٣٠ مليما

AKHER SAA

منديل الحلو..!

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم: سلامه موسى

محمد فريد

أولئك الذين لمسوا اليد اللطيفة وسحرا أحدثه فاروق دائر هذا الحادث الثاني من محمد فريد الذي احتفلنا في الاسبوع الماضي بنقل رفاته .

لما كان عباس حلمي يتولى الحكم حوالي ١٩٠٧ أو ١٩٠٨ كان السير الدون جورست يتولى الرياسة في دار الوكالة البريطانية بعد اللورد كرومر . وكان الاشتقاق « الانجليزي والتركي » قد وصلا الى ما كان يسمى سياسة الوفاق . وهي أن يسلم الخديو للانجليز بمطالبهم الاستعمارية وأن يسلم الانجليز للخديو بمطالبه الاستبدادية والانتهازية . وسارت المياه بينهما في مجاريها ولها خرير بلغ كلا منهما

وكانت البلاد تطالب بالدستور من التركي عباس . وكان هو ينكره . وكان له وزراء ومديرون أرقاء . حتى ان محب (باشا) مدير الغربية ألقى القبض على بعض الشبان لانهم استقبلوا الخديو عباس التركي في محطة طنطا وهتفوا : ليحيى الدستور ..

وحدث أن الخديو قصد الى دار الاوبرا لمشاهدة احدى المسرحيات . وكان محمد فريد هناك . فلما دخل الخديو وعزفت الموسيقا وقف أصحاب « المطرقة » والسعادة والتعاسة والنفاق أما محمد فريد فانه لم يقف اعلانا لسخطه على الخديو الذي كان ينكر حق الشعب في الدستور

وجب السلطة والاوغاد يطلبون محاكمته . واذكر أن لطفي السيد كتب وقتئذ يدافع عن محمد فريد ويقول انه ليس في الاسلام ما يستوجب وقوف أحد عند التحية ..

القصور مصحات

تمتاز القصور التي كان يملكها أعضاء أسرة محمد علي بكثير من الميزات التي تجعلها أولى بأن تكون مصحات للعجزة والمسنين والناقهين من أن تكون منازل يسكنها أبناء البشر الاصحاء

ذلك أن كلا منها ينهض في وسط حديقة لا تقل مساحتها عن فدان أو فدانين . فهي لذلك متنزه يمكن المسن أو العاجز أو الناقه أن يتنزه فيها ويجد الخضرة والخضرة والشمس والهواء

ثم هي متعددة الغرف يحوي بعضها خمسين أو مائة غرفة . وليس من العقل أن يسكنها شخص واحد . لانه لا يستطيع أن يجزىء جسمه في مائة غرفة . وانما العقل أن يسكنها مائة ممن يحتاجون اليها ..

وقد كان أول ما خطر ببالي بشأن هذه القصور بعد استغراقها من سالكيها أن تحل بها أزمة المساكن بأن نجزئها . فان كل قصر يمكن أن تؤلف منه « في المتوسط » نحو عشرين أو أربعين شقة للسكنى . ولكن هذا العمل يفسد البناء وما تحتوي الجدران من زينات فنية وزخارف جميلة

وهي لا يمكن أن تستخدم كمستشفيات أو مدارس . ولذلك اعتقد أن خير ما يصلح له أن تكون ملاجىء أو مصحات للعجزة والمسنين والناقهين

لا عجب

لم يعد هناك خبر نعجب منه بشأن فاروق ووزرائه العهود الماضية مهما خالف هذا الخبر المألوف بل حتى الشذوذ بين الناس

ذلك اننا كنا نعامل ، في شخص فاروق ، مجنونا . وزعم انه عاقل . فاذا قال أن السماء سوداء قلنا بل حالكة . واذا قال ان أرض مصر صحراء قلنا بل قاحلة جرداء . واذا قال أن مياه النيل مرة قلنا بل مقصة لا تطاق

ففي كهوف وزارة الشئون الاجتماعية الآن بقايا من كتاب عربي الفته الفرزان . وكان قد طبع منه عشرات الالوف من النسخ . وهو ترجمة لمشروع بيفريدج في التأمين الاجتماعي من المهد ، بل قبل المهد ، الى اللحد

وكان السيد عبد الحميد عبد الحق وزيرا لهذه الوزارة وقتئذ . وبوساطة من سفهاء العقل أو سفهاء النفس بعث بطلب هذا الكتاب بالتلغراف من لندن . فلما جاء كلف من يترجمونه بأسرع وقت ثم أمرت السلطات العالية (أي المجنونة) باخفائه عن الشعب . لانه كما كان يقول اسماعيل صدقي يبعث مطامع جديدة في النفوس

ثم جاءنا رجل يدعى عوليك ، وكان اختصاصيا في تعليم الصغار والكبار بأقصد الطرق وأسرعها . وعرض علينا كيف نعلم الاميين القراءة والكتابة بحيث يقوم الشهر مقام السنة

ثم لم نشرف بمقابلة المجنون الذي فهم منه قصده . وبعد أيام طلب من عوليك أن يغادر القطر المصري .. لا عجب

الفساد الاول

يعجبني من رئيس محكمة الثورة انه يحمل الشهود في القضايا المعروضة امام هذه المحكمة على التنوير ، وهو تنوير ينفع المحكمة بلا شك ولكنه ينفع الجمهور أكثر .

كانت قضية أحمد عبد الغفار كانت وسيلة لسرد خلاصة تاريخية عن الحركة الوطنية منذ نشأت في ١٩١٩ لتنشد المجد الى أن انتهت في ١٩٥٢ لتبيل اليه ولتسع الحفاة ويتبارى الزعماء فيها بلقب صاحب دولة وصاحب فخامة

وقد قرأت في اعلام شهادة تويس ماكريس ، واسوء ما فيه انه انوى « يقول انا انا » ولكن الحقائق الاصيلة تنطق على لسانه . ومن أحسن ماقاله وسدقه :

« ان الاحرار الدستوريين كانوا يتعاونون مع الانجليز . وهم الذين أضعفوا الحركة الوطنية ، ومزقوا الكيان القومي للبلاد »

وهذه كلمات حق . واذكر اني كنت قبل سنوات في حوار مع السيد حفني محمود فقلت له أن الدستوريين هم الذين حطموا الدستور . فكان جوابه أو اعتذاره أن الدستوريين حطموا الدستور بالقول ولكنهم أيدوه بالعمل .

والدستوريون هم الذين قال زعيمهم عبد العزيز فهمي أن الدستور ثوبه فضفاض — اي يحتاج الى أن يقص منه — وهم الذين عطلوا الدستور ثلاث سنوات « لتيل التجديد » . كما أن عدلي التركي مؤسس الحزب هو الذي شق الامة على سعد المصري واحال وحدتها شتاتا ووفاقها خلافا

وليس لنا غير التنهدات على ما فات

كامل ميخائيل

كان جميلا من ممثل الادعاء في محكمة الثورة أن يذكر الاستاذ كامل ميخائيل الذي كان يدرس التاريخ في المدارس الثانوية ويذكر أسرة محمد علي بأنها جماعة من اللصوص والفاسقين والسفاحين وأن على كل مصري أن يضطلع بواجب التخلص منها وطردها من أرض الوطن . وكانت هفوة مشكورة من ممثل الادعاء أن يترحم عليه الا هو لا يزال حيا

وقد عرفت كامل ميخائيل منذ ثلاثين سنة صديقا وفيا ورجلا مثقفا يهتم بشئون الذهن ويقرأ ويدرس . وهو الآن في شيخوخته قد حط من الروماتزم وأوجع ركبتيه حتى ليسلم ويصافح وهو قاعد لا يطيق النهوض من الكرسي

وكثيرا ما التقي به في جولاتي أبحث عن الكتب حيث أجده أحيانا في مكتبة الانجلو المصرية لاصقا بكرسيه « يقرأ على الواقف » ويتصفح بعض الكتب الجديدة

وهذه الشهادة من ممثل الادعاء له في محكمة الثورة هي وسام الشرف الذي يستحقه . حياه الله وخفف عنه .

ماذا علمتني الحياة ؟

هل الصغار على استعداد لان يتعلموا من الكبار ؟ ليس كثيرا ! هذا هو الجواب فان معظمهم يصرون على أن يحرزوا تجاربهم بأنفسهم بحيث تكون جديدة (غير مستعملة !) وهم يتجاهلون علامات الطريق التي وضعها بعناية من هم أكبر منهم ممن سبقوهم في طريق الحياة لكي لا يضلوا ذلك الطريق .

ومع ذلك اذا أمكنك أيها الاب أو المعلم أن تحمل فتاك على أن يقرأ كتاب « ماذا علمتني الحياة ؟ » فانه سوف يجد نفسه مفتونا بقصص الحياة الحقيقية لاناس معاصرين سمع عنهم .

ان الكتاب عبارة عن جامعة كاملة يتعلم فيها المرء كيف يوسع أفق حياته ويجعل نظرته للعالم أكثر عمقا وأفكاره أكثر عمقا . والاحد ، صغيرا كان أو كبيرا ، سيحظى بالفائدة والنفع اللذين يحصل عليه من اتصاله بالشخصيات الناضجة المرموقة فيه .

ويتفاوت المساهمون في كتابته بين فلاسفة يتميزون بعمق النظرة والتفكير ومناقشة أمور الكون . وأناس فياضين مؤمنين بالعناية الالهية التي تدبر شئون الكون . ورواد حربيين وبحريين ومخترعين وأطباء وساسة وموسيقيين وكتاب وعلماء ومفكرين — ولدى كل منهم أعظم مؤهل .. انه النجاح الذي صادفه في الطريق الذي شقه لنفسه في الحياة .

كل منهم لديه شيء تقوله ويستحق منا ان نسمع له . كل منهم لديه شيء من العلم يجدر به أن يلقنه .

واذا عن لاحد من الناس أن يلخص في كلمة واحدة سر نجاحهم . فان هذه الكلمة في الاغلب هي (الاجادة)

لقد حاول كل منهم في جراءة منقطعة النظير أن لا يكون شيئا غير نفسه ، وأن لا يشعر بالحاجة لان يتبع القطيع أو طابق بين ذاته وبين الصورة المألوفة المصطنع عليها .

وهم جميعا يعطوننا صورة تعلمنا كيف أن الحقيقة أوجه متعددة . والدرس الذي نخرج به هو أن نتابع سيرنا مهما كان الوجه — من أوجه الحقيقة تلك — الذي يقع عليه نظرنا .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يولية	المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونية	المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو	المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل	المواليد من ٢٠ فبراير الى ٢١ مارس	المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير
● يلذ ان تلتمس بعرف واحد تقسم من قرب أو بعيد الى الذروة التي ...	● تعرض عليك فكرة تستحق البحث ... ادرسها جيدا ، ولا تدع الكسل يسيطر عليك هذا الاسبوع .	● كن حازما مع احد اصدقائك .. فسوف يقوم ببعض الحركات الصبيانية يرغم انك طلا الآن	● تشعر بنشاط عظيم وسيكون العمل عندك كثيرا هذا الاسبوع فلا تستطيع أن تفكر في مشاكلك خاصة	● معارضة من الاسرة في بعض المسائل ... فتريث واصبر وبذلك تفوز انت على الذين يقفون في طريقك	● سوف تلمح برقة قوية في تحقيق أمنية قديمة . والوسيلة التي ترى انها ستحقق هذه الامنية لن تحققها الآن انتهل قليلا .

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير	المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر	المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر	المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر	المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر	المواليد من ٢٠ يولية الى ١٩ اغسطس
● اصبر على الذين يقفون في طريقك ... سوف تكلف بعمل هام وسوف تنجح فيه ، وستظهر نجاحك على محاولاتهم ...	● سر بحذر شديد .. ولا تبح لمخلوق بسر من أسرارك .. والا فقد أعصابك لحظة والحقد هذا الاسبوع والا كانت ..	● تشعر بالاسى والمرارة كلما التفت حولك فيبحث الجميع يضعون العراقيل في طريقك .. سوف يثبت هذا الاسبوع انك أقوى من العراقيل	● هذا الاسبوع سيكون بالنسبة لك .. أيامه عادية .. ونشاطه محدود ، برغم المشروعات الجديدة التي تفكر فيها	● تشعر ان امالك التي كنت تفكر فيها قد انهارت .. ليس هذا صحيحا ... ولكن ؟ ما هناك ان الا ليست كلها أيامامد	● الله لا يساعد الظالم ، ولا الشجاعة ولا الحقود ... ففكر في طريقك ، وبعده تستطيع ان تأمل خيرا

الموقف فى مصر يبحث فى مؤتمر برمودا

دالاس يعرض خطوطا أساسية على الثلاثة الكبار

الاربعاء ٢٥ نوفمبر ١٩٥٣
آخر لحظة
٣٧٢
١٨ ربيع الاول ١٣٧٣

ملك اليمن يعتقل أخاه وزير المعارف

صنعاء ــ لمراسل آخر لحظة :

أمر جلالة امام اليمن باعتقال اخيه سيف الاسلام على وزير المعارف ونقله بطائرة خاصة من الحديدة الى صنعاء ..

وبعد وصول الامير المعتقل الى صنعاء صدرت اليه تعليمات اخيه بان يبقى فى داره ولا يغادرها حتى يصفح عنه ..

والمعروف أن ملك اليمن اعتقل اخاه لانه وجه الى تاجر يمنى كبير من أصدقاء الامام الفاظا قاسية فى حضرة جلالته .

وقد طلب الامام الى اخيه ان يعتذر الى التاجر الكبير ولكن سيف الاسلام على رفض وفضل الاعتقال فى بيته بصنعاء ..

الموقف فى مصر يبحث فى مؤتمر برمودا

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان تطورات الموقف فى مصر ستكون من الموضوعات التى ستطرح للبحث فى مؤتمر برمودا

وعلم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان المستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة والمستر هنرى بايرود وكيل الخارجية لشئون الشرق الاوسط قد وضعا معا عدة خطوط اساسية للبحث كى يناقشها ايزنهاور وتشرشل ولانييل فى اجتماعهم معا فى برمودا

وقد رفضت الدوائر الدبلوماسية الامريكية سواء فى واشنطن او فى القاهرة ان تدلى بتفاصيل عن هذه الخطوط وعن طبيعة اتجاهاتها وان كان المعروف ان فوستر دالاس اصبح يرى ان الامر فى منطقة الشرق الاوسط يقتضى التحرك بسرعة والا فان الموقف سوف يكون مفتوحا امام اوخم الاحتمالات

أميرات فى تركيا يلجأن إلى الحكومة التركية

لجأت بعض الاميرات السابقات فى تركيا الى بعض المسئولين فى الحكومة التركية لمساعدتهن فى استرجاع ثرواتهن التى صودرت فى مصر ..

وقد شكلت وزارة الخارجية التركية لجنة خاصة لبحث موضوع هؤلاء الاميرات .. وبعد ان درست الموقف من جميع نواحيه تبين للجنة ان الحكومة التركية لا تملك ان تعمل شيئا لمساعدة هؤلاء الاميرات !!

تحقيق إدارى لمعاقبة من أدى تقصيرهم إلى مساعدة الجواسيس الثلاثة

تحقق احدى الجهات الان اداريا مع بعض موظفيها ، بتهمة التقصير فى أعمالهم مما ادى الى اتاحة الفرصة للخونة الثلاثة الفريد موض ميخائيل ومحمد عزت محمد راغب وبولس مكيموس سويحة ، الذين نفذ فيهم حكم الاعدام الذى قضت به محكمة الثورة ، كى يسرقوا بعض الاسرار الحربية وامداد بعض الجهات الاجنبية بها .

هذا وينتظر ان ينتهى التحقيق الادارى الذى تجريه هذه اللجنة فى خلال هذا الاسبوع ، وتوقيع العقاب الادارى على من يثبت ان تقصيره سهل مأمورية الخونة الثلاثة .

فرقة كاملة للمظلات فى سماء القاهرة

لاول مرة فى تاريخ القاهرة .. تشهد سماؤها فرقة كاملة من جنود المظلات يقفزون من بين السحب، وهم بكامل اسلحتهم ومعداتهم ..

وحينما وصل الجميع الى الارض اسرعوا يخلعون مظلاتهم فى طابور واحد امام القائد العام للقوات المسلحة.

وكانت صيحات الفرح تنطلق من افواه الاسر التى جاءت لتشاهد شياطين الجو .. ووقف الصاغ حسن فهمى عبد المجيد ــ قائد مدرسة المظلات ــ يقول امام جميع الحاضرين: « باسم الله وباسم مصر اهدى هذه الفرقة من جنود المظلات الى مصر .. فمن اجلها نعمل ومن اجلها نموت » !

حدث هذا لاول مرة مساء الاثنين الماضى ! (تصوير احمد يوسف)

سباق دولى للدراجات فى مصر

نظم الاتحاد المصرى للدراجات سباقا دوليا يبدأ فى يوم ٩ يناير المقبل وينتهى فى ٢٣ من نفس الشهر

ويشترك فى السباق الذى تنظمه ادارة مرور عام وتصفحها على ثورة الجيش ممثلون لجميع دول أوربا والولايات المتحدة وبعض الدول الشرقية والعربية ..

وقد تقرر ان يبدأ هذا السباق فى القاهرة .. ثم يطوفوا بالدلتا ومنطقة القنال ..

وبعد اتمام هذه المرحلة يقطعون المسافة بين القاهرة واسوان ذهابا وايابا .

سلفيات بنصف قيمة سندات الاصلاح الزراعى

استقر الرأى على السماح لاصحاب سندات الاصلاح الزراعى الذين تم الاستيلاء على اراضيهم ، بالحصول على سلفيات تقدر بنحو ٥٠٪ من قيمة هذه السندات فى حالة واحدة هى ان يتعهد اصحاب هذه السندات باستغلال هذه السلفيات فى مشروعات شعبية ..

وقد نص على هذا الحق فى ظهر كل من هذه السندات ..

(فشلت جهود تشرشل في مؤتمر الثلاثة الكبار)
ابن البلد لتشرشل : اصبر شويه لما تقابل الثلاثة الكبار ... هتلر موسوليني وستالين

هل تكتم السر

..

● يدور تحقيق هام بشأن بلاغ خطير لقاه المسئولون من سوهاج .. وقد انتدب احد ضباط وزارة الداخلية التحقيق في هذا البلاغ ..

● طلبت السفارة السعودية الى المسئولين السماح بتصدير ستة من الخيول العربية الاصيلة من مصر الى المملكة العربية السعودية

● أبدت العراق والاردن اعتراضات هامة على مذكرة للامانة العامة للجامعة العربية بشأن شركات الطيران التي تعتز علاقاتها باسرائيل

أحلام المفاوضات وحقائق الكفاح !

جولة حول الدولة

تقول الانباء الواردة من لندن ان طائفة من المحافظين الرجعيين الذين يعيشون بعقول أجدادهم في القرون الوسطى قد اجتمعوا وقرروا أن الاتفاق مع مصر لتسوية مشكلة القنال يقضي على هيبة بريطانيا في الشرق الاوسط ويقتل سمعتها ويفقدها أصدقاءها في العراق وشرق الاردن !

وهذه الآراء على تفاهتها تلقي ضوءا جديدا على سياسة المستعمرين ، وتبصرنا ، وان كنا لسنا في حاجة الى التبصير ، بأن المفاوضات والمحادثات ماهي الا اضاعة وقت واطالة لعمر الاستعمار بطريقة حقن اسمها المفاوضات والمحادثات !

ولقد بلغت وقاحة العقلية الرجعية لحزب المحافظين حدا لايوصف بالالفاظ ، اذ تزعم أن التسليم بحقوق مصر يقتل سمعة بريطانيا في الشرق الاوسط ! سمعتها كدولة مستعمرة مستغلة لاترعى مبادىء الحرية ولا تعترف بها ..!!

ونسي هؤلاء المحافظون أن بقاء جنود الاحتلال في القنال سوف يقتل حتما أبناء بريطانيا من الجنود المرابطين في منطقة الاحتلال لان مصر قد عقدت العزم على الخلاص من المستعمر بكل وسيلة مهما بلغ الثمن الذي تدفعه في سبيل حريتنا ...

ان مصر المتطلعة الى الحرية والسيادة لا تلقى بالا الى تخريف هذه العقول الحرية ، وهي حين قبلت الدخول في مفاوضات او محادثات لم تكن تنتظر اكثر من هذه النتيجة حتى تشهد العالم على أننا استنفدنا كل الوسائل لاسترداد حقوقنا قبل أن نقدم على معركة الحرية والكرامة والاستقلال !

ونفسية بريطانيا لايمكن أن تتخلى عنها أو تتخلص منها في أي مكان ... فقد ثبت لنا محاولاتها في توجيه الانتخابات في السودان كما تريد للسودان أن يكون لا كما يريد شعب السودان . واعترفت لجنة الانتخابات بأن تدخلا وقع ولو أنها وصفته بأنه ليس تدخلا خطيرا !

ان الاحلام التي كنا نعيش فيها قد بددتها يقظة الثورة ولقد كان من أحلامنا أن ترجع بريطانيا عن سياستها الاستعمارية ولكنها كانت مجرد أحلام أما الحقائق فسوف تدق بعنف هذه الرؤوس الرجعية التي تمشي بريطانيا وراءها ... سوف تدقها ولن تتركها وفيها شيء الا الندم !!

هو

روبرت تايلور

● سيقيم في مصر خمسة اسابيع لتصوير فيلم (وادي الملوك) الذي يقوم ببطولته ويخرجه روبرت بيرشي .

● ظهر لاول مرة في فيلم (هاندي اندي) عام ١٩٣٤ ، ثم تطوع في الجيش الامريكي خلال الحرب الثانية برتبة ملازم (طيار) في البحرية الامريكية !

● كان ابوه عطارا وبدأ روبرت حياته بتعلم الموسيقى ثم اجتذبته اضواء المسرح فقام ببطولة مسرحية (نهاية الطلقة) .

● تزوج باربرا ستانويك في سنة ١٩٣٩ بمدينة سان دياجو وقدم لها خاتما من الذهب لايزيد ثمنه على ثلاثة جنيهات .

● يمتاز بهدوء الاعصاب وعمره الآن ٤٢ سنة وطوله ٦ اقدام ووزنه ١٧٥ رطلا وهو اسود الشعر واسمه الحقيقي (ارلنجتون برث) وهوايته الخاصة قيادة الطائرات وصنع القهوة

هي

اليانور باركر

● جاءت الى مصر مع بعثة شركة مترو لتصوير المناظر الخارجية لفيلم (وادي الملوك) في الاقصر وسيناء .

● ثم طلقها من زوجها الثاني الامريكي (برت فريكلوب) .. قبل حضورها الى القاهرة بأسبوع واحد بعد ان اتهمته بالقسوة .

● تمتاز بشعرها الذهبي الناعم وقوامها الرشيق وقد اثار ظهورها ضجة كبرى في الاوساط السينمائية

● كان اول ظهورها في فيلم (ذات الرداء الابيض) .. وانتهت من آخر افلامها (عودة الى الحياة) قبل حضورها الى مصر بشهر واحد .

● عمرها ٣٤ سنة وطولها ٥ اقدام ووزنها ١٢٢ رطلا وهوايتها السباحة وقيادة السيارات !

أخبار سريعة

● صرفت مخازن وزارة الصحة هذا الاسبوع لمستشفى فؤاد الاول بالقصر العيني اربعة الاف كيلو من القطن والشاش اللازمين للعمليات بمختلف اقسام الجراحة .. وبذلك زالت اسباب شكوى الاطباء الجراحين !

● أوقفت وزارة المعارف اجراءات التصرف في شراء سراي طوسون بشبرا ، التي اتخذتها وزارة المعارف مقرا لمدرسة شبرا الثانوية وذلك بعد صدور قرار مصادرة املاك أسرة محمد علي وكانت الوزارة قد اتفقت على أن تدفع مبلغ ٦٢ الفا من الجنيهات لشراء السراي

● تقدم ١٧٠ ضابطا من مختلف الرتب في الجيش بطلبات للالتحاق بمدرسة الألسن .. وقدرت طلبات الالتحاق بهذه المدرسة هذا العام بنحو ١٥٠٠ طلب جديد !؟

● طلب السيد ضياء الدين رئيس لجنة الحاكم العام في قرار مصادرة املاك أسرة محمد علي بلوحة .. (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء .. وتعز من تشاء وتذل من تشاء) !

● حددت اختصاصات السيد صلاح خورشيد الملحق الصحفي بسفارة الباكستان بحيث اقتصرت على المطبوعات التي تصدرها السفارة .. ووكل امر الاتصال بالصحفيين الى السيد افتخار على السكرتير الاول بسفارة الباكستان

الثورة تتجه الى أقصى الجنوب !

تحقيق صحفى عن رحلة الرئيس إلى النوبة

ربما كانت هذه هي المرة الاولى التي تزور فيها رئيس وزراء منطقة بلاد النوبة .. ولقد تعود الحكام في السنين السابقة الا يخرجوا من القاهرة الا الى الاسكندرية قريبا من نسمات البحر وامواجه .

ولكن رجال الثورة غيروا البرنامج الذى سار عليه حكام مصر السابقون ، وعرفت الثورة طريقها الى كل جزء في مصر .. وفي هذا الاسبوع وصلت الثورة الى منطقة النوبة اقصى جنوب مصر .

***

وبعد زيارة الرئيس اهم كل شيء ..

كان الاهالي يعيشون في عزلة بعيدا عن العالم ، بسبب انقطاع الخطوط التليفونية وبسبب وجود الجمرك الذى يمنع ورود المواد الغذائية اليهم عند السودان ، فالغى هذا الجمرك ولم تعد هذه المنطقة معزولة

وكان الاهالي يشكون من العلل والامراض ولا يجدون بها تعرف كيف تمسك المبضع ومقص الجراحة لتستاصل الداء ، ولكنهم اصبحوا اليوم يجدون هناك ... ، ويجدون فوق ذلك مستشفيات التي يعالجون فيها .

***

واكثر من محاولة حاولها حزب الامة في النوبة لتضليل النوبيين وخداعهم ، وكان في محاولاته يرمى الى تشجيعهم على السفر الى السودان لانتخاب ممثلى حزب الامة .. ولكن النوبيين اثبتوا انهم وطنيون ، واثبتوا ، بالرغم من تلك الحياة القاسية الجافة التى كانوا يحيونها ، ان نور الوطنية وحبهم لمصر لا يزالان يغمران قلوبهم ونفوسهم .

وعندما وصل محمد نجيب الى النوبة كانت هناك امواج زاحفة من النوبيين الذين قضوا ايامهم منذ بدء الحركة واسم محمد نجيب على السنتهم .

وبين هذه الامواج البشرية وقف الرئيس في خطبة متدفقة يقول لهم : عائشا بينكم ، فاسمعوني مطالبكم لاحققها لكم .

بعد ان انتهى الرئيس محمد نجيب من القاء كلمته على النوبيين ، فوجيء الرئيس بنوبي يتسلق العربة ويقبل عليه ليحتضنه ، وفتح له الرئيس ذراعيه ، واشتدت الحماسة بالنوبيين الواقفين فانطلقت هتافاتهم تحيى ديمقراطية رئيس الجمهورية .

تصوير حسن دياب

صفوف السيدات النوبيات اللاتي تجمعن لتحية الرئيس عند زيارة بلادهن

الرئيس محمد نجيب ممسكا بعلم التحرير يشير به الى الاهالي وقد وقف فوق ظهر الباخرة « السودان »

وصفوف الرجال النوبيين الذين وقفوا على كوبري عنيبة يحيون باخرة الرئيس

٤ من وزراء الدولة يتحدثون

نظرة من خلف المنظار الى عنيبة العاصمة عاصمة بلاد النوبة

النوبة – من جندي خاب الله :

١ – تعود رجال الحكم فيما مضى ان يقضوا الصيف بالاسكندرية فتنتقل اليها الحكومة ، وتشرف شئون الدولة منها على اعتبار انها العاصمة الثانية للبلاد ، فما رأيك في جعل اسوان عاصمة ثالثة تنتقل اليها الحكومة مرة كل سنة ، ومنها تشرف شئون الدولة ؟

٢ – هل توافق على ان تكون اسوان مقرا لاحدى الجامعات ؟

٣ – لقد زرت بلاد النوبة ، فما هو المشروع الذي ترى اولويته في التنفيذ بالنسبة لهذه المنطقة ؟

ثلاثة اسئلة وجهتها الى وزراء اربعة رافقوا الرئيس محمد نجيب في رحلته الى بلاد النوبة في هذا الاسبوع .. فكانت هذه الاجابات

نريد لامركزية تقضي على الروتين

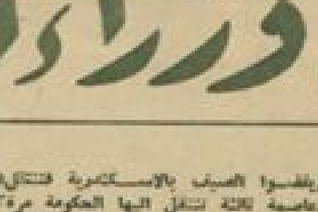

قال الدكتور عباس عمار ردا على **السؤال الاول** : انني لا ارى مطلقا ان يكون للبلاد اكثر من مركز رئيسي تدار منه شئونها ، وقد كانت موضة الصيف في الاسكندرية من البدع التي لم يكن لها مبرر الا ان اهل الحكم على انه وسيلة للترفيه والاستغلال .

وقد كان الانتقال الى الاسكندرية مضيعة للوقت والمال ، كما كان معطلا للعمل ، ولم يستفد منه الا كبار الموظفين الذين كانوا يتمتعون بقضاء الصيف على حساب الدولة دون ان يؤدوا في الواقع عملا يذكر .

والذي نريده ليس ايجاد عاصمة ثانية او ثالثة ، بل اللامركزية (الامركزية) تخلق لكل اقليم شخصيته ، وتوزع المسئوليات ، وتقضي على الروتين ، وتربط المسئولين بحاجات البيئة التي يعملون فيها ، وتقربهم الى الشعب الذي لا يمكن ان تؤدى له الخدمات في دواوين الوزارات او المباني المجمع بميدان التحرير .

انشاء جامعة يوم تدعو الضرورة

وكانت اجابة وزير الشئون على السؤال الثاني :

– لا مانع مطلقا من ان تكون اسوان في الوقت المناسب مقرا لجامعة مستقلة ، شانها في هذا شأن كل عاصمة اخرى يرجى ان يكون لها معاهدها وجامعاتها ، لكن لا ينبغي ان نقرر نحن ضرورة وجود جامعة ما في اقليم معين ، ولا ان نحدد الوقت الذي يجب ان تنشأ فيه جامعة اسوان ، وانما يجب ان يكون هذا قائما على حاجات القديرية ، وتبعا للضرورة الملحة . فمن الخطأ ان تفتح الجامعات لمجرد استيعاب الحاصلين على شهادة التوجيهية ، ومن الضروري ان نفهم التعليم الجامعي على انه حلقة متممة لمرحلة التعليم الثانوي .. انا من رأيي ان يوجه التعليم الجامعي ، والا يكون التوسع فيه بقدر مطالب البلاد في ميادين نشاطها المختلفة . اما ان ننسى هذه الحقيقة ، وندعو الى اطلاق هذا اللون من التعليم ، على اعتقاد ان ندفع بشبابنا الى التحصيل ، ولن نتردد الى ما نريده ان يكون الى المشروع منها سبيل .. ويوم تدعو الضرورة الى انشاء جامعة اسوان . فارجو الا تكون صورة طبق الاصل من جامعاتنا القائمة ، بل امل ان تكون لها شخصيتها وطابعها ، وان تهيئ طلابها لخدمة البيئة « الاسوانية » ، وتمكنهم من ان يكونوا عناصر طيبة صالحة منتجة ، لا طلاب وظائف ومرتبات .

المشروع الاول : الحالة الاجتماعية

اما السؤال الثالث فقد اجاب عليه بقوله :

– اظن ان المشروعات الخاصة بمديرية ...

الكهرباء ، وقيام صناعات كالحديد والسماد .. كما انها متصلة بمشروع السد العالي وما سيؤدي اليه من زيادة المساحة المزروعة ، وزيادة القوة الكهربائية ، وتنشيط الصناعات ، وكلها مشروعات يجب ان تسير ، بعضها متصل ببعض ، لكنها مترابطة ليس بينها تعارض ، ولكنني كرجل مهتم بالمسائل الاجتماعية احب ان انبه الى ان هذا التحول المنتظر لمنطقة اسوان سيحتاج الى ان نستعد لتفادي ما سيترتب عليه من مشاكل ، وسيتطلب منا جهودا اجتماعية لاهل السكان لهذه الحياة الجديدة ولخلق منهم عناصر منسجمة مع الظروف الجديدة ، مستعدة لمواجهة مطالبها وحاجاتها ، وبهذا يستفيدون من هذا الخير المنتظر اكبر فائدة ، ويتفادون « الزعزعة » الاجتماعية التي قد تضيع عليهم الفرص المواتية ، وتصيبهم من حيث لا يشعرون .

أسوان ستكون عاصمة القطر

وقال الدكتور نور الدين طراف :

١ – اعتقد انها فكرة طيبة ، ولعلها تيسر تعمير مدينة اسوان وتهيئة العام مرافقها ، فوجود الحكومة في اسوان لفترة من الوقت في العام ، سيركز الاهتمام فيها خلال هذه الفترة وسيزيد من اقبال الناس عليها ، ولكني ارى ان تكون الفترة التي تقضيها الحكومة في اسوان واقعة ضمن اشهر الصيف حتى لا تتهم الحكومة بانها « تشتي » في اسوان كما كانت تصيف في الاسكندرية ، وحتى يكون ذلك مشجعا للموظفين الذين يقضون العام كله في هذه المناطق ، ولا شك ايضا ان اخواننا في النصف الجنوبي من الوادي سيرحبون بتحقيق هذه الفكرة ، لما فيها من معنى يقرب لوحدة ، ولما تهيئه لهم من تقريب المسافة بينهم وبين حكومة اشتغالهم في النصف الشمالي

الجامعات الحالية اكثر من الحاجة

٢ – ان الجامعات الحالية في مصر اكثر من حاجتها ، ولذلك فانشاء جامعة اخرى في اسوان لا محل له ، والمعاهد يمكن ان ينشأ فيها تعليم صناعي وهندسي عال يتفق وما ينتظر في اسوان من نهضة صناعية كبيرة عقب كهربة خزان اسوان وكهربة السد العالي بعد انشائه باذن الله ، فالمقطوع به ان اسوان ستكون عاصمة القطر الصناعية باذن الله ، وسيكون لصناعات السماد والحديد القدح المعلى فيها ، فانشاء معاهد التخصص في مثل هذه الصناعات بالمدينة سيكون عملا منتجا ورشيدا .

السد العالي مشروع اول

٣ – اذا كنت سئلت عن المشروع الاول في ...

في مدرسة عنيبة ، الرئيس ووزير المعارف ... الوطنية

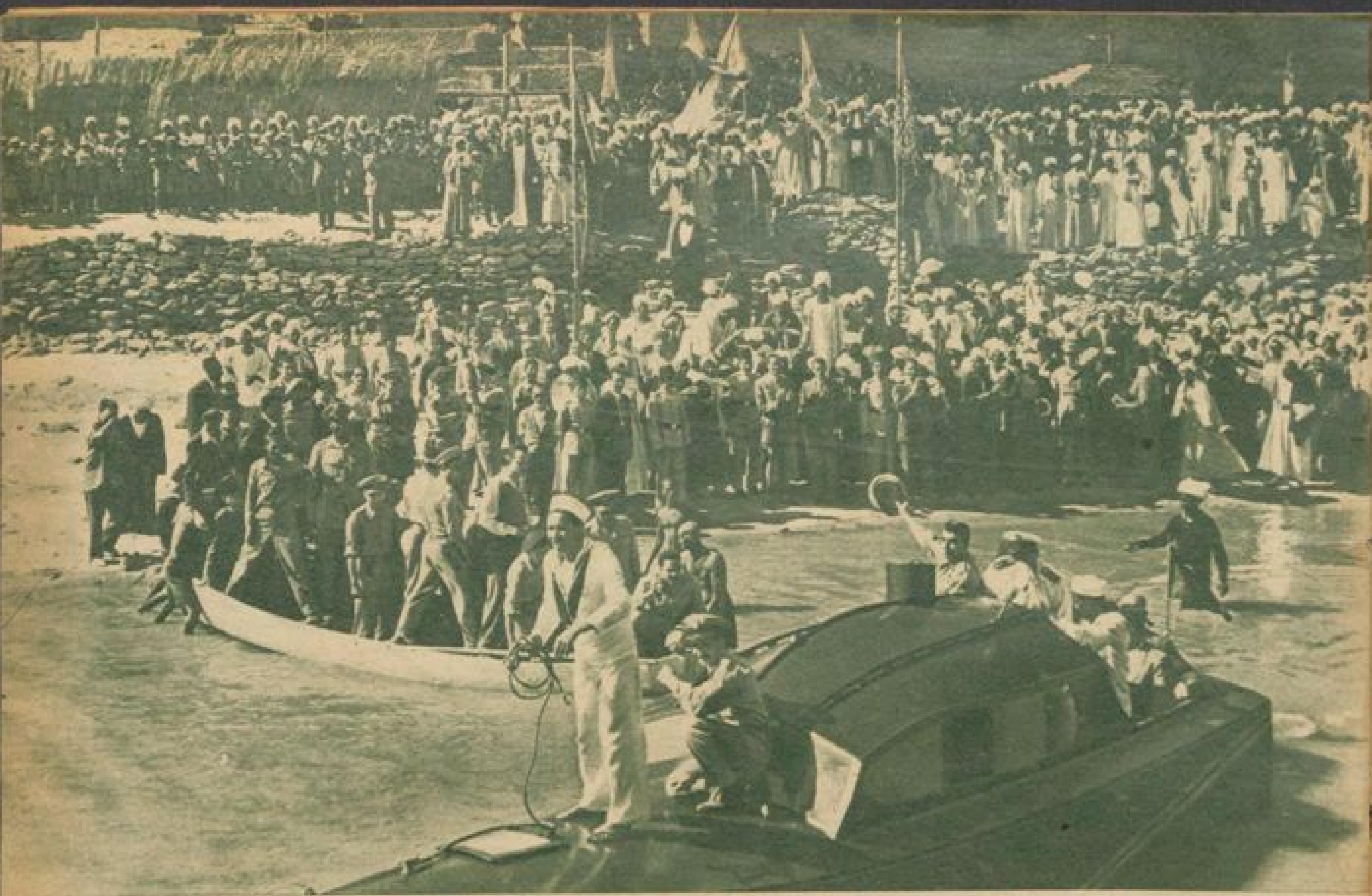

في ابريم .. البلدة النوبية التي خرج أهلها كلهم نحو الشاطئ، لتوديع الرئيس محمد نجيب بعد زيارته لبلدهم وتوزيع الاغذية والملابس عليهم ، وقد جلس الرئيس في القارب البخاري يحيي الاهالي

إلى آخر ساعة من النوبة!

النوبة وأسوان ، فلا شك أن أهم مشروعين لمصر هما السد العالي وكهربة خزان أسوان وكلاهما يقع في هذه المنطقة

أما اذا كنت تسأل عن مشروع للخدمة أهالي هذه المناطق ، فأعتقد أن احتياجاتهم كثيرة والخدمات التي تنقصهم متعددة ، وكل ما ينفق على الصحة والتعليم والغذاء في هذه المناطق ضروري وواجب أن يتضاعف مرات حتى يقرب من سد حاجات البلاد .

ينفع .. فوسيلة الاصلاح دائماً هي أن تزيد موارد الدولة لتستطيع أن تدفع ثمن الاصلاح الذي تنشده . والمعلوم أن الدخل القومي لنا - أي لجميع المصريين قدر بـ ٦٠٠ مليون جنيه وان الحد الادنى لعيش الكفاف في مصر ، قد قدر بـ ٨٠٠ مليون من الجنيهات ، فمتوسط دخل المصري الآن تحت درجة الفقر ، أي دون الصفر ، فلا بد أن نرتفع الى هذه الدرجة لنساير الحياة العادية ، على أن ندخل في حسابنا أننا نزيد في كل ٣ سنوات مليونا من البطون التي تريد أن تأكل ومن العقول التي تريد أن تتعلم . ولدينا مشروعان ضخمان سينطلقان في أسوان والنوبة ، هما كهربة خزان أسوان واستعمال الكهرباء في انتاج السماد ، والسد العالي الذي ستولد منه طاقة كهربائية تقدر بخمس القوى الكهربائية التي تخرجها كل الولايات المتحدة ، فاذا اجتمعت في ايدينا هذه الثروة ولدت الصناعة الضخمة التي ستغير بفضلها بيوت أهل النوبة وقراهم والتي ستفتح لهم أبواب العلم والصناعة ، والى أن تتم هذه المشروعات الانتاجية لا يمكن أن تؤدي الحكومة لهم والنهوض الا بمضاعفة الخدمات الاجتماعية من مثل فتح المدارس وزيادة عدد الوحدات الصحية والمستشفيات وتحسين المواصلات .

« كش ملك » .. ولكنه ملك خشبي
... في مباراة في الشطرنج بين سليمان حافظ والصاغ اسماعيل فريد

عاصمة الصيف تقاليد ملكي

وقال الاستاذ فتحي رضوان :

- لقد غرست الثورة على هذا التقليد الملكي الذي يجعل من القاهرة عاصمة في الشتاء ، ومن الاسكندرية عاصمة في الصيف ، فمن المستحيل أن نبني على انقاضه تقليداً ، يجعل من أسوان عاصمة ثالثة تقيم فيها الحكومة بعض الوقت .

واعلم يقيناً ، أن الحكومة الصالحة تحس بواجبها نحو كل مدينة في الجمهورية بل كل قرية .. فاذا انعدم هذا الاحساس عند الحكومة ، لم ينفع أسوان أن ينتقل اليها الوزراء شهراً أو بضعة أشهر ، لأن الذي سيتحمل عن الاقامة فيها أن يحتمي بالقسم الذي يقيم فيه الحكام ، كما احتمى حكام الماضي ، بالاحياء الاوربية في الاسكندرية ، بينما أهملوا كوم الشقافة والحضراء وكرموز وباكوس والقباري .. حيث يعيش اخواننا ومواطنونا من الفقراء الذين يعملون ويتحملون متاعب العيش

وكانت اجابة وزير الدولة على السؤال الثاني :

- ليست الجامعة مقرراً ... يجمع بين التلاميذ أيا كانوا ولا من المدرسين أيا كانوا ، الجامعة هي الاستاذ أولا .. وهي الاستاذ ثانياً ، وهي الاستاذ أخيراً ، وقد يكون الاستاذ المعلم الصالح ، جامعة وأن أقام في بيته ، ولا تكون الجامعة جامعة أبدا ، ولو شيدت بناءها حجراً من ذهب ، وحجراً من فضة ، وبسطت سلالمها ومدرجاتها كالكتل ما يكون العمل ، وكأوسع ما يكون الفرج ، والامم لا تخرج العلماء ، لسبب من الاسباب ، كاضطراب جيل وجيل ، لا يتوافر لها الاساتذة والعلماء ، لسبب من الاسباب ، كاضطراب الامن ، أو تفاقل السياسة ، أو فساد الحكومة ، ولقد كونا الساقطة في ربع القرن الماضي ، ثم جددناهم فجعلناهم مديري مصالح ، ومستشارين في المحاكم ووزراء يشتغلون بالسياسة ، لو أردنا أن نبني في كل مكان جامعة ، لنقول للناس ان لدينا جامعات ، فأرهقنا الاساتذة الباقين ، وكلفنا أنفسنا شططاً ... واسوان يؤذيها ويضر مستقبل أولادها ، أن نقيم لهم بناء نسميه الجامعة ، ونرسل أولادهم اليها ، ليخرجوا مبتدئين لم يكتمل بعد نضوجهم ، ولو تركوا ، ليحصلوا وارتقوا سلم العلم الطويل ، لتفتحت براعم عبقريتهم ونبوغهم ، وخرج منهم العلماء الذين يشار اليهم بالبنان .

فدع أسوان وأهل أسوان لولا تؤذهم بهذا الاقتراح ، ولا تؤذ مصر كلها ، ولا تؤذ السلالة الجامعية الذين يقومون بمشقة ، بأعبائهم في الجامعات الثلاث .

أما السؤال الثالث فقد أجاب عليه بقوله :

- ان التفكير في مشروعات جديدة لا يجوز قبل أن ننتهي من تنفيذ المشروعات التي ... ، ... ، ... ، هو اسراف في التطرح مع الخيال ، يضر ولا

لازلنا في حاجة إلى جامعات

وأجاب المهندس احمد الشرباصي وزير الاشغال عن السؤال الاول بقوله :

- ليس للدولة الا عاصمة واحدة ، أما العاصمة الثانية فقد اسقطت من الحساب ، لانها لم تكن الا عاصمة الكسل والترف ، فاذا كان الغرض أن نجعل الناس تهوي اليها في الشتاء ، بأن تقوم الحكومة بالانتقال اليها في هذا الفصل أسوة بما كان متبعا في الاسكندرية ، فأظن أن هذا التقليد قد قضي عليه ، ولكن أسوان في عهدها الجديد بتوليد الكهرباء وايجاد وسائل الراحة والترفيه ، تستطيع أن تجذب الزوار والسياح من الخارج والداخل

أما السؤال الثاني فقد أجاب عنه بقوله :

- لاتزال المدن الكبيرة في الصعيد والدلتا في حاجة ملحة لانشاء الجامعات ، تخفيفا عن مدينتي القاهرة والاسكندرية ، وتيسيرا على الطلبة الذين ترهقهم أعباء البعاد وتكاليفها في هاتين المدينتين ، ويوم تضيق هذه المدن - بعد انشاء الجامعات بها - عن استيعاب طلبتها وبعد الانقلاب الصناعي في أسوان الدولة الى انشاء جامعة بها ، فان ظروف الساعة هي التي تملي الخطة الواقعية للصالح العام .

وكانت اجابة السؤال الاخير كما يلي :

- بعد توليد الكهرباء من خزان أسوان ستصبح أسوان منطقة صناعية تقام فيها المنشآت الصناعية غير الدولة ، فاذا كان القصد من السؤال هو أي المشروعات غير أسوان وبلاد النوبة أولى بالعناية ، فان كل مشروع يقام غير الدولة ، انما يقام ويستغل بسواعد أبناء أسوان الذين يستفيدون ماديا من اقامته .

على أن في توليد الكهرباء - فضلا عن خلق الصناعة - توسيعا للرقعة الزراعية في أسوان وبلاد النوبة ، وذلك بري الاراضي المرتفعة بوساطة الطلمبات التي تدار بالكهرباء ، مع ادخال الصناعات في القرى ، وهي الصناعات الصغيرة التي يقوم بها أبناء البلاد .

خيول النوبين تقل معلقه

من متاعب المهنة..

من أسبوع لأسبوع

بقلم **محمد التابعي**

في كل يوم نخسر صديقا .. ونكسب عدوا ..

وقد نجد عزاء في أننا نكسب قراء لانعرفهم ... ولكننا نخسر اعزاء نحبهم ونقدرهم ونذكرلهم اياما حلوة وليـــالي من أحلام الشباب .

ذلك لاننا في هذا البلد نأبى على الصداقة ان تمشي مع الصدق! بل نأبى على الصراحة والصدق والصداقة ان تسير معا في نفس الطريق .

ونعدها جريمة لا تغتفر ان نجامل الصدق والصراحة ... على حساب الصداقة ! أو نقول الحق او ما نحسبه حقا اذا كان في قول الحق جرح وأذى لصديق!

اي انه مطلوب منا في هـــذا البلد ان نحيي الصداقة على حساب الصدق والحق والصراحة ... وأن نظلم الصـــدق من أجل الصديق ... والا كنا من الذين لايعرفون معنى الصــــداقة ولا يحفظون لها عهدا .

اما المصلحة العـامة ؟ .. اما الصدق وحقوقه ؟ ... والصحفي وواجبه ؟ .. فهز كتفيك واسخر مع المجـــاملين والســـاخرين والشامتين !

***

كتبت عن السرقات في عالم الموسيقى والسينما في مصر .. ولي بين كبار الموسيقيين ومخرجي السينما وكتابها والمشتغلين بها أكثر من صديق وأكثر من رفيق صبا وزميل

ولقد حرصت في مقالاتي على ان لا اشير الى فلان ما باسمه او الى فن علان ما بذاته ... ذلك لانني لم اكن ابغي التشهير باحد أو الاساءة الى أحد ...

لقد أردت ان انبه الى الخطر الذي يتهدد فنا رفيعا هو من علامات الحياة عند الشعوب ...

أردت ان أشهر بالسرقة ... لا بالسارق ! ... وما جدوى التشهير بسارق او بسارقين .. او باربعـــة أو عشرة اذا ظل داء السرقة كامنا دفينـــا ... أو اختفى يوما ليظهر بعد حين !

أردت أن أنقذ بعض كبـــار الموسيقيين من أنفسهم المريضة بالعجلة في الاثراء السريع - اذا جاز هذا التعبير ! ... وان اردهم أو أرد عليهم ايمانهم الاول القديم بمقدرتهم وثقتهم في أنفسهم يوم كانوا يلحنون ويؤلفون ويجددون ويبتكرون من غير ان يسرقوا من هنا أو ينقلوا من هناك ...

أردت لهم ولفنهم العـــزة والكرامة ... واشفقت ان يقول الاجانب عن الفن في مصر انه (فن حرامية) ... وعن أعلام الفن في مصر انهم لصوص !

هذا ما قصدت اليه ... ولقد كتبت ماكتبت وانا أعلم انه برغم حرصي على أن لا اجرح أو أسيء فان رشاشا كثيرا أو قليلا لابد سيصيب بعض من أعرف وبعض من أحب ، وكان علي أن أختار بين الواجب والعاطفة ... بين الصدق والصداقة

وقد اخترت . ومن ثم كتبت!

وجاءني من يلومني ويعتب علي ويتهمني بأني حملت الصراحـــة فوق ما تطيق ...

ثم خرج لكي يكتب ويدافع ويحمل المجاملة فوق ما تطيق !

ترى أينـــا أحـــق باللوم والعتاب ؟

***

وآخرون كتبوا الي يسألونني أو يتساءلون في سخرية ليست بريئة من الشماتة : (الست أنت الذي كتبت عن فلان فقلت عنه انه موسيقار موهوب ؟ .. الست أنت الذي شدت بفنه ومدحته بكذا وكذا وكيت ؟)

نعم ولا ازال عند رأيي فيه .. كما كان ! ويوم كان يكد ويجتهد في تأليف الالحان وابتكار النغم . بل لهذا السبب كتبت ماكتبت لكي أرده الى عهده الاول عهـــد الاجتهاد والاعتماد على النفس .. لا على النقل و « الاقتباس » !

ويسألني آخر بالتليفون : من تعني وتقصد ؟ ... هل تقصد فلانا وعلانا ؟ أم تقصـــد فلانا وحده ؟

ويحدثني بالتليفون احد الذين قد ينصرف اليهم مقال ويقول :

- هل كنت تقصدني أنا ؟ .. لقد قالوا لي انني المقصود ولكنني لم أصدق وقلت لهم مستحيـــل لانني والتابعي صديقان !

وانا بشر ! ماذا أقــول ؟ او ماذا يمكن أن أقول ؟ ... ولي تصيبني من الحياء والخجل ... ولي نفس تشقى اذا شقي صديق! . ماذا أقول ... وانا بشر ؟ ... والحيوان وحده هو الذي لايخجل ولا يستحي ؟

***

هل حرام على الكاتب في هذا البلد أن يقول كلمة حق دون أن يدفع الثمن الغالي من حياته .. أو يدفعه من صداقة الصبا وصحبة العمر الطويل ؟

نعم مادام فينا من ينكر عليه قول كلمة الحق اذا كانت تؤذي وكلمة الصدق اذا كانت تجرح! والا فهو من الظالمين !

أين حرية الرأى؟

هذه واحدة من متاعب المهنة

وأخرى ... كتب زميـــل لنا رقيق الحاشية عامر القلب بالحب والحنان ... كتب كلمة حنا فيها حنو الأم على بعض افراد أسرة محمد علي وبكى لهم واستبكى .

ووضع الزميل اسمه صراحة في آخر مقاله

تقولون ... اذن هو وحـــده المسئول عما في المقال من عطف وحنان ... وحزن ودموع ؟

كلا ! بل يجب أن أكون انا المسئول ! وأن يكون علي أمين ومصطفى امين مسئولين ! ..

... وأن نتلقى بالبـــريد والتليفون شتما وسبابا .. وأن نتهم ثلاثتنا باننا من أذناب عهد فاروق .. واننـــا لا بد تناولنا ثمن المقال من بعض « الاميرات والأمراء » ؟!

ترى ماذا تقولون يا قراء .. في هؤلاء القراء ؟!

بل أين هي حرية الرأي ... يا حضرات ؟ هل حرام على كاتب أن يعلن رأيه أو يبدي عطفه .. على منكوب ؟

ان الصحفيين في أمريكا واوربا يكتبون أحيانا ويبدون عطفهم على مجرمين وقتلة .. ويطلبون الرحمة لجواسيس خونة ... وما قضية الجاسوس روزنبرج وزوجته ايثل

بريدي

محروم من الالتجاء إلى القضاء

بسبب قانون كان صدر بناء على طلب الإنجليز

كتب الى الصحفي القديم الاستاذ محمد الصباحي يذكر الظلم ويطلب من قادة الثورة أن ينصفوه فيردوا له ماله المسلوب ...

يقول الزميل :

فاني عهدتك تقول "الحق" ولو على نفسك وكنت في احلك أيام الاستبداد لا تهيب من الجهر بالحق فتناضل عنه وترفع في وجهه رأسك . فهل لي يا سيدي الزميل الكريم ان استصرخك لتقول كلمة الحق في الظلم الفاحش الذي حاق بي في سبيل بلدي . هذا البلد الذي حمى اللاجئين الي حماه وسخى على اعدائه وخصومه واصدر القوانين الظالمة لتبرير ما جنته ايدي ابنائه الطغاة .

وانت تذكر كيف استصدرت الدولة قانونا لتعويض الموظفين الانجليز الذين تركوا خدمة الحكومة بعد ان اكلوا لحمها وشربوا سمنها ولبنها وعوضت الاجانب الذين تعرضوا لبعض الخسائر في المظاهرات وعوضت كل من ادعى انه منى بخسارة في حريق القاهرة فدفعت ثمانية ملايين من الجنيهات لهم .

ثم دفعت ثلاثين الف جنيه لورثة احمد ماهر ومثلها لورثة النقراشي ودفعت عشرة الاف جنيه لورثة محمد بكري ومثلها لورثة وكيل وزارة الشئون أمين خليل اثناء الخلافات حزبية .

ودفعت مائة الف جنيه لاحمد عبود لان زلزالا قام في الصين تأثرت به أعماله في نقل الاجانب !!

ومئات الالوف هي التي دفعتهـــا الاحزاب لمن اتهموا ظلما أو حقا بالهاب ... ليهم احيلوا الى المعاش احالة حزبية .

واخيرا وليس آخرا تلك المئات من ملايين الجنيهات التي سلبتها عائلة محمد علي من مصر في مائة وخمسين عاما تمتعوا فيها باطايب مال البلاد وكانوا يحتقرونها فلم يبادلوها حبا بحب بل كانوا يعصرونها واهلها عصرا لهم مع انهم هم الذين بنوا مجدهم وهم الذين بنوا لهم ذلك الذهب الذي يبذلونه في الفسق والفجور وبيوت اللهو والقمار .

اليس من حقنا ونحن مظلومون لم تعطف بلادنا علينا ببعض ما عطفت به على كل من خانوها وظلموها وسرقوها ان ننظر الى هذا العهد الجليل الذي يقضي على الفوضى القديمة ان ينظر الينا نظرة الاخوة والحنان ويرد الينا بعض ما فقدنا ويمسح دموعا ظلت تسيل على خدودنا عشرات السنين ؟!

لقد عدت من تركيا في اكتوبر سنة ١٩١٤ اثناء الدعاية بالتخلص من الانجليز وتوزيع المنشورات والخطابات الخاصة على اكابر البلد والثائرين من ابنائه فوشى بي عبد الرحيم صبري والد الملكة نازلي وقبضت على الحكومة المصرية قبل ان يعلن مكسويل الاحكام العرفية وحبستني ثلاثة اسابيع في سجن الاستئناف ثم سلمتني الى الانجليز الذين نقلوني الى القلعة وبعد ذلك الى مالطة قبل ان يحدث التغيير ويعزل الخديو ويعين الانجليز السلطان حسين كامل مكانه .

ولقد حرمتني الحكومة المصرية من الحق الذى تعطيه قوانين البلاد للمجرمين من سفكة الدماء والقتلة برغم الى حقرتها من نتائج اعمال هذا الطلب العـــادل واستنفذت بالحكومة التركية التى احتجت على هذه المعاملة . ولما اعيتني الحيل التجئت الى الرئيس ولســـون في امريكا وشرحت له قضيتي فرد علي بانه استغرب امرا الى فتصل امريكا بمصر بان يرعى مصلحتي وطلب مني ان اعمل له توكيلا بذلك . لكن الحكومة المصرية والسلطة الانجليزية معا منعتاه من اداء هذه المهمة الانسانية البحتة وقالتا له ان هذا الرجل ليس امريكيا ولا من رعايا الدول التي تحميها امريكا وقت الحرب فلا يحق لامريكا ان تتدخل في شأنه لانها تأمرنا على وتعمدنا تخريبي . فقد حرمني من الحق الذى اعطاه الالمان عندما وضعوا املاكهم تحت الحراسة المصرية

ويوم عادرت بلادي كان لي مال يضمنني في عداد كبار اثريائها .. ولما عدت لم أجد شيئا .. بيع كل ملكي بتراب الفلوس والذين اشتروه اثروا منه ومع ذلك استطعت ان اعيش وان اعلي بتربية ولدي .. فاما احدهما فقتلته قنبلة ايطالية في الحرب الاخيرة ومع ان الحكومة المصرية اخذت منه تعويضا من ايطاليا ومن المانيا لا يقل عن ثلاثين الف جنيه فانها دفعت لي منها قروشا .. بعـــد جهد واجهاد وبعدما ترافع صـــديقي مصطفى أمين في مجلس النواب ســـاعة في موضوعه .

هذا الظلم الصارخ .. هل يليق بالعهد الحاضر ان يتركه قائما .. ان الالمـــا عوضت ابناءها الذين ظلمهم الانجليز وصادروا املاكهم او صادروها وكذلك فعلت تركيا والنمسا وايطاليا ونحن نريد ان نباهي الامم بانصافنا .

اني نفيت من بلادي وليس فيها قانون يبيح النفي وقضيت خمسة اعوام كاملة في سجن الانجليز اكلت شبابي وامتصت دمي ثم عدت كما تعود الحيوانات الربيطة الى مرابطها !! .. واســـتأجرت قاعة بثلاثين قرشا وبنيت جهازا جديدا وانا خاوي الوفاض فاتهمت واجبـــاتي الى اهوالهم والقيت للدولة بشـــابين اكلا دراستهما بالعرق والدموع والدم . هل يمكن ان تتوقف ثرية ساعة لحسابك من غير ان تدفع لها ؟! اني محروم من الالتجاء الى العدالة لان الانجليز اشترطوا على الحكومة المصرية أن يكون ثمن الغاء الاحكام العرفية اصدار قانون التضمينات

.. هذا القانون الذي يحرم المصري المظلوم من ان يلجأ الى ساحة العدل في بلاده ! ..

واني اسأل نفسي : افلو كنت اجنبيا الآن يمكن ان القى مثل هذا الحظ ؟ ان قلبي يذوب حسرة كلما ابصرت الالاف الذين كانوا حربا على بلادهم يتقلبون في نعيم هذه البلاد والذين خدموها وافنوا شبابهم لها لا يجدون الا الاهمال والنسيان ويحرمون حتى من كلمة تسلية وعزاء .

لقد اعاد العهد الحاضر للبلاد كرامتها وحرص على ان يسترد اموال الدولة ممن ظلموها . افلا يكون من العدل ان يرد للذين ظلمتهم الدولة بعض ما فقدوه في سبيلها ؟

اننا لا نطالب كل الحق . يكفينا بعض الحق . وهذا الذي نأخذه من بلادنا سيذهب اليها لن نحمله الى وطن آخر . انه يساعدنا على الساعة بحجر في بناء نهضتها وتأييد ثورتها . كان الله في عون رجال الثورة واسعدهم بروح من عنده

ثمن الخيانة

على ضوء محاكمات الثورة

من المواطن عوض علي .. وقد كتب من كلمتي السابقة (ثمن الخيانة) وو... على وجوب مصادرة الاموال التي كانت منحت للخونة الصريحة الذين وقفوا الى جانب الانجليز ومحمد توفيق ضد الزعيم احمد عرابي

ثم قال ..

ان الثورة تحاكم اليوم كل مارق وخائن من اولئك الخونة الذين اجرموا في حق الوطن .

فهل لنا ان نسمع قريبا وسريعا ان محكمة الثورة قد رفعت اليها مكتب الادعاءات امر محاكمة الخائن (علي خنفس) ذلك الذي انتسب ظلما الى الجيش في ثورة عرابي وسلم الجيش للانجليز في بلبيس لقيمة سهلة . وقبض ثمن خيانته .

قد يقول قائل . وكيف يحاكم ميت وقد حكم التاريخ عليه . ولكن الرد على ذلك . هو ان مثل هذه المحاكمة التاريخية الفريدة ستعيد الى الاذهان والى الحياة مأساة هذه الخيانة عمليا وستقف الدمى امام المحكمة ليشرح في غيبة المتهم وورثته الخيانة . وسيطلب العدم عليه بالاعدام شنقا ومصادرة املاكه وتجريده من رتبه العسكرية .

وسيحكم بطبيعة الحال على هذا الشبح المشوه بما يجب ان يحكم به من المحكمة الوطنية التاريخية بالشنق غيابيا .

فما كان لمثله الا ان يشنق ويحرق وتذروه الرياح وتصادر املاكه الباقية وتجرد من رتبه العسكرية ويعلن بين على قبره ان كان له قبر . بل نقام على قبره شعلة من نار توضع في وسطها رمز الخيانة واسم الخائن الاول . واخيرا وليس آخرا يحرم من شرف المواطن ليعلم الناس ان ليس كل مافات مات .

وما جزاء سيئة الا سيئة مثلها . وان ليس للانسان الا ما سعى

تعقيب

من السيد مدير ادارة الشئون العامة بوزارة الشئون البلدية والقروية

يقول السيد كمال عبدالغني الطالب بكلية طب القصر العيني ان السيد وزير الشئون البلدية والقروية قابل ملتزمي شركات الاوتوبيس واستعرض الموقف مع كل شركة وطبعا انه له الملتزمون انهم يوفون بالتزاماتهم كاملة ...

ويطلب السيد كمال من الوزير قبل مقابلة الملتزمين ان يتواضع وينزل يوما وحده من بيته بدون ســيارته الفاخرة ويركب سيارات الاوتوبيس في نواح متفرقة ليرى بنفسه كيف وفت الشركة بالتزاماتها .

ويستطرد السيد كمال ليصور مايلقاه ركاب الاوتوبيس في المدينة على النحو الذي اراد ان يصوره به .

وادارة الشئون العامة بوزارة الشئون البلدية ترجو من السيد كمال قبل ان يظلم نفسه بذكر واتهم تجاهل الحقيقة وقبل ان يظلم الوزير معه ان يتأكد مما يكتبون ليتجنب المبالغة التي تشيع فيه الشكوى في كثير من الاحيان .

بالتى غابت عن الذاكرة . هذاولدون أن يتهموا فى وطنيتهم أو يسبوا ويشتموا ويهددوا ...

أما فى مصر !...

فى مصر مستحيل ان يمشى الصدق مع الصداقة ومستحيل ان تجد حرية الرأى الا مع الشتم والسباب !

هذه الألف جنيه لك ..!

وثالثة من متاعب المهنة ...

« هذه الألف جنيه لك » ... ووجع الدماغ لى أنا ...!

ومنذ بدأت مسابقة أو يانصيب « الألف جنيه » فى صحيفتى « الاخبار » و « أخبار اليوم » والبريد يحمل لى فى كل أسبوع خطابات وخطابات ...

بعضها يسألنى ماذا فعلت بالكوبونات التى أرسلها فى خطاب مسجل بتاريخ كذا شهر كيت ؟

وبعضها يشكو خيبة أمله فى أنه لم يربح الألف جنيه مع أنه اشترك فيها بأكثر من مائة كوبون ... ثم يلمح فى آخر خطابه الى « شغلنا مش مضبوط » .

وآخرون يسألوننى لماذا لم تصلهم ورقة اليانصيب ؟

ومنهم من يتهمنى ويتهم الدار ومن فيها بأن « ده نصب ومسابقتنا شغل نصابين » ...

والذين يتلطفون فى العبارة يشيرون الى لعبة الثلاث ورقات! الى آخره ...

ومالى أنا ولمسابقة الألف جنيه ! أو ما شأنى باليانصيب ؟

لاننى مدير التحرير :

وعلى فرض أننى مدير التحرير ... هل يسأل هؤلاء القراء أنفسهم ما شأن التحرير ومديره بالمسابقة وشروطها ...

و « الاخبار » تنشر ... و « أخبار اليوم » تنشر فى كل شهر مرة ومرتين وعشر مرات عن شروط المسابقة والعنوان الذى ترسل اليه جميع المكاتبات الخاصة بها وهو « قسم اليانصيب » .

ومع ذلك فان المتسابقين يصرون على الكتابة الى ...

ولقد سبق أن أعلنت فى « أخبار اليوم » وفى « الاخبار » وفى « آخر ساعة » أن لا شأن لى بهذه المسابقة ...

وكانت آخر مرة أعلنت فيها منذ أقل من أسبوع ! ومع ذلك فقد وصلنى صباح أول أمس (الاثنين) خطاب من أحد المتسابقين الطامعين فى كسب الألف جنيه يهددنى برفع قضية على ومطالبتى بتعويض لان ورقة اليانصيب لم تصله مع أنه سبق أن أرسل فى تاريخ كذا ... واشتكى فى تاريخ كيت ... الى آخره !

ما رأيكم يا قراء ... فى هؤلاء القراء ؟

محمد التابعي

لسنا فى حاجة الى ان نؤكد للسيد كمال ان الوزير اخذ تقريرا شاملا عن حالة كل شركة وعدد سياراتها ونوعها وطول فترة الانتظار فى كل خط من الخطوط وحالة الزحام فى ساعات النهار المختلفة

كما انه استقل بنفسه الترام والاوتوبيس اكثر من مرة وكون فكرة صادقة عن الحالة واتخذ الوسائل العملية لازالة اسباب الشكوى

وفى الاجتماع الذى عقده الوزير مع اصحاب الشركات حاسبهم حسابا دقيقا عن واقع حالة العمل فى كل مجموعة وطالبهم بتقديم بيانات دقيقة مؤيدة بالمستندات تثبت مدى استعدادهم لتنفيذ التزاماتهم وأنذر من يتخلف منهم عن الوفاء بالتزامه باتخاذ اشد الاجراءات حرصا على توفير راحة الجمهور .

اما ما عابه السيد كمال من تصوير جميع السيارات بانها عربات « كارو » فهذه مبالغة لا يرتضيها منصف لان عدد السيارات الجديدة التى تعمل فى جميع الخطوط اكثر من ٢٠٠ سيارة تزيد كثيرا كل شهر طبقا لبرنامج معتمد فضلا عن ٢٠٠ سيارة اخرى مستعملة لم تنته بعد مدة استهلاكها .

واذا كانت الوزارة قد سمحت باستخدام بعض السيارات المستعملة التى انقضت مدة استعمالها .

فذلك بصفة مؤقتة حتى تحل محلها سيارات جديدة وتقوم لجنة فنية فى الوقت الحالى بفحص جميع السيارات المستعملة المستبعد منها ما لا تتوافر فيه درجة صلاحية لاتقل عن ٩٠ فى المائة

وبخصوص الشكوى من ان العلامات الامامية تخالف الارقام الخلفية والجانبية فى السيارات فان ذلك لم يحدث الا فى بعض الخطوط بسبب مواجهة حالة الزحام بنقل بعض السيارات من الخط الاقل زحاما الى الخط الاكثر زحاما لمدة دور او اثنين وخاصة لخدمة مناطق الجامعة والمعاهد وقد صدرت تعليمات مشددة بوجوب مراعاة تغيير ارقام السيارات فى هذه الحالات .

وتحدث السيد كمال عن معاملة المحصلين والسائقين فلا يقل فى وصف الحالتين مبالغته السابقة ووددنا لو ذكر ان الهيئة تراقب المحصلين والسائقين وتعاقب المخالفات كل من يسىء معاملة الجمهور او يخالف تعليمات وتطلب معاقبة من تثبت ادانته منهم كما انها تحقق كل شكوى تقدم اليها من الركاب اذا كانت الشكوى تتضمن وقائع ثابتة محدودة

ونرجو ان يقدر الجمهور من جانبه ان المحصلين والسائقين مواطنون يؤدون خدمة عامة فى ظروف شاقة وان واجب الجمهور ان يحسن معاملتهم وان يسهل مهمتهم .

وكلمة السيد الوزير فى هذا المقام هى أنه يرحب بكل نقد او اقتراح يتصل بالصالح العام ولا يرجو من كل ناقد الا ان يخلص فى نقده وان يلتزم جانب الدقة والانصاف .

قلة ذوق

ومن نبلا قلة ذوق والولها مراسلوس عن لحظ .

الوليا للمواطنين فرج ميخائيل حبشيا التاجر بشارع كلوت بك بالقاهرة ... والاستاذ ... ع العروسى بالجامعة لم اتوقع الذى لو كنت رأيت هذا العنوان قبل نشره لكنت اعترضت على زملاى رؤساء التحرير بتغييره .

واكتفى بنشر خطاب المواطن فرج ميخائيل حبشيا ..

انها المرة الاولى التى اكتب لكم فيها مع انتهى بذلكم شكر بريدكم وفعالاتكم الجريئة فى البعد عن التعصب الدينى .. ولكن العجب ياسيدى انى قرأت فى جريدة الاخبار الجديدة التى تديرون تحريرها خبرا قصيرا بعنوان « ٣ كفار فى مكة » اعتقالهم وارسالهم الى السجن لدخولهم ارض مكة المكرمة او المنطقة المحرمة بواسطة الحكومة السعودية الخ

ولكن ياسيدى خطها كلمة جارحة .. الا تجد فى العنوان كثيرا وكثيرا جدا من الجليطة وقلة الذوق فى حسن .. صفحات نفس العدد من الجريدة لوجدت الرئيس محمد نجيب يقول فى خطابه لاهل الغرب « ان الاتحاد طابع الامة وانه لا فرق بين مسلمين ومسيحيين » .. اما كان الاجدر بكم وانتم مدير تحرير هذه الجريدة ان تتلطفوا من حدة هذا العنوان بـ « ٣ مسيحيين فى مكة » مثلا .. الخ

واخيرا ياسيدى انى ان مثل هذه الاعمال والتعبيرات لاتؤثر فينا نحن اقباط مصر لاننا نثق فى الاتحاد ثقة تامة ونتغاضى عن كل هذه الجليطة فى سبيل عزة مصر واستقلالها وطرد المحتلين من ارضها الطيبة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لقد انشأت محلات اسكندر ج أفيرينو واخوته منذ أربعين عاما ، وكانت دائما موضع ثقة الجماهير لما تمتاز به هذه المحلات من اعتدال فى الأسعار وجودة فى الأصناف . ولقد أقبل عليها الشعب من كل مكان لما تختار من الملابس الجاهزة وهى دائما تعمل على راحة عملائها محافظة على شعارها « أجود السلع بأرخص الأسعار »

والآن تفتتح محلات افيرينو محلها الجديد بشارع الأنتكخانة يوم ٢٣ نوفمبر

التصوير فى خدمة المدرس وخدمتك

يجد المدرس فى التصوير أداة جديدة مدهشة تجعل الحقائق واضحة جلية كما تجعل التعليم أكثر سهولة وسرعة وتشويقا ويستطيع الطفل وكذلك البالغ أن يحصل من التصوير على افكار ومهارات جديدة .

ان كثرة استعمال التصوير فى التعليم والصناعة والطب ومختلف العلوم والاعمال الحكومية يجعله دائما فى خدمة المجتمع وخدمتك .

كوداك

عنوان التفوق منذ عام ١٨٨٨

حصار حول روبرت تايلور

حديث عن الحب.. وعلم التحرير.!

الحصار المنيع الذي ضربته الممثلات المصريات حول « بوب » ، بينما أخذ يتحدث الى مريم فخر الدين !

شيء واحد يجب أن يقال لجميع الذين يتمنون مقابلة روبرت تايلور ..

ان بوب ـ وهكذا ينادونه في هوليوود كما هو تماما على الشاشة .. نفس القامة العريضة الممتلئة ونفس الصوت الساحر الأخاذ الذي يمتلئ بالرجولة والقوة .. ونفس قسمات الوجه الباسم المشتعل بالحيوية والعيون الزرقاء اللامعة التي تنظر في هدوء .. وتتفحص كل شيء حولها ثم تفكر وتضحك وتتكلم .. كل هذا لم يتغير مطلقا فلم نلاحظ فقط الا خطوط الشاشة لم تظهره على طبيعته الصافية ، ويكمن في هذه الخطوط الصغيرة التي بدأت تتجمع بين قسمات الوجه الباسم والتي لم تستطع جاذبية « روبرت تايلور » أن تخفيها عن الناس !

أما اليانور باركر فانها تختلف تماما ـ وعلى طول الخط ـ عن الشاشة .. انها الجاذبية والانوثة معا التي تتلخص في ثلاث كلمات .. شعر ذهبي ناعم وعيون خضراء تتألق وجسد رشيق كتمثال من الشمع الناصع ، ولكن هناك شيئا واحدا ينقص اليانور هو هذه الحيوية الفياضة التي تتدفق من روبرت تايلور .. وهنا فقط سر جاذبيته !

اول مرة في افريقيا

ولا يمكن أن يتصور انسان سعادة بوب عندما وضع قدمه على أرض مطار القاهرة في الساعة الثالثة من صباح الاحد الماضي .. وفي نفس اللحظة التي تلفت فيها حوله ، كان يهتف في فرح : واخيرا جئت الى افريقيا لأول مرة !

وكان التعب واضحا على وجهه بالرغم من ذلك فان ابتسامته العريضة لم تفارق شفتيه .. واخذ يوزع ابتساماته في كل مكان اما اليانور باركر فانها لم تنطق بكلمة واحدة حتى وصل الجميع الى فندق (مينا هاوس) .

وقضى روبرت الفترة الاخيرة من الليل ساهرا .. وظل الارق يطارده حتى الساعة السادسة صباحا وتمكن ان يستيقظ مرة ثانية في الساعة العاشرة ومع ذلك لم يغادر فراشه لانه كان متعبا للغاية ، وضرب المعجبون والمعجبات حصارا منيعا حول الفندق منذ الصباح الباكر ولم ينقطع رنين التليفون طوال اليوم وكانت جميع الاصوات المتلهفة تسأل :

ـ هل استيقظ روبرت ؟ ماذا أكل روبرت ؟ متى يخرج روبرت ؟

ولم يتناول روبرت الطعام الا في الساعة الحادية عشرة ... ولم يغادر الفندق الا لكي يحضر الحفلات والاستقبالات التي أقيمت له طبقا للبرنامج المرسوم ، وفي اليوم الاول صمم روبرت على أن يرى القاهرة في الليل وخرج يتجول في سيارته مع اليانور باركر في جميع أحيائها ، وقال روبرت لمن حوله : اعذروني .. فانني لم أر الشرق قبل ذلك ، ونصف الدائرة التي عشت فيها لم تخرج حتى الآن عن هوليوود ونيويورك ولندن وباريس وروما فقط .. لم لا أرى شيئا بعد ذلك !

نجيب وعلم التحرير

وحينما شاهد روبرت علم التحرير المثلث الالوان .. قال : هل هذا هو علم مصر الجديد ! فافهمه قائد الجناح وجيه اباظة أن هذا العلم يرمز الى ثورة الجيش ، وأن الوانه الثلاثة تهدف الى معنى معين .. وطلب روبرت أن يرى صورة الرئيس محمد نجيب ، ثم أمسك بها بعد ذلك وقال : تماما .. كما رأيتها في أمريكا ، ان في وجه الجنرال نجيب ملامح غريبة من التصميم والقوة وأنا اعتقد ـ بعد كل ما قرأت وما سمعت ـ انه أعظم رجل في الشرق في الوقت الحاضر !

وكان روبرت يتحدث طوال هذا الوقت بالانجليزية ... وفي بعض الاحيان كان يضيف الى حديثه بعض فقرات من اللغة الفرنسية .. التي يتكلمها بطلاقة أيضا ..

حديث عن الحب

ورفض روبرت أن يدلي بأي كلمة عن الاشاعة التي كانت تحاصره قبل أن يغادر هوليوود والتي كانت تقول :

ان هناك مشروعا للصلح بينه وبين زوجته بربارا ستانويك التي طلقها في عام ١٩٥١ بعد زواج دام ١٢ سنة .. وأن روبرت يكاد يعبدها بالرغم من أنها تكبره بعشرة أعوام .. وانه هو الذي يريد اعادة حياتهما الزوجية الى ما كانت عليه !

وقال روبرت : ان المرأة الوحيدة التي أحبها ولم يشك ابدا في حبها الصادق هي أمه .. ومع ذلك فانني اؤكد ان الحب لا يحتل أي شيء من قلبي في الوقت الحاضر على الاقل !

وحينما سألته « آخر ساعة » عن برنامج زيارته لمصر قال : انه لا يعرف شيئا سوى أنه سيقضي أسبوعين في القاهرة يطلق خلالهما (لحيته) حتى تناسب دوره كمستشرق وعالم آثار في فيلم (وادي الملوك) ، ثم يقضي اسبوعين آخرين في الاقصر وابوسنبل والاسبوع الاخير سيتجول فيه بين جبال سيناء لتصوير المناظر الخارجية للفيلم !

.. وفي الليلة الاولى التي أمضاها روبرت في التجول بين انحاء القاهرة .. قال له أحد مرافقيه : ألا تريد مشاهدة فيلم (كوفاديس) انه يعرض هنا ؟.. ومال روبرت تايلور برأسه على أذن مرافقه وهمس : أؤكد لك انني أمقته كلمة .. كلمة !

وهذا حصار آخر ضربه عبد الوهاب وماري كويني وفريد الاطرش حول اليانور

ضحكة عريضة من روبرت تايلور واليانور باركر حينما شاهدا الصورة الكاريكاتورية التي رسمها الرسام العالمي « بوا » لروبرت .. لقد وقع عليها روبرت تايلور باسمه [illegible]

صورة الأسبوع

سيارة جمال عبد الناصر صندوق شكاوى للشعب

الثورة هذا الاسبوع كانت في منيا القمح . .
كان هناك جمال عبد الناصر ، وحسين الشافعي ، والباقوري . . .

* * * *

ووقف جمال وسط الآلاف المرصوصة داخل السرادق الكبير بمنيا القمح ، يقولها كلمات نارية قوية : ان مصر سوف تدخل معركة القتال وحدها . .

ولكنها لن تدخل هذه المعركة الا لتنتصر . . لن تدخلها ارضاء للنفوس المتحمسة ، ولكنها ستدخلها بعد ان تكون قد استعدت لها ، لتضمن النصر في النهاية .

* * * *

[illegible] عبد الناصر .. انفجرت الافواه التي ظلت مطبقة .. وارتسمت فصول قصة قوية ..

الهتاف القوى يملأ ساحة السرادق ويحيل لفحات الهواء الباردة التي لفحت صدر مصر هذا الاسبوع ، الى جو ساخن حار ..

والنفوس التي كانت هائلة ، انطلقت تهتف للثورة ولرجال الثورة وتطالب بشيء جديد .. هو الاستعداد للمعركة الكبرى . .

واكمل جمال عبد الناصر بعد ذلك فصول القصة . .

قالها في صراحة وحدة . . . اننا ، نحن المصريين ، سوف نكون مخدوعين اذا ظننا ان امريكا سوف تمد يد المساعدة الى مصر .

لان امريكا متفقة مع انجلترا ، ولن تستطيع امريكا ان تغضب انجلترا في سبيل [illegible]

ووقع هذا القول الصريح في النفوس كقنبلة قوية متفجرة .

* * * *

وفي الطريق الى منيا القمح كان هناك الآلاف الذين تسابقوا الى عربة جمال عبد الناصر .

واستطاعت سيدة ان تقتحم حصار المحتشدين وتعتلي سيارة جمال . . ثم تقدم له وفي عينيها دمعة تأثر ، ورقة صغيرة تتضمن شكوى . . ودعوة صالحة من قلب ام مصرية . .

وقبل جمال عبد الناصر الشكوى . .

اما الدعوة الصالحة فقد مضت في طريقها الى السماء . .

• تصوير [illegible]

أمراء سابقون يتحدثون عن

أمير سابق يريد أن يعمل "ميكانيكي"

ملك بير طوسون تريد ان تسافر الى أمها فى البرازيل

قصة هؤلاء الامراء والاميرات السابقين ما تزال لها بقية ..
فقد صادرت الثورة كل شيء يمتلكونه باسم الشعب .. وبقيت الحلقة المثيرة في قصتهم.
وهي حلقة تتصل بمصير هؤلاء الناس جميعا .. ماذا سيفعلون ؟ .. وماذا اعدوا من مشروعات للمستقبل وقد اصبحوا على فيض الكريم ..
لا عجرفة .. ولا عنجهية .. ولا ثروات ! !

وذهبت « آخر ساعة » اليهم لتشهد « مناحتهم » الكبرى ..

رأى « مناحة » .. فقد كانت الدنيا لا تسع احدهم منذ اقل من سنتين .. وكان بعضهم لا يستطيع أن يتفاهم مع الفلاحين الا بضرب « الشلاليت » .

وبين ليلة وضحاها اقبل هؤلاء الامراء بذلة الله وذهبوا جماعات ووحدانا الى الفلاحين في مجلس قيادة الثورة يلتمسون منهم في ذلة ومسكنة ان يتكرموا عليهم بمرتبات شهرية تقيهم الجوع والتسول في الطرقات ..

مشروعات المستقبل !

ووجهت اليهم « آخر ساعة » السؤال الذي يتحدث به كل الناس :

— ماذا اعددتم من المشروعات للمستقبل ، وقد صادرت الثورة باسم الشعب كل شيء تملكونه ؟

والمؤكد أن هؤلاء الناس لا يعرفون حتى هذه اللحظة ماذا سيفعلون .. ولكن بعضهم وقد عرف المصير القاتم الذي ينتظره بدأ يبحث عن عمل يرتزق منه .

ولكن أي عمل اذا كانت غالبيتهم لا تعرف اللغة العربية التي يتكلم بها كل الناس ..

ثم هذا الشعب الذي تنفس الصعداء منذ ما خلصته الثورة من سطوة فاروق واسرته .. هل يقبل أن يتعاون مع هؤلاء حتى بعد ان اصبحوا فقراء ومن عامة الناس ..

ان الامراء والاميرات السابقين يعرفون ان الشعب لا يريدهم ..

ويعرفون اكثر من ذلك أن احدا من اصحاب الاعمال لن يقبل اسناد اي عمل الى احدهم ..

وفي هذا يقول السيد منصور داوود وهو امير سابق انا مستعد ان اعمل اي شيء .. ولكن احدا لن يقبل ان اعمل عنده خشية ان اتسبب في نكبة له ..

هوايته ميكانيكية السيارات

وكان الامير السابق حسن حسن اكثر شجاعة من غيره وتقبل الامر الواقع وبدأ يبحث عن عمل ..

ذهب الى احد ضباط الجيش وقال له .. ان هوايته تتصل بميكانيكية السيارات .. ثم طلب اليه أن يعاونه في البحث عن وظيفة عامل ميكانيكي ..

وفشلت محاولة الامير السابق حتى الآن .. فذهب الى صديق قديم له من اصحاب المحال الكبرى .. وتوسل اليه باسم صداقته القديمة ان يجد له عملا ككاتب في ادارة محاله ..

وقال له .. انه يجيد الفرنسية والانجليزية والكتابة على الآلة الكاتبة .. ولكن الصديق رفض وقال للامير السابق بصراحة .. انه لا يريد أن يثير الناس عليه ..

سكنى القصور اصبحت مشكلة

والمشكلة التي تحير هؤلاء الامراء والاميرات السابقين هي ان الثورة صادرت ثرواتهم ..

ثم عادت وسمحت لهم بسكنى القصور التي يعيشون فيها ..

وتردد بعد ذلك ، وهو ما لم يتأكد حتى الآن ، ان الثورة ستقرر رواتب شهرية يتعيش منها هؤلاء الناس ..

وقال بعضهم بصراحة ، ان هذه المعاشات مهما بلغت فلن تزيد بحال على مئة او مائتي جنيه ..

وهذا المبلغ لا يمكن ان يفي بجانب بسيط من نفقات صيانة هذه القصور ..

● فالسيد وحيد يسري يسكن هو وزوجته السيدة سميحة حسين قصرا بالزمالك .. ويقولون في دائرته انرجملة المرتبات التي يدفعها شهريا لخدمه تقدر

ملك بير طوسون ورثت ٣٠٠٠ فدان .. وتعيش مع خالها عمر شرين .. و١٠ خادمين .. ومربية عجوز!

● والطفلة ملك بير طوسون تعيش مع خالها السيد عمر شريني بالعشيرة وصيا عليها .. وكان يتناوب على خدمتها عشرة من الخدم ومربية ارنجية يتقاضون شهريا نحو ١٣٠ جنيها ..

اميرة من اسرة محمد علي

واميرة هؤلاء الامراء والاميرات السابقون .. أن مكانهم لا يمكن أن يدوم في هذه القصور .. فمهما كانت الرواتب والمعاشات التي ستقرر لهم فانها لا يمكن أن تفي بنفقات سكنى مثل هذه القصور.

وهذا يعني أنهم سيضطرون الى هجرة هذه القصور ليسكنوا بيوتا متواضعة ..

وتوقعت الثورة ذلك فاخطرت على كل منهم انهما بأن لا يتصرف في هذه القصور او مفروشاتها .. وفي بيوت الكثيرين من هؤلاء الناس سمعنا شيئا واحدا .. فقد كان كل منهم يقول : أن ثروته لم يتوارثها عن محمد علي او اولاده ..

قلنا لهم : ولكنكم من اسرة محمد علي .. وقرار مجلس الثورة صريح ، وينص على مصادرة اموال افراد هذه الاسرة واصهارها وانسبائها ..

ولم يقتنع بعضهم فتقدموا الى البكباشي محمود يونس بشكايات يؤكدون فيها مصدر ثرواتهم ..

ومن هؤلاء السيدة فاطمة حيدر .. فقد تقدم زوجها الدكتور محمد فايق بكل الى مجلس قيادة الثورة بمذكرة تقول فيها :

● أن الامير السابق حيدر فاضل والد زوجته توفي سنة ١٩٢٩ وكان يتقاضى راتبا شهريا من الاوقاف الملكية .. وقد توفي عن دين قدره ١٢٠٠ جنيه ..

● أن ابنته سددت هذا الدين ببيع اثاثات ومفروشات منزله ، ثم اهدت جميع كتبه الى الجمعية الجغرافية .. وبذلك لم ترث منه الا لقب نبيلة ..

● اما ميراثها فمصدره والدتها المرحومة زينب هانم كريمة المرحوم علي فهمي « باشا » المهندس .. وقد جمع ثروته بكده وعمله ..

● أن والدة زوجته تزوجت الامير حيدر فاضل في سنة ١٩٠٢ ثم طلقت منه في عام ١٩٠٦

هذه هي احدى الشكايات .. وشكاية اخرى تقدم بها الامراء السابقون .. سليمان ومنصور واسماعيل .. وهم يقولون في هذه الشكاية .. :

● أن امهم هي ابنة الخديو السابق اسماعيل .. ولكنها لم ترث منه شيئا بسبب مصادرة املاكه استيفاء لديونه

● وان ثروتهم آلت اليهم عن طريق جدهم ، وكان يدعى يحيى لوزي ..

● أن الثروة الوحيدة التي توارثوها من اسرة محمد علي ، هي حصتهم في الاوقاف الملكية .. وقد استولت الدولة على هذه الاوقاف ..

الأميرة السابقة فايزة في

معلومات خطيرة بالإسلام

استانبول — لمراسل آخر ساعة :

قال اصدقاء الاميرة السابقة كريمة وهي احدى البنات الست للامير عباس حليم وتعيش خمس سنين في تركيا .. ان الاميرة السابقة اصيبت بالاغماء عن اثر تلقيها نبأ مصادرة الحكومة المصرية لاملاكها في مصر ..

وقد نزلت هذه الانباء على بقية افراد عائلة فاروق الذين يعيشون في تركيا نزول الصاعقة ... الا قليلا منهم بينهم الاميرة السابقة فايزة فؤاد ، يعتقدون ان هذا القرار الذي اصدره مجلس الثورة هو اجراء تحفظي .. وان الامل يراودهم في ان تعود اليهم املاكهم مرة اخرى

وتزمع السيدة فايزة العودة الى مصر في الشهر المقبل ... وقد عقبت على قرار مصادرة املاكها بانها لا تخشى شيئا فهي لم ترتكب اي عمل غير قانوني وقد قررت العودة الى مصر ..

وبعض اعضاء عائلة فاروق قرروا عدم العودة مرة اخرى الى مصر .. وقد قال هؤلاء انهم يخشون اذا عادوا الى مصر ان لا تسمح لهم الحكومة بالعودة مرة اخرى الى تركيا ..

وقد رفض غالبية هؤلاء الناس ان يقولوا شيئا خشية ان تفسر تصريحاتهم بموقفهم الدقيق في الوقت الحاضر ..

الا أن السيدتين علت وزينبا ابنتي الامير السابق حسن قالتا انهما تبديان اهتماما كبيرا بقرار الحكومة المصرية لسبب واحد .. هو انهما تركتا جميع

مشاكلهم !

وآخر يبحث عن عمل موسيقي !

سلجوك سلطان طردت الخدم .. ورفضت ان تسقي الماء لجندي البوليس الذي يحرس بيتها .. فاضطرت الحارسة ان تقف ساعتين امام بيتها حتى خرجت وتحدثت اليها

١١ الف فدان ثم لا شيء !

وفي شارع الاهرام ذهبنا الى سراي السيد محمد عبد الحليم وهو امير سابق لنشهد « مناحة » وكانت « مناحة » من نوع غريب ..

فقد كان الامير السابق قابعا في احدى حجرات بدروم القصر الكبير الذي اشتراه منذ عدة سنوات بنحو ٨٠ الفا من الجنيهات .. لقد كان في يوم ما يمتلك نحو ١١ الف فدان .. ولكنه الآن لم يعد يمتلك شيئا ..

وسألنا عنه فقالوا لنا : ان الرئيس السابق علي ماهر يشرف على اعمال دائرته ..

أما الامير فقد أضرب عن الكلام منذ صودرت بقية أملاكه ..

وتسأل ماذا سيفعل هذا الامير السابق بعد ما ذهبت ثروته الى الشعب ولم يعد يمتلك منها شيئا ..

فيقول بعض الذين حوله .. لو بقي لديه مال فانه لن يتردد في استغلاله في استصلاح بعض الاراضي ..

ولكن الامير السابق لم يبق لديه مال

وحيدة بعد قرار المصادرة

وفي الزمالك بدأنا بالاميرة السابقة سلجوك سلطان ، وكانت ترتدي ملابسها في فيلاتزوجها المبنية على الطراز الانجليزي. ووجدت الاميرة السابقة نفسها وحيدة بعد قرار المصادرة .. فطردت ثلاثة من خدم الفيلا والقترت الباقين لتركخدمتها.

قلنا لها : ماذا اعددت لمشروعات المستقبل .. فرفضت أن تقولشيئا .. ولكنها لمحت لتقول .. أنا آسفة .. مافيش كلام .. برنسيس خلاص .. مافيش برنسيس !!

ويقول جندي البوليس الذي يتولى حراسة الفيلا التي تسكنها بمناسبة التحفظ عليها : أنها حرمت على خدم المنزل تقديم أي شيء اليه ..

حتى الماء ، فقد رفضوا ان يسقوه منه تنفيذا لتعليمات الاميرة السابقة ..

واضطر جندي من البوليس الى ان يحمل معه الى نقطة حراسته « قلة ماء » !

بركة الى يوم الدين

وفي بيت السيدة ارملة ابراهيم حليم .. انتظرت لنا وصيفتها ، وهي سيدة اجنبية عجوز ، وقالت ان الاميرة السابقة وهي المانية الاصل مريضة بالروماتزم ..

أما السيد وحيد يسري فقد كان قرأ .. وفي يوم عودته الى القاهرة من الاسكندرية جمع الخادمات الخصوصيات اللاتي يعملن بالقصر .. وضرب واحدة منهن ضربا مبرحا ..

ويقول السيد وحيد يسري : ان الثورة صادرت كل أملاكه بما في ذلك قيمة الاراضي التي استولت عليها الدولة بمقتضى قانون الاصلاح الزراعي ..

وهو يقدر ما صادرته الثورة بثلاثة ملايين من الجنيهات .

أمير يملك ٤ بنات وولدا !

ومرة أخرى ذهبنا الى شارع الاهرام .. وهناك عثرنا على افقر الامراء السابقين .. وهو الامير السابق محمد علي حسين .. كان يلعب الطاولة مع احد أصدقائه .. وحينما سئل الامير قال : انه لايملك شيئا سوى ابنه وبناته الاربع ..

وعند ما جاءت لجنة الجرد الى بيته لم تجد شيئا .. وذهبت اللجنة دون أن تعين حراسة عليه ..

وكان هذا الامير يتقاضى ١١٠ جنيهات اعانة شهرية من وزارة الاوقاف .. فلما قطعت عنه هذه الاعانة تقدم الى فضيلة الشيخ الباقوري يطلب اليه الموافقة على منحه ٢٠٠ جنيه اعانة كساء ..

برنسيس خلاص .. !!

وذهبنا الى سراي الاميرة السابقة فاطمة نائل .. فلما قلنا لها .. ماذا اعددت لمشروعات المستقبل .. اغلقت الباب بشدة وهي تقول :

- عنوز ايه .. مسألة ايه .. مشروعات ايه .. مافيش كلام !!

ثم اغلقت الباب مرة اخرى ..

الامراء السابقون جنوا على انفسهم !!

وكان السيد منصور داوود اكثر اعضاء عائلته السابقة صراحة اذ يقول .. ان موقفنا اصبح عصيبا .. وانا لا اعرف اذا كانت الثورة ستبادر فتصدر بعده قرارا آخر بطردنا من البلاد ، أم أنها ستبقينا لنعيش في مصر كمواطنين صالحين ..

وعاد يقول .. وانا شخصيا .. كنت افضل ان يكون قرار مجلس الثورة باعدامنا جميعا ، فهذا اكثر من المستقبل المظلم الذي ينتظرنا ..

ولو فعلت الثورة ذلك فانها تكون قد اراحتنا واراحت نفسها من العناصر الفاسدة في اسرتنا .. !

وقال أيضا : لو كنت وحدي لما قلت شيئا .. ولكن اولادي الثلاثة اريد ان اطمئن على مستقبلهم قبل ان اموت !!

ويقول السيد منصور : انه باع قبل ان يصدر قرار مجلس الثورة عدة فدادين ليسدد الى مصلحة الضرائب ٤٠٠٠ جنيه استحقت عليه .. وكان يريد ان يسوي موقفه تماما ..

ولكن قرار مجلس الثورة جاء فانهى كل شيء !!

وقال ايضا : ان مستقبل اسرته اصبح في مصر مظلما .. وصار الامراء والاميرات السابقون اشبه بالمنبوذين ولم يعد لهم مكان في هذه البلاد ..

وفي رأيه أن تسمح الثورة لمن يرغب منهم في الهجرة من مصر بما يريد حتى يتسنى لهم الارتزاق في الخارج ..

وهو يقول في هذا الصدد : ان الثورة اقر اعضاء الاسرة العثمانية بالخروج من تركيا خلال مهلة حددها ..

مشكلة محيرة !

وهكذا ادرك هؤلاء الناس ان مكانهم ليس في مصر .

وبدأوا يتجهون بأفكارهم الى الهجرة منها بحثا عن الرزق بعيدا عن الشعب الذي استعبدوه أكثر من مائة وثلاثين عاما ..

ومشكلتهم كما وضحها بعضهم تتلخص فيما يلي :

- ❋ ان الدولة صادرت اموالهم فلم يبق لهم مايرتزقون منه .
- ❋ وقد سمحت لهم الثورة بسكنى قصورهم وهي قصور ضخمة تحتاج الى نفقات كبيرة لصيانتها .
- ❋ وتردد ان الدولة ستقرر لهم معاشات محدودة .. وهي مهما كانت لا يمكن أن تفي بحاجات هذه القصور .
- ❋ وهم في نفس الوقت سيصعب عليهم ايجاد عمل يرتزقون منه في مصر .
- ❋ واخيرا لايمتلك أحد منهم بعد مصادرة ثرواتهم اي رأس مال ليستطيع استغلاله في بناء نفسه من جديد .

وهكذا ضاقت الدنيا في وجوههم .. وادركوا ان مكانهم لايمكن ان يكون في مصر .

الا اذا كان هنالك حل آخر .

فهلا ساهمت أيها القارىء .. وبعثت الينا برأيك في هذه المشكلة التي تحير هؤلاء الامراء والاميرات السابقين ..

وبنتيجة هذا الاستفتاء ستكتب بنفسك أيها القارىء خاتمة قصة هؤلاء الناس !

جميل عارف

الدكتور يكن زوج فاطمه حيدر يقول : لم نرث مليما واحدا من محمد علي

وصيفة ارملة ابراهيم حليم تتحدث مع جميل عارف من وراء نافذة الباب

وحيد يسري هوايته الموسيقى ومشكلته مصاريف اسرته . يزمع تدريس الموسيقى .. او احتراف [illegible]

منصور داود .. امير فقير ولايوجد في بيته تليفون !

طريقها الى مصر من استنبول

ثروتهما في مصر ..

وتعيش بنات الامير السابق عباس حليم الخمس في شقة كبيرة في استنبول .. وحالتهن ميسورة .. والمؤكد ان واحدة منهن لن تشعر بالحاجة في يوم من الايام ..

ويعتقد الامراء السابقون المقيمون في تركيا ان قانون مصادرة املاكهم قد جاء نتيجة مباشرة للمحاولة التي قامت بها احدى كريمات الامير السابق عباس حليم عندما ارادت تهريب كنز كبير من المجوهرات من مطار القاهرة الدولي منذ بضعة اسابيع

الجاويش ايمرى .. يريد ان يكون زعيما على حساب مصر !

جيرالد نابارو .. لا يوافق على الجلاء، هو الآخر !

الكابتن ووتر هاوس .. اجهل الناس بالسياسة الخارجية !

اينوك باول .. فكل انه غير راض عن الجلاء !

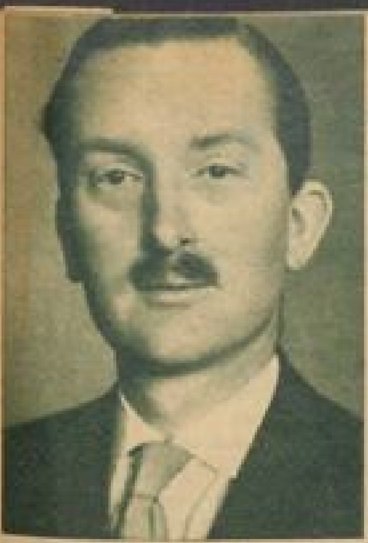

لبح جوردن ... واحد من التوريين !

سرّ ٢٥ نائبا من المحافظين

ماذا يريد هؤلاء الذين يهاجمون مصر

متى يتكلم تشرشل وايدن

الكولونيل ووكر سميث . رئيس لجنة ١٩٢٢ . وهو الذي حمل المذكرة لتشرشل .

لندن — من زغلول السيد :

« صرخ نواب المقاعد الخلفية »

لا استسلام لنجيب .. خمسة وعشرون توريا من نواب المقاعد الخلفية في مجلس العموم يتحدون لتشرشل .. القوات البريطانية يجب ان تبقى في قنال السويس .. حكومة المحافظين مهددة بالسقوط .. لا اتفاق مع مصر .. ولا جلاء !! »

تحت هذه العناوين الطويلة العريضة هاجم مصر محرر الشئون الخارجية في صحيفة « ديلي اكسبريس » ، او صحيفة لورد بيفربروك .. اللورد العجوز الذي شهد « الامبراطورية » البريطانية تزول معالمها امامه شيئا فشيئا .. لم تعد « بريطانيا العظمى » وبقي هو ليعيش على الذكريات ويرفض ان يصدق أن الشمس التي لم تكن تغرب لحظة واحدة عن الامبراطورية الواسعة ، قد غابت عنها حقيقة .. وغابت الى الابد !!

« السر » الخفي !

ومضى المحرر الخارجي يقول : ان هذا الموقف الذي يقفه اليوم هؤلاء التوريون هو « السر » الذي نستطيع ان نكشف عنه الآن ، والذي يختفي وراء توقف محادثات القاهرة ! وان موقف الانتظار والترقب لما عساه ان يحدث في انتخابات السودان ، لم يكن غير سبب ثانوي لهذا التوقف !

« فقد اوضح التوريون تماما في مذكراتهم التي بعثوا بها للسير ونستون تشرشل انهم لن يستطيعوا ان يقطعوا على انفسهم عهدا ، سواء في مجلس العموم البريطاني او في خارجه ، بتأييد جلاء القوات البريطانية القاتلة عن قاعدة قناة السويس ! » .

سياسة الاستسلام !

ثم انتقل صاحب المقال « التير » بعد هذا الى الحديث عن موقف الى زعيم المعارضة في البرلمان البريطاني ، وعن موقف زعماء الحزب الاشتراكي ، وقال ان هؤلاء الذين طالما وقفوا يؤيدون سياسة « الاستسلام » قد اوضحوا الآن انهم لن يؤيدوا اتفاقا للجلاء يضع اسرائيل تحت رحمة العرب !

وهكذا العاملان مشتركين ، سوف يؤديان حتما الى اسقاط الحكومة اذا هي أصرت على الجلاء ، ومضت فيه !

ولقد كان هذا هو السبب في الخطوة التي اقدم عليها رئيس الوزراء بوضع حد للسياسة التي تتبعها وزارة الخارجية البريطانية تجاه مصر ، وهي « سياسة الهادئة » !

عملية تخريب !

وعند هذا الحد انتهى محرر الشئون الخارجية في صحيفة لورد بيفربروك من مقاله الطويل المثير ! ومضت بالضبط ثمان واربعون ساعة ، وفي صباح يوم الثلاثاء الماضي ، وبعد أن قرأ الشعب قصة الازمة التي تهدد تشرشل وتكاد تطيح بحكومته طلعت صحيفة « ديلي ميرور » المستقلة ، التي توزع اربعة ملايين ونصف مليون نسخة في جميع انحاء العالم .. طلعت الصحيفة بمقال افتتاحي شنت فيه هجوما عنيفا على النواب التوريين ، وعلى المذكرة التي بعثوا بها الرئيس الحكومة البريطانية ، وعلى الاستعمار ، واصحاب العقول القديمة الرجعية ، وقالت « الديلي ميرور » المستقلة « ان خمسة وعشرين عضوا من اعضاء حزب المحافظين البريطاني يعارضون في جلاء القوات البريطانية من منطقة

« تخريب » .. ان هؤلاء الاعضاء الثائرين يحاولون متضامنين مع فريق من الاستعماريين المتعصبين ، ارغام السير ونستون تشرشل على اتباع سياسة الشدة مع مصر .. انهم يريدون من رئيس وزراء بريطانيا أن يرفض جلاء القوات البريطانية عن القاعدة التي تكلف انشاؤها ٥٠٠ مليون من الجنيهات !

قلعة وحصن !

« فهل فكر هؤلاء فيما عساه ان يحدث نتيجة لموقفهم هذا .. ان هذا العمل لن يؤدي الا الى القضاء على كل فرصة للاتفاق مع مصر .. حقيقة اننا نريد قاعدة تحمي طرقنا الحيوية في الشرق الاوسط .. ولكن المحافظين يريدون منا أن تكون هذه القاعدة قلعة أو حصنا يقوم هناك ضد رغبة المصريين .. !

« اننا نريد أيادي عاملة مصرية لتدير هذه القاعدة ، لأمة بأكملها تحقد علينا وتتحين الفرص لطردنا ..

« وهل نسي هؤلاء ان المعاهدة التي تتمسك بشروطها في البقاء هناك يجب أن تتجدد في عام ١٩٥٦ ، وهل نسي هؤلاء أيضا أن الدفاع عن الشرق الاوسط ، أحوج مايكون الى تعاون المصريين .. انها كارثة تلك التي يقوم بها هؤلاء الثائرون « لتخريب » هذه المحاولة الفريدة لتحقيق هذا التعاون .. انهم يفكرون بعقلية الماضي ، كما لو كنا نعيش في عام ١٨٥٥ عندما لم نكن نعرف غير « لغة المدافع » لنخاطب بها العالم !

ثلاثون عاما

والى هنا انتهت القصة المثيرة .. قصة الازمة التي كادت تطيح بحكومة المحافظين ، كما روتها صحيفة « ساندای اكسبريس » .. الصحيفة الاستعمارية الكبيرة ، ورأى الصحيفة المستقلة فيها !

ترى ما هي الحقيقة التي تختفي وراء هذه الازمة ، وهل كانت هناك ازمة بالمعنى المفهوم .. ومن هم هؤلاء التوريون الذين

سواء لدى مصر ، ان تتور عليها لجنة الثوار في حزب المحافظين ، اللجنة التي يراسها ابرى شقيق الرجل الذي شنقه الانجليز بتهمة الخيانة العظمى لوطنه انجلترا ، او أن يقف في صفها فريق من الاحرار الذين يعلمون والذين يدركون حقائق الاحوال

للجنة الثوار ، تقول مصر : ولو ، ولن تستطيعوا انتم ولا غيركم ولا الدنيا كلها وراءكم مجتمعة ان توقف عجلة الزمن ، وسير الشعوب الى الحرية

وللاحرار ، تقول مصر : شكرا ليس لوقوفكم بجوارنا ، ولكن لوقوفكم مع الحرية

وللدنيا كلها ، تقول مصر : سنمضي في طريقنا لا تلهينا معارضة او يغرينا تأييد ... سنمضي في طريقنا فاننا نعرف اين تحل مشكلة القنال ؟

هل نقول لكم اين ؟ .. ليس في الامر سر .. في القنال نفسها !

ابنة هارولد ماكميلان .. زوجها ايمرى طمعا في كسب سياسي !

مستر بيجين .. رئيس لجنة الشئون الخارجية في مجلس العموم .. لايريد الجلاء !

روبرت بوثبي .. واحد من الثوار !

الثوار ضد مصر!

وما هي خطتهم الخفية؟

ويوضحان موقفهما؟

جاهروا برأيهم في الجلاء لرئيس وزراء بريطانيا .. ومن هو هذا الرجل جوليان ايمري الذي تزعم هذه الثورة التي قامت لها الصحيفة الاستعمارية وقعدت ، ووصفتها بأنها ازمة خطيرة تكاد تطيح بحكومة تشرشل ؟!

وهذه هي القصة الكاملة التي بدأت منذ أكثر من ثلاثين عاما كاملا عندما ثار اعضاء البرلمان البريطاني من المحافظين في عام ١٩٢٢ في وجه رئيس حكومتهم « لويد جورج » وطردوه من رئاسة الوزارة .. ففي هذا اليوم تألفت لجنة تضم اعضاء البرلمان البريطاني المحافظين من اصحاب المقاعد الخلفية الذين لايشغلون مناصب وزارية او ينتمون للجان وزارية واطلق الاعضاء على لجنتهم اسم « لجنة الثورة » !

اجتماع خطير ..

وعاشت اللجنة هذه الاعوام الطويلة ، وفي الاسبوع الماضي قرر الاعضاء عقد اجتماع سري عاجل خطير .. ووجهت الدعوة الى مستر ايدن وزير الخارجية .. وجاء ايدن ليجد في انتظاره ثورة عاصفة ما بعدها ثورة .. وحاول الوزير أن يتكلم وأن يشرح أسس المفاوضات مع مصر ، ولكنه وجد نفسه عاجزا تماما عن أن يفعل شيئا .. وخرج وزير خارجية بريطانيا يستنجد برئيس الوزراء ، وبوزير الدفاع البريطاني لورد الكسندر .. وعاد ايدن الى الاجتماع من جديد .. عاد ليفاجأ بشاب في الرابعة والثلاثين من عمره ، يقف أمامه ويتحداه ويعلن معارضة اللجنة لسياسة الحكومة .. وخرج ايدن وانتهى الاجتماع !

كسب على حساب مصر !

ولم يكن الشاب الثائر غير « جوليان ايمري » الرجل الذي يريد أن يصل الى كرسي الوزارة على حساب هجومه على مصر .. الرجل الذي تزوج ابنة « هارولد ماكميلان » وزير المساكن طمعا في كسب سياسي .. لقد كان ايمري صحفيا بسيطا ، وكان مراسلا حربيا لصحيفة التي يعمل بها ابان الحرب الاهلية في اسبانيا .. وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية التحق بسلاح الطيران البريطاني برتبة جاويش ، وأمضى الجاويش ايمري عاما كاملا في سلاح الطيران ، جاء خلاله الى مصر والى فلسطين . ثم انتهت الحرب ودخل ايمري الانتخابات في عام ١٩٤٥ ولكنه فشل . ودخلها مرة ثانية في عام ١٩٥٠ . ونجح الجاويش واصبح نائبا ! **ولايمري هذا شقيق اعدمته السلطات البريطانية شنقا في برلين بعد الحرب الثانية .. وكانت التهمة التي وجهت اليه هي « الخيانة العظمى » ..** لقد ثبت أنه تعاون مع الالمان ، وكان يعمل في محطة الاذاعة الالمانية ، ويقف امام الميكروفون يوميا ويذيع بيانا يطلب فيه من الحلفاء التسليم !

صديق اليهود !

وقد كان ايمري الثائر صديقا للعرب واليهود . اما شقيقه الجاويش الثائر فهو صديق حميم . يوم يصل لهم ومن أعظمهم ... الثورة

أو الازمة على حد تعبير الصحيفة الاستعمارية ، وهاجم أي اتفاق يعقد مع مصر بالجلاء !

لقد خرج ايمري من اجتماع اللجنة ليعد نص المذكرة التي أرسلت الى رئيس وزراء بريطانيا ويجمع امضاءات أكبر عدد ممكن من اعضاء اللجنة !

وزيران سابقان !

والغريب في أن يجمع ٤٥ اعضاء على مذكرته .. ووقع المذكرة وزيران سابقان .. المستر رالف اشيتون والكابتن تشارلز ووترهاوس .. ولم يكن شيئا عجيبا أن يسير الوزيران السابقان في ركاب الجاويش ، لسبب بسيط ، هو أن العالم كله لم يشعر بوجود صاحبي هذين الاسمين الا منذ وقت قريب جدا .. فقد كان اشيتون سكرتيرا برلمانيا في وزارة العمل ، ثم في وزارة المالية ، ثم رأى أن يترك وظيفته الحكومية بعد انتهاء الحرب ويتفرغ للاشراف على مزارعه الواسعة .. وللمضاربات في البورصة واشيتون رجل واسع الثراء يملك عددا هائلا من الاسهم في عدة شركات !

والكابتن ووترهاوس ، كان بدوره سكرتيرا برلمانيا لوزارة التجارة ، وهو أجهل الناس بالشئون الخارجية والسياسة الخارجية ...

مسألة خاصة .. !

ووقع مذكرة الجاويش ايمري ايضا المستر « اينوك باول » .. وهو رجل حديث العهد بالحياة البرلمانية .. حقيقة ان تاريخه العسكري حافل طويل ، فقد كان ضابطا في الجيش برتبة « بريجادير » اثناء الحرب العالمية ، ولكن جهله بالشئون الخارجية لايمكن أن يكون محل تساؤل !

ولقد حرص « اينوك باول » على أن يجعل موضوع الجلاء عن القناة مادة يحلو له الحديث فيها ، وكأنها موضوع خاص به وحده ، ولا يكاد يجد نفسه في أي مكان حتى يبدأ حديثه في موضوع القنال ، ويشرح للناس كيف انه لايؤيد فكرة الجلاء عنه بأي حال من الاحوال !

وهذه هي القصة الكاملة للازمة ، او الثورة ، التي قامت لها صحف المحافظين وقعدت .. الثورة التي تزعمها جاويش سابق في الجيش البريطاني ، شنق الانجليز اخاه لانه خان بلاده ..

بقيت كلمة اخيرة ، هي ان هذه الثورة التي نسمع عنها في الصحف البريطانية سواء كان صاحبها جاويشا سابقا في الجيش البريطاني ، او كان صاحبها تشرشل نفسه .. هذه الثورة ضد الاتفاق مع مصر وضد الجلاء عن مصر لاتهمنا في قليل او كثير ..

فثورة خمسة وعشرين نائبا من حزب المحافظين ، او حتى ثورة حزب المحافظين كله ، ومعه حزب العمال لن تفلح في زحزحة مصر خطوة واحدة عن موقفها وعن سياستها التي اعلنت عنها .

ولقد قالت مصر كلمتها ، وهي ان الحق لايضيع ، ولكنه يؤخذ اخذا . وفي مصر ٢٢ مليونا يطالبون بحقهم . في الاستقلال .. وسيأخذونه .

عمليات التهريب الى فايد تقف امام القضاء

بدأت قصة الاسبوع بخبر صغير وصل الى أذن قلم المخابرات المصري منذ بضعة اسابيع ..

وكان الخبر يقول ان هناك طائفة من الناس تعمل على تهريب البضائع الى معسكرات البريطانيين بفايد ..

ولم يكن هذا الخبر كافيا .. ولم تكن النقط واضحة فوق حروف ذلك الخبر الصغير ..

وبدأت الآذان قلم المخابرات المنتشرة في كل مكان .. بدأت هذه الآذان الغريبة التي لا تخيب ، تسترق السمع ، وتجمع الحقائق والنقط لتضعها فوق الحروف ..

الحقائق تتجمع

وشيئا فشيئا بدأ الغموض ينجلي عن الحقيقة التي وصلت الى علم قلم المخابرات المصري .. وبدأت الحقائق تتجمع سريعا

● أن هناك فئة من اصحاب المحال التجارية بمنطقة فايد ، يهربون البضائع من جهات مختلفة الى محالهم بطرق ملتوية ..

● ان المحال التي يقوم اصحابها بتهريب البضائع اليها ، تقع جميعا في منطقة « المسترشوب » وسينما « كاميرون » ، وذلك داخل المعسكرات البريطانية بمنطقة فايد ..

وكانت هذه الحقائق كافية ، لكي يبدأ قلم المخابرات المصري عمله في سرعة للقبض على المهربين ..

.. ووضعت الخطة في سرية تامة .. وشرع في تنفيذها في جو من السرية الشديدة .. حتى لايصل الى علم المهربين ان هناك من يتتبع خطاهم ..

١٤ منهما ..

.. وكان على ضابط المخابرات ان يتصل بأربعة عشر شخصا ممن يعملون على التهريب .. وهم :

● موريس روفائيل يوواس — وكان يهرب الملابس والخردوات

● مدام لينا جولد ستين جيكوب موريس — وكانت تهرب الساعات والمجوهرات .

● والشاويش عبد الله سلطان — وكان يهرب الملابس والخردوات والمصنوعات الجلدية .

● ليون هلال عدس — وكان يهرب المواد الغذائية .

● ماركو جزفيل وحيون — وكان يهرب الملابس والخردوات .

● جاك اسحق حالاتي — وكان يهرب الملابس والخردوات

● يوسف موريس اسرائيل — وكان يهرب الروائح وأدوات الزينة والساعات

● الفريد موريس اسرائيل — وهو شقيق المتهم السابق وكانا يعملان سويا .

● يوسف برنو سباهو — وكان يهرب الساعات

● يس احمد الجمل — وكان يهرب ملابس السيدات

● ماكس موسى بولينيس — وكان يهرب الملابس والخمور والادوية

● كوني دولا راماني حوت ام — وهي هندية وكانت تهرب ادوات الزينة والمأكولات

● سيد اسماعيل فاوده — وكان يهرب الاحذية

● ابراهيم محمد عبد الواحد — وهو شريك المتهم السابق وكانا يعملان سويا .

عمولة قدرها ١٠ ٪

وتردد ضابط المخابرات مرة ثانية على هذه المحال وبصحبته القومسيونجي على سالم وبدأ يتظاهر امام اصحاب هذه المحال ، أنه في استطاعتهما نقل البضائع والمأكولات من الاسماعيلية والسويس الى فايد بدون ترخيص ، وذلك في مقابل عمولة قدرها ١٠ ٪ من قيمة هذه البضائع ..

وكان رد اصحاب المحال جميعا انهم يقومون بالفعل بعمليات التهريب بمعاونة شخصين يدعيان فيليب وربيع ، وهما يتقاضيان عمولة قدرها ١٥ ٪

وكانت الطريقة التي يتبعها المتهمون الاربعة عشر ، تنحصر في نقل البضائع الاسماعيلية بواسطة فيليب وربيع ، ثم يقومون هم انفسهم بنقل هذه البضائع الى محالهم بفايد ، وذلك من طريق الاوتوبيسات وعربات الجيش البريطاني وبعض الاعراب ، وسائقي سيارات الاجرة ، واخفاء بعض هذه البضائع في ملابسهم ، كما كانت تفعل مدام جولدستين ، فتخفي صندوقا كبيرا في ... في يديها عقب عودتها من ... التي كانت تقوم بها الى القاهرة والاسماعيلية والسويس ..

مفاوضات ..

وبدأت المفاوضات بين ضابط المخابرات وبين اصحاب المحال ، وكللت هذه المفاوضات بالنجاح ، بعد أن استطاع أن يقنعهم أن في استطاعته أن يقوم بهذه العمليات في سهولة كبيرة وفي نظير نسبة قليلة من قيمة البضائع وهي ١٠ ٪ فقط

.. وبدأت عملية التهريب الاولى بواسطة ضابط المخابرات ، بنقل كمية من الملابس والخردوات للمتهم الاول موريس روفائيل يوواس ، من محل دبالمس بالاسماعيلية الى محل المتهم بمنطقة « المسترشوب » بفايد

وتلت هذه العملية عملية أخرى للمتهمة الثانية مدام لينا جولدستين جيكوب موريس ، ووصلت كمية من الساعات والمجوهرات الى محل المتهمة بمنطقة سينما « كاميرون » بفايد ..

٦١ طردا

وذاع خبر نجاح عمليات التهريب التي قام بها ضابط المخابرات ، فاتصل به المتهمون ، واتفقوا معه على نقل ٦١ طردا من البضائع المختلفة التي يقدر ثمنها بحوالي ثلاثة آلاف جنيه ، وذلك في مقابل أن يدفع كل منهم نسبة مئوية قدرها ١٠ ٪ من قيمة البضائع التي تخصه ، فيما عدا المتهمة الهندية كوني دولا راماني حوت ام ، فقد وافقها ضابط المخابرات على أن يتقاضى منها نسبة قدرها ٨ ٪ فقط وذلك نظرا لانها فقيرة ومتجرها الثابت اقل من متاجر بقية زملائها ..

محل بشارع السبتية

ووجد الضابط أن العمليات تكاثرت عليه ، فلم يجد بدا من افتتاح محل صغير بشارع السبتية في العمارة رقم ٧٥ ، ليتقابل فيه مع المتهمين ..

وبدأ المتهمون يحضرون الطرود الخاصة بالبضائع التي يريدون تهريبها الى محل شارع السبتية ، ثم ينتقلون الى منزل علي سالم القومسيونجي ليتفقوا على التفصيلات ..

وفي منزل القومسيونجي ، كانت هناك بضعة اجهزة للتسجيل ، استطاعت أن تسجل ستة اشرطة كاملة مليئة باعترافات المتهمين ..

النقط فوق الحروف

وهكذا استطاع ضابط المخابرات أن يضع النقط فوق الحروف ، وان يمد ادارة المخابرات بمعلومات كافية عن المهربين وعمليات التهريب التي تدور سرا وبطرق ملتوية ، من اجل امداد محال منطقة فايد البريطانية بكافة انواع البضائع والمأكولات ..

.. ووضعت ادارة المخابرات يدها على الحقيقة .. ووضعت يدها على المتهمين الاربعة عشر .. ووضعت يدها على البضائع والمأكولات التي كانوا يأملون تهريبها الى محالهم .. كما وضعت يدها على ستة اشرطة كاملة ، سجلت فيها اعترافات المتهمين ..

امام محكمة الجنايات .. وقف المتهمون ... ينتظرون حكم القضاء ..

زئير العاصفة في الفضاء .. وصفيرها في الشجر .. وسيولها تملأ الارض

(تصوير خميس عبد اللطيف)

عاصفة على الاسكندرية

الامواج تقفز الى الطبقات العليا في العمارات

اجتاحت الاسكندرية في الاسبوع الماضي عاصفة مخيفة راحت تعدو مئات الاميال عبر البحار لتنفجر في النهاية فوق الساحل ، وفي اعقابها الطوفان ...

ودخل الناس بيوتهم وهم يحكمون اغلاق أبوابها ونوافذها وكل ثغرة فيها ... وبدت محطة الرمل - قلب الاسكندرية النابض - في الساعة السادسة مساء كما لو كان عقرب الساعة المعلق في واجهتها يشير الى الثالثة بعد منتصف الليل ...

في بوغاز الاسكندرية ... وانقلب البحر الى وحش عنيد مفترس .. .. وتلفت عدد ضخم من الكابلات الاستحكام .

مغامرة .. مع القدر

وفي خارج الميناء كانت ثمة مغامرات جنونية تحدث في الظلام الاسود الثائر الذي استحال الى قطعة من الموت والخراب - كانت هناك بواخر تريد دخول الميناء

مثال ذلك الباخرة الايطالية « اوروبا بوريا » التي وصلت الى الاسكندرية في عنفوان الاعصار ...

لقد وقف قائدها كابتن « كارابيولا لوتيللر » يحدق في البوغاز القلق ... والشلالات ترنح السفينة يمنة ويسرة ، وحاصرتها الامواج الرهيبة من كل جانب ... وكان كابتن لوتيللر يفكر حتى

هذه اللحظة ... هل يدخل الى الميناء .. أم يدور خارجه حتى تهدأ الرياح ويخف عنف البحر ..

وفجأة مالت السفينة وصعدت موجة الى سطحها تحاول انتزاع القبطان الذي تشبث بالحديد ...

وفجأة أيضا صرخ القبطان في الضابط الاول : ادخل الى الميناء

وتفرت موجة استطاعت ان تنتزع المهندس الاول « كارابيولا فرانشسكو » وتلقى به الى الدوامة ليلقى مصيره الرهيب في القاع وحاول « كابيو » الضابط وشقيق المهندس الذي اختطفته الامواج ، ان يلقى الى أخيه بحلقتين النجاة ... غير ان المياه الثائرة كانت قد طوته تماما وطوحت به

***

وفي الميناء الشرقي جذب الاعصار زورقا بخاريا للصيد اسمه « سلمى » ... جذبه قسرا ليصدمه بزورق آخر اسمه « كريمة » ... وكان الزورق الاول يطفو مع الامواج كما تطفو زجاجة جليد ... وتحطم الزورقان ... وتم انقاذهما بعد جهد عنيف ...

وظلت العاصفة أيضا اربعة أيام في الفضاء الاسود على الساحل ..

 لم تمضت ...

بحثا عن ضحايا جديدة وراء البحار ...

١١١٦ صورة في مسابقة الصيف

قلة ماء في فم عطشان تفوز بالجائزة الأولى

العيف في وادي النيل : صلاح السلطاني

بقلم : الملاخ

● ١١١٦ صورة ، اجتمع من حولها أكثر من ٢٠ حكما واعضاء جمعية التصوير المصرية ، لينتخبوا منها ما يمثل الصيف .. هكذا ظهرت الصورة الاخيرة لمسابقة الصيف .. اما كيف بدأت خيوط الضوء الرفيعة التي تجمعت في الصورة الاولى ، فقد كان ذلك حين اتفقت الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي مع « آخر ساعة » على مسابقة صور الصيف ، لتشجيع الفن الشمسي في مصر ، وبين هاتين الصورتين الزمنيتين ، الاولى والاخيرة ، استاول مسابقة كبرى للتصوير في الصحافة المصرية العربية . حيث تدافعت الصورة وتبادل الورق فيها ، نواحي ومناظر عديدة .. تحت الظلال .. وعذارى الشاطىء وذكرياته .. وأمواج البحر .. وقلك النيل .. والشراع الابيض السابح في زرقة السماء .. وضحكات الشباب تنطلق من كل فيه وهو .. تومىء لحظة الابتهاج واحد .. هو الحرية .. وهناك البراءة التي ترتسم على وجوه ملائكة الارض .. الاطفال ! والفلاحون يجمعون ثمار الحقل .. وعرق الصيف والكادحون تحت شمس الصيف ... والظمأ الذي يتلاشى بعد حين ، عندما يرتوى صاحبه بعد عناء ! ..

١١١٦ صورة ، انطلق اصحابها يعبرون عما حولهم أينما كانوا .. ذكريات أم ... أو رحلة صيف الى الريف او البحر .. او جلسة على شاطىء النيل .. أو خيال فنان .. اشترك لتسجيلها خليط عجيب من الناس ، فالفن لا يعبر بين الطبقات .. فقد ارسل بعض اساتذة الجامعات .. وعمد من الريف .. وقد رجا بعضهم أن يرد اليهم ما ارسلوه اذا لم يفز بعد اعلان المسابقة حفظا لتذكاره ! .. وشباب جامعي والاولاد بعثوا بصور على الكورنيش وقد وقفوا ينتظرون من الصورة اليك .. او فنان حالم يبعث اليك بما صوره من زوايا وظلال وخيال .. في نهار الدنيا ولياليها عند شاطىء الحياة .. وكأنها منتصف حلم ليلة صيف !

طرزان والصيف

وقد ضمت هذه المجموعة فلسفة الحياة ونواحيها ، حتى الدعاية لا تخلو منها .. فقد ارسل الى احدهم صورا له وهو يقف امام مصور في الطريق وقد رفع يديه في الهواء على هيئة طرزان ، ضاغطا على ساعديه ليظهر كل عضلة

مرح الصيف : منير الغندور

الطيارة : ايزابا بوزنالي

موج البحر :

الاهرام : اسماعيل كامل

الشودة الظهيرة : منير ابوسيف

صيد البحر : كمال المصري

فاكهة الصيف : جميل حلمي

ق ذراعيه ، وكأنه البطل الهمام .. «يبدو رسم على السنار ثلاثة اهرامات وزهرية الى جانبه رعت من قوتم مرسومة بالطبع .. ولم اجد فيها بالطبع صلة بالصيف الا لباس البحر ! ..

***

وهكذا تمت مسابقة الصيف الاولى .. التى ساهمت فى بعض جوائزها شركات التصوير الكبرى ، جيفارت وكوداك وناصيبيان وجرين واجفاوالنيل التجارية وهايك واخورد ، ورأت لجنة التحكيم ان تمنح ٢٥ جائزة مع تقديرها لكثير من أعمال من لم يفوزوا فى هذه السابقة ، اذ جاءت بعض المجموعات والصور فى مستوى عال ومتعادل تقريبا .. واختارت اللجنة اسماء الفائزين مع حفظ الالقاب كما يلى : الاولى : آلة تصوير ريتينا وستة أفلام — صلاح الشلماني والثانية (آلة بعشرة جنيهات على محال ناصيبيان) منير الفنتور و (آلة تصوير فوكلاندر برليانت) لليوزباشي احمد المصري ، والثالثة آلة تصوير جيفابوكس لابزابا بوزناك ، واذن بخمسة جنيهات على محال كوداك لمحمد يوسف واحمد اللوزي ومحمد ابو النصر صابرا والرابعة خمسة أفلام ملونة لمنير أبو سيف ، والخامسة فيلمان ملونان جيفا لمحمود حسني والسادسة (أفلام وورق حساس جيفرت والوثات على محال هايك) لاسماعيل كامل وجميل حلمي وكمال المصري وعبد القادر شتا وفوزي التادرسي لم جوائز تشجيعية للتصوير) لسليمان وفريد السيد والطوان وملازم كامل عبد ال منير التميري وحسين

امتازت لجنة التحكيم بكثرة اعضائها وتباين وجهات نظرها ال... الجناح وجيه اباظة ويوسف وهبي وحسين فوزي وعبد الرحمن صد... الجميلة والتطبيقية وثلاثة مخرجين هم صلاح ابوسيف وكمال ... وعبد السلام الشريف من اساتذة الفوتوغرافيين منصور والامير ... حمص ومحمود حسني وعدد غير قليل من اعضائها ، ... فى

صيف : محمد يوسف

شراع : امين أبو النصر صابر

فى الترعة : محمود صبري الشيخ

وداع الشاطئ : يوزباشي سعيد احمد المصري

على الشاطئ : سليمان المصري

ملاك : انطوان نقل

الكورنيش في الليل : فوزى التادرسي

هدوء : حمدى الليثى

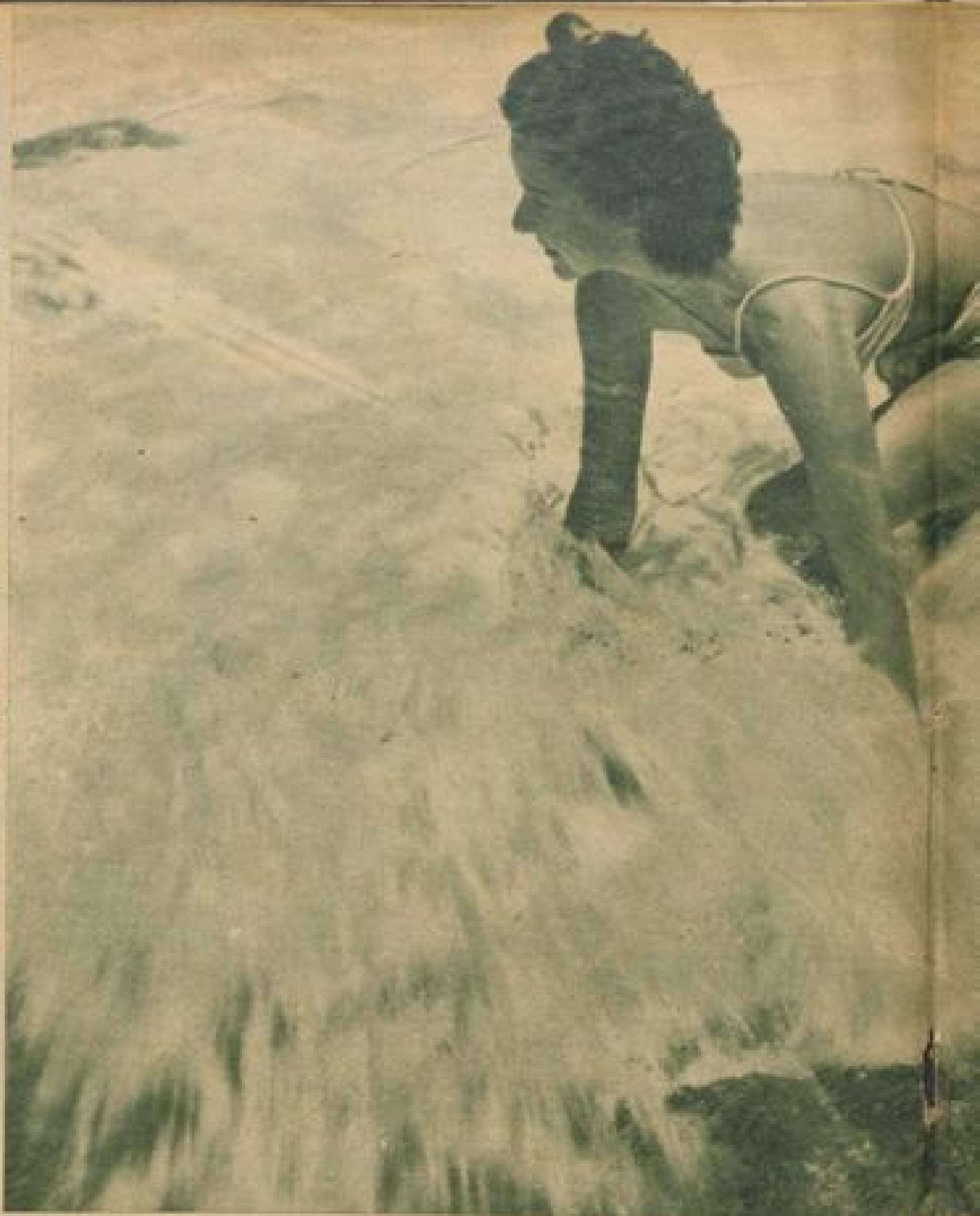

احمد اللوزى

راس البر : دكتور منير النمرى

توأمان : المصور وحيد

المصرية (١٠ شارع فؤاد الاول) ، تليفون ٧٧٠٣٧

***

مسابقتا الشتاء والجامعات

وقد رأت الجمعية بعد النجاح الكبير الذي أحرزته مسابقة الصيف ، أن تتفق مرة أخرى مع « أخبار الساعة » على اعلان مسابقتين جديدتين : الاولى عن صور « الشتاء » في مصر على أن ترسل صور (١٣ × ١٨) على الاقل قبل آية فبراير ١٩٥٤ ، وستعرض الصور واللوحات الفائزة في معرض عام بالصالة الكبرى لدار « أخبار اليوم » في منتصف مارس القادم .

أما الثانية فهي مسابقة تصويرية فوتوغرافية عامة بين كليات الجامعات الخمس في مصر : القاهرة وابراهيم والاسكندرية والازهر والجامعة الامريكية وستمنح كأس لاحسن مجموعة وميداليات مختلفة للكليات وأفرادها المشتركين ، كما ستعرض الصور في معرض خاص بدار « أخبار اليوم » أيضا .

وترسل صور المسابقتين لكاتب هذه السطور .

كمال الملاخ

... نظرها الفنية . مع الانسجام في الذوق العام حيث اشترك فيها قائد ... الرحمن صدقي ثم دكتور عوض كامل واحمد يوسف عميدا الفنون ... ف وعلى عبد الوهاب وكامل التلمساني ، ثم صلاح طاهر وحسين بيكار ... ود الامراكي دكتور ناجي بس رئيس الجمعية ورمزي قلته وميشيل ... ، ... في الصورة بعض أعضاء اللجنة وامامهم .. صور من الصيف

... تصويرية (كتاب الفورد ... لسليمان القمص ووحيد ... د والطوان على وعبد عبد الكريم ... ل عبد اللطيف سالم ودكتور ... ى وحسين على ابراهيم وحمدى ...

الليثى ، ورأت اللجنة منح جائزة تشجيعية لمحمود صبرى الشيخ ، وطالب جوائز الفائزين من الامراكي الدكتور ناجي بس رئيس جمعية التصوير

لعب : ملازم اول كامل سالم

شوكة في الرجل : محمد عبد الكريم

ليلة صيف : عبد القادر شنتا

التفكير : محمود حسنى هيكل

بلاج ... : ...

البحر الاحمر : حسين على ابراهيم

هذا الرجل قتل

جريمة الأسبوع

القاتل يقول: هل لديكم من يبصق على قبري؟!

ثمة حقيقة رهيبة تلوح من بين صفحات التحقيق في تلك الجريمة المثيرة التي اهتز لها عصب كل من عرفت تفصيلاتها الدامية مسامعه ..

هذه الحقيقة الرهيبة هي : حتى مشاعر الابوة ، يمكن أن تصل في غمرة الاعاصير النفسية الى درجة من الضراوة تفتك فيها بكل المعاني .. وبكل القيم .. وبكل المعايير !

لقد وقف ابراهيم راشد بساحل البحر الثائر الذي غمره الظلام .. وواجهته العواصف .. ثم أمسك بنادية ابنته الصغيرة التي لاتتجاوز الثالثة من عمرها .. وابنه مصطفى .. الاصغر منها .. ثم دفع بهما الى دوامة الماء .. ومضى بعد ذلك لايلوي على شيء !

صراع .. في الاعماق ..

ان القصة - كلها - ليست في هذه السطور التي تضمنتها هذه السطور .. فلقد وقف ابراهيم راشد امام الاستاذ سامي أحمد علي - المحقق الذي راح يحرب كفايته - ليعترف بتفصيلات دقيقة .. ماينقل عنها انها تثير اعصاب أشد المخلوقات هدوءا .. وتثير سخط كل انسان ..

وامام «آخر ساعة» .. وقف ابراهيم راشد مرة أخرى ليروي قصة الاعصار النفسي المروع الذي اجتمع كيانه .. وقصة الوجدان الذي كان يغلي في صدره .. وقصة الفكرة الشاذة التي استقرت - فجأة وفي لحظة ماسة - داخل تماله .. لتدفعه الى الهاوية .

هل لديكم من يبصق على قبري ؟

وفي ذهول .. وفي صوت تسائل وتشيج متقطع .. جلس ابراهيم راشد بمفرده في ركن من حجرة التحقيق .. وراح يحملق في لاشيء .. وهو يتسائل ويهمس : انا ؟ قتلت نادية ؟ ومصطفى ؟ خبروني كيف فعلتها !. ماذا استحق ؟! هل لديكم شخص عاقل يشنقني .. ويحررني من هذه الدنيا .. ويرحني من قلبي وضميري .. هل لديكم من يبصق على قبري عندما أموت؟ كيف قتلتك يامصطفى؟ كيف قتلتك يا نادية ؟!

واقتربت منه «آخر ساعة» .. وأطلقت تردد في أذنيه سؤاله الاخيرين .. وبدأ ابراهيم راشد يمسك الخيط من أوله .

وفي نفس الذهول .. أشار ابراهيم بيده الى زوجته الجالسة في ركن مقابل وهو يقول : فاطمة .. هل تراها .. لقد جاءت من الريانية في سوهاج .. طفلة حلوة عمرها خمس سنوات .. بنت الاربعين .. كان عمري يومها خمسة عشر عاما .. وعشنا معا .. احسست بعطف عارف عليها .. وتحول العطف مع أعوام الشباب الى حب عنيف .. كنت أعمل وأكدح وأضع ثمرة عملي وكدحي بين يديها قبل أن نتزوج .. كنا نحيا في أمل .. ونعيش في انتظار اليوم الموعود .. وتزوجت فاطمة .. ومضت بنا الحياة حلوة هانئة .. وجاءت نادية لتملأ علينا عشنا الصغير .. ثم مصطفى .. ثم وشيدة تلك التي ترضع الآن على يديها .. كنت أكسب

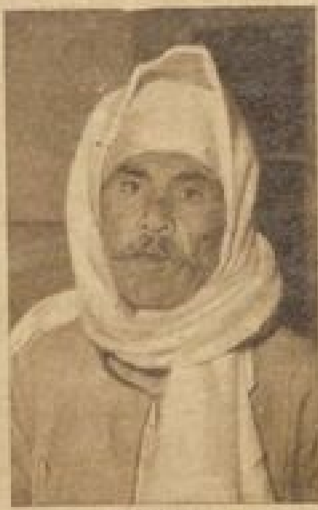

خال الزوجة !
طالب القاتل بالاعدام

قوتي من بيع « الفستق » على شاطئ جليم .. وكانت فاطمة بهدوئها واتزانها تدبر لي بكسبي القليل نوعا مريحا من الحياة .. وفجأة ارتفعت أسعار « الفستق » وأصابتني أزمة مالية أطاحت بكل رأس مال .

زوجتي تتركني

ولم تحتمل فاطمة .. ولاول مرة فقدت هدوءها وبدأت تتمرد .. ولها الحق وأتهمتني بأنني ألعب القمار .. لها الحق أيضا ! وبرز لي خالها يطالبني بأثمن الحيرة التي أستأجرها منه من الباطن .. أمهلته كثيرا ولكنه ضاق ذرعا .. كان رجلا قاسيا لايقدر .. وانتهى الامر بأن جاءني في الاسبوع الماضي يهددني ويتوعدني .. قال لي سوف تأخذ بنتنا التي ظلت ثلاثة شهور لاتستطيع الحصول على قرش منك أيها المقامر .. وسوف نترك لك أولادك .. وذهبت فاطمة لتقيم عند ابن عمها .. وتركت لي مصطفى ونادية واصطحبت معها رشيدة لانها ترضع .. وعندما عدت الى المنزل في اليوم الاول لخروج فاطمة ، وقف خالها يقول لي في ثورة : أخرج بولديك من هنا .. فليس لدي مسكن لك ..

وجلست فوق السلم ومعي نادية ومصطفى .. كنت أحملق فيهما ولا أدري كيف التصرف .. وحتى هذه اللحظة كانت فكرة التخلص منهما من أبعد شيء عن ذهني . بل لو خطرت لي هذه الفكرة في ذلك الحين لفزعت لها .. وانتهت حيرتي وانا جالس فوق الدرج الى أن أمسك بنادية في يدي وأحمل مصطفى فوق كتفي واذهب الى منزل علي محمد حسين - ابن عم فاطمة - لكي أرجوها أن تؤوي ولدينا .. وذهبت .. ولكنها رفضت أن تأخذ البنت والولد .

الى البوليس !

وتجمعت حيرتي .. ورحت أهيم في الطرقات في ظلام الليل البنت في يدي قد أنهكها التعب .. والولد فوق كتفي .. ومرة أخرى لاح لي امل .. توجهت الى بوليس العطارين .. وقلت للضابط البوليس : انني أريد أن أضع ابني في ملجأ .. وأفهمني الضابط ان الملاجئ لاتؤوي أطفالا . أبوهم لايزال على قيد الحياة ويستطيع ان يكسب قوتهم .. وخرجت من قسم البوليس وانا أدور في نفس الحلقة : البنت في يدي . والولد فوق كتفي .. والحيرة تفتك برأسي .. أحسست انني أسير في ضلال لاحد مني .. لاحد يحد بصدري .. رحت أسعى في الظلام وانا أشعر بثورة عنيفة تهدر في أعماقي .. وبصرخات وأصوات كثيرة في صدري .. بدا لي كل ما حولي كانه خراب ليس به مخلوق .. ووصل اليأس بنفسي الى الدرجة التي استوى عندي فيها الموت والحياة .. وأفقت لاجد أن اقدامي قد ساقتني الى طريق البحر . ولاول وهلة خطرت برأسي فكرة الانتحار .. التخلص التام من كل هذه المتاعب .. ولكن أين أذهب نادية .. ومصطفى .. فلاذهب بهما الى البحر أولا .. ثم افقد عقلهم .. وسقطت في نادية . وتعثرت الى بوجهها الحلو الصغير وهي تقول لي : أنا تعبت يابابا! راح توديناً فين .. وقال مصطفى انه يريد أنه .. ورحت أقرأس في وجهيهما وانا أحس الشلل التام في تفكيري .. وحملت نادية التي كانت تشكو التعب .. وضممت ولدي .. وصعدت الى سور البحر واجتزته وهبطت الى الصخور في الساحل الرهيب المحكمة الشكلية .. ولطمتني موجة في الجو العاصف المظلم .. فاحتضنتني نادية وهي تبكي .. وزاد مصطفى الصياح ..

اللحظة الحاسمة ...

وجاءت اللحظة الحاسمة .. وحلست القرفصاء .. وأنزلت الطفلين من فوق كتفي وحدقت فيهما وانا ابكي .. وفجأة وجدت يدي تدفعهما في عنف الى الماء .. وصرخت نادية وهي تتشبث بذراعي بابا .. بابا .. واشتد صياح مصطفى .. وضربت نادية على رأسهما ضربة وحشية هوت بها الى الماء .. وطوحت بمصطفى معها .. ووقفت ألاحظ لا ألقي نفس خلفهما . ووجدت انني أجبن من مواجهة الموت كما اعتقدت .. وبحركة لاشعورية هربت من فوق الصخور عائدا في الظلام .. كانت الرياح تحمل الى صوت نادية وهو لايزال يصرخ : بابا .. بابا .. أمي .. أمي .. وأسرعت الخطى .. والصوت الصغير الضعيف يلاحقني .. كان يخيل الي وأنا أهيم على وجهي في الطرقات . ان الاصوات التي تأتي من استغاثة ابنتي .. الريح التي تصفر .. والشجر الذي يهتز .. ونفير السيارات في الشوارع .. خيل الي أن كل صوت من هذه الاصوات يقول : بابا .. بابا .. أمي .. أمي ..

وعشت في عذاب أربعة أيام متواصلة .. لم أذق طعاما ، ولم تغلق أجفاني خلالها .. حتى اكتشفوا جريمتي ..

الزوجة تحمل طفلتها رشيدة ..
القاتل كان ال...

الطفلة نادية وشقيقها
... البحر

... أولاده!

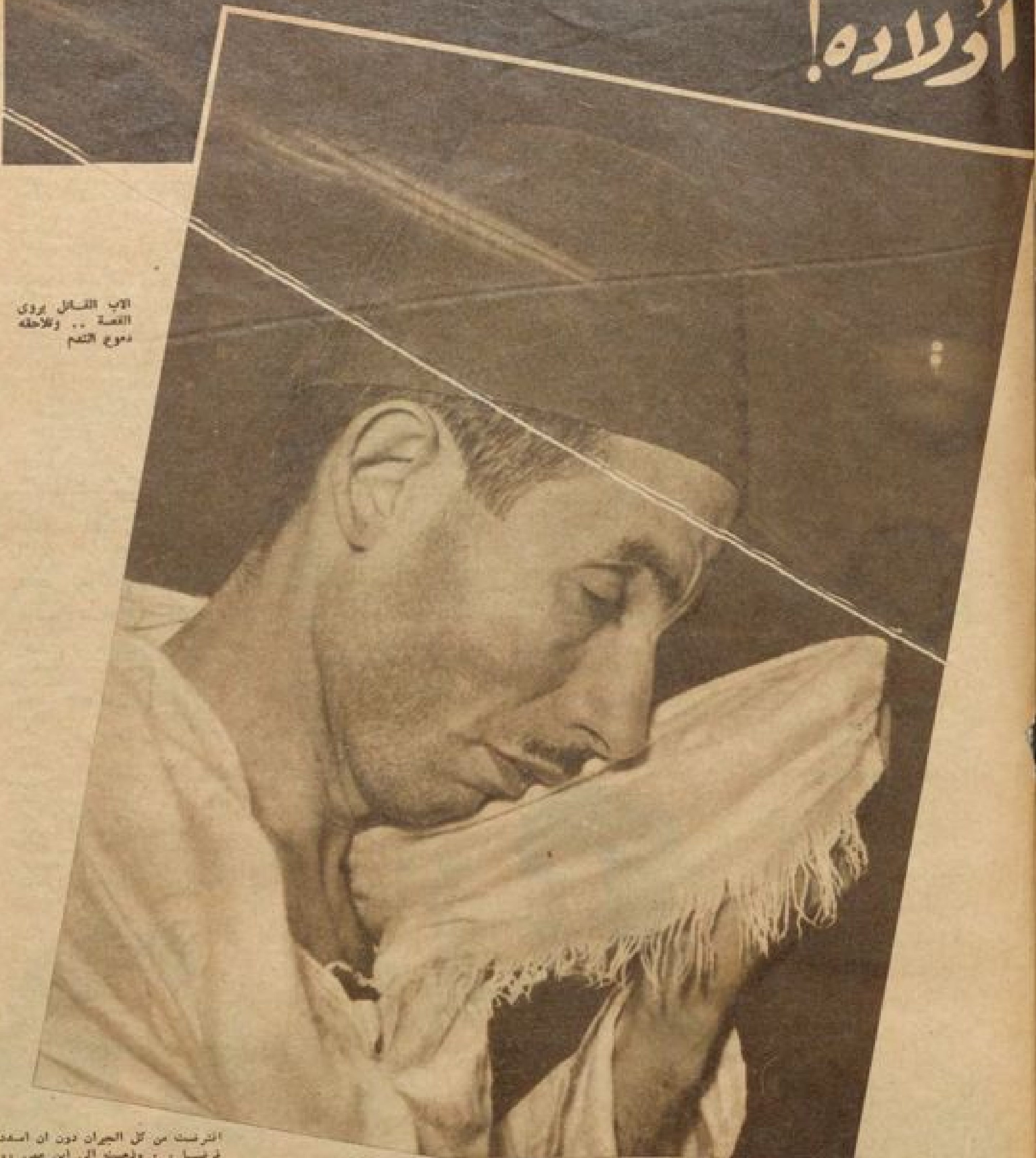

الاب القاتل يروي القصة .. وغلالته دموع الندم

اني اريد ان انتحر ولكنني لا اجرؤ على قتل نفسي .. انني ابحث عن شخص يقتلني .. هل لديكم قاض عادل يحكم باعدامي .. هل لديكم من يبصق على قبري عندما اعدم .. نادية ومصطفى .. قتلتهما ولست ادري كيف فعلت ذلك ..

ويجهش ابراهيم راشد بالبكاء .. ثم يعود الى التشنج المتقطع ليهذي من جديد .. !

نعم .. ولداي !

وقالت فاطمة والانفعالات الرهيبة تطوف بمعالم وجهها الاسمر الدقيق ، والعبرات تمزق مقاطع كلماتها تمزيقا

وجدتهما — نادية ومصطفى — .. وجدتهما ممددين هكذا .. فوق لوح الصاج مرة اخرى وقالوا لي : امضي من الان افقد عقلي .. وصرخت بأعلى صوتي اجيب على اسئلة رجل وقف خلفي : نعم ولداي .. نادية ومصطفى .. وبدون وعي رحت اهز نادية والاديها باسمها ، وحملت مصطفى على ذراعي وانا احاول ان اوقظه من نومه .. لم اصدق انهما قتلا .. لم اصدق انهما ضاعا الى الابد .. لم اصدق برغم ما فعله سمك البحر بهما .. وانتزعوهما من احضاني .. ووضعوهما فوق لوح الصاج مرة اخرى وقالوا لي امضي من هنا واصبري .. كيف اصبر ؟ .. واستجبت لهم وتركت فلذتي كبدي بعد ان طلبت الى الرجل الواقف ان يلفهما بعناية حتى لا يشعرا بالبرد القارس .. فانني لم اصدق وما زلت لا اصدق ان نادية ومصطفى قد ضاعا مني بهذه

وضربت نادية على رأسها ضربة شديدة

ثم اسرعت الخطى والصوت يلاحقني

نصيحة .. من الخال !

وتقول فاطمة عن زوجها ابراهيم راشد : انها عرفته شابا طيبا دمث الاخلاق .. وانه كان يحنو عليها حنوا بالغا قبل الزواج ، واستمر في حبه الجارف لها بعد الزواج .. حتى عرف لعب القمار .. فهجر عمله ، واضاع ماله ، وبدا يتخبط ، واضطرت فاطمة الى التمرد عليه برغم احترامها العميق له .. وقابل هو هذا التمرد بأن ظل سادرا في طريقه المشئوم .. باع الاثاث وقامر بثمنه .. وباع السرير وقامر بثمنه .. وباع في النهاية الفراش وقامر بثمنه .. و

هي واولادها على الارض .. كان يلعب بشراهة ويخسر دائما .. كانت تنصحه كثيرا ولكنه كان يصم اذنيه .. كانت تحاول ان تستر على خطاياه امام الاقارب ولكن هذا الستر كان ينكشف عندما يطلب خالها اجرة السكن المتأخرة فتعتذر له بأن زوجها متعطل .. ولم يسكت الخال ، بل ظل يتكافح حتى ارغمها على ان تتخلى عنه وتترك له اولاده لتعيش في كنف ابن عمها ..

وتمضي فاطمة ذات التقاطيع الحزينة السمراء فتقول : واستجبت لخالي ..

افترضت من كل الجيران دون ان اسعد قرشا .. وذهبت الى ابن عمي .. وجاء الى ابراهيم في اليوم نفسه يحمل ولدينا ويطلب الى ان اطعمهما .. قطع لساني الذي قال له لا تتذلل .. ليتني اخذت نادية ومصطفى .. ليتني واقفته .. وحمدا لله يارب .. حمدا لله .. فقد بلغ بي العناد في هذه اللحظة حدا لردت معه ان اعطيه رشدية الرضيعة كذلك ، ولكنه رفض .. ونجت رشدية من الموت ..

وانت مالك !

وتستطرد فاطمة قائلة : ومضت اربعة ايام .. ثم جاء ابن عمي يقول انه قرا خبر العثور على جثتي طفل وطفلة قذفتهما الامواج عند السلسلة .. وانه يشك في انهما نادية .. ومصطفى .. وتركني ابن عمي ثم مضى الى المقهى الذي يقامر فيه زوجي .. وسأله عن نادية ومصطفى .. ثم واجهه بما قرأ ، فصاح زوجي فيه وهو جالس الى مائدة اللعب : « ولادي ورميتهم في البحر وانت مالك » .. وذهبت انا الى الشرطة ..

ثم تسبح فاطمة في بحر من دموعها ..

***

بقي شيء واحد يدعو الى التأمل الطويل ..

فبالرغم من الصراع الهائل الذي عاناه ابراهيم راشد ، وخيوط الجريمة تتشابك في رأسه .. وبالرغم من الدموع الغزيرة التي يذرفها ، والمواقف التي اختلت في صدره وهو يحاول شرحها في لهجة ساذجة تحمل السامع على تصديقها .. برغم كل ذلك .. فقد اثبت التحقيق بطريقة قاطعة ان ابراهيم القى بولديه في البحر .. ثم توجه الى المقهى .. ليلعب القمار ! !

احمد رجب

امرأة العزيز

• شرفة قصر العزيز القائم على الماء بين • جبلين صغيرين كأنهما لصحراء مصر ستارا ، • نافذة حلوب ·· للالقمر الشبوع في ليالى • الخدم ·· الثاني يتهامسان · والثالث • عند الشرفة يشرب خمرا من زجاجة • في يده · وينظر الى الموج الذى يصطفق • تحت اعتاب القصر وكأنه الاسود تتصارع • في اليم · الوقت قبيل الغروب ·

الاول : وهو ينظر الى صاحبه رأيت ؟

الثاني : رأيت · وسارى

الاول : وبعد ؟

الثاني : بعد قليل · هموم تبقى · واحزان تجرى ·

الاول : أهكذا العمر ؟

الثاني : لأن هكذا الدنيا

الاول : مقاطعا ـ تبا لها ·· ابعد ·· ثلاثين عاما يأتمر بأمرى كل من في القصر يأتى فيأمرنى فتى غرير

الثاني : انه سيد عظيم

الاول : سيد عظيم ؟

الثاني : أجل

الاول : من هو ؟

الثاني : متعجبا · هذا الفتى الصغير

الاول : في دهشة

الثاني : ماذا تقول ؟

الاول : هكذا تجرى الامور

الثاني : أمور من ؟

الاول : أمور الفتى بالشيخ

الثاني : أمر في القصر سيد عظيم

الاول : أجل

الثاني : متعجبا وماذا يكون العزيز اذن

الثالث : يذهب اليهما مخمورا يترنح والكاس في يده ، يكون كما تجرى الامور حامى البلاد وحارس أمنها ··

الثاني : في ضيق منه يا ابله

الثالث : ضاحكا ·· الابله أنا ؟

الثاني : انك لمجنون

الثالث : وهو يشرب أحسب به من جنون ·· ويفرغ كأسا ثانية في جوفه نسيان هنا على النعم ، خير من السكر لمصر ، وكأس العقل تذهب · يشرب

الثاني : محزونا يخاطب الاول · أرى الامور في القصر قد تحرجت

الاول : والى حد يثير العجب

الثالث : ضاحكا يفرغ خمرا من الزجاجة ما دامت هناك امرأة لك ضاحكا فالعجب ان لا يكون العجب

الاول : ساخطا ·· منه ·· للثاني سأمضى أموره الى ربه

الثاني : رب من ؟

الاول : رب هذا القصر

الثاني : مبتسما هكذا شاء العزيز بالشيخ ··

الثالث : وهو يضحك مترنحا بل لى شاء الجمال

الاول : له ماذا تريد ان تقول ؟

الثالث : مفكرا أريد ان أقول ·· أريد ان أقول ··· يشرب ·· ان لاشىء عندى يقال ··

الاول : في غيظ ·· جمال من تعنى

الثالث : ضاحكا ·· جمال القمر

الثاني : اصبح جمال من ؟

الثالث : وهو يمسح على شفتيه وهل هناك أجمل من القمر

الثاني : في غيظ انك لرعديد جبان

الثالث : أحسب به من جبن ، يشرب · خير ما في هذا الزمان ، عين لاترى ، واذن لاتسمع ، ضاحكا ورجل من غير لسان

• **تقبل ـ باكيس ـ وهى احدى الوصيفات الجميلات وكاتمة اسرار زوجة العزيز وفي يدها تفاحة تقضم منها ·**

الوصيفة : أين الفتى يا شيوخ ؟

الاول : وهو يكظم غيظه لم أره

الوصيفة : تنظر للثاني

الثاني : قد اشاح بوجهه وكذلك انا

الوصيفة : للثالث وأنت يامخمور

الثالث : انا انا ايضا

الوصيفة : عن ماذا يا ترى

الثالث : وهو يشرب ضاحكا يسرق الفتى فقداه

الوصيفة : متساءلة ان ربة القصر هي التي تسأل

الجميع : في خوف معا ربة القصر

الوصيفة : أجل ، وتسأل عن تناول الفتى طعامه

الاول : خائفا أجل أجل ، وقدمته له بيدى

الثاني : في نفس الخوف ·· والاقداح سقاه الشراب الزلال

الثالث : مترنحا أما انا فاطعمته الفالوزج ، ووضعت عليه حمدا

الوصيفة : وأين هو ؟

الاول : مضطربا هو ·· هو

الثاني : في خوف أجل هو هو

الثالث : ضاحكا انه بين السحر والنحر

الوصيفة : الا تتوب يوما الى رشدك

الثالث : وهو يفرغ الكاس في جوفه الرشد في هذا الذى ترين ،

الوصيفة : زجاجة وكاس

الثالث : هما حبة النفس (يقلب بهما) لرجلين الفتى ياهذه

الوصيفة : أين هو

الثالث : يمسك بطرف ثوبها ويخطو بجانبها مترنحا حتى يبلغ نافذة مطلة على النهر صاحيا ثم ضاحكا يدنى الكاس من شفتيه وهو ينصرف عنى النفس ، قريب قدا من فتى

قصة العدد

بقلم : أمين يوسف غراب

• ينصرف الخدم الثلاثة في حين • تطل باكيس الوصيفة من النافذة • وما أن ترى يوسف على الشاطئ • يغتسل في اليم حتى تتبع • نظراتها وتسهر على سالفة • الجعلتين المسلتين في الماء • كعمودين من نور ، وتروح • تتأملهما حينا ، وتتحسس وجهه • بعينيها حينا آخر ، وفجأة تنطلق من بين شفتيها صرخة حبيسة ، • فقد عضت على بنانها وهى تقضم • من التفاحة وأسالت منه الدماء • دون أن تدرى · في حين تقبل • زليخا زوجة العزيز وصاحبة الجبين • مشرقة المحيا سكرة الاعطاف • ترفل في ثوب من الحرير • الخالص الشيق من امام على • صدر عريض ناهد وتغطى كتفيها • بوشاح من الحرير الاخضر • تسبقها رائحة المسك والطيب • وتحف بها ثلاث وصيفات جميلات

زليخا : للوصيفة باكيس فيما أوقفك في الشرفة ؟

الوصيفة : ضاحكة غير منتبهة الى الدماء التى تسيل من أصبعها سيدتى حمرة الشفق ، فوقفت أمتع العين بغروب الشمس الغارق في اللجة

زليخا : وهى تطل على الشرفة منتظرة يسرى جماله العين

الوصيفة : وأجمل منه هذا الذي تراه عينى ،

زليخا : وهى تلقى بالبصر حيث تتجه نظرات الوصيفة لم أر شيئا

الوصيفة : وقد فوجئت بمكان يوسف خاليا لقد توارى

زليخا : من ؟

الوصيفة : نور من السماء كان مستلقيا على الشاطئ ·· تنظر فترى يوسف بثوبه الابيض يتهادى بين النخل والنيل ·· ها هو

زليخا : وهى تنظر · من ؟

الوصيفة : خجلى تسيل عينيها في غمر النور ،

زليخا : وكأنها تخاطب نفسها ·· ما أجمل هذا الشفق الذى به تحفل العذارى للوصيفة من هذا الذى يسير عند السبع كأنه الشمع الهادى ؟

الوصيفة : وقد نظرت الى أصبعها الجريح دمى

زليخا : دهشة دمك ؟

الوصيفة : وهى تتوجع أصبعى ·· أصبعى

زليخا : ما بها ·· ماالذى جرحها ؟

الوصيفة : كنت أقضم من التفاحة

احدى الوصيفات الثلاث : لزميلاتها متخابثة بل كانت تقضم من أصابعها

زليخا : أصابع رشدك ؟

الوصيفة : بل فقدت صوابى

(يدخل الخادم العجوز يترنح)

الخادم : مولاى رب القصر

زليخا : مرحبا بالعزيز

الخادم : وهو يقترب من زليخا هامسا رجاء من عابد الى معبوده

زليخا : ضاحكة من العابد ومن المعبود

الخادم : ضاحكا انا العابد ، وكان الحسن معبوده

زليخا : يا لك من شيخ عجوز · ماذا تريد ؟

الخادم : أمر ذلك الفتى

زليخا : يوسف ؟

الخادم : أجل

زليخا : مضطربة ما به ·· ماذا تريد

الخادم : انه ولاه العزيز

زليخا : على ماذا ؟

الخادم : على شئون قصره

زليخا : ضاحكة أحسب به من وال

الخادم : ولكن ، خادمك العجوز ، أمضى ستين عاما يسوسه فتى صغير

زليخا : تنوى سياسته بك خيرا

الخادم : أنا لا أريد هذا الخير

زليخا : ماذا تريد اذن ؟

الخادم : زجاجتين من الخمر ، واحدة أمتع النفس بطعمها صباحا ، وأخرى أطارحها الهوى مساء

زليخا : لك ثلاث يا طماع

الخادم : ضاحكا وماذا أفعل بالثالثة ؟

زليخا : ضاحكة تلقها في أحشائك

الخادم : مرحا يهمس في اذنيها يا لك من عزيزة ، ويا له من عزيز

يدخل العزيز فجأة

العزيز : من العزيزة ، ومن العزيز يا شيخ ؟

الخادم : مضطربا العزيزة ، العزيزة ·· ضاحكا العزيزة زوجة العزيز

العزيز : متهجما يا لك من شيخ عجوز

الخادم : وهو ينصرف مسرعا وخلفه الوصيفات بل يا لها من خمر معتقة

العزيز : وهو يعانق زليخا أعزيزتى

زليخا : لم هذا التبكير ؟

العزيز : استأذنك في الذهاب الى مرسوم

زليخا : لماذا ؟

العزيز : لقد اتوا له الليلة بساحر عظيم

يدخل يوسف حاملا على يديه صينية من الذهب يتوسطها تاج مرصع بالماس والجوهر ·· زليخا عندما تراه تضطرب أنفاسها ولكنها تتماسك

العزيز : وهو يتناول التاج ويضعه على رأسه : أتؤمن بالسحر يافتى ؟

يوسف : علمه عند ربى

زليخا : وهى تختلس نظرة الى عينيه انه هو ساحر ،

يوسف : حاشا ان أكون كذلك

العزيز : وهو ينظر الى زليخا : كيف ؟

زليخا : لنفسها في صوت خفيض : وكيف لايذوق الخمار خمره

العزيز : ماذا تقولين ؟

زليخا : متداركة : أقصد هذه الحكم التى ينطق بها الفتى ، انها لعمرى السحر بعينه

العزيز : قلبى يقول لى ذلك يا يوسف ان في علينا طرفا من سحره

يوسف : ماكان لى أن اتحدث عما ليس لى به علم

زليخا : ضاحكة تنظر الى وجنتيه الموردتين انه ينكر ذلك

يوسف : ليس الكذب من شيمة الخادم الامين

وهذه المرأة قتلت زوجها!

واشنطون :
احتشد الصحفيون والمصورون في قاعة المحكمة لمشاهدة مسز «ديان ولز» (؟) التي جاوزت الحادية والثلاثين من عمرها ، والتي قبض عليها البوليس في واشنطون ووجهت اليها تهمة قتل زوجها الشيخ الثري «سيسيل ولز» !
ووقفت ديان امام عدسات التصوير ساعة هادئة ، وتقدم مفتش البوليس من الصحفيين ليقول لهم ان ديان ستسافر قريبا الى مدينة « فيربانكس » في الاسكا حيث تقرر أن تقدم للقضاء في الجريمة التي قتلت فيها زوجها بالاشتراك مع زنجي أسود يدعى « جون ورن » ويعمل في فرقة الموسيقى ! ..

زليخا : الىين انت !
يوسف : والا لما أكرم العزيز مثواى
العزيز : يالك من فتى ذرب اللسان
زليخا : وهي تنظر الى اهدابه المسبلة على جفنيه : الم اقل لك انه السحر بعينه !
العزيز : ضاحكا وهو ينصرف : هذا أمر يحتاج الى بيان ، وسأرجئه حتى أعود
يوسف : وقد توجس خيفة فيهم خلفه الا يريد سيدى أن يكون خادمه في ركابه ..
زليخا : تنظر الى شفتى العزيز
العزيز : ليس من تقاليد الملوك ان تصحب السادة الخدم
يوسف : وقد ازداد اضطرابه .. الا يريد سيدى أن أعد له شيئا .
العزيز : وهو ينصرف ما تأمرك به سيدتك
زليخا : ممسكة بذراعى العزيز في لوعة أيكث بعيدا
العزيز : حتى ينفض مجلس فرعون
زليخا : ومتى ينفض
العزيز : عندما ينتصف الليل
زليخا : وهى تقبله سأسامر القمر حتى تعود
العزيز : وهو يقبلها ضاحكا سأسامر النجم حتى القاك

يخرج العزيز ، في حين يقف يوسف في مكانه مغمض العينين ينتظر الأذن له بالانصراف

زليخا : تتأمله طويلا ، ثم تمد يدها وتقرع اسطوانة نحاسية على الحائط ، فتدخل على الأثر الوصيفة بالكبس

الوصيفة : وهى تتحسس اصبعها الجريح أمر سيدتى
زليخا : اغلقى هذه الشرفة وارخى هذه الستر

الوصيفة : تغلق الشرفة ثم تتجه يمينا وترفع بعض الستر لتفتح بابا كبيرا ، فترى مخدع زليخا الزينة جوانبه الاربع بالبلور ، ويتوهج في قلبه النور ، الذى تعقد في سمائه سحابة من دخان ابيض ينبعث من مبخرتين الذهب وضعت فوق سرير كبير قام على ظهر فيلة ضخمة من خشب الابنوس
يوسف : وهو يغمض عينيه عما يرى أتأذن لى سيدتى
زليخا : بل ابق حتى تسقنى الخمر

يخرج يوسف وتخطو زليخا الى المخدع ومن خلفها الوصيفة

زليخا : وهى تلقى بالوشاح من على كتفيها فيبدو جسمها شبه عار الا من غلالة رقيقة زادته اغراء وفتنة .. وما الذى ترين ؟
الوصيفة : ان جمال هذا الفتى ياسيدتى يذيب الحجر
زليخا : وكأنها تخاطب نفسها أيذيب الجمال القلب
الوصيفة : سريعا أجل .. أجل ..
زليخا : أيذيب قلبه ؟
الوصيفة : هذا ما أشك فيه
زليخا : محزونة كيف ؟

الوصيفة : لأنى بعينى هذا الفتى يبص الأرى
زليخا : أتحدثت اليه ؟!
الوصيفة : تجرأت هذا الصباح واقتربت منه ، وقلت له ما أجمل عينيك يافتى
زليخا : فماذا قال ؟
الوصيفة : نظر الى السماء وتمتم يقول : اللهم انك قد حميتنى من القتل الصغير ، فاحمنى من القتل الكبير
زليخا : أى قتل يعنى ؟
الوصيفة : هذا ما يحيرنى
زليخا : لنفسها لقد أحبه القلب
الوصيفة : ليته القلب فقط ، انه القلب والبصر والفؤاد .. انه كل شىء .. كل شىء
زليخا : تمد يدها الى عينيها وتجفف بعض الدموع
الوصيفة : أتبكين سيدتى ؟
زليخا : من نار تحرق ولا تحترق
الوصيفة : في دهشة أى نار لا تحترق
زليخا : نار الذى لا يحب
الوصيفة : وكيف تحرق اذن ؟
زليخا : تحرق الذى يحب
الوصيفة : فهمت ، تحبينه فتحترقين ولا يحبك ..
زليخا : مقاطعة فلا يحترق
الوصيفة : سيدتى ، لقد سمعت يوما ان امرأة اسمها حواء ، ضحكت على آدم وأخرجته من الجنة ، فيماذا ضحكت عليه ؟!
زليخا : ساهمة يقولون بتفاحة
الوصيفة : مقاطعة قال التفاح نظرت اليه من الشرفة اليوم ، وكنت أقضم تفاحة ، فأعطانى منها جماله وقضمت اصبعى

يسمع صوت اقدام يوسف

زليخا : أسرع انت واتركينى معه

تخرج الوصيفة ويدخل يوسف يحمل على يديه صينية من فضة عليها زجاجة وكأس ، يضعها امام زليخا ، وما ان يرى صدرها الذى يتألق جمالا في عينيه حتى يهم بالانصراف

زليخا : أنسيت آداب القصر الذى ربيت فيه ؟
يوسف : يموت المرء دون ان يتعلم
زليخا : لا تنصرف الا اذا اذن لك
يوسف : وهو يقف أمر سيدتى
زليخا : تفرغ كأسا في جوفها ثم تنظر الى المرآة وبعد ان تتأمل جمالها فيها وتطمئن اليه تنظر الى يوسف فتراه مغمض العينين فيم تفكر
يوسف : في الذى خلق فرعون
زليخا : من الذى خلقه ؟
يوسف : الذى فطر السموات والارض
زليخا : وهى تنظر اليه وماذا أيضا
يوسف : وخلق الانس والجن لتعبده
زليخا : وهى تتحسس وجهه بعينيها وماذا بعد
يوسف : وهو ينحى عينيه عن جسدها وخلق الشيطان وقال انه عدو لكم

زليخا : ولماذا خلقه اذن ؟
يوسف : ليرى أى الناس أضعف قلبا ، وأيهم أكثر قدرة على المقاومة
زليخا : أليس كان في قدرته ان يخلقهم جميعا سلاب القلوب فلا يتبع الشيطان أحد ؟
يوسف : من لم يدفع الثمن لا يستحق السلعة
زليخا : أى ثمن تعنى ؟
يوسف : وهو يسحب نظراته من على ساقيها العاريتين هذا الاغراء الذى اقاومه
زليخا : فرحة تهفو اليه اذن انت تقاوم
يوسف : وقد استقرت عيناه على صدرها مالم يستطع غيرى أن يقاومه .
زليخا : وهى تقترب منه تقاوم ماذا ؟
يوسف : النار التى تحرقنى
زليخا : تحرقك انت ؟
يوسف : أجل
زليخا : لماذا ؟
يوسف : وكأنه يتوجع لأنى رجل
زليخا : وهى تذهب الى الباب وتغلقه وأنا امرأة
يوسف : وهو يرتعد انت سيدتى
زليخا : تتجه اليه خذنى الى أحضانك
يوسف : حاشا ان اتعب شيئا ليس املكه
زليخا : وهى ترتمى في احضانه انه متاع لك .. ملك لك ..
يوسف : وهو يبتعد عنها انه ملك لزوجك الذى اكرمك فأمنك عليه
زليخا : مقاطعة أيؤنب الخادم سيدته
يوسف : انما يحذر الخادم سيدته
زليخا : باكية ولكنى أحبك
يوسف : وأنا أيضا أحبك
زليخا : فرحة تذهب اليه اذن
يوسف : أحبك حب الامين لمن آمنه
زليخا : وهى تمسك بكتفيه وتهزه هزا عنيفا انك تحرقنى
يوسف : انتى اطهرك
زليخا : سأقتلك
يوسف : القتل في هذا الذى تريدين
زليخا : سأبعث بك الى السجن
يوسف : السجن أحب الى مما تدعوننى اليه
زليخا : سأقول للعزيز انك راودتنى عن نفسى
يوسف : وسيقول الله غير ماتقولين
زليخا : تقف ذاهلة تنظر اليه
يوسف : أتأذن لى سيدتى في ان افتح الباب
زليخا : تبكى ولا تجيب

يتجه يوسف الى الباب ليفتحه فتهرع خلفه وتجذبه من قميصه فتمزقه في حين يدخل العزيز فجأة

زليخا : ماجزاء من أراد بأهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم

امين يوسف غراب

عاطف سالم يخرج ثانى فيلم

الثعبان الذى كاد يفترس الطفلة الممثلة

انها ماجدة .. ليست جنيفر جونس !

سينما ومسرح واذاعة

يلقى بنفسه من فوق الكوبرى لينقذ طفلة تمثل دور "غريقة" !

قال لى بعض المخرجين ان تصوير المناظر الخارجية فى الافلام ، اشق الف مرة من المناظر الداخلية ، لان المنظر الخارجى يلتقط على ضوء الشمس .. وشمس القاهرة لا يستطيع المصور السينمائى ان يستفيد منها اكثر من ست ساعات ونصف فى اليوم ، من السادسة صباحا الى الحادية عشرة ، ومن الثالثة بعد الظهر الى الرابعة والنصف .. والصعوبات التى تعترض المخرجين عند تصوير المناظر الخارجية ، يأتى فى مقدمتها الفقر فى الامكانيات وعدم توافر آلات التسجيل والمولدات الكهربائية وغيرها من المعدات .. ثم يأتى بعد ذلك كسل النجوم المصريين الذين لا يستيقظون قبل الظهر !

ويقول المخرجون ، ان غالبية نجوم السينما لا يحافظون على مواعيد العمل ، كما يحافظون على مواعيدهم الغرامية !

والمخرج الضعيف الشخصية هو الذى يستعبده نجوم الفيلم اثناء العمل .. وقد حدث فى امريكا ان ذهبت اليزابيث تايلور الى الاستوديو بعد الموعد الذى حدده لها احد المخرجين بنصف ساعة وكانت تقوم بدور كبير فى الفيلم ، فغضب المخرج ورفض ان يصورها فى ذلك اليوم .. ثم بعد ذلك ظل يبعث اليها باوامر الحضور الى الاستوديو من السابعة صباحا يوميا دون ان يدعوها للوقوف امام الكاميرا .. حتى انتهى الفيلم .. وعندما ذهبت النجمة الكبيرة لتشاهد الفيلم فى ليلة العرض الاولى فوجئت بما لم تكن تتوقعه على الاطلاق ! .. والذى حدث بالضبط ان المخرج عندما اكتشف فى بطلة فيلمه استهتارها بمواعيد العمل ، الغى بقية دورها ، واجرى تعديلا فى السناريو بحيث جعل احد الممثلين يقتلها برصاصة فى الفيلم .. واستعان بممثلة اخرى تشبهها الى حد بعيد فى هذا المنظر .. وهكذا استطاع المخرج ان يعيش فى هوليوود مسموع الكلمة مرهوب الجانب .. وقد ضرب الرجل بهذا المثل لجميع الممثلين والممثلات الذين يقومون بادوار البطولة كيلا يعبثوا به فى المستقبل !

على ضوء الشمس !

وفى هذا الاسبوع بدأ المخرج نيازى مصطفى فى اخراج فيلم جديد اطلق عليه اسم « الفارس الاسود » وسيتولى بطولة هذا الفيلم كوكا ويحيى شاهين وفريد شوقى .. وسوف تمثل كوكا فى هذا الفيلم دور الفارس الاسود .. وهذا الفارس الاسود يرد الحقوق التى اغتصبها الظالمون من عشرته الى المظلومين .

ويقول نيازى مصطفى ، ان حوادث هذه القصة تتم فى صحراء سينا .. وانه سوف يلتقط ٧٥ ٪ من مناظر الفيلم على ضوء الشمس ..

والفارس الاسود ، يبدو بالنهار فتاة ، وبالليل فارسا ينشر الرعب والفزع فى قلوب الناس ..

لغز عن الثلاثة !

ومن النجوم التى ستلمع فى هذا الموسم يحيى شاهين .. فقد تعاقد معه ابراهيم مراد لتولى بطولة الفيلم الجديد الذى يخرجه الآن سيف الدين شوكت باستوديو مصر .. ويمثل يحيى شاهين فى هذا الفيلم دور ضابط فى الجيش .. كما تمثل ليلى مراد دور ممرضة .. اما محمود المليجى فسيمثل دور دكتور جراح ينافس يحيى شاهين فى حب ليلى .. ثم يحدث ان يدخل يحيى شاهين المستشفى لتجرى له عملية خطيرة .. ويقع محمود المليجى فى حيرة .. هل يؤدى العملية بامانة ، فينقذ بطل الفيلم ، وفى هذه الحالة يكون قد فقد حبيبته الى الابد ، ينتهى من اجراء العملية ليفوز هو بها !

الى هنا واترك الحل لرواد المتفرجين على الشاشة !

من كومبارس الى هيثكليف فى مرتفعات وذرنج !

وفى الاسبوع الماضى ، فرغ يحيى شاهين من تمثيل دور آخر عنيف فى فيلم « مرت الايام » الذى يخرجه احمد ضياء الدين باستديو مصر .. وهو دور استاذ فى الجامعة متزوج من امينة نور الدين .. ويحب فى نفس الوقت شقيقتها الصغرى ماجدة !

ان دور يحيى شاهين يبدأ فى هذا الفيلم فى سن الثلاثين وينتهى فى السبعين ..

وقد تعاقد يحيى شاهين على بطولة فيلم آخر اسمه « قرية العشاق » من تأليف امين يوسف غراب واخراج ضياء الدين .. كما سينتج لحسابه فيلما اسمه « الغريب » يتولى بطولته امام مريم فخر الدين ويخرجه كمال الشيخ ..

ويحيى شاهين خريج الفنون والصنائع .. وقد كان مرشحا فى بعثة الى انجلترا لدراسة ماكينات النسيج على حساب بنك مصر ، ولكن والده استقبل هذا النبأ بالصوات والنواح !

وقد بدأ يحيى شاهين حياته الفنية « كومبارس » بالفرقة القومية .. وظل يعمل عاما كاملا دون ان يسندوا اليه دورا ينطق فيه كلمة واحدة ! .. فاستقال من الفرقة القومية ، وانضم الى فرقة عزيز عيد الذى اسند اليه

يحيى شاهين فى دور عطيل

دور « سيدنا يوسف » فى مسرحية « زليخا » فلمع فى هذا الدور .. وعرض عليه الاستاذ يوسف وهبى الانضمام الى فرقته بمرتب ١٢ جنيها فى الشهر .. وحدث بعد ذلك ان شاهده المرحوم خليل مطران يلعب دورا هاما فى مسرحية « الشباب » فسأله : لماذا استقلت من الفرقة القومية ؟ .. فاجابه يحيى شاهين بانه استقال لسببين : السبب الاول انهم لم يسندوا اليه اى دور خلال سنة كاملة ، والسبب الثانى انه كان يعمل بلا اجر !

فعينه خليل مطران فى الفرقة القومية بمرتب سبعة جنيهات .. واستطاع يحيى شاهين ان يثبت اقدامه على خشبة المسرح الى جانب كبار ممثلى وممثلات الفرقة القومية .. وكان آخر دور له على المسرح هو دور هيثكليف فى المسرحية المشهورة « مرتفعات وذرنج » .

وفى نفس الموسم الذى مثل فيه يحيى شاهين هذا الدور ، جاءت فرقة الكوميدى فرانسيز ومثلت نفس المسرحية فى دار الاوبرا .. وشاهد المخرج الفرنسى يحيى شاهين فى هذا الدور فكتب فى سجل الزيارات كلمة قال فيها : **« ان هذا الممثل المصرى هو اعظم من مثل شخصية هيثكليف على المسرح » !**

ومنحته الفرقة المصرية خمسة جنيهات علاوة بمناسبة نجاحه فى هذا الدور !

واستقال بعد ذلك ليتولى بطولة فيلم « سلامة » امام ام كلثوم .. وقد تقاضى من دوره خمسمائة جنيه .. ثم بدأ يشق طريقه فى السينما .. فقام ببطولة الاربعين فيلما ، ووصل اجره فى هذا الموسم الى ٣٥٠٠ جنيه !

ان اول فيلم انتجه يحيى شاهين لحسابه ، هو فيلم « سلوا قلبى » الذى كتب حواره الشاعر عزيز اباظة .. وقد تكلف هذا الفيلم ١٨ الف جنيه ووصلت ايراداته الى ٣٥ الف جنيه ..

ان تجار الافلام فى سوريا ولبنان وشمال افريقيا والسودان يدفعون مبالغ تتراوح بين خمسمائة جنيه والف جنيه فوق ثمن الفيلم العادى ، اذا وجدوا اسم يحيى شاهين بين ابطاله .. وعندما زار هذا الممثل السودان فى الموسم الماضى ليحضر العرض الاول لفيلم « سلوا قلبى » بالخرطوم ، استقبله السودانيون استقبال الغزاة والفاتحين !

ويحيى شاهين لم يتزوج سوى مرة واحدة فى سنة ١٩٤٦ .. ثم طلق زوجته بعد ستة شهور بسبب غيرتها من كاميليا !

العائمون فى كفر الزيات

دارت الكاميرا فى هذا الاسبوع فى كفر الزيات .. بعد ان التقطت المناظر الخارجية لفيلم « دايما معاك » تحت الكوبرى الرهيب وعلى ارصفة المحطة ، وفى كشك تحويل الخطوط .

وهذا الفيلم من انتاج جمال فارس ليم تدمجهن فى ابرجميع اوروبى واخراج عاطف سالم .. وقد كانت هذه البعثة تتكون من عشرين ممثلا وممثلة والمخرج والمصور والمساعدين .. من بينهم ماجدة وجمال فارس وحسين رياض وعباس فارس .. وقد اصطحبت النجمة ماجدة والدتها معها لحراسته ! .. وتعرضت والدة النجمة دورا خطرا اثناء التصوير ، فقد انهمر المطر ترسبه هطول الامطار بغزارة ، فخرج بالمخيم ليلتقط بعض المناظر فاجيه وهى ترتعد فى الوحل على قضبان السكة الحديدية ، وحاولت الام بشتى الطرق ان تقنع المخرج بالعدول عن هذا المنظر لئلا تصاب ابنتها بسبب رداءة الجو .. ولكن ماجدة لم تعبأ بنصيحة والدتها وادت دورها بثيابها المبللة .. ويمثل جمال فارس فى هذا الفيلم دور « عطشجى » بالسكة الحديد .. كما يمثل حسين رياض دور عامل بلوك .. وقد اختار جمال فارس ان يسند دور ابيه فى كل فيلم الى ابيه الحقيقى عباس فارس .. ويلعب عباس فارس فى هذا الفيلم دور بوسطجى كفر الزيات .. وقد استعان المخرج بطفلين يمثلان دور ماجدة وجمال فارس وهما فى سن الطفولة .. وكان من بين المناظر ان يخرج الطفل وجيه الاطرش مع الطفلة نادية الشناوى الى نزهة فى قارب بالنيل .. ويحدث ان يختل توازن القارب ، فتسقط الطفلة فى الماء .. ويلقى الطفل بنفسه وراءها لينقذها .. وعندما دارت الكاميرا ادى كل من الطفلين دوره بمهارة .. فصرخت الطفلة .. وفى هذه اللحظة القى احد المارة من فوق الكوبرى بنفسه فى النيل ظنا منه انها غريقة .. وانهى المنظر بعد ان شكر المخرج الرجل على شهامته !

وتمثل فى هذا الفيلم طفلة جديدة اسمها « نهاية » دور طفلة فلاحة غريبة .. وهذا النوع من الادوار لم يرسمه مخرج من قبل سوى كامل التلمسانى فى فيلم « السوق السوداء » !

وقد كتب سيناريو هذا الفيلم « دايما معاك » الممثل نيروز عبد الملك .. الذى كان يعمل الى وقت قريب « كمساريا » فى السكة الحديد .. ويمتاز الحوار الذى يكتبه هذا الرجل بالجمل القصيرة كالتلغراف تماما !

ويقول المخرج : انه يعرف السيمافور والابرة والسكينة والاشارة ومهمة كل منها عن ظهر قلب .. ولهذا طلب اليه ان يصحبه فى المناظر الخارجية ..

ونيروز عبد الملك هو رئيس فريق التمثيل بجمعية الشبان المسيحيين .. واول فيلم كتبه هو « ابن النيل » ثم « سيدة القطار » و « نساء بلا رجال » و « الحرمان » .. وآخرها هذا الفيلم ..

وقد حدث اثناء التقاط احد المناظر تحت كوبرى كفر الزيات ، ان ظهر ثعبان ضخم طوله متران واخذ يزحف خلف الممثلين ، ثم تهيأ لافتراس الطفلة الصغيرة .. فلمحه المصور برونو سالفى فى عدسة الكاميرا .. فصرخ وترك الكاميرا واخذ يعدو كالمجنون ! .. واسرع الجميع وراءه ولم يقف سوى المخرج ويطوب الاطرش والد الطفل وجيه الاطرش الذى اسرع صوبه واطلق عيارا ناريا فتك بالثعبان الضخم ..

ولم يستطع المؤلف ان يمضى بقية اليوم فى كفر الزيات فاستقل اول قطار الى القاهرة .

وفى اليوم التالى ارسل اليه المخرج برقية للحضور فورا .. فسافر الى هناك واقام فى غرفته باللوكاندة ، يكتب المشاهد التى يطلبونها منه ، ويبعث بها مع احد الخدم .. ولم يبرح غرفته الا فى آخر ايام التصوير !

جليل البنداري

ماجدة وجمال فارس فى فيلم جديد

طفل ينقذ زميلته من الغرق

أسرة محمد علي تمثل على الشاشة

سألت آخر ساعة لفيفا من المخرجين عن رأيهم في بعض أفراد أسرة محمد علي ومدى صلاحيتهم للتمثيل على الشاشة والأدوار التي يصلحون لها، فجاءت اجاباتهم كما يلي:

نيازي مصطفى

محمد علي: فقير هندي
عباس حليم: رئيس خدم في فندق انجليزي
فايزة: مارشة أزياء
فوزية: قديسة
فاروق: لايصلح الا للأدوار الهزلية كدور هاردي!

حسن رضا

فاروق: فرسان
نازلي: مديرة بار من الدرجة الاولى
فايزة: مارشة أزياء
محمد علي: عطار متجول
عباس حليم: مروض في سيرك

عاطف سالم

فاروق: صاحب نادي قمار لايفيق من الخمر
ناريمان: لها وجه شرقي يصلح للسينما - ارشحها لبطولة فيلم تدور حوادثه بين القاهرة وروما

فطين عبد الوهاب

ان الحكم على مقدار نجاح الممثل يتوقف الى حد بعيد على مدى حب الجماهير له واقبالها على مشاهدة أفلامه .. وافراد أسرة محمد علي – على فرض انهم اوتوا جميع المواهب للتمثيل – لن يستطيعوا بعد الآن ان يكسبوا اعجاب الجماهير في مصر، وهذا كفيل باصابة كل محاولة من هذا القبيل بالفشل! .. ولكن هذا لايمنع من اقبال الجماهير على اول فيلم يشترك فيه احد افراد أسرة محمد علي .. وسيكون هذا الاقبال بدافع الفضول لا الاعجاب .. ثم تنفض الجماهير بعد ان تشبع فضولها ولذلك انا اعتقد ان احدهم لايصلح للتمثيل في الافلام المصرية، وربما كان لهم حظ وفير في هوليوود!

حمادة عبد الوهاب

فاروق: علي بابا والاربعين حرامي
عباس حليم: ارشحه لأدوار محمود المليجي
وحيد يسري: ارشحه للأدوار التي كان يلعبها المرحوم احمد سالم

مضى عهد الساقية

ظلت الساقية عدة اجيال أهم الوسائل المستخدمة في جلب مياه الري إلى أرض مصر الخصبة وكان لها الفضل في ازدهار التربة ووفرة محصولها، وستبقى الساقية مذكورة بالخرف بعد الأغاني الريفية الجميلة التي أوحت فكرتها إلى منشديها، على أن أيام تلك الآلة البدائية لجلب المياه أصبحت معدودة وستضطر في وقت قريب أن تتخلى عن دورها بسبب الحاجة الشديدة إلى المعدات الحديثة التي تتيح لنا الغلبة في ميدان الإنتاج.

لقد حان الوقت الذي يجب أن تفسح فيه الساقية الطريق للآلات وأن يحل فيه البترول وما ينتجه من قوة محركة، محل الثيران.

وليس الري فحسب هو المجال الوحيد لمساهمة البترول في رخاء الأمم، فالحرارات التي يسببها البترول، تحرث الأرض التي كانت مطمورة برمال الصحراء، والبترول إلى ذلك يساهم في انتاج المخصبات المغذية للتربة، والكيماويات الواقية للمحاصيل مما يهددها من الآفات والأعشاب الضارة، وبفضل البترول تطحن مصر غلاتها وتحلج أقطانها.

وهكذا تدور عجلة الزمن دورتها الكاملة فما أخذناه من بترول الأرض نرد اليها نماء وازدهارا وسعادة من ياتي بعدنا من الأجيال القادمة.

أخبار من مصر

سامية جمال ولولا صدقي في عاصفة على النيل

استقر الرأي على ان تشترك سامية جمال ولولا صدقي في الفيلم الامريكي الذي يخرجه جريجوري راتوف باسم «عاصفة على النيل» .. وتتولى بطولة هذا الفيلم اربع فتيات، هن سامية ولولا .. وفتاة فرنسية، والاخرى ايطالية .. وسيمثل المخرج الامريكي في هذا الفيلم دور فاروق مع تغيير بسيط .. وسوف تغني لولا صدقي في هذا الفيلم بالانجليزية .. ولولا صدقي ظهرت على المسرح كمغنية وكان اسمها ديناكي!

واول فيلم تولت بطولته هو فتح مصر امام يحيى شاهين .. واخر فيلم حرام عليك!

الفضل لشقيقها ابراهيم

واستطاعت ليلى مراد ان تبيع جميع نسخ الخارج من فيلمها الجديد الذي لم تنته من تصويره بعد باستوديو مصر .. وهي تقول ان الفضل يرجع الى شقيقها ابراهيم مراد الذي تعده من ابرع موزعي الافلام في مصر!

مدير البرامج الاقليمية!

رشح السيد بدير لتعيينه مدير البرامج في محطات الاذاعة الاقليمية، والمعروف ان مدير هذه المحطات سيكون الاستاذ محمد فتحي .. وسيستعين ببعض الكفايات التي تعمل الآن في محطة الاذاعة ..

ويرفض السيد بدير الآن التمثيل في الافلام، بسبب انهماكه في العمل، ويطالب بمبلغ خمسمائة جنيه لنظير الدور!

توارد خواطر!

يكتب اثنان من المخرجين سيناريو لفكرة واحدة هي «اسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة»! ولم يقبل احدهما ان يتخلى عن الفكرة للثاني حتى الآن!

ممنوع اعارة الاسطوانات

رفض المسئولون في الاذاعة الآن اعارة المخرجين اسطوانات اجنبية لتسجيلها بدلا من الموسيقى التصويرية في الافلام!

فريد الاطرش .. ينقلب الى شيخ

يقوم فريد الاطرش في فيلم «رسالة غرام» بدور شيخ مسن، وتساءل الجماهير عندما نفح عليه الستار عن الشاشة وهو يلعب هذا الدور، كيف يتطور فريد – وهو الذي كان يبدو دائما في ادوار الشباب، فيبدو في دور شيخ وقور ..

ونحن نتطوع لنجيب على هؤلاء المتسائلين .. بان فريد لا يعنيه ان يبدو شابا او شيخا، ولكن كل مايعنيه هو ان يتقن الدور الذي يؤديه. بل انه يحرص على أن تكون له شخصية خاصة في كل فيلم فلا يكرر نفسه. وهذه آية الممثل الاصيل .. فان فريد يهدف الآن – بعد ان بلغ في ميدان الطرب والتلحين اقصى مراتب النجاح ولم يعد له مطمع في هذا الميدان وتحققت كل آماله وأمانيه.

يعمل فريد اليوم جاهدا على أن يبلغ مثل هذه المرتبة الرفيعة في التمثيل فيجمع بذلك بين ثلاثي الفن ..

وسيتروع فريد في دوره في فيلم «رسالة غرام» جموع المتفرجين من مالعهم، وهو الذي طالما تستجمع بموسيقاه واهتزت افئدتهم طربا لالحانه وذلك ببراعة تعبيره وقوة أدائه وسيؤمن المتفرجون – بعد هذا الفيلم – بان فريد الممثل قد فاق فريد الفنان ..

« بار » للنساء فقط !

شيكاجو :

احتفلت شيكاجو في هذا الاسبوع بافتتاح أول بار من نوعه في التاريخ ، فقد قرر أصحابه أن يكون البار الجديد للنساء فقط !

وطليت جدران البار من الداخل بالقوند الذهبي ، وصدرت أوامر مشددة بمنع كل رجل من دخول البار الا اذا كان في رفقة سيدة !

شهر العسل في الاسانسير !

بتسبرج :

جاءا من أمريكا بعد أن احتفلا أخيرا بزواجهما ، ليقضيا شهر العسل ، في مدينة بتسبرج !

ووصل العروسان الى المدينة ، وركبا سيارة الى أقرب فندق فيها ، وعندئذ استقلا المصعد الكهربائي في طريقهما الى الغرفة التي اختارتها العروس في الطابق الرابع !

وفي الطريق توقف المصعد بين الطابقين الثاني والثالث ، وفشلت كل محاولة في اصلاحه !

وأمضى العروسان أكثر من سبع ساعات في الاسانسير !

اللص الشاعر !

باريس :

دهم رجال البوليس أحد الفنادق الكبرى في باريس بحثا عن لص خطير تخصص في سرقة نزلاء الفنادق من الاجانب !

ولقد كانت عملية القبض على اللص بسيطة سهلة الى الحد الذي اثار دهشة البوليس !

ففي احدى غرف الفندق ، عثر رجال البوليس على اللص جالسا في انهماك كأنما قد نسى كتابا بين يديه !

واتضح أن اللص عثر على الكتاب أثناء بحثه عن أموال صاحب الغرفة ، وكان الكتاب يحوى مجموعة من القصائد الشعرية ، وبدأ اللص يقرأ ابيات الشعر ونسى بعدها كل شيء .. ! لقد كان اللص شاعرا يهوى نظم القصائد وقراءة الاشعار !

الزوج الغريب يطلب الطلاق !

لوس انجلوس :

تقدم رجل يطلب الطلاق من زوجته ، ووقف يقول للقاضي : انه لم يعد يحتمل الحياة مع هذه المرأة التي تمشى أثناء النوم ، وتسبب له متاعب لا تنتهي !

واستطرد الزوج قائلا : انه كان نائما في فراشه منذ بضعة أيام فأحس بيده تمتد اليه وتوقظه من نومه ، ثم وجد نفسه أمام رجل البوليس ، الذي طلب منه أن يرافقه الى القسم !

وذهل الزوج المسكين ، وعندما سأله عن السبب قال : « ان هذه السيدة قد جاءت الى ، وطلبت منى أن أرافقها الى البيت ، لأن رجلا غريبا ينام في فراشها !

واتضح أن الزوجة قامت من فراشها ، ومشت وهي نائمة ، ثم خرجت الى الشارع تستدعى البوليس ليقبض على زوجها !

ولكن القاضي مع ذلك رفض الطلاق !

المرأة التي كانت رجلا تتزوج !

حكومة الدانيمارك تحرم عمليات تحويل الرجال إلى نساء !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

في هذا الاسبوع عادت صورة كريستين جورجنسون الى صدر الصفحات الاولى ، وعادت صحف العالم فجأة تتحدث من جديد عن الفتاة التي كانت رجلا حتى وقت قريب جدا !

أما سر هذا الاهتمام المفاجىء ، فهو أن كريستين قد أعلنت أنها تنوى أن تتزوج من شاب يدعى باتريك فلاناجان وهو رسام مشهور يعيش في واشنطون !

تبحث عن زوج !

فقد تقدم باتريك اليها في الاسبوع الماضي وعرض عليها الزواج ، وقبلت كريستين ، التي أمضت أكثر من عام كامل تبحث عن زوج .. منذ ذلك اليوم الذي عادت فيه من الدانيمرك بعد أن أمضت فيها عامين كاملين تحت اشراف الاخصائيين في علاج الهرمونات ، وبعد أن أجرى لها الاطباء أكثر من ست عمليات جراحية لتتحول من رجل الى فتاة !

وقد طلعت صحف العالم كلها في ذلك الوقت تروى قصة « جورج » الجندى الامريكي الذي تحول الى فتاة أسمت نفسها كريستين جورجنسون .. وأصبحت فتاة جميلة زرقاء العينين ، وشعرها في لون الذهب !

قصة الصراع

وروت الصحف بعد هذا قصة حياة « جورج » والاعوام التي عاشها الشاب في صراع دائم بينه وبين نفسه قبل أن يشعر بالانوثة تزحف اليه ! وكيف انه كان يميل الى ارتداء فساتين البنات وهو طفل صغير ، وكيف كان يشعر بالخجل كلما التقى بشاب جميل .. وكيف انه كان يميل الى اللعب مع الفتيات !

تصحيح الخطأ !

وعاش جورج حياته في هذا الصراع ، حتى بلغ العام الثالث والعشرين ، ولم يكن ممكنا بعد هذا أن يسكت .. واستطاع الاطباء أن يساعدوا جورج على أن يصبح فتاة .. وأن يصححوا هذه الغلطة التي اقترفتها الطبيعة !

وأصبح جورج امرأة ، وراحت الفتاة تبحث عن زوج حتى عثرت عليه !

شكوى الطبيب !

غير أن الدكتور كارل هامبورجر الذي اشرف بنفسه على تصحيح هذا الخطأ لم يحاول أن يخفى شكواه من أن تكون « كريستين » قد أصبحت فتاة كاملة الانوثة !

متاعب لا تنتهي !

ولكن المهم هنا هو أن نجاح الدكتور هامبورجر في هذه الجراحة ، قد جر عليه متاعب كثيرة لا تنتهي ، فقد أعلن منذ يومين اثنين انه لا يزال حتى اليوم وبعد مضى عام كامل على قصته مع كريستين ، لا يزال الرجل يتلقى في كل يوم مئات الخطابات من رجال ونساء يريدون أن يعبروا ... الا انقطعت يوما من الوصول الى كوبنهاجن في الدانيمرك من جميع أنحاء العالم ، وقد بلغ عدد الطلبات التي تلقاها الدكتور هامبورجر في خلال هذا العام أكثر من ألف ومائتي رسالة !

الحكومة تمنع !

ولكن الدكتور هامبورجر لن يتمكن من مساعدة واحد من أصحاب هذه الرسائل لسبب بسيط ، وهو أن وزارة العدل في الدانيمرك قد قررت عدم السماح لاى جراح بالتدخل « لتصحيح أخطاء الطبيعة » وتحويل النساء الى رجال أو بالعكس !!

الجائزة الاولى للرقص البلدى !

وقفت هذه الفتاة مع عشرين فتاة اخرى امام لجنة من أصحاب العيون الفاحصة المدققة في (بفرلى هيلز ... وكانت المسابقة التي اشترك فيها هذا العدد الكبير من فتيات مدينة السينما هي اختيار (ملكة الرقص) !
ورقصت الفتيات العشرون ... وعرضت كل واحدة رقصتها على طريقتها الخاصة ثم جاء دور (جين وود ورث) التي ترى صورتها هنا ، وفازت (جين) في المسابقة لانها عرضت ، رقصة بلدية !!

لايزال مخمورا

لونج بيتش (كاليفورنيا) :

قبض رجال البوليس على رجل مخمور، وقدم الرجل للقضاء، وهو في حالة سكر شديد ، وحكم القاضي بسجنه خمسة أيام !

وقضى الرجل الايام الخمسة ، ولكنه رفض أن يغادر غرفته في السجن ، ووقف أمام القاضي يتوسل اليه أن يسمح له بالاقامة خمسة أيام أخرى في السجن لانه لايزال مخمورا ويريد أن يعود الى حالته الطبيعية قبل أن يرجع الى زوجته في البيت !

التسول عمل مربح

دربى (انجلترا) :

بلغ عدد المتسولين في مدينة دربى وحدها بانجلترا ، أكثر من ١٧٠٠

وقد رأت السلطات المسئولة اخيرا أن تبحث لهم عن عمل يرتزقون منه ، ولكنها اصطدمت عندما قوجئت بأن المتسولين يرفضون العمل ، وأن واحدا فقط من بين هذا العدد الكبير قبل أن يعمل ويترك التسول !

أما الباقون جميعا فقد قالوا : « اتركونا نعش في هدوء ، ولسنا في حاجة الى عطف السلطات المسئولة ! »

الخيط والصفارة !

ماديسون هايتس (فرجينيا) :

ابتلعت طفلة في الشهر الثالث عشر من عمرها صفارة ، ومضى على ذلك شهر كامل ، ثم حدث بعد ذلك أن راحت تلهو بخيط طويل من « النايلون » ووضعه في فمها حتى ابتلعته !

ولكن طرف الخيط ظل خارج فمها ، واسرعت ام الطفلة تسحب الخيط من جوفها ، وخرج الخيط ، وكم كانت دهشتها بالغة عندما وجدت الصفارة التي كانت طفلتها قد ابتلعتها منذ شهر كامل في نهاية الخيط !!

حتى اسكتلندا تريد أن تستقل عن انجلترا !

ادنبره – لمراسل آخر ساعة :

حملت البرقيات امس نبأ يقول ان العناصر الوطنية في اسكتلنده سوف تطلب من محكمة العدل الدولية ان تصدر حكما بمنح اسكتلنده الحكم الذاتي ، وان اللجنة الوطنية للهيئة القومية في اسكتلنده قد اعدت مشروع قرار بعرض قضية اسكتلنده الوطنية على محكمة العدل الدولية .

وقد اذيع هذا النبأ في نفس الوقت الذي وقف فيه اربعة من اهالي اسكتلنده امام القضاء متهمين بتدبير مؤامرة خطيرة لنسف الكباري والجسور وخطوط السكك الحديدية واشاعة موجة من الارهاب في جميع انحاء الجزر البريطانية ورفع راية العصيان في وجه ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية !

تماثيل نساء !

وانعقدت هيئة المحكمة ، وكانت تتألف من تماثيل نساء وسبعة رجال يرأسهم جميعا لورد لونسون ، ووقف المتهمون الاربعة يستمعون الى قرار الاتهام .. ان التهمة الموجهة اليهم تهمة خطيرة .. فهي مؤامرة ضد التاج البريطاني الذي يريد الاسكتلنديون الاستقلال عنه

حكومة مستقلة

لقد كان المتهمون يهدفون من وراء مؤامراتهم الى اقامة حكومة مستقلة عن التاج البريطاني في اسكتلنده .

وقد وقف المتهمون الاربعة .. دوورث والكار وعمره ٢٢ عاما وهو طالب يدرس الطب البيطرى ، ومالكولم جونستون وهو طالب أيضا في الرابعة والعشرين ، واوين جيلان ويعمل وكيلا لاحدى شركات التأمين ، ورايموند جلين وهو عامل في الثانية والعشرين من عمره .. وقفوا جميعا وانكروا التهمة وقالوا انهم غير مذنبين !

مؤتمر سياسي

واستدعى الشاهد الاول «جون كالين» وهو سائق لورى وبدأ الرجل يروى قصته فقال انه كان يشهد مؤتمرا سياسيا حرص اصحابه على أن يعقدوه في الهواء الطلق

حديث المفرقعات !

ولم يكن القعدة بقية في هذا اليوم بالذات ، وانصرف الرجل الغريب دون أن يزيد حرفا واحدا على ما قاله !.

ولكن حديث المفرقعات ظل يدوى في اذن « كالين » .. وعاش الرجل بضعة ايام في كابوس مزعج .. الى أن جاء هذا اليوم الذى بدأت فيه بريطانيا كلها تستعد للاحتفال بتتويج الملكة اليزابيث !

وفى هذا اليوم التقى كالين مصادفة بأحد رجال البوليس ، فاقترب منه ووقف يروى له قصة المفرقعات والمواد المتفجرة !

كابوس مزعج !

واستمع رجل البوليس الى القصة وابتسم ! ثم توالت الحوادث بعد هذا بسرعة .. تلقى كالين تعليمات حاسمة جاء فيها أن الرجل يظل قصة المفرقعات ينتظره في مكان معين وفى موعد معين !

ولم يكن امام كالين الا ان يعمل بهذه التعليمات والتقى بصاحبه في نفس الليلة التي سبقت الاحتفال بتتويج ملكة بريطانيا ، وجاء الرجل الغريب يقول : « اريد منك أن تتبعني ، وأن تغمض عينيك تماما .. فهناك خطر كبير يتهددك ومغامرات حافلة تنتظرك ، وقد تتعرض فيها لدخول السجن .. وقد تصاب بجروح خطيرة ، وقد تضطر الى القتل ، وأخيرا فقد يحالفك الحظ فتلقى مصرعك وتستريح ! »

اوامر وتعليمات

« انك ستكون من الآن عضوا في هذه المنظمة التي تريد أن ترسم حدودا بين اسكتلندا وانجلترا .. فهل فهمت ؟ .. »

الملكة اليزابيث
رفع راية العصيان في وجهها

سوف ننسف الجسور والكباري ونقطع الاسلاك التليفونية ، وننزع خطوط السكك الحديدية وكل وسيلة من وسائل المواصلات التي تربط اسكتلندة بانجلترا .. فهل فهمت ! انا نريد أن نشيع موجة من الارهاب في البلاد ... موجة خطيرة تضطر السلطات الى اعلان الاحكام العرفية فيها ! »

وانتهى الرجل الذى اتضح انه « رايموند جلين » أحد المتهمين الاربعة الذين يقفون امام القضاء .. انتهى من حديثه

عدلوا عن الخطة !

وفجأة تذكر رايموند ان هناك بقية لحديثه لم تنته بعد ، فعاد يقول ان المنظمة كانت قد اعدت خطة لنسف محطة التلفزيون ، وقد كان من المقرر أن تنفذ هذه الخطة قبل الاحتفال بتتويج ملكة بريطانيا ، ولكن الرأى استقر بعد هذا على العدول عن هذه الخطة ، فقد خشيت المنظمة أن تفقد جزءا كبيرا من تأييد الشعب الذى سيحرم من رؤية حفلات التتويج على شاشة التلفزيون !!

ضحك متواصل !

وعند هذا الحد من اعترافات كالين ، ضجت قاعة المحكمة بضحك متواصل !

ولكن الضحكة العريضة ما لبثت أن اختفت من وجوه رجال القضاء عندما روى كالين فصلا خطيرا هاما من اعترافاته قال الرجل ان رجال البوليس الاسكتلندى كانوا يعلمون بأنباء هذه المؤامرة ، واكثر من هذا فقد انضم اليهم واحد من مفتشي البوليس الاسكتلندى ، وزودهم بسيارة من سيارات البوليس وبعشرين رطلا من مادة الجليجنايت المفجرة !

خطة البوليس !

وهنا ساد المحكمة سكون رهيب فقد شعر المحلفون بخطورة المؤامرة التي كان البوليس الاسكتلندى يد فيها .. وتوقف كالين عن اعترافاته فترة قصيرة ، ثم مالبث أن اكمل بقية القصة وقال : « ولكنها لم تكن حقيقة مواد مفجرة ، ولكنها كانت كلها مفرقعات فاسدة ، وكانت العشرون رطلا من الجليجنايت جزءا من الخطة التي وضعها البوليس لاحباط المؤامرة الخطيرة ! »

وهنا فقط تنفس القاضي وتنفس المحلفون الصعداء .. !

البحث عن قارة سادسة في

شعب المرجان المحشوة بالديناميت

ماذا يجري في اعماق هذا العالم المجهول ؟ .. عالم الموج والصمت والظلام .. وهنا الصراع الذي بين الناس على الارض ، وتحت الارض وفي السماء ..لايزال بعيدا عن البحر .. والانسان الذي تطلع الى كل شيء في الارض والهواء والنجوم والقمر .. وامتدت عيونه الى الفضاء وخياله الى السماء واحاطت به الاحلام ليطير ويغزو القمر والمريخ ويذهب الى العوالم الاخرى ..

وقريب من هذا الانسان عالم اخر قريب .. قريب .. عالم البحار .. الدنيا المثيرة الرائعة ..

ماذا تحت هذا الموج ؟ ستحبس انفاسك وتفتح عقلك وقلبك وتنسى كل شيء حولك وانت تسمع الجواب ، وتطالع القصة الكاملة التي يرويها الذين نزلوا اليه بانفسهم وشاهدوه بعيونهم ولمسوه بايديهم ، وعاشوا فيه ، والتقطوا ملايين الصور لاروع الغرائب والطرائف ، وحبسوا انفاسهم هناك .. وانشق الماء لتطل منه رؤوس تقذفها الانابيب والكمامات لتروي لك قصة الحياة تحت سطح البحر الاحمر .. حيث الحب والحرية والتكتلات والمطامع والصراع الرهيب من اجل الحياة .. وحيث الجمال والظلام .. وحيث السكون والهدوء .. حتى في الحرب ..

وعلى سواحل ايطاليا وفرنسا .. التقت .. تحقق لثمانية قلوب في وقت واحد ، والتقى لثمانية افكار على رأي واحد .. استكشاف المجهول ، ومعرفة ماذا تحت هذا الموج .. وهذا البحر .. الاحمر ..

ويحمل الثمانية مالة طن من معدات الغطس والصيد والتصوير والادوية ويخرجون في الجسر يوم عاصف ، وفي نفس كل منهم رغبة .. من المجهول .. وزحف السفينة يطفو على سطح البحر الابيض في طريقها الى قاع البحر الاحمر ..

يوم جديد في عالم الاسرار

ودخل الثمانية البحر : دكتور في القانون ومائلان من جامعة روما وبطل العالم في الصيد تحت الماء وزوجته وهي الاخرى بطلة العالم في السباحة تحت الماء وصحفي وطبيب واحد مصوري السينما .. وبدأ اليوم الجديد بالنزول تحت جزيرة شدوان من جزر مصر ..

ومضى ثلاثة شهور والموج يسحب والريح تزأر في صوته طويل مخيف والثمانية يعملون في صمت لثماني ساعات كل يوم ويساعدهم اسبانيون سبلدا .. ومضى ٦٧٠٠ ساعة نوم في الاعماق ويقطعون ٤١٠٠ ميل ومنذ اليوم الاول حتى نهاية الرحلة نزلوا مئات المرات الى الاعماق التي تحيط بالجزر التي تنتشر فوق وجه البحر من السويس حتى بورسودان ومجموع ٢٢ جزيرة تروي كل منها قصة سحر واحد منها فقط هو الذي يسكنه الناس فوق الماء .. وكل شيء فيها بعيد عن عيون الناس .. هذا الثمانية ..

والتقى « آخر ساعة » في القاهرة بالدكتور برنو فيلاني رئيس البعثة الايطالية لاستكشاف الدنيا الجديدة في اعماق البحر الاحمر .. ويبتسم الدكتور الشاب في حياء وهو يتطلع الى الاضواء التي تسلط عليه ، وهو يجيب على مئات الاسئلة المتلاحقة : ماذا رأيتم ؟ وماذا هناك ؟ وما مصير الكنز مع الاسماك ؟ ووحوش البحر والاخطبوط ؟

.. ويسند العالم الكبير رأسه بين كفيه وهو يهمس : بماذا ابدأ حديثي مع « آخر ساعة » ؟

هل ابدأ بالاهرامات الذهبية التي تبنيها الاسماك على الشاطيء وهندستها الرائعة ؟ او احدثك عن المدن الحجارة الضخمة تحت الماء بشوارعها ومناظرها والوانها وقلاع المرجان والاصداف فيها

ومدينة الرعب في اعماق البحر ؟! وقطعان الاسماك التي تشبه الثيران التي تملأ استراليا وامريكا الجنوبية ..

ام احدثك عن بنك اللؤلؤ وجزيرة القروش التي تحيطها الاف الاسماك القرش الرهيبة والتي تجيز على اندفاع الاسد والنمر بكل عمر ١٠٠ ام احدثك عن الحدائق الرائعة الجمال والازهار الملونة والاسماك الملونة في رسوم تذهل خيالك ، والصراع الوحشي بين جيوش الاسماك حتى اننا صادفنا في احيان كثيرة سحبا كثيفة جدا من الدماء .. نتيجة للحروب القاتلة بين حيوانات البحر .. والاخطبوط القاتل الصامت وقصص اخرى .. والقارة السادسة الموجودة تحت البحر ، والتي تفوق كل ثروات العالم الموجودة اليابسة وثروة واستعدادا للاستغلال ولذلك اسمي رحلتنا هذه « في الطريق الى القارة السادسة » .

واننا من دراسة وبحث وعلى ضوء الارقام والاحصاءات انه في خلال العشر السنوات القادمة لو اتجهت الى قاع البحر الاحمر فستصبح مصر من اقوى وادنى بلاد العالم ..

وهذه القارة السادسة ستوفر العمل لكل عاطل والغذاء لكل جائع وستحل المشكلات السياسية بين الدول الكبرى والصغرى على السواء فالصراع على الموارد الطبيعية والثروات .. وهذه موجودة بكميات تذهل العقل وتفوق امس الصور والخيال .. تحت الماء

وسترى قطعان السمك وستقلها كما ترى قطعان الماشية وقد شاهدنا في البحر ملايين منها في حجم الثيران وتسير في تكتلات مخيفة ، ولولا اننا نحتمي بجبال المرجان ونسند ظهورنا اليها .. ونرقد على ظهورنا على القاع .. لحطمت نسلوهنا ..

الدكتور برنو فيلاني .. رئيس البعثة .. ولد في الاسكندرية ..

وتحت البحر العادي والبترول .. وكل مايخطر في خيالك .. وابعد من خيالك ..

الاهرام التي تبنيها الاسماك

وعلى الشاطيء قرب سواكن شاهدنا اهرامات صغيرة من الرمال في شكل عجيب وتناسق مدهش ، وجلسنا من بعيد نرقب المهندس العاطفي الذي وضع هذه التصميمات الغريبة ، وبعد ساعات من الانتظار جاء المد وغمر الماء كل شيء .. وغمرنا كذلك الحزن لضياع هذه الفرصة ..

وفي احدى المرات انحسر ماء الجزر لنجد بعض الاسماك وهي تقوم ببناء الاهرامات من ذرات الرمل في سرعة مدهشة مستعملة فمها وذيلها ..

وشلت بعض الاسماك في اللحاق بقطار الماء الذاهب وذهبت ضحية حب الهندسة .. وحضرت بعدها منزالنس الكوريا للكوميدور المهندس الساهرتم البناء وتضع حبيبات الرمل في قواعد الاهرام على شاطيء البحر في سواكن

المدن الضخمة تحت الماء

ونزلنا الى اعماق ٣٠ مترا تحت الماء .. حيث الضغط الهائل الذي يمنعك ان تسبح بسهولة .. فتتحرك ببطء شديد حتى انتحير غراي لتو لا تسير الا منبطحا على وجهك او ظهرك ، ولا تتنفس الا باحتراس شديد من احدى زوايا فمك والا غير الضغط رئتيك .. واذنك واذنك مسدودة ، كل هذا برغم الاجهزة والالات التي تحيط برأسك وتنظم تنفسك وتحميك من الضغط المزعج ، وعلى المحطات المرجانية في القاع التي تتيح لك ان تستريح وان ترقب الحياة الغريبة ، وتشاهد انواع الاسماك وتلتقط الصور .. كل هذا وانت في وضع افقي على ظهرك .. او على صخرك وتتجول في شوارع المدينة الغريبة وسط جبالها الشاهقة من المرجان في الوان قوس قزح الجميلة ..

وتختلف اشكال المدن ونظامها الهندسي وحرارة الماء فيها .. واشكال وانواع الحيوانات التي تعيش فيها .. تماما كدنيا الناس وعوالم البشر ..

مدينة الرعب

ومن شدوان الى الغردقة وجفتون وابورمادى ومن القصير ورأس بناس وزبرجد وجزيرة الزبرجد ومرسى حلايب في مصر ، الى خور شيناب ، ورأس محمد وجزيرة ام الجروش وسنجانيب .. حتى بورسودان ، تقطع البعثة الاف الاميال لتصل الى مدينة الرعب .. فعلى بعد مئات الامتار من الشاطيء في بورسودان .. تبرز فوق صفحة الماء عشرات الاعمدة والاثار ..

قافلة من الاسماك الملونة .. تزحف نحو الكاميرا في تجمعات هائلة . . .

فيلم سينمائي يلتقطه المصور تحت الماء .. وهو منبطح على القاع خوفا من الضغط

السلحفاة الضخمة التي تترك اثرا على الرمال كالدبابات اصطادتها مدام انا بولنر

أعماق البحر الأحمر

والأهرامات التى تبنيها الأسماك

الناس هناك فيسموا في فزع : لا تقتربوا هناك .. فلنغوص جميعا .. على هناك جروش (قروش) ! فأجابوا : لا انها سفينة غارقة ! ونعرف القصة الكاملة « انها » امبريا « الباخرة الإيطالية

الكبيرة التي كانت تحمل العتاد والزاد لجنود ايطاليا في اريتريا والحبشة خلال الحرب فجأة ، وكانت السفينة تجاه بورسودان فحاول الانجليز الاستيلاء عليها ولكن بحارتها الايطاليين اغرقوها بها

فورا حتى اغرقوها في هدوء .. ونزلت « امبريا » الى القاع وفي قلبها السر الخطر .. سبعة الاف طن من الديناميت

ونصف مليون سليب من الفضة تحمل رسم القديسة سانتا تريزا ..

وبدت « امبريا » بعد هذا تحت سطح الماء كأنها تطلب النجدة ، من السارى في اعماقها ، والتى يقول الخبراء ان ماء البحر لم ينجح في الحسد من قوة انفجارها او اتلافها برغم مرور اكثر من عشر سنوات على غرقها ويتبادل بالأمر حيواني الاسماك وحيوانات البحر التى

اتخذت من حطام السفينة مأوى وملاذا .. من المنطولة وهي لا تفرق من المصير الرهيب الذى تنتظره بورسودان وهي تضع يدها على قلبها .. ويقول الخبراء

ان الاسماك التى تعيش فى جوف « امبريا » والصخرة التى تراكم حول صناديق الديناميت قد يشتركان في توليد شرارة لتفجير الشحنة الجبارة وسيندفع طوفان البحر ليغمر ثغر بورسودان بأكمله .. والتكلفة الآن للاسماك والصخرة .. وقبل كل شيء للتفجير ..

ومع هذا وكل هذا .. لم نيأس ان نترك امبريا وحدها وتسللنا وكونا داخل ابوابها المغلقة .. لنقوم بزيارة مدينة الرعب تحت الماء .. وحملنا آلات التصوير ، وفي صمت قاتل ، وهدوء شديد .. وبطء تحركت اقدامنا وانزلقنا في ارجاء مصطنع ، واقتربنا من قلب المدينة .. قلب النار .. وعلى ابوابها ونوافذها وقفت مئات الانواع من الاسماك كأنها تحرس الابواب ..

وتطلع في نظرات بلهاء اولاد الدهماء ، وبالحراب التي في ايدينا فسحنا الطريق للدخل .. ونسينا كل شىء الا اننا داخل المخزن الذى يحتضن سبعة الاف طن من الديناميت ونحن ..

وشاهدت منظرا جميلا كأنه احد ابراج كنيسة روما ، واكتشفته فلا به جرس السفينة الغارقة ، بعد ان لونت مئات من حيوانات المرجان والاصداف زينته وترتيب الاحجار حوله ونقشه .. حتى اصبح تحفة جديرة بالاقتناء ..

وعلى باب احدى الغرف وقف خنزير البحر الملون الجميل يهتز ذيله ويلوى رأسه ثم اندفع هاربا من امامي ليفسح لي الطريق لادخل .. وفي الغرفة شاهدت مئات الصناديق .. وقريبا منها كان يقف القرش الرهيب فاندفعت هاربا بعد ان صرخت بكل صوتي « مو .. مو » الصرخة التي تفزع القرش .. لقد انتبهت واستطعت ان تسمعها له ..

وعلى باب الغرفة اعددت آلة التصوير لالتقط للقرش صورة وهو يخرج وظل انتظاري ، وتناقص الاوكسجين الذى اتنفس منه وبدأت اشعر بالمياه فضغطت على احد الازرار في الحزام الذى يحيط بي لاجدد كمية من الاوكسجين داخل جهاز التنفس .. ومع هذا لم يخرج القرش من غرفة الديناميت .. فآثرت ان اتم الجولة داخل السفينة ..

وفي كل ركن اقامت حيوانات المرجان جزرا وكبارى ومسالك ملونة تبهر الانفاس .. وفي صالة السفينة .. رأيت زهرة بالغة الجمال في الوان مزركشة جذابة .. واقتربت منها لاراها .. لولت هاربة .. لقد كانت اقرب سمكة رأيتها في حياتي .. ذيلها على هيئة أوراق الزهور والزعانف التى على جانبيها كأنها مروحة ملونة وعند سكون السمكة ترتب ذيلها وزعانفها لتكون شكل الزهرة الابيلة اللافتة للنظر .. وهربت منى الزهرة .. في عالم الغرائب ..

وبعد سنوات اخرى ستصبح امبريا جزيرة مرجانية من اقرب الجزر هنا اذا لم يصبها الا التفجير .. وستشارك

الجزيرة بالمداخن التى فوق سطح الماء ، وبالدشاشات الذى في قلبها وتبقى لنسف مدينة ، وبالفضة التى تكفى بناء مدينة

القاتل الخجول

ويعمر الدكتور برنو جيهته وهو يروى ذكرياته مسمى القرش .. الذى تجمع مئات منه حول الجزيرة الخفية التى اسبغ اسمها « ام الجروش » جنة الصيادين ... هذا القرش الرهيب خجول الى اقصى حد .. وحدث في احدى المرات ان شاهدت قرشا يقترب

من بعض الاسماك فركت بجرى عليه فوقف ساكنا والاسماك ملتفة حولي وبين قدمي واحتجت الى ارفع القناع الذى على وجهي وفي هذه اللحظة هرب القرش ونتج فضول انعقد لا اطراف ذيول هذه الاسماك تطل من الغم اتتل وقد اصطدنا قرشا طوله ستة امتار .. واسنانه كالسيوف الحادة ويندفع كالطوربيد نحو الضحية ..

وفي خلال رحلتنا التقم احد القروش نصف صياد وترك نصف جسمه الاخر والاسماك تتفاهم بلغة خاصة لا نعرفها

وهي ليست الكلام على كل حال وقد نزلنا الى قاع احدى الجزر المهجورة ولاول مرة التفت حولنا جموع الاسماك من كل لون وسنفلاتنا الناس الوحيدين الذين حضروا الى هذه المناطق .. وفي يوم لم ان هبطنا الى القاع حتى هربت جميع الاسماك مما يعد ارتبطت على اتجاهها بطريقة خفية قد تكون بواسطة الذبذبات التى لا تدركها الاذن البشرية .

والاسماك كالناس بعضها يحب حياة المجتمعات والاتصالات وبعضها يميل الى العزلة والانفراد .. ولها ذكاء غريب .. لقد امكن في مونتوبلو على ساحل فرنسا الجنوبي تدريب انواع من اسماك البحر الاحمر على تناول الغذاء في مواعيد ثابتة ... وتحضر هذه الاسماك وتطل برؤوسها حين يدق جرس الغذاء وتتدرب بعضها على القيام بحركات بهلوانية غريبة .. وقد قمت انا بتدريب الدلفين على كثير من الحركات اللطيفة ..

ولا انسى ما حدث لي مع احد القروش وكاد ان يفتك بي لولا السنيورا انتونتيو التى صرخت عدة مرات « مو ... مو » واشارت بحربتها لتنقذني من موت محقق ...

ونعود الى القفا لنركى الاعماق .. في هدوء وصمت .. وفوق السطح موج يصطخب ... وفي القاع تسبح ملايين

البكرونا والقرش .. والبوري والصندوق والفراشة والامبراطور .. واليهودي وذو الخد الاحمر والقيس والبحار

والراي والجراح والنمر واسد البحر والزهرة وذو النقطة الذهبية ... كل هؤلاء بعض رعايا القارة السادسة التى تقع تحت الماء ... في البحر الاحمر

صلاح جلال

ماسيري سلفادور استاذ جامعة روما ... يجمع اسماكا ومعلومات ..

اللانجوست يغادر صخور المرجان الملونة ليستطلع الدنيا المحيطة .

التأثير في الرأي العام العالمي .. بخطابات!

مصر وحدها دون دول العالم ، لا تعترف بأهمية أندية المراسلات الدولية في الدعاية لها في الخارج ..

هذه الأندية موجودة في كل مكان إلا مصر .. ولو ادركت مصلحة السياحة ما يمكن أن تفيده مصر من وراء هذه الأندية لعملت بالاتفاق مع وزارة المعارف على أن تنشىء في كل مدرسة وكلية فرعا لها ..

ان هذه الاندية لن تكلف الحكومة شيئا وشىء آخر عن هذه الاندية .. انها وسيلة لاخراج تلاميذنا من الافق الضيق الذي يعيشون فيه ولتوجيههم الى الآفاق الدولية البعيدة ..

ومن طريق هذا التوجيه يمكن أن يقوم هؤلاء التلاميذ بدور حاسم في نشر الدعاية لمصر بين اخوانهم في الخارج ... وهي دعاية ستفيد مصر دون أن تدفع فيها مصلحة السياحة مليما واحدا ..

طالب يهوى المراسلة !!

ويضرب الطالب رفيق توفيق ، وهو تلميذ في الحادية والعشرين من عمره ، ويدرس في السنة الثالثة في كلية الطب .. يضرب مثلا بما يمكن أن تعود به المراسلات الدولية من فائدة بشأن الدعاية لمصر في الخارج ..

فهذا الطالب لم تكن له في يوم من الايام هواية ، سوى أن يتعرف عناوين الراغبين في المراسلات من الخارج .. وكان يكتب اليهم ..

وظل خلال السنوات الست الاخيرة يتلقى الرسائل من طلبة وتلاميذ لا يعرفهم ويرد عليهم ..

وهو يقول : ان الخاطر قد سبقه في هذه الهواية .. اما هو فبدأ بأن بعث باسمه وعنوانه الى احدى مؤسسات المراسلة الدولية في الولايات المتحدة ..

ومن طريق هذه المؤسسة انتشر اسمه في مختلف انحاء العالم ..

مصر بلد الجواري والجمال !!

وبعد عدة أسابيع تلقى أول رسالة .. وكانت من فتاة امريكية صغيرة تدعى مارجريت ..

قالت له : ان اسم مصر لا يعني عندها الانشيئا واحدا .. هو الصحراء والجمال وليالي الف ليلة وليلة ..

ثم سألته : هل عندك حريم ؟ ..

كما قالت له : انني اتمنى ان اعيش في مصر .. لا لانها مصر المستقبل بل للصورة التي في ذهني وسبيها المتعة .. وانا لا اطمع في أن اكون جارية من جواريك ، فلا أقل من أن تقبل صداقتي وتكتب الي !

وانهالت عليه بعد ذلك مئات الرسائل من الشبان والفتيات في كل مكان ..

وكان يجد شغفا في الرد على كل رسالة .. وكانت غالبية الرسائل تبدأ بالحديث عن الصحراء والجمال وليالي الف ليلة وليلة ..

وفي خلال ست سنوات تعرف باكثر من ١٠٠٠ فتى وفتاة .. وكان يتبادل مع كل من هؤلاء عدة رسائل .. وبعد أن يزيل الصورة العالقة بأذهانهم عن مصر ، يبحث عن صديق أو زميل له ، ويطلب اليه أن يحل ، نيابة عنه ، في مراسلة هذا الفتى أو تلك الفتاة ..

فتاتان من الف فتاة

ومن بين الالف الفتيات اللاتي تعرف بهن من طريق المراسلة ، اسطفى رفيق لنفسه فتاتين ..

فتاة من أمريكا ... والاخرى من ألمانيا ...

ويقول عن الاولى : انها كانت طالبة في الجامعة ، ثم تركت الدراسة لتشتغل عاملة تليفون في فندق كبير على ساحل ميامي بولاية فلوريدا ..

وبعد شهرين كتبت اليه تقول : انها تركت وظيفتها لتشتغل عاملة مصعد

اعط صوتك لنجيب !!

واخيرا تقول له في احدى رسائلها : لا شك بأن أعز رفيق للمتحب الجنرال نجيب ، وستعطيه صوتك في الانتخابات .. وانا احترم رأيك .. ومع ذلك انا لم اكن مع نجيب فلا تكتب الى ثانية

تريد صورة لنجيب

اما صديقته الالمانية ... فيقول عنها رفيق انها زميلة له تدرس الطب في احدى جامعات ألمانيا ..

وهي في رسائلها لا تتحدث الا عن شيئين :

- الخبراء الالمان الذين يزورون مصر بين الآونة والاخرى
- وثورة الجيش

واسم هذه الفتاة « ماريان » ... وهي تقول لصديقها المصري في احدى رسائلها : انني اشعر بأن شعب مصر وقد تنفس الصعداء بعد خروج فاروق .. فقد رأيت لهذا الرجل صورا كثيرة في مجلات بلادنا واستطعت أن اكون لنفسي رأيا فيه .. وهذا الرأي ليس في صالحه على أي حال !!

ثم طلبت اليه أن يبعث اليها صورة كبيرة للجنرال نجيب ..

***

ان ما يعرفه غالبية الناس في أمريكا وأوربا عن مصر لا يزيد على بضعة أسطر في كتب الجغرافيا أو التاريخ ... ولتشجيع طلبتنا على التعارف مع زملائهم في الخارج .. سيزيد معرفتهم بمصر .. وسيحبونها ..

ولن تخسر مصر .. لانها ستكسب اصدقاء لها في كل مكان !

سارة ميلر حلاقة انجليزية

روضة جرانت صحفية امريكية

الجيلة من بروكسل ببلجيكا

دوري تلميذة امريكية

رفيق توفيق له ١٠٠٠ صديق وصديقة في مختلف انحاء العالم

جزيلا فلورنشتجر تلميذة الثانوية

ماريان : تلميذة طب في المانيا

تلميذة موسيقى من باريس

الوها صبية من هاواي

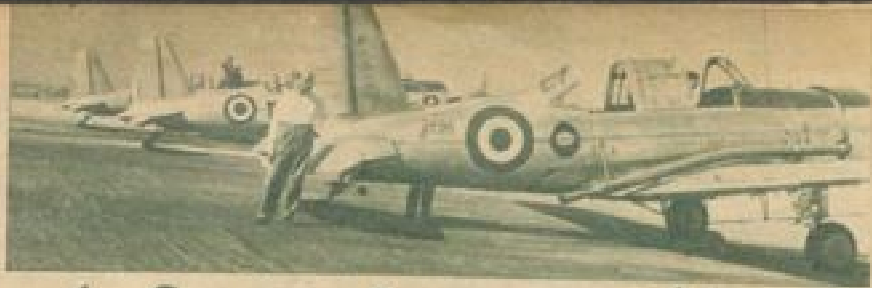

السرب الصحي يبحث عن عمل..!

سرب كامل من طائرات الهليوكبتر يرقد هذه الأيام في مطار الماظة بدون عمل !! .

سرب اسمه السرب الزراعي الصحي، والمفروض ان يعمل هذا السرب على معاونة الاصلاح الزراعي والاصلاح الصحي ، ولكن الذي يبدو هو ان وزارة الصحة ووزارة الزراعة لا تريدان الاعتراف بهذا السرب ، ولا بعمله .

تسع طائرات

ويتكون السرب الزراعي الصحي من تسع طائرات ..

يعمل عليها الفيف من طياري القوات الجوية الذين تدربوا على ايدي اخصائيين امريكيين كلفوا خزانة الدولة مئات الجنيهات .. وبالرغم من ذلك فان محمود حافظ قائد هذا السرب يقولها في صراحة مؤلمة : اننا نتقاضى مرتباتنا دون أن نؤدي عملا يذكر في عهد شعاره « العمل » . ونحن نريد ان نعمل ... نعمل اي شيء .. لنحلل المرتب الكبير الذي نأخذه من خزانة الدولة .

مهمة خطيرة

ومهمة السرب الذي يتكون طاقمه من البطالة تتناهى في الخطورة ، وهذه المهمة تتلخص في تطهير البلاد من الاوبئة والآفات التي تتعرض لها بين اونة واخرى ..

وقد تلقت وزارة الزراعة اخيرا من تفتيش الزراعة بمديرية الشرقية ما يفيد وجود حشرات غريبة في النباتات هناك وقد تبين بعد فحصها انها نوع خطر من الذباب الذي يفتك بالنباتات فتكا شديدا ، ومع ذلك فلم تفكر وزارة الزراعة في الاستعانة بطائرات السرب التي ترقد نائمة في مطارها .

اما وزارة الصحة فهي لا تقل عن وزارة الزراعة ، واقرب دليل على ذلك أن بلدة القرين بمديرية الشرقية وهي القرية التي سبق أن أحدث الكوليرا الى سائر بلاد القطر ظهرت فيها اخيرا حشرات ناقلة للامراض ، ومع ذلك فلم تفكر وزارة الصحة في الاستعانة بمعونة سربها ، واكتفت بايفاد بعثة كبيرة من موظفيها لرش منازل القرية بمادة الـد.د.ت

ثمن الطائرة ..٣٠٠ جنيه

ومن الغريب ان ست طائرات من هذا السرب كانت وزارتا الزراعة والصحة قد اشترتاها من مخلفات الجيش الامريكي بألف ومئتي جنيه .. أي بسعر ٢٠٠ جنيه للطائرة الواحدة ..

واثبتت التجارب ان هذا النوع من الطائرات هو من اصلح الانواع التي تستعمل لمكافحة الآفات بالرغم من أن ثمنها زهيد جدا بالنسبة للطائرات الاخرى ، ومن السهل الحصول على قطع الغيار اللازمة لها لبساطتها وكثرة وجودها في الاسواق

وشيء آخر فوق ذلك .. ان هذه الطائرات تمتاز بأنها لا تستهلك بنزينا كثيرا ، فهي تستهلك ١٠ جالونات في الساعة الواحدة .

وعلى الرغم من ذلك فلم تفكر وزارة الزراعة أو وزارة الصحة في استعمال هذه الطائرات .

للذكرى ..

ثم ...

قد تكون وزارة الصحة قد نسيت ان لها سربا من هذه الطائرات ..

وقد تكون وزارة الزراعة قد شاركتها في هذا النسيان ..

وقد نعود الذكرى الى وزارة الصحة ووزارة الزراعة .. فان موسم الجراد قد بدأ في الدول العربية ، وقد تتعرض مصر من جديد لغزو آخر يقوم به ارسال الجراد ..

وهذا السرب يريد ان يعمل .. يريد أن يحلل موظفوه المرتب الكبير الذي يأخذونه من خزانة الدولة ..

ويرفضون أن يعطوا شيئا غير ان يمروا فوق ملاعب كرة القدم اثناء اللعب

قائد الاسراب حافظ محمود

كاشاني يكتب لسلامة موسى.. دور المرأة في المجتمع الإسلامي

كنت قد كتبت الى الزعيم الديني ابي القاسم الكاشاني اعتب عليه انه عقد المؤتمر اسلامي لمكافحة الاستعمار وقلت له ان الاستعمار لا يخص المسلمين وحدهم بالاستغلال والسلب اذ هو يستغل ويذل جميع الشعوب مهما اختلفت اديانهم . وان المؤتمر لذلك يجب ان يكون فيه المسلم والهندوكي والمسيحي والوثني ، والبوذي ، والكونفوشي .

وقد رد على هذا الخطاب وقال انه انما اراد أن يؤكد للاوربيين المستعمرين أن المسلمين لا يقبلون الاستعمار ، وانه ينوي بعد ذلك أن يعقد مؤتمرا عاما يمثل جميع الاديان والمذاهب

وقد نشرت اخبار اليوم هذا الخطاب الذي دلني على أن السيد الكاشاني يبصر بالسياسة العالمية ويحذر عوامل التفرقة التي تضعف الامم الخاضعة وتفتح الثغرات للاستعمار بأنه يحمي الهيئات او نحو ذلك

ورأيت أن اشكره ، ولكني ، ازاء الفورات السائدة في الامم العربية والشرقية ، وازاء الانتهاض الجرئ الذي تتسم به هذه الامم والذي يشمل جميع طبقاتها وطوائفها رأيت ايضا أن ادعو السيد ابا القاسم الكاشاني الى أن يقف معنا في صف الحركة الانتهاضية الحاضرة بشأن المرأة .. فكتبت اليه اقول :

« نحن ، الصحفيين والمؤلفين والساسة ، نعني اكبر العناية بالتطورات الاجتماعية في الامم الاسيوية كما نعنى بكفاح الاستعمار من الكفاح اينما كان ليس في مصر وحدها بل في أي قطر آخر لاننا نعتقد انه عدوان على الانسانية كلها

« ونحن نشيد بجميع الحركات الارتقائية في الامم الاسيوية ونكتب عنها في صحف اوربا وصحف مصر . وقد كان فرحنا عظيما باختيار السيدة لاكشمي بنديت شقيقة نهرو رئيسة لجمعية الامم المتحدة هذا العام وانا لنرجو أن نرى اليوم الذي تختار فيه لمثل هذه الرياسة سيدة مصرية او ... ولكن هناك من الايرانيين والمصريين من يزعمون ان المرأة يجب الا تتطلع الى مثل هذه الآفاق ...

« ولذلك يزيدنا شكرا لك أن نسمع منك كلمة التشجيع ودعوة الارتقاء تقولها في تأييد حقوق المرأة ومساواتها بالرجل كما فعلت الهند . ويقيننا أن النهضة العربية والايرانية تثب الى الامام خطوات عندما تجد هذه الكلمة من زعيم ديني عظيم مثلك

« واقبل احترامي . »

سلامة موسى

وقد وصل الي في الاسبوع الماضي هذا الرد التالي :

طهران ١١ صفر الخير سنة ١٣٧٣

لحضرة الاستاذ سلامة موسى المحترم

اخذت كتابك الكريم المؤرخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٣ وبعد الاطلاع على ما شرحتموه فيه من عناية حضرتكم مع الاخوان الآخرين ممن يحذو حذوكم بالشئون العالية والتطورات الاجتماعية لدى الامم الاسيوية ومكافحة الاستعمار اينما كان ، سررت غاية السرور بوجود هذا الروح الوثاب المتطلع الى الامجد والعلا والحرية والاستقلال والانفلات من قيود العبودية وتحطيمها .. وانا هاهنا ادعو الله جل وعلا أن يكثر امثالكم من الرجال العاملين والوطنيين الاحرار وأن يسدد خطاكم الى مافيه الخير والصلاح للعالم اجمع انه سميع مجيب

اما ما ذكرتموه من الرغبة لسماع كلمة اقولها بدعوة الارتقاء في تأييد ما اشرتم اليه فذلك أمر لا يخفى على جنابك ما فيه من موجبات تجنبه الآن بالنظر لتأخر بلادنا من جهة ومن جهة اخرى لكثرة المتزمتين . وثالثة لكثرة المتاولين من المغرضين الذين يتخذون ذلك وسيلة للطعن وبابا للانتقاد امام الناس الذين لا زالوا في دور لا يتفق وما تطلبونه بمناسبة ما ذكرته من تأخر مجتمعنا وخصوصا لكثرة الكتاب المستعمرين وعمالهم الذين يختلقون للتصلاحا للطعن بي باسم الدين والدين منهم براء .

لذلك ينبغي ارجاء هذه الفكرة الى الوقت المناسب ، وعليه فانا استميحك عذرا عن هذا الطلب للاسباب التي عرفتها . وبالختام أرجو الا تنسونا من الدعاء بالموفقية الى ما فيه المنفعة للممالك الشرقية وخدمة المسلمين والصالح العام . والسلام عليكم وعلى جميع اخواننا المصريين الكرام ورحمة الله وبركاته .

ابوالقاسم الحسني الكاشاني

***

ومن هذا الخطاب يتضح للقارئ مقدار الحذر الذي يحسه السيد الكاشاني ، حتى انه لم يذكر الموضوع الذي كتبت له عنه

وهو بالطبع اعرف بالتيارات الفكرية في بلاده منا ، ولعل في هذا عذره في الصيغة التي كتب بها هذا الرد

ولكني مضطر الى أن اقول للايرانيين أن الامة لا تستطيع أن ترتفع فوق المستوى الذي بلغته نساؤها . ومهما تعلم الرجال فانهم سيبقون على مستوى نسائهم الاجتماعي

وانه لمما يسعدنا اننا نحن في مصر ، وسوريا ، ولبنان ، قد عرفنا هذا المعنى وانتهينا منه الى المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق الدستورية او في معظمها . فمنا من يمنح المرأة حق التصويت والانتخاب ومنا من اقتصر على حق التصويت

واننا لنرجو أن تستمتع المرأة الايرانية قريبا بهذين الحقين .

سلامة موسى

آية الله الكاشاني

الزعيماتدرية شفيق سيرتية اللواء تصدر الاوامر الى طابور المجندات من اسرة محمد على !

ميس الضابطات .. صراخ الاطفال وابرة التريكو والاصوات الناعمة احتلت المكان !

النصف الحلو يدخل الجهادية

الحياة فى معسكر المجندات كما يتصورها صاروخان

صورة طريفة كهذه جالت فى ذهن صاروخان هذا الاسبوع عندما قرأ خبرا قصيرا .. لقد جلس صاروخان كعادته كل صباح يقلب صفحات الصحف ، وفجأة وقعت عينه على خبر صغير جدا .. وبدأ صاروخان كل شيء فى يده ، وبدأت افكاره تنساب مع الخبر الذى كان يقول بالحرف الواحد :

— ان هناك فكرة يبحث الآن لتجنيد المرأة المصرية فى صفوف الجيش .. وانه يتم ، فى نفس الوقت الخلافة الترتيبات النهائية لكى تستطيع المرأة بدورها فى الجهاد الى جانب الرجل !

وكان معنى الخبر ببساطة انه فدجاه الوقت الذى سوف يحمل النصف الحلو فيه البنادق الرشاشة والهاون ..

والذى سوف تمسك فيه الايدى الناعمة بالقنابل والديناميت الملتهب .

ولم يصدق صاروخان فى أول الامر ، ونسى كل شيء حوله الا هذا الخبر .. واخذ يتساءل :

— ولكن ما الذى يحدث لو جندت المرأة المصرية ؟

وبدأت الافكار تتسابق فى عقله .. ومع الافكار انسلت يده الى ريشته ، التى اخذت ترسم خطوطا مرتعشة للمشروع الجديد .

وظل صاروخان نصف ساعة فى معسكر تدريب المجندات وسبح مع خياله فى المستقبل القريب ..

ثم نتجاهرا باب غرفته .. وخرج وفى يده مجموعة من الاوراق البيضاء سجل فيها افكاره على طريقته الخاصة !

الرصاص واقلام الروج

وكانت الفكرة الاولى من التدريبات العسكرية التى سوف تقوم بها المرأة المجندة .

ويقول صاروخان ان انقلابا خطيرا سوف يحدث فى هذه التدريبات .. وليس معنى ذلك انها لن تقوى على حمل البندقية او اطلاق الرصاص ، ولكن غاية ما فى الامر ، انه لا يمكن ان يتصور انسان ان المرأة تستطيع ان تستبدل بالماكيير واقلام احمر الشفاه ، رصاصا وقنابل يدوية .. ولذلك فانى متأكد تماما انه سوف يكون هناك مكان لادوات (ماكس فاكتور) فى حقيبة المرأة المجندة وفى نفس اللحظة التى يصيح فيها الجاويش : كتيبة .. صفا !.. فان اليد الناعمة سوف تمتد سريعا الى الحقيبة الصغيرة .. لكى تخرج القلم الاحمر والمرآة وتصلح ما افسده غبار المعركة .

ثم يضحك صاروخان وهو يقول : وهل تعرفون ما الذى سيحدث بعد ذلك ؟ ان الجاويش سيدير ظهره فى هدوء لكى تصلح المجندات حزام البنطلون !

الاطفال والتريكو

وقفزت الفكرة الثانية الى راس صاروخان حينما دخل « ميس » الضباط ..

ان الحالة سوف تتغير تماما بعد ذلك وابرة التريكو وبزازة الاطفال ستأخذان طريقهما الى الحياة الخشنة .. ونفس الاحاديث التى كانت تدور بين السيدات فى البيت سوف نسمعها فى ميس « الضابطات » مع فارق بسيط .. وهو انها قد اصطبغت بلون عسكرى جديد .. ويقول صاروخان :

— وتصوروا معى احدى الزوجات وهى تصف لصديقتها اسرار الخطة الحربية التى وضعتها للقضاء على زوجها اذا عاد مرة ثانية فى منتصف الليل .. ويمكن ايضا ان تتصوروا التكتيك الدقيق الذى تنفذه احدى المجندات للاستيلاء على قلب (ابن الجيران) ، ولكن الشيء الذى لا يمكن ان يتصوره انسان هو الاحكام العرفية التى سوف تعلنها الزوجة فى البيت فى حالة الطوارىء — وحالة الطوارىء هنا معناها عصيان الزوج — واطلبوا الرحمة معى لهذا الزوج الذى يعود متأخرا دقيقة واحدة بعد ساعة (الصفر) !

سلاح جديد للمقاومة

وطبيعة الحال لن يكون هناك داع لاستعمال (الشبشب) ما دامت البندقية موجودة فى البيت .. ان التطور قد سرى الى كل شيء حتى الى اسلحة المقاومة المنزلية !

وحياة البيت — نفسها — سوف تتغير ، وستطبق الزوجة المجندة نفس الاوامر والتعليمات التى تلقتها فى المعسكر ، وسيكون البرنامج الجديد لجميع الازواج كالآتى :

٦,٠٠ صباحا : صحيان

٦,٣٠ « طابور الصباح

٧,٠٠ « الافطار

٧,٣٠ « غسل الاطباق وتنظيف البيت ..

.. وهكذا ، ولن يستطيع الرجل بالطبع المعارضة فى هذه الاحكام ، والا فانه سوف يتعرض للعقوبات العسكرية .

ويقول صاروخان : ان قبلة الصباح قد انتهى زمنها .. وسيحل محلها اداء التحية العسكرية لحضرة الزوجة ، ولا سيما اذا كانت (بلا جاويشا) او اربعة الرتبة !

فى سلاح المظلات ايضا

والمرأة سوف تغزو جميع الاسلحة فى الجيش .. حتى سلاح المظلات ايضا .

ولا تضحكوا اذا شاهدتم — يوما — احدى المجندات تقفز من الطائرة ، وفى يدها كلبها الابيض الصغير الذى لا تستطيع فراقه ، وتأكدوا انه لن يكون هناك خطر عليها اذا لم تقتحم المظلة .. ما دامت تحمل مظلتها الانيقة الصغيرة .

ووقف صاروخان اخيرا امام سؤال اخير : ما الذى يحدث لو ان المجندة فقدت سلاحها فى المعركة ؟ انها ، بلا تردد ولا تأخير ولا سابق انذار ، سوف تنقلب الى طبيعتها الخالدة .. تبكى وتصيح وتولول :

— يا مدفعى .. يا مدفعى !!

الانقلاب الاخير

والانقلاب الاخير .. سوف يكون فى محل كريستيان ديور وجاك فات وصالحة الفلاطون .

وسيخضع هؤلاء للنظام الجديد .. ويقول صاروخان :

— انى متأكد ان آخر الازياء سوف تدور حول وضع الريشة البيضاء فوق اى جانب من البيريه ، ثم الوان الدانتلا الثابتة للبنطلون الاصفر القصير ، واولا وقبل كل شيء .. ابتكار القايشات الثابتة لجميع الاوزان .

وبصمت صاروخان قليلا ثم يقول :

— لا تظنوا انه ستكون هناك امتيازات فى صفوف المجندات .. ان الجميع سيكن (انفارا) ، ولكن الزعيمة (درية شفيق) لن تخضع لهذه التعليمات بالطبع .

.. وبعد

سؤال اخير .. هل هذا هو الذى سيحدث حقا ، لو دخل النصف الحلو الجهادية ؟

فقط .. انها مجرد صورة ضاحكة جالت فى ذهن صاروخان هذا الاسبوع عندما قرأ الخبر القصير !!

حتى حياة صاروخان نفسها انقلبت وتحولت الى معسكر واوامر وتعليمات !

الوثب الطويل – سباحة فى الهواء

ورقة رابحة فى يد مصر!

هناك ورقة رابحة تستطيع مصر أن تلعب بها فى الميادين الدولية الرياضية ، وأن تكسب بها مركزا لابأس به بين الدول المتبارية .

هذه الورقة هى العاب القوى ، وقد لعبت بها كل من أمريكا وروسيا فى دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة بهلسنكى وكان الصراع بينهما عنيفا ، واصطبغ بصبغة سياسية ، حتى أن روسيا فقدت لاعبيها فى العاب القوى للمحاكمة بعد انتهاء الدورة ، لانهم لم يبذلوا المجهود الكافى للتغلب على الفريق الامريكى وكسر الارقام الامريكية .

مصر فى الصراع

وفى وسط هذا الصراع ، تقدمت مصر الى الميدان بفريق يتكون من سبعة لاعبين فقط ، لم يستطع واحد منهم أن يدخل التصفيات الاولى للمباريات ، لانهم خرجوا من الدور التمهيدى،ماعدا حسن عبد الفتاح الذى كان ترتيبه الثانى والخمسين من اربعة وستين فى سباق الماراثون ، وكان كل واحد من المتسابقين المصريين يشترك فى أكثر من مسابقة ، بل ان أحدهم ، وهو عماد الشافعى ، اشترك فى أربع مسابقات : هى العدو لمائة متر ومائتين والوثب العالى وكتابع ٤ × ١٠٠ ، وطبيعى الا يستطيع تحطيم الارقام القياسية العالمية فى كل هذه المسابقات ، أو حتى الوصول الى مستواها .

فرقة واحدة

وفى تاريخ مصر كله ، لم تشترك فرقة واحدة للفتيات فى دورة اولمبية أو دولية ، واذا كان هذا محتملا فى كافة المسابقات والالعاب ، فانه غير محتمل فى العاب القوى،وعدد مسابقات الفتيات فيها يزيد على نصف عدد مسابقات الرجال ، ولها تأثير كبير فى النتيجة النهائية لعدد النقط التى تحصل عليها الدولة .

ولكن ليس فى مصر كلها الا فرقة فتيات واحدة منظمة لالعاب القوى ، هى فرقة المعهد العالى للتربية البدنية للمعلمات لانهن يدرسنها ضمن منهجهن الدراسى ، وهى الفرقة الوحيدة التى استطاعت أن تلقى تدريبا منظما وتسجل أرقاما قريبة من الارقام المصرية .

ومع أن هؤلاء الفتيات يتطلعن الى اليوم الذى يدخلن فيه المعركة الى جانب فتيات العالم لتحطيم الارقام العالمية ، فلا يزال نشاطهن مقصورا على المسابقات الداخلية للمعهد .

وهكذا بينما تدور الدوامة فى جميع انحاء العالم فى عنف وقوة وتظهر فى المسابقات الدولية سراعا حادا نجدها فى مصر حادثة ساكنة ، مع أن مصر لاتنقصها الخامات البشرية القوية التى يمكن أن تصنع منها أبطالا تنافس بهم أبطال العالم ، ومعظم انديتنا مجهز بميادين العاب القوى ، وطقسنا الصحو يساعد على تدريب متسابقينا صيفا وشتاء ، ولكن شيئا واحدا ينقصنا هو التدريب الصحيح ، والمدرب الذى يستطيع أن يكتشف البذرة القوية ويهيىء لها الجو الصالح للنمو .

ينقصنا المدرب الذى يدرك انه مهما كانت مقدرته فلن يستطيع أن يدرب اللاعبين على كل مسابقات ألعاب القوى ، من جرى الى وثب الى رمى ، ويدرك أيضا أنه حين يحارب المدرب الاجنبى الذى تخرج على يديه أبطال من قبل ، ويشوه مجهوداته ، انما يحارب جهود وطنه ، وخير له أن يستفيد هو أيضا من خبرته وكفايته بدلا من اعلانها حربا عليه .

حقائق أربع

وهناك حقائق أربع لابد أن يضعها المسئولون نصب أعينهم :

- ان العاب القوى هى أول نوع عرفه الانسان من الرياضات ، ولا تخلو احدى الرياضات من الجرى أو الوثب أو الرمى ، ولذا فهى مقياس الرقى الرياضى فى أى أمة .
- فى مصر عناصر كثيرة صالحة لميدان العاب القوى فى حاجة الى من يكتشفها ويرعاها ويخلق منها أبطالا .
- نحن فى حاجة الى مستوى تدريبى أعلى من مستوانا الحالى .
- لو اننا وضعنا أمام أعيننا الحقائق الثلاث السابقة وحققناها جميعا ، لاستطعنا أن نمسك بالورقة الرابحة فى أيدينا .

رمى الرمح – رياضة تجيدها المرأة

رمى القرص – الاستعداد للرمى

تسليم العصا – فريق التتابع بالمعهد العالى للتربية البدنية للمعلمات

الفلاب فى الأزياء .. وهذا البنطلون القصير من ابتكار كرستيان ديور بالطبع

واحدة من المجندات فى فرقة المظلات .. لقد نزل الكلب – أيضا – بالشمسية

المرأة الند التدريب تصلح ما افسدته المركة من زينة ماكس فاكتور

الموضة الجديدة والوجوه الجديدة والفستان القصير

باريس — من مارسيان اللوزى :

يبدأ العام الجديد .. ويبدأ معه قصة كل يوم .. وتضع فتيات المانيكان أيديهن على قلوبهن .. ترى كيف ستكون موضة العام الجديد ؟

فالانقلاب في الموضة .. انقلاب في فتيات المانيكان ايضا ... ودور الازياء التى تبحث عن الفتيات الشقراوات في هذا العام ، تستعد لطردهن في العام القبل ، لتبحث عن السمراوات !

الموضة والوجوه

ودور الازياء التى تعلن في هذا الموسم عن حاجتها لفتيات نحيفات ، تنقلب فجأة في الموسم التالى ، وتبدأ في البحث عن فتيات ممتلئات ، لان الموضة الجديدة تتطلب قواما ممتلئا .. ! ولان وجه الشقراء لاينسجم مع الموضة الجديدة التى تتناسب مع الوجه الاسمر وصاحبة القوام النحيف وهكذا !

وتبدأ فتاة المانيكان عملها الجديد .. وهى فترة قصيرة جدا لاتزيد على عمر الربيع ، وتترك الفتاة عملها ، وتترك مكانها لمانيكان جديدة تتفق مع الموضة الجديدة !

قابلت في باريس المودموازيل «جويل» وهى فتاة من الريف جاءت الى مدينة النور منذ ثلاثة أعوام لتعمل مانيكان !

فتاة أخرى !

وفي باريس خلقت الفتاة الريفية البسيطة لنفسها شخصية جديدة ...

وكان أول شىء فعلته هو أن غيرت اسمها .. ودخلت معهدا كبيرا للتجميل لابد أن تمر فيه كل فتاة تريد أن تعرض أزياء الموسم على الناس !

وخرجت « جويل » فتاة أخرى بعد أن بدأت عملها الجديد الذى جاءت من الريف خصيصا من أجله !

وروت جويل قصة حياتها الجديدة في باريس .. وجلست استمع اليها ... واستمع الى قصة هذه الفتاة الانيقة الجميلة التى يشاهدها الناس امامهم لعرض عليهم آخر موضات الموسم والمشى وسطهم وكأنها ترقص !

تتعلم المشى

واستمعت الى « جويل » وهى تروى لى قصة الشهور الطويلة التى تقضيها فتاة المانيكان تتعلم المشى ، وتتعلم كيف تبتسم ، وتتعلم كيف تعرض الموضة الجديدة وكيف تلفت الانظار اليها .. ثم تنقضى فترة التعليم ، وتؤدى الفتاة امتحانا دقيقا .. اما أن تخرج منه الى الشارع ، واما أن تصبح مانيكان وتبدأ حياتها الشاقة الطويلة !!

رأيها في الموضة !

سألت جويل بعد هذا عن رأيها في « القنبلة » التى فجرها كريستيان ديور في هذا الموسم .. وقلت ماهو رأيك في موضة الفستان القصير وهل تعتقدين أن ديور قد كسب المعركة أم منافسه « بلمان » الذى قرر أن يزيد طول الفستان بضعة سنتيمترات !

وقالت « جويل » : الكلمة الاخيرة للسيدة الباريسية وهى لم تقلها بعد ولكنى أعتقد أن المتنافسين الكبيرين سوف يلتقيان في نهاية الامر بقبول حل وسط ، ويصبح الفستان الجديد لاهو قصير ولا هو طويل !

بعد ثلاث سنوات أصبحت جويل وجها جديدا

جويل عارضة الازياء تتطلع الى نهر السين

ودخلت معهد التجميل لتتحول الى امرأة أخرى

ثوب واحد من تصميم رفاييل يصلح لثلاث مناسبات للكوكتيل ... والسهرة والحفلات الراقصة

اجتماعيات

المجتمع هذا الاسبوع كان يتحدث عن الامراء السابقين واصحاب المال والبذخ والسلطان الذين حرموا من المال والبذخ والسلطان ..

كان حديث المجتمع يدور حول اختفاء هذه الوجوه من السهرات والحفلات والليالى التى لم تكن تنتهى الا عند طلوع الفجر .

وكان المجتمع يتحدث كذلك عن الفيا وتيفين حليم اللتين واظبتا على حضور الحفلات الاخيرة ، بالرغم من أن والدهما عباس حليم مقبوض عليه ، ومرشح للوقوف امام محكمة الثورة .

ولكن وصول روبرت تايلر الى القاهرة صباح يوم الاحد الماضى استطاع أن يغير حديث المجتمع الحائر .. وبدأت المعجبات بالنجم الامريكى يواظبن على معرفة تحركاته والتنقل الى الاماكن التى يزورها والحفلات التى يحضرها

العواصف هى السبب

وكانت العواصف الباردة التى هبت على مصر هذا الاسبوع ، سببا في نقل حفلة العشاء التى كان مقررا أن تقام في حديقة الاستاذ نيوزكى سكرتير شركة مصر الجديدة وحرمه ، الى داخل المنزل

وقد بلغ عدد المدعوين الى هذه الحفلة مائة مدعو ، كان من بينهم بعض الوزراء ، ولكنهم جميعا اضطروا الى أن يقضوا ساعات الحفلة خلف النوافذ المغلقة ، هربا من قسوة العاصفة

أين الرجال ؟

وتلفتت جميع عيون الجالسين في سميراميس يوم الاحد الماضى عندما شاهدوا السيدة أصيلة هانم تدخل وبمعها أحد الرجال ومظاهر الثراء تبدو عليها ، وكانت المفاجأة الثانية هى في تقدم زوجة أحد المعجبين الاجانب الى السيدة أصيلة وسؤالها عن الرجال .

ورفعت أصيلة هانم عينيها الى عدوة ، ثم عادت لتقول : والله ما اعرفش الوقت دلوقت .. بعدين .

حفلة الوداع

وبدأ الهراجا بالانبور يحزم حقائبه منذ أيام استعدادا للرحيل من مصر في شهر ديسمبر القادم .

والعزاء الوحيد للمجتمع المصرى هو في تلك الحفلة الكبيرة التى قرر أن يقيمها الهراجا قبل سفره وداعا لجميع أصدقائه

شريط الاخبار

وهذا شريط لاخبار المجتمع :

● ثورت ثلاث سيدات من أسرة واحدة افتتاح محال لبيع الازياء ، واحدة منهن قريبة طبيب كبير للامراض العصبية ، والثانية من أسرة معروفة ، والثالثة حرم الدكتور ابراهيم عبده .

● دخلت عصام كريم ثابت هذا الاسبوع مستشفى الدكتور بهمان الاخصائى في معالجة الامراض العصبية بحلوان .

● غادرت السيدة فايزة الطرابلسى المستشفى بعد ١٥ يوما ، أجريت لها خلالها عملية جراحية ناجحة برغم خطورتها

● قررت جمعية الهلال الاحمر انشاء فرع جديد لدراسة التمريض ، وأحضرت للتمريض ممرضة جديدة من سويسرا اسمها الآنسة نللى فوس ، وهى صديقة حميمة لحرم الاستاذ مريت غالى .

فرح الاسبوع

تم بحمد الله وفى حفل عائلى بهيج ، عقد قران الآنسة ستاه سيف الدين كريمة الاستاذ ابراهيم نور سيف الدين مراقب عام التعليم الابتدائى بوزارة المعارف ، على الدكتور عبد الوهاب السعيد عبد الوهاب الطبيب بوزارة الصحة . وقد احيا الحفل مجموعة من كبار اهل الفن والطرب . والسعادة والرفاهية للعروسين الشابين .

قلوب

فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى

رحلة الى المجهول

انا اعتقد ان الزواج الوحيد هو زواج الحب لنا اعتقد ان الفتاة المتعلمة تستطيع بمفردها وبعرف الشخص من اراد اهلها ان تتصرف فى حياتها تصرفا حميما وان تقترن بالرجل الذى تحبه وتشعر انه الزوج الصالح لها . فما رايكم ! ...

جامعية بالاسكندرية

انا لست من اعداء الزواج الذى ينهض على الحب ، ويحلو لى ان اقول ان ليست العبرة فى ان تحب بل فى ان تعرف كيف توزع حبك فى قلب انسان جدير بان يكون محبوبا منا ... وهذا هو لب المشكلة ! ... فالفتاة مهما كانت متعلمة فهى ناقصة التجربة لم تتمرس بعد بمختلف احداث الحياة . فهى عندما تحب لابد ان تلتهب عواطفها ويضطرم خيالها ويتبلبل فكرها فتعجز بمفردها عن اصدار حكم صحيح نزيه على الشاب الذى تحبه وتعتقد انه يصلح زوجا لها . فمن الحكمة والمصلحة الا تغتر الفتاة بعواطفها وعلمها . وان تستهدى بهدى والديها واهلها واصدقائها فى الحكم على الانسان الذى سيصبح شريكا لحياتها .

ولقد عرفت فتيات تعصبن لشخصية محبوبهن وانفردن بالحكم عليه واعتقدن انه مثال الكمال ثم تزوجته برغم انف الجميع فكانت حياتهن خيبة امل طويلة مفعمة بالالام والحسرات . فالزواج رحلة الى عالم مجهول وكل رحلة الى عالم مجهول تصبح مغامرة خطرة ان لم نتزود للاقدام عليها بكل ما يمكننا ان نتزود به من نصائح وارشادات الذين قاموا بتلك الرحلة قبلنا

لكى تكونى جذابة ...

كنت فتاة متحفظة صارمة عبوسا فنصحنى الكثيرون بان الون بالشخصية وجهى « طلقة الاسارير » حلوة الحديث لاستطيع ان اجذب الشبان واجد من بينهم عريسا لى . ولقد بذلت جهدى لاسلك هذا السبيل فاصبحت مثال الفتاة الخفيفة الظل » « المرحة النفس » البارعة فى مختلف فنون الحديث فى ابتكار النكت والنوادر المستملحة التى تسرى عن القلب . ومع ذلك لم اجد حتى اليوم عريسا . فما السر فى ذلك ؟ هل هو الحظ ام سخافة الشبان ! ...

ن. ا. القبة

يظهر يا آنسة انك كنت بالامس مسرفة فى العبوس والتجهم فاصبحت اليوم مسرفة فى البشاشة والمرح مما القى فى روع الشبان انك فتاة مستهترة بسبب الاعتياد عليها فى تاسيس بيت وانشاء اسرة . فالتمسى يا آنسة واعرفى الحد الوسط بين التحفظ والتبسط ، بين الجهامة والبشاشة ، بين الجد والهزل . وافهمى ان ليست العبرة فى ان يبعث مظهرك السرور فى قلوب الشبان بل فى ان يوحى اليهم الثقة فيك والاطمئنان الى اخلاقك . وهذا

مسور بشىء من فضائل التعقل والرصانة والهيبة التى تخفف من حدة المرح وتلهم الشبان بانك فتاة تجمع الى بهجة الروح براءة القلب واتزان العقل

استبداد الانانية والبخل

ان زوجى رجل ميسور الحال ولكنه انانى بخيل يحرص على قرشه حرصا جنونيا ويتجنب انفاق المال ما استطاع . وهو يرفض ان يعقب منى اطفالا ويستخدم لهذا الغرض وسائل غير مشروعة لانه يابى ان ينفق ماله فى سبيل تربية اولاد ... وهكذا يريد هذا الانانى البخيل ان يحرمنى انا المرأة الشابة من نعمة الامومة وان يقضى على بحياة سوداء خاوية ليس فيها اى بصيص من نور . ولقد مضى الآن على زواجنا اربع سنوات وانا اكتم هذا السر عن اهلى وعن الجميع واصبر واحاول اقناع زوجى بتبديل مسلكه ولكن على غير جدوى . فماذا اعمل وكيف انقذ حياتى من هذا الشقاء ! ...

س. ل. بالزيتون

اصبرى ايضا وعاملى زوجك بالحسنى واشعريه بين ان واخر بفراغ حياته وحياتك من بهجة العواطف البريئة الزاهرة التى يشيعها فى البيت وجود الاطفال . ثم ذكريه بانه سيصبح فى يوم من الايام شيخا احوج ما يكون الى ولد يرعاه ويحنو عليه ويخلد اسمه . وفى وسعك ان ترحبى فى بيتك بالاطفال صديقاتك عسى ان يلين قلب زوجك ويصبو الى عاطفة الابوة . والهمى ان لاصدقائك ان فى تلقائك جهودك ليشعر زوجك ان حمل الابوة لن يكون ثقيلا عليه . فاذا اخذت بجميع هذه الوسائل وكنت لبقة وكيسة ودمثة الخلق ثم ... لم ... جهودك لعتلتابع الرياح فوسطى فى الامر اهله او اصدقاءه المقربين . فاذا فشلوا فى الثانية فالجئى عندئذ الى اهله والتشهير بجلية الامر . فان ان من واجبك ان تفهمى ان التدخل

الاهل فى حل هذه المشكلات قد يضاعف خطورتها وقد يؤدى فى النهاية الى طلاق . ففكرى جيدا ، واياك ان تقدمى على هذه الخطوة الا فى حالة احساسك بانك قد يئست ، وضقت ذرعا بحياتك ، واستنفدت جميع الوسائل . واصبحت مستعدة لمواجهة المجهول والصبر على النتائج التى لابد ان تترتب على طلاق محتمل

اجابة خاصة

م. م. ا. الجيزة

كل شىء يتوقف عليك انت . فاسالنها لماذا لم يكن الشاب الاول جديرا بها ، وما هى الخلال الفاسدة التى رأتها فيه وكانت السبب فى اعراضها عنه . ومتى عرفت جوانب النقص فى اخلاق ذلك الشاب ، استطعت ان تقف على جوهر شخصية حبيبتك ، وما تنشده من فضائل فى الرجل الذى تتمنى ان تحبه وان يصبح زوجا لها . وعندئذ يمكنك ان تتحلى بتلك الفضائل كى تنسيها خيبة حبها الاول ، وتطمئنها الى مستقبلها معك ، وتسعدها .

سلطان الحواس

اتصلت بفتاة وخلاصة تدعى ميلها الى اندفع نحوها والتهف عليها فترة ثم لا اكاد اظفر بها حتى اعرض عنها كى اعود اليها اظمأ ما اكون الى التمتع بها ... فهل انا احبها ... ارجو ان تكشف لى عن حقيقة احساسى من نحوها كى لا اتورط ايضا فى علاقتى بها .

م. م. اسكندرية

انت لا تحب تلك الفتاة ، انت تشتهيها بحواسك فقط ولكن قلبك لا يشعر من نحوها باية عاطفة عميقة ثابتة . فحواسك تندفع نحوها ثم لا تلبث ان تزهد فيها حتى تعود فتلتهب وتقودك اليها . فسلطان الحواس هو الذى يؤثر فيك لا سلطان القلب . ولكن اعلم ان سلطان الحواس لو تمكن منك بفعل الزمن واستبد بك فقد ينقلب الى حب شهوى عنيف خطر ، لابد ان يقيدك بتلك الفتاة ويخضعك لها وينتهى بان يهدد حياتك ومستقبلك . فانصرف عنها قبل ان يستحوذ عليك سلطان حواسك فتستفيق ذات يوم واذا بك تحب فتاة لا قلب لها .

قبلة التابعى

اسمحوا لى ان اضع قبلة ... على جبين الاستاذ التابعى من اجل الكلمة الاخيرة الجريئة .. ولكننى اساله ايضا : هل هناك واحد الآن يعرف الموضوعى « عصابة » محمد على ؟ الى لا ! !

رياض ايوب ـ الابراهيمية الثانوية

قبلة لكبير المصورين

قبلة الى محمد يوسف كبير المصورين بمناسبة فوزه بالرتبة الاولى فى معرض الصور الصحفية .. وكذلك قبلات اخرى الى بقية مصورى الدار ، ان يهديهم جميعا اكبر من الشكر والقبلات

بحر السيد ـ الدكة

قبلة الغلاف

اعجبنى جدا غلاف « آخر ساعة » الاخير من عروسة المولد .. فقد سرور فى نفس المناسبة الكريمة ، قبلة الى الرسام الحسين فوزى وكل عام وانتم بخير !

كريمة عبد العظيم ـ السيدة زينب

قبلة اخيرة

قبلة ونصف قبلة ايضا .. لهذا التحقيق الصحفى الكبير الذى نشر باخر ساعة عن اللاجئين التى مارت الى الشعبية وصفعة لهذه الاميرة العجوز التى مازالت تفكر بالعقلية « الملكية » ! !

عبده الشبينى ـ طنطا

مجموعة صفعات

اريد ان اوجه ... الى مصلحة السياحة .. الم يأتوا كونستابل السياحة فى سميراميس يوما من المكان الذى يستقبل فيه السياح ؟ انى اطوع ايضا بالاجابة : انه يستقبلهم على الرصيف المواجه للفندق الكبير ، استقروا من السئول عن هذه الفضيحة !

ضياء الدين السعدى ـ القاهرة

ايهما العلم الرسمى

فى جميع المناسبات القومية والاعياد الوطنية .. يرتفع نوعان من الاعلام فى المحال والاوتوبيسات وعربات الترام : علم التحرير والعلم الاخضر .. انى اسأل وزير الارشاد ايهما العلم الرسمى للدولة هذا الاخضر ذو الهلال والنجوم ام الابيض والاحمر والاسود ؟

« مصرى »

السر ايه ؟

الا ... ان ... معظم المطربين لايخلو من كلمة (عبد) فعندنا مثلا :

محمد (عبد) الوهاب ، ... (عبد) الحى ، (عبد) العزيز محمود ، (عبد) الغنى السيد ، محمد (عبد) المطلب ، احمد (عبد) القادر .. والمم عشاق عبده الموسيقى (عبده) الحامولى !

والى عيسى ـ مدرسة خليل اغا

صفعة ورد غطاها

صفعة ورد غطاها الى (آخر ساعة) لانها اتهمت طالبات جامعة القاهرة بانهن يعارضن فى ارتداء الزى الموحد الجديد .. مع ان هناك اكثر من (٦) طالبات مرتديات الزى فى كلية التجارة !

حسام حمدى ـ جامعة القاهرة

(آخر ساعة) تهنئ .. فان كلية التجارة ياسيدى بها حوالى الفطالبة !

قبلة للسيد الوزير

نشرت (آخر ساعة) فى هذا الباب مشكلة الآنسة عائشة الدسوقى ـ المدرسة التى فقدت ذراعها وساقها فى حادث قطار الحلة ـ وطلبت نقلها الى بلدها حتى تتمكن من مواصلة عملها .. وبعد ذلك قالت عائشة فى خطابها الى

آخر ساعة : هل ينصفنى وزير المعارف مرة اخرى ؟

وفى الاسبوع التالى اصدر السيد الوزير امرا بنقلها فى الحال الى مدرسة ابتدائية ببلدها .. لقد اجاب وزير المعارف على سؤال (عائشة الدسوقى) عمليا بعد اسبوع واحد فقط !!

افكار للبيع

● لقد اكتشفت ان الطريقة الوحيدة للحاق باى قطار .. هى ان تترك القطار السابق !

آنسة فوزية ع ـ الدقى

***

● فوجئت بابنى الصغير وعمره اربع سنوات يقول لى بعد ان وضعت زوجتى طفلا : من ذا الذى يصدق ان هذا الطفل منا ! وسالته : لماذا ؟ فقال على الفور : لان عيوننا جميعا سوداء وعيونه لونها ازرق !

فؤاد . م ـ الاسكندرية

***

● سالت ابى فى احد الايام : لماذا تتعلم الحى سى ؟ فاجاب بسرعة : لانها ضعيفة الذاكرة !

احمد عبد الفتاح ـ دمياط

***

● لقد لاحظت شيئا غريبا وهو ان الاشخاص الذين معى فى الشركة يسعرون بايرد سريعا ويحبون الاثار من اسكر فى الشاى ويحسبون كثيرا جدا ويرتدون ملابس ثقيلة .. وقبل كل شىء يفكرون بصوت عال

عبد العزيز ل . ـ القاهرة

***

● هل تعرفون لماذا تكره الزوجة حماتها ؟ .. لانها لاتجيد النفاق .

رجاء . ق ـ مصر الجديدة

فلتسمع الفتيات ..

ان قصتى هى قصة عدد كبير من الفتيات . فلقد احبنى شاب واحببته وعاهدنى على الزواج . ولكنه يريد ان امنحه بعض المتع التى يرغم بها ستتفقه بصدق عاطفتى دون ان تؤثر فى شخصيتى وعفتى وعذوبة . ... واذا حائرة فى امرى اخاف ان اجيبه الى سؤاله فاتورط واستهدف للخطر ، واخاف ان احرمه مما يشتهى فينصرف عنى ويعدل عن الزواج بى وانا احبه . فما رأيكم ! ...

ك. ب شبرا

كيف يرضى هذا الشاب ان يساومك ويحرجك ويضعك بين نارين ثم يزعم انه يحبك ؟ ... الواقع انه يحب نفسه ومتعته اكثر منك لان دليل الحب هو الحرص على كرامة المحبوب لا السعى لانتهاك حرمته وابتذال شخصيته ... فلو كان ذلك الشاب لايحترمك فواجبك انت ان تجبريه على احترامك . وهذا هو خير امتحان لعواطفه ونواياه . وعليك ان تفهمى ان الرجل الذى لم ترغمه المرأة على احترامها وهى فتاة لا يمكن ان يثق فيها ويتخذ منها زوجة له . واذا حدث ان تزوجها فهو لايمكن ان ... خيفة منها ، ويسرف فى الغيرة عليها ، ويندفع تحت تأثير خوفه وغيرته الى اضطهادها والاستبداد بها . ذلك لانها مهما حاولت ابداع الثقة فى نفسه وهى زوجة ، فهو لن يستطيع ان ينسى انها كانت رخيصة مبتذلة وهى فتاة ... فلا تفرطى فى شىء من نفسك ، ولا تعقدى اية صلة باى شاب فى غفلة من اهلك والا غامرت بسمعتك وشرفك واستهدفت لفقدان كل شىء

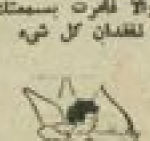

اجابات مستعجلة

الى م. د. بالسودان

لا تتصل بتلك المرأة وبلغ النيابة رسميا عن الشخص الذى كان السبب فى هذا الزواج

الى ا. ع. د. بحدائق القبة

تجنب ما استطعت اثارة المشكلات العائلية

الى م. د. ى. بالقاهرة

الزواج خطر عليك فاشغل اوقات فراغك بالمطالعة او ممارسة فن من الفنون

الى ح. ح. بالقاهرة

هذا الشاب متكبر وانانى ولا يحبك فانصرفى عنه

الى حيرانة بالزمالك

لا تضيعى وقتك فى الانتظار واهتمى بمستقبلك

الى ع. ا. ع. ببلقاس

تناول بصفة دائمة اقراص فيتامين ب المركب

الى وحيد بطنطا

تشجع واطلب الفتاة وجرب حظك

الى س. ح. س. بامبابة

الاهتمام بمستقبلك اجدى عليك من هذه الترهات

الى ف. م. ش. بحدائق القبة

ما دمت تود ان تتفرغ للدراسة فلماذا تشغل نفسك بامر الزواج

الى ف. ع. بشبرا

ابتعد عن ذلك الصديق الخطر

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات — مليم جنيه

مصر والسودان ١ ٥٠٠

البلاد العربية والداخلة ٢ ٠٠٠

فى اتفاقية البريد

البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

كيف تعدين كعكة رويال الذهبية
● اخلطي المواد الآتية مع بعضها : (٢ ½) فنجان شاي من دقيق الفطير المنخول ، و (٢ ½) ملاعق شاي من خميرة رويال ، و ½ ملعقة شاي من الملح .
● ثم اتركي مقدار (½) فنجان شاي من السمن الصناعي أو البلدي في إناء حتى يصبح ناعماً هشاً ومحشواً بالهواء . استمري في هذه الحركات لتضيفي بالتدريج مقدار (½ ١) فنجان شاي من السكر . وبعد ذلك أضيفي مع الضرب صفار ٦ بيضات واستمري في الضرب حتى يصبح المزيج نظيفاً وخفيفاً . وأضيفي أيضاً (½ ١) ملعقة شاي من الفانيليا .
● وبعد ذلك أضيفي المواد الجافة السابق خلطها مع بعضها .. أضيفيها بالتعاقب مع إضافة (¾) فنجان شاي من اللبن واستمري في الضرب بعد إضافة كل عنصر
● ثم قلبي العجينة مع بياض بيضتين سبق ضربه حتى جمد قليلاً دون أن يجف . وبعد ذلك اسكبي المزيج في قالبين واخبزيهما في فرن معتدل الحرارة حوالي ٢٥ دقيقة .
● وبعد الخبز اتركي القالبين حتى يبردا، ثم اخرجي جزئي الكعكة منهما ، ثم ضعي فوق أحد الجزئين طبقة من كريمة الشيكولاتة وضعيهما فوق بعض ، ثم غطي السطح العلوي والجوانب بكريمة الشيكولاتة . وهذه الكريمة تحضر في وعاء موضوع بداخل وعاء آخر به ماء مغلي (حمام ماري) وذلك بإذابة ½ ٤ مربعات من الشيكولاتة (غير محلاة بالسكر) مع ½ فنجان شاي من الزبد . ثم ترفع من وعاء الماء الغلي ويضاف إليها ٣ ملاعق كبيرة من السائل مع الضرب وبيضة غير مضروبة واستمري في الضرب . وبعد ذلك يضاف (٢ ½) فنجان من السكر البودرة الناعم . ويضرب هذا المزيج حتى يصير ناعماً ليناً ذا قوام يمكن دهنه على الكعكة .
ROYAL BAKING POWDER
خميرة رويال بيكنج باودر - من أهم أسباب نجاح الكعك
كستردة رويال تحول أبسط أنواع الحلوى والفاكهة إلى أطباق فاخرة
كستردة رويال تزيد أصناف الحلوى والكعك والبودنج لذة وتكسبها طعماً شهياً ، فإن مزيجها الناعم الرقيق وطعمها الدسم كالقشدة يجعلانها تتفق مع الفاكهة والحلوى والكعك أياً كان الصنف .
وطريقة إعداد الكستردة في غاية السهولة :
اخلطي ملعقة كبيرة من مسحوق الكستردة مع قليل من اللبن ، وأضيفي إليه السكر ، ثم صبي عليه المقدار الكافي من اللبن الساخن . قلبي المزيج جيداً فتصبح الكستردة جاهزة .
وعند ذلك تستطيعين تقديمها مع الفاكهة الطازجة كالفراولة أو المطبوخة ، أو على الفطائر أو الكعك أو البودنج
إن كستردة رويال بما لها من طعم لذيذ ، تحول أبسط أنواع الحلوى إلى أطباق شهية فاخرة
اطلبي كستردة رويال اليوم من محلات البقالة الكبيرة وجربيها .
Royal Custard Powder
اكتشفي ألذ أطباق الحلوى في بودنج «رويال ديسرت»
يمكن تنويع كئوس البودنج التي تقدمينها إذا اتبعت الوصفات التالية :
الطريقة العامة لتحضير بودنج «رويال ديسرت»
تمزج محتويات باكو بودنج «رويال ديسرت» أولاً مع ٢ ملاعق كبيرة من اللبن مأخوذة من مقدار ٢ فنجان شاي من اللبن . ثم تمزج بعد ذلك بباقي كمية اللبن وتسخن ببطء حتى تغلي لمدة دقيقتين مع الاستمرار في التحريك جيداً . يسكب في الكئوس ويقدم بارداً
للتنويع - إذا قدم بودنج «رويال ديسرت» وحده فهو شهي الطعم لذيذ . ولكن لكي تزيديه لذة اتبعي الوصفات التالية :
بودنج بالفول السوداني والبندق
حضري باكو بودنج «رويال ديسرت» طعم الفانيليا ، وباكو آخر طعم الشيكولاتة حسب الوصفة السابقة . ثم اخلطي بودنج الفانيليا المطبوخ بقليل من الفول السوداني المكسر جيداً . وبودنج الشيكولاتة بالبندق المكسر جيداً . وبعد ذلك صبيهما طبقات في الكئوس وزخرفيهما بقليل من الكريم شانتيه
أنواع أخرى
توجد أنواع مختلفة من بودنج «رويال ديسرت» ، لكل منها طعم خاص - فاشتري من كل نوع باكو واطبخي كل اثنين معاً أو اطبخي كل نوع لوحده مزخرفة بالمكسرات والكريمة والزبيب أو بالفاكهة أو بجوز الهند كما تشتهي نفسك .
Royal VANILLA Dessert
Royal CARAMEL Dessert
منتجات شركة ستاندارد براندز ليمتد العالمية
● بودرة خميرة رويال بيكنج باودر، كستردة رويال، بودنج رويال، جيلاتين رويال، رويال ، فلاد ● وقهوة

العدد ٩٩٧ - ٢ ديسمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 997 — 2 DEC. 1953
٣٠ مليما

آخر ساعة

البكباشي حسين الشافعي

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

رحلة الرئيس

كانت رحلة رئيس الجمهورية الى الاقاليم الجنوبية أي الى وطن النوبيين ضرورية . ذلك أن أعرف أن مشاورات ومساعي جرت هناك في السنوات القريبة الماضية وذلك أن مشروعاتنا القائمة قد اغرقت الكثير من ارض هؤلاء النوبيين فاسأنا التصرف في تعويضهم منها . ولا عبرة بأن يقال انا نعطيهم ما اغرقته المياه . لان الحكومة الاوربية كان جديرا بها أن تنظر فيما يحتاجه هؤلاء المساكين من رعاية وتوجيهات اقتصادية مثمرة والا تقتنع بدفع الثمن الذي تبخر بسرعة من ايدي النوبيين الفقراء .

ومازلت اذكر بعض النوبيين حين ذكروا لي مفترقات لا تسر مصريا ..

على انى مع ذلك اذكر حادثة تسرني . قبل عشر سنوات ، أي حوالي سنة ١٩٤٣ ، دعاني النوبيون من الجنود في القاهرة الى أن القي عليهم محاضرة بالانجليزية . والقيت محاضرتي . وكان بعض الحاضرين من الانجليز . فسالني احدهم عن تعليم الزراعة . فذكرت له أن ناظرة المدرسة السنية ، وكانت انجليزية ، كانت تصر قبل ثلاثين سنة على ضرورة العنابة بالتلميذات الرقيع في الوقت الذي كنا نحن ندعو فيه الى السفور .

وضحك النوبيون كثيرا . وخجل الانجليز كثيرا .

ولكني لوجستني نهاية الاجتماع برجل قبل لي انجنرال يقف ويسالني عن الاقليل الاتحاد مع النوبيين .. هم سود وانتم بيض .

واعتريتني الدهشة برهة ، ثم التفت وقلت له : ان النوبيين أعرق في المصرية منا . بل ان لغتهم لاتزال تحوى الكثير من الكلمات الفرعونية .

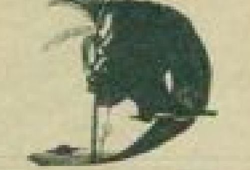

فاروق قبل ألفي سنة

رأيت فاروق قبل ألفي سنة ، وذلك في احد الافلام التاريخية الذي يعرض هذا الاسبوع بالقاهرة قصة هيرودس ملك اليهود أيام المسيح .

واعتقادي انه لو كان فاروق لايزال على عرشه في مصر لما كان من الممكن أن تعرض هذه القصة ، فان المشابهة كبيرة جدا بين هيرودس ملك اليهود وبين فاروق ملك مصر ، عليهما اللعنة .

فكلاهما أجنبي غريب عن الشعب الذي يحكمه ، وكلاهما لخين ، أي شحم وبدين وسمين ومترهل ومستكرش . ولكن لخاسة النفس فيهما أكبر من لخاسة الجثة . ثم هما يشتركان في حب الانثى وهي الانثى الفسيبة لا المرأة المهذبة ويشتركان في الجريمة باغتيال الخصوم والاعداء . ويشتركان في اعتمادهما على الدولة المحتلة . فهيرودس يعتمد على الرومان ويخشاهم . وفاروق يعتمد على الانجليز ويخشاهم .

والقصة تدور حول الصراع بين الزعيم الديني يوحنا المعمدان وبين هيرودس وكان هذا قد خالف الشريعة اذ قد تزوج زوجة اخيه وأحب ابنتها . وانتهى القصة بقتل الزعيم الديني ، ثم بظهور المسيح . كما لو كان المؤلف يريد أن افهم منه انه اذا كان هيرودس قد انتصر بقتل يوحنا فان ثورة الشعب لم تقف . وان آخر ، أعظم من يوحنا ، قد جاء لمحاكمة الظلمة والفسقة .

والجو كله فاروقي : مظالم ومفاسق واغتيالات وخيانات ودسائس وعرائص ، ثم تشرق المسيح على هذا الظلام .

سن الزواج

ترأت من اهتمام وزارة الشئون الاجتماعية بزيادة السن التي يسمح فيها بالزواج ، فبدلا من ١٨ سنة للشاب تكون ٢٠ سنة ، وبدلا من ١٦ للفتاة تكون ١٨ سنة .

والذي ترمي اليه الوزارة هو الحد من الزيادة في السكان .

واعتقادي أن هذا المشروع حسن ويجب أن نسرع في الاخذ به . ولكن ليس لانه سيقص الزيادة في السكان وانما لان الفتاة حين تكون في السادسة عشرة من عمرها لا تعرف من الزواج سوى الزفاف وليلة مهرجانية وزينة ومصوغات وفساتين جديدة . الا هي لا تزال طفلة .

لم هي ، لانها طفلة ، لا تحسن العناية باطفالها ولذلك يموت عدد كبير منهم والاغلب أن الزيادة في السكان لن تنقص عندما نمنع الفتاة من الزواج قبل الثامنة عشرة من عمرها . لان نضجها سيجعلها على العناية الشرة باطفالها فيعيشون .

ويجب أن ننبه هنا الى ضرورة عدم الزواج الا بشهادة الميلاد . وليس بشهادة الطبيب . لان كثيرا من الاطباء «يخطئون» كثيرا في تعيين السن . ووالدة الفتاة التي ترغب في تزويجها تزور جدية اطباء حتى تهتدي الى طبيب «يخطئ» فيقول أن عمر الفتاة ١٦ سنة في حين أن العمر الحقيقي لا يبلغ سوى ١٤ او ١٥ سنة .

وليس من الشاق استخراج شهادة الميلاد الحقيقية ، فلماذا نعتمد على ارادة الطبيب التقديرية ؟

الاغنياء الفقراء

اتضح لوزارة الاوقاف أن هناك عددا كبيرا من موظفي ديوان فاروق الاثرياء ، وكذلك من اعضاء اسرة محمد علي الدخلاء ، كانوا يتناولون مرتبات شهرية تترجح بين اربعة جنيهات وستين جنيها في الشهر .

وهذه المرتبات كانت تؤخذ من الاموال الخيرية التي كان يقصد منها الى معونة العجزة والمسنين والمعوزين والارامل .

فماذا نسمي هذه الخسة في اعضاء اسرة محمد علي وفي موظفين لم يكن يقل مرتب احدهم عن الالاف جنيه في الشهر وقد يبلغ مائة جنيه ؟

ان النفس البشرية شريفة بطبيعتها ، ولكنها عندما تربى على عادات الخسة في بيئة الخسة ، تعود من أخبث خسة ، لان التطبع عندئذ يغلب الطبع ، والعادة ، كما كان يقول ولتجنون ، تغلب الطبيعة .

كانت السراي أيام فاروق معملا أو معرضا لتخريج السفلة والاخساء .

وهنا نسأل : أليس من العدل أن يرد هؤلاء الاخساء ما تسلموه من وزارة الاوقاف حتى تؤديه الى أصحابه المحتاجين ؟

قرأت لك

ضغط الدم مرض نفسي

ان قليلا تنظمن الاضطرابات الوظيفية في الجسم منشؤه علل جسمانية ، وهذا القول يصدق بصفة خاصة على ضغط الدم المرتفع . ففي ثمان حالات على الاقل من كل عشر حالات ، يعود هذا الاضطراب الى اسباب سيكولوجية .

ونسارع بالقول بأن الامراض الجسمانية مثل ضيق الاوعية وقصر النفس والخفقان والاستعداد للاصابة بالشلل ـ كل هذه الامراض مادية ملموسة .. يبلغ الامر بمادتها أن المصابين لا يفطنون ابدا الى العوامل النفسية المختبئة التي قد تكون هي في الحقيقة السبب الرئيسي للمرض .

وضغط الدم هو نفسه ظاهرة جسمانية ، ويمكن وصفه بأنه القوة او «الضغط» المطلوب لدفع الدم في دورته خلال الاوعية والشرايين بوساطة القلب . والضغط العادي لدى شخص في حالة صحية طبيعية هو ١٢٠ ولكن هذا الرقم لا يصدق على كل شخص ، فيجب أن يحسب حساب للفروق الشخصية بين فرد وفرد . والنقطة المهمة التي تجب ملاحظتها هي انه حتى لدى الشخص الذي يتمتع بصحة جيدة ، لا يظل ضغط الدم في حالة واحدة ، وانما هو يتغير عدة مرات في اليوم .

وهو يرتفع مع الجهد الجسماني من أي نوع ، ويدخل ضمن ذلك الاكل . وهو يتغير وفق الحالة العامة للصحة . كما انه يتقلب مع حالتنا العقلية ، فيرتفع مع التوتر ، وينخفض مع الاسترخاء . ولكن ليس هناك عامل من العوامل اعمق تأثيرا في ضغط الدم من الانفعالات ، وبخاصة الخوف . وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن البحث عن «مفتاح» لضغط الدم المرتفع .

ان ارتفاع ضغط الدم هو احدى الوسائل التي بها نعد انفسنا لمواجهة الطوارئ الاستثنائية التي تقابلنا ، وهو رد فعل عادي بل نافع عندما يتولد لدينا الخوف من خطر خارجي ، لانه يساعدنا على ملاقاة هذا الخطر بشكل فعال . وعندما يزول الخطر ينخفض الضغط ، ولا يحدث اي ضرر .

ولكن عندما يكون الطلب لضغط الدم المرتفع مستمرا ، يحدث اجهاد لجهاز الدورة مما يعرضه للانهيار .

وفي بعض الحالات يكون السبب في استمرار الاجهاد هو الاكل بدون تعقل او الشذوذ الغددي او المرض . ولكن في معظم الحالات يكون الاجهاد المستمر ناتجا من عوامل انفعالية ، وتكون خطورتها اشد لانها خفية غير ظاهرة .

وكل شخص يمكنه أن يحس برد الفعل الذي يحدث في جسمه ازاء الانفعالات الشعورية الظاهرة كالخوف والغضب والحب . ومثل هذه الانفعالات تكون وقتية في تأثيرها . وانما الخطر الصحيح ينجم عندما يكبت الانفعال ويدفع من دائرة الشعور الى دائرة اللاشعور . وهذه المشاعر الدفينة المستورة موجودة مع ذلك بالرغم من اننا نرفض الاعتراف بها ، وتأثيرها في الجهاز الطبيعي لعين القوة ما للانفعالات الشعورية الظاهرة . والذي يحدث هو أن اي انفعال مستور او مكبوت سيجد حتما لنفسه أن عاجلا او آجلا وسيلة للتعبير عن ذاته خلال احد اعضاء الجسم او احدى الوظائف الطبيعية مع ظهور أعراض المرض .

اقوال

- في الحياة اليومية العادية تنبعث الشجاعة من مصدرين : عدم الانانية والايمان .

دكتور هاري امرسون فوسديك

- الحقيقة هي اقوى الاشياء في العالم واشدها عزة ، وانها قابلة للتغير .

وودرو ويلسون

- ان الذي يبحث عن التصفيق والاستحسان من الخارج فقط ، يضع كل سعادته بين أيدي الغير .

اوليفر جولد سميث

- الوحدة لازمة للخيال بقدر ما الاجتماع بالناس مفيد للخلق .

لويل

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير	المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس	المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل	المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو	المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه	المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● لا تعتقد انك الوحيد في هذه الدنيا الذي يحسده الناس .. كلنا هكذا ، ولكن الاختلاف بين الناس ينحصر في ايهم يهتم بالحسد وايهم لا يبالي بالا لهذه التفاهات	● كن واقعيا ... فانك لن تستطيع أن تبني قصرا فوق السحاب .. ان دراستك للذين يمشون على الارض .. تستطيع أن تشعرك .. ما هي الواقعية ..	● لا تنفذ الفكرة التي تدور في رأسك الآن .. وهذه نصيحة لا تستطيع ان ترفضها	● حياتك ملكك انت وحدك .. فلا تسمح لانسان (مهما كان) ان يتدخل في شئونك .. رغم انفك ..	● سرعة القلق هي العقبة الوحيدة التي في طريقك .. احتفظ بهدوء اعصابك وتركيزك .. تستطيع أن تمتلك خصمك	● الشخص الذي تشك فيه أو تحرص على اجتنابه .. مظلوم .. ضع نفسك في مكانه تجده على حق ..

المواليد من ٢٠ يوليه الى ٢٩ اغسطس	المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر	المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر	المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر	المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر	المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● لا تحاول ان تقف وتدور لتصل الى ما تريد .. خذ الطريق المستقيم تحز ثقة الجميع .	● استعد لمفاجأة من صديق لا تحاول الاستئثار بها .. فان هذا الصديق يستطيع ان يقدم لك خدمات جليلة في المستقبل .	● امامك مهمة تبدو لك سهلة .. وسوف تكون سهلة فعلا .. ولكن في حالة واحدة .. اذا كنت لبقا الى اقصى درجة .	● ان القلق الدائم الذي تعيش فيه هو الذي يفسد عليك حياتك ... عود اعصابك على العمل ، بحيث لا تقلق لمشاكل كبيرة وصغيرة .	● الطريق امامك ما زال طويلا .. فلا لاترجع عن اصرارك .. واختار رفيقا يحمل عنك بعض اعباء الطريق !	● اضحك الا تدع للياس سبيلا الى قلبك مهما حدث .. والا فستعجز عن التقدم في مشروعك خطوة واحدة ..

مؤتمر سياسي هام في القاهرة بعد برمودا

احمد حسين يقابل دالاس قبل انعقاد المؤتمر

تأثير انتخابات السودان على اجتماع الأقطاب الثلاثة

الاربعاء ٢٥ ربيع الاول ١٣٧٢

آخر لحظة

٣٧٣

٣ ديسمبر ١٩٥٢

علم المحرر السياسي « لآخر لحظة » ان النتيجة التي اسفرت عنها انتخابات السودان كان لها دوى خطير في لندن وفي واشنطن، وقد تلقت واشنطن انباء النتيجة في نفس الوقت الذى تلقتها فيه القاهرة، فقد كان المستر سوني ضابط الاتصال الامريكي في الخرطوم يبعث بالنتائج الى واشنطن تباعا فور اعلانها

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية ان هذه النتيجة سوف يكون لها وزن كبير في مؤتمر برمودا الذى تبحث فيه مشاكل الشرق الاوسط بصفة عامة ومشكلة مصر بصفة خاصة

وقد علم المحرر السياسي لآخر لحظة ان الدكتور احمد حسين سفير مصر في واشنطن قد كلف بمقابلة المستر جون فوستر دالاس قبل سفره الى برمودا كما كلف بالانتظار في واشنطن لحين انتهاء هذا المؤتمر بعد ان كان من المقرر عودته للمشاورة في القاهرة يوم ٥ ديسمبر

وسيبقى الدكتور احمد حسين حتى ينتهي المؤتمر ويقابل المسئولين الامريكيين بعد انتهائه ثم يعود الى القاهرة ليضع معلوماته تحت تصرف المسئولين

وعلم المحرر السياسي لآخر لحظة انه سوف يعقد في القاهرة مؤتمر سياسي مصري هام بعد انتهاء مؤتمر برمودا لوضع خطوط سياسية هامة على ضوء الاتجاهات التي تكون قد وضحت بعد ذلك المؤتمر

مصادرة فراء ناريمان

أبلغت الحراسة على اموال عائلة محمد علي محال سيستوفادس عدم التصرف في معاطف الفرو وقطع الفراء النادر التي كانت السيدة ناريمان تطالب بها باعتبار انها اصبحت من املاك الدولة ..

مصر تراقب البواخر في خليج العقبة

تبين أن بعض البواخر تحمل أوراقا مزيفة تثبت اتجاهها الى ميناء العقبة الاردني بينما تتجه الى ميناء ايلات الاسرائيلي ...

وقد طلبت وزارة الخارجية المصرية الى سفارتها في عمان أن تطلب الى الحكومة الاردنية موافاتها ببيانات عن جميع البواخر التي تمر بميناء العقبة والشركات التي تنتمي اليها حتى يمكن للسلطات المصرية مراقبة حركة البواخر في خليج العقبة

استدعاء حسونة من نيويورك

ابرقت الامانة العامة للجامعة العربية الى السيد عبد الخالق حسونة تستدعيه الى القاهرة بمناسبة عقد اجتماعات مجلس الجامعة العربية في يوم ١٥ الجاري ..

وقد ابرق اليها يقول انه سيعود يوم ٧ الجاري الى القاهرة ..

عجاب في الحقيبة الدبلوماسية!

تلقى احد كبار المسئولين في هذا الاسبوع هدية عجيبة من سفير دولة اسلامية في القاهرة !

وقد اضطر السفير تحقيقا لسرعة وصول الهدية من بلاده الى القاهرة الى ان يطلب ارسالها في الحقيبة الدبلوماسية وقد وصلت الهدية فعلا داخل مظروف رسمي مختوم بالشمع الاحمر.

اما الهدية فهي قطعتان من قماش معين لا تزيد مساحة الواحدة منهما على عشرة سنتيمترات ، باركها شيخ معروف في الدولة الاسلامية يعتقد الكثيرون من شعب هذه الدولة ابركاته ، واوصى بوضعهما تحت راس المريض فتجلب له الشفاء !

وقد قال السفير انه شخصيا يعتقد في بركات هذا الشيخ كغيره من افراد الشعب في دولته .

روسيا تعرض على إيران الدخول في مفاوضات لحل مشاكلها

تلقت الدوائر المصرية تقريرا هاما من ايران يقول انه بينما تبدو مظاهر التقارب بين ايران والدول الغربية في الوقت الحاضر ، فقد تقدمت حكومة الاتحاد السوفيتي الى ايران بمذكرة عرضت فيها على الحكومة الايرانية الدخول في مفاوضات لحل مشاكل الحدود وتسوية بعض المسائل المالية المعلقة ومنها الافراج عن الذهب الذى جمدته روسيا لايران في بنوكها منذ الحرب العالمية الاخيرة ..

وقالت روسيا في مذكرتها : ان في موسكو وفدا على استعداد للسفر الى طهران بمجرد موافقة الحكومة الايرانية على الدخول في هذه المفاوضات

الاردن تستعين بنظام الحرس الوطني في مصر

طلبت الحكومة الاردنية الى سفارتها بالقاهرة موافاتها بتفاصيل وافية عن نظام الحرس الوطني في مصر للاستعانة بها في تنظيم تشكيلات الحرس الوطني في القدس ..

مجنون يطلب الى سفير عربي زيارته في مستشفى المجاذيب

تلقى سفير عربي بالقاهرة رسالة من خمس صفحات فولسكاب وقد بعث بها اليه احد نزلاء مستشفى المجاذيب بالعباسية

ويقول المجنون في رسالته انه المهدي المنتظر .. وقد ولد في عهد أيام سيدنا آدم .. وهو يحمل الى العرب رسالة هامة ولا يمكن أن يقول شيئا عن هذه الرسالة الا اذا زاره السفير العربي في المستشفى حيث يزعم ان يقولها له وحده .. وفي السر !

وقد تبين ان هذا المجنون بعث برسالة اخرى شبيهة الى سفير آخر من رجال السلك السياسي العربي بالقاهرة !

ثارت في الاسبوع الماضي زوبعة داخل محكمة الجنايات ، وكان سببها القنبلة التي القاها المحامون عن المدعين بالحق المدني في قضية مقتل حسن البنا حين وقف الاستاذ عبد القادر عودة طالبا رد هيئة المحكمة عن نظر القضية ولما عرض طلب الرد على محكمة الاستئناف ، اثار المحامون زوبعة اخرى حين تقدموا بطلب رد الاستاذ مرسي فرحات رئيس محكمة الاستئناف نفسه ، وامام الدائرة الاولى وراسها الاستاذ ابراهيم حلمي وكيل المحكمة ، وقف المحاميان صباح الاحد الماضي لسماع الحكم برفض رد رئيس المحكمة وتغريم كل منهما ٢٠ جنيها ..

ويرى الاستاذان في طريقهما الى المحكمة لنظر طلب الرد ، وفي الصورة الثانية الاستاذ عبد الكريم منصور يخرج من حقيبته مستندات الرد لتقديمها للاستاذ ابراهيم حلمي وكيل محكمة الاستئناف ..

عضو مصر في لجنة السودنة يعين في الاسبوع القادم

ينتظر ان تختار مصر في بداية الاسبوع المقبل العضو الذى سيمثلها في لجنة السودنة ، وهي اللجنة التي ستتكفل بمهمة اخراج الموظفين الانجليز من السودان واحلال غيرهم من السودانيين محلهم .

هذا وقد علم مندوب « آخر لحظة » ان الحكومة البريطانية لم تبعث بعد باسم العضو الذى يمثلها بدلا من مستر روبرتسون الذى رفضت الحكومة المصرية

شطب اسم درية شفيق من بين المرشحين لنقابة الصحفيين

رشحت الدكتورة درية شفيق نفسها لعضوية مجلس نقابة الصحفيين هذا العام .. ولكن مجلس ادارة النقابة قرر عدم شرعية ترشيحها بحجة انها لم تقض المدة القانونية في عضوية نقابة الصحفيين ..

استعدوا للنهار

بعد الفجر الرائع المنتصر

ان النصر الرائع الذي عاشته الخرطوم هذا الاسبوع ، لا يعني ان المعركة قد انتهت ، وانه لم يبق على جيش الاستعمار الا ان يدفن قتلاه ، ويحمل معه جرحاه ، ويمضي مجررا اذيال الهزيمة والعار !

انني اعتقد ان الفجر الجميل الذي عشناه ، والذي راينا اصداء النصر في الوانه الزاهية الرائعة ، يحمل لنا في امتداده الى النهار ، يوما شاقا حافلا مضنيا !

ان الحرب لم تنته بعد ، لان العدو المهزوم في معركتها الاولى ، ما زال هناك على ارضها قابعا يتحين الفرص ، ولسوف ينهض من سقطته ليحاول الانقضاض من جديد ويحاول انتزاع النجاح من براثن الفشل !

على انني اعتقد ان هذا العدو المهزوم الجريح لن يجد الفرصة الا اذا اعطيناها — نحن ! — له وفتحنا — بايدينا ! — امامه الثغرة التي ينفذ منها الى صفوفنا !

سوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه الثغرة في صفوفنا . اذا تركنا نصر المعركة الاولى ينفخ غرورنا ، ويدفعنا الى الاستهانة بفلوله المندحرة ، التي يغلي في قلوبها الحقد ، وتصرخ في اعماقها الكراهية !

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه الثغرة في صفوفنا ، اذا اعتقدنا انه لم يبق امامنا الآن الا ان نجمع الغنائم والاسلاب لكي نوزعها على الجنود الظافرين الذين ينتظر كل منهم نصيبه فيها !

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه هذه الثغرة في صفوفنا ، اذا ركبتنا الانانية ، ومضى كل فرد وكل جماعة منا ، يختطفون المجد لانفسهم ، ويضنون بردائه الموشى ، على رفاق الميدان وزملاء المعركة !

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه هذه الثغرة في صفوفنا ، اذا تصورنا انه لم تعد بنا حاجة الى الصف المتراص المتماسك ، وان كلا منا ليس في حاجة الى من يؤمن له اجنحته من اليمين ومن اليسار وانه يستطيع وحده ان يقفز الى الربى العالية وحيدا كالغزلان الشاردة!

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه هذه الثغرة في صفوفنا ، اذا تصورنا اننا بعد النصر ، لم نعد في حاجة الى ايماننا ، ولم تعد بنا ضرورة لان نفرض على نفوسنا التجرد من شهواتها واهوائها

واخيرا سوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه هذه الثغرة في صفوفنا ، اذا لم نفهم ان اجمل احتفالات النصر هي تلك التي تجرى بلا عربدة يفقد فيها المنتصرون وقارهم ... وبلا خمر تدير رؤوسهم ، وتجعلها تحلق بعيدا فوق رقابهم .. ضالة بين السحب !!

وبعد ..

لقد احتفلنا بالفجر ... فلنستعد للنهار !

محمد حسنين هيكل

الرجل الذي ظن انه يستطيع السيطرة على الخرطوم

هل تكتم السر؟

● اعتذرت احدى الحكومات عن دفع نصف مليون جنيه كان عليها ان تدفعه لجهة معينة .

● زار اللواء عبد الله النجومي السودان خلال المعركة الانتخابية بصفته سودانيا .

● اجتمع امس « الثلاثاء » مجلس الخدمات الاجتماعية لوضع اسس السياسة الاجتماعية التي سينتهجها .

نصر للحرية .. وهزيمة للاستعمار !

لم تنتصر مصر في انتخابات السودان . ولم ينتصر السودان نفسه ، ولكن الحرية هي التي انتصرت وثبتت اقدامها في بلد غرس الاستعمار مخالبه في احشائه .

ولم يكن السودان في حاجة الى انتخابات لنعرف ميل شعبه الى التشبث بالعبودية او النزوع الى الحرية . فان الحرية كالماء والهواء بالنسبة للاحياء . واذا جاز لنا ان نسال انسانا عما اذا كان في حاجة الى الماء والهواء ، جاز لنا ان نعتبر انتخابات السودان استفتاء للشعب التوأم الحبيب في هل يفضل الحرية ام العبودية ...

جولة حول الدولة

ولم تفد المحاولات الخبيثة التي بذلها البريطانيون واعوانهم في السودان لتعليس الانتخابات وتحويل الاتجاه الى صالح المستعمرين ... فان تيار الحرية اقوى من العواصف والانواء واعنف من الزلازل والبراكين

ولقد كانت اتفاقية السودان التي يرجع الفضل فيها الى المواطن المصري المخلص صلاح سالم تسليما لمفاتيح السجن الى الشعب السوداني السجين في قيود الاستعمار ... ولقد عرف السودانيون كيف يستعملون المفاتيح وكيف يفتحون ابواب السجن الكبير ... وبقي عليهم اليوم وقد بداوا يتنسمون هواء الحرية ان يتمكنوا في ظل نظام الحكم الجديد من تحطيم السجن وتحطيم السجان فان محافظة الشعوب على الحرية ليست اهون من الحصول على الحرية ، فهي تحتاج الى اليقظة ، والاتحاد ، والتاهب لكل احتمال ...

لقد انقلب الشعب السوداني السجين الى حارس على حريته ومهمة الحراسة اشق كثيرا من مهمة احتمال السجن ...

هو

سوكو مارسن

● رئيس لجنة انتخابات السودان وكان ثلاثة من اعضائها سودانيين ومصري وامريكي وانجليزي .

● ولد في دكا بشرق الباكستان وتعلم في كلكتا ولندن .

● عمره ٥٥ عاما متزوج وله ولدان وبنتان ..

● نظم واشرف على اضخم انتخابات شهدها العالم .. في الهند من اجل ١٨٠ مليون ناخب اعطوا اصواتهم في ٢٥٠ الف مركز انتخاب

● يعتبر من خبراء العالم المعدودين في شئون الانتخابات ..

● كان قاضيا وسكرتيرا عاما لحكومة البنغال الغربية

● كلفوه اخيرا بمشكلة كشمير وسيشرف على الانتخابات حين تنتهي المشكلة .

هي

افا جاردنر

● اعلنت افا جاردنر في مؤتمر صحفي اصرارها على طلب الطلاق من زوجها فرانك سيناترا

● عمرها ٢٩ سنة وطولها ٥ ١/٢ قدم ووزنها ١١٨ رطلا .. شعرها بني غامق وعيناها زرقاوان

● تزوجت ثلاث مرات الاولى من ميكي روني سنة ١٩٤٢ وطلقت بعد عام واحد والثانية من ارتي شو .. الذي طلق زوجته الرابعة من اجلها .. وزوجها الثالث فرانك سيناترا

● اشتغلت بالتمثيل وكان عمرها ١٨ سنة وتتقاضى ٢٠٠٠ دولار يوميا

● كان ابوها عاملا في مصنع للدخان وله تسعة اخوة

● يقولون انها وقعت في حب جديد مع مصارع الثيران الاسباني ماريو كابري الذي مثلت معه فيلم بندورا والهولندي الطائر

● وقعت في حب روبرت تايلور وهي تمثل فيلم انتقام الفتى معه .. ولم يتم زواجهما

أخبار سريعة

● قدر المسؤولون في حدائق الحيوان قيمة مجموعة الطيور التي ارسلت اليها وكان الامير السابق محمد عبد المنعم يحتفظ بها في قصره بمالي جنيه فقط

● طلبت مصر الى حكومة اليمن ايفاد تلاثين تلميذا للتعلم في مصر على نفقة الحكومة المصرية .. وقد وافقت اليمن على ايفاد هؤلاء التلاميذ ..

● ارسل موظف باحدى الوزارات كتابا الى وزارة المعارف يشكو فيه زوجته المدرسة باحدى مدارس البنات بالقاهرة ، لانها ظلت — بعد تعيينها مدرسة — على الشهادة ..!

ومن الطريف ان هذا الموظف طالب المسئولين في الوزارة بان يعملوا على تهدئته ، وذلك بان يرسلوا للزوجة انذارا بالفصل من الخدمة ان هي عادت الى الشهادة ومهاجمته ..!

● تقرر ان تخصص السكرتارية الفنية الاولى والثانية لوزارة المعارف بالنظر في تظلمات وشكاوى رجال الوزارة .

● قدرت الزيادة في بترول البلاد العربية منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن بنحو

أمير سابق يهاجر من مصر نهائيا

وافق المسئولون على السماح للأمير السابق عبد الحليم حلمي بالسفر الى الخارج بصفة نهائية.

وينتظر ان يسافر الى تركيا حيث سيستقر فيها .. والمعروف أنه يمتلك فى أطنة اقطاعية مساحتها نحو ٣٠٠٠ فدان ..

كما سمحت السلطات المسئولة لسيدة تركية كانت تقوم بخدمته بالسفر معه على أن تعود مرة أخرى الى مصر !!

رئيس لجنة الحاكم يطير الى الخرطوم

قرر السيد ميان ضياء الدين رئيس لجنة الحاكم العام ان يطير فى هذا الاسبوع الى الخرطوم ..

وقد رأى الرئيس الجديد ان يبقى فى الخرطوم فترة قبل موعد بدء انعقاد اللجنة ، وموعدها بعد قيام البرلمان مباشرة ، حتى يستطيع ان يدرس الاحوال فى السودان عن قرب .

نائب لبنانى يرمى زميله بكوب ماء فى البرلمان

بيروت — لمراسل « آخر لحظة » :

ثارت ضجة كبيرة فى الاوساط كما تتناقل لبنانى بسبب حادث وقع فى البرلمان اللبنانى ..

فقد رمى النائب حميد فرنجيه زميله السيد عبد الله الهجين بكوب مملوء بالماء اثناء مناقشة احدى المسائل الدينية ..

ولم يصب الماء وجه السيد الهجين .. ولكن هذا الحادث احدث ضجة بين النواب مما اضطر رئيس جلسة المجلس النيابى الى رفع الجلسة ومحاولة تسوية الموضوع ..

تحويل قصر يوسف كمال الى متحف للحيوان

طلبت الجمعية المصرية لعلم الحيوان الى المسئولين الموافقة على تحويل قصر الامير السابق يوسف كمال بالمطرية الى متحف للحيوان .. على أن تضم الى هذا المتحف المجموعات الحيوانية فى المتاحف الاخرى ..

نادى الصيد يستأجر جزيرة جربشة

طلب نادى الصيد المصرى ان يستأجر جزيرة جربشة على ساحل ابى قير لتكون مركزا لصيد الاسماك ورسو اللنشات المستخدمة فى هذه الهواية

وسيكون الدخول مباحا لاعضاء النادى ومدعويهم واعضاء الهيئات الرياضية والسياح والافراد الذين ترخص لهم السلطات المختصة بدخول المنطقة .

المانيا تستورد من مصر نسناسا بالطائرة

استورد احد اساتذة معهد ابحاث فى مدينة « دوسل دورف » بالمانيا من مصر نسناسا من نوع الشمبانزى السودانى لاستخدامه فى ابحاثه العلمية ..

وقد سمحت ادارة الحجر البيطرى بتصدير هذا النسناس الذى شحن بالطائرة الى المانيا منذ يومين

صفقة تجارية ضخمة بين اسرائيل والمانيا

نقلت الدوائر العربية ان اسرائيل عقدت اتفاقا مع المانيا الغربية يقضى بان تصدر اسرائيل نصف مليون صندوق من الموالح مقابل استيراد بضائع ومنتجات تتراوح قيمتها بين ١٠٠ و ١١٠ ملايين مارك اللتى خلال الخمس السنوات المقبلة ..

١٦٧١ مليون جنيه ينفقها الانجليز على الخمور والتدخين !

لندن — لمراسل « آخر لحظة » :

اذاعت وزارة الاغذية البريطانية تقريرا رسميا يقول ان الشعب البريطانى انفق فى العام الماضى ٨٥٠ مليونا من الجنيهات على الخمور و ٨٢١ مليونا على التدخين .. بينما لم يتعد ما انفقه فى شراء المواد الغذائية ٢٢١٥ مليونا من الجنيهات ! !

الطلبة المصريون فى عيد الباكستان

ارسلت حكومة الباكستان هذا الاسبوع كتابا الى السيد اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر تطلب اليه ان يوافق على ارسال وفد من الطالبات والطلبة المصريين للاشتراك فى المؤتمر الباكستانى الدولى الاول للطلبة ، الذى عقد فى مدينة كراتشى يوم ١٤ اغسطس ١٩٥٤ ، وهو يوم الاحتفال بعيد استقلال الباكستان .

وقد احال رئيس الجمهورية دعوة الباكستان على السيد وزير المعارف بعد ان كتب عليها الجملة التالية .. «حبذا الفكرة .. ففى الرحلات دراسة فضلا عن تقوية الروابط .. »

مريض بنمو العظام يتوقف ارتفاعه عند ٢٣٥ سنتيمترا !

نجح اطباء مستشفى قصر العينى فى وقف نمو عظام ابراهيم بغدادى وهو من اهالى مدينة قنا وكان يعمل فى الجيش البريطانى عندما اصيب بمرض التيفوس منذ عدة سنوات ..

وبعد شفائه من التيفوس اكتشف ان عظام اطرافه فى نمو مستمر .

وظل طوال السنوات الثلاث الماضية وارتفاعه يزداد بمعدل سنتيمتر واحد فى كل شهر بحيث كان طوله ١٦٨ سنتيمترا فى عام ١٩٥٠ .. وفى هذا العام بلغ طوله ٢٣٥ سنتيمترا ..

وكانت حالته ميئوسا منها حتى ان الدكتور جاكسون وكان استاذا زائرا بكلية الطب نصح بارساله الى انجلترا لاجراء عملية استئصال بعض الغدد المخية ..

ولكن اطباء قسمى العظام والامراض العصبية نجحوا فى وقف نمو عظام ابراهيم بغدادى فلم يزد ارتفاعه طوال الاشهر الثلاثة الماضية

بقرة متوحشة تلد توامين بحدائق الحيوان

وضعت انثى حيوان من نوع النلجاى وهو من فصيلة البقر فى حديقة الحيوان ويعيش فى الهند ، توامين لاول مرة فى حدائق الحيوان

وقد احتفل المسئولون فى حدائق الحيوان بهذه المناسبة فقرروا مضاعفة غذاء الانثى حتى يتسنى لها ارضاع التوامين ..

العراق يفكر فى إعادة النظر فى إلغاء تأشيرات السفر بينها وبين الأردن

بغداد — لمراسل « آخر لحظة » :

تفكر الحكومة العراقية فى اعادة النظر فى قرارها الخاص بالغاء تأشيرات السفر بين العراق والاردن ..

فقد تبين ان اكثر من ٤٠ الف شخص قد دخلوا من الاردن الى العراق .. لم يطلبوا الاقامة فيها ..

وقد شكت دوائر الامن العام ان عدد هؤلاء النازحين يبلغ فى بعض الايام نحو ١٠٠٠ شخص .. ولو استمرت موجة الهجرة الى العراق فقد ينتهى الامر بهجرة غالبية اللاجئين فى الاردن الى العراق ..

العدد ٩٩٧ — آخر ساعة — ٢ ديسمبر ١٩٥٣

صور عابرة من معركة السودان

أمريكا تعلم من ثلاثة أشهر باكتساح الاتحاديين!

"اللعبة" التى جازت على الانجليز فى الجنوب!

هذه صور شهدتها ..وعشت فيها .. واندمجت بكل احساسي وشعوري في اعماقها وهي صور عابرة من معركة السودان .

المعركة التي ظهرت نتيجتها في هذا الاسبوع ، والتي سيمضي السودان بقوة دفعها الى النقطة الفاصلة في حياته .. نقطة تقرير المصير .

اما رأيي في المعركة نفسها .. فهو انها بداية فقط ..وليست نهاية ، ولا يجب ان تفهم ابدا على أنها نهاية

وليست نتيجة المعركة في نظري ، سوى شهادة للسودان ومصر بانهما لائقان للدخول في المعركة الكبرى القادمة ضد الانجليز ..معركة السنوات الثلاث القادمة التي ستحفل بالكفاح المرير ضدهم .

ان الانجليز لن يسكتوا لحظة واحدة ..

وان الانجليز لن يهدأوا لحظة واحدة ..

ولن يمضي أكثر من اسبوع واحد أو اسبوعين على الاكثر ..حتى يبدأ الانجليز المعركة الثانية!

صلاح هلال

صناديق الانتخابات داخل زنزانة السجن .. والبوليس السوداني يتولى حراستها

مبعث القلق

ان نتيجة معركة السودان .. لم تكن مفاجأة بالنسبة لمصر الرسمية لم تكن مفاجأة ..

لان الخرطوم بعثت الى القاهرة قبل ظهور النتيجة بثلاثة ايام فقط ، عدة تقارير بالغة الاهمية – بعضها يحتوي على رأي الانجليز انفسهم – وكانت هذه التقارير كلها تجمع على ان الاتحاديين سيكتسحون الانتخابات .

ولم تكن مفاجأة ..

لان القاهرة تلقت قبل عشرة ايام تأكيدا بأن الاتحاديين سيكسبون المعركة وكان الذي بعث بهذا التأكيد قد علم ان السيد الكبير على الميرغني ظل يتحدث في مقابلة خاصة حوالي ثلاث ساعات ..وكان حديثه كله عن الانتخابات وعن الاحوال في كل دائرة انتخابية على حدة .

وقام السيد على بعملية حسابية .. اكدت ان الاتحاديين لابد سيفوزون ..

وقبل هذا بشهر واحد .. قال الاستاذ اسماعيل الازهري ان حزبه سيفوز بستين مقعدا ، واعلن هذا الرأي امام العالم كله .

ثم توالت بعد ذلك الادلة :

● اثار حزب الامة فجأة .. وقبل بداية المعركة بايام مسألة تدخل مصر في الانتخابات لصالح الاتحاديين ، وعلم الناس ان هذا الذي اثير ليس الا محاولة لتغطية الموقف في حالة الفشل .

● حاول حزب الامة خلال المعركة ان يحمل جميع الاحزاب على مقاطعة الانتخابات ..على ان يكون هذا احتجاجا على قانون الاشتباه السياسي

وفشل حزب الامة في المحاولة .. لان هذا القانون الذي يريد حزب الامة الاحتجاج به ، اصدره اعضاء الحزب انفسهم بحكم عملهم كوزراء في المجلس التنفيذي للسودان !

● اجاب السيد عبد الرحمن نقد الله مدير المكتب السياسي للسيد عبد الرحمن المهدي على سؤال تقدم به مراسل محطة الاذاعة البريطانية اجابة تحمل معنى الهزيمة صريحا واضحا .

وكان السؤال :

– هل تعتقد ان حزبكم سيفوز في الانتخابات ؟

فاجاب الرجل بقوله :

– اذا كان الشعب سينظر الى المسألة على انها تنظيم حزبي وبرامج مدروسة فاني اعتقد أن حزبنا سيفوز !

وقبل هذا كله .. بكثير .

او في الاسبوع الاول من اغسطس الماضي بالذات بعث مستر سويني – المبعوث الامريكي في الخرطوم – بتقرير الى حكومته

وكان سويني يقول في تقريره الذي [illegible]

الشهر : ان الحزب الاتحادي سيفوز بستين مقعدا !

ومع ذلك .. فقد ظلت القاهرة قبل ظهور النتيجة بيومين لاجدها تعيش في قلق مرير .

وكان مبعث قلق القاهرة .. انباء وصلت من الخرطوم تقول ان الانجليز بعد ان فقدوا كل شيء ، سيحاولون « اللعب » في الصناديق .

وكان السودان كله فعلا يعيش ايضا على هذا الوهم .

ثم .. جاءت النتيجة .

وتبين ان بوليس السودان الذي كان يحرس الصناديق العزيزة الغالية ... كان احرص عليها من اصحابها انفسهم!

سر التسعة المستقلين فى الجنوب !

أبرز « لعبة » سياسية في معركة السودان .. هي لعبة الجنوب !

لقد كانت هناك حقيقة واضحة قبل أن تبدأ المعركة ، هي أن الانجليز قرروا أن يستميتوا في الدفاع عن دوائر الجنوب .. وقرروا الا يسمحوا – مهما حدث – لأي حزب سياسي أن يكون له نائب واحد من بين نوابه الاثنين والعشرين

وكان وراء هذه الحقيقة .. أن الانجليز ما زالوا – حتى هذه اللحظة – يريدون أن يفصلوا هذا الجنوب وينفردوا به ليضموه الى مستعمراتهم في افريقيا .

ومن أجل ذلك تهيب حزب الامة وتهيب الجمهوريون الاشتراكيون .

ولم يتقدم حزب منهما بترشيح احد في أي دائرة من دوائر الجنوب ؟

وكان لدى الحزب الاتحادي في نفس الوقت خمسة عشر زعيما من زعماء الجنوب كلهم يريدون ترشيح انفسهم ، وكلهم يضمنون النجاح في دوائرهم

وكان من بين هؤلاء ستة عرفوا صراحة بأنهم اتحاديون ، وانهم يتبعون الحزب ولجانه الرسمية في دوائرهم .

ورشح الحزب هؤلاء الستة ..

ورشح التسعة الآخرين على انهم مستقلون .. ؟ حتى لا يتعرض لهم الانجليز !

ومنذ الاسبوع الاول للمعركة تبين ان الانجليز فعلا لم يفهموا « اللعبة » ..فقد بدأوا يركزون حربهم على الستة الذين أعلنوا انهم اتحاديون .. وتركوا التسعة الآخرين .. على أمل انه اذا نجح واحد منهم فسيستطيعون – بسهولة – ضمه الى سياستهم داخل البرلمان .

ولم يستطع الانجليز أن يسقطوا الا ثلاثة اتحاديين ..

وفاز التسعة المستقلون جميعهم .. واذا بهم بعد دقائق من اعلان النتيجة يعلنون انهم اتحاديون !

أعجب حقائق المعركة !

ثمة حقيقتان عجيبتان في نتيجة المعركة .

الحقيقة الاولى .. نجاح اسماعيل الازهري رئيس الحزب الاتحادي نفسه

اما الحقيقة الثانية .. فهي ايضا نجاح السيد عبد الله خليل السكرتير العام لحزب الامة .

ولقد جاء الوقت الذي كانت جميع القوى في السودان – جميعها بلا استثناء ! – تعمل ضد الازهري .

الانجليز يريدون .. اسقاطه .

وحزب الامة ممثلا في انصاره التفوا حول منافسه السيد عبد الله الفاضل يريد ايضا اسقاطه ..

وانتهزت هذه القوى وهذه العوامل فرصة انشغال الازهري المستمر عن دائرته ، لقيامه بجولات انتخابية في اقاليم السودان الدعاية لحزبه ومرشحيه وبذلت تعمل فتضعف قوة وولاء دائرته.

ولم يكن احد يلقى بالا لجهود الانجليز ..

ولم يكن احد يلقى بالا ايضا لجهود منافس الازهري وانصاره .

حتى تكشفت العوامل الاخرى سافرة واضحة – في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الانتخاب نفسه .. وقبل أن تغلق ابواب اللجان باربع ساعات فقط .

اسماعيل الازهري .. حقيقة عجيبة في المعركة

صديق المهدي .. ضحية خاله !

ابراهيم البدري الجمهوريون ينقسمون

انصار الاتحاديين .. حتى المرضى منهم كانوا يتوجهون الى صناديق الانتخاب

التاخيان اللذان اعترفا بانهما حلفا اليمين وبجانبهما الصندوق الصادر .. فى انتظار التحقيق والعلانية .

وفى هذه السابقات الاربع اجتمعت كل العوامل .. يعملان ووجهت بصرامة وحزم ..

ولولا هذا لما نجح الازهرى ..

ولولا هذه العوامل نفسها .. لكان نجاحه بأغلبية خمسة الاف صوت على الاقل !

أما السيد عبد الله خليل سكرتير عام حزب الامة ، فان احداً على ما اعتقد لايدرى حتى الآن .. كيف نجح ؟

كيف نجح ... وهو لم يدخل دائرته الانتخابية ولم تطأها قدمه حتى هذه اللحظة !

وكيف نجح .. وقد رفض جميع زعماء الانصار — اتباع حزب الامة — فى الدائرة أن يقبلوا ترشيحه ؟

وكيف نجح .. وقد فشل السيد صديق المهدى نفسه فى اقناع الدائرة

بقبوله ، وقامت مشادة بينه وبين رجالها انتهت بأن خرج منها أشبه المطرود !

كيف حدث ان نجح السيد عبد الله خليل برغم ذلك كله ..

هذا مالايعرفه أحد .. حتى الآن !!

حلف اليمين : والاساليب الفاسدة

من بين الطرق الصوفية التى تكاد تسيطر على شعب السودان كله طريقة يتركز نفوذها فى مساحة غير قليلة من المديريات الشمالية .

هذه الطريقة .. هى الطريقة الادريسية ويتزعمها السادة الادارسة .

ومن العجب المواقف التى شهدها السودان فى معركة الانتخابية موقف السادة الادارسة .

اما مبعث العجب .. فهو ان السادة الادارسة كانوا اقربيا فقدوا اغلب حبالهم فى مصر .

لهم فيها املاك ..

ولهم فيها بيوت ..

وفيها عاشوا وكانوا يعيشون حتى بداية المعركة الانتخابية .

واذا بهؤلاء يذهبون الى السودان ، ويسافرون الى مناطق نفوذهم ، ويشتغلون هناك مع حزب الامة .. ضد الحزب الاتحادى الذى ينادى بالاتحاد مع مصر

كانت طريقة الادارسة هى الاخرى عجيبة !

كانوا يطوفون بالاتباع — وهم غالبية فى المنطقة التى تحتوى على دائرتين انتخابيتين — فيستعرضونهم الفاتحة .. ويحلفونهم اليمين ، على ان يعطوا اصواتهم لمرشح حزب الامة .

ولم يكن احد من الاتباع الابرياء يستطيع ان يقول لا

فقد كان السادة الاشراف — اعتقاد النبى — على ان يوهموا الاتباع الابرياء عند حضورهم بأنهم اذا خالفوا كلمة يقولونها سوف لايجعلون جدهم النبى يشفع لهم يوم القيامة

وتدرج هذا الى ما هو اكثر ..

ففى كل عام يحضر الاتباع اموره محصولاتهم ليهدوها الى السادة .

وفى كل عام تشترك كل مجموعة من الاتباع فى اهداء السيد الادارسى بمحولة عدداً من النخيل او قطعة ارض .

هنا جعل السيد الكبير على المزارعين يغضب .. ويقرر محاربة هذه البدع التى لايمكن ان يرضاها سيد شريف من احفاد النبى .

وكان المراقبون لسير المعركة الانتخابية يرون هذا كله بانفسهم .. وكانوا يعلمون انه يخضع لقانون الاساليب الفاسدة ، ولكن أحداً منهم لم يكن يستطيع ان يثبت مسألة حلف اليمين .

ووصلت المسألة الى الازهر ..

واذا بالازهر يرسل أحد علمائه السودانيين ومعه فتوى رسمية بشأن مثل هذه اليمين .

وطاف العالم السودانى بكل شبر من الارض ذهب اليه السادة الادارسة .. وبصر الاتباع الابرياء بأن يمينهم التى حلفوها على القرآن باطلة .

لم تعد يوم الانتخاب ..

واذا بالتى من اتباع احد السادة الادارسة ، لم يكونوا قد سمعوا بعد بأمر الفتوى ، يدخلان اللجنة ويطلبان فى صوت مرتفع ان توضع علامة كل منهما على اللون الاحمر (لون مرشح حزب الامة)

وعندما سئلا عن معنى اللون الاحمر ، قالا انهما لا يعرفان ولكن السيد ... الادريسى ، حلفهما اليمين ليضعا علامتيهما على اللون الاحمر .

وقبض البوليس على الاثنين ، وصادر صندوق الانتخابات .

واستدعى السيد الشريف للتحقيق معه ومحاكمته .. طبقاً لقانون الاساليب الفاسدة .

لماذا لم يكسب شيوعى واحد ؟

كان المراقبون يتوقعون أن الشيوعيين سيكتسحون عدداً غير قليل من الدوائر .

واذا بهم لا يفوزون بمقعد واحد !

ولقد دخل الشيوعيون المعركة فى شكل خفى وتحت اسم جبهة تضمهم .. مما ألقى فى روع الناس أنه لابد تحت أيديهم قوة يستندون اليه أو وراءهم قوة تسندهم .

وكان مفروضاً — على الاقل — ان يفوزوا فى الدوائر التى يكون العمال غالبية الناخبين فيها ... فقد كانوا دائماً يغررون بالعمال ويبذلون لهم الكثير من الوعود .. وعود بالاجور الوفيرة وبالعلاج المجانى والتعليم المجانى

وكانت نقابات العمال فى أيديهم .. يسيرون بها كيفما شاءوا

ثم حدثت عدة مفاجآت ..

وتدخلت عدة عوامل ، لم تجعلهم يفوزون حتى بمقعد واحد !

أول المفاجآت ، أن انتخابات نقابات العمال اجريت قبل معركة الانتخاب بأسبوعين ..

واذا بجميع النقابات — بلا استثناء — تتخلص منهم وتتخطاهم .. وتتحرر نهائياً من الشيوعية .

وثانى هذه المفاجآت : ان بعض أنصار حزب الامة وقفوا علناً يهاجمون الشيوعيين ، ويعلنون شيئاً أشبه بحلف

بين حزب الامة والشيوعيين يقضى بالتعاون بينهما فى المعركة .

وكان هذا كفيلاً بأن ينصرف منهم كل اعداء حزب الامة ، الذين كانوا يريدون

معاونتهم على أساس برنامجهم الذى يقوم عليه اسم جبهتهم « الجبهة المعادية للاستعمار » .

ثم بدأ بعض المرشحين الشيوعيين يهاجمون فى خطبهم الطائفية فى السودان ويتطاولون على زعماء الطوائف .

واذا بالطائفية — ذات النفوذ الضخم — توجه حملات السخط عليهم ، وعلى الشيوعية ، وويلاتها ، ومحاربتها للاديان

ونظر الشيوعيون حولهم .... فاذا بهم لا يجدون احداً يقف الى جانبهم !

مرغنى حمزة .. قوة داخل حزب الاتحاديين

محمد نور الدين نائب رئيس الاتحاديين .. وربما نائب رئيس الوزراء !

مبارك زروق رجل الاتحاديين فى المستقبل

العدد

السنوى عن السيما

خاص

من آخر ساعة

دقت الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت .. وحضر الهضيبي الى المؤتمر الذى دعا اليه الاخوان المسلمون .. وترى صورته وهو فى طريقه الى المنصة ..

أزمة الإخوان داخل أسوار الصمت والهمس والغموض

كلمة السر ليلة السبت كانت "عيش"!

خلت القاهرة هذا الاسبوع ليلة غريبة مثيرة .. ولم يفلح البرد القاتل في الليل .. ولم تفلح الريح العاصفة في ان تحجز المئات داخل بيوتهم .. المئات من الاخوان المسلمين .. الذين شهدتهم ليل الجمعة الماضي .. وشهد معهم عشرات السيارات التي انطلقت في سرعة مجنونة بين شوارع بعينها .. ولتقف امام بيوت بعينها ليركبها في الظلام افراد من الاخوان المسلمين ...

وارتسمت مئات الاستفسارات والاسئلة على وجوه الذين شاهدوا « حي الحلمية الجديدة » و « حي الروضة » المسرحين الكبيرين للحادث الغريب ..

كلمة السر « عيش » !

ماذا يدور داخل المبنى الاصفر الكبير الذي يقف امامه الحراس .. من الاخوان انفسهم يحرسون الاسرار .. ويمنعون الدخول الا لافراد بالذات بعد ان يهمسوا في آذانهم بكلمة السر ، وكانت « عيش » .. وفي الظلام وقف البناء الذي يكتنفه الظلام الا من حجرات خاصة يحتكرها الوقار وتحيط به علامات استفهام ترتفع من الارض حتى السماء ، وكانت « آخر ساعة » مع الحوادث دقيقة بدقيقة ..

وتقلب الصفحات لنعود الى اليوم الذي نشرت فيه الصحف سطورا قليلة عن فصل اربعة من اعضاء الاخوان المسلمين ... ولكن هذه السطور القليلة .. كانت خطيرة .. وما بين السطور كان اشد خطورة ... لماذا فصلوا ؟ .. وهل يرضون ويسكتون ، وهم الذين كانوا في يوم ما اصحاب الكلمة الاولى داخل الاخوان المسلمين ولكن .. من وراء ستار .. وهم الذين يعرفون الاوضاع رؤوسهم وتوقعوا شيئا ما ان يحدث ، وان اعترافنا سيظهر ولكن متى .. واين .. وكيف ؟ هذا هو السر الذي طرقه قلوب الاربعة الذين فصلوا ومن ورائهم الواحد والعشرون ... العام .. عشاء

حسن دوح يخطب « لا نعبد الا الله »

عبد القادر عوده .. قبل اجتماع مكتب الارشاد

الجمعة الماضي .. وجلس القاضي السابق يتطلع من وراء نظارته للشبان الثوار .. وهم يهددون ويطالبون بارجاع الاربعة الذين فصلوا .. وحل مكتب الارشاد .. واخيرا الاستقالة من منصب المرشد العام .. ورفض الرجل .. ونزلوا من هناك الى المركز العام وكان هناك في انتظارهم اربعة من نوع آخر .. من القادة الذين كانوا في وقت ما اعضاء في مكتب الارشاد

والذين وقعوا البيان الذي نشرته الصحف بالمطالب الثلاثة .. وتم احتلال المركز العام .. ووضعت السلاسل على الابواب واطفئت الانوار الخارجية ومنع انصار المرشد من الدخول .. وتعاقبت الحوادث في سرعة ... في الظلام كانت السيارات تنطلق في سرعة مجنونة ... وعشرات الدراجات كذلك ، وبرغم البرد الشديد فان الفضاء كانت تغلي والوجوه كانت تتصبب عرقا .. والغموض والرهبة والقلق .. كلها تسيطر ونامت القاهرة ، فقد انتصف الليل ... الا المئات من الاخوان المسلمين .. وهدأ كل شيء الا السيارات المجنونة ... والتليفونات الحائرة المضطربة ...

همسات في المسجد ..

وعلى المسرح الثاني .. حي الروضة ، كان هناك مشهد آخر .. بيت الهضيبي .. الانوار المطفأة ... والسلم المظلم وعشرات العيون التي تلمع في الظلام على كل مصباح في الشارع وخلف كل شجرة .. ووراء كل جدار ... وفي المسجد المقابل جلس عشرات يحتضنون بطاناتهم .. وفي الظلام تبرق عيونهم .. وبين لحظة واخرى يحضر اليهم من يهمس في اذن كل منهم باخر التعليمات والتطورات .. وكانت « آخر ساعة » الوحيدة التي دخلت الى بيت المرشد لتشهد اخطر اجتماع في تاريخ الاخوان المسلمين .. اجتمع مكتب الارشاد في منتصف الليل ليواجه الموقف المحرج .. ووقف الكثيرون خارج الباب يحرسونه ويمنعون حتى الاقتراب منه .. وكانت الهمسات في كل زاوية .. وكان هناك اكثر من مؤتمر .. واكثر من همسة ... والصوت الوحيد الذي يقطع الهمسات والسكون ... هو جرس التليفون .. وقرر المكتب الدعوة الى مؤتمر عام بالمركز العام يوم السبت ويحضره جميع اعضائه والمرشد العام ... وكان المركز العام محتلا من معارضي المرشد والمكتب .. وهنا الخطورة ..

السكون القاتل .. .. !

واشرقت شمس يوم السبت على العيون التي لم تر النوم .. والاعصاب المرهقة .. والقلوب التي تضاعفت نبضاتها .. ومع الشمس .. هدأت الحالة قليلا .. وشاهد الناس صورا جديدة وانصرف المئات الذين وقفوا الليل بطوله تحت الاشجار والمصابيح وفي المساجد .. انصرفوا الى كل بيت من بيوت الاخوان يبلغونه عن المؤتمر .. وانصرف الذين كانوا يحتلون المركز العام الى حيث لا يدري احد .. ومن الريف .. والقرى .. والكفور يخرج مئات الاشخاص يحملون على وجوههم غموضا .. وفي قلوبهم اسرارا ويتجهون الى طريق واحد .. هو طريق المركز العام واقتربت الساعة من الثالثة .. الموعد المحدد واقتربت الحالة من الغليان ... ويزداد توتر الاعصاب .. وسط السكون القاتل .. الجميع ينتظرون شيئا ما ان يحدث ..

لا احد يدري ؟ !

وخرج الاخوان ليحيطوا بالغرفة التي اجتمع فيها مكتب الارشاد بعد انتهاء المؤتمر وحتى منتصف الليل لم ينته الاجتماع ... وهم ينتظرون كل حركة وكل اشارة .. ويريدون ان يقرأوا الوجوه ويستكشفوا مايدور وماذا سيقررون ؟

والسؤال الحائر : ماذا وراء ماحدث .. وماذا سيحدث ... ؟ لقد اختفت الوجوه التي قامت بحركة يوم الجمعة .. ولكن اين ذهبوا ... ؟ لا احد يدري ... وهل للرواية بقية .. ؟ لا احد يدري ..

جلس الهضيبي داخل المركز العام للاخوان المسلمين يستمع للخطباء .. في جو من التوتر والغموض .. وارتسمت على الوجوه انفعالات مثيرة .
(تصوير حسن دياب)

بريدى ..

فوضى سيارات الركوب

من القراء كثيرون لم يقتنعوا بالرد الذي جاءني من السيد مدير الشئون العامة بوزارة الشئون البلدية والقروية حول الشكوى من فوضى سيارات الركوب (الاومنيبوس)

ومن ثم تلقيت ردودا كثيرة في نفس الموضوع .. واخترت منها رسالة إعزة ذو الفقار السكاكيني ، كلية الآداب — جامعة القاهرة ..

قرأت تعليق السيد مدير ادارة الشئون العامة بوزارة الشئون البلدية والقروية على النقد الذي وجهه السيد كمال عبد الغني الطالب بكلية الطب ، بشأن الاوتوبيسات القاهرة ، وذكر ان السيد الوزير يرحب بكل نقد أو اقتراح يتصل بالصالح العام ، وهذا ما شجعني للتعقيب على تعليقه شارحة للسيد الوزير ما يعانيه جمهور القاهرة من وجوه النقص الملحوظ في السيارات الجديدة والتي لم يراع في مواصفاتها ابسط قواعد الراحة .. فهل يكفي لراحة الراكب وجود جرسين فقط ، الاول في مقدمة السيارة والآخر في مؤخرتها وكيف يستطيع هذا الراكب ان أراد النزول أن يشق طريقه بين الكتل المتراصة داخل ممرها الضيق حتى يصل للجرس والى أن يبحث عن الكمسارى المختفي بين الواقفين المتراصين وهم اكثر عددا من الركاب الجالسين ، ليطلب منه الوقوف ، تكون العربة قد تركت المحطة وكيف فات على المسئولين النص في العقود الجديدة الزام هذه الشركات بوضع اجراس بجانب كل مقعد أو على الأقل مد شريط رفيع من مقدمة السيارة الى مؤخرتها ليسهل على الراكب تنبيه السائق قبل المحطة كما هو الحال في سيارات الاسكندرية وفي جميع الاوتوبيسات العالم .. وكيف فات على البلدية عند وضع مواصفاتها مراعاة سعة الباب وان يكون اكبر اتساعا وايجاد عمود من الحديد يفصله الى جانبين احدهما للصاعد والآخر للنازل منعا للتزاحم والتصادم .. وكيف فاتها الزام الشركات بوضع الستائر على النوافذ لحماية الركاب من وهج الشمس اللافح ؟

هذه ملاحظات عابرة صادقة ارجو من السيد الوزير أن يعمل على تحقيقها لراحة الجمهور الذي يدفع الاجور صاغرا ولايجد من يرعى حقوقه ويكفل راحته .

رد على تهمة

جاءنا من الاستاذ حسن رضا ..

نشرتم في باب « بريدى » بعدد مجلة آخر ساعة الصادر في ٥٢/١١/١٨ رسالة للسيد حامد محمود حنفي ادعى فيها انني كنت احد اعضاء هيئة التحكيم في المسابقة التي اقامتها « امر فيلم » لاختيار قصص افلامها ، مما سهل لي السطو على قصته التي قدمها في المسابقة وقدمتها باسم « الشك القاتل » .. ولما كان اتهامه لا يستند الى حقيقة واحدة . يشرفت بالكتابة اليكم انصافا لنفسي من هذا الاتهام الجائر . راجيا التكرم بنشر الرد في اقرب عدد .

اولا — لم اكتب قصة « الشك القاتل » ولكنني كتبت سيناريو بهذا الاسم — والفرق واضح بين القصة والسيناريو — وقد اقتبست هذا السيناريو من قصة Rage in heaven .. منذ اكثر من ثلاثة اعوام ... وكنت اعتزم انتاجه واخراجه .

ثانيا — ليست لدى اية معلومات عن المسابقة التي اقامتها امر فيلم ، لانى كنت في فرنسا ولم اعد الى مصر الا قبل بداية تصوير ذلك الفيلم بمدة قصيرة .. وكان المسئولون في امرفيلم يبحثون عن سيناريو بعد ان اضطروا لظروف لا علم لي بها . الى تأجيل انتاج قصة « ليلة الزفاف » للاستاذ توفيق الحكيم .. وكان زميلى المخرج عز الدين ذو الفقار يعرف انني اعد بعض السيناريوهات فقصدني ، وأبدى لى حرج الموقف ، لاضطرار امر فيلم الى دخول الاستديو بعد عشرين يوما ..

واختار سيناريو الشك القاتل ، من بين السيناريوهات التي عرضتها عليه ، لانه يتلاءم مع روحه الفنية كمخرج .

من هذا يتضح ان سيناريو الشك القاتل مقتبس ، ولم استنكف من التصريح بذلك واعلانه لانني تصرفت في القصة الاصلية ، وعالجت الفكرة علاجا يختلف عما جاء فيها ، كما اضفت حوادث جديدة .. كما يتضح ايضا انني لا اعرف شيئا عن تلك المسابقة التي اقامتها امر فيلم .. وبالتالي لم اتشرف بقراءة قصة السيد حامد محمود حنفي حتى كتابة هذه السطور ... ولست ادرى السر في ادعائه الا ان يكون حظيرته قد اقتبس قصته من نفس القصة الانجليزية .. هذا وسأتخذ ضد السيد حامد محمود حنفي الاجراءات القانونية التي تدفع عنى هذا الاتهام وتحفظ لي كافة الحقوق .

المظلومون في وزارة المعارف

من الاستاذ عزت سامى — من • ب ١٥ السويس

هم طبقة كادحة مكافحة ، ومع ذلك فهم معرضون السقوط والزلل ، مهما امتلكتهم العصمة والحذر .

وهذه الطائفة ضعيفة في يد الرؤساء ، يستطيعون ان يهدموا سمعتهم ، وان يقصفوا كيانهم — حتى وان كانوا مجتهدين مجدين — أو ان يخرجوهم من عملهم ، ومورد رزقهم ، أن شاءوا الى محكمة الجنايات !!

هذه الطبقة المنكودة المظلومة هم المدرسون « الرجال » في مدارس البنات . فان الفرد منهم لا يأمن على نفسه حتى لو اشعل اصابعه العشر شموعا متلألئة في الامانة والاستقامة والاخلاص ، لان الرؤساء بل « الرئيسات » والزميلات يختلفن — كجنس لطيف — عن الرجال في طبيعتهن وامزجتهن ، التى اذا ما اختلت حولت حياة الرجل في عمله جحيما لا يطاق !!

اذا تعب الاستاذ فوقف على باب غرفة المدرسين يطلب خادما ، قلن « كلا » ..

وان تأخر داخل الفصل في مرسى جمع التلميذات ولو لدقيقة قلن « كلا » ..

واذا حيته زميلة في الصباح ورد تحيتها قلن « كلا »

حتى اذا هو « بوز » بالستمرار وعبس وجهه ، فلابد ايضا انهن قائلات شيئا !!

والواقع أن عمل الرجال في مدارس البنات ، مع سيدات وآنسات من الجنس اللطيف ، وتحت رياستهن غير مريح ولا منتج ، اللهم الا اذا استبدل بحضرات الناظرات « نظار » من الرجال!

***

اعرف ناظرة احدى مدارس البنات بالاسماعيلية ، اقرب ما عندها لتكتبه عن « الاساتذة » أن « فلانا » لا يصلح للعمل « عندها » في مدرسة بنات .. بل انها تقول للخادم انها ستمسح بشاربه الارض .. !!

اي والله هذا ما تفعله سيدة مسلمة تعلم تماما ، وتؤمن من صميم نفسها بنص شريف مفاده أن الرجال قوامون على النساء ...!

ذلك شيء طفيف مما يحدث داخل جدران هذه المدارس . اغلب الظن ان المسئولين في وزارة المعارف يعلمون الكثير عنه ، ولا شك انهم لا يرضون ان نتهكم ، سيقف عل ، سيد ، بهذه الصورة الزرية التي لا تمت للرسميات بشيء ..

واغلب الظن ايضا ان وزارة المعارف تعلم الكثير عن ، كيدهن العظيم ، فتمنح الرجال في هذه المدارس ثقة كريمة ، ترد بها حقوقهم ، وتؤمن على مستقبلهم وسمعتهم التي هي في ، أيد ، جنس آخر .

من احاديث المقاهي

من الاديب عيسى متولى — القاهرة

لست من رواد المقاهي ولا من عشاقها ، ولكن الظروف اضطرتني الى البقاء في احد المقاهي نصف ساعة كاملة ، وكان يجلس الى جوار مائدتي شخصان ، وكانا يتحاوران بصوت مسموع .. ودار محور الحديث بينهما حول صديق لهما .. !

تكلما عن ابواب ايراده .. وعن وسائل كسبه .. وعن نظم حياته .. وحددوها بالارقام الثابتة ، وعلاقاته الاضافية ، والاجتماعية ، وما يتفاصلها من العروس الخاصة .. ثم اتفقا بعد ذلك على هذه الارقام بخفاياه ، وعدد اولاده ..

سمعت قصة هذا الصديق الغائب ، يرويها في غيبته صديقاه ، في مقهى من المقاهي العامة ، وهذا لون من الوان الاحاديث التي يتناولها عامة رواد المقاهي لتزجية الفراغ ، وقتل الوقت .

ولو انهم وفروا على انفسهم هذا الجهد في تعقب انباء الناس ، وبذلوه في التفكير في شئونهم الخاصة لكان خيرا لهم .

ومن طرف آخر من اطراف المقهى المطلة على الطريق ، رأيت فريقا آخر من الشباب راتعا في هذه النظرة (الاستراتيجية) يحملق بعينيه .. تكاد لاتنحو عن اعينهم فتاة أو سيدة .. يتأملونها من اعلى الرأس الى اخمص القدم .. ثم يعلقون بما يطيب لهم من تعليقات .. باعتبارهم اساتذة جهابذة في فنون الصقور والادرع والسيقان .. !

وتركت المقهى .. ومضيت في سبيلى .. على الا اعود ..!

بقلم محمد التابعى

الموسيقار داود حسنى

اعترف انه كان سهوا مني انني لم اذكر اسم الموسيقار داود حسني ..

واعترف كذلك انني اخطأت أو نسبت الى سيد درويش بعض اعمال داود حسني ..

ولهذا السبب انشر هذه الرسالة — رغم طولها — وهي من ابنه الاستاذ ابراهيم داود حسني بقسم الادارة بوزارة الداخلية

التابعى في الخيال وشغف مايحرره يراعكم عن الموسيقى المصرية الحديثة .. وعن السرقات وجماعة « السارقة » التي جعلت من الموسيقى المصرية دمية مشوهة لاروح فيها ولا حياة .. ونعني ان في تقدكم البرىء ، وكتاباتكم المتوالية مايحرك شعور الموسيقيين المعاصرين وينبه فيهم وعيا جديدا فيحفزهم الى التطلع الى فسح الفكر والتعمق في جمال الانغام الشرقية فيأتون فيها بكل جديد وبكل نغم معبر مطرب ودائع الخلاق ..

وربما ياسيدي قد وقع منكم سهوا وبغير قصد علم من اعلام الموسيقى المصرية الحقة ، وعميد من عمداء الملحنين في مصر هو الاستاذ الموسيقار ، داود حسنى ، رحمة الله عليه .. هذا الفنان الذي امن بنظرية التجديد في الموسيقى المصرية على أساس الطابع الشرقي بما فيه من انغام باهرة طروبة جذابة لتكون للموسيقى المصرية طابعها الشرقي الساطع الذي يميزها عن باقي موسيقات العالم .. وقد عمل جاهدا بنظرية القومية فلم يتغير ولم يتلون رغم مرور الزمن .. فقد ظل اكثر من نصف قرن يسكب في اذن الدهر لحنا شرقيا طروبا صادقا .. وكان لحنه البكر يتجدد أبدا ما سار ركب الزمن .. ولقد ذكرتم مثلا ان الاوبريت الصباحية الصداحة الفريدة تلك القروية الساذجة وما تجلى فيها من موسيقى الفجر والنور والفلاحات — والشيات العطر والحب ووصف الصعيد الجميل والتي بهات الجمهور على مشاهدتها ثلاثة شهور متوالية هي للمرحوم سيد درويش بينما هي في الحق والتاريخ للفنان داود حسني .. كما انكم ذكرتم ان اوبريت عذرى لسيد درويش ولم تذكروا ان داود حسني قد جعل من هذه الاوبريت اوبرا كاملة قال العارفون بدقائق الفن ان قدرة داود حسني تجلت في جعل هذه الاوبرا من معدن واحد حتى انك لاتشعر انها لاكثر من ملحن .. وداود حسني كما لايخفى على سيادتكم الموسيقار الاول في مصر الذي وضع اساس الاوبرا الكاملة في الشرق فوضع موسيقات الاوبرا الكبيرة شمشون ودليلة الذى وصل بموسيقاها المعبرة عن شتى المواقف التمثيلية الى اوج المجد من موسيقى المعابد والصلوات الى موسيقى القوة والجبروت الى الاناشيد التحرير الى موسيقى الغدر والفتنة الى موسيقى الانتقام .. ولقد قال سيد درويش : « ان اوبرا شمشون ودليلة قطعة من روح داود حسني ومن وحي وجدانه الصادق فجاءت موسيقاها صادقة التعبير ، قوية تثير التقدير والاعجاب .. وانها لتعد فتحا جديدا في الموسيقى المصرية » ثم وضع داود حسني الاوبرا الثانية ، ليلة كليوباترا ، تلك الاوبرا الرائعة الجميلة التي صاغها شعرا الدكتور حسين فوزي والتي وضع لها داود حسني نغما ساحرا طروبا .. حتى قال الدكتور مؤلف الرواية عند سماعها وكان منفيا في باريس : « هكذا وددت أن تكون موسيقى اوبرا ليلة كليوباترا » . فقد شعر بلحنها الصادق بكل خلجة من خلجات مواقفها .. حتى انه ذكر انه تخيل وهو في باريس موسيقى اوبريت ، شوكوميت ... ووضع الموقف المتمثل بين كليوباترا وميامون احد ربابها على هذا النمط .. وما كان اشد اعجابه عندما سمع عن داود حسني في هذا الموقف مطابقا فيه لروح لحن هذه الاوبريت الافرنجية بين سيدنا سليمان وشولت الراعية .. فكان تواود الخواطر غريبا ولو لم يسمع اللحن المصري هذا اللحن من قبل .. ولقد قال المرحوم الموسيقار كامل الخلعي عن هذه الاوبرا : « انها الاعجاز حقا » .

هذه ياسيدي الكاتب الثابع جهوده في الاوبرا الكاملة .. اما الاوبريت فله فيها اكثر من خمس وعشرين مسرحية غنائية بين الاوبريت كوميدى والاوبريت دراميك .. اذكر منها صباح — ناهد شاه — الشالل الفلاح — ايام العز — الساحر حسن — البرنسيس وغيرها .. وكذلك اوبريت معروف الاسكافي ، وقد شاء ان يشهدها رئيس اوركسترا باريس والمنشد الاول الابطال فقال المايسترو الباريسي الكبير : « ان معروف الاسكافي المصرية اقوى تعبيرا من اختها الفرنسية — واني لاهنيء ملحنها المصري بهذه الموسيقى الشرقية الوصفية .

ويحلو لي ياسيدي في هذا المقام ان اذكر اغانيه الحلوة الرقيقة التي اخذ الحانها وموسيقاها من طبيعة مصر نيلها الباسم وسمائها الصافية .. فقد نبع لحنه من رياضها وجناتها ووديانها وصحاريها .. فكان لحنه مصريا حقا يعبر عن الطبيعة المصرية والقومية المصرية .. هذه الانغام التي انشدها له المشدون القدامى يوسف المنيلاوي وعبدالحي حلمي وغيرهما حتى ان عبده الحامولى مطرب الجيل الاول غنى لداود حسني وهو لم يتجاوز العشرين من العمر .. انا الغرام وانت الجمال — عزيز جبك — بطالع السعد .. ثم تدفق فنه العبقري في مئات ومئات من الالحان القوية تتغنى بها صالح عبد الحي — ابو العلا محمد الشنتوري — زكي مراد — سيد الصفتي وغيرهم — حتى اذا ماتقدم به العمر اقام مدرسة من مطربات الشرق ليلى مراد واسمهان ونجاة ورجاء فلحن لثريا الهندية وتوحيدة القربية واسما الكمسارية وغيرهن وعلى راسهن ام كلثوم .. وكان لحنه البكر على مر الزمن عبقريا خالدا يساير النهوض والتقدم ..

هذه ياسيدي جهوده الفنية ماثلة .. امامي حماسته وغيرته على الموسيقى المصرية تتجلى في المؤتمر الموسيقي الذي احتضنته مصر سنة ١٩٣٢ فقد قام داود حسني بدعوته على صفحات الجرائد وفي جلسات المؤتمر ينادى بايمانه بقومية الموسيقى ، ووجوب الاحتفاظ بطابع الموسيقى المصرية .. وان التجديد الحق لايكون الا في الانغام الشرقية المتعددة الزاهية الالوان الطروب والتي يعرف سرها القادرون ويقدرها المستشرقون وقد اخذ الدكتور القيم الالماني زاكس بنظريته .. هذا بالرغم من معارضة الموسيقيين المعاصرين لداود في الفكرة .. وبرغم علامات الاستهجان التي لاقاها في سبيل تدعيم مبدئه الذي امن به وعمل من اجله .. وقال داود كلمته المأثورة في هذا المقام ، انى لا اخشى على الموسيقى المصرية الحقة من الضياع مادام هناك قرآن عربي احكمت آياته بالنغم الشرقي ..

واذكر ايضا انني كنت موجودة وكان الحديث بين داود حسني ومحمد عبد الوهاب حول تطور الموسيقى المصرية والتجديد فيها .. فقال داود حسني : لقد تعمدت في هذا العام ان اضع لحن عشرين مقطوعة غنائية من نغم الحجاز ، وهو نغم شرقي بحت ، وجعلت منه الوانا متعددة زاهية — هذا لأثبت ان في مقدور الملحن المتمكن من الانغام وسرها أن يضع عشرين لونا زاهيا من نغم واحد ..

وفي العشر السنوات الاخيرة من حياته ظل يعمل جاهدا في حفظ تراثه الفني من الضياع فوضع لالحانه النوتة الافرنجية لاكثر من مائتي مقطوعة من مقطوعاته الشهيرة ، وكذلك الحان الموسيقيين القدامى عبده الحامولي ومحمد عثمان وابراهيم القباني وسلامة حجازي ووضع لها سجلا تاريخيا حافلا موجودا الآن في معهد فؤاد للموسيقى العربية .

واذكر له هذه العبارة في سنة ١٩٣٧ قبيل وفاته بثلاثة اشهر : « لقد ارضيت ضميرى في موسيقاى ووضعت لها نغما شرقيا طروبا عذبا — غير اني اسف لهذا الخلط الذي احدثه الموسيقيون في الموسيقى المصرية .. ولن تسمع بعدى هذا الطرب »

هذا ودعاني الى ان اسطره لسيادتكم في هذه الناحية الرقيقة السعيدة عسى ان يذكر الكاتب الاجتماعي الكبير محمد التابعي — هذا الفنان المصري الحق الذي ارتوى الشرق من نبعه الطروب واستهوى بانغامه الشرقية الساحرة القلوب ، وسرى لحنه الخالد يتغنى به الشعب في الطرقات والازقة والقصور والدور .. في القهاوى الشعبية ، وجنتني بانت بانيقه » ، « ادونه باحلوه » ، التي صادرتها السلطات الانكليزية والتي سرت رغم مصادرتها ، والتي ، يامحلا النسمة في راس البر » عندما اتى هذا الصيف الجميل .. الى « قمر له ليالي » ... ليلة في العمر ما فيش منها » — « وادي الخضرة وادي النيل » الى الانوار القوية الاخاذة عن النمط الشرقي الطروب التي رددها الطربون القدامى والمعاصرون في الشرق اجمع .

وفي هذا اترك سيدي الاستاذ الكبير شاكرا له حملته العنيفة على هذا الخلط العيب وتوجيه الصائب نحو التجديد الحق للموسيقى المصرية والله ولي التوفيق .

رأيه في ..

انشر هذه الرسالة التي تلقيتها من المحترم محمد مصطفى بالاسكندرية .. انشرها بدون تعليق تاركا للقراء الحكم لي أو لسيادته ! وهل هو ظالم نفسه أو ظالمني ! وهل الموضوع الذي حفزه لاستاذة بالجامعات وكبار الادباء الى الرد والتعقيب يعتبر من المهاترات التي لا طائل وراءها ولا جدوى منها ! .. ثم متى امتنعت عن ابداء رأيي في أي حدث أو حادث سياسي أو اجتماعي الا الرأي والحكم للقراء .. وهاهي ذي رسالة سيادته :

تحية وبعد ، في بين سطور هذه الرسالة رأي فيك ابديه بكل صراحة . فلقد عودتنا منذ نزلت الى ميدان الصحافة حرية الرأي والذود عن الحق بكل ما اوتيت من قوة ، غير عابيء بالصعاب ما دمت مؤمنا برايك وما دمت ترى فيه الحق والصواب

واذا صارحك احد قرائك برايه فيك فلا تعجب بل عليك ان تفخر .. فقد اثمرت مدرستك ..

استاذي : اراك منذ وقت ليس بالقصير قد نهجت منهجا قد عرفت انه ما درجت عليه منذ خرجت للناس : قلما صريحا وكاتبا مؤمنا بفكرته .. فرأيتك في اشد الخطوب دعوة الى العمل والعلاج واثارة الرأي العام ، امامنتها من الكتابة بحجة الاستجمام ، واما ناحيا بقرائك ناحية اخرى ليس وراءها سوى الجدل والمهاترات الصحفية .. وما موضوع الموسيقى والموسيقيين الذى خلقت حوله زوبعة الا واحد منها . واني لاسألك ، وامل في اجابة شافية ، لما اعهده فيك من صراحة تامة ...

« هلا انتهينا الى الذروة من التقدم والاستقرار في نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى ينبرى لنا كاتب كبير مثلك ناقدا نواحي حياتنا الفنية ! »

اظن يا استاذي انه اولى بك ان تترك هذا المجال لاولئك الذين اوقفوا حياتهم الصحفية على هذه الناحية من النقد ، وان تتجه انت الى ناحيتك ذات العبء الثقيل . فانك احد جنود هذا الوطن الذين جندوا لتبصرة مواطنيهم بمرافق حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. هذه رسالتك . كما انها صناعتك . وما يهمنك الا مجاهدا حقا ، وجنديا في الطليعة . فقم على رسالتك وكن خير حامل لها بعد ان تحرر الوطن ، ولا تخش المصاعب والمتاعب فما انت بالكاتب الذي يتوارى حين يجد الجد ويدعو داعي الوطن الى العمل والاصلاح .

هذا الطابور الطويل من قنابل الطائرات الثقيلة خرج من المصانع الحربية المصرية .. وصنع بأيد مصرية لأول مرة . وهذه هي الحقيقة الجديدة .. ان الواحدة من هذه القنابل تزن على الأقل خمسة أطنان وكانت مصر تشتريها بخمسمائة جنيه !

(تصوير أحمد يوسف)

قصة أغلى سرّ تحرص عليه مصر !

آخر ساعة تقوم بتحقيق واسع في المصانع الحربية ..

ثلاثة أسابيع قضتها آخر ساعة داخل جدران المصانع الحربية .. المصانع التي تعيش بعيداً عن العيون . وتدور الآتها الضخمة في هدوء . ويقضى عمالها الساعات داخلها وكل واحد لا يعرف عمل زميله ، ولا يعرف شيئاً سوى انه مكلف بعمل شيء يجب ان يؤديه

وبعد ثلاثة أسابيع انتهت الجولة الكبيرة !

حرب انتهت واشتركت فيها مصر ولكن ذكرى هذه الحرب مازالت حتى اليوم ماثلة في الأذهان ..

وسوف يقول التاريخ أن مصر قد اشتركت في حرب فلسطين وليس في مخازنها سلاح أو ذخيرة أو عدة تساعدها على اقتحام ميدان النيران والحروب . وسوف يقول التاريخ كذلك انه كان هناك في مصر سماسرة انتهزوا فرصة هذه الحرب ، واخذوا يتسولون بين الدول الاجنبية من أجل شراء الاسلحة وشراء الطلقات النارية وعقد الصفقات .. أي صفقة مهما كان نوع الاسلحة التي تنعقد عليها هذه الصفقات .

وسوف يقول التاريخ أن مصر فقدت جنوداً من خيرة جنودها في هذه الحرب بسبب الاسلحة وبسبب الاخطاء وبسبب الطلقات النارية التي كانوا يستعملونها في هذه الحرب

الطلقات التي كانت من نصيب صدور العدو ، أصبحت من نصيب صدور جنود مصر ..

والقنابل التي كان مقدراً لها ان تطلق فوق حصون الاعداء ، انطلقت في الأيادي التي تصوبها .

وانتهت الحرب .. وبقيت في مصر

لن تلبس ثياب الحداد .. ولن تعيش في ذكرى الأبطال الذين انطوت صفحة حياتهم عنوة بسبب هذه الأسلحة الفاسدة ..

وبقى سؤال بعد ذلك ..

هل ستضطر مصر الى أن تتجه في معركة أخرى تشترك فيها ..

هل سيكون هناك في هذه المعركة أسلحة من هذا النوع الذى اشتركت به في معركة فلسطين .

اسمعوا الحقيقة ..

لن تكون هناك أسلحة فاسدة ..

ولن تكون هناك قنابل تنفجر في أيادى الجنود المصريين وسط المعركة ووسط النيران الحامية ..

ولن يكون هناك سماسرة يتسولون بين الدول الاجنبية من أجل شراء الأسلحة وشراء الطلقات النارية وعقد الصفقات .. مهما كان نوع الأسلحة التي تنعقد عليها هذه الصفقات ..

ولن يكون هناك حرب تدخلها مصر ومخازنها خالية من الذخيرة والمعدات ..

في أحد أركان مصنع الذخيرة الثقيلة .. وقف العمال المصريون يعدون أجسام القنابل الفارغة قبل تعبئتها . . .

اثنان من العمال المصريين ، يعبثان قوالب الانفجار

صفوف من قنابل الورنار الفارغة .. في انتظار دورها في التعبئة ..

عنبر الاختبار .. ان الاف القنابل تمر عليه يوميا ..

مصانع مدفونة تحت الأرض

احدى الورش الكاملة بمصنع الطائرات .. لقد شيدتها ايد مصرية .. تقف فيها الالاف من العمال المصريين العربين يعملون في صمت من اجل البناء الكبير الذي يبنى الآن !

صفوف أخرى من القنابل ، يحكم اللافها بعد تعبئتها

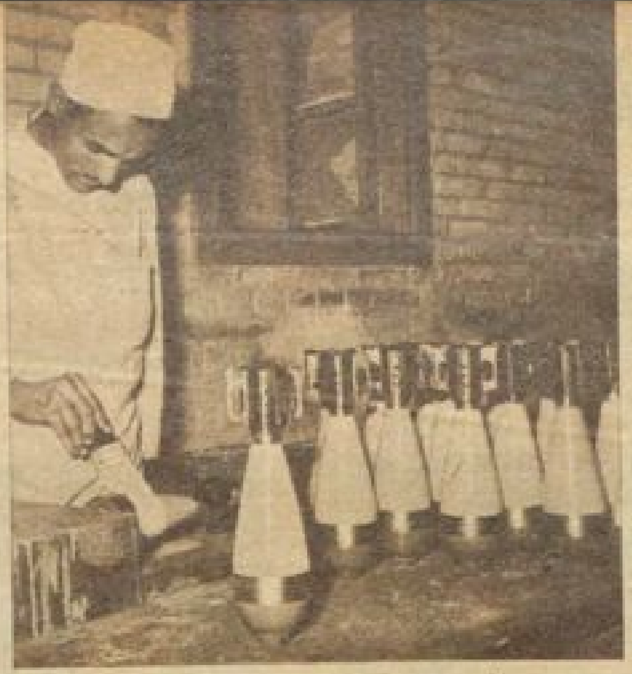

عامل مصرى ، وقف يطلى أنواع القنابل المختلفة

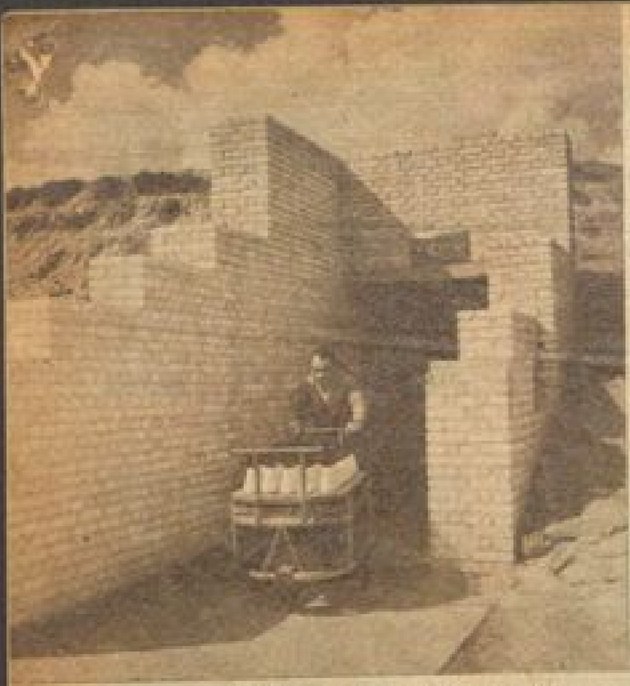

عربة مليئة بالقنابل ، تخرج من عنبر الاختبار ..

... تصنع القنابل والألغام والطوربيد

لن يكون هناك شيء من هذا .. ولن تغلق صفحات أبطال مصريين عنوة .. لقد أصبح لمصر مصانع حربية تزودها بالسلاح والذخيرة والطائرات

وكانت هذه المصانع تعيش أيامها في سرية تامة مطلقة وتهدر الآتها في هدوء ويمضى الناس على بنيانها دون أن يعرفوا أن داخل هذه الأبنية الاسمنتية تهدر من أجل ملء مخازن جيش مصر بالسلاح .

وجاء يوم ..

وقف أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة في المؤتمر الشعبي الذي عقد بميدان الجمهورية .. يعلن أن لمصر اليوم مصانع هائلة لانتاج الذخيرة .. وكانت المفاجأة ..

بعضهم لم يصدق .. وبعضهم صدق ولكنه لم يقتنع اقتناعا كاملا بما يصدقه .. فسكت ..

حقائق خمس

ثم .. الى الذين لا يصدقون .. والى الذين صدقوا ولكنهم لم يقتنعوا نسوق هذه الحقائق الخمس التي يجب أن يعرفوها جميعا ..

● **الحقيقة الأولى** اننا نملك اليوم عددا كبيرا من المصانع الحربية لانتاج كافة أنواع الذخائر والأسلحة والطائرات

● **والحقيقة الثانية** أن هذه المصانع تقوم على دعائم حديثة في كل ناحية ، وأن أحدها يعد في نوعه أحدث مصنع في العالم .

● **والحقيقة الثالثة** ان هذه المصانع لا تكفى فقط لسد حاجة الجيش المصرى ، بل هي على استعداد لأن تمد كافة بلاد الشرق الأوسط بما تريد ..

● **والحقيقة الرابعة** أن هذه المصانع تكلفت عشرات الملايين من الجنيهات

● **والحقيقة الخامسة** أن هذه المصانع سوف تتمكن في خلال شهور قليلة من استيعاب عشرات الألوف من العمال الذين يبحثون عن عمل أفضل

وهذه الحقائق الخمس هي كل ما يجب أن يعرفه الناس عن المصانع الحربية التي شيدتها مصر دون أن يشعر بها أحد .

أما عن عددها الحقيقي والأماكن التي شيدت فيها ، والكميات التي تنتجها ، ونوع الآلات التي تملأ هذه المصانع وعددها .. فهذا مالا يجوز أن يعرفه أحد .. فان كل هذه الحقائق من الأسرار العسكرية التي يجب ان تظل محتفظة بسريتها في جميع الأحوال .

مصنع الرصاص

وفي داخل المصانع سوف تجد الآلات كبيرة متناثرة .. كل منها لها عملها الخاص ، وتدور اوتوماتيكيا تلقائيا ، مثلا مصنع الذخيرة الصغيرة ..

كل آلة من الآلات تقوم بصنع جزء صغير دقيق من الرصاص ، ثم لتجمع هذه الأجزاء الدقيقة لتكون الجسم الخارجي للرصاصة .. ثم تنتقل هذه الأجزاء الدقيقة الى العنبر الآخر ، لتخرج منه رصاصات كاملة ..

ثم لا يكتفى بذلك ..

فان هذه الطلقات قد يكون من بينها طلقات فاسدة ..

ومن أجل هذا تمر الرصاصات على آلات أخرى خاصة تقوم اوتوماتيكيا بفرز كل جزء من أجزاء الرصاصة بعد تمام صنعها ، وتدور هذه الآلات ، ويدخل كل جزء من أجزاء الرصاصة في عين معينة ، وتمر الرصاصة بعد ذلك اما الى درج الرصاصات السليمة واما الى درج الرصاصات الفاسدة .

وهذه الآلات يمكنها تمييز الجزء الفاسد حتى ولو كان واحدا من ١٠٠ من المليمتر

أما الرصاصات الفاسدة فتعدم على الفور حتى لا تختلط بالرصاصات السليمة بعد ذلك .

تحت الأرض

ومصنع آخر من هذه المصانع يعيش تحت الأرض ..

وجدرانه من الخرسانة المسلحة ، وسقفه من مادة خفيفة تطير فورحدوث أى انفجار مفاجيء حتى يتمكن العمال من النجاة بدلا من انهيار السقف عليهم

وهو مكون من عدة أقسام متناثرة يقوم كل منها بعملية مختلفة ، وكل مبنى من هذه الأقسام الثلاثة تحت سطح الأرض مغطى بطبقة من الرمال مزروعة بالنجيل الأخضر ، حتى تبدو أمام عيون الناس وأمام عيون الطائرات منطقة زراعية مسالمة .

وهذا المصنع مخصص لانتاج الذخيرة الثقيلة من قنابل وطوربيدات بحرية وقنابل الطائرات .

وعماله على كثرتهم مصريون جميعا ، وتقوم ادارة المخابرات بمراقبة الأمر وحفظ السرية لدرجة أن كل واحد من العمال لا يعرف عمل زميله . ولا يعرف شيئا سوى ان عليه عملا يجب أن يؤديه وفي كل يوم تتدفق كميات هائلة من القنابل اليدوية وقنابل المدافع الخفيفة والثقيلة والطوربيدات البحرية والألغام وقنابل الطائرات التي تزن الواحدة منها طنا ، ويبلغ ثمنها خمسمائة جنيه

مصنع الطائرات

ومصنع ثالث يبعد أميالا كثيرة عن المصنعين السابقين ، وهذا المصنع

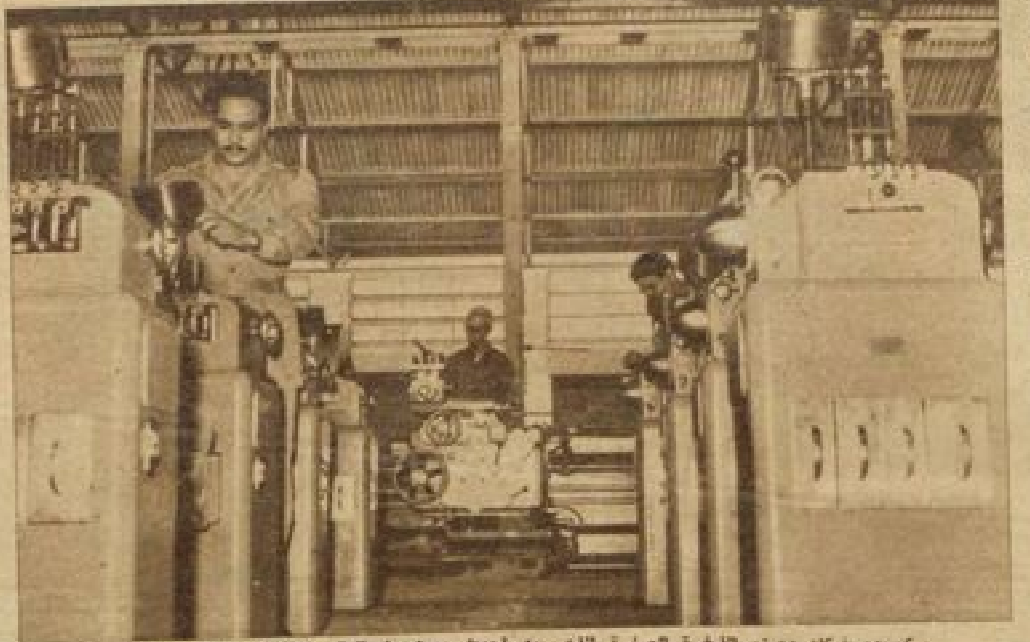

ركن من أركان مصنع الذخيرة الصغيرة الذي يعد أحدث مصنع في العالم من نوعه .. ان به آلافا من الآلات الميكانيكية الدقيقة ، وتقوم كل منها بصناعة جزء صغير من الرصاص . . .

عاملان يعبئان القنابل اليدوية بكميات الختلفة ! ..

الآت الفرز ، انها تستبعد الأجزاء الفاسدة ..

طابور من القنابل التي صنعتها الأيدى المصرية ان لكل واحدة منها حجما خاصا .. ولكن واحدة منها لست خاصة في التعبئة !

هذه هى مصانعنا الحربية ..
وهذا هو قسم عجلات قيدة الطائرات

قسم اخر تصنع فيه مقاعد الطائرات
بايد مصرية دقيقة تعمل فى صبر ...

ثم يأتى دور خزان الوقود للطائرات..
انه يصنع فى قسم اخر بالمصانع ..

حتى السقف الزجاجى لغرفة القيادة..
يتم صنعه وتركيبه ايضا فى المصانع..

وهنا يصنع الهيكل الحديدى لغرفة القيادة
.. ان هذا جزء اخر من المصنع ..

هـذه غرفة العواصف الهائلة . . .
ان كل جزء يمر عليها قبـل التركيب

وفى ورشة النجارة تصنع الرواوح
.. للطائرات المصرية الجديدة ..

وخرجت اخيرا مراوح الطائرات ..
واصطفت فى انتظار العملية الكبرى

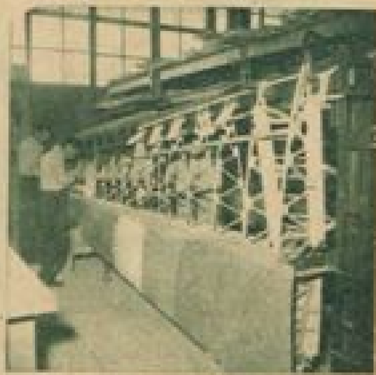

وفى قسم اخر لاجنحة الطائرات ..
تجرى واحدة من العمليات الضخمة

وجسم الطائرات ايضا يصنع هنا..
من يصدق ذلك ، ولكنها الحقيقة !

دفة الطائرة الخلفية وعليها العلم
.. وعلم التحرير أيضا بجانبه

ثم خرجت الطـائرة المصرية . . .
كاملة فى النهاية من المصنع الكبير

واخيرا وقفت الطائرة المصرية على ارض المطار وهى على أتم استعداد للاشتراك فى اية معركة ، انها تروى قصة كاملة للمجد الذى صنع داخل المصانع المصرية

غرفة العواصف التى تمرّ بها الطائرات المصرية ..!

مخصص لصنع الطائرات .

ومن هذا المصنع خرجت اول طائرة مصرية حلقت فوق سماء مصر يوم ٢٣ اغسطس ١٩٥٢ بعد ثورة الجيش المصرى بشهر واحد .

وتفاءل الرئيس محمد نجيب بهذه الطائرة وسماها « نصر » باسم معركة الحرية التى كانت ساعة الصفر فيها الواحدة بعد منتصف ليلة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .

وتفاءل الدكتور على حسن مدير المصنع بهذه الطائرة فاحتفظ بها ورفض تسليمها للسلاح .

وفى يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٥٢ طارت الطائرة الثانية .

وبدأ المصنع بعد ذلك فى العمل على انشاء سرب من عشر طائرات ، وطارت [illegible] وبدأت عمليات العمل التى استغرقها صناعة الطائرة تتناقص فى سرعة غريبة .

جمهورية « ١ و ٢ »

ولم يكتف المصنع المصرى بانتاج نوع واحد من الطائرات ، بل ادخل بعض التعديلات والتغييرات الفنية فى الطراز الاول واصبح لمصر طرازان من الطائرات ..

طراز اطلق عليه اسم جمهورية «١»
وطراز اخر اطلق عليه اسم جمهورية « ٢ »

.. والخامات التى تدخل مصنع الطائرات المصرى ، تمر قبل كل شىء بورشة الاختبار ، فتوضع فى جهاز خاص لاختبار قوة احتمالها ..

ويتكون المصنع من ورشتين كبيرتين .. احداهما للنجارة ، والاخرى للمعادن فالمقدمة الطائرة وغرفة القيادة ومحتوياتها تصنعان من الصلب وتتولى ورشة المعادن هذه العملية بكل صغيرة وكبيرة فيها ، وتخرج الاجزاء المعدنية لتمر على غرفة العواصف .

غرفة العواصف

.. وكل جزء من الاجزاء المعدنية ، يجب أن يمر على غرفة العواصف لاختبار قوة احتماله ومقاومته للعواصف التى قد تقابل الطائرة اثناء طيرانها ..

ويقف فى غرفة العواصف عامل مصرى يدخل رأسه فى كمامة كبيرة بها خرطوم يوصل له الهواء النقى .. ويلبس بدلة من الجلد السميك ، ثم يمسك الاجزاء المعدنية بيده اليسرى .. وبيده اليمنى يمسك بخرطوم اخر موصل الى جهاز مليء بالرمال ، وتخرج منه عواصف من الرمال سرعتها مائة كيلو متر فى .. ويصوب العامل العاصفة المنبعثة من الخرطوم الى الاجزاء المعدنية بضع دقائق ، فاذا كانت سليمة فان العاصفة لا تؤثر فيها .. واذا لم تكن كذلك فان ذرات الرمال المنبعثة من الخرطوم فى سرعة هائلة ، تحدث بها ثقوبا ، ومن ثم تعدم على الفور ..

ورشة التجميع

وتلتقى بعد ذلك كل اجزاء الطائرة التى تم صنعها فى ورش المصنع المختلفة ... تلتقى فى ورشة التجميع ، ويبدأ العمال المصريون المدربون فى بناء الطائرات .. وتخرج الطائرات لتحلق فى السماء ، ثم تعود ليبدى الطيارون ملاحظاتهم عليها .. وتستمر هذه العملية عدة مرات حتى يطمئن المسئولون عن المصنع الى ان كل طائرة تخرج منه صالحة تماما للاستعمال .. وفى كل ركن من اركان المصنع الكبير ، توجد عدة لافتات كتب عليها : « أيها العامل تذكر ان كل خطأ تقع فيه سيودى بحياة الطيار »

وبعد ..

فان الآلات التى تهدر مازالت تهدر .. والماكينات التى بنيت لتدور .. مازالت تدور ..

وفى كل يوم تخرج من ابواب هذه المصانع .. طلقات ، وقنابل وطائرات ، ومدافع ، ودبابات ، ودشمات ، وآلاف.. وكلها فى الطريق الى القلاع التى كانت خالية والتى ملأها السماسرة والعملاء ، بالسد الانواع ..

ثم .. هذه المصانع ليست سوى تراث الابطال الذين ضحوا بعد ان اقفلت صفحة حياتهم عنوة بسبب هذه الاسلحة التى استعملوها فى المعركة..

جلمي المراغي
كان في القمة !

حسن عبد الرحيم
أول من خرج !

مرعي والعربي
دائما معا وجنبا الى جنب

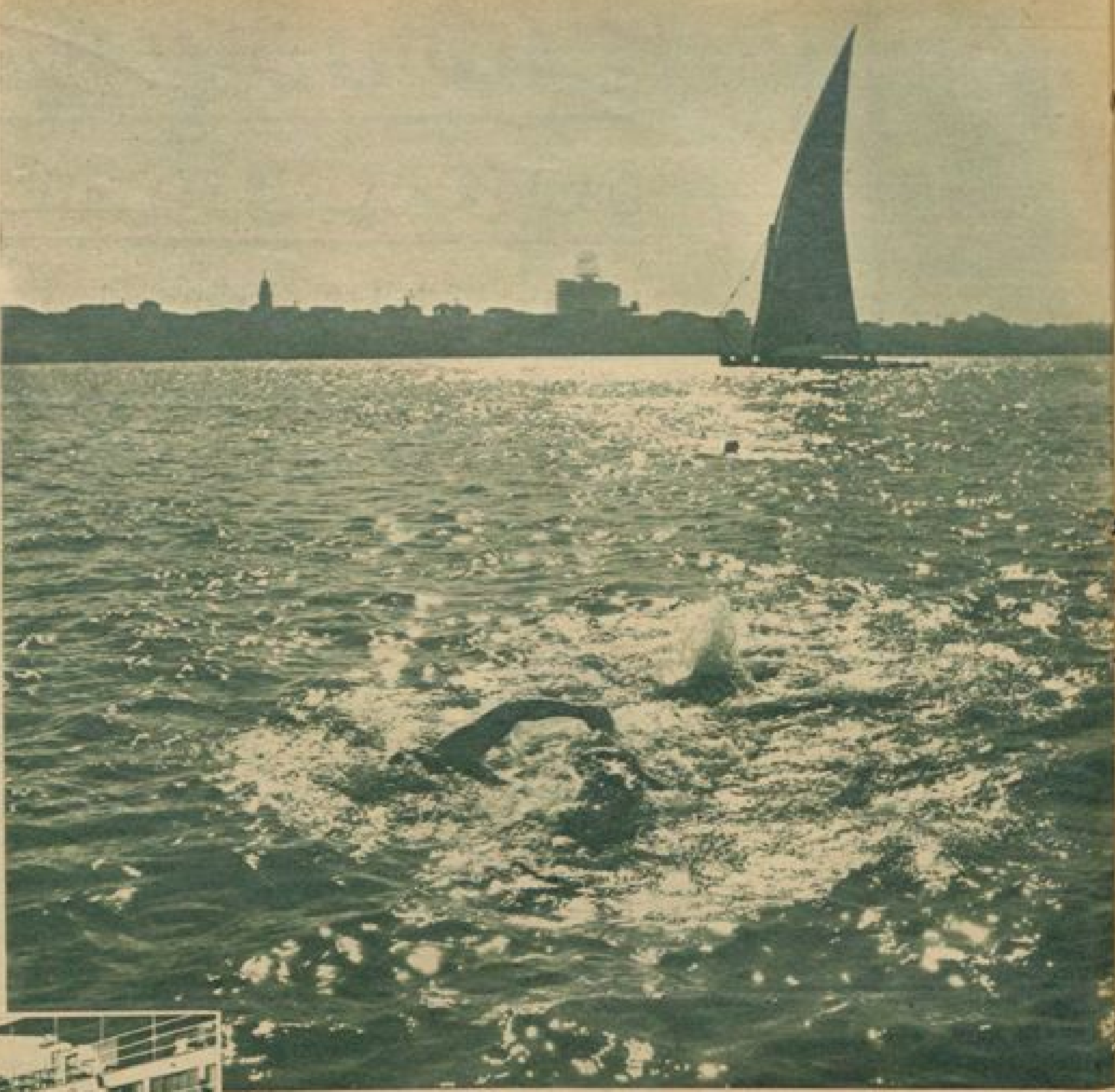

تماسيح النيل الجديدة
تبتلع التماسيح القديمة

ونزلت تماسيح النيل في هذا الاسبوع بمعركة جديدة تختلف عن المعارك التي خاضوها من قبل

لقد صارعوا في معاركهم السابقة الامواج الجبارة والتيارات القاذفة في مياه الاتلنتيك والاوتنتاريو وكافحوا قسوة البرد والزمهرير وتغلبوا على أبطال العالم الذين نزلوا المضمار معهم كما تغلبوا على الزمهرير والتيارات والامواج

شيء آخر ...

ولكن الصراع في هذه المرة كان من نوع جديد ، لم تكن هناك أمواج عاتية كان تجربة اختيار الفريق المصري للسباق الدولي الذي سيقام في ٢٢ ديسمبر المقبل اجريت في النيل ، وكان ماؤه هادئا صافيا ، وكانت الشمس مبتسمة مشرقة والنسيم

كأنه يستقبل عشاقا يتنزهون لا ابطالا يتصارعون ، ولكن كان هناك شيء آخر أقوى من الموج والتيارات والزمهرير القاسي .. كانت هناك تماسيح أخرى من نفس

النوع نشأت في مياه النيل ، ولكنها تختلف عن التماسيح القديمة في ان لها

عزم الشباب ورغبة الكفاح والنزاع البطولة والنصر .

.. وكانت حربا

وعلى عوامة نادي التجديف المصري وقف أكثر من ثلاثين سباحا من سباحي المسافات الطويلة ، يرقبون الماء في تحفز ويتطلعون مع اشارة البدء يحتضنون الماء ويضربون بأذرعهم فيه .

وكانت حربا ، جلس المتساعدون في شرفة النادي يشهدونها ، وبدت التماسيح الكبيرة متوحشة ، عنيفة المراس ، تكاد تلتهم التماسيح الناشئة .. وتكونت مجموعة من مرعي وحسن عبد الرحيم والعربي تنطلق بين علامتي السباق ، فسبحوا الكيلو الاول في خمس وعشرين دقيقة ، ثم زاد انطلاقهم ، فسبحوا ثلاثة كيلو مترات في خمسين دقيقة ، ولكن التماسيح الناشئة كانت تتقدم في عزم وثبات .

التعليقات الساخرة

وانطلقت علامات الاستفهام ترتسم على الوجوه بعد ساعتين من السباق ، مع ان التماسيح الكبيرة كانت لاتزال في القدمة ، وذلك حين بدا حسن عبد الرحيم واهنا ، وضرباته أقل سرعة وقوة وتخلف عن مجموعته ، ودار حول علامتي السباق دورة مرهقة سبح بعدها الى العوامة ليخرج من الماء .. ثم توالى خروج الابطال الذين قهروا أمواج المانش وتياراته العالية والتزموا بطولة العالم ، فقد ترك الشاطئ الماء بعد حسن عبد الرحيم ، وتبعه حسان مصطفى داود وبكر سليمان وحامد مصطفى .. ثم كانت المفاجأة ، وارتسمت على الوجوه علامات استفهام وتعجب كثيرة ، وانطلقت الالسنة بالتعليقات الساخرة حين خرج مرعي من الماء يجر العربي في ذيله

الصف الثاني

وخلا الميدان للابطال الصغار الذين استنفدت سواعدهم وقويت ضرباتهم ، وحس وطيس التنافس بينهم والبحث في نفوسهم الامل ، فانطلقوا يضربون الماء في قوة .. ودوت أصوات المتفرجين في شرفة النادي في حماسة تهتف لابطال الصف الثاني الذين استطاعوا أن يلبسوا الى القمة ويكونوا هم الصف الاول .

وعندما أعلنت صفارة الحكم انتهاء زمن التجربة وهو ثماني ساعات ، كانت هناك ستة أسماء جديدة لامعة يتطلع أصحابها لتمثيل مصر في سباق النيل الدولي ، والى هذه الاسماء الستة وغيرها من الاسماء الجديدة ، ترنو مصر وتبني آمالها ، ثم هي تبني آمالا أخرى على المسئولين عن اتحاد سباحة المسافات الطويلة ليخرجوا لها عشرات أخرى من الابطال يأخذون مكان هؤلاء الستة حين تستنفد جهودهم كما أخذوا هم مكان غيرهم ، ذلك لاننا في حاجة ملحة الى القضاء على نوع من الاحتراف يشوب كثيرا من رياضتنا ، ولا سبيل الى ذلك الا اذا صنعنا أبطالا جددا يسلكون الطريق الرياضي الصحيح .

الاسماء التي لمعت

ان ثابت رياض ، ويوسف جرجس ، وعبد المنعم صبري ، وحلمي الراقي ، وبولس كامل ، وفؤاد الغزال هي الاسماء التي لمعت في هذا الاسبوع ، ونحن نريد أسماء أخرى تلمع في كل أسبوع .

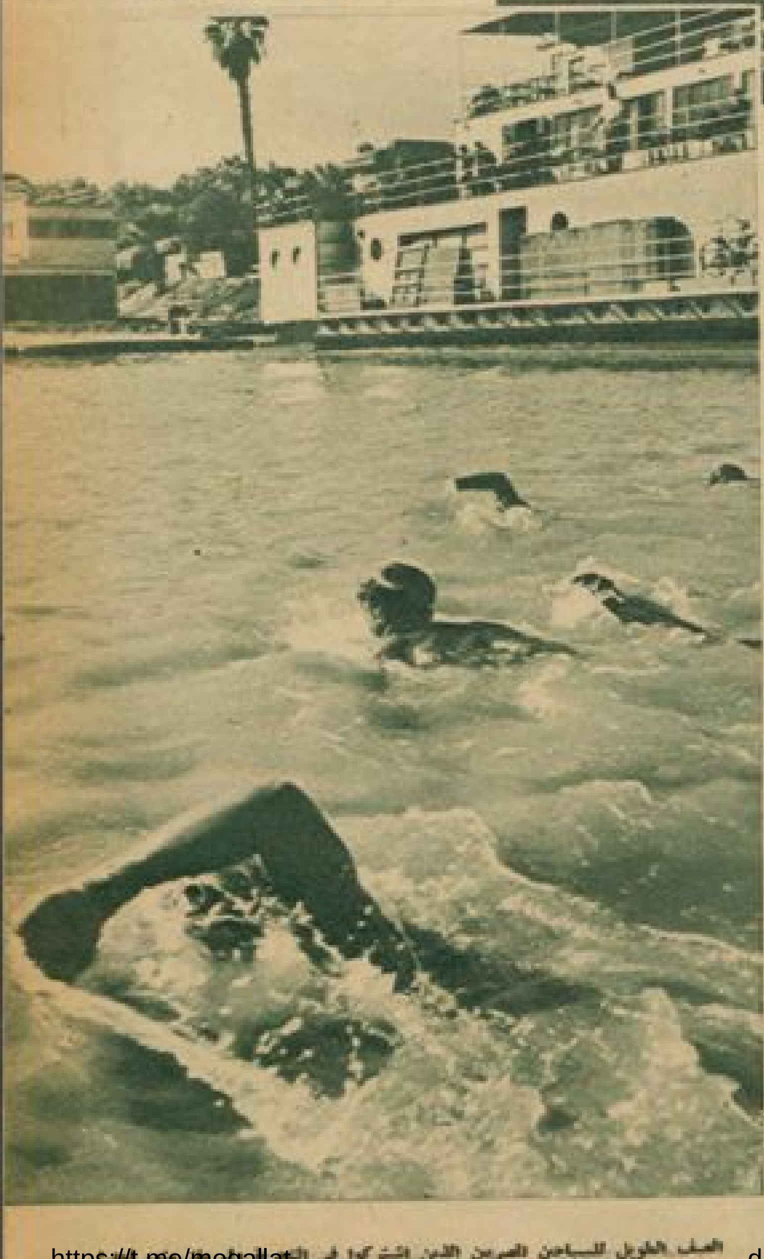

الصف الطويل للسباحين المصريين الذين اشتركوا في ...

حديث مع السفير البريطاني في القاهرة

آخر ساعة تلتقي به في بيته في لندن

ليدي ستيفنسون تريد أن تعود للطعمية والملوخية.. والنيل!

خطوة سريعة اخرى خارج في الطريق الى المطار وبعد الترتيبات النهائية

ستيفنسون يتحدث مع سائق التاكسي قبل أن يركبها الى وزارة الخارجية

لندن - من زغلول السيد

في وسط الأزمات المتلاحقة التي عاشت فيها حكومة المحافظين طوال الاسبوعين الماضيين .. ووسط حركات التمرد والعصيان بين صفوف حزب المحافظين البريطاني وأصحاب المقاعد الخلفية في مجلسي العموم واللوردات .. ووسط الحملات العنيفة على سياسة الحكومة البريطانية ، والهجوم الشديد الذي بدا واضحا في المقالات الافتتاحية في صحف حزب المحافظين .. والهجوم على موقف تشرشل من المفاوضات مع مصر .. والهجوم على مصر نفسها ..

ممثل الحكومة في مصر

وسط هذه الازمة التي عاشت فيها حكومة تشرشل أسبوعين كاملين أو أكثر والتي ذهبت بعض الدوائر السياسية في تصوير خطورتها الى الحد الذي بالت تتوقع معه استقالة تشرشل وسقوط الحكومة واجراء انتخابات عامة في بريطانيا .

وسط هذه الازمات التي عاشت فيها حكومة لندن ، قابلت ممثل الحكومة البريطانية في مصر .. الرجل الذي يستعد الآن للعودة الى مقر عمله بالقاهرة بعد غيبة طويلة دامت ستة اشهر كاملة أمضاها تحت اشراف الاطباء في بلاده .. وتحت اشراف زوجته التي راحت تعمل على اراحة أعصابه المتعبة !

أثر العلاج والراحة

وفي عمارة « دورست » بحي ماربلبورت بلندن ، استقبلني السير رالف ستيفنسون في شقة متواضعة بالدور الرابع .. واستقبلتني زوجته التي لم تبتعد عنه لحظة واحدة طوال فترة حديث زوجها معي ..

وتقدمت نفسي للسفير وفي رأسي مائة سؤال وسؤال عن المفاوضات وعن الاتفاق بين مصر وبريطانيا وعن موقف حكومته ومن التعليمات والاوامر التي يحملها معه في عودته الى مصر ! .. ولكنني أصبت بخيبة أمل ، فقد مد السفير يده ليصافحني وقال لي متذرا : سوف نتحدث عن كل شيء الا المفاوضات !!

سير رالف ستيفنسون يراجع مع زوجته قائمة الحقائب التي ستصحبهما الى القاهرة والقائمة مكتوبة في ورقة يمسك بها السفير!

الرجل الذي بحث عن كتب السودان في طوكيو!

كنت دائما استعين بالآيات القرآنية

ما الذي سوف يحدث في السودان بعد انتهاء الانتخابات ؟

إن أقرب اجابة هي أن حكومة سودانية سوف تؤلف لحكم هذه المنطقة التي لم تعرف حكومة سودانية من قبل .

ولكن بجوار هذه الحكومة السودانية توجد لجنة اسمها لجنة الحاكم العام .. وهذه اللجنة مهمتها مساعدة حكومة السودان في فترة الانتقال التي حددت بثلاث سنوات .

وسوف يسافر الى السودان خلال هذه الايام رئيس لجنة الحاكم العام السيد ميان ضياء الدين

بحثت عن كتب السودان

من هو ؟ ما قصته ؟ كيف وصل الى هذا المنصب الضخم ؟ ويبتسم السيد ضياء الدين ، ويقول في هدوء : لست دبلوماسيا كما يظن الناس ، ولكنني محام اكثر مني دبلوماسيا .

لقد دخلت السلك السياسي منذ وقت قصير وبعد أن قضيت ٢٥ عاما في ميدان المحاماة .

ولا أريد أن أكذب واقول : انني عالم بشئون السودان ، فقد كنت اجهل الشيء كثيرا عن هذه المنطقة ..

ولقد سمعت عن تعييني في هذا المنصب وانا في اليابان سفير للباكستان .. وكان الخبر مفاجأة لي .. واثرتها صريحة انني ذهبت اطوف شوارع مدينة طوكيو بحثا عن مكتبة أجد من بين كتبها كتابا عن السودان .

ولكن الساعات التي قضيتها في الطوفان كانت نتيجتها لا شيء .

وتركت طوكيو بعد أن اضطررت الى انهاء مهمتي في أسرع وقت .. وسافرت الى كراتشي .

وكانت كل خواطري وافكاري تدور حول السودان .

لم يكن يهمني شيء سوى أن احصل على كتاب عن هذه المنطقة المجهولة بالنسبة لي والتي جئت فيها في هذا المركز الكبير الخطير .

وفي كراتشي وجدت بدل الكتاب الواحد عشرات الكتب .. وقرأتها كلها .

زعيم الفكر

وسكت الرجل .. رئيس لجنة الحاكم العام . وعاد يجيب على سؤال عن الزعيم الذي ترك في نفسه أثرا كبيرا ملأ أفكاره وخياله وحياته . وقال ضياء الدين ردا على السؤال : زعيم واحد .. انه محمد علي جناح .. الرجل الذي خلق الباكستان وجعل منها دولة ملء حديث العالم .

ان جناح هو الذي فكر — وجعلني افكر معه — في مصير المسلمين في الهند وكيف سيعيش المسلمون بعد استقلال الهند وسط الاغلبية من الهندوس .

حياة الرجل

والسيد ضياء الدين يبلغ الخمسين من عمره .

فقد ولد في عام ١٩٠١ في اقليم بشاور في حدود الباكستان الشمالية المتاخمة لافغانستان .

وبعد أن انتهت جولته التعليمية في المدارس اتم علومه في كلية ميغل لعيل بانجلترا ، فدرس الحقوق وبعد عودته من انجلترا احترف مهنة المحاماة . وفي عام ١٩٤٩ بدأت حياته الدبلوماسية

● عين مندوبا عن الباكستان في مؤتمر الدومنيون الذي عقد في تورنتو بكندا .

● ثم مثل حكومته في نفس العام في دورة هيئة الامم المتحدة ثم عين رئيسا للجنة الامم المتحدة في اريتريا

● ومن اريتريا انتدبته هيئة الامم مندوبا ثم رئيسا للجنة الامم المتحدة لتوحيد كوريا وتعميرها

● وفي عام ١٩٥٢ عينته الباكستان سفيرا لها في اليابان

● وظل الرجل عاما في اليابان الى أن عقدت اتفاقية السودان ، واتفقت الحكومتان المصرية والبريطانية على أن يكون رئيس لجنة الحاكم العام من دولة محايدة كالباكستان . وبحثت الباكستان عن أحد أبنائها يستطيع أن يتحمل هذه المسئولية وهذا المنصب الضخم .. وكان الاختيار ضياء الدين .

وطلبت اليابان باختيار ضياء الدين في هذا المنصب فاستدعاه الامبراطور هيرهيتو الى قصره وقال له : انا لا نملك اكثر من ان نمنحك ارفع اوسمتنا .. تقديرا للدور الذي قمت به في سبيل تنمية العلاقات بين الباكستان واليابان

وقلده امبراطور اليابان الاعظم ... الوشاح الاكبر من رتبة الشمس المشرقة من الدرجة الاولى

استعين بالقرآن !

وفي هذا الاسبوع جلس ميان ضياء الدين في صالة فندق الجزيرة .. وقبل أن ينتهي من جلسته ابتسم وهو يقول : لقد تعودت دائما أن أستعيد بالله ..

واستطيع أن التمس من أي شخص بأن اجيب عليه بآية من القرآن .

واذكر انني عندما كنت في اريتريا .. عضوا في لجنة الامم المتحدة أن جاءني وفد من بعض الافراد يحاولون التأثير في وكسب صداقتي الى جانبهم

واخذ اعضاء الوفد يتكلمون أكثر من نصف ساعة .. واخيرا وبعد أن فرغوا من حديثهم سألوني عن رأيي : ونظرت انا الى وجوههم .. وقلت لهم : « من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » وانتقلت الى صالة الشاي الداخلية الى ذلك الرجل الذي يقرأ القرآن بصوت عال في نادي الجزيرة .

ميان ضياء الدين رئيس لجنة الحاكم العام في السودان ، كان جاهلا كل شيء عن السودان

جلسة عادية في الصالون الكبير ، ومناقشة خافتة بين السفير وزوجته .. ربما عن مصر !

السفير البريطاني تحدث الى زغلول السيد مراسل « آخر ساعة » الخاص في لندن ، ووقفت زوجته تستمع !

لم اخرج بشيء !

وتحدث السير رالف ستيفنسون عن كل شيء فعلا .. وتحدثت زوجته عن مصر وعن الحياة في مصر ، وعن شوقها الشديد للعودة الى مصر ، ولم أخرج من المقابلة بشيء .. الا هذا التفاؤل الشديد الذي بدا من حديث السفير .. التفاؤل بالاتفاق مع مصر !

وبدأ السفير حديثه ، وكانت ابتسامته دائما على وجهه .. وكان يرسل النكتة في هدوء ويضحك لها من قلبه !

قلت للسفير البريطاني : « الا تستعد للعودة الى مصر .. فما هو أهم شيء تتطلع اليه بعد عودتك ؟ »

شيء واحد يتطلع اليه

وقال ستيفنسون بعد أن اختفت الابتسامة من وجهه وبدت عليه امارات الجد .. قال دون تردد : « شيء واحد اتطلع اليه دائما بعد عودتي ، انني اتوق الى رؤية اليوم الذي يتم فيه الاتفاق بين مصر وبريطانيا .. وانني مازلت كبير الامل في الوصول الى هذا الاتفاق .. وانا اعمل وسأعمل دائما على تحسين العلاقات بين مصر وبريطانيا » ..

ثم انتقل ستيفنسون الى الحديث عن الرئيس محمد نجيب فقال : « ان الجنرال نجيب رجل مخلص امين طيب القلب الى اقصى حدود الطيبة »

وسكت ستيفنسون ثم راح يكرر هذه الجملة عدة مرات ، قبل أن يستأنف حديثه عن الرئيس اللواء محمد نجيب أيضا ويقول : « أنا شديد الاعجاب به ، واحمل له في قلبي كل تقدير وحب ، وكل ما أرجوه هو أن يكون هذا الشعور متبادلا »

هربا من ضباب لندن

والى هذا الحد تقريبا انتهى السفير البريطاني من حديثه ، ثم عاد يؤكد لي لهفته على العودة الى مصر وشمس مصر هربا من ضباب لندن ، وقال : انه يأمل أن يتمكن من أن يلعب الجولف اذا سمحت ظروف عمله بممارسة هذه الرياضة التي يفضلها على غيرها .

وهنا بدأت ليدي ستيفنسون زوجة السفير التي تعتبر من أجمل زوجات رجال السلك الدبلوماسي في العالم ... بدأت السيدة حديثها معي ، ولم يكن حديثا في السياسة بطبيعة الحال ولكنه كان حديثا من نوع آخر ، أقول الحق انه كان آخر شيء خطر ببالي أن تتحدث فيه زوجة السفير ! ..

الطعمية والملوخية !

قالت ليدي ستيفنسون : انها تنتظر عودتها الى مصر بفارغ الصبر .. وقالت انها تحب الفول السوداني والطعمية والملوخية ، وانها في شوق شديد لرؤية النيل من جديد ، فقد اوحشها منظره ، وانها تعتقد أن نهر النيل اجمل نهر في الدنيا ، وقالت اخيرا انها ترجو أن تمكنها الظروف من زيارة الاقصر واسوان

وكان هذا هو كل ما استطعت أن اخرج به من مقابلتي للسفير البريطاني وزوجته .

ويقضي السير رالف ستيفنسون الآن يومه متنقلا بين وزارة الخارجية البريطانية حيث يطلع على آخر تطورات الموقف بين مصر وبريطانيا ، ويجتمع بعدد من موظفي الوزارة الرسميين .. ثم يعود الى منزله ليطلع على محاضر جلسات المباحثات غير الرسمية بين البلدين ، ويجتمع أحيانا بالجنرال بريان روبرتسون الذي جاء الى لندن أخيرا ليتولى مهام منصبه الجديد بوصفه مديرا للجنة النقل ، ويجتمع أحيانا أخرى بالاستاذ عبد الرحمن حقي السفير المصري في لندن

نشاط السفير في لندن

وقد قابل ستيفنسون مستر انطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية مرتين، ومن المحتمل أن يجتمع به مرة ثالثة قبل أن يسافر ايدن الى برموده مع رئيس الوزراء ، لحضور مؤتمر الثلاثة الكبار بين ايزنهاور ولانييل وتشرشل .

واستطيع أن اؤكد استنادا الى المصادر الرسمية ، أن السير رالف ستيفنسون قد أصبح الآن في موقف يسمح له باستئناف المباحثات مع الحكومة المصرية بعد أن تلقى آخر التعليمات الخاصة بالنقط التي لا تزال معلقة بين البلدين

وقد تقرر أن يغادر السير رالف رالف ستيفنسون لندن يوم ١٠ ديسمبر القادم ، وستستغرق الرحلة اسبوعا بالبحر ، يصل بعدها السفير المتفائل الى مصر ليستأنف نشاطه من جديد

درس في تركيب المدفع واعداده للعمل

سامية .. كل طاقاتها في الهدف

هذا المنظر لم تشاهده مصر من قبل ... فتيات في سن الزهور خلعن أزياء كريستيان ديور وفاث ولبسن بدلا منها لباس الجيش وحملن السلاح ، ومشين يسرن في طريق جديد .. الى الامام

الفتاة المصرية تقف صفاً و

قصة المتطوعات في الحرس الوطني

كطلقات الرصاص .. دون أوامر القائد

وكالعاصفة .. انطلقت الشابات مسرعات الجباه من بنات النيل لينتشرن فوق الارض المنبسطة الوعرة في حركات سريعة متلاحقة .. وكشلال النار .. انهمر اللهب المزمجر من بين أيديهن التي تشبثت بالبنادق .

وكالرعد .. مرقت قذائف المدافع السريعة الطلقات التي انبطحن فوقها في اصرار عنيد ..

وهمست أوامر القائد تدوي .. واحد اضرب .. اثنين اضرب .. ثلاثة اضرب .. وطني .. ايها .. المشهد كله يرسم لوحة رائعة بديعة لفتاة مصر وهي تحطم القوقعة التي عاشت فيها قرونا طويلة .. لتقف جنبا الى جنب مع فتيان النيل من صناع الموت للمستعمر ..

بعد الانقلاب

والذي شهد القصة من بدايتها .. كان يحملق في ذهول وهو يرى سطورها تتعاقب بسرعة سطرا اثر سطر .. فقد أعلنت ادارة التدريب بوزارة الحربية انها قد قررت قبول المتطوعات في الحرس الوطني ..

وفي اليوم التالي .. كان قرار ادارة التدريب معلقا في كل كلية من كليات الجامعات الثلاث ..

وفوجئ المسئولون في جامعة الاسكندرية بمفاجأة لم تكن متوقعة .. فقد اتجهت أكثر من خمسمائة فتاة من طالبات الجامعة الى مكاتب التدريب العسكري يطلبن استمارات التطوع ..

وتم ملء الاستمارات ..

وانتقلت الطالبات الى الارض القاسية الوعرة وقد بدأ الانقلاب الهائل الجديد في حياتهن ..

لم ينصعن للاوامر الصارمة .. دون أن تدمع لهن عيون .. فقد كان الجاويش المدرب يلقي بتعليماته كما لو كان يلقيها الى رجال لم يرسوا بحياة الحرب والجفاف والخشونة والنظام الصارم الدقيق وبعثت الابواق التي كانت لا تنشق سوى العطر .. تعرف الطريق الى دخان البارود المتصاعد من افواه الحديد ..

وبعثت الآذان التي كانت لا تسمع الا

كل رقيق .. تنصت الى الانفجارات الهائلة التي تحدث فوق الارض القاسية الوعرة .

وبدلت الايادي الناعمة التي قال الشعراء ان النسيم يدميها .. تتشبث في خشونة غريبة بالبنادق والمدافع والقنابل وكل آلات الموت والخراب ..

وكان الانقلاب الهائل الجديد في حياة كل منهن موضع رقابة دقيقة من هؤلاء الذين اشرفوا عليه .. هل ينجح .. أم يفشل .. ونجح الانقلاب .. نجح في صورة تثير الدهشة .. واكتملت سطور القصة التي تعاقبت سطرا اثر سطر وتركت كل من شهدها منذ بدايتها يحملق في ذهول .. بالسر !

في الهدف .. دائما !

وثمة حادثة صغيرة تضمنتها سطور القصة .. حادثة رسمت خطوط الدهشة المريضة على أسارير كل من سمعها ..

في اليوم الاول للتدريب على اطلاق النار بالذخيرة الحية وضع الكل منهن في

الهدف الرسم التقليدي الذي يحمل عددا من الدوائر المتداخلة ..

وكانت سامية رياض — الطالبة بكلية الطب — ترقب الجاويش بهدوء وهو يشرح لها الطريقة التي لاسلاك البندقية وتصويبها الى الهدف .

وتناولت سامية البندقية — بنفس الهدوء — وانبطحت فوق الارض .. واغمضت عينا .. وضغطت فوق الزناد .. واصابت الرصاصة اصغر دائرة في الرسم !

وهز الجاويش رأسه وهو يحملق فيها .. وابتسم الصاغ أحمد فؤاد حسن الذي كان يراقب العملية .. وقال الجاويش : هل أطلقت النار من قبل ؟

وهزت سامية رأسها بالنفي ..

وقال الجاويش : اطلقي مرة أخرى .. واطلقت سامية مرة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وخامسة .. وكان الرصاص

مصارعة .. مع العدو

لا رحمة ولا لين .. الوقت وقت جد

وديعة جرجس

ليلى كمرة

طابور من الجنس الخشن والجنس الناعم جنبا الى جنب .. ولكن فى معركة الحرية

(تصوير خميس عبد اللطيف)

واحداً مع حملة البنادق ..!

... المستعدات للقتال ..!

فى كل مرة يستقر داخل .. أصغـر دائرة !

وفى حفلة التخرج .. أعلن قائد المعسكر ان سامية قد حصلت على ٢٥ درجة من ٢٥ فى ضرب النار .. وسلمها البكباشى حسين الشافعى .. جائزة التفوق .

ومع ذلك ..
التمريض هو المهمة الاولى !

ويقول الصاغ احمد فؤاد حسن : ومع ذلك .. فان مهمتهن سوف تكون التمريض أولا وقبل كل شىء .. فان الروح المعنوية تكون منحطة جدا عند الجندى عقب اصابته بجراح .. ولاسبيل الى رفعها الا باحاطته بالحنان والرعاية والرحمة .. وخاصة من فتاة اندمجت فى بيئة الميدان القاسية واقلمت بجو المعارك .. فمثل هذه الفتاة أقرب الى فهم نفسية الجندى الجريح .. والى تلمس السبيل السريع لارتفاع معنوياتها .. والمعنويات المرتفعة ذخيرة غير منظورة فى الحرب .

معنويات ضخمة

ويقول قائد المعسكر : ان ادارة التدريب قد وضعت للمتطوعات برنامجا يختلف عن برنامج الرجال .. فقد كان الهدف الاساسى هو أن يكون التمريض المهمة الاولى ..

وفى معرض الحديث عن صلاحية الفتاة المصرية لحمل السلاح يقول قائد المعسكر أن اللياقة البدنية للفتاة المصرية لاتتناسب مع التدريب العسكرى تناسبا مطلقا .. ونلاحظ أن عصور الظلام التى مرت بها المرأة الشرقية قد حالت بينها وبين مزاولة الرياضة البدنية .. غير أن هذا النقص سوف يختفى مع الزمن القصير .. وهو نقص يقابله من جانب آخر استعداد هائل جبار ومعنويات مرتفعة للتمرس بفنون القتال ..

تصميم على القتال

ولقد طالت آخر ساعة بعض المتطوعات تستطلع آراءهن فى الانقلاب الجديد فى حياتهن ..

وقالت ليلى كريم : انى قد صممت تصميما قاطعا على القتال الى جوار أخوتى يوم يجىء موعد المعركة ..

اجراء وقائى

وتقول احسان على شرف : انها تؤدى فترة التدريب وعدتها الرئيسية هو الاشتغال بتمريض الجرحى .. وهى تقول ان التدريب مجرد اجراء وقائى يتحتم علينا الالمام به لحظة حربية فى الميدان

ماذا تقول الفتاة الاولى

وتؤكد سامية رياض — صاحبة الجائزة الاولى فى اطلاق النار — : ان آفاقا جديدة فى مصر قد لاح أمام الفتاة المصرية .. وتعبر سامية فى عناد على أن تتلقى برنامج التدريب الموضوع للشبان لانها تتوق الاشتراك فى المعركة بالرصاص والقنابل .. لا بالقطن والضمادات فقط .. وهى تفخر بأن جميع أفراد العائلة قد أصبحوا عاملين فى الحرس الوطنى بعد أن انضمت الى شقيقها المتطوعين !

شكوى .. من التمريض !

وتشكو وديعة جرجس أن تقاوم على هذه الحياة الجديدة التى تنتزع المرأة الشرقية من حياة الدعة والتواكل والظلام الى حياة أخرى مليئة بالحركة والانفعالات والتجارب التى تهذب الاعصاب .. وهى تشكو من أن المسئولين قد وضعوا التمريض فى برنامج التدريب كمهمة أولى وهى تريد أن تسهم فى حياتها — كما تقول — ولو بقتل انجليزى واحد !

قايد .. هى الهدف

ومارى لمتا — الطالبة ذات الاصل اليونانى — تقول : انها قد سارعت الى التطوع لانها تشارك اخوتها واخوانها من المصريين آمالهم فى الحرية وتريد أن تقاتل الانجليز حتى تتحقق مطالب مصر ..

الايادى الناعمة .. تمسك بالسلاح الخشن

بنيلوب ميكانو

مارى لمتا

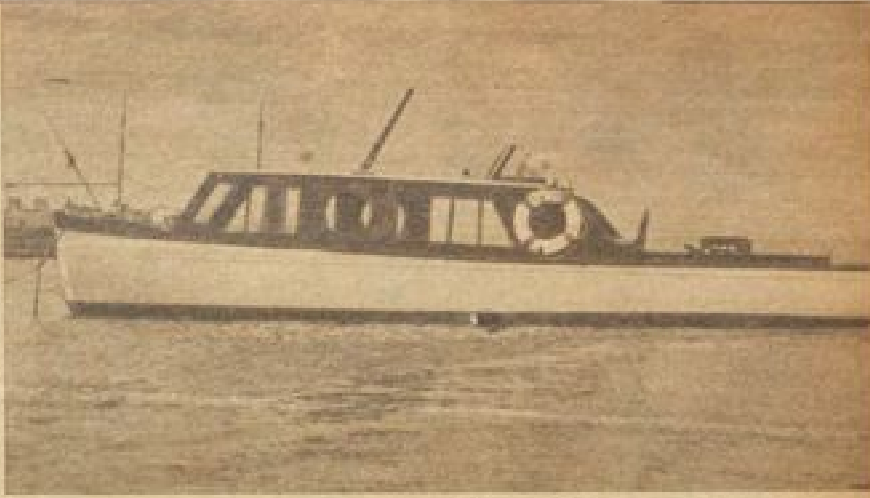

يخت عمر الفاروق .. مهر شاه

ممتاز .. يخت السيد محمد عزت ثمنه ١٨ الف جنيه

الترف العائم الذى كانت تعيش فيه

الاستاذ مصطفى براده مفتش المالية يضع الاختام على يخت السيد محمد عزت

ان ثروة اسرة محمدعلى لم تكن مجرد قصور فوق الارض فحسب ... بل قصور فوق الماء ايضا تتمثل فى مجموعة فاخرة من اليخوت واللانشات المتناثرة على امتداد ساحل الاسكندرية .. ابتداءمن ابى قير .. حتى رأس التين !

وفى الاسبوع الماضى فقط ، انتهى الصاغ حسين صفوت وضع الاختام الشمعية على القصور المائية لاسرة محمد على ... ثم قرر نقلها جميعا الى مبناء قصر المنتزه لتنتظر مصيرها ... بالبيع .. او الاستعمال الحكومى ...

سيدة امكس !

وكان اجمل اليخوت التى صادفتها لجنة الجرد هو اليخت الفاخر الانيق « امكس ميد » ومعناها « سيدة امكس » والذى تملكه السيدة فوزية الزوجة السابقة لاسماعيل شيرين ... ولم يستعمله مرة واحدة !!

● ويحتوى امكس ميد على صالون فسيح مؤثث باثاث مترف فى الطابق الاسفل ، والصالون مزود ببار وبجانبه بعض زجاجات الخمور النادرة ، ومكتبة مليئة بالكتب الاوروبية ودورة مياه كاملة تقع فى احد جوانب الصالون .

● فى جانب آخر من الطابق الاسفل ثلاث حجرات لنوم الضيوف فى كل حجرة منها سرير واحد ودورة مياه صغيرة فى أحد الاركان ، وبجانب الغرف الثلاث توجد غرفة كبيرة للنوم خاصة لاستعمال السيد اسماعيل شيرين والسيدة زوجته ، والغرفة تحتوى على سريرين مفروشين بفراش فاخر .

● فى الطابق الاعلى مطبخ كامل به فريجيدير ضخم وفرن كهربائى وكل معدات المطبخ الحديث ، وفى جانب آخر تقع حجرة قائد اليخت .

● اليخت حديدى الهيكل ، ويسير بمحركين « ديزل » قوة كل محرك ٧٥ حصانا ، كما زود بجهاز لتكييف الهواء ، وجهاز لاسلكى للاستقبال وللارسال كامل المعدات ، وتليفون ، وجهاز كهربى لقياس الاعماق ، وثلاثة قوارب للانقاذ وبينها لانش بمحرك .

● اشترت السيدة فوزية اليخت من السيد عمرو ابراهيم وقدر ثمنه الآن بمبلغ ٧٠ الف جنيه .

العروسة ...

ويخت السيد محمد ابرهيم – احد افراد الاسرة – قطعة اخرى من البذخ تتحرك فوق الماء ...

● فى الطابق الاعلى صالون فاخر وثلاث حجرات للنوم : حجرتان لنوم الضيوف وحجرة لنوم السيد محمد على ابراهيم ، ثم حمام انيق على احدث طراز .

● الهيكل مصنوع من الحديد وخشب « تك » وهو من اغلى انواع الاخشاب .

ويسير اليخت بموتور من طراز جاردينر وقوته ٤٥ حصانا ، يساعده شراع يبلغ ارتفاعه ٢٥ مترا .

● تقاضى « الاستورجى » مبلغ خمسمائة جنيه لتلميع الخشب من الداخل عقب عودة اليخت من رحلة فى الخارج .

● زار ايطاليا وفرنسا واليونان .

● يعمل فوق اليخت فى حالة رسوه ثلاثة اشخاص يتقاضى كل منهم مرتبا قدره عشرون جنيها . وفى حالة الرحلات كان اليخت يزود بقائد ومهندس بحرى وخادم وطباخ واثنين من الملاحين .

الاميرة خديجة

والاميرة خديجة هو الاسم الذى اطلقه على يخته السيد عادل طوسون ...

● وقد صنع اليخت خصيصا فى ايطاليا ...

● زود بصالون فاخر يستعمل كصالون وقاعة مائدة

● فى الوسط حجرة فسيحة للنوم وضع بها سريران

● يسير بمحركين ديزل وبه ثلاثة قوارب للنجاة

● يبلغ ثمنه ٣٢ الف جنيه .

يخت الاميرة خديجة لقد نزع نجمتان من نجوم العلم المصرى ليصبح العلم تركيا

ممتاز ...

ويرسو فى ابى قير يخت السيد محمد عزت ابن السيد عزيز عزت ... وكان السيد محمد عزت يستعمل اليخت فى رحلات قصيرة مع اسرته تبدأ من خليج ابى قير وتنتهى عند جزيرة نلسن او سيدى بشر ... وبالعكس ...

● يسير بمحركين ديزل .

● زود بجهاز لاسلكى للارسال والاستقبال كما زود باعلام الاشارة البحرية .

● وجدت باليخت مجموعة من الاغطية « البطاطين » لم تستعمل بعد كما وجد عدد من الخرائط التفصيلية عن منطقة خليج ابى قير وسيدى بشر .

امينة .. يخت اسماعيل شيرين

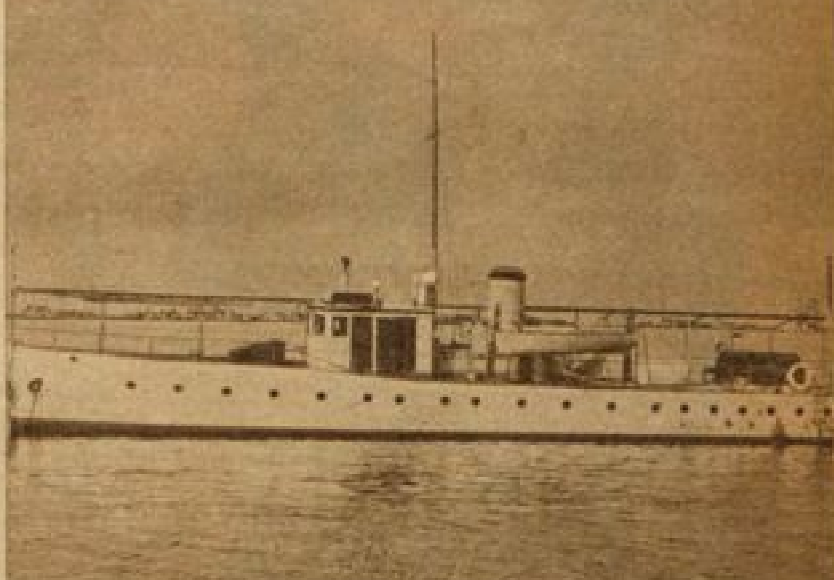

يخت آخر من اليخوت .. التى صودرت

العروسة .. يخت محمد علي ابراهيم ثمنه ٣٢ الف جنيه

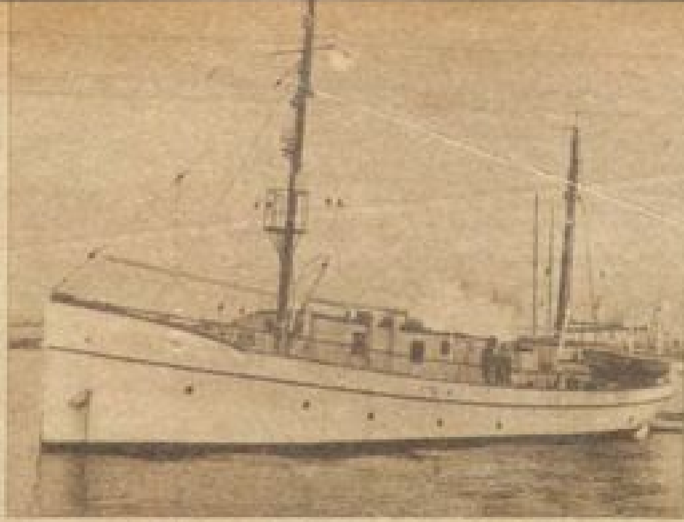

اسكس ميد .. يخت السيدة فوزيه ثمنه ٤٥ الف جنيه

أسرة محمد على !

الأميرة خديجة ، اسمها مكتوبا فوق حلقة النجاة

مهرشاه ...

● ومهرشـاه هو اليخت الذي كان يمتلكه السيد عمر الفاروق ويتجول به للصيد مع رجاله واصدقائه في منطقة ابي قير ... واحيانا مع الملك السابق « فاروق » .

● يسير بمحرك ديزل قوة ١٢ حصانا

● يبلغ ثمنه سبعمائة جنيه .

● هرب قائده احمد اسماعيل سعيد عدة مرات ، وقبض البوليس عليه عندعمر الفاروق فاعتقله البوليس في عهد الملك السابق وعذبه وارغمه على العودة لقيادة اللانش ، ويقول احمد اسماعيل سعيد أن عمر الفاروق كان عصبيا يضرب بسرعة ويشتم بسرعة وكانت الشتائم المفضلة على لسانه « فلاح بلاوانك » ... ولا يزال احمد سعيد يتساءل عن معنى بلاوانك باللغة العربية !

الفتية ... !

والفتية يخت صغير للسيد اسماعيل شيرين يرسو على شاطئ ابي قير ...

● باعه اليه « الريس » صالح حمدي ـ اشهر رجل في ابي قير ـ بمبلغ ٣٠٠ جنيه

● كانت آخر رحلة لليخت في الصيف الماضي عندما حمل السيدة فوزية وزوجها الى جزيرة نلسن

القانص !

والى جوار الفتية يرسو ـ فوق الارض ـ القانص ... وهو اسم اليخت الذي كان يمتلكه السيد اسماعيل مختار ... وقد توفي منذ شهور ثلاثة

● يشبه من ناحية الشكل يخت السيد عمر الفاروق

● يسير بمحرك ديزل وكان يستعمل للصيد فقط ...

● يقوده الريس صالح حمدي الذي سبق أن اصيب مع اسماعيل مختار في حادث انفجار احد اللانشات ... فاحترقت يداه ورجلاه ورجاه اسماعيل مختار الا يرفع عليه دعوى تعويض ... وقال له انه سوف يعوضه عندما يحكم لصالحه في قضية بينه وبين شقيقه علاء الدين مختار حول ملكية مصنع طوب ... ولا يزال الريس حمدي ينتظر التعويض حتى اليوم !

ولكن ... ليست هذه هي كل قصور الماء التي امتلكتها اسرة محمد على ... فما زال الصاغ حسين صفوت يبحث وينقب كل يوم في سجلات التفتيش البحري بمصلحة الموانى والمنائر عن قصور الماء المختفية ... وفي كل يوم يعثر على عدد جديد .

.. جزيرة كهربائية في يخت فوزية

حجرة النوم في يخت عمرو ابراهيم ... « العروسة »

القانص .. يخت اسماعيل مختار

رعد ... يخت سعيد ذو الفقار

ـ الانقلاب الذى تتحدث عنه هوليوود ..
الجدران التى تتكلم والممثلون الذين يخرجون من الشاشة

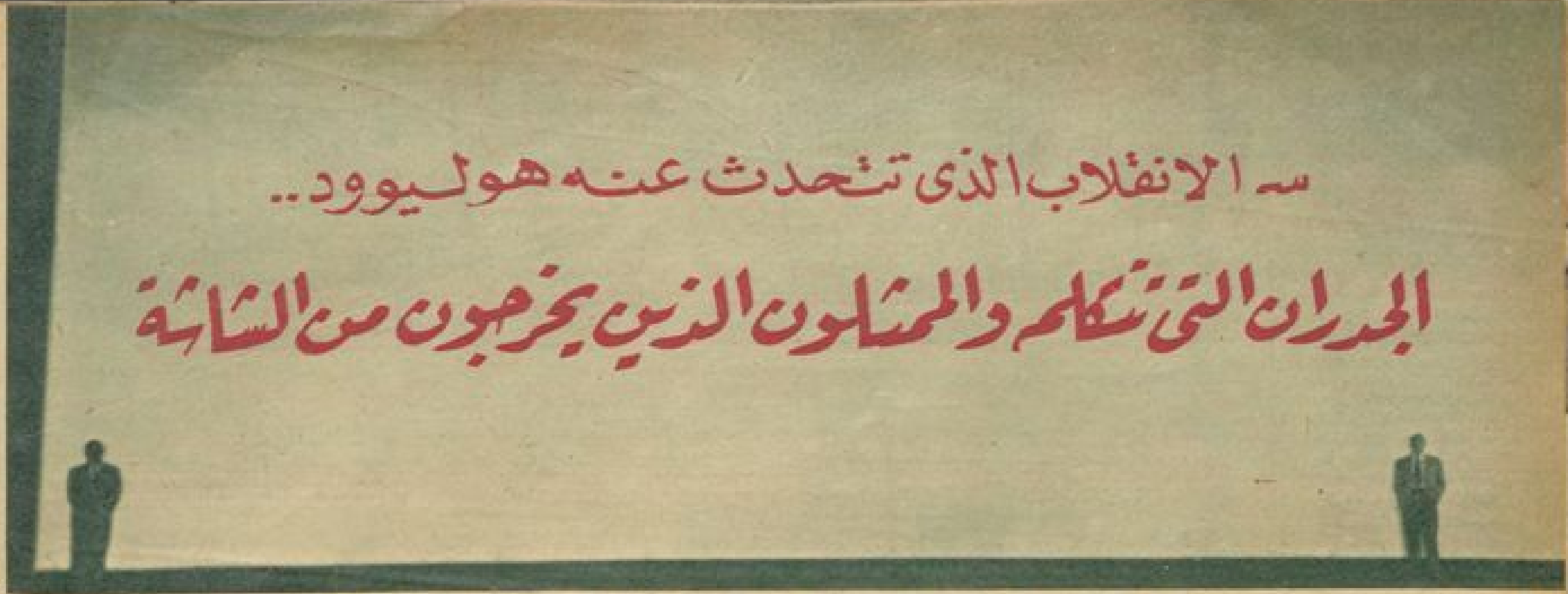

هذه هى الشاشة الجديدة التى تعرض عليها الافلام السينماسكوب .. انها تساوى اربعة اضعاف مساحة الشاشة العادية الموجودة الآن !

هذه قصة الاختراع الجديد كاملة .. مثلا المنظر الجانبي هو الذى يظهر عادة فى السينما الآن ، ولكن فى السينماسكوب سوف تستطيع الكاميرا ان تنقل الينا اربعة اضعاف المشهد الحالى ، وبهذا تقل تحركات الكاميرا لتنقل مشاهد المنظر الكبير كلها وسوف يعيش المتفرج وسط المنظر الحقيقى للقصة .. وهذا هو احد مشاهد اول فيلم يتم تصويره بالطريقة الجديدة ، ويدور حول حياة المسيح !

نيويورك — من مراسل «آخر ساعة»

الفكرة الجديدة التى تتحدث امريكا كلها عنها فى هذه الايام ..

والتى اخذت الصحف والمجلات تضع اخبارها وتفاصيلها فى صفحاتها الاولى

هذه الفكرة بدأت فى صباح احد ايام الشتاء الماضى ، وفى احدى الحجرات الواسعة التى تحتل الطابق السابع فى احدى ناطحات نيويورك ، جلس هنرى كريتيان يروى القصة منذ البداية ويهمس بفكرته الى بعض رجال السينما فى هوليوود .. وقال وهو يشير الى الجهاز الذى يربض امامه :

— هل تعرفون معنى هذا الجهاز ..؟ انه فى كلمات بسيطة سينقل المتفرج فى السينما الى جو آخر ، وستصبح القصة بين يديه ، يراها وهو جالس حوله بحيويتها ، وشخصياتها واحداثها وحقائقها الواقعة .. !

التأثير النفسى فى المتفرج

وصمت الرجل قليلا ثم قال :

— فى الواقع انها ليست السينما وليست الافلام المجسمة ، ولكنها شيء غريب .. انها باختصار نوع قريب من الشاهد والحوادث على الشاشة ..

بطريقة مبتكرة ، فمشاهدة الافلام الجديدة يتم عرضها من عدسات خاصة ، وان هناك ميكروفونات مثبتة فى كل مكان بقاعة العرض بحيث تنبعث الاصوات بحسب قربها او بعدها من الاركان الاربعة ، وفى وقت واحد .. وبعد هذا فاننى متأكد ان المتفرج سيقوم من مكانه لكى يشترك فى الحوادث التى تجرى امامه ، وباختصار ان هذه العوامل مجتمعة ستكون للتأثير فى المتفرج من الناحية النفسية ، فيفكر ويتحرك ويعيش فى جو الفكرة التى تعرض حوله

هذا الرجل مجنون

وبالطبع لم يصدق رجال السينما فى اول الامر ..

وهمس واحد منهم وهو ينظر الى الباب الخارجى بعد أن استمع الى الفكرة الجريئة .. فى اذن زميله :

— لاشك ان هذا الرجل اصيب بالجنون لمجرد الفكرة فى شىء كهذا !

والواقع ان « هنرى كريتيان » من اول الذين اشتغلوا بصناعة السينما .. وهو الذى ساعد بابحاثه فى عام ١٩٢٧ على ادخال صناعة السينما الناطقة ، وظل الرجل يفكر بعد ذلك فى طريقة جديدة تنقل المتفرج الى جو حيوى حقيقى .. وبدأت عناصر الاختراع الجديد تتجمع لديه ، وفى عام ١٩٤٧ انتهى من اعداد الجزء الاول من الجهاز وهو آلة العرض نفسها ، واخذت العناصر الاخرى تكتمل بعد ذلك وفى النهاية وضع المشروع الكامل للسينما الجديدة واطلق عليه « مشروع السينماسكوب » ويتلخص فى هذه النقط الثلاث :

● الهيبرجونار وهو الذى يضاعف محيط الابصار .. ويعطى للمتفرج الشعور بعمق المنظر الذى يجرى امامه

القصة الكاملة لطلاق ليلى فوزى !

من ثقب الباب

على نبأ طلاق عزيز عثمان وليلى فوزى هذا الاسبوع على ثورة السينمائيين ضد الصحافة والنقاد !

منذ اكثر من خمس سنوات شهدت القاهرة قصة غرام عنيف كان بطلها عزيز عثمان ، وكانت بطلتها ليلى فوزى .. وقد اختارت ليلى فوزى عزيز عثمان من بين عشرات العرسان الذين تقدموا لخطبتها وكان من بينهم فريد الاطرش !

وقيل يومها كيف ترفض هذه المجنونة الزواج من فريد الاطرش لتتزوج من عزيز عثمان !

وهكذا عقد « الشبكة » الرائعة التى قدمها اليها والسيارة الفاخرة .. واقام الاثنان فى جناح خاص بفندق الكونتننتال حتى يوم ٢٦ يناير .. ثم انتقلا الى شقة بالجيزة .. والذين اختلطوا بالزوجين يؤكدون انهما كانا يعيشان طول هذه السنين كالسمن والعسل .. وان التصدع لم يحصل الا منذ شهور قليلة فقط ، عندما بدأ الزوج يغار على زوجته من عبث النسيم !

ان اصدقاء عزيز وليلى يعلمون ان عزيز يحب زوجته حبا جما .. وانه هو الذى جعل منها بطلة وصاحبة شركة سينمائية اسمها « افلام ليلى » .. وهو كفنان يتسم بالنشاط والكفاح .. ولو طلبت منه ليلى فوزى فى يوم من الايام ان يشعل اصابع يديه العشر شموعا لها لما تردد وهم يقولون ايضا انها تبادله حبا بحب .. بدليل اقامتها معه اكثر من خمس سنوات .

يضع مستقبله بين يدى نجيب الريحانى

ولقد بدأ عزيز عثمان حياته مطربا بالاذاعة .. وقد كان غناؤه مقتصرا على الادوار القديمة والتواشيح التى لا يزال صالح عبد الحى يرددها حتى الآن !

ولم يتطور عزيز عثمان الا فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، فقد حدث ان انتعشت سوق الفيلم المصرى ، واشتدت ازمة الفيلم الخام ، حتى وضعت وزارة الشئون الاجتماعية يدها على جميع الافلام الخام الواردة من الخارج لتوزيعها على المنتجين بنظام .. واستطاع عزيز عثمان ان يحصل على تصريح بفيلم خام .. وعرض على نجيب الريحانى ان يكتب فيلما يشترك فيه الاثنان ..

واعتذر نجيب الريحانى فى بادىء الامر لانه كان يكره العمل فى السينما .. ولكن عزيز عثمان اقنعه بان يتولى بنفسه الاشراف على الفيلم .. وعليه ان يختار المخرج الذى يعجبه ، فاختار نجيب الريحانى مهندس الديكور ولى الدين سامح لاخراج الفيلم !

وقال نجيب الريحانى لعزيز عثمان :

— انني لايهمني المخرج بقدر مايهمني الدور الذى ستمثله انت !

فاجاب عزيز عثمان :

— انني كالعجينة بين يديك .. ارسم لى الدور الذى يناسبني ، وما على الا ان اؤديه كما تريد !

واجتمع نجيب الريحانى وبديع خيرى وكتبا سيناريو وحوار فيلم « لعبة الست » .. وظهر عزيز عثمان لاول مرة على الشاشة فى دور مغن من حارة العوالم .. وغنى فى هذا الفيلم اغنياته المشهورة « يا خارجة من باب الحمام وكل خد عليه خوخه » .. و « الغراب يا وقعة سودة جوزوه احلى يمامه » !

ونجح الفيلم .. ومن ذلك اليوم بدأ

مهندس يصمم فيلا بدون باب

وفى هذا الاسبوع بدأ مخرج جديد اسمه احسان فرغل فى اخراج فيلم من انتاج شركة الافلام العربية .. وقد اطلق على هذا الفيلم « العمر واحد » ويتولى بطولته اسماعيل يس والمطربة الناشئة حبايب .. وحبايب هذه تمثل سكرتيرة عبد الفتاح القصرى الذى يمثل شخصية مقاول .. ويمثل اسماعيل ياسين دور مهندس يعمل فى مكتب القصرى ، ويتنافس الاثنان على الفوز بقلب السكرتيرة .. ويطلب المقاول من اسماعيل ياسين ان يضع له تصميم فيلا انيقة لاحد الطيارين ، فيضع اسماعيل ياسين تصميم الفيلا بدون باب ! .. وعندما يسأل المقاول : اين الباب ! .. يجيبه بان صاحب الفيلا طيار وانه سوف يستعمل الطائرة الهليوكبتر فى النزول والصعود الى الفيلا ! ..

ليلى فوزى
خبر الاسبوع

وينتهى الامر بان يفصله القصرى من العمل .. ويحاول اسماعيل ياسين عبثا ان يعثر على عمل .. واخيرا يبعث بخطاب الى شقيقه الذى يقيم فى البرازيل ، فيدعوه لزيارته .. وتحدث كارثة للطائرة .. وتحمل البرقيات اسم اسماعيل بين الغرقى .. ولكن اسماعيل يكون قد تخلف عن الطائرة فى آخر دقيقة .. ويعود الى المجتمع الذى كان يعيش فيه ويستعرض فيه الرياء والنفاق .. ان فكرة الفيلم مأخوذة من الكتاب العربى المشهور « حديث عيسى بن هشام » .. وقد كتب السيناريو والحوار ابو السعود الابيارى ..

احمد كمال سرور

خرج المذيع القديم احمد كمال سرور من مستشفى المجاذيب بعد ان امضى فيه ثلاث سنوات ونصفا ..

واحمد كمال سرور هو احد الثلاثة المذيعين الاوائل وهم احمد سالم ومحمد

كمال سرور

ساحة الشاشة العادية بالنسبة للشاشة الجديدة اللامعة .. وهناك ايضا الاثنا عشر ميكروفونا بدلا من الميكروفون الواحد !

● الشاشة المقعرة الواسعة ذات المساحة الكبيرة من ناحية الطول .. وتبلغ حوالي اربعة اضعاف مساحة الشاشة العادية .. ولابد ان تكون لامعة لكي تعطي نفس النتيجة العميقة ..

● استيريوفونيك وهي آلة الصوت البارز ومعنى ذلك انه سيكون هناك حوالي ١٢ ميكروفونا في جميع انحاء قاعة العرض فتأتي الاصوات مختلفة في اتجاهاتها وابعادها ومصادرها ، فيحس المتفرج وكأنه واحد من الافراد الذين يتكلمون امامه ، ويسمع الاصوات وكأنه جالس بينهم حقيقة ..

لم تشاهد النور

ولم ييأس « هنري » بعد ان فشل في اقناع بعض منتجي شركات السينما واستطاع في النهاية ان يقنع المنتج « سبيرو سكوراس » بفكرته الجديدة ، وبدأ العمل في الحال ، وتم انتاج الفيلم الاول وكانت قصته تدور حول عباءة المسيح التي سرقها احد اليهود فحلت عليه اللعنة الى الابد وعلى ذريته وفي ليلة العرض الاول ذهب اكثر من ١٢ الف شخص لكي يشاهدوا الانقلاب الثالث في صناعة السينما ، وخرجوا في النهاية وهم يمسكون رؤوسهم بأيديهم ويفتحون عيونهم بأصابعهم .. لقد كانت المسألة اكبر من ان يصدقها العقل لاول مرة .. تماما كما حدث في سنة ١٩٢٧ عندما نطق الممثلون على الشاشة !

المنتج سبيرو سكوراس يشاهد اختراع هنري كريتيان الجديد ..

فتحي وكمال سرور .. وهو الذي ابتكر عبارة « هنا القاهرة » التي يستهل الاذاعة منذ سنة ١٩٣٤ الى اليوم .. وكان احمد سالم ومحمد فتحي يقدمان البرامج بهذه العبارة الطويلة « هنا يهنأ المذيعون اذاعة البرامج من محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية تذيع على موجة متوسطة طولها كذا وكذا .. »

وقد بدأ كمال سرور حياته ممثلا محترفا على مسرح شارل ديلان بباريس .. وكان اهله قد اوفدوه الى باريس لدراسة الطب ، ولكنه درس التمثيل والاخراج المسرحي .. وعندما عاد الى مصر كانت محطة الاذاعة قد اعلنت عن طلب مذيعين فتقدم مئات الشبان للامتحان لم ينجح منهم سوى اثنين فقط هما كمال سرور ومحمد فتحي .. وكان احمد سالم ومحمد فتحي يذيعان البرامج بالعربية والانجليزية فقط ، ولكن كمال سرور كان يذيع باللغات الثلاث حتى انشيء قسم البرامج الاوروبي .. ثم انتدب في سنة ١٩٣٧ للعمل في محطة الاذاعة البريطانية .. وهناك التحق بكلية موظفي الاذاعة .. واشتغل رئيسا لقسم المذيعين ومخرجا للبرامج العربية ..

وعندما عاد من لندن ، عرضت عليه محطة الاذاعة العمل بها كمخرج ومؤلف بالقطعة .. فرفض كمال سرور هذا العرض ..

وهو يقول انه في اوائل اكتوبر سنة ١٩٤٩ كتب شكوى الى ادارة الامن العام ضد المخابرات البريطانية ..

وبعد مرور اربع وعشرين ساعة من تقديم هذه الشكوى وجد نفسه في مستشفى الامراض العقلية !.

جليل البنداري

مؤامرة على سيارات النجوم

يلعب قصر الطاهرة - وهو احد القصور الفاخرة للملك السابق - دورا هاما في حوادث فيلم « صراع في الوادي » الذي انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمي واخرجه الاستاذ يوسف شاهين واشترك في تمثيله فاتن حمامه وزكي رستم وفريد شوقي والوجه الجديد عمر شريف ..

وقد استغرق تصوير المناظر التي تجري في هذا القصر نحو شهر قضاه ابطال الفيلم وهيئته الفنية وهم يتنقلون بين جوانبه لتأدية عملهم الفني والاستمتاع بمشاهدة ما فيه من روائع وتحف فنية وطنافس غالية سجلتها الكاميرا فيما سجلته من مناظر هذا القصر

واخيرا انتهى التصوير ، وراح الجميع يستعدون لوداع قصر الطاهرة وخرج ابطال الفيلم ليستقلوا سياراتهم التي كانوا يجيئون بها كل يوم الى القصر

وفجأة رأوا شيئا لم يكونوا يتوقعونه .. كانت عجلات جميع السيارات تالفة ، بينما كانت منتفخة ، عندما جاءوا بها الى القصر .. ولو ان سيارة واحدة تلفت عجلاتها لكان الامر عاديا ، ولكن حدوث هذا الامر بالنسبة لها جميعا بلا استثناء فهذا ما ادهش اصحابها .. وكان ان اخذوا يبحثون عن الفاعل ، فتبين لهم انه لم يكن واحدا فقط ، بل كانوا عصبة

لقد عز على العمال الفنيين الذين جاءوا مع الهيئة الفنية الى قصر الطاهرة .. عز عليهم ان يغادروا هذا القصر بعد ان استمرأوا متعتهم فيه طوال مدة العمل في الفيلم .. في حين كان محرما عليهم وعلى غيرهم من قبل الثورة حتى مجرد الوقوف بجوار سوره الخارجي

اما وقد استمتعوا بوجودهم في داخله .. فقد فكروا في اطالة مدة الاقامة ولو لحظات .. وكان ان تآمروا على سيارات نجوم الفيلم فأزالوا انتفاخ عجلاتها ، حتى يمكنهم ان يطيلوا اقامتهم في القصر ريثما يعاد نفخ جميع العجلات ..

وقد كان ..!

شيء في هذه المدينة يدفع القدمين الى الرقص

نيويورك :

يقول فرانك دوبسون المثال البريطاني الذي يزور نيويورك لأول مرة في حياته: « ان هناك شيئا عجيبا في هذه المدينة يدفع الايدي الى العمل والاذهان الى التفكير والقدمين الى الرقص ! .. ان اجمل ساعات حياتي هي تلك التي اقضيها في احد النوادي الليلية حيث ارقص واظل ارقص على نغمات الموسيقى الحالمة حتى الصباح !

بقي ان تعلم ان مستر فرانك دوبسون قد جاوز اليوم العام الخامس والسبعين !

يطلق زوجته ! لانها تأكل الكافيار وتشرب الويسكي

بوسطن :

تقدم رجل يطلب الطلاق من زوجته ، ووقف يروي للقاضي تفاصيل مأساته منذ ذلك اليوم الذي عرف فيه هذه المرأة التي احالت حياته جحيما !

قال الزوج انها تذهب للسينما بمعدل خمس مرات في الاسبوع ، وتشتري كل يوم زوجا جديدا من جوارب النايلون ، وتأكل الكافيار ، وتشرب الويسكي ، وتدخن في اليوم اكثر من مائة سيجارة !

وقال الزوج : ان مرتبي ياسيدي القاضي لايزيد على خمسة عشر دولارا في الاسبوع ، وقد ارتفع رقم ديوني الى الف وخمسمائة دولار ! واريد ان اطلقها لكي أتمكن من تسديد هذه الديون !!

يترك ٨٠ الف جنيه هربا من « مريلين » !!

سيدني :

ماتت مسز « الينس غراى » عن ثمانين عاما ، وقد كانت مسز غراى سيدة واسعة الثراء تملك ضياعا واسعة واموالا كثيرة في البنوك قدرت باكثر من ثمانين الفا من الجنيهات !

ووصل نبأ وفاة السيدة الى زوجها وهو شيخ في السبعين يعيش في ميلبورن منذ خمسة عشر عاما ، بعد ان انفصل عن زوجته ! وطار الزوج الى سيدني ليضع يده على ثروة زوجته وضياعها الواسعة !

وقرأ محامو الزوجة الوصية التي كتبتها بخط يدها قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة ، فاذا بها توصى بكل ثروتها للزوج بشرط ان يتزوج صديقتها الوفية « مريلين » وهي عجوز شمطاء جاوزت العام الستين من عمرها ، وتسكن في المنزل المجاور لها ، وقد ظلت تعنى بصديقتها في ايامها الاخيرة عندما اشتدت عليها وطأة المرض !

وصدم الزوج وترك الثروة وطار عائدا الى ميلبورن هربا من « مريلين » !!

« ماريا » سبب نكبته !!

روما :

قبض رجال البوليس الايطالي على رجل يدعى « جوزيو لاكرتيتيه » ، وكانت التهمة التي وجهت اليه هي انه تزوج ثلاث نساء !

تزوج الاول في ميلانو ، ثم تركها وسافر الى روما ، وهناك التقى بفتاة جميلة ، فاحبها وعرض عليها الزواج ، وقبلت الفتاة ، ثم لم تمض معها بضعة اشهر ، وسافر الى تورين وفي تورين التقى جوزيو بفتاة تدعى ماريا ، واراد الزوج ان يترك زوجته الثالثة بعد مضي اسبوعين من زواجه ، ويستأنف رحلاته من جديد بحثا عن زوجات جديدات !

ولكن ماريا امسكت بتلابيبه ورفضت ان تتركه يغادر البيت لحظة واحدة .

وطالت غيبة الزوج عن زوجتيه الاوليين فبدأتا حملة واسعة للبحث عنه ، واخيرا التقت الزوجات الثلاث ، واكتشفت القصة الكاملة وساقت ماريا الزوج امامها الى البوليس !

وامام البوليس وقف جوزيو في حالة اعياء شديد ، وقد اصيب باورام وجروح في جميع اجزاء جسمه ، وراح جوزيو يبكي وهو يروى للضابط قصة اعتداء زوجاته عليه بالضرب طوال الطريق من بيته الى قسم البوليس !!

الاميرة تحمل كلبها والمضيفة تحمل طفلة الاميرة !

عادت الاميرة شمس شقيقة شاه ايران التي كان الدكتور مصدق قد نفاها من البلاد لتدخلها في السياسة .. عادت اخيرا الى طهران بعد ان قضت في المنفى شهورا عديدة ..

وفي مطار استوكهولم قابل الصحفيون الاميرة الايرانية الجميلة ، والتقط المصورون صورتها وهي تحمل واحدا من كلابها الستة التي تعتز بها وتصحبها اينما ذهبت . اما ابنتها الطفلة التي لم تتجاوز الشهر الخامس عشر من عمرها ، فقد حملتها مضيفة الطائرة !

الجنة التي سيجتمع فيها ايزنهاور وتشرشل ولانيل وسط غناء الضفادع وعواء الطيور !

برمودا ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

في يوم ٤ ديسمبر القادم وفي برمودا تلك المجموعة الصغيرة من الجزر الرائعة في شمال الاطلنطي يجتمع ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكية وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا ولانيل رئيس وزراء فرنسا الذي ظفرت حكومته بالثقة في هذا الاسبوع ، وخرج من الجمعية الوطنية ، يقول للصحفيين : « الى برمودا ! » .

الدولار يطرد الانجليز !

وقصة هذا المكان الذي اختاره زعماء العالم الغربي ليكون مقرا لمؤتمرهم قصة قديمة يرجع تاريخها الى عام ١٦٠٩ عندما احتل برمودا اميرال بريطاني باسم ملكة بريطانيا ، ومن يومها اصبحت برمودا جزءا من الامبراطورية البريطانية التي لا تزال باقية في اذهان عدد كبير من ساسة الانجليز ، ولو ان حدود هذه الامبراطورية قد اختفت تماما من الخريطة !

ومضت بضعة قرون ، قبل ان تتحول المستعمرة البريطانية ، الى مستعمرة امريكية ، وقد كان « الدولار » هو القائد الامريكي الجديد الذي احتل برمودا وطرد الانجليز منها .. واصبح لامريكا الآن قاعدة بحرية في برمودا ، وقاعدة جوية واصبح السائحون الامريكيون ، هم الوحيدين الذين يجيئون الى برمودا ، والذين يحدد اقتصاد هذه البلاد على ما ينفقونه فيها من دولارات ! وبالرغم من هذا فالانجليز لا يزالون يعتبرون برمودا جزءا من الامبراطورية!

البلاجات عامرة !

والحياة في برمودا جنة ، فلا امراض ، ولا ثلوج تتساقط ، ولا ضباب يملأ الجو ، ولا شيء من هذا كله ، وشهور السنة كلها ربيع ، ونحن الآن في فصل الشتاء ، ولكن البلاجات لا تزال عامرة .. والشمس مشرقة لا تغيب ابدا طوال ساعات النهار ، والزهور متفتحة في الحدائق ، وكل شيء في برمودا يذكرك بالحياة في الجنة !!

وفي الجنة يلتقي العشاق وتأتي الازواج من جميع انحاء العالم لتمضية شهر العسل .. وفي برمودا لن تحتاج الى تقديم جواز سفرك فانت تستطيع ان تدخلها بدون باسبور ، ما دمت تحمل تذكرة عودتك على الطائرة او الباخرة الى بلادك ! ولن تستطيع ان تقيم في برمودا وتصبح مواطنا في هذه البلاد الا اذا امضيت سبعة اعوام كاملة !

التفرقة العنصرية !

وسكان برمودا كلها لا يزيدون على ٣٧ الف نسمة ثلثهم من البيض والباقي من اهل البلاد وهم من الملونين ، وكما هو الحال في اية مستعمرة بريطانية اخرى ، لا تزال قوانين التفرقة العنصرية قائمة في برمودا ، وتستطيع ان تلمسها في السينما حيث تخصص مكان للبيض وآخر للسود ، وفي الفنادق وفي المدارس وفي كل مكان .

واجور العمال والموظفين في برمودا اجور خيالية ، فالعامل البسيط في اى محل تجارى يتقاضى اجرا لا يقل عن عشرين جنيها في الاسبوع ، والصبي الذي لا يزيد عمره على الرابعة عشرة والذي لا يزال تلميذا في المدرسة يستطيع ان يكسب خمسة جنيهات في الاسبوع!

مايوه بكيني ممنوع !

وفي برمودا حشمة تستطيع ان تلمسها بوضوح في تلك القوانين التي تحرم على الفتيات الظهور في مايوه بكيني على البلاج ، والشورت الذي تلبسه السيدة يجب ان يصل الى « الركبة » او الى ما فوق الركبة باربعة سنتيمترات على الاكثر .. هكذا تقضي التعليمات ، والا تعرضت الفتاة او السيدة الى مضايقة رجال البوليس الذين يعترضون طريقها ويستوقفونها لم يسلمونها « بطاقة خضراء » تتضمن تحذيرا من البوليس وصيحة خافتة اليها يقولون لها فيها « عودي فورا الى بيتك واخلعي هذا المايوه او الشورت القصير ، والبسي شيئا آخر اكثر حشمة » .

٥٠٠ تذكرة في الصيف !

وفي كل صيف ، لا يقل عدد هذه التذاكر الخضراء التي توزع على الفتيات والسيدات عن خمسمائة تذكرة ، باي حال من الاحوال !

وفي برمودا اشياء كثيرة عجيبة لا تجدها في مكان آخر من العالم .. فهناك مثلا طائر يغرد بصوت يشبه مواء القط ، وفيها ضفادع صغيرة جدا لا يزيد طول الواحدة منها على بوصة او اكثر قليلا ، ولا يكاد الليل يهبط ، ويذهب الناس الى النوم حتى ترتفع اصوات الضفادع التي تعيش وسط الاشجار ، بالغناء ..

غناء الضفادع !

وفي الفندق الذي كنت انزل فيه مثلا كان اكثر من مليون ضفدع تغني لي عند النوم ، ويهرب النوم من عيني بطبيعة الحال !

واخيرا هذه هي برمودا التي اختارها ايزنهاور وتشرشل ولانيل مقرا لمؤتمرهم الكبير .. وفي اليوم الرابع من ديسمبر سيبدأ المؤتمر السياسي في برمودا ، وسيبدأ في ساعة مبكرة من الصباح اذا استطاع الاقطاب الثلاثة ان يناموا ليلتهم مبكرين ولم يهرب النوم من عيونهم وسط غناء الضفادع التي تملأ الاشجار خارج الفندق الكبير الذي سينزلون به !

الثلاثة الكبار معا في برمودا ايزنهاور وتشرشل ـ لانيل

جون كولفيلد تعود الى الاضواء من جديد !

هوليوود ـ لمراسل آخر ساعة :

عادت جون كولفيلد الى الاضواء من جديد وعاد كل شيء في الشلة الجميلة الى ما كان عليه قبل ان تدخل الدير لتصبح راهبة!

واحتفلت هوليوود كلها بالفتاة التي هجرت الدير لتعود الى الحياة تحت الاضواء وامام الكاميرا وعلى شاشة السينما بعد ان شعرت بقسوة الحياة في هذا العالم الآخر الذي ذهبت اليه بقدميها عندما مات قلبها !

لقد قررت جون ان تدخل الدير بعد ان مات خطيبها بالسرطان ، وحينما عرف الاصدقاء جون وعرف العالم كله قصتها ، قال الاصدقاء : « لقد كانوا يتوقعون ان تفعل جون هذا ، وان تهجر الحياة ، فقد مات كل شيء فيها في نفس هذا اليوم الذي مات فيه خطيبها » !

ودخلت جون الدير ، ومضت ستة اشهر بالضبط ، قبل ان تقف الفتاة وتعلن على العالم مرة اخرى انها سوف تهجر الدير وتعود الى بيتها !

وعادت جون الى بيتها فتاة اخرى غير تلك التي دخلت منذ ستة اشهر ، لقد عاد شعرها الذي كانت تصبغه بلون البلاتين الى لونه الكستنائي الطبيعي ، ومضت بضعة اسابيع قبل ان تظهر جون لاول مرة في حفلة عامة ، وتعود الى حياتها الاولى التي هجرتها !

القلم
الألماني
العجيب
رول - تيكو
بالشريط الأحمر
ROLL-TIKU
المتعهد الوحيد
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوتشي تليفون ٢٦٩٢١

ثورتنا.. وثورتهم!

محكمة الثورة
باريس ١٧٩٣
القاهرة ١٩٥٣

الثورة حدث غير عادي في حياة الشعوب . وعندما يقوم بها افراد الشعب وليس هيئة منظمة كالعسكريين ، يكون اول مظاهرها كما رأينا فيما تقدم من ثورات ، افلات زمام الامور من يد القابضين على السلطة ، وانعدام القانون امام رغبات واهواء الجموع الجامحة ... الجموع المجهولة الاسم ، الثائرة الغاضبة ، التي تحركها المشاعر المتطرفة كما تفعل الريح مع اوراق الشجر اليابسة . ولكن في ثورتنا لم يفلت الزمام من الايدي لحظة واحدة . ولم تتعلق ثورتنا غرائز الدهماء ، ولم تدع الامر لتبرئ الغني . وكان النظام هو السائد ... النظام العسكري الصارم .

في كل ثورة كان الشعار : « من ليس معنا فهو عدونا » ويعاقب تبعا لذلك . وكانت العقوبة الوحيدة هي الاعدام . اما عندنا فقد ترك من لم يصادف النظام الجديد هوى في نفوسهم أحرارا بالرغم من أنهم معروفون للجميع .

في كل ثورة كان الدين اكبر حصن يعمل الثوار على هدمه . حدث ذلك في الثورة الفرنسية وفي الثورة الشيوعية وفي الثورة التركية . اما في ثورتنا فقد كان الدين واحترام تعاليمه من الاسس التي قامت عليها وحضت على احترامها وعملت على صيانتها .

في كل ثورة تصدر قوانين متطرفة مبيقة قاسية ، تصل الى حد الاستبداد سنرى بعد قليل امثلة منها في القوانين التي صدرت في عهد الثورة الفرنسية . اما في ثورتنا فلم تصدر غير ما يصح تسميته « اجراءات وقائية » .

بدأت كل الثورات بمذابح وفظائع تقشعر لها الابدان . ولكن ثورتنا بدأت نظيفة ، واستمرت كذلك ، وكان سلوك الشعب كسلوك قادته مثاليا .

***

ولقد قامت في فرنسا محكمة للثورة .. وقامت عندنا محكمة للثورة . ولا يسع المرء بعد قراءة المؤلف الضخم الذي وضعه المؤرخ الفرنسي الكبير « جاك كاستلنو » عن محكمة الثورة في فرنسا ، الا أن يعقد المقارنة بينها وبين محكمتنا ، فكلتاهما اداة انبثقت من صلب الثورة ، وصميم قلبها .. فماذا نرى ؟ ...

مذابح بالجملة

في ١٠ اغسطس عام ١٧٩٢ ، هجم اهل باريس على قصر التويلري واستولوا عليه . ولقد حددت هذه الضربة نهاية الحكم الملكي في فرنسا ، وفي المساء ، في نشوة النصر وسكرة الظفر ، أحصى عدد القتلى من افراد الشعب ، وعلت الصيحات مطالبة بالاخذ بالثأر .

لقد بدأ عهد الجماهير . ولقد ولد الرجل « مواطنا أي ابنا للوطن » وقد نقل اليه هذا الوصف الجديد نظريا كل الحقوق .

ولقد ولدت العدالة الشعبية .. واخذت من الشعب الحدة والتعجل والفوضى والقسوة . وتكونت المحاكم الشعبية على عجل في سجون الاديرة الخالية القديمة ، وفي ابنية السجون الخالية من اودعتهم ايادي الثورة . وكانت كل محكمة تتألف من عشرة قضاة من افراد الشعب برئاسة احدهم ..

وكان استجواب المتهمين يتم في الليل ، في ضوء المشاعل والشموع . وكان لا يستغرق غير دقائق قليلة . وفي بعض الاحيان ثوان فقط . سؤالان أو ثلاثة وجوابان أو ثلاثة ، ثم يصدر الحكم . ويستطرد الرئيس قائلا : « غيره » ..

وكانت الاحكام تصدر كلها اما بالموت أو البراءة . وكان الحكم بالاعدام ينفذ في الحال وبطريقة بشعة . فعند باب السجن تقف جماعة من الجلادين في صفين . فاذا خرج احد المحكوم عليهم ، ارتفع في الحال الايدي المسلحة بالسيوف والحراب والفؤوس والهراوات ، لم تهوى على الرجل المسكين الذي يخر صريعا يتخبط في دمه .

يمين الطاعة

فلنستعرض بعض هذه المحاكمات كما تشهد فيلما مثيرا ، ونرى كيف كانت تدور . ها هي ذي احدى تلك المحاكم تعقد جلساتها في دير الكارميليت . نحن في ردهة تقود الى الحديقة بواسطة سلم يتألف من بضع درجات . وقد وضعت منضدة على عجل وجلس امامها « فيوليت » ترسيير منطقة اللوكسمبرج لم يبدأ النداء المشئوم .

ويوجه الرئيس النداء الى القس الذي يقف امامه هذا السؤال :

— هل اديت القسم ؟

ان معظمهم لم يقسم يمين الولاء والطاعة للشعب بدلا من أن يؤديها للكنيسة . ولكن لم يزل هناك متسع من الوقت لذلك . فيستطرد القاضي قائلا :

— هل تصر على الرفض ؟

وظل معظمهم صامتا ازاء هذه التكلة الرهيبة : هل يخون عقيدته أو يموت ؟ فكانوا يدفعون نحو الحديقة ، ويذبحون فوق درجات السلم .

واختلطت آخر آنات الاحتضار بصخب الشعب الذي فتحت له الابواب لكي يبارك هذه المذبحة الجماعية ... وغدا سترفع الجثث المشوهة ويلقى بها في البئر التي نرى على بعد خطوات ، وسوف تتشرب الارض الدم ، وتنشتت الرياح الروائح الكريهة ، ويسترد دير الكارميليت هدوءه وسكونه !

حرس الملك

فلنترك هذه المحكمة الى غيرها ... فلنذهب الى تلك التي عقدت في سجن « لابيي » . وقد جيء امامها بالجنود السويسريين الذين كانوا يؤلفون الحرس الملكي . وقد اقتصر استجوابهم على الجملة الآتية التي نطق بها الرئيس فقال :

— لقد قتلتم افراد الشعب يوم ١٠ اغسطس والشعب يطالب بثأره .

ولم تمر بضع دقائق حتى كان كل شيء قد انتهى . السويسريون سقطوا صرعى . وكانت تسمع صرخات الالم تقوى ، ثم تضعف ثم تخفت ، ثم حشرجة ، ثم يسود الصمت .

العربة بالباب

من الذي حل دوره الآن ؟ انه المسيو دي مونموران الذي كان وزيرا للخارجية في عام ١٧٨٧ ، وعندما وقف امام المحكمة ، نهض احد الحاضرين فجأة وقال مخاطبا الرئيس مايار :

— سيدي الرئيس ، ان جرائم المسيو مونموران معروفة . وما دام هو يقول ان نفسيته لاشأن لنا بها ، فاني اطلب أن يرسل الى سجن « الافورس » (وكان ذلك اصطلاحا معناه أن يحكم عليه بالموت) ..

وعندئذ قال القضاة مؤمنين :

— نعم ، نعم ، الى سجن لافورس .

فنظر مايار الى المتهم وقال له :

— انت ستنقل الى سجن لافورس .

فأجاب المسيو دي مونموران قائلا في لهجة ساخرة :

— سيدي الرئيس ، مادامو يلقبونك كذلك ، ارجوك أن تأمر لي بعربة

فأجاب مايار ببرود :

— ستكون لك العربة .

وخرج احد الجنود متظاهرا بالذهاب لاحضارها ، ثم عاد يقول :

— سيدي ان العربة بالباب ، فيجب الرحيل حالا .

وعندئذ طالب المسيو دي مونموران بملابسه وحاجاته ، وعندما اكدوا له انها سترسل اليه ، اتجه مبتسما وجهه شطر الباب .

وفي نفس اللحظة كان مايار يكتب في هامش سجله : « اعدم » . ثم صاح قائلا : « غيره » !

كما يكون السيد ...

وكان « غيره » هذا « تييري » تابع الملك المطيع أو « الشماشرجي » كما يقولون في لغة القصور . وكان مثل هذا اللقب كافيا لاختصار محاكمته . وقد اقتصر رد المتهم على قوله انه كان يؤدي واجباته التي يعهد بها اليه ، وينفذ ما يصدر اليه من اوامر .

وعندئذ قال له احد اعضاء المحكمة :

— انت تقول انك كنت مرغما على تنفيذ الاوامر التي تصدر لك . وانا أرد عليك قائلا انه كما يكون السيد يكون الخادم . وعلى ذلك فاني اطلب الى الرئيس أن يأمر بنقلك الى سجن لافورس .

فقال الرئيس مصدقا :

— نعم ، الى سجن لافورس .

واخرج تييري الى حيث لقي حتفه . وكانت لم تزل لديه القوة لكي يصيح قائلا : « يحيا الملك » عندما سدد احد الرجال نحوه سلاحه الذي يتأجج بالنار .

١٠ اغسطس ايضا

لكن ما شاهدناه هنا . فلننتقل الى محكمة اخرى . فلنذهب الى تلك التي عقدت في سجن لافورس حيث اعتقلت وصيفات الملكة ، والقائمون على خدمة ابنائها .

في سجن ابيي كانت احكام الموت تصدر بهذه الصيغة : « الى سجن لافورس ! » . وفي سجن لافورس كانت الصيغة : « الى سجن ابيي ! » .

وكان الرئيس يوجه الى المتهمين هذا السؤال :

— اسمك وسنك وبلدك ؟

وبعد أن يلقى نظرة على دفتر السجن يسأل قائلا :

— لماذا كنت في ٩ و١٠ اغسطس في قصر التويلري ؟

ويصدر الحكم حسب الجواب . فاذا كان بالاعدام ، فان المحكوم عليه ينقل بسرعة الى شارع ضيق يمتد في مواجهة بوابة السجن حيث يقف ثلاثة عشر من الجلادين ، كانت بينهم امرأة تسمى « الجميلة ترير » اشتهرت بجموحها وقوتها في العمل .

سيدة العرش

اليوم هو الثالث من سبتمبر ، والساعة الثالثة صباحا . وهاهي ذي الاميرة دي لامبال تقف امام المحكمة . لقد كانت الاميرة هي مديرة شئون بيت الملكة . وكانت في الثالثة والاربعين من عمرها . وعندما ظهرت امام المحكمة الرهيبة ، كان منظر الاسلحة الملوثة بالدم والجلادين الذين تصطبغ ايديهم وملابسهم ببقع كبيرة حمراء ، ومشهد الوجوه الصارمة القاسية ، والاطار المخيف الذي يحيط بهم والجو الذي يملؤه الدخان ، كل ذلك كان على قدر من البشاعة كافيا لأن يجعلها تخر مغشيا عليها .

واخيرا ، عندما ارتأى الرئيس انها اصبحت في حالة تسمح باستجوابها ، وجه اليها السؤال :

— من انت ؟

— ماري لويز ، اميرة سافوا .

— وظيفتك ؟

— مديرة بيت الملكة .

— هل كنت على علم بالمؤامرات التي دبرت يوم ١٠ اغسطس ؟

— لست ادري اذا كانت قد حدثت مؤامرات في ١٠ اغسطس ام لا ، ولكني اعرف انني لم اكن على علم بها

ووضع الرئيس النقطة الاخيرة في هذا الاستجواب عندما قال للمتهمة :

— اقسمي على الحرية والمساواة وكراهية الملك والملكة والملكية .

فرفعت الاميرة قامتها وقالت في كبرياء :

— انني على استعداد لأن اؤدي القسمين الاولين ، ولكني لا استطيع أن اقسم على الباقي . ان قلبي لا يطاوعني

فارتفع صوت الرئيس قائلا :

— الى سجن لابيي !

وعندئذ قبض رجلان عليها من ذراعيها ، وفي الخارج ارغمت على السير فوق جثث الموتى ، ثم خرت صريعة بينها .

وفي نفس اللحظة انفلت الجماهير تحوطها ، ولدى رؤيتها هذه المرأة الانيقة ذات اليدين الرشيقتين الرقيقتين ، والمظهر الارستقراطي ، استيقظت فيهم احط الغرائز البربرية التي تكون لدى طبقة من الغوغاء التخضع لرب أو لقانون . وفي الحال جردت المرأة التعسة من ثيابها ، واخذ الرجال يتعاقبون في دناءة على الجثة العارية التي كان يجب أن يجعل لها الموت حرمة . وعند الظهر ، قرروا قطع رأسها ، واخذوا يطوفون بالقنينة المصرية في شوارع باريس في زهو وانتصار . ثم قدم الرأس بعد ذلك الى الملكة ماري انتوانيت في سجنها .

وفي اثناء ذلك ، كانت المحاكمات مستمرة . وكل دقيقة تأتي بضحايا جديدة .

الحساب الختامي

وفي ٧ سبتمبر توقفت هذه المذابح بعد أن استمرت خمسة ايام ، أو على الاصح ١٠٠ الى ١٢٠ ساعة ، استجوب خلالها ٢٦١٦ شخصا ، قتل منهم ١٤٠٠ (ولكن العدد الصحيح ليس معروفا) من بينهم ٧٠ طفلا أو شابا تحت العشرين و٣٧ سيدة و٨٢ من الجنود السويسريين الذين كانوا يؤلفون حرس الملك و٢٢٣ قسا .

الحل الوحيد

وبعد أن مرت العاصفة ، اختلفت الاصوات ارتفع لتبرير ما حدث . فقيل انها كانت « ضرورة » لا مفر منها ، وعملا من اعمال التعصب الجماعي . وكتبت احدى الصحف تقول : « لا يجب أن نخدع انفسنا . نحن في حرب طاحنة ضد اعداء حريتنا . فاما أن نموت بأيديهم أو يموتوا بأيدينا . هذان هما الحلان اللذان لا ثالث لهما » . ومن منبر الجمعية صاح احد الاعضاء مخاطبا المتآمرين فقال : « هل هذا الدم كان بالقذارة التي تجعلنا نحجم عن اهراقه ؟ » وفي نفس الجلسة قال آخر : « هذه الاحداث لها نتيجتان عظيمتان : القضاء على المتآمرين الذين كان يعجز سيف القانون البطيء عن الوصول اليهم ، والقضاء على الشروعات الغادرة التي كان يلدها افراد الملكة والارستقراطية والذي كان يطل برأسه البشع من خلف متاريس فردان ولونجش » .

محكمة الثورة

والآن اتجه التفكير الى أن سابقة المسئوليات قد حالت . واذا كانت الحركة الشعبية بررت هكذا تلقائية ، فان من واجب السلطات كبحها . فصدر في ٢٩ سبتمبر مرسوم بحل هذه المحاكم ، وتأليف محكمة يطلق عليها اسم « محكمة الثورة » ليقدم امامها « كل من اتى اعمالا ضد الثورة ، وكل من حاول الاعتداء على الحرية والمساواة أو عمل على تحطيم وحدة الجمهورية ، أو الاخلال بالامن الداخلي أو الخارجي للدولة ، أو اشترك في مؤامرة ترمي الى اعادة الملكية أو اقامة اية سلطة تعتدي على الحرية والمساواة وسيادة الشعب ، سواء كان المتهمون موظفين مدنيين ، أو عسكريين ، أو مواطنين عاديين » . وهي تتألف من محلفين وخمسة قضاة يرأسهم اول من ينتخب من بينهم ، ومدع عام واثنين من وكلائه .

وتقرر أن تعقد هذه المحكمة جلساتها في « سراي العدل » ، وفي يوم ٦ ابريل ظهر امامها اول متهم ، وكان قد قبض عليه بينما يحمل جوازين للسفر وشارة الملكية البيضاء . ولم تكن هناك حاجة لاكثر من ذلك لكي يرسل الى المقصلة

وعقب مضي كان تملا وابدى احدى العبارات التي تفوه بها حزنه على لويس السادس عشر ، فقبض عليه واودع السجن . وفي الصباح استيقظ وهو يظن انه في بيته . فقيل له انه في السجن ، وجيء به امام المحكمة حيث (اقسم بالعظيم) على انه كان ثملا ولا يعرف مايقول ، ولكن حكم عليه بالموت .

وكانت ليلة ابنة الشابة التعسة التي كانت في السابعة عشرة من عمرها ، والتي تعرضت بعبارات ضد الجمهورية وارسلت الى المقصلة .

وهكذا اثبتت محكمة الثورة منذ اول جلساتها انها لم تكن شيئا غير امتداد للمحاكم الشعبية السابقة .

محاكمة الملكة

وفي ١٤ اكتوبر في الساعة السادسة مساء ، دخلت ماري انطوانيت ملكة فرنسا الى قاعة المحكمة . وكانت ترتدي ثوبا أسود . وجلست فوق مقعد القائد في مواجهة المدعي العام . وكانت القاعة مضاءة بشمعتين فقط فوق المنضدة التي يجلس امامها كاتب الجلسة .

وفي ذلك الضوء الخافت كانت الظلال تبدو كاشباح عجيبة كما لو كانت لاناس مختبئين متربصين . وكانت العبارات ترن في ارجاء القاعة كما لو كانت خاوية .

— اسمك وسنك ووظيفتك وبلدك وسكنك ؟

— ماري انطوانيت دي لورين دوتريش ، وعمري ٣٨ سنة وانا ارملة ملك فرنسا .

فماهي التهمة الموجهة اليها ؟ هي انها كانت المستشارة المشئومة لزوجها لويس السادس عشر ، وانها عقدت صلات مع الدول المعادية ضد الجمهورية ، وانها خدعت الشعب .

وقال لها الرئيس :

— انك لم تكفي لحظة واحدة عن محاربة عهد الحرية . ولقد اردت أن تحكمي مهما كان الثمن ، وان ترتقي العرش فوق جثث الوطنيين .

ثم وجه اليها هذه الاسئلة :

— ماذلك الاحتمام الذي اوليته لشعار الجمهورية ؟

— ان سعادة فرنسا هي اعظم ما انشده .

— هل تعتقدين أن الملوك ضروريون لسعادة الشعب ؟

— ليس في استطاعة فرد أن يحكم وحده في هذا الامر .

— ماذا كان رأيك في يوم ١٠ اغسطس ، عندما اطلق السويسريون بأمر من صاحب القصر الرصاص على الشعب ؟

— لم اكن بالقصر عندما بدأ اطلاق النيران ، ولست اعرف كيف حدث ذلك . ولكني واثقة من انه لم يصدر بذلك امر مطلقا .

وبهذا انتهى الاستجواب ، وعين للملكة محاميان رسميان ، ثم اعيدت الى السجن .

وكان (شوفولاجارد) — احد هذين المحاميين — يقضي اجازة في الريف عندما اعلن بالمهمة التي وكلت اليه ، فعاد على عجل الى باريس ، وذهب للاطلاع على الاوراق ، فوجدها آكداسا ضخمة لمراجعة لا يكفيه اقل من اسبوعين كاملين لفحصها . ولكن كان من المقرر أن تبدأ المرافعات في صباح اليوم التالي ، واشار المحامي على ماري انطوانيت أن تقدم طلبا للتأجيل . فرفضت في اول الامر ثم قبلت بعد لأي . وقدمت الطلب الذي لم ينظر اليه بل انه لم يأت ذكره في الجلسة . ونظرت القضية في اليوم التالي في الساعة المحددة : الثامنة صباحا من ١٤ اكتوبر عام ١٧٩٣

وظهرت ماري انطوانيت مرتدية ثوبا أبيض مغطى بشال كبير مربوط تحت الذقن . واخذ الرئيس هرمان ينظر اليها باستخفاف . انه لم يكن يحب أن يرى شخصا حسن الهندام .

وكان شهران في السجن قد خلقا من ابنة الامبراطورة ماري تيريز سيدة عجوزا قبل الاوان ، تعبة من كل شيء حتى من الحياة ، ومع ذلك ففي ذلك اليوم وبالرغم من الضيق الذي كانت تعانيه ، فانها لم تفقد شيئا من كبريائها . وقد جمعت ما بقي لديها من قوة ونشاط وانفة ، انه لم يبق امامها غير بضع ساعات من الكفاح وفي الغد ، سيكون في استطاعتها أن تخلد الى الراحة الابدية .

ووقف (فوكييه تانفيل) المدعي العام ليتلو قرار الاتهام الذي جاء فيه أن (ماري انطوانيت ارملة لويس كابيه كانت منذ قدومها الى فرنسا شرا مستطيرا وعصابة للفساد) وذكر محاولاتها المتهمة لاثارة الحرب الخارجية والحرب الاهلية . ثم انتهى الى هذا القول الذي لم يكن يتوقعه أحد : « في ليلة ٧ اغسطس عام ١٧٩٢ بينما كانت تشجع السويسريين على الاسراع في عمل الخراطيش ، ولكي تثير حماستهم ، تناولت الخراطيش وعضت الرصاص ! »

ثم بدأ طابور الشهود . وكان على رأسهم منظفي تكلم عن ذكرياته القديمة (التأميل) حيث كانت ماري انطوانيت معتقلة . فقال انه وجد في احد الايام كتابا من كتب الكنيسة (كان فيه احد تلك الرسوم المضادة للثورة ، والتي يتحصر في قلب يخترقه سهم . وقد كتب تحته عبارة عن المسيح) .

وفي مرة اخرى ، اكتشف في غرفة البرابيت — وهي اخت الملك — قبعة ظهر انها كانت تخص لويس كابيه . ولكن اهم ماقيل هو ترديده للفرية الدنيئة التي ادلى بها سيمون الاسكافي حارس لويس السابع عشر في قلعة التامبل والتي يمقتضاها أن ماري انطوانيت كانت ترتكب الفحشاء مع ولدها الصغير .

والتفتت ماري انطوانيت من القضية ولكنها لم تحر جوابا . فأمر احد المحلفين على ان تتكلم ، وعندئذ انتصبت قائمة وقد بدا عليها الانفعال الشديد وقالت : « اذا كنت لم ارد ، فذلك لان الطبيعة تأبى على نفسها مثل هذا الاتهام الذي يلصق بأم . واني استشهد على ذلك بكل الامهات اللاتي قد يكن في هذه القاعة » .

ويروي احد الشهود قائلا : « ان هذا الجواب المثير ، مرة والقلق اثار في القاعة حركة اعجاب جعلت المحاكمة تتوقف خلالها برهة »

وفي المساء علم روبسبير بالحادث، ومن شدة غضبه كسر احدى صحاف الطعام — فقد كان يتناول العشاء — ثم قال وهو يتميز من الحنق : «هذا لفعل هيبرت هل كان لابد أن يتيح لها في آخر لحظات حياتها هذا الانتصار الشخصي» .

واستمعت المحكمة لشهادة واحد وأربعين شاهدا لم يكن احد منهم يثير له أهمية . وعندما اعيد سؤال ماري انطوانيت اقتصرت على هذا القول : «بالامس لم اكن أعرف هؤلاء الشهود وكنت أجهل ماسيدلون به . والآن أرى أن أحدا منهم لم يأت بشيء واقعة ايجابية . واني أختم كلامي بتوجيه الملاحظة بأنني كنت زوجة لويس السادس عشر وكنت لا أعمل الا ما يريد» !

وبعد مرافعات الدفاع والادعاء ، صدر الحكم بالاعدام .

البزابيث دي فرانس

والامراء والاميرات ، ماذا فعلت بهم الثورة ؟ هل اقتصرت على مصادرة بعض ما كان لديهم من مال حرام ! ومجوهرات مخزونة لايفيد منها أحد . سأقتصر على ايراد قضيتين احداهما خاصة بأميرة والاخرى خاصة بأمير .

اما الاميرة فهي مدام اليزابيث اخت لويس السادس عشر . فماهي جريمتها؟ لا شيء سوى انها شقيقة ، الظالم السابق ، اليس هذا يكفي ؟ وقدمت امام المحكمة مع اربعة وعشرين شخصا من النبلاء . وقال الادعاء انها «اشتركت في كل الجرائم التي ارتكبتها الاسرة المالكة ، اسرة كابيه المسئولة عن كل الآلام التي نزلت بالفرنسيين . وانها في ١٠ اغسطس عام ١٧٩٢ كانت تساعد التوابيت المتوحشة في حشو الرصاص»

والتفت الرئيس لهجة السخرية عندما اعلن قائلا بغروره :

— هل في وسع المتهمة اليزابيث التي جعلت خطة دفاعها انكار كل ما يوجه اليها من تهم ، أن تكون مخلصة النية ولو مرة واحدة وتعترف بأنها كانت تغذو «كابيه» الصغير بالأمل في اعتلاء عرش أبيه ، وانها بذلك عملت على اعادة الملكية ؟

— لقد كنت اتحدث في الفة الى هذا التعس الحبيب الى نفسي بأكثر من وصف ، وكنت احاول أن أدخل الى نفسه العزاء الذي حمل الى ابعادهم تعويضه عن فقدان أبويه .

— معنى هذا بعبارة أخرى انك تعترفين بأنك كنت تغذينه بمشروعات الانتقام التي لم تنفك انت وذووك عن تدبيرها ضد الحرية وانك كنت تغرسين أمنية اطلال العرش المحطم بدماء الوطنيين .

وبذلك انتهى الاستجواب ، وانتقلت المحكمة الى المتهمين الآخرين ، واقتصر الامر على سؤالهم عن الاسم والسن والعمل . ثم حكم بالموت على الجميع دفعة واحدة — أي على الخمسة والعشرين شخصا .

وقد دهش المدعي العام لهدوء فريسته الملكية ، وأبدى هذه الملاحظة للرئيس قائلا : «يجب الاعتراف بأنها لم تبد أية شكوى» . فرد عليه الرئيس دبماس قائلا وهو يضحك ضحكة فليظة : «ومم تشكو اليزابيث دي فرانس ، الم نقم لها بلاطا من الارستقراط جديرا بها ! ولن يكون هناك شيء يمنعها من الاعتقاد بأنها لا تزال في صالونات قصر فرساي عندما ستجد نفسها تحت الجيلوتين محاطة بكل هؤلاء النبلاء المخلصين» .

الامير والليمونة

اما الامير فهو «فيليب المساواة» الذي كان قبل ذلك دوق دورليانز ، ليس عيبه بالرغم من انه لعب في الثورة دورا خطيرا ، بل انه مهد لها وسجعها ولم يابث ان اقسم اليمينا بالاخلاص بلغ من شأنه انه صوت في الجمعية العمومية من اجل الحكم بالاعدام على ابن عمه لويس السادس عشر .

وعندما جاءه النبأ بقرار القبض عليه ، كان عندئذ يجلس الى المائدة مع مونغيل صديقه وموضع ثقته ، فصاح الامير قائلا وهو يضرب جبهته بيده :

— يا الهي ! هل هذا ممكن ! بعد الادلة الوطنية التي قدمتها ، وبعد كل التضحيات التي بذلتها ! يالجحود ! بالفظاعة ! ماذا تقول في ذلك يامونغيل ؟

وكان مونغيل مشغولا باعداد سمكة يعصر عليها ليمونة . فأجاب قائلا وهو يستمر في عمله ومن غير أن يلتفت الى محدثه :

— هذا مخيف يامولاي . ولكن ماذا تريد ! لقد حصلوا من سموك على كل مايستطيعون الحصول عليه . ولم تعد تصلح لشيء بالنسبة لهم ، وهم يعملون بسموك ما أعمله انا بهذه الليمونة التي اعتصرت كل ما فيها .

ثم قذف بقشر الثمرة الى النفاية ... ولفت نظر الامير الى أن السمكة يجب أن تؤكل ساخنة .

ومثل فيليب امام المحكمة ، ولكنهم لم يكونوا يعرفون ما الذي يحاكمونه عليه ، ولكن ماذا يبحثون عن الاسباب ؟ انه امير وهو ثرى ، وفي هذا الكفاية . وسأله الرئيس قائلا :

— لماذا سمحت لنفسك في عهد الجمهورية بأن تنادي بلقب امير ؟ فأجاب فيليب قائلا :

— لقد فعلت من ناحيتي كل شيء لكي امنع ذلك ، بل اني وضعت به اعلانا على باب غرفتي وذكرت فيه ان اولئك الذين سيلقبونني كذلك سيدفعون غرامة لصالح الفقراء .

وسمع شاهد واحد ، ولم يستطع التعرف على فيليب المساواة ! ولكن كل ذلك لم يحل دون صدور الحكم بالاعدام .

بطل هوندشوت

وانظر الى هذا الشيخ الذي يقف امام المحكمة في ذلك الصباح الحزين من ايام شهر نوفمبر . انه الجنرال «هوشارد» بطل معركة «هوندشوت» . ان طوله ستة اقدام ، ولحيته يرمة مخيف ، وهو يبدو في ماسيه الله وحشي . وقد أصابه مفقوف ... في موضع نفسه لمال به نحو الزنة اليسرى ، وشطرت شفته العليا الى شطرين بضربة من سيف اخذت معها قطعة من الانف . وترى على خده الايسر اثر جرحين طويلين عميقين ، كما أن صدره مغطى بالجروح القديمة . فما هي جريمته ؟ هل خان شرفه العسكري ؟ هل تآمر ضد وطنه ؟ هل اتفق مع اعداء بلاده ؟ هل ارتشى او تاجر في الاسلحة الفاسدة مما تسبب عنه موت جنوده ؟ كلا ، لا شيء من ذلك ... الى هذا !

في ٢٨ اغسطس كتب له «كارنو» يقول : «انقذ ذكرك وبرج بأي ثمن» .

ولقد انقذها . ولكنهم كانوا يطلبون المزيد ، كانوا يريدون منه أن يقوم بحركة التفاف حول العدو ، ولكنه لم يستطع ذلك في بلاد تقطعها القنوات . ان «هوشارد» خائن لانه لم يستطع استغلال انتصاره ، انتصار «الجنود» الشجعان في جيوش الجمهورية» .

وقال له رئيس المحكمة :

— لقد خنت واجباتك وتآمرت على سباع وطنك !

فصاح قائلا :

— انني لم اخن واجبي ولم اتآمر على سباع وطني . بل على العكس من ذلك ، ليس هناك قائد دافع عنه بشجاعة واخلاص مثلما فعلت ، ولقد هزم جنود الجمهورية العدو في كل مكان تحت قيادتي .

وجاء شاهد حاول ان يحط من قدر البطل بأن ينتزع منه المجد الذي ناله بانتصاره في هوندشوت ، فقال : ليس القائد هو الذي احرز النصر ، وانما هم الجنود . واضاف قائلا :

— ان مثل هؤلاء الجنود هم الذين يكسبون المعارك ، وليس القواد الذين يختبئون خلف سياج كما رأيت المتهم يفعل .

فانتفض هوشارد تحت وطأة الاهانة ، وصاح قائلا في غضب :

— لقد خضت لسبيل عشر حروب ، ولقد تلقيت رصاصة في وجهي اخترقته من ناحية الى اخرى ، وتلقيت اخرى في حلقي واخرى في سيقاني ، ومن المؤكد ان الانسان عندما يختبئ خلف السياج لا يكون معرضا للاصابات هكذا .

ثم دافع عن نفسه بفصاحة وحمية وشجاعة المقاتل الباسل ، ولكن فجأة اخذ الرئيس دبماس غوان يصيح بالجنين ، وعند صدور هذه الكلمة الشائنة ، عزف هوشارد ملابسه ، وقدم صدره الممزق للمحلفين وهو يصيح قائلا : «ايها المواطنون المحلفون ، اقرأوا جوابي ، انه مكتوب هنا ، ثم تهالك فوق مقعده ، والدموع تنهمر من عينيه ، ومنذ تلك اللحظة لم يعد يجيب على الاسئلة ، وانما يردد دائما : «ذلك الجبن ، لقد وصفني بالجبن !» وظل يردد هذه العبارة الى ان سقط رأسه تحت المقصلة .

تجويع الشعب

وهناك «لافوتي» الذي كان مديرا للشئون المالية ، وكان عضوا في الاكاديمية الشهير بتحليله الرائع لقصة جان دارك في احد مؤلفاته ، فما هي جريمته ؟ هي استغلال النفوذ وعقد الصفقات والاثراء على حساب الغير ... لقد قدم للمحاكمة بتهمة تعكير القمح والتبذير فيه ، لماذا لانه اتاه تحريك الطين المترسب في ... قصره في بلدة «جاسي» وجعلت حبات القمح ... والقاء قوم ... البوليس الذي جاء ليقبض عليه ... مسكنه في باريس ... صحة اكتشافه للشاعر الاتيني ... لم يكن من المستطاع وصف حكاية حبات القمح بانها عملية ... للثورة لم يكن من صعب عن «لافوتي» ان يبرهن على ان حوض قصره مفتوح لكل من هب ودب ، ومعرض للرياح من كل جهة في جوار تلك المنطقة المزروعة ، وفضلا عن ذلك فانه لم يضع قدمه في قصره في «جاسي» منذ سنتين او ثلاث ، ثم انه لا يوجد قمح في حوزته ، وعلى ذلك فمن غير الممكن له أن يعثر ويبذر فيما ليس يملك .

ولكن فوكيه تانفيل — المدعي العام — ليس من الرجال الذين يتراجعون ، ان «لافوتي» يعمل على «تجويع الشعب» ولذلك فقد حكم عليه بالموت .

وذلك الصراف «بيير موجيو» الذي اتهم هو الآخر بانه عمل على تجويع باريس لانه وجدت عنده «كمية كبيرة من الخبز مجزأة الى قطع ومتعفنة ، والمخبوءة في صندوق موضوع في غرفة بإحدى الخاصين» . وقد فسر المتهم ذلك بأنه مريض ومرغم على أن لا يأكل غير الخبز الذي يصل الى الفرن مرتين ولا مرة ، ولم يخل الخباز أن يصنع له ذلك الخبز الا على شريطة أن يأخذ كمية معينة بمقدار مايسد حاجاته في المرة الواحدة» ، ولكن هذه الاسباب لا تقبلها المحكمة ، تحكم عليه بالموت

الشعور الانساني

وكانت اقل وشاية تكفي لارسال فاعلها الى المحكمة ، ومن هناك الى ميدان الثورة يستقر رأسه للمقصلة ، مثل تلك الارملة التي لدى مرور رجل حكم عليه بالاعدام لانه هتف قائلا : «يحيا الملك» ، سمعت قائلة : «يا للمسكين !» .

وسألها الرئيس قائلا :

— لاية اسباب تفوهت بهذه العبارة ؟

— بدافع شعور انساني

شعور انساني ! لن يحكم عليها ونفذ الحكم في نفس اليوم .

خادم البلاط

وكانت البلاغات تنهال على مكتب المدعي العام ، ومعظمها من مجهولين ، ولكنها كانت تقبل مع ذلك ، فمن هو هذا الذي يسمى «رولاند دي مونتجوردان» ؟ انه عدو للثورة حيث ان الذي بلغ عنه وصفه بانه كانت له علاقات خاصة مع الاسرة المالكة : «لقد كان خادما وضيعا للبلاط وكان يرى دائما في صحبة ابن لويس كابيه ، يلتقط له الكرات التي كان يقذفها الى الارض» .

انهم لا يريدون عبدا ، فلتحكم عليه بالموت .

سعة نبيل

وذلك الشيخ الذي ناهز الستين والذي يعتذر بأن سمعه ثقيل وأن كبر سنه قد انتزع منه قواه المعنوية ، فرد عليه الرئيس قائلا :

— حسنا ، ان المحلفين سوف يضعون في حسبانهم ان المتهم كان من النبلاء وكان مارشالا سابقا في العهد القديم . والحكم معروف طبعا

خطأ مطبعي

وذلك المدعو «ديبور» يلفت نظر المحكمة الى انه قدم خطأ ، وان «دوبورد» آخر هو المطلوب ، وكانت الواقعة صحيحة ، ولكن الذي يقف امام المحكمة لايفلت منها بهذه البساطة ، فمستر «ابركان» في ١٠ اغسطس عام ١٧٩٢ ؟ لقد كان بجوار ابيه الذي كان يشكو مرضا خطيرا ، وما كان يريد ان يسترسل في التفصيلات ، سحبت منه الكلمة ... والى المقصلة

المحاكمة الخاطفة

وكانت السرعة التي تتم بها المحاكمات وتنفذ الاحكام قد وصلت الى حد لايصدقه العقل ، ومن ذلك كاتب المحكمة «لبجرن» الذي كان يعمل في محكمة الثورة تحت امرة المدعي العام ، وقد كان من المظنون ان هذه الوظيفة وهذه الرعاية تضمنان له حصانة وضمانا ، ومع ذلك ففي احد الايام قبض عليه في منزله في الخامسة صباحا ، وكان في فراشه ، وفي السابعة كان في السجن ، وفي التاسعة اعلن بقرار الاتهام ، وفي العاشرة جيء به امام المحكمة ، وفي الساعة الثانية كان قد حكم عليه ، وفي الرابعة لم يعد له وجود .

يد من حديد وقفاز من حرير

وهكذا كانت الامور تسير في محكمة الثورة الفرنسية ... محاكمات صورية ، وتهم تلقى جزافا ، واحكام تصدر متشددة ، لم تكن هناك ضمانات ولم يكن يسمح للمتهم بالكلام ، ولم يكن يسمح للدفاع بالمرافعة ، ولم تكن هناك احكام بالاعدام تخفف الى السجن ، بل لم تكن هناك على الاطلاق احكام بالسجن ، كان الحكم الوحيد هو الموت ، وفي كل يوم كانت العربات التي تنقل المحكوم عليهم تشهد سائرة في نفس الطريق ... الى المقصلة ... الى الخلود ، وبعد ان تهوى الرؤوس كان الكناس «مياكوه» يرش الحاضرين بدم الضحايا كبركة من المطوبين وكان الجلاد يلوح امامهم بالرأس الذي فصل عن الجسم ، لرؤيتهم يتضاحكون ويهللون .

ان الانسان بعد قراءة هذا التاريخ ليحمد الله فضله ونعمته اذ انسلنا بفيض من عدله ورحمته

ورب قائل يقول ان ذلك كان عهدا غير عهدنا ، وان الانسانية تطورت منذ ذلك الوقت وارتقت ، ولكن هذه الفظائع الم تتكرر في قرننا ... القرن العشرين ... ابان الثورة البلشفية وفي عهد النازية ؟ ومن يدري ان كانت لا تزال تحدث في ايامنا هذه خلف مايسمى بالستار الحديدي

كلا ! ان العدالة هي العدالة في كل وقت ، وقد عرفها العرب قبل ظهور محكمة الثورة الفرنسية بعشرة قرون ، ورب قائل يقول ان للثورات احكامها وقضاءها وعدالتها ، ولست اجد ردا على هذا سوى ان اشير الى محكمة الثورة عندنا ، حيث تمثل لي عالما صورة : يد من حديد في قفاز من حرير !

عبد القادر السماحي

نفذ حكم الاعدام بالمقصلة ويرى في اقصى اليسار الجلاد وهو يلوح بالرأس المفصول عن الجسم لجماهير الشعب

العدد القادم
عدد خاص
عن السينما
من آقرباء

صراع يشهده الطلبة ويرعاه ناظر المدرسة

في معمل الكيمياء اصبح الطلبة يقضون وقتا احسن وامتع .

اذهبوا الى المدارس وشاهدوا كيف تسير الحياة فيها

تحقيق عن مشكلة اليوم الكامل في المدرسة المصرية

مصور من جماعة الصحافة يصور فريق الملاكمة

سؤال يدور على السنة رجال التعليم والسنة الطلبة والسنة اولياء امور الطلبة في هذه الايام ..

هل نجح نظام اليوم الكامل ؟

لقد بدأ هذا النظام في العام الماضي.. وكان الطالب قبل هذا العام يعود من مدرسته في الواحدة بعد الظهر

اما اليوم فان يد المدرسة اصبحت تمتد الى الطالب قبل الثامنة صباحا ولا تتركه الا في الرابعة من مساء اليوم

ان رجال التعليم مختلفون .. بعضهم يقول لقد نجح هذا النظام واثبت وجوده وبعضهم يقول : ان النظام لم ينجح كما كان منتظرا ..

ومعظم الطلبة يقولون في صراحة انهم ليسوا راضين عن هذا النظام ..

اما الباقون منهم ، ولن تجد في هؤلاء سوى اصحاب العقول النامية ، فهم يقولون : لقد نجح هذا النظام وفتح لنا بوابا كانت مغلقة امامنا

واولياء الامور قالوا جميعا : لقد استرحنا من متاعب الابناء واسترحنا من ساعات القلق التي كانوا يقضونها بين المقاهي والشوارع ودور السينما

ولكن مع ذلك .. يبقى نفس السؤال هل نجح هذا النظام وهل ادى الى النتائج التي كانت ترجى منه ؟

الجمعية الجغرافية تدور حول الكرة الارضية

لقد دخلت اكثر ساعة هذا الاسبوع اكثر من مدرسة .. دخلتها بلا استئذان وكانت العدسة دائما في المقدمة تسجل كل خطوة من خطوات الطلبة في فترة الاستراحة الكبيرة التي يقضونها خلف الاسوار الصفراء ، وكانت المفاجأة المدهشة

هذه الحياة الجديدة

الطلبة الذين كانوا يودعون مدارسهم بعد الظهر ليلقوا بانفسهم على مقاعد كراسي السينما والمقاهي وفرق السرة النوم وقفوا امام الاجهزة الكيماوية التي تضمها معامل المدارس يعملون ويدرسون ...

وكانت بجانب هذه الاجهزة والقوارير زجاجات مملوءة بالروائح ، وطلمبورتيش ومعدات متنوعة للتقسير ، كلها صنعت بايدي الطلبة وطلبة آخرون القوا على انفسهم احدى الحجرات وجلسوا يرسلون النغمات الموسيقية كموكب في الطريق نحو النهضة ..

وآخرون منهم انتثروا في الملاعب .. ملابس اللعب على الاجسام .. والعضلات الصلبة القوية تخترق استار الملابس ، والنشاط يبدو على الوجوه

وغير ذلك جمعيات اخرى كانت تعمل في نفس الفترة التي كان الطالب يقضيها على مقاعد المقاهي والسينما وفرق اسرة النوم ...

جمعيات للتصوير ، وجمعيات للصحافة وجمعيات للخطابة ، وجمعيات للادب ، وفرق للتدريب العسكري

حياة اخرى بدأت خلف اسوار العلم

الخطوة الاولى

وبدأ ناظر احدى المدارس يتكلم .. قال الاستاذ محمود محمود ناظر مدرسة الخديوي اسماعيل : « ان المسألة لم تكن صعبة ، ولكنها كانت تحتاج الى الخطوة الاولى .. وكان لابد لنا ان نخطو ، نحن نظار المدارس ومدرسيها ، هذه الخطوة فان الطالب لم يكن يعرف عن اليوم المدرسي الكامل سوى انه سجن طويل داخل جدران المدرسة ، والذين عارضوا الفكرة هم الذين كانوا يعتقدون ان المدرسة مكان للتلقين والحفظ فقط

وكان واجبنا نحن ان نهيء للطالب الوسائل التي تمكنه من قضاء هذا الوقت في صورة لايشعر معها بقيود السجن

والطلبة الآن يعيشون داخل المدرسة في حياة غريبةجديدة لم يكونوا يتوقعونها ومن اجل هذا سكتت الالسن التي كانت تعارض هذا النظام .

سكتت بعد ان نجحنا في ان نملأ هذا الفراغ بشيء كبير ..

ونحن نوجههم الاتجاه العملي الذي يؤهلهم للحياة ، فان المدرسة المصرية حتى الآن ، لاتعد الطالب الا لدخول الجامعة ، وبعدها الراحة في كرسي الوظيفة ..

وجماعات النشاط تكمل رسالة المدرسة في الشطر العملي ، والطالب الذي يتعلم في المدرسة كيف يصنع الصابون والاصباغ والروائح ، وجهاز الراديو ولعب الاطفال ، يخرج الى الحياة ، وبين يديه سلاح يستطيع ان يواجه به الفقر والبطالة ..

خبأتنا ومؤسساتنا

اما الاستاذ محمد ثابت ، المدير العام للنشاط الرياضي والاجتماعي فانه يقول : اننا نزود المدارس بكل ماتحتاج اليه من مشرفين اجتماعيين ومدربين واخصائيين في نواحي النشاط المختلفة ، ونحن نحاول كذلك ان نضع مؤسساتنا ومجتمعاتنا تحت تصرف المدارس وطلبتها ، سواء خلال اليوم المدرسي أو بعد انتهائه ، واثناء الاجازات الاسبوعية والاجازات الطويلة

في مصر وسويسرا

اما الاخصائيون الاجتماعيون فيقولون : لقد اثبتت النظريات ان كل انسان يحوى في نفسه شيئا يسعى الى مزاولته ، وانه يستطيع ان يكسب من وراء هوايته لو احسن استغلالها .

والمدارس في سويسرا والمانيا تخصص فترة الصباح لتلقين العلوم وتدريس المواد ثم تترك فترة مابين الظهر والغروب ليمارس فيها الطالب نشاطه الحر ، وهذا النشاط اجباري لايعفى منه حتى الطلبة المرضى والضعاف ، فهم يمارسون الهوايات الخفيفة التي تتفق مع صحتهم

نصيحة

لقد اثبتت التجربة نجاح اليوم الكامل واثبتت ان وزير المعارف كان صادقا عندما قال ان هذا النظام سيكون تحولا جديدا في برنامج الطالب .

اما المعارضون ، فحجتهم الوحيدة هي ان جسم الانسان له طاقة محدودة ، وهذا الوقت الطويل يستهلكها .. وان الطالب يعيش في المدرسة بعقله ، وهذا العقل يجب ان يكون مستريحا ..

وبعد .. فهذه نصيحة للذين يعترضون .. اذهبوا الى المدارس وقت الظهر ، وشاهدوا الحياة الجديدة التي يعيش فيها الطلبة فسترون ان العقول التي كانت متعبة قد استراحت كثيرا .

النسب الصحيحة لعمل التربات

راديو وسماعه من صنع الطلبة

حديقة المدرسة ترعاها ايدي الطلبة انفسهم

مصر بين عهدين

عهد الرجعية والظلام وعهد التحرر والنور ...

نسأل معي الى معرض الرادار والتليفزيون والراديو بالجزيرة

لندخل سويا من الباب المصري للمعرض فان لهذا الباب قصة سوف اقصها عليك اليوم . دعنا نتجه الى الناحية اليمنى بعد الدخل مباشرة لسوف يلفت نظرك مبنى « بيت مصر » . فما قصة هذا البيت انه قطعة من قلب الوطن تمثل العقل المصري المستنير الذي قال نابليون كلمته المشهورة « ليس هناك مستحيل » . الا ما كان في استطاعة الانسان ان يتعلم من السهل عليه ان يطأ النور على العمل

لقد كان من دأب عهد الظلم والفساد ان يتعلم الشباب المصري ليحصل على شهادة دراسية تؤهله لكي يحشر نفسه في اية وظيفة حكومية وكان الشباب في عهد الرجعية والاقطاع يبحث عن اسهل الطرق التي يمكنه بها ان يحصل على شهادة لكي يكتسب بها حق الدخول موظفا في احدى المصالح الحكومية وكان هم الاستعمار ان يشجع هذه الناحية من التعليم تشجيعا كبيرا ويساعده على بلوغ مآربه حفنة من السياسيين القدماء الذين كانوا اداة طيعة في يد صاحب السلطان وفي يد الاحتلال البغيض .

وفي وسط هذه الدوامة من الظلمات ابتلى بعض الشباب الناهض يجاهد في سبيل بلاده في الناحية العلمية فمنهم من شق طريقه ونجح ومنهم من تألبت عليه الظروف السيئة لتحط من عزيمته وتطفيء النور المترعرع بين العقول المصرية الذي حاولوا كثيرا ان يطمسوه !!

وجاءت ثورة ٢٣ يوليه الخالدة التي استجاب لها الشعب عن بكرة أبيه لترفع من كاهله وطأة الظلم والاستعباد .

عاهر الرئيس محمد نجيب رئيس جمهورية مصر وقائد ثورتها المباركة بدخل من الباب المصري لمعرض الجزيرة مساء الثلاثاء الماضي .. أنه يفتتح المعرض الالكتروني .. لقد لمع شباب مصري كان مكبلا بالحديد في عهد الرجعية وكانوا يحاولون ان يطمسوا هذا الذكاء المصري النابه وقف سعد جبر في « بيت مصر » يشرح للرئيس محمد نجيب قوة الشباب المصري الناهض سواء من العمال أو من الفنيين اذا اتيحت لهم فرصة التعلم والعمل لخير بلادنا الخالدة على مر الاجيال والعصور .

حاولنا ان نسأل سعد جبر عن شخصية فابى وقال مصر أولا ومصر دائما وهنا اتجهنا الى احد زملائه في (بيت مصر) نسأله كيف نشأ سعد جبر فقال العامل من الشباب المصري الناهض تخرج زملائه في مدرسة الهندسة التطبيقية . وحاول ان يشق طريقه في الحياة حرا فقام بدراسة علوم اللاسلكي والالكترونيات وهذه العلوم من اسرار القلق على كثير من الشباب المصري المتعلم مدة طويلة ونجح سعد اخيرا في ذلك ولكن عهد الرجعية يأبى على الشباب ان يتقدم الصفوف ليرشد اخوانه وابناء بلده الى اسرار العلوم الحديثة التي اهتم بها كثير من الدول الاوربية والامريكية

اعتقل سعد جبر وسجن ولم يطلقه من السجن الا قيام حركة الفدائيين في القنال وعندما اشتدت حاجة الفدائيين الى ايدي الشباب المثقف أخرج سعد جبر من السجن ليتعاون معهم في صناعة بعض الاجهزة اللاسلكية خرج سعد من المعتقل ليجاهد الشرف والجهاد ثم جاءت ثورة الجيش المباركة لتحقق له امله كما حققت امل جميع المواطنين . وقد اتاحت هيئات الجيش المختلفة وعلى رأسها سلاح الاشارة الفرصة لهؤلاء المصريين لكي يظهروا مواهبهم المدفونة باقامة معرض الرادار والتليفزيون والراديو ..

دعنا نسأل عن قصة الباب المصري للمعرض .. ان هذا الباب الذي يزيد وزنه على خمسة اطنان قد فتح بكل بساطة عن طريق آلة لاسلكية صممها سعد بمعاونة اخوانه من المصريين .. الفكرة هذه الآلة بسيطة انها جهازان احدهما جهاز استقبال لاسلكي عادي والآخر جهاز ارسال لاسلكي يعمل بالبطارية . ويستعمل في هذا الجهاز مايسمى دائرة كهربائية Relay بدلا من الساعة العادية التي تخرج الصوت

فعندما يتم تشغيل المحطة يتسلم الجهاز الصوت الخارج منها ويؤثر ذلك في اقفال دائرة الـ Relay وبذلك يقوم بعمل المفتاح العادي في فتح الباب المصري وعندما يوقف تشغيل المحطة يفتح الـ الدائرة الكهربائية ثانية ..

لقد حققت الفكرة السامية التي اقيمت من اجلها معرض الجزيرة للرادار والتليفزيون والراديو ان ليس هناك مستحيل فالطير لقيوننا الاجانب قبل اخواننا المصريين ان في مصر (وعيا الكترونيا) وان في مصر مهندسين لا يقلون عن المهندسين الاوربيين علما وعملا . مما جعل الرئيس محمد نجيب يصرح بان امنيته ان يكون المعرض القادم بإذن الله (كله بيت مصر) أي كله ينتج بايد مصرية وادوات مصرية .

قال سعد جبر : ان امنيته ان يقدم لمصر اجهزة رادار وتليفزيون لو اعطيت له الفرصة الكافية بمساعدة اخوانه من العمال والفنيين المصريين وقال انه يرجو ان تتقدم مصر الاجهزة اللازمة لجميع المحطات اللاسلكية التي يحتاج اليها الجيش او المصالح الحكومية المختلفة مرسلا وكرامة مصر مادام هناك الفنيون المصريون وهم كثيرون بعد الحمد .

وها هو المهندس اللاسلكي سعد جبر في عهد التحرر يتحدث عن امنيته مع الرئيس محمد نجيب

تمثل محطة الاذاعة قوة ١/٢ ٦ كيلو وات كاملة وهذا الجهاز الظاهر في وسط الصورة ، والى اليسار مجموعة مكبرات الصوت وهي مركبة في دولاب من الصاج مع جهاز راديو ، وهذه المجموعة يمكن ان يستعمل معها ستة ميكروفونات بحيث يمكن ان يعمل كل ميكروفون على حدة سواء في ارتفاع او خفض الصوت كما يمكن لهذه المجموعة ان تغذى مكبرات الصوت بحيث يزيد عددها على ٥٠ مكبر صوت تصلح للاستعمال في المدارس والمستشفيات والثكنات العسكرية والسجون والمؤسسات العامة والفنادق .

ها هو منتج الاجهزة الالكترونية المصرية يقبل ابنه الصغير « حسن البنا » تيمنا باسم المرحوم الامام الشهيد الذي اعتقل في عهد الرجعية والفساد ..

ثين جهاز اللاسلكي : الفكرة في هذا الجهاز انه يخرج الصوت المسجل طبيعيا كما كان قبل تسجيله . انه ليس جهاز راديو بل انه جهاز صوت كامل ، وللوصول الى هذه النتيجة صمم الجهاز على ان تخرج منه كل نغمة من النغمات الموسيقية المختلفة من مكان معين خاص بها ، وهناك مكان خاص لصوت الانسان يخرج من مكان معين خاص بالصوت الطبيعي . ومن صفات هذا الجهاز انه يمكنه ان يعوض النقص في النغمات الموسيقية الناتجة من التسجيلات سواء ذلك في الاذاعة اللاسلكية او في الاسطوانات المسجلة وذلك بوجود مفاتيح خاصة في هذا الجهاز لرفع وخفض قيمة الصوت الخاص بالنغمات العالية والنغمات المنخفضة ، حيث يمكن مثلا رفع صوت الكمان او خفضه على حدة دون التأثير على باقي النغمات ، او يمكن خفض صوت الطبلة على حدة او رفعها دون التأثير على باقي النغمات . وذلك يعوض هذا الجهاز اللاسلكي جميع العيوب الخاصة بالاذاعة اللاسلكية او الاسطوانات المسجلة . وطريقة صنع هذا الجهاز سميت باسم « جبر » G. S. R. GABR SOUND Repreduerse اجهزة جبر التي تخرج الاصوات مبتكر الطريقة ومصممها . وتكوين هذا الجهاز يحتاج الى دقة كبيرة وثقافة هندسية عالية ، وقد تم صنع هذا الجهاز وبقية الاجهزة المعروضة في مدة ٢١ يوما وتكاليفه عادية اذا قيست بالاجهزة اللاسلكية المستوردة والتي لا تقل عنه جودة وهو يساوي حوالي ٤٠٠ جنيه . وقد صمم المنتج اجهزة صغيرة هي صورة طبق الاصل من هذا الجهاز العجيب وتتراوح اثمانها بين ١٢٠ و ٢٠٠ جنيه ، وهو يفخر بان جميع الآت هذه الاجهزة صنعت بايد مصرية صميمة واغلب الادوات الاخرى مصرية ماعدا « الجرامفون » الذي استورد من الخارج لتركيبه في هذا الجهاز العجيب ..

مخطوطات مختلفة من مؤلفات ابن سينا

الفيران تأكل المخطوطات

الجامعة العربية التى اتلفتها الاتهامات من كل جانب بسبب التخبط والفشل فى حل الكثير من قضايا العرب ، نجحت فى شىء واحد ..

وهذا الشىء - والحمد لله - لايمت الى السياسة بصلة .. وان كان يتصل اتصالا وثيقا بتراث الاباء والاجداد ..

ولو كانت الجامعة قد فشلت فى تحقيق رسالتها فى سبيل جمع هذا التراث ، لما يعرف الجامعة خير يذكر .. وهى التى فشلت فى كل شىء ، ولم يكن امامها الا أن تنجح فى جمع هذا التراث وتسجيله .. تراث الآباء والاجداد ..

تسجيل ٢٠ الف كتاب

ولكن كيف تجمع الجامعة هذا التراث وهو مبعثر مشتت فى انحاء العالم ؟

ان الجامعة تبحث عنه فى كل مكان فاذا كان من المخطوطات غلت منه افلاما تسجل كل آثاره .. واذا كان من الكتب او المؤلفات القديمة سجلته على الشرطة سينمائية بطريقة « الميكروفيلم » ..

وبهذه الطريقة امكن للجامعة العربية فى خلال سبع سنوات أن تنقل نحو ٢٠ الف كتاب يبلغ عدد صفحاتها نحو مليونى ورقة ، فى أشرطة سينمائية صغيرة ..

وهى تحتفظ بهذه الاشرطة التى تضم تسجيلات لكل هذه الثروة الادبية القديمة ، فى دولاب صغير باحدى حجرات الامانة العامة ..

الفئران تأكل الافلام

وتركت الدولاب فى حجرة يتسرب اليها ماء النشع .. وكانت النتيجة .. ان تلفت بعض الافلام .. والتهمت الفئران الجائعة عددا آخر ..

وقد يقول بعض المسئولين بالامانة العامة : ان الخسائر لم تكن ضخمة .. وانها لم تتجاوز عددا قليلا من الافلام ، ولكن هذا لا يبرر شيئا .. فقد وقعت الخسائر والتهمت الفئران بعض الافلام ..

٤ بعثات لتسجيل الكتب

والمؤكد أن الادارة الثقافية بالجامعة العربية قامت بجهود كبير فى سبيل تسجيل كل هذا التراث .. فقد اوفدت منذ انشأت معهد احياء المخطوطات العربية القديمة فى عام ١٩٤٦ الى الآن ، ثلاث بعثات الى تركيا وسوريا والهند .. وفى الاسبوع الماضى سافرت بعثة رابعة الى الاردن ، سعيا وراء آثار العرب الثقافية لتسجيلها .

وفكرة تسجيل هذا التراث القديم تستحق التقدير للجامعة .

فلولا الثقافة العربية لما قامت الرابطة والوحدة بين شعوب العرب .

ثم ان هذه المخطوطات والكتب القديمة التى تقوم الجامعة بتسجيلها خشية ضياعها أو تعرضها للحريق والتلف ، هى التراث الثقافى الذى خرج من الامة العربية ليشع نوره على الحضارة التى تسود العالم فى هذه الايام .

وهى التراث الذى خلفه علماء العرب منذ الجاهلية وصدر الاسلام فى مختلف نواحى الفكر والاجتماع والعلم والادب .

البحث عن ملايين الكتب

وقد تتساءل : مالشأن الجامعة العربية بهذا التراث الثقافى ؟

فالجامعة انما قامت لتؤدى رسالتها السياسية .. وهنالك فارق كبير بين رسالتها السياسية .. ورسالتها فى مضمار الثقافة والادب .

ويجيب عن ذلك السيد عبد الرحمن عزام فى مذكرته التى تقدم بها الى مجلس الجامعة العربية عام ١٩٤٦ لانشاء معهد احياء المخطوطات العربية القديمة ..

وهو يقول فى هذه المذكرة : ان من أهم واجبات الجامعة العربية فى مضمار الناحية الثقافية ، هو البحث عن تراث الآباء والاجداد فى هذه الامة العربية .

وصدر قرار مجلس الجامعة بانشاء هذا المعهد .. وكان عليه أن يبدأ فى البحث عن ملايين الكتب العربية التى خلفها علماء العرب والتابعين الاقدمون .

ابن سينا يضرب رقما قياسيا فى التأليف

وكانت هذه المؤلفات انتاجا ضخما .. وبعض مؤلفيها ضربوا ارقاما قياسية لم يبلغها انتاج احد مؤلفى العصر الحديث

فابن سينا ، على سبيل المثال ، خلف وراءه أكثر من ١٢٠٠ مخطوط ضخم فى مختلف العلوم والآداب .. وقد نجح معهد احياء المخطوطات العربية فى تسجيل أكثر من ٧٠٠ مخطوط لابن سينا حتى الآن ، وتم نقلها على الاشرطة السينمائية بطريقة الميكروفيلم ..

وغير ابن سينا كثيرون .. وبعض المخطوطات يزيد عدد صفحاتها على ١٥٠٠ صفحة .. ومثل هذه المخطوطات

أكثر من ٢٠ فنانا

● ازدادت أسرة الفن بعد أن انضم اليها فى هذا الاسبوع أكثر من عشرين فنانا وفنانة ، تخرجوا فى كلية الفنون الجميلة التى تحتفل بيوم تقدم مشروعاتهم النهائية العامة ، ما بين عمارة وتصوير وحفر ونحت وزخرفة .. الى الرأى العام .. فخورة بجيل جديد من المهندسين المعماريين والفنانين المصورين والمثالين والمزخرفين ..

وقد كان المستوى العام للعرض فوق المتوسط ، وبخاصة مشروعات العمارة التى انبعثت منسجمة مع تلك الآفاق العليا للنهضة التى يحتاج اليها الوطن فعلا .. فجاءت خيالا معبرا عن حقيقة نريد أن تكون .. كلية للسينما .. مبنى التليفزيون .. فندق سياحى عالى ، عمارة سكنية شعبية ، هذا عدا المشروعات العامة من نادى للضباط .. ودار للايتام .. ودراسات للريف ورفع مستواه المعمارى .. والطلب هذه المشروعات تفصيلاتها فى عدد ضخم من الدراسات المعمارية والانشائية يتراوح عددها مابين ٢٠ و ٣٠ لوحة .. واحيانا أكثر من هذا مع نموذج بجسم المشروع وما حوله من بيئة ..

اما مشروعات النحت فقد انحصرت فى مثالين وآنسة تعتبر أول مثالة تتخرج

فتحية توفيق أول مثالة تتخرج فى كلية الفنون مع احدى دراسات مشروعها ..

نموذج للمشروع الذى تقدم به المهندس المعمارى (حديثا) (محمد يوسف وهبى) لمشروعه الكبير فندق سياحى على النيل ..

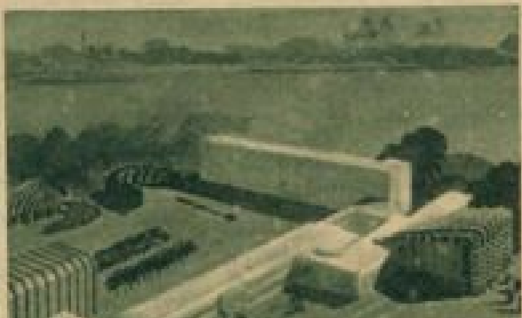
مشروع معمارى لبناء كلية السينما فى مصر .. من صنع حسين عبد الوهاب عليش . . . .

كوكب الدجاجة .. وكوكب الفرس .. وكوكبة العوا .. كما يتصورها ابن سينا

القديمة

تنقل على اشرطة سينمائية

طلبات من الخارج !

ودفع ذلك الجامعة العربية الى ان تحرص على هذه المكتبات والجامعات في الخارج تزويدها بنسخ من هذه الافلام التي تصور المخطوطات .. وكان الاقبال عليها يفوق الوصف حتى خشيت الجامعة ان تعجز عن تلبية جميع الطلبات .

لهذا المعهد الذي أنشأته وقام حتى الآن بتسجيل ٢٠ الف كتاب يبلغ عدد صفحاتها نحو مليوني صفحة ، لاتزيد ميزانيته السنوية على ٣٠٠٠ جنيه .

ثم ان عدد موظفيه بما فيهم المشرف عليه والمشرف الفني لايزيدون على ستة منهم :

* اثنان من المصورين .
* كاتب للفهارس .
* وكاتب للحسابات والعهدة .

ولو كانت الامانة العامة تدرك مدى مايمكن ان يؤديه هذا المعهد لنشر ثقافة العرب والدعاية لتراث آبائنا وأجدادنا لخصصت له دارا بأكملها ودعمته بالموظفين والفنيين .

ان هذه المخطوطات هي أسطع دليل على ما كان عليه العرب من نهضة وثقافة . ومن بلادهم خرجت هذه النهضة الثقافية ليشع نورها على حضارة العصر الحديث .

في حلبة المصارعة . . وقد تصدر الخليفة المكان . . بريشة رسام عربي قديم !!

ينضمون إلى أهل الفن

في هذه الكلية .. وكانت مشروعاتهم قوية تميل الى البساطة التلقيدية .. بل كان لكل واحد منها طابع خاص وشخصية مستقلة في التعبير . وكل منها يعالج مشكلة شعبية خاصة .

وكان المزخرفون قلة ، فلم يشترك الا مزخرف واحد ، ودار مشروعه حول دراسة تتعلق بحلوان .

اما التصوير فكان متوسطا ..

وقد مثل قسم الحفر خريجان قدما مشروعين يتعلق اولهما بمشكلة العمال والثاني ببيئة السجون ..

وهكذا اطل الجيل الجديد من أبناء الفن على المجتمع من نوافذه ، كل يحاول ان يجد حلا سعيدا للمشكلة التي تأثر بها ، فدارت مشروعاتهم حول الحياة ذاتها . . ولم تحلق فوقها كثيرا .. بل لقد نزل الخيال من ابراجه العاجية ، ليشترك مع الواقع قليلا ، ثم ليحاول بدوره ان يرفعه الى مرتبة اعلى قريبة من ابراجه العليا . . !

فهل يتحقق ما يريده اكثر من ٢٠ فنانا وفنانة .. !

هذا ما نتمنى ان يكون .

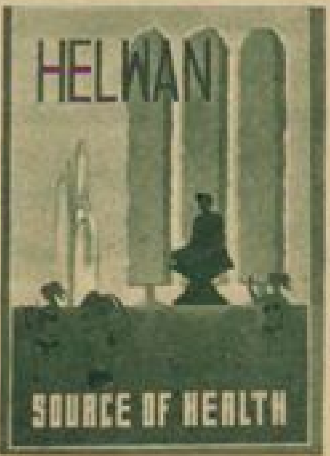

(حلوان) .. للمزخرف محمد اسماعيل

العائلة والرضيع للمثال (فيليب ذكري)

العمل . . .

العـدد

السنوى عن السينما

خاص

من آخر ساعة

النصف الحلو

آخر ساعة تشهد حرب الأزياء في باريس!

فستان كوكتيل مصنوع من الدانتيلا والقطيفة ذات لون وردي زاه .. وارتفاع الذيل عن الارض ٣٥ سم

يريد احد الشعراء ان يحملنا على الاعتقاد بان « الموضة » ولدت في الجنة . والحكاية التي يرويها هي انه في احد الايام ، بينما كانت حواء تتأمل صورتها منعكسة على صفحة بحيرة ، وقعت احدى اوراق الاشجار الزاهية اللون بين خصلات شعرها الذهبي ، واشتبكت فيه . فالفت حواء ان اثر ذلك في مرآها كان رائعا . فقفت الى احدى شجيرات الورد ، وانتزعت منها شوكة ثبتت بها الورقة في شعرها ، على امل ان تروق في عيني آدم بالطبع .
وعندما عاد آدم الى البيت في ذلك المساء ، جرت حواء نحوه وهي تقول له في فرح :
— انظر يا آدم ، انظر !
— فرد عليها مستفسرا : انظر الاما يا حبيبتي ؟
وهكذا اخطأ اول زوج في الوجود ، ملاحظة اول قبعة ارتدتها اول زوجة . هذه الاسطورة مثل حكاية ورقة التين . ولكني اوردتها لانها تبين كيف ان الجنس الخشن اعتاد منذ القدم ان لا يعير ازياء الجنس اللطيف اهتماما . ولذلك قد يبدو غريبا ان يكتب احد الرجال عن هذه الازياء . وقد يعده البعض تافها . وهذا خطأ !

ان موديلات النساء تهمنا اكثر مما تهمهن وتمسنا اكثر مما تمسهن . . اولا لان جميع مصممي الازياء ومبتكري الموديلات في جميع انحاء العالم من الرجال . وثانيا لاننا نحن الذين « ندفع » ! ليجب ان نكون على بينة مما ننفق عليه مالنا . وثالثا لان هذه الازياء تصمم وتنفذ ويدفع فيها ما يدفع لكي تظهر المرأة باحسن مظهر واروق في اعيننا — نحن الرجال . فنحن الذين نشاهد هذه الازياء ونتذوقها ، فنستريح اليها او ننفر منها . فهلا تكون لنا كلمة في الموضوع ؟ واخيرا لانها لا تخرج عن انها لون من الوان الفن الجميل .
ولقد اتيح لي ان اتتبع المعركة التي اثارها مصمم الازياء الفرنسي كريستيان ديور في الصيف الماضي الى ان انقشعت سحب الدخان عن ارضها . .

الانذار الاول

بدأ الانذار الاول عندما اعلن ديور في يوم ٢٣ يوليو من الصيف الماضي ، امام جمع من الصحفيين ، انه اكتشف اثناء عزلته لبعض الوقت في الريف الفرنسي — حيث كان يشتغل ١٨ ساعة في اليوم — « الزي الثالث » الذي يتمثل فيه ما سماه « التناسب المنطقي » . واضاف قائلا : « ان مجموعتي الجديدة هي باريس بحياتها وحركتها وماضيها وحاضرها » .
وارتعدت كل الحسان ذوات الاناقة والرشاقة اللاتي الجميلة لاحاديثه الساحرة . . . لقد كانت القنبلة على وشك ان تنفجر . .

ساعة الصفر

وفي يوم ٢٩ يوليو بالذات ، في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر بالضبط ، وامام ممثلي صحف جميع بلاد العالم — العالم الذي تنتهي حدوده عند الستار الحديدي طبعا — انطلقت شحنة المواد المتفجرة التي كانت بمثابة السلاح السري لدى مبتكر الازياء الفرنسي . واثناء العرض الذي قامت به فتيات المانيكان اللاتي كانت اثوابهن تغطي الركبة « يا دوب » ، وتبعد عن الارض بمقدار ٤٠ سم ، كانت انفاس مندوبات محال الازياء تتحبس في صدورهن .
وخرجت الصحف تحمل عناوين مثيرة بالخط العريض . . . « قنبلة ديور » ، « ذيل فساتين ديور » . . ثم اخذت تنشر انباء ما سمته « المعركة الكبرى » يوما بعد يوم ، تماما كما تفعل في البلاغات الرسمية في احدى المعارك الحربية الفاصلة !
وانتشر الخبر في جميع العواصم الكبرى ، وطغى على خبر عقد السلام في كوريا ! واخذت الصحف في جميع انحاء العالم تقص تفصيلات القنبلة التي احدثت هزة عنيفة لدى اكثر المخلوقات طيشا وخفة على كوكبنا الذي نعيش فيه : الا وهي المرأة ! .

استجمام

وبعد ان القى ديور قنبلته ، توجه الى داره الفخمة ، وفي حوض الاستحمام الخاص به ، والمصنوع من الفضة الخالصة ، والمحلى بالطنافس الحمراء حيث يصب صنبوران فضيان كل منهما على شكل رأس بجعة ماء معطرا بالاشذاء ، اخذ ديور يتذوق طعم الراحة ، وهو يفكر في النجاح الذي ستلاقيه موضته الجديدة . وقد ثبتت له هيئة اركان الحرب لديه ، بعد محاولة قامت بها لجس النبض ، انه بعد فترة قصيرة من المقاومة او النكسة ، سوف تكسب المعركة في جميع الجبهات !

تأثير القنبلة

واختلف تأثير القنبلة . ففي هوليوود موطن اكثر السيقان جمالا ، ابدت اليزابيث تايلور وآن ميلر وكثير من الكواكب حماسهن للموضة الجديدة . وفي كوبنهاجن حيا احد الخبراء تربع « القصير » على عرش الموضة ، كبدء حلول عهد من التحلل ، الا ان الفساتين الطويلة — كما قال — اقترنت دائما بالازمات الحربية .
ولكن هذا النجاح كان قصير الامد ، ولم يلبث ان تلاشى امام المعارضة القوية التي هبت في كل مكان . ففي انجلترا ساخت النساء قائلات ان هذه فضيحة ، ونادين بالويل للمسيو ديور ، وطالبن بشنقه . وقالت فريق : « نحن من انصار النيولوك ؛ وهو الزي القديم ، ولكننا ضد الثوب الذي لا يصلح الا للعب التنس » ! . .
واصدر نورمان هارتنيل ، مصمم ازياء البلاط الانكليزي تصريحا من لندن قال فيه : « ان ذيل فساتيني سيبقى

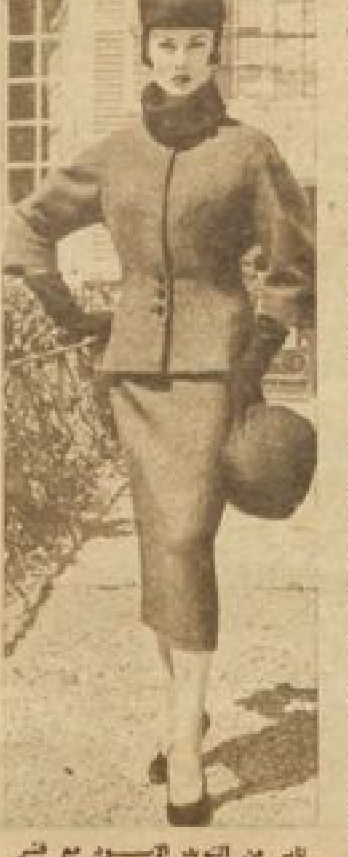

تايير من التويد الاسود مع فشر السمك ، وفراء من الاستراكان الاسود ونرى هنا ثنية الركبة بوضوح فيمكن تقدير مدى هبوط الذيل اسفلها

كما هو عند منتصف بطن الساق » . وقابلت بريطانيا العظمى تصميم الابتكار الفرنسي الجديد بان اطلقت عليه اسم « شورت لوك » اي الزي القاصر . ونشرت الصحف البريطانية ما يكاد يكون حربا مقدسة ضد ما سمته بالنزوة الاخيرة لدى خياط فرنسي ! . . واعلنت « التيمس » التي تحتفظ في مبارياتها بختم اكثر مباريات الازياء الزاما لكي تشعر بهذه « الموضة السخيفة » ! واصدر « الاحد عشر الكبار » من مبتكري الازياء في لندن تصريحا قالوا فيه : « اننا لن نستسلم . فليس الوقت الذي ينقصنا فيه الفحم ، هو بالوقت اللائق لان نكشف ساقاتنا من ركبتين » !

وفي الولايات المتحدة اكد ملوك الازياء هناك بانه « لن يكون هناك تشمير للفساتين . بل ستكون مجموعاتنا اكثر طولا من ذي قبل » . وكتبت الساندي جرافيك مقالا تحت هذا العنوان : « البسي زوجتي ياسيدي » . واصدر كاتبه بلاغا قال فيه : « انني شخصيا اعلن الحرب على الرجل الذي يريد ان يفرض دكتاتوريته على طول الفساتين » .
وظلت معركة الفساتين تلك قائمة في الولايات المتحدة الى ان عقد منذ بضعة اسابيع فقط مجلس ادارة اتحاد السكرتيرات ، واصدر حكمه بالاجماع ضد الفستان القصير ، وصرحت رئيسة الجمعية قائلة : « ان الفساتين الحالية على احسن ما يكون ، وهي تبدي بالضبط ما يجب ابداؤه . وفضلا عن ذلك فانه نظرا لما وصلت اليه اثمان اللانش في الوقت الحاضر ، يكون من القسوة المطلقة ارغام النساء على تغيير اثوابهن » . وقد يقول البعض انه يكفي ان تقص بضعة سنتيمترات من ذيل الفستان لكي يتمشى مع الموضة . ولكن هذا ليس بصحيح . ان اسلوب الفستان وطريقته ، يتضمنان طوله ايضا فاذا قصر هكذا فانه يفسد !

اما في فرنسا فان المعركة كانت تدور في الصحف فقط . ولكنني لم ار سيدة واحدة ترتدي الفستان القصير . ولم يعتنق الزي الجديد احد من بيوت الازياء الاخرى . وكان ردهم على ديور ردا عمليا ، فقد ظهرت موديلاتهم الجديدة وليس فيها اثر للذيل القصير .

الثمر من ديور !

وقد حدث بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوي السابع لمدينة استوكهلم عاصمة السويد ان ارسلت بيوت الازياء في

فستان سهرة من الساتان الموسلين ذو لون ازرق سماوي ، وهو موشى بالفضة والاحجار البراقة

ألمانية تستوحي الأفكار من قدماء المصريين!

ان الذين يؤمنون بنظرية تقمص الارواح يتسع خيالهم لتصور ان روح احد الفراعنة تعيش الآن في شخص مدام ماري كريستين فوكس الالمانية ، والا فلماذا تحاول مدام فوكس ان تبعث من جديد صناعة النسيج التي نبتت في وادي النيل منذ خمسة الآف سنة ، ثم كيف استطاعت ان تحرك احفاد المصريين القدماء الذين يعملون في مجلس الانتاج القومي ، وفي بنك الصناعات ، لكي يدرسوا مشروعها ويهيئوا لتنفيذه .
اما الحقيقة فلا سر فيها . . لقد جاءت مدام فوكس بصحبة ولديها الى مصر لفض اشكال تجاري مع عميل زوجها المصري ، وهو شقيق احد اقطاب حزب الوفد ، ولكن القطب الوفدي عند وتوعد ، وكان في سبيله الى اخراجها من مصر بالقوة .
ثم جاءت الثورة في ٢٣ يوليو ، وكان زوجها قد ارسل اليها يقول : انه قدم طلبا للالتحاق بالعمل في الجيش المصري ، وقد اجيب الى ذلك ، وطلب منها ان تظل في القاهرة حتى يحضر اليها ، ولكن القدر لم يرد ان يتحقق هذا الامل ، فقد تخطفه الموت قبل ان يسافر الى مصر بأربعة عشر يوما . . ونزل الخبر على الزوجة نزول الصاعقة . .

***

وتقول مدام فوكس : « ان جميع اهلي يلومونني لاني لم ارجع الى المانيا لحضور جنازة زوجي ، ولكنني شعرت بأنني على حافة انهيار عصبي ، فقد كان زوجي اول رجل احببته وعشنا كأسعد زوجين ، اثنين وعشرين عاما ، ورزقنا بنت وثلاثة بنين ، ومن اجل ذلك لم استطع ان اعود الى الذكرى ، لان اي بقعة في بلدي كانت ستذكرني به .

الالمانية التي تحمل درجة الاستاذية في فن النسيج . . والنماذج والالوان من وحي الفراعنة

وهكذا قررت البقاء في مصر ، لقد احسست حينما شهدت شروق الحركة الجديدة ، بالشبه الكبير بين مصر وبلادي يوم ارادت ان تنهض من مآسيها . ثم ان مصر هي مهد الصناعة التي احترفتها في المانيا ، ذلك ان صناعة النسيج اليدوي التي قطعت خمس سنوات في دراستها هي في الواقع منقولة عن المصريين القدماء وادخلت عليها المانيا تحسينات مختلفة حتى بلغت بها ارقى درجاتها » .

***

وقالت مدام فوكس : « ان حبي لمصر ليس جديدا ، فقد زرتها كسائحة مدة ثلاثة اشهر في سنة ١٩٣٨ ، وظللت بمناظرها مع زوجي ، وهو نفس ما فعلته في هذه المرة ايضا بتوجيه الدكتور فخري عالم الآثار المصري ، والذي حفزني الى هذا انه كان في عزمي ان انشيء مصنعا للنسيج ، على ان استوحي نماذجه من نسيج والوان المصريين القدماء ، وبذلك اعطي لمصر نوعا من النسيج القومي ، لا ليستهلكه السائحون فحسب ، بل ليصدر ايضا الى الخارج ، ومن اجل هذا ظللت ادرس شهورا في المتاحف والمقابر ، ثم في مكتبة الدكتور فخري الغنية بالكتب .
ولما شرعت في انشاء المصنع لم يشأ احد ان يساعدني ، فاضطررت ان اقامر في هذا المشروع ببوليصة التأمين على حياتي ، قيمتها بنصف ثمنها ، وبدأت عملي بخمسة الآف جنيه ، واستقدمت لهذا الغرض فتاتين المانيتين تحملان درجة الاستاذية في صناعة النسيج ، وهي نفس الدرجة التي احملها .

***

واخذ المصنع يؤتي ثماره الجديدة ، ونجحت بسرعة لم اتخيلها . وجاءني رؤساء الاموال يعرضون على ان يشاركوني بنسبة ٦٠٪ بعد ان اوسع هذه الصناعة ، فرفضت وذهبت الى مجلس الانتاج بمشروعي ، واردت ان يتولوا هم انشاء هذه الصناعة لتصبح قومية بدل ان تكون بيد افراد ، ثم انني ارى ، الى جانب ذلك انها من الصناعات التي تستطيع المرأة المصرية ان تقوم بها في منزلها ، فاذا تم لي ان انشر هذا الفن بين المصريات ، فسيكون في استطاعة مصر ان تصدر الى الخارج كميات كبيرة من نسيجها القومي ، وتصبح لها بذلك مورد جديد من العملة الاجنبية ، وقد برهنت على ذلك لمجلس الانتاج القومي بالطلبات التي جاءتني من امريكا وكندا والحبشة والمملكة السعودية ، وكلها تريد هذا النوع من النسيج . »

جاك فات : المنتصر فى المعركة

ترنسا الى شواطىء بحر البلطيق مثيرين من اكثر عارضات الازياء جمالا وسحرا ، وقد روت لى احداهن ان جيشا من المخبرين والصحفيين والمصورين هب فى ساعة مبكرة من النهار ، وكان يعززه بعض العازفين على الكمان وقد تنكروا فى ثياب موسيقيين من القرن الثامن عشر ، لاستقبال « بنات باريس » فى مطار ستوكهلم .

واصدرت بعض الصحف المحلية طبعات خاصة ! وفى كل مكان حلت فيه مجموعات باريس ، كانت الطرقات تزدحم بالناس للتفرج عليهن ، مما استدعى فى كثير من الاحيان تدخل رجال البوليس .. وقد عرضن فى حفل نظم من اجل ذلك الغرض ، وبحضور الاميرة مرجريت ، خمسة وستين زيا من ازياء الشتاء . وكانت تصاحبهن الموسيقى وهى تعزف « فالس الطاحونة الحمراء » . وقد اثارت الثياب الطويلة ذهول السويديات اللاتى بعد أن لزن ضد الزى الجديد صمتن وسلمن بالامر الواقع وشرعن بامتثاله . (هل لجمال سيقانهن المشهورة ؟) . بل ذهبت اكثرهن الى ابعد من ذلك ، اذ جعلن ذيل الفستان يبعد عن الارض باكثر من الاربعين سنتيمترا المشهورة ! .. وقد عبرت عن دهشتهن لان مبتكرى الازياء الفرنسيين لم يتفاهموا مع ديور ، ولم يدافع الوطنية ! ! ..

المعركة تحدد نهايتها

وفى الحقيقة لقد كان يدور صراع سافر بين ديور من ناحية وباقى بيوتات الازياء من ناحية اخرى — وجاك فات بالذات — فان هذا الاخير هو صاحب موضة الفستان الطويل . وقد ابتكرها منذ قيام الحرب الاخيرة . ويقول جاك فات فى ذلك بان المهم لدى مبتكر الازياء هو أن يأتلف مع الجو السيكولوجى للوقت . وفى الحرب يعمل جو تلك المأساة الاجتماعية الفظيعة على عودة المرأة الى الانوثة الحقة . فهى تصبح بطبيعتها الخاصة الرقيقة المخلصة التى تخفف وتعزى وتسرى . فكان جاك فات اول من افرغ نصفها الاعلى فى قالب جميل (وكان من قبل ذلك « سلت ») ، واظهر خصرها ، ووسع واطال ذيل ثوبها .

وها هى ذى المعركة قد انتهت بانتصاره ، وبقيت الازياء هى التى تحتل اجساد الجميلات .

***

ولكن هل قضى على موضة الفستان القصير الى الابد ؟ انا شخصيا لا اعتقد ذلك . بل انى اومن ايمانا تاما بأن العودة اليه امر محقق . ولقد قرر احد علماء الاحصاء بعد دراسات لاحصر لها ان طول الفساتين يتبع دورة منتظمة ، ترتبط ارتباطا وثيقا بظواهر اخرى زمنية ، مثله مثل شهور الصيف الحارة ، او الخصوبة التناسلية لدى الارانب ، او زيادة نسبة حوادث الانتحار ! !

نعم ، ليست هناك قوة فى الارض ستحول بين المرأة وبين اظهار ساقيها حتى الركبتين . كل ما هنالك ان الوقت لم يحن بعد لذلك .

لقد اخطأ ديور فى التوقيت !

مدام فوكس ترتدى جاكت من النسيج الذى اخترعته ، وتحيطها نماذج منه تقول انها استهوت السائحات من جميع انحاء العالم

اجتماعيات

الهروب من الامراء

ثلاث مرات دق فيها التليفون عند صاحب احدى الشركات الكبرى هذا الاسبوع . وفي كل مرة كان صاحب الشركة يرفع فيها سماعة التليفون يفاجأ بصوت أمير سابق يطلب منه أن يعمل في شركته .

واضطر صاحب الشركة الكبرى الى أن يطلب تغيير نمرته السرية حتى لا يعرفها الامراء والاميرات من أصحاب العمل والحاجات .

البحث عن عمل

والشيء الجديد الذي طرأ على أسرة محمد علي هذا الاسبوع هو ان أفراده بدأوا يبحثون في جد عن أي نوع من العمل . ولكن واحدا منهم لم يوفق بعد في أن يتسلم العمل .

وقد فشل أحد أعضاء الاسرة مرتين في الحصول على وظيفة بعد أن تقدم الى عدة مدارس وشركات للعمل بها .

وذكر له مدير احدى شركات البترول أنه يرحب بقبوله موظفا في شركته ولكن هذا الترحيب ليس وقته هذه الايام .

وعضو أسرة محمد علي هذا حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد السياسي من جامعة لندن

وعضو آخر ذكر لبعض أصدقائه أن المشكلة التي تحيره الآن هي مشكلة دفع مرتبات الخدم . وما زال يجهل حتى هذه الايام من سيقوم بدفع هذه المرتبات عن هذا الشهر ... هو أم الحكومة .

متى يتم الطلاق ؟

وثمة موجة تدمر بدأت تعرف طريقها بين أزواج الأميرات والنبيلات هذه الايام ، وقد ذكر أحد الوجهاء الذين تزوجوا من نبيلة سابقة منذ عامين أنه على استعداد تام لان يطلق زوجته اذا ردت اليه هو أمواله بعد أن سرى عليها قرار المصادرة

وكان هذا الاسبوع هو اسبوع الحفلات بلا شك ...

واكثر من حفلة أقيمت وحضرها عدد كبير من رجال المجتمع الديبلوماسي وغير الديبلوماسي

وكان سفر المهراجا بلانبور فرصة استغلها المهراجا لاقامة أكبر عدد من الحفلات التي تمتد حتى الصباح باسم الوداع .

ولقد أقام المهراجا هذا الاسبوع ثلاث حفلات من هذا النوع ... وكان بين الحفلة والحفلة يوم واحد فقط .

وكانت الحفلة الاولى حفلة كوكتيل سياسي ...

حضرها الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية والدكتور عبد الجليل العمري وزير المالية **والمهندس احمد عبود** وحرمه **والاستاذ علي الشمسي والاستاذ حسين سري** وحرمه والسفير الامريكي **مستر كافري** والسيدة حرمه وغيرهؤلاء عدد آخر من كبار الشخصيات خليط بين السياسة والاقتصاد والهندسة .

وكانت الحفلة الثانية حفلة كوكتيل كذلك حضرها **الدكتور محمود فوزي** وحرمه **والسفير الهندي** وحرمه **والدكتور محمد صلاح الدين وعبد السلام الشاذلي وحماده الطرابلسي وميشيل لطف الله** وعدد آخر من كبار الشخصيات الخليط بين السياسة والاقتصاد والهندسة والصحافة في هذه المرة

وكانت خاتمة حفلات الوداع – هذا الاسبوع – هي الحفلة الساهرة التي أقامها المهراجا مساء الجمعة الماضي ودعا اليها خليطا من المدعوين الذين دعاهم يومي الثلاثاء والخميس .

والموعد الذي قرره المهراجا للسفر هو يوم ١٠ ديسمبر ولا أحد يعرف حتى الآن عدد حفلات الوداع التي سوف يقيمها المهراجا حتى هذا التاريخ الذي سوف يترك فيه مصر .

ولم تكن حفلات بلانبور هي حفلات الاسبوع الوحيدة . بل كانت هناك كذلك أكثر من حفلة أخرى أقيمت وسهر فيها المجتمع

● حفلة أقامها السيد مالك بشير الملحق التجاري بسفارة الباكستان في شقته المطلة على حدائق نادي الجزيرة ، وكانت الحفلة تكريما لوزير التجارة الباكستاني وزملائه تجار الشاي الذين حضروا معه الى مصر .

وقد حضر هذه الحفلة **السفير الهندي** وحرمه **والسيد الطيب حسين** وحرمه **والدكتور حامد سلطان** . وعدد آخر من رجال السلك الديبلوماسي

مولد النبي في افغانستان

● وحفلة شاي أخرى اقامتها سفارة الافغانستان بمناسبة المولد النبوي حضرها وزير اندونيسيا المفوض في مصر **والاستاذ عبد الرحمن عزام والاستاذ حسن الهضيبي والاستاذ علي زكي العرابي**

عيد الجمهورية في يوغوسلافيا

● وحفلة أخرى أقامتها سفارة يوغوسلافيا يوم الاحد الماضي كعادتها كل عام بمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية اليوغوسلافية وكان مكان الحفل في دار السفارة نفسها وقد حضرها **البكباشي زكريا محيي الدين** وعدد من كبار ضباط الجيش وغيرهم من المدنيين

حفلة الصحافة

● واقام **مستر جوب** السكرتير الاول بالسفارة البريطانية حفلة كوكتيل مساء السبت الماضي حضرها عدد كبير من الصحفيين وأعضاء السلك السياسي .

حفلة الشباب

● وأقامت **مدام سي بير** الملحقة الصحفية بسفارة المجر حفلة موسيقية دعت اليها عددا من الشبان من أعضاء السلك الدبلوماسي !

دراسة اللغة العربية واجب

واستقبلت مدرسة الدراسات الشرقية التابعة للجامعة الامريكية هذا الاسبوع طالب ينتمي الى السلك السياسي وهو السيد **افتخار علي** السكرتير الاول بالسفارة الباكستانية في القاهرة

والسيد افتخار لم يمض على تعيينه في سفارة الباكستان سوى شهر واحد وقد دخل الجامعة الامريكية ليدرس اللغة العربية .

سوزان هيوارد تصر على الطلاق

قالت سوزان هايوارد انها لم تعد تطيق الحياة مع زوجها « جيس باركر » وقدمت سوزان تطلب الطلاق !

ولكن زوج الممثلة الجميلة اراد ان يقوم بمحاولة اخيرة لانقاذ هذا الزواج فهو يحب زوجته ، وذهب الاثنان الى « مارجريت هاريستراب » في المحكمة العليا بلوس انجيلوس .. ومارجريت هي السيدة التي تحاول دائما أن تقنع الزوجين المتخاصمين بالتفكير مرة ثانية قبل الوقوف امام قاضي الطلاق !

ولكن مارجريت فشلت ، واصرت سوزان على الطلاق !

العلم نورن

ويدور البحث الآن عن فتيات مصريات مثقفات لهن الالمام بتاريخ مصر او علم الآثار على الاقل .

والتي تقوم بالبحث هي الآنسة **مارجريت دوس** التي طلبت منها مصلحة السياحة لتنظيم هيئة صغيرة من الفتيات لمصاحبة السياح الاجانب في زياراتهم لمعالم مصر واعطائهم معلومات صحيحة وافية بدلا من التراجمة الذين ثبت انهم لا يعطون السياح معلومات دقيقة صحيحة .

ولقد درست مارجريت دوس لتاريخ الآثار والفن في معهد معروف ببروكسل ، وقد قضت فيه خمس سنوات .

وهي متحمسة للمهمة التي وكلتها اليها مصلحة السياحة ، الا انها تجد صعوبات كثيرة في ايجاد فتيات مصريات على استعداد للقيام بهذا العمل

نعيم العزوبة نار

وفي هذا الاسبوع تمت خطبة الاستاذ يوسف علوبة المحامي الى **الآنسة نادية** كريمة **الاستاذ مصطفى الهجين** .

وكان الاستاذ يوسف علوبة يفخر بحياة العزوبة ، ولكنه أضطر في نهاية الامر الى الاستسلام ليد المأذون بعد أن تزوج كل أصدقائه وتركوه ينعم بحياة العزوبة وحده .. ولكنه لم يجد اى نعيم في هذه الوحدة .

عزه عبد المنعم

ورزقت السيدة زهره علي رفعت بوزارة المعارف والسيد محمد عبد المنعم الدسوقي المساعد الفني بوزارة الزراعة بمولودة أسمياها « عزه » أقر الله بها أعين والديها

السيد الرئيس يشاهد معروضات شركة فيليبس بمعرض القاهرة للراديو والتلفزيون والرادار

الاستاذ احمد محرم مدير في شركة فيليبس يستقبل السيد الرئيس محمد نجيب

شاهد السيد الرئيس معروضات شركة فيليبس التي أعدتها لمعرض القاهرة للراديو والتلفزيون والرادار وقد أعجب الرئيس بما شاهده من هذه المعروضات التي تشتمل على كثير من الاجهزة الفنية والعلمية وكان في استقبال الرئيس الاستاذ احمد محرم مدير في الشركة .

قلوب

فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى

زوجة تاعسة

عرفت شابا كريم الخلق موسرا واحببته الحب حبا شديدا واخلص لى وتزوجته ، ثم تبين لى بعد عدة أيام من زواجنا انه لا يصلح البتة للحياة الزوجية ... فقام فى نفسى ان أطلب الطلاق منه ، ولكن حبه الشديد لى ، وسخاءه على ، وعطايه النفسانى المرزى ، واملى المداواة فى شفائه ، كل هذه العوامل جعلتنى الردد واخفى الحقيقة عن اهلى واحتمل حياتى البائسة فى صحبته سبع سنوات طويلة .. ولكنى الآن وقد يئست من شفائه اشعر بموجات حزن عميقة تكاد تصيبنى بالجنون لانى محرومة من الامومة ومن كل حق لى فى الحياة . فماذا افعل ؟ هل اكشف اهلى بالامر ام احتمل ايضا واضحى حتى النهاية بكل شىء ؟ ...

التاعسة بشيرا

لا تستطيع اية امرأة ان تحتمل طوال حياتها مثل هذه التضحية عن طيب خاطر الا اذا كانت تحب زوجها حبا عميقا قويا عظيما يمكن ان يكتفى بنفسه ويستغنى بروحانيته عن ملذات هذه الدنيا . ولكن هذا الحب نادر واذا اقلعت انا طالبتك به ان قلبك مملوء بالشفقة ، ولو انه كان مملوءا بمثل هذا الحب لما تعذبت كل هذا العذاب . يكفيك انك صبرت سبع سنوات كنت فيها مثال الشهامة والوفاء والنبل لقد ابرأت ذمتك يا سيدتى ، ومع ذلك فيجب ان تصبرى ايضا وتفكرى ايضا . فاذا تأكدت ان فى وسعك الاستغناء عن حياتك بالحياة اليسورة الراهنة وان من المستحيل عليك مواصلة الصبر والاحتمال ، فصارحى زوجك بعذابك واطلبى منه الطلاق . وفى يقينى انه اذا كان حقا يحبك فلا بد ان يعينك الى سؤالك شاكرا لك تضحياتك ومتمنيا لك مع سواه كل سعادة وهناء . اما اذا اعترض وتشبث بك وحاول بمختلف ضروب الاغراء العاطفى او المادى ان يبقيك فى حوزته ، فاعلمى انه رجل انانى يحب نفسه اكثر مما يحبك ، وعندئذ يتحتم عليك ان تكاشفى اهلك بالامر وان تستعينى بهم على زوجك وانت مرتاحة النفس مطمئنة الضمير .

اذا احس انها تسعى للقضاء على كرامته ، فلا تقل لنفسك انا احببت زوجتى ولا تجبرى عليه وتمتهنى كرامته اذا شعرت انه هو يحبك ، احرصى على كرامتك وكرامته فى حب ينهض على الاحترام المتبادل والثقة المشتركة والمساواة المشروعة فى الحقوق والواجبات ، وهكذا يشعر زوجك انك امرأة حرة كريمة ابية تكره العبودية كما تكره الاستبداد .

كيف تسعد فى زواجك

انا شاب فى السابعة والعشرين عزمت ان اتزوج وان أبذل جهدى فى سبيل اسعاد نفسى وزوجتى ، فما هى خير الوسائل التى يجب ان انتهجها والتى يمكن ان تحقق لى هذه السعادة ؟ ...

ل ٠ ا٠ ش ٠ بحدائق القبة

اولا ـ يجب الا تضحى بقسط كبير من حريتك مقابل التضحيات التى ستقوم بها امرأتك

ثانيا ـ يجب ان تكون رحب الصدر جم التسامح مستعدا على الدوام لسماع رأى زوجتك ولو خالف رأيك

ثالثا ـ يجب ان تفهم انه اذا كان من حقك ان تغار على امرأتك فمن حقها هى ايضا ان تغار عليك .

رابعا ـ كن وفيا لها تعلمها الوفاء .

وتحفظ مع النساء جهدك لتحفظ هى ايضا مع الرجال فلا تجد الغيرة الطائشة الحمقاء سبيلا الى قلبك وقلبها

خامسا ـ ابالك والخمر والميسر واعتياد السهر خارج البيت ، فهذه الرذائل الرئيسية الثلاث هى التى تقوض صرح الاسرة .

سادسا ـ اقتصد وعلم زوجتك الاقتصاد ، وافهم ان هذه الفضيلة تخفف عنك الانفاق وطأة الشعور بالمسئولية

سابعا ـ اعتقد ان زواجك ابدى ولا تفرض ابدا امكان وقوع نزاع بينكما يؤدى

امرأتك يمكن ان يؤدى الى طلاق

ثامنا ـ لا تفتح بيتك لاصدقاء السوء وعلم زوجتك كيف تحسن اختيار صديقاتها

تاسعا ـ احتمل مشاغب اولادك ولا تتبرم بهم واتحد بامرأتك فى البذل والتضحية من اجلهم

عاشرا ـ تقرب الى اسرة زوجتك واجتهد فى ان تجعل منها اسرتك الثانية كى تحنو امرأتك حول فيتم الوفاق بين اهلك واهلها .

تغار من امها ..

انا فتاة يتيمة الاب وحيدة ، وسر عذابى هو ان والدتى جميلة جدا ، وانها كانت على علاقة غير مشروعة برجل ثم تزوجته فأسعدها سعادة لم تكن تحلم بها . فانا اغار من هذه السعادة الماثلة امامى واحس انه من المحال على ان احتمل رؤية مظاهر هذه السعادة التى لن تكون من نصيبى ابدا . فماذا افعل ؟ ...

س ٠ ن ٠ القاهرة

ان سر عذابك يا انسة كامن فى اعتقادك انك دميمة وان السعادة لن تكون من نصيبك ابدا ، ولكن المرأة الدميمة هى المرأة الحمقاء التى لا تفهم ان فى كل امرأة لمحة خفية من جمال الجسد يمكن ان تفتن ويمكن ان تأسر ، فاذا فطنت المرأة اليها وعرفت كيف تنعشها وتبرزها وتضيف اليها لمحات اخرى من جمال الخلق والروح ، فامعنى النظر فى نفسك يا انسة وابرزى تلك اللمحة الخفية من حسنك وزينيها بفضائل قلبك وعقلك ، يبتسم لك الامل ، ويقبل عليك الشاب الذى يقدرك ويحبك . اما غيرتك من والدتك فعاطفة شائنة غير جديرة بك ، الواقع ان والدتك قد اسدت اليك خدمة كبيرة بزواجها من ذلك الرجل ولو انها ظلت على علاقة غير مشروعة به لافسدت سمعتك وكانت عقبة فى سبيل زواجك ، فيجب ان تشكريها وتلتمسى معونتها فى بناء مستقبلك ، وتأكدى انك متى وثقت فى نفسك ، وفطنت الى اللمحة الخفية من حسنك ، وزينتها بالاخلاق وجمال قلبك وخلقك ، فلا بد ان يبتسم لك الحظ وتصادفك سعادة قد تكون اعلى واغنى من السعادة التى تنعم بها والدتك

اجابة خاصة

س ٠ س ٠ ا ٠ مصر الجديدة

عرضنا سؤالك يا انسة على خياطة شهيرة وهذا هو جوابها :

يحسن بالفتاة السمراء النحيلة ان ترتدى فستانا من نوع « ستيل » ومن قماش « اورجنزا » البمبى . اما الاكمام الفستان من الـ « تافتاه » فيجب ان يكون مكللا بالتل البمبى على ان يكون الديكولتيه فى شكل نصف دائرة بدون حمالات وعليه طرحة مستطيلة من التل ، ويمكن ان توضع طاقة من الورد الصناعى الازرق او طاقة بلون الفستان على الخاصرة اليسرى . واما الحذاء فيحسن ان يكون فضى اللون .

ويختلف الامر فيما يتعلق بالفتاة البيضاء السمينة فالاولى بها ان تلبس فستانا بلونوى « الازرق لبنى » على ان يكون متسعا على البطن ، ودرابيه ومستطيلا ومكللا بطاقة زهر صناعى مختلفة الالوان او من لون الفستان توضع على الكتف .

اجابات مستعجلة

الى د ٠ ع ٠ بالعاصمة الجديدة :
اصبرى حتى يتزوج اخوك الاكبر

الى ا ٠ ع ٠ بالسودان :
اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية .

الى ا٠ ش ٠ ببغداد :
ان مثل هذه الاوهام لابد ان تقضى على مستقبلك

الى م ٠ ع ٠ س ٠ بالزقازيق :
ارفع شكواك الى المجلس الحسبى

الى فتيات الريف بسمنود :
هناك رجال يقدرون امثالكن فلا تيأسن

الى خ ٠ ا ٠ ح ببغداد :
ان باكورة اعمالك طيبة ولكنك مازلت فى حاجة الى مطالعة الكثير من جيد القصص

الى ح ٠ ع ٠ بالبحيرة :
لاتقل لنفسك انها وانبذها ، هى بعض الفتيات ايضا يلوم اخلاقها

الى ه ٠ م ٠ بالاسكندرية :
دعى اخاك لخطيبها ولا تقطعى بينكما رابطة الاخوة من اجل رجل

الى ن ٠ ا ٠ ص ٠ باسكندرية :
ما دمت واثقة من شرفك فلا تبالى

الى ق ٠ ع ٠ ز ٠ بالرمل :
عاملى زوجك بالحب والاخلاص لا بالسخط والكراهية

الى ع ٠ ث ٠ بالقطر :
انت اديب بالفطرة ولكن عليك ان تبدأ بمطالعة امهات الكتب فى الادب العربى

الى ا٠ ا٠ بالجيزة :
استعينى بامك فى اتباع ابنك ولو اقتضى الى شخص عند ذهابك الى المدرسة

الى ع ٠ ث ٠ باسكندرية
وسطى فى الامر بعض اصدقائه واصبرى من اجل اولادك

الى م ٠ ا ٠ ص ٠ ع ٠ بالقبة :
حرام عليك ان تظلم الفتاة وهى مثال

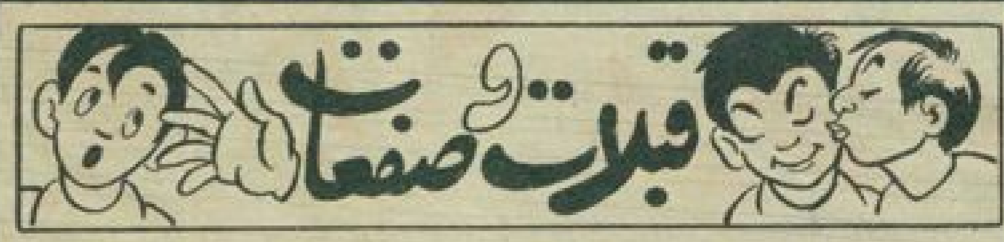

قصص القرآن

قبلة الى صاحب قصة « امرأة العزيز » .. لقد استعان فيها بالقرآن الكريم فخرجت صورة حية من مشاهد السوداني يرحبها القرآن ، ولكنى اتساءل : لماذا لا نرى قصص القرآن الخالدة على الشاشة المصرية بدلا من الافلام التافهة التى تملأ السوق .

سعد القرشوطى ـ الازهر

قبلة .. وصفعة

قبلة وصفعة فى نفس الوقت الى جميع محررى آخر ساعة .. قبلة لجهودهم الجبار الذى يبذلونه لاخراجها وصفعة لجهودهم الجبار ـ ايضا ـ الذى يجعل الانسان فى حيرة .. اى الابواب يقرأ اولا واحيط بذلك لساعة اليوم ؟!

احمد محمد سيد احمد ـ الاسكندرية

قراصنة السينما المصرية

صفعة لقراصنة السينما المصرية الذين لا يخرجون فيلما اجنبيا واحدا دون ان يسطوا على قصته لم يمسخوها بحقوقهم ليضللوا الناس .. وقبلة للاستاذ التابعى على مقالاته (فن سرقات) ..
وتحية لذكرى المرحوم صلاح ذهنى الذى كان أول من فضح هؤلاء القراصنة !

احمد المطيرى ـ كاتب شبراخيت

قبلة لصاروخان

مجموعة من القبلات الى صاروخان من اجل رسومه عن النصف الحلو الذا وخال الجهادية .. لا ادرى ماذا ستفعل زوجتى اذا قابلته فى احد الايام ، ولكنى اسأله : لماذا لم يتعرض للحموات والسلحفين ايضا ؟

سعيد الصيلحى ـ طنطا

(آخر ساعة) .. لان صاروخان لم يتعود على اعمال الفدائيين !

ما هو السر ؟

قولوا .. ما هو السر الذى يكمن فى (روبرت تايلور) حتى يجعل نساء مصر يقضين حوله هذا الحصار العجيب ؟ هل هى العيون الزرقاء أم الصوت الساحر ؟

نعمات محمود ـ القاهرة

(آخر ساعة) السر هو شىء اسمه (الدعاية) !

بدون تعليق

انى شاب عمرى ٣٥ سنة (مستقيم) لا ادخن ولا اشرب الخمر .. مرتبى ١٤ جنيها وعندى فدان ونصف ومتطوع للزواج باحدى اميرات اسرة محمد على .. لكى أبين للجميع ان الروح مازالت تجرى فى عروق المصريين .
فما رأيكم دام فضلكم ؟

م ٠ ث ٠ س ٠ ـ قنا

الى اختشوا ..

ارسلت اليكم شعرا رائعا من غرامى الاول .. فلماذا لم تنشروه مع انكم لن تجدوا مثله ؟

حلمى م ٠ ع ٠ ـ القرية

(آخر ساعة) هذا هو البيت الاول : باسلام سلم باسلام انا مبسوط جدا انهم .. وقالوا قديما ـ باسيدى ـ الى اختشوا ماتوا .

صفعة قوية جدا جدا

صفعة قوية جدا جدا للنواب الانجليز الذين تظلهم قبة البرلمان الانجليزى ، والذين يهاجمون مصر ، وصفعة اقوى من الاولى لتشرشل زعيم التوار .

حسن البسيونى ـ كفر الشيخ

عطشان يا صبايا

صفعة للجنة الاختيار التى اختارت صورة العطشان الذى فى قصة الله واعطتها الجائزة الاولى .. لقد كان هناك صور اجمل تستحق هذه الجائزة ... لو لم انا لست مشتركا فى المسابقة العمكم ..

على مبارك ـ الاسكندرية

مشاكل الامراء والاميرات

صفعة للذين يتساءلون عن الامراء والاميرات ، ويطلبون من افراد الشعب ان يضيعوا دقيقة من وقتهم يفكرون فيها فى حل مشاكلهم .
وأريد ان اسأل هل جميع هؤلاء الامراء والاميرات دقيقة من وقتهم ايام كانوا امراء واميرات ليفكروا فى حل مشاكلنا .

زكى مرسى ـ المنصورة

النوبة لم تعد منفى

قبلة ابعث بها الى الرئيس محمد نجيب بعد انتهاء زيارته لبلادنا .. لقد كنا فى منفى ، فاصبحنا اليوم وبعد زيارة الرئيس نحس اننا نعيش فى مصر ، وان الاميال التى تبعد بيننا وبين القاهرة ليست الا امتارا قليلة

محمد حجاج ـ النوبة

فخر للتابعى

احب ان اقول للاستاذ التابعى ان مايشكو منه من متاعب المهنة ليس سوى فخر يفخر به .. فان حب القراء له يعنى انهم انه هو المسئول وحده عن كل شىء فى دار اخبار اليوم

س ٠ ل ٠ طنطا

استعباد واستبداد

انه شاب متعلم ومثقف ، ولم يكن يشعر نحوى فى مبدأ الامر بحب عنيف ، والحقيقة انى انا التى كنت احبه فكنت الطبيعة واستعبدت له نفسى مختارة كى اجذبه ، ولكن هذه العبودية حتى كانت تغيظه وتغضبه ، فلما تزوجنا تبدل الحال والتهبت عاطفته هو واشتد حبه لى ، فملكنى الفرح وشعرت بالرغم منى انى اريد ان اتسلط عليه ، ولكن هذه الرغبة منى فى التسلط اثارت سخطه ايضا واغضبته ، فكيف افهمه بانى لا احاول التسلط عليه الا لاحتفظ به ؟ ...

م ٠ م ٠ ا ٠ مصر الجديدة

فلماذا تريدين التسلط على زوجك وانت على يقين من انه يحبك ؟ ... الواقع ان زوجك رجل مثقف وهو يكره من المرأة التى احبته ان تستعبد نفسها له ، كما يكره منها متى احبها ان تشمخ بانفها زهوا وكبرياء وان تعتدى على رجولته بمحاولة التسلط عليه ، انه لا يريدك مستعبدة له ولا مستبدة به ، فالاستعباد يحط من قدرك ، والاستبداد يتعارض مع انوثتك .

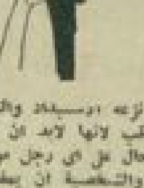

لو ان تزنه دوستيفاد والتسلط لابد ان تقتل الحب لانها لابد ان تنتهك الكرامة . ومن المحال على اى رجل موفور قوى العقل والخلق والشخصية ان يعطى فرحه امرأة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
سنة ١٩٣١
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧
الاشتراكات : مليم جنيه
مصر والسودان
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد

٣٠ مليما

العدد ٩٩٨ - ٩ ديسمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 998 — 9 DEC. 1953

آخر ساعة

نجمة الموسم وكل موسم
نعيمة عاكف
في فيلمها الجديد
مليون جنيه

السينما.. عدد خاص

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

تفاؤل متزن

يجب أن نقابل انتصار الاتحاديين في مصر بتفاؤل متزن ، فلا غرور ولا رعونة .

بل يجب ان نعرف ان نجاح الاتحاديين هذا هو أول الكفاح وليس آخره ، وذلك لاننا نعتقد أن خصوم الاتحاد بين مصر والسودان لن يسكتوا على هذه اللطمة وانهم سيرصدون أعظم مجهودهم كي يربكوا الحياة ويثيروا الشكوك من نياتنا .

نحن نحلم بدولة النيل أي باتحاد يضم دول النيل .

ولا يمكن أن يتم هذا الاتحاد الا على أساس الحب والاحترام والشرف بين جميع المشتركين فيه .

بل لا يمكن أن يتم الا اذا ما استحدثه الدول في ثقافة القرن العشرين ، وهو العلم ، وفي حضارة القرن العشرين ، وهي الصناعة .

ولن يستطيع الاستعمار أن يصدنا عن مستقبلنا اذا تسلحنا بالعلم والصناعة .

نحن الفقراء

هناك اسماء احس ، بعد ان الطربوشية أي في حاجة الى ان المشمشي لانها تترك مقتا ونجاسة على لساني .

وهذه الاسماء تبدأ بالشلشي البقى لفاروق الذي لا أعرف كيف أتكلم عنه بلغة مهذبة . وهي تنتهي بعشرات من الذين لثموا بدموسيحوا خطاياه وسرقوا وارتشوا واصبحوا أمام الشعب جلاجا اسلافا يجب أن تتجنبه وتفر منه .

لقد قرأت هذا الصباح من أثنتي عشرة عمارة يملكها احمد النقيب وكريم ثابت في الاسكندرية . ويبلغ ريع هذه العمارات ١٧٠٠ جنيه في الشهر . ومعنى هذا أن دخلهما يبلغ من هذه العمارات ٢٠ الف جنيه في السنة .

وعندنا في مصر نحو ١٢ أو ١٣ مليون فلاح لا يبلغ متوسط الدخل لعائلاتهم أكثر من عشرة جنيهات أو عشرين جنيها في السنة .

ونقسر هؤلاء الملايين من المصريين الاشراف بعزى ، في يمضيه ، الى أن هناك انفارا قد سرقوا ونهبوا وبنوا العمارات مثل أحمد النقيب وكريم ثابت .

كان فلاحونا يجوعون . ويأكل القمل أجسامهم . وتحيا الديدان في دمائهم . ولا يعرفون في بيوتهم كرسيا أو سريرا أو مرآة أو مخدة أو مائدة . كان هناك فقرا قد قضى عليهم بأن يحرموا جميع وسائل الحضارة .

وقد حرموها بالفعل لان امثال احمد النقيب وكريم ثابت كانوا ينهبون ثروة البلاد كي يشتروا العطور من باريس والسيارات من نيويورك والاثاث من لندن ... الى في حاجة الى ان امشمش

الاذاعة

كان اللطمة القاسية التي سددها الوزير صلاح سالم الى محطة الاذاعة رنة اعجاب بين افراد الشعب الذين انتهوا الى الاعتقاد بأن جهاز الراديو هو صندوق الضوضاء الاكثر او هو شر لازم يجب أن نتحمله .

وماذا كان يمكن أن تكون الاذاعة بعد ان عرفنا انه كان من رؤسائها كريم ثابت ! ..

الاذاعة هي تعليم وتوجيه وامتاع وتسلية ودعاية . فهل كان يمكنها ان تقوم بشيء واحد من ذلك حين كان يتولاها امثال كريم ثابت ؟

والواقع انه قد تولاها كثيرون من امثاله او ممن يقاربونه فيما كان يقوم من مهمتها .

وحبذا مثل هذه اللطمة توجه الى الكثير من مصالحنا الحكومية الاخرى التي ولدت في العهدين المشئومين أيام فؤاد وفاروق والتي لا تنتج شيئا يقابل ما ينفق عليها .

أين هو انتاج المجمع اللغوى الذى انفق عليه ما يقرب من نصف مليون جنيه ؟

أين هو انتاج الاوبرا أو الفرقة القومية ؟

النظام العشرى

يأخذ رجال العلم في جميع الاقطار بالنظام العشري في المقاييس والموازين والمكاييل ، وذلك لدقتها وايضا لسهولة الحاسبية به مما ينتفع العشريين المتعاملين في التجارة .

وقد انتشر هذا النظام في كثير من معاملاتنا ، فاننا نعرف المتر والكيلومتر واللتر ، والكيلوجرام .

ولكن لا تزال هناك رواسب من مقاييسنا القديمة مثل الاردب والقصبة والاقة ، وهي تفسح الابواب لغش المستهلكين .

وأنا اقترح على السيد ياسين ان يصنع لنا أكوابا لا يزيد تفريغ الكوب منها ولا ينقص عن لتر ، ويكتب في اسفل الكوب كلمة « لتر » . وذلك لى نطمئن وبات البيوت عن صحة المكيال عند شراء اللبن مثلا أو غيره .

وبالطبع الذي هذه الاكواب وجود أخرى لا تفيد بهذا المقدار .

وكذلك تستطيع الحكومة أن تصنع سنجات لموازين جديدة من الكيلوجرام ومشتقاته لتأخذ مكان الاقة والرطل والاوقية التي تكلفنا حسابا عسيرا .

جواسيس ..

لم أدهش كثيرا حين قرأت ما كتب من تحقيقات محكمة الثورة مع عباس حليم فوجدت ان احد الشهود يذكر اسم موظف كبير في وزارة المعارف بانه كان يتجسس على العمال .

ولم يكن هذا الموظف شاذا في هذا العمل . فان عددا كبيرا من الموظفين في وزارات اخرى كانوا يؤدون مثل هذه الخدمة .

واسوأ ما كان في هذا التجسس ان الجواسيس كانوا يبلغون كثيرا من اخبارهم الى السراي ودار السفير البريطاني معا ، وذلك بدعوى ان هناك نشاطا هداما من مصلحة بريطانيا ومصر مكافحته .

وعلى هذا الاساس كان كثير من الجواسيس المصريين يكافأون على خدماتهم من نواح عديدة في وزارات العهود البائدة . وكانوا بالطبع يخصون هذه النواحي العديدة في شئون اخرى غير « النشاط الهدام » .

اى انهم كانوا يخصون هذا « النشاط الهدام » بمكافحة الاستعمار أو مقاومة الاستبداد . لم يكن من هذا الخبيص اعتقال الاحرار .

قرأت لك

من الذي يشاهد السينما ؟

يقول المخرجون : نحن نخرج الافلام التي تعجب الجمهور .. ولكن الافلام « التي تعجب الجمهور » عبارة تلقى على عواهنها ولا تدل على شيء ، فمن هو في الحقيقة ذلك الجمهور الذي يملأ صالة العرض ؟ ماعمرونه ؟ ماذا يريد بالضبط لكي يرضى ؟ وهل لديه هو نفسه فكرة واضحة ولو قليلا عن ذلك ؟

لو ان هذا عرف ، فان خطوة كبيرة تكون قد قطعت في طريق حل مشكلة عويصة ، ولكن مما يؤسف له ان الكلام فيه ، بل انه من أكبر الخطر ان يحاول الانسان التنبؤ برغبات الجمهور وذوقه وميوله ، وهذا أمر طبيعي ، فلو كان الجمهور يتألف فقط من الناس في نفس السن ، وفي نفس الدرجة من التعليم ، وعلى قسط متماثل من الثقافة ، فقد يكون تعرف رغباته من السهولة بمكان - سهولة نسبية طبعا ، ولكن الحقيقة غير ذلك .

وفي امريكا حيث تعمل احصاءات عن كل شيء ، اجرى احصاء عن الجمهور الذي يؤلف رواد احدى دور العرض في فترة عادية ، اى عندما لا يكون هناك فيلم كبير سبقته حملة دعاية واعلان واسعة . فلنلق نظرة على الارقام ولنتفهم مغزاها :

ظهر اولا وكما كان متوقعا ان الجمهور يتألف من خليط من الناس في كل الاعمار ومن كل درجات التعليم ، بعضهم الاختلاف الهائل في درجة الذكاء ودرجة التأثر العاطفي بينهم .

اما الارقام فهي كما يلي : فيما اقل من ٢٥ سنة انقسم جمهور المشاهدين الى قسمين يكادان يكونان متساويين ، ومن ٢٥ الى ٤٤ سنة ، زاد عدد ذوى الذكاء المتوسط ، بينما انه فيما فوق ٤٥ سنة يوجد عدد اكبر من ذوى الذوق الناضج والحس السليم ، والذين على قسط اكبر من الثقافة والتعليم ، وكانوا تبعا لذلك اكثر اتساعا في افق التفكير ، واشد احساسا بالجديد وما يخالف ما اصطلح الناس عليه .

السينما والاطفال

اجريت ابحاث في عام ١٩٣٣ في الولايات المتحدة ، لدراسة الاثر الذى تتركه السينما في الاطفال فيما يختص بالمعرفة والميول والعواطف والسلوك ، وانتهت الى ما يأتي :

١ - **المعرفة** : عندما يبلغ الاطفال سن ١٥ او ١٦ سنة كانوا يذكرون حوالى ٦٠ ٪ من تفصيلات الفيلم ، وكانوا ينسون ببطء ما كانوا يشاهدونه ، وبينما كان الاطفال الصغار يتذكرون من الوقائع ما يتصل بالرياضة والاقتصاد والجريمة والقتال ، فان اليافعين كانوا يركزون ذاكرتهم على كل ما يتصل بالجمال والملابس والحب .

٢ - **الميول** : الاطفال الذين كانوا يترددون على دور العرض كانوا اكثر اعجابا بممثلي رعاة البقر والراقصين وبنات الكورس (الجوقة) ، وفضلا عن ذلك فقد قيست ميولهم نحو الاتكال والصينيين والحرب وتحريم الخمر والقمار وعقوبة الاعدام .. الخ ، قبل وبعد رؤيتهم افلاما تعالج هذه الموضوعات ، فتبين حدوث تبدل في الميول والاتجاهات والآراء ، وثبت ان الاثر المتخلف من مشاهدة فيلمين او ثلاثة في نفس الموضوع كان اكبر واشد من ذلك الذي تحدثه في النفس مشاهدة فيلم واحد ، وقد بقي الاثر لدى بعض الاطفال خلال فترة تزيد على الثمانية عشر شهرا .

٣ - **العواطف** : احدثت بعض الافلام كما كان متوقعا انجذابا عاطفيا كما تبين ذلك بقياس سرعة النبض والتنفس واداء الجهاز العصبى لوظائفه ، وكذلك بما ذكره بعض الاطفال انفسهم ، وبما لوحظ عليهم من حركات اتوا بها اثناء النوم .

٤ - **السلوك** : الاطفال الذين كانوا يذهبون الى السينما بانتظام اربع او خمس مرات في الاسبوع كانوا اقل نشاطا خلال العام الدراسى ، واقل ثباتا في مستواهم العاطفي ، وكانوا يتمتعون بين اقرانهم بمنزلة اكبر من تلك التي لاولئك الذين كانوا لا يذهبون مرتين في الشهر ، ولكن لم تكن هناك مع ذلك فروق ذات شأن بين الفئتين فيما يختص بصفات الامانة والمثابرة والعادات الخلقية والاستعداد للتأثر بطريق الايحاء .

وثبت ان الاحداث المجرمين يكثرون من الذهاب الى السينما ، وبحسب شهاداتهم كانوا يتأثرون الى حد ما بما كانوا يشاهدونه ، ولكن من المؤكد ان هذه الحقيقة لا تدل في ذاتها على ان السينما هي « السبب » في انحرافهم

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● انت ستارا جديدا بين الاحلام ، وبين نفسك حتى لا تصدم عنه ما ترى كل هذه الاحلام تنهار .. ولا يتحقق منها شيء مطلقا .

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● لا ادرى لماذا سيلمس الناس نحوك هذا الاسبوع بالحب ولذلك سيطمعون في الكثير منك .. انك لن تستطيع ان تقدم شيئا لاحد منهم

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● الظروف هي التي ستضطرك الى تأجيل اشياء كثيرة هذا الاسبوع .. لانهم اخذ يتعطل مشروعاتك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● اعتن بصحتك جيدا .. فانك معرض لمرض ليس بسيطا .. وتستطيع الآن ان ترتب نظام حياتك لتتفادى هذا المرض

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● تضطرب حياتك العاطفية اضطرابا بسيطا .. ولكن سيتقدم من يصلحها الهدوء بسرعة لن تتصورها في بادئ الامر

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لن تستطيع ان تفهم شخصا معينا انه غير مخلص لك .. وربما كان تصله فقط هو الذى يبعده عنك قليلا .. ولكنه مخلص جدا .

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● ان ثبتا جديدا يكمه لك اصدقاؤك لن يتغير .. فلا تخلق فجوة على اساس ما تهمسه من بعض الظواهر .

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● الضيق الذى تشكو منه .. سينقشع .. افتح نوافذ قلبك .. ليدخل اليها الهواء الجيد

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● كن صريحا مع كل انسان .. ولا تخش ان تقول رأيك بصراحة في كل شيء .. فان الناس سيفهمون ان غرضك هو الاصلاح

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● لا ادرى لماذا تأبى لجرة عراقيل بسيطة في طريقك .. ان الحياة سلسلة من الضحك والدموع .. ولا بد من الدموع لكي يصبح للضحك معنى

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● في طريقك مغامرة جديدة .. سوف تنجح فيها .. وتلتقي بشخص عزيز يهون عليك مشقة المغامرة

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● لا تطلب النصيحة من كل من هب ودب .. اعتمد على نفسك اولا .. ثم على واحد او اثنين من اصدقائك المخلصين .

احمد حسين يطير الى القاهرة لاجراء مشاورات هامة

السفير المصري يقابل دالاس بعد عودته من برمودا

خطوة دبلوماسية هامة نحو الشرق الأقصى

الاربعاء ٩ ديسمبر ١٩٥٣

آخر لحظة

٣٧٤

٢ ربيع الثاني ١٣٧٣

أحمد حسين يطير الى القاهرة لاجراء مشاورات هامة

تقرر ان يعود الدكتور احمد حسين ، سفير مصر فى وشنطن ، الى القاهرة حوالى يوم ٢٠ ديسمبر الحالى .

وقد علمت « آخر لحظة » ان السفير المصرى سيعود الى القاهرة لاجراء مشاورات هامة مع المسئولين ثم يطير عائدا الى وشنطن .

وسوف تتم مقابلة هامة بين السفير المصرى ومستر دالاس وزير الخارجية الامريكية بعد عودته من برمودا مباشرة وقبل ان يطير الدكتور احمد حسين الى القاهرة .

والمفهوم ان موعد هذه المقابلة قد حدد قبل سفر دالاس الى برمودا ، وان اتصالات تليفونية هامة قد تمت بين الدكتور احمد حسين فى وشنطن والمسؤولين فى القاهرة طوال الاسبوع الماضى

خطوة دبلوماسية هامة نحو الشرق الأقصى

علم مندوب ((آخر لحظة)) أن مصر ستتخذ قريبا خطوة دبلوماسية هامة جدا .

وسيكون هدف هذه الخطوة تقوية علاقات مصر مع الشرق الاقصى

هذه السيدة
زوجها شهيد

احتفل يوم الاحد الماضى بنقل رفات الشهداء السودانيين الى مقابر الشهداء التى اعدت لهم .. وجلست هذه السيدة السودانية فى سرادق الحفل تستمع الى كلمة الرئيس محمد نجيب التى القاها فى هذه المناسبة ..

وكان كل واحد يمر بها ينحنى لها بالتحية ، فهى زوجة اليوزباشى على عبد اللطيف احد الذين ضحوا بشبابهم وحياتهم فى سبيل وادى النيل والذين تكرمهم اليوم مصر

بحث هام

لتدعيم الدبلوماسية المصرية فى الدول العربية

علم مندوب « آخر لحظة » ان بحثا يدور الآن حول تدعيم التمثيل الدبلوماسى المصرى فى جميع البلاد العربية .

حادث طريف لمبعوث الخارجية المصرية

جنود سلطان الحواشب يطلبون ٤٠ شلنا نظير السماح للمبعوث المصرى بالمرور

عدن — من مندوب آخر لحظة

وقع حادث طريف فى هذا الاسبوع للاستاذ محمد خليل مبروك المبعوث الخاص لوزارة الخارجية المصرية الذى يقوم الآن بالتفتيش على المفوضيات المصرية فى البلاد العربية .

فقد كان مبعوث وزارة الخارجية المصرية يمر بسيارته فى الطريق بين عدن وحدود اليمن ليواصل سيره الى تعز مقر جلالة امام اليمن .

وبينما هو يجتاز محمية الحواشب التى تقع فى منتصف الطريق ، استوقفه عدد من الجنود التابعين لسلطان الحواشب وطلبوا منه أن يدفع ٤٠ شلنا كرسم مقابل السماح له بالمرور .

وقال المبعوث المصرى انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا . وان هذا الجواز يعفيه من مثل هذه الرسوم .

فاصر الجنود على ان يدفع المبلغ او يعود بسيارته الى عدن .

وطلب المبعوث أن يتصل الجنود بالسلطان .

وبعد أربع ساعات ، فوجىء المبعوث المصرى بسلطان الحواشب يجيء اليه بنفسه ، ويعتذر له عن عدم ادراك جنوده لحقيقته .

وأمر السلطان بترك سيارة المبعوث المصرى تمر الى اليمن دون أن يدفع الاربعين شلنا .

الكويت تساهم بخمسة ملايين جنيه فى المشروعات الاقتصادية المصرية

ساهمت الكويت فى هذا الاسبوع بمبلغ خمسة ملايين جنيه فى المشروعات الاقتصادية المصرية

فقد وصل الى القاهرة منذ أيام الامير الكويتى دعيج السالم الصباح الذى سيتولى المساهمة فى مشروعات مصر بهذه الدفعة الاولى .

وقد قابل الامير الكويتى البكباشى جمال عبد الناصر ..

ثم عقد اجتماعا طويلا مع الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير السياحة

وتقرر ان يبدأ استغلال الخمسة الملايين جنيه فى بناء فندق سياحى عالمى على ارض « الوالدة » بجاردن سيتى

وهى ارض تبلغ مساحتها سبعة آلاف متر مربع

وقد قام الدكتور سيد كريم بتصميم هذا الفندق الضخم

كما تم التعاقد مع الامير الكويتى على ان يشترى عمارة ضخمة بحى العجوزة بمبلغ ١٥٠ الف جنيه

هذا وسيوالى الامير الكويتى فى خلال هذا الاسبوع اتصالاته بكبار رجال الاقتصاد فى مصر للمساهمة فى مشروعاتهم فى حدود الخمسة الملايين جنيه كدفعة اولى .

تقرير هام من أمريكا

حسونة يبعث بتفصيلات ما دار بينه وبين ايزنهاور

تلقت الجهات المسئولة فى هذا الاسبوع تقريرا هاما بعث به الاستاذ عبد الخالق حسونة — الامين العام للجامعة العربية — من امريكا .

وقد علمت « آخرلحظة » أن التقرير الهام الذى بعث به الامين العام تضمن تفصيلات اتصالاته السياسية فى امريكا مع الرئيس ايزنهاور ومستر فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية .

وتضمن التقرير أيضا عدة آراء كونها الامين العام على أثر اتصالاته .

هذا وقد أرسل هذا التقرير الى القاهرة عن طريق الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن .

محمد عزمى امام مجلس تاديب

علم مندوب « آخر لحظة » ان مجلس نقابة المحامين سيبحث فى اجتماعه يوم السبت القادم موضوع تقديم الاستاذ محمد عزمى النائب العام السابق الى مجلس تاديب المحامين

سر إطلاق القنابل على الباخرة الأمريكية

بعثت وزارة الخارجية المصرية بمذكرة مفصلة عن حادث اطلاق قنابل الانذار على الباخرة الامريكية اليوناني الى وزارة خارجية الولايات المتحدة .

وقد جاء فى المذكرة المصرية ان بطاريات طابية جنوب العقبة لم تطلق على السفينة الامريكية الا طلقتين اثنتين وليس تسع طلقات كما زعم قائد الباخرة ، وقالت وزارة الخارجية المصرية فى مذكرتها انه لو ان الطابية ارادت مواصلة اطلاق القنابل لكانت اغرقت الباخرة التى لم تكن تبعد اكثر من نصف ميل من الشاطىء .

وقالت المذكرة ايضا انه مما ضاعف التساهل امر هذه الباخرة انها لم ترد على الاشارات التى ارسلت اليها والمحاولات بالفرار عند اول طلقة انذار وهذا هو نفس ما تفعله السفن الاسرائيلية التى تحاول التسكع فى هذه المنطقة فى بعض الاحيان .

وطلبت الخارجية المصرية من الخارجية الامريكية تنبيه شركات البواخر الامريكية الى ضرورة احترام الاوضاع التى تفرضها سيادة مصر على مياهها الاقليمية عند ما تعبر احدى هذه البواخر مياه مصر .

هل تكتم السر؟

● أمر وكيل احدى الوزارات على أن يكون مرتبه ١٥٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠٠ جنيه .. وما زال وكيل الوزارة يحاول !

● صدرت الأوامر بألا يتصل أى رسمى بالإذاعة الا عن طريق الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد بنفسه !

● ينتظر أن تبرز الصين الشيوعية فى الأنباء خلال الأسبوع القادم !

● تجرى أم كلثوم الآن بروفات أغنيتها الجديدة التى ستفتتح بها حفلتها الشعبية فى ميدان الجمهورية يوم ٢٣ يناير .. وليس يوم أول يناير كما نشر !

السودان لتشرشل :
ـ العروسة دى فقيرة صحيح .. لكن حلوة وبنت أصل !

مصر لن تسمح ببقاء خبراء انجليز فى السودان

تلقت بعض الجهات ان الانجليز فى السودان سيحاولون مرة اخرى التذرع بانه لا يوجد فى السودان العدد الكافى من السودانيين ليحلوا محل الاداريين الانجليز هناك .

وان الانجليز سيحاولون بكل جهودهم ان يبقوا عددا منهم كخبراء فى السودان .

والمفهوم ان مصر قد رفضت الاعتراف بهذا المبدأ رفضا تاما اثناء المباحثات التى سبقت توقيع اتفاقية السودان .

وقد صرح مصدر رسمى «لآخر لحظة» بان مصر لن تسمح للانجليز ان يفتحوا باب الحديث فى هذا الموضوع ، وان العضو المصرى فى لجنة السودنة سيتولى تفنيد كل ما سيقوله الانجليز فى اللجنة .

هو

اورسون ويلز

● يمثل شخصية فاروق فى الفيلم الذى يخرجه خلال الشهر القادم .

● كان متزوجا من ريتا هيوارث ثم تركته وتزوجت على خان وله منها ابنة اسمها « ريبكا » .

● بدأ حياته العملية مخرجا فى الإذاعة ونجح فى اخراج تمثيلية اذاعية عن غارة جوية وهمية على نيويورك ظنها المستمعون غارة حقيقية .

● يشتغل بالانتاج السينمائى فى امريكا وفرنسا وايطاليا فضلا عن التمثيل والاخراج

● صرح انه ليس لديه رأى معين فى الزى القصير وانما يرى انه اذا كانت المرأة جميلة رشيقة القوام فلا يهم بعد هذا أن ترتدى فستانا قصيرا أو طويلا .

هى

ام كلثوم

● قررت الغناء فى حفلة شعبية بميدان التحرير فى شهر يناير القادم

● تنازلت عن حقوقها فى الاذاعة جميع اشرطتها واسطواناتها لمدة عام من أول يناير

● وطنية متحمسة تؤمن بوطنها وتتابع كل مشاكله

● تمتاز بسرعة بديهتها وحبها للأدب والشعر العربى وتحفظ معظم قصائد المتنبى وشوقى وحافظ .

● غنت لأول مرة سنة ١٩٢٠

● ولدت فى قرية طماى الزهايرة بالسنبلاوين واستطاعت ان تقدم للناس نموذجا على ان فلاحة مصرية تستطيع ان تصبح سيدة اولى فى اى مقياس عالمى ..

أخبار سريعة

● علمت (آخر لحظة) انه قد تقرر انشاء مكتب للعمال بمدينة الاسماعيلية على وجه السرعة .

وتنحصر مهمة مكتب العمال الزمع انشاؤه فى تشغيل العدد الكبير من العمال العاطلين بمنطقة القنال . وذلك حتى لايضطروا للعودة الى العمل بمعسكرات البريطانيين بفايد .

● يعد الموسيقار عبد الوهاب اغنية جديدة للاذاعة عنوانها « النيل » وقد الفها الشاعر محمود حسن اسماعيل

● تقرر ان تنقل وكالة الوزارة لشئون السودان من رياسة مجلس الوزراء الى قصر الجمهورية لتكون قريبة من مكتب وزير الدولة لشئون السودان

● ينتظر افتتاح الباخرة فاسدخو التى أعدت للسياح الاجانب امام سميراميس فى الاسبوع القادم

● قدرت التكاليف المطلوبة لاصلاح الباخرة حارس التى أعارتها الحكومة اخيرا لجمعية الكشافة البحرية التى يرأسها قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى بخمسة آلاف جنيه ليمكن استخدامها فى اغراض التدريب .

ولما كانت فرق الكشافة فى العالم تعتمد على اعانات الهيئات الاهلية فقد طلبت الجمعية الى الهيئات الرياضية ان تعاون فى مد يد المساعدة للجمعية على اعتبار الهيئات نوعا من الفرض تقيده الجمعية الى هذه الهيئات فى شكل الى خدمات يؤديها فتيان الكشافة البحرية او اعمال او اشغال مما يمكنهم القيام بها .

● دعت الدكتورة درية شفيق السيد ميان ضياء الدين رئيس لجنة الحكم الدولية الى حفلة عشاء اقامتها فى منزلها

وكانت حفلة العشاء ـ كما قالت الدكتورة ـ ردا لدعوة الغداء التى دعاها اليها السيد ميان ضياء الدين بعد وصوله لمصر . وذكرت الدكتورة انها انتهزت هذه الفرصة وذكرت للسيد ميان ضياء الدين ان نشاط اتحاد بنت النيل سيمتد الى السودان قريبا بافتتاح فرع لمدارس محو الامية التى يرعاها اتحاد بنت النيل ـ فى السودان .

● ارسل نادى الصيد المصرى الى القيادة العامة للقوات المسلحة شيكين بمبلغ مائة جنيه وخمسين جنيها قيمة ايراد حفلة الرماية التى اقيمت باستاد الرماية بالسلسلة ، لتوزيعه مناصفة بين منكوبى الزلازل ، وضحايا مراكش

مليونا جنيه لبناء هرم جديد !

اعتمد المخرج الامريكى هوارد هوكس ، مليونى جنيه لاخراج فيلم عن بناء الاهرامات

وقد طلب من المخرج حسن حلمى ان يعد له ٨ آلاف كومبارس ليشتركوا فى هذا الفيلم .. الذى سيصور بناء ثلاثة اهرامات كاملة !

أضــواء في الجامعة

في قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة وقف البكباشي جمال عبد الناصر نائب رئيس مجلس الوزراء يشرح لطلبة الجامعة قصة الثورة واهدافها .. وبينما كان ضوء الثورة يشع من بين كلمات جمال عبد الناصر الى الطلبة كان هناك شعاع من نور السماء تسبح فيه القاعة الفسيحة

تصوير حسن دياب

شركة سينمائية برأس مال قدره مليونان من الجنيهات

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

اقول للذين يتهمون الصحافة او بعض الاقلام — وقلمي منهم — بالرغبة في هدم صناعة السينما المصرية ... اقول لهؤلاء ان بين ما اتمناه من كل قلبي لهذا البلد — مصر — ان تقوم فيه شركة سينمائية مصرية كبيرة برأس مال كبير ...

شركة تـذوب فيها جميع شركات السينما الموجودة الآن ... ما بين محترمة ذات رأس مال محترم مثل شركة مصر للسينما والتمثيل ... وشركات غير محترمة ذات رأس مال لا يتجاوز الالفين او الثلاثة الآلاف من الجنيهات ! .. و«فتافيت» الشركات هذه هي الطفيليات التي افسدت ولا تزال تفسد جو صناعة السينما في مصر .

كل « سنكوح » او عاطل او جاهل في جيبه الفان او ثلاثة آلاف جنيه يستطيع — وفي هذا البلد وحده — ان ينتج فيلما سينمائيا وان يحشر اسمه بين اسماء المنتجين ... وان يختار اسما طنانا رنانا لشركةسينمائية يكون هو مجلس ادارتها واعضاءها .. ومديرها .. وكل شيء فيها ! ....

ونتيجة هذا الجهل او مصيبة هذا الجهل تقع على رأس مصر ..

ثم مقارنة او مفارقة عجيبة ! ... اصدار الصحف والاشتغال بالصحافة في مصر رهن بتوافر صفات او شروط معينة ...

ولكن الانتاج السينمائي حر طليق من كل قيد ولا يشترط فيه توافر صفة ما او كفاءة معينة

ومع ذلك فان الصحف محدودة الاثر لان الذين يتداولونها اي يقرأونها ويتأثرون بما فيها هم طبقة المتعلمين ... اي الاقلية الضئيلة في هذا البلد .

اما افلام السينما التي تشاهدها الملايين من جميع طبقات الشعب من متعلمين وغير متعلمين ... وفيها الطفولة التي لا تزال في دور التكوين ... والشباب الذي لم ينضج بعد ويتزن ....

اقول .. اما افلام السينما او صناعة السينما هذه فان اثرها — في الخير او في الشر — هو ابلغ واعمق واشد خطرا بكثير من اثر الصحافة ... وذلك بسبب سعة انتشارها بين جميع طبقات الشعب .

ومع ذلك فهناك قيود على الصحف والذين يشتغلون بالصحافة ...

مع ان اثر الصحف لا يتجاوز بضع مئات الالوف من شعب مصر !

وليس هناك اي قيد على الذين يشتغلون بصناعة السينما — وخصوصا جماعة المنتجين والمخرجين — مع ان اثر السينما يمتد الى الملايين والملايين من شعب مصر !

هذه هي المقارنة او المفارقة العجيبة ...

***

وفي الربيع الماضي — في شهر ابريل او مايو لا اذكر — دعيت لمشاهدة فيلمين باستديو مصر قبل ان يعرضا على الجمهور ..

وبعد مشاهدة الفيلمين جلست مع قائد الجناح وجيه اباظة والاستاذ يوسف وهبي نتحدث عن السينما في مصر وما يرجى لها ...

وقلت انني اتمنى ان تقوم شركة سينمائية كبيرة برأس مال قدره مليون او مليونان من الجنيهات تساهم في الاكتتاب برأس مالها المذكور شركة مصر للسينما والشركات الاخرى المحترمة ...

... وتفنى او تختفي يومئذ « فتافيت » الشركات التي اصبحت سبة وعارا على الانتاج السينمائي في مصر

شركة كبيرة يساهم في رأس مالها نجوم السينما انفسهم ... والمخرجون والمنتجون ...

وهنا قطع صديقي يوسف الحديث وقال وهو يتبادل نظرة وابتسامة مع قائد الجناح وجيه اباظة ... قال :

— العجيبة انا كنا النهاردة بس بنتكلم في مشروع شركة زي دي !

قلت : لعل وعسى !

والواقع ان معظم العيوب التي تؤخذ على صناعة السينما في مصر — ومنها سرقات قصص الافلام الاجنبية — سببها « قلة الامكانيات » وهذا هو التعبير الفني ! .. اما باللغة البسيطة الدارجة فانه (الفقر في المال وفي الرجال)

والفقر في المال ... مفهوم

والفقر في الرجال .. هو الفقر في المخرجين والمديرين وكتاب القصة وكتاب السناريو وكتاب الحوار ... والاخصائيين في تحديد الملابس التي تلائم عصر القصة ... الخ ... الخ

وكذلك الفقر في عدد الكواكب والنجوم ... والوجوه الصالحة لشاشة السينما ...

(قلة الامكانيات) هي اذن السبب او العلة في معظم العيوب .. ومن هنا تمنيت ولا ازال اتمنى ان تقوم في مصر شركة مصرية سينمائية برأس مال كبير لانها وحدها — لا هذه الشركات الفتافيت — وحدها التي تستطيع ان تعالج الفقر (في المال وفي الرجال) .

***

ان مصر تستطيع — وكم اتمنى ان ارى هذا اليوم ! — تستطيع ان تكون « هوليوود » الشرق .. بل تستطيع ان تنافس « هوليوود » نفسها ..

في مصر ... الجو الصالح .. وفيها الصحراء . وفيها السهل وفيها الجبل ... وفيها البحر والبحيرات والنيل والنخيل ... وفيها الشاطئ الصخري والشاطئ المنبسط ... وفيها الواحة وفيها الجزيرة ... وفيها الماضي والحاضر .. القديم والجديد ..

في مصر كل شيء تتطلبه صناعة السينما ...

والذي ينقصها هو حشد او « تجنيد » رأس المال الكبير .

***

وفي تاريخ مصر خاصة — وتاريخ الشرق الاوسط عامة — الف موضوع وموضوع كلها تصلح للسينما ... لا الافلام المحلية المحدودة النطاق ... بل الافلام التي تعرض في دور السينما في كافة انحاء العالم ...

الحروب الصليبية مثلا ومعاركها التي دارت في مصر .. وانتصارات صلاح الدين الايوبي

وملك فرنسا لويس التاسع او لويس القديس وهزيمته ووقوعه اسيرا وسجنه في مدينة المنصورة ... والملكة شجرة الدر والدور الذي لعبته وكيف قتلها خدمها في الحمام ضربا بالقباقيب

وبطل الاسكندرية محمد كريم وثورته ضد الفرنسيين ...

ومجزرة المماليك على يد محمد علي باشا ...

ومجزرة دنشواي على يد ضباط جيش الاحتلال ... ولورد كرومر .

قصص من فوق قصص .. اسوقها عفو الخاطر وكل قصة منها تصلح لان تكون فيلما سينمائيا ممتازا يعرض في جميع دور السينما في العالم ...

ولكن رأس المال !

رأس المال الذي يستطيع ان ينفق على فيلم يصور معركة تحتشد لها الالوف او معركة بحرية تصور اشتباك الاساطيل

بريدي

معركة فن .. الحرامية ؟!

لاحيلة لي في نقل قسم من هذه المعركة .. معركة فن الحرامية التي سنفتحه (بريدي) بعد ان تجمع عندي من رسائل القراء بضع مئات .. لايمكن ان تنشر كلها في « أخبار اليوم »

لم اقول ان بعض القراء فهم خطأ .. او لعله تعمد ان يفهم خطأ لكي يخرج بالمعركة من ميدانها الاصلي وهدفها الحقيقي !! — بعض القراء فهم أن حملتي على « فن الحرامية » الذي يمارسه بعض المتاجرة هي حملة على الموسيقى الغربية .. ودفاع عن الموسيقى الشرقية البدائية .. واصرار على ان تنقطع كل ما بيننا وبين الغرب ومدنية الغرب وموسيقى الغرب .. اي ان حملتي هذه ترمي الى « الجمود وعدم التطور والوقوف حيث كنا منذ مائة عام »

وهذا خطأ .. فانا حملت على سرقة الموسيقى الاجنبية .. لا على الموسيقى الغربية . وانا شخصيا من عشاق الموسيقى الغربية « الكلاسيك » ويلذ لي كثيرا سماع موسيقى الاوبرات العالمية من الحان فردي وبوسيني وبوتشيني وبيزيه وغيرهم . والدكتور حسين فوزي الذي وقف الى جانبي يشد ازري في هذه الحملة من عشاق الموسيقى الغربية وهو حجة فيها . ومحاضراته في موسيقى الاوبرات والسيمفونيات التي القاها في محطة الاذاعة تنم عن واسع علمه ودراسته ..

المسألة اذن مسألة سرقة ولصوص .. لا مسألة جمود وعدم تطور .. او كراهية للموسيقى الغربية .. ولكن البعض — الغرض في نفسه — اراد ان يجعل من المعركة ميدانا للمناقشة في ايهما افضل الموسيقى الشرقية ام الموسيقى الغربية !

وهذا تضليل وخداع .. لان ميدان المعركة شيء آخر غير هذا .. وهو هل يباح سرقة الاموات والاحياء ؟ .. وهل تداس الحقوق ام تحترم ؟ .. وهل نصفق للسارق ام نصيح .. اضبط ! امسك .. هذا حرامي !

ولقد كتب الي الاستاذ احمد ضياء عبد وكيل النائب العام واوضح نقطة كنت انوي ان اطرقها فيما يلي من سلسلة المقالات عن (فن الحرامية) .. وهكذا اعفاني من الكتابة في هذه النقطة .. وانا الشاكر .

كتب سيادته يقول تحت عنوان (هذا هو الطريق) ...

في المناقشة التي ثارت حول سرقة الالحان العالمية في الموسيقى المصرية بدا كلام احمد طرفي النقاش كأنه دفاع عن فكرة فصل الموسيقى الشرقية تماما عن الموسيقى العالمية وابقائها في حالتها الفطرية البدائية ، كما بدا كلام الطرف الثاني كأنه دفاع عن فكرة السرقة — او ما يسمونها تلطفا بالاقتباس — من الموسيقى العالمية وادخال المسروق في موسيقانا الشرقية على انه من وضع « السارقة » العظام .. وهكذا ضاعت الحقيقة المجردة وسط النقاش العنيف ، اذ الواقع ان كلتا الفكرتين تحتويان على خطأ له خطورته البالغة اذا سلمنا به .

وللتوصل الى الحقيقة المجردة يجب ان يتحدد امامنا سؤالان جوهريان ينبغي اولا ان نجد الاجابة الصحيحة عليهما ، وعلينا ان نضع هذين السؤالين بالترتيب الآتي : —

١ — هل يمكن حقا الفصل تماما بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية والاستغناء بصفة كاملة عن الاستماع في هذا الشرق الى الموسيقى العالمية والاستفادة مما تنطوي عليه من روعة ونضوج فكري وعاطفي ؟

والجواب على ذلك هو النفي اذ انه لايمكن — وخاصة في القرن العشرين — فصل الثقافات بعضها عن بعض ، وفي العصر الذي نعيش فيه لم تعد هناك حضارة شرقية ، واخرى غربية ولكن هناك حضارة بشرية متكاملة يجب ان يساهم كل شعب فيها بنصيب .

٢ — واذا كان الامر كذلك فهل حققت الموسيقى الشرقية دورها في تكوين الحضارة الانسانية المتكاملة ؟ واذا لم تكن قد حققته — وهذا هو الواقع — فهل يمكن لها ان تحققه بامكانياتها الحالية وحدها ام تحتاج الى التطوير والتحويل

والجواب على ذلك ان الموسيقى الشرقية في وضعها الراهن لايمكن ان تؤدي اي دور في خلق وتنمية الحضارة الانسانية الحديثة لانها لاتنبع الا من الطبيعة البدائية في فطرة الانسان دون ما تجاوب مع الثقافات والتجارب البشرية فهي في حاجة ماسة الى التطوير والتحويل !

ولكن ماهو السبيل الصحيح الى هذه الغاية ؟ .

انه قطعا ليس ادخال الحان الموسيقى الغربية في الموسيقى الشرقية تحت اسماء مصرية وباسماء مؤلفين مصريين ومع كثير من المسخ والتشويه والخلط كما هو حادث فعلا ، فان هذا لا يعدو ان يكون ترقيعا لثوب قديم مهلهل بقطع مختلفة الالوان والانواع من اثواب اخرى متنافرة فيما بينها وهو لا يقدم في شيء ولا في قليل ان لم يكن يزيد الامر سوءا ، فضلا عن ان السرقة في ذاتها عمل خبيث ممقوت ، وهي اولى ان تكون كذلك اذا ما اتصلت بمسائل الفن والفكر .

والآن فسبيل التطوير والتحويل الصحيح هو ما يتغافل عنه « سارقونا » لانهم في واقع الامر عاجزون عن بذل ما يقتضيه من جهد ، وهو دراسة الاسس التي قام عليها بنيان الموسيقى الغربية وهي الهارموني ، والكنترابنتية والتوزيع الاوركسترالي على قواعد فنية وعلمية والعمل على ادخال هذه الاسس في موسيقانا الموسيقى في ثوب من العلم والدراسة والثقافة .

هذا هو الطريق الوحيد الى اصلاح موسيقانا ، واذا ما عدنا ذلك فلن يوصل الحلانا الى الغاية المرجوة .

بعض المسروقات

وجاءني من الاستاذ عزت حمدي منصور كشف طويل سجل فيه احدى وعشرين (٢١) سرقة لموسيقار مصري واحد ... ولقد ذكر سيادته اسم اللحن او الاغنية المصرية ... واسم اللحن الاجنبي الذي سرقت منه واسم الموسيقار الاجنبي صاحب اللحن الاصلي

وهذه السرقات الاحدى والعشرون لموسيقار مصري واحد .. ومع ذلك فان صاحب الخطاب الاستاذ عزت حمدي منصور يقول ان هذا (بعض من كل وان تحت يده اكثر مما ارسل وفضح !

ورسالة اخرى من الاديب ع . يوسف .. وقد كشف فيها عن تسعة الحان كلها مسروقة ، والسرقة موزعة بين اربعة من السادة المصريين .. وقد ذكر امام كل لحن (مصري) اسم اللحن الاجنبي المسروق واسم صاحبه الموسيقار الاجنبي .

وفي رسائل اخرى «بلاغات» متفرقة عن سرقات شبيهة ..

ومع ذلك فانا كما سبق ان قلت لا ابغي التشهير باحد .. ولكن للصبر حدودا ! فاذا اصرت الجماعة التي يصدق في وصف كل فرد فيها قول من قال (عدو عاقل خير من صديق جاهل) اذا اصرت الجماعة المذكورة على التحدي والمغالطة والمكابرة .. فسوف اراني في حل من نشر كل ما تحت يدي .. ولسوف يدرك الجمهور يومئذ ان المسألة ليست مسألة « تأثر » او تنقل غير مقصود او اقتباس .. وانما الامر امر سرقة فاجرة على المكشوف !

سرقة وسرقات تكررت ولا تزال تتكرر .. باسم التطور والتجديد !

سرقات السينما

ومن الاستاذ ادوار ميخائيل مقدس اول بالفيوم الثانوية :

الواقع انه بعد كالتك التلميحات وسهامك الطائشات ، لا مجال للكلمة او لسهم يسدد الى هؤلاء القوم . ولكنني احببت ان القي بدلوي الصغير مع دلائك الكبار حتى يفهم هؤلاء القوم ان الشعب غير راض عن عملهم ، مهما جمجموا او رفعوا اصواتهم المنكرة

ارجو من السادة الذين يكتبون الى ان تكون رسائلهم مكتوبة على وجه واحد من الورقة لا على الوجهين :

من سفن القرن الثالث عشر مثلا ثم المخرج ! .. ورأس المال الكبير هو وحده الذى يقدر على اعداد المخرج الذى يستطيع أن يحرك الالوف ..

الى آخره .. الى آخره .

والشركة الكبيرة ذات رأس المال الكبير هي وحدها التي تستطيع الانفاق على مثل هذه الافلام .. وقد تبلغ نفقات الفيلم الواحد منها نحو نصف مليون من الجنيهات .. وقد تزيد

***

في كلمة صريحة .. سوف يغضب منها المغرورون والضالون!

ان معظم المخرجين في مصر ــ او الذين تصدوا لفن الاخراج ــ قد تعلموا الاخراج كما تعلم تراجمة فنادق شبرد ومينا هاوس وسميراميس اللغة الانجليزية ! .. يعني كده بالعافية !

وقليلون ــ قد يعدون على اصابع اليدين او يقلون عنها ــ هم الذين درسوا فنون الاخراج .

والاخراج مثل كل فن يصقل بالممارسة .. فدراسة الموسيقى النظرية مثلا شيء .. والعزف على آلة الموسيقى شيء آخر !

تلك دراسة .. وهذا تمرين! وكذلك الاخراج . فرق بين الدراسة .. وبين التمرين !

والمخرجون الذين درسوا فنون الاخراج لم يتيسر لهم حتى الآن أسباب « التمرين » كما ينبغي وهذا بسبب « قلة الامكانيات » واسباب أخرى يطول الحديث فيها لو حاولت شرحها .

خلاصة القول ان امكانيات الاخراج الممتاز عندنا لاتزال محدودة جدا ..

أما كتابة السناريو ــ وهي فن في ذاتها ــ فلا تزال تحبو ! .. والسناريو الذي تراه واقفا على قدميه في أي فيلم مصري هو (السناريو) المسروق بمواقفه

محمد كريم
قصته تصلح موضوعا لفيلم

ولقطاته من فيلم أجنبي .. واؤجل هذا الحديث الى مقال آخر في (اخبار اليوم)

واصل الى النتيجة ...

اننا نستعين بالخبراء الاجانب في بعض مشروعاتنا الهندسية الخاصة بالري والكهرباء وبالبناء والتعمير .

ونستعين بالخبراء الاجانب في الطب ومكافحة الامراض المستوطنة

ونستعين بالخبراء الاجانب ــ الالمان ــ في تدريب جيشنا ..

لم لانستعين اذن بالخبراء الاجانب في صناعة السينما ؟

المخرجون الكبار والذين تخصصوا ونبغوا في فن كتابة « السناريو » .. والسناريو الضعيف يميت القصة الرائعة .. والسناريو القوي يحيي القصة الهزيلة !

هؤلاء وهؤلاء لم لا نتعاقد معهم ونستقدمهم الى مصر .. لكي يتتلمذ على أيديهم البعض منا ؟!

والشركة الكبيرة ذات رأس المال الكبير هي وحدها التي تستطيع ان تحقق هذا كله

واخيرا .. صناعة السينما مثل صناعة النشر والصحافة .

اذا نجحت أتت بربح مادي كبير .. وكسب أدبي في الدعاية النافعة وهذا الكسب لايقدر بمال!

وشرط او شروط النجاح واحدة في الصناعتين .. راس المال الكبير .. والخبرة الفنية الممتازة ..

الإذاعة مقامها وخطرها

لا أحب اللت والعجن في البديهيات أو في المسائل التي اصبحت في حكم البديهيات .. ومنها مثلا خطر الاذاعة ومقامها في العصر الحديث .. ويمكنني كما يمكن لكل كاتب أن يكتب صفحات وصفحات في أهمية الاذاعة في التربية ونشر الثقافة وفي الدعاية وفي التسلية وفي تجنيد الرأي العام حول مسألة او ضد مشكلة .. الى آخره ولكن لا أنا ولا أي كاتب نستطيع في كل مانكتبه أن نأتي بجديد أو نقول جديدا لم يسبقنا الى قوله أحد ..

خطر الاذاعة أمر مسلم به اذن في كل بلد ..

كذلك أمر مسلم به في مصر أن محطة الاذاعة المصرية .. ليست على مايرام ! بل لف. قالوا عنها أنها محطة ثقيلة الدم .. وقد يكون بيننا من لا يزال عند هذا الرأي .. !

وعلى كل حال فان الاكثرية منا لاتستطيع أن تشهد بذمة وصدق انها قد اصبحت بين يوم وليلة محطة خفيفة الظل والدم !

ولقد جرت محاولات عديدة للنهوض بالاذاعة المصرية ولكنها لم تنجح لان الذين عهد اليهم بمهمة الاصلاح والنهوض بالاذاعة كانوا من طبقات كبار الموظفين عبيد « الروتين » والقديم .. أو كبار العلماء من رجال الدين او رجال العلم والفضل والادب .. وهؤلاء وهؤلاء يفكرون دائما بعقلية تختلف كل الاختلاف عن عقلية رجل الشارع .. اي العمود الفقري من الشعب .. اي الملايين!

وهكذا ظل ثقل الدم على حاله! نفس الاحاديث الطويلة المملة .. ونفس المتحدثين الذين لايعرفون كيف يتحدثون في الاذاعة .. ونفس نشرات الاخبار الفقيرة في الاخبار .. ونفس البرامج الموسيقية التي تذاع منذ سنوات وسنوات .. ونفس الاغاني .. ونفس الاسطوانات .

اذاعة جامدة .. لاتنبض بالحياة ...

***

هذا ما كان من أمر اذاعة مصر وأمر المحاولات لاصلاح محطة الاذاعة .

واليوم يقوم المسئولون بمحاولة جدية جديدة سوف تتناول جميع أقسام وألوان الاذاعة .. وهذه المحاولة تتسم بالحزم والرغبة الصادقة في الاصلاح

ولا أريد أن أخوض هنا في حديث طويل يتناول أقسام وألوان الاذاعة . لانني ــ حتى ولو أردت ــ لست من الاخصائيين ولا من الذين درسوا فنون الاذاعة

ولكني أحب أن أكتب كلمة عن المطربات والمطربين الذين ساقوا الثقل والبغددة على محطة الاذاعة وأصبحوا اليوم يطلبون منها ان تدفع لهم كذا .. ويشترطون عليها كذا وكيت .. ومنهم من كان يقف منذ عشر سنوات فقط .. كان يقف بباب الاذاعة يرجو ويلتمس أن يزاد أجره عن كل حفلة جنيها واحدا أو جنيهين لكي يبلغ الاجر عشرة جنيهات أو اثني عشر جنيها عن الحفلة الاذاعية الواحدة .

واليوم يطلب كذا من مئات الجنيهات !

لان السينما أبطرتهم وأرباحها ملأت بطونهم وجيوبهم .. ومن ثم ساقوا الثقل والبغددة .. على محطة الاذاعة وقاطعوها وأضربوا عن الاذاعة .. الا اذا أذعنت لشروطهم التي يملونها املاء !

هؤلاء هم محدثو النعمة .. ناكرو فضل هذا الشعب وهذا البلد ... !

ينسون أن لحم أكتافهم من قروش هذا الشعب .. ويرفضون التعاون مع الاذاعة المصرية في خدمة هذا الشعب !

وفي أمريكا واوروبا ينظر الكوكب بالغا مابلغ مقامه ومكانه في دنيا الغناء والموسيقى ..

ينظر الكوكب هناك الى حفلاته في محطات الاذاعة على أنها واجب وطني وتكليف .. أو ضريبة يفرضها نجاحه و « شعبيته » وحب الجمهور له ..

ولا ينظر اليها على أنها فرصة لاستغلال الاذاعة والحصول منها على أكبر أجر مستطاع .

واكتفي اليوم بهذه الكلمة

محمد التابعي

يا صراخ والعويل ، وقد تعودوا ــ شأن اللصوص ــ الا يتكلموا الا همسا .

وساحاول في كلمتي هذه ان احلل بعض الاسباب التي من اجلها ركنوا الى السرقة ..

واول هذه الاسباب هو الصحافة نفسها كما يقولون هم تماما ، ولكنها ليست الصحافة التي تقاومهم الان والتي بسطت للشعب الاعيبهم وطرقهم في السلب والنهب ، بما سموه « الاقتباس » والتصرف ، وانما هي الصحافة التي افردت لهم الصفحات تلو الصفحات في الدعاية للفيلم قبل خروجه ومتابعته في الاستديو وبعد خروجه من الاستوديو ودرغه على الجماهير ، واستمرار نرغه بالاسابيع لتواجه التقطع النظرة لانه الفيلم النظيف او الثاني او الاول او .. او .. الى اخر ما اخترعته تلك الصحافة من الفاظ . وقد ان للصحافة ان تتحرر كما ان لكل شيء ان يتحرر ، فما كانت ترفع راسها منعهم حتى فاتت قومتهم وظنوا ذلك خروجا على التقاليد . لقد كانت التقاليد ان تقول لهم الصحافة : انا وقد دفعتم فقد احسنتم .. ولكن الصحافة الحرة تقول : الان لا نريد منكم اجرا نشري به ذممنا وهذه هي حقيقتكم ، كنتم سلاطين زمانكم الان كما بلا بينة سلطان زمانه كما يقولون واما الان فهذه هي البينات نرميها في وجوهكم ، وها نحن نخلعكم عن ذلك العرش الزعوم السلطاني الذي تبوأتموه كثيرا وجنيتم من ورائه ربحا وفيرا كما خلع الشعب الغاه لكم من قبل .

وثاني هذه الاسباب هو القادة (الفلوس) لقد بلغ من سفه احد رؤساء عصابتهم انه راح يعلن في الجرائد عن جوائز دسمة لمن يقدم لموضوع رواية صالحة .. وكان هذا هو دفاعه الوحيد عن تهمة سرقة ونهب الافلام الاجنبية التي يدري يعلم تماما ان الاستاذ الدكتور طه حسين قد جربهم مرة ثم تاب وقال : « لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين » ، وان احدا لايقدم رأسماله وهو عصارة فكره الى قوم يسرقونه في وضح النهار كما يسرق العربون من اللصوص الكحل من العين . فالمؤلف في نظرهم لا قيمة له ولا اعتبار ، وماذا يهمهم من مؤلف يطالبهم بالاجر وبابراز اسمه على الفيلم وهم في غنى عنه بالاف المؤلفين الذين لا يكلفونهم سوى سهرة ممتعة في ادنى دور السينما التي تعرض الافلام الاجنبية ، ففيها تسلية وفيها لهو وفيها موضوع لفيلم جديد يدر عليهم الاف الجنيهات .

والان استطيع ان اهنيء السينما وزواد السينما بمستقبل زاهر بعد ان حمل الاستاذ محمد التابعي بمقالاته الجبارة على تلك الفئة الخاطئة ، فاما ان يتصلحوا ويتوبوا الى الشعب والشعب غفور رحيم ، واما ان يغادروا ستوديوهاتهم الى ان يبعث الله فيها خلقا جديدا ، يؤمن بان السينما ليست سرقة ولكنها فن ..

خطاب الأسبوع

كيف نصون سمعتنا ؟

اضيفت الى قانون العقوبات مادة جديدة تقضي بالحبس والغرامة على كل من ينشر صورا او يذيع بيانات تنال من كرامة الوطن او تسيء الى سمعته ....

وهذا جميل ....

واعود فانظر الى الموضوع من زاوية اخرى فارى ان خير وسيلة لصيانة سمعة البلاد هي القضاء على المظاهر المخزية التي نخشى ان ينقلها عنا المغرضون ، ويتخذونها سلاحا يشهرونه في وجوهنا ! .

فهؤلاء المتسولون الذين يلاحقوننا في الطرقات ، وهؤلاء العجزة الذين يحتلون الميادين يسألون الناس الحافا ، وهؤلاء الاطفال المشردون الذين نلتقي بهم اينما سرنا .. وهؤلاء .. وهؤلاء .. كلها مظاهر مخزية لانرضى ان تقع عليها عين الاجنبي .. ولا الوطني ! ..

ونحن اذا وجهنا عنايتنا الى القضاء على هذه الصور المعيبة ، والى تجميل شوارعنا ، ونظافتها ، وحسن تنسيقها وجمع المتسولين والعجزة والمشردين، استطعنا ان نصون سمعتنا ، الا لن يجد انسان مايصوره ، او ماينقله ، الا كل جميل نفخر به ! ..

اعتقد ان هذا هو اقرب طريق يوصلنا الى غايتنا ! ..

او لست معي في ذلك ؟ ..

عيسى متولي
القاهرة

أموال الكويت تدخل الميدان الاقتصادى فى مصر!

ناطحة سحاب كويتية تطل على النيل

مشروعات كثيرة تواجهها هـذه الايام شركة اسمها مكتب الكويت التجارى .. وفى كل يوم تعقد الاجتماعات ، وترسم الخطـوط ، وتعد التقارير لكى تخرج هذه المشروعات قوية جبارة .. وعلى راس هـذا المكتب يقف السيـد عبدالعزيز العلى القناعى عضو بلدية امارة الكويت وأمراء أسرة الصباح بالكويت والسيد محمد الزين والمهندس محمـد فتحى الفضـالى مدير الشركة . وهو مهندس مصرى من المهندسين الاكفاء الذين حصلوا على خبرة تجارية واقتصادية ممتازة ، نتيجة لرحلاته التجارية العـديدة بين ربوع اوروبا وبلاد الشرق الاوسط .

الأمير عبد الله المبارك الصباح حاكم الكويت بالنيابة

الأمير عبد الله الجابر الصباح

الأمير دعيج السلمان الصباح

السيد عبد العزيز العلى القناعى

قصة الشركة

وقصة هذه الشركة بدأت منذ انطلقت الالسن والصحف ومحطات الاذاعة تتحدث عن التعاون الاقتصادى بين الدول العربية وعن المؤتمرات والاجتماعات التى تدور من اجل هذا الغرض .

ولكن الناس لم يروا نتيجة من هذه المؤتمرات والاجتماعات .. ولم يروا شيئا حقيقيـا يثبت أن الخطب التى قيلت سوف تنتهى الى شىء ..

وحدث بعد ذلك شىء ..

هناك فى خليج العرب فى الكويت التقت افكار من هناك مع الافكار الدائرة فى مصر

وطارت احـدى الطائرات من الكويت الى مصر تحمل شخصين وفى ذهن كل واحد منهما ، فكرة قوية وثابتة جاء الى مصر لبحثها والعمل من اجلها .

وكان هذان الشخصان هما سمو الامير عبد الله الجابر الصباح والسيد عبد العزيز العلى القناعى عضو بلدية امارة الكويت ومع وصـولهما الى مصر بدأت الافكار التى تدور فى الاذهان تخرج الى النور سابحة حالمة بلا مؤتمرات وبلا اجتماعات وبلا السنة تتحدث وتطيل .

وبدأت الخطـوات بعد ذلك تسير سريعة .

● اتصل الامير عبدالله الجابر الصباح والسيد عبد العزيز على بكبار الاقتصاديين ورجال الاعمال فى مصر . . وكان المهندس فتحى الفضـالى من الذين التقوا مع الهدف واتفقوا على الفكرة . وتبادلوا الرأى وبعده كان التنفيذ السريع .

● اتفقـوا على اعداد مشروع قوى جبار .. ناطحة سحاب ترتفع نحو سماء مصر وتطل على النيـل ، وكان أن ولد مكتب الكويت التجارى فى مصر مكونا من السيد عبد العزيز العلى والسيد محمد الزين .

● وبدأ النشاط الهندسى والتجارى وساهم امراء الكويت فى هذه النهضـة الاقتصادية ، وتعددت مقـابلاتهم وفعلا طار الى مصر فى هذا الاسبوع سمو الامير دعيج السلمان الصباح الذى جاء مقتنعا بالفكرة ومندفعا للمساهمة بعزم وحماس فى هذه المشروعات الاقتصـادية التى تتطلب الجهود المتضافرة .

● وأبدى سمو الامير الشيخ عبدالله المبارك حاكم الكويت بالنيابة رغبته الاكيدة فى المساهمة فى هذه المشروعات وفعلا فوض السيد عبد العزيز العلى ان يساهم فى بعض المشروعات الاقتصادية لحسابه الخاص .

● وتعددت بعد ذلك المقـابلات مع المسئـولين فى مصر .. فقابلوا الرئيس محمد نجيب .. وقابلوا قادة الثورة .. وقابلوا المسئولين عن السياحة والتجارة والصناعة ، لايريدون شيئـا سوى أن يسـاهموا فى ارسـاء قواعد النهضة الاقتصادية فى عهد مصر الجديد برؤوس اموالهم لصالح مصر والكويت ، وجميع البلاد العربية .

هـذا هو مكتب الكويت التجارى

وزيارة واحـدة الى مكتب الكويت التجارى تبين لكل عربى حقيقة المشروعات القوية الجبارة التى يتولاها هذا المكتب . ويرفع المهنـدس فتحى الفضالى مدير الشركة رأسه من فوق الاوراق والتقارير ورسوم المشروعات ويبتسم فى هدوء لروى هدف هذا المكتب .

يقول المهندس الفضالى ان المكتب ينقسم الى قسمين .. قسم تجارى وقسم هندسى

اما القسم التجارى فمهمته :

١ ـ **الاستيراد والتصدير** مابين اوربا ومصر والدول العربية الشقيقة حيث أن للمكتب امكانياته الخاصة من ارتباط بشركات فى جميع البلاد العربية فى الشرق الاوسط خاصة بالسيد عبد العزيز العلى والسيد محمد الزين .

ب ـ **التوريدات الخاصـة بالمصالح الحكومية** لمختلف المواد الانشائية وماكينات الديزل والقاطرات والآلات الصناعيـة بصفة عامة .

ويشرف على هذا القسم الاستاذ على الحسن الربيعة .

اما القسم الهندسى فهو قسم هندسى كامل للمشروعات والتصميمات والمقاولات واتجاهاته كالآتى :

أ ـ **استغلال رؤوس الاموال الكويتية والمصرية فى اعمال التعمير والانشاء**

وفى مقدمة مشروعاته التى لم تدرسهـا استغلال أرض قصر النيل الملاصقة لفندق سميراميس بانشاء فندق كبير للسياحة وسوق سياحية ومجموعة من العمارات للمكاتب الادارية والشركات وقـد انتهى العمـل من دراسته ووضعت تصميماته ويبلغ تكاليفه حوالى ٢ مليون جنيـه وسوف اتكلم عنه فيما بعد بالتفصيل .

ب ـ **استغلال بعض الاراضى القريبة من القاهرة** لانشاء ضاحية سكنية حديثة تقوم الشركة بامـدادها امدادا كاملا على احدث طراز فنى وتقوم ببيع مساكنها للمساهمة فى تفريج أزمة المساكن بمصر .

حـ ـ **المساهمـة فى اعمال التعمير** بالاشتراك مع بعض الشركات العالمية الكبيرة لتنفيذ المنشآت المدنيـة ومحطات القوى الكهربائية والمصانع ومختلف المشروعات الانتاجية العامة .

وقد وقع الاختيار على الدكتور سيد كريم المهندس المعمارى العالمى للاشراف على قسم التصميمـات ووضع المشروعات الهندسية .

البطل الذى يعيش وراء المؤسسة

واحب ان اروى حقيقة واقعة وهى ان وراء هذه المؤسـسة بطلا من ابطال العروبة والاسـلام ، وثريا من اثرياء الكويت المعروفين ومن كبـار تجارها الظاهرين وهو السيد عبد العزيز العلى القناعى .

فهو اول كويتى كانت له فضل الاسبقية فى تكوين شركة تجارية بمصر ، وقد فكر طويلا فى ربط الكويت بمصر اقتصاديا بجـانب الرباط الروحى فسعى الى تشجيع رؤوس الاموال الكويتية للانتقال الى مصر ولكنه واجه بادىء الامر صعوبات كبـيرة لاسباب عديدة معظمها خاص باطمئنان نفوس الممولين فخطا بنفسه الخطـوة الاولى وكون شركة اهلية بالكويت اسماها **« الشركة الكويت للهندسة والتجارة »** واتاح للمصريين فرصة العمل بها ليظهر كفـاءة الفنيين المصريين من مهندسين وعمال امام اعين الكويت .

فقد ادرك بنظرته الثاقبة ان صاحب الثروة يبحث دائمـا عن المكان السليم لاستغلال ثروته وانمائها فلابد اطمئنان الى اوضاع الحكم ببلد ما والى خبرة القائمين بالعمل بها والذين سيستثمرون امواله والى وجـود مشروعات انتاجية يمكن استخـدام رؤوس الاموال فيها فانه لن يتردد لحظة واحـدة فى العمل الايجابى بهذا البلد .

وكان عليه ان يخطو الخطوة الثانيـة يحمل من نفسه مثلا للكويتيين فتنتقل رأس مال من امواله الخاصـة الى مصر بعد أن اقنع زميله وصديقه السيد محمد الزين بمشاركته فى انشاء شركة تجارية بمصر

وفعلا انشئت الشركة بينهما ونقل رأس المال الى مصر وسميت باسم **« المكتب الكويت التجارى »**

ومن ثم خطا الخطوة الثالثة بان اقنع بعض أصحـاب السمو امراء أسرة آل الصباح بالكويت بالاشتراك فى المشروعات الانتاجية بمصر .

وظهر امامنا مشروع انتاجى يعد خدمة كبيرة للسياحة فى مصر وهو انشاء فندق سياحى من الفنادق الممتازة وقد درسنا المشروع بالتفصيل مع الدكتور السيد كريم

واخـتيرت أرض شارع الهانى بجاردن سيتى المجاورة لفندق سميراميس والتى تملكها شركة البيرة بالاسكندرية .

فندق الأعاجيب

ونحن احب ان اوضحه للذين يتساءلون عن حقيقة هـذا المشروع ، انه مشروع تعمير لمنطقة قصر النيل بجوار سميراميس التى تبلغ مساحتها سبعة آلاف متر خصص منها اربعة آلاف متر لانشاء الفندق وهى الناحية المطلة على النيل مباشرة اما الثلاثة الاف متر الاخرى فهى للتعمير السكنى

وسوف يكون الفندق بعد انشائه اعلى عمارة بنيت فى مصر اذ يبلغ عدد ادواره ٢٤ دورا .

وهو مكون من :

٣٠٠ غرفة لوكس بحمام كامل

٢٠٠ غرفة سياحى .

١٥٠ شقة . Service flats

وهـذا النوع بالذات اول نوع يدخل مصر .

وتتكون الشـقة من غرفتين الى ثلاث بكامل معداتها .

ويوجد بالفندق كازينو كامل المعدات وحديقة بالدور العاشر ومطعم دوف يطل على القاهرة باكملها بالدورين ٢٣ و ٢٤ .

اما باقى الارض فيستغل فى بناء عمارتين كبيرتين للسكن تتكون كل عمارة منها من ٢٠٠ شقة ٣ و ٤ و ٥ غرف . ثلثها مكاتب للشركات والباقى شقق سكنية .

وذلك علاوة على مجموعة من المطاعم والمقاهى ومعرض تجـارى كبير تحت المجموعة جاليرى تتكون من ٧٠ دكانا وصالات للعرض السياحى .

ويبلغ التكاليف الكلية للفندق بكامل مشتملاته حوالى مليون ونصف مليون جنيـه مصرى وللعمارات حوالى نصف مليون جنيه .

ويحتاج تنفيذ المشروع الى سنتين .

ويعود المهندس الفضالى فيقول : الا ان هناك قصة اعترضت هذا المشروع الانتاجى

وهذه القصة تبدأ باتصالنـا برئيس مجلس ادارة شركة البيرة وهو الاستاذ عزيز اباظه فقد التقى السيد عبد العزيز العلى معه على ثمن الارض وارتبط فعلا بملكية الارض معهم وهنا يجب ان اذكر شيئا هاما عن الكويت وهو الثقة المتبادلة بين تجارها ومقدار حرصهم على تنفيذ وعودهم واحترامهم لكلمتهم وارتباطهم بها مهما كلفهم ذلك من عناء . ان الكويتى يرتبط بكلمته ربطا اقوى من رباط الاتفاقات الورق فهو يعتبر كلمته ورقة نافذة فاذا قال لك الكويتى انى قبلت ان ابيعـك شيئا ما .. فلن يغير وعده مهما أعطى من مكسب آخر ولو اعطيته مال قارون .

واذا قال لك انى اشتريت فهو مشتر ولن يرجع فى كلمته ولو كلفته خسارة طائلة .

ولقد كان التفاهم بين السيد عزيز اباظه رئيس مجلس ادارة شركة البيـرة بالاسكندرية والسيد عبد العزيز العلى تفاهمـا تسوده المودة والثقـة المتبادلة والشرف العربى .

ولما كان السيد عزيز اباظه مسافرا فى صباح اليوم التالى للاتفاق الى باريس فقد اسرت بمسألة شراء الارض منتهيه واجل

اعضاء هيئة مكتب الكويت التجارى يتوسطهم سمو الامير دعيج السلمان الصباح بمناسبة زيارته لمصر .

سمو الأمير دعيج السلمان الصباح وإلى يساره السيد عبد العزيز علي القناعي وإلى يمينه المهندس فتحي الفقال مدير الشركة يدرسون الخطوط الرئيسية للمشروع .

لتوقيع العقد إلى ما بعد رجوعه وفي هذه الأثناء سافر السيد عبد العزيز العلي إلى الكويت برفقة سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وأعد المال اللازم بعد أن حدد المساهمين في هذا المشروع الانتاجي الضخم .

وهم سمو الأمير عبد الله المبارك حاكم الكويت بالنيابة ، والأمير عبد الله الجابر الصباح والأمير دعيج السلمان الصباح

وفي هذا الوقت كنت دائم الاتصال برئيس مجلس ادارة شركة الهيرة وبالسيد عبد العزيز العلي ، بخصوص هذا المشروع

وبعد ذلك جاء السيد عبد العزيز إلى مصر ليتم اجراءات التنفيذ ويدفع الثمن ولكنه في يوم وصوله شاءت الأقدار أن يسافر السيد عزيز أباظة إلى الشام حيث مكث هناك أربعة أيام وحينما عاد فوجئنا ببعض العقبات وحينما اتصلنا بالأستاذ عزيز أباظة قال انه يأسف كثيرا لهذه العقبات ولكنه سيعمل على تذليلها .

●

وبعد ..

فان المشروع قد جهز بأكبر المهندسين المعماريين العالميين وقد دبر الأمر على أن تديره هيئة سويسرية متخصصة تخصصا تاما في ادارة الفنادق وسوف يدخل مصر حوالي مليوني من الجنيهات

ومن أجل هذا قابل المهندس الفقال والسيد عبد العزيز العلي السيد محيي الدين الشاذلي مدير عام مصلحة السياحة والذي كان قد دوخ طويلة محبا للعروبة وللتعاون العربي ، وأبدى استعداده للمعاونة في تذليل هذه العقبات حتى انه عرض عليهم أرض فندق شبرد ولكن لما كانت النية متجهة نحو استغلال الأرض المجاورة لفندق سميراميس المطلة على النيل فقد أسفوا لعدم تلبية رغبته .

●

ثم ..

هل يرى المشروع النور ..!

وهل تقوم ناطحة السحاب أمام النيل ؟

ان المسألة مسألة أيام وبعدها يتقرر المصير !

المهندس الدكتور سيد كريم والمهندس فتحي الفقال مدير الشركة يدرسان المشروع الذي يبدو الى اليسار مجسما .

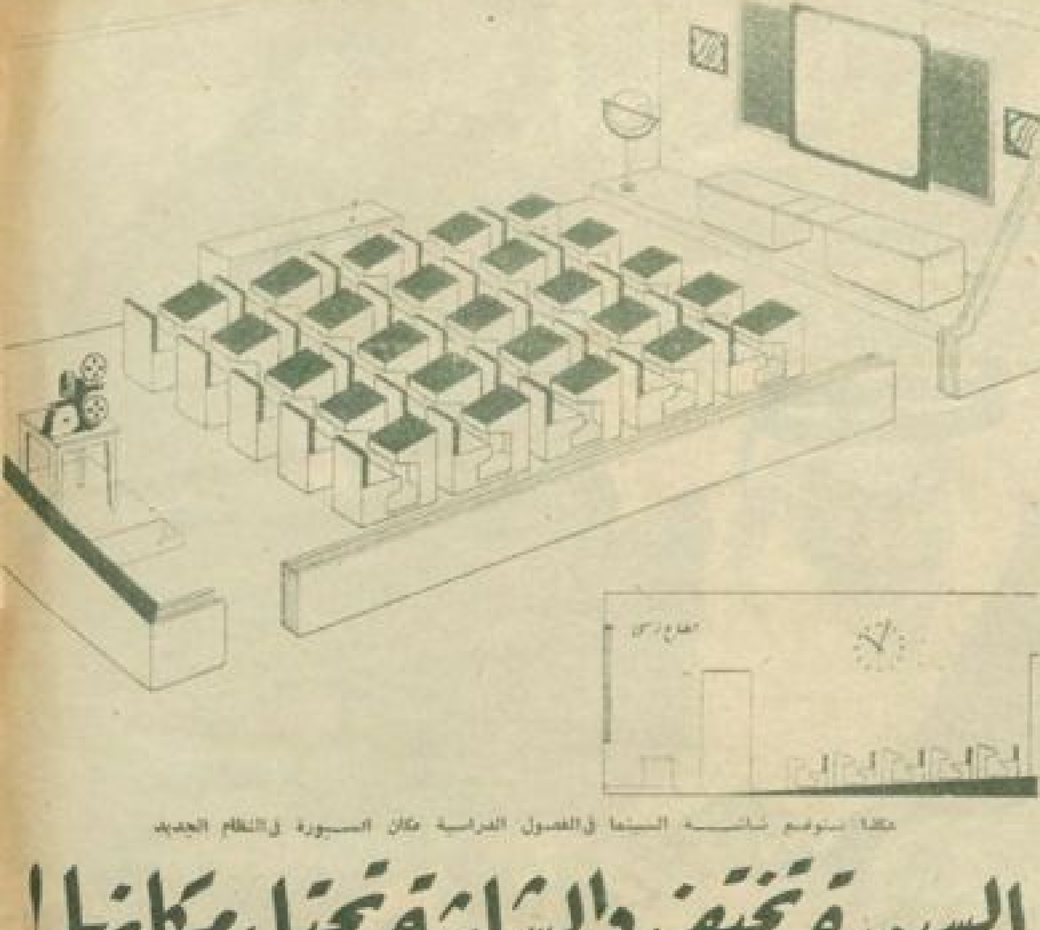

هكذا ستوضع شاشة السينما في الفصول الدراسية مكان السبورة في النظام الجديد

السبورة تختفي والشاشة تحتل مكانها!

واخيرا .. جدا .. وللمرة الاولى في تاريخ التعليم في مصر تعرف وزارة المعارف اهمية السينما كاداة لنشر التعليم ، ورفع المستوى الثقافي بين الطلبة .. وترى وزارة المعارف — اخيرا — أن من واجبها أن تساعد المدرس على اداء أعماله وتمكنه من أن يوصل معلوماته الى عقول تلاميذه ، من اقرب طريق ، وبأفضل اسلوب .. فقد كان المعلمون — وما يزالون — يضيعون وقتهم ، ووقت طلبتهم هباء .. ويتحملون المشقة .. والجهد والعناء .. في محاولة توصيل افكارهم وما جمعته قرائحهم .. الى طلابهم عن طريق الكلمات .. الى ان توافرت لديهم الاشرطة السينمائية التعليمية .. فأراحتهم ، واراحت من كاهلهم العبء الثقيل ..!

الأمل يتحقق ..

وكان المسئولون عن التعليم في وزارة المعارف يدركون مدى الخطر الذي يتعرض له عقول التلاميذ في الريف والمدن .. من وراء هذه الافلام التي تقوم على الدعاية .. والدعاية فقط ! ولكنهم كانوا يعلمون منها مقلوق الايدي .. الى ان وضع الاستاذ محمد ثابت المدير العام للنشاط المدرسي الثقافي والاجتماعي مشروعا للمسئولين يحد من نشاط شركات الافلام التي تقوم بالدعاية .. ووافق السيد اسماعيل القباني وزير المعارف على فكرة النشاط المدرسي .. بانشاء اثنتى عشرة وحدة مستقلة في كل منطقة .. لتصبح كل وحدة متحررة من ربقة الروتين الحكومي .. ولتعمل على مناهضة الفيلم الدخيل ..

ان الوحدات التي انشئت هذا العام اصبحت تعمل في مناطق : الاسكندرية ، وطنطا ، وشبين الكوم ، والزقازيق ، والمنصورة ، والقنال ، وبني سويف ، والمنيا ، واسيوط ، وقنا ..

وان هذه الوحدات تضم الآن عددا من الافلام السينمائية الناطقة والصامتة مقاس ١٦مم ، والة عرض سينمائي مقاس ١٦ مم .. ناطقة ، واخرى صامتة .

الابناء والآباء معا !

وبمدرسة محمد على الثانوية بشبرا — الآن — صالة عرض فخمة معدة اعدادا كاملا .. ويحضر عروضها الاسبوعية الابناء من الطلبة ومعهم آباؤهم وامهاتهم ، وفي مدرسة البنات الثانوية بسراي القبة وحدة مشابهة ينتفع بها طالبات منطقة القاهرة الشمالية ..

اعدوا الافلام المدرسية

بقى أن تعلم أن كثيرا من المدارس في القاهرة وخصوصا في مدارس البنات كمدرسة سراي القبة ، والاميرة فوزية وغيرهما ، تعد افلاما من نشاط المدرسة الفني والثقافي ، ويقوم بالاعداد بعض المدرسين المختصين بالاستعانة ببعض الطلبة الممتازين الذين تؤهلهم كفاياتهم وهواياتهم للمساهمة في اداء كثير من الاعمال الاساسية لكتابة السيناريو والادارة الفنية والتحميض ، والتقطيع وغيرها من مختلف عمليات التحضير والاخراج ما عدا عملية التصوير السينمائي التي يقوم بها مصور خبير محترف ..

ان هذه الافلام يجب ان تتبادل عرضها المدارس لتقف كل مدرسة على نشاط الاخرى ، ويمكن ان تنتفع بتجاربها في الوان النشاط ..

هل تختفي السبورة من الفصل ؟

ان السؤال الحائر على شفاه كثير من رجال التربية المتفائلين في الوقت الحاضر هو :

— هل تختفي السبورة السوداء من الفصل لتحل مكانها الشاشة البيضاء ؟

يقول المتشائمون .. ان الوقت لن يطول كثيرا على اختفاء السبورة والطباشير وظهور الشاشة .. وحدها .. ويرى المحافظون — من رجال التربية — أن الوقت بعيد جدا .. بعد الشمس عن الارض .. لأن استبدال الشاشة بالسبورة معناه القضاء على المعلومات والمعلمين ! ..

واخيرا فان الوقت وحده هو الذي يحدد نتيجة المعركة .

السينما التعليمية اكبر اداة ثورية

ولقد دعت الفوائد الكثيرة — التي تعود على الطلبة وأساتذتهم — من السينما التعليمية ، احد رجال التربية في امريكا ، الى ان يصفها في تقرير اعده لمجلس التعليم الامريكي .. بقوله : « .. ان السينما التعليمية اكبر اداة ثورية ادخلت في التعليم منذ عهد آلة الطباعة .. »

ويرى كثير من علماء التربية أن المدرسين سيعرضون لازمة حادة في المستقبل وانه قد آن الوقت الذي يجب أن يكتفى الطلبة فيه بتلقي دراساتهم مدة ساعتين ، أو ثلاث كل يوم باستعمال فيلم تعليمي ..!

١٢ مجموعة في مصر

وهذه وزارة المعارف المصرية .. تتجه هذا العام اتجاها جديدا ... فتنشىء اثنتى عشرة مجموعة سينمائية تلحق بالمناطق التعليمية — كخطوة اولى — لتكون تحت تصرف مدارس كل منطقة ، ولتقوم بعرض الافلام السينمائية التعليمية والثقافية .. باعتبار الاولى وسائل تعليمية لتوضيح مختلف المواد الدراسية بالفصول ، وباعتبار الثانية وسائل تثقيفية لرفع المستوى الثقافي بين الطلبة .. والعرض عليهم — خارج الفصول — في مجتمعاتهم المدرسية ، او انديتهم ، وندواتهم الثقافية والاجتماعية ..

وكانت المدارس — من قبل — تعتمد على ما تقدمه لها مراقبة السينما في القاهرة ، حيث كانت ترسل الافلام والاجهزة ، والموظفين الى الاقاليم البعيدة ، وكانت المدارس معرضة لغزو الافلام الامريكية التي تتولى عرضها الشركات .. كشركة شل وما شابهها ..

الخطة الحديثة للدراسة السينمائية خطوة .. خطوة

الفيلم الذي تشوه فيه الجماهير

ان كل من يزعم ان صناعة السينما في مصر ما زالت تحبو ، يغالط نفسه ويحاول ان يقلب الاوضاع ، فاذا قورنت هذه الصناعة ببقية نواحي الحياة في مصر سواء الصناعية او الفنية او الاجتماعية ، فانها تأتي في المقدمة من غير منازع ، فقد خطت السينما المصرية خطوات واسعة مما يجعلنا نعترف صراحة باننا في هذا الميدان نفوق كثيرا من الدول التي لها من الامكانيات ما تتضاءل امامها امكانياتنا ...

وانه لمن الجحود ان ننكر على بعض المؤسسات السينمائية الجهود الصادقة التي تبذلها في هذا المضمار ، وفي طليعتها استوديو نحاس الذي يعتبر بحق من مفاخر الصناعة السينمائية في هذه البلاد ، وقد لوحظ عند تأسيسه ان يكون كاملا في استعداده الفني .

وعندما دارت الكاميرا لتصوير اول فيلم في هذا الاستوديو اطمأن الحريصون على ازدهار الفيلم المصري وتقدمه الى انه جدير بحمل الامانة وانه قادر على تحقيق الاهداف التي انشىء من اجلها ..

واذا استعرضنا الافلام التي تم انتاجها في خلال الخمسة اعوام الماضية فاننا نجد ان لاستديو نحاس النصيب الاوفى في عدد هذه الافلام فضلا عما يمتاز به كل فيلم منها من المستوى الرفيع .

وازاء النجاح الذي لاقته الافلام التي انتجت في هذا الاستوديو الكبير اقبل عليه المنتجون الذين يميلون الى تقديم افلام نظيفة مشرفة ، لتصوير افلامهم فيه ..

وهكذا اصبحنا نرى هذا الاستوديو قبلة لانظار شركات السينما وذلك بفضل ما امتاز به من استعداد فني جبار ومن معدات حديثة في الصوت والضوء والكاميرات الضخمة التي لا يوجد لها مثيل الا في الاستديوهات الامريكية الكبرى .

كما ان الجماهير اصبحت تطمئن دائما الى اي فيلم يتم تصويره في هذا الاستوديو تحرص على مشاهدته وكذلك اصبح الحال مع موزعي ومستغلي الافلام في كل مكان وهم يعلمون تمام العلم ان صنع الفيلم في استديو نحاس شعار لجودته .

٥ كتّاب و ٥ آراء في السّينما

لماذا لم أكتب للسينما بعد فاطمة ؟

بقلم : مصطفى أمين

هذا السؤال وجه الي عدة مرات من اصدقائي مخرجي السينما المصرية .. وكان جوابي انني لا اعتبر الكتابة للسينما صناعة ، انما هي فن ! يكفي الشاعر ان ينظم قصيدة واحدة ، ويكفي الرسام ان يرسم لوحة واحدة ! اما اذا تحول كل منهم الى ماكينة ، فانما هو يتحول من فنان الى مطبعة !

وانا لم أؤلف « فاطمة » وانما ارتجلتها .....

كنت جالسا مع ام كلثوم فقالت لي انها تريد ان أؤلف لها قصة للسينما..

وفزعت وقلت : انا ؟

قالت : نعم انت !

واعطتني ورقة وقلما.. وبدأت اكتب وكلما انتهت صفحة ازحتها بيدي فقرأتها ! .. وبعد ثلاث ساعات كنت انتهت قصة فاطمة !

ولم اقرأ القصة بعد ذلك ، ولو كنت قرأتها لمزقتها ! ثم حدث بعد ذلك ان جاءت لي ام كلثوم وقالت أريد ان تكتب موضوعات الاغاني !

وفزعت اكثر وقلت : لم يبق بعد ذلك الا ان تطلبي مني ان اغني ! أني اعتقد ان الغناء اسهل كثيرا من كتابة موضوعات الاغاني .

قالت : فلنحاول !

ورحت افكر في ماضي الغرامي !

وتذكرت انني في يوم من الايام قابلت فتاة حسناء في أمريكا المجيتني فقابلتها :

— هل انت « فاضيه » غدا ؟

قالت : نعم ...

— وهل انت « فاضيه » بعد غد ؟

قالت : نعم

— وهل انت « فاضيه » بعد بعد غد ؟

قالت : نعم ...

قلت : اذن اريد ان اقابلك غدا وبعد غد ، وبعد بعد غد !

وكتبت لام كلثوم هذا الحوار ، واقترحت موضوع الاغنية التي غنتها في الفيلم « اقابله بكره وبعد بكره .. وبعد بعده اقول له بكره » !

واعجبت ام كلثوم بموضوع الاغنية.. ثم قالت لي : « كمان » !

ثم فكرت في باقي اغاني فيلم فاطمة مثل لغة الزهور ، وصباح الخير ، وأصون كرامتي ، وتمرة قوية تونفوزها !

وما ان انتهيت من هذا كله حتى قررت ان هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي اكتب فيها للسينما !

ولكنني فوجئت بعد ذلك بام كلثوم تطلب مني ان اكتب حوار بعض المشاهد الغرامية بينها وبين أنور وجدي !

وجلست اكتب الحوار .. واذا بي اكتشف ان مهمة الحوار اخطر من كتابة القصة !

وقضيت عدة ايام اقترح انواعا للحوار السريع .

وانتهيت من مهمتي وحمدت الله الذي لا يحمد على مكروه سواه !

وبعد ذلك فوجئت بالمخرج يدعوني لحضور التصوير .. واذا بهذه المهمة اشد واقسى من التأليف او اختيار الاغاني او كتابة الحوار !

ومكثت شهرا بأكمله اذهب الى ستوديو مصر ومع اعجابي بالمخرج احمد بدرخان فقد « طلعت بوحى » من تدخل الاستاذ حسني نجيب ، مدير الاستديو في ذلك الحين ، واقتراحاته التي كنت أشعر انها ستقضي على الفيلم والمؤلف والكومبارس ايضا !

وقاومت بشدة هذا التدخل !

واخيرا انتهت القصة ونجحت ... ولكني في الوقت نفسه انتهيت كمؤلف سينمائي !

الذين أقدرهم !

بقلم : كامل الشناوى

ان اقدر ممثلة مصرية هي فاتن حمامة ولا شك ، واقدر ممثلة اجنبية في رأيي هي فيفيان لي ، وقد بدهو القمة في فيلمي « ذهب مع الريح » و « عربة اللذة » .

واقدر ممثل مصري الآن هو فريد شوقي

اما اقدر ممثل اجنبي في رأيي فهو « لورانس اوليفييه » وقد تجلت موهبته في فيلم كثرى

وليستعده آراء ناقد ، ولكنها آراء متفرج لا يبغي الاعتداد برأيه ، لانه قلما يجد وقتا للتمتع برؤية الافلام المصرية او الافلام الاجنبية التي أحكم على ما رأيته من افلامهم قليلة جدا

دموع الفرح وجوز الأربعة والقصة السجينة

بقلم : علي أمين

سألني : لماذا لم تكتب للسينما بعد دموع الفرح ؟

وهذا السؤال يقتلني كمؤلف سينمائي ! فقد الفت بعد « دموع الفرح » قصة « جوز الاربعة » وظهرت في السينما منذ ثلاثة اعوام ، وقد عرضت اثناء سفري الى الخارج حتى لا يقتل الجمهور المؤلف .. او يضرب المؤلف الجمهور !

والواقع انني انتحرت على التأليف السينمائي انتحارا ! فقد زارني المرحوم احمد سالم في مكتبي ذات صباح وطلب مني ان اكتب له قصة سينمائية في ٢٤ ساعة ، لانه سيدخل ستوديو مصر للتصوير في اليوم التالي ، وقد اتفق مع الاستوديو على اساس انني مؤلف الرواية ! وبعد الحاح طويل خرج من مكتبي ومعه فكرة القصة .. ثم بدأ يصورها قبل ان انتهي من تأليفها ! ثم لم تنته الرواية عند هذا الحد كمؤلف فمات احمد سالم قبل ان ينتهي من تصوير الرواية ، كما فقدت جميع الافلام التي تصور الجزء الرئيسي في الرواية ، فحذف من القصة اهم اجزائها ، وعرض على الستار ربع روايتي !

اما القصة الثالثة وهي « جوز الاربعة » فقد حذفت الرقابة في عهد حكومة الوفد خاتمتها وعدة مناظر منها ، ولولا مهارة الممثلين والمخرج لسقطت الرواية ، وسقطت معها الثلاثة الباقية !

ولقد الفت في العام الماضي رواية لمحمد عبد الوهاب ، وكنت اعتز بهذه الرواية ، ولكن يظهر ان عبد الوهاب لبس فوقعها بدلا من المصحف تحت الحجر الاساسي لعمارته الجديدة ... وهي لا تزال سجينة تبحث عن النور والهواء .. وعمر بطلها ثلاثون سنة ..

واخشى ما اخشاه الا يظهر فيها عبد الوهاب الا بعد بلوغه سن الستين .. اي بعد خمس سنوات !

السينما والثورة !

بقلم : يوسف جوهر

احسب ان الفيلم المصري لا يزال متخلفا عن ركب الثورة ، وان اغلب السينمائيين لا يريدون حتى الآن ان يغيروا ما بأنفسهم ، وانهم ينظرون الى الفيلم من خلال شباك التذاكر ، ويسيئون الظن بالجمهور وباقباله على الموضوعات القيمة .. ولو ساء ظن رجال الثورة بالشعب هكذا لما فعلوا شيئا ، فليت الذين امنيهم يتخلصون من ازمة الثقة بالشعب هذه ، ويرتفعون الى مستوى نهضتنا

ان الكاميرا يجب ان تكون الصديقة الامينة لنهضتنا ، والعين المبصرة التي اذا نظرت من قريب سجلت الامنا ومشاكلنا ومفاخرنا .. واذا نظرت من بعد نظرات الى مستقبلنا وجعلت احلامنا في متناولنا نراها ونحنو عليها وتلتهب حماسة للعمل ، ونسابق الخيال نشاطا الى تحقيقها .

الفيلم المصري الذي أرجوه

بقلم : محمد زكي عبد القادر

هو الفيلم الذي يعتمد على موضوع ودراسة وتحليل ، وليس على قصة ملفقة الوقائع والحوادث ، تقحم فيها ادوار الغناء والرقص اقحاما

وهو الفيلم الذي يقترب فيه الممثلون من الطبيعة في تمثيلهم ، فلا تكون حركاتهم والفاظهم وعباراتهم مبالغا فيها .

وهو الفيلم الذي تبدو فيه القصة محبوكة لها بداية ونهاية متفقة مع المعقول والمألوف ، فلا تكون كلها مصادفات لا يحدث مثلها في الحياة عادة

وارجو الا يجرؤ احد على وضع قصة او سيناريو للسينما قبل ان يكون دارسا فاهما ، ملما بقدر كبير من علم النفس والتاريخ ولغة الحوار ، وملما بالجو الذي تجري فيه حوادث القصة سواء كان قديما او حديثا ، دارسا له ، عارفا بكل ما يتألف منه سواء كان عادات وتقاليد او ملابس وحركات وتصرفات .

واخيرا ان الفيلم المصري الذي ارجوه هو الفيلم الذي يتفاعل مع البيئة ويصورها بآمالها وآلامها واحلامها ، او يتفاعل مع نفس الفنان فيصور انفعالات وعواطف انسانية لها عمقها وتعبيرها .

لانا تيرنر

تركت فرناندو لاماس

آخر فضيحة من هوليوود

لانا تيرنر وأرلين دال تتبادلان زوجيهما !

أرلين دال

تركها ليكس باركر

هوليوود : رسالة خاصة لآخر ساعة

بنفس السرعة التي بدأ بها غرام لانا ترنر وفرناندو لاماس ..

بدأ غرامها الثاني مع ليكس باركر (طرزان) ، وبنفس الهدوء الذي قال به فرناندو لاماس لها :

— لقد احببتك الآن .. ولا يمكن ان ابتعد عنك !

ولقد بدأت القصة حينما عادت لانا ترنر وليكس باركر من ايطاليا بعد انتهائهما من تصوير فيلمهما الجديد (الشعلة والجسد) .. وفي نفس الليلة خرج الاثنان الى اندية هوليوود ، ولأول مرة يشاهد الجميع ذراع طرزان تعانق ذراع لانا في كل مكان ، وهكذا بدأ التغير الواضح في علاقتهما يظهر تدريجيا ،

واحس فرناندو لاماس بما حدث وشعر ان الامر يتطور بسرعة غريبة مع انه لم يتزوج لانا الا منذ ثلاثة شهور .. وفي نادي (سيكرو) وقرب الفجر ، ثارت الشقراء مرة واحدة في وجهه وصرخت امام ابنتها الصغيرة :

— ابتعد عني .. فقد كرهتك !

وانتشر الخبر .. ووصل الى اذني زوجة طرزان ..

وكانت ثمة مفاجأة ثانية في انتظار الجميع ..

فقد فوجيء الحاضرون في احد الاندية الليلية منذ اسبوعين بزوجة طرزان تدخل من الباب .. وفي ذراعها فرناندو لاماس نفسه ..

وكان منظرا عجيبا لان ليكس باركر كان يجلس في ركن آخر مع لانا ترنر ، واكفهر الجو وكان لابد ان يحدث شيء حينما وقف الغريمان وجها لوجه .. ثم بدأت المعركة !

واضافت هوليوود فضيحة اخرى الى سلسلة فضائحها .. وظن الكثيرون ان هذه المشاجرة سوف تضع حدا لهذه المهزلة ولكن المسألة كانت قد خرجت تماما عن نطاق الحب والزواج والتقلب الى كراهية شديدة ورغبة في الانتقام من كلا الجانبين !

وكما يحدث دائما تم طلاق لانا ترنر من فرناندو لاماس ..

وطلق ليكس باركر زوجته ارلين دال وهدأ الجو قليلا وظن الجميع مرة اخرى ان المسألة قد انتهت .. بعد زواج العاشقين الجديدين ، ولكن — في الاسبوع الماضي فقط — وقف فرناندو لاماس يعلن قرب زواجه من ارلين دال .. ولمعت عيناه وهو يقول لمندوبي الصحف :

— اننا لسنا متحابين تماما ، ولكن هناك ظروف تضطر الانسان الى ان يفكر في ذلك !

وصمتت لانا ترنر ولم تعلق بكلمة واحدة على الموضوع كله .. ولكن الذين كانوا معها وقتها يؤكدون انها استغرقت لكي تمسح دمعة انحدرت من عينيها .. ! !

مصطفى النحاس

مكرم عبيد

حسين سرى

الدكتور حسين هيكل

احمد خشبة

حافظ رمضان

زعماء مصر السابقين على مشرحة المخرجين

مصطفى النحاس يؤذن فى مالطة .. ومكرم عبيد

نيازى مصطفى
فكر طويلا فى مصطفى النحاس !

المخرج نيازى مصطفى

مصطفى النحاس

ان صورة هذا الرجل توحى الى بانه يؤذن فى مالطة !

اما الدور الذى يصلح له كممثل ، فهو زبون دائم فى مقهى فاخر ينتظر اى عابر سبيل ليدفع له ثمن فنجان القهوة !

محمد صلاح الدين

صاحب نادى قمار يناقش زبونا ليس له رصيد !

على ماهر

مدير محل تجارى راق يحسن استقبال الزبائن !

حسين سرى

ان صورته هذه توحى الى بانه يصلح لتمثيل دور مدير شركة تجارية افلست بسبب سوء تصرفاته !

مكرم عبيد

بالع يا جابر !

حافظ رمضان

مفتش ادارى !

محمد حسين هيكل

كتبى بالحى الحسينى !

احمد خشبة

احد حملة القماقم امام الجنازات

كمال الشيخ
يوزع الادوار على السياسيين

حسين سرى

« خولى » زراعة على مساحة بسيطة من الارض ، لاتتجاوز سبعة افدنة وربع فدان . . وهو متعجرف على السبعة وربع !

محمد صلاح الدين

لايصلح للافلام التى اخرجها !

مكرم عبيد

شماس !

محمد حسين هيكل

محام .. مكتبه فى شارع نور الظلام !

احمد خشبة

ناظر مدرسة زراعية .

حافظ رمضان

ماكير !

المخرج كمال الشيخ

مصطفى النحاس

ماذون !

محمد صلاح الدين

عامل الطبقة الراقية !

عباس كامل
معجب بشخصية حسين سرى !

حسين سرى

مالى كبير فقد كل ثروته فى البورصة !!

على ماهر

مدير قسم السفرة فى احدى السفارات الشرقية !

حافظ رمضان

محام شرعى ..

محمد حسين هيكل

مقرىء !

احمد خشبة

كهل عجوز يجمع القرية كل مساء على احاديثه عن ذكرياته .

مكرم عبيد

ممثل يؤدى كل دور !

المخرج عاطف سالم

مصطفى النحاس

عمدة فى الريف ، طيب القلب ، تدور سرقات وجرائم كثيرة فى قريته . وهو لا .. يعلم !

على ماهر

ارشحه لدور كهل متصاب ..

اصبحت الآن معظم الافلام التاريخية التى تنتجها هوليوود لاتخلو من الرقصات الشرقية . وقد تخصصت الراقصة فرجينيا ل فى هذه الادوار خلال الفترة الاخيرة والشيء الغريب فى المسألة كلها هو ان فرجينيا لاتمت الى الشرق باية صلة .. وكل مؤهلاتها هو انها امضت سنوات طفولتها فى الهند ثم سافرت بعد ذلك الى انجلترا وعمرها ٨ سنوات !

وفعلا احتكرت الرقصات الشرقية واصبحت تأخذ عن الرقصة الواحدة الف دولار .. [illegible] ان تعلم ان فرجينيا من اصل فرنسى !

عاطف سالم
وجوه جديدة تصلح للشاشة !

حسن رضا
اصلحها للشاشة حسين سرى !

المخرج عباس كامل

مصطفى النحاس

عامل تسجيج على النول القديم .. طيب القلب لدرجة العبط !

على ماهر

مساعد حكم على حلبة الملاكمة !

١٢ مطربًا وممثلًا وراقصة أعضاء في برلمان الهند

علي ماهر

محمد صلاح الدين

أحد الديكورات الفخمة التي تمثل بلاط الامبراطور اكبر في فيلم هنالي

وزوجات الوزراء يمثلن على الشاشة

بنيانى .. منافسة خطرة لريتاهيوارث

دولة جديدة دخلت ميدان السينما هذا العام ، ووقفت تنافس هوليوود ، وافلام هوليوود ..

وهذه الدولة هي الهند ..

أما الاستعدادات الضخمة التي توفرت بها في الميدان فتعتمد على ثلاثين استوديو تنتج في العام الواحد اكثر من مائتي فيلم ناطق باللغتين الهندية والانجليزية .

ومن خلف هذه الاستوديوهات وقفت الحكومة الهندية نفسها تمد يدها لتساعد أصحابها ، ولتشجع السينمائيين للارتفاع بمستوى الافلام .. مساعدة مادية ، ومساعدة ادبية ، ومساعدة فنية كذلك .

مساعدة مادية من طريق الاعانات التي تدفعها لاصحاب الاستديوهات ..

ومساعدة ادبية عن طريق احترام المشتغلين بالسينما .

ومساعدة فنية عن طريق تخصيص جائزة مالية كبرى لاحسن ممثل وممثلة واحسن فيلم .

ألف ليلة وليلة

وتعتمد الافلام الهندية على القصص العصرية التي يكتبها كبار المؤلفين في الهند ، ثم هي تميل الى ليالي ألف ليلة وليلة وقصصها الخيالية ، واحلامها وسهراتها .

أجور خيالية

ولعل آخر ملحوظ في عالم السينما الهندية .. وهذا الشيء هو مستوى الاجور التي يتقاضاها هناك الممثلون .. فأجور نجوم السينما في الهند عالية الى حد بعيد ، واقرب مثل الى ذلك الممثلة نرجس التي تخصصت في تمثيل ادوار الحب العنيف فانها تحصل على ما يعادل عشرة آلاف جنيه مصري في الفيلم الواحد . وليس هذا فقط بل ان العقد الذي بينها وبين الشركة التي تعمل بها ينص على أن تحصل على نسبة مئوية من ايراد الفيلم .

وهناك غير نرجس ولبيب عمر ودوف انند ، وسيجال .. وكل واحد منهم يخرج من الفيلم محملًا بالآلاف ..

١٢ ممثلا في البرلمان

ويعتبر البرلمان الهندي هو البرلمان الوحيد في العالم الذي يضم بين اعضائه اثني عشر عضوا وعضوة كلهم من أهل الفن ، وربما كان هذا هو السر في هذه النهضة الفنية العجيبة .

ويعتبر شري راجا كابور من انشط الاعضاء في البرلمان الهندي ، ويعتبر ايضا مبعوث العناية الالهية لانقاذ السينما والمسرح في الهند .. فهو من ممثلي الدراما المعروفين على المسرح والشاشة .

والفرق الوحيد بين راجا كابور ويوسف وهبي هو ان الممثل الهندي لا يزهق أرواح الممثلين الذين يعملون معه ، كما يفعل يوسف وهبي في رواياته .

نائبة في البرلمان وراقصة

وهناك عضو اخرى في البرلمان الهندي وهي الراقصة شريمالي ديفي وهي من اشهر الراقصات في الهند بالرغم من ان عمرها يبلغ ٥٠ عاما

وافضل رقصاتها هي رقصة اللوتس ، وهذه الرقصة تمثل قصة امرأة لم تقف بشعور كانت قد قطعته على نفسها فلقيت الهلاك بعد أن فقدت حبيبها الى الابد ..

والرقص في الهند لا يعتمد على اظهار مفاتن الجسم وهز الوسط ولكنه عبارة عن قصة ترويها الراقصة بحركات يديها وسائر اعضاء جسمها في أدب وبدون تبذل . بحيث يستطيع المرء أن يفهم كل حرف من هذه القصة وهو يتابع حركات الراقصة .

بقي أن نعرف بعد هذا أن النائبة المحترمة شريمالي ديفي الى جانب هذا مؤلفة مرموقة لها اكثر من ثمانية كتب في الفن والمجتمع اشهرها « المرأة فنانة بطبعها » و « رسالة الجمال » و « الفن والتعليم » .

***

ان هوليوود تنظر الى الهند هذه الايام بعيون وجلة .. فان سكان الهند يبلغ عددهم مثات الملايين ، ويوم تفقد هوليوود ايراد هذه الملايين فانها ستفقد جانبا كبيرا من ايرادها الذي تحصل به في صناعة السينما .

أما الهند نفسها فهي متفائلة ومتشائمة .. متفائلة بالنسبة لمركزها في الوسط السينمائي ، وتقول ان الهند سوف تحتل مركز هوليوود ..

ومتشائمة بالنسبة لموقف هوليوود ، ومركزها بعد أن تصبح الهند هي المنتج الاول في صناعة السينما .

ياسمين .. نجمة لامعة تخصصت في تمثيل دور الفتاة العصرية في الهند

سيجال .. النجار بالجملة بعد وفاته

شري راجا .. مبعوث العناية الالهية وعضو في البرلمان الهندي

نرجس .. تقبض ١٠٠٠٠ جنيه في الفيلم الواحد

السينمائيين جزار ..!

يعشق الجمال في كل شيء حتى في النساء !

محمد صلاح الدين

يصلح لدور موسيقي مغمور في فرقة متجولة .. ينتظر اليوم الذي تظهر فيه عبقريته !

حسين سري

يصلح لدور متردوتيل في فندق عالمي !

احمد خشبة

جواهرجي يهودي بخيل !

حافظ رمضان

كومبارس يؤدي دور القاضي في الافلام !

مكرم عبيد

يصلح للادوار التي يقوم بها عزيز عثمان !

محمد حسين هيكل

افندي !

المخرج حسن رضا

مصطفى النحاس

اعتقد انه يصلح لدور مقرىء متجول في حي سيدنا الحسين !

حسين سري

ارشحه ليمثل دور دكتاتور فاشل ، حاول أن يتزعم شعبا بالتمثيل وتقمص شخصية الزعيم ... وتنتهي قصته بالفشل !

محمد صلاح الدين

يصلح لدور سمسار في البورصة !

علي ماهر

يصلح مدربا لفريق كرة القدم

احمد خشبة

صائغ !

مكرم عبيد

جزار !

محمد حسين هيكل

مقرىء

المقص يحذف مالتكوف والسيقان العارية

باريس العاصمة الوحيدة التي لا تخضع لرقابة الآداب !

هكذا ظهرت سيقان "بيتي" في احد مناظر الاوبرا .. واسقطها المقص بالتدخل !

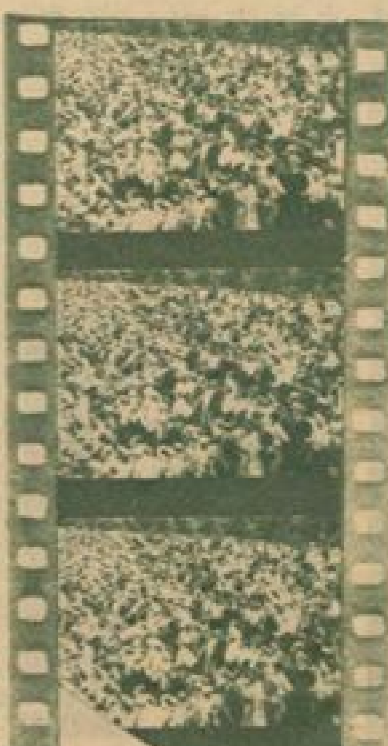

هذا جزء من الفيلم الروسي الذي حذفت الرقابة ١٠ دقيقة كاملة منه ..!

في القاهرة وفي نيويورك وفي كل عاصمة لافلام السينما .. نجد هذا المقص .

وراء كل لقطة محذوفة او اغنية ممنوعة ، قصة طويلة لهذا المجهود الضخم الذي تبذله الرقابة على افلام السينما من اجل الصالح العام .

ففي القاهرة مثلا وفي مبنى وزارة الداخلية بالثلث .. يوجد مكتب صغير يقبع في ركن منه (مقص الرقيب) ، وجلس الاستاذ حلمي سليمان مدير الرقابة على الافلام في مصر يقول لآخر ساعة :
— الحقيقة التي لا شك فيها هي ان مقص الرقيب لا يفرق بين فيلم مصر وفيلم اجنبي .. وان كانت الرقابة على الافلام الاجنبية تختلف كثيرا عن الرقابة على الافلام المصرية التي لا تعالج المسائل الدينية ولا النزعات السياسية بصورة بارزة ، وغالبية المناظر التي يحذفها المقص لا تتعدى السيقان العارية وبعض العبارات العارية ايضا !

ونحن نحذف دائما من الالفاظ التي تدور بين الممثلين والممثلات في حوار الفيلم المصري .. نحذف منها اكثر مما نحذف من الصور .. وهكذا تنحصر المشكلة في نقطة واحدة ، هي الحوار السخيف المكرر !!

في احد الافلام الايطالية كان المفروض ان يرى الجمهور هذا المنظر

الباقي، الهدامة .. ؟

وهناك بعض الافلام الروسية التي نرى في ظاهرها قصة مسبوكة رائعة ، ولكنها تنطوي في باطنها على نزعات خطيرة .. كالافلام التي تقود المتفرجين بصورة مباشرة الى الشيوعية !

وهناك ايضا الافلام الامريكية التي تظهر المجرمين على الشاشة في صورة ابطال .. وتعرض كثيرا من الاساليب الشيطانية التي لو سرح الرقيب بعرضها في دور السينما .. لكانت كارثة بالنسبة للجيل الجديد

وهناك مثل بسيط لذلك .. فيلم (الشاول) لرنتشارد وبمارك الذي عرض منذ اسابيع قليلة .. لقد كان الاقبال على هذا الفيلم شديدا .. ولكن احدا لم يلاحظ هذا المنظر الذي حذفه المقص للبطل وهو يشتل حقيبة البطلة باسلوب امريكي جديد مبتكر لم يره النشالون في مصر من قبل !

اما الافلام الفرنسية فتضم كثيرا من المناظر التي يأباها الذوق السليم والتقاليد الشرقية .. وقد حذف « مقص الرقيب » في هذا الاسبوع منظرا للبطل والبطلة على السرير في غرفة النوم .. وبلا غطاء

وفي نيويورك ايضا

هذا نوع مما يحدث في مصر .. مما يحذفه المقص الرهيب الذي يخشاه المخرجون والمنتجون ويحسبون له الف حساب ..

اما في امريكا .. فقليل من الناس هم الذين يعرفون ان هناك رقابة شديدة على جميع الافلام التي تخرج من هوليوود .. ويكفي مثلا ماحدث حينما ظهرت

جلوريا جراهام
اصبحت من زبائن المقص

جين واسل للمرة الاولى في فيلم (حرب القانون) على الشاشة ..

وكان هوارد هيوز قد تفنن في ابراز (صدر) جين واسل بصورة فاضحة جعلت الرقابة ترتد مذعورة ساعدت الرقابة الفيلم كله .. وثار هوارد هيوز ولجأ الى القضاء وقامت ضجة كبيرة حول هذا الفيلم وفي النهاية لم يفلت من بين مقص الرقيب سوى تلك الفيلم الاصلي ..

سيلفانا مانجانو الايطالية في لقطات مثيرة داخل غرفة النوم

وحدث نفس الشيء في فيلم «ناياجرا» في ظهرت مارلين مونرو في احد مناظره شبه عارية بين ذراعي عشيقها .. وكادت الجمعيات الدينية في امريكا ، وزولا على رغبتها امتد مقص الرقيب فحذف ربع مناظر الفيلم تقريبا .. وجاء أخيرا الى مصر ليحذف منه المقص المصري ربعه الثاني .. وبقي النصف الاخير للجمهور !

فاجعة السيرك

ولم تشهد الرقابة في نيويورك .. مناظر ثائرة مثل تلك التي شاهدتها في فيلم (فاجعة السيرك) .. الذي تم تصوير معظم مناظره في ألمانيا خلال الشهر الماضي .. وفي أحد مناظر هذا الفيلم كانت البطلة (جلوريا جراهام) تظهر شبه عارية وهي في غرفة النوم ..

وفي منظر آخر تدور قبلة محترقة بينها وبين البطل فردريك مارش وتستغرق خمس دقائق كاملة .. ولم تجد الرقابة بدا من حذف ٣٠ دقيقة من هذا الفيلم !

وآخر الافلام التي داعبها مقص الرقيب في نيويورك هو فيلم (جلالة كارلين شيري) الفرنسي .. ويكفي ان تعلم ان بطلته مارتين كارول كانت ترتدي ثيابا قطعة قطعة في أحد مناظره امام الجمهور .. وفي منظر آخر كانت تستحم بماء الورد خلف ستارة شفافة لاتحجب سوى التفاصيل الدقيقة .. وحينما ثار الموزع الامريكي لهذا الفيلم وطلب اعادة الاجزاء المحذوفة .. ارسل اليه رقيب العالم الامريكي برقية صغيرة يقول فيها :

— قل لهم في فرنسا — باسيدي — ان المقص الامريكي حاد جدا !

لارقابة في فرنسا

ولكن هناك عاصمة واحدة في العالم كله لاتعترف بهذا المقص .

وعلى ضوء ذلك تخرج افلامها متجردة من كل شيء حتى من ثيابها ..

ان هذه العاصمة اسمها (باريس) !!

هاتان الصورتان من فيلم (فاجعة السيرك) الذي صور في المانيا وحذفت الرقابة الامريكية منه ٣٠ دقيقة ... والمشهد كله لايمكن لهذه الصور ان تعبر عنه كما كان يحدث على الشاشة نفسها !

في آخر افلام جلوريا جراهام خصص المخرج ربع ساعة كاملة لها في غرفة النوم .. وبهذا الثوب فقط !!

متى احمرّ وجهك خجلاً؟

سؤال واحد وجهته «آخر ساعة» هذا الاسبوع الى عدد من نجوم السينما المصريين .. وكان السؤال يقول : متى احمر وجهك خجلا ..!؟

ليست مرة واحدة ..!

قالت زوزو ماضي بعد فترة من التفكير :

– انني املك اليوم مناعة ضد الخجل، فالعمل في الوسط الفني يتطلب من الفنانة قبل كل شيء الا تخجل والا ترتبك ..

وهناك مرتان اثنتان احمر فيهما وجهي خجلا .. الاولى وانا في التاسعة من عمري ، حينما كنت طالبة بمدرسة الفرنسيسكان ببني سويف ، وعندما حل عيد الفصح اشترى لي والدي فستانا من شيكوربل ، وكانت الموضة في ذلك العام هي الاكمام القصيرة ..

وارتديت فستاني الجديد ودخلت الكنيسة في صباح يوم العيد مع زميلاتي بالمدرسة ولكني فوجئت بناظرة المدرسة تمسك بيدي وتخرجني وهي توجه لي لوما عنيفا على ارتدائي فستانا بأكمام قصيرة داخل الكنيسة .. واقترحت على الناظرة ان اعود الى منزلي وارتدي فستانا آخر حتى اتمكن من اللحاق بزميلاتي في صلاتهن بالكنيسة .. ولم التفت الى الناظرة ، وانما استوقفت بائع جرائد واشتريت منه جريدة جعلت من صفحاتها كمين وضعتهما فوق ذراعي العاريتين ، وادخلتني الى الكنيسة وقد احمر وجهي خجلا من منظر الجرائد الملفوفة حول ذراعي .. ومنذ ذلك اليوم تولدت لدي عقدة نفسية من ارتداء الفساتين ذات الاكمام القصيرة « والجابونيز » ، وكنت اذا ما ارتديت احدها اضع فوق ذراعي العاريتين شالا ..

تعليقات صريحة

.. اما المرة الثانية ، فكنت اجلس في سينما ريفولي لاشاهد فيلما اخرجه زميل لي ، ولم يعجبني شيء من المناظر والتمثيل التي والى عليها زميلي ، فاخذت اتم باعتراضاتي على المناظر والغلطات التي ادت الى سقوط الفيلم .. وانتهى عرض الفيلم ، وعندما ادرت رأسي فوجئت بزميلي المخرج ، وقد كان جالسا خلفي طوال الوقت واستمع الى تعليقاتي دون ان اشعر به .. وحاولت ان اعتذر له بعد ان احمر وجهي من الخجل ، ولكنه اعاد الى هدوئي عندما ابدى سروره من تعليقاتي الصريحة ، في الوقت الذي يجاملني فيه جميع زملائه كذبا ورياء ..

التمثيل في الشارع !

.. وحل دوري دون ان اشعر ، فقد فوجئت بزميل لي يعلن في الميكروفون ان « ماجدة » سوف تقول لكم كلمة .. ووقفت .. وصفقت الجماهير .. وتملكني الخجل ، وانعقد لساني عن الكلام .. ولاحظ زميلي انني مرتبكة فقال في الميكروفون .. « ان ماجدة تقول لكم السكوت من ذهب .. » وعندما هدأت الجماهير ، لم اجد ما اقوله سوى ... « السلام عليكم » .. ثم اختفيت داخل القطار لاخفي خجلي الشديد ..

واحمر وجه فاتن حمامة خجلا عندما استمعت الى السؤال .. ثم عاودها هدوؤها وقالت :

– ان مسألة الخجل بالنسبة لي شيء عادي ، ولكن هناك حادثة احمر وجهي خجلا منها ، وما زالت عالقة بذهني برغم محاولاتي العديدة لنسيانها ..

فقد كان ذلك في صباح احد الايام ، عندما ارتكبت خطأ في المرور اثناء قيادة سيارتي الخاصة .. واوقفني جندي البوليس واخذ يلومني بعنف .. ووراءه السيارات من خلف سيارتي .. وتوقفت حركة المرور .. وبدأت تعليقات الجمهور اللاذعة تطرق اذني .. فاحدهم يصيح «بنت يافاتن مش تعلمي السواقة بقى » ، وآخر يقول : « انت حاتمثلي علينا في الشارع كمان » .. وعقد الخجل لساني ولم اتمكن ان انطق ببنت شفة ، وغلبني البكاء فاغلقت زجاج سيارتي .. ومضت عشر دقائق وانا في هذا الوضع قبل ان تنفرج الازمة .. ولكنها كانت بالنسبة لي في هذا الوقت كأنها عشرة اعوام كاملة ..

حمرة الخجل .. باستمرار !

وصمتت ليلى مراد طويلا قبل ان تجيب قائلة :

– لا يمكنني ان احصي عدد المرات التي احمر فيها وجهي خجلا ، لان اي كلمة توجه الي وتكون في غير محلها ، كفيلة بان اسبح في بحر من الخجل وخصوصا في مواقف الاطراء والمجاملة التي تزيد على حدها ..

.. وهناك حكاية لم يحمر لها وجهي فقط ، وانما اخذت منها عظة وعبرة ..

كان ذلك اثناء زيارتي لمدينة مونت كاتيني بايطاليا ، وكنت اتنزه خارج البلدة مع احدى صديقاتي المصريات .. وكان المنظر رائعا والثلج يغطي بعض المرتفعات في نفس الوقت الذي كانت فيه الشمس مشرقة .. وفجأة مرت بنا عربة صغيرة تدفعها احدى السيدات الشقراوات وكان منظرها يدل على انها ايطالية .. وكان الطفل الجالس فيها كبيرا ..

.. وعندما رأيت ذلك المنظر ضحكت وقلت لصديقتي بالعربية :

– ده بيبي ينحط في عربية ، ده كبير قوي على العربية .

... وفجأة التفتت السيدة نحوي صارخة : والله عال ياست ليلى .. مش عارفين لما كنت صغيرة كان شكلك ايه .

.. وعقدت المفاجأة لساني .. واختنق الكلام في فمي وفم صديقتي ، فلم نكن نتصور ان هذه سيدة مصرية تفهم اللغة العربية ، فقد كان منظرها يدل على انها اجنبية صرف ..

ولكني مع ذلك خرجت من هذا الموقف بعظة ، هي ان الانسان يجب الا يلقي الكلام جزافا دون التحقق من الشخص ، ولو كان الانسان في مونت كاتيني ..

أول قبلة على الشاشة !

وقالت مديحة يسري :

– كان ذلك في مشهد غرامي من فيلم احلام الشباب ، وكنت اقوم بدور البطولة لاول مرة امام فريد الاطرش ، وصعقت عندما طلب مني المرحوم كمال سليم مخرج الفيلم ان اقبل فريد الاطرش كما يتطلب مشهد الفيلم .. وشعرت بالارتباك .. وصعدت الدماء الى وجهي وتملكني الخجل .. وشعر المخرج بذلك وبدأ يهدئ اعصابي ، وطلب لي فنجانا من القهوة وكوبا من الليمون ، واخذ يحاول اقناعي بان المنظر هو مجرد بروفة .. ولكني رأيت ان الكاميرا تدور ، وفكرت ان الجمهور سوف يراني في ذلك المنظر ، فتراجعت مرة ومرة .. وبعد مجهود كبير من المخرج انتهى المشهد الذي بذل فيه المخرج مجهودا شاقا مضنيا ..

أنا بين إيديك !

وقالت ماجدة :

– انا من طبعي « الكسوف » دائما ، ومسألة الخجل هذه تلازمني في اليوم الواحد الاف المرات .. ولكن هناك واقعتين خجلت فيهما ، واعترف بأني ارتبكت فيهما ..

المرة الاولى حينما ركبت سيارتي في احد الشوارع التي يسير فيها المرور من اتجاه واحد .. وعندما ركبت سيارتي وجدت الشارع خاليا ، فرأيت ان اعود بسيارتي في الاتجاه الممنوع بدلا من ان ادور بها في الاتجاه السليم .. وفجأة سمعت موتوسيكل يلاحقني ويطلب مني الوقوف ، فوقفت .. وفي هذه اللحظة ارتبكت ، واقترب مني ضابط البوليس فلم اجد ما اقوله له .. ووجدت نفسي اقول له دون ان اشعر « ازيك » .. وكان مؤدبا فاجاب « الله يسلمك » .. ثم قال « انت عملت كده ليه .. انتي مش عارفة ان ده خطر جدا عليكي .. » واجبت .. « انا اخطأت .. وشوف انا كنت امشي والا اقف .. »

.. وكان الرجل ابن حلال فقال لي : « افضل امشي في نفس الطريق وانا راح امشي بجانبك الى ان اخرجك من منطقة الخطر .. »

السلام عليكم ..

اما المرة الثانية التي خجلت فيها ، فكانت اثناء زيارتنا للصعيد في قطار الرحمة ، وكنا نقف في محطة سوهاج .. وكنت انا وزملائي وزميلاتي من الفنانين نتناوب الخطابة لحث الناس على التبرع للمحتاجين ..

يوم الخطوبة !

وقالت نعيمة عاكف في هدوء وبساطة

– انا عمري ما « اتكسفت » ، لانني وانا عمري ٤ سنوات ، كنت اعمل في السيرك واقابل الجمهور ، فتولد عندي نوع من عدم « الكسوف » فانا اقابل كل شيء بشجاعة .. تماما كما كنت اسير على الحبل ..

ولكني خجلت مرة واحدة .. او بالاحرى مرتين ..

المرة الاولى عندما كنت مدعوة الى حفلة بمنزل اسرة زوجي حسين فوزي .. وفوجئت بدخوله علينا وفي يده كأس من الويسكي وقال .. « في صحة خطيبتي نعيمة » .. واحمر وجهي .. ولم انطق بكلمة واحدة ..

.. وكانت المرة الثانية في مكتب الاستاذ حسين فوزي ، وكنت ذاهبة اليه لاحضار برنامج العمل .. وفجأة دخل رجل معمم ومعه كتاب .. وعلمت بعد ذلك انه المأذون الذي عقد زواجي بحسين فوزي .. كما كان الاستاذ جليل شاهد زواجنا ..

.. وفي هذه اللحظة انعقد لساني .. وكانت مفاجأة ، فاخذت ابكي ، ولكني حتى الآن لا ادري سبب بكائي ..

أميرفيلم
(شركة م . ذو الفقار)
تقدم في موسم ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ..
إنتاجاً ضخماً يشرف السينما المصرية
بنت الجيران
شادية . إسماعيل يس
الأرض الطيبة
مريم فخر الدين . إسماعيل يس
فريد شوقي . زوزو نبيل
التوبة
هدى سلطان . ليلى فوزي
محسن سرحان . عمر الحريري
المتشردة
مريم فخر الدين . محمود ذو الفقار
إسماعيل يس . زوزو نبيل
أمير الصعيد
عمر الجيزاوي . حسن فايق
فؤاد المهندس . سعاد مكاوي
عبد الفتاح القصري
إنتاج وتوزيع أميرفيلم
نديم سبريدون
AMIR FILM

أمريكا الحائرة بين صدر جين ر...

جين راسل
الصدر الثائر والسحر المشتعل !

هوليوود : رسالة خاصة لآخر ساعة :

ان القصة لم تنته بعد ..

وهذه الضجة الهائلة التي احاطت بالشقراء (مارلين مونرو) منذ ظهورها ..

وهذه الزوابع والاساطير التي تثيرها خلفها في كل مكان تذهب .. وهذه الصور المثيرة التي تحتل دائما الصفحات الاولى في الجرائد والمجلات الامريكية .

كل هذه : [illegible] لم تهدأ حتى الآن .

ولم تستطع [illegible] الشخصية التي احاطت بها (جين راسل) نفسها لكي تحافظ على عرشها [illegible] سيل الاعجاب الجارف الذي يجتاح كل شبر في امريكا لمارلين مونرو

كل واحدة منهما لديها اسلحة فتاكة
ولكن من التي ستسجد لها امريكا ؟

وريتا هايوارث نفسها قالتها بصراحة حينما سألها أحد الصحفيين عن رأيها في مارلين .. فثارت وفقدت اعصابها وصرخت في وجهه :

ـ اذهب اليها .. فان هذه المرأة تحب الرجال !

وحينما علمت مارلين بما حدث ابتسمت بخبث ثم غمزت بعينيها وهي تعلق هادئة :

ـ وماذا في ذلك .. نعم انني احب الرجال واهوى كل ذرة فيهم .

وسحق الذين سمعوا الخبر ولم يصدقوا ماحدث ... ولكن هيدا هوبر ـ الصحفية الامريكية المعروفة ـ خرجت تؤكد كل حرف فيه في اليوم التالي على صفحات النيويورك تيمس ، وقالت أكثر من ذلك : ان مارلين مونرو هي سيدة (الاوسكار) في الوقت الحاضر بلا منازع !

واشتعلت النار فجأة .. وتكهرب الجو وخرجت كل واحدة من ملكات هوليوود في الجاذبية والاغراء تدافع عن لقبها ، وعادت الضجة من جديد تحيط بالملكة الشقراء وتنسج خطوطا عريضة للاشاعات والاساطير حولها !

بدأت الحرب

وكل الذين قابلوا مارلين مونرو أو تحدثوا اليها .. خرجوا وهم لايصدقون ماسمعوا ، فانها تتكلم بنفس الطريقة (المثيرة) التي تظهر بها في معظم افلامها .

وخلقوا ماحدث مثلا للمصور العجوز (اولرد شاميروي) ، لقد ذهب المصور احدى حفلات السباحة في ميامي .. ولم يكن قد رأى مارلين قبل ذلك ، وفوجئ بظهورها وهو واقف بجوار حافة الحوض .. ويقول اولرد :

ـ ولم اتمالك نفسي بعد ذلك .. لقد كان جسدها يشع شيئا غريبا في المايوه البكيني الاحمر الذي ارتدته وحينما ملت برأسي قليلا لكي اتمكن من متابعة نظرات الاعجاب التي احاطت بها ، فقدت توازني وسقطت في الماء .. !

والغريب في القصة بعد كل هذا .. هو ان هذا المصور العجوز قد قابل جميع نجمات هوليوود ومع ذلك لم يتكلم عن واحدة منهن بمثل هذا ... يتكلم بها عن مارلين !

وهذه القصة ليست ... مايرددونه عن مارلين في ... اجل هذا فقط بدأت الـ... وبين جين راسل ... والقت احدى المجلات ... الاولى فاقامت مسابقة ... ملكة الاغراء التي ... ووضعت في القائمة ... راسيل ولم تكتب ... أيها الرجل .. ... التي تفضلها !

ولا يمكن ان يتصور ... حينما فازت مارلين بالاعجاب ... السابقة .

الرجال يفضلون ...

وحدث نفس الشيء ...

كل واحدة لها شيء يميزها .. ولكن تفضلوا مارلين ...

تسيطر الحيرة على كل الذين شاهدوا مارلين وجين راسل معا .. !

...راسل واغراء مارلين مونرو!

مارلين مونرو
الاغراء الجبار والجسد الملتهب ؟

انظروا وتأملوا هذين الجسدين
ان المسألة اصبحت أكثر من الموت والحياة

سالة يتحدث في أشياء تافهة الى مارلين وانتبه في النهاية الى وجود جين راسيل بجانبها فرفع قبعته في هدوء ثم قال : هالو .. مس راسيل ! ثم عاد ثانية الى الحديث مع مارلين .. !

وانصرفت جين غاضبة واستطاع العمال ان يلاحظوا الدموع في عينيها عند عودتها

.. والذى حدث بعد ذلك هو ان مارلين هزت كتفيها وقالت في سخرية : اعذروها انها تغار منى لان الرجال يحبوننى !

لن تسجد امريكا

والشىء العجيب في مارلين مونرو هو انها لاتهتم ابدا بارتداء الملابس الداخلية ..

وحدث مثلا اثناء تصوير فيلم (الرجال يفضلون الشقراوات) ، أن طلب منها المخرج ان تشرح لزميلتها جين راسيل نوع الملابس الداخلية التى ترتديها لكى يظهر صدرها بنفس الاغراء الذى تظهر به .. وكانت المفاجأة حينما مدت مارلين مونرو يدها في هدوء وكشفت عن صدرها تماما .. ثم قالت بنفس الهدوء ونفس السحر !

ـ ولكنك كما ترى ـ ياسيدى ـ لا ارتدى اى شىء على الاطلاق !

***

ثم هناك مسألة اخرى اقلقت اخيرا الرقابة في امريكا على الافلام السينمائية .

وتتلخص في هذا النوع المثير من الملابس الضيقة التى ترتديها مارلين ، وارسلت عشرات الجمعيات الدينية خطابات تهديد الى الفتاة تنذرها فيها باللعنة السماوية اذا لم تقلع عن عاداتها المثيرة للرجال .. وكان الرد الوحيد لمارلين :

ـ قولوا لهم انه من اجل الرجال خلقت النساء واذا لم يهتم كل من الجنسين بالآخر فان الحياة تصبح لاطعم لها ..

***

ويبقى بعد ذلك نفس السؤال الحائر على كل لسان :

ـ لمن تسجد امريكا بعد الآن ؟

لهذه الشقراء اللعوب ذات الجسد الثائر (مارلين مونرو) والتى لا يزيد عمرها على ٢٢ سنة .. أم هذه السمراء الفاتنة ذات الصدر الاعظم (جين راسيل) والتى تخطو الآن نحو الاربعين ؟!

زانوك على جين راسيل الظهور في فيلم واحد مع مارلين .. وقال لها : ان هذه هى الفرصة الوحيدة الباقية لها .. !

وفكرت جين راسيل طويلا ثم ارسلت الى زانوك تقول : قبلت التحدى !

وفى الحال فسخت عقدها مع هوارد هيوز وضحت بكل شىء في سبيل هذا التحدى .. ولكنها اشترطت شرطا واحدا وهو ان يكون دورها في الفيلم مساويا لدور مارلين .. ولم تصوير الفيلم منذ ايام ، ولكن الذين حضروا هذه الفترة كلها اقسموا انهم لم يشاهدوا طوال حياتهم امرأة يطغى جمالها حتى على (جين راسيل) كهذه الفتاة .. !

وثمة حادثة طريفة يقولونها هناك .. لقد ذهب احد الصحفيين الى الاستديو لعمل موضوع عن هذا الفيلم الذى تظهر فيه النجمتان .. ووقف أكثر من نصف

...هذه الحرارة التى كان ...

... وحدها هى كل ... فى هوليوود .. ومن ... المركة الهائلة بينها ... هايوارث .. ... الفنية بالقنبلة

... لاتنتخب ... لها هوليوود ... مونرو وجين ... جملة واحدة : ... من التفاحة

... السن ماحدث ... بالاجماع في هذه

.. هالو .. هل تستطيع ان تحلم ؟ .. والجواب لا بالطبع ..

... مارلين مونرو جيدا ... ؟

الرقصة التي بدأت في عزبة النخل وانتهت في دوفيل ..!

وقفت ثريا سالم في هذا الاسبوع لتجرب رقصة جديدة ..

واخذت تميل امام المرآة البلورية واضواء الشموع تزحف نحوها لتنسحب في هدوء لكي تعود من جديد ..

وبدأت الراقصة تلتوى تحت الاضواء الخافتة ، لم تدر بسرعة وكأنها تبحث عن شيء وبعد ان تعثر عليه .. تعود الى الثورة مرة اخرى ولكن في نشوة والتصفق

وبعد لحظات تخمد الجلوة المشتعلة وتخفت معها اضواء الشموع ، وتنسل الراقصة في حزن بعيدا عن المرآة بعد ان فقدت ذلك الشيء ، وتأخذ في الدوران وكأنها تبحث عنه ولكنها في النهاية تجد الشموع التي تكون قد انطفأت تماما !

وكانت تسبح – في نفس الوقت – دمعة صغيرة انحدرت من عينيها ، وهي تقول : ان هذه الرقصة هي قطعة مني .. انها تروى قصتي كاملة !

خذ الجواب من عيني

وهكذا كانت البداية !

كانت الطفلة الصغيرة التي لا يزيد عمرها على سبع سنوات تزور صديقتها لكي تلاعبها وكما يحدث دائما .. خرج الحديث عن نطاق العروس التي يأخذونها في مدرسة راهبات (عزبة النخل) .. وقالت الصديقة :

– على فكرة .. هل سمعت آخر اغنية ؟

وقالت الطفلة : لا ..

وقالت الصديقة : انها رائعة جدا .. وتغنيها ليلى مراد واسمها « خد الجواب من عيني » ؟

ومات ابوها بعد ذلك .. ولم يترك شيئا ، وظل الشعر وجاءت ثريا سالم مع اسرتها الى القاهرة وفي بيت صغير بشارع جامع البنات في باب الخلق ..

اخذت ثريا تطل على الدنيا التي لم تشاهد مثلها قبل ذلك ورأت اشياء عجيبة .. رأت – مثلا – سيدة تسكن في البيت المقابل اسمها «العالمة فردوس الزمر» وسمعت انها تغنى وترقص في الافراح ..

واستطاعت أن تجمع اطراف الاسطورة كاملة من صديقتها عن هذا الذهب والجواهر والماس الذى تعيش فيه هذه العالمة .. وفي أحد الايام تسللت الى غرفتها والقتها عليها .. وبدأت ترقص امام المرآة وكانت تغنى «خد الجواب من عيني» ولكن كانت في هذه المرة تراقبها من النافذة المقابلة « فردوس الزمر » ، وانتهت الطفلة من رقصتها وتلفتت حولها لكي تستمع الى التصفيق للمرة الاولى في حياتها .. وكانت هذه هي البداية واصبحت ثريا سالم في فرقة (فردوس الزمر) !

الحادث الذى لا انساه

ومرت الايام وكبرت القصة وامتدت خيوطها حتى وصلت الى فرقة (نعيمة عاكف) وهناك بدأت ثريا سالم تلتقط النقطة التي وضعتها لحياتها .. وفي أحد

الافراح التي كان يحييها عبد الوهاب ، وقفت ثريا ترقص في نشوة عجيبة لم تشعر بها قبل ذلك ، وانتهت الرقصة وخرجت تتعثر في ثيابها وفجأة اعترض طريقها شخص اسمر اللون وقال لها :

– اسمعي .. هل تريدين خمسين جنيها من السماء ؟

ونفرت منها من الدهشة ولكنه عاد يقول : ان المسألة لن تكلفك اكثر من رقصة واحدة في فيلم (ساعة لقلبك) !

وقبل ان تمضي في طريقها عاد هذا الشخص الاسمر يقول لها :

– بالمناسبة .. ان اسمي حسن الامام والتمثل مخرجا سينمائيا !

كيف حرق الشعر ؟

وفي سنة ١٩٤٧ كانت ثريا سالم تسير في زفة ابنة حسين سري .. وكان في الحفلة الملك السابق فاروق وفريدة ايضا

وبدأت العروس تصعد السلم وخلفها الراقصات وفي ايديهن الشموع ذات الاضواء الخافتة ، وفجأة همست في اذنها زميلتها التي تسير بجانبها : انظري .. ان الملكة فريدة تقذف بجنيهات ذهبية !

والتفتت ثريا خلفها ومالت برأسها لكي ترى الذى يحدث .. وفي نفس اللحظة كانت نار واحدة من هذه الشموع تداعب شعرها .. ولم تشعر بشيء بعد ذلك الا بعد ان اصبح الشعر الاسود الطويل بقايا من الرماد المتناثر ، وعادت الى بيتها في هذه الليلة وظلت تبكى اسبوعا كاملا ..

الاطراف الاخيرة في دوفيل

ومر عام .. ولبست ثريا في أول حب حقيقي في حياتها !

وبدأت معركة بينها وبين الايام ..

واحست انها تعيش وسط نزاع حائل لا تعرف مداه ، وفي سنة ١٩٥٠ كانت ترقص في حفلة ساهرة في قصر البارون امبان وقابلها الهامي حسين – وكان يستعد لتنظيم حفل لعرضها في دوفيل – وقال لها : هل عندك رغبة لزيارة فرنسا ؟

ثم اخذ يشرح لها المسألة كلها وطلب منها ان تذهب في اليوم التالي الى الاوبرا لكي تجرى بروفة امام لجنة التحكيم ..

وسافرت في اليوم التالي الى شمال افريقيا مع لورد كاني ووصلتها هناك برقية مستعجلة من الهامي حسين كانت تقول بالحرف الواحد :

– احضري حالا الى القاهرة .. لكي تذهبي الى دوفيل !

وفي الحال فسخت العقد وعادت الى القاهرة .. وفوجئت بان جواز سفرها قد سحبه وزير الداخلية وحينما سألت عن السبب قالوا لها : انك ممنوعة من السفر بامر الوزير !

وتنتهي القصة .. ولمست ثريا سالم ولكن لها رأيها العجيب الذى تقوله بصراحة في الراقصات مصر .. انها تقول مثلا ان الذى يعجبها في تحية كاريوكا هو رقصها على الوحدة الشرقية اما سامية جمال فانها ليست اكثر من ديكور ملون .

وثريا سالم عمرها ٢٤ سنة وطولها ١٦٥ سم ووزنها ٦٠ كيلو وهوايتها الخاصة اكل الارز .. واول اجر اخذته كان جنيها واحدا اما آخر اجر دخل جيبها فقد كان ٣٠٠ جنيه نظير رقصها في فيلم « رسالة غرام » .

ثريا سالم .. على الارض وتحت الشموع وامام المرآة ... !

هل تريدين خمسين جنيها من السماء ؟

حلم الراقصة قطعة مني .. لانها تصدق !

شركة الأفلام المتحدة
«أنور وجدى وشركاه»
التى قدمت للشاشة
أقوى الأفلام المصرية
تحتفل بعيد ميلادها
العاشر فتهدى موسم
١٩٥٣-١٩٥٤
الفيلمين العظيمين
الظلم حرام
تصوير: وحيد فريد
اخراج: حسن الصيفى
قصة وحوار: أبو السعود الابيارى
عماد حمدى . شادية . اسماعيل يس
فريد شوقى . ماجدة
٤ بنات وضابط
قصة واخراج: أنور وجدى
حوار: أبو السعود الابيارى
تصوير: وحيد فريد
نعيمه عاكف
أنور وجدى
أمينه رزق
نجمه ابراهيم . زينات صدقى
الطفلة المعجزة: لبلبه
الشادى العجيب
رجاء وعواطف

عبد الرحمن صدقي يتناول بعض كتبه من نافذة المخزن ...

لوحات فنية مشهورة في غرفة الصالون

الرجل الذى كتب ١٠ آلاف بيت شعر عن زوجته يصبح مسئولا عن الشئون الفنية فى مصر!

قال لي :

ــ لو كان فى الاسلام ادبرة لاويت الى احدها أسير فى صومعته ولى بجنبى كتاب اقرأ فيه .. أو اجلس فى ظلال اعبده التأمل ! .

وهذا الرجل الذى يشرف الآن على شئون السينما والمسرح والموسيقى ، يعرف جميع الفنانين والفنانات ويستطيع أن يزن كلا منهم ويعطيه حقه من الاعتبار والتقدير ، الا انه لم يختلط بواحد منهم ، وآثر ان يعيش فى صومعته على شاطئ النيل بالروضة يقرأ ويتأمل .. هو نفسه عبد الرحمن صدقى مراقب عام الفنون .. وهو نفسه مدير الاوبرا .. وهو ايضا المؤلف والشاعر الذى رثى زوجته السابقة بديوان من الشعر أطلق عليه « الحب والموت » يتألف من مائتى صفحة ! .. منها ست وستون قصيدة يرثى بها زوجته .. ومنها قصيدة واحدة يرثى بها روحه ... وهى القصيدة التى أطلق عليها « شاعر يرثى نفسه » !

وقد نال هذا الديوان الجائزة الاولى للشعر فى العام الماضى ، فمنحه المجمع اللغوى مبلغ مائتى جنيه مكافأة له على احسن عشرة آلاف بيت شعر ظهرت فى سنة ١٩٥٢ !

دار الكتب

وهذه الشقة التى يعيش فيها مراقب الشئون الفنية تجعلها أقرب الى دار الكتب منها الى البيت ، فهى تتكون من خمس غرف فى كل غرفة منها مكتبة ... حتى المطبخ لايخلو من دولاب للكتب !

ولكل دولة فى بيت عبد الرحمن صدقى مكتبة .. فهذه مكتبة خاصة بالمانيا تضم جميع كتب التاريخ والفلسفة والموسيقى وغيرها من المؤلفات الالمانية ... وكذلك تجد لكل من ايطاليا وانجلترا وفرنسا وامريكا واليونان والعراق وسوريا ولبنان مكتبة خاصة ..

ثراء الذوق

وانت اذا دخلت بيت مراقب الشئون الفنية ، لاول مرة ، تخيل اليك انه رجل ثرى يعيش بين تماثيله وتحفه ولوحاته الزيتية التى تحمل توقيعات مشاهير الرسامين أمثال رينوار وفان جوخ وفان ديك وغيرهم .. ثم لاتلبث أن تتبين الحقيقة .. وهى أن هذه اللوحات الزيتية ليست سوى نسخ منقولة من اللوحات الشهيرة

وهو يقول فى هذا :

ــ ان الثراء ليس ثراء المال .. وانما الثراء هو ثراء الذوق !

التفكير بصوت عال !

وقد تزوج عبد الرحمن صدقى مرتين .. الاولى من فتاة ايطالية مثقفة ، عاش معها ثلاث سنوات ، كانت تهيىء لعملاقها الجو الذى تجعله يشعر لبيته بالمتعة والوحدة فى آن واحد !

وفى خلال السنوات الثلاث التى امضاها معها ، استطاع ان يكتب كل مؤلفاته التى قدمها للمكتبة العربية .. ثم ماتت الزوجة الاولى ، وتركت جرحا عميقا فى قلبه !

وامضى عبد الرحمن صدقى بعد ذلك خمس سنوات من عمره حزينا على زوجته الاولى .. وفى العام الماضى التقى فى مصر بفتاة من أب اسبانى وأم ايطالية .. فتزوجها ..

وهو يقول ان الفرق بين زوجته الاولى وزوجته الثانية ان الاولى كانت تؤثر الصمت وتخلق له ذلك الشىء الذى يسميه الكاتب الانجليزى المشهور كارليل «ملكوت الصمت» وهى الاخص امام المناظر الطبيعية الرائعة .. اما هذه ــ يقصد الثانية ــ فهى تؤثر الحديث المتصل .. والتفكير بصوت عال ، واستطيع ان اصفها بانها تفكر بصوت مرتفع !

.. وهذه الزوجة التى تفكر بصوت عال تجيد الحديث والثرثرة بخمس لغات هى الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والايطالية والانجليزية والعربية ايضا !

وهى الى جانب ذلك تتمتع بذوق خاص فى تنسيق البيت ! وقد اعتنقت الدين الاسلامى منذ خمسة شهور !

وهو يقول انه يفضل الزواج من اجنبيات ، لأن الاجنبية لاتسألك عن مرتبك ولا عن عمرك ولا عن طائفتك .. ولأنها ايضا تعيش مع زوجها كرفيقة العمر وليست شريكة الفراش !

أزمة فى الذوق العام !

ولقد دار بينه وبينى حديث طويل ، تناول شتى الموضوعات التى تمس كيان الفنون جميعا من سينما الى مسرح الى موسيقى .. فعالج عبد الرحمن صدقى مشكلات الفيلم المصرى من زاوية جديدة لم يسبق أن عالجها واحد من المشتغلين بها من قبل .. فقال ان الازمة التى تعانيها السينما ليست أزمة السينما وحدها ، بل هى أزمة الفنون كلها من سينما ومسرح ومعارض .. وذلك لأن الازمة فى الواقع هى ازمة فى الذوق العام

والتربية الفنية ، فقد انصرف الناس من النمة الفنية ــ الى الملاهى ، وهناك فارق كبير بين الاثنين .. فليس هناك حرج فى عرض الافلام الهزلية ، فهى فى آخر مراتبها تدخل فى نطاق الفن الرفيع ، ولكن هناك فرق بين فكاهة وفكاهة ، فالفكاهة التى تقوم على مجرد النكات والتلاعب بالالفاظ تعتبر ارخص من الفكاهة التى تقوم على المواقف والتناقض فى الشخصية الواحدة وفى الطبيعة البشرية ، وحسبنا مثلا على ذلك ما اخرجه شارلى شابلن من الافلام السينمائية !

الرأى الاخير للجمهور !

قلت للاستاذ عبد الرحمن صدقى :

ــ ان فى مصر عددا قليلا من المنتجين والمخرجين يعملون على اخراج افلام مصرية رفيعة .. من حيث الذوق والفن والصناعة .. ولكن هذا النوع من الافلام لايجد رواجا من الطبقة التى يسمونها رواد الفيلم المصرى !

فقال :

ــ لقد تقدم اكثر من اقتراح بعض الحكومة على ان تجعل انتاج واخراج الافلام مقتصرا على فريق دون الآخر ..

والذى اراه ان تدخل الحكومات فى الفنون قد يضر اكثر مما يفيد ..... لأن الفنون تختلف عن العلوم .. واغلب العباقرة الفنانين اعتبروا فى أول الامر من الثوار الخارجين ومحطمى المثل العليا .. ولو تعرضت لهم الحكومات ، لخسرت الحضارات مانزهو به اليوم !

ولهذا فاننى أرى ان يترك الحكم للفنون أو عليها للجمهور .. ولكن أى جمهور !

جين سيموتز تتناول عباءة المسيح

"مريم" و"المسيح" يظهران على الشاشة!

هوليوود ــ من مراسل « الجريدة » الخاص :

أثار الفيلم الكبير الذى اخرجته ستوديوهات هوليوود خلال الاسبوع الماضى .. عن حياة المسيح والسيدة مريم بالطريقة المجسمة .. ضجة كبيرة فى الاوساط الدينية ، وكان السبب الوحيد فى هذه الضجة هو أن مريم والمسيح سيظهران على الشاشة

وهذه هى المرة الاولى التى تظهر فيها مريم فى السينما وتقوم بدورها الممثلة الجديدة (بيتا سان جون) أما المسيح فهذه هى المرة الثانية التى يظهر فيها بعد فيلم (كوفاديس) .. والغريب ان هذه الموجة من الافلام الدينية قد اجتاحت جميع افلام هوليوود فى الفترة الاخيرة ، لدرجة انه يجرى الآن تصوير ثلاثة افلام فى وقت واحد عن حياة المسيح ، وآخرها فيلم يقوم ببطولته فيكتور ماتيور ، ويدور حول قصة عباءته التى سرقها احد الرومان بعد صلبه !! فحلت عليه اللعنة الى الابد !!

الزوجة الثانية تكره الصمت !

مكتبة ضخمة وغير عاليهـا الف يبتسم من وحي زوجته الاولى ...

هذا هو الذى يجب على البيت والمدرسة والنادى والمجتمع أن يخلقه ، واعنى به الذوق الفنى .. والذوق لايتطلب مالا ولا تعترضه صعوبات ..

فمن المسلم به انه ليس فى مقدور كل انسان أن يقتنى لوحات فنية . . ولكن فى مقدوره أن يقتنى بابخس الاثمان صورا مطبوعة ملونة مأخوذة منها ، وتطابق الواقع الى حد بعيد ..

انما اذا لم نهذب الذوق العام بالتربية — عن طريق الفنون الجميلة — نكون قد مهدنا الطريق الى العزة والشرف .. فقد يخطر لاحد احيانا أن يرتكب خطأ من اى نوع كان ، فلا يتحتم علينا لكى نرده عن ذلك ان نذكر له أن هذا حرام أو حلال . بل يكفى أن نقول له كما يقول الفرنسيون :

— هذا عمل غير لائق !

ان الاحساس بالجمال المعنوى يحول بيننا وبين ارتكاب كل فاحشة معنوية كانت أو مادية .. فخيانة الوطن عمل غير جميل ! والسرقة — عمل غير جميل ! .. واشتهاء رجل على زوجة آخر عمل غير جميل ! .

فاذا كنا من دعاة الجمال والعمار فقد قمنا لنفوسنا أن تعاف هذه الرذائل جميعا ! ..

فاصرات يثرن غرائز الشيوخ !

وتحدث الى عن الغرائز التى تثار بين الحين والآخر فى بعض الافلام الرخيصة فقال :

— انى اعتقد ان الفنون جميعا مبعثها فى جذور اصلها الغريزة الجنسية ! .. ولكنها كالزهرة التى تنبت كل مافيها من طهارة وجمال من جذور فى صميم الطين !

ومعنى ذلك انه يجب النساس فى صناعة السينما والمسرح بهذه الغريزة الجنسية الى أن تصبح شيئا جميلا ومعنى روحيا . . وهذه هى الطريقة المثلى لتهذيبها مادام من المستحيل القضاء عليهـا .. وهى مصدر خير اذا امكن تهذيبها ، بقدر ماهى مصدر شر اذا تركت على حالتها الطبيعية البدائية ! .

ان ظهور عشرات الراقصات العاريات فى وقت واحد ، بحيث لاترى الا اردافا تهتز .. منظر غير لائق ! وهذا يختلف بطبيعة الحال عن منظر لراقصة واحدة مشدودة القوام تعبر بحركات جسدها عن معانى الرغبة والشوق والتسامى دون تكرار للحركة الواحدة ، وان تقف فى حركاتها عند حيز الايحاء البعيد دون تبذل ! .

وشر من هذا جميعه تكليف صغار البنات والقاصرات بالرقص فى بعض الافلام المصرية ، رقصا يثير الغرائز ، فان فى هذا جريمتين : جريمة على الصغيرة نفسها ، لانه يحرمها من عهد الطهارة والبراءة ويجعلها تتعود منذ نعومة اظفارها الاعتماد فى اجتذاب الرجل على اثارة غرائزه الجنسية دون شيء آخر من تقدير وعطف ..

والجريمة الثانية هى فى اثارة غريزة الرجال على شاكلة فى هذه السن الصغيرة مما قد يجرهم الى ماتقرؤه احيانا فى الصحف من هتك عرض فتيات فى سن دون الراهقة ..

ونخلص من هذا الى ان الافلام يجب أن تحاكى الحياة وتكون قطعة منها الى حد كبير . . ومادامت الحياة تسير على عجلتين من المادة والروح ، فلا بد أن تكون الافلام والغية لاتخلو من هذين العنصرين معا ..

الحزن متعة .. كالضحك تماما !

قلت له :

— لقد حدثتنى عن ازمة السينما ، وخرجت منها بأن الازمة هى ازمة الذوق العام .. فلماذا لاتشمل هذه — الازمة — الذوق — الافلام الاجنبية ايضا !

فقال :

— ان الثورة استطاعت أن تحقق التقارب المادى والاجتماعى بين جميع الطبقات التى تعيش فى مصر ، وارى أن علينا الآن أن نحقق التقارب الفكرى بين هذه الطبقات جميعا ، بأن نعمل على طبعها بطابع متقارب من الذوق والتفكير حتى لانرى هذه الهوة الساحقة بين ماتعجب به طبقة على ستار السينما أو خشبة المسرح ، وبين ماتعجب به طبقة اخرى ! .

فان وجود هذه الهوة الساحقة هو الذى يجعل الناس لايشعرون بشعور واحد ولا يتفكر واحد ، ليتجهون جميعا وجهة واحدة وهذا ماتستهدفه الثورة .

ان الازمة لم تشمل الافلام الاجنبية لان جمهورها يتألف من المتفرجين الاجانب ، والطبقة المثقفة من المصريين ، وهذه الطبقة المثقفة تعلم أن المتعة ليست مقتصرة على الضحك ، وان هنالك من المواقف الحزينة ماتتيح لها الاستمتاع بذلك الاسى الحلو الذى تحسه امام غروب الشمس وموت النهار ! .

«الحزن الحلو قد يعدل السرور احيانا ويتفوق عليه من ناحية المتعة الفنية الصادقة . . ولا يجب أن تنسى أن الضحك يغلب عليه الرقيق أكثر الاحيان اما الحزن فيغلب عليه فى اغلب الاحيان الصدق والعمق !

ولا بد هنا من التفرقة بين ما ادعو اليه من الاستمتاع بذلك الحزن الحلو ، وبين مناظر الرعب والفزع .. فهذه فى رأيى ليست من الفن فى شيء !

جليل البنداري

قصة ترجمة الأفلام على الشاشة

يعمل أنيس عبيد في معمله بنفسه ... فيزيل وصمة العار التي كانت تلحق الوطنية والقومية المصرية

ان التطورات التي مرت بها ترجمة الافلام الى اللغة العربية تعتبر احدى الخطوات البارزة في تاريخ السينما في مصر .. بل انها تمثل كفاحا طويلا لهذا البلد في سبيل تقدمه واسترداده لحقوقه واعتزازه بقوميته ..

فمنذ ثلاثين سنة مثلا ، كانت الافلام الاجنبية - وكانت السينما لا تزال صامتة لم تنطق بعد - تعرض بدون اى ترجمة عربية وكان يكتفى بالترجمة الفرنسية التى توضع على شاشة مستقلة تحت الشاشة التى يعرض عليها الفيلم .. وكان المصريون الذين يشاهدون الافلام فى ذلك الوقت يلعنون بهذه الترجمة التى تعبر لهم عما تصوره المشاهد المعروضة عليهم ..

الشاشات الجانبية

وبعد اعوام بدأت دور العرض الصغيرة، وهى من الدرجة الثانية أو الثالثة تعرض للافلام ترجمة عربية على شاشة تشجع الطبقات المتوسطة والفقيرة على ارتيادها، ولهذا ابتكر اسلوب جديد للترجمة وهو يقتضى وضع شاشة جانبية تظهر عليها الترجمة العربية .. وللمعرفت هذه الترجمة دائما بضعف اسلوبها وبانها ركيكة لا تؤدى المعنى المطلوب وذلك لانه كان يعهد بترجمة الافلام الى بعض الاجانب الذين لا يعرفون من اللغة العربية الا القدر الذى تعرفه نحن من اللغة الصينية او اليابانية . وفضلا عن ذلك فقد كانت هذه الترجمة تظهر فى بعض الاحيان مع الفيلم وفى معظم الاحيان تسبق الفيلم نفسه او تتأخر عنه فترة من الزمن لان الذى كان يدير الجهاز من الداخل لم يكن يدرى شيئا عن مطابقة هذه الترجمة للمشاهد المعروضة او عدم مطابقتها

الصحافة تثور

ومنذ عشرين عاما تقريبا ، قامت على صفحات الجرائد والمجلات ثورة عاتية تنادى الكتاب بشتى تنسجم مع الوعى القومى، بضرورة احترام لغة البلاد الرسمية ووضعها فى المكان اللائق على الشاشة

وقد تبنى هذه الفكرة وعمل على تنفيذها شاب يدعى أنيس عبيد ، عز عليه ان يرى لغة بلاده ذليلة مهملة ، فاخذ يدرس الاساليب التى تتبعها الدول التى تحترم لغتها وتعتز بكرامتها فى ترجمة الافلام الى لغتها ولم يكتف بدراساته الخاصة بل شد رحاله الى اوروبا حيث درس بنفسه الاجهزة التى تتم بها هذه العملية التى تحتاج الى كثير من الدقة والمثابرة .

الترجمة على نفس الشريط

وكان له ما اراد .. فعاد الى وطنه وفى جعبته فكرة تامة عما يجب عمله لتحقيق هذا الهدف الذى كانت الصحافة تنادى به ليل نهار . واخيرا اقتنعت الحكومة بضرورة الغاء الشاشات الجانبية وصدر قرار بالزام شركات السينما بترجمة الافلام الى اللغة العربية ووضع هذه الترجمة على الفيلم نفسه ، وقد نفذ هذا القرار منذ خمسة عشر عاما تقريبا وكان اول فيلم ظهرت ترجمته من صنع أنيس عبيد

اول معمل

وقد بدأ أنيس عبيد عمله فى دائرة ضيقة وبأجهزة محدودة ولكنه بدأ به ومثابرته استطاع ان يخرجها الى نطاق اوسع وانتشر، لكنه عمل كما سمع على مر الايام حتى اصبح اكبر معمل من نوعه فى مصر والشرق الاوسط كله ، وهذا المعمل يتولى طبع الترجمة لمعظم الافلام الامريكية والايطالية والفرنسية التى تعرض فى مصر والبلاد العربية .. كما انه يقوم بطبع الترجمة الفرنسية التى تراها فى كثير من الاحيان على الافلام المصرية

أنيس عبيد يلهو فى وقت فراغه مع احدى كريماته

مهمة فنية

ويعتقد معظم رواد السينما ان أنيس عبيد هو الذى يترجم الافلام ولهذا يصبون عليه اللعنات ، كلما لاحظوا ركاكة فى اللغة والاسلوب مع انه برىء من هذه التهمة ، لان الشركات نفسها صاحبة الافلام هى التى تقدم له الترجمة العربية او الفرنسية وهو يطبعها على النسخ (الكوبية) للافلام فمهمته فنية وليست مهمته الترجمة

ويضم المعامل التى اسسها أنيس عبيد اكثر من خمسين موظفا تولى هو بنفسه تدريبهم وتعليمهم هذه المهنة التى استلزمت جهدا كبيرا فى استيعابها ، وقد صمم هو جميع الآلات معامله وقد صنعت محليا ومع ذلك فهى افضل من الآلات الاوروبية ، حتى ان كثيرا من الشركات الاوروبية ابتاعت منه بعض آلات طباعة الافلام كما باع هو بعض هذه الآلات الى بلدان الشرق الاوسط

ولم يكتف أنيس عبيد بذلك بل انه صنع جهازا لطبع الترجمة على افلام مقاس ١٦ مليمترا وهو يعد الجهاز الاول من نوعه فى العالم ، كما انه يعتبر من ادق الاجهزة

ونحن نقدر لأنيس عبيد هذا الكفاح الوطنى المشرف الذى يسجل له بالحمد فى تاريخ صناعة السينما

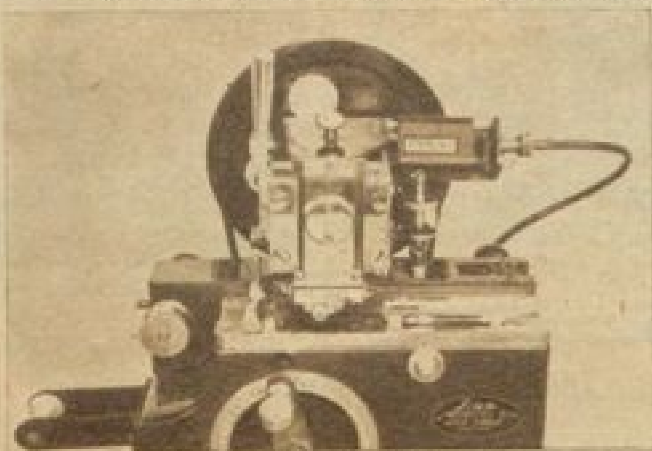

احدى الآلات الدقيقة التى صممها أنيس عبيد وقد صنعت فى مصر

انه يجلس دائما على وسادة .. بينما تتحسس اصابعه حروف (بريل) وتنطلق الالحان

الفنان الأعمى هل يجلس على مخدة سحرية؟

فنان .. لا يرى ولكنه يحس .. ولدته امه اعمى ، ولكنه لم ييأس .. ذهب الى باريس ولندن وبرلين ، وجنوب افريقيا ، وسمع باذنيه تصفيق الآلاف له ، ولكنه لم ير هؤلاء المصفقين ، ولم ير اصحاب هذه الآلاف التى تحبه وتحب موسيقاه .

اسمه جورج تبلى .. ولد فى مصر هو واسرته ولكنه من اصل يونانى .

يقع مرة ومرتين

بدأ يهوى الموسيقى وهو فى السابعة من عمره .. وكان يتسلل فى الليل الى بيانو المنزل ويتحسس طريقه بيديه ، ويقع مرة ومرتين ، ولكنه كان يصل فى النهاية الى البيانو ، فينسى كل شىء حوله ويبدأ فى عزف الموسيقى

وكبر الفتى الصغير ، وكبرت هوايته فى نفسه ، وعندما وصل الى سن الثالثة عشرة ، وقف يحيى حفلة موسيقية كبيرة ، وصفق المتفرجون يومها للفنان الاعمى الصغير وهو يعزف الحان بيتهوفن وباخ فى براعة كاملة .

ومن يومها تعود جورج أن يسمع هذا التصفيق والهتاف .

وعرفت اسرته أن هذه الهواية كانت كامنة فى اعماق نفسه ، وان احدا لن يستطيع أن يبعده عنها ، فاشتروا له النوت الخاصة المكتوبة بطريقة بريل ، وكان هو ينفق كل نقوده فى شراء هذه النوت ، ويبعث الى لندن وباريس فى طلبها ، وعندما تصل اليه كان لا يسلم الا بعد أن يحفظها جميعها

وسافر الى باريس ، وهناك دخل معهد الموسيقى ، ثم حصل على شهادة من المعهد . وفى عام ١٩٤٦ سافر الى جنوب افريقيا ، واقام فى جوهانسبرج اربعة شهور احيا فيها خمسين حفلة .

تصفيق فى برلين

وعاد من جوهانسبرج بعد انتهاء الحرب ليبحر الى انجلترا وفرنسا ، ودعته برلين فى عام ١٩٥٢ ليشترك فى الحفلة الكبرى التى اقامتها ، وهناك عزف اروع مقطوعات بيتهوفن ، وكانت اعظم حفلة عزف فيها .

سر الوسادة الصغيرة

يقول جورج تبلى : من عادتى أن اصحب معى الى كل حفلة وسادة صغيرة اضعها فوق كرسى البيانو لكى اكون مرتفعا ، وحدث فى حفلة برلين أن جاءت واحدة من السيدات اللاتى حضرن الحفلة ، واخذت تقلب هذه الوسادة الصغيرة علها تعثر بداخلها على اسطوانة اديرها واعزف اللحن لنفسى ، فهى لم تكن تصدق أننى استطيع ، وأنا اعمى ، أن اعزف بمثل هذه البراعة .

موسيقى شعبية

ويستطرد جورج تبلى الفنان الاعمى فيقول : ان الموسيقى العربية عندنا نوعان .. نوع شعبى ، ونوع غير شعبى .. والموسيقى الشعبية لها اثر كبير ، وفى اعتقادى أن الفنان الذى يريد أن يصبح موسيقيا كبيرا ، يجب عليه أن يدرس الموسيقى الكلاسيكية ، ويلم تماما بكل قواعدها ، ولكن الذين يعرفونها فى مصر قليلون ، ومن هنا جاءت الموسيقى العربية خليطا بين الشرق والغرب .

جورج تبلى
قصة فنان خالد

قوة الخلق

وهذا جورج يجيب على سؤال وجه اليه :

سؤال يقول انه يعزف الحان غيره من الفنانين ، فهل فكر يوما فى أن يؤلف بنفسه مقطوعات فنية .. ثم لماذا لا نسمع فى هذه الايام عن موسيقيين لهم شهرة عالمية مثل باخ وبيتهوفن وشوبان ؟ .. ولماذا نعتمد دائما على الحان هؤلاء الفنانين .. هل يرجع ذلك الى أن قوة الخلق عندنا قد ضعفت ؟

وقال جورج : كثيرا ما تحدثنى نفسى ويغور بوجدانى أن أؤلف قطعا موسيقية اعبر فيها عن احساسى وشعورى .. ولكننى لا اريد أن أؤلف هذه القطع فى ساعة أو ساعتين أو يوم أو اسبوع .. اريد أن أؤلفها فى شهور وأنا معتكف بعيدا عن كل ما يزعجنى .. فان عزفى لمشاهير الموسيقيين العالميين قد جعلنى افكر مرات كثيرة فى الاقدام على تأليف اية قطعة موسيقية ، مالم تكن هذه القطعة قوية تستطيع أن تقف مع الحان هؤلاء الفنانين الكبار .

اما من ناحية قوة الخلق عندنا نحن الموسيقيين ، فانى اعتقد أنها لم تضعف ولكن كل ما فى الامر ، هو أن الموسيقيين عندنا لا يجدون الوقت الكافى الذى يستطيعون أن يؤلفوا فيه مقطوعات فنية خالدة تأتى فى الصف مع مقطوعات بيتهوفن والتشايكوفسكى وباخ .

مرتب بابا نويل

١٠٠ دولار في الاسبوع !

نيويورك — لمراسل « آخرساعة » :

هل تريد أن تكسب مائة دولار في الاسبوع ؟

ان عملك لن يتطلب منك أكثر من الجلوس في عربة زجاجية وسط اللعب والهدايا ، والاستماع الى طلبات هذا الطابور الطويل من الاطفال الذين يحتشدون امام باب بيت هدايا عيد الميلاد ، وان تحتمل لحية طويلة بيضاء تصل الى الركبة !

هذا هو الاعلان الذي تنشره الصحف تبحث فيه بيوت الهدايا ولعب الاطفال عن شبان يقومون بدور « بابانويل » بأجر لايقل عن ٣٥ جنيها في الاسبوع !

وبالرغم من هذا الاجر السخي ، وبالرغم من أن ساعات العمل لاتزيد على ساعتين أو ثلاثة في اليوم ، فان بيوت الهدايا لاتزال تبحث عن « بابانويل » !

معتوه يمزق ملابس السيدات بالموسى !

أولايد — لمراسل « آخرساعة » :

تجتاح مدينة أولايد موجة من الذعر والرعب ، واذا سرت في شوارع المدينة استطعت أن تلمس الرعب واضحا في نظرات السيدات !

والذي يحدث الآن في هذه المدينة شيء عجيب حقا ، فقد نشط في الاسابيع الاخيرة رجل معتوه يحمل في جيبه موسى كبيرة من هذا النوع الذي يستعمله الحلاقون ويظل الرجل مختفيا حتى تظهر أمامه أول سيدة فيهجم عليها ويمزق ثيابها بالموسى ، ثم يطلق ساقيه للريح !

وبالرغم من الجهود التي يبذلها البوليس في القبض على هذا المعتوه ، الا أنه لايزال حرا طليقا !

وقد ثبت أنه لايخرج في الشتاء ، ويظل قابعا في مخبئه ، لايراه احد ، ولا يكاد الصيف يبدأ حتى يبدأ الرجل نشاطه على نطاق واسع !

ولكنه في هذا العام قد خرج عن تقاليده ، واستأنف نشاطه برغم الشتاء وبرودة الطقس !

وقد عجز البوليس تماما عن الحصول على أوصاف دقيقة لهذا المعتوه ، فقد قالت واحدة من ضحاياه انه طويل واسمر ! وقالت اخرى لا بل انه قصير وبدين جدا !!

ولا يزال البوليس حائرا ولا تزال موجة الرعب تسود المدينة !

تشكيلة رائعة من هارون الرشيد وابوزيد الهلالي ونجوم الف ليلة وليلة ...

ابو زيد الهلالى وهارون الرشيد

لندن — من زغلول السيد :

الساعة الرابعة صباحا ، لندن كلها نائمة ، ولكن شيئا واحدا منها لم ينم ، لقد ظل ساهرا طوال ساعات الليل حتى طلوع الشمس في الصباح !

وهناك في فندق مايفير شهدت العجيب .. شهدت الحفلة التي اقامها « بارون » وبارون هذا هو اسم المصور الرسمي لافراد الاسرة المالكة البريطانية .. وقد كانت الحفلة بمناسبة بلوغ بارون العام السابع .. وأمام باب الفندق رقم ؟ بشارع بركلي ، وقفت أرتال الحشد الهائل من أهل المدينة التي خرجت كلها لتشهد هذه المجموعة العجيبة من المدعوين الذين جاءوا بملابسهم التنكرية كما تقضي التعليمات التي وضعها « بارون » صاحب حفلة العمر !

اين هم الملكة !

وبدأ الموكب الطويل يقف امام باب الفندق .. نساء ورجال من كل لون .. وفتيات من الصين والهند وروسيا ، وفتيات من الغجر ، وفي مقدمة الطابور الطويل سار رجل يعرفه المدعوون جميعا وكان الرجل هو الماركيز ميلفورد هيفن ابن عم الملكة ، وكانت ترافقه صديقته ايفا بركوك ، التي اقامت قصة غرامها صحف العالم واقعدتها !

ثم وصل سكرتير دوق ادنبره زوج

جارية جاءت مع هارون الرشيد وتسللت فجأة الى المطبخ ...

كوكب المسرح الاستعراضي الاول ... تحتل قريبا مكانها كالمع كواكب الشاشة

ساانتظرك على باب السجن

مونبلييه – لمراسل « آخرساعة » :

شهدت مدينة « مونبلييه » في شرق فرنسا قصة عجيبة تحدثت عنها الصحف وتحدث عنها الناس ، وقد بدأت القصة باعلان صغير في الصحف من فتاة جميلة تبحث عن زوج ، وقرأ شاب يدعى « جاكروبرت » الاعلان ، وشعر بارتياح شديد عندما وجد أن الشروط التي تطلبها الفتاة في الرجل الذى يتقدم لها تتوافر فيه كلها !

واسرع الشاب الى « مونبلييه » حيث تعيش الفتاة صاحبة الاعلان ، ولم يخف عنها شيئا وهو انه رجل متزوج فعلا وله طفلان !

وذهب روبرت ليعيش وسط اسرة الفتاة التى رفضت الصحف أن تذكر اسمها ، ومضت بضعة شهور قبل أن تنكشف حقيقة السر الخطير ، ولا يدرى احد كيف حدث هذا ، ولكن المهم أن الحماة ساقت الرجل امامها الى مركز البوليس !

وقدم روبرت للمحاكمة واعترف زوجته بالقصة الكاملة ، فتقدمت بدورها تطلب الطلاق ، وحكم القاضى بسجن روبرت سنة عشر شهرا !

ودخل روبرت السجن ووقفت الفتاة بطلة القصة ، التى رفضت الصحف ذكر اسمها .. وقفت تقول لروبرت « سوف انتظرك .. وستجدني امام بوابة السجن الكبيرة يوم خروجك ! »

موديل عارية في النافذة

وجثة على الارض !

باريس – لمراسل « آخر ساعة » :

في الطابق الرابع من احد فنادق باريس تقيم « جاكلين هارسيا » وهى فتاة جميلة في العشرين من عمرها ، ويقيم في نفس الغرفة مع جاكلين طالب امريكى يدعى بوريس جريجورفتش !

وبعد منتصف ليلة السبت الماضى ، شاهد الناس الموديل الجميلة تقف في ملابسها الداخلية على نافذة غرفتها ، ووقف سكان الحى يتأملون هذا المنظر العجيب ، ويحدثون في غرام جاكلين الذى دفعت صاحبته لعرضه في ضوء القمر !

ومضت بضع لحظات ، وفجأة سقطت جاكلين من النافذة ووصلت الى الارض جثة هامدة ، وجاء البوليس واحتشد الناس ، وبدأ التحقيق !

هارون الرشيد يرفع النقاب عن وجه « زبيدة » .. حدث هذا في لندن

يسهران في لندن !

مايكل ويلدنج يرقص في الحفلة التنكرية

الملكة اليزابيث ، وشقيقته مارى !

ثم حدثت المفاجأة !

وتوالى وصول المدعوين وازدحمت قاعة الفندق وعزفت الموسيقى السامبا والرومبا ورقص المدعوون ، وشربوا الشمبانيا ، ودارت رؤوسهم ، ودارو معها يرقصون ويرفعون اصواتهم بالغناء ويفرغون كؤوس الشمبانيا ويملأونها من جديد كلما فرغت !

فاروق وحريمه !

ثم حدثت المفاجأة عندما دخل رجل بدين يسير ببطء وتثاقل ويحيط به فريق من الفتيات بالملابس الشرقية وافسحت الفتيات الطريق ، وتقدم الرجل.

وفجأة ارتفعت صيحات الاستنكار ، فقد كان الرجل يقلد فاروق بملابسه وحريمه ، وهمست واحدة في اذن جارتها تقول : لابد انه لا يعلم أن فاروق لم يعد ملكا !!

الباشا التركي !

وحدثت المفاجأة الثانية عندما خرج الماركيز ميلفورد هيفن ابن عم الملكة اليزابيث ليعود مرة اخرى في ملابس « الباشوات »

ورقص الباشا التركي مع شقيقة سكوتر زوج الملكة ، واقتربت الفتاة لتهمس كلمة في اذنه وتقول : « انك تذكرنى برجل ميت خرج من الحياة ليعود الى الحياة من جديد !! »

آخر ساعة تقابل ابن شارلي شابلن في القاهرة

فاروق كان يتسكع عند الفجر في شوارع روما
وسأله راتوف: كيف حالك؟.. فبدأت القصة!

أصبحت منطقة الاهرام .. هوليوود أخرى !

ففي مصر الآن ثلاثة مخرجين امريكيين ومن بين الثلاثة المخرجين الامريكيين يوجد من بينهم المخرج جريجوري راتوف الذي يخرج فيلما عن حياة ملك طاغية جبار .. مثل فاروق !

ولقد صادفت راتوف كثير من المتاعب .. كان أهمها - كما يقول - فقر الممثلين المصريين في اللغة الانجليزية ..

وقال راتوف :

- ان المشكلة تنحصر في أن دائرة عرض هذا الفيلم واسعة .. فسيعرض في جميع انحاء العالم .. لانه ليس فيلما محدودا - باللغة العربيـة - على خلاف ماتعود الممثلون المصريون !

وفي الاسبوع الماضي جمع راتوف عددا كبيرا من الممثلين المصريين في ستديو نحاس .

ووقف المخرج الامريكي بجثته الضخمة ولحيته المدببة وهو يواجه فريد شوقي وسامية جمال وزكي طليمات ومحمود المليجي وقال لهم وهو يصارحهم :

- ان العامل الهام في اختياطكم بالادوار التي رشحتم لها يعتمد اعتمادا كليا على اتقانكم للغة الانجليزية فالمرشح مثلا لرياسة الوزارة كمحمود المليجي .. قد ينزل الى دور موظف عادي اذا لم يتقن الانجليزية ..

وكان لابد لراتوف أن يصارح من يتعاونون معه بهذه الحقيقة وهو يعلم أن الجزء الاكبر من ايراد الفيلم سيجيء من جمهور امريكا وأوربا .. وليس من الشرق العربي ..

ومن هنا استحضر راتوف من انجلترا مدرسين انجليزيين لتعليم الممثلين المصريين اللهجة الصحيحة في التكلم بالانجليزية

وبدأ الممثلون المصريون يجلسون الى مس هوايت ومس بيتس من الساعة العاشرة صباحا الى الظهر ليتعلموا الانجليزية

وقبل البدء في تصوير الفيلم سترفع هاتان المدرستان تقارير عن كل ممثل لتعطي صورة واضحة عن مدى اتقانه التحدث بالانجليزية ومن ثم - تبعا لهذه التقارير - سيرفع راتوف او يخفض من قيمة ومركز الدور الذي سيمثله كل واحد منهم !

حقيقة واحدة

وثمة شرط آخر اشترطه جريجوري راتوف على كل ممثل من الذين يعملون معه .. وهذا الشرط هو أنه غير مصرح لأي ممثل أن يعمل في أي عمل سينمائي آخر سوى التمثيل في هذا الفيلم .

فلا يصح للممثل أن يمثل في فيلم آخر بجوار هذا الفيلم الذي يخرجه راتوف .

وقال راتوف للممثلين المصريين :

- انني أريد الممثل معي بكل شعوره وقلبه وروحه ولا أريده موزع التفكير في عدة نواح متعددة من العمل !

وكان فريد شوقي ضحية هذا القرار !.. فقد وافق مبدئيا وأمضى فعلا العقد مع راتوف وتسلم قيمة أجر عمله .. ولكن لم يمض يومان حتى عاد فريد شوقي وهو يعتذر .. وقال :

- أنا عندي فيلمان غير فيلمك !

وألغي العقد واسترجع راتوف الشيك!

مكان ما وزمان ما !!

والفيلم الذي يخرجه راتوف .. تدور حوادثه في بلد ما وزمان ما في الشرق العربي ..

وقصة الفيلم هي قصة ملك فاسد طاغية أعمته شهواته عن أن ينظر الى مصلحة الوطن .. وتتطور شهواته معه وهي تنزل به الى أسفل حتى يقع في الهاوية ويقدر له الله من يخرجه ويطرده من بلاده التي أكرمته ولم يذكر هذا الفضل .. أو حتى يرد جميلها اليها !.

ونهاية الفيلم تنتهي بقتال عنيف بين قوات الثورة وبين حرس الملك

ثم تتغلب قوات الثورة ويخرج الملك بعد أن يوقع الوثيقة التاريخية .. وثيقة التنازل عن العرش ..

فالقصة في مجموعها رمزية .. ولم يرد راتوف أو قل لم يستطع أن يصرح بأي اسم أو دليل يشتم منه انه يشير الى فاروق .. ولراتوف عذره في ذلك فقد تلقى .. وبعد أن أعلن أنه يريد اخراج هذه القصة .. انذارا من ثلاثة محامين عن فاروق .. وفي هذا الانذار هدد فاروق راتوف بأنه سيقاضيه ويطالبه بجميع حقوقه اذا مسه راتوف بأي شيء سواء من قريب أو بعيد !

ومن هنا جعل راتوف القصة رمزية تدور في مكان ما وزمان ما في الشرق العربي ..

وأطلق على الملك الجبار اسم عبد الله

التامر .. وليس فاروق !..

رأس التين

وقد سمحت وزارة الارشاد القومي لراتوف بتصوير معظم أجزاء الفيلم داخل قصر رأس التين بالاسكندرية .. فسمحت له بتصوير قاعة العرش وحجرة نوم الملكة والملك وحجرة الطعام .. وأجزاء أخرى من القصر ..

وكذلك ينتظر أن يلتقط مصور الفيلم - لي جارمز - بعض اللقطات داخل قصر القبة .. وبعض اللقطات لبعض المناظر فوق اليخت المحروسة !.

أورسون ويلز

ويشترك في تمثيل هـذا الفيلم من الممثلين الاجانب كل من سيدني شابلن ابن شارل شابلن الذي اختاره راتوف لأن وجهه يشبه المصريين ! وكاي كاندل الممثلة الانجليزية .. وينتظر - وهو مالم يتقرر بعد - أن يشترك في التمثيل أيضا الممثل أورسون ويلز زوج ريتـا هايوارث السابق !

ومن الممثلين المصريين سيشترك محمود المليجي الذي يمثل دور رئيس وزارة وآمال وحيد وستأخذ دور الملكة وعباس فارس في دور ضابط وزكي طليمات في دور شيخ القرية وسامية جمال في دور محظية من محظيات الملك !

وسيقوم جريجوري راتوف بالدور الرئيسي في الفيلم أي دور الملك عبدالله! وجريجوري راتوف يشبه فاروق الى حد بعيد .. فهو ضخم الجثة .. أسمر الوجه .. وقد بدأ أخيرا في اطلاق لحيته لأن الملك يظهر في الفيلم الذي أطلق هذه اللحية !

وجريجوري راتوف هو الذي سيخرج الفيلم .. ويساعده المخرج المصري حسن حلمي ..

سيدني شابلن

وسيأخذ سيدني شابلن في هذا الفيلم دور أحد ضباط الملك المقربين ..

وسيدني في حوالي السابعة والعشرين لم يظهر في السينما قبل ذلك سوى في فيلم (أضواء المسرح) الذي مثله وأخرجه أبوه شارلي شابلن .. وكان سيدني نفسه قد عمل قبل ذلك على المسرح كممثل مدى خمس سنوات ..

وسيدني يحب اباه الى حد العبادة .. فقد قال في حديث له مع آخر ساعة :

- ان أبي هو اعظم ممثل في العالم وهو مثلي الاعلى الوحيد !.. ولكن الامريكيين لم يستطيعوا أن يفهموا عبقريته وأن يعطوه حقوقه واتهموه بالشيوعية !

فاضطر الرجل - أبي ساخرا بغادر أمريكا التي عاش فيها جزءا كبيرا من حياته ليعيش في سويسرا منزويا بعيدا عن الاضواء !

ثم سكت سيدني برهة .. ونظر الى اهرامات الجيزة .. وهو يطل عليها من فندق مينا هاوس ..

ظل ساكتا برهة .. ثم قال :

- ان كل ذنب أبي أنه مفكر حر .. يرى الحق ويعتنقه ثم يصارح به ولو كان على نفسه ..

ويظهر أن تفكيره الحر هو الذي ادى بالامريكيين الى أن يتهموه بالشيوعية .

وسيدني شابلن يهمه التأكيد بأنه .. أمريكي الجنسية فقد ولد فيها وعاش فيها طول حياته بل وتقدم في الجيش الامريكي عامين ونصف عام !.

وهو - سيدني شابلن - يعيش مع أخيه الممثل المسرحي - تشارلي شابلن الصغير - في فيلا في حي النجوم بهوليوود ويفرلي هيلز .

وسألت آخر ساعة سيدني شابلن عن رأيه في مارلين مونرو .. فقال : كأنه قد سئم الحديث عنها :

- انها محظوظة .. محظوظة جدا .. ولكنها غبية بل وغبية جدا !

كاندل

وسيشترك في الفيلم أيضا ممثلة انجليزية هي كاي كاندل .

ومس كاندل في السادسة والعشرين من عمرها ذات شعر أصفر .. تحاول أن ترغمه دائما الى أعلى بحركات سريعة من رأسها !

وقد بدأت تمثل وهي في الثانية عشرة من عمرها .. فقد كان أبوها ممثلا في المسرح .. وكذلك كانت أمها .. ممثلة مسرحية !

واكثر ما أحبته مس كاندل في القاهرة هو جو القاهرة نفسه .. فهو جو - كما قالت - يبعث على النوم والاستلقاء على السرير ساعات طويلة بعد الاستيقاظ من النوم صباحا ..

على أن تعرف أن مس كاندل تستيقظ

سيدني شابلن وكاي كاندل
تحت ظلال الاهرام

سيدني شابلن
أبي هو مثلي الاعلى

خمس سنوات
على خشبة المسرح

سيدني شابلن
غاضب على الامريكيين

في الساعة الثانية عشرة من ظهر كل يوم .. منذ أن وصلت الى القاهرة !..

وستمثل مس كاندل دور فتاة فرنسية يختطفها الملك من مونت كارلو !

قصة الفيلم ..

وبعد ..

كيف بدأت فكرة هذا الفيلم .. الذي يمثل قصة حياة ملك طاغية ، فاسد أعمته شهواته عن أن ينظر الى مصالح شعبه .

كان ذلك في روما وفي صيف هذا العام ..

الساعة الثالثة صباحا .. والشارع لاتكاد تسمع فيه سوى دقات أقدام هنا وهناك .. أو ضحكات السكارى والمخمورين الذين تمتلئ بهم النوادي الليلية في هذا الشارع من شوارع روما ..

وخرج جريجوري راتوف بعد أن أمضى ليلته سائرا نحو الفندق الذي ينزل فيه

ولم يكد يسير بضع خطوات حتى فوجئ بشخص وحيد ضخم الجثة يسير بمفرده في هـذا الشارع وفي هـذا الوقت ..

وأسرع راتوف من خطواته ليجد ان الشخص الوحيد الضخم الجثة لم يكن الا فاروق .. ملك مصر السابق !

ورفع جريجوري راتوف قبعته محييا .. وقال لفاروق : كيف حالك ! ..

ولم يجب فاروق .. لأن تعابير وجهه كانت خير اجابة .

بهت وجهه - وجه فاروق - ثم نكس رأسه خجلا

وسار الاثنان كل الى طريقه ..

سار راتوف ليفكر .. في هذا الملك الحائر الوحيد الذي يمشي في شوارع روما متبوذا ولا من صديق ..

ومن هنا خرجت قصة الفيلم ..

قصة الملك الذي كان يعيش وسط قصور وموال وعبيد لا حصر لهم .. ثم لم يرع الامانة التي كانت في عنقه .. فقدر له الله من يركله بقدمه متبوذا .. ليسير هكذا شريدا وحيدا .. في شوارع روما !..

شركة أفلام النصر تقدم ... انتصار الحب

وتتهيأ لاستقبال ... أحلام الربيع

كمال الشناوى وزهرة العلى فى منظر عاطفى من (انتصار الحب)

كان الموسم الماضى ، وثيقة فخار لشركة أفلام النصر وكانت أفلامها التى عرضتها وساماخلعه النقاد والفنيون وجمهرة النظارة فى مختلف البلاد ، على الشركة العاملة وكان نجاح أفلامها التى وزعتها : « الدم يحن » و « طريق السعادة » و « الحرمان » خير مكافأة لها على ماتبذل من جهود للارتفاع بمستوى الانتاج ، ولتحقيق الرسالة التى أخذت بها نفسها

اما مفاجأة الموسم الجديد لشركة أفلام النصر ، فهى فيلمها الجديد (انتصار الحب) الذى تعده للعرض القريب ليكون دلالة جديدة على أن الشركة تتجاوب فعلا مع رغبات الجماهير فى رؤية فيلم مصرى مستكمل لعناصر الرضا التى تجلب الجماهير

القصة مثلا — قصة انتصار الحب — قصة اجتماعية تسرى الانسانية العميقة فى أوصالها ، والقصة كما اجتمع الرأى هى حجر الزاوية فى قيام بناء فيلمى سليم ٠ ولسنا فى حل من التعرض لتفاصيلها ، وحسبنا أن نؤكد انها قصة متماسكة محبوكة تتمشى فيها المفاجأة والتشويق والفكرة السليمة الى جانب الحركة والحياة والواقعية فى أشخاصها وحوادثها ٠

والأداء التمثيل حسبنا ان يضطلع به كمال الشناوى — فتى الشاشة المحبوب — وزهرة العلا — زهرة الشاشة اليانعة — مع سراج منير ومحمود شكوكو وهند رستم — وعزيزة حلمى والطفلة النادرة ميمى جمال والراقصة اللولبية نادية جمال بالاشتراك مع استاذ التمثيل حسين رياض ، والالحان والاغانى ٠٠ والديكورات الفخمة ٠٠ والرقصات الباهرة ٠٠ والتصوير المعبر الرائع ، كل هذه العناصر فى تسلسل أخاذ ، واخراج من طراز مبتكر ، كفله للجماهير مخرج ذواقة تطمئن الجماهير دواما الى فنه ، والى قدرته وهو الاستاذ المهندس حسن رمزى الفنان الذى يطبع الفيلم بذوقه ، ويقدر نظرة الجماهير الى اسمه ، وثقتها فيه ٠ وسيعرض قريبا ليتحقق للجماهير كل ماتؤمله ٠

وتستعد شركة أفلام النصر لانتاج فيلمها الاستعراضى الفنائى الكبير (أحلام الربيع) بطولة الثلاثى المحبوب شادية وكمال الشناوى واسماعيل يس ، من اخراج الاستاذ حسن رمزى ، وفى (أحلام الربيع) ستتحقق كذلك كل أحلام السينما والسينمائيين ٠

زهرة العلى تصفع شكوكو

موقف مؤثر بين كمال الشناوى وحسين رياض

كمال الشناوى يتكسر الاحجار فى ليمان طره

وجه من مراكش.. للزميل حسين بيكار

من تقاليد الماضي .. الزار .. للمصور محمد سعيد

خيوط العنكبوت التي التفت !
حول مهرجان السينما !

بقلم الملاح

● لا أود أن أبدأ القصة من أولها .. ولا أصبحت حديثا طويلا .. يشبه مع الفارق الكبير ، أحاديث وليالي «شهرزاد» و «أنت» النساء «شهريار» .. ولكن لنلتمس طرفا من خيوط العنكبوت الذي قام بحركة التفاف — بعجز عنها العباقرة — حول فكرة اقامة مهرجان السينما ، الذي اقترحنا اقامته مرتين في مصر كل شتاء .. مرة في عاصمتها السياسية والعمرانية القاهرة ، والمرة الاخرى في الاقصر عاصمتها السياحية والاثرية .. بل وتفاءلنا أكثر وأكثر .. حين فكرنا وكتبنا عن اقامة مهرجان سينمائي عالمي ثالث في مدينة الاسكندرية ؟ !

واقول تفاءلنا .. لان شيئا من كل هذا لم يحدث ، برغم المحاولات التي بذلت هنا وهناك ، من نقابة السينما وادارة الشئون العامة .. محاولات بذلت مرة أو مرتين .. وكان السكوت علامة الرضا بالامر الواقع .. فلا مهرجان سينمائيا عالميا يقام في القاهرة ولا في الاقصر ، ولا في ثغرها البسام الجميل الذي يطل على البحر الابيض فيرى من بعيد لسان مهرجان « فينيسيا » أو « كان » الطويل يتراقص امامها طربا .. فقد انتصر على الزوايا .. زوايا الماضي ، ومخلفات القرن التاسع عشر .. وراح يعيش مع الزمن خطوة خطوة .. بل ويسبقه احيانا .. واستفادت ايطاليا وفرنسا واهل السينما فيهما ومن هنا قررنا ان تزيدا عدد مهرجاناتهما السينمائية ، فتقيم الاولى في كل مناسبة مهرجانا دوليا للسينما .. واعتقد أن السينما الايطالية أصبحت تحتل المكان الاول أو الاول مكررا في عالم الفن لا الدولارات ! !

●

ومرة أخرى ... اذا كانت مصر ترحب بالافلام الاجنبية التي تخرج الآن في مصر .. نظرا للقصابة التي تنتظر من ورائها .. فانني احب أن يتخيل المسئولون معي فكرة اشتراك ثلاثين دولة من أكبر دول الارض غربا وشرقا .. في ارسال حوالي ٥٠ أو ٦٠ فيلما لتشترك بها في مهرجان السينما المصري .. ومن حولها ضجة كبرى في صحافة العالم من قبل ومن بعد .. سوف لا تكلف حكومة القاهرة مليما واحدا .

نريد أن نتخطى الاسوار ونهدم سور الصين أو الزوايا الذي أخذ يلتف سريعا حول تقاليد السينما المصرية .. ولنخرج الى العالم الفني الخارجي .

وهنا .. هنا فقط ، سوف يرتفع الفيلم المصري ويستقيم .. بعد أن يزيل من وجهه الاكليشيه المعروف : «لا أحب أن أرى ولا أتكلم ولا أسمع» .. بل اسمعوا النقد وانظروا الى نهضة الغير وتكلموا ما شاء لكم الكلام — وحديثي هنا موجه الى القائمين على أمر نقابة السينما — واعملوا شيئا واقعيا !

●

وزارة السينما والفنون

● ولأخرج من هذه القصة الى موضوع آخر يتصل كل الاتصال بصناعة وفن السينما ، واسأل سؤالا واحدا :

— متى تنشأ في مصر وزارة للسينما والفنون ؟ .. يكون شغلها الشاغل هو الفيلم فنا وصناعة وتهذيبا ، عدا ما يتصل به من قريب أو بعيد من فنون اخرى .. بحيث يشغل الوظائف الاخرى فنانون عركوا حياة الفن ! ..

هل هذا أيضا تفاؤل أكثر من اللازم

هذه هي مشاكل السينما بصراحة !

طلبت « آخر ساعة » من ثلاثة منتجين أن يتحدثوا بصراحة ووضعت امام المنتجين الثلاثة هذه الاسئلة :

١ — ما هي الفكرة أو الرأي الذي اعجبك من بين حملة النقاد على الفيلم المصري ؟

٢ — كيف تحل ازمة الوجوه الجديدة ؟

٣ —
ولم أر في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام
من من المخرجين ينطبق عليه هذا البيت من الشعر ؟

٤ — الفيلم المثال الذي تحب أن تنتجه ، والعقبات التي حالت دون ذلك ؟

٥ — ما هي المشكلة الكبرى امام صناعة السينما في مصر ؟

موسى حقي
عن استديو مصر

١ — بالرغم من أن هذا قد يغضب كثيرا من زملائي السينمائيين ، وكلهم لي صديق ، الا أنني أعتقد أن أحسن ما أعجبني في الحملة هو التعرض « لنقل السطرة » الذي كان صفة كثير من الافلام المصرية .. النقل عن الافلام الاجنبية .

ويلاحظ الفرق بين نقل السطرة وبين الاقتباس ، فالاول شيء مستهجن لانه استغلال بدون وجه حق لنتاج فكري ولحن لايجوز وقوعه . أما الثاني فمسموح به على اعتبار أن مايقتبس منه بمثابة مرجع ادبي أو فني لاضير من الافادة من بعض مادته .

٢ — أرى أن أزمة الوجوه الجديدة تحل اذا ما تحققت ثلاثة شروط :

أولا : اقدام المنتجين على فتح المجال أمامها جديا ، فالوجوه الجديدة متوافرة ، ولكن المنتجين ليسوا جادين في اتاحة الفرصة امام هذه الوجوه خشية من عدم النجاح التجاري للافلام .

ثانيا : تأمين الناحية الاخلاقية امام الآنسات والسيدات ، بحيث لايحجم والد أو أخ أو زوج عن التقدم بابنته أو شقيقته أو زوجته الى ميدان العمل في السينما ، وللسينمائيين أن ينظروا هذا الامر فيما بينهم .

واقترح انشاء بوليس سينمائي يضرب به من حديد في سبيل التأمين المقترح !

ثالثا : ايجاد طبقة من الفنيين الذين يتخصصون في اكتشاف المواهب الفنية ، ولن يكون عمل هؤلاء في مكاتب الريجيسير أو في الاستوديوهات ، بل يكون في المصانع والمتاجر والحقول ، بل وفي المنازل والشوارع !

وغني عن البيان أن أهم عمل امام البوليس السينمائي المقترح انشاؤه هو مراقبة هؤلاء السادة المطلوب ايجادهم أولا !

٣ — أرى أن هذا البيت ينطبق على مخرجينا جميعا وان كانوا معذورين فرضا لاسباب خارجة عن ارادتهم أهمها — فيما أرى — رغبة المنتج في الاسراع في تنفيذ الفيلم ، وقيام الابطال بالعمل في اكثر من فيلم في وقت واحد ، وأخيرا النقص في العدات الفنية في مصر .

٤ — ان الموضوعات الاسلامية الدينية وموضوعات الحركة المباركة تأتي في مقدمة الافلام التي أحب أن انتجها . وهذا النوع من الافلام يصادف عقبات كثيرة قد تحول تحقيقها .

٥ — قد يكون ضيق سوق الفيلم المصري هو أكبر مشكلة أمام صناعة السينما ، ومادامت السوق محصورة في هذا النطاق الضيق ، فلن يستطيع الفيلم المصري أن يبلغ المستوى الذي نتمناه له .

حسن رمزي

١ — اني لا أعتقد أن المقالات الاخيرة التي هاجم بها كبار النقاد الفيلم المصري تعتبر نقدا ، بل تعتبر تجنيا على الفيلم المصري ، والنقد عبارة عن اظهار المحاسن والعيوب ، لا اظهار العيوب فقط ، والنقد الذي ينتظر منه الخير هو ما يراعى فيه التوجيه والارشاد . واذا اشتد النقاد على

البيع والشراء في سوق اسوان .. للمصور حامد عبدالله

.. ام هو وهم وخيال ؟ ..

لكن هناك حقيقة واحدة .. هي ان هذه الفكرة لابد ستنفذها مصر يوما ، ولو بعد عشرين عاما .. فلماذا لا ننفذها من الآن .. ولقد حباه الله جوا سينمائيا خياليا يجعل له الصدارة في الحقل السينمائي ، لا في افريقيا والشرق الاوسط فحسب ، ولكن في الشرق كله ! ..

« مارلين مونرو » وابو الهول

● وبمناسبة الحديث عن الخيال في مصر .. نقول لماذا لا تتكاتف بعض الشركات الكبرى فتغرى « مارلين مونرو » مثلا لاسناد دور البطولة اليها في فيلم ملون تدور قصته حول سائحة تقضي ايامها في ارض الفراعنة بين ربوعها وآثارها ونجوم سمائها ولياليها ... اعتقد ان هذا الفيلم سيطوف بالعالم الاربعة وسيهتز له طربا ، وهو يرى هذه القبلة الهيدروجينية المتحركة — دون أن تنفجر — وهي تتسلق الهرم مثلا أو بين اطلال معبد .. أو حالمة تحت نخيل الوادي وشاطيء النيل السعيد !!

ملاحظة : احب ان يتذكر القارىء فيلم « شلالات نياجرا » .. وكيف كان من خير ألوان الدعاية للسياحة في امريكا !!

الوحي واللطش

وهذه فكرة اخرى اقدمها مجانا لنقابة السينما عندنا ، ولعلها تؤدي الى حل واقعي سعيد لازمة تأليف قصة الفيلم المصري .. وهي ان تقوم النقابة بعقد مسابقة عامة لاحسن عشر قصص جوائز محترمة .. يساهم في ثمنها المنتجون المصريون ، هذا اذا ارادوا حقا ان يتخلوا ، ولو قليلا عن فكرة اللطش الغير المكشوف وغير المكشوف !! واذا ارادوا حضراتهم ان ينتجوا افلاما تعبر عن بيئتنا المصرية الواقعية لا الخيالية !!

جائزة « اوسكار »

واذا تحقق هذا الحلم فجدير بوزارة الارشاد أن تعمل على تكوين لجنة لتحكيم محايدة ، وفنية تماما ، تكون مهمتها تقدير جوائز الاوسكار المصرية لافلامنا الممتازة .

● تعديل متحف الفن ..

وبعد ، فهذه كلمة عاجلة لم اتوقع كتابتها فقد كنت اريد ان اخصص مقالي هذا الاسبوع في الحديث عن اهم حدث فني تم في القاهرة في هذه الايام السعيدة ، وهو تعديل متحف الفن الحديث ، على أوسع نطاق عرف في الخمس والعشرين سنة الاخيرة ، وهي المدة التي ولدت في بدايتها فكرة هذا المتحف .. ومن لم تطور متنقلا بين امكنته الاربعة حتى استقر اخيرا ، ومنذ سنوات ، بالقرب من متحف الآثار الفرعونية .. !

كمال الملاخ

جبرائيل تلحمي

١ — لم تحجبني اية فكرة او راي لواحد من النقاد الذين هاجموا السينما المصرية .. فهم كانوا كالاب الذي يربي اولاده بالضرب المبرح وليس بالتوجيه والارشاد .. لقد نسي هؤلاء النقاد ان صناعة السينما قامت على اكتاف الرواد والاعتمادات .. واحب ان اهمس في آذانهم : هل الصحافة المصرية وصلت الى ما وصلت اليه الصحافة الامريكية مثلا ؟

٢ — هذه المشكلة ليس لها حل لان الاسر المصرية لاتزال تنظر الى السينما على انها نوع من اللهو ، وعندما تزول هذه الافكار تماما — واعتقد انها ستزول قريبا — سنتوصل الى العثور على الوجوه الجديدة الصالحة للشاشة .

٣ — اعتذرمن عدم الرد على هذا السؤال .

٤ — فيلم (يوسف الصديق) بالالوان الطبيعية ، وقد سبق ان وضعت عقدا مع الممثل الامريكي المشهور ايرول فلين ، وكانت ميزانية هذا الفيلم ٣٦٠ الف جنيه لم رفضت السلطات المختصة التصريح لي بانتاج هذا الفيلم !

٥ — ان المشكلة الكبرى التي تعترض صناعة الفيلم المصري هي مشكلة (اللغة) التي تقيدنا بسوق محدودة جدا ، في لا تهيء لنا الفرصة لانتاج افلام عالمية تتكلف مبالغ طائلة .

من هذا يكون ضارا وربما قضى على فيلم الشرق والسينما المصرية .

انني اناشد النقاد المصريين والصحافة الفنية أن يترفقوا بالسينما ويخففوا من الهجوم العنيف في هذه الايام فان ذلك يفقد الثقة بالسينما المصرية عند الجمهور المثقف ويفهم من اجابتي هذه انني لم ارى اية ناحية طيبة في كل ما كتب اخيرا !

٢ — الحل بسيط وواضح وهو انشاء معهد للسينما ، واقترح ان يضم الى جامعة القاهرة بحيث يصبح كلية تابعة لها ويشترط ان يكون طلبته من الحاصلين على التوجيهية .

٣ — ان كل مخرج يهدف دائما في عمله الى الكمال ، ولكن هناك ظروف مختلفة تبعده عن الوصول الى ما يصبو اليه ، واهمها الامكانيات .. وفي نفس الوقت قد لا يوجد الاستعداد الشخصي او لا توجد القصة الصالحة او الممثلون اللائقون ، وهذه كلها تبعد اي مخرج ، مهما كان نابها ، عن الوصول الى الكمال !

٤ — ان كل قصة ممتازة يمكن ان تكون فيلما مثاليا اذا تهيأت الامكانيات ، وهذه الامكانيات غير موجودة في مصر !

٥ — ان المشكلة الكبرى هي الوصول الى ثقة الطبقات المثقفة التي تعرض عن مشاهدة الفيلم المصري في الوقت الحاضر نظرا لسوء فهمها لحقيقة السينما المصرية ، ولن نستطيع ذلك الا اذا قامت الصحافة بحمل دعاية واسعة لصناعة السينما واعادة ثقة هذه الطبقات في الفيلم المصري

محطات التليفزيون تسافر إلى القمر !

الخطر الأكبر الذى يهدد السينما !

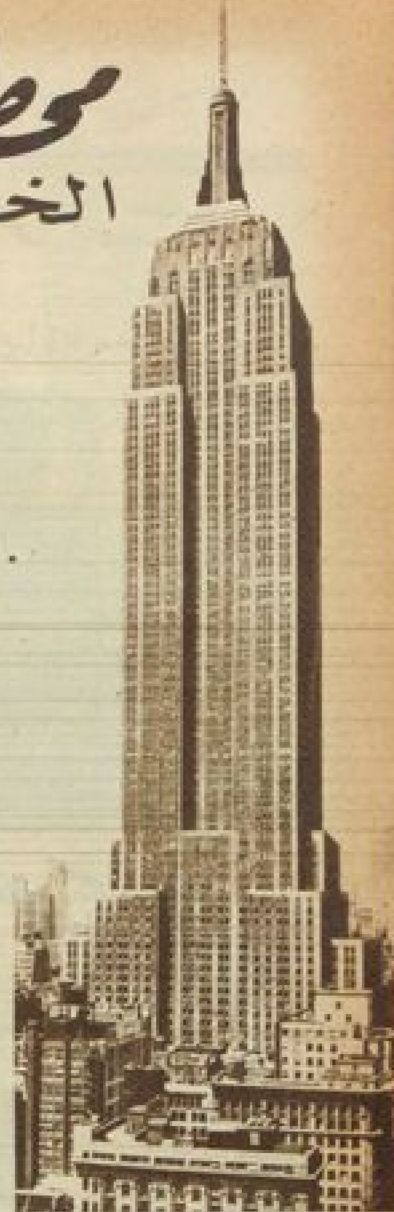

محطة للتليفزيون تبين ساريتها فوق أعظم ناطحة سحاب فى العالم

هناك فى بلاد فارس .. تبدأ قصة أغرب اختراع .. تبدأ بأسطورة مثيرة :

وراء التاريخ الطويل كان الملك جمشيد يلقى فى أطراف العالم بمجموعات ضخمة من الجيوش ، ويجلس على عرشه ينظر فى طاسة نحاسية مملوءة بالنقوش والطلاسم والرموز ، ويظل جمشيد يتطلع فيها ويتهلل وجهه حينا ويعبس أحيانا .

وتتوالى الأوامر ، ويفرك المحيطون به أيديهم فرحا وهم يتهامسون : « انه يرى فيها جميع الجيوش فى جميع الميادين .. يراها فى الطاسة السحرية ، أو هكذا تقول الأسطورة » ..

وتدور عجلة الزمن فى سرعة ، حتى تخرج سجلات العالم وصحفه بأكبر ضجة اثرت منذ ثلاثين عاما .. خرجت لتؤكد ان الدجار الطويل السورى الجنسية قدم لأكاديمية العلوم الفرنسية بباريس ، أغرب اختراع « التليفزيون » فلك ترى الدنيا وأنت جالس فى مكانك ... وحين عاد المخترع الكبير فى طريقه بالاسكندرية .. وضاع الدوى الكبير الذى اثره وجل العرب .. ضاع وسط أمواج التشكك والحسد ، ووقف الجنرال غيريه ليعلن تبنيه للاختراع ... ومع ذلك طوته المطامع والسياسة لان صاحبه عربى ، ومن سوريا !!

وبعد عشر سنوات تحقق الحلم الذى داعب كل العيون ، وكل العقول ، وهو انك تستطيع رؤية العالم وأنت جالس فى مكانك .. تراه بحركاته وسكناته وأصواته وحيويته ، بل بألوانه كذلك .

كيف يعمل هذا الساحر ؟

وكما تنتقل الموجات اللاسلكية عبر السماء والهواء ، تنتقل الصور هى الاخرى عبر السماء والهواء ، وتتركز عدسات التصوير على الاشياء والاشخاص وتتولى أجهزة خاصة تقسيم الصور الى ملايين المربعات الدقيقة الصغيرة المتساوية ، وتنتقل هذه المربعات الصغيرة على شكل موجات تختلف شدة وضعفا ، وتستقبل الشاشات الزجاجية التى توجد على واجهات آلات التليفزيون هذه الموجات اللاسلكية الضعيفة منها والقوية على السواء ، ثم تلتقى هذه الموجات لترسم المربعات الصغيرة الدقيقة صور الاشخاص والاشياء كما هى بحركاتها وألوانها ...

شارلى شابلن هو الآخر

ومنذ عشرين سنة خرج شارلى شابلن الى العالم بفيلم « العصر الحديث » وفيه يطوف خياله بأحلام المستقبل ، زر صغير يضغط عليه مدير أحد المصانع لترى جميع العمال فى كل ركن من أركان المصنع الكبير ، ويراقبهم وهو فى مكانه وعلى مكتبه لم يتحرك ، ودخان سيجارته يتصاعد ليملأ جو الغرفة ، وخرج المتفرجون من السينما وهزوا رؤوسهم وقالوا : « مبالغة واغراق فى الخيال » ولا تمضى سنوات قليلة على أحلام شابلن حتى يخرج الى الناس من يعلن أنه وفق لاختراع جهاز يرى على البعد أو « التليفزيون » وسماه العين الثالثة للانسان ، واليوم تنتشر فى أطراف الدنيا خمسون مليونا من العيون الثالثة ، ٣٠ مليونا منها فى أمريكا ، وه ملايين فى انجلترا ، والباقى موزع على ست عشرة دولة تستخدم التليفزيون ، وتنتظر الآن دولة أخرى على الباب ، تنتظر دورها لتأخذ نصيبها من هذا المجد .

أول الطريق

وفى المصانع والمعامل ، وخلف الاقنعة وأكوام الاوراق التى تحمل الرسوم والارقام والرموز ، يقول لك المخترعون « ما زلنا فى أول الطريق » ولم ينتها الصراع بعد بين الدول والعقول والطاقات والثروات ...

وتعيد المانيا بناء ما تهدم من محطات

أول تسجيل فى مصر بالتليفزيون ... تجربة نجحت

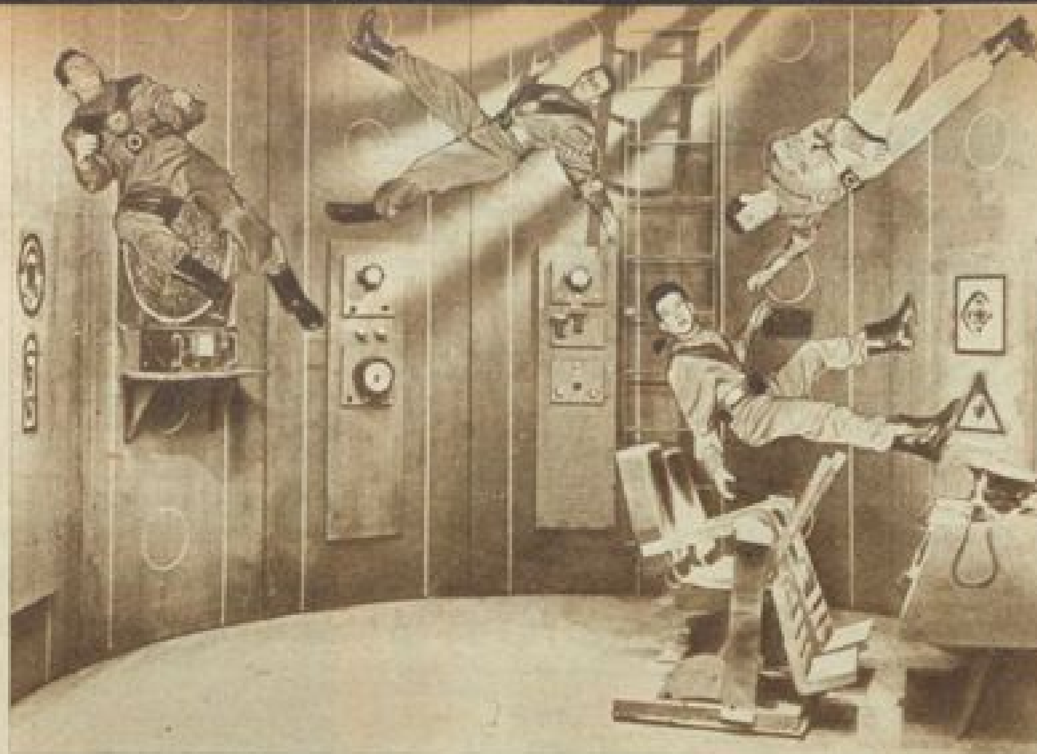

برنامج بالتليفزيون عن رحلة الى القمر .. وهذا البرنامج يعتبر أضخم البرامج التى تمت

التليفزيون التى دمرتهـا الحـرب فى فرانكفورت وهامبورج وبولونيا ، وتدخل السباق .. وتبنى أضخم محطة تليفزيون فى العالم ، وستتصل مباشرة بزيوريخ فى سويسرا ، وهـذه وحدها معجزة فى دنيا التليفزيون ، ولم يكن من المستطاع أن تصل قوة المحطات الى أبعد من أميال قليلة فقط ...

ولكن ألمانيا استطاعت أن تجتاز هذه العقبة وتنقل الصور مئات الكيلو مترات دفعة واحدة ..

ومن فوق برج ايفل تعلن فرنسا نجاحها فى بناء محطتين للتليفزيون .. وهناك ثالثة فى الطريق .. فى مدينة ليل ...

وايطاليا هى الاخرى لها ثلاث محطات فى ميلانو والفاتيكان وتورينو وتجرى الابحاث لانشاء شبكة للتليفزيون بين بروكسل وبرلين وروما وباريس ولندن .. لتغطى العالم بأسره .

ومن خلف الستار الكثيف الـذى يحيط بروسيا وشرق أوروبا ، تقترب الامواج اللاسلكية المصورة عبر الهـواء من موسكو ولننجراد وكييف ، لترسم صورا ملونة لما يدور على أرض روسيا بالوانه الطبيعية ..

الرشاقة فى التليفزيون

وفى انجلترا تقوم معركة غريبة طريفة ... معركة الرشاقة .. فقـد قامت احدى محطات التليفزيون باذاعة برنامج تقوم فيه احـدى السيدات بتجـربة لانقاص وزنها ، وكان ذلك سببا فى ثورة

أطباء لندن على هذه المحاولة العجيبة ومهاجمتها بقسوة ، وبعـد خمسة أسابيع قضتها السيدة أمام الاجهـزة

وهى تقوم بالرجيم الخاص ... انتهى البرنامج ، ثم وزنت « روز » نفسها أمام المتفرجين .. وكان أن نقص وزنها

عشرين كيلو .. كل هذا أمام النـاس وتحت أبصارهم ، وبعد الزوبعة التى أثارها الأطباء ... أخرجت خمسون ألفا من نساء لندن السمينات الاطبـاء لانهن تتبعن كل خطوات « روز » ونجحت

التجارب مع أكثرهن ... ونجـح التليفزيون فى معركة الرشاقة ...

تحت الماء

ومأساة الغواصة « افراى » فى بحر الشمال .. هى الاخرى قصة مثيرة لعب فيها التليفزيون دورا رائعـا ، فوقف كالعملاق فوق السفن الحربية الضخمة التى ظلت أياما تضرب الموج بين العواصف والاعاصير والظـلام ... وفشلت كل الوسائل لمعرفة مصير الغواصة المنكوبة ومكانها .. ومد العملاق « التليفزيون » عينه الساحرة تحت الموج والعـواصف والاعاصير ليحدد للمئات الذين وقفوا عبر الشاطىء ينتظرون فى لهفة أخبارا ... يحدد مكانها ... فى القاع ...

التليفزيون المصور

وقد تطورت الافكار وأصبحت الاحلام حقـائق ، وخرج الى النـور كذلك « التليفزيون المصور » وأصبحت ترى من خلاله بحركاته وابتساماته ، ومـرة أخرى تفتح العيون حدقاتها فى دهشة على دولاب صغير يكلفك ألفا من الجنيهات

.. هو التليفزيون المصور .. يستطيع الطبيب فيه أن يرى مريضه ويسـمع صوته ويلمس آلامه وأن يشخص حالته ، وينصحه بما يراه .. وهذا التليفزيون المصور تلتجىء اليه الحكومات من شخصيات الذين يمثلون دولهم .. ولا مجال هنا لانتحال الشخصيات ... بصـورهم وأسـرارهم ..

ولا ترفع حاجبيك استنكارا لهـذا الاختراع الذى يهتك الأسرار والأسوار ... ولا تفهم أنك تستطيع أن تعرف ما يدور داخل أى بيت بمجرد طلبك رقم تليفونه .. !! لقد احتاط المخترعون لهذا ، فلن يبدأ الجهاز عمله الا اذا رفعت سماعة تليفونك لتجيب على الرنين .

وأعلى أبراج التليفزيون فى العالم يقع فوق الامبيرستيت ، أكثر مبانى الدنيا ارتفاعا .. انه يرتفع مدى ١٨٥٠ قدما من سطح الطريق .. وفوق سمـاء أمريكا اليـوم معركة بين محطات التليفزيون المختلفة .. فهى فى أيدى

شركات تجارية ، وتتصارع الحمـلات الاعلانيـة لتتقاسم الهـواء والموجات اللاسـلكية ... وأخـيرا الشاشات الزجاجية المنتشرة على وجوه ثلاثين مليونا من أجهزة التليفزيون فى أمريكا وحدها ..

المعركة الكبرى

والمعركة الكبرى التى تدور الآن .. هى بين التليفزيون والسينما ، والسؤال القلق الذى يرتسم على شفاه الملايين من الناس هو لمن تكون الغلبة والانتصار .. للسينما أم للتليفزيون ...

ودخلت مئات الاستديوهات السينمائية المعركة بكل سلاح .. وأعلنت هوليوود حالة الطوارىء ، وانتشرت الافلام الملونة ... وتفننت دور السـينما فى ترغيب المتفرجين ... فبعضها يوزع الحلوى والسـاندوتشات أثناء العرض ، وبعضها لديه موظفات للعناية باطفال المتفرجين حتى ينتهى العرض ، وبعضها يخصص أماكن خاصة لمن يحب أن يشاهد الفيلم وهو داخل سيارته .. وتكييف الهواء دخل الى كل دور السـينما ... والفيلم المجسم هو أيضا سلاح آخر دخلت به السينما المعركة ... والسينماسكوب تطور ثالث فى معركة الحياة والموت بين السـينما والتليفزيون ...

وتتسابق شركات التليفزيون لتلتقط نجوم السـينما ... والوجوه الجميلة الجديدة .. وتفضل الكواكب التليفزيون لضخامة مرتباته ، وسهولته .. والوقت الضئيل الذى تستغرقه برامج التليفزيون ... وتنزل رؤوس الاموال الضخمة الى المعركة لتنصر التليفزيون والسـينما على السـواء ، وتنتج المصانع الاف الاجهزة ... وتدخل عليها عشرات التحسينات والتسـهيلات فى الشراء والدفع ... وكل شىء ...

ومع ذلك لا يزال السـؤال حائرا على شفاه الملايين من الناس :

من الذى سـينتصر .. السـينما أم التليفزيون ... وخلف كل منهما الآلاف من الجنيهات والناس .. والعقول الآ ..

فيلم عن الجامعة بطله أستاذ فى الحقوق !

بدأت فى هـذا الاسبوع الترتيبات الاولية لانتاج فيلم ضخم عن الحياة الجامعية فى مصر

والذين سينتجون الفيلم مرحلية كلية الحقوق أما الذين سيشرفون على تصويره واخراجه فهم ستة عشر طالبا وطالبة من

كلية الحقوق أيضا .. على رأسهم أستاذ القانون الرومانى بالكليـة الذى أبدى

استعداده لان يقوم بالتمثيل فى هـذا الفيلم من الناحية التى يليق لها .

ويقول الدكتور صوفى حسن أبوطالب وهو المشرف على هذه الجمعية ان هناك ثلاثة أهداف تسعى اليها :

أولا : عرض أفلام ممتازة بالجامعـة لتثقيف عقول الطلبة والترفيه عنهم عن هذا الطريق

ثانيا : أخذ حصيلة هذه الافلام لتمويل صندوق الخدمات الاجتماعية الذى يقوم بدفع الرسوم الجامعية للطلبة العاجزين وشراء كتب لغير القادرين منهم

ثالثا : ستقوم بانتاج فيلم عن الحياة الجامعية يكون دعاية سليمة عن مصر ويكون ممثلوه من طلبة الجامعة وبذلك تكون قد ساعدنا الفرقوهو تعلم القانون بالتمثيل فى مصر وأنا لا أمانع مطلقا فى الاشتراك فى هذا الفيلم فى الدور الذى يليق لى أما من جهة اشتغال الطلبة بالتمثيل فهـذا ما أحب أن يكون بل أشجع الطالب

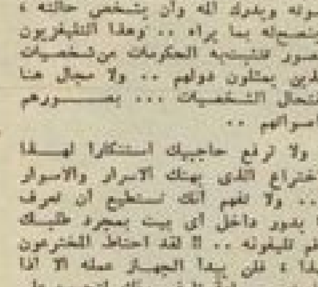

على معتقدات تتوافر عنده الموهبة الفنية فالقانون لا يغيره شىء اذا نقص منه واحد أو اثنان أو حتى عشرة وانما ستنتفع به البلاد أكثر اذا اشتغلوا بالمحاماة وستكون خدمتهم أعظم اذ أنهم سيرتقون به الى ما يليق أن يكون وستتصل جمعية السينما عن الاتصال بالجهات الفنية لتقف على عمليات التصوير والاخراج ولتبادل الآراء الفنية .

والسينما عندنا غرباء اذا اركتشحنا تضحك أحيانا وربما كان هذا لان هناك أشخاصا يقحمون أنفسهم فى السينما وليسوا من الفن فى شىء وانما هدفهم المال فقط

ففى الافلام الاجنبية تجد قصة ممتازة لها هدف تراك تهـدف اليه وترى قدرة الممثلين الفائقة التى ربمـا ترجع الى شخصياتهم القوية بحكم الثقافة ودرس الادوار كأنما يعيشون فيها حقا وكانت خاطرة لها وترى أن التاجهم الضخم فالموتون لايبخلون عليها أبدا بالمال اللازم .

أخبار من مصر..

مرتبات الفرقة المصرية الحديثة

اتجهت النية في هذا الاسبوع الى رفع مرتبات اعضاء الفرقة المصرية الحديثة .. وقال احد المسئولين ان الحكومة تعامل الممثلين كالموظفين .. وانه يجب ان تكفل الدولة نصف مرتبات الممثلين .. اما النصف الآخر فيعتمدون فيه على شباك التذاكر !

ويرى المسئولون ايضا ان يرتفع نصف المرتب الذي تصرفه لهم الدولة بحيث يكون وافيا بقسط كبير من حاجاتهم ..

وقد سبق ان لفت الاستاذ يوسف وهبي هذا الرأي ، فلم يغط شباك التذاكر مرتبات الممثلين الا في المسرحيات الشعبية التي يشترك فيها بنفسه !

ويتقاضى اكثر ممثل في الفرقة الآن ٤٠ جنيها ولا يزيد مرتب أصغر ممثل على ٨ جنيهات في الشهر

موسم الاوبرا الشتوى

سيبدأ الموسم الشتوى بدار الاوبرا بفرقة باليه هندى تتكون من ١٨ فنانا وفنانة . ويبلغ وزن الملابس التاريخية الهندية التي يرتديها اعضاء هذه الفرقة ثلاثة اطنان .. ثم تأتي بعد ذلك فرقة باليه يوغوسلافي ثم فرقة باليه اسباني تتكون من ٥٥ فنانا وفنانة . وفي فبراير القادم يبدأ الموسم الغنائي للاوبرا الايطالية وتختتم الموسم فرقة فرنسية برئاسة جوليان برتو وهو احد المساهمين في فرقة الكوميدى فرانسيز .. ثم تبدأ الفرقة المصرية الحديثة موسمها العربى

طلاق قسمت شيرين

واحدث طلاق حدث في الوسط الفنى هذا الاسبوع هو طلاق قسمت شيرين الممثلة بالفرقة المصرية الحديثة من زوجها محمود عزمي الممثل بنفس الفرقة . وكانا قد تزوجا منذ اربعة شهور فقط !

القبض على السيد بدير ثلاث مرات !

وفي هذا الاسبوع سافر السيد بدير الى الاسكندرية ومعه مهندس صوت وآلة تسجيل ، لتسجيل صوت امواج البحر على الكورنيش لاحد برامج الاذاعة ..

وعندما بدأ في التسجيل والقى بطرف الاسلاك على الشاطيء رآه احد المواطنين من اولاد البلد واسرع الى اقرب نقطة بوليس وتقدم ببلاغا قال فيه انه رأى جاسوسا يتصل بدولة اجنبية باللاسلكي فقامت فرقة من رجال البوليس وألقت القبض على السيد بدير قبل ان ينتهي من تسجيل صوت الامواج .. ووزعت نشرة بأوصافه وأوصاف زميله مهندس الصوت وبين التحقيق ان جهاز التسجيل من الاجهزة العادية .. ثم افرج عنه وعن زميله ولم يذع رجال البوليس نشرة بأنه بريء فقبض عليه وعلى زميله مرتين أخريين في الاسكندرية ومرة ثالثة بمجرد وصوله الى القاهرة .

ثلاث عربات حنطور

طلب المخرج الامريكى روبرت بايروس ثلاث عربات حنطور لاستخدامها في فيلم « وادى الملوك » الذي يمثله روبرت تايلور، واليانور باركر .. فحسب حوله سيد مدير انتاج الفيلم عدد الايام التي ستؤجر فيها هذه العربات ، فوجدها تزيد على ثمن العربات الثلاث لو انه اشتراها ، فاشتراها فعلا على ان يبيعها بعد انتهاء تصوير مناظر الخارجية

فيلم عن البحرية

كلفت ادارة الشئون العامة المخرج عاطف سالم بعد ان نجح فيلمه القصير « شياطين الجو » باخراج فيلم جديد عن البحرية

الرجل الذى باع الترام على الشاشة !

يعد المخرج كمال الشيخ فيلما جديدا لحساب المنتج محمود حمدى باستديو مصر ويتكون هذا الفيلم من خمس قصص تستغرق كل منها نصف ساعة .. منها ثلاث قصص بوليسية وقصتان من نوع الهزل واحدة فكاهية .. وسيعرض من بين هذه القصص ، قصة الرجل الذى باع الترام !

.. وأخبار من هوليوود

ابتسم للمتاعب !

● تنفس « ديك هيمز » المغنى الارجنتينى الصعداء ، فقد هدأت الحملة العنيفة التي ظلت قائمة على قدم وساق ، والتي أثارتها السلطات الامريكية ، وطالبت فيها باعادة المغنى الى بلاده !

وقد امضى ديك الاسابيع الاخيرة مريضا بانهيار في اعصابه ، ووقفت ريتا تهدد وتتوعد وتقسم بانها ستهجر مدينة السينما الى الابد وتلحق بزوجها اذا اصرت سلطات الهجرة على موقفها !

واخيرا هدأت الحملة ، وتنفس ديك الصعداء ، عندما عرض عليه الغناء في مسرحية في التليفزيون ، وعنوان المسرحية الجديدة « ابتسم دائما للمتاعب » !

***

زيارة واحدة !

● وقالت « افا جاردنر » انها ماضية في طلاقها من زوجها المغنى « فرانك سيناترا » ، وجن جنون فرانك ، وشعر بانه لا يمكن ان يحتمل الحياة بعيدا عن « فينوس » ، ودخل الزوج الولهان المستشفى لعلاجه من الصدمة العصبية التي انتابته ، واسرع اصدقاء فرانك الى زوجته يقولون لها : « ان زيارة واحدة منك سوف تساعد زوجك على شفائه من مرضه » .

ولكن فينوس راحت تستعد للسفر الى اوروبا ، تاركة فرانك ينتظر هذه الزيارة في المستشفى !

بيت مستر دالاس !

● وبعثت « ديبورا كر » بخطاب شكر طويل لاحد الصحفيين لانه ذكر اسمها بالخير في مقالة عن الافلام الجديدة والممثلين ، وقالت ديبورا ان هذا المقال كان عونا كبيرا لها في الحصول على شقة مستر فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية في نيويورك !

والذى حدث انه كان من المفروض ان تتعرض ديبورا لمحنة تفتيش دقيقة قبل ان تنتقل الى بيت وزير خارجية امريكا ، ولكن الذى حدث بعد ظهور مقال الصحفى ، ان جاءت اليها مدام دالاس ، التي قرأت المقال ، وقالت لديبورا : « تستطيعين يا عزيزتي ان تنتقلي الى البيت على الفور ! لم اكن اعلم انك ممثلة كبيرة ، وانه من دواعي سروري ، ان تكوني انت ساكنة البيت الجديد » .

***

« حلق » زخارى

● قال زخارى سكوت انه شعر بسعادة كبرى عندما وجد انه ليس في هوليوود كلها رجل واحد فكر في ان يقلد التقليعة الجديدة التي ظهر بها هو في هذا الاسبوع .

فقد عاد زخارى من رحلة لصيد السمك ، وفي اذنه اليسرى قرط كبير من الذهب ، من نفس الطراز الذى أصبح موضة للسيدات في هذا العام !

ويقول زخارى بعد هذا : « لو انني شاهدت رجلا واحدا يقلدني ، لنزعت القرط على الفور » !

تمت في حفل عائلي بهيج بمنزل السيد حلمي عبد النبي خطبة الاستاذ لطفي الشيخ المحامي على سليلة المجد والشرف الآنسة كريمان وحفيدة السيد زكى راتب جعلها الله خطبة مباركة

استئناف التعاون بين شهر زاد والاذاعة

عادت الامور الى ما كانت عليه بين الاذاعة والمطربة المحبوبة شهرزاد ، فقد اتفقت معها على استئناف حفلاتها الغنائية التي حرم منها المستمعون فترة طويلة خلال الشهور القليلة الماضية ، وقد جاء هذا التعاون الجديد على اثر حركة الاصلاح الموفقة التي قام بها المسئولون ، وفي اعقابها عادت شهر زاد الى الميكروفون

وستفاجيء شهر زاد جمهورها باغنيات جديدة وسيكون مطلع اولى هذه الاغنيات :

يا بدر جاني رسولك بشرني بشرى جميلة
يا بدر ليلة ظهورك بالف ليله وليلة

وهى من تأليف محمد على احمد وتلحين احمد صدقى

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

احذري الفخ الابدي

انا فتاة اشتهرت بين صديقاتي بروعة الجمال وحدة الذكاء ، ولقد اتصلت بشاب كان أول من عرف كيف يخاطبني من نفسي ، ويمتدح جمالي وذكائي ، ويرفعني الى مصاف المعبودات . فتعلقت به واحببته . ولكني ما كدت اتعلق به حتى احسست منه تحولا عني وحاول ان يطلب مني ما لا يمكن أن امنحه الا زوجي ، وهذه الرفاهية اثارتني عليه فانصرف عني ، فاغرقت في حسرة لاني شعرت بالفراغ والوحدة ولم اعد اسمع تلك العبارات المعسولة التي كان يغمرني بها ، والتي كانت تزين لي وجه الدنيا . فهل اعود اليه عساه أن يتزوجني أم انصرف عنه واحتمل عذابي ؟ ..

ل. ل. ا. لبنان

لقد اعتقدت يا آنسة كما يعتقد معظم الفتيات انك اجمل البنات وجها واذكاهن عقلا واجدرهن بالثناء والتقدير، فصادفك ذلك الشاب الماكر الخبيث الذي ادرك لاول وهلة انك مغرورة ، وان غرورك هو الجانب الضعيف في شخصيتك ، فاستجمع قوى المراوغة ونفذ اليك من باب الغرور ، تارة بالمديح والاطراء واخرى بالعواطف الجياشة والاماني الخلابة التي لا تكلف صاحبها اكثر من البراعة والحذق في تنميق الكلام، ولما اطمأنت نفسك اليه ، اماط عن وجهه اللثام وراح يتحين الفرصة ليطعنك بسلاح غرورك . فافهمي يا آنسة ان الغرور هو آفة الفتيات ، وهو الفخ الابدي الذي يختطف الشباب فيه . فقاومي نزعة الغرور جهدك ، واستعيني ذلك في رياضة نفسك على فضائل التواضع والبساطة والتحفظ والحذر. واياك أن تعودي الى ذلك الشاب بحجة انه قد يتزوجك . انه لا يريد اكثر من التمتع بك . فاليديه والا عادت كلماته المعسولة فاثرت في نفسك وايقظت نزوات غرورك ، واوردتك آخر الامر مورد التهلكة ..

صداقة مستحيلة التحقيق

...ها زوجة قريبة لي وهي تحب زوجها حبا شديدا الى اعشقه . واذا اشعر من نحوها بصداقة بريئة نزيهة لا تجاوز حدود العطف والود الصريح ، وهي كذلك تبادلني نفس الصداقة التي احس اني سعيد بها . ومع ذلك فان اسئلة والخوف يملا نفسي .. هل يمكن ان تدوم مثل هذه الصداقة البريئة بين رجل وامرأة ؟ ..

ش. ن. بالدقي

هذا يتوقف عليك انت. اما صديقتك فمثلها مثل جميع النساء العاشقات ، وهي ما دامت تحب حقا زوجها وتخلص له فمن المحال أن تخلط في علاقتها بك او بأي رجل آخر بين عاطفة الصداقة وعاطفة الحب . والآن فالخطر قد يأتي من جانبك انت . لانك رجل ، ولانه قد يعز عليك مع تعاقب الايام الا تحاول اثبات وتوكيد رجولتك باستمالة تلك المرأة اليك وتحويل عواطفها نحوك من صداقة بريئة الى حب اثيم ... فاحذر شيطان الزهو والكبر الكامن في نفس كل رجل وحاول جهدك ان تقطع روابط تلك الصداقة وتبتعد . وثق ان الخوف الذي تحدثت عنه والذي تشعر به اليوم هو ابلغ دليل على الخطر الذي قد يهددك ويهدد صديقتك غدا . فافهم نفسك ، واثبت قوتك ورجولتك لا بالسعي وراء حلم من الصداقة مستحيل التحقيق بل بالحرص على كرامتك وكرامة الرجل الذي ائتمنك على بيته وعلى عرضه

عمل اضافي

انا زوجة موظف في احدى الشركات واود كغيري من السيدات أن ابدو في المجتمع انيقة وجميلة ، ولكن زوجي الذي لا يستغرق عمله في الشركة اكثر من نصف يوم فقط يأبى أن يبحث له عن عمل اضافي لفترة المساء يمكن أن يضاعف به مواردنا ويتيح لي فرصة التمتع ببعض اسباب الترف التي انا محرومة منها فما رأيكم ؟ ..

س. ب. المنصورة

انا افهم يا سيدتي ان تبعث المرأة روح الهمة في نفس زوجها وان تدفعه الى البحث عن عمل اضافي اذا كان البيت يشكو نقصا ملحوظا في المطالب الضرورية . اما أن تفرض المرأة على زوجها عملا اضافيا بغية أن تتمتع هي ببعض اسباب الترف الكمالية فهذا ما لا افهمه اطلاقا . على اني معتقد تمام الاعتقاد انه لو كان في وسع زوجك أن يضاعف قدرته على العمل لما تردد ولكن الحقيقة التي اجتهدت في اخفائها بين سطور رسالتك الطويلة هي ان عمل الصباح يرهق زوجك ويضطره الى التماس الراحة في المساء على الرغم منه . فانت الآن تريدين استغلاله واستنزاف مدخر قوته لمصلحتك . وليس في هذا ما يدل على كرم نفس او حكمة واصالة رأي . ان رغبتك في ارهاق زوجك بعمل جديد لا بد أن يحدث اسوأ الاثر في عمله الرئيسي مما قد يؤدي الى اختلال صحته ، وعجزه عن القيام بالعمل الرئيسي والعمل الاضافي. فواجبك ياسيدتي أن تسهري على صحة زوجك وان تعرفي كيف تضبطي ميزانيتك بحيث يمكنك أن توفري لزوجك وبيتك مطالبهما وان توفري لنفسك ايضا قسطا معقولا من اسباب الترف البسيط التي تتناسب مركزه ولا تطغى على نظام حياتك . فالزمي حد العقل ولا تكوني طماعة والا دفعت الثمن من نضارة زوجك الذي هو سند بيتك .

خديعة مزدوجة

انا مضطرب حيال تلك المرأة وقلق الى ابعد حد . فهي تبدي لي من مظاهر الحب والعواطف ما يأسرني ويجعلني اعتقد انها صادقة . ثم هي في الوقت نفسه تتطلع الى مالي وتحتال علي ببراعة عجيبة كي استمر في الانفاق عليها وابتاع لها اغلى الاثواب والحلي . ثم هي تتبرم بي ان قبضت يدي عنها كي تعود فتعطف علي عطفا عميقا نادرا . فهل هي حقا تحبني . وهل يمكن أن تتفق عاطفة الحب مع نزعة المصلحة ؟

ف. ا. بالاسكندرية

لقد طالعت رسالتك بامعان فلا تدهش اذا قلت لك ان تلك المرأة تحبك ولا تحبك .. ذلك لانها مصابة بعارض نفسي خطير يشاركها فيه عدد كبير من النساء . وهذا العارض الذي يفسد العواطف والميول هو ان تلك المرأة تعتقد كبعض النساء ان المال اصدق واقوى برهان على الحب . فهي قد تحبك بل هي تحبك بالفعل ولكنك كلما انفقت عليها اعتقدت انك حقا تحبها وتقدرها وتميزها وتتعلق بها ، وكلما قصرت في الانفاق او عجزت عنه خيل اليها انك زهدت فيها وانتقصت من قدرها وان قلبك قد انصرف عنها الى سواها . فالحب نفسه ينفذ الى قلبها ولكنه لا يعمره . لان الحب لا يفتنها بقدر ما يغلب لديها شعورها الكبير الزهو بان من واجب الرجل أن يبذل كل مرتخص وغال في سبيلها . وعندي ان مثل هذه المرأة شر على الرجل من الغانية لان طمع الغانية صريح . اما طمع هذه المرأة فمشوب بعواطف حب لا هي بالصادقة بحيث تذهب الى حد السمو عن الغرض ولا هي بالكاذبة بحيث يبدو فيها الغرض صارخا مجردا . هذه العواطف تخدع بها تلك المرأة نفسها كما تخدع بها الرجل. فنصيحتي لك أن تسرع بالفرار منها والا ذهبت حياتك ضحية خديعة مزدوجة مروعة .

اجابة خاصة

الى ى. ش. ا. بمصر الجديدة :

ان سر الكراهية التي يشعر بها زوجك من نحوك يرجع اليك انت يا سيدتي . فانت تجدين لذة خبيثة في انتقاد زوجك امام الناس مدفوعة بكبريائك التي تزين لك محاولة التفوق عليه والوقوف منه موقف المعارضة . فانت تريدين اظهار زوجك بمظهر الضعف ليقول عنك الناس انك انت المسيطرة عليه وان كلمتك في البيت هي الكلمة النافذة . ولكن اعلمي يا سيدتي أن الزوجة التي تنتقص من قدر زوجها سواء الآن في البيت ام امام الناس ، تحط من قدرها هي ، فتولد البغض والكراهية في نفس قرينها ، وتفسد اخلاق اولادها وتدفعهم الى التمرد على ابيهم واحتقار امهم .

اجابات مستعجلة

الى م. ش. بالاسكندرية :
لا يمكنك أن تطمئن تماما الا اذا لجأت الى احد المحامين الشرعيين

الى قارئة بامبابة :
اقرني بين الدراسة واللهو البريء كي تنفسي عن صدرك وتنسي

الى ا. ع. ى. بشبرا :
هذه الفتاة المتلونة لا تصلح لك

الى ى. د. بالقاهرة :
صحتك ومستقبلك اثمن الف مرة من فتاة لعوب لا خلاق لها

الى ع. ع. د. ببولاق مدني :
العمل هو الذي ينقذك فعد الى والدك واشتغل معه

الى ح. ح. ن. بالقاهرة :
خاطبيه في صراحة والا ظل الخوف يترك المسائل معلقة ويفسد كل شيء

الى ا. ح. ن. بحلب :
اذا كنت تحب صديقتك حقا فتزوجها والا فاسرع واقترن بابنة خالتك فهذا اجدى عليك

الى م. ه. بدمشق :
راقب مسلك ابنتك واكشف لها في صراحة عن حقيقة اخلاق الشاب كي لا تنخدع به فتحطم مستقبلها

الى ا. م. ص. ى. بالقاهرة :
هذه حالة خيالية شعرية ستزول دون ان تخلف أي اثر

الى ا. ح. بالقاهرة :
في وسعك ان تمثل على خشبة المسرح اما اذا مثلت في الحياة الواقعية فانت تخدع نفسك شر خديعة .

هذه القبلة

هذه القبلة اهديها الى جميع الذين اشتركوا في تحرير العدد الاخير من آخر ساعة .. لقد كان آية دسمة لجميع القراء !

سعيد العشري – القاهرة

صفعة ...

صفعة لبوليس الاسكندرية بسبب هذه الفوضى التي يلمسها كل من يذهب الى اقسام البوليس .. ان المواطن يظل واقفا اكثر من ساعتين قبل أن يحقق في شكواه .. فمتى نتحرر من هذه التقاليد البالية ؟!

ابراهيم محمد – الاسكندرية

صفعات !

صفعات مناسبة لباعة (الكوبون والكريت) الذين ملأوا مركبات الترام .. وزاد عددهم على عدد الركاب ، لقد تصدعت رؤوسنا من نعقاتهم المزعجة وكرهنا ركوب الترام من اجلهم !

واثل عيسى – القاهرة

قبلات

قبلات بالجملة الى الرئيس محمد نجيب وضباط ووزراء الثورة الذين ذهبوا معه الى بلاد النوبة .. انكم لا تتصورون كيف احيت هذه الرحلة الامل من جديد في قلوبنا وشعرنا بان هناك حكومة تحس بنا .

بحر السيد – النوبة

الشمس المحرقة

هناك على رصيف محطة مصر حيث يقف الاهالي لتوديع المسافرين واستقبالهم .. يشاهد الجميع منظرا لا يقدره انسان ما ، فليس هناك مظلة واحدة تحمي هؤلاء الاهالي من نيران الشمس المحرقة التي ينتظرون تحتها ، فهل يسمعنا المسئولون في محطة مصر ؟!

محمد ابراهيم احمد – قصر الجمهورية

قبلة لبطل مجهول

كتب سلامة موسى عن بطل مجهول اسمه كامل ميخائيل .. وانا هنا اضيف بطلا آخر هو (محمد بكير) الذي كان مدرسا بالمعاهد الدينية ودفعته وطنيته الى التنديد بتصرفات اسماعيل اثناء دروس التاريخ .. ووشى به البعض ففصل من وظيفته ومع ذلك تحمل ولم يتكلم في سبيل تصحيح التاريخ الوطني .. قبلة لهذا البطل المجهول !

مصطفى الشهابي – الزيتون

فرقة المسرح النوبي

كانت آخر ساعة اول من كتب عن بلاد النوبة .. ولفتت انظار المسئولين اليها ، ومن اجل هذا بدأنا نعمل لاحياء هذه البلاد في جميع النواحي حتى الفن .. وقد تكونت بالفعل فرقة مسرحية من اهالي النوبة للترفيه عن سكانها والمساهمة في البناء الفني وشعت آخر ساعة الاساس الاول لها ؟!

م. بكير – مدير الفرقة بالنوبة

كيف تتصل بالرئيس ؟

الى مسألة مطلوبة واريد ارسال خطاب خاص الى السيد رئيس الجمهورية لكي اشرح له حالتي .. فكيف اتصل به ، وكيف ارسل له خطابي ؟

و. ا. – القاهرة

(آخر ساعة) : يرسل الخطاب باسم الرئيس محمد نجيب – قصر الجمهورية .. وتأكد انه سيصل اليه !

الساق الصناعية

بترت ساقي في حادث ، ولم اعد قادرا على كسب عيشي من اجل ذلك .. فكيف استطيع تركيب « ساق صناعية » مجانا حتى اكتسب ما يعول اسرتي ؟

محمد محمد صويع – الرحمانية

(آخر ساعة) يمكنك الاتصال بمصلحة الضمان الاجتماعي في وزارة الشئون وستعرف المصلحة بعد ذلك !

الشهادة الاعدادية

لقد حصلت على الشهادة الابتدائية هذا العام ١٩٥٣ .. فهل يحق لي دخول امتحان الشهادة الاعدادية في عام ١٩٥٤ حيث انني ادرس في معهد ليلي ؟

محمد متولي الطولي – كفر الدوار

(آخر ساعة) نعم .. يحق لك ذلك حيث ان كلا من الشهادتين تعتبر مستقلة عن الاخرى ولا تخضع لنظام الدراسة العادي تماما كالتوجيهية !

كتاب محمد فريد

قرأت في احد اعداد آخر ساعة مقالا من الشابة التي وهبت قلبها وكفاحها لزعيم مصري هو (محمد فريد) .. ثم عرفت بعد ذلك ان هذا المقال مأخوذ من كتاب بالفرنسية اسمه (عشيقته الوحيدة – مصر) وكله عن محمد فريد والسيدة الفرنسية ... . فهل اجد ترجمة عربية لهذا الكتاب ؟

محمد عبد الفتاح جميعي – الاسكندرية

(آخر ساعة) لا توجد ترجمة عربية للكتاب كله .. ولكن هناك جزءا منه في مذكرات (عبد الرحمن الرافعي) السياسية ويمكنك الرجوع اليها !

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	جنيه	مليم
مصر والسودان	١	٥٠٠
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٢	٠٠٠
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	[illegible]	[illegible]

القلم الألماني العجيب
رول ـ تيكو
بالشريط الأحمر
ROLL-TIKU
المتعهد الوحيد
القاهرة : شارع عبد الخالق ثروت . ت ٥٩٧٩٣

العدد ٩٩٩ - ١٦ ديسمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 999 — 16 DEC. 1953

٣٠ مليما

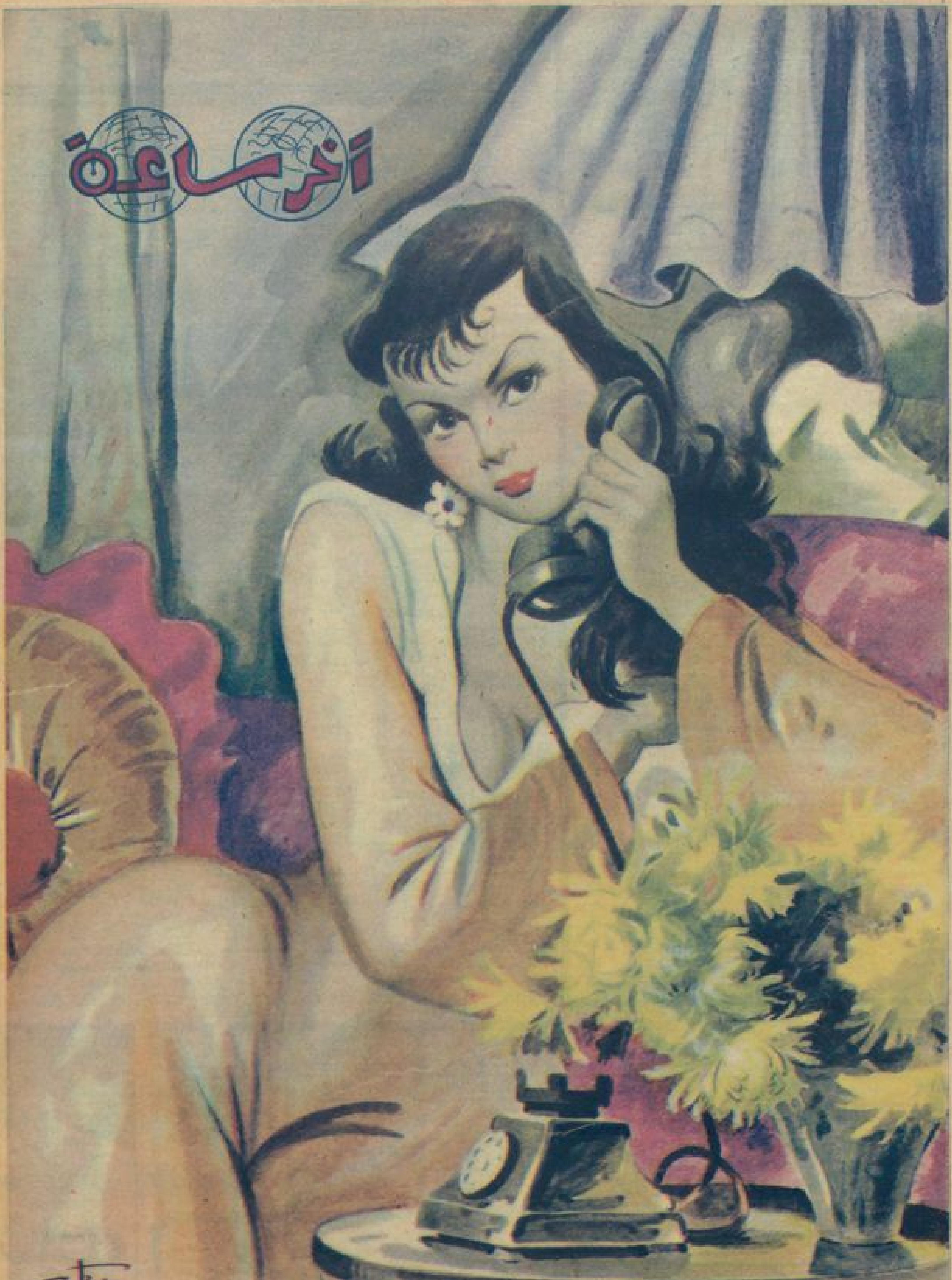

آلو.. النمرة غلط..

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

امبراطوريات

ذكرت الصحف أن الدكتور محمد صبرى أقام دعوى على الحكومة يطلب منها تعويضا قدره خمسة آلاف جنيه وآخر قدره عشرة آلاف جنيه لانه ساعد المرحوم النقراشى في تزويده بالمراجع الخاصة بالسودان .

وأيضا لانه ألف كتابين احدهما يسمى « الامبراطورية السودانية في القرن التاسع عشر » والآخر يسمى « أطلس الامبراطورية السودانية » .

ولست أعرف قيمة المساعدة التي قدمها للمرحوم النقراشى . ولكن الشيء الذى يغيب عن ذهن الدكتور محمد صبرى بل الذى يمس هو منه أننا منذ ١٨٨٢ نكافح الامبراطورية البريطانية ونجحد المبادىء الامبراطورية التي تقول بحق أمة في السيادة على أمة أخرى .

ولكنه هو يشيد بالامبراطورية المصرية أو السودانية أيام التشفيق محمد على واسماعيل . وهو يذكر لنا « حقوقا » في هرر وصوع وصومال : حقوقا امبراطورية .

وفي هذا تناقض عظيم .

اذ يجب أن نخلص لبلادنا . وذلك بأن نكافح المذهب الامبراطورى فلا نجحده عند الانجليز ثم نأخذ به نحن .

ان المبادىء الامبراطورية الاستعمارية ، سواء مارستها بريطانيا أم مصر ، هى مبادىء الخسة والوحشية ويجب أن نناهض أينما وجدت . كما يجب أن نخجل منها أية أمة قد مارستها .

التكية والمدرسة

كانت وزارة الاوقاف تدفع مائة ألف جنيه كل عام قيمة ماينفق على تكيتين احداهما في مكة والاخرى في المدينة .

ولكن الوزير الجديد احمد حسن الباقورى استطاع أن يستشف الحقائق الاجتماعية من خلال هذا « البر » الذى نحيا به في العالم جماعة لاتستحقه .

وقد وجد أنه بر زائف أو على الاقل في غير موضعه . اذ هو يربى طائفة من الناس تعيش منه وتقنع بحق عطل وتراخ .

ولذلك قرر ايجاد مدرستين صناعيتين في مكة والمدينة بدلا من التكيتين . وهذا هو البر الذى يربى جيلا جديدا يعرف ويعمل وينتج بدلا من ذلك الجيل الذى كانت تربيه التكايا فلا يعمل ولا ينتج بل يقنع بالتسول .

وقد كانت قصور الامراء عندنا تكايا . وقد الغيناها .

ولكني أرجو أن يعنى ولاة الامور عندنا بتربية أبناء الامراء والنبلاء السابقين الذين كانوا يعيشون في التكايا الملوكية وأن يعلموهم صناعات منتجة يرتزقون منها ويتلمون بها المجتمع . ويجب أن يسترشد في ذلك بالمبدأ الذى وضعه الاستاذ الباقورى وهو أن البر الصادق يقول بافضلية المدرسة الصناعية على التكية التسولية .

مشكلة الصحة

كلنا يعرف ، وخاصة في بلادنا ، أن المرض مشكلة تحتاج الى الحل بالعلاج

ولكن الامم الاوربية التي تحيا في مجتمعات علمية « تتخذ وسائل الوقاية من الميكروبات والامراض . هذه الامم قد أصبحت تجد أن الصحة مشكلة ترهقها

ذلك انها جرت منذ أكثر من اربعين أو خمسين سنة على منح المسنين الذين يبلغوا الخامسة والستين معاشات سنوية . فأيما رجل أو امرأة بلغ احدهما هذه السن صار له الحق في أن يحصل من الحكومة على نحو ستة أو ثمانية جنيهات في الشهر . وهذا يصرف النظر عن حياته الماضية .

ولكن الوقاية الصحية ووفرة الاطعمة المغذية وقلة الامراض قد زادت الاعمار . فصار المسن الذى كانت الحكومات تعتقد أنه لن يعيش بعد الخامسة والستين أكثر من عشرة أعوام يعيش الآن عشرين بل ثلاثين عاما ..

وارهقت لهذا السبب الميزانيات

والمستقبل سوف يكون أكثر ارهاقا لان عزلاء المسنين لايخجلون من البقاء والتمادى في العمر الى سن التسعين أو المائة ينفق عليهم من أموال الشعب ..

رقابة حاسمة

سبق أن كتبت في هذه الصفحة أنتقد الحال القائمة بشأن الرقابة التي يمارسها ديوان المحاسبة على مصالح الحكومة . وقلت ان هذه الرقابة ليست فعالة لان هذا الديوان يحاسب بعد أن تكون الاموال المرصدة لعمل حكومى قد انفقت . وهو عند مايجد الخطأ لايجد المال فلا يكون عنده غير الرثاء والاسف .

واقترحت لهذا السبب أن تكون رقابة هذا الديوان قبل الصرف وليس بعده

وقد قرأت اليوم أن الحكومة قد اخذت برايى . وهذا ما أغتبط به .

ولا عبرة بما يقال بأن هذه الرقابة ستؤخر انجاز الاعمال . لانى أعتقد أن ديوان المحاسبة سيلتفت الى هذه النقطة

وديوان المحاسبة . وكذلك مجلس الدولة . من أحسن مؤسساتنا التي نجد فيها الانصاف ووقف الظلم والفوضى

ويجب أن تكون عندنا هيئة ثالثة هى ـ المحكمة العليا ـ التي نجد لها مثالا في الولايات المتحدة والهند . فان هذه المحكمة (المستقلة طبعا) تفصل في أى نزاع قضائى أو دستورى . وهى التي يرجع اليها في تفسير الدستور

ولو أن هذه المحكمة كانت في مصر لما استطاع بقايا الرجالات يسوموا الاشراف في مصر وأن يحطموا الدستور ويدوسوا البرلمان .

حبذا لجنة الدستور تدرس نظام هذه المحكمة وحقوقها في كل من الهند والولايات المتحدة .

القذى القائم

جاءتنى هذه الرسالة التالية :

لقد أزالت البلدية تمثال فؤاد وسدت له الفناء . حيث مكانه الطبيعى وكنه الابدى جزاء له بما سلف واسرف . وطغى وبغى وقال أنا ربكم الاعلى . وانى أرانى أرنو الى تمثال ابراهيم . وكأنى به رجس قائم وقذى دائم . وأثر قائم . انه يقيم على ربوة عالية . تذكرة للايام الخالية .. أيام حالكة . لها في كل قلب أثر . وفي كل والضمير .. وهى احدى الكبر . وانى أخال يشاله كتابه . يحمل وزره وحسابه .. ومن خلفه فرقة النابلة الملوية . ولقد القفنا من قاموس الزمن ولقفنا من طول المحن . ان عقود النابلة امير . وعقود الامراء تنبل . خلف طالع لسلف طالع .

ولقد آن للبلدية أن تسلكه في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا كما سلكت حفيدا له من قبل .

انه كان لايرعى الوطن الكريم . فليس له اليوم هاهنا حميم

الدكتور محمد ناجى

رئيس قومسيون طبى اسكندرية سابقا

وتعليقى على هذا الخطاب هو الموافقة ثم المطالبة بازالة تمثال ابراهيم أيضا من القاهرة .

كيف تخالط الناس !

لقد قابل كل منا في حياته الرجل الذى نعمل أى شيء من أجله عن طيب خاطر . علم ذلك ؟ ان له « طريقة » تجعلنا لانتردد في عمل شيء من أجله . ونحن نشعر بالرغبة في عمله .

والنجاح في مخالطة الناس فن ، ولكنه فن له قواعده :

١ ـ لاتنتقد . فان رد الفعل المباشر للنقد هو اثارة الحقد والضغينة في نفس الشخص الآخر . وليس هناك أحد منا يحب أن يشعر بشعور الضعة الذى يولده النقد الجارح .

٢ ـ لاتوجه ملاحظات عليفة ، ولاتكتب خطابات غاضبة . انتظر ٢٤ ساعة لكى تدع القراءة والتهكم بالاشياء . لوسرق الخطاب .

٣ ـ اذا كان لابد أن تنتقد أحدا ، فلتفتش أولا عن شيء في الرجل أو في عمله تستطيع أن تمتدحه بحرارة . ابدأ بذلك ثم وجه النقد بطريق غير مباشر .

٤ ـ ان أعظم رغبة لدى الانسان هى أن يجد تقديرا عند الآخرين ـ أن يشعر بأن له أهمية . لاتدع نفسك تتأثر بملابس الشخص الآخر أو طريقة كلامه أو عمله ، بل عامله كانسان . فقد يكون كناسا ولكنه قد يكون كذلك خبيرا في تربية الحمام أو تنسيق الحدائق أو صيد الاسماك . ان لكل رجل هواية تستغرق اهتمامه . وقد تكون لديه معرفة كبيرة من موضوعه ، وتكون لديه رغبة في التحدث عن تجاربه .

٥ ـ فتش عما يستولى على اهتمام الناس ، وحدثهم فيه .

٦ ـ لكى تجيد في الاصغاء ، ينبغى أن يكون لديك اهتمام صادق بالناس ـ اهتمام بمتاعبهم ومشاكلهم وانتصاراتهم ، وذلك يعيننا على تبين وجهة نظر الطرف الآخر . اذ هناك دائما لكل مسألة وجهان . كما انه يكسبنا هبة من أعظم الهبات في العالم ، وهى التسامح .

٧ ـ لاتخلى أن تؤدى للناس خدمات صغيرة . فالاشياء الصغيرة هى المهمة . تذكر أعياد الميلاد لدى الاصدقاء ، وارسل كلمة بهذه المناسبة . اسأل عن الزوجة والاسرة والطفل كما تسأل أيضا عن السيارة ! تذكر هوايات الاصدقاء واهتماماتهم ، ثم تحدث فيها . واذا ظهر كتاب جديد في موضوع يهتم به صديق لك ، اسأله عما اذا كان قد اطلع عليه ، والفت نظره اليه .

٨ ـ لتدع السرور يشيع في وجوههم عندما تقابل الناس للمرة الاولى أو تلتقيهم وتجمل هذه الابتسامة مرهفة وكبيرة وجميلة ـ كالشمس تسطع بين السحب ان قليلا من الناس يمكنهم أن يقاوموا الابتسامة .

٩ ـ لاتناقش . فان المناقشات تولد مشاعر مريرة . وهى تحطم الصداقات فلتستخدم شيئا من التقدير السليم ، ولتسمح للشخص الآخر بأن يحتفظ برأيه ومهما بدا هذا الرأى لنا سقيما ، فانه سيبدو له دائما صحيحا .

١٠ ـ وأخيرا ، لاتنس أبدا أن « الادب والمجاملة لايكلفان شيئا » .

كيف تنشر افكارك

هذا كتاب أمريكى من أجل أولئك الذين يريدون أن يكون في استطاعتهم اقناع الناس بحججهم والتأثير فيهم بأفكارهم واسم الكتاب « كيف تنشر أفكارك » لمؤلفه ريتشارد وبطاريل .

والكاتب يوصى بأن يبدأ الشخص محاولته بأن يكون محدثا بارعا . وقد خط بعض القواعد التي باتباعها يصبح الانسان كذلك . وأنا أجملها فيما يلى :

ليكن ماتقوله مثيرا لاهتمام الآخرين ولتحسن قوله أو لاتقل شيئا .

لاتحتكر الحديث .

لاتقل شيئا قد تندم عليه فيما بعد أو شيئا قد يثير الحفيظة لدى الآخرين .

لم يتسع كلا من الاسئلة ، الا في الفترات التي يكون من الواضح فيها أن كل شخص يريد أن يصغى اليك أنت فقط .

اسمع للناس بنفس القدر من الاهتمام الذى تتكلم به .

اعمل على دفع الآخرين الى التفوق على أنفسهم في البراعة الكلامية .

لاتغير مجرى الحديث الا اذا كانت روح الجماعة مستعدة لذلك .

لاتبدأ مناقشات صغيرة جانبية تحول الانتباه ، وتثير الاحتكاك في المجرى الرئيسى للحديث .

لاتؤذ مشاعر أحد من الموجودين .

لاتتكلم بغرض اظهار نجاحك وتفوقك .

لاتسع للحصول على تأمين الآخرين على ماتقول ، وفوق كل شيء ، لاتستول على فكرة شخص آخر وتزعم أنها فكرتك

ومن بين النصائح الثمينة التي يسديها ويطاريل ليكون الكلام مثمرا والحديث ذا نكهة ، نجد هذه النصيحة :

« قل كل شيء بالطريقة التي توحى بالافكار والخواطر لدى الذين يصغون اليك . اعمل على اثارة دهشتهم ، اشغل أذهانهم بشيء محدد متميز كأن تسأل سؤالا أو تعرض صورة . ثبت انتباههم حتى لايتحول عنك . ضع صورة في أذهانهم . حرك مخيلاتهم وأثر في عقولهم اختر أفكارك لتنقله العرض على شكل حوار . استعمل كلمات وعبارات تعبر عن الحركة والعمل اعتمد على الاهتمامات البشرية والمشاعر الانسانية . كى تلهبها ذا حماسة وحمية » .

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● انك تريد ان تغير كل شيء في حياتك .. حقيقة أن التغيير فيه لذة .. ولكن التمادى فيه قد يقلبه الى نقمة مباشرة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● احترس من كل شيء .. فانت معرض هذا الاسبوع .. لأن يضيع منك شيء هام جدا .. فكن على حذر لتتفادى من ضياع هذا الشيء

المواليد من ١٠ مارس الى ١٩ ابريل

● احتفظ بهدوء اعصابك ... فانك معرض لان تفقدها هذا الاسبوع وتثور ... وتنقلب الثورة عليك انت نفسك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● ان ذهنك المكدود لن يستطيع أن يستمر في العمل هكذا ... أرح نفسك وفكر في المهم فقط .. وسوف تلتقى وسالة هامة

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● أسبوع مليء بالحركة والنشاط في كل شيء ... حركة هامة ونشاط أهم ... فكر كثيرا جدا قبل أن تخطو أية خطوة

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لا تصدق الاحاديث التي تسمعها في ذهنك ... فانك اذا داومت على هذا فسوف تتم قريبة عقدة نفسية

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● يعرض عليك بعض اقاربك ممن هم أصغر منك سنا بعض مشاكلهم ... حلها بعقليتهم لا بعقليتك أنت .. والا أصبتهم بأضرار كبيرة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● المشروع الجديد الذى تخشى الغنى فيه .. سوف ينجح .. فتقدم .. وبسرعة لانجازه

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● هناك فكرة تساورك لترك عملك الحالى .. احذر أن تمكن منك هذه الفكرة .. وهذه نصيحة خالصة لمصلحتك أنت

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● اجهد لغيرك ببعض أعمالك الصغيرة .. والتفت أنت للمهم فقط ... فان أمامك الآن .. وأنت لاتدرى .. آمالا كبيرة

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● أسبوع هادىء وجميل ... يمتزج بالمال .. والعاطفة .. وعلى كل حال فهو أسبوع سعيد جدا لمواليد هذه الفترة

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● لا تبذر هذا الاسبوع .. بل لاتكون مغاليا اذا قلت لك كن بخيلا بعض الشيء .. لان اسرافك هذا سوف يوقعك في مشكلة

ستيفنسون يحمل رسالة من ايدن

القيادة البريطانية تصاب بذعر من المناورات العسكرية المصرية

اجتماع سياسى هام يوم السبت

الاربعاء ٩ ربيع الثانى ١٣٧٣

آخر لحظة

٣٧٥

١٦ ديسمبر ١٩٥٣

علمت «آخر لحظة» ان السفير البريطانى فى القاهرة السير رالف ستيفنسون سيطلب مقابلة وزير الخارجية المصرية بعد وصوله الى القاهرة مباشرة لكى يبلغه رسالة من الحكومة البريطانية .

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة ان الرسالة التى يحملها سير رالف ستيفنسون ستكون تعبيرا عن رغبة الحكومة البريطانية فى استئناف المحادثات غير الرسمية مع مصر وهى المحادثات التى لم تصل الى نتيجة

وسيعقد السير رالف ستيفنسون والجنرال بنسون اجتماعا كبيرا فى السفارة البريطانية بحضره المستر هانكى والبريجادير دوف وغيرهما لمتابعة المراحل التى قطعتها هذه المحادثات فى غيبة السفير اثناء علاجه فى لندن ، وقبل انضمام الجنرال بنسون الى وفد المحادثات وهو لم يعين فيه الا منذ اسبوعين فقط .

فقرة بلاستيك فى العمود الفقرى للسفير

تبين انه وضعت للسير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى القاهرة فقرة من البلاستيك فى عموده الفقرى بعد ان انتهى علاجه فى لندن رفع اجزاء من العمود الفقرى اصابها الداء الذى كان يشكو منه .

اجتماع هام يوم السبت

ينتظر ان يعقد يوم السبت المقبل اجتماع هام يحضره البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم واللواء عبد الحكيم عامر وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، ويحضر الاجتماع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، والدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن والاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن .

رحلة الدول العربية

لم يتقرر بعد الوقت الذى سيبدأ فيه البكباشى جمال عبد الناصر ومعه الصاغ صلاح سالم رحلتهما الى الاقطار العربية .

والمعروف حتى الآن ان الرحلة سوف تتم بالطائرة وسيزوران عواصم الدول العربية ويقضيان فى كل منها عدة ايام

والمفهوم ان موعد القيام بهذه الرحلة رهن بانتهاء المباحثات التى تهدف الى تكوين صورة واضحة عن المشاكل المعلقة بين العرب ، و[illegible]

هذه المشاكل

قيادة فايد تصاب بالذعر من المناورات العسكرية المصرية

اثارت تحركات القوات المصرية التى تشترك فى المناورات الليلية الضخمة فى مكانها بالغرب من القاهرة موجة ذعر فى القيادة البريطانية فى فايد .

فقد حدث فى نفس اللحظة التى بدأت فيها القوات المصرية تحتل مواقعها فى مكان المناورة ، ان بدأت اسراب من الطائرات النفاثة البريطانية التى ترابط فى مطارات القنال تحوم فوق القوات المصرية وحولها ، وتقوم بعمليات استكشاف للمنطقة كلها .

ثم بدأت طائرات التصوير تلتقط صورا لتحركات القوات المصرية .

وقد شهد اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المصرية هذه التحركات البريطانية ، بينما كان يطوف بقواته التى تشترك فى المناورات .

وعجب القائد العام لحالة الذعر التى سيطرت على قيادة فايد ، فأمر قيادة العمليات المصرية أن تتصل بفايد وتبلغها اشارة تقول فيها :

« لا تنزعجوا ... انها مناورات عادية أعلن عنها فى الصحف والاذاعة »

ولم تمض ساعة حتى أرسلت قيادة فايد الى قيادة العمليات المصرية مندوبا عسكريا ليسأل عن السر فى تحركات الدبابات المصرية .

ولكن موجة الذعر كانت قد بلغت حدتها ، فأمرت قيادة فايد بعض قواتها بالتحرك .. ورابطت هذه القوات على مسافة عشرة اميال خارج المعسكرات ! وظلت طائراتهم تحلق فوق منطقة المناورات طول الليل !

وقد تلقت الجهات الرسمية ان المناورات المصرية وتحركات القوات بأسلحتها ، جعلت قيادة فايد تصدر الاوامر الى جميع القيادات الفرعية فى منطقة قناة السويس بالاستعداد لمواجهة زحف خارجى على المعسكرات !

فى المناورات الحربية التى انتهت فى مكان ما بالقاهرة خلال هذا الاسبوع وقف اللواء عبد الحكيم عامر قائد عام القوات المسلحة يشرح للجيش الجمهورى بداية الهجوم على الجيش [illegible]

هل تكتم السر ؟

● كان الامير السابق محمد عبد المنعم عضوا في لجنة تسليم خيوره الخاصة الى لجنة جرد القصور !

● صدرت تعليمات بالبحث عن مذكرات الاميرة شيوكار التي قال ابنها وحيد الدين انه اعدمها !

● ينتهي هذا الاسبوع النظر في المعاشات التي ستصرف للمستحقين من افراد اسرة محمد على !

● يضع الدكتور ضياء الدين صالح المستشار الجمهوري الآن تشريعات حديثة للطيران المدني في مصر .

ـ مقلتليش .. وامتى اعتكف وانام في السرير ؟

تعديل نظام القضاء

يعد الاستاذ احمد محمد حسن رئيس محكمة النقض مشروعا بتعديل نظم القضاء المصرى ، لتقديمه الى لجنة الدستور .

وينتظر ان يفرغ رئيس محكمة النقض من هذا المشروع في خلال الاسبوع القادم .

أخبار سريعة

● تقرر ان ينعقد المجلس الاعلى لجامعة القاهرة ، في صباح يوم الاربعاء القادم برئاسة الدكتور احمد زكي مدير الجامعة ، وذلك لبحث بعض المسائل الهامة .

● تعد وزارة الزراعة بيانا عن انتاج الالبان من المواشي المصرية ، ونسبة الدسم فيها ، والميكروبات التي توجد بها ، مع اقتراحات لتحسين هذا الانتاج على ضوء الابحاث الفنية التي اجريت .

ويعلق المسئولون بالوزارة على هذا الموضوع اهمية كبيرة من حيث استغلال الالبان في التصنيع الريفي .

● يواصل الاستاذ حسن المغربي وكيل اول نيابة الشئون المالية اليوم ، الاربعاء ، التحقيق مع النبيل السابق عباس حليم ، في شأن بلاغ الرقابة بالهامه بتهريب اموال ومجوهرات الى بطانته في الخارج .

● طلب الدكتور عبد الله الخبير الزراعي من وزارة الزراعة امداده بالصور والمشروعات الزراعية التي تنفذها الوزارة ، وتخصيص احد الاخصائيين لمرافقته في رحلته التي يزمع القيام بها الى مناطق شمال افريقيا .

.. وقد اتضح أن الوزارة ، ليس لديها اية صورة لمشروعاتها ، لامداد الخبير بها .

● ارسلت وزارة الاشغال الى قسم الارشاد الزراعي بوزارة الزراعة ، قرارا بالسماح لهذا القسم باحتلال احد مباني المتحف الزراعي ، واوصت بعدم وضع أي اثاث بالادوار العليا خوفا من الانهيار ..

● تلقت وزارة الزراعة مذكرة تطلب من موظفيها المعينين على اعتمادات وعلى الربط الثابت ، لتسوية حالتهم بضم سنتين لمدة خدمتهم ، والاستغناء عنهم .

وفي اليوم التالي ، صدر قرار مجلس الوزراء الشهري ، الذي جاء فيه أن هذه الفئة من الموظفين لا ينطبق عليها القرار . فاسرع ثلاثمائة موظف بسحب طلباتهم .

● انهالت في الاسبوع الماضي مئات الشكاوى على وزارة الزراعة ، من اجل تعطل ارسال الشيكات الخاصة بالنفقات الشرعية والمعاشات الى مستحقيها بالوزارة لمدة شهرين

وتولت ادارة الشئون القانونية بالوزارة ، التحقيق مع المسئولين عن هذا التأخير ، فكان الدفاع الوحيد هو عدم وجود مظاريف بالوزارة لارسال الشيكات الى اصحابها ..

● اجتمعت امس الاول ، لجنة التربية البدنية الجامعية ، المكونة من الدكتور احمد حسام الدين سكرتير عام الجامعة ، ورؤساء الاتحادات بالكليات وبعض الاساتذة المهتمين بشئون التربية البدنية .

هذا وستستمر اللجنة في عقد اجتماعاتها ، من اجل رفع مستوى التربية البدنية بالجامعة .

● تلقت وزارة المعارف من ديوان الموظفين تقريرا يفيد ان خريجي المدارس الصناعية الذين ادوا امتحان المسابقة ، اخيرا ، لشغل وظائف التدريس هذا العام

كانوا ضعافا جدا الى حد ان بعضهم كانوا لا يعرفون الفرق بين الورق المقوى والورق العادي ..

ومما يذكر ان نسبة الناجحين هؤلاء المدرسين الجدد كانت ٥٠ في المائة

● طلب مستشفى جراحة العظام بحلوان الى وزارة المعارف ان تهديه بعض الكتب الثقافية التي يمكن ان ترفه عن مرضى المستشفى ، وتخفف من آلامهم .

● اصدرت وزارة المعارف نشرة الى جميع فروعها تتضمن ضرورة ذكر درجة الموظف عند التقدم بأى طلب للوزارة ، حتى يسهل الاستدلال على اسمه في السجلات المختلفة

وحتى لا يكون مصيره الحفظ وذلك بعد ان ثبت ان بعض الموظفين يتقدمون بطلباتهم خالية من هذا البيان الذى تعتبره الوزارة هاما بالنسبة للموظف .

● اعتذرت مصلحة المستشفيات الجامعية عن عدم امكانها القيام بتمريض طلبة المدارس على اعمال الاسعاف والتمريض بالمستشفيات الجامعية

● اعد الدكتور احمد حلمى شاهين مدير الدعاية بوزارة الصحة ورئيس منظمات شباب الهلال الاحمر ، مشروعا بتنظيم تبادل المجلات ، والنشرات والزيارات بين شباب الهلال الاحمر المصرى ، وشباب الصليب الاحمر في العالم

● تقرر صرف مكافآت مالية للقائمين بالاشراف على فرق الهلال الاحمر المصرى في المدارس والمعاهد المختلفة .

● نظمت ادارة الاذاعة المدرسية برامج موسيقية خاصة لرياض الاطفال والمدارس الابتدائية بعد ان كانت مقصورة على الاسبوع التعليم الثانوى وذلك ابتداء من اول يناير القادم وستذاع في فترتى الصباح والمساء .

هو

نجيب الهلالى

● شهد امام محكمة الثورة في قضية سراج الدين وكانت شهادته قنبلة الموسم

● تولى رئاسة الوزارة مرتين ولم تستمر وزارته الثانية اكثر من ٢٣ ساعة فقد قامت بعدها حركة الجيش

● بدأ حياته وكيل نيابة ثم تدرج في السلك القضائي الحكومي الى درجة وكيل وزارة

● دخل الوزارة لاول مرة وزيرا للتجارة والصناعة مع توفيق نسيم

● كان يمثل داخل حزب الوفد جبهة المقاومة ضد استغلال النفوذ

● ابتعد عن الوفد ثم انفصل عنه

● نادى عند تولى رئاسة الوزارة لاول مرة بان تطهير الحياة السياسية شرط اساسى للاستقرار في البلاد .

هى

زينب الوكيل

● ستقدم الى المحاكمة بتهمة افساد الحكم بالتدخل في اعمال الوزارة التى تولى زوجها الوزارة

● عجزت عن اثبات مصدر ١٨ الف جنيه من ثروتها التى تضمنها قرار الكسب غير المشروع الخاص بها

● قالت في اقرارها انها تمتلك ٢٦٦ فدانا في الريف وقصرا ثمنه ١٢ الف جنيه واموالا في البنوك قدرها ١٠ الاف جنيه وبقصرها فرشه ستة الاف جنيه ومجوهرات بثلاثة الاف جنيه وموبيليات وتحفا ثمنها خمسة الاف جنيه وسيارة كاديلاك وسيارة ستيشن واجن .

● تزوجت من مصطفى النحاس سنة ١٩٣٠

تعويض الجامعة العربية

عن حوادث الطيران

بحث قائد اللواء الجوى اركان حرب ابراهيم حسن جزارين المدير العام لمصلحة الطيران المدنى الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية بصور من اتفاقية روما الدولية التى صدقت مصر عليها فى شهر اغسطس الماضى موصيا بانضمام دول الجامعة اليها لتكون مصر والدول العربية جبهة قوية فى المنظمة الدولية للطيران المدنى والاستفادة من احكام هذه الاتفاقية التى تقضى بدفع تعويض عادل عما قد يصيب سكان البلاد الموقعة على هذه الاتفاقية من الاضرار التى تحدثها الطائرات الاجنبية التى تحلق فى سمائها ... ومما يذكر ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى وقعت على هذه الاتفاقية بمفردها

نادى الصيد يساهم فى المشروعات السياحية

طلبت مصلحة السياحة الى نادى الصيد المصرى ان يساهم فى مشروعات الترفيه السائحين فى الحضور الى مصر والبقاء فيها اكبر مدة مستطاعة . وذلك باقامة رحلات الرياضية ، واعداد رحلات لصيد الطيور والاسماك بمنطقة البحر الاحمر .

وقد تكونت لجان من اعضاء النادى لاعداد هذه الرحلات والمباريات . واعتمد مجلس ادارة النادى اكثر من الف جنيه لهذا الغرض .

وبعد النادى مشروعا لبناء حمام سباحة طبقا للشروط الدولية يتكلف اكثر من ٢٠ الف جنيه . وينتظر ان يكون احدث حمام سباحة فى الشرق ، وستلحق به ميادين تزحلق وملاعب وحجرات للتغذية

ليسانس عادى وممتاز

تقرر ان ينفذ نظام جديد فى كلية الحقوق بحيث يكون هناك ليسانس عادى ... وليسانس ممتاز .

اقامة اسبوع للجامعات

لمساعدة الطلبة العاجزين

تعتزم ادارة جامعة القاهرة ، اقامة اسبوع للجامعات ، وذلك فى خلال شهر فبراير من العام المقبل

واسبوع الجامعات الذى تهتم به الجامعة من الآن ، سوف يكون مهرجانا عدة حفلات كبيرة للتمثيل والسينما ، تقام فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة .

هذا وقد تقرر ان يجند بعض الطلبة والطالبات ، لجمع التبرعات من الجمهور الكبير الذى ينتظر اقباله على اسبوع الجامعات ، وذلك لمساعدة الطلبة العاجزين ، وبناء مساكن خاصة لهم

نمر اسود وسناجيب

من المانيا

ارسلت ادارة حديقة الحيوانات بالجيزة ، خطابا الى حديقة الحيوانات بالمانيا ، تطلب منها فيه شراء نمر اسود وبعض انواع السناجيب ، والحيوانات النادرة ، التى توجد بكثرة فى حديقة حيوان المانيا .

وفى الاسبوع الماضى وصل الى حديقة الحيوانات المصرية ، رد على خطابها من المانيا تقول فيه : ان المجموعة المطلوبة من الحيوانات فى طريقها الى مصر

هذه الصورة سجلتها عدسة « آخر ساعة » فى الدقهلية اثناء زيارة البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم والبكباشى حسين الشافعى والشيخ أحمد حسن الباقورى للمنصورة وطلخا . كان الطريق مزدحما بالشعب والسادة ... قادة الثورة ، يشقون بأيديهم طريقهم ... واحدا ووحدة متماسكة ..

العدد الألفى من آخر ساعة يصدر الاربعاء القادم تحرير ممتاز توضيب جميل طباعة بالروتوغرافور باحدث الماكينات

الهلالي في طريقه الى الوقوف امام منصة المحكمة ليؤدي الشهادة وفؤاد سراج الدين يركز نظراته الفاحصة الى الشاهد في قلق واضح

"السياسة" أمام محكمة الثورة

تنظر محكمة الثورة الآن قضية الحياة السياسية والبرلمانية في مصر خلال العشر السنوات الاخيرة

فهي اذ تحاكم فؤاد سراج الدين انما تحاكم في شخصه وفي اعماله سيرة حزب الوفد .. وسيرة النظام البرلماني .. وسيرة السياسة في مصر في الحقبة من سنة ١٩٤٢ حتى ١٩٥٢ وهي التي دخل فيها سراج الدين ابواب الحياة العامة ووثب من نائب الى وزير الى سكرتير عام لحزب الوفد الى زعيم للمعارضة في مجلس الشيوخ الى الحاكم بامره في انصاره .. وفي خصومه على السواء

لذلك لم يكن عجبا ان تضيق محكمة الثورة بقاصديها الذين حرصوا على مشاهدة هذه المحاكمات

والقاعة المحدودة ضحضت لخمسة وسبعين حضروالكن المتفرجين على ابوابها اضطروا تحت ضغط الرأي العام الى رفع عدد الحاضرين الى الضعف

ولقد حلا للبعض ان يشاهدوا فؤاد سراج الدين وهو يدخل محكمة الثورة لاول مرة

كان ينظر اليها في تؤدة وبطء، وكان بصره لا يستقر على مكان

وسط هذه المشاعر المختلطة اخذ سراج الدين مكانه في قاعة المحاكمة وفوق مقعد المتهمين

وبعد قليل سمع صوت حارس باب قاعة المداولة ، يدوى .. فوقف في خفة وسرعة مع الواقفين ثم جلس

وقال الرئيس : المتهم فؤاد سراج الدين فوقف ليقول : موجود

وجلس

ولكن الرئيس اسرع قبل ان يصل فؤاد سراج الدين الى المقعد وقال له في حزم وهدوء :

– تسمع تخليك واقف

فوقف .

واخذ الرئيس يتلو عليه الادعاءات واحدا واحدا وهو يجيب انه غير مذنب

وهكذا بدأت المحاكمة

وقد لوحظ على فؤاد سراج الدين انه لم يتخل عن اناقته حتى اثناء محاكمته

ففي اليوم الاول كان يرتدي بدلة رمادية

وفي اليوم الثاني كانت البذلة كحلية

وفي اليوم الثالث كانت خضراء

وفي اليوم الرابع كانت بنية اللون

ومع كل بدلة كرافات انيق لائق عليها

ومع كل كرافت قميص حريري مفهاف له ازرار ذهبية بفصوص ماسية

وهكذا خالف فؤاد سراج الدين سنة المتهمين في محكمة الثورة الذين كانوا يحرصون – او لعلهم لم يقصدوا – ان يظهروا امام المحكمة بمظهر التقشف والزهد والرهبة .

ولوحظ ان فؤاد سراج الدين يدخن السجائر العادية ولم يعد يدخن السيجار وكان السيجار في الماضي لازمة له تقلده فيها شباب الوفد ونواب الوفد وشيوخ الوفد حتى ارتفع سعر السيجار بسبب اقبال المقلدين المتشبهين به

وقد حرص على حضور المحاكمة اربعة هم اشقاء المتهم (زكي وعبد الحميد وجميل وحسن) الذين جلسوا متجاورين في الصف الثالث صامتين لايكلمون احدا ولا يتشاكون مع انفسهم

وقد نقص وزن فؤاد سراج الدين بشكل ظاهر جدا ..

ويبدو انه قسا على نفسه في الرجيم، قسوة طبية اثرت صحته العامة سلبيا لم تتأثر بهذا النزول الكبير في الوزن

والتزم فؤاد سراج الدين في المحاكمة بتقاليد محاكمات الثورة ، ولاشك في انه استفاد من محاكمات سابقة، فهو لايقاطع الشهود ، ولايتكلم الاآن محاميه يتكلم ولا يفتح فمه بكلام الا اذا اذن له الرئيس واذا اراد ان يبدي لمحاميه رأيا معينا همس في اذنه بما يريد ان يقوله ، فيتولى المحامي بدوره اعلان الرأي الذي همس به موكله .

ويقف الى جوار فؤاد سراج الدين صديقه وتلميذه عبد الفتاح حسن ليدافع عنه .

وعبد الفتاح حسن يدافع عن سراج الدين وعن نفسه فقد كانا شريكين في "الوثبة" وقد سبق ان قال سراج الدين عنه في حفل تكريم (ان عبد الفتاح حسن قطعة من نفسي)

والواقع انه كذلك

ولهذا ارتفع عبد الفتاح حسن من نائب الى وكيل برلماني لوزارة الداخلية الى وزير دولة الى وزير شئون اجتماعية

وكم تكون مهمة المحامي شاقة اذا كان يترافع في قضية شخصية له .. ودفاع عبد الفتاح حسن عن فؤاد سراج الدين.. وامام محكمة الثورة .. مهمة في غاية الدقة بالنسبة له .. اذ يقف وهو يحس انه يدافع عن نفسه بحق ..

وبعد .. فان الاسبوع القادم سيكون نهاية هذه المحاكمة .. وسينتهي الى حكم تصدره محكمة الثورة . ترى اي حكم سيكون ؟!

اثناء الاستراحة جلس فؤاد سراج الدين يدخن سيجارة عادية وليس السيجار كما اعتاد ان يدخن وهو في سلطانه ... ولم تكن السجائر لتخفف من حدة تفكيره وتردده

اتهم فؤاد سراج الدين : الرئيس السابق نجيب الهلالي بأنه اعتقله في بلبيس خضوعا لأمر الانجليز . وبادر الاستاذ نجيب الهلالي الى ارسال خطاب لرئيس المحكمة يلح عليه في دعوته للشهادة وقال سراج الدين وأنا أرحب بحضوره .. وحضر الهلالي للشهادة ... وسأله المتهم عن أسباب اعتقاله .. فقال الهلالي : لأن تقارير قدمت لي تفيد انك تتواطأ مع الاعراب لاستحضار مواد ناسفة « جلجنايت » لكي تنسف الاسكندرية في وقت كان الانجليز يتحفزون فيه لاحتلال القاهرة .. فوقف سراج الدين قائلا : ابدا ابدا من هم هؤلاء الاعراب . قل للمحكمة عليهم

تصوير محمد يوسف

الرحمة رسالة الثورة
والرحمة ليس معناها التدليع والتدليل

منذ بضعة اسابيع وهذا المعنى في خاطرى اريد ان اكتب فيه . . لكى اسأل قادة الثورة هل معنى الرحمة التى هى رسالتهم ورسالة الثورة . . هل معناها او هل من بين معانيها ان تعول « جمهورية شعب مصر » . . القادرين على العمل من افراد اسرة محمد على ؟ . . وتربط المعاشات وتمنح الاعانات لكل صحيح سليم الجسم عاطل كسول من الامراء والنبلاء السابقين ؟ . . وان تترك لكل منهم حتى ولو كان عزبا لا زوجة له ولا بنين ولا بنات . . تترك له قصرا منيفا باثاثه ورياشه يعيش فيه بمفرده . . بينما شعب جمهورية مصر يقاسى مايقاسى من ازمة المساكن وقد تعيش الاسرة المكونة من ثمانية اشخاص او عشرة فى مسكن من حجرتين اثنتين ؟

اهذه رحمة ؟ . . ام تدليع وتدليل ؟

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

منذ اسابيع وهذه المعانى فى خاطرى اريد ان اكتب فيها . . الى ان جاءنى اكثر من خطاب فى نفس الموضوع وكان آخرها من طالب بكلية الحقوق بجامعة القاهرة اسمه محمد محمد حته . .

. . وتحدث الى بالتليفون فى نفس الموضوع طبيب . .

وفى اجتماع اخير لهيئة التحرير تحدث الى فى نفس المعانى مهندس فاضل

وهنا ايقنت ان الشعب يفكر فى نفس ما فكرت فيه . . وان ما دار فى خاطرى قد دار فى خاطر مواطنين يمثلون مختلف طبقات الشعب .

***

لقد قرات مثلا بين ماقرات عن القصور التى كانت تملكها اسرة محمد على . . ان السيد محمد وحيد الدين قد اختار السكن فى قصره القائم فى المرج .

والقصر المذكور حديقة مساحتها خمسة افدنة . . وفيه عشرات الغرف والحجرات . .

وفى غرفة نوم السيد محمد وحيد الدين — كما روت الصحف — سرير عمده من ذهب او سقفه مرصع بالاحجار الكريمة . . وهو سرير عرس شويكار وزوجها الاول احمد فؤاد

والى جانب غرفة النوم هذه غرفة اخرى ينام فيها سكرتيره الخاص وقد تكلف اثاث الغرفة المذكورة خمسة وعشرين الف جنيه ! . .

السيد محمد وحيد الدين من اين ينفق على القصر

وغرفة اخرى شبيهة تنام فيها السيدة « القادة » . . . او مربية محمد وحيد الدين . .

ويقيم معه فى القصر ستة « اغوات » وعدد من الخدم . .

والسيد محمد وحيد الدين كان يملك مساكن وعمارات وقصورا اخرى . . وكان يمكنه ان يقابل رحمة الثورة وحسن ذوقها بشىء من التقدير والذوق السليم من جانبه . . فيختار لسكنه شقة فى احدى العمارات التى كان يملكها او بيتا صغيرا يكفيه . . ولكنه استغل رحمة الثورة وطيبة قلبها واختار قصر المرج . . .

ودلعته الثورة ودللته واقرت اختياره وتركته يحتل القصر هو وسكرتيره ودادته واغواته وخدمه وحشمه . .

وانى لاعجب من اين ينفق محمد وحيد الدين اليوم على صيانة هذا القصر الكبير . . وصيانة حديقته الواسعة . .

ومن اين له مرتبات هؤلاء الخدم والحشم . . بل من اين له نفقات طعامهم وشرابهم ؟ . .

اللهم الا اذا سارت رحمة الثورة الى نهاية الشوط وربطت له معاشا سنويا قدره بضعة عشر الف جنيه ! . . وقد لا تكفى ! . . .

***

هل هذه سخرية منى ؟ . . ربما ! . . .

والذى اريد ان اسأل فيه هو لماذا يحتل وحيد الدين وحده قصرا يكفى لسكن عشرات وعشرات من المصريين ؟

وهل رحمة الثورة مقصورة على محمد وحيد الدين وامثاله ؟ ولا تشمل مئات الالوف من من المصريين الذين لايجد الواحد منهم غرفة واحدة يسكن فيها ؟ . .

ولماذا ينام وحيد الدين فى سرير من ذهب مرصع بالجواهر . . . وهناك مئات الالوف من شعب مصر لا يجدون الفراش الفاقه . . . بل ومنهم من لايجد « الحصيرة » التى ينام عليها . . ؟

وجولة فى شوارع القاهرة بعد منتصف الليل . . لتروا وتحصوا عدد العجزة والاطفال الذين يفترشون الاسفلت ونحن الان فى فصل البرد والامطار !

هل رحمة الثورة تشمل وحيد الدين وحده ؟ . . او تشمله هو وامثاله ؟ . . ولا تشمل هؤلاء العجزة والاطفال ؟

. . . ولا تشمل هؤلاء الطلبة الذين يتحدث عنهم زميلهم محمد محمد حته فيقول فى خطابه . .

. . . ان بين طلبة الجامعات وهم الصفوة المثقفة من ابناء الشعب من لايجد حجرة يسكنها فى هذه الايام . بل ولا ابالغ اذا قلت ان بعضهم يحشرون حشرا فى حجرة واحدة وقد يبلغ عددهم اربعة ! . . . اربعة فى حجرة واحدة ! فى حين ان قصورا كبيرة تترك لسكنى بضعة افراد من اسرة محمد على التى كانت نكبة على البلاد .

وهذا حق لا ريب فيه !

***

وليس محمد وحيد الدين هو وحده الذى اختار السكن فى قصر كبير يفيض عن حاجته لان هناك امراء ونبلاء واميرات ونبيلات سابقات كان يمكن الواحد منهم ان يختار سكنا له شقة من غرفتين او اربع غرف . . . وهى تكفيه . ولكنهم جميعا اختاروا الاقامة فى « فيلات » كبيرة وقصور شامخة . . .

ولقد حان الوقت لان تحزم الثورة امرها وتعلن ان الرحمة رسالتها . . . نعم ! ولكن الرحمة ليس معناها التدليع والتدليل . .

وان تشكل لجنة لمعاينة هذه القصور والدور « والفيلات » و « الشاليهات » . . . وان تضع اللجنة المذكورة تقريرا عما تراه وعما تصلح له هذه الدور .

انا نتكلم ونكتب منذ سنوات عن قلة عدد المستشفيات فى البلد . . .

ونتكلم ونكتب عن قلة عدد الملاجىء فى البلد . . .

وكم كتبنا — وكتبت انا بالذات — عن الطفولة المشردة واطفال الشوارع وعن الملاجىء التى تؤويهم وتطعمهم وتلقنهم مهنة او حرفة . . .

وملاجىء العجزة . .

ومصحات ومستوصفات . . ودور المدارس وكليات الجامعات . .

وبين هذه القصور ما يصلح لشىء من هذا . .

***

ثم قلة الفنادق فى مصر . . .

واذكر انى كتبت منذ عام اسأل القائمين على شئون السياحة والدعاية لزيارة مصر . . ماذا نفعل وماذا يكون الموقف لو ان ثلاثة آلاف او اربعة الاف سائح جاءوا الى مصر فى اسبوع واحد ؟ . . . واين الفنادق — فنادق الدرجة الاولى بل فنادق الدرجة الثانية — التى يمكنها ان تؤويهم ؟ . . .

ولا يظنن احد ان هذا العدد — الثلاثة او الاربعة الاف سائح — مبالغ فيه . . . لان البواخر من عابرات المحيط تحمل من امريكا الى موانىء شمال فرنسا . . . شربورج والهافر وكاليه . . . تحمل اليها فى كل اسبوع اضعاف هذا العدد . . . ولا تضيق بهم فنادق باريس !

وبين القصور التى صودرت ما يصلح لان يكون فندقا من الدرجة الاولى . . .

قصر المنتزه . . وقصر الصفا مثلا فى رمل الاسكندرية

وقصر القبة . . وقصر يوسف كمال فى المطرية ، وقصر محمد وحيد الدين فى المرج . . . فى القاهرة

ولكن — كلما اعجبنا بقصر ما — تحدثنا وكتبنا عن جعله متحفا ! . . ومن هنا سوف يصبح عدد المتاحف فى مصر اكثر من عدد الفنادق

***

وبين هذه القصور « والفيلات والشاليهات » ما لا يصلح لشىء مما ذكرت . . . ولهذا يجب ان يباع لصالح الشعب . . . لكى يستغل ثمنه فى شىء ينفع الشعب

واذا كان قد فاتنا ان نعد بعض هذه القصور والدور لموسم السياحة الحالى — فصل الشتاء — فان الوقت لا يزال امامنا لاعدادها لموسم الصيف ! . . والمصيفون يشكون من ارتفاع اجور المساكن المفروشة والبنسيونات والفيلات . . . ويشكون كذلك من قلة الفنادق !

وبين فنادق رمل الاسكندرية قلما تطلب غرفة فيه فى شهر يونية مثلا فتقول لك ادارته ان جميع غرف الفندق محجوزة مقدما الى نهاية شهر سبتمبر !

واعتقد ان فى امكان المسئولين ان يجدوا بين القصور و « الفيلات والشاليهات » المصادرة ما يمكن عرضه « للايجار » . . . او استغلاله بواسطة احدى شركات الفنادق . . . ومن هنا تنفرج الازمة ولو الى حد ما . . .

***

وهذا الاثاث المكدس فى القصور المصادرة لم لا يباع ؟ السجاد الثمين . . والصينى الفاخر . . واللوحات الزيتية . . والثريات الغالية . . والتحف . . وادوات المائدة . . الى آخره الى آخره

ان حصيلة البيع قد تعطى خمسين مليون جنيه ! ... واننا اتحدث هنا عن بيعها ... ثلثى قصور افراد الاسرة ... لا قصور الملك السابق لان هذه شأن آخر وحديث آخر ..

وملیونان من الجنيهات بالبيان يرتبح ستوى يكفى الاتفاق على ملجأ كبير للعجزة .. وملجأ كبير لاطفال الشوارع ..

***

وبعد .. قلتها قبل اليوم . واقولها مرة اخرى « اللهم لا شماتة ! »

واللهم لا ظلم لاحد ... وانى لا اطالب بالظلم او التنكيل باحد من افراد اسرة محمد على .. كلا . ولكنى اطلب ان يعاملوا كما يعامل سائر المصريين وان تكون لهم نفس الحقوق التى لسائر المصريين ...

اما ان يعاملوا معاملة ممتازة ... او ان يعطوا حقوقا ليست لسائر المصريين او يمنحوا امتيازات لا ينالها جميع افراد الشعب .. فهذا ما اعترض عليه ولا استطيع ان اهضمه مهما قرأت ومهما سمعت عن الرحمة التى هى رسالة الثورة ...

والا قلت وقال كثيرون .. الرحمة للشعب ! .. لا للذين اذلوا الشعب وسقوه كؤوس العذاب !

***

اربطوا المعاشات للسيدات .. والعجزة من الرجال ...

واربطوا المعاشات كذلك للقاصرات والقاصرين الى ان يبلغوا سن الرشد .. ويتموا دراستهم ويتعلموا حرفة او مهنة يواجهون بها الحياة !

معاشات تكفى المعيشة المتوسطة التى تعيشها الطبقات المتوسطة من المصريين ... لا معيشة البذخ ... ولا معيشة العوز والفاقة التى تحياها ملايين من المصريين ..

وهذا فى رايى منتهى الرحمة ..

اما القادرون على العمل ... اصحاء الجسم من الشبان والرجال من افراد الاسرة الطالة ... فلا معاش لهم . ولا قرش واحد ...

عليهم ان يعملوا كما يعمل سائر افراد الشعب .. وان يكدوا ويكسبوا عيشهم بعرق الجبين !

وكما قلت فى مقال سابق .. ليس افراد اسرة محمد على — واصلها فى قوله معروف ! — ليسوا بارفع قدرا ومقاما او اعز حسبا ونسبا من آل رومانوف او اسرة هابسبورج

وافراد الاسرتين يعملون الان رجالا ونساء ... فى مدن اوربا وامريكا فى قيادة السيارات وفى الفنادق والمطاعم ومكاتب الشركات

ولسوف يقول التاريخ بعد هذا كله ان ثورة مصر كانت اكثر الثورات رحمة وبرا .. واقلها قسوة وعنفا ... لانها لم تسفك دما ... ولانها عالت النساء والعجزة والاطفال .. وهو ما لم تفعله ثورة روسيا ولا ثورة فرنسا او النمسا والمجر ... بل ولا ثورة تركيا وهى مثلنا بلد مسلم شرقى .

الحياة النيابية التى يبكونها

كشفت محكمة الثورة ومحاكماتها والاسئلة الذكية الدقيقة التى يوجهها رئيس المحكمة ، ازرق الناب ، قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الى المتهمين والشهود .. كشفت عن فضائح اعتقد ان ليس لها شبيه فى اى بلد فى التاريخ الحديث ... وكشفت عن الوان الفساد الذى حبا وشب ونما وترعرع فى ظل الحياة النيابية التى كانت فى مصر ...

واصل الفساد كله كان التناحر على السلطة والحكم

ومن اجل الوصول الى كراسى الحكم خضع من خضع للمستعمرين وخضع من خضع لطغيان الملك احمد فؤاد .. ورضى من رضى ان يكون حذاء او مداسا لحذاء فاروق !

وعم البلاء واستشرى الفساد ... وسرى سم الداء من الراس الى القدم ...

بدأت السرقات والرشاوى والاختلاس و .. و .. بدأت « بصاحب الجلالة » رئيس الدولة ... وانتقلت منه العدوى الى اصحاب الرفعة والدولة والمعالى .

ومن هؤلاء الى اصحاب السعادة والعزة .

ثم الى صغار الموظفين .

وهكذا سرت العفونة والعطب فى جسم الهيئة التنفيذية . ولحقت بها الهيئة التشريعية ..

شيوخ ونواب يستغلون نفوذ النيابة ويقضون الحاجات بالسمسرة ولقاء اجر معلوم ..

وشيوخ ونواب يحتكرون اقوات الشعب ويتجرون بها فى السوق السوداء .

وشيوخ ونواب يعملون فى تهريب الحشيش والمخدرات .. ويتخذون من « حصاناتهم البرلمانية » ستارا لنقل الحشيش من بلد الى بلد ! .. ومن ذا الذى يجسر على ايقاف سيارة شيخ او نائب محترم ؟ !

هذه بعض الوان الصورة ! .. صورة الحياة النيابية التى كانت فى مصر ...

وعلى ذلك فما زال بيننا من يبكى على الحياة النيابية ... ويحن اليها ويزعم ويقول : ان الحياة النيابية الفاسدة خير من لا شئ ...

اى ان نظام الحكم الذى يستند الى برلمان فاسد خير من نظام الحكم الذى لا يستند الى برلمان

محكمة الثورة

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى [illegible] كشفت عن الفضائح

لايزال بيننا من يزعم هذا ويجهر به .

ولقد سبق ان كتبت فى هذا الموضوع وقدمت حججا من فوق حجج وفندت اقوال وحجج السادة المعارضين الباكين والمتباكين على الحياة النيابية .. وعلى نظام تعدد الاحزاب وما جره من تنافر وتطاحن على الحكم والسلطان ..

كتبت . ولا احسبنى قادرا على ان اضيف اليوم اى جديد ... او اقول شيئا لم يسبق لى ان قلته .. اللهم الا ان هذه المحاكمات قد كشفت عن مدى خطورة الداء وعمق تغلغله فى كيان هذا البلد

والذى يزعم ان الثورة قد نجحت فى استئصال الداء فى عام ونصف عام ... ومن ثم لم يعد هناك ما يمنع من عودة الحياة النيابية وعودة الاحزاب ..

الذى يزعم هذا يطلب المستحيل ويؤمن بالمستحيلات !

ان مصر الآن فى طريق الشفاء ... ولكنها لم تشف بعد تماما !

وبعد الشفاء فترة نقاهة لابد ان تطول ...

فترة نقاهة يبرأ فيها الشعب من مرضه القديم ! مرض الايمان والثقة بزعمائه السابقين الذين كانوا يبسطون حمايتهم على مهربى الحشيش من الشيوخ والنواب المحترمين ...

وكان الشيوخ والنواب من كافة الاحزاب !

محمد التابعى

بريدى

فريد الأطرش يطلب فتح الباب على مصراعيه

جاءنى هذا الخطاب من الاستاذ فريد الاطرش . وننشره كله برغم طوله ... ثم نعقب عليه :

عزيزى الاستاذ السيد محمد التابعى

تحية طيبة وبعد . فقد قرأت فى مقالك المنشور يوم السبت الماضى [illegible]

[illegible]

ومن هذا [illegible] لا يستطيع ان يعرف اذا كانت القصص التى تعرض عليه مسروقة من اصل اجنبى او مؤلفة تأليفا مصريا صميما [illegible]

[illegible]

والقد نشرت فى مقالك الاخير الخطاب الذى ارسله اليك السيد محمد عبد الرحيم الموظف بوزارة الحربية وقد ذكر فيه ان قصة فيلم « لحن الخلود » مسروقة من فيلم امريكى [illegible]

[illegible]

وبهذه المناسبة اذكر الى ان الكاتب الفرنسى جان جيرودو [illegible]

[illegible]

اما ملاحظة الخاصة [illegible]

واخيرا يهمنى جدا [illegible] يوسف [illegible]

نعم يا سيدى ... [illegible] فتح الباب على مصراعيه [illegible]

وقبل ان انهى كلمتى اعود فاطالب بالحاح ان نفتح الباب على مصراعيه [illegible]

وانى لانتظر من الاستاذ التابعى [illegible]

***

هذا هو خطاب الاستاذ فريد الاطرش .. وليس احب الى من ان انصف رجلا ظلمته من غير قصد . ولقد كنت ظلمت صاحب الخطاب يوم اشرت الى فيلم « لحن الخلود » [illegible] مسروقة من فيلم اجنبى . والآن يسرنى ان اقرر ان دفاع فريد الاطرش فى ما يتعلق بموضوع الفيلم وقصته دفاع مقبول ومعقول ... وان كنت الاحظ [illegible] انهم لم يذكروا المصدر الذى اقتبسوا منه قصة « لحن الخلود » ؟

ويبقى القسم الاخير من خطابه الخاص بالموسيقى ... والذى يطالب فيه ان نفتح الباب على مصراعيه ولن اذكر اسماء لسارقة النصوص ... ولا فائدة بشك فى ان التستر على هؤلاء اللصوص الطفيليين بدافع الشفقة او بدافع الصداقة .

بريدي .. بقلم : محمد التابعي

واحب ان اقول انني لا اتستر بدافع الشفقة او الصداقة . ولكني كما سبق ان قلت مرارا في مقالاتي اردت ان اعاجم داء السرقة نفسه ... دون ان اشهر او اجرح احدا الا ليس من خلقي حب الاذى والتشهير !

ويريد الاطرش كل الحق في ان يطلب مني نشر الالحان التي يقول بعض القراء انه نقلها او اقتبسها من الحان اجنبية ... انه هذا الحق ومن واجبي ان اجيبه الى طلبه ... وسوف اعتذر اليه عن شجاعته الادبية ... واشد على يديه كذلك مهنئا ببراءته يوم يثبت عدم صحة الاتهام !

فريد الاطرش هذا الحق ... ولكنه لا يملك حق الكلام - او التحدي - بلسم بقية « المسالكرة » .

ولكن اذا طلب مني احدهم ما طلبه فريد الاطرش فسوف اجيبه الى طلبه والنشر على القراء ما اعرفه وما كتب الي به القراء عن سرقاته

اما الذي يستنكر من جناية على السالكرة فلا شأن لي به . ومن حقه ان يسكت ! ومن حق الناس بعد ذلك ان تفسر سكوته كما تشاء ..

واود ان اقول مرة اخرى انني لو كان احب ان انشر الاسماء والتفصيلات ويحتني لا ارى بدا من اجابة الاستاذ الاطرش الى طلبه فلعله بريء .. بل ارجو من كل قلبي ان يكون بريئا

وهذه هي الاتهامات ..

يقول الاديب ع.ى.يوسف ..

ان موسيقى اغنية (اول همسة) منقولة عن « الرابسودي المجرية رقم ٢ » للموسيقار فرانز ليست **Hungarian Rhapsody - Franz Lizst**

واغنية (ليه تهجرني ليه) منقولة من « موسيقى خفيفة »

Light Music Vert de Lund

وان الاستاذ فريد الاطرش (موسيقى صامتة) منقولة عن قطعة موسيقية اسمها رقصة سنار للموسيقار الاجنبي دي فالا **Danse de Feu De Falla**

لم يقول الاديب ع.ى.يوسف ... والنقل عبارات الاتهام بحروفها كما وردت في خطابه ..

اما الفيلم موضوع النقد فهو فيلم (لحن حبي) آخر افلام فريد الاطرش ولن نتطرق هذه المرة لقصة الفيلم ... بل موسيقاه . فبينما كنت استمع الى اوبريت (فارس الاحلام) من هذا الفيلم لاحظ مندهشا ان « الكورس » النسائي في هذه الاوبريت هو طبق الاصل للقطعة روسية الكلاسيكية من تأليف الموسيقار « الكسندر بورودين » اخذ الحانها من غير قلب - وتوضيحا للدقة - اسمها بالانجليزية **In the Steppes of Sentral Asia**

(وترجمتها في هضبات اسيا الوسطى) .

ونفس الاتهام يردده الاديب محمد السيد مطر بكلية التجارة بجامعة القاهرة

والآن يستطيع الاخ العزيز فريد الاطرش ان يحتكم الى الجمهور . وان يرجو محطة الاذاعة مثلا ان تذيع اغنية (اول همسة) وتذيع معها في نفس الوقت (الرابسودي المجرية رقم ٢) وكذلك بقية الالحان التي ذكرتها

وسوف يسرني كما يسر المعجبين بفريد الاطرش ان تظهر براءته وان يسقط عنه الاتهام

البناء على غير اساس

ومن السيد احمد علي عمرو - ابو تيج :

من اعظم امالك الصحفية - في نظرنا - هو تورطك الموفقة على تعوص الموسيقى والسينما ، ولا شك انك جمعت حولك رأيا عاما متلهفا يدين برأيك . ويذكرني هجومك هذا بالثورة التي قامت منذ سنين ضد حضور الفرق الاجنبية ، لان احضار هذه الفرق العالمية جريمة وطنية لا تغتفر . اما سرقة المرحيات او ترجمتها فحلال ولا غبار عليه ؟ .. وقال وقتئذ الاستاذ الكبير سليمان نجيب : اني ادع شباك التذاكر يحكم على ايراد حفلات هذه الفرق التي الآن تنفد تذاكرها قبل حضورها الى مصر .

ويدهشني ان يتصدى لحملات الاصلاحية من يدعي انه حماية صناعة السينما الناشئة والايدي التي تعمل بها . تماما كما تدعي انجلترا لنفسها حق حماية العالم الحر . في الواقع يريد الاعتماد على سرقة الشعوب وابعاد كل تقدم او معرفة عنها . فان حماية هذه الصناعة لا تكون ستارا للتشرع به لاجل التكسب دون النظر الى الاعتبارات الاخرى . فان المجتمع الذي يحمي هذه الصناعة هو نفسه الحريص على اخلاقه وهو الحريص على ان تحظى هذه الصناعة فنا رفيعا ومجهودا خاصا تستحق به حمايتها .. ولا شك ان فريقا كبيرا منهم سيستجيب الى دعوتك راضيا او كارها ما دامت هناك اقلام حرة ورأي واع . اما الذين تعودوا على السرقة والقلت طواهم فليفكروا منذ الآن في عمل آخر ولا يتعلقوا بصناعة السينما لانها هي نفسها ستتبلعهم وستبقى قوية ؛ الذين يتصورون - بفضل تركهم لها

ولا اظن انك بعد ان فتحت بابها هذا الموضوع الخطير - تتركه بدون الوصول الى حل عملي فيه ترسي عليه القواعد وتعرف الحدود . اننا في ثورة اشبه كبيرة ولا يستطيع عقل انسان ان يكون الاتكال على الاقتباسات او سرقات شأن الرجل الذي يريد بناء عمارة فيلجأ الى انقاض البيوت المتهدمة فيأخذ من هذا شبابيك ومن ذاك ابوابا ومن الآخر حديدا واحجارا ثم يبني على غير اساس

ان هذا الفن لا يغمر مصر في بيتها فحسب بل يغمرها في كل مكان يذاع او يعرض فيه . وبدلا من ان يكون دعاية لنا يصبح سبة في جبيننا .

بارك الله فلمك .. وواصل على الله .

لا حزبان ولا ثلاثة بل حزب واحد !

من الاديب محمد فرغلي طالب بكلية طب المياسية ...

طالعت هذا الاسبوع في « اخبار اليوم » اعتراض الاستاذ زكي عبد القادر على الاستاذ عبد الرحمن الرافعي في نقطة تفضيل الحزبين فقط وضرورة النص على عدم تأليف احزاب اخرى غيرهما ..

واني لا ارى مبررا لتفضيل الاستاذ زكي عبد القادر لتعدد الاحزاب .. وقد لمس بنفسه الهزال التي حدثت عند تعدد الاحزاب لاختلافها .. فكانت برامجها كلها تكاد تكون متفقة الا في بعض النقاط التافهة ..

فلم اذن تتعدد الاحزاب .. وتتعدد الآراء ؟ ... اننا نريد لشعب مصر ان يتحرر من الجري وراء الاشخاص ووراء الاحزاب ، نريد ان تتوحد اهدافنا وبرامجنا ، ولعمري لقد هيأت الثورة الجو لحياة برلمانية مستقبلة صحيحة .. او هي في طريق تهيئته لها ..

ان حجة الاستاذ زكي عبد القادر هي ان نظام الحزبين يقيد حرية الرأي ... واود ان اسأله : الا يكفي وجود حزبين لهذا الغرض .. ام انه يود لكل رأي ولكل فكرة حزبا يعرفها ويدعو لها ... ؟

لقد كانت مسرحية تعدد الاحزاب في العهد السابق بعيدة عن الاهداف والمبادئ ... لانها كانت وليدة رغبات شخصية لا تمس مصلحة الشعب والوطن

ام يكن الاصل حزبا واحدا ... اختلف بعض اعضائه فكونوا لانفسهم حزبا خاصا ؟! .. الم تؤلف احزاب لمجابهة احزاب اخرى ؟ .. الم تؤلف احزاب لمناصرة الملك ؟! ..

سيدي : لقد الفتنا حكومة وشعبا على طرد الانجليز والينا على انفسنا تحرير مصر من ذل العبودية وتحريرها من الخوف والجبن .. ورفع مستواها الاجتماعي بما يلائم التطور الحديث ..

فلم تتعدد الاحزاب .. او بمعنى اصح تتعدد وجهات النظر ؟ .. اننا لن نعود الى الوراء ثانية .. لن نعود الى مهزلة الاحزاب السيئة والتمثيلية وما فوقها ...

... لن نربط مصالحنا بتدويل اشخاص افاقين ... يجعلون من الاحزاب طريقا للظهور والشهرة الكاذبة ولو بالتملق والنفاق وعدم ارضاء الضمير .. لقد وطنا العزم على ان نخلق وطننا بايدينا وكلنا جنود مجهولون يستمدون العون من الله .

هوليوود في جامعة القاهرة ؟!

من الاديب عبد الله القريب عبد الكريم - كلية الحقوق جامعة القاهرة

الذي اهمه - ياسيدي - ان تذهب الفتاة الجامعية الى كليتها لرغبة سامية لا تحيد عنها .. ولا تتنكب طريقها .. وما هذه الرغبة ؟! الاقبال على الدرس والتحصيل .. والتزود من مناهل العلم .. حتى يكتب لها النجاح .. وتصبح عضوا نافعا في جسم الامة .. ولكني لا افهم - ولا اريد ان افهم - .. ان تذهب الفتاة الجامعية الى كليتها .. لكي تتبختر في حرم الجامعة .. مزهوة بثيابها الزركشة ذات الالوان التي لا حصر لها ولا عد .. ويديها اللتين تزينهما طورا « بالمانيكير » وطورا آخر بالتعلقات الفرائية الناعمة .. وشعرها الذي تربط شماله بجنوبه .. وشرقه بغربه .. حتى تكاد عروق الوجه ان تنفجر .. وليت الامر اقتصر عند هذا الحد .. لكنا اذن التمسنا لها العذر .. بان فتاة الجامعة تأبى ؟! ان تشهد العالم اجمع على انها لا تقل اناقة او رشاقة عن نجوم « هوليوود » ... ولكن المهزلة تتابع سيرها فتظهر الفتاة الجامعية بين الفريحات بوجهها الذي التخطت منه الاحمر و « الابيض » حلية يتصارعان عليه ويتلاكمان .. والحسيني بالسيدي - مبالغا فيما اقول .. فلو قدر الله ان تزور جامعتنا وترى مقرأيته انا .. التمست لي الاعذار .. واخشى ما اخشاه اذا ظلت الحال على هذا المنوال .. ان يأتي يوم تصبح فيه الجامعة معرضا من معارض الازياء او استديو من « الاستديوهات » .. ومن ثم نهيب باولي الامر ان ينظروا الى هذه المسألة نظرة جدية ويعالجوها بكل حزم .. فيلزموا كل فتاة بان تلتزم حدود الحشمة والفضيلة . واما تلك .. تلك الفتاة التي تظل سادرة بهذه الاوامر ترمي الحائط وتستهين بتقاليدنا الشرقية الاسلامية .. فعليها ان تبحث لها عن مجال آخر غير مجال العلم ودار اخرى غير دار الجامعة .. لان العلم هيبة .. وللحرم الجامعي قدسيته ..

.. الست معي في هذا الرأي يا سيدي

نفس الابطال في جميع الافلام

من الاديب انور عبد الملك - ليسانسيه حقوق بالقاهرة

لقد كتب الاستاذ فريد الاطرش في احدى الصحف (الاهرام) يشكو من انصراف الجمهور عن الافلام المصرية الى الافلام الاجنبية ويطالب حضرته بحماية الفيلم المصري .. والحقيقة ان الجمهور معذور والذنب ذنب الاخراج الضعيف والقصة المكررة وكلنا نرى الافلام الكثيرة وابطالا متغيرين للقصة واحدة .. فاي فيلم خلا من الاغاني والحب والغضب ثم زواج البطل من البطلة رغم انف العواذل ؟!! . واي فيلم خلا من زفة العروسة !

ان الفيلم المصري لن يحمي من منافسة الافلام الاجنبية الا ان يصبح الفيلم نظيفا .. جذابا .. جديدا .. وحين يعرف الفنانون معنى التخصص اي حينما يصبح المخرج مخرجا فقط والممثل ممثلا فقط والمؤلف مؤلفا فقط .. اما ان يكون المخرج هو المنتج والمؤلف والملحن فهذا هو سر ضعف الافلام وسر انصراف الجمهور عنها . ان الفن ليس تجارة ؟! اليس كذلك ؟

الالقاب في القصص والافلام

من السيد احمد محمد المغيري - كاتب شيزار رمل الاسكندرية

لقد الغت الثورة الالقاب لتسوي بين الطبقات ، وليكونوا سواسية كاسنان المشط - كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا فرق بينهم الا بالتقوى لا يقولن امرؤ اصل لنا امه منا واصل الناس طين

ولكن هناك فئة من الناس تعيش في واد والشعب في واد آخر . اولئك هم الادباء الذين لا يزالون يذكرون في قصصهم الباشوات والبكوات مع علمهم بان هذه الالقاب التي كانت تباع وكانها سلعة في مزاد علني . وان مجرد ذكر تلك الالقاب انما هو حنين الى عهود الذل والعبودية ، وانا لغير جديرين بالحرية . وهو جرم نرجو بعدها الا يفكروا في ارتكابه او في الرجوع اليه ذلك ما اردت ان اقول والله ولي التوفيق .

قضايا ضد بعض المخرجين

بيلغني من الاستاذ محمد عبد الرحمن شوكة المحامي وكذلك من الاستاذ محمد شمس الدين المحامي سوى مذكرات وتفصيلات عن قضايا لحضت من مكتبي الاستاذين الى القضاء ضد بعض المخرجين السينمائيين

والقضايا المذكورة خاصة بسطو المخرجين المذكورين على قصص من تأليف موكلي حضرتي المحاميين

واعتذر من عدم النشر والوضوح في هذا الموضوع ...

قاذفات القنابل الانجليزية تلقي قنابلها على الثوار في كينيا

واخيرا بعد المحاولات الفاشلة التي قامت بها الجيوش البريطانية للقضاء على ثورة الوطنيين من جماعة ماو ماو استعانت بقاذفات القنابل الضخمة لابادة السكان من مختلفات بأكملها ، والصورة تمثل انفجار احدى القنابل المحارقة التي القتها الطائرات على احدى مناطق كيكويا في كينيا .

النوم.. بعد المعركة!

ترك بعض الوزراء في احدى ايام الاسبوع الماضي مكاتبهم بالوزارة واتجهوا الى احد معسكرات تدريب الفدائيين لاتمام تدريبهم على فنون القتال التي بدأوه منذ شهور في معسكر الجامعة .

واشترك الوزراء مع الفدائيين في كل العمليات التي قاموا بها ... فزحفوا تحت الاسلاك الشائكة وتسلقوا الجبال ونسفوا دبابات والقوا قنابل ... واصيب بعضهم بجروح بسيطة اثناء هذه التدريبات .

وبعد يوم حافل بالعمل الشاق ارتموا على الرمال ليأخذوا قسطا من الراحة ... البعض استلقى حالما مستغرقا في نوم عميق ممسكا بندقيته ، والشيخ الباقوري فالصاغ كمال الدين حسين فالدكتور نور الدين طراف فالاستاذ [illegible] وقد وقف امامهم الاستاذ فتحي رضوان يتحدث [illegible]

قصة الذين فقدوا في
سبعة أبطال

بين الدموع اخذت السيدة ايلين تادرس تروى قصة اللغز الغامض الذي احاط بفقد ولدها قائد السرب تحتمس غبريال

ربما استطاع الانسان ان يعيش على مجرد الامل الصغير عاما او عامين ..

وربما استطاعت اسر الضباط الذين افتدتهم مصر في حرب فلسطين ، أن تعثر على بعض الخيوط التي تؤدي الى حقيقة لغزهم الغامض بعد اختفائهم بشهرين او ثلاثة .. ولكن الشيء الغريب انه – بعد خمسة اعوام كاملة من انتهاء هذه الحرب – ما زالت هذه الاسر السبع تتعلق بهذه الخيوط الواهية التي عثرت عليها . وما زالت تؤكد ان ضباطها المفقودين يعيشون الآن في اسرائيل .. ولكن اين ؟ هذا هو السؤال الذي ظلت وزارة الحربية تبحث له عن اجابة صحيحة طوال الاعوام الماضية .

ومنذ أيام قليلة فقط تأكد المسئولون بصورة قاطعة – لا تقبل الشك – ان هؤلاء السبعة لن يعودوا ، وان اسماءهم قد اضيفت الى قائمة الضباط الالف الذين استشهدوا في حرب فلسطين .. وانهارت البقية التي كانت لدى هذه الاسر من الامل والشجاعة والصبر . وانطلقت دموعها تروى قصص البطولة التي انتهت الى الابد .. وكم [illegible] ام ظلت تنتظر عودة [illegible] هذه الاعوام كلها ، متأرجحة بين اليأس والرجاء – وهي لا تعلم حقيقة أمره – وتسمع في كل يوم انباء غريبة عنه بعد ان اختفى فجأة فوق رمات دافيد في ٢٢ مايو ١٩٤٨ .. وتصوروا منظر هذه الام حينما تتلقى رسالة صغيرة من وزارة الحربية تؤكد بصورة قاطعة لا تقبل الشك ان ابنها قائد السرب تحتمس كامل ابراهيم غبريال قد فقد .. وان جميع الخيوط التي كانت تؤدي اليه قد انقطعت تماما . ولذلك فقد اعتبر شهيدا وشطب اسمه من قائمة الضباط العاملين بالقوات المسلحة .

وبالرغم من كل ذلك فان السيدة ايلين تادرس لم تقتنع . وما زالت تؤكد حتى هذه اللحظة ان هناك من شاهدوا تحتمس في اسرائيل بعد فقده بعام واحد .. وما زالت تروى القصص الجديدة التي تضيف علامات استفهام ضخمة أمام اللغز الغامض حتى الآن .

هذه هي القصة

ولم تكن السيدة ايلين وحدها هي التي كانت تبحث عن خيوط اللغز الذي اختفى في سماء فلسطين منذ اعوام خمسة ، وانما كانت هناك ست اسر أخرى تدور وسط دوامة عميقة من الغموض والتساؤل .. فهناك مثلا المرحومة ارملة عبد الحميد ابو زيد التي لفظت انفاسها وهي لا تعرف ماذا حدث لزوجها .

وقصة فقد عبد الحميد ابو زيد بدأت اول خيوطها في صباح يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ فوق ساحل البحر المواجه لمستعمرة باسدوده .. ففي هذا اليوم تعرضت احدى سفن الاسطول المصرى لهجوم جوي عنيف من الطائرات اليهودية المقاتلة .. وتصادف أن كان عبد الحميد ابو زيد يقوم بجولة استطلاعية فوق هذه المنطقة . وشاهد النار التي تقذفها الطائرات اليهودية فوق السفينة .. وبحركة

تحتمس كامل غبريال
فقد مطار « رامات دافيد »

ابراهيم نور الدين
فقد فوق الفالوجة

لاشعورية انقضت طائرة ابو زيد على طائرات العدو .. ولم تمض ثوان حتى اسقطت واحدة ثم اخرى .. وزال الخطر تماما بعيدا عن السفينة المصرية . ولكنه كان يقترب بسرعة من ابو زيد نفسه ..

فقد أخذت النيران تلتهم جناح طائرته .. وشعر البطل بما حدث . وهنا حدث شيء ما .. لم يعرف احد حقيقته حتى الآن . ولكن بحارة السفينة المصرية أكدوا ان « أبو زيد » قفز الى البحر في نفس اللحظة التي كانت فيها الطائرة تهوى الى القاع .. ولكن اين ذهب ؟ هل استطاع الوصول الى الشاطئ القريب ؟ .. أم ان السر قد اختفى في قاع البحر

..التي انتظرته كل يوم حتى يعود [illegible]

..وحاولت [illegible] التأكد من القنصل الامريكي

قالوا لي : انه لم يمت وانه حي عند الانجليز

فلسطين وانتهى الأمل فى رجوعهم
يضمون إلى قائمة الشهداء

عبد الكريم محرم
فقد فى نفس المعركة مع الانجليز

نصر الدين زغلول
اعتبر مفقودا فوق رامات دافيد

احمد سعيد عامر
فقد فى معركة ديسمبر ١٩٤٨

وفقى رضا واصف
فقد فى غزة اثناء المعركة الحاسمة

مع أبو زيد ؟ أسئلة أسدل الستار عليها.

ثلاثة فى ساعة واحدة

وهناك ثلاثة آخرون فقدوا فى ساعة واحدة وفى يوم واحد وفى نفس اللحظة التى هوت فيها طائراتهم فوق رامات دافيد يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٤٨ .. وهؤلاء الثلاثة هم قائد الاسراب محمد نصر الدين زغلول، وقائد السرب محمد عبد الكريم محرم ، وقائد السرب تحتمس كامل غبريال .. وكانت ثمة فاجعة عنيفة اهتزت لها القيادة كلها فى ذلك الوقت . وكان السبب فى كل ما حدث مجرد خطأ صغير، ولكنه أودى بحياة ثلاثة من انجح نسور مصر ! ..

لقد صدرت التعليمات فى ذلك اليوم الى السلاح الجوى بتدمير مطار جرامات واديله اليهودى .. وكالعادة وضعت الخطة الكاملة التى تكفل تدميره فى غارتين على الاكثر .. وفوق الاهداف حدث شىء ما ، كان هناك مطار آخر للطائرات الانجليزية بجانب المطار اليهودى ، ولكن لم يكن هناك أى دليل على ذلك فوق المطار .. ووقع الخطأ . وانقضت الطائرات المصرية تصب نيرانها فوق المطار الانجليزى ، وكانت كارثة ازعجت القيادة الانجليزية ، فابرقت الى القيادة المصرية بهذا الخطأ الذى حدث ، ولكن الوقت كان قد فات .. وفى نفس اللحظة التى كانت القيادة ترسل اليها اشاراتها اللاسلكية لتنبيه الطيارين المصريين الى الخطأ ... كانت طائراتهم الخمس تهوى الى الفضاء العريض فوق رامات دافيد .. ورسم القدر بريشته لوحة قاتمة لبقايا الطائرات المحترقة التى تناثرت فوق رمال الصحراء .. وسارع رجال الصليب الاحمر الى مكان الحادث ولكنهم لم يعثروا الا على جثتين .. أما الثلاثة الآخرون فقد اختفوا ، واختفى معهم الزهر الفاضل خمس سنوات كاملة ..

هذه الاشياء التى سمعوها

ولكن الاشياء الغريبة التى سمعتها أسر هؤلاء المفقودين كانت تحيرهم فعلا .. فمثلا السيدة والدة الطيار تحتمس ، سمعت ان ولدها قد التقطته سيارات الجيش الانجليزى وارسلته الى المستشفى العسكرى فى حيفا ، قبل ان تلتهما بضعة أيام . وفوق ذلك فقد اكد لها قنصل أمريكا فى القدس ، وقتئذ ان ولدها بصحة جيدة فى مستشفى الكرمل البريطانى فى حيفا ، وانه يسير بخطى واسعة نحو الشفاء .. ثم اخلت القوات الانجليزية حيفا ، وانقطعت أخبار تحتمس تماما .. وبقى بعد ذلك سؤال : هل أخذ الانجليز تحتمس معهم قبل ان يغادروا المدينة ؟ أم انهم تركوه لمصيره بين أيدى اليهود ؟ .. واذا كان الامر كذلك فلماذا كان اليهود يحرصون دائما على استخراج الاسرى المصريين الى الاخفاء بمعلومات عن تحتمس قبل تسليمهم الى السلطات المصرية ـ كما حدث مع الصاغ كامل بشارة مثلا؟ .. نفس الاسئلة التى ظلت السيدة الجليلة تبحث عن أجوبة لها طوال السنوات الخمس الماضية فى مصر وفى الخارج .. ولكن بلا جدوى ..

لن تشاهم مصر ابدا

وهناك ايضا ، الملازم اول احمد سعيد عامر ، الذى فقد فى غزة فى معركة ديسمبر سنة ١٩٤٨ .. والطيار الاول ابراهيم نور الدين عبد الفتاح ، الذى فقد فى نفس المعركة فوق الفالوجة .. واليوزباشى وفقى رضا واصف .. الذى فقد فى معركة الشيخ نوران فى سنة ١٩٤٨ ، ولا تزال ارملته السيدة فوزية حافظ تنتظره حتى اليوم ، بالرغم من هذا الخطاب الصغير الذى قطع آخر خيط للامل فى عودته ..

ان هذه السيدة الحزينة تضع يدها على خدها وهى تقول فى لوعة وحيرة لكل من يسألها عن حقيقة ما حدث !

ـ بل ان وفقى سيعود فى أحد الايام .. وسوف يطرق بابى ذات ليلة فاستيقظ لاجد نفسى أمامه وجها لوجه .. سيعود وان انساه ، وكذلك مصر !

ثم تهز رأسها فى تساؤل ، ودمعة صغيرة تندفع من عينيها ، وصوتها يكاد يختنق :

ـ اليس كذلك ؟!

السيدة فوزية حافظ ارملة الشهيد وفقى رضا ... قبل فقده

.. انه ...

القتال يعيش فوق بركان !

٨٠ ألف جندى بريطانى كل منهم يحرس نفسه !

جندى بريطانى من حراس القطارات يدفع عاملا مصريا ببندقيته تدريبا على طريقة التخلص فى حالة الهجوم على احد القطارات !

● بلغت حدة فقدان الانجليز فى القنال لاعصابهم الذروة فى هذا الاسبوع، وبدأوا — مرة أخرى — يحاولون اثارة المصريين .. والتحرش بهم .. والاعتداء عليهم . وأمام أعينهم هدف واحد من وراء هذا كله .

هذا الهدف هو كما يقول المسئولون (لآخر ساعة) :

(محاولة جر مصر الى المعركة .. قبل الاوان)

(ان مصر مازالت تستعد .. وهم بحكم الضيق الذى يعيشون فيه الآن، وبحكم سياستهم القديمة المعروفة، يريدون أن يحملوا مصر على دخول المعركة قبل الاستعداد .. ليفشلوا هم النصر فيها) .

● ولقد كان فى القاهرة هذا الاسبوع ضابط الاتصال الملحق بالقيادة البريطانية فى فايد .

وقال ضابط الاتصال للصحفيين الذين قابلهم بالحرف الواحد :

(ان الحياة التى يعيشها الانجليز فى القنال الآن .. حياة لا يمكن أن يطيقها انسان) .

وقال : ان الجندى البريطانى يطلب بنفسه الآن أن يذهب الى كينيا ، على مافيها من ثورة ومخاطر . ولا يرضى أن يبقى فى منطقة القنال ، سجينا فى الصحراء الواسعة لا يستطيع أن يتعدى الاسلاك الشائكة)

● وثمة شىء آخر يعانيه الانجليز فى القنال الآن .. هو حرب الاعصاب .

— انهم يحسبون كل سيارة تمر بمعسكر من المعسكرات مليئة بالمتفجرات

— ويتوقعون من كل عامل مصرى أن يخرج لهم من بين ملابسه فى أية لحظة خنجرا يطعن به أحد جنودهم .

— ويشكون فى كل قطار قادم الى منطقة القنال .. انه يحمل الموت فى صورة عدد من الفدائيين .

— وانباء تدريبات الحرس الوطنى .. وصور هذه التدريبات تكاد تجعلهم لا ينامون الليل .

واذا بكل جندى فى المنطقة يضع فى رأسه ان همه الوحيد هو حراسة نفسه

واذا بالابراج المرتفعة تقام عند أسوار المعسكرات .. لتراقب كل الطرق المؤدية اليها وتحرسها .

واذا بالقواد يأمرون بالاكثار من عدد كلاب الحراسة المدربة لاطلاقها فى المعسكرات طول الليل .

واذا بكل سيارة تخرج أو كل قطار يتحرك بين معسكر وآخر توضع عليه حراسة قوية مشددة .

واذا بكل جندى يخشى حتى مجرد اقتراب أى عامل مصرى منه .. فيدفعه بعيدا ولو بالقوة .

وفى مثل هذا الجو .. يعيش الجندى الانجليزى .

وفوق هذا كله .. لا يجد ترفيها .. وهى مسألة يعتبرها القواد الانجليز أنفسهم من أهم ما يجب توفيره للجندى، وقد قالها بصراحة أيضا ضابط الاتصال فى فايد الذى زار القاهرة فى هذا الاسبوع .

● ولقد شهدت (آخر ساعة) فى الايام الاخيرة صورة عابرة لهذا الجو الذى يسيطر على القوات الانجليزية فى القنال .. وعادت عدستها (آخر ساعة) بأربع صور ناطقة بالحالة القلقة المتوترة التى يعيش فيها الانجليز .

ابراج الرقابة المسلحة ، ترتفع عاليا بجانب أسوار المعسكرات

نهاية احد القطارات التى تمر بين المعسكرات والجندى الحارس بمدفعه الرشاش !

ضابط بريطانى فى فايد .. يصوب احد كلاب الحراسة التى تطلق فى المعسكرات ليلا .

هذه هى قصة شهداء السّودان

اليوزباشي عبد الله نور
أحد الشهداء الخمسة

الشيخ محمد زكي عبد السيد
قاضي شرعي

• المدفعية المصرية تحاول إنقاذ المعتقلين
• القطط .. بدلاً من الموت جوعًا .!

خرجت مصر في الاسبوع الماضي وراء نعوش خمسة من شهداء السودان .. اثنين من ضباط الجيش ، هما اليوزباشي علي عبد اللطيف واليوزباشي عبدالله نور ، والثالث مترجم اسمه محمد فرغلي ، والرابع مهندس يدعى محمد الخاتم . أما الاخير فهو قاضي شرعي اسمه الشيخ محمد زكي عبد السيد .

كلهم سودانيون عاشوا في فترةرهيبة من تاريخ السودان لا يكاد يعرفها شباب هذا الجيل ، ولكي نعرف قصتهم يجب ان نعود الى الوراء .
الى عام ١٩٢٤ !!

اللواء الابيض ! !

كانت المظاهرات تملأ شوارع الخرطوم في اوائل عام ١٩٢٤ والهتافات الثورية تتعالى بسقوط الاستعمار ، ولم تقف الادارة الانجليزية ازاء هذه الاضطرابات مكتوفة الايدي فسارعت بالقاء القبض على عدد كبير من السودانيين معظمهم اعضاء جمعية سرية اسمها (اللواء الابيض) وكان القبض على هؤلاء الاعضاء بمثابة الشرارة التي انطلقت من ورائها النيران فثار طلبة الكلية الحربية في الخرطوم وقاموا بمظاهرة حيوا فيها المعتقلين.. اعضاء جمعية اللواء الابيض فنشطت الادارة الانجليزية في القبض على طلبة الكلية الحربية والقت بهم في غياهب سجن (كوبر) ..

وفي السجن تقابل الفريقان .. اعضاء جمعية اللواء الابيض ، وطلبة الكلية الحربية ، فكونوا كتلة واحدة ورفعوا راية العصيان ولم يلبثوا ان قاموا بثورة جامحة بين جدران السجن ظلت ثمانية ايام ..

سعد زغلول

وبدأ القصة بالضبط ... قصة مظاهرات الخرطوم .. عندما كان سعد زغلول يتفاوض مع الانجليز عام ١٩٢٤ فقد اعد بعض عملاء الاستعمار في السودان عرائض يؤيدون فيها حكم الانجليز للسودان فثار اعضاء جمعية اللواء الابيض لهذا الافتراء وكتبوا بدورهم عرائض وقعها عدد كبير من ابناء السودان يؤيدون فيها سعد ، فلما انقطعت المفاوضات بينه وبين الانجليز قامت مظاهرات في شوارع الخرطوم وفي جميع انحاء السودان ، القي فيها القبض على عدد كبير من اعضاء جمعية اللواء الابيض بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ، واودعوا سجن (كوبر) بالخرطوم بحري ، وحوكموا داخل السجن ، وكانت الاحكام تتراوح بين ستة اشهر وسنتين .

وراء القضبان ! !

وكان من الممكن ان تمر مدة السجن بسلام ، لولا قيام طلبة الكلية الحربية بمظاهرة هتفوا فيها بحياة اعضاء جمعية اللواء الابيض ، مطالبين بالافراج عنهم . وكانت هذه المظاهرة مفاجأة قاسية لرجال الادارة الانجليز فهم يرون ان طلبة الكلية الحربية ، مفروض فيهم ان يكونوا مثلا للطاعة والنظام ، فكيف يثورون على رؤسائهم الضباط ويسيرون في مظاهرة المطالبة بالافراج عن بعض المسجونين !!

وسار طلبة الكلية في طوابير متجهين الى سجن (كوبر) وما ان اقتربوا منه حتى تعالت هتافاتهم بعبارات مختلفة مثل « يسقط الاستعمار » و « تسقط الادارة الانجليزية » و « افرجوا عن المعتقلين » وثار المعتقلون في الداخل واخذوا يرددون هتافات الطلبة فخرج الضباط مطالبين لردعهم ، واخذت حماستهم تشتد شيئا فشيئا ، حتى انقلب السجن الى بركان ثائر ..

ووقف مدير السجن يرتعد من اعلى الراس الى اخمص القدمين ، وقد اذهلته المفاجأة فقد كان يخاف الله امام شبان ثائرين ان يتوجهوا من استخدام الاسلحة التي يحملون ... يخشى ان تعرض لهوان تكون ... حمية ، فالجماهير الثائرة ... وعادوا الى

كليتهم بعد ان وعدهم بالاتصال بالمسئولين والتفاهم معهم للافراج عن المعتقلين .

وتحت جنح الليل ، في التاسعة مساء ، سبح طلبة الكلية الحربية بعيل خيول وفرقة اسلحة فوقفوا خلف نوافذهم ليروا مايدور حولهم ، ولشد ما كانت دهشتهم حينما وجدوا كليتهم محاصرة بقوات كبيرة من الجيش الانجليزي ولم يلبث قائدهم ان صاح قائلا :

ـ سلموا اسلحتكم والا اطلقنا النار !!

وفكر الطلبة بسرعة وانتهوا الى وجوب الدفاع الى اخر لحظة .. غير ان بعض اعترض قائلا :

ـ خير لنا ان تحكم عقولنا ، فلن يمضي شهران حتى نتخرج ونصبح ضباطا وخير لنا ان نسلم ..

وصاح فريق اخر :

ـ كلا .. ليس من طبع الرجال التسليم بمثل هذه السهولة فلنقاومهم

وقد كان .. فان احد الطلبة قفز الى السور وقال للقائد :

ـ سنسلم الاسلحة ، ليس لكم انتم وانما للجيش المصري .

توافق القائد الانجليزي وانسحبت فرقته ، وحلت محلها فرقة من الجيش المصري سلموها اسلحتهم .. وبعد ان جرد الطلبة من اسلحتهم فوجئوا بعودة الفرقة الانجليزية مرة اخرى والقاء القبض عليهم جميعا .

الليمان الظالم ! !

وسيق الطلبة الى باخرتين نيليتين هما « السلطان » و « الملك » ولكن الضباط الصغار عادوا الى شغبهم ، واخذوا يرددون هتافاتهم ضد الاستعمار البريطاني وبدأوا يتحرشون بالحراس المدججين بالسلاح ، مما اضطر السلطات الانجليزية الى اعادتهم الى السجن جنبا الى جنب مع اعضاء جمعية اللواء الابيض.. وهناك

قيدوا ارجلهم وايديهم بالسلاسل ، بعد ان حاكموهم محاكمات صورية قضت بسجنهم مددا تتراوح بين ستة شهور وثماني سنوات .. !

شجاعة الحرس ! !

.. وكان الغذاء الذي يقدم لهم في السجن مدعاة للسخرية حقا ، فمثلا وجبة العشاء كانوا يطلقون عليها (القيناقرتا) ..

والقيناقرتا هذه عبارة عن خليط من مسحوق الذرة العويجة والبامية التالفة ممزوج بالماء ، وحينما تجف عجينته تصبح جامدة كالحجر ، فلا يستطيع احد ان يأكلها بطبيعة الحال .

ومرة أخرى ثار الطلبة .. وبدأت الثورة هذه المرة خافتة هادئة ، ومع هذه الهمسات لم وضع الخطة ..

وكانت الخطوة الاولى في هذه الثورة ان ترددت الهتافات ثلاث مرات في يوم في وقت واحد تقريبا في ارجاء السجن يسقط الاستعمار .. تسقط انجلترا .. واثناء هذه الهتافات اخذ الثائرون يقذفون الحراس باطباق القيناقرتا التي تشبه الحجارة ، وفوجيء الحراس بهذا الهجوم فاطلقوا بنادقهم ، وانتهز الطلبة هذه الفرصة فاخرجوا بقية المسجونين من زنزاناتهم ، بعد ان تخلصوا من القيود الحديدية التي كانت تثقلهم ، وذعل الحراس حينما وجدوا انفسهم امام هذا الطوفان ، فاطلقوا سيقانهم للريح وفروا خارج السجن مذعورين بعد ان اغلقوا بابه الخارجي .

وهكذا اصبح المسجونون احرارا داخل السجن ، وراحوا يهاجمون المتاريس والحواجز خلف الابواب والنوافذ لصد اي هجوم مضاد .. وظلوا معتصمين مدى ثمانية ايام !!

قطط وحمام ؟!

وبدأ المسجونون حياتهم الجديدة بان قسموا انفسهم فرقا وجماعات ... فرقة للحراسة ، واخرى للطبخ ، وثالثة للاشغال العامة ... الخ .. الخ .. وانزلوا العلم البريطاني الذي كان يرفرف على سارية السجن واستعاضوا عنه بشال اخضر كان يلبسه احد المعتقلين ، ثم كلفوا زميلا لهم خائطا بتثبيت ثلاثة نجوم من القماش الابيض وهكذا رفعوا علم مصر الذي صنعوه بايديهم وحيال شيء آخر ..

فقد لقي المعتقلون الاحرار صعابا جمة في سبيل حصولهم على الطعام خلال الايام الثمانية التي اعتصموا فيها داخل السجن ، كان الغذاء عبارة عن خمس ملاعق من بليلة الذرة العويجة ، يأخذها كل منهم في الصباح ، ثم يشد حزامه على بطنه طيلة اليوم ...

وبعد ان نفدت الذرة راحوا يصيدون الحمام البري الذي كان يحط على الذرة حتى كف الحمام عن المجيء فبداوا يواجهون مشكلة الجوع مرة أخرى ، وظل المعتقلون يبحثون بعد ان اضناهم الجوع عن وسيلة يسكتون بها بطونهم فوقعت انظارهم على قطة سوداء تمشي بينهم بهدوء وتتمسح فيهم باطمئنان ، وتلاقت نظراتهم الى بعض وكان الفكرة صادفت منهم قبولا فبداوا في تنفيذها .

ولم تمض بضع دقائق حتى كانت القطة السوداء قد طهيت واستقرت في بطونهم .. ولم تلبث القطط ان انقطعت هي الاخرى عن المجيء ...

النجدة ؟!

وكان لابد من وسيلة اخرى تملأ البطون الخاوية فاجتمعت لجنة منهم سلطة الثورة وقررت الاتصال بالمدفعية المصرية الرابطة على مقربة من السجن برياسة حضرة القائمقام احمد رفعت ، وفعلا سعد احد الطلبة الضباط ومن طريق الاشارة بالبرق اتصل بفرقة المدفعية المصرية ، وكان نص الاشارة كما يلي :

« ... استولوا على السجن من الداخل نحن محاصرون ، نريد طعاما »

وفي صباح اليوم التالي وقفت امام السجن سيارة بها عشرون خروفا ، واخرى بها جوالات من الارز وبقول مختلفة وطلب الضابط المصري من الحراس المرابطين خارج السجن تسليم هذه الحمولة الى المعتقلين . ولكن الحراس رفضوا .. والح الضابط ولكنهم اصروا على الرفض ، وعادت السيارتان بما تحملان الى معسكر المدفعية المصرية . وظل المعتقلون يقاسون مرارة الجوع والحرمان في سجنهم ، الى ان حضر مدير الخرطوم بنفسه الى السجن وقال للمسجونين من مكان مرتفع :

ـ ان حياتكم في خطر ... فلماذا لا تحكمون عقولكم وتسلمون انفسكم ؟
وكان لابد من تحكيم العقل فسلموا انفسهم .

التسليم ؟ !

وكانت الطريقة التي اشترط الانجليز ان يسلم بها المسجونون انفسهم مضاعفة في الغرابة .

كان الحراس الانجليز يدلون بحبل فيتعلق به المسجون ، ثم يجذبه الحراس الى اعلى وهكذا حتى تم اخراجهم جميعا بهذه الطريقة ، ثم سيقوا الى معسكر الجيش البريطاني ، وهناك قيدوا ارجلهم

جميعا بالاغلال من الحديد ووضعوهم في فناء مكشوف لا سقف له ، وكان الطعام متوافرا والشراب موجودا ، غير ان احد المعتقلين ، وهو قاضي شرعي ، طلب الاستحمام فقالوا له :

ـ تستطيع ان تستحم في البحر والقيد في قدميك .

فلما رفض استدعوا سيارة المطافيء، حيث صوب احد الجنود خرطوم الماء نحوه حتى وقع الشيخ مغشيا عليه .

٤٠ جلدة ؟!

واستمر المعتقلون الاحرار في سجنهم الرهيب شهرين كاملين ، وذات مساء.. وحوالي منتصف الليل ، فوجئوا بمدير المعسكر يدخل عليهم ، وشرر الغضب يتطاير من عينيه ، ووقف امامهم يتأملهم واحدا واحدا دون ان ينبس ببنت شفة، وفجأة رفع عقيرته قائلا :

ـ لي سنلك قتل ..

وكان يعني ان السردار لي ستاك قد اغتيل ، فتعالت الهمسات من المعتقلين، ولم يلبث المدير الانجليزي ان استطرد صائحا :

ـ اربعون جلدة لكل واحد منكم !

وذهل المعتقلون ونظروا جميعا الى مدير السجن وقد ارتسمت على وجوههم علامات التساؤل .. ولعل الانجليزي ادرك ما يجول في رؤوسهم فقال مرة اخرى:

ـ لان لي ستاك قتل !

وسيق في نفس المساء ١٧ عضوا من جمعية اللواء الابيض الى حيث جلدوا ،ثم اعيدوا الى المعسكر !!

مع مصر !!

وبعد مصرع السردار في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٤ انتهز الانجليز الفرصة وطالبوا باخراج الجيش المصري من السودان .. وفعلا تلقت قيادة الجيش المصري من هناك وبدات الفرق في العودة الى مصر ... وارادت الفرقة السودانية ان تنسحب بدورها باعتبارها وحدة تابعة للجيش المصري ، ولكن قيادة الجيش البريطاني عرفت هذه النية فاصدرت تعليماتها بمنع الكوبري لتحول دون لحاق الفرقة السودانية بقوات الجيش المصري ، واصدرت تعليمات الى فرقة بريطانية مسلحة بمنع الفرقة السودانية من مغادرة السودان بالقوة اذا هي حاولت ذلك ، واصطدمت الفرقتان فعلا في معركة بجوار كوبري الخرطوم ، وشهد شاطيء النيل تلك المعركة الطاحنة التي راح ضحيتها عدد كبير من الجنود والضباط السودانيين .. وشهدت هذه المعركة قصة بطولة اضطلع بها ضابط سوداني اسمه عبد الفضيل الماس ...

فقد حدث ان اصيب عبدالفضيل بطلق ناري فسقط على الارض وظل يزحف على بطنه في طريقه الى مستشفى الجيش المصري وفي هذه الاثناء رآه احد الضباط الانجليز فجرى نحوه ليمنعه من الوصول الى المستشفى ولكن عبد الفضيل عاجل الضابط البريطاني فعاجله برصاصة من مسدسه ارداه قتيلا وكان هذا الحادث بداية الكارثة ...

اذ لم تمض بضع دقائق حتى كانت المدفعية الانجليزية تدك مبنى المستشفى دكا ، ومات عبد الفضيل تحت الانقاض وهو يرد الهجوم بطلقات مسدسه حتى نفد منه الرصاص ...

الاستاذ احمد صبري زايد
عضو جمعية اللواء الابيض

الاستاذ ابراهيم سعيد
كان طالبا في المدرسة الحربية

آخر ساعة تدخل مقابر أسرة محمد علي

ملوك مصر كانوا يدفنون في

باب واحد وزنه ١٢ قنطارًا من النحاس .. ومقبرة على شكل

أجرى التحفظ في الاسبوع الماضي على بعض مقابر افراد أسرة محمد علي فاغلقت بالشمع الاحمر ، بعد أن تم جردها .. وترك البعض الآخر على حاله لانه تابع لوزارة الاوقاف .

وقد ذهبت (آخر ساعة) الى الامام الشافعي والعفيفي، والغفير والرفاعي ، واخذت تجوب في مدن الموتى بحثا عن مقابر افراد أسرة محمد علي ، وعن التحف المودعة بها

مدافن العائلة المالكة ؟ !

تعتبر « قرافة » الامام الشافعي هي المدفن الرئيسي لافراد أسرة محمدعلي ، وحينما تقصد الى هناك يعترض طريقك بناء شامخ ذو قباب عالية يحمل لافتة من الرخام حفرت عليه العبارة التالية : « مدافن العائلة المالكة »

وهذا المدفن الملكي يضم رفات لمائتين شخصا من افراد هذه الاسرة المتوفاة ، وقد وقفت عليه السيدة مهوش قادن زوجة الخديو عباس الاول ، ٣٧٠ فدانا اشترطت الواقفة أن ينفق ريعها على هذا المدفن وما يستجد من مدافن العائلة المالكة ..

القاعات الثلاث !

ويتكون المدفن من ثلاث قاعات ..

القاعة الاولى — تضم قبر الاميرة شفق نور والدة الخديو محمد توفيق ويعتبر من أفخم القابر قاطبة ، فهو مصنوع من الرخام الزرقق ، وشواهده محلاة بالآيات القرآنية الكريمة المطلية بماء الذهب .

وتبلغ تكاليف التركيبة وحدها اكثر من ٩٠٠٠ جنيه ..

والقاعة قبة مزينة بأشكال هندسية بديعة تتجلى فيها روعة الفن الايطالي ، وتتدلى من وسطها نجفة كبيرة مكونة من ٢٢ قنبلة (لمبة) .. أما أرض القاعة فمكسوة بالسجاد ، والجدران مغطاة بستائر الشغل المشغول بخيوط الذهب ! !

وعلى الشمال توجد القاعة الثانية .. وهي أكبر من القاعة الاولى ولاتقل عنها عظمة وروعة ، وفي احد جوانبها غرفة عجيبة من النحاس الاصفر المصبوب المشغول ، ولعلها الاولى من نوعها في العالم .. وبداخلها يقبع قبر الامير احمد طوسون ، احد أبناء محمدعلي

والعجيب في هذه الغرفة النحاسية أن جدرانها على هيئة شقائق متشابكة في تناسق هندسي بديع دون أدنى ثائرة والاعجب من هذا أن هذه الجدران النحاسية محلاة بآيات قرآنية مكتوبة بحروف من النحاس وبخط منسق جميل ..

ويبلغ وزن باب هذه الغرفة وحده ، اثنى عشر قنطارا ، أي أن وزن «الضلفة» الواحدة ٦٠٠٠ رطل من النحاس بالتمام والكمال .

وبجانب الغرفة النحاسية يوجد قبر

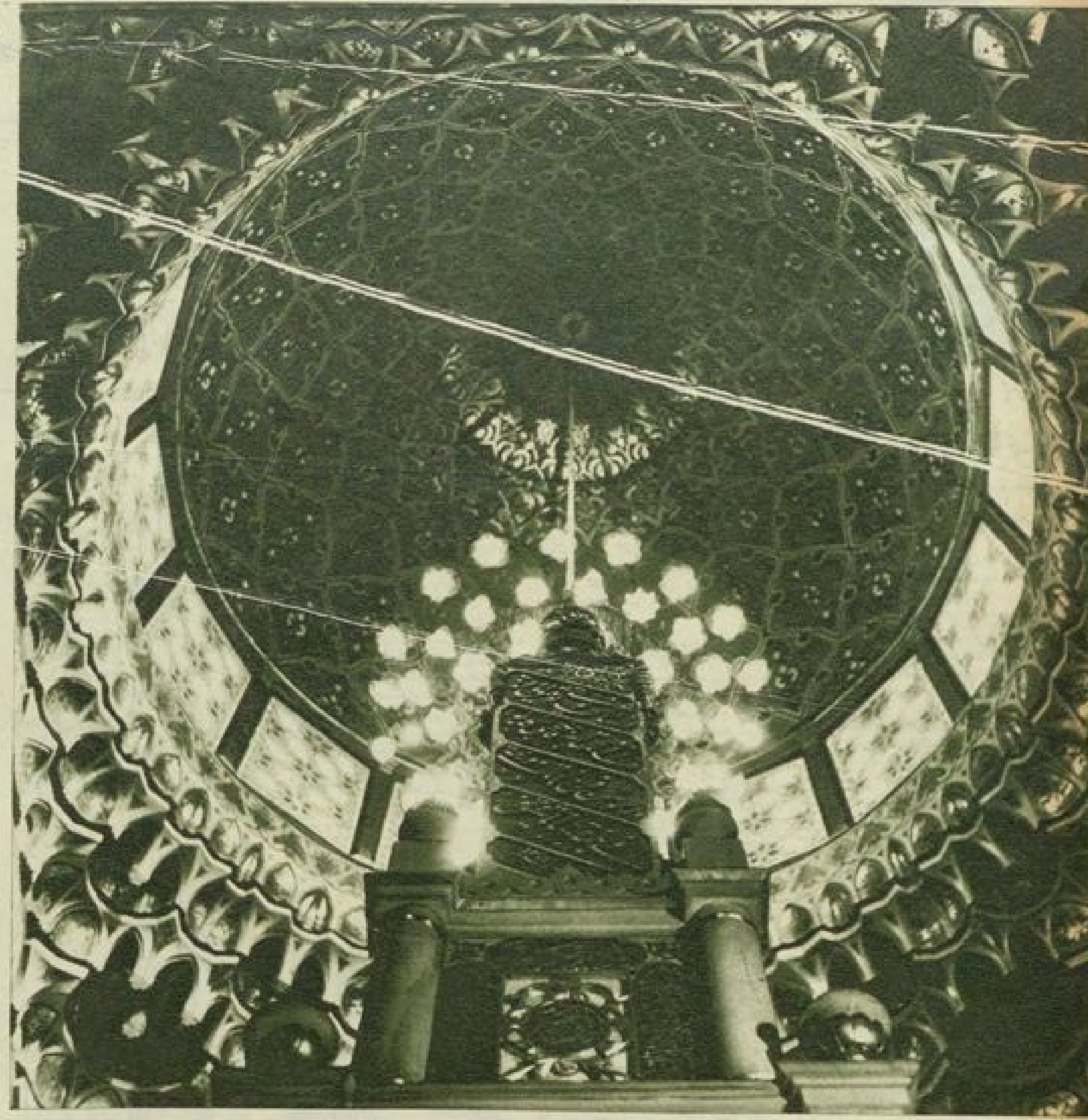

مقبرة شفق نور .. والدة محمد توفيق يظلها احد القضبان المطلية بماء الذهب

مقبرة الخديو توفيق .... مصنوعة من خشب الفرو المطعم بسن الفيل والابنوس

الترف .. والبذخ .. والجنون في مقبرة فؤاد

الخديو اسماعيل ووالدته خوشيار هانم في قاعة واحدة

مقابر من الذهب!

قطار تتكلف ١٤٣ ألف جنيه!

ثلاث مقابر ... بنيت من غذاء الشعب وعرقه ..

اليوزباشي محمود التونسي يشرف على اغلاق مقبرة سيف الدين بالشمع الاحمر

ترقد فيه الاميرة مهوش قادن صاحبة الوقف المعروف باسم (وقف الحلمية) الذي كان يتنظر عليه الامير السابق محمد علي توفيق من قبل .

ومما يذكر أن الاميرة مهوش ماتت فقيرة ، بعد أن بدد زوجها الخديو عباس الاول معظم ثروتها

وخلف مقبرة الاميرة مهوش ثلاث مقابر صغيرة معروفة باسم مقابر (القصر) يرقد تحتها ثلاثة من ابناء محمد علي ماتوا صغارا ، وعلى مقربة منها تنتصب ثلاثة قبور ضخمة ، أولها يضم رفات امينة هانم زوجة محمد علي الكبير ، والثاني رقية ، والثالث فاطمة ، والاخيرتان ابنتا محمد علي ، والكتابة المدونة على مقابرهن كلها باللغة التركية ما عدا الآيات القرآنية فهي باللغة العربية .

وبجانب هذه القبور قبر آخر من الرخام الفينيسي ، وهو قبر الامير احمد رفعت بن ابراهيم ، وتتناثر بجانبه عدة مقابر اخرى لافراد أسرة محمد علي .. كلها متقنة الصنع تنطق بالبذخ والاسراف اما القاعة الثالثة .. فتحتوي على

مقبرة ابراهيم .. وهي أفخم مقبرة في القاعات الثلاث ، انها مكونة من ثلاثة طوابق بلغت تكاليف بنائها ١٢٠,٠٠٠ جنيه ، وقد تم صنعها في ايطاليا وتم بحفر الآيات القرآنية عليها حفار يدعى سنكلاخ الخرساني ، استطاع بمهارته ان يكتب على جوانب المقبرة ادعية باللغة التركية ، حروفها من الرخام البارز وبخط دقيق ..

ويشارك ابراهيم باشا في قاعته عباس الاول وابنه الهامي وحفيدته توحيدة ابنة الهامي وزوجته مهوش قادن وعدد من افراد الاسرة المالكية ، وجميع جدران هذه القاعة منقوشة بالرسوم البديعة

ومحلاة بقشرة ذهبية ازينتها ستائر من الكعبة مطرز عليها العبارة التالية :

« هذا اثر جليل من كسوة ابراهيم الخليل هدية لضريح جنة مكان ابراهيم باشا » ..

بقلاقة استامبول ! !

وهناك مدفن آخر من مدافن العائلة المالكة يبدو البذخ فيه بأجلى معانيه ، وهو مدفن الامير محمود حمدي احد ابناء اسماعيل .

وتتوج هذا المدفن قبة ضخمة تعتبر نقوشها آية من آيات الفن العربي البديع وتتدلى من سقفها نجفة بها ٦٤ لمبة ، تنبعث منها ألوان قوس قزح اذا اضيئت ..

مفارقات ! !

وفي قرافة الامام الشافعي ايضا يوجد مدفن آخر كبير ، ان دل على شيء فانما يدل على ما يتمتع به افراد هذه الاسرة من عنت وسفه كبيرين ..

هذا المدفن خاص بالامير احمد سيف الدين ، وهو مكون من قاعتين اثنتين فقط تقدر محتوياتهما بحوالي مليون جنيه ..

وفيه اربعة قبور ، أولها ترقد فيه شويكار قادن زوجة ابراهيم باشا الكبيرة والثاني لاحمد سيف الدين الذي حاول اغتيال الملك فؤاد ، والثالث لابراهيم الثاني صهر الملك فؤاد ووالد شويكار . أما الرابع ، وهو أفخمها ، فهو قبر الامير محمد ابراهيم ، اذ تبلغ تكاليف التركيبة وحدها ١٤٣,٠٠٠ جنيه ، وهو على هيئة قطار ، رمزا لحادث القطار الذي دهم سيارته وقضى على حياته اثناء وجوده في باريس .. !

ومحتويات هذا المدفن تنطق بالبذخ الجنوني والاسراف العجيب .. فالارضية مفروشة بالسجاجيد الشيرازية والكرمان .. وحوامل المصاحف المخطوطة التي لا تقدر بثمن كلها مطعمة بالعاج والابنوس .. والستائر المخملية والنجف المعلق كل ذلك يشير الى شيء واحد .. الى الخبل .. والجنون ! !

أ ومن المفارقات العجيبة أن مدفن ملكة مصر السابقة السيدة ناريمان صادق ، يقع على بضع خطوات من مدفن سيف الدين ، والذي يزور المدفنين يرى الفارق الهائل بينهما .. بين الفقر ... والغنى ، بين السماء والارض ! !

وخلف قبر ابراهيم ثلاثة قبور .. قبر الاميرة امينة الهامي الشهيرة بام المحسنين (والدة عباس) وهو مصنوع من الرخام على شكل تابوت ، وجميع جدرانه محلاة بالآيات القرآنية المطلية بماء الذهب .

ثم قبر الخديو عباس حلمي الثاني ، وهو الآخر مصنوع من الرخام ومدونة على شاهده العبارة التالية :

« المغفور له الخديو عباس حلمي الثاني المولود بالقاهرة في ٢٨ جماد أول »

مهدي صادق

النجف من مستلزمات قبور اسرة محمد علي

المباخر من الفضة الخالصة ... والحوامل من الابنوس والعاج

مقبرة ابراهيم باشا ... مكونة من [illegible]

غرفة من النحاس المخبأة وبجانبها مقبرة مهوش قادن

مقبرة الامير محمد ابراهيم ... على هيئة قاطرة [illegible]

أعجب قبائل مصر التي تسكن

٢٠ ألف يعيشون في وادٍ .. ومصر

شيخ من شيوخ البشارية

وفتى من فتيان هذه القبائل !

فتاة البشارية ، واستقبالاتهم .. وأعلامهم التحريرية .. !

فتاة من البشارية فوق جمل .. واحدة من القبائل التي يخلع أفرادها [illegible] بخيوط الدوبار ، ويداوون جروحهم بالسمن [illegible] ..

تصوير حسين دياب

سباق على الجمال بين اثنين من قبائل البشارية .. والجمال هى كل ما يهمهم فى الحيـاة !

حفلة البشارية .. الشباب الذى يمسك بالسلاح ، ويتولى الحراسة

... بلاد النوبة !

... كلها فى وادٍ آخر !

"البشارية" لا يقصّون شعورهم طول الحياة

ولا يعرفون شيئاً اسمه البرتقال أو البطيخ !

هل سـمعت مرة عن افراد يخلعون اسنانهم بخيوط الدوبارة وهل سمعت مرة عن افراد يداوون جروحهم بالسمن المغلى ؟ وهل سـمعت مرة عن افراد لا يهمهم شىء فى الحياة سوى ان يمتلكوا جملا ؟

ان قبيلة البشارية التى تعيش فى جنـوب مصر .. هم هؤلاء الافراد .. انها قبائل غريبة لها نظامها الخاص ، ولها حياتهـا العجيبة ، وهى لا يمكن ان تخطر ببالك ... انت الذى تعيش فى القرن العشرين !

حياة غريبة هذه التى تحياها قبائل البشارية والعبابدة ..

حياة قرن لا يمكن ان يقال عنه ابدا انه القرن العشرون .. ومع ذلك فانهم يعيشون ، ويتوالفون ويتكاثرون ، ويبحثون فى الحياة وراء الرزق ووراء لقمة العيش ووراء ينبوع الماء الذى يخرج من بطن الارض .

قبائل ست

والبشارية قوم يتألفون من ست قبائل هى : العليـاب والسراب والحمدوراب والشنتيراب والهنس والنافعات وهذه أسماء لها قصص .. قد ترجع الى الجدود وقد ترجع الى آلاف السنين !

والمنطقة التى تعيش فيها القبائل هى الصحراء بين أسوان والسودان .

اما العبابدة فهم يتكونون من قبائل الشنابات ويتنقلون عادة بين ادفـو والبحر الاحمر ويسكنون الصحراء فى الجزء المواجه لبلاد النوبة

وفى أسوان يعيش ١٥٠٠ نسمة من هذه القبائل وفى كوم امبو تعيش خمسة آلاف نسمة حياتها ، وفى ادفو تعيش عشرة آلاف نسمة اخرى

عدم الاستحمام

اما الحياة الغريبة نفسها التى تحياها هذه القبائل فتبدأ من الملبس .

ولباسهم لا يزيد على جزء بسيط من القماش يستر الجسد العارى .

وهم لا يقصون شعر رأسهم اطلاقا ، ولندرة المياه عندهم لا يستحمون فى كثير من الاحيان ، وحتى اذا حصلوا على كمية من الماء فانهم يفضلون الاقتصاد فى استعمالها فى الشرب .

ولكن بعضهم اخترع وسيلة جديدة يتقى بها الحر والبرد وهى تغطية الجسم ودهانه بالمواد الشحمية

العدس والذرة

والغذاء الاساسى لهذه القبائل هو العدس والذرة العويجة ، وهم يتطعمونها بقليل من الماء كما يتناولون القليل من اللبن ولحم الجمال ، ويعتبر اللحم مادة لا ... منهم .

واغلب هؤلاء الاعراب لا يتكلمون اللغة العربية ويتكلمون لغة - البجا - وهى لغة تختلف كل الاختلاف عن اللغة العربية .

وهى لغة تخاطب فقط وليست لغة كتابة .

وكانت هذه اللغة سببا فى جهل الكثيرين منهم بمصر ، وحبهم للعزلة ، بل ان اكثرهم لا يعرفون شيئا من منتجات مصر الصناعية او الزراعية ، بل ولا يعرفون ما هى البرتقالة او البطيخة ، وليس من الغريب فوق ذلك ان يكونوا على جهل بالاحداث السياسية التى تدور فى مصر او فى السودان او فى اى جزء من اجزاء العالم

ماذا يهمهم ؟

ولا يهم هذه القبائل ان يعرفوا شيئا من هذا ..

كل ما يهمهم هو ان يحصلوا على ماء الشرب ، وعلى مرعى ، وعلى جمل !

اما ديانتهم فهى الاسلام .. ومعرفتهم بمبادىء الدين الاسلامى محدودة وبعضهم فقط هو الذى يقرأ الفاتحة ولكنهم جميعا يؤمنون بوجود الله .

الزواج الغريب

واجراءات الزواج والطلاق عند البشارية اجراءات غريبة شاذة .

فهم لا يتزوجون فى الغالب اكثر من زوجة ، وحالات الطلاق محدودة جدا ، ولا يعرف تاريخ البشارية جرائم الخيانات الزوجيـة ، الا حيث يكون غريم من القتل .

وشبكة العروس عبارة عن جمـل ، والمهر جمل آخر ، ولخلخال العروس جمل ثالث .

ويستمر الفرح اسبوعا كاملا يحضره جميع القبائل ، وبعد اتمـام الزواج يمكث الزوج اربعين يوما لا يرى العروس الا ليـلا .

وعند الوضع يستقر الزوج وزوجته فى المكان الذى تضع فيه الزوجة مدة اربعين يوما .

ثم تهجره الزوجة اربعين يوما بعـد ذلك وفى يوم الاربعيـن تذبح الذبائح وتعود الزوجة الى زوجها بعد ان - ولا تعجبوا - تستحم بالدخان

الكى بالنار والعشب

ونوع الكى عجيب فى حيـاة هـذه القبـائل ..

طريقة معالجتهم لامراضهم وجروحهم ولا تعرف هذه القبائل الاطباء ، بل يقومون هم انفسهم بدور الطبيب .

ومعظم علاجهم يعتمد على الكى بالنار واستعمال بعض العشب الذى ينمو فى الصحراء كدواء

ومعظم البشارية مصابون بالسـل نتيجة سوء التغذية ، ولكن لا توجـد امراض معدية منتشرة بينهم .

ومن اعجب الطرق التى يعالجون بها جروحهم هى انه اذا عض ثعبان احدهم بتروا الجزء المصاب ، ويوضع حول الاجزاء المجروحة اطار من الطين ثم يصب على الجرح سمن ساخن .

ويعالج عرق النسا والروماتزم والصداع بالكى .

وتخلع الاسنان والضروس بخيـط الدوبارة .

احجبة الخير والشر

والبشارية يعتقدون اعتقادا راسـخا فى السحر والسحرة ..

ومن اجل ذلك لا تجد فردا منهم مجردا من الحجاب .

ويحمل الشيوخ منهم ما لا يقل عن عشرة احجبة يلف بعضها حول عنقه ، والبعض الآخر فى ذراعه وحول وسطه

وهذه الاحجبة نوعان .. نوع للخير ولا يحملها الا الاشراف

ونوع للشر ولا يحملها الا الاشرار لتحميهم من الضرر الذى قد يحيق بهم

الحاكم العام

والبشارية لهم ناظر يقيم عليهم فى السودان ، وهذا الناظر يتمتع بسلطة تشريعية وتنفيذية . فهو يملك الحكم على أى منهم بالسجن لمدة ستة شهور او بالغرامة التى يقدرها .

ويتبع هذا الناظر عدد كبير من مشايخ وعمد ورؤساء قبائل يأتمرون بأمره ، وينفذون تعليماته .

ولا يتيسر لهم بيع مواشيهم أو شراء ما يلزمهم الا عن طريق مشايخهم الذين استوطنوا حدود المدن ويجيدون التكلم باللغة العربية .

حياة القرن العشرين

ان البشارية راضون عن حياتهم .. راضون عن حياة القفر التى يعيشونها والتى لا يهمهم شىء فيها سوى ان يبحثوا عن لقمة العيش ، وينبوع الماء الذى يخرج من بطن الارض ..

ولكن .. هل تركهم مصر ! ..

قد يأتى يوم يعود فيه البشارية الى الحياة فى القرن العشرين ، فان الحياة التى يحيونها هذه الايام لا يمكن ان تكون بحال حياة القرن العشرين ..

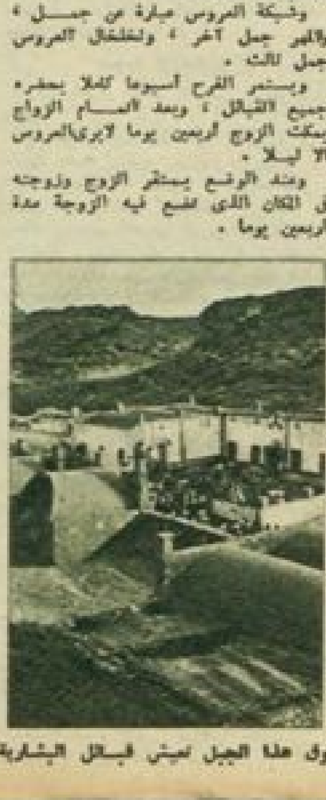

وفى هذا الجبل تعيش قبائل البشارية

زوج مثالى !!

ريتو (نيفادا) — لمراسل آخر ساعة :

تقدم « لويس رايكوف » يطلب الطلاق من زوجته ، ووقف الزوج يروى قصته للقاضى فقال : ان زوجته اعترفت له بأنها تحب رجلا آخر ، وانه قال لها انها تستطيع أن تذهب اليه وتعيش معه اذا ارادت ، وانه مستعد لأن يطلقها ويفسح الطريق لعشيقها !

ولكن الزوجة رفضت ان تفعل شيئا من هذا واصرت على ان تستقبل صديقها فى بيتها فى أى ساعة من الليل أو النهار !

وكثرت زيارات الصديق ، وكانت « فوما » وهذا اسمها تجلس معه ويحتسى الاثنان زجاجات الويسكى ، التى يدفع الزوج ثمنها بطبيعة الحال، ويلبس الصديق ملابسه ، ويحلق ذقنه فى الحمام ، وكأنه فى بيته تماما !

وسأل القاضى الزوج : ألم تحاول مرة أن تثور لكرامتك ؟ ...

وقال الزوج : « أبدا فأنا رجل مسالم ! »

باريس تبكى « جان بيتيت »

باريس — لمراسل آخر ساعة :

بكت باريس كلها عندما قرأ الناس فى الصحف كيف وضع جان بيتيت خاتمة لحياته الطويلة التى دامت ٨٤ عاما !

لقد وقف جان فى نافذة غرفة نومه بالطابق الثالث ، ثم قذف بنفسه منها ، فسقط على رصيف الشارع ميتا !

لقد كان جان رساما ، صور الحياة الباريسية ورسم حسان باريس على لوحاته الخالدة ، وأصبح جان رجلا ثريا، ثم ضاع ثروته وهجر فنه وتقدمت به السن وعاش فقيرا ، فى حى مونبارناس .. ولكن الناس لم ينسوه أبدا كانوا يقدمون له الخبز والنبيذ والفواكه ، ويحيونه كلما مر أمامهم بلحيته البيضاء الطويلة ، ورداءه الاسود الوقور !

ومات جان بيتيت .. وفى غرفة مكتبه عثر البوليس على رسالة قصيرة كتبها قبل أن يودع الحياة وقال فيها :

« وداعا لكم يا اصدقائى .. الجزار والخباز والكواء ، والسيدة المهذبة التى يسكن الطابق الخامس ! »

وجمع سكان الحى عددا من صور حسان باريس التى رسمها جان واحتفظ بها لنفسه فى بيته ، وباعوها فى المزاد ليجمعوا نفقات تشييع جنازته !

النواب الايطاليون يطالبون بتحديد النسل !

روما — لمراسل آخر ساعة :

ثارت ثورة عدد كبير من النواب فى البرلمان الايطالى على الحكومة وطالبوا بالالغاء القانون الذى يقضى بمعاقبة كل من يروج للدعاية بتحديد النسل بالسجن مدة عام كامل !

وقال النواب الثائرون : « انه اجراء جنونى ، أن تشجع النسل فى بلد فيه أكثر من مليونين من العمال المتعطلين !

« وأليس جنونا أيضا أن تشجع الحكومة النسل ، وتشجع فى الوقت نفسه الهجرة الى الخارج ...

« لقد وضع موسولينى هذا القانون الذى يعاقب كل شخص يروج لتحديد النسل ، لأنه كان يريد أن تزدحم بلاده بالسكان ارضاء لمطامعه الاستعمارية .. وقد مات موسولينى ، وماتت معه مطامعه وشهواته ، فماذا تنتظرون ؟ »

وكان هذا هو ما رواه النواب الثائرون فى مشروع قرارهم الذى أدرجوه فى جدول أعمال البرلمان الايطالى ، وطالبوا فيه بتحديد النسل ، واستشهدوا فيه أيضا بموافقة البابا بيوس الثانى عشر على تحديد النسل فى ظروف خاصة !

ثمن الزوجة ٤٠ جنيها !

نيودلهى — لمراسل آخر ساعة :

لم يجد الشاب المسكين وسيلة أخرى يجمع بها الاربعين جنيها غير أن يصبح لصا ويسرق الناس :

لقد كان « راولانيدى » يعلم أن هذا هو المبلغ الذى يتحتم عليه أن يقدمه للرجل الذى اشترى زوجته ليستردها منه !

وقبض البوليس على الزوج ، وقدم للمحاكمة بتهمة السرقة ، ووقف يروى قصته فقال :

« لقد غادرت المدينة تاركا زوجتى وحدها ، وطالت غيبتى بعيدا عنها ، ثم عدت أخيرا فوجدت بأن عمى قد باعها لرجل آخر بأربعين جنيها !

« وحاولت أن أعمل لأجمع المبلغ واستعيد زوجتى ، فقد كانت فتاة طيبة لطيفة ، ولكنى فشلت ، وسرقت ! »

ودخل الزوج السجن !

ماذا فعل فرانسيس باخيه ؟

سيدنى — لمراسل آخر ساعة :

عندما قرع جون ادجوارين باب بيته بعد غيبة عامين كاملين ، كانت الدهشة تقتله ، فقد فتح الباب ووقفت على عتبته أمه العجوز التى جاوزت العام الرابع والثمانين من عمرها ، وقفت الام تحدق فى وجه ابنها بعينين خائفتين وكأنها ترى أمامها شبحا !

أما قصة جون « الشبح » ، فقد بدأت منذ عامين ، عندما حمل شقيقه فرانسيس جثة رجل وذهب الى مقابر العائلة ودفنها هناك !

وسألته أمه : من يكون هذا الرجل يا فرانسيس ؟ »

وقال فرانسيس : « انها جثة أخى جون ! لقد مات جون ! » وبكت الام وابنها وبكاه الجيران !

ومضى عامان ! وعاد جون ! ليؤكد أنه حى يرزق !

بقى شىء واحد يريد البوليس أن يعرفه ، ترى من هو الرجل الذى دفن فرانسيس جثته فى مقبرة العائلة منذ عامين كاملين !

نسيها تماما .. فقتلته

باريس — لمراسل آخر ساعة :

عاشت « جين ديبوى » أربعة عشر عاما كاملا تنتظر عودة الرجل الذى فارقها فى عام ١٩٣٩ واحبه قلبها !

ومضت هذه الاعوام الطويلة وفى ذهن جين وفى قلبها وفى عينيها صورة « جان جاك » ، وصوته وكلماته التى قالها لها فى أول مرة التقى بها : « هل استطيع ان أسير الى جانبك ، حتى نهاية الطريق ، أنت جميلة جدا ! »

وفى هذا الاسبوع خرجت « جين » تسير وحدها فى غابة بولونيا ... وفجأة طرق اذنيها نفس الصوت الذى لم تنسه أبدا ، ونفس الكلمات : « انت جميلة جدا ، هل أستطيع ان أسير معك الى نهاية الطريق ! »

ونظرت جين الى صاحب الصوت ، وعرفته لقد كان هو حبيبها بلحمه ودمه وصرخت تناديه باسمه ، ولكن جان مضى فى طريقه ... لايعبأ بشىء ! ومضت بضع لحظات ، ودوى صوت طلق نارى ، وسقط « جان جاك » ميتا !

وقبض البوليس على « جين ديبوى » ، ووقفت تقول وهى تبكى : « لم يكن ممكنا الا أن اقتله ، فلم يعرفنى جان .. لقد نسينى تماما ! »

الثلاثة الكبار يبحثون مشاكل العالم فى الظلام ..!

• برمودا معجبة بقوام إيدن فى المايوه ..!
• سياسة روسيا الجديدة .. "فستان" !

برمودا — لمراسل « آخر ساعة » : قامت الدنيا وقعدت ... ووقفت صحف العالم كلها تتسابق فى الوصول الى برمودا ... وطار مراسلو الصحف ووكالات الانباء الى الجزيرة البعيدة .. واحتشد الصحفيون والمصورون والمندوبون ، واستعد اهل الجزيرة لاستقبال أبطال العالم الكبار، وانقلبت الجزيرة الهادئة بين يوم وليلة الى خلية نحل !

واجتمع وزراء خارجية امريكا وفرنسا وبريطانيا وانفض الاجتماع ... وبدأ المؤتمر السياسى الكبير واجتمع تشرشل وايزنهاور ولانييل ، وطفت فرصة أيام لم تتم فيها برمودا ... كان كل شىء فى الجزيرة ساهرا .. ونشط الصحفيون والمصورون والمندوبون فى نقل تفاصيل المباحثات والمناقشات التى دارت والتوصيات التى قدمت والقرارات التى اتخذت فى مؤتمر برمودا !

ثم ماذا ؟

ثم انتهى المؤتمر .. وعاد ايزنهاور الى امريكا ، وعاد تشرشل الى بلاده ، وسافر لانييل الى فرنسا .. ثم ماذا ؟

ومن هنا تبدأ القصص التى لم تتحدث عنها الصحف ولم تنقلها وكالات الانباء ، القصص التى دارت حوادثها وراء الستار ، والتى حاول أقطاب العالم ان يخفوها وراءه ... ثم فشلت المحاولة وعرف سكان الجزيرة القصص العجيبة واستمعوا اليها مشدوهين ، وعرفها الصحفيون وارتسمت على وجوههم ابتسامة خفية ، ولم تخرج القصص من برمودا فقد نسيها الصحفيون فى غمرة الاحداث السياسية وفى غمرة المباحثات والمناقشات التى دارت بين أقطاب العالم ، والتى جاءوا خصيصا من أجلها !

هياج شديد !

لقد بدأت القصة الاولى فى أول يوم لمؤتمر برمودا ... اجتمع ايزنهاور وتشرشل ولانييل فى نادى المحيط ... وبدأ الحديث الهام الخطير ... وفجأة انقطع التيار الكهربائى ، وساد المكان ظلام رهيب ، وقفز رجال الحرس المسلح بالبنادق والمدافع الرشاشة ... قفزوا جميعا من أماكنهم كالمجانين ، وانطلقوا فى الشوارع المؤدية للنادى يبحثون عن مدبر هذه المؤامرة الذى يريد ان يقوم « بعملية تخريب » ... وبحث رجال الحرس وجدوا فى البحث ... واعتقلوا رجلا أثارت تصرفاته الشبهات .. وحاصروا رجلين آخرين جاوزا الحدود التى رسموها لهما ، والتى كان مقررا أن يتخطوا عندها .. ويتوقف ... الصحفيون ... ثم انقلب الموقف فجأة ، وانسحب الحراس الطريق وراحوا يعتذرون بشدة ، عندما اتضح أن سوء تفاهم كبير قد وقع وأن الرجلين من أعضاء الوفود الرسمية التى ترافق الثلاثة الكبار !

الصور المسكين !

وحاصر الحراس مصور احدى المجلات الامريكية ، اثارت تصرفاته ايضا شكا قويا ... و« فوجى » المسكين بلكمة قوية توجه الى صف اسنانه ، وصرخ المصور .. ووقف زملاؤه يراقبون المنظر مشدوهين مبهوتين .. !

وتحرك رجال الحرس من جديد فى اتجاه فتاة جميلة كانت قد اقتربت أكثر من اللازم من شبكة الاسلاك الشائكة التى تحيط بمكان الاجتماع من كل اتجاه .. وامسك الحراس ببنادقهم وسلطوها الى صدر الفتاة مهددين متوعدين .. ثم هدأت ثورتهم عندما اتضح أن الفتاة هى سكرتيرة احد كبار اعضاء الوفد البريطانى الرسميين ، وانها وقفت فى هذا المكان مصادفة ، وانحنت بقامتها قليلا لتلتقط حصاة دخلت حذاءها !!

صورة لزوجته !

ومرة أخرى اعتذر الحراس للسكرتيرة الجميلة !

ووصلت الحملة الى نهايتها فى صورة حصار شديد حول رجل واحد ، شوهد يحمل آلة تصوير ، ويلتقط منظرا لنادى المحيط الذى كان غارقا فى الظلام ، وحاصر رجال الحرس الرجل الذى استبد به الهلع ، ووقف يشرح لهم انه لم يقصد شرا .. وان كل ما فى الامر انه اراد أن يلتقط صورة للنادى ليرسلها الى زوجته !

فى الظلام !

حدث هذا كله عندما انقطع التيار الكهربائى ، وفى الداخل كان تشرشل وايزنهاور ولانييل يتباحثون ويتناقشون فى مشاكل العالم فى الظلام .

وعاد التيار .. وأضىء النور ، وحاول المستشارون الصحفيون أن يكتموا الخبر عن مندوبى الصحف ووكالات الانباء ، فقد صدرت اليهم تعليمات مشددة من رئيس وزراء فرنسا الذى قال : « يجب أن يظل الحادث سرا لايعرفه أحد ، فلا أظن أن الصحفيين يهمهم أن يعرفوا هل اجتمعنا فى النور أو فى الظلام !! »

ولكن القصة تسربت ، وعرفها الصحفيون ، وكان هياج رجال الحرس هو السبب !

قوام ايدن !

ومضى اليوم الاول للمؤتمر الكبير ، وفى صباح اليوم الثانى ذهب الطرى ايدن وزير خارجية بريطانيا الى شاطىء البحر فى المايوه ليستمر بسباحة قصيرة فى المحيط .. ثم خرج ايدن من الماء ، وجلس تحت الشمس ليجفف ، وفجأة رفع عينيه ليرى طابورا طويلا من رؤوس أهل الجزيرة الذين كانت عيونهم تقفز من أماكنها ، وهى تحدق فى قوامه « الرشيق » باعجاب !

وفى اليوم التالى صدرت أوامر مشددة تحرم على اعضاء الوفود الرسميين الذهاب الى الشاطىء للاستحمام الا اذا كانوا فى رفقة عدد كبير من رجال الحرس المسلحين بالمدافع الرشاشة والمسدسات !

اسطوانة مكسورة !

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده ممثلو بريطانيا وامريكا وفرنسا عقب الاجتماع الاول فى يوم الجمعة الماضى ، أثار المتحدث الصحفى البريطانى « دركى امونديسون » عاصفة من الضحك ، فقد وقف المتحدث يرد على كل سؤال وجهه اليه الصحفيون بجملة واحدة لم تتغير أبدا ، وكأنه اسطوانة مكسورة لاتعزف غير هذا اللحن .. لقد مضى الرجل يقول مدة ربع ساعة كاملة : « الثلاثة الكبار بحثوا مشاكل العالم .. الثلاثة الكبار بحثوا مشاكل العالم ! »

التحدث الابله !

ولم يكن ممكنا الا أن يستغرق الصحفيون فى الضحك ، وثار فريق منهم ثورة احتجاج .. حقيقة ان البلاغ الرسمى الذى صدر عقب المؤتمر الاول لم يتضمن غير هذه العبارة ، ولكن الذى لاشك فيه أن مستر « دركى امونديسون » هذا الرجل العجوز الذى تختفى عيناه وراء نظارة غليظة ، كان فى وسعه أن يضيف اليه بضع كلمات يرضى بها فضول الصحفيين ، وينزع من أذهانهم هذه الصورة التى رسموها له ، وهى ان امونديسون لابد أن يكون رجلا ابلها لايعى مايقول !

وانتهى المؤتمر الصحفى وخرج الصحفيون منه كما دخلوه !

الموضة الجديدة !

واجتمع تشرشل وايزنهاور وتغيب لانييل فقد أصيب بنزلة شعبية ، وتباحث الرجلان فى سياسة روسيا الجديدة ، وكان مفروضا أن يكون الاجتماع سريا ، وقال تشرشل يصف سياسة روسيا انها موضة جديدة ابتدعها الكرملين ، ثم قال مخاطبا ايزنهاور : « ألا ترى معى أنه يجب الا نتجاهل هذا التطور !! »

وقال ايزنهاور : « قد تكون على حق ، « الموضة الجديدة » فستانا قديما أصلحه الروس ليبدو جديدا ! »

وقال تشرشل : « ماذا لانسير الطريق ، ونقترب من الفستان لنرى هل هو قديم حقا أو انه شىء جديدا !! »

فستان عالمى !

وكان هذا هو الحديث الذى دار بين تشرشل وايزنهاور عن سياسة روسيا الجديدة ، وكان مفروضا أن يظل الحديث سرا لايصل الى آذان الصحفيين .. ولكن الذى حدث أن « الموضة الجديدة » تسربت من ثقب الباب ، وعرفها الصحفيون ، وعرفوا معها شيئا آخر ، وهو أن وصف ايزنهاور للموضة الجديدة فى سياسة روسيا بالفستان ، لم يكن من عنده ، ولكنه نقله عن زوجته مامى !

واذيع التشبيه العجيب على العالم كله ، وثار ايزنهاور

موضة وتقليعة من باريس

باريس :
في معرض الأزياء الذي أقيم في باريس ظهرت هذه الفتاة على خشبة المسرح بالمايوه ، وبدت الدهشة على وجوه المتفرجين .... لقد جاءوا ليشهدوا الأزياء لا ليتفرجوا على السيقان ... !

ولكن دهشتهم ما لبثت أن زالت عندما شاهدوا ثوبا جميلا للزفاف يهبط من الدور العلوي على جسد الفتاة وترتديه أمامهم !

ويقول المشرفون على المعرض بعد هذا أن هذه الطريقة الجديدة في عرض الملابس قد نجحت مائة في المائة في اجتذاب الزبائن

حسان أوربا امام بئر روميو وجولييت !

امام بئر « روميو وجولييت » بمدينة فالدانو في ايطاليا ، وقفت هؤلاء الفتيات اللواتي جئن اليه من يوغوسلافيا وفرنسا وألمانيا وسويسرا والمجر .. وقفن جميعا ورحن يحدقن في البئر التي شهدت قصة الحب الخالدة !

لقد جاءت الفتيات الى المدينة من جميع انحاء اوروبا ليشتركن في أول مؤتمر للمانيكان - عارضات الأزياء في ايطاليا ، ولكنهن نسين المؤتمر ، ونسين الأزياء ، وذهبن الى مقر قصر مونتيتشيو ماجيوري أو قصر روميو وجولييت ، وذهبن الى بئر العاشقين يبحثن في مياهها عن قصة الغرام الخالدة !

مأساة شاعرة !

قصة العدد بقلم ابراهيم المصري

« هذه قصة شاعرة اسوجية نابغة تدعى « ماريانورتزن » عرفت في عالم الادب باسم « جوهانس مجنيرج » . وقد جمع الناقد جان ريبي خلاصة من مذكراتها الرائعة ، فوفقت بينها واستخلصت منها هذه القصة التي تصور ابلغ تصوير مأساة تلك الفتاة النابغة » .

***

قالت الشاعرة :

كنت في الحادية والعشرين من عمري ، وكنت انظم الشعر في أوقات فراغي ، ولكني كنت اسخر من نفسي ، واضحك من عواطفي ، واحس احساسا عميقا ان شعري شعر تافه سخيف ، لادم فيه ولا حرارة ولا حياة .

وهكذا اخفى القدر عني سر نبوغي حتى وقع لي هذا الحادث المروع الذي مزقني ، وفصل في مصيري ، وكشف لي عن معنى الالم ، فاضرم في ذهني شعلة الفكر والخيال والروح :

كنت قد فقدت أبي ، وكانت زوجته التي اقترن بها بعد وفاة أمي امرأة في السابعة والاربعين من عمرها ، شقراء الشعر ، زرقاء العينين ، حادة البصر ، في حديثها كبر صارخ يشوبه المكر والتحدي . وكان الناظر اليها يلمح بين زوايا عينيها تجعدات الكهولة ، وفي تقاطيع بدنها الرخو بوادر الترهل ، وفي حركاتها وفتاتها شيئا من الكمد والحنق والحسرة .

وكانت برغم كهولتها جميلة ومغرية ، تعرف انها تجتاز المرحلة الاخيرة من حياة الفتنة والصبا ، فتسرف في الخلاعة ، وتسرف في التبرج ، وتسرف في اصطياد أفئدة الرجال ، قبل أن تهبط بها الشيخوخة والعجل بقتلها .

وكانت قد بددت ثروة أبي . فلما توفي بغتة ، أفاقت من حلمها ، فأبصرت نفسها وحيدة وذليلة ، تتخبط بين جمال مدبر وفقر مدقع يوشك ان يتحالف والكهولة على القضاء عليها .

والحق انها كانت فيما مضى سيدة ثرثارة ، تنفق من مال والدي بدون حساب ، وتقيم لكبار الزارعين أفخم وأبدع الحفلات ، وتستهوي خفة ورعونة وطيش ان الحظ لن يتحول ، والدهر لن يتنكر ، وينبوع ثروة والدي لن ينضب ولن يجف ...

لم تحسب حساب الزمن ، وهالها ان تصبح بين عشية وضحاها فقيرة معدمة . فلم تتردد ، وبعد انقضاء ايام الحداد ، خانت بي وقاحة منكرة ذكرى أبي ، واسرعت فانتخبت لها من احد الزارعين الاثرياء خليلا ..

وكان خليلها شيخا مهدما في نحو السبعين من عمره ، أصلع الرأس محدودب الظهر ، غائر العينين ، ضعيف البصر منظره الدميم ، وبثير سعاله الخشن المتدارك شعورا بالنفور والاشمئزاز والقرف .

احب هذا الرجل زوجة أبي واغدق عليها المال . فأرغمت أنا الحياة عالة عليهما ، ولو ان الكبرياء تحرق جبيني ، فاشتغلت في القرية مربية اطفال في بيت احد كبار الزارعين .

ومضت زوجة أبي تحتال على خليلها وتبتز ماله ، وهو يزداد وتعلقها وشغفه بجمالها ، واسرافا في التضحية بكل مرتخص وغال في سبيلها .

أما أنا فكنت اعيش في البيت بعد العمل ، منطوية على نفسي ، لا اطمئن الى غير التفكير في شاب قروي كنت أعبده وكان يحبني ، والعكوف على نظم تلك القصائد الفجة التافهة التي كنت اجد فيها كل عزائي ! ...

وفجأة تبدل في حياتي كل شيء ..

دخلت علي ذات صباح زوجة أبي مصحوبة بخليلها الشيخ الدميم وطلبت الي ان اتغيب عن العمل ، وان اقضي النهار معهما في البيت ، وان أسري عن نفس الشيخ ببعض النوادر والقصص . فامتثلت لها وأنا أحدق الى الشيخ مستغربة وارتجف .. وكان الشيخ هو ايضا يحدق الي .. كان يحدق الى شعري اللامع المصقول ، وذراعي العارية الفضة ، وفمي الصغير الدقيق ..

واحسست كأنه ينتهك حرمتي ، ويستعرض أدق خفايا بدني . فاضطربت وشاع في نفسي الحنق والقهر ثم نهضت لفوري مستاءة وخرجت ..

ولم يكد الشيخ ينصرف متبرما غاضبا حتى اقتحمت زوجة أبي مخدع نومي ثم جلست منطرحة على فراشي ، وقالت في صوت غائر أجش وعينها الصلبة القاسية تفترسني : الشيخ امرض مني !... لم يعد يرغب فيَّ .. اصبحت في نظره كهلة بل عجوزا .. فالمعجبة انت !.. لم تعد بيني وبينه الان اية صلة ... سافقد ماله وهذا النعيم الذي امرح فيه !... ولكنه على استعداد لنسي كل شيء اذا هو اصبح في غد زوجا لك !...

فحملقت فيها مذعورة وصرخت : انا !.. انا اتزوجه !.. ابدا .. هذا محال !..

فالقت علي نظرة شزراء ، وقالت في لهجة آمرة قاطعة : يجب ان تقبلي !..

ومشت الي ، وتشبثت بي . فتملصت منها وصعدت الى أقصى الغرفة وأنا أصيح : أبدا !... افضل ان أموت!.. نعم افضل ان أموت !..

فضحكت زوجة أبي ضحكة ساخرة مروعة ثم هتفت : احذري !...

فطويت يدي على صدري ، وتصببت قلقي ، وصرخت : لن أخاف !...

فاثارها تمردي ، وانقضت علي كوحش مفترس فوراحت تلطمني بكفيها وتركلني بقدميها ، وأنا مأخوذة مذهولة لا أعي شيئا ..

ولما شفت غليلها مني ، صاحت بصوت لاهث حاقد متحشرج : أجل ... تحبين جارنا ! ! . تحبين ذلك الفلاح ، ذلك القروي البائس الحقير !... تؤمنين بالحب مع الفقر !...

فهتفت : لافقر مع الحب !... لن أضحي بشبابي وحياتي من أجل احد !

فانهمرت الدموع من عينيها بغتة ، وارتمت عند قدمي ، وطفقت تستعطفني وتتوسل الي . ولكن ضعفها زادني قوة واشعرني بمجد عظيم ، فصحت بها : أنا ابغضكم !... ابغض كل شيء هنا ! ماشعرت بهذا البغض الا يوم أن عرفت معنى الحب !...

أجل أنا احب ذلك القروي البائس ، ولقد ابتغيته فاتركت من الشموس أنا ومعه من أعيش وفي أي بيت !... لن اطاوعك ابدا !...

فنهضت والية ، واستعادت لفورها نشاطها وقوتها ، وقالت في عزم راسخ وهي تعض على شفتيها وتبتسم : لابد أن يصبح الشيخ زوجا لك !.. هذه ارادتي وسوف ترين !..

وخرجت من الغرفة شامخة الرأس فانخلع قلبي ، وارتميت على فراشي اصيح واجأر ، واجهش بالبكاء ...

***

وفي تلك اللحظة ، وفي دهش مني احسست وانا اكفكف دموعي ، ان شيئا جارفا ، شيئا عاتيا ، يتدفق من قلبي ويتصاعد الى عقلي ويملأني بالخواطر والاخيلة والانغام ...

احسست أن قلبي يدفعني الى التفريج عن نفسي ، وبفجر الشعر من صدري على الرغم مني . فاختطفت كراستي الصغيرة وحاولت أن أكتب .. حاولت أن انظم .. حاولت أن ابدع ذلك الشعر الصادق المتدفق الحي الذي كان خياله يقض مضجعي ويؤرقني ..

ولكن خوفي على نفسي ، وخوفي على ولائي لحبيبي ، وخوفي واستنكاري لما تضمره لي زوجة أبي ، كل هذه العوامل بددت خواطري وخنقت الهامي وعادت فألقت بي على فراشي ، خائرة الذهن ، منهوكة الاعصاب ، محطمة القوى .

***

وفي صباح اليوم التالي وكان يوم أحد استيقظت زوجة أبي مبكرة ، ودخلت مخدعي مشرقة الوجه متهللة الاسارير وعرضت علي في رقة ودماثة وعطف أن أرافقها الى نزهة خلوية لنروح عن النفس ...

ودهشت لتظرفها وخيل الي أن فكرتها الشائنة قد زايلتها ، فأردت أن أقابلها عطفا بعطف لاكسب ودها واتقيها ، فارتديت ملابسي وخرجت في صحبتها .

وكان أن مشت بي الى أقصى القرية وسارت بي من حيث لا أشعر الى القصر الذي يقطن فيه عشيقها الشيخ الدميم ولم أكد ادخل ذلك القصر حتى فاضت الشعر بغتي ، وهبط قلبي في صدري وقام في نفسي أن زوجة أبي لابد أن تكون قد نصبت لي شركا هائلا تريد أن أسقط فيه على غفلة مني ...

وضمت قبضتي وتراجعت وأبيت أن ادخل . ثم حزمت أمري واستفرت بغتة ، وحاولت أن أفلت من زوجة أبي ، وأنطلق عدوا في اتجاه بيتنا . ولكنها تشبثت بي ، وضمتني فوقي الى صدرها ، وقالت وهي لاتكف عن التأمل فيَّ وتبتسم : الزيديننشرا بطاريا ! وما جئت بك الى هنا الا لاوقظ حقك ، وأبدد وهمك ، واكشف لك عن سر السعادة ومعنى الحياة . لا ... لا أريد أن تدخلي القصر ! .. انتظري هنا لحظة واحدة فقط ... الحياة أمامك والنعيم في متناول يدك !.. فافتحي عينيك بطاريا ، وتأملي !...

واشرفت الى بوابة القصر السامقة متطفلا عليها ، وصاحت بأعلى صوتها منادية عشيقها ، فتفتحت على الفور أبواب جميع شرفات القصر ، واندفعت منها انوار كأنها الشموس الثلاثة ، ورقصتني وبهرتني وتألقت في عيني الاقحوانتين شبه النهار الساطع ..

وقبل أن أثوب الى رشدي اجتذبتني زوجة أبي من ذراعي ، ووجهتني بشرفات القصر التي ينبعث منها النور فرأيت حجرات واسعة مزدانة بالرياش الفاخرة والتحف النادرة ، والصور الساحرة ، وشتى الوان الترف الذي لم تقع عليه ابدا عيناي . فاضطربت وانعقد لساني فصرخت في زوجة أبي وهي تدفعني الى الامام : كل هذه لكن ستصبح غدا لك ان انت اطعتني وقبلت هذا الزواج !... فيلي ... ادخلي .. لاتخافي ! ... ليس من مصلحتك ولا من مصلحتي أن ترفضي بوادع الشيخ بمسك بسوء قبل أن يصبح زوجك الشرعي امام الله والناس !.. ادخلي .. ادخلي ولا تخافي !...

ودفعتني ايضا ، فغمرني النور ، واحتواني السحر ، وخيل الي أن حياة زاخرة بالجمال تجتذبني وتدعوني ، فاندفعت من تلقاء نفسي ، اندفعت بالرغم مني نحو وشكت ... أوشكت أن أدخل ...... وفي تلك اللحظة ، تلك اللحظة التي لن انساها ما حييت .. أخذ بصري الرائع صورة كبيرة .. صورة مثبتة في أحد الجدران تمثل طائفة من الفلاحين يحصدون الحصاد . فانتفض بدني وحدقت الى الصورة في شبه خبال ... خيل الي أني أرى من بين وجوه الفلاحين وجها أعرفه ، وجها عزيزا ، وجها جميلا ، وجها ينظر لي بعينين صارمتين حاقدتين ويعرض عني .. فسرت النار في عروقي وشخصت الى الصورة بجميع كياني وأيقنت .. أيقنت ان هذا الوجه هو وجه الفلاح المخلص الطيب القلب ، حبيبي ، يعاتبني على مسلكي ، ويذكرني بوعودي ويحاسبني على غدري ، ويسجل علي خيانتي ، ويرمقني بنظرة قاسية محتقرة حاقدة كأنها لعنة يستنزلها على عنقي !...

هذه النظرة الحادة كالسهم ، اللاذعة كالنصل ، المتقاصة كالنار ، اخترقت فؤادي وأدمته ، وأثارت عزمي والهبته فارتد الي في مثل خطف البرق عقلي ، وحملني الاستنكار والسخط على اجنحة شعري . فلم أتردد واستنهضت ميت ارادتي ، وأسرعت فدفعت عني زوجة أبي في قسوة وعنف ، وانطلقت أعدو وأنا أصيح : ابدا !... لن أبيع نفسي !.. لن أبيع نفسي !...

فلحقت المرأة بي ، وأمسكت بخناقي لتزجرها وأفلت منها ، فثارت ثائرة غضبها ، واهابت بالشيخ والخدم وأمرتهم بأن يحملوني الى القصر عنوة . فطاش صوابي ، وأجلت الطرف حولي كمخبولة ، فلمحت بالقرب مني شجرة باسقة ، فارتميت عليها ، وانتزعت منها غصنا كبيرا ، ولففت الغصن حول عنقي ، وصرخت : اياكم والدنو مني !.. لو فكر أحدكم في مد يده الي فلن يظفر مني بغير جثتي ! ..

وشددت الغصن على عنقي ، فتراجعوا وصرخوا مذعورين . فتناولتهم وتدفعت اركض في الحقول الواسعة وأنا اصيح والهث وارتعد وابكي ..

ومكثت طوال يومي في الحقول هائمة على وجهي ، وخفت أن أعود الى البيت لئلا تعود زوجة أبي فتثأر مني . ولكني خفت اكثر من الظلام عندما بدأ يخرب رواقه علي . فتحاملت على نفسي ، ودخلت البيت ، وانسللت الى مخدعي ، وأوصدت بابه بالمفتاح ، وحاولت أن انتفس وأجمع شتات فكري ..

***

واحتواني الظلام والصمت ، ولم استطع أن انام .. فكرت في أن زوجة أبي أقوى مني .. وانها لابد أن تحتلني في غد أيضا وتطاردني .. فكرت في بؤسي وضعفي وذلي ... فكرت في القربان الذي علي أن اقدمه مكرهة على مذبح المال والفجور .. ولاح لي الشيخ الدميم ، وتصورت هيئته المتهدمة ، وشفته المتدلية ، وظهره المحدودب ، وسحنته البغيضة ، وتصورت نفسي القلب بين ذراعيه المرتجفتين الخائرتين فارتعشت وانتفضت عيني وحاولت أن اطرد هذه الرؤيا . ولكني لم استطع .. حلت حولي .. تمكنتني .. استبدت بي .. سدت في وجهي جميع السبل وطوقتني .. فشعرت اني أختنق ... اني أحتضر .. اني اموت .. فصرخت مستنجدة ، صرخة متوسلة مبتهلة متضرعة .. ومن عمق قلبي وصلاي ولوعتي ، انبثق فجأة امامي طيف الشاب القروي ، حبيبي الذي عاهدني على الزواج والوفاء ، والذي رأيت فيه الان ملجئي وملاذي ونصيري ، فاشرق وجهي بغتة ، ودبت الحماسة في عروقي ، وشعرت كأن موجة من العزم تحملني وتجرفني فنهضت ... نهضت كما ينهض الميت اشوق مايكون الى القوة واظمأ مايكون الى الحركة والحياة ...

نهضت من فوري ...

ايفون دي كارلو

تزور مصر وتتعلم العربية

برلين — لمراسل « الخرسانة » :

الشيء الذي تعرفه هوليوود ويعرفه العالم هو أن ايفون دي كارلو ممثلة السينما الجميلة لم تتزوج بعد !

ومن هنا كان هذا السؤال الذي تسمعه ايفون في كل مكان تذهب اليه : « ترى أي نوع من الرجال ستختارين ؟ »

وجاءت ايفون في هذا الاسبوع الى برلين ، والتقى الصحفيون بالممثلة الجميلة ..

ليس مطلقا !

ولم يفت ايفون أن تلحظ نظرات الاعجاب في عيون الصحفيين التي كانت تحدق فيها ، وجلست ايفون في نادي ضباط الجيش الامريكي ، وحاصرها الصحفيون .. ومن جديد تكرر السؤال الذي يلاحقها في كل مكان وقالت ايفون بهدوء : « انه ليس من هذا الطراز المفلس على اية حال ! حقيقة انني ابحث عن زوج ، ولكنني لم اعثر عليه حتى الآن ! »

تتعلم الالمانية !

ومضت بضع دقائق قبل أن يقف احد الضباط الامريكيين في النادي ، وكان يرافق ايفون ويعلن على الصحفيين أن ممثلة هوليوود الجميلة قد جاءت الى برلين لتتعلم الالمانية ، وهي اللغة التي ستتحدث بها في فيلمها الجديد الذي تجري حوادثه في برلين أيضا !

نظرة تساؤل

ونظر الصحفيون الى الضابط الامريكي نظرة تساؤل ، تريك لماذا يقحم نفسه ويتحدث هو بلسان ايفون ، الم تكن هي قادرة على أن تقول ما قاله الضابط لهم ؟

وتطوع أحد موظفي السلك الدبلوماسي الامريكي للدفاع عن الضابط وقال :

« يبدو انكم قد نسيتم أن ايفون امريكية ، ونحن الامريكيين نحب دائما أن نخدم مواطنينا في كل مناسبة ! »

شي بارد !

وعند هذا الحد لوحظ الصحفيون بايفون تقفز من مقعدها لتصحح الخطأ الكبير الذي ارتكبه الدبلوماسي الامريكي وتقول : « لا ! بل أنا كندية ، وانا فخورة بجنسيتي !! »

ونظر الصحفيون الى وجه الدبلوماسي الامريكي فوجدوه قد احمر حتى أصبح في لون الدم !

تزور مصر

ومضت ايفون تتحدث للصحفيين فقالت أنها ستسافر من برلين الى مصر حيث تمثل فيلمها الجديد ، وستتعلم اللغة العربية في بلاد « الجنرال نجيب » ثم تعود مرة أخرى الى المانيا

وابي قطرتها داخل حقيبة صغيرة ، ثم ألقيت معطفي على ظهري ، واتجهت بخطى وئيدة متعثرة نحو الباب ...

وكان الظلام حالكا والسكون عميقا ، فتشجعت وانطلقت في الممشى الطويل حتى واجهت الباب الخارجي ففتحته .. ومنذئذ تعثرت قدماي بمقعد صغير ، فاصطدمت بزهرية كانت موضوعة فوق منضدة ، فانقلبت الزهرية وتحطمت .. ولكني لم احفل وهبطت الفرج مسرعة ، وانطلقت في الحديقة اعدو بمل‌ء قواي مدفوعة بنشوة الحب والامل والخلاص والحرية ! ..

وما ان بلغت الكوخ الذي يسكنه حبيبي حتى طرقت بابه في عنف ففتح لي الشاب مذعورا فارتميت بين ذراعيه ، وقصصت عليه قصتي ، وطلبت اليه أن يسرع بالفرار بي من القرية ونتقاذف .. واجفل الشاب لحظة وبهت ، ولكنه ما ان تبين حقيقة ما يراد لي حتى لبى ندائي ، وجمع امتعته ، ودس خنجره في حزامه ، وتهيأ للفرار معي ..

وفجأة فتح باب الكوخ بضربة هائلة كأنها وقع مطرقة ، ودخلت زوجة أبي التي كان قد ايقظها صوت الزهرية المتحطمة ، واندفعت محلولة الشعر ، جاحظة العينين ، مضمومة الفكين ، وصاحت وهي تنقض على الشاب وتنشب اظافرها في عنقه : أيها النذل الجبان ! .. لقد غررت بابنتي ! .. لقد انتصبتها ! .. انتصبتها أيها الوغد !

وانطلقت تصرخ صراخا مزعجا متواصلا ، وتنادي الفلاحين ، وتوقظهم ، وتستغيث بهم . وسرعان ما امتلأ الحقل بجموعهم التي اقبلت على الكوخ والتحمت والتزمت حبيبي منه ، ثم احاطت به ، وتألبت عليه ، ساخطة مستنكرة مستهولة ..

وطلبت زوجة أبي تصيح فيهم وترتد كمطعونة :

لقد استدرج هذا الرجل ابنتي الى كوخه في هذه الساعة المتأخرة من الليل ! .. استدرجها واغتصبها ! .. نعم .. اغتصبها ! .. لقد لوث شرفي وشرف قريتكم ، هذا المجرم الوغد الجبان ! ..

ولطمت وجهها ، ومزقت ثوبها ، وحثت التراب على رأسها ، فجن جنوني والتحمت جمهور الفلاحين وأنا اصرخ واولول وادافع جهدي عن حبيبي . ولكن صياحي لم يبرئني بل اشعلته زوجة أبي حجة علي ، ووسيلة لاخراج الشاب وابعاده .. فتضافرت من لوزتها جاهدة ، وضاعفت من صراخها عامدة ، وطفقت تشهد الفلاحين على عارهم وعارها وهي تلطم في عنف وجهها ، وتمزق في يأس ثوبها ، وتبكي بكاء حارا متقطعا مزعجا ..

واهاجت في جموع الفلاحين التعصب السخيف ، وايقظت النار العرض والانتقام لشرف القرية ، فاندفعوا كالمجانين وانهالوا على حبيبي ضربا بالايدي والارجل والعصي . فتقهقر الشاب المسكين مذعورا ، وحاول أن يثبت ويتكلم ويدافع ، ولكنهم انتهروه وزجروه ، ودفعوه ، ثم شدوه الى جذع شجرة كما لو كانوا متأهبين بالثأر لاعراضهم ، وانهالوا عليه ضربا وركلا وتعذيبا وتنكيلا ، فخارت قوى الشاب فجأة ، وتهاوى على نفسه ، وسقط على الارض .. وما كدت ابصره متخضبا بالجراح ، مضرجا بالدم ، صريعا حتى تاه فكري وطاش صوابي ، فأرسلت من أعماق قلبي صيحة مدوية ، ووقعت بين ذراعي زوجة أبي مغشيا علي ! ..

***

ولما افقت مبهورة مذعورة شاردة اللب ، ألفيت نفسي في فراشي . فاستفسرت ملهوفة عن حبيبي ، فقالوا لي ان الفلاحين قد قتلوه ! .. قتلوا الشاب البريء المسكين ! .. قتلوه بسببي ! .. قتلوه ظلما وعدوانا ! .. فجمد الدم في عروقي وغشيت الظلمة بصري ، واوشك عقلي أن يختبل ! .. حاولت أن أموت .. أردت أن انتحر .. ولكن شيئا أقوى مني قبض على يدي ، واشاع الخمود والتثاقل في اعصابي .. احسست أن الله قد اعدني لشيء عظيم .. لشيء اعظم واغلى وابقى من الحب والزواج والامومة .. لشيء رائع وخالد يريد حبيبي نفسه أن اعيش من أجله ، واكافح في سبيله ، واقوده .. وهكذا تراجعت .. تراجعت بالرغم مني .. تراجعت امام تصور الموت .. فاحترق قلبي حنقا على جبني ، واستحال الحنق في نفسي الى كراهية عميقة لاهلي ، وكراهية هائلة لزوجة أبي وخليلها ، والبيت الذي اعيش فيه .. ومع ذلك صبرت ، صبرت واحتملت شهرا بطوله ، وانا اقاوم اغراء الرذالة القاهرة ، واجاهد واكافح دفاعا عن شرف نفسي وكرامة حبي وذكرى فقيدي ، ثم انتهزت فرصة ليلة كانت قد دعيت فيها زوجة أبي الى احدى الحفلات ، واعددت حقيبتي ، وجمعت كل ما امكنني ادخاره من مال ، وانسللت تحت جنح الظلام ، وخرجت من البيت ..

وقبل أن اغادر القرية عرجت على الضريح الذي دفن فيه حبيبي ، وهناك عاهدته على أن اعيش عذراء بتولا ، وفية له حتى آخر نسمة من حياتي ، ثم انحنيت على الضريح وقبلته قبلة الوفاء والوداع ثم استنهضت عزمي واستجمعت قواي ، وغادرت القرية الى العاصمة ومنها ركبت القطار في طريقي الى باريس مدينة النور والحرية ..

وفي القطار انهمرت دموعي ، وتفطر قلبي ، واختلجت بخفقات لوعة مبرحة ، شعرت لاول مرة ، لاول مرة في حياتي ان عذابي قد صهرني ، واني محمولة على امواج متدفقة ، وان هذه الامواج تتقاذفني في عالم من نور ونار ، فلم احاول أن اقاومها بل ارتميت في غمرتها ، واسرعت وتناولت كراستي ، وكتبت فيها أول قصيدة انتحرتني ابرق صفوي موهبة عظيمة ورحيمة .. موهبة استطيع أن اخلد بها ذكرى حبي ، وان اعيش منها ولها طوال أيام حياتي ...

وهذه هي القصيدة التي نظمتها وتمثلت فيها روح حبيبي :

« أي حب هذا الذي اشعر بحسن نحوك يا حبيبي !؟ ...

اني أعيش كما لو كانت لي أجنحة ، فالارض قد انفصلت عني ، والفضاء الشاسع هو الذي يحملني ، واجنحتي تصطدم بالشمس وتصطبغ بلونها الذهبي الخالد !...

ماعرفت قبل اليوم أن في استطاعة الروح أن تفارق الجسد ثم تظل ابدية الحياة ، ابدية السعادة ، ابدية الفرح !...

كنت ملحدة فهديتني الى الايمان ، كنت متشككة فهديتني الى اليقين ، كنت شريدة القلب فآويت قلبي بين راحتيك ونفخت فيه نسمة الخلود !...

لن تكون بيني وبينك أية رغبة منكرة أو شهوة خبيثة أو لذة محرمة ... انت اليوم ملك لا انسان !... ومع ذلك فانا لنتهيك ... أمر بعينك الى صدري فانزع الى طهرك من شيطان حواسي !... لا ... لن اوث شيطانك ابدا !... ولو لبثت كنت مني مكشوفا في الليلة الاولى !... ابق في السماء ، واحرس طهرك لا استطيع أن أمسك وأن أصون ذكرى ونفسي !...

وانا ظللت انت ابدا ، وظللت عليك في عالم النور موجة الحب الدنيوي الغالي ، فانظر الى الله الذي ينظر اليك والتجه بحبك اليه وحده !... أحببني في الله ؟ .. وسأحبك انا ايضا في ضمير الله ؟ ... ولان اكون انت روحك في الله ، خالصة من كل شائبة ، خير لي الف مرة من أن اتمتع بجسدك الفاني واكون صعدة عليك ...

فارفع حبنا الى الله وتهلل .

وما دام الله بيننا ، فلن نتألم ، ولن يموت حبنا ، ولن يرتفع ازير أجنادنا ، ولن يحل فينا شيطان !... »

ابراهيم المصري

سعد يتحرك ... والتمثال يصمت

التمثال وتمثال الرئيس سعد ...

تمثال سعد يتحرك كما أرادت أم المصريين

أول عرض للنحت الكاريكاتوري في مصر

بقلم المـلاخ

● .. في ركن من حديقة متحف الفن الحديث .. وتحت ظلال نخيل بطول وبطول .. حتى يتساوى مع الجو الفنى .. فتطول معه الظلال .. التى تسلك من بينها .. وفي هذا الركن الذى يبدو مهجورا لاول مرة .. سلالم ضيقة تتعقد وتلف في شكل حلزونى ، ويجب ان تنحنى هامتك بين الحين والحين والا فراسك معرض دائما لان يصاب بصدمة من عتبة المدخل أو الابواب .

واستمر صاعدا .. والظلام يحيط بك بعض الشيء في غموض يفضحه أحيانا شعاع ضوء هارب من احدى نوافذ هذا الجناح العربي البناء ، ولكن شيئا واحدا لا تنساه الا تستمع الى صوت رجل تجاوز الخمسين ربيعا .. وضحكة مرحة يبعثها اليك مهنئا بسلامة الوصول ، الى مرسمه الذى يحتل ثلاث حجرات ، تضيئها الشمس خلال تشبيح (مشربيات) النوافذ . ومن لم تراعى الظلال فتعانق دوائر النور .. وكأنها شباك مرسومة على كل ماتعرضه هنا وهناك في أعمال جميل !

والظاهر ان خيال مرسمه سيشيتنى ان اقدم اليك صاحب التمثال « محمود حسنى » موضوع هذا التمثال .. وصاحب فكرة الكاريكاتير في النحت من زمن بعيد ، وسيعرض مجموعته الخاصة في قاعة العرض بمتحف الفن الحديث في فبراير القادم .. وعلى هذا الاساس فقد أجلنا نقدنا وتحليلنا الفنى لاعماله الى مناسبة معرضه .. ولكن للتمثال محمود حسنى ذكريات وذكريات يحكيها ، وقد توجت هامته بشعره الابيض الذى كثيرا مايبدو كأنه أسلاك من الفضة .. وشفتاه تتكلمان بينما تداعب يداه طينة صغيرة .. انه يتأملك حينا لم يبدأ في وضع ملامحك على قطعة الطين ، ثم يتابع حديثه وكأنه لا شيء هناك الا الماضي البعيد حين يصبح قريبا ..

سعد يتحرك

وسألته عن قصة تمثال سعد ..

واذا به يتأملنى من جديد ، ثم يداعب الطينة بين يديه .. ويقول وهو يسترجع بذاكرته ما مضى من الايام :

● في أوائل شهر فبراير منذ ١٥ سنة .. زارتنى وصيفة أم المصريين ، الالمانية في منزلى وقالت لى : ان أم المصريين قد سمعت كثيرا من فنك .. وتريدك أن تزورها في بيت الامة حيث ستكلفك بأمر ما ...

● وذهبت بعد أيام .. في الوعد المحدد لاجد أم المصريين تستقبلنى استقبالا حافلا .. وطلبت منى ان ابتكر تمثالا للزعيم سعد .. على شرط واحد .. أن يكون متحركا .. وبحجمه الطبيعى .. وما لبثت أن أحضرت الى ملابس الزعيم الداخلية والخارجية .. وحذاءه وطربوشه .. حتى الازرار الذهبية للعنق والقميص .. وكان لها شرط واحد هو : أن يبدو سعد كما لو كان قبل مرضه الاخير ، أي حوالى ١٩٢٥ .. وأحضرت الى كل مايلزمنى من صور خاصة به في هذه الفترة من عمره ...

عيون سعد

● وذهبت الى مرسمى .. استوحى شخصية سعد وملامحه .. واذا بالتمثال قد قارب التكمال ، بعد أن صنعت وجهه ورأسه من الشمع الملون والشعر الحقيقى .. ووضعت على جسم التمثال كل الملابس الخاصة به في حياته ، بعد أن صممته على طريقة المفاصل ليتحرك في أي وضع واتجاه .. وبقيت أمامى مشكلة واحدة ، هى لون عينيه علم أنى متأكدا تماما منه ... وذهبت الى أم المصريين وهى عيون زجاجية كثيرة اختارت منها اللون القريب من طبيعة عيون سعد .

المفاجأة

● ورجعت مرة أخرى الى مرسمى أكمل تمثالى .. وذهبت الى بيت الامة لادعو صفية هانم زغلول لترى التمثال وتبدى لى ملاحظاتها ..

● وجاءت أم المصريين ، لتراه وكنت قد غطيته ، ثم اقتربت منه وطلبت ان أريها اياه ، وأخذت أرفع عنه الغطاء وانا انظر اليها وكان في وضعه جالسا واذا بالمفاجأة تحدث .. فقد بدت أم المصريين كأنما سيغمى عليها ، ورجعت الى الخلف خطوتين ، وأخذ خادمها ووصيفتها يستقبلانها ويساعدانها .

فقد كان التمثال صورة حية لسعد .. وقد طبيعيا وسام في جلد الوجه ، وذات ملابسه .. وفوق كل هذا ... هيبة الرئيس

● ومرة أخرى أنقل التمثال ... الالقى تهنئة أم المصريين التى طلبت منى أن انقل التمثال الى بيت الامة لاضعه جالسا على مكتبه .. وفعلا قمت بما أرادت .. ونقل التمثال الى غرفة مكتبه و ... و ...

ثم تلقيت تهنئة رجال مصر واحدا واحدا ، ومنهم مكرم عبيد الذى سجل لى اعجابه مكتوبا وما زلت محتفظا به

● ولكنى علمت أن أم المصريين لم تر التمثال مرة أخرى .. برغم أنه موجود في بيت الامة .. فقد كانت تغلبها الذكريات .

● ولكنها راتنى بعد ذلك ، ولم تجد ما تكافئنى به فوق الناحية المادية ــ وكانت كبيرة ــ الا أن تهدينى تمثالا للرئيس ... مازلت محتفظا به حتى الآن ..

● وشاءت الظروف أن يرى التمثال ، السيد فؤاد عبد الملك ، وكان يستغل الماهر بمتحف الشمع فطلب من أم المصريين أن تعرض تمثال سعد في متحفه ، فوافقت على شرط أن يكون هناك مؤقتا ، وعلى أن يعيده مرة أخرى ..

● وعرض التمثال .. وانتهى أمر هذا المتحف بالهدم .. ولا يعرف أحد الآن الا الله ، أين تمثال سعد ! ..

من أوروبا ..

هذه قصة التمثال الذى أتمه محمود حسنى وهز مشاعر أم المصريين ومن عجب أن تراسله بعدها مدام كاسو خبيرة متاحف الشمع في أوروبا ، وتطلب منه أن يجيبها عن سره في الاحتفاظ بحيوية اللون الشمعى مهما كانت درجة الحرارة .. ولكن لم يصل اليها منه رد حتى الآن .. على الرغم من أنه ذهب الى أوروبا مرات عديدة ..

مقلب ..

وقد اختص محمود حسنى ، باتقانه تماثيل الفاكهة بصورة مدهشة ..

ويحكى الفنان انه في عام ١٩٢٠ علم أن هناك مثالا سيزورا كان المرحوم محمد علام وزير الزراعة وقتئذ ، قد طلبه ليستعين به في المتحف الزراعى ، فصنع تماثيل خاصة ...

الفنان ـ محمود حسنى ـ .. يتأمل ويعمل .. والذكريات من حوله تتكلم

قيل قديما ان النفس امارة بالسوء وهو قول حق تؤيده التجارب والمشاهدات ، فاطلاق النفس من عقالها يعود بالوبال على الانسان ، فلابد اذن من كبح جماحها ومحاسبتها وخير وسيلة لذلك ان يخلو كل منا الى نفسه بضع دقائق كل مساء ويراجعها فيما ارتكبت من شر وما قدمت من خير في يومها ، ويوازن بينهما ، فان رجحت كفة الخير كان ذلك دليلا على طيب معدن النفس ، وان رجحت كفة الشر وجب العمل على تلافى بواعث الخطيئة وتهذيب النفس بدارسة الدين وعلم الاخلاق

الشيخ الشربيني

. احمد عثمان ، رئيس قسم النحت بكلية الفنون الجميلة .. اوحى لونه (الأسمر) رقصة الدلوكه اليه ... وساعد احمد عثمان !

. محمد يوسف همام ، .. مراقب الفنون الجميلة والموسيقى .. والربابة كذلك !

وإذا بشوقى بكير ، وكيل المتحف الزراعى حينئذ — وهو صديق المثال حسنى — يطلبه ويقول له : ان هناك شيئا مدهشا سيريه اياه ، وهو أعمال الفنان الجرى

وكانت الحكومة قد تعاقدت معه ... وجرت لجنة شراء اعماله على التشبيه بهارون الرشيد فى انفاق الكرم عليه لانه اجنبى ..

وبعد أن شاهد « حسنى » هذه التماثيل ، عاد مع صديقه السيد « بكير » ليجلسا فى مكتب الثانى ويأكلا بعض عناقيد العنب كاداتهما عندما كانا يتقابلان واستأذن « حسنى » يومها .. ليعود بعد ايام حاملا قرطاسا وضع فيه عنبا حقيقيا ونموذجا من صنعه وسط العناقيد .. وجلس الصديقان يتسامران .. وطلب حسنى ماء ليغسل الفاكهة ثم وضعها فى طبق وراحا يأكلان ، واذا بوكيل المتحف يأخذ حبة ليضعها فى فمه واخذ يحاول مضغها واذا به يصيح ، فقد كانت شمعا ! .. ونظر اليه طويلا وضرب بيديه على زجاج المكتب فكسره تسعين !!

وطبعا الباقى مفهوم .. ولكن الذى دهش له « محمود حسنى » ان الوكيل طلب منه الا يتحرك حتى يعود اليه ..

وبدأت الامور تتعقد فى خيال المثال .. وماذا يريد به الوكيل .. واخيرا جاء يقول له : انه لولا تعاقد المتحف والوزارة يومئذ مع المثال الجرى لمدة ثلاث سنوات .. لكان الكان الاول للمثال حسنى .. لدقة تماثيله التى لم يستطع هو بنفسه ان يفرق بينها وبين الحقيقة !!

هذه هى ناحية من حياة المثال محمود حسنى الفنية .. بعد أن تخرج فى الفنون الجميلة عام ١٩١٥ ، وعاش مع احلامه وخياله المجسم ليغوص الاذنى ذات الكآبة التى تخرج فيها .. ان اجيالا جديدة ستزى معرضه الذى ستقدمه اليك حين يقام

. مصطفى عبد الرحمن ، وكيل متحف الفن الحديث يستمع الى الطبل !

حسنى نجيب .. وفلسفته الضاحكة .

. محمود راغب ، كبير مهندسى مصلحة المجارى ! كما يراه صديقه وقريبه المثال حسنى

طالبات مدرسة الالسن .. بعضهن معلمات ، وبعضهن ممرضات ، كن يعشن في ازمة نفسية كبيرة بسبب الفراغ .. ووجدن العلاج !

طلبة من كل مهنة .. ضباط جيش واطباء وموظفون ومحامون جلسوا في قاعة الدرس بمدرسة الالسن يتلقون دروسا في اللغات

مدرسة واحدة تعلم لغات الدنيا كلها

اللغة الألمانية موضة العام الجديد في مصر

فتحت مدرسة الالسن – مدرسة اللغات – ابوابها في هذا العام .. لتستقبل ١٢٠٠ طالب .

وتوسعت المدرسة في برامجها ، فاذا بها تدرس لهؤلاء الطلبة جميع اللغات .

وبعد أن كانت ، طوال العام الماضي ، لا تقبل الا عددا من الشبان من خريجي الجامعات .. اصبحت في هذا العام تقبل « الطلبة الكبار » .. والرجال الذين ربما قد مضت اعوام طويلة على تخرجهم في الجامعات .

وقت الفراغ .. !

وهؤلاء الطلبة الكبار ... ومنهم وكلاء الوزارات السابقون .. والمديرون الحاليون .. والضباط من مختلف الرتب .. والقضاة ، والاطباء ، والمحامون والمعلمون والمعلمات ، والتجار والموظفون ..

هؤلاء ، كما يقولون بانفسهم – كانوا يعيشون في ازمة نفسية كبرى ، وهي :

– كيف نعالج وقت الفراغ ؟...

وكان جواب السؤال .. وكان حل المشكلة – التي تجتاح نفوسهم – في مدرسة الالسن .. بعد ان فتحت ابوابها للمتعلمين الكبار ، ولم تعد وقفا على شباب الجامعات والمعاهد العليا .. ممن يريدون التخصص في دراسة احدى اللغات ..

الحاجة .. والوعي الجديد .. !

ولكن مشكلة الفراغ لم تكن هي كل شيء بالنسبة الى هؤلاء .. وانما ثمة عوامل اخرى تدفع هؤلاء الطلبة الكبار .. عوامل لا تقل خطورة عن الفراغ الثقيل ! وهي الحاجة .. والوعي القومي الجديد الذي شمل كل مرفق في البلاد .. شعور اكثرهم بضآلة النصيب الذي حصلوه من اللغات الاجنبية في دراساتهم ايام كانوا طلبة صغارا ..

ثم مسألة اخرى ، وهي حاجة بعضهم الى الاتصال بابناء الشعوب الغربية والتعامل معهم ..

وثمة حقائق عجيبة اخرى :

● ان هناك اكثر من ٣٠٠ طالب من التجار المتعلمين تعلما واقيا ، ويريد كل منهم التخصص في احدى اللغات التي يتعامل بها في الخارج .

● ان في فصول اللغة الالمانية اكبر عدد من مهندسي المصالح الحربية دخلوا المدرسة ليتعلموا الالمانية ، حتى يستطيعوا التفاهم مع رؤسائهم المهندسين الالمان ، ودراسة فنونهم العسكرية .. وفيها ٢٠ معيدا بكلية العلوم ، يعدون رسالاتهم للدكتوراه من مراجع المانية .

● وان فصول اللغة الانجليزية تضم عددا كبيرا من مدرسي المدارس الثانوية – الذين عينوا أخيرا – لم شعروا بضعفهم في اللغة الانجليزية ، فسعوا الى المدرسة لترفع من مستواهم اللغوي .

● وان طلبة القسم الاسباني ، وعددهم يبلغ نحو ٥٠ طالبا ، اكثرهم من المشتغلين بدراسة الادب الاندلسي في الجامعات وخارج الجامعات .

● ... اكثرهم من ضباط الاصلاحيات وموظفي مصلحة السياحة .

● وان فصول اللغة الفرنسية تزدحم بمسأموري الضرائب وذوي الثقافات القانونية ، كوكلاء النيابة والقضاة والمحامين .

● وان هناك أبا وأما ، وابنهما ، يتلقون ثلاثتهم في القسم الفرنسي ، والاب هو الدكتور محمد حقي مدير البعثة المصرية في المانيا سابقا .

ويلاحظ ان اكثر الاقسام ازدحاما بالطلبة ، هو القسم الالماني ، فهو يضم اكثر من ٣٥٠ طالبا ، ويليه القسم الفرنسي وبه ٢٥٠ طالبا من بينهم ٤٠ وكيل نيابة ، ثم القسم الايطالي وبه ٢٠٠ طالب وفي القسم الاسباني ٥٠ طالبا وسيدة واحدة ..

ومن بين طالبات القسم الالماني ، الآنسة سميرة القوابي وهي مدرسة باحدى المدارس الثانوية بالقاهرة ، والتحقت الالمانية بطلاقة بالوراثة عن والدتها ، الالمانية الاصل .. وقد دخلت المدرسة لتتعلم القراءة والكتابة بهذه اللغة ، ولتستطيع – فيما بعد – أن تتخصص في دراسة الآداب الالمانية استجابة لرغبة أمها .

هؤلاء الطلبة صورة من مدرستهم ...

واذا كان هؤلاء الطلبة نموذجا حيا للكفاح من أجل المعرفة والثقافة .. فان مدرستهم لا تقل في هذا عنهم .. فانها – هي الاخرى – جاهدت في سبيل البقاء ونشر الثقافة ، وتعرضت للاضطهاد كثيرا .. ولكنها نهضت من جديد ..

ففي عهد الخديو عباس الاول – وكان لم يمض على انشائها اكثر من خمسة عشر عاما – اغلقت المدرسة ، بجرة من قلمه .

وظلت المدرسة مغلقة منذ ذلك التاريخ الى ان اعيد انشاؤها من جديد .. وعلى نظام حديث في شهر مارس من العام الماضي ، واختارت طلبتها من جامعتي القاهرة ، وابراهيم ، المتفوقين في اللغتين الانجليزية والفرنسية ، لاعدادهم لوظائف التدريس ، وايجاد طائفة من المترجمين المتقنين .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى غيرت شروط القبول ، وبدأت تستقبل الطلاب الكبار من الحاصلين على مؤهلات عالية من الجامعات او المعاهد العليا .

ولعل طلبة المدرسة الجديدة اسعد حظا من زملائهم تلاميذ المدرسة القديمة ، فقد كانت المدرسة في عهدها الاول ، تقوم بتدريس اللغات العربية ، والتركية ، والفرنسية ومبادئ الحساب والجغرافيا ، أما المدرسة الجديدة فلا تقتصر على لغتين أجنبيتين ، بل ان اللغات الاوربية وحضاراتها كلها اصبحت من برامجها .. !

نحن لانعطي شهادات ..

بقي أن نعلم ان الدكتور مراد كامل مدير المدرسة ، وهو الذي يكافح الآن في سبيل قيامها ونهضتها ، يجيد بضع لغات حية ، وانه جعل من مكتبه حجرة لراحة المدرسين في فترات مابين الدروس .. وفيها يجتمع هؤلاء الاساتذة الكبار من مصريين واجانب .. ويناقشون برامج الدراسة ، ولا يتقيدون ببرنامج خاص أو كتب معينة ، وانما يخضعون لما تمليه عليهم تجاربهم الطويلة ودراساتهم ، وافقهم الواسع .. ويتصرفون مع طلبتهم حسبما يرون ... والعبرة بالنتائج ...

ويقول الدكتور مراد كامل لكل طالب جديد : نحن لانعطي شهادات في نهاية مراحل الدراسة هنا .. وانما نهدف الى غرض واحد هو : أن يتخرج كل طالب وقد حصل على اكبر قسط من ثقافة اللغة التي يدرسها ، ليستطيع ان يواجه الحياة في ارقى صورها .. !

محمد نصر

البكباشي لطفي السعيد مدير التدريب الحربي يستمع الى الدرس .. في هدوء

السيدة عائشة الكاشف عميدة معهد التربية بالنيل .. عادت طالبة ..

الشيوخ هم الآخرون .. عادوا طلبة في مدرسة الالسن ..

الطالب القائمقام عبد الرحمن زكي مدير المتحف [illegible]

الدكتورة جرالدا ليون استاذة [illegible] بالمدرسة

الطالب الدكتور احمد صادق الابرنجي حكيمباشي القوات الرابطة .. [illegible]

محامى فاروق يتحدث عن قضية الموسم

• ناريمان كتبت فى مذكراتها أنها راضية !
• فاروق أرسل يستدعينى عن طريق أمين فهيم !

الاستاذ احسان الشريف ، محامى فاروق ، يقول انه لا يعرف ما اذا كان سوف يقبل التوكيل عن فاروق أم لا ..

وصل محامى فاروق فى هذا الاسبوع الى القاهرة ..
وفى القاهرة بدا محامى فاروق — الاستاذ احسان الشريف — يدرس قضية الموسم .. قضية طلاق ناريمان من فاروق ، وقضية طلب فاروق ناريمان الى بيت الطاعة .
وكانت « آخر ساعة » فى انتظار محامى فاروق فى المطار ..
واجتمعت به اكثر من مرة خلال الاسبوع .
وكانت « آخر ساعة » تريد ان تسمع القصة من فمه .. القصة التى ستعرض امام المحكمة الشرعية يوم ٢٨ ديسمبر .
وقال المحامى السورى :

« ما بعرف .. لسه بدرى .. لسه عمال بادرس الموضوع ... ومين عارف يمكن ما باقف فى ساحة العدالة ... ويمكن ما باقبل التوكيل عن فاروق » !

وسكت الاستاذ احسان الشريف .. محامى فاروق ، وقبل أن ينهض عاد يقول: « الكلام كتير ... بتنشرها بتنشر لى ».

ومضى الرجل الذى جاء من دمشق الى مصر ليقف باسم فاروق فى ساحة المحكمة الشرعية ... مضى هو وزوجته ليكمل جولته فى القاهرة وآثار القاهرة قبل أن يدرس القضية .

تعبانة يقلبها !

ان قصة فاروق وناريمان لم تنته بعد .. لقد بدأ هذا الفصل الاول فى القصة بزواج فاروق وناريمان ... ثم اسدل الستار عليهما وهما يغادران مصر معا .. الى ايطاليا .

ومضت الايام بعد ذلك ... وذات يوم دق جرس التليفون فى منزل اسيلة هانم صادق والدة ناريمان .. وامسكت اسيلة هانم بالتليفون .. وكانت على الخط الآخر ابنتها ناريمان .

كانت المحادثة التليفونية من روما ، ولم تستطع ناريمان أن تطيل فى الحديث والا قالت لوالدتها فى صراحة بالحرف الواحد : « انا تعبانة قوى بقلبها وتعالى شوف بعينيك » !

ووضعت اسيلة هانم سماعة التليفون . ثم رفعت السماعة من جديد ، وبدأت تطلب افراد الاسرة .

وهكذا بدأ الفصل الثانى ......

قرار بالاجماع

واجتمع افراد الاسرة فى نفس اليوم .. الاصهار والاقارب ... ووقفت اسيلة هانم تقول لهم : لقد جمعتكم هنا لاخذ رأيكم فى موضوع ابنتى ناريمان ... وحكت بعد ذلك لتحكى كلمات المحادثة التليفونية التى تلقتها .

وانتهى الاجتماع على قرار واحد ... سفر اسيلة هانم الى روما .. وعمل كل اللازم لعودة ناريمان ... مع التسامح فى شروط هذه العودة ... وكانت والدة اسيلة هانم — جدة ناريمان — متمسكة بان تعود ناريمان ومعها ابنها احمد فؤاد .

الى بيت الطاعة !

وسافرت اسيلة هانم الى روما ... وكانت تعرف انها مريضة بالقلب ، وان الاطباء اشاروا عليها بالراحة ، بل ان بعضهم منعها من السفر ، ولكنها نسيت المرض ، ونسيت نصيحة الاطباء وعادت من رحلتها ، ولم تعد وحدها ، بل عادت معها ناريمان .. وهبط الستار للنزول ايذانا بانتهاء الفصل الثانى ... ناريمان فى بيت اسرتها تطالب بالطلاق ... وفاروق فى منفاه !

وقبل أن تغلق جوانب الستار تماما ارتفع صوت فاروق يطلب ناريمان الى بيت الطاعة .

وكانت المفاجأة !

محامى فاروق وصل !

والسؤال يظل الستار مسدلا على نهاية الفصل الثانى حتى يوم ٢٨ ديسمبر القادم ، وهو اليوم الذى حدد لنظر دعوى ناريمان بطلب الطلاق وتقرير نفقة شهرية بين اربعة الاف وخمسة الاف جنيه ولكن الاستعدادات لهذا الفصل بدأت منذ يوم الجمعة الماضى ...

هبطت طائرة دمشق فوق ارض مطار ألماظة فى الساعة الثانية بعد الظهر .. ونزل الاستاذ احسان الشريف ... المحامى الذى وكله فاروق للدفاع عنه ..

ناريمان : زوجة تطلب الطلاق من زوجها !

فاروق : زوج يطلب زوجته الى بيت الطاعة ...

ولطلب ناريمان الى بيت الطاعة .. وتناقشت مع الاستاذ احسان زوجته

اربع بدلات و٢٥٠ جنيها

وقابلت الاستاذ احسان ...

قابلته فى المطار ساعة وصوله ... وفى اللحظة الاولى التى التقيت به سألت نفسى : كيف سيقف هذا الرجل فى المحكمة الشرعية ليدافع عن فاروق ؟

هذا الرجل الذى وصل الى القاهرة وزوجته ووقفنا فى ساحته حائرين لا يعرفان كيف يتصرفان ... وهو الذى جاء وكيلا عن ملك مصر السابق !

وهذا الرجل الذى جاء الى مصر وكل ما معه ومع زوجته من النقود لا يزيد على مبلغ ٢٥٠ جنيها ، متطوعين جنيها نقدا والباقى شيكات محولة باسمه على البنك العثمانى ، ومفروض ان يقيم فى مصر شهرا كاملا لن يقل ايجار اللوكاندة فيه عن خمسين جنيها ، وكل ملابسه لا تزيد على اربع بدلات وسبعة اربطة للعنق !

هذا الرجل كيف قابل فاروق ؟ .. وكيف وكله فاروق للدفاع عنه ؟

وكيف استطاع ان يهضم كلمات فاروق فى طلب ناريمان الى بيت الطاعة !!

بنعرف نتراجع كويس

ولقد سمع الاستاذ احسان كل ذلك ، وكان الرجل ينظر الى وفى عينيه احساس بالراحة ... احساس من استطاع أن يخدع الآخرين ..

وكانت على شفتيه ابتسامة ناعمة هادئة ... وعندما قلت له انى اشك فى مقدرته على الوقوف فى المحكمة الشرعية ، تحول الهدوء الى ثورة وقال :

ولاول مرة يرتفع صوته : لا .. انا كويس بنعرف نتراجع كويس ... ومابنخاف أحد ... وبنتكلم لغة عربية صحيحة صحيحة !..

ثم عاد الى هدوئه وبدأ يروى قصته

هذه هى قصة حياته

بدأ حياته محاميا ... وكان وحوله العلماء أستاذا بكلية الحقوق فى دمشق ، ورشح نفسه لان يكون نائبا فى البرلمان ثلاث مرات ... مرشحا عن حزب الكتلة الوطنية ، ونجح فى المرات الثلاث

ثم ترك المحاماة ودخل الميدان السياسى ...

عين رئيسا لهيئة المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان .. ثم عين بعد ذلك محافظا لمدينة حلب ... وفى عام ١٩٤٦ اختير وزيرا مفوضا فى تركيا .. وظل فى تركيا حتى عام ١٩٤٩ ... حين انتهت مدة خدمته فعاد الى دمشق ... وبدأ من جديد عضوا فى ميدان المحاماة .

تكليف فى شهر تشرين

وسكت قليلا ثم عاد يقول :

وفى شهر تشرين ، اكتوبر ، وصلنى تكليف من فاروق العام سكرتيره امين فهيم يدعونى لاستشارة حقوقية .

وسافرت الى روما .. قابلت امين فهيم وقابلت فاروق ... واطلعنى الاستشارة الحقوقية ، وكلفنى بعد هذا بان اقبل توكيله فى الدعوى المقامة من قبل زوجته الملكية .

قلت : مارايك فى هذه الدعوى ؟

وعاد الاستاذ احسان مرة اخرى يكرر :

ما درستها .. لسه عمال بادرسها .

ثم قال :

لقد كانت ناريمان على اى حال راضية . وانتهزت انها الفرصة السيئة التى وقع فيها فاروق فعكرت الجو ، وصحبتها الى مصر .

ولقد كتبت ناريمان مذكراتها فى الصحف ، وقالت فيها انها سعيدة ، وانها تحس احساسا كاملا بانها زوجة ملك .

وقال الاستاذ احسان انه لايجد داعيا لان يقابل ناريمان ، اما اذا طلبت مقابلته هى ، فلن يمانع .

وعندما عرف محامى فاروق ان القانون فى مصر يمنع محاميا غير مصرى من الدفاع

فى محاكم مصر قال انه سيحاول الحصول على اذن من وزارة « العدلية » ... اى العدل .

وقال انه لم يقابل محامى ناريمان حتى الآن .

يمكن ما يقابل المرافعة

قلت له : وما هى طلبات فاروق ...

هل طلب منك ذلك انه لن تسوى الموضوع بدلا من القضاء ؟

وسكت الاستاذ احسان ... ثم عاد يقول على الفور : **انا قلتها لفاروق ... وقبلت تكليف الدعوى بعد ان اخذت موافقة منه على ان يترك لى حرية التصرف كل شئ فى سبيل الدعوى .**

انى محام .. والمحامى لازم يبقى محايد ... والا ما اتفقنا ابدا .. انا قابلت فاروق ... وجلست معه .. ولا تقول ثلاث مرات او اربع مرات ... ما بعرف كام مرة قابلته .. انا قابلته كثير ... ما كان لى معرفة به ابدا ... ما قابلته قبل ذلك الاجتماع والتكليف من سكرتيره ... وما بعرف ليه وقع اختياره على .. هو بعرف ... اسأله .. وهو صاحب الدعوى !

ثم قال :

انا حتى لم تتفق على الاتعاب ، وان تتفق عليها .. الا بعد ان ادرس الموضوع .... ومين عارف يمكن ما باقف فى ساحة العدالة ... يمكن ما اقبل التوكيل عن فاروق !

وسكت الاستاذ احسان الشريف ... وقال وهو يمد يده الى : بخاطرك .

وقلت : بخاطرك !

حرس ناريمان

هذا هو ما قاله الاستاذ احسان الشريف وكيل فاروق فى الدعوى الشرعية .. لقد قال ان ناريمان نشرت مذكراتها فى الصحف الاجنبية وأنها اعترفت بانها سعيدة وراضية بالحياة مع فاروق .

وقال ان اسيلة هانم سافرت الى روما لتفرق بين الزوجين .. ولكنه لايعرف حتى اليوم ما اذا كان سيقبل القضية ام لا !

اما الطرف الآخر ... طرف ناريمان فانه يقول ان ناريمان لم تكتب هذه المذكرات .

لقد خرجت ناريمان من مخدعها فاروق ولكنها ... احاطوا بها ووجهوا الى فاروق كان يدعو لها الشخصيات الاوروبية ... كان يقف امامها لم يصبح لى لورد ليحس الفك .. ويسكت .. ويهدأ ..

ولم يكن فاروق ينام فى الليالى الاولى ثم بدأ يستأنس ... واحد يعود الى حياته القديمة .

فتيات يدخلن ويخرجن من مخدع فاروق فى نفس الجناح الذى تقيم به ناريمان ، وكانت ناريمان تشهد كل ذلك .

وكان فاروق يحيط ناريمان ببعض الحرس الذين كانوا يمنعون عنها كل مسلى ومكلمة استطاع الحرس ان يجنبن كراهية الصحافة الاجنبية لفاروق

ولم يعد فاروق يرى ناريمان ... وكانت أشبه بسائحة غريبة فى سجن لا حياة فيه .

وكلف فاروق الشخص الذى كتبه مذكراته بكتابة مذكرات اخرى لناريمان ، وارغمها على توقيعها ونشرتها الصحف الاجنبية وقبض فاروق ثمنها .. وظل كماهو فى حياته وحتى شاهد القصة بعد ذلك .. حتى وصلت ناريمان الى مصر واخذت الاستاذ محرم فهيم ليكون محاميا لها فى طلب الطلاق .

محامى ناريمان يتكلم !

ويقول الاستاذ محرم فهيم انه لم يكن يعرف ناريمان ... وان كل ما يربطه بها ليس سوى صلة صداقة بينه وبين بعض افراد اسرتها .

ودعونى يوما بتوكيل من ناريمان تطلب منه ان يتولى هو المرافعة فى دعوى الطلاق .

وقابل ناريمان ... قابلها اكثر من مرة ... وكتب عريضة الدعوى بطلبها الطلاق على اساس الضرر ، وجعلها مختصرة لانه سيتوسع فى شرحها عند نظر القضية .

فاروق حبس حبسة مؤبدة

ويقول الاستاذ محرم ان القانون المصرى يعطى زوجة المحكوم عليه بالحبس ثلاث سنوات حق الطلاق من زوجها ، وفاروق لم يحبس ثلاث سنوات فقط ، ولكنه حبس حبسا مؤبدا .

وان تحضر ناريمان الى ساحة المحكمة ، وان تقف امها اسيلة هانم شاهدة فى هذه الدعوى ، فان حياة فاروق نفسها الاستحق شهودا .

ولكنه سوف يثبت للمحكمة كل ما فعله فاروق ..

وسوف يعدد اسباب هذا الطلاق وهى لا تقل عن عشرة

وسوف يطالب بحد النفقة الواجبة .

نهاية القصة

وبعد ...

هل انتهت فصول القصة ... قصة فاروق وناريمان ؟

ان فصلين فقط من هذه القصة قد انتهيا وحضرهما الجمهور ...

وبقى فصل ثالث ...

وسوف يرفع الستار عن هذا الفصل يوم ٢٨ ديسمبر القادم فى قاعة محكمة مصر الجديدة الشرعية .

ولا احد يعرف ... هل سيقف الاستاذ احسان الشريف ان يقف مدافعا عن فاروق !

انه لم يبدأ بعد فى دراسة القضية .

وهو يقول ان فاروق قد ترك له حرية التصرف فى هذه الدعوى .

ولكن يوم ٢٨ ديسمبر قادم ... وبعده سوف يعرف كل شئ .. وسوف تعرف نهاية القصة التى بدأت فى ٦ مايو عام ١٩٥١ بزواج فاروق من ناريمان .

« ما بيجد داعى لمقابلة ناريمان .. الا اذا أرادت هى مقابلتى .. »

« قابلت فاروق كثيرا وتكلمت معه ، واتفقنا على شروط .. »

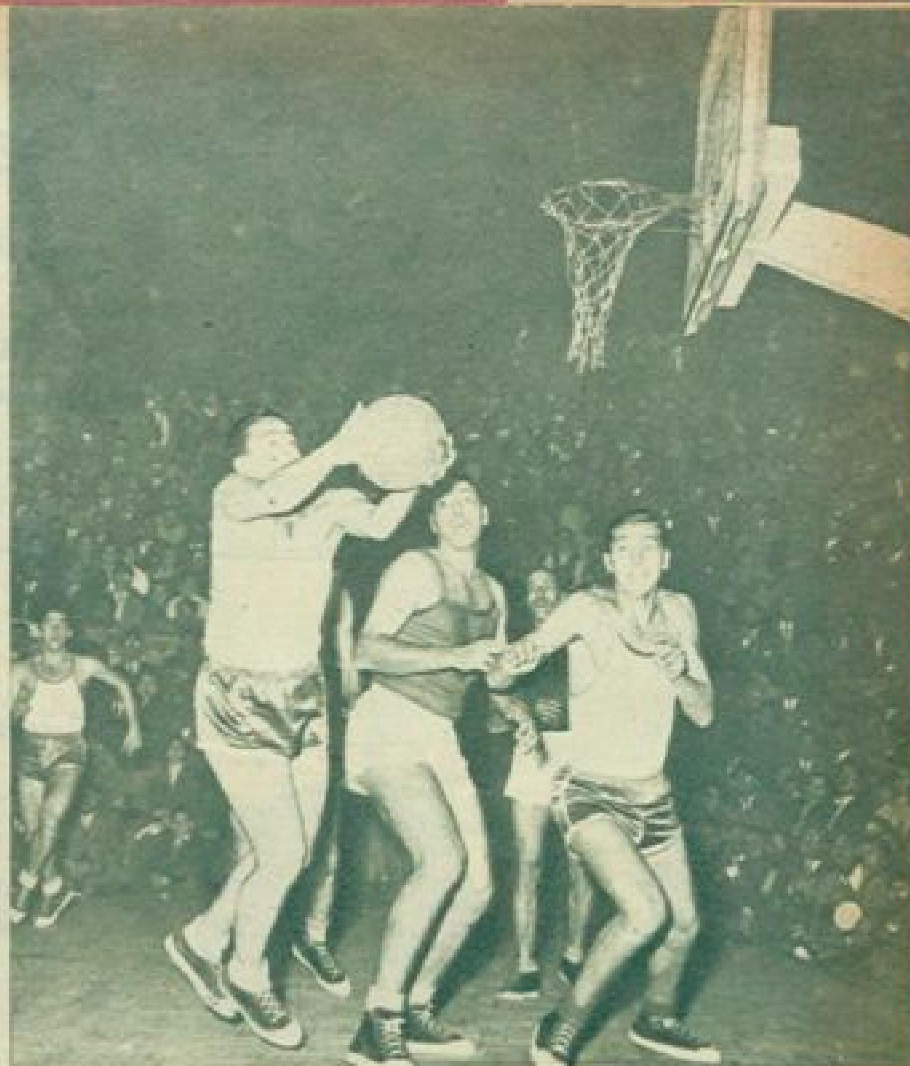

حسين منتصر وزوزى حرارى في صراع على الكرة المجنونة

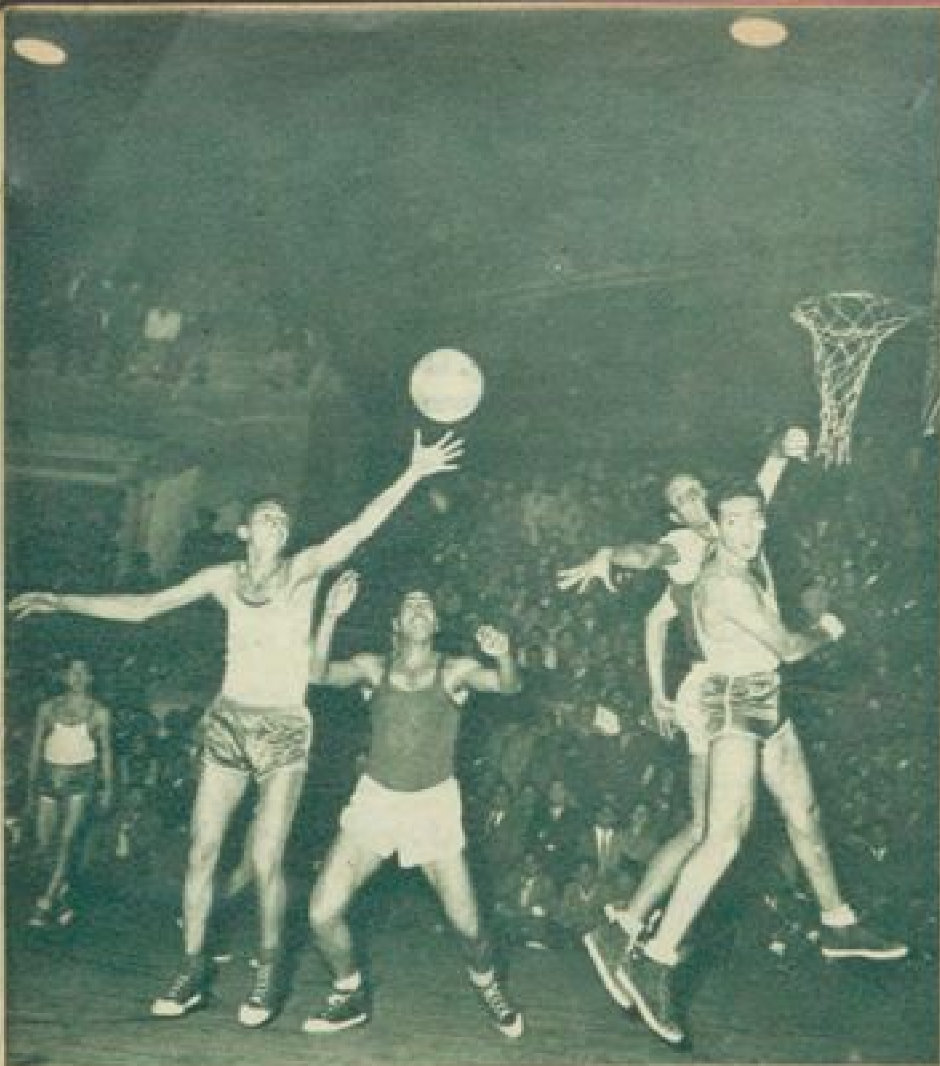

منتصر يتحفز لالتقاط الكرة التي ارتدت من سلة القوات المسلحة

الظلام يؤجل أكبر مباراة لكرة السلة هذا العام !

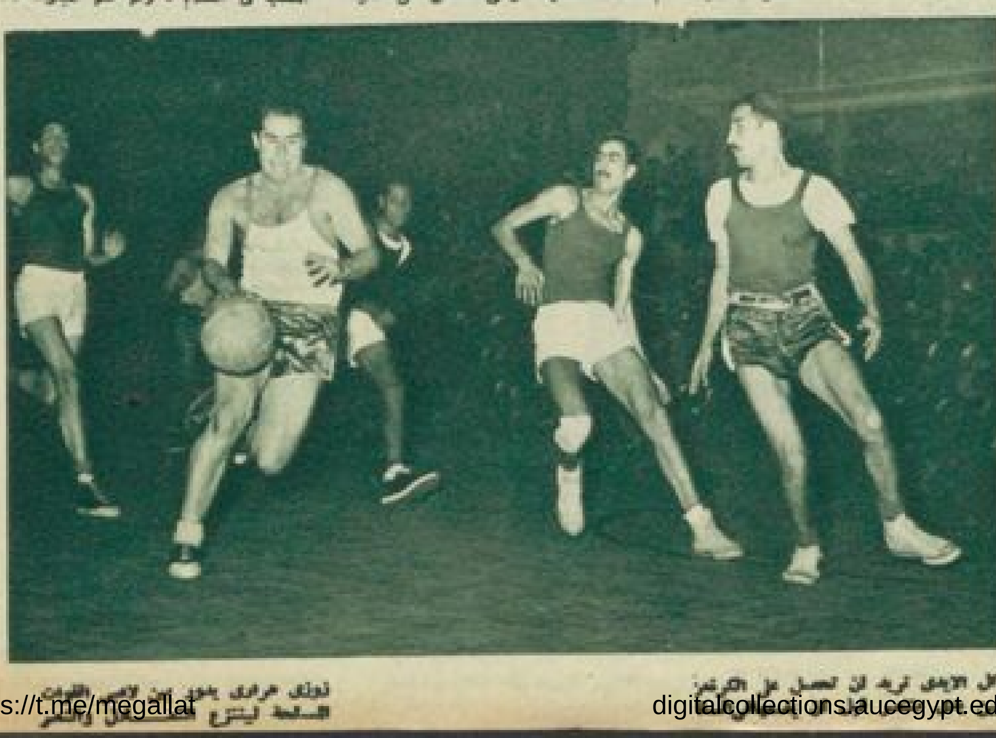

أكثر من ثلاثة آلاف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب الشبان المسلمين ، وتسلقوا الأسوار المحيطة به ليجلسوا فوقها ، وركب بعضهم أكتاف بعض حول خطوط الملعب .. ليشهدوا أعنف مباراة في كرة السلة بين فريق القوات المسلحة وفريق الكابتن ..

مبالغة للاثارة

وتحول الملعب كله الى كتل من الأعصاب الثائرة ، وانطلقت صفارة الحكم لتحيل هذه الكتل الى أصوات وهتافات مدوية تتبع الكرة المجنونة ، التي لا تستقر ، ومع كل حركة من حركات الكرة كانت المدرجات تتحول الى موج صاخب يعلو ويهبط ويهدر

وبدا في اللعب مبالغة للاثارة : حسين منتصر ، وأبو عوف في القوات المسلحة وزوزى حرارى في الكابتن ، وظل منتصر وحرارى الحركة ، كل منهما في جانب ودارت الكرة ، ودار معهما اللاعبون ، ودارت أعصاب المتفرجين . وكانت اللوحة التي تسجل عليها الأهداف أشبه بميزان تلعب به الرياح فترتفع احدى كفتيه مرة وترتفع الأخرى مرة وكانت قوة الفريقين متعادلة تعادلا عجيبا لدرجة يصعب معها التكهن بنتيجة

ودارت أعصاب المتفرجين

المباراة ، وكان حسين منتصر يدور في الملعب دورات فنية رائعة ويقود فريقه ليحرز هدفا ، ثم لا يلبث حرارى أن يسيطر على الملعب وينتزع لفريقه التعادل ، وفي كل مرة تتعلق أعين المتفرجين بالساعة الضيقة وهي تنتقل من ثانية

الى ثانية ، ثم تتحول كتل الأعصاب الثائرة الى انفجارات عنيفة من الهتاف والتصفيق ، والرقص أحيانا ..

وهكذا حتى نهاية المباراة ، الأضواء تدور على الثواني ، حسين منتصر يشق طريقه للنصر ، حرارى ينتزع التعادل ، والعاصفة تهب في المدرجات وحول أسوار الملعب .

مفاجآت ..

وانطلقت صفارة الحكم تعلن اضافة دقيقتين أخريين الى زمن المباراة ، ومرة أخرى عادت الحركة عنيفة حقيقية وكانت تحمل كثيرا من المفاجآت . وبدأت السماء تمطر ، ولكن اللاعبين والمتفرجين كانوا لا يشعرون الا بشيء واحد : الكرة التي تدور في الملعب كمخبولة زادت حدة جنونها . ثم تفوت المفاجأة الثانية حين استطاع زوزى حرارى أن يجبر هذه الكرة على أن تسجل لفريقه أربع نقط رجحت كفته ، ثم كانت المفاجأة الثالثة التي أحالت كل شيء الى لا شيء .. هدأت الكرة المجنونة ، وتوقف اللاعبون عن اللعب ، وسكتت عاصفة التصفيق وهدأت الأمواج الصاخبة ، فقد انقطع التيار الكهربائي قبل انتهاء الشوط الأول بخمس ثوان ، وأصبح الملعب في الظلام ، ولم تتم المباراة ..

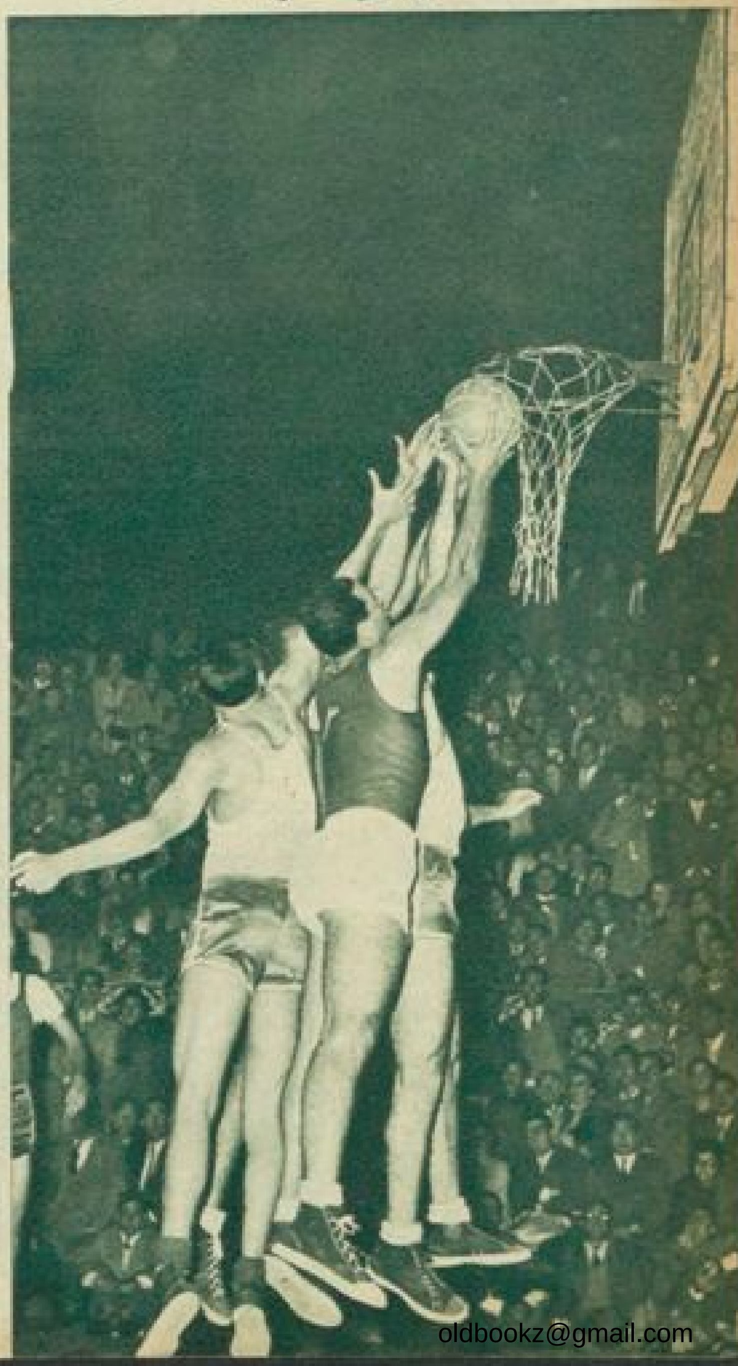

كل الأيدي تريد أن تحصل على الكرة ..

زوزى حرارى يخترق بين لاعبي القوات المسلحة لينتزع التعادل والنصر

فكرة جديدة
تعلم الجامعة التواضع

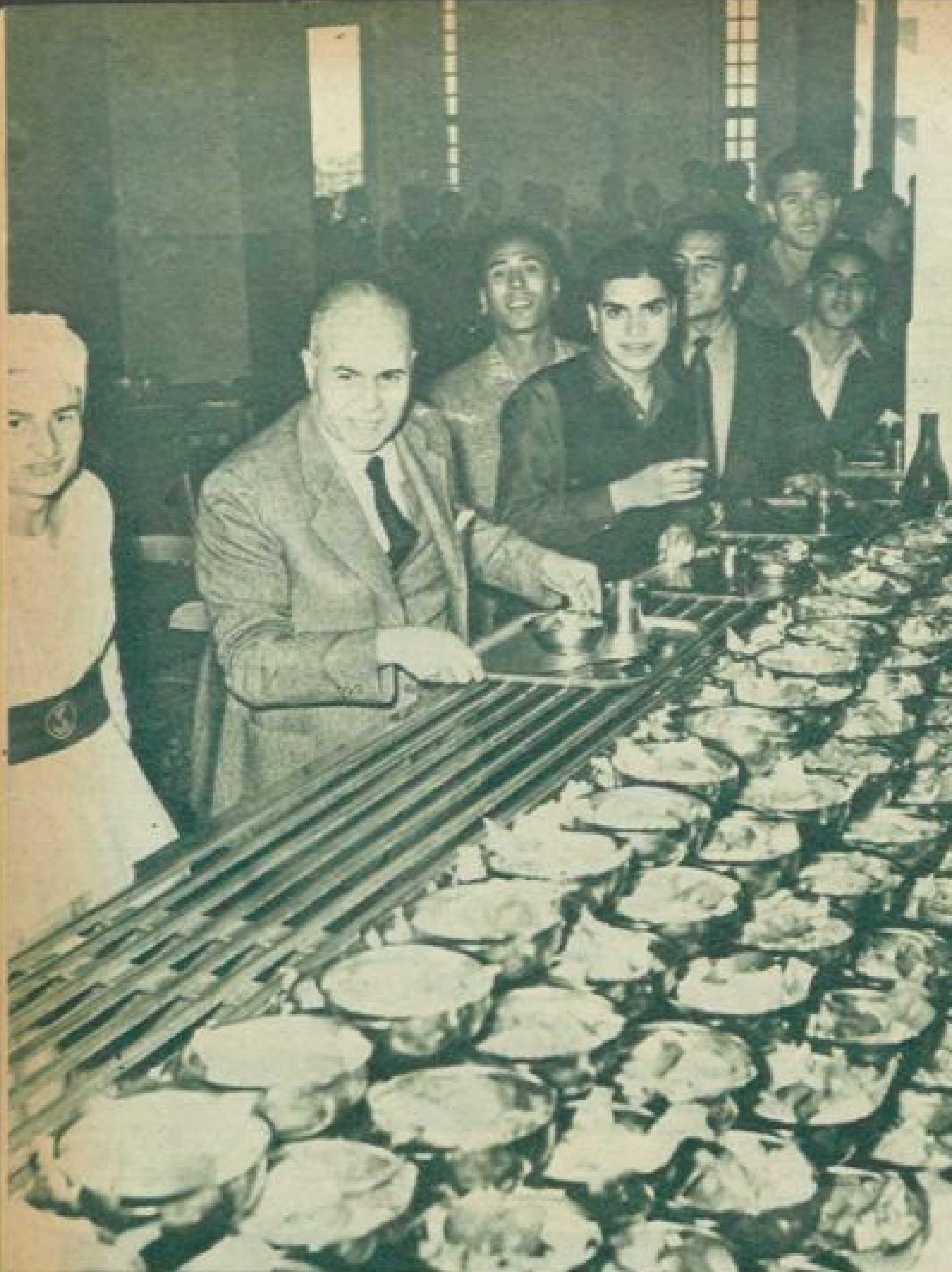

الدكتور احمد زكي مدير جامعة القاهرة .. وقف في اول الطابور ومن خلفه الطلبة .. وبجواره واحد منهم ، والدكتور ... الزي الجديد ، لوظيفته الجديدة

.. لية تجربة جديدة يتحدثها الطلبة الترك بالمدينة الجامعية هذا الاسبوع ... والذين شاهدوا تلك التجربة الجديدة ، خرجوا وهم في حيرة من امرهم .. هل هذا الذي رأوه بأعينهم هنا في مصر .. أم هناك في أمريكا ..

ولم تكن هذه التجربة منذ شهور قليلة ، سوى مجرد فكرة خطرت برأس احد الطلبة ..

واسرع الطالب الى زملائه ليقول : لماذا لا نعمل كما يفعل زملاؤنا في امريكا وفرنسا وايطاليا وغيرها ! .. لماذا لا نقوم بخدمة انفسنا لانفسنا ولو لمدة يوم واحد فقط ! .. لماذا لا نتعود على كل مايقوم به نحونا الخدم والفراشون والطهاة .. لماذا لا نعتمد على انفسنا في هذا الشأن ، حتى نشعر بنفس شعور الخادم او الطاهي الذي يقوم على خدمتنا ، فلا ننس الرأفة به والاشفاق عليه ..

اسئلة بلا اجوبة ..

كانت كل هذه الاسئلة تبحث عن اجوبة لها .. حتى تحمس بعض الطلبة وتحمسوا الى زميلهم .. ورحبوا جميعا بالفكرة ، ثم اسرعوا بورقة كتبوا فيها اسئلتهم ، الى الدكتور احمد حسام الدين السكرتير العام لجامعة القاهرة .. الذي قال - قبل ان يسرع - من قراءة الورقة : نعم ... لماذا لا تخصصون يوما في كل عام - كما يفعل زملاؤكم في جميع انحاء العالم - فتقوموا فيه بخدمة انفسكم ، وتحتلوا نفس الاماكن التي يعمل بها الطهاة والخدم .. سيكون ذلك درسا لكم في الاعتماد على النفس ، والتعاون والتواضع ..

وخرج الطلبة من مكتب سكرتير عام الجامعة ، وقد اختمرت الفكرة في اذهانهم .. ثم حددوا يوما لتنفيذها .. يوما كاملا يقومون فيه بنفس العمل الذي يقوم به الخدم والطهاة .. وفيه يوجهون الدعوة الى مدير الجامعة وعمداء الكليات واساتذتها ، ليتناولوا معهم الغداء الذي اعده ابناء طلبة الجامعة ..

الحلم والفكر ..

.. وبات طلبة المدينة الجامعية ليلتهم يحلمون بيومهم التقليدي الجديد ..

.. وجاء اليوم ..

واسدلت كشوف الطهاة ، وكشوف الفراشين والخدم .. واسرع كل منهم ليضع اسمه في احد هذه الكشوف .. وتحركت مجموعات الطلبة بعد ذلك الى غرفة الملابس ، وفتح بابها ..

.. ان نفس الوجوه التي خطت الى داخل غرفة الملابس بالزي الجامعي .. خرجت وقد ارتدت القفاطين والعمائم والاحزمة الحمراء .. والاوفرول الازرق .. و « المرايل » البيضاء .. وطراطير الطهاة الطويلة المنشاة ..

.. وخرجت « مجاميع » الفراشين والطهاة من الطلبة ، لتصطف امام « الريس » عباس محمد حسين كبير فراشي المدينة الجامعية ..

.. وبدأ كبير الفراشين ، يزود زملاءه الجدد بنصائحه وارشاداته .. ثم اخذ يدل كل مجموعة منهم على مكان عملها

.. في المطبخ

.. واصطف الطلبة الطهاة في مطبخ المدينة الجامعية ، امام الافران الهائلة والحلل الضخمة ، يستمعون الى نصائح وارشادات كبير الطهاة ، قبل ان يتركهم ليزاولوا عملهم الجديد على انفراد ..

وبدأت مجموعات اخرى من الطلبة ، تستلم الكميات الهائلة من الخضر واللحم والارز ، من المتعهد بتوريدها ، وتوزيعها وتسليمها الى الزملاء الذين احتلوا المطبخ الكبير ..

.. وكان كل واحد من الطلبة الطهاة يقوم بجزء صغير من العملية الكبيرة .. فواحد منهم يغسل اللحوم ويقطعها ويضعها في الحلل الكبيرة .. وواحد آخر يقوم بذبح الكميات الهائلة من الدجاج ، ويعمل على تنظيفها وتقطيعها تحت اشراف كبير الطهاة .. وثالث يبحث في كتاب من كتب الطهي عن طريقة عمل الكشك .. ورابع يعد « السلطة » المكونة من الطماطم والخس .. وخامس يبحث بين عشرات الارطال من حبات الارز ، عن الحصى والمواد

التربية قبل ان يبدأ عملية الطهي في الآلات الكهربائية الحديثة ..

قائمة الطعام

.. وفي الوقت الذي كان فيه دولاب العمل يسير في انتظام وهدوء ، كان رئيس الفراشين من الطلبة ، يجلس في ركن قصي من اركان صالة الطعام الكبيرة ليكتب قائمة الطعام ..

وقبيل ان تعلن دقات ساعة جامعة القاهرة الثانية بعد الظهر .. كان كل شيء على استعداد تام لاستقبال الضيوف وفجأة فتح الباب الكبير ... وظهر خلفه الدكتور احمد زكي مدير الجامعة ، والدكتور احمد حسام الدين ، السكرتير العام ، وعمداء الكليات واساتذتها ... ومن خلفهم الاف الطلبة الجامعيين ..

.. خلف الحاجز الحديدي

واسرع الطالب « عبد الجليل » كبير الفراشين ، يستقبل الضيوف ، ويطلب منهم ان يسيروا في طابور واحد خلف الحاجز الحديدي .. وان يقوم كل منهم بخدمة نفسه .

وسار الدكتور احمد زكي مدير الجامعة ومن خلفه الطابور الطويل من الاساتذة والطلبة ، وامسك كل واحد منهم بصينية ، اخذ يدفعها امامه على الاعمدة الحديدية المخصصة لذلك ، ثم يتناول طبقا من السلطة ، وآخر من الارز والدجاج وثالثا من الكشك ، ورابعا من الخبز ، وبرتقالة .. ثم يسير كل منهم في طريقه ليختار منضدة ليتناول طعامه عليها ..

وانتشر مدير الجامعة واساتذتها ، في انحاء صالة الطعام الواسعة ، والتف حولهم الطلبة ، في مجموعات تسودها روح الاسرة ..

***

ان هذا الاسلوب من الحياة يعلم الطالب الجامعي الاعتماد على النفس ، ويعلمه قبل الاعتماد على النفس ... كيف يكون متواضعا !!

طابور من الاساتذة .. وامامهم طابور من الطلبة .. الفراشين ..

سكرتير الجامعة وعميد كلية الطب .. حمل كل منهما طعامه وسار يبحث عن منضدة

.. الشابان من طلبة جامعة القاهرة ، يتحولان الى فراشين ..

طالب من جامعة القاهرة ، يزاول عمله الجديد لأول مرة .. دون حياء ..

.. في ركن بعيد .. جلس رئيس الفراشين الجديد ، يعد قائمة الطعام

رئيس الطهاة ، ينظر الى اطباق الطعام .. هل تصدق انه طالب بجامعة القاهرة

سينما ومسرح وإذاعة

يوسف وهبي
يحب النجوم !

علوية جميل
راب الولايات أولا !

حسين رياض
يؤدي كل دور

عقيلة راتب
بدأت منلوجست في روض الفرج !

الذين خلقوا ليمثلوا جميع الأدوار

يوسف وهبي يهوى "النجوم" .. وعباس فارس يمثل أدوار الريحاني

في شارع الهرم وفي هوليوود مئات الممثلين والممثلات ، الذين تخصصوا في تمثيل ادوار معينة على الشاشة ، ولكن الممثلين الذين يؤدون جميع الادوار التي تسند اليهم ، ويستطيعون ان يتقمصوا كل شخصية ، تستطيع ان تعدهم على اصابع اليدين .. وهؤلاء هم الذين يضربون بقواعد السينما عرض الحائط .. فهم لايعتمدون على قاماتهم التي تشبه غصن البان ، ولا على وسامتهم أو رشاقتهم وخفة وزنهم .. ولم تحاول الشاشة أن تجعل واحدا من هؤلاء فتى أول يحسن ركوب الخيل والسباحة أو الصعود الى حلبة الملاكمة مثلا !

من هؤلاء الممثل الانجليزي البدين تشارلز لوتن والممثل الامريكي ادوارد روبنصون .. وقد اشترك كل من تشارلز لوتن وروبنصون في تمثيل أفلام من نوع الدراما العنيفة ، كما اشتركا في تمثيل أفلام هزلية ، واستطاع كل منهما أن يجعل المتفرجين يعصرون مناديلهم من الدموع في الافلام الحزينة ، كما استطاعا أن يجعلا المتفرجين يغرقون في الضحك وهما يؤديان دوريهما في الأفلام الهزلية !

وفي شارع الهرم أيضا كما في هوليوود ممثلون من هذا النوع .. ويأتي في مقدمة هؤلاء يوسف وهبي .. يوسف وهبي الذي اشتهر بتمثيل الادوار العنيفة التي تنتهي دائما بقتل جميع الممثلين والممثلات الذين يشتركون معه على الشاشة أو المسرح ..

وقد قدم يوسف وهبي في الموسم الماضي على مسرح التحرير ، مسرحية يستغرق تمثيلها عشر دقائق قتل خلالها جميع الممثلين والممثلات الذين ظهروا معه .. ثم تلفت حوله فلم يجد ممثلا واحدا على قيد الحياة ... ! فاتجه الى المتفرجين وصوب مدفعه الرشاش وأخذ يطلقه على صفوف المتفرجين ، واسدل الستار بين عاصفة من الضحك والتصفيق .. !

ويوسف وهبي الذي لانفهم منه حرفا واحدا عندما ينطلق في احدى مآسيه ، هو نفسه يوسف وهبي الذي يلقي النكتة القديمة التي سمعناها ألف مرة ، فنضحك منها وكأننا نسمعها لاول مرة .. ويرجع ذلك الى خفة ظله وطريقة القائه للنكتة !

ومن الافلام التي مثل فيها ادوارا هزلية ونجح الى حد بعيد « عريس من استانبول » و « الفرح الكبير » و « بيت الطاعة » .. وهو ممثل يستطيع أن يتقمص كل شخصية ويؤديها بمهارة .. بل انه هو الذي علم الراقصة [illegible] كيف تهز بطنها وتتمايل على انغام الموسيقى .. وقد حدث ذلك في فيلم « سفير جهنم » الذي قدمه منذ ثماني سنوات !

ولعل يوسف وهبي هو الممثل الوحيد الذي لايأنف على سمعته من أي شيء .. ولا مانع لديه من أن يشرع في الوحل اذا كان دوره يتطلب ذلك .. وقد شاهده المتفرجون في فيلم « الطريق المستقيم » يشتغل خادما في مسرح ، ويمسح بيديه البلاط !

ويوسف وهبي فوق ذلك يفضل الادوار التي يزين بها صدره وكتفيه بالنياشين والنجوم اللامعة !

وقد رأى نفسه في فيلم « أولاد الشوارع » من ملازم أول في بداية الفيلم الى أميرالاي في نهاية الفيلم .. ولعله فضل رتبة الاميرالاي على رتبة اللواء ، لكثرة عدد النجوم التي يحملها الاميرالاي على كتفيه !

الممثلة الفضولية !

كل دور ، سواء كان هذا الدور غارقا في الدموع أو اضحاك الجماهير المطلقة راقية ابراهيم .. فقد اشتركت في تمثيل ثلاثة أفلام كوميدية هي « عريس من استانبول » أمام يوسف وهبي و « سلامة في خير » أمام نجيب الريحاني ، و « رصاصة في القلب » أمام عبد الوهاب .. وهي كممثلة لاتكتفي باداء ادوارها فقط ، وانما تحاول أن تساعد المخرجين الذين يعملون معها بشتى الطرق ، فهي تطلب أولا نسخة من السيناريو والحوار وتعتكف في بيتها أسبوعا لدراسة كل لقطة وكل عبارة في الحوار .. ثم تكتب ملاحظاتها على هامش السيناريو بالقلم الاحمر !

وبعض المخرجين المتواضعين يقبلون منها هذا بصدر واسع والبعض الاخر يرفض ذلك ويتهمها بأنها فضولية تتدخل وتضع انفها فيما لايعنيها !

وراقية ليست رائعة الجمال ، ولكنها تتمتع بوجه مصري وشخصية جذابة ، وهي كممثلة تستطيع أن تؤثر فيك ، فتضحكك وتبكيك في أي وقت تشاء !

سجادة الصلاة وراء الكواليس

ان عباس فارس من الممثلين الكبار الذين اشتهروا حينا من الزمن بتمثيل الادوار العنيفة ، هو عباس فارس الذي تراه الآن يقوم على مسرح الريحاني بأدوار نجيب الريحاني نفسه !

وعباس فارس ممثل دوامي وهزلي من الطراز الاول ، وهو لايعتمد على ملابسه في اضحاك المتفرجين ، كبعض الممثلين الذين يطلقون شواربهم ، يبرزون أصابع أرجلهم من الحذاء بقصد اضحاك الناس .. ولكنه يعتمد على دراسته لطبيعة الادوار التي يمثلها وادائه الخاص لكل دور ..

وعباس فارس كان متزوجا من انجليزية توفيت منذ سنوات ، ولم ينجب منها سوى ولد واحد هو جمال فارس كبير المذيعين بالبرنامج الاوروبي والناقد والممثل السينمائي .. وقد تزوج عباس فارس بعد وفاة زوجته الاولى من شقيقتها .. وهو الممثل الوحيد الذي يحتفظ بسجادة الصلاة وراء الكواليس .. واذا دخلت غرفته بالمسرح وجدت المسبحة بجوار ادوات الماكياج !

١٠٠ سيجارة في اليوم

ومن الممثلات اللاتي لم يتخصصن في تمثيل ادوار معينة على الشاشة عقيلة راتب .. وقد بدأت عقيلة راتب حياتها كمنلوجست على مسارح روض الفرج منذ أكثر من عشرين عاما .. ثم التحقت بفرقة علي الكسار وظلت تمثل الادوار الاولى أمام فتى الفرقة الاول - في ذلك الحين - وهو المطرب حامد مرسي الى ان اجتذبتها أضواء السينما ، فاستطاعت

راقية ابراهيم
قالوا عنها فضولية !

أخبار من مصر

روبرت تايلور واليانور باركر
في خان الخليلي

ذهب روبرت تايلور واليانور باركر الى احد المحال التجارية بخان الخليلي ، فاشترى روبرت تايلور عودين من البخور واشترت اليانور باركر ثوبا موشى بالقصب يشبه ثياب الراقصات المصريات !

راقصات مصر ..

طلب أحد الصحفيين الامريكيين الذين حضروا مع البعثة السينمائية الامريكية لتصوير فيلم « وادي الملوك » من الراقصة ثريا سالم أن تكتب له قصة حياتها .. كما طلب أن يزور بعض الاستوديوهات والمسارح لدراسة الرقص الشرقي وذلك لانه اعتزم كتابة ريبورتاج كبير عن « راقصات مصر » في العدد الممتاز الذي تصدره جريدة الديلي ميرور خلال الشهر القادم عن الفن في مصر

ممثلة مصرية
ظهرت مع بوب هوب
في فيلم واحد

بعث المخرج الامريكي جريجوري راتوف الذي يقوم باخراج فيلم « عبد الله العظيم » عن حياة الملك السابق فاروق في هذا الاسبوع الى اثنين من اعضاء الفرقة المصرية الحديثة وهما قسمت شيرين ومحمود عزمي .. وقد وقع عليهما الاختيار للقيام بدورين في الفيلم .. وهما اللذان تم اختيارهما في الاسبوع الماضي ..

وقد قالت الممثلة المصرية للمخرج الامريكي : انها سبق لها الظهور في أحد الافلام الامريكية التي يتولى بطولتها بوب هوب .. وذكرته بنفسها .. ثم تبين انها ظهرت في دور صامت لايستغرق

سامية جمال
ترقص للخط اربع رقصات

اعدت سامية جمال عدة أثواب صعيدية لتظهر بها في فيلم « الوحش » الذي اخذ قصته المخرج صلاح ابو سيف عن حياة الخط ..

وسترقص سامية في هذا الفيلم اربع رقصات ، الاولى في السوق والثانية في مقر العصابة ، والرقصتان في احدى حفلات الصعيد !

الستات ما يعرفوش يكدبوا !

يكتب المخرج محمد عبد الجواد سيناريو فيلم جديد اخذ قصته من مسرحية الريحاني المشهورة « الستات مايعرفوش يكدبوا » .. وقد بدأ عبد الجواد في اخراج سلسلة مسرحيات نجيب الريحاني بمسرحية « الدنيا لما تضحك » .

المسرح الشعبي

تقوم الآن فرقة المسرح الشعبي بعمل بروفات للمسرحيات الجديدة التي ستجوب بها الوجهين القبلي والبحري

قرش صاغ تعويض
من نقابة السينمائيين !

تأجلت الدعوى المرفوعة من اندراوس فخري مندوب مصلحة العمل ضد المخرج جمال مدكور النقيب السابق للسينمائيين والمصور عبد العزيز فهمي ومساعد المخرج محمود فريد التي يتهمهم فيها بالاعتداء عليه في احدى جلسات الجمعية العامة لنقابة السينمائيين الى ١٥ فبراير القادم .. وطالبهم بقرش صاغ واحد على سبيل التعويض المؤقت ..

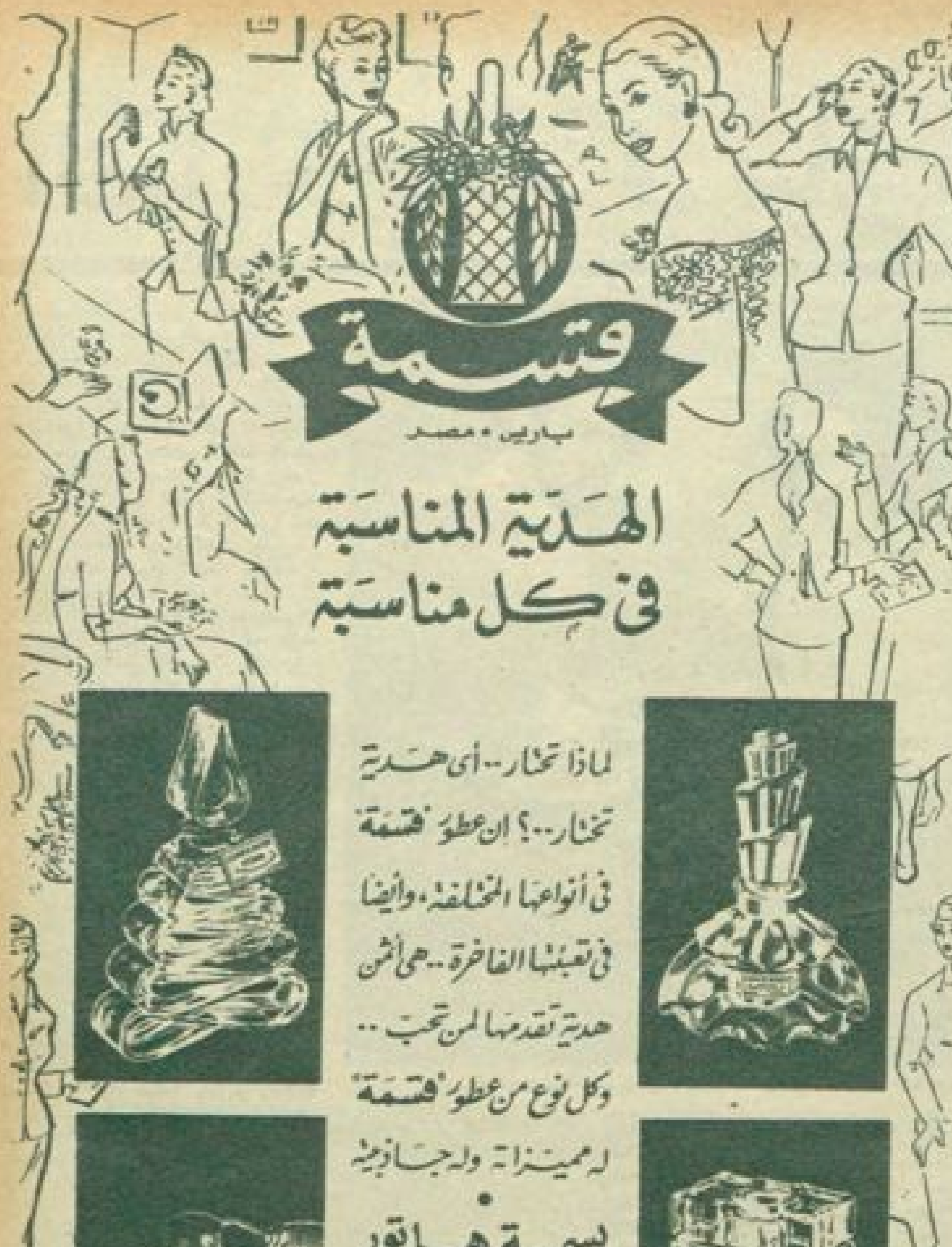

مكتب

اخبار اليوم بالاسكندرية

شارع صفية زغلول عمارة

سينما مترو تليفون

٣٠٠٠٠

محمود المليجى
أمير خفيف الظل

عباس فارس
ممثل أدوار الرجحانى

على الشاشة وفوق المسرح

وعقيلة راتب تدخن ١٠٠ سيجارة فى اليوم!

ان تلفت اليها الانظار فى جميع الادوار التى اسندت اليها من دراما وكوميديا .

وعقيلة راتب ممثلة رقيقة تستطيع ان تبكى الجماهير وتضحكهم فى رواية واحدة .

وعقيلة تعيش مع زوجها وأبنائها فى عزلة عن الناس .. فهى لاتختلط بزملائها وزميلاتها من أهل الفن ... ويعمل زوجها حامد مرسى الآن بالمسرح الشعبى ..

وعقيلة راتب تدخن كثيرا . ويقال عنها انها تدخن أكثر من مائة سيجارة فى اليوم الواحد ، وانها من اقدر الممثلات على حفظ ادوارهن والانفعال بالشخصية الدور الذى تؤديه لدرجة أن تنسى نفسها اثناء التمثيل !

طباع الاطفال

ومن الممثلين القلائل الذين يمثلون جميع الادوار الاخلاقية المختلفة الممثل حسين رياض .. وقد ظهر فى الموسم الماضى فى أحد الافلام فى دور « الخائن » واستطاع بهذا الدور القصير أن يلفت اليه الانظار وأن ينتزع البطولة من جميع الممثلين والممثلات الذين اشتركوا فى هذا الفيلم .. وهو من أسرع الممثلين فى حفظ الادوار سواء كان ذلك على المسرح او امام الكاميرا .. وهو يفضل اللقطات الطويلة التى يستغرق تمثيلها خمس دقائق ..

وهو يضحك بسرعة ويغضب بسرعة كالاطفال تماما !

وينفرد بروح رياضية فى معاونة زملائه من الممثلين والممثلات خاصة الكبراء .. فلا يحاول أن يطغى على ممثل أو ممثلة فى دوره .. وهذه الروح لايتمتع بها من الممثلين سوى القلة فقط ، وهم يوسف وهبى وحسين رياض ومحمود المليجى !

الانسان الميكانيكى

واشتهر محمود المليجى بالادوار التى تنشر الرعب فى قلوب المتفرجين .. ولكنه الى جانب ذلك يعتبر من الممثلين الهزليين القلائل فى مصر .. ومنذ فكر اسماعيل ياسين فى انشاء فرقة مسرحية كان اول ممثل تعاقد معه هو محمود المليجى !

ومن اشهر الادوار الهزلية التى مثلها محمود المليجى على المسرح هو دور « الزمبلاوى المتلاف » فى مسرحية « حماتى طابور خامس » ودور السائق فى مسرحية « عريس فى علبة » .

ومحمود المليجى طيب القلب وخجول الى حد بعيد .. ويستطيع أى مخرج ان يوجهه كما يشاء سواء أكان هذا التوجيه خطأ أم صوابا .. فان محمود المليجى لايعترض ولا يجد فى نفسه الجرأة على تصحيح أخطاء المخرجين ، ولعل هذا هو عيبه الوحيد كممثل .. وان كان هذا من وجهة نظر بعض المخرجين يعتبر ميزة كبرى ، لان المطلوب فى الممثل أن يكون مطيعا كالانسان الميكانيكى يتحرك فى حدود الدور الذى يرسمه له المخرج !

لولو الظريفة

وكما اشتهرت علوية جميل الممثلة بالفرقة المصرية الحديثة بتمثيل ادوارها العنيفة فى مسرحيات « كرسى الاعتراف » و « الولدان الشريدان » و « بيت تهدم » وغيرها .. كذلك لعبت ادوارا كوميدية رائعة فى مسرحيات « عريس فى علبة » و « حماتى طابور خامس » التى مثلت ...

ان علوية جميل تتقاضى الآن مرتبا قدره ٢٨ جنيها فى الشهر ، وهى تقول ان الفرق بين مرتبها من الفرقة المصرية الحديثة ومرتب سائق سيارتها هو ١٢ جنيها فقط .. وانها لولا الايراد الخاص الذى تعيش منه لاعتزلت التمثيل من زمن بعيد .. ولكنها تعمل على المسرح حبا فى المسرح فقط !

وعلوية جميل تلميذة يوسف وهبى وتشيع استقلالها دائما المشرفين على الفرقة المصرية كما استقل يوسف وهبى ! ..

وهى تقول انها لاتشعر دورا تمثله على المسرح ، لان الادوار التى تمثلها تنسى اليها نفسها .. وهى من المعجبات بالممثل الانجليزى ستيوارت جرينجر والممثلة الامريكية بيتى ديفيز .. وفى رأيها ان احسن ممثلة وممثل فى مصر هما أمال حمدى ومحمود المليجى !

وفى رأيها ايضا ان اعظم مؤلف مسرحى فى العصر الحديث هو توفيق الحكيم ..

وعلوية جميل ممثلة مثقفة تقرأ الكتب الحديثة والصحف بانتظام ... واول باب تقرأه علوية جميل فى الصحف اليومية هو باب الوفيات !

جليل البنداري

أخبار من هوليوود

بطل الازمة !

● يؤكد مدرب القرد « فريد ماجز » الذى ظهر ابنه ماجعدها أزمة عندما ظهر فجأة على شاشة التلفزيون اثناء عرض فيلم حفلات تتويج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا . يؤكد هذا المدرب ان « ماجز » مدين بشهرته وصيته الذائع لهذا الحادث !

فقد وضع « ماجز » يده فى يد الرئيس ترومان الذى ذهب خصيصا لمقابلة بطل الازمة الخطيرة ، والتقط المصورون صورة للرئيس مع القرد ، ونشرت فى جميع انحاء العالم .

سر البلوزة !

تقول لينا كريستن ان الثلاثة ركائز : البلوزة ، التسبين ، اولهما لكى يشعر بالخطر ، والثانى وهو الاهم لكى يضمن الفت اكبر عدد من عيون الرجال اليهن !

مايوه بيكيني

اسوا دعاية

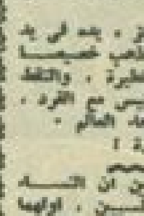

● قلقت ان فرانسيس تجربة بسيطة تثبت ان مايوه بيكيني اسوا دعاية لجسم المرأة . فارتدت مايوها من قطعة واحدة وطلبت من المصورين ان ينشروا صورتها فى المايوه المتسع .. ثم ارتدت مايوه ورقة التوت . وقالت انشروا هذه الصورة ايضا بجانب الصورة الاولى ! ونشرت الصورتان . ومضت بضعة ايام وقالت ان سيلا من الخطابات يؤكد لها اصحابها انها كانت اجمل الف مرة فى المايوه المتسع منها فى مايوه ورقة التوت !

الطفل الذى ولد فى سيارة تطوف حول العالم ..

ثلاث سنوات قضاها بول داخل سيارته .. وأخيرا شاركته ليدا ابنة عمه .. تتجوب معه الصحراء ..

فتح الطفل الصغير عينيه في دهشة وتطلع الى الدنيا التي تحيط به في سذاجة ، وظل يشرب الهواء بعينيه وقلبه ، وهو لا يملك أن يتساءل عما يجري حوله ، وتنساب الى أذنيه الرقيقتين أصوات ولهجات ولغات عديدة وفي استسلام هادئ تتلقفه الأيدي ولا يدري هو شيئا .. فمرة يرفعون ليفه ويبالغون في أحكام الأغطية عليه ومرة يخففون عنه أغطيتها حتى يكاد يعرى منها .. ومرة أخرى يلمح من بعيد حلقات النيران تحيط بغرفاته ، ومرة يغسلونه في خشبة ، ولا تزال تسف الى أذنيه لهجات ولغات وأصوات ولم يعلم الطفل الصغير أن أمه وأباه من هواة السفر والرحلات وانه جاب الدنيا ...أوروبا وافريقيا وآسيا .. حتى الصين ولم يقدر له كان اصغر سائح حول العالم مع والديه ... شهدته أدغال افريقيا وشوارع أوروبا وجبال آسيا .. وهو في الهند .. وفي زيوريخ في سويسرا وفي قصر كبير بأبهائه وردهاته وقاعاته ...وفي ركن من احدى القاعات وبجوار المدفأة التي تضطرم فيها النيران جلست عجوز في السبعين من عمرها تسبح في خيالات واحلام .. لقد قضت شبابها في رحلات الى أقطار الدنيا وتسمع وقع أقدام برن متلاحقة لحفيد القصر ...انه بول ابنها الوحيد لقد جاء يخبرها انه بدأ طريقه الى الشرق في رحلة طويلة ... وتعلو الابتسامة وجه العجوز وهي تودع المركيز بول مارشيه ... وتمر أطياف الذكريات بهيا .. أيام حملته معها في رحلاتها وكان عمره شهورا ومضت على ذلك الآن ثلاثون عاما .. وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه ...

سيارة الأحلام

ومن زيوريخ الى مونتريه .. تنطلق سيارة واحدة تحمل رجلا واحدا ... وجهزها بول بكل شيء .. بها مطبخ كامل ومواقد تعمل بالكحول والكيروسين وبها سريران للنوم ، وبها مكتبة وبها ورشة لتصليح الاجهزة الدقيقة والساعات وصناعة اللعب غريبا متحف متنقل .. من أطراف العالم اجتمعت فيه كل الطرائف من الصين .. أوان وتماثيل ومن الهند أقمشة وستائر ومن الجزائر وتونس ، دروع وسيوف ومن ايطاليا مصابيح وصور ومن قاع البحر الأبيض المرجان والأصداف ومن كل قطر شيء وجدران السيارة من الداخل مغطاة بالتيشاني الرائع الذي صنعه بول بنفسه فهو من خبراء الخزف في العالم وملأت الأجهزة الدقيقة والابتكارات الطريفة داخل السيارة الغريبة ..وفي أحد الأركان ركنان من فضة ومرآة حلاه صغيرة منقوشة برسوم جميلة ،

وسائده آخر ساعة ، منها فيتولاتها تروى ...قصة الحب الأول في حياتي ولعلها الأخيرة ...

قصة « جلوريا » الحسناء العربية .. التي لم تتجاوز ست سنوات ، قابلتها في جنوب الجزائر تولم أر أذكى وأجمل من طفولة جلوريا ... وصحبتها وأبت أن تتركني ، وأخذتها معي ... بعد استئذان عمها الشيخ الجزائري عويل وبلات على حباني ، وبدأت بسرعة مدهشة تتعلم الالمانية والايطالية حتى وبعد ستة شهور كانت تتكلم اللغات الاربع فرنسية وعربية وايطالية والمانية انها آية في الذكاء لم أر مثلها حتى في الجلسات التي أحاضرفيها ..وصحبتها في جولتي لسويسرا ، ولكن قوانين الجنسية وجوازات السفر في الدول التي مررت بها لم تسمح لي باصطحابها ولكم بكيت أنا وبكت جلوريا .. ولكنى تركتها وسوف أعود ليها وعدا حفظته وقرطها فاذكرا منها .. لقد رسمتها صورة بالالوان نالت الجائزة الاولى في معرض الفن الحديث في زيوريخ ..

ثلاث سنوات في الصحراء

ويمضى الرحالة السويسري في ذكراته وهو يروى ذكرياته ، لآخر ساعة ، قضيت ثلاث سنوات وأنا أجوب أوروبا وافريقيا .. وفي كل شتاء الوذ بافريقيا في الصحراء ، وأعود في الصيف لألقى محاضراتي على طلبة ... كلية ومدرسة في انحاء أوروبا من مشاهداتي .. فأنا أدرس نفسية الشعوب العربية والفلسفات الشرقية ، وهذه رحلتي الرابعة لافريقيا وهذه المرة تصحبني ابنة عمي ليدا ..

انها في غاية السعادة والسرور لانها ترى الشرق لاول مرة .. لقد أصرت على أن تقضي خمسة شهور في مصروحدها تزور كل تربة وتتحدث الى كل انسان وتعرف كل شيء وتصادق كل الناس ..

واذكر مرة أهدتني فيها عربي من تونس زوجين من الحمام فوق السيارة عهد تم الرفيق في السفر ، وفي الفاتيكان التف حولنا الايطاليون بالمئات وقبض علينا رجال البوليس واتهمونا بسرقة الحمام من الفاتيكان .. فهناك مئات من أسرابه تملا ميدان القديس بطرس

واخبرناهم أننا احضرنا هذين الزوجين من تونس منذ عامين ، وتحاول أن تدعهما يتركان السيارة الا انكن ... واطلقوا منا الحمام .. ووضعوه في الميدان مع الآخر ولكنه طار واستقر فوق السيارة والجمهور الايطالي يصفق وملازال الحمام معنا حتى الآن ..

وعند دخولنا صحراء مصر .. قابلتنا أمطار غزيرة جدا في السلوم حتى أن السيارة غطيت حتى منتصفها بالماء وفجأة توقفت السيارة وسط بركة المياه المتجمعة ، وخشيت أن أفتح الباب وأنزل لاري ماحدث لتغمرنا المياه

وتتلف كل شيء ، ولاحظ بعض الجنود والاعراب هذه الورطة فلم تشمر الابلايهى التي تدفع السيارة من وسط البركة وقد خاضوا فيها حتى وسطهم .. لبكت ليدا تأثرا لهذه الشهامة ، وهمست في أذنها .. أن تخفى مواطنها حتى لا يساء فهم سبب البكاء ، وقلت لها ان ذلك شيء عادى عند العرب .. وذكرتنا هذه الحادثة بما وقع في باريس .. لقد وقفت امام برج ايفل وسألت

احد المارة عن مكان معين وصادف أن كان قريبا منا فأشار اليه باصبعه ولم يتكلم فقلت له ممرسي، فرد على وهو يمد يده لي قائلا « مقابل » تفيد مرسى هذه .. أنت سائح وأعطني أجري على ارشادك ، فلمست بجنتلى البوليس فتقدم الى مواطنه الفرنسي والزمه أن أعطيه أجره .. قالها وهو يشير ليده بيمينه ..؟!

سبع لغات وسبع صنائع

ويجيد المركيز سبع لغات برغم أنه لم يتجاوز الثلاثين من عمره : الالمانية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والايطالية ، والهولندية ، والسويسرية ، والاسبانية .. فقد كان ميلاده في مونتسفا وتعلم في ايطاليا والمانيا ، وزار النمسا وهولندا وفرنسا واسبانيا والسويد وبلجيكا ، والف كتابين عن رحلاته باللغتين الالمانية والفرنسية احدهما « مائة يوم مع جلوريا في صحراء العرب » .

ويعتبر بول من كبار خبراء الخزف ومعه في سيارته جهاز لصناعة القيشاني ... وفي مراكش غطى جدران غرفة صديقه العربي ديزينه بالقيشاني الذي صنعه بنفسه ، ويقوم باصلاح الساعات والاجهزة الدقيقة لاصدقائه في جميع البلدان التي يمر بها ، ويجيد الرسم والنقش على النحاس ، ويصنع الحلي وأدوات الزينة بنفسه ويهديها لمن يعرفه ، ويصنع لعبا للاطفال في غاية الدقة ..

ويصطاد في البر والبحر ، وبداخل سيارته مجموعة محنطة من الزواحف والاسماك والسلاحف ، ويلتقط افلاما سينمائية ملونة لجميع البلاد التي يزورها ، وسيعرض هذه الافلام على طلبة الكليات وتلاميذ المدارس في سويسرا والنمسا والمانيا حين عودته .. وقد تعاقد على القاء محاضرات بعد رحلته هذه في جامعات هولندا وفرنسا .. ويعتزم أن يزور السودان كذلك.. بعد الشهور الخمسة التي سيقضيها في مصر ، كما طلبت ليدا ، وهو فوق ذلك مهندس معماري بنى عمارات في سويسرا وبلجيكا ..

ويحدثك بول عن مئات الغرائب في البلاد التي مر بها .. ومئات النوادر

الأنامل الرقيقة تداعب

طالبات الطب يتحدثن عن

يبدو أن المرأة المصرية الحديثة قد فهمت جيدا أنها لا يصح أن تطالب بالمساواة مع الرجل الا اذا طرحت الرقة جانبا ولو في ميدان العمل .. لذا لم يحل دخول المشرحة .. ورؤية الجثث .. بل وتشريحها ، بينها وبين دخول كلية الطب ...

لقد زارت « آخر ساعة » مشرحة كلية طب قصر العيني لتسأل الطالبات عن شعورهن عند رؤية الجثث لأول مرة وعند شروعهن في تشريحها .. فقالت احداهن :

– لقد اخترت لنفسي الطريق الذي يتفق مع ميولي وهو أن أكون طبيبة .. لذا لم تكن نظرتي الى الجثث لأول مرة الا كنظرتي الى درس عملي واجبي أن أدرسه بعناية لكي أضمن النجاح ... لذا لم أتردد لحظة في الاستعداد للشرط والاندماج في التشريح

وقالت ثانية : ان منظر الجثث ليس شيئا فظيعا كما يتصور البعض .. ان المادة التي توضع في الجثث بعد الوفاة تجعلها كتماثيل من الشمع .. لذا لم أتأثر عند رؤيتهن ولم أشعر في يوم من الأيام اني امام انسان كان حيا يرزق

وقالت الثالثة : لقد أغمى على في أول يوم دخلت فيه المشرحة .. وامضيت خمسة عشر يوما لم أذق فيها طعم النوم .. فأشباح الجثث كانت تؤرقني .. واخيرا استطعت أن أقنع نفسي بأن طبيعة المهنة التي اخترتها تقتضي شجاعة

مطبخ كامل .. جدرانه من القيشاني التي صنعه السائح السويسري بنفسه

ورشة اصلاح الأجهزة الدقيقة .. وتبدو نماذج من اللعب التي يصنعها والآلات الكاملة لاصلاح الساعات والآلات الكهربائية

في تونس .. جلست جاريا الطفلة العربية التي تبناها السائح لتناول طعام الغذاء

التي اطلع منها على نفسيات الشعوب وطبائع الناس في أوروبا وافريقيا ..

ويتحدث قبل كل شيء عن الصورة التي حاول الانجليز أن يرسموها في ذهنه عن مصر وشعب مصر .. وكيف غامر بالحضور وقلبه يدق من الخوف وأعصابه تكاد تخونه .. وهو الذي جاب أكثر أقطار الأرض .. ولاقى الأسابيع في الصحراء وصادف كل أنواع المتاعب والأهوال ..

تردد وهو في طريقه الى مصر لكثرة ما سمعه من الانجليز .. وخصوصا أن ابنة عمايشا كانت تصحبه .. وأول ما صادفه الشهامة التي انقذته من الغرق في السلوم وتوالت عليه عواطف المصريين وترحيبهم فنسى الرجل كل شيء ولا يذكر شيئا واحدا وهو أن يعود الى أوروبا سريعا ليلقى محاضراته عما شاهده ، وليعرض الأفلام الملونة التي التقطها ، وليذكر الحقائق التي جمعها .. ليكفر بذلك عن خوفه الذي ساوره وهو في طريقه الى مصر .. ويطرق « بول » وهو يقول « سأعلن أسفي للجنرال نجيب حين أقابله ... اني لم أزر مصر منذ بداية عهدها الجديد»

وتؤمن الحسناء السويسرية على كلام « بول » وتقول : « خمسة شهور ولا أقل منها سأقضيها بينكم .. ولولا أعمالنا ودراساتنا في سويسرا والقيا لما غادرنا مصر الجميلة .. »

والهدية التي يعتز بها السائح السويسري .. هي جملة رقيقة باللغة العربية كتبها أحد الأعراب قرب مرسى مطروح .. لم يجد شيئا يقدمه الى بول وليفا سوى ثلاث كلمات مخلصة من قلب كريم .. ثلاث كلمات نقشها بسذاجة وبخط بسيط .. ولكنها ذات أثر بليغ كما يقول بول وكانت الهدية « ان الله معنا » كتبها العربي من أجل بول وليفا .. ومصر

الجثث في المشرحة!

اللقاء الأول مع الجثة!

أكثر وتتعارض مع رقة الشعور

وأجابت رابعة : ان منظر الجثث لم يقلقني .. والتشريح فيها لم يؤثر في .. ولكن الأثر الوحيد الذي لازمني من أول يوم دخلت فيه المشرحة الى الآن اني اضربت عن أكل اللحوم بكافة أنواعها لسبب لم أستطع تعليله الى الآن

وقالت الخامسة بصوت تخنقه العبرات :

ـ لقد مضى على في المشرحة عدة سنين ... أتردد عليها يوميا ... وأمضى طول اليوم في أكثر الأوقات .. لم أتأثر طيلة هذه المدة برؤية الجثث وتشريحها الا مرة واحدة ... كان ذلك عندما بدأت التشريح في جثة فتاة في منتزان شبابها .. لم تستطع مادة « الفورمالين » التي توضع في الجثث لحفظها ، أن تؤثر في جمالها .. حاليني شعرها الذهبي المسترسل .. وعيونها الواسعة .. وقوامها الرائع .. تركت المشرط وشرد ذهني بعيدا .. تصورت كم من قلوب أسرت بجمالها وشبابها ، وكم من قلوب أدمت بموتها وهي في منتزانها .. ولم أستطع أن أمالك نفسي من البكاء بقية اليوم ...

وبعد .. ان الله منذ خلق حواء جعل الرقة جزءا من تكوينها ولكن يبدو أن طالبات كلية الطب يتنكرن لهذه الطبيعة عند دخولهن المشرحة .. ولعل هذا ما دفعهن الى تناول الساندوتش داخل المشرحة .. وأمام الجثث .. ودون غسل أيديهن ■

اجتماعيات

ان محمود عوضين موظف الاستعلامات بفندق مينا هاوس كان أهم شخصية في المجتمع هذا الاسبوع .

ولم تكن هناك دقيقة تمر على محمود عوضين دون ان تقف أمامه فتاة من المجتمع تسأله عن مقر روبرت تايلور ..

وشهد موظف الاستعلامات مواكب غريبة من الجنس اللطيف . مواكب كان كل همها البحث عن روبرت وتعقبه في كل خطواته .

وفي كل يوم كانت تخرج اكثر من قصة من هذا الفندق المترامي تحت قدم الاهرام .

البحث عن غرفة

والقصة الاولى بطلتها فتاة ارستقراطية دخلت فندق مينا هاوس ووقفت أمام موظف الاستعلامات تقول له : أريد الحجرة المجاورة لروبرت تايلور .

وقال لها الموظف الحائر انها مشغولة ولا يمكن أن يشغلها اثنان في وقت واحد .

ولم تيأس فتاة المجتمع بل عادت تقول أنها واثقة من ان الحجرة ليست مشغولة وانها على استعداد لاستئجارها بضعف الثمن أي بسبعة جنيهات في الليلة الواحدة .

ومرة أخرى قال لها الموظف: أنه آسف ... فلا يمكن اخراج واحد من غرفته التي يشغلها .

وعادت الفتاة تبحث عن وسيلة أخرى جديدة .

اعترضت طريق روبرت وهو سائر في ردهة الفندق

وقالت له في صراحة : انني أدعوك الى حفلة عند شقيقتي في مصر الجديدة .

واعتذر روبرت بسبب ضيق وقته ، ولكنه قال للفتاة: تستطيعين الاتصال بزميل الممثل **كارلوس توصون** فانني أعتقد انه لا يرفض مثل هذه الدعوة .

والنتيجة ... ان كارلوس لم يرفض الدعوة فعلا .. وأصبح من المعتاد أن تشاهد هذه الفتاة معه دائما .

الطريقة الوحيدة

ووجدت بعض النساء أن خير طريق لمكالمة **روبرت تايلور** هو أن يكون بمصادقة عاملة التليفون .

وبدأت عاملة التليفون بعد ذلك تشكو من هذه الصداقات المتعددة ، وتشكو من آلاف الاسئلة التي تتلقاها عن مكان روبرت تايلور ... ومرة سألتها احدى السيدات : ألا توجد طريقة تتمكن من رؤيته بها .

وأجابت عاملة التليفون في عصبية : تستطيعين ياسيدتي أن تعملي خادمة بالفندق .

هواية الاساور

وهواية روبرت الجديدة هي شراء الاساور (الانتيكة) وقد دفع هذا الاسبوع مبلغ ٩٥٠ جنيها في ثلاثة أساور من هذا النوع .

الاول عليه رسم جوان والثاني عليه رسم زهرتين من زهرات اللوتس والثالث عليه رسم مفتاح الحياة .

أما أثمان الاساور الثلاثة فهي على الترتيب ٤٠٠ جنيه و٣٠٠ جنيه ، ٢٥٠ جنيها

وطبعا هذه الاساور من الذهب المحلى ببعض أحجار الماس والياقوت والزمرد والفيروز .

والسؤال الذي يدور الآن على ألسنة المعجبات بالنجم الامريكي هو : لمن سيهدي تايلور هذه الاساور ؟

وهواية ركوب الخيل

ونجم آخر من نجوم التمثيل الامريكي اجتمعت حوله الفتيات اللاتي يئسن من مرافقة روبرت .

وهذا النجم **هو سيدني شابلن** .. ابن الممثل المعروف **شارلي شابلن** ..

وقد تعرف سيدني على احدى فتيات المجتمع اللاتي يهوين ركوب الخيل . وأصبح سيدني الآن يهوى ركوب الخيل بدوره .

قصر بالهرم للامير

ويصل الى القاهرة في نهاية هذا الشهر **الامير طلال** وزير الدفاع السعودي .

وقد اشترى الامير طلال قصرا كبيرا في شارع الهرم لاقامته ، وسبق سموه واحد من أتباعه ، وقد بدا مشغولا هذه الأيام باعداد القصر الكبير للوزير السعودي .

ناد للاطباء

وافتتح هذا الاسبوع ناد جديد مقصور على رجال الطب والصيدلة .

وأصبح من المعتاد مشاهدة **الدكتور نور الدين طراف** في هذا النادي وحوله عدد كبير من الاطباء .

ولا يدور الحديث في هذه الاجتماعات عن السياسة اطلاقا ، بل يدور عن الحالة الصحية في مصر وطريقة رفع مستواها .

وزراء المعارف في حفلة

واجتمع هذا الاسبوع ثلاثة من وزراء المعارف في الحفلة التي أقامتها جمعية اليونسكو بمناسبة الاحتفال باعلان قرار حقوق الانسان .

وحضر هذا الحفل **الاستاذ اسماعيل القباني** وزير المعارف الحالي . **والدكتور طه حسين** وزير المعارف السابق ووزير المعارف العراقي **والاستاذ فؤاد جلال** وعدد كبير من الملحقين الثقافيين بالسفارات .

خاصة لعرض سينمائي

وأقامت السفارة اللبنانية هذا الاسبوع عرضا سينمائيا قدمت فيه فيلما اسمه (لأنك ملكي ..)

وكان العرض بعد حفلة غداء قصرت على عدد ضئيل جدا من رجال السلك السياسي .

من امتع القلوب والروحانية خاصة له يتميز صوت القارئ الشهير الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد بأى الذكر الحكيم في كل مكان أن هذا الشاب الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره تفتخر به بلدته مدينة أرمنت مديرية قنا وتعتز به القاهرة التي اقام بها منذ ثلاث سنوات بالحلمية الجديدة ت ٤٢٤٢٤

افتتاح محلات بشير الكبرى

عمارة شابوريم شارع عدلى يكن

باحتفال كبير شرفه السيد احمد الطاهر محافظ السويس ووكيل وحكمدار المحافظة وكبار الموظفين ومديرو الشركات والمحامون والاطباء والاعيان وجمع غفير من الاهالي تم افتتاح المحلات بتلاوة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات

نرى في الصورة السيد المحافظ يقص الشريط ايذانا بالافتتاح المبارك والى يمينه الاستاذ عبد الحميد حمدى المحامي وسكرتير هيئة التحرير والى يساره الاستاذ عبد الرحمن ابراهيم بشير وابراهيم ابراهيم بشير وعبد الوهاب عبد الرحمن بشير

السيد المحافظ يتفقد المعروضات ويرى الاستاذ عبد الرحمن ابراهيم بشير يتجول معه وفي الصورة السيد وكيل المحافظة والحكمدار وقائد منطقة السويس وفيف كبير من الاعيان

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

زوجة عاشقة

ان زوج ابنتي رجـــل شرير ، جاف العاطفة غليظ القلب مدمن على الخمر ، يعامل ابنتي اسوأ معاملة . وانا اود ان اطلقها منه وانقذها . ولكنها على الرغم مما تحتمله من شره وقسوته ، تحبه وتتعلق به .. فما رايكم في امراة تحب رجلا يعذبها ، وكيف يمكن لوالد ان يرى ابنته تتعذب ثم يقف مكتوف اليدين ويصمت ؟.

ا . ش . ن . الحوامدية

سبحان الله ياسيدى . هل تعتقد ان في وسع الانسان ان يتقلب مخلوقا على الرغم منه ، وهل تظن انك تشفق على ابنتك اكثر مما تشفق هي على نفسها ؟ .. انك تستغرب منهـا كيف تحب زوجها وهو يعذبها . ولكن هذا العارض ليس بغريب فالحب يحتمل كل شيء ، ويصفح عن كل شيء ، ويابى الا ان يكافح ويجاهد املا في تغيير كل شيء . والواقع ان ابنتك من فرط حبها لزوجها تحتمل قسوته وشره وملء نفسها الامل في تهذيب نفسه وتبديل خلقـه والتغلب عليه آخر الامر بحيث يصبح الزوج الصالح الذي تنشده . فلا تهدم في نفسها روح الامل وارادة الكفاح ودعها وشانها . الا من يدرى فقد تكون لحظة العـــذاب المريرة التي تشفق على ابنتك منها هي اللحظة التي يتغير فيها زوجها وينقلب تحت تاثير امراته من رجل شرير الى زوج صالح . فنصيحتي لك ان تحكم عقلك وتتمهل ، وان تذكر على الدوام ان الزوجة العاشقة لن تكره زوجها حتى ولو سامها مر العـذاب ، ولكنها لابد ان تكره الرجـل الذي يريد ان يحرمها من حب زوجها حتى ولو كان ذلك الرجـل هو والدها .

ان تضـاعف من حبك لها وعطفك عليها واهتمامك بها ، وان تتجنب رؤية تلك المراة ما استطعت ، وان تجتهـد في اصطحـاب زوجتك معك كلما اضطرتك الظروف القاهرة الى زيارة قريبتك .

على ان تعـامل تلك القريبة في حدود الحشمـة والادب فلا تسرف في مجاملتها او التودد اليهـا او التبسط في الحديث معها . والمهم ان تكون بريئا وصريحا في مظهرك وفي نيتك بحيث لاتستشعر امراتك في نظراتك او حديثك مايمكن ان يلقي ظلا من الريبة عليك .

من التبرج الى الخلاعه

انا رجل ميسور الحال لا ابخل على زوجتي بشيء واود ان تتزين وتتجمـل وتبدو امامي وفي المجتمع لاجمل مايمكن ان تكون امراة . ولكن زوجتي طمعت في تسامحي فاسرفت اسرافا سافرا في التبرج الى حد اصبح يخيفني ويلقي في روعي انها لو تمادت فقد تنزلق الى الخلاعة التي يمجهـا الذوق ويأباها الشرف . فكيف اردها عن غيها واكبح جماحها قبل فوات الوقت ؟ ..

س . ر . المنصورة

انت الذي عودتهـا على الترف لانك تحبها وتريد ان ترضيها وتدللها . وعندى انه من الصعب عليك الان ان تلزمها فجاة حد البساطة والحشمة . وخير مايمكن ان تفعل هو ان تتوسـل باي عذر مادى لتقبض يدك بالتـدريج عنها ، على ان تبسط يدك في الضرورى وبعض الكمالى من نفقاتها ، وان تعوضها عن نقص المال بوفرة العواطف . وانه ليخيـل الى انك لم تعرف كيف تستميلها بعواطفك فاردت ان تستميلها بمالك . وهذا هو الخطر . فاغمر قلبهـا بالعواطف الان ، واشعرها بانك حقا تحبها ، وانك لاتريد ان تحرمها من التجمل بل تطلب اليها على النقيض ان تعرف كيف تتجمل في حدود البساطة والحشمـة من اجلك انت ، ومن اجل سعادتك ، والبية لنداء حبك الذي يكره تهافت النـاس على الشيء الثمين الذي تضن به . بمثل هذه الوسائل تستطيع ان توقظ عواطفها وتلطف من ولعها بالمظاهر وتطمئن على مستقبلها معك .

شرط الاخلاص

نشات في اسرة فقيـرة لم ترق والدى منذ بضعة اعوام فاصبحت انا سيد البيت وقد رايت ان الزوج لشقيقتي الوحيدة من شاب غني هو رئيسي في عملي ، وفي وسعه ان يخدمني ويوطد مركزي كما ان في وسعه ان يمتع اختي بحيـاة ميسورة لم تكن لتحلم بها . ولكن اختي تحب شـابا من اقاربنا لا انكر انه مستقيم السيرة ومتعلم ولكنه فقير . فما رايكم في عنادها وتصلبها وتغليبها العواطف على المصلحة ؟ ..

ك . ن . القاهرة

انا اردت ان تكون مخلصا في خدمة انسان عزيز عليك ، فشرط الاخلاص هو ان تكون نزيها وان تفكر في مصلحة ذلك الانسان العزيز فقط . ولكنك ياسيدى وانت تفكر في مصلحة شقيقتك تفكر ايضا في مصلحتك . وهذا غير جدير بك . ان لشقيقتك حرية التصرف في حياتها .

ولقد اختارت شابا فقيرا ولكن هذا الشاب متعلم وحسن السيرة وهي تحبه ، فلماذا تريد ان تجبرها على ما تكره بحجة انك تريد ان تخدمها في حين انك تسعى لاستغلالها ؟ ! .. نصيحتى لك ان تحترم ارادتها مادمت تقدر اخلاق وثقافة الشاب الذى اختارته زوجا لها . اما فيما يتعلق برئيسك فاياك ان تزين له هذا الزواج ، وتمنيه به ، وتتورط معه في وعود لاتملك ان تبر بها ، والا تنكر انك ، وحاول ان يتاثر منك بمهارتك في عملك الذي يجب ان تحرص على الترقى فيه بكدك واجتهادك لابتضحية سعادة ومستقبل شقيقتك

اجابة خاصة

الى س . م . م . بمصر الجديدة

اعتقد نظر هذه النزعة ياسيدتي . فانت بعد ان خدعك زوجك مع احب صديقة اليك ، انصرفت لتقطعي صلاتك بصديقاتك جميعا ، واصبحت توجسين خيفة من كل امراة . وتميلين الى حياة الانطواء والعزلة بعيدا عن المجتمع . ولكن زوجك قد ارتد الى صوابه وندم على ما فعل وتاب توبة صادقة . وهو لايستطيع ان يعيش طوال حياته في جو العزلة المكفهر القاتم الذى ترتاح اليه نفسك المضطربة القلقة الخائفة . فثقي في زوجك ليشعر انك قد غفرت توبته . واتصلي ببعض الصديقات المشهود لهن بالاستقامة على الا تنصحي في صلاتك بهن الى حد الاسراف في التزاور الذى قد ينقلب الى ود حميم خطـر لو اخرجي في صحبة زوجك الى المجتمع دون خشية والا برمت نفسه بحياة الانطواء والعزلة ، فعاد بالرغم منه ينشد المرح والحياة في صحبة امراة غيرك

اجابات مستعجلة

الى ر . ص . بالمملكة السعودية

ليس هذا من قواعد الدين في شيء وماهو الا التقليد في وسعنا ان نستغني عنه

الى م . م . ع بيورتوفيق

انت رجل متزوج وهذا المسلك الشاذ لايليق بك

الى ع . ر . بمنية مسير فؤادية

الجا الى ماذون البلدة فهو الذى يمكن ان يهديك

الى ح . ا . ببورسعيد

عالج نفسك في القاهرة عند اخصائي في الامراض الجلدية

الى معذبة بعزبة النخل

لك مطلق الحق في الرفض فاستعيني بمن يناصرك من اهلك على الثبات في موقفك

الى ك . م . بالطائف

استخدمي اللين والحنان لا الشدة والعاطفة والا تحول عنك قلب زوجك

الى ع . ق . ع . ببلقاس

ابحث لك عن فتاة اخرى فهذا الهدى عليك

الى م . م . بالحلمية الجديدة

لا لاتتصل باهلها اذا كنت تانس في نفسك قدرة على الزواج

الى ص . ع . بالمملكة السعودية

انصحي صديقتك بان تتنسى الرجل وان تقطع علاقته بشبيبته حرصا على مستقبل بنته

الى ع . ق . ببيروت

هذه نزوة من نزوات الشباب ولايجب على مثلك ان يتاثر بها

الى س . ا . ص . بالكويت

اكتب اليها في صراحة تامة ، واحذر المجاملة في مسائل خطيرة كهذه تتعلق بحياتك

الى س . ع . جابس

ابعد عن فوزك الى ذلك الاخصائي والا تفاقمت حالتك

الى ع . ا . ع . بالاسكندرية

هذه حالة نورستانيا خفيفة يجب ان تعالج بمعرفة اخصائي في طب الاعصاب

الى ا . م . بالسيدة زينب

يجب ان تنصرف عنها مادمت قد تاكدت ان ماضيها حافل بالمغامرات

سين .. وجيم

دعوني اعلن لكم بصراحة ان العــدد الاخير من آخر ساعة لم يعجبني ابدا .. لقد كان محشوا باعلانات السينما والمسرح بصورة فظيعة ، واسمحوا ان نهدى لكم هذه الصفعة على هذا العدد !

قارئة (لم يذكر اسمه)

(آخر ساعة) . . وماذا نقول - يا سيدى - لو انك علمت ان قيم الاعلانات في آخر ساعة كان يريد عشر صفحات اخرى فوق ذلك .

تأميم السينما

قبلة للاستاذ التابعي على رايه الاخير في السينما الذي اعلنه على صفحات آخر ساعة .. ولكنني اطالب باكثر من هذا الاقتراح الذي قدمه للبحث ، انني اطالب بتاميم صناعة السينما في مصر حتى نحفظها من الدخلاء والافاقين الذين يعيثون فيها فسادا ! !

كيتى سالم - القاهرة

صفعة للافاقين

صفعة قوية اقدمهـا في عدوه الى اصحاب دور السينما العربية الذين يرفعون اسعار شباك التذاكر الى ارقام خيالية من اجل الجشع فقط .. وبالرغم من عوامل المضايقة و « القرف » المتوافرة في هذه الدور .. فولوا لهوات يدعيوا ولو مرة واحـدة الى الدور الاجنبية لكي يتعلموا !

دكتور محمد توفيق - مصر الجديدة

صفعة للغلاف

صفعة « مناسبة » لهذا الغلاف الشاذ من آخر ساعة الذي نشر في العـدد الماضي .. انني لا ادرى كيف تسمحون بنشر هذه الصورة !

عصام منتصر - جامعة ابراهيم

(آخر ساعة) لقد كان « اعلانا » يا سيدى .. ولو عرف السبب بطل العجب ! !

قبلة لجمال عبد الناصر

قبلة البكباشي جمال عبد الناصر من اجل الزيارات التي يقوم بهـا لجميع انحاء الريف المصري .. لقد كنا نحن الذين نعيش خلف ستار حديدى من النسيان وجاء اليوم الذى ياتي فيه الحكام الينا بارجلهم ، احملوا هـذه الدعوة الى جمال على لساني لكي يزور قريتنا الصغيرة المتواضعة !

عبد الله عاصي - بشتاى

مركز الشهداء بالمنوفية

حضرات الامراء السابقين .. ! !

هذا هو رايي اقوله بصراحة في مشكلة الامراء السـابقين الذين انتقم منهم الله لهذا الشعب .. لولا نجد هنـاك اعمالا كثيرة لحضرات الاميرات يمكنهن القيام بها كمحاربة الفقر والجهـل والمرض وتربية النشء والاشتغال في الملاجيء لاعين كن السبب في ذلك - اما حضرات الامراء فيجب عليهـم ان يتقدموا بطلبات تطوع في الجيش حتى يغاضلوا عن كرامة الوطن الذى اهانوه ويكفروا عن سيئاتهم .. وهذا رايي قلته بصراحة !

مصرية مخلصة (لم تذكر اسمها)

العدد رقم ١٠٠٠

قبلة وقبلة وقبلة الى جميع محررى وموظفي وعمال « آخر ساعة » الخالدة .. ان العدد رقم (١٠٠٠) يصدر بعد اسبوع فما الذي يكمن وراء هذه المناسبة السعيدة ؟

عيسى متولي - القاهرة

« آخر ساعة » بقي من الزمن سبعة ايام ! !

العدد رقم ١٠٠٠

ماذا وراء العدد رقم (١٠٠٠) من « آخر ساعة » .. اجيبوني بسرعة !

فوزى العصامي - القاهرة

« آخر ساعة » سبعة ايام فقط .. ويصدر بعدها العدد رقم (١٠٠٠)

العدد رقم ١٠٠٠

ان الجميع يتساءلون الآن : ماذا وراء العدد رقم (١٠٠٠) من « الخرساعة » ؟

فاطمة عبد الغنى - العباسية

« الخرساعة » بقي من الزمن سبعة ايام .. فاصبرى ! !

رسالة المراة

لقد تزوجتها عن حب وانا مازلت حتى اليوم وبعد عامين من زواجنا احبها الى حد الجنون . ولقد زين لي حبي لها ان ابذل جهدى كي لا انجب منها خشية ان تنصرف الى طفلها وتنساني . ولكنها حزينة لتشتهي الاطفال لم ترغم مع ذلك انها تحبني . فما رايكم ؟ ..

ا . ا . ش .

الامومة رسالة المراة في هذه الحياة . فحرام عليك ان تحرم زوجتك من نعمة الامومة ، مرضاة لحبك وانشغالا لانانيتك . واذا كنت تخشى ان تخنق الامومة في نفس امراتك شعورها بالحب من نحوك فانت واهم ، ذلك لان المراة لاتستطيع ان تنسى الرجل من اجل الطفل والا انكرت انوثتها فهي حتى اصبحت اما استطاعت عوامل الانوثة في نفسهـا واتسع افق عواطفها وشملت هـذه العواطف طفلها وزوجها الذى يصبح في نظرها غاية الحياة كلها لانه يكون قد حقق رسالتها ووهبها افق والمنى ماتطمح اليه في هذه الدنيا .

لكي تكسب ثقة زوجتك

اعترف اني كنت على وشك ان اتورط في علاقة مع احدى قريباتي ولكني ادركت ان زوجتي بدات تلحظ ، والغيم والتعقب تنبت الى رشـدى واعرضت عن تلك المراة حالا . ولكني بحكم صلة القرابة مضطر الى ملاقاتهـا وزيارة بيتها وهذا يقلق ايضا زوجتي مع انها تعلم اني لم ابد اخطر فكرة الشر على بالي . فماذا افعل لاطمئنها وابعث الثقة في نفسها ؟

م . ف . بورسعيد

ان زوجتك ماتزال مرتابة وخائفـة . فاذا شئت ان تطمئنها وتكسب ثقتها فعليك

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات | مليم | جنيه
مصر والسودان | ٥٠٠ | ١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد | ٠٠٠ | ٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

آخر ساعة

العدد ١٠٠٠ – ٢٢ ديسمبر ١٩٥٢

AKHER - SAA No. 1000 - 22 DECEMBER 1952

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

على باب حارتنا..

للرسام كنعان

اسم البائع : . . . .

المنطقة : . . . .

انت تكتب .. ونحن ندفع .!

تدفع اخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة اكتب الى باب « عزيزي المحرر » مجلة « اخر ساعة » . دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التي تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا - او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب باسمائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الاسماء عند النشر

الرشاقة .. و السجاير!

لقد انقطعت عن التدخين منذ ثلاث سنوات . وامتلأت جيوبي بالنقود ، فقد كنت انفق على السجائر تسعة جنيهات شهريا . ولكن وزني بدأ يزداد بشكل مزعج ولم أجد طريقة لكي أتخلص من هذه السمنة الطارئة الا أن أعاود التدخين !

والآن أصبحت رشيقا من جديد ولكن ليس في جيبي نقود ، وارتفع سعر السجائر فاصبحت انفق عليها اثنى عشر جنيها شهريا

سيد كامل

زفة .. « الكارتا »

انا مخطوبة الى ابن عمي وهو يملك « كارتا » وهو فخور بها جدا ، ويريد أن تكون زفتي في « الكارتا » ولكنني اريد ان تكون الزفة في « اتومبيل » ! وانا اخشى ان اصارح خطيبي برأيي حتى لا أجرح شعوره ، ولا أدري ماذا أفعل

س . س .

طنين الابتسامة

لقد أصبت أخيرا بمرض غريب فعندما أبتسم ، ابتسامتي العادية احس بطنين في أذني وبرعشة فيهما ! وكثيرا ما اقف امام المرآة أحاول ان افتح فمي على شكل ابتسامة ، ولكن بمجرد ان افعل هذا يعاودني الطنين في أذني في الحال .

كريم خير الله

« شطارة » زوج

زوجتي الآن في المستشفى لتلد طفلنا السادس . وقد تركت طفلتنا الخامسة بين ذراعي . وعلى ان اطبخ كل يوم للأولاد وان اشرف على طعامهم ونظافتهم ولقد قمت بكل شيء خير قيام ، حتى بدا لي في احد الايام ان اقوم بكي الغسيل . فماذا حدث ؟! لقد أصبت كل الملابس بحروق ولست أدري ماذا ستصنع بي زوجتي عند عودتها من المستشفى

محمود سليمان

خطيبها تاه

ذهبت الى السينما مع خطيبي ودخلنا صالة العرض وهي غارقة في الظلام فان الفيلم كان قد بدىء في عرضه وتقدمنا عامل التذاكر وهو ينير المشي أمامنا ببطاريته ، واشار الينا الى مقعدين خاليين ، فتقدمت بين الصفوف ، وانا أتعثر في اقدام الجالسين حتى وصلت الى مقعدي وجلست عليه ثم التفت الى خطيبي فلم أجده !

ومرت على هذه الحادثة ثلاث سنوات ولم أر خطيبي منذ تلك اللحظة حتى الآن !

ك . ن .

ذكرى الميت

ذهبت انا وخطيبي لنبحث عن مسكن لنا نقيم فيه بعد الزواج . وقد وجدت شقة جميلة في عمارة في الدقي ، وقابلتنا صاحبة العمارة وهي سيدة عجوز طيبة القلب . وقد اعجبنا بالشقة ولما سألنا عن ايجارها قالت لنا :

ـ ستة عشر جنيها في الشهر

فقلت لها آسفة :

ـ اني لا أستطيع ان ادفع اكثر من اثنى عشر جنيها

فقالت السيدة العجوز في الحال :

ـ لقد قبلت !

واعطتني المفتاح فورا وكأنها تخشى أن أعدل عن رأيي ، حتى اني عجبت ، وظننت أن هناك عيبا خفيا في الشقة ، ولكن السيدة العجوز اخذتني الى مسكنها وهناك اطلعتني على صورة لي ! وقد عجبت جدا لوجود هذه الصورة عندها ، ولكنها قالت لي :

ـ انها ليست صورتك ، ولكنها صورة ابنتي التي ماتت ، وقد كانت تشبهك تماما ، وانا أود ان تسكني معي حتى ولو لم تدفعي اي اجر

حرم لطفي حسين

ماذا تغير ؟

في يوم الخميس الماضي اردت ان افاجيء زوجي . فذهبت الى الحلاق وغيرت لون شعري وتسريحته ثم لبست فستانا جديدا .. ولما عاد زوجي ، لم يلاحظ شيئا على الاطلاق ! حتى اني اضطررت الى ان اسأله :

ـ الم تلاحظ اي تغيير ؟

فتلفت زوجي حوله في دهشة ثم قال فجأة :

ـ نعم .. نعم ، لقد رتبت كتبي !

عزيزة زكي ـ شبرا

ايهما اجمل المايوه او البنطلون !

انني من انصار المدرسة التي تنادي بأن الجمال كالحلوى .. اذا تركته مكشوفا ، انصرف عنه الناس واذا اخفيته اثار اهتمام الجميع .

والصورة المرفقة تؤيد رأيي فان تاريمان تبدو في البنطلون أجمل من فايزة بالمايوه .. برغم تفاوتهما في الجمال

وانا لا أطالب بالعودة الى الحجاب، ولكني انادي بالمحافظة على الجمال ، وتغطيته حتى يبدو دائما ساحرا وطازجا!

فاطمة عزمي : الاسكندرية

زلة قدم !

كنت ذاهبا في الصباح لأقابل مدير احدى الشركات لعلى أجد وظيفة عنده . وبينما انا اهبط من الاوتوبيس اذ تعثرت قدمي في قدم شخص آخر فوقعت على الارض وعندئذ نهضت وقلت للرجل الذي تعثرت في قدمه ، كل ما في جعبتي من الشتائم . وعندما ذهبت الى الشركة وجدت أن مديرها هو الرجل الذي شتمته . وبمجرد ان رأيته قلت له : انا عارف .. مافيش شغل

وادرت ظهري لأغادر الحجرة ، ولكنه استبقاني وقال لي : لقد عينتك في الحال !

عادل بسيوني

صعوبة البيانات

عندما سرق اللصوص بيتنا وجدت صعوبة في الادلاء للبوليس ببيان دقيق عن المسروقات والى الآن انا لا اعرف بالضبط هل الاشياء المفقودة قد سرقت كلها ام أن بعضها ضائع في مكان ما ، واني اتهم زوجتي بالاهمال الشديد لانها لا تعنى بأي شيء في البيت

سيد . ر .

نصيحة لله !

لي طفل صغير ، يسمع جدته ، وهي سيدة متدينة ، تدعو الله كثيرا لكي ينجح مقاصدنا في الحياة ولنعيش دائما في سعادة . وفي مرة سمعت طفلي وهو يقلد جدته ويقول :

ـ ربنا يخلي بابا وماما ، وخد بالك يا ربنا من نفسك لانه لو جرى لك شيء فماذا نفعل !

ل . ع .

متى نام ؟

في كل ليلة اذهب الى السرير وأحاول النوم فلا أستطيع . وبالامس عندما جاء الليل جلست في مقعدي في حجرة المكتب وقررت الا انام . واستيقظت في الصباح لأجد نفسي قد نمت طوال الليل لأول مرة ، ولكن على مقعد في حجرة المكتب

علي كامل

هل يموت الجمال

كنت اقلب في أوراقي القديمة ، فوجدت كشفا ممزقا ، عليه أسماء خمس فتيات . وتذكرت انني وبعض سيدات نادي سبورتنج كتبنا هذا الكشف منذ عشرين سنة لما قررنا اختيار اجمل خمس سيدات في مصر

ولقد وجدت في الكشف اسماء زوزو عاصم وجيهان طلعت وامينة ليبازى وسعاد راشد وامينة البارودي .

لم التقيت اخيرا بالسيدات الخمس : فاحسست أن جمالهن لم يذبل بعد عشرين سنة ، وشعرت أن جمالهن سيستمر عشرين سنة أخرى !

فهل توافقونني على أن الجمال لاعمر له ، وانه لايمكن ان يذبل ، ولا يمكن ان يموت !!

عضو في نادي سبورتنج

(كتبت اسمها وطلبت عدم نشره)

سعاد راشد

امينة البارودي

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٠

٢٣ ديسمبر ١٩٥٣

● ينتظر أن يعود الدكتور أحمد حسين سفير مصر في واشنطن الى مقر منصبه في الاسبوع الاول من شهر يناير وكذلك ينتظر أن يعود في نفس الوقت الى مقر عمله الاستاذ عبد الرحمن حقي سفير مصر في لندن بعد أن يكون كل من السفيرين قد أحاط المسئولين المصريين باخبار وانطباعاته عن المنطقة التي يعيش فيها

وسوف يعود كل سفير من السفيرين بخطوط جديدة يتعين عليه تنفيذها في مقره والمعتقد ان هذه الخطوط سوف تبلغ في نفس الوقت الى سفراء مصر ووزرائها في المناطق الحساسة من العالم . والمعتقد أيضا أن الشهور الاولى من سنة ١٩٥٤ سوف يشهد نشاطا مصريا مركزا في عدد كبير من عواصم الدول الكبرى

● تمت في الايام الاخيرة اجتماعات هامة ومتواصلة لبحث الموقف الخارجي وسوف تستمر هذه الاجتماعات اياما اخرى . وليس المقصود من هذه الاجتماعات وضع سياسة اصلاحية فان السياسة الاساسية واحتمالاتها في كل الظروف موضوعة من قبل وجاهزة تحت الطلب .

وليس من المنتظر أن تسفر الاجتماعات التي تدور الآن عن مفاجآت مسرحية تعلن للناس فيتسلون بإذاعتها وينتهي الامر ، فلقد تقرر أن الخطط المعدة سوف تأخذ طريقها للتنفيذ بل أن بعضها بدأ تنفيذه فعلا دون ضجة ودون افتعال

● كان الاسبوع السياسي حافلا بالنسبة للسفراء والممثلين السياسيين في القاهرة

فقد بعثت السفارة البريطانية في بداية الاسبوع بمجموعات ضخمة من التقارير عن تطورات الموقف في القاهرة

وبعثت السفارة البريطانية بعد ذلك بتقرير عقب وصول السير رالف ستيفنسون من لندن ومقابلاته لبعض المسئولين المصريين

وبعث السفير الامريكي عدة تقارير الى واشنطن ، وكذلك بعث السيد الطيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان رسالة بكل معلوماته عن الموقف الى السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان

● كتب مكتب المخدرات الى وزارة الداخلية والى وزارة العدل يطلب استصدار تشريع بتطبيق قانون من أين لك هذا بحيث يضمن كشف مهربي المخدرات والمتجرين بها

وكان مكتب المخدرات قد شعر بأن بعض المهربين وتجار السموم قد وصلوا الى حد من البراعة يكفل لهم أن يفلتوا دائما من يد القانون ، وأكثر من ذلك أن معظم السمك الكبير من تجار المخدرات يفلت ولا يقع في الشباك بينما لا يسقط فيها الا السمك الصغير التافه

ويرى مكتب المخدرات أن زعماء تجار السموم لا يعملون شيئا بأيديهم وانما يسخرون أعوانهم الخفية من وراء ستار ويتركون الاعوان ينقلون ويخاطرون ويقعون وحدهم في أيدي البوليس اذا امتدت اليهم أيديه

ويرى مكتب المخدرات أنه اذا استطاع أن يتجه بشبهاته الى اشخاص بعينهم ثم سألهم « من أين لكم هذا ؟ » وكان عليهم أن يجيبوا فان كثيرين سوف ينكشف أمرهم !

● الذين رأوا تشرشل في برمودا وعادوا بعد انتهاء المؤتمر يتحدثون عما جرى في أروقته مثل الموضوع الرئيسي لحديثهم ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا العجوز والذي فعلته به الايام بوصف العالم ما زالت حتى الآن تعيد القصة وتبحث عن تفاصيل جديدة تضيفها اليها .

لقد حمل تشرشل معه سماعة فوق أذنيه لكنا يوفي المؤتمر كان يجلس بجانب أحدهم ثم يلتفت اليه فجأة ويسأله «هل قلت شيئا الآن ؟ سمعت لفظا بجواري»

ورحل تشرشل وانحنى ظهره وخطرت ذاكرته التي كان يضرب بها المثل وكان يصافح أحد معارفه ثم يلتفت الى سكرتيره ليسأله :

– من هذا الذي صافحني الآن !

ولوحظ أن كل من حوله يسمعون أوامره لا بوصفه الزعيم القوي الارادة وانما بوصفه العجوز المسكين الذي يجب ان يعامل برقة ولطف

● كتبت الاميرة السابقة فائزة الى احدى سيدات أسرتها خطابا تقول فيه انها تعيش في حيرة قاسية ولا تعرف ماذا تصنع !

وقالت فائزة أنها تقيم في شقة صغيرة في استانبول ، تملكها احدى قريبات زوجها محمد علي رؤوف وانها لم تقرر بعد ماذا تصنع بمستقبلها

وقالت فائزة انها تريد أن تعود الى مصر لأكثر من سبب ؛ بينها انها تعودت على الحياة في مصر وبيتها انها لا تعرف أين تذهب اذا قدر لها أن لا تعيش في مصر . وقالت فائزة أيضا ان الاخبار التي تصلها من مصر متباينة وانه بينما ترسل لها بعض الصديقات من القاهرة يقلن ان الهدوء يسود كل شيء وان أي فرد من افراد الاسرة المالكة السابقة يستطيع أن يعيش كأي مواطن مصري ترى من حولها بعض سيدات الاسرة المقيمات في استانبول يروين من الحكايات ما يخيل لها معه ان أفراد الاسرة يؤكلون أحياء في الشوارع !!

● بدأت القوات المسلحة منذ الآن تستعد لمناورات الربيع المقبلة التي تقرر أن تكون في شهر ابريل ، وسوف يشهدها كما شهد مناورات الخريف الاخيرة عدد من الملحقين العسكريين الاجانب في القاهرة

وقد تقرر أن تكون المناورة في منطقة ساحلية لكي تشترك فيها جميع الاسلحة البرية والجوية والبحرية ، ويعتقد بعض الخبراء أن هذه المناورات ستكون أحسن عملية حربية على مسرح الشرق الاوسط منذ انتهت الحرب العالمية الثانية .

ولا يزال القائد العام للقوات المسلحة ، اللواء عبد الحكيم عامر يدرس نتائج المناورة الاخيرة التي انتهت منذ أيام والتي كان أبرز ما فيها أن قوات الهبوط بالمظلات المصرية اشتركت لاول مرة مع القوات المسلحة في المناورات الحربية وسوف يعقد القائد العام مجموعة من المؤتمرات لدراسة هذه النتائج والافادة بالدروس المستفادة منها لكي يبدو أثر مناورات الخريف في مناورات الربيع المقبلة .

● كان نواب صفوي – زعيم فدائيان اسلام الارهابية الايرانية المشهورة – نجم الاسبوع في عمان التي زارها بعد انتهاء المؤتمر الاسلامي في القدس

وكما يفعل النجوم عادة فعل الارهابي الايراني وقام بمجموعة من الحركات المسرحية البارعة !

ذهب الى الحدود ، ووقف على آثار معركة من أيام حرب فلسطين وبكى كثيرا ثم وقف ورفع يديه الى السماء وصاح بالآية الكريمة :

– وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

وعاد نواب صفوي الى عمان يتحدث عن ايران وكان أبرز ما قاله :

(لقد سل علينا مصدق سيفه وخالف العهد ، فسقطت حكومته)

وسئل صفوي عن مصير الدكتور حسين فاطمي فقال بلهجة العارف الواثق : لقد ضربه شاب من شبابنا عمره ١٥ سنة واسمه محمد مهدي عبد الله وجرح فاطمي ولم يمت ، وهرب وجرحه ينزف دما !

● انتهى البكباشي جمال عبد الناصر من وضع خطوط جديدة لسياسة مصر العربية ، وكان جمال عبد الناصر قد ظل لا يبدي رأيا في خطوط السياسة العربية حتى يدرس الامر من جميع نواحيه ، ولقد قرأ جمال عبد الناصر معظم محاضر اجتماعات مجلس الجامعة العربية ولجانه السرية ، ثم حرص على أن يقابل من ساسة العرب من يمثلون كل وجهات النظر المتباينة ، وأن يسمع من كل من اتصل بالسياسة العربية عن كثب تفاصيل تجاربه

وهناك الآن من يرى أن حقيقة الامر بين الدول العربية هي (أزمة ثقة) وأن ظروف الماضي وأحداثه قد بذرت بعض الشكوك وأضعفت الروابط خاصة على بعض النوايا ، وأنه لو أن ساسة العرب المسئولين اجتمعوا وتحدثوا بصراحة لا يجاملوا ولا يتباروا في الاحاديث المسلية فان مشاكل كثيرة يمكن أن تصفى ، ومن اجل هذا فان اجتماعا صريحا بين رؤساء العرب ورجالهم الاقوياء يبدو أمرا لا مفر منه على شرط أن يوضع له برنامج منظم !

الاجتماعات مستمرة

* الاجتماعات الهامة الطويلة هي الطابع الغالب على النشاط السياسي في الاسبوع المقبل

الاجتماعات التي تذاع انباؤها وتراها عيون الفضول ليست من أهم الاجتماعات ولا أخطرها

* الذين ينتظرون قرارات لها دوي دقات الطبول في الغابة العذراء لن يجدوا هذا الذي يتوقعونه

المسألة في رأي المسئولين ليست مسألة طبول تدق ولا اصداء تتجاوب مع الآفاق

* الذين يقولون أن السفير البريطاني يحمل في جيبه مقترحات جديدة يثبتون

السفير يستطلع

أن معلوماتهم عن الصورة مهزوزة

الشيء الرئيسي في مهمة السفير هو استطلاع الامر ، والجو ، والظروف ، وبعدها رسالة مطولة لايدن

* الدكتور أحمد حسين لا يحمل معه جديدا من واشنطن ومقابلاته الاخيرة مع دالاس وزير الخارجية وبايرود وكيلها لم تقدم حقائق بارزة

الدوائر الدبلوماسية في القاهرة تعتقد أن مسألة هامة معينة سوف تتحرك في واشنطن بعد عيد الميلاد ورأس السنة

* الذين يعلقون أهمية كبيرة على موقف المعارضين المحافظين في لندن

ماذا في واشنطن بعد الاعياد

يغفلون من حسابهم مناورات السياسة البريطانية ودهاءها

الذين يغفلونها تماما مخطئون أيضا فهي عامل يجب وضعه في الحساب بوصفه دلالة وليس بوصفه قوة !

* الدوائر الاقتصادية يسودها تفاؤل ، رؤوس أموال متعددة دخلت فعلا ورؤوس أموال اخرى تقدمت

المال عادة حساس ، أشد حساسية من الزئبق ، تفاؤل رأس المال دلالة أخرى في الموقف السياسي

* عملية تأليف الوزارة السودانية

أصداء اجتماع الملوك والرؤساء

قد انتهت تقريبا وتم الاتفاق على كل الاسماء وباءت المناورات المغرضة بالفشل

مصر حرصت خلالها ، كما سوف تحرص دائما ، على أن يتوافر لأهل السودان كل ضمان لكي تكون لهم وحدهم أمور بلادهم

* لن يجد في القريب العاجل جديد بشأن مؤتمر الملوك والرؤساء في بلاد العرب

أصداء الابحاث والجهود التي بذلت في مصر في الاسبوع الماضي تتفاعل هذا الاسبوع في أكثر من عاصمة عربية

القصر الجمهوري

● افتتح الرئيس محمد نجيب الجلسة الاولى للمجلس الاستشارى الاعلى للعمل فى قاعة مجلس الشيوخ .. ورأس جلسات هذا المجلس الاستاذ عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية ،

وقد روعى فى تنظيم المجلس الجديد ان يتكافأ التمثيل بين العمال واصحاب العمل مع ضمان العدالة فى توزيع الاصوات ..

وسوف يبحث المجلس مشروع وضع دستور ثابت للعمال فى مصر على اساس من التفاهم بين اصحاب رؤس الاموال والايدى العاملة ، وقد ابدى الرئيس نجيب اهتماما كبيرا بهذه الجلسات وقال فى الجلسة الاولى : ان بناء الدولة الجديد يقوم على العدالة الاجتماعية والاقتصاد السليم ! .

الجامعة العربية

* قررت الحكومة الهندية تعيين وزير مفوض لها فى سوريا ..

وقد كان سردار بانيكار سفير الهند فى مصر يشرف على أعمال مفوضية بلاده فى دمشق طوال السنوات الاخيرة .

أما الوزير الهندى الجديد فى سوريا ، فهو مستر جون تيفى الذى كان مبعوثا سياسيا للهند فى الملايو ، والذى كان قبل تعيينه فى دمشق مباشرة مبعوثا سياسيا للهند فى شرق أفريقيا .

● تسافر البعثة الاقتصادية المصرية اليوم – الاربعاء – الى المملكة العربية السعودية واليمن

وقد وصلت البعثة الى نتائج طيبة اثناء زيارتها لسوريا ولبنان وفلسطين والعراق والكويت .

وستزور البعثة ليبيا أيضا .

● تجرى فى الكويت الآن حركة تعمير وانشاء ضخمة ..

وقد تعاقدت الكويت على شراء ٥٠ ألف طن من الاسمنت المصرى بعد ان وجدت ان سعره اقل من جميع الاسواق العالمية .

● الغيت « الفيزا » بين مصر والكويت .. رغم انف المستشار الانجليزى لوزارة الاشغال الكويتية .

وقد حاول المستشار الانجليزى بكل جهوده أن يمنع هذا ليسهل العمل للمهندسين الانجليز فى الكويت .. وقد صح ما توقعه ، فقد سافر الى الكويت – بعد الغاء الفيزا – عدد كبير من المهندسين المصريين .

العالم الإسلامى

* اتفقت وفود جميع الدول الاسلامية فى المؤتمر الاسلامى العالمى الذى عقد فى القدس أخيرا على ان أمريكا وانجلترا تعضدان اسرائيل بقوة .

واتفقت الوفود على ان السبيل الوحيد لكسب القضية هو توحيد السياسة الخارجية للدول الاسلامية نحو هاتين الدولتين .

وقد عقدت عدة اجتماعات سرية بين بعض الوفود ، ولم يشأ أحد ان يصرح بما دار فى هذه الاجتماعات .

هذا وقد تقرر ان يبقى اعضاء المكتب الدائم للمؤتمر فى القدس بصفة مستمرة .. وبعث هؤلاء الاعضاء فاستدعوا عائلاتهم الى القدس .

الوزارات

● **المواصلات :**

* يدرس قائد الجناح جمال سالم وزير المواصلات فى خلال هذا الاسبوع مشروعا ضخما لبناء نفق تحت الارض لمركبات المترو ... يمتد من منطقة فم الخليج ويسير تحت شارع قصر العينى ثم ميدان الاسماعيلية ثم شارع الملكة حتى ينتهى بجوار محطة كوبرى الليمون بباب الحديد .

وقد فرغ مهندسو السكك الحديدية من التخطيطات والرسوم النهائية لهذا النفق الذى يبلغ طوله حوالى سبعة كيلومترات ويتكلف حوالى سبعة ملايين جنيه .

أما الغرض من هذا النفق .. فهو ان ينتهى خط قطارات حلوان عند فم الخليج ، وان تلغى محطة باب اللوق والسيدة زينب وبذلك يمكن توسيع شارع حلوان .

● **التجارة والصناعة :**

* تبدأ فى الايام الاربعة القادمة اولى حملات البحث عن المعادن فى مناطق البرامية على ساحل البحر الاحمر جنوبى القصير ..

وستغادر القاهرة اربع بعثات من الجيولوجيين المزودين بسيارات حديثة واجهزة جديدة وستستغرق هذه البعثات اربعة شهور ، وتتكلف ١٥٠ الف جنيه .

وينتظر أن تأتى هذه البعثات بنتائج طيبة فقد بقيت هذه المنطقة طول عمرها دون استغلال على الاطلاق .

● **الارشاد القومى**

* تجرى الآن مفاوضات بين السيد عبدالعزيز العلى من رجال الاقتصاد فى الكويت ، والسيد محمد سلطان رئيس نادى السيارات للاشتراك فى مشروع انشاء استراحات مزودة بوسائل التسلية فى الاماكن السياحية .

وينتظر ان يبلغ راسمال المشروع ١٠٠ الف جنيه

● **المعارف**

* ينتظر ان يصبح اليوم الدراسى فى المدارس الثانوية البنات على النظام التالى :

١ – المرحلة الاولى وتبدا من الثامنة صباحا الى الثانية عشرة ظهرا ... لتعليم اللغات والفنون

٢ – المرحلة الثانية وتبدا من الواحدة الى الرابعة بعد الظهر ... لتعليم الطبخ

٣ – المرحلة الثالثة وتبدا بعد ان تذهب الطالبة الى منزلها لتغيير ملابسها ثم تعود الى المدرسة ... لتتعلم فى حصتين – الموسيقى والحياكة والتطريز

ان وزير المعارف يفكر الآن جديا فى هذا النظام . وهو ماخوذ عن نظام التعليم الثانوى البنات فى السويد !

● **الداخلية**

* يدرس وزير الداخلية الآن مشروع قانون خاص بالسيارات وقد تضمن المشروع ٨٩ مادة ، قسمت الى ستة أبواب

ويتكلم الباب الاول عن انواع السيارات ، والثانى فى طلبات الترخيص ، والثالث فى رخص القيادة ، والرابع فى الرسوم المستحقة عليها ، والخامس فى قواعد المرور ، والسادس فى العقوبات التى توقع على من يخالف بنود هذا القانون

مشاكل أسرة محمد على

* قال أحد المتصلين بالسيد محمد وحيد الدين نجل الأميرة شويكار ، أن الاوراق التى أحرقها وحيد الدين قبل وقوعها فى أيدى لجان المصادرة ، لم تكن مذكرات شويكار كما زعم .

ولكن الاوراق كانت خاصة به ، وكانت تتناول المسائل الجنسية المكشوفة ، وكان من بينها كراسة فرنسية وعدة صور مخزية !

● بعث السيد محمد وحيد الدين نجل الاميرة شويكار برسالة خاصة الى الرئيس محمد نجيب .

وقال محمد وحيد الدين فى رسالته انه قرر التنازل عن قصره الكبير فى المطرية ، وهو القصر الذى اختاره بعد قرار المصادرة ليعيش فيه .. وانه سيكتفى بحجرة واحدة او حجرتين فى القصر الكبير حتى يستطيع ان يتحمل تكاليفهما بعد أن أصبح دخله محدودا !

* أرسلت لجنة الجرد الخاص بقصور أسرة محمد على ، خطابا الى حديقة الحيوانات ، تطلب فيه تسلم مجموعة الاسماك النادرة الملونة التى كان يملكها الامير السابق محمد عبد المنعم

وقد ارجأت حديقة الحيوانات عملية نقل الاسماك ، حتى تعد الاحواض اللازمة لهذه المجموعة الكبيرة ، بحديقة الاسماك بالجزيرة

ومما يذكر ان الأمير السابق محمد عبد المنعم ، كان ينفق على مجموعة أسماكه الخاصة ، أكثر من ٥٠٠ جنيه شهريا ، منها مائتا جنيه مرتب خبير لمساوى فى تربية الاسماك

* تم فى الاسبوع الماضى نقل مجموعة الطيور الخاصة بالامير السابق عمرو ابراهيم الى حديقة الحيوانات بالجيزة ، وتحتوى مجموعة الطيور على ١٧ دره أسترالى و ٤ دروفيشر . والدرر هى طيور صغيرة تشبه الى حد كبير الببغاوات ذات الالوان الجميلة

الدبلوماسية فى مصر

● اجتمع الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن عقب وصوله الى القاهرة مباشرة بالرئيس محمد نجيب فى دار الرياسة وحضر الاجتماع وزير الخارجية والاستاذ عبد الرحمن حقى ، ثم عقد السفير المصرى عدة اجتماعات هامة اخرى لبحث مسالة المساعدات الامريكية لمصر .. والمفهوم حتى الآن ان بقاء احمد حسين وحقى فى القاهرة مرهون بتطور الظروف وما يقتضيه الصالح العام ولذلك خصصت وزارة الخارجية لهما مكتبين بديوان الوزارة لسرعة تصريف اعمالهما !

● قررت الدولة ان تستعين بالخبرة التى اكتسبها عدد من رجال السلك السياسى السابقين

● تقابل الاستاذ محمود صالح الفلكى سفير مصر الجديد فى فرنسا والاستاذ محمود فخرى أقدم سفراء مصر فى باريس .. وكانت المقابلة فى منزل المستشار الجمهورى الدكتور ضياء الدين صالح ، وقد طالت فترة طويلة استمع فيها السفير الجديد الى ذكريات السفير القديم ومعلوماته عن الدبلوماسية فى باريس .

● اعتذر سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى القاهرة عن مقابلة أى شخص يوم الجمعة الماضى .. الا سردار بانيكار سفير الهند فى القاهرة .

والسبب .. ان بين السفيرين صداقة شخصية قديمة .

● وصل الى القاهرة أخيرا سفير الحبشة فى مصر .

ويغادر مصر قريبا الاستاذ اسكندر الوهابى سفير مصر الجديد فى الحبشة .

وقد اجتمع السفيران فى حفلة واحدة فى القاهرة حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين .

وكان سفير الصين الوطنية يسال كل من يتحدث اليه فى الحفلة : هل هناك حقا فكرة للاعتراف بالصين الشيوعية ؟

ولم يستطع احد ان يجيب على سؤال سفير الصين الوطنية

تعبئة القوى الشعبية

● تبدا خلال الاسابيع القادمة استعدادات كبيرة لتكتيل القوى الشعبية ، وسوف يلعب الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف دورا هاما فيها .. وهذه الاستعدادات تشمل ترتيب عدة زيارات منظمة يقوم بها اعضاء مجلس قيادة الثورة لعدة مناطق مختلفة فى البلاد وسوف يشترك الباقورى فى هذه الزيارات بالقاء بعض الخطب الهامة .

وسوف يقوم اعضاء مجلس الثورة بشرح دقائق الموقف من جميع النواحى .. وسيصارحون الشعب بالامر الواقع والحقائق كاملة .

وسيتولى الاستاذ الباقورى الربط بين الواقع الذى يحدث ، وبين الدين واوامره وتعاليمه واحكامه .

الجامعات

* قدم الدكتور عثمان خليل عميد كلية الحقوق بجامعة ابراهيم استقالته ، قبل أن يصدر المرسوم الخاص بتعيينه مديرا لجامعة ابراهيم بيومين .

والسر في الاستقالة ، ان الدكتور عثمان خليل اراد أن يحتفظ بمكتبه كمحام اذا ما عين مديرا للجامعة ، ولكنه راى نفسه مخيرا بين المحاماة وادارة الجامعة .. فاختار المحاماة واستقال .

● تقرر أن يشرف الصاغ كمال الدين حسين - عضو القيادة - والدكتور حسام الدين - سكرتير الجامعة - على تنظيم واعداد اسبوع الجامعات الذى سيبدأ يوم أول فبراير .

وسيشتمل اسبوع الجامعات على حفلات سينمائية ومسرحية ، وموكب للزهور ، وعلى حملة لجمع التبرعات .

● أرسلت الجالية الروسية في أمريكا الى ادارة الجامعة الازهرية تطلب منها ارسال مبعوثين من الازهر لتوجيه افراد الجالية ... وذلك لان الجالية لم تستطع ان تأتي بمبعوثين من روسيا

الطيران

* قررت بعض شركات الطيران العالمية ، الامتناع عن نقل أية سيدة حامل جاوزت الشهر السابع على متن أية طائرة من طائراتها ، وذلك خوفا من حالات الوضع المفاجئة التى قد تنتابهن خلال الرحلات الجوية ، فتسبب اضطرابا بين بقية ركاب الطائرة

وكان السبب في ذلك القرار الذى اتخذته شركات الطيران ، حادثا من نفس النوع وقع منذ أسابيع . فقد ركبت احدى السيدات الحوامل طائرة ، وما ان حلقت الطائرة في السماء حتى احست بآلام الوضع ، مما اضطر ربان الطائرة الى الهبوط في اول مطار حيث وضعت السيدة طفلها .. ومرت الازمة بسلام .

محكمة الثورة

واظب البكباشي زكريا محيي الدين رئيس مكتب الادعاء لمحكمة الثورة ، على حضور جلسات محاكمة فؤاد سراج الدين منذ البداية بانتظام وكان يحضر معه كذلك البكباشي محمد التابعي المدعي العام امام المحكمة .. وذلك لتسجيل اهم الوقائع في اعترافات الشهود والدفاع التي تمس السيدة زينب الوكيل ، وسوف يستعين مكتب الادعاء بهذه الوقائع في تأييد التهم الموجهة في قضية زينب الوكيل والمضافة ادعاءات جديدة اليها .

الاقتصاد القومى

* يبدأ الامير الكويتي فهد السالم الصباح في هذا الاسبوع التفاوض مع عدد من الاقتصاديين المصريين للمساهمة بجزء من ثروته - التى تبلغ عشرة ملايين من الجنيهات - في بعض المشروعات الانتاجية في مصر

* قال الدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى ان البنك سيصدر اذونات قيمتها سبعة ملايين جنيه وذلك على دفعات سنوية حتى يتمكن البنك من المساهمة في المشروعات الصناعية او اقراض المنشآت القائمة الان .

ويرى مدير البنك الصناعى أن السوق المحلية في مصر تستطيع ان تستوعب هذه السندات .

الإنتاج الزراعى

* بلغ عدد المكاتبات في أحد تفاتيش وزارة الزراعة بالوجه البحرى ١٨٦٧١ مكاتبة ادارية و ١٠٩٤٩ مكاتبة فنية ، وان التفتيش يخسر سنويا مبلغ ١٤٣ جنيها نتيجة اهمال الوزارة في عمل باب لجراج السيارات !

* أضربت الطيور التى استولت عليها حديقة الحيوان بعد مصادرة اموال وممتلكات الاميرة السابقة فايزة .. أضربت عن تناول الحبوب في الحديقة .

وما زال الاطباء الاخصائيون يحاولون العثور على حل لهذه المشكلة .

* ينتظر ، بسبب استمرار هطول الامطار في مناطق مقاومة الجراد ، أن تتمكن الاسراب من وضع بيضها في هذا الجو الملائم

وينتظر ان تهدد هذه الاسراب الحديثة الحدود بعدة غزوات .

* نقص وزن وزير الزراعة خمسة كيلو جرامات عما كان عليه قبل سفره الى مؤتمر الاغذية والزراعة .

* تحقق ادارة الشئون القانونية هذا الاسبوع في حادث طريف .

فقد دخل موظف صغير مكتب مدير قسم الدعاية والنشر بالمتحف الزراعى ، وتناول سماعة التليفون ، وبدأ يتحدث ... ثم اخذت المكالمة الطابع الغرامى مما أثار المدير وطلب من الموظف أن يخرج من مكتبه .

وتقدم الموظف الصغير ببلاغ يتهم فيه مدير قسم الدعاية بانه يعطله في مكتبه في ساعات العمل الرسمية ليحرر له خطابات خاصة ، كان آخرها خطاب الى خادمته في الريف يستدعيها من أجازتها لحاجة البيت اليها !

* وافق وزير الزراعة على البدء في زراعة « الصويا » و « عباد الشمس » و « الفول السودانى » و « الخروع » في مديرية التحرير .

وكان رئيس الجمعية الفنية لصناعة الزيوت قد تقدم بهذا الاقتراح ليوفر لمصر مليونا وخمسمائة الف جنيه تشترى بها بذورا في كل عام .

* طرحت وزارة الزراعة مناقصات لاستيراد ١٥٠ عجلا اوربيا لتدعيم ثروة ملدنة القاهرة

* تلقت وزارة الزراعة ٢٠ طلبا من مزارعين مصريين يرغبون في السفر الى العراق تلبية لفتح باب الهجرة للفلاح المصرى لفلاحة الاراضى في هذا القطر الشقيق .

مجلس الدولة

* لم يفرغ قسم التشريع بعد من اعداد مذكراته بملاحظاته على قانون الشركات الجديد ، لرفعها الى مجلس الوزراء

* يعد الآن قسم التشريع بمجلس الدولة ، مشروعات قوانين خاصة بتنظيم مهنة الطب البشرى والبيطرى والاسنان .

الشرق الأقصى

* اتفقت حكومة الهند مع اتحاد الصناعات الكيماوية الامبراطورية فيما وراء البحار ، على انشاء مصنع لانتاج ما تحتاج اليه الهند من المواد الناسفة برأسمال قدره ٤ مليون روبية

الأمن والنظام

* صدرت الحكومة المصرية خمسة عشر طنا من الأفيون في الاسبوع الماضي ، لشركة بريطانية للأدوية

وكمية الافيون التى صدرتها الحكومة المصرية ، هى جزء من الكميات المصادرة ، والتى كان يحتفظ بها في مخازن مصلحة الجمارك بالاسكندرية ، بعد نشوب الحرب العالمية الثانية

الشرق الأوسط

* طلب مندوب اسرائيل في المؤتمر الدولى للاغذية والزراعة اعتبار دولته ضمن دول الشرق الاوسط

وقد احتج مندوبو هذه الدول حتى أن مندوبى الدول الشرقية هددوا بالانسحاب .

واعتبر المؤتمر اسرائيل ضمن الدول الاوروبية .

وعندما سمع مندوب اسرائيل هذا القرار قال : « أنا لم أسمع بعد ان خريطة العالم قد تغيرت ! » .

العالم الخارجى

● بدأت احتفالات عيد الميلاد في جميع انحاء العالم .. واخذت عواصم اوربا تستعد لاستقبال ليلة راس السنة ، وقد ظهرت هذه الاستعدادات في برلين فوضع سكان برلين الغربية شجرة كبيرة لعيد الميلاد تضاء بالانوار الكهربائية على البوابة الرئيسية التى تفصل بينهم وبين القسم الشرقى من برلين ووضعوا في نفس الوقت لافتة كبيرة بجانب الشجرة تقول : انتبه .. انك تغادر برلين الغربية

● صرح مصدر مسؤول في الفاتيكان بان البابا ثائر على مجلة تايم الامريكية . فقد أشارت المجلة في عددها الاخير الى مديرة القصر البابوى فاطلقت عليها اسم « البابيسة » وهى مؤنث كلمة « البابا » باللغة الانجليزية ...

وقالت ان دوائر الفاتيكان تطلق عليها هذا الاسم .

● شهد أحد ضباط الامن البريطانيين انه سمع بأذنيه اكثر من خمسة آلاف شخص من شعب جيانا يصيح أمام احد اعضاء البرلمان السابق : « نريد قتال الانجليز » .

● عادت سفيرة أمريكا السابقة في لوكسمبرج بعد ان طافت بروسيا في رحلة استغرقت عشرة أسابيع كاملة .

وقد قالت السفيرة الامريكية انها اضطرت لاخفاء مذكراتها عن روسيا تحت « فستانها » حتى لا تصادر .

● عرضت شركات التليفزيون على سكان نيويورك برنامجا جديدا يبدأ في الساعة السابعة صباحا .. ويتضمن عرض جميع صحف الصباح على الشاشة .

ويستمر العرض حتى الرابعة بعد الظهر .

وقد أرسلت جميع الصحف احتجاجات شديدة على هذا البرنامج الذى سيغنى الناس عن شراء الصحف .

● وصل تشرشل الى تشارتويل بمقاطعة كنت لقضاء عطلة الميلاد في منزله الريفى هناك ، وكان في استقباله زوجة ايدن وزير الخارجية التى ذهبت لتطمئن على يده التى احترقت من علبة الكبريت قبل سفره بساعات في اثناء مأدبة الغداء التى اقيمت في « فرنتيرهاوس » . وسوف ينتهز تشرشل هذه الفرصة لاتمام علاج يده المحروقة [illegible] « جبيرة » مشدودة الى عنقه !

الشيخ سالم الطهالي والشيخ على بن احمد باعوضة من مشايخ قبيلة حمير الثائرة في العوالق العليا .. ويمتلك كل منهما بندقية سريعة الطلقات،، وقد قتل ابن الشيخ سالم الطهالي في معركة اربيز

النار تشتعل في جنوب الجزيرة العربية

أول تحقيق صحفي عن المنطقة العجيبة الثائرة

في جنوب الجزيرة العربية ثورات مشتعلة لا تعرف مصر او العالم كثيرا عنها وطار جيل عارف مندوب «آخر ساعة» الخاص الى منطقة الثورة وعاش مع الثوار ..!

بيجان – من مقر الثورة في جنوب الجزيرة العربية :

بريطانيا تريد أن تقيم دولة عربية جديدة وعرشا جديدا في جنوب الجزيرة العربية ..

ولكن القبائل وقد عاشت سنوات طويلة تحكم نفسها بنفسها ترفض أن يسيطر عليها أجنبي دخيل عليها ...

واليمن هي الاخرى .. تقول : ان احتلال الانجليز لجنوب الجزيرة العربية غير مشروع وليس من حقهم أن يقيموا فيها عرشا جديدا

وفشلت وسائل الانجليز في اقناع مشايخ القبائل بالخطة الجديدة التي أعدتها وزارة المستعمرات البريطانية ..

ولكن السير « توم هيكنبوتم » حاكم عدن البريطاني وهو انجليزي عاش في عدن سنوات طويلة وعد وزارة المستعمرات البريطانية بان ينفذ مشروعها بكامل تفاصيله

وكان أن ذهب بنفسه في رحلة طاف اثناءها بالسلاطين ومشايخ المحميات الجنوبية يعرض عليهم المشروع البريطاني ويعدهم بالكثير من المغريات ..

واضطر الحاكم الانجليزي أن يقطع رحلته ويعود الى عدن بعد أن قابلته بعض القبائل بالرصاص ومنعته من دخول أراضيها ..

وفي عدن أطلق الوطنيون عليه اسم « كيكن زي بوتوم » أي المصفوع على القفا ..

وعاد الحاكم البريطاني ليبعث الى القبائل بطائرات السلاح الجوى البريطاني وعدد كبير من المصفحات والمدافع الرشاشة ..

ولكن حملة التأديب لم تأت بنتيجة .. بل انها على العكس ألهبت نفوس القبائل التي أصبحت اليوم في ثورة شاملة ضد الاستعمار الانجليزي في جنوب الجزيرة العربية ..

والشيء المؤكد .. أن ثورة قد نشبت وأن حركة وطنية ضخمة قد بدأت للتخلص من نير استعمار الانجليز في حضرموت والمحميات البريطانية

ولكن الانجليز يحاولون أن يضعوا عليها ستارا من الكتمان فاقاموا على هذه المنطقة ستارا حديديا حتى لا يعرف العالم شيئا عن هذه الثورة ولا عن زعيمها الشيخ سالم الدماني زعيم قبائل اربيز في اقليم بيجان في جنوب الجزيرة ..

وقد اقلق هذا الزعيم البريطانيين واوقف تنفيذ مشروعهم الضخم حتى انهم أعلنوا عن مكافأة قدرها ١٠٠٠٠ شلن لمن يقبض عليه حيا أو ميتا ...

ومرة أخرى اعترف الانجليز بهذه الثورة في بلاغ رسمي أذاعته قيادة السلاح الجوى البريطاني في عدن ويقول :

« ابلغ بوليس قوات سلاح الطيران الملكي بوليس عدن في يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٣ أن مجهولين قد تسربوا الى قلعة المدفعية الملكية وسرقوا ١٧٧٤٣ رصاصة من رصاص البنادق و ٢٩٨ رصاصة من رصاص المسدسات ..

وقد أثار هذا الحادث قلق السلطات البريطانية لسبب واحد .. هو أن هذه القلعة تقع على قمة جبل كبير في عدن وتحيط بها المعسكرات البريطانية من كل جانب ..

ثم جاءت الانباء .. بأن هذه الذخائر قد وصلت الى الشيخ سالم الدماني .. ومقره يبعد عن عدن بنحو ٢٥٠ كيلومترا ..

والمعروف أن السلطات البريطانية في عدن هي التي رفعت زعماء القبائل من مشايخ بدو وجعلت منهم سلاطين في هذه المناطق ..

وكان الواحد منهم اذا وصل الى عدن تصطف بوارج الاسطول البريطاني لتحيته باطلاق المدافع

وكانت وسائل الانجليز في تضخيم هؤلاء المشايخ لا حد لها

فقد كان الحاكم البريطاني يذهب الى احدهم في مخيمه أو الزنة أي الحجرة التي يسكن فيها في حصن الجبل ليقبل يديه ثم يهديه سيفا من الصفيح باسم ملكة بريطانيا ..

ثم جاءت وزارة المستعمرات البريطانية وأرادت أن تنفذ مشروعها الجديد ..

وكان تنفيذ هذا المشروع يعني شيئا واحدا ..

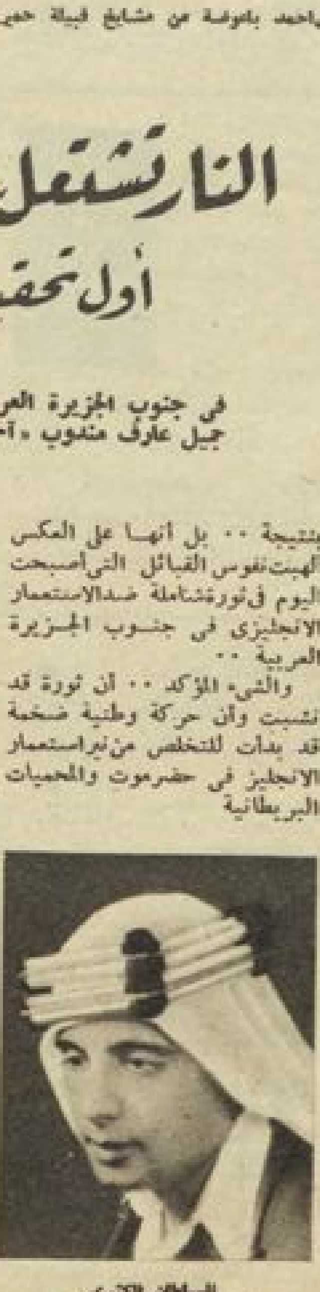

السلطان الكثيري
وافق على المشروع لم رفضه

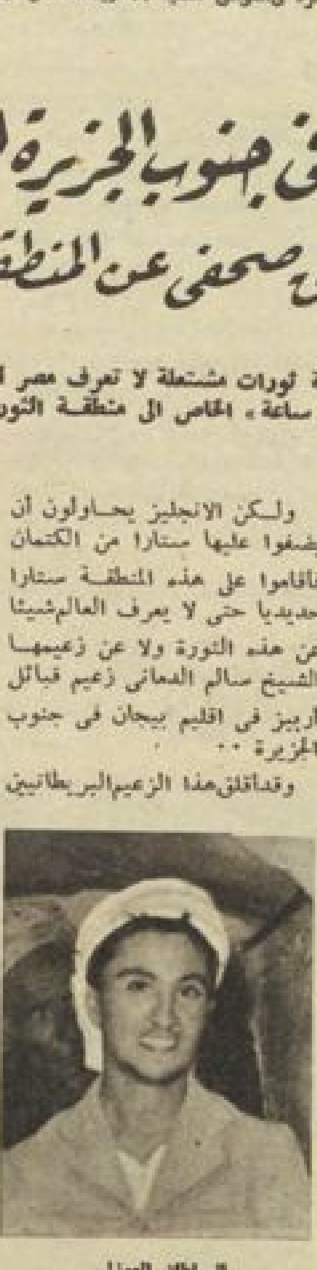

السلطان العوزلي

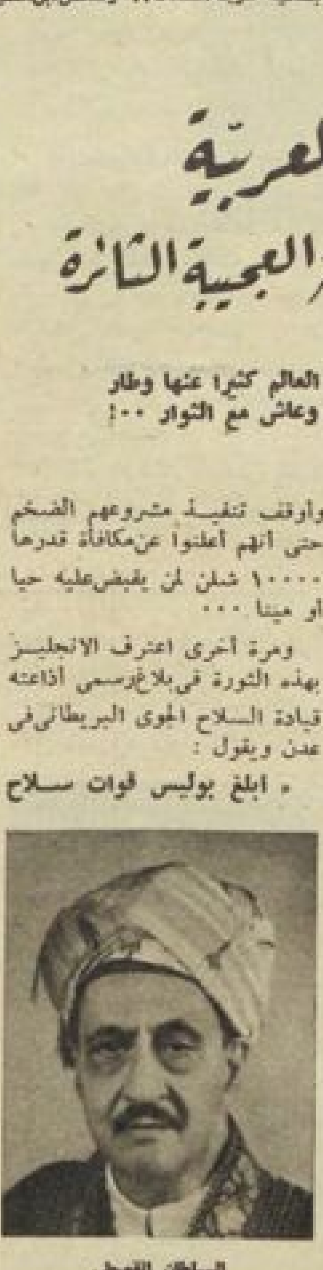

السلطان القعيطي
سيصبح صاحب الجلالة

هو أن يتقلص نفوذ هؤلاء السلاطين والمشايخ ولا يبقى لهم الاعتبار والمظاهر التى كانوا يستقبلون بها ..

والمؤكد أن قصة هذه الثورة الجديدة تبدأ مع تعيين السير هيكتبوثم حاكما عاما على عدن..

فهو رجل استعمارى فظ .. ويقول العرب .. انه لا يتردد فى الامر باطلاق الرصاص على اى بدوى بدون سبب أو مبرر .

وعندما قامت الطائرات لتأديب القبائل خربت مخيماتهم ودكت بيوتهم ... وتساقط منهم ضحايا كثيرون ...

وكانت هذه الطائرات منذ سنوات وسيلة تأديب ناجحة لهذه القبائل ...

ولكنها فى هذه المرة ألهبت النفوس وأثارت فيها الرغبة فى الثأر والانتقام ...

وكان من رأى بعض الانجليز فى عدن ... أن السلاطين الذين رفعتهم بريطانيا من مشايخ قبائل الى سلاطين ... لن يقبلوا التنازل عن مظاهر الملك .. لأى انجليزى

والمؤكد ان وزارة المستعمرات البريطانية اقتنعت بهذا الرأى فبدأت ترشح بعض الشخصيات العربية لتولى العرش الجديد

كما حاول الانجليز عرض هذا العرش على سيف الاسلام عبدالله وزير خارجية اليمن ..

وكان هدفهم من هذا العرض ... ان نفوذ ملك اليمن على سكان جنوب الجزيرة العربية نفوذ دينى ... وأن قبول سيف الاسلام عبدالله تولى عرش هذه المنطقة سيحقق لهم هدفين..

● أولا - ضمان ولاء القبائل لصاحب التاج الجديد

● ثانيا - اثارة فتنة بين ملك اليمن وأشقائه سيوف الاسلام

والمؤكد أن سيف الاسلام عبد الله تلقى العرض البريطانى فى القاهرة ...

وان الذى عرضه عليه باسم الحكومة البريطانية هو السير والتر سمارت المستشار السابق بالسفارة البريطانية بالقاهرة..

ولكن سيف الاسلام عبد الله رفض العرض البريطانى وقال لسير والتر سمارت عندما حدثه بشأن هذا العرش الجديد ... لو قبلت هذا العرش فان العرب سيلعنوننى فى كل مكان ..

وعرف السلاطين والمشايخ بالترشيحات البريطانية فابلغوا الحكومة الانجليزية أنهم يرفضون أن يتولى عرش بلادهم غريب عنهم ...

ولكن وزارة المستعمرات البريطانية أصرت على اقامة الدولة الجديدة .. حتى أنه يقال أن

يتربصون فى الجبال للدوريات الانجليزية وقد نجحوا فى وقف العمل فى طريق يمهده الانجليز بعد أن مهدوا ١٨٠ ميلا

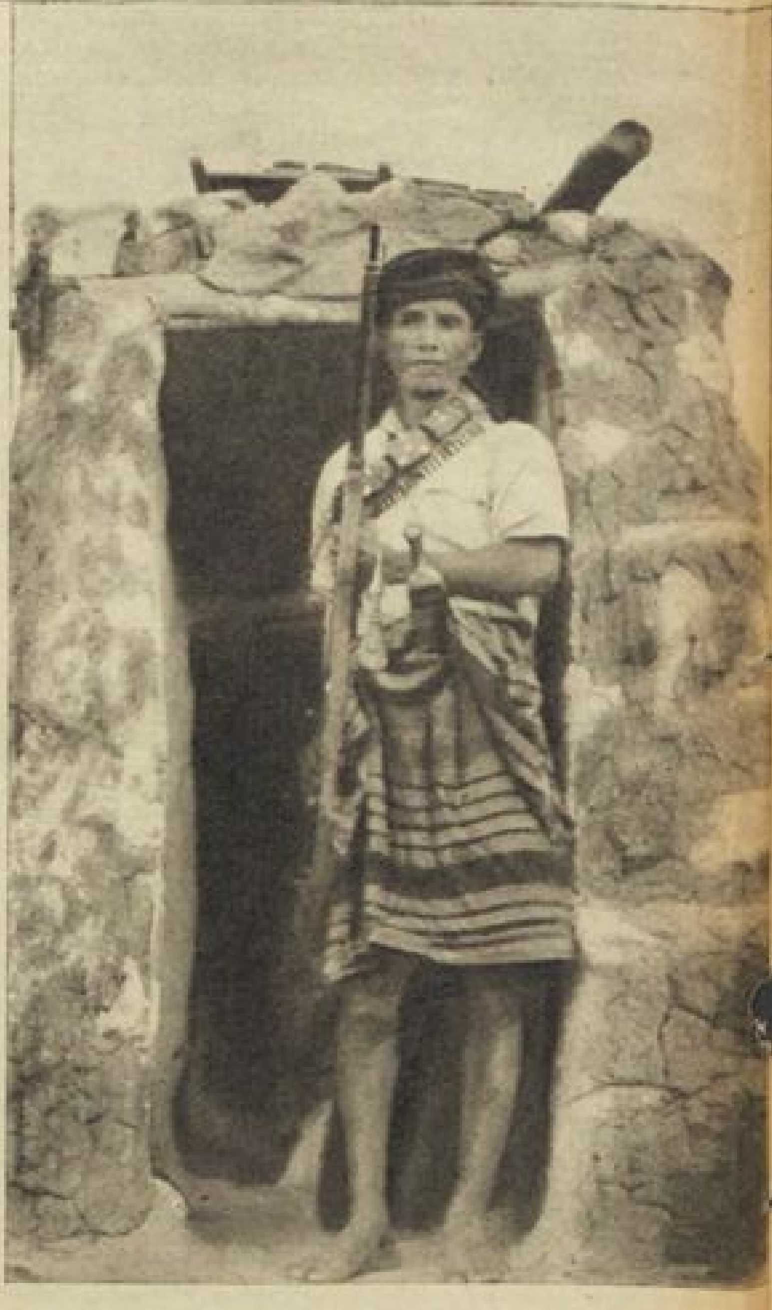

حراسة مستمرة على اللواء الذى التجأ اليه الزعيم سالم الدعانى فى الجبال

اعلان قيامها سيتم عند زيارة الملكة اليزابيث لمدينة عدن فى شهر ابريل المقبل ...

ومرة أخرى ذهب السير هيكتبوثم الحاكم البريطانى الى السلاطين ... وقال لهم :

- سنقيم لكل عرشين بدلا من عرش واحد ...

وسنولى كل عرش واحدا منكم

والمؤكد أن المشروع الجديد بدأ يتبلور بشكله الجديد بحيث :

● يتكون العرش الاول من المحميات الشرقية وتضم حضرموت أى سلطنتى القعيطى والكثيرى بالاضافة الى سلطنة الواحدى . ويرشح الانجليز لهذه الدولة الجديدة السلطان القعيطى سلطان اقليم المكلا ...

● ويتكون العرش الثانى من المحميات الغربية ... وهى تضم سلاطين الفضل والاميرى والعوزلى وسلطنة لحج بالاضافة الى اقاليم بيحان والعوالق ويافع والحواشب والصبحية ..

ويرشح الانجليز السلطان على عبد الكريم سلطان لحج ملكا على هذه البلاد ...

وقد أمهلت السلطات الانجليزية سلاطين هذه البلاد فترة شهرين لقبول هذا المشروع ...

ولكن بعض السلاطين أسرعوا فأعلنوا معارضتهم ..

ويبدو ان الانجليز كانوا يمهدون لهذا المشروع منذ عدة سنوات ... ولكن السلطان فضل عبد الكريم سلطان لحج السابق كان يقف عثرة فى سبيل تنفيذه .

ومنذ سنتين تذرعت السلطات الانجليزية بأن هذا السلطان تنتابه بعض نوبات الجنون وقامت باحتلال أراضيه ففر من بلاده ..

ثم جاء الانجليز بالسلطان الحالى على عبد الكريم وأرغموه على قبول مستشار بريطانى ليدير أعمال سلطنته ..

وكان هذا السلطان يقول ◄

أسلحة قديمة .. ولكنها قتالة !!

تباعد زعيما القبيلتين وقد جمعت الثورة بينهما على التعاون فى قتال الانجليز

اجتماع في الوديان في انتظار قوافل الانجليز لمهاجمتها والاستيلاء على اسلحتها

دائما .. ان الشعب هو الذي ضغط عليه حتى قبل حماية الانجليز ومستشارهم ..

ولكنه أخيرا أصبح كما يصفه الوطنيون في عدن «باصم بالختم»

وفي الاسبوع الماضي سلطه الانجليز على سلطان الحواشب الذي بادر بمعارضة مشروع وزارة المستعمرات البريطانية .

وبدات المناوشة بان اتهمه السلطان على عبد الكريم سلطان الحواشب بانه استولى على سيارة « بويك » كان السلطان فضل عبد الكريم يستقلها اثناء فراره من لحج عند احتلال الانجليز لبلاده ..

وقال سلطان الحواشب ان هذه السيارة تعطلت فاهداها له السلطان السابق .. ورفض تسليمها الى لحج ..

وفي اليوم التالي هاجمت قوات بريطانية باسم سلطان لحج سلطنة الحواشب فاضطر سلطانها الى الهرب والالتجاء الى الجبال ...

وفي نفس الوقت قامت قوات انجليزية اخرى بمهاجمة اراضي « سلطنة الصبحية » وهي تقع بين عدن وباب المندب واحتلت اراضيها باسم سلطان لحج .. وهرب سلطانها هو لآخر الى الجبال ..

ومع كل من السلطانين اعتصم عدد كبير من زعماء القبائل الموالية لهما .. ويقال انهما يتأهبان لشن حرب العصابات على سلطنة لحج ..

واتهمت القبائل الانجليز بانهم يعملون على تطبيق قوانينهم بما فيها تسجيل الاراضي حتى يتسنى لهم الاستيلاء على أراضي الاعراب .

وان هدفهم من ذلك اغتصاب الاراضي ممن يملكونها لاستغلالها في مشروعات بعثات التنقيب عن البترول

والشيء الذي يمكن تأكيده هو ان الانجليز عثروا على منابع ضخمة للبترول في المحميات الجنوبية ... وأنهم في سبيل مد شبكة ضخمة من أنابيب البترول الى معامل التكرير في عدن .

ولتأمين مواصلات هذه الشبكة أخذوا في تمهيد طريق من عدن الى المناطق الشرقية ...

وبعد ان مهدوا ١٨٠ ميلا من هذه الطريق اضطروا لوقف العمل ...

فقد تربصت القبائل للانجليز واخذوا في اطلاق الرصاص على العمال والموظفين الانجليز .

وفي نفس الوقت هاجمت القبائل طريقا آخر يمهده الانجليز في ناحية سلطنة الكثيري ويتصل بهذا الطريق الرئيسي

وفي الاسبوع الماضي اقام الانجليز حصنا عند منطقة العمل

وعرف الشيخ سالم الدماني ورجاله ان القوة التي تحرس هذا الحصن من قوات المتطوعين العرب في الجيش البريطاني فبعث اليهم من ينذرهم ...

وقال لهم ... نحن عرب وانتم عرب ولا نريد أن نقتلكم .

ثم كرر الانذار ثلاث مرات .

وفي المرة الرابعة قام رجاله اثناء الليل بنقل حمل ١٦٠ جملا من الحطب واقاموا سياجا حول الحصن ثم اشعلوا النيران في الحطب .

واحترق الحصن وكان يضم ١٦ جنديا ولم ينج منه سوى جندي واحد القى بنفسه الى خارج النيران .

والشيء المؤكد ان نطاق الثورة في حضرموت قد اتسع فبعد أن كانت القبائل الثائرة محصورة في مناطق معينة ولا يزيد عددها عن ثلاث او اربع قبائل ... امتدت عدوى الثورة فعمت اكثر من عشرين قبيلة .

وقال الشيخ سالم الدماني : نحن لا نريد سوى الرش .. اى الرصاص .. وقد اضطررنا الى مهاجمة المراكز الانجليزية للاستيلاء على اسلحتها ..

ويعيش الشيخ الدماني ورجاله في كهوف في الجبال ... وهم يقضون نهارهم في وضع الخطط . وفي المساء يبدءون في تنفيذها .

وقد نجحت القبائل في قطع مواصلات الانجليز ...

وفي كل ليلة يقع الاختيار على احد المعاقل البريطانية ...

وهي عادة معاقل صغيرة اضطر الانجليز لاقامتها على مفارق الطرق لحراستها ..

والمعروف أن للانجليز في حضرموت والمحميات نحو ٤٧ مطارا ... وقد أصبح عدد كبير منها غير صالح للاستعمال بسبب مهاجمة القبائل لها ...

الطغاة .. وكيف يُخلقون .. ؟

بقلم : محمد التابعي

قديما قالوا .. ليس هناك خير محض ، وليس هناك شر محض ..

والنفس الطيبة الصالحة ليست بريئة تماما من بذرة السوء .

والنفس الشريرة ليست خالية تماما من بذرة الخير .

والتربة والبيئة والعوامل والظروف المحيطة هي التي تنمي وتقوي في النفوس بذرة الخير او بذرة الشر والسوء .

ولقد قرأت في الزميلة « الجمهورية » وتحت عنوان « رأي » كلمتين في يومين متواليين والكلمتان لـ .. (جمال) ..

والكلمتان في معنى واحد .. وفيهما سؤال او تساؤل وهو كيف انقلب الصالح الى طالح . والملك المحبوب الى ملك طاغية مكروه .. والزعيم المؤيد المنصور الى زعيم متخاذل مغلوب على امره ومقهور ؟

وفي الكلمتين كذلك تحذير وهو ان نتعظ بهذا الماضي القريب .. حتى لانخلق طغاة من جديد ..

***

وفاروق لم يولد طاغية . ويوم عاد الى مصر في شهر يولية عام ١٩٣٧ لم يكن في نيته أو في حسابه ان يكون طاغية ..

ولقد قال لي على ظهر الباخرة « النيل » ونحن في طريق عودتنا الى مصر وقبل ان يقسم اليمين ويمارس سلطاته الدستورية بأيام معدودة .. قال :

— انا راجع مصر ولا اعرفش حاجة ابدا عن شئون البلد وسياستها وانا محتاج على الاقل لخمس سنين اتعلم فيها . وفي البلد دلوقت اغلبية بتحكم .. وانا رايح اسيبها تحكم . والشعب هو اللي يغيرها اذا كان عايز يغيرها ..

هذا ماسمعته من فاروق على ظهر الباخرة « النيل » ذات يوم من اواخر شهر يولية عام ١٩٣٧ . ما رويته لاصدقاء وزملاء لي في هذه الدار . ولقد رويت الحديث يومئذ اى في عام ١٩٣٧

ولا ازعم ان فاروق كان يومئذ زين الشباب الطاهر البرا من كل نقيصة وعيب . وانما كان انسانا مثل كل انسان . لا خيرا محضا . ولا شرا محضا . فيه بذرة من هذا وبذرة من ذاك ..

ثم كان ان تفاعلت عوامل الفساد .. فساد التربة والبيئة والظروف المحيطة فانمحت بذرة الخير في نفس فاروق الى ان قضت عليها .. وقوت بذرة الشر والسوء حتى نمت واشتدت .. وانقلب الملك المحبوب الى طاغية فاسق فاجر ..

كيف تم ذلك ؟

هذا تاريخ وهو تاريخ طويل ليس مكانه في مجلة او في صحيفة .. ولكنني اذكر !

***

اذكر ساعة القت الباخرة « النيل » مرساها في ميناء الاسكندرية وصعد اليها الوزراء وعظماء البلد

ووقف فاروق يتلقى تحياتهم

وتقدموا منه وبينهم من جاوز الستين . وله لحية ووقور فيه شيبة بيضاء ..

تقدموا وانحنوا امامه كرقم ٨ .. وقبلوا يده « الكريمة »

شيوخ في سن الستين او جاوزوها يقبلون يد فتى في سن السابعة عشرة او تزيد بشهور !

***

وان هي الا أيام حتى خرج رئيس الوزراء من « الحضرة الملكية » ليدلي الى مندوبي الصحف بتصريح يقول فيه انه تلقى من صاحب الجلالة الملك المحبوب نصائحه الغالية وتوجيهاته السامية الرشيدة .

فاروق الذي لم يكن قد اكمل بعد الثامنة عشرة من عمره (بالحساب الميلادي) .. والذي لم يكن قد اكمل دراسته بل الذي كان مستوى ثقافته العامة يقل كثيرا عن مستوى طلبة التوجيهية الآن ..

فاروق هذا كانت له نصائح غالية وتوجيهات سامية ورشيدة !

والذي يعلن هذا ويسلم به بل ويفتخر به رئيس الوزارة وزعيم الاغلبية !

وبدا رأس فاروق يسكر ويدور ! ومثلا الذي في سنه ولا يدور رأسه !

***

ثم توالت الدسائس من أجل السلطة والحكم ! .. السلطة والحكم لا من اجل مصلحة البلاد وانما من أجل مظاهر الجاه و « النفخة الكدابة » او من قضاء المصالح وتحقيق الاغراض الذاتية والشخصية والحزبية ..

ومن اجل الوصول الى السلطة والحكم تسابقوا الى مدح فاروق .. وارضاء فاروق .. وتلقين فاروق اشياء لم تكن قد خطرت على باله من قبل .. ومنها ان الملك يسود ويحكم في وقت معا .. وكانت القاعدة او كان المفهوم ان الملك يسود فقط ولا يحكم !

وعلموه أن يتدخل في كل شيء . وأن من حقه ان يعترض على كل كبيرة او صغيرة . حتى ولو كان رأيه مخالفا كما يراه البرلمان بمجلسيه .. شيوخ الامة ونوابها !

علموه هذا واكثر من هذا .. ولم تمر شهور حتى مشى فاروق خطوته الاولى في طريق الطغيان فاقال وزارة الاغلبية وحل مجلس النواب

علموه كيف يمشي في هذا الطريق فمشى ... وسار في الشوط حتى النهاية !

***

واصبح معروفا يومئذ ان على الذي يريد التقرب من فاروق والذي يسعى الى الحظوة عند فاروق .. عليه ان يبحث عن حقوق « دستورية » جديدة لفاروق ..

حقوق يسلبها من الوزارة والبرلمان ويقدمها لفاروق ..

وجاء يوم أصبح فيه ما لله وما لقيصر في يد قيصر .. اى فاروق !

وكان من حق فاروق ان يقول بعدها كما قال لويس الرابع عشر ... (انا الدولة والدولة انا) ..

ولقد قالها . وكل الفرق بين لويس الرابع عشر وفاروق .. ان الاول اكتفى بالدولة واموالها ولم يمد يده الى جيوب رعاياه ليسرق مافيها كما فعل فاروق !

***

هذه صورة سريعة للساسة والزعماء الذين علموا فاروق كيف يطغى .. فطغى !

ثم الشعب .. ولسان الشعب الصحافة . ماذا فعل ، وماذا فعلت ؟

الشعب الذي رزح تحت ظلم واستعمار الحكم الاجنبي خمسين قرنا .. ماذا فعل ؟

صبر وسكت .. وطال سكوته . ثم جاء يوم [illegible] فيه صبره فانفجر وقامت المظاهرات تهتف بسقوط الطاغية فاروق .

مظاهرات لا ازعم أنها عمت البلاد .. او ان كافة الطبقات اشتركت فيها .. كلا .. والا كذبت على الحقيقة والتاريخ .. ولكنها على كل حال كانت مظاهرات الطبقات الواعية المستنيرة التي نرجى منها دائما — وفي كل بلد وكل شعب — ترجى منها قيادة وتوجيه الرأي العام ..

من ملك محبوب الى ملك طاغية

ولو ان الزعماء والساسة ، كان في صدورهم ذرة من الاخلاص لهذا البلد والحرص على مقدراته ومقدساته لانتهزوا هذه الفرصة ولتجمعوا هذه المظاهرات او انضموا اليها .. وذهبوا الى فاروق وقالوا له : قف مكانك ! .. والبركان يوشك ان ينفجر !

ولكنهم لم يفعلوا .. بل امروا باطلاق الرصاص على المتظاهرين

***

ولسان الشعب .. الصحافة ماذا فعلت ؟

طائفة منها اخترعت بدعة « الحياد » . والحياد ممكن وجائز اذا كان الامر مما لا يعني الشخص المحايد في كثير أو في قليل .. فهل كان الامر كذلك بالنسبة لصحف مصرية تتكلم باسم المصريين ؟!

اخترعت صحف بدعة الحياد .. واستمسكت به ولم تخرج عن حيادها الا بعد ان خرج فاروق وغادر مصر الى غير رجعة !

وكان من مقتضى « حيادها » هذا أن تسكت عن الفساد والظلم والطغيان .. ولا تكتب ولا تذكر شيئا لقرائها يمكن أن يشير من قريب أو بعيد ان في مصر ظلما او فسادا أو طغيانا ..

.. وان تسبح بحمد فاروق في الاعياد والمناسبات وتنشر المقالات والقصائد التي تشيد بمآثر الفاروق وصلاح الفاروق وحدبه وعطفه على شعبه الوفي الامين !

هذا ماكان من امر الصحف والاقلام المحايدة ..

الصحف والاقلام التي لم تنشر ولم تخط حرفا واحدا عن الظلم والطغيان .. الا بعد قيام الثورة .. وبعد خروج الظالم الطاغية !

***

وصحف حاربت مااستطاعت وفي حدود القانون .. وكتبت ونشرت الكثير عن فساد الحكم وعن الطغيان والاعتداء والعدوان على حقوق الشعب ..

واحتملت ما احتملت من الوان الاضطهاد .. المصادرة والتعطيل والحبس الاحتياطي والمحاكمات !

***

ولكنني كدت أخرج عن الموضوع ..

الطغاة ... وكيف يخلقون ؟

لقد عرضت صورا سريعة لكيف جعلنا من فاروق فاجرا وطاغية ؟

والآن أسأل واتساءل : هل انقضى هذا العهد المشئوم ؟ . هل انقضى عهد الخضوع والخنوع والاستخذاء !.. عهد « الحياد » الا في المدح والثناء والاطراء ! ..

كلا .. والاعراض التي تختفي حينا تعود وتظهر بعد حين ..

ويحدثك ضباط قيادة الثورة عن بعض (الكبراء والساسة والزعماء السابقين) الذين يدخل الواحد منهم فلا يكتفي بالقاء التحية التي يلقيها الناس عادة على المواطنين مثلهم .. كلا . بل هو يفخم في تحيته ويعظم ثم ينطلق يتحدث ويزعم ان لا حديث للناس في البيوت والطرقات الا عن فلان العضو في مجلس قيادة الثورة .. وعن الذكاء الخارق الذي اظهره والعلم الواسع الذي يبديه والدراية الشاملة بجميع دقائق شئون هذا البلد ..

هذا والضابط يسمع ويتألم . وقد يتصبب عرقا وحياء من هذا النفاق المفضوح !

وآخرون لايكتبون الا مدحا محضا وثناء محضا .. اما الموضوعات الشائكة او التي قد يختلف فيها الرأي .. فانهم يتحاشونها خوفا — والعياذ بالله — من ان يختلف رأيهم مع رأى ضابط عضو بمجلس قيادة الثورة !

وهم اذا مدحوا .. خيل اليك انهم يتحسسون الضابط الذي يمدحونه بقفاز ناعم من حرير ! ويطلقون من قماقمهم البخور « برقونه » من شر كل حاسد اذا حسد .

اف لهذا كله ما احقره .. وما ابغضه !

***

ان محمد نجيب وزملاءه بشر .. يجري عليهم مايجري على سائر البشر ..

وهم ليسوا انبياء معصومين .. فلا تسكروهم بخمر الثناء المحض والاطراء المتواصل ... بل ان من مصلحتهم ومن مصلحة هذا البلد ان يسمعوا (لا) قبل ان يسمعوا (آمين) وان يسمعوا نقدا وتوجيها .. قبل ان يسمعوا مدحا خالصا وتأييدا على طول الخط !

ومن يرى منكم خطأ او انحرافا فليقل هذا وبعلنه ..

اما ان تقولوا لمحمد نجيب او لجمال عبد الناصر او لصلاح او جمال او بغدادي او عبد الحكيم او .. او .. الى آخر اعضاء مجلس السلطة والحكم ..

انت مصيب . انت لاتخطيء .. انت .. انت !..

انت ندى الصبح من نداك .. والشمس من بهاك . والقمر من سناك .. ولا حديث للناس الا انت وما تقوم به أنت من جلائل الاعمال ..

هذا هو الطريق الى خلق الطاغية او خلق الطغاة !

احذروا .. فانهم بشر !

محمد التابعي

احذروا .. ان نباس

هذه سرخة من الاديب نجيب محمد سرور — الطالب بكلية حقوق جامعة ابراهيم .. ننشرها بدون تعليق لانها ليست في حاجة الى التعليق .. وكل ما ارجوه ان تمنى هيئة التحرير بتحقيق ما جاء فيها ...

... انك تعرف الكثير عن قريتنا الموجودة « الخطاب » .. وتعرف الحرية فلسفتها .. وتعرف في حقد العبد على القيود والاطواق والاسوار . فلا تكن من القسوة بحيث تلقى بخطابي هذا الى سلة المهملات وستعلم أى رجاء يناط به وأى امل عليه يعلق .

... كنا ثلاثة من ابناء الخطاب .. احدنا بكلية الطب والثاني بكلية الآداب وانا بكلية الحقوق . وقد قابلنا السيد الصاغ ابراهيم الطحاوى بعد ان قرأنا خبر زيارة رجال الثورة لبلدتنا الخطاب في يوم الجمعة الماضي . وشرحت له ظروف البلدة التي عرفتها انتحن كتابي الفخي « في سوق العبيد » .. وعرف سيادته كيف ان هذه الزيارة ستستغل اسوا استغلال التنكيل بالفلاحين والقلب في قهرهم واذلالهم لان لها دلالة واحدة في نظر الفلاحين : هي ان العهد الجديد — كالعهد البائد — ملك الاسرة الاولى .. ؟؟ اسرة الاتربي .. وعرف كيف يبذل دعاة الاولى جهودهم لتوكيد هذه الدلالة في اذهان الاهلين الذين طالما انتظروا وصول موكب العهد الجديد الى سوق العبيد ..

وطمأننا الصاغ الطحاوى . ووعدنا الا تكون هيئة التحرير بالخطاب الا من اسماء تقدمها نحن الى رجال الثورة خوفا من احتكار الاسرة المذكورة لعضوية الهيئة كما طالب الينا ان نكون في استقبالهم بعد ان اخبرناه بانهم سيعملون على منع ابناء الفلاحين من التملص من مقابلة الابطال الزائرين حتى يثبتوا في اذهان الفلاحين ماسبق ان اكدوا من قبل .. وهكذا سافرنا الى بلدتنا الخطاب وكنا دعاة لتشرق القرية البائسة مفهوما جديدا للزيارة هو المفهوم الذى من اجله التزم ابطالنا زيارة الخطاب لا ذلك المفهوم العبودى الوثنى الذى حرصت الاولى على نشره في ارجاء القرية . وامتلأت القرية اهلا ورجاء وتفاؤلا . وعرفت ان الضيوف ضيوفها هي لا ضيوف الاولى .. وفي اصباح الجمعة تكتلت الحشود لاستقبال الضيوف وتهتاف بحياتهم وحياة الحرية وحياة الجمهورية بعد ان تدت تخرج لا لشىء الا للتفرج على الضيوف .. وجلسنا نحن استعدادا بالسرادق لعقد الاستقبال بينما وقفت الجماهير بعيدا ترتد هتافا بالامل والرجاء .. وعرفت اسرة الاولى اى ذخيرة من التحدوى وستظاهرت بصدها للاتنا لاستقبال قادة الثورة فاستدرجنا عميد الاسرة — السعدى محمود الاتربي — الى خارج السرادق وفوجئنا برجاله يطبقون علينا .. ووضعونا في سيارة حسين محمود الاتربي تحت سيل من الركل واللكم والشكم ، وانطلقت بنا السيارة الى مركز اجا وحجزونا هناك من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء ؟ ! .. أتدرى لماذا ؟ .. لكى لايصل صوتنا الى الابطال الاحرار .. لكى لاترفع اليهم ظلامات في حلكة جناح الغراب .. لكى تتم الامارة فتكون هيئة التحرير من خمسة عشر عضوا منهم اثنا عشر عضوا من اسرة الاتربي وثلاثة من التابعين الموالين ... اجل لكى تبقى هيئة التحرير هيئة شكلية من باب « تسعيد النمر » .. فقد كانوا يرشحون الاسماء بعد ان يحلفوا منها لقب الاتربي .. اى كانوا يسخرون من رجال التحرير .. ثم اتدرى ماذا قال عميد الاسرة عنا للمأمور ليسوغ القبض علينا ؟ .. قال اننا شيوعيون — اى والله — ! ! .... والقسم لك — وهذا ماقاله للسيد الطحاوى — انهم اى « الاتربية » لو استطاعوا ان يقبضوا على قادة الثورة بتهمة الشيوعية وان يبعثوا بهم في سيارة الى المركز .. ! ! لفعلوا .. فانهم لن ينسوا لهم تحديد الملكية الذى افقدهم مئات الافدنة .. والى هنا اترك لك امر التعليق والتعقيب ولكن بقيت كلمة اخيرة اقولها لك ولقادة الثورة .. اننى وزملائى من طلبة الخطاب بالجامعات والمعاهد الدينية والمدارس الثانوية لن نكون مواطنين صالحين في وطننا الكبير مصر الا كان ابطالنا ميدا للاحتقوريين في وطننا الصغير الخطاب .. انكم املنا الاخير ..

الى وزارة البلديات

لماذا لا تدخل نظام الاوتوبيسات ذات الطابقين ؟..

كتب الى المواطن حاتم ابو غزالة من مدينة برمنجهام (انجلترا) يقول :

بريدي

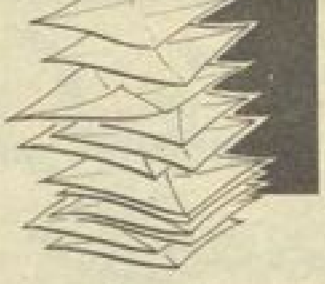

تتبعت ما كتب في باب بريدى عن فوضى الاوتوبيسات بمصر واود ان اقدم الاقتراحات الآتية وكلها مستخلصة من النظام الرائع لسيارات الاوتوبيس في انجلترا .

(أ) الاسراع بادخال الاوتوبيسات ذات الطابقين وتتلخص ميزات هذا النوع فيما يلى :

١ — السعة : اذ يتسع على الاقل ٥٤ راكبا جالسين ، منهم ٣٠ في الطابق العلوى و٢٤ في الطابق السفلى .

٢ — الاقتصاد : فان محرك السيارات المذكورة لا يحتاج الى البنزين لادارته وانما الى الديزل ، وهو ارخص بكثير من البنزين . وكذلك فان نفقات ادارة هذا المحرك ليست اكثر بكثير من نفقات المحرك المستعمل في الاوتوبيس ذى الطابق الواحد .

٣ — راحة الركاب : يمكن مراعاة شعور الذين لا يدخنون ولا يطيقون التدخين ، بان يمنع التدخين في الطابق السفلى ويسمح به في الطابق العلوى فقط ، وبذلك يباح للمدخن التدخين بدون ازعاج سواه .

(ب) تحديد اقصى عدد للركاب المسموح لهم بالوقوف في السيارة ، وبذلك لا تحدث المشاكل الناجمة من ظن كل شخص ان من حقه ركوب اول اوتوبيس قادم مهما كان ممتلئا .

(ج) تنظيم عدد سيارات الاوتوبيس في الساعات المختلفة من النهار حيث تكثر في ساعات الزحام (اوقات الذهاب الى العمل والعودة منه) وتقل في الاوقات الاخرى .

(د) واستكمالا للتنظيم يحسن طلاء جميع الاوتوبيسات بلون واحد معين حتى يسهل التعرف عليها ، خصوصا للاجانب .

وكما قلت في بادىء الرسالة : ان هذا النظام ماخوذ عن نظام الاوتوبيسات في انجلترا حيث الزحام الشديد في اوقات معينة من النهار . وتقوم شركات الاوتوبيس هناك بمهمتها على اكمل وجه مستعينة بهذه السيارات ذات الطابقين ..

شيء يخجل

من الاستاذ عيسى متولى — بنك مصر

روى لى صديق اديب امرا عجبا .

اذ اراد هذا الاديب ان يستمد بعض المعلومات الزراعية لبحث يعده ، فرأى ان يدخل البيوت من ابوابها .. وان يسأل اهل الذكر .. فيمما بوزارة الزراعة ، ولكنه لم يجد من يهديه الى ضالته .. ثم عرج على مكتب السياحة ، يستقى بعض البيانات ، فلم يظفر بشيء !..

ويقول الصديق الاديب انه اتجه بعد ذلك الى المكتب الاستعلامات الامريكي فاذا بهم يمدونه بما طلب .. واكثر مما طلب !..

اعطوا له سجلا ابجديا ، رتبت ابوابه وفصوله ، زاخرا بالبحوث ، مدعما بالاحصائيات ، مزودا بالصور والخرائط .. وابدوا له استعدادهم ان يمدوه بكل ما يطلبه من بيانات عن الزراعة في مصر ، او في اى قطر من اقطار الارض !..

والذى يخجل ان يهتم الاجنبي بكل صغيرة وكبيرة في بلادنا اكثر مما نعنى نحن .. فمتى يكون لمصر مكاتب استعلامات من هذا الطراز ؟!..

الاصل الامريكي جاهز !

هذا يعترفون .. ثم ينكرون ..

وهذه رسالة من السيدة صوفي عبدالله ... والرسالة تنطق وتشهد على صدق الاتهام :

تحية طيبة ، وبعد . فقد حركت شجوني حملتك على « الحرامية » ، حتى اننا حملت هذا الاسبوع على « البلطجية » لست من نفسى جرحا قديما غائرا مقروحا . فمنذ اكثر من سنتين مثلت لى على مسرح دار الاوبرا روايتى المصرية « كسبنا البريمو » ، وكانت مصرية محضة في كل شيء ، من « ديكورها » الذى لايعدو الحصير والقلة ومصباح البترول ، الى حوارها ومشكلتها ، ورسم شخوصها .

ومع اتصالي بعالم القلم ، لست من المخالطات لاوساط الفن . فجاءنى يوما في بيتى رسول فاضل ، وهو محرر باخبار اليوم بالذات ممن يكتبون في شئون المسرح والسينما ، وقال انه مكلف من المخرج فلان (ف. ا) ان يطلب منى ملخصا مفصلا لقصة سينمائية اتية تصلح له ، وللراقصة السمراء التى كانت تلازمه في افلامه وقتئذ . فقلت انى مشغولة في هذا الوقت باعمالى المتصلة بالصحافة والتأليف فالح لان « الاستاذ » مستعجل . ولم تحب ان تصح دعواهم في تقاعس الادباء عن امدادهم بالقصص المصرى الصحيح . فعرفت ما طلبه ثم بعثت بمبعوثها رسولي، وضربنالموعدا للزيارة .. واذا بالسيد السند يعتذر بانه كان منذ اسبوع حاترا لا يجد فيلما امريكيا « ميوزيكهول » ينقله الى العربية ... قالها بصراحة وبساطة . ولكنه منذ يومين وقع على ضالته ، ثم راح يشرح لي كيف ان الاصل الامريكي جاهز امامه ، فلا حاجة به الى التخمين في تصوره كما هو الحال في القصة المصرية التى لا اصل لها ينقل منه بامانة . وتعللت بان الموزعين الذين يمولون الفيلم مقدما يرغبونهم ويشتريهم على مالهم .

وقلت في نفسي هذا متمصر لا عتب عليه . ثم مر شهر ، ودق التليفون ، وتحدث مخرج له شهرة يطلب قصة مصرية تصلح سيناريو على وجه السرعة لان ايجار الاستديو مدفوع ، الى آخر هذه الاسطوانة .. وقلت نفسي بان هذا مصرى ، وخذلانه عيب ، وقد يكون شهاب الدين افضل من اخيه .. وعللت نفسي اسبوعا اخرى وانوت عليه وعلى السيدة النجمة الممثلة (م.ف) القصة ، فلم يكن لاعجابهما حد ، واستمهلاني الى الغد لامضاء عقد الشراء .. ثم كان المطل والتاجيل والى الآن لم ار لصاحبنا (ح. ا) وجها ، ولا تزال مجهودى في ذمته .. ولست ادرى هل (الغشه) ام لا ، لانى والحق يقال لا احب رواياته ، ولا اتردد على دور تعرض «خيال الظل» باللغة العربية فاي اديب له كرامة ، والقلمه مكانة يرضى بان يتعامل مع هؤلاء الاوباش ، او « البلطجية » كما سميتهم بحق ،

الجيش يختبر قدرته في الدفاع عن القاهرة

٦ ايام كاملة قضــاها جنود القوات المسلحة فى الظلام وبين الجبال وتحت المطر ..

وخرجت طوابير الدبابات والمشاه وجنود المظلات .. الى قلب الجبال وانقسمت الى مجموعتين مضت الاولى الى الجنوب وتوقفت الثـــانية بالقرب من منطقـــة المناورات ، واصطفت الطوابير المسلحة .. وبدأت أكبر مناورة ليلية قامت بها القوات المسلحة ، ولكن كانت هناك ثلاث نقط في انتظار نتيجة المناورة :

- اختبار قدرة القوات المسلحة على تحطيم اى هجوم مفاجىء على القاهرة ؟
- أختبار قدرة جنود الجيش المصرى على هذا النوع من الحروب فى الظلام وتحت المطر ؟
- وقبل كل هذا .. اختبار قدرة جنود للمظلات يستطيعون القيام بعمليات الغزو الجوى ؟

صباح اليوم الاول لهجوم الجيش الاحمر هبطت طائرة هليكوبتر فى المواقع الامامية ونزل منها اللواء عبد الحكيم عامر وظل يشرف على سير المعركة طوال الايام الستة

وصلت النجدات السريعة الى القوات المرابطة فى رأس الحكمة واحتلت مواقعها خلال ساعتين وأمضى الجنود المصريون طوال النهار فى حفر الخنادق وبناء الاستحكامات .

ظل الاتصال قائما بين جميع وحدات الجيش المرابطة على جبهة طولها ٦ اميال وكانت اجهزة اللاسلكى فى خنادق الجنود تتلقى الاوامر باستمرار من قيادة العمليات

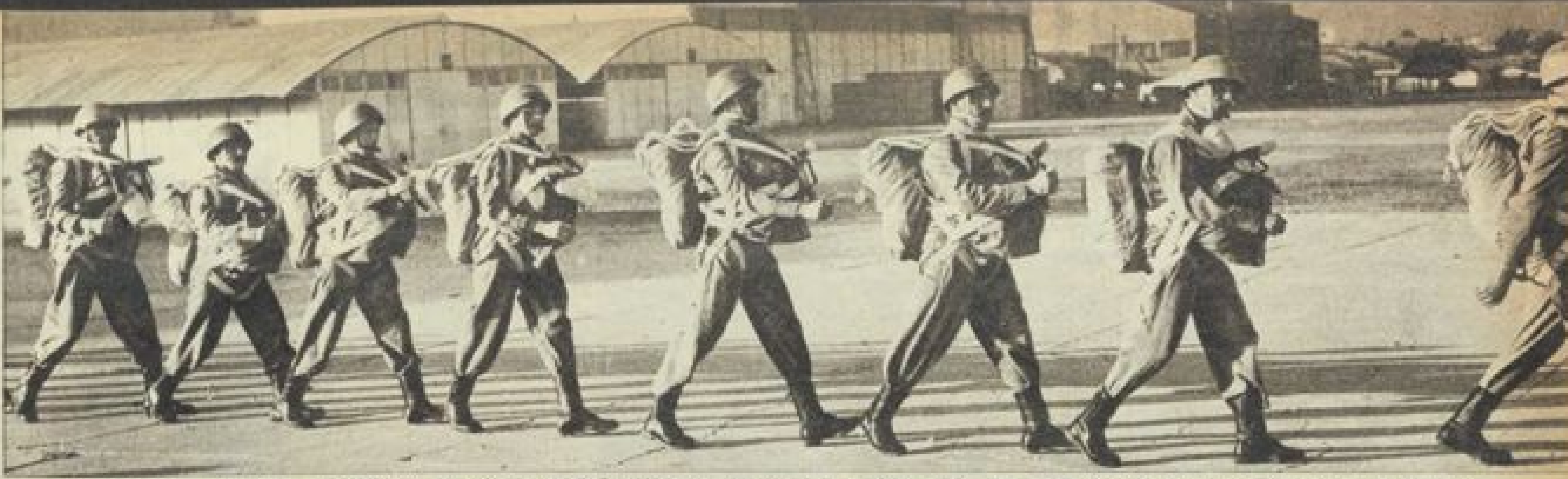

بعد ان قام العدو بحركته الاخيرة واحتل جنود المظلات الحمر التل الرئيسي لمؤخرة الجيش المصري وقطعوا عليه خط الرجعة ، صدرت الاوامر الى فرقة المظلات المصرية للاستعداد لحركة مضادة تنقذ القوات المصرية من حركة (الكماشة) .. وبعد خمس دقائق كان شياطين الجو على اتم استعداد بأسلحتهم الخفيفة واخذوا طريقهم الى طائرات القفز المصرية وكانت هذه هي المناورة الاولى لجنود المظلات اثناء الليل

تابع الجيش يختبر قوته

وفي الساعة السادسة من احدى الليالي .. وصلت اشارة سريعة الى مركز القيادة العامة في جيش مصر تقول :

ـ ان قوات كبيرة من جيش الدولة الحمراء اخترقت الحدود بين الدولتين ... وان طائرات الاستكشاف المصرية شاهدتها تتقدم نحو القاهرة !

... وصدرت الاوامر في الحال الى قوات كبيرة بالتحرك الى الجبال الموازية لطريق السويس وتعزيز المراكز الدفاعية .. وفي نفس الوقت كانت قوات أخرى تتقدم نحو الجنوب لاحتلال منطقة المناورات وحماية الجناح الايمن للقوات المصرية الرئيسية .. وفجأة توقفت قوات العدو عن الزحف واخذت تحصن مواقعها الاستراتيجية اثناء الليل .. وفي الساعة السادسة صباحا كانت القوات المصرية تواجه القوات الحمراء الزاحفة على طول الخط !

***

وطوال النهار كان الجنود يحفرون الخنادق ويحصنون مواقعهم الدفاعية ويسترونها بالاعشاب والشباك ويدفنون الاجزاء الظاهرة من مدافعهم في الرمال .. وكانت هذه هي عملية « الكامو فلاج » ولكن طائرات العدو كانت تحاول ان تضرب بمدافعها هذه التجمعات المصفحة واخذت تنقض على الخنادق التي يربض فيها جنود مصر .. وفي نفس اللحظة كان هناك هجوم خاطف على ثلاثة تلال امامية في الجبهة الرئيسية ، واحتلت قوات العدو الخفيفة هذه المواقع واخذت تعززها في الحال .. وتحرج الموقف وصدرت تعليمات القيادة المصرية الى القوات المدرعة للقيام بهجوم مضاد على نفس المواقع التي احتلها العدو في الصباح . وفي الساعة الرابعة كانت الدبابات المصرية تشق طريقها بسرعة نحو الامام وخلفها الجنود المشاه بينما غطت الميدان شبكة كثيفة من نيران المدفعية .. وكان هناك جزء آخر من هذه القوات يتقدم نحو الجنوب لتعزيز الجناح الايمن وبدأ الظلام يخيم على المكان وهبت عاصفة ممطرة على الميدان .. وفجأة ارسلت القيادة الجوية برقية عاجلة الى قوات الجنوب .

ـ استعدوا .. ان قوات العدو الرئيسية تتحرك نحوكم ، والظاهر انه الهجوم العام !

***

ولكريستر العدو خطته تقدمت بعض قواته الخفيفة الى الجبهة الرئيسية وفتحت نيرانها على المواقع المصرية .. وقامت طائراته من قاذفات القنابل الصاروخية بالهجوم على الخطوط الخلفية ، وعند الفجر انطلقت المدفعية الثقيلة تغطي الهجوم الكبير على الجناح الايمن !

غطى الجنود دباباتهم بالشباك والاعشاب قبل ان يبدأ الزحف على مواقع العدو في الجبهة الرئيسية وبعد ثوان هجم الجنود المصريون خلف الدبابات المصفحة ...

وكانت التجمعات المصرية قد اتخذت مواقعها اثناء الليل ولكن القائد المصري احس بخطورة الحالة فارسل يستنجد بالقيادة الرئيسية .

وهنا كانت نقطة التجربة كلها ، وردت القيادة تقول : اعتمد على القوات الموجودة لديك فعلا ، ولا تنتظر نجدة أخرى !

ولكن المسألة لم تكن بسيطة ـ في نفس الوقت ـ وبدأ القائد يوزع قواته على شكل نصف دائرة وأخذت الطائرات المصرية تغطي هذه الحركة بغارة جوية عنيفة على قوات العدو المندفع نحو القاهرة ، وانقلب الدفاع الى هجوم خاطف على العدو ودارت معركة حامية وفي النهاية كانت قواته تنسحب من مراكزها التي احتلتها اثناء الليل ولكن قوات الجنوب لم تكتف بذلك ومضت الدبابات والطائرات النفاثة تطاردها حتى الشمال .. وارسل القائد برقية صغيرة الى مركز العمليات الرئيسية : هل تريدون اية مساعدة .. لقد انسحب العدو .

***

وبعد دقائق ارتفع أزيز خمس طائرات كبيرة مرقت خلال السحب الكثيفة .. وفي سكون تام تسللت الطائرات الى مؤخرة الجيش المصري وأخذت تلقي حمولتها من جنود المظلات وهبط الجنود خلال الضباب المنتشر في المكان وهبطت خلفهم حمولة أخرى من المؤن والذخائر .. وبلا همسة واحدة وبلا أدنى حركة لامست اقدامهم صخور الجبال العالية وبدأوا يتخلصون من مظلاتهم ويدفنونها في حفر صغيرة ، ومرت نصف دقيقة أخذوا بعدها يتحركون نحو نقطة التجمع في سفح الجبل ..

ولكن اجهزة الرادار في جيش مصر كانت قد سجلت اهتزازا معينا في نفس اللحظة التي ازت فيها طائرات المظلات .. وارسلت القيادة الجوية الى قيادة العمليات تقول :

ـ لابد أن هناك أشياء تجري في هذه المنطقة التي حلقت فوقها الطائرات !

وفي الحال كانت الطائرات المصرية تلقي بفرقة المظلات المصرية على التل المقابل للعدو .. وخلال خمس دقائق بدأت معركة سريعة بين شياطين الجو المصريين وشياطين الجو الحمر ، وحاصر المصريون التل الرئيسي ثم زحفوا الى مواقع العدو ! ولم تمض ساعة واحدة حتى كان جنود المظلات طهروا المكان وأسروا الجنود الحمر

***

وانتهت الايام الستة . . .

وانتهت اكبر مناورات ليلية في تاريخ جيش مصر ..

وأمسك اللواء عبدالحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة بتقرير الميدان الذي كان يضع أمامه صورة واضحة لعمله ستة شهور قائدا عاما للقوات المسلحة وكان يقول :

« ان جيش مصر يستطيع تحطيم اى غزو مفاجيء يأتي من ناحية الشرق .. وان التعاون قد ظهر بوضوح بين جميع أسلحة الجيش خلال هذه المعركة ...

وان جنود مصر نجحوا في التجربة وحاولوا في الظلام وتحت المطر ، وقبل كل هذا لقد نجح جنود المظلات في مناوراتهم الاولى بالاسلحة وقاموا بعملية خطيرة لم تحدث الا في كريت خلال الحرب الاخيرة ! »

محمد وجدي قنديل

قبل الفجر بساعة واحدة وقبل ان يبدأ الهجوم الاخير للعدو وصلت الطائرات المصرية الى مواقع الهبوط والقت بحمولتها من جنود المظلات المصريين وخلفهم الذخائر والمؤن .. وبعد ان لامست اقدامهم الارض تخلصوا من مظلاتهم وفي نصف دقيقة كانوا يزحفون في سكون نحو مواقع العدو في التل الرئيسي ، وبدأت المعركة بين الشياطين وفتح المصريون الطريق وانتصرت قواتنا المسلحة على العدو الاحمر !!

قائد اللواء المدرع المصرى يدرس خطة
الهجوم على الجبهة الشمالية قبل ان
تتقدم الدبابات بخمس دقائق ..

نجح الجنود المصريون فى القتال
اثناء الليل . . وهذا مدفع ثقيل
يتقدم لتحصين احد المواقع الامامية

اخذت طائرات العدو النفاثة تشن
هجمات عنيفة على مواقع المصريين
فاستقبلتهم المدافع المضادة بنيرانها

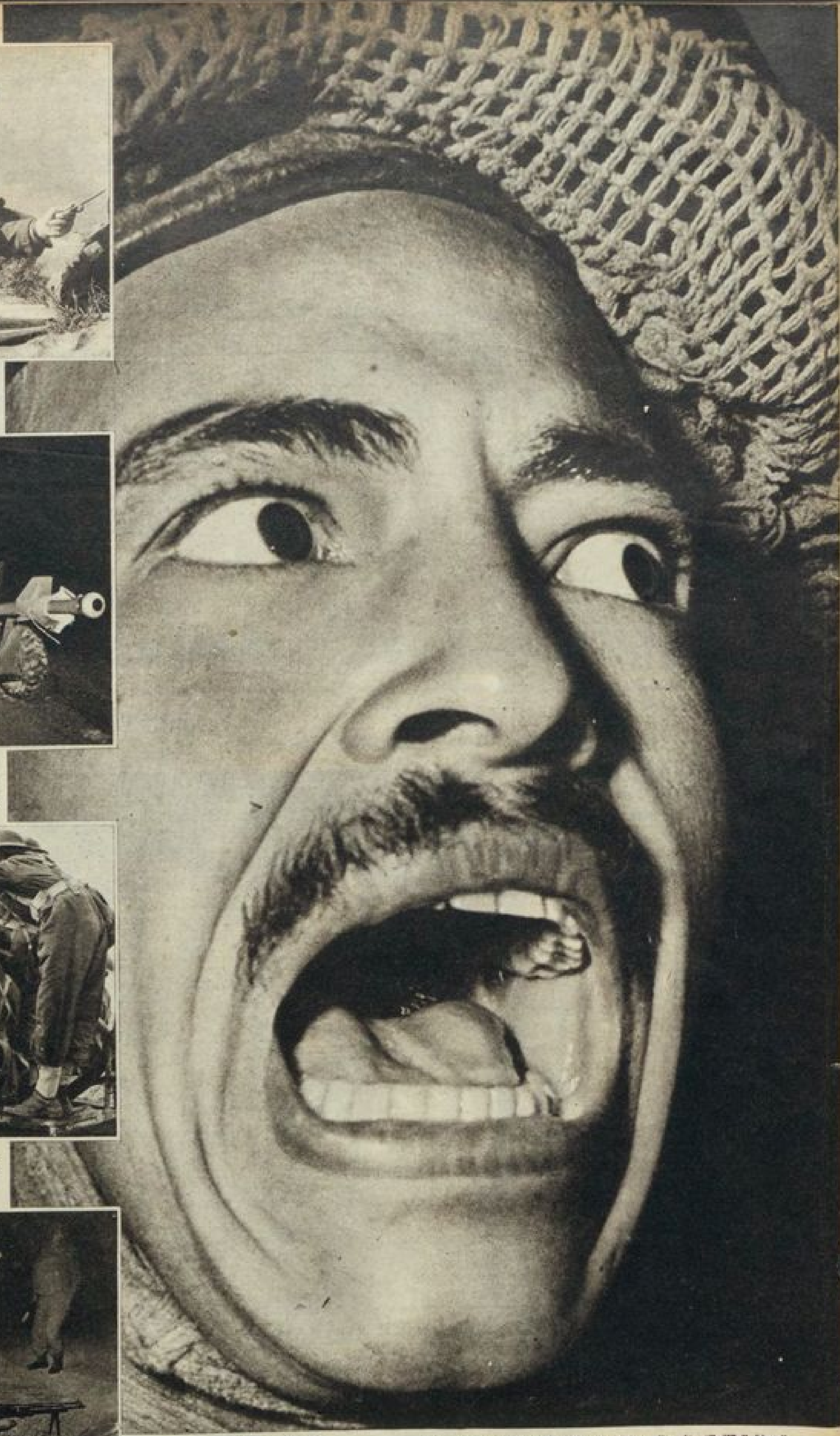

شياطين الجو المصريون بعد ان هبطوا
اثناء الليل يسرعون الى احتلال مواقعهم

الصرخة الهائلة التى تفزع العدو وتقضى على قوته المعنوية تنطلق من فم جندى
مصرى اثناء الهجوم الليلى على مواقع الجيش الاحمر (تصوير حسن دياب)

يوم كامل مع حسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين

التقى الزعيم الارهابي الايراني ، بالملك الشاب العربي ، وبين الارهابي والملك دار حوار .. فكيف يمكن ان يكون الحديث بين الاثنين . . . احدهما ارهابي والثاني ملك . . !!

عاشت « آخر ساعة » يوما من هذا الاسبوع مع الملك حسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين ملك الاردن .

وكان الملك يومها قد استعد ليستقبل عددا ضخما من وفود الدول الاسلامية .. الوفود التي سافرت من كل بلد اسلامي ، وتجمعت في القدس ، من اجل المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد هناك .

ولقد كان الملك العربي – الذي يقترب من العشرين – عند ساعات الصباح الاول يتتبع أنباء الوفود الاسلامية وتحركاتها .. خطوة خطوة ، وكان مايزال في جناحه الخاص بالقصر .

* استقلت الوفود السيارات من القدس في طريقها الى عمان عن طريق وادي شعيب .

* توقفت الوفود نصف ساعة عند أحد معسكرات اللاجئين العرب .. والقى أعضاء الوفود في اللاجئين خطبة عصماء !

* وصلت الوفود الى مدخل عمان .. وبدأت تسلك الطريق الى أعلى الجبل .. حيث « الديوان الهاشمي » ..

* دخلت الوفود الديوان ، وجلسوا في قاعة الاستقبال .. وبدأوا ينتدبون من ينوبون عنهم في مقابلة الملك .

وعندما انتهت الوفود من اختيار مندوبيها .. كان الملك يغادر قصره الخاص « قصر بسمان » ودخل الملك مكتبه .. محاطا بعدد كبير من رجاله وضباط الحرس ، وبدأ يستقبل وفود الدول الاسلامية .. دولة دولة

وكان الملك يمد يده التي سيصافح بها قبل أن يصل أعضاء وفد الدولة أمامه مباشرة .. ثم يقول في صوت مرتفع وهو يرحب بهم : هذه دياركم .. أهلا بكم .. هذه دياركم .

وعندما أعلن رئيس التشريفات عن وفد القوقاز قال الملك حسين « انهم من كل بقاع العالم .. هذا هو الاتحاد » ..

وكانت جميع الوفود تكتفي بشكر الملك على استقبالهم ، والترحيب بهم .

ولكن وفد ايران لم يكتف بهذا ..

كان على رأس وفد ايران السيد نواب صفوى ، رئيس « فدائيان اسلام » .

وصافح الملك أعضاء وفد ايران ورحب بهم ..

ثم مرت فترة صمت ، كان المفروض أن يسلم فيها الوفد ويستدير لينصرف .. ولكن « نواب صفوى » تقدم خطوة الى الامام ، ثم بدأ يسير في اتجاه الملك حتى أصبح أمامه مباشرة وسمع الجميع نواب صفوى يقول للملك :

« انت من سلالة النبي .. وانا من سلالة النبي ، فانت اذن ابن عمي .

« وانا لم أزر ملكا من الملوك حتى وان طلب مقابلتي . ولقد أسفت على انني اتفقت أن أزورك ، ولكني « استخرت » بالقرآن الكريم ، فوافق القرآن الكريم على الزيارة .. فزرتك .. لعلها تفيد الاسلام .. » .

ثم قال نواب صفوى بلهجة خطابية :

« ياحبيبي ، وابن عمي ... احفظ نفسك ، وتحفظ على دينك وأمتك ، ويجب أن تجدد العظمة الاسلامية فتعود الى ماكانت عليه أيام جدك الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .. ويجب الا يدخل قلبك حب غير حب ربك ، وحب جدك ، وعليك ألا تخاف من أحد .. ويجب أن تسعى لانقاذ فلسطين ، وتسعى ونسعى نحن أيضا لاعزاز المسلمين اللاجئين .

نحن المسلمون وهم اليهود الاذلة ، فاين نحن والذلة وقد قال الله « وضربت عليهم الذلة والمسكنة » .

ثم قال نواب صفوى :

« ان من ينصحك أمامك يحبك .. ومن يتملقك هنا يبغضك من وراء ظهرك .. فليكن لك الاحباء الصادقون الذين يرونك الحق حقا ، والباطل باطلا » .

وابتسم الملك العربي .. ومد يده يصافح نواب صفوى – رئيس فدائيان اسلام – ويشكره .

ثم خرجت وفود دول الاسلام وخرج الملك من قاعة الاستقبال الى مكتبه يستريح قليلا .

ودخلت « آخر ساعة » وراء الملك الى مكتبه .. ودار حديث طويل :

آخر ساعة : لقد عبر هذا المؤتمر الاسلامي الكبير الذي عقد في القدس عن شعور العالم الاسلامي نحو الخطر الصهيوني الذي يهدد مملكتكم .. ويهدد القدس الشريف على الاخص ، فهل لك من توجيه خاص للعالم الاسلامي ؟

الملك حسين : رسالتي الى العالم الاسلامي هي أن يتقيد بتعاليم الدين الاسلامي ، وأن تعمل شعوبه وحكوماته على التعاون بطريقة عملية لمجابهة هذا الموقف .

أما من جهتي أنا ، فسوف أخدم بلادي بكل ما أستطيع ، وسأكون جنديا من جنود القضية .

آخر ساعة : ماهو شعورك نحو مثل هذه المؤتمرات الاسلامية العامة ، وهل ترون أن في امكان مؤتمر القدس الاخير أن ينفذ قراراته ؟

الملك حسين : ان امكانيات المؤتمر في تنفيذ قراراته ترجع في الحقيقة الى قوة لجانه التنفيذية ومدى تقدير الشعوب العربية والاسلامية للخطر الصهيوني .. وانه في الحقيقة لخطر كبير .

وانا أعتقد أن الاردن في وضعه الحاضر ، يجب أن تعتبره بقية الدول العربية والاسلامية في الخط الاول ، المواجه للخطر الصهيوني .

آخر ساعة : وما هي الخطوات الايجابية التي ترى اتخاذها لانقاذ فلسطين ؟

الملك حسين : هذه الخطوات هي تقوية الجيوش العربية ، وخصوصا الجيش العربي والحرس الوطني الاردني ، وذلك بتقديم المساعدات المالية سنويا من الدول العربية والاسلامية ... وعلى الاخص الدول التي من الله عليها بموارد واسعة ، لانها في الحقيقة مسئولية لاتقع على عاتق الاردن وحده .. ولكنها مسئولية تقع على عاتق الجميع .

آخر ساعة : ألا ترى جلالتك أن نقل وزارة الخارجية الى القدس يكون ردا عمليا على نقل عاصمة اسرائيل اليها ؟

الملك حسين : اننا لانعترف أساسا بوضع اليهود في القدس ، واذا خالفوا هم القرارات الدولية فنحن لانحب أن نقلدهم في هذا المجال .

آخر ساعة : ان الرأى العام العربي لاينظر بارتياح الى بعض العناصر في قيادة الجيش العربي ، ولا سيما بعد أحداث « قبية » .. فقد تثارت شكوك عديدة ، ألا ترى جلالتك أنه من الخير للقضية أن تتخذ في هذا الشأن خطوة تقطع كل شك ؟

الملك حسين : ان الجيش العربي الاردني في الحقيقة كان يقوم دائما بدوره خير قيام ، ولاصحة لما يقال غير ذلك ، فقد أثبتت مناسبات عديدة أنه مؤلف من رجال مخلصين بواسل .. ونحن جميعا جنود نفدى الوطن بالمهج والارواح .

آخر ساعة : ما رأيك في حياد الشعوب العربية ازاء الحرب الباردة القائمة بين الكتلتين الكبيرتين طبقا لما أعربت عنه مصر ؟ وما رأيك في توحيد السياسة الخارجية بين البلاد العربية ؟ وماذا ترى في تشكيل الجبهة الاسلامية المحايدة كما أوحى المؤتمر الاسلامي الذي عقد في المسجد الحسيني الكبير في القدس ؟

الملك حسين : ان المملكة الاردنية احدى الدول العربية ، وسياستها يجب أن تقرر في الجامعة العربية .. أما سياسة الدول الاسلامية فيجب أن تقررها الدول الاسلامية في اجتماعات اسلامية عامة بما يتفق ومصلحتها .

ومما يدعو الى الاطمئنان أن هناك الآن نوعا من التفاهم والاتحاد أكبر بكثير مما كان في الماضي .

وقام الملك وهو يردد « والله يوفقنا ان شاء الله .. يوفقنا لنصرة فلسطين ، والله يوفقنا في كل شيء » .

وخرج الملك من مكتبه عائدا الى قصر « بسمان » .

ذهب نواب صفوى لمقابلة الملك حسين وقال له : انت من سلالة النبي وانا من سلالة النبي .. فانت اذن ابن عمي !

التقطت هذه الصورة بعد التصادم بثوان .. وقد ظهرت سيارة ناريمان وفيها آثار الحادث

حينما احست ناريمان بضوء الصورة طلبت من السائق ان يسرع بها من المكان ، فترك رخصته للجندى

حادث صدام لناريمان

ناريمان تدير رأسها للعدسة .. وتترك سائقها يقوم باجراءات البوليس !

طالبة التجارة تشير الى مكان الاصابة فى سيارتها . .

وها هى تحادث الكونستابل وتشرح له الحادث . . .

السيدة ناريمان صادق — الملكة السابقة — مكلفة فى هذا الاسبوع أن تدفع لطالبة فى كلية التجارة بجامعة القاهرة مبلغ عشرة جنيهات ..

اما اذا لم تستطع ناريمان — لاى سبب من الاسباب — ان تدفع الجنيهات العشرة .. فان عليها ان تتولى اصلاح السيارة « الشفروليه ٥١ » التى تملكها الطالبة ، اذ ان سيارة ناريمان هشمت مقدمتها من جهة اليسار !!

.. كانت طالبة التجارة — واسمها بثينة علمى — تقود سيارتها « الشفروليه » فى شارع الملكة متجهة من الاسعاف الى ميدان التحرير .

وعند حمام وزارة المعارف ، لحقت بها سيارة جيب .

وفى اللحظة التى كانت السيارتان تسيران فيها جنبا الى جنب امام الحمام .. الشيفروليه الى اليمين والجيب الى اليسار ، لم تشعر الطالبة الا وسيارة اخرى ضخمة تندفع بسرعة هائلة ، محاولة المرور من بين السيارتين .. دون « كلاكس » أو اشارة ضوئية !

وفى اقل من لحظة حدث التصادم . . وحطمت مؤخرة السيارة الضخمة « رفرف » سيارة الطالبة الامامى من جهة اليسار .

ولولا مهارة الطالبة فى مفاداة السيارة الضخمة ، لاصطدمت بسور الحمام .. وضاعت السيارة كلها . . وضاعت هى نفسها !

ونزلت الطالبة ..

وتقدمت الى السيارة الضخمة « البويك ٥١ » التى تحمل رقم (١٥٠٠٧ ملاكى مصر) لتجد فى داخلها ناريمان .. وبجانبها صديقة يبدو عليها انها اجنبية .

ونزل سائق سيارة ناريمان — واسمه بدر محمود — يرجو جندى المرور ، أن يترك له فرصة توصيل ناريمان الى حيث كانت ذاهبة والعودة اليه بالسيارة .

وسحب الجندى رخصة السائق ورخصة سيارة ناريمان وذهبت السيارة بناريمان وصديقتها .. وعاد السائق وحده الى نقطة بوليس كوتسيكا .

وفى نقطة البوليس حررت الطالبة محضرا ، طلبت فيه من ناريمان ان تدفع لها مبلغ عشرة جنيهات ، او تقوم هى باصلاح السيارة .

الجندى التونجى يحرر محضرا بالحادث فى نقطة بوليس (كوتسيكا) بينما جلست طالبة التجارة بجانبه وفى الجانب الاخر وقف سائق ناريمان

الفنان

فى احدى الامسيات شعر بالرغبة فى صنع تمثال ، للسرور الذى لايبقى الا لحظة . ومضى يبحث فى انحاء العالم عن البرونز الذى يصنع به التمثال ، ولكن البرونز كان قد اختفى جميعه ، ولم يبق الا البرونز الذى صنع به من قبل تمثال ، الحزن الذى يبقى الى الابد . لقد صنع هذا التمثال بنفسه فوق قبر المرأة الوحيدة التى احبها طوال الحياة ! كان هذا التمثال رمز حبه الذى لن يموت ، وحزنه الدائم .. ولم يكن فى العالم كله غير البرونز الذى صنع منه هذا التمثال .

ونزع الفنان التمثال من فوق قبر حبيبته ، وصهره فى النار ، ومن البرونز الذى صنع به تمثال ، الحزن الذى يبقى الى الابد ، خرج تمثال ، السرور الذى لايبقى الا لحظة !.

اوسكار وايلد

آخر ساعة تكتشف منجم ذهب في بيتك!

٣٠٠٠ جنيه نقداً

هذه الألوف من الجنيهات لك!

الجائزة الأولى ٢٠٠٠ جنيه نقداً

وعشرة جوائز ترابح كل منها ١٠٠ جنيه نقداً

تصور ان ليلة القدر فتحت طاقتها لك . . تصور ان خاتم سليمان وقع فى يدك . . تصـــور ان منجم ذهب اكتشفته في بيتك ! . . ان آخر ساعة ستفعل لك كل هـــذا ان جوائزها ستكون ليلة القـــدر . . وخاتم سليمـــان . . ومنجم ذهب لك . .

ان آخر ساعة تقدم اضخم يانصيب حدث في الشرق الاوسط فهي تقدم لك ثلاثة آلاف جنيه نقدا وعددا من الهدايا الثمينة .

ان الحظ الذى تعود ان يمر بك بسرعة البرق الخاطف يأتي اليوم ليدق بابك بقوة وفي يده اكثر من ثلاثة آلاف جنيه يجب ان يكسبها القراء .

ولقد تعودت الصحف ان لا تزيد الجائزة الاولى على الف جنيه .. ولكن آخر ساعة رأت ان تضاعف الجائزة الاولى فجعلتها الفين من الجنيهات !

تصور ماذا تستطيع ان تفعل بالفى جنيه ؟

لقد سألت آخر ساعة مائة قارىء ماذا يفعلون لو ربحـــوا الجائزة الاولى . فقال ٢٢٪ منهم انهم سيخصصون المبلغ كنواة لعمل تجارى جديد

وقال ١٧٪ انهم سيشترون به اسهما وسندات .

وقال ١١ ٪ انهم سيشترون به ارضـــا لان ريع الارض مضمون ، وقال ٩٪ انهم سيضعون المبلغ فى البنك، وقال ٧٪ انهم سينون لانفسهم بالمبلغ بيتا صغيرا . اما الـ ٣٦ ٪ الباقون فقد اختلفوا على طريقة توظيف المبلغ ، فقـــال بعضهم انهم سيتزوجون به ، وقـــال آخرون انهم سيشترون بجزء منه سيارة فاخرة، وقال غيرهم انهم سيسددون ديونهم . وقال واحد منهم انه سيوزع نصف الالفى جنيه على اقاربه الفقراء ..

والآن تصور ان في جيبك الالفى جنيه !

شروط اليانصيب

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك فى اليانصيب

● سيجرى السحب على هـــذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب ان يقدم الغـــلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تعرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف

● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ اغسطس

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا

اربح جوائز وانت تقرأ آخر ساعة

المحلات التالية تعطى تذاكر يانصيب مجاناً للذين يشترون منها أى شىء ويقلبونها

هذه الكوبونات

لكى تربح اكبر عـدد من جوائز المحـلات التجارية اقطع الكوبونات التالية واستبدل كل كوبون بتـذكرة يانصيب من كل محل

انك تحتاج الى ملابس داخلية او ملابس جاهزة والبشة ، او تحتاج الى ساعة جيدة ، او مجوهرات للزينة ° ان المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة ، تبيع هذه البضائع باسعار مغرية جدا ، وتقدم لك تذكرة

يانصيب مجانا عندما تشترى منهـا اى شئ ° اقطع الكوبونات اسفله واذهب بهـا الى المحلات المذكورة بكل كوبون اشتر، مايلزمك واطلب تذكرة يانصيب مجانا ° اقرا اعلان كل محل

هذا اليانصيب ينتهى فى ٢٢/١/١٩٥٤

اقطع اليوم كل هذه الكوبونات واذهب الى المحلات المذكورة عليها لشراء مايلزمك وخذ تذكرتك مجاناً

جوائز بـ٥٠ جنيها
تاخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شئ بمحـل
عبد العزيز أمين واولاده
بشارع الموسكى
اقرا الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ٣٥ جنيها
تاخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شئ من محل
محمد وحنفى
٤٢ شارع الموسكى
اقرا الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ٢٠ جنيها
تاخذين بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى مجوهراتك من محل
مجوهرات ابوشادى
انظرى الاعلان بجانبه

جوائز بـ٣٥ جنيها
تاخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شئ من محل
ابو عصمت
بمدينة الكونتننتال
انظر الاعلان بهذه الصفحة

جوائز بـ٢٣ جنيها
تاخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى ساعة
نوركسا
من المحلات المذكورة فى اعلانها بهذه الصفحة

هذه الألوف من الجنيهات لك

آخر ساعة والمحلات التجارية

يقدمون لك أجمل الهدايا وأعظم الجوائز

° انها مفاجأة الموسم
انها هدية راس السنة !
انها اكبر ضربة صحفية فى عام ١٩٥٤
انها اول مرة تقدم فيها مجلة فى الشرق الاوسط هذا المبلغ الضخم لقرائها °
انها اشتراكية صحفية ° ان

يقتسم القراء الارباح من الصحف التى يقراونها !

وبذلك يصبح القارىء كانه مساهم فى كل مجلة يقراها °

لقد دفعت جريدة « الاخبار » عـدة الوف من الجنيهات الى قرائها !

وهاهى آخر ساعة تقدم قنبلة الوسم الصحفى ثلاثة الاف جنيه للقراء منها الفان لقارىء واحد والف جنيه لعشرة قراء !

احرص على الاحتفاظ باغلفة آخر ساعة كاملة قد يكون فى كل غلاف ثروة ...

ان اخبار اليوم تريدان تسعد قـراء صحفها ° تريد ان تملا قلوبهم بالامل .. تريد ان تكون الثروة فى متنـاول كل يد ° ولهذا فهى تقدم هـذه المفاجاة الضخمة ٣٠٠٠ جنيه لقراء آخر ساعة وجوائز اخرى بمئات الجنيهات °

الجنيهات ـ تقدمها المحـلات التجارية التى تنشر اعلاناتها فى هذه الصفحة وفى الصفحة المقابلة

صورة بعض الجوائز الثمينة من المجوهرات والبضائع المختلفة التى تقدمها المحلات التجارية المشتركة فى هذه السلسلة الكبيرة من اليانصيب

عشرات الجوائز المالية والهدايا

تقدمها المحلات المعلن عنها على هذه الصفحات لقراء آخر ساعة الذين يشترون أى شىء منها

وعلاوة على الالفى جنيه ومئـات الجنيهات التى سيربحها قراء آخر ساعة الذين يحتفظون بغلاف كل عدديقراونه فقد نظمت دار اخبار اليوم سلسلة اخرى من اليانصيب اشتركت فيهـا خمسة محلات تجارية كبرى

فكل قارىء يشترى اى شئ يلزمه من احد هذه المحلات ويقدم له كوبون آخر ساعة ، يستطيع الحصول على تذكرة يانصيب مجانا ، وقد يسعده الحظ فربح احدى هدايا هذا المحل او جوائزه المالية . وسيجرى سحب يانصيب المحلات المذكورة كل شهر ، ويحصل الفائزون على جـوائزهم من دار اخبار اليوم .

ماهى المحلات ؟

اما المحلات التى اشتركت فى هـذا اليانصيب فهى :

محلات محمد وحنفى بالموسكى ومحلات عبد العزيز امين واولاده بالموسكى ومحلات ابو عصمت بمدينة الكونتننتال ومحلات مجوهرات ابو شادى بشارع فؤاد الاول ومدينة الكونتننتال ، كما اشترك وكلاء ساعات نوركسا السويسرية ويوزعون تذاكر اليانصيب من المحال المذكورة فى اعلانهم °

٣٥ جنيهاً تربحها من محل ابو عصمت

بمدينة الكونتننتال

الجوائز	
	جنيه
الاول	١٥
الثانية	١٠
الثالثة	٥

● والجائزة الرابعة والخامسة والسادسة ثلاثة ازواج جوارب حريمى ثمنها ١٠٠ قرش
● الجائزة السابعة والثامنة ـ ٣ ازواج جوارب رجال ثمنها ٥٠ قرشا

كوبون سوف نقطعها عندما تربح احدى جوائز محل ابو عصمت الثلاثة وهـذا لن يكلفك شيئا لانك فلابد تحتاج الى ملابس داخلية لك ولاولادك او لزوجتك تستطيع ان تشتريها بارخص سعر من محـل ابو عصمت بمدينة الكونتننتال بشارع فؤاد الاول ، وتاخذ فى نفس الوقت تذكرة يانصيب مجانا °

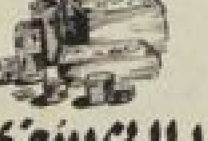

تجار المدن الأخرى

واشتراكهم فى اليانصيب

اننا ندعو تجار المدن والاقاليم الذين يهمهم الاشتراك فى هـذا اليانصيب ، والذين يستطيعون تقديم جوائز مالية او هدايا لعمـلاء محلاتهم ويكونون على استعداد لنشر اعلانات عن هذه المحال فى آخر ساعة باسعار الاعلانات الرسمية ـ ندعوهم الى الاتصال بمندوبى اعلانات اخبار اليوم او طلب النشرة التوضيحية لهذا اليانصيب من دار اخبـار اليوم بالقاهرة .

اشتر ساعة واربح اخرى

٢٣ جنيها مجاناً

هدايا يوزعها وكيل **نوركسا**

الساعة السويسرية الممتازة

● ساعة حائط الفى بـ ٨ جنيه
● ساعة وتربروف بلاكيه ثم ساعة بـ ٦ جنيه
● قالبة للكسر بلاكيه قشرة ذهب ساعة حريمى بـ ٦ جنيه
● ساعة حائط ملونة جميلة بـ ٣ جنيه

تذاكر اليانصيب تعطى مجانا لكل من يشترى ساعة نوركسا من هذه المحلات

● بالقاهرة : البابوى ٧٣ شارع شبرا ، وديمه يوسف عمارة كوداك شارع عدلى ● باسكندرية : محل رويال ميدان محمد على ● طنطا : عيسى شلاب حكيم شارع المديرية ● المنصورة : صبحى باتوب ● دمنهور : كمال مكرم ● ميت غمر : فهمى احمد الفقى ● كوم حمادة : حسن رشوان ● المنيا : قطب عبده

جواهر واطقم تواليت مجاناً

قيمة الهدايا التى توزعها محلات

٢٠ جنيها

مجوهرات **أبوشادى**

الجائزة الاولى : خاتم مجوهرات بـ ٥ جنيه
الجائزة الثانية : عقدلولو بالماس بـ ٤ جنيه
الجائزة الثالثة : طقم تواليت بـ ٣ جنيه
الجائزة الرابعة : عقد دوبليه فرنساوى بـ ٣ جنيه
الخامسة : عقد لولو بـ ٢½ جنيه
السادسة : دبوس كرافته بـ ٢½ جنيه

ان كل ماتحتاج نفسك من جواهر تجدينه بين تشكيلات محلات ابو شادى الرائعة ° اشترى كل جواهرك من محلات ابو شادى وخـذى تذكرة يانصيب مجانا لتربحى احـدى جوائزها الثمينة ●

٥ شارع فؤاد الاول ـ بمبنى داركاركة
٩٢ مدينة الكونتننتال ـ ش فؤاد الاول

قريباً يانصيب ضخم

جوائز مالية وهدايا مدهشة يقدمها : قيالشوف رومانى والكينا الحديدية رومانى

حجرة المصاحف بمكتبة قصر القبة .. والدضمت هذه الحجرة ٧٢١ مصحفا قدرت لجنة الجرد قيمتها بمبلغ ٤٥٦٦ جنيها و ٥٠٠ مليم وبداخل هذه الحجرة حامل للقرآن من العقيق قدر ب ٢٥٠ جنيها . . بقي ان نعرف ان فاروق لم يكن يدخل هذه الحجرة

سر الغرفة ٢١ من مكتبة فاروق الخاصة

هل كان فاروق يهوى القراءة ويعشق العلم ، وينسى مشاكل العالم ، وشواغل الملك بين صفحات كتاب ؟

ان الذي يزور قصر القبة ، ويدخل مكتبة هذا القصر يعتقد أن فاروق كان يعيش في هذه المكتبة بين آلاف المؤلفات والمراجع والقواميس أكثر مما يعيش في أي مكان آخر .

ولكن الحقيقة — وهي حقيقة غريبة — ان فاروق لم يكن يهوى القراءة ، أو يميل الى العلم والمعرفة ، ولم يكن على استعداد لنسيان العالم والملك بين صفحات كتاب ، ومع ذلك فقد كان يزور هذه المكتبة بمعدل ثلاث مرات كل اسبوع .. وكان عندما يدلف اليها — وهي مكونة من ٢٤ حجرة — يتجه نحو باب الغرفة رقم ٢١ .. ثم يفتحه ، ويدخل منه ويجلس على الكرسي الواسع فيها ، ويبدأ في تقليب مجموعة الكتب الموجودة هناك .

وهذه الحجرة تضم مجموعة الكتب الجنسية ..

وكثيرون يقولون : ان فاروق لم يكن يدخل هذه الغرفة وحده !

وقصة مكتبة قصر القبة بدأت منذ خروج الملكة السابقة نازلي من مصر .

كان لنازلي جناح كبير للملابس .. يضم الثياب والاحذية والتقاليع التي كانت تهواها .. وكان هذا الجناح يضم ٢٤ حجرة

٢٤ حجرة كاملة للملابس والتوافه فقط ..

وخرجت نازلي .. وألح جاك تاجر — أمين المكتبة — على فاروق بأن يخصص له هذا الجناح لمكتبة كبيرة تضم مجموعات الكتب المهداة له من السلاطين والملوك وكتب والده فؤاد .

ووافق فاروق .. وبدأ جاك تاجر مهمته بأمانة .. استغل الحجرات الاربع والعشرين ... وخصص كل حجرة لقسم من الكتب .

الحجرة الاولى لكتب المطبعة العربية منذ وجود هذه المطبعة .. والحجرات الثانية لكتب تاريخ أوروبا .

وهكذا .. كل حجرة تضم نوعا خاصا وعلما خاصا .. جغرافيا ورحلات وفهارس ، ومخطوطات وكتبا موسيقية .. وكتبا خاصة لاطفال الامراء وصورا ولوحات لكبار المصورين والفنانين وكتبا في صناعة السجاجيد والتماثيل والموبلات والتمثيل ، ومجموعة خرائط يوسف كمال ، والنوت الموسيقية للتمثيليات المشهورة ، وكل شيء .

***

وثمة حجرة خصصت للكتب التي كانت تصادرها العهود المختلفة .

كتب عن الشيوعية . وكتب عن الجنس ، وكتب عن النظام السياسي في مصر . وكان فاروق يهوى الدخول الى هذه الحجرة هي وحجرة الكتب الجنسية .

وحجرة الكتب الجنسية تنقسم الى قسمين : قسم علمي ، وقسم لا يمت الى العلم بصلة .. وكان فاروق يرسل في شراء هذا النوع من الكتب — الذي لا يمت الى العلم بصلة — من فرنسا .

***

وثلاثة أشياء سوف تقف أمامها العيون مبهورة في مكتبة قصر القبة .

* حجرة المصاحف ، وهي معدة على هيئة معرض لهذه المصاحف وتضم ٧٢١ مصحفا قدرت لجنة الجرد قيمتها بمبلغ ٤٥٦٦ جنيها و ٥٠٠ مليم .

وفي هذه الغرفة حامل للقرآن من العقيق الخالص قدر بمائتين وخمسين جنيها .

ومصحف من الذهب الخالص، كان قد قدم اليه هدية في ٦ مايو ١٩٥١ بمناسبة زواجه ، وقدر ثمن هذا المصحف باربعمائة جنيه .

* ومن المجموعات النادرة الثمينة في هذه المكتبة ، مجموعة معارض فرساي ، وهي تتكون من ١٣ جزءا . ولا يوجد لها مثيل في العالم . وقد قدرتها لجنة الخبراء بمبلغ يقرب من عشرين الف جنيه .

* أما الشيء العجيب الثالث ، فهو خزانة على هيئة مكتبة ، كانت قد قدمت الى فاروق هدية من أحد التجارين المصريين بمناسبة زيارة الملك عبد العزيز آل سعود لفاروق .. ولان هذه الزيارة تمت في ١١ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ .. فقد جعل صاحبها هذا التاريخ مفتاحا للخزانة . فقسم واجهتها الى أربع دوائر كالساعة ، وكل دائرة في وسطها مؤشر . وقسم الدائرة الاولى الى أيام ، والدائرة الثانية الى أعداد ، والدائرة الثالثة الى سنين ، والدائرة الرابعة الى ساعات .

فاذا أدرت هذه المؤشرات بحيث تقف أمام ١١ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ الساعة ٦ فتحت الخزانة

***

وتضم مكتبة قصر القبة كذلك كراسات فاروق وهو في العاشرة من عمره . والشيء الذي يلفت النظر في هذه الكراسات ، هو ملاحظات المدرس نفسه لفاروق

فقد كان في كل صفحة من صفحات واجبات فاروق ، تأنيب من المدرس له على اهماله ورداءة خطه ، وعدم عنايته باداء الواجب

***

بقي شيء بعد ذلك ..

هل تعرف كم عدد الكتب التي تضمها مكتبة قصر القبة ؟

انها تضم ١٠٨٢٣٨ كتابا !

ثم هل تعرف بكم قدر الخبراء هذه الآلاف ؟

انها قدرت بمبلغ ٤٦٦٨٠ جنيها و ٥٥٥ مليما !

ثم هل تعرف اين ستذهب هذه الكتب ؟

لقد طالبت بها جامعتا القاهرة وابراهيم ، وصدرت الموافقة على ذلك أخيرا . وفي الغد القريب ستنتقل بين أيادي الطلاب والباحثين عن العلم ، والفن ، والموسيقى ، والادب ، والتاريخ القديم والحديث .

كتاب آخر من الكتب الثمينة التي عثرت عليها لجنة الجرد في مكتبة قصر القبة . . وهو كتاب اهدي اليه من هتلر . . ولم يفتحه فاروق بالطبع . .

واحد من الكتب الثمينة التي عثر عليها داخل مكتبة قصر القبة .. لقد اهدى هذا الكتاب فردريك قيصر الى فؤاد ايام كان ملكا وضمه فاروق الى مكتبته . .

قرآن من الذهب الخالص قدرته لجنة الجرد باربعمائة جنيه وكلماته مكتوبة بماء الذهب . وقد [illegible] اليه بمناسبة زواجه

جزء من ثلاثة عشر جزءا ، تضمنت جميع صور معارض فرساي القديمة ، ولا يوجد هناك نسخ اخرى من [illegible]

صورة تبحث عن إطار
للرسام العالمي فارجا

تعال نجردك من ثيابك

هل أنت كثير النسيان
هل تخشى عثرات اللسان
هل تتذكر أسماء معارفك

هل ينسى زوجك أن يدفع لك النقود التي وعدك بها لتشتري ثوبا جديدا ؟

هل تنسى أن ترد الى أصدقائك الكتب التي استعرتها منهم ؟

هل تنسى مواعيد طبيب الاسنان ؟

هل تنسين أن تسألى عن عمتك المريضة ؟

هل تنسين أن اليوم هو عيد ميلاد شقيقتك ؟

هل تنسى الاسماء ؟ هل تنسى الحوادث الهامة التى كنت تظن انك لن تنساها أبدا ؟ يحدث كثيرا أن ننسى هذه الاشياء وأن يتملكنا الغيظ والغضب ، ونحس اننا وقعنا فى شرك لا نستطيع أن نتخلص منه . لم أنا اردنا أن نتذكر فأى ضيق وأى قلق وأى ألم يصيبنا !

ولكن مع ذلك يجب أن نعلم أن النسيان هو شيء قد انعمت علينا به الطبيعة لكى ندافع عن أنفسنا ! فكثير من الاشياء لو تذكرناها على الدوام لأحسسنا بالجرم ، ولبقينا فى حالة مربكة من تأنيب الضمير . فليس من السهل أن نتذكر دائما أخطاءنا وهزائمنا . وليس من السهل على الطبيب أن يتذكر باستمرار اسم المريض الذى أخطأ فى تشخيص مرضه فمات . كما أنه ليس من السهل على القاضى أن يتذكر اسم المتهم الذى حكم عليه خطأ فظلمه !

لماذا تنسى مقابلته ؟

يحدث احيانا أن تتعرف بشخص فيقول لك باسما انه تعرف بك من قبل أربع مرات ! . وتحاول جاهدا مخلصا أن تتذكر مرة واحدة من هذه المرات الاربع فلا تذكر شيئا . وعندئذ تحس بالضيق والارتباك . وتجلس على مقعدك لا تدرى كيف تتحدث معه فأنت تنبش ذاكرتك تريد أن تتذكر ، وفجأة تذكر تلك المرة التى كان واقفا فيها فى النادى مع اثنين من أصدقائك .. ولكن لماذا قد نسيت هذه المرة ثم نسيت المرات التالية التى رأيته فيها ؟ وكلما فكرت وجدت مفتاح اللغز ! انه يذكرك بشخص آخر ثقيل الظل لا تريد أن تراه ، ولمجرد أنه يذكرك به حكمت عليه ذاكرتك بالاعدام فقررت نسيانه !

وفى الحقيقة يمكن أن أؤكد لك أن لا احد من الناس ينسى شيئا لا يريد نسيانه . فاذا كان معك خطاب هام تريد ارساله فأنت لا تمسكه بيدك طوال اليوم حتى تضعه فى صندوق البريد ، بل تكتفى بأن تضعه فى أحد جيوبك وعندما يأتى المساء تجد أنك أرسلته بغير تفكير . وأحيانا أخرى تصمم على أن ترسل الخطاب وتظل قابضا عليه بيدك خشية النسيان ، ولكن يمر يوم ويومان وثلاثة والخطاب ما زال بين يديك لم يرسل بعد . ! فان تصميمك على ارسال الخطاب يدل على أنك تقاوم فى نفسك رغبة فى عدم ارساله ، وقد ظهرت هذه الرغبة عن طريق النسيان !

نسيان الكتب

كثير من تلاميذ المدارس ينسون كتبهم فى البيت ويذهبون بدونها الى المدرسة كثير من المدينين ينسون ما اقترضوا من النقود . ولا يحتاج الامر الى حكمة كبيرة لكى نعرف أن التلاميذ الذين ينسون كتبهم انما يفعلون هذا نتيجة لضيقهم بدروسهم . وأن المدينين الذين ينسون دفع ديونهم مفلسون لا يستطيعون فعلا دفع هذه الديون

وبعض حوادث النسيان التافهة تدلنا على أشياء خطيرة . فالرجل الذى ينسى موعده مع خطيبته ويتركها تنتظره لأكثر من ساعة أمام باب السينما ، ثم يعتذر لها بأنه كان متهمكا فى عمله فنسى الموعد ، لابد أن حبه لها قد فتر ، فهو لم ينس أبدا أى موعد فى الايام الاولى من خطبتهما ، وليس هناك شيء أدعى الى الارتباك من أن تتذكر الشخص وتنسى اسمه ، فيكون اسمه حسن وتناديه بالاستاذ توفيق ! فكل انسان يعتز باسمه ويفخر به ويشعر بحرج كبير لكرامته عندما يجد أحدا يناديه باسم غير اسمه

أين الخاتم ؟

ومن أشد المضايقات التى تعيب السيدات ، هو نسيان المكان الذى وضعن فيه الاشياء العادية .. أين وضعت المفتاح ؟ أين وضعت الخاتم ؟ أين وضعت الساعة ؟ وتظل المرأة تقلب بيتها رأسا على عقب بحثا عن هذه الاشياء طوال النهار ، وقد تمضى أيام ولا تجدها ، حتى تراها أمامها فجأة فى مكان بارز لكل عين . وهذا النسيان يحدث دفاعا عن النفس ! فقد كان أحد كبار المدخنين ينسى دائما المكان الذى وضع فيه علبة سجائره عندما يكون مصابا بالتهابات فى حنجرته ، وكذلك نحن لا ننسى أبدا مكان الاشياء الهامة التى نهتم بها ، ويحدث لنا ارتباك شديد اذا فقدناها . أما نسيان المفتاح فقد يكون سببه أن صاحبته لا تريد فتح الدولاب ، ونسيانها لمكان الخاتم أو الساعة قد يكون سببه أن أحدا قال لها أن ذوقهما غير سليم .

عثرات اللسان

ومن حوادث النسيان التى تحدث لكل انسان وتضعه فى مركز محرج ، حتى ليتمنى لو أن الارض تنشق وتبتلعه ، هى تلك الحوادث التى ينسى فيها الانسان نفسه وينطلق لسانه بكلام كان يود لو أنه لم ينطق به . وعثرات اللسان هذه كثيرة ومنتشرة . وكثيرا ما تحذر الأم أطفالها من أن يقولوا شيئا عن أنف كبير بشكل غير عادى لضيف سيحضر لتناول الشاى عندهم . ويأتى الضيف ويجلس معه الاطفال برهة من الوقت ثم تقول لهم أمهم وهى تتنفس الصعداء هيا انصرفوا ودعونا نتحدث . وما يكاد الاطفال ينصرفون من الحجرة حتى تلتفت الأم الى الضيف ذى الانف الكبير وهى تبتسم فى راحة وتقول : هل أضع لك قطعة من السكر فى .. أنفك !

وعثرات اللسان هذه تحدث نتيجة الكبت الطويل لشيء لا يود الانسان أن يبوح به . والمحقق الماهر ، والطبيب النفسانى يعرفان الحقيقة عن المجرم أو المريض لا من كلامهما العادى بل من عثرات لسانهما

آسف .. لقد نسيت !

ويحدث أن يستشير صديق صديقه ، فيقول له انى أعرف شخصا قد وقع فى ورطة فقد تعرف الى فتاة وأرسل اليها خطابات كثيرة وهى الآن تهدده بها وتريد أن تتزوجه ، وهو لا يدرى كيف يتخلص منها فهى **تكلمني** كل يوم فى التليفون . وعثرة اللسان (تكلمنى) تدلنا على أن الصديق هو الذى وقع فى الورطة .

لا أحد ينسى لمجرد النسيان ، والذى يعتذر لك بهذه الحجة يخفى عنك ولا شك السبب الرئيسى

قبل أن تقول : آسف لقد نسيت .. فكر مرتين !

من فكرة .. إلى فكرة

لا أصدق أن هذا هو العدد الالف من آخر ساعة ، فقد كنا بالامس فقط نعد العدد الاول ! وكان مصطفى امين يومها مع التابعى فى القاهرة وكنت فى مدينة شيفيلد بشمال انجلترا أقلب كتب الهندسة ، وأدرس الصحافة ! ومع بعد المسافة فقد كنت أسمع صراخ المولودة ! وكان مصطفى يرسل لى كل يوم خطابا بالبريد الجوى ينقلنى فيه الى الشقة الصغيرة بشارع الامير قدادار ، فأرى تكشيرة التابعى وهو يكتب مقالاته الضاحكة .. وأسمع همسات سعيد عبده التى يظنها صراخا .. وأتطلع الى صاروخان وهو يحرك ملامح وجهه كالمجنون أمام المرايا ، لينقل من تعبيرات وجهه ، خطوطا كوميدية يلزقها على وجوه الوزراء والزعماء !

وسلمنى بواب الجامعة العدد الاول من آخر ساعة وأنا فى طريقى الى موعد غرام ، وأمسكت العدد بيدى ورحت أقلبه فى شغف وحنان ، وتمنيت فى تلك اللحظة لا تصل صاحبة الموعد ، أو أن يخطفها شاب ، أو أن تصدمها سيارة ! ولكن شاء سوء حظى أن يصاب شباب مدينة شيفيلد يومها بالتقى والورع ، وأن يحافظ سائقو السيارات على قواعد المرور ! وكانت الفتاة حلوة ، ولكن آخر ساعة كانت أحلى منها فى عينى ! وكانت خفيفة جالس معها كأنى زوج تجلس زوجته الشمطاء بينه وبين أجمل ملكة جمال فى العالم ، وحاولت أن أخلق بينى وبينها ألف خلاف ، وألف اشكال ، فرفضت أن أذهب معها الى السينما كما وعدتها ، واعترضت على لون فستانها الاحمر ، وقلت لها انه فى لون الابسطة لا لون الفساتين ! وتطلعت الى قوام كل فتاة مرت أمامنا ، ولم تغضب صاحبة الموعد ، ولم تفتح باب السيارة وتقفز منها ، بل وضعت بكل بساطة رأسها على كتفى ، وقالت فى همس ساحر جميل :

ـ انت مدهش الليلة !

وكنا فى طريقنا الى عش غرام فى غابة جميلة خارج المدينة ، الاشجار الجميلة حولنا ، وقد انحنت على بعضها فى رفق وحنان ، والطيور تغرد ، وتتناجى ، وتهمس بأحلى نغمات الحب ، وماء الشلج الابيض ينساب من أعلى الجبل الى الغدير فى أناقة وسحر ودلال وكأنه ملكة جمال تخطر على عرشها ! والنسيم العليل يطوى لنا بين موجاته حرارة القبلات ، وسحر العشق ، وعبير الغرام !

وفى هذا الجو الشاعرى الجميل ، أوقفت سيارتى .. وجلست اقرأ العدد الاول من آخر ساعة !

« السندباد البحرى »

ماذا يقولون عنك ؟

هل يقولون انك جميلة ، او الحلوة او الفاتنة

هل تسمعين همسات الاعجاب؟ هل تلاحظين نظرات الاهتمام في العيون المصوبة نحوك ؟

واية فتاة او سيدة ، يمكنها بتصرفاتها ان تحول نفسها الى امراة جميلة او قبيحة . فبعض الجهد والتعب والاهمال تحول اجمل امراة الى امراة قبيحة حول عيونها سواد ، وفي وجنتيها شحوب وبروز ، وفي مظهرها العام كآبة وظلمة .

ولقد اهتمت الاخصائية الامريكية انيتا كولبي المعروفة في فن التجميل بان تقدم لك النصائح التي تساعدك على الاحتفاظ بوجه مشرق نضير جميل ، وهي تبتدئ هذا الاسبوع بالعينين ، لانها تعتقد انهما عنوان الوجه

العيون هي السهام التي تغزو القلوب . وهي النافذة التي تطلين منها على الخارج ، ويطل منها من في الخارج على مايدور في داخلك

انها اخطر منطقة جمركية في تبادل العواطف وانتقالها .

والعين هي التي تحدد قيمة كل شيء ، وتقدر له الثمن . فتحتقر او تبخس او ترفع او تهتم وتقدر .. وتحب .

والآن ماعليك الا ان تقرئي نصائح انيتا كولبي ، وتتبعيها بدقة . حتى تحتفظي بجمال عينيك

١ ـ **النوم** : لايؤثر في عينيك وبريقهما ونضارتهما أكثر من قلة النوم ، فهو يترك تجاعيد ويجعل بياض العينين محمرا قبيحا .

وليس النوم هو كل شيء ، بل المطلوب منك أن تريحي عينيك حتى أثناء النهار ، ولهذا تمرين خاص :

ضعي يديك فوق عينيك ،دون أن تضغطيهما ، حتى تشعري بالظلام التام وامكثي هكذا الفترة من الوقت ثم ارفعي يديك ، متى تعبت من الاشباح والصور الغريبة التي ستريها داخل يدك ، ثم أعيدي التمرين مرات متعددة .

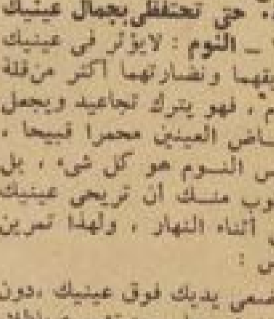

٢ ـ **التغذية** ـ لعلك تعجبين اذا عرفت ان جيوش الحلفاء عندما اجتاحت بلجيكا التي كانت عندئذ تئن من وطأة المجاعة ، اكتشفت ان من بين اسباب تفشي امراض العيون بين السكان هو نقص فيتامين A . فقد انتشرت امراض العيون بين سكان المناطق التي لاتوجد بها خضراوات طازجة ومنتجات الالبان .

تناولي كثيرا من الخضراوات الطازجة وخصوصا الجزر لانه يحتوي على كثير من فيتامين A . تحولي بذلك دون وجود دوائر سوداء تحت عينيك .

٣ ـ **رياضة العين** ـ المقصود بها أن تحركي جفنيك أي «تبربشي» كالاطفال ، لان هذا يفيد الدورة الدموية واذا كنت تقرئين أو تكتبين فتربشي قليلا ، وحولي عينيك عما تكتبين ، و « بربشي » ، فهذا يجعل حدقتك ملساء ،لانه بمثابة التشحيم للسيارة ، وكرري هذه العملية عشرين مرة ، مع الضغط على جفنيك ورفعهما الى أعلى لا الى أسفل . لاتجعلي هذا التمرين يؤثر في جبهتك أو عضلات وجهك بل اقصريه على جفنيك فقط

٤ ـ **غسيل العين** : استخدمي « لوسيونات » ، لأنها تشابه افراز العين ، وتعمل على ترطيبها وتطهيرها مما يعلق بها من أتربة وذرات ، كما تفعل الدموع الطبيعية تماما واذا كنت لاتحتفظين (بحمام عين) فاستعملي ملعقة شاي . املأيها لآخرها بلوسيون العين ، ثم انثني نفسك حتى تلامسي الملعقة ، وحاولي فتحها مرة ومرة حتى يتسرب اللوسيون داخلها .

٥ ـ **العناية بما حول العين**

ان الجلد القريب من العينين يختلف تماما عن جلد بقية بشرتك ويمكنك معرفة ذلك اذا قرصت خدك ثم قرصت ماتحت عينك ، عندئذ تلاحظين أن جلد العين لايوجد تحته غشاء ، دهني كالموجود تحت خدك ، ولذا وجب عليك تزويده بما ينقصه باستعمال كريم دهني قبل نومك حول العينين ، ثم أزيليه في الصباح

أما الآن وقد انتهيت من العناية بعينيك من الناحية الصحية وجب عليك تجميلهما ، وابراز نضارتهما بما تضفينه عليهما من ظلال والوان

وقد اختلف الرأي حول (الظل) الذي يستعمل للعين فهناك مدرسة تنادي باستعمال هذه الظلال بكل الوانها من اخضر وبنفسجي وفضي

ومدرسة أخرى تقول ان قلم الحواجب يكفي لهذه العملية

فاذا اتبعت المدرسة الاولى ، فاختاري الظل الذي يلائم لون عينيك ، الازرق للعيون الزرقاء ، والرمادي للعيون الرمادية وهكذا

والطريقة لوضع الظل هي ان تستخدمي فرشاة قديمة من فرش الشفايف ، أو يمكنك استعمال طرف أصبعك ، ابدئي في منتصف الجفن ، ثم افردي الظل الى الخارج في اتجاه طرف العين والى أعلى في اتجاه حاجبك .

والظل اذا وضع بهذه الطريقة يلائم ذوات الاعين الضيقة ، لانه يوسعها قليلا .

أما المدرسة التي تحبذ استعمال قلم الحواجب فتنصحك بأن تبللي طرف القلم بمادة دهنية وتستخدميه بنفس الطريقة

وليس الظل كل شيء لتجميل العين ، فهناك « الريميل » أيضا ، وهو يلائم اللاتي تتقارب أعينهن

ويقول الاخصائيون ان البعد بين العينين يجب أن يكون بمسافة عين ثالثة . واذا كنت لست ممن يوافق عليهن الاخصائي ، فضعي الريميل على رموشك العليا الخارجية عند ركن العين

واذا كانت عيناك صغيرتين فلا مانع من وضع (الريميل) على الرموش السفلى أيضا ، لان هذا يظهرهما واسعتين قليلا ، ولكن حذار اذا كانت عيناك كبيرتين ان تلجأي الى هذه الطريقة ، بل يكفيك وضع (الريميل) على الرموش العليا فقط :

وطريقة وضع الريميل هي :

استخدمي فرشاة نظيفة ، ويجب أن تكون نظيفة ، ثم بلليها بلوسيون العين او لوسيون البشرة ولاتستعمل الماء او تبلليها بريقك ، أمسكي المرآة في مستوى منخفض عن وجهك ، ثم ضعي الريميل . ويمكنك وضع طبقة ثانية من الريميل على الرموش الجانبية فقط

وقبل أن يجف الريميل تماما حاولي ثني رموشك بيدك الى أعلى ثم ضعي قليلا من الكريم على جفنيك لتعطيهما بريقا رطبا

واذا أردت أن تزيدي في رونق عينيك ، فهناك طريقة بسيطة جدا استعمل قلم الحواجب الاسود أو البني بعد أن تمرريه على لمبة كهربائية مضيئة . ثم شدي جفنيك بأصبعك السبابة ، ومرري القلم من طرف العين الى الخارج وارسمي خطا يبدو كأنه رمش خارجي

وحواجبك ورموشك كشعرك تماما يجب تنظيفها مما يعلق بها من تراب ، فاعملي دائما على تنظيفها ثم دلكيها بكريم دهني

انتهيت الآن من عينيك ورموشك ، ولكن هناك حواجبك فاذا كانت العينان نافذتي الروح فالحواجب (ضلف) هذه النوافذ التي يمكن أن تغلق على كل تعبير أو معنى موجود في عينيك

لاتتركي حاجبيك منفوشين كثين فوق عينيك ، وصحيح أن الحواجب وجدت لتحمي العين من الاتربة والعرق ولكنها في نفس الوقت من أهم عوامل الجمال في وجهك التي تنبيء عن تعبيرات وخلجات قلبك .

وأول نصيحة أقدمها لك في هذا الشأن هو ألا تستعمل موسى الحلاقة في حواجبك أبدا ، ولا تزيليها من وجهك تماما ، والا بدوت كعروسة الحلاوة ، التي تتمتع دائما بتعبير الدهشة المزمن على وجهها .

يجب أن تكون ثنية الحاجب متسقة مع جفنك . كما يجب أن يبدأ حاجبك من فوق بؤرة الدمع تماما لا بعدها ولا قبلها . وقبل تهذيب حاجبيك ، استعمل فرشاة صغيرة لتمشيطهما في الاتجاه المضاد لنمو الشعر ثم مري عليهما في اتجاه نمو الشعر ، ولا بأس من وضع قليل من الكريم على حاجبيك قبل تنظيفهما .

حاولي دراسة حاجبيك قبل تنظيفهما ، فلا تزيلي شعرة من حاجبك قبل أن تلاحظي علاقتها بجارتها ، والا كنت تفعلين تماما مافعل القرد بقطعة الجبن في القصة المعروفة .

حذار أن تبعدي المسافة بين حاجبيك وأنفك وخصوصا اذا كان هذا الانف كبيرا

يجب أن يكون لديك قلمان للحواجب ، واحد أسود ، وآخر بني . قفي في ضوء قوي ، واذا كانت حواجبك خفيفة فارسمي بالقلم القريب من لون شعرك خطوطا غير عميقة فوق الحاجب ، ثم اتبعيها بخطوط مماثلة من القلم الآخر .

واذا كان شعر حواجبك طبيعيا فلا داعي للقلم مطلقا بل يكفي أن تضعي عليها قليلا من الفازلين أو البريلياتتين

كيف تعتنين باسنانك

هل أسنانك براقة لامعة نظيفة؟

نعم ، فانت تنظفينها مرتين في اليوم

ولكن هذا لايكفي ،لم لاتجعلينها ثلاث مرات . ولم لاتجعلينها مرة بعدما تأكلين اي شيء

لقد دلت آخر الابحاث التي اجريت ان ابلغ ضرر يصيب الاسنان بعد أكل كل قطعة من الشوكولاتة بخمس دقائق فقط

يجب أن يكون لديك فرشتان للاسنان ، واحدة للنهار وأخرى لليل ، وياحبذا لو احتفظت بثالثة في مكتبك واحتفظي بها كلها نظيفة وجافة .

احرصي على أن يكون الكلسيوم ضمن مواد تغذيتك ، وهو موجود بكثرة في الالبان والجبن واللبن الزبادي ، واكثري من أكل الموالح والخضراوات لتوفري لنفسك فيتامين A و C

أقلي بقدر الامكان من الاغذية الحمضية لانها هي التي تسبب تسوس الاسنان ، كالحلوى الدسمة ، والنشويات

لاتنسي أن تزوري طبيب اسنانك مرتين في العام ، واذا اضطررت الى خلع احدى أسنانك ،فلاتترددي ولكن يجب وضع اسنان صناعية بدلا منها ، والا تساقطت بقية أسنانك واحدة تلو الاخرى .

الجمال

عندما مات حبيبة نرسيس الجميل ،جلس وحيدا يبكي في الغاب .
وجاءت الطيور تواسيه .. ولكنه استمر يبكي وتهطل من عينيه الدموع .
وواسته الاشجار .. ولكنه استمر يبكي وتهطل من عينيه الدموع .
وعزته الحيوانات .. ولكنه استمر يبكي وتهطل من عينيه الدموع ..
حتى تكونت امامه بركة كبيرة من الدموع ، يسبح فيها الطير ، وتنعكس فيها ظلال الاشجار ، وتشرب منها الحيوانات .
متى كف نرسيس الجميل عن البكاء .
عندما نظر الى صفحة البركة امامه ،ورأى صورته تنعكس عليها .. فعرف انه جميل !

اوسكار وايلد

أين قلبي

قصة العدد

سيدة جميلة متزوجة .. تجد نفسها وجهًا لوجه أمام حبيبها الأول !

وبعد سوزان ترتب ابتسامتها في المرآة . لقد اقتربت شفتاها بالقرب من الغبا الدقيق . ولمست ميناها بريق اشباه وجهها كله . ثم امسكت سوزان باصبع الطلاء ومرت به من جديد على شفتيها . ونظرت مرة اخيرة الى المرآة قبل أن تغادر الحجرة . واتجهت الى آلة التليفون وادارت القرص ، ولما سمعت صوت زوجها ، قالت له في ضجر :

— يجب أن تأتي في الحال ، فقد تأخرنا كثيرا عن موعدنا .

وتمتم « مازن » واعتذر بأن بعض العمل الهام يبقيه في مكتبه ، ولكنه سيحاول الحضور في أسرع وقت . وأعادت سوزان سماعة التليفون الى موضعها ، ومضت تطوف في انحاء البيت وقد قلبت شفتيها معبرة عما تحس به من الضيق والملل . ووجدت سوزان نفسها أمام لوحة زيتية لها في حجرة الاستقبال . وعقدت يديها خلف ظهرها ووقفت لتفحص صورتها وقد ارتسمت على وجهها علامات التجهم والعبوس . كانت صورتها تمثلها وهي في السابعة عشرة من عمرها . كانت في ذلك الوقت خالية القلب بلا مشاغل ولا هموم .. وكانت البراءة واللهفة الفاضحة تبرزان في وجهها وهي في السابعة عشرة من عمرها .. أن وجهها الآن ينطق وهي في الخامسة والعشرين بعلامات القلق والتعب .

وتسابقت الافكار الى رأس سوزان .. لم كانت جميلة تلك الايام التي قضتها قبل أن تتزوج .. ثم تذكرت فجأة أنها الآن أم ولها طفلان جميلان ، واتجهت بقدميها نحو حجرتهما ، ووقفت في الظلام تنصت الى تنفسهما الهادىء العميق المنتظم . ثم اضاءت نور الحجرة وراقبتهما في نومهما . كان الولد يحتضن دبه وهو نائم ، أما البنت فقد وضعت يدها تحت خدها واطبقت بأسنانها على طرف الملاءة التي تغطيها .

وانحنت سوزان على الطفلين وقبلتهما وغادرت الحجرة .

وعاد الزوج ، وذهب مسرعا الى حجرته ليبدل ملابسه وكان يقول : يبدو أننا تأخرنا

ولم تستطع سوزان أن تكبت السؤال الذي نطق به لسانها :

— ما الذي أخرك حتى الآن ؟

— القلق لتجارى جديد ، لا أظن انه يهمك كثيرا .

ونظرت سوزان الى المرآة من جديد وسألته :

— ماذا يبدو في شكلي

— انك تبدين جميلة

قالها وهو يبدو كالذاهب ، الذي يفكر في شيء بعيد . لعله ذلك الاتفاق التجاري الذي كان يتحدث عنه . ثم وقف مازن وتقدم من سوزان ووضع يده على كتفها وقال

— اني متعب جدا ، وانت تقدرين هذا ، أليس كذلك ؟

فاجابت سوزان في صوت غامض .

— نعم

وشعرت بالانقباض لانه يوشك أن يخبرها بأنه لا يريد الذهاب الى الحفل . وتركت الحجرة ، ومضت الى حجرة الاستقبال وجلست فيها تنتظره حتى يتم ارتداء ملابسه .

وظلبها شعور كثيرا ماداودها قبل الزواج . كانت تريد لو انبعث مينيها فلم تر شيئا ، وأحست براحة مطلقة ، ولكنها لم تغمض عينيها ، بل حدقت بهما في صورتها الزيتية ، وهي تفكر كيف كانت تحلم وهي في السابعة عشرة من عمرها بذلك الرجل الذي كانت تتمناه كزوج لها مدى الحياة .

وقطع تفكيرها صوت مازن ، وهو يصيح : هيا بنا ، اني على أتم استعداد . ورآها مازن وهي تتأمل صورتها ، فقال لها :

— ان حبيبك الاول سيحضر الحفلة أيضا

— من تعني ؟

— الرسام .. مينارد ، أليس اسمه كذلك ؟

كان مازن يتحدث وهو يرتدى معطفه بينما احست سوزان بأن انفاسها قد وقفت . ثم قالت في سخرية :

— نعم ، ان اسمه مينارد .

وساد بينهما الصمت ، وهمسا في العربة ، وكان مازن يقودها في الطريق الى حفل افتتاح نادى البلدة .

وقالت سوزان ، وكأنها تحدث نفسها :

— شيء غريب !

وسألها « مازن » :

— ماهو الشيء الغريب ؟

فسألته سوزان بدورها :

— لماذا بأنى يتذكر مينارد هذه الليلة الى النادى ؟

وأجاب « مازن » ضاحكا :

— لقد قام برسم بعض اللوحات المعلقة في حجرات النادى

وتمتمت سوزان :

— اني لم أره منذ زمن بعيد

وساد بينهما الصمت من جديد .

وتحولت سوزان بأفكارها الى « مينارد » وحاولت أن تتذكر ملامح وجهه ، فوجدت صعوبة كبيرة في ذلك . انه اصبح كذكريات طفولتها . شيئا معلقا بالضباب . أو أصبح كنسمة عابرة مرت يوما من الايام بوردة في الحديقة فداعبت أوراقها لبعض الوقت ثم مضت . نعم ، لم يبق لديها من « مينارد » الا ذكريات محادثة ، أو قبلة عند سور الحديقة ، وأخرى في ركن معلم من الاستوديو الذي كان يرسم فيه . وخطاب غرامي حار ، وآخر كتبه في لحظة من لحظات اليأس ، وهو في مركب عبر البحار !

وبعد أن سافر « مينارد » لم يبق لسوزان الا بعض لحظات من الحنين ، والقلق الذي كان يملأ رأسها بالطنين ، وقد ظنت وقتها أنها لن تنساه أبدا ، ولقد كانت تحلم به أخيرا ، فقد بقى « مينارد » كنقطة صغيرة من الحزن والمرارة وسط حياتها الهنيئة الرتيبة التي تحياها الآن .

ودفع « مازن » يده من مجلة القيادة وجذب « سوزان » اليه .. ولكنها كانت مازالت تفكر في « مينارد » .

وكان النادى الجديد يضج بأنغام الموسيقى ، وبضحكات المحتفلين ، المنتشرين في حجراته . وكانت سوزان مثالا معاديا لسوما تحب هذه الحفلات ، وتجذب انظار الناس اليها ، وفي الحقيقة كان همها الاول في أى مكان تذهب اليه ، هو أن تكون محط اهتمام الرجال والنساء على السواء .

وبعد أن مرت « سوزان » بانحاء النادى ، وشاهدت صالة الرقص ، وصالة الطعام ، وحجرة اللعب ، حيث بدأت بعض السيدات في لعب البريدج والكاناستا ، ثم دخلت المكتبة ، حيث جلس مازن مع بعض أصدقائه الذين يحبون الهدوء ولا يرغبون في الرقص أو المشاركة فيه . وقد شاهدت سوزان لوحات « مينارد » ولكنها لم تلتفت اليها كثيرا فقد كانت تنظر حولها في قلق ، وتنتقل من حجرة الى حجرة ، ومن صالة الى أخرى ، باحثة عن « مينارد » نفسه !

وانتهت سوزان من مطافها الى صالة الرقص ، حيث تقدم اليها بعض الرجال يدعونها الى مشاركتهم في الرقص ، فكانت ترقص قليلا ، ثم تعتذر بأنها متعبة ، وتعود لتبحث عن « مينارد » من جديد . لقد خاب أملها الموهوم لم يحضر

ووقفت سوزان ، أمام تمثال من الرخام تتأمله في حزن ، وتقلص شفتيها وقد بدا يطغى عليها شعور بالغيظ ، وسمعت رجلين الى جانبها يتحدثان عن لوحات « مينارد » المعلقة ، ويتكلمان عن الوانها الصارخة ، وعن الشهرة التي حظى بها هذا الرسام اخيرا ، ثم سمعت احد الرجلين يقول في اهتمام

— انظر الى رأسه الجميل ..!

والتفتت سوزان ، لترى « مينارد » واقفا يراقب الراقصين في صالة الرقص . كان قد تغير ، انه ليس نفس الرجل الذى تتذكره ، لقد ازداد قصرا ، ولم يعد طويلا كما كانت تظن من قبل ، ثم انه نحيف جدا ، قد برزت عظام خديه والقت ظلالا شاحبة على وجهه .. الشيء الوحيد الذي لم يتغير فيه ، هو نظراته الحادة .. وابتسمت سوزان ، انها نفس النظرات التي تعرفها منذ زمن بعيد !

ودخلت سوزان صالة الرقص ، ولكن « مينارد » لم ينتبه الى وجودها

وكانت بينها وبينه مجموعة الراقصين والراقصات ، وتحركت سوزان لتقترب منه ، وكأنها تكاد تصيح — يجب أن تراني !

وفجأة ، بدا القلق في حركات « مينارد » انه يتلفت برأسه يمنة ويسرة ، وظهر العبوس في وجهه ، لقد رآها ، نعم لقد رآها ، وابتسمت سوزان وابتسمت

لقد أحست أنها تغرق في دوامة عنيفة في بحر كبير عميق

للكاتبة الألمانية الشهيرة فيكي باوم

من صالة الرقص في الحال، واتجهت الى المكتبة باحثة عن زوجها!

وكان «مارك» يجلس مع بعض الرجال، يتكلم في وقار عن السياسة والانتخابات، كان منظرهم يثير الملل، انهم جميعا متشابهون، حتى ان سوزان كادت لاتتبين زوجها بينهم الا بصعوبة. واقتربت منه، ووقفت الى جانب مقعده، ونظرت الى رأسه المربع، وأحست برغبة ملحة في البكاء، وفكرت .. هل سنعيش مع «مارك» الى الابد؟ انها لم تعد تحس معه بالراحة او حتى بالطمأنينة والاستقرار

ودعي المحتفلون الى طعام العشاء، فهرعوا الى المقصف الذي أعد في احدى القاعات، بينما ظلت سوزان في صالة الرقص، تتابع بنظراتها الشبان والفتيات الذين أنستهم الموسيقى وحمى الرقص، الجوع والطعام. وعندئذ لمحت سوزان «ميناردو» وهو يقترب منها، واحست بأنها تغرق في دوامة كبيرة في بحر من الانوار، وسمعت صوت ميناردو:

— هل ترقصين ياسوزان؟

— بكل سرور.

هل كانت ترقص معه حقا؟ هل هذه اليد التي تلمس ظهرها هي يده؟ أم انها في حلم من تلك الاحلام التي راودتها في السنين الاخيرة؟

وسمعت سوزان صوت ميناردو يهمس في اذنها:

— ان هذا غريب. انك لم تتغيري الا قليلا ياسوزان، ورقصك اجمل وأروع، وأبدع ..

فأجابته في صوت حنون:

— وأنت أصبحت تجيد الرقص أيضا، لقد كنت ترقص معي، أكثر خجلا وتعثرا ..

فقال — لقد تعلمت أشياء كثيرة في غيبتي ..

قالت — هل ذهبت بعيدا جدا .. في أسفارك؟

قال — نعم سافرت الى كل مكان

— قالت — حدثني عما شاهدته؟

قال — ليس هناك الكثير مما أستطيع أن أحدثك عنه. ان العالم مكان غريب نحس. والارض لونها أحمر في الهند، وفي افريقيا ترين ظلالا زرقاء للاجسام .. اني لا استطيع ان احدثك، وربما استطعت ان ارسم ما رأيت!

قالت — لقد اصبحت رساما عظيما

قال — لا أقول عظيما

وساد بينهما صمت .. ورقصا .. وكان كل شيء جميلا ساحرا!

ثم سمعته يقول:

— لقد سمعت ان لك طفلين ياسوزان ولكنك لم تحدثيني عنهما!

فقالت ضاحكة:

— طبعا لا .. انهم يشبهون اباهما، ولكنهما جميلان، وكم أحبهما.

ولما انتهت الرقصة، خرجا سويا الى شرفة مطلة على حديقة النادي، ووقفا جنبا الى جنب، يرقبان نافورة تتدفق منها المياه، التي تنيرها الكهرباء.

وسمعت سوزان «ميناردو» يسألها:

— هل فكرت في أحيانا ياسوزان؟

فأجابت وهي تنظر امامها:

— لقد كنت أحلم بك كثيرا.

فقال ميناردو في صوت غلبه الانفعال:

— هل أحسست في وقت من الاوقات عندما تتطلعين الى حياتك التي قد تعودتها، وتفكرين في مصيرك، هل أحسست عندئذ بأن قلبك متعب، وأن يديك ضعيفتان، وأن عينيك توشكان على البكاء؟

فقالت في صوت خفيض:

— نعم .. لقد أحسست بكل هذا.

وبعد برهة من الصمت، سمعته يقول من جديد:

— حدثيني عن حياتك.

فقالت في جهد شديد:

— ليس هناك ما يمكنني أن أقوله، لقد توقفت عن التفكير في كل شيء، اني أعيش حياتي، من يوم لآخر، ولم أعرف الحزن الشديد، كما لم أعرف السعادة الكبيرة.

وكانت سوزان، تسأل نفسها وهي تتكلم، هل أنا أقول الصدق حقا؟ واستمرت تقول

— ان الايام تمر متشابهة، وزوجي طيب جدا، يجب ان تصدقني، انه يحبني، ثم يوجد الطفلان، وأنا أحبهما جدا .. جدا، وانني أحبهما وأدللهما أكثر مما يجب، ولكن هذه السنين قد مرت، وكأني لا أعيش، .. الآن، هذه اللحظة فقط أحس اني أعيش

وسألها ميناردو:

— وبكرة ..؟

قالت — بكرة .. سأستيقظ وأرتدي ملابسي، وأخرج مع طفلي في نزهة في الحديقة، وبعد الظهر سأذهب الى حفل خيري، وفي المساء انا وزوجي مدعوان الى العشاء، وسأرتدي فستانا جديدا، وسأحاول ان أبدو جميلة فاتنة!

فقال ميناردو في صوت غلبه التأثر:

— سوزان .. أنت تبكين!

وكانت تبكي. وهي تقول في صوت متشنج:

— هل سيأتي الصباح، ويعود كل منا الى حياته، وينتهي كل شيء.

قال ميناردو في هدوء:

— لم أعد شابا ياسوزان، ولست رفيق الصبا الذي كنت تعرفينه فيما مضى. هل أنت تحبينني حقا؟ كلا، لا تجيبي على هذا السؤال، فأنا أعرف أنك تحبينني، ولكن هل تحبينني أكثر من أي شخص آخر؟

قالت سوزان:

— نعم

قال — أكثر من زوجك؟

فأجابت — نعم

قال:

— وأكثر من طفليك؟

قالت:

— لاتقل هذا، لا، أنا لا أحبك أكثر من طفلي، ولكني أحس في هذه اللحظة فقط، اني أحبك أكثر منهما، في هذه اللحظة فقط، التي تمسك فيها بيدي .. آه، كم أنا سعيدة!

فقال ميناردو في هدوء:

— اسمعي ياسوزان، لو قلت لك اتركي حياتك، وهيا نعش سويا في مكان آخر .. بعيد. لو قلت لك اتركي حياتك الهادئة المطمئنة، وتعالي معي، في حياتي القلقة الخالية من الهدوء والاستقرار، فهل تجدين الشجاعة لكي تفعلي هذا؟

قالت سوزان:

— نعم

وعاد «ميناردو» يسألها من جديد:

— يجب أن تستمعي جيدا الى ما أقوله لك. انك زوجا طيبا عطوفا يحبك، ويمنحك الحياة الهادئة الهنيئة، وقد أستطيع اليوم أن آخذك معي في مرسمي الفقير، ولكنك قد تحزنين في الغد، اليوم قد يكون معي كل شيء، وفي الغد، قد لا املك اي شيء. اليوم أنت كل شيء عندي، وفي الغد عندما تأتيني الرغبة في العمل من جديد، قد أنصرف بكل تفكيري واحساسي الى عملي، حتى انساك تماما!

ثم أنا رجل مريض. لقد عرفت فتاة مريضة، وكنت ارسمها، وقد انتقلت العدوى الي، سوزان، هل تعرفين اني مصاب بمرض السل .. سوزان يجب أن تعرفي أنك لو طلبت السعادة والحب، فيجب أن تتحملي معهما التعاسة والشقاء.

وكانت سوزان، تنظر اليه وهو يتكلم، وكأنها في غيبوبة عن هذا العالم، كان حبها له ينمو ويتضاعف لحظة بعد لحظة، واستجمعت انفاسها لتقول له:

— اني لم أعرف الحياة حتى الآن، دعني أعش معك، اني أريد أن أكون الى جانبك.

***

مضت شهور، وسوزان وميناردو يعيشان سويا في قرية منعزلة، بعيدا عن الناس، وفي صبيحة ذلك اليوم، استيقظت سوزان من حلم مزعج. لقد رأت طفليها يمشيان على جسر طويل لا أول له ولا آخر، وكانا خائفين مذعورين، يمشيان في خوف وحذر ثم سقطا في هوة عميقة بلا قرار.

واستيقظت «سوزان» وهي تصيح

— اني مازلت حية .. اني مازلت حية ..

فوجدت «ميناردو» يجلس الى جانبها في هدوء، وقد أمسك بقلمه الرصاص يرسم خطوطا عامة لوجهها وهي نائمة.

وسألها «ميناردو»:

— ماذا بك؟

فقالت وقد عاودها الهدوء:

— لاشيء، لقد حلمت باني على وشك الموت

ولم يجبها «ميناردو»، واستمر يعمل بقلمه في الرسم. فاقتربت منه، ونظرت الى صورتها، فراعها ما رأت فيها من قبح، انها صورة تمثل امرأة عجوزا فقدت جمالها. وسألت ميناردو:

— هل أبدو كذلك؟

فأجاب في هدوء:

أين قلبي؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

– نعم
فسألته :
– ومع ذلك مازلت تحبني .
فأجاب في هدوء دون أن يلتفت اليها
– نعم
وبدأت سوزان ترتدي ملابسها ، بينما أصيب « مينارد » بنوبة من السعال العنيف ، حاول جاهدا أن يخفيها منها .
وقطع عليهما وحدتهما رجل غريب طرق الباب في عنف ، ثم قدم لهما باسم جورج والكنز المحامي !
وكان الرجل سريعا حاسما في التعبير عن مقصده . انه منتدب « ماران » الزوج ، وهو يريد تلافي الفضيحة وطلب الطلاق ، ويعرض على « سوزان » أن تعود الى بيتها والى طفليها ، وماران سيغفر لها كل شيء . وسينسى ماحدث ثم هو يعرض على « مينارد » بعض النقود ، لأنه يعلم انه مفلس ، فقد انقطع عن عمله مدة طويلة ، وأنفق ماجمعه من مال ، وبدأ يقترض ويسرف في الاستدانة .
واختتم المحامي كلامه ، بتهديد صريح « لمينارد » بأن يقاضيه ويطالبه بتعويض مالي كبير ، وباثارة فضيحة وضجة حول لعلاقاته مع سوزان اذا لم يقبلا عرضه الذي يظن انه اكثر من معقول ، ويدل على كرم « ماران » وعظم حبه لزوجته
ومضى المحامي في سبيله ، وقد ترك العاشقين ، وقد لفهما صمت طويل . قطعه « مينارد » أخيرا بقوله :
– ان العالم الخارجي ، يتحسدنا ياحبيبتي ، عشنا السعيد .
فسألته سوزان في شرود :
– هل هذا العالم شرير الى هذا الحد ، حتى انه يهددنا بالفضيحة والعار .
وأجابها مينارد في سخرية مريرة :
– نعم .. ! انه شرير الى هذا الحد .. وقبلها ، ثم قال لها : هيا بنا نركب قاربا في البحيرة القريبة .
كانت البحيرة خالية من القوارب والمراكب الاخرى ، وكان كل شيء هادئا ساكنا .
وسألت سوزان :
– الى اين نمضي ؟
فأجابها مينارد في صوت حزين :
– بعيدا .. بعيدا جدا . أم انت تريدين العودة ياسوزان
ولم تجب سوزان ، كانت تفكر في طفليها ، وكان قلبها يتمزق من الحيرة والألم . ثم قالت في صوت مرتفع .
– لست أدري ياحبيبي ، كيف أعود ... اني لن اكون نفس الشخص الذي كان معهم من قبل .
فسألها « مينارد »
– هل عرفت السعادة معي ؟
فأجابت :
– نعم
فسألها في حزن :
– هل تتخطين نهاية تعسة لهذه السعادة ياسوزان ؟
فسألته بدورها في حيرة :
– ولماذا يجب أن تكون نهايتنا تعسة ؟
وكانت نظراته الحادة ، قد تحولت الى نظرات رقيقة عذبة ، وقال لها في صوت رقيق :
– هيا نختتم هذه الحياة سويا .. الآن ...
واقتربت سوزان منه ، واحتضنته بذراعيها ، وأغمضت عينيها وقد امتلأت بكل مامر فيهما من حب وحنان « لمينارد »
فتحت سوزان عينيها في صعوبة شديدة على صوت يسألها في لهفة :
– هل أنت مريضة ؟
ولما أشاعت عيناها النور من جديد ، رأت امامها صالة الرقص النادي ، والموسيقى تعزف ، والراقصين والراقصات ، مازالوا يتحركون ويدورون وأجابت سوزان محدثها
– أظن انى اصبت بإغماءة بسيطة .
ورأت من بعيد « مينارد » وهو واقف يرقبها ، ثم رأته وهو يتقدم نحوها في خطوات ثابتة ، وفي عينيه حزن ورقة . وشحب وجهها ، واحست بأن قلبها يسكب الدم في غزارة . ثم سمعت صوته وهو يسألها :
– هل ترقصين معي ؟
وأجابته :
– أشكر لك ، ولكني لن أرقص ثانية هذه الليلة !
وحنى « مينارد » رأسه وانصرف وهو يتمتم :
– انى آسف لهذا .
ووقفت « سوزان » جامدة في مكانها برهة ، ثم ... [illegible] تدعوه الى الانصراف !

منظر عام لناطحة السحاب بميلانو اثناء التنفيذ

جزاء الصناعة الممتازة

* شيدت فى ميلانو اعلى ناطحة سحاب فى أوربا وعدد ادوارها يبلغ ٣٢ دورا ، و لما كان هيكل هذا المبنى من الخرسانة المسلحة فقط، فانه يعتبر اعلى مبنى فى العالم مشيد دون الهيكل الحديدى المستعمل فى جميع ناطحات السحاب بامريكا .

* وكان طبيعيا ان تتهافت شركات المصاعد الكهربائية الكبرى على توريد المصاعد لهذا المبنى الذى يعتبر بحق فخر الفن الهندسى الاوربى، غير ان الفنيين المشرفين على المبنى ، أهملوا طلبات جميع الشركات ما عدا ثلاثا هى : شركة ((شندلر)) السويسرية ، وشركتان امريكيتان تعتبران اهم شركتين لصناعة المصاعد فى الولايات المتحدة .

* وبعد الانتقال الى الولايات المتحدة ومشاهدة منتجات الشركتين الامريكيتين عمليا ، انتقل الفنيون المذكورون الى سويسرا ، لمشاهدة منتجات شركة ((شندلر)) ، ولما لمسوه من تفوق صناعات هذه الشركة على احسن الصناعات الاخرى فى العالم، استقر الرأى على استعمال مصاعد ((شندلر)) دون غيرها فى هذا المبنى .

شندلر

عنوان تفوق الصناعة السويسرية الممتازة فى العالم

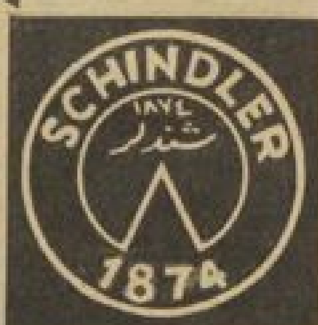

الوكلاء :

شركة مصاعد "شندلر" (الدكتور المهندس محمد عوض وشركاه)

القاهرة

عمارة شركة مصر للتأمين ميدان سليمان باشا (عمارة شركة مصر للتأمين ميدان [illegible])
تليفون ٢٩٣٠١ - ٢٠٧٣٩ - ٢٧٣١٦

الاسكندرية

٢٣ ميدان محمد على تليفون ٢٩٤٠٣

بين الادلة المقنعة بتفوق «الشندلر» التام فى صناعة المصاعد ، والتى لمسها الفنيون المشرفون على هذه العمارة ، ما تحققوا منه فى مصانع « براون بوفيرى » فى سويسرا ، حيث قدمت لهم البراهين الدالة على ان مصعدين من الصنف المطلوب لهذا المبنى ، قطع كل واحد منهما ما يقرب من المائتى الف من المشاوير ، فى خلال التسعين يوما التى اعقبت التسليم ، دون ان يتوقفا مرة واحدة

إن الثمن الذى تدفعه فى أى مصعد من مصاعد "شندلر" يرد اليك عن طريق الوفر الذى تحصل عليه فى الاصلاحات وقلة استهلاك التيار الكهربائى .

حاملة البلاص .. للرسام رخا

كان النيل يجرى في خفر ودلال وحياء !
وقد أحاطت به الحقول الخضراء في رفق وحنان !
ووقفت على الشاطىء ارقب الفلاحة الشابة وهى تملأ البلاص فى رقة أم ترضع وحيدها !
رأيت فى وجهها سحر الشرق ، وفى قوامها تناسق الغرب ... وفى حركاتها حلاوة الدنيا !
ولاحظت هى أنى أرقبها ، فاضطربت برجفة عصفور رأى الصائد وهو يصوب اليه بندقيته ! وهممت ان اقول لها اننى مجرد عابر طريق يعبد الجمال ! ولكننى اشفقت عليها من سماع صوت غريب ... وتركتها تحمل البلاص فى رفق وحنان و تضعه فوق رأسها ثم تتهادى راجعة الى كوخها !

وعدت الى بيتى وصورتها فى قلبى وعقلى وعينى !
وحاولت ان انساها ، فأخرجت بعض الصور الفوتوغرافية ورحت أقلبها بين أصابعى ... وفجأة رأيت حاملة البلاص تطل من احدى هذه الصور ، وتقول لى : هل تذكرنى ؟!

رخا

الكس دارسن النجم الذى يمثل ل استوديوهات هوليوود والذى ولد فى القاهرة

السيد احمد افلاطون وقرينته والدا الكس .. لقد غادر الكس مصر منذ ٢٧ عاما ، وعاد اليوم ليمثل . .

ولد في ميدان الأوبرا واشتهر في هوليوود!

إن أحدا لن يصدق عندما يسمع أن الممثل « الكس دارسن » الذى ظهر فى أكثر من ثلاثين فيلما أنتجتها شركات هوليوود وعبرت البحار السبعة .. لن يصدق أحد أن هذا الممثل مصرى الجنسية . ولكن الحقيقة هى أن اليكس قد ولد بالقاهرة فى منزل بميدان الأوبرا ، من والد مصرى اسمه السيد احمد افلاطون وأم فرنسية أخذ عنها ملامحه الأجنبية .

***

ولقد خرج اليكس من مصر وهو فى التاسعة من عمره ، وبعد ٢٧ عاما عاد الى القاهرة بعد أن أمضى عقدا بتمثيل الدور الثانى فى الفيلم الذى يخرجه فى مصر الآن المخرج الروسى الأمريكى « راتوف » وقصته تدور عن حياة فاروق الفارقة فى ظلام الفساد .

***

ومنذ أيام جلس اليكس وحوله زوجته ووالده ووالدته .. وبدأ كل واحد من الأربعة الذين جمعتهم الحياة بعد سبعة وعشرين عاما فى القاهرة يقص قصة اليكس

.. وقالت والدة اليكس أن ابنها قد ذهب الى نيس معها يقرب من ثلاثين فيلما سينمائيا جزء منها انتجته باريس ، وجزء آخر أنتجته شركات لندن ، ومنذ عام ١٩٣٦ وكل أفلامه التى يشترك فيها من انتاج هوليوود .

ثم قال : أن آخر الأفلام التى مثلها ، فيلم يقوم فيه بدور البطولة امام « مارلين مونرو » وتشترك فيه بيتى جرابل ولورين باكول .

ويمضى اليكس بعد ذلك يسرد آراءه فى زميلاته ..

● مارلين .. فتاة حلوة جذابة تستطيع أن تدير عيون الرجال ناحيتها عندما تنزل فى مكان ما ، وهى حين تقوم بالتمثيل تنسى كل شىء وتفنى فى دورها الى حد أنه اذا سألها أحد سؤالا خارجا عن الفيلم ، أجابت عليه بنفس الكلام الذى تقوله فى دورها .

● « جلوريا جراهام » .. قضى معها أسعد أيامه فى ميونيخ عند اشتراكه معها فى تمثيل فيلم تدور حوادثه عن أحد مروضى الوحوش الذين استطاعوا الهرب من وراء الستار الحديدى والانتقال الى الحياة الحرة .

وكان الكس يلهو مع جراهام كالأطفال . فيدبران المقالب لجميع زملائهما ، ويسرقان السجائر والطعام منهم .

للاقامة هناك . وحينما كان فى السابعة عشرة من عمره التقى بالمخرج الأمريكى المشهور « بركسن » الذى اكتشف رودلف فالنتينو ، ورومان نفارو . وبعد دقائق من لقائهما كان اليكس فى الطريق مع المخرج الأمريكى متجهين الى استوديوهات هوليوود وبدأت بعد ذلك الحياة الجديدة لابن السابعة عشرة .

وقال السيد أحمد افلاطون أن ولده قد بدأ منذ صغره يكره المدرسة لأنه كان يعتبرها قيدا يقيد حريته ، وأنه كان يرى فى التمثيل تحررا من هذه القيود ..

***

وجاء دور اليكس نفسه وبدأ الوالدان يسمعان القصة الطويلة .. قصة سبعة وعشرين عاما بين أضواء المنصات وصياح المخرجين .

وقال اليكس أنه اشترك فيما

***

ويقول اليكس أن الحظ قد لازمه فى أول حياته حين حمله « ركسن » الى هذا العالم الغريب .. وبعد ذلك مضى اليكس وحده بدون الحظ يشق الطريق .. وقال دارسن انه لم يتلق فن التمثيل بين جدران اى مدرسة ، بل تلقاه فى نفس المدرسة الواسعة التى لاتعرف جدرانا ويقصد بها الحياة

***

ويمضى اليكس .. الذكريات تزحف خلف الذكريات ، وتقف الذكريات عند التاسعة من عمره .. حينما كان فى القاهرة ويعود فيضحك ويقول : كأننى أعيش فى الأمس .. مازلت أذكر الشرابية ، وبائع الترمس ، وميدان الاوبرا القديم .

الكس دارسن فى واحد الافلام الحديثة التى اشترك فيها مع مارلين مونرو

دارسن فى دور بطولة الفيلم الذى يدور حول هروبه من وراء الستار الحديدى

دارسن بين ذراعى جين بيترز وامامه جين كرين فى واحد من الافلام التى مثلها

احذر اليأس

يجتاز العالم الآن عصرا اتسم بشدة التناحر على الظفر بالرزق ونظرا لاختلاف طبائع الناس فان اكثرهم لايستطيعون الصمود فى الميدان ويتولاهم اليأس فيكفون عن النضال ويتخلفون عن الركب وبذلك تنهار اعصابهم ويتخذون اماكنهم فى المؤخرة .

ولهؤلاء نقول ان الحياة كفاح وانه لا يأس مع الحياة وعلى الانسان ان يجدد نشاطه دائما وان يتلقى الصدمات بثغر باسم فاذا فشل فليعاود الكرة مرة بعد اخرى بمثابرة واصرار مع ملافاة بواعث الفشل حتى يكتب له النجاح فى النهاية .

شاى

الشيخ الشريب

مغامرات روبرت تايلور في مجتمع القاهرة !

في هذه اللحظة بالذات يقف روبرت تايلور امام الكاميرا في الاقصر ..

وبين احجار معبد الكرنك تقف ايضا اليانور باركر ويقترب منها روبرت قليلا ثم يمسك بذراعيها وينظر في عينيها ثم يقول : آن .. انك لا تعلمين انني أحبك !

وبعدأن تسجل الكاميرامشهد القبلة في فيلم (وادي الملوك) بين احجار الكرنك ، تعود مرة ثانية الى القاهرة لكي تلتقط المناظر النهائية .. وبينها مناظر للراقصة «سامية جمال» وهي ترقص امام روبرت تايلور في كازينو على النيل بجانب جزيرة الروضة .. وفي صباح يوم ٧ يناير القادم تنطلق الطائرة من مطار القاهرة وهي تحمل روبرت تايلور ثانية الى هوليوود ...

وفي هذه اللحظة فقط تنتهي المتاعب التي لقيها روبرت تايلور من بعض السيدات في القاهرة

فهو يذكر مثلا كيف انه امتنع عن تناول العشاء مع زملائه في ردهة «ميناهاوس» كعادته ... بعد ان فوجيء بسيدة تنقض عليه في احدى الليالي ثم تحتضنه وتقبله امام الجميع وتضع يدها في يده وكأنها تعرفه منذ زمن طويل .

ويذكر ايضا هذه الفتاة التي وقفت على باب حجرته تنتظره بعد عودته من التصوير في سقارة .. ورفضت ان تتزحزح خطوة واحدة قبل ان يوقع لها بامضائه على منديلها الحريري ويذهب للغداء معها في بيتها .. وبالطبع رفض بوب الشرط الاخير .

ولهذا السبب قاطع بوب السهرات والحفلات والتريض في الحديقة ايضا .. واصبح يقضي كل وقته في غرفته وينام في الساعة التاسعة ويستيقظ في السادسة صباحا لكي يختلس نصف ساعة بعيدا عن عيون المعجبات والمعجبين ايضا في احد اركان الحديقة وبجانبه ، فنجان الشاي وقطعتان من البسكويت .

وهو يقول :

ــ ان كل ساعة في هذه الحياة تساوي كموال الدنيا ويكفي ان تكون مجرد احياء لكي نكون سعداء !

وقيل لبوب : لماذا لم تتزوج مع انه مضى أكثر من عامين على طلاقك من بربارا ستانويك ؟

وقال بوب : ولماذا لا يتزوج جميع «العزاب» .. لانهم لايحبون والحب هو دائما مفتاح الزواج .

وقيل له : انك فتى هوليوود الاول .. ولكن مارأيك في كلارك جيبل وجريجوري بيك ؟

وصمت بوب قليلا ثم قال :

ــ انهما ممتازان .. ولكن لكل واحد منا طريقته ومع ذلك فانني اعتقد انني لم أقلد احدهما .

وقيل له : هل تعتقد ان دورك في هذا الفيلم هو خير أدوارك ؟

وقال بوب : هل تريدون الصراحة .. انني غير راض عن هذا الدور ولكنني مضطر الى ان اقول انه خير ادواري ما دامت الشركة تريد ذلك !

ثم يروي بوب بعد ذلك قصة احسن منظر رآه طوال حياته .. وذلك حينما صعد الى قمة التل الذي يشرف على مدينة لاس فيجاس أثناء الليل وشاهد المدينة تلمع في الظلام وكأنها كتلة من الانوار الملتهبة .. وطبق الاكل الذي يفضله بوب هو : «لحم البقر المشوي» وهو يقول بصراحة .

ــ لانه لم يكن يعرف عن مصر قبل حضوره اكثر مما قرأه في كتب التاريخ عنها .. وكان يتلخص في ثلاث كلمات : أبو الهول والاهرام وفندق شبرد !

***

واول منظر سوف يظهر في فيلم (وادي الملوك) تجري حوادثه في سقارة .. ويقف روبرت تايلور العالم الاثري على الاحجار العالية لكي يشرف على عمليات الحفريات التي يقوم بها العمال للكشف عن آثار جديدة في المنطقة وفجأة تحدث ضجة يظهر بعدها بعض السياح الذين جاءوا

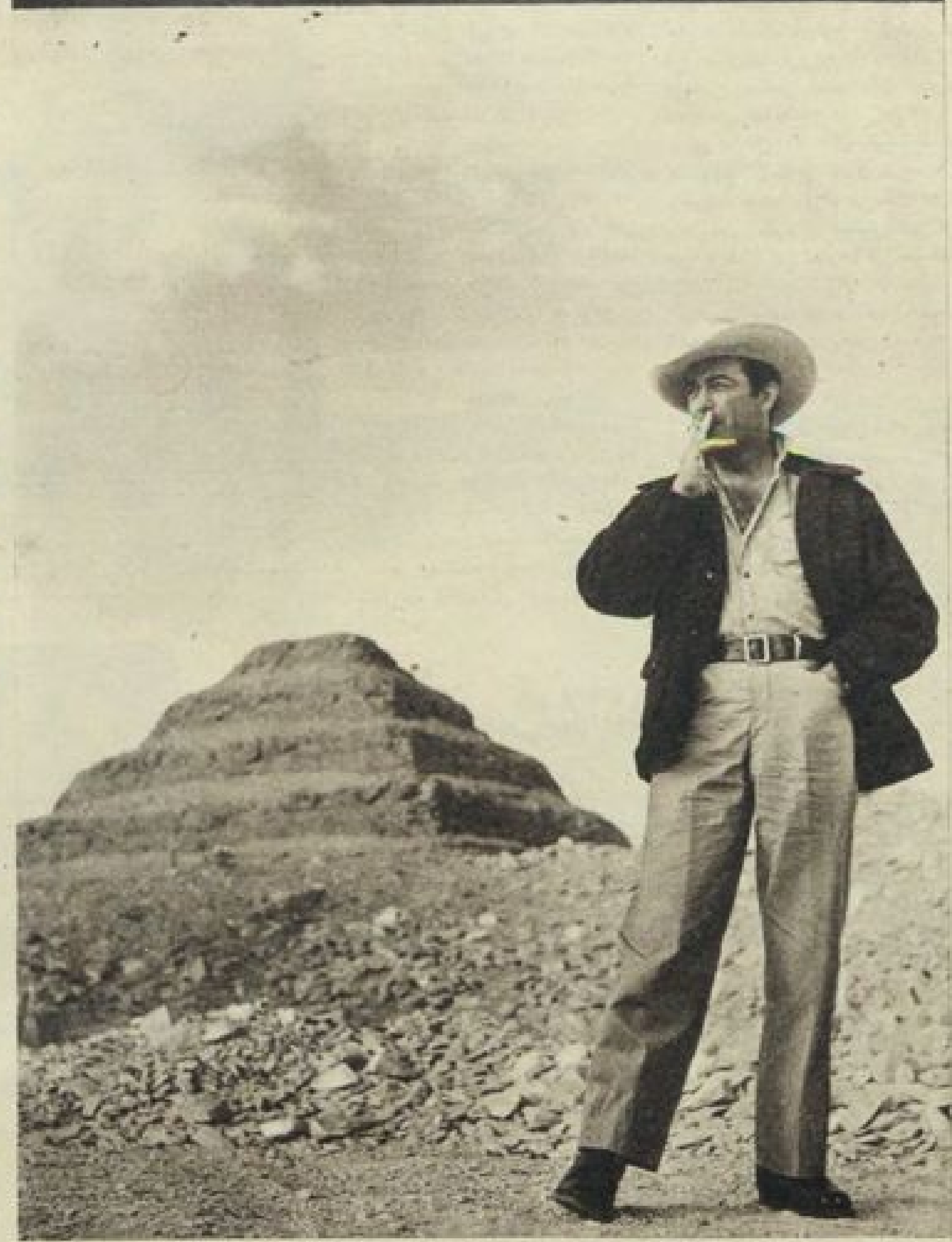

روبرت تايلور يتطلع الى الافق البعيد وخلفه هرم سقارة اثناء تصوير منظر اللقاء بينه وبين اليانور باركر ، وخسرت الشركة يومها ٤ آلاف جنيه بسبب الغيوم .

المخرج يضع آثار الحفر على ثياب روبرت قبل التصوير

مشهد عام لاول منظر في فيلم وادي الملوك ، وقد تناثر العمال والسياح وعربات الحنطور بين الآثار

محمد حسن يشرح لاليانور اللقطة ..

لمشاهدة هرم سقارة .. وبينهم اليانور باركر ، ووسط الزحام تتوه آن — وهذا هو اسمها في الفيلم — من زميلاتها فتصعد الى نفس الحجر الذي يقف عليه مارك — وهذا هو اسم روبرت ايضا — وحينما ترفع وجهها لتنادي زميلتها .. تلتقي عيناها بوجه مارك لاول مرة ، ويبدأ الحب !

تصف كومبارس هذا الفيلم من موظفي السفارتين الامريكية والبريطانية في مصر وكذلك بعض الاجانب الذين يقيمون هنا ... وحتى ينتهي تصوير الفيلم يكون المخرج روبرت بايروش قد استخدم اكثر من ٥٠٠ كومبارس يرتدون ملابس خاصة للعهد ١٩٠٠ ، وكذلك ٢٠٠ جمل وحنطورين و٢٠ سيارة وخمسة اتوبيسات .. وتكون الكاميرا قد تنقلت بين خان الخليلي وكوبري الجلاء والنحاسين والسويس وعيون موسى ودير سانت كاترين في سيناء وابو منبل وطريق الفيوم وابو رواش والهرم وسقارة والاقصر واسوان وجزيرة الروضة ... وميدان سيدنا الحسين !

***

وتنفق الشركة على هذا الفيلم ١٣ الف دولار في اليوم الواحد — اي خمسة آلاف جنيه — ويكفي ان تعلم ان خياطة الملابس هي انا ليزا التي صممت ملابس فيلم كوفاديس .. وانها تحفظ السيناريو لقطة لقطة

اما مخرج هذا الفيلم روبرت بايروش .. فانه لم يبدأ حياته الفنية الا في عام ١٩٥١ حينما اخرج فيلم (كنوز الملك سليمان) في افريقيا ثم سافر الى ايطاليا واخرج فيلم (كوفاديس) ، وهذا الفيلم الاخير هو ثالث افلامه بالالوان التكنيكولور .. وكان بايروش يشتغل قبل ذلك بالتاليف وكتابة السيناريو والقصص السينمائية .

هذا هو المنظر الاول الذي يظهر فيه روبرت وهو يشرف على الحفريات

مديلة اليانور اثناء البروفات وهناك ايضا رشدي اباظة الذي يقوم بدل روبرت

سيرتز مدير التصوير واحمد فؤاد مساعده الذي سيسافر الى امريكا

مجموعة متناقضة من الكومبارس في الفيلم يرتدون ملابس سنة ١٩٠٠ وكانوا خليطا من الاجانب وموظفي السفارات

الدكتورة عزيزة سليمان استاذة علم التشريح بكلية الطب تلقي محاضراتها امام الشرحة على الطلبة والطالبات .. انها واحدة من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة

٥٠ أُستاذة في جامعة

حينما سئل أحد الفلاسفة عن رأيه في مساواة المرأة بالرجل قال :

– من حق المرأة أن تطلب مساواتها بالرجل ، ولكن من حق الرجل كذلك أن يقول : أنه أوفر علما وعقلا من المرأة لانها لم تقف معه بعد في ميدان الأستاذية والتدريس الجامعي ..

***

ويبدو أن نساء مصر قد بدأن يعالجن المشكلة الثانية – مشكلة تفوق الرجل على المرأة – قبل أن يكملن علاج المشكلة الاولى – مشكلة المطالبة بحقوقهن –

والنتيجة أن خمسين أستاذة يقمن الآن بالتدريس في جامعات مصر .. ويقفن وسط الطلبة ووسط الطالبات ، وأمام الاجهزة العلمية المعقدة .

***

وتتزعم الدكتورة سهير القلماوي هيئة التدريس الجامعية الموزعة على كليات الآداب والطب والعلوم والتجارة والزراعة والحقوق .

والدكتورة سهير أول سيدة ترتقي منصة التدريس في الجامعة .. ويومها .. يوم دخلت الجامعة لأول مرة لتلقي أول محاضرتها قال الناس عنها أنها وصلت الى أقصى حدود الجرأة .. وجلس في المدرج طلبة وطالبات جاءوا من كليات أخرى غير كلية الآداب التي تدرس فيها الدكتورة سهير من أجل سماع أول سيدة تلقي دروسا في الجامعة ..

ولكن السيدة الوحيدة نجحت تجربتها .. وتبعت التجربة تجارب أخرى كانت لاتقل نجاحا عن التجربة الاولى . ففي قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب توجد ست معيدات عين أخيرا بعد جلاء الانجليز عن الجامعة .. وآخر واحدة عينت من هؤلاء الست الاميرة دينا عبد الحميد التي رشحتها الاشاعات زوجة للملك حسين ملك الاردن .

***

وفي كلية الطب تعمل الدكتورة زهيرة حافظ عابدين أستاذة مساعدة في القصر العيني بقسم الاطفال ، وقد حصلت على شهادة الدكتوراه من جمعية الاطباء الملكية بلندن وكانت أول مصرية تنال هذه الشهادة ، وأول مصرية تعين مدرسة في كلية الطب كذلك

وفي نفس الكلية التي تعمل بها الدكتورة زهيرة ، تعمل كذلك شقيقتها الدكتورة فاطمة عابدين ، وقد وصلت بدورها الى مرتبة مساعد أستاذ في علم الامراض .

وهناك كذلك في كلية الطب الدكتورة عزيزة سليمان التي تشتغل مدرسة لعلم التشريح ، والدكتورة بياتريس مدرسة علم وظائف الاعضاء ، والدكتورة حياة عبد الواحد مدرسة علم الانسجة .

وغير هؤلاء معيدات موزعات على أقسام مختلفة .. ثلاث في قسم الكيمياء الحيوية وثلاث في قسم البكتريا ، وأربع في قسم

في معمل الطبيعة بكلية العلوم .. فتيات تجاوزن دور التلمذة وأصبحن اليوم معيدات يقمن بالأبحاث والتجارب ، وغدا من يعرف قد تسبق أسماءهن كلمة الدكتورة

الدكتورة سهير القلماوي .. أول سيدة تعين أستاذة في الجامعة ...

الآنسة زكية حلمى تقوم بابحاثها فى معمل كلية الطب وتحاول ان تثبت مساواة المرأة بالرجل فى العلم ! !

السيدة عائشة راتب اول فتاة تقتحم اسوار التقاليد فى كلية الحقوق وتقيد معيدة فى الكلية لاول مرة فى تاريخ الكلية . .

القاهرة !

علم العقاقير ، وخمس فى قسم علم الطفيليات .

***

وتضم كلية العلوم ثلاث مدرسات هن الدكتورة عقيلة عبد الحميد مصطفى ، والدكتورة وفية عسكر ، والدكتورة فاطمة حسين .

والاولى حصلت على الماجستير عام ١٩٤٢ وحالت الحرب بين حصولها على الدكتوراه الا فى عام ١٩٤٦

والثانية حصلت على الدكتوراه فى عام ١٩٤٤ ، وتعمل أستاذة مساعدة بقسم الكيمياء

اما الدكتورة فاطمة فهى تعمل مدرسة ـ أ ـ فى قسم النبات ، وقد حصلت على الدكتوراه عندما اوفدت فى بعثة الى انجلترا

***

ويبدو ان حظ كلية التجارة من « الاستاذات » ـ أ ـ قليل برغم كثرة طالباتها ..

فان سيدتين فقط تتوليان مهنة التدريس فى هذه الكلية وهما السيدة اخلاص عزمى ، والسيدة عايدة جريس .

وهناك اثنتان أيضا فى كلية الزراعة عينتا حديثا ، وهما الآنسة زكية احمد حلمى ، والآنسة الفة المعيدة بقسم الصناعات .

***

بقيت بعد ذلك كلية الحقوق .

وهذه الكلية هى الكلية الوحيدة التى استطاعت أن تحافظ على تقاليد الماضى فلم تستطع فتاة أن تحطم هذه التقاليد فيها سوى الاستاذة عائشة راتب ، التى تخرجت من الكلية عام ١٩٤٩ بمرتبة جيد جدا

ولكن الطالبات يقلن : ان الايام قريبة .. وبعدها سوف تنهار هذه التقاليد أمام الايام وامام زحف الاستاذات .

الدكتورة زهيرة حافظ عابدين استاذة مساعدة بكلية الطب بقصر العينى واخصائية فى علاج الاطفال ولها شقيقة دكتورة كذلك

اثنتان من معيدات قسم الكيمياء فى كلية العلوم .. تقفان دائما وسط المعامل وامام الاجهزة والتجارب من اجل العلم !

ملايين الدولارات على استعداد للرحيل وراء البط إلى مصر!

جزيرة وسط البركة .. وفوهة بندقية تطل من بين الاعشاب وخلفها الصياد .. !

تحقيق

ألف دولار تريد الحضور الى مصر ، وفي العام الماضي أرادت أن تحضر ، وهي تريد أن تحضر في هذا العام ، وبعد ذلك في كل عام

لقد قال أحد أصحاب الملايين في أمريكا لسياسي مصري : « اني وعشرين من زملائي على استعداد للذهاب الى بلادكم ، ويصرف كل منا خمسة عشر ألف دولار خلال ثلاثة شهور ، اذا استطعتم ان تجيبونا على هذه الاسئلة :

هل يهاجر البط الى بلادكم؟ وهل عندكم برك مجهزة تصطادونه فيها ؟ وهل تسمح الحكومة بصيد أى عدد منه ؟ وهل يمكن أن نجد التسهيلات الكافية ، لنقضي وقتا لطيفا في صيد البط دون أن نتعرض لمصادرة أسلحتنا في الجمرك ، أو مراقبتنا كما يراقب اللصوص ؟

وكان السياسي المصري لا يعرف شيئا عن البط ولا عن صيده ، وكان يريد أن يحدث الرجل عن القضية المصرية ، ولكن صاحب الملايين الامريكي كان لا يتحدث الا عن البط ، وعن الوقت الممتع الذي يقضيه الانسان في الصيد ، وان ساعة في هذه الرياضة تستطيع ان تمسح عناء أسبوع كامل ، وأن مصر تستطيع أن تكسب مواسم سياحية غنية ، لو نجحت في الدعاية لصيد البط في بركها ، وأعدت مجموعة من أراضيها لهذا الغرض

وتحدث الرجل عن آلاف الدولارات التي ستتضاعف بحيث تصبح ملايين حين يعود السائح في العام التالي مع عشرات غيره من هواة الصيد . فان في أمريكا وحدها أكثر من مائة ألف صياد يرحلون وراء البط أينما يرحل ويملكون القدرة المادية على ذلك ، وهم على استعداد للقدوم الى مصر ، لأن السلطات هناك تمنع صيد أكثر من خمس بطات في المرة الواحدة لكل منهم .

هل يمكن .. ؟

وعاد السياسي المصري يتساءل : هل عندنا حقا بط ؟ وهل يمكن أن تفي امكانياتنا باجتذاب هؤلاء الهواة ، وورائهم ما تفيد منه الثروة القومية ؟ وهل يمكن أن تقدم لهم التسهيلات التي تمكنهم من قضاء وقت ممتع يرضي هواياتهم ويجعلهم يفكرون في العودة مرة أخرى ؟

وأراد نادي الصيد أن يجيب على هذه الاسئلة ، ويقول ان الآلاف من أسراب البط من كل نوع تهاجر الينا من شمال أوروبا وأمريكا وروسيا ، وتملأ السواحل والبرك المصرية خلال ستة شهور من كل عام ، ولكن أكثرها يتركنا ليذهب الى السودان لقلة بركنا الداخلية التي لا تزيد على ثلاث

ساعة الصفر

وفي هذا الاسبوع بدأ موسم البط وذهب أعضاء نادي الصيد لافتتاح البرك الثلاث ، وكانت العملية أشبه بخطة حربية منظمة ، واتجهت السيارات مع الظلام تقطع الطريق في هدوء الى نقطة البدء . وفي الخيمة الكبيرة على حافة البركة ، جلس الصيادون يشربون الشاي ويعدون بنادقهم وأدواتهم قبل المعركة . ثم صدرت الاوامر بالزحف .

وتحت جنح الليل تسلل الصيادون حول البركة ، وزحفت القوارب الصغيرة تنثر في الماء بطات من الخشب ملونة بألوان البط الحقيقي وفي مثل حجمه .

وأحس البط الحقيقي أن هناك شيئا يعكر هدوء البحيرة الساكنة ، ولكنه لم يكن يدري ماذا يدور في الظلام ، وارتفعت صرخات قليلة ثم عادت الى السكون وهدأت الحركة تماما ، واختفى كل شيء عن سطح الماء ، الصياد والشيكاريه - العمال الذين يساعدون الصياد ويجمعون له البط - والقوارب في انتظار ساعة الصفر

قبل بداية رحلة الصيد .. قرينة الاستاذ حسين فاضل وزوجها امام الخيمة المنصوبة بجوار البحيرة

بركان على الصفحة الفضية

وانبثق الشعاع الاول للفجر ، وانطلقت الطلقة الاولى ، وعرف البط ماذا كان يحدث في الظلام .. وان الموت يكمن له في الحفر المربعة التي يجلس فيها الصياد يحيط به سعف النخل والعلب المملوءة بالرصاص .

وطارت الاسراب تريد النجاة ، وبدأت المعركة ، وتحول سطح البحيرة الى بركان يقذف في الهواء بطلقات الرصاص ثم يفتح فوهته ليتلقى البطات الهاوية الى الماء .

الخطوة الاولى .. ملء البندقية بطلقات الرصاص قبل الاطلاق .

انطلقت البنادق ، وسقط البط اسيرا في البركة ، وذهب الشيكارية لجمعه

الشارة الى الهدف قبل اطلاق النار ..

محصول ربع ساعة من البط . . الفتى الصائد يخوض به البحيرة عائدا

واستمرت ثورة البركان نصف ساعة ، ثم هدأت العاصفة ، واستطاع البط أن يجد طريقه عاليا في السماء بعيدا عن مدى الطلقات ، ومرة أخرى ساد السكون ، وارتفعت أعين الصيادين تنظر الى السماء وهم يصفرون وينفخون في زماراتهم لتخرج أصواتا شبيهة بأصوات البط . وتدور البطه ثم تلوى عنقها وترى البط الخشبي على سطح البركة التي عاد اليها الهدوء .

وتبطىء الاجنحة الصغيرة تريد الهبوط ، ولكنها تكون كالفراش الذي يحوم حول السنة اللهب ، فان الموت المنطلق من الماسورة السوداء يتلقفها ، فتسقط مخضبة بالدم على صفحة البركة التي اكتسبت في الصباح الباكر لون الفضة

والآن .

وتعود القافلة أدراجها ، ويسيطر السكون على المنطقة التي كانت تنبض بالحياة ، وطلقات الرصاص ، وخفقات الامل في قلوب « الشيكارية » الذين يراهنون على اللاعبين .

والآن .. ان في مصر ملايين الافدنة من الأراضي الصحراوية والبور ، في حاجة الى اصلاح . ونادى الصيد على استعداد ليستأجر آلافا من هذه الافدنة يغمرها بالماء ويحيلها الى برك للصيد ، ثم يسلمها للحكومة أرضا صالحة للزراعة بعد عشر سنوات . وتستطيع الحكومة بعد موسم الصيد وصرف المياه ، أن تؤجرها لصيادي الاسماك كما تفعل في دهشور والقطة . وبعد الجفاف تؤجرها مراعي للماشية والاغنام وتوفر ثروة من الطير والسمك والماشية .

ثم هناك شيء أهم من كل هذا .. هناك عشرات الملايين من الدولارات ، المستعدة للقدوم في كرم وسخاء وراء البط الطائر في السماء !

فنسان اوريول وزوجته واولاده .. يراجعون اوراقهم فى قصر الاليزيه قبل تركهم له ..

زوجة رئيس جمهورية فرنسا تتحدث إلى آخر ساعة!

لا احـد يعرف حتى الآن نتائج المعركة الانتخابية على رئاسة الجمهورية الفرنسية

لقد انتهت مدة رئاسة فنسان اوريول — اول رئيس منتخب لجمهورية فرنسا بعد الحرب — واحتدمت المعركة لاختيار خلفه

ومهما يكن من امر المعركة الانتخابية او نتائجها فمن المحقق ان فنسان اوريول وزوجته سوف يغادران قصر الاليزيه — المقر الرسمى للرئاسة — فى ١٦ يناير المقبل

وهذا حديث مع زوجة رئيس جمهورية فرنسا ، التى ستصبح سيدة عادية بعد ١٦ يناير ، ادلت به الى ملوسيان اللوزى المحررة بآخر ساعة ، عندما قابلتها فى قصر الاليزيه ... بينما هى تحزم حقائبها :

عندما قابلت مدام اوريول اثناء وجودى فى باريس ، اختارت مدام اوريول الساعة التاسعة والنصف صباحا موعدا لهذه المقابلة ، وجلست انتظر فى غرفة مكتبها الصغيرة حيث تعودت أن تمضى الساعات بين كتبها بهدوء ، واستطعت أن اسمع صوت زوجة الرئيس فى الغرفة المجاورة وهى تلقى اوامرها الخاصة بنوع الاطعمة التى ستقدم على مائدة الغداء .

وجاءت مدام اوريول تستقبلنى ، وجلست تروى لى كيف يبدأ يومها فى الساعة السابعة صباحا وتتناول طعام الافطار ، ثم تجتمع بكبير الطباخين وتلقى اليه بتعليماتها الخاصة بنوع الاطعمة الخاصة بالغداء ، ثم تجتمع برئيس الخدم والفرو بنفسها كل شىء فى برنامج اليوم

النور على الرسميات

وقبل أن تأتى مدام اوريول الى قصر الاليزيه كانت ادارة البروتوكول تشرف على هذا كله ، وكان استقبال الزائرين فى القصر مسألة رسمية من شئون ادارة البروتوكول ايضا

ثم جاءت مدام اوريول فقررت أن تلغى الرسميات ، وتشرف على المقابلات والزيارات لمسة خاصة بشخصيتها ، وخصصت زوجة الرئيس جناحا فى القصر لاستضافة رؤساء الحكومات والملوك الذين يجيئون لزيارة فرنسا ، وكان هؤلاء جميعا ينزلون فى الماضى فى احد فنادق باريس الكبرى

اربع اسر !

قالت لى زوجة رئيس جمهورية فرنسا : « اننا نستطيع أن نستقبل اربع اسر ملكية فى الاليزيه فى وقت واحد .. ولقد حدث أن زارنا الملك بول ملك اليونان وزوجته الملكة فردريكا والملك ادريس السنوسى ملك ليبيا وافراد حاشيته ، والملكة جوليانا ملكة هولندة وزوجها ، اللذان يجيئان الى فرنسا فى مثل هذا الوقت من كل عام للصيد فى ريف رامبوييه ، مسقط رأس مسيو اوريول ، وهو لايبعد عن باريس باكثر من خمسين كيلو مترا ، وزارنا ملك لاوس وزوجته .. زارنا كل هؤلاء وتركوا ضيوفا علينا فى قصر الاليزيه اياما عديدة !

وسألت مدام اوريول : « وماذا قدمتم للملك ليبيا على مائدة الغداء ؟ »

وقالت مدام اوريول : « ساخبرك حالا ! »

ثم امسكت بسماعة التليفون وسألت الطباخ ثم التفتت الى وقالت على الفور : « لقد كان طعام الغداء يتالف من السمك والجمبرى ولحم الضأن والكتاليت بالفستق والسلاطة ! »

مياه ايفيان

وعدت اسأل : « وماذا شرب الملك على الغداء ؟ »

وهنا قالت مدام اوريول دون أن تنظر فى هذه المرة الى ان تتصل بالطباخ تليفونيا : « ان ملك ليبيا وافراد حاشيته مسلمون ، وهم لايشربون غير مياه ايفيان المعدنية .. حقيقة كانت هناك انواع فاخرة من النبيذ على مائدة الغداء ، ولكنها كانت للضيوف الفرنسيين !

« ولقد اضطررنا الى ان نطهى كل انواع الاطعمة بالزبد وبطريقة خاصة لان الملك ادريس لايحب الزيت فى الطعام .. حتى السلاطة وضعنا فيها زبدا بدلا من الزيت ! »

ولقد زاد عدد الموظفين فى مطبخ قصر الرئاسة الآن الى الضعف تقريبا بناء على تعليمات مدام اوريول ، فقد صار يشتمل على رئيس الطباخين ومساعده وهو اخصائى فى اعداد الفطائر والجاتوه ، وطباخين آخرين !

كل هذا عرفته من زيارتى لمدام اوريول فى قصر الرئاسة فى باريس ، وقد عرفت معه أشياء كثيرة من القصر الكبير .. عرفت مثلا ان هناك طقمين من الشوك والملاعق والسكاكين يتالف احدهما من اربعة الاف قطعة وهو طقم قديم ، ثم طقم آخر حديث يتالف من ٢٥٠٠ قطعة ، من بينها ٤٥٠ قطعة مصنوعة من الفضة ، اما الاطباق فكلها من الصينى الذى تصنعه شركة « سيفر » الفرنسية الشهيرة ، وهناك ١٤ طقما منها .. يتالف كل واحد من ١٥٠٠ طبق ، فاذا حدث مثلا ان كسر واحد من هذه الاطباق ، اسرعت شركة سيفر بصناعة طبق جديد بدلا منه ، فهى تحتفظ بنماذج لكل الاطباق والاوانى الموجودة فى قصر الاليزيه !

٤٥ الف جنيه

ومخصصات رئيس جمهورية فرنسا فى العام ٤٥ الف جنيه ينفق منها ٢٦ الف جنيه على مرتبات موظفى القصر والخدم والطعام والمصروفات اليومية ، وموظفو قصر الرئاسة يزيدون على ٢٢ ، بما فيهم موظفو السكرتيرية

وتصرف ١٥ الف جنيه على المظاهر والرحلات والهدايا والمساعدات ، وقد خصص الفان منها لصندوق المساعدات الذى تشرف عليه مدام اوريول بنفسها

ويقبض مسيو فنسان اوريول مبلغ اربعة الاف جنيه لمصروفه الخاص ، ولكنه يدفع من هذا المبلغ ضريبة دخل ، شأنه فى ذلك شأن اى مواطن عادى فى فرنسا ، ويدفع ضريبة اخرى على مستوى المعيشة التى يعيشها ، ويصل رقم الضريبتين الى الف وخمسمائة جنيه فى العام .

سألت مدام اوريول قبل ان انتهى مقابلتى لها : « ماهى مشروعاتك للمستقبل بعد أن اعلن زوجك انه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة ؟ »

فقالت : « اولا وقبل كل شىء سوف نذهب لنستريح فترة طويلة جدا فى قرية موريه ، وفى بيتنا الريفى الهادىء الذى اعد لاستقبالنا .. وسنعيش فى هذا البيت ستة شهور كاملة .. ثم نبدأ فى رحلة طويلة ولكن احدا لن يعرف اننا سنقوم بهذه الرحلة ، فسنسافر تحت اسمين مستعارين ..

الى امريكا الجنوبية

وعدت اسأل مدام اوريول :

« والى اين تنويان الذهاب اولا ؟ »

فقالت : « لقد وافق زوجى على السفر الى امريكا الجنوبية ، هذه البلاد التى لم يفكر واحد من رؤساء الجمهورية الفرنسية فى زيارتها .. فهى بلاد بعيدة جدا ، والسفر اليها يستغرق وقتا طويلا ! »

وسألت مدام اوريول : « الا تعتقدين ان الحياة فى الريف ستكون حياة جديدة عليك ؟ »

فقالت : « قد تكون الحياة فى الريف جديدة على فى بعض نواحيها ، ولكن لانسى انى لن اكون وحيدة فى الريف ، فسوف احمل معى من هنا كل شىء اعجب به ، فهذه كلها تحف اشتريتها انا وهى ملكى ! »

بساطة الحياة

ولقد حاول رئيس جمهورية فرنسا وحاولت زوجته ان يستمتعا بحياتهما الخاصة طوال الاعوام التى امضياها فى قصر الرئاسة ، ولكن هذا لم يكن سهلا فاين هو الوقت الذى يجده رئيس الجمهورية وسط هذه الحياة التى يفرضها البروتوكول ، والاوامر الخاصة بحراسته فى كل خطوة يخطوها ، حتى اصبح مستحيلا عليه ان يمضى دقيقة واحدة خارج بيته على انفراد مع نفسه !

سائق سيارة الرئيس

وسمعتهم فى باريس يقولون انهم شاهدوا مدام اوريول فى حدائق رامبوييه العامة تتعلم قيادة السيارات ، وتقود سيارة صغيرة من طراز « ستروين ٤ » وهى ارخص سيارة انتجتها المصانع الفرنسية ، وكان زوجها يجلس بجانبها فى السيارة الصغيرة .

ان مدام اوريول تنوى الآن ان تصبح سائقا خاصا لسيارة زوجها ، بعد أن امضت اربعين عاما كانت خلالها خير عون له وخير رفيق .

مجتمع آخر ساعة

* روبى . . أغنية المجتمع الجديدة !
* بابا نويل يهبط من السماء فى القاهرة !
* الامراء يبحثون عن شقق رخيصة !

عروس الاسبوع .. نازلى شاهين تهبط سلم بيت السيد محمود ثابت سفير مصر السابق فى اليونان ، بين وريقات الزهور المتناثرة وهى فى الطريق الى ذراع زوجها الاستاذ يحيى الصادق ...

روبى اغنية المجتمع

كانت روبى هى اغنية القاهرة هذا الاسبوع ، فى كل مكان وعلى كل لسان

فى النادى الليلى فى هليوبوليس بالاس ، وفى النادى الليلى فى سميراميس ، وفى الاوبرج كانت نغمات روبى هى التى تمشى على الشفاه مع الهمسات والبسمات

وحتى نوادى الاسكندرية اصبحت كلها ترددها ...

وبدأت انغام روبى تتردد لاول مرة ذات ليلة فى النادى الليلى بهليوبوليس بالاس

ووسط الشلل المتجمعة تحت انوار النادى الخافتة ، وقف جيمى الفنان الذى يغنى فى النادى الليلى يغنى روبى .. وتسللت انغام الموسيقى الى الصالة الواسعة :

« يقولون ياروبى انك لاقلب لك

ولكن رأيت فى عينيك دموعا

فهل يبكى من لا قلب له ؟

يا روبى ! »

وخرجت الاغنية من شفاه جيمى الى المطبعة لتطبع على « كارتات » خاصة توزع على الحاضرين لكى يرددوا الاغنية وراء جيمى ، وبعد ذلك اصبحت كل نوادى مصر تردد روبى !

ويبدو أن انغام هذه الاغنية سوف تكون البساط السحرى الذى يرقص عليه المحتفلون والمحتفلات بليلة العام الجديد .. عندما تدق الساعة منتصف الليل وتطفأ الانوار ، ويمضى عام ، ويسود الظلام كل شيء ... الا القلوب !

ثورة وراء الهدوء

ولقد بدأ المجتمع يستعد لايام الاعياد — عيد الميلاد ورأس السنة — والهدوء الذى يسود المجتمعات الآن هو نفس الهدوء الذى يسبق العواصف

فهو هدوء يخفى وراءه ثورة مكبوتة . سوف تخرج كلها مندفعة كغطاء زجاجة شمبانيا فى ليلة رأس السنة ... وهى الليلة التى تعبأ لها الاستعدادات منذ شهرين كاملين ..

بابا نويل قادم من السماء

وفى مصر كذلك دوريات تستعد للكريسماس ..

وسوف تفعل السفارة الامريكية فى هذه الليلة شيئا جديدا لم يحدث فى مصر من قبل ...

سوف تجمع أطفال السفارة فى مطار القاهرة وتقول لهم تطلعوا الى السماء وانتظروا بابا نويل الذى سوف يهبط اليكم ليوزع عليكم هدايا العام الجديد ...

ولن تمضى دقائق حتى تظهر فى السماء طائرة تقترب من أرض المطار حتى تلمس عجلاتها الارض ويفتح بابها وينزل منها رجل يلبس ملابس بابا نويل البيضاء ثم يدور على الاطفال الصارخين فى لهفة ليوزع عليهم اللعب والهدايا ، ويثبت بعد ذلك فى ذهن الاطفال أن بابا نويل قادم من السماء ، وأن هذه الهدايا هدايا سماوية ..

ولقد تبين أن الآباء فى السفارة الامريكية قد اشتركوا معا وجاءوا بمجموعات كبيرة من الهدايا من المؤسسة الامريكية للترفيه عن الجيش الامريكى فى ألمانيا واتفقوا مع الملحق الجوى للسفارة على أن تقوم طائرته الخاصة بدور حاملة « بابا نويل » الذى سيكون أحد موظفى السفارة متنكرا فى الزى المشهور بسلاك العيد العجوز

عروس الأسبوع

العروسان .. يحيى الصادق نجل السيد مصطفى صادق ونازلى شاهين كريمة الاستاذ شريف شاهين ..

بعض المدعوين الى حفل الزفاف الذى اقيم بمنزل السيد محمود ثابت سفير مصر السابق فى اليونان ...

العروسان فوق « الكوشة » .. وقد بدت العروسة كعادتها رائعة الجمال !

حديث عن المرأة

ولم تكن السفارة الامريكية وحدها هى المهتمة بعيد الكريسماس ولكن السفارات كلها اليوم تبدى اهتمامها بهذه الليلة وأصبحت تحاول أن تكون كلاعب الورق الذى يخبىء كل أوراقه ولا يكشفها الا فى الوقت المناسب

ومرة اجتمع عدد كبير من السفراء هذا الاسبوع ، ولم يكن حديث السفراء جميعا عن ليلة الكريسماس وعن استعداداتهم لهذه الليلة بل طرقوا حديثا آخر غريبا ، يدور حول صلاحية المرأة لتولى المنصب الديبلوماسى

وكانت بداية المناقشة سفيرة الولايات المتحدة فى ايطاليا ومقدار صلاحيتها هى لتشغل هذا المنصب ومقدار صلاحية المرأة عموما لهذا الميدان .

وأطلق السفير الهندى ضحكة غريبة ، وهو يقول : ان السيدة لاكشيمى نهرو تشغل الآن منصب رئيسة الجمعية العمومية فى هيئة الامم ، وأن هذا المنصب كفيل بأن يكون رأى السفير نفسه .. أما السيد نجيب الراوى سفير العراق فقد تناول الموضوع من طرفه الجدى وبدأ يقول أن المرأة فى الشرق العربى لم يحن وقتها بعد لتشغل المناصب الديبلوماسية ... وبرهن على ذلك بأنها لم تتغلغل فى المناصب الاخرى التى شغلتها الى حد أن

رأيت ..

● قيل لى ان اجمل فتاة فى نادى الجزيرة اليوم هى ليلى العلايلى التى يناديها اصدقاؤها باسم « لولوت » . وقيل لى ايضا ان هوايتها الادب . والتمثيل . التمثيل كهواية بالطبع فقد اشتركت اخيرا فى احد الاجتماعات الخاصة فى تمثيل دور فى مسرحية كتبها « مؤنس » طه حسين ابن الدكتور طه حسين . والمسرحية مكتوبة باللغة الفرنسية ومصدرها اسطورة اغريقية قديمة

● رأيت فى عنق الكثيرات قرطا من ذلك النوع الذى اصبح موضة الموسم فى العالم وهى على شكل « حلقان » دائرة مصنوعة من الفضة . لقد رأيت بداية انتشار هذه الموضة فى باريس فى بداية هذا الخريف وعلمت أن التى ابتدعت هذه الاقراط هى الممثلة الهنجارية الجميلة «ايفا بارتوك» التى تتحدث عنها لندن هذه الايام بسبب غرام الركيز ميلفورد هافن بها ، والمركيز احد افراد الاسرة المالكة البريطانية وصديق حميم لدوق ادنبره زوج الملكة وكان فى وقت من الاوقات مرشحا لخطبة الاميرة مرجريت

● شاهدت بعينى السيدة زينب الوكيل تقود بنفسها سيارتها الفخمة السوداء من طراز كاديلاك وكانت تضع على عينيها نظارات سوداء . وتلبس فستانا اسود اللون . وكانت تضع على وجهها مساحيق التجميل بطريقة خفيفة غير ظاهرة وفهمت انه يسمح لها بالخروج بضع مرات فى الاسبوع لكى تعود اطباءها وهم ثلاثة احدهم طبيب اشعة وكهرباء والثانى طبيب متخصص فى مرض السكر والثالث من اطباء الاسنان

● رأيت فى صالونات القاهرة هذا الاسبوع اول موجة من الاحذية الجديدة التى هى لون الويسكى والكونياك وهذا هو اسمها بالفعل فى قاموس مبتكرات الازياء وقالت لى احدى سيدات المجتمع ضاحكة انها دخلت لتشترى احدها من محل فى القاهرة فقالت للبائع انها تريد جونى ووكر ، وضحك البائع وقال لها :

— بالصودا أم بالثلج !

● عرفت ان ثلاثة طلاقات سوف تتم هذا الاسبوع . احدها يتم بسبب عدم انسجام الزوجين . والثانى يتم بسبب عدم رغبة الزوجة فى الحياة فى الريف مع زوجها الذى قرر ان يهجر المدينة . والثالث يتم لنزاع بين الزوج واسرة الزوجة على مشاكل مالية . وهكذا تختلف اسباب الطلاق فى الحالات الثلاث وان كانت جميعها تتحد فى امرين اولهما ان ابطالها من افراد المجتمع العالى . والثانى ان الطلاق فيها جميعا يحدث بناء على طلب الزوجة !

تابع المجتمع

تفتح لها الدول العربية باب الثقة وتعينها سفيرة أو وزيرة مفوضة

وضحك أحد الوزراء المفوضين الحاضرين وهو يقول للسيد نجيب الراوي : « هل تعتقد ان ما يقال عن المرأة من أنها كثيرة الكلام .. يعتبر السبب الرئيسي لعدم شغلها المناصب الدبلوماسية ؟ »

وأجاب السفير العراقي بكلمتين فقط هما : أعتقد ذلك

ولكن المسيو كارابانتس وزير شيلي المفوض في مصر أبدى تحمسه الشديد للترحيب بدخول المرأة هذا الميدان ..

وقال الوزير المفوض وهو يطلق ضحكة عريضة : ان المرأة لها دور لا يقل عن دوري في هذا الميدان .. بل ان مركز عمدة سنتياجو عاصمة شيلي تشغله امرأة ..

وكذلك تشغل المرأة هناك — في شيلي — مناصب القضاء والمحامين وغيرها من المناصب الحكومية

أما في الميدان السياسي ... فهناك ما يقرب من مائة امرأة يعملن سكرتيرات دبلوماسيات في سفارات شيلي ومفوضياتها في جميع انحاء العالم ..

ولم يكتف مسيو كارابانتس بذلك ، بل أضاف يقول : ان منصب وزير شيلي في هولندا تشغله امرأة .. وكذلك قنصل شيلي في كاليفورنيا تشغله امرأة وهي مدام جابريلا ميسترال الفائزة على جائزة نوبل في الادب

وتلاشت الابتسامة من وجه السفير وهو يقول : وهكذا ترون أن المرأة قد أثبتت نجاحها في الميدان الدبلوماسي .. بل لا أبالغ عندما أقول انها أصلح من الرجل في هذه الناحية

وبرهان ذلك .. ان المرأة تتجنب دائما المتاعب والمشاكل .. والدبلوماسي يجب أن يكون في أول صفوف الذين يبتعدون عن المشاكل والمتاعب الدبلوماسية التي يمتد أثرها الى خلق أزمات دولية معقدة

وبرهان آخر ... ان المرأة بطبيعتها لينة بعيدة عن وسائل العنف . وهذا الشرط لا بد من توافره فيمن يريد العمل في الميدان الدبلوماسي

ولكن أحد السفراء المصممين على عدم جدارة المرأة لهذا المنصب اعترض سفير شيلي قائلا : هل تعرف يا سيدي أن شيلي قد مثلتها احدى الآنسات في عام ١٩٥٢ في هيئة الامم المتحدة ، وانه لم يمض شهران حتى فوجئت شيلي بكتاب استقالة من الآنسة تقول فيه أنها فضلت « الزواج على العمل في الميدان الدبلوماسي » .

وسكت السفير المعترض ثم أطلق ضحكة حرى

الزواج .. أو العمل .. !

ولكن المسيو كارابانتس لم ييأس بل عاد يشرح نظام الزواج بين رجال السلك الدبلوماسي في شيلي ..

وقال السفير الأجنبي أن شيلي تسمح لرجالها الدبلوماسيين بالزواج من أية جنسية من السيدات الدبلوماسيات .. ولا تسمح لهن بالزواج الا اذا تركن الوظيفة الدبلوماسية . وأكثر من مرة فضلت المرأة الزواج .. على الوظيفة الدبلوماسية ..

وعاد السفير المفوض يسأل مسيو كارابانتس سؤالا غريبا .

وكان السؤال يقول : « الا تعتقد ياسيدي ان المرأة عاطفية .. وانها قد تقع — أثناء عملها الدبلوماسي — في حب شخص أجنبي تنسى معه مهمتها وتنسى الاسرار التي يجب عليها أن تحتفظ بها وتفشي له هذه الاسرار ؟ »

وأجاب مسيو كارابانتس قائلا : « ولكن نفس الحالة يمكن ان تطبقها على الرجل كذلك .. فالرجل اذا وقع في حب امرأة واذا لم يكن متمتعا بارادة قوية فانه يفشي اليها نفس اسرار مهنته .. »

وهكذا نرى أن المسألة ليست كون الدبلوماسي رجلا أو امرأة .. بل ان التركيب الجسماني لايهم في الدبلوماسي .. والمهم الذي يهم هو سلوكه وارادته ..

سهرة رأس السنة مع بوبي

ومن البيوت ، بدأت سيدات المجتمع المصري وآنساته يتساءلن عن المكان الذي سوف يقضي فيه روبرت تايلور سهرة الكريسماس

وقالت احدى السيدات انها على علم تام بان روبرت سوف يترك الاقصر ويحضر الى القاهرة لقضاء السهرة ثم العودة مرة ثانية الى الاقصر ..

ولكن محمود عوضين موظف الاستعلامات بالفندق عاد يكرر للسيدات المتسائلات بان روبرت لن يعود ثانية الى القاهرة ، وانه سوف يسافر من الاقصر رأسا الى امريكا ..

وقال محمود عوضين أن سفر روبرت الى الاقصر قد انهى كل متاعبه التي كان يعانيها أثناء وجوده بفندق ميناهاوس ..

وكانت آخر هذه المتاعب ليلة وداع روبرت نفسه في الفندق .. فقد امتلأ الفندق والحديقة بمجموعة كبيرة جدا من السيدات والآنسات اللاتي حضرن وفي عيونهن نظرة أسف لسفر روبرت .

وكانت أول مظاهر وداع « بوبي » تلك الحفلة التي أقامتها بعثة فيلم وادي الملوك يوم الخميس الماضي ، في فندق مينا هاوس .. وحضر هذا الوداع مجموعة ضخمة من نجوم السينما المصريين كان من بينهم يوسف وهبي وسامية جمال ..

أما في يوم الاحد — وهو يوم سفر روبرت — فقد امتلأت صالة الفندق وحديقته برائحة العطور الملتهبة التي ملأت ملابس السيدات الحاضرات .

وبدا مستوى الاناقة في هذا اليوم رائعا جدا ..

حتى البنطلونات .. كان هناك عدد كبير من السيدات والآنسات يلبسنها ويجلن بها في ممرات الفندق ، وفي عيونهن نظرة سؤال : أين بوبي ؟

سر جمال الباتور باركر

ومع روبرت تسافر زميلته

بعدَ المأذون

● نصت محكمة بولاق الشرعية بان الزوجة ليست ملزمة بالنوم مع حماتها في غرفة واحدة ، وكانت احدى السيدات قد أقامت دعوى نفقة ضد زوجها ، الذي أقام عليها بدوره دعوى طاعة لانها غادرت بيته دون اذنه ، ورفض القاضي دعوى الطاعة ، وحكم للزوجة بالنفقة ، لما قالت ان زوجها يرغمها على النوم في غرفة واحدة مع حماتها ، وقال القاضي ان من شروط بيت الطاعة أن يكون مستقلا عن أهل الزوج

● قام قاضي محكمة مصر الجديدة بدور حمامة السلام بين زوج وزوجته ، والزوج طبيب والزوجة طبيبة مثله ، وكان التقاؤهما معا لاول مرة أيام التلمذة في كلية الطب وكان سبب النزاع غيرة الزوج الذي لم يكن يطيق أن يرى زوجته تتأنق أو تتزين وروت الزوجة للقاضي كيف أن زوجها ثار لما وجدها على أهبة الخروج يوما في كامل زينتها فحملها حملا الى الحمام ووضعها تحت « دوش » الماء البارد وأغرق ملابسها وزينتها تحت الماء المنهمر

والقى القاضي على الطبيبين درسا في الغيرة وحدودها ، وعلى الطبيبة درسا في الصبر والتحمل وعادا معا الى بيتهما

● طلبت الزوجة الشابة الانيقة بنت العشرين ، التي تفوح منها رائحة البنزين ، أن يحكم لها قاضي محكمة مصر الجديدة بنفقة مقدارها ٥٠ جنيها في الشهر ومؤخر صداق قيمته ألف جنيه ، وقال زوجها للقاضي انها لا تستحق مليما واحدا لانه ضبطها بمعرفة البوليس ومعها شاب آخر في بيتها في وضع مريب وانه رفع عليها قضية زنا ما زالت منظورة امام محكمة جنح مصر الجديدة

وحكم القاضي بنزول الزوج عن قضيته ، ونزلت الزوجة عن طلب النفقة ومؤخر الصداق

● وقع أحد الازواج عقد الطلاق قبل أن يدخل بزوجته ، بعد أن سلمه والدها المهر الذي دفعه كاملا ، وكان والد الزوجة يرفض اعادة المهر قائلا ان الزوج — وهو مهندس — قد سحب منه أكثر من قيمته فلم يمض على دفعه المهر بضعة أيام حتى طلب من زوجته أن تطلب من والدها سلفة لكي يستطيعا الخروج معا ، وكان مقدار السلفة عشرين جنيها ، ثم عاد الزوج الى طلب سلفة ثانية وثالثة ، حتى تجاوز مجموع ما اقترضه من حميه القليل أكثر من قيمة المهر الذي دفعه ، فلما طرأ من الاسباب ما يدعو الى الطلاق رفض والد الزوجة أن يعيد المهر الى زوج ابنته الذي اقترض منه أكثر من قيمة هذا المهر ، ولكن قاضي المحكمة الشرعية قضى بانه يتعين عليه أن يعيد المهر !

● قالت الزوجة لقاضي المحكمة الشرعية انها تطلب اعتبار زواجها ملغي من أساسه لان زوجها كان على علاقة بأمها قبل أن يتزوجها ، وقال قاضي المحكمة :

— ولكن معنى ذلك أن يصبح ابناؤك الثلاثة منه أبناء غير شرعيين

ولم تتراجع الزوجة وقال الزوج ان حماته لم يرقها مسلك ابنتها وتصرفاتها الطائشة وعلاقتها بأحد الجيران فقاطعتها وحرمتها من الميراث وكانت في هذا الموقف متفقة مع زوج ابنتها وقال قاضي المحكمة الشرعية في حكمه :

— ان القضية لما سقطت ارادت الا تكون وحدها ، فاتهمت أمها فكان مثلها مثل من قال « اقتلوني .. واقتلوا مالكا معي ! »

ليلى تكلا

درية شفيق

مونا كامل

حرم خميس حلمي

المجتمع الجديد

ملاية لف امريكاني

غادرت الآنسة [illegible] مصر عايدة تكلا الى امريكا لتلحق بشقيقتها ليلى في جامعة كاليفورنيا وحملت معها [illegible] العربي [illegible] عمرها وهو ٢٢ سنة وشهادة كلية الآداب ١٩٥٢ و[illegible] في الطيران المدنى وشهادة في الطيران التجارى .

وأدهشت الجميع بسرعة عبورها للبحر الابيض والمحيط الاطلنطى ، فقد غادرت القاهرة بعد ٤٨ ساعة من تسلمها خطاب الجامعة بقبولها ، وبعد ثلاثة ايام كانت تطرق باب جامعة كاليفورنيا !

لقد حصلت عايدة على مجانية التفوق من الجامعة ولكنها لم تحصل حتى الآن بدولارات من وزارة المالية تعيش بها في امريكا ، فأرسل لها استاذ امريكي يعرض عليها ان تقيم مع زوجته خلال السنة الدراسية

واذا كانت عايدة ستدرس علم الارشاد والتوجيه في التربية ، فان اختها ليلى التي تكبرها بعامين وخريجة الحقوق ١٩٥٠ تدرس منذ عام الخدمة الاجتماعية للاحداث في جامعة كولومبيا .

وليلى واسعة النشاط الاجتماعي ، وصورها واحاديثها تنشر في الصحف الامريكية بانتظام . وقد اشتركت اخيرا مع الطالبة المصرية مونا كامل في مهرجان الجامعة ، فارتدت ملابس كليوباترة ، وارتدت مونا الملاية اللف ! وتدرس مونا وعمرها ٢٥ سنة نظم التعليم المصرى بحسب النقطة الرابعة وقد تخرجت في كلية الآداب عام ١٩٥١ ثم اشتغلت في مكتب النشاط الثقافي والاجتماعي بوزارة المعارف

ومونا تتعقب كل خبر ينشر عن مصر وكل موضوع يذاع . وفي هذا الاسبوع سمعت محطة لوس انجلوس تذيع برنامجا يستعرض موسيقات العالم ناسية الموسيقى العربية ، فأمسكت التليفون واحتجت على المذيع فاعتذر لها ، واذاع في اليوم التالي دور عايدة .. عايدة الموسيقى فردى ، لا عايدة تكلا !

كم عمرها ؟

تحسب الدكتورة درية شفيق انها ضربت في الاسبوع الاخير الرقم القياسي في الكلام ، فقد ألقت في اسبوعين ٨ محاضرات بين القاهرة والاسكندرية وستسافر في نهاية الشهر القادم الى بيروت بدعوة من الجمعيات اللبنانيات لالقاء محاضرات .

ونسيت درية كل شيء عن ميلادها في الاسبوع الماضي ، ولكن ابنتيها عزيزة (١١ سنة) وجيهان (٩ سنوات) تذكرتا الميلاد ، فاشترتا طورطة من مصروفهما الخاص ، واحتفلا بالعيد على مائدة خاصة صغيرة ومعهما والدتهما ووالدهما .

وكان على الطورطة شمعة واحدة .. فان عمر درية شفيق علامة استفهام وقد سألتها اخر سائلة عن عمرها فقالت : افضل ان لا اذكر عمرى .. فالناس تعودت ان تلقب الذين يصدقون في ذكر اعمارهم !

وقد تزوجت درية في باريس منذ ١٤ سنة وهي طالبة في جامعة السوربون من زميلها الطالب نور الدين رجائي الذي اصبح فيما بعد دكتورا واستاذا في القانون .

ترجمانة للسياح !

تقدمت خريجة الجامعة الامريكية الشقراء جنان كامل (٢٢ سنة) الى مصلحة السياحة للعمل كترجمان ! فقد كانت المصلحة قد اعلنت عن حاجتها الى فتيات متعلمات يقدمن للسياح المعلومات الوافية الصحيحة عن تاريخ الآثار .

وقد التحقت الترجمانة الجديدة اخيرا بمعهد العلوم السياسية وكانت الاولى في امتحان القبول .

اليد البيضاء .. واليد السمراء

ألفت سيدة سودانية في العقد الرابع من عمرها أول جمعية خيرية مصرية سودانية وهي جمعية هلال التحرير السودانية الخيرية لابناء مصر والسودان .

وهذه السيدة هي حرم البكباشي خميس حلمي احد ضباط ثورة الجيش عام ١٩٢٤ .

البانور باركر التي تقوم بدور البطولة أمامه .

والشيء الذي تتمتع به البانور هو بياض بشرتها وجمال شعرها ونعومة هذا الشعر نفسه .

وخلف هرم سقارة .. جلست البانور تنظر الى الفضاء الواسع .. وتنظر الى المجد الفرعوني الخالد . ثم بدأت تحكى عن جمالها ..

وقالت البانور أنها لاتهتم كثيرا باتباع الطرق المعقدة في كتب الجمال . بل انها لاتفعل شيئا أكثر من أن تغسل وجهها كل صباح ومساء بالماء والصابون . وعندما تذهب الى منطقة جافة كالصحراء . تمسح وجهها بدهان الكريم البارد ولا تفعل شيئا آخر سوى أن تبلل شفتيها بسائل خاص يحفظهما من الجفاف

اما شعرها فان لونه الحقيقي بنى . البلوند . ولكن منتجى الافلام دفعوا اليها نصيحة أصروا عليها بأن تضفى على هذا اللون لونا ورديا يزيدها سحرا وجمالا ولم تحاول البانور بعد ذلك أن تغير هذا اللون حتى لاتبدو بشعر أسود في فيلم وشعر أحمر في فيلم آخر . بل حرصت على أن تبقى هذا اللون حتى تبدو في نفس اللون في كل أفلامها حتى المؤلة منها .

دائما مع البانور باركر

وثمة سيدة وجدت دائما في رفقة البانور باركر .. وهي مس باريش

وتقوم مس باريش هذه بدور البانور باركر في أفلامها حين يستدعى التمثيل ركوب البانور الخيل أو تسلق الجبال . أو اجراء تصرفات يخشى من خطورتها على النجمة الامريكية .. فتقوم مس باريش بدورها بدلا منها . وتدور الكاميرا حولها لتسجل مناظرها كما لو كانت نفسها البانور .

ومن اجل هذا تحاول مس باريش أن تبدو تماما كما تبدو البانور باركر . وقد نجحت الى حد كبير في هذا التقليد ما عدا شعرها الذي يبدو مجعدا .. ولما لم تستطع أن تسبغ عليه نعومة شعر البانور . استسلمت البانور نفسها ورضيت بأن يجعد شعرها مثل شبيهتها . والغريب ان مس باريش هي التي تقوم بنفسها بتجعيد شعر البانور .

ومس باريش تتولى عملية تجميل البانور باركر .. وكانت قبل ذلك تقوم بهذه العملية مع الممثلة بربارا استانويك زوجة روبرت السابقة ..

ولكنها تركتها منذ عشر سنوات . وأصبحت اليوم ترافق مس باركر في كل رحلاتها .

نصائح للجمال

ونصيحة تقدمها مس باريش للسيدات اللاتى يحسدن مس البانور باركر على جمال شعرها ونعومته .. وهذه النصيحة تتلخص في نقط خمس عددتها مس باريش .

● والشيء الاول الذي يجب على السيدة أن تؤديه نحو شعرها هو أن تمشطه مائة مرة كل صباح وكل مساء بفرشاة من الشعر والا تستعمل أمشاط النايلون . تماما كما تفعل البانور باركر في الصباح والمساء .

● والجزء الثاني من نصيحة تجميل الشعر هو غسله بسائل الكريم مع عدم استعمال الصابون

● وشيء ثالث بعد ذلك وهو دعك الشعر بصنف جيد من كريم الشعر وأن يدعك الشعر جيدا

● أما الاشياء الاخرى غير ذلك فهي تكون باختلاف الوجه .. فاذا كان وجه السيدة مستديرا فانه من الاجمل لها أن تحاول تجعيد شعرها باستعمال قضيب من الحديد .. أما اذا كان مستطيلا . فعليها أن تتركه يسيل حول خديها لكي تبدو بعد ذلك جميلة .

حادث سعيد على التليفون

وبينما كان الاستاذ زكى سعد الدين يزاول عمله في احدى الشركات الامريكية باستامبول جاءه الخبر تليفونيا بأن زوجته كانت بطلة حادث سعيد . وان زوجته قد استقبلت ضيفا جديدا أضافته الى ابنتها الاولى الصغيرة .

وكان الزوج يتوقع الحادث السعيد لزوجته أثناء وجوده في القاهرة . ولكن ثلاثة أيام مضت دون أن يقع الحادث . فسافر الى استامبول . وبعد يوم واحد كانت هناك مكالمة تليفونية تخبره بوقوع الحادث الذي ظل أياما ثلاثة لاينام من أجله

والطفلة الصغيرة تعتبر حفيدة زوجة المرحوم النقراشى

وما زال المجتمع يسير .. أغنيته هي روبى

وحديثه عن روبرت تايلور وجمال البانور باركر .

واهم مايعمله هو الاستعداد لليلة التي تدق فيها الساعة منتصف الليل وتطفأ الانوار ويسود الظلام كل شيء الا القلوب !

صورة من الحياة فى حارتنا

آخر ساعة لا تذهب اليوم الى قصر ... انها تذهب الى حارة ! حارة فى صميم القاهرة ... تبحث فيها عن الجمال والحياة والفن !

وذهب المصور والرسام الى الحارة ووجدوا فيها من الجمال والحياة والفن .. ما لا يوجد فى القصور !

سيدة حارتنا _كايداهم_ تستعد لغزو القلوب بربطة المنديل ابو اويه !

على باب حارتنا يقف الزمن ويتسكع التاريخ !

فالمنازل الآيلة للسقوط لا تزال على وشك السقوط !

وبغل مصلحة التنظيم لايزال يرفض دخول الحارة !

والمعلم سيدهم لا يزال فتوة الحارة وفارسها ، برغم انه لم يهشم دماغ احد منذ اربعين عاما!

وطشت الغسيل الذى تحمله يدان بضتان وتخرج به من النافذة ، لتلقى بما فيه من ماء الغسيل ، لايزال كما هو بصدئه ولونه وثقوبه !

والمعركة القادمة بيننا وبين الحارة المجاورة لاتزال قادمة ،مع انه قد مضى على اسبابها عشرون عاما ! فقد قررت الحارة الانتقام من الحارة المجاورة لان ثلاثة من اطفالها ضربوا احد اطفالنا اولقد كبر الاربعة واطلقوا شواربهم ولكن حارتنا لا تزال مصرة على الاخذ بالثأر !

وكل الحجرات والبيوت فى حارتنا فى حالة حرب !

هذا السلم المتداعى يساوى فى نظرها اسانسير الايوبيليا لوميناملوس

ولكن اذا تاه احد اطفال الحارة ، نسى كل سكانها مابينهم من خلاف وخرجوا يبحثون عن الطفل التائه · واذا اعتدى غريب على احدهم ، تجمع كل السكان فى الحارة وفى يدهم الهراوات للانتقام من المعتدى الغريب .. واذا مات احدهم ، ذرفت كل سيدات الحارة الدموع وخرجت كل منهن تندبه ! وتضرب صدرها حتى يوارى التراب !

وحارتنا كالمجتمع مشحونة بالاشاعات والاخبار والحكايات ... ولكن الاخلاق فيها ليست من الكماليات ! فالشاب يغازل بنت الجيران ليتزوجها الا ليخدعها والزوج اذا فكر فى خيانة زوجته لا يخونها فى نفس الحارة ! واللص اذا اراد السرقة لايسرق من الجيران!

وسيدة حارتنا هى «كايداهم»

وحينما تطل برأسها من الشرفة او تنادى بصوتها الناعم على بائع البطاطة او تمد يدها لتنشر الغسيل ... فان العيون تتطلع الى أعلى وتقفز القلوب من صدورها

ان كيداهم تتحدى بلاءتها ولوبها البسيط وابتسامتها الطبيعية ازياء كريستيان ديور وماكياج نجوم السينما

كايداهم تنشر الغسيل والشبك فى فمها وتتحدى مارلين مونرو !

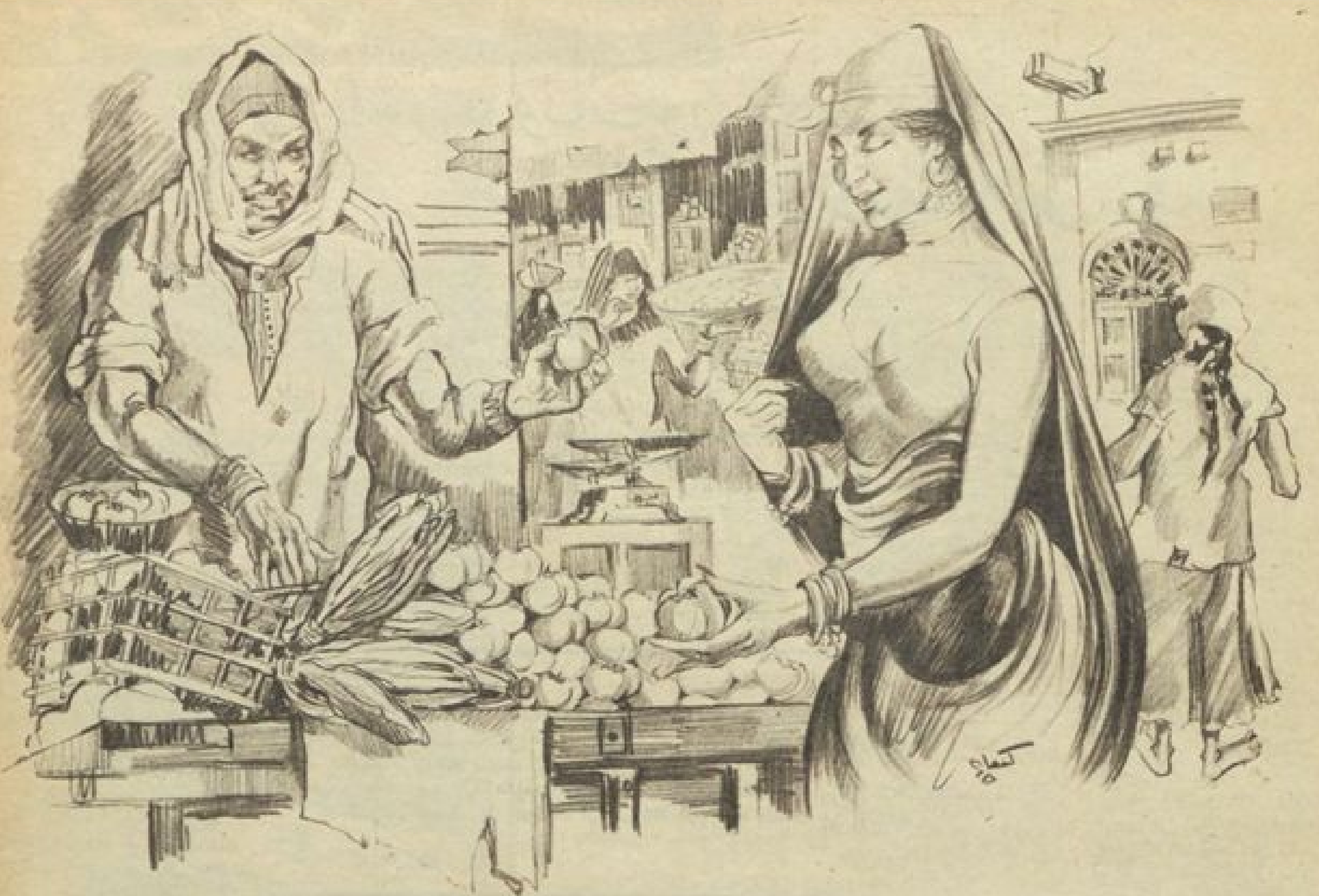

اسدلت ستارا من رموشها على العيون ووقفت تنتقى رطل الطماطم - كعادتها - وحسونه ترك عربة اليد وبقية الزبائن ووقف يسبح جمال الحارة

وعلى باب حارتنا يقف دائما حسونة بائع الطماطم بعربته الصغيرة ، وقد اصبح شباب الحارة جميعا زبائن له والسبب هو ان كايداهم تقف كل صباح امام عربته لكى تنتقى رطلا من الطماطم !

وحارتنا لا تعترف بالدقائق والساعات ...

ولكنها تستيقظ فى الصباح على صوت جعفر بائع الفول المدمس ولا تمضى نصف ساعة حتى تدب الحياة فى الحارة ويملأ جنباتها صياح الاطفال .. وحينما يزداد الضجيج واللعب تنطلق صيحة من فم المعلم سيدهم تكون كافية لكى يخيم الصمت من جديد

وقد يحدث احيانا ان تعكر سماءها مشادة بين كعب الجيروأم جلجل ... ولكن تأكدوا ان الهدوء سيعود مرة اخرى بعد ساعة على الاكثر .

وحارتنا لها تاريخها الطويل وتقاليدها الخاصة ، ولكنك لن تعرف كل هذا ... الا اذا جئت مرة ووقفت معنا على باب حارتنا!!

ذهب كنعان رسام آخر ساعة ووقف امام حارتنا ، وعلى سلم البيت استسلمت كيداهم لريشته :

◀ بعيدا عن عيون العواذل تلتقى كيداهم وحموده القهوجى فى لقاء عابر على باب الحارة .. ويبتسم كيوبيد

البحث عن المتاعب

محكمة الثورة بدون سجون ولا مشانق

سر ايزنهاور والأزمة التى تمزقه!

كنت أكتب هذا الباب الاسبوعي ـ تحت هذا العنوان ـ في آخر ساعة ثم انقطعت عنه في حمى « البحث عن المتاعب » في كل مكان وجدت « اخبار اليوم » أن فيه متاعب

وأنا أعود اليه اليوم ، بنفس العنوان القديم ، المستعار من كلمة الصحفية الشهيرة فرجينيا كاولز « ان الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب »

« م »

شهادات للتاريخ

لقد كان من رأيي حتى أسابيع قليلة ، أنه من الخير أن تفرغ محكمة الثورة ، بأسرع مايمكن ، من نظر القضايا المعروضة عليها ، ثم تذهب بهيبتها وسطوتها الى رحاب التاريخ ، ولكني أعترف أن رأيي هذا بدأ يتغير . فأصبحت أرى ضرورة استمرار هذه المحكمة في عملها مع تغيير طفيف في اجراءات هذا العمل !

أصبحت أرى أن يستمر انعقاد هذه المحكمة لفترة طويلة ، على أن تتحول جلساتها الى شهادات علنية للتاريخ ، دون أن يكون هناك متهمون ، أو تكون هناك أحكام .

أقترح مثلا أن تمسك محكمة الثورة بموضوع الحياة النيابية والذى جرى لها في هذا البلد ، ثم تستدعي أمامها للشهادة زعماء الاحزاب جميعا ورجالها البارزين ، ثم تبدأ تسألهم : لماذا حدث الذى حدث ؟ وما هي التيارات التي دفعته ، والعوامل التي انحرفت بمعنى الديمقراطية ، وجعلت منه مداسا لكل طاغية وكل مغامر وكل أفاق .

يتكلم مصطفى النحاس ، ويتكلم على ماهر ، ويتكلم نجيب الهلالي ، ويتكلم غيرهم ، ويقفون في ساحة المحكمة وأمام الرأى العام وجها لوجه يروون الخبايا ويشرحون الاسرار ، ويتركون الحكم لضمائر الناس ، ولضمير التاريخ !

ان تاريخ مصر في رأيي يجب أن يصحح تصحيحا كاملا ، وأن ترفع الاقنعة الزائفة عن كل وجه يحاول أن يتنكر على أى صورة بعيدة عن الحقيقة .. وما أكثر الوجوه المتنكرة بأقنعة مزيفة في تاريخ مصر .

ولقد جاء على وقت كنت فيه أحلم بفكرة كتاب أكتبه ، وبعده لم يحدث أى شيء حتى ان يجرفني الطوفان ، وكان الاسم الذى اخترته في أحلامي لهذا الكتاب هو : الحقيقة والخيال .

وكنت أتمنى أن أقف في هذا الكتاب شاهد حق أمام التاريخ ، أقسم اليمين مخلصا تحت أقدام منصته العالية الشامخة ، ثم أقول كل ما عندي بلا تنسيق ولا تزويق !

وكنت أريد أن أعترف كيف رأيت الحوادث تجرى أمام عيني ، ثم كيف رأيتها ترسم للناس .

وكنت أريد أن أقرر أن الصورة التي يراها القارىء العادى لأى صحيفة من الصحف عن مجريات الامور هي أكثر ما يبعده عن الحق ، وليس أكثر ما يقربه منه وهو ما كان يجب أن يكون .

ولقد أتاحت لى الظروف أن أعيش في بعض الليالى عمليات صنع التاريخ ، ثم قرأت في صحف الصباح كيف يروى الذى حدث للناس .

عشت الحقيقة ، ثم قرأت الخيال ، ورأيت بين الاثنين ، هوة عريضة عميقة ، أعرض وأعمق مما بين النجوم المتباعدة الضاربة بعيدا في مجاهل الفضاء !

رأيت الرجال الصغار يواجهون الحوادث الكبار ، ويرتعدون أمامها ، وتفلت منهم كل أعنة الامور ، ثم قرأت في الصباح كيف كانت الايدى القوية ـ لـ تمسك العنان وتوجهه بثقة وحزم الى القدر المكتوب !

ورأيت الابطال المشاهير يتحركون في أدوار رسمت لهم كما تتحرك عرائس الاراجوز ، ثم قرأت في الصباح قصة السياسات المرسومة والخطط البعيدة المدى !

ورأيت الجلسات الفارغة ، تدور فيها الثرثرة التافهة ، وتروى فيها الفضائح المبتذلة ، ثم قرأت في الصباح أنها كانت اجتماعات خطيرة اتخذت فيها قرارات أشد خطورة من الاجتماعات نفسها !

ورأيت كيف تؤلف الوزارات وكيف يختار الوزراء ، وكيف تتخذ أهم الخطوات السياسية وكيف تكتب أخطر المذكرات ، وكيف تنشأ الصداقات السياسية وكيف تنشأ العداوات ، وكيف تجرى التيارات وتتضارب فيما بين هذا كله ، ثم قرأت في الصباح تلك الخرافات التي لا تابه للواقع ولا تقيم له وزنا .. أو تتريث لحظة فتلقى عليه ولو نظرة سريعة عابرة !

لهذا كله أصبحت أرى أن يصحح التاريخ ، وأصبحت أرى أن تبقى محكمة الثورة لأمد طويل تبحث وتحقق ، وتكشف أمام عيون الناس .. ولو في شهادات علنية كما قلت ، لا تفتح بعدها أبواب سجون ، أو تعلق في أثرها مشانق !

عيون الموتى تحملق فيه !

أحيانا ، أتأمل الصور التي تنشرها الصحف للرئيس ايزنهاور ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، ثم أشعر بعدها بالرثاء والاشفاق ، على الرجل الذى يجلس على أكبر مقعد في أغنى دولة في العالم في عصرنا ان الرجل يعيش في أزمة نفسية طاحنة هي في اعتقادى السبب الاول ، خيبة أمل كثيرين من أهل الولايات المتحدة في جنرالهم الذى خطف بريق شهرته عيونهم فدفعوه في حمى الحماسة الى مقعد الرئاسة ، ثم عادوا اليوم يقولون ان الرجل الذى تصوروا انه سيكون أقوى رئيس لجمهورية بلادهم ، قد أثبت حتى **اليوم انه أكثرهم ضعفا وأقلهم نفوذا !**

ولقد رأيت بداية المأساة عندما عشت أسبوعا كاملا على قطار ايزنهاور أيام معركة انتخابات الرئاسة في أمريكا في العام الماضي ، وقابلت الجنرال عدة مرات في هذا القطار ، ثم عدة مرات بعدها في فندق الكومودور في نيويورك وكان قد اتخذ منه مقرا لقيادة حملته الانتخابية . ولقد أحسست في كل مرة رأيته فيها ، وكذلك أحس كثيرون غيري . أن هناك شيئا ما يحيط بايزنهاور !

لم يكن يبدو سعيدا ، بل ولم يكن يبدو متحمسا !

كنا نرى على شفتيه ابتسامة مرسومة ، ليس لها أى انعكاس في عينيه ، وكنا نسمعه يتكلم فنحس أن الكلام من اللسان فقط ، دون أى صدى من القلب

وكان يتحرك ويروح ويجيء فنشعر أنه ينفذ خطة وضعت له ، وانه ليس عليه الا أن يتبع المعالم التي حددت خطواته .

وأذكر اني سمعت تعليقات كثيرة لسر ايزنهاور من الصحفيين الذين كانوا معنا على قطاره ، أو الذين كانوا مكلفين بمتابعة أنبائه في فندق الكومودور . وكان بينهم كثيرون عاصروا ايزنهاور في مراحل مختلفة من حياته عندما كان جنرالا في الجيش ، ثم قائدا أعلى لجيوش الحلفاء في أوروبا ، ثم قائدا عاما للجيش الاوروبي ، ثم مرشحا للرئاسة !

وأذكر أن أحدهم قال لي :

ـ لقد رأيت كيف تطورت شخصيته يوما بعد يوم ، وكيف احتدم في أعماقه صراع بين طبيعته وبين ظروفه الجديدة .

وقال لى ذلك الصحفي وكنا معا في غرفة الطعام في قطار ايزنهاور الذى كان ينهب السهول التي اكساها الخريف باللون الاحمر كلون الشفق ، في الطريق الى ديترويت :

« في يناير ١٩٥٢ كنت في باريس مراسلا لصحيفتي ملحقا بمقر قيادة الجيش الاوروبي الذى كان ينظمه ايزنهاور . وجاءتني برقية من صحيفتي تقول :

« في واشنطن اشاعات بأن ايزنهاور سيرشح نفسه رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة . حاول أن تحصل من الجنرال على أى تعليق على هذه الاشاعات » .

وتوجهت بالبرقية الى ايزنهاور ، وقال لى الجنرال بحزم :

ـ ليس عندى أى تعليق ، وأنا هنا رجل عسكرى ، ولا أسمح بالحديث في السياسة !

وصدقت ايزنهاور يومها ، ولم يكن هناك سبب واحد يدعوني الى أن أشك في صدقه .

كان قد وصل الى أعلى رتبة عسكرية في جيش بلاده ، وكان قد نال أرقى الاوسمة في العالم وحظى بأكبر درجات التكريم ، وكان يؤدى عملا يحبه ، ويقود جيشا أوروبيا تشترك فيه أمم مختلفة ، يسمح له بأن يمارس أهم كفاياته وهي القدرة على التنسيق والتنظيم ، وكان زوجا سعيدا ، وأبا سعيدا ، وفوق هذا كله رجلا غنيا لان أرباحه من مذكراته التي نشرها بعد الحرب أضافت الى رصيده في البنك سبعمائة ألف دولار ، وكان دائما يقول لنا :

ـ اسمعوا يا أولاد ، بعد أن أنتهي من عملى هنا سوف أذهب لأقضي باقى عمرى في مزرعة في كانساس وأعود فلاحا كما بدأت

ومضى الصحفي ، وقطار ايزنهاور مازال يجرى على بساط الخريف في نور الشفق الى ناحية ديترويت .

ـ ولكن صحفنا في واشنطن لم تستطع أن تقتنع بالذى اقتنعنا به نحن في باريس . وما لبثت التعليمات أن انهالت علينا تطلب منا سؤال الجنرال أن يحدد موقفه ازاء الاشاعات المتزايدة عن اشتراكه في الانتخابات المقبلة .

وفي نفس الوقت بدأنا نحس أن تغيرا قد طرأ على ايزنهاور .

لم يعد يستعمل عباراته الحازمة القديمة ، ولا عادت الكلمات تخرج من قلبه صريحة طاهرة ، وانما شاعت في أقواله نبرة عائمة تائهة ، وبدأ يضيق بالحاحنا عليه في الاسئلة ، وأكثر من ذلك جاءنا مدير مكتبه في أحد الايام يطلب منا أن لا نتوجه اليه بعد ذلك بأسئلة عن الانتخابات !

وشعرنا أن ايزنهاور يخفي أشياء ، وشعرنا أيضا انه يبذل جهدا نفسيا يتظاهر أمامنا بما يضللنا عن اتجاهاته الحقيقية !

ولقد شعرت من وقتها أن الرجل في أزمة معنوية قاتلة . فهو يريد أن يبتعد عن الحزبية ، ثم هو من ناحية أخرى يشعر أن أمامه فرصة هائلة للنجاح .

ولم يستطع أن يحزم رأيه على قرار ، ومزقه التردد

وفي هذا الوقت بدأ بعض محترفي السياسة في واشنطن يظهرون في مقر قيادة ايزنهاور . والمؤكد أن ايزنهاور كرجل عسكرى كان يكره هذه الزيارات ولكن المؤكد أيضا أن هذه الزيارات كانت تحمل للجنرال آمالا عريضة يسره أن يعيش في أحلامها !

ثم جاء وقت زاد النشاط السياسي فيه ، في مقر الجيش الاوروبي ، الى درجة أنه غطى على النشاط العسكرى ، وكانت تلك دون شك محنة للعسكرى المستقيم

ثم جاء يوم تلقيت فيه برقية من صحيفتي في واشنطن ، وكانت البرقية تقول :

« اذهب للجنرال وقل له ان السناتور كابوت لودج أذاع في واشنطن رسميا انك سوف تقبل ترشيح الحزب الجمهورى اذا عرض عليك هذا الترشيح واسأله رأيه في هذا بصراحة » .

وحملت البرقية وغادرت فندقي على عجل الى مقر قيادة الجيش الاوروبي ، وطلبت مقابلة الجنرال وفوجئت بأن الجنرال نفسه دعا الى عقد مؤتمر صحفي على الفور ، وأدلى الينا يومها بتصريحه المشهور :

« انى سوف أذهب الى حيث يدعوني الواجب أن أذهب » .

وخرج ايزنهاور من القاعة على الفور ، وأنا أقول في نفسي ليس هذا هو ايزنهاور الذى عرفناه ، فان الرجل القديم لم يكن يلف ويدور ، ويخفي المعاني في طيات الالفاظ . أما هذا الرجل ففي أعماقه سر يعذبه ويبدد سلام نفسه بين الواجب والامل !

واذكر أن صحفيا ثانيا قال

ايزنهاور

ل . ونحن في احد صالونات فندق الكومودور في الشارع الثاني والاربعين في نيويورك :

« ان الازمة النفسية التي تعصر ايزنهاور ، هي الصراع بين العسكرية والسياسة ، لقد كان الجنرال ككل الرجال العسكريين، قليل الاعجاب برجال السياسة

وكان ايزنهاور في الماضي عندما يجلس مع رجال السياسة يتكلم وهم يسمعون ، فقد كانوا لايجلسون اليه الا حين يريدون سماع رأيه في مسألة عسكرية، وساعتها كانوا جميعا يلزمون الصمت عندما يتكلم بطل الحرب العالمية الثانية .

وفجأة وجد ايزنهاور نفسه رجلا سياسيا .

وفجأة ـ كذلك ـ وجد نفسه مرغما على الصمت ، مرغما على الاستماع ، فقد أصبح بطل الحرب ، سياسيا مبتدئا لم يتعلم بعد مناورات الاحزاب ، ولم يتمرس بفنون السياسة والاعيبها » .

وأنا أعتقد مما رأيته في المعركة الانتخابية في أمريكا وبعدها ، انه يجب أن يضاف سبب آخر الى أسباب الازمة النفسية التي تنشب مخالبها في كيان الرجل الذي يجلس على اكبر مقعد في العالم اليوم !

ان عليه أن يبدو امام الجماهير كما تريد الجماهير ، لا كما يريد هو ..

اذكر اني رأيته مرة يخرج الى اذاعة على التلفزيون وقد غطت وجهه طبقة من مساحيق التجميل ، بودرة على الوجه ، واحمر على الخدود ، وخطوط سوداء على الحواجب !

وفغرت فمي دهشة ـ أنا الافريقي القادم من القارة المظلمة البعيدة ، عن المدنية الحديثة وفنونها ، والتفت لاحد أفراد حاشية ايزنهاور وأنا أشير الى الرئيس المقنع بأصباغ الماكياج وأقول في بلاهة :

ـ ماهذا ؟

وقال لي الرجل :

ـ لكي يبدو شكله ملائما على شاشة التلفزيون ، أليس ممثلو السينما يفعلون ذلك لهذا الغرض

ولما رأى الرجل دهشة الافريقي القادم من القارة المظلمة الى أنوار المدنية قال :

ـ يجب أن يفعل هذا ، لكي لاتبدو التجاعيد والهالات السوداء فان الشعب يجب أن يرى رئيسه في أبهى صورة وأنضر اطار .

وأكثر من هذا فقد علمت أن ايزنهاور يغطي رأسه دائما بدهان يطفىء بريق صلعته ، وقيل لي انه لوحظ أن وهج لمبات التصوير ينعكس على صلعة الجنرال اللامعة فيشوه الصور التي تلتقطله ، ومن هنا وجد خبراء التجميل هذا الدهان

واذكر مرة شعرت فيها بالاسى من أجل الجنرال

كنا في نادي الصحافة في واشنطن وكانت هناك حفلة لايزنهاور ووقف الجنرال يتكلم وقال لنا في طيبة ومسكنة وكنا أكثر من اربعمائة صحفي من كل بلاد العالم أمامه :

« أنتم لاتتصورون بماذا أشعر وأنا أجد آلات التصوير ، ذات العدسات الباردة كعيون الموتى ، تحملق في من كل ناحية !!

ثم قال لنا في ضراعة :

[illegible] ... ة الا في

غرفة نومي ، وأحيانا أنظر تحت السرير قبل أن استلقي منهك القوى فوقه !

شجرة عيد الميلاد في كوريا !

هل يحن المرء الى الشقاء ، كما يحن الى السعادة

ربما ... في بعض الاحيان

ان شجرة عيد الميلاد التي طالعتني في بعض شوارع القاهرة هذا الاسبوع ـ أسبوع الاعياد ـ حلقت بقلبي الى كوريا ، وأعادتني ـ وفي النفس شجن ـ الى مثل هذه الايام من العام الماضي ... الى عيد الميلاد الاخير !

لقد كان ذلك العيد ، من الذ الاعياد التي احتفلت بها ، ومع ذلك فقد قضيت في « سيول » العاصمة الكوريه التي كانت المعارك الطاحنة تحتدم امامها على بعد كيلو مترات قليلة وكانت اصداء المدافع تدق فيها مع دقات أجراس الكنائس المحتفلة بالعيد

وكان الجو في العاصمة المظلمة التي مزقتها القنابل ليلتها مرحا صاخبا

وكنت صباح العيد قد ذهبت الى الخطوط الامامية مع الفرقة التركية المحاربة في كوريا ، وكان افرادها قد دعوا الصحفي المسلم الوحيد إلى الغداء معهم . وقمنا بعد الغداء لصلاة العصر جماعة، واعترف امام الله ، وانا والتمس غفرانه ، انني لم استطع ان اركز تفكيري في الصلاة ثانية واحدة، وانما كان ذهني شاردا في المشهد العجيب ، الذي كنت اشترك في تمثيله

هذا المكان الرهيب حيث تدور معركة طاحنة من أبشع معارك الانسانية وهذه التلال المتناثرة حولنا في كآبة تبعث على الشؤم وهذه الاخطار المحدقة بنا والقابعة في الكهوف مع جنود ماوتسي تونغ

وهذه الفرقة التركية التي جاءت من بلادها البعيدة لتحارب ، وتدعوني على الغداء لتقدم لي طبق الكنافة

ثم أنا القادم من مصر أبحث عن المتاعب

وعدت مع الكابتن احسان ـ أحد ضباط الفرقة التركية ـ في سيارة جيب مصفحة الى « سيول » .

وعلى باب البيت الذي كان مقرا للمراسلين الحربيين الاجانب في كوريا وجدت جيم جرينفيلد مراسل مجلة تايم الامريكية ينتظرني ليقول لي :

ـ لقد طال انتظارنا لك ... هيا بنا الى سهرة عيد الميلاد

ونظرت الى « جيم » متسائلا وقال هو في حماسة مندفعة :

ـ ماذا ... هل تريد أن تقضي الليلة هنا ... ان المدينة في الخارج حافلة بالمرح

وخرجنا ثلاثة من بيت المراسلين الحربيين نحتفل بعيد الميلاد في كوريا ، وكنا جيم جرينفيلد وبوب هولدن مراسل النيويورك تيمس وأنا ، ودوت صفارات الانذار بغارة جوية ، ونحن بعد على باب المبنى لم نبتعد عنه كثيرا .

وقال بوب هولدن بمرح :

ـ أظن أنه « العم هاري » فلا داعي للقلق

وكان « العم هاري » هو الاسم الذي اطلقه المراسلون في سيول على طائرة شيوعية صغيرة كانت تحلق فوق سيول مساء كل ليلة وتلقي بعض المنشورات في الحض على السلام والدعوة الى القاء السلاح والعودة الى الوطن

ومضينا في شوارع سيول التي كان الظلام ينزل عليها وجيوش الصين تحيط بها ، وطائرة شيوعية تحلق فوقها .

والتقط « هولدن » منشورا مما القاه « العم هاري » ، وكان المنشور باللغة الانجليزية يقول للجنود الامريكيين ان عيد الميلاد الذي يحتفلون به سوف ينتهي بكارثة فان هجوما عاما على الجبهه سوف يبدأ عند منتصف الليل

وفرغت من قراءة المنشور وقلت :

ـ عال ... الآن كمل الاحتفال بعيد الميلاد

وصاح « جيم » :

ـ هل خفت ... انهم يقولون هذا كل ليلة ومع ذلك لايجيئون

ونمنا تلك الليلة قرب الصباح ولما يأت الهجوم الذي توعدنا به العم هاري

ولم نقض الليل طبعا في انتظاره

كانت تلك الليلة في سيول حافلة مزدحمة ، وكنا نجري بين الاحتفالات لكي نراها جميعا ، كأنما كنا نريد أن نكدس الذكريات

تناولنا العشاء من الدجاج المشوي في نادي هيئة الامم المتحدة لاغاثة كوريا ، وانضمت الينا في النادي « آن ريك » وهي امريكية جميلة ، ممشوقة شقراء ، ولدت في بروكسل وعاشت في أمريكا ، والتحقت بعمل في الامم المتحدة قادها الى كوريا

وغادرنا النادي أربعة وكنا قد دخلناه ثلاثة

وقالت آن انها تريد أن تسمع موعظة يلقيها في نادي الطيران الكردينال سبلمان اسقف نيويورك

وسمعنا نصف الموعظة ولم تحتمل أعصابنا ، واستقربنا المطاف في نادي الجيش الثامن حيث كان نصف نجوم هوليوود يرفهون عن الجنود ويغنون لهم ويرقصون ويمثلون

ثم عدنا الى نادي الطيران حيث كانت الاحتفالات المرحة قد حلت محل الخطب والعظات

وخرجنا قبل الفجر الى بيت المراسلين الحربيين ثانية نجلس بجوار النار ونسمع الالحان الحالمة تذيعها محطة خاصة في سيول

وطلبت « آن » أن تسمع قطعة موسيقية معينة فغادرنا بيت المراسلين الحربيين نحن الاربعة في سيارة جيب جرينا بها تحت الثلج الذي كان قد بدأ يتساقط الى مقر محطة نطلب اذاعة الاغاني التي تريد الشقراء الجميلة المشوقة أن تسمعها

وعدنا ثانية لنجلس قرب النار واشعاع الدفء في بيت المراسلين

وكانت هناك أحاديث شهية مرحة صافية ، عن الجو الصحفي في نيويورك وفي القاهرة ، وعن جنرالات الجيش الامريكي ، وعن موعظة الكردينال ، وعن الجنود الاحياء ومعاركهم في خطوط النار ، وعن الشباب والذكريات

وكانت قرب المدفأة المليئة بالخشب الملتهب ... شجرة من أشجار عيد الميلاد ، كتلك الاشجار التي رأيتها أمس في شوارع القاهرة .

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

البخل مجلبة التدهور

ان زوجى رجل بخيل وله صديق غنى وسخى يسرف فى زيارة بيتنا ويحمل الينا شتى الهدايا مما يبعث السرور العظيم فى قلب زوجى والهم ان هذا الصديق بدأ يغازلنى مغازلة صريحة

فانا مضطربة اخاف على سمعتى ومكانتى واخشى ان يرمت بالصديق ان يغضب منى زوجى البخيل الذى ينتفع بمال صديقه . فماذا افعل ؟ .

س . س . ا . طنطا

● صارحى زوجك على الفور بنوايا ذلك الصديق . فان هزأ بك وسخر من مخاوفك وتشبث بصديقه ، فعليك الا تستقبلى ذلك الصديق وان تمتنعى عن الظهور امامه كى يشعر بنفورك ويتأكد من شرفك وينصرف عنكم من تلقاء نفسه اما اذا استنكر زوجك موقفك واستبقى صديقه واجبرك على التقرب اليه ، فيجب ان تهددى بترك البيت والالتجاء الى اهلك ومكاشفة اهل زوجك بجلية الامر . والمهم ان تكونى صارمة وحازمة وان تقاومى ما استطعت اغراء المال وتأثيره فى النفس . لانك ان ضعفت واستسلمت لذلك الصديق الثائق الغرض ، فثقى ان زوجك الذى شجعك ببخله على الرذيلة ، سيكون أول من يتنكر لك وينقلب عليك ، ويحاسبك على ذلك حسابا عسيرا لابد ان يدمر مستقبلك وحياتك .

الطريق السوى

كانت تشتغل مربية اطفال فى منزل شقيقى وهى فتاة طيبة وكريمة الخلق ولقد احببتها واحبتنى واصبحت اليوم حاملا منى على الرغم مما اتخذته من وسائل لايقرها الشرع ولا القانون . فانا مضطرب ومذعور اشفق عليها ولا ادرى كيف يمكن ان اتزوجها وهى ليست من طبقتى ولا من مستواى . انى شديد الخوف على مكانتى وسمعتى فى المجتمع فما رأيكم ؟

الطلب ن . م

● ان واجب الشهامة والنخوة يحتم عليك ان تتزوجها تكفيرا عن ذنبك واعترافا بأبوة طفلك . انك تحبها وتشفق عليها وتقدرها وتعترف بطيبة نفسها وكرم اخلاقها فلا تقم وزنا للاحكام المجتمع ولخرعبلات الناس واتبع نداء قلبك وصوت ضميرك واقترن بها . ولكنها لاتكون منك رجولة اذا فكرت فى ان تقترن بها لتنقذها من الفضيحة فقط ثم تطلقها . هذا حرام . انها تحبك وقد ضحت من اجلك باغلى شىء لديها . فعليك بعد الزواج ان تخلص لها وان تجتهد فى رفعها الى مستواك . وثق انك متى غفرت فضيحتها وحرصت عليها وعلى طفلها فستقدر هى ذلك وتبلك القديرا يجعل منك فى نظر نفسك انسانا محترما ويسعدك سعادة والمة مستمدة من تأدية الواجب وراحة الضمير

ثانية زوجة

تزوجت منذ مدة الشهر وانا مولعة بزوجى ولعا شديدا واغار عليه من اهله واصدقائه . وهذه الغيرة تعذبنى ولكنى لا استطيع التغلب عليها لانى اشعر بالرغم منى ان من حقى ان يكون زوجى لى وحدى . فما رأيكم ؟ .

س - ا - ن مصر الجديدة

● ليس فى وسع اى زوج ان يقف حياته على امرأته وحدها مهما كانت جميلة وفاتنة وذكية . ان عالم المرأة هو عالم الحب والبيت والامومة ، اما عالم الرجل فلا حدود له . لابد للرجل من اهل ، ولابد له من اصدقاء ، ولا بد له من عمل وثقافة ومبدأ وغاية وجهاد فاذا كانت زوجته انانية مستبدة وحاولت انتزاعه من اهله ، جعلته انسانا وحيدا شريدا يتخبط كالغريق فى بحر الحياة . واذا حاولت انتزاعه من اصدقائه ، سلخته من العالم وجعلته انسانا منجهما متوحشا نفورا . واذا حاولت صرفه عن عمله وجهاده ، اسلمته الى حكم غرائزه ، وجعلت منه مخلوقا خاملا يلبدا اقرب الى الحيوان منه الى الانسان . فافهمى هذه الحقائق باسيدتى ولا تعترضى قانون الحياة والا جنت عليك غيرتك الطائشة وانتقمت منك الحياة .

اجابات مستعجلة

الى الحائرة ع . ك :
اصبرى وعامليه بالحسنى واحرصى على ماله توفرا من مستقبلك ومستقبل اولادك .

الى س - ع بالاسماعيلية :
اذهب الى منزل اهلك وانتظر حتى تعود امرأتك اليك من تلقاء نفسها

الى حائر بالقاهرة :
انها تسألك الآن ان تتزوجها ولكنها لابد ان تفرض ابنها عليك فى المستقبل فانصرف عنها .

الى م - م - ا بالعادى :
تؤخذ المرأة بالحب والقوة والحسنة اما العنف فيعلمها التمرد والثورة .

الى ت بالعريش :
اما ان يخضع ابنك لك واما ان تنفض يدك منه .

الى ا - ح - د بالمنيا :
اخطب اولا فى جمع صغير واجتهد فى حفظ الكلمات كى تهدأ اعصابك ولا يتلعثم لسانك .

الى الهارب من الحياة :
العملية مكفولة النجاح اذا قام بها اخصائى ماهر .

الى م - ع - م بدمشق :
تناول بعض المسكنات مثل الباسيفلور وكذلك اقراص فيتامين «ب» المركب .

الى الحائرة ع . س . غ :
اقترحى على زوجك ان يعرضك على طبيب ليطمئن .

الى م - م - س بالاسكندرية :
اهتم بمستقبلك فهذا اجدى عليك

الى س . قلب معذب بالسيدة :
مادمت تشك فيها فانصرف عنها

الى الحائرة ن - ع بالزيتون :
من واجبه هو اذا كان حقا يحبك ان يتقدم ويطلب يدك من اهلك .

بختك هذا الأسبوع

مواليد الاسبوع من ٢٢ ديسمبر الى ٢٩ منه . اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فتوقع عاما سعيدا عامرا بالمفاجآت والحسن من الناحية المالية

● **المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :** اسبوع من اسعد ايام حياتك حقيقة ستصادفك متاعب ومصاعب فى مبدأ الامر ، ولكنها ستتحول لصالحك فى النهاية .. وتنصحك ان تقوم برحلة صغيرة .. وفيما يتعلق بصحة صديق عزيز لك ستأتيك انباء سارة عنه .. السعداء هذا الاسبوع ، هم مواليد ٧ يناير بالذات .

● **المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :** يبدأ الاسبوع بداية لاتبشر بالخير ، ولكن فى نهايته ستتحسن الاحوال .. حظ سعيد من الناحية المالية للبعض ، وهدايا للآخرين .. مشاكل منزلية تزول بعد قليل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير .

● **المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :** مع ان احد مشروعاتك لن يتحقق هذا الاسبوع .. فستفاجأ مفاجأة سارة من جهة المنزل او العمل .. والمرأة المتزوجة ايامها سعيدة .. ولكن الانسات سيلاقين بعض المتاعب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ابريل .

● **المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :** مواليد هذه الفترة ستمر بهم فترات شاعرية وسيحظون باهتمام الناس .. فى يوم الاحد او يوم الاثنين سيحضر ضيف مفاجىء . اخبار تأتى من بعيد يسر لها الشباب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

● **المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :** الغالبية من مواليد هذه الفترة يمكنهم ان ينظروا الى المستقبل بأمل ، وهناك اوقات مرحة .. ورحلة فى منتصف الاسبوع ، وصفقة مالية ناجحة .. وبعد مشاجرة عنيفة ستصبح من احسن الناس واسعدهم حظا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو

● **المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :** يوم الاحد يحمل لمواليد هذه الفترة مفاجأة سارة .. ستكسب كثيرا من زيارة صديق قديم .. والسات هذه الفترة يعضهن سيقابلن اشخاصا يكون لهم اكبر الاثر فى حياتهن ، ويلتقى بعضهن الحظ فى يوم الاربعاء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

● **المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :** الوقت مناسب من اجل الفكرة التى تريد تنفيذها كثيرا .. وسيأتيك النجاح من مكان لاتتوقعه على الاطلاق .. المتزوجات قد يعانين بعض المتاعب من ازواجهن .. ولكن بشىء من الكياسة ستتحسن الامور . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اغسطس .

● **المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :** اشترك كتابة شاعرة فى خطاب سترسله هذا الاسبوع .. اسبوع كله شواغل الرجال من اجل النساء ، ولمرة طيبة لن يخلص فى عمله .. وقد تشعر بقلق يوم الاحد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر

● **المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :** قد تقابل احد الاصدقاء القدامى وسيشغل بالك بما يتعلق لك من اسراره .. حذار ان تتورط فى مقابلات اخرى لتعرف معلومات اكثر من هذه الاسرار .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر

● **المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :** ستسر للتغير الذى سيحدث فى عملك ، فسيكون ذلك سبيلا الى اظهار مواهبك وشخصيتك وزيادة دخلك واسعادك ولا ترفض الدعوة التى تصل اليك لقضاء رحلة مع بعض الاصدقاء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر

● **المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :** فى نهاية هذا الاسبوع تسمع اخبارا عن شخص يهمك امره .. وستساهم فى نشاط مالى يعود عليك بنفع كبير .. اخبار طيبة عن صداقات جديدة تزيد عمرهم على العشرين سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر .

● **المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :** ستفكر فى تغيير خط سيرك فى اعمالك ومشروعاتك .. وهذا هو طريق سعادتك فلا تتردد .. سيخبرك شخص بشىء مهم يوم الجمعة .. مغامرات غرامية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ديسمبر .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

وقع اليوم حادث طريف في العيادة • عندما اقتحمتها فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ، سمراء ، لها عينان سوداوان وشعر طويل أسود • وكانت تتكلم في عصبية وانفعال ، وتصيح في وجهي :

ـ اريد ان اتزوج يا دكتور

وطمأنني انها تعرف اني دكتور لا مأذون • وسارعت انبهها الى اني طبيب أنف واذن وحنجرة ، واني لا اظن انها ستجد عندي شيئا يساعدها على الزواج فدقت السمراء الارض بقدمها وقالت :

ـ ولكن السبب اذني •

وقصت على كيف انها كانت تتفرج على أحد الافلام مع محمود ، وكان يعرض على الشاشة منظر غرامي مؤثر يقسم فيه البطل للبطلة انه لم يخدعها أبدا وانه سيتزوجها ان ارادت في الحال

وتأثر محمود للمنظر ، والتفت الى ليلى ـ وهذا هو اسم السمراء ـ وقال لها :

ـ هيا بنا نتزوج • • • وفي الحال •

ولم تلتفت ليلى الى محمود واستمرت تتابع النظر الى ما يعرض على الشاشة •

وهمس محمود في أذن ليلى في رقة •

ـ ليلى • • • هيا نتزوج في الحال •

ولكن ليلى لم تجبه ، بل استمرت تنظر أمامها وكأنه لا يحدثها • وتململ محمود في مقعده • وقال في صوت أعلى :

ـ ليلى • • • هل تسمعينني

ولم تجب ليلى للمرة الثالثة •

وعندئذ قرصها محمود في ذراعها بغيظ • فصاحت ليلى مذعورة :

ـ ماذا بك ؟ • • • هل جننت ؟

فقال محمود :

ـ أنت لا تسمعين ما اقول

ـ ماذا تقول ؟

ـ كنت أقول هيا نتزوج في الحال •

ـ ماذا ؟

ـ هيا نتزوج في الحال •

ـ هيه ؟

وصرخ محمود بأعلى صوته وقد نسي انه وسط مئات الناس •

ـ هيا نتزوج في الحال •

وضج المتفرجون بالضحك وقد سمع كل واحد في الصالة ما قاله محمود ، واحمر وجه ليلى خجلا ، وقامت تجري مغادرة السينما ومحمود وراءها وتشاجر الاثنان وتخاصما وافترقا في الطريق •

في تلك الساعة فقط ، ادركت ليلى ان اذنها اليسرى التي كان يهمس فيها محمود قد فقدت السمع •

والتفتت الى ليلى بعد أن فرغت من قصها وسألتني :

ـ ماذا تعتقد يا دكتور • • انني أخشى ان يكون هناك شيء خطير •

وفي دقائق قليلة فحصت أذنها • ثم قلت لها :

ـ ان أذنك سليمة •

فصاحت في ذعر :

ـ ولكنني لا أسمع بها •

فقلت ضاحكا :

ـ وستسمعين بأذنك بعد خمس دقائق •

ـ كيف ؟

ـ سأغسلها لك •

فاتسعت عينا ليلى السوداوان وقالت محتدة :

ـ هل تعني أني قذرة لا استحم •

ـ ابدا • أبدا • ان الامر ابسط من هذا وسأشرحه لك

ـ ان الجزء الذي يبدو لك من الاذن ، قد صنع على هذه الهيئة ، لكي يستطيع ان يجمع موجات الصوت من الهواء ، وتسير هذه الموجات في ممر ضيق حتى تصل الى الطبلة • • • وعندئذ تبدأ في الاهتزاز •

فعندما تصل الاهتزازات الصوتية الى هذا السائل تلتقطها اعصاب السمع • فاذا سبب أي شيء ضغطا على طبلة الاذن كتكاثر الافرازات مثل حالتك ـ فان الطبلة لا تهتز ، وبالتالي لا تمر الموجات الصوتية خلالها • وعندئذ لا تسمعين • وقد يحدث ان الفراغ الصغير الذي يقع خلف طبلة الاذن يسد نتيجة الزكام أو الالتهابات

• • • ألم تلاحظي انك تصابين بصمم مؤقت عندما تصابين ببرد ؟

ـ نعم • • هذا يحدث كثيرا •

ـ ذلك لان هذا الممر يصيبه ورم فلا يمر فيه الهواء فتنكمش الطبلة ولا تهتز •

ولم يستغرق الامر بعد ذلك أكثر من برهة اخرجت فيها الافرازات المتجمعة داخل اذنها • وعادت ليلى تسمع من جديد •

وكانت الحيرة تبدو على وجهها وقد ذهب انفعالها ، وحل محله خجل وقلق •

قلت لها :

ـ لو كنت اسرعت الي بمجرد شعورك بمثل هذه الاعراض • • • ؟!

فقالت :

ـ لقد كنت أغسل أذني بمحلول « الايدروجين بيروكسيد » •

ـ لعل ذلك هو الذي جعل افراز الاذن يزداد •

وهنا سألتني في حيرة :

ـ وماذا أفعل الآن ؟

فاجبتها في خبث :

ـ لقد شفيت اذنك فماذا تريدين بعد ذلك ؟

ـ أنت تعرف ماذا اريد

ـ هل تريدين ان اذهب وابحث لك عنه ؟

ـ لا داعي للبحث عنه ، فانا اعرف مكانه

ـ أين ؟

ـ في الاسكندريه •

ـ هل ستلحقين به ؟

ـ بل سأكلمه في التليفون وسأضع السماعة على أذني اليسرى

فقلت لها ضاحكا :

ـ واذا لحقت به في الاسكندرية ، فحذار ان تنزلي معه البحر ، وتتركي ماءه يدخل اذنك ، وعندئذ اذا قال لك محمود : هيا نتزوج في الحال فلن تسمعيه من جديد !

قصة فنان

جائع.. يبحث عن الجمال

ان اسمه على كل لسان ، وصوره تملأ في الصالونات والاكواخ •

يتكلم بلغة يفهمها كل سكان العالم • • وهي لغة السحر والجمال ! واصبح فنانا خالدا ، ورأينا اخيرا كوكالفتي في روايتها الجديدة اغنية تقول فيها : أنا فتاة من فتيات فارجا !

وطار على امين الى نيويورك والتقى مع الرسام العالمي فارجا على ان يجلس في آخر ساعة جنبا الى جنب مع رخا وبيكار وكنعان وحسين فوزي وصاروخان !

وفي فندق والدورف استوريا جلس البرتو فارجا بشعره الاسود الكثيف ، يروي لعلي امين بلكنته الاسبانية قصة حياته

لقد ورث فارجا حب الجمال من ابيه الفنان الفقير ، الذي ضاقت به امريكا الجنوبية ، فذهب الى باريس يبحث فيها عن الطعام • • طعام المعدة وطعام العيون ! وصحب الاب معه في رحلته ابنه الصغير البرتو فارجا وطاف به في معارض الفن في اوربا • وامتلأت عيون البرتو ولم يمتلئ بطنه !

وذهب الولد الى سويسرا مشيا على الاقدام ، وكان يمضي الساعات الطوال وهو يتأمل اللوحات والتماثيل • • لم يبدأ يمسك لفرشاة الرسم ، وراح ينظم بها قصائد شعره •

وقامت الحرب في عام ١٩١٤ فعاد الى سويسرا في عجلة الى بلاده بيرو • ووقفت الباخرة بضع ساعات في نيويورك فقرر ان ينزل منها ليلقي نظرة عابرة على جمال فتيات امريكا !

وحطى عليه [illegible]
العابرة [illegible]

قصة تقرؤها في الترام

مغازلة..

كثيرا ما أتردد على مطعم صغير ، اتمتع فيه شهيتي المفقودة وكان يعجبني في المكان جو الالفة الذي يشيع بين الزبائن ووجوه السيدات ـ الجميلات دائما ـ اللائي يترددن على هذا المطعم ورقة موسيقى الرقص التي تعزف الحان التانجو والسامبا والرومبا

وفي احدى الامسيات شغل التابول عشائي ، عندما دخلت المطعم امرأة جميلة ، وتقدم منها رئيس الخدم واجلسها على احدى الموائد المجاورة لي وبدت اعجبت لامرأة تدخل المطعم وحدها وليس معها رجل ، وتفحصتها ، كانت في الثلاثين من عمرها ، ومنظرها الجانبي ساحر يدوخ من قمة الرأس حتى أخمص القدم • وكانت ملابسها رائعة تشي زوجة الى رجل غني الى تكون خاطئا

ومن الناحية الاخرى من حلبة الرقص الضيقة التي تكاد تكون في حجم المنديل الكبير ، رأيت رجلا متوسط العمر يشاركني في الاهتمام بالسيدة الجميلة الوحيدة وعندما التفت نظرا لها رأيته يبتسم لها ، ورأيتها ترد عليه ابتسامته ثم وقف الرجل ، وغادر المطعم وعاد بعد برهة ، ومعه صندوق من السوليفان فيه زهرة اوركيد

وقلت لنفسي : هيه • • لقد بدأ الرجل مغازلته ، ولن يضيع وقته • وكانت السيدة جميلة حقا ، وتستحق المغازلة

ثم رأيت الرجل يكتب على ظهر قائمة الطعام بعض الكلام وينادي رئيس الخدم ويأمره بارسال القائمة الى السيدة • وقرأت هي ما كتبه الرجل وهي تبتسم ، ثم التفتت اليه وحنت رأسها له بالموافقة • فقام روميو على الفور وتقدم منها وانحنى أمامها ، وقدم نفسه اليها • ثم جلس الى جانبها

وسمعته يقول : هذا لطف كبير منك انا احس بالوحدة عندما اتناول عشائي وحيدا • هل تسمحين لي بتقديم بعض الشراب اليك

وقلت لنفسي : انه يتعرف على امرأة

• بيجر تام • ورأيت رئيس الخدم وهو يراقب الاثنين وقلت لنفسي : متى سيتدخل ويتبه هذا الروميو الى ان هذا الغزل العلني سيعرض المحل الى غلقه بأمر مكتب بوليس الآداب

واستمر روميو يقول لها :

ـ لقد رأيتك في مناسبات كثيرة ، كنت لا أدري كيف اتقدم اليك

وضحكت السيدة ، وقالت مباشرة

ـ فلنشكر سمو الامير الذي قام بتعريفنا ببعض

وجاء الخادم ، ومعه جردل محشو بالثلج ، قد غرست في وسطه زجاجة شمبانيا

وصاح روميو :

ـ فلنشرب نخب هذه المناسبة السعيدة فلنشرب نخب سعادتنا على مر السنين

وبدأت الموسيقى تعزف الحان التانجو الناعمة ، فقام الرجل وانحنى امام السيدة وسألها ان ترقص معه

وقلت لنفسي في غيظ وانا ارقب هذه التصرفات المكشوفة : شغل بلدي

ولكني اعترف انهما رقصا معا في رشاقة ، وكأنهما يرقصان معا منذ سنين ، ولما عادا الى مائدتهما سمعت روميو يهمس في اذنها بكلام عن انه يخشى ان ينتهي الليل بسرعة

وقلت لنفسي ـ قديمة !

وقمت من مكاني ، وناديت رئيس الخدم لادفع له الحساب وقلت له وانا أعطيه البقشيش :

ـ ماذا جرى لك ؟ هل رأيت ما يحدث هنا • وغمزت له بعيني نحو العاشقين الجديدين • ثم قلت له في غضب :

ـ يجب أن تتدخل لتمنع هذا الكلام الفارغ

فابتسم رئيس الخدم وقال في اشفاق :

ـ لا يمكنني ياسيدي ان امنعهما من الجلوس معا

ـ كيف ؟

ـ القانون يمنعني !

القانون ؟ • • • هل اصبح القانون • فقاطعني رئيس الخدم في أدب :

ـ ان هذا يتكرر بينهما مرة [illegible]
ـ ولكن هذا لا يصح [illegible]

هذا الرجل زوجا من [illegible]
هذه المرأة من [illegible]
المكان

ـ و [illegible]

يا س [illegible]

اعملي هذه الحلوى الشهية في منزلك
منتجات رُويال
تضمن لك النجاح
ROYAL
BAKING POWDER
شروط عمل الكعك الفاخر
لكي تكون الكعكة جيدة ينبغي أن تكون جميلة المنظر ، لذيذة الطعم ، فما هي اذن الشروط التي يجب توفرها في الكعكة الجيدة .. ؟
لاشك في أن التدقيق في اختيار نوع كل مادة أمر هام ولكن اختيار الخميرة (بيكنج باودر) أهمها جميعا . وهذا هو السبب في أن الأخصائيين في صناعة الكعك يختارون دائما « رويال » لأنهم يعلمون أن مفعول الخميرة يؤثر مباشرة على قلب الكعكة وعلى حجمها ولونها وطعمها ...
منذ أكثر من ثمانين عاما وربات المنازل يعتمدن كلية على خميرة رويال .. وحينما تختارين أنت أيضا هذه الخميرة الناعمة تذكري أن رويال هي خلاصة كريم الطرطر (بيكنج باودر) وأنها نوع الخميرة الذي يعمل بسرعة واستمرار فيتمدد العجين باستمرار وينتج من ذلك أن يخف وزن الكعك وينتفخ ويصبح كعكا لذيذا ممتازا من جميع الوجوه .
اطلبي كتيب وصفات الكعك من وكلاء خميرة رويال في مصر
كستردة رويال
تحول ابسط أنواع الحلوى إلى أطباق شهية
Royal
Custard Powder
كستردة رويال تزيد أصناف الحلوى والكعك والبودنج لذة وتكسبها طعما شهيا ، فلامتزاجها الناعم الرقيق ، وطعمها الدسم كالقشدة يجعلانها تزيد الفاكهة والفطير والكعك لذة
وطريقة اعداد الكستردة في غاية السهولة :
اخلطي ملعقة كبيرة من مسحوق الكستردة مع قليل من اللبن ، واضيفي اليه السكر ، ثم صبي عليه القدر الكافي من اللبن الساخن . قلبي المزيج جيدا فتصبح الكستردة جاهزة .
وعند ذلك تستطيعين تقديمها مع الفاكهة الطازجة كالفراولة أو الفاكهة المطبوخة ، أو على الفطائر أو الكعك أو البودنج
ان كستردة رويال بما لها من طعم لذيذ ، تحول أبسط أنواع الحلوى الى أطباق شهية فاخرة
اطلبي كستردة رويال اليوم من محلات البقالة الكبيرة وجربيها .
هل تذوقت البودنج "رويال ديسرت" ؟
ت هو ألذ ما يمكنك أن تقدميه لأعزائك من ألوان الحلوى .
ة اللطيفة في مذاقه
ديسرت على عدة أنواع ، كل نوع له طعم مختلف .
كولاته وطعم بترسكوتش
ستقدمين معها في
الكريمة والزبيب
Royal
VANILLA
Royal
CARAMEL
الوكلاء : م . ل . فرانكو

آخر ساعة

العدد ١٠٠١ - ٣٠ ديسمبر ١٩٥٣

AKHER-SAA-No. 1001- 30DECEMBER 1953

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

غنية الحمام

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع اخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة اكتب الى باب « عزيزي المحرر » مجلة « آخر ساعة » .. دار اخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التي تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا او صورة مثيرة ، ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل ، ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر

حادث غريب

انا من سكان المعادي ، وأركب القطار يوميا الى القاهرة ذهابا وايابا منذ عشر سنوات .ولقد رأيت بالامس منظرا فريدا في حياتي . رأيت احد العمال وهو ينفض الغبار عن مقاعد القطار .

فريد بولس

مزاج الرجال

لست أدري كيف يختار الرجال زوجاتهم . ان اجمل فتاة اعرفها اضطرت للانتظار حتى سن السابعة والعشرين قبل ان يتقدم لها اول شاب ليخطبها . واعرف فتاة اخرى جميلة لم يتقدم اليها احد حتى الآن . ولكني اعرف اخرى تقدم لها ستة خطاب في اربعة شهور .. مع انها غير مرتبة ولنشى كانها تعرج ! اني مازلت في حيرة من امر هؤلاء الرجال

د . رياض

عقاب رادع

بعد ان قضيت الصيف في احد الفنادق في الاسكندرية اود لو يصدر قانون يحتم على كل صاحب او مدير فندق ان يبيت ولو ليلة واحدة في احدى الحجرات المعدة للنزلاء بفندقه .

ان هذا هو خير عقاب يمكن ان ينزل بهم

سيد دبيح

حياة المدرسة

عندما عاد ولدي من المدرسة بعد ان ذهب اليها لاول مرة في حياته . قلت له : هل كنت مسرورا هناك ؟

فاجابني : نعم . ولكنهم يريدون ان اعود اليهم غدا أيضا !

ب . الرفاعي

أسعد الايام

ان لا انصح احدا بان يكسر ساقه ! ولكني اعترف بان اسعد ايام حياتي قضيتها وساقي مكسورة . كان الجميع يعطفون علي . وكنت لا انتظر في الصف أمام شباك التذاكر في السينما أو في اي مكان آخر . وكان سائقو الاوتوبيس يقفون خصيصا لي في غير المحطات . آه كم انا آسف على انقضاء هذه الايام

عدل الصياد

هدية العيد

لقد ارسل لي عمي خطابا ، ليشكرني على القطار الذي ارسلته له هدية في عيد ميلاده . كما انه قال لي انه ينتظر بفارغ صبر ان ابي يوصلني وان اخفف معي ليشاهد السيرك . انني في الخامسة والعشرين من عمري وعمي في الثامنة !

مصطفى تابش

غسيل الآلة !

اشترينا آلة كهربائية للغسيل ولقد سألتني زوجي عندما شاهد الآلة لاول مرة ان اجربها امامه ليرى كيف تدار . ومنذ ذلك اليوم وهو الذي يغسل الثياب بنفسه

ف . ع

حاجة تجنن

عندما لا تكون معي نقود واخرج في الطريق اجد الفترينات كلها مكدسة بأشياء جميلة اود شراءها وعندما تكون معي نقود اخرج لاشتري بعض الاشياء فلا اجد في الفترينات الا اشياء صغيرة تافهة !

و . ل .

كلب الزوجة

ان زوجتي مصممة على الاحتفاظ بكلب في البيت . واليكم الخسائر التي احدثها هذا الكلب في اسبوع واحد :

١ ــ لقد مضغ بنطالي

٢ ــ مزق غسيل البيت بالبابه وبعثره في جميع الانحاء

٣ ــ حطم الراديو وزهرية ثمينة كانت ...

الوزير الذي اقسم اليمين في كابري

سأل رئيس محكمة الثورة الوزير الذي اقسم اليمين ... فقال الاستاذ عبد الفتاح ... وهذه هي صورة الاستاذ ... حسن وهو يقسم اليمين امام ... الاستاذ عبد العزيز بدر ... الحتمي على يد فاروق ... لقد وقعت هذه الصورة ... منذ اكثر من عام ، ونشرت ... في الاسبوع الماضي ، فعندما ... في مجموعة صوري الخاصة ، ... اليكم تحمل جواب السؤال الذي ... رئيس محكمة الثورة اكثر من مرة

ع . ب . القاهرة

ومجموع الخسائر ستون جنيها فهل يستحق الكلب كل هذا العناء

لطفي الشهابي

مجاذيب السيد

عندنا في طنطا بعض المجاذيب ــ اشهرهم مجاذيب السيد البدوي الواحد منهم واقفا امام باب مسجد (السيد البدوي) وهو يبكي ويستصرخ مستاذنا السيد في أن يسمح له بالدخول، ولكن يبدو أن « السيد » يكون غاضبا عليه فلا يأذن له . ويظل الرجل ساعات طوالا وهو يبكي أمام باب المسجد .

هل تصدق هذا . ام ان هؤلاء المجاذيب يجب جمعهم وارسالهم الى المستشفيات لعلاجهم .

ع . سعيد طنطا

علاج الاعلانات

خطر لي ان اكتب لكم ، بمناسبة الشعارات التي اقرأها على عربات الترام، هل ينتظر من المارة في الطريق ان يقفوا كلما مر امامهم ترام ليقرأوا هذه الشعارات

أو الاعلانات التي ستحل محلها . يعرض هذا المارة لحوادث الطريق . ان الاعلانات في الترام متبع في اغلب العالم ولكن الاعلانات توجد في داخل العربة ، لا في خارجها ، فهل يمكن ... هذا ؟

ك . ي . شبرا

قطاع .. طرق ..

على الشاطئ الغربي من النيل امام مدينة الاقصر ، يسكن بعض الفقراء في كهوف في الجبل ، هي مداخل مقابر الفراعنة . ولقد قررت الحكومة اخلاءهم من هذا المكان خشية ان يكتشف احدهم مقبرة من المقابر ، ويستولي على ما فيها من كنوز ، ويهرب بها . ولكن الحكومة تبني لهم القرية الجديدة على نفس الشاطئ الغربي من النيل ، في مكان غير صالح للزراعة او لتأدية اي عمل من الاعمال التي يمكن ان يكسب منها اهل القرية رزقهم وهم يهددون الآن بانهم لن ينتقلوا الى القرية الجديدة ،وسيتحولون الى قطاع طرق اذا صممت الحكومة على ابعادهم عن المقابر ... فماذا قررت الحكومة ...

ع . ى الا...

حياة الريف

ان الذين يعتقدون ان العيش في الريف اكثر رخصا من المدن ... فقد ولت هذه الايام . اما الآن ... المحال التي تبيع مختلف الاصناف ... الارياف تجعلها تتحكم في اسعار ... اشياء .. فضلا عن قلة المواصلات ... والضوء .

س

صراحة .. كاملة

ان اصرح مخلوق التقيت به في حياتي طفل صغير حضر لزيارتي مع امه وبعد ان اعطى فترة من الوقت في ضيافتنا التفت الي قائلا :

ــ انني لا احبك !

ك . و

كيف وصلنا ؟

ان ابدع عطلة قضيتها مع زوجتي كانت عندما خرجت معها في سيارتي الصغيرة وكنا اذا وصلنا الى مفترق للطرق ... كل منا اتجاها للسير فيه ... قطعة نقود في الهواء لتحدد ... الذي ننطلق فيه ... وهكذا ... النهاية الى البقعة التي لم تكن ... الوصول اليها

كيف كان سعد يعلم الشبان

سمعت نقلا من الاستاذ سليمان غنام وزير التجارة السابق ، انه لما كان طالبا في كلية الحقوق استدعاه سعد زغلول رئيس الوزراء ومعه التلميذ محمد صلاح الدين وروى لهما تفاصيل خلافه مع الملك فؤاد فقد كان سعد يرى من واجبه ان يصارح الشبان الذين حوله بكل الاسرار السياسية العليا

ويقول غنام : لم اصبحت وزيرا بعد ذلك ، واكتشفت ان الوزراء لا يطلعون على الاسرار العليا ! لقد كنت اعرف دقائق السياسة وانا طالب اكثر مما اعرف دقائقها وانا وزير

... قاهر

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠١
٣٠ ديسمبر ١٩٥٢

● شهد يوم السبت الماضي نشاطا هاما وكان النشاط كله يتركز حول المسائل الخارجية

فقد امضى الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان ووزير الارشاد القومي اليوم بطوله — من الثامنة صباحا بالضبط الى الثامنة مساء بالضبط — في بيته عاكفا على كتابة عدد من الرسائل الهامة الخطيرة .

وكتب صلاح سالم ست رسائل طويلة لست شخصيات ، وفي اليوم التالي طارت الرسائل من القاهرة مع رسول خاص الى الذين كتبت اليهم .

وكانت الرسائل الست مرتجمة الى احد حقوق الصراحة .

وكان اجتماع الجانب المصري صباح الاثنين بسفيري مصر في واشنطن ولندن مكملا لاجتماع مساء السبت واستمرارا للابحاث الهامة التي تدور الآن حول المسائل الخارجية .

● الذين يتتبعون حملة النقد التي توجه الى ايزنهاور وسياسة ايزنهاور لاحظوا شيئا عجيبا .

ان امرأة واحدة لم تشترك في حملة النقد بكلمة ، ولم ترفع صوتها في الهجوم ضد ايزنهاور .

ويبدو ان الرئيس الامريكي عرف فعلا كيف يكسب النساء . . وكيف يضمن الاخلاص من لسان المرأة . . فقد عين ايزنهاور اربعين سيدة في مناصب ضخمة في واشنطن .

واتاح لسيدة ان تكون عضوا في الكونجرس الامريكي واحدى عشرة سيدة اخرى في مجلس النواب .

ووافق ايزنهاور على تعيين عدد ضخم من النساء في الوظائف الحكومية حتى بلغ هذا العدد خمسة آلاف سيدة .

واختار ايزنهاور سيدة لتكون سفيرة لامريكا في روما .

ولم يحدث في اي حكومة اخرى في حكومة ايزنهاور ان بلغ عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب حكومية مثل هذا العدد الضخم !

● قدرت شركة سوذبي الانجليزية الثمن الاصلي لتحف فاروق التي ستباع بالمزاد العلني بمبلغ اربعة ملايين من الجنيهات !

وتعتقد الشركة ان مجموعة النقود هي التي ستأتي باكبر نسبة من هذا المبلغ . . وسيتم بيعها في مدى يومين اثنين .

ولقد حدد يومان اثنان ايضا ليباع خلالهما مجموعة طوابع البريد التي تعتبر من اكبر واغنى مجموعات العالم .

اما التحف الاخرى — الفازات والفضيات والعلب الذهبية والساعات وغيرها — فسوف يستغرق بيعها لمالية ايام على الاقل !

وكان الفنيون والمشرفون على المزاد يبحثون طوال الاسبوع الماضي عن مكان لائق تتم فيه عملية العرض والبيع . . . ثم استقر الرأي اخيرا على ان تتم عملية البيع في صالة التشريفات في قصر القبة . . وكان السبب الذي رجح هذا الاختيار هو ان التحف والمجموعات محفوظة في قصر القبة . . قريبا من صالة التشريفات

● قرر المسئولون في مصلحة التليفونات اخيرا ان يضيفوا عملية جديدة الى الخدمات العامة التي تؤديها المصلحة .

والعملية التي تريد مصلحة التليفونات ادخالها في مصر ، ادخلت منذ سنوات طويلة في عدد كبير من البلاد الاوروبية وبعض البلاد الشرقية . . وهي تركيب آلات تليفونية عند مواقف التاكسيات .

وبذلك يستطيع المشترك وهو في بيته ان يطلب رقم الموقف القريب ويستدعي التاكسي .

وقد تقرر تنفيذ هذه العملية في القاهرة اولا ثم تعمم بعد ذلك في مختلف المدن الكبيرة بانحاء القطر .

وتقرر ايضا ان تكون التليفونات الجديدة بدون نمر . . حتى لا يستخدمها احد في طلب اي رقم يريده من الطريق !

● كاد سعيد مكاوي المحكوم عليه بالاعدام يفلت من تنفيذ الحكم فيه صباح امس الثلاثاء

فقد اصيب الباشجاويش محمد زغلول — عشماوي مصر — في احد ايام الاسبوع الماضي باصابة خطيرة في يده اليمنى . .

اما سبب الاصابة فهو مجرد عدم الانتباه لما يدور حوله في الطريق من مكان عمله الى بيته !

كان عشماوي في الطريق الى بيته ، وفجأة وجد نفسه امام ثور يسير في نفس الطريق . . ويبدو ان الالتفات عشماوي الغاضب اثار الثور فنطح عشماوي واصابت قرونه يده اليمنى بجرح كبير .

وتقرر ان يؤجل تنفيذ حكم الاعدام في المتهم سعيد مكاوي حتى تشفى جروح عشماوي . . ولكن عشماوي قام بعملة تجارب على المشنقة قرر بعدها انه يستطيع تنفيذ الحكم برغم الاصابة !

● بدئت في هذا الاسبوع عملية انشاء عدد كبير من المساكن في منطقة البترول في عين سخنة وغيرها .

والذين سيشغلون هذه المساكن الجديدة هم المهندسون والفنيون المصريون الذين ارسلوا في الاسبوع الماضي ليقوموا بمراقبة عملية استخراج البترول الخام من الآبار .

اما السبب الذي استدعى تشديد الرقابة بعدد ضخم من المهندسين والفنيين فهو ان السلطات الرسمية تلقت معلومات هامة تفيد ان اصحاب امتياز الآبار عمدوا في الاسبوع الماضي الى تشغيل الآبار الى اقصى قوة ممكنة . . ونقل البترول الخام بواسطة عدد كبير من ناقلات البترول الى جنوب افريقيا عن طريق البحر الاحمر .

واستدعى الامر اتخاذ اجراءات سريعة لوقف هذه العمليات الغريبة التي تهدف سرعة انتهاء كمية البترول التي تستخرج عن طريق هذه الآبار .

● استمع المسئولون في الاسبوع الماضي الى تفصيلات وافية دقيقة عما يدور الآن وراء الكواليس في لندن .

وقد شرح مستر كروسمان النائب العمالي الذي زار مصر في الاسبوع الماضي هذه التفصيلات لعدد من الشخصيات في مصر ، وتحدث باسهاب عن التصدع الخطير الذي اصاب حزب المحافظين .

وقال كروسمان : ان المراقبين لا يستبعدون ان ايدن وزير خارجية بريطانيا كاد يفقد منصبه فعلا بظهور نتائج انتخابات السودان .

فقد طلبت لجنة الشئون الخارجية في حزب المحافظين فور ظهور النتيجة الاجتماع بايدن ، وتم الاجتماع فعلا ، وثار اعضاء اللجنة الى درجة ان اشترع احدهم اقالة ايدن ، ولم تهدأ الثورة الا بعد ان اطلع ايدن اللجنة على الخطة البريطانية التي ستتبع في السودان .

● ينتظر ان يعين المهندس عبد الحميد داود مفتش عام الري المصري بالسودان عضوا لمصر في لجنة السودنة

والرجل الذي سيجلس على مائدة واحدة مع مندوب عن بريطانيا وثلاثة اعضاء سودانيين توافق عليهم لجنة الحاكم العام ليشترك في عملية اخراج الانجليز من السودان واحلال السودانيين محلهم ، له تاريخ طويل في السودان .

لقد قضى المهندس عبد الحميد داود فترة طويلة من حياته في جنوب السودان حتى كاد يعرف كل شبر فيه وكاد يصادق كل زعيم من زعماء القبائل هناك .

وهو يعرف الكثير من مجاهل الجنوب .

وله خبرة ممتازة بمنطقة السدود الرهيبة التي يضيع عندها جزء كبير من مياه النيل .

ويتضامن الاستاذ الشرباصي وزير الاشغال مع مرتضى منتصفها على ان الري المصري بالسودان ، والهيئة الانجليز في مجلس العموم وفي لجنة الانتخابات بانه قاد ثلاثين من مهندسيه بجنوب السودان في حملة منظمة للتأثير في الانتخابات الاخيرة هناك .

وبعث مفتش الري المصري على اثر توجيه هذا الاتهام بمذكرة رسمية . . . لم يستطع الانجليز ان يردوا عليها بحرف واحد !

احداث في السودان . . تقرير جديد الى لندن . . خيوط نحو الشرق . . بكين وموسكو

* نتائج الاجتماعات المتعاقبة التي ظلت دائرة طوال الاسبوع ليست لها الخروج الى النور خلال الايام المقبلة

النورهنا هو اعلان بعضها للناس وليس مجرد اتخاذها فان بعضها لم يتخذ فقط وانما بدأ تنفيذه فعلا

* تلقى السير رالف ستيفنسون تعليمات جديدة من لندن ، وكانت التعليمات ردا على تقرير بعث به

* بعد التعليمات الجديدة قام السفير بنشاط واسع النطاق ثم عاد فكتب تقريرا بعد النشاط عاد الى لندن من جديد

* سوف تعود اخبار السودان من جديد الى العناوين الكبيرة في الصفحات الاولى من جرائد القاهرة

* سوف ينعقد برلمان السودان ، ويتم اختيار رئيس الوزراء ، وتعلن اسماء اعضائه الذين سيشتركون معه

* هناك نشاط هام يتجه الى الشرق ، خيوط سياسية من القاهرة تمتد الى كراتشي في الباكستان ودلهي في الهند

* لم يعرف شيء بعد على وجه التحقيق عن هذه الخيوط ولا عن اهدافها وانما المؤكد ان وجودها حقيقي واتجاهها صحيح

* تلقت بعض الدوائر في القاهرة معلومات منقولة رأسا عن المستر ايدن ، وفيها يشرح ايدن بعض الظروف وبعض الملابسات .

* قال المتصلون بايدن الذين حملوا رسائله انه قالها من قبل للباس عندما التقى به اخيرا في باريس وقالها بالتفاصيل

* قام الاقتصاد المصري بمحاولة جريئة حاول بها ان يخرج من الحصار الذي ضرب عليه نتيجة لبعض الظروف السياسية والخارجية .

* ابرز معالم هذه المحاولة ذهاب بعثة اقتصادية الى بكين عاصمة الصين الحمراء ، وذهاب بعثة اخرى قبلها الى موسكو . .

* ظل السيد علي الميرغني طوال الاسبوع ممسكا بأعنة الموقف في الخرطوم وقام بجهود سياسية ظاهرة

وكانت مقابلات سيادته هذا الاسبوع ذات معان بعضها حضره الاستاذ اسماعيل الازهري ومرغني حمزة وغيرهما من اقطاب الاتحاديين .

مجلس الوزراء

● ينتهي عقد استخدام الاستاذ محمد ثابت السكرتير العام لمجلس الوزراء في اول شهر مارس القبل ، وكانت مدة هـذا العقد سنتين ..

● بدأ الاستاذ علي زين العابدين حسني في انتداب عدد من اكفأ الموظفين بالجامعات والوزارات المختلفة لدعم الادارة السياسية بمجلس الوزراء

● قال الاستاذ عبد الحميد عبد الحق معلقا على فشل كبار السباحين المصريين في سباق النيل ..

« ان النصر الحقيقي هو ان ينتصر الانسان على النصر ، ولا يكون ذلك الا بالتواضع والابتعاد عن الغرور »

● قال الاستاذ فتحي رضوان وزير الدولة انه اعد مشروعا لانشاء ادارة جديدة برياسة مجلس الوزراء يطلق عليها الادارة الفنية وهذا المشروع لا يزال محل نظر اللجنة التحضيرية المؤتمر المشترك

● أجريت تغييرات في مكاتب رياسة مجلس الوزراء بعد نقل وكالة الوزارة لشئون السودان الى ديوان وزارة الارشاد القومي فانتقل مكتب الاستاذ علي زين العابدين مدير الادارة السياسية الى المكتب الذي كان يشغله الاستاذ الفرديري احمد اسماعيل ونقلت ادارة المستخدمين الى الدور الثاني ، واحتل قضاة الشكاوي مكاتب الحرس ومدير المستخدمين

محكمة الثورة

حدثت امام محكمة الثورة مفاجآت لم تكن متوقعة حين وقف الدكتور زكي عبد المتعال يدلي بشهادته التي استمرت اسبوعا كاملا روى فيها الكثير من مآسي الحكم واسرار المناورات السياسية في حكومة الوفد الاخيرة ، وتبادل مع سراج الدين التهم حتى تدخل رئيس المحكمة ليمنع التهم من التعرض للشاهد ، وتنفس سراج الدين حين انتهت شهادته

محكمة الغدر

● تعرض اليوم أمام محكمة الغدر القضية المتهم فيها الاستاذ مصطفى فهمي وزير الاشغال السابق بانشاء طريق خاص للملك المخلوع في أراضيه بالمعمورة ، وينتظر الا يستغرق نظر القضية سوى يومين فقط ، لمناقشة المتهم وسماع مرافعة النيابة والدفاع ، وذلك نظرا لعدم وجود شهود اثبات في القضية

وتنظر المحكمة بعد ذلك في يوم الاثنين ، القضية الثانية المتهم فيها الاستاذ مصطفى فهمي ايضا ، بانشاء الشارع الروماني محاباة للدكتور النقيب وينتظر ان تستغرق هذه القضية بضعة ايام ، نظرا لوجود سبعة شهود اثبات .

وزارات الدولة

● يدرس السيد محمد احمد عتبة مدير مصلحة المساحة الجديد مشروعا لضم تفاتيش المساحة بالمديريات الى تفاتيش الري .. والمشكلة التي تعترض مشروعه هي ان عدد تفاتيش المساحة ١٤ تفتيشا ، بينما لا يزيد عدد تفاتيش الري على ستة .. !

● خففت شروط ممثلي الاتحادات لقبولهم اعضاء في اللجنة الاولمبية ، فجعل شرط القبول الانقطاع عن اللعب الرسمي بمجرد ترشيحه لعضوية هذه اللجنة ، وكان القانون الذي صدر منذ شهرين ، يقضي بان يكون قد انقطع عن اللعب منذ ثلاث سنوات ..

وجعل شرط اقامة الملعب ان يكون مستوفيا الشروط الدولية لا الشروط الاولمبية .

● أغلق شارع سراي الاسماعيلية ، الممتد بين ميدان التحرير وميدان الشيخ العبيط وقسم الى اجزاء اعدت لزراعة الاشجار والحشائش كحلية تجاور المبنى الحكومي المجمع ،

● ارسلت وزارة الشئون الاجتماعية الى مجلس الدولة مشروع القانون الخاص بانشاء اتحاد عام يشرف على رعاية الاحداث في مصر ، وتكون مهمته تنسيق الخدمات بين جمعيات الاحداث المختلفة في انحاء الدولة واقتراح مشروعات القوانين التي ترفع من شان الحدث

● قدم احد المهندسين الشبان مشروعا لبناء سوق القاهرة في مسابقة هندسية ، وحاز المشروع الاعجاب وتقدمت اكثر من شركة لتتولى تنفيذه على ارض مساحتها ١٠ افدنة في منطقة البساتين ..

وينتظر أن يعهد به الى احدى شركات الهندسة التي اشتركت في تكوين راسمالها اموال عربية من الاردن والعراق ولبنان .

● اعدت مصلحة المساحة مشروعا لطبع الاوراق المالية من فئة الخمسة والعشرين قرشا ؛ وقد عرضت الرسوم الخاصة بالورقة الجديدة على المسئولين لاقرارها .

● تعد مصلحة المساحة في الوقت الحاضر مجموعات جديدة من طوابع البريد لتحل نهائيا مكان طوابع البريد القديمة التي تحمل صورة الملك السابق . وسيبدأ في تداول هذه الطوابع في ٢٣ يناير القبل .

● اصدر الدكتور عبد الجليل العمري وزير المالية يوم السبت الماضي قرارا باعفاء السباحين الاجانب من نسبة العشرة في المائة التي كانت تأخذها الحكومة من الجوائز التي حصلوا عليها في سباق النيل ، والسماح لهم باخراج قيمة الجائزة المالية من البلاد .

الجامعة العربية

● اتخذ السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية عدة قرارات في الاسبوع الماضي ومنها .. اختيار السيد عبد المنعم مصطفى وزير مصر المفوض في سويسرا امينا مساعدا لشئون الادارة السياسية .. على أن يختص السيد أحمد الشقيري بشئون ادارة فلسطين وحدها ..

كما قرر ان يسافر وحده الى بيروت لحضور اجتماعات اللجنة السياسية وتعيين السيد وثيف أبو اللمع متحدثا رسميا باسم الامانة العامة ..

وزارة المعارف

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على المدارس الثانوية المختلفة تتضمن ان نظار هذه المدارس مسئولون عن كل خطأ يقع في استمارات التقدم لامتحان الثقافة ؛ والتوجيهية هذا العام ، وذلك بعد ان ثبت ان كثيرا من المدارس كانت تخطئ في ملء الاستمارات المذكورة

● اهدت وزارة المعارف ديوان المعتمد بن عباد للمستشرق الاسباني فرناندو دي لاجرانخا الاستاذ بمدرسة الالسن وذلك لقيامه باعداد مؤلف جديد عن الادب الاندلسي في العصر الاسلامي الرابع .

السياحة

● تسلمت وزارة الارشاد القومي قصر السلطانة ملك بالاقصر بعد أن تقرر تحويله الى فندق سياحي .

ومما يذكر ان هذا القصر مشيد على الطراز العربي القديم ، ويطل على النيل وقد وصفه أحد خبراء السياحة الامريكيين ، بعد ان تفقده بانه يعيد الى ذاكرته تلك الصور التي رسمها في مخيلته عن قصور الف ليلة وليلة .

وهذا القصر كان في الاصل ملكا لاحد الهولنديين الاثرياء الذين وفدوا الى مصر للعلاج من مرض السل ... وبعد وفاته اشترته السلطانة ملك التي نزلت عنه بدورها لكريمتها الاميرة السابقة سميحة حسين .

● ارسلت الادارة المصرية بفلسطين كتابا الى مدير عام ... والثقافي للبنات في غزة يرغبن في زيارة معالم القاهرة ، في أجازة نصف السنة الدراسية ، التي تبدأ في مدارس غزة من ١٩ يناير القادم ، وأن الادارة المصرية ستحقق رغبة ثلاثين طالبة وعشر من المعلمات وطلبت من ادارة النشاط أن تعد مكانا لمبيتهن وبرنامجا ثقافيا لهن .

● ارسل قائد بوليس السياحة تقريرا يطلب فيه توجيه الخطباء في المساجد الى الاقلال من الخطب التي تحث على تشجيع الناس على التصدق على المتسولين لان البوليس نفسه يحارب المتسولين

وقال قائد بوليس السياحة : انه حضر في الاسبوع الماضي صلاة الجمعة باحد المساجد واستمع الى خطبة الامام عن هذا الموضوع وخيل له على اثر سماعها ان كل المصلين سوف يخرجون للبحث عن متسولين يتصدقون عليهم .

● تقرر افتتاح الباخرة قاصد خير يوم السبت القادم ، وسوف تقام فيها حفلة كبيرة يحضرها عدد كبير من الشخصيات .

الجامعات

● قررت اللجنة الاجتماعية العليا لجامعة ابراهيم انشاء مكتب لتشغيل الطلبة والطالبات نصف او بعض الوقت ليستطيع ذوو الحاجة منهم ان يواصلوا دراستهم ..

● يعرض اليوم — الاربعاء — على مجلس الوزراء ، مشروع بانشاء معهد يلحق بجامعة القاهرة لاعداد البعوث الاسلامية الى الخارج ..

● قررت اللجنة الاجتماعية العليا لجامعة ابراهيم تخصيص مبلغ اربعة آلاف جنيه لتأثيث منزلين من منازل أسرة محمد علي كي يسكن بها ٢٠٠ طالب و ٥٠ طالبة .

وتقدمت الى الجهات المختصة طالبة اعطاءها منزلين من منازل الامراء والنبلاء السابقين .

مجلس الإنتاج

● عرض على مجلس الانتاج امس (الثلاثاء) مشروع قانون لانشاء هيئة عليا لاستصلاح الاراضي البور وتعميرها وتوزيعها على ان تتبع هذه الهيئة مجلس الانتاج وستكون مسئولة عن عمليات الاستصلاح وتوزيع الاراضي وبيعها للشركات الراغبة في المساهمة في عمليات اصلاح الاراضي .

● ينتظر ان يفرغ مجلس الانتاج من اعداد تقريره خلال شهر يناير القبل توطئة لعرضه على مجلس الوزراء ..

● بلغ عدد العطاءات التي تقدمت لمجلس الانتاج لانشاء مصنع الورق عشرة عطاءات حتى الآن

● قرر المجلس الدائم لمجلس الانتاج تاجيل النظر في العطاءات الخاصة بانشاء صوامع الغلال لمدة شهرين بسبب الرغبات التي ابدتها بعض الشركات في هذا الصدد ..

● تقدمت هيئةالتحرير الى مجلس الانتاج بمشروع كامل التفاصيل لانشاء مصنع لكبسولات الزجاجات ووعدت هيئة التحرير بتمويل هذا المشروع من اموالها الخاصة .

إيران

قطعت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين انجلترا وايران ١٤ شهرا حتى اعادتها حكومة الجنرال زاهدي ووصل الى ايران في الاسبوع الماضي خمسة من الدبلوماسيين الانجليز برئاسة المستر دنيس ارايت القائم بالاعمال ، وقامت المظاهرات في مناطق البترول في عبدان وخورمشهر تطالب بطرد هؤلاء ، وقبض على ٢٠ شخصا وتولى البوليس الايراني حراسة السفارة البريطانية

الطيران

● عهد مجلس الطيران الأعلى في جلسته الاخيرة المنعقدة برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير الحربية الى الدكتور ضياءالدين صالح مستشار الطيران المدني باعداد مشروع اللائحة الداخلية التنفيذية لمجلس الطيران

وستحدد اللائحة الجديدة تعريف ومدى اشراف هذا المجلس على تنفيذ سياسة الحكومة وتنظيم هذا الاشراف بمنتهى الدقة

● ستذهب هذا الاسبوع الى مطار الماظة لجنة باشراف الصاغ عبد الرحيم جعفر للتحفظ على طائرة خاصة كانت ملكا لأحد أفراد أسرة محمدعلى ، ومما يذكر أن الطائرة المذكورة لم تجدد رخصتها منذ أكثر من سنتين

● بلغ ايراد مصلحة الطيران المدنى في شهر نوفمبر الماضي ١٣٣٢٦ جنيها بيانه كما يلى :

٥٨٧٤ جنيهـا رسوم نزول وايواء الطائرات

٢٠٠٠ جنيه خدمات لاسلكية

٥٤٥٢ جنيها ايجار مطاعم وبوفيهات ومحال عامة بالمطارات

وجدير بالذكر أن هذا المبلغ الضخم يعتبر رقما قياسيا لم تسجله مصلحة الطيران المدنى

العالم العربي

● وافقت الحكومة العراقية على تصدير نحو ٢٠٠٠ طن من الملح العراقي الى الاتحاد السوفيتي

● كانت السلطات البريطانية في عدن قد اهدت الى مشايخ القبائل في حضرموت والمحميات ، عددا من اجهزة الراديو باعتبار أن محطة الاذاعة البريطانية هى المحطة الوحيدة التي يصل صوتها الى هذه المناطق ولما قويت محطة الاذاعة المصرية أقبل البدو على الاستماع اليها ، فبدأت السلطات البريطانية في مصادرة أجهزة الراديو ، وجمعها من مشايخ القبائل !

● اهدى الشعب اليمني الى اذاعة « صوت العرب » خمس اسطوانات للاغاني اليمنية الحماسية ! !

● وافقت الحكومة المصرية على الحاق ١٣ طالبا ليبيا بالكلية الحربية المصرية .

● رشحت الحكومة العراقية السيد نجيب الراوى ، سفيرها بالقاهرة ، وزيرا مفوضا للعراق في ليبيا بالاضافة الى منصبه في القاهرة وجده وادبس ابابا .

● ستطبق القوانين المصرية ابتداء من الشهر القادم في محاكم ليبيا بدلا من القوانين الإيطالية التي كان معمولا بها ، وكان من نتيجة هذا التغيير أن طلبت حكومة ليبيا من الحكومة المصرية اعارتها بعض القضاة ورجال النيابة مدة عامين للعمل بها .

وقد اتجه راى بعض المحامين الى الهجرة الى ليبيا وافتتاح مكاتب بها لتولى مهمة الدفاع هناك في ظل النظام الجديد .

البوليس والمحاكم

● تواصل محكمة القاهرة العسكرية يوم ١٠ يناير القادم النظر في القضية المتهم فيها كل من حلمى رفلة والسيد كراوية وزوجته وخادمة تحية كاريوكا بالاتصال بالراقصة تحية بسجن الاستئناف دون تصريح من مصلحة السجون ..

وقد اثار الدفاع في القضية أن الراقصة مقبوض عليها ، وعلى ذلك فالاتصال بها غير معاقب عليه .

وتبحث نيابة القاهرة العسكرية الآن ، عن دليل قاطع بان الراقصة كاريوكا معتقلة ، وليست مقبوضا عليها ..

● زارت حرم كريم ثابت زوجها في ليمان طره يوم الجمعة الماضي ومعها اطفالها وابلغته قرارها بافتتاح مشغل لصنع الثياب نظرا لضيق الموارد المالية

وتزور حرم كريم ثابت زوجها كل شهر ونصف حسب المواعيد المحددة في اللائحة .

ستة من التجار بملابس العيد على جناح الطائرة التى حملتهم الى باريس

العالم الخارجي

● لم يغن اندريه فيشنسكى مندوب روسيا ، مع اعضاء مجلس الأمن في الحفلة التي اقامها رئيس الوفد الفرنسي في الامم المتحدة بمناسبة عيد الميلاد ...

ولكنه رفع يديه وصفق تصفيقا حادا لعدوه اللورد هنرى كابوت لودج مندوب امريكا ، عندما ارتفع صوت لودج بالغناء وكان فيشنسكى واقفا ، ثم تعب من الوقوف وراح يبحث عن مقعد ليستريح ، ولكن المقاعد كانت كلها مشغولة ، واخيرا جلس على الارض ، ومستر لودج لايزال يغنى ، وفيشنسكى يصفق له ! ...

وغنى بقية الاعضاء بالاسبانية والفرنسية واليوغوسلافية !

● دقت اجراس الكنائس في جميع انحاء العالم احتفالا بعيد الميلاد ونام الاطفال وهم يحلمون بالهدايا التي سيأتي لهم بها « بابا نويل » - سانتا كلوز - وحملت الطائرات الاف الطرود التى تحوى اللعب والمفاجآت من اجل الاطفال ، وفي فرنسا انتقل عشرة من تجار لعب الاطفال الى باريس لشراء مايلزمهم ، وكانوا يرتدون الثياب التقليدية لبابا نويل

● شهدت فرنسا اغتضعر كالانتخاب رئيس الجمهورية ، فلم يحدث ان اعيد الاقتراع على المرشحين اكثر من مرتين وهذه المرة اعيد الاقتراع ١٣ مرة لان احدا من المرشحين الثمانية لم يفز بالاغلبية الاصوات ، ولم ينقذ الموقف الا انسحاب جوزيف لانييل ، وفاز رينيه كوتى وهو محام عمره ٧١ عاما وسيتقلد منصبه يوم ١٧ يناير

● تدخلت اللجنة الوطنية للحزب الجمهورى الامريكى رسميا للبحث عن خادمة !

والذى حدث بالضبط : ان زوجة مستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكية قالت انها تريد خادمة امينة تستطيع ان تعهد اليها بالاشراف على اطفالها .

ورأت اللجنة ان تتدخل لتساعد زوجة نائب الرئيس في البحث عن خادمة متوسطة العمر واصدر المكتب منشورا رسميا يبحث فيه عن خادمة تتوافر فيها هذه الشروط .

ولا تزال مسز نيكسون تنتظر !

طباخ فندق تريانون يعد الاستاكوزا لغذاء الشيوخ والنواب قبل الانتخاب

العالم الإسلامي

● انشأت جامعة (مكجيل) في مونتريال بكندا ، معهدا للدراسات الاسلامية .. وتحاول الجامعة التعاقد مع بعض الاساتذة المصريين والعرب للتدريس في هذا المعهد

● تعاقدت احدى الشركات الامريكية مع السيد عبد المجيد خان نجل وزير الاقتصاد السابق في افغانستان ، لاستغلال آبار البترول التي اكتشفت حديثا في شمال كابول ، فاتصلت السفارة الروسية في افغانستان بالوزير السابق وافهمته ان هذا التعاقد يعتبر عملا غير ودى ، لان هذه المناطق تتاخم الحدود الروسية ، وانها على استعداد للمساهمة معه في هذه المشروعات وفعلا توقفت الشركة عن العمل ولا يزال نجل الوزير يفكر في الاتفاق مع الروس .

● انخفضت درجة الحرارة في افغانستان الى ٢٠ درجة تحت الصفر ، وتعطلت الدراسة في مختلف المدارس والكليات لمدة ٤ شهور تنتهى حين يبدأ الجليد في الذوبان ..

إسرائيل

● هاجمت الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي الاتفاق بين مصر وبريطانيا حول جلاء القوات البريطانية عن منطقة قنال السويس وقالت ان هذا الجلاء سيؤدى الى انهيار التوازن القائم الآن بين القوى في منطقة الشرق الاوسط فضلا عن انه سيمنح مصر مركزا عسكريا ممتازا تتفوق به أضعاف ما كانت عليه وذلك بما ستضع يدها عليه من اسلحة وتجهيزات سيخلفها الانجليز وراءهم .

● اصدرت اسرائيل قانونا بمصادرة الاراضى العربية في ٤٠ قرية على ان تمنح اصحاب هذه الاراضى تعويضات لا تزيد على خمسين جنيها اسرائيليا للدونم اى الفدان الواحد .. والمعروف ان الجنيه الاسرائيلى لا تزيد قيمته الشرائية في الوقت الحاضر على ١٥ قرشا مصريا ..

● تعاقدت اسرائيل مع الاتحاد السوفيتى على ان تصدر روسيا الى اسرائيل ١٠٠ الف طن من المازوت مقابل استيراد ما قيمته ٢٧٠٠ مليون دولار من الموالح و ٢٠٠ الف دولار من الموز .

اللواء محمد نجيب
اول رئيس للجمهورية المصرية

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
برز فى محكمة الثورة

الصاغ صلاح سالم
حديث السودانيين والمصريين

قائد الجناح جمال سالم
تحديد الملكية

تغيّر شكل الحكم فى كلّ ا

أحداث العام الذى انتهى

إنّ عام ١٩٥٤ يقرع ابواب الوجود ... وبعد يومين تسقط اخر ورقة من اوراق نتيجة سنة ١٩٥٣ ... وتبدأ سنة ١٩٥٤

كيف سيكون العام الجديد ؟

ما الذى سيحدث فيه ؟

من هى الشخصيات التى ستلمع خلاله ؟

كلها أسئلة فى علم الغيب ، وفى بطن سنة ١٩٥٤ ، ولكن احداث العام الجديد هى استمرار لاحداث العام الذى مضى ، فما الذى جرى سنة ١٩٥٣ ، وما الذى ينتظر ان يستمر ، وتستمر نتائجه وتتطور فى سنة ١٩٥٤

لقد كان العام الذى انتهى عاما حافلا لا يمكن ان يكون العالم قد قضى مثله ، حتى ولا عام ١٩٣٩ الذى نشبت فيه الحرب العالمية الثانية .

واذا أخذ الباحث جامعة الدول العربية مثلا وتعقب الذى جرى فيها خلال سنة ١٩٥٣ ، لادهشته النتائج .

لقد تغيرت أشكال الحكم واشخاص الحاكمين فى المنطقة كلها .

اصبحت مصر جمهورية ، ذهبت أسرة محمد على ، واصبح محمد نجيب رئيسا لاول جمهورية فى مصر .

اصبح أديب الشيشكلى ، رئيسا لجمهورية سوريا ، بعد الانتخاب الذى أجرى فى النصف الثانى من العام .

توج فيصل بن غازى بن فيصل ملكا على العراق ، وانتهت الوصاية على العرش .

توج حسين بن طلال بن عبدالله ملكا على الاردن ، واستقر والده فى مصحة فى استانبول .

بويع سعود بن عبد العزيز آل سعود ملكا على المملكة العربية بعد أن توفى والده الكبير .

أصبحت للسودان وزارة سودانيه ، وانتهى عهد الاله الابيض الذى كان يحكم بالحديد والنار .

هذا فى شكل الحكم فقط ، وفى أشخاص الحاكمين بصرف النظر عن الحوادث الاخرى التى قد تعتبر اكبر اهمية واعمق آثارا .

وحاولت « آخر ساعة » ان تدرس احداث العام ، برقم العشرة ، أبرز عشر حوادث فى مصر وفى الخارج وأبرز عشرة رجال فى مصر وفى الخارج وأبرز عشر نساء فى مصر وفى الخارج .

وفى مصر استعانت « آخر ساعة » بعدد كبير من ذوى الخبرة فى مختلف النواحى أما فى الخارج فقد استعانت « آخر ساعة » بوكالة الاسوشياتدبرس التى قامت بعمل تحقيق كبير تنشر « آخر ساعة » نتائجه مع هذا البحث .

اهم ١٠ حوادث سياسية مصرية

١ ـ رحلة صلاح سالم الى السودان التى رقص فيها رقصة الحرب مع شباب الدنكا فى رومبيك ثم عودته الى الخرطوم يحمل توقيعات ثلاثمائة من السلاطين وزعماء الجنوب ، حيث وقع زعماء الشمال عريضة وحدت احقاف السودان ومهدت الطريق لتوقيع الاتفاقية المشهورة .

٢ ـ اعلان تشكيل لجنة لوضع دستور جديد واذاعة اسماء الاعضاء الخمسين الذين ألفت منهم اللجنة .

٣ ـ حل جميع الاحزاب السياسية التى عجزت عن تطهير نفسها ومصادرة اموالها وممتلكاتها واعلان قيام فترة انتقال مدتها ثلاث سنوات .

٤ ـ اعلان تشكيل مجلس قيادة الثورة خرج بصفة رسمية للناس وخروج اعضاء هذا المجلس الذين يكونون القوة الحقيقية فى الحكم الى الاضواء العامة وطوافهم بانحاء مصر واحاديثهم للناس .

٥ ـ وضع قانون الغدر وتشكيل محكمة الغدر والمحاكمات التى دارت فيها .

٦ ـ بدء مباحثات الجلاء بصفة رسمية ، ثم توقفت هذه المحادثات بعد ٤ جلسات ، ثم اعلان استئناف مباحثات غير رسمية ثم توقفها بدورها .

٧ ـ اعلان الجمهوريه فى مصر وتعيين الرئيس محمد نجيب رئيسا للجمهورية واسقاط حكم اسرة محمد على ، وخلع الطفل أحمد فؤاد الثانى ، ودخول بعض اعضاء مجلس الثورة الى مناصب الوزارة ، وتعيين اللواء عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة .

٨ ـ عقد مؤتمر شعبى فى ميدان عابدين ، أسفر عن تشكيل محكمة الثورة والمحاكمات التى قامت بها هذه المحكمة .

٩ ـ مصادرة أموال اسرة محمد على .

١٠ ـ اجراء الانتخابات فى السودان واكتساح الحزب الاتحادى الوطنى لغالبية الدوائر بطريقة ساحقة .

اهم ١٠ احداث سياسية فى الخارج

١ ـ انهاء الحرب الكورية .

٢ ـ وفاة ستالين وحلول مالنكوف محله .

٣ ـ تتويج الملكة اليزابيث ملكة على بريطانيا .

٤ ـ تنصيب الرئيس ايزنهاور رئيسا للولايات المتحدة .

٥ ـ تفجير روسيا للقنبلة الهيدروجينية .

٦ ـ فرار شاه ايران ثم انقلاب الجنرال زاهدى ومحاكمة مصدق .

٧ ـ ثبوت تسرب الشيوعيين بطريقة ظاهرة الى أعماق الحكومة الامريكية .

٨ ـ اخراج بيريا ومحاكمته واعدامه رميا بالرصاص .

٩ ـ تنفيذ حكم الاعدام فى روزنبرج وزوجته والضجة التى قامت حولهما .

١٠ ـ الظواهر الطبيعية العنيفة التى اجتاحت أوربا ، كالفيضان الذى دمر شمال أوربا والزلازل التى دكت جزر اليونان والبرد الذى قاست منه أوربا الاهوال .

وقد عادت الاسوشياتد برس الى نتائج أبرز الاحداث فى العشرين سنة الاخيرة ، فاذا السنة التى انتهت تحفل بما هو أهم منها مجتمعة ، وكانت أحداث هذه العشرين سنة كما يلى :

سنة ١٩٣٣ ـ برنامج روزفلت للانعاش الاقتصادى .

سنة ١٩٣٤ ـ القبض على خاطف ابن الطيار لندبرج .

سنة ١٩٣٥ ـ حرب الحبشة

سنة ١٩٣٦ ـ اعادة انتخاب روزفلت .

سنة ١٩٣٧ ـ الحرب الصينية اليابانية .

سنة ١٩٣٨ ـ مؤتمر ميونيخ

سنة ١٩٣٩ ـ الحرب الخاطفة فى بولندا .

سنة ١٩٤٠ ـ سقوط فرنسا واجتياح اوربا بالجيوش الالمانية

سنة ١٩٤١ ـ هجوم اليابانيين على بيرل هاربور ودخول امريكا الحرب .

رجل العام

جمال عبد الناصر
رجل العام فى مصر

ايزنهاور
رجل العام فى المحيط الدولى

ضباط الثورة يقسمون اليمين على ان يخلصوا للشعب بعد تشكيل مجلس الثورة

لجنة الدستور .. تشكيلها كان حدثا من أبرز عشر حوادث فى عام ١٩٥٣ .

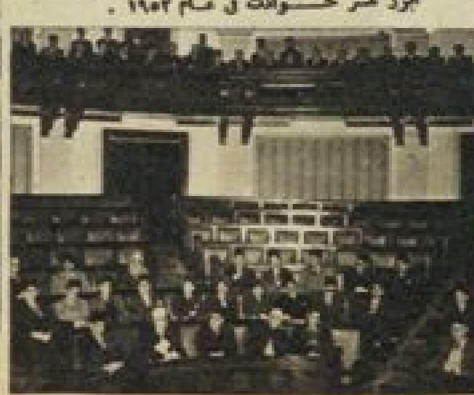

توقيع اتفاقية السودان ... نصر سجلته مصر هذا العام

رقصة الحرب .. كانت صورة العام وقد سجلتها « اخبار اليوم »

مولوتوف
عاد وزيرا لخارجية روسيا

البانديت نهرو
عامل هام فى آسيا

ايزنهاور
تم تنصيبه هذا العام

ونستون تشرشل
حصل على جائزة نوبل فى الادب

... البلاد العربية سنة ١٩٥٣

... هم من أحداث ٢٠ عاماً

سنة ١٩٤٢ — غزو شمال افريقيا ·

سنة ١٩٤٣ — مؤتمر طهران والقاهرة التى رسمت فيها خطط انهاء الحرب ·

سنة ١٩٤٤ — فتح الجبهة الثانية ·

سنة ١٩٤٥ — القاء اول قنبلة ذرية ·

سنة ١٩٤٦ — بداية الخلاف مع روسيا ·

سنة ١٩٤٧ — التضخم النقدى فى العالم كله ·

سنة ١٩٤٨ — اعادة انتخاب ترومان ·

سنة ١٩٤٩ — تفجير روسيا للقنبلة الذرية ·

سنة ١٩٥٠ — الحرب فى كوريا ·

سنة ١٩٥١ — دخول الصين فى حرب كوريا ·

سنة ١٩٥٢ — انتخاب ايزنهاور ·

ابرز رجال سنة ١٩٥٣ فى مصر

كان العشرة البارزون فى مصر فى العالم كله من اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين كانت مقاليد الحكم كلها فى ايديهم :

برز الرئيس محمد نجيب الرئيس الاول للجمهورية المصرية

وبرز البكباشى جمال عبد الناصر بوصفه قوة ضخمة التأثير فى الحوادث ·

وبرز الصاغ صلاح سالم فى مسألة السودان ·

وبرز قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى فى محكمة الثورة ·

وبرز قائد الجناح جمال سالم فى تحديد الملكية وتوزيع الاراضى ·

وبرز اللواء عبد الحكيم عامر بوصفه القائد العام للقوات المسلحة ·

وبرز البكباشى زكريا محيى الدين فى الامن والمخابرات ·

وبرز الصاغ خالد محيى الدين فى مجلس الانتاج ·

وبرز غيرهم فى المسائل التى عهد (؟) بها اليهم ·

ابرز رجال سنة ١٩٥٣ فى العالم

١ — فاز ايزنهاور باجماع آراء رؤساء تحرير كبريات الصحف العالمية بوصفه ابرز رجل سنة ١٩٥٣ ، والعجيب انه كان فى نفس الوضع سنة ١٩٥٢ ·

٢ — فوستر دالاس وزير خارجية امريكا الجديد الذى يحاول تطبيق سياسة جديدة ·

٣ — الدكتور كينزى الذى هز العالم بكتابه عن التأثيرات الجنسية عند المرأة ·

٤ — ونستون تشرشل الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ·

٥ — كونراد اديناور مستشار المانيا الغربية الذى فاز فى الانتخابات ·

٦ — نهرو الذى برز بوصفه عاملا هاما فى آسيا ·

٧ — مولوتوف الذى عاد وزيرا لخارجية روسيا ·

٨ — جومو كينياتا زعيم ماو ماو ·

٩ — ايدن وزير خارجية بريطانيا والظروف التى تحيط به ·

١٠ — هنرى فورد الثانى ·

ابرز نساء سنة ١٩٥٣ فى مصر

ولم تستطع سيدة مصرية واحدة ان تبرز هذا العام إلى القمة !

سيدة العام

زينب الوكيل
سيدة العام فى مصر

فيجايا لاكشمى
سيدة عام ١٩٥٣ فى الخارج

ولكن كانت هناك سيدتان برزتا فى الانباء بصورة واضحة .. لسبب واحد فقط هو انهما كانتا موضوعا مثيرا بالنسبة للانباء :

١ — السيدة ناريمان صادق بسبب انفصالها عن فاروق وطلبها الطلاق منه وطلبه لها فى بيت الطاعه ·

٢ — السيدة زينب الوكيل بسبب تحديد اقامتها وتقديمها الى محكمة الثورة ·

ابرز نساء سنة ١٩٥٣ فى العالم

١ — الملكة اليزابيث لتتويجها ملكة على بريطانيا ·

٢ — كلير بوث لوس اول سفيرة لامريكا فى روما ·

٣ — اوفيتا هوبى ثانى امرأة فى التاريخ تشغل منصب الوزارة فى امريكا ·

٤ — فيجايا لاكشمى — شقيقة نهرو واول امرأة تنتخب رئيسة للامم المتحدة ·

٥ — الدكتورة فرانسيس هورديتش لجهودها فى تعليم الاطفال قبل وصولهم الى السن الدراسية ·

٦ — ادنا فربر مؤلفة قصة GIANT

٧ — جاكلين كوشران لانها ضربت رقمين قياسيين فى الطيران ولادارتها فى نفس الوقت لثلاثة مصانع ضخمة ·

٨ — لوسيل بول نجمة الراديو والتليفزيون وللشهرة العالمية التى حصل عليها طفلها الصغير الذى ولدته هذا العام ·

٩ — هيلين ترويل مغنية الاوبرا العالمية ·

١٠ — شيرلى بوث لحصولها على جائزة اوسكار كاحسن ممثلة فى هذا العام ·

ابرز احداث الادب والفن فى مصر والعالم

١ — حملة « فن حرامية » التى اثارها الاستاذ محمد التابعى

٢ — ظهور تمثيلية بيجماليون لتوفيق الحكيم على مسرح الموتساريتوم بمدينة سالزبورج فى النمسا ·

٣ — ظهور مسرحية «الشيطان والله» للفيلسوف الوجودى سارتر لمدة ستين يوما متوالية فى باريس ·

٤ — منح تشرشل جائزة نوبل للادب ، والبرت اشفيتس جائزة نوبل للسلام ·

٥ — طلاق بيكاسو ·

٦ — الدعوة التى وجهتها مصر الى دول العالم لاقامة اول مهرجان سينمائى عالمى بالقاهرة ·

ابرز الاحداث الاقتصادية فى مصر والعالم

١ — تشجيع رؤوس الاموال على دخول مصر حتى بلغت قيمتها هذا العام ١٥ مليون جنيه ... وكانت قيمتها فى العام الماضى صفرا !

٢ — قيام عدد كبير من الصناعات الجديدة فى مصر ·

٣ — محاولة الخروج بالاقتصاد المصرى من الحصار الذى اريد فرضه عليه ونجاح الاقتصاد المصرى فى الخروج من هذا الحصار ·

٤ — نجاح وزير المالية فى موازنة الميزانية بعد ان تركتها العهود الماضية وفيها عجز اكثر من اربعين مليونا من الجنيهات

٥ — ارتفاع انتاج السيارات فى العالم الى رقم لم يحدث له مثيل فبلغ عددها اكثر من ثمانية ملايين سيارة حتى اصبحت نسبة الانتاج اكثر بكثير من نسبة التوزيع ·

ستالين على فراش الموت ... من اهم الاحداث الخارجية

الفيضان الذى دمر شمال اوربا [illegible]

ايران .. احداثها برزت فى عام ١٩٥٣ وكانت بطلة شهر الفصل [illegible]

اجتماع الهدنة الكورية : اهم احداث [illegible]

من أسبوع إلى أسبوع

.. والذين يتملقون الشعب ..!

بقلم : محمد التابعي

تحدثت في الاسبوع الماضي عن الذين يتملقون الطغاة .. بالخنوع والمداهنة والنفاق . واحب ان اتحدث اليوم عن الذين يتملقون الشعب ويضفون عليه من المزايا والفضائل ما فيه وما ليس فيه .. ويسكتون عن النقائص والسيئات ويضاعفون ويبالغون في وصف الحسنات .

في شعب مصر فضائل . نعم . ولكن ليس كل ما فيه فضائل .. فيه مثلا جلد وصبر . وهذه فضيلة . ولكن هل الصبر دائما فضيلة ! ..

ان الصبر يغدو ضعفا اذا زاد عن الحد ! .. وذمة اي قاموس تأبى ان تسمى الاستكانة للظلم ... صبرا وجلدا !

وغداة يوم الثورة جلسنا في مكتب احدنا بدار «اخبار اليوم» وكان حديثنا طبعا عن الثورة

وقال احد الزملاء :

ــ هذه الثورة .. الفضل فيها للشعب .

قلت : كلام فارغ !

قال : كيف ! .. لولا الشعب وقاطعته قائلا : اعرف ما ستقول ! .. ستقول انه لولا تأييد الشعب لما نجحت الثورة !

قال : نعم ..

قلت : تأييد الشعب للثورة شيء .. وقولك ان الفضل في الثورة للشعب شيء آخر ! ... لقد كنت اوافقك واقول معك ان الثورة ثورة الشعب ومن فضل الشعب لو ان الشعب هو الذي ثار .. ثم انضم اليه الجيش في ثورته ! .. كانت تكون اذن ثورة الكل ــ اي الشعب ــ وقد انضم اليها الجزء اي الجيش .. لان الجيش جزء من الشعب ... وليس الشعب جزءا من الجيش وفضل الكل يعم الجزء .. ولكن فضل الجزء لا يعم الكل .

قال زميلنا : اليست هذه سفسطة !

قلت : كلا . بل هي حقيقة وربما لم احسن التعبير عما في نفسي ! .. قل ان شئت ان الجيش احس باحساس الشعب وحقق للشعب ما كان يتمناه .. قل هذا وانا اوافقك ! .. ولكن عليك ان توافقني في هذه الحالة على ان موقف الشعب كان سلبيا .. وكان سيظل سلبيا لو لم ينهض الجيش ويقدم على الثورة ! .. والا فهل تريد ان تزعم ان الشعب كان سيثور حتما حتى ولو لم يقم الجيش بهذه الثورة ! .. لو كان الشعب فعل . لو كان نهض وثارت واندفعت جموعه تحمل العصي وفروع الاشجار وقضبان الحديد وملأت ساحة عابدين ... واحتملت ضرب الرصاص وراءت العشرات ...

التحمت الاسوار والابواب .. ثم استدعت السلطات الجيش لقمع « الفتنة او الثورة » وحضر الجيش .. ورفض ان يطلق النار على الجموع وانضم الى الشعب .. لو كان هذا هو الذي حدث لقلت معك ان الثورة ثورة الشعب والفضل فيها للشعب . وللجيش فضل التأييد ! ولكن الذي حدث هو العكس ! الجيش هو الذي اقدم . وكل فضل الشعب انه ايد ! .. وكان ممكنا جدا ان لا يقوم الجيش بثورته الآن .. وان يؤجل القيام بها الى العام القادم ١٩٥٣ او الى عام ١٩٥٥ .. والشعب ساكت صابر ينتظر ! .. ينتظر الفرج . ولكنه لا يقوم بعمل ايجابي من اجل هذا الفرج ! .. هذه هي الحقيقة . شعبنا شعب مصر يحتاج دائما الى من يقوده ويسير امامه يدله على الطريق .! و « زعماؤنا » زعماء مصر هم الذين نادوا الشعب دائما .. وتحكموا في الشعب دائما ... ولم يستطع شعبنا هذا ان يقود زعيما واحدا او يفرض عليه حكمه او يتحكم فيه ! .. فلماذا نتملق الشعب وننسب اليه فضلا هو ادرى منك ومني ان لا فضل له فيه !

***

هل تحرك الشعب مثلا وثار بعد حادث ٤ فبراير !

كلا ! بل صفق وهتف حين اطل عليه زعيم الاغلبية ورئيس الوزارة السيد مصطفى النحاس والى جانبه السفير البريطاني لورد كيلرن !

ويوم اقيلت وزارات الاغلبية وزارة بعد وزارة .. ووزارات الاغلبية المنتخبة بارادة هذا الشعب .. ويوم حلت المجالس النيابية الممثلة لارادة الشعب مجلسا بعد مجلس .. ويوم اعتدي على الدستور وعلى حريات هذا الشعب التي كفلها الدستور .. هل ثار الشعب او حاول ان يثور !

مظاهرات مترددة قامت هنا وهناك .. وكفت ثلة من رجال البوليس لان تطلق النار ــ ولو في الهواء ــ لكي تنفض جموع المتظاهرين !

كانت هناك حقيقة عناصر وطنية مؤمنة بمصر وحقها في الحياة الحرة الكريمة .. عناصر كانت مستعدة للتضحية بالدم والحياة وما انا بالذي ينكر هذه الحقيقة .. ولكن هذه العناصر الوطنية المؤمنة كانت تسير على غير هدى ! .. تبحث عن ...

.. لماذا ! .. لانها قصرت بحثها على محيط « الزعماء » .. ! الزعماء الذين خلقتهم او قدمتهم ثورة ١٩١٩ .. ولم تحاول ان تخرج في بحثها من دائرة هذا المحيط !

وعوامل الفساد او الضعف .. او التخاذل والتسليم بالامر الواقع .. كانت سرت الى محيط الزعامة والزعماء .

وكان مقدرا ان نبقى في هذه الحال .. فساد من فوق فساد .. وطغيان واستهتار .. وتخاذل وخضوع من جانب الزعماء .. وصبر وجلد .. اي غيظ مكتوم من جانب الشعب !

كان مقدرا .. او ممكنا ان نبقى في هذه الحال .. الى ان يأتي الفرج !

ومتى يأتي الفرج ! .. الله اعلم ! مادام الشعب لا يريد ان يتحرك الا اذا سار امامه الذين يقودونه ويدلونه على الطريق ! .. وما دام لم يتقدم احد من الزعماء ليتولى قيادة الشعب .

***

ويوم تحدثوا عن الدستور وعدم كفايته او عدم ملاءمته ووجوب الغائه او تعديله .. يومها كتبت وقلت ان (العيب في الامة لا في دستور الامة) .. ولا يزال هذا هو رأيي حتى الآن .

وهذه الامة او هذا الشعب لم يحاول مرة ان يرد الاعتداءات المتوالية على الدستور والحريات التي كفلها له الدستور ..

الوف من شعب مصر ثاروا وسفكوا دماءهم ودماء الغير من اجل الدفاع عن العرض او المال

ولكن كم عدد الذين ثاروا وقدموا دماءهم او سفكوا دماء الغير من اجل الدفاع عن الحريات والدستور ! ..

عددهم بالآحاد ربما .. ولكنهم قطعا اقل من ان يعدوا بالعشرات او المئات .

كلا . لا تتملقوا الشعب وتحدثوه عن ثورته ! ..

***

اننا على ابواب عهد جديد .. عهد يتسم او ينبغي ان يتسم بالصراحة ولو كانت قاسية . فلنصارح الشعب بالحقائق ..

اننا نقول ونكتب ونعلن ونتغنى في كل مناسبة .. (يا مصر يا خير الشعوب !)

وهذا كلام فارغ لان شعب مصر ليس خير الشعوب ! ..

خيرها في تاريخه القديم ربما ولكنه ليس خيرها الآن في هذا العصر الحديث ..

شعبنا ليس خير الشعوب في اخلاقه ... خلقاته وطرائقه ! ولا هو خيرها في جده ودأبه على العمل .. ولا هو خيرها في اعراضه عن المهاترات .. ولا هو خيرها ثقافة وعلما وادبا ..

بل ولا هو خيرها ثروة وقوة ومنعة . ففيم اذن الكتابة والتغني بيا مصر يا خير الشعوب !؟

وشباب هذا الشعب في حاجة الى من يقول له .. هذا عيب، وهذا لا يليق . وهذه اخلاق لا تشرف البلد ولا ترفع رأس مصر بين الشعوب !

ولكن متى الذي يقول ! .. مادمنا نتملق الشعب ونداهنه ونسكت على نقائصه وسيئاته، ونضاعف له في حسناته ... ما يكون منها وما لا يكون !؟

***

والذي اطلبه من هذا العهد الجديد ان يصارح الشعب بما له .. وما عليه ..

يقول للشعب هذا حسن فاستمسك به وثابر عليه ..

وهذا قبيح فاعرض عنه ..

ومن اجل ان تكون مصرنا « خير الشعوب » او من بين خير الشعوب ينبغي يا شعبنا ان تفعل كذا وكذا وان تعرض عن كيت وكيت .. وان تحقق كذا وتواصل السعي وراء كذا .. حتى تصل الى درجة كذا وكيت في العلم والقوة والثروة والمناعة .

وهي الدرجة التي وصلنا اليها ولكن في دنيا الخيال ! في الاغاني والاناشيد !

***

وفي الاسبوع الماضي وقع حادث محزن مؤسف ... راح ضحيته شبان وغلمان !

والحادث وقع بسبب الاستهتار بحقوق الغير ! او بسبب الاستهانة بحرمات الدور والمساكن .

وما من اجنبي ينتمي الى شعب اقل من شعب مصر الذي هو خير الشعوب .. يرضى له خلقه ان يقتحم بالقوة دار سواه ... ويعتدي على حرمة مسكن سواه لكي يتفرج ... ولكن هذا هو الذي حدث في مصر وكانت نتيجته ضياع ارواح شبان وغلمان خلقوا الحسرة لذويهم .

وكنت احب ان اسمع حديثا عن حرمة المساكن وانه لا يليق اقتحام دور الناس بالقوة ... وان ما حدث جزاء من الله ... [illegible] ... في هذا العصر ...

خطاب الأسبوع

الحاكم والمحكوم في الإسلام

لقد قرأت كلمتك القيمة في العدد الاكبر الماضي من «اخر ساعة» تحت عنوان الطغاة ... وكيف يخلقون . وانها لكلمة جاءت وفقا لتعاليم الاسلام وتأييد المبادئ السامية التي اخذ بها الحكام والخلفاء في الصدر الاول . والتي كانت سببا في تقدمهم ونصرهم وبلوغهم تلك المكانة العالية التي حققت للامة سيادتها وعزتها وحريتها وكرامتها . لقد علموا الشعب الحرية في الرأي والصراحة في القول وعدم التفريط في المدح والثناء . علموه كيف يقول للحاكم : قف . من انت ! ... وانت على حق ! ... وانت على باطل ! ... وانت مصيب .. وانت مخطئ .. لا الى النفاق والتملق والمدح الزائف .. وبذلك وصلوا الى ما وصلوا اليه من المجد والعظمة . ولتحقيق مطالب الامة بصدر رحب ونفس مطمئنة وقلب ثابت .

ولذلك نرى الخليفة الاول ابا بكر عندما ولي الخلافة يضع الاساس القوي لنهضته والذي يجب ان يسير عليه هو ورعيته فيقول : « ايها الناس . اني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتموني على حق فاعينوني . وان رأيتموني على باطل فسددوني . اطيعوني ما اطعت الله فيكم . فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم » .

وقولة عمر المشهورة : « الحمد لله الذي جعل في الامة من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » .

ورد المرأة عليه عندما اراد ان يحدد المهر بقوله « لا تغالوا في مهور النساء » فقالت امرأة : « ليس ذلك لك يا عمر .. ان الله تعالى يقول : وان آتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » .. فقال عمر : اصابت امرأة واخطأ عمر » ...

الى غير ذلك من الادلة الناطقة التي تبين لنا ان حكام الاسلام لم يحفلوا بالمدح والثناء .. وهذه من تعاليم الاسلام التي يجب ان تكون مرعية بين الحاكم والمحكوم . ونحن على يقين والحمد لله من ان ولاتنا يؤمنون بهذه الفكرة ويرحبون بالنقد لكي يصلوا الى ما عقدوا عليه العزم من حرية الشعب وكرامته ... وانهم لواصلون باذن الله .

سعد محمد القرشوطي
الازهر

قرابة ثلاثة الاف ... لتسهيل ... ضحايا الحادث !

صدقونى انني رأيت شبابهم مرة ... ورأيت لامهاتهم ودويهم مرتين ...

ولكن نفسى غثيت من هذا النفاق ... الداعنة والرياء ... والا فأى شـهداء وأى استشهاد ؟

وهل الاستشهاد فى اقتحام الدور والاعتداء عـلى حرمـة المساكن ... ؟

***

هذا ترخيص للمعانى والالفاظ !
وخلاصة القول ..
يجب ان نكف عن تملـق طبقات الشعب ... وتوزيـع الحسنات والفضائل الموهومة باليمين وباليسار !

ويجب ان ... بالحقائق ... ماله ... وما عليه ... وان نربيه ونعوده على أن يقول الحق دائما ... ولو كان على نفسه ! ... وان يعـرف حقه فيطالب به ... ويعـرف واجبه فيؤديه ...

وهذا فى اعتقادى هو السبيل لكى نربى جيلا جديدا خيرا من جيلنا نحن ...

جيلا جـديدا يعرف لبلده ولحرياته حقها عليه ... فيغضب وينفر لـرد العدوان عن بلده وحرياته ودستور بلاده !

جيلا خيرا من جيلنا نحن .. الجيل الذى خضع وخنع واستسلم وصبر واستكان !

محمد التابعى

بريـدى ..

حول فن حرامية ..

كنت اود ان البى طلب الذين كتبوا الى يطلبون فتح الباب عن مصراعيه ... اى وضع النقط فوق الحروف وذكر اسماء الالحان المسروقة واسماء السادة اصحابها الملحنين ... ولكننى قدرت ان الفضيحة سوف تعم الغالبية الملحنين او (الشاطرة) وهذا ما لا ارضاه وما لا يرضى به القراء فيما اعتقد .. وخصوصا بعد ان عرفت بمذكرة برأى المؤلفين الموسيقيين عن جسم الجريمة وجريمة السرقة بالنسبة للموسيقى وهذه المذكرة مقدمة الى الادارة التشريعية بوزارة العدل

ولما كان ماجاء فى المذكرة صحيحا — وهو لا بد ان يكون كذلك لان الذين كتبوه ووقعوه من وزارة المعارف موسيقيون محترفون ولهم سمعة ولهم مكانة موقرة — أقول ان كان صحيحا ما جاء فى المذكرة فان معظم الحان بعض (الشاطرة) تكون سرقة بالمعنى ...

ولهذا السبب رأيت ان لا البى طلب فتح الباب .. بل اغلق الباب !

وها هى المذكرة التى قدمت بتاريخ ٩ مارس ١٩٥٣

«من المتفق عليه بين الملحنين والمؤلفين الموسيقيين ان الجملة الموسيقية قد تكون «موتيف» وقد تكون ثلاثا او اكثر، وان اخذ جملة صغيرة يجوز ان يتسلل توافق الخواطر . اما اذا كانت جملة كبيرة فى اربع موازير او اكثر تتشابه فى كل تتابعها فتعتبر نقلا وليست اقتباسا

هذا مع ملاحظة انه قد تكون هناك عبارة قصيرة Element ذات طابع خاص فى مازورة او اكثر بحيث لا تكون جملة ولكنها مع ذلك لها شخصيتها اللحنية التى تتمايز بها — وهذا كثير الوجود فى السمفونيات على وجه الخصوص — ففى مثل هذه الحالة يعتبر اخذ هذه العبارة الصغيرة باضافات الطابع المميز سرقة بدون شك .

هذه هى المذكرة المقدمة الى الادارة التشريعية بوزارة العدل

والذين قدموها هم السادة والسيدات

محمد حسن الشجاعى مفتش عام الموسيقى بوزارة المعارف

عبد الحليم على مدير الموسيقى بالجامعة الشعبية

عبد الحميد توفيق زكى مفتش عام المعاهد الموسيقية

سيد مصطفى ملحن

احمد بيومى السكرتير الفنى للجنة الموسيقية العليا

فؤاد الظاهرى مفتش الموسيقى المساعد

ثروت كجوك مديرة التسجيل الموسيقى بوزارة المعارف

محمد السكحلاوى رئيس نقابة المطربين والموسيقيين

عبد العظيم عبد الحق المشرف الفنى على المسرح الشعبى

بهيجة حافظ نائبة رئيس الجمعية المصرية المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى

***

ولقد كان الاستاذ فريد الاطرش قد كتب يرد على الذين اتهموه ... ويعرض على ان احكم او اختار حكما ... يقضى بينه وبين الاتهام ، واى اسأله اولا هل هو يوافق على ما جاء فى هذه المذكرة تماما بالنقل وتوافق الخواطر والسرقة ... فاذا كان جوابه نعم فانه يوافق على ان الشرح ان يكون الحكام هم الثلاثة الاول السادة حسن الشجاعى وعبد الحليم على وعبد الحميد توفيق زكى ..

وسوف نتفق بعدئذ على المكان الذى تجتمع فيه لجنة التحكيم .. وهناك تدار امام اللجنة الاسطوانات المسجلة بالالحان الاجنبية التى يزعم الاتهام ان الاستاذ فريد الاطرش نقل عنها .. ثم الاسطوانات المسجلة بالحان الاستاذ الموهوم انها منقولة او مسروقة .

والكلمة الآن لفريد .

اكبر اجر دفع ثمنا لقصة

جاءنى من صديقى الاستاذ ابراهيم عز الدين الرد الآتى .. انشره ثم اعقب عليه

ورد فى بريدكم بالعدد ٩٩٨ من مجلة آخر ساعة الصادر بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٩ تحت عنوان « سرقات السينما » رسالة وصلتكم من السيد انور ميخائيل مدرس اول بالفيوم الثانوية جاء فيها اشارة الى كلمة الدكتور طه حسين « الابداع مؤمن من جحر مرتين » وتعليق للاستاذ المدرس على كلمة الدكتور فيه تعريض باصحاب فيلم ظهور الاسلام .

والحقيقة التى يعرفها الكثيرون ان النزاع بين الدكتور طه حسين وبين اصحاب فيلم ظهور الاسلام انتهى بالصلح بين الطرفين ودفع اصحاب الفيلم للدكتور مبلغ ٤٤٤٠ اربعة الاف واربعمائة واربعين جنيها مصريا ، على حين لم يتجاوز اكبر مبلغ دفع لاكبر المؤلفين الذين كتبوا للسينما ربع هذا المبلغ .

ولو تحرى حضرات المعلقين الانصاف لعليهم لذكروا ان الدكتور طه حسين هو اول كاتب شرقى يحصل فى ميدان السينما على مثل الاجر الذى يحصل عليه كبار الكتاب الامريكيين المختصين بكتابة السيناريو والحوار ، ولو تحرى النقاد الدقة فيما يكتبون لعلموا ان بعض هؤلاء الكتاب الامريكيين يقيمون او كانوا الى وقت قريب يقيمون بيننا فى مصر لكتابة السيناريو لبعض الافلام العالمية ومنهم فيلر Vieller كاتب الفيلم المشهور (الطاحونة الحمراء) والذى جاء الى مصر لكتابة سيناريو وحوار فيلم (ملك الكوتشينة) عن حياة فاروق فى مقابل مبلغ يقارن به المبلغ الذى حصل عليه الدكتور طه حسين .

هذا هو رد الاستاذ مخرج فيلم ظهور الاسلام .

واحب ان اقول للصديق المخرج انه لم يدفع المبلغ المذكور عن رضى وطيب خاطر .. بل الذى اعرفه ان الدكتور طه حسين اضطر ان يلجأ الى القضاء .. او هو اعلن انه سوف يلجأ الى القضاء للحصول على حقه الحلال .. وهنا توسط من توسط من الادباء والافاضل ، وكانت نتيجة الوساطة هذه التسوية التى دفع بموجبها المبلغ المذكور .

هذه هى الحقيقة .

الفيلم المصرى في الاقطار الشرقية

من الاستاذ صالح دسوقى المحامى الاسكندرية ..

تحدثت سيادتك فى الاسبوع الماضى عن حملة زملائنا اللبنانيين على الافلام المصرية منذ اثنى عشر عاما .. واحدثك اليوم عن الحملة التى تجددت فى سوريا

البقية على الصفحة السابعة

صراع جبار تحت اضواء مصابيح فيلبس المليئة ببخار الصوديوم

كما أن البحر في هولندا هو حياة هذه الأمة في الملاحة الا انه في نفس الوقت عدوهم الأكبر عندما يغرق أراضيهم . حدث ذلك مرة في شهر فبراير الماضي اذ اغرقت العاصفة الهوجاء الأراضي الواطئة فأصبحت آلاف الأفدنة الخصبة التي كانت تنتج غلاتها السنين الطويلة قاحلة . ولقد اغرق هذا الفيضان المخيف حوالي ٢٠٠٠ نفس من الضحايا كما خرب الطوفان آلاف عديدة من السكان بعد أن فقدوا جميع مقومات حياتهم .

ولقد قام الهولنديون بعد ان افاقوا من هول الصدمة بعمل شاق وصراع جبار لاعادة الحياة الى أراضيهم

فانشأوا حول الحقول سواري ضخمة مجهزة بحلقات معدنية ارتفاعها ثلاثون مترا وتبعد الواحدة عن الأخرى حوالي ٣٠٠ متر وجهزت بحوالي ٤٠٠ مصباح كهربائي فيلبس المليئة ببخار الصوديوم

وبفضل هذه المصابيح القوية التي وزعت اضواءها الباهرة على هذه المساحة الضخمة من الأراضي الغريقة اصبح ضوؤها يعادل ثلاثة أمثال ضوء القمر في اكتماله

فشكرا لهذه المصابيح فبفضلها امكن الهولنديون من انقاذ تلك الأراضي بسرعة فائقة قبل أن يحل موسم الشتاء

احدى السواري الثلاث الضخمة التي تحمل مصابيح فيلبس الكهربائية المليئة ببخار الصوديوم

تابع بريدي

منذ عامين ، ومازالت في أوجها ، يقودها ويغذي لواءها الناقد الفنان الأستاذ صلاح ذهني الكاتب السينمائي لراديو دمشق ، الحائز على دبلوم الاخراج من جامعة السينما بباريس . الذي شاء القدر أن يكون اسمه مقاربا لاسم فقيدنا العزيز المرحوم صلاح ذهني . فقد استطاع هذا الناقد أن يغوص سوق الافلام المصرية في الشرق العربي جميعه بنقده الفني الدقيق لافلامنا حتى أصبح المنتجون المصريون عاجزين تماما عن بيع افلامهم للموزعين في تلك الاقطار ، فاضطروا مجبرين الى توزيعها بأنفسهم ، الأمر الذي كبدهم مصروفات باهظة ، فضلا عن الصعوبات الجمة التي واجهوها في تحويل ايراداتها الى مصر ..

ويهمني أن أوضح أن الناقد الأستاذ صلاح ذهني ليس عدوا للسينما المصرية على الاطلاق ، بل هو كما عرفته بحكم صداقتنا الفنية من أشد أنصارها ، وهو يتوق كما أوضح في كتابه القيم « قصة السينما » الى يرى القاهرة هوليوود الشرق قد نهضت من كبوتها وسارعت الى احتلال مكانها في موكب السينما العالمي ..

واني أرى أن العلاج الوحيد للسينما المصرية من السقطات والابتذال والقرصنة حتى صدور قانون الملكية الادبية والفنية هو تغيير نظام الرقابة تغييرا شاملا وتزويدها بطاقم كامل من متذوقي الآداب العالية الملمين بالسينما والقصة والموسيقى ، واعطاء الرقيب سلطة منع أي سيناريو مبتذل أو مسروق وانشاء المجلس الاعلى للرقابة الذي يضم بين اعضائه عضوين لنقابة السينمائيين تكون من سلطته الفصل النهائي في التصريح بالسيناريو أو منعه وبذا نستطيع ان ننقذ الى حد ما سمعتنا من الوحل والرغام ..

من هو ؟!

من الاديب محمد شرقاوي طالب بكلية طب العباسية :

بين موجات السخط التي اجتاحت نفسي على أساتذة الجامعة الذين تكالبوا على المال .. وتحايلوا على جمعه بشتى الطرق تارة عن طريق المذكرات والكتب غالية الثمن .. وتارة عن طريق الدروس الخصوصية .. لايعملون حسابا لطالب فقير قد تضيق يده عن شراء كتاب فرضوا ثمنه .. فيعجز عن بلوغ مأربه العلمي .. أقول بين هذه الموجات العاتية لاحت لي عن قرب .. حمامة سلام في سماء جامعة ابراهيم .. وبالاخص على أرض احدى كلياتها .. تحمل البشرى جميلة قد تكون أمل الظمآن في صحراء خاوية .. هذه البشرى ليست فلا تمني وقوله .. بل حدث حقيقي وقع فاستحق التسجيل .. ذلك مافعله استاذ كريم يأبى أن يذكر اسمه أو حتى أي شيء عنه .. وضع ماله تحت تصرف كل طالب من طلبته .. محتاج الى مال .. أو الى كتاب عجز عن شرائه .. يذهب الطالب اليه سرا في أي وقت يشاء .. فيجزل له العطاء .. دون أن يعلم أحد الا الله .. فاكرم بهذه المروءة .. وبهذه الرجولة .. التي تعوز الجامعة ... واكرم بهذه النفس الطيبة التي تحس بألم الغير فتكون خير القدوة .. تقدم المعونة .. لا تطلب الشهرة ولكن ارضاء نزعة خير ... تأصلت فيها ...

نعم ما أحوج الجامعة الى مثل هذا الرجل .. العظيم

داخل الاسوار

من الاديب عيسى متولي – القاهرة

قرأت في تحقيق صحفي نشرته احدى الصحف عن العمالة في لبنان فرع الى الادب اذ ارتفعت درجة حرارته تصف درجة الغلي من العمل بالجبل ، وتولى الاطباء علاجه ! ..

بهذه الروح الانسانية الطيبة تعامل اللبنانيين .. وفي دور الاعمال والمصانع عمال يحسدون اللبنانيين على هذه المعاملة . يرهقهم أصحاب العمل من امرهم عسرا ولا يشفقون عليهم ، أو يرحمونهم ! ..

هناك من مديري المصانع وأصحاب العمل قساة . قست قلوبهم ، يعاملون العمال بمنتهى القسوة والشدة ، ويعتقدون أن هذه القسوة ضرورية .. وفاتهم أن العامل اذا اكره على العمل لايجيده كما لو اداه بدافع من رغبته ، ورضى نفسه ..

كثيرا ماترى أصحاب اعمال يغشون عمالهم على مرأى من الناس ، فتشد غروجهم من اعمالهم ، وهذه صورة مزرية .. دل مقدورهم أن يحولوا دون الرزاة بوسائل اخرى ..

وبعد .. ياسيدي ..

كم من افراد يعيشون خارج الاسوار يحسدون هؤلاء التعساء الذين يعيشون داخل الاسوار ! ..

نظرة .. يامصلحة العمل ! ..

حول هوليوود في الجامعة ؟

من الاديب منير جابر – كلية طب العباسية

قرأت في باب (بريدي) في العدد الأخير من مجلة آخر ساعة خطابا من الزميل عبدالله القريب بحقوق القاهرة تحت عنوان (هوليوود في جامعة القاهرة) ! ! .. أعاب فيه الزميل بقول الأمر انه يعودوا الى الفتيات الجامعية ليوقوهن عند حدهن في استعمال ادوات التجميل ومبتكرات كريستيان ديور .. وان يهبوا لنجدة تقاليدنا الشرقية الاسلامية .. الخ .

ولقد لفتنا اسلوب الزميل ، نحن الجامعيين الاربعين حتى صار واجبا عليكم أن تعطونا فسحة من بريدكم لتنشروا فيه رأينا ردا على خطاب (الزميل القريب الخ)

اما عن موضوع تقاليدنا الشرقية الاسلامية فانني اود أن اسأل (الشيخ) عبدالله القريب لماذا لايتمسك هو نفسه بتقاليدنا الشرقية الاسلامية فيطلق لحيته ، ويرتدي (العمة) ، ذات العلمين الاسودين ، أو على الأقل الجبة والقفطان .. (ويحصحص) شعره عن رأسه لم يغطها داخل عباءة (لانحلال وثورات ؟؟ ! .. لماذا لايهجر الترام والاوتوبيس ويشتري له (راحلة) – أي بعيرا – أو ان شاء فرسا ويردف كتبه وراءه صباح كل يوم ثم يتوجه الى أحد اروقة الأزهر ليدرس التقاليد حسنه ؟؟ ..

ان الجامعة ونظمها ليست تقليدا شرقيا ولا اسلاميا ، ولكنها تقليد علمي ثقافي ارتقائي . فلماذا لانتركها تمر ماسوف عليه ؟؟ !

قل للسيد القريب اننا معه في ان الجامعة مكان علم لا (صالون) انيق ولكن لماذا يحمل على الطالبات دون الطلبة ؟؟ ! .... !

لماذا لم يحمل على الطلبة – الرجال – انفسهم ، وربما كان هو احدهم وهم يتباهون مع روبرت تايلور ، واررول فلن ، وكلارك جيبل في ابتكارات ملابسهم وشواربهم وتقليعات شعورهم .. الخ . فانه حين يتمتع الطلبة بان الجامعة ليست مكانا لعرض الازياء فيقضون كلياتهم في ثياب بسيطة عملية لاتحتاج الى تجديد وانهم في ارتدائها والمحافظة عليها .. اعتقد وحينئذ فقط يجدر بنا ان نتوجه نظر الزميلات الى ما ينبغي أن وجهنا اليه نظر انفسنا . اقول نوجه نظر الزميلات لا أن تعرج في السؤال تطلب حزمهم وسلطتهم – كما يقول – ان الجامعة فوق كل شيء هي الحرية في السلوك والتصرف والاعتقاد ! ..

اما عن مسألة الحشمة والعفة ، فانني شخصيا اعتقد ان الاناقة والرشاقة والتجميل اشياء لايمكن أن تتعارض مع حشمة أو عفة ، الا اذا كان حضرة القريب يفهم الحشمة على انها الحجاب والعفة على انها التزام (الحريم) وان التخبط في استعمال كلمات الحشمة والعفة دون وعي ليدل دلالة واضحة على أن الكثيرين – ومن بينهم هذا الزميل – مازالوا ينظرون الى المرأة نظرة جنسية وليست انسانية (كما يقول توفيق الحكيم) أي ينظرون بالغريزة دون العقل ! ..

ولو كان الأمر غير ذلك لحمل الزميل حملته على الطلبة أولا وبطشهم لايستطاع تمييزه من الجنس اللطيف لكثرة ماتحتوي ملابسهم من الوان (وموديلات) " .. ولكن لا ، فان المرأة في نظره ونظر امثاله من (الغريزيين) هي انثى فقط لا انسان !

واخيرا – وليس آخرا – أسوق اليه قول جبران خليل جبران .

يقول (جبران) مامعناه ، (ان الحشمة ترس متهشم عيون المختلسين فاذا زال المختلسون من الارض فلا تكون الحشمة قيدا من قيود الفكر والمعرفة في حياة العبودية ؟ !)

اما المختلسون في نظري فهم اولئك الفطريون الذين لاتحمل نظراتهم الى المرأة الا معاني الغريزة والجنس كالذي (قمل طفولة) ! .. وهؤلاء الطربات) في طريقها الى الانقراض .

احتقروهن !

وتحت هذا العنوان وفي نفس الموضوع كتب السيد عبدالكريم ابراهيم دعبنه – كلية دار العلوم بجامعة القاهرة يقول :

قرأت بشغف مقال الزميل الاديب عبد الله القريب عن هوليوود في الجامعة ولشد ما ألمني ، واخذني شعور شاذ كل غيور على الخلق الكريم هذا الخروج عن حد الاعتدال من الجامعيات ! !

ولكنها المرأة يااخي سائرة في هذا الطريق الذي تحتمه عليها طبيعة الانوثة اذا لم يكن هناك رقابة الرجولة ، وعدم الانصياع الى نداء الفضيلة .. ففي كل مكان شكوى من الخارجات عن قواعد الخلق الكريم : وما حوادث النساء مع روبرت تايلور التي ذكرتها المجلات الاسبوعية ببعيد .. ؟ ..

انها الحرية التي تجاوزت حدها .. ولا أقول مدنية فالمدنية رائدها الخلق الفاضل والبناء للقومية الكريمة . اما هذا الوضع المتطرف فهو الوحشية والرجوع الى الهمجية الأولى .

يا أخي .

لقد أسمعت اذ ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

فلقد طفح الكيل . واصبحت الزميلة تشارك الزميل في رحلاته واستذكاره ونزهاته .. وتغالي هذه الحظ الخطرة من التبرج .. ذلك أصبح عاديا . لامندوحة منه ولا مفر ..

ان الذين قاموا بفكرة الاختلاط في الجامعة أرادوا أن تحاكي الجامعات الفرنسية ولم يريدوا أن تأخذ بالنظام الجامعي الامريكي الذي تقوم بعض كلياته بتعليم البنات خاصة بعيدا عن الذكور . وفي الكلية جميع فروع التعليم من أدب وعلوم ورياضة .. فالدعوة عندنا كانت تنصب على فكرة اختلاط الراهقين والراهقات بحجج واهية دلت التجارب على فشلها .. ولذلك فان الجامعيات يتخرجن وقد حصلن على جمهرة من الأصدقاء ولكنهن يفشلن في الحصول على عريس واحد ! !

اني أرى أن ينهض الزملاء الافاضل من ذوي النخوة والشهامة باحتقار هؤلاء الخارجات على قوانين الحشمة الاخلاف بالتبرج والعري : فانهن الاراضي لمن يغتصب فيامر وينهى ..

والله لو غضب الرجال جميعا على هذا التوحش المتمثل في هذا الوضع لارتدعت الفتيات الى قواعد الحشمة .. والتزمن الادب وعدم الخروج على قوانين الاجتماع السليم .. فان الجنس اللطيف دائما يسوقه له الشد التقي جنة امام الرجولة الحقة .

الى السيد وزير المواصلات

من الاستاذ محمود فهمي سليمان – القاهرة

هذا ياسيدي موضوع هام أكتب فيه اليكم :

منذ أن كان الانجليز يشرفون على مصالح الحكومة انشأت الحكومة المصرية – بنصيحتهم طبعا – مكتب التفتيش الهندسي بلندن ليشرف على مشتريات الحكومة واهمها مصلحة السكة الحديد التي تشتري سنويا بملايين الجنيهات ولا يختلف اثنان في أن المقصود من هذا المكتب هو تكتيل المشتريات من بريطانيا وقد منحوا هذا المكتب سلطات واسعة وقيدوه بقيود كثيرة .

فمن السلطات مثلا فمن حق السيد مدير هذا المكتب الشراء بأمر مباشر في حدود الفين من الجنيهات في حين أن رؤساء المصالح هنا أي في مصر لاتتعدى سلطاتهم على ماأعتقد ٢٥ جنيها مصالح حتى أن كثيرا من مصالح الحكومة لجأت لهذا المكتب لشراء مايلزمها تفاديا لعمل مناقصات محلية .. الخ . فشلوا تجارة مصر الداخلية وازدهرت التجارة الخارجية .

اما القيود فهي قيود عجيبة وضعها الاستعمار الغاشم حتى تكتل المشتريات من انجلترا فمثلا كل تاجر بمصر يود أن يقيد اسمه لدى مصلحة السكة الحديد أن يقدم طلبا باسمه وكتالوجه بالخارج ثم يرسل هذا الطلب الى مكتب التفتيش الهندسي بلندن بعد أن يقوم التاجر بدفع رسوم زيارة مندوب هذا المكتب الى المصنع أو الشركة التي يمثلها التاجر المصري في القطر المصري فان راقت له الشركة أو اعجبه المصنع وافق سيادته وان كان العكس رفض . وطبعا تأخذ هذه الاجراءات سنة على الأقل . فضلا عن المصاريف التي يتحملها التاجر المصري

والآن – والحمد لله – قد انتهى مجلس الوزراء هذا المكتب وفرعه في بروكسل فهل للسيد وزير المواصلات وهل للسيد مدير السكة الحديد الغاء هذا الشرط وترك مناقصات المصلحة خصوصا الكبيرة منها حرة دون هذا القيد بحيث يتسنى لكل تاجر وجد في نفسه الكفاية التقدم في المناقصة التي تهمه وللمصلحة الرأي النهائي في اختيار الاجود والارخص .

هل عندنا ضمير اجتماعي !

من الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح – الاقصر ..

أو ما يعرف بالانجليزية Social Conscius .

وقبل أن اجيب على هذا السؤال .. ارجو أن استعرض مع القارىء بعضا من الحالات التي يبرز فيها نشاط الضمير الاجتماعي على سبيل المثال .

السائق الذي يضرب بقوانين السير عرض الحائط معرضا المارة لأشد الاخطار كأن يسير بأكثر من السرعة المقررة أو مطفئا مصابيح عربته ليلا أو متخطيا الجانب الايسر لا الايمن من الطريق ، هل فينا من كلف خاطره مرة فسجل رقم العربة واخطر البوليس عن مخالفته .

والتاجر الجشع الذي يبيع بأكثر من التسعيرة المحددة ! هل منا من ابت عليه الجريمة وابلغ أمره الى المسئولين .

والسادة الموظفون الذين يقضون الكهرباء وضوء الشمس يغمر مكاتبهم أو يسرفون في مطبوعات المصلحة اسرافا شنيعا حتى ليشق الواحد منهم أن يجفف يده بعد غسلها في منديله فيجففها في الورق هل قام من بينهم من يطالبهم بالمحافظة على مال الدولة محافظتهم على مالهم الخاص .

وقشرة الموز (الظالمة) في الطريق التي (صخرت) وهزأت الكثير وكسرت وحطمت الكثير غيرهم هل تذكر أول ضحية وهو يزيل عن ثوبه التراب ويحمد الله على أن (جات سليمة) ، هل تذكر أن يقف لحظة ليلتقطها ويلقي بها في سلة المهملات القريبة منه أو تحت حائط .

وبالاختصار هل تعرف كل واحد منا باعتباره فردا في خلية يعمل كل افعالها لصالح المجموع فيساهم مع الدولة في حماية نفسه وحماية المجتمع الذي يعيش فيه ، فاذا كانت الدولة قد وضعت له عسكري المرور للمحافظة على سلامته من اخطار الطريق وجندت له حملات التسعيرة لحمايته من طمع الجشعين فخليق به أن يحمي نفسه ويساعد الدولة على أن تحميه ، وعندئذ يختفي السائق الذي يستهين بالارواح والتاجر الذي يستحل الحرام لأنه شعب كل فرد فيه جندي للمرور ومفتش للتسعيرة وقيم على مال الدولة ورقيب على الصالح العام وراع لسلامة الآخرين .

فهل عندنا ضمير اجتماعي ! يا ليته عندنا ..

حول العفو الرباني

كان المورد لبرتيات وكالات الانباء ان أحد علماء الكاثوليك في ايطاليا نشر كتابا عنوانه (الشيطان) وخلاصته ان الله سبحانه وتعالى سوف يشمل بعفوه وغفرانه كل احد .. حتى الشيطان

وفي هذا المعنى كتب الى الاستاذ عيسه على الطوبجي من أسيوط يقول ..

في اخبار هذا اليوم نشرت كلمة تحت العنوان المتقدم وفيها كتب يقول فيهو كتب لمؤلف كاثوليكي بعنوان الشيطان ، وبني فكرته على اساس ان الله غفور رحيم وان عفوه يشمل الكل بما فيهم الشيطان الرجيم وان جهنم ستزول بعد فترة من الزمن . نقول ان هذا المؤلف ليسه رجل من علماء التصوف وهو الشيخ عبد الكريم الجيلي في كتابه الانسان الكامل ، فقد قال ما ملخصه ان ابليس يرجع الى ماكان عليه عند الله من القرب الالهي ، وذلك بعد زوال جهنم لان كل شيء خلقه الله لابد أن يرجع الى ماكان عليه ! . هذا اصل مقطوع به ، وقد قال ايضا ان الله تعالى قال لابليس (وان عليك لعنتي الى يوم الدين) فاذا انقضى يوم الدين فلا يبقى ابليس يزله القرب الخص . نكتب هذا ونحن الثبت ولا ننفي بل مقصدنا أن نقول ان هذا المؤلف سبقه رجل مسلم بمدد ترجم كتاب الجيلي كما فقد دانتي الطلياني ابا العلاء المعري والف رواية الجحيم وأبو العلاء الف رسالة الغفران ومسألة فناء النار وابدية النعيم مسألة كتب فيها علماء الاسلام ابن تيمية وابن القيم الجوزية تلميذه ، واستدل لذلك بأدلة كثيرة واول مااستدل به في ظواهر الآيات الكريمة – وليس بعيد مايذكرونه من ان الغضب الالهي لابد ان له نهاية – ان رحمتي سبقت غضبي – وان الله قال في حق المعذبين – « لابثين فيها احقابا » ، والاحقاب جمع قلة ، وقال تعالى في حق المنعمين السعداء « عطاء غير مجذوذ » (غير مقطوع) وهذا مما يناسب الرحمة والكرم الالهي ، فان الرحمة صفة ذاتية والغضب ليس كذلك وقد يقابل اهل الجحود هذا بالانكار من غير تدبر فيتحكمون على الله

هكذا جلس جلالة الامام احمد الناصر لدين الله ملك اليمن الذى يحكم وحده خمسة ملايين من مقعده الشريف فى تعز !

تحقيق صحفى فى اليمن

إمام اليمن يدلى بأول حديث صحفى

لماذا اتهمنى الأنجليز بمصادرة أجهزة الراديو فى بلادى

تعز (اليمن) ـ من جميل عارف :

أشياء عجيبة تجرى وراء الستار فى اليمن .. وكل مافيها يوحى بأن هذا البلد قد أصبح على فوهة بركان ..

ويتشاءم البعض فيقول : ان مأساة ضخمة توشك أن تقع .

ولكن امام اليمن بدأ يمسك بالخيوط كاملة .. ويعرف انه يستطيع أن يحول دون وقوع هذه المأساة ..

ولم يكن أمامه الا أن يبدأ فى تطهير اداة الحكومة من العناصر التى أساءت الى سمعته وسمعة بلاده ..

وكان أن استدعى حكام الاقاليم واحدا واحدا .. ثم طلب اليهم أن يقسموا أمامه على المصحف الشريف أن يرعوا شئون رعاياه بالذمة والامانة .. وأن لايقبل أحدهم رشوة أو استثناء .

ولم تحل هذه الايمان مشكلة الامام ، فقد أقسم بعض حكام الاقاليم على المصحف الشريف أمامه ، ثم عادوا الى مناصبهم ليباشروا النهب والسرقة ، وقبول الهدايا والرشاوى .

جواد الملك ينتظر سيده تحت المظلة

وعناصر الفساد فى اليمن قوية النفوذ .. ولهذه العناصر جواسيس وعيون فى كل مكان ، حتى فى « مقام جلالته الشريف » أى فى القصر الملكى كما يلقبونه فى اليمن .

وبعض هذه العناصر تعمل ـ للاسف الشديد ـ لا لحسابها .. ولا لحساب اليمن السعيدة . ولكن لحساب الانجليز فى عدن .. وهذه هى المأساة الكبرى فى اليمن ..

ولم يعرف الامام ذلك الا أخيرا عندما تأكد أن بعض رسائله قد تسربت الى حكومة عدن ، ولم يكن أحد ليعرف عنها شيئا ، سوى بعض المقربين من جلالته .

وكان الاتهام يشير دائما الى هؤلاء الاشخاص .. وقد بدأ الامام فى التخلص منهم واحدا بعد الآخر ، حتى يحول دون وقوع المأساة التى رآها هو الآخر فى مرآة المتشائمين .

حديث مع الامام ..

وعندما دخلت على جلالته فى

تابع تحقيق صحفى فى اليمن

ملك اليمن يحمل سيف « الامام » عسكرته فى احد الاحتفالات باليمن ..

، مقامه الشريف ، وجدته جالسا على مقعد من جلد النمر أمام طاولة صغيرة متواضعة ..

وقد استقبلني جلالته قائلا : أهلا وسهلا بريح مصر الطيبة التي حملتك الى بلادنا .

ستجد الفقر وكل مالا يسرك !!

ثم أخذ جلالته يحدثني عن الحالة فى بلاده فقال : ستجد فى بلادنا الفقر ... وستجد المرض والجهل .. وستجد كل شيء لايسرك ... ولكننا بلاد فقيرة ، ونحن نعمل على معالجة كل هذه الامور فى حدود امكانياتنا ..

ومضى جلالته يقول : اننا نسمع فى كل يوم صرخات تطلب الينا الطفرة فى الاصلاح .. ولكنني لاأخشى شيئا قدر خشيتي من مثل هذه الطفرة .. والمثل العربي يقول : ان من يضع يده فى النار يشعر بلهيبها ..

ثم قال : انني أعرف الداء تماما ، وأحاول القضاء عليه بالحكمة والتدرج الطبيعي ، خشية أن تقضي الطفرة على كل الكيان الذي بنيناه ، وحافظنا عليه .

لم اجمع اجهزة الراديو !!

واستطرد جلالته يقول : ان بعض المغرضين من المتصلين بالانجليز فى عدن ، حاولوا تشويه بعض الحقائق .. فقالوا وأذاعوا فى العالم انني أمرت بجمع آلات الراديو من المقاهي حتى لايستمع أهل اليمن الى اذاعات الثورة من القاهرة .

ويقول جلالته أن هذه الرواية التي أذيعت عنه ، هي محض افتراء .. وحقيقة ماحدث هي أن شيخ الجامع الرئيسي فى تعز تقدم الى جلالته بشكوى قال فيها أن الناس يشغلون أنفسهم بالاستماع الى الاذاعات الاجنبية فى الفترة بين صلاتي المغرب والعشاء .. وأن المترددين على المسجد لم يعد عددهم يزيد على ربع ماكان قبل أن يشغلوا بهذه الاذاعات .

ويقول جلالته : انه وجد نفسه مضطرا لان يتخذ قرارا فى هذا الشأن ، حتى لايهمل الناس الصلاة التي تعد هي الحد الفاصل بين الاسلام والكفر .

ومن أجل ذلك كتب الى شيخ المسجد يكلفه باتخاذ ما يلزم .. وكان ذلك يعني اغلاق جميع الحوانيت فى فترة ما بين المغرب والعشاء ، حتى يتسنى للناس تأدية فريضة الصلاة .

وقال جلالته : انه لم يأمر قط بجمع آلات الراديو .. كما لم يحرم على الناس الاستماع الى اذاعات القاهرة .. ولكنه قام بما يمليه عليه واجبه ليحول بين الناس واهمال الصلاة .

اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم

وشيء آخر لمسته فى حديثي مع جلالة الامام ، فقد كان ساخطا على الجامعة العربية ، وطال حديثه عما آلت اليه هذه الجامعة .

وكان مما قاله لى : ان العرب كانوا يترقبون قرارات الجامعة باهتمام بالغ ، ولكنها الآن أصبحت أداة ضعيفة لايتحمس لها الناس كثيرا كما كانوا يتحمسون لها من قبل ...

وقال : ان من رأيه أن يعود رؤساء العرب وملوكهم الى التشاور فى وسيلة عملية لتدعيم الجامعة واعادة بنائها على أسس تحقق التعاون الكامل بين العرب

المحميات وانضمامها الى اليمن

وتحدث جلالته بعد ذلك عن الاعتداءات البريطانية على القبائل فى حضرموت والمناطق التي يطلق عليها الانجليز اسم المحميات ، وهو يرى أن الوقت قد حان لتتحرر هذه المناطق من نير الاستعمار البريطاني وتعود مرة أخرى الى اليمن ، وفى ذلك يقول :

– ان الرأي فى هذا هو رأي كل عربي حر ... وذلك لايخفى عليكم ... والاعتداء بغيض أينما كان وعلى من كان ، وخصوصا من القوي المسلح على الضعيف الاعزل وهو أشد بغضا اذا وقع من دولة تعتبر نفسها مرتبطة معنا بمعاهدات صداقة !!

واخيرا قلت لجلالته : ومارأيك فيما انتهت اليه شكوى الدول العربية الى الامم المتحدة بشأن تونس ومراكش ؟

فاطرق جلالته قليلا ثم نطق ببيت شعر من نظمه :

ان الشكايات لاتجدي ، ولو نفعت يوما ، لما كان للاعداء من غلب

والى هنا كان التعب قد حل بجلالة الامام ، وهو يجيب على استفسارات آخر ساعة .... فاستأذنته فى الانصراف .. ثم قال لى وهو يودعني : هذا ماخطر بالبال ردا على اسئلتكم ..

القاتل فى الثلاثين من عمره وقد قتل صديقه بالفاس تخلصا من دين عليه

عشماوى اليمن يتحسس رقبة القاتل قبل أن يباشر تنفيذ مهمته !

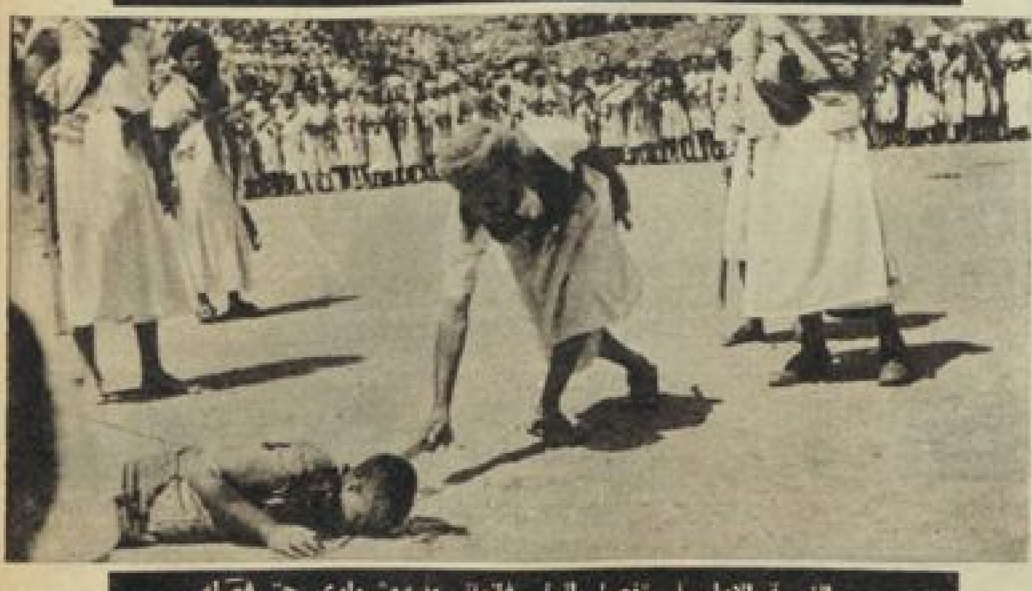

الضربة الاولى لم تفصل الراس فانهال عليه عشماوى حتى فصله

ثم انهال عشماوى على قفا القاتل بالسيف حتى فصل الراس ..

تمت عملية الاعدام وبدىء فى جر الجسد بالحبال بين تهليل الجماهير وتكبيرها !

العدالة فى اليمن

حكم الإعدام بست ضربات من السّيف

مهرجان للدم فى شوارع تعز

تعز (اليمن) – من جميل عارف :

الاعـدام فى اليمن فريد فى نوعه ، وله تقاليـد واحكام .. والجلاد الذى يقوم بتنفيذ احكامه هو الآخر من نوع فريد ..

وفى الاسبوع الماضى شهـدت « تعز » مقر امام اليمن مهرجانا للاعدام .

كان المحكوم عليه شـابا فى الثلاثين من عمره .

وكانت جريمته أنه استدرج صديقا له الى داره ثم قتله بالفاس واخفى جثته فى بئر تحت الدار

واعترف القـاتل .. وبدا يتاهب للموت بعد صدور حكم الاعدام عليه ..

***

ولـما رفع حـكم الاعـدام الى ملك اليمن للتصديق عليـه أمر بدعوة عائلة القتيل حيث عرض عليها قبول الفدية .

ولكن عائلة القتيل رفضت .. وطلبت الى الامام اقامة حـد القصاص وتنفيذ حكم الموت فى القاتل .

ويقول القـاضى : ان الفدية الشرعية التى نص الشرع عـلى دفعها مقابل اطلاق سراح القاتل تقدر بالف دينـار عربى . أى نحـو ٧٨٧ ريالا ونصف ريال يمنى ..

ولـما أصرت عائلة القتيل على اقامة حد القصاص على القاتل .. قام بعض الوسطاء بمحاولات حتى تعدل عن اصرارها .

ولكنها رفضت .. ولم يبق الا تنفيذ الاعدام ..

***

وبدأت مهرجانات المـوت فى مساء اليوم السابق للاعدام .

فقد خرج المنادون فى الشوارع يعلنون أن فلانا قتل فلانا .. وأن عائلتـه طلبت اقامة حـد القصاص ..

وفى صـباح يوم التنفيـذ احتشد الميدان الـكبير فى تعز بجماهير الشعب ..

ثم خرجت فرق الجيش اليمنى من معسكرها على هيئة استعراض كبير ، واخـذت تطوف ببعض شوارع مدينة تعز ..

وفى الميـدان الـكبير اجتمع بعض الامراء تحت منصة كبيرة .. ثم انضم اليهم رئيس الديوان الملكى فى اليمن نائبا عن الامام .

وبعد وصوله بدقائق رفع يده ايذانا ببدء طقوس تنفيذ الاعدام

وعلى أثر هذه الاشارة وصلت جماعة من الجنود وهى تجر بينها القاتل ..

أما الجلاد فقد ظل فى مكانه حتى صـدرت اليـه التعليمـات بمباشرة مهمته .

وقبـل أن يرفع سيفه ليطيح برأس القاتل ، مد يديه الى رقبته وأخذ يتحسسها من جهة القفا .

وفى نفس الوقت تقدم ضابطان وامسـك كل منهما بأحد أطراف الحبل الذى يشد وثاق القاتل .

ثم بدأت عملية التنفيذ .

الضربة الاولى .. لم تفصـل الرأس .. ولـكنها كانت كافية لأن ينفجر الدم كالرشاش ..

وشهد الناس سيف الجلاد وهو يقطر دما ، ولم ينبس أحدهم بكلمة واحدة .

ثم جاءت الضربة الثانيـة .. فالثالثة .. ولم ينفصل الرأس

وظل الجلاد يضرب سيفه بكل قوة حتى انفصل الرأس وتدحرج على الارض بعد ست ضربات ..

وهنا صاح أحد الناس : الله اكبر ..

والتفت الجمـع الحـاشد نحو مصدر الصوت فشاهدوا شقيق القتيل وهو يهلل ويكبر ، فالتفوا حوله يهنئونه ويتبـادلون معـه القبلات

ومهـرجانات المـوت لاتنتهى عنـد الضربة السـادسة لسيف الجلاد ..

فقد جرت العادة على تصفية رأس القاتل ممـا به من الدماء .. ثم يقوم أحد الجنود بوضعه على « سيخ » من الحديد فوق باب المدينة ..

ويترك الرأس فى مكانه عدة أيام للعبرة ، وليـكون أيضا .. عنوانا للعدالة .. فى اليمن !!

ضابط يجهز على الرأس بخنجره بعد ان انتهى عشماوى !

١٠ بعثات مصرية تبحث عن سر الأرض المجهولة

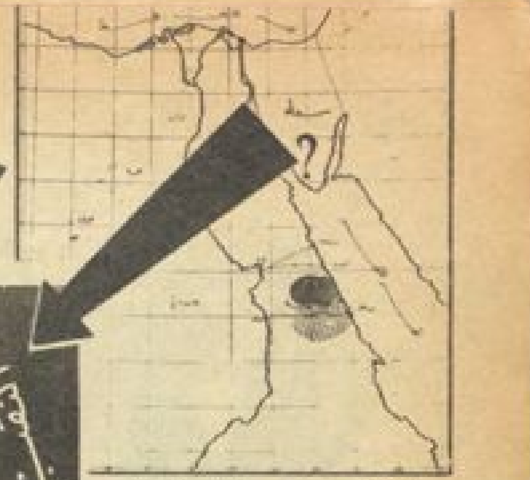

الصحراء الشرقية ارض الغد ، ومستقبل سيناء كما يراه الخبراء

لكل شيء موسم ، وفي الشتاء مواسم لصيد البط والسياحة والبرد والسباق ، ولكن من يصدق ان في مصر موسما لصيد الذهب ! نعم الذهب الاصفر الرنان بسحره وجماله !

ومع اجراس عيد الميلاد التي تملأ الشرق والغرب .. تحتفل مصر بعيد ميلاد غريب ، وتجرى الاستعدادات لاحتفال مثير هو عيد ميلاد الارض المجهولة ، والثروات المدفونة ، والمعادن المبعثرة على رمال الصحراء ... وهناك بعيدا عن الناس وعن الحياة سيحتفل ٤٣٠ من ابناء النيل بالعام الجديد

***

وفي هذه الايام شهدت القاهرة قوافل عجيبة من السيارات الرمادية الجديدة التي تحمل كل شيء : ثلاجات وأجهزة راديو وسرائر ومكاتب ، وبصل وثوم وجبن وقمر الدين وورق عنب وجوز هند وفلفل اسود ومكرونه ودقيق وشاي وكاكاو ومربى وادوية طبية وعدس ، وتحمل هذه السيارات ايضا اجهزة معقدة وصناديق كبيرة سوداء فيها الاسرار ، والخرائط .. ثلاثون من علماء الصخور والاحجار والجيولوجيا يؤلفون عشر بعثات ومع كل بعثة عشرة موظفين وثلاثون عاملا ، وهذه الاصابع العشر ستنتشر فوق رمال مصر آلاف الكيلومترات المربعة لتختار عشرة مواقع تبحث فيها عن الكنوز المدفونة ، عن الذهب والحديد والنحاس والرصاص ، عن اليورانيوم والثوريوم " . ستمتد ايديهم فوق الجبال وعلى الارض وتحتها اربعة شهور كاملة سيقضيها هؤلاء هناك مع التيودوليت والبلانشيتة والاليداد والجيجر ، ومع الريح والبرد والصمت ومع الامل ..

وهذا الموسم ليس جديدا فقط في تاريخه ، لانه يقع في عام ١٩٥٤ ، ولكنه جديد في الاستعدادات الهائلة والترتيبات الدقيقة والميزانية الضخمة ، وجديد في الآمال المعقودة باطراف ايدي الثلاثين جيولوجيا في اكتشاف الثروة المجهولة ، ولاول مرة تخرج ثلاثون سيارة جديدة تحمل اجهزة جديدة ، ولاول مرة لا يستطيع الروتين ان يقف في وجه الاعداد لهذه الرحلة ، وكانت الميزانية قبل ذلك ٢١ الف جنيه فاصبحت الآن ١٥٠ الفا ، وتم تجهيز البعثة في ايام قلائل .

ويتحدث الجيولوجيون بثقة وعزم عما ينتظرونه من نجاح بعد ان ادت الدولة واجبها ، وتلتقي ، آخر ساعة ، مع البعثات العشر التي انطلقت في أحد ايام هذا الاسبوع لتنتشر فوق الصحراء الشرقية وسيناء ، وسيختص كل جيولوجي بمائة كيلو متر يقضي فيها اربعة شهور لينقب كل شبر ويدرس كل حجر ويتسلق كل جبل

اصابع الانجليز

وكانت سياسة الاستعمار اخفاء هذه المناطق عن المصريين والتقليل من اهميتها ، وقد حرصت انجلترا في جميع مفاوضاتها مع مصر على الاحتفاظ بشبه جزيرة سيناء لتدريب جيوشها ، وحتى عام ١٩٤٥ كانت سيناء تحكم حكما مباشرا بالمحافظ الانجليزى همرسلى الذى غادرها ليخدم الامبراطورية المتداعية في جنوب افريقيا ..

وفي مجلس العموم تكشفت نوايا الانجليز فقامت مناقشات عديدة حول سيناء وتبعيتها لمصر وطالب النواب الانجليز بضمها لاسرائيل لانهم درسوها ووضعوا مشروعات لاستغلالها ولانهم اقدر على تعميرها من المصريين ، وفي الكنيست اليهودى قام نواب اسرائيل يطالبون بسيناء ويقولون ان اسمها ورد في التوراة .. « أرض حوريب » ، وان كلمة « سين » في اللغة العبرية معناها القمر .. وسيناء ارض القمر الذى كان يعبده اجداد صهيون ، وانها تقع في آسيا .. ومصر دولة افريقية ، وفي عام ١٩٠٥ سمح المحافظ همرسلى لبعثات يهودية بزيارة سيناء وكانت تضم مهندسين وجيولوجيين وعلماء في كل علم وفن ، وقضوا عامين في دراستها وعادوا بتقرير مفصل ذكروا فيه ، انها تسع جميع يهود العالم وبها جميع الموارد الزراعية والصناعية عدا ١١٢ بئرا رومانية صالحة لري الاراضي الزراعية والمعادن واماكن الاصطياف والمياه المعدنية والآثار والبترول والمنجنيز والنحاس ، وبها أجواء مختلفة تناسب يهود افريقيا الحارة ويهود روسيا الباردة .

وهذا التقرير محفوظ بوزارة المستعمرات البريطانية

١٠ آلاف كتاب عن سيناء

ويقول الاستاذ درويش الفار : ان اهتمام الاجانب بسيناء يبعث على الدهشة ، وقد قرأت في كتاب هيوم عن سيناء ان عشرة الاف كتاب في مختلف لغات العالم الحية .. تناولت تاريخها بالتفصيل ، وهذا اضخم عدد من الكتب الف عن منطقة من الارض واليهود يعنوا من الجامعة العبرية الدكتورين بودنهيد وكلفتون لتاليف كتاب يعتبر من اوفى ماكتب عنها ، كل هذا بينما هناك كتاب واحد في اللغة العربية عن سيناء هو « فضل اتطور في رصد المعتدى الكفور » .

واليوم ينظر اليهود عبر الحدود الشرقية الى ارض التيه نظرات التحفز والاستعداد ، حتى انهم يسمون مستعمرات النقب القريبة من مصر « مفتاحيم » اى مفتاح مصر . ويروى الجيولوجي القديم صفحة من ذكرياته عن الارهاب الانجليزى في الصحراء فيقول :

— كان يحكم بالمر الذى كان استاذا للغات الشرقية بجامعة كامبردج ، وكان يسمى نفسه « عبد الله » ، واشاع حكم الارهاب حتى ثار عليه البدو وقتلوه فارغى الانجليز وازبدوا ونصبوا المشانق وقتلوا اكثر من الف بدوى فداء لعبد الله بالمر . ولا يزال البدو يؤرخون بمقتله كلما اصابهم ظلم او ارهاق ، فيقولون « كانهى مجتل عبد الله » ..

وهذه الايام سوف يرى سكان الصحراء السيارة او « حنتور الدولة » ، كما يسمونها ، تحمل اليهم الامل في حياة جديدة . وتحمل اليهم مايقدور على ارض مصر في هذه الايام ، وينتظر البدو موسم « صيد الذهب » كل عام بفارغ الصبر ليتصلوا بالدنيا وبالامل ..

وسيشاهدون ابناء مصر وهم يحملون اجهزتهم للبحث عن اليورانيوم .. وكانوا من قبل لا يشاهدون الا « خواجات » يحومون حول منطقة حمام فرعون حيث المياه المعدنية ذات الاشعاع القوى التي تخرج دافئة من بين الصخور لتلتقي بالبحر الاحمر وتكون اروع بحيرة دافئة معدنية .. وكان « الخواجات » يحتون

الميكرسكوب الذى يساوى ثمن سيارة ، ٢٠٠٠ جنيه قيمة الواحد ويستطيع ان يحلل جراما من الصخر ليعرف المعادن الثمينة التى فيه

جهاز الجيجر ثمنه ...١ جنيه ، وفي مصر خمسة اجهزة من هذا النوع وحين يقترب من صخور الاتيت يضيء النور الاحمر ويؤكد المؤشر وجود اليورانيوم ..

الدكتور الشاذلي محمد الشاذلي اول مصرى يحصل على الدكتوراه في دراسة الوان الصخور .

فى الارض ويتشممون الاحجار بحثا عن اليورانيوم .. واليوم يقول بدو الصحراء : « ما طعمة يتلب الديب » اى اننا اولى بالبحث عن خيرات بلادنا بانفسنا

وكانت « آخر ساعة » فى وداع الثلاثين سيارة التى انطلقت تبحث فى كل شبر من الثلاثة الاف كيلو متر المقرر التنقيب فيها هذا العام ، من جبال الويلح والفرجج ودنجاش ، الى وادى الفولى وام بلة والبرامية وحماطه والفرهيب ، وفوق جبال سيناء على ارتفاع ... قدم فوق سطح البحر ..

ويذكر الجيولوجى القديم قصة ابو سليم .. العربى الذى جاوز الثمانين من عمره ، وحضر فى احدى الليالى وهو يصرخ .. وفزعت من نومى وايقظت من فى المعسكر وفى الظلام شاهدنا ابو سليم يحمل حجرا اسود بعروق تلمع فى وهج غريب . وكان يظنها من الماس ، ووجدته « التيت » الذى يحوى اليورانيوم وارسلنا العينة الى امريكا للتحليل وعادت الطائرة تؤكد وجود اليورانيوم فى مصر ..

وفى هذه المرة نحمل معنا اجهزة « جيجر » جديدة من اجل التنقيب عن اليورانيوم والسؤال الملهف على كل لسان هو هل سيضىء النور الاحمر على وجه الجهاز الباحث عن اليورانيوم .. وهل ستضطرب الابرة المغناطيسية فى عنف لتشير الى وجوده .. واخيرا هل نسمع هذه النغمات الدقيقة الهادئة (تك .. تك .. تك .. تك .. تك تك) التى تعنى ان اليورانيوم هنا .. « اننا نرقب الجهاز بعيون مفتوحة وآذان صاغية وامل عريض .. ان الشهور الاربعة القادمة شهور حاسمة ، وبعيدا عن الناس ، فوق الجبال والرمال ، يعيش ثلاثون قلبا تنبض بالحياة والامل ، ويتصبب العرق على وجوه ثلاثين شابا .. يؤلفون البعثات العشر ، التى تحتفل بالعام الجديد ، فوق الارض المجهولة .. والثروات المدفونة ..

عبد العال فوزى يشير الى ٩٠٫/١ من صحراء مصر ، وهى المنطقة التى نفى فيها سنوات كاملة ويؤكد الجيولوجيون ان اخبارا سارة ستذاع فى الاربعة شهور القادمة

درويش الفار ، ولد فى سيناء وقضى اغلب حياته فى رحلات جيولوجية يقيس الابعاد وفؤاد عبد العزيز يوقع النقط على البلانشيته يسافران مع بعثتين الى جبال اجسه

الجهاز الذى يقطع الصخور الى الواح شفافة لا يزيد سمكها عن ٠٫٠١/١ مليمتر ويشرف عليه خبير فى التعدين ، وحتى الحديد والنحاس والجرانيت تتحول الى الواح شفافة

لاول مرة يتم شراء سيارات فى ثلاثة ايام بمبلغ ٢٨ الف جنيه ، وشحنت من اجلها ٢٥٠٠ صفيحة بنزين بطريق البحر الى مرسى علم ، وسوف تنطلق فوق الصحراء المصرية ...

السيدة عزيزة شكري قرينة الدكتور احمد حسين تحكي قصة ٦ شهور قضتها مع زوجها في بلاد العم سام .. !

٦ شهور سفيرة في واشنطن

عادت السيدة عزيزة شكري قرينة الدكتور احمد حسين سفير مصر في وشنطن الى القاهرة .
ولقد عاشت السيدة عزيزة شكري ستة شهور في امريكا . لم تكن فيها مجرد زوجة سفير تحيا في اضواء المجتمع ، وتقضي امسياتها بين حفلات الشاي والكوكتيل والعشاء .
ولكنها – هي الاخرى – كانت سفيرة في وشنطن
وعاشت طوال الشهور الستة في سلسلة من التجارب والدراسات التي تمر – عادة – بالسفراء !

هبطت بها الطائرة في العاصمة الامريكيــة الكبيرة الهائلة .

ولم تكن هذه اول مرة تزور فيها امريكا او وشنطن بالذات ، ولكنها كانت اول مرة تهبط فيها وشنطن كسفيرة ... وسفيرة لمصر بالذات .

فقد كانت العيون كلها ترقب في ذلك الحين مصر ..

وكانت العاصمة الامريكيـة ترقب ، على الاخص ، سفير مصر وسفيرتها اللذين سيمثلانها في اكثر عواصم العالم حساسيـة ونشاطا .

ومنذ اللحظة الاولى التي دخلت فيها مقر زوجهـا الجديد في السفارة المصرية ، بدأت تفكر وبدأت تسأل نفسها : كيف سيحكم الناس على تصرفاتها ؟

ولاحظت في اليوم الثاني أن السفارة ليس فيهـا خدم ولا خادمات .. بل ولا مجرد رسول يمكن ان تبعث به ليشتري لها شيئا من الاسواق .

ووجدت سفيرة مصر نفسهـا امام تجربة جديدة ...

ولم تقف كثيرا لتفكر .. بل امتدت يدها الى ثوب بسيط فارتدته بسرعـة ... وبنفس السرعة دخلت الى المطبخ ثم خرجت منه وفي يدها حقيبة صغيرة من القماش .

وبدت سـفيرة مصر تطوف بالاسواق .. وتشتري بنفسها ما تحتاج اليه هي وزوجهـا .. وما يتطلبه مطبخ السفارات من لحوم وخضراوات .

وفي اليوم التالي كانت العاصمة الامريكية الكبيرة تتحـدث عن سفيرة مصر التي تخرج بنفسها الى السوق .

وكانت تجربة ناجحة ...

«القميص المنشى» في مصر فقط!

.. وثمة تجربة أخرى مرت بها سفيرة مصر .

لقد بدأت منذ الاسبوع الاول لها في وشنطن ، تشعر بكتفيها ترزحان تحت هم ثقيل ..

وكان مبعث الهم ، انها لم تعمل سفيرة من قبل .. ولم تدرس شيئـــا من بروتوكول السلك الدبلوماسي

ورأت نفسها حائرة ..

كيف ستؤدي الـزيارات التقليـــدية لافراد السلك الدبلوماسي في وشنطن .. وكيف ستستقبل هي زيارتهم ؟

وكيـف تتصرف ... وماذا تفعل ؟

ولم تكد تمر على حيرتها ساعات ، حتى علمت أن اجراءات تقـديم اوراق اعتماد زوجهـا السـفير ستؤجـل فترة طويلـة .... وبالتالي لن تزور احدا ولن يزورها أحد .

وانزاح الهم الثقيل ...

وانتهزت فرصة هذا التأجيل فراحت تراجع اصول البروتوكول .. وتدرس كل حركة وسكنة ، وتستعـــد لدخـــول السلك الدبلوماسي في وشنطن .. كسفيرة لمصر الحديثة التي ترقبهـــا كل العيون .

ثم جاء اليوم .. وقدم زوجها اوراق الاعتماد .. وكانت السيدة عزيزة شكري سفيرة .. لاول مرة بصفة رسمية .

واذا بها تلقى مفاجأة ضخمة ! لقد اكتشفت أنها اضـــاعت وقتا ثمينا لا مبرر لضيـاعه فان احدا من الذين قابلتهم أو استقبلتهم لم يكن يهتم بشيء من البروتوكول الذي درسته ... وقضت وقتا طويلا في مراجعة كل أصل من أصوله .

كانوا كلهم يتصرفون ببساطة . وكانوا يقدرون كل من يتصرف أمامهم ببساطة .

أما القواعد والاصول ..

وأما ، القمصان المنشاة فانها أشياء تقول عنها السيدة عزيزة شكري انه ليس لها وجود الا في مصر !

فنجان قهوة .. يصنع صداقة !

.. وكان على سفيرة مصر ان تكســب اكبر عــدد ممكن من كبار رجال حـكومة وشـنطن وزوجاتهم .

واستطاعت أن تكسب عددا كبيرا من الاصـدقاء ... ثم استطاعت – بعملية سهلة – أن تكسب صداقة مسز دالاس قرينة وزير خارجية امريكا .

لقد كانت مسز دالاس تردلها الزيارة التقليـدية ذات يوم في السفارة .

وقالت مسز دالاس – وهي تشرب فنجانا من القهوة المصرية – أنها تتمنى لو علمت سر هـذه القهوة . فان قرينـة السفير الامريكي في القاهرة لم تستطع أن تشرح لها سر القهوة وهي في القاهرة مع زوجها وزير الخارجية

وفي اليوم التالي بعثت سفيرة مصر الى زوجة وزير الخارجيـة بمن شرح لها سر القهوة في بيتها ، وصنع أمامها فنجانا ... وعلم طاهيها أيضا كيف يصنعها .

وتسرب النبـا الى صحـف وشنطن ... وأثنت الصحف على سفيرة مصر وعلاقات الصـداقة المتبادلة بينها وبين قرينة وزير الخارجية .

محاضرات بالجملة ..
في كل مكان !

... وكانت سفيرة مصر قد عرفت في امريكا بأنها محاضرة ممتازة على اثر الجولة التي قامت بها في العام الماضي والقت فيها عددا من المحاضرات بدعوة من جمعية اصدقاء الشرق الاوسط .

ولقد كان هذا بالذات سبب شهرتها ...

وكان أيضا هو السبب في ان تدعى – وهي سفيرة – لالقاء بعض المحاضرات الهامة .. كانت في أول واحدة منها مندوبة عن زوجها السفير .

لقد حدث ان تلقى زوجهـا دعوة لالقاء محاضرة من مؤتمر جامعـة كولجيت . الذي يحضره مندوبون عن جامعات امريكا كلها ، وفيه تناقش سيـاســـة امريكا الخارجية . وكانت الدعوة

وبعث السفير الى المؤتمر يعتذر لان اتصالاته مع مصر تحتم عليه البقاء في مدينة وشنطن .

واذا بالسفير يفاجأ بالمؤتمر يطلب منه انه يرسل زوجته نيابة عنه .

وقالت سفيرة مصر : لم يكن امامي الا يوم واحد فقط لاعـداد المحاضرة ، ولم اضيع من هـــذا اليوم دقيقة واحـــدة ... بل واضـطررت الى الاستمرار في الكتابة وأنا في الطائرة التي تقلني الى مكان المؤتمر .

وجلست سفيرة مصر في مقعدها تنتظر دورها ..

واذا بالخطيب الذي يسبقهـا مباشرة يتحدث عن اسرائيـل ويمطرها بالثناء ، في الوقت الذي هاجم فيه العرب هجوما عنيفا ، وقالوا انهم مازالوا يعيشون في عهود الاقطاع .

ووقفت سفيرة مصر بهدوئهـا المعتاد ، وتركت المحاضرة التي اعدتها ، وبدأت تتحدث عن الفجر الجديد الذي اشرق على العرب ، وطفقت تدعم حديثهـا بالارقام وبالحقائق والادلة .

ولم تقتصر سفيرة مصر على الخطابة من فوق المنابر .. ولكنها تحـدثت أيضا ثلاث مرات في التليفزيون ...

وكان مفروضـا أن تظهر في التليفزيون للمرة الرابعـة ... ولكنها اعتذرت .

فقد كان البرنامج المعد – وهو صنع طبق من طعـام مصري – لا يليق أن تقوم به زوجة سفير .

وبدأت سفيرة مصر تنشر عدوى المحاضرات بين سيـدات السفارة .

فقد تلقت ذات يوم دعوة لالقاء محاضرة في طالبات كلية ناسفر للبنات ، وهي أرقى كليات البنات في امريكا .. ولكنهـــا كانت مشغولة باستقبـــال رسمي فاعتذرت .

ولم تشأ سفيرة مصر أن تضيع الفرصة ...

فبدأت تشجع قرينـة الملحق الثقافي في السفارة – وهي كريمة الدكتور طه حسـين – لتذهب وتلقي هي المحاضرة .

وذهبت كريمة الدكتـور طه حسين والقت المحاضرة ونجحت نجاحا لم تكن تتوقعه .

وعلى الرغم من هذا كله .. فان سفيرة مصر تجد من وقتها فراغا تذهب فيه الى مكتبة السـفـارة لتساعد الطلبة الامريكيين الذين يجيئون للبحث عن مراجع .

ولقد دخلت سفيرة مصر البيت الابيض مرتين .

الاول ، بمجرد وصولهـا الى وشنطن ، في حفلة تعارف دعتها اليها قرينة الرئيس ايزنهاور .

اما الثانية ، فقد كانت في حفلة استقبـــال لاعضـــاء السلك الدبلوماسي في وشنطن .

وتقول سفيرة مصر : ان البيت الابيض اقتبس نظام حفـــلات القصور في العصور الماضيـــة ليتبعه في هذه الحفلة .. فقد كانت الموسيقى تعزف عنـــدما يدخل كل ضيف

أخبار من القنال

إسرائيل تشتري دبابات الشيرمان من القنال

● الطابع الذي يسيطر على قاعدة القنال الآن هو الحراسة! جميع الجنود من الهابطين بالباراشوت ، ورجال الدبابات ، ومشاة البحرية ورجال المدفعية – مهمتهم الرئيسية الآن هي الحراسة .. الحراسة المستمرة طوال الاربع والعشرين ساعة !

وقد الغيت جميع التدريبات .. والغيت ايضا جميع المناورات ليتفرغ الجميع الى ماهو اهم .. الحراسة !

● مازال الانجليز يوالون حوادث الاستفزاز ضد المصريين

ولقد حدث يوم الاربعاء الماضي ، ان أصر الضابط الانجليزي في نقطة الحراسة الواقعة أمام الكوبري المواجه لمعسكر الاسماعيلية ، اصر على ان يتولى هو اصدار الاوامر بفتح الكوبري واغلاقه .. دون الرجوع الى الرجل المسؤول عن هذا الكوبري « الريس رفاعي » .

وكان الضابط الانجليزي يفتح الكوبري عندما لا تكون هناك حاجة الى فتحه ، ويغلقه عند ما يتجمع امامه عدد كبير من « المراكب » تريد السير في طريقها .

وعند ما ذهب « الريس رفاعي » ليقابله .. طرده تحت تهديد السلاح .

وشاهد جندي البوليس المصري المعين عند الكوبري الحادث فابلغه الى المحافظة .

وتدخلت المحافظة ..

واعتذر الانجليز ، وتركوا الكوبري للريس رفاعي !

أما الحادث الثاني فهو هجوم مفاجيء قام به عدد من جنود الباراشوت على فلاح يرتدي جلبابا .. وكان يسير وحده في الطريق وفتش جنود الباراشوت الفلاح .. ثم تركوه !

واخشى ما يخشاه الانجليز في القنال ، المصري الذي يرتدي جلبابا فقد علمتهم قيادة المنطقة ان الجلباب هو أفضل مخبأ للاسلحة !

● ان الحصار الذي فرضه الجيش المصري على منطقة القنال لمنع اي مادة غذائية من الوصول الى الانجليز .. حصار دقيق بصورة لا يتخيلها أحد .

ولقد حدث أن اوقف أحد جنود البوليس الحربي المصري سيارة « آخر ساعة » وهي في الطريق الى داخل المنطقة ، وسأل الجندي المصري : هل معكم اى نوع من الغذاء ؟

وقالت « آخر ساعة » : ليس الا بعض البرتقال اشتريناه في الطريق ..

فقال الجندي المصري : الافضل ان تأكلوا البرتقال هنا ، أو تتركوه كامانة الى ان تعودوا .

وبسبب هذا الحصار الدقيق ، اصبح طعام الجنود جميعه يجيء من الخارج .. وهو كله طعام ميدان ، ولا يأكل الجنود الخضراوات الا عندما تصل باخرة غذاء من تركيا او قبرص أو اليونان .

● ان دبابات شيرمان التي ظهرت في الاسبوع الماضي في استعراض الجيش الاسرائيلي مصدرها القنال .. وغيرها من القواعد البريطانية .

لقد تبين ان الجيش البريطاني في انجلترا والقنال وغيرهما من القواعد يبيع عددا ضخما من هذه الدبابات بعد الاستغناء عنها فيشتريها عملاء اسرائيل ويحولونها الى جرارات دون ان يمسوا كيانها كدبابة وبدون ازالة دروعها الواقية .

ويحصل العملاء بعد ذلك على ترخيص بتصديرها على أنها جرارات .

وفي اسرائيل تعود الدبابة القديمة الى دبابة شيرمان جديدة

واعجب ما في الامر كله ان الدبابة تباع باقل من مائة واربعين جنيها .. أي اقل من مائة مرة من سعرها الحقيقي .

● توقفت ثلاثة ارباع مصانع التل الكبير وورشه عن العمل كنتيجة مباشرة لخروج عدد كبير من العمال المصريين .

وتعتبر مصانع التل الكبير وورشه اهم مراكز التجميع والمهمات في الشرق الاوسط كله .. وقد كانت بعض المهمات المستعملة في حرب كوريا يتم اصلاحها في ورش التل الكبير

اما الربع الباقي فيعمل بكل ما فيه من امكانيات بالعدد القليل من العمال المصريين .

وقد قال الضابط المشرف على هؤلاء العمال وهو برتبة بريجادير :

– ان العامل المصري أفضل عمال العالم ترتيبا وطاعة وخبرة اذا ما تمرن قليلا على أي عمل في الوجود .

ويقول العمال المصريون : ان بقاءهم الآن في الجيش خدمة لمصر فانهم يعملون في مصانع الذخيرة ويتعلمون الكثير من أسرار هذه الصناعة التي ستحتاج اليها مصر

ولقد حاول الانجليز الاستعاضة عن العمال المصريين بعمال آخرين .. وقد جاءوا فعلا بعدد كبير من بلدان الكومنولث ولكنهم لم يستمروا في العمل وطالبوا بالعودة الى بلادهم .

● المباريات الرياضية والحفلات التمثيلية والاستعراضية لم تنجح في الترفيه – ولو قليلا – عن الجنود الذين يقضون حياتهم الآن محبوسين في الصحراء وراء الاسلاك الشائكة .

ويحاول الضباط ان يعيشوا ولو جزءا بسيطا من يومهم بعيدا عن حياة الروتين المملة ... فهم يرتدون الملابس المدنية في المساء .. ولكن ليجلسوا بها في النادي ثم لا يجدون ما يقطعونه الا الحديث عن حوادث اليوم وموعد وصول الخضراوات والفواكه .

● عدد جنود الموريشان في قاعدة القنال كلها الآن ٢١٧ جنديا .. اما الباقون – وكانوا الوفا كثيرة – فقد رحلوا الى بلادهم بسبب ثوراتهم المتكررة !

قافلة من القوافل البريطانية التي تقوم بالحراسة تتوقف في الطريق ليراجع افرادها خريطة معهم

المحال مغلقة والاسلاك الشائكة تلف حولها ، وتحول دون دخول الجنود اليها

تبينت القافلة التي كانت تبحث عن الطريق فوق الخريطة طريقها على الطبيعة ، ومضت في حذر في اتجاهها!

تشرشل ساعة وصوله الى فندق سافواى

اتلى يبحث عن مازق لحكومة المحافظين

مصر أزمة داخلية فى بريطانيا

ماذا قال تشرشل لثوار حزب المحافظين

قد تسقط الوزارة البريطانية بسبب أحداث مصر

وزير هندسن قائد الثورة فى البرلمان

الماجور جون هاريون احد الثائرين

[illegible] اخر فى طريقه

لندن - من زغلول السيد :

اهم ما يجب ان يعلمه الناس فى مصر ، أن قضيتهم - قضية الجلاء عن قنال السويس - التى كانت تسقط الحكومات فى مصر وتقيمها .. اصبحت الآن عاملا اساسيا خطيرا فى السياسة الداخلية لبريطانيا نفسها !

اى انها هى التى تهدد الحكومات فى بريطانيا الآن ، فتسقطها او تبقيها .

ولقد كانت مشكلة القنال ومازالت ، موضوع ازمة فى داخل حزب المحافظين .. وصفها المراقبون السياسيون هنا بانها اخطر ازمة تعرض لها الحزب منذ عام ١٩٢٢ .

بل وذهب بعض هؤلاء المراقبين الى ماهو ابعد من هذا ، فقالوا ان هذه الازمة ستنتهى حتما ... الى اجراء انتخابات جديدة فى بريطانيا !

لا حماسة .. لتشرشل !

.. والحقيقة الواضحة هنا ان حزب العمال المعارض يسعى جديا - عن طريق هذه الازمة التى سببتها مشكلة القنال - الى الايقاع بحكومة تشرشل فى مازق يرغمها ارغاما على أن تجرى انتخابات جديدة .

ويبدو ان ماحدث بين تشرشل والنواب الثائرين فى الاجتماع التاريخى الذى عقد فى الاسبوع الماضى بفندق سافوى ... يبدو أنه اعطى املا جديدا لحزب العمال ...

لقد جلس تشرشل الى لجنة عام ١٩٢٢ ، وهى اللجنة التى تضم جميع اعضاء الحزب داخل مجلس العموم من غير الوزراء .. ومن بينها طبعا الاعضاء الثوار « الذين طالبوا بقطع المباحثات مع مصر » !

وصحيح ان تشرشل استقبل بحماسة شديدة وهو يدخل القاعة ..

وصحيح ان الاعضاء استمعوا اليه فى صمت وانتباه ..

ولكن احدا لايستطيع ان يقول ان خطاب تشرشل نفسه قد استقبل بحماسة !

بل ان احدا لا يستطيع أن ينكر ان الثائرين قد ازدادت ثورتهم عن ذى قبل ، بعد ان استمعوا الى خطاب تشرشل الذى قال فيه :

انه لابد من الاتفاق مع مصر ، لان الاتفاق ضمان لسلام بريطانيا بينما عدم الاتفاق يمكن ان يسبب عواقب وخيمة ... لا يعلم احد مداها .

اعنف مما كانت !

ولم يستطع تشرشل فى هذا الاجتماع ان يوقف الازمة ..

ولم يستطع لورد الكسندر ايضا ان يفعل شيئا .. على الرغم من الخرائط التى جاء بها معه واخذ يشرح عليها للثائرين كيف ستعانى قاعدة القنال من هجمات المصريين !

واصبحت الثورة فى هذا الاسبوع اعنف مما كانت عليه فى أى وقت من الاوقات .

واصبح عمل حزب العمال الآن مقصورا - أو يكاد يكون - على اشعال نار الثورة كلما خبت .

ولقد بلغت دقة الموقف حدا جعل المراقبين السياسيين يتحولون .. لقد كانوا يقولون : « ان الدوائر البريطانية لا ترى احتمالا لان تخضع الحكومة لمطالب الثائرين ، كما لا ترى احتمالا لان يصل المدى بالثوار الى حد التصويت ضدها » .

ولكن هؤلاء المراقبين السياسيين اصبحوا يتوقعون الآن مفاجآت بين يوم وآخر .. فان الثوار استطاعوا طوال غيبة تشرشل وايدن أن يضموا اليهم عددا ضخما من الانصار .

كما أن الثورة تلقى عطفا من دوائر المحافظين خارج دائرة الاعضاء الاربعين الذين طالبوا بوقف المفاوضات .

كل هذا ...

ووزارة الخارجية البريطانية تؤكد انها تسعى للوصول الى اتفاق مع مصر !

وحزب المحافظين يعانى ازمة داخل صفوفه ... ربما كانت اخطر ازمة تمر به منذ اكثر من ثلاثين عاما .

وحزب العمال المعارض يسعى بكل جهوده الى ان يوقع حكومة تشرشل فى مازق يجبرها على ان تجرى انتخابات عامة جديدة فاما ان يبقى تشرشل ... واما ان يسقط ويجىء اتلى .

وسبب هذا الذى يحدث الآن فى السياسة الداخلية لبريطانيا نفسها .. قضية القناة التى كانت فى الماضى هى التى تقيم الحكومات فى مصر وتسقطها !

ماكسويل مايفزوزير الداخلية لايعرف شيئا

جوليان امرى يعارض المفاوضات مع مصر

سير ايفان [illegible] تشرشل

قصة اليوم

في بيت من الزجاج

الملاك النائم

هو بيتي ، او سجني، او الجنة ، او الجحيم !

هذه الحجرات الثلاث ، التي تؤوينا ، انا وهي ، عالم كامل ، ملىء بالاحداث والوقائع التي كنت اظنها تافهة ، تحدث كل يوم ، وفي اي بيت ، ولكني الان احس اي خطأ ارتكبته، واي سذاجة كنت غارقا فيها حتى اذني. ان ما يقع في داخل البيت يجب ان تسجله ، وان يكتب عنه المؤرخون ، وان يفكر فيه الفلاسفة ، وان يعبر عنه الروائيون والقصاصون، وان يرسمه ويصوره لنا الرسامون والمصورون !

الساعة الان الثالثة صباحا. وانا متعب مجهد ، اجلس في حجرة مكتبي ، افكر ... راسي كرحى الطاحون ، تدور وتدور ، ولكنها لا تطحن شيئا . اني اراها نائمة على الاريكة الجلدية امامي في استرخاء ، تتنفس تنفسا هادئا منتظما ، ثم تفتح عينيها فجاة ، وترفع راسها لترقبني وانا جالس احدق في فضاء الحجرة كاني قطعة من الاثاث ، ثم تخفض راسها ، وتغمض عينيها ، وتحاول النوم من جديد .

يخيل الي انها مطمئنة تماما ، الى النهاية السعيدة التي يجب ان تنتهي اليها كل مشاكلي ومتاعبي . اود لو اسالها ، كيف اطمانت ؟ وكيف عرفت ان كل شيء سينتهي الى تلك النهاية السعيدة .

عند ما فتحت باب المسكن منذ نصف ساعة ، استقبلتني فرحة مهللة ، وكان بريق السرور يفيض من عينيها ، وهي تمسك بي ، وتجذبني في حنان اليها . ولم اكن اظن انها تستطيع السهر حتى هذا الوقت المتاخر من الليل ، لتستقبلني هذا الاستقبال الجميل .. لقد احسست في تلك اللحظة ، ان بيتي هو الجنة ، ونسيت لبضع دقائق ، كل متاعب العمل في الجريدة ، وتلك المحادثات التليفونية الطويلة بيني وبين هدى .

ان هدى تلعب معي لعبة القط والفار . لقد مضى عام كامل ، وانا اقول لها ـ احبك، وهي تقول لي ـ ربما احببتك انا ايضا

واخيرا اعترفت لي بانها تحبني ، فسالتها ـ متى نتزوج ونبدا لعبة القط والفار من جديد . انها لا تريد ان تتزوجني ، فهي لا تثق في حب الفنانين ، ولا في زواجهم، وهي تفضل ان تتزوج رجلا لا تحبه ، وتعيش معه في طمانينة، واستقرار ، على ان تستسلم الى زواج وحب ، لا طمانينة فيهما ولا استقرار .

قلت لها ـ ما الذي تخافين منه ؟

قالت ـ سياتي الوقت الذي تشعر فيه بالسام مني ، وستحب اخرى ، وعندئذ..

وترددت برهة .. فالححت عليها قائلا :

ـ وعندئذ ...

قالت ـ ستحب اخرى ، وستهجرني ، وساكون قد تقدمت في السن ، ولن يرضى احد ان يتزوجني في ذلك الوقت ، فماذا افعل ؟

قلت لها محتجا :

ـ كيف تقولين اني ساهجرك ؟

قالت ـ انت تفعل دائما ما تحس به ، الم تقل لي انك تتبع عواطفك ؟

قلت ـ ولكن عواطفي ملكك وانت صاحبتها .

قالت ـ اليوم . هذا صحيح ولكن غدا ؟

قلت ـ وما الذي سيغيرني في الغد ؟

قالت ـ لا شيء يبقى على حاله ابدا .

قلت ـ الا حبي .

قالت ـ كلام فنانين .

واستمرت اللعبة، تحاورني وتداورني ، وانا افكر في حديثها ، وفي العمل الذي يجب ان اتمه في الحال ، وقد اوشكت المطبعة على الدوران ثم ها انذا اعود الى بيتي متعبا مجهدا ، لا استطيع النوم ، ولا استطيع اليقظة ، ولا اقوى على التفكير ، كما لا اقوى على الاسترخاء والتبلد، شيء واحد في هذا البيت ، يرحب بي ، انها هي ، ذلك الملاك النائم على الاريكة الجلدية . انها تحبني ، بلا مناقشة ، وهي تكره القطط ، فلا تلعب معي لعبة القط والفار ابدا ، وهي فرحة سعيدة اذا حضرت، راضية قانعة قلقة بعض الشيء اذا غبت ، انها جديرة بان تعلم الزوجات كيف يستقبلن ازواجهن ، انها جديرة بان تعلم النساء ماهو الحب .. الحب الخالص النقي، الذي يمنح ولا ياخذ ولا يجعل من العاطفة ، عملية تجارية رابحة ، انها تثق بي ، فتمنحني الثقة والعزيمة ، حتى لا اخيب ظنها ... انها معجزة بين جدران بيتي ، وملاك هبط من السماء في القرن العشرين ، الذي لا يعرف الملائكة ولا المعجزات .

نعم ، يجب ان يؤرخ حياتها المؤرخون ، يجب ان يفكر في امرها الفلاسفة ، يجب ان يكتب عنها الكتاب وان يرسمها المصورون . انها كلبتي « دينا » ...

قصة قبلة ..

وجوه في الطريق

● احبها واحبته، واعجب بها واعجبت به ، كانا يقرآن نفس الكتب ، ويحبان نفس الافلام ، ويستمعان الى نفس الاغاني ، ويضحكان او يسخفان ما يسمعان من نكت في وقت واحد ... كانا مثالا للتفاهم التام ، يقرا افكارها ، وتقرا هي افكاره ، وعندما يغيب احدهما عن الاخر يعرفان بدقة ، كيف يفكر كلاهما ، وماذا يفعل ، وكانت بينهما رسالات روحية غير منظورة .

● خطبها ، وتواعدا على الزواج، وقبل ان يتم الزواج، سافرت في بعثة الى امريكا لمدة سنة ، وبقى هو يعمل في مكتبه في المحاماة في دمنهور

● وعادت اخيرا من امريكا. وجلسا يتناجيان . ولكن كم كانت مفاجآته . حدثته عن كرستيان ديور ، وجاك فات واحدث مودات الازياء ، فلم يفهم ، حدثته عن الكناستا، فقال انه لم يلعبها في حياته، اكتشفت انه لا يعرف الرقص، وقالت له في تأفف « انت بلدي » .

● حاول جاهدا ان يعيد ذكريات الماضي ، ولكنهما كانا يمثلان ، ولا يتكلمان بحقيقة شعورهما ، ان المسافة البعيدة ، والزمن الطويل ، قد اضاعا ما بينهما من تفاهم

● فسخت خطبتها منه .

وقالت انها لا تريد ان تتزوج لانها لم تتمتع بعد بالحياة ، ولانها لا تريد ان تعتبر نفسها في دمنهور .

● وفي ثورة غضبه ، تزوج من فتاة من دمنهور ، لم تغادر بيتها قط ، ولا تعرف شيئا من الحياة، فقد صمم ان يعلمها هو كل شيء بنفسه .

● اما هي ـ العائدة من امريكا ، فقد مضت في سبيلها ينتظرها مستقبل مجهول .

ما لا يقوله الكاتب

من اعظم الروائيين فى العصر الحديث ، الكاتب الساخر المتشائم سومرست موم ، وهو انجليزى الاصل ، ولكنه عاش اغلب حياته فى باريس وعلى شاطىء الريفييرا الجميل ، وقد كتب عشرات الروايات والمسرحيات ومئات القصص القصيرة ، والمقالات فى الادب والنقد والمسرح .. ولكنه لم يقل مع ذلك كل مافكر فيه واحس به .. كانت له افكاره الخاصة التى يكتبها فى مذكرات يحتفظ بها فى درج مكتبه ، ولا ينشرها على احد من الناس .

انها افكاره الحقيقية التى تتناول فى صراحة ، رأيه فى الحب ، والنجاح ، والمرأة ، وكثير من شئون الحياة

وقد تقدم سومرست موم فى السن ، واعلن اعتزاله الكتابة ، ووجد ان الوقت اصبح مناسبا لكى يقدم الى قرائه «ولاول مرة» ما اخفاه عنهم من افكاره ، فى السنين الطويلة التى قضاها فى الكتابة والتأليف

المرأة

● مازال المثل الاعلى للمرأة عند الرجل ، هو ست الحسن والجمال ، التى نسمع عنها فى الاساطير والحكايات ، انها تلك المرأة الناعمة الجميلة ، التى تئن وتشكو اذا نامت على سرير عليه سبع «مراتب» وثيرة ، لأن تحت «المرتبة» السفلى حبة من القمح تضايقها ، وتؤرقها !

● ان الرجل مازال يخشى المرأة ، التى تبدو امامه خشنة تحتمل كل شىء .

● اهم مايميز المرأة ، هو غرامها بالتفاصيل ، وقوة ذاكرتها التى لاتنسى أبدا . فهى تستطيع أن تروى لك فى دقة ، ودون ان تنسى شيئا ولو قليلا ، حديثا طويلا تافها جدا «داربينها وبين احدى صديقاتها منذ عدة سنوات . صدقونى انهن يفعلن هذا دائما للاسف الشديد .

● وعندما تقول امرأة فى الاربعين من عمرها لرجل ما ، انها فى سن امه ، فنصيحتى له ، ان يبادر بالفرار طلبا للنجاة ، فهى تقول له هذا ، ثم تغازله لتتزوجه ، او لتخرب بيته اذا كان متزوجا فعلا !

● ثلاث واجبات هامة مفروضة على المرأة

اولا ، ان تكون جميلة ! ثانيا ، ان ترتدى ملابس جذابة انيقة ، ثالثا ، الا تعارض رجلا فى مناقشة تدور بينها وبينه !

الحب :

● لا يجب على المتحابين ان يسرفوا فى الحب ، بل عليهم ان يوفروا ويقتصدوا كثيرا من لحظات حبهم . ان العقبات والعوائق ، ونزوات المرأة ، وبرودها الذى تصاب به احيانا ، كل هذا يزيد من اشتعال الحب ، ويجعل اللحظات التى يلتقى فيها الحبيبان ، لحظات فرح وسعادة ونشوة ، أما اذا سارت الامور على ما يرام بين الحبيبين ، فانهما لن يتلهفا على اللقاء ، وينتهى بهما الامر الى الشعور بالملل

ان الحب الذى يدوم ، هو الحب الذى لا تسمح له الظروف بان يتحقق !

● لا يوجد شىء مثل الحب ، يجعل الرجل يغير من آرائه ومبادئه القديمة . فالآراء الجديدة والمبادىء الجديدة ، هى فى الحقيقة عواطف جديدة ، والانسان يغير مبادئه بعاطفته لا بعقله

● ان اغلب الصعاب التى تواجه الرجل فى الحب ، هو أنه يريد أن يجيب على كل ما يخطر بباله من اسئلة ، بلا أو نعم ، مع ان الاجابة على السؤال قد تكون ، لا ونعم فى وقت واحد !

● فى الايام الماضية ، عندما كنت اخرج للنزهة معها ، كنا نكتفى بأن نسير جنبا الى جنب ، ولا حاجة بنا الى الكلام ، واذا تكلمنا ، تحدثنا فى تافه وابسط الاشياء فى حماسة كبيرة

اما الآن عندما يخيم علينا الصمت ، فانى اظل أبحث عن شىء اقوله لها ، وعندما نتكلم ، نحس باننا نتصنع ونتظاهر ، واننا نجبر انفسنا على الكلام

انى اشعر الآن بالحيرة ، كلما انفردت بها !

● لا شىء يثير الحزن والقلق فى نفس الحبيب الذى ينتظر حبيبته مثلما تثيره دقات الساعة المنتظمة !

العمر :

● انه ليس شيئا مسليا ان تلاحظ ، ان الصغار ينظرون اليك على أنك لست منهم ، انهم يعتقدون انك من جيل آخر ، انقضى ، او على وشك الانقضاء ، وقد يحبونك او يعجبون بك ، ولكنهم لن يعترفوا أبدا بأنك واحد منهم بل وسيجدون دائما ان صحبة شاب من سنهم خير من صحبتك لهم .

النجاح :

● لم يكن للنجاح اى تأثير فى نفسى لسبب واحد بسيط ، وهو انى كنت اتوقع النجاح دائما ! فاذا انى لم يكن مفاجئا ، بل تقبلته كشىء طبيعى لا يستحق ان احتفل له او افخر به ، وفائدة النجاح الحقيقية ، هى انى تحررت من الضائقة المالية ، ومن الخوف من الافلاس ، وهذا الخوف كان يقلقنى من وقت لآخر . فانا اكره الفقر ، واكره التقشف والاقتصاد والتدبير .. لا اظن أن هذا الكلام يدل على انى مخادع مغرور ، فقد امتنعت عن ان اكون كذلك ، منذ عشر سنوات !

● كم تكون الحياة جميلة ، لو كان الانسان يقوم بعمله فى نهايته بنفس الاقبال واللذة اللذين يشعر بهما فى البداية ، كم يكون جميلا ان تكون ثمالة الكاس ، فى نفس حلاوة الرشفة الاولى منه

الحياة :

كنت فى كابرى ، اطوف بها وحدى ، وأنا اتساءل ماهو معنى الحياة ؟ هل لها هدف او غرض ؟ كيف اوجه نفسى فى الدنيا ؟ ومن هو الدليل الذى يرشدنى الى وجهتى ؟ هل هناك طريق خير من طريق ؟ ومئات من الاسئلة الاخرى كان يضج بها رأسى

ثم جاء عصر الايام ، وكنت اتسلق الصخر ، ومن فوقى السماء الزرقاء ، والبحر ممتد أمام ناظرى ، وعلى بعد ظهر بركان فيزوف . وكنت أرى من حولى ، بعض اشجار الزيتون ، مغروسة فى التربة البنية اللون ، وبعض اشجار الصنوبر متفرقة هنا وهناك . ووقفت فجأة ، وقد واحسست بكل شىء وقد اختلط وتعقد ، فصحت فى يأس : انى لا افهم شيئا .. انا لا أعرف .. انا لا أعرف .

الجمال :

● الجمال البشرى . يتحدد بمقدار مافيه من جاذبية ، وكل من الرجل او المرأة يهتم بأن يتميز عن غيره وان تكون له صفاته المميزة له ، فالمرأة الصينية لها قدمان صغيرتان ، ولكنها تزيد من ابراز صغرهما لتضغطهما فى احذية من حديد .

والمرأة الاوروبية لها خصر نحيل ، ولكنها تزيد من نحافته بأن تضغطه بما تلفه به من اربطة واحزمة

● ان للجمال فى ذاته قيمة ، فهو يبعث النشوة فى الروح ، ولكنى اتساءل ، ماهى الروح ؟!

الناس :

هناك انواع كثيرة من الصداقة التى تربط بين الناس ، فهناك من يصادق صاحبه ، لمجرد انه يحس برغبة فى ان يكون صديقه ، والصداقة هنا تشبه الحب ولكن بلا غريزة

وهناك نوع آخر من الصداقة ، وهى التى تقوم على اساس من التفاهم العقلى . فانت تعجب بمواهب صديقك ، ولأن افكاره من نوع آخر غير افكارك ، وله نظرة الى الحياة غير نظرتك ، وتجارب غير تجاربك ، وكل هذا يجذبك اليه .

ولكن بعد مرور الوقت ، ستعرف كل شىء عنه ، وتأتى اللحظة الحاسمة التى تقرر مصير

صداقتك به ، فهو كالبئر التى جف ماؤها ، ولم يعد يخرج منها الماء عندما تدلى بدلوك فيها .

هذا يفسر لنا كثيرا من الصداقات التى تنشأ بسرعة ، وتنتهى أيضا بسرعة ، لأنك لاترى فى هذا النوع من الصداقة أى فائدة ، فقد عرفت كل شىء من الصديق ، بل واصبح يكرر نفسه ، وقد تكتشف أخيرا أنه ثقيل الدم ولا يستحق هذه الصداقة

اما اذا انتهيت من معرفة افكار وتجارب صديقك ، ثم وجدته بعد ذلك ، رقيقا ، حساسا ، له عقل دائم التفكير ، والتطور ، فان صداقتك قد لا تنتهى ، بل هى تزداد مع مرور الوقت

والصديق المثالى الذى تجده بين الناس ، هو الذى تنجذب اليه بلا منطق ، كما تجد لذة فى معرفة افكاره وتجاربه الجديدة عليك .

ولكن الحصول على مثل هذا الصديق ، اصعب من الحصول على القمر فى كبد السماء !

يوم الحساب

وقف الرجل عاريا امام ربه .

وقال له الإله : لقد كانت حياتك مليئة بالآثام . لقد قسوت على المحتاج ، وخذلت الفقير ، وصممت اذنيك عن ساعة الضعيف .. لقد اخذت الخبز من فم الطفل الجائع واعطيته للكلاب لتطعمه ، وازلت عن الارض الطاهرة دم الابرياء .

وقال الرجل : نعم فعلت هذا !

وقال الإله : لقد انكرت الجمال الذى خلقته ، وجعلت ترسم على حائط بيتك رسومات من خلقك ، لقد اقمت هيكلا للرذيلة ، وسحقت اقدامها بالعطر ، وفرشت طريقها بالسجاد ، وحركت فى عيونها النشوة ، وانحنيت لها تعبدها .

وقال الرجل : نعم فعلت هذا أيضا !

وقال الإله : سأرسلك الى الجحيم

وقال الرجل : ان حياتى كانت أبشع من الجحيم !

وصمت الإله لحظة ثم قال : اذن سأرسلك الى الجنة

وقال الرجل : لقد كانت حياتى اجمل من الجنة

اوسكار وايلد

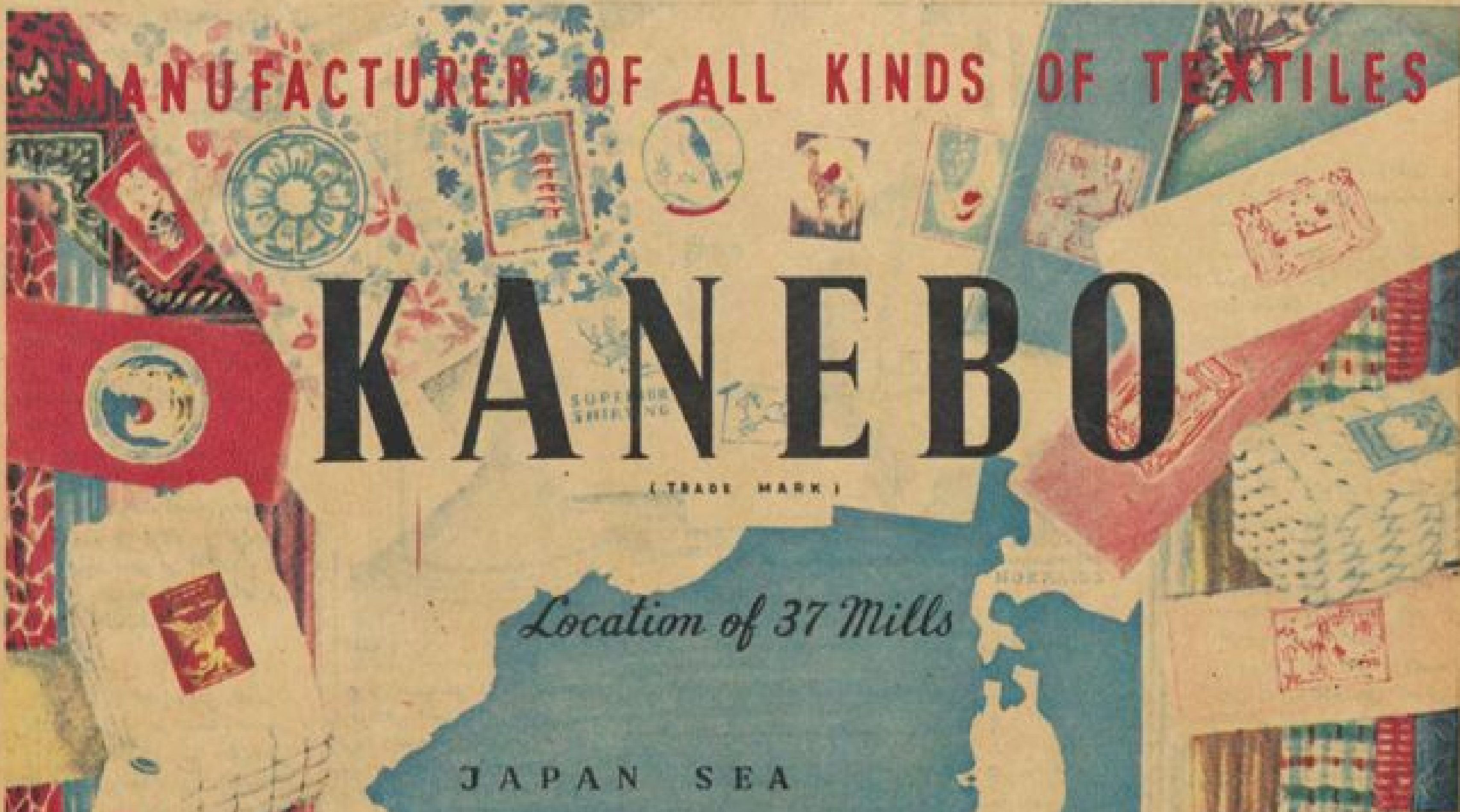
MANUFACTURER OF ALL KINDS OF TEXTILES
KANEBO
(TRADE MARK)
Location of 37 Mills
JAPAN SEA
KOREA
SHIKOKU
KYUSHU
JAPAN
PACIFIC OCEAN

• هل ترى أشياء لم تشاهدها من قبل؟
• هل انتقلت روحك إليك من جسد آخر؟

تعال نجردك من ثيابك

رايت هذا المكان من قبل ! مع اني واثق انى هنا لاول مرة فى حياتى !

من اعجب الظواهر التى يصادفها الانسان فى حياته ، هو شعوره عندما يقبل على مكان جديد انه قد رآه من قبل ، مع انه يوقن تماما بان هذه اول مرة ياتى فيها الى هذا المكان الكثيرا ما يحدث ان يدخل الانسان بيتا لاول مرة [illegible] [illegible] يعرف كل شىء فيه، ولكنه سرعان مايسخر من نفسه ، قائلا : ان هذا شىء مضحك ،فهذه هى اول مرة ادخل فيها هذا البيت !

[illegible] مع ذلك يدير عينيه فى المكان فيحس بان ترتيب المقاعد ونظام الستائر ولونها ، وموضع البيانو ، وباب الردهة .. كل هذه الاشياء قد رآها من قبل !

وقد قال فيثاغورث لتلاميذه يوما

— ان الروح لا تموت ابدا ، بل هى تنتقل بعد موت الجسد الى جسد آخر .

فساله احد التلاميذ .

— وكيف نتاكد من هذا ؟

فاجاب .

— الا يحدث ان تذهب الى مكان لم تره فى حياتك من قبل او تمشى على ارض لم تطأها قدماك ابدا ، ومع ذلك تحس احساسا قويا ، بانك كنت موجودا فى هذا المكان ، وانك تعرفه ، وانك عشت فيه فى يوم من الايام الماضية .ان هذا دليل على ان روحك تتذكر حياتها السابقة ، عندما كانت تحل فى جسد آخر غير جسدك !

فبعض العلماء يؤكدون ، اننا نرث فيما نرث من اجدادنا ، ذاكرتهم . فقد تذهب الى القرية التى عاش فيها اجدادك لتزورها لاول مرة فى حياتك . وتمشى بين الحقول التى كانوا يعملون فيها بايديهم ، وتطأ باقدامك الارض التى مشوا فوقها . انها زيارتك الاولى ، ومع ذلك فانت تحس بانك تعرف كل شىء عن هذا المكان ، وانه يكاد يكون جزءا منك !

وقد تسأل من معك : هل اتيت الى هنا وانا صغير ؟

وهناك علماء آخرون يقررون، ان سبب هذا الشعور ،هو ان جهاز المخ ينقسم الى قسمين ، قسم يرى الاشياء وقسم يدركها ويفهمها ، والقسم الذى يرى ، يسبق القسم الذى يدرك بلحظة من الزمن لا تكاد تحس ، ولذلك عندما يبدأ الانسان فى تأمل ما حوله . فانه يكون قد رآه فى اللحظة السابقة . واحيانا يحس الانسان ان هذه اللحظة السابقة حدثت منذ زمن بعيد !

وعندما يكون العقل متعبا ، او منصرفا الى التفكير فى مسائل هامة . يحدث ان يخيل للانسان انه يرى اشياء هو لم يرها فعلا فقد تذهب سيدة الى حفلة من الحفلات ، ثم تعود الى بيتها وتقول لزوجها ، انها اعجبت بفستان صديقتها سميرة ، وعندئذ تفاجأ بزوجها يقول لها:

— ولكن سميرة لم تكن موجودة فى الحفلة ؟

وتدهش الزوجة ، وتؤكد له انها رأتها ، وتصف له لون فستانها ، ولكن هذا كله لايجدى فسميرة لم تكن موجودة فى الحفلة فعلا . وتحاول الزوجة ان تتذكر من جديد كل شىء . انها كانت جالسة تفكر فى أمر مصروف البيت ، عندما لمحت فجأة سميرة وهى تمشى خارجة من باب الحجرة فنهضت متجهة اليها ، ولكن بعض السيدات قطعن طريقها ، ووقفن يتحدثن معها . اذن ، ربما لم تكن سميرة موجودة ، وتخيلتها هى ، وهى مشغولة بالتفكير فى مصروف البيت !

ان الابحاث العلمية تؤكد ان ثلاثين فى المائة من الناس ينتابهم هذا الشعور باستمرار ، بانهم رأوا من قبل الاشياء التى يرونها لأول مرة

ويسجل أحد علماء النفس هذه الحادثة . فقد كان رجل ومعه زوجته يقود سيارته ، عندما دخلا مدينة فى طريقهما ، وعندئذ صاح الرجل :

— لقد رايت هذا المكان من قبل ... اسمعى ، ان فى وسط هذه المدينة ، ميدانا كبيرا فيه ورشة لاصلاح السيارات ، ويوجد الى جانب الورشة بيت أبيض صغير!

وقاد سيارته مسرعا نحو الميدان الذى تحدث عنه . وهناك ، وجد لدهشته ولدهشتها ، كل ماتحدث عنه : الميدان ، والورشة ، والبيت الابيض الصغير !

ونظرت اليه زوجته ، نظرات الشك ، فلعله أتى الى هذا المكان من غير علمها ، ولعل له صلة باحدى النساء فى هذه المدينة ، وبدات الزوجة تثير تحقيقا دقيقا مع الزوج المسكين ، الذى حاول ان يؤكد لها ، انه لم ير هذه المدينة من قبل

واخيرا وبعد محاولات عديدة للتذكر ، تذكر الرجل ، انه وهو صغير فى الثانية عشرة من عمره كانت فى بيتهم خادمة من هذه المدينة ، وانها كانت تكثر من الحديث عنها . وانها كانت تصف له كل مكان فى المدينة ، التى كانت تحن اليها ، حتى ان اوصافها قد استقرت فى ذاكرته

وقد عرضت احدى السيدات، حالتها ، على العالم النفسانى الكبير سيجموند فرويد ، فقالت له ، انها تذكر وهى فى الثانية عشرة من عمرها ذهابها مع بعض رفاقها فى المدرسة الى زيارة قرية من قرى الريف ، وانها كانت سعيدة فرحة ، حتى رأت احد بيوت القرية ودخلته ، فعندئذ اصابها اضطراب عصبى ، وقلق مازالا يعاودانها حتى الآن وهى كبيرة السن ، فقد كانت تحس بانها قد دخلت هذا البيت الغريب فى القرية من قبل ، وانها تعرف كل شىء فيه ، عدد الحجرات ، ومكان الاثاث ، وحتى نوع الزهور التى فى الحديقة

وقد فسر لها فرويد هذا الحادث تفسيرا غريبا ، فقبل قيام البنت بهذه الرحلة ، كان لها أخ مريض على وشك الموت ، وقد أرسلها ابواها بعيدا عن البيت خشية العدوى ، فكانت وهى بعيدة عن ابويها تتمنى بشعورها الباطن ، ان يموت أخوها ، الذى يبعدها عن ابويها ،ولانه لو مات فستكون وحيدة ابويها ، وتتمتع بعطفهما وحدها !

ولكن الاخ شفى ، وعادت هى الى البيت ، وضميرها يؤنبها على افكارها السوداء — التى لم تكن تشعر بها تماما فى وضوح — ثم لما ذهبت فى رحلتها الى القرية ، كان فى ذلك البيت الذى رأته هناك شاب مريض ، وقد ذكرها مرضه ، باخيها ، وكأن القصة تتكرر ، فظنت لهذا السبب ، انها تعرف البيت والحديقة وكل شىء فيه !

مرت بنا ... والليل دنا
والهوى الصامت يغدو ويروح
والتقت وخفقت لجبيننا
واعتنقنا فى الدجى روحا بروح
كيف ينسى ماكتبناه بشاطئ
وخططناه بسهد ودموع
يشهد الليل عليه والنهار
والشهيد المتوارى فى الضلوع
ناجى

...ء البارحة .. ولكن ما هو ؟ يجب ان
... بسرعة لتتذكر .. بالامس حدثت معجزة

معجزة الحب

ولدت كولت ، اشهر نساء فرنسا الاديبات في العصر الحديث عام ١٨٧٣ ، وقد طرقت في حياتها ابوابا كثيرة للعمل ، منها التمثيل الفكاهي ، قبل ان تصبح كاتبة شهيرة . الفت اكثر من اربعين رواية طويلة مليئة بالعواطف الحسية وتجارب الحياة ، انها تكتب عن تاريخ الغرائز في اسلوب شاعري ، انها لا تحلق في السماء باجنحة ، ولكنها تمشي على الارض الصلبة بجسد بض ، يفوح بالعطر ، ويزدهر بالالوان . وكولت تؤمن بان الجسد هو مصدر العواطف والاحساسات وهي لا تتعلق بخيال او اوهام . انها لا تؤمن الا بما يمكنها ان تحسه وتلمسه

♥♥♥

تزوجت (مين) من الطوان . وبعد ان مضى على زواجهما بعض الوقت ، تحول زواجهما الى حياة آلية خالية من الحس والعاطفة . ولم تكن (مين) بالمرأة التي ترضى بمثل هذه الحياة ، فبحثت عن المغامرة والحب عند رجال آخرين .

واصبحت (مين) زوجة خائنة وعشيقة لعدة رجال ، ولكن حياتها الجديدة لم تسعدها ، وزاد من شقائها ان زوجها كان يعرف كل ما تصنعه وهو ساكت صابر ، لا يلومها ابدا ! وفجأة وجدت (مين) نفسها في حرية جديدة . ان لها حرية مطلقة ، وهي تصنع ما تشاء ، وتنشىء علاقات مع من تريد من الرجال ، ولكن ما فائدة كل هذا !!

وكانما ارادت (مين) ان تفر من حياتها الماضية . فاقترحت على زوجها ان يذهبا الى الجبال على شاطىء الريفييرا . واقلتهما عربة يجرها جوادان نشيطان طهمان الى فندق (ريفييرا بالاس) وكانت (مين) تجلس في العربة المكشوفة وقد اسندت رأسها الى كتف زوجها والعربة تصعد الطريق الجبلي ، وقد ظهر لهما البحر بعيدا هادئا ، صافيا ، وقد نشر صياد على شاطىء البحر شباكه لتجففها اشعة الشمس ، ولما رأت (مين) الشبكة صاحت :

– هل ترى يا الطوان ؟

– نعم اني اراها يا عزيزتي ، هل يعجبك هذا المكان ؟

– لا انه لا يعجبني ولكنه جميل

– لماذا لا يعجبك ؟

– لست ادري ، ان هذا البحر بمياهه اللانهائية يشعرني بأنني في مكان بعيد ، انه يشعرني بالوحدة . واحس زوجها بالخجل والارتباك كانه صبي صغير . انه منذ ان عرف بخيانة (مين) له وهو يعاملها كما يعامل الاطفال . انه لا يحدثها عن شيء ، ولا يلومها على تصرفاتها ، لانه يحبها ولا يستطيع ان يتحمل فراقها ، وكان يكتم في صدره غضبه ومخاوفه وشكوكه وآلامه ، واكتفى بان يناما منفردين وقد اغلق بالمفتاح الباب الذي يفصل بين حجرتيهما في البيت . والآن ، (مين) تذكر له انها تحس بالوحدة وهي حالة يجب ان يطغى عليه الخجل والارتباك !

لقد مضت تلك الايام التي كان يحس فيهما الطوان بانه سلطان وان (مين) جاريته ، وانه يملكها دون حاجة منه لان يسألها الا ما كانت تريده ام لا . نعم لقد مضت تلك الايام ، ولكن (مين) مازالت تعيش معه وهاهي الآن تسند برأسها الى كتفه .

وساد الصمت بينهما حتى دخلا حجرتهما في الفندق . وذهبت (مين) الى النافذة ونظرت منها الى حديقة الفندق الغارقة في ظلام الليل ، وقد اضاء القمر اوراق الاشجار الخضراء ، ومياه البحر الكبير ، وحدقت (مين) بعينيها في الافق البعيد حيث تتقابل مياه البحر مع السماء كان الصمت يسود المكان ، ولكنه صمت مشحون وكان الليل يختزن في صدره كل ضوضاء النهار ! واقبلت من بعيد اصوات موسيقى تعزف ، وبدت عند منحنى الطريق على شاطىء البحر عربة يلهب سائقها ظهر الجواد بالسياط .

وحاولت (مين) ان تركز افكارها ، وان تجمع اشتات نفسها المبعثرة ، والتي انطلقت من النافذة تسري في صفاء الليل تحت اشعة القمر . ترى ماذا هي تحقق في الافق البعيد ؟ وهل هي تبحث عن الحب ؟ آه ما اجمل هذا الليل ! انه جميل ، جميل جدا .. جميل بلا رحمة .. انها تحس بالوحدة !

واحست (مين) برعدة تسري في جسدها فتركت النافذة وعادت الى الطوان وكان قد ارتدى بيجامته وجلس يدخن سيجارة . واوشكت (مين) ان تمد يدها المرتعشة الى الطوان ، تلك اليد الجميلة الصغيرة التي لم تتوسل الى احد ابدا ، تلك اليد التي كانت تمتد في ثقة وكبرياء ليقبلها الرجال .

ولكن الطوان كان يدخن سيجارته وينظر امامه بلا اكتراث ، وقد اكتسى وجهه البريء بحزن وسهوم . وتأملت (مين) انفه الكبير وعينيه الواسعتين كعيني اعمى عاشق ، وسألت نفسها ترى ما الذي يفكر فيه الطوان ؟ ودهشتها لانها لم تسأل نفسها هذا السؤال منذ زمن بعيد . وودت لو انه قطع هذا الصمت وتكلم ، وان يبدد صوته هداة الليل التي تندفع الى الحجرة من خلال النافذة .

– الطوان !

– ماذا يا عزيزتي ؟

– اني احس بالبرد .

– يجب ان تذهبي الى سريرك .

– افضل ، ان الجو بارد اليس كذلك ؟

– لقد قرأت انها برودة استثنائية ، وان الجو سيصبح رائعا في الصباح ، وستتحول الرياح مجراها ، وسترين البحر في لون ازرق بديع كما لم تريه من قبل اظن انه يحسن بنا ان نذهب في الصباح الى الشاطىء .

واستمر الطوان يثرثر حتى يتخلص من شعوره بالحرج الا كانت (مين) في ذلك الوقت تخلع ملابسها امامه ، واوشكت ان تصبح عارية ، وكانها امرأة غريبة عنه . ثم اسرعت (مين) الى الحمام الملحق بالحجرة وعادت ، وانزلقت بين اغطية السرير .

وصاحت (مين) – هذه الاغطية في برودة الثلج !

واجابها الطوان بسرعة : هل تريدين ان ...

لم يكمل الطوان الكلام .. كان على وشك ان يعرض عليها ان يدفئها بفراشه وجسمه ، ولكنه ادرك فجأة كان ما كان سيقوله شيء معيب لا يصح ان يصدر منه .

ثم عاد الطوان يقول :

– هل تريدين ان آمر باحضار حقيبة ماء ساخن .

فقالت (مين) – لا ، ولكن ساعدني في احكام الغطاء من حولي . اشكرك يا الطوان اسعدت مساء ..

وما كاد الطوان يخرج من احكام الغطاء حولها ويبتعد عن سريرها ، حتى سمعها تناديه في صوت ضعيف :

– الطوان

وعاد مسرعا اليها ، وقد دخل قلبه شعور مزدوج من السعادة والحزن ثم توقف الى جوار سريرها كالكلب الطائع . وقالت (مين) متعجبة – اسعدت مساء يا الطوان ثم رفعت وجهها الشاحب من الوسادة ونظرت اليه .

وقال الطوان : اسعدت مساء . هل تشعرين بنعاس ؟

– لا .

– هل تريدين ان اطفىء النور .

– ليس الآن ، كلمني ، اخشى ان تكون قد اصبت بحمى ، اجلس الى جانبي برهة .

واطاعها الطوان في رقة وارتباك ، وقال :

– اذا لم تكوني مستريحة في هذا المكان فستعود في الصباح الباكر ..

– اني لا اريد ان اعود

– ولكنك قد تكونين آسفة على فراقك باريس ، والبيت ، و ..... وحياتك التي اعتدت عليها ..

وحول الطوان عينيه بعيدا عنها ، وقد احس بصوته يتغير على الرغم منه

وعبثت (مين) بيديها في شعرها وجملته بطيء وجهها ونظرت من خلاله الى الطوان وقالت :

– ليست لي عادات معينة يا الطوان

وبذل الطوان مجهودا كبيرا لكي يظل هادئا ، ولكنه استمر يتكلم على الرغم منه ويقول :

– اليس لك اصدقاء ؟ .. لعلك تحبين ان تكوني معهم !!

– ليس لي اصدقاء يا الطوان

– انا لا اعرفك ، كنت اظن فقط انك تريدين بالمودة ، اني اعلم انك ... تحبين على الرغم منك ، واني قد استطيع ان امنع الارض من الدوران ، قبل ان استطيع ان امنعك منه

كان يبدو على الطوان انه يبذل مجهودا شاقا في هذا الحديث وكانه يرفع جبلا هائلا بيديه عند كل كلمة يقولها ، انه يود ان يكون رقيقا لطيفا ولكن الكلمات تخرج من فمه وكانها كتل من الحجارة الصلبة الهائلة .. كان يتألم . ولا يدري كيف يشرح الامه لها ، كان يريد ان يقول لها انه مستعد ان يضحي بحياته وشرفه كزوج ، ولكنه لا يجد الكلمات التي تستطيع ان تعبر عما يقول .. انه يحس ان كلماته تجرحها ، وقد تؤذيها ، وهو لا يريد ان يؤذي هذه الطفلة الجميلة المسكينة التي احكم بيديه من حولها الغطاء ، واذا قال لها ما يريد ، فماذا ينتظر منها ان يكون الجواب ؟ هل تبكي ؟ .. لقد كانت ثلثة طوال هذه الليلة .. ونظر الطوان الى وجه (مين) المطل بالشعر وفكر في عينيها الجميلتين السوداوين وقالت (مين) فجأة : لانظر الى كانه رجلا آخر يا الطوان

– هل هذا صحيح ؟

– نعم صحيح

وتزايد الفرح في قلب الطوان ، كما تزايد الحزن . لقد قالت انها لا تحب احدا آخر ولكنها لم تقل انها تحب الطوان

وهمس الطوان – الا تحبيه ، غاضبة انت مني ؟

– ولماذا اغضب منك ؟

– اني ابدو لك ... في اغلب الاحيان ، ولكن حيرتك لم تنقص ابدا الى بالعكس ...

انك لن تدركي ما احس به ..

– ما الذي لا استطيع ان ادركه يا الطوان ؟

– هل تدركين افكار رجل يحب

ومدت (مين) يدها اليه وقالت :

– وانا احبك ايضا يا الطوان

فضحك الطوان ضحكة مدهشة وقال

– اعطني ... فاطلبي مني ما تشائين ، اطلبي مني اي شيء حتى تلك الاشياء التي لا تطلبها الزوجة من الزوج ... ولا احس بانك تريدين ان تشكري الى ... بلا تردد ، وسوف تحبين من ... ويقول لي الطوان ، هذا الرجل سخر مني ، اهانني ، وهذا الرجل خدعني ...

وكانما فهمت (مين) لاول مرة اي حب يكنه لها الطوان . واعتدلت في السرير وقد اعتراها ذهول ، وطغى عليها شعور غامض بالحنان نحو الطوان ، وشحب وجهها ، واتسعت عيناها .. اي نوع من الرجال يكون هذا الرجل ؟ واي حب يشتعل به قلبه ؟!

ان اسمها كثيرين من الرجال ... ولكن احدا منهم لم يقل لها ... كل ما ... بعرائه تكوني سعيدة ، ... واحست (مين) بانها يجب ان

تصنعانيا من أجل الطوان . الغقدب، برتدى بيجامه ويجلس بجانبها على السرير ! ، انها ستعود اليه كجارية طائعة و ...

قالت (مي) : تعال الى جانبي في السرير يالطوان !

نامت (مي) نوما مطمئنا هادئا وفي الخارج كانت العربات لتسير يلهب السائقون ظهور جيادها بالسياط. ولكن (مي) غابت تماما عن ضوضاء الطريق ،ولم تسمع في نومها الاصوات الموسيقى التي تأتي من بعيد الى احلامها الجميلة الوديعة . (مي) وبدأت الافكار تغزو رأسها فجأة ، ولمست الهدوء في عمق ثم أخفت رأسها في الوسادة وكأنها تود لو تعود الى نومها الهادئ، وأحلامها العذبة .. لقد حدث شيء البارحة .

ولكن ماهو ؟ انها يجب أن تستيقظ بسرعة ، لتتذكر ... نعم لتتذكر ماحدث بفرح شديد ! ... بالامس حدثت معجزة !

وابتسمت (مي) الى ستائر النافذة (آه .. لقد أشرقت الشمس) ولقد نامت هي والطوان في وقت كان فيه الظلام حالكا ! ولكن اين الطوان ؟ انه ليس في الحجرة .. لابد ان الوقت قد تأخر .. لابأس،انها ستتناول طعام الغداء معه ،سيتناولانه معا . هما الاثنان .. وحست لنفسها في ثقة وكبرياء، نحن الاثنان . ثم عادت فاستلقت على وسادتها ودفنت رأسها في شعرها الغزير .

لقد قالت له البارحة – تعال الى جانبي في السرير يالطوان ! ولقد كانت مصممة على أن تعطيه نفسها ،في عناد الغانيا التي لاتجد شيئا غير جسدها تدفع به ثمن حبها للرجل . آه المسكين الطوان .لقد التى بنفسه بين ذراعيها يائسا . وكان لايريد أول الامر أكثر من أن يضمها بين ذراعيه . فاحاط ساعديه الجزء الاعلى من جسمها ،وهو يكاد يبكي عندما أحس به دافئا معطرا، طريا رقيقا ،بين يديه !

ولقد رأته هي ،وكأنه حيوان ضخم الجثة بجسمه الاسمر المليء برائحة العنبر الممزوجة برائحة الخشب المحروق. وقالت لنفسها : الليلة يستحق الطوان أن أعطيه كل شيء . الليلة ويجب أن يكون فيها سعيدا . انه اسري ، حتى يزول فرحه !

واستلقت على الوسادة ، مستسلمة وعلى شفتيها ابتسامة قديمة ، تتحدى نظرات الشياطين !

واقترب منها الطوان في هدوء ، فاغلقت عينيها في نصف اغماضة ونظرت اليه ،فرأته متسائلا يتفحصها ، وكأنه يبحث عنها .. في داخلها !

ووجدت نفسها فجأة قد امتلكتها نشوة ضاغطة على صدرها .. وجعلت تصيح اني لك .. اني لك .

تذكرت (مي) ليلة البارحة .وهي تصغي الى لحظات الدم ،تحلق في قلبها في فرح وسرور . انها [illegible]

ولم تعد تحس بالقلق .لقد عادت اليها الحياة .. وحقق لها الطوان المعجزة .

ومدت (مي) اطرافها ، واسترقت السمع لتنظر وقع اقدام الطوان . وابتسمت ،وهي تذكر باحتقار ، تلك المرأة التي اسمها (مي) والتي كانت تعيش في الدنيا قبل البارحة ! ان الطوان على وشك ان يحضر ، فيجب ان تنهض . وأن تستعد لاستقباله ، انها تحس انها سعيدة . وانه ليس امامها الا أن تستحم في السرير . وأن تتورد وجنتاها ، وأن تأكل .وأن تحب .وأن تعيش كبقية النساء .

وفتح الباب ، ودخل الطوان .

– الطوان ..

– (مي) عزيزتي .. وعانقها وكان وجهه نضرا . وقد استقبل نسيم الصباح . وكان وجهها طريا ،لايزال تحت تأثير حب الليل .

وقال الطوان – ياعزيزتي ، [illegible] النافذة .وأن استقبل نور الشمس

شعرك يساوى أكثر من مليمين

شعر رأسك هو الماركة المسجلة لجمالك !

فكليوباترا استولت على مارك أنتونى بشعرها الاسود ، وخصلاتها المتماوجة الطويلة

وقامت حرب طروادة الهائلة ، وتحركت أساطيل اليونان فى أكبر معركة سجلها التاريخ القديم من أجل هيلانه الجميلة ذات الشعر المعقوص المضفر بشرائط من الذهب

وشعر مدام بومبادور الذى جمعته عاليا فوق رأسها وسرحته بطريقتها الخاصة التى ما زالت تحمل اسمها الى اليوم ، هذا الشعر سحر البلاط الفرنسى ورجال الادب والسياسة والدين

فهل أنت واحدة من هؤلاء

ربما لا تجدين قائدا عظيما كمارك انتونى يركع تحت قدميك او شعبا يشن حربا ويحرك أساطيله او بلاطا وساسة وأدباء ورجال دين يعجبون بخصلات شعرك .

وقد يكون الامر اسوا من ذلك فربما لا تجدين أحدا يرى أن شعرك يساوى أكثر من مليمين ! ولكن ..

لا تنزعجى .. فستجد لك حلا ولا تحتجى بعد الآن بأن منظر شعرك مشوش ، لأنك قد غسلته منذ وقت قليل ولا تعرفين ماذا تفعلين ؟

ويجب أن تعرفى أولا شيئا عن شعرك :

انه يخرج من بصيلات تحت الجلد ، وبمجرد ظهوره يتخذ شكله الذى نراه ، فيكون مجعدا أو خشنا ، أو ناعما . ويمكنك أن تحسنى منظره دائما ، بما تفرزه خلايا رأسك من زيوت أو بما تغذينه به من الدم

وجلد الرأس كبشرة الوجه تماما ، تحتاج الى العناية بها ، وتنظيفها ، حتى تسهل عملية افرازها للزيوت ، كما يجب تدليكها حتى تتفتح مسام الجلد ، ويتدفق اليها الدم الذى يغذيها

ولا تنزعجى اذا وجدت بعض الشعر يخرج فى المشط أو الفرشاة أثناء تسريحه ، فان الرأس العادى يفقد حوالى خمسين شعرة فى اليوم ، ويحل محلها شعر جديد . وقد يزداد سقوط الشعر فى الخريف أو الربيع . ولكن لا تخافى لأن هذا أمر طبيعى ...

به وتتبعين النصائح التى سأقدمها لك

والآن لنفحص أدواتك التى تستعملينها فى العناية بشعرك .

هل تأكدت من أن أسنان مشطك ناعمة ، وليست لها رءوس خشنة

اذا كان شعرك خشنا فاستعملى أمشاطا لها أسنان كبيرة واسعة واستعملى دائما فرشاة لها شعر مرتب بطريقة دائرية ، حتى تحدث تموجات فى شعرك . أما الفرشاة التى لها شعر مستقيم ، فانها تنفذ بشعيراتها الى جلد الرأس ، ولا تحدث هذه التموجات

والآن . ماذا تفعلين لكى تغسلى شعرك ؟ ان شعرك يحتاج الى الغسل كاما اتسخ ، فاذا كان شعرك من النوع الجاف ، فاغسليه كل أسبوع أو عشرة أيام مرة ، أما اذا كان يفرز زيوتا كثيرة ، فقد تحتاجين الى غسله كل يومين أو ثلاثة . وأنا أعرف نجوما من الممثلات يضطررن الى غسل شعرهن كل يوم فى أثناء العمل فى الاستديو ، فلا تصدقى اذن ما يقال . من أن كثرة غسل الشعر تضره . فالذى يضر الشعر هو اتساخه ، وتعرضه لحرارة الشمس والرمل ، والاملاح ، أو حرمانه من افرازات الزيوت ، أو دوران الدم الذى يغذيه .

واخطر شىء على الشعر هو القشور التى تتكون من البصيلات الميتة حول جذور الشعر .

وللتخلص منها استعملى :

ـ زيتا ساخنا تدلكين به جلد الرأس

ـ التدليك المستمر بالفرشاة

ـ الاكثار من غسل الشعر (شامبو)

ولأهمية غسل الشعر ، سأشرح لك طريقته خطوة خطوة :

اولا : عقمى مشطك وفرشاتك ببعض نقط من محلول النشادر ثم اغسليه بالصابون والماء الدافق ، ثم اتركيه حتى يجف ولا تستعيرى مشط أحد . هل ترضين باستعارة فرشة أسنان أحد . انه نفس الشىء !

ثانيا : ضعى رأسك فوق حافة السرير ، واجعلى كتفيك ويديك تتحرك فى حرية ، ومشطى شعرك حتى يتفكك من الزيت الجاف ، ثم مررى عليه الفرشاة حتى آخر أطرافه ، ثم دلكيه بيديك ... فيه الدم

ثالثا : بللى شعرك بالماء الدافىء ثم استخدمى أى محلول مما يباع لغسل الشعر ـ شامبو ـ فهناك أصناف كثيرة جدا . اختارى منها ما يلائم شعرك . ثم دلكى رأسك وعنقك وخلف اذنيك ، وحكى شعرك من جذوره ، ثم اغسليه بالماء الدافىء ، ثم استعملى ـ الشامبو ـ مرة أخرى . ثم اغسليه ثانية . وكررى العملية حتى تسمعى صوت الشعر وهو يمر بين أصابعك

رابعا : استعملى الخل فى غسل شعرك . اربع ملاعق كبيرة من الخل على ثلاثة أكواب من الماء ، أو ليمونتين فى كوبى ماء . ولكن اغسلى رأسك بعد ذلك بالماء سريعا ، حتى لا تكون رائحة رأسك كرائحة السلطة

خامسا : لتجفيف شعرك ، اعصريه بمنشفة ، ثم جففيه مرة ثانية بمنشفة أخرى نظيفة ، ثم عرضى رأسك للشمس قليلا ، ومررى الفرشاة على شعرك حتى يجرى الدم فى رأسك ويغذى الشعر .

والآن ماذا ستفعلين بشعرك ؟ كيف ستسرحينه . يجب أن تبحثى أولا عن الناحية الجميلة فى وجهك ، وتعملى على أن تبرزها تسريحة الشعر . فاذا كان لك حاجب جميل مثلا ، فافرقى شعرك فى اتجاه هذا الحاجب ، أو فى اتجاه خدك اذا كان جميلا ، واذا كان له أنف طويل فلا تفرقى شعرك من منتصفه حتى لا يشير الى أنفك

ويجب أن لا تنسى مؤخر رأسك لمجرد أنك لا ترينه فى المرآة . فاستعملى مرآة أخرى لترينه . وعلى العموم يجب أن تكون طريقة تسريح شعرك تبرز رأسك متناسبا مع طول جسمك بنسبة ٧ : ١

فاذا كنت طويلة أو رفيعة ، فاخفضى شعرك على رقبتك . واذا كنت قصيرة أو سمينة فلا تطيلى شعرك أو تجعديه ، بل اجمعيه الى أعلى الرأس

واذا كانت رقبتك طويلة فاخفضى شعرك وغطى به خلف اذنيك .

واذا كانت رقبتك قصيرة فارفعى شعرك ولا تغطى اذنيك واسدلى شعرك من مؤخر رأسك فى خصلات متماوجة تنتهى باستدارته الى أعلى

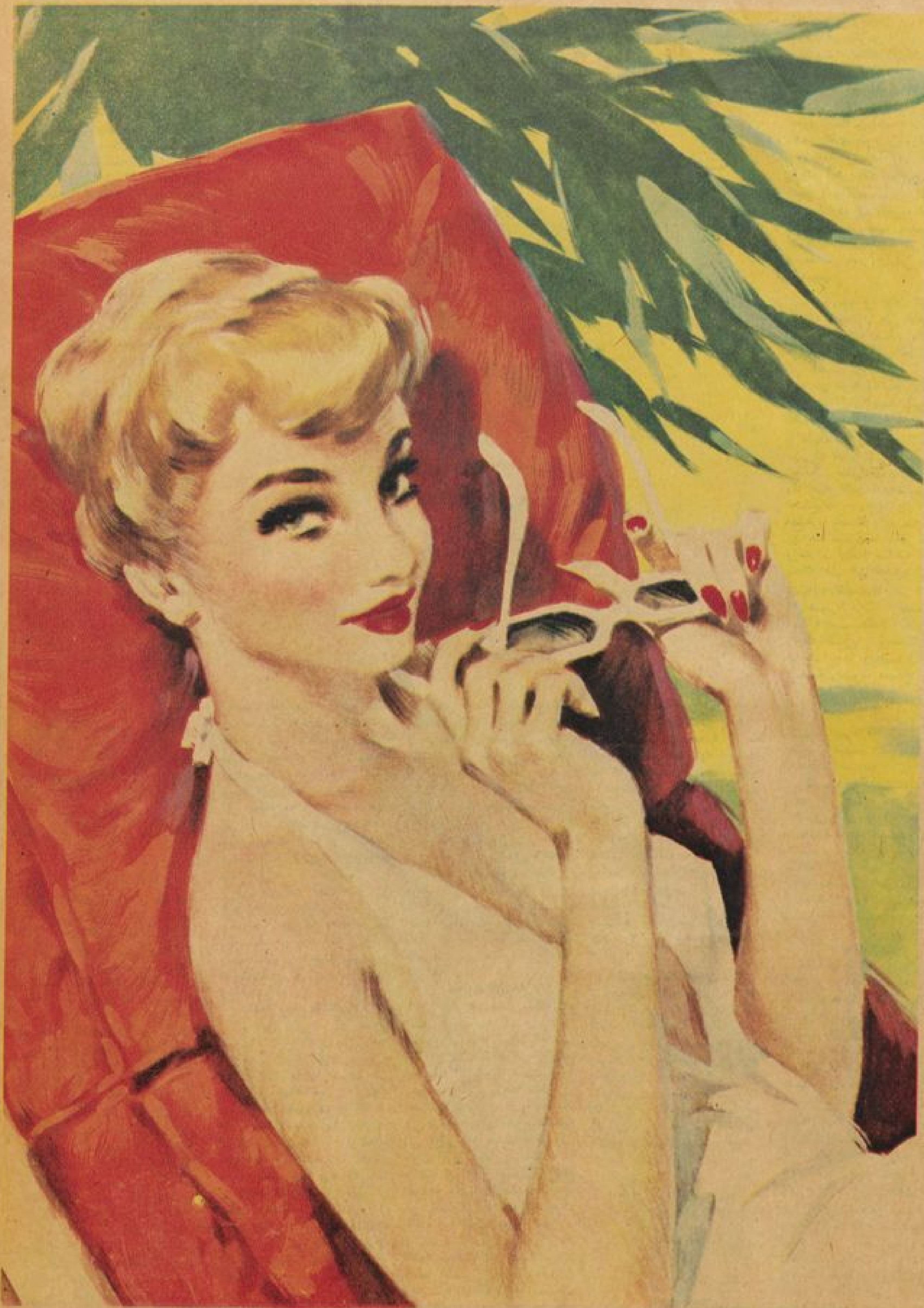

هوه احنا موش فى الصيف !!

للرسام العالمى دافيد رايت

أيام طه حسين

كان يبحث وهو طفل عن سمكة في بطنها خاتم سليمان

في ذلك اليوم اجلس طه حسين ابنته على حجره وجعل يقص عليها قصة « اوديب ملكا » وقد خرج من قصره بعد ان فقأ عينيه لا يدري كيف يسير ، واقبلت ابنته فقادته وأرشدته. واستمعت الطفلة الى القصة مبتهجة من اولها ، ثم اخذ لونها يتغير قليلا قليلا ، واخذت جبهتها السمحة تربد شيئا فشيئا ، وما هي الا ان أجهشت بالبكاء ، وانكبت على ابيها لثما وتقبيلا ، حتى اقبلت امها فانتزعتها من بين ذراعيه ، وما زالت بها حتى هدأ روعها. وفهمت الام كما فهم الاب ان الطفلة لم تبك الا لانها رأت اوديب الملك مكفوفا لا يبصر ولا يستطيع ان يهتدي وحده ، فبكت لابيها كما بكت لاوديب.

وحرك هذا الحادث اشجان طه حسين . آه لو حدث ابنته بما كان عليه ابوها في بعض اطوار صباه . وبدأت الذكريات البعيدة تعود اليه ، ذكريات من ايام طفولته الاولى .

انه يذكر كيف كان يحب الخروج من الدار اذا غربت الشمس وتعشى الناس ، فيعتمد على سياج من القصب لم يكن بينه وبين الدار الا خطوات قصار ، انه يذكر هذا السياج كأنه رآه امس . يذكر ان قصبه كان اطول من قامته وانه كان مقتربا متلاصقا فلم يكن يستطيع ان يتسلل في ثناياه وان هذا السياج يمتد عن يمينه الى قناة كأنها عالم آخر مستقل تعمره كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى ، منها التماسيح التي

تزدرد الناس ازدرادا ، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء بياض النهار وسواد الليل ، ومنها اسماك طوال عراض لا تكاد تظفر بطفل حتى تزدرده ازدرادا ، وقد يتاح لبعض الاطفال ان يظفروا في بطونها بخاتم سليمان ... وكم كان احب اليه ان يهبط في هذه القناة لعل سمكة من هذه الاسماك تزدرده فيظفر في بطنها بهذا الخاتم ، فقد كانت حاجته اليه شديدة ، ولكنه كان يخشى كثيرا من الاهوال قبل ان يصل الى هذه السمكة المباركة، ولم يكن يستطيع ان يقترب كثيرا من الشاطئ، فعن يمينه كلبان عظيمان لا ينقطع نباحهما يقفان بدار العدويين . وعن شماله خيام سعيد الاعرابي الذي كان الناس يتحدثون بشره ومكره وحرصه على سفك الدماء ، وامرأته كوابس التي قد اتخذت في انفها حلقة من الذهب كبيرة فاذا ما قبلته كلما رأته من حين الى حين آذاه خزامها وروعه .

كان يقف عند السياج وفي نفسه حسرة لاذعة يستمع الى نشيد الشاعر عن ابي زيد وخليفة ودياب ، ثم تدعوه اخته الى الدخول فيأبى ، فتخرج فتشده من ثوبه فيمتنع عليها ، فتحمله بين ذراعيها وتعدو به الى حيث تنيمه على الارض وتضع رأسه على فخذ امه ، ثم تعمد هذه الى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدة بعد الاخرى . وتقطر فيهما سائلا يؤذي ولا يجدي عليه خيرا .

ولم تكن امه تفعل هذا مع بقية اخوته - الاثني عشر - . وكان يحس من امه رحمة ورأفة، ويجد من ابيه لينا ورفقا ، ويشعر من اخوته بشيء من الاحتياط في تحدثهم اليه ومعاملتهم له .

لقمة بيديه الاثنتين !

لم تعود ذكريات طه حسين الى ذلك اليوم الذي جلس فيه الى العشاء بين اخوته وابيه ، وكانت امه كعادتها تشرف على الطعام ، وفجأة خطر له خاطر غريب ! ما الذي يقع لو انه اخذ اللقمة بكلتا يديه بدل ان يأخذها كعادته بيد واحدة ؟ وما الذي يمنعه من هذه التجربة ؟ لا شيء. واخذ اللقمة بكلتا يديه وغمسها من الطبق المشترك ثم رفعها الى فمه . فاما اخوته فاغرقوا في الضحك . واما امه فاجهشت بالبكاء. واما ابوه فقال في صوت هادئ حزين : ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بني .. واما هو فلم يعرف كيف قضى ليلته . ومن ذلك الوقت حرم على نفسه الوانا من الطعام حتى كبر .

حرم على نفسه الحساء والارز وكل ما يؤكل بالملعقة ، ولعلى لو استطاع ان يخلو الى طعامه، ولكنه لم يكن يجرؤ على ان يعلن الى اهله هذه الرغبة، وحرم على نفسه الوان الطعام الحلوة التي يصنعها اهله في شهر رمضان وفي ايام المواسم .

وعندما سافر الى اوربا لاول مرة تظاهر بالمرض حتى لا يذهب الى مائدة السفينة ولما وصل الى فرنسا كانت قاعدته اذا نزل في فندق او في اسرة ان يتناول طعامه في غرفته ولم يترك هذه العادة الا حين خطب قرينته فاخرجته من عادات كثيرة كان قد الفها .

محاولة للانتحار

ثم يذكر طه حسين ذلك اليوم الذي حاول فيه الانتحار . وكانت اثر مرة ثانية يسأله فيها ابوه ان يقرأ له القرآن فلا يفتح الله عليه الا بانعقاد لسانه ، وجفاف ريقه ، ورعدة منكرة في جسمه ، وعرق بارد يتصبب على وجهه . ثم يخرج فيمضي الى «الكرار» ، حيث تدخر امه الوان الطعام وترى الحمام ، وكانت في زاوية من زواياها «القرمة» ، وهي قطعة ضخمة عريضة من الخشب كأنها جذع شجرة، كانت امه تقطع عليها اللحم . وكانت تدع على هذه القرمة طائفة من السكاكين ، منها الطويل، ومنها القصير ، ومنها الثقيل ، ومنها الخفيف ، وامسك بالساطور ، وهو اغلظ ما على القرمة واحده واثقله ، واهوى به على قفاه ضربا ، ثم صاح ، وسقط الساطور من يديه ، واسرعت امه اليه ، وكانت قريبة منه لم تحفل به حين مر بها ، فاذا هو واقف يضطرب والدم يسيل من قفاه، والساطور ملقى الى جانبه ... وما اسرع ما القت امه نظرة الى الجرح ! وما اسرع ما عرفت انه ليس شيئا ! وانهالت عليه شتما وتأنيبا ، ثم جذبته من احدى يديه والقت به في احدى زوايا المطبخ ، ثم انصرفت الى عملها ، ولبث هو في مكانه لا يتحرك ولا يتكلم ولا يبكي ولا يفكر كأنه لا شيء .

الساحر طه حسين ؟

ثم يذكر طه حسين كيف بدأ يتعلم السحر ويشتري كتبه من اولئك الباعة المتنقلين الذين يبيعون مناقب الصالحين ، واخبار الفتوح والغزوات ، وقصة القط والفار ، وحوار الملك والوابور ، وشمس المعارف الكبرى في السحر ، وكتاب الديربي ، وقصص المولد النبوي ، وكتب الوعظ والارشاد ، وقصص

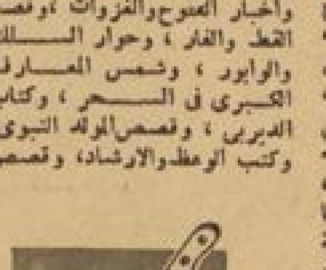

الهلاليين والزناتيين ، وعنترة ، والظاهر بيبرس ، وسيف ابن ذي يزن ، ثم القرآن الكريم مع هذا كله .

واعجب طه بقصة ذلك المجوسي الذي في استطاعته ان يحول النحاس ذهبا ، واخبار القصر الذي يقوم من وراء جبل على عمد شاهقة في الهواء ، ويقيم فيه بنات سبع من بنات الجن ، واخبار حسن البصري في رحلته في بلاد الجن والقضيب الذي حصل عليه ويضرب به الارض فتنشق ويخرج منها تسعة نفر يأتمرون بأمر صاحب القضيب .

وقد وجد في كتاب الديربي وسيلة للحصول على خادم من الجن يأمره كما يشاء. فاشترى هو وصديق له بعض الطيب وخلا الى نفسه في المنظرة ، واغلق بابها من دونه ووضع بين يديه قطعا من النار اخذ يلقي فيها الطيب ويردد « يا لطيف ! يا لطيف ! » وطال به الانتظار دون أن تدور الارض او ينشق الحائط ويمثل الخادم بين يديه. ولما اعياه الامر ، تحول الى نصاب ، وخرج من المنظرة مضطربا يمسك رأسه بيديه ولا يكاد لسانه ينطق بحرف واحد . فتلقاه صاحبه الصبي يسأله هل لقي الخادم ؟ وهل طلب اليه القضيب؟ وهو لا يجيب الا مضطربا مرتبكا ، تصطك اسنانه اصطكاكا ، حتى روع رفيقه الصبي . وبعد لأي اخذ صاحبنا يهدأ ويجيب في الفاظ متقطعة وبصوت متهدج :

- لقد دارت بي الارض حتى كدت اسقط ، وانشق الحائط وسمعت صوتا ملأ الحجرة من جميع نواحيها ، ثم اغمي علي ثم افقت فخرجت مسرعا !!

وصدق الصبي صاحبه ، واخذ يلح عليه في كل يوم ان يخلو الى النار ويردد الدعاء وهو يستغل منه هذا الضعف ويكلفه ما شاء من مشقة وعناء فان ابى او اظهر الاباء اعلن اليه صاحبنا انه لن يخلو الى النار ولن يدعو « اللطيف » ولن يلتمس القضيب فيذعن اذعانا سريعا .

قصة الالم

ثم يذكر طه حسين ذلك اليوم الذي عرف فيه الالم حقا، كانت له اخت صغيرة في الرابعة من عمرها ، خفيفة الروح ، طلقة الوجه ، فصيحة اللسان ، عذبة الحديث ، قوية الخيال ، كانت لهو الاسرة كلها ، كانت تخلو الى نفسها ساعات طوالا في لهو وعبث ، تجلس الى الحائط فتتحدث اليه كما تتحدث امها الى زائراتها ، وتبعث في كل لعب التي بين يديها روحا قوية. فهذه امرأة ، وهذا رجل ، وهذا فتى ، وهذه فتاة ، وهي تجيء بين هؤلاء الاشخاص وتذهب ، وتصل بينها الاحاديث مرة في لهو وعبث ، واخرى في غيظ وغضب . وكانت الاسرة كلها تجد لذة قوية في الاستماع الى هذه الاحاديث دون ان تحس الطفلة ان احدا يرقبها .

وبينما تستعد الاسرة لاستقبال

العيد بأهلت المرض الطفلة الصغيرة ولم تكد تمضي أربعة ايام حتى خيم شبح المـوت فـوق الدار ، واشتد صياح الطفلة ، وتلوت بين ذراعي امها ، والاسرة كلها واجمة متوجعة محيطة بها لاتدرى ماذا تصنع ، والام ترفع راسها الى السماء وقد كشفتها ، ولكن ابواب السماء كانت قد اغلقت فى ذلك اليوم • وسكت صوت الطفلة ليرتفع صياح الام ولـد رات الموت ، واحست الثكل ، وولولت وخمشت وجهها وصكت صدرها ، ومن حولها بناتهــا وجاراتها يصنعن صنيعها الليل كله •

كان هذا اليوم ٢١ اغسطس سنة ١٩٠٢ • وكان الصيف منكرا فى هذه السنة وقد فتك وباء الكوليرا باهل مصر فتكا ذريعا ، دمر مدنا وقرى ، واسرا كاملة ، وهانت الحياة على الناس

وكانت الام فى هلع مستمر ، وكان لها ابن فى الثامنة عشرة جميل المنظر نجيب ذكي القلب وكان انجب الاسرة واذكاها وقد ظفر بشهادة البكالوريا والتسب الى مدرسة الطب ، ولما حل الوباء اتصل الشاب بطبيب المدينـة ليساعده ثم جاء ذلـك اليوم ، وشكا فيه من الغثيان ، ولكنه تمالك نفسه وخرج وامضى ساعة فى ضحك وعبث مع رفاقه على شاطىء ترعة الابراهيمية • ولكن فى منتصف الليل اصدر الشاب صيحة غريبة هب لها كل من فى الدار من رقادهم •• اذن لقـد اصيب هو الاخر بالكوليرا ، وما

كاد ياتى ظهر اليوم الثالث حتى القى الفتى نفسه على السرير عاجزا عن الحركة ، واخذ يئن النينا يخفت ويبعد شيئا فشيئا ، وطه منزو فى ناحية من الحجرة واجم كئيب دهش يمزق الحزن قلبه تمزيقا • ثم ارسل الشاب انة اخيرة سكت بعدها الى الابد •

ومنذ ذلك اليوم تعودت الاسرة ان تعبر النيل الى مقر الموتى من حين الى حين ، وكانت من قبل ذلك تعيب الذين يزورون الموتى

ومن ذلك اليوم تغيرت نفسية طه تغيرا تاما ، عرف الله حقا وحرص على ان يتقرب اليه بكل الوان التقرب بالصدقة حينا وبالصلاة حينا آخر وبتلاوة القرآن مرة ثالثة •

المجاور طه حسين

ثم يذكر طه ذلك اليوم من خريف سنة ١٩٠٢ حين سمع اباه وهو لا يكاد يصدق الاذنيه يقول :

ـ اما فى هذه المرة فستذهب الى القاهرة مع اخيك وستصبح مجاورا ، وستجتهد فى طلب العلم وانا ارجو ان اعيش حتى ارى اخاك قاضيا واراك من علماء الازهر وقد جلست الى احـد اعمدته ومن حولك حلقة واسعة بعيدة المدى •

ولكن طه يقـول انه لم يكن حزينا لفراق امه ، أو لانه سيفتقد ساعات اللعب ، وانما كان حزينا يود لو استطاع البكاء من اجل أخيه الذى يرقد فى المقابر عبر الشاطىء الاخر من النيل والذى انطلق به القطار من قبـل الى القاهرة ليلقى حظه من التعليم •

ووجد طه حسين نفسـه فى الازهـر ، وكان يـوم جمعـة ، والخطيب شيخ ضـخم يفخم الزايات والـكافات ، وكانت الصلاة كصلاة المدينة التى الى منها ، لا شيء جديد فيهـا ، فعاد الى حجرة اخيه خائب الظن بعض الشيء •

وفى اليوم التالى ذهب مع اخيه الى الازهر وخلع نعليه عند باب المسجد ومشى على الحصير ثم على الرخام ثم على هذا البساط الرقيق الذى فرش به المسجد• وكم كان سعيدا حين اخـذ مكانه فى الحلقة على هذا البساط الى جانب عمود من الرخام لمسه فاحب ملسته ونعومته واطـال التفكير فى قول ابيه ، انى لارجو لاعيش حتى ارى اخاك قاضيا واراك صاحب عمود فى الازهر » وفيما هو يفـكر انقطع دوى الطلاب واقبل الشيخ. واجتمعت شخصية الصبى فى اذنيـه ، وانصت • وسمع صوتا خافتا هادئا رزينا فيه كبر وجـلال ولم يميز حرفا مما يقوله الشيخ ولما بدأ يتبين كلماته • اقسم بعد ذلك انه احتقر العلم •

***

هذه هى ايام طه حسـين : قراتها اكثر من مـرة ، وكانى استمع الى موسيقى شـجية مشحونة بالعاطفة والذكريـات ولقد رايت فيها محاولته الدائمة لان يبحث عن سمكة فى بطنهـا خاتم سليمان ، ولقد حاول ان يجد شـيئا فى الكتاب او فى مجتمع الريف او عند القـاضى الشرعى ، او عند زوجه المفتش او فى دراسته الساذجة للتصوف والسحر ، او فى الازهر القديم ولكنه كان ينتهى من كل تجربة من هذه التجارب ، بان يقسم

نفس القسم الذى اقسـمه عندما استمع الى الشيخ بجوار العمود لاول مرة « اقـسم انى احتقرت العلم منـذ ذلك اليوم » وقد مضى طه حسين يبحث عن علوم اخرى فى معاهد اخرى وبـلاد اخرى ، وانفق حياة طويلة عريضة فى البحث عن خاتم سـليمان الـذى يهىء له المعرفة ، او السلطة ، او المجد •

وانا لا اريد هنا ان اتـناول حياة طه حسين الادبية كلهـا بالدراسة والتحليل ، ولـكنى عندما اذكر له هذا الكتـاب ـ الايام ـ تتملكنى موسـيقاه وعواطفه وذكرياته ، فلا اقـوى ابدا على ان اقف منه موقف الناقد الذى يتامل العمل الفنى فى هدوء وبرود • ولا اظن انى أحب ان اقف من كتاب الايام هذا الموقف يوما من الايام •

أنت قطة ياسيدتي
وقد تكوني نمرة

المرأة متقلبة » .. هذه الاغنية من اوبرا المهرج دريجولفيتو للموسـيقار فردي ، تصلح لان تكون اغنية كل امراة فى الوجود !

وقد يرى بعض الرجال ان تقلب المراة فتنة، ولكنها الحقيقة التى لا يمكن انكارها وهى ان كل امراة تكمن فى اعماقها عشر شخصـيات مختلفة. وفى استطاعتها ان تتحول من شخصية لاخرى بسرعة خارقة كما يفعل الممثلون الـذين يبدلون ثيابهم على المسرح فى لمح البصر

وقد تغـير المراة شخصيتها احيانا بمحض ارادتها ، او لانها تريد ان تبدل خططها سعيا وراء الحصول على شيء معين ...

واحيانا اخرى يحدث هذا التغيير برغم ارادتها كما كان يحدث لـلدكتور جيكل فيتحول الى الدكتور هايد الشرير على الرغم منه

والمراة تغير شخصيتها بكل الوسائل. والزينة والازياء يسـاعدانها على تحقيق المعجزات . والمعجزة فى نظر المراة تتحقق عندما تضعف او تنهار مقاومة الرجل !

والمراة تمضى ساعات صـامتة حزينة ، ثم يتملكها الفرح والسرور لاى شيء تافه

وهى تحس بالالم والحزن وهى جالسـة فى مأتم لتغادره الى فرح تلهو فيه وتمرح

وهى تغضب وتثور ثم تذوب فجاة رقة وحنانا

وقد تعود الى منزلها فى المساء وقد استولى عليها التعب حتى لاتكاد تستطيع الحديث.. ولكن ما يكاد جرس التليفون يدق حاملا دعوة الى سهرة حافلة ، حتى تطلق ساقيها الريح وكانها طفل نشيط فى السادسة من عمره

والمراة فى سبيل الفوز بقلب الرجل ، تعد لكل رجل طريقة خاصة لاجتذابه

وبعض الرجال يحبون التملق وبعضهم يحب ان تحدثه المراة فى عمله ... وهنـاك من يحتاجون الى بعض التشجيع ، ويفزع آخرون حتى الموت اذا ما شجعتهم امراة

وبعض الرجال يحب ان تعامله المراة على قدم المساواة من الناحية العقلية على الاقل ، والبعض الاخر يحب ان يحس بارتفاع مستواه عن النساء

ولكن الشىء الذى يحبه كل الرجال هو ان تعاملهم النساء معاملة جدية مهما كان مرحهم وتهريجهم فى الحديث

وقد عرفت كليوباترا كيف تعامل الرجال . ففى صباها كانت تدلل قيصر كما تدلل قطتها ، وكانه طفلها الصغير

ولما اصبحت كليوباترا ناضجة الانوثة وفى اوج سحرها وفتنتها عاملت مارك انتونى معاملة من نوع آخر . لقـد انقلبت القطة الناعمة الحنون الى نمرة مفترسة ملتهبة ، قاسية لا ترحم ، حتى انه من الصعب ان نصدق انها نفس المراة الاولى التى أحبت قيصر ! ولعل كليوباترا لو بقيت بعد وفاة انتونى ولم تنتحر ، لوجدت عاشقا جديدا يكبرها سنا لتعود معه مرة اخرى قطة اليفة تسدل عليها غلالات الخفر والحياء !

ولا شك ان كليوباترا كانت اسعد حالا كقطة منها كنمرة ، ومع ان كل النساء لسن فى سحر وذكاء وفتنة كليوباترا ، فهن يملكن فى اعماقهن كلا الحيوانين القطة والنمرة

والرجل معذور فى حيرته ، فهو قد يكون مشتبكا فى معركة مع نمرة هائجة ... وفجاة يجد بين ذراعيه قطة هادئة بريئة المظهر ...

وفى امكان المراة ان تحمى اشبالها كاللبؤة المفترسة ، كما انها قد تكون خاضعة مخلصة كالكلب ، باردة كالسمكة ، سامة كالافعى ، خجولا كالارنب ، هادئة كالبقرة ، مغرورة كالطاووس

فلماذا يذهب الرجال الى حدائق الحيوان ! مع ان فى أعماق كل امراة ، حديقة حيوان كاملة

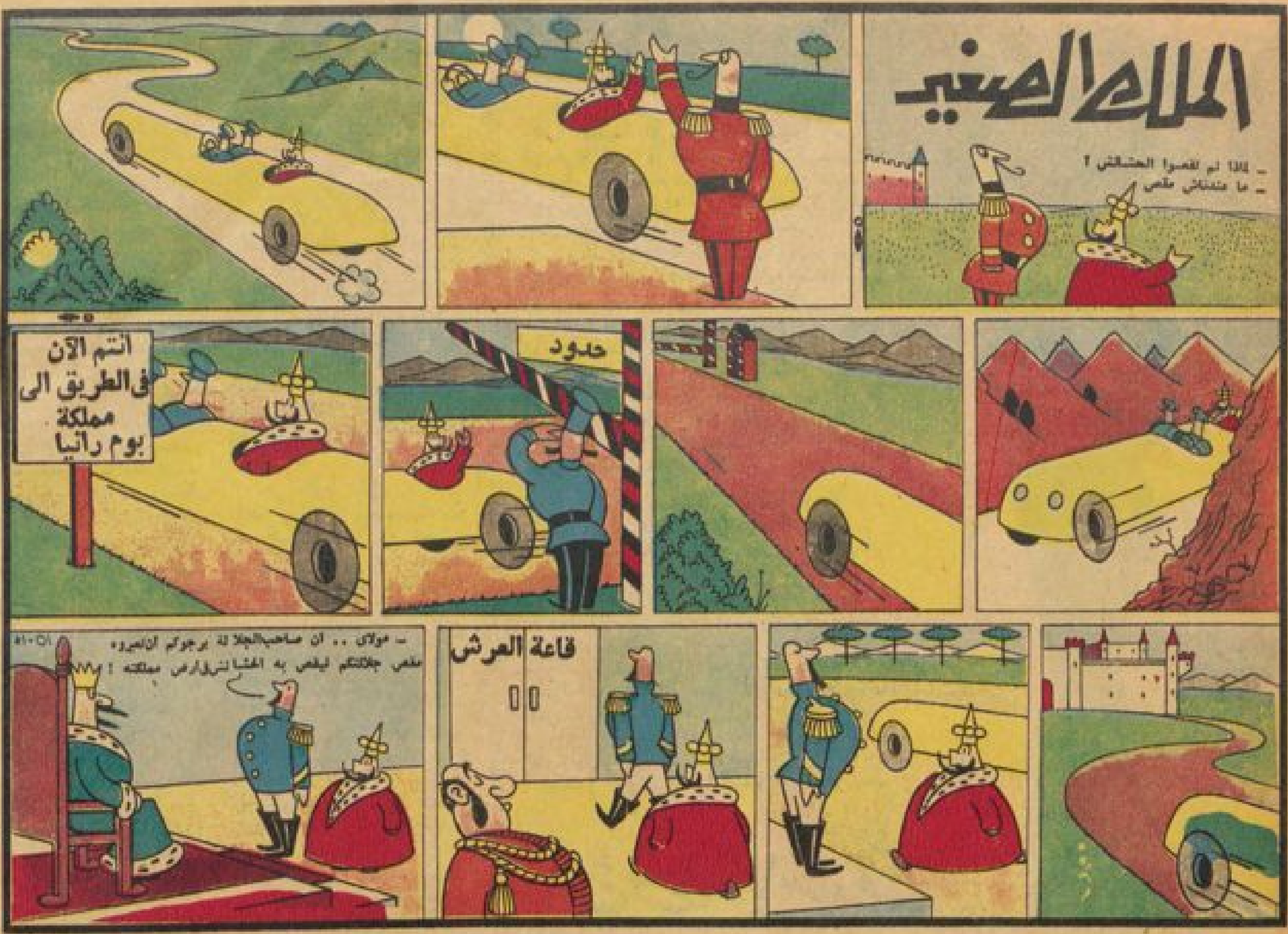

هل تعرفين زوجك ؟

هل يوجد بين المرأة والرجل ستار حديدى اشد صلابة ، من الستار الحديدى بين امريكا وروسيا ؟ .. ان من المتفق عليه ، ان الرجل يفكر ويحس ويتأثر بطريقة غير الطريقة التى تفكر بها المرأة وتحس وتتأثر . ومن العسير على الرجل ان يدرك حقيقة مشاعر المرأة ، ومن العسير على المرأة ان تنفذ الى اعماق قلب الرجل . ولكن اى مجهود يبذل لمحاولة ادراك مشاعر الرجل ، يساعد المرأة ، على ان تحول الستار الحديدى القائم بينها وبين رجلها ، الى ستار رقيق شفاف من التنتلا

وهذه هى مجموعة من الاسئلة واجابات مختلفة عليها . اختارى جوابا واحدا لكل سؤال ، ثم اقلبى الصفحة لتعرفى الى اى حد انت تفهمين الرجل الذى تعيشين معه .

(١) انك تعترفين بينك وبين نفسك ان فى الرجل بعض العيوب

ا — هل تتجاهلين هذه العيوب ؟

ب — هل تذكرينه احيانا بها لعله يصلح من نفسه

ج — هل تقبلين هذه العيوب على انها جزء لا يتجزأ من الرجل الذى تحبينه ؟

(٢) انه يتسلم احيانا خطابات يفتحها ، ويقرأها ، ثم يضعها فى جيبه دون أن يحدثك عنها بأى شئ . فهل تظنين ان من واجبه :

ا — ان يطلعك على هذه الخطابات

ب — ان يعلق عليها امامك

ج — ان يعامل خطاباتك الخاصة التى تتسلمينها نفس المعاملة

(٣) هل كان لك فى طفولتك صديق . هل كنت تفضلينه على غيره . وهل هو :

ا — ولد

ب — بنت

ج — لم يكن هناك شخص معين

(٤) اذا كان رجلك فى حالة عادية (اى ليس مريضا ، او عبقريا !) فما هو الشئ الذى تودين ان يهدف اليه فى حياته :

ا — ان يكون محبوبا من الناس جميعا

ب — ان يحصل على النجاح والمال والسلطان

ج — ان يعنى بنفسه

(٥) الزواج الناجح فى رايك هو الذى يكون :

ا — قائما على المصلحة المشتركة بين الزوجين

ب — علاقة طويلة سابقة على الزواج ، للتأكد من انه سيكون ناجحا

ج — لانجاب الاطفال

(٦) اذا تشاجرت معه ، وافترقتما لبعض الوقت ، فهل تعتبرين ان صلتك به قد :

ا — انقطعت الى الابد

ب — يمكن اعادتها من جديد ، على اساس من التسامح والفهم

ج — انها لو عادت فلن تكون ابدا كما كانت عليه من قبل

(٧) اذا اجتمعت شلة من الرجال وحدهم فهل تظنين ان حديثهم المفضل هو :

ا — العلاقات الجنسية

ب — الرياضة

ج — النقود

د — عن الـسهم

(٨) لا شك انك كنت تحلمين بفارس معين ، هو مثلك الأعلى للرجل الذى تودين الحياة معه . فهل :

ا — تعتقدين أنه حى فعلا ، ولكن الاقدار لم تجعلك تقابلينه

ب — ام أنت تظنين أنه مجرد فكرة خيالية لا محل لها من الواقع

ج — ان الحب المتبادل سيجعل من رجلك ، مثلك الأعلى

(٩) عندما تخرجين فى الطريق معه ، فهل تعتقدين انه :

ا — يجب ان يقف معك ليتفرج على الفترينات

ب — يجب ان يتظاهر بانه مسرور ومهتم بكل ما تشترينه

ج — سيتركك وشانك ، ويذهب ليعمل اى شئ آخر

(١٠) ما هو اكبر ذنب يمكن ان يرتكبه الرجل فى نظرك :

ا — الخيانة

ب — القسوة

ج — عدم الاحساس بالمسئولية وبضرورة الانفاق على بيته بعد الزواج

(١١) ان اعظم الروايات الغرامية قد كتبها رجال فهل هذا يعنى :

ا — ان خيال الرجال اوسع من خيال النساء

ب — ان الرجال ليسوا اكثر خيالا من النساء ، ولكنهم اقدر على التعبير عما يدور فى نفوسهم

ج — ان الغريزة اقوى عند الرجال منها عند النساء

(١٢) لنفرض ان رجلك سليم العقل والجسم ، فهل تظنين ان رايه فى رفيقة حياته هو ان تكون :

ا — فتاة رقيقة خجولا

ب — صورة ثانية له ، ولكنها انثى

ج — امرأة عاقلة محبة لبيتها

والآن اقلبى الصفحة !

[illegible]

العربي .. سباح مصرى خرج من الماء بعد أن انتفخت أوداجه ، ووصل الى درجة الخطر .

لى موران السباح الفرنسى .. فاز بالمرتبة الاولى .. وكانت زوجته تقوم بإرشاده الى الطريق .

تماسيح النيل ولماذا فشلوا ؟

٤ درجات برودة أكثر من المانش

استهان الأبطال بتيارات النيل وقهرتهم التيارات

ثورة مجنونة من الحماسة .. كانت السبب فى فشل كثير من السباحين .

ما الذى حدث لتماسيح النيل المصرية القوية التى سجلت فى عبور المانش أرقاما انحنت لها رقاب العالم ؟

ما الذى حدث للنجوم اللامعة الكبيرة التى غزت الصفحات الاولى من جرائد العالم ؟

لقد كان هناك أكثر من مفاجأة توقعها الجمهور قبل بدء السباق ، ولكن الذى حدث بعد ما بدأ السباق كان أكبر من كل المفاجآت التى توقعها الجمهور !

تابع تماسيح النيل

تشجيع الاهالي وهتافهم الذي انقلب الى موجة جنون راحت تضرب النيل بلا وعي ولا هدف .. ولم تفعل شيئا سوى ان اخرجت عبد اللطيف ابو هيف من الماء بعد ان كانت سببا في ضياع القارب الذي يرشده وتشاهد هذه القوارب تحت كوبرى الجلاء !

مرجريت فيزر .. السباحة الانجليزية التي جاءت لتعبر النيل ... لقد احضرت مرجريت شحما من انجلترا وظلت في الماء ١٢ ... اعة ..

حسن عبد الرحيم يخرج ... والعربى ينتشلونه من الماء ... وعبد اللطيف أبو هيف يدور حول نفسه ويغوص ويخرج .. كل وراء الآخر ... لم لا يبقى من المصريين الا نازك رياض .. نجم مصرى جديد لم يذهب الى المانش ولم يعارك تياراته العنيفة ولكنه مع ذلك استطاع ان يفعل ما لم يفعله هؤلاء الذين غزوا الصفحات الاولى من جرائد العالم

***

ما السبب ؟

هل هو الجمهور ؟

هل هى اللجنة الكبيرة التى اشرفت على السباق ؟

هل هى التيارات والامواج المندفعة ؟

هل هم السباحون انفسهم الذين استسلموا للهزيمة ؟

حقيقة لقد كانت كل هذه الاسباب مجتمعة هى السر فى تلك النتيجة التى انتهى اليها سباق النيل الدولى

***

هتاف الجمهور وتشجيعه انقلب الى موجة من موجات الجنون .. وهذا هو الذى حدث مع عبد اللطيف أبو هيف

وجد أبو هيف نفسه تحت كوبرى الجلاء محاطا بخمسين قاربا تجمع فوقها الاهالى المشجعون .. وتاه القارب الذى كان يرشده الى الطريق بين القوارب المحملة. وضاعت الصرخات التى ارتفعت من القارب البخارى الذى يركبه القائمقام محمد نديم المشرف على هيئة التحكيم .. ضاعت وسط الصرخات المنطلقة من من المشجعين بلا وعى ولا هدف.

واصبح أبو هيف وحيدا تماما ... الدنيا ظلام .. والتيارات شديدة مندفعة .. ثم راح أبو هيف يدور حول نفسه باحثا عن الضوء الهزيل المنبعث من يد مرشده .. ويندفع وراءه فيدخل الى منطقة التيار ثم يغوص ..

وكان لا بد من حدوث معركة بين القارب البخارى والقوارب الجاهلة المتجمعة ... ووثب القائمقام محمد نديم الى القارب الذى يرشد أبو هيف ، وأخذ يحاول اخراجه من منطقة التيار ويدور به حول الكوبرى مرة أخرى .. ولكن ذراعى عبد اللطيف كانتا قد شلتا تماما .. ولم يكن بينه وبين نهاية السباق غير مئات من الامتار ولكنه تهاوى..

وصرخت أخته من القارب تقول : «خرجوه.. لقد قتلته الحماسة .. انه ينتحر ! »

والقت الأخت بنفسها تتشبث بذراع أخيها وهى تصرخ فى عصبية : « عبد اللطيف .. لقد وصلت .. مبروك ، اخرج ياعبد اللطيف » وخرج عبد اللطيف

أبو هيف .. سباح مصرى اخرجته الحماسة من النيل بعد ان كاد يفوز..

وتفرقت القوارب المتجمعة .. بعد أن تسببت فى الهزيمة

***

ونفس القصة حدثت مع حسن عبد الرحيم ... اندفع الأهالى فى ثورة جنونية نحو العوامة رقم ٤٦ ، ولم يكن هناك بين هؤلاء المشجعين عقل واحد يقول لهم : احترسوا .. ان العوامة لا تحتمل كل هذا العدد ؟ وكانت النتيجة ان مالت العوامة .. ومال معها المشجعون ، وتساقطوا فى النيل، ووجد حسن عبد الرحيم نفسه محاطا بذراعى واحد من الاهالى

مدام موران .. الزوجة التى قادت زوجها الى النصر .. فوق القارب تطلق لزوجها صفارة تنبيه وقد امسكت بيدها لوحة من الاردواز كتبت عليها تعليماتها .. وارشاداتها فى الاكل والسرعة والراحة ..

العربى .. محمولا بعد أن خرج من الماء ، وقد بدا حوله رجال الاسعاف يقومون باسعافه بعد أن كاد يغوص الى الماء بسبب التيارات العالية ...

سيد العربي في الماء يصرخ ويقول : هذا انتحار .. حرام .. اخرجوني . لا اشعر باطرافي .. ويخرج العربي من الماء الى المستشفى ..

راح يجذبه نحو القاع ويغوص به .. واضطر عبد الرحيم أن « يعضه » ولكنه لم يستطع أن يستمر في السباحة بعدذلك .. وخرج .

واللجنة الكبيرة المشرفة على السباحة كانت سببا كذلك في هزيمة السباحين المصريين وغير المصريين .

● الشحم الذي صرفته اللجنة كان رديئا .. فقد كان يذوب في الماء ويترك اجسام السباحين تأكلها برودة الماء .. وأكثر من ذلك دليلا ... لقد أحضرت السباحة مرجريت فيزر معها شحما من انجلترا استطاعت أن تقضي به في الماء ١٢ ساعة .

● لم تكن هناك استعدادات كاملة ... لم يكن هناك شراب ساخن للسباحين .. ولم تعرف اللجنة أن من عادة الاجانب أن يتناولوا شربة .. فقدمت لهم شايا .. ولم تكن هناك كذلك اسعافات كاملة في كل قارب !

وكانت النتيجة ... هي تلك التي رأتها اللجنة بعينيها .

***

والتيارات نفسها كانت لها يد في الهزيمة ...

لم يعرف السباحون ان درجة برودة الماء تقل أربع درجات عن درجة برودة المانش ...

ولم يكن المرشدون الذين يرشدون السباحين عالمين بتيارات الماء وأمواجه واتجاهاتها .

وكانت النتيجة أن القوارب المرشدة نفسها راحت تبحث عن واحد يساعدها ويخرجها من منطقة التيار .

***

والسباحون أنفسهم لم يعفوا من المسئولية في نتيجة السباق فهم لم يزاولوا التدريب قبل النزول الى الماء ...

وكان كل ما يدور في عقولهم انهم أبطال صناديد غزوا بحار المانش والصفحات الاولى من جرائد العالم ... وأن هذا النيل لن يكون شيئا بجوار البحار الهائجة المندفعة التي عبروها .

***

وانتهى السباق .. فاز لي موران بالمرتبة الاولى .. وفاز نازك رياض بالمرتبة الثانية .. اما الباقون .. الباقون من السباحين الثلاثين الذين نزلوا الى الماء فقد خرجوا جميعهم .. ولم يستطيعوا الاستمرار في السباحة .. وكان النيل أقوى منهم ، وأقوى من البحار الهائجة المندفعة التي عبروها !

لي موران .. بعد أن خرج من الماء فائزا محمولا على اكتاف المصريين تحية، وقد بدت علامات الرضى على وجهه فقد كان واحدا من اثنين أكملا السباحة .

حسن عبد الرحيم .. لقد خرج من السباق بعد أن انتشله الاهالي . وكانت الجماهير المندفعة المتحمسة سببا في فشل عبدالرحيم فقد حاطه الغرقى بأذرعهم بحثا عن النجاة وقضم أحد الافراد قدم عبد الرحيم فوقفت تماما..

جنيه ٣٠٠٠ نقداً

٢٠٠٠ جنيه يربحها قارئ واحد
١٠٠٠ جنيه يربحها عشرة قراء

ان آخر ساعة تقدم اضخم يانصيب حدث في الشرق الاوسط فهى تقدم لك ثلاثة آلاف جنيه نقدا وعددا من الهدايا الثمينة .
ان الحظ الذى تعود ان يمر بك بسرعة البرق الخاطف يأتى اليوم ليدق بابك بقوة وفى يده اكثر من ثلاثة آلاف جنيه يجب ان يكسبها القراء .
تصور ماذا تستطيع ان تفعل بالفى جنيه ؟

● احرص على الاحتفاظ باغلفة آخرساعة كاملة فقد يكون فى كل غلاف ثروة ...

● احرص على شراء ما يلزمك من المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة فقد تربح من كل محل جائزة

شروط اليانصيب

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك فى اليانصيب
● سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بمقر اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية
● يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا
● تعرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف
● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب أى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ أغسطس
● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعودا

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها

جنيه ٣٥ قيمة الجوائز والهدايا التى تربحها من

محلات **محمد حنفى** ٤٢ شارع الموسكى
ت ٦٦٠٠٧

الجائزة الاولى	١٥	جنيها
« الثانية	١٠	جنيه
« الثالثة	٥	جنيه

● الجائزة الرابعة والخامسة والسادسة هدية زوجين جوارب حريمى قيمتهما ١٠٠ قرش

● الجائزة السابعة والثامنة هدية ٣ انواع جوارب رجال ثمنها ٥٠ قرشا

● اذا اردت شراء ملابس داخلية لك وللأولاد وزوجتك بارخص سعر فاشترى اليوم من محلات محمد حنفى بالموسكى

● واذا اردت ان تربح جائزة مالية او هدية جميلة فاشترى منها ما يلزمك وخذ تذكرة يانصيب مجانا

جرب حظك اليوم

الملابس الداخلية للسيدات والرجال والأولاد بأرخص الأسعار

اربح جوائز قيمتها ٥٠ جنيها مجانا

بشراء ما يلزمك من محلات **عبد العزيز امين** واولاده بالموسكى
ت ٤١٩٢١

هذه فرصتك لتجرب حظك مجانا
اننا نبيع الاقمشة والملابس الجاهزة بأرخص الاسعار دون نزاع
واصنافنا جيدة ممتازة واذا اشتريت ما يلزمك من محلاتنا :

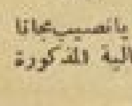

حرير – اصواف
اقطان – مفروشات
ملابس جاهزة

فانك تأخذ تذكرة يانصيب مجانا لتربح احدى الجوائز المالية المذكورة بجانبه نقدا ...

هذه الجوائز يربحها عملاء عبد العزيز امين واولاده فقط

		جنيه
●	الجائزة الاولى	٢٥
●	« الثانية	١٠
●	« الثالثة	٥
●	« الرابعة	٢
●	« الخامسة	٢
●	« السادسة	٢
●	« السابعة	٢
●	« الثامنة	٢

اربح جوائز وانت تقرأ آخر ساعة

المحلات التالية تعطى تذاكر يانصيب مجانا

لكى تربح اكبر عدد من جوائز المحلات التجارية اقطع الكوبونات التالية واستبدل كل كوبون بتذكرة يانصيب من كل محل

هذا اليانصيب ينتهى يوم ١٩٥٤/٦/٢٢

جوائز بـ ٥٠ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى أى شىء بمحل
عبد العزيز أمين واولاده
بشارع الموسكى
اقرأ الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ ٢٠ جنيها
تأخذين بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى مجوهراتك من محل
مجوهرات ابوشادى
انظرى الاعلان بجانبه

جوائز بـ ٣٥ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شىء من محل
محمد وحنفى
٤٢ شارع الموسكى
اقرأ الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ ٣٥ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شىء من محل
ابو عصمت
بمدينة الكونتننتال
انظر الاعلان بهذه الصفحة

جوائز بـ ٢٣ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى ساعة
نوركسا
من المحلات المذكورة فى اعلانها بهذه الصفحة

٥ محلات كبيرة تقدم هدايا وجوائز مالية لقراء آخر ساعة

وعلاوة على الآلاف جنيه ومئات الجنيهات التى قد تربحها لانك انت احتفظت بكل غلاف من اعداد آخر ساعة التى تقرأها فقد تفتحت دار اخبار اليوم سلسلة اخرى من اليانصيب اشتركت فيها خمسة محلات تجارية كبرى

فكل قارئ يشترى اى شىء بقرشه من هذه المحلات ويقدم له كوبون آخر ساعة ، يستطيع الحصول على تذكرة يانصيب مجانا ، وقد يسعده الحظ فيربح احدى هدايا هذا المحل او جوائزه المالية . وسيجرى سحب يانصيب المحلات المذكورة كل شهر . ويحصل الفائزون على جوائزهم من دار اخبار اليوم .

ماهى المحلات ؟

اما المحلات التى اشتركت فى هذا اليانصيب فهى :
محلات محمد وحنفى بالموسكى ومحلات عبد العزيز امين واولاده بالموسكى ومحلات ابو عصمت بمدينة الكونتننتال ومحلات مجوهرات ابو شادى بشارع فؤاد الاول ومدينة الكونتننتال ، كما اشترك وكلاء ساعات نوركسا السويسرية ويوزعون تذاكر اليانصيب من المحال المذكورة فى اعلانهم .

صورة بعض الجوائز الثمينة من المجوهرات والبضائع المختلفة التى تقدمها المحلات التجارية المشتركة فى هذه السلسلة الكبيرة من اليانصيب

اشتر ما تحتاج اليه فقط وخذ تذكرة يانصيب مجانا

ان الحظ ينتظرك فى كل محل من المحلات المشتركة فى هذا اليانصيب انك تحتاج الى ملابس داخلية وجوارب لك ولاسرتك فاشترها من محلات حنفى بالموسكى او محلات ابو عصمت بمدينة الكونتننتال وخذ تذكرة يانصيب مجانا .
وقد تحتاج ايضا الى اقمشة او ملابس جاهزة لك ولاولادك فاشترها من محلات عبد العزيز امين واولاده بالموسكى وخذ تذكرة يانصيب مجانا
واذا كانت زوجتك او كريمتك تحتاج الى مجوهرات الزينة . فانت تعرف ان ابوشادى قد تخصص فى هذه المجوهرات وهو يعطيك تذكرة يانصيب مجانا ايضا

ساعات نوركسا

ومن المؤكد انك تحتاج انت او اى فرد من افراد اسرتك الى ساعة جيدة فى هذه الحالة اشتر ساعة نوركسا السويسرية الممتازة . ووكلاء ساعات نوركسا يوزعون تذاكر يانصيب فى ٩ بلاد من القطر المصرى - اقرأ اعلانهم الى اليمين واقرأ ايضا اعلان كل محل من المحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب لتعرف ماذا تشترى وماذا تربح

جواهر واطقم تواليت مجانا

قيمة الجواهر التى توزعها محلات

٢٠ جنيها

مجوهرات **أبوشادى**

ان كل ما تمناه نفسك من جواهر تجدينه من تشكيلات محلات ابو شادى الرائعة . اشترى كل جواهرك من محلات ابو شادى وخذى تذكرة يانصيب مجانا لتربحى احدى جوائزها الثمينة

الجائزة الاولى : خاتم مجوهرات بـ ٥ جنيه
الجائزة الثانية : عقد لؤلؤ بقلب بـ ٤ جنيه
الجائزة الثالثة : طقم تواليت بـ ٣ جنيه
الجائزة الرابعة : عقد دوبليه فرنساوى بـ ٣ جنيه
الخامسة : عقد لؤلؤ بـ ٢½ جنيه
السادسة : دبوس كرافته بـ ٢½ جنيه

٥ شارع فؤاد الاول - بعمارة الكرسال
٩٢ مدينة الكونتننتال - ش فؤاد الاول

اشتر ساعة واربح اخرى

٢٣ جنيها مجانا

هدايا يوزعها وكيل **نوركسا**

الساعة السويسرية الممتازة

- ساعة حائط المانى بـ ٨ جنيه
- ساعة وتربروف بلاكيه غير قابلة للكسر بـ ٦ جنيه
- ساعة حربى بلاكيه قشرة ذهب بـ ٦ جنيه
- ساعة حائط ملونة جميلة بـ ٣ جنيه

تذاكر اليانصيب تعطى مجانا لكل من يشترى ساعة نوركسا من هذه المحلات

- بالقاهرة : الباجورى ٢٣ شارع شبرا ، وعبده يوسف عمارة كوداك شارع عدلى
- باسكندرية : محل رويال ميدان محمد على
- طنطا : عيسى تبلان حكيم شارع المديرية
- المنصورة : صبحى بالبوب
- دمنهور : كمال محرم
- ميت غمر : فهمى احمد الدش
- كوم حمادة : حسن رشوان
- المنيا : قطب عبوه
- الاقصر : جودت شفيق جبران

جرب حظك ..

قد تجد على غلاف آخر ساعة او تجده فى اى محل من المحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب الضخم

ان باب الحظ مفتوح على مصراعيه لقراء آخر ساعة ان اخبار اليوم تريدان تسعد قراء صحفها . تريد ان تملأ قلوبهم بالامل .. تريد ان تكون الثروة فى متناول كل يد

والمحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب تريد ايضا ان تهدى عملاءها كل ما تستطيعه من « الحظ » وهى تستحق كل تشجيع من قراء آخر ساعة . انها محلاتكم فزوروها اليوم .

تجار المدن الأخرى واشتراكهم فى اليانصيب

اننا ندعو تجار المدن والاقاليم الذين يهمهم الاشتراك فى هذا اليانصيب ، والذين يستطيعون تقديم جوائز مالية او هدايا لعملاء محلاتهم ويكونون على استعداد لنشر اعلانات عن هذه المحال فى آخر ساعة باسعار الاعلانات الرسمية - ندعوهم الى الاتصال بمندوبى اعلانات اخبار اليوم او طلب النشرة التوضيحية لهذا اليانصيب من دار اخبار اليوم القاهرة .

٣٥ جنيها تربحها من محل أبو عصمت

بمدينة الكونتننتال

كوبون مرفق عليها عندما تربح احدى جوائز محل ابو عصمت التالية وهذا لن يكلفك شيئا لانك كلما تحتاج الى ملابس داخلية لك ولاولادك او لزوجتك تستطيع ان تشتريها بارخص سعر من محل ابو عصمت بمدينة الكونتننتال بشارع فؤاد الاول ، وتاخذ فى نفس الوقت تذكرة يانصيب مجانا .

الجوائز	جنيه
الاولى	١٥
الثانية	١٠
الثالثة	٥

الجائزة الرابعة والخامسة والسادسة زوجين جوارب حريمى ثمنها ١٠٠ قرش

الجائزة السابعة والثامنة ٣ ازواج جوارب رجالى ثمنها ٥٠ قرشا

قريبا يانصيب منخم جوائز مالية وهدايا مدهشة يقدمها قيالشوف رومانى والكلينا الحديدية رومانى

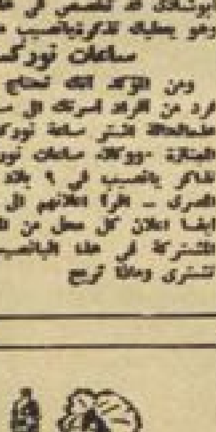

حلية أمام العدسة .. وايلين تجيد اختيار الاوضاع التي يستطيع المصورون أن يبرزوا بها جمالها

ايلين على قاعدة كرسي في حمام السباحة بالمايوه تتحدى مارلين مونرو وتسأل أليس هذا صحيحا

ايلين في دور درامي ، ولكن على وجهها بسمة لم تستطع أن تخفيها عن أضواء العدسة

ايلين ستيوارت الوجه الذي ينافس مارلين مونرو في هوليوود الآن .. صدر مرتفع .. وعيون بنية اللون ، وشعر ذهبي ..ولدت في ٢١ مايو بأنجلترا وبدأت حياتها موديلا ثم فتاة غلاف للمجلات التقت بأحد المخرجين فقدمها الى استديوهات هوليوود ...

منافسة جديدة لمارلين مونرو

ان عرش الاغراء يهتز الآن من تحت مارلين مونرو الفاتنة التي أثارت ضجة كبيرة في العالم يوم قدمتها ستوديوهات فوكس الى الشاشة البيضاء

هذا هو ما يقوله المتحمسون لايلين ستيوارت النجمة الامريكية الجديدة التي تقدمها ستوديوهات مترو جولدوين

***

وثمة معركة بدأت خلف الاسوار العالية التي تعيش وراءها استوديوهات مترو واستوديوهات فوكس ... وكانت المعركة حول أي الشركتين صاحبة أجمل وجه

كانت ستوديوهات فوكس تقول انه لا نظير لمارلين مونرو ..

وبدت الحيرة على وجوه رجال استوديوهات مترو .. وخرج كل مخرجي الشركة الكبيرة يبحثون عن وجه يوقفون به حملات التشنيع التي يرسلها رجال فوكس

***

وايلين بدأت حياتها موديلا للأزياء ، ثم استغلتها المجلات في التصوير ، وجعلت منها فتاة الغلاف ونجحت ايلين في عملها الجديد ، كما نجحت كذلك في تعلم مبادىء التمثيل حتى عثر احد مخرجي شركة مترو وقدمها للمدير الذي جمع الصحفيين حوله ووقف يقول لهم في فرح : وجدتها .. الفتاة التي كنت أبحث عنها .. اسمها ايلين ستيوارت

وتلقفت العدسات ايلين .. فصورتها من كل الزوايا .. وفي كل الاوضاع .. بالمايوه .. والفستان .. واللباس القصير ..

وحين انتهت ايلين من التصوير وقفت تسأل الصحفيين : هل صحيح انني أستطيع أن أنافس مارلين مونرو في سحرها وجمالها؟

من الذين يتقاضون الآلاف في السينما المصرية

ان كل الفنانين الذين يتقاضون الآن الف جنيه فأكثر .. بدأوا حياتهم بأجور تافهة .. قد لاتتجاوز العشرة القروش في اليوم الواحد .. ولكنهم ظلوا يكافحون حتى وصلت هذه القروش العشرة الى عشرات الجنيهات في اليوم الواحد !

وقصة الألف الاولى التي يتقاضاها الآن عشرات الممثلين والممثلات والمخرجين والمصورين، تختلف باختلاف شخصية الفنان نفسه .. فمنهم من بدأ من الصفر !.

ومنهم من بدأ من أرقام أخرى .. ولكن أحدا منهم لم يبدأ أبدا من رقم «الألف» !

فالألف الاولى هي نهاية طريق وبداية طريق .. نهاية كفاح مرير في سبيل الشهرة والمجد .. وبداية كفاح من نوع آخر في سبيل الاحتفاظ بالشهرة والمجد !

ام كلثوم
١٥ الف جنيه في فيلم

الف جنيه فما فوق !

ان الذين يتقاضون مبلغ الالف جنيه من نجوم السينما هم عماد حمدي ويحيى شاهين ومحسن سرحان وكمال الشناوي ومديحة يسري وزكي رستم وليلى فوزي وماجدة وعقيلة راتب .. ومن الممثلين الهزليين اسماعيل ياسين فقط !

واكبر رقم يتقاضاه فنانون الآن ، هو ستة آلاف جنيه ، وهو الرقم الذي يتقاضاه كل من يوسف وهبي وليلى مراد .. وقد كان المرحوم نجيب الريحاني يتقاضى نفس الرقم في نظير تمثيل الدور الذي يؤديه ..

أما الرقم القياسي فقد تقاضته أم كلثوم عن دورها في فيلم فاطمة وهو مبلغ ١٥ الف جنيه .

ولا يتقاضى عبد الوهاب أجرا بالارقام ، وانما يفضل أن يدخل شريكا بنسبة من ايرادات الفيلم في نظير التمثيل والغناء والموسيقى التصويرية ، تصل الى ٢٥ في المائة من صافي ايرادات الفيلم !

واذا دخلت أي مكتب من مكاتب البريد ، وأردت أن تشتري طابع بريد ، فلا تستطيع بطبيعة الحال أن تساوم الموظف المختص على ثمن الطابع ، والا تكون قد طرحت الثقة بعقلك !

وهذا مايحدث لك اذا أردت أن تتفق مع زكي رستم أو اسماعيل ياسين ، فانت لاتستطيع ان تخفض اجرهما مليما واحدا ، والا سمعت زكي رستم يجيبك على الفور :

— ان الاجر الذي أتقاضاه مثل ورقة البوستة !

ممثلون بالتقسيط !

وزكي رستم من الممثلين القلائل الذين يمثلون بمزاج .. فهو يحرق بين اللقطة والاخرى أكثر من ثلاثين سيجارة .. وهو الممثل الوحيد الذي يشعر بنفسه ان كان قد أدى دوره أمام الكاميرا كما ينبغي أو لم يؤده ! .. وأحيانا يطلب اعادة تمثيل اللقطة الواحدة ثماني مرات لأنه غير راض عن نفسه !

وهو يشترط قبل أن يتقاضى مليما واحدا من الالف جنيه ، أن يقرأ سيناريو الفيلم ويستوعب دوره فيه جيدا .. فان وجد أخلاق الدور تتنافى مع أخلاقه شخصيا رفض الدور . ورفض الالف جنيه ! .. أما اذا وجد في الدور شيئا جديدا يستطيع أن يقدمه للناس ، فانه يوقع العقد بعد أن يحتفظ لنفسه بنسخة من السيناريو يحفظ منها دوره !

أما اسماعيل ياسين فيقول للمنتجين الذين يطلبون تقسيط مبلغ « الالف جنيه » على دفعات أثناء تصوير الفيلم وبعد العرض:

— انني لست جهاز راديو يباع بالتقسيط ..

وقصة كفاح اسماعيل ياسين في سبيل العشرة القروش الاولى، ثم في سبيل الالف جنيه الاولى ، معروفة .. وهو من الممثلين القلائل الذين يعملون في ثلاثة أفلام أو أربعة في وقت واحد ..

بين الالف والالفين !

ومن بين الممثلات اللاتي يتقاضين ألف جنيه ، مديحة يسري .. فقد تقاضت عن آخر دور مثلته في فيلم « وفاء » مبلغ الف جنيه .. وقد أشار عليها أصدقاؤها بأن ترفع أجرها بعد نجاحها في تمثيل هذا الدور الى الفي جنيه .. ولكنها لاتزال مترددة بين الالف والالفين !

زوجها مظلوم !

ومن هذا الفريق — فريق الالف جنيه — عماد حمدي .. والدور الذي يمثله عماد لايستطيع ممثل آخر أن يؤديه .. وليس ذلك لأنه ممثل عبقري لم يجد الزمان بمثله ! .. ولكن طبيعة الادوار التي يرسمها له كتاب السيناريو والمخرجون ، هي التي تجعل المنتجين يدفعون له « الالف جنيه » عن طيب خاطر ! .. فعماد حمدي ممثل هادئ، يؤدي الدور بطبيعته دون أن يتكلف أو يتصنع ، ولعل هذه هي الميزة الوحيدة فيه التي جعلت منه ممثلا من ذوي الالف جنيه !

وكانت شادية تتقاضى الف جنيه ، ثم رفعت أجرها الى الف وخمسمائة بعد زواجها من عماد حمدي ! ..

وقد ظن بعض المنتجين أنها رفعت أجرها بايعاز من زوجها ، ولكن الحقيقة أن العروض تهافتت عليها في هذا الموسم ، فاضطرت الى رفع أجرها تطبيقا لنظرية العرض والطلب !

اخبار من مصر

● بلغ عدد السيناريوهات التي قدمها المخرجون المصريون في هذا الشهر ٣١ سيناريو منها اثنان لعباس كامل واثنان لحلمي رفلة واثنان لابراهيم حسن .

● ستقيم نقابة المطربين والموسيقيين حفلتها السنوية يوم الاحد القادم بدار الاوبرا .. وسوف يشترك في هذه الحفلة الاساتذة يوسف وهبي ومحمد الكحلاوي والسيد بدير وعثمان اباظه ، كما ستغني فيها المطربة نجاح سلام

● عرض بعض الموسيقيين على أم كلثوم أن ترشح نفسها لرئاسة نقابة الموسيقيين في الانتخابات القادمة ، ولكنها اعتذرت !

● أجرى المخرج الامريكي جرجوري راتوف التجارب على أربعة من الممثلين الشبان وهم نور الدمرداش وصلاح نظمي ومحمود عزمي وفؤاد جعفر .. وقد اقام لهم (ديكورا) خاصا في ستوديو مصر ، كما ارتدى كل منهم الزي الذي قد يظهر به في الفيلم !

● طلب المخرج صلاح ابو سيف من مساعده محمود فريد أن يؤدي دور لص بدلا من أحد الممثلين ، وقد أطلق عليه ممثل آخر ثلاثة أعيرة من مسدس محشو بالفشنك فأصيب مساعد المخرج ثلاث اصابات وسقط ينزف على الارض ، وقد صفق له المخرج طويلا لاجادته تمثيل دور الجريح .. ثم تبين انه كان جريحا ولم يكن يمثل !

● يقوم الآن المخرج محمد كريم باخراج فيلم قصير عن كلية البوليس .. وقال انه يتمنى أن يشاهد النظام والطاعة والدقة والروح المعنوية التي رآها في كلية البوليس ، في الاستوديوهات المصرية !

● رفض المخرج جمال مدكور نقيب السينمائيين السابق أن يعين أحد المساعدين في فيلم ، عبد الله الكبير ، لانه وقف ضده اثناء الانتخابات . وقد قدم مساعد المخرج شكوى للنقابة ولم ترد عليه حتى الآن !

● طالبت احدى الممثلات أن يكتب اسمها قبل اسماعيل ياسين في اعلانات الفيلم فرفض اسماعيل ياسين وقال انه لا يسمح بأن يكتب اسمها بعد اسمه مباشرة !

● اختار المخرج محمد عبد الجواد اسماعيل ياسين ليقوم بدور البطولة في فيلم «السكك مابيعرفوش يكدبوا» وهذا الفيلم من انتاج المصور محمد عبد العظيم نقيب السينمائيين السابق

● نجح اثنان من الافلام المصرية التي عرضت هذا الاسبوع ، ومن المنتظر أن يعرضا لمدة أربعة أسابيع

● قال ممثل قديم بالفرقة المصرية الحديثة ان مسرحية « السر الهائل » سبق أن عرضت على مسارح القاهرة منذ أكثر من عشرين عاما .. وكان يمثلها الاستاذ جورج ابيض باسم (شرف الوطن) !

● لا يزال الاستاذ سراج منير طريح الفراش من اثر الازمة الصدرية التي اصابته في الشهر الماضي

الرئيس محمد نجيب والى يمينه السيد عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي والى يساره السيد عبد المجيد شومان مدير البنك يستمعون الى القرآن الكريم

الصف الاول للمدعوين وقد ظهر الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية والى يمينه وزير الاردن فى مصر والى يساره الاستاذ محمد على غازى

هذا البنك العربى .. ماذا تعلم عنه .؟

افتتح الرئيس محمد نجيب رئيس جمهورية مصرفى الاسبوع الماضى المقر الجديد الفخم للبنك العربى بشارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة .

وقال الرئيس نجيب وهو يفتتح المقر الجديد للبنك : ان اليوم ، يوم عيد للاقتصاد القومى العربى .

وقال الرئيس أيضا :

ان البنك العربى دلالة على قوة اتحاد العرب اقتصاديا .. والاتحاد الاقتصادى هو أساس الاتحاد السياسى والاتحاد الاجتماعى للعرب أجمعين .

فماذا تعرف عن البنك العربى؟ وكيف نشأ .. ومتى .. وما الذى فعله من أجل تدعيم بناء الاقتصاد العربى ؟

● تأسس البنك العربى منذ ٢٤ عاما فى مدينة القدس بفلسطين .. وكان مؤسسه السيد عبد الحميد شومان يهدف الى أن يدعم الاقتصاد العربى ببنك آخر يقف الى جوار بنك مصر الذى لم يكن فى الدول العربية بنك آخر غيره

● بدأ البنك برأسمال قدره ١٥ ألف جنيه

● وضع مؤسس البنك سياسة خاصة للبنك لا يحيد عنها وهى الأخذ بناصر الاقتصاد العربى فى جميع الميادين التجارية والصناعية والعمرانية فى جميع انحاء البلاد العربية .. وليس فى بلد دون الآخر .. فساهم فى تمويل عدد ضخم من المشروعات الصناعية وعلى الاخص فى مصر ، وأهمها صناعات النسيج حتى استطاعت أن تقف فى وجه المنافسة الاجنبية وتمر فى الازمة التى كادت تجتاحها .

وكان للبنك نشاط ضخم فى تقديم الحياة الاجتماعية التى تسببت عنها حرب فلسطين ،فقد كان هو البنك الوحيد الذى دفع للاجئين العرب جميع أموالهم فبلغت مدفوعاته أربعة ملايين ونصف مليون جنيه

● بلغ رأسمال البنك الآن ثلاثة ملايين ومائتى ألف جنيه بما فى ذلك الاحتياطى ..

● وانتشرت فروع البنك فى ٨ دول عربية فاصبح له ٢٥ فرعا منها ٧ فى مصر ، و ٧ فى فلسطين والاردن ، و٤ فى سوريا ، و٣ فى العراق ، و ٢ فى لبنان ، وفرع واحد فى المملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة .

● سيفتتح البنك قريبا خمسة فروع أخرى منها واحد فى الخرطوم وآخر فى طرابلس الغرب وثلاثة فروع أخرى موزعة بين الدول العربية .

● جميع حملة أسهمه من العرب فى الدول العربية أو المهجر ، وجميع موظفيه كذلك من العرب .

الرئيس محمد نجيب فى الشرفة العليا للبنك العربى يحيى المدعوين الذين كانوا يقابلونه بالتصفيق والهتاف

الرئيس محمد نجيب يطوف بصالة الماكينات الحاسبة الكهربائية .. وهى اول ماكينات من نوعها فى العالم اقدمت اجهزتها لتكتب باللغة العربية

مجتمع آخر ساعة

* ٨٠٠ شخص يبحثون عن قصر لحفلة رأس السنة !
* مقالب روبرت تايلور للسفير الامريكى !
* الملك فى خدمة الشعب فى فرنسا !

الايام الاخيرة

أسبوع غريب هذا الذى قضته القاهرة منذ يوم الخميس الماضى .. أجراس الكنائس كانت تدق كل ليلة عندما تتعانق عقارب الساعة أمام الثانية عشرة .. والشوارع بدت مزدحمة ثائرة .. والانوار الملونة انطلقت تملأ الاركان فى كل مكان .. والاطفال بدوا كغزاة عائدين من المعركة بالغنائم والاسلاب .. والطراطير فوق الرؤوس .. والبالونات حمراء وخضراء وزرقاء .. كانت تطير بلا هدف ولا اتجاه بطيئة ملونة كتاكسى خال من زبون .. ثم تنطلق عندما تلمس الاكتاف .. تماما كما ينطلق التاكسى الخالى بعد أن يعثر على زبون .

والزمن لم يكن له حساب هذا الاسبوع .. لا نهارا ولا ليلا . سهرات دائمة ممتدة لا فرق فى أن تضيئها أنوار الشموع أو تضيئها أنوار النهار ..

فالعام الجديد على الابواب .. وبقى من الزمن يومان ولن يعود هناك بعد ذلك عام يحمل رقم ١٩٥٣

اطباق العشاء

وفى كل دولة كانت الاستعدادات تدور للعشاء المشهور الذى سوف يتناوله المحتفلون بليلة العام الجديد ..

وكل دولة لها تقاليدها الخاصة فى هذا العشاء .. ولها اطباقها الواسعة الشهية التى تختلف عن أطباق الدول الاخرى .

● فى أمريكا بدأوا فى اعداد الديك الرومى المشهور والمحشو بالحمام الصغير ، الذى يحشونه بدوره بأفخر أنواع الفريك .. وعندما تنصب المائدة المشهورة ، يوضع طبق الديك الكبير فى فى الوسط ، وحوله اطباق أخرى من الطعام .. طبق بودنج البلح .. وطبق التورتة الكبيرة التى يصنعونها من العنب والزبدة والدقيق وأنواع أخرى من الفواكه يغلونها فى شراب الروم الساخن

● وفى ألمانيا وبعض مناطق من فرنسا يصنعون الطبق الرئيسى المكون من شىء غريب ..

وهذا الشىء الغريب عبارة عن أوزة محشوة بحبات أبو فروة المقشورة والمفتتة من كثرة الشواء

● وفى مناطق كبيرة من فرنسا يكون الطبق الرئيسى من اللحم الطازج الذى يصنع على طريقة خاصة ، والذى لا يؤكل الا بعد انتهاء السهرة فى الصباح ، ويعود المحتفلون الى بيوتهم خاوى البطون والجيوب !

وثمة طريقة عجيبة للاحتفال تتبعها هذه المناطق يوم ٦ يناير من كل عام ... ففى هذا اليوم الذى يسمونه يوم الملك .. تقوم كل اسرة من الأسر الفرنسية بوضع قطعة صغيرة من النقود فى حصالة نحبا ، ويعلن تتويج من يعثر عليها ملكا أو ملكة ...

والامر الى هذا الحد عادى .. ولكن الذى ليس عاديا هو أن يقوم هذا الملك أو هذه الملكة باجابة كل طلبات وأوامر الأسر المشتركة فى الاحتفال .. ويمضى اليوم بطوله ، والملك فى خدمة الشعب ، وعندما يصبح الصباح يكون عهد الملكية قد انتهى

● أما فى بلجيكا وهولندا ، فان الطبق الرئيسى للعشاء يتكون من مشروب الشكولاته ، وقطع الخبز المصنوعة من اللبن والبيض ... وتقام المسابقات فى تناول اكبر عدد من أكواب هذا المشروب

● وايطاليا الغارقة وسط الخمور بدأت منذ اليوم تنزل الى مخازنها العتيقة وتخرج أجود أنواع خمورها لتغلى فيها حبات التفاح وتصنع منه مشروبا ساخنا يجرعه المحتفلون عندما تطفأ أنوار الكباريهات ليلة رأس السنة ايذانا بانتهاء السهرة ، لا بدايتها ..

ألف ليلة وليلة لفلسطين فى لندن

تحدث لندن عن الحفلة الساهرة التى اقامتها الجمعية الانجليزية العربية فى دورشستر هذا الاسبوع لجمع تبرعات للاجئين فلسطين ، وحضرها ٨٠٠ مدعو وقفوا فوق الكراسى ليشاهدوا رقصة سوطرا التى قدمتها راقصات من اندونيسيا وهن يحملن الشموع وقد كتب فى قوائم الطعام باللغة العربية ، حفلة سمر الف ليلة وليلة ، ومع الفجر انصرف المدعوون مطمئنين ووراءهم اربعة الاف جنيه من أجل فلسطين .. وقد تألقت بثينة وليلى وهبة كريمتا الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية فى لندن

الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية السعودية بلندن الى اليسار وهو يتحدث الى اللورد مزبيرج اثناء الحفلة الراقصة التى استمرت حتى الثالثة صباحا فى دورشستر

مشكلة الشبان المسيحيين

وفى مصر كانت هناك أكثر من حفلة وأكثر من سهرة .. ولكن السهرة الكبيرة سوف تكون قطعا فى ليلة رأس السنة .

وثمة مشكلة وقعت فيها هذا الاسبوع جمعية الشبان المسيحية .. وكان سبب المشكلة هو نفس حفلة ليلة عيد الميلاد .

كانت الجمعية قد اتفقت مع **الاستاذ ماهر دوس** على اقامة سهرة كبيرة فى قصره الكبير بالزمالك ليلة عيد الميلاد .. ووزعت التذاكر التى بلغ عددها ٨٠٠ تذكرة على الزبائن الباحثين عن سهرة هذه الليلة .. وكان ثمن التذكرة جنيهين كاملين .. والى هنا والامر ليس فيه مشكلة ..

ولكن الذى حدث بعد ذلك كان هو المشكلة ..

فقد توفيت الى رحمة الله السيدة الجليلة أرملة توفيق دوس قبل موعد الحفلة بثلاثة أيام .. وكان لابد تبعا لذلك من الغاء اقامة الحفلة فى القصر

وراحت الجمعية الحائرة تبحث عن قصر آخر تقيم فيه الحفلة ..

ذهبت الى قصر المليونير **مراد وهبة** ، ولكنها رأت أنه ليس كافيا لأن يضم ٨٠٠ محتفل بالليلة ..

وزارت قصورا اخرى ، ولكن العدد الضخم الذى تضمه هذه الحفلة كان يقف عائقا بين اختيارها لهذه القصور ..

واخيرا قررت الجمعية أن تحاول عمل شىء .. اى شىء فهى لا تستطيع ان ترد ثمن التذاكر لأنها تريد أن تحتفظ به الصرف منه على نشاط الجمعية

رأيت ..

● سمعت عن المحاولات الغريبة التى كان يقوم بها أصحاب السريات من قبل ، بقصد الحصول على نمر سياراتهم بحيث لا يرقم على رقمين حتى يعتقد بوليس المرور والناس انهم على صلة بالقصر .. وسمعت بعد ذلك عن المحاولات التى يسلكها أصحاب هذه النمر الزوجية ، للتخلص من أرقامهم خشية أن يعتقد بوليس المرور انهم يمتون بصلة الى القصر .

● سألت اليانور باركر عن رأيها الصريح فى مصر فقالت لى : انها بلد عظيم ولكنه اشد برودة مما كنا نتصور . ورأيته اليانور تلبس جاكت من القطيفة السوداء تتقى به البرودة ، وقالت ان هذا الرداء من كاليفورنيا وهو مصنوع من القطن كباقى الملابس التى احضرتها معها .

● رأيت قرب أحد النوادى الليلية للاتومبيلات نزعت الطارات الكاوتش من عجلاتها .

وعرفت ان أصحاب هذه السيارات تركوها فى احد الاحتياطات ، انشغالا ببعض الاوقات السعيدة ، ولكن بعض اللصوص الاذكياء ، استغلوا الفرصة ونزعوا الاطارات .

● اكدوا لى ان سيدة من اجمل سيدات القاهرة تنتمى الى اسرة كبيرة ، وتحمل اسما ضخما ، سوف تظهر قريبا على الشاشة . وقيل لى ان كثيرا من المخرجين كانوا قد عرضوا عليها من قبل ان تكون بطلة لافلامهم ولكنها رفضت .. واخيرا وبعد تفكير طويل ، وافقت ..

● شاهدت فى سوق جمعية أصدقاء الطفولة فى الاسبوع الماضى «التاسيل» مكونا من قفازين وايشارب مصنوع من ستان أزرق بلون السماء . وقيل لى ان هذا «الانسامبل» يناسب ليها أسود ، وان مصممى الازياء يستطيعون أن يصنعوه بألوان مختلفة وان يصنعوه من الصوف أو الحرير أو القطن .

● قيل لى ان الزوجة كريم ثابت قد بدأت تبحث من بعض أسوة بباقى سيدات المجتمع . وعرفت انها سوف تفتتح مشغلا للتفصيل والحياكة . وميزة هذا المشغل انه سيكون مخصصا لصغار السن .. من سن ٤ الى سن ١٦ .

● قرأت ان احسن طريقة لتجميل الشعر هى غسله بالبيرة كل يوم ، بل ان البيرة تساعد الشعر على ان يحتفظ بشكله المطلوب اطول فترة ممكنة ، واستطيع ان اؤكد ان حمامات عدد كبير من سيدات المجتمع لا تخلو اليوم من بضع زجاجات من البيرة تبقى دائما تحت الطلب لغسل الشعر وتجميله !

اقبال ابو ذكرى

عليه فهمي

ليلى دوس

جليت جيمس

المجتمع الجديد

ليه شكوى تشكو هاهانم فيه من هذه الأيام من السواح في السياحة في مصر وهاد ... سيدة بلجيكية في الحلقة الرابعة من عمرها .. وكانت هوايتها منذ جاءت الى مصر خلال الحرب هي زيارة الآثار المصرية والمساجد .. واستطاعت بعد ذلك ترافق السياح الاجانب الى هذه الآثار والشرح لهم معالمها شرحا دقيقا .

تقول هاهانم فيشتي . وفي الاسبوع الماضي صحبت مايقرب من ٤٠ سائحا الى جبل المقطم ، ولكن حدث في منتصف الطريق أن أوقفنا بعض الجنود في هذه المنطقة ، ولم يفلح ضابط البوليس السياحي المرافق لنا في اقناع الجنود بأن صعود المقطم مسموح به للسياح . ولكن الجنود طلبوا من الضابط ان يقدم لهم تصريحا مكتوبا .. وذهب الضابط لاحضار التصريح . ومضت ساعة والسياح واقفون في البرد حتى عاد الضابط ومعه التصريح المكتوب ، ولكن السياح كان قد أصابهم الانتظار والبرد ففضلوا العودة على بلوغ قمة المقطم .

قصة آلة النسيج

● كانت احاديث الآنسة ليلى دوس طوال هذا الاسبوع عن الحاج محمد كامل تاجر الآلات النسيج في شبرا الخيمة .

وعند ما تقابل ليلى احدى الصديقات تبدأ في رواية قصة الحاج محمد التي بدأت عندما ذهبت اليه في مصنعه تطلب منه آلة نسيج .

وقال لها الحاج محمد ان ثمن الآلة ١٠٠ جنيه كاملة .. ولكن ليلى قالت له ان كل مالها موجود لا يزيد على ٦٥ جنيها وان هذا الرقم هو أكبر رقم تستطيع ان تدفعه في هذه الآلة .

ورفض الحاج محمد أن يتنازل عن أكثر من عشرة جنيهات . ومضت ساعة في المساومة والأخذ والرد ... محمد على رأيه .

واخيرا بدا أن قلب الحاج محمد قد رق لهذه الفتاة ... فسألها عن الغرض الذي تريد من أجله شراء الآلة .

قالت ليلى دوس : وجدت الرجل أن هذه الآلة رفعتها لجمعية تحسين الصحة من أجل مصنع نسيج الجديد أحد مشروعاتها الانتاجية .

وفي الحال تغير موقف البائع وقال لها : هذه هدية مني للجمعية ولا أريد مليما واحدا ثمنا لها ، أكثر من ذلك فاني أعرض كل خدماتي لتركيب المصنع والاشراف عليه .

وانتهت ليلى دوس من رواية قصتها وقد ... صداقة جديدة لها في رواية القصة من جديد .

من باب العلم

تحاول السيدتان اقبال ابو ذكرى وناهد ... الذهاب كل يوم الى احدى السفارات أو القنصليات طالبتين الاطلاع على النظام المتبع في السفارة أو القنصلية ، واسعار النشرات الصحفية وشركات الدعاية من أجل الدراسة ومن باب العلم بالشيء .

واقبال وناهد تعملان ... بمراقبة الاستعلامات بوزارة الارشاد .. وكانت الظروف تعمل على أن تتشابه القصتان في كل شيء ..

بدأ عملهما في الوزارة في وقت واحد .. وكان عمل كل واحدة هو نفس عمل زميلتها وهو ... الصحفيين الاجانب وغيرهم بكل المعلومات اللازمة عن مصر .

وكل واحدة من الزميلتين تتصف بالهدوء ورقة الحس والثقافة .. وكلتاهما حديثة العهد بالزواج وزوج كل واحدة منهما يعمل محاسب .. وأكثر من ذلك فهما من خريجات كلية الآداب .

.. وهي بالتالي لاتستطيع أن تلغي الحفلة دون أن ترد الثمن .

وما زالت الجمعية حتى اليوم حائرة

ليست هناك مشاكل

ولكن كانت هناك حفلات اخرى لم تقف أمامها عوائق تمنعها من أن تقام .. كانت هناك حفلات في الاوبرج ومينا هاوس وسميراميس وهليوبوليس بالاس والجزيرة بالاس .. وكانت هناك كذلك سهرات في النوادي الكبيرة .

خاص .. للاصدقاء

وكانت هناك كذلك حفلات خاصة غير حفلات الفنادق والنوادي

● حفلة أقامتها هانم سبيتسا سلفاجو بالزمالك ، ولم يحضرها سوى عدد قليل من الاصدقاء والصديقات .

● وحفلة أقامها الاستاذ ابراهيم يحيى – المستشار السابق . وكانت كذلك مقصورة على الأحباء .

● وحفلة ثالثة أقامها مستر هندرسون الملحق البحري بالسفارة البريطانية وزوجته .. وكانت شروط حضور هذه الحفلة هي الزي الغريب .. واستطاع صاحب الدعوة أن يملأ البيت بالوان غريبة من الازياء الاسبانية والهندية والانجليزية .. الا الجنرال بنسون فقد حضر ببذلة عادية ، ولكنه وضع قناعا على وجهه واستطاع بهذا القناع أن يفلت من الحصار المضروب حول الحفلة .

● وحفلة خاصة أقامتها السيدة امينة البارودي وكانت الحفلة من أجل عيد ميلاد والدتها ، واضطر المحتفلون أن يحتفلوا كذلك بليلة عيد الميلاد لأن اليوم واحد ..

البحث عن شقق رخيصة

وفي غمرة هذه الحفلات كان الامراء والاميرات السابقون يبحثون عن شقق رخيصة يعيشون فيها بدلا من الشقق الغالية التي يسكنون فيها الآن .

وفي هذا الاسبوع ذهبت احدى النبيلات السابقات الى والدتها المريضة في المستشفى وأخبرتها صراحة أنها لاتستطيع أن تعيش في شقتها الحالية التي تدفع فيها ايجارا شهريا ٣٥ جنيها لان كل ايرادها الشهري هو ٣٥ جنيها لأمير . وكانت نصيحة الام المريضة : أن عودي الى منزلي .. وعيشي معي .

بقي أن تعرف أن الام تسكن في شقة ايجارها الشهري ٨ جنيهات

البحث عن اهل الخير

واذا كان الامراء والاميرات يبحثون عن شقق رخيصة غالية . فان سنية هانم عنان تبحث بدورها عن أهل الخير الذين يقبلون الشراء من مصنوعات جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية

وتذهب سنية هانم كل يوم الى معرض الجمعية في معرض الراديو والتلفزيون ، ثم تمضي بعد ذلك تشكو من أن دخل البيع قليل جدا .. وتبحث عن أهل الخير الذين يملأون خزانة هذا المعرض .

زينب نادي الفروسية

وتضرب السيدة سنية عنان كفا بكف عندما تعلم أن نادي الفروسية قد استقبل في خلال خمسة والعشرين يوما الاخيرة ٣٠ عضوا جديدا ، وهو رقم قياسي لم يسجله النادي من قبل .

وهذا الخبر صحيح .. ومن بين الذين سجلوا اسماءهم خلال هذه الايام الاخيرة **عبد الله لملوم وعبده فرغلي وعبد الحميد الوكيل وبشارة تقلا وعبد الوهاب التريعي وعبلة تيمور**

ويقول **عبد القادر الحراكي** سكرتير النادي أن طلبات العضوية التي انهالت اخيرا على النادي كانت بسبب التغيير الجديد الذي تم في ٢٣ نوفمبر الماضي والتهى الى تخفيض قيمة الاشتراك في النادي .

فقد كان من شروط الاشتراك قبل هذا التشريع أن يدفع المشترك ٢٥ جنيها رسم اشتراك ثم ٢٥ جنيها كل عام .. أما بعد ٢٣ نوفمبر فقد ألغي رسم الاشتراك واصبح على العضو أن يدفع ستة جنيهات ونصف فقط .

الحصان المريض

وهناك قصة يتداولها أعضاء النادي هذا الاسبوع .. وبطلة القصة هي **دوريس فالساميدس**

.. أما حوادث القصة فقد بدأت منذ أسبوع حين وجدت «البطلة» حوادها يدور حول نفسه ويشكو من «مغص» مفاجيء في بطنه .

وبسرعة طلبت دوريس الطبيب البيطري واستمرت في ملازمته حتى انتهى من علاجه .. ولم تترك الجواد الا بعد الساعة

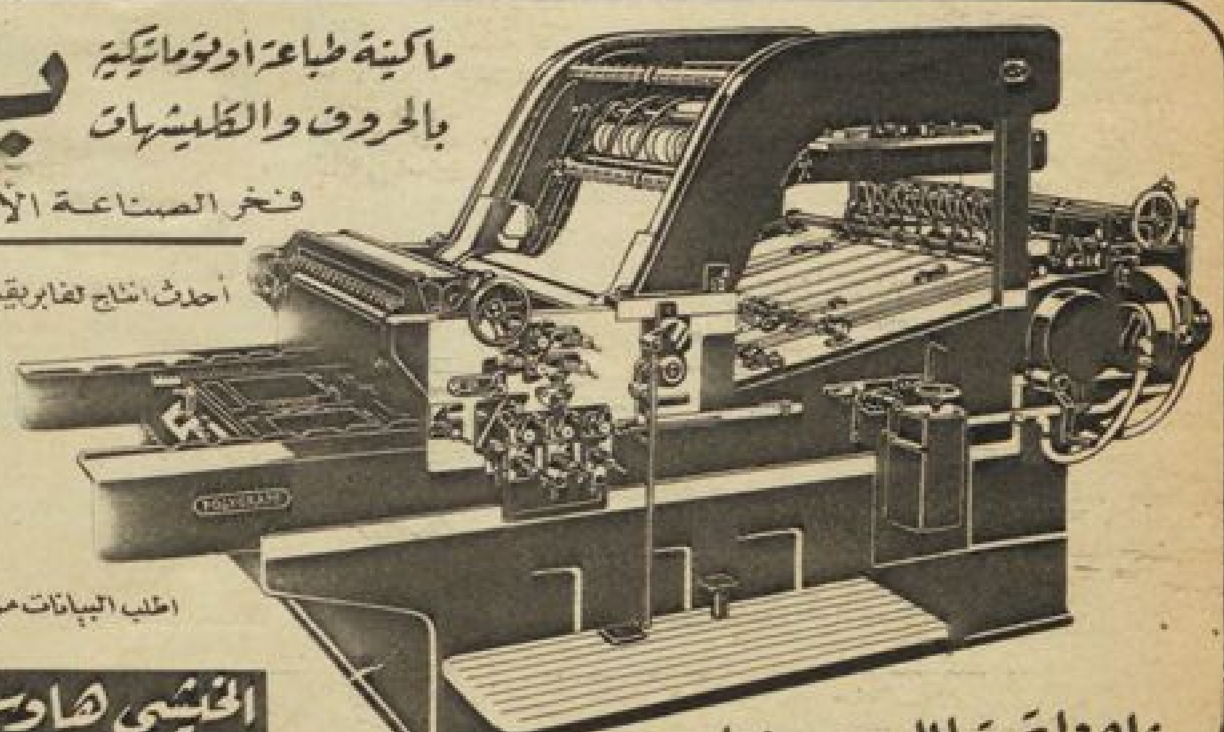

الواحدة صباحا حتى اطمأنت على صحته وعلى زوال الم (المغص) المفاجىء .

مقالب بوبى وبلاركر

وبعد سفر **روبرت تابلور والسانور بلاركر** الى الاقصر بدأ المجتمع يتحدث عن المقالب التى نصبها النجمان الامريكيان للمجتمع ..

وتدور هذه المقالب حول الحفلات التى اعدت على اساس حضور النجمين اليها .. وفى اللحظة الاخيرة يدق التليفون فى منزل الداعى ، ويكون على الخط سكرتير روبرت الذى يقول فى هدوء : «يسعدنى ان اعتذر نيابة عن مستر تابلور من عدم حضور حفلتكم نظرا لعذره الشديد ! »

ويصبح السكرتير الساعة .. ويقف الداعى ليقول الخبر ، وتبدأ « الهرجلة » تعرف طريقها الى السهرة التى كان كل واحد فيها يمنى نفسه برؤية «بوبى» .

وقد حدثت هذه القصة مع الوزارد ويصا الذى اعد حفلة كبيرة حضرها رجال السلك السياسى ، ولكنه تلقى فى الدقيقة الاخيرة نفس العذر .

وحدثت هذه القصة كذلك مع السفير الامريكى نفسه .. الذى اعد حفلة فى داره لاستقبال النجمين ولكنهما اعتذرا تليفونيا بعد بدء الحفلة لانهما عادا منهوكى القوى من يوم كامل بين الجبال فى سقارة .

لا افراح ولا ازواج

بقى بعد ذلك الازواج الجدد . فلم يكن هناك هذا الاسبوع افراح ، ويبدو ان ضحكات العيد قد الهت الجميع عن أن يعدوا افراحا يخرجون بعدها أزواجا !

بعد المأذون

● شهدت محكمة روض الفرج مأساة من مآسى الزواج والطلاق وتعدد الزوجات حين دخلت المحكمة سيدة شابة وحولها ثلاثة اطفال وهى تشكو ساخطة فى وجه القاضى :

— انا ادمى فى زمن المقومة ورقية سرح .. الى الشمس احكم على ... [illegible] .. وخشيت ان اعمل .. انه تلقى بالقرعة ..

ثم استطردت تشرح دعواها .. لقد تزوجت من زوجها وهو موظف منها .. لم تبين لها بعد الزواج انه تزوج من اثنتين غيرها وانه كلما نقل الى بلد [illegible] بيته على زوجته وبالت منزله .. بل يسعى الى زواج من اخرى .. ثم نقل الى طنطا فتزوج رابعة .

واجتمعت الزوجات الاربع الى الله لا ينقل الى بلدة خامسة ولكن حدث ماخشيته ونقل الزوج الى بنى سويف .. واراد الزواج كعادته وكان لابد له من طلاق احدى الزوجات الاربع لان الشريعة الاسلامية تحرم عليه وتمنع زواج اكثر من اربع ..

وكان عادلا .. عمل قرعة بينهن وجاءت القرعة من نصيبها .

● طلب محامى الزوجة من قاضى محكمة الشرعية ان يوافق على طلب نفقة موكلته . لان زوجها يسىء عشرتها ويسىء معاملتها ..

ونفى الزوج هذا الاتهام وطلب من المحكمة استدعاء الزوجة لمواجهته وحضرت الزوجة وقالت للقاضى :

— الواقع ان زوجى يحسن معاملتى ويكفى معزته عليه . انه منى بمنزلة الاب وانا منه بمنزلة الام !

وقالت «المشكوة» الزوج .. زوجة قاضى .. ان الزوجة هذه اشتكت زوجى كيف تزوجت والد زوجها منذ مدة طويلة .. وكيف طلق الوالد لها منذ الزواج .. لان لا زوجة امرى من سرة كشوة .. ثم لم تزل .. ثم كيف طلقت زوجها بعد ذلك ..

استطردت الزوجة فقالت انها التقت زوجها الحالى .. وفيشا الزواج يتحدثون ان تعرف انه ابن زوجها السابق .. وانها توصلت عندما قدمها زوجها الى اسرته اليه فى الاسكندرية ، ووجدت الوالد زوجها .. هو زوجها السابق !!

وتوسل الوالد اليها ان تطوى ضلوعها على هذا السر .. ثم ردها ان تطلب الطلاق من المحكمة ..

وهكذا اتخذت السبب شيئا واتهمت زوجها بسوء معاملتها ..

واستطردت المحكمة ان تقضى بطلان عقد الزواج ..

● قالت السيدة وهى تتناقش امرة قاضى الشرعى :

— انا مصممة على الطلاق » فانى اشك ان زوجى على علاقة بزوجة اخيه ولما طالبها القاضى بالبينة على دعوتها قالت :

— ان زوجى يعيش مع اخيه واخيه فى سكن واحد .. لقد تركنى قبل انقضاء شهر العسل وسافر مع زوجة اخيه لقضاء اجازة بالاسكندرية .

ورفض دائما الخروج معها الى ملاهى .. ولا يبالى بمصاحبتها ويسعى بحسن ذوقها بسحرة التحدث الى .. ثم ان هذه السيدة تحمل صورة زوجى فى حقيبتها وقال الزوج : ان زوجته مصابة بداء الغيرة ، وهى تتحامل على زوجة اخيه لانها اكثر منها جمالا واناقة .

وبعدها الى القاضى على الزوجة بدس فى معيار الغيرة . فقضى برفض دعوى الطلاق .

● ووقفت الزوجة امام القاضى الشرعى تحمل طفلا رضيعا وتطلب الحكم بالبنات نسبه لابيه الضابط ..

واخرج الضابط قسيمة [illegible] انه طلقها من سنة سابقة [illegible] الطفل .. وطلب من المحكمة معاينة الطفل لتتبين انعدام وجه الشبه بينهما .

[illegible] انها حملت بعد الطلاق ، لان زوجها كان يعاشرها معاشرة الازواج .. وستشهد بجيران لها ابلغوها فى الواليا

وقال الزوج : انها كاذبة وادعى وانه كان فى هذه الفترة فى فلسطين بعيدا عن مصر فلا يعقل انه كان يتردد عليها ..

وطالبته المحكمة باثبات ما ادعاه فعجز .. ونطق القاضى بثبوت نسب الطفل للمدعى عليه .

● ووقفت الوظيفة الكبيرة امام القاضى الشرعى تعترض فى حكم ضم ابنتها الى ابيها الثقة :

— ان القانون لايؤيد قضيتى ولكن العقل والمنطق يسندها ..

ان مصلحة ابنتى التى يقتضى الحضانة تقتضى الا تضم الى ابيها لتعاشر زوجته الجاهلة وتخرج من نطاق ابيها الثقفة .. لمصلحة الصغيرة ومصلحة المجتمع تقتضيان عدم التقيد بحرفية النص ..

فاجاب القاضى : ولماذا لاتعملين وانت المثقفة والموظفة الكبيرة تعديل هذا النص ..

فقالت : انا تابعت وحدى كل سوابى سعيا لا يصل الى احد ، اما احزابنا النسائية فقد شغلتها المطالبة بالحقوق السياسية عن المطالبة بالحقوق الطبيعية ..

وصدر حكم القاضى برفض المعارضة فى ضم الصغيرة الى ابيها .. فالقانون هو القانون ..

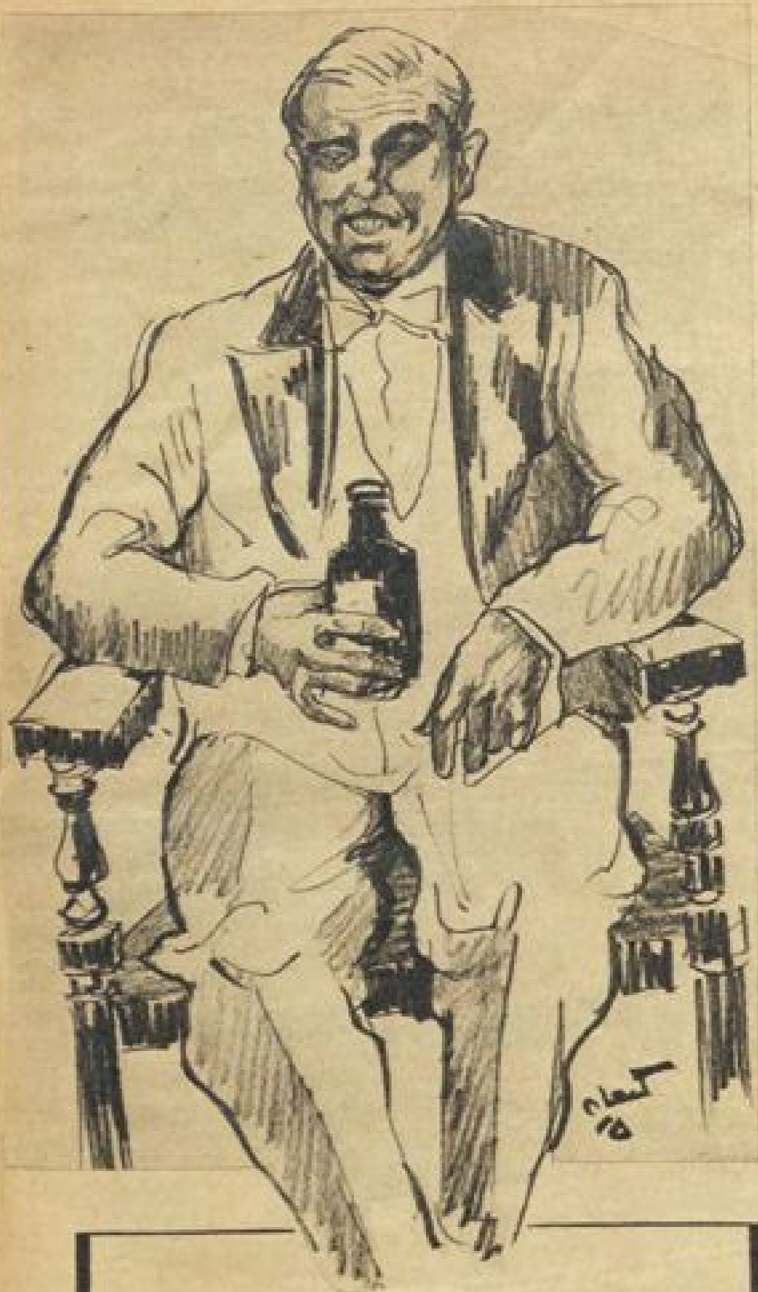

جورج تملى الفنان الاعمى ... بريشة الرسام .. كان جورج فى ذلك الوقت قد انتهى من عزف سيمفونية بيتهوفن رقم ٥ وترك تصفيق الجمهور ودخل الى قاعة الاستراحة يبحث عن كرسى يستريح عليه من عناء ٣٠ دقيقة امام البيانو .. وحينما جلس تناوله شقيقه زجاجة الدواء الخاص الذى تعود ان يشرب بعد انتهاء كل حفلة ..

وهنا تملى فى لوحة الرسام كتسابق انتهى من السباق ، وجلس يستريح من عناء الجرى وفى يده زجاجة الماء التى يروى بها عطشه

ما هى الاحاسيس التى تدور فى نفس الرجل الذى تجلس امامه وتستمع الى موسيقاه ؟

لقد حضرت ، آخر ساعة ، هذا الاسبوع حفلة موسيقية كبيرة فى قاعة يوارت ..

كانت القاعة مملوءة بالمتفرجين الذين جاءوا ليسبحوا فى عالم الموسيقى الكبير

وكان هناك من بين الذين اشتركوا فى هذا العرض الموسيقى الفنان الاعمى جورج تميلى .

وتسلل كنعان رسام ، آخر ساعة ، الخاص بريشته ولوحاته الى نفوس الذين يعزفون اللحن الحزين واللحن السعيد .. كان الجمهور ينظر الى العازفين باذانه ، وكان الرسام ينظر اليهم بعينيه وريشته .. وبدت اللوحات الكبيرة ترتسم على الوجوه الهادئة ـ او التى كانت تحاول ان تكون هادئة ـ القابعة خلف أوتار الناى والكمان والعود والبيانو .

***

جورج تميلى ـ متلاف ـ دخل الى المسرح مستندا الى ذراع شقيقه سوكرات تميلى الذى يعتبره جورج ضوء بصره الذى فقده منذ شهد جسمه الحياة .

وكانت التعبيرات التى تملأ وجه تميلى تعبيرات مختلفة .. خليطا من الهدوء والتوتر والحزن والسعادة والراحة والقلق ..

وعند ما سمع تميلى الايادى الصفقة بدت تعابير جديدة تتلصص الى وجهه .. تعبيرات الثقة والسعادة والشكر ... وجلس تميلى الى مقعده ... وهدأت الايادى الصفقة . . .

ولكن تميلى نفسه لم يكن هادئا ... اخذ يدفع الكرسى الى الامام مرة ثم راح يدفعه الى الخلف مرة اخرى ، ثم من جديد يدفعه الى الامام .

وعند ما انتهى الى وضع مقعده الاخير ، وتأكد من وجود « المخدة » الناعمة التى تعود ان يجلس عليها عند ما يعزف الى الجمهور بدأ يفعل شيئا جديدا غير العزف ...

راح يصلح ملابسه ، ويعدل رباط بابيونة اللامع .. وكانت التعابير المرتسمة على وجهه .. تعابير رجل رمى كل نقوده على رقم معين وراح يهز الزهر فى يده استعدادا لالقائه فاما ان يكسب ويثرى واما ان يخسر كل نقوده ... وبدأ تميلى بعد ذلك يتحسس مفاتيح البيانو ثم ـ وكمن يلقى الزهر ـ رفع يديه فوق البيانو بحوالى أربعين سنتيمترا وهبط بهما مرة واحدة فى قوة .. وبدأت موجة هدوء اخرى تسود القاعة المحتشدة بالباحثين عن بحر الموسيقى .

***

وفى تلك الموجة الهادئة تهللت أنغام سيمفونية بيتهوفن رقم ٥ او الكونسترو الامبراطورى من تحت أصابع تميلى

ريشة الرسام تسجل حمى الفن وانفعالاته

كنعان رسام ، آخر ساعة ، صورة له على المسرح وهو يتسلل بريشته ولوحاته الى نفوس العازفين

عصا المايسترو قبل البدء

وبعد البدء راحت تبحث عن الهدوء ..

وبعد الهدوء بدأت تنقلب الى ثوره

والمايسترو راح يتطلع الى الجميع

ثم القيه [illegible]

عصا المايسترو فى الهواء .. وافراد الاوركسترا غارقون فى النغم الثـــائر ... والنوت الموسيقيه عائمة بين الكراسى .

هكذا بدا عازف الفلوت .. قدم على الارض .. وقـدم فوق الكرسى والمفـروض ان يجلس فوق الكرسى . ولـكنه كان فى دنيـا اخرى .

وانتهى تعيلقى من قطعتــه ووقف«لورست كامبيزى»المايسترو بعصاه التى لايزيد طولهـا على خمسين سنتيمترا يقود فرقته التى يبلغ عدد افرادها ستين فردا والتى راحت تعـزف أعظم مقطوعة موسيقية عزفت فى هذا الحفل .. اسمها رقصة النار

الهدوء الذى بدأت به المقطوعة كان يرتسم على وجوه العازفين

ثم الثورة المجنونة التى انقلب اليها هذا الهدوء بدت كذلك على نفس الوجوه ..

المايسترو راح يضرب عصـاه فى عصبية وقوة ويديرها الى كل ناحية ..

وعازف البيانو نسى كل شىء وتقلصت عضـلات وجهـه .. وبدت أصـابعه كمجنون راح يضرب الابواب بحثا عن العقل

وعازف العود ذهبت ريشته تسـابق الرياح فى الجرى مع الاوتار ..

والجمهور نفسه بدا يثور على الانغام الثائرة ..ويحبس أنفاسه انتظارا للنهاية .

وعندما انتهت رقصة النار.. احس كل المستمعين بان جولة طويلة قد انتهت.. عبروا فيها البحار والاجواء والنيران كذلك

***

والآن ..

هــل ستـذهب مرة أخرى لتشهد حفلا موسيقيا ؟

عندما تذهب الى حفلة من هذا النوع حاول ان تراقب العازفين

وحاول ان تقرأ التعـــابير المرتسمة على وجوههم ..وحاول ان تتبين الخيوط الرفيعة المتسللة الى هـذه الوجوه مع انغـام الموسيقى ..

وكل واحــد يؤكد لك أنك سوف تفهم اللحن ،وسوف تعرف ماذا كان يقصد صاحب اللحن منه حين عزفه لاول مرة ؟

عازف الكمان .. نسى نفسه ، ونسى كل من حوله ، وراحت اصابعه تجرى فى سرعة وقوة لتعزف رقصة النـار .. النغم الثـائر !

العازفون على الكلارنيت .. واحدهم راح يرســل نغماته فى قوة .... والآخر فى انتظار دوره ليرســل نغماته ... !

إذا كانت وطنية عمل فهذا هو الطريق

خيبة الأمل التى جاءت تمثل مصر فى الأمم المتحدة ..!

حديث تليفونى مع الملكة السابقة نازلى

وانتم هنا وراء الخطوط ؟

اقتربت اللحظات التى سوف يتعين على كل مصرى فيها ، ان يقدم الى وطنه كل ما فى طاقته

ولقد تطوع يبذل الدم عند الاقتضاء شباب حمل السلاح فعلا ، وانتم بقداسة ارض الاجداد الا يلقيه من يده الا اذا تم النصر وتحررت البلاد

ولكن ما الذى سوف تصنعه الملايين الباقية ، التى لن تحمل السلاح ، ولن تذهب الى ارض المعركة عندما تحين الساعة الموعودة

هل ستبقى هنا فى القاهرة ، وفى غيرها من المدن والقرى الممتدة من اسوان جنوبا حتى الاسكندرية فى اقصى الشمال ؟

هل ستبقى لتراقب تطورات المعركة ، وتجود بعبارات الحماسة ، ودعوات التأييد وابتهالات النصر ؟ !

ما ارخص هذا كله ، وما اقله ، وما اهونه !

وكم بذلنا منه فى الماضى ، فما حققت عبارات الحماسة نصرا ، ولا كفلت دعوات التأييد عزة ، ولا جاءتنا الابتهالات بكل الذى نرغب فيه ونتمنى !

واذن فدعونا هذه المرة نحاول ان يكون جهادنا على اساس جديد قائم على مواجهة المشاكل مواجهة حقة لا زيف فيها ولا رياء

لانريد هذه المرة جهادا تبنى صرحه الواهى كلمات واشعار

وانما نريد جهادا محسوبا بالارقام والاحصائيات

جهادا نعلم فيه على وجه التحديد ، ماذا يجب ان نقدم ، وكيف نقدمه ، والنتائج التى سوف تتحقق من وراء تقديمه

ليذهب الشباب الذى حمل السلاح فعلا ، الى ارض المعركة عندما يرى قادته ان اللحظة الحاسمة قد ازفت

ولتحاول الملايين الباقية ان تقف وراءه ، لا بالعبارات والدعوات والابتهالات ، ولكن بالعمل

وليس فى المسألة سر ، ولا هى تحتاج الى ابحاث خبراء ، او جعجعة كلام

ان الاقتصاد هو عصب السلام ، وهو ايضا عصب الحرب ، فاذا اقمنا اقتصادا قويا ، فان آمالنا فى السلام لن تكون قصورا على الرمال ، وآمالنا فى النصر لن تكون من اوهام الكسالى المقعدين !

لناخذ مثلا صناعة مصر ، ولقد اخذت الصناعة مثلا ، لان التصنيع هو حجر الزاوية فى بناء المستقبل ، ولان الصناعة هى اولى دعامات الاقتصاد

ان الصناعة المصرية الآن فى ازمة لا تبشر بامل فى السلام ، ولا تحقق قوة من اجل ساعة النصر

هذه الصناعة مشكلتها الاساسية الكبرى — ودعونا من اللف والدوران — هى ارتفاع نفقات الانتاج ، الى حد يجعلها غير صالحة الخروج الى ميدان المنافسة المكشوف خارج حدود بلادها ، بل وغير قادرة على الحياة داخل الحدود الا وراء ستار من الحماية والامان يدفع المواطن العادى ثمنه فادحا قاتلا

ليفهم اصحاب الاعمال صراحة ان ارباحهم يجب ان تحدد ، تحديدا صريحا لاتلاعب فيه ولا مناورات من وراء ستار

وليفهم اعضاء مجالس ادارات الشركات ان مكافآتهم ينبغى ان تنزل الى ارقام صالحة للحياة على الارض بعد ان ظلت طويلا تحلق فى السماء مع النجوم .

وليفهم العمال ان اجورهم يجب أن تنخفض . فانه لا يمكن تخفيض نفقات الانتاج بصفة عامة، ما لم يحدث هذا التخفيض بالنسبة للاجور التى هى البند الاول والاكبر فى نفقات الانتاج

أقول هذا وانا ادرك انى اغضبت الجميع ، اصحاب الاعمال ، واعضاء مجالس ادارات الشركات ونقابات العمال

ولكن سوف اقول لكل غاضب منهم ، ان وطنيته وطنية كلام !

تتحدثون عنا عن البذل والتضحية والفداء وتملأون الدنيا صراخا وضجيجا يطمئن عدوكم اكثر مما يخيفه .

فاذا قلنا تنازلوا عن الارواح والدماء وجودوا بدلها بالقروش ، ثرتم واستبد بكم الغضب .

فهى اذن وطنية كلام !

او فقولوا منذ هذه الدقيقة برجولة ليس فيها تردد ، وصدق ليس فيه الانانية ولا هوى وقولوا :

— انا على استعداد لبذل حقيقى ليس فيه اشعار حماسة وتضحية محسوبة بالارقام والاحصائيات !

انا نحن اصحاب الاعمال واعضاء مجالس ادارة الشركات والعمال، على استعداد لان تنخفض ارباحنا ومكافآتنا واجورنا الى الحد الذى يجعل من نفقات الانتاج فى الصناعة المصرية ، عاملا يساعد على المنافسة فى اسواق العالم لكى تستطيع ان تصدر ، وتصدر ، وتصدر

وانا نحن موظفى الحكومة ، والشركات ، والمؤسسات ، على استعداد لان نعمل عملا حقيقيا لا تلكؤ فيه ، ولا اسراف ، ولا تهاون .

عملا للعمل ، وليس لزيادة مرتبات ، ولا المطالبة بالعلاوات والترقيات

انا نحن فلاحى هذا الوطن ، وتجاره ، وكل العاملين فى كل الميادين فيه ، على استعداد لان نزيد طاقتنا فى العمل ، ليزيد الانتاج وتنخفض نفقاته !

والا فهى كما قلت وطنية كلام ، تتحدث عن الارواح والدماء ، لانها تعلم انها لن تبذل الارواح والدماء ، وان هناك غيرها من سيقوم بهذا العمل ويحظى بشرفه !

وبا ليتكم — من بعد ذلك — تنظرون الى اقصى الشرق ، لتروا كيف يحاول شعب ان يبنى من انقاض الهزيمة مجدا ، وان يبعث من دمار القنبلة الذرية حياة

شعبا اسمه شعب اليابان !!

الملكة نازلى
حديث تليفونى تجاسر فيه فاروق

مصر ضحية ممثليها !

ربما كانت اقسى تجربة يمكن ان يعيش فيها مصرى ، هى ان تقضى عليه الظروف ان يعيش يوما فى محفل دولى ، تتبارى فيه دول العالم وتتنافس وتبعث بخيرة رجالها ، ثم يلتفت المصرى فيجد ان الذين يمثلون وطنه هم آخر من كان يصلح لتمثيله !

ولقد عشت تجربة من هذا النوع ، وكانت قسوتها ان الظروف التى احاطتها ظروف لا يمكن ان تتكرر ، والخسارة التى نجمت عنها ، خسارة لا يمكن ان تعوض

اما التجربة فهى تمثيل مصر فى الامم المتحدة سنة ١٩٥٢

كان اسم مصر يومها على كل لسان ، وحديثها فى كل اذن ، وكانت الثورة الرائعة التى تمت فيها فى ٢٣ يوليو نموذجا حيا امام كل عين

وكانت تلك اول دورة من دورات الامم المتحدة تشترك فيها مصر الثائرة التى خلعت ملكا فاسدا دون نقطة دماء ، واعادت تقسيم الارض دون نقطة دماء ، وغيرت معالم الحياة السياسية فى بلد يقع وسط بقعة من اشد بقاع العالم حساسية دون نقطة دماء !

وكان فى اروقة الامم المتحدة [illegible] انتظار وتطلع الى الدقيقة [illegible] يصل فيها وفد مصر .

وكان يبدو من شدة التلهف والفضول ان الامم المتحدة تتوقع ان يجىء [illegible] ممتطيا احدى مركبات الفضاء التى يصورها الخيال السفر بين النجوم ، وان ينزل منها اعضاء الوفد نوعا جديدا من انواع البشر

ثم جاء الوفد ، او بمعنى اصح جاءت الكارثة !

واعفى نفسى الآن من ذكر التفاصيل ، فلقد ذكرت بعضها فى مقالات بعثت بها من مقر الامم المتحدة فى نيويورك ، ولم يقتصر الامر على ما بعثت به فان الكارثة لم تكن سرا من الاسرار ، الامر الذى اقتضى استدعاء وزير الخارجية الذى راس الوفد وقتها من نيويورك فورا ، واخراجه من وزارة الخارجية بعد ساعات قليلة من هبوط الطائرة التى اقلته الى القاهرة !

ولكن المسألة فى رايى ليست مسألة وزير فشل — وسلو فشله حديث الركبان — فتحتم اخراجه من منصبه ، انما المسألة مسألة وضع سياسة عامة للذين يمثلون مصر والذين يتحدثون باسمها ويروون للعالم قصتها ويرسمون له كفاحها

ان الذى تستطيع مصر ان تكسبه عندما يراها العالم على حقيقتها ليس له حدود واكثر من ذلك ليس فى سبيله عوائق !

ولا شك ان هناك قوى صهيونية واستعمارية تعمل جاهدة لكى لا يرى العالم مصر على حقيقتها

ولكن التجربة العملية اثبتت بما لايدع مجالا للشك ان الميدان مفتوح ، وان الامر هو ضعفنا نحن قبل قوة الآخرين

والدليل البارز على هذا هو النتائج التى حصل عليها المكتب الصحفى الذى انشأته مصر فى واشنطن والحقته بسفارتها فى العاصمة الامريكية

فلقد استطاع هذا المكتب فى شهره الاول ان يشرح قضية مصر وظروفها لعدد من كبار الصحفيين الامريكيين فظهر خلاله سبعة وعشرون مقالا عن مصر ، كتبها امثال « رستون » و « وكرونكايد » فى واشنطن ، وهم طراز من الصحفيين يختلف عن بعض مراسلى الصحف المصرية الذين يلجأ اليهم رؤساء الوفود والبعثات ويغدقون عليهم كل الوان المجاملة ، فيغرقون صحفهم هنا فى القاهرة بكلام الاستهلاك المحلى ، عن جهد ليس له اصل ، واعمال لم تحدث ، ونشاط ليس له اثر الا صفحات الجرائد فى القاهرة !!

الملكات باسلوب الحوارى !

تذكرت ، وانا اسمع الذى روى عن الملكة السابقة نازلى ، فى محكمة الثورة هذا الاسبوع كيف سمعت صوتها لاول مرة فى حياتى ، وماذا كان شعورى ، وخيبة الامل التى احسست بها

وكان ذلك على ما اذكر فى شهر مايو سنة ١٩٥٠

وكان الحديث فى التليفون .

وكانت جلالتها — سابقا — تتحدث من فندق « الفيرمون » الشهير فى سان فرانسيسكو

وكنت انا فى فندق « بريستول برنيتى » فى روما

وكان الجو يومها غريبا

كنت قد تركت القاهرة ، تغلى بتفاصيل قصة زواج فتحية ورياض غالى ، وسافرت الى روما ، حيث كان من السهل متابعة التطورات دون رقابة على الرسائل او على التليفونات

وكان محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم يجلس معى فى ردهة الفندق لما طرأت فكرة الاتصال تليفونيا بالملكة السابقة التى كانت تصرفاتها الخاصة مثار الاحاديث والتعليقات

وبعد حديث امتزجت فيه الفرنسية والانجليزية والايطالية وضاعت فيه معالمها جميعا ، مع عاملة التليفون فى فندق بريستول برنيتى ، صعدت الى غرفتى انتظر اتمام المكالمة ، حيث الجو اهدأ ، وحيث الورق على استعداد لتسجيل كل ما يقال حرفا بحرف

وقلت لمحمد يوسف :

— تنسى هذه المرة عدستك ، وتمسك قلما وورقة على جهاز تليفون آخر فى الغرفة تسمع منه المكالمة فى صمت وتساعدنى فى تسجيلها ، قد تفوتنى كلمة فاطمئن الى انها لم تفتك ، وقد اضطر الى التوقف لسبب او لآخر فتمضى انت دون توقف

واعد محمد يوسف على مكتب آخر ورقا وقلما ، واحكم وضع جهاز التليفون الآخر فى الغرفة وجلسنا ننتظر

ومضينا نثرثر فى الانتظار وكان حديثنا عن القصة التى تجرى وراءها ومن ابطالها ثم تركز الحديث على نازلى دون جميع الابطال [illegible] فى الواقع بطلة القصة الوحيدة وكان الآخرون حولها شخوصا باهتة تتحرك باشاراتها واوامرها !

وكانت الصورة المنطبعة فى خيالى لنازلى صورة اسطورية ، ويخيل الى انى لم اكن وحدى الذى انطبعت فى خياله هذه الصورة ، بل ان جيلنا كله كان يشاركنى فيها

كنا نتصور نازلى سيدة بالغة الجمال ، بالغة الرقة ، فى صوتها عذوبة ، وفى الفاظها جلال ، وحولها عطر يفوح

وكنت اتصور لغتها العربية ركيكة ، وان الفرنسية الحالمة تكمل صورة الجمال البالغ ، والرقة والعذوبة ، وجلال الالفاظ والعطر الذى يفوح !

وكانت بعض تصرفاتها معروفة مشهورة ، وكان بعضها قد امتزج بصورة الخيال ، لكن المعالم الرئيسية فى الصورة ثبتت ... فى تصورى انا على الاقل حتى ذلك الوقت

وبدأ التليفون يدق دقات شيقة طويلة

وهرعت اتلقى المحادثة ، وهرع محمد يوسف الى مكانه [illegible] الورق

— الو ... جلالة الملكة !!

وكانت التى تتكلم هى وصيفة الملكة ، التى قالت ان صاحبة الجلالة سوف تتكلم على الفور ، ثم جاءت نازلى ، ورويت لها الظروف التى رأيت من اجلها ان اطلبها فى التليفون ، وبدأت بعدها تتكلم !

وما زلت حتى الآن اذكر الصدمة التى اصيب بها خيالى عندما اندفعت الملكة السابقة فى الكلام

قالت الملكة السابقة بالحرف الواحد وباللغة العربية :

— اسمع يا ميتر (تقصد يا استاذ باللغة الفرنسية) الناس عندنا فى مصر اولاد ...»

وذكرت الملكة السابقة هنا وصفا يمس امهات المصريين بسباب بذىء ، ولم تكن فى اللفظ البذىء ، دبلوماسية او مداراة ، وانما قالته صريحا كما تقوله حوارى بولاق وعشش الترجمان

ومضت الملكة السابقة تقول :

— دول مابفهموش فى الامور (تقصد الحب باللغة الفرنسية) تعال شوف الناس هنا عاملين ايه؟ تصور يا «ميتر» انهم فتحوا كلوب جديد للعشاق وعاوزين انه يبقى تحت رعايتى

ثم قالت الملكة السابقة :

— انا عارفه مين اللى عمل كل ده ، كله من ال ... ال ... ال ... محمد على (لم تستعمل الملكة السابقة نقطا وانما ذكرت سبابا يحمر منه وجه حوش بردق حياء وخجلا اذا سمعه .. وكانت تقصد به ولى العهد الاسبق محمد على توفيق)

ومضت الملكة السابقة [illegible]

— الراجل ده ابن ال ... موش يبص لنفسه اولا قبل ما يشنع [illegible] طيب ده ....

ومضى حديث الملكة السابقة على هذا النحو ما يقرب من اربعين دقيقة ، مزيجا غريبا من السباب البذىء والشتائم المبتكرة والالفاظ النابية مزيجا لم يحمل مثله قط خط التليفون اللاسلكى الممتد بين اوربا وامريكا عبر الاطلنطى ، مزيجا كان بعض ما فيه — واقسم على ذلك — يطرق سمعى لاول مرة ، انا الذى لم انحدر من القصور العالية ، ولم ارتع فى رحبات الملك او جلاله .

وانما عرفت حوارى القاهرة وازقتها ، وسمعتها حين تنفس عن صدرها وتقول كل ما يعن لها بصراحة منقطعة النظير !

ووضعت سماعة التليفون يومها ، وحملقت فى محمد يوسف ، وحملق محمد يوسف فى ، وكان فى نظراتنا ذهول واستنكار !

قلوب في البريد

بقلم : إبراهيم المصري

الثقافة حق للجميع

أنا فتاة حصلت على شهادة التوجيهية وأبي إلا أن تتلقى العلوم العالية وتلتحق بكلية الآداب في الجامعة . وأنا أعتقد ألا فائدة من التعليم العالي للفتيات لأنهن لا بد أن يتزوجن . وقد تقدم لخطبة ابنتي شاب مستقيم وميسور الحال ولكنها رفضته رغبتها في الالتحاق بالجامعة والإقبال على التعليم العالي . فما رأيك ؟ . .

م . ا . ف . بالقاهرة

● من واجبك ياسيدي أن تشجع ابنتك على طلب العلم لا أن تعترضها وتثبط عزمها . وأنا لا أنكر أن مركز المرأة الصحيح هو الأسرة ، وأن جهادها الأكبر يجب أن ينصرف إلى خدمة زوجها وأولادها . ولكن الرغبة في العلم هي حق مقدس للجميع ، فلتتم ابنتك دراستها ولتحصل على التعليم العالي ما استطاعت ، وتأكد أنها سوف تظفر آخر الأمر بزوج أفضل بكثير من الشاب الذي اخترته أنت لها ، وأنها ستعرف كيف تستخدم علمها وثقافتها لبناء أسرة مصرية صالحة موفقة .

كهولة متصابية

أنا شاب في نحو السادسة والعشرين أحببت امرأة كهلة وأخلصت لها ولكني لاحظت أنها بدأت تتودد إلى رجل آخر وتغازله ، فأدهشني منها هذا التقلب وعذبني لأني كنت أعتقد أن مثل هذه المرأة الكهلة يجب أن تخلص دائمًا وإلى الأبد للشاب الذي أحبها وضحى بأغلى أعوام شبابه من أجلها . فما رأيكم في هذا التلون الجامح ، وهل هو من خلق المرأة في سن الكهولة ؟ . .

ف . ف . ش . القاهرة

● يظهر أن الكهلة المتصابية لا تشبع من رغبة التحول والتبدل أبدًا . فكلما أحبها شاب لكبرت وازدهت وأحست بسعادة عظيمة ، اعتقادًا منها أنها ما تزال جميلة وصبية ، وأولى بك أن تبحث عن فتاة طاهرة فتتزوجها وإلا سقطت الكهلة المتصابية في ضروب الخيانة والغدر والتعذيب . . .

إجابات مستعجلة

إلى آنسة س . بالزمالك :

● في وسعك أن تصرحيه بعواطفك ولكن عليه هو أن يتقدم ويطلب يدك .

إلى سيدة مصرية بالإسكندرية :

● شكرًا لك يا سيدتي فأنت مثال الأدب والذكاء .

إلى س . ح . ا . القاهرة :

● اكتسبي ثقة أهلك بالطاعة وكرم الأخلاق ، يتغير أسلوبهم في معاملتك .

إلى د . ا . ف . بالخرطوم :

● اتصل بالجمعيات المختلطة المحتشمة ، يزل منك تأثر هذه النزعة وتهدأ .

إلى فتاة من غزة :

● أعتقد أن تفكرك في هذا الرجل قد يضيع عليك فرصًا أخرى ، فانصرفي عنه .

إلى ف . ع . بالإسكندرية :

● لا تسرع في الحكم على قرائك وإلا ندمت .

بختك هذا الأسبوع

مواليد الأسبوع من ٢٠ إلى ٦ يناير : إذا كنت من مواليد هذا الأسبوع فتوقع عامًا سعيدًا مريحًا . . ولكن حذرًا خلال هذا الشهر . .

المواليد من ١٦ يناير إلى ١٥ فبراير : لاتن منذ هذا الأسبوع وأنت في مأزق حرج . . أصدقاؤك الجدد سيقترحون عليك بعض الخطط . . لا تقدم على شيء منها فهي غير مجدية . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٩ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير إلى ١٥ مارس : أسبوع لا بأس به ، وخاصة لمن يتصيدون الفرص التي . . سوف تحظى بترقية . . أسبوع . . أزمات المنزل . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٧ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس إلى ١٥ أبريل : بينما هذا الأسبوع يسحب . . . العاطفية . . تخص . . شأنك . . لا تهتم فلست أنت السبب في هذا الأعمال . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٥ مارس .

المواليد من ١٦ أبريل إلى ١٥ مايو : هناك تغييرات شاملة في مصلحتك هذا الأسبوع . . بالرغم من بعض المضايقات في حياتك اليومية . . أما من الناحية العاطفية فستكون موفقًا كل التوفيق . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٠ أبريل .

المواليد من ١٦ مايو إلى ١٥ يونيه : أسبوع تسوده المضايقات غير العادية ، وأصحاب الأعمال من مواليد هذا الشهر سيوفقون في جميع أعمالهم . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢١ مايو .

المواليد من ١٦ يونيه إلى ١٥ يوليه : سيكون هناك من يتآمر عليك ويعارضك في منزلك وفي عملك هذا الأسبوع . . يوم الخميس يشرق على الحين بسعادة . . وفي نهاية الأسبوع تفاجأ بخبر يسرك . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٧ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه إلى ١٥ أغسطس : ستحل مشاكلك هذا الأسبوع ، والفضل في ذلك لنباهة صديق حميم ومساعدته . وستتغلب على كل متاعبك وحل مشكلة عائلية تبرز أمامك فجأة ، ولكنها ستحل بسرعة . . تغير شامل في حياتك ، وسفر بعيد . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١ أغسطس .

المواليد من ١٦ أغسطس إلى ١٥ سبتمبر : سيكون هذا الأسبوع بالنسبة للذين يديرون مصالحهم بأنفسهم أسبوعًا مربحًا وعلى الرغم من هذا . . يجب عليهم أن يبتعدوا عن الإسراف . . أما المرأة المتزوجة فسيكون لديها فائض للراحة والحفلات والسعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر إلى ١٥ أكتوبر : يجب أن تهتم اهتمامًا كبيرًا بكل ما تفعله لأن هذا سوف يعود عليك بالخير . . سيتدخل بعض الغرباء في أعمالك . . نصيحتك بأن تأخذ برأيهم . . . سعادة كبيرة في انتظار الكبار والصغار من مواليد هذه الفترة . . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٥ أكتوبر .

المواليد من ١٦ أكتوبر إلى ١٥ نوفمبر : أمامك أسبوع حافل . . ولكنك لن تقوم بعمل مفيد لأحد . . سيضطرب وقت راحتك ، ويختلف بسبب واجبات غير متوقعة . . تجنب المنازعات مع الأهل والأصدقاء لمكانك . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٥ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر إلى ١٥ ديسمبر : كن حذرًا هذا الأسبوع إذا أردت ألا تتحمل المتاعب . . سينتقل الأذى على أهلهم . . تجنب مراقبة الفتيات . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر إلى ١٥ يناير : سيكون مركزك ممتازًا بين أصدقائك . قد تقابلك مشاكل منزلية خفيفة . . ولكن سواء كنت متزوجًا أو أعزب فإن أهلك سيقدرون موقفك . . السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٥ يناير .

مضى عهد الساقية

ظلت الساقية عدة أجيال أهم الوسائل المستخدمة في جلب مياه الري إلى أرض مصر الخصبة وكان لها الفضل في ازدهار التربة ووفرة محصولها ، وستبقى الساقية مذكورة بالمعروف تلك الأغاني الريفية الجميلة التي أوحت فكرتها إلى منشديها ، على أن أيام تلك الآلة البدائية لجلب المياه أصبحت معدودة وستضطر في وقت قريب أن تتخلى عن دورها بسبب الحاجة الشديدة إلى المعدات الحديثة التي تتيح لنا الغلبة في ميدان الإنتاج .

لقد حان الوقت الذي يجب أن تفسح فيه الساقية الطريق للآلات وأن يحل فيه البترول وما ينتجه من قوة محركة ، محل الثيران .

وليس الري فحسب هو المجال الوحيد لمساهمة البترول في رخاء الأمم ، فالحرارات التي يبيعها البترول ، تحيي الأرض التي كانت مطمورة برمال الصحراء . والبترول إلى ذلك يساهم في إنتاج المخصبات المغذية للتربة ، والكيماويات الواقية للمحاصيل مما يهددها من الآفات والأعشاب الضارة ، وبفضل البترول تطمئن مصر على غلاتها وتتضاعف أنتاجها .

وهكذا تدور عجلة الزمن دورتها الكاملة لما أخذناه من بترول الأرض يرد إليها نماءً وازدهارًا وإسعادًا من يأتي بعدنا من الأجيال القادمة .

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين
رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
الاشتراك السنوي (٥٢ عددًا) : في مصر والسودان ٣٠٠ قرش صاغ – في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدًا أو بموجب حوالات
٧٧٧٧٧

اصبع ام عبده !

كنت أفقد زوجتي هذه الليلة ، ولقد تركتها الآن نائمة ، بعد أن أعطيتها مهدئا للأعصاب ، وتسللت في حذر الى مكتبي لأكتب ، انى أحس بأنى أفرغ على الورق بعض متاعبي التي لاتكاد تنتهي .

هذا الصباح كانت « لولا » مرحة تضحك لأى سبب ومن غير سبب ، وقبلتها على جبينها لأشكرها على جو المرح الذى شاع في البيت ، ولكني علمت بسرعة أن لولا تدبر شيئا من وراء هذه الضحكات ، فقد قالت وهي تفتح الدولاب وتتأمل فستانها الجديد وكانت ماتزال تضحك –

– زوقي .. أين تذهب هذا المساء .

فقلت وأنا أهرش شعر رأسي في سذاجة :

– في أي مكان تريدين ياحبيبتي

وماكادت تسمع ماأقول ، حتى فاجأتني ببرنامج سهرة كاملة : عشاء ومدعوين ومدعوات قد دعتهم فعلا للخروج معنا .

واستسلمت للأمر . وكانت ضحكاتها ماتزال ترن في أذني ، وانصرفت من البيت لأستأنف عملي المعتاد .

وفي الساعة السابعة مساء – وأنا في بيتي – دق جرس التليفون . وكان المتكلم أحد الجيران يدعوني لعيادة بنته الطالبة في الجامعة لأنه يخشى أن تكون مصابة بحادث تسمم . وغادرت البيت ، وأنا أقول للولا :

– لا تنزعجي ياحبيبتي انه حادث بسيط ، وساعود حالا .. ربع ساعة فقط .

ووجدت المريضة راقدة في السرير ، شاحبة الوجه ، أطرافها ترتعد وتشكو من مغص في بطنها ، ولكنها كانت طالبة في كلية الحقوق ، تحب النقاش .

سألتها :

– هل تشكين الاسهال

– ليس اسهالا بالضبط ، ولكني اضطررت للذهاب الى التواليت مرات .

فقلت لها – وقد وجدت أن حالتها عادية –

– هل أكلت طعاما محفوظا أو فطائر باللحم ، أو سندويتشات في محل عام .

فقالت – كلا انى لم أتناول طعام الغداء

– لماذا

– لأني كنت مدعوة الى حفلة شاى عيد ميلاد ثريا زميلتي في الجامعة

– وماذا أكلت هناك .

– تورتة ، وجاتوه وأظن ان حالتها كانت جيدة

– لاتغتري بالظواهر ، فبعض أنواع الطعام تبدو في حالة سيئة ولا تسبب أى ضرر ، وبعضها تبدو في حالة طيبة ومع ذلك فهي تزخر بالميكروبات .

قالت – ولكني متأكدة أنها كانت طازجة

– ربما اتسخت بجراثيم نقلها اليها الذباب ، أو ايد قذرة لم تغسل ، أو لمسها ، حامل للميكروب ، وهو الذي ينقل الجراثيم ويوزعها بين الناس كما يوزع ساعي البريد الخطابات بينما هو في أتم صحة .

واصفر وجه الفتاة وسألتني في خوف :

– هل أنت متأكد يادكتور

– هل أنت محتاجة الى اثبات قانوني .

– نعم .. على الأقل بعض الشهود .

– وأين أجدهم .

– زميلاتي اللاتي كن معي في الحفلة ، لقد أكلن التورتة والجاتوه معي ، ولا أظن أن شيئا قد حدث لهن .

فقلت لها – وأنا لا أدري ماستؤدى اليه هذه الكلمات –

– الصلي بهن لعلهن في مثل حالتك .

وغادرت بيت جيراننا ، وعدت مسرعا الى بيتي ، وأنا أرقب عقرب الدقائق ، فزعا من تأخري عن زوجتي .

وماكدت أدخل البيت ، حتى دق جرس التليفون ، وسمعت صوت سيدة تبكي .

– حالة تسمم خطيرة يادكتور .. أرجوك تحضر حالا

وعدت أحمل حقيبتي لألبي نداء الواجب ، وأنا أعتذر لزوجتي قائلا :

– انها المرة الاخيرة ياحبيبتي ، لاتجيبي بعد ذلك على التليفون

ولكن الشهود القانونيين لاحقوني في بيت المريضة الثانية ، وماكنت أفرغ من واحدة حتى تتلقاني ثانية ، وكان منظر الطالبات مؤلما ، وهن يتلوين من الالم ، فمازال الجو حارا ، وهذا يساعد على تكاثر الجراثيم بسرعة مخيفة ، وفي بيت « ثريا » صاحبة الحفلة ، وجدت « أم عبده » الخادمة ، وقد لفت اصبعها برباط قذر ، وجرحها متعفن ، ولا شك أنه كان مصدر كل هذه المصائب .

عدت الليلة الى بيتي وأنا أرقب عقرب الساعات لا الدقائق ، وكأن المغص حادا في بطني ، وأشعر باسهال .. ولكن السبب لم يكن هذه المرة الطعام المسموم ، بل كلمات زوجتي التي انطلقت في وجهي كالمدفع الرشاش .

قصة فنان

كان يصرف من جنيه على القراء

وصفوه بأنه « حسان الفندق » سخيا ... جنيه [illegible] ... وصفوه بأنه « شيوعي » ... الفندق ... والواقع أن شخصية رخا تتألف من هذه الشخصيات مجتمعة !

ان عمره ٤١ سنة ... ولكن اذا [illegible] ريشته وبدأ يرسم ، بدا في سن العشرين ! ...

منعه أسرته من دخول مدرسة الفنون ، فكان يذهب سرا الى الليسيه ثم الى مدرسة الفنون الايطالية ... والتحق في سنة ١٩٢٧ رساما ومحررا ومديرا للادارة في مجلة الفنان ...

وأول مرتب حصل عليه هو تسعة جنيهات من جريدة البلاغ الاسبوعي ثم انتقل الى مجلة أبو الهول بمرتب ١٥ جنيها ، واستمر هذا المرتب ينخفض حتى عاد بعد خمسة أشهر الى تسعة جنيهات !

وفي يناير ١٩٣٠ أصدر رخا مجلة السعادة فخسر فيها كل ما اقتصده ... ولكن غد جنيه في جيبه !

وهنا قرر محمد عبد المنعم رخا ان يحول نفسه الى ورشة للرسم ...

قصة تقرؤها في الترام

أس[illegible] زوج في العالم

كانت امامنا ليلة طويلة في القطار قبل أن نصل الى الاقصر في الصباح ، وتعارف المسافرون واشتركوا جميعا في أحاديث مختلفة ، حتى انتهى بهم الكلام الى مناقشة موضوع .. الزواج . وقال احد المسافرين وهو استاذ معروف في الجامعة :

– نعم انا سعيد بزواجي ، ولكن يجب أن اعترف بأن هناك بعض المضايقات التي يجب على أن احتملها في صبر .. فزوجتي تحب النظام الدقيق ، وهي مولعة بأن تعيد كل شيء الى موضعه .. فكل مساء أقرب مصباح النور من مقعدي حتى أستطيع القراءة ، وكل صباح تعيده زوجتي بعيدا عن المقعد بأربعة امتار .. واذا سألتها لماذا تبعدين المصباح عن المقعد قالت لي في حزم : لأن موضعه هناك ! فهي لاتهتم بحالة المصابيح القراءة ، بقدر ما تهتم بمنظره في المكان المناسب الذي اختارته له .

وجاء دور احد الرياضيين الشبان الذين تزوجوا حديثا فقال :

– ما كنت اظن زوجتي قد اعجبت بعضلاتي وجسمي الرياضي لتستخدمني بعد ذلك أسوأ استخدام ، فهي لاتمضي عليها ليلة دون أن تنقل قطعة من أثاث البيت من مكانها ، فهذا المقعد مكانه [illegible] .. وهذا الدولاب يجب أن [illegible]

[illegible] والمائدة يجب [illegible]

وسيمر كل [illegible] أن تكون قد تركت المكواة متصلة [illegible] بالكهرباء . واذا صحبتها في شراء [illegible] الحاجات ، لتختار ما تريده في [illegible] اعطيتها مرة بعض النقود [illegible] فاشترت واحدة [illegible] ، وردت الى باقي [illegible]

[illegible] يحدث أبدا ان زوجتي الصقت [illegible] ، لتخبرني انها طردت [illegible] الخادمة ، وانها لاتعرف ماذا تفعل [illegible] بالضيوف القادمين على الغداء . كما [illegible] انها غفيلة جدا في مواعيدها فلا [illegible]

لتركني انتظر الساعات وهي واقفة امام المرآة تعدل من وضع وشاح فوق كتفها او حول خصرها . ولقد سمعت واحدا منكم يقول : ليس مايضايقني في زوجتي انها تتأخر الساعات الطوال بقدر مايضايقني انها تقول لي في برود وسذاجة ، بعد انتظاره الطويل المل – هل عطلتك ياعزيزي ؟

واذا راجعنا الاحصائيات لوجدنا أن الزوج الغيور الذي لايريد أن يدع زوجته تخرج وحدها في الطريق ، ويصمم على أن يتبعها في كل مكان تذهب اليه ، عليه أن يقضي اكثر من نصف حياته وهو واقف كالديدبان امام ابواب المحال ، والحلاقين .

ودكاكين العطور .. كما عليه ان يقف كالزوج يتحدث الى زوجته وهي تسرع الى اقرب تليفون لتبلغ صديقة لها أنها رأت سيدة في الطريق ، وأنها اصبحت تحية كالفيل . أو أنها شاهدت جارتها تسير مع رجل لاتعرفه

ولكن زوجتي لاتفعل شيئا من هذا .. وهي لاتستعمل عرض العلاقة الجديد في تشذيب القلم الرصاص ، وهي لاتستيقظ في الليل على أصوات لصوص يتلفون أثاث البيت .

ولقد من حول لادى المسافرين مني وهم يستمعون الى حديثي في دهشة وعجب ، فقلت لهم : يجب أن تدعوني في بيتي يوما من الايام [illegible]

وستعد لكم زوجتي طعاما شهيا [illegible] صنعه الى طريقتها الخاصة [illegible] كيف تتفوق على [illegible] لاتستعمل بعظم [illegible] وحدها بعد انتهاء [illegible]

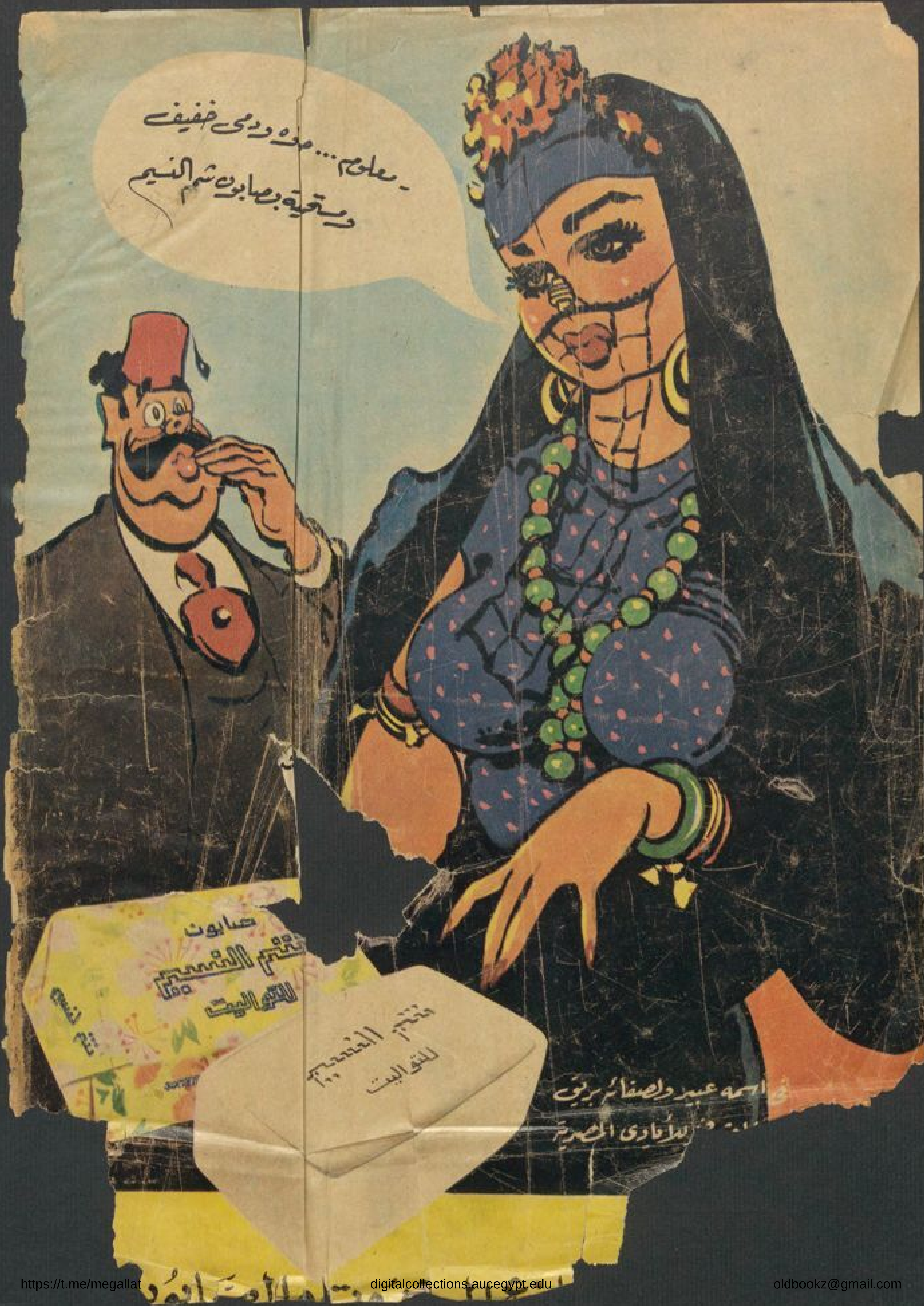
- معلوم ... هوه ودي خفيف
ومستحمية بصابون شم النسيم
صابون
شم النسيم
للتواليت
شم النسيم
للتواليت

آخر ساعة

العدد ١٠٠٣ - ١٣ يناير ١٩٥٤

AKHERSAA No. 1003 13 January 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

أحلام الدفاية..
بريشة الرسام بيكار

سيدة الغلاف
أم كلثوم

أنت تكتب ونحن ندفع

ندفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر بهذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » بمجلة «آخر ساعة» . دار أخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا، او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

هذا الاسبوع وصلتنى رسالة من صديق امريكى تضم صورة لواحدة من ممثلات هوليوود فى هذا الزى الغريب .

وكان فى خطاب الصديق الامريكى سؤال يقول : ان أصحاب الشركة التى تقدم هذا الفيلم يقولون ان مشاهد قصته قد بدأت فى مصر وفى القرن الثالث عشر . وان الملابس التى يرتديها الممثلون والممثلات هى ملابس هذا القرن .. ثم يسأل الصديق الامريكى بعد ذلك . هل هذه حقا ملابس القرن الثالث عشر فى مصر ؟

وانا أسأل بدورى الذين يعيشون فى تاريخنا القديم !

سليم بسيونى

سليمة !

فى يوليو الماضى أرسلت لحضرة الوزير اقتراحا منى يتنازل عن نصف مرتبى الشهرى حتى يتم الجلاء .. مساهمة متواضعة منى فى بناء الوطن .

ووافق الوزير مع الشكر .

وبدأت فعلا فى خصم نصف المرتب وتحويله الى جانب الحكومة .

ولكنى وجئت بخطاب من الوزارة تقول فيه انها لاتقبل هذا التبرع لانه اجراء غير قانونى .

وحمدت الله ان وجدت سليمة ! ولم توقع الوزارة على جزاء او تحملنى مسئولية اتخاذ هذا الاجراء غير القانونى .

ا . ح

حفر لاخيه .. !

كان اخى الاكبر غاضبا على واستطاع اخى ان يحرض والدى على .. واصبح الاباء يكونون جبهة ضدى فى البيت .

وذات يوم سمعت اخى يأمر البواب بعدم الفتح لى اذا عدت متأخرا ليلا فى الخارج .

وفى اليوم التالى اختفيت فى الخارج دون ان يرانى احد .. من الساعة الثامنة مساء .

وعند منتصف الليل عاد أخى وبدأ يطرق الباب .

ولم تفتح له [illegible] ..

[illegible]

جابر [illegible]

الاسكندرية

.. حظى !

مات زوجى بعد ان انجبت له ستة اولاد .

وبعد عامين اردت ان اتزوج ... ان اتزوج من ارملة لتسكن بجوارنا .

وقالوا : لقد تزوجت وماتت زوجتها بعد خمس سنوات دون ان تنجب منه وتزوجت مرة ثانية ولم تنجب ايضا برغم ان زواجهما هذا استمر ثمانى سنوات . هذا كله على الرغم من ان زوجيها ـ الاول والثانى ـ كانا قد سبق لهما الزواج وانجبا اطفالا .

وتزوجت الارملة مطمئنا ..

ولكن سوء حظى لازمنى .. فقد حملت ، وليس هذا فقط بل وانجبت ولدا وبنتا مرة واحدة .

ولسن حنا يعقوب

مدرسة الاقباط ـ مغاغة

الصداقة ..

لا صداقة فى الدنيا امتن ولا اوثق من صداقة الفقر والفاقة ..

ولا رابطة تجمع بين القلبين كالتى مثل رابطة البؤس والشقاء .

على انى جربت بين صحبى اصدقاء عمر يضم فاقته الى فاقتى فيضاعفها ... وثانيهما غنى يمد يده ليعوضنى عن ما انا فيه من شدة وبلاء ، لا تترك الاول الفقر .. فانه يتخذنى صديقا .. الثانى فيتخذنى عبدا

وانا الى الحرية احوج منى الى المال .

محمد فتحى السيد العطوى

بورسعيد

بطاقة الزيارة

ان اول من استعمل بطاقة الزيارة ، هو بركليس اليونانى الشهير الذى ارسل بطاقة من الازهار الى اسبازيا اشهر غانيات تلك الايام .

وكانت بطاقة بركليس عبارة عن قطعة صغيرة من الخشب حفر عليها اسمه لكى لا يهمل الغانية هديته .. وهى التى تتلقى فى اليوم الواحد مئات الهدايا .

وبذلك تعتبر هذه اول بطاقة ..

ولم تنتشر البطاقات بعد ذلك الا فى عهد لويس الرابع عشر ، وكانت وقتئذ عبارة عن قطعة من الورق مطرزة ، ثم انتشرت فى اوروبا كلها واصبحت تستعمل بشكلها الحالى فى عام ١٧٥٠ وكان الاسم فى بادىء الامر يحاط بالصور والزهور .

محمد مجدى محمود هلال رجب

كلية الحقوق ـ الاسكندرية

لماذا الحب .. أعمى !

يحكى ان اله الحب عابث اله الجنون وجلسا يلعبان الشطرنج .

وغلب اله الحب ، فقام اله الجنون غاضبا وتشاجر مع اله الحب .. وكانت النتيجة ان فقأ عينيه .

واجتمع مجلس الآلهة وقرر الحكم على اله الجنون بأن يكون خادما لاله الحب وان يقوده الى كل مكان يريد ان يذهب اليه وبذلك اصبح الحب أعمى يقوده «الجنون» .

محمد اليوسف

كلية الحقوق

.. حق المستهلك !

لو ان كل مستهلك تمسك بحقه .. لكان افضل للشعب جميعا .

لقد اردنا يوما ان نأكل «فرنيطه» .. ولكن لم استطع ان اعثر عليه فى أى وقت على الاطلاق .

وبينما انا فى طريقى الى عملى ، وجدت عربة محملة بالارنيط فى حارة ضيقة .

فقلت للبائع بعد ان انتقيت اثنين :

ـ بكم ؟

فقال البائع : ١٢ قرشا .

ولكنت مصادفة قد استمعت الى التسعيرة الجبرية تذاع فى الراديو فى الصباح فقد قلت له : بخمسة قروش فقط كما تقول التسعيرة .

وقال الرجل : انا ١٢ وانا [illegible] البضاعة !

ولم ارد البضاعة طبعا .. [illegible] البائع بأن يعطينى اياه [illegible] الرجل الى القسم [illegible] !

محمد شعراوى

الدرب الاحمر

اقتراح !!

لماذا لا نقسم رصيفى الشارع كما نقسم الشارع نفسه .. فيخصص احد الرصيفين للمتجهين الى الشمال مثلا .. ويخصص الثانى للمتجهين الى الجنوب !

وهكذا نقضى على الاصطدام بالغير وتضييع الوقت فى الاعتذار وقبول الاعتذار !

ونضمن ايضا ان نسير بسرعة دون ان نخشى الاصطدام باحد مادام الجميع يسيرون فى نفس الاتجاه .

عبد الحميد حسن شهاب

الحلمية الجديدة

للتخفيف عن الدولة !

عندى فكرة .. قد تخفف بعض المصروفات عن الدولة :

لماذا لا يضع كل من يريد ارسال خطاب بجانب طابع البريد ، طابعا آخر معينا يساوى عشر قيمة الطابع الاصلى .. وتجمع حصيلة هذه الطوابع المعينة ـ وهى تبلغ حوالى ٣٠٠ الف جنيه فى السنة ـ وتصرف على المستشفيات او غيرها من المشروعات !

محمد عادل تهامى

دعوها تحكم ..

سادا على الرجال لو تركوا المرأة تحكم فترة من الوقت !

فاما ان تنجح .. ومن ثم يجب ان نشركها معنا ـ نحن الرجال ـ فى كل شىء .

واما ان تفشل .. فتسكت الى الابد عن المطالبة بالمساواة .

محمد الكومى ابراهيم

الزقازيق

الفلاح ..

اعجب للكثير من المتعلمين والمتعلمات الذين يتخذون من كلمة « فلاح » سلاحا يرمون به البعض ، مع انهم لابد قد قرأوا التاريخ ولابد عرفوا ان الفلاح اشرف الناس وان العباقرة الذين ادوا لمصر اجل الخدمات من الفلاحين ...

فلم يكن عرابى .. الا فلاحا ، ولم يكن سعد زغلول .. الا فلاحا ، ولم يكن رجال الثورة كلهم ... الا فلاحين ابطالا .

عبد العزيز عليوه

شبرا

الزواج بالسوط

من عادات اهل البنغال [illegible] فى الزواج ، أن يصطف [illegible] الفتاة عراة الاكتاف فتنهال عليهم ضربا بالسوط . والعريس بالسوط اخيرا تحت قدمى الذى لم « يرمش » جفنه اثناء الضرب .. فيكون هو الزوج المحظوظ .

وفى بعض جزر المحيط الهادى تخطف العروس من بيت ابيها بعد معركة مصطنعة تنشب بين اهلها واهل العريس وهى معركة وان كانت مفتعلة الا انها تتطور احيانا الى شبه معركة حقيقية فيصاب المتصادمون بجروح وكدمات ، وكلما كان عدد المصابين كبيرا دل ذلك على عظمة العروس

جمال الدين محمد عبد القادر

الاسكندرية

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٣

١٣ يناير ١٩٥٤

● وافقت الحكومة المصرية على ان تؤيد ايران اذا رشحت نفسها لعضوية مجلس الامن في الانتخابات التي ستجرى عندما تعود الجمعية العامة للامم المتحدة الى الانعقاد .

وكانت ايران قد طلبت تأييد مصر لهذا المقعد ، الذى تجلس عليه لبنان الآن ، وقالت ايران بتذكير مصر بوعد قديم بهذا الترشيح ... وعد يرجع تاريخه الى سنة ١٩٤٩

وتذكرت مصر الوعد القديم .. ووافقت على تأييد الترشيح

● هناك خط اساسي عريض رسم هذا الاسبوع وفى راى الدوائر المطلعة ان هذا الخط العريض هو اهم الخطوط فى السياسة المصرية منذ بدايات الثورة

اتجاه الخط العريض ، المضى الى مصلحة مصر ، دون انتظار لاحد ودون اعتماد على احد

● بعث النقيب العام السابق الاستاذ محمد عزمى مجموعة من رسل الخير والوسطاء الى الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين يطلب منه ان تعدل نقابة المحامين عن تقديمه الى مجلس التأديب الذى كانت قررت احالته عليه بعد ما اتضح من موقفه الشاذ فى تحقيق قضية الاسلحة !

وعقد وسطاء الخير الذين بعث بهم الاستاذ محمد عزمى اجتماعا مع نقيب المحامين وبعض اعضاء مجلس النقابة وانتهى الامر بقبول طلب الرافة والعدول عن تقديم الاستاذ عزمى الى مجلس التأديب !

● مطالبات جديدة تنهال كل يوم على اللجان المشرفة على تصفية اموال اسرة محمد على المصادرة ، مطالبات من جميع انحاء الشرق والغرب آخرها مايلى :

— محام من سويسرا اسمه لويس ازبيلى يطالب بمبلغ مائة الف فرنك سويسرى — عشرة الاف جنيه مصرى تقريبا — اتعاب قضايا كان قد وكله فيها من الاميرة السابقة زينب يسرى

— خياطة ملابس اسمها ناتاليا ... تطالب بمبالغ مجموعها ٩٩٨ جنيها بيانها كما يلى :

٦٠٣ جنيهات مطلوبة من النبيلة السابقة خديجة حسن

١٣٠ جنيها مطلوبة من النبيلة السابقة نعمت الله عمرو ابراهيم

١٩٥ جنيها مطلوبة من النبيلة السابقة ... عمرو ابراهيم

٧٠ جنيها مطلوبة من الاستاذ ... احمد حسنين

وبعض الفواتير التى قدمتها ناتاليا تقول ان ثمن تفصيل الروب دى شامبر لاحدى النبيلات السابقات كان سبعين جنيها فقط لاغير !

● كتب وزير استراليا المفوض فى القاهرة خطابا الى وزارة العدل يستعجل فيه ارسال شيك يجب ان تدفعه الحكومة المصرية باقصى سرعة لحكومة استراليا

الشيك المطلوب ارساله فورا وطى وجه الاستعجال والذى تلقت وزارة العدل بشأنه خطابين من مفوضية استراليا قيمته ٧٨ قرشا ، وقد تبين انها نفقات اعلان سيدة اسمها منشفا شنكوكى بسيطنى فى استراليا بدعوى رفعها زوجها الجار المشكوك فى ... سعيد .

● قال السيد فوزى الملقى رئيس وزراء الاردن ، ان السكرتير العام للامم المتحدة بعث الى الحكومة الاردنية يطلب منها ان تعيد النظر فى موقفها الذى رفضت فيه ان تجلس مع اسرائيل حول مائدة واحدة لمناقشة الهدنة وظروفها .

وقال السيد فوزى الملقى :

— سوف تظل الاردن مصممة على هذا الموقف حتى تفهم اسرائيل ان هناك طريقة واحدة يمكن بها ان تحطم هذا البرد

واستطرد السيد فوزى الملقى :

— انها طريقة بسيطة ، ما على اسرائيل اليوم الا ان تطيع قرارات الامم المتحدة .. هذه الامم المتحدة التى تطلب منا الآن ان نطيع قرارات اسرائيل ! .

● دق الاستاذ احمد الشقيرى الامين العام المساعد جرس الخطر فى تقرير سرى كتبه لمجلس الجامعة العربية وانتهى من كتابته منذ ساعات

الاستاذ الشقيرى يقول ان الدول العربية والاسلامية غائبة على دول الغرب ، التى لا تفكر مرة فى ان تبعث لها وفدا رسميا يزورها ويتعرف احوالها على كثرة ما بعثت من وفود لاوربا وامريكا

الاستاذ الشقيرى يقول ايضا ان اسرائيل بدأت تنجح فى استمالة عدد كبير من دول امريكا اللاتينية الى جانبها ، وقد زار شاريت رئيس وزراء اسرائيل دول امريكا اللاتينية ثلاث مرات فى السنوات الاخيرة بينما لم يفكر مسئول عربى فى ان يعرف اين تقع كل دولة من دول امريكا اللاتينية على خريطة العالم !

● يسافر اليوم — او غدا — الدون لاجيرو وزير كوبا المفوض فى مصر سابقا ، والذى سيطير بجرب المال والذهب الى بيروت ، يسافر الى نيويورك رأسا

وكان قد قيل لولا ان لاجيرو سوف يسافر الى بيروت ، ثم غير لاجيرو رأيه دون سبب ظاهر

وقال لاجيرو لصديق له وهو يستعد للسفر :

— ان هناك غيرى ، ويظهر انهم ارادوا ان يغيروا لهم هذا وشاء حظى السيىء ان اكون انا الضحية !!

● تناول الفريق عزيز المصرى سفير مصر فى موسكو طعام الغداء منذ عدة ايام على مائدة البكباشى جمال عبد الناصر فى بيته .

ودار بعد الغداء حديث طويل استمر حتى الغروب ، وكانت ظروف السياسة فى روسيا ، ومواقف موسكو من المشاكل الدولية وبخاصة موقفها من مشاكل الشرق الاوسط نقطة تركيز هامة فى الحديث

● محام شرعى اسمه الشيخ عبد العظيم عبد يطالب بمبلغ ٤٠٠ جنيه اتعاب قضايا شرعية ناب فيها عن الامير السابق يوسف كمال

قرارات اقتصادية .... استقرار فى الخرطوم ... فوزى ينشط ... كافرى يستوضح

● يمكن القول ان القرارات الاقتصادية الهامة التى اتخذت اجتماعات مجلس الثورة الاخير لها اصداء سياسية بالغة الخطورة

سوف تعلن هذه القرارات ، فان جزءا منها يجب ان يتكاتف الشعب على تنفيذه . وسوف تتضح بعض التفاصيل عندما يعود وزير المالية من اجازته

● تم تاليف الوزارة السودانية فى الخرطوم ، وانتهت العملية بهدوء : وفشلت كل المناورات التى حاولتها بعض الدسائس

هناك تطلع الآن الى عهد من الهدوء والانتاج والاستقرار يبدأ فورا مع الوزارة الجديدة فى الخرطوم لترسم صورة مشرقة لمدى ما تستطيع وزارة وطنية ان تنفذه

● قام الدكتور محمود فوزى بنشاط دبلوماسى كبير ، ظل معظمه بعيدا عن صفحات الجرائد واحيط بكتمان شديد

اكد وزير الخارجية خلال كل مراحل هذا النشاط ان مصر عند موقفها وانها لن تتراجع عنه وستمضى فى سياستها المرسومة لا تلوى على شيء

● حاول السفير الامريكى جيفرسون كافرى ان يستوضح بعض المسائل التى اثيرت خلال الاسبوع الماضى ، وسأل فى بعض تفاصيلها

اجيب السفير طبعا على كل ما سأل عنه فى صراحة وقيل له ان مصر لا تخفى شيئا ، وما يقوله ساستها علنا ، هو بعينه الخط المرسوم لسياستها دون تحوير او تبديل

● اوضحت العراق موقفها من كل ما حاولت السياسة الاستعمارية اذاعته من قبولها الاشتراك فى حلف الشرق الاوسط يضمها مع الباكستان وتركيا

قيل لمصر رسميا ان العراق يؤيد مصر وان الامير عبد الاله استدعى السفير البريطانى فى بغداد وابلغه تأييده وتأييد العراق لموقف مصر ومطالب مصر

● بعث السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان برسالة الى مصر حملها السيد الطيب حسين القائم باعمال سفارته فى القاهرة

كانت الرسالة تأكيدا حازما لرغبة الباكستان فى التعاون مع مصر وعهدا باطلاعها اولا باول على كل ما يجرى تنسيقا للخطط وتوحيدا للجهود

القصر الجمهوري

● كانت مصلحة الاموال المقررةقد اوقعت حجزا على أثاث جمعية نشاط الشبيبة بمصر الجديدة ، وكان مقررا لبيع هذا الاثاث يوم الاربعاء الماضي .

ولما علم الرئيس اللواء محمد نجيب بامر هذا الحجز ، وأن هذه الجمعية ترعى حوالى ٨٠٠ طفل يتيم من الفقراء ، اتصل بمدير مصلحة الاموال المقررة وطلب منهوقف الحجز حتىيبحث الموضوع بنفسه .

● عندما كان الرئيس يهم بمغادرة داره في الساعة الثالثة بعد ظهريوم الاربعاء الماضي لاول مرة مع الصاغ صلاح سالم ، التفت الى الملازم حسن صبرى ضابط الحراسة وقال له :

انك السبب في طول مدة مرضى .

وقال الضابط في دهشة — ليه يا افندم ؟!

فاجاب الرئيس — لانك كنت تسمح لكل قادم بزيارتى ..

ثم أضاف الرئيس ضاحكا — ولكني مسرور لانى لم أغضب احدا منهم ...

افتتح الرئيس محمد نجيبرئيس الجمهورية المعرض المصرى الايطالى للفنون الجميلة ، وتجولبين أنحائه المختلفة وقد ابدى الرئيس اعجابه باللوحات التيءعرضتهناك والتىامتازت بلونها الشرقى الصميم وكان من بينهامجموعة من اللوحات الايطالية ترسم صورة للحياة فى قراهاوأحيائها الشعبية .

الدبلوماسية المصرية

● قال الدكتور احمدحسين سفير مصرفيواشنطون ان الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة ، قد ابدى معاونة صادقة فى سبيل تنفيذ طلبات السفارة المصرية بواشنجتون ، مما كان له اثر واضح فى سير الاعمال بها .

● رفض الدكتور بهجت بدوى منصبا كبيرا في هيئة الامم المتحدة وقال للدكتور احمد حسين ، ان صحته لا تساعده على تولى هذا المنصب . واذا كانت تساعده ففى مصر مجال للاستفادة بكل مجهوده .

● شكا الدكتور احمد حسين الى الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، ان وزارة الخارجية لا ترد على اى خطاب تبعث به اليهاالسفارة المصريةبواشنجتون وانها اذا ردت بالفعل ، فيكون ذلك بعد مضى وقت طويل ، وبعد فوات الفرصة او الغرض الذى من اجله أرسل خطاب السفارة .

مجلس الوزراء

● كان من المفروض أن تعرض على مجلس الوزراء فى جلسته السابقة ، مسألة اعارة الحكومة المصرية للحكومة الليبية بعض رجال القضاء والنيابة

وقد سحب هذا الموضوع من جدول أعمال المجلس بناء على رغبة وزير العدل ، لادخال بعض التعديلات فى أسماء المرشحين لشغل المناصب الشاغرة بليبيا ، وسيعرض الموضوع بعدالتعديلات على جلسة المجلس التى تعقد اليوم

● انشىء فى الجانب الغربى من صالة مبنى مجلس الوزراء ، مكتب للصحفيين ، أدخل به آلتان للتليفون ومكتب وموقد كهربائى

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف ، انه من الصعب على الشخص أن يترك منصبا يشعر بان الجو المحيط به هو الجو الذى يلائمه ، وقال أنه يحس بالألم لتركه منصب وزير الشئون الاجتماعية ، لانه كان يعتبر كل من فيها أصدقاءه واخوانه ، وانه وضع الاسس الصحيحة للعمل الذى سوف تسير عليه هذه الوزارة فى سبيل الاصلاح الاجتماعى فى المستقبل

● زودت مكاتب رئيس مجلس الوزراء والسكرتير العام للمجلس ومدير الادارة ومدير الادارة العربية ومدير مكتب الرئيس وسكرتيره العسكرىوالتشريفاتى بآلات تليفونية من نوع جديد ، لاتستعمل الا فى داخل المجلس نفسه ، وفى المكاتب التى توجد بها نفس الآلة ، والاشتراك السنوى لهذه الآلة الجديدة هو اثنا عشر جنيها فقط

الوزارات

● قال الدكتور عباس عمار لوفد الرياضيين الذين حضروا الى مكتبه بوزارة الشئون الاجتماعية مودعين اياه بعد توليه منصب وزير المعارف : انه من حظكم أن يكون وزيركم الجديد رائد الرياضة فى مصر الآن وهو الصاغ كمال الدين حسين رئيس الحرس الوطنى ، فهو من الرياضة وهى منه ... أما أنا فأحب الرياضة ولكنى لستمنها ، ومع ذلك فلا غنى لى عنها فى وزارة المعارف لارتباط المدارس بالحركة الكشفية

● أرسلت وزارة الشئون الاجتماعية الى احدى الجهات ، مذكرة بحالة الاستاذ حافظ الوكيل شقيق السيدة زينب الوكيل ، والموظف السابق بالوزارة

● تقرر أن ينسحب الوزراء ، الموظفين الذين يرون فيهم كفاءة خاصة لشغل مناصب مديرى العموم ، بقرار وزارى ، حتى تحل السنة المالية القادمة ، فيعينوا فى وظائفهم بصفة دائمة

● أعيدت بعض الاوراق التى كانت تحمل توقيع الدكتور عباس عمار من رياسة مجلس الوزراء الى وزارة الشئون ، نظرا لانها كانت تحمل تاريخ ٧ يناير الحالى ، وكان الدكتور عباس عمار فى هذا التاريخ وزيرا للمعارف وليس للشئون الاجتماعية .

مجلس الثورة

● وسط الزحام الذى كان يحيط بسرير الصاغ أركان الحرب كمال الدين حسين بمستشفى القبة ، اثناء زيارة الرئيس محمد نجيب والصاغ صلاح سالم له ، شق طفل من ابناء الجنوب يدعى جمال الدين محمد عبد الله ، الجموع وامسك بيدالصاغ صلاح سالم مصافحا بحرارة ، قائلا .. مرحبا بوزير السودان » ..

وقال الرئيس محمد نجيب للطفل السودانى .. « هل تعرف الرجل الذى تصافحه » ..

فاجاب الطفل على الفور .. « صلاح سالم بطل تحرير السودان » .. وصفق جميع الحاضرين ..

التعليم

● طلب معهد المعلمين الخاص بالاسكندرية الى وزارة المعارف أن ترخص له بصرف مبلغ ٣٠٠ جنيه ليستطيع الطلبة أن يقوموا برحلتهم الى السودان فى منتصف العام الدراسى الحالى

● رحبت حكومة ليبيا بزيارة الطلبة المصريين لها فى عطلة نصف السنة الحالية ، وتلقى وزير المعارف برقية بهذا الشأن

● أرسل الطلبة الفلسطينيون الملتحقون بجامعة بيروت كتابا الى وزارة المعارف يطلبون فيه منحهم اعانة شهرية . وقد احيل الطلب الى لجنة اعانة الطلبة الفلسطينيين بالقاهرة

● قدم ستة من الطلبة الفلسطينيين المكفوفين ممن أتموا الدراسة بالازهر الشريف طلبا الى المجلس الأعلى لاغاثة اللاجئين يلتمسون فيه المساعدات الممكنة ، فى ايجاد عمل لهم بوزارة الشئون الاجتماعية .

● تقرر تاليف لجنة استشارية للمعاونة فى توجيه الاذاعة المدرسية تمثل نظار وناظرات ، ومدرسات المدارس التى توجه اليها الاذاعات

الجامعات

● انتهت اللجنة التى شكلت بجامعة القاهرة لاصلاح هيئة التدريس بكلية الآداب من أعمالها وتقرر نقل الدكتور على ابراهيم الى وزارة المعارف ، والاستاذ فؤاد حسنين الى كلية دار العلوم ، والاستاذ محمد البهبيتى الى وزارة المعارف

● زار عميد كلية الحقوق بجامعة بيروت ، جامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى ، وتجول فى كليات الجامعة المختلفة ، ثم اجتمع بمدير الجامعة وسكرتيرها العام ، اللذين شرحا له النظم التى تسير عليها الجامعات المصرية

● شكلت فى الاسبوع الماضى من جديد جماعة الشرق الاوسط الاقتصادية بكلية الآداب ، برئاسة بعض الاساتذة ، وتهتم الجماعة بدراسة كل الشئون الاقتصادية بالشرق الأوسط ، وينتظر ان يعقد مؤتمر فى الشهر القادم للطلبة بالقاهرة ، لدراسة المشاكل الاقتصادية للشرق الاوسط ، كما فعلت جامعة بيروت فى الشهر الماضى

● عالج مشروع مديرية التحرير أزمة التعطل فى الشباب الجامعى فقد أتيحت الفرصة لكثير من الطلبة ان يشغلوا أوقات فراغهم فى المناصب الكتابية وغيرها بمشروع مديرية التحرير

شيخ الأزهر

كان شيخ الازهر راقدا فى سريره عندما دخل عليه الصحفيون يقولون له :

— مبروك !

وفغر الشيخ عبد الرحمن تاج فاه دهشة .. ثم تساءل :

— على ايه ؟!

فأبلغه الصحفيون نبأ تعيينه شيخا للازهر !

ولشيخ الازهر سبعة ابناء اكبرهم — وعمره ٢١ سنة — طالب بكلية الهندسة

الاتجاهات السياسية

● طلب الى سكرتيرية مجلس النواب والشيوخ اعداد بيان واف باسماء جميع الذين انتخبوا أو عينوا شيوخا ونوابا فى مجلس الشيوخ والنواب منذ تأسيسهما وعدد المرات التى انتخب ، أو عين فيها كل واحد منهم والاحزاب التى كانوا ينتمون اليها ..

العالم العربي

* عاد من الكويت الى بغداد الشيخ البشير الابراهيمى ، رئيس جمعية علماء الجزائر ، ومعه الاستاذ الفضيل الورتلانى ، بعد جولة فى الدول العربية لجمع تبرعات لمكتب فلسطين الدائم الذى أنشىء بعد مؤتمر القدس الاخير .

وقد جمع حتى الآن ١٨ الف جنيه من الكويت ، و١٥ الف جنيه من العراق .

* تم الاتفاق مع الاستاذ محيى الدين القليبى ، الزعيم التونسى ، والاستاذ كامل الشريف ، للاشراف على المكتب الدائم لفلسطين فى القدس ، الذى أنشىء أخيرا ، ليكون حلقة اتصال مع اللجان التى تالفت لتجمع تبرعات لتسليح شباب اللاجئين .

* تم الاتفاق مع عدد كبير من عمال البناء المصريين على العمل لمدة سنة فى المشروعات الهندسية فى الكويت . وقد سافر الفوج الاول امس « الثلاثاء » على طائرات خاصة ، بعد استخراج جوازات سفر لهم

* اتهم الجنرال جيوم المقيم العام الفرنسى فى مراكش ، أسبانيا بانها تشجع حركة الارهاب ضد الفرنسيين فى شمال افريقيا . وقال ان باريس تضغط فى الوقت الحاضر على مدريد ، حتى ترفع يدها عن تشجيع حركة الارهاب .

* تعد الامانة العامة للجامعة العربية فى الوقت الحاضر دليلا للشخصيات العربية فى العالم العربى والاسلامى .

الثلاثة الكبار

اجتمع مندوبو الدول الكبرى الثلاث مع الوفد الروسى فى مقر قيادة القوات البريطانية بالمانيا الغربية فى الاسبوع الماضى ... وفى الوقت الذى كانت فيه المحادثات قد بدأت بين الطرفين كان سائقو الوفد الروسى قد اجتمعوا بدورهم بجانب سياراتهم امام مقر القيادة واخذوا يتحدثون على هيئة مؤتمر !!

الطيران

● أرسل قائد اللواء الجوى ابراهيم جزارين مدير مصلحة الطيران المدنى الى وزارة الاشغال يرجو سرعة تنفيذ مشروع انشاء الترعة الملاحية المزمع انشاؤها بين بور سعيد ورأس البر لتتمكن المصلحة من انشاء ممر جديد لهبوط الطائرات فى مطار الجميل ببور سعيد بدلا من الممر القديم الذى لا يصلح لهبوط الطائرات فى فصل الشتاء .

● لم تصدق كل من سوريا والعراق حتى الآن على اتفاقيات الطيران الثنائية التى عقدت بينهما وبين مصر بالرغم من مضى ثلاث سنوات على توقيع كل منهما بالحروف الاولى على الاتفاقية المذكورة .

● تم بناء مبنى المراقبة الجديد فى مطار الاقصر . ومن المنتظر افتتاحه رسميا فى أواخر هذا الشهر .

● نزل بمطار الاقصر فى شهر ديسمبر الماضى ١٠٠ طائرة تركب فى طريقها من والى جوهانسبرج بجنوب افريقيا ، تقل ٣٥٠٠ راكب ترانسيت ، ونزل بمطار مرسى مطروح فى الشهر نفسه ٦٠ طائرة تقل ١٢٠٠ راكب من والى وادى حلفا .. ومما يذكر أن السلطات الرسمية تعمل الآن على تزويد هذين المطارين باستراحات أنيقة للركاب لاعتبارهما بمثابة مطارات احتياطية لمصر فى حالة اغلاق مطارى القاهرة الدولى والماظة لاسباب فنية أو لسوء الاحوال الجوية .

● كان قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى قد كلف قائد اللواء الجوى ابراهيم جزارين بانشاء فرقة الكشافة الجوية فاستعان الاخير بخبرة أحد رجال الكشف القدماء وهو الاستاذ عبد الله سلامة .

الجامعة العربية

* بلغ عدد اعضاء الوفود العربية الذين اشتركوا فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ٤٢ عضوا .

* رفضت بعض الحكومات العربية السماح للجامعة العربية بتكليف بعض الاخصائيين ، بدراسة حالة العمال فى بلادها ، تنفيذا لتوصيات حلقة الدراسات الاجتماعية التى تشرف عليها الامم المتحدة بالتعاون مع الجامعة العربية .

* تصدر الجامعة العربية فى شهر مارس المقبل مجلة خاصة بالشئون العربية ، وقد تقرر أن تشرف ادارة الاستعلامات والنشر بالجامعة على اصدار هذه المجلة .

* قال السيد عبد الرحمن عزام .. انه يؤيد فكرة الاتحاد الفيدرالى بين دول الجامعة العربية .. وان ميثاق الجامعة العربية يهدف الى تحقيق مثل هذا الاتحاد .

محاكم ونيابات وبوليس

● بلغ عدد القضايا المرفوعة ضد أحد كبار الملاك ، لمخالفته قانون الاصلاح الزراعى ٨٢ قضية تعرض تباعا على محكمة الاصلاح الزراعى

● رفع بعض موظفى سكرتيرية النيابات اقتراحا تفصيليا الى النائب العام ، لتخفيف الضغط عن موظفى المحاكم ، مع مراعاة حاجة المتقاضين

● كان من نتيجة تطبيق القانون المصرى فى ليبيا ، أن اتجهت نية بعض كبار المحامين ، الى فتح مكاتب لهم هناك ، للمرافعة فى القضايا المنظورة أمام المحاكم الليبية ، ومن بينهم الاستاذ حامد محمود شقيق المرحوم محمد محمود (باشا) واسماعيل عوض المستشار السابق

● يحقق اليوم الاستاذ ممدوح حسن وكيل نيابة الشئون المالية ، مع النبيل السابق عباس حليم ، فى بلاغ تقدم به أحد موظفى الشركة المصرية لخدمة الطائرات يتهم فيه مدير الشركة مستر ليزلى براون وشريكيه عباس حليم واسماعيل عاصم ، بتهريب ثلاثة آلاف جنيه للخارج ، كانت متخلفة من حسابات الشركة بالخارج

اسرائيل

* تعاقدت اسرائيل مع بعض الشركات الالمانية لبناء عدد من البواخر تقدر قيمتها بنحو ٦٠ مليون مارك المانى ، على أن تدفع اسرائيل ثمنها من قيمة التعويضات التى وافقت المانيا الغربية على دفعها لاسرائيل

* كانت اسرائيل قد اتفقت مع حكومة بورما على تبادل التمثيل الدبلوماسى معها .. وعينت اسرائيل على أثر هذا الاتفاق وزيرا لها فى رانجون .. الا أن حكومة بورما أرجأت تعيين ممثل لها فى تل أبيب ، بسبب الاتصالات الدبلوماسية التى بذلتها الحكومات العربية لديها .

* رفضت حكومتا العراق والاردن منع الطائرات التى تهبط فى اسرائيل من النزول فى بلادها بحجة أن هذا الاجراء يتعارض مع ميثاق الطيران المعقود فى شيكاغو واتفاقية الطيران الدولى ، واقترحت أن توحد الحكومات العربية سياستها ، بحيث تمنع الطائرات التى تمر فى سماء البلاد العربية من الطيران فى جو بلادها فى حالة هبوطها فى اسرائيل .. وقالت الحكومتان ان مثل هذا الاجراء لا يتعارض مع أى من الاتفاقات الدولية لانه حق من حقوق السيادة للدول صاحبة الشأن .

* جاء فى تقرير تلقته الامانة العامة للجامعة العربية ان هجرة الاسرائيلى الواحد الى اسرائيل تكلف حكومته نحو ٣٠٠٠ دولار ، اى اكثر من الف جنيه

* طلبت اسرائيل الى الحكومة البريطانية اطلاعها على تطورات المباحثات بين مصر وبريطانيا . وقد تلقت وزارة الخارجية الاسرائيلية مذكرة من سفارة بريطانيا فى تل أبيب تقول فيها أن موقف هذه المباحثات لم يحدث فيه أى تطور !

الشرق الاقصى

بدأت الاسرة المالكة فى اليابان تظهر امام الشعب ، وبدأ الناس يشاهدونها فى كل مكان الآن وهذا هو الامبراطور هيروهيتو امبراطور اليابان وابنه الامير ماساهيتو ولى العهد والامير كيميتو والاميرة تاكاكو والامبراطورة ناجاكو وذلك اثناء نزهتهم الصباحية فى حديقة القصر الامبراطورى ...

أخطر اجتماع للجامعة العربية

صلاح سالم يدلى لآخر ساعة بأخطر تصريح سياسى عربى
مصر تؤيد كل تكتل ينبعث من إرادة الشعوب العربية

ادلى الصاغ صلاح سالم لآخر ساعة بأخطر تصريح عن سياسة مصر العربية قال فيه :

« ان مصر ترحب بكل اتحاد بين الدول العربية . وتقف وراءه بكل قواها على شرط واحد هو ان يكون هذا الاتحاد مستوحى من رغبات هذه الشعوب ، صادراً عن ارادتها ، معبراً عن امانيها

لقد مضى ذلك العهد الذى كانت مصر فيه تقاوم التكتلات العربية ، جريا وراء عواطف الاسرة المالكة التى اتاحت لها سخريات القدر أن تحكمها عددا من السنين

اننا لا نؤمن بالنظرية الخاطئة القديمة التى تخشى تقوية العراق مثلا لان هذا يتعارض مع مصالح مصر

انما نحن على العكس من ذلك نؤمن ان قوة العراق قوة لمصر ، وان اى دبابة جديدة يحصل عليها الجيش العراقى ، انما هى دبابة لجيش مصر ، كما نشعر ان كل بندقية يحصل عليها الجيش اليمنى هى بندقية فى يد جنود الحرس الوطنى فى بلادنا

اننا نستهدف خلق دولة عربية واحدة تجمع الشتات الممزق لدول العرب : وليس يهمنا من الذى يحكم هذه الدولة الكبيرة ، اننا نقبل محمد نجيب ونقبل سعود ، ونقبل فيصل ، ونقبل حسين ، ونقبل اى فرد عربى من سهول سوريا او من جبال اليمن ، ذلك لاننا نؤمن ان الافراد رموز وان الشعوب هى الحقائق الازلية الباقية

ولو جاز لنا ان نسير على نفس المنطق البالى العتيق ، لما جاز للحكومة التى تتولى الامر فى القاهرة ان تعمل على تقوية الاسكندرية وانعاشها حتى لا تصبح خطرا على العاصمة

ذلك منطق مضى عهده مع الضعف والجبن ومركبات النقص

ونحن نؤمن ان الحلم العربى الكبير هو حل كل مشاكل العرب

يوم يدرك العالم ان اللاجىء المشرد الضعيف الذى يعتدى عليه ويطاردونه بالمدافع الرشاشة ، ليس شخصا ضائعا لا سند له ، وانما هذا الشخص يملك ٦٠ فى المائة من بترول العالم ويملك مشروع السد العالى ومناجم الحديد فى اسوان ، ويملك السهول الخصبة فى العراق والامكانيات غير المحدودة فى العالم العربى الذى لا يدرك قوته لانه عجز حتى الآن عن تكتيل مصادرها وتوجيهها كلاح ضخم يعيش فى حماه

واحب ان اقول باعلى صوتى ان مصر لا تنتظر زعامة ، ولا تطلب زعامة انما تريد مصر ان تشارك فى بناء من الصخر الصلد وماقيمة ان نبنى بيوتا بالورق القوى ونضع انفسنا على اعلى القرى منها ، ثم تجىء رياح الحوادث فتطيح بيوت الورق التى بنيناها ، وبالقرى التى اجلسنا انفسنا عليها

واقول باعلى صوتى ان كل مصرى يدرك الآن حقيقة الامر يدرك ان هناك شعبا واحدا يعيش فى هذه المنطقة

وان هذا الشعب بحكم الحقائق التى يستند اليها وجوده سائر فى طريق الاتحاد ، مهما تدرج فى سيره اليه »

***

وقد علم محرر السياسة العربية فى « آخر ساعة » ان هذه الروح الجديدة كانت الاساس الذى دارت عليه الاتصالات خلال اجتماع الجامعة الحالى ، وان ثورة جديدة قد بدات تدب فى كيان الجامعة

وقد كان الاقتراح الذى تقدم به السيد فاضل الجمالى رئيس وزراء العراق ، بتوحيد وزراء الخارجية والمالية والدفاع والمعارف بين الدول العربية بلورة واضحة عملية لهذه الروح الجديدة

وقد قال السيد فاضل الجمالى ان اقتراحه هذا منبثق من الاتجاهات الجديدة التى احسها فى مصر

وقد كان هذا الاقتراح هو مثار البحث العملى فى كثير من الاجتماعات وقد كانت محافل السياسة العربية طوال الايام الثلاثة الاخيرة تركز احلامها فى خطوة اولى فى سبيل هذا المشروع تتم على الوجه التالى :

توحيد المالية والخارجية والدفاع والمعارف بين سوريا والاردن والعراق

توحيد المالية والخارجية والدفاع والمعارف بين المملكة العربية واليمن

توحيد المالية والخارجية والدفاع والمعارف بين مصر والسودان وليبيا

على ان تبقى الجامعة العربية وتضع نصب عيونها ازالة العقبات الباقية ومحاولة التقريب

***

وقال مصدر عربى مطلع لآخر ساعة :

اذا كانت دول اوربا التى لا تربطها لغة ولا جنس تجمع بينها على المصالح وتكون برلمان اوربا وتشترك فى اقتصادها وتوحد جيشها ، فكيف تتردد الدول العربية على ما بينها من روابط مشتركة وثيقة العرى قريبة الصلات ؟ !

والمؤكد ان روحا جديدة بدات تسرى فى اجتماع جامعة الدول العربية الحالى . ويقول تقرير وضعه الامانة العامة لجامعة الدول العربية ما نصه :

« ان الحديث عن الاتحاد بين البلاد العربية اثر فى خطاب الرئيس اللواء محمد نجيب عند افتتاحه مؤتمر الصحافة العربية فى القاهرة عندما قال انه يتمنى ان ينام ليلته ثم يصحو فى اليوم التالى ليرى الدول العربية متحدة

ومرة اخرى اثيرت هذه الفكرة فى تصريحات البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم التى تدعو الى الوحدة العربية

وكان لهذه التصريحات كلها صدى عميق فى البلاد العربية .

ويقول نفس التقرير .. ان صحيفة « الاوريان » فى بيروت قالت اخيرا .. ان السيد خليل مردم وزير خارجية سوريا اتصل تليفونيا بالمسئولين فى لبنان وابلغهم ان حكومة سوريا ترى ان الوقت قد حان لبحث موضوع الاتحاد بين البلاد العربية

وفى نفس الوقت نشرت الصحف السورية تصريحا قديما للملك فيصل عاهل العراق يؤيد فيه فكرة هذا الاتحاد .. »

وقد سرت الروح الجديدة الى رؤساء هيئات اركان حرب الجيوش العربية الذين جاءوا الى الاجتماع فى القاهرة ووضعوا امامهم مشكلتين بالذات هما :

— التدريب
— التسليح

***

والمفهوم ان المسالة الكبيرة وحدها سوف تستأثر بجدول الاعمال وقد كان جدول الاعمال الاساسى يشمل مجموعة من المذكرات بعثتها وزارة خارجية العرب الى الجامعة لاحالتها الى مجلس الجامعة وكان بيانها كما يلى :

- ● ٦ مذكرات من الحكومة المصرية
- ● ١٢ مذكرة من حكومة لبنان
- ● ٦ مذكرات من المملكة العربية
- ● ٥ مذكرات من العراق
- ● ٥ مذكرات من الاردن
- ● ٣ مذكرات من سوريا
- ● ٢ مذكرتان من حكومة عموم فلسطين
- ● ١ مذكرة واحدة من حكومة اليمن

ولكن المحقق ، ان كل المسائل التى حوتها هذه المذكرات سوف تبحث بسرعة ليبقى المجال فسيحا للعمل المنتج الاصلى الذى تسرى روحه الجديدة الآن

***

وقد قال مصدر عربى مسئول لآخر ساعة :

— ان الطريق ملىء بالعقبات ، وسوف تلقى الاتجاهات الجديدة مقاومة ، وسوف يهب دعاة الفتنة ومحترفو الدس ، ولكن كل هذا يجب الا يعوق الطريق فان غايته هى ان تكون هناك قوة فعالة مؤثرة فى هذه المنطقة بدل الضعف المتخفى الذى وزحت فى اساره طويلا !

فدائيان إسلام فى القاهرة

شهدت القاهرة هذا الاسبوع شخصية مثيرة ظهرت فجاة ، ولم يعلم احد بموعد وصولها ، ولا كم يوما ستقضيها فى القاهرة ولا الغرض من هذه الزيارة ، وكانت الشخصية المثيرة ترتدى عباءة سوداء وقد لفت راسها بشال اخضر من الصوف وبدا مقدم الراس عاريا .. وكان الاسم نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام يزور مصر لاول مرة ، وجه لشاب نحيل ولحى جانبيه لحية صغيرة ووسطه ابتسامة رقيقة لايصدق احد انها لزعيم فدائيان اسلام الذى كان يحكم ايران بسلاح الرعب والفزع والذى كان يطيح برؤوس معارضيه بمجرد اشارة من يده ويندفع المتحمسون من شباب فدائيان اسلام الى الهدف كالصواريخ ..

وجلست آخر ساعة مع نواب صفوى كان كل شىء فيه يتحرك .. راسه ، عيناه ، يداه ، رجلاه .. وبين كل دقيقة واخرى كان يرفع يده الى راسه ويبتسم وهو يقول « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا مسلمون »

وفجاة وقف ليحرك فى عصبية الكوب الشاى الذى امامه وضرب بعضهما ببعض وبعيد ترتيبها ثم يصرخ « من هم الانجليز او اليهود او الروس ، انا اتحدانا وكيف نموت لو كنا صادقين فى التضحية »

وجلس نواب صفوى وهو يعيد ربط الشال الاخضر فوق راسه ويقبض على اطرافه باسنانه ويقول : « كالشال اخذ كنا ايدى ليبيوت فيه . وانا من هذا الشال الاخضر .. واخوانى فى ايران ينتظرون الاشارة ، ولكن اين شباب العروبة والاسلام ، هلا يفعلون هذه الايام ؟ »

وقال نواب صفوى : معى تذكرة عودة الطهران بعد ثلاثة ايام لان الوقت يستلزم ان اعود سريعا ، ولعلكم سمعتم عن بعض الحوادث الاخيرة .. وبين جاء ذكر الشاه قال : « نحن لانعترف باى حاكم لايحكم بالقرآن وقد قلنا هذا فى وجه الشاه » ولا لانزلق سنعود لنفاذ الطهران .. فهل يسمحون لك .. قهقه فى سخرية : انما نحن الذين لن تسمح لهم بالاستمرار فى هذه التمثيليات مع الانجليز او الانجليز

وشبك نواب صفوى اصابع يديه ووقف فجاة ليصرخ : « ان حكم الحياة هو السبب فى خوفكم وترددكم .. ولو امنتم ان الحياة ليست فى يد احد ولا يستطيع احد ان يمتلك ايامها ، او يسلبها لك .. لا اصبح حالنا هكذا » ويخفض براسه الى الوراء وعيونه التى تلمع ببريق غريب تنظر الى سقف الغرفة ويقول فى لغة عربية فصحى « لقد انتهى الاستعمار .. والمشكلة هى الوقت الذى يحل فيه هذا بعد ان تقوم بواجب التضحية »

وبعيد نواب صفوى ترتيب اكواب الشاى ويركز جبينه على شىء بعيد مجهول ويقوم ليهبط السلم سريعا ويركب السيارة التى حملته الى مكان ما لا يعرف يختفى فجاة كما ظهر فجاة ، وجه نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام ، اما لماذا حضر ؟ ومع من سيجتمع ؟ واين يقيم الرجل الغامض يختفى كل هذا ويقول « ستسمعون بعد اسابيع لماذا حضرت »

نواب صفوى يقول ان حبكم للحياة هو السبب فى خوفكم وترددكم

الفريق الجندى معاون رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاردنى يخرج من الخيمة اثناء مناورة الجيش المصرى فى الاسبوع الماضى .

تصوير « احمد يوسف »

البكباشى اركان حرب جمال عبد الناصر يتحدث مع السيد فاضل الجمالى رئيس وزراء العراق .

السيد طوقان وزير خارجية الاردن يشعل سيجارة للفريق حسين مكى رئيس اركان حرب جيش العراق !!

ضحكة عريضة .. يتبادلها السير روبرتهاو حاكم السودان ، والاستاذ اسماعيل الازهري رئيس اول وزارة سودانية ، والاستاذ الدرديري عثمان قطب الختمية

أسرار الاتصالات السياسية المقبلة في الخرطوم

صلاح سالم وعبد الحكيم عامر في شرق السودان

علمت ، آخر ساعة ، بأن مجلس الوزراء السوداني عقد في الايام الاخيرة عدة جلسات متوالية ، تم بعضها في دار وزارة الداخلية السودانية لبحث برنامج الوزارة ، وطريقة مواجهتها للمشاكل التي تواجهها ، والمشروعات التي يتعين عليها النهوض بها .

والمنتظر أن تفرغ الوزارة السودانية هذا الاسبوع من أبحاثها وأن تستعد للاتصالات السياسية التي ستقوم بها حين يصل الصاغ صلاح سالم الى الخرطوم .

والمقرر أن يسافر الصاغ صلاح سالم غدا ، وكان المفروض أن يسافر يوم السبت ولكن الاجتماعات العربية المتوالية ، والاتجاهات الجديدة التي أسفرت عنها هذه الاجتماعات اقتضت تأجيل السفر الى الخرطوم خصوصا ان الوزارة السودانية كانت منهمكة في مراسم تأليفها ومشاكل الحكم التي تواجهها

وسوف يسافر غدا أيضا اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة الذي سيفتش القوات المصرية في السودان

وسيحوي برنامج الصاغ صلاح سالم في الخرطوم ما يلي :

١ – مقابلة الحسيب النسيب الزعيم الكبير السيد علي الميرغني

٢ – مقابلة الحسيب النسيب السيد عبد الرحمن المهدي

٣ – مقابلة الحاكم العام للسودان السير روبرت هاو

٤ – مباحثات مع الاستاذ اسماعيل الأزهري رئيس وزارة السودان ومع زملائه الوزراء ، وغيرهم من اقطاب الحزب الاتحادي الوطني وسيشرح لهم تفاصيل اتجاهات الوحدة العربية التي برزت أخيرا في القاهرة .

٥ – مقابلة رجال الأحزاب الأخرى جميعا والاتصال بهم

٦ – مقابلة بعض زعماء الجنوب الذين سيسافرون الى الخرطوم ليلتقوا فيها بالصاغ صلاح سالم

وسيذهب اللواء عبد الحكيم عامر الى شرق السودان لكي يزور بور سودان وسيصحبه في هذه الرحلة الصاغ صلاح سالم

ثم يزور صلاح سالم بعدها بلدة سنكات التي ولد فيها وسيزور البيت الذي ولد فيه

وينتظر أن يعود اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم من الخرطوم بعد اسبوع واحد .

استقبل الاستاذ الازهري في منزله الطيب محمد خير ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب الوطني الاتحادي ... وهو هنا يستمع الى حديثه ..

حديث ودي بين قائد اللواء الجوي حسين ذو الفقار مندوب مصر في لجنة الحاكم العام والاستاذ محمد نور الدين ، وزير الاشغال ، ومبارك زروق وزير المواصلات ...

الاميرالاي عبد الله حسين سكرتير حزب الامة يصافح الاستاذ مبارك زروق وزير المواصلات العالي ، ووقف بينهما محمد احمد محجوب زعيم المعارضة والدرديري اسماعيل

محمد ياسين رئيس مجلس الشيوخ وبابكر عوض الله رئيس مجلس النواب وهما يتبادلان حديثا وديا مع الاستاذ مبارك زروق ، وزير المواصلات ، والاستاذ الدرديري عثمان

صورة نادرة للحبيب النسيب الزعيم الديني الكبير السيد علي الميرغني وهو يتحدث مع الاستاذ اسماعيل الازهري الذي بدا بظهره للعدسة والاستاذ محمد نور الدين الذي يظهر طربوشه الى اقصى اليمين ، والاستاذ ابراهيم المفتي الذي يبدو باسما بنظارته الى جوار الرئيس ميرغني . وتعتبر هذه الصورة اول مرة اقتربت فيها عدسة تصوير من السيد علي الميرغني منذ عشرات السنين

(تصوير عبده خليل)

احد افراد فريق اوستريا .. وهو يكافح عبثا في سبيل النصر

لماذا انتصرت مصر على النمسا ..؟

كان هواة الكرة في مصر ، بل كانت مصر كلها متعطشة الى نصر يحققه فريق مصري على فريق اجنبي زائر . ومرت السنوات وتكررت زيارات الفرق الاجنبية لمصر ، وظلت كفتها راجحة على الفرق المصرية ، حتى واتاهم النصر اخيرا ، وحققه منتخب الزمالك والسكة الحديد على فريق «اوستريا» بطل النمسا فتغلبا عليه بهدفين للاشيء في مباراة يوم الجمعة الماضي .

زار فريق اوستريا مصر مرتين من قبل لعب خلالهما ثلاث عشرة مباراة فاز في اثنتي عشرة منها وتعادل في واحدة . وكانت مبارياته قبلة عشاق الكرة وهواة فنها لسحر العروض التي قدمها ولتملك لاعبيه لزمام اللعب وتسيطرهم على المواقف . ولكنه واجه في منتخب الزمالك والسكة الحديد خصما قوي الشكيمة تألقه في قوة الدفاع وسرعة الهجوم ، فتغلب البطل على أمره .

حدثني احد الاداريين في بعثة نادي «اوستريا» عن اللاعبين المصريين ، قال : « ان اللاعبين المصريين يمتازون بحدة الذكاء وسرعة الخاطر التي تفوق الحد ، ولكنهم يفتقرون الى الاتزان التحكمي في الكرة . وهم من غير شك مادة طيبة لو عني المسئولون بصقلها لظهروا اعظم الفرق قوة وكفاية . وسجلوا اعظم الانتصارات في الميادين الدولية .

غير اني أسارعك القول أن الكسب في

بقلم : محمود بدر الدين

الميادين الدولية مهمة شاقة تتطلب موالاة الاعداد والمثابرة على المران الصحيح - وفي وسع الفريق المصري لو اخذ اهبته منذ الآن ، أن يحقق اكبر انتصار في دورة سنة ١٩٥٦ الاولمبية التي ستقام في ملبورن باستراليا ، ذلك لان الفرق الناشئة القوية كالمجر ويوجوسلافيا لن تشترك في هذه الدورة

ان هذا القول الذي يفيض تقديرا ومديحا للاعب المصري ويوضح في جلاء بعض العيوب التي تشوب العابنا لجدير بأن ننزله في نفوسنا موضع التقدير ، وان يكون حافزا للاعبينا على المثابرة على المران والعناية بأنفسهم والمحافظة على لياقتهم واصلاح اخطائهم الفنية . ليقفوا على قدم المساواة مع نجوم الكرة في كبريات الدول .

وكم للاعبينا فخرا . انهم حين توافرت لهم في مباراة يوم الجمعة الماضي اغلب هذه العناصر ، كانوا محط الانظار ، وموضع الاعجاب فقهروا البطل الزائر ، واحتلوا مكانته في قلوب المشاهدين .

ولاول مرة في مصر ، يتخلى البطل النمسوي عن طريقته القديمة التي اشتهرت بها النمسا ، وهي طريقة اللعب بقلب دفاع مهاجم واستظهار فنون الكرة وجمالها في تمريرات قصيرة محكمة فقد شاهدناه يلعب بالطريقة الحديثة (الظهير الثالث) وينقل لاعبه الكبير ونجمه اللامع « اوتسفرك » من مكانه المفضل الى مركز جناح الدفاع وهو احد المراكز الاربعة الكبيرة الاهمية في تكوين فريق يلعب بهذه الطريقة الحديثة .

لاعبان في قفزة عالية .. وهو باقي اللاعبين وهم يرقبون الكرة في تحفز ظاهر !

نقلت آخر ساعة خلال الحصار الذى ضربته السيدة أصيلة صادق حول ابنتها ناريمان فى بيتها بمصر الجديدة لكى لا تقوم هناك مشاكل ، واستطاعت أن تلتقط لها أول صورة تنشر فى العالم بعد حضورها الى مصر ، بينما أمسكت فى يدها العدد الأخير من « آخر ساعة » ! (تصوير احمد يوسف)

آخر ساعة داخل الستار الحديدى الذى تعيش فيه ناريمان ..!

تابع ناريمان

أمام سلم البيت وقفت ناريمان وحدها وامامها « بوبو » !

منذ عادت ناريمان ، الى القاهرة ، بعد عملية هربها المسرحية ، من روما حيث فاروق المخلوع ، الى جنيف ، ثم الى القاهرة ، وهى تحيط نفسها ، أو على الأصح تحيطها والدتها السيدة اصيلة بستار حديدى لكى لا تقوم مشاكل

لم تتحدث الى احد

لم يرها مخلوق

لم تلمحها عدسة

حتى استطاعت آخر ساعة هذا الاسبوع ان تنفذ خلال الستار الحديدى الذى اقامته السيدة اصيلة حول ابنتها ناريمان !

***

ان البيت المعروف فى طريق مصر الجديدة ، ذلك البيت الذى شهد بعض مناظر جنون الملك المخلوع ، ما زال فى مكانه حتى اليوم ، ولكن الجو الذى يعيش فيه قد تغير

كانت السيدة « أصيلة » فى وقت من الاوقات من أهم القوى فى مصر ، ولكن السيدة اصيلة تعتقد اليوم انها « مسكينة ووحيدة » ، وانها وبنتها معها سيدتان تقفان بمفردهما فى دوامة الحياة العنيفة

وناريمان التى اجلسها فاروق بجواره يوما على عرش مصر ، تعتقد اليوم انها

ناريمان تداعب الكلب الاسود الذى استسلم لها فى هدوء .

هذه هى تسلية ناريمان الوحيدة الآن .. نزهة على الاقدام فى الحديقة ومعها الحارس الاسود « بوبو » .

فى طريقها الى الحديقة لتقضى ساعات الصباح تحت الشمس ٠

« مظلومة » وان الدنيا لجنت عليهـا ، وأن الناس يظلمونها .. !

هذا هو الجو الذى يعيش فيـه ذلك البيت المعروف فى طريق مصر الجديدة !

وفى رأى هـذا البيت — رأى السيدتين اللتين تعيشان فيه طبعا — ان ناريمان لم يكن لها ذنب فى كل الذى حدث

القدر وضعهما فى طريق فاروق

القدر شاء ان يجرى الذى جرى

ومع ذلك يظلم الناس ناريمان فى نظرتهم اليها وفى رأيهم فى تصرفاتها ولا أحد يقـول انها هى نفسها احدى ضحايا القدر !

وتحاول ناريمان أن تنتظر تطورات قصة حياتها فى صبر ، فان قصة حياتها حتى الآن اشبه ما تكون بحلم غريب

فتاة عادية ... عادية جدا كملايين غيرها فى مصر

وفجأة تجد امامها ملكا ، ثم تجد نفسها ملكة

وفجأة تجد زوجها ملكا مخلوعا وتجـد ابنها ملكا ، ثم تجد ابنها ملكا مخلوعا قبل ان يصبح عمره سنة واحدة

وتخرج من بيت مصر الجديدة المعروف ،

تفكر فى الماضى القريب الذى لم يكن اكثر من حلم غريب ٠

كانت ملكة فى يوم ما ، واليوم تعتقـد انهـا مسكينة ووحيدة ،تقف بمفردها فى الدوامة الواسـعة

تعيش ناريمان في بيتها كأي فتاة عادية جدا .. نصف وقتها تقضيه الى جانب الراديو ، وتحاول أن تملأ فراغ حياتها بالموسيقى والرسم !

الى اجمل قصور العالم ، ثم تفر منها مطرودة مع زوجها ، ثم تعيش في بيت في روما ولا تطيق زوجها ولا تحتمل تصرفاته ، وتترك ابنها وتهرب الى سويسرا ثم تعود الى بيت مصر الجديدة المعروف

كل هذا ... كله ... في سنتين اثنتين ... فقط !

***

وفي بيت مصر الجديدة تعيش ناريمان حياة عجيبة

زوار أقل من القليل معظمهم من المحامين في المحاكم المدنية والمحاكم الشرعية

ناريمان في حديقة البيت المعروف في طريق مصر الجديدة .. وهكذا تمضي ساعات الصباح الهادئة .

ناريمان تتصفح احدى المجلات التي تملأ البيت لتسلى الوحدة !

هذه هي الحياة التي تعيشها ناريمان الآن في بيت مصر الجديدة .. ليس فيه سوى امها وكلبها الاسود الصغير «بوبو» وصديقتها الوحيدة

امها في وجهها ليل نهار كأنها ديدبان حراسة لا يغفل ولا ينام
صديقة واحدة
كلب اسود صغير هو الشيء المرح الوحيد في البيت
مئات الفساتين الانيقة من بقايا بذخ الماضي لا تعرف اين تلبسها ومتى ؟!
محاولات في الرسم ، وفي الموسيقى
وبعد هذا لا شيء ... الا نظرة تمتزج فيها الحيرة والدهشة لكل الذي كان ، والذي لم يعد كائنا ... والاحتمالات المجهولة الذي سوف يكون !!

السيدة اصيلة صادق لا تترك ابنتها لحظة واحدة وتضرب حولها ستارا حديديا وتمشي خلفها خطوة خطوة حتى تبعد عن المتاعب

الصديقة الوحيدة التي بقيت لناريمان في مصر

الآلهة البيض فى أفريقيا السوداء

سوف تكون افريقيا مركز الاحداث فى العام المقبل

ان هذه الحقيقة تكاد تكون نقطة الاجماع فى آراء كل الذين يتتبعون خطوط السياسة الدولية ويرقبون تياراتها .

لقد تغير كل شىء فى افريقيا

ان الرجل الاسود بدأ يفتح عينيه ، ويمد آفاق فكره خارج حدود الغابة العذراء

والقارة السوداء لم تعد رزحية مستعبدة ترتمى فى استسلام تحت اقدام الرجل الابيض

ان الصراع من أجل الحرية فى كل ركن من القارة اليوم ،وأعلام الكفاح تخفق فى كل زاوية من زواياها ، والنذر كلها تقول ان اليقظة التى مست آسيا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، قد بدأت رياحها تهب على أفريقيا

والذى يلقى نظرة واحدة على خريطة أفريقيا ، ويستعرض بلادها بلدا بلدا سوف تدهشه هذه الوحدة بين الاحداث التى تجرى فيها ، فى كل مكان ، فى وقت واحد والتى لايمكن تفسيرها الا على ضوء الحقيقة الكبيرة وهى أن رياحا جديدة بدأت تهب على افريقيا

وثمة حكاية عجيبة وقعت فى كواليس آخر ساعة نفسها هذا الاسبوع

لقد طلب الى الرسام الذى وضع خريطة افريقيا أن يضع شعلة من النار فوق كل مكان تندلع فيه ثورة ، أو تتحرك فيه قلاقل فى افريقيا .

وعاد الرسام بعد ساعة يقول:

– ان ألسنة النار فى كل مكان تتشابك مع بعضها بعضا،ومعنى ذلك أن يختفى رسم القارة كلها تحت رسم ألسنة اللهب ولايبدو منها الا كتلة واحدة مشتعلة !

وهناك حقائق هامة عن أفريقيا يجب أن لا تبتعد عن أفكارنا نحن الذين نقيم هنا فى مصر :

● الحقيقة الأولى أننا فى افريقيا

● الحقيقة الثانية أن أفريقيا تنظر الينا

● الحقيقة الثالثة أن مشاكل افريقيا تمسنا

● الحقيقة الرابعة أن مصالحنا ترتبط بمصالح افريقيا

واذن فيجب على أساس هذه الحقائق جميعها أن ينشأ وعى افريقى ينتشر اشعاعه على القارة المظلمة ويكون مركزه القاهرة ، المتفاعلة مع افريقيا ، الثائرة فى افريقيا ، الواقعة فى أفريقيا

وفى مقدمة أسباب الوعى أن تعرف القاهرة بوضوح من هم الذين يحكمون أفريقيا

ان الذى لاشك فيه أن مجموعة من المصالح المادية هى التى تحكم كل ركن فى افريقيا

مجموعة من المصالح تقبع كلها فى أوربا وتمد شباكها كسواعد الأخطبوط لتعصر القارة البكر وتمتص دماءها وتلتهم كل مافيها من خير وثمار ، ولا تترك لأبناء القارة نفسها الا التافه القليل ، والا قشور الثمار !

وأمام هذه المصالح تقف قوى الاستعمار المسلحة ، تقف فى الخيمة ورهن الاشارة تتكلم بلغة الحديد والنار وتخضع كل من تحدثه نفسه بأن يثور ، وتدمر كل من تسول له نزعات الحرية أن يتحرك !

وأمام هذه المصالح أيضا تنتشر دعايات غريبة ، يرتدى فيها الباطل ثوب الحق ، وتقف فيها الدول المستعمرة تتكلم بوقاحة منقطعة النظير عن مسئولياتها المقدسة فى نشر الحضارة والمدنية فى ربوع القارة السوداء ، وكأن هذه الدول المستعمرة رسل الله الى الارض لنشر النور والهداية فى جنبات أفريقيا

وبين المدافع التى تطلق النار، وبين الباطل الذى يحاول ان يرتدى ثوب الحق يتولى الأمر والنهى فى أفريقيا مجموعة من الرجال لاتزيد كثيرا على العشرة، ولكنها تحكم كل نواحى القارة، وتحاول جاهدة أن تبقى على خرافة الاله الابيض ، الذى تحطم صنمه أمام الشعوب الصفراء بالامس فى آسيا ، وسيتحطم غدا أمام الشعوب السوداء فى افريقيا .

انهم مجموعة عجيبة من الرجال ، لم يولدوا فى القارة ، ولم يرتبط أصلهم بأرضها ، ولا يمكن أن تخطر مصالح أبنائها بعقولهم ، أو تتسرب الى قلوبهم مشاعرها وأحاسيسها .

ان استعراض هذه المجموعة من الرجال ، واستعراض تاريخها ، هو وحده الكفيل بإلقاء الضوء على النظرة التى ترقب بها دول أوربا الاستعمارية مستقبل افريقيا ، وكنوزها التى لاتحد !

اله أبيض رقم (١)

واحد منهم مثلا هو السير ايفلين بارنج الذى يشغل اليوم منصب الحاكم العام فى كينيا

ربما كان اليوم أتعسهم جميعا لأن الارض التى يحكمها قد قامت فيها أعنف ثورة فى قلب القارة وهى ثورة « ماو ماو » .

والسير ايفلين عمره اليوم ٥٠ سنة .

ماضيه كما يلى :

تعلم فى اكسفورد

ذهب الى الهند سنة ١٩٢٦ أيام كانت الهند درة التاج البريطانى .

أصبح بعدها وكيل حكومة الهند – الانجليزى طبعا ! – المقيم فى جنوب أفريقيا .. وكانت تلك بداية صلته بأفريقيا

فى سنة ١٩٤٢ عين حاكما عاما لروديسيا

فى سنة ١٩٤٤ عين مندوبا ساميا لبريطانيا فى اتحاد جنوب أفريقيا ، ومندوبا ساميا فى باسوتولاند ، وفى بتشوانالاند وسوازيلاند !

بقى شىء واحد !

ان السير ايفلين بارنج الجديد، هو ابن السير ايفلين بارنج القديم الذى حكم مصر فى وقت من الاوقات ونال لقب لورد ، وأصبح اسمه فيما بعد لورد كرومر !

اله أبيض رقم (٢)

واحد ثان مثلا هو السير ادوارد فرانسيس توينينج !

انه اليوم ، ابن القسيس الفقير الطيب ، يحاول أن يصنع من نفسه الها أبيض مستبدا طاغيا ، فى تنجانيقا التى عين حاكما بريطانيا عاما لها سنة ١٩٤٩ !

منذ عشرين سنة بدأ فى وزارة المستعمرات ، هكذا صراحة لا لف ولا دوران ، ولا تستر وراء ألفاظ مزعومة عن نشر الحرية والحضارة فى ربوع أفريقيا !

وكان ذلك بعد أن تخرج فى مدرسة ساندهرست الحربية والتحق بكتيبة «ورشستر شير» سنة ١٩١٨

ثم ذهب ليخدم فى فرقة البنادق الافريقية الرابعة

وانتقل بعدها كما قلنا الى وزارة المستعمرات ، ثم استقر فى أوغندة ..

وأصبح بعدها رئيسا للادارة فى سانت لوتشيا فى جزائر ندوارد ثم حاكما عاما لشمال بورنيو !

وفى سنة ١٩٤٩ ذهب حاكما عاما لتنجانيقا !

اله أبيض رقم (٣) !

واحد ثالث انجليزى أيضا كمعظم الذين يحاولون تمثيل دور الاله الابيض على مسرح الغابة العذراء اسمه – هذا الثالث ! – سير جون ماكفرسون ، والمنصب الذى يشغله هو منصب الحاكم العام فى نيجيريا

هو الآخر بدأ فى وزارة المستعمرات

لقد حارب قبلها فى فرنسا ، ولم تكد تنتهى الحرب العالمية الاولى حتى تعلق بأذيال وزارة المستعمرات وبدأ يخدم فى فلسطين ، وكانت فلسطين يومها تحت الانتداب البريطانى المشئوم الذى أسلم هذا البلد العربى الاصيل لشذاذ الآفاق من مشردى اليهود فى العالم !

ثم أصبح السير جون ماكفرسون مراقبا عاما لمستعمرة الهند الشرقية فغادر فلسطين اليها ، ثم أصبح مساعدا عاما للحاكم العام البريطانى للكاريبى .

ثم جاء الى أفريقيا .. حاكما عاما لنيجيريا ، ليساهم فى نشر الحضارة الزائفة فى ربوعها !

ونجح سير جون ماكفرسون، اقام فى نيجيريا ، أكبر ملاعب للجولف فى العالم ، لان هذا الاله الابيض – ! – من أكبر هواة لعبة الجولف وذلك لتصبح أرض نيجيريا ، ملعبا للجولف ، ولا ضير على شعب نيجيريا اذا قام بدور صبى الملعب ، يحمل الحقيبة ويجرى يلهث وراء اللاعب ،ويجمع الكرات الشاردة ، ويتلقى فى وجهه الكرات الطائشة !

اله ابيض رقم (٤) !

واحد رابع .. انجليزى أيضا، يقبع فى قصر شامخ فى الخرطوم!

لقد زالت عنه صفة الاله الابيض وتمزق الحجاب تماما ، وان بقيت آثار يحاول ، وتحاول معه قوى الاستعمار أن تتمسك به

هو الآخر من تلاميذ وزارة المستعمرات الذين أعارتهم الى وزارة الخارجية لما بدأت السياسة البريطانية تحاول ، ولو فى الظاهر ، أن تضع نقابا تخفى وراءه وجهها الاستعمارى البشع، وتحاول أن تسوس أمور بعض الشعوب التى تجرى وراء المظهر وتنسى الجوهر ، من وزارة الخارجية بدلا من وزارة المستعمرات !

واتجه – السير روبرتهاو .

هذا هو اسمه – هذا الاله السابق الرابع الذى يجلس فى الخرطوم الى السودان حاكما عاما فتلقفته الادارة البريطانية فى السودان بتقاليدها التى أرست قواعدها خلال خمسين سنة انفردت فيها بالامر وحاولت فيها أن تجعل السودان مزرعة خاصة تملكها الادارة البريطانية فى السودان

هو الآخر تستر وراء ألفاظ براقة

قال انه يحمى حق الشعوب فى أن تقول كلمتها ، وقال السودان كلمته وخذل حجج الادارة البريطانية فى السودان

قال انه يحمى مصالح الجنوب، وقال السودان كلمته وخذل حجج الادارة البريطانية فى السودان !

اله أبيض رقم (٥) .

واحد خامس ، وهو ليس انجليزيا هذه المرة وانما هو من بلجيكا ، بلجيكا هذه الدولة الصغيرة القابعة فى الشمال من أوربا معبرا للجيوش الالمانية التى حاولت أن [illegible] فرنسا مرتين .. هى الأخرى لها مستعمرات !

وهذا الو[illegible]د الخامس ، البلجيكى اسمه « ليو بتيبلون » ومنصبه هو : الحاكم العام للكونغو البلجيكية

هو الآخر من أبناء وزارة المستعمرات المخلصين ، وزارة المستعمرات فى بروكسل هذه المرة !

لقد تخرج محاميا ، وعين فى وزارة المستعمرات البلجيكية موظفا فى قسم الميزانية ، ثم موظفا فى قسم المراقبة

وتخصص فى اقتصاديات المستعمرات ، وأصبح أستاذا فى مدرسة عجيبة غريبة اسمها مدرسة المستعمرات – هكذا بلا حياء ولا خجل – يلتحق بها الموظفون الذين سيذهبون للعمل فى المستعمرات

ثم أصبح «ليو » ابرز شخصية فى وزارة المستعمرات بعد أن أصبح المستشار الاول لوزيرها ، ثم بدأ يطبق العلم على العمل لما نقل مساعدا للحاكم العام للكونغو البلجيكية ، وكان الحاكم العام وقتها بيير ريكمان

ثم جاء الوقت الذى حل فيه «ليو» محل « بيير » فى حكم شعوب الكونغو البلجيكية !

اله أبيض رقم (٦)

واحد سادس اسمه « برنارد كورنوت » ، وهو هذه المرة فرنسى يحكم أفريقيا الفرنسية الاستوائية ، وأفريقيا الشرقية الفرنسية أبوه بحار ، ومن عجب أن يصبح ابن البحار .. الها أبيض على منطقة تبلغ مساحتها اكبر من مساحة فرنسا نفسها عدة مرات كثيرة !

وبدأ هذا الاله الابيض الفرنسى ، الأحمق أيضا ! حياته تلميذا للقانون .. ثم حصل على اجازة القانون وبدأ يعمل محاميا

ثم انضم الى حركة المقاومة ضد الالمان وكان نشاطه يتركز فى منطقة الرين المنخفضة .. وبعد الحرب عين موظفا كبيرا فى وزارة الداخلية

ثم ذهب الى المستعمرات يخضعها وينشر فيها حكم البوليس !

والعجيب أن ابن البحار هذا، المولود فى بريست ، يقيم فى باريس ، أما مقر عمله الرسمى ففى داكار !

آلهة بيض بالجملة !

وهكذا ، وهكذا باقى الآلهة البيض ابتداء من جيللوم المقيم الفرنسى العام فى شمال افريقيا الى « مالان » رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقيا المتعصب المجنون!

هكذا كلهم .. ومطلوب من أفريقيا أن لاتشتعل بالنار بعدها، وأن تخضع خضوعا كاملا وتقدم قرابين الولاء للاله الابيض !

الجنرال جيوم
المقيم الفرنسي
في شمال افريقيا

السير روبرت هاو
حاكم السودان

سير جون ماكفرسون
حاكم نيجيريا

برنارد كورنت
حاكم افريقيا الاستوائية

السير ايفلين بارنج
حاكم كينيا

السير ادوارد تونيج
حاكم تنجانيقا

في كل مكان في افريقيا ثورة وثار مشتعلة !

ولو حاول رسام أن يصنع شعلة واحدة ترمز الى كل ثورة قائمة في جزء من اجزاء افريقيا لكانت النتيجة ان تبدو القارة كلها قطعة من اللهب !

وتحت اللهب المشتعل ، ووسط القوارق والقلبان تقف مجموعة من الرجال يحاولون دون جدوى تمثيل دور الاله الابيض !

[illegible]
حاكم الكنغو البلجيكي

الدكتور دانيل فرانسوا مالان
رئيس وزراء جنوب افريقيا

حياة أغاخان فى مصر

حقول البرسيم فى شارع الهرم صباحا وتليفونات مع دوفيل بعد الظهر

اغا خان .. حديث مع دوفيل

عندما وصل اغاخان الى سميراميس .. وبعد ان حجزت جميع الغرف اللازمة له .. ولحاشيته .. وقف فى صالة الفندق وقال لمرافقيه :

— ان الشىء الذى اريد ان انبه اذهانكم اليه هو ان يبتعدوا عن الصحفيين ..

وركز اغا خان نظره عليهم جميعا كأنه بذلك يؤكد ما قاله وكان ذلك كافيا لان يرفض سكرتيروه ان يسمحوا للصحفيين بالاقتراب منهم ..

وتتكون حاشية اغا خان من ثمانية اشخاص منهم سكرتيرتان احداهما امريكية وهى مس هوبتاكر ، والاخرى سويسرية وهى مس فريدا .. وكلتاهما قالت « لآخر ساعة » ان الادلاء باى حديث لصحفى ما معناه الخروج من خدمة اغا خان ! »

كيف يعيش ؟

ويشغل اغاخان وزوجته جناحا فى الدور الثالث من فندق سميراميس مكونا من ثلاث حجرات : اثنتين للنوم والثالثة صالون .. ثم الحمام ..

اما بقية الحاشية فتشغل حجرات متناثرة فى نفس الدور ويدفع اغا خان الفندق فى مقابل الايجار وحده - اى دون الطعام ، مبلغ ٣٢ جنيها فى اليوم وهو فى الفندق سوى طعام الافطار اما الغداء والعشاء ففى نادى محمد على ..

يصيح باعلى صوته

ويبدأ اغاخان يومه فيستيقظ فى حوالى الساعة التاسعة صباحا .. وبعد تناول طعام الافطار فى سريره ، يدعو سكرتيرته المفضلة — مس هو بتاكر — ليملى عليها الخطابات التى يريد ان يرسلها الى اصدقائه واتباعه فى فرنسا والهند وجنوب افريقيا .

وبعد ان يرتدى ملابسه ، ينزل الى صالة الفندق ويجلس فيها بعض الوقت حتى تجىء سيارته .

واغا خان لايتورع عن الصياح باعلى صوته عندما يحتاج الى من يقضى له حاجة سريعة .. وهو يعهد فى قضاء معظم حاجاته الى على محمد محمود موظف الاستعلامات بفندق سميراميس

وذات مرة تاخرت سيارته عن الحضور بعض الوقت ، ففوجىء من كانوا فى صالة الفندق به وهو يصيح :

— على .. اريد ان اعرف لماذا تاخرت السيارة .. !

سيارة فى مصر

ولاغا خان سيارة « دملر » خضراء اللون ، يتركها فى مصر طوال العام عند صديق له من اعضاء الجالية البريطانية ..

وهو يعشق مناظر الحقول المصرية ويقضى صباح كل يوم تقريبا فى مشاهدتها .. ومن اجل ذلك تتجه سيارته الفارهة دائما الى الطرق الخلوية ، كطريق المعادى او الهرم ..

وبعد أن ينتهى من نزهته اليومية ، يقصد مباشرة نادى محمد على حيث يتناول طعام الغداء ، ويشاركه فيه احيانا كثيرة السيد الطيب حسين ، القائم باعمال سفارة الباكستان

ثم يعود الى الفندق ليستريح قليلا ، وحوالى الساعة الرابعة بعد الظهر يطلب فى التليفون — دوفيل — فى فرنسا .. وهى مكالمة تكاد تكون يومية .. !

ثم يبدأ فى استقبال بعض زائريه — ومعظمهم من أتباعه الذين جاءوا خصيصا لمقابلته من جنوب افريقيا او الهند .. وبعد ذلك يذهب الى نادى محمد على لتناول العشاء ..

الصحة احسن

ويقول خدم فندق سميراميس ان صحة اغا خان قد تحسنت كثيرا عن ذى قبل ، فقد كان فى السنوات الماضية لا ينزل من حجرته الا على كرسى ذى عجلات اذ لم يكن يستطيع السير على قدميه .. أما الآن فهو لايعتمد على هذا الكرسى ، وان كان يعتمد فى بعض الاحيان على عصا يتوكأ عليها ..

وكان زعيم الطائفة الاسماعيلية يلعب الجولف قبل هذا العام ويظهر انه انقطع الآن عن ممارسة هذه الرياضة ، وبدلا من ان يقضى وقته فى نادى الجزيرة ، أصبح يقضيه فى نادى محمد على .

ترتيبات المهرجان

وقد حضر فى هذا الاسبوع ثمانية هنود من اتباع اغا خان الذين يعيشون فى جنوب افريقيا وقد ذكر احدهم — مستر ايوب انهم جاءوا خصيصا لمقابلة سمو اغا خان — على حد تعبيره — كى يطلع على الترتيبات التى اتخذت لتنظيم المهرجان الذى سيقام له فى اغسطس القادم بجنوب افريقيا

ثم قال : وهذا عدا المهرجان الذى سيقام له فى الهند فى الشهر القادم .

صلاة الجمعة

وفى الاسبوع الماضى شهد اغا خان وزوجته البيجوم حفلة عقد قران .. كما ذهب هو ظهر يوم الجمعة الماضى الى مسجد الجزيرة .. وادى صلاة الجمعة

خطابات اليوم .. يمليها اغا خان على السكرتيرة السويسرية

شرائط سوداء حولها

بريشة الرسام العالمى فارجا

افكار للعقاد

الامة المصرية

تابع

الهام المصريين بالخضوع للسطوة الاجنبية ولم يشيع ذلك كتراخى الامم الاخرى ، لان المصريين أمة لها تاريخ قديم متصل بالعالم في شرقه وغربه وقديمه وحديثه ، فالاخبار عنها متصلة وذاكرة الشعوب باخبارها مشغولة ، ولأن العالم القديم والعالم الحديث كليهما قد تلقيا تاريخ هذه الامة من أفواه الأعداء والمغرضين ، ولم تحفل هذه الامة بتصحيح مايقال عنها لأن تصحيح التواريخ القومية بدعة جديدة ، لم يعرف لها خطرها ومبلغ الحاجة اليها قبل عصرنا الاخير .

ولكن ليس من همنا أن ننتاى عن تبرئة الامة المصرية الى تقديسها والاغراق في تمييزها على غيرها ، وانما همنا — بل كل همنا — أن ندفع عنها الغواشي التي تحجب حقيقتها وتضلل الصديق والعدو في قياسها وسبر أغوارها .

انما هي أمة توارثت العقائد والمأثورات جيلا بعد جيل ، وأصبح لها من بعض تلك العقائد تراث تصونه فوق صيانة المصلحة ، وتغار عليه أشد من غيرتها على المال والثروة ، لوهي أمة ذات أرزاق مطردة ومعيشة مستقلة لايعنيها صلاح الحاكم لما يعنيها صلاح الارض والسماء والعوارض والاجواء ، فاذا دعاها الحاكم الى حرب لاتعنيها فذلك شأنه وليس شأنها ، وتلك خسارته وليست خسارتها ، اما اذا احست أن يمس العقائد والمأثورات ، او ظهر لها خطر على أرزاقها ومرافقها ، فهنالك يستعصى قيادها كأشد مايستعصى قياد أمة

الشعب

أردت — وانا في السجن — أن لايفوتني سبر خلق اللصوص والقتلة والمحتالين والانذال ، ومدمني الخمر والسموم ، فاذا هم كلهم « بيتيون » في طوية النفس ، يتمردون على القانون والفضائل والعظات ، ثم يقف تمردهم عند حدود العلاقات البيتية ، والعواطف التي تأصلت بين الاعمار والاسنان على حكم الابوة والبنوة والاخاء والقرابة في الادهار بعد الادهار ، فقلما يخطو التمرد خطوة وراء تلك الحدود .

رأيت مرة طفلا صغيرا من الاطفال الذين يودعونهم سجن مصر ، ريثما ينقلونهم الى سجن الاحداث في الجيزة ، وكان هذا الطفل مع أقران في سنه ينتظرون الترحيل في فناء السجن المعرض لانظار الرؤساء والسجانين ، فمر به سجين من العائدين في جريمة السرقة ، فرفع له الطفل رأسه وناداه في لهجة السكنة الطبيعية التي يشعر بها الصغير في كنف أهله : «جوعان»!

فتمهل اللص العائد وقال له : وماذا أصنع لك يابني ؟

وانصرف آسفا ، فظننته لايعود ولا يفكر بعد ذلك في الطفل المستغيث ، ولكنه مالبث أن عاد بعد دقائق ومعه رغيف سرقه من المخبز فقسمه نصفين ، وأعطى الطفل نصفه واستبقى لنفسه النصف الآخر ، ولو ضبطوه وهو يسرق الخبز لما نجا من الجلد الأليم أو من السجن على انفراد .

وتلاحى شيخ فان وفتى عارم مشهور بالشر والعربدة في السجن وفي الحى الذى يعيش فيه ، فسبه الشيخ سبا لايطيقه من أنداده ولا يأمن من يسبه به أن يستهدف لضربة قاسية ، فما صنع الفتى المسبوب الا أن بدا عليه الدهش والتردد لحظة ثم هز رأسه وقال لمن حوله : « انظروا الى الرجل الشائب يسبني ولا يخجل » ، وقال للرجل الشائب : « لو غيرك قالها لقتلته ، ولكن ماذا عسى أن أعمل لك وأنت أكبر من أبى ؟ »

ومن المشاهدات المألوفة في طرقات مصر أن ترى بائعا فقيرا يصطحب ولده الصغير ليأنس بصحبته ، ويخفف أعباء السعي والكدح برؤيته ومناغاته .

ومن سائقي مركبات النقل من لايخرج لشغله الا معه وليده يجلسه في مكان القيادة ويتعجل الفرح بنموه وقيامه مقام الرجال في أشغال معاشه .

واذكر انني رأيت في بعض المنازل التي سكنتها طفلا لايتجاوز الخامسة يقيم عند أبيه الخادم في المنزل بمعزل عن أمه التي تقيم في بلدتها مغضبة من زوجها ، فرثيت لطفل في هذه السن يفارق أمه ويحرم حنان الانوثة وهو في أشد الحاجة اليه ، ولكنني لم ألبث أن رأيته موضع عناية الخدم والباعة في الشارع كله ، يلاطفه كل خادم أو بائع يعبر الطريق ويسألون عنه ليضاحكوه ويلاعبوه ، حتى أصبح «مدلل» الشارع والعمومة الحية ، وحتى ألف المقام وطابت له الغربة ، وطفق بعض أصحابه الكبار يشاغبونه بذكر البلد والسفر اليه فيفر أيما نفور .

الثورة (١٩١٩)

سرى نبأ الاعتقال — لسعد زغلول ومحمد محمود واسماعيل صدقي وحمد الباسل — بطيئا متناقضا في اليوم الاول ، لأن القيادة العسكرية حظرت على الصحف نشره والتلميح اليه ، فعلم به أعضاء الوفد وأصدقاؤه وموظفوه في يومه ، وعلم به طلبة المدارس العليا في اليوم التالي لأنهم يجتمعون في أمكنة متقاربة وينتمي بعضهم الى أعضاء الوفد وأصدقائه بصلة القرابة أو المعرفة ، وتسامعت به أحياء القاهرة شيئا فشيئا ، وانتقل منه الى الاقاليم بمثل ذلك البطء والتناقض ، فلم يسر الى القطر كله الا بعد يومين أو ثلاثة .

أضرب طلاب المدارس العليا في صباح اليوم العاشر من شهر مارس عن تلقي الدروس .

وأضرب عمال الترام بعيد الظهر ، ثم أضرب الحوذية في اليوم الحادي عشر ، وأصبحت الدكاكين مغلقة في معظم أنحاء المدينة الا الدكاكين الاوربية ، وتجددت المظاهرات من طلاب المدارس وطلاب الازهر وطوائف شتى من الجمهور ، فقابلها الجنود البريطانيون باطلاق المدافع الرشاشة غير مفرقين بين كبير

وصغير ، ولا بين مشترك أوغير مشترك في المظاهرة .

وكانت نقابة المحامين قد أعلنت الاضراب فانقطع المحامون عن المحاكم الا من كان يوفدهم المجلس اليها لطلب تأجيل القضايا ، واستثارت القسوة في قمع المظاهرات غضب الناس وحنقهم فكثرت المظاهرات بدلا من أن تقل واضطرمت وقدتها بدلا من أن تخمد ، وطاش صواب الحراس العسكريين من جراء هذه المفاجأة فأصبحوا لايميزون بين جمع وجمع ولا يطيقون النظر الى حشد الناس ، ففي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر مارس أطلقت السيارات المدرعة نيرانها على حشد كبير بجوار المسجد الحسيني فقتلت منهم بضعة عشر وجرحت خلقا كثيرين ، ولم يكونوا في مظاهرة ولا قصدوا الى التظاهر ، ولكنهم كانوا خارجين من المسجد بعد أداء الصلاة ، وضابط الفرقة يجهل كل شيء الا أنهم قوم متجمعون ، وقتفيه أمر صريح باطلاق النار على كل قوم متجمعين .

وانفجرت الثورة في كل مكان .

من الخطأ أن يقال أن المظاهرات كانت هي سبب الثورة الوحيد ، أو أن الثورة ماكانت لتنفجر في القطر لولا مظاهرات العاصمة ، فانما كانت المظاهرات كالشرر الاول يتطاير من فوهة بركان يغلي وهو يهم بالانفجار ، فمن شهد تلك الثورة الجارفة التي اندفعت في حدتها اندفاعا يدل على عمق مكانها وتأجج وقودها أيقن أنها قوة لاتحبس طويلا ، وانها هي سبب المظاهرات وليست نتيجة المظاهرات .

فقد صبر الناس زمنا على مظالم الحرب ومضانكها ، ثم انتظروا الفرج بعد الهدنة فاذا بهم يتجرعون مرارة الخيبة ، ويوجسون من مخاوف المستقبل فوق ماأوجسوا من مخاوف السنوات الماضية ، وزاد في نكايتهم أنهم يعانون هذا الكظم كله في الوقت الذى تعلو فيه دعوة الانصاف وتتجاوب فيه الاصداء بالظفر والرجاء ، وانهم يطلبون أمرا يسيرا هو حق الشكوى والاحتجاج فيجابون بالتهديد والاقصاء عن البلاد ، ثم يستنكرون هذا العنت الغاشم فيعاقبون باطلاق الرصاص ، ولا يراد منهم الا أن يختنقوا وهم صامتون .

المرأة والزواج

الآراء على تناقضها تلتقى في مسالة حرية الزوجة عند ملتقى واحد ، وهو تقييدها بحقوق

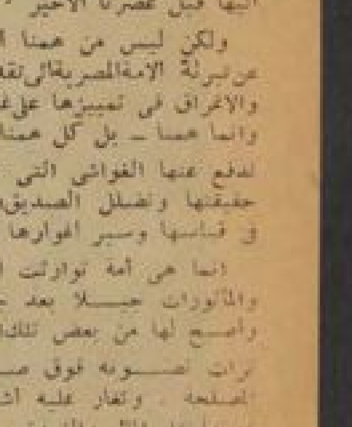

حجرةلوسى ، تطل على حارة ضيقة ، وفي العمارة المقابلة ، طفل في الثامنة من عمره ، يستيقظ في السابعة صباحا ، ويغنى في ترفيه أغنيات أم كلثوم وليلى مراد وعبدى سلطان ، وانا الفرمواهب هذا الطفل ، فهو يحفظ الانغام جيدا ، وله اذن موسيقية ممتازة ، ولا شك ان ربوه لو اتجها به الى الموسيقى ... ... سيصبح له مستقبل باهر عظيم في ... الموسيقى والغناء .

ومن الأمر الذى لا شك فيه ، ان مستقبل هذا الطفل ، سيكون على حساب مستقبلي انا ، فانا انام في الثالثة صباحا ولا توجد قوة في الوجود تغريني بان استمع الى ام كلثوم لو وقفت بنفسها في الشرفة المقابلة لحجرة لوسى ، لتغنى بدل هذا الطفل في السابعة صباحا .

انى احس كأنى في كابوس ، ويخيل لى انى ملقى في محطة السكة الحديدية ، وان قطارا ضخما كالغول الاسود له ضجيج وعجيج يسير بعجلاته الكبيرة فوقي ، واستيقظ من النوم مروعا وقد تحطم الاعصاب ، على صوت غناء هذا الطفل البريء ، ذى الصوت الجميل !

لقد فتحت النافذة هذا الصباح ، ونظرت اليه متوسلا ، وكان شكله لطيفا ... ، كنسيم الصباح الذى لم تلوثه بعد انفاس البشر ، وكان يغنى في حرارة والفن ، وفي لحظة واحدة ، ذابت في نفسي كلمات التهديد والوعيد ... من فكرى الصارمة ، ومن نفسي ... اعصابي الثائرة ، فوجدت ... كما تهرب الشياطين في حضرة الملائكة ، ووضعت يدى على خدى ، وجعلت استمع اليه ، وكأنه ... صغيرة لا عمل لها الا الوقوف في النافذة ، والانطلاق في الاحلام والخيال .

ولما دخل « سيد » حجرتي يحمل صينية الافطار ، كانت ... ، المشي وراءه في هدوء ، ولكنها اسرعت خطاها قليلا حتى وصلت الى النافذة التى ألف ... وثبت بالقائها الامامية ، لترقب بدورها الطرب الصغير

• العقائد التي ورثناها جيلا بعد جيل
• المظاهرات ليست وحدها سبب الثورة
• القصة أصلح باب للدعاية الحمراء

الزوج كائنا ما كان الرأي في قداسة الزواج . فالذي لا ينكر الخيانة ينكر السرقة والاغتصاب، والذي لا يؤمن بالعاطفة الجاهلية يؤمن بشروط القسمة بين الشريكين . ومما لا جدال فيه أن الزواج شركة لها شروطها ، وأهون ما يقال في تلك الشروط أنها كشروط الشركة في المال ، فلا يجوز للزوجة أن تختلس من حقوق شريكها ، ولا أن تسرق نصيبه المقسوم بينهما على السواء، وهنا الملتقى بين القائلين بالوفاء والقائلين بالمحافظة على حصة الشريك .

ولكن المسألة التي ينطلق فيها الغلو الى غاية مداه ، هي مسألة البحث في حرية المرأة على التعميم بمعزل عن علاقة البيت وعلاقة الزواج .

فمن أدعياء الحرية في عصرنا هذا من يرى أن حرية المرأة التي لا زوج لها هي اباحة مطلقة لا يقيدها واجب من الواجبات ، وأن القيود الجنسية التي اصطلحت عليها الامم منذ القدم ان هي الا اعتساف من الاديان .

وخلاصة ذلك كله أن حقوق المرأة لم تكن قط مسألة فرد ولا مسألة أمة أو مجتمع موقوت ، ولكنها كانت ولن تزال مسألة النوع الانساني بأسره . فلا مناص فيها من الضوابط التي تعبر عن مصلحة النوع وتجاوز المصلحة العاجلة والغرض القريب .

ولهذا تصدق الاديان ، لأنها تنطق بلسان الفطرة السليمة ، وتكذب المذاهب التي تحسب أن ضوابط الجنس في المرأة والرجل من اعتساف الاديان ، لأن الاباحة التي تنادي بها هذه المذاهب تدل على جهل بالفطرة ، وهي تنادي نداءها باسم العلم والمعرفة الحديثة ، وهنا فلتحسب للقدم مزيته الاولى اذ هو قدم الفطرة الباقية ، وهي أسبق الى المعرفة الصادقة من كل حديث .

الحب

كان هشام قانعا بالمودة الهنيئة الوادعة بينه وبين سارة : ان حضرت سره حضورها وان غابت لم يغضبه غيابها ، لا يفرض عليها حقا ولا يحسب أنها تفرض حقا عليه ، ويتصلان وينفصلان ولا قلق في الامر ولا استطلاع ولا استكراه : لها وقتها كله وله وقته كله ، الا ما يشتركان فيه من الوقت فهو لهما على السواء ، بلا اقتسام ولا جور ولا اعتداء .

غير أن «سارة» لم يعجبها هذا الجدول المترقرق المنساب ، وأبت الا أن تراه شلالا يعج ويثور ، ويضطرب ويمور ، فنصبت فيه الحواجز وأقامت فيه الصخور .

كان يسألها في مبدأ العلاقة بينهما عن الموعد المقبل فتذكر له يوما ويذكر هو أن ذلك اليوم يوم زيارة صديق أو يوم شهود احتفال أو يوم عمل من الاعمال التي تشغله عن اللقاء ، ويرجوها أن تنظر في تأجيل الموعد ، فلا يعجبها ذلك .

وكانت تستعجل الانصراف في بعض زياراتها وتعتذر اليه بموعد أو بمصلحة أو بما شابه هذه المعاذير ، فيأذن لها ولا يمسكها فلا يعجبها ذلك !

وقالت له يوما بعبارة صريحة انه لو أمرها بالبقاء لبقيت وهي مسرورة .

واستباحت لنفسها رويدا رويدا أن تفتش في أوراقه الخاصة ، وهو لا يمنعها . فعثرت فيها مرة بصورة فتاة هيفاء ممشوقة القوام في غلالة تنم على محاسن بدنها وانسجام أوصالها ، فصاحت به عابسة : ما هذه ؟

وكان هشام قد نسي الصورة ونسي أنها هناك . فنظر اليها وقال بغير اكتراث : فتاة راقصة .

غير أنه لاحظ أن سارة لم تؤخذ بجمال الفتاة ، كما أخذت بنوع جمالها . فلو كانت أجمل مما هي مائة مرة وكانت تشبه سارة في بضاضتها لما راعها أن تعثر بصورتها هناك . تلك الروعة التي بدرت منها في صيحتها العابسة . لكن الفتاة هيفاء ، وحيلة الهيف ، وليس فيها ما يعيب بعض النحيفات من هزال وقلة اعتدال ، وطلعتها مع ذلك طلعة راقصة كسائر أوصالها تكاد تنضح بالخفة والنغم

قالت : وفيم تحتفظ بها ؟

قال : صورة فنية جميلة ، كأنها تمثال ، كأنها تحفة .

قالت : وهي تنظر إلى توقيع الفتاة وخطها الركيك ، ولماذا هذا التوقيع ؟

ولماذا لم تقرنها بثانية وثالثة ورابعة ؟ أهي الراقصة الوحيدة التي راقت جمالها ؟

قال : ان كان لا يقنعك الا مجموعة من صور الراقصات فليس في الامر صعوبة .. ثم قال : لو علمت يا خبيثة مقدار ما وهبك الله من حدة الذكاء لانفت أن تغاري من صاحبة هذه الصورة وأنت ترين ، أمثيلها ، مائلة في خطها .

قالت : أو تظن انني ابتهج بأن تحبني حدة ذكائي وتحب هذه الراقصة لما .. لما لست أدري ما أنت واجد فيها ؟

قال : أنا لا أحبها ..

قالت : أصحيح ؟ اذن هل أنا في حل من تمزيق الصورة ؟

قال : لا أمنعك . ولكنها خسارة .

قالت : أهي خسارة أم تخشى أن تسألك عنها صاحبتها ؟ انني لا أنافس الراقصات يا سيدي ! فاحتفظ بالصورة كما تهوى ، ولكن أرجوك أن ترد الي صورتي ؛ فلست أختار لها أن تقيم هنا ، وأمثال هذه الصورة في مكان واحد .

فكبر الامر على هشام وأحس لأول مرة أن فراق سارة يثقل عليه .

فقال لها : ان كان لا يريحك الا أن تمزقي الصورة فمزقيها .

فما أمهلته أن يتم الجملة حتى قبضت على الصورة تمزقها كل ممزق كأنها تضمر لصاحبتها ضغينة وهي لم ترها ولم تسمع باسمها ، ولا يذكر هشام أنه بصر بامرأة تفرح هذا الفرح بتمزيق ورقة الا امرأة جاهلة أسلمها الساحر المشعوذ لفة من الورق زعم أنها هي الرقية التي كتبها لها الضرائر ليبتليها بالسقم في جسمها والنكد في عيشها . فمزقتها وكأنها تود أن يصير جسمها كله أيديا تشترك في تمزيقها

وهكذا أخذت تحاسبه واحدة بحاسبها ، وتسرف بالتضييق عليه ، ولكنه لم يضجر منه ولم يتبرم بالباعث اليه ، وانما يتعود أن يفكر فيما تصنعه وفيمن تلقاه أثناء غيابها . ويتعود أن يسألها وأن يتحرى حركاتها .. وفزع لها فوقع في روعه الا يقنع منها بما دون الاستئثار والتفرد ، وانقلب الجدول الهادئ المنساب رويدا رويدا تغاب فيه الجبل الوديع ويرز منه الاسد المتحفز ، ولو ظل كما كان جدولا وديعا لصفا واسترسل . أو لانتهى كما ينتهي النهر الى مصبه في رفق وسخاوة .

الادب

ان خمسين صفحة من القصة لا تعطيك المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

كأن فؤادي في مخالب طائر
اذا ذكرت ليلى يشد به قبضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة ، والمحصول مسهب باق ، ولكنك لا تصل من القصة الى مثل هذا المحصول الا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشعيب ، وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه — فيما زعم الرواة — انه قنطار خشب ودرهم حلاوة !

فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أسمى ...

تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين .

وقد يبدو لبعضهم أن القصة هي المعرض الوحيد لتطبيق الدراسات النفسية في الكتابة الادبية ، وأنها هي الوسيلة القريبة لفهم العلاقات بين النفوس البشرية وتفسير المواقف والمشكلات التي تنجم عن غرائب الطباع ! ... وجاء بعد شيوع القراءة وشيوع الصور المتحركة شيوع آخر هو شيوع الدعوة الشيوعية بين طائفة من طلاب الهدم والانقلاب فعند هؤلاء أن القصة أشرف أبواب الادب ، لأنها تكتب للجهلاء ، وتصلح لبث الدعاية الشيوعية .. وعندهم أنها لا يصح أن تدار في موضوع غير موضوع القصة الاجتماعية ، كأنهم يضربون الجهل على الفقير ضربة لازب ، أو كأنما هذا الفقير لا يكفيه الضنك الذي يضنيه في ساعات العمل أو في طلاب العيش ، فلا يزال في ضنك حين يفتح الكتاب وحين يقرأ الصحيفة وحين يحلم وحين يناجي ضميره وحين يجب أن يعرف أن من خصائص الانسانية ... غير المعدة والزاد

في بيت من الزجاج

منافس عبد الوهاب

ولما رآها الطفل ، انقطع فجأة عن الغناء وصاح :

— هالو .. دينا

ولما سمعته « دينا » نداءه ، بادلته التحية ، فورت أذنيها ، ولبحت في صوت حلوك جاهدة أن تجعله موسيقيا منغما .

وانتهزت الفرصة وقلت للطفل :

— ما اسمك ؟

قال في جرأة واعتداد بالنفس :

— سليم

قلت :

— ان صوتك جميل يا سليم ، ولكني أنام متأخرا في الليل ، وأنت توقظني مبكرا ، وتدايقني ، ولا يجعلني أحصل على راحتي الكافية

فقال سليم في صوت خطير ، ولعله كان يقلد صوت أبيه :

— ولماذا تنام متأخرا في الليل ؟

قلت :

— لأني أعمل في الليل

فسألني في فضول :

— ماذا تعمل في الليل ، الا كل الناس تنام الا ...

لم نظر الي مترددا وفي وجهه علامات خوف طارئ .

فسألته :

— الا ماذا ؟ ..

فأجابني في بطء وهو يتراجع بقدميه الى الوراء :

— الا انا كنت حرامي !

فطمأنته بسرعة ، وقلت له : اسمع بائع الجرائد الذي ينادي عليها في الصباح .. انا أصنع هذه الجرائد أثناء الليل .. انا بتاع الجرائد ، فاستغرقا في الضحك فبدت على وجهه علامات التفكير ، وكأنه يفاضل بين العملين ، أيهما أقرب الى العقل : الحرامي ، أم العمل في الجريدة ؟

فسارعت وقلت له :

— والآن ستعدني بأن تكف عن الغناء ؟

فنظر الي نظرة ماكرة ، وقال :

— نعم .. لكن بشرط .

قلت : وما هو ؟

قال : أن تعطيني الكتبة

وأحسست بأن هذا الطفل سيكون أكثر عبقرية من محمد عبد الوهاب ، الميكافيلي ، ويريد أن يملي علي شروطه ، ويطالبني بثمن باهظ ، لا أستطيع أن أدفعه لكي أجعله يتخلى عن الغناء في هذا الوقت المبكر من الصباح . وداخلني شعور غريب بأني لست أمام طفل ، بل أمام ظاهرة طبيعية خارقة . وكنت حائرا لا أدري ماذا أفعل ، و « دينا » الى جانبي لا تدرك أن المناقشة تدور حولها ، وهي تفضل الحياة مع هذا الطفل على الحياة معي ؟ انها لا تراني كثيرا ، ولا تسمع الا السعي كل ليلة أنتظر عودتي ، وأدركت الى اليأس فكرة ، فقلت للطفل :

— سأرسل اليك « دينا » لتستمع معك أثناء غيبتي عن البيت . وبادرت بتنفيذ رأيي في الحال ، فناديت سيدة وأمرته أن يصحب الكتبة الى طفل الجيران .

ثم انصرفت بعد ذلك الى تناول طعام الافطار ، وشغلت بعض الوقت في ترتيب بعض الكتب القديمة في حجرة المكتب . كان اليوم يوم عطلتي ، وكنت أفكر في هدوء ، في الخطة ... التليفون ولنستأنف مناقشتنا ... اليوم وحدي بين جدران ... التي بدت أحيانا تنطبق على ... جدران سجن .

وواصلت التفكير دون أن أصل الى قرار . وكان البيت خاليا ، فقد غابت منه « دينا » ومرحها ، وأحسست كأن حديثا صامتا يدور بين قطع الأثاث ، وكأنها تسخر من قلقي وحيرتي ، وتفخر بأنها من الجماد الذي لا يهتز ولا يتحرك للانسان لأتفه الأسباب .

وقمت فجأة ، واتجهت الى التليفون وأدرت القرص

وسمعت الجرس يدق ، ثم صوت هدى وهي تقول :

— ألو ...

واحتبس الكلام في فمي ، وكانت هي تكرر في لهفة :

— ألو .. ألو ..

وقلت لنفسي : ولماذا لا أسأل عن صحتي ، ووضعت السماعة مكانها من جديد

وجلست على مقعد بجوار المذياع ، وأدرته ، وسمعت الموشحات الرجالية الموالية ، ثم بعض الموسيقى الكلاسيكية ثم شمخية منقطعة من محطة أجنبية لا أدري ما هي . وكانت هناك تمثيلية في محطة القاهرة ، وكانت الممثلة تولول مقلدة البنة رزق ، والممثل يهدر هائجا في صوت أجش نحيف مقلدا يوسف وهبي ، وأسكت الراديو .

ثم سمعت نباح « دينا » عائدة تجري في المرح ، ويجري وراءها خادمي ، وهو يلهث ويقول في صوت متقطع :

— لقد رفضت دينا البقاء عند الطفل سليم وصممت على العودة الى البيت

واستحضرتها في قفصي ، فرشدتني الى رقابتها وظهرها ، وشعرت وهي تلتصق بي ، أننا وحيدان في العالم ، نعيش في بيت واحد ، حبنا الزجاجي قد يحطمه من اللقاء نفسها وقد تحطمنا في التليفون !

الشمس طالعة ..!

للرسام العالمي دافيد رايت

الحبّ بين القط والفأر .. لم يعد مفقوداً

القطة اسمها ريتا والفأر اسمه ريتش .. والاثنان تجمعهما حياة مشتركة فى قصر ضخم لأحد اثرياء الاسكندرية .. وهما يأكلان معا ، ويشربان معا .. وتربط بينهما صداقة وثيقة .. وكأى صديقين يختلفان أحيانا .. فيتشاجران ويتضاربان ثم يتخاصمان ، وبعد فترة قصيرة يعود ريتش فى النهاية الى ريتا ليعرض عليها الصلح .. ولكن ريتا تأبى وتمعن فى الدلال . ثم تخضع فى النهاية للعشرة الطويلة ، وتستجيب لنداء قلبها .

ان الفأر يدعو فى قرارة نفسه بأن تظل هذه الصداقة وهو يحاول ان يثبت للقطة انه أقوى منها فى كل شئ .

ومطلوب من القطة بعد ذلك أن تعمل فأرا !

انها حياة عجيبة .. حياة لم يسمع عنها واحد من قبل . ولم يسمع واحد كذلك من قبل أن هناك علاقات « غزل » بين القط والفار ..

ولكن هذا هو الذى حدث ، وهذا هو الذى سجلته عدسة « خميس عبد اللطيف مصور « آخر ساعة » الخاص هذا الاسبوع ..

لم تكن تحبه . . كانت تكرهـــه . فقـــالت لهـــا امهـــا : الحب ينمو كالكمثرى بعد الزواج !!

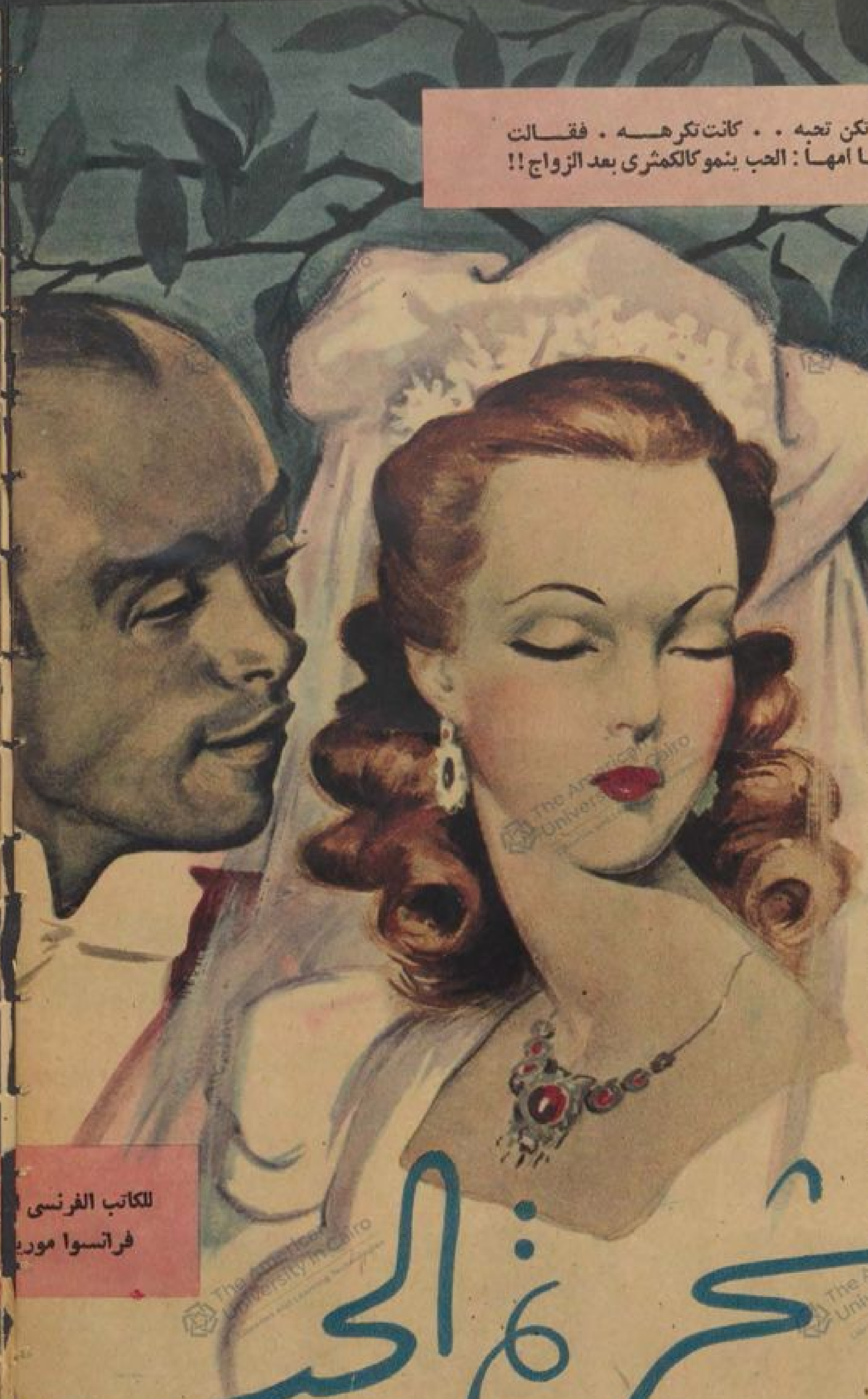

شجرة الحب

للكاتب الفرنسى
فرانسوا موري

كانت تبحث عن الحب ، كانت تبحث عن ... الجميل ، وفتى الاحلام ذى الصدر العريض ، والاذرع القوية ، التى تأوى اليها فى الليالى التى تعانى فيها السهاد .

كانت تحلم – كما تحلم الفتيات فى السابعة عشرة من عمرها – بالزواج ، وبالحياة العائلية السعيدة . وكانت تملك روحا طاهرة ، ونفسا نقية ، وجسدا جميلا بديع التكوين .

ولكن الاحلام شئ والواقع شئ آخر . ويصور لنا فرانسوا مورياك هنا الواقع ، فى الطبيعة والبيئة الريفية ، التى تعيش فيها الفتاة . كما يصور الواقع فى داخل نفوس البشر ، ومايجرى فى اعماقهم من افكار وعواطف واحاسيس

وفرانسوا مورياك ، هو روائى فرنسا الاول ، فى نظر كثير من النقاد ، وقد ولد عام ١٨٨٥ ، فى مقاطعة الجيروند ، أرض الحر القائظ فى الصيف ، والنسيم العليل فى الشتاء ، أرض الرمال الرطبة ، والانهار الواسعة ، والكروم الملتفة ، والسواحل الممتدة ، وغابات الصنوبر المترامية ، والمدن الجميلة .

وتظهر هذه البيئة الخصبة ، فى جميع روايات مورياك ، وفى ربوعها تتحرك أشخاص قصصه . وعلى الرغم من أن مورياك كاثوليكى متعصب ، الا انه صور الاسرة الفرنسية تصويرا واقعيا فاضحا ، يكاد يدعو فى حرارة واخلاص الى الثورة على تقاليد ونظم الحياة العائلية فى فرنسا كما هى عليه الآن .

ويعتبر مورياك ، خبيرا باعماق النفس البشرية ، وبما يدور فى الخفاء ، فى رأس الانسان أو فى قلبه ، من نوازع الشر او الخير ، والقوة او الضعف . وفن مورياك القصصى مزيج من الرواية الفرنسية المحملة بالمنطق والافكار والرواية الروسية التى تبحث فيما وراء الظاهر ، وتفتش عما يدور فى الخفاء ولا تراه اعين كل الناس .

ويقول الفرنسيون : ان فى اسلوب مورياك سحرا ، وفى وصفه الواقع البسيط عاطفة والفة . وهو فى رواية «قبلة الابرص» التى نقدمها اليك ، يصور لنا نفسية فتاة حلوة اسمها «نويمى» تزوجت من شاب مريض ، اسمه «جان بلويرو» كان يملأ بدنها ونفسها بقشعريرة الفزع والرعب . وجان ابن مسيو جيروم وهو رجل واسع الثراء ، من اغنياء الريف الذين يقيمون بالقرب من « بوردو » ويحب مسيو جيروم ابنه المريض جان ويعطف عليه ويخشى موته ، ويكره اخته ، لانه يعرف انها تتمنى موت ابنه جان حتى ترث اخاها وتنقل

لرؤيته الى ابنها الوحيد «فرناند كارنال» وهو شاب قوي ورئيس مجلس القرية ، ولقد بلغ من كره مسيو جيروم لشقيقه انه قرر تزويج ابنه المريض ، حتى يحجب له احفادا ، ويضيع الفرصة على اخيه وابنها في ان يرثاه ، وكان جان من ناحيته راغبا في الحياة على الرغم من مرضه وعجزه وكان يقرأ كتب الفيلسوف نيتشه ليقوى من ارادته وعزيمته .

و « نيومي دارلييه » فتاة سمراء ممتلئة بالحيوية والنشاط ، في السابعة عشرة من عمرها ، وكانت تمر كل يوم في الطريق امام بيت « جان » فكان يرقبها ويحس بمرضه وعجزه ودمامته امام جمالها ورشاقتها وحيويتها . وصمم جان على الزواج منها . وما كاد مسيو جيروم يعرف برغبة ابنه ، حتى فرح بالفرصة التي ينتقم فيها من اخيه ، التي تحوم كالصقر حول ابنه ، تنتظر موته لتنهش جثته .

وكم فرح والدا نيومي بعرض الزواج الذي جاءهما من « جان المريض » فالا قائلا ، لا يرفض مثل هذا الزواج من شاب من اسرة عريقة واسعة الثراء . انها فرصة العمر ، ان تنتشل اسرتها المتواضعة بأسرة هؤلاء الاغنياء الموسرين . وتدخل كاهن الكنيسة لتنظيم الزواج ، واندفع موريك يتحدث باسلوبه عما تم في بيت الكاهن .

(٢)

كان جان خائفا من السكون المحير الذي يوشك ان يخيم على المكان ، وقد جعلت مدام دارلييه والكاهن يجمعان من ذاكرتيهما كل ما تختزنانه من موضوعات واحاديث ، فيثرثران بهما خشية ان ينقطع حبل الحديث فجأة ويواجههما الصمت المخيف .

وجلست « نيومي » كالزهرة التي انتزعت من اصلها ، وقد غطى ردائها الكرسي الذي تجلس عليه ، كان لها عطر العذراء ، وهو كالعطر المكتوم لتلك الزهور التي تحرص على ان تخرجها من حجرة النوم اذا ما جاء المساء ، وكان حر يوليو الاستوائي ، يتسرب الى حجرة جلوس الكاهن الفقيرة ، التي تغطي جدرانها وزخرفها صور وتماثيل للمسيح .

ولم يحرك جان راسه ، ولكنه ادار عينيه في محجريهما متفحصا « نيومي » وهو يراها عن قرب ، كتمثال هبط من قاعدته ... كان ينظر اليها من خلال ميكروسكوب ، باحثا في شغف عن بقيش الحيوية في هذا التمثال البراق . كانت هناك بقع دقيقة سوداء على جوانب انفها ، وكانت بشرتها كأنها محروقة بصبغة البود عند مبدا عنقها .

وضحكوا ضحكة قصيرة لكلمة قالها الكاهن ، وانتهز جان الفرصة ليتفحص اسنان « نيومي » الصافية ، وليرى بينها نابا قد علاه بعض السواد . كان يتفحصها بطريقة تمنع عينيها السوداوين الكبيرتين من ان ترتفعا لتقابلا نظراته . لقد تعمد النظر اليها هكذا ... حتى يمنعها من النظر اليه !

ولحسن الحظ ، كان الكاهن يحب الكلام الذي يقوله ، وكان يعظ باستمرار ، انه رجل سمين قصير ، كالكرة ، ولم يكن مرحا ، وعلى الرغم من سمنته ، كانت تنطق من داخله كبرياء ، ولقد اعتاد الفلاحون الا يفهموا الا قليلا مما يقوله ، ولكن القرية كلها كانت تحبه ، وقد اعتدى كثيرون من الاشقياء على يديه ، وكان مهذبا رقيقا يكره العنف ولكن عزيمته لا تلين ولا تضعف ابدا ، فهو قد منع اغلب الفتيات الجميلات في القرية بأن يمتنعن عن التردد على حفلات الرقص التي تقام كل يوم احد ، كما قاوم بشدة كل محاولات شبان القرية في ان يغازلوا فتياتها ، ولا احد يعلم انه قد انقذ عاملة مكتب البريد في القرية من حياة الرذيلة وهو الذي صمم على ان يتزوج جان وانه لا يجب ان يظل عزبا ، لقد كان الكاهن غيورا على ان يكون الراعي الامين الذي لا يسمح للذئب ان يجد مأواه بين قطعان الخراف !

ولم يكن « جان » يتصور ان امرأة يمكنها ان تتنفس بمثل هذا العمق ... كانت نيومي تجذب انفاسها ، فيرتفع صدرها حتى يكاد يلمس ذقنها ، ووقف الكاهن فجأة ، وقد وجد انه لن يستطيع الاستمرار في التظاهر والحديث ، وقال :

— لعل الطفلين العزيزين يريدان ان ينفردا .

ودعا الكاهن مدام دارلييه لتخرج معه الى الحديقة ليريها كيف تثمر اشجار البرقوق .

وبعد ان خرج الاثنان من الحجرة المعتمة اصبح الناظر الى الحجرة كأنه يشاهد احدى التجارب على نوع من الحشرات اكان الذكر — جان — في سترته الخفيفة مسحورا بجمال انثاه — نيومي — .

لم يتحرك جان من مكانه ، ولم يرفع عينيه ، ولم تكن هناك اية فائدة في ان يفعل شيئا ، كان اسيرا للنظرات التي تصوبها اليه العذراء ، وهي قابعة في شرنقتها باحثة عن الصبي الجميل ، وفتى الاحلام ذي الصدر العريض ، والاذرع القوية ، ولكنها لم تجد الصبي الجميل ، لقد اختفى في ضوء الشفق ، وذاب ولم يبق امام عينيها الا صرصار مختف في ركن الحجرة المظلم ، نظرت فوجدته فيه قدرها الذي لا مفر منه .

ان فتيات قريتها لا يرفضن مثل هذا الزواج ، وبعيد جدا عن ذهن ابوي « نيومي » ان يتصورا ان ابنتهما لا تريد هذا الزواج ، بل لقد عاشا في قلق ، خشية ان يعدل « جان » عن رأيه قرابة لحظة ، وكانت « نيومي » بعيدة عن ان تثور على رغبة والديها .

ومضت ربع ساعة ، وهذا الصرصار الذي يمثل لها كل الحياة قابع في مقعده يقضم اظافره وهو يتلوى في اضطراب وعصبية ، ثم وقف فجأة — وعندئذ بدا اقصر منه وهو جالس — وتكلم ، وتكلم ... وهو يتلعثم بكلمات لم تفهمها نيومي ، سمعته يقول :

— انا لا استحق ...

فقاطعته محتجة

— آه ياسيدي ..

والقصر « جان » معترفا في مذلة بان احدا لا يمكن ان يحبه ، وتوسل الى نيومي ان تسمح له بأن يحبها ، وبدأت الكلمات تثري على لسانه ، والجمل تخرج من فمه ... لقد انتظر حتى يبلغ الثالثة والعشرين ليبوح بمكنون قلبه الى امرأة ، كان يلوح بيديه ، وكأنه يكلم نفسه ، محاولا ان يصور بعض ما في اعماقه من جمال ... ولكنه كان يكلم نفسه !

وكانت « نيومي » تسمعه في دهشة وهي تنظر الى الباب ، لقد حدثوها في القرية كثيرا عن « جان » ، وقالوا عنه « السمكة الغريبة » ... الرجل الذي به مس ... واستمر جان في حديثه ، واستمرت نيومي تنظر الى الباب المغلق ، لم يكن هناك شيء في بيت الكاهن الا شيء ... الرجل القصير ، وهو يلوح بيديه ، واحست نيومي بالقلق ، وبدأت العبرات تخنقها ، وبعد برهة سكت جان وشعرت هي بالخوف وكأنها تركت وحدها في حجرة مظلمة مع عنكبوت لا تراه !

وعادت مدام دارلييه والكاهن من الحديقة ، فالقت نيومي بذراعيها حول عنق امها دون ان تفكر في ان هذه العاطفة التي تبديها نحوها ، ستفسرها الام على ان ابنتها راضية بهذا الزواج ، وكان الكاهن يعانق جان في ذلك الوقت ، ثم انصرفت نيومي مع امها من بيت الكاهن ، ولعل جان نظر من خلال النافذة المغلقة الى مدام دارلييه النحيفة ، وهي تمشي وتهتز كالكلب ، وردفاها يتماوجان في الهواء ، والى جانبها كانت تسير نيومي ، وقد تكرمش فستانها الجديد قليلا ، وهي تحني راسها كالوردة الذابلة ... كالوردة التي انقطفت .

(٣)

كان هم « جان » في الحياة ، ان ينزوي في ركن ، وان يبتعد عن انظار الناس ، وكل همه الآن — وقد اعتزم الزواج — ان يواجه في خوف ودهشة ، ما تأتي به الايام من الشائعات يطلقها الناس حوله ، واحس جان كأن سقف الحجرة ينهار فوق راسه ، فاخفى راسه بين كتفيه ، ورموش عينيه تتذبذب ، وكأنه طائر من طيور الليل قد جذبته يد الى مكان تسطع فيه اشعة الشمس .

لقد تغير كل شيء ، حتى الناس من حوله ، فأبوه مسيو « جيروم » بدأ يهتم بنظام اكلاته ولا يتناول ادويته ، وبدلا من ان ينام بعد الظهر ، اصبح يذهب الى الكاهن في الكنيسة ليتحدث معه في امر الزواج .

اما عمته وابنها ، فقد انقطعا عن الزيارة المعتادة كل خميس ، واطلقا لسانيهما في جان باشياء مخجلة ، لو صدقها سامعها لايقن ان جان لا يصلح للزواج .

شيء واحد ادخل على نفس جان بعض الراحة ، وهو ان الناس كانوا يحسدون عائلة دارلييه على هذا النسب الجديد ! كان الجميع يكررون في كلماتهم ان نيومي تستحق كل هذه الحياة الرغيدة التي اقبلت عليها ، لقد بذل مسيو دارلييه جهدا كبيرا في حياته ليصل الى شيء ما ، ولكنه فشل ، وانتهى به الامر الى وظيفة كتابية في مجلس البلدة ، ولا يجهل احد ان عائلة دارلييه اضطرت نتيجة ماعانته من

أزمة مالية الى الاستغناء عن خادمها في عيد الفصح الماضي .

ونظر « جان » الى المرأة بعد ان راودته هذه الافكار ، واحس انه ليس فيها الى هذه الدرجة ، ان الكاهن يقول في كل مكان : قد يكون جان شابا به بعض العجز ، ولكنه يمتاز بعقل كبير .

واعتاد جان ان يتردد على بيت نيومي فيجلسا كل مساء على الاريكة في حجرة الجلوس ، وينطلق جان في الحديث بينما تظل « نيومي » صامتة لا تنطق بحرف واحد ، واراد جان ان يقنع نيومي براي الكاهن في ان الفتاة المهذبة لا تطلب من عريسها اكثر من ان يكون له عقل كبير ، كان جان يتكلم وهو يلوح بيديه ، ويغير من ملامح وجهه ، ويستشهد على رأيه بأبيات من الشعر ، وهو يظن ان هذه الفتاة الصامتة القابعة في ركن الاريكة ستغفر له كل شيء ، وستقبل منه كل شيء ... كان يعلمها على اسرار نفسه ، ويحدثها عن فلسفة « نيتشه » على امل ان يغير من طبيعتها واخلاقها ويجعلها تحب له .

اما نيومي ، فكانت تمسح يديها في قطعة من الصوف ، وهي تحدق في الباب الذي يختفي وراءه والداها ، ولكنها لم تكن تسمع ما يدور بينهما من حديث ، كان الوالدان يتحدثان عن الزواج المقبل ، ومسيو دارلييه لايكاد يصدق ان ابنته ستتزوج من هذا الشاب الغني ، ان اقبال الحظ عليه يخفي وراءه كارثة ، فطالما لازمه سوء الحظ في حياته ، وكم وقع في حبائل النصابين واللصوص ، وكانت مدام دارلييه ، تؤكد له ان مخاوفه لا اساس لها ، وان مصدرها هو تلك الاشاعات التي تثيرها عمة جان وابنها ، وانه اذا كان « جان » لا خبرة له بالنساء فسيتلك حياة متجلة ... وتعليمه الديني .

ودقت الساعة الحادية عشرة ، ودق صوتها في الليل المقمر ، ففتحت مدام دارلييه الباب في هدوء على ابنتها وخطيبها وهي تأمل ان تجدهما في حالة تدعو الى نفسها افكارا سعيدة ، واطفأت السيدة اسفها على ازعاج العصفورين وان الساعة دقت معلنة وجوب انصراف الخطيب ، فلمس جان بشفتيه شعر نيومي ، ثم انصرف ورافقه ظله الذي يعكسه ضوء القمر على صفوف البيوت القائمة على طول الطريق ، وكان وقع اقدامه — وكأنه قائد منتصر — يوقظ كلاب الحراسة التي يسحرها ضوء القمر فتظن انه النهار ولا تعود الى النوم من جديد .

وشعر « جان » انه يملأ القرية بالاصوات في الليل ، كما تملأ بالحديث عنه في الصباح ، وكم كان غريبا ان يجد انه لايشعر بما شعر به في الكنيسة ذلك الصباح ، عندما خيل اليه ان نيومي ستركع على الارض في ردائها الذي اعدته ليه ، وهو جان راسه حتى لايفكر في تلك الليلة في مستقبل التي ستسلم فيها نيومي اليه ، ان هذه الليلة لن تأتي ابدا ، ستعلن الحرب ، او سيموت احد ، او ستقع الزلازل وتنشق الارض

— ٤ —

وركعت « نيومي » في حجرتها تصلي وقدماها العاريتان تلمسان بلاط الحجرة البارد في الشباك ، ورفعت صدرها الابض ليحنو عليه الليل ، ولم تمسح دموعها التي كانت تتساقط على خديها وتصل الى فمها ولسانها لتبتلعها ، واهتزت اشجار الليمون امامها وارسلت عبيرها الى السماء ، التي لم تعد ترحب بأحلامها القديمة عن الحب ، وذكرها صوت صرصار الليل الذي يصفر وهو واقف عند حافة حجرة بالرجل الذي ستتزوجه وتخضع له ، واستلقت نيومي على سريرها مستسلمة الى حرارة الليل وبكت في هدوء ، وتأوهت وتنهدت لوقت طويل ، وهي تتأمل جسدها البكر الذي لم يمس ، والذي تحترق فيه الحياة وهو ممدد في عزلة .

ماذا سيصنع الصرصار بهذا الجسد ؟ انها تعلم ان من حقه ان يسيطر عليه ، وان يمد يده اليه ، وان تحمل به السيدة ... فاضلة ، تحمل بيدها طفلا وتلد طفلا اسمر قصيرا ، من اجل صغير ... لها ان تحتفظ به الى الابد وان تبقيه في سريرها .

وظهرت امها في الحجرة ، وقد شجعتها وهي تبكي ، وتظاهرت نيومي بانها مزعجة لفكرة الزواج ، وانها تفكر في الالتحاق بالدير ، ولم تتكلم مدام دارلييه ، واحتضنت الفتاة بين ذراعيها حتى هدأ نشيجها ، ثم اكدت لها انها يجب ان تخضع في مثل هذه الامور الى ارشادات ابيها الروحي ، الم يختر لها الكاهن طريق الزواج ، ولم تستطع نيومي التي تعودت على طاعة الابوين والحياة العائلية الهادئة ، ان تعترض ، لم تكن تقرأ الروايات ، لتعرف ماذا تصنع الفتيات ، كانت تعيش كالخادمة المطيعة في بيت ابويها ، ولقد افهموها انه ليس من الضروري ان يكون الرجل جميلا ، وان الزواج يثمر الحب .. كانوا يرددون دائما ان الحب لا يرغي

الزواج من ليبلوبيه ، ان احدا لايرفض العرس والضياع ، فطعم الفاكهة والاواني الفضية ، والستائر والاغطية المزركشة والمحفوظة على مر القرون في دواليب كبيرة معطرة ، ان احدا لايرفض زواجا من اعرق اسر العاطفة ، ان احدا لايرفض الزواج من جان ليبلوبيه .

— ٥ —

لم تعلن الحرب ، ولم تنشق الارض ولم تحدث علامات في السماء ، بل ارتفع فجر ذلك الثلاثاء من سبتمبر رقيقا على الكون ، واستيقظ « جان » في ذلك الصباح من سبات عميق ، وفي مدخل بيت ليبلوبيه بالازهار والفازات والمانجوليا ، وفاحت في كل ارجاء البيت رائحة هذه النباتات الخضراء ، واصطفت وصيفات الشرف يتهامسن وهن واقفات خشية ان تتكسر اردياتهن .

وزينت صالة الحفلات في فندق « الحصان الاحمر » بالورق الملون مع قطار الساعة العاشرة المدعوون انحاء العاطفة ، والتقت الاسر للجلوس والعربات تجرها الخيل ، وقد ارتدت النساء الملابس البيضاء ، وحميت اشعة الشمس قبعات الرجال العالية ، وكانت ملابسهم ذات الذيول المشقوقة تجعلهم كالفلاحين .

ووقع مسيو « جيروم » والد العريس في حجرة نومه ، كعادته دائما في الجنازات والافراح التي تقام في العائلة فعندما يستقبل بيته الضيوف في هذه المناسبات يتناول قرصا من « الكلوزال » ويستغرق في النوم وما زال الناس يذكرون كيف انه عندما ماتت زوجته لم يغادر حجرة نومه في اثناء وجودها بالبيت ، وظل راقدا على سريره ووجهه الى الحائط ، حتى اكملوا انهم اهالوا التراب على الكفن ، وان الشك قد حمل معه آخر العزين .

وعندما دخل جان على والده ، ليرسل الرجل للخادمة برفع الستائر ، ولم يستطع جان ان يبارك زواجه ، وهو يخطر لم يكاد يختفي داخل ملابسه ..

كان يوما رهيبا (لجان) وقد عانى خجله وشعوره بالضعف ، وعلى الرغم من ان موكب العروسين تقدم الى الكنيسة وسط صخب النواقيس ، كانت الاذن تلتقط كلمات الناس وحديثهم عنه سمع احد الشبان يقول لجاره :

— يا للعار .

ورأى فتيات يضحكن بصوت عال ، وهن واقفات فوق التل ليشاهدن موكب الزفاف ، وامام الكنيسة احس جان بجسد امرأة يرتجف الى جانبه ولكنه لم يجرؤ على النظر اليها ، وكان الكاهن يقرأ ويقرأ في صوت رتيب ونسي جان ، ان استيقظ فزعا الى الواقع ولكن الشمس بدأت تغيب ، ونبعث من نوافذ الكنيسة ، وبدأت تضيع في الليل ، وكان الهبط قد السير في العشاء ، وفاحت رائحة احد الطيور « الكابوريا » وفاحت الطباق الحمراء وتحولت الى برك مستديرة من الصفراء ، والتصق الذباب بالطعام وفضل ان يسحق تورتها على ان يطير كانت السيدات الجميلات يلهثن ، تصبب العرق على اسنانهن وشلالات وكان الاطفال فقط هم الذين قد صيحات الفرح من مائدتهم .

ونظر جان في قلق الى كل من هنا ورأى ابن عمته فرناند وهو يهمس الى ام (نيومي) ولم يستطع ان يسمع ما قاله ولكنه خمن كلامه من حركات شفتيه لقد شعر انه يقول :

— لو استمعوا الينا ، لما وقع كل ولكن في مثل موقفنا كان التدخل امرا دقيقا .

— ٦ —

اعدت حجرة النوم في بيت العائلة بازدهار للعروسين ، وزينت بالاثاث الصندلي ، ولم تكن هناك ما تخفي الاواني الموضوعة تحت الدواليب وكان الحوض الذي ملصقا بورق الحائط الذي يغطي جدران الحجرة .

ومن خلال النافذة المفتوحة ، هبت البيت رياح تحمل روائح الطحالب والملح ، وصوت سيارة عابرة الى البناء .

في تلك الليلة ، دخل جان يطيل لا طويلا ، اولا مع المرأة ، ثم مع نفسه حيث !

وقرب الفجر ، اطلقت آهة تنبئ بنهاية النضال الذي استمر معه حتى ولم يقدر جان على الحركة وهو يسلخ غرفة ، بل رقد في حقارة السودة بجانب الجسد الساكن الذي يرقد معه .

كانت « نيومي » تنام نوم الشهيدة وقد التصق شعرها بجبينها ، كأنها تشعر امرأة تموت ، وكان وجهها كوجه طفل ضرب بالسياط ، وكانت يداها متشابكتين فوق صدرها وهي تمسكان بالعزلتين مقفلتين .

كانت متأثلة حالها صدر [illegible] بالتقبيل ، وجسدها الرقيق يرتعش الفضاء ، دون ان تصحو — وقد على ان يحصل ويلقى به الى امواج النقية الطاهرة

كان الامبراطور تيبوريس الرومانى يقضى اجازته فى كابرى فسمع عن انتشار المسيحية فى فلسطين والتفاف الناس حول « رداء المسيح » الاثر الوحيد الباقى بعد قتله ، فارسل الامبراطور يطلب من الوالى مارسيلس ان يستولى على الرداء ويحرقه ويتعقب اتباع المسيح ..

وفى فلسطين التقى مارسيلس بالصياد العجوز بيتر (ميكل رينى) الذى وقف يحدثه فى حماسة عن مبادئ المسيحية ، ووقف الى جواره خادمه ديمتريس وهو يحمل رداء المسيح .. وثائر مارسيلس وبدا يفكر

رداء المسيح فى سوق المقامرة .!

قصة الفيلم الذى تخشى هوليوود على نفسها من لعنته

واحدة من قصص الانجيل تقول انه كان هناك رداء تحل اللعنة على كل من تمسه يداه.

لقد حدثت هذه القصة ايام سطوة الرومان ومجد روما ايام كان يحكمها الامبراطور تيبوريس

ان بداية القصة تبدا بين القلوب .. نائب الامبراطور الامير كاليجولا يحب النبيلة الرومانية ديانا .. والوالى مارسيلس يحب نفس النبيلة .. والنبيلة نفسها تميل بقلبها وعواطفها ناحية مارسيلس .

ويمضى الاثنان نائب الامبراطور والوالى ، وكل واحد فى قلبه حقد دفين ناحية الآخر .. ثم يحدث شيء بعد ذلك .. فى سوق الرقيق يقف الوالى ونائب الامبراطور ، ويعلو صوت كل منهما حول شراء احد العبيد اليونانيين الذين يعلن المنادى عن اسمه ديمتريس ..

ويثور نائب الامبراطور . . ويثور الوالى .. ولكن الوالى ينتصر فى النهاية ، ويفوز بالعبد فتثور كرامة نائب الامبراطور وينتقم منه بنقله واليا على فلسطين .. حيث يكون بعيدا عن النبيلة التى تميل اليه .

ويرضى الوالى . . ويلتقى بالنبيلة ، وفى عينيه دموع تقول لها : انتظرى حتى اعود ، ولا تستمعى الى تحريض الامبراطور الذى يريدان تتزوجى بنائبه ..

ويمضى الوالى فى طريقه الى فلسطين .. وحيدا الا من العبد الذى اشتراه ، وتسبب فى نقله ..

وفى فلسطين يشاهد الوالى الجديد رجلا يمتطى حمارا ابيض يطلقون عليه اسم « المسيح » ، وعرف الوالى ان هذا المسيح له تأثير شديد فى الناس لدرجة ان عبده اليونانى اصبح واحدا من اتباعه الذين يزيدون يوما عن يوم ويهددون الباب العالى .

وتصدر الاوامر للوالى بالقبض على المسيح واعدامه ، وفى ظلال الصليب ينزع الجنود ثياب المسيح المصلوب ، ولا يبقى سوى رداء من القماش المنسوج يتقامر عليه الجنود فيفوز به الوالى .. ولكنه يضيق به فيامر عبده اليونانى بحرقه ..

ويأخذ العبد الرداء ، ويرفض حرقه ، ويلعن الرومانيين ويهرب بعيدا عن عيون الذين قتلوا من كان يتبعه .

وذات يوم يتلقى الوالى من الامبراطور الكبير طلبا بمقابلته فى جزيرة كابرى ليسأله عما فعل ويذهب الوالى الى كابرى ، وعندما يفتح الابواب ويقف امام الامبراطور يفاجأ بشيء لم يكن يتوقعه .

الامبراطور الكبير يطلب منه ان يعود الى فلسطين ليبحث عن عبده اليونانى الذى هرب برداء المسيح والذى سبب كثيرا من المتاعب للدولة الرومانية .

وفى فلسطين يتصل مارسيلس بالمسيحيين وتدخل المسيحية الى نفسه ويقابل ديمتريس ويأخذ منه الرداء ويحاول ان يحرقه ولكنه لا يستطيع ، وحين يهاجم الرومان اتباع المسيح فى الجليل يقف مارسيلس فى وجههم ويحمى المسيحيين من طغيان الرومان ، ويسافر مارسيلس وديمتريس الى روما للدعوة المسيحية وهناك يقبضون على الاخير ويصدر الحكم باعدامه ، ولكن ديانا تتصل باحد العبيد المسيحيين وتطلب منه ان يدلها على المخبأ الذى يقيم فيه مارسيلس الذى يعود معها ويهاجم قصر كاليجولا وينقذ ديمتريس وهو فى النزع الاخير ولكنهم يقبضون على ديمتريس مرة اخرى ويصدر الحكم باعدامه

وفى الوقت الذى كان الوالى ينفذ فيه حكم الاعدام السياف صوت هادىء عميق يقول فى خشوع ووضوح « يا ابانا الذى فى السماء ، اغفر لهم فانهم لا يعلمون ما يفعلون »

وفجأة تترك ديانا مكانها بجوار كاليجولا لتقف بجوار مارسيلس وتعلن انها تفضل الموت مع زوجها الذى اختارته فى ظل العقيدة التى آمنت بها على ان تحمل التاج مع كاليجولا ، وفى طريقها الى الملكوت الاعلى تسلم ديانا الرداء الى احد المسيحيين ليحمله المخلصين .

***

ان قصة الرداء هذه تمثل الآن خلف استوديوهات هوليوود .. والذى يقوم بدور العبد هو فيكتور ماتيور .. والذى يقوم بدور النبيلة العاشقة هى جين سيمونز ..

وهوليوود نفسها تخشى من اللعنة ، التى قد تصيبها بعد تمثيل هذا الفيلم !

وحاول مارسيلس ان ينفذ ارادة الامبراطور وان يحرق الرداء ، ولم يستطع مارسيلس ان يحرق الرداء برغم محاولاته المتعددة ، فثارت نفسيته وآمن ان وراء هذا الرداء قوة خفية

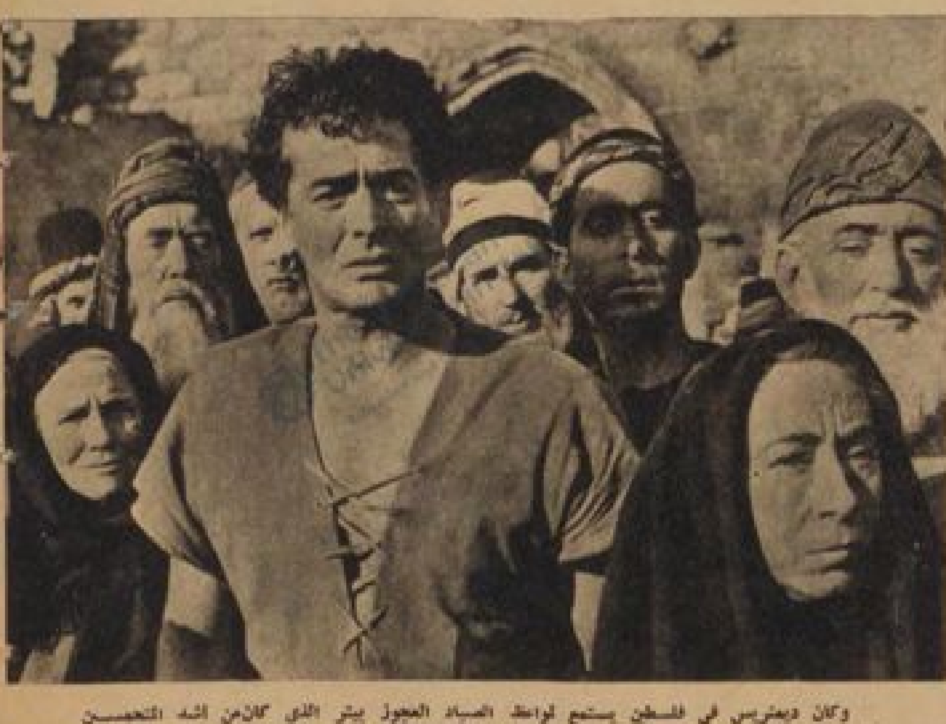

وكان ديمتريس فى فلسطين يستمع لمواعظ الصياد العجوز بيتر الذى كان من اشد المتحمسين للمسيحية واصبح ديمتريس احدى دعامات الدين الجديد الذى ازعج الامبراطور تيبوريس فى روما وكان رداء « المسيح » يجمع الناس حوله . . .

عمرك مكتوب على الجبين

من النساء من يدل مظهرها على عمرها .. ومنهن من تبدو أكبر من سنها .. ولكن هناك من النساء من تتحدى الأعوام وتظل محتفظة برونق الشباب وهى فى الحلقة الخامسة أو السادسة أو السابعة .. أو حتى الثامنة من العمر !

وقد سئل بعض الخبراء عن سر الشيء الذى يحفظ للمرأة شبابا دائما ... فأجاب خبير الجمال بأن سر الشباب فى البشرة الناعمة الخالية من التجاعيد وهى نتيجة العناية اليومية واستعمال الدهانات الجيدة من سن الـ ٢١

أما خبير الأجسام فيؤمن بأن الشباب فى اعتدال القوام نتيجة التدريب على المشى والجلوس .. والوقوف برشاقة منذ الصغر ...

أما الطبيب فيعتقد أن الصحة الجيدة بفضل تناول الأغذية المفيدة ومزاولة التمرينات الرياضية .. والاستمتاع بالهواء الطلق تكسب المرأة نعومة البشرة .. وبريق العينين .. ورشاقة الخطوة ..

ويؤكد علماء النفس أن التشبث بالحياة .. والتعلق بها يحفظ للمرأة شبابها وأن الهموم والأحزان أول من تحاربه لوجهه ..

أما مصفف الشعر فيؤمن بأنه لا يحفظ المرأة شبابها كما يحفظه الشعر الناعم وتصفيفه .. واختيار التسريحة المناسبة

وهؤلاء الخبراء الخمسة على صواب .. ووجهات نظرهم مجتمعة تكشف عن الشيء الذى يحفظ للمرأة الشبيبة نضرة دائما .

وقد قابلت هذا الأسبوع سيدة تتوافر فيها هذه الصفات فأنا أذكرها فى الثالثة والسبعين .. ولما تحل فى الثالثة والخمسين وأربعة من الأحفاد ..

لا يزال البريق يشع من عينيها الزرقاوين وقوامها لا يزال محتفظا برشاقته .. وهى لا تستعمل إلا القليل من مساحيق التجميل

ولم تصبغ شعرها بعد .. ووجهها خال تماما من التجاعيد وتستعمل دهانات بسيطة وإن كانت تهتم بنظافة بشرتها وبنظافتها بانتظام ...

وتقول هذه السيدة إن اهتمامها بالحياة والناس هو سر احتفاظها بشبابها ...

وهى تحب المسرح ولها [illegible] ... [illegible] التى [illegible] الأصدقاء .. [illegible] سيارتها [illegible] وتبلغ من شغفها بالرياضة [illegible] وتلعب مباراة فى [illegible]

والأرجح من أن هذه [illegible] التى [illegible] الآلام والأوجاع [illegible] [illegible] من ذلك .. [illegible] لتناول العشاء [illegible] [illegible]

وقد ذهبت لتناول [illegible] [illegible] .. والروماتزم والشيخوخة [illegible] ولكننا نراها من ذلك [illegible] الأمر والمسرح .. [illegible] .. وذكريات شبابها [illegible] سنة ..

أيتها الفتاة .. لا تتحدثى كثيرا

ريتشارد ويدمارك

إن شخصية المرأة التى أعجبتنى فى السينما ، هى شخصية الفتاة التى قامت جين وايمان بتمثيلها فى فيلم (جونى بليندا) فقد كانت فى ذلك الفيلم تختلف عن النساء جميعا ... فهى لم تنطق بكلمة واحدة !

ولو أن غيرها من النساء تعلمن كيف يقللن من حديثهن لكان لهن شأن آخر مع الرجال

انى من المولعين بصحبة السيدات ، فانى أحب جمالهن ، ورقتهن ، والفتنة التى تنبعث منهن ... ولكنى أحب أكثرهن ذلك سكوتهن ...

وهناك أنواع كثيرة من النساء ... فهناك اللواتى يتدفقن فى الحديث عن حبهن لتمثيل ، لاقناعى انهن شاهدننى فى كل الأفلام التى قمت بتمثيلها ، وأى الأفلام أعجبن به أكثر من غيره ، وهناك نوع آخر ، هو الذى يقوم بجولة سريعة فى أحد الاستوديوهات ، ثم يقف بعد ذلك ليتحدث اليك ساعتين بلا انقطاع عن الطريقة التى يجرى بها العمل هناك ، وكيف أنه كان يمكن أن تمثل دورك الأخير بطريقة أفضل مما فعلت ...

وهذا هو النوع الخاطر الذى يريد أن يكون ممثلا بالقوة .

مقالب الحفلات

ثم هناك ربة الدار التى تطلب اليك أن تفعل شيئا فى حفلتها ... أى شيء ! انها تحب فقط أن تؤدى دورا من أدوارك أمام ضيوفها لتسليتهم !

واذكر فى احدى الحفلات التى دعيت اليها .. وكان زميلى (كليفتون وب) حاضرا فيها ، أن طلبت منه ربة الدار أن يمثل بعض أدواره التمثيلية فى الحفلة ...

فأجابها كليفتون :

— سيدتى ... ليس فى امكانك أن تدفعى لى أجرى عن هذا العمل ... أما أنا فانى أكون سعيدا اذا سمحت بأن أسدد لك ثمن الطعام والشراب الذى تناولته عندك مساء اليوم

وفى قائمة النساء أيضا ذلك النوع الذى لا يستطيع أن يقاوم الاغراء الذى يدفعهن الى مقاطعتك أثناء الحديث ببعض السخافات كقولهن ، كلا ... انك مخطئ لقد حدث هذا يوم الثلاثاء الماضى وليس يوم الأربعاء ! ، أو ، هذا ليس صحيحا ، لقد كانت مسز جونس هى التى قالت ذلك ! ،

مثل هؤلاء السيدات يحاولن دائما تشويه كل حديث .

وهناك النوع الذى يعرف كل شيء ... والذى يحاول دائما أن يسوق الأدلة لاثبات ما يقول .. فهن على ثقة دائما من أنهن سمعن هذه الأشياء ، أو قرأتها فى كتاب ما ، أو على الأقل يعرفنها فقط ..

وأخيرا ، فهناك هذا النوع من النحل البشرى ، وهن النساء اللواتى يتنقلن من الحديث عن الأطفال الى الطهى .. الى السينما ، الى الأزياء ... ثم يعدن الى الأطفال مرة أخرى دون أن يتوقفن لحظة ! .

خطة أخرى للسيدة !

واجلس أحيانا فى بعض المآدب الى جوار سيدة حسناء لم أتعرف اليها الا منذ دقائق قليلة ، وأمنى نفسى بقضاء سهرة ممتعة الى جوارها ، ولكن السيدة تضمر فى نفسها خطة أخرى .. فهى تنطلق فورا للتحدث فى موضوع من الموضوعات التى قد تشعل لهيب الحماسة بيننا ...

انها تحاول أن تدفعنى للحديث ... وربما كان ضيف الشرف أحيانا جديرا حقا بالاستماع الى حديثه ، ولكن هذه السيدة التى تجلس الى جوارى تعتقد أنها تستطيع أن تكتشف الموضوع الذى يسرنى التحدث فيه ، ولو

النجم السينمائى ريتشارد ويدمارك

ستغرق منها ذلك المساء بأكمله

ولعلكم لا تصدقون أن شخصا يكره الحديث مثلى ، كان فى وقت من الأوقات يعلم الناس فنون الحديث ... وقد حدث ذلك عقب تخرجى فى جامعة (ليك فورست) واشتغالى بالتدريس ، ولم أكن قد جاوزت الحادية والعشرين ... وقد لاحظت وقتئذ أن للطالبات قدرة عجيبة على الاسترسال فى الحديث .. أى حديث دون أن يكون هناك موضوع معين أو حدود !

وقد التقيت هناك بالفتاة التى أصبحت زوجتى فيما بعد (جان هازلوود) ، وكان الشيء الذى أعجبنى فيها هو قلة حديثها ، وانها اذا تحدثت كان لديها فعلا ما يستحق الحديث ... وهذا شيء يختلف عن سواها ..

انني أعلم أن ممثلين وممثلات كثيرين قد فقدوا أدوارا طيبة بسبب الثرثرة .. ولكن الرجال يستطيعون على الأقل الاصغاء للحديث فترة أطول من النساء .. ولعل هذا عائد الى تدريب النساء لهم !

انى لا أزعم انى من النوع الصامت ، ولكنى أترك غيرى من الناس يتحدث ، وقد وجدت بالتجربة أننى اذا أعطيت لغيرك أية فرصة للحديث ، فان تسعة وتسعين فى المائة منهن سوف يسارعن الى اقتناصها ...

***

لقد سمعت قصة عن الممثل الكبير (جون باريمور) وكيف ألقى درسا قاسيا على احدى الممثلات الشهيرات ، وكانت قد حضرت لمشاهدة احدى مسرحياته فى برودواى ، فقد كانت تتحدث أثناء التمثيل لتلفت اليها الأنظار ، وسرعان ما علم الجمهور بوجودها ، كما درك باريمور أنها موجودة ، ولكنه ظل محتفظا بالصمت حتى نهاية الرواية .. وعندما وقف ليحيى الجمهور بعد انزال الستار ، انحنى فى اتجاه المقصورة التى كانت تجلس فيها تلك الممثلة وقال :

« واخيرا ، فانى أحب أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر الآنسة ... على تكرمها بالتعاون معنا فى التمثيل هذا المساء ! »

***

ولقد عانيت أنا الآخر من المتحدثين أثناء التمثيل ، الذين لا يكفون عن الثرثرة طوال الرواية ... بينما نكافح نحن لكى نؤدى أدوارنا على المسرح بكل اتقان ، تنهمك النساء فى الصالة الحديث بصوت لا يمكن أن يكون همسا ، فتقول احداهن للأخرى مثلا « انظرى انه سوف يكتشف خيانتها له ... » أو « انظرى ماذا يفعل الآن ... » . وانى أمسك نفسى بكل صعوبة حتى لا أتجه الى مقدمة المسرح لأصرخ فى وجه أولئك النساء قائلا « اخرسن ! »

ومازلت أذكر حديثى الصحفى الأول عندما وصلت الى هوليوود ، وكان الصحفى الذى قابلنى ذات سيدة كثيرة الضوضاء ، متدفقة كالبارود ، غارقة فى معطف من الفراء ، جلست أمامى فى استرخاء ، ثم أخرجت مفكرة ضخمة وبدأت تقلب صفحاتها بسرعة ... وأخيرا حدجتنى بنظرة خاطفة ، وقالت : هيا بنا انها لن تقل كل الأسئلة فحسب ... بل أنها تولت الاجابة عنها أيضا .

انى رجل لا أميل الى المجتمعات التى تسودها (الدردشة) ، ولا أهتم قط بالحفلات أو المسائل الاجتماعية ، وعندما أضطر للحديث ، أبذل جهدى لكى أضيق نطاقه قدر المستطاع ، فانى أقدس الحياة الهادئة ... ولعل هذا يعود الى الأيام التى قضيتها فى التدريس فى الجامعة ، فقد كانت الفتيات ينتظرننى عقب انتهاء المحاضرات لكى ينهلن على بالأسئلة حتى أضطر الى ابعادهن عنى بالقوة .

وكنت أعيش فى تلك الفترة على بعد حوالى ٢٠ ميلا من الجامعة ، وكان على أن أبدأ دروسى فى الثامنة صباحا ، ولكنى كنت أتأخر فى بعض الأيام عن هذا الموعد فتضطر الكلية الى الغاء المحاضرة وفقا للتعليمات وهكذا تفقد الفتيات المسكينات الفرصة للحديث والقاء الأسئلة ، ويظل الغيظ والحنق مستوليا عليهن طيلة اليوم .. أما أنا فقد كنت أسر من ذلك .

وجوه فى الطريق

● ليست جميلة ... ولكنها حلوة

● تسخر اخوتها ، توفى أبوها [illegible] خمس سنوات ، وربتها أمها مع [illegible] دكتورا وضابطا سواقتنا زوجت من عمة فى احدى قرى الوجه البحرى وهى فى السنة الثالثة بمدرسة [illegible] الثانوية للبنات .

● واصلت تعليمها حتى المرحلة الجامعية ، وعرفت الحياة من السينما ، وتتردد عليها مع أمها وأخيها الضابط وزوجته ـ ثم المجلات والكتب

● لم تخاطب شابا من غير أقاربها أبدا ، حتى دخلت الجامعة ...

● حلمها فى الزواج بسيط عادى ، فى شاب من الشبان الذين تراهم يركبون معها الأتوبيس ٦ ، ٧ فى أثناء ذهابها وعودتها من كلية الحقوق يصلح لأن يكون زوجا تكافح معه ـ وهذا هو تعبيرها ـ فى الحياة ، انها ترى شبانا يسكنون ساطرهم الكبيرة من كلية الهندسة ، وشبانا يلبسون معاطفهم البيضاء من كلية الزراعة ، وشبانا يحملون الكتب من كلية الحقوق ، وكلهم ينبضون بقوة وحيوية الجيل الجديد

● متوسط ما تضعه فى حقيبتها نقود أثناء ذهابها الى الكلية ، خمسة قروش ، وفى الأيام الأخيرة فى الشهر لا يكون فى حقيبتها سوى ، أبونيه الأتوبيس .

● أحب الممثلات الأجنبيات اليها آفا جاردنر ، ومن الممثلين جريجورى بك ، وأحب الممثلات المصريات اليها فاتن حمامة ومن الممثلين كمال الشناوى

● تعلمت الرقص الافرنجى مع صديقاتها وهى فى مدرسة السنية الثانوية ، ولكنها لم ترقص مع رجال أبدا .

● آخر مرة قضت فيها الصيف خارج القاهرة منذ خمس سنوات ، عندما كان أخوها الطبيب فى الاسكندرية

● تريدان تشتغل بالمحاماة وتطالب بحق المرأة فى الانتخاب ، ودخول جميع وظائف الحكومة .

أجمل من غصن البان ..

صورة للرسام رخا ..

مستوحاة من تشبيه معروف

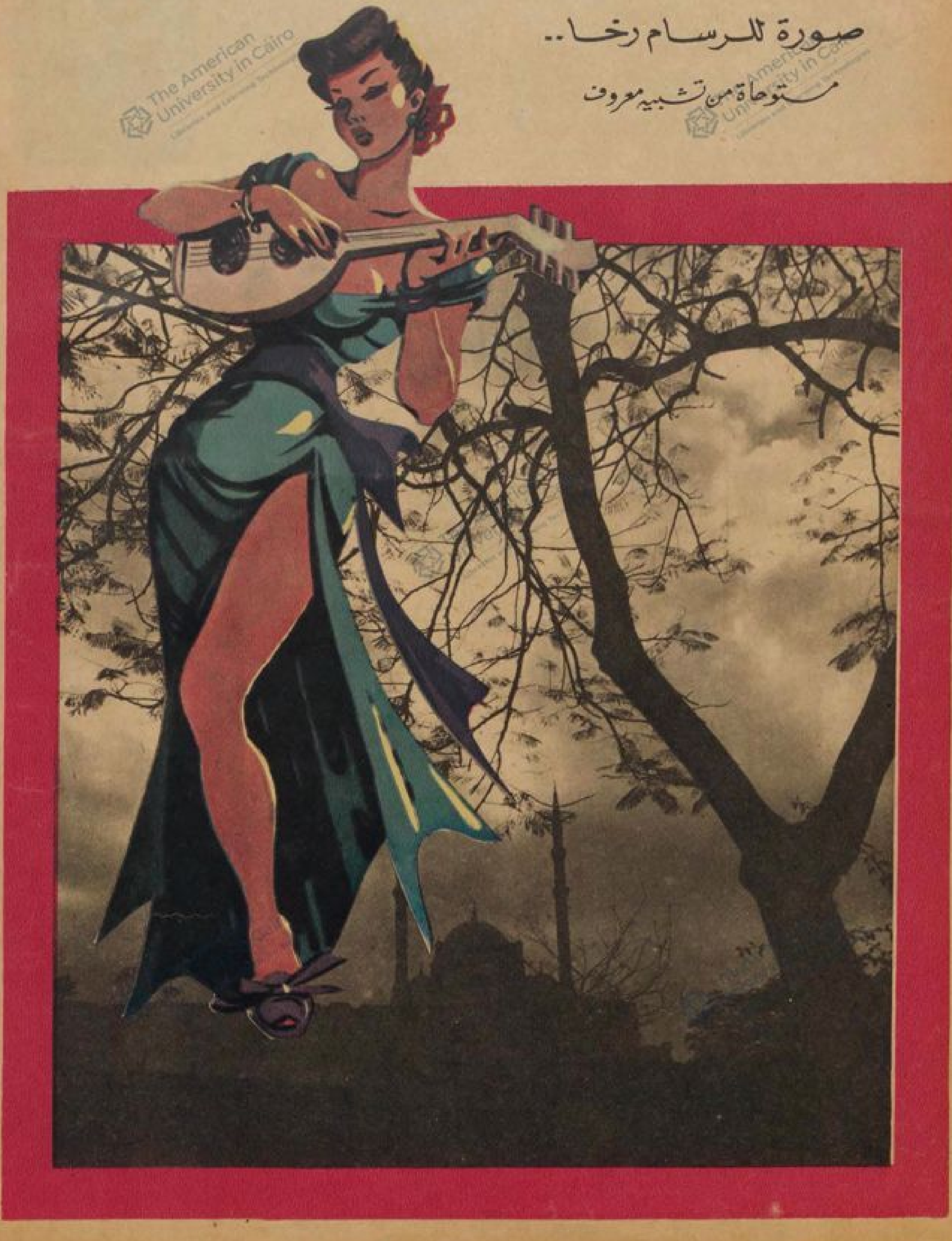

غابت مصر ليلة الجمعة الماضية في دنيا أم كلثوم حتى مطلع الفجر ، ووقفت أم كلثوم وسط فرقتها الموسيقية على المسرح الكبير وسلطت عليها الاضواء وانطلق صوتها يغني (جددت حبك ليه) ، ومع الصوت سرت مختلف الاحاسيس والانفعالات الى الحاضرين الذين عاشوا في دنيا أم كلثوم ! . .

آخر ساعة كانت هناك

عندما غنّت أُم كلثوم

جلس أحمد رامي في الصف الاول يستمع وسلطت ريشة كمال رسام آخر ساعة الى أعماقه وصورت شعوره في هذه اللحظة !

عادت أم كلثوم تواجه الجماهير في الاسبوع الماضي من جديد .

وانطلق الصوت الذي غاب عن الميكروفون عاما كاملا ، يملأ جنبات مسرح ريفولي ويتجاوب مع تصفيق الجماهير ، وقد استمر هذا التصفيق أكثر من ثلاث دقائق كاملة حينما رفع الستار في الساعة العاشرة والربع ، وظهرت أم كلثوم !

ثوب أسود قطيفة

وكانت ترتدي ثوبا من القطيفة السوداء ، ووضعت على صدرها وردة صفراء من نفس نوع الثوب وتمسك في يدها منديلا أصفر اللون وتلبس سوارا من الماس وقرطا من اللؤلؤ وخاتما ماسيا في يدها اليمنى . أما حذاء أم كلثوم فقد كان ذهبي اللون أيضا !

وكان على المسرح حول أم كلثوم ثماني طاقات كبيرة من الزهر ، أرسلها اليها المعجبون .. وقبل أن يرفع الستار عنها صعد الصاغ صلاح سالم الى المسرح ودخل خلف الكواليس ، وهنأ أم كلثوم بعودتها ثم خرج الى الميكروفون وشكرها على مساهمتها بهذه الحفلات في رفع مستوى برامج الاذاعة .

***

كيف كانوا يسمعون ؟

وبدأت أم كلثوم تغني «جددت حبك ليه» .. وبدأت مختلف التعبيرات والانفعالات ترتسم على وجوه الجالسين .. وفي الصف الاول كان يجلس اللواء محمد نجيب وضباط قيادة الثورة والوزراء ، وعلى وجوههم ظهرت الاحاسيس المختلفة !

★ مثلا كان الرئيس محمد نجيب يستمع الى أم كلثوم ، وقد أغمض عينيه ومال برأسه الى الوراء .. بينما انكمشت يده على أطراف غليونه ، وأخذ ينفث دخانه في هدوء .

★ وكان البكباشى جمال عبد الناصر يسبح بنظره في الفضاء البعيد . في نفس الوقت الذي تماسكت فيه أصابع يديه وعقدهما على صدره .

★ وكان قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يتابع كلمات أغنية أم كلثوم في ورقة صغيرة أمسكها بيده .. بينما أخذ يتنقل بعينيه بين أم كلثوم والورقة المكتوبة ، ودخن في الوصلة الاولى خمس سجاير فقط ، وفى كل مرة كان يقوم من مقعده لكى يطفئها فى « الطقطوقة » التى أمامه !

مع الميكروفون !

★ أما الصاغ صلاح سالم فقد كان يستمع الى أم كلثوم ، وأذنه مع ميكروفون الاذاعة .. وكل خمس دقائق كان يقوم من مكانه ويميل على المذيعين الذين جلسوا أمامه مباشرة ويسألهم : ازاى الحال .. الصوت كويس ! وهكذا .

★ وكان اللواء عبد الحكيم عامر يغمض عينيه كلما ازداد الهدوء والانفعال ثم يميل على البكباشى حسين الشافعى الذى يجلس بجانبه ، ويهمس اليه بكلمات أعجاب خافتة ، ثم يصفق بحماسة لام كلثوم وهو يطلب منها أن تعيد بعض فقرات الاغنية .. كل هذا وأصابعه لاتتخلى عن السيجارة المشتعلة دائما !

★ والبكباشى زكريا محيى الدين كان ينقر بطرف حذائه على الارض وهو يتابع اللحن ... وحسين الشافعى كان ينقر هو الآخر بأطراف أصابعه على ركبته وقد ثبت نظره في الاضواء القوية المسلطة على المسرح .

الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد كان كل خمس دقائق يقوم من مكانه ويميل على هيئة الاذاعة قائلا : ازاى الحال

بدلة سوداء ورمادية !

وكان جميع ضباط الثورة الذين حضروا الحفلة يرتدون الملابس العسكرية ماعدا صلاح سالم الذى ارتدى بدلة سوداء وزكريا محيى الدين الذى ارتدى بدلة رمادية اللون .. والوزيران المدنيان اللذان حضرا الحفلة هما عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة وكان يستمع الى أم كلثوم وقد لبس نظارته الطبية ، والدكتور وليم سليم وزير الشئون البلدية الذى كان يفتح فمه ويتمتم ببعض كلمات الاغانى !

مفاجأة من أم كلثوم

وقد غنت أم كلثوم في الوصلة الاولى « جددت حبك ليه » .. وفى الوصلة الثانية « رباعيات الخيام » ، وكان المفروض أن تغنى في الوصلة الثالثة « أنشودة الامل » .. ولكن الذى حدث هو أن أم كلثوم نزلت الى الصالة بعد انتهاء الوصلة الثانية وقالت أنها قد أعدت مفاجأة للحاضرين .. وابتسم صلاح سالم — وكان الوحيد الذى يعرف سر المفاجأة

كانت مفاجأة أم كلثوم فى الوصلة الثالثة هى قصيدة السودان وكانت تريد ان تغنى وصلة رابعة وهنا هو أحد السودانيين يصفق بحماسة بعد انتهاء تهنئة أم كلثوم !

أم كلثوم حينما نزلت الى الصالة بعد الوصلة الاولى لكى ترحب برئيس الجمهورية ووقف محمد نجيب لكى يصافحها ولكن أم كلثوم قالت له : انفضل استريح !

هذا الشيخ جاء من الصعيد لكى يسمع أم كلثوم ، وحينما غنت « رباعيات الخيام » أخذ يصفق بشدة وطلب منها أن تعيدها وابتسمت أم كلثوم وأعادت الشطر الاخير!

الصف الأول في حفلة أم كلثوم .. كان يجلس فيه عبد اللطيف بغدادي وزكريا محيي الدين وصلاح سالم وجمال عبد الناصر ومحمد نجيب وعبد الحكيم عامر قبل الوصلة الثالثة وقالت : ألف مبروك من مصر الى السودان !.. وبحماسة عجيبة صفق الصف الأول ومن بعده الصالة كلها

ـ وأخذ يراجع بعض الكلمات المكتوبة على ظهر علبة السجاير .. وحينما جاء القصبجي ليسأل أم كلثوم عن الأغنية الثالثة قامت معه .. ثم رفع الستار ووقفت أم كلثوم تقول : الى اخواني في السودان .. أقدم أجمل التهاني وأطيب تمنيات شعب مصر بمناسبة تشكيل أول وزارة سودانية .. ألف مبروك ! .. وسكتت أم كلثوم وانطلقت الموسيقى بأنغام أغنية السودان ، وهنا فقط عرف الجميع لماذا ابتسم صلاح سالم ؟

***

وحدث أثناء أغنية السودان شيء هام ..

فما أن وصلت أم كلثوم الى الشطر الذي يقول : ولكن على الجيش تبنى البلاد ! حتى أخذت الجماهير تصفق بحماسة عجيبة وأعادت أم كلثوم هذا الشطر وحده ثلاث مرات ، وكان أول الذين صفقوا لها حينما أعادت هذا الشطر هو اللواء عبد الحكيم عامر نفسه !

ترددوا معي ؟

وبعد أن انتهت أغنية السودان .. تمهلت أم كلثوم قليلا ، وأخذت الجماهير تطالب بنشيد (صوت الوطن) وازدادت الحماسة فاقتربت أم كلثوم من الميكروفون وقالت لهم : ترددوا معي ؟

وتجاوب الحاضرون معها وقالوا في صوت واحد : نعم .. !

وبدأت تغني نشيد (صوت الوطن) .. واستمر وحده نصف ساعة كاملة ، وبعد أن انتهت واسدل الستار على أم كلثوم ، فوجيء الحاضرون بأم كلثوم تخرج مرة أخرى وتعيد ترديد الشطر الأخير من النشيد .. وهنا فقط التهب شعور الحاضرين بعد أن رفع الستار من جديد وأخذوا يرددون : « نحبها من روحنا .. ونفتديها بالعزيز الأكرم » أكثر من عشرين مرة .. وانتقلت الحماسة من الجماهير الى عبد الحكيم عامر وحسين الشافعي ، وانطلقت أصواتهما مع أم كلثوم تردد النشيد .. !

الجمهور يطالب أم كلثوم بنشيد (صوت الوطن) وعلت أصواتهم لدرجة أن بعض الحاضرين بحوا أصواتهم .. ولم يسكت الجمهور الا بعد أن غنت أم كلثوم : مصر التي في خاطري وفي فمي !

كان مع السفير التركى ١٤ حقيبة طلب موظف الجمرك تفتيش حقيبة واحدة منها اختارها هو بنفسه .

واختار موظف الجمرك حقيبة اخرى كذلك طلب من السفير فتحها وكانت تضم بعض الاوراق ..

ومضى السفير بعد ذلك الاجراء الذى يقول فيه ان كل شىء قد مضى عاديا فى ارض المطار .

الزبد .. والعسل .. وطوغاى .. والشرف الذى ضاع !

لقد تنبعت « آخر ساعة » طرد طوغاى من مصر دقيقة دقيقة . وهذه هى التفاصيل

ان قصة خلوصى فؤاد طوغاى . السفير التركى المطرود – قصة غريبة جدا .. قصة بدأت من النهاية وانتهت الى البداية !

فى ليلة الخميس الماضى ، كانت انوار قصر السفير هادئة طول الليل على صفحة النيل المنبسطة امامه .. وكان هناك صمت رهيب داخل القصر الكبير بالرغم مما يجرى فيه .

موظفو القصر لم يغمض لهم جفن .. والسفير التركى جالس على مكتبه يعبث بالاوراق القليلة المتناثرة فوق لوحة المكتب الزجاجية ، وعلى جانب المكتب فوتيل كبير انكمشت فى داخله هدايات طوغاى شقيقة السفير الذى تقرر اخراجه من مصر قبل ظهر الخميس الماضى .. وفى الجانب الآخر جلس محمود دبكر ديم ، مستشار السفارة مطرقا .

وانطلق صوت السفير الى الهدوء التام يسأل مستشاره :

– متى تتحرك الطائرة .. ؟

– فى التاسعة صباحا ..

– هل انت واثق من انه لن تقوم طائرة الى استانبول واحدة ؟

– كل الثقة .. !

لوحات الاميرة

وعاد السفير المتردد يسأل من جديد :

– اين وضعتم لوحات صاحبة السمو ... ؟

– فى الحقيبة الكبيرة .. !

– اننى اخشى عليها من التلف اذا وضعت فى مخازن الطائرة ، وتكدست عليها بقية الحقائب .

– لا تخش شيئا .. لقد احطنا للامر واوصينا الطيارين

وخرج السفير الى الصالة الواسعة ، وجمع حوله موظفى السفارة وحاول ان يقول شيئا ولكنه لم يستطع .. كلمة واحدة فقط هى التى قالها عندما ساله طاهى السفارة : هل ستتناول فطورك هنا ..؟ وقال السفير : بكل تأكيد .. !

ومضى الى غرفة النوم ..

الى اللقاء ..

وفى الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس .. كان السفير جالسا امام المائدة ٨ يتناول طعام افطاره .. وعلى وجهه تعبيرات مختلفة كان يحاول اخفاءها باستعمال طريقة الضحك مع الغير ، ولكنه لم يستطع فقد صعد الى غرفته ، ثم نزل ، بعد فترة ، الى الصالة يسأل موظفيه فى عصبية :

– كم الساعة الآن .. ؟

وكانت الساعة فى ذلك الوقت تقترب من السابعة .

وفى الساعة السابعة تماما تناول خلوصى قبعته وعصاه من وصيفه الخاص ، وبدأ يصافح كل فرد من افراد السفارة . وهو يتمتم : الى اللقاء .. ثم خرج ..

فى المطار

وتناول ضابط الجوازات جواز سفر السفير وراح يفحصه بامعان .. لقد كان جواز السفر خاليا من اى تأشيرة بالخروج . ولكنه استطاع اخيرا ان يقنع نفسه بان قرار مجلس الوزراء باخراج السفير يعد بمثابة تأشيرة خروج .

ولم يكن هذا هو كل شىء فى الموضوع .. كان السفير يحمل معه اكثر من المبلغ المصرح بخروجه من مصر ، وهو عشرون جنيها . وافهمه موظف الجمرك كل هذا بهدوء .. وفى سرعة دس السفير يده فى جيبه ، واخرج النقود الزائدة وسلمها لمستشار السفارة ..

وتخير موظف الجمرك حقيبة واحدة من الاربع عشرة حقيبة التى كانت مع السفير وطلب منه ان يفتحها .. وانحنى السفير على الحقيبة يعالج اقفالها فى اعتدال تام وأخرج من جيبه سيجارة اشعلها بينما امتدت يد موظف الجمرك تتحسس محتويات الحقيبة .

بلد الزبد والعسل

كيف بدأت قصة خلوصى فؤاد طوغاى .. ؟

فى عام ١٩٥١ ، وصل خلوصى الى القاهرة وقدم اوراق اعتماده الى فاروق .

ولم تكن معلوماته عن مصر فى ذلك الوقت تزيد على معلومات رجل الشارع فى تركيا او انجلترا

كل ما كان يعرفه عن مصر يتلخص فى انها بلد الزبد والعسل وكل مايعرفه كذلك عنها ، انه تزوج واحدة من افراد الاسرة الحاكمة لها .. اما وضع هذا البلد السياسى او الاجتماعى او الاقتصادى ، فلم يكن يعرف عنه شيئا .

وشىء آخر اثر فى عقلية السفير التركى وتصرفاته .. كان برسى لورين المندوب السامى البريطانى ، والعجوز الاستعمارى موجودا فى مصر فى تلك الايام وانتهز السفير التركى فرصة وجوده فتعرف به ، وبدأ يعلنها فى صراحة انه يتلقى دروسا عن الحالة السياسية فى مصر ووضعها من برسى لورين ..

وكانت دروس لورين قوية ، بحيث استطاعت ان تجعل من السفير التركى انجليزيا يعشق الاستعمار اكثر من السفير الانجليزى .

حفلات الجواسيس

وشىء آخر فى قصة السفير التركى ..

كان يقيم حفلات الاستقبال فى بيته .. حفلات تراق فيها زجاجات الويسكى والشمبانيا بلا رحمة .. ولفتح فيها على

فى بوفيه المطار .. فجأة انشقت الارض عن سير والف ستيفنسون السفير البريطانى .. وسمع كل الجالسين فى بوفيه المطار صوتا يقول هالو طوغاى ، وكان صاحب الصوت هو نفسه السفير البريطانى .. ومضت بعد ذلك خمس عشرة دقيقة تحدث فيها السفيران .. السفير

التركى الذى قررت مصر خروجه من مصر قبل ظهر ذلك اليوم ، والسفير الانجليزى الذى جاء ليودع السفير المطرود .. وكانت هناك ضحكات عالية تتسلل من السفيرين المتحدثين .. السفير التركى كان يحاول ان يكون عاديا ، وكان يحاول ان يكون امام السفير الانجليزى رجلا والانا

السفير التركي في طريقه الى الطائرة ، وخلفه اللافتة التي تقول مرحبا بكم في مصر ولكن مصر لا ترحب الا بالذين يحبونها

الكافيار بلا حساب .. وكانت هذه الحفلات مقصورة على الانجليز واصدقائهم

ذكريات .. للمواقف

وبعد .. هل تذكر تركيا موقف سفيرها من مصر أيام ازماتها .. ؟

● موقفه اثناء حوادث القنال حينما دعا الجنرال ارسكين وضباطه الى دار السفارة بالقاهرة لحضور حفلات الكوكتيل التي كان يقيمها مع الاميرة السابقة العجوز زوجته ..

● وموقفه حين الغيت معاهدة ١٩٣٦ ، ووقف الصحفيون يسألونه في المطار : هل ستعترف تركيا بذلك ؟

فكانت اجابته بكل وقاحة

— ليس الآن .. ليس الآن على الاطلاق ..

● ثم مواقفه الاخيرة وهو يستغل حصانته الديبلوماسية وما دار في قصره الكبير في الجيزة الذي يطل على النيل .. ومصر تفتح له ذراعيها .. !

حتى جاء الوقت الذي نفد فيه صبر مصر ، وخرج السفير التركي فؤاد خلوصي طوغاي ، زوج امينة طوغاي .. خرج من مصر بعد ان اضاع كل شيء .. حتى الشرف .. شرف منصبه وكرامته ... ! !

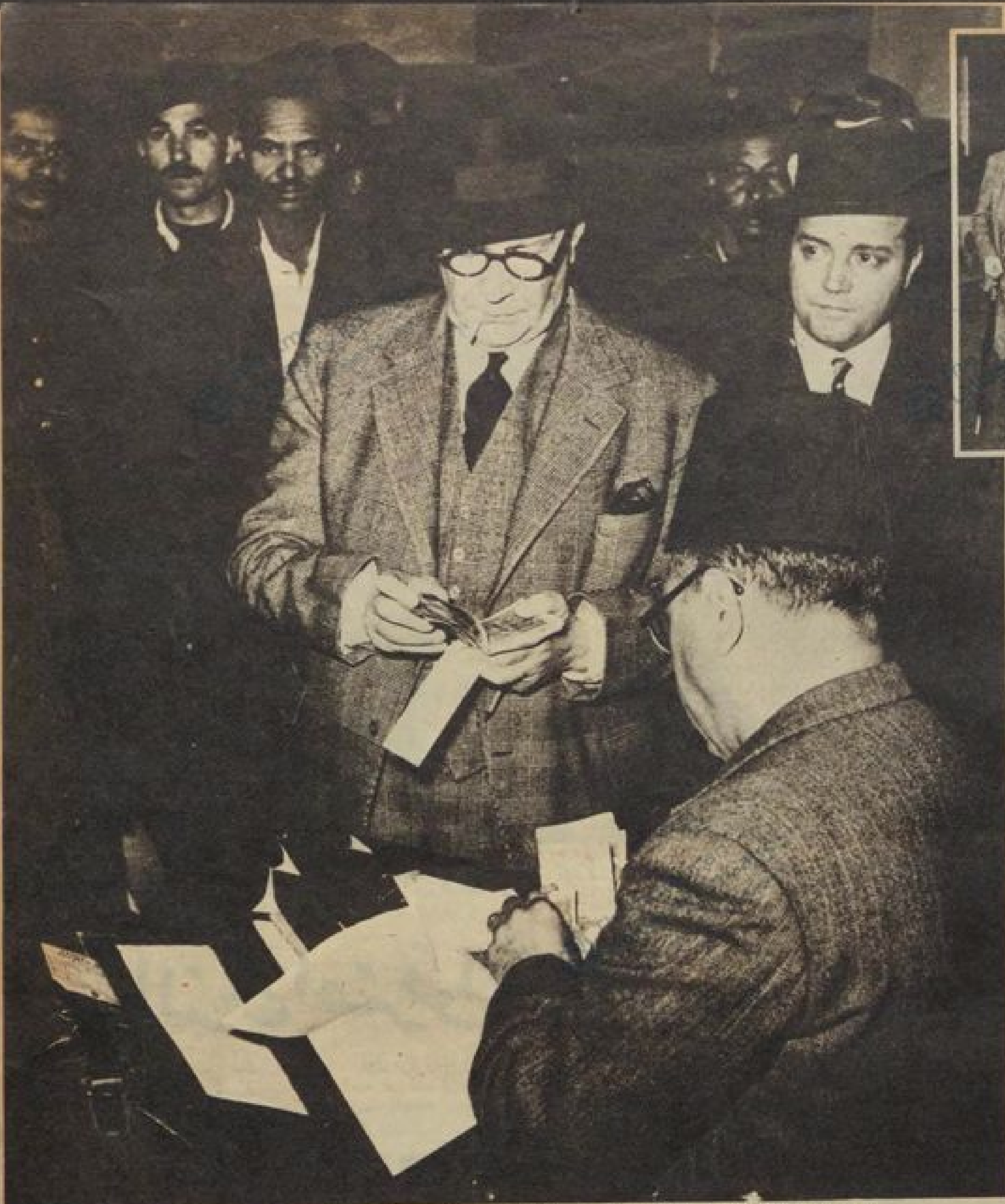

كان مع السفير اموال زادت على العشرين جنيها المسموح بخروجها من مصر مع كل مسافر عادي .. وافهمه موظف المطار أن هذا ممنوع .. وفي سرعة دس السفير التركي يده في جيبه واخرج النقود الزائدة واعطاها لمستشار السفارة ! !

الوداع .. ووقف السفير الانجليزي يودع السفير التركي .. واراد أن يودعه حتى باب الطائرة ولكن الجندي المكلف بحراسة أبواب أرض المطار افهمه أن دخول أرض المطار ممنوع .. وجد احد الضباط وفي هدوء شرح هذا القرار للسفير الانجليزي ورضي السفير الانجليزي ان يكون الوداع عند الباب

من نفسه ، لانه في نفسه يستطيع أن يؤثر في ملامح وجهه ، ومن أجل هذا كان يضحك كثيرا . والسفير الانجليزي كان يحاول أن يكون هو الآخر ضحوكا أمام السفير التركي حتى لا يشير في نفسه شيئا .. واكثر من مرة مال السفير الانجليزي على بعضهما البعض في حديث هامس .. حتى جاء موعد

صورة الاشعة لواحد من الذين يبلعون المسامير والدبابيس وامواس الحلاقة داخل الليمان ٠٠ان اسم صاحب هذه الصورة ابراهيم النبوى ولايزال حيا حتى اليوم

صورة اشعة اخرى لواحد من المذنبين داخل الليمان ٠٠ واحد اخر من هواة ابتلاع المسامير ، وقد بدت المسامير فى كل ناحية من معدته ٠٠ بعضها فى المعدة وبعضها على الجوانب

الذين احترفوا أكل المسامير فى الليمان ..!

مجموعة غريبة من المذنبين سوف تلقاهم فى الليمان ٠٠ مجموعة وربما لاتوجد فى اى ليمان آخر ، لانها تخصصت فى ابتلاع المسامير والمفصلات الحديدية ، والاسلاك ، وكل ماهو حديد ويمكن ادخاله فى المعدة ٠

والمجموعة الغريبة تؤلف فريقا من خمسة اشخاص ، زعيمهم هو عطيه العمرى سالم ٠

رئيس الفريق

وعطية العمرى سالم كان جنديا فى الجيش ، واتهم بحرق الذخيرة فى وادى حوف ، وحكم عليه بعشر سنوات ، قضى نصفها ٠٠ وهو يقول عن نفسه انه هو الذى اخترع حكاية بلع المسامير الحديدية ، منذ عام تقريبا ٠ وكان أول شىء ابتلعه مفصلة شنطة صغيرة ، فلم تؤله ، فقرر ان يكون أكثر جرأة ٠٠ ويبتلع شيئا اكبر ٠٠ فابتلع خمسين مسمارا مرة واحدة ٠

ومن العجيب ان عطية يقول ان هذه المسامير تفتح شهيته للطعام ، وان أفضل فطور يتناوله يكون من هذه المسامير ٠٠ وانه لم تجر له عملية واحدة حتى اليوم ، بالرغم من ان ما ابتلعه من هذه المسامير ، يصل الى ١٢٠ مسمارا وثلاث مفصلات وثلاثة « شناكل » من الحديد ٠

أول مرة ابتلع فيها

وأحمد محمد مرزوق يعتبر فى المرتبة الثانية بعد العمرى ٠٠ وكل ماضيه فى ابتلاع المسامير لايزيد على ٢٨٠ مسمارا ٠٠ كان يتناولها بمعدل ٣٠ أو ٤٠ مسمارا كل مرة ٠٠ وهو مثل العمرى لم تجر له عملية بعد ، ولكنه يعيش الآن فى المستشفى فى انتظار اجرائها ٠

ويقول ان أول مرة ابتلع فيها المسامير كانت منذ شهرين فقط ، ثم وجد ان هذه الحكاية سهلة جدا ، وخصوصا اذا شرب بعض الماء عقب كل مسمار ٠

واحدا وراء الآخر

وطاهر احمد حشيش كان جريئا أكثر من اللازم ، فابتلع ١٥٠ مسمارا واحدا وراء الآخر وهو سائر فى العنبر ٠٠

ولم يحس بالالم الا بعد أربعة أيام ، وأجريت له عملية لاخراج المسامير من بطنه فنجحت ، ولكنه لم يرحم نفسه ، ولم يرحم الاطباء الذين يسهرون على علاجه فابتلع كمية أخرى وصلت الى ٦٠ مسمارا وثلاثة مفاتيح سلمون ٠

وهو يقول ان المسامير فى رأيه شىء مسل يمكن «قزقزته» أثناء التجول فى حديقة الليمان ٠

أمواس الحلاقة

وواحد آخر اسمه ابراهيم النبوى ، وهو مذنب قضى فى الليمان ، حتى اليوم ، تسع سنوات ونصف سنة ، وكانت هوايته هو الآخر ابتلاع المسامير والاسلاك والدبابيس وأمواس الحلاقة ، وهو يعمل فى مصنع الصابون ، وقد جرب تناول الصابون ، ولكنه وجد ان المسامير وأمواس الحلاقة أفضل كثيرا منه ، وخاصة اذا قسم الموسى الى نصفين ٠

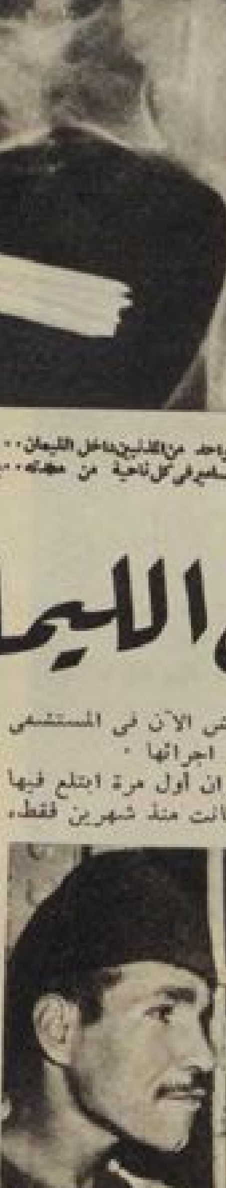

عطيه العمرى سالم
حكاية ابتلاع المسامير

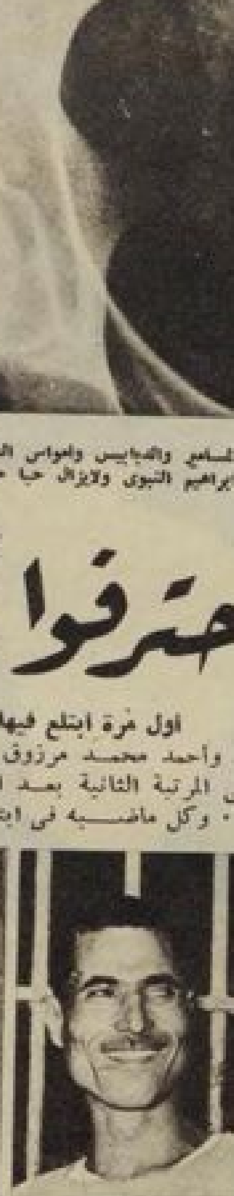

احمد محمد مرزوق
يشرب الماء خلف المسامير

ابراهيم النبوى
بلع سلكا طوله ٢٥ سم

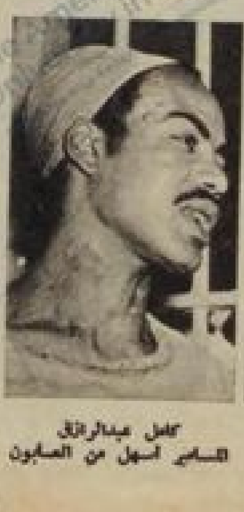

كامل عبدالرازق
المسامير أسهل من الصابون

طاهر احمد حشيش
التهم ١٥٠ مسمارا

حكايات من اليمن

الرجل الذى تزوج ١٧١ مرّة !

تعز (اليمن) ـ بجيل عارف ـ مندوب
« آخر ساعة » الخاص :

عندما وصلت الى صنعاء ، لفتت ملابسي المصرية أنظار الناس وعرفت صنعاء كلها في أقل من ساعة أن غريبا وصل اليها

وبدا الناس يتجمهرون في طريقي لمشاهدة هذا الغريب الذي وفد الى بلادهم

ولا أستطيع ، حتى الآن ، أن أعرف كيف سرت شائعة بين الناس بأنني كافر ..

وكافر في لغة اليمنيين تعني أنني لست مسلما .. وغير المسلم في اليمن هو الذي يحق عليه دفع الجزية لبيت المال ..

وكنت أسمع الناس في شوارع صنعاء وهم يتكلمون عني قائلين: الكافر الجديد الذي وصل امس

وسمع بذلك أحد سيوف الاسلام فدعاني لمرافقته الى مسجد صنعاء الكبير لصلاة الجمعة ..

وذهبت معه .. وعند باب المسجد سمعت تكبير الناس .. الله أكبر .. الله أكبر ..

واعتقدت أن المصلين يحيون سيف الاسلام .. ولكن اعتقادي لم يدم طويلا .. فقد « خرقت » أذني همهمة تقول : الكافر أسلم على يد سيف الاسلام !

***

وصلاة الجمعة في اليمن لها مواكب .. الامام في تعز .. وسيف الاسلام الحسن رئيس الوزراء .. وسيف الاسلام البدر نجل الامام في الحديدة ..

وعادة يخرج الامام في سيارته من قصر « صالة » حيث يعيش على مبعدة خمسة كيلومترات من مدينة تعز .. حتى اذا بلغ مشارف المدينة ترك السيارة وامتطى صهوة جواده ومن حوله رجال حاشيته ..

ثم يسير الامام في موكب تحف به موسيقى الجيش والجنود ، حتى اذا بلغ الموكب مسجد « مظهر » في تعز ، ترجل الامام ودخل المسجد في هدوء ..

وعادة لا يؤم الامام المصلين ، ولكنه ينيب عنه أحد رجال الدين

***

وفي صنعاء دعاني أحد سيوف الاسلام لمرافقته الى عرس رجل من حاشيته ..

وذهبت الى العرس حيث جلست مع المدعوين .. وبعد تناول العشاء فوجئت بالعريس وهو يدعو الحاضرين لمرافقته الى « حمام علي » وهو حمام ساخن في ضاحية تعرف باسم « بير الغرب » أو حدائق صنعاء .. وفيه يستحم العريس ومدعووه قبل أن يزف الى عروسه

واضطررت أن أعتذر من عدم مرافقة المدعوين وهربت بجلدي من هذا الحمام الساخن !

***

والمعروف عن القاضي احمد الحضراني ، أشهر شعراء اليمن ، انه « مزواج » كبير .. فهو لا يكاد يتزوج المرأة حتى يطلقها ليتزوج بغيرها ..

وقد استطاع الشاعر اليمني الكبير ، بطريقته الفريدة ، أن يضرب رقما قياسيا في عدد من عقد قرانه عليهن من النساء .. ويقدر بنحو ١٦٣ امرأة في أقل من أربعين عاما ..

وكنت قد نشرت قصته .. ولكن بعض وكالات الانباء نقلتها الى الصحف الاجنبية ..

وعرف القاضي الحضراني ذلك فهجاني بقصيدة أرسلها الى وفيها يتوعدني بالانتقام و ...

وفوجئت ليلة وصولي الى تعز بالحضراني في انتظاري .. وكان يتمنطق بحزام الرصاص ويضع بندقيته على كتفه .. والى جانب كل هذا ، كان يعلق في وسطه خنجرا وسيفا ومسدسا !

وبدأت أتشهد على نفسي .. ولكني فوجئت حين انقض الحضراني على يقبلني بحرارة .. ثم قال لي وهو يهمس في أذني : من حقي أن أعاتبك فقد ذكرت عني أنني تزوجت ١٦٣ امرأة .. والصحيح أنني تزوجت ١٧١ ، فأرجو أن تصحح خطاك !

وعرفت بعد ذلك السر في محاسبة الحضراني .. فقد كان يتقاضى معاشا شهريا من نظام حيدر أباد في الهند ..

ولما صودرت أملاك حيدر أباد لم تصرف له حكومة الهند معاشه فكتب الى الامام يقول : ان ما نشر عن قصص زواجه كان سببا في قطع المعاش عنه ..

وكان الامام يعرف أن الحضراني يكذب عليه .. ومع ذلك منحه كيسا مملوءا بالذهب !

***

وفي دار المفوضية المصرية شاهدت أغرب صالون في مفوضية مصرية بالخارج .. انه صالون مؤثث « بالشلت » المغطاة بالسجاد العجمي .. وأمام هذه « الشلت » صينية من النحاس الاصفر وعليها أربع « مداعات » .. أي أربع « شيش » يمنية بخراطيمها الطويلة ..

وفي هذا الصالون يجتمع بعد ظهر كل يوم ، سادة صنعاء ووجهاؤها ، وعلى رأسهم بعض سيوف الاسلام ، للسمر والحديث

***

وسمعت في اليمن أشياء كثيرة عن زيارة السفير الالماني بالقاهرة لليمن ، ليقدم أوراق اعتماده وزيرا مفوضا لالمانيا الغربية لدى حكومة الامام ..

وقد قال لي أحد المسئولين في حكومة اليمن : ان السفير الالماني التقط مئات الصور لمناظر كثيرة في اليمن .. حتى لقد ذهب الى بركة في صنعاء تستحم فيها النساء والتقط منظرا لها ..

وعرف المسئولون في اليمن أمر هذه الصورة ، بعد سفر السفير في طريق عودته الى مصر فبعثوا اليه يرجاء اعدامها !

***

وعادة ينزل الامام في صباح كل يوم من قصره المعروف باسم قصر « صالة » في تعز الى قلب المدينة .. ويجلس على منصة أمام مقر الحكومة الرسمي ، ويعرف باسم المقام الشريف ، تمهيدا في استقبال رعاياه ..

والعادة المتبعة في اليمن ان لا يرفض الامام مقابلة أحد من رعاياه في هذه الاجتماعات ، ويطلقون عليها اسم « المواجهة »

وكان الامام يجمع في يده جميع السلطات ، فلم يكن أحد يستطيع التصرف في شيء بدون استئذانه

بنزين السيارات هو الذي يأمر بصرفه ..

البترول للانارة ، هو الذي يصرح باستعماله ..

تراخيص السفر ، من اليمن واليها ، هو الذي يمنحها ..

وكل شيء كان الامام يتصرف فيه .. ولكنه أخيرا تنازل عن بعض سلطاته لحكام الالوية والقاطعات

وكثيرا ما يتظلم بعض أفراد رعيته ، من هؤلاء الحكام فيحضرون بأنفسهم الى تعز ويقدمون شكواهم الى الامام عن طريق هذه المواجهات

***

ولكن اين سيوف الاسلام ؟

انهم الذين اعتمد عليهم المرحوم الامام يحيى في تصريف شئون بلاده .. وهم الذين اعتمد عليهم الامام الحالي في القضاء على حركة ابن الوزير

غير أن بعض العناصر الرجعية بدأت تعمل على الوقيعة بين الامام واخوته لتعيش هي ..

وهكذا أصبح سيف الاسلام عبد الله وزير الخارجية ، وزيرا لها بالاسم فقط ، دون أن يباشر مهام منصبه

واعتقل سيف الاسلام علي وزير المعارف في داره بصنعاء ، لانه حاول أن يهاجم العناصر الرجعية

وذهب سيف الاسلام البدر نجل الامام في مهمة الى ميناء الحديدة ، ولم يعد ثانية

مفوضية مصرفيها صالون مفروش «بالشلت»

موكب سيف الاسلام الحسن رئيس الوزراء فى طريقه الى المسجد يوم الجمعة بصنعاء !

تذاكر يانصيب مجانا

تأخذها من ٥ محلات تجارية كبيرة

١٤ جائزة مالية - ٢٠ هدية توزع على عملاء هذه المحلات

صورة بعض الجوائز الثمينة من المجوهرات والبضائع المختلفة التي تقدمها المحلات التجارية المشتركة في هذه السلسلة الكبيرة من اليانصيب

على هذه الصفحة اسماء ٥ تجار يقدمون لك تذاكر يانصيب مجانا لتربح هدايا وجوائز مالية . اقرا اعلاناتهم بامعان واذهب اليهم اليوم لشراء ما يلزمك وللحصول على تذكرتك

ان الحظ ينتظرك في كل محل من المحلات المشتركة في هذا اليانصيب انك تحتاج الى ملابس داخلية وجوارب لك ولاسرتك فاشترها من محلات محمد وحنفي بالموسكي او محلات ابو عصمت بمدينة الكونتننتال وخذ تذكرة يانصيب مجانا .

وقد تحتاج ايضا الى اقمشة او ملابس جاهزة لك ولاولادك فاشترها من محلات عبد العزيز امين واولاده بالموسكي وخذ تذكرة يانصيب مجانا .

واذا كانت زوجتك او كريمتك تحتاج الى مجوهرات للزينة ، فانت تعرف ان ابو شادى قد تخصص في هذه المجوهرات وهو يعطيك تذكرة يانصيب مجانا ايضا .

ساعات نوركسا

ومن المؤكد انك تحتاج انت او افراد اسرتك الى ساعة جيد ... فاشتر ساعة نوركسا السويسرية الممتازة فان وكلاء ساعات نوركسا يوزعون تذاكر يانصيب في ١٠ بلاد من القطر المصرى - اقرا اعلاناتهم الى اليمين واقرا ايضا اعلان كل محل من المحلات التجارية المشتركة في هذا اليانصيب لتعرف ماذا تشترى وماذا تربح .

محلات عبد العزيز امين واولاده
تقدم جوائز بـ ٥٠ جنيها

مجوهرات ابو شادى
تقدم هدايا بـ ٢٠ جنيها

محلات محمد وحنفي
تقدم هدايا بـ ٣٥ جنيها

وكلاء ساعات نوركسا
يقدمون هدايا بـ ٢٣ جنيها

محلات ابو عصمت تقدم
هدايا وجوائز مالية بـ ٣٥ جنيها

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

الجائزة الاولى
٢٠٠٠ جنيه نقدا
وعشر جوائز كل منها
١٠٠ جنيه نقدا

- على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ ستنشر ... في اليانصيب
- سيجرى السحب على هذه الارقام في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بمقر اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية
- يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا
- تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولاتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد في نفس الغلاف
- يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته في خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه في يوم ٢٢ ...
- واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى ...
- لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها
- احرص على الاحتفاظ بالغلاف آخر ساعة كاملة قد يكون في كل غلاف ثروة
- احرص على شراء ما يلزمك من المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة قد تربح من كل محل جائزة .

اربحوا جوائز قيمتها ٣٥ جنيها

بشراء ملابسكم الداخلية وقمصانكم وجواربكم

من محل ابو **عصمت**

بمدينة الكونتننتال

قد يسعدك الحظ فتربح احدى جوائز محلات ابو عصمت . فاشتر منها كل مايلزمك باسعار مخفضة جدا وخذ تذاكر يانصيب مجانا

اربحوا طقم تواليت مجانا وعقد لولو مجانا

مجوهرات **ابو شادى**

٦ جوائز ثمينة تنتظرك في محل مجوهرات ابو شادى ، فاشترى منها كل مجوهرات زينتك وخذى تذكرة يانصيب مجانا مجوهرات كوبد باسعار مخفضة

٥ شارع فؤاد الاول - بستان الدكة ٩٢ مدينة الكونتننتال ش فؤاد الاول

اشتر ساعة نوركسا

واربح ساعة أخرى

اشتر اليوم ساعة نوركسا من اى من هذه المحلات وخذ تذكرة يانصيب مجانا لتربح ساعة فاخرة ان ساعات نوركسا السويسرية لايتطرق اليها التلف او العطب

- بالقاهرة : الياجورى ٧٢ شارع شبرا ، وعبده يوسف عطوة كوكالة شارع على ، وموريس مينا موسى بالسكة الجديدة بالموسكى ، وسالم رضوان بشارع عبد العزيز
- بالاسكندرية : محل روبال ميدان محمد على
- طنطا : عيسى قابلان حكيم بشارع المديرية
- المنصورة : مينيس بالوب
- دمنهور : كمال مكرم
- ميت غمر : فهمى احمد الدالى
- المنيا : نظمى عبده
- قنا : موريس جندى الناظر
- الاقصر : جودت شفيق جبران
- اسوان : نظامى بشطر عبد الملك .

اربحوا

جوائز قيمتها **٣٥**

بشراء مايلزمكم من محلات

محمد وحنفي

٤٢ شارع الموسكى

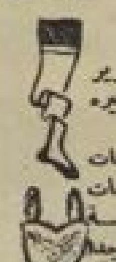

للسيدات
جوارب نايلون وحرير وملابس داخلية وغيره

للرجال
قمصان وكرفتات وجوارب وبيجامات وملابس داخلية

الاسعار مدهشة جدا وتذكرة يانصيب مجانا لك .

قريبا يانصيب ضخم

جوائز مالية وهدايا مدهشة يقدمها : فيا الشوف رومانى والكينا الحديدية

رومانى

اسعار مدهشة .. تذاكر يانصيب مجانا

جوائز مالية تبلغ ٥٠ جنيها

ان كل ماتحتاج اليه من اقمشة وملابس جاهزة وجهازات للعرايس تجده باسعار مغرية جدا في محلات عبد العزيز . وعندما تشترى اى شئ من محلات عبدالعزيز امين تأخذ تذكرة يانصيب مجانا لتربح احدى جوائزها المالية

	جنيه
الجائزة الاولى	٢٥
الثانية	١٠
الثالثة	٥
الرابعة	٢
الخامسة	٢
السادسة	٢
السابعة	٢
الثامنة	٢

محلات **عبد العزيز امين** واولاده بالموسكى

سفراء وسفيرات لمصر .. فى الطريق الى العالم

سيدة اولى للسفارة المصرية فى باريس بعد ١٦ عاما

ثلاثة رجال فى طريقهم بعد ايام الى مناصب جديدة لم يتولوها من قبل

الاستاذ محمود صالح الفلكى فى طريقه الى باريس ليشغل منصب سفير مصر هناك .

والاستاذ حمدى هيبة فى طريقه الى روما ليصبح هو الاخر سفيرا لمصر هناك

والاستاذ عبد المنعم امين فى طريقه الى لاهاى ليصبح وزيرا مفوضا لمصر هناك .

والثلاثة .. اعنى ممثلى مصر الثلاثة لم يدخلوا الميدان الدبلوماسى قبل ذلك ، ولكن هناك مدرسة دبلوماسية جديدة عالية تقول انه لابد ان يكون هناك افراد من غير السلك السياسى لتولى مناصب دبلوماسية رغبة فى تدعيم الدبلوماسية بدم جديد وافكار جديدة

الماضى الاقتصادى

وفى شقة الاستاذ محمود صالح الفلكى وحرمه جلس السفير الجديد فى الصالون الرابع يتحدث عن مهمته الجديدة . وجلست السيدة قرينته بجواره تصغى الى كلماته الهادئة .

والسفير الجديد يعتبر بشهادة المناصب التى تولاها من ابرز الخبراء الماليين .

تولى محمود الفلكى منصب نائب محافظ صندوق النقد الدولى فى امريكا ، وفى خلال هذه المدة اوفده صندوق النقد على راس بعثات اقتصادية الى بلجيكا والدانمرك وايران والحبشة ، لدراسة مشروعات هذه البلاد الاقتصادية التى تطالب بامدادها بقرض من الصندوق الدولى لتنفيذها . وقبل ذلك كان قد اشترك فى وفود مصرية فى مؤتمرات مالية اهمها « برتون وودز » فى سنة ١٩٤٤

النظرية الاقتصادية

قال محمود الفلكى : ان العالم يتجه الآن نحو الاقتصاد وان علاقات الدول اصبحت تقوم هذه الايام على الاقتصاد

والدول نفسها اصبحت تؤمن بهذه النظرية ، واقرب دليل على ذلك مسيو كوف دى مورفيل سفير فرنسا فى مصر فهو لم يكن اصلا من رجال السلك الدبلوماسى بل كان من رجال الاقتصاد فقد كان قبل ان يكون سفيرا عضوا فى هيئة التفتيش المالى وهى اكبر هيئة مالية فى فرنسا

الدكتور محمود صالح الفلكى سفير مصر الجديد فى باريس ومعه زوجته .

سيدة السفارة الاولى

وعندما يذهب محمود الفلكى لتولى منصبه فى باريس تدخل السفارة المصرية ولاول مرة منذ اكثر من ١٥ عاما السيدة الاولى فيها ..

والسيدة الاولى وهى حرم السفير الجديد تمتاز بالجمال الهادىء ، والشعر الاحمر والبشرة الناصعة البياض والعينين اللتين تختلط الوانهما من الرمادى والاخضر .

وعندما سافرت الى امريكا مع زوجها كانت لاتعرف غير بضع كلمات باللغة الانجليزية ولكنها استطاعت ان تعرف كل اللغة الانجليزية . والذى تقوله السيدة الاولى الآن : لاشك اننى ساحب باريس كما احببت واشنجطون

مجتمع آخر ساعة

* السفير التركى يطرد عشرة صحفيين اتراك ! !
* مطلوب من نبيل سابق ان ينتحر !
* هواية المجتمع الجديد .. كرة القدم

المجتمع هذا الاسبوع كأم الغانية .. فى صباح سهرة مرحة ممتدة .. عيونها مغلقة من كثرة السهر .. والخدود البيضاء اصبحت حمراء ، والشفاه الحمراء اصبحت بيضاء ..

والبيت نفسه « مقلوب » .. الكراسى مملوءة بالاكواب ، والزجاجات الفارغة بقايا سهرة طويلة انتهت عندما تسلل شعاع الشمس من زجاج النوافذ والستائر المسدلة على هذه النوافذ .. والموائد خالية .. وطراطير على الارض . ليس بينها « طرطور » سليم .. كلها طراطير داستها الاقدام فوق الارض ، وداستها الايادى فوق الرؤوس ، واشرطة حمراء زرقاء وصفراء ملأت سقف حجرات البيت ، وكل شىء مكان الآخر . وهكذا بدت البيوت فى الاسبوع الماضى ، وهكذا بدت النوادى والكازينوهات كذلك .. بعد انتهاء سهرة العام الجديد .. السهرة التى ذاب مجهود شهر كامل فى اعدادها وترتيبها واخراجها واختيار ابطالها ، والكومبارس التى يشترك فيها كذلك ..

ومن اجل هذا بدا المجتمع فى راحة طويلة هذا الاسبوع .

ولم تكن هناك سهرات او حفلات يدعى اليها .. فسهرة العام الجديد كانت ذات اثر فى المجتمع كله .. ولا يزال رنين موسيقاها يطن فى الآذان .. وطعم كؤوسها فى الافواه .

ام كلثوم فى الهرم

حتى جاءت حفلة ام كلثوم ، وكانت هذه الحفلة هى سهرة الاسبوع كله . ولكن عددا كبيرا من افراد المجتمع فضلوا سماع صوت ام كلثوم من الراديو ، وبعض هؤلاء جمعوا انفسهم عند احد الافراد ، وجلسوا يستمعون الى صوت كوكب الشرق تحت الاضواء الخافتة ثم لم يطيقوا سماع نشرة الاخبار بين الوصلتين الاولى والثانية ، فاداروا اسطوانة من اسطوانات ام كلثوم لكى تكون كل الليلة لام كلثوم وحدها ..

وبعضهم اختاروا منطقة الهرم لكى يسمعوا فيها صوت ام كلثوم وكان هناك على طريق الهرم .. عربات من كل صنف اطفئت انوارها وادبرت فيها مفاتيح الراديو ، وجلس اصحابها فى هدوء آخر الليل يسمعون : « جددت حبك ليه » ، ولم يكونوا وحدهم بالطبع .. !

امير الكويت

ومن الكويت جاء الامير فهد السالم الصباح خصيصا لكى يستمع الى صوت ام كلثوم ، ويحضر حفلتها ، وصحب الامير حاشيته التى ملأت الصف الرابع كله فى سينما ريفولى .. وقد احضر الامير معه من الكويت هدية قدمها الى ام كلثوم قبل بداية الحفل .

هواية كرة القدم

وحضر المجتمع كذلك مباراة كرة القدم بين الفريق المصرى ومنتخب فريق الزمالك والسكة يوم الجمعة الماضى ، ووجد المجتمع فى هذه المباراة فرصة كبيرة ينفس فيها نفسه ويهتف من اعماقه لاقدام المصريين التى اثبتت انها اقوى من اقدام اللاعبين النمسويين .

شىء لوحظ فى مباريات كرة القدم هذه الايام ، وهو كثرة السيدات فيها .. كانت هواية السيدات فى الماضى حضور مباريات التنس ، علما لم تكن هناك مباريات تنس ، وجدن فى ملعب النوادى منتقلا الى مباريات كرة القدم .

رأيت

● حضرت اكثر من حفلات ليلة العام الجديد ، وانتهيت الى نتيجة غريبة ، وهى ان اكل الثياب والسواريه التى شاهدتها على اجسام الحفلات ليلا كلها قديمة ، بعضها من العام السابق وبعضها منذ عامين .. سيدة واحدة فقط هى التى رأيتها ترتدى ثوبا جديدا ، واستطيع ان اقول اسمها وهى مدام الفنان السويدية التى تم زفافها منذ عهد قريب .

● قيل لى ان زفاف ابنة احد الوزراء السابقين قد تقدم موعده حتى يتسنى لاحدى السيدات حضوره .. وقيل لى كذلك ان هذه السيدة التى تقدم من اجلها موعد الزفاف كانت فى طريقها الى خارج مصر وانها زوجة احد الوزراء السابقين كذلك .

● ضحكت عندما قرأت فى احد الكتب التى صدرت اخيرا ان النظرة التالية بعد ظهور السينماسكوب هو ان تعرض الافلام بدون الاستعانة بالشاشة البيضاء . وضحكت اكثر عندما راح الكاتب يشرح فكرته ويقول ان صور هذا الفيلم تبدو فى الطريق كالاشباح يمكن رؤيتها ولكن لا تلمس ... وتمنيت بعد ذلك ان يمتد بى العمر حتى ارى نبوءة الكاتب التى ضحكت لها.

● وانتهيت فى احدى الحفلات التى رأيت فى الاسبوع الماضى مجموعة غريبة من الرجال والسيدات يجلسون الى جانب المائدة بشورت قصير ، وحذاء طويل ، يلبسونه فى هذه المجموعة ، وكانت الاجابة هى انهم كانوا يلعبون الجولف ، وان الحفلة كانت عقب مباراة الجولف لم يستطيعوا ان يخلعوا ملابسها . وسمعت فى نهاية الحفلة ان هذا النوع من اللابس كان مرتبطا بالثقافة ، وانه ينتظر ان يكون موضة تعود بعدها الحفلات الى عهد لويس الثالث عشر .

● قيل لى ان كمية كبيرة من الشموع قدمتها احدى السيدات الى الحفلة جمعية الهلال الاحمر . وقيل لى ان سبب هذه الشموع هو ان هذه السيدة لم تقدم الشهادة الطبية اللازمة لكى تصبح عضوا فى مجلس ادارة جمعية الهلال وسمعت بعد ذلك ان السيدة التالية اجابت بانها عملت ممرضة خلف خطوط القتال ايام معركة فلسطين ، لمدة سنتين وانها ترى ان هذه المدة افضل من الشهادة المفروض ان تحصل عليها.

● رأيت بعينى هذا الاسبوع احدى السيدات الاجانب التى زارت مصر اخيرا وعرفت ان هواية هذه السيدة الرسم وتشع ... مستمرة جميلة لكن تبدو انها طبقة لامعة امام عيون الناظرين .

تابع المجتمع

قصة خلوصي طوغاي

وكانت قصة السفير التركي **فؤاد خلوصي طوغاي** ميدانا كبيرا للأحاديث هذا الاسبوع كذلك.

وكان هناك كثيرون ظهروا في الأوساط الاجتماعية وراحوا يحللون أسباب خروج السفير من مصر ، والقصة المختفية وراء هذا الخروج . بعضهم قال انه رجل عصبي ، وان عصبيته هذه هي التي أوقعته في هذه المشكلة ، وافقدته كثيرا من الاحترام .. والبعض الآخر قال ضاحكا : ان فقدانه لأعصابه ثم الفاظ الحواري والأزقة التي كان يستعملها ، والتي هي ابعد ما تكون عن برنامج الرجل الدبلوماسي ، هي التي اضطرت الحكومة المصرية الى ان تعامله كشخص عادي وتخرجه من الاراضي المصرية ..

ثم حكى آخرون قصة ، يبرهنون بها على عصبية السفير التركي ، والفاظ الحواري والأزقة التي كانت تجعله يقع في اخطاء جسيمة ، والقصة حدثت في الشهر الاول من قيام الثورة في مصر .. وأبطالها عشرة شبان صحفيين جاءوا من تركيا الى مصر ، والتجأوا عند حضورهم الى سفير تركيا ليرتب لهم موعدا يقابلون فيه الرئيس السابق على ماهر الذي كان في ذلك الوقت رئيسا للوزارة . .

وعندما دخل الشبان العشرة على السفير نظر اليهم في وقاحة ثم قال لهم في عصبية ظاهرة : ما هذا الكلام الفارغ .. ولماذا لم تبعث صحفكم سواكم ... ؟ لماذا لم تختر من هم اكبر منكم سنا .. ؟

واسقط في يد الصحفيين الشبان ، وخرجوا من دار السفارة وفي نفوسهم ثورة وعدوا انفسهم بان يطلقوها في جرائدهم عندما يعودون الى بلادهم ..

ولكن يبدو ان السفير التركي ادرك خطأه فيما بعد .. فقد حدث في حفلة تكريم اقامتها لهم احدى شخصيات المجتمع أن فوجيء الحاضرون بموظف كبير في السفارة التركية يقترب من الصحفيين الاتراك ويقول لهم انه جاء يعتذر اليهم نيابة عن السفير ، وان السفير لم يقصد اهانتهم ، عليهم ان ينسوا كل ماحدث ويعتبروه كأن لم يكن .

وكان هذا الحادث هو سر تأييد بعض صحف انقره لمسلك الحكومة المصرية ازاء فؤاد خلوصي طوغاي سفير تركيا السابق في مصر ..

نبيل ينتحر لو .. !

وقصة اخرى تذكرها المجتمع هذا الاسبوع وراح بعض افراده يحكونها في كل مناسبة . .

والقصة بدات منذ سنوات قبل قيام الثورة المصرية ، ففي احدى الحفلات التي اقيمت بالزمالك دار الحديث حول اسرة محمد علي ، وعما يحدث لو قامت ثورة تبدد الاحلام الخيالية التي يعيش فيها افراد هذه الاسرة وتصادر اموالهم التي لم يحصلوا عليها من عرق الجبين اطلاقا ..

وكان الحديث على الكشوف امام احد النبلاء السابقين الذي قال انه لو قدر ان قامت ثورة في مصر ، ثم صودرت امواله ، فان اول عمل سوف يقوم به هو ان ينتحر . .

وضحك الحاضرون يومها ، واعتبروها نكتة الحفلة .

وقامت الثورة في مصر ، وصادر رجالها اموال الاسرة.

وفي الاسبوع الماضي تذكر احد الذين سمعوا كلام النبيل السابق وبحث عنه فعلم انه في باريس ، ولم يكتم رجل المجتمع بل ارسل برقية اليه هناك ، يقول له فيها كلمة واحدة : انتحر .. !

من اجل الشقيقة ..

وكانت هناك حفلة اقامها **الاستاذ يحيى عارف في فيلته** الذي يشبه الى حد بعيد القصور التي يبنيها الناس في خيالهم عندما يستسلمون للنوم! وكانت حفلة كوكتيل بمناسبة زيارة شقيقته وزوجها التركي لمصر ، وكانت مقصورة على الاصدقاء والاحباب والمعارف

كوكتيل خفيف

واربع حفلات كوكتيل « خفيفة » اقيمت في اماكن متفرقة .. !

واحدة عند **مستر جوب** ، السكرتير الاول بالسفارة البريطانية .. !

واخرى اقامها **مسيو دي مون** رجل الاعمال الفرنسي .. !

وثالثة اقيمت في دار مفوضية شيلي ، ووجهت الدعوة اليها **مس فالنس** ، السكرتيرة الاولى وكل الذين تحدثوا اليها قالوا انها سكرتيرة ساحرة في كل شيء

اما حفلة الكوكتيل الرابعة فقد اقامها مستر شيرنجهام وزوجته المصرية . . **ومستر شيرنجهام** يعمل مندوبا لهيئة الامم البريطانية في الشرق الاوسط

الرئيس ونائبه في النادي

وكان نادي محمد علي منهمكا هذا الاسبوع في اختيار رئيسه بعد ان ظل مدة طويلة بلا رئيس بعد استقالة محمد علي ولي العهد السابق من هذه الرياسة

وكانت هناك في النادي تقس المظاهرات والفوضى والاعلانات و « البروباجندة » التي تسبق كل انتخاب ، وانتهت كل هذه الضجة الى انتخاب الاستاذ **شريف صبري رئيسا وحسين سري نائبا للرئيس**. وبدا النادي بعد تغنه الهدوء والاستقرار.

مشروعات الهلال

وجمعية الهلال الاحمر مشغولة هي الاخرى طوال هذا الاسبوع بالمشروعات التي تحاول الجمعية ان تنفذها .

بعد المأذون

عجز القاضي الشرعي عن التوفيق بين الزوجين أمام اصرار الزوجة على طلب الطلاق .. واصرار الزوج على طلبها في الطاعة .. وبناء عليه قرر القاضي السير في الدعوى وسالها عن اسباب الطلاق فقالت :

— لن أبوح بها الا في جلسة سرية لايحضرها زوجي !

ولما افهمها القاضي انه لابد من حضور الزوج او على الاقل وكيله .. وافقت على حضور الوكيل ..

وفي حجرة القاضي بدأت الزوجة تروي أسباب الطلاق فقالت : لقد تزوجت زوجي وهو في سن ابي .. ولكني لم اتضرر من هذا فقد وفر لي كل اسباب الراحة والرفاهية .. الى ان انتقل للاقامة معنا ابن له تخرج في جامعة الاسكندرية والتحق بوظيفة في القاهرة . ولقد بذلت بينما كنت اعامله كأمي .. ولكنه كان يعاملني معاملة اخرى فهمت منها انه يريدني كعشيقة له .. ويوم تأكدت من ذلك غادرت المنزل في الحال . الى اتقي الفتنة .. واتقي الشيطان .

لقد كتمت الامر عن زوجي حتى لايحدث شقاق بين الاب والابن وهكذا ماالارضاء لسلق زوجي بوحيده .. ولذلك قررت طلب الطلاق !

انى اخشى لو حكمتم له بالطاعة ان ياتي الابن لزيارة ابيه فتنتهز مقاومتي ..

وطلب وكيل الزوج التأجيل حتى يأخذ رأي موكله ..

وفي الجلسة التالية تنازل الزوج عن دعوى الطاعة .. وقبل تطليق زوجته باختياره ..

***

تقدمت المدعية الايطالية الى قاضي محكمة عابدين الشرعية تطلب نفقة شهرية مقدارها ٢٠٠ جنيه ومؤخر صداق مقداره ثلاثة الاف جنيه ..

واستندت المدعية في طلبها الى اقرار صادر من زوجها يقرر فيه انه على استعداد لدفع هذه النفقة والمؤخر اذا حدث طلاق بين الزوجين ..

وتقدم وكيل الزوج برد على طلبها مستند آخر يثبت ان مرتب الزوج هو خمسة عشر جنيها شهريا

وسأل القاضي المدعية . .

— كيف تطلبين هذا المبلغ الضخم ومرتب الزوج لايتجاوز العشر ؟

فأجابت قائلة :

— انه حقيقة يتقاضى هذا المرتب من الشركة التي يعمل بها ولكنه يحصل على عمولة من عمله في هذه الشركة وشركة اخرى في الاسكندرية تصل الى اكثر من ستمائة جنيه ...

وبعد فحص المستندات المقدمة من الزوجة .. حكمت المحكمة على الزوج بالنفقة التي قررها بنفسه ..

***

أقبلت تتهادى صوب منصة القاضي الشرعي وقد التفت بملاءة سوداء تحبكها حول جسمها .. وسألها القاضي عن دعواها فقالت :

— أريد ان أثبت نسب ابني الى ابيه (....) الطالب بكلية الطب

ووجه القاضي السؤال الى المدعى عليه وهو شاب تبدو عليه مظاهر الرقي والثراء : هل هذا الطفل ابنك ؟

فرد عليه بهدوء :

— ان هذه المدعية كانت تعمل خادمة عندنا .. وفي احد الأيام لاحظت والدتي انتفاخا في بطنها .. فسألتها عن الامر فاعترفت لها بان الخفير قد اعتدى عليها عندما كانا تنقي الاعلاف في عزبتنا .. وتوسلت لوالدتي ان تتستر عليها .. وفعلا ارسلتها والدتي الى استدعاء الخفير لتجبره على الزواج منها ولكنها صعقت عندما اخبرها بان الفتاة قد اشاعت في القرية بان المعتدي هو انا .. لم تبلغت في غيابها كانت في وعدتها بالزواج ..

وكافحت بالامر طردتها شر طردة وطردتها من المنزل .. ولكن لتنظر حتى الفتاة الامر البوليس والبحث بالقرية .

وامام وكيل النيابة المحقق سردت تفاصيل القصة .. وبالبحث عن الشبح اتضح انها من خريجات اصلاحية الاحداث .. وثابت في الدوسيه الخاص بها انها لم تكن عذراء حين دخلت الاصلاحية وانها من العمر اثنا عشرة سنة ..

وبناء على هذه المعلومات حفظت النيابة البلاغ ..

ولما انتهى المدعى عليه من سرد قصته على المحكمة المتداولة .. وعادت فاصدرت حكمها ويقضي برفض دعوى المدعية ..

المجتمع الجديد

سهير القلماوي

ناهد سري

دينا عبد الحميد

غارقة في الكتب

● هدى البكري غارقة هذه الايام في بحر من الكتب الامريكية والمجلات في معرض الفن الحديث بعيدة عن الدنيا وما فيها .

وهدى البكري تعمل امينة لمكتبة الاطفال بالسفارة الامريكية ، وهي كريمة السيد احمد مراد البكري شيخ مشايخ الطرق الصوفية سنة ١٩٤٥ وعروس ام انجليزية ورثت منها شعرها الاصفر الجميل ، وبشرتها البيضاء . والعمل الذي تقوم به هدى هذه الايام يتلخص في تنظيم الكتب والمجلات الامريكية التي صدرت في عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢ من اجل المعرض الذي سوف يتم افتتاحه اليوم ويستمر حتى يوم ٢٦ الحالي . والذي يقيم هذا المعرض السفارة الامريكية نفسها ولكن بمعاونة وزارة المعارف .

كيف صوتت

● مرة اخرى تعود الاضواء لتسلط على السيدة ناهد سري التي سلطت عليها الاضواء في الاسبوع الماضي عندما تم انتخابها أما مثالية لعام ١٩٥٤ .

والخبر الجديد عن الام المثالية هذا الاسبوع هو انه بينها وبين رئاسة جمعية الهلال الاحمر (فركة كعب) والذي حدث هو ان السيدة فائقة فؤاد صادق الاميرة السابقة قدمت استقالتها من رئاسة جمعية الهلال الاحمر . ومجاملة للاميرة السابقة امسكت سيدات الهلال عن البحث عن رئيسة جديدة ، ثم اتصلت اخيرا بعض الاعضاء بالسيدة ناهد سري واخرين عن رغبتهن في ان تعود السيدة ناهد الى تولى رئاسة الجمعية باعتبار انها كانت رئيسة لها حتى غضب عليها الملك السابق وطلب منها تقديم استقالتها حتى تحل مكانها احدى الاميرات .

ولكن عندما بلغ هذا النبأ سائر الاعضاء قامت مناقشة حادة وانقسمت الاعضاء الى فريقين ، فريق مؤيد ، وفريق معارض .

والمفروض الآن ان الزوبعة قد انتهت والذي تقوله احدى الاعضاء ان المسألة فيها تصويت .. ولكن كيف صوتت الهلال هو السؤال !

سن الاربعين

● كان المفروض ان تشترك الدكتورة سهير القلماوي في التدريب بقسم التمريض بعد ان تولت الاشراف على المتطوعات الجامعيات في الحرس الوطني .

ولكن لما اصبح التدريب شاملا لكل شيء من التمريض الى تدريب عسكري تراجعت الدكتورة سهير وقالت (احنا خلاص ربنا)

وكانت تقصد انها وصلت الى سن الاربعين . ولما قيل لها ان المرأة لا تعترف ابدا بانها تبلغ هذا الرقم من العمر وانها تظل دائما في الثلاثين من عمرها على الاقل المفروض قالت ان هذه القاعدة لا تسري عليها لان هذا مسجل عليها !

شخصية الجامعة

● كلية الآداب بجامعة القاهرة تتحدث هذه الايام عن دينا عبد الحميد ، وهي التي رشحت زوجة للملك حسين ملك شرق الاردن . والحديث يتناول شخصية الفتاة المحبوبة ونشاطها في الجو الجامعي .

ولقد حدث هذا الاسبوع ان خرجت دينا مع جمع من الطلبة والطالبات والمعيدين والمعيدات يبلغ عددهم ٧٠ شخصا في رحلة الى الفيوم . وكانت تقوم بتصوير المناظر التي تشاهدها بآلة سينمائية وبآلة تصوير على الطريقة الملونة .

في انتظار البعثة

● الآنسة انصاف الحضري مرشحة للذهاب في هذه الايام في بعثة الفولبرايت الى امريكا وقد وافق على ترشيحها المسؤولون في مصر ولكنها مازالت في انتظار موافقة والمسئولون وسوف تدرس انصاف في هذه البعثة .... المدنية . ومؤهلات انصاف ٢٥ سنة من العمر وشعر اسود قصير وعينان عسليتان ووجه باسم وخطوات سريعة . اما المؤهلات الاخرى فهي عبارة عن شهادة بدرجة امتياز حصلت عليها من كلية الآداب في سنة ١٩٤٩ . واشتراكها في اذاعة برنامج القسم الاوروبي الذي تقدم فيه ركن المرأة باللغة الانجليزية .

ولكن عملها الاساسي هو معيدة في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، بالرغم من انها بدأت عملها كمذيعة عقب تخرجها وكانت اول مصرية تذيع باللغة الانجليزية كما كانت اول مصرية تذهب في بعثة التذيع في محطة لندن ومحطة باريس .

وانصاف تتحدث اللغة الانجليزية والفرنسية بطلاقة ، وتفهم اللغة الايطالية وهي تدرس الآن اللغة الالمانية .

نشاط لجمع التبرعات

● الفوبيرد ذكر اسم السيدة زوزو عاصم والسيدة امينة البتنوني في ركن المجتمع الجديد عن نشاطهما في جمع التبرعات وبيع تذاكر حفلة الاوبرا التي اقامتها جمعية بنت النيل لكافحة الامية

فقد باعت كلتاهما ثلث تذاكر الحفل وقيمتها ١٤٠ جنيها كما جمعتا مبلغا آخر من التبرعات يصل الى رقم ٨٠ .

وفي ليلة الحفلة اتضح انهما باعتا التذاكر في نادي السيارات فقط . ومن اجل هذا بدت الالواج والبناوير مزدحمة باعضاء هذا النادي !

● مشروع انشاء مدرسة عليا للممرضات .. تستقبل خريجات مدرسة الحكيمات بقصر العيني والدمرداش ، ومدة الدراسة في هذه المدرسة سنة واحدة لتأخذ بعدها الحكيمة مركز رئيسة ممرضات في المستشفيات المختلفة .

والمشروع مبني على ان تكون المدرسة في مستشفى صيدناوي .. والجمعية مشغولة بالحصول على موافقة وزارتي الصحة والمعارف حتى تبدأ بها الدراسة في اول الشهر القادم ..

● ومشروع افتتاح الفروع الجديدة التي اقيمت في المعادي والجيزة .. وفي كل يوم يدق التليفون في مكتب مدير الجيزة وتسأل صاحبة الصوت ، وهي عضو في مجلس ادارة جمعية الهلال ، المدير عن مجموع النقود التي جمعها حتى ذلك الوقت ومدير الجيزة هو الذي اخذ على عاتقه مهمة جمع التبرعات من اعيان المنطقة التي يبدو غناها من دفتر التليفون .

● ومشروع ثالث تقول عنه السيدتان **جينان الشواربي** ، **وعليه الفار** : انه مشروع مهم و « لقطة » وهو مشروع انشاء بنك الدم ..

وهذا المشروع نبت في ذهن السيدتين بعد عودتهما من اوروبا وقدمتا من اجله تقريرا طويلا عريضا الى المسئولين تطالبان في نهايته بتسهيل تنفيذه ..

الاستعراض والاوبرا

ولا تزال سيدات المجتمع ينتظرن بفارغ الصبر وصول فرقة الاوبرا الايطالية وفنانها الاول **انطونيو آنا لورو** ، زوج امينة البارودي .

والمجتمع يريد حفلات الاوبرا من اجل شيئين :

الشيء الاول هو الاستعراض . استعراض انواع الفراء والثياب السواريه والمجوهرات اللامعة البراقة .

والشيء الثاني ، سماع صوت **آنا لورو الذي « يلعلع » فوق خشبة المسرح .**

ابناء السعادة

وفي نفس الاسبوع احتفل الاستاذ محمود العلمي التاجر والمقاول بالسويس بعيد ميلاد نجله « يحيى » ، وكانت دعوات الحفلة ، ان يكون الابن الصغير من ابناء السعادة

من بلاد بره

ومن بلاد « بره » عاد الدكتور علي ابو الوفا زميل كلية الجراحين الامريكية وماجستير في الانف والاذن والحنجرة وجراحة التجميل من امريكا

وقد حصل الدكتور علي ابو الوفا على شهادة « الامريكان بورد » التي تخول حاملها التدريس بجامعات امريكا

هل تعرف آثار الفراعنة ... ستقول انك قد رأيتها : نعم اعرفها .. فقد شاهدتها اكثر من مرة ...

ولكن المعرفة لا تتم بالمشاهدة .. فلابد لكي تعرف الاقصر على حقيقتها من الاحساس بعظمتها .. وهذا لا يتحقق الا اذا عشت بينها كما لو كانت جزءا من حياتك .. فهكذا فعل ابطال فيلم صراع في الوادي . الذي انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمي ، واخرجه الاستاذ يوسف شاهين واشترك في تمثيله فاتن حمامه وزكي رستم وفريد شوقي والوجه الجديد عمر الشريف

لقد عاش نجوم الفيلم مع مخرجه وهيئته الفنية ، بين الآثار المصرية في الاقصر واسوان ، لان بعض حوادث هذا الفيلم تقع بين هذه الآثار التي تشترك هي ايضا بدورها في وقائع الفيلم ... ومن هنا تتجلى جوانب العظمة فيها ، فتشعر وانت تراها في هذا الفيلم كأنها تتجاوب مع ابطاله في عواطفهم واحساساتهم

فاذا رأيت الاقصر هكذا .. ستقول انك شاهدتها فعلا ، وانك عرفتها حقا

سترى اي دور هام لعبته الاقصر في فيلم « صراع في الوادي » ، وستعجب للطريقة التي استغلها بها مخرجه الاستاذ يوسف شاهين ومصوره الاستاذ احمد خورشيد .. فاذا هي تمتزج بحوادث الفيلم كأنما هي بطلته الحقيقية التي تحرك وقائعه واشخاصه

سعاد راشد وابنها محمد عمرو ... يتطلعان الى عدسة التصوير

طلقنى زوجى الراحل لانه رأى فى طلاقى ... سعادتى !

عمرو ... يقرأ فى كتاب للمغامرات ..

سعاد راشد تروى قصة ابنها من محمد محمود خليل ..

مشكلة سيدة المجتمع الشابة والسياسى الشيخ والطفل الذى سيرث مليون جنيه

ماهو لغز الطفل الصغير الذى سيرث مليون جنيه ؟!

وما هى قصة – محمد عمرو – ذى السنوات السبع الذى استطاعت اخباره ان تحتل الصفحات الاولى .. فى الصحف.

اما امه فهى السيدة سعاد راشد .

واما ابوه فهو المرحوم الاستاذ محمد محمود خليل ..

ومن هنا بدأت الاضواء مرة اخرى تسلط على السيدة سعاد راشد ..

وكان ذلك بعد ان توفى المليونير محمد محمود خليل ، وعندما اخذت السيدة سعاد راشد تطالب بحق ابنها محمد عمرو فى ميراث ابيه الراحل ..

وكان من الممكن ان تتم اجراءات الميراث حتى النهاية لولا ان تقدمت زوجة الاستاذ محمد محمود خليل الفرنسية .. وطالبت بحقها فى هذا الميراث .. وقالت انها لم تكن تعلم ان للاستاذ خليل ابنا من زوجته المصرية

فما هى قصة زواج سعاد راشد من محمد محمود خليل ، وما هى قصة الطفل محمد عمرو – ثمرة هذا الزواج .. والذى فى خلال هذا الشهر قد يصبح صاحب مليون جنيه ..

أول لقاء ..

كان ذلك فى شقة السيدة سعاد راشد بالجيزة .. عندما اخذت تحكى لى القصة كاملة .. وذكرت كيف بدأ اللقاء بينها وبين زوجها الراحل .. وكيف تم الطلاق ولماذا ..

وكانت فى حديثها هادئة الاعصاب ..

قصة طويلة .. تبدأ احداثها منذ عام ١٩٤٣ .. ارويها هنا على لسانها :

قالت السيدة سعاد راشد " كان اول لقاء فى منزل احد اصدقائنا .

وكنت اتناول الشاى مع بعض الاصدقاء والصديقات بدعوة من هذا الصديق .. عندما فوجئنا بدخول كهل فى حوالى الستين من عمره .

وقام الصديق الذى دعانا يقدم الزائر الجديد الى الحاضرين .. وعندما وصل الى .. قال :

– اقدم لك الاستاذ محمد محمود خليل .. ثم التفت الى الاستاذ خليل نفسه وقال :

– سعاد هانم راشد

ولاحظ الحاضرون بعد ذلك ان الاستاذ خليل قد فقد فجأة روح المرح التى دخل بها من الباب .. وجلس على مقعده ساهما يفكر وهو يعاود النظر الى بين لحظة واخرى !

وكنت وقتئذ – فتاة خجولا .. اقابل نظرات الكهل .. بان اطاطىء راسى حياء وخجلا ..

وانفض الحاضرون .. وكان لم يحدث شىء له اهمية خاصة

الحديث بالتليفون

ولكن شيئا هاما قد حدث بالنسبة للاستاذ محمد محمود خليل ..

اذ فوجئت فى صباح اليوم التالى بوالدتى توقظنى من النوم وتقول ان شخصا اسمه محمود خليل .. يطلبنى فى التليفون .

وتساءلت .. ممن يكون محمود خليل هذا ؟! ثم تذكرت انه ذلك الكهل الذى قابلته امس ، والذى كنت فريسة لنظراته المتكررة !..

وامسكت بالتليفون .. لاسمع كلمات الحب والاعجاب ..

وقال لى ..

– انت لاتتصورين كم انا معجب بك .. انت اول مصرية احبها من كل قلبى ..

فرددت عليه قائلة :

– انا متشكرة جدا يا استاذ

ووضعت سماعة التليفون .. واخذت افكر .. وانتهى بى تفكيرى الى الدهشة

وقلت فى نفسى .. انه لايعدو ان يكون رجلا عاديا يحاول ان يظفر باعجابى .. ثم لايلبث ان يسكت بعد ذلك ..

ولكن الاستاذ محمد محمود خليل لم يسكت ، وظل يتصل بى بالتليفون يوميا .. وينتحل كل المعاذير ليحاول ان يرانى ..

يطلب يدها

ثم اخذت سعاد راشد تستطرد فى الحديث عن كيف كان يطاردها المليونير العجوز .. الى ان قالت :

– كان عندما يلمحنى فى الاوبرا مثلا او فى النادى – يجرى نحوى ليسلم على .. الى ان حدث ذات يوم .. وقال لى بصراحة .. انا احبك .. فهل تقبلين ان تكونى زوجتى ؟

وفوجئت .. اذ لم اكن اتصور ان اعجاب هذا الكهل بى سيتطور الى هذا الحب الجارف الذى يصل به الى ان يطلب الزواج منى ..

فقلت له :

– والله يا استاذ انا لااستطيع ان اعطى لك رايى فى الوقت الحالى ..

وتركت المسالة معلقة !.

لماذا قبلت

ثم سالت السيدة سعاد راشد ...

– لماذا كنت ترفضين الزواج منه فى البداية .. ولماذا قبلت بعد الحاحه فقالت : الحقيقة ان الرجل كان لطيفا معى جدا .. وكنت ارفض الزواج منه فى بداية الامر لاننى لم اكن قد خبرته وعرفته عن قرب ، ومع كثرة مقابلاتى له فى الحفلات او عند الاصدقاء وجدت حديثه لطيفا بالرغم من كبر سنه .. ولم يكن فيه ثقل الدم الذى اجده فى كثير من الكهول ..

ومن هنا قبلت الزواج منه .

ثم سكتت سعاد راشد لحظة واستطردت :

– اخذ هو – زوجى الراحل – على نفسه ترتيب جميع اجراءات الزواج .. وكان قبلها قد صارحنى بان مركزه فى مصر

سعاد راشد تداعب ابنها الوحيد ... وخلفهما لوحة رائعة لها !

الطفل المليونير ... عمرو خليل يلعب بمركبه الانجليزية

وفى أوربا لا يسمح له بان يتزوج من اثنتين .. وهو فى نفس الوقت لايستطيع ان يطلق زوجته الفرنسية البرشة التى عاشرته اكثر من ثلاثين عاما ..

ومن ثم فانه ـ كما قال ـ سيضطر ان يتزوجنى سرا وبعقد زواج عرفى ..!

وقبلت !..

وتم الزواج فى منزل احد اقارب الاستاذ محمد محمود خليل .. وبدعى محمد خورشيد .. فى خريف عام ١٩٤٣

وعشت فى منزل والدتى كما كنت اعيش قبل زواجى .. وكان محمد محمود خليل يزورنا كل يوم ليتناول طعام الغداء والعشاء!

اثرت فى زوجها

وتقول السيدة سعاد :

ـ ان اهم شىء اذكره فى زوجى الراحل انه تاثر بى الى حد بعيد فقد كان (فرانكو فيل) اى شغوفا بالاجانب .. وشيئا فشيئا استطعت ان اغير من شخصيته ، ذلك التاثير الذى ظهرت نتائجه بعد ذلك عندما عدل عن ان يهب تحفه ولوحاته النادرة الى متحف اللوفر بفرنسا .. وقلت له ان مصر احق بها واولى ...!

الطفل

ومرت ثلاث سنوات .. عندما وضعت السيدة سعاد فى اول مايو سنة ١٩٤٦ الابن الاول من زوجها الاستاذ محمد محمود خليل .. وسماه ابوه ـ محمد عمرو ..

وبعد مولد الطفل .. بدات السيدة سعاد راشد تفكر وتتلفت وتتساءل .. هل هى سعيدة ام لا ..!!

وشعرت ان حياتها مع كهل متقدم فى السن قد اصبحت مملة ، وانها ـ اى تلك الحياة ـ قد فقدت لذتها التى كانت تجدها فى البداية

احست بشىء من الضيق النفسى .. وقالت لنفسها ..

ـ اننى لم اعد اطيق الحياة معه .. وان اللطف فى المعاملة ليس كل شىء فى الحياة الزوجية .. ان هناك شيئا مفقودا بينى وبين زوجى .. هو انسجام روحينا » !

ومع دوران هذا النوع من التفكير فى راسها .. بدأت شيئا فشيئا تبدى بعض الجفاء نحو زوجها.

وفهم الرجل .. ولما سألها لماذا ؟!

قالت :

ـ لاشىء .. طلقنى !.

وذهل الرجل .. وحاول ان يتفاهم معها .. ولكن عبثا ..

وصممت على الطلاق

وذات يوم .. عادت الى منزلها بعد الظهر .. فابلغوها ان ورقة الطلاق قد وصلت ..

طلاقها .. سعادتها

وقالت سعاد راشد .. والحق انه كان كريما معى حتى ايامه الاخيرة .. وهو فى الحقيقة انما طلقنى لانه وجد فى طلاقى .. سعادتى ..

واذكر اننى عندما مرضت منذ عدة اشهر .. ومكثت فى المستشفى حوالى شهرين .. كان الاطباء يبلغوننى ان الاستاذ محمود خليل يسأل عنى دائما

محمد عمرو

وأشعلت سعاد راشد سيجارة .. ثم قالت وهى ترقب الدخان المتصاعد :

ـ انا لايهمنى المال .. وانما الطفل نفسه هو عندى كل شىء .. وانا دائما ارفع يدى الى السماء واقول يارب .. كل مايهمنى هو ان تترك لى ابنى حتى اراه رجلا يستطيع ان ياكل من عرق جبينه ..

ولمحمد عمرو فى شقة امه حجرتان .. احداهما اتخذها كحجرة مكتب .. وضع فيها مكتبه ودولابا كبيرا قسمه هو نفسه الى قسمين ..

القسم الاول وضع فيه كتب المغامرات ومعظمها قصص تدور حول مغامرات رعاة البقر والقسم الثانى وضع فيه طائرات معدنية وتماثيل صغيرة لفرق عسكرية ومعدات حربية !.

واخيرا .. كيف تلقى الطفل نبأ وفاة والده الذى سيرث عنه مليون جنيه ..

كان الوقت مساء .. عندما دعت السيدة سعاد راشد ابنها محمد عمرو .. ونظرت اليه برهة وهى تفكر .. ثم قالت :

ـ عمرو .. بابا مات !

وجرى الطفل يلعب ولم يعرف انه اصبح مليونيرا

سليمان خطاب

وقال صاروخان : اما انا فاتصورها فتاة جميلة جدا ، وشقراء ، وعينيها لهما رموش طويلة كوالدها الزعيم السابق!

بنت النحاس
كما يتخيلها ٤ رسامين

كان حديث الناس هذا الاسبوع من الواقعة التى رواها مكرم عبيد امام محكمة الثورة وقال فيها : ان هناك ابنة للاستاذ مصطفى النحاس وانها عاشت سيشيل منذ اكثر من ثلاثين عاما حين كان النحاس منفيا هناك !

وطلبت «آخر ساعة» من اربعة رسامين بها ، أن يتخيل كل واحد منهم شكل ابنة النحاس الآن .. وقال رخا :

ـ ان ملامحها لن تختلف ابدا عن ملامح الاسرة النحاسية ، ولا بد انها تطالب الآن بضم برج ايفل الى وقف عبد العال !

وقال اللاخ : اننى اتصورها فتاة بارسيانية جدا ، ورثت عن والدها حبه للخواتم الماس والذهب والحرير السوكا !

وقال كنعان : اعتقد انها رشيقة وانها تعمل الآن عارضة ازياء فى محل جاك فات ولابد ان آخر ثوب عرضته كان منقوشا بصور النحاس !

البحث عن المتاعب

الشيوعية الدولية وأسرار نشاطها في الولايات المتحدة

الدنيا تنقلب من أجل ناريمان

جمال سالم واتجاه ربطة العنق

جلست وحيدا في مكتبي ، ساهما اقلب امامي مجموعة من الخطابات حملها الى البريد غداة صدور العدد الاخير من آخر ساعة ، وكانت مجموعة الخطابات كلها تدور حول امر واحد هو القوى الثلاث التى تحكم العالم وتوجه مصايره من وراء ستار

وكان احد هذه الخطابات يقول :

« لقد رويت لنا في العدد الاخير من آخر ساعة ، قصة اصدقائك الذين جلست معهم حول المدفأة ؛ تتحدثون عن القوى الخفية في العالم ، ثم عددت انت هذه القوى - في رايك - وقلت انها ثلاث حددتها على انها :

« قوة رأس المال الامريكي ، والشيوعية العالمية ، والصهيونية العالمية »

ثم وقفت بالكلام عند حد القوة الاولى منها فقط ، واغفلت كل شيء عن القوتين الاخريين فلماذا لم تستطرد في الكلام ؟

هل استطيع ان اسألك ؟

صحيح انك لا تعرفني ، ولكني اقرأ لك ، وصحيح ان الظروف لم تتح لي ان اجلس معك حول مدفأة ، ولكن من حقي - حق القارىء على الكاتب وحق الصداقة المعنوية التي تربطهما - ان اطلب منك بقية القصة ؟

وتركت الخطاب وتركت غيره من الخطابات الدائرة حول نفس السؤال ، وبدأت افكر في الموضوع نفسه

لقد تكلمت باستفاضة في الاسبوع الماضي عن القوة الاولى ... وهي رأس المال الامريكي

فماذا عندي عن القوة الثانية ، من القوى التي تحكم العالم من وراء ستار ، قوة الشيوعية الدولية ، القوة التي تقف على اقصى النقيض من القوة الاولى ؟

ولست ادري لماذا وجدت نفسي اعود بالذكريات الى الولايات المتحدة ، استعرض في خيالي مظاهر نشاط هذه القوة ، في معقل خصمها العتيد

ثم اقول لنفسي :

- اذا كانت الشيوعية تستطيع ان تفعل هذا كله في قلعة الراسمالية الامريكية فما هي حدود الذي تستطيع ان تفعله في المناطق المكشوفة خارج القلعة المنيعة نفسها ؟ .

لقد كان اول خطاب تلقيته وانا في امريكا ، منشورا شيوعيا !

وقد وصلني هذا المنشور بعد يوم واحد من وصولي الى نيويورك ولست اعلم كيف استطاع الشيوعيون معرفة اسمي وعنواني ولكني اعلم اني غيرت عنواني ثلاث مرات في نيويورك ، وفي المرات الثلاث كانت المنشورات الشيوعية تصلني بانتظام على العنوان الجديد

ولم يكن هذا هو حالي وحدي وانما حال كل الصحفيين الاجانب الذين حضروا معركة انتخابات الرياسة في امريكا ، كانوا جميعا اهدافا للمنشورات الشيوعية وبانتظام عجيب !

بل وطلب الينا الشيوعيون مرة - نحن الصحفيين الاجانب في نيويورك - عن طريق هذه المنشورات أن نوقع على عريضة بطلب العفو عن روزنبرج وزوجته اللذين حكم عليهما بالاعدام بسبب سرقة أسرار الذرة وتهريبها الى موسكو ، وقال لنا الشيوعيون في منشورهم ، أن عريضة كهذه ، عليها اسماؤنا ، نحن الذين نمثل الرأي العام العالمي في هذا الوقت في أمريكا كفيلة بان تجعل رئيس الجمهورية الامريكية يصدر قرارا بالعفو !

كلهم شيوعيون !

واذا كان الشيوعيون قد اكتفوا بالمنشورات فيما يتعلق بنا - نحن الصحفيين الاجانب في نيويورك - فان مجرد كتابة المنشورات لم يكن كافيا فيما يتعلق بحكومة الولايات المتحدة الامريكية !

ولقد ظهر أن أخطر القرارات التى اتخذتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية في صراعها الحاضر ضد روسيا مقر الشيوعية ، اصدرها موظفون أمريكيون من الشيوعيين ، وظهر - أيضا - أنهم أصدروها لحساب موسكو الوطن الشيوعي وليس لحساب واشنطن الوطن الاصلي !

ومن اخطر أحداث ما بعد الحرب مثلا ، ضياع الصين ، واختفاء هذه القارة الهائلة وراء الستار الحديدي الشيوعي

ولقد ثبت أن سياسة الولايات المتحدة في الصين كانت خاطئة من أساسها وكانت هي العامل الاول في ضياع الصين !

وتبين - وهذا هو المهم والاخطر - ان الذي كان يوجه سياسة امريكا في الصين ، ويشير بما يجب أن يتخذ من القرارات هو المستر أوين لاتيمور ، وتهمة الشيوعية تحلق الآن بالحاح فوق رأس أوين لاتيمور !

ولقد تبين - أيضا - أن الجر هيس مساعد وكيل الخارجية الامريكية والصديق المقرب من وزيرها السابق دين أتشيسون ، شيوعي !

وتبين - أيضا - أن هنرى جوليان داكل مدير قسم الاتفاقات التجارية في وزارة الخارجية الامريكية شيوعي !

وتبين - أيضا - أن هارى ديكستر وايت الذي كان مساعدا لوزير المالية الامريكي شيوعي ، وكانت قصة ديكستر وايت مثار معركة خطيرة منذ أسابيع قليلة في واشنطن !

وتبين - أيضا - أن منسنت رينو عالم الرياضيات الذى كان يشغل مركزا هاما في ادارة الابحاث العلمية العسكرية شيوعي

وتبين - أيضا - أن ابراهام جورج مدير قسم ابحاث المواصلات شيوعي

وتبين - أيضا - أن جورج سيلفرمان الخبير الاقتصادى لسلاح الطيران الحربي الامريكي شيوعي

وتبين - وهذا أيضا هو المهم والأخطر - أن جميع هؤلاء الشيوعيين لم يكونوا من أنصار موسكو بالعواطف فقط ، وانما كلهم هربوا اليها معلومات ووثائق على درجة مروعة من الخطورة !

ولقد ظهر أن هؤلاء جميعا كانوا تحت اشراف جاسوس غامض اسمه كوفمان ، وظهر أن كوفمان غادر الاراضى الامريكية ببساطة وفي جيبه وفي ذاكرته أخطر الاسرار !

وكوفمان الآن ، موظف رسمي كبير في حكومة هنجاريا الشيوعية !

في المراكز الحساسة !

وتسرب الشيوعيون الى المراكز الحساسة خارج مكاتب الحكومة ولقد تم القبض - وانا اتابع خيوط النشاط الشيوعي في امريكا - على رجل اسمه « فريد » كاتنو ريتزة وكان الفريد يشرف على غرفة اللاسلكي في شركة كولومبيا الشهيرة للاذاعة .

وكانت مهمة « الفريد » في التنظيم الشيوعي في أمريكا أن يتصل كل يوم بوساطة اجهزة شركة كولومبيا الضخمة بموسكو باللاسلكي ، ويتلقى التعليمات والاوامر

وتسلل الشيوعيون الى الصحافة الامريكية

ولقد اعترف « هوينكر » تشامبرز ، الذي كان من أكبر محررى مجلة تايم انه كان شيوعيا ، وانه اشترك في تهريب بعض الوثائق الى موسكو

وكتب تشامبرز كتابا كان من أروج الكتب في سنة ١٩٥٣ ، واسمه « شاهد » وروى فيه تشامبرز كل قصته بصراحة

ولقد تبين أن عددا من المساعدين الذين يعملون مع أشهر رجال الصحافة الامريكية وأقواهم نفوذا كانوا من الشيوعيين

وأبرز مثال لهذا قصة « هيرمان باتزيلوفسكي » .

وكان « هيرمان » مساعدا للصحفية الامريكية المشهورة - المشهورة في مصر أيضا لانها رئيسة جمعية أصدقاء الشرق الاوسط - دوروثي طومسون !

وقضى « هيرمان » ثلاث سنوات كاملة يعمل وراء « دوروثي طومسون » فيفكر لها ، ويعد لها الموضوعات ، ويقوم من أجلها بما تريد من تحريات

وتبين أخيرا أن « هيرمان » شيوعي ، وحينما ظهرت هذه الحقيقة كان « هيرمان » قد هرب من أمريكا بطريقة غامضة وظهر وراء الستار الحديدي في أوروبا

واكثر من هذا كان قد بدأ يكتب سلسلة من المقالات عن عمله مع دوروثي طومسون ، وكيف أنه كان يكتب لها المقالات ، واختار هيرمان لسلسلته التي نشرتها له احدى المجلات الشيوعية العنوان التالي :

« كنت أشهر امرأة في أمريكا » !

ولم يكن أمام دوروثي طومسون مهرب أو مفر ، وبدأت وبشجاعة منقطعة النظير ، تكتب هي الاخرى سلسلة عنوانها « كيف خدعت » ؟

البحث عن جثة

واذكر أني قابلت عددا من المشتغلين بمكافحة النشاط الشيوعي في أمريكا ومنهم سمعت قصصا مثيرة ، اشبه ما تكون بأفلام المغامرات التي تخرجها هوليوود .

وقال لي احدهم :

« ذات مرة كنا نجري وراء « جوليت بوئيتز » وكانت اقوى شيوعية في امريكا .. !

وتجمع لدينا من الاسباب ما جعلنا نعتقد ان جوليت قد اختلفت مع زملائها ، وانها على استعداد لان تتكلم ..

وفي الليلة التي كان يمكن ان تتكلم فيها جوليت اختفت فجأة لقد غادرت غرفتها وتركت النور مضاء ، وتركت كتابا مفتوحا كانت تقرأ فيه على سريرها .

ولم تعد لا الغرفة ، ولا النور المضاء ، ولا الكتاب المفتوح ..

وانما اختفت الى الابد ..

وتجمع لدينا من القرائن ما يدل على أنها لقيت حتفها ، وكان اللغز الذى يحيرنا هو :

« اين جثة جوليت بوئيتز »

الخطابات الضائعة

وكان « لدويج لور » من اهم الشخصيات الشيوعية في امريكا واغربها أيضا .

فقد كان لدويج هو رئيس الحزب الشيوعي ، ولكنه هجر النشاط الشيوعي بعد ان اختلف مع ستالين .

وكان « ادجار هوفر » رئيس مكتب التحقيقات الاعلى يعتقد ان لدويج يعلم الكثير عن نواحي النشاط الشيوعي في امريكا لسابق اتصاله بالحركة الشيوعية

وحاول هوفر ان يجعل لدويج يتكلم .

ثم حدث ان مات لدويج ، واسرع مكتب التحقيقات الاعلى الى ارملته يعرض عليها ان تبيعه كل الاوراق والكتب التى تركها زوجها الراحل ..

وقبلت الارملة ..

وجمع مكتب التحقيقات الاعلى كل أوراق الزعيم الشيوعي ، وكتبه ، وبدأ يفحصها سطرا سطرا ، ثم تبين بالتحقيق ان هناك أوراقا قد اختفت بطريقة غامضة ، وان صفحات باكملها قد انتزعت من دفتر المذكرات ، وان مجموعة من الخطابات التى كان الزعيم الشيوعي المشهور تروتسكي قد كتبها بخط يده الى لدويج قد ضاعت بطريقة تثير الريب والشكوك ..

« اوري » مريب

وقال لي واحد ثان من المشتغلين بمكافحة النشاط الشيوعي في امريكا :

« ذات مرة عثرنا على رجل اسمه « اركادي ماسلو »

وكان الرجل صيدا ثمينا ، فقد كان جاسوسا شيوعيا . وكان يعرف الكثير واتصل بنا احد مصادرنا وقال لنا ان اركادي ماسلو مستعد للكلام ، ولكنه يتكلم قبل ان يذهب الى امريكا .

اخذت هذه الصورة للسيدة ناريمان صادق مع بعض زميلاتها في مدرسة الاميرة فريال قبل زواجها من الملك السابق

وكان اركادى ماسلو فى ذلك الوقت فى احدى دول ماوراء الستار الحديدى ، ولكنه كان يعمل فى منظمة خاصة مهمتها الحصول على اسرار امريكا ..

وبعد ان قمنا بتحريات تحقق لدينا ان اركادى ماسلو اذا تكلم فسوف يستطيع ارشادنا فعلا عن بعض اوكار النشاط الشيوعى فى امريكا .

وبذلنا جهد اليائس لكى نستطيع تهريب اركادى ماسلو ونجح جهد اليائس . ووصل اركادى ماسلو الى باريس ..

وكنا نعلم ان الخطر يلاحقه بعد باريس ، ولكننا تصورنا ان مرحلة الخطر الكبير قد زالت ، ما دمنا قد استطعنا الخروج به من وراء الستار الحديدى ..

واخترنا لاركادى ماسلو طريقا طويلا حتى نضلل مطارديه ، فنقلناه من باريس الى « كوبا » فى امريكا الجنوبية .

ولم يعد باقيا امامنا الا نقله من كوبا الى الولايات المتحدة ، ثم يتكلم اركادى ماسلو ويعطينا ما فى راسه من معلومات !

وفجأة تلقينا نبأ مروعا من « كوبا » .

لقد خرج اركادى ماسلو من فندقه فى « هافانا » ليستنشق بعض الهواء الطلق .

وسار اركادى ماسلو على الرصيف فى شارع صغير وفجأة صعدت على الرصيف سيارة لورى ضخمة فدهست اركادى ماسلو ، وهشمت راسه الملىء بالمعلومات .. !

والعجيب ان ماحدث لاركادى ماسلو تكرر بعد ذلك بحذافيره مع رجل آخر اسمه « هنريش جوتمان » وكان راس جوتمان هو الآخر مليئا بالاسرار ولكن سيارة لورى - ايضا - دهست « جوتمان » كما حدث لاركادى ماسلو ، وهشمت راسه الملىء بالمعلومات .. ! »

ووجدت نفسى وانا اصل الى هذه المرحلة ومحاولة تقصى آثار النشاط الشيوعى فى امريكا ابتسم .. ابتسم وانا اذكر مرة دق لى فيها احد الاصدقاء تليفونا فى واشنطون وقال لى بحماسة :

- لقد تم القبض اليوم على عميل آخر لموسكو « بايرسون برج » .

وسألنى الصديق وهو مازال على التليفون : ماذا تظنه كان يصنع هذا العميل الجديد من رجال موسكو ؟

ومضى على الفور يقول :

- لقد كان رئيسا لاحدى اللجان المخصصة لمكافحة النشاط الشيوعى فى الولايات المتحدة .

بوليس القصور يبحث عن صور ناريمان

توقفت طويلا امام مجموعة الصور التى التقطها احمد يوسف مصور آخر ساعة للسيدة ناريمان صادق ، وتوقفت اطول عند المقال المكتوب مع الصور ، وكانت فى المقال عبارة استوقفت انتباهى وتعلقت به !

قول السيدة اصيلة صادق ، وشعورها بانها وحيدة مسكينة ، وان ابنتها مثلها واكثر !

وطاف بخيالى ذكريات يوم عجيب

كنت جالسا فى مكتبى ، وكان الخبر الكبير يومها هو زواج ناريمان من فاروق وجاءنى من يقول ان هناك فتاة من صديقات ناريمان قد جاءت الى أخبار اليوم تحمل مجموعة من الصور والاوراق والمعلومات عن الملكة الجديدة وقتها وهى تريد تقديمها للدار !

وقابلت الفتاة وكانت احدى زميلات ناريمان فى الدراسة

وبدأت الفتاة تروى معلوماتها ، ثم تضع على مكتبى مجموعة من كراسات ناريمان وصورها قبل الملك وقبل الاسطورة العجيبة التى قدر لها ان تلعب دور البطولة فيها

وكنا يومها نريد أى معلومات عن ناريمان ، فلم تكن هذه الفتاة التى سقط عليها الضوء فجأة معروفة للكثيرين ، وكانت الصحف تبحث عن صورها فى كل مكان فلا تعثر على ظل لها !

ولقد استبعدت الكثير مما قدمته صديقة ناريمان الينا فى ذلك الوقت فقد كنت أدرك أن الحصول على اذن بنشرها هو رابع المستحيلات ، ووجدت ان أكتفى بطلب الاذن بنشر بعض محتويات كراسة انشاء ناريمان !

واتصلت تليفونيا بالاستاذ احمد يوسف مدير الادارة العربية فى القصر الملكى فى ذلك الوقت أقول له حصلنا على احدى كراسات الملكة واننا نطلب الاذن بنشر بعض محتوياتها

وكان فى كراسة الانشاء موضوع عن الوطن اقترحت على الاستاذ احمد يوسف أن يحصل لى على اذن بنشره بالذات !

ومرت المسألة بالنسبة لى حتى ذلك الوقت كما تمر اى مسألة أخرى تدور حول اى خبر آخر .. فى نفس المجرى ، ونفس الروتين

وعدت الى بيتى ولم أكد أصل اليه حتى انهالت التليفونات تدق كأنها أصيبت جميعا بجنون مفاجئ :

أخبار اليوم تقول لى ان الدنيا مقلوبة

البوليس السياسى يحاول ان يعرف أين أنا

ثم أخيرا الاميرالاى احمد كامل قائد بوليس القصور الملكية فى ذلك الوقت يتصل بى ليقول انه يريدنى فورا والأمر هام

ثم يتصل بى بعد قليل ليقول لى أنه فى طريقه الى !

وعدت الى أخبار اليوم وأنافى دهشة مما يجرى ، ولم تكد تمضى دقيقة على وصولى اليها حتى دخل مكتبى الاميرالاى احمد كامل

وفهمت الذى حدث على الفور وقبل أن يتكلم .. فقد كان يمسك فى يده كراسة انشاء ناريمان التى كنت طلبت من الاستاذ احمد يوسف أن يستأذن لى فى نشرها !

وقال لى احمد كامل على الفور :

- ان الملك ثائر

وقلت له فى دهشة انتى لاافهم هذا كله

ومضى احمد كامل يقول :

- لقد وجد بعض الاخطاء فى الكراسة وهو لايريد أن تنشر

قلت :

- ان المسألة بسيطة ويستطيع ان يمنع النشر ، ويستطيع ان

لكل هذه الضجة !

وقال احمد كامل :

- ان المسألة ليست منع النشر فقط ، وانما الملك يريد كل الكراسات ، وكل الصور

ثم قال احمد كامل :

- ولست أريد ان افتش مكتبك وانما انا ارجوك ان تعطينى كل ورقة أو صورة عن الملكة !

ثم مضى أحمد كامل :

- وشىء آخر ... أننا نريد أن نعرف المصدر الذى حصلت منه على هذه الكراسات

ومضى احمد كامل والدهشة والذهول يستبدان بى اكثر واكثر :

- لقد فتشنا بيوت كل زميلاتها فى المدرسة ، ومعلماتها وناظرتها ، وصادرنا كل اثر لهذه الكراسات ، ولم يبق الا ما عندك

وهززت رأسى ، وابتسمت ولم اقل شيئا .. تماما كما فعلت وانا اتأمل الصور الاخيرة التى التقطها احمد يوسف هذا الاسبوع لناريمان ثم وأنا اقرأ قول السيدة اصيلة انها وابنتها سيدتان وحيدتان مسكينتان

بقى أن أقول شيئا هو اننى أومن فعلا بان السيدة اصيلة تقول الحق ، حين تتكلم عن الوحدة والمسكنة !

اتجاه ربطة العنق !

دخلت أمس فى مناقشة ممتعة مع قائد الجناح جمال سالم وكان موضوع المناقشة : « الخوف »

وقال لى جمال سالم :

« لماذا يخاف الناس .. لماذا لايقف كل واحد منهم يفعل ما يعتقد أنه واجبه بشجاعة ، ويقول ما يعتقد انه الحق بصراحة

أؤكد لك أنى ساكون اسعد الناس عندما اجد الرؤوس كلها مرتفعة ، لا تطاطئ رأسها ذلا ولا تحنى هامتها لمخلوق

وأنا مؤمن أن مستقبل مصر لن يبنيه الا رجال تحرروا من الخوف

ولن يقضى عليه الا اشباه رجال استسلموا واستخذوا

وانا اعتقد أن أهم ما يجب ان تخلقه الثورة فى هذا البلد ، معارضة واعية ، تكافح وتناضل وتشارك فى البناء باوفى نصيب »

ومضى جمال سالم يقول :

- لقد كنت دائما احاول ان اغلب الخوف فى نفسى ، وحين كانت الازمات العنيفة تواجهنا كنت أقول لنفسى او لبعض الاصدقاء الذين هم قطعة من نفسى :

« ماذا سيحدث لنا .. لاشىء أقصى مايمكن حدوثه هو أن يتغير اتجاه الكرافات وبدلا من ان تصبح ربطة العنق تتدلى من رقابنا تصبح رقابنا هى التى تتدلى من ربطة العنق ! »

محمد حسنين هيكل

قلوب في البريد

مأساة فتاة

ان مأساتي رهيبة ياسيدتي وتتلخص في أني خطبت الى شاب أحببته حباً شديداً وكنت سعيدة به ثم وقع لي حادث خطير وهو ان وابور الغاز انفجر في وجهي بينما كنت أزاول أعمال المطبخ ، فأصبت بحروق شوهت وجهي . وأفقدتني جمالي الذي طالما اعتززت به ... وكنت أعتقد ان خطيبي لن يلبث أن يراني مشوهة حتى ينفر مني ويسرع بفسخ خطبتنا ، ولكنه على النقيض تمسك بي وأبى ان يتخلى عني . فأنا الآن معذبة وحائرة لأدري ماذا كان تشبثه بي يرجع الى حب عميق أم الى شفقة عارضة . فأسرع الى بردك ياسيدتي وانقذني ....

الكونة العظ بختا

● أنت على حق يابنيتي في خوفك من المستقبل ، لان الزواج لايمكن أن يبنى على الشفقة ، ولأن الحب الذي استحال الى شفقة لابد أن يتقلص مع الزمن ويموت . فاذا شئت أن تتأكدي من ان خطيبك يتمسك بك عن حب سابق عميق لا عن شفقة عارضة ، فأرجئي موعد زواجك الشهور طويلة ، وامتحني خلالها خطيبك ، وامنحيه الفرصة الكافية ليمتحن نفسه وعواطفه هو أيضاً . فاذا تبين لك بعد انقضاء تلك الأشهر أنه مازال متشبثاً بك ، فيجب أن تلقي بالمخاوف لاكية ، آتين وأقل من جمال وجهك ، وعندئذ يمكنك أن تتزوجيه مطمئنة النفس الى المستقبل ، على أن ماأصابك لايجب أن يخلف في نفسك مركب نقص دائم ينغص عليك حياتك . أنت صبية وفي وسعك أن تعوضي هذا النقص بخفة الروح ومرح الشباب وطيبة القلب وكرم الخلق .

أنا متزوجة بزوجي حباً وليس لي وسعي أن أكتم عنه عواطفي . والغريب انه كان يبادلني نفس هذه العواطف الملتهبة قبل زواجنا ، ولكنه الآن قد تغير تماماً ... انه في حين الصادق القوي لمرة في وتنافح عني . فهل تفقد العلم بعد يحبني ؟ ...

و . و . س الزمالك

● كلا يا سيدتي انه ما يزال يحبك ولكن ليس أثقل على نفس الرجل من زوجة تمتهن شخصها ، وتستجدي قلبها ، وتمتهن كرامتها ، وتظل تلاحق زوجها وتطارده في غير ما تحفظ أو اتزان . وعندي أن الزوج يكره في زوجته جنون الحب كما يكره جنون الغيرة وهو يود أن يكون محبوباً ولكن في بساطة وهدوء . في صفاء وعمق . في نشوة من الاحساس القوي بأن امرأته تحرص أجمل كرامتها وعزة نفسها . ولا يجب ان تفهمي يا سيدتي ان حرص الزوجة على كرامتها معناه ان تكون متكبرة ومتسلطة كلا ان واجب الزوجة هو ان تعمل في رقة وحنان كي يشعر زوجها بأنها تستضعف أمام رجولته

اجابات مستعجلة

الى س . أ . م . بالجيزة
كن شجاعاً ولا تتردد والا اصبحت تلك الفتاة في سفق حبك

الى م . ع . بطرابلس الغرب
أحرص على زوجتك فهي شريفة ومخلصة لك

الى الطالبة ف بالاسكندرية
لاتتمردي على زوجك وتأكدي أن حسن معاملتك لابد أن تردد اليك ثانية مستقرا

الى س . ع . ف . بدمياط
لاتفكر في المرأة والزواج الا بعد أن تشفى تماما

الى مدرس بالقاهرة
أجر أيضا وحاول ان تكسب رضى أهلها واهلك

الى ف . ع . ف بني سويف
ابتعد عن تلك المرأة وانتظر من القاضي عبرة المستقبل

الى ع . ع . ا . بالفسطاط
اذا كنت سليم البدن فلا خوف عليك

الى م . ب . ع . بني مزار
وسطي العقلك في الامر واحسني جهدك في معاملة والدك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٤ يناير الى ٢٠ :
اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فستتمتع بعام طيب ، وستهور في غالب الاحيان فتسبب للآخرين القلق ، ومن أجل ذلك يجب أن تفكر جيداً ولا تتسرع في أعمالك ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستتحسن أموالك كثيرا بفضل أخواتك .. لعلك رحلة قصيرة في منتصف الاسبوع تكون سببا في انساع مشروعاتك .. هناك مقابلة سعيدة لرؤية البهجة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
أسبوع نشيط منتج ممتع . بالمواعيد بشكل غير عادي .. ستكون محط الانظار في بداية هذا الاسبوع ، أو نهايته .. وربما عرض عليك الزواج من شخص كبير . وسيحدث ذلك انقلابا جوهريا في حياتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
مشكلة صغيرة ، وهي في الغالب مالية .. ستواجه الكثيرين هذا الاسبوع ، ولكنك ستعالجها بالمرونة والمسامحة .. أخبار سعيدة في المحيط العائلي ، ستظل الخلافات بين المتطوعين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
سعادة متوقعة .. ولكن لاتجعل من حولك يفسدون مشروعاتك .. أسبوع حسن للمتزوجة .. أوقات طيبة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستشعر بالسعادة هذا الاسبوع ، ولكن لاينبغي ان تنسيك النشوة واجباتك المنزلية .. يوم الاثنين سيكون خير يوم لتستمتع فرص عديدة للتقدم في عملك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
ستجني سيدة الاعمال ثمارا طيبة ، وسيكون يوم الجمعة مضنيا ، ولكن سيتحسن كل شيء .. أسبوع سهل ، ولكنه غير سهل لربة البيت .. يجب على الشباب أن يركزوا اهتمامهم في أعمالهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يولية .

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
ستحصل على منفعة غير متوقعة ، بفضل مساعدة وارشاد الآخرين .. ولكن لاتحاول أن تقدم من نفسك .. يظهر أن الزوجة ستستمتع بأوقات كثيرة ممتعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
سيمر هذا الاسبوع سريعا وهادئا ، يجب أن تتعامل من حولك بحرص .. مهما حاولت أن ترضي الآخرين في الايام القليلة القادمة ، فان جهودك لن تقدر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
أسبوع لابأس به .. ولكنك ستعتدي على سوالك .. حاول الا تدخل في مناقشات ، ولا تسمح للمسائل أن يطلق آثك .. سيكون يوم الجمعة هو خير يوم اذا كنت متزوجا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
أعمال ايجابية ، متعلقة بأصدقائك وأحبائك ستؤثر فيك .. أسبوع حسن من الناحية المالية .. ستحل مشكلة مزمنة .. سفر متوقع للزوجة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستدخل مرحلة جديدة في عملك ، وستدور في رأسك افكار جديدة .. ولكن يجب أن تستطيع الآخرين .. أما مشاكل القلب فلن تكون سهلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
ستحصل على منفعة في مسألة تتعلق بالعمل .. الحياة المنزلية ستكون هادئة وسعيدة .. أما الاحوال المالية فستروج اذا لم تسرف في بعثرة نقودك ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يناير .

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلي أمين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاعلانات والاشتراكات الادارة والتحرير
٧٧٧٧٧
الاشتراك السنوي (٥٢ عدداً) في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ - في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ
مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

الآنسة (ك) فتاة لم تجاوز منتصف العقد الثاني من عمرها، فلم يكن من المستغرب أن يتملكها بعض الخوف عند ما اكتشفت ذات يوم أن في احدى أذنيها صمماً!

وقالت لي الفتاة وهي تشرح هذا الأمر ان أذنها تسبب لها قلقاً دائماً لأنها تحس بها طيلة الوقت، فسألتها:

ـ الم تلاحظي نزول أية افرازات من أذنك؟

ـ كلا.. لم الاحظ شيئاً فيما عدا هذا الصمم، وذلك القلق الذي انتابني، فماذا تعتقد في هذا... انني اخشى أن يكون هناك شيء خطير!

ـ لا أظن.. سأفحص أذنك بهذه الآلة.

وفي دقائق قليلة استطعت ان اخبرها عن سبب علتها، فقد كان هو افراز الأذن كما ظننت من قبل..

فقالت: ـ ما اشنع ذلك.. ولكني لا افهم كيف يحدث ذلك مع انني اغسل أذني كل يوم

ـ هدئي روعك من هذه الناحية، فهذا الافراز من الأذن طبيعي لدى كل الناس، وان كان يكثر لدى البعض منا..

فقالت دهشة ـ ولكنني اغسل أذني كل يوم، فكيف..

ـ ليس الأمر عائداً الى زيادة كمية الافراز، ولكنه يرجع الى الوضع الذي تجمع فيه، فان اقل كمية منه قد تسبب الصمم اذا ضغطت على طبلة الأذن.

ـ لم افهم بعد تماما

كيف تعمل الأذن

فقلت لها ـ سأحاول ان اشرح لك الأمر بوضوح.. لعلك تعلمين ان للأذن جزءاً اكبر من الجزء الذي يبدو للعيون، ونحن نطلق على هذا الجزء وما يليه حتى الطبلة اسم (الأذن الخارجية) اما المنطقة التي تقع خلف الطبلة مباشرة، فتسمى (الأذن الوسطى).. وهناك (الأذن الداخلية) التي تقع داخل الرأس

والآن دعيني أعطيك صورة موجزة للطريقة التي تعمل بها الأذن...

ان الجزء الذي يبدو من الأذن قد صنع على هذه الهيئة لكي يستطيع ان يجمع موجات الصوت من الهواء، وتسير هذه الموجات في ممر ضيق حتى تصل الى الطبلة.. وعندئذ تبدأ في الاهتزاز

وهذه الطبلة تتصل من الداخل بطبلة أخرى اصغر حجما يطلق عليها اسم (النافذة) والجانب الآخر من هذه النافذة يتصل بالسائل الذي يوجد في القنوات العظامية في الأذن الداخلية، فعند ما تصل الاهتزازات الى هذا السائل تلتقطها اعصاب السمع. فاذا سبب أي شيء ضغطاً على طبلة الأذن، كافرازات مثلا فانها لا تهتز وبالتالي لا تمر الموجات الصوتية خلالها، وعندئذ يشعر الانسان بانه لا يسمع..

... الم تلاحظي انك تصابين بصمم مؤقت عند ما تصابين بالبرد؟

ـ اجل.. هذا يحدث كثيرا

ـ ذلك لان بطانة هذا الممر يصيبها الورم فلا تمر منها الهواء، وتكون النتيجة ان الطبلة تنكمش، فلا تستطيع (النافذة) ان تهتز، وعندما ينلاشى البرد ويذهب الورم يعود كل شيء كما كان..

علاج بسيط

ثم قلت ـ والآن فاني سأخرج هذه الافرازات المتجمعة في اذنك بوساطة هذه الحقنة..

ولم يستغرق الأمر اكثر من برهة قصيرة.

واستطردت اقول:

ـ وبهذه المناسبة فاني انصحك بالنسبة اذا ما احسست بمثل هذه الاعراض مرة اخرى أن تحضري الى فوراً ولا تحاولي أن تضعي قطعة من القطن او الصوف في اذنك، والا ازدادت الحالة سوءاً على سوء.

فقالت ـ لقد كنت افضل الذي تحصلين من (الايدروجين بروكسيد) فهل هو مفيد؟

ـ كلا لانه يجعل افرازات الأذن يزداد انتفاخا، ولعل هذا هو سبب ما حدث لأذنك...

وخرجت مريضتي لتسمع بأذنيها عبد الوهاب وأم كلثوم

«طبيب»

قصة فنان

الحائرين.. فرشة الرسام وعود الموسيقار

[illegible]

قصة تقرؤها في الترام

لا تتركها حتى تقبل

هذه قصة حب، وهي تشبه قصص الحب التي يهم الناس بقراءتها ـ من ناحية أن أبطالها الثلاثة، فتاة جميلة وشاب فقير، وشاب غني..

والفتاة ممثلة ناشئة، على أبواب مستقبل باهر، انها لم تصبح بعد نادي حمامة أو راقية ابراهيم، ولكن من يدري؟ وسأطلق عليها اسم... مديحة.

والشاب الفقير، ليس فقيرا جدا، وهو يعمل مساعد مدير المسرح الذي تمثل فيه مديحة، واجره الذي يتقاضاه اكثر قليلا من مرتب موظف في الدرجة الثامنة في الحكومة، وسأطلق عليه اسم.. مدحت.

أما الشاب الغني، فهو غني حقا، من أسرة واسعة الثراء تملك ثماني قرى كاملة في الصعيد، وسأطلق عليه اسم... مرسي.

ولقد هبط مرسي الى القاهرة وكانت جيوبه محشوة بالمال، ولكنه بعد أسبوع من اقامته في القاهرة، حصر اهتمامه كله في الممثلة الناشئة... مديحة.

في ذلك الوقت كانت مديحة تستعد للقيام بالدور الثاني في مسرحية عدها الفرقة، وكانت مديحة معجبة جدا بدورها الجديد، فهي ستغضب وتثور في الفصل الأول، ثم تموت ميتة رائعة قبل نزول الستار في الفصل الأخير..

وكان مدحت، يراقب مديحة في اثناء البروفات، فاحبها..

وبدأ مدحت يقدم اقداح القهوة والمشروبات المثلجة الى مديحة في اثناء البروفات، ويدفع ثمنها من جيبه الخاص، ويرضى بالقروش القليلة والمرتبات!..

ثم ظهر مرسي، وكان صديقا للمخرج، وبدأت الهدايا الثمينة، والزهور تهطل كالمطر على مديحة، وبدأت الدعوات الى العشاء يوجهها اليها مرسي كل ليلة.

وبعد أسبوع كان مرسي قد جن تماما بحب مديحة، التي كانت تعرف كيف توقفه عند حده، مما كان يزيده حبا وجنونا.

واقيمت حفلة خاصة، قبل حفلة الافتتاح، حضرها رجال الصحافة والفن.. وبعد انتهاء الحفل، قال مدحت المفلس جدا ـ لمديحة:

ـ الف مبروك..

اما مرسي، فقد قدم لها خاتما من الماس في حجم «عين الجمل».

ثم جاءت ليلة الافتتاح الكبرى، وحضر مرسي الى المسرح، وهو يرتدي ملابس لا تقل اناقتها لو قدرها خبير من خمسمائة جنيه، وكان يمشي فرحا مزهوا بين الكواليس، حتى قال مدحت تأدبا، وهمس في أذنه:

ـ لا أظن عليك.. سأطلب يد مديحة هذه الليلة

وصعق مدحت للمفاجأة، ولم يدر ماذا يفعل

ثم سأل مرسي في قلق:

ـ هل مديحة تعرف؟

ـ لا... سأفاجئها بذلك الليلة

وهنا خطرت لمدحت فكرة مسرحية، واسرع بتنفيذها في الحال، فنظر الى مرسي في اهتمام، ووضع يده على كتفه وقال له في صوت جاد:

ـ اني اخشى أن تطلب يد مديحة في وقت غير مناسب.

ـ ماذا تعني؟

ـ انت لا تفهم، مثلي اهل الفن، انا عندي فكرة

ـ ارجوك، قل لي ماذا افعل؟

ـ انت تعرف ان مديحة ممثلة، وستمثل اليوم اول دور هام في حياتها الفنية، فبمجرد ما تنتهي من التمثيل، وتخرج من خشبة المسرح، تقبل عليها مهنئا في حرارة، وامطرها بعبارات المديح والقبلها.. ثم لا تدعها تفلت من بين ذراعيك، حتى تقبل الزواج منك

وصاح مرسي وقد اعجب باختراع مدحت الفني

ـ فكرة عظيمة.. عظيمة.

واضاف مدحت: «روح المسرحية، الخاصة، فقال مرسي:

ـ اذهب الى مكانك الآن، وقبل أن ينتهي الفصل الأخير تعال الي، وسأجد لك مكانا بالقرب من المكان الذي ستخرج منه مديحة، وانت تعرف بعد ذلك ما يجب أن تفعله

وبدأ التمثيل، وحازت مديحة اعجاب المتفرجين، وبدأ الناس يتكلمون عنها في حرارة في فترات الاستراحة بين الفصول، ثم جاء المشهد الأخير

وبدأت مديحة تموت والنظارة يرقبونها وقد كتموا انفاسهم من التأثر، وانهمرت عبرات السيدات وسمعت اصوات النشيج المتقطع، وعندئذ وقف مرسي، ومشى على أطراف أصابعه الى الكواليس، حيث اتخذ المكان الذي عينه له مدحت، في انتظار خروج مديحة

واسدل الستار أخيرا، وارتفع تصفيق المتفرجين، وهو الشيء الذي كانت تحلم به مديحة في السنوات الخمس الأخيرة من حياتها، وجرت مديحة خارج المسرح، لتصافح مرسي لتشكره بسرعة، قبل ان تعود وتحيي الجماهير واذا بمرسي يهجم عليها ـ كالأسد ـ ويطوقها بذراعيه ويقبلها في عنف، ومن انظر اليه في ذهول، ثم رأت مديحة باقي الممثلين والممثلات يتقدمون الى تحية الجمهور فصاحت في وجه مرسي:

ـ دعني... دعني

ولكنه قال في لهجة آمرة حزينة:

ـ لن اتركك حتى تقبلي الزواج مني

وضربته مديحة في صدره، كي يتركها، ولكنه ضيق عليها الخناق، وجذبها الى صدره حتى كتم انفاسها وكادت تختنق، وهي في ذهول من هول الكارثة الفاجعة التي حلت بها، ولما خلصوها من مرسي، كان النظارة قد غادروا المسرح منذ زمن طويل

وقد اضطر مرسي الى العودة الى بلده بعد هذا الحادث، وكانت اصوات حبات القطار ترن في اذنيه مع كلمات السخط والاحتقار التي كالتها له مديحة ومن بينها الفاظ.. يا طور.. الخ

بقي شيء واحد، في تلك الليلة ابدى مدحت اسفه الشديد من تصرفات مرسي نحو مديحة، ورافقها حتى بيتها ليطمئن على حالتها النفسية، وبعد ايام تزوجت مديحة من مدحت.. ولم تعلم مديحة بالطبع ان مدحت، هو الذي عالج هذه المشكلة البسيطة، بأنها اصبحت تلقى عليه!

انت وباقة الورد النضرة سواء
صابون
شم النسيم
صابون
شم النسيم
بجميه : حجم عظيم - حجم معتاد
بياضه الناصع سر نقاوته
انتاج
شركة مصانع الزيوت والصابون
ش . م . م سابقاً : نايف عماد

جوائز قراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

١٠٠٤ - ٢٠ يناير ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1004 20 JANUARY 1954

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ندفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم • شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا • أو صورة مثيرة • ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل • ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

التابعى نكبنى !

ان الهجوم الذى شنه الاستاذ التابعى على فن الحرمية ... انى ... لأنا لا اسمع لحنا موسيقيا يعجبنى فى الراديو الا وأتساءل : هل هذا اللحن مسروق ، وبمجرد احساسى بأنه من المحتمل أن يكون مسروقا يجعلنى لا استطيع أن أتابع سماعه . كنت أفضل الا اعلم بأن هناك ألحانا مسروقة ، أو أتأكد من أن فنانينا لن يسرقوا ألحانا أخرى فى المستقبل .

بشير الخيام ـ أسوان

الطفلة التى لم تبك !

أنا دكتور بابنتى « نجوى » وهى طفلة فى الخامسة من عمرها . وقد قرر الطبيب أنه لا بد من اجراء عملية استئصال اللوزتين لها . ولم يصدق أحد أنها أجرت العملية ، وتمت بنجاح ، دون أن تبكى مرة واحدة !

وسبب ذلك ، انى شرحت لها كل ما سيفعله الطبيب ، فقلت لها ان هناك قطعة من اللحم فى حلقك سيقصها الطبيب بالمقص ، لأنها متسخة ، ولذلك ، وقد أحضرت لها مقصا وجعلتها تمسكه بيدها وتجرى بنفسها عملية استئصال اللوز لعروستها .

وعندما جاء وقت العملية ، ذهبت الى المستشفى ... لا ... بالحقيقة ... لا ...

فرج السيد ـ طنطا

هواية الشماعات !

أظن أن أحدا لا يعرف هوايتى . هناك من يجمع طوابع البريد ، أو أنواع النقود المختلفة ، أو السجاد ، أو اسطوانات الموسيقى . أما أنا فهوايتى جمع شماعات البدل . وعندى مجموعة كبيرة من الشماعات من الخشب والحديد والنحاس والالومنيوم . وبعض هذه الشماعات ملونة وعليها رسوم ونقوش جميلة . ولن أستطيع أن أجد أحدا يشاركنى فى هذه الهواية لاتبادل معه الشماعات .

يسرية صدقى ـ العباسية

كيف زاد ايمانى بالله

ان ايمانى بالله قد تضاعف اليوم . لى ابن صغير فى السابعة من عمره وقع على رصيف الشارع وهو يلعب الكرة مع أصحابه ، فكسرت ساقه . وذهبت به الى المستشفى وكشف عليه الطبيب فهل تعرفون ماذا اكتشف ؟ لقد وجد أن ابنى مصاب بالسرطان . وقد اثبتت الاشعة والتحليل وجود هذا المرض الخبيث فى ساقه . وقد أجريت له عملية اليوم وبترت ساقه . ولكن مع ذلك أحمد الله ، لأنه لو لم يكسر رجل ابنى وهو يلعب الكرة ، لما اكتشفنا السرطان الا فى فترة متأخرة ، يستحيل فيها علاجه .

مصطفى سليم ـ السيدة زينب

أول خطاب الى الصحافة !

أنا لم أفكر أبدا فى كتابة خطاب لاية صحيفة من قبل . ولكننى أحس الآن أن الكتابة الكم ، ستهدئ من ثورتى واعصابى التى هى على وشك الانفجار . لقد مضى على زواجى ستة شهور ، ومنذ أسبوعين وزوجى يفعل كل ما يخطر على البال ، لكى ينغص على حياتى . فالبن الذى أصنع به القهوة لا يعجبه ، مع أنه كان يشربه من قبل دون أى تعليق . والخبز لا يعجبه . وعلى الغداء يرفض أكل اللحم لأنه لم ينضج جيدا فى نظره . ثم يتشاجر معى ويغضب لأن رائحة الطعام منتشرة فى جميع أنحاء البيت ! ويقول لى فى الصباح أن الكتب فى غير نظام ، فاذا حضر فى الظهر طلب الى ان ... وأصبح لا أعرف كيف ... وقد ... لأنه لم ... جدا . والذى ... اعصابى منه ، أنى أعلم جيدا كيف كان يعيش قبل زواجنا .. لقد كان مثال الفوضى والبهدلة والقذارة ! أنا أحس الآن بعد كتابة هذا الخطاب ، أن أعصابى قد بدأت تهدأ ..

ن . ا . ع ـ المعادى

قرأت فى الأسبوع الماضى قصة هذا الرجل فى احدى المجلات الانجليزية ..

انه الملازم الانجليزى ديفيد لارور الذى طرد من الجيش البريطانى فى الصيف الماضى لأنه رفض الاشتراك فى الهجوم على ماوماو ، فطرده الرسميون من الجيش خوفا من أن ينشر آراءه الثورية بين الجنود الانجليز واشتغل ديفيد كمسارى أتوبيس فى لندن ، ومازال يتعرض لحملة عنيفة من الجرائد الانجليزية .. لأنه يتهم الانجليز بالوحشية والبربرية ..

ألستم معى فى أن هذا هو الرجل الوحيد فى انجلترا ؟؟

ا . ى . س ـ القاهرة

لما قطع فاروق بالمقص سجاجيد قصر عابدين !

كانت اللجنة المالية مجتمعة برئاسة الدكتور أحمد ماهر وزير المالية عام ١٩٣٨ ، وفجأة دق التليفون وكان قصر عابدين يبلغ الوزير أن فاروق يطلب مقابلته فورا .

وقال أحمد ماهر : ولكن الرئيس ... فى ... ويجب أن أذهب لارتديه أولا .

فقال الصوت : لا داعى .. احضر كما أنت !

وتلفت الى زملائى أعضاء اللجنة المالية ، فأحسست أنهم يشاركوننى فى اعتقادى بأننا على أبواب أزمة مالية خطيرة .

وغادرنا أحمد ماهر ، وطلب منا أن ننتظر فى مكتبه .

وبعد ساعة رأينا أحمد ماهر يدخل علينا وهو يضحك ويقول :

ـ لم يكن هناك داع للردنجوت فقد قابلنى الملك بنطلون قصير وقميص أسبور ، وكان يركع على ركبتيه عند دخولى ! لقد كان فى يده مقص يقطع به سجاجيد القصر ، وقال لى فى غضب : لقد طلبت سجاجيد من وزارة المالية فلكأت ، ولذلك قررت أن اقطع بنفسى كل سجاجيدهم القديمة حتى توافقوا على شراء سجاجيد جديدة !!

عضو سابق فى اللجنة المالية
(طلب عدم ذكر اسمه)

المخلوق العجيب !

ان خطيبى مخلوق عجيب ! فهو يقابلنى لمدة نصف ساعة ، فيجعلنى سعيدة ، وحزينة ، وعصبية ، ومرحة وكل هذا فى وقت واحد ، حتى لا أعرف كيف أتصرف نحوه . هل أكرهه أم أحبه ، أم أقول له انى أحبه !

وكثيرا ما أفكر : هل أتزوجه ، أم انى سأكون تعيسة معه بعد الزواج ؟

أنا لا أنتظر منكم الرد على هذا السؤال لأنى سأتزوجه يوم الخميس القادم !

(ك . م) رمل الاسكندرية

البحث عن عملاقة

ان مشكلتى هى فى طولى . فأنا طويل جدا ـ متران وثمانية عشرة سنتيمترا . والفتاة الوحيدة التى أعجبتها قصيرة جدا طولها متر وتسعة وأربعون سنتيمترا . وقد سألتها أن تتزوجنى فقالت لى : وهل أستعمل السلالم لأصعد عليها وأقبلك ..

وهكذا رفضتنى وتزوجت من غيرى . هل تعرفون طريق فتاة طويلة ألقى فى حبها ؟

حسن شلبى ـ مصر الجديدة

عودة الى الالقاب !

أنا ما زلنا نحتقر الناس الذين يؤدون أعمالا غير هامة . فلماذا لا نعطيهم أسماء كبيرة حتى ترفع من مراكزهم ، ومن مستواهم . لماذا لا نسمى رجل الروبابكيا تاجر مخلفات ... وبائع الخضار ، تاجر الوقود ... والكناس ، أخصائى النظافة .. وماسح الأحذية خبير فى الجلود . لقد خطرت لى هذه الفكرة ، عندما استمعت الى بائع الطعمية ، وهو ينادى عليها باسم الكباب . وبائع الفول السودانى وهو ينادى عليه ، بأنه أحسن من اللوز .

موسى النحاس
تاجر غلال مسلوقة بالدقى

بعد ٢١ سنة

انى آسف أن أذكر هذه الحقيقة ، ولكنى أعتقد أن ولدى صالح قد فسد على الرغم من الجهود التى بذلتها فى تربيته لمدة احدى وعشرين سنة حرصت فيها على أن أمنعه من تدخين السجاير ، أو الاختلاط بالفتيات ، وراقبت خروجه من البيت ، وكنت أعرف كيف يقضى كل دقيقة فى الخارج .

ولكن فى صباح أحد الأيام ، علمت أنه لا فائدة من كل هذا ، اذ رفع صالح كوب اللبن ، وقال قبل أن يشربه فى ولوالدته فى غير انتباه ، فى صحتكم !

سليم الشوربجى ـ المورة

رقم ٢٢

ان القاهرة رقم « ٢٢ » . فقد تقابلت أنا وزوجى ولكل منا اثنان وعشرون عاما لأول مرة . وبعد اثنين وعشرين شهرا تزوجنا . وبعد اثنين وعشرين شهرا أنجبنا ولدا .

س . م ـ الحلمية

أنا .. صعيدى

أنا رجل صعيدى . وأنا أفخر بذلك . ولهجتى الصعيدية ما زالت كما هى بعد أن عشت فى القاهرة أكثر من عشرين عاما . وقد فوجئت بابنتى تقول لى أنها خجلة من لهجتى الصعيدية فقلت لها : ان هذا الذى تخجلين منه ، أنا أفخر وأعتز به . وسأرسل خطابا لكم أعلن فيه للعالم اعتزازى بلهجتى الصعيدية .

سليمان حسن مكى
من أهالى أسيوط

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٤

٢٠ يناير ١٩٥٤

● عثر المسئولون في هذا الاسبوع على ثروة جديدة للدكتور النقيب ..

فقد اكتشف أن في البنك العربي بالاسكندرية مسجلة سهم باسم أسعد النقيب ، ومائتين وخمسين سهما باسم اخته – ابنة الدكتور النقيب – نبيلة

واكتشف في نفس البنك ٢٢٨٠ سهما مختلفا هي :

٢٥٠ في شركة الانجلو امريكان
٧٥٠ في شركة مصر للهندسة والسيارات
٢٥٠ في شركة اسيوط لتعبئة الزجاجات
٢٥٠ في شركة طنطا للزجاجات
٢٥٠ في شركة الوابور الدقهلية والشرقية
١٥٠ في شركة المستودعات المصرية العامة
٥٠٠ في شركة مصايف للمسوجات
٢٢٠ في شركة فرانكو
٥٥٠ في البنك العربي

أما قيمة هذه الاسهم كلها فحوالي ٢٠ الف جنيه !

● كانت دعوات الرئيس محمد نجيب لاعضاء الوفود العربية الى مآدب الغداء أو العشاء .. تقليدا جديدا

فقد رأى الرئيس نجيب أن يدعو كل وفد على حدة بدلا من جمع الوفود جميعا على مائدة واحدة تتخذ المأدبة الطابع الرسمي .

وكان هدف الرئيس أن يستطيع وفد كل دولة أن يفتح قلبه كما يشاء ويقول كل ما يريد .

● دخل جيوب المشتغلين بالزراعة في مصر في العام الماضي ٢١٨ مليونا ، و ١١١ الف جنيه !

أي ان متوسط الدخل الحقيقي لكل مشتغل بالزراعة قد بلغ ٢٩ جنيها .. وكان المشتغل بالزراعة في عام ١٩٣٩ – أي منذ اربعة عشر عاما – يحصل على متوسط دخل مقداره ١١ جنيها فقط !

اما دخل اصحاب الاملاك انفسهم فقد بلغ ٧٠ مليونا من الجنيهات .

وتقول هيئة الاصلاح الزراعي أن :

* الدخل الاهلي في الزراعة في عام (٥٢/٥٣) فقد بلغ ٢٨٨ مليونا و ١١١ الف جنيه .
* القيمة النقدية للقطن وحده بلغت ١١٥ مليونا ، ٢٤٨ الف جنيه .
* عدد المشتغلين بالزراعة والملاك يبلغ في العام الماضي ٨ ملايين و ١٤٠ الف نسمة .

● قبل السيد الحسيب النسيب علي الميرغني – زعيم الختمية – الدعوة الرسمية التي وجهت الى سيادته لزيارة مصر .

وقرر سيادته أن ينيب عنه – بسبب حاجته الى الراحة – نجله الاكبر السيد محمد عثمان في القيام بهذه الزيارة .. التي ينتظر أن تكون يوم ٢٢ يناير .

ولم توجه هذه الدعوة الى سيادته يوم اجتمع به الصاغ صلاح سالم في الخرطوم هذا الاسبوع ، كما ذكرت جميع الصحف ، ولكنها وجهت منذ حوالي شهر وفي رسالة خاصة بعث بها الى سيادته الصاغ صلاح سالم باسم الحكومة المصرية ، وقال له فيها « انه يرجوه زيارة مصر ليرى مدى شعور كل فرد من افراد الشعب المصري نحو سيادته » .

وقد ابلغ السيد الميرغني قبوله الدعوة الى الصاغ صلاح سالم يوم اجتماع الخرطوم .

والسيد محمد عثمان – نجل السيد الميرغني – الذي سيزور مصر قد سمي على اسم جده – والد السيد الميرغني – المدفون في مصر .

وهو يتلقى علومه على ايدي اساتذة مصريين .

وكان يشرف على رياضته احد ضباط القوات المسلحة المصرية في الخرطوم ، وقد وافق سيادته على أن يقوم نجله بممارسة جميع انواع الرياضة .. ما عدا قيادة السيارات .

● قرأ البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات الحربية على مجلس الثورة مجتمعا يوم بحث حل الاخوان المسلمين عدة تقارير غاية في الخطورة

وكان يجلس في الغرفة المجاورة لقاعة اجتماع المجلس عدد من معاوني وزير الداخلية ومدير المخابرات ، للقيام بجمع أي معلومات اخرى يستفسر عنها اعضاء مجلس الثورة اثناء الاستماع الى التقارير .

وكان الرئيس محمد نجيب مرتبطا بموعد آخر فلم يستطع أن يغادر الاجتماع الا بعد أن استمع الى جميع التقارير واشترك في مناقشتها .

وعندما انتهى المجلس الى قرار الحل باجماع الآراء اعدت كشوفات باسماء الذين روي اعتقالهم لم بدأ التنفيذ

● لن يزور سير ونستون تشرشل – حتى ولو استعاد صحته – الخرطوم ، يوم الافتتاح الرسمي للبرلمان السوداني تلبية لدعوة الحكومة السودانية .

وقد قبل الرئيس نجيب الدعوة التي وجهت اليه .

وستقبلها كل من الهند وباكستان والدول العربية وامريكا وفرنسا واليونان والحبشة ، وستبعث كل دولة منها بمندوبين عنها .

اما السبب الذي من اجله لن يزور تشرشل الخرطوم فهو التقارير التي بعث بها رنشي المبعوث البريطاني – والتي شرح فيها باسهاب الشعور الذي يسيطر على افراد الشعب السوداني تجاه بريطانيا

ولقد استطاعت بعض الجهات ان تعرف الكثير مما جاء في هذه التقارير

● طالب الدكتور محمود عزمي في هذا الاسبوع بأن تساوى المرأة مع الرجل في الميراث !

وقال ان منح المرأة حق التصويت أو الانتخاب لعضوية مجلس النواب والشيوخ ليس كافيا ...

ولم يكد الدكتور عزمي يقول هذا في محاضرته عن حقوق المرأة السياسية حتى صاحت احدى المستمعات :

.. هذا مخالف للقرآن .. وانا امرأة ولا اقبل هذه المساواة في الميراث .

وقال الاستاذ احمد رمزي : ان المرأة لا يمكن أن تقبل تعيينها في مجلس الشيوخ .. لانها لا تعترف مطلقا بأنها بلغت الاربعين !!

● اثار تغيب اللواء محمد ابراهيم رئيس اركان حرب الجيش المصري ، والذي اصدر الامين العام للجامعة العربية قرارا بتعيينه امينا مساعدا للجامعة للشئون العسكرية .. اثار تغيبه عن حضور اول اجتماع لمجلس الجامعة موجة من الاسئلة والاشاعات !

وكان اللواء محمد ابراهيم يجلس طوال فترة اجتماع المجلس في احدى حجرات وزارة الخارجية المصرية ..

أما سر عدم حضوره الجلسة ، فهو انه كان ينتظر موافقة المجلس على قرار تعيينه .. وعندما وافق المجلس على القرار باجماع الاصوات ، أصبح للواء محمد ابراهيم حق حضور جلسات مجلس الجامعة .

● كان اختيار الرجل الذي يتحدث باسم الجامعة العربية موضع مناقشات طويلة في اول اجتماع للجنة السياسية .

فقد عرض على اللجنة قرار الامين العام بتعيين الدكتور وليف أبو اللمع متحدثا رسميا .

ولكن الدكتور فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق – اقترح أن يوكل هذا الامر الى الاستاذ الشقيري .

فرفض الشقيري وقال ان التحدث الى الصحفيين من صميم اختصاص الامين العام أو رئيس اللجنة السياسية ، اما هو فقد قرر أن يصمت عن الحديث !

اصداء في كل ناحية .. تاييد لوزير المالية .. نقط حساسة .. كلام مكتوب !

● كان لقرار حل جماعة الاخوان المسلمين اصداء واسعة النطاق في مختلف النواحي والدوائر .

والذين كانوا يتابعون الامور من المحايد ين يقولون انه كان يحسبان يصدر مثل هذا القرار في نفس اليوم الذي حلت فيه الاحزاب .

● ينتظر ان يكون الاسبوع القادم حافلا بموجة من النشاط الاقتصادي وينتظر ان يعلن عن البدء في مشروعات كثيرة

وانتهت اجازة وزير المالية وعاد من اسوان والاقصر منذ ساعات والمهمة التي تنتظره شاقة ولكن جميع الدوائر تعرب عن ثقتها الكاملة فيه .

● لم يبت بعد في الموعد الذي يعود فيه سفراء مصر الذين استدعوا للتشاور في القاهرة الى مقار سفاراتهم .

وليس من المنتظر استدعاء اى سفراء جدد لسماع رايهم فان الموجودين منهم في القاهرة الآن يمثلون كل التيارات البارزة .

● دارت في الخرطوم احاديث صريحة مست فيها اكثر من نقطة حساسة مسا مباشرا ليس فيه التواء .

والمؤكد ان عهدا جديدا من التعاون على وشك ان يبدا والمؤكد ايضا ان الجميع فهموا ان مصر على استعداد لكل ما يمكن ان يسهل مهمة الحكومة السودانية .

● انهمك السفير الامريكي جيفرسون كافري في اتصالات واسعة طوال الايام الاخيرة ونقل الى بعض الجهات رسائل هامة من واشنطن .

والمعتقد ان كلاما محددا مكتوبا سوف يوضع موضع الدرس والمناقشة

● اسفرت اجتماعات الجامعة العربية الاخيرة عن حقيقة واضحة هي ان مصر لا تعارض اى اتحاد او تكتل ما دام يستند الى ارادة الشعوب .

وسوف تجرى اتصالات هامة بين العواصم العربية وخصوصا بين القاهرة وبين الرياض ودمشق وبغداد .

القصر الجمهوري

● جرت العادة أن تضاء جميع الثريات الموجودة بالقصر الجمهوري أثناء الاحتفال بتقديم أوراق الممثلين الدبلوماسيين لرئيس الجمهورية

وكان يوم الخميس الماضي موعد تقديم سفير ايران الجديد ووزير النرويج أوراق اعتمادهما فاضيئت الثريات ، ولكن تصفها بالتحديد أطفئ بعد اضاءته بنصف ساعة .

وقد اتجهت النية الى العدول عن هذه العادة ، كما عدل عن عادة موكب البيارق والموتوسيكلات التى كانت تتقدم وتحيط بسيارة كل من يقدم أوراق اعتماده

● تقرر أن يجرى اليوزباشي محمد احمد رياض قائد حرس رئيس الجمهورية عملية في ساقه بالولايات المتحدة ، وسيسافر في أول فبراير المقبل

مجلس الوزراء

● عتب الاستاذ فتحى رضوان على مندوب احدى الصحف ، لنشره خبرا يقول فيه ان وزير الدولة قام باعمال سكرتير مجلس الوزراء ، في الاجتماع الماضي للمجلس

● يبلغ عدد المسائل التي سوف ينظرها مجلس الوزراء في اجتماعه اليوم (الاربعاء) أكثر من ثمانين مسألة ، هي محصول أعمال الوزارات في ١٥ يوما

● بعث مكتب الشكاوى بمجلس الوزراء ، بكتاب جديد الى جميع الوزارات والمصالح الحكومية ، يستحثها في الرد على الاستفهامات التى يحولها اليها ، والتى يتلقاها باسم رئيس الوزراء ، وذلك على اثر ما لاحظه المكتب من اغفال بعض الوزارات الرد عليه

● يبحث مجلس الوزراء في جلسته اليوم ، موضوع اختيار سكرتير عام للمجلس بدلا من المرحوم محمد ثابت .

● طلبت المراقبة الجديدة التى انشأتها وزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة ، من وزارة الداخلية ، تعيين ستة خفراء لحراسة خزائن الوحدات الاجتماعية التى تقوم بصرف معاشات الضمان الاجتماعي في مختلف أنحاء القاهرة

التعليم

● شكا المدرسون الفرنسيون الذين انتهت مدة خدمتهم بالحكومة المصرية من أن المناطق التعليمية التى كانوا يعملون بها لم تصرف لهم تكاليف عودتهم الى بلادهم حتى الآن .

وقد طلبت وزارة المعارف الى هذه المناطق أن تبادر بتحرير استمارات الصرف وارسالها الى الوزارة رأسا ، لصرفها عن طريق وزارة المالية

● اشترت وزارة المعارف من وزارة الزراعة بقورا بـ ١٣١ جنيها ليدرس عليها تلاميذ المدارس الزراعية

● تقرر تحويل مدرسة القصاصين الابتدائية الى مدرسة اعدادية لقبول أبناء موظفي مصحة الامراض الصدرية ، التى تنشأ بهذه البلدة

● وافقت وزارة المعارف على طلب الادارة العامة للصحة المدرسية بتطعيم مدرسي وموظفي وخدم مدارس منطقة الاسكندرية بالـ « بي » سي » جي » حتى يمكن مداركة وجود حالات درن رئوى بينهم ، تعرض طلبة المدارس للعدوى

● وجهت وزارة المعارف نظر نظار المدارس الى ضرورة تسهيل اتصال أولياء أمور الطلبة بهم ، وبوضع الترتيب المناسب لدخول أى ولى أمر لمقابلة النظار ، بعد أن علمت الوزارة أن بعض النظار يرفضون مقابلة أولياء الامور

استقبل البكباشي جمال عبد الناصر في مكتبه بمجلس قيادة الثورة ظهر الاحد الماضي نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام وشهد المقابلة البكباشي زكريا محيى الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات العربية .. وبينما كان نواب صفوى يتحدث الى جمال عبد الناصر وزكريا محيى الدين دخل شيخ الازهر الجديد .. ووقف نواب صفوى يقول له : تفضل .. اجلس .

الدبلوماسية المصرية

● منع الاطباء للدكتور احمد حسين سفير مصر في واشنطن بمغادرة فراشه يوم السبت الماضي والتنزه في حديقة صهره الدكتور سليم شكرى ، بعد أن لزم فراشه حوالى عشرة أيام

● قال السيد اسماعيل كامل سفير مصر في الهند عندما سأله الصحفيون عن مضمون الرسالة التى حملها من نهرو الى الرئيس نجيب : ان السفير يقتضيه واجبه الوطنى ألا يبوح بشيء مما يعلمه عن الدولة التى يمثل بلاده فيها ، الا للمختصين

● استدعت وزارة الخارجية السيد وهبه القاضى قنصل مصر في قبرص لمناقشة تقريره بشأن سرقة بعض الوثائق الهامة من دار القنصلية المصرية في قبرص

الوزارات

● طلبت محافظة السويس من وزارة الشئون الاجتماعية ، اتخاذ الاحتياطات لمنع تسرب مياه الأمطار الى المباني الجديدة التى أقامتها مصلحة المباني لأهالي بلدة كفر عبده التي استولى عليها الانجليز أثناء معركة القنال في العام الماضي

وأجابت وزارة الشئون أن مهمتها هي دفع تكاليف بناء هذه المساكن والاشراف على توزيعها ، أما المسئول عن صيانتها واصلاحها فهي مصلحة المباني

● تسافر غدا (الخميس) بعثة وزارة الاشغال ومجلس الانتاج وعلى رأسها السيد احمد الشرباصي وزير الاشغال والدكتور محمد احمد سليم سكرتير مجلس الانتاج القومي . وستلتقي البعثة بالمهندس عبد الحميد داود مفتش الرى المصرى بالسودان الذى يرافق أعضاءها في جولتهم التي ستستغرق عشرة أيام ، يزورون فيها منطقة البحيرات وأوغندا وجوبا والملكال

● قام مدير مصلحة الضمان الاجتماعي بوضع حركة لتوزيع الموظفين الذين كانوا يقيمون بالقاهرة في المكاتب الرئيسية بالمصلحة تاركين عملهم بالريف ، على التفاتيش التابعة للمصلحة بالريف ، بحيث لا يبقى في القاهرة موظف عمله الاصلى هناك ولا داعي لوجوده بالقاهرة

● بدأ الاستاذ على علوبه في وضع الميزانية الجديدة للعام المالى المقبل بوزارة الشئون الاجتماعية والتى تبدأ من أول مايو ، على أساس نقل جميع الوظائف من مختلف المصالح الى المراقبات الجديدة بالاقاليم ، بحيث تصبح المصالح مكونة من رئيس وهيئة فنية صغيرة لوضع الابحاث والتشريعات ، على أن يطلق على مدير المصلحة لقب مدير ادارة

● تقدم الدكتور سعيد غانم مدير سلخانة الاسكندرية الى السيد مدير البلدية بمشروع لهدم السلخانة الحالية وانشاء سلخانة جديدة على نمط سلخانات ذبح اللحوم في سويسرا ، ويتكلف انشاؤها نحو نصف مليون جنيه

وقد وضعت مواصفات السلخانة الجديدة بحيث يتم ذبح الماشية وسلخها وتقطيعها آليا وبحيث تخرج منها اللحوم معبأة في صناديق خاصة لارسالها الى محال الجزارة !!

محكمة الجنايات

استغرقت محكمة جنايات الاسكندرية في الاسبوع الماضي ، اثنتي عشرة ساعة كاملة في نظر القضية المتهم فيها الاستاذ مرتضى المراغي وزهران رشدي باكراه احمد الشربيني المقاول على التنازل عن دين شخصي لوالد زهران وعندما نطق القاضي بالبراءة في العاشرة مساء ، انقض المهنئون على الاستاذ المراغي يقبلونه فرحا بالبراءة

مجلس الدولة

● يعد قسم التشريع بمجلس الدولة ، قرارا باللائحة التنفيذية لقانون الموازين والمكاييل والمقاييس .

● تبين لقسم التشريع بمجلس الدولة عند مراجعة اللائحة التنفيذية لقانون المناجم والمحاجر ، ان أربعين مادة من مواد هذه اللائحة البالغ عددها خمسا وستين مادة ، تخرج عن حدود التفويض الوارد في نصوص قانون المناجم والمحاجر

ولما كانت هذه المواد الواردة في اللائحة اساسية ولازمة ، فقد أعاد القسم اللائحة الى وزارة التجارة والصناعة ، وطلب اليها تعديل نصوص قانون المناجم والمحاجر نفسه ، حتى يمكن اصدار اللائحة على الوضع الذى تريده الوزارة

● أعد قسم التشريع مشروعين لقرارين ، أحدهما يصدر من محافظ القاهرة ، والآخر من محافظ الاسكندرية ، بالغاء القرارين الصادرين في عام ١٩٣١ بمنع تسيير السيارات الملونة باللون الاحمر القاتم الذى كان يحتكره الملك السابق لسياراته ، وبذلك أصبح هذا اللون مباحا .

محكمة الغدر

انتهت محكمة الغدر يوم السبت الماضي من نظر القضية الثانية للاستاذ مصطفى فهمى ، وقررت تأجيل الحكم فيها وفي القضية الاولى الى ما بعد نظر القضية الثالثة التى لم يحدد ميعاد لنظرها بعد .. وقد هاجم الدفاع شهود الاثبات في القضية الثانية وقال انهم مختلفون ، يحاولون التقرب من رجال الثورة ، عن طريق الايقاع وتلفيق التهم ضد الهيئتين مصطفى فهمى .

مشاكل أسرة محمد علي

● طلب السيد ابراهيم فاضل ، من اللجنة القانونية لمصادرة أموال أسرة محمد علي ، رفع التحفظ عن المنازل والأراضي التي يملكها ، وقال أن بعضها كانت ملكا لروفائيل سوارس البنكير الإيطالي ، الذي أوصى بها الى ابنة زوجته السيدة مارت فوزية موررولنجيزيه — وهي والدته — والبعض الآخر كان هو قد اشتراه من ماله الخاص .

● ترافع الاستاذان فكري أباظه وعلي بدوي عن الاستاذ فؤاد صادق زوج السيدة فوقية احمد فؤاد ، أمام اللجنة القضائية في الاسبوع الماضي ، وطلبا الغاء أمر مصادرة أملاكه ، لان زواجه بالسيدة فوقية احمد فؤاد لم يكن له دخل في كيفية حصوله على أملاكه الخاصة وقال الاستاذ فكري اباظه انه يترافع عن فؤاد صادق لأنه صديق !

السياحة

● سافرت بعثة من سلاح الحدود برياسة اليوزباشي حسن طاهر الى سواحل البحر الاحمر في جولة تستغرق عشرة أيام ، للاشراف على راحة السياح الذين ذهبوا للصيد في مناطق الغردقة والقصير ، والتفتيش على المعسكر الذي أقامه أكثر من ١٢٠ سائحا في منطقة أبو الدرج .

● اتفقت احدى الشركات الهندسية في مصر مع أحد المصانع الالمانية على استيراد ثلاثين قاربا بخاريا ، لاستغلالها في مشروع مواصلات النيل ، التي تبدأ من حلوان وتنتهي في القناطر الخيرية ومنها خطوط فرعية تنتهي في الجزيرة والروضة ، حتى يتمكن السياح من الاستمتاع بالنزهة على سطح النيل

● أصبحت منطقة عتاقة مركزا لنشاط كبير في هذه الايام منذ سفر الصاغ ا . ح محمد الجسمي بسلاح الحدود ، الذي يقوم بعدد كبير من المشروعات السياحية التي سيكون لها اثر كبير في تنشيط حركة السياحة لمنطقتي السويس وعتاقة

● تقرر أن يحمل رجال بوليس السياحة شارة خاصة على الذراع اليمنى شبيهة بشارات البوليس الحربي .. ولكنها زرقاء اللون ومكتوب عليها «بوليس سياحة» بالانجليزية .. كما سيكتب عليها اللغات التي يتكلم بها حاملها ..

● تصل الى السويس في الاسبوع الثاني من شهر مارس القادم باخرة سياحية أمريكية تحمل نحو ٤٠٠ سائح وغالبيتهم من أصحاب الملايين الامريكيين .. وهم في رحلة حول العالم ويدفع الواحد منهم ٢٠ ألف دولار نظير القيام بهذه الرحلة

الطيران

● تقرر انشاء مكتب للعمل بمطار القاهرة الدولي ، ليتولى الاشراف على شئون موظفي وعمال شركات الطيران ، الذين يعملون بالمطار .

● اضطر مدير الكورنتينات البيطرية وهو موظف كبير بالدرجة الثانية بوزارة الزراعة الى معاينة كلب حملته احدى مضيفات الطائرات معها من بريطانيا في طريقها الى الهند .. وكان سبب الاهتمام بهذا الكلب أن صاحبته أبقته معها في القاهرة سبعة أيام دون أن تحمل شهادة تثبت خلوه من الامراض .. وقالت انها جاءت بالكلب ترانسيت الى القاهرة !!

● أرسلت مصلحة الطيران المدني الى احدى شركات الطيران العربية خطابا رقيقا تلفت فيه نظر الشركة الى ضرورة استعمال اللغة العربية في مراسلاتها معها

طارت هذا الاسبوع في سماء امريكا اربع طائرات نفاثة من طراز جديد هو فيتوم (١) ، وهي أولى طائرات العالم تستعمل للمطاردة وقذف القنابل الخفيفة في نفس الوقت . والطراز الجديد من الطائرات النفاثة ، لايتسع الا لراكب واحد فقط هو قائدها .

● أصدرت جريدة الديلي ميل الانجليزية عددا خاصا عن الطيران بمناسبة مرور خمسين عاما على تحليق أول طائرة في الجو .

● رفعت احدى الهيئات قضية على شركة طيران أمريكية تطالبها بتعويض ١٠٠٠ جنيه لتسببها في كسر تمثال من الذهب كانت الهيئة قد صدرته على احدى طائراتها الى الخارج ، وتطالب الهيئة بتطبيق أحكام معاهدة فارسوفيا في تحديد التعويض المناسب . وستنظر هذه القضية الاولى من نوعها أمام الدائرة التجارية بمحكمة الاستئناف العالي يوم ٢٧ الحالي

فرنسا

● رئيسان واحد يتكلم والثاني يستمع والذي يتكلم هو رين كوتي رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد والذي يستمع هو جاستون مونرفيل رئيس الجمعية التأسيسية في فرنسا الذي تم انتخابه في ١٢ يناير الماضي

الطب الشرعي

● سافر الدكتور محمد توفيق محمد مدير مصلحة الطب الشرعي الى أسيوط والمنيا لاعادة النظر في حالات مكاتب الطب الشرعي الموجودة هناك ، وذلك تمهيدا لادخال الوسائل الحديثة لمكافحة الجرائم . ويعتزم المدير القيام برحلات مماثلة الى بني سويف والفيوم ، وقنا واسوان وسوهاج

● اشترت مصلحة الطب الشرعي ميكروسكوبا الكترونيا هو الوحيد من نوعه في مصر بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه ، وقد استعارته منها احدى الشركات لتعرضه في أحد المعارض ، وقبلت المصلحة هذه الاعارة

● أحيلت الى مصلحة المساحة كميات كبيرة من المستندات والوثائق التي عثر عليها في منازل بعض الامراء السابقين لتصويرها واعداد نسخ للاحتفاظ بها ، وارسال أصول المستندات الى قسم التزييف والتزوير بالطب الشرعي لمعرفة مدى صحتها

الجامعة العربية

● تقدم السيد بشير السعداوي رئيس المؤتمر الوطني في طرابلس بمذكرة الى اللجنة السياسية للجامعة العربية يطلب فيها مناقشة التطورات السياسية في ليبيا .. وهي التطورات التي أدت الى عقد الاتفاقية البريطانية الليبية .

● قال أحد أعضاء اللجنة السياسية للجامعة العربية ان المشروع الذي تقدم به وفد لتدعيم ادارة فلسطين في الجامعة العربية يعني تصفية المجلس الاعلى لاغاثة اللاجئين وادارة الخبراء الماليين وحكومة عموم فلسطين وتركيز أعمال كل هذه الهيئات تحت الادارة المقترحة الجديدة .

الشرق الأوسط

● انتهى العمل في بناء سد السروبي في افغانستان ، وهو أكبر مشروع لحجز مياه الامطار وتوليد الكهرباء ، وأفغانستان لاتسمح لرءوس الاموال الاجنبية بالعمل في مشروعاتها . ولكنها وكلت الى شركة موريسون الالمانية تنفيذ هذا المشروع ، الذي تكلف نحو ٤٠٠ ألف جنيه مصري .

● أذاع راديو أنقرة أن مباحثات هامة ستدور في الايام القلائل القادمة بين سفير اسرائيل في موسكو وبين المسؤولين فيها بشأن سياسة روسيا في الشرق الاوسط .. وقال أن الاوساط الدبلوماسية في تل أبيب تعتقد ان حكومة الاتحاد السوفيتي تسعى لأن تكسب عطف البلاد العربية .. وانها — أي موسكو — قررت ارسال بعثات من مسلمي روسيا الى البلاد العربية ..

الإنتاج الزراعي

● يقوم الاستاذ سيد مرعي ، عضو اللجنة العليا المنتدب للاصلاح الزراعي يوم الخميس (غدا) بجولة تفتيشية في مناطق الاصلاح الواقعة بين المنيا وأسوان لمراجعة أعمال البحوث الاجتماعية والاقتصادية على المزارعين والمستأجرين الذين ستوزع عليهم الاراضي في ٢٣ يوليو القادم وستستغرق هذه الرحلة عشرة أيام .

● ينظم مكتب الصحافة بالاصلاح الزراعي زيارات للصحفيين ورجال الاذاعة لقصر يوسف كمال بنجع حمادي ، وذلك أثناء زيارة لجنة جرد قصور أسرة محمد علي في هذه المنطقة برياسة الصاغ محمود الجوهري وقد أبدت محطات اذاعة الهند وفرنسا والولايات المتحدة والجلترا الرغبة في الاشتراك في هذه الزيارات .

● اقترح الاستاذ اسحق محمد عضو مجلس ادارة غرفة الاسكندرية التجارية تشديد العقوبة على غش السماد لأن العقوبة الحالية هي الغرامة فقط!

أمريكا

● بربارا هاتون المليونيرة الامريكية التي بحثت عن السعادة مع اربعة ازواج ولكنها لم تعثر عليها ، وتركت الازواج الاربعة واحدا وراء الآخر ، حتى التقت بيروفيو ريبورسا ووجدت فيه زوجا خامسا

وفي الصورة الزوجان في طريقهما الى فلوريدا لقضاء شهر العسل .. ولقد سبق لبربارا ان قضت أربعة شهور من شهور العسل مع أربعة أزواج سابقين

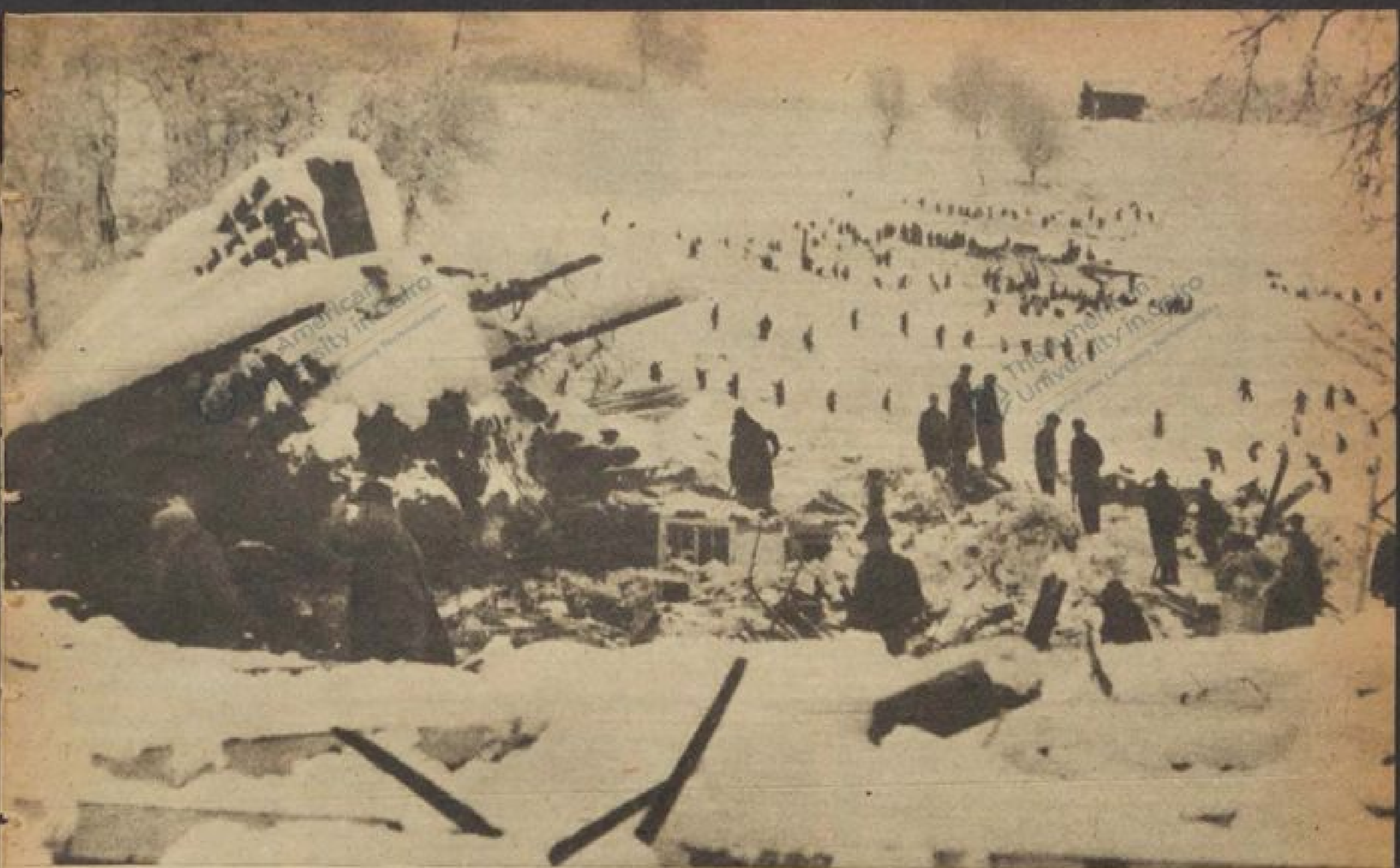

خوابير عمال الانقاذ يبحثون عن جثث الضحايا والمفقودين تحت اكوام الجليدالتى غطت قرية شرون النمسوية بعد العواصف الاخيرة

"الموت الأبيض" الذى اجتاح أوروبا

ام .. ذهب ابنها ضحيةللعاصفة الثلجية الثيرة وبقيت هي على قيد الحياة !.

من يصدق أن «الموت الابيض» حكم العالم طوال الاسبوع الماضي وكانت الاخبارالحزينة تملأ سماء اوربا وأمريكا وافريقيا وآسيا ، ومن فوق الارض ارتفعت أصوات الاستغـاثة تطلب النجدة من الزحف الرهيب لجبال الثلج التي تحركت فجاة لتكتسح أمامها كل شيء .. قرى باكملها وبيوتا ضخمة وسيارات وقطارات وكل شيء تصادفه ...

وشهد المأساة من أولها وادي جروز الهادىء الجميل قرب فيينا وكانت السحب متناثرة في السماء كأنهامظلات رقيقة بيضاء ، وفجاة سمع الناس من فوق قمم الجبال التي تحيط بالوادي ضجةوصخبا تحولت بعد دقائق الى دوى يصم الآذان واصوات مكتومة تبعث الرهبة والخوف . وبعد ساعات بدأ الزحف القاتل لجبال الثلج التى انهارت أجزاء منها لتغطى الوادى باكمله بجميع القرى التى فيه وكان عددها ٢٧ قريةوبجميع سكانهـا وحيواناتها . وقبل أن يتبين السكان المذعورون حقيقة ماحدث اندفعت عاصفة من كتل الثلج الصلبة تصفع بيوت النمسا جميعها في قسوة لم تشهدهامنذ اربعين عاما وقتل في يوم واحد ١١٢ شخصا واختفى ٢٩ آخرون

أما الجرحى فكانوا فوق الحصر ، واختفت مئات المنازل تحت الثلج

وكانت قرية بلونز في وادى السترال بمقاطعـة فورادلبرج القرية التعيسة التي تلقت أعنف لطمة .. وترك القدر لها نصيبا ضخما من المآسى والضحايا وكانت الصور الحزينة لمئات الجثث وهي تخرج من تحت الثلج تبعث على الحزن والأسى . ونجت سيدة عجوز واحـدة بعد أن ظلت ٥٧ ساعة مدفونة تحت الثلوج ونجا معها حفيدها واصبح اسم وادى السترال بعد هذه الكارثة وادي الموت ، وحين اشـتدت الكارثة الغت الحكومة النمسـاوية جميع الضرائب وألغت كـذلك قيـود الجوازات على المسافرين الذين قدموا من البلاد المجاورةليشتركوا في الانقاذ ، واستعانت الحكومة بالكلاب المدربة التي نجحت في اخراج ٣٩ جثة و٦٠ مصابا أغلبهم اصاباتهم خطيرة . وواجهت الحكومة مشكلة أخرى وهي نقل المصابين الى المستشفيات بعدأن غطت الثلوج كل طرق المواصـلات وتحولت البلاد الى مصايد ضخمة من الثلج وتحيطها جبال الجليد من كل جانب فاستعـانت بسـلاحى الطيران السويسرى والامريكي واشتركت الطائرات وجنود المظلات وطائرات الهيلوكوبتر في عمليات الانقاذ وتوصيل الاغـذية والاسعـافات الضرورية للمناطق المعزولة .

وحين اشتدت العواصف بدرجة خطيرة أمرت الحكومة عمال الانقاذ بالتوقف عن العمل حتى لاتضيع جهودهم في الهواء البارد ويضيعوا هم أنفسهم وسط أمواج الجليد والبرد والجو الذى انخفضت درجة حرارته الى ٤٧ تحت الصفر

* *

وفي مدينـة دالس اكتسحت الانهيارات الثلجية محطة السكك الحديدية وكان بها القطار السريع المتجه لفيينا فدفعته بعرباته الاربع الى قاع الوادي فهلك جميع من فيه وحاصرت الثـلوج ثلاث سيارات ولم تفلح بعثات الانقاذ في اخراجها هي او أحد ركابها

وزحفت العاصفة الرهيبة على سويسرا فقطعت الثـلوج طريق اكسنستراس الرئيسى المار بجوار بحيرة لوسرن وغمرت السيارات والعربات المارة به وقطعت الطريق بين سيسيكون وفليلون وقتـل ١٣٠ شخصـا وأصيب ١٧٠

بقرة اختفت وسط جبال الثلوج ، ولم تستطع الهرب من هذه النهاية الباردة !

ثلاثة من عمال الانقاذ ، يجرون واحدا من الذين غمرتهم الثـلوج والصقيع !..

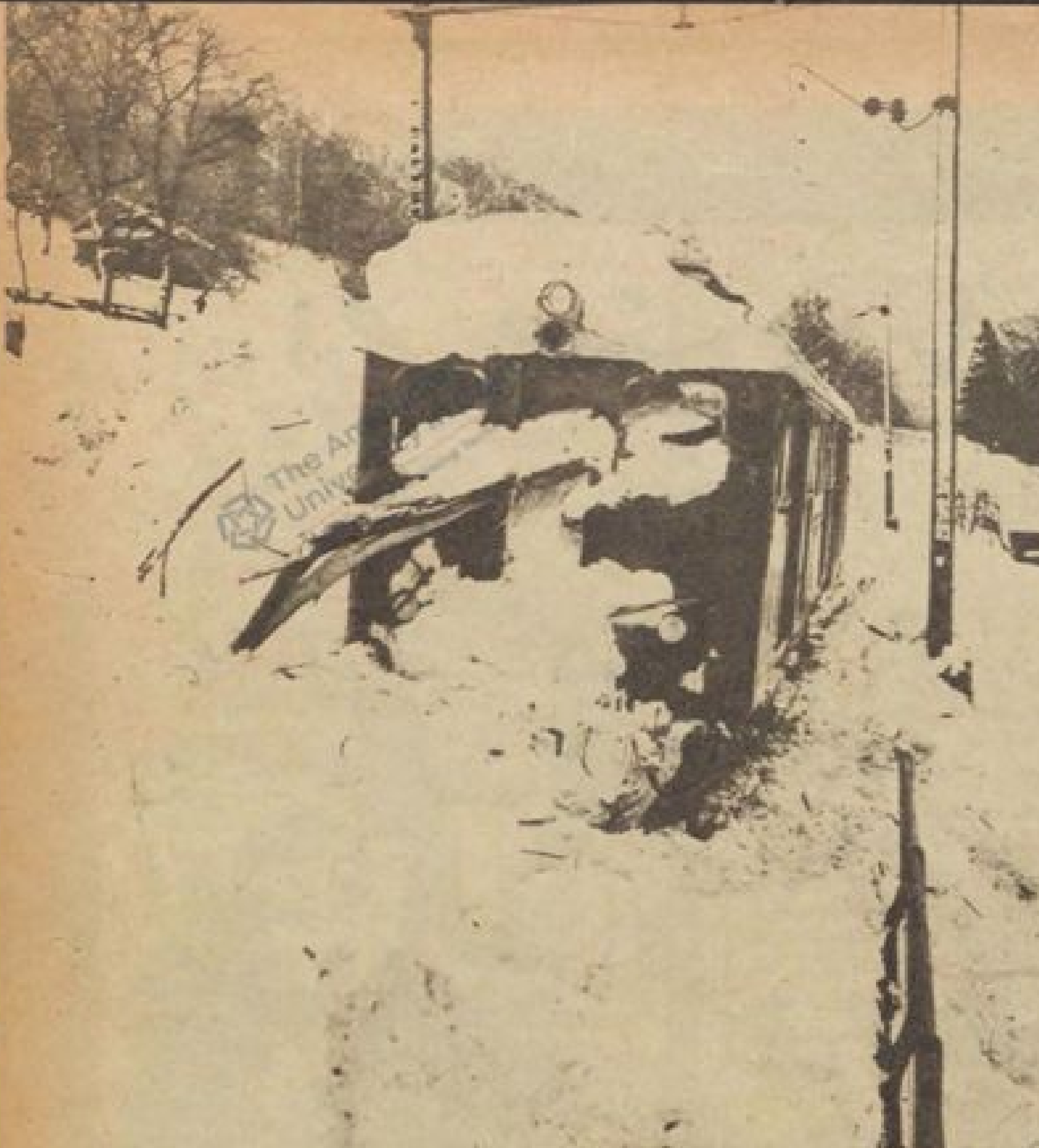

حتى القطارات [illegible] الثلوج فانهارت عليها من كل جانب تسد امامها الطريق وتسد امام راكبيها الحياة .

[illegible] فى كل مكان تحمل الذين يعثر عليهم عمال الانقاذ بين الجبال

[illegible] الهليوكبتر الوسيلة الوحيدة [illegible] يمكن استعمالها لانقاذ التائهين

فرقة انقاذ فى طريقها من الطائرة الهليوكبتر الى منطقة جديدة !

البيوت التى اختفت بسكانها وسط الثلوج والموت .. !

باصابات خطيرة وفقد ٢٩ شخصا

وفى المانيا هبطت أطنان الثلج من فوق جبال الالب البافارية كالصواريخ ودكت البيوت والسيارات وكل ماوجدته امامها وقتل ٣٧ شخصا وفقد وجرح اكثر من ٥٠ ، وفى سالزبرج اختفى قطار بركابه تحت الثلوج المنهارة ..

* *

وفى ايطاليا اكتسحت العاصفة الممرات الجبلية واغلقتها وقطعت الاتصال بين اوربا وايطاليا واعلنت الحكومة الايطالية حالة الطوارىء فى قرى الشمال وظل عمال الانقاذ وجنود الجيش يعملون ليل نهار لفتح الطرق وانقاذ القرى التى عزلها الجليد وكانت اسرة احد سائقى التاكسى الايطاليين المكونة من خمسة اشخاص أولى الضحايا ولم ينج الا طفلان

وبلجيكا هى الاخرى فقدت ١٣ قرية بسكانها وحيواناتها غرائر انهيار للجى غطاها واندفعت الذئاب الجائعة من فوق الجبال لتبر الفزع فى انحاء البلاد وتضيف الى المتاعب التى يعانيها السكان متاعب اخرى !

ونالت تركيا نصيبها من العاصفة العمياء التى زارت العالم على غير انتظار فحاصر الجليد قطارين للركاب كانا متجهين الى الاناضول وبذل سكان القرى المحيطة ورجال البوليس جهودا جبارة لانقاذ حياة ٤٨٠ راكبا كانوا فيهما دون فائدة برغم استعمال الطائرات والبراشوت ولكن كانت العواصف اقوى منهم

وفى سوريا قطع الجليد الطريق بين حلب وتركيا واختفت شوارع حلب تحت الثلج الذى بلغ ارتفاعه ٤ بوصات وانخفضت درجة الحرارة فى البلاد كلها الى ٤ تحت الصفر وهبطت من فوق جبال لبنان اكوام الجليد لتسد الطريق بين دمشق وبيروت وبعلبك وصيدا وطرابلس ..

* *

وعبرت موجة البرد المحيط لتصل الى أمريكا وكندا .. فغمرت الثلوج مائة ميل حول كارولينا وفى واشنطن أصبح البيت الابيض محاطا بثلوج ارتفاعها ١٠ بوصات سدت مداخله وقطعت خطوط تليفوناته ، وفى أوكلاهوما سقطت عدة طائرات ، واحدة فى بحيرة ولاس بركابها الستة عشر وسقطت أخرى فى كارولينا وفى لونج ايلاند سقطت طائرتان

وبلغت درجة الحرارة فى مونتريال فى كندا ١٠ تحت الصفر

وسقط كثيرون فى امريكا صرعى نتيجة لنوبات قلبية حادة وهم يحاولون شق طريقهم وسط الثلوج التى لم يتعودوا عليها وهبطت درجة الحرارة فى نيويورك الى ٢٧ تحت الصفر وقتل ٥٣ شخصا وتحطمت عشرون سيارة فى يوم واحد ..

وهكذا فى جميع انحاء العالم يندفع الموت الابيض لايقف امامه شىء ولا يعرف أحد متى تنتهى جولته المدمرة التى يختلف علماء الارصاد فى التنبؤ بموعد انتهائها ولو ان كثيرين منهم يقولون لن ينتهى شهر يناير حتى تعود امواج الجليد الزاحفة الى مواطنها فى القطبين الشمالى والجنوبى ..

وينتهى كل شىء .. ولكن من يدرى .. متى ينتهى الموت الابيض

[illegible] الرافد ... انهارت الثلوج فوقها وسقط الجنود الراقدون جثثا هامدة لاتستطيع المقاومة ولا الحركة

من أسبوع إلى أسبوع ..

من مذكراتى أحمد حسنين ورأيه فى على ماهر

بقلم : محمد التابعى

كتبت منذ أسبوعين عن «الذين يشهدون بالحق .. ويسرون كثيرا » وقلت ان الشهود الذين ادلوا بأقوالهم امام محكمة الثورة قد اختلفوا درجات فى قوة الذاكرة وفى رغبتهم – أو استعدادهم – لقول الحق ولا شىء غير الحق

.. وان بعضهم لم يقل « كل الحق » لانه لا يريد . اما حرصا منه على المجاملة أو ترفعا منه عن ايذاء زميل سابق وهو فى محنة

وبعضهم امسك عن الشهادة « بكل الحق » من باب الدفاع عن النفس لان قول الحق كل الحق قد يؤذيه أو يصيبه منه رشاش

***

هذا ما كتبته منذ أسبوعين

ولعل هذا المعنى الأخير وهو « الامساك عن الشهادة بكل الحق من باب الدفاع عن النفس ... الخ » ..

لعل هذا المعنى هو الذى حفز الدكتور محمد حسين هيكل للرد على الدكتور على ماهر

أو بعبارة صريحة ... ان الدكتور حسين هيكل يرى أن الدكتور على ماهر لم يشهد بالحق كل الحق ولا شىء غير الحق ..

ومن هنا كتب يرد ... ويقول بين ما يقول – تلميحا فى أدب لا صراحة فى عنف – يقول أن على ماهر لم يكن صادقا فى قوله انه كان صديقا وفيا للمرحوم محمد محمود باشا ...

هذا ما كتبه الدكتور هيكل ونشرته زميلتنا « الجمهورية »

ولقد سكت السيد على ماهر عن الرد ... على أقوال الدكتور حسين هيكل وما فيها من غمز مؤدب ملفوف

والذى أذكره أنا ان المرحوم الاستاذ حفنى محمود قال مرة امامى – وأمام زملاء وأصدقاء – قال : « أخويا محمد باشا مات مجزور من على ماهر » ...

***

ووجدت فى مذكراتى هذه الصفحات ... انقلها هنا كما دونتها يومئذ موجزة مقتضبة مع ان فيها ما يصلح لأن يكون موضوعا لمقال طويل مسلوء بالتفاصيل

كتبت فى مساء ٩ يونيه ١٩٤٢ :

المذكرات التى أدونها هنا نقلا عن احمد حسنين باشا لم أسمعها منه فى جلسة واحدة أو فى جلستين بل فى عدة جلسات تمتد بين عامى ١٩٤١ و١٩٤٢ ، وها انذا أدونها من الذاكرة

(١) قال حسنين انه هو المسئول الى حد كبير عن تعيين على ماهر رئيسا للديوان وانه قال ذات يوم للملك فاروق « أظن يامولانا انه قد حان الوقت لان تعين على ماهر فى رئاسة الديوان »

(٢) أن على ماهر باشا أخطأ فى اقالة الوزارة النحاسية فى ديسمبر ١٩٣٧ ، وكان من رأى حسنين ان تبقى الوزارة المذكورة فى الحكم أطول مدة ممكنة الى ان تظهر مساوىء حكمها للشعب بشكل واضح

(٣) ان الملك فاروق كان فى أول الامر يثق فى محمد محمود باشا ثقة النحاس باشا فى مكرم عبيد . وكان لمحمد محمود لدى الملك فاروق نفس النفوذ . ولكن بعد أسبوعين أو ثلاثة من قيام وزارة محمد محمود بدأ على ماهر يدس لمحمد محمود :

(٤) وان على ماهر كان دائما يدس لخصومه عند الملك على أساس أن هذا ذو ميول انجليزية .. وهذا ليس كذلك . وهذا ماقاله على ماهر عن محمد محمود وكيف انه ذو ميول انجليزية وبهذا أضعف ثقة الملك فاروق فى محمد محمود

ولقد عمل على ماهر نفس « المقلب » بعدئذ فى حسن صبرى باشا .

(٥) عندما عين على ماهر رئيسا للديوان كان له نفوذ كبير على الملك فاروق الى درجة أن الملك كان يرهبه ويعمل له حسابا . وكان اذا تأخر « جلالته » عن موعد ضربه لعلى ماهر ... يقبل وهو يعتذر لعلى ماهر عن تأخيره فى الحضور

ويقول حسنين باشا أن على ماهر نجح كرئيس للديوان فى أول الامر نجاحا كبيرا . ويومها قال حسنين « لقد وفيت الدين الذى وضعه المرحوم الملك فؤاد فى عنقى وأديت أمانتى وها أنا قد نجحت فى تعيين رئيس ديوان يعرف واجبه »

(٦) يعتقد حسنين باشا ان على ماهر باشا كان أحسن رئيس ديوان . وانه لولا مطامعه وشهوته فى رئاسة الوزارة لكان خيرا له وللملك وللبلد لو بقى رئيسا للديوان

(٧) بعد أقل من شهر واحد من تولية محمد محمود باشا رئاسة الوزارة بدأ على ماهر يدس له عند الملك ويضع العراقيل فى طريق الوزارة

وهنا وضح الهدف الذى يسعى اليه على ماهر وهو اسقاط محمد محمود لكى يتولى هو رئاسة الوزارة

وأدرك الملك فاروق بذكائه ما هنالك وهبطت قيمة على ماهر فى نظره الى حد ما لانه – أى الملك – أدرك أن على ماهر مثل غيره من الزعماء ... له مطامع وله شهوات .

ومن هنا فقد على ماهر كثيرا من نفوذه عند فاروق

وبعد أن كان الملك يعتمد على على ماهر .. أصبح على ماهر يعتمد على الملك !

(٨) مقابلة على ماهر سرا وفى ظلام الليل لمصطفى النحاس على الكورنيش فى رمل الاسكندرية وما قاله محمد محمود عن هذه المقابلة ... وان الغرض منها كان وضع التدابير لاسقاط وزارته

(ولقد عجب فاروق يومئذ لماذا يسعى على ماهر – وفى السر – لمقابلة مصطفى النحاس ، وهو الذى كان أشار قبل ذلك بشهور قليلة باقالة وزارة مصطفى النحاس ويومئذ أيقن فاروق أن الغرض الذى يسعى اليه على ماهر أولا وأخيرا هو رئاسة الوزارة)

(٩) كان على ماهر وهو رئيس الوزارة يقول للملك « جاءنى اليوم السفير البريطانى وطلب منى كذا وكذا ولكنى رفضت وقلت له مش ممكن ... » ثم يقول للملك بعدها بيومين أو ثلاثة .. « جاءنى اليوم السفير البريطانى وطلب كيت وكيت . وأظن يا مولانا نقدر نقسم البلد بلدين ونعطيه ما طلب منذ يومين فى مقابل أن يتنازل عن طلباته الأخيرة »

(١٠) لما توفى حسن صبرى باشا كان على ماهر باشا السياسى الوحيد الذى استشاره الملك يومئذ دون أن يعرف أحد بالخبر ولم ينشر خبر المقابلة فى بلاغ ديوان كبير الامناء

وخرج على ماهر من المقابلة يقول « الوزارة فى جيبى » . ويظهر انه كان رشح لها محمد محمود خليل الذى أشاع الخبر بين أصدقائه وتلقى منهم التهانى

ولكن حسنين رشح حسين سرى وكان تعيينه رئيسا للوزارة مفاجأة غير سارة لعلى ماهر باشا

***

هذه هى المذكرات أو النقط أو رؤوس الموضوعات التى وجدتها مدونة بهذا الاختصار فى مذكراتى تحت عنوان « كتبت فى مساء ٩ يونيه ١٩٤٢ »

وكل بند أو فقرة من هذه البنود أو الفقرات العشر تطوى تفاصيل تملأ صفحات عديدة .

مثلا . رئاسة الديوان التى كانت شاغرة فى صيف عام ١٩٣٧ وكيف بدأ الترشيح للمنصب المذكور منذ شهر مايو وكان فاروق يومئذ فى قصر كنرى هاوس فى احدى ضواحى لندن ... واقترح على يومئذ الدكتور عباس الكفراوى طبيب الملك الخاص أن يعين الاستاذ نجيب الهلالى رئيسا للديوان ..

وأدركت طبعا أن الدكتور عباس الكفراوى لم يفضل الى بهذا الاقتراح الا بعد الاتفاق مع الملك فاروق ... أو على الأقل مع « رائد الملك » احمد حسنين .. رأيه أفضى به الى لكى أنقله الى حكومة الوفد .

ولكن حكومة الوفد رفضت الاقتراح لان نجيب الهلالى لم يكن يومئذ قد عين بعد عضوا فى الوفد المصرى .

الى آخره .. الى آخره

رئاسة الديوان كان لها حديث طويل ... وأثارت أزمة كبيرة بين فاروق وحكومة الوفديين فى صيف ١٩٣٧

ومثل آخر . مقابلة الكورنيش وما كان فيها . وقد فضحتها يومئذ مجلة « آخر ساعة » وكان الفضل فى كشفها للأستاذ مصطفى أمين

الى آخره ... الى آخره

***

وفى مكان آخر من مذكراتى التى دونتها فى شهر يونيه ١٩٤٢ وجدت ما يأتى :

وذكر لنا حسنين باشا (وكان معى آخرون أثناء الحديث) ... انه بعد خروج على ماهر باشا من رئاسة الوزارة ذهب عبد الوهاب طلعت باشا (وكان الذراع اليمنى لعلى ماهر) ذهب الى حسن صبرى باشا ليهنئه برئاسة الوزارة .. ثم قال له ما معناه انه لم يكن موافقا على سياسة على ماهر .. ثم بدأ يسب ويطعن فى على ماهر . ولكن حسن صبرى باشا أوقفه عند حده وقال له : « أنا لا أسمح لك بالطعن فى صديقى على ماهر » ... وأبلغ حسن صبرى صديقه على ماهر ما قاله فيه عبد الوهاب طلعت ..

ولما عين احمد حسنين باشا رئيسا للديوان أوفد الدكتور على ماهر الاستاذ ناصر جاويش الى حسنين باشا ليهنئه نيابة عن على باشا ماهر ويقول له ان « رفعة » على ماهر باشا كان يريد الحضور بنفسه لتهنئتك لولا انه « مش عايز ييجى السراى لئلا يشوف وش عبد الوهاب طلعت » .

ومضى حسنين باشا يقول لنا :

– ومع ذلك ظل على ماهر يستعين بعبد الوهاب طلعت على الدس لدى الملك فاروق لحسن صبرى باشا الذى مات مقهورا من على ماهر (وهنا أشار حسنين على رقبته ومرر عليها يده ليرينا كيف ذبح على ماهر حسن صبرى ! »

ثم ذكر لنا حكاية افتتاح البرلمان فى نوفمبر ١٩٤١ وكيف ان عبد الحميد بدوى باشا اقترح يومئذ مراعاة لظروف الحرب عدم اقامة حفلة .. وأبهة .. وموكب ملكى الخ وان نكتفى بأن يلقى

خطاب الأسبوع

بعض من الحياء يا محدثى التعليم الجامعى

كتب احد الزملاء الجامعيين ينتقد بأسلوبه نبلا واسرافا من فتيات الجامعة ورد عليه زميل آخر ينكر عليه ما يراه نقدا وتزمتا

اما انا فلن انتقد .. ولن اعترض على ما يراه أى الزميلين حقا ، وانما اقل صرخات الزميلات التى يكتمنها خوفا وخشية . فلولا خشية الفتيات ان يحرمن من التعليم الجامعى لثرن ولأرن اولياء امورهن على مايلقينه من عبث واستهتار تعدى كل حد .

عبث واستهتار من فتية بلغ بهم الغرور والصغار حدا جعلهم يخلطون بين قاعة الدرس وصالة السينما .

انهم ذلك النفر من الصبية محدثى التعليم الجامعى الذين فارقوا رقابة نظار المدارس قبل الاوان .

اولئك الفتية المتحذلقون المترجلون الذين لايتورعون عن التعرض للزميلات بكل ماوفرته لهم التربية الناقصة من وقاحة واستهتار وتبذل ومجون .

هذا يلاحق فتاة بعبارات التودد والاطراء فى بلادة وتبذل !

وذاك يطارد اخرى ويلازمها حتى ينهال فضول وتطفل .. !

وثالث يتيه امام زميلاته بسيجارة طوحها فى ركن قصى من فيه !

وآخر بل وآخرون يجتهدون – لا فى الدرس مع الاسف – ولكن فى الحرص على جلب انتباه الزميلات بالتظرف والتخفف لارعاية لحرمة الجامعة ولا مبالاة لقداسة العلم ..

ان نقص التربية فى هؤلاء حقيقة مرة .. ولكنها حقيقة على كل حال

حقيقة كان يجب ان نراعى .. وان نحول بين الطلبة والطالبات وان نلغى نظام الاختلاط ولو فى السنة الاولى فى الكليات حيث يفاجأ الشباب الرجال بما لم يألفوه فى بيئتهم الريفية المحافظة .

وبعد ، فليذكر هؤلاء وهم يدخلون الجامعة انهم رجال .. وانهم مسئولون عن مستقبلهم ومستقبل مصر .. وانهم – كرجال – مسئولون عن اطمئنان الزميلات وراحتهن ..

وفى القليل فليذكروا مايليق بالجامعة من تحفظ وما ينبغى لها من احتشام .

محمود سليمان

الثالث كلية الحقوق – جامعة القاهرة

رئيس الوزارة حسن صبري باشا خطبة العرش بالنيابة عن الملك .. اى أن الملك لايحضر حفلة افتتاح البرلمان !

وصوروا الامر للملك فاروق على أنه خيانة عظمى !.. ولكن .. عندما تقدم عبد الحميد بدوى بهذا الاقتراح لحسن صبري باشا قال له هذا ، اذهب وتكلم في هذه المسألة مع حسنين باشا ، ..

وذهب عبد الحميد بدوى الى السراى وقابل حسنين باشا ..

وكان حديث أو تهمة الخيانة العظمى التى رمى بها حسن صبرى باشا قد سبقته الى السراى

واعترف عبد الحميد بدوى أنه هو صاحب الاقتراح وأن حسن صبرى باشا برئ من هذا الاقتراح .. أو من هذه التهمة . وانه اذا كان هناك تهمة خيانة عظمى فانه هو – عبد الحميد بدوى – الخائن لا حسن صبرى !

وعرف فاروق أن حسن صبرى كان مظلوما فقلده بيده الوشاح الاكبر من نيشان محمد على ..

وتوفى حسن صبرى باشا فى نفس الصباح وبعد تقلده الوشاح الاكبر بخمس وعشرين دقيقة .

***

هذا بعض ماسمعته من المرحوم احمد محمد حسنين باشا ..

ولا شك أن هناك كثيرين غيرى سمعوا منه ماسمعت أو أكثر ..

وبعد ..

لم لايتكلم – مثلا – الاستاذ كامل البندارى ويروى للناس كيف عين وكيلا للديوان الملكى؟ ومن الذى رشحه للمنصب المذكور؟ هل هــو الدكتور على ماهر أم سواه ؟

ومن الذى أثار ازمة واصر على اخراجه من منصب وكيل الديوان هل هو على ماهر او سواه ؟

لماذا لايروى الاستاذ البندارى هذا الحديث ؟ حديث الازمة من أجل تعيينه وكيلا للديوان ؟ .. وحديث الازمة من أجل اخراجه من وكالة الديوان ؟

ولم لا يروى السيد مصطفى النحاس تفاصيل مقابلة الكورنيش أو يرويها الدكتور على ماهر نفسه ويقول لنا لماذا سعى الى مقابلة (النحاس باشا رئيس الوفد) فى الظلام .. ومن غير علم رئيس الوزارة محمد محمود باشا ؟

ولم لا يتكلم السيد عبدالرحمن عزام ويروى لنا مايعرفه – وما رواه لى ولكثيرين – عن حكاية دخول مصر الحرب الى جانب الحلفاء .. ويذكر لنا اسم الذى اقترح غداة قيام الحرب أن تعلن مصر الحرب ضد ألمانيا ؟

لم لا يتكلم عبد الرحمن عزام وكان يومئذ وزيرا فى وزارة السيد على ماهر ؟

ان الدكتور على ماهر يقول أمام محكمة الثورة ان الانجليز طلبوا منه دخول الحرب الى جانبهم وضد المانيا وانه رفض ومطلوب من الاستاذ عبدالرحمن عزام أن يروى للناس – ماسبق أن رواه لنا – ويقول هل مايقوله على ماهر صحيح ؟ . أم أن الصحيح هو كذا وكذا وكيت ؟

ولم لايتكلم المهندس حسين سرى ويروى مايعرفه عن فاروق والذين أفسدوا فاروق . وعملوا على الدس لدى فاروق ضد كل سياسى وكل زعيم فى هذا البلد؟

ان المهندس حسين سرى يستطيع أن يتكلم طويلا لان فى جعبته الشىء الكثير ..

والاستاذ عبد الرحمن عزام يستطيع أن يتكلم ويروى الكثير

ولكن هل يتكلمون ؟

أشك كثيرا .. لان المجاملة .. أو ضعف الذاكرة .. أو الخوف .. أو .. أو .. سوف تحول دون قول الحق . كل الحق ولا شىء غير الحق !

وليت الذين اشتغلوا فى مصر بالسياسة وبالزعامة – والزعامة فى مصر كانت حرفة تحترف ! – ليتهم كانوا جميعا من طراز المثل اسماعيل يس . ليتهم كانت لهم شجاعته فى قول الحق ..

ولكن كل واحد منهم حريص اليوم على أن يكون وحده الطاهر المبرأ من كل عيب !

يقولهـا ولا يتلعثم .. لانه مطمئن الى أن احدا من زملائه (الساسة والزعماء) لن يقول له .. اختشى .. أو .. هذا عيب

محمد التابعى

الفقر يتحدى كل فضيلة

من المواطن محمود الفرى

قرأت فى غضون الشهر الماضى ثلاث حوادث فظيعة أوقعها الألم فى نفسى مادفعنى أن أكتب اليك . لانك حبيب الانسانية .

اولها : حادث الموظف الذى قضى فى خدمة الحكومة أكثر من اربعة عشر عاما كان خلالها مثال الاستقامة والامانة ، وفجأة اكتشف أنه اختلس مبلغ خمسين جنيها من مال فى عهدته وسيق الى المحاكمة ، وقد تبين بعد الحادث انه اختلس المبلغ ليتمكن من دفن امه المتوفاة ومن علاج اخته التى اصابها الشلل بسبب الصدمة فى وفاة امها ..!!

ولم ترحمه العدالة طبعا لانه فى نظر العدالة مجرم .. لص ..!!

والثانية : تلك الام التى باعت ابنتها وفلذة كبدها بمائة وخمسين قرشا ، كانت هى فى أشد الحاجة اليها ، إذ هى امرأة فقيرة وزوجها قروى متعطل عن العمل ، وقد ارادت فى ذات الوقت أن تضمن لابنتها الحياة بدلا من أن تموت بين يديها من الجوع والمسغبة .

وثالثة الاثافى ، وهى أشد وأنكى ، تلك المأساة التى دفعت بالوالد المتعطل الفقير ، الذى وجد نفسه وأولاده فى عرض الطريق بعد أن عجز عن دفع اجرة غرفته ، وبعد أن هجرته زوجته لضيق ذات يده الى أن يقذف باولاده الى أمواج البحر ، وقبض على المتهم .. المتعطل .. الفقير .. المجرم فى نظر العدالة ، وسيق الى السجن

وليس السجن يا سيدى هو العلاج لهؤلاء التعساء الذين دفع بهم اليأس الى ارتكاب جرائمهم ، ولكن العلاج يجب أن يبدأ من الداخل .. حيث الخلايا المجدبة والاعصاب المنهوكة والمعد الخالية .

والى أتساءل : هل يستطيع الانسان الذى اختلت معدته واجدبت خلاياه أن يكون ذا سلوك وديع ؟

هل يستطيع المحروم الذى لم يجد من القرش مايقتات به نفسه ويربيها ويطعمها ويسقيها ، أن يصير انسانا فاضلا ..؟

ان الشخص الذى هبطت خلاياه العصبية لانه لا يجد غذاء كافيا ، والشخص الجاهل الذى لم يجد فرص التربية الكافية .. لايمكن أن تصدر من احدهما تصرفات سليمة لان الفرض والحرمان يفقدانه سكينة النفس ، بل ويفقدانه عقله واعصابه ، ويمتصان من روحه العزيمة والامل .

بريد

ان هــذا الفقر وهــذه البطالة اذا تفاقمت مشاكلها اصبحت من أخطر الاشياء على حياة الامة ، فلنكافح الجريمة ، والافضل من ذلك أن نقضى على العوامل التى تيسر لتشوه الجريمة

ان المعدة المملوءة هى العلاج الحاسم لشاكل العالم

وان الفقر ليتحدى كل فضيلة .

اتقى الله يا وزارة المعارف

من السيد عبد الكريم ابراهيم دعبنه – كلية دار العلوم

سيدى القارىء – لا تعجب من هذا العنوان ، فان لم تصدقنى فيما اقول .. فاذهب بنفسك الى دور العلم والفضيلة « مدارس البنات » لترى بعينيك ماتشتهيه الانفس الخبيثة وتلذه الاعين الخائنة .. فناظرات ومدرسات قد خلعن عذار الحياء .. وصبغن وجوههن وشفاههن بمختلف الالوان .. ووقفن امام فلذات اكبادنا .. ونحن على هذه الحالة .. لينشرن العلم والاخلاق الكريمة !!

وكيف يتأتى للتلميذات الفريرات أن يسمعن أقوالا ويطعن ماقيها من نصائح .. بينما أفعال المربيات وحالهن تنطق عكس ما يقلن ..

«صفة الدواء للذى السقام وذى الضنى كيما يصح به وانت سقيم ..!

الهن لايستحيين من الله . ولايرجعن من مفتشى وزارة المعارف رادعا اوزاجرا .. ولم يبرزن فى هــذا الجو الكالح المصطبغ فيبدلن عزائمهن .. كانهن مومسات ومفتشو وزارة المعارف « رضى الله عنهم » ياخذون المدرسين بالاوم والتقريع ان وجدوا مدرسا قد خلع أثر الشبعة امام التلميذات .. او طربوشه .. حتى فى الجو الحار .. أما المدرسات فقد يشفع لهن قول الشاعر ..

يا غــزالا لى اليــه
شـــافع من مقلتيــه
انا ضيف وجزاء الضيف
احسان اليه

***

يا سيدى القارىء

خبرنى بربك : هل تجد هذا السفور والتبرج الخارج بين مدرسات الجاليات الاجنبية ..؟! الم تر هــذه الاثواب البيضاء التى يتشحن بها .. وهــذا الوقار الذى يتزين به ..؟!

انا لا أغالى فى هذا الوصف .. ولا اطلب من مدرساتنا أن يأخذن بزى المدرسات الاجنبيات ، فلقد عهدنا مع الاسف .. أن المرأة المصرية .. لا تأخذ من أختها الافرنجية الا ما يضر ولا ينفع ..

واخيرا .. هذه صرخة .. هــذه صرخــة .. الى وزارة المعــارف .. لعلها تؤاخذ المدرسات ولو بعض المؤاخذة على هــذا السرف فى الخروج عن حد الاعتدال ..

همســة عتاب الى رجال السينما

من الاديب ابراهيم محمد خليفه – كلية الطب بقصر العينى

التفتت الانظار بعض رجال السينما اخيرا الى طريقة مبتكرة للترفيه عن الجمهور المصرى ، وذلك بجعل بعضه يضحك على البعض الآخر ! فقد شــهدنا كثيرا من الافلام التى ظهرت اخيرا ، تدور قصتها حول شخصية احد كبار الوجه القبلى وهو (عبد الرحيم بيه كبير الرحيمية قبلى وولده عبد الموجود) .. وتعطى الكرتون مواطنينا بالفعل معمر كلها سخرية واستهزاء ومغالاة .

ولست اريد ان ادافع عن الصعيديين من ابنائه ، ولكننى احب دائما ان احق الحق ، وادفع الافتراء بكل قوة ، واغار على سمعة مواطنى من ان تداس فى الوحل لاشىء ، الا لجلب التسلية والضحك

فكبار اهل الصعيد فى مصر ، ليسوا على هذه الصورة من الجهــل والتغفيل والغباء ، التى تتمثل فى عبد الرحيم بيه وولده .. فهم لايحملون (الفطرة) فى جيوبهم ليستعملوها من وقت لآخر دون

« البقية على الصفحة التالية »

تابع بريدى

ميرو .. ولاهم يخلعون جلابيبهم ويظهرون بسراويل الطويلة ، يرقصون في خلاعة على الأنغام كما حدث بأحد الأفلام . ورغم هذا وذاك كثير . وهو عيب كبير . لأهل الصعيد ـ رغم قلة نصيبهم من العلم ـ الأذكياء بالفطرة ، وهم أهل ذوق وجد ومروءة يشهد لهم بها الجميع .. وان لم تكن وسائل التمدين والحضارة قد وصلت اليهم . وحرى بنا أن نرشدهم اليها ، بدلا من أن نستغل سذاجتهم ونجعلها مادة للترفيه .

واذا كنت أهمس بهذا العتاب في آذان رجال السينما فانني أنتهز هذه الفرصة صدر مني .. ولعل أن السينمائيين قد وقعوا في الخطأ مرات ومرات ، برغم ما وجه اليهم في مناسبات عديدة من لوم وعتاب .. ولست أنسى ما نسبه الفيلم المصري ـ منذ عهد قريب ـ من تفسير النوادر القروية ، وبين شعوب الأقطار الشقيقة عندما كان يصور أهل الشمال والعربان في صور هزلية تتنافى مع الكرامة والكياسة ، وتتجافى مع النخوة العربية .

وزد على ذلك هذه الشكاوى المرة التي مازلنا نسمعها من أفواه اخواننا في الجنوب الذين لا يرون أنفسهم في الأفلام المصرية الا بوابين عمارات أو خدما وطهاة لدى السادة من المصريين ؟

هذه الأمور اذا كنا قد أغفلناها وتجاهلناها في الماضي ، فلا يجوز بحال من الأحوال أن نسكت عليها في الحاضر .. فهي وصمة خزي وعار في جبين صناعة السينما لا نرضاها لها بحال من الأحوال ..

والا . فكيف يقف متفرجون في شوارع العاصمة عندما يصوره الفيلم الأجنبي أو تنشره الصحافة الأجنبية . ولا نحرك ساكنا ان يصور الفيلم المصري . مواطنا من كبار أهل الصعيد يضع في جيبه (منبه) بدلا من الساعة ليرى فيه الوقت !! ونحن نرى ونضحك .. كفى عبثا فقد آن وقت الجد .

أسواق على الافاريز

من الأديب عيسى متولى ـ القاهرة

في الوقت الذي انحصرت فيه بلدية القاهرة افاريز الشوارع الهامة وغيرها لتصبح أوسع مكان ممكن للسيارات ، تركت للباعة المتجولين حرية احتلال هذه الافاريز على ضيقها ، فجعلوا منها معارض لبضائعهم ، وأصبح من المتعذر على المارة السير وسط هذه الأسواق التي نصبت على الافاريز . والى المشاة ونحوهم تسلق الازدحام سوقا رائجة لعرائضهم !؟

تمشي ياسيدي على افاريز شوارع فؤاد وعماد الدين وسليمان باشا فتجد هؤلاء الباعة فرشوا بضائعهم المختلفة .. من الملابس .. ولعب الأطفال التي تنساب تحت أقدام المارة .. والستائر .. وأدوات الزينة ، والفرش .. والأكواب والأطباق والسكاكين ..

ولا تهدأ حناجرهم لحظة عن الصياح .. (مال الخواجات راح بلاش) !! ..

فهل لبلدية القاهرة أن تفتينا : كيف يمشي المارة ؟؟ .. أيمشون روبعا في الهواء ؟؟ ..

ولها من الله حسن المثوبة والجزاء !

حول الرقص الشرقي

من الاستاذ يعقوب سمعة ـ اسيوط

كتب الاستاذ فريد الأطرش مقالا في ملحق الجمهورية الفني يدافع فيه بحرارة عن الرقص الشرقي ، ويقول في معرض حديثه ان الراقصة في فرنسا ترقص عارية كما ولدتها أمها فلا تجد من يعترض عليها .. اما نحن في مصر فان الراقصة ترقص بملابسها كاملة ونجد من يعترض عليها ويهاجمها هجوما عنيفا .. ومن الظلم البين ان يقارن الاستاذ فريد الأطرش بين المجتمع الفرنسي والمجتمع المصري . لأن فرنسا قد تحررت من التقاليد وتعيش في جو من الواقعية الاجتماعية .. اذ ينشأ الفرد هناك بين أحضان من الجنسين ولكل منهما الحرية الكاملة في تكييف حياته كما يرى ، وفي عرفهم ان التجارب وحدها هي التي تصقل الفتى والفتاة ، ولا يعدون عيبا أو عارا أن يصحب الفتى فتاته الى احدى الخلوات تتحدث اليه ويتحدث اليها .. يفضي اليها بمتاعبه فيجد منها ابتسامة مليحة تزيح عنه ما يحمل من هم واشجان . وبالجملة ينشأ الأفراد في جو مرح ليس فيه كبت أو ضغط او تقاليد تقيد العلاقة بين الأفراد من الجنسين ، ولذا لا يهمهم أن ترقص الراقصة مستورة أو مفضوحة لا تثيرهم ولا تغريهم . هذا في فرنسا ، اما عندنا في مصر فان الحديث عن الجنس محرم حرمة الافيون والحشيش وإذا جرؤ طفل وسأل من أين أتى وجد من يخرس لسانه بصفعة على وجهه .. وإذا جرؤ شاب واصطحب فتاة الى خلوة بريئة انطلقت حولهما الاشاعات والأقاويل .

وفي مصر يتطلع الفتى الى الفتاة لأنه محروم منها ، محروم من الجانب الواقعي والجانب الأدبي .. اذا تحدث اليها .. يصرخ وجهه احمرارا .. واذا تحدثت اليه خاطبها في تخلف .. ان التقاليد الاجتماعية التي تفصل كثيفا بين الفتى والفتاة لا يراها هو الا في الأحلام ، ولا يراه هي الا في الخيال .. البال دائما مشغول مشتعل بنار اسمه الشهوة .. ولذلك نرى الشاب عندما يثار لمجرد رؤيته صورة عارية ، فكم وكم اذا رقصت أمامه ـ سواء على الشاشة أو المسرح ـ راقصة تهز البطن وتلوى الضلوع .. نعم ان الرقص الشرقي فن لأنه يجمع بين حرارة العاطفة وقوة التعبير .. ولكن المجتمع المصري نفسه بحكم التقاليد لم يتهيأ بعد لمثل هذه الرقصات التي ان عبرت عن شيء فانها تعبر بصراحة عن الشهوة .. ولا يسعني الآن الا أن أقول ان بعض المنتجين والمخرجين قد استغلوا تلك الناحية في الشعب المصري فراحوا يحشرون في أفلامهم رقصات خليعة دنيئة تعطي أعلا مثل للفساد والاستهتار بالأخلاق .. هذا هو تحليل واف للمجتمع المصري والمجتمع الفرنسي ومدى استعداد كل منهما لاستقبال الوان الفن أو ـ بالتحديد ـ الراقص .. والفنان الأصيل هو الذي يوفق الى المواءمة بين فنه وبين المجتمع الذي يعيش فيه .. فهل يقتنع الاستاذ فريد الأطرش بهذا الكلام !!

.. أرجو !!

مناظر مؤذية

من الاستاذ أحمد محمد سيد أحمد
دبلوم التجارة العليا ـ بالاوس

أكتب الكلم في أمرين طرفهما الصغير والكبير . الاول بشأن بعض المناظر المؤذية التي يجب أن نتخلص منها خصوصا في مثل هذا الموسم السياحي ، واعني هنا عربات السكة الحديد في القطارات التي تشبه البيضاء لفرط ما فيها من قوس الألوان . هذه قصيرة اللون وتلك صفراء خضراء ، واخرى بيضاء يتوسطها شريط ازرق أو أخضر أو أحمر .. الى آخر مجموعة الألوان التي تجعل القطار في سيره كمعرض للبويات والألوان ، فلا تجد قطارا ياسيدي ـ حتى الديزل بعض منه فاتح اللون والآخر أخضر في أصفر متناسقا موحد اللون .. هل رأيتم سوى العالم تقريبا ـ فقطاراتنا من حيث فوضى الألوان ان الرد الطبيعي لأجمع عربات القطار ذات لون واحد . والأكثر من ذلك الرأي من وجوب اتباع النظام الذي هو أحد أركان شعار حركتنا ، والنظام كما يقول الاستاذ العقاد حال في النفس تدعو صاحبها الى حسن الترتيب والاحكام وهو مظهر الكمال الوجودي فحيثما كان النظام موجودا وموفورا كان الوجود أتم وأقوى وحيثما قل النظام كان الوجود ضعيفا ناقصا .

وبالقياس ستجد ان الكمال صفة لن تقترن باسم السكك الحديدية طالما دامت سائرة على هذا النهج الذي اتبعه وحصروا اللون واتجهوا بجهودهم الى داخل العربات لنظفوها مما فيها من القاذورات والفضلات من حيث كراسيها والنوافذ وزجاجها المكسور غالبا والمصابيح المعطلة دائما باستثناء الدرجة الأولى طبعا ..

أما الأمر الثاني الذي ساحدثكم فيه ياسيدي فهو تلك الثروة الهائلة في صحرائنا .. هناك في العلمين وغيرها من مناطق لسرتنا زيارتها رأيت الدبابات والمصفحات المعطلة والأسلحة والمدافع الى غير ذلك من اسلحة هي مخلفات معركة الصحراء الغربية في الحرب العالمية الثانية ، اليس في الامكان نقل هذه المخلفات كلها والانتفاع بها بما يمكن اصلاحه منها أو صهر ما فيها من معادن تستخدم في صناعتنا الثلاثة الاسلحة والذخائر ، أو نحو قرأت أخيرا في دور السينما المجلات) ، ربما قال قائل ان التكاليف التي ستبذل في النقل ستفوق ما سيعود علينا من فائدة فلتبق في مكانها ولا حاجة لنا بها ! ولكني أتبرع بالرد على من يعترض بهذه الحجة وأقول فلتنشأ مصانع في تلك المنطقة الأفضل أن تكون المصانع الحربية بعيدة عن المناطق الآهلة بالسكان الآمنين وبذلك نتمكن من الانتفاع بهذه الثروة المدفونة بل المهملة على الاسيجن ناحية ومن ناحية أخرى تكون قد سرنا قدما الى تعمير الصحراء واستغلالها وبذلك نفتح مجالا للعمل واسعا أمام كثيرين وتخفف من حدة أزمة المساكن في المدن واتجهنا اتجاها آخر يختلف عن الاتجاهات القديمة من ناحية التفكير في زرع الصحراء على حافة ذلك من قد تنجح وقد تفشل .

وانتم ياسيدي ربما لو اطلعتموني على بعض ما استبق فعلى ما اعتقد زيارة هذه المنطقة وأنا على استعداد لكي أرسل لكم من صور تؤيد ان هناك ثروة متروكة للهواء والرمال والمطر وكافة عوامل التعرية مما جعلها معطلة بالصحراء .

وربما كانت فكرة سخيفة ياسيدي ولكني اعتقد ان فيها بعض النفع والسلام

البنادق السريعة.. على الأكتاف الرقيقة

شاهد أهالي القاهرة وهذا الاسبوع منظرا فريدا ..
لقد سارت أكثر من ألف فتاة في شوارع العاصمة أثناء ساعات الصباح الباكر وقد حملن على أكتافهن البنادق السريعة والمدافع الرشاشة وارتدين الملابس الخشنة لجنود الحرس الوطني
وكانت هذه هي التجربة النهائية لهؤلاء الفتيات من طالبات الجامعة والمدارس الثانوية قبل أن يشتركن في استعراض ٢٢ يناير القادم.. والطريف أن القيادة أغلقت باب التطوع في الحرس الوطني مؤقتا حتى ينتهي الاستعراض فقد وصل في يوم واحد اليها مائة طلب من سيدات متزوجات وأمهات واعتذرت القيادة وقالت : اننا لا نقبل في الوقت الحاضر الا طالبات المدارس والجامعات فقط !
ودور المرأة في الحرس الوطني سوف يقتصر على الخدمات الطبية والتمريض وحراسة قطارات الجرحى ومستشفيات الميدان.. ولن تشترك في المعركة بطريق مباشر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك .

(تصوير احمد يوسف)

أضواء على حياة رئيس محكمة الثورة

مغامرات بين القبائل الثائرة فى اليمن والطائرات المحترقة فى الطريق إلى لندن

كيف أفلت رئيس محكمة الثورة من قبضة البوليس بأعجوبة!

من هو الرجل الذى يجلس على المقعد الكبير فى محكمة الثورة
الرجل الذى نالت الابحاث التى كتبها بعض الهيئات العلمية والجامعية ، ان المحاكمات التى جرت امامه كانت اعرق المحاكمات سنة ١٩٥٣
والرجل الذى لم يكن معروفا قبل ثورة ٢٣ يوليو ومع ذلك كان كل المعروفين قبل هذه الثورة وقفوا امامه اما متهمين واما شهودا .
والرجل الذى لم يزد عمره على سبعة وثلاثين عاما وهو اليوم يحاول ان يسجل احسن حقبة فى تاريخ مصر الحديثة الى الاف السنين فى الماضى . من اجل الاجيال المقبلة من ابناء مصر الى الاف السنين فى المستقبل .
من هو ؟!
لقد قضيت اخر ساعة بمحاولة سريعة قصدت فيها ان القى بعض الضوء على جوانب شخصيته ، والعوامل التى تفاعلت فيها ..
ذهبت الى قرية شاوة ، حصلت على خطاباته لاسرته واصدقائه ، تحدثت مع زملائه فى سلاح الطيران
وهذه بعض الاضواء السريعة . عرجاته . ذلك الشاب الذى يجلس على المقعد الكبير فى محكمة الثورة

القاهرة يوم الخميس ١٦/٢/١٩٣٩

والدي العزيز

تحية واحتراما وبعد

على عتبة الحياة العملية ، طلب ان يقف وحده وان يترك وحده يعيش على مرتبه ويواجه وحده كل الاحتمالات

طفولة عادية فى قرية شاوة ، قرب أقصى الشمال من دلتا النيل ، والجو هو نفس الجو الذى تعيش فيه الاسر الطبقة الريف ، المتوسطة الحال

بيت الجد الكبير ، وبيوت الابناء والبنات حوله ، والاحفاد يلعبون معا حول الحقول

سوف يجيء يوم يكبرون فيه جميعا ، وتبعثرهم الحياة فى كل ركن وكل ناحية ، ولكنهم اليوم يعيشون فى حلم الاشجار الباسقة ومغامرات المدرسة الصغيرة . والعاب المرح البرىء ، والمناقشات البسيطة الطيبة ، التى لا تترك فى النفوس حزازات ولا تخلف فى القلوب أثرا .

* *

بدأت الازمات والمتاعب تعرف طريقها الى عقل التلميذ الصغير وقلبه لما بدا يحس ان والده يكافح من أجل تعليمه

كان ابناؤه قد تكاثروا ، وكان يريد أن يعلمهم جميعا ، واقتضى الامر أن يكون لهم بيت فى المنصورة غير البيت الكبير فى شاوة ليكون كل منهم بقرب مدرسته

وكانت الازمة العالمية التى مست العالم كله قد بدأت تضيق الخناق حول شاوة فى سنة ١٩٣٢ وسنة ١٩٣٣

وبدأ التلميذ الصغير يحس بالاعباء التى يرزح تحتها والده

لم تيقظت كل حواس الشعور بالمسئولية فى نفسه ، وهو يرى والدته فى أحد الايام تعطى بعض قطع حليها لوالده ليبيعها كى تستطيع الاسرة أن تمضى فى طريقها تواصل حياتها وتحمل مسئولياتها وتكتم الضنك والضنى فلا يحزن صديق او يشمت عدو

* *

يصبح التلميذ الصغير شابا على أبواب الحياة

يحمل حقيبته ذات صباح ، ويترك شاوة ، ولكنه لا يتوقف فى المنصورة التى كانت دائما تعد مدى وصل اليه من شاوة ، وانما يتجه الى العاصمة بحياتها العريضة وأنوارها الساطعة

انه يبحث عن مستقبله ، وتختلط فى خياله احلام ورؤى

وفى اول يوم من شهر نوفمبر سنة ١٩٣٧ يكتب شاب حديث العهد فى القاهرة ، وحين يواجه احتمالات جديدة ، خطابا غريبا الى شقيقه الباقى قرب والده فى شاوة

الخطاب كما يلى :

القاهرة فى مساء الاثنين ١/١١/١٩٣٧

اخى سعد افندى

اتتح خطابى هذا باسم الله الرحمن الرحيم وباسم النعم الكريم الذى عليه توكلنا وبه نستعين وهو العزيز الحكيم

وبعد ..

ان الله عز وجل اراد ان يحطم طموحا بنفسى وطموحا على اقرانى بان ساعدنى وقبلت بالحربية فكان فرحى لا يقدر لاننى كنت اجد فى نفسى ميلا الى تلك المدرسة ولا اعرف له سببا قريبا لانى احب الحياة العسكرية ، ولاننى اود ان اخدم وطنى العزيز من طريق شريف واهب له حياتى وكل ما املكه يداى . فيها له انشرفمن

الاندماج فى سلك العسكرية للدفاع عن بلدنا العزيزة ضد اى هجوم اجنبى .

ويمضى الخطاب بعدها فلا ينسى مسئوليات شاوة فيقول :

« كود منك ان ترسل الخطابا لخبرنى به عن صحة كل فرد منكم وهل بعثم القطن أم لا وكيف حال الزراعة عندكم وما أخبار البلد والعائلة والاحباب اللهم وفقكم جميعا الى ما فيه صلاحكم

* *

وتمضى ايام الكلية الحربية على الريفى الصغير القادم من شاوة يبحث عن مستقبل ، والذى تختلط فى خياله الاحلام والرؤى

ثم يصبح ضابطا فى سلاح الطيران المصرى ، ويكتب الى الدخطابا محيا ، فيه الشعور بالمسئولية ، وفيه الاحساس بالرجولة ، وفيه الاعتزاز بالخطوات الاولى على طريق المستقبل

يبدأ الخطاب كما يلى :

القاهرة يوم الخميس ١٦/٢/١٩٣٦

والدى العزيز

تحية واحتراما وبعد

فقد وصلنى خطابكم الكريم وكم انا شاكر لكم هذا العطف واننى عاجز عن الشكر وسارد اليكم هذا الدين فى يوم من الايام ان شاء الله ولكننى احب ان لاترسل الى نقودا بعد الآن لاننى اود ان اشعر باننى رجل اعتمد على نفسى واكل والبس من عرق جبينى . لقد صرفت على كثيرا وانا طالب لمدة مايقرب من ١٢ سنة وحالا لقد اصبحت رجلا وحققت املك الذى كنت تنشده من زمن طويل فاريد ان اعتمد على نفسى فى معيشتى الجديدة لا عن غرور فارجو منك مساعدتى على ذلك بعدم ارسالك لى نقودا بعد الآن . بل واننى لفى اتم الاستعداد لارسال اى مبلغ تطلبه ويكون فى مقدورى

ويمضى الخطاب بعدها الى شئون الاسرة والاخوة .

ثم ينتهى الخطاب كما يأتى :

ملاحظة : لقد كتبت فى خطابك السابق عنوانى هكذا

حضرة المحترم عبد اللطيف البغدادى ضابط بسلاح الطيران الملكى المصرى (فى الخطاب اربعة خطوط تحت كلمة ضابط)

كان يجب ان تكتب عبد اللطيف افندى البغدادى ولاتكتب ضابط (اربعة خطوط تحتها) بل تصححها ضابط بالضاد لا بالظاء . فارجو ان تكتبه فى المرة المقبلة هكذا :

ولدى العزيز (شطبها بخطه فى الخطاب بعد أن كتبها) حضرة المحترم عبد اللطيف افندى البغدادى

ضابط (تحتها خط واحد) بسلاح الطيران الملكى المصرى — مطار الماظة الحربى

* *

وتتحسن الاحوال فى البيت الكبير فى القرية القابعة عند اقصى الشمال من دلتا النيل ، وتذهب ايام الازمة الى غير رجعة ، ويفيض الخير ولا تنسى الاسرة ان يكون الشاب الوحيد فى القاهرة نصيب فى الخير الوفير وفى ثماره

خطاب آخر يفيض فرحا فى شهر مارس سنة ١٩٣٩ بعد الخطاب السابق بشهر واحد ، نصه كما يلى :

اخى العزيز

تحية واحتراما وبعد

فقد وصلنى خطابكم الكريم البارحة مساء فسررت أيما سرور لهذا الخبر السار وشرائه بين اخوانى الضباط فباركوا لى على هذه العربة الجديدة ، فما كان اشد سرورى والشراح صدرى ولقد وهتفوا اسمى عاليا بين اخوانى الضباط وارجو منك تبليغ شكرى الجزيل وامتنانى العظيم لوالدنا الكريم الذى اظهر عطف الابوة بأكمل معانيها بمساعدته على شراء ماكنت من زمن بعيد وهو الشىء الذى يسعى كل ضابط الحصول عليه وسأحضر بنفسى ان شاء الله يوم الخميس الموافق ٧ ابريل لاقدم له شكرى بنفسى واقبل يده الكريمة على تلك الهدية الثمينة .

* *

ولكن ما الذى صنعه الشاب الوحيد ، الذى قدم الى العاصمة الضيقة الصاخبة ، والذى يعيش فيها وليس معه الا شبابه ، وسيارة جديدة أنيقة ، وبدلة

فى الفسطين ١٩٤٩ .. وبعد الانتهاء من معركة حرب فلسطين عاد عبد اللطيف بغدادى الى القاهرة ليلتقى بالاصدقاء والاقارب . وسجلت له هذه الصورة مع واحد من الاقارب فى حديقة الحيوان بالجيزة .

فى حديقة ميس الضباط بالماظة .. صورة يرجع تاريخها الى ٢ يونيه ١٩٤٥ .. كان هناك احتفال بمناسبة ذكرى مرور ١٢ عاما على انشاء سلاح الطيران الملكى ، وجلس عبد اللطيف بغدادى مع زملائه ، واثناء تناول الطعام سجلت هذه الصورة له .. وكان هناك من بين هؤلاء الزملاء الذين جلس معهم جمال سالم .

الطالب عبد اللطيف بغدادى فى احد شوارع القاهرة .. صورة سجلت له مع زملائه على فلة فى عام ١٩٣٨ .. كان الزملاء الثلاثة طلبة وقتها فى الكلية الحربية .

هذه الصورة سجلتها عدسة المصور في مطار الماظة الحربي في ديسمبر عام ١٩٣٩ بعد ان نقلت من الاسراب الثانية قتال الى الاسراب الخاصة قتال.. هذا هو ماكتبه قائد الجناح عبداللطيف بغدادى خلف هذه الصورة

عبد اللطيف بغدادى مع زملائه الضباط سجلت في عام ١٩٢٩ في شهر ديسمبر — اما مكان الصورة فهو في حديقة ميس الضباط بمطار الماظة ، واما قائد الجناح فقد ظهر الى اقصى اليسار .

سماوية اللون لضابط من سلاح الطيران ؟

في يونيه من نفس العام خطاب آخر الى شقيقه يقول فيه :

« ومادامت فيك هذه الروح وهى روح الاستذكار والاجتهاد لتصل الى مراكز عالية سامية فاعلم ان الله سيوصلك لها مادمت مستقيما في عملك بعيدا عن تلك الهفوات التى كثيرا ماينزلق فيها الشبان ظنا منهم ان ذلك هو « الجدعنة » او الرجولة مثلا يعملوا « يتوع نسوان » ويسكروا ويلعبوا الميسر ، هذا كله هراء وكلام فارغ ولا ينال الانسان منه الا الخراب والدمار والندم اخيرا ! »

وانصرف الى الطيران بكل قواه

كانت اسعد اوقاته عندما يكون طائرا وحده وسط السحاب

ساعتها كان يجد نفسه يتطلع الى الآفاق البعيدة في سماء مصر الصافية ويصفر بين شفتيه الحانا سعيدة

وكانت الحياة على الارض هى الاخرى حافلة هنيئة

وكان يومها في سرب القتال في مطار الدخيلة ، مع مجموعة من الطيارين الاوائل الشبان بينهم واحد اصبح صديقا له ومضت صداقتهما مع الايام وكان اسمه : الطيار الثانى جمال سالم

وجاءت الحرب العالمية

وعادت مجموعة الطيارين الشبان — سرب القتال — التى كانت في الدخيلة الى مطار حلوان الحربى وبدأت تقوم بدور ايجابى في معارك الجو التى دارت في مصر وتدخل في منافسات حامية مع قوات الطيران البريطانى

وكان في موقفه هو شيء غريب لا يمكن ان يفهمه الا مصرى

كان يتعاون مع قوات الدفاع البريطانى في الدفاع عن مصر ، وكان في نفس الوقت لا يكف عن الدخول في معركة بعد معركة ضد الافراد البريطانيين

معارك مع المدربين الانجليز

معارك مع ضباط البعثة العسكرية الانجليزية يوم كان جاويش البعثة الانجليزية هو الحاكم بامره في سلاح الطيران المصرى

* *

ثم بدأ دوره كمتآمر كبير

كان يبحث عن وسيلة يشترك فيها مع غيره في اى محاولة لتخليص الوطن من براثن الاحتلال

انضم الى [illegible] جمعية اليد السوداء ، وكان لها مقر في ميدان الاوبرا واقسم ذات يوم على المصحف والسيف والمسدس

ثم اشترك مع مجموعة من الضباط المتحمسين في المغامرة المشهورة لتهريب الفريق عزيز المصرى الى خطوط الالمان ، وكان كل ما يعنيه في الامر ليس تأييد الالمان وانما مقاومة الانجليز

وكانت حياته في تلك الايام اشبه ما تكون بمغامرة هائلة من مغامرات الافلام العنيفة المليئة بالجواسيس والاشباح والمؤامرات والخناجر الباردة الكامنة في ظلام الليل .

* *

وجاء حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢

رئيس وزراء مصرى يجيء الى الحكم فوق دبابة بريطانية ، كيف يمكن ان يعيش مثل هذا الرجل ؟

ووجد نفسه ، هذا الطيار الشاب ، يطرق باب بيت رئيس الديوان الملكى في ذلك الوقت ، يسأله هل حقا رئيس الوزارة خائن .

وجلس فترة من الوقت مع رئيس الديوان احمد حسنين باشا (في ذلك الوقت) ثم خرج وقد فقد ايمانه به كما فقده قبلا في رئيس الوزارة الذى قبل الحكم بالدبابات !

وكانت فترة قلق روحى بعدها سار فيها في طريق طويلة مظلمة ، لقد انضم الى جمعيات واشترك في خلايا ، وذهب الى اقصى اليمين ثم الى اقصى اليسار وكان في هذا كله يحاول البحث عن الطريق الصحيح

وتعرضت حياته للخطر ، وكاد يقبض عليه اكثر من مرة ، افلت اخيرا من البوليس في الثانية الاخيرة من الدقيقة الاخيرة من الساعة الاخيرة !

* *

واخيرا التقى بالخط الذى كان يبحث عنه ، وبدأ عمله الهادىء ، وكان ذلك حينما وضعه القدر في طريق حركة الضباط الاحرار وكانت يومها حركة وليدة في الجيش وكان صديقه حسن ابراهيم حلقة الاتصال بينها في الجيش وبين الحماسة الملتهبة في سلاح الطيران

وكان في كل هذا طيارا ، لم ينس عمله الاصلى ، ولم يصرفه الكفاح تحت ستار الظلام عن العمل فوق السحب

وكاد الموت يتلقفه اكثر من مرة

طارت مروحة احدى طائراته في قبرص

وكاد يصطدم بمجموعة من الجبال الشاهقة وهو ينزل على شريط ضيق من الارض الوعرة في أسمرة

وذهل جماعة من الطيارين الانجليز في مطار عدن وهم يشاهدونه يهبط بطائرة ذات اربعة محركات على مطار عدن الضيق الصغير

* *

ثم كلف يوما ان يحمل وفد الجامعة العربية الى اليمن بعد ان قتل امامها السابق ، وكانت القبائل ثائرة وكانت الحراب تملأ الارض التى فرض عليه ان ينزل فيها

ثم كلف ان يطير فوق منطقة القبائل الثائرة ويلقى بعض المنشورات ، ثم كلف بالطيران الى جدة ليجدان الطريق الوحيد في المطار الذى يستطيع الهبوط فيه بسده وابور زلط ..

* *

وعاد من مغامرات اليمن لتجذبه فلسطين

وكان مكلفا ان يحمل ذخيرة المجاهدين العرب بطائرته التى يهبط بها في مطار المزة بدمشق

واتصل بقوات فوزى القاوقجى ، ورتب معهم ان يعد بمعونة اصدقائه في سلاح الطيران ١٥ طائرة من طراز سبيتفاير وطائرتين من طراز داكوتا لكى تشترك كلها في معركة فاصلة فوق ارض فلسطين

وكان التنظيم في سلاح الطيران وقتها رائعا بين الطيارين الشبان

كانوا جميعا رايا واحدا واتجاها متفقا وزعامة مطاعة

وبدأ سلاح الطيران ، شباب سلاح الطيران ، في اعداد الطائرات بطريقة سرية لتشترك في المعركة الموعودة على الارض الموعودة حينما تجيء الساعة !

* *

ودخلت الدول العربية حرب فلسطين ووجد نفسه في حمى المعارك غارقا حتى اذنيه

كان يقوم بخمس غارات وست في اليوم الواحد على مراكز اليهود وكان يلقى قنابله فوق تل ابيب بشغف ولذة

وكان يخرج في الغارات الليلية بطائرات ثقيلة كسيحة ، بينما مجموعة من الزملاء ، كانوا مثله ايضا في نفس الروح ونفس الحمى — يرقبونه خارجا الى الليل والسماء والعدو والخطر وفي قلوبهم قلق واشفاق تحت الحماسة وتحت الاندفاع

ثم كانت طائرته بعد ذلك اول طائرة ذهبت في الضحى المشرق تضرب الطابور الاسرائيلى الذى كان قد تقدم في اتجاه العريش وتحطم مصفحاته المتقدمة ، وتشتت صفوفه فلولا متناثرة على رمال الصحراء !

* *

وعاد بعد الحرب وفي النفس مرارة وفوق الاكتاف اعباء لا نهاية لها

وبدأ يدخل في معارك ضد رياسات السلاح من اجل محاولة تنظيمه

وبدأ الضباط الشبان يزدادون تجمعا وتكتلا

وعاد مرات كثيرة يواجه الموت كل يوم

منها مرة عند الفجر ركب طائرة كبيرة ومعه مجموعة من الطيارين الزملاء كانوا في طريقهم الى انجلترا ، وكان عليه ان يقود الطائرة الى لندن ولم تكد الطائرة ترتفع حتى حدث في الاتها خلل فاذا هى تهوى على الارض شعلة محترقة ولا يدرى هو ما الذى فعله حتى استطاع ان يتصرف بسرعة فينجو كل الركاب من زملائه واصدقائه وتحترق الطائرة وحدها !!

وفي هذا كله وبعده كانت جهوده على الارض كلها متجهة الى العمل من اجل معركة التحرير ، وكان قد اصبح عضوا في اللجنة التاسيسية للضباط الاحرار التى تحولت فيما بعد الى مجلس قيادة الثورة

وجذبته اهوال الاعداد للثورة وتنظيم مغامراتها وكان يعرف انه يدفع معزملائه فيها ثمنا واحدا في حالة الفشل ، ان تتدلى رؤوسهم من المشانق ، وان تصبح زوجاتهم ارامل واولادهم يتامى

[illegible]

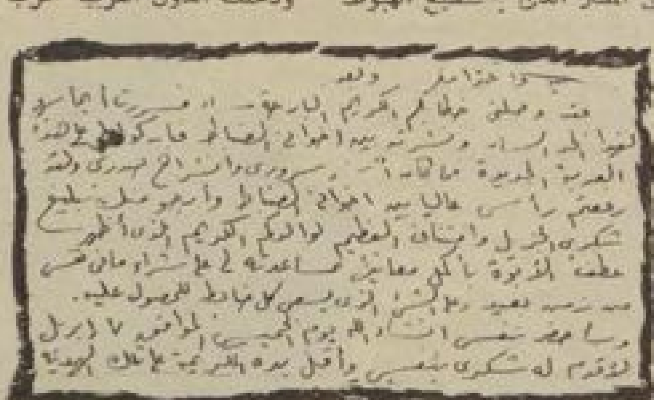

[illegible]

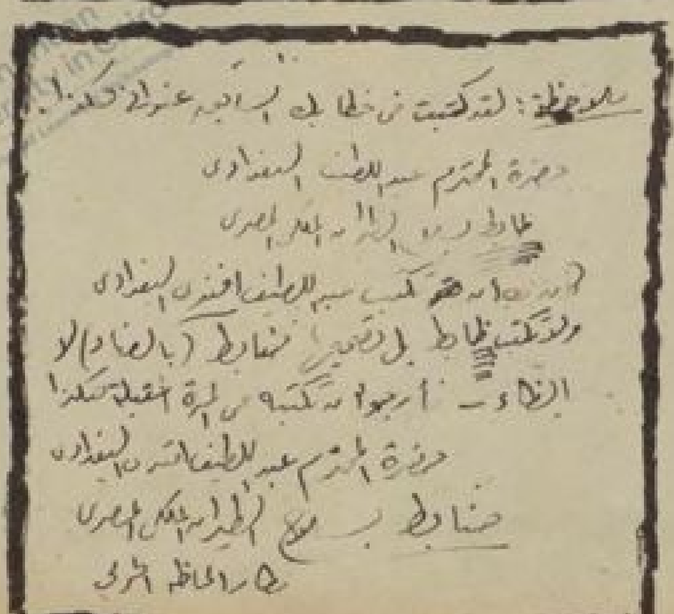

ملحوظة : [illegible]

حضرة المحترم عبد اللطيف البغدادى

[illegible]

حضرة المحترم عبد اللطيف [illegible] البغدادى

ضابط [illegible]

[illegible] من والده بعد انفراج الازمة ثم توجه رفيق فيه اعتراف الشاب المتحمس

الاطفال الصغار .. حرموا من الغذاء مدة الحرب ، واليوم وبعد ان توقفت هذه الحرب يعودون ليجدوا الغذاء والراحة!

فى كوريا .. الانقاض التى خلفتها الحرب .. يحاولون اعادة الحياة اليها

المعارك سوف تتجدد فى كوريا !

سيول : عاصمة كوريا الجنوبية
رسالة خاصة لآخر ساعة

لم تعد حوادث كوريا الآن تحتل المكان الذى كانت تحتله فى صحف العالم قبل توقيع الهدنة فى بان مون جوم

فلقد انصرفت الانظار بعيدا عن الارض التى قامت فيها فجأة معارك تفوق فى هولها ، أعنف معارك الحرب العالمية الثانية

ولم يعد الناس يريدون ان يسمعوا أخبار كوريا أو حتى يسمعوا باسم كوريا نفسها ، وساعدهم على ذلك أن الدم لم يعد يسيل كما كان يسيل والقنابل لم تعد تنفجر كما كانت تنفجر!

ولكن يظهر أن الاهتمام سوف يعود بأحداث كوريا ، وأن الناس سوف يجدون أنفسهم مرغمين على قراءة أخبارها التى ستملأ أعمدة الصحف قريبا

ولقد اصبحت اعتقد ان القتال سوف يتجدد مرة ثانية فى كوريا ولقد يحاول الامريكيون الذين يسحبون قواتهم الآن من هنا ، أن لا يتدخلوا فيها على نطاق واسع ولكن ذلك لن يغير من الامر شيئا وستكون المعارك الجديدة كنفس المعارك القديمة هولا وبشاعة !

ان الهدنة الرسمية المفروضة الآن على كوريا لم تمنح السلام لهذه الارض المعذبة

لقد زادت حدة الخلافات السياسية بين الرئيس سينجمان رى رئيس جمهورية كوريا الجنوبية وبين خصومه السياسيين ، وكان الهدوء فى ميدان القتال فرصة انتهزها سينجمان رى ليصفى أعداءه السياسيين فى سيول وفى بوزان التى كانت عاصمة مؤقتة أيام اشتداد المعارك

والقى سينجمان رى عددا كبيرا من نواب المجلس فى السجن ، وأطلق شباب «تايهو» العاصفة على دور الجماعات المناوئة له والصحف التى لا تندفع فى تأييده فحطمتها والحقت الاذى بكل من فيها

ومن ناحية اخرى عنفت المعارضة ضد سينجمان رى ووجد الزعماء الذين تحرجوا عن معارضته وقت اشتداد المعارك أنه يجب عليهم أن يتخلصوا من سينجمان رى فبدأوا يتكتلون ضده ويتحدثون عن فضائح وزرائه وأصدقائه الذين يتاجرون فى الارز ويهربون مخلفات الجيش المحارب ، وقيل اخيرا أن الجنرال « باك » قائد

واحد من الفلاحين فى كوريا عاد الى ارضه وكان من قبل يحمل سلاحا يحارب به واليوم يحمل محصول ارضه اليابسة !

المحصول الجديد من الارز ، وقبل ذلك لم يكن هنا!

الآن فى كل مكان لاصلاح مخلفات عامين فى حرب !

شوارع كوريا .. الشوارع التي كان يسودها الهدوء، ويحكمها الخوف .. عادت اليها الحياة من جديد ..

الجيش الكوري الجنوبي يظهر عطفا خاصا على المعارضين لسينجمان ري وكان المعروف حتى وقت قريب أن الجنرال « باك » من أشد انصار « ري » لأن ري العجوز هو الذي رفعه من كونستابل في البوليس الكوري منذ عشر سنوات الى قائد عام للجيش كله

ولكن يظهر ان « باك » أصبح يحلم برئاسة الجمهورية بعد أن وجد المعارضة ضد «ري» ووزرائه تشتد .

ولقد بدأت أزمة الغذاء تشتد في كوريا بعد توقف المعارك ، ويظهر أن ظروف الحرب ، ووجود قوات عسكرية كبيرة في كوريا تابعة للدول المتحالفة قد جعل أكداسا من الطعام والمؤن تتجه الى الارض المعذبة فلما توقفت المعارك وبدأت عمليات سحب الجنود ، بدأ سيل الطعام المتدفق يتوقف او يقل تدفقه على الأقل

وهناك هيئات تابعة للأمم المتحدة تحاول تخفيف الضائقة عن اللاجئين ولكن هذه الهيئات لا تستطيع أن تصنع الكثير واذا تصورنا أن مدينة بوسان وحدها يعيش في ضواحيها المتهدمة أكثر من مليوني لاجيء استطعنا أن نقدر مدى ما يمكن أن تصنعه هيئات الامم المتحدة

وكانت فرصة الهدنة ، فرصة هامة لعصابات الشيوعيين في الجنوب خصوصا في المنطقة الجبلية القريبة من تايجون

وتقوم هذه العصابات بتمزيق خطوط المواصلات واشاعة الذعر في نفوس السكان المدنيين بينما فشلت معظم الجهود التي بذلت للقضاء عليها والسيطرة على الموقف

ولقد بات معروفا أن قوارب شيوعية تتسلل من الشاطيء المواجه للمضيق حاملة الذخيرة وعتادا للعصابات كما أن بعض الطائرات الشيوعية حلقت أخيرا فوق مناطق العصابات وألقت بعض المواد الطبية والمعدات

والمؤكد أن هناك حركة تعمير كانت قد بدأت في سيول ولكن هذه الحركة توقفت في الايام الاخيرة على أثر التصريحات التي أدلى بها سينجمان ري وهدد فيها باستئناف المعارك وانهاء الهدنة

وكثيرون يعتقدون أن سينجمان ري قد يقدم على حماقة كبيرة تحقق له أكثر من هدف فان تجدد القتال يسوق وراءه قوات الدول المتحالفة لكي تحقق له حلم حكم شمال كوريا مع جنوبها ، ثم هو وسيلة للحصول على مساعدات أكثر ، وهو بعد ذلك كله عذر لقمع كل معارضة سياسية له ومواجهتها بأقصى الشدة والحزم !

عملية تكسير قوالب الطوب المتخلفة من انقاض هذا الطوب نفسه..

...حصول ولم يكن هناك فلاحون

أين ذهبت خريجات

الأمومة والمحاماة والتدريس

في هذا العام استطاعت كلية دار العلوم وفتحت ابوبها للجنس الحلو .

وكانت هذه الكلية ، حتى العام الماضي ، تزم شفتيها ، وتستعيذ بالله من دخول الطالبات الى مدرجاتها .

الاستسلام

والى عام ١٩٢٩ : لم تكن هناك طالبة واحدة في اية كلية من الكليات .. كان التعليم الجامعي مقصورا على اصحاب البذلات .. ولم يكن هناك ثوب حريمي واحد في أي كلية .. ولم تكن هناك كذلك قوانين تحرم دخول الطالبات الى الجامعة .. ولكن كانت هناك جمل خالدة في ذلك الوقت تمنع اقتراب هؤلاء الطالبات من اسوار الجامعة ..

جملة تقول : « ياندامة .. وكمان يشاركوا الرجالة في كراسيهم »

وجملة اخرى تقول : « اعوده الى ناقص .. والى يعيش ياما يشوف »

وجملة ثالثة ورابعة وخامسة ... وكلها الفاظ كانت تنبعث من البيوت والافواه التي يتزمت اصحابها ولا يريدون يتحولون عما بلى من العادات والتقاليد ، حتى فوجيء هؤلاء واولئك بخمس طالبات يتقدمن الى الجامعة .. اربع منهن يدخلن كلية الآداب ، وواحدة تدخل كلية الحقوق .. وكان هذا في عام ١٩٢٩ .. وكانت ثورة .. ولكنها أثبتت فشلها، فقد ازداد اقبال الطالبات على التعليم الجامعي ، وبعد ان كان اتجاههن مقصورا على كليات الآداب والحقوق والعلوم والطب ، اصبحن لا يتركن كلية واحدة دون ان يزحفن اليها .

● استسلمت كلية التجارة لاول فوج في عام ١٩٣٦ .

● واستسلمت كليتا الزراعة والهندسة للفوج الاول في عام ١٩٤٥ .

● ثم استسلمت كلية الطب البيطري في عام ١٩٤٧ .

واخيرا وبعد ان بقيت كلية دار العلوم وحدها هي التي تحوطها التعاويذ والتمائم ، استسلمت في النهاية .

١٦٢٥ .. اين هن ؟

ان عدد خريجات جامعة القاهرة وحدها قد وصل حتى الآن ، الى ما يقرب من ١٦٢٥ خريجة من الكليات المختلفة .. فاين ذهبن ؟ هل سلكن نفس الطريق الذي يسلكه الطلاب بعد تخرجهم ؟ ان قسم الاحصاء باخر ساعة يقول : ان نهاية

السيدة ليل عبد الرحمن .. زوجة .. وام .. واخصائية بوزارة الزراعة .. وتستطيع ان توفق بين هذه .. .. وترعى كل مهمة !

الدكتورة زينب طبيبة مركز رعاية الطفل ببولاق .. ومن اول خريجات كلية الطب عام ١٩٣٥ تحاول ان تجد شيال الطفل التالي امامها يتطلع الى العدسة

السيدة جمال مدكور .. واحدة من خريجات كلية الهندسة والسيدة الوحيدة التي تخرجت من قسم الكهرباء

السيدة علية اسماعيل ، تخرجت في كلية التجارة في الدفعة الاولى وخرجت لتعمل وكيلة قلم الاوراق المالية بشركة السكر ..

الدكتورة نعيمة الايوبي .. من اول خريجات كلية الحقوق .. وكلية الحقوق تحب الكلام وهي في الصورة تتكلم !

الدكتورة سهير القلماوي .. اول طالبة طرقت ابواب الجامعة في عام ١٩٢٩ .. وبعد ذلك استسلمت الكليات الاخرى .. !

... الجامعات المصرية

... وأجهزة تفجير الذرة .!

... شهر كامل من الاحصائيات تقول :

● خريجات كليات الآداب بلغ عددهن ٨٧٥ ، ٨٠٪ منهن دخلن وزارة المعارف ، و١٠٪ اشتغلن مذيعات و٨٪ وزعن انفسهن على المصالح الاخرى و٢٪ دخلن بيوت الزوجية .

● خريجات كلية الحقوق بلغ عددهن ١٥٥ منهن ٧٠٪ يشتغلن بالمحاماة ، و٢٠٪ فضلن حياة المنزل .. واربع منهن اشتغلن موظفات بالشهر العقارى ، وخمس اشتغلن مذيعات و١٥ طالبة اشتغلن فى وزارتى الشئون الاجتماعية والارشاد .

● خريجات كلية الطب والصيدلة وطب الاسنان بلغ عددهن ٢١٧ .. وكلهن اشتغلن فى الوزارات المختلفة ، عدا اربع فقط فضلن العمل الحر واكتفين بعياداتهن الخاصة .

● خريجات كلية العلوم بلغن حتى اليوم ١٥٠ ، ١٠٠ منهن اشتغلن مدرسات بوزارة المعارف والباقيات حصلن على الدكتوراة .

● اما كلية الطب البيطرى فقد تخرجت اول دفعة منهن فى عام ١٩٥٢ ، ولم يتجاوز عدد خريجاتها حتى اليوم ثلاث طبيبات !

الثغرة المفتوحة

اما الطالبات الخمس اللاتى وجدن فى أنفسهن الشجاعة ودخلن الجامعة لاول مرة ، فانهن يروين اليوم قصص عام ١٩٢٩ وما بعده .. وكلها قصص كان الدور الذى لعبه ابطالها جديدا على مصر وشيوخها !

الدكتورة سهير القلماوى مثلا كانت واحدة منهن ، وهى تقول ان طلبها رفض بحجة انه لابد من حصولها على البكالوريا المصرية ، فى حين انها حصلت عليها من مدرسة الامريكان . واشار عليها الدكتور طه حسين ان تستغل كلمة موجودة فى لائحة كلية الآداب ، وهى النص الذى يقضى بأن على الكلية ان تقبل فى قسم اللغة العربية حملة البكالوريا المصرية او ما يعادلها ..

وكانت كلمة ما يعادلها هذه هى الثغرة المفتوحة التى دخلت منها . ولكنها دخلت الجامعة لتفاجأ بالعيون المتطلعة والشفاه المزمومة والكلمات الساخرة ، واضطرت هى وزميلاتها الى استعمال الباب الخلفى للدخول والخروج .. وكانت فضيحة يوم اشتركت فى فرقة التمثيل بالكلية ، اضطرت بعدها للانسحاب .

السيدة عطاف الصفتى .. ام وزوجة وست بيت .. تخرجت فى اول دفعة لكلية الزراعة .. واختارت حياة البيت والزوجية وحدها !

السيدة الفة التميمى .. من خريجات كلية الزراعة وهى الآن معيدة فى كلية الزراعة تقف وسط الآلات بقسم الصناعة بحثا عن نظرية جديدة

السيدة لبيبة القدم المعيدة بمعهد التربية العالى .. نظرة من وراء الميكروسكوب وبعدها تبدأ التجارب والاستكشافات ...

السيدة فاطمة الحكيم .. واحدة من خريجات الدفعة الاولى من كلية التجارة .. انها تعمل الآن مدرسة بمدرسة التجارة المتوسطة !

السيدة عزيزة رضوان اول خريجات كلية العلوم .. وكانت هناك ثورة يوم ان دخلت هذه الكلية لاول مرة

السيدة الهام عبد الجواد .. اخصائية بوزارة الزراعة وتدرس للحصول على الماجستير فى الدواجن وزوجة وأم ... !

السينما سكوب معجزة شركة فوكس للقرن العشرين
شركة المحاريث والهندسة ش.م.م
القاهرة : ١٥ شارع عماد الدين تليفون ٥٦٦١٥ / ٦٢٣٣٩
الاسكندرية : ٣ شارع محطة مصر
قامت بانشاء احدث طريقة فى التبريد والتكييف
فى دار سينما كايرو بالاس
وبهذه المناسبة تقدم
تهانيها للسينما سكوب
معجزة شركة فوكس للقرن العشرين
يورك
تبريد
تكييف هواء
شركة وستركس
الشرق
Westrex
تفخر بأن تعلن بأن التحفة الرائعة لشركة فوكس للقرن العشرين
الرداء بالسينما سكوب
سيعرض بدور العرض الآتية
كايرو بالاس
رووكسى
القاهرة
الاسكندرية
بيروت
بواسطة الآلات ذات الشهرة العالمية "وستركس"
شركة فوكس للقرن العشرين
تقدم
الرداء
تمثيل
ريتشارد بورتن
جين سيمونز
فيكتور ماتيور
مايكل رنى
المقاولات المتحدة ش.م.م
هندسة مدنية
تهنئ وترجو
للسينما سكوب
النجاح المنتظر
سلفيو متاتيا
دعاية
يقدم إلى شركة فوكس للقرن
العشرين أطيب التهانى بمناسبة
العرض الأول للحدث السينمائى
السينما سكوب
ر. كوپا
كراسى وستاير لدور السينما
يرجو نصرا
للسينما سكوب
شركة الإنارة الإسبانية
ر. و. متالون
وستنجهوس
20th Century Fox
محمد عبد العزيز
مقاول بويات وزخرفة واعلانات ملونة
حفر وزنكوغراف ا. توسنيان

صورة ملونة التقطتها عدسة آخر ساعة للسيدة ناريمان صادق التى تنظر قضية طلاقها الآن من الملك المخلوع فاروق امام محكمة مصر الجديدة الشرعية

(تصوير احمد يوسف)

الحياة تعود إلى أسواق موسكو

عادت الحياة تدب من جديد في الاسواق الحكومية في موسكو .. واخذت روح الاناقة الناعمة تسرى الى هذه الاسواق واصبح من المألوف رؤية الجوارب النايلون والبضائع الكمالية منتشرة بصورة عجيبة في اقسام هذه الاسواق المختلفة .. وهاتان صورتان لقسم الخضراوات والفواكه وقسم الخردوات بعد أن عادت اليهما الحياة [illegible]

في بيت من الزجاج
صورة الفتاة ذات الضفائر المجدولة

كم من الذكريات في هذا البيت يطويها النسيان ، هذا الكتاب الذي علاه الغبار والذي برز أمام عيني فجأة وانا ابحث عن شيء أقرؤه قبل النوم ، لقد أحسست ان بداخله شيئا ...

وتتابعت في رأسي مواكب من صور ، فيها فرح وحزن وقلق ، وشعور بالراحة والسلام وأحاسيس أخرى من الخوف والذعر ...

ونفضت الغبار عن الكتاب ، انه نسخة قديمة قد تمزق غلافها من مسرحية شهر زاد لتوفيق الحكيم ، وقلبت صفحات الكتاب ... وكنت أبحث في لهفة عن ذلك الشيء الذي احتفظت به بين الصفحات ، وكأنه كنز ثمين لا يقدر بثمن ، ثم نسيته لعشرة أعوام دون أن يخطر لي ببال .

وشعرت بخفقة في قلبي ، ولكنها خفقة من نوع معين ، انها انتفاضة ساذجة ، كشعور الطفل الذي يفتح عينيه المقفلتين على الحياة ساعة ولادته ، كاحساس المسافر الذي يدخل بلدا غريبا يجهله ولم يره من قبل . انها الخفقة الاولى للقلب عندما يحب لاول مرة !

كيف نسيت هذا الحب ؟!

اني أراها الآن ، من وقت لآخر في الطريق ، وهي تسير على طريقتها في غير اكتراث ، انهـا تمشي وكأنها طفلة في السابعة من عمرها ، ليست فيها رشاقة ولا خفة ، ولكن ... ماذا أقول ؟ ان كل حركة من حركاتها تمثل السذاجة والطيبة

سذاجة أم براءة ؟ ان الساذج قد يخطيء ، وقد يرتكب الذنوب ويغرق فيها حتى آذانه ، اماهي فعيناها وقسمات وجهها ، وكل شيء فيها ينطق في وضوح ، أن هذه الام لطفلين ، التي تمشي مهرولة غير مكترثة في زحام الطريق وقد غمرتها أشعة الشمس القوية ، وصبغت خدودها بحمرة جميلة ... هذه المرأة ، لم تعرف الا الطهر ، ولم ترتكب أبدا الاثم . ولم يدر في خاطرها اغراء معصية ، وانها تعيش في الحياة ، كما يعيش الحمل الوديع الذي يرعى في حقل برسيم !

وتلتقي عينانا ... كنت فيما مضى أقول لها ، انهما كعيني شهر زاد ... شهر زاد العذراء البريئة ، التي حيرت عقل رجل مجرب حاذق كشهريار . وتراني مقبلا عليها ، واراها تقترب مني فتبتسم ، والوح لها بيدي . لا ننطق بكلمة واحدة ، ولا نقف لنتبادل التحية ، ثم تمضي هي في سبيلها ، وامضي أنا في سبيل ... وانساها تماما بعد لحظات ! انساها ... لا لأني مشغول بشيء ما ، أو لأني افكر في امر خطير ، بل انساها لمجرد أن عيني لم تعد تراها ، ولأني انصرفت الى شراء علبة سجائر ، او شغلت بالنظر الى لافتة دكان ... وهكذا أصبح حبي الاول شيئا من الذكريات .

وتلفت حولي وأنا امسك بكتاب شهر زاد بين يدي ، فوقعت عيني على أكداس من الكتب والاوراق . ان بين طياتها عالما كبيرا من الفكر والخيال والاحلام ، أبدعه فلاسفة ومفكرون وفنانون وعباقرة من مختلف البلاد وفي مختلف الازمان ، لقد قمت بسياحتي في هذا العالم وحدي ، في الوقت الذي كانت تزف فيه الى رجل آخر فرضه عليها أهلها ، وكنت اقرأ واقرأ بعينين محمرتين مخضلتين بالدموع ... ثم اصبحت أتركه واقرأ وقد جرفني التيار ، وتعقدت افكاري ، واختلطت آرائي باحلام من الغرب واحلام من الشرق ، واحترفت الكتابة ، وعرفت بعض تجارب الحياة ، وارتكبت آثاما ، واغرتني المعاصي واصبحت كأي انسان يعيش في المجتمع يعمل ليمتلئ جيبه بالنقود ويبحث عن المرأة التي تسليه وتشاركه في الهموم .

ثم أحببت هدى ... امرأة من نوع آخر لا أقدر على أن أحب سواه . اني الآن لا افهم السذاجة ، لا أستريح مع البراءة ، فهذه صفات لاتساعدني على مواجهة الحياة . اني ابحث عن الفهم المشترك ، عن الارادة القوية التي تقف الى جانبي في لحظات الضعف ، عن العواطف المنسجمة والمشاعر الواحدة ، اني أبحث عن شيء جليل ليست فيه تفاهة ولا رخاوة ولا ضعف ... فوجدت هدى ، وأحببتها كما لم أحب من قبل .

ولكن ارادة هدى وذكاءها المتوقد وطموحها الكبير ، تحيل حياتي الى عمل مستمر ، وجهد مبذول لا ينقطع ، وحوار دائم بيني وبينها كحوار المسرحيات ومناقشات حامية قد تنتهي باختلاف وجهات النظر ، يعقبه شجار عنيف . انها تسائلني في كل لحظة لماذا نعيش ، ولماذا انا أيضا أعيش ؟ ماذا تريد مني الحياة وماذا أيضا انا أريد ؟ ...

وامسكت بالصورة التي احتفظ بها بين صفحات كتاب شهر زاد . انها صورة لفتاة صغيرة مجدولة الضفائر ترتدي جوربا طويلا أسود ، وتنظر امامها في دهشة وخجل ... ترى لو كانت هي محل هدى الآن . هل كانت تحتفظ ببراءتها وسذاجتها حتى الآن . وهل كنت استطيع ان اجد فيها عونا لحياتي المعقدة المليئة بالصعاب ؟!

ألا ترانى جميلة ..!

لوحة للرسام العالمى ڤارجا

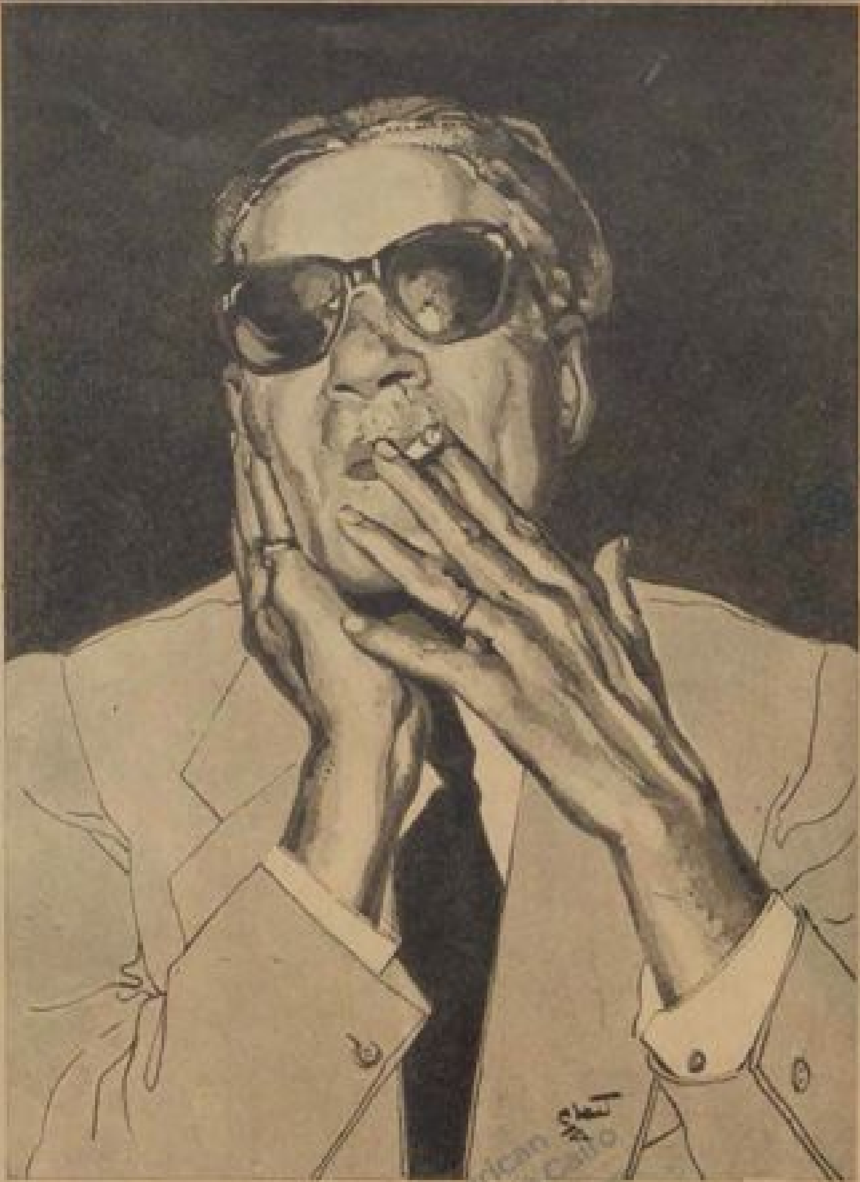

ايام طه حسين

بقلم:
طه حسين

الحب والغواية

كنت القي سيدي مع الصبح باسمة مشرقة الوجه أحمل اليه قدح الشاي وبعض الفاكهة قبل أن يثب من سريره . وقد كان سيدي يحيا حياة الانجليز ، فلا أكاد أدخل عليه حتى ترتفع الي عيناه وقد ملأتهما عواطف شديدة الاختلاف ، ومعان عظيمة التناقض ، فيهما الحب وفيهما البغض ، فيهما الامل وفيهما اليأس، فيهما الوعيد وفيهما الخوف، فيهما الشهوة وفيهما الزهد ، فيهما التداني وفيهما البعد . وانا ارى هذا واحسه وافهمه ، ولكن بالقوة النساء ، اني لاقبل عليه بالشاي والفاكهة والتحية كأني لا ارى شيئا ، ولا احس شيئا ، ولا افهم شيئا ، لم انصرف عنه وفي نفسي ما فيها من الرضى ، وفي قلبي ما فيه من الاشفاق .. !

لقد كنت راضية عن نفسي ، وساخطة عليها ، وقد كنت شامتة في سيدي ومشفقة عليه وقد كنت أرضى لنفسي ما أنا فيه من الاطماع والامتناع ، ومن القرب والبعد ، لاعذب هذا الشاب الذى قتل اختي ، وكنت انكر على نفسي هذا كله ، واراه لعبا بالنار ، وتكلفا للشر ، وامعانا في الاثم .. وقد كنت ارى اني قد خلقت لنفسي جوا من الرذيلة اعيش فيه اذا اصبحت ، واعيش فيه اذا امسيت ، واتنفس هواءه المنكر ، وابعث فيه سما زعافا فما هذا الكيد الذي اكيده ، وما هذا المكر الذي امكره ، وما هذا التفكير الآثم الذي املأ به رأسي وقلبي .. ! !

أصبح فافكر في هذا الشاب لاغويه واضنيه ، وانغص عليه يومه ، وامشي فافكر في هذا الشاب لاذنيه واقصيه وأؤرق عليه ليله ، وانا فيما بين ذلك لا انفك افكر فيه ، عاطفة مرة ، وصادقة مرة اخرى ، لينة حينا ، وقاسية حينا آخر .

هذا كثير .. واكثر منه ان تفرغ له فتاة كانت تستطيع ان تفرغ لما هو اطهر منه وانقى ، واكثر من هذا وذاك ان يستسلم هذا الشاب لما يغمره من ضعف ويتورط فيما يبث حوله من شباك ، ويتعلق بفتاة مهما تكن فهي ليست شيئا ، والفتيات غيرها كثير يستطيع ان يلتمسهن متى شاء ، وكيف شاء . وأي شيء ايسر من ان يرسل بستائيه الى زنوبة او الى امرأة اخرى من اشباه زنوبة ، فلا ينقضي اليوم حتى تكون عنده فتاة او فتيات يختار من بينهن من يشاء ، فما اكثر هؤلاء الفتيات اللاتي يلتمسن العمل في المدينة قد نشأن فيها او انحدرن من الريف كما انحدرت انا منذ اعوام .. ؟ !

ولكن نفس الانسان ضعيفة .. حقا ، وقوية حقا .. لقد اقبلت على نفس سيدي كما اقبلت على غيري تلتمس عندي الحب ولذاته وآلامه ، فلما وجدت مني امتناعا عليه وصدودا عنه ونفورا ملحا منه ، اعرضت عن الحب ولذاته وآلامه ، او ارجأت الحب ولذاته وآلامه وتعلقت بي انا ، تريد أن تقهرني وتغلبني على امري وتنتصر علي ، وتظفر مني بما تريد .

فسيدي لا يطلب عندي الآن حبا ، ولا لذة ولا ألما ، وانما يطلب الي خضوعا واذعانا واستسلاما ، هو يريد ان ينتصر لا ان ينعم . ومن يدري لعله انما يؤجل اقصائي من داره حتى يتم له النصر ، ويتحقق له الفوز ، فيخرجني ذليلة صاغرة قد آمنت له واذعنت لسلطانه .. ! ويكفي ان يخطر لي هذا الخاطر واذا انا مثله متعلقة بالعناد ملحة في الخصام ، فقد نسيت الانتقام او كدت انساه ، واعرضت عن اختي وظلالها الحمراء ، او كدت اعرض عنهن ولم أعد أرى الا عدوا يريد أن يقهرني ولا بد ان اقهره ، وسيدا يريد ان يبسط سلطانه علي ولا بد ان ابسط سلطاني عليه ..

الظلمة

انك يا ابنتي لساذجة سليمة القلب طيبة النفس . انت في التاسعة من عمرك ، في هذه السن التي يعجب فيها الاطفال بآبائهم وامهاتهم ويتخذونهم مثلا عليا في الحياة يتأثرونهم في القول والعمل ، ويحاولون ان يكونوا مثلهم في كل شيء ، ويفاخرون بهم اذا تحدثوا الى اقرانهم اثناء اللعب . ويخيل اليهم انهم كانوا اثناء طفولتهم كما هم الآن مثلا عليا يصلحون ان يكونوا قدوة حسنة واسوة صالحة .. أليس الامر كما اقول ؟ ألست ترين ان اباك خير الرجال واكرمهم ؟ ألست ترين انه قد كان كذلك خير الاطفال وانبلهم ؟ ألست مقتنعة انه كان يعيش كما تعيشين او خيرا مما تعيشين ؟ ألست تحبين ان تعيشي الآن كما كان يعيش ابوك حين كان في الثامنة من عمره ؟ ومع ذلك فان اباك يبذل من الجهد ما يملك ويتكلف من المشقة ما يطيق وما لا يطيق ليجنبك حياته حين كان صبيا لقد عرفته يابنتي في هذا الطور من اطوار حياته .. ولو اني حدثتك ما كان عليه حينئذ لكذبت كثيرا من ظنك ولخيبت كثيرا من املك ولفتحت الى قلبك الساذج ونفسك الحلوة بابا من ابواب الحزن حرام ان يفتح اليهما وانت في هذا الطور اللذيذ من الحياة .. ولكني لن احدثك بشيء مما كان عليه ابوك في ذلك الطور الآن . لن احدثك بشيء من هذا حتى تتقدم بك السن قليلا فتستطيعي ان تقرأي وان تفهمي وتحكمي ، ويومئذ تستطيعين ان تعرفي ان اباك احبك حقا وجد في اسعادك حقا

لقد رأيتك ذات يوم جالسة على حجر ابيك وهو يقص عليك قصة « أوديب ملكا » وقد خرج من قصره بعد ان فقأ عينيه لا يدري كيف يسير ؟ واقبلت ابنته « انتيجون » فقادته وارشدته . رأيتك ذلك اليوم تسمعين هذه القصة مبتهجة من اولها . ثم اخذ لونك يتغير قليلا قليلا . واخذت جبهتك السمحة تربد شيئا فشيئا ، وما هي الا ان اجهشت بالبكاء وانكببت على ابيك لثما وتقبيلا واقبلت امك فانتزعتك من بين ذراعيه ، وما زالت بك حتى هدأ روعك . وفهمت امك وفهم ابوك ، وفهمت انا ايضا انك انما بكيت لانك رأيت أوديب الملك كأبيك مكفوفا لا يبصر ولا يستطيع ان يهتدي وحده ، فبكيت لابيك كما بكيت لأوديب

حياته

عرفته في الثالثة عشرة من عمره حين ارسل الى القاهرة ، ليختلف الى دروس العلم في الازهر ان كان في ذلك الوقت لصبي جد وعمل . كان نحيف شاحب اللون مهمل الزي اقرب الى الفقر منه الى الغنى تقتحمه العين اقتحاما في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها الى سواد قاتم ، وفي هذا القميص الذي يبين اثناء عباءته وقد اتخذ الوانا مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام ، ومن نعليه الباليتين المرقعتين .. تقتحمه العين في هذا كله ولكنها تبتسم له حين تراه على ما هو عليه من حال رثة ، وبصر مكفوف واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعا مع قائده الى الازهر لا تختلف خطاه ولا يتردد في مشيته ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين .. تقتحمه العين ولكنها تبتسم له وتلحظه في شيء من الرفق حين تراه في حلقة الدرس مصغيا كله الى الشيخ يلتهم كلامه التهاما ، مبتسما مع ذلك لا متألما ولا متبرما ولا مظهرا ميلا الى لهو بينما الصبيان من حوله يلهون او يشرئبون الى اللهو .

عرفته ينفق اليوم والاسبوع والشهر والسنة ، لا يأكل الا لونا واحدا يأخذ منه حظه في الصباح ويأخذ منه حظه في المساء .. لا شاكيا ولا متبرما ولا متجلدا ولا مفكرا في ان حاله خليقة بالشكوى كان ينفق الاسبوع والشهر والاشهر لا يغمس هذا الخبز الا في العسل الاسود . وانت لا تعرفين العسل الاسود وخير لك الا تعرفيه .

كذلك كان يعيش جادا مبتسما للحياة والدرس . محروما لا يكاد يشعر بالحرمان حتى اذا انقضت السنة وعاد الى ابويه ، واقبلا عليه يسألانه كيف يأكل وكيف يعيش ؟ اخذ ينظم لهما الاكاذيب فيحدثهما بحياة يحياها كلها رغد ونعيم ..

فان سألتني كيف انتهى الى حيث هو الآن ؟ وكيف اصبح شكله مقبولا لا تقتحمه العين ولا تزدريه ؟ وكيف استطاع ان يهيىء لك ولاخيك ما انتما فيه من حياة راضية ؟ وكيف استطاع ان يثير في نفوس كثير من الناس ما يثير من حسد وحقد وضغينة وكيف استطاع ان يثير في نفوس ناس آخرين ما يثير من رضا عنه ، واكرام له وتشجيع ؟ ان سألت كيف انتقل من تلك الحال الى هذه الحال . فلست استطيع ان اجيبك ؟ وانما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب فسليه ينبئك ؟

لقد حنا هذا الملك (زوجته) على ابيك فبدله من البؤس نعيما ومن اليأس املا ومن الفقر غنى ومن الشقاء سعادة وصفوا ..

ليس دين ابيك لهذا الملك باقل من دينك . فلنتعاون يا ابنتي على اداء هذا الدين وما انتما ببالغين من ذلك بعض ما تريدان

السياسة والادب

ان محمود عزمي معتدل في السياسة ، فهو يريد أن تتحقق آمالنا السياسية على اختلافها في تطور هادىء ، ولكنه متطرف في غير السياسة ، فهو يريد ثورة اجتماعية خلقية . ولعل هذا هو الذي حمله على ان يطالب بالتعليم المدني دون ان يطالب بالفصل بين الدولة والدين .. ولست اخفي على عزمي اني اكره الثورة الاجتماعية كما يفهمها هو وكما يصفها كرهي للثورة السياسية ، ولا استطيع ان اتصور بلدا يثور اهله على اخلاقهم

اين يوجد جمال المرأة .. فى الحيوية الدافقة أ فى الابتسامة المشرقة على الوجه الجميل أو فى العيون اللامعة ببريق الحياة أ فى الخطوة الرقيقة ذات النغم أو فى القد الممشوق والخصر النحيل أ أم فى الورود المتفتحة على الخدود أ

قد يحار العقل فى تبين مكامن الجمال ، ولكن الرياضة على اى حال تستطيع أن تعطى السيدة كل شيء . تستطيع أن تجعلها تشع بالدفء وتتفجر بالانوثة

وربع ساعة تقضيه اى سيدة فى الرياضة كل صباح تغنيها عن احمر الخدود ، وعن الكورسيه الذى تشده حول جسمها وعن تصنع الابتسامة المرحة .

ان خبير آخر ساعة فى التجميل ينصح ببعض تمرينات رياضية معينة ولكنه يصر على انها لاتأتى باى فائدة ما لم تصحبها ابتسامة .. ابتسامة تظل طوال فترة عمل التمرين ، وفى رأيه ان الابتسامة ليست تعبيرا معنويا فحسب وانما هذا التعبير المعنوى له اثر مادى .. مادى فعلا فى العضلات ..

القدمان متباعدتان - الجذع منثنى الى الجانب الذراعان أعلى الرأس لاحظى ان تكون الركبتان مشدودتين اثناء ثنى الجذع والقدمان ملاصقتين للارض

اجلسى على الارض متقاطعة الساقين واليدان امام الجسم ثم ميلى بجذعك الى احد الجانبين حتى تلمس الركبة الارض مع ملاحظة استقامة الظهر والرأس . ان هذا التمرين يقوى الجانبين والبطن والفخذين .

المدونة - الا تعلمين أننا لانحارب الشيطان ، بل نحارب منتجات بودجار.

بيل : ان وسكى بودجار من أرقى الاصناف

باربارا : نحن لانريد ماله . بل نريد روحه لننقذها

مسز بينز : ان لورد ماكسودنهام يدفع لنا المال لكى نحارب شرب الخمر

كوزنس : انكم تبدأون عهدا جديدا من الكفاح ضد الرذيلة بأموال بودجار صاحب مصانع الوسكى واندرشافت صاحب مصانع الموت والدمار

(اندرشافت يسلم الشيك الى مسز بينز)

بيل : (موجها الكلام الى باربارا) ولماذا تأخذون النقود منه ؟ الى تدركين ان الدفعة لاتشترى جيش الخلاص ؟

باربارا : انى لم اعد فى جيش الخلاص

الفصل الثالث

المنظر ... فى مصنع الذخائر والاسلحة الحربية .. ليدى بريتومارت وابنها استفان وابنتاها وخطيباهما واندرشافت الأب ..

اندرشافت : هل رأيتم كل شيء ؟

استفان : انه بديع والى ولكنى أفضل العمل فى السياسة

اندرشافت : انى واثق بانك تقدم خدمة كبيرة لوطنك بهذا الاختيار

ليدى بريتومارت : انى بعد ان رأيت هذا المكان لايمكننى ان أفرط فيه . ان ابنى يجب أن يرثه

اندرشافت : يجب ان يرثه لقيط

كوزنس : انى أريد أن أدلى باعتراف

الجميع : اعتراف !

كوزنس : ان أبوى لم يتزوجا زواجا شرعيا

ليدى بريتومارت : كوزنس

اندرشافت : (مفكرا) ربما يكون هذا حلا للمشكلة .

كوزنس : ولكن يجب أن اقنع ضميرى لا يسمح لى بان أكون صانعا لادوات الدمار والهلاك

اندرشافت : لاتهتم بمسألة الضمير الوقت الحاضر ودعنا نتكلم فى التفاصيل العملية أولا . انت تعلم انه يجب عليك أن تغير اسمك كما غيرته أنا من قبل . سيصبح اسمك اندرشافت

كوزنس : ان من يكون اسمه أدولفس كوزنس ليس لديه مانع من ان يغير اسمه الى اى اسم آخر .

اندرشافت : عظيم . والآن فلنتكلم فى مرتبك . ساعطيك الفا من الجنيهات

كوزنس : هل تجرؤ على أن تعرض على الفا من الجنيهات أيها المليونير ؟ هذه سرقة . يجب ان احصل على الفين وخمسمائة فى العامين الاولين . فاذا نجحت فى عملى اعطيتنى بقية مرتبى

اندرشافت : بقية مرتبك ؟

كوزنس : ان مرتبى خمسة آلاف جنيه فى العام ولكن ساكتفى بنصفه فقط . وفى آخر العام ساحصل على عشرة فى المائة من الارباح

اندرشافت : عشرة فى المائة .. ايها الرجل أتدرى أى مبلغ كبير من المال تطالب به ؟

كوزنس : آمل فى ان يكون مبلغا ضخما جدا . اما اذا كانت أرباحك أقل مما أتصور فساضطر الى أن أطلب عشرين فى المائة من الارباح

اندرشافت : ولكن هذا أمر خطير يا مستر كوزنس . انك لا تدفع أى شيء فى رأس المال .

كوزنس : لا أدفع شيئا ! الا تكفيك استاذيتى فى اللغة اللاتينية . (كالى ! مبالى ! وباربارا) الا اذا افترضت انى أعطيك ثلثه واحدة فساضاعف مرتبى فى الحال

اندرشافت : (فى حنق) انى أعرض عليك نصف ما تطلب

كوزنس : (فى اشمئزاز) النصف !

اندرشافت : (فى حزن) النصف

كوزنس : أتسمى نفسك رجلا شريفا

اندرشافت : لست رجلا شريفا ولكنى أعرض عليك النصف !

باربارا : انك تبيع روحك يا كوزنس

اندرشافت : من أجل باربارا أعرض عليك ثلاثة أخماس ما تطلب

كوزنس : موافق

اندرشافت : يجب ان تعلم أن المستطيع الاسلحة لا تعلم الثمن . أنت لاتحترم أى شيء فى الوجود غير الثمن . ستعطى الاسلحة لمن يدفع لك . ستعطيها للارستقراطيين وللجمهوريين . للفوضويين ولانصار القيصر . للرأسماليين وللاشتراكيين . للبروتستانت وللكاثوليك للص ولرجل البوليس . للرجل الاسود وللرجل الابيض وللرجل الاصفر . ستعطى الاسلحة لكل الامم . ولكل الطبقات ولكل النزوات ولجميع الاسباب حتى ولو كان من بينها ارتكاب الجرائم . لقد كتب اندرشافت الاول مؤسس هذا المصنع على باب دكانه : لقد منح الله الانسان يدا ليحمل بها السيف . وكتب اندرشافت الثانى : للجميع الحق فى القتال وليس لاحد الحق فى أن يحكم على تصرفاتهم . وكتب اندرشافت الثالث : السلاح للجميع والنصر للسماء ! . وكان الرابع أديبا فلم يكتب شيئا ولكنه باع الاسلحة الى نابليون فى الوقت الذى كانت انجلترا تحاربه . وكتب اندرشافت الخامس : لن يسود السلام الا والسيف فى يده . وكتب اندرشافت السادس وهو سيدى : لن نربح شيء فى هذا العالم الا اذا كنا مستعدين لان نقتل بعضنا بعضا من أجله . ولم أجد اللاتينيا لاكتبه ، فكتبت : انا لا أشعر بالخجل . لان عالمنا الذى نعيش فيه يغير كل سنة من موديلات السيارات والطائرات والقاطرات ، ويستحدث انواعا جديدة أخرى ولكننا لانغير أبدا من أفكارنا وتقاليدنا . انى أبحث من الآن بكل وسيلة لانى أريد أن أقاوم به سبع خطايا كبيرة

باربارا : سبع خطايا ؟

اندرشافت : نعم سبع خطايا الطعام ، والملابس ، والحاجة الى السكن ، والى ايجار المنزل ، ودفع الضرائب ، والشعور بالاحترام ، والحاجة الى الاطفال ... انها فى حاجتنا الى كل هذه الاشياء تشعرنا بالاذلال والارهاق ، ولكننا لو خلصنا من المال لتمكنا من انقاذ العالم من جريمة الفقر

كوزنس : أتسمى الفقر جريمة ؟

اندرشافت : انه أبشع جريمة فى الوجود ، كل الجرائم الاخرى تعتبر فضائل بالنسبة اليه . الفقر يخرب المدن وينشر الوباء ويميت النفوس ... انه ينشر عدواه فى كل من يراه أو يسمعه أو يشمه أو حتى يقترب منه . لقد رأيت باربارا وهى تحاول انقاذ روح ذلك الشخص بيل . احضريه الى هنا وساعطيه عملا من الروح الخائبة والآن ساعطيه عملا فى الاسبوع وربما تلقاه فى شارع ... ساعطيه عملا دائما ، وبعد ثلاثة اسابيع سيرتدى صدرة زاهية الالوان ، وبعد ثلاثة شهور سيلبس قبعة عالية ، وفى آخر العام سيصافح دوقا وينضم الى حزب المحافظين . أليس هذا خيرا ألف مرة من تلك الوجبة المجانية التى توزع على الفقراء لتجمع من أجلها التبرعات . ان الروح لاتحرج الى المادى الا اذا امتلأ الجسم بالطعام .

كوزنس : (موجها حديثه الى باربارا) اظن انك سترفضين الزواج بى الآن بعد ان قبلت عرض أبيك .

باربارا : بالعكس . لو كنت رفضت عرضه لتزوجت من الرجل الذى يقبله .

اندرشافت : ستحضر الى عملك فى السادسة صباحا يا مستر كوزنس

كوزنس : هذا مستحيل الا اذا استيقظ مبكرا أبدا .

اندرشافت : احضر وقتما تشاء ولكنك بعد أيام ستحضر فى الساعة السادسة صباحا بانتظام ...

كى لا يبتل الفستان .!

صورة استوحاها الرسام « رخا » لبنت البلد عندما تذهب الى الريف .

كيف تصبحين فاتنة في ساعة واحدة

ان ساعة واحدة كافية لتتحولى فيها من سيدة البيت المتعبة الى فتاة الحفلة الساهرة لو انك دبرت امورك بدقة في هذه الساعة .

ان ساعة واحدة يمكنها ان تخلق الجمال . سوف تلمع عيناك ببريق السحر وتضيء بشرتك ، ويبدو شعرك في اجمل تسريحة ، ولكن احذرى ان تضيعى دقيقة واحدة من هذه الساعة لان كل دقيقة لها حساب !

الساعة الآن الثامنة مساء

هاهى بطلتنا تصل الى المنزل وعقلها يفكر فيما ستفعله الآن . لقد اسرعت الى المطبخ ووضعت الشاى ليغلى فكلنا يعرف ان الشاى منعش ثم اخذت تخلع ملابسها وارتدت روب دى شامبر . وتممت على ادوات زينتها ، وتأكدت ان كل شيء في مكانه ، فقلم الحواجب مبرى جيدا وهوب البودرة نظيف ..

٨ر٠٥

ستبدا الآن في ازالة مساحيق الصباح ، فمسحت وجهها ورقبتها بالكريم جيدا ، ثم ازالته ، ووضعت « كريم » آخر لتغذية البشرة وتركته على وجهها .

لقد غلى الشاى الآن فشربت فنجانا وتناولت معه قطعة من الكعك لتعوضها عن المجهود الذى تبذله . انها تريد ان تستريح قليلا لتهدأ اعصابها وتستعد لسهرة المساء . فتمددت على السرير وهذا كاف ليريح جسمها خاصة اذا رفعت ساقيها ووضعتهما اعلى من الراس ، ثم اخذت تقرا الجريدة فهى تحب ان يعرف صديقها انها ليست جميلة فقط بل مطلعة ايضا !

٨ر١٥

لقد زال تعبها الآن واستعادت نشاطها ، فوقفت امام المرآة لتصلح شعرها ، وشبكته بالبنس ، ثم ربطت شعرها بمنديل حتى يتماسك !

٨ر٢٠

اسرعت الآن الى الحمام ، وفتحت صنبور الماء الساخن في البانيو وحتى يمتلىء يمكنها ان تفعل الكثير . انها تسرع الى حجرة نومها وتخرج الفستان الذى سترتديه وحقيبة السهرة الصغيرة ووضعت فيها مفاتيحها ومنديلها ومشطها الصغير وقلم الروج حتى لا تنسى شيئا . ثم اعدت كل ما ستستعمله من ادوات الزينة وكذلك الحذاء والشراب حتى يكون كل شيء معدا فهى لا تريد ان تضيع دقيقة واحدة .

لابد ان البانيو قد امتلأ الآن . واسرعت الى الحمام ، ان الماء ساخن جدا ففتحت صنبور الماء البارد ، وفي هذه الاثناء اخذت تنظف اسنانها . ان الحمام معد الآن . ان الحمام الساخن افضل بكثير من الحمام البارد فهو ينظف الجسم ويهدىء الاعصاب .

ولكن بعد ان تنتهى من الحمام يجب ان « تشطفى » جسمك بماء فاتر او بارد . ان خمس او عشر دقائق كافية جدا . ولكن بطلتنا تريد ان يكون حمام اليوم فاخرا ولذلك وضعت في الماء ملح الحمام حتى تكون المياه منعشة .

٨ر٢٥

انها الآن في البانيو ولكن ذيانا وضعت بجانبها ساعة تدق حتى لا تسهو وتمر الدقائق وهى لا تدرى . ان البخار سيساعد شعرها على التماسك كما انه سيفتح مسام الجلد . لقد غسلت جسمها جيدا بالصابون ثم « شطفته »

٨ر٣١

مازالت في البانيو آه ... لقد تذكرت يديها . ونظفت اظافرها ثم غسلت يديها جيدا وجففتهما . ان بعض اظافرها مدبب اكثر من اللازم ولذا فقد احضرت المبرد واصلحته ، ان الاظافر المدببة خطر على الجوارب النايلون . لقد ساوت اظافرها جيدا الآن

٨ر٣٥

تطلعت الى الساعة في لهفة . ان دقيقة واحدة تضيعها ستفسد كل شيء . وجففت جسمها جيدا . ان الوقت لا يسمح لكى تدهن جسمها بالزيت او اللوسيون ولكنها ستفعل ذلك في المرة القادمة . اما الليلة فستكتفى ببودرة التلك . وبعد هذا غسلت عينيها بغسيل خاص يجعل العين تبدو براقة لامعة

٨ر٤١

عندما نظرت في المرآة وجدت حواجبها ليست نظيفة . ان الحواجب اساس مهم في جمال العين فأمسكت بالملقاط واخذت تزيل الشعر الزائد بحرص . انها عملية صعبة ولكنها شيء لابد منه

٨ر٤٣

ان الوقت يمر بسرعة . انها الآن تغطى وجهها ورقبتها بالكريم ثم تستعمل كريم الروج حول عينيها لتزيد من فتنتهما وبعد ذلك يمكنها ان تستعمل بودرة فاتحة فيبدو بشرتها رائقة شفافة . ثم وضعت البودرة على كتفيها وازالت الزائد منها بقطعة من القطن . وبعد ان انتهت من وضع البودرة جاء دور ظل العينين فوضعته بدقة على جفونها !

٨ر٤٨

ولكن العينين تحتاجان الى اكثر من الظل لتبدو فتنتهما ، ولذلك رسمت خطا على الجفن الاعلى ومدته الى اعلى عند حافة العين الخارجية . ان هذه الحيلة البسيطة تضفى جمالا على العين ، وتجعلها تبدو واسعة جذابة

وبعد ذلك يأتى دور الروج ، وتحدد اولا الشفة العليا ثم السفلى بقلم الروج ثم يوضع الروج عليهما . ولكى تجعلى الروج ثابتا ، ضعى بين الشفتين قطعة من القماش واطبقى شفتيك عليها ثم ضعى الروج مرة اخرى فيبدو لامعا

٨ر٥٥

الآن رفعت المنديل عن شعرها **وخلعت البنسات** ووضعت قليلا من البرياتين على شعرها حتى يلمع ! لم يبق شيء بعد ذلك والفستان معد ولكن لابد من التأكد ان كل شيء على ما يرام ولذا فهى تنظر في مرآة تمكنها من رؤية ظهرها لتتأكد انه لا يقل اناقة عن وجهها

واخيرا الرائحة العطرية ، انها تضعها بحرص خلف اذنيها وعلى رقبتها .

لقد كملت زينتها الآن ، وعندما امسكت بحقيبتها رن جرس الباب وكانت الساعة تدق التاسعة ففتحت لصديقها . انها على اتم استعداد ولن تؤخرها دقيقة واحدة !

سيارة تفتح من الامام !

هل سمعت عن سيارة تفتح من الامام ..

لقد اخترع احد صانعي السيارات في ايطاليا سيارة تفتح من الامام لا من الجانب كما هو الحال في جميع السيارات الاخرى .. اى انها تفتح من ناحية عجلة القيادة ..

ومما هو جدير بالملاحظة ان هذه السيارة ذات مقعد واحد يتسع لشخصين وهما اللذان يواجهان عجلة القيادة — ال المفروض ان الوسيلة الوحيدة لكى تخرج من السيارة هى ان تضغط على زر خاص بجوار عجلة القيادة — ومن ثم يأخذ الجزء الامامى للسيارة فى الارتفاع شيئا فشيئا .. حتى يجد الراكبان نفسيهما فى مواجهة .. ارض الشارع !

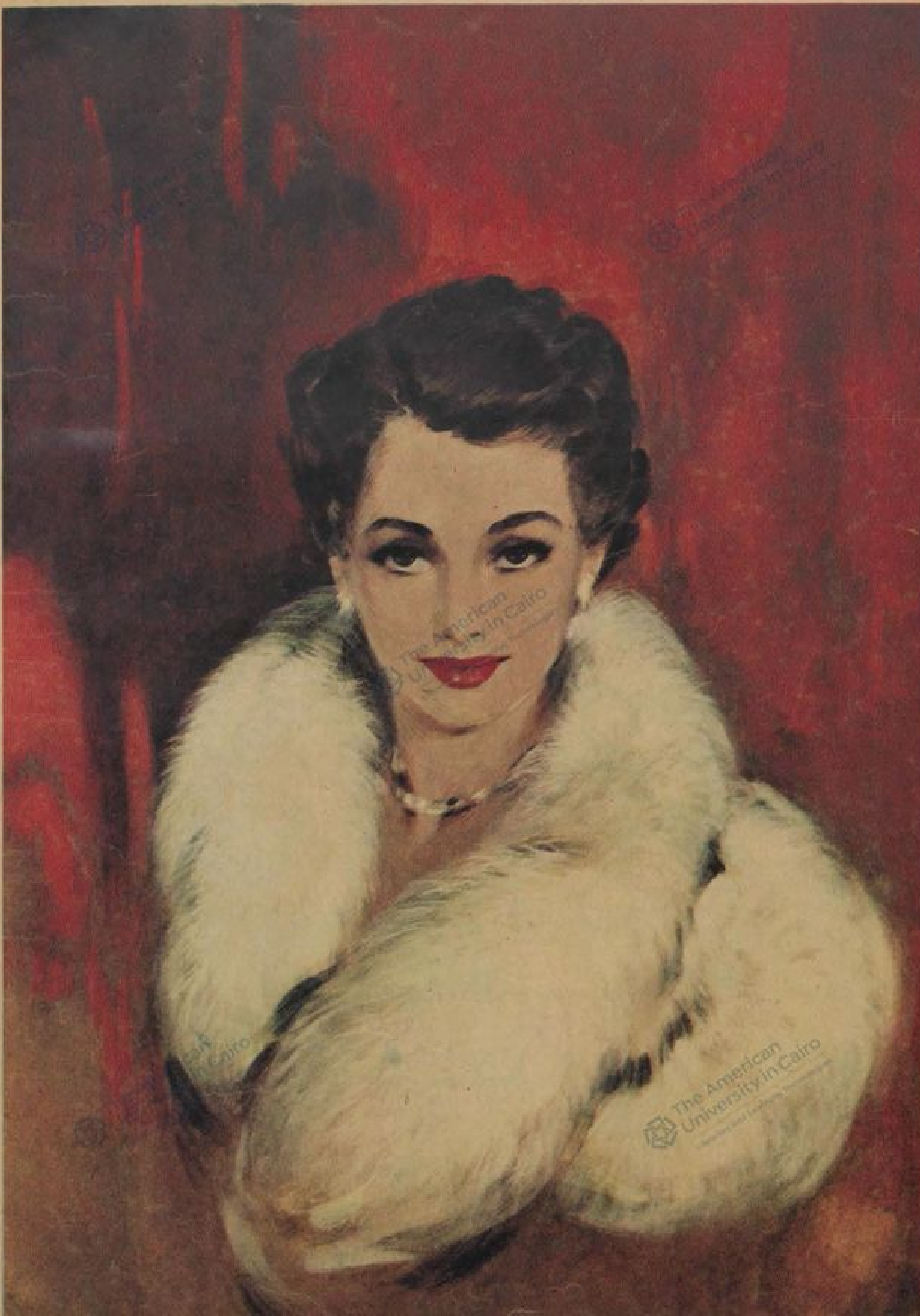

سيدة الفراء

لوحة للرسام العالمي داڤد رايت

شجرة الحياة ... للسجيني

السجيني في مرسمه .. الكافر من العربة .. تنطق بها برونز وخشب ونحاس

اسماعيل يس ولكن من البرونز كما يراه السجيني

السماء وموكب النور .. فوق أرض النيل .. للسجيني

حمامة السلام للسجيني .. لها نسخة من الرخام يحتفظ بها متحف موسكو

موجات الفن تغزو القاهرة

إلى أين تذهب تركة محمد محمود خليل الفنية ؟

بقلم: الملاخ

● النيل يتهادى بين يدى العاصمة مطمئنا بين شاطئيه .. تطل عليه مآذن القلعة من فوق الجبل كأنها تحرسه .. وموكب الشمس يشق زرقة السماء فيعلن مواقيت النهار .. حتى اذا كان وقت الاصيل أسلم عاصمة الشرق أمانة للمساء .. وتراقص نجوم الليل . والقاهرة نشوانة سكرى بجمالها الخالد على مر الزمن ..

وسط هذا السحر .. تنطلق محاولة في هدوء .. ثورة من الوان وحجر ورسوم .. يهديها وحي الفنان الى البشرية .. وتنطلق الافواج من البشر لترى خمسة معارض تقدمها القاهرة الى أهلها هذا الاسبوع

عاصمة النيل

● ولعل أكثرها عمقا .. هو معرض الاستاذ حامد سعيد لأعضاء الثقافة الفنية .. الذى اختار له مكانا هو الاتحاد الثقافي بجاردن سيتى ، حيث يطل على النيل .. رمز الخير والخصب حين يصل الى القاهرة .. والقاهرة هي ذات الموضوع الفنى الذى تدور عليه وحوله اللوحات وتماثيل العارضين وعددهم ١١ ولقد اشترك معهم الفنان صلاح طاهر بلوحة واحدة والنظرة الفاحصة العاجلة لأعمال أعضاء المرسم ، توحى اليك لاول وهلة .. بثلاثة عناصر .. هي الاتجاه الى عمق الطبيعة .. ثم التامل ، فالدراسة .. وعلى هذا النحو عبر كل منهم باسلوبه في هذا الاتجاه المثلث ..

محمود عفيفى .. مناظر من القلعة ترتفع على اللوحة الى عشرة أمتار .. ومناظر من جامع قلاوون وحنفى عبد المجيد .. يطل على القاهرة ... من المبنى المجمع ويقدم دراسات لجذور النبات . وفيكتور كامل دعتى يرسم من جبل حلوان حتى المعادى ..

وحيد جرجس يسجل من رحاب الهرم .. المحاجر وظلال المقطم ووادى الملوك .. واحمد علوان وحافظ رشدان .. ينظر كل منهما الى المنازل البعيدة وحامد حميده في دراسته للشجر ، وخميس شحاته ، في دراسته للحيوان عن طريق الموزاييك ، وعبد الفتاح عبد بلوحاته الشمسية ... أما النحت فقد قدم اغلبه أنور عبد المولى الذى لم يمر على هذا الفن .. وحافظ فهمى في تمثاله الخشبى الذى قدمه قطعة واحدة وبالحجم الطبيعى تقريبا للآلهة حاتور ، وكمال عبيد .. رأس لبجعة بالجبس

حاتور .. احدى روائع معرض مرسم حامد سعيد .. للمثال حافظ فهمى

وأغلب اللوحات رسوم رصاصية وقلة محدودة منها باللون اذ ان اتجاه أسلوب حامد سعيد هو الدراسة الدقيقة الى درجة تقرب من الكمال .. ثم البحث عن اللون فيما بعد .. فالرسم والأمانة صفتان لازمتان بعد التامل

راغب عياد و ٣١ معرضا

● وبينما يعرض نادى سيدات القاهرة معرضا لأعمال فنان استرالى ، جاء ليزور العاصمة لاول مرة .. يقيم راغب عياد مدير متحف الفن الحديث ، معرضه الواحد والثلاثين .. الذى يحافظ فيه على أسلوب فنه الشعبى حين يتعمق في حياة الريف وتقاليده .. ويختص هذا العام بدراسة الحيوان .. مع الرقصات الشعبية .. وله من دراسة اللون الى جوار سلاسة الخط ما يوحى بتشبعه للمدرسة المصرية القديمة

● السجيني ، ينفرد بالنحاس

● وفى الوقت الذى تعرض فيه القاهرة خطوطها العربية الموروثة في احدى قاعات متحف الفن الحديث .. وفى الوقت الذى تجرى فيه الاشاعات هنا وهناك حول التركة الفنية التى تركها المرحوم م.م. خليل رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة .. وهل ستأخذها الزوجة الفرنسية أو تهدى الى متحف اللوفر .. أو سيرثها ابنه الطفل الذى اعترف به أخيرا وسرا من زوجته الشابة الثانية ...

وبينما يكثر الكلام مرة أخرى حول من يحتل رياسة جمعية محبى الفنون وكيف يمتزج بهم وهم لدى المتحف ليس لهم من جاه الدنيا الا فن صريح وهدف واضح لا يحميه مركز .. وان الذى يخلف الفقيد يجب أن يكون شخصية فنية هدفها الفن والفن فقط ..

.. بينما هذا كله يجرى ويقال .. تنشط الاسكندرية بمعارضها .. ولا يجد جمال السجيني مكانا لمرضه للنحاس المطروق .. فيؤجله الى أوائل فبراير .. حتى يجد لفنه مكانا تحت سماء الاسكندرية

كمال الملاخ

رقص الباليه
له مستقبل في مصر

ان « مدام جورج » سعيدة !!

ومدام جورج هي المدرسة الاولى في اكبر واقدم مدرسة لرقص الباليه في مصر كلها !

وهي سعيدة لانها تمنت ان يأتي اليوم الذي تتزاحم فيه بنات وابناء الاسر في مصر على المدرسة .. فتعتذر لهم لعدم وجود اماكن !

وتؤكد مدرسات الرقص في مختلف مدارس الاسكندرية ان الفتاة المصرية تمتلك استعدادا عجيبا للتفوق في هذا الفن بشرط ان تكون صغيرة السن لينة العظام ، غير ان هؤلاء المدرسات يكدن يجمعن على المأخذ الوحيد الذي يمكن ان يؤخذ على الفتاة المصرية انها ترتبك بشكل واضح — في ساعات الدروس — اذا ماشاركها فتى في رقصة تتطلب فتى وفتاة .. فان حركاتها في هذه الحالة يشوبها الخجل والتحفظ تميل الى الاختلال ، كما تنحرف تعبيرات جسمها من شرح الفكرة التي تتضمنها الرقصة .. والسبب في هذا كله ان المجتمع الشرقي الذي تحيا فيه الفتاة المصرية لم يحن له الحين لكي يهضم هذه الاوضاع بسهولة ..

وتقول مدام جورج انها اذا كانت تشعر بنوبات من السعادة الجارفة للاقبال الشديد على المدرسة .. فانها من ناحية اخرى تشعر باسف يمزق مشاعرها عندما ترى ان ايران والهند وسيام لها فرق باليه عالمية وليس لمصر — ذات المكانة الفنية في الشرق — مثلها .. وذلك برغم وجود العناصر المصرية الممتازة التي يمكن ان تكون لها فرقة مشرقة تطوف انحاء الدنيا .. وتؤدي نصيبا ضخما في الدعاية لمصر

الفتى والفتاة يحاولان رسم قصة حب — بالباليه طبعا .. الفتى يحاول ان يثبت قوته فيجلس على الهواء .. والفتاة تحاول ان تبدو هي الاخرى قوية في رشاقتها ....!

كل فتاة يجب ان تؤدي هذا التمرين عشرات المرات حتى تصبح راقصة باليه

لكن يتحول الى خفة .. الكثافة تصبح شفافية .. هذا هو الباليه هنا درس في الخفة والشفافية من طالبات المدرسة !

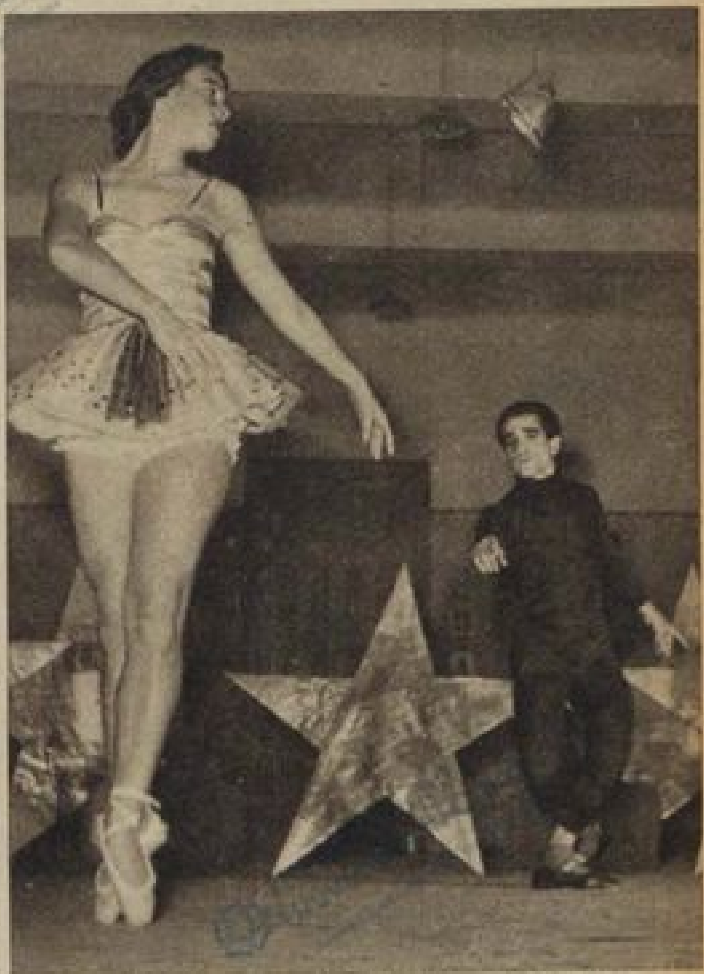

بقية قصة الحب .. الفتاة في الامام .. والفتى خلفها يحاول ان يلحق بها من اجل رسم نهاية القصة ... !

أخبار من مصر

● قد استقر الرأى على ان يعمل ممثلو المسرح الشعبي على مسرح التحرير بارض المعرض الزراعي الصناعي ، على الا يزيد ثمن التذكرة في مقاعد الدرجة الثانية عن قرش صاغ واحد ، وتذكرة الدرجة الاولى عن قرشين .

● بدأ المخرج عز الدين ذوالفقار في اخراج فيلم جديد باستوديو الاهرام اطلق عليه « رقصة الوداع » ويتولى بطولة هذا الفيلم سامية جمال وعماد حمدي وجميع الممثلين والممثلات الذين اشتركوا معه في فيلم قطار الليل .

● قال المطرب عبد العزيز محمود لاحد المسئولين بالاذاعة ، ان محطة الاذاعة لا تعلم ان تسعين في المائة من المصريين ينتظرون اغاني بفارغ الصبر ..

وقد علق المسئول بالاذاعة على هذا بقوله : ان عبدالعزيز محمود متواضع جدا .. لانه ترك خمسة في المائة لام كلثوم وخمسة في المائة لعبد الوهاب

● سيظهر الكابتن محمود حمدي لاعب الكرة بالنادي الاهلي في فيلم « الوحش » الذي يخرجه صلاح ابو سيف في دور ضابط بوليس .. وهو متزوج من صحفية سويدية وهو يقتني مجموعة من احذية كرة القدم وفانلة واحدة و ٤ شورت .

نهاية قصة الحب والغرام .. الفتى في المقدمة وفتيات ثلاث خلفه يمثلن لآله الحب والغرام .. والفتى نفسه يحاول أن يكون اله الحب والغرام

طالبتان من طلبة مدرسة الاسكندرية .. واحدة تسير في الهواء .. وواحدة تسير على الارض فوق اطراف قدميها ... !

الانثناء الى الوراء .. عضلات اولية في دروس الباليه .. وبعدها الاقدام .. وبعدها تصبح الفتاة راقصة باليه

انطلاق في الهواء .. هذا هو الباليه .. وليس الباليه الا حركات وقفزة سامية

.. وأخبار من هوليود

● ارتدت دبرا باجيت ثوبا جديدا للرقص الشرقي صممته بنفسها في فيلمها الجديد «اميرة النيل» .. ويتكون الثوب من ستين سلسلة فضية ويغطي قطع الزمرد والياقوت ووضعت في اطراف اصابعها بعض الجلاجل ، ويكشف هذا الثوب عن مفاتن دبرا بشكل مغري .

● اعلنت باتريشيا مدينا انها سوف ترشح نفسها ملكة لجمال الصدر في هوليوود .. وهكذا ظهرت منافسة جديدة لجين راسل بعد مارلين مونرو وزازا جابور .. وباتريشيا تمثل الآن دور البطولة في مسرحية «ماهرخطئ» على مسارح لندن

● امضت مارلين ديتريش عقدا للعمل في احد ملاهي لاس فيجاس الليلية لمدة شهر كامل .. نظير مائة الف دولار . وفي ليلة الافتتاح بلغت الايرادات اكثر من ٥٠ الف دولار . وقد قدمت مارلين ديتريش في هذه الليلة اغنية جديدة اسمها : هذه هي لاس فيجاس .. اذا لم تمرح هنا فلن تجد اي مكان للمرح .

● ظهرت في مطعم (بيجال) الشهير بلندن مغنية جديدة اثارت ضجة كبيرة هي ماريتا فالدور .. وتمتاز بجمالها الثائر وسيقانها الرشيقة وقد امضى معها المنتج بيرو سكوراس عقدا للعمل في هوليوود لمدة ثلاث سنوات وذلك بعد ظهورها بشهرين فقط . وماريتا كانت تعمل قبل ذلك «موديل» الرسامين في لندن !

معاولة لتدفئة تقوم بها زوجة أحد القرود .. وفي بيت القرود صور غريبة بطلها البرد !

في حديقة الحيوان .. اشتدت موجة البرد وبدأت بعدها موجة المناقشات بين القرود حول الغطاء الدافئ.

نهاية معركة بين قردين حول الغطاء .. لقد اقتنع الاثنان بأن يشتركا في نفس الغطاء ، منعا للبرد ! ▼

القرود تشكو من البرد

كانت كل الكائنات في حدائق الحيوان بالجيزة ترتجف من موجة البرد التي اجتاحت القاهرة أخيرا

وقد فتكت موجة البرد :

- بثلاث سحالف ...
- بطائر أبو سعني ، وهو طائر كبير كان يقف على قمة جبلاية بيت المدير ، ثم تجمد من البرد وسقط من أعلى الجبلاية نافقا ...
- بثلاثة طيور من نوع « البلاك شوان » ، وهي طيور كبيرة تشبه الاوز ولكنها سوداء وتعيش في استراليا ...
- أكثر من أربعين عصفورا وطائرا صغيرا

وملاحظة أخرى ... يقول الاطباء أن نحو ٤٠ ٪ من حيوانات الحدائق أصيبت بالاسهال بسبب موجة البرد ... واضطر الاطباء الى مضاعفة كميات الطعام للحيوانات ، واضافوا الى مأكولاتها الادوية الضرورية لمقاومة موجة الاسهال ...

وفي بيت « الاورجتناه » أو انسان الغابة ، أمر اللواء النجومي بتدفئة المكان بالحطب .

ولكن نيران المدفأة لم تكن كافية لاشاعة الدفء في بيت انسان الغابة ...

وبحث الدكتور حماد عن شيء لانقاذ عائلة الاورجتناه من البرد ، فلم يجد الا كيسا من الخيش ألقاه اليها ...

واستطاع « عبده خليل » مصور آخر ساعة أن يسجل معركة فريدة بين حسن ، زوج الاورجتناه ، وزوجته حسنية .. وكان كل منهما يحاول ان يفوز بهذا الكيس ليدفيء به نفسه — وأخيرا انتصرت الانثى فترك حسن لها الكيس ووقف عوعاريا يرتجف من البرد !!

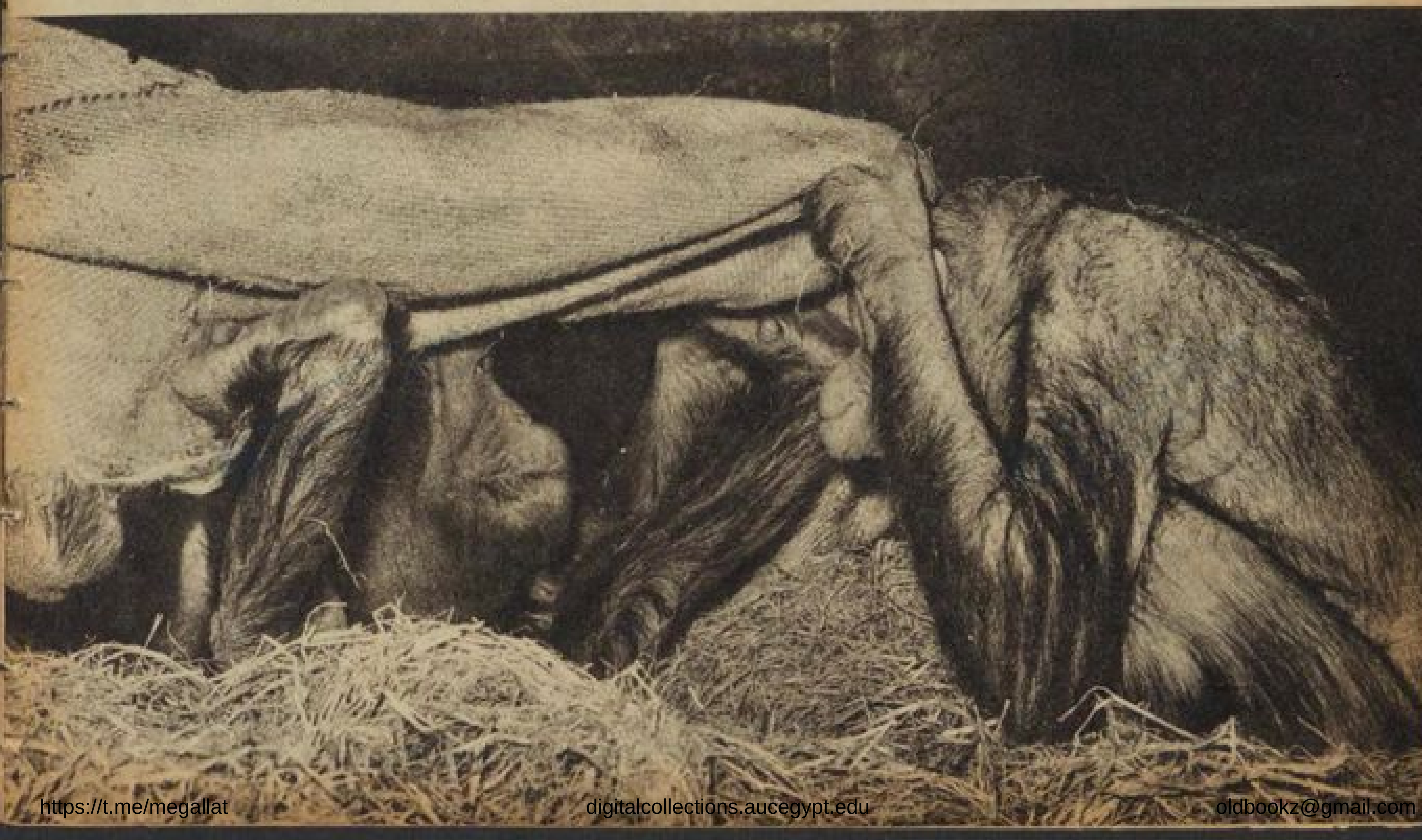

عائلة الاورنجتاه او انسان الغابة .... زوج وزوجة .. الزوج يحاول أن يأخذ من زوجته الكيس الذى تتقى به البرد ، والزوجة تحاول أن تتمسك بهذا الغطاء الدافئ ، فقد انتزعت موجة البرد العواطف من القلوب ولم يعد هناك سوى شئ واحد .. هو نفسي أولا .. حتى في بيت القرود

تصوير عبده خليل

زوجة احد القرود .. بعيدة عن عيون الباحثين عن غطاء وتحاول أن تكون كذلك بعيدة حتى لا يضيع منها الغطاء!

ولكن يبدو أن عيون الزوج كانت أقوى من أن تخفى عليه الزوجة ، فهجم عليها يحاول نزع غطائها !

واخيرا .. رق قلب الزوج وخشى على زوجته أن ينتزع منها الغطاء فتركها تنعم بالدفء وراح هو يلهث من البرد

الشمس التي تسرق التيار الكهربائي في الاسكندرية

سكان حي بأكمله يقبض عليهم في أعجب سرقة!

توصيلة ... هكذا هتف عامل الشركة الحقيقية وليس العامل المزور الذي يمثل الدور الكبير

القفز فوق السطح لتعقب التوصيلات التي تتم سرقة التيار الكهربائي عن طريقها

البحث جار عن اكتشاف التوصيلة التي تتم بواسطتها سرقة التيار الكهربائي

اشتركت « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي في أغرب حملة بوليسية خرجت في تجمعات الظلام قبل الفجر لتضبط نوعا جديدا من اللصوص ...

واللصوص الذين اشتركت آخر ساعة في ضبطهم ليسوا لصوصا عاديين من أولئك الذين يسرقون الحلي والغسيل والمنقولات ... بل هم من اصحاب شركة « الشمس » واعضاء مجلس الادارة فيها .. وهي شركة بلغ رصيد اصحابها والمساهمين فيها الوف الجنيهات حتى ساعة ضبطهم .. ومهمتها الوحيدة التي اسست من اجلها هي سرقة التيار الكهربائي من الاسلاك العمومية لشركة النور بالاسكندرية ... ثم توريد نفس هذا التيار الى احياء كاملة في قسمي الجمرك وكرموز .. وهي احياء شعبية آهلة بالسكان الذين يدفعون لعريقة مظلومة لشركة « الشمس » ... ومقدارها خمسة عشر قرشا شهريا عن كل مصباح كهربائي .

شركة الشمس!

ولقد جن جنون شركة النور — الحقيقية طبعا — في الفترة الاخيرة اذ لاحظت ان التيار في منطقتي الجمرك وكرموز يستهلك بشراهة لا تتناسب مع ما تجنيه الشركة من ارباح ... ورجحت الشركة ان السرقات التي تحدث في مختلف الاحياء على نطاق ضيق ... قد زادت في هاتين المنطقتين عن الحد المعقول ...

وبدأ الاستاذ صلاح السيد — رئيس قسم العدادات والسرقات بالشركة يتحرى الامر ..

واتضحت له الحقيقة الهائلة المروعة ... حقيقة شركة « الشمس » !

وقد تبين أنها تجري في نظمها على الانظمة التي تجري عليها الشركة الحقيقية من الانذار عند التأخر في الدفع ثم قطع التيار .. ثم رسوم ادخاله مرة اخرى!

سر علامات الاستفهام التي تحوم حول بلدة المعصرة

ابو القاسم ... الرجل الاسود الذي يتعقب الآثار ... ويعرف نوع قدم الآثار

من هنا انعطف المجرمون في جريمة المعصرة .. هكذا يقول ابو القاسم

وقع حادث غريب في « المعصرة » في الاسبوع الماضي ، ولم يستغرق بضع دقائق ... ولكنه ترك خلفه هذا العدد الكبير من علامات الاستفهام والتعجب ، لتحتل كل شبر من البلدة الصغيرة ...

***

... كانت الساعة قد جاوزت الرابعة بعد منتصف الليل .. وكان الظلام قد اسدل ستاره الكثيف على البلدة النائمة ، الا من أربعة خفراء ، قبعوا في اماكنهم ، وقد بدأ النوم ينسج خيوطه حول جفونهم ...

وفي هدوء الليل الرهيب تسلل شبحان الى القرية النائمة حتى وصلا الى متجر الخردوات الذي يملكه احمد الزكي يبلغ عرضه خمسين سنتيمترا .

وفي سرعة وثبات ، افتتح باب المتجر الصغير ، ومضت دقائق تسلل بعدها الشبحان الى الخارج وبين ايديهما كمية من محتويات المتجر الصغير من السجائر والحلويات والملابس ...

... وفجأة اعترض طريق الشبحين شيخ في الثمانين هو احمد حسن أبو حمد ... فانه في هذه الليلة كان قد تشاجر مع ولده الوحيد ، وترك منزله غاضبه والتجا الى احمد الزكي ، وطلب منه ان يسمح له بالمبيت في الدكان الحالي بالمنزل الذي يملكه ، وهو ملاصق للمتجر الصغير .

واستغرق الرجل في سبات عميق ، ولكنه استيقظ فجأة على الصوت الخافت الذي كان يصدر من متجر الخردوات ... فخرج يستطلع الامر ... ووجد نفسه وجها لوجه أمام اللصين ، وباب الدكان مفتوح على مصراعيه .

.. ولم يجد الشيخ وقتا ليفعل أي شيء ، أو ينطق بكلمة واحدة ... فقد مزقت جسده خمس رصاصات خاطفة من البندقية « الموزر » التي كان يحملها أحد اللصين ...

الطريق الذي قتل فيه الرجل العجوز

... وعندما استيقظت البلدة على صوت الرصاصات الخمس ، كان الشيخ قد فارق الحياة ، وكان الشبحان قد اختفيا

... وبدأ رجال البوليس تحرياتهم ، فجمعوا خمسين شخصا من المشتبه فيهم من بلدة « المعصرة » ، وبلدتي الحوامدية والشيخ عثمان ، اللتين تقعان على الضفة الغربية للنيل في مواجهة المعصرة ...

وبدأ أبو القاسم احمد ابو القاسم ، جندي الهجانة الذي تخصص في تتبع الاثر منذ أكثر من ثلاثين عاما ، يسير خلف آثار الاقدام التي تركها الشبحان .. والتي انقطعت فجأة على شاطئ النيل ...

... وكان مما لا شك فيه ان الشبحين جاءا من احدى البلاد المواجهة « للمعصرة » بقارب ، وتركاه على شاطئ النيل ، ثم عادا به قبل ان يراهما احد غير الشيخ الذي فارق الحياة

وبدأ دور الكلب البوليسي ، فاستطاع ان يخرج من بين العدد الكبير من المقبوض عليهم ، بعد ان شم « الاجنتين » اللتين عثر عليهما بجوار المتجر الصغير ، كلا من خميس فرج مرسال وصابوق ابراهيم زكي

ذكريات وتعليقات

يكتبها : سلامه موسى

احتجاجنا على الموت

ليس لأحد الحق في الاحتجاج على الموت

ومع ذلك نحن جميعا ، بلا استثناء ، في احتجاجات صاخبة او صامتة لا تنقطع عن الموت

ونحن نلوم النساء اللائي يسرن في موكب الجنازة وهن يهتفن هتافات العداء للزمن ، والكراهة للبقاء ، بعد أن يكن قد صبغن وجوههن بما يشبه السخام وعمدا الى مواصلة اللطم لوجوههن

ولكننا ننسى أن الطبقة التي تعلو على هؤلاء النساء تقيم السرادقات لاستقبال المعزين ، او تسير بالجنازة خلف فرقة موسيقية تحتج على الموت بألحان غير عذبة . وهذا أسخم من النساء النادبات اللاطمات

وعندما نستهجن هذه العادات يقال لنا انها تقاليد

وهي او بعضها تقاليد تعود احيانا الى اربعة آلاف او خمسة آلاف سنة . ولا تزال رسومها الفرعونية منقوشة على الاحجار

ولكن اية قوة في العالم تجبرنا على أن نخضع للتقاليد . ولماذا نطالب بأن نحيا في ١٩٥٤ بعد الميلاد كما كان أسلافنا يحيون في ١٩٥٤ قبل الميلاد ؟

لقد كان فاروق عقدة اجتماعية لها مركبات أو مضاعفات . وكان من مضاعفاتها حماية التقاليد ومطاردة الاذكياء في الشعب الذين يقولون بالتجدد

والثورة هي التجدد . اي هي الغاء التقاليد والاخذ بالجديد الذي لم يعرفه الآباء والاسلاف

وأخيرا أقول : اننا جميعا نسلم بأن الموت حق . ولكننا مع ذلك نعترض على هذا الحق . فلماذا ؟

امرأة عظيمة

كانت عظيمة تلك السيدة الارملة التي جاءتني عقب وفاة زوجها بشهرين تطلب عملا ترتزق به وتنتج به للمجتمع وتعول به اطفالها

وقالت ان الناس يلومونها . ولكن ماذا تفعل اذا كان ما خلفه زوجها لا يكفي لتربية اولادها ونفقات البيت ؟

وقلت لها أن زوجها ، لو كان حيا ، ولو كان قد استشير قبل وفاته عما يجب أن تعمل وهي ارملة ، لنصح لها وحضها على أن تعمل وتكسب

وأي شيء احمل والعمل في تربية الاطفال والصبيان من أن يروا امهم تخرج كل صباح الى عملها وتكد لهم حتى يكبروا ويكونوا رجالا عاملين ونساء عاملات ؟

ان مثل الأم العاملة الكاسبة هو خير ما يربي ابناءها على ان ينشأوا جادين منتجين مستقيمين

ان ثورتنا لم تنصف المرأة كما كنت أنتظر . وكان يجب أن ينص في الدستور الجديد على المساواة التامة بينها وبين الرجال . وثم عندنا آلاف الوظائف الحكومية في البريد والتلغراف وسائر المصالح المختلفة في الوزارات التي حرمت العمل فيها مع قدرتها التامة على ذلك .

لماذا تعمل المرأة في البنك الاهلي ولا تعمل في مصلحة البريد ؟ بل لماذا تعمل في البنك الاهلي ولا تعمل في بنك مصر ؟

ان في مصر جيوبا للرجعية تحتاج الى التطهير . ولا يمكن الشعب المصري ان يحيا في القرن العشرين اذا كنا نصر على أن تحيا نساؤه ، وهن اكثر من نصفه ، في القرن العاشر

جريمة الحب

الحب هو اشرف صفات الانسان . ومتى أحب الشاب ، ومتى احبت الفتاة ، أحس كل منهما أنه يحب الدنيا كلها ويحب النوع البشري كله . وهو ينظر الى الدنيا كما لو كانت تتراءى له من خلف نظارتين موردتين . اي أنه يحس السعادة

ونحن نعرف ايضا عكس ذلك . وهو أننا حين نكره انسانا ونبغضه نكاد نحس البغض لكل انسان تقريبا

ولا أدري بأي حق ، وبأي عقل ، وبأي قلب ، نجيز لأنفسنا حرمان شبابنا وفتياتنا الحب ؟

ان جميع الشبان والفتيات في العالم كله يتزوجون عن حب سابق للزواج الا في مصر . فهل نحن من غير البشر ؟

ان القانون الجديد الذي ينص على معاقبة الشاب الذي يوجه كلمة خادشة الى فتاة لم يشترط حتى اذن الفتاة أو شكواها

ومعنى هذا ان تقدير هذه الكلمة الخادشة قد ترك للبوليس وليس للفتاة التي ربما لم تحس أنها خادشة . بل التي ربما تجد في هذه الكلمة مداعبة ابتدائية تنتهي بعلاقات تؤدي الى الزواج ، الزواج الشريف الذي ينشأ على الحب

هذا القانون يجعل الصمت العلاقة الاجتماعية الوحيدة بين الشاب والفتاة . ويجعل الآباء ، كما كانت الحال في الصين القديمة ، مرجع الامر والنهي في الزواج

لا يا سادة . اننا نريد أن نكون متمدنين ونريد تعميم الحب في بلادنا لانه أشرف صفات الانسان

طعامنا المتوبل

اسوأ الطبخ هو الذي يقوم به امهر الطباخين

ذلك لان مهارته تنحصر في أن يعالجه بالتوابل حتى يسائغ ويلذ طعمه . وعندئذ تنفتح شاهيتنا اليه فنأكل اكثر مما نحتاج اليه ثم نسمن ونتفشى في اجسامنا امراض السمن بعد أن يشوه هذا السمن جمالنا ورشاقتنا

واسوأ التوابل هو الثوم . لانه لا يبعثنا على الاكثار من الاكل فقط ولكنه يحيل نكهة الفم الجميلة الى نتن . ولم أكن مغاليا حين قلت لذلك أنه احد اسباب الطلاق في مصر .

وقد سرني أن أديبا مثل ابن الرومي ، رأى قبل الفسحة ما رأيت في الثوم الذي قال في اكلته :

ترى الاقدام يعتلفون ثوما

ويغشون المجالس كالهموم

فتشهى القوم ماثوم بخمر

وعدم القوم ماثوم بثوم

فان عيرتهم بالنتن قالوا

كذا نكهات أفواه القروم

فسوء الفعل يردف سوء قول

ونتن القوم يردف نتن لوم

الا قبحا على قبح ، وسحقا

لهاتيك المناظر والجسوم

حبذا هذه الابيات تعلق في مطابخنا

وحبذا الثوم يمنع نساءنا من طعامنا

الحرية فكرة اولا

ليست الحريات حقوقا . وانما هي افكار اولا نتشربها ونجد ضرورتها فنمارسها ثم نحميها من المستبدين اعداء الانسان . وفي النهاية نحس انها حقوق .

فليست حرية الصحافة مثلا شيئا عند الفلاحين الذين لم يتعلموا ولم يقرأوا الصحيفة . ذلك لانهم لم يتشربوا فكرتها . ولكنها شيء عظيم جدا عند المفكر ، والصحفي ، والمؤلف وكل انسان قارئ ، يعرف قيمة الخبر الصحيح والرأي الحر

وكذلك حرية العلم ليست شيئا عند الذين لم يدرسوا العلوم ولم يعرفوا قيمتها في الارتقاء البشري . ولذلك لا نجد هذه الحرية من يطالب بها سوى عدد صغير من العلميين حتى في الامم الراقية

وحرية الاجتماع ، وحرية الخطابة بل حرية الزواج اي اختيار الزوج او الزوجة ، هذه الحريات تحتاج الى وجدان بالفكرة . ولهذا السبب لن تستطيع اقناع بعض الآباء في الصعيد بأن للفتاة الحق في أن تقول : لا . . لمن يخطبها . ولكن هذا الحق مقدس بل هو حق ابتدائي مسلم به عند جميع الآباء في الامم المتمدنة . لان هؤلاء الآباء يتمدنون

الحرية او بالاحرى الحريات تحتاج الى ان نكون متعلمين حتى نعرف قيمتها وحتى نمارسها ثم ندافع عنها . ولكن ليس معنى هذا ان ننتظر حتى يتعلم جميع الناس ثم نمنحها لهم . لا . . الا هي حق مشاع للجميع وان كنا نعرف انه ليس بين هؤلاء الجميع سوى عدد صغير قد تشرب الفكرة واحس انها حقه

لما كان الزوج فيما يشترون بالقرش والمليم لم يكونوا يحسون ان لهم الحق في الحرية . لانهم لم يكونوا قد تشربوا هذه الفكرة . ولذلك كانوا يستسلمون للرق

وهكذا الشأن في الكثير من الحريات التي يستمتع بها المتمدنون . فانهم جعلوها حقوقا بعد ان كانت افكارا تشربوا معانيها ودلالاتها . ثم صاروا يدافعون عنها

ولذلك عندما نجد في مصر من ينكرون على المرأة حرية العمل الحر ، او حرية الاختيار للزوج ، او حرية الاختيار لاسلوب عيشها ، فان هؤلاء المنكرين لم يتشربوا هذه الافكار لانهم امضوا اعمارهم في جهل عميق بعيد عن الحياة العصرية .

س ٠ م

ضابط المباحث يساعد في اشعال مصباح الزيت بعد انقطاع تيار شركة الشمس .

البحث عن عملاء « الشمس » !

وفي الساعة الثالثة من صباح احد ايام الاسبوع الماضي . . . خرجت الحملة في تكتم وسرية . . ووقفت الحملة . . .

وارتفع سلم الشركة الى السماء . . . وصعد احد عمال الشركة الحقيقية ثم هتف : توصيلة . . .

وامر ضابط المباحث معاونيه بمراقبة المنازل المضاءة لمعرفة ما اذا كانت سوف تغرق في الظلام عند رفع التوصيلة أم سوف تظل على حالها . . .

ورفعت التوصيلة . . وغرق الحي كله في الظلام !

وعرفت الحملة ان هذا الحي – باكمله – تتعهده شركة الشمس . . .

القبض على العملاء !

وبدأ رجال البوليس يطرقون الابواب . . . وخرج السكان في الظلام الذي غمرهم لتحملهم سيارات البوليس الى الاقسام لتحرير محاضر سرقة . . وكشف السكان عن اعضاء مجلس الادارة الذين يتعاملون معهم وقالوا انهم ابراهيم عنتر والسلمبو والسبي وبهجت الفلسطيني . . . ثم مجموعة غريبة من الاسماء من هذا القبيل . . .

اعجب ما في الجريمة . . هذا المحل جاء اللصوص ليسرقوه وهم يعلمون وكانت النتيجة ان كل واحد من الاهالي بعد السرقة . . . ان صاحب الدكان نفسه معش

وجاء دور قصاص الاثر مرة ثانية . . . واخذ رجال البوليس يطلعون اثرا لقدم كل واحد من الخمسين شخصا على الرمال ، ثم يحضرون أبو القاسم ليرى الاثر ويقارنه بالاثر الذي انطبع في ذاكرته بعد ان رآه مرة واحدة . فاخرج من بينهم نفس الشخصين اللذين اخرجهما الكلب البوليسي .

وبدأت النيابة تحقق مع المتهمين

هذا هو كل ما حدث في جريمة بلدة المعصرة . . . ولكن لا يزال هناك سؤال حائر . . .

هل من المعقول أن يخاطر رجلان على هذه الصورة ويحملا معهما بندقية موزر ، ويقتلا رجلا في الثمانين من عمره . . . كل ذلك من اجل بضاعة لا يزيد ثمنها على خمسة جنيهات وهل كان مقتل الرجل العجوز لمجرد المصادفة وحدها

واجهة المبانى الجديدة لجامعة الاسكندرية

بهو الاعمدة فى كلية الهندسة

معهد الابحاث بمنطقة الحرية

عمالقة فن المعمار فى مصر

فى الوقت الذى تعانى فيه وزارة المعارف ازمة فى مبانى المعاهد ، وتعانى الكليات الجامعية ضيقا فى الاماكن نجد كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية تقف وحدها تتحدى كل ازمة وتتوسع فى قبول الطلبة ، الامر الذى لم تشهده الكلية ولم تشهده الاسكندرية منذ رأت مولد جامعتها الحديثة .

والسر الذى يكمن وراء هذه الحقيقة الكبرى والذى جعل لكلية الهندسة تلك الميزة على سائر الكليات والمعاهد يرجع الى المقاولين والمهندسين المصريين سانى اسماعيل ويحيى قدرى اللذين اقبلا على انشاء مبانى هذه الكلية وتكفلا بتجهيزها بجميع وسائل الراحة .

وكل طالب يدخل كلية الهندسة ، وكل طالبة اسعدها الحظ بالانتماء اليها ، وكل استاذ فيها ، واعضاء المؤتمر العلمى العربى الاول الذين زاروها اخيرا يتحدثون عن معجزة هذا البناء الذى اقامه المهندسان المصريان .

بل ان رجال مؤسسة اليونسكو الدولية حرصوا على اختيار مبنى هذه الكلية ليقيموا فيها أول معرض لليونسكو فى الشرق الاوسط .

ويروى الجميع قصصا مختلفة عن هؤلاء العمالقة فى ميدان العمارة المصرية .

قصة نجاح

ان شركة سانى اسماعيل ويحيى قدرى تأسست عام ١٩٤٥ ورغم حداثة عمرها فقد استطاعت فى هذه الفترة الوجيزة ان تحقق الشىء الكثير للبلاد .

ويكفى ان نورد أمثلة لما انشأته الشركة ، وهذه الامثلة هى وحدها خير دليل ناطقة .

- معهد الاسكندرية الطبى .
- مستوصف النقراشى .
- عمارات الاوقاف الجديدة الثلاث بالشاطبى .
- عمارة الجندول للاستاذ محمد عبد الوهاب .

وعشرات من المؤسسات والشركات والمصانع فى كل مكان من مصر تقام لتنشر العمران وتوجد عملا لالوف العاطلين .

الاستاذ سانى اسماعيل اول مؤسسى الشركة

الاستاذ يحيى قدرى ثانى المؤسسين

الاستاذ اسماعيل سانى اسماعيل مدير اعمال الشركة

هؤلاء رجالنا

والاستاذ سانى اسماعيل احد مؤسسى الشركة وهو الذى انشأ نادى الصعيد فى الاسكندرية وهو يمثل الاب الكبير لجميع ابناء الصعيد فى العاصمة الثانية لانه هو الذى شجع هجرتهم الى الميناء بعد انشاء خزان أسوان ولذلك نجد سواعدهم القوية تلتف حوله تقيم معه كل بناء ليسجل فخرا جديدا للمقاول المصرى وللمهندس المصرى وللعامل المصرى .

والاستاذ يحيى قدرى ثانى المؤسسين كان مديرا للهندسة بادارة اوقاف الاسكندرية وفى عهده تم انشاء مسجد أبى العباس المرسى ومسجد سيدى نمراز وعمارة الاوقاف القديمة بالشاطبى ، ثم استقال مفضلا الاشتغال بالعمل الحر ونجح فيه كما نجح من قبل فى عمله الحكومى .

ومدير اعمال الشركة الاستاذ **اسماعيل سانى اسماعيل** يمثل جيلا جديدا من شباب مصر الحر الشباب المثقف ، يأبى ان يتحدث عن نفسه كلما وجه اليه سؤال عن الشركة فاذا اصررت على السؤال جاءك جوابه الذى لا يتغير ابدا ...

— هناك ابى ، وهناك اخى الاكبر ، وهناك الالوف من العمال من أبناء الصعيد ، كلهم عمالقة فتحدث عنهم كيف شئت .

ويصمت اسماعيل سانى ولكن الاعمال الخالدة تأبى الا ان تروى قصته ومن معه وقصة أكبر شركة ساهمت فى نهضة فن المعمار المصرى .

مدخل كلية الهندسة ، وقد انشىء على الطراز الفرعونى

معامل الجامعة

مجتمع آخر ساعة

* ١٠٠ الف جنيه لشراء قصر فى الجنة !!
* الصلاة خير من اللعب فى نادى الجزيرة !
* لوحات فنان فى النيران

البرد .. والرعشة .. والدواء

ايام طويلة قضاها المجتمع هذا الاسبوع ، وهو يشكو من الموجة الباردة المجنونة التى راحت تلفح صدر القاهرة والاسكندرية ، وتبحث عن الذين نسوا معاطفهم فى البيوت ، وخرجوا الى الطرقات ، ثم عادوا الى بيوتهم ومعهم تحية هذه الرياح الباردة تدور فى صدورهم لا تستقر فى الصدور فتخرج من الافواه سعالا عاليا كصراخ الباحث عن الدفء وسط الثلوج

وليال طويلة قضتها القاهرة هذا الاسبوع وكانت ليالى مغلقة .. لا رواد ولا سائرون ، ولا صوت سوى صفير الهواء القارس الذى أثبت وجوده فى البقعة التى تعودت أن ترفع صوتها عاليا وتقول أن جونا دافىء هذه الايام .

وهكذا راح مجتمعنا يبحث طول هذا الاسبوع عن قائمة الادوية التى تمنع البرد ، وبعضهم نزل من الكرسى العالى الذى يجلس عليه فى المجتمع واخذ يستمع الى الوصفات البلدية ، التى تمنع صراخ الباحثين عن الدفء وسط الثلوج .

ولكن خير « وصفة » بلدية هى تلك التى تحدثت عنها احدى سيدات المجتمع ، وتتلخص فى شم رائحة السكر المحروق ، والسيدة تؤكد ان ذلك أفضل كثيرا من أدوية البنسلين وغير البنسلين .

ووجدت السيدة بعض افراد المجتمع يقفون فى صفها ويؤكدون نجاح هذه الوصفة ، ولكن فريقا آخر من نفس المجتمع قال انه جرب « الوصفة » الحكيمة ، ولكنها لم تنجح .. !

قصر فى الجنة

وفى البرد يحلو الحديث « الفردشة » .. !

وهذا مثل قديم ، ولكنه استطاع ان يثبت صدقه .. ومن هذه الاحاديث قصة طويلة تحملها رواد سميراميس هذا الاسبوع ، وكانت القصة تروى فى الصالة الواسعة التى احتفظت باغلاق ابوابها بمعدل مرة كل دقيقة .

وبطلا هذه القصة ثرى شرقى ، وابن احد اتباع هذا الثرى الشرقى ..

ففى صباح احد ايام الاسبوع الماضى فوجىء موظف الاستعلامات بشاب أسمر اللون قصير القامة يقف امامه ويسأله ، والكلمات تتعثر على لسانه من العصبية ، عن الثرى الكبير الذى يشغل جناحا فخما فى الفندق ...

وقال موظف الاستعلامات ان نزيل الفندق الكبير قد خرج ولا ينتظر ان يعود قبل المساء .

وضرب الشاب الاسمر القصير كفا بكف فى حيرة ، ثم قال وهو يدير ظهره : سأعود اليه فى المساء ... لابد ان أعود اليه فى المساء

ثم خرج من الفندق وخلفه وقف موظف الاستعلامات وبعض خدم الفندق ، الذين ارتسمت على وجوههم علامات التعجب من الزائر الغريب ، ومن الطريقة الشاذة التى كان ينطق بها .. !

وعاد الشاب الاسمر الى الفندق فى مساء اليوم نفسه ، وكان الثرى الكبير لا يزال فى الخارج ، فاختار الشاب مكانا بجوار الباب راح ينتظر فيه وصول الثرى الكبير ، وعندما دخل الرجل من الباب اندفع نحوه الشاب وهمس فى أذنه ببضع كلمات ثائرة ، تغيرت بعدها ملامحه ، ثم دعاه وهو يربت على كتفه للحديث فى جناحه الخاص بالفندق .

وظل الشاب الاسمر فى جناح الثرى الكبير ساعة كاملة نزل بعدها ليحكى القصة الكاملة .

كان الشاب يتلقى العلم فى باريس عندما فوجىء ببرقية تنعى اباه ..

ورحل الشاب الى بلده فى الشرق ليتسلم تركة الأب الراحل وبينما هو يقلب أوراق ابيه فوجىء بعقد بيع غريب ما ان قرأه حتى اعتقد تماما ان والده كان اى شىء الا ان يكون عاقلا .

كان العقد بين الثرى الكبير كطرف اول ، وبين ابيه كطرف ثان ؛ وفى العقد تعهد الطرف الاول ان يبيع للطرف الثانى قصرا فى الجنة مقابل مائة الف جنيه دفعت كلها للثرى الكبير

وذهل الابن ، وترك بلده ، وطار الى القاهرة ليقابل الثرى الكبير ويقول له ان اباه لم يكن فى وعيه عندما وقع مثل هذا العقد .

وانفجر الشاب فى الثرى الكبير يقول له ان هذا الامر سوف يتطور تطورات خطيرة اذا لم يفكر فى ان يحل المشكلة حلا معقولا ..

وكان الحل المعقول « شيكا » بمبلغ ٢٥ الف جنيه دفعه الثرى الكبير للشاب الثائر ، وسلم الشاب الثرى العجوز أعجب عقد فى القرن العشرين .

حياة الفنانين

وقصة أخرى دارت وسط الفردشة التى تحلو فى البرد .. والقصة الجديدة بطلتها **لولا ابو الهدى** التى وصلت الى مصر وسط النزاع الدائر حول تركة المليونير **محمد محمود خليل** ، وكانت تبحث عن طريقة تستطيع ان تدخل بها قصر المليونير الراحل لتشاهد اللوحات الرائعة التى يضمها قصره ..

وتفسر لولا سبب شغفها بدراسة حياة الفنانين بقولها : انى احب الجمال .. ومن هنا ادرس حياة الفنانين ، فهم اقدر الناس على الاحساس بكل ماهو جميل فى هذه الحياة .

وتدرس لولا مدرسة خاصة من فنانى القرن التاسع عشر ، وهى المدرسة التأثيرية . وهى تقول ان هذه المدرسة هى القمة

مطلوب من العروسة أن تكون راهبة

شهدت ستوكهولم فى الاسبوع الماضى عرضا شائقا لاخر أثواب الزفاف والسهرة .. والذى قدم العرض هو كريستيان ديور ، وكان الثوب الوحيد الذى لفت أنظار الحاضرين هو ثوب الزفاف الذى صنع من الساتان اللامع والذى صمم على شكل أثواب الراهبات وكان يغطى اليدين والكتفين ولا يظهر منه سوى وجه العروس فقط !

رأيت

● رأيت هذا الاسبوع سيدتين فى حفلة واحدة .

السيدة الاولى الزوجة مسيو كوفدى موروفيل السفير الفرنسى فى مصر . وكانت ترتدى ثوبا من الساتان الاسود وقبعة صغيرة من فراء الثعالب . والسيدة الثانية هى السيدة زوجة انها كان وكانت ترتدى فراء فاخرا من الثعالب .

والقول الحقيقة انى احترت فى اناقة السيدتين واخترت السيدة الاولى الاكثر اناقة .

● ماس مرغرايت لبنانية انا حتى الا لاحظت شيئا ثابتا فى ملبسه الابيض .. وهذا الشىء هو زهرة القرنفل الكبيرة التى يثبتها فى عروة جاكتته .

وعرفت بعد هذا أن الرجل الثانى الكبير مغرم بهذا النوع من الزهور .. وانه يبدل هذه الزهرة بمعدل ثلاث مرات كل يوم .

● كنت اظن حتى الاسبوع الماضى ، ان الذى يلعب الجولف لابد ان يكون واحدا من هواة السير على الاقدام حتى يستطيع بذلك ان يقطع المسافات الطويلة داخل الملاعب الواسعة .

ولكن هذا الاسبوع .. وفى نادى الجزيرة رأيت بعينى عربات فاخرة تقطع الطريق الطويل الذى يحيط بملاعب الجولف .. وكنت ارى هذه العربات وهى تقف ويترك منها اصحابها الى الملاعب فيقذفون بالكرة .. ثم يعودون الى سياراتهم ويلحقون بالكرة فى مكانها الجديد .. ثم ينزلون منها ويواصلون اللعب .

وعرفت ان هناك شكوى من الذين لايستعملون عرباتهم ويلعبون الكرة سيرا على الاقدام ... والشكوى من موجات الاتربة المتصاعدة خلف السيارات والتى يضطر السائرون الى ابتلاعها فى افواههم وانوفهم .

● حفلات ليلة رأس السنة انتهت .. ولكن الغريب ما قيل لى عن هذه الحفلات هو ما وقع فى الحفلة التى اقامتها جمعية الشبان المسيحية فى نادى علم بونيس . لقد دخل بعض المحتفلين الى الحفلة وفى ايديهم لفافات غريبة وفى اليوم التالى عثر الخدم على لفافات زجاجات الويسكى الفارغة مخبأة فى اركان النادى . وفهم الخدم ان هذه اللفافات التى شهدوها كانت تضم زجاجات الشراب التى اضطر اصحابها الى احضارها معهم حتى لا يدفعوا ثمن الزجاجات المرتفع الذى كانت تقدم به هذه الليلة

وقيل لى ان هذه الخطة قد استطاعت ان توفر من ذلك ان تحصل على ايراد وصل الى ... بعيدا عن الشبهات .. طبعا ..

● رأيت بعينى بعض الشبان الفاتنين فى الحفل الذى اقيم فى الاسبوع الماضى . ووقفت افكر فى العقول الطويلة التى يسير بها هؤلاء الشبان والتى تجعل اصحابها فى سباق لكى يبدو كل واحد منهم صاحب اطول شعر .

وقيل لى بعد ذلك ان هؤلاء الفاتنين قد تعمدوا ذلك حتى يبدوا امام العيون فنانين بمعنى الكلمة . وحتى يستطيع المتفرجون ان يميزوا بينهم وبين الاخرين الذين ليسوا فنانين .

● كنت احسد صاحبى الثياب الذين يقومون بصنع ثياب الاميرات ... وكان حسدى انهم يتقاضون الاجور الخيالية التى يتقاضونها من هؤلاء الاميرات .

وفى هذا الاسبوع فقط استمعت الى شكوى هؤلاء الذين كانوا يصنعون ثياب الاميرات ، انهم لم يقبضوا اجورهم حتى اليوم ، وان كثيرا من الاموال ضاعت عليهم لانهم لم يجرؤوا على مطالبة الاميرات بهذه الاموال ايام كانوا يخافون ويستغلون

تابع المجتمع

التي وصل اليها الفن بعد المدرستين الرومانتيكية والواقعية

ثم تحكي بعد ذلك قصة احد الفنانين وكيف ان الناس لم يعرفوا قدره وقيمة لوحاته الا بعد وفاته ، حيث بيعت احدى هذه اللوحات بمبلغ ٣٠ الف جنيه ..

كان هذا الفنان – واسمه مونيه – فقيرا جدا اثناء حياته حتى انه ما كان يستطيع ان يحصل على لقمة العيش الابشق النفس .. ووجد ان الطريقة الوحيدة التي يمسك بها رمقه هي أن يعطي الخباز احدى لوحاته في مقابل الرغيف ، ويفرح الفنان بالرغيف ويروح يلتهمه في نهم وشغف . اما الخباز نفسه فكان يأخذ اللوحة بعد ان يغادر الفنان محله ، ويضعها وسط ألسنة اللهب المشتعلة داخل الفرن .

ولم يكن الخباز يعرف قيمة هذه اللوحات ، ولكنه كان يأخذها من الفنان حتى لا يشعره بانه يتصدق عليه ..

ان لولا ابوالهدى تحكي هذه القصة وهي تبكي على الفنان الراحل ، وعلى الخباز الذي جعل من هذه اللوحات الفنية طعاما للنيران الملتهبة .

ولولا متخرجة في جامعة اكسفورد ، ولما لم تجد طريقة تشغل بها وقتها بعد تخرجها ، اخذت في تأليف كتب عن حياة الفنانين والرسامين الاوروبيين الذين عاشوا خلال القرن التاسع عشر .

ابن الدكتور الجمالي

وهذه قصة اخرى ، عن **الدكتور الجمالي** ، عضو الوفد العراقي ، والقصة تقول ان الدكتور الجمالي قد تلقى قبل ان يغادر بغداد الى القاهرة تقريرا من المعهد الذي يعالج فيه ابنه في ادنبرة بانجلترا .

وقصة هذا الابن ، واسمه « ليث » تبدأ بمرضه بالتيفود ولكنه اصيب بنكسة بعد شفائه منه .

وقال تشخيص الاطباء عن هذه النكسة ان خلايا جسمه تنمو دون أن تنمو خلايا عقله .

واضطر الدكتور الجمالي ان يبعث بابنه الى احد معاهد ادنبرة للعلاج فيه ..

والدكتور الجمالي ولدان آخران ، احدهما يدعى **اسامة** والثاني يدعى **عباس** . اما زوجته فتعمل مدرسة في كلية الملكة عالية في بغداد ، وقد تبرعت اخيرا ، على اثر مرض ابنها ، بمرتبها على أن ينفق في مشروعات العناية بالاطفال من ذوي العاهات

مشروع احتفالات الجزيرة

وفي نادي الجزيرة بدت هذا الاسبوع تحركات غير عادية ، تساءل عنها اعضاء النادي ، وكان **الصاغ احمد مراد** سكرتير النادي يبدو دائما مشغولا ، ومشمرا عن ساعديه .

ومنذ ايام وقف الصاغ مراد وسط الاعضاء يحكي لهم قصة التحركات الزاحفة على النادي وكان السبب هو قرار الاحتفال بمرور عام ونصف على الحركة

وقال ان برنامج الاحتفال سوف يبدأ يوم ٢٢ يناير ، حيث تقام البطولة النهائية للاسكواش راكيت الناشئين ، لمن هم اقل من ١٦ سنة ، ولمن هم اقل من ١٢ سنة .

وفي يوم الاحد ٢٤ يناير تقام مباراة لشد الحبل بين عائلات النادي وقد اشترط الصاغ مراد للاشتراك في هذه المباراة ان يكون في احد طرفي الحبل ، عائلة مكونة من اب وأم وطفلين من اطفالهما وفي الطرف الاخر من الحبل عائلة اخرى ..

ثم تقام مباراة لاختيار العائلة صاحبة أقوى عضلات وتقدم بعدها الجائزة للعائلة الفائزة .

اما في يوم الاثنين ٢٥ يناير فستقام مباراة لكرة القدم بين الآباء والابناء ، وقد اشترط للاشتراك فيها أن يكون الاب في فريق الآباء والابن في فريق الابناء ، حتى تكون المباراة بين الآباء وابنائهم ..

والجائزة سوف تكون للفريق الفائز ، وهو فريق الابناء بالطبع !

الصلاة خير من اللعب

وهناك شيء آخر ذكره الصاغ مراد هذا الاسبوع ، وهو ان الغرض الاساسي الذي يرمي اليه النادي في عهده الجديد ، هو محو تلك الفكرة التي طبعت في اذهان الناس من ان هذا النادي مقصور على طبقة معينة .

وقال ان النادي في عهده الجديد قد تغير حاله ، ولعل اكبر دليل على ذلك هو انه عندما انشيء المصلى في النادي اخيرا أصبح يؤمه في يوم الجمعة مثلا ما يقرب من ٢٠٠ شخص من عمال وموظفين واعضاء كذلك !

اعضاء من السيدات

وفي جمعية الهلال الاحمر موجة من نشاط اخرى للبحث عن اعضاء جدد ، وقد أصدرت الجمعية نداء تقول فيه : انها ترحب بكل مواطنة صالحة للعمل في صفوف اعضائها والعاملين تحت لوائها ، بصرف النظر عن الاشخاص لان العبرة بالجهود المثمرة .

وتقول **السيدة علية الغار** انها تعتقد أن هناك عددا كبيرا من السيدات تتوقع اشتراكه في الجمعية ، وخصوصا بعد ان خفضت قيمة الاشتراك الى ٢٥٠ مليما ، ولم تعد هناك قيود على اللائي يرغبن في الانضمام ، مادمن من أهل الخير والرحمة !

بعد المأذون

قام قاضي محكمة عابدين الشرعية بدور رسول السلام

فقد تقدمت اليه فتاة في مقتبل العمر تطلب الطلاق من زوجها ، وسألها القاضي عن الاسباب التي تبرر الطلاق قالت :

لقد تقدم لخطبتي منذ خمس سنوات مقاول كبير .. على قدر من الثراء فلم تمانع اسرتي وتم عقد القران ... والآن ومنذ خمس سنوات لم أره ولم يفكر في زيارتي ولم يبد منه ما يدل على رغبته لا في الاتصال ولا في اتمام الزواج ...

واخذ الزوج يعلل موقفه فقال :

لقد عقدت قراني حقيقة منذ خمس سنوات ... ولم اكن اعلم انه تم على غير ارادة العروس .. بل لم تمض على عقد القران بضع اشهر حتى ان العروس تكرهني وانها تناولت مادة سامة بقصد الانتحار عندما اجبرها اهلها على الزواج مني .. فأقسمت على الانتقام بالطريقة التي تحفظ على كرامتي ...

ووفق القاضي الخصومة بين الزوجين في مكتبه الخاص وتنازلت الزوجة عن دعواها .. وحدد الزوج ميعاد الزفاف ..

***

اقامت الزوجة دعوى تطلب فيها الطلاق ، واقام الزوج بدوره دعوى يطلب فيها الطاعة .

ووقفت الزوجة أمام القاضي الشرعي تنتحب وهي توضح اسباب الطلاق : لقد جعل زوجي من منزل الزوجية سجنا لي وجعل من نفسه سجانا لقد تزوجته منذ اكثر من عام لم يسمح لي خلاله بالخروج من المنزل اطلاقا ...

لقد احتملت هذا السجن على مضض ... الى ان اصدر حكمه الذي يساوي عندي والحكم بالاعدام ... وهو أن يحلق شعري تماما وقد قاومت بشدة ولكنه قيدني حتى تم له ما اراد ..

واتى دور الزوج في الكلام فقال :

اني اعترف بكل الوقائع التي ذكرتها زوجتي .. وسأبين للمحكمة سبب تصرفاتي ..

لقد نشأت نشأة دينية .. ولذلك لا احب ان ارى زوجتي تخرج لزيارة زيد او عبيد من الناس .. ولكنها جعلت من العوبة لرغبتها الا انكشفت انها كانت تخرج في غيابي وتحجمه في الرجوع قبل عودتي من العمل

لقد ضبطتها خارجة من محل الحلاق في يوم خرجت فيه قبل موعدي بساعات ... لقد قصصت شعرها حتى لا يتكرر خروجها ..

واصدر القاضي حكمه برفض دعوى الطلاق والحكم بالطاعة للزوج لانه استعمل حقه الشرعي في تأديب زوجته لخروجها دون اذنه وارتكابها معصية بالذهاب الى حلاق الشعر !

***

● ذهبية ووقار وقف امام القاضي الشرعي يطلب ابطال عقد زواج ابنه الطالب بكلية الطب بصفته الولي الشرعي عليه .. واخذ يشرح اسباب البطلان قائلا :

– ان ابني قد عقد قرانه على احدى الممرضات منذ عام ، والامر ان طلقها ثلاث طلقات ، وبذلك اصبحت لا تحل له حتى تتزوج غيره .. ثم علمت ان ابني قد تزوج هذه الممرضة مع انها محرمة عليه ، وبذلك يكون زواجا باطلا ..

وتقدم الابن يدافع عن زيجته من ممرضته فقال :

– لقد أحببت زوجتي بعد أن تأكدت من متانة اخلاقها .. واقتنعت بتفاهة الفروق الاجتماعية التي تمسك بها أسرتي ..

وعقدت قراني بها سرا .. ولما علم والدي هددني بالامتناع عن الانفاق على مدة دراستي .. فادركت اني سأفقد مستقبلي ولن استطيع ان اوفر لزوجتي السعادة التي تستحقها .. فتظاهرت بالاذعان لوالدي .. واتفقنا على ان ننفصل الى ان انتهي من دراستي ومن ثم .. لا اكون في حاجة الى من يعولني ..

واوعز والدي الى مأذون الجهلان يكتب في العقد ان زوجتي مطلقة بالثلاث .. وانها أصبحت محرمة علي ...

وقفت المحكمة للمداولة ... ثم اصدرت حكمها وهو يقضي برفض دعوى الوالد .. والحكم بصحة الزواج .. لان الطلاق قبل الدخول يعتبر طلاقا بائنا بينونة صغرى ، لا يستطيع الزوج مراجعة زوجته بعده الا بعقد ومهر جديدين .. وبالتالي يكون مأذون الجهة قد اخطأ حين قرر ان هناك طلاقا بالثلاث المطلقة قبل الدخول .

نبيلة وايت ابراهيم

حرم روبرت خياط

عزيزة شكري

المجتمع الجديد

زوجة السفير

● الامريكيون الذين يعرفون السيدة عزيزة شكري يحسدون مصر على هذه السيدة ، وعلى نشاطها الملحوظ في مجتمعات واشنطن ومجلات جرائدها ومجلاتها .

والسيدة عزيزة هي زوجة الدكتور احمد حسين سفير مصر في امريكا ، وكان اول لقاء الزوجين في ساحة الجامعة الامريكية ، كانت عزيزة شكري يومها طالبة تدرس من اجل الحصول على رسالة معهد والعرب ، وكان احمد حسين وقتها استاذا في هذه الجامعة ، واصبحت الطالبة بعد ذلك زوجة للاستاذ .

واحمد حسين يقول ان زوجته هي مساعدته الايمن التي تساعده في الحياة الجامعية ولقد كتبت عزيزة شكري اخر مقال لها عن مصر في صحيفة الشرق الاوسط . وهي صحيفة عالمية ولا تنشر الا لكبار الكتاب .

والمقال نفسه يتكلم عن دور المرأة المصرية الآن في الحياة الاجتماعية المصرية . وهو كذلك صورة كاملة للحياة في مصر ، غير الصورة الباهتة المطبوعة في اذهان الغربيين عن مصر ، والتي تقول ان المصريين لا يعرفون غير الجمال . وترد عزيزة شكري على هذه الصورة الباهتة فتقول للامريكيين اسالوا اصحاب مصانعكم الامريكية عن عدد السيارات التي يبيعون مصر بها ، واسالوا مصانعكم الامريكية عن باقي الاشياء التي تستوردها مصر ، وبعدها ستعرفون ان مصر تقف معكم في صف واحد في الحياة .

نشاطها في النادي الصغير

● هذا الاسبوع تم افتتاح النادي الصغير بالزمالك .. والنادي الصغير فكرة كبيرة كانت صاحبتها فتيات جمعية الشابات المسيحيات وعلى رأسهن حرم روبرت خياط رئيسة الجمعية ، وشقيقتها دورا خياط .

وكانت الفكرة الكبيرة تقول انه لابد من وجود صالون شاي نظيف تجتمع فيه فتيات الجمعية والزائرون كذلك من اجل مناقشة الموضوعات التي تهم المرأة والجمعية .

وبدأت الفكرة نفسها تخرج الى التنفيذ ، وبدأت كل فتاة من فتيات الجمعية تختار بنفسها الدور الذي تقوم به في عملية افتتاح النادي .. فتاة كانت تتولى عملية تنظيم الاثاث ، وفتاة اخرى كانت تتولى مهمة الاشراف على ادارة النادي ، وفتاة ثالثة كانت تشرف على عملية التنظيف ، واحيانا تشترك بنفسها في عملية التنظيف هذه .

وكان الذوق المستعمل في النادي ذوقا شرقيا ، فاكثر المصابيح التي تزينه تشبه المصابيح التي تباع في الموسكي وخان الخليلي .

وحضر حفلة النادي الصغير عدد كبير من الشخصيات الاجنبية والمصرية الذين صفقوا كثيرا للفكرة الجديدة .

وكانت حرم روبرت خياط تستقبل المدعوين بابتسامة مرتبة ، وثوب اسود انيق وقبعة جميلة . وكانت شقيقتها دورا صورة ماثلة للاناقة ، ولكن ايديهما الناعمة بدت عليها مظاهر العمل الكثير .

موتوسيكل الطالبة !

● للدكتور وايت ابراهيم ابنة في التاسعة عشرة من عمرها اسمها نبيلة وهي طالبة في اعدادي كلية الطب .

ونبيلة يلاحقها الشغف وروح الاعجاب فهي اول طالبة جامعية تتعبأ الى كليتها وتقود « موتوسيكل » صغيرا .

ولم تبال نبيلة بالتعليقات التي سمعتها في اول الامر واستطاعت بروحها المرحة ان تقلب كلمات السخرية الى كلمات اعجاب .

ومنذ ايام كانت تسير في الطريق عندما اصطدمت بسيارة ، واصيب « الموتوسيكل » الصغير ببعض الخدوش ، واصرت على ان تذهب مع صاحب السيارة الى قسم البوليس حتى تثبت الحادثة وتجبر صاحب السيارة على دفع تكاليف اصلاحه . ولكن صاحب السيارة اعجب بروح نبيلة لحمل الموتوسيكل في سيارته وانتظر حتى تم اصلاحه في احدى الجراجات ودفع جنيها كاملا ثمنا للاصلاحات وافترق الاثنان صديقين !

الخوف من الانتخاب

وتضع اعضاء مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الآن ايديهن على قلوبهن خوفا من النتيجة التي سوف ينتهي اليها اجتماع مجلس الادارة المقرر عقده خلال هذه الايام ، وفيه يتم الاقتراع على سقوط عضوية نصف الاعضاء وانتخاب غيرهن حسبما يقضي به قانون الجمعية

وسوف تكون مدة عضوية الاعضاء الجدد اربع سنوات ، بدلا من سنتين كما يقضي قانون الجمعية كذلك .. وفي قانون الجمعية متسع للجميع !

عملية توديع شاقة

وفي هذا الاسبوع ، اهتم السلك السياسي بتوديع السردار بانيكار السفير الهندي بعد ان تقرر نقله من القاهرة .

والبتت حفلة الوداع التي اقيمت من اجل هذا الغرض ان السفير كان يتمتع بصداقات كثيرة ، وان اصدقاءه كانوا يجدون فيه قلبا كبيرا سوف يفتقدونه

ومن بين حفلات التوديع هذه ، مأدبة عشاء اقامها السيد عبد الرحمن عزام ، وحضرها الصاغ **خالد محيي الدين** ، **والدكتور محمود فوزي والدكتور حامد سلطان** .

وبعد العشاء استأذن الدكتور محمود فوزي ، وادبه المعروف للانصراف على الرئاسة لتليفونية القاها في الحفلة .

واستمرت الحفلة بعد ذلك الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . تحدث فيها السردار طويلا ، كما تحدث السيد عزام ، اما الصاغ خالد محيي الدين فكان طول السهرة ملتزما سياسة الاستماع ..

وحفلات تكريم شاقة

وغير حفلات الوداع التي اقيمت للسردار بانيكار ، كانت هناك حفلات تكريم اخرى لوفود الدول العربية ، الذين يزورون مصر في هذه الايام لحضور اجتماع الجامعة العربية .

وكانت هناك اكثر من حفلة اقيمت في دور السفارات العربية وبعضها اقامتها ادارة الشئون العامة في دار الاوبرا .. !

الجو السياسي في حفلة

وحفلة كوكتيل اخرى اقامتها الزميلة الصحفية **ماري كاترين بولا** ، وكان جو الحفلة سياسيا صرفا ، فقد حضرها السفير الفرنسي والسفير الاسباني والسفير اليوناني والسفير البلجيكي والوزير السويسري وقنصل لبنان والسفير العراقي الذي لم ينتظر طويلا في الحفلة .

اعتذار السفير

وحفلة اخرى اقامها مستر **والتر وليدي سمارت** . وكان حضور السفير البريطاني متوقعا ولكن السفير اعتذر في الدقيقة الاخيرة من عدم الحضور .

وكان من شهود هذه الحفلة اغا خان وزوجته البيجوم .

مولد فيلم في عامين

هو فيلم « صراع في الوادي » . لقد انفق منتجه الاستاذ جبرائيل تلحمي اكثر من جهد ووقت ومال لاستكماله ، ومع ذلك لم يتردد في اعداده للانتاج .. وقد دارت الكاميرا ومن خلفها المخرج يوسف شاهين ، ومن امامها باقة من نجوم السينما المصرية على رأسها فاتن حمامة وزكي رستم وفريد شوقي ، والوجه الجديد عمر الشريف .

وقد قضى المشتركون في الفيلم بضعة اسابيع بين الآثار المصرية في الاقصر واسوان لتصوير بعض مناظر الفيلم التي تساهم فيها الآثار الخالدة وتبرز شخصيتها مع شخصيات الفيلم .. كما جالت الكاميرا مع ابطال « صراع في الوادي » بين معالم مصر ومناظرها الطبيعية التي كان لها دورها في حوادث الفيلم . وقضوا جميعا نحو شهر في قصر الطاهرة ، يضاف الى ذلك فترة من الوقت دخلت فيها الكاميرا وبعض ممثلي الفيلم الى احد السجون المصرية لتصوير منظر تنفيذ حكم الاعدام .

وها نحن اخيرا سنشهد مولد هذا الفيلم بعد عمل متواصل في اعداده استغرق عامين كاملين .. فلا شك انا سنكون امام انتاج كبير لا يستكثر عليه ما بذل في سبيله من جهد ووقت ومال !

صلاح سالم وسط مجموعات الشعب التي كانت ترحب به عند باب سراي السيد الميرغني في الخرطوم بحري .

٤ حقائق تحكم الموقف في السودان

• الميرغني يقود سياسة الحكومة الاتحادية
• اتصالات مباشرة بشعب الجنوب

طار صلاح سالم الى الخرطوم ليدرس الموقف فيها عن كثب .

وفي الخرطوم ، كان الموقف الذي وجد صلاح سالم والذي عاش فيه هناك ، تتحكم فيه اربع حقائق كبيرة .

ولقد تبدو بعض هذه الحقائق الاربع لاول وهلة .. سهلة .. ميسورة الفهم . وقد تبدو كانما ليس وراءها عمق ، او كانها تفتقر الى الدائرة التي يمكن ان يظهر فيها اثرها .

ولكنها على اى حال هي التي تحكم الموقف في السودان الآن .. وسيظل بعضها يحكمه حتى اوائل مارس المقبل .

اما البعض الآخر فسيظل عاملا قويا من عوامل التاثير في الموقف السياسي في السودان .. الى فترة بعيدة المدى !!

« صلاح هلال »

وزراء السودان يسألون: هل نركب الانجليز ؟ !

لم يكن أحد — حتى ولا رئيس الوزراء والوزراء — يتصور أن الانجليز في حكومة السودان سيستقبلون اول حكومة وطنية كما استقبلوها .. في رضى واضح واستكانة ظاهرة !

لقد كانوا يتوقعون — على الاقل — أن توضع امامهم العقبات داخل الوزارات .. وهي التي لم يعمل فيها أحد منهم باستثناء واحد أو اثنين — من قبل ، ولا يدرون شيئا عن أسرار العمل فيها .

ولكن الذي حدث .. ان الحكومة الوطنية اكتشفت اول ما اكتشفت أن « الوزراء » الانجليز — الذين كانوا يسمون بالسكرتيرين الاداري والمالي والقضائي .. الخ — قد بعثوا بمنشور دوري الى الموظفين الانجليز في الوزارات والمصالح يطلبون منهم فيه التعاون الكامل الشامل مع الحكومة الوطنية الجديدة !

واذا بهؤلاء « الوزراء » بأنفسهم .. يقابلون بالرضى والسرور قرار الحكومة الوطنية بان يبقى كل واحد منهم في وزارته ولكن في منصب السكرتير العام للوزارة ، دون أى محاولة للاحتجاج أو التمسك بمناصب المستشارين التي كانوا يطمعون في الحصول عليها !

واذا بالسكرتير الاداري — الذي كان يعتبر وزيرا للداخلية — يقف بنفسه في صباح اول أيام الحكومة الوطنية في فناء الوزارة ، ويجمع حرس الوزارة ويصدر اليهم آخر تعليماته .. وهي تنظيم « قرقول » شرف للازهري صباح كل يوم عند دخوله وزارة الداخلية !

واذا بهم في وزارة الاشغال يوافقون بسرعة عجيبة ، بمجرد كلمة قالها الوزير الجديد محمد نور الدين ، على أن يتعلموا اللغة العربية ويتلقوا دروسا فيها ليستطيعوا التفاهم مع الناس بدون مترجمين .. وان يعملوا على ترجمة كل ما في الوزارة باللغة الانجليزية الى العربية في فترة اقصاها ٢٥ يوما .

وهكذا استكان الانجليز في كل وزارة وكل مصلحة وكل ركن من أركان السودان ..

ومن هنا جاءت حيرة الوزراء .

هل هذا الذي يفعله الانجليز سياسة موضوعة ؟

أم أنهم — فعلا — قد فقدوا كل شيء .. ولم يعد أمامهم الا هذا الرضى .. وهذه الاستكانة!

وحتى اللحظة التي وصل فيها صلاح سالم الى الخرطوم كان الوزراء مازالوا يتساءلون : ان الانجليز قد طاطاوا الرؤوس .. فهل نركب ؟

واول من ينتظر الجواب من بين الوزراء ، الدكتور امين السيد وزير الصحة .. وهو الذي كان موظفا في الوزارة من قبل وشهد الاهوال من جانب الانجليز !

واذا بهم يستقبلونه فيها كوزير .. كما لو كان مبعوثا من السماء .

• وفي هذا الاسبوع سيستقر راى اول حكومة وطنية في

صلاح سالم وحماد توفيق وزير المالية وبينهما الازهري رئيس الوزراء . . . « هل يركبون الانجليز » !

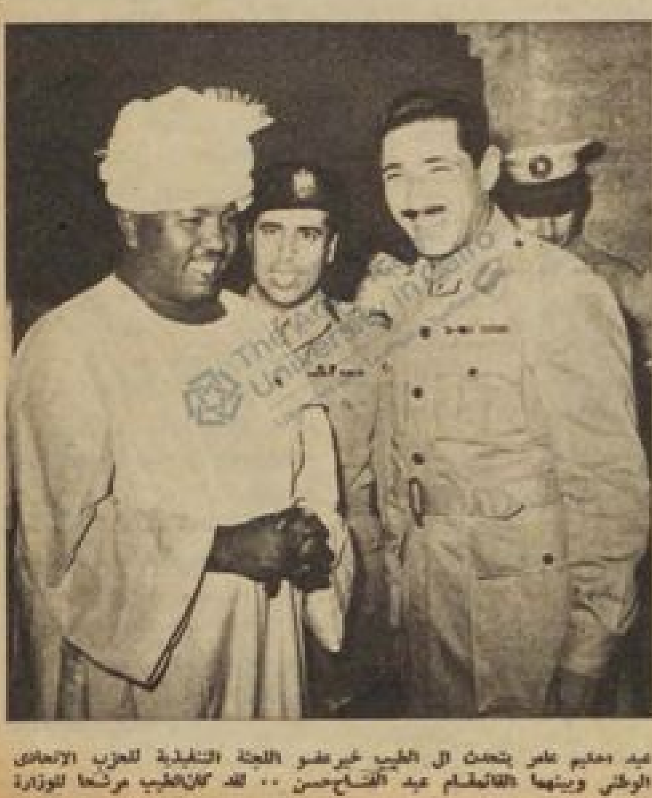

عبد الحكيم عامر يتحدث الى الطيب خير عضو اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادي الوطني وبينهما القائمقام عبد الفتاح حسن .. لقد كان الطيب مرشحا للوزارة

السودان على السياسة التي سيعاملون بمقتضاها الانجليز ، والتي ستكون سياسة بعيدة المدى ؟

الميرغني يقود سياسة الحكومة الاتحادية !

الذي لاشك فيه ان أحدا لم يشترك في مشاورات تأليف وزارة الازهري .. الا الازهري نفسه والسيد الحسيب النسيب علي الميرغني .

ولو كان الازهري قد أشرك أحدا في المشاورات لما استطاع أن يؤلف الوزارة في يوم واحد .

ولقد وافق السيد الميرغني على أسماء الوزراء .. وباركها

وكان من بينهم ثلاثة يعتبرون من مستشاريه ، هم السادة ميرغني حمزه وعلي عبد الرحمن وخلف الله خالد .. وقد عينوا على رأس خمس وزارات ..

ولم يكن هذا فقط هو الشيء الذي اشترك فيه السيد الميرغني اشتراكا فعليا .

فعندما ذهب رئيس الوزراء والوزراء - بعد حلف اليمين - الى سراي السيد علي الميرغني في الخرطوم بحري ليسلموا ويطلبوا البركة من سيادته ، قال سيادته للاستاذ الازهري امامهم وبالحرف الواحد :

- هذا الاجتماع للتهنئة .. وسوف ابلغكم ان شاء الله بموعد الاجتماع الثاني الذي ستبدأ فيه دراسة أحوال البلاد والتشاور فيما هو من صالحها وصالح الشعب .

ولسوف يستمر السيد الميرغني في الاشتراك الفعلي ..

وعندما يقدم الازهري على انشاء الوزارات الجديدة - التي ذكرها في خطابه الى الحاكم العام - وادخال وزرائها الجدد ، سيكون السيد الميرغني هو الذي سيستشار ايضا في امرها .

● ان هذا الاشتراك الفعلي من جانب السيد الكبير ، حقيقة هامة في الموقف السياسي في السودان ونتائجها هي ايضا .. نتائج بعيدة المدى !

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

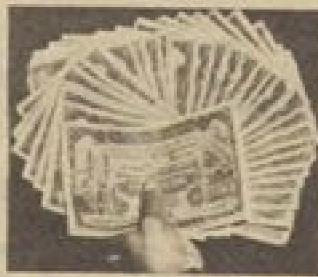

٢٠٠٠ جنيه نقدا

وعشر جوائز كل قيمتها ١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك في اليانصيب .

● سيجرى السحب على هذه الارقام في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بدار أخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب ان يقدم الغلاف الذي يحمل الرقم الرابح كاملا

● تعرف دار أخبار اليوم الجائزة للشخص الذي يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولاتتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد في نفس الغلاف

● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته في خلال شهر من تاريخ السحب اي ينتهي حقه في يوم ٢٢ اغسطس .

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالي صعوديا .

● لبائع الجرائد الذي يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

● احرص على الاحتفاظ باغلفة آخر ساعة كلها فقد يكون في كل غلاف ثروة .

● احرص على شراء ما يلزمك من المحلات المعلن منها على هذه الصفحة فقد تربح من كل محل جائزة .

الشعب سيطلب وعلى الحكومة أن تنفذ !

ثمة مشروعات سيطلب الشعب أن تنفذها الحكومة الوطنية من أجله .

وبعض هذه المشروعات هين .. وبسيط .

أما اغلبها فمشروعات في حاجة الى أموال ضخمة .. وخبرة طويلة ..

والذي لم تبحثه الحكومة الوطنية حتى الآن هو مشكلة المال .

أما الخبرة .. فان الذي لايعلمه الا عدد ضئيل من المتصلين بالسياسة العليا في السودان ، هو أن في الخرطوم الآن عددا كبيرا من الخبراء في جميع الميادين يعملون ليل نهار ومنذ أكثر من شهر .

خبراء في المال والاقتصاد ..

وخبراء في التعمير ..

وخبراء في التسليح والتدريب

وجميع هؤلاء الخبراء من الذين قضوا حياتهم العملية كلها يشتغلون بهذه النواحي في الوزارات والمصالح ، وكادوا فعلا يصبحون على المام تام بكل شبر من ارض السودان .. وكل خافية من أمور الميزانية السودانية .

ويبدو أن الانجليز يعلمون جيدا ان من أول العقبات التي ستقف في سبيل الحكومة الوطنية .. هي تنفيذ المشروعات التي سيطالب بها الشعب .. ولم يكن غريبا اذن أن يعملوا عن طريق مؤامراتهم على أن تتقدم بعض المناطق منذ الآن بطلب مشروعات ضخمة لتوصيل المياه الى أراضيها .. وبيوتها !

مع أنهم - بسياستهم الماضية - هم الذين سلبوا السودان .. المال والخبرة .

● **الشيء الذي يجب ان تفعله الحكومة الوطنية الآن ، او في فترة اقصاها أول مارس على أكثر تقدير .. هو الاستقرار على رأي بخصوص هذه المشروعات .**

كيف ستحصل على المال ؟

والى أي مدى تستطيع ان تستفيد من خبرة هؤلاء الخبراء الذين يعملون في الخرطوم ليل نهار !

الجنوب يفتح ذراعيه لمصر .. !

ان أعضاء البرلمان من الجنوبيين - ومن ورائهم شعب الجنوب الذي يمثلونه - يريدون تقوية الاتصال بينهم وبين مصر .

الاتحاديون منهم يريدون ان يفتحوا ذراعيهم لصلاح سالم الذي ذهب اليهم وسط أدغالهم وافهمهم كثيرا من الامور .. وحصل لهم على وثيقة تخرج الانجليز في ثلاث سنوات .

والاستقلاليون منهم يريدون ان يفتحوا قلوبهم لصلاح سالم .. ولقد قالها لي زعيماهم ستانسلاوس بياساما وجوردون أيوم ذات يوم في الاسبوع الماضي وفي أحد أروقة البرلمان .

قالا انهما يريدان أن يجتمعا بصلاح سالم ويشرحا موقفهما وموقف اخوانهما . ويستمعا الى مايريد أن يقوله لهما .

والذي سيترتب على هذا - قطعا - ان الجنوبيين سيكتلون حول رأي مصر وسيطلبون منها النصيحة والعون .

هذا في الخرطوم ..

أما في الجنوب نفسه ، فان عددا كبيرا من سلاطين القبائل سوف يستمعون - في راحة ورضى - الى ماسيقوله لهم صلاح سالم في اجتماعه بهم .. وصلاح سالم لديه الكثير مما يريد أن يقوله لهؤلاء السلاطين ..

● **مرة اخرى ، ان هذه الاتصالات المباشرة بالجنوبيين سوف يكون لها أثر ... بعيد المدى .**

الموقف في السودان كما يحول تعبيرات وجهي صلاح سالم وحسين ذو الفقار العضو المصري في لجنة الحاكم العام

البحث عن المتاعب

انقلابات عسكرية فى أمريكا اللاتينية

وسلسلة من الانقلابات فى سيام !

الشرق الأوسط والعدوى التى تسرى إليه من القاهرة

قضيت أمس سهرة ممتعة مع السردار بانيكار سفير الهند فى القاهرة .

وكانت السهرة مريحة مع السردار بانيكار ككل السهرات معه ، فليس على الجالسين معه الا ان يسمعوا ، ثم يتركوا عيونهم تعبر تعبيرا صامتا عن عرفانهم للسردار الذى لايتوقف عن الكلام دقيقة يكلفهم فيها عناء أن يتكلموا بدورهم أو يردوا على الذى يقول !

وبدا الحديث ببعض الاحداث فى الصين ، وكان السردار بانيكار سفيرا لبلاده فى الصين حين تم لماوتسى تونج أن يسيطر على كل ارجائها وأن يطرد جيوش خصمه شيانج كاى شيك فلولا مدحورة من أرض آسيا الى جزيرة فورموزا القاحلة !

ومضى السردار بانيكار يتحدث عن الشخصيات البارزة فى الصين الحمراء ، وتوقف كثيرا فى حديثه عند شوين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية الآن ووزير الخارجية وروى كيف كان شوين لاى أيام الحرب الاهلية يمثل الحكومة الشيوعية القابعة فى جينان لدى الحكومة الوطنية فى نانكين .

وقال بانيكار ان تلك ظاهرة لاتحدث الا فى الصين . فلايمكن فى غير الصين أن تكون هناك حكومتان فى بلد واحد ، تدور بينهما حرب أهلية طاحنة ، وكل منهما تدعى أنها وحدها التى تمثل البلاد ، ومع ذلك فان كلتيهما تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع الاخرى .

وقال بانيكار :

« من أحسن ماسمعت فى الصين مرة كلمة رائعة قالها لى شوين لاى ..

قابلته مرة وجلسنا نتحدث وقلت له :

ـ لقد وقع شيانج كاى شيك عدوكم اللدود فى أسركم سنة ١٩٣٧ ، فلماذا أطلقتم سراحه ليحاربكم بعدها ، ولماذا لم تقتلوه وقتها وقد كان فى أيديكم ؟! »

وقال لى شوين لاى :

ـ لقد كان عدونا وقتها ، هذا صحيح . وكان فى قبضة يدنا ، هذا صحيح ، وكنا نستطيع ان نقتله وقتها ، هذا صحيح

ولكن لقد كان شيانج كاى شيك وقتها بطلا وطنيا ، ولم يكن الناس يعرفون غيره ، وكنا نحن نريد أن نكبر تحت جناحه ،

ومضى السردار بانيكار يتحدث عن الثورات فى الصين ، والحروب الاهلية والجنرالات الصغروكيف كانوا يخوضون المعارك ، وكانت المعارك عملية حسابية سهلة .

لا ضرب فيها ولا دماء ، كان كل جنرال يعد القوات التى يرفرف عليها لواؤه . فان كانت اكثر عددا وحرابا من القوات التى يرفرف عليها لواء خصمه اعتبر النصر معه وانتظر من الجنرال الآخر أن يستسلم !

ومضى السردار بانيكار :

رأيت مثل هذا فى أوربا

كنت فى البرتغال قبل عهد الاستقرار الاخير .

وكان لى صديق سياسى له نفوذ ، وكانت الانقلابات العسكرية هوايته ، وحاول أكثر من مرة أن يقوم بانقلاب ، ولكن الانقلاب كان يفشل كل مرة ، واذكر أننى ذهبت لزيارته على موعد سابق فوجدت بيته محاطا بالقوات ، وعدت الى بيتى أحاول أن أتصل به تليفونيا ولم أتمكن من اتمام الاتصال ، وفى الصباح اتصل هو بى وقال :

ـ ياصديقى أنا آسف لأننى لم أرك ، ولكنى كنت رتبت أمس انقلابا وعلمت به الحكومة فأحاطت بيتى قبله !

ولم ييأس صديقى وذات يوم اتصل بى وقال :

ـ هل تريد أن ترى منظرا تاريخيا .

قلت :

ـ نعم

قال : اذن فاخرج من بيتك غدا صباحا فى الساعة السادسة والنصف واذهب الى المقهى الذى نتقابل فيه أحيانا وانظر أمامك وانتظر .

وذهبت فى الصباح الباكر وجلست داخل المقهى وأنا أنظر أمامى ، وكان أمامى الجبل الشاهق بمناظره الجميلة

وفى الساعة السادسة والنصف تماما ـ الموعد المحدد بالدقة ـ دوت طلقة مدفعية ، وبعدها طلقة ثانية .

ثم ساد الصمت برهة .. بينما ارتفعت أصوات من الجالسين فى المقهى تهتف .

وفجأة دوت طلقة جديدة ، ثم واحدة أخرى ، وواحدة أخيرة وساد الصمت تماما وعاد الهتاف الى المقهى .

وسألت واحدا مامعنى هذا كله فقال :

« لقد قامت محاولة للثورة على الحكومة ولكن الحكومة سيطرت على الحالة !

قلت له : وكيف ؟

قال : لقد بدأ الثوار فأطلقوا طلقتين ومعناها ان هناك كتيبتين من الجيش تقفان معهم .

وردت الحكومة بعدها فأطلقت مدافعها ثلاث طلقات ومعناها أن هناك ثلاث كتائب موالية لها !

وهكذا بدأت ثورة بكتيبتين ، وأحبطت بثلاث كتائب ، ولم يسل دم أو يقتل ضحايا

والتقيت بعدها بصديقى السياسى مدبر الثورة وقال لى :

ـ آسف ياصديقى ، لقد استطاع الاوغاد ان يضمنوا ولاء ثلاث كتائب

ومضى السردار بانيكار يقول :

« وربما كان ماحدث فى احدى جمهوريات أمريكا اللاتينية ، أغرب من هذا وأعجب .

لقد حدث ذات مرة انقلاب ببرقية !

كانت هناك استعدادات لثورة ووقف أحد قادتها فى ميدان عام يتلو برقية على زملائه جاء فيها أن سبعة آلاف رطل من الديناميت قد شحنت اليه

ووقف هذا الواحد من قواد الثورة يقول :

ـ أيها الاصدقاء ، اقدموا ولا ترددوا ، النصر معنا ، والديناميت فى الطريق .

ولوح القائد بالبرقية وقال :

ـ هنا .. هنا يقولون أن سبعة آلاف رطل ديناميت فى طريقها الينا .

وكانت البرقية كافية . فقد انضم الجميع الى الثورة . بعد أن فحصوا البرقية . وتأكدوا من صدورها فعلا من مكتب البرقيات !

سردار بانيكار

ثورة فى سيام !

ولقد خرجت بعد هذه السهرة الممتعة مع سفير الهند ، وافكارى كلها تحلق حول بلد عجيب صغير واقف وحده كجزيرة منعزلة فى قلب آسيا المشتعلة بالنار

وكان هذا البلد هو سيام ، الذى رأيت فيه بعينى أعجب الانقلابات العسكرية فى حياتى

وتذكرت تلك الساعات التى قضيتها مع الامير « فانوفان ياكول » عم الملك « بهيوم فيون » ملك سيام ، احاول ان اتلقى على يديه درسا فى ألف باء السياسة فى سيام !

والامير العجوز « فانوفان ياكول » يعتبر كنزا لكل صحفى غريب يهبط بانكوك ، فهو من هواة الصحافة ، وكل أصدقائه من رجالها ، وكل أمانيه ان يصبح صحفيا بل هو الآن فعلا صحفى هاو يكتب فى بعض الصحف بتوقيع مستعار هو « شاتانا فانيت » أى اشعة القمر .

وأعترف أن ألف باء السياسة فى سيام بدت لى أصعب ملايين المرات من ألف باء لغة سيام نفسها وهى لغة معقدة كالطلاسم المحجبة !

واذكر يوما هربت فيه من غرفتى فى فندق « الاورينتال » الشهير فى بانكوك بعد أن يئست من مطاردة جيوش من زواحف البرص حتى تتخذ من الغرفة مرتعا سهلا لها ، ونزلت الى حديقة الفندق المطلة على النهر

وكان الامير العجوز جالسا فى الحديقة يراقب قاربا وقفت سيدة تجدف فيه بمجداف واحد تدفعه فى النهر وتندفع بعده فى حركة أشبه ماتكون بالرقص الايقاعى بينما جلس فى القارب راهب بوذى شاب بردائه البرتقالى التقليدى .

وقال لى الامير العجوز :

ـ ماذا .. لم تستطع النوم بعد الظهر من شدة الحر ؟

قلت لا :

ـ ولكن الغرفة مليئة بزواحف البرص !

وقال الامير ببساطة :

ـ لا ضرر منها وهى تأكل الحشرات !

قلت :

ـ هذه هى الحجة التى حاول رئيس الخدم الصينى فى الفندق اقناعى بها ، ولكنى أعترف لك اننى لم أستطع أن أغمض عينى وأسراب الزواحف تجرى وراء بعضها .

وقلت له :

ـ ولو كان الأمر أمر برص واحد أو ثلاثة او اربعة لتحملت الامر وسكت . ولكن كيف اغمض عينى فى غرفة عددت فيها تسعة أبراص أحدها كبير الحجم الى درجة لم ارها فى حياتى

وانتقل الحديث بعدها من زواحف « البرص » الى السياسة فى سيام ولا أذكر الآن على وجه التحديد ماهو الجسر الذى اجتازته المناقشة بين الموضوعين !

وقال لى الامير « فانوفان ياكول » .

ـ ان تاريخ الانقلاب العسكرى الحالى فى سيام يبدأ بعد ذهاب الملك آناندا ملك سيام السابق وشقيق الملك الحالى وكانت ..

وقاطعت الأمير العجوز (فانوفان) وقلت له :

ـ لا تقل لى « وكانت .. » وتذهب الى التفاصيل من أمور الانقلاب العسكرى .. دعنا أولا نقف عند تعبير ذهاب الملك آناندا الذى استعملته فى حديثك

انى أريد أن أفهم لغز « ذهاب » الملك هذا .

وقال الامير السيامى العجوز فى هدوء مثير :

ـ أى لغز فى ذهابه ؟

قلت :

ـ الذى فهمته أن الملك آناندا وجد فى فراشه فى القصر وقد اخترقت جسده الملكى ثلاث رصاصات .. أليس هذا صحيحا

وقال الامير فانوفان :

ـ صحيح !

قلت : اذن أين القاتل ولماذا لم يقبض عليه ؟

وقال الامير :

ـ ان أحدا لم يقتله هل تتصور أن أحدا يجرؤ على قتل ملك سيام ؟

قلت :

ـ اذن فالملك قتل نفسه ... انتحر .

وشد الامير العجوز قامته المنحنية وقال :

ـ سيدى .. ان ملوك سيام لاينتحرون !

قلت : اذن هل تطلب منى أن أصدق البلاغ الرسمى الطبى الذى اذيع من القصر يوم ذهابه بأنه مات على أثر تلبك معوى

وقال الامير : ولم لا ؟

وقلت : هل كان الدم يسيل على الفراش الملكى فى القصر وهل كانت فى جسد الملك ثلاث رصاصات أم لا ؟

وهز الامير العجوز رأسه وقال :

ـ لماذا تحير نفسك بهذا دعنا نعد الى المسألة السياسية . .

كنت أقول لك عن الانقلاب العسكرى وقلت لك انه بدأ بعد « ذهاب » الملك آناندا

قلت له : امازلت تصر على كلمة « ذهاب »

وقال الامير العجوز : هل تستطيع أن تجد كلمة غيرها

وقلت مستسلما : ابدا ، مادام لم يقتل ولم ينتحر ، ولم يكن في جسده الا ثلاث رصاصات ولم يسل على فراشه الا دمه ، فان جلالته اذن قد ذهب .. ذهب فقط .. !

وقال الامير فانوفان : عظيما الآن اتفقنا .. ماذا كنت اقول لك ؟

وقلت : كنت سموك قد بدأت تقول ، وكانت .. وحين قاطعتك انا بحكاية ذهاب الملك التي ليست لغزا ولا سرا ولا أي شيء !

ومضى الامير العجوز :

ـ أجل .. كنت اقول لك ، وكانت .. ، الوزارة يومها يرأسها « بريدى » رئيس الوزراء الذي كان زعيم المقاومة السرية ضد الاحتلال الياباني

وبدأ الانقلاب الاول بقيادة الفيلد مارشال سونجرام بيبول رئيس وزراء سيام الآن . وكان أيضا رئيس الوزراء أيام الاحتلال الياباني .

وهرب « بريدى » الى احدى قطع الاسطول الراسية في النهر وكان الاسطول دائما صديق « بريدى » لانه عمل في حركة المقاومة أكثر مما عمل الجيش الذي قبل قائده ان يكون رئيس الوزارة تحت الاحتلال

وفي مساء يوم الانقلاب تجمع ضباط الاسطول على ظهر احدى سفنهم وقرروا العودة الى احتلال بانكوك وطرد « بيبول »

وفي الساعة السابعة مساء نزل جنود الاسطول وسيطروا على العاصمة ، وفي منتصف الليل كان « بريدى » رئيسا للوزراء من جديد .

وتوقف الامير العجوز برهة وقال :

ـ هل تتابع هذه التطورات ؟

قلت : نعم !

قال : أين كنا ؟

قلت : وصلنا الى أن «بريدى» عاد عند منتصف الليل رئيسا للوزراء من جديد

قال : نعم .. ولكن عندما طلع الصبح كان « بيبول » هو الذي يجلس على مقعد رئيس الوزراء ، لان فرق الجيش التي تعسكر في ضواحي العاصمة سمعت أنباء ما جرى فزحفت عند الفجر بقيادة الكولونيل لوانج كاخ . واضطر الاسطول الى التقهقر فحمل « بريدى » معه واقلع من ميناء بانكوك .

ومرة أخرى توقف الامير العجوز برهة ثم قال :

ـ هل تتابع التطورات ؟

قلت : نعم !

قال : حسنا ، ولكن في الليل عاد بريدى مرة ثالثة رئيسا للوزراء !

ولاحت الدهشة على ملامحي وقال الامير فانوفان :

ـ بعد أن أقلع الاسطول من بانكوك حاملا بريدى معه ، كبرت في رأس ضباطه هزيمتهم والتقوا ببعض القطع الاخرى التي كانت في مهمة بعيدة عادت منها ، ومن ثم قرر الجميع العودة الى احتلال العاصمة وطرد الجيش منها

وعادوا وسيطروا على الموقف ثلاثة أيام ، ولكن « لوانج كاخ » مساعد بيبول كان قد جمع بعض النجدات واستطاع أن يتقدم فيحتل بانكوك ويضع « بيبول » على مقعد رئيس الوزراء ، أما الاسطول فانسحب رجاله الى سفنهم وأخذوا معهم بريدى واقلعوا من الميناء

وبدأ الامير يقوم بحركة موسيقية وهو يهز رأسه وكتفيه ويقول :

ـ وظللنا على هذا الحال عاما .. الجيش .. الاسطول .. الاسطول .. الجيش .. الجيش .. الاسطول .. حتى استقر الامر اخيرا بان استطاع كاخ أن يحول دون هرب رجال الاسطول الى سفنهم فحاصرهم قرب الميناء واباد معظمهم وصعد رجاله الى سفن الاسطول فالقوا آلاتها في البحر وهي أمامك كلها الآن قطع من الحديد يعلوها الصدا

ووجدت نفسي اقول بسرعة :

ـ حسنا فعل .. أنهى الاشكال وأراح نفسه وأراح الناس

وأخذها الامير فانوفان جدا فهز رأسه في أسى وقال :

ـ لا .. لم يرح الناس هذا الكولونيل كاخ هل تعلم ماذا فعل بعدها ؟

قلت :

ـ لا .. هل فعل شيئا بعدها ؟

قال :

ـ أعلن الجيش عن جمع تبرعات لتسليح الجيش ، وجمعت مبالغ هائلة بعضها دفعه الناس بالرضا ومعظمها دفعوه من غير رضا وكان « كاخ » رئيس لجان جمع التبرعات .. فهل تعلم ماذا فعل ؟

قلت :

ـ ماذا فعل ؟

وقال الامير فانوفان الطيب :

ـ اختفى ذات صباح

ثم مضى فانوفان العجوز عم ملك سيام الذي ذهب ، وعم ملكها الحالي الذي يملأ وقته بتأليف المقطوعات الموسيقية .. مضى يقول :

ـ واختفت معه كل التبرعات التي كان مفروضا أن يعاد بها تسليح الجيش !

حدود المسئولية

سألني الصديق احمد ابو الفتح رئيس تحرير المصري :

ـ ألا تنوى أن تسافر قريبا ؟

وكنا ـ احمد ابو الفتح وأنا ـ جالسين معا ، وحدنا ، والحديث يطوف بنا حول المشاكل والاحداث والظروف التي مضت والتطورات التي قد تقع .

وقلت :

ـ لا أظن أني استطيع أن أغادر الوطن الآن .

وقال احمد :

ـ بيدك الحق ، لقد اضطرتني بعض ظروف العمل الى السفر الى مدريد في الاسبوع الماضي ، ومع أن الواحد منا عندما يسافر الى أوربا دائما يحاول أن يطيل اقامته الى أقصى حد يستطيع ، الا أنني هذه المرة كنت أتعجل الايام ، بل الثواني لكي أصل الى اللحظة التي أضع فيها قدمي على الطائرة العائدة الى القاهرة

ومضيت اقول :

ـ ثم الى أين أذهب الآن ؟ ان وطننا يجتاز الفترة الحاسمة في طريق مستقبله ، ولا أظن أني أستطيع أن أطير الى ايران مثلا أو الى كوريا لأغطي مشاكلها بينما الاحداث في وطني أولى بكل جهد أبذله .

ثم أنا أعتقد أن الذي يجري الآن في مصر تجربة عالمية ، ولو أني كنت صحفيا في أي بلد آخر غير مصر وكان علي أن أختار ميدانا أعمل فيه لاخترت الميدان المصري في هذه الظروف !

وهذا صحيح !

فأنا أعتقد أن الذي يجري الآن في القاهرة سوف يكون تأثيره حاسما لا في مصر وحدها وانما في الشرق الاوسط كله ، وسيمتد تأثيره في السلم العالمي كله من حيث وجود الشرق الاوسط في المجال الدولي والصراع الناشب فيه اليوم .

ولقد أتاحت لي الظروف أن أطوف ببلاد الشرق الاوسط وأقابل ساستها وأتابع أحداثها وأتسكع في شوارعها الضيقة

وربما كان أهم ظاهرة لاحظتها هو مدى التأثير الذي تملكه القاهرة في المنطقة المحيطة بها دون أن تدري

في طهران ، قال لي آية الله كاشاني :

ـ لقد بدأنا نصيح في الانجليز « اخرجوا من بلادنا أيها الكلاب » بعد أن سمعنا النقراشي في مجلس الامن يقول لهم ، اخرجوا من بلادنا أيها القراصنة »

وفي بغداد قال لي أحد الزعماء :

« ولم يكن مفر بعد أن مزقتم في مصر معاهدة صدقي ـ بيفن أن يمزق شعب العراق معاهدة جبر ـ بيفن »

ولما بدأت موجة من الارهاب في مصر سرت العدوى الى المنطقة كلها فقتل رزم آراء في طهران ورياض الصلح في عمان ، وحسني الزعيم وسامي الحناوي ومحسن البرازي بين بيروت ودمشق ، وألملك عبد الله في القدس !

ومن هنا فاني اعتقد ان كل صوت في القاهرة اليوم سوف يكون له صدى في الشرق الاوسط غدا .

ومن هنا أيضا استطيع أن أفهم عبارة قالها لي السيد نوري السعيد رئيس وزراء العراق السابق وداهيتها الكبير ـ في السابق واللاحق ! ـ

ـ ان أصعب قضية في العالم العربي قضيتكم ، وعندما نحاول نحن أن نعاون في حلها فليس ذلك من أجلكم وانما من أجل أنفسنا .

يوم تحل قضية مصر ستحل قضية العراق بعدها بسهولة ، وتحل كل قضية معلقة في العالم العربي بعد ذلك .

وقلت لنفسي ، وقد وصلت خواطري الى هذا الحد :

ـ هل تدرك نحن ، الذين نعيش في القاهرة ، ونتحرك ونتصرف ، ونقرر ونحسم ، حدود مسئولياتنا ومدى التبعات الملقاة علينا ؟

ولم أجد في نفسي جوابا قاطعا !

محمد حسنين هيكل

تذاكر يانصيب مجانا

تأخذها من ٥ محلات تجارية كبيرة

١٤ جائزة مالية - ٢٠ هدية توزع على عملاء هذه المحلات

اطلب التذاكر مجانا من المحـلات

على هذه الصفحة اسماء ٥ تجـار يقدمون لك تذاكر يانصيب مجـانا لتربح هـدايا وجـوائز مالية . اقرا اعلاناتهم بامعـان واذهب اليهم اليـوم لشراء ما يلزمك واطلب تذكرتك مجانا .

ان الحظ ينتظرك في كل محل من المحلات المشتركة في هـذا اليانصيب انك تحتاج الى ملابس **داخليـة وجوارب لك ولاسرتك فاشترها من محلات محمـد وحنفي ٤٢ بالموسكي او محلات** ابو عصمت بمدينة الكونتننتال وخذ تذكرة يانصيب مجانا

وقد تحتاج ايضا الى اقمشة أو ملابس جاهزة لك ولاولادك **فاشترها من محلات عبد العزيز امين واولاده ٤٢ بالموسكي وخذ** تذكرة يانصيب مجانا

واذا كانت زوجتك او كريمتك تحتاج الى مجوهرات للزينـة . فانت تعرف أن أبو شادي قد تخصص في هـذه المجوهرات وهـو يعطيك تذكرة يانصيب مجانا أيضا .

صورة بعض الجوائز الثمينة من المجوهرات والبضائع المختلفة التي تقدمها المحلات التجارية المشتركة في هذه الحملة الكبيرة من اليـانصيب

الجوائز التى توزعها

محلات عبد العزيز امين واولاده

- الجـائزة الاولى ٢٥ جنيه
- « الثانية ١٠ جنيه
- « الثالثة ٥ جنيه
- وه جوائز كل منها : جنيهان

(وروالخلبشارع الموسكي رقم ٢)

اشتر ساعة نوركسا واربح سـاعة اخرى

ومن المؤكد انك تحتاج أنت أواي فرد من افراد اسرتك الى ساعة جيدة وهذه فرصة اشتر ساعة نوركسا السويسرية الممتازة فان وكلاء ساعات نوركسا يوزعون تذاكر يانصيب من المحلات التالية :

● **بالقاهرة** : اليابوري ٧٣ شارع ثـروت ، ويوسف عمارة كوكالا شارع عدلي ، وتوفيق مينا عوض بالسكة الجديدة بالموسكي ، وسالم رضوان بشارع عبد العزيز ● **باسكندرية** : محل رويال ميدان محمد علي ● **طنطا** : فريد حكيم بشارع المديرية ● **المنصورة** : صبحي ياقوب ● **دمنهور** : كمال مكرم ● **ميت غمر** : فهمي احمد النش ● **قنا** : لبيب عبده ● **قنا** : موريس جندي الناظر ● **الاقصر** : جودت شفيق جبران ● **اسوان** : لطاس بطرس عبدالملك

اطلب تذاكر يانصيب مجانا

اشتر ما يلزمك من محلات **محمد وحنفي**

السيدات

جوارب نايلون وحرير وملابس داخلية وغيره

الرجال

قمصـان وكرفتات وجوارب وبيجامات ومـلابس داخلية الاسعار مدهشة جدا والتذكرة يانصيب مجانا

جنيها ٣٥

من محلات **محمد وحنفي**

٤٢ شارع الموسكي

اربحوا جوائز قيمتها ٣٥ جنيها

بشراء ملابسكم الداخلية وقمصانكم وجواربكم

من محل **أبو عصمت**

بمدينة الكونتننتال

قد يسعدك الحظ فتربح احدى جوائز محـلات ابو عصمت . فاشتر منها كل ما يلزمك باسعار مخفضة جدا وخذ تذاكر يانصيب مجانا

قريبا يانصيب ضخم جوائز مالية وهدايا مدهشة يقدمها فيتاشوف رومانى والكينا الحديدية رومانى

طقم تواليت مجانا

اطلب تذاكر اليانصيب من محلات مجوهرات ابو شادي

بشارع فؤاد الاول - بستان الدكة و٩٢ مدينة الكونتننتال ش فؤاد

الفضيلة لا تعرف الخوف

يتردد على بيتنا صديق حميم لزوجي . وقد شرع هذا الصديق يغازلني ويطلب الي ان اعقد معه صداقة غرام . فلسخت منه واستهجنت واصبحت اخشى أن يلحظ زوجي اضطرابي فيرتاب في سلوكي ولقلب في قلبه الغيرة . فهل اصارحه بموقف صديقه القذر لتنفس من هذه الورطة ؟

ف . د . مصر الجديدة

اي رجل يمكن أن يجبر امرأة على ما تكره (... ان المرأة اذا ما عالت شجعته ، واذا نفرت أبانت . فاذا كنت باسيطنى مستندة حقلني تصرفات ذلك الصـديق الغادر ، فما الذي يمنعك من ان تصارحيه باستيائك والزميه حد الادب والحشمة ، وتهديده بمكاشفة زوجك بحقيقة نواياه !! .. الواقع أن كل رجل لا ضميرله يحاول أن يجرب سلاحه على المرأة التي يريد اغواءها ، ولكن المرأة الفاضلة القوية تعرف ولا ريب كيف تجرده من هذا السلاح . فلا تخشي اذن واضطربي اعتمدي على نفسك ولاتصارحي زوجك بشيء ، وقاومي الاغراء بالتحفظ الحازم والوقار القاطع والترفع المتزن الاصيل ، فاذا سلكت هذا المسلك القويم لم تبين لك ان ذلك الصديق الغادر ابي الا أن يتمادى في غيه ، فلك منتظر أن تكاشفي زوجك بالحقيقة ، وأن تجبريه على قطع صلته بهذا الرجل الذي يزعم انه صديقه بينما هو يريد ان يسلبه شرفه وكرامته ...

عاطفة خبيثة

انا موظف عند زوجها ، وقد احبتني فرفضت ان اخـون ولي نعمتي ، فانصرفت عني وعشقت رجلا آخر واتصلت به . افلا ترى انني واجبي ان اطلع زوجها على حقيقة مسلكها ؟

ف . ع . ش . بالمنطة

الواقع انك بعيد ان تطلبت من تلك المرأة معتقدا انها ستظل وفية لزوجها ، ورأيتها تنصرف عن زوجها وعنـك ، وتتعلق برجل غريب ، فثار الثأر ، وحرث عليك خبيثك ، وزين لك الغيظ والكمد أن تكشف لزوجها عن حقيقة مسلكها ، ولكن هذه عاطفة خبيثة غير خليقة بك ، فاحتفظ بشهامتك ورجولتك ، ودع تلك المرأة وشأنها ، واياك أن تتدخل فيما لا يعنيك والا تعرضت للخير بنفسك وسممت حياة ولي نعمتك ، لا مدفوعا بتأدية الواجب بل بشعور اللوعة والحسرة والانتقام

اجابات مستعجلة

الى الفتاة بشبرا

سامحي من حنانك بل لك قلب زوجك

الى د . ا . ع . ببلقاس

هدديها بمكاشفة أهلك بالامر ، اما زوجك فاصبري عليه ولسوف ينعم

الى ل . ر . بالمحلة الكبرى

لا تنسى عاطفتك تتغلب على مصلحتك

الى م . س . بزحلة

هذا مرض شائع فلا تقلق في امرائك ولا تضطرب

الى ا . ن . بالزمالك

عالج اعصابك تزل عنك تلك الامراض

الى ا . م . ح . بالقاهرة

امامك عقبات كبيرة واولى بك ان تفكر في مستقبلك

الى ع . ا . باسكندرية

المسلم من سلم الناس من قلبه ولسانه

الى م . ل . بالقاهرة

عقب من اخلاقك والا انصرفت عنك الفتاة فالمستحيل عليها أن تكون زوجة صالحة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ٢٧ منه : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فمن المنتظر أن يكون عامك عامرا بالحوادث الجديدة .. تطورات ستحدث لك ، ولكنها تكاد تكون كلها . في صالحك

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اسبوع سعيد للغالبية ، وان كانت مصروفاتك ستزداد على غير العادة .. ، ان يوم الثلاثاء احسن يوم لانهاء عملك .. وهناك مفاجأة يوم الاربعـاء ، وسينال شريك حياتك كثيرا من التقدير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : هناك تحسن في جميع أمورك هـذا الاسبوع .. سيفاجئـك أصدقاؤك وستجد نفسك محبوبا وستقابل اشخاصا ظرفاء .. المتطيرون سيحلون مشكلة مزمنة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : اسبوع ناجح لغالبية الاعمال ، ولن تختفي من مسئوليات اخرى وستجد فرصة لزيادة كفاءتها في العمل .. واذا كانت حريصة فستحصل على نتائج حسنة السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : الذين لهم عمل للانتقال ستتيح لهم فرصة لتغيير عملهم بخير منه ، ولكن يجب أن توازن اولا بين الميزات والعيوب النية حسنة متوقعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : لاتكن مندفعا ، ولا تحاول أن تفرض شيئا هذا الاسبوع .. ستحصل على نتيجة طيبة بالهدوء في عملك لا بالمشاجرة .. وسيساعدك شخص متقدم عنك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : الحوادث العامة ستؤثر في برامجك للايام القادمة .. رحلة ستجلب حظا غير متوقع للكثيرين .. اذا كنتم ولدتم بين سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٣٤ فلا تنتظر بل على حياة هادئة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ يونية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : برود زملائك في العمل سيضايقك في بداية هذا الاسبوع .. ولن تشعر بثقة في احد ، ولكنك ستشغل بعملك فتنسى مخاوفك .. وسيكون كل شيء على ما يرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يولية .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : الايام السبعة القادمة ستكون عادية جدا ... لن تكون هناك حوادث أو تغييرات مهمة .. ولكن سيسير كل شيء كما تريد .. المخبون سيلتقون وقتا سعيدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : لن يكون اسبوعا حسنا .. الشعور بعدم الكفاية لمواجهة الاحداث ، سيكون أسوأ صفة .. لا تتأثر باعتداء الناس عليك ، فذلك دليل على ضعف همتك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : لن تكون بداية الاسبوع حسنة .. لان خطتك لن تسير كما كنت تتوقع ، وستكتفي بعمل ما يريده الآخرون .. وتحتفظ بالمتبقي لنفسك .. وهناك خطر بسبب حياتك المنزلية !! اذا كنت عاطفيا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : يظهر أن هذا الاسبوع سيكون عامرا بسلسلة من المفاجآت .. النفقات ستكون اكثر مما كانت .. والذين يحبون التجنب شراء الكماليات .. المسائل العاطفية ناجحة للجميع . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : اسبوع سعيد مملوء بالشواغل .. سيحمل اصدقاؤك فجأة من السر في الطريق الذي رسمتموه معا .. ولذلك ستكون مضطرا الى تعديل برنامجك .. وقت جميل اكثر الرح للفتاة التي لا تربطها علاقات عاطفية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر .

الساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
سنة ١٩٣٤

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٣٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في ...

أنا سعيد الليلة .. سعيد بنفسي ، ولأول مرة سوف أنال إجازة تبدأ من السابعة مساء .. ليس هناك مريض واحد ينتظرني في غرفة الانتظار .. ليس هناك رنين تليفونات ، وقلت لنفسي : هذه أجازة من السماء .

ولبست معطفي .. وتناولت عصاي ، كشاب في العشرين من عمره انتهى من امتحانه ، وخرج الى العالم الواسع حرا طليقا ..

كنت أغلق باب العيادة بالمفتاح ، وما كدت أدير وجهي حتى وجدتها أمامي ، فتاة في سن الربيع ، ساحرة جميلة ، ولكنني أحسست أمامها أن كل الأماني والأحلام التي رسمتها لاجازتي قد انتهت قبل أن تبدأ .

كانت يد الفتاة تمسك بطنها بيدها .. ولم أتكلم .. فتحت باب العيادة بيدي ودخلت .

— انني أحس بألم كبير يحز في بطني بعد الغذاء .. لم أعد أطيق هذه الآلام التي تشبه الخناجر .. ان أمي تقول لي أنه دور مغص بسيط لم يذهب .. ولكنني أعتقد أنه شيء آخر غير المغص .. ومن أجل هذا جئت اليك !

— هل تحسين بميل الى القيء في بعض الأحيان ؟

— نعم .. نعم يادكتور !

— وهل تشعرين بغازات متصاعدة ، وحوشة تعصرون أمعاءها بقولكم « صاروخ نار » !

— نعم .. هذا هو الذي يحدث !

قلت وأنا ابتسم : هذا هو عسر الهضم .. أو المغص باللغة العامية .. نفس الكلمة التي استعملتها والدتك ، ولكن مع فارق بسيط ، وهو أن هذا المغص ليس بسيطا .. ان بعض الناس يستعملون بكربونات الصودا ويتجشئون ، وبعضهم لا يؤثر في أمعائهم هذا المسحوق الأبيض الفوار .. ولكن الذين يستعملون بكربونات الصودا لا يوقفون دورات هذا المغص .

قالت مريضتي وهي تحاول ان تكون هادئة أمامي : وهل هناك علاج ؟

قلت : ان عسر الهضم يمكن تقسيمه بحسب أسبابه الى ثلاثة أقسام : أسباب خارجة عن المعدة وأسباب خاصة بالمعدة وأسباب نفسية محضة .

وكلامي سوف يكون هنا بالبدء من هذا النوع الثالث وهو الذي تكون أسبابه خاصة بالمعدة .

ولن أكون خياليا في وصف الدواء ، ولكنني أعرف أن الداء يؤلمك ، وأن هناك خناجر تكاد تقطع الأنابيب اللحمية الدائرة داخل جسمك .. وهذه الأنابيب تحتاج الى راحة .. وراحتها في نفس الغذاء الذي تتناولينه . غذاء لا يتخمر ، ولا يحتاج الى مجهود ضخم كي تتحول عضمه

قالت في لهفة : وما هو هذا الغذاء ؟

— هناك أربعة أنواع من الأغذية .. بعضها سائل ، وبعضها غير سائل وعليك أن تبدئي بتناول الغذاء السائل حتى اذا شعرت بالراحة انتقلت الى الغذاء غير السائل !

من السوائل مثلا اللبن أو ماء الشعير ، أو اللبن المضاف اليه صفار البيض ، أو عصير البرتقال .

ومن غير السوائل التي يضاف اليه خبز أبيض وبوريه البطاطس والمكرونة والأرز بالزبدة والبيض ، والبوريه والسمك واللحم المشوي ، والبطاطس والموز والتفاح .

— ولكن هذا غذاء مغالى فيه ياسيدي !

— ليس مغالى فيه أبدا .. فانك لو نظرت الى الغذاء الذي تتناولينه لوجدت أنه لا يقل عن هذه الأنواع ، ولكنك تتناولين بجانبها البهارات والمخللات والعيش الأسمر والخضري والكافيار والأنشوجة والكرنب والقرنبيط والخيار والفجل والبصل النيء .. وهذه الأصناف هي التي أنصحك بألا تتناولي شيئا منها .

قصة فنان

كان يرسم على الحائط لأنه لا يجد ثمن الورق

اذا رأيته ظننت أنه في السادسة عشرة من عمره !

واذا سمعته اعتقدت أنه في الستين !

ولكن شهادة الميلاد تقول ان عمره ٢٤ سنة وانه ولد في شقة متواضعة في حارة صغيرة بالفجالة ، وعاش شبابه بين الفقر والحرمان منذ كان في الثانية من عمره ، والتحق باحدى الجمعيات الخيرية مجانا في المدارس .

وكانت تمنحه في أول كل عام بدلة جديدة ، أو بنطلونا تبرع به أحد المحسنين ..

وما أكثر الفروق التي كانت في هذا الاحسان !

وكان الطفل كنعان يحب الرسم ، ولكنه لم يكن يملك ثمن الورق ، فكان يرسم على حائط حجرة نومه ، وكانت أمه تضربه ، ولكنه كان يأخذ العلقة ويستمر في تجميل الحيطان !

وترك المدرسة ليشتري بعرقه لقمة العيش ، وكان أول أجر حصل عليه خمسة قروش في اليوم كرسام في محل تجاري وفي نهاية الأسبوع سلمه صاحب المحل الاثنين قرشا ، أخذ المبلغ وسدد منه حساب بائع الخبز والبقال في كبرياء وثقة ، لقد شعر في تلك اللحظة أنه رب البيت !

وارتفع أجره من خمسة قروش الى سبعة ثم الى عشرة ثم الى خمسة وعشرين قرشا ! ويومها أصبح أغنى من الرسامين العاطلين ! وراح يرسم الصور ويعرضها للبيع بخمسة جنيهات ثم بثلاثة ثم بخمسين قرشا ثم بخمسة قروش ومع ذلك لم يتقدم أحد للشراء !

وكان من الصور التي يعتز بها صورة رسمها لمجلة السينما سابقا بعنوان ! وفي اثناء الحرب رأى احد الجنود الانجليز الصورة واعجب الرسم وهبة ورسما للخرائط في قيادة [illegible] عشرة جنيهات الشهر ثم [illegible] الرسام الامريكي العالمي [illegible] على يديه وربما [illegible] الى السحر والجمال والمجلات !

وعثر عليه صاروخان وعينه رساما في آخر ساعة ثم انتقل في نهاية الشهر [illegible] !

لم يعد من جديد وراح يتتبع التربية حتى احتلت صوره الصفحات الأولى في المجلات الكبرى .

تزوج يوم صدور العدد الأول من آخر ساعة ، ليس له مؤهلات فنية ، يشتغل ١٥ ساعة في اليوم ، له استوديو خاص في حارة صغيرة بحي القلعة ، كثيرا ما يهرب اليه ليستعيد ذكريات الطفل الفقير المحروم الذي كان يرسم على الحيطان لأنه لا يجد ثمن الورق !

قصة تقرؤها في الترام

كلمة الشرف

كان « نيكولاس اليتش بليبف » في الثلاثين من عمره .. وله بشرة وردية ، وذهب ذات مساء يزور « مدام ايرينا » التي كان الزمن يفسح بينه وبينها — كما يقول — لعبة غرام مرهق .. ولكنه لم يجدها في البيت .. فدخل .. ووضع نفسه على كنبة في حجرة الجلوس .

وطرق أذنيه صوت طفل يصيح :

— مساء الخير يانيكولا اليتش ! ماما ستعود بعد دقائق .. لقد ذهبت مع سونيا الى الخياطة ..

وكان « اليوشا » .. ابن مدام ايرينا .. يستلقي في تلك اللحظة على كنبة أخرى .. ويتسلى بتقليد البهلوان وقال بليبف :

— هالو يا صديقي .. هذا أنت .. هل ماما بخير ؟

فأمسك اليوشا أصبع قدمه بيده اليمنى ، ثم انثنى على نفسه ناظرا الى بليبف من تحت ابطه .. وقال :

— كيف أعرف ؟ . انها دائما ليست بخير .. انها امرأة ..

— تعال يا صغير .. دعني أراك ..

ومد بليبف يده ، فربت على رأس الغلام .. وهمس في حنان كثير :

— حسنا .. ماذا تفعل بك الحياة يا صديقي ..

— كيف أعرف ؟ لقد كان كل شيء جميلا قبل الآن ..

— وماذا حدث ؟

— لست أدري .. هل حلقت شعري أخيرا ؟ ..

— أبدا أبدا ..

— عندما أذهب الى المدرسة .. سأقص شعري هناك .. وساحمل ماذا تشترى لي ساعة .. وسلسلة كبلهم .. وقال .. بابا عنده نفل أيضا .. وفيه صورة ماما ..

— كيف عرفت ؟ هل ترى بابا الآن ؟

— أنا .. أنا .. لا .. لا أراه ..

— لا .. لا .. قل بصراحة .. قل لي أنا .. بيني وبينك ..

فتردد الطفل طويلا ، ثم سأل : هل ستقول لها ؟

— أنا ! مستحيل ! ..

— بشرفك ؟

— بشرفي ..

— رجوتك .. لا تقل لماما .. لا تقل لأي انسان .. انه سر .. أنا وسونيا نذهب كل ثلاثاء ، وكل جمعة ، لنرى بابا .. في قهوة « ايفيل » ..

— وماذا تفعلون ؟

— لا شيء .. نقول « هالو » ، ثم نجلس .. ويشتري لنا بابا قهوة .. وجاتوه .. وتأكل سونيا فطيرة باللحم

— ومن أي شيء تتحدثون ؟

— مع بابا ؟ من كل شيء .. فهو يقبلنا ، ويحكي لنا كل الحكايات المضحكة ، مع أ هل نحن حقا .. أطفال تعساء .. تعساء ؟ لماذا ؟

— بابا يقول ذلك .. يقول لنا : أنتم مساكين .. وأنا تعس .. وماما تعسة .

— هكذا ؟ ... انكم تعقدون الاجتماعات في المقهى .. وماما لا تعرف شيئا ...

— لا تعرف طبعا .. ولكن بابا قد أعطاني في الأسبوع الماضي .. وكانت حلوة كالكريمة ..

— حسنا .. ولكن .. ألا يقول بابا أي شيء عني ..

فنظر الطفل اليه متسائلا ، وهز كتفيه ، ثم قال :

— لن تغضب ؟

— كلا .. أتراه يشتمني الآن ؟

— ليس تماما .. ولكنه .. كما تعلم .. غاضب منك .. ويقول ان ماما تعسة بسببك .. والآن .. حطمتها .

— الآن .. فأنا الذي حطمت ماما ؟

— لا تغضب يا نيكولا اليتش ..

ولكن بليبف نهض خائفا .. ووقف في موضعه لحظة بلا حراك ..

ودق الجرس .. فقفز الطفل خارجا .. وعاد بعد لحظة يتبع أمه وهو يقفز على قدم واحدة ..

وحياها بليبف بإيماءة من رأسه ، ثم استطرد يذرع الغرفة ويحدق في حنق :

— طبعا .. انه حق .. قالت ايرينا :

— عن أي شيء تتحدث ؟

— عن أي شيء ؟ أسمعي ما يقوله زوجك .. انني أنا الشيطان الذي حطمك .. وحطم طفلك .. فأنتم جميعا تعساء .. وأنا السعيد ! ..

— نيكولا .. ما هذا كله ؟

— اسألي هذا السيد الصغير ..

وأشار الى اليوشا .. فاحمر وجهه ثم شحب .. وارتجف .. وهمس ذعرا :

— نيكولا اليتش .. همس !

ونظرت ايرينا الى اليوشا .. واستطرد نيكولا :

— اسألي .. اسألي فقط .. انهم يذهبون كل أسبوع الى أبيهم في المقهى .. ولكن ليس هذا هو المهم .. المهم هو أن بابا شهيد .. قديس .. وأنا شيطان .. شرير .. ذهبت حياتكم

فهمس اليوشا وهو يئن كأن أحدا ضربه :

— نيكولا اليتش .. لقد أعطيتني كلمة الشرف ! ..

فأشاح نيكولا بيده في ضيق ساخطا :

— وه .. كفى ضجيجا ! .. يا الهي ! يصيبني شيء أكثر من هذه الأكاذيب .. وهذا الاذلال الشديد ! سريعا !

ولمعت دموع في عيني ايرينا ، ثم قالت :

— أنا لا أفهم شيئا .. هل ترى بابا ؟ ..

فظل اليوشا يحملق مذعورا في وجه نيكولا .. ولا يتكلم ..

وصمتت ايرينا قليلا ، ثم هزت رأسها وقالت :

— مستحيل .. سأسأل الأطفال

وصاح اليوشا وهو يرتجف كله :

— نيكولا اليتش ! .. لقد أعطيتني كلمة الشرف ! ..

فأبعده نيكولا عن الطريق باشارة من يده .. وعاد يذرع الغرفة من ركن الى ركن ..

والقى اليوشا في ركن بعيد .. ثم نادى سونيا .. وروى لها كيف خدعه نيكولا اليتش .. وارتجف .. وبكى ..

وكانت هذه أول مرة يقف فيها وجها لوجه أمام الغدر .. ولم يتعلم أن في الدنيا أشياء أخرى غير الكمثرى الحلوة والفطائر .. والساعات الثمينة !

يباع الآن على ٤ احجام بدلاً من ٣
أنظر الى بيان الأسعار الموضحة أدناه
فيتالشوف
رومانى
المشروب العجيب
ذو الفائدة السحرية
VITALCIOF ROMANI
ROMANI
ROMANI
MILANO
ويسر شركة الدكتور رومانى بميلانو ايطاليا
ان تقدم بكل فخر
فيتالشوف رومانى
هذا هو التركيب العلمى
لمشروب فيتالشوف
فيتالشوف
يباع الآن فى كل مكان
بالأسعار الآتية
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية
٩٠٠ سنتيمتر ٧٥
الزجاجة المتوسطة
٤١٥ سنتيمتر ٤٠
الزجاجة الصغيرة
١٦٠ سنتيمتر ٢٠
الزجاجة الصغيرة
٤١ سنتيمتر ٦
شركة سفير للتجارة
الموزعون العموميون

آخر ساعة

العدد ١٠٠٥ - ٢٧ يناير ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1005 - 27 JANUARY 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

١٥٠٤٤

آلــو...

للرسام العالمي دافيد رايت - حقوق النشر في الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة

رجل الغلاف
زكريا محيي الدين

اسم البائع . . . .

. . . .

المنطقة . . . .

قسيمة يملؤها البائع

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزي المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم • شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر في هذه الصفحة الا الخطابات التي تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا • او صورة مثيرة • ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل • ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ••

اعجب الامانى !

اعز امنية لى الآن هى ان اصاب بالعمى !

نعم •• اريد ان اصبح عمياء حتى لا افقد ايمانى بحبى لاعز مخلوق فى الوجود لقد حارب زوجى فى معركة سلمانكا الشهيرة فى الحرب الاسبانية الاهلية

وخرج زوجى من المعركة وقد فقد عينيه •• فشاع فى نفسى الحزن .وذهبت •• واصابنى يأس مرير •

ومرت كلما وقفت امام المرآة الاصل شعرى الذهبى ومحياى الصافى الجميل • اكبرت حساب زوجى ••• واجهشت بالبكاء •

وكلما خرجت الى الطريق احسست نظرات الرجال تكاد تلتهمنى •• وسمعت مزاحتهم وهم يطرون جمالى وفتنتى • اما الشخص الوحيد الذى له الحق فى ان يمتلك كل هذا •• اما زوجى •• فلن يستطيع •

ومن اجل ذلك تمنيت العمى •• وما زلت اتمناه •

م • م

الرمالة البحرية

هذه هى مصر !

اصبح هذا المنظر مألوفا فى جميع معسكرات الحرس الوطنى الآن .. المرأة المصرية بجانب الرجل تعمل من اجل تحرير الوطن من المستعمر ، فتتدرب على اطلاق النار وحمل المدافع الرشاشة وحفر الخنادق وسهر الليالى فى العراء وتحت المطر ... اشياء كثيرة لم تكن تعرفها من قبل .. ولكن الآن صفقوا معى لهذه الجندة وشبلاتها •• فهذه هى مصر !

لهذه الجندة وشبلاتها .. فهذه هى مصر !

ع • ع • ـ القاهرة

ابنى ايضا !

كنت اذا ما احببت فتاة واصبحت على وشك ان اطلب يدها يفوز بها غيرى •

وتكرر ذلك مع اربع فتيات •• ولكن الخامسة كانت من نصيبى •• فتزوجتها •• وانجبت منها ولدا •

وكبر الابن ••

وجاءنى ذات يوم حزينا آسفا • وكانت مفاجأة عندما علمت انه احب اربع فتيات ، وكلما تقدم لخطبة واحدة منهن •• فاز بها غيره ••

وضحكت ••

ضحكت للتاريخ الذى يعيد نفسه فى بيتى •

وقلت لابنى •• انك ستتزوج الخامسة •• وفعلا تزوج ابنى الخامسة •

مصطفى يونس مكرن

روض الفرج ـ القاهرة

ثلاثة ارباع المجلة !

انى ارى ان يحتل باب « عزيزى المحرر » ثلاثة ارباع مجلة « آخر ساعة » على الاقل •• لانه :

١ ـ وسيلة جديدة للرزق !

٢ ـ فرصة طيبة للكاتبين المبتدئين !

٣ ـ يوفر على المجلة الاجور الضخمة التى تدفعها للمحررين !

عبد الحفيظ فرغل القرشى

المنيا

ليسمع •• ويجيب

كثيرا ما يذكر لى والدى ان ايام دراسته كانت هى اسعد فترات حياته فاجيب انى شخصيا لا احس هذا الاحساس •• واقول له ربما شعر هو بهذه السعادة لان والده ـ اى جدى ـ كان مسخيا عليه بالمال •

وعند هذا فقط • يسمو لى والدى • وكأنه لايسمعنى •

فهل من وسيلة ليسمع •• ويجيب !

ى • ف

كلية الهندسة ـ جامعة ابراهيم

عقرب فى القاهرة !

اشترطت العروس على زوجها الا يقيما فى الصعيد •• فقد كانت تخشى العقارب ووافقها الزوج فعلا واستأجر شقة فى القاهرة •

وعندما سافر لزيارة اهله فى الصعيد الحت عليه ان يصحبها ••وصحبها زوجها الى بلدته فى الصعيد ، التى احبتها وجعلتها تقرر ان تقيم فى الصعيد •

وعادا الى القاهرة لنقل الاثاث •

وبينما هى واقفة فى شرفة المنزل•• احست بلدغة فى احدى قدميها •• والتفتت لتجد ان الذى لدغها عقرب !

محمد حسين جبر

بين السرايات ـ الجيزة

فستانى انا !

تعلمت فن التفصيل •• واتقنته •

وذات يوم كانت الاسرة تستعد لحفلة زفاف احدى قريباتى •• فاذا بجميع سيدات وآنسات الاسرة يأتين لاتولى تفصيل اثوابهن من اجل حفلة الزفاف •• وكنت طبعا لا اتقاضى منهن أجر التفصيل •

وعندما انتهيت من تفصيل جميع الفساتين •• كان موعد الزفاف قد قرب جدا ، فاضطررت ـ انا ـ لان اشترى فستانا جاهزا !

س • م

القاهرة

خريطة !

لماذا لايشترط ان يكون جندى البوليس حاصلا على شهادة الابتدائية ـ على الاقل ـ قبل التعيين ؟

ولماذا لايزود كل جندى بخريطة للمنطقة التى يعمل فيها ، حتى لايجيب على اى سائل •• انه لايعرف ؟

عبد محمد

معروف

اقتراح

لماذا لايجمع الصاغ صلاح سالم مطوماته ومشاهداته فى السودان ـ وفى جنوبه بالذات ـ عن العرى والفقر والجوع والمرض ، ويضمنها كتيبا يوزع على السفارات والمفوضيات ، فيكون خنجر « رسميا » فى صدر الامبراطورية ؟

احمد محمد سيد احمد

باكوس ـ رمل الاسكندرية

من اجل فتاتى

كنت مدمنا شرب الخمر ••فلا تمر ليلة دون ان اشرب زجاجة •• او زجاجات !

وتعرفت بصديق الاسر ، واعجبت بفتاة هذه الاسرة ، فتقربت من الاسرة لافوز بالفتاة واتزوجها •

وكانت الاسرة تطالبنى بزيارتها يوميا وفى المساء ـ موعد شربى الخمر ـ لاقضى السهرة هناك •• وخوفا من ان يشموا رائحة فمى ، او يلاحظوا انى مخمور ، فقد انقطعت عن الخمر••واستطعت اخيرا ان اتخلص منها تماما •• انا الذى لم استطع التخلص منها خوفا على صحتى او مالى !

م • ابراهيم

•• والاساتذة !

فى كليتى مكتبة تعير الكتب للطلبة لوقت قصير •• وتعاقب من يؤخر الكتاب يوما واحدا بالحرمان شهرا كاملا •

وليس فى هذا مايدعو الى العجب ••

ولكن العجيب ان تدخل مكتب استاذ من الاساتذة فتجد فيه عشرة كتب من المكتبة على الاقل ، وانا لا الوم الاستاذ لانه يحرم الطلبة من الكتب الضرورية •• ولا لانه يحتفظ بالكتب عنده طول العام ، ولكنى الومه لانه يعاقب الطالب الذى يؤخر كتاب المكتبة بخصم بعض الدرجات•

م • م

الحضرة ـ الاسكندرية

الخيانة الحقيقية !

قضيت سهرة بريئة مع صديق لى •• وعدت الى بيتى فى الحادية عشرة مساء فاذا بزوجتى تثور ثورة عارمة ، وتتهمنى بالخيانة •

وغضبت لثورتها ، واقسمت ان ابيت خارج المنزل •

وخرجت الى احدى الصالات ، فسهرت الى الفجر ، ثم ذهبت مع احدى الراقصات •• الى بيتها •

وفى الصباح خرجت الى عملى مباشرة•• وعدت من العمل الى بيتى •• واذا بزوجتى ـ بعد ان خنتها حقيقة ! ـ تقابلنى بالترحاب وتعتذر وتأسف لما حدث منها فى الليلة الماضية •

وهكذا النساء !

ف • م • ل

جامعة الاسكندرية

طيبون جدا !

انكم تدفعون جنيها لكل من تنشرون له بضع كلمات على هذه الصفحة •• وانى اسألكم بدورى ـ قياسا على هذا ـ كم يساوى العدد الواحد من آخر ساعة اذا كانت هذه هى « تسعيرة » الكلام عندكم ؟ خصوصا ان آخر ساعة ٤٨ صفحة كاملة •• المسألة معى انى اكم طيبون جدا !

كمال حبيب فهمى ـ شبرا

عذاب البوابير

كنا نسمع انا واختى الصغيرة دائما ، جدتى العجوز وهى تزمجر وترغى وتزبد حينما تذهب لكى تشعل وابور الغاز عند الطهى ، وكان الوابور يفسد دائما بعد ربع ساعة من تصليحه ولذلك كانت كلما تحتال الطبخ اخذت تدعو بصوت عال :

ـ يارب •• ارحمنى من هذا العذاب !

وذات مساء بينما انا ادخل حجرة النوم سمعت اختى الصغيرة تدعو وقد رفعت يديها الى السماء !

ـ يارب •• اشفى « تيتة » من عذاب البوابير !

نادية حليم ـ المحلة الكبرى

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٥ — ٢٧ يناير ١٩٥٤

● انتهى الرئيس محمد نجيب من استعراض أكثر من سبعين ألف شاب مسلح من الشباب مصر طهر السبت الماضي . لم أخترق جموعا من الجماهير الهائفة زاد عددها على مليون نسمة ..

ووصل أخيرا مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة ليتناولوا طعام الغداء معا في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة بكوبرى القبة وكان الغداء كله مسلوقا وأحدهما : طعمية ... !

● قال النواب البريطانيون الثلاثة — من ثلاثة أحزاب انجليزية — انهم دخلوا لمقابلة البكباشي جمال عبد الناصر وفي رءوسهم صورة لم يخرجوا وفي رءوسهم صورة أخرى .

كانت الصورة التي دخلوا بها والتي وسمت في خيالهم في لندن كما قال أحدهم : « ان الكولونيل عبد الناصر رجل بالغ القسوة عنيف الى حد بعيد ، لا يعترف الا بمنطق القوة المطلقة ، دون أي استعداد للمناقشة » وقال المستر ووكر النائب العمالي بينهم والذي كان وزيرا لشئون الكومنولث : « لقد أدهشني جمال عبد الناصر بمنطقه الهادىء الرصين ، ولم أجده رجلا يقلب الموائد أثناء مناقشاته مع زواره ، ولكني وجدته على أي حال يقلب أفكارهم وينقل اليهم ببساطة كل الذي يريد أن يعبر عنه » !

● ألقى الرئيس اللواء محمد نجيب أضواء على ثلاث نقط هامة في حديثه مع النواب البريطانيين الذين زاروا مصر هذا الأسبوع

النقطة الأولى ان مصر لن تواجه احتمالات خطر دولي دون أن ترى أين هو أين مصلحتها كما حدث في حربين عالميتين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٣٩ .

النقطة الثانية ان مصر على استعداد لأن تتعاون مع كل من يحترم مصالحها الخاصة بها ولكن على أن يكون التعاون على قدم المساواة .

النقطة الثالثة أن تحرير مصر وجلاء المحتل ... شغل مصر الشاغل الوحيد في هذه الظروف . وانه قبل أن يتحدث لأحد مع مصر لا بد أن يتم هذا الجلاء أولا .

● تلقت اللجنة القانونية للأموال المصادرة اليوم ثمانية آلاف طلب خاصة بمشاكل لأفراد أسرة محمد علي

بين هذه الطلبات ٢٥٠٠ طلب من موظفين وخدم يطلبون مكافآت ومرتبات متأخرة

وبينها أيضا ٢٠٠٠ طلب لدائنين مختلفين .

وبينها أيضا ٢٠٠٠ طلب من مزارعين كانوا قد اشتروا من أفراد الأسرة أراضي زائدة على حد الملكية بموجب عقود ابتدائية ومعظمهم يطلب الموافقة على العقود النهائية

أما باقي الطلبات فمن الذين صودرت أموالهم الشخصية أو من أقاربهم يطلبون رفع التحفظ عن أموالهم والغاء قرار مصادرتها لأسباب مختلفة

● طلب بعض الجواهر المشهورة في القاهرة وسائل من الشخصيات البارزة في عدن ارسلت بها صور للمنشور الذي وزعته الادارة المستعمرة بفرض الغاء الزينات على محالهم وبيوتهم أثناء مرور الملكة اليزابيث في شهر ابريل القبل

وتقرر أن تبلغ تكاليف الزينات المفروضة بالأمر أكثر من خمسين ألف جنيه .. بينما ستبقى الملكة في عدن ١٢ ساعة فقط ... !

● طلب أحد بيوت النشر الانجليزية من الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين مذكراته لكي تنشر في كتاب ..

وقال الحاج أمين انه لم يفرغ من كتابتها بعد

وقال بيت النشر الانجليزي انه مستعد لدفع مبلغ كبير لكي يبدأ المفتي في اتمام مذكراته فورا ويسلم ما يكتبه للترجمة أولا بأول ..

● طلبت وزارة الخارجية الأردنية من السيد بهاء الدين طوقان وزيرها المفوض في تركيا أن ينتقل مكانه .

وكانت الخارجية الأردنية قد أخطرته بتعيينه سفيرا لها في القاهرة ثم أخطرته أن موسوما آخر سوف يصله بتعيينه في مركز آخر غير القاهرة لأن النية اتجهت في الوقت الحاضر الى ابقاء السيد عوني عبد الهادي السفير الحالي في القاهرة ..

● أرسل الأمير السابق محمد علي حسين برقية الى أحد المسئولين متقدما بطلب

واحال المسئول طلب الأمير السابق الى اللجنة القانونية للأموال المصادرة وذهب الأمير السابق بنفسه الى مقر اللجنة ووقف أمام سامي مكتب رئيس اللجنة ، وقال له بالحرف الواحد :

— تسمح انتم تسأل جناب البيك بتاعات .. حل ايه في الطلب بتاع انا !!

● اسرائيل هذا الأسبوع مشغولة جدا بمصر

كتبت جريدة (هابوكر) أوسع جرائد اسرائيل انتشارا تقول :

ان موسى شاريت دعا سفير بريطانيا في تل أبيب الى مقابلته وقال له ان اسرائيل تطلب اطلاعها على تطورات المباحثات بين مصر وبريطانيا وان اسرائيل لها في هذا الصدد طلبات تريد من بريطانيا أن تضمنها وهي :

١ — أن تصدر مصر تأكيدا بأنها لا تنوي استعمال قاعدة القنال عندما تتسلمها كأداة لمهاجمة اسرائيل

٢ — أن تصدر مصر وعدا بأنها سوف تمنح اسرائيل حرية نقل المواد الغذائية عبر قنال السويس

وقالت هابوكر ان شاريت لم يتلق ردا مطمئنا على مخاوفه وكل الذي قيل له ان بريطانيا لم تستطع حتى الآن أن تسوى مشاكلها الخاصة مع مصر فكلامي أن تهتم الآن بمشاكل غيرها !

خبر آخر عن مصر في اسرائيل ان ناطقا بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية قال ان اسرائيل سوف تقدم شكوى جديدة الى مجلس الأمن ضد مصر بسبب اطلاق النار على الباخرة (ماريا انطونيا) التي حاولت دخول ميناء ايلات ثم انسحبت بعد أن انهالت من حولها طلقات مدفعية السواحل المصرية وكانت الباخرة تحمل شحنة من اللحوم والجلود الخام من ميناء مصوع

● تستغرق الساعات الأخيرة مقابلة هامة ، لم تعقد موعدها في الأسبوع الماضي وداست المقابلة أكثر من أربع ساعات

كل شيء — انه لا داعي للمضي في الاستنتاج — فلا أحد من الانجليز لم يحضر هذه المقابلة !

● طلب الجنرال جيوم القيم الفرنسي العام في مراكش الى وزارة الخارجية الفرنسية أن تتدخل بكل الوسائل لكي تمنع الزعيم علال الفاسي وأنصاره من استخدام محطة اذاعة القاهرة ، وتوجيه الاذاعات منها الى شعب مراكش تثير القلق والشغب ، وتجعل مهمة الادارة الفرنسية في شمال افريقيا مهمة عسيرة ...

وقال الجنرال جيوم : ان الادارة الفرنسية حاولت تشويش صوت الاذاعة المصرية بوسائلها الفنية ولكن النتيجة لم تكن مرضية ..

وقال الجنرال جيوم انه ليس مما يساعد على تهدئة الجو في مراكش أن تعمد مصر الى احتفالة السلطان المخلوع كل يوم بحفلة الشهداء ... !

● تم الاتفاق على قرار منح كل جنود الحرس الوطني نوط الجدارة أثناء الاستعراض نفسه

فقد كان المقرر اعطاء نوط الجدارة لضباط الحرس .

وقال الصاغ كمال الدين حسين وهو واقف على المنصة انه يقترح اعطاء نفس النوط لصولات التدريب

وقال البكباشي جمال عبد الناصر انه يقترح اعطاءه لأفراد الحرس جميعا ..

واخذ الرأي بين أعضاء مجلس قيادة الثورة وهم وقوف على المنصة العالية وطوابير الحرس امامهم وتمت الموافقة عليه وأعلنه الرئيس محمد نجيب .

عيون على الحرس الوطني ... نشاط زكريا محيي الدين .. نفض التراب .. قرارات في آخر فبراير

● كان العرض الكبير لجحافل الحرس الوطني حدث الاسبوع ومثار الاهتمام طوال أيامه .

ذهب عدد كبير من الديبلوماسيين والملحقين العسكريين الاجانب في القاهرة الى العرض الكبير وكانت عيونهم جميعا على الحرس الوطني .

● كان أهم ما قيل هذا الاسبوع . هو قول جمال عبد الناصر لجنود الحرس الوطني : ان هذا الحرس ليس حرس نجيب ولا حرس جمال عبد الناصر انه حرس مصر .

قال جمال عبد الناصر أيضا لن يكون هناك خوف بعد اليوم من استعمار بعد أن أصبح في كل مدينة حرس وطني وفي كل قرية وفي كل مصنع وفي كل بيت حرس يدافع عن أحجاره حجرا حجرا .

● كان البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات أنشط رجل في الاسبوع الماضي .

على زكريا محيي الدين أيضا تركزت عيون المراقبين الاجانب وفي نهاية الاسبوع كان هناك اجماع على أن زكريا محيي الدين نجح نجاحا ممتازا .

● لا ينتظر ان يعود سفراء مصر الذين دعوا للتشاور في مصر الى مراكز عملهم قريبا .

ان خطوطا سياسية هامة سوف ترسم وسيعود بها هؤلاء السفراء الى العواصم التي يعملون فيها للبدء في التنفيذ .

● سوف يدب النشاط السياسي في أيام الاسبوع المقبل وستجرى اتصالات هامة .

كانت أحداث الأسبوعين الاخيرين قد وضعت فوق النشاط السياسي طبقة من التراب ... سوف يتم نفض التراب وتعود الحركة .

● سوف يكون وزير المالية الدكتور عبد الجليل العمري هو رجل شهر فبراير المقبل .

ان قرارات هامة وخططا اقتصادية واسعة النطاق سوف تعلن في الاسبوع الاخير من شهر فبراير .

القصر الجمهوري

● يهتم الرئيس محمد نجيب في هذه الايام بتنظيم مكتبته الخاصة بمنزله وتنظيم مجموعات الصحف والمجلات التي صدرت في مصر والخارج منذ قيام الثورة حتى الآن

● قرر الصاغ محمد ابو النور رئيس الحرس الجمهوري ، صرف جاكتات من الجلد لكونستابلات المرور المعينين في ركب الرئيس اسوة بزملائهم من رجال المرور بالحرس والجيش

● حضر الرئيس محمد نجيب في الاسبوع الماضي اول حفلة للموسيقى السيمفونية اقيمت في مسرح القصر الجمهوري . وجلس الرئيس في مكانه بالصف الاول . ثم لاحظ وجود السيد نجيب الراوي سفير العراق في مصر ، فقام وصافحه ، ودار حديث خاص بينهما لمدة غير قصيرة

مجلس الدولة

● ورد الى قسم التشريع بمجلس الدولة في الاسبوع الماضي خمسة وعشرون مشروعا بين مرسوم وقرار وقانون من الوزارات المختلفة لاعداد الصياغة القانونية لها . وقد فرغ القسم من اعداد ٣٦ مشروعا هذا الاسبوع من بينها بعض المشروعات القديمة

● يعد قسم التشريع بمجلس الدولة مشروع قانون أعدته وزارة المعارف ، يقضي بسريان احكام القانون رقم ٢١ لسنة ٣٣ الخاص بشروط توظيف اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية

● يقوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري رئيس مجلس الدولة بالاشتراك مع السيد احمد حسني وزير العدل والاستاذ حسن خالد مدير ادارة التشريع ، بدراسة المذكرة التي تقدم بها السيد احمد نجيب الهلالي متضمنة وجهة نظر البنوك العقارية في قواعد القانون المدني الجديد ، التي تحرم أن تزيد الفوائد في أي وقت من الاوقات على رأس المال مهما بلغت مدة القرض

وقد اشترك الدكتور السنهوري في بحث هذه المذكرة ، باعتباره واضع القانون المدني الجديد المشكو منه

الإنتاج الزراعي

● صرح مصدر مسئول بقسم الاشجار الخشبية والغابات بوزارة الزراعة أن السياسة التي تنفذها الوزارة اتجهت الى تخفيض ثمن الشجرة الى قرش صاغ بدلا من الثمن الاصلي الذي كان يبلغ جنيهين ونصف جنيه في بعض الاحيان .

● انهالت طلبات الزراع على مصلحة البساتين لامدادهم بالاشجار الخشبية لزراعتها حول أراضيهم

وقد أعدت المصلحة ثلاثة ملايين شجرة توطئة لتوزيعها حسب ترتيب الطلبات الواردة

● تجري محطة ابحاث الخضر بالدقي ابحاثها على نوع جديد من البطاطة التي تحتوي على فيتامين « ا » . وقد دلت الابحاث على نتائج مشجعة لزراعة هذا النوع لتداوله في الاسواق المحلية والخارجية ...

● يدرس المسئولون بالاصلاح الزراعي مشروع استغلال منطقة زراعية بجوار مديرية التحرير ، تبلغ مساحتها حوالي ٦٠٠٠ فدان

● تعد وزارة الزراعة مشروعا يرمي الى استغلال المنطقة الصحراوية المعروفة بمنطقة قوته زراعيا على ضوء التقريرات الفنية التي وردت الى الوزارة . كما تدرس الوزارة مشروع الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع

مجلس الوزراء

● قال الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف ، ان الاستاذ فتحي رضوان وزير الدولة قد تولى اعمال سكرتيرية مجلس الوزراء في جلستيه الاخيرتين لانه أصغر الوزراء المدنيين سنا . ثم قال انه حدد صفة الوزراء بالمدنيين لان الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية هو اصغر الوزراء سنا ولكنه من العسكريين .

● وضعت بمكتب الصحافة برياسة مجلس الوزراء ، مفكرة تدون فيها يوميا جميع الاحداث والاجتماعات والمقابلات الهامة ، التي تتم بين كبار المسئولين ، حتى تكون مرجعا هاما للرجوع اليها عند اللزوم

● قال أحد كبار رجال التشريع بوزارة العدل أن القانون الدولي نص على أن سيادة الدولة لا تتعدى حدودها ، وعلى ذلك فان اوامر المصادرة عبارة عن أوامر تنفذ داخل حدود الجمهورية المصرية دون سواها

الوزارات

● تقرر عدم دعوة لجنة تنظيم القضاء مرة ثانية نظرا لان الحاجة لم تعد ماسة لها الآن .

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف ان امامه أسبوعا كاملا قبل أن ينتهي من دراسة كل نواحي التعليم ، ويحدد سياسته . وأضاف انه لا يستطيع أن يتحدث عن أية ناحية من نواحي التعليم باعتبارها وحدة مستقلة ، لان التعليم عبارة عن حلقات متصلة بعضها ببعض .

● طلبت الجمعية المصرية للسرطان الى الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ، أن يعمل على تخصيص جزء من « أموال العائلة المالكة المصادرة » ، لانشاء معهد ومستشفى للسرطان بالقاهرة

وقد صرح السيد الوزير بانه قد وافق على الطلب من حيث المبدأ وأنه سيعرض الموضوع على مجلس الخدمات العامة في اجتماعه القادم

● بعث ديوان المحاسبة خطابا الى وزارة الشئون الاجتماعية ، يطلب فيه سرعة البت في تحديد المسئول والمتسبب في التأخير على رد مكاتبات الديوان ، وفقد مستندات الصرف لحوالي مبلغ الفي جنيه

● تبحث السلطات البحرية المصرية ، الرغبة التي تقدمت بها الحكومة البرازيلية في زيارة البواخر المصرية لمواني البرازيل

● وافقت مصلحة الطب الشرعي على ايفاد بعثتين لامريكا والمانيا . وسيسافر الدكتوران محمد حسن معروف ومصطفى كمال شفيق الى ادارة الابحاث الجنائية الامريكية لدراسة أساليب مكافحة جرائم السموم وتزوير المستندات والكتابة بالاحبار السرية ، وهذه أول مرة تسمح فيها السلطات الامريكية بزيارة هذه الادارة . كما سيسافر الدكتور احمد السيد الشريف الى مينز بالمانيا لدراسة تحليل الخطوط والكتابة

● قررت مصلحة المساحة تدعيم قلم التصوير الشمسي بأجهزة جديدة ، وزيادة عدد الموظفين بعد أن تدفقت عليها مستندات الاصلاح الزراعي ووثائق الاسرة المالكة . ولم يبت بعد في المكان الذي تنقل اليه المصلحة بعد هذا التعديل .

● تجري الاستعدادات بسلاح الحدود ، للقيام بنشاط هام في مقاومة التهريب ، بعد وصول عدة تقارير سرية الى مخابرات السلاح عن منافذ جديدة تدخل منها المخدرات

الجامعات

● وافق وزير المعارف - بوصفه الرئيس الأعلى للجامعات - على منح الدكتور احمد محمد التابعي شحاته ، المدرس بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، اجازة دراسية لمدة سنة ، للسفر في مهمة علمية الى البرازيل ، للاشتراك في الابحاث التي تقوم بها جامعة سان باولو ، وذلك على نفقة مؤسسة روكفلر الامريكية

● يتجه التفكير الى ضم المعاهد المستقلة في الجامعات الثلاث الى الكليات التي تتشابه في دراستها مثل معهد السودان ومعهد الوثائق الى كلية الآداب ، ومعهد العلوم السياسية الى كلية الحقوق أو التجارة

● قرر مجلس جامعة القاهرة أن يراعى في اختيار الاساتذة الزائرين الاجانب أن يكونوا من أرقى الكفايات الموجودة في العالم

● طالبت جامعة القاهرة بالاستيلاء على قصر القبة لتحويله الى متحف للتاريخ الطبيعي على غرار متحف اللوفر ، ومتحف الناشيونال جالري

● ندب الدكتور حسن بغدادي نائب وزير التجارة والصناعة لفحص ومناقشة رسالة احمد طلبة الماجستير بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية

● وافق مجلس جامعة ابراهيم على السماح للدكتور اسحق رمزي أستاذ علم النفس بمعهد التربية بتلبية دعوة مؤسسة فينجر للطب العقلي والنفسي بأمريكا للمساهمة في علاج المرضى بها والتدريس للطلبة الملتحقين بها

● يحضر الاستاذ فؤاد سراج الدين جلسات محاكمته امام محكمة الثورة ومعه حقيبة اوراقه الضخمة وبها ١٢٠٠ ورقة كتب الله فيها دفاعه عن نفسه ، ويحتفظ بقلم رصاص في جيب جاكتته العلوي ، ليدون ملاحظاته طوال جلسات محاكمته .

التعليم

● تلقت وزارة المعارف دعوة للاشتراك في المؤتمر الدولي الثامن والعشرين لجماعة المستشرقين ، الذي سيعقد بمدينة كيمبردج فيما بين ٢١ و٢٨ اغسطس القادم

● وجهت وزارة المعارف نظر المدارس على اختلاف أنواعها الى العمل على تلافي ما تشكو منه مصلحة السكك الحديدية ، وذلك بتبصير الطلبة بخطورة عدم احترام القوانين ، وتمكين الكمساري بالقطار من أداء واجبه ، وتنفيذ ما يقضي به القانون

● حدد السيد محمد فريد أبو حديد المستشار الفني لوزارة المعارف يوم الخميس ٤ فبراير المقبل موعدا لانتهاء لجان مؤتمر رجال التعليم من بحث وسائل تحبيب القراءة لتلاميذ المدارس المصرية ، ووضع قراراتهم لاعتمادها من الوزير والبدء في تطبيقها بالمدارس هذا العام

الجامعة العربية

● بلغ عدد المكاتبات والرسائل التى بعثت بها ادارة شئون فلسطين بالجامعة العربية الى الحكومات العربية ٣٨٧ مذكرة خلال عام ١٩٥٣

● تلقت الدوائر العربية بالقاهرة تقريرا هاما يقول بان السلطات الفرنسية نقلت الامير عبد الله الابن الاصغر للسلطان محمد الخامس سلطان مراكش المنفى فى كورسيكا ، وحده الى باريس ..

ووصفت هذه الدوائر الاجراءات الفرنسية بانها وسيلة جديدة للضغط على السلطان محمد الخامس

● لوحظ أن السيد نجيب الراوى سفير العراق ، كان يتوجه لحضور اجتماعات اللجنة السياسية بالجامعة العربية بعد بدء الاجتماع بحوالى ساعة ، وينصرف قبل الانتهاء من الاجتماع بساعة أيضا

● اقترح الدكتور عبد الجبار الجومرود نائب الموصل فى البرلمان العراقى على حكومته أن تضم بعض أعضاء البرلمان العراقى مع كل وفد عراقى يشترك فى اجتماعات الجامعة العربية باعتبار أن الجامعة تمثل الدول لا الحكومات

● وصل الى عمان فى الاسبوع الماضى سرب من طائرات القتال النفاثة البريطانية — طراز فيكرز سوبرمارين — ، لتعزيز المساعدة الانجليزية الاردنية .

حديقة الحيوان

● قرر اللواء عبد الله النجومى تجديد دم القرود الحبشية التى تعيش فى جبلاية القرود بحدائق الحيوان ..

ويعنى هذا القرار تربية سلالة جديدة من القرود الحبشية فى هذه الجبلاية واعدام القرود القديمة خشية أن تنقل بعض الامراض الى السلالات الجديدة ؟

● أصيبت ثلاثة من غزلان حدائق الحيوان بالتهاب رئوى حاد بسبب موجة البرد التى اجتاحت القاهرة فى الاسبوع الماضى ..

وقد بذل أطباء الحدائق جهدا فى سبيل انقاذ هذه الغزلان ولكنها نفقت !

● اعتذرت حدائق الحيوان بالجيزة من عدم تسلم الحيوانات والطيور التى كانت فى مزارع قصر جبارس بحجة أنها لا تصلح للعرض فى حدائق الحيوان !

● تجرى غدا (الخميس) انتخابات مجلس ادارة الجمعية المصرية لعلم الحيوان بمبنى الجمعية فى حدائق الحيوان بالجيزة . وقد رشح اللواء عبد الله النجومى لرئاستها هذا العام

الطيران

● قرر نادى الطيران المصرى انشاء فرقة للطيران الشراعى فى جميع كليات الجامعات المصرية لبث روح الشجاعة والاقدام فى نفوس الطلبة

● طلبت الحكومة الحبشية تعديل بعض نصوص اتفاق النقل الجوى بين مصر والحبشة الذى وقع فى ١٩ مارس عام ١٩٥٢

● تطبق السلطات اللبنانية نظاما دقيقا لمراقبة جميع الاشخاص الذين يقتربون من الطائرات التى تصل الى مطار الخالدة أو تقلع منه على أثر ما أشيع من أن قنبلة زمنية هى التى تسببت فى نكبة الطائرة «الكوميت» التى احترقت فى الجو عقب اقلاعها من هذا المطار فى الاسبوع الماضى

● أوقفت مصلحة الطيران المدنى أحد الطلبة الليبيين الذين يتعلمون الطيران فى مصر عن الطيران لمدة ٦ أشهر لتحليقه بطائرته على ارتفاع منخفض فوق احدى الضواحى بمصر

● يصل الى مصر فى الاسبوع القادم مستر بولتون مندوب استراليا بالمنظمة الدولية للطيران المدنى فى طريقه الى ليبيا لوضع تشريعات الطيران المدنى هناك .

وقد اتصلت المنظمة الدولية بمصر بالدكتور ضياء الدين صالح مندوب مصر الدائم باللجنة القانونية بالمنظمة وأبلغته رغبة المستر بولتون فى الاجتماع به قبل سفره الى ليبيا للاطلاع على أحدث تشريعات الطيران المدنى بمصر ليضع التشريع الليبى على نمطه .

العالم العربى

● اتصلت ادارة معارف الكويت بادارة المطبوعات المصرية للسماح لها باصدار مجلة فى القاهرة ، وذلك بعد ان اعترضت الادارة على مجلة « البعثة » التى كانت تصدر منذ ثلاث سنوات بدون ترخيص ..

● قال القاضى محمد محمود الزبيرى وزير المعارف فى حكومة ابن الوزير — بطل الانقلاب اليمنى — فى اذاعة وجهها الى اليمن عن طريق « صوت العرب » بالاذاعة المصرية ... ان اليمنيين الاحرار هم جنود ملك اليمن ، فعليه من جانبه أن يطهر بطانته من المستغلين وعناصر الفساد .

وقال موجها كلامه الى الامام احمد — ملك اليمن — : ان هؤلاء المفسدين فى حاشيتك هم اعداؤك وسيباهم على جيوبهم من كثرة ما ينهبون !!

● كانت الحكومات العربية قد طلبت الى وزارة الخارجية المصرية التعرف على رأى الباكستان بشأن الرغبة التى أبدتها الهند للحصول على تأييد الدول العربية فى طلبها نقل مركز منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بالشرق الاقصى الى حيدر أباد بالهند ..

وقد أبلغت وزارة الخارجية المصرية الحكومات العربية أنها تلقت من سفارة الباكستان مذكرة ترحب بها باسم حكومتها بنقل هذا المركز الى أى مكان فى الاراضى الهندية ، على ان لا يكون فى حيدر أباد !

● اعتذرت حكومات لبنان وسوريا والاردن وليبيا من عدم الاشتراك فى البعثة ال[illegible] [illegible] اليمن لدراسة قضية الاعتداء البريطانى فى جنوب الجزيرة العربية ...

وستضم البعثة البكباشى محمد كمال عبد الحميد عن مصر والسيد احمد زكى الخياط عن العراق .

ولم تعين المملكة السعودية مندوبها بعد !

العالم الإسلامى

● بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية رسالة باسم الجامعة ، لالقائها فى المؤتمر الذى تزمع الجمعية الباكستانية لنشر التعل[يم فى] انحاء الباكستان عقده [فى الا]سبوع الاخير من شهر يناير فى كراتشى لحث الباكستاني[ين] على الاقبال على التعليم

● [وقعت] الحكومة الافغانية اتفا[قا] مع احدى شركات الطيران [الا]مريكية لتنظيم خط مواصلات بين القاهرة وكابل عاصمة الافغانستان

● قدر خبراء البترول ما يمكن ان تنتجه ايران من البترول فى عام ١٩٥٤ بنحو ١٢ مليون طن كما قدروا انتاج العالم من البترول فى نهاية عام ١٩٥٣ بنحو ٦٧٥ مليون طن أى بزيادة ٣٥ مليون طن عما كان عليه انتاج البترول فى عام ١٩٥٢ ، وذلك بالرغم من توقف انتاج البترول فى ايران وهو الانتاج الذى كان يقدر بنحو ٤٢ مليون طن سنويا ...

● أعلن السير توم هنكيونم حاكم عدن أنه قرر رفع المكافأة التى اعلنها للقبض على الزعيم سالم العمانى قائد الثوار ضد الاستعمار البريطانى فى جنوب الجزيرة وجعل هذه المكافأة ١٠٠٠ جنيه ..

كما أعلنت حكومة عدن عن قرار جديد بتغريم الزعيم العمانى ٤٠٠٠ ريال ، ماريا تريزا ، أى نحو ٢٠ الف شلن عقابا له لخروجه على قوانين المحميات البريطانية

● وصل الى القاهرة الاستاذ محمود ابو السعود مستشار بنك الدولة فى الباكستان ، لدراسة بعض الاتفاقات الاقتصادية وقوانين النقد المصرية تمهيدا للاستعانة بها فى الباكستان .

● سافر السيد عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان يوم الخميس الماضى ، على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية اللبنانية . وكان فى وداعه سماحة الحاج امين الحسينى مفتى ديار فلسطين الذى تربطه به صداقة وثيقة ترجع الى ربع قرن مضى .

الشرق الأوسط

● قال جون كالاهان مراسل « النيويورك تيمس » فى رسالة له من كراتشى أن مؤتمر رؤساء حكومات الدول الاسيوية المزمع عقده فى ابريل المقبل قد يتيح الفرصة للهند لان تحاول حمل الباكستان على قطع مفاوضاتها مع الولايات المتحدة بشأن المعونة العسكرية ، وقد يطلب هذا المؤتمر الى الباكستان السماح بالاشتراك فى حلف دفاعى خاص بآسيا .

ومن المنتظر أن يعقد هذا المؤتمر فى مدينة كولمبو بسيلان

● أذاعت الحكومة العراقية بيانا تفند فيه ان مصر قد اعربت للعراق عن قلقها بشأن الانباء القائلة بان العراق تنوى الانضمام الى منظمة خاصة بالدفاع عن الشرق الاوسط ، وقالت أن هذه الانباء مكذوبة من أساسها .

اسرائيل

● أعلن وزير مالية اسرائيل ان نحو ٢٥٠ الف يهودى من المهاجرين الى اسرائيل قد تم اسكانهم فى القرى العربية التى خلفها اللاجئون العرب وراءهم .

كما قال ان نحو ربع مليون دونم (فدان فلسطينى) من الاراضى التى كانت ملكا للعرب قد صودرت وسلمت الى ادارة الانشاء والتعمير فى اسرائيل ..

● اتفقت اسرائيل مع المانيا الغربية على ان تتسلم تل ابيب خلال عام ١٩٥٤ ما يزيد على نحو ٢٨٠ الف طن من المصنوعات الحديدية والفولاذية ، وخاصة القاطرات الحديدية وذلك خصما على حساب التعويضات الالمانية

● اتهمت الهيئات الصهيونية فى لندن حكومة النمسا بالنازية لانها رفضت دفع تعويضات مالية الى اسرائيل اسوة بما فعلته حكومة المانيا الغربية .

وقالت حكومة النمسا ردا على ذلك ان بلادها كانت محتلة بوساطة قوات المانيا النازية . وقد دفعت حكومة المانيا الغربية تعويضات من الخسائر التى لحقت باليهود . فعلى ذلك لا ترى أن تدفع هى الاخرى تعويضات فى حين انها لم تكن مسئولة عن الخسائر .

● قدرت ميزانية الوكالة اليهودية لعام ١٩٥٤ فى اسرائيل بمبلغ ١١٦ مليونا و ٨٠٠ الف جنيه . وقد خصص من هذه الميزانية مبلغ ٧٠ مليون جنيه لانشاء مستعمرات جديدة فى اسرائيل .

هذه هى مصر كلها .. التقت فى بقعة واحدة .. الوجوه القادمة من اسوان بالوجوه القادمة من دمياط واصطفت طوابير الحرس الوطنى ومنظمات الشباب وكتائب الفدائيين امام المنصة الرئيسية ووقف محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين يحيون القوات الشعبية المسلحة

وجه قوى قادم من الجنوب واخر قادم من الشمال وسار الاثنان فى كتيبة الجامعة وعلى اكتافهما البنادق السريعة فى العرض الكبير

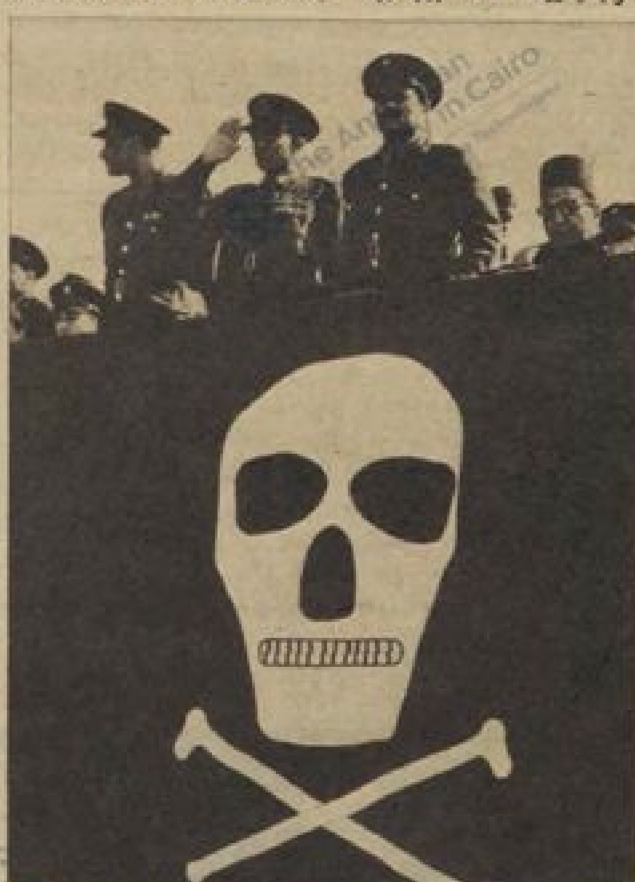

جمال عبد الناصر ومحمد نجيب وكمال حسين وقف الثلاثة يستعرضون الحرس الوطنى وقرروا فى الحال منح الميدالية التذكارية لجميع الذين اشتركوا فيها

منظر من اعمق مشاهد الوطنية .. طفلان لا تزيد اعمارهما على ال... سنوات يسيران فى حزم وقوة وفى مقدمة كتيبة منظمات السيدة ز...

٦٠ ألف مدفع رشاش

الجو الذى عاشت فيه قيادة الحرس الوطنى

كيف تم إعداد الطابور الذى بهر القاهرة

من كان يتصور هذا الذى حدث .. ؟

ومن كان يصدق ان هناك ٦٠ الفا من القوات الشعبية المسلحة تقف على ارض مصر ؟

ومن كان يصدق ان مثل هذا العدد الضخم وهذه الطوابير القادمة من اقصى الشمال وادنى الجنوب يمكن ان تلتقى فى مكان واحد وفى قلب القاهرة بمثل هذا النظام والقوة العسكرية ؟

كانت اسطورة ..

ونفس الذين صنعوا الاسطورة كانوا لا يصدقون ان هذه الطوابير التى تمر امامهم طوال اربع ساعات كاملة قد خرجت الى الوجود خلال بضعة اسابيع .

ونفس الدهشة التى سيطرت على الجماهير التى احتشدت فى ميدان الجمهورية انتقلت بدورها الى المقصورة التى كان يجلس فيها الوزراء والممثلون الدبلوماسيون الاجانب .. واستطاع معظم الحاضرين فى المقصورة ان يسمعوا احد هؤلاء الممثلين وهو يصيح فى دهشة :

حدث هذا قبل ان يجيء دور المتطوعات في الاستعراض بدقائق .. كن جميعا قد خرجن منذ السادسة صباحا وبعدان قضين ليلتهن في المعسكرات الخشنة ومن السادسة حتى الواحدة ظهرا لم يجلسن ابدا .. وطال العرض وارادت واحدة من المتطوعات ان تختلس بعض الراحة بعيدا عن عيون القادة ووضعت البندقية وجلست تستريح ! « تصوير حسن دياب »

— كان لا يمكن ان اصدق كل هذا لو انني سمعته .. ولكنني اراه والمسه بنفسي في هذا المكان .. !

ولكن كانت هناك قصة صغيرة تكمن خلف هذا المجهود الضخم والذى صنع القصة هو كمال الدين حسين ومجموعة من الضباط ..

والذين عاشوا في قيادة الحرس الوطني خلال الاسابيع الاخيرة استطاعوا ان يعرفوا بعض اطراف القصة ، لقد كانت هناك اكثر من عقبة في طريق العرض الكبير

● كان لا بد مثلا من ملابس عسكرية خاصة لاربعين الف متطوع ومتطوعة .

● وكانوا يريدون البنادق السريعة ، والمدافع الرشاشة ، والذخيرة لثلاثين الفا — على الاقل — من الحرس الوطني وقوات الفدائيين ..

● وكان هناك ايضا الترتيبات اللازمة لنقل هذه الآلاف من اقصى الجنوب واقصى الشمال ، حتى القاهرة ، ثم تدبير وسائل اقامتهم طوال الايام الثلاثة ، السابقة لصباح ٢٣ يناير .. !

● واهم من هذا كله كانت قد تبقت اسابيع معدودة على اليوم الكبير ..

وبدا نوع من « الانتحار » كما اسماه الذين عاشوا في قيادة الحرس الوطني — ووصلت التعليمات الى جميع المعسكرات والمدارس الثانوية في انحاء مصر بالاستعداد للعرض ، وفي اليوم التالي كان هناك اكثر من مائة مخزن امتلأت بالملابس العسكرية والاحذية الثقيلة والاسلحة والمهمات ، وكانت هناك عشرات المعسكرات تظهر كل يوم في انحاء القاهرة ، وتستعد لاستقبال الآلاف القادمة من الجنود المدربين . وكانت المجموعة الصغيرة من ضباط الحرس الوطني — في نفس الوقت — لا تعرف الطريق الى البيت او الراحة او النوم !

ودخل كمال الدين حسين المستشفى .. وكانت قد بقيت ايام على اليوم الكبير ، ورفض الرجل ان يستريح وانتقلت قيادة الحرس الوطني الى الغرفة الصغيرة في المستشفى وشهدت مجموعة الضباط وهم يلتفون حول السرير ويقدمون لكمال الخطة الكاملة لليوم الذى ترى فيه مصر جزءا كبيرا من حرسها الوطني محتشدا في بقعة واحدة

وفي اليوم التالي كان قد تم تجهيز كل شيء ..

بوساطة عدسة خاصة استطاع محمد يوسف ان يسجل هذه الصورة الرائعة لحامل اعلام منظمات الشباب وهم يتقدمون امام الطوابير !

مصر بشيوخها وشبابها ونسائها واطفالها وزغاريدها تجدد العهد لنجيب وعبد الناصر وضباط الثورة وكانت الحفلة رائعة !

افسحوا الطريق لطوابير المجندات المسلحة.. وانظروا جميعا الى هذه الملامح القوية والخطوات العسكرية. من كان يصدق كل هذا ؟

وصل محمد نجيب وجمال عبد الناصر الى الميدان في التاسعة والثلث. واخذت السيارة تطوف بهما في الميدان الكبير قبل بدء العرض .

ضاق ميدان الجمهورية بالاربعين الفا من الحرس الوطني ولم يكن هناك مكان لفرقة الفدائيين سوى الساحة الداخلية لقصر الجمهورية وانتحت الابواب ليحيا عرض من نوع آخر خلف الصورة الرئيسية؟

الطعام اللازم لاربعين الفا خلال اربعة ايام ، والسيارات الضخمة اللازمة لنقل الرجال والشباب والفتيات الذين سيشتركون في الاستعراض ؛ وامتلأت المخازن بالفائض عن حاجة هذه القوات الشعبية من الاسلحة والمهمات والملابس.

وفي فجر ٢٣ يناير . خرجت الاسطورة الى الوجود .

ومن معسكرات الدرب الاحمر وجامعة القاهرة وجامعة ابراهيم سارت الطوابير المسلحة الى الشوارع المؤدية الى ميدان العرض . والتقت الوجوه القادمة من قنا واسوان بالوجوه القادمة من الاسكندرية ودمياط. ووقف محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين يستعرضون قوات شعبية ... تحارب في سبيل ... باعمال الفدائيين وكيف تحمي ارض الوطن بالمدافع الرشاشة والرصاص الملتهب . وشاهد الحاضرون الوانا عجيبة من الوطنية ..

رجلا اشيب بلحية بيضاء ، وفي الخمسين من عمره ، جاء من كفر الدوار لكي يشترك في الاستعراض ..

وطفلين صغيرين لا تزيد اعمارهما على عشر سنوات ، سارا مع كتيبة منظمات شباب السيدة زينب ..

ومئات من فتيات المدارس والجامعات حملن السلاح وسرن في خطوات عسكرية منتظمة ..

وخلفهن فتيات الرحمة بالملابس البيضاء والمرشدات بوجوههن الصارمة وملامحهن الثابتة . .

وكانت هناك ايضا عشرات الحمامات البيضاء وفي ذيولهن الشرائط اللامعة تحلق فوق الجموع الواقفة في الميدان الكبير ..

وحول هؤلاء جميعا كان يقف جزء آخر من مصر .. بشبابها وشيوخها ونسائها واطفالها وزغاريدها ..

واخذ نجيب يتحدث الى مصر وكانت كلماته ترسم صورة من الماضي وصورة من الحاضر وثالثة من المستقبل الذي امتلأ بالمشروعات الضخمة ولقمة الخبز لكل واحد من الاثنين والعشرين مليونا ..

وسكت نجيب ..

وعادت مصر تصفق وتهتف لقواتها الشعبية ..

وكان كمال الدين حسين يصفق ايضا .. للاسطورة التي تحققت .. ! !

من مذكراتي

حسنين باشا وزينب هانم الوكيل ومشروع البر

بقلم : محمد التابعي

كتبت في ٢٢ يونية ١٩٤٢
صباح ٢١ مايو ١٩٤٢

زرت حسنين باشا في داره بالدقي بناء على اتفاق بالتليفون وتحدثنا نحو ساعتين .. وكان الحديث عن شكوى النحاس باشا منه .

وقلت لحسنين ان النحاس باشا يعتقد انك تتآمر ضده مع مكرم عبيد ومصطفى امين . وانت تعرف ان النحاس باشا يكره مصطفى امين . وهو يعرف انه صديقك . ولما كان مصطفى يقوم في جريدة الاهرام وفي مجلة الاثنين بحملة دعاية لحساب مكرم .. وفي الوقت نفسه يغمز من وقت لآخر في النحاس باشا وفي الوزارة فان رفعته (اي النحاس باشا) معذور في اعتقاده ان مصطفى امين الذي هو صديقك انما يعمل هذا بايعاز منك او باتفاق معك ...

وقال حسنين باشا .. (وانا مالي ؟ . . . ما هو مصطفى النحاس ومكرم عبيد هما اللذان كانا يبعثان الى مصطفى امين في كل حاجة ..)

ثم تحدث طويلا ليدافع عن نفسه ويبرر تصرفاته التي ولدت الشك في نفس مصطفى النحاس باشا الى ان قال :

— .. ان هذه الشكوك لم تتولد في صدر النحاس باشا ضد حسنين — الا بسبب زينب هانم ومشروع البر .

قال .. ان النحاس باشا (وانا انقل هنا عباراته بحروفها) ليست له كلمة مطلقا مع زوجته فهي التي تسيطر عليه تماما . وزينب هانم امرأة ذكية الفؤاد وهي «شاطرة» جدا Very Clever وافقها واسع . وهي اذا اقتنعت بأمر مشت فيه . ولقد ساعدتني في عدة مسائل فكثيرا ما كنت اذهب الى فندق مينا هاوس لمقابلة النحاس باشا (اقام النحاس باشا في فندق مينا هاوس نحو ثلاثة شهور في اوائل عام ١٩٤٢) فكانت زينب هانم تستقبلني وتجلس معي ريثما ينتهي رفعة زوجها من ارتداء ملابسه . وكانت تفضل القهوة وتتحدث معي وكنت احدثها عن المسألة الشائكة التي تشغل بالنا يومها وابسط لها وجه المصلحة فيها فكانت اذا اقتنعت بوجهة نظري ساعدتني واقنعت زوجها النحاس باشا

ولكنها بالرغم من ذكائها فانها امرأة على كل حال . والمرأة اذا جرحت في كبريائها فقدت حسن تقديرها للامور .

كنا نتحدث ذات يوم وجاء ذكر الرتب والالقاب وقالت هي عن الرتب التي كان جلالة الملك انعم بها على الذين تبرعوا لمشروع مقاومة الحفاء .. (رتب الجزم) ! .

ثم قالت ان عندها مشروعا تجمع منه نصف مليون جنيه وعندها اشخاص كل واحد منهم مستعد لان يتبرع بعشرة آلاف جنيه . على شرط ان ينعم عليه برتبة الباشوية .

وسألتها : زي مين ؟

قالت : توفيق مفرج وصبحي الشوربجي

فقلت لها كلاما معناه ان الافضل تأجيل هذا المشروع الآن ولكنها مشت في المشروع . واعلنوا عنه في الصحف . وكنت افضل ما دامت زينب هانم سارت في المشروع ان تتولى جمع الاكتتابات لجنة منظمة وان يكون هناك بنك يشرف على هذه العملية . ولكنهم تركوا الامر فوضى . وانت تعرف الاشاعات القائمة عن زينب هانم فلماذا كان هذا التصرف الذي يزيد في انتشار الاشاعات السيئة ؟

ثم طلبت مني زينب هانم ان يحضر جلالة الملك حفلة المشروع في دار الاوبرا ولكن الملك كان مسافرا في سيناء . ومع ذلك فقد حضرت الحفلة الملكتان فريدة ونازلي ..

ثم عادت وطلبت ان يحضر الملك حفلة الشاي (لمشروع البر) في فندق مينا هاوس . ولكن هذا مستحيل بحكم التقاليد . وعبثا حاولت اقناعها بهذا . وعبثا قلت لها ان الملك لا يستطيع ان يجلس الى مائدة الشاي وبجانبه حرم رئيس الوزراء الا اذا كانت جلالة الملكة موجودة وكيف يمكن ان تحضر جلالة الملكة حفلة موجودا فيها السفير البريطاني والوزراء ورجال الدولة ؟ .. هذه ثورة على التقاليد ..

ولكنها اعترضت على ذلك بأن الملك سبق ان حضر حفلة هدى هانم شعراوي فقلت لها ان الملك حضر الحفلة « متنكرا » ولقد منعت الصحف من نشر خبر حضوره صراحة . ومع ذلك فهناك فرق كبير بين الحفلتين . فحفلة هدى هانم لم تكن حفلة شبه رسمية مثل حفلتك . وقد حضرتها الملكتان فريدة ونازلي ولكن حفلتك لها طابع شبه رسمي ... الى آخره .

ولكنها لم تقتنع . وذات يوم ارادت ان تضاربني بعبد الوهاب طلعت باشا وكان هذا ذكاء بلديا رخيصا منها ... فقد قالت لي : (تعرف ؟ عبد الوهاب باشا طلعت جانا النهارده وقال لنا انه مستعد لاي خدمة ويقدر يعمل لنا كل اللي نطلبه منه ولكني قلت له ... « ابدا ! والنبي ما نطلب حاجة من حد ... الا من حسنين باشا بس » !)

وقال لي حسنين باشا انه كان يتحدث مرة مع زينب هانم الوكيل فسألها :

— قولي لي بس انت عايزيني ايه وانا اعمله علشان خاطرك .

فقالت : عايزه تكسر لي ابن .... ده !

وكانت تقصد مكرم باشا عبيد وسألها حسنين : وليه عايزه تكسريه ؟ فقالت : لانه بيكره الملك

الأمير عادل أرسلان .. والخديوي عباس حلمي

توفي الى رحمة الله الامير عادل ارسلان احد كبار المجاهدين من الساسة السوريين وقد لعب دورا كبيرا في حياة المغفور له الملك فيصل الاول

عرفته — رحمه الله — في استانبول في ربيع عام ١٩٤٥ ووجدت في مذكراتي الصفحة الآتية :

استانبول في ٩ مايو ١٩٤٥

تناولت العشاء في مطعم عبد الله مع السيد أحمد الحسيني والسيدة زوجته . ودخل المطعم الامير عادل ارسلان فدعوته لتناول العشاء معنا ...

والامير عادل كثير الكلام عن ذكرياته السياسية وعن نصيبه في السياسة وفي الجهاد من اجل بلاده وعمن عرفهم من اقطاب العهد الحاضر في البلدان العربية ... واعتقد ان الرجل يقاسي من عقدة نفسية سببها انه يعتقد انه لم ينل نصيبه الحق من الدنيا وان الحظ لم ينصفه وان الذين لم يجاهدوا كما جاهد ولم يضحوا كما ضحى قد بلغوا ارفع المراتب والمناصب بينما هو ... !

وبعد انتهاء العشاء ... عرض علي الامير عادل ان يصحبني سيرا على الاقدام الى فندق « بيرا بلاس أوتيل » ...

وراح يتحدث ونحن نسير . واذكر من حديثه ... ان الخديو عباس حلمي كان رجلا لا يؤتمن . وانه كثيرا ما كان يقدم على أعمال لا غرض منها سوى تحقيق مصلحة ذاتية . او لاشباع شهوة الحقد والانتقام ومن ذلك ما سمعه هو شخصيا — عادل ارسلان — من المرحوم اسماعيل بك شيرين .

قال ... اثناء الحرب الطرابلسية (بين تركيا وايطاليا) استدعى لورد كتشنر العميد البريطاني في مصر) اسماعيل شيرين وقال له ما معناه ... (لقد اغمضت عيني وتظاهرت بانني لا ارى ولا اعرف ولا اسمع شيئا عن مرور ضباط اتراك من الحدود المصرية الطرابلسية ومرور ذخائر وأسلحة وخلافه ... ولما سألتني حكومتي في لندن انكرت حدوث شيء من هذا واعتمدت حكومتي ردي هذا وارسلته الى الحكومة الايطالية في روما ردا على احتجاجها ... ثم يجيء الخديو ويرسل في المرصودين الى الحدود المصرية — الطرابلسية لكي يلتقطوا صور الضباط الاتراك والذخائر والاسلحة التي تعبر الحدود ... ويرسل الصور الى روما ؟ ... ولقد نشرت صحف ايطاليا هذه الصور . واحرجت مركزي أمام حكومتي ...)

وروى لي الامير عادل ارسلان شيئا من مناورات الخديو عباس حلمي لضايقة عمه الملك فؤاد فقال

ان الخديو كان اذا سمع بوجود مصري كبير في البلد الذي هو فيه بعث من يستقصي له عن موعد سفر المصري الكبير حتى اذا حانت ساعة السفر ذهب الخديو بنفسه الى المحطة واقبل على المصري الكبير يحييه ويحتفل بتوديعه حتى ولو لم يكن يعرفه ! وهذا الامر كان يسبب حرجا كبيرا بل وخوفا لكبار المصريين هؤلاء لانهم كانوا يعرفون ان الملك فؤاد كان يتلقى تقارير مفصلة عن حركات الخديو واسماء المصريين الذين يقابلونه او يقابلهم هو .

وقال الامير عادل ان الخديو عباس حلمي سعى كثيرا وانفق مالا كثيرا حتى قبل اتاتورك ان يرشحه في وقت ما لعرش سوريا

... وان الخديو المذكور كان له قلم جاسوسية منظم ادق تنظيم ولكنه كان سريع التصديق لكل ما يسمع . وان كل همه كان ان يسمع اي اخبار والسلام . وبالرغم مما عرف عن شحه وتقتيره فانه كان مفتوح اليد سخيا في دفع ثمن الاخبار ...

... ومما رواه لي ايضا المرحوم عادل ارسلان ان الخديو عباس حلمي كان يتمنى لو يموت جميع ملوك وامراء الشرق العربي لكي يخلو له عرش يجلس عليه !

محمد التابعي

زينب الوكيل

احمد حسنين

بريد

المصرية والحياة الجامعية

معظم بريدي هذا الاسبوع عن الفتاة المصرية والحياة الجامعية .. والرسالة الاولى وعنوانها (كلية دار العلوم والطالبات) من السيد عبد الكريم ابراهيم دهينة — قسم الليسانس بكلية دار العلوم

لقد نشرت آخر ساعة الغراء بتاريخ ٢٠ يناير سنة ١٩٥٤ شيئا عن خريجات الجامعة ، ونوهت بان كلية دار العلوم قد قبلت الطالبات في مدرجاتها ..

والرجو ان اشرح في كلمتي هذه حياة الطالبات في كلية دار العلوم لعل ان تاخذ بها جميع الكليات الاخرى او بعضها على الاقل :

١ — لقد جنبت الكلية التعليم المختلط فللفتيات بناء خاص وادارة خاصة تخضع لادارة الكلية .

٢ — امرت الكلية « اساتذتها وطلابها » الى عدم الاحتكاك بين الطالبات حتى لا يكن موضع مؤاخذة فالكلية اسلامية عربية تمشي الى اقصى حد بشئون العروبة وآداب الاسلام .

٣ — فرضت الكلية على الطالبات خاصة سورا من القرآن الكريم ولاسيما السور التي تتحدث عن آداب المرأة والتزامها الوقار والحشمة .

٤ — في استفتاء عقدته احدى الجرائد اليومية اسرعت الطالبات الى الاجابة بقولهن : لم نحضر الى كلية دار العلوم الا لعدم وجود التعليم المختلط ..

البقية على الصفحة التالية

تابع بريدي

لقد آثرتنا أن يسألون بينات امية شريفة عريقة ...

« — أرجو أن يصل إلى الأذهان أنه كان قد قلت بعض الدعاوى لتأييد التعليم المختلط من بعض الشباب والعابثات بالكلية فقام التأييد الاجماعي على رفضه رفضا نهائيا ...

يا سيدي :

ستظل هذه الكلية على ذلك المبدأ — المبدأ السليم فصل الجنسين .. لأن الله سبحانه وتعالى أمر بذلك ، ورسوله صلى الله عليه وسلم وضح ذلك — والقرآن الكريم يقول « ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمره .. »

مرحى . مرحى .. يا كلية دار العلوم .

الإسلام والاختلاط

والرسالة الثانية من الاستاذ سعد محمد القرشوطي — الطالبة مع اجازة التدريس — بالأزهر ..

وهو يقول :

لقد قرأت في بريدك اليمون كلمة الزميل محمود سليمان بكلية الحقوق .. تحت عنوان : بعيدا من العبث يا معالي التعليم الجامعي .. وقد أثارت الكلمة في نفسي ما كمن فيها .. وتألم قلبي لما وصل اليه شبابنا من استهتار في الاخلاق .. ومجون وسخرية مع الفتيات

.. وكم طالبنا وطالب غيرنا بوضع حد لهذه الفوضى الاخلاقية الجامعية . وقلنا .. ان الاختلاط شر وبلاء مستطير . يعود على الامة بالضرر الكبير .. وقد اثبتها الحوادث الاسفة .. والمواقف المؤلمة .. التي لا ينكرها الا كل معاند مكابر ... والتي لا تخفى على ذوي الالباب .. فما كان الجواب الا الاتهام بالتأخر والرجعية . والبعد عن الحضارة والمدنية .. وبئس ما زعموا .. فان الحضارة والمدنية لا تكون بتلك الصورة المستهترة .. وبتلك الحالة المؤلمة .. وخصوصا بين شبابنا المثقف الذي على سواعده تتقدم الامة .. وتنهض البلاد ..

ولكن .. لا اللوم شبابنا .. وانما اللوم المسئولين الذين طالبوا بهذا الاختلاط في الجامعة . وجهلوا أو تجاهلوا بأنه ما اجتمع اثنان الا والشيطان ثالثهما .. وما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء .. كما اخبر بذلك الرسول عليه السلام .. والقائل القائل .. كيف يجاور السمن النار ولا يسيح ؟ ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ..

ان الاسلام لا يمنع أن تتعلم الفتاة ، وأن تاخذ نصيبها من التعليم . ولكن على شرط أن تكون في اماكن بعيدة عن الشباب . ليحفظ عليها شرفها وكرامتها

.. لا بهذه الصورة الجامعية .. التي لا يرضى عنها وطني مخلص لبلاده . ولا مؤمن غيور على دينه .. صدق الرسول عليه السلام حيث يقول : ان آخر كلام أدركه النبوة . اذا لم تستح فاصنع ما شئت »

من الملوم ؟

ورسالة ثالثة من الاديب ابراهيم فؤاد كشك — رابعة حقوق الاسكندرية :

كثر الجدل والحديث حول موقف الطلبة من طالبات الجامعة وكان آخر ما قرأته على صفحات (آخر ساعة) كلمة الزميل محمود سليمان بحقوق القاهرة ..

وكم كنت أود أن يخفف الزميل من ثورته التي لا داعي لها . ويدل أن يثور من أجل (سرعات الزميلات التي كتبتها خوفا وخشية) كان عليه أن يسدى النصح لهؤلاء اللاتي يثور من اجلهن ومن اللوم على كل حال

ولدي حادث بسيط أقصه الرئيسي حول الجامعية ، شاهدته بنفسي ، ولو كنت منصفا أو دارنا لكنت أول القائلين

كالزام الزميل هو سرجعله الوافعة وكان ذلك حوالي السابعة مساء حين صعدت الى الدور العلوي من الترام التي عشرة ثلاثة في الربع الفسحة لا ثلاثة

ترى وجوههن لكثرة ما طليت به من طلاء ، وفجأة علت الضحكات اللاهية وعلت أصواتهن على ضجيج عربة الترام وركابها ، فأثرن انتباه جميع الراكبين واخذ كل راكب يبدي رأيه بصراحة فيهن ولكن الشيء الوحيد الذي أجمع عليه الركاب هو أن هؤلاء الفتيات لابد ان لم يكن « عوالم » ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل كانت بعض هؤلاء الفتيات يسخرن ممن يشاء سوء طالعه أن يصعد أو ينزل من عربة الترام من طريق السلم المجاور لهن

واثناء نزولي من عربة الترام ، وكان معي صديق أميل الى السمنة سمعت احدى هؤلاء الفتيات تصيح « لوريل وهاردي !! » وعندما نظرت اليهن الفتي أن وجدت أربعا منهن من الزميلات المحترمات بكلية الحقوق فوجهت الكلام اليهن قائلا لزميلات الحقوق أرفع من أن ينزلن الى هذا المستوى فأجابت احداهن تقول ساخرة : متأسفة يا ابلة احنا في كلية الطب مش الحقوق !!

فما رأي الزميل محمود سليمان في هذه الواقعة التي كنت أحد شهودها أو بالأحرى أحد ضحاياها ؟

***

ورسالة رابعة وعنوانها ..

فتيات الجامعة

وهي من الاديب محمد عبد المعطي العنتر — ثالثة طب جامعة القاهرة :

لقد قرأت الآن فقط خطاب الاسبوع عن « عبث التعليم الجامعي » لطالب كلية التجارة .. والي اوافقه تماما على كل ما كتب ، أوافقه على أن كثيرات من طالبات الجامعة ممتلئون خنوثة وميوعة وراقعة ! ! ولكن من يا سيدي ! ! أهن طالبات في جامعة أم راقصات في معبد ؟

سيدي : ما معنى الكورسيه والديكولتيه أو الحزق والمزق ؟

ما معنى فتحة الفستان في الامام أو الخلف أو الجنب لاظهار الجزء الاسفل من الفخذ ؟

ما معنى وضع المصحف أو الصليب بين النهدين والمجيء الى الكلية بفستان مفتوح ؟

ما معنى عري الاذرع — كلها — وما بين الاذرع والصدور ؟ ..

يشرفني يا سيدي أن هذا بعض ما تراه كل صيف في الجامعة ! .. ان هذا العري الفاضح ان سكتنا عليه من نساء الشارع فلتعد الخلق فكيف نقبله من أخواتنا في حرم الجامعة ؟ .. من المسئول عن فساد الخلق والانهيار في الجامعة ؟ أنحن الطلبة أم هم !!! آباء الطالبات .. وكيف نحافظ على أخلاقنا ؟ رحمة بأعصابنا .. والله لو تخافين لتخلقنا ولو صلحن لا فسدنا ؟ رحمة بأعصابنا .. انا بشر ..

اني اشعر الآن براحة فائقة وسعادة عميقة حين كتبت اليك بما يثقل صدري .

حول محاكمة الموتى

من السيد أحمد محمد المطري — الاسكندرية — كامب شيزار :

كتب كاتب معروف مقالات يطالب فيها المسئولين بمحاكمة بعض الموتى ممن خانوا الوطن واستغلوا نفوذهم واثروا ثراء فاحشا من طرق غير مشروعة في العهد البغيض ، ولقد كان أجدر بهذا الكاتب أن يقف أمام جلال الموت ورهبته ، ذلك لأن أولئك الموتى قد حوكموا فعلا أمام الله تعالى ، فهم الآن اما في جنة واما في نار .. واذا كان الاسلام لم يحاكم الذين ماتوا قبل ظهوره ويحكم عليهم بالكفر « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ... فالحري أن يترك الموتى لله يحاسب كل نفس بما كسبت وهو الحكم العدل « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

الى وزير المواصلات

هذا رجاء من احدى موظفات «سنترال»

التليفون .. وقد طلبت أن تكون امضاء رسالتها س . م . ع . بور سعيد

قرأت في عدد آخر ساعة رقم ١٠٠٢ بتاريخ ١٩٥٤/١/٦ صفحة ١٠ تحت عنوان (هل الزواج جريمة) ولنا نحن موظفات سنترالات التليفونات نفس المشكلة التي ما زلنا نعاني منها

ففي المصلحة قانون هذا ملخصه : « لا يجوز زواج عاملات السنترالات الا ان قضت مدة خدمة لا تقل عن خمس سنوات وان تكون قد رقيت للدرجة الثامنة »

قد تكون الخمس السنوات معقولة لأنها بيدنا ولكن الترقية فهي ليست بيدنا لأنه قد يطول انتظارها سنوات قد تصل لعشر سنين أو أكثر ومعنى ذلك انه لا تتزوج الا في سن الثلاثين

فانا مثلا مخطوبة منذ ثلاث سنين ولي خدمة الآن بالمصلحة أربع سنين ومازلت أنتظر السنة الخامسة — ولكن هل الدرجة سأحصل عليها — هذا هو الأمل الذي لم تحصل عليه زميلاتي اللاتي قضين أكثر من خمس سنوات.

انني أعول عائلة مكونة من خمسة عشر شخصا ليس لها الا دخلي من المصلحة فهل أتزوج وأترك هذا العدد المتشرد — وأظلمهم بنسك — أم أن أبقى هكذا بدون زواج ؟

هل نأمل فيكم مساعدة ولو في رفع النصف الثاني من هذا القانون « الترقية للدرجة الثامنة » ..

هل كانوا يعلمون

من الاديب ابراهيم محمد خليفة — كلية الطب بالقصر العيني — القاهرة

من بين الحوادث التي مرت بي في حياتي العاشقة ، حادثتان استرعتا انتباهي بصفة خاصة ، لما صحبهما من ملابسات غريبة .. وما زلت كلما فكرت فيهما أجدني في حيرة ، لا يخرجني منها الا أن أرد التفكير ، وانشغل عنهما بغيرهما من شئون الحياة .

أولاهما بدأت بصداقة متينة نشأت بيني وبين زميل لي في دراستي الثانوية .. جمعت بيننا الجيرة في المسكن ، والزمالة في حجرة الدرس .. والرفقة في الاستذكار والنزهة فاندمجت روحانا . ولما نقل أبوه الى بلد أخرى فاجأنا الفراق ولم يكن في حسباننا .. وجدني يوم الرحيل يحمل أصيصا من « زهر الريحان » مورقا يانعا ، أراده أن يكون تذكاره في غيبته .

وكنت كلما اشتقت الى ريح صديقي شممت الريحانة واستشعرت قربه .. وحرصت عليها حرص المثبت — لا أرقبا قطع ولا أظهرا ابلي — فقد خفت عليها الجفاف فاكرمتها الله ، فمالت لا من ظما ولكن من رواء !

وكتبت اليه معتذرا عما أصاب ريحانته .. وفي نفس اليوم جاءتني رسالة منه تحمل صورته مكتوبا على ظهرها : « هذا طيفي بين ايديكم رمز الاخلاص الباكية .. » وكنت أعلم ان الطيف من الروح فانقبض صدري .. وحمل الي الصباح في صحفه خبرا عن صديقي في عمود الوفيات !!

والى الحادثتين لصاحبته جعلني دور البطولة ، فقد تزوجتها أسابيع ، فكان حديثها لي غريبا عما اعتادت أن تحدثني به .. كانت توصيني بأشياء وتصر على أن أعدها بتحقيقها ، ولما أردت الانصراف استبقتني مرارا ، وهي تردد في كل مرة قولها : « قد لا تراني ثانية .. أبق معي قليلا » ..

ولم تمض سوى أسابيع معدودات حتى جاءني خبر انتقالها الى الرفيق الأعلى !

***

هل كانوا يعلمون بقرب منيتهم ؟ وهل يشعر المرء عندما تحين المنية بأنه على أبواب الرحيل فيودع ويوصي ؟ أم هل هي الصادفات وحدها هي التي تجرى هذه الاقوال على الالسنة دون قصد من قائليها ؟ ألم أقل لك انني كلما أكثرت من التفكير ازددت حيرة .. حقا ان الموت وما بعد الموت لم يزل سرا رهيبا !

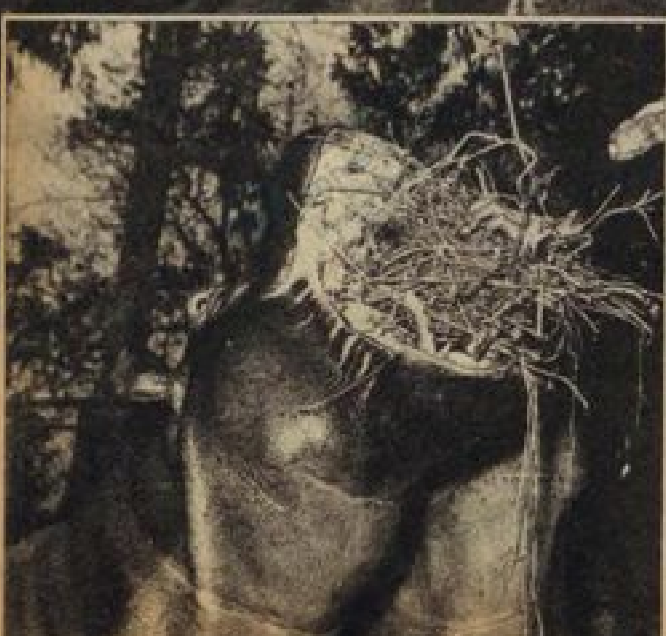

ثريا تزوجت حسن هذا الأسبوع

احتفلت حدائق الحيوان بالاسكندرية بزفاف « ثريا » التي السيد قشطة التي كانت هربت من قفصها في القاهرة والتي دفعت بلدية الاسكندرية ..٨٠جنيه ثمنا لها واشترتها من حدائق حيوان الجيزة الى « حسن » ذكر السيد قشطة العتيد الذي ظل ينتظر وليفة له بالاسكندرية أكثر من ثلاث سنوات .. وقد ساهمت ادارة حدائق الحيوان بالاسكندرية في الاحتفال بهذا الزفاف فضاعفت كمية البرسيم التي تقدمها اليهما يوميا ..

تصوير خميس عبد اللطيف

الجنوبيون يعيشون فى الادغال بين الحيوانات بلا حدود ولا فواصل.. وهذه اسرة رجل واحد وامامها نعامه ..

الجنوب الذى أراده الإنجليز "حديقة حيوانات" يستيقظ!

الشيء الذي نا متأكد منه تماما ، ان الناس في جنوب السودان يعيشون الآن في مفاجأة مذهلة ...

بل ربما كانت هذه المفاجأة هي أضخم ما شهدوه في حياتهم الطويلة المريرة المملة .. التي لا تعـرف التغيير ولا التجديد !

لقد استيقظ الناس في الجنوب ذات يوم في الاسبوع الماضي على قصة عجيبة : ثلاثة منهم ...

الجميع يعرفونهم جيدا ، ويعرفون انهم كانوا منذ شـهرين اثنين فقط يعيشون مثلهم تماما .. عراة أو يكادون يكونون عراة ، وجياعا لا يجدون ما يمسكون به رمقهم ، ومرضى ، وخائفين من بطش الآلهة البيض من الانجليز ، ومن سيف السجن والتعذيب والتشريد المصلت دائما على رقابهم .

ثلاثة نعم : يولي الو وفاتشر دينج وبوث ديو دال خرجوا من الجنوب منذ شهرين ، كأي اشخاص عاديين من الملايين الثلاثة الذين حبسهم الانجليز في العالم منذ خمسين عاما في الغابات والادغال .. وكلهم عادوا في الاسبوع الماضي شيئا آخر بالمرة ..

البوليس الذي كان يطاردهم ويقبض عليهم ويشتت ابقارهم وينفذ بصرامة أوامر الانجليز الحاكمين .. كان يقف في استقبالهم بصفة رسمية ، وبأوامر الانجليز الحاكمين !

والاداريون كانوا ينتظرونهم في المطار يرتبون كل شيء ويسهلون كل شيء !

حتى الآلهة البيض الانجليز أنفسهم — المدير الكبير ومساعده والمفتش — الحنوا لم انحنوا لم ادوا التحية العسكرية الرسمية ، وراحوا ينتظرون اوامر الثلاثة القادمين من الخرطوم ..

الوزراء الجنوبيين الثلاثة في أول حكومة سودانية وطنية لحكم السودان

نفس الرجل .. ونفس البعد

والذي يعرف الجنوب .. او الذي عرف من الحياة البائسة المتشعبة فيه ، يستطيع أن يتصورها معنى الذي شهده الجنوبيون واثره الضخم في نفوسهم وفي حياتهم ومعيشتهم .

ثلاثة من دمهم ولحمهم يصبحون أكبر من الانجليز الحاكمين واعلى منهم ، واوامرهم تصبح نافذة على الذين لم يكن احد في الجنوب كله — مهما كبر — يستطيع ان يعصي لهم امرا !

ثلاثة من ثلاثة ملايين عودهم الانجليز طوال خمسين عاما الماضية حياة الذل .. وحياة الخوف من الرجل الابيض الذي تشوب وجهه حمرة الدم ، حتى اصبح هؤلاء الملايين جميعا — جيلا بعد جيل — ينظرون الى اي ابيض نظرة الى اي ابيض على ان فيها رجلا أبيض .. وان عليهم مهما كانوا مسئولين ان يتركوا مصالحهم ويهرولوا الى الطريق ليرفعوا ايديهم بتحيته .. للسيارة ومن في السيارة من رجال بيض !

هؤلاء الثلاثة يقف الرجل الابيض — المدير العالي الجبار — الذي يستقبلهم ويحييهم !

وكان ذلك مبعث المفاجأة التي تسيطر على الجنوبيين الآن ..

اما المدهول .. فسببه شيء آخر .. ان الرجــل ، الذي يضـع على عينيه نظارة سوداء ، والذي جاء اليوم في نفس الموعد من العام الماضي — في يناير بالذات — والذي قال لهم انه من مصر ، وانه يريد ان يساعدهم على خروج الانجليز من بلادهم .. ليستطيعوا بعدئذ ان يحكموا انفسهم بانفسهم

هذا الرجل نفسه — صلاح سالم — هو الذي جاء لهم بالثلاثة الذين من دمهم ولحمهم ، بعد ان اصبحوا وزراء .. وليس مجرد اداريين او مفتشين او حتى مديرين كبار !!

"القوة" .. لها علامات !

ولم يعـد لدى الجنوب — كله بلا استثناء — بعـد ما شهده في الاسبوع الماضي ، ادنى شك في أن صلاح سالم رجل « قوى » .

والقوة عنـد الجنوبيين هي المثل الاعلى .. وهم الذين يولدون ويتربون ويعيشون حياتهم كلهـا ويموتون في الغابات ووسط الحيوانات المفترسة في الادغال ..

حتى أن الانجليز بدأوا — مع بداية خطتهم لاستعمار الجنوب وفصله وضمه الى مستعمراتهم في افريقيا — يستغلون نظرة الجنوبيين هـذه الى القوة ... فراحوا يدرسون للاطفال في المدارس انه « لكي يظلوا أقوياء يجب أن يظلوا عرايا » !

وراحوا يجلدون كل من يضع على جسمه قطعة من قماش لتغطيته بحجة انهم يطلبونه — بل ويجبرونه على ان يخلع قطعة القماش لكي يظل قويا !

ولولا هـذه القوة التي لمسوها في صلاح سالم يوم زارهم لاول مرة في يناير الماضي .. لولاها لما استطاع أن يجمع حوله زعيما واحدا او سلطانا واحدا ليوقع ما معه من العرائض التي تطالب بخروج الانجليز .

فان احدا منهم — وهـذه حقيقة لمسها صلاح سالم بنفسه — لم يكن يعرف من هو صلاح سالم ..!

ولم يكن احد منهم ايضا — بسبب خطة الانجليز التي اغلقت عليهم الحدود حوالي خمسين عاما لا يخرجون منها ولا يعبرها احد اليهم — يعرف ما هي مصر !!

الا بقايا الضبـاط والجنود الذين كانوا يعملون في الجيش المصري ، الى طريق هؤلاء فقط كان يسمع الجنوبيون عن شيء اسمه مصر .. وان كمصر هذه هي صاحبة « البيرق » الاخضر الذي يرفرف على المباني الحكومية بجانب « البيرق » الاحمر .

اما « قوة » صلاح سالم التي لمسها الجنوبيون ، فقد كانت تنحصر في انه دخل الجنوب ولم يستطع الانجليز الحاكمون أن يمنعوه ! وفي انه رفض دعوة المدير الانجليزي في جوبا الى العشاء وصاح في وجهه — بينما كانت زوجته ترتعش والطعام بين يديها — قائلا : « اسمع .. انك موظف عند مصر وبريطانيا ، ووظيفتك هنا رجل ادارة فقط ، فاياك أن تتدخل في السياسة » !

وفي انه طرد ذات ليلة في بلدة امادي المفتش الانجليزي عندما اراد أن يحضر اجتماعه مع الزعماء والسلاطين !

كان هـذا كله اسطورة انتقلت من بلدة الى بلدة ومن غابة الى غابة .. حتى اصبحت رواية تروى في الجنوب كله في بضع ثلاثة ايام .

فان احدا من الملايين الثلاثة لهم — وهذه ايضا حقيقة مؤلمة مؤسفة ! — لم يكن يتصور أن هناك شخصا على ظهر الارض يستطيع أن يقول او يفعل مثل هذا الذي قيل للمدير الانجليزي او المفتش الانجليزي !!

.. صورة حياتهم !

وليست هذه — على أية حال — هي الحقيقة الواحدة المؤلمة المؤسفة التي اكتشفتها مصر في ادغال الجنوب .

● لقد اكتشفت مصر — لاول وهلة — ان هناك خطة مدبرة لافناء الملايين الثلاثة من سكان الجنوب جميعا ، وجعل هذه المنطقة الشاسعة الشاسعة « منطقة استقرار » للرجل الابيض

الوزراء الثلاثة الجنوبيون ، بوكين الير، و داك داي، و «سانتينو دينج» ..

نفس الخطة التي تتبع الآن في أوغندا ..

وهي نفسها التي أرادوا أن يتبعوها في كينيا .. لولا ثورة « الماو ماو » .

وهي أيضا التي نفذت في جنوب أفريقيا منذ زمن ونجحت ، وأصبح جنوب القارة وقفا على البيض دون الملونين !

ومن أجل هـذا تركوا الجنوب — عامدين — فريسة للعري والجوع والمرض الخبيث الفتاك الذي يبتلع كل يوم عشرات وعشرات !

● واكتشفت مصر خطة جهنمية تفصل الجنوب عن الشمال — وبالتالي عن مصر — وفصل قبائل الجنوب نفسها بعضها عن بعض ، ليستطيعوا أن ينفردوا بكل جزء على حدة .

الجنوب نفسه ظل حوالي الخمسين عاما مغلقا تماما من ناحية حدوده مع الشمال .. لا أحد من الجنوب يستطيع أن يسافر الى الشمال ، ولا أحد من الشمال يستطيع أن يدخل الجنوب ، الا في حالات الضرورة القصوى وبعد دفع تأمين مالي كبير لا يسترده الا اذا عاد الى موطنه في الشمال أو الجنوب .

ولم يبطل هـذا القانون الا بعد ثورة الجنوبيين في عام ١٩٤٧ .

● وراحت انجلترا بعد ذلك تحاول فصل النفوس بعضها عن بعض .. بعد أن فصلت — بحكم القانون — من فصل الارض .

قال الانجليز أن اغلاق الحدود ليس الا اجراء اساسيا من ناحيتهم لحماية الجنوب من الشمال .. فان الشمال يبغي استعمار الجنوب واستغلاله .

ثم بدأ الانجليز في الجنوب يصورون أهل الشمال مستعبدين لهم ...

حتى جاء اليوم الذي أصبح فيه جميع المأمورين والضباط من الشماليين فيقول الانجليز للجنوبيين أن الشمال هو الذي يصر على شغل هذه المناصب وعلى حرمان الجنوبيين منها ..

وفي نفس الوقت أصدروا القوانين التي تمنع الجنوبيين من العمل في الشمال الا كخدم أو عمال .. وراحوا يقولون للجنوبيين أن هـذا العمل لم يأت من جانبهم ، ولكن الشماليين هم الذين يحتقرون الجنوبيين .

ثم يلتفت الانجليز ، بعد هذا كله ، الى سكان الجنوب أنفسهم .. فيفصلون كل قبيلة عن الاخرى فصلا تاما .

كل قبيلة لها منطقة لا تتعداها .. وكل قبيلة لها لغة لا تتكلم سواها ..

وكل قبيلة لها عادات وأخلاق لا يمكن — بحكم الزمن — أن تمتزج أو تقترب من عادات وأخلاق قبيلة أخرى قد تكون على بعد أمتار من القبيلة الأولى .

وأفهموا كل قبيلة أنها من جنس آخر غير باقي القبائل .. وأنها أقوى من غيرها ، بل وأقوى من القبائل مجتمعة ، وراحوا يستخدمون « رخص » الصيد والرعي في تأليب القبائل بعضها على بعض .

كل هذا .. ليظلوا هم وحدهم في النهاية .. الملجأ والملاذ للجميع .

● واكتشفت مصر الحياة ، أبشع الحياة ، التي يعيش فيها الادميون من الملايين الثلاثة .. الحياة التي وصفها أحد الجنوبيين أنفسهم عندما وقف يتحدث الى صحافة العالم في القاهرة بأنها : حديقة حيوانات كبيرة ، الادميون فيها هم الذين وضعوا في أقفاص .. والحيوانات تركت حرة طليقة !!

انهم يعيشون الآن — وفي هـذا الوقت بالذات — جميعا في أكواخ من الطين الصغيرة — ويطلقون عليها اسم « الحطبات » — أو الاشجار الكثيفة هربا من الحر ، وكسلا عن العمل في موسم الجفاف .. هذا اذا كان هناك عمل على الاطلاق !!

صحيح أن بعضهم يقود البقاره الآن بحثا عن نقطة ماء في « خور » من « الاخوار » التي تحفظ ماء الامطار ..

وصحيح أن بعضهم ، وربما ، يعمل الآن في قطع الخشب .. أو جمع بعض العسل من الخلايا التي يقيمونها في أعلى الاشجار ، ولكن هؤلاء — أو غالبيتهم على الاصح — من النساء اللواتي تعلمن منذ الصغر العمل ، بينما يكون الرجل جالسا في الظل .. يشرب « المريسة » !

وليست هذه أيضا هي العادة الوحيدة التي اكتشفت مصر أن الانجليز يغذونها ويغذون امثالها في نفوس الجنوبيين ..

فهناك عادة التعري ، بل الامعان في التعري ، ما زالت تطغى على جميع الرجال في الجنوب !

وهناك عادة طلاء الجسم بروث البقر ، كريهة الرائحة ، وكدواء ضد لسع الحشرات .. ما زالت أيضا شيئا عاديا يزاوله الجنوبيون كل يوم !

وهناك عادة تقديس البقر نفسه .. واطلاق أسماء أنواع البقر على الرجال والنساء ، حتى وصل الجنوبيون الى حد الامتناع عن ذبح البقر وأكل لحمه !

وهناك عادة شرب الدم واللبن ، ما زالت تسيطر على قبيلة بأكملها .. هي قبيلة النايوسا !

وغير ذلك كله ... عادات وعادات لا يمكن أن يكون لها وجود في أي مكان على ظهر الارض .

● أما مستوى هـذه الحياة التي يعيشها الجنوبيون فهي أقسى مما يتصور أي انسان :

— ان المركز الاجتماعي لأي فرد في الجنوب يحدده عدد البقرات التي يملكها .. وليس في الجنوب كله فرد واحد يملك أكثر من عشرين بقرة بأي حال من الاحوال ، هـذا اذا كان رجلا ثريا موسرا .

والمرأة — أي امرأة — في الجنوب ، ثمن الزواج منها لا يزيد ، بأي حال أيضا ، على مائة بقرة ، ولا يقل عن خمس بقرات . ولم يحدث في تاريخ الجنوب ، حتى الآن ، أن دفع شخص مهرا لزوجته مائة بقرة الا زعيم الدنكا ، واشترك في جمعها له جميع أفراد القبيلة .

— وسلطان السلاطين .. حاكم حكام القبيلة ، يتقاضى أجرا من الحكومة جنيهين في أول كل شهر !

وقد تكون له أكثر من سبع زوجات .. والاطفال لا يعرف عددهم !!

أما السلطان ، أو العمدة ، فلا يستطيع أن يقبض من الحكومة أكثر من ستين قرشا في الشهر .

— والارض الشاسعة الخصبة الغنية ، عودهم الانجليز ألا يستغلوها .. وأن يقتصروا على مساحة قليلة يحتاجها كل واحد منهم بجانب بيته ، ليزرعها ذرة .. وعلى هذه الذرة يعيش هو وأسرته طوال العام ..

منها يصنع طعامه .. في الصباح والظهر والمساء ..

ومنها يصنع شرابه « المريسة » ..

واذا ما انتهت .. فانه يبحث عن بعض أوراق الشجر — أي شجر — ليصنع منها طعاما له ولزوجته وأولاده !

على هـذا شجعهم الانجليز طوال الخمسين عاما الماضية .. وعلى هـذا أبقوهم ، وزادوهم عريا وجوعا ومرضا ، وجهالة تصنع من الرجل ذي الستين أو السبعين عاما ، طفلا بريئا لا يعرف من أمر دنياه شيئا أبدا !

خمسون عاما .. وعام !

.. ولم يكن غريبا اذن أن يرى الجنوبيون في الانجليز الذين يحكمونهم ، الهة هبطوا من السماء .. لا يستطيع أحد على ظهر الارض أن يقول لهم ما قاله صلاح سالم أو يفعل ما فعله معهم ..

ولم يكن غريبا على الاطلاق أن يعتقد الجنوبيون في أن ما قاله صلاح سالم للانجليز وما فعله معهم .. معجزة لا يصل اليها الا الرجل « القوي » .

وحين لم يستطع الانجليز أن يستردوا العرائض التي حملها صلاح سالم معه من الجنوب .. زادت صلابة الاعتقاد .

ويوم ذهب الجنوبيون الى مصر .. وشاهدوا ما فيها .. وعادوا يحكون لمواطنيهم ، يومها أصبح الاعتقاد أرسخ ما يكون .

ويوم عاد اليهم الرجل ذو النظارات السوداء .. وفي صحبته ثلاثة منهم وقد أصبحوا وزراء .. أصبحت الحقيقة واضحة ملموسة .

وعلى هـذه الحقيقة استند صلاح سالم ، عندما بدأ الاتصال المباشر بين مصر والجنوب في الاسبوع الماضي :

الانجليز .. في خمسين عاما أحالوا الجنوب الى حديقة حيوانات كبيرة ..

ومصر .. في عام واحد — من يناير الى يناير — استطاعت أن تجعل من بين الجنوبيين ، الابرياء الساكنين ، ثلاثة وزراء ! ...

صلاح هلال

جنوبية تحمل طفلها في كيس من جلد الماعز على ظهرها .. وتسير هكذا عارية تماما

الزينة في الاذن .. واحدة من النساء العاملات في الجنوب تبيع وتشتري في السوق

المرأة تدخن « التمباك » .. لقد بدأت نساء الجنوب اخيرا واخيرا جدا في تغطية اجسامهن

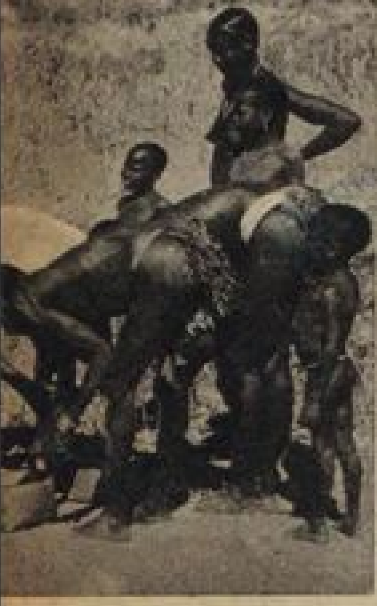

اسرة واحدة .. ثلاث زوجات وعدد من الاطفال في السوق

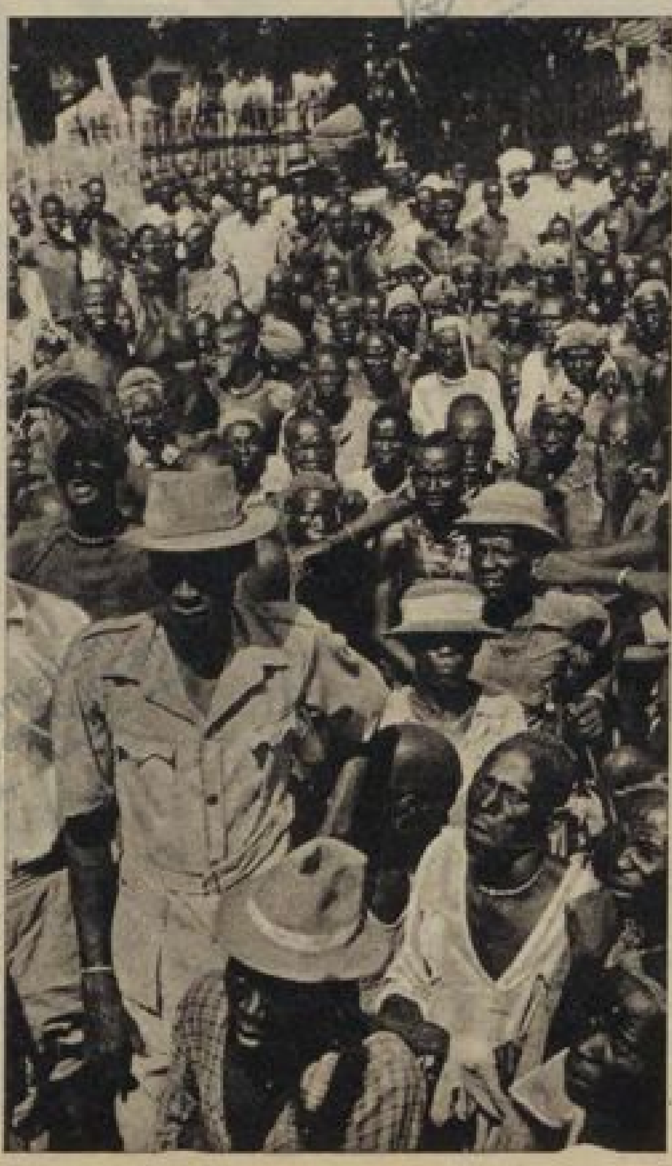

شعب الجنوب الذي جعل الانجليز منه طوال خمسين عاما حديقة حيوانات كبيرة .. وصنعت منه مصر في سنة واحدة ثلاثة وزراء .. ان الجنوبيين يشكوا [illegible] ظلوا غرباء طوال خمسين عاما ..

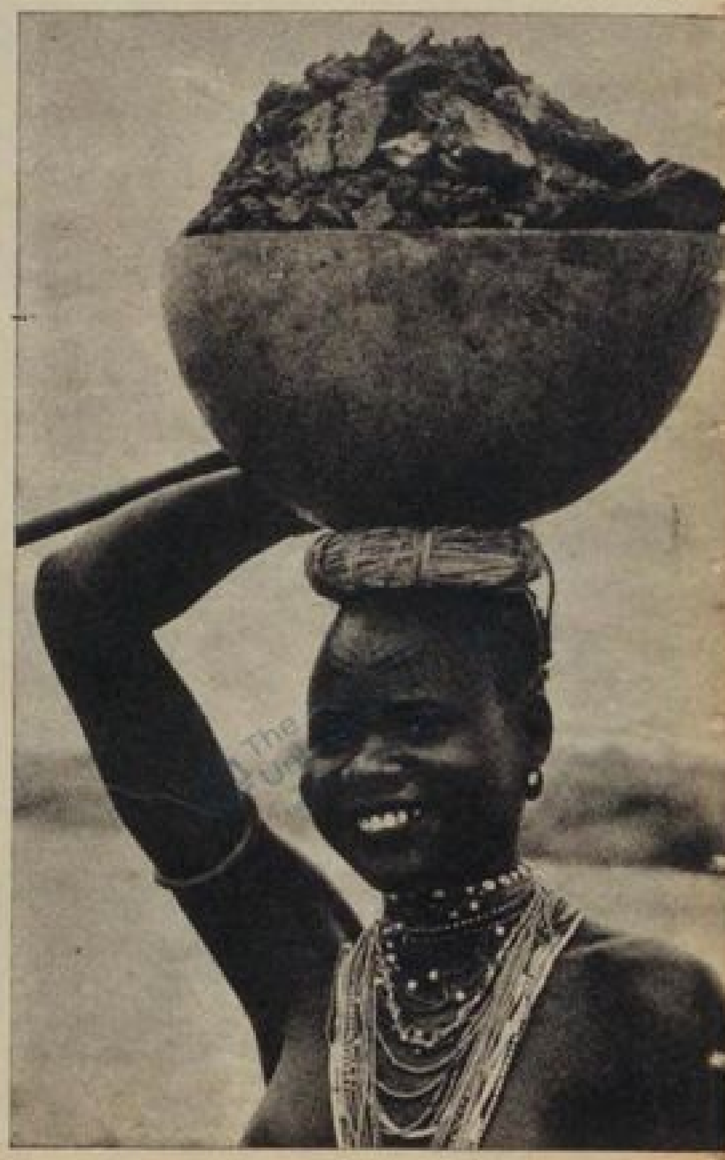

واحدة من فتيات الجنوب .. من قبيلة الدنكا ببلدة رومبيك .. وعلى رأسها وعاء « التبغ » لها ولزوجها .

الرفاعي يصفر للثعبان .. ويطلب اليه ان يخرج من مكانه

ولما اطل من بين الاوراق اسرع الرفاعي ليمسك به

النيابة تعجز عن ضبط الثعابين

نيابة الجيزة تستنجد بالبوليس بعد ان عششت « الثعابين » في حجراتها واصبحت حياة النيابة العامة في خطر ..

ويقول بعض هؤلاء الموظفين انهم كانوا يسمعون صوت هذه الثعابين وهي تزحف بين الاوراق فيعتقدون أنها عفاريت ..

وفي الاسبوع الماضي طلب السيد صلاح نصار وكيل نيابة الجيزة الى سعد عبد الوارث كاتب التحقيق أن يوافيه بملف احدى قضايا رد الاعتبار ..

ونزل كاتب التحقيق الى حجرة الارشيف .. ولكنه عاد يجري وهو يصرخ قائلا : ثعبان يا سعادة البيه ...

ثم سقط كاتب التحقيق مغشيا عليه تحت قدمي وكيل النيابة .. ولما أفاق روى القصة ..

قال : انه لم يكد يدخل الحجرة حتى شاهد ثعبانا زيتي اللون راقدا على البلاط .. وكان يلتهم حمامة صغيرة ..

ولكن من أين جاء الثعبان بالحمامة ؟..

يقول أحد وكلاء النيابة الذين عاينوا الحجرة وشاهدوا آثار الثعبان .. ان مبنى النيابة قديم وحجرة الارشيف مليئة بالشقوق .. ومن هذه الشقوق تزحف الثعابين الى بيوت الجيران ثم تعود بعد أن تسرق الحمام والدجاج

***

وكانت حادثة سعد عبد الوارث سببا في أن يرفض جميع موظفي النيابة الدخول الى حجرة الارشيف

وكان أن اتصل السيد صلاح نصار وكيل النيابة بحدائق الحيوان بالجيزة ، واستنجد بوكيلها الدكتور حماد ، وقال الدكتور حماد : أحضروا أحد الرفاعية .. ثم رشح اسم رجل يدعى عبد العزيز مصطفى في أبو رواش لتستعين به النيابة ..

وفي يوم الخميس الماضي قام عبد العزيز مصطفى بالقبض على بعض الثعابين التي تهدد النيابة العامة ..

وعندما دخل الى حجرة الارشيف .. أخذ يستعين ببعض تعاويذه .. ثم راح يصرخ قائلا : يا ثعبان .. ياخرسيس اكشف عن مكانك ..

وكان يصفر بفمه صفيرا ضعيفا بين الآونة والاخرى ..

وأخيرا اندفع ناحية احد « دواليب » الملفات وصاح بشدة : اثبت في مكانك يا خرسيس ..

وقبل أن ينتهي من صرخته .. كان قد أمسك بذنب ثعبان كبير يبلغ طوله نحو متر ونصف ..

وكانت مفاجأة لوكلاء النيابة عندما « استكان » الثعبان في يد الصياد ..

***

وقال عبد العزيز مصطفى : أنه كسر ناب الثعبان بمجرد أن أمسك به .. ولكن الشك بدأ يساور وكيل النيابة .. فقد خشي أن يكون الرجل قد جلب الثعبان معه .. ثم أطلقه في الحجرة قبل أن يمسك به .. وكان أن طلب الى احد عساكر البوليس تفتيش عبد العزيز مصطفى قبل أن يباشر مهمته في البحث عن بقية الثعابين ..

ان صائد الثعابين لم يحل جميع مشاكل النيابة العامة .. فما زال موظفوها يخشون أن تكون هناك بقية ..

ولكن الصياد يؤكد أن جميع الثعابين قد صيدت ...!

الرفاعي ومساعده يتعاونان على الامساك بثعبان جديد اخذ يطل من بين الاوراق ثم يعود للاختفاء .. وكان طوله ١٥٠ سنتيمترا ..

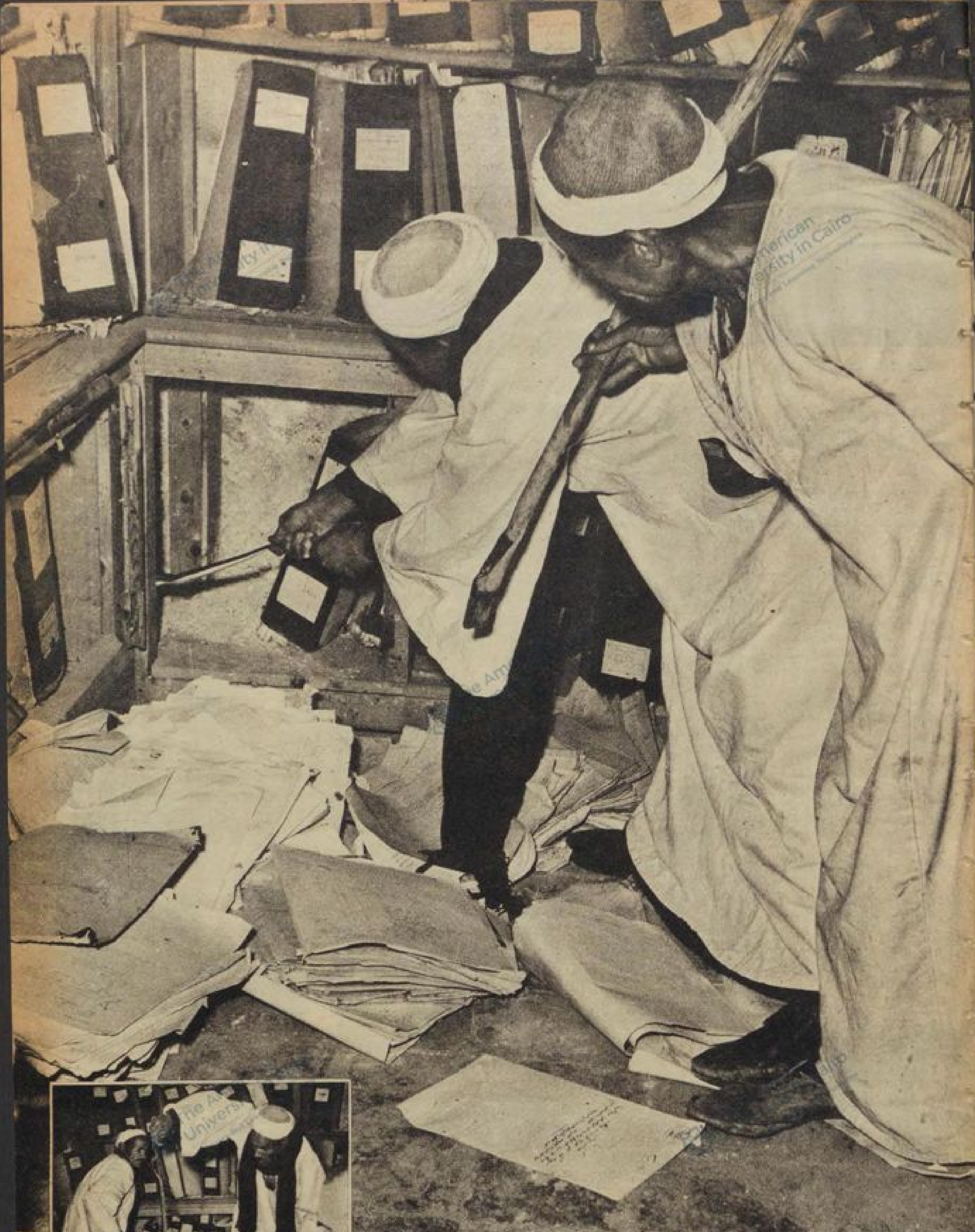

استطاع عبد العزيز مصطفى وهو من صيادى الثعابين فى قرية ابو رواش ان يتعرف على مكان الثعبان فى اقل من عشر دقائق .. وقد نجحت تعاويذه والصفير الهادى الذى اخذ يطلقه من فمه فى التأثير على الثعبان فبرز من بين الاوراق واخذ يطل برأسه ملبيا نداء الصفير .. ولما اندفع الصياد محاولا الامساك به هرب الثعبان ولكن عبد العزيز مصطفى نجح فى القبض على ذيله ... وكان ثعبانا ضخما يزيد طوله على ١٥٠ سنتيمترا ...

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم)

الدكتور عباس ربيع وكيل وزارة العدل يزين غرفته بالبنادق والطلقات

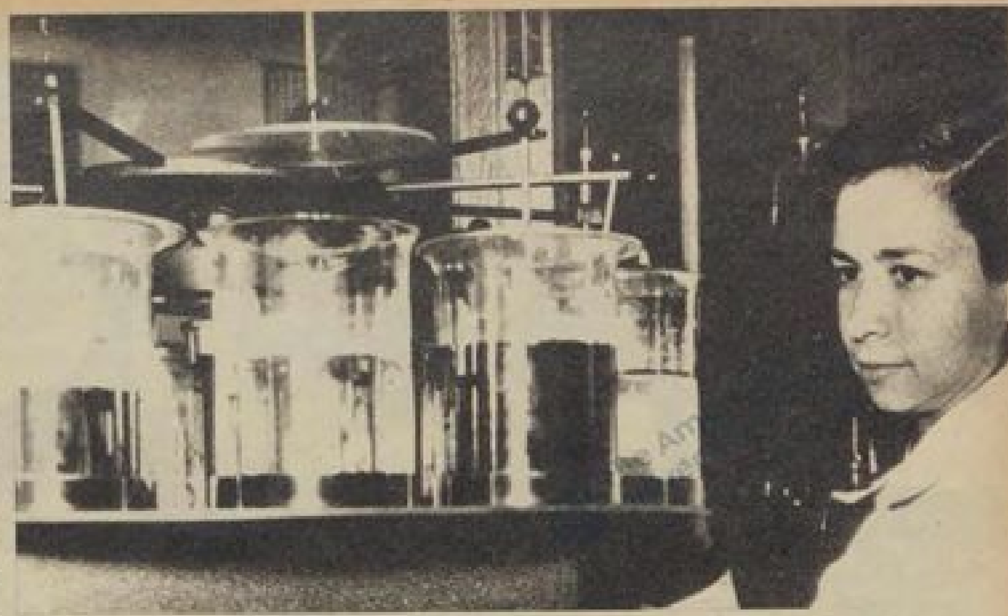

اليد الرقيقة التي تقف وراء العـــدالة .. الدكتورة الصغيرة تبحث عن البقايا الآدمية كقطرات الدم لتحليلها

الباحثون عن الأسرار

قطرة واحدة من الدم كانت المفتاح لاكثر من جريمة . وأسلمت رءوسا كثيرة لحبال المشانق . وشعرة واحدة دقيقة كانت الدليل الوحيد على الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها ثلاثة من افراد اسرة واحدة . وكلمة صغيرة من ملايين الكلمات التي تكتب في كل دقيقة كشفت عن أخطر عصابة للتزوير والاختلاس شهدتها مصر . وضاعت بسببها آلاف الجنيهات . وهذه الجرائم التي هزت مصر في سنواتها الاخيرة .. مقتل عبد القادر طه وحسن البنا . وقضية الجيب والحازندار ونسف المحكمة وسينما مترو .. وسعاد راشد وبنك حمصي .. كل هذه كان فيها كلمتان صغيرتان . الطبيب الشرعي ..

من الذي كتب هذه التوصية هل هو النحاس أو سراج الدين ومن الذي كتب هذه الوصية هل هو محمد محمود خليل ؟ .. وآلاف الجرائم تحدث في الليل والنهار، والقاتل ينكر انه قتل . والسارق طاهر الذيل . والمزور شريف . والعدالة حائرة بين هؤلاء جميعا . اذن من الذي قتل وسرق وزور ؟

٧٠ رجلا بينهم ثلاث فتيات . هم الذين يقفون وراء كل حادثة وجريمة .. انهم رجال الطب الشرعي في مكان ما بالقاهرة . في البناء الذي يحوطه الغموض والاسرار . وتدخل بابه لتقابلك روائح الدماء والمخدرات مختلطة بمناظر البنادق والطلقات والاواني التي تحوي أجزاء من كبد وامعاء القتلى والمسمومين وعشرات المظروفات تحوي النقود المشتبه في أمرها والوثائق المطعون فيها، وعلى كل باب أختام بالشمع الاحمر والاسود . وطرود من كل نوع ولون وحجم .. ملابس . مفروشات . أحذية . أوان . أدوات مائدة . موازين ..

وفي احدى الغرف . وبابها من الجوخ الاخضر المرصع بالدبابيس اللامعة . يجلس الرجل الابيض الذي يقف خلف مصلحة الطب الشرعي .. فوق رأسه اللوحة المنقوش عليها « الله جل جلاله » وفي يده المسبحة الصفراء . ومن فوق المكتب تندفع عشرات الكلمات المقتضبة السريعة ليقف السبعون رجلا الذين يضمهم الطب الشرعي .. مع رجال الامن لمكافحة الجريمة ..

ويروي الدكتور عباس ربيع، وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعي . ذكريات ٢٧ عاما قضاها في الطب الشرعي . ويذكر كيف كانت اعصاب رجال الملك السابق منهارة وهم يرسلون . بين يوم وآخر . منشورات الضباط الاحرار وكانت مكتوبة على الآلة الكاتبة، أما أغلفتها فكانت بخط اليد . يريدون أن يعرفوا شخصيات مرسليها . ولكن ذكاء الضباط الاحرار أدى الى فشل كل محاولة لتتبع الكاتبين

وفي أيام الحرب الاخيرة لاحظنا سهولة تزوير اوراق النقد الصغيرة من فئة العشرة القروش والخمسة القروش . فكتبنا للمسئولين نطلب وضع علامة مائية على الاوراق حتى يصعب تزويرها . وبعد أيام قليلة أخذوا باقتراحنا واصبحت الاوراق تحمل علامات مائية برسم الاهرام

وفي العام الواحد تأتي ٣٠٠٠ قضية مخدرات و ٢٠٠٠ قضية تسمم

والشتاء موسم المخدرات .. أما الصيف فموسم السموم

والصعيد مشهور بجرائم القتل بالأعيرة النارية والنبابيت والعصى اما التسمم بالزرنيخ والسيانور

صندوق يحوي بقايا جسم انسان وفرن يحوله الى رماد

جهاز الاشعة يكشف الاسرار ويقرأ ما بين السطور .

بعد احد الحوادث الهامة يفحص الدكتور محمد توفيق مدير الطب الشرعي طلقـــــة ...

ارز ولحم وبيض بالسمن .. ومات الرجل بعد الغذاء مسموما

الاجهزة الدقيقة التي تفضح الذين يزورون اوراق النقد

...ـاير وشكولاته وميزان دقيق وترب حشيش كلهـا من أدوات الجريمة الغامضة

...ـي البقايا الآدمية ...قطرات الدم !

التى تستعمل فى تبخير الاشجار، فيوجـد فى الوجه البحرى ، واستخدام المسدسات والأسلحة البيضاء والادوية المنومة يكثر فى المحافظات

وفى قسم التزييف والتزوير غرائب وطرائف : فمن الاسكندرية وردت القضية التى رفعتها هانم بخيت ضد محمد عبد اللطيف تطالب بحبسه وفاء لنفقة متأخرة عليه بعد أن طلقها ، وقبض على الرجل وأودع السجن ، وقال الرجل انه لم يتزوج أبدا لا منها ولا من غيرها · والحقيقة أن له خمسة اخوة وكلهم بنفس الاسم ولكل منهم اسم شهرة خاص به ، فهو مثلا اسمه شولح ، أما شقيقه المقصود بالحبس ، فاسم شهرته سعد ، ولكن الزوجة أصرت على أن المقبوض عليه هو زوجهـا ، والى أن يقول خبراء الخطوط رأيهم سيظل شولح فى السجن

وفى أحد المعامل وقفت احدى بنات حواء تحرق جزءا من جسم انسان يشتبه فى وفاته بالسم .

وفى مكان آخر تحول كبد وطحال انسان آخر الى محلول أحمر تتصاعد منه الأبخرة ، وأخذوا يبحثون فيه عن السم·· وفى بقايا طعام فى احدى المآدب كان وراء العسم سم أثبته الطب الشرعى ··

وفى أحد الاركان يبحثون عن اثبات البنوة لرجال ينكرون أن لهم أبناء ونساء يؤكدن بنوة هؤلاء لآبائهم ، ووراء الثروة التى يتنازعها الناس والمستندات التى يتحول رقم ١٥٠ فيها الى ٦٥٠ ، كل ذلك تكشفه أشعة اكس فوق الحمراء وتحت البنفسجيـة ، وأجهـزة التصوير التى تجعل الامضاء فى حجم الحقيبة الكبيرة

وفى نفس المكان المجهول فى القاهرة، يجلس السبعون ليفحصوا قطرات الدم المتناثرة والشعرات القليلة المتساقطة ، ويبحثوا وراء الحروف والكلمات عن الحقيقة ، حتى لا تذهب أرواح هباء بغير دليل ، ولا تضيع على الدولة أموالها بالتزوير ، ولا يتشرد الاطفال بعد جحود الآباء ونكرانهم ، وبذلك تستقر العدالة ويطمئن الناس ·

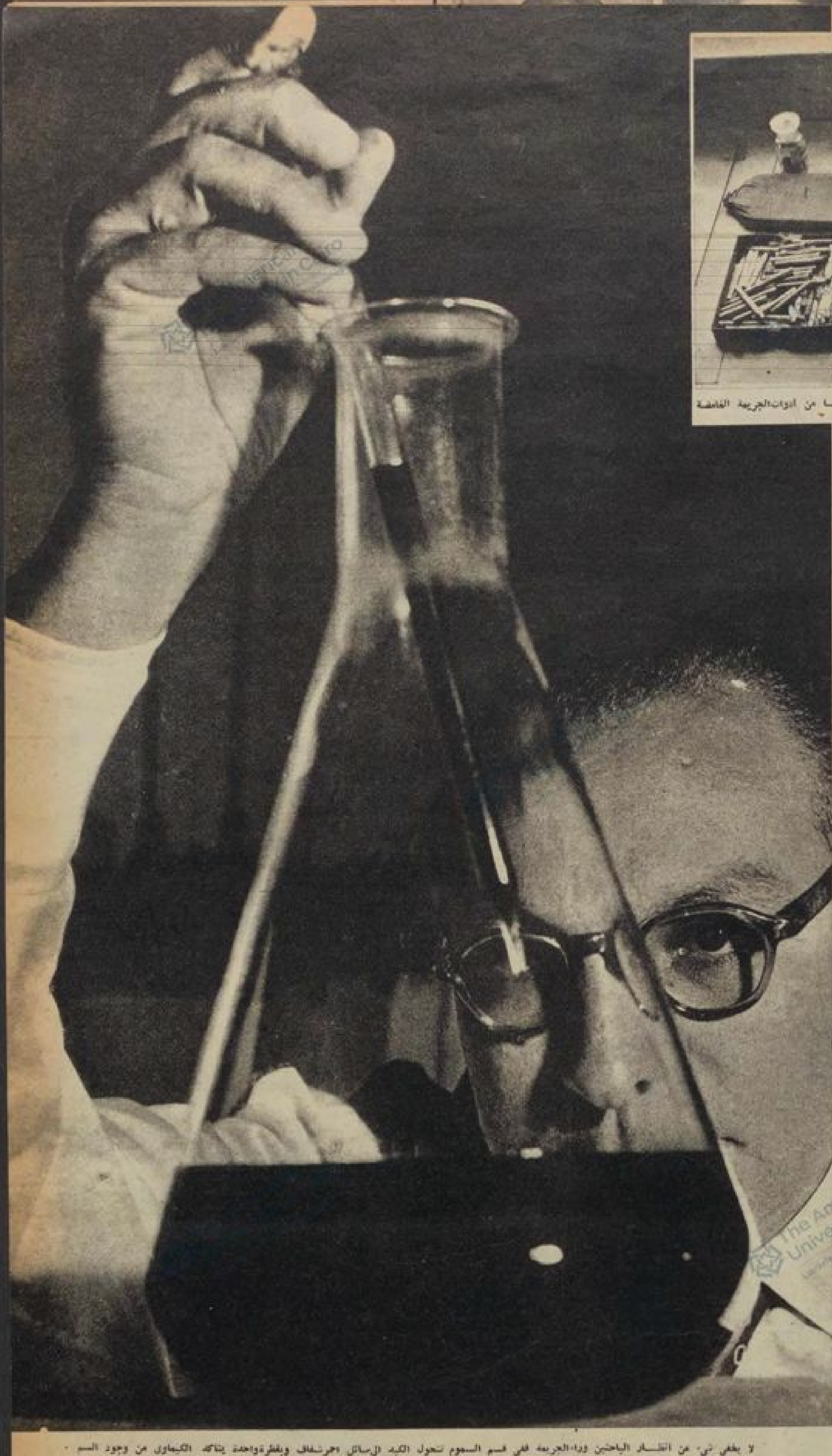

لا يخفى شىء عن أنظـار الباحثين وراء الجريمة ففى قسم السموم تتحول الكبد الى سائل أحمر شفاف وبقطرة واحدة يتأكد الكيماوى من وجود السم ·
(تصوير حسن دياب)

الشقيري يروي أسرارا من مراكش!

خلف السيد الشقيري بختم مدينة تطوان في مراكش الاسبانية

رفع السيد أحمد الشقيري الامين العام المساعد للجامعة العربية ، تقريرا الى اللجنة السياسية عن نتائج رحلته الى أسبانيا ومنطقة مراكش الاسبانية في شمال أفريقيا ...

وقد ثارت مناقشات طويلة في اللجنة السياسية حول هذا التقرير ...

ويقول السيد الشقيري : انه تقدم به الى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ... وهو تقرير تفصيلي تضمن بيانات وافية عن جميع اتصالاته في أسبانيا والمنطقة الخليفية ، أى مراكش الاسبانية

ويقول في ختام تقريره الذى وضعه فى ١٥ صفحة من حجم الفولسكاب .. ان هناك مسائل واتصالات هامة لم يشر اليها في تقريره ويرى ان تكون مناقشتها شفويا !

السيد الشقيري يتحدث مع الخليفة محمد بن الحسن في قصر الخليفة بتطوان

ويستهل السيد الشقيري تقريره بقوله : ان العداء بين أسبانيا وفرنسا عداء تقليدي يرجع الى عهد نابليون . لقد جاءت فرنسا الى الشمال الافريقي لتسد المنافذ في وجه أسبانيا وحصرتها في المنطقة الخليفية .. وهي رقعة صغيرة من الارض ..

ثم يستطرد قائلا : وقد رأيت ان تنتفع الجامعة العربية بهذه الفرصة ، بعد ان لمست مدى هذا الخلاف القائم بين الدولتين — في معاونة القطر المراكشي الشقيق على التحرر من العبودية الفرنسية ..

وشيء آخر .. لمسته .. هو ان أسبانيا تريد حقيقة ان تخفف الضغط الواقع عليها من فرنسا . وكان سبيلها الوحيد ان تتعاون مع كتلة البلاد العربية ...

***

انتهز امين الجامعة المساعد فرصة زيارته لتطوان فقام بزيارة احدى مدارس البنات

ومضى يقول في تقريره : ولما سافرت الى مدريد وتطوان ، اهتمت الدوائر الاسبانية اهتماما بالغا بزيارتي ، وقد استقبلت بصورة رسمية ... وفي تطوان عاصمة المنطقة الخليفية في مراكش ، كان الجنرال بالينيو المندوب السامي الاسباني هناك يصدر بلاغا رسميا عن كل اجتماع عقده معي ...

ويؤكد السيد الشقيري في تقريره ان المسؤولين في أسبانيا اقتنعوا تماما بان مصلحة أسبانيا في أن تجاورها دولة مراكشية حرة مستقلة ، بدلا من ان تجاورها فرنسا !

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية اجتاز زعماء حركة التحرير ورؤساء الكتائب وفرق الفدائيين حدود مراكش الاسبانية وعقدوا عدة اجتماعات مع أمين الجامعة العربية المساعد ..

***

وعلمت « آخر ساعه » .. ان جميع الاتصالات التى قام بها الشقيري مع المسؤولين في أسبانيا والمنطقة الخليفية ، انتهت الى النتائج التالية :

أولا — الا تعترف أسبانيا بالسلطان محمد بن عرفة الذى فرضه الفرنسيون على مراكش والمعروف ان سلطان مراكش الاسبانية يستمد سلطاته الدينية من سلطان مراكش الفرنسية .

ثانيا — موافقة أسبانيا على عدم مقاومة الحركة التحريرية في مراكش وتأييد موقف دول الجامعة العربية ..

ثالثا — وهو الشيء الهام في هذه الاتصالات .. ان الرأى استقر على أن تشكل حكومة مراكشية في المنفى .. وان تقيم هذه الحكومة في مدينة معينة بشمال افريقيا .. ومن هذه المدينة ستتزعم هذه الحكومة حركة المقاومة التحريرية ...

وتعتقد الدوائر العربية ... ان هذه الحكومة التي ينتظر اعلان تشكيلها بين يوم وليلة ، ستعلن ان السلطان محمد الخامس هو الملك الشرعي لمراكش .. واختيار الخليفة محمد بن الحسن سلطان مراكش الاسبانية نائبا عنه خلال فترة غيابه في المنفى .

***

والشيء المؤكد ان زعماء الحركة التحريرية في مراكش الفرنسية الذين عبروا الحدود بين المنطقة الخليفية الاسبانية والمنطقة السلطانية الفرنسية ، هم الذين مهدوا لاتخاذ هذه الاجراءات الخاصة ، وقد حملوا السيد الشقيري موافقتهم على هذا المشروع ..

وفي القاهرة .. عرض مشروع هذه الحكومة على الزعماء المراكشيين الذين يعيشون فيها .. كما عرض على الذين يعيشون منهم في بعض البلاد العربية ..

وانتهت كل هذه الاتصالات الى اعلان موافقتهم على تشكيل هذه الحكومة ، واعلان السلطان محمد الخامس ملكا شرعيا ، وأن يتولى الخليفة محمد بن الحسن النيابة عنه طوال فترة تغيبه في المنفى ..

***

والمؤكد أن أسبانيا لا تعارض هذا المشروع .. ولكن الخليفة محمد بن الحسن له شروط .. فقد أبلغ السيد الشقيري موافقته وقال بالحرف الواحد : نحن موافقون ... بشرط ان تخول لنا « الصلاحيات » الكاملة في ادارة الامور ..

أما فرنسا فقد ثارت ثائرتها حين عرفت تفصيلات المشروع .. واستدعت ممثليها في شمال أفريقيا الى باريس .. وعندما عاد الجنرال جيوم مقيمها العام في مراكش الى مقر عمله ، أدلى بتصريح كان فاتحة المعركة .. فقد قال : ان حكومته تعرف ان هناك دولة أخرى ليست عربية تقاوم مشروعاتنا في الشمال الافريقي !

السيد الشقيري بين جموع مستقبليه عند وصوله الى تطوان في مراكش الاسبانية

موعد فى جزيرة الشاى

صورة أخذ الرسام رخا فكرتها من أقاصيص موعد الغرام المشهور فى حديقة الشاى

[للرسام رخا]

عشرون قاعدة للجمال

هناك مائة طريقة لكي تكوني جميلة .

وهناك مليون طريقة لكي تكوني دميمة .

القاعدة الاولى

يجب ان تهتمي ببشرتك وتغذيتها ، سواء عن طريق دهنها بالزيوت والمستحضرات المخصصة لذلك ، او عن طريق تعريضها من وقت لآخر لاشعة الشمس ،كما يجب تدليك الجلد وتكون حركات اليد اثناء التدليك من تحت الى فوق ومن الداخل الى الخارج .

القاعدة الثانية

لا تتركي الشعر ينمو في ساقيك أبدا ، وتخلصي منه مرة كل شهر .

القاعدة الثالثة

الايدي الرطبة الطرية ، عنوان الجمال ، ضعي يديك تحت الماء البارد لبضع دقائق في فترات مختلفة اثناء النهار .

القاعدة الرابعة

لا تخرجي – ابدا – في النهار الشمس ساطعة ، بغير نظارات للشمس ، حتى تحمي عينيك من تاثير أشعتها القوية .

القاعدة الخامسة

دلكي قدميك باستمرار ، باي محلول مطهر ، ثم رشي عليهما بودرة «تلك» فتحتفظان دائما بطراوتهما .

القاعدة السادسة

دلكي مرفقيك ، وكعبيك ، وركبتيك ، بزيت الخروع ، حتى تضمني ليونتهما .

القاعدة السابعة

لاتأخذي حمام شمس ـ أبدا ـ بغير أن تدهني الجلد باي مستحضر يقي الجلد من الالتهابات الجلدية التي تحدثها اشعة الشمس .

القاعدة الثامنة

لا تهملي اي بثور أو دمامل صغيرة تظهر على سطح الجلد واسرعي بمعالجتها في الحال .

القاعدة التاسعة

اذا ذهبت الى الشاطىء في الصيف ، فيجب أن تذكري جيدا ، أن الماء المالح يصيب الشعر بالجفاف ، ولذلك يجب ان تغذي شعرك في فترة الصيف اما بدهنه بزيت الخروع ، أو بزيت الزيتون .

القاعدة العاشرة

اعتني دائما بنظافة جلد الانف ،حتى لا يلمع الانف ، ويبدو كأنوف السكارى .

القاعدة الحادية عشرة

قبل طلاء وجهك باي شيء ، رطبي بشرة وجهك بسائل يزيل الافرازات الدهنية من الوجه اذا كانت بشرتك من النوع الدهني ، أو رطبي البشرة بمحلول مقو ، اذا كانت البشرة جافة أو عادية .

القاعدة الثانية عشرة

البشرة الناعمة الجميلة ، سرها التغذية الجيدة . اكثري من أكل الفواكه ، والسلطة الخضراء ، والخضراوات . فتأثيرها سحري في جمال البشرة .

القاعدة الثالثة عشرة

لا تجهدي عينيك ، وفي آخر كل يوم اغسليهما بحمام العين

القاعدة الرابعة عشرة

لا تتركي رائحة العرق تفوح منك أبدا ، في الايام الحارة وأغلى أنواع الروائح العطرية لا تضيع رائحة العرق ... العلاج هو الماء الرخيص .

القاعدة الخامسة عشرة

اغسلي وجهك جيدا كل صباح بالصابون ، واعتني بازالة طلاء الوجه قبل النوم

القاعدة السادسة عشرة

لا تستعملي الا البودرة الخفيفة في الصيف كأساس لطلاء وجهك ، لان المسحوق الثقيل يحول شكل الوجه الى شكل الفطيرة .

القاعدة السابعة عشرة

اذا كنت ممن يدخن السجائر ، فاهتمي بتنظيف اسنانك وحاذري من اصفرارها أو ان تنبعث من الفم رائحة الدخان . ان الرجال الذين يحبون السجائر يكرهون المرأة التي تنبعث من شفتيها رائحة الدخان .

القاعدة الثامنة عشرة

اعتني بأظافر قدميك كما تعتنين بأظافر يديك ، خاصة في فصل الصيف ، عندما تلبسين الاحذية المفتوحة .

القاعدة التاسعة عشرة

في اثناء الحر اغسلي شعرك ضعف عدد المرات التي تغسلينه فيها في اثناء الشتاء .

القاعدة العشرون

اشربي ثلاثة اكواب كبيرة من الماء كل يوم .

فستان تواليت لبعد الظهر من الصوف الرمادي الغامق والذيل كلوش واسع مطرز من أعلى والصدر مقفل بياقة واسعة على هيئة شال

فستان للسهرة وآخر للتواليت

فستان للسهرة من القطيفة السوداء تحلى بورود بيضاء تبدأ من الوسط حتى منتصف الذيل والصدر مفتوح من أعلى يظهر الرقبة والكتفين

بنت البلد في القاهرة كما تصورها فنان أمريكي

هكذا بدت عباله على الاقل هو الفنان الذي يعيش في امريكا بخيالاتها عن الشرق ، وان كان فنانا على أي حال لم يجعل بنت البلد في القاهرة احدى جواري الحريم وانما جعلها فتاة مودرن ترتدي الشورت !
(حقوق النشر في الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة)

رباط توفيق الحكيم

هذه قصة زوجة ، أو على الاصح قصة امرأة ، لان الزواج لم يكن كل شيء في حياتها ، بل كانت هناك الى جانبه أشياء اخرى كثيرة ..

ولم يكن الزوج ، هو الرجل الوحيد في حياة هذه المرأة ، بل كان هناك ايضا فنان ، أو كما يسميه توفيق الحكيم — مؤلف القصة — راهب الفكر ، وكلمة راهب تدلنا على نوع من الفنانين، يعتزل الناس ويقيم وسط كتبه في برجه العاجي . ثم يوجد رجل آخر ، وهو ممثل معروف ظهر في عدة روايات سينمائية كفتى أول تفتن به النساء .

ولا أحد يعرف اسم هذه المرأة ، او اسم زوجها ، او اسم الرجلين الآخرين — راهب الفكر والممثل — ولعل طبيعة القصة تقتضي تكتم هذه الاسماء ، ولكن ما اهمية الاسماء ؟ ان ما حدث قد يحدث لأية زوجة ، ولأي زوج ، ولأي راهب فكر او ممثل ، اذا ما وضعوا في نفس الظروف التي كان فيها هؤلاء .

***

هل سمعتم عن غادة اسمها تاييس ، كانت راقصة خليعة في الاسكندرية ، يلتف حولها الذئاب — أعني الرجال — كل ليلة .. وهل سمعتم عن راهب اسمه بافنوس يعيش وسط الصحراء يتعبد ليل نهار ، ويصوم ويصلي ، ويضرب نفسه بالسياط ليعذب جسده فتتطهر روحه .

لقد ترك بافنوس صومعته في وسط الصحراء وذهب الى الاسكندرية حاملا الهدى والتقوى الى قلب تاييس .

وفتن بافنوس بجسد تاييس

واصبحت تاييس قديسة متدينة ، وتفتحت لها أبواب السماء .

واصبح بافنوس ذئبا فاجرا ، وتفتحت له ابواب الجحيم .

***

لقد أراد توفيق الحكيم ، ان يقول ان راهب الفكر في قصته ، يشبه بافنوس راهب الدين في قصة تاييس . ولكن راهب الفكر الذي قدمه لنا الحكيم ، راهب كسول ، لم يغادر صحراءه — أعني بيته ومكتبته — ابدا ، ولم يبحث عن المرأة ليهديها ، بل هو قابع في حجرته ليقرض الكتب ، ويلتهم صفحاتها كفئران المكاتب .

وهو رجل لم يضح بشيء ، ولم يحترق كالشمعة في سبيل هداية احد . فقد جاءته المرأة حتى بابه ، وعرضت عليه مشكلتها ، ولكنه طردها طردا ، وحكم عليها في بساطة ، انها امرأة عابثة لاهية ، وفضل ان يظل « داخل نفسه في عالم نقي مرتفع قدسي ! » ملىء بالمبادىء ، غير قادر على ان يحملها الى احد ، كما حمل بافنوس من قبل ايمانه ودينه الى العابثة اللاهية تاييس .

انه راهب فكر « نصاب » يخدع الناس ، بان يحول « القبح الى حسن ، والتفاهة الى روعة » انه لا يؤمن بان الواقع جميل ، ولا ان هناك أملا في أن يصلح حال الناس يوما من الايام ، ولكنه يعيش أحيانا مثل بقية الناس ، ولكن في جبن وخوف ، خشية أن يكتشف أحد أمره .

فهو يسير في طعامه على نظام صحي لا ينحرف عنه ، ولكنه احيانا يبحث عن اكلة شهية ويحس حلقه ينعم بمرور الطعام الفاخر ، وملامسته له ، ويشعر بطنه بذلك الضغط الخفيف اللطيف على جدرانه اللينة ، .

وراهب الفكر لا يقاوم نزعات النفس كما قاومها بافنوس ، « فهو يشذ عن نظام ليلة ، فيسهر كما يسهر الناس ، ويعرف من الوان المتع ما يعرفون ، ولكنه حريص الا يسمع احد عن اتصاله بامرأة من النساء بالذات ، وان يجهل الناس تلك النواحي عنه ، وان يعرفوا زهده في ذلك ، وهو بعد ان يقضي ليلة من تلك الليالي يصحو في الغد ، فينسى ماحدث، ويعتبر كل ما نعم به البارحة « قطرات لابد منها بين حين وحين لمواصلة عمله ، وهو قرض الكتب ، بالاشتراك مع فيران المكتبة !

نعم انه راهب فكر كسول وجبان ، لانه يفعل كما يفعل كل الناس — يتمنى الاكلة الشهية ، والمرأة الجميلة — ثم هو بعد ذلك يتظاهر بالنسيان ، فينسى انه اكل ، وانه عرف النساء

***

هل يعرف مثل هذا الراهب ، كيف يحل مشكلة من الواقع ؟ . لقد طرقت بابه يوما من الايام ، امرأة جميلة رشيقة ، جاءته من عالم الخياطة والحلاق والتنس ، وارادت ان تجد عنده حلا لما تعانيه من سأم وملل وخلاف مع زوجها ، فماذا فعل راهب الفكر ؟ طردها ، ولما ابتعدت عنه احبها . طرد المرأة الحقيقية ، ليعيش في عالم الخيال معها

تخيلها امرأة مجاهدة مكافحة كزوجة كارل ماركس التي هجرت أهلها وفضلت النفي والتشريد والافلاس الى جانب زوجها على الحياة المريحة

ثم تخيلها «ماري آن» زوجة دزرائيلي ، التي قامت بواجب الزوجة التي تعرف كيف تجعل زوجها يعيش في فردوس من العبادة ، فكانت تعلم أنها مصابة بمرض قتال هو سرطان المعدة ، غير أنها جاهدت جهاد الابطال في اخفاء ما بها عن زوجها كيلا تسبب له ازعاجا ، وكانت تتحامل على نفسها لتظهر الى جانبه كلما اقتضت واجباتها الاجتماعية ظهورها .

ثم انتهى به الامر الى أن تخيلها كخديجة زوجة النبي محمد ، التي ظلت الى جانبه تبدد شكوكه وتؤمن برسالته ، الى ساعتها الاخيرة ، حتى ان أبا لهب عدو النبي الاكبر ، لم يستطع ان يكتم اغتباطه يوم علم بقرب وفاتها

***

في ذلك الوقت كانت الزوجة تكتب في « كراسة حمراء » اسرارها التي لن تطلع عليها احدا . وهاهي تكتب .

« آه .. اني وحيدة . لكم كان ينبغي أن يكون بين الزوج وزوجته ذلك الحب العنيف لاذلك الحب الفاتر الذي لافرق بينه وبين الصداقة الهادئة . لكم كنت اطمح الى تذوق السعادة في هذا الاتصال الوثيق الذي يسمونه «الزواج» واعرف ذلك الشعور الذي تحسه الجارية المعبودة من مولاها ، وأبهر اعجابا بذلك الرفيق لحياتي الذي جعلته المقادير من نصيبي . فارى كياني كله قد اضاء بما انعكس على من اشعة قوته . لطالما حلمت وتمنيت ان احب ... حبا جنونيا من كل قلبي .. حبا يفقدني رشدي وصوابي ... دون ان يخطر ببالي البحث عن سبب هذا التفاني العارم ، او سر ذلك السحر الذي يمكن ذلك الحبيب المجهول من ان يجعل مني تلك العاشقة المفتونة المجنونة . تلك الاحلام الذهبية المشرقة التي طالما شيدتها قد انجلت واسفرت عن ماذا ؟ .. عن زوج وضعوني تحت وصايته . زوج جاد اكثر مما ينبغي .. وهاهو ذا امري قد انتهى الى ما صرت اليه : مومياء حية .. لم يزل اكثر الناس لا يفهمون ما هو « الحب » ؟ وان العواطف القوية تعتبر لديهم من الاشياء الضارة الخطرة ، وانه لا يجوز لنا ان نحب الا ذلك الزوج الذي قيدتنا به الظروف ، حتى وان اختلفنا معه كل الاختلاف في الطبع والمزاج والميول .

آه يا لها من حياة مفرحة ، حياة البيت ! .. ما ابهجها حقا . في الصباح ماذا اصنع ، وقد انتهيت من زينتي ؟ لا شيء غير الخروج الى الحوانيت مع بعض الصديقات . او الى الخياطة او الى الحلاق .. فاذا كان الجو جميلا خرجنا الى حديقتنا او حديقة بعض المعارف لنلعب « التنس » مع الصديقات بالطبع ، فان زوجي لم يعد يجد فراغا للعب معي او مع غيري ، فقد اصبح رجلا مشغولا بعمله ككل الازواج بعد العام الاول من عقد القران .. فاذا لم اخرج فليس عندي غير التسكع الكئيب في ارجاء المنزل .. اترك حجرة لادخل اخرى .. الى ان استقر آخر الامر قرب « الراديو »

فاذا لم اجد في الاغاني ما يطربني لجأت الى القراءة ، آه لقد ادركت لماذا كان زوجي يوصيني دائما بالكتب ، انه كان يعلم أن السأم ينتظرني

ووجدت الزوجة الحب الذي تبحث عنه ، عند ممثل السينما . وكان زوجها قد تغيب في الريف لبضعة اسابيع ، فقابلت الزوجة ممثل السينما ، امام شباك التذاكر في دار السينما التي تعرض احد أفلامه ، وتعارفا ، ومنذ اللقاء الاول ، ومنذ اللحظة الاولى .. ولندعها تتكلم بلسانها

« ادركت ان الحب قد امسى سيدي ومولاي . ما من احد يستطيع ان يدرك قوة تلك الكلمات التي قالها لي ! لقد هزمتني واكتسحتني وسيطرت علي .. وما أن جاء المساء حتى كنت قد نسيت كل شيء حتى الحاجات التي كلفني زوجي قضاءها . لم يكن في راسي غير فكرة واحدة . لقد كنت على استعداد ان ادوس كل ما يعترض سبيلي الى رغبتي ولو كانت الانسانية جمعاء . لقد شعرت باني اصبحت جارية لقوة غريبة مسيطرة . كان يجب علي ان اتخير واحدا من امرين : اما ان انساه واما ان اقع في غرامه ، وقد وطنت عزمي على اختيار الامر الثاني . لماذا

انتهى بي الامر الى هذا الاستسلام .. الى هذه الحمى .. الى هذه التضحية بكل كياني ! وكيف رضيت ان اعرض نفسي لاشياء لا اجرؤ على مجرد تصورها ! هنالك مع ذلك في الدنيا من الرجال من هم اجمل منه ! ولكن عبثا احاول التماس الاسباب . انني منذ ساعات قد تسلط على حب اعمى من العبث ان اقاومه او اكافح في سبيل الانتصار عليه . ان مجرد ذكر اسم (...) او مر طيفه على خاطري كاف لان يلقى في راسي الجنون . لقد حاولت ان اخجل من هذا الحب واعمل على ازدرائه .. ولكن كلما اقتلعت منه شعرة نبتت شعرات

وهكذا ذهبت الزوجة الى بيت المثل . في ليلة لقائهما الاول . ذهبت اليه وهي لم تبح له بعد باسمها . وكتبت في كراستها الحمراء من تلك الليلة تقول

« .. وتلقى جسمينا « ديوان » وثير . وقال لي في همسة علية « يا حبوبتي » وطوقني والتصقت شفاهنا .. وتلفنا والعين في العين .. تخيل الى اني اشرب القاسه شربا .. وانها تهبط الى سويداء قلبي . فادركت عندئذ ان جسدي كان جوعان حبا .. وان هذا الرجل يستطيع ان يصنع بي ما يشاء .. وهنا شعرت باصابعه اللبقة تفك ازرار ثوبي وتجردني منه بغير لهفة ولا عجلة .. ثم جعل يعجب بي وانا هكذا .. ثم اخذ يداعبني بيده وفمه ... انها عين القبلة التي عرفتها فيما مضى .. ولكنها من قبل كانت تطبع على جسد هامد .. يتمنى في قرارته الخلاص ويود لو يدفع عنه تلك المداعبات الثقيلة التي يتكلف احتمالها تكلفا . اما هذا الحبيب فلا شيء منه اكرهه قط . لقد خيل الى اني اريد بدوري لو اغطي جسمه بقبلاتي .. واخيرا حملني وانا في شبه غيبوبة الى سريره المعطر ..

آه اليوم فقط ادركت لماذا تحطم النساء كل قيد يحول بينهن وبين الرجل الذي يكشف لاعينهن العمياء عن ملذات الحب ! اين كنت غافلة عن تلك اللذة الكبرى ! لذة منح النفس الحبيب والفناء فيه والاحساس باني شيء ضعيف هش بين يديه .. وانتظار احلى المشاعر التي يهيجها في .. ما اسعدنا نحن النساء بان ندعن لمثل هذا الرجل وان نطوى ارادتنا تحت جناحيه ! اني لاحس اني الآن امراة جديدة الى حد الاعتقاد باني لم اكن اكثر من بكر بريئة قبل ان يدخل المثل في حياتي .

***

قرأ هذه الكراسة الحمراء كل من الزوج وراهب الفكر !

اما الزوج فقد جمع ملابسه في حقيبته وغادر البيت وقد اقسم الا يعود اليه ، مصمما على الطلاق

كان زوجا مثاليا ، حمل الكراسة الحمراء الى راهب الفكر ليستشيره فيما يفعل ، وقال له :

« لا اظن كثيرا من الازواج عاملوا زوجاتهم بمثل ما كنت اعامل زوجتي . اني كنت اتصرف معها كما لو كانت « ليدي » من سيدات الارستقراطية الانجليزية . فما كنت اسمح لنفسي بالتدخل في شئونها . ولا حتى بلمس خطاباتها التي كانت ترد باسمها ، ولم اسالها يوما اين كانت ولا اين تذهب ، ولا من هن صديقاتها ؟ على اني كنت دائما تحت تصرفها ، وفي متناول يدها . فلم اتركها يوما بمفردها لا عن قصد حراستها او تعمد مراقبتها .. او رغبة في الاطمئنان على سيرها . فتلك افكار لم تخطر لي قط على بال . انما كنت ارى من واجبي ان لا اتغيب عنها .. وان لا اخرج الا معها وان لا ادعها تعتقد لحظة ان لي حياة منفصلة عن حياتها . فانا رجل قد فهم الزواج على انه حقيقة شركة زوجية

ودارت بين راهب الفكر والزوجة الخائنة مناقشات حول خيانتها . وهنا قدم راهب الفكر الحل الخالد العظيم الذي ظن انه سيحسم كل خيانة زوجية وسيقضي عليها الى الابد .. ولماذا لا يستعمل الازواج حزام العفة ؟! لقد كان فرسان القرون الوسطى يصنعون لزوجاتهم قيودا من الفولاذ لها قفل ومفتاح يقيد به الجزء الاسفل من اجسامهن . ويظل هذا القيد ، حزام العفة ، مغلقا على هذه المواضع حتى يعود الازواج من الحرب بعد غيبة طويلة . فيخرجوا مفاتيحهم ويحلوا القيد ويحرروا اجسامهن . انه لحزام مدهش ! ما احوج اكثر الازواج اليه اليوم !

غير ان راهب الفكر لا يستنجد بحزام العفة فقط ، وهو يعلم انه من المستحيل تنفيذ هذا الاقتراح ، بل انه يستحلف المراة المتزوجة ان تنفذ ما تعهدت به في عقد الزواج من الحب لزوجها والوفاء له . ويطالبها بان تكون امينة مع نفسها فاذا وجدت ان عواطفها قد اتجهت الى شخص آخر .. ولم يعد في استطاعتها القيام بتعهداتها من الحب والوفاء ، فعليها ان تصارح زوجها بذلك وان تطالبه بالطلاق . لانه من الظلم ان تختلس الزوجة من مال الزوج كي تتزين به لرجل آخر.

ولكن راهب الفكر لم يواجه المشكلة الى ابعد من هذا . لقد عبأ في الكراسة الحمراء هذه الكلمات التي كتبتها الزوجة .

« لقد فكرت في مصير تلك المراة التي تذهب الى رجل لتضع حياتها بين يديه دون ان يكون في جيبها قرش ! حسنا كيف استطيع وانا المجردة عن كل ثروة والمترفعة عن مد يد السؤال الى اموال والدتي ، ان القى بعيشي على كاهل (....) وافرض عليه امر معاشي وكسوتي وزينتي وترفي !.. ان كرامتي لتابي ذلك . واذا ارغمني حبي وضعفي على التفريط في هذه الكرامة .. فهل يطيق هو ان يتحمل هذا العبء طويلا ؟ لا .. لا ينبغي ان يقتلني الحب الى هذا الحد . وليس من الضروري ان ينتهي الحب دائما بالهرب مع الحبيب .

اذن فالامر ليس بسيطا كما تخيله راهب الفكر . وليس للمراة التي تحب رجلا غير زوجها ، ان تصارح زوجها في الحال وتطلب الطلاق . وهي تعلم انها لا تملك قرشا ، ولا تضمن حياة مستقرة مع حبيبها بعد ذلك

شيء واحد تعرض له راهب الفكر ، وهو ان على المراة ان تحترس في علاقاتها مع الرجال ، حتى لا تختلط الانساب وحتى يعرف الابن من هو ابوه ، ويعرف الاب من هو ابنه .

نعم . اني اعترف بوجود مثل هذا الحب . ولكن اي عقبات وعقبات تقف امام المحبين دون الوصول اليه

لو ضمنت المراة استقرارها ومالها وحمايتها بغير ان تبيع جسدها الى زوج .

ولو ضمن الرجل حرية العمل من اجل مثله وافكاره وعقائده في حرية وصراحة من غير ان يتعرض لهجمات المجتمع وتقلباته . اذن لما بقي امام المراة الا ان تختار في حرية حقيقية رجلها الذي تريد ولما بقي امام الرجل الا ان يحب فتاته التي يجد فيها سعادته الروحية والجسدية معا .

ان هذا الحب الذي تبحث عنه الزوجة ، لا يتحقق الا في عالم ليست فيه السنة سوء ، وليس فيه آباء يسالون كم يملك العريس وكم تملك العروس ، وليست فيه امراة يائسة تبحث عن ماوى ، فتنقل تعاستها وقلقها الى زوج مسكين ، وليس فيه رجل متعب تطارده الظروف فتحرمه فرصة الاشتراك مع زوجته في حياة هائلة ، لان عليه ان يقوم بعبء غير السائل وعمل مستمر ليل نهار ليحصل بعد شقاء طويل على بضعة نقود .

نعم ان الحب الحقيقي موجود . كما توجد السعادة الحقيقية ، وكما يوجد النجاح والنصر . ولكن هذه الاشياء لا نحصل عليها ببساطة ، ولا نصل اليها بجهد متواضع . بل بيننا وبين هذه الاشياء عمل شامل كبير ، وكفاح مستمر من اجل تغيير كل شيء في حياتنا لكي نعبر الطريق المؤدى الى حريتنا في الحب .

***

لقد صمم الزوج على الطلاق ، وحصل عليه . وتزوجت الزوجة المسكينة من شخصية معروفة بالتفاهة وقلة الذكاء . وقد فشلت في محاولتها في الحصول على الحب الحقيقي . في مجتمع مازال بعيدا عن تحقيق هذه الحرية للمراة . اما راهب الفكر ، فقد رجع الى عاداته السابقة .. يقضي رسائل قرائه في الصباح باسم الثغر هادئ الاعصاب !

واما الحب الحقيقي . فمازال في انتظار من يبحث عنه . ويسعى اليه !

أولى مغامرات دون جوان

للكاتب الفرنسي جوزيف دولتيل

جوزيف دلتيل هو الولد المدلل ، كما يسمونه في عالم الادب . متطرف ، ذكي ، طريف ، لغته ساخنة ، يبدع استعارات من الصعب الحصول على مثلها . يكتب بسرعة أحيانا بلا تنسيق أو تزويق لاسلوبه . ولا يهتم كثيرا بما شاع بين الكتاب أخيرا من تتبع دراسات علم النفس ولكنه مع ذلك من كبار أساتذة فنه . وهو يسيطر على الموضوع الذي يكتب فيه ويجمع عناصر معلوماته في دقة السائدة الجامعة . ثم يعرضه بعد ذلك بطريقة تصدم القراء في مشاعرهم وتثيرهم ، وتغير في حدة نظرتهم السابقة الى الاشياء .

وقد انضم دلتيل في أول حياته الادبية الى المدرسة الفنية الشاذة « الدادية » وهم جماعة من الفنانين سخروا من كل علم أو ثقافة ، ومجدوا الالفاظ في ذاتها بصرف النظر عن معانيها ، أو مالها من منطق تقليدي أو نفسي . وكتبوا في حرية تامة ، غير مقيدين بمعنى أو بهدف أو بأسلوب ، فأي شيء يخطر بذهن الكاتب يكتبه ، فلو كتب مثلا هذه الجملة « حمار مدلل ، سميك السنام ، سخيف الصهل » فلا اعتراض عليه .

وآخر ماكتبه « دلتيل » وهو تحت تأثير الاتجاه « الدادي » روايته « نهر الحب » ولكنه سلم بعد ذلك بهذه المحاولات التي ان دلت على البراعة ، فلا تدل على أي شيء آخر . وبدأ دلتيل يكتب تاريخا مثيرا عن حياة (جان دارك) وحصل به على جائزة فيميناً .

وفي عام ١٩٣٠ ، أخرج صورة عجيبة أصيلة ممتازة ، لدون جوان ، الشاب الذي تعكس لنا حياته الغرامية مجد أسبانيا وهو في قمته .. دون جوان ، محارب ، ومغامر ، وطائش متهوس ، ورجل صالح ، وشرير .

دون جوان . هذا الصبي التقي المتدين ، الحلو ، القوي بالعواطف ، هذا الصبي ، الذي اشتعلت النار فيه قبلة .. لم أقلع بعدها في رحلة طويلة .. باحثا عن المرأة . كما أقلع غيره من الكشفين والحجاج الى فلوريدا .. أو بيت المقدس !

كان عصرا غريبا . ذلك القرن السادس عشر في اسبانيا . حيث عاش وغامر دون جوان . الجميع في كدح وجوع ، الجميع يحترمون العواطف والشهوات . الجميع تلهبهم الحمى والمجاعة . وكان الجوع ذلك عبقا بروائح البهارات والتوابل والعطور . التي ترد من بلاد الشرق العجيب .

كان الناس جميعا . الفرسان والرجال المدججون بالسلاح ، والكهان ، يحلمون بالاعاجيب والمغامرات . وكنوز الاراضي المجهولة غربا وراء البحار .

وكانت كلمة « الهند » تعني الجنة التي يقصد اليها الجنود والبحارة والمغامرون

حقا لقد كان العصر ، عصر المغامرة .. المغامرة في كل شيء .

أرازمس . ورابليه . وليوناردو دافنشي يغامرون من أجل المعرفة .

وكورتيز وبيزارو يغامران من أجل الغزو والفتح .

وسانت تريزا يغامران من أجل الايمان .

ودون جوان يغامر من أجل الجسد !

نعم . انه يغامر من أجل الجسد ، وبكل مافيه من أهواء وعواطف وطاقة ، وبكل مافيه من روح الشباب المتدفق

ان دون جوان ، هو الجسر القائم في الزمن ، فاصلا بين عالم الفرسان الذي عاش فيه أمثال دون كيشوت التالي العظيم و « السيد » الفارس النبيل ، وبين عالم المغامرين .

كان دون جوان ، يملك من صفات الفرسان ، الإيمان الأعمى ، وتأليه المرأة .. ولكن المرأة في هذه الحالة قد تفككت وتناثرت الى آلاف النساء ، فلم يعد المغامر يخلص كالفارس لعذراء غالية واحدة طوال حياته .

وكانت له من صفات المغامرين ، الاندفاع والتقلب ، والانغماس في علاقات الجسد .

فالمغامر هو الذي حول المثل المجردة الى وقائع محددة ، وأعطاها جسدا ولحما ودما تعيش فيه . واذا كان المغامرون كثيرين ، لهم أهداف وضحايا مختلفة ، الا أن شهوة المغامرة في صدورهم واحدة فكريستوف كولومبس ، وليوناردو دافنشي ، ودون جوان مغامرون ، كانوا جميعا يحاولون تحقيق رسالات خلقت بها قلوبهم ، فالأول كان يبحث عن طريق غير معروف ، والثاني أراد التحليق في الفضاء المجهول ، والثالث – دون جوان – كانت غايته الحب .

كلهم غامروا ، وحاربوا ، وجاهدوا ، وخلدهم التاريخ كعباقرة عظام .

كان دون جوان يؤمن بالحب ، وقد تخيله دائما شيئا علويا ، كله جد وجلال ولقد كان يمثل في ذلك طبيعة الخلق الاسباني في ذلك العصر . غير أن طبيعة دون جوان المتطرفة جعلته يؤمن بالحب ، لا كما يؤمن به أحد . فالحب عنده ليس شيئا عاديا تنغمس فيه كما تنغمس في شئون الحياة الأخرى . فهذا شيء مبتذل ، يقدر عليه كل بغل في جيبه كيس نقود مليء ، وكل امرأة بلهاء ، بل الحب عند دون جوان من نوع آخر ، فريد ، لا تكاد تصدق أنه موجود .

ان ملايين الرجال والنساء ، وأشباه الرجال ، وأنصاف النساء ، قد تورطوا في الحب ، والتمسوا فيه ، وأبرزوه لنا بطريقة تافهة وضيعة .

كم من الأغبياء حشروا أنفسهم في عالم الحب ، وكم من المرضى والمتسولين تطفلوا بالحب في غير خجل ، وكم من وقائع للحب وقعت على الخضراوين حشائش الحدائق ، أو على الأرائك المنخفضة في البيوت ، أو في العربات والمركبات يلجأ اليها الموظفون والعزاب في الطريق العام .

كم من الرجال غامروا بعصابتهم ، أو مرابط خيولهم ، وأيديهم متسخة بالشحم وأفواههم تفوح برائحة الخمر ، وعادوا الى بيوتهم ليتفسحوا في الحب على هذه الصورة المهينة .. انها فضيحة !

ثم جاء دون جوان ، فبشر بحب من نوع جديد ، كان مثلا حيا للحب الراقي ، حب فريد كالزهرة النادرة ، أسطوري كأنه ملكة سبأ ، فاحص كوحيد القرن ، عرس كمارد .. حب متعطش ، ساحر ، عجيب ، متمرد ، فيه شبهة الجريمة والاغتصاب والنهب ، والاحتيال على رقابة الله ، لأن الحب يكاد يخلق لنفسه سماء أخرى غير هذه السماء .

دون جوان ، هو أول رجل – بلاشك – رفع الحب الجسدي الى قمة القداسة ، والوثن الحب لا الزواج ، لأنه اذا كان قد سحر النساء ، فذلك لأنه كان في أعينهن ، لا الزوج ، ولكن كاهن الحب .

***

عندما بلغ دون جوان السادسة عشرة من عمره ، أرسله أبوه الى الشبيلية وكان لايزال غير ناضج ، فيه كثير من طباع الريفيين ، فسحرته المدينة ، ودرس في جامعتها ، وظل طوال فترة دراسته لايدرك معنى كلمة « تسلية » كان يعتزل مغامرات الشبان ، ولم يضع قدمه يوما في بيت مريب . وكان في أشد المواقف اثارة وفتنة له ، يحتفظ رأسه المتعجرف عاليا وقلبه مازال ناعسا في صدره .. كان ينتظر ..

ثم جاء ذلك الربيع الذي رأى فيه تيريز .. صديقة طفولته ، وقد رآها في الشبيلية مصادفة .

وتظاهرت أمامه تيريز بالدلال والخفر ، وشجعته بابتسامة ونظرة ، فتقدم منها دون جوان في جرأة دهشت لها الفتاة ، لقد كان اقدامه أكثر مما يتصوره العقل وذكرها بأيام طفولتها عندما كانا يلعبان العريس والعروسة ، وقبلها بجنون واصرار على جسدها العاري ، وهو يناديها « ياروجتي يا عزيزتي » وقد ثبت عينيه على جسدها معراه من كل مايغطيه وعاتبتها أصابعه في طلاقة .. آه ما أصغرها هذه الصبية !

ومع الأيام أصبح العناق مألوفا عنيفا بين تيريز ودون جوان ، وعندئذ فرت الفتاة منه ، ورفضت أن تراه من جديد .

فهل أهتم دون جوان لفرار الفتاة ؟ لقد أصبح يمر كل يوم أمام نافذتها ، راكبا مهرة حصانه ، وهو يصفر لها ، ويناوشها ، ويقذف زجاج نافذتها بالحصى بينما تقف تيريز خلف النافذة ترقبه بلا حراك ، وهي ترتعد ، وقد التاق في صدرها حنان نحوه ، وهو يحييها بانحناءات كبيرة ، ملوحا بيده المسكة بقبعته المحلاة بريش الطاووس .

أي رجل متوحش ، أي صبي ألهي ..

وطافت بتيريز الاف الذكريات عن طفولتها ، كأنها الفيضان ، حتى جاء صباح يوم ، قذف فيه دون جوان نافذتها المفتوحة برسالة . وترددت تيريز واستحوذت الدهشة ، ثم قرأت الرسالة وقد اندفع الدم الأحمر الى وجنتيها من الخجل .

« منذ أسبوع ، وقد غابت عني الحياة ، في منتصف هذه الليلة ، سأصعد الى غرفتك عن طريق الشرفة أريد أن أراني تحت قدميك ، وأن أريك جراح قلبي .

« جوان » .

***

تحت ضوء القمر ، تلوح الشبيلية في هيئتها العربية ، برائحة الجسد ، وتنتشر من نوافذ المخادع في بيوتها ، العطور النبعثة من شعور نسائها المتسرى الى شوارعها الملتوية ذات الطراز العربي وشرايه لنبض الحب .

انسلمي ومنظاره يدق باب تشوقك ماهو عنقه ، يرفع انظارا لعناقك وعطره النشوان من زهرة الربيع وغنائه تراتيل المصلين .

لم يحمل الليل من الاصوات ، غير هذا الغناء الذي ينشده رجل وحيد .. ينشده كما لم ينشده بشر من قبل .

وخيل الى الفتاة ، كأنها تنتقل الى عالم أسطوري ، لولا منظر مخالب السلم وهي تنهش في حجر الشرفة ، واستمرت الفتاة تنظر اليها في رعب .

ونهضت تيريز من سريرها ، وذهبت الى النافذة .

ماذا يجب عليها أن تفعل ؟ وأحست بوحدة مفزعة ، والحنين يتملكها ، وأحست قبل كل شيء بجهلها الشديد .

وفي حيرتها في تلك اللحظة الغريب الذي تعرضت له ، المتطرف ، الماء والسماء أو صوت عريزتها المثلوم وهي تحسب لها أذنيها أساليب الدفاع : « أشعل المصباح ، نادي أباك ، ادفعي بالدولاب وسدي به النافذة » وهكذا جعلت الخواطر تتزاحم في رأس تيريز . وكان من الممكن أن تنفذ واحدا منها في منتهى البساطة واليسر ، ولكنها مع ذلك ظلت ساكنة جامدة ..

في هذه الاثناء ، تحرك السلم ، وكان ثقيلا يتحرك فوقه ، وتملك الذعر من تيريز ، وفي اللحظة الأخيرة فتحت النافذة وصاحت بكل مالديها من طاقة ، بصوت عطر :

– لا .. لا .. لا ..

ولكن الشبح الصاعد على السلم أجاب :

– تيريز ..

وكان صوته ناعما ليا كأنه خصلات من الشعر ..

– تيريز ، لقد بكيت طويلا ، لقد طال شقائي ، اني أعد خفقات قلبي ، واحدة واحدة ، ومنذ زمن بعيد ، لو تعلمين كيف تتملكين مني في بدني ، ولو تعلمين كيف يتحلب فمي كلما يسمعت اسمك ..

وبينما كان دون جوان مسترسلا في خطبته القصيرة ، كان يصعد السلم الذي يئن ويحتج من ثقله ، وازداد صوت دون جوان علوا وعلوا ، واقترب ، وأصبح أكثر حرارة وحماسية ، وكأنه يريد بصوته على جسدها ، اذ أحست تيريز بأنها أسيرة هذا الصوت ، وفجأة وجدت دون جوان بنفسه ممسكا بذراعيها ...

وتقهقرت تيريز مفتحة العينين وكأنها تحاول الهرب ، وصاحت :

– لاتلمسني .. لاتلمسني ..

وكان في امكان دون جوان أن يقفز في وثبة واحدة فوق سور الشرفة ، وأن يقهر الفتاة وهي مازالت في غيبوبة الصدمة ، ولكنه تركها تفلت منه ، وهبط السلم من جديد ، وبعض الحجر المتآكل يسقط معه من حجر الشرفة الى الأرض .

انها لعبة القط والفار ، هل هذا الرجل الذي يبحث عن النشوة يريد أن يزيدها اشتعالا وتأججا ، أم أن صرخة العذراء في الليل ، كانت كحد السيف ؟!

وعاد المنشد يغني من جديد :

« أشجار البرتقال ياحبيبتي تعبق بالعطر

« والسماء تجمع الدائم لتجعل منها نجوما وأقمار

« اهربي .. اهربي ، وارخي شعرك وأحنى الى الأبد مستمتعا بشعرك الذي .. هيا .. اهبطي .. هيا

وفجأة انقلب صوت دون جوان وصا... في خشونة ..

– هيا ، هيا .. انك جميلة ، وا... لاأستطيع أن أعيش .. الذي بالسلم ... احتمى الهالي من الشرفة .. ... اسقط وأتحطم .. هيا

وكان صوته شرسا ، شيطانيا ، و... تقو تيريز على التمييز أي شيء ، واخت... يدها الى مخالب السلم ، وقد ضاع ... الشاعري الأسطوري الذي كان منتشرا ... المكان ، ثم صاحت تيريز في اضطراب ...

– جوان .. جوان .. أنت مجنون

ولكن دون جوان أصبح في هذا الوق... غاضبا ، مسعورا ، متهورا ، مستعد... لأي شيء حتى الموت ، وصعد السلم ... جديد حتى بلغ مخالبه الناشبة في ... الشرفة ، وبدأ يخلعها بيديه ، ... يسقط ويتحطم ، ولكن من خلع ... المخالب فتأرجح السلم في الفضاء وكا... على الشقة ، ولكن تيريز جذبته ... حولها على السلم وأمسكت به ..

عاشقا الانسان ، تحت ضوء القمر ... وقد تشبث بيديها عراك يائس ، ... يديها حتى تتركه يسقط وهي ... يساعديها حول عنقه ، كلاهما ... يتأمل في وحشية ، هو لينتحر ، و... خلاصه ، ونخطت تيريز عن ... وحولها وهمست في أذنه في رقة ... لهدئته ، وكانت شفتاها للانسان ... وهي تفضي اليه بكلمات حلوة مهدئة ... مداعبة ، كلمات كانت تدهش هي ... سمعتها تخرج من فمها في أي وقت ...

وفجأة اشتبكت ثوب تيريز ... الحائط وتمزق من ركبتها الطويلة ... .. منظر خلاب تحت ضوء القمر ! ... دون جوان يشخطه على ركبتها ، ثم ... سور الشرفة ..

ومن أسفل ، تصاعدت أنشودة ...

« جلبت أخرى من طريق القديس ...

« والمرة حديقتك كالشمس في ...

***

هل كانت هذه الأغنية هي السبب ... أم أن صيحة الفزع التي أطلقتها تيريز ... وقد عادت الى رشدها ، هي السبب ...

لقد استيقظ أهل القصر في آية ... وانفتح باب مخدع تيريز فجأة ، ... في وسطه أبوها (كومانداتور أولوا) ... أمسك بسيفه المسلول في يده .

كان منظر العجوز ، مضحكا ، مبكيا ... وحنت تيريز رأسها ، وقد هرب الدم ... وجهها ، أما دون جوان فقد خرج ... لعزله بسرعة ، وتحدى الوقف في ... وصاح ساخرا :

– البس هذا شبحا في قميص ... والخلق في ضحكة نشئة عريضة ...

وتقدم الكومانداتور من تيريز ، و... لها المشعل الذي في يده وهو ... لدون جوان :

– اخرج سيفك .

فصاح دون جوان في جدل :

– ألا تلبس ملابسك قبل هذا .. واطلب الكومانداتور :

– استعد

وانفجر دون جوان ضاحكا ، و... من الكومانداتور ، ولمس وشاحه ...

أشعلت النار فيه قبلة .. فسافر يبحث عن المرأة

وتبدو الشبيلية كراقصة قد نحتت من الحجارة .

وبلا تحذير أو مقدمات ، ألقت يد ساحرة مختفية في الظلام بسلم من الحبال فوق شرفة تيريز ، وما سمعت تيريز صوت مخالب السلم وهي تنشب أظافرها في حجارة الشرفة ، ارتجفت وهي مختفية في سريرها في الظلام .

كم مرة ، قرأت تحت نور مصباح الزيت الشاحب ، تلك الرسالة الرومانتيكية العذبة ، ثم نفخت الهواء يضمها فاطفأت المصباح ، وتركت الخطاب الذي كانت تقرأه وتقرأه ، ثم رقدت بلا حراك خافقة القلب ، تحت رحمة الظلام .

ثم جاء ذلك الصوت من أسفل الشرفة الغارقة في ضوء القمر ، وسمعت أنشودة ترقى رويدا رويدا ، كأنها تصعد على درجات السلم ، حتى تبلغ أذنيها .

لقد هبت العاصفة على تيريز ، وجاءت محملة بكل ماغص قلب انسانا من حلم مختلط بالواقع ، وكانت الأنشودة التي ينشدها أحد المنشدين الذين جلبهم معه دون جوان تقول :

استمع الى الطير ..

آه .. ماأطيبه ..

ذلك الطير ، طعامه القلوب ..

السفل على وجهك قبل أن ينسحب بطورقة الحب قد سقطت فوق كبد السماء وكان دون جوان يحلم .. وفجأة قال :

– حسنا يا تيريز ... على مااشتهى .. الآن يمكنني أن أموت ، آه لو كنت تعرفين ، ماذا فعلت طوال الأسبوع الماضي بلا نعس أو غباء ، لقد تعقبتك في أعماق الفواتح ، والتحقت فقست لمرة الاناناس ، ورأيت ... سحابتين ، ووجدت ابتسامتك في زهرة لقد تملك من كل هذه الصور والعم قلبي بها ، لم أر ورقة شجرة واحدة ، ولم أمر بزيتونة واحدة الا رأيت أصدق صفاتك فيها .. شعرك ، بشرتك ، والافا من أسرار جسدك ، وكنت أجد فيها غذاء جسدي .. كيف يمكنني أن أتنازل عن كل هذه الروائع ، آه أيها الموت المرير ، سقطة بسيطة فوق الصخر ، وكسر صغير في عظام الظهر ، وينتهي كل شيء .. تيريز ..

وفي صوت معسول جدا يتوسل دون جوان الى الفتاة .

– هيا ياتيريز ، حركة صغيرة .. من فضلك ، حركة صغيرة من يدك في هذه المخالب الناشبة في الشرفة ، واسقط ..

– أعطنا حرير صيني طبيعي ... على الجلد .. انه جميل كامرأة ...

وصاح الرجل العجوز :

– جبان .. جبان .. استعد

وهجم على دون جوان بسيفه ، ... مضحية ، واعتاع دون جوان ينظر ... .. ان اللمم لطافه ومجراه ... داخل الجسلفا ، وما يجب ارتدته ... ولعريضه للضياع .

وشرع دون جوان سيفه وهو ... – حسنا .. انك عالمت تطلب ... الموت ، وتقابل الرجلان ، العجوز ... القديم والجديد ، فطلان متعارضان ... الحياة ، نضال بين مبدأين ، نضال ... خير وشر ، والفتاة .. تيريز ... وقد رقدت في يدها الشعل وكأنها ... والغنية في نفس الوقت .

وسقط الكومانداتور وفي عنقه جرح ... وقفز دون جوان من الشرفة ، وهبط ... مسرعا ، يتصبب عرقا ، وسيفه يقطر ... تحت ضوء القمر .

ولم يعد دون جوان ثانيا الى تيريز ... مغامرته الأولى – ومرت الأيام ، ... جرح الكومانداتور ، كما التأمت جراح ... تيريز ، أما سيف دون جوان ، ... يبحث عن الدم ، وقلبه يفتش عن ...

أسرار فن الحياة

لاندريه موروا

من هو أندريه موروا ؟

اندريه موروا ، من اشهر الكتاب الفرنسيين المعاصرين ، المشهر باسلوب شاعري رقيق ، وهو يوضح فكرته في سهولة ويسر ، وبغير تعقيد ، يستطيع ان يكتب في اعقد المشاكل ، وينفذ الى اعمق الموضوعات ، ولذلك يقرأ له الملايين من عامة الناس في جميع انحاء العالم ، ويفهمون دون مشقة اراءه العميقة ، النافذة في امور الحياة .

والشهر كتبه المعروفة في مصر ، هي ما كتبه عن شيلي وبيرون ، وفولتير ، وقد مزج فيها بين تاريخ حياة هؤلاء الشعراء ، وبين ما تصوره بخياله الشاعري ، عن نوع الحياة التي كانوا يحيونها .

فن الحب

لماذا من بين آلاف الرجال وآلاف النساء ، نختار شخصا بعينا بذاته ، ونقول انانحبه ؟!

في رأيي أن هناك سببين للحب ، الاول : انه في سن معينة ، هي سن المراهقة على وجه التحديد ينتابنا شعور غامض غير محدود ، رغبة يصاحبها خيال ، تدفع الفتيات الصغيرات لان يعشقن ابطال الروايات ، والممثلين المشهورين ، كما تدفع الشبان الى أن يقعوا في شراك أول امرأة فاتنة تقع عليها أنظارهم .

والسبب الثاني للحب ، هو ما تفسره لنا الاسطورة اليونانية القديمة ، التي تقول لنا في الاصل كنا رجلا وانثى في جسم واحد ، ثم فصلت الانثى عن الرجل ، فأصبح كل واحد منا شطرين ، تفرقنا في العالم الكبير ، وعلى كل شطر أن يبحث عن شطره الآخر . وهذا هو ما يفسر لنا الحب من أول نظرة . فعندما يلتقي شطران فهما يحسان في الحال ، من اول نظرة ، ان كل واحد منهما قد خلق للآخر . وانه يجد في شطره الثاني ما يجذبه اليه بجماله وكماله

واخيرا يوجد كثير من النساء والرجال ، لم تتح لهم الصدفة ابدا أن يلتقوا بهذا الشطر الآخر الذي يكمل حياتهم . ويجد هؤلاء أنفسهم مضطرين الى اختيار شريك حياتهم ، بغير دافع يدفعهم اليه من العاطفة والحب . وهؤلاء يجب عليهم أن يتعلموا فن الحب ، حتى يوفقوا فيما اختاروه ليكون شريكا لحياتهم

والقواعد الاولى الاساسية لفن الحب ، هي روح الدعابة ، والصبر ، وروح الدعابة على الأخص تساعد كثيرا على اسعاد العاشقين

فن العمل

ما هو العمل ؟ انه بذل مجهود ومشقة من أجل الوصول الى نتيجة معينة . ولكن لماذا يجب ان نبذل مجهودا ومشقة ، الا يمكن أن نؤدي عملنا في راحة ويسر ؟ فلننظر الى أنواع العمل لكي نجيب على هذا السؤال ؟ ماذا يفعل الفلاح ؟ انه يحرث الارض ، ويبذر البذر ، ثم يتعهدها حتى يجني المحصول . ماذا يفعل الحداد ؟ انه يصهر الحديد في النار ، ويخرجه وهو متوهج ليضربه ويحوله الى اشكال متعددة مختلفة . ماذا يفعل الكاتب الروائي ؟ انه يسجل ملاحظاته عن الحياة الانسانية ويصهرها ويشكلها كما يفعل الحداد تماما

ان العمل هو محاولة دائبة لتحويل اية مادة وتشكيلها سواء كانت الارض ام الحديد ، أم الحياة الانسانية ، أو أي شيء آخر ، حتى تصبح أكثر جمالا وفائدة للناس

وعلى الرغم من تعدد أنواع النشاط الانساني . الا انه هناك مبادىء عامة تنطبق على كل نوع من أنواع العمل وتتلخص هذه المبادىء في :

اولا : النشاط الانساني المادي والذهني له حدود . فاذا حاولت أن تفعل كما يفعل الكثيرون ، حيث يحاولون ان يكونوا موسيقيين ورجال اعمال وسياسيين في وقت واحد ، فانك تنتهي الى أن تصبح موسيقيا هاويا ، ورجل اعمال مفلسا ، وسياسيا فاشلا . فيجب عليك أن تحدد نوعا واحدا للعمل وأن تنمي مواهبك فيه

ثانيا – يجب الايمان بالنجاح فاذا حددت هدفك في الحياة ، فيجب ان يكون معنى هذا ، انك واثق من انك تستطيع الوصول الى هذا الهدف . أما اختيار الاهداف المستحيلة ، فهذا عبث لاطائل من ورائه .

ثالثا : يجب أن تعود نفسك النظام في العمل . فالكاتب مثلا اذا تعود أن يجلس الى مكتبه ويكتب كل يوم صفحتين فقط تمكن من كتابة عدد من الصفحات يماثل ما كتبه فولتير وبلزاك ، في حياتهما المليئة بالاعمال الكبيرة

رابعا : هذا التنظيم للعمل يصل في نهايته الى تنظيم للمشاعر كما نادى بذلك الشاعر الالماني العظيم جيته . فاننا اذا استسلمنا الى مشاعرنا بلا تحفظ ، فقدنا قدرتنا على العمل

فن الراحة

فن الراحة ، هو جزء من فن العمل . فالرجل المتعب المكدود لا يستطيع أن يعمل . ولكنه يعرف كيف يكون حاله بعد ليلة مؤرقة لم يستطع النوم فيها ، فان عقله يرفض العمل ، ويفقد سيطرته تماما على جسمه . وفكرة « الويك اند » نهاية الاسبوع التي اخترعها الانجليز ، فكرة حكيمة ، ولقد رأيت بنفسي بعض الوزراء الفرنسيين ، لا يستطيعون فتح اعينهم او مقاومة النوم . في وقت الذي يجب عليهم أن يصدروا قراراتهم في أمور يتوقف عليها سلام فرنسا واوربا

وعندما يكون التعب نتيجة مجهود عضلي ، فعلاجه أمر هين . فما على المتعب الا أن يلقي بنفسه في السرير وينام . أما الاجهاد العقلي ، فانه يؤدي الى الارق ، ويصبح النوم امرا عسيرا . ولكي تنام في مثل هذه الحالات ، اليك بعض النصائح التي يمكنك أن تتبعها :

اولا : يجب أن تؤمن بانك تستطيع أن تنام

ثانيا : يجب أن تريح حواسك تماما ، فتمدد جسمك في الوضع الذي يريحه ، وتتغطى جيدا حتى تشعر بالدفء ، ويجب أن يكون ظلام الغرفة تاما

ثالثا : يجب أن تتخلص من الافكار التي تشغل رأسك ، وذلك بأن تفكر في حالك قبل أن تأتي هذه الافكار التي تشغلك وتؤرقك . وفكر في أيام طفولتك وفي ذكرياتك القديمة البعيدة ، وحاول أن تسترجع صور هذه الذكريات وأن تراها بعينيك المغلقتين ، ورويدا ... رويدا ، سوف تنتقل الى عالم هادىء مطمئن . وستنام .

فن الشيخوخة

هذه الشيخوخة أمر غريب . انها غريبة الى درجة أنه يصعب علينا أن نصدق في أغلب الاحيان ، أن الشيخوخة ستصيبنا كما أصابت الآخرين ولكننا لنعرف أن الشيخوخة اصابتنا ، عندما نرى افعال الزمن فيمن حولنا من معارف وأصدقاء ، فاننا

آفا جاردنر عارية!

مسابقتا الشتاء والجامعات

اشتركت جمعية التصوير المصرية مع آخر ساعة فى الاعلان عن مسابقتين كبريين

الاولى عامة وتعبر عن « الشتاء »

والثانية خاصة بالجامعات فى الجمهورية : جامعة القاهرة والاسكندرية وشبرا والازهر والجامعة الامريكية

ترسل الصور الى « الملاخ » اخبار اليوم فى موعد اقصاه ١٥ مارس ١٩٥٤ حيث يقام معرض عام بالقاعة الكبرى لاخبار اليوم عدا الجوائز الخاصة بالفائزين وستعلن الصور الناجحة ونتائج المسابقتين على صفحات آخر ساعة فيما بعد .

تنظر اليهم وكاننا ننظر الى أنفسنا فى المرآة ، فنعلم ماذا فعل الزمن بنا أيضا

ولو تركنا لانفسنا لظللنا نفكر بعقلية المراهقين ، فنحتفظ بخجلنا ، وبآمال شبابنا ، ولكن يحدث فجأة مايجعلنا نستيقظ وننتبه الى وضعنا الحقيقى فى سلم الاعمار . فقد حدث أن انتبهت فجأة الى حقيقة عمرى ، عندما سمعت كاتبا شابا ينادينى بقوله : يااستاذى العزيز

ولقد تمر بأحدنا تجربة أقسى من هذه . عندما ينتقد تصرفات فتاة صغيرة . فيقول انها مجنونة . لقد تزوجت رجلا عجوزا فى الخامسة والخمسين من عمره أشيب الشعر ثم تنتبه فجأة الى أنك فى الخامسة والخمسين من عمرك . وانك أشيب الشعر

وبين سن الشباب وسن الشيخوخة ، فترة طويلة من التدرج والتغير البطىء ، لانكاد نحس بها ، كفترة الخريف بين الصيف والشتاء . حين يحدث التغير على مهل وبلا حدة أو عنف . ثم فجأة يأتى يوم عاصف وفى لمحة واحدة ينكشف لنا الشتاء ، وتتساقط الاوراق التى كنا نظن أنها مازالت خضراء يانعة ، من فوق فروع الاشجار ، ولكن العاصفة لم تأت بالشر ، بل هى التى كشفت الغطاء عن ضعف هذه الاوراق وذبولها

والمرض هو اليوم العاصف ، الذى ينكشف فيه فجأة شيخوخة الرجل . فنحن نظن أن هذا الرجل أو هذه المرأة فى عنفوان شبابهما وقوتهما ، ونحسدهما على نشاطهما وحيويتهما . ثم يأتى الغد ويصيب أحدهما زكام أو صداع فى الراس . ويكون هذا هو اليوم العاصف ، الذى ينكشف فيه حقيقة حالهما من الضعف والشيخوخة ، ويتحول الزكام الى التهاب رئوى ، ويذبل الوجه ، وتنطفىء أضواء العين ، وندرك أن الزمن قد مضى ، وأننا تركنا مرحلة الشباب

يحدد بعضهم سن الشيخوخة بالاربعين ، ولكننا الآن نحدد سن الشيخوخة بالخمسين ، عندما نترك مرحلة المتعة والنشاط ، ونقبل على مرحلة الخريف والشتاء .

● من اخبار هوليوود . . ان آفاجاردنر تقف شبه عارية هذا الاسبوع امام المثال البرتغالى « اسن بيكسوف » ليصنع لها تمثالا .. يظهر معها فى فيلمها الجديد « الكونتسى العارية القدم »

وقد اشتهرت آفا جاردنر بجمال جسدها .. الذى يشبه الى حد كبير الالهة ديانا التى جاء ذكرها فى الاساطير القديمة .. وقد سبق ان ظهر لها فيلم منذ سنوات استغلت فيه فكرة التمثال ايضا ..

ومما يذكر ان آفا جاردنر ستمثل دور فتاة مصرية فرعونية فى فيلم حديث لها « المصرى » وتصور بعض مناظره الخارجية حاليا فى مصر .

فن الحكم

لايستطيع الناس القيام بأى عمل نافع مشترك ، الا اذا قام على رأسهم مدير يوجههم ويوحد من جهودهم فى سبيل الهدف المشترك . وكل عمل جماعى ليس له مدير ، ينتهى حتما الى الفوضى والاضطراب . فالقيادة ضرورية ، لا فى ميدان القتال فحسب ، بل كذلك فى المصنع ، وفى المسرح ، وفى الدار الصحفية ، وفى كل مكان فيه عمل

ولقد رأيت فى حرب ١٩١٤ ، فرقا عسكرية كاملة ، تتقهقر بلا قيادة ، فى غير انتظام ، وقد سادها الذعر ، واختلط حابلها بنابلها ، ثم يتولى قيادة هذه الفرق قائد بارع ، وسرعان ماتتحول الى جيوش مقاتلة مهاجمة لايشق لها غبار

ولقد ابتكرت الانسانية عدة وسائل محدودة لاختيار الحاكم هى :

- اختياره عن طريق الوراثة
- اختياره عن طريق الانتخاب
- أن يفرض الحاكم نفسه بالقوة

ومهما تعددت أنواع الحكم ، فالحاكم يحكم دائما عن طريق وسائل ثلاث ، الاوامر التى يلقيها على مرؤوسيه ، والتقارير التى تصل اليه ، وحملات التفتيش التى يجردها على مرافق البلاد المختلفة

قصة اليوم

القلم
الألمانى
العجيب
رول - تيكو
بالشريط الأحمر
رول - تيكو
غطاء مطلى بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
غطاء مطلى بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو : الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب بالأسعار المحددة :
ROLL-TIKU

كتاب الشهر: اشترى الملابس العسكرية وحارب بعد موته

تلخيص: فرج جبران

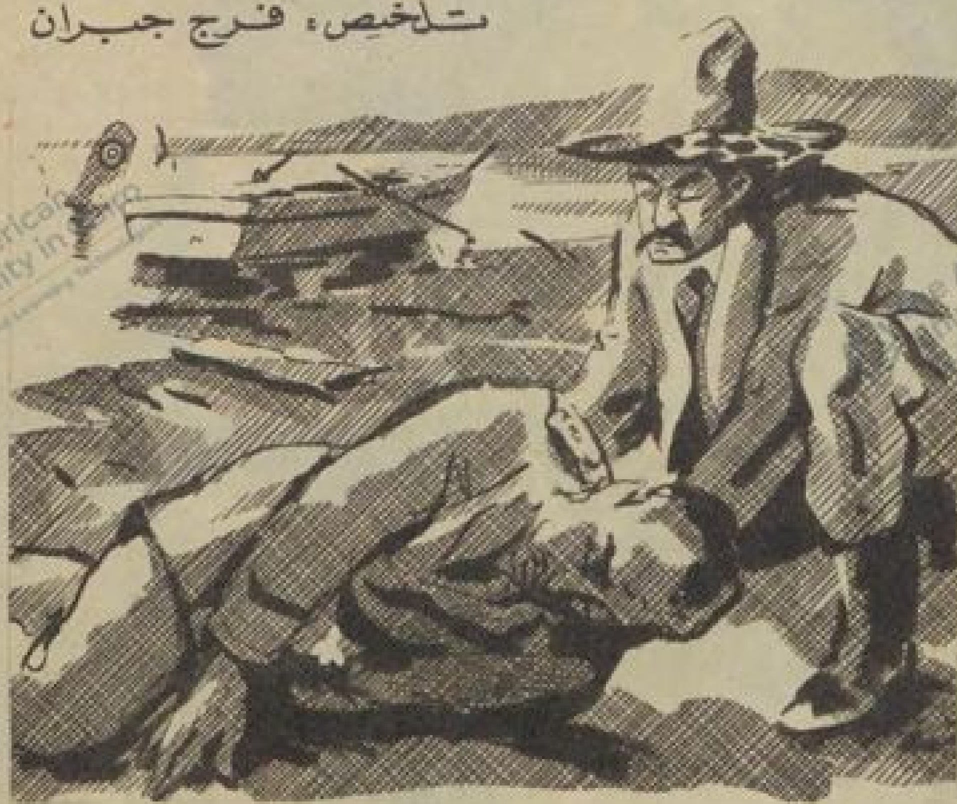

هذا كتاب يتضمن سرا من الأسرار الحربية الخطيرة التي اكتنفت الحرب العالمية الثانية في مرحلة من ادق مراحلها فقد كان مما دهش له الناس في هذه الحرب انه لما انسحب الالمان من افريقيا وراوا ان يركزوا مقاومتهم في اوروبا ، ثم غزا الحلفاء بعد ذلك جزيرة صقلية ليثبوا منها الى ايطاليا ، لم يعثروا الا على مقاومة المانية ضعيفة في صقلية مع ان الناس جميعا كانوا يعرفون ان صقلية هي هدف الحلفاء وانها نقطة الارتكاز التي يتقدمون منها الى ايطاليا .

فما الذي حدث اذ ذاك ؟ ولماذا لم يقاوم الالمان في صقلية ؟

هذا هو السر الذي يزيح عنه النقاب « ايون مونتاجيو » .. في كتابه « حارب بعد الموت » .

في عام ١٩٤٢ كان الحلفاء يستعدون للخطوة الثانية بعد ان اتموا غزو شاطىء افريقيا الشمالي . وكان المعروف جيدا ان جزيرة صقلية هي الهدف الذي يريد منه الحلفاء ان يقفزوا الى ايطاليا نفسها .

وكان الالمان يعرفون ان جزيرة صقلية هي هدف الحلفاء ...

وأدرك واضعو الخطط الحربية عند الحلفاء ان الموقف يقتضي تضليل الالمان حتى يزول من مخيلتهم أن صقلية هي الهدف التالي وبذلك تتبعثر قواتهم هنا وهناك فلا يتحمل الحلفاء خسائر فادحة عند النزول في صقلية .

واقترح أحد رجال المخابرات السرية التابعين للحلفاء « تزييف » جثة ضابط بريطاني يحمل أوراقا سرية يمكن ان يستدل منها الالمان عندما تقع في ايديهم على ان صقلية ليست الهدف .

كان الالمان يعرفون ان ضباط الحلفاء يطيرون باستمرار حول شاطىء أسبانيا الى الشمال الافريقي ولذلك يمكن أن تلقى الجثة « المزيفة » للضابط البريطاني في المياه الاسبانية فاذا وصلت الى هناك فانها لابد واقعة في ايدى رجال المخابرات الالمانية . وسوف يعثر الالمان في أوراق الضابط « المزيف » على ما يثبت لهم ان صقلية ليست الهدف .

ونشأت مشكلة طبية ...

فالمفروض ان الرجل الميت لا يتنفس . واذا وضعت جثة الميت في الماء فان رئتيه ستظلان خاليتين من الماء ، وحينما تشرح الجثة عند وصولها الى الشاطىء الاسباني للتثبت من اسباب الوفاة فربما يكتشف ان الرجل قد القى الى الماء بعد موته وبذلك يفتضح الامر ، وتأتي النتيجة عكسية أي ان الالمان يعرفون في هذه الحالة أن صقلية هي الهدف

وبدأ البحث في الحال بالاستعانة مع القوات الطبية ، للعثور على جثة يشتبه في أن وفاة صاحبها قد نشأت بسبب يمكن أن يختلط مع الغرق ...

... وأخيرا جاء تقرير بانه قد عثر على جثة رجل توفي نتيجة وجود ماء في رئتيه بعد اصابته بالمرض المعروف .

الماجور ويليم مارتن

وكان بعض أقارب الميت على قيد الحياة ، فاتصل بهم رجال المخابرات وطلبوا منهم جثة قريبهم الميت لخدمة وطنية جليلة ووعدوهم بالا يذيعوا اسمه ، كما انهم لم يصرحوا لهم بما ستؤديه جثة قريبهم من خدمات

وقبل أهل الرجل ، فتسلم رجال المخابرات الجثة وأودعوها « ثلاجة » خاصة الى أن يحين موعد تنفيذ الخطة ، وكان الرجل في الثلاثين من عمره ، وقد أطلق عليه منذ تلك اللحظة اسم « الماجور ويليم مارتن من رجال السلاح البحري » .

الاوراق السرية

وتقرر ان تكون الاوراق التي يحملها الماجور ويليم مارتن على أعظم جانب من الخطورة ، فزيف خطاب من الجنرال ارشيبا لدالى من القيادة العامة الى الجنرال الكسندر قائد الجيش الثامن عشر في افريقيا ، وكان الخطاب يشرح للجنرال الكسندر السبب في عدم حصوله على الامدادات التي كان ينتظر وصولها ويلح في طلبها . كما حوى الخطاب اشارة الى أن جزيرة صقلية ليست هي الهدف التالي

وقد صيغ الخطاب بشكل يفهم منه أن هناك هدفين للحلفاء احدهما اليونان والآخر في غرب البحر الابيض . كما كان يفهم من الخطاب ان الحلفاء يريدون بجميع الوسائل ان يعتقد الالمان ان هدفهم هو صقلية

الاوراق الشخصية

وكانت العقبة التالية هي مهمة تزويد الماجور ويليم مارتن بالاوراق الشخصية والصور الفوتوغرافية ، وبذلنا عدة محاولات في تصوير الجثة بالملابس العسكرية ولكنها لم تنجح وكانت النتائج تدعو لليأس .

وفي ذات يوم كان أحد ضباط قلم المخابرات التابع للاسطول البريطاني يجلس الى مكتبه في أحد الاجتماعات فلم يلبث ان ثبت نظراته في وجه احد الجالسين أمامه وانعقد لسانه ، فقد راعه الشبه العظيم بين الرجل وبين « الماجور ويليم مارتن » . ولم يلبث أن أغراه فأجلسه أمام المصورين .

وكان لابد بعد ذلك من ان نخلق شخصية للماجور « ويليم مارتن » فجعلنا منه شابا لطيفا خبيرا في الهبوط بالطائرات حتى كان هذا هو السبب في ارساله الى شمال أفريقيا . ومع ذلك فقد كان مبذرا ولذلك وضع في جيبه خطاب من بنك لويدز يخطره فيه بأن حسابه مدين للبنك بما يبلغ ٨٠ جنيها .

ولما كان لكل ضابط من ضباط الجيش مغامرة فقد قابل الماجور مارتن فتاة حسناء اسمها « بام » وكان يحمل في جيبه عند سقوطه بالطائرة صورتها وخطابين منها وكان الخطابان قديمين باليين مما يدل على انه اعاد قراءتهما عدة مرات . ولاشك انه كان قد خطب الفتاة لانه كان يحمل في جيبه « فاتورة » بخاتم زواج ثمنه ٥٣ جنيها ، ولاشك ان خطبته هذه كانت سببا في حسابه المدين للبنك .

والى جانب ذلك كله كان الضابط مارتن يحمل الاشياء الاخرى العادية التي يحملها أي شخص آخر فمن ساعة يد الى سوار عليه اسمه ورقمه وفي جيبه بعض المفاتيح وتذاكر قديمة . كما انه كان يستعد للذهاب الى المسرح في يوم ٢٢ ابريل ولذلك كان يحمل نصفي تذكرتين لاحد مسارح لندن وقد احتفظت خطيبته بالنصفين الآخرين حتى يتقابلا عند الباب الذ[ي] .

على ظهر غواصة

وهكذا تمت الاستعدادات ..

وحصل رجال المخابرات بعد ذلك على موافقة تشرشل على الخطة وقد طلب منهم تشرشل اخطار ايزنهاور كذلك .

وتقرر ان تلقى الجثة عند ميناء صغير اسمه « هويلفا » قرب حدود البرتغال . وسوف يكون طبيعيا بعد أن يعثر الاسبانيون على الجثة ان يسلموها للقنصل بريطانيا هناك ولكن عملاء الالمان وجواسيسهم هناك سوف يكشفون الامر ويحصلون على صور من جميع الاوراق التي يحملها الماجور مارتن .

وحملت الغواصة « سيراف » جثة الماجور مارتن وبقيت تنتظر حتى يصدر لها الامر بالابحار .

الى اسبانيا

وابحرت الغواصة في يوم ١٩ ابريل من عام ١٩٤٣ وابحر معها الماجور مارتن بملابسه الرسمية وظلت الغواصة مدة عشرة أيام متتالية وهي لا تطفو على الماء الا ليلا ، وفي يوم ٣٠ ابريل كانت على بعد ١٦٠٠ ياردة من هويلفا دون أن يلمحها احد

وعند الساعة الرابعة والنصف صباحا ، وهي الدقيقة المحددة للعملية ، نقل تابوت الماجور مارتن الى ظهر الغواصة ، وتلا القومندان صلاة قصيرة ثم رفع الضباط أيديهم بالتحية العسكرية وانزلق الماجور مارتن الى البحر بعد ان عرف ان اتجاه الريح صوب الميناء .

وعلى بعد نصف ميل القى قارب من المطاط حتى يبدو كأن مارتن كان فيه بعد سقوطه من الطائرة التي تحطمت به .

وفي صبيحة يوم ٣٠ ابريل عثر صياد سمك أسباني على الجثة بقرب الشاطىء فأخطر المسئولين الذين تمكنوا من سحبها وشرحت الجثة وقرر الاطباء أن الموت قد نشأ بسبب « اسفكسيا الغرق » .

وفي يوم ٢ مايو دفن الماجور ويليم مارتن بعد ان ادت له السلطات المحلية كل التحيات العسكرية اللائقة .

نجاح ١٠٠ ٪

واخطر القنصل البريطاني رؤساءه في يوم ٤ مايو بانه لما تسلم جثة مارتن تسلمها بدون مستندات او اوراق فما لبث ان تلقى تعليمات تتضمن ضرورة مطالبة السلطات الاسبانية بجميع الاوراق التي كان يحملها مارتن لان بعضها على أعظم جانب من الاهمية .

وكان جاسوس المانيا في هويلفا قد نشط في هذه الاثناء فانه ما كاد يسمع بالاوراق التي عثر عليها مع الماجور مارتن حتى اسرع الى الاتصال برؤسائه فسارعوا اليه بالطبع وتمكنوا من الحصول على صور هذه الاوراق بدليل ان السلطات الاسبانية لم تسلم الاوراق الاصلية لقنصل بريطانيا الا في يوم ١٣ مايو .

وطلب البريطانيون بعد ذلك من أسبانيا أن تضع حجرا فوق قبر مارتن يحمل اسمه كما ارسلت باقة زهر عليها اسم « بام » لتوضع على القبر ، وكذلك نشر اسم مارتن على انه من ضحايا الحرب في عدد التيمس الصادر في يوم ٤ يونيو من عام ١٩٤٣

وكانت سهولة النزول في صقلية دليلا على أن الالمان قد خدعوا ، وان الخطة قد نجحت

ولما انتهت الحرب عثر بين الاوراق على ما يثبت ان الالمان قد حولوا فرقة كاملة من فرقهم من فرنسا الى بلاد اليونان بعد ان ظنوا ان الحلفاء سوف ينزلون في اليونان لا في صقلية .

في مذكرات روميل

وعثر في مذكرات روميل الخاصة على ما يدل على انه في الوقت الذي غزا فيه الحلفاء صقلية ، كان الالمان قد ركزوا دفاعهم في مناطق اخرى . وقال روميل وهو يعلل ذلك :

« وقد كان ذلك نتيجة لمراسلات ديلوماسية عثر عليها مع جثة عند شواطىء اسبانيا »

ولا شك ان هتلر نفسه قد اطلع على هذه المستندات بدليل ان الاميرال دونتز قد كتب في مذكراته هذه العبارة :

« ان الفوهرر لا يوافق على ان اكثر النقط تعرضا للغزو ، هي صقلية ، وهو يعتقد ان الاوامر التي اصدرها الانجلوساكسون والتي عثر عليها اخيرا تؤكد ان الهجوم سيتجه صوب جزيرة سردينيا وجزر البلوبونيز — اليونان — »

***

هذه هي قصة الجثة التي ضللت الالمان وغيرت تاريخ الحرب العالمية الثانية وربما نتائجها

.. واليوم اذا قدر لك — ايها القارىء — ان تزور اسبانيا ، وتتجه جنوبا حتى تصل الى مسافة ١٣٠ ميلا شمالي جبل طارق ، وتزور ميناء هويلفا على الشاطىء الاطلنطي ، لوجدت في مقبرتها حجرا عليه اسم الماجور ويليم مارتن الذي مات بلذات الرئة في بريطانيا ودفن في اسبانيا .

ومع ان هذا الرجل ، واسمه الحقيقي لا يزال سرا — لم يؤد عملا ذا قيمة في حياته ، فقد ادى بعد موته عملا جليلا لجنود الحلفاء وشعوبهم فقد انقذ منهم الآلافا ، ان لم يكن ملايين ، من موت محقق !

« فرج جبران »

فى بيت من الزجاج

البحث عن مليونير شاب

امضيت النهار كله فى تنظيف وترتيب مكتبتى ، وقلبت بين يدى مجموعات من الكتب جمعتها فى اكثر من خمسة عشر عاما . لقد نمت هذه الكتب كمجموعات النباتات المتسلقة . وانتشرت فى حجرة المكتبة فى فوضى وغير النظام . فهذه رواية سرقة جواهر الارشيدوق رودلف لبطلها اللص الظريف ارسين لوبين ومن تأليف الكاتب الفرنسى الكبير موريس لبلان ، الى جانب كتاب لصين ، عن فن الباروك فى القرن السابع عشر ، الى جانب قصة سافو لالفونس دوديه ، الى جانب صبح الاعشى للقلقشندى ... الى جانب رواية المليونير الشاب .

وامسكت برواية المليونير الشاب ، أتأمل عنوانها ، وأتذكر حوادثها ، انها عن شاب أمريكى ثرى ، يطوف حول العالم متنكرا فى زى عامل ، ثم أحب فتاة ، واحبته ، وتزوجته وهى تظن انه عامل فقير ، ولما عادت معه الى امريكا فوجئت بثرائه الفاحش وعاشت معه فى سعادة ونعيم !

وتذكرت يولاندا ابنة السينيورا جراتسيا . انها هى التى اعطتنى هذه الرواية منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، ولاشك فى أن يولاندا كانت تحلم بزوج كذلك المليونير الشاب ، فلم اكن جاهلا بوقوفها الطويل فى شرفة بيتها ، تسرح ببصرها فى الفضاء ، فى نهاية الصفين المتقابلين من العمارات العالية المحيطة بميدان التحرير — الاسماعيلية فى ذلك الوقت — واذكر انى حاولت ان استثير اعجاب يولاندا بى ، ولا أعرف ما الذى شجعنى على ذلك ، فانا لم احبهـا قط ، فكنت أدعوها أحيانا الى السينما فتقبل وكانت تتمتع بمشاهدة الرواية فى نهم شديد . ولا تغتفر لى أن نتأخر خمس دقائق بعد موعد ابتداء الحفل ، وكانت سريعة التأثر بالروايات الغرامية وكم بكت بجانبى ، ومازلت أذكر نشيجها ، فى أثناء المشاهد الأخيرة من فيلم مرتفعـات وذرنج .

ولم تكن يولاندا من الفتيات الاجنبيات العاملات ، وعلى الرغم من فقرها وحاجتها الى ماتكسبه من العمل ، كانت أمها تؤجل هذه الضرورة المحتمة ، لانهـا كانت تحبهـا ، وتريدها الى جانبها فى وحدتها ، بعد انعات زوجها الذى كانت تؤكد ، انها كانت تعيش هى وابنتها كالملكات فى حياته .

وتأمل يولاندا ، أن تعمل فى احدى شركات بيع النسيج الكبرى ، ثم تذهب لتمضى وقتها فى « جروبى » بعد انصرافها من العمل ، كما تسمع عن بنات صاحبات أمها ، اللاتى يذهبن الى هنـاك ، ويجلسن يتبادلن النظـرات الجريئة ، ويفتعلن الحركات المصطنعة ، وكأنهن نماذج لفتاة واحدة ، لما يظهرن به من نفس طريقـة تسريح الشعر ، وطلاء الوجه ، ووضع النظارات السوداء على أعينهن ، وحـديثهن الذى لا ينتهى عن آفا جاردنر ، وجنيفر جونز ، والان لاد ، وجريجورى بيك .

ويولاندا كمثلها من الفتيات ودعت احلام المراهقة منذ زمن قريب ، وبدأت تحس بالقلق والفراغ لاول مرة فى حياتهـا ، فهى دائمة الضجر والشكوى ، وكثيرا ما تشب بينها وبين أمها شجار ايطالى ، وكأنهما قطتان تموءان فى سلم عمارة مظلم فى منتصف الليل ، وهى فتـاة رقيقة ، فى ساقيها بعض سمنة وبأردافها بعض ثقل ، وتبدو كأن أعضاء جسمها تتشاجب ، أما وجهها فتنبعث منه النضارة والحياة المتوثبة ، فهو وجه جميل نظيف بديع ، يشـع بالضياء كوجه القمر !

وأحيانا عندما تجمع شعرها الى أعلى فوق رأسها ، ويبـدو عنقها عموديا ناصعا ، يخيـل الى أنها صبـى جميل مدلل ، وعندما قابلتها لاول مرة عند « محل الجيلاتى » كانت مشغولة بحبها الاول مع أحد جيرانها من الصبيـان الفرنسيين ، وكان عمرها أربعة عشر يوما ، ولكنها لم تكن تعرف وقتذاك انهـا مازالت صغيرة فى السن . وان ما كان بينهمـا وبين جاك عبث اطفال . وان سببه هو ان جاك صبى جميل ، وانه كان يزمع السفر الى فرنسا ، فلما سافر بكت . واحست بالوحشة والفراغ وملأت مفكرتها بالافكار السوداء عن الحب والموت .

ثم بدأ جسمها ينمو بسرعة وتغير جلدها ، وكثر لحمهـا ، واستطال لها شعر جديد ، واظافر جديدة ...

آه ... لقـد اندفعت وراء خيـال وذكرياتى ، ونسيت ان كل هذا قد مضى عليه أكثر من خمسة عشر عاما ، واننى لاأعرف ماذاحدث ليولاندا وماهو مصيرها الآن !

ان أكن قد شربت نخب كثيرات ... وأترعت بالمـدامة كاسى
وتولعت بالحسـان لأنى ... مغرم بالجمال من كل جنس
وتوحـدت فى الهوى لم أشركت ... على حالتى رجـاء ويأس
وتبـدلت فى غرامى فلم أحب ... من عـل لله شـأنكن رجس
فبروحى أعيش فى عالم الفـن طليقـا والطهـر يملأ حسى

على محمود طه

مجموعة من ممثلى وممثلات المسرح الشعبى يستمعون الى التعليمات الاخيرة من المخرج قبل أن يخرجوا الى الشارع

احدى البروفات التى يجريها المسرح الشعبى لمسرحية شعبية !

هذه السيارة يعرفها سكان الريف جيدا .. انها المسرح المتنقل الذى يعيشون فى رواياته ..

اجزاء الديكورات التى يحملها المسرح الشعبى معه فى كل مكان ، واعدادها لايستغرق اكثر من ساعات

مليون يشاهدون المسرح التائه فى الشوارع !

ان هذه المسارح الشعبية ، ودور العرض المتنقلة التى اقيمت من اجل الشعب ، واعدت لها جميع الوسائل لكى تجوب انحاء الجمهورية ، لم يعرف الشعب ماذا قدمت له فى عام ١٩٥٣ ، وماذا اعدت له فى هذا العام الجديد .. ؟

ان الدولة تصرف اربعين الف جنيه كل سنة ، من اجل الترفيه عن هذا الشعب المحروم الذى يعيش فى اقاصى مديريات الوجه البحرى والوجه القبلى ، والعمال والمرضى من نزلاء مستشفيات الامراض العقلية ، وغيرهم من المواطنين الذين ينزلون ضيوفا على المؤسسات والجمعيات الخيرية ..

ان الفلاح المصرى الذى يعيش فى اقصى الصعيد لا يستطيع ان يجيء الى القاهرة أو غيرها من عواصم المديريات ليتمتع بما يتمتع به المواطنون من مسرحيات وافلام سينمائية ، وليس للفلاح المصرى اجازة سنوية ، يترك فيها حقله ومواشيه لبعض شهرا بين انوار المدينة ..

يقول المسئولون من المسرح الشعبى انه منذ قيام الحركة ، بدات هذه المسارح تتجاوب مع الاتجاهات الجديدة ، فقدمت اكثر من ثلاثين مسرحية تعالج موضوعات مختلفة كالاشاعات ، والاصلاح الزراعى والثأر والقضاء ، الاجتماعى والسودان والنيل ، وغيرها من الموضوعات الحيوية ، والموضوعات الاجتماعية ، التى تهدف الى ان يتسع الذهن المصرى الذى يعيش فى الريف كل ما يدور هنا فى القاهرة

اكثر من مليون متفرج فى عام ١٩٥٣

وقد استطاع المسرح الشعبى ان يقدم فى عام ١٩٥٣ اكثر من مائة حفلة فى القاهرة ، واكثر من ستين حفلة فى السويس وعشرين حفلة فى الاسكندرية ، كما اقام حوالى خمسمائة حفلة فى مديريات الوجهين البحرى والقبلى .. فاقام مثلا ستة حفلة فى مديرية الشرقية وعشرين حفلة فى بنى سويف وعشر حفلات فى مديرية قنا .. !

وتقول الاحصاءات ان عدد المتفرجين ، الذين شاهدوا المسرحيات والافلام السينمائية التى يعرضها المسرح الشعبى قد بلغ فى العام الماضى - ١٩٥٣ حوالى مليون وخمسمائة الف متفرج . ويصل عدد المتفرجين فى الحفلة الواحدة الى اربعة الاف متفرج فى بعض الاحيان !

اذواق الناس

وتمتلك كل شعبة من شعب المسرح الشعبى سيارة من نوع الاوتوبيس تحمل جميع الممثلين والممثلات الذين يعملون فى الشعبة ، كما تمتلك سيارة من نوع اللورى تحمل المناظر والاثاث والاكسسوار الذى يستعمل على المسرح ، وخمسة مكبرات الصوت وسيارة اخرى بها جهاز لتوليد الكهرباء وآلة عرض وشاشة للافلام السينمائية ..

ويقول ممثلو المسرح الشعبى ان اذواق المواطنين فى الريف ، تختلف تماما كما تختلف الاذواق فى المدن ، فان بعض الاهالى هناك يفضلون مشاهدة الصور الحية على المسرح على مشاهدة الصور المتحركة على الشاشة البيضاء

.. كما ان غالبيتهم يفضلون المسرحيات الغنائية ، ويحفظون الاغانى والمنلوجات التى يغنيها مطربو ومطربات المسرح الشعبى ويرددونها معهم كالاناشيد ..

اكبر مرتب واصغر مرتب

ويضم المسرح الشعبى اكثر من مائة ممثل وممثلة .. كما يضم لفيفا من الموسيقيين تتكون منهم فرقة موسيقية لكل شعبة .. وتتراوح المرتبات التى يتقاضاها ممثلو وممثلات المسارح الشعبية بين اثنى عشر جنيها واربعين جنيها فى الشهر

واكبر مرتب يتقاضاه ممثل بالمسرح الشعبى ، هو مرتب الاستاذ على الكسار .. فهو يتقاضى اربعين جنيها ، ثم تليه السيدة زوزو نبيل المخرجة بالمسرح الشعبى وهى تتقاضى سبعة وعشرين جنيها فى الشهر

الوظيفة المسرحية والعمل الحر

ان غالبية الممثلين الذين يعملون بالمسرح الشعبى ، كانوا منذ اكثر من عشرين عاما ابطالا تعرفهم الجماهير وتصفق لهم طويلا .. ومنهم من تقدمت به السن ، ومنهم من آثر الوظيفة المسرحية على العمل الحر .. !

ولكن كل شعبة منهم تكون فريقا منسجما ، يعمل على المسرح كفريق كرة القدم .. !

ومنهم الممثل الذى يجلس امام المرآة يصنع الماكياج بدقة — كما لو كان سيمثل على مسرح دار الاوبرا — فهم لا يفرقون بين متفرج ومتفرج ، وانما يؤدون ادوارهم بامانة ومزاج .. !

ان هؤلاء الفنانين يحترقون كالشموع تماما .. ويعملون فى صمت .. فلا ضجة ولا اعلان ، وليس عليهم اية رقابة عندما يخرجون الى البلاد البعيدة ، سوى ضمائرهم ..

افلام قديمة

ولاتمتلك ادارة المسرح الشعبى من الافلام السينمائية سوى ثلاثة افلام فقط ، اخرجها ثلاثة مخرجين منذ اكثر من خمس سنوات ، وهذه الافلام هى « ١٠٠ بلبل » الذى يعالج الضمان الاجتماعى ، وهو من اخراج محمد كريم ، والثانى « زال الشر » وهو يتناول حياة العمال وهو من اخراج صلاح ابو سيف . والثالث « الدنيا لسه بخير » وهو يعرض قصة اللاجئ فى مصر ، وهو من اخراج جمال مدكور .

ولا يستغرق اطول فيلم من هذه الافلام الثلاثة اكثر من نصف ساعة .

كما تمتلك الادارة بعض نسخ من جريدة مصر الناطقة ونسخة واحدة من فيلم « الحج » .

واحدث فيلم بعد الآن المسرح الشعبى يتناول قصة الاصلاح الزراعى ●.

زعيم جيانا الثائرة يتحدث عن حرس مصر الوطنى ..!

لمعت الاضواء هذا الاسبوع على وجهين وصلا الى القاهرة فجر يوم الاربعاء وكانت الطائرة قادمة من بومباى ، وقبلها كانا فى الارض التى اشتعلت بالنار فجاة .. جيانا البريطانية .. التى ترقد بعيدا على ساحل المحيط الاطلنطى ، ومن وسط حقول الارز وغابات الابنوس ومزارع السكر انبعثت صرخات التحرير ضد الاستعمار الانجليزى فى امريكا الجنوبية ، وتدفقت المساعدات من البرازيل المجاورة وفى جامايكا تعددت الاضطرابات صدى لاحداث جيانا ، وفى القاهرة التقت « آخر ساعة » مع جاجان الشاب الذى اثار بريطانيا واساطيلها وكان معه بورنهام الزنجى الذى تعلم فى اكسفورد ليعلن الثورة على الانجليز فى جيانا ..

ويروى جاجان طبيب الاسنان الذى لم يتجاوز ٣٥ عاما كيف حرم الانجليز بلاده من اى نوع من التعليم العالى ومن يرد مواصلة التعليم فعليه ان يسافر الى جامايكا او امريكا ، واخترت امريكا . وفى ديترويت واجهت صعابا لا حصر لها لكى تقبلنى احدى الكليات وكان السبب هو انى زنجى .. واخيرا التحقت بكلية طب الاسنان وفكرت كثيرا فى مشكلة الاستعمار الابيض ، وكيف يعاملوننا نحن السود ، وتعرفت على « جانيت » الممرضة الامريكية الشقراء بعد ان لمست فيها روح النفور من المعاملة التى يلقاها السود ، وتزوجتها وانجبنا طفلا عمره الآن ٤ سنوات ، ورجعت مع جانيت الى جيانا بعد ان اتممت دراستى وشاهدت الرعب والارهاب يحكمان الدولة الصغيرة وكان ليندن بيرنهام الحاكم البريطانى يسير فى مواكب عسكرية مسلحة يستعرض جنود البحرية والمشاة الانجليز ليبث الخوف فى نفوس الناس ، ووجدت جيانا يحكمها ثلاثة آلاف من الانجليز يملكون كل شىء .. المتاجر فى ايديهم والبنوك ومزارع السكر والتمباك وحقول الارز ..

وفكرت فى الشعب وفى تقدم الشعب .. وانشانا اخيرا حزب الشعب التقدمى ودخلنا الانتخابات وكانت جانيت ذراعى وعقلى ، وانشانا مجلة شهرية اسمها « الرعد » لتقف امام المجلات الثلاث التى يصدرها الراسماليون اصحاب المزارع والبنوك ، وانتشرت المجلة كالنار وصادرتها الحكومة ووضعونى فى منزل منعزل .. وظلت جانيت تصدر « الرعد » وانتشرت حركة « المقاومات السلبية » اقتداء بغاندى وظلت المجلة والحزب يقودان الحركة لمقاطعة البضائع الانجليزية وعدم التعاون مع الانجليز واتفقنا مع عمال المزارع على حرب « التكاسل » وهى البطء فى العمل والانتاج ، وهبط فى شهر واحد معدل انتاج السكر الى ٥٠ ٪ وكانت انجلترا تعتمد كلية على سكر جيانا .. وفى كل صباح كان الناس يشاهدون الحوائط مليئة بالكتابات ضد الاستعمار والاستغلال واضطهاد رجال الاعمال للوطنيين ، واشتركت المراة لاول مرة بعد ان انشات جانيت فرعا للمراة فى حزبنا ..

ان كل شىء فى جيانا مصبوغ باللون الانجليزى .. القانون الذى نسير عليه انجليزى واسماء الشوارع والمدن والمدارس كلها انجليزية ، وجميع ضباط البوليس والمهندسين والاطباء وحتى القضاة من الانجليز ولم تبق الا الموسيقى الوطنية وازياء المراة ، وتحاول انجلترا منع كل اتصال بيننا وبين افريقيا بصفة خاصة واوهمتنا ان الدراسة فى مصر جميعها باللغة العربية ولا يستطيع التلاميذ ان يتعلموا اللغة الانجليزية فى جامعات مصر .

ويواصل جاجان سرد ذكرياته عن جولاته فى انحاء الهند مدة شهرين يعقد فيها المؤتمرات ليفضح الاستعمار الذى يحاول ابادة شعب باسره ، ويقول جاجان : لقد كانت طريقتنا المقاومة السلبية والمقاطعة الاقتصادية ، ولكنى بعد ان التقيت بالشباب الثائر فى الهند وفى اجتماعاتى العديدة مع الشبان فى جيانا لم حضرت هنا الى مصر لاشاهد عشرات الشبان الى مصر لاشاهد الشباب المدرب الذى تعدونه لمقاومة الاستعمار قررت اعادة النظر فى موضوع انشاء تشكيلات عسكرية للشباب تتبع الحزب ، وساستعير النظم والقوانين التى سرتم عليها فى مصر ..

وحاولت انجلترا بدسائسها ان تقضى على الحركة الوطنية خوفا على الثروات التى تستغلها والدولارات التى تتقاضاها من الامريكيين الذين يستغلون مناجم الالومنيوم والذهب والماس ، والقت تبعة الحوادث الاخيرة على الحاكم العام ليندن بيرنهام فاقالته وعينت بدلا منه الفريد سافدج .. او « الفريد المتوحش » كما نسميه ، ومنذ وصوله اعلن الاحكام العرفية ومنع التجول ونفى البلاد الى اجزاء منعزلة ليمنع اتصال الوطنيين واقال الوزارة التى كنت اراسها وسمى وزرائى السنة بالرغم من ان الوزارة كانت نتيجة الانتخابات التى اجراها الحاكم العام السابق ونال حزبنا ١٨ مقعدا من ٢٧ ، وقبض البوليس على سيدنى كنج وزير الاقتصاد والعمال ووضعوه فى زنزانة وقبضوا على عشرات من اعضاء الحزب ، وحاصرونا فى بيوتنا ، وسمحوا لاعضاء حزب « الاتحاد الديموقراطى » بتحطيم دار مجلة « الرعد » وفروع حزبنا .

وحزب الاتحاد هذا انشاه الانجليز بعد الانتخابات ليثيروا الفرقة فى صفوف الوطنيين

والوجه الآخر الذى حضر مع جاجان كان بورنهام .. الزنجى الذى تعلم فى انجلترا ليحارب انجلترا ، وكان وزيرا للمعارف واقاله الحاكم العام لانه طالب بانشاء كليات جامعية وارسال بعثات من الطلاب الى افريقيا — الى مصر — وبورنهام شاب طويل لا يزيد عمره على ٣٤ عاما ، ترك وراءه فى جورج تاون زوجته وطفلته ذات العشرين شهرا وذهب يجوب

آخر ساعة تتعقب ..

مغامرة القراصنة فى الخليج الفارسى

هذه هى السفينة الشراعية التى استعملها القراصنة فى مغامرتهم ، والمسالة كلها ما زالت لغزا غامضا !

سعد بن سعيد الذى اتهمه الانجليز بانه وبحارته ينشرون القرصنة فى الخليج الفارسى .. ولكن هل هم صادقون ؟

عدن — لمندوب آخر ساعة الخاص :

عدن كلها تتحدث عن « القراصنة » العرب الذين خرج الاسطول البريطانى بأكمله من ميناء عدن للقبض عليهم .. وانقسم الرأى العام فى عدن اثناء محاكمتهم ..

هل هم حقيقة قراصنة .. ام انه ادعاء جديد يحاول به البريطانيون تشويه سمعة العرب فى هذه الناحية ؟

وتبدأ القصة عندما صدرت التعليمات الى البارجة الحربية « فلامنجو » بالاقلاع فورا من ميناء عدن للبحث عن سفينة شراعية اسمها « فرايام برزاد » .

ثم بدأت سفن الاسطول البريطانى تخرج الواحدة بعد الاخرى فى طريقها الى البحر العربى ، بحثا عن هذه السفينة ..

وقالت البحرية البريطانية وقتئذ ان الاسطول البريطانى خرج يبحث عن هذه السفينة بعد ان هاجمها سفينة عربية واستولت عليها ، تماما كما كان يعمل القراصنة فى اواخر القرن الماضى ..

وبعد ثلاثة اسابيع عادت البارجة « فلامنجو » وكانت تقطر وراءها السفينة « فرايام برزاد » .. وعلى ظهرها ١٤ بحارا عربيا من قبيلة تعيش فى شرق حضرموت ، ويطلقون عليها اسم قبيلة المهرة !

وقال قائد البارجة الحربية « فلامنجو » انه عثر على السفينة الشراعية راسية فى ميناء صغير يدعى « جديب » على ساحل البحر العربى .. وفى اعتقاده ان السفينة كانت تتخذ هذا الميناء ماوى لها ، وكانت تخرج منه لتباشر اعمال القرصنة ..

ولكن ما الذى حدث فعلا ؟

يقول البحارة العرب : انهم ليسوا قراصنة ، وكل الذى حدث انهم كانوا يمتلكون سفينة شراعية صغيرة اسمها « فتح الخير » .. وكانت هذه السفينة تحمل شحنة من البلح و ١١ راكبا و ٢٢ بحارا ، فى طريقها من ساحل ايران الى سلطنة مسقط فى جنوب الخليج الفارسى

وعند مضيق الخليج المعروف باسم مضيق هرمز ، اصطدمت سفينتهم فجأة بالسفينة الهندية « فرايام برزاد » ..

وفى اقل من عشر دقائق كانت سفينتهم تغرق فى قاع البحر ومعها ستة من الركاب وبحار واحد ..

الباقية البحارة والركاب فقد التقطتهم السفينة الهندية وحملتهم معها .. ثم طلب قبطان السفينة العربية ان تتجه بهم السفينة الى اقرب ميناء للتحقيق

ولكن القبطان الهندى يقول ان البحارة العرب كانوا يحملون السكاكين .. وقد خشى لو انه اتجه بسفينته الى الساحل العربى ، ان ينزل بها السلاطين القصاص على طريقتهم فيقتلوه هو وبحارته ..

كان البحارة يرقدون فى حجرة كبيرة لا يزيد عدد بحارته على ستة ..

وبعد مناقشات طويلة استقر رأيه على ان ينقل البحارة العرب من سفينته ، مقابل تسببه فى غرق سفينتهم

***

هذه هى القصة .. وقد استطاعت « آخر ساعة » بمساعدة بعض الوطنيين فى عدن ، ان تتصل الى البحارة العرب فى سجن عدن الكبير .. وهو يقع فى قلب المدينة ويحيط به سور مرتفع .

كان البحارة يرقدون فى حجرة كبيرة يطلق الانجليز عليها اسم « قسم المبعدين »

وجرت عادة الانجليز على ان يجمعوا فى هذه الحجرة العرب الذين يطردون نفيهم من عدن ، حتى ١٥ تراوح عددهم بين الاربعين والخمسين ، حملتهم السيارات دفعة واحدة الى البواخر لابعادهم ..

ومن بين الاسلاك الشائكة ولقد تحدثت الى سعد بن سعيد قبطان الباخرة « فتح الخير » الذى يصفه الانجليز بانه زعيم القراصنة ..

قلت له .. هل انت قرصان حقيقة ؟

فقال لى بلغته التى فهمتها بصعوبة : الله المستعان .. هذا ليس شغلنا ابدا .. ما لنا والذى تسمونه قرصنة !! الحقيقة ان القبطان الهندى هو الذى نحى لنا عن باخرته بمحض اختياره !

وكان قد طلب اليه ان يحمله هو وبحارته الى بقعة تبعد نحو خمسة اميال عن ميناء صور بالقرب من مسقط

ولكن القبطان الهندى عاد فى اليوم التالى وطلب اليه ان ينزله على الساحل بالقرب من مدينة مسقط ..

***

والذى حدث بعد ذلك ان القبطان الهندى اتصل بالقنصل البريطانى فى مسقط وابلغه ان البحارة العرب تعرضوا له فى سفينته وكانوا مدججين بالسلاح ، ثم اغتصبوا السفينة ، ثم انزلوه هو ورجاله فى بقعة نائية خالية من السكان وتركوهم على الشاطىء بلا ماكل او مشرب ..

وعلى اثر هذا البلاغ اهتزت الامبراطورية البريطانية باسرها ..

فقد ابلغ القنصل حكومة عدن بتفصيلات اقوال القبطان الهندى .. واتصلت عدن بوزارة المستعمرات البريطانية .. وبدأت حلقة اتصالات فى سبيل القبض على هؤلاء القراصنة ..

***

وشهدت عدن محاكمة هؤلاء « القراصنة » .. وكانت الحكومة قد اوفدت طائرة خاصة الى مسقط لتنقل

العالم ليفضح أساليب الاستعمار فليس فى البلاد غير مدرستين ثانويتين فقط من أجل نصف مليون من الناس ، عدا خمس مدارس أهلية أنشأها الأفراد ، ولا تنفق السلطات الحاكمة على التعليم أكثر من ٢٥٠ ألف جنيه من الميزانية التى تقدر بثلاثين مليونا ، ومعظمها يصرف مرتبات لكبار الموظفين الانجليز ، وأغلب التلاميذ مصابون بالسل ، وقد زارت البلاد بعثة أطباء أمريكيين وكتبت تقريرا عن سوء الأحوال الصحية وانتشار الامراض الصدرية فى الشعب وأخفت السلطات الحاكمة هذا التقرير ، ولكنا حصلنا على صورة منه وطبعناها فى منشورات سرية وزعت على الشعب مما أثار الحكومة فقبضت على عشرات من أصحاب المطابع وأعضاء حزب الشعب ، وتحاول الحكومة البريطانية أن تتهمنا بالشيوعية لأن اسم حزبنا هو نفس الاسم الذى كان يطلقه هوشى منه زعيم الشيوعيين فى الهند الصينية على حزبه ..

البحارة الهنود باعتبارهم شهود الاثبات .. ولكن الطائرة عادت وليس عليها سوى قبطان الباخرة الهندية وطباخها .. أما بقية البحارة فقد رفضوا السفر الى مسقط وفضلوا العودة الى بلادهم ..

وأعدت الحكومة كل شىء ..

القاضى القضاة ، واسمه مستر نان ، وهو فى التاسعة والعشرين من عمره ..

والمدعى العام ، ويدعى مستر داليز .. وهو انجليزى أيضا يصفه الوطنيون بالقسوة ..

***

وبدأ المدعى العام يقرأ أقوالا قال ان سعد بن سعيد القبطان العربى وبحارته أدلوا بها أثناء تحقيق البوليس ولكن سعد بن سعيد قاطعه قائلا ! والله ما قلنا هذا الكلام .. هذا تزوير علينا !!

وبدأت المحاكمة .. وقد قال القبطان العربى ، أثناء مناقشته ، انه لم يهاجم السفينة الهندية .. وانما أخلى منها بحارتها بمحض اختيارهم ، وأنزلهم فى بقعة اختاروها بأنفسهم على مسافة نصف ميل من قرية اسمها حيران بالقرب من مسقط ..

***

وعرف القبطان الهندى ، واسمه ابراهيم يعقوب سومر ، أن البحارة العرب كانوا يحملون بندقيتين .. ولكنه قال أن البندقيتين كانتا ملفوفتين فى خرق بالية .. وأن العرب لم يهددوه هو أو بحارته باستخدام السلاح ..

وسأله محامى الدفاع : هل كنت تعود بباخرتك حتى آخر لحظة نزلت فيها الى الساحل .. فقال : طبعا !

وكانت المفاجأة الكبرى .. عندما أعلن القبطان العربى أن ابراهيم سومر القبطان الهندى ، كتب بخط يده وثيقة تركها بين أمتعته يعترف فيها بأنه تسبب فى غرق السفينة الشراعية بما فيها من بضائع .. وأن نزوله من الباخرة الهندية كان بمثابة تعويض عن السفينة الغارقة وبضائعها .

هؤلاء هم بحارة سعد بن سعيد القرصان .. لقد نقلهم الانجليز الى مسقط بالطائرات لمحاكمتهم!

الثورة تندلع فى بيت الطالبات بالاسكندرية !

ان بيت الطالبات بجامعة الاسكندرية الذى اندلعت بين جدرانه ثورة ناعمة يضم ثلاثين طالبة جئن من بعيد ... من المنصورة .. ومن طنطا .. ومن جميع انحاء مصر

والجامعة التى منحت الطالبة نفس الحرية الممنوحة للطالب داخل الحرم الجامعى وقاعات المحاضرات، ضنت بهذه الحرية على الطالبة فى حياتها الخاصة ... فافترضت فيها القصور العقلى .. وفرضت عليها نوعا من الوصاية أو القوامة المبالغ فيها ...

الآباء .. هم السبب !

وتقول السيدة فوزية دياب المثقفة العامة للطالبات بالجامعة : ان جميع التشريعات المقيدة للحرية التى ينبغى على الطالبة احترامها ليس مصدرها الجامعة .. وانما مصدرها رغبة الآباء والأهل البعيدين عن بناتهم ... والجامعة لا تملك الا ممارسة عملية الوصاية بمنتهى الدقة نيابة عن الأب .. فهى تباشر كل سلطاته التى يخولها له عرفنا الشرقى واكثر ! أما داخل الحرم وقاعات المحاضرات فان الامر يختلف ...

الجريمة .. والعقاب !

ان الذى ينظم العلاقة بين الطالبة الغريبة التى تنزل بالبيت وبين الجامعة ... هو قانون بيت الطالبات ... والعقوبة المترتبة على مخالفة أى نص فى هذا القانون هى الانذار أولا ، وفى حالة العود الطرد النهائى من البيت .. لهذا تحرص كل طالبة على تنفيذ النصوص بمنتهى الدقة — حتى السخيف منها ! — وذلك لكى تبعد عنها شبح المتاعب التى قد تنجم عن ابلاغ الأهل بالمخالفة

اندلاع الثورة !

وفى الاسبوع الماضى فقط .. اندلعت الثورة !

وقد لاحت الشرارة الاولى لها عندما بدأ مطبخ البيت يستعمل الزيوت النباتية فى الطبخ ... بدلا من السمن البلدى !

وقررت الطالبات القيام بحركة عصيان ضد المشرفة التى تسهر على تنفيذ اللوائح والقوانين والنصوص الحديدية التى تحكم كل حركة لهن وكل سكنة ... وحتى كل ضحكة !

وتركت الطالبات البيت ليتناولن وجباتهن فى المطاعم .. واضطر المطبخ الى تحويل الوجبات الى احدى المبرات الخيرية ...

ثم راحت مطالب الطالبات تنقسم بسرعة الخلايا لتزيد وتتعدد وتصل الى مرحلة المطالبة بتعديل القوانين الصارمة التى تحكم المنزل !

قوانين سخيفة !

ويقول الاستاذ عبد العزيز معروف مدير ادارة النشاط الاجتماعى بجامعة الاسكندرية : ان كثيرا من النصوص الواردة فى قانون البيت يتضمن سخفا لا مبرر له مما يحرض على عصيانه

ويمضى مدير النشاط الاجتماعى قائلا : وسوف تعدل هذه اللائحة تعديلا كليا عند الانتهاء من بناء المدينة الجامعية فى العام القادم

بلقيس فوزى
تريد الاطلاع والقراءة !

فيكتوريا جرجس
التشنيع لتمضية الوقت !

ثريا زكريا
اغمى عليها من الدخان

فوزية دياب
تنظيم العلاقات بين الطلبة

خلونا الى السجن !

وتقول الطالبات الثائرات : حتى السجن ... فيه قدر من الحرية ، ليس فى وسعنا أن نستمتع به هنا ... خلونا الى السجن بعد المحاضرات !

وتصيح احدى الطالبات : حتى الحمام بقانون ! انا لا نستطيع أن نستحم الا باذن المشرفة .. وهى التى تتحكم فى مواعيد الاستحمام .. وهى التى لها النظرة التقديرية : هل جاء موعد الطالبة لتستحق حماما أم أنها لا تستحق بعد !

ومنذ شهور .. أغمى على ثريا زكريا — الطالبة بالصيدلية — عندما ازدادت كثافة الدخان المتصاعد من المواقد التالفة ... انا هنا على شاطىء البحر وفى فصل الشتاء ومع ذلك نضطر الى فتح نافذة الحمام حتى لا يكون مصير أية واحدة منا مثل مصير ثريا زكريا !

الفاصوليا

وتنتقل الثورة بعد ذلك الى مشكلة الطعام — السبب المباشر للتمرد — فيرتفع صوت ناعم ساخط ليقول :

— ان هذه المشرفة التى تتحكم فى استحمامنا بحكم القانون ، هى أيضا التى تتحكم فى اختيار الطعام لنا ... انها تحب الفاصوليا البيضاء .. ولهذا تصر على أن تكون وجباتنا من الفاصوليا البيضاء فى أغلب أيام الاسبوع ، ولا نستطيع أن نعترض ، ولا نملك الا أن نتناول طعامنا فى الخارج

خدم .. أم جامعيات ؟

وينتقل الصياح الثائر ليطالب بتعديل قانون البيت الذى ينص على ما يجوز .. وما لا يجوز

فلا يجوز مثلا ، طبقا للمادة ١٣ من القانون ، أن تترك الطالبة سريرها بعد النوم بدون ترتيب بل عليها القيام بعملية ترتيبه ، كما أن من واجبها المحافظة على نظافة الحجرة !

وتصرخ احداهن : ما معنى هذا .. هل نحن خدم أم طالبات جامعة؟

ثم لا يجوز للطالبة — طبقا للمادة ١٤ — مغادرة حجرة النوم الا اذا كانت مرتدية الروب دى شامبر ، كما لا يجوز أن تظهر فى القاعات العامة وحديقة البيت الا بملابس الخروج الكاملة

وتقول الطالبات : ومعنى هذا أننا اذا رغبنا فى الاستذكار فى قاعة المكتبة أو تحت شمس الحديقة يجب أن نتزين ونتقيد بثياب

حديث عن الفاصوليا البيضاء اثناء الغداء ..

مشاورات لتعديل القانون الظالم فى حديقة البيت

حينما ينقلب استذكار الدروس الى دردشة

التليفون ممنوع استعماله .. وهناك ثورة من اجله ..

مثل القهوة فى الحجرة .. مخالفة لم ترها المشرفة !

الخروج الضيقة ، لماذا لايتركوننا نستذكر بشبب البيت الفضفاضة المريحة كما لو كنا بين أمهاتنا وآبائنا ، حتى نجد الراحة الهيأة للتحصيل الصحيح؟

ثم انه لا يجوز أيضا الاتصال بخدم البيت الا عن طريق المشرفة فاذا احتاجت طالبة الى شيء ما ، وكانت الخادمة أمامها ، فانها لا تستطيع مخاطبتها الا عن طريق المشرفة التي قد لا تكون في نفس المكان !

ولا يجوز اضاءة غرف النوم بعد الساعة الحادية عشرة مساء وليذهب الامتحان الى الجحيم اذا كان الاستعداد له يتطلب سهرا بعد الحادية عشرة

ولا يجوز للطالبة الاحتفاظ بأدوات لعمل الشاي أو القهوة أو لطهي بعض المأكولات داخل الحجرات

والتليفون أيضا !

على ان الثورة الكبرى تنصب على الطريقة التي ينظم بها القانون استخدام التليفون .

فقد نصت المادة ٢٧ على انه « يسمح للطالبات باستخدام التليفون نظير دفع عشرة مليمات عن المكالمة الواحدة ، بعد اثبات تاريخ ووقت المكالمة ورقم التليفون المطلوب في سجل تخصصه ادارة البيت لذلك ، ويراعى ان يكون استعمال التليفون في حدود اللباقة » .

الاذاعة ... والمشرفة

ان الجامعة التي فرضت كل هذه القيود على الطالبة في حياتها الخاصة ، تركت نفس هذه الطالبة تتخبط في فراغ رهيب مروع بين جدران المنزل الاربعة!

فليست هناك وسيلة واحدة للتسلية ، واذا كان ثمة تسلية، فالقانون يتدخل ليفسدها !

فقد نصت المادة ٢٤ على ان المشرفة تنظم بالاشتراك مع الطالبات مواعيد الاستماع الى الاذاعة والسمر ، فيما عدا هذه المواعيد ينبغي الحصول على اذن خاص من المشرفة ولا يجوز للطالبات حيازة أجهزة للاذاعة او جرامفون في حجرات النوم !

وتقول طالبة : ان اليوم يبدو طويلا جدا بالنسبة للفراغ الذي نحيا فيه ... واغلبنا يذهب الى السينما في حفلة الساعة الثالثة حتى يمكن العودة قبل الساعة السابعة والاكانت العقوبة الطرد !

طبيبة ... من منازلهن !

وتقوم الآنسة وديعة جرجس — الطالبة بكلية الطب — بدور طبيبة المنزل ... فليس للبيت طبيب معين ، وليس به حتى صيدلية صغيرة تضم أدوات الاسعاف الاولية ... وتتذكر الطالبات — وهن يستعرضن أسباب الثورة — ان الطالبة نبيلة جبران مرضت ذات يوم فلم يكترث لها أحد ... الاوديعة التي عالجتها وسهرت عليها !

دفاع

وتقول الآنسة نجية المشرفة على البيت — انني مظلومة في هذا كله ... فاذ أنفذ لوائح وقوانين يجب ان تحترم ، وهذه رغبة الأهل والآباء ... لماذا يغضب بعضهن مني مع انني أعاملهن كصديقة . انني أؤكد ان التوفيق بين جميع الميول والرغبات — وهن ثلاثون طالبة — أمر يدخل في نطاق المستحيل ، ولا بد ان تكون هناك « شكوى » .

وبقي أن تعرف ان الآنسة نجية في مثل سن الطالبات الثائرات !

قانون جديد ظهر أخيرا على اللوحة .. ولكن مواده لا تعجب الطالبات

النحاس في قاع المحيط

تلقت « آخر ساعة » ضمن بريد باب « عزيزي المحرر » في هذا الاسبوع رسالتين عجيبتين .

وكان مبعث العجب ان الرسالتين اللتين بعث بهما اثنان من القراء ، واحدهما في حدائق القبة — هو الاستاذ ابراهيم شريف — وواحدة في شبرا — هي السيدة مها شمس الدين . . كانتا صورة طبق الاصل .

لقد اشترى الاثنان العدد الاخير من مجلة « لايف » الامريكية ..

وبينما هما يقلبان صفحاته — كل على حدة — اذا بهما يكتشفان شيئا غريبا .

ان صورة السمكة التي نشرتها المجلة على صفحة كاملة ضمن موضوع مصور عن الاسماك .. تكاد تكون نسخة طبق الاصل من صورة لمصطفى النحاس نشرت له ذات يوم في « آخر ساعة » وهو يخطب .

هل يخلق الله حقا من الشبه أربعين ؟ !

قصة صنّاع الأزياء في القاهرة

ان عالم الازياء عالم عريب كبير !

عالم يسيطر عليه عدد من الاشخاص لا يزيد على اصابع اليد الواحدة وهؤلاء الاشخاص هم ملوك الازياء ، وهم الذين يرسمون الخطوط الاساسية للازياء الجديدة التي تخرج الى التوزيع بداية كل فصل من فصول السنة !

وتنشر هذه الموديلات في الصحف وفي المجلات وفي الكتب ولكن يبقى بعد ذلك شيء هام !

من الذي يرسم هذه الخطوط على القماش ! !

ومن الذي يحيل هذه الرسوم الى ثوب حي تدور حوله العيون والالسنة !

ومصر ككل بلد من بلاد العالم فيها رجال ونساء كل عملهم هو القيام بهذه المهنة ، وبعضهم يجد لذة في الخروج من الخطوط والرسوم التي اقترحها ملوك الازياء في العالم ، ويتولون هم وضع نماذج جديدة ورسوم من ابتكارهم

وفي القاهرة وحدها ثمانية .. رجل واحد وسبع سيدات .. وهؤلاء الثمانية هم الذين يصنعون اناقة سيدات المجتمع القاهري .

وبير كلوفاس يخلق موديلاته من غير أن يتأثر بأي شيء خارجي حتى انه اذا ذهب لباريس لا يزور اي بيت من بيوت الازياء ويزور فقط المتاحف والمجتمعات ، ويصنع بعض ازيائه للشغراوات والبعض للسمراوات ، ويهتم بير بازياء الاستعراضات للمسرح والسينما ويرسل الاشكال وهن مرتديات الموديلات الجديدة الى ميادين السباق والحفلات وقد اعد فستانا لكاى كاتمل لترتديه اثناء تمثيلها في فيلم « عبد الله الكبير » مع سيدني شابان ، وصنع ثوبا للرقص لسامية جمال ترتديه في فيلم « وادى الملوك » ومن زبائن بير العالميات « الملكة زين ، والاميرة دينا ، والاميرة ويندش جراتز »

مدام جنيت جاربجور صانعة الازياء التي تقول :

ان التغيير والتبديل هو الميزة الظاهرة على الازياء هذا العام .

وقد عرضت في محلها « لابوتيك » كل شيء يهم المرأة من الرأس حتى القدمين بما في ذلك الصنادل ، وهي تقول يجب ان تقدم لزبائننا اشياء جديدة ، وقد احضرت من فرنسا بلوفرات وشيلان وحقائب من القش والجلد والبلوزات ، ومن ايطاليا القفازات والاثواب القطنية ، وهي تحضر اشياء جديدة من كل مكان تسافر اليه لاننا في عصر السرعة والناس يريدون تجديدا في كل شيء ، وفي كل موسم تقدم عشرات الاثواب والبلوفرات الجديدة التي صممتها وصنعتها بنفسها .

وترى صالحة افلاطون ان الرشاقة في النحافة اولا .. وتؤكد انها لاتسمح لواحدة من زبائنها ان تكون سمينة ، وهي تسافر الى باريس عدة مرات في العام ، وافكارها وموديلاتها من هناك ، وتنقل بعضها على اقمشة رخيصة من النيل مع بعض التعديلات التي تراها لازمة للمرأة المصرية ، ولا تحب صالحة الاكثار من الموديلات وتركز فقط على عدد قليل ولا تصنع موديلا قبل التفاهم مع صاحبته كما يحدث في باريس وهي تفضل ان تصنع اثوابا قليلة لسيدة تركز فيها اهتمامها ..

ومدام فاسو لا تنقل ابدا ولا تشترى على الاطلاق مجلات الازياء حتى لا تتأثر بالرغم عنها وتقدم فى العام مجموعتين من الازياء ولاتكرر موديلا اكثر من مرة ، وتعتقد مدام فاسو ان لكل سيدة طابعا خاصا تتميز به ويجب ان تختار كل سيدة الازياء التى تلائم شخصيتها وتتناسب مع الجو وهى تفضل اللون الاسود والخطوط الهادئة .

وايفون ماضى التى طالما اثارت ضجة فى دنيا الازياء تقوم بتصميم ازياء نجوم السينما المصريات وهى نفسها ابنة النجمة السينمائية زوزو ماضى ، وبدأت ايفون عملها بتصميم الازياء لوالدتها وللمطربة شادية وسامية جمال ومديحة يسرى وهدى سلطان ، وتقول ايفون ان لون عيون المرأة وشكل وجهها له اثر كبير فى تصميم ثيابها ، ونوع الازياء يخضع للطقس فمثلا صيف القاهرة غير صيف باريس ، والمرأة المصرية غير المرأة الباريسية

وتجرى مدام دوبيك وراء الموديلات والموضات ، وهى تقول : « ان عملى هو كل شىء بالنسبة لى وانا اعمل للفن وليس للربح والتفصيل وتصميم الازياء مثل الهندسة يحتاج الى قواعد محددة وقد تتغير الموضات ولكن القواعد الرئيسية تظل كما هى ..

والاناقة تكون فى الاتزان ، فطول القميص مثلا له تأثير كبير فى الاناقة ، وقد نقلت مدام دوبيك فى شقتها قسما لبيع العقود والقفازات والموديلات الجاهزة والحقائب المصنوعة من الخشب المقوى اللامع التى احضرتها معها من باريس ..

وتؤكد مدام رينى ان الملابس الاسبور هى المفضلة عند المصريات ، وبالرغم من انها احضرت معها موديلات كثيرة من ايطاليا وفرنسا فان الطلبات انهالت على البلوزات والقمصان ولذلك صممت ثمانية موديلات للقمصان وذهبت مرتين الى باريس وايطاليا لتاخذ بعض الافكار والموديلات وتنفذها فى مصر ، وهى تقول ان تنفيذ الموديلات لايقل عن اى بلد اوربى لو اهتمت صانعة الازياء بالاشراف على العمل بنفسها ، وقد صنعت مدام رينى حقائب وبلوفرات باسعار مناسبة وهى من اصحاب مبدأ « الاناقة للجميع » ، ولذلك تحرص على عرض موديلات باسعار مناسبة .

قميص نوم ناريمان فى المزاد

صباح ٤ فبراير تفتح أبواب قصر عابدين ويبدأ المزاد الكبير ..

وفى هذا اليوم بالذات يقف الدلال أمام تحف وجواهر أسرة محمد على ويلتف الزبائن من جميع انحاء العالم حول الملابس الثمينة ، ويرتفع صوت الناقوس التقليدى ومن صوت الدلال :

ــ الا أونا .. الا دوا .. الاتريا.حذاء لناريمان وثوب قطيفة لفريال وبوليرو لفوزية والثمن الاساسى كما هو .. !

ويمضى المزاد العجيب على هذا الشكل حتى تستعيد الدولة آلاف الجنيهات التى ذهبت الى محلات بيروجواى للاحذية وكريستيان ديور وجاك فات وعلانتيمولكا

ولكن القسم الوحيد الذى سوف يجذب انظار الزبائن هو ذلك الذى تعرض فيه اثواب واحذية ناريمان وفريال وفوزية وفادية ويؤكد الخبراء ان هذا القسم سينتهى منه الدلال قبل الاقسام الاخرى وسوف تدخل خزانة الدولة منه سبعة آلاف جنيه كاملة كربح صدف ..

ويؤكد الخبراء مرة اخرى ان الاقبال على هذا القسم سوف يفوق الاقبال على اقسام المجوهرات والتحف النادرة .. والشىء الذى يلفت الانظار فى هذا القسم هو ذلك الثوب الثمين الذى ارتدته الاميرة السابقة فريال يوم زفاف فاروق وناريمان ..

والثوب مصنوع من الاورجانزا البيضاء الغالية وصدره محلى بالدانتلا الرقيقة والكرانيش البدوية البيضاء !

ويبقى بعد هذا أثواب الاميرات الاخريات التى تركنها فى قصر القبة ومعظمها على نمط واحد ولكن أجملها بلاشك هو الثوب القطيفة الاحمر الذى حلى صدره بالدانتلا البيضاء .

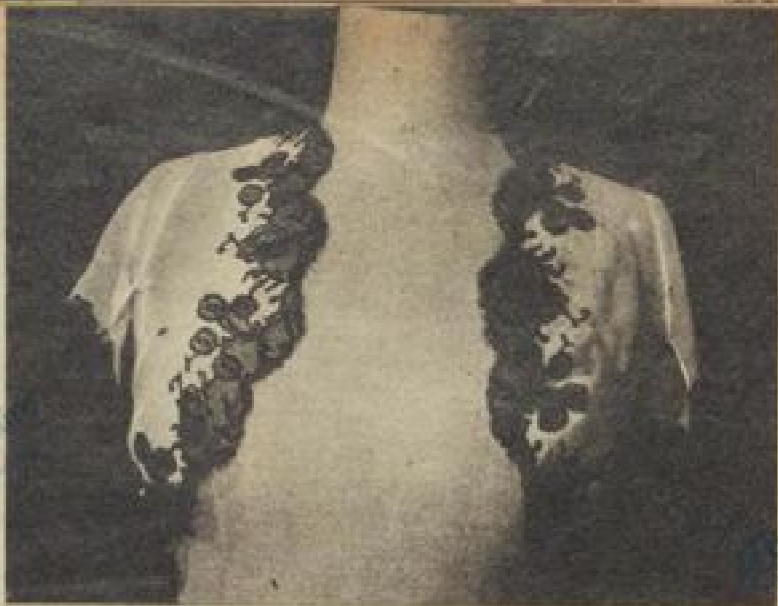

بوليرو من الشيفون الابيض المطرز بالخيوط الذهبية ، وكانت تلبسها ناريمان

قميص النوم الذى لبسته ناريمان ليلة الزفاف .. من الشيفون الاسود والصدر بالدانتلا ..

ثوب فادية من القطيفة الذى سيباع فى المزاد .. وهناك ثوبان آخران من نفس النوع لفريال وفوزية .

الثوب الذى حضرت به فريال زفاف فاروق .. انه من الاورجانزا البيضاء المحلاة بالكرانيش ..

زوجان من احذية ناريمان مرصعان بالماس والياقوت ومن محلات بيروجواى

مجتمع آخر ساعة

* دعوات لمدة ١٥ يوما ! . .
* ١٢ الف جنيه . . تبرع للنادى !
* مليون صياد من امريكا . .

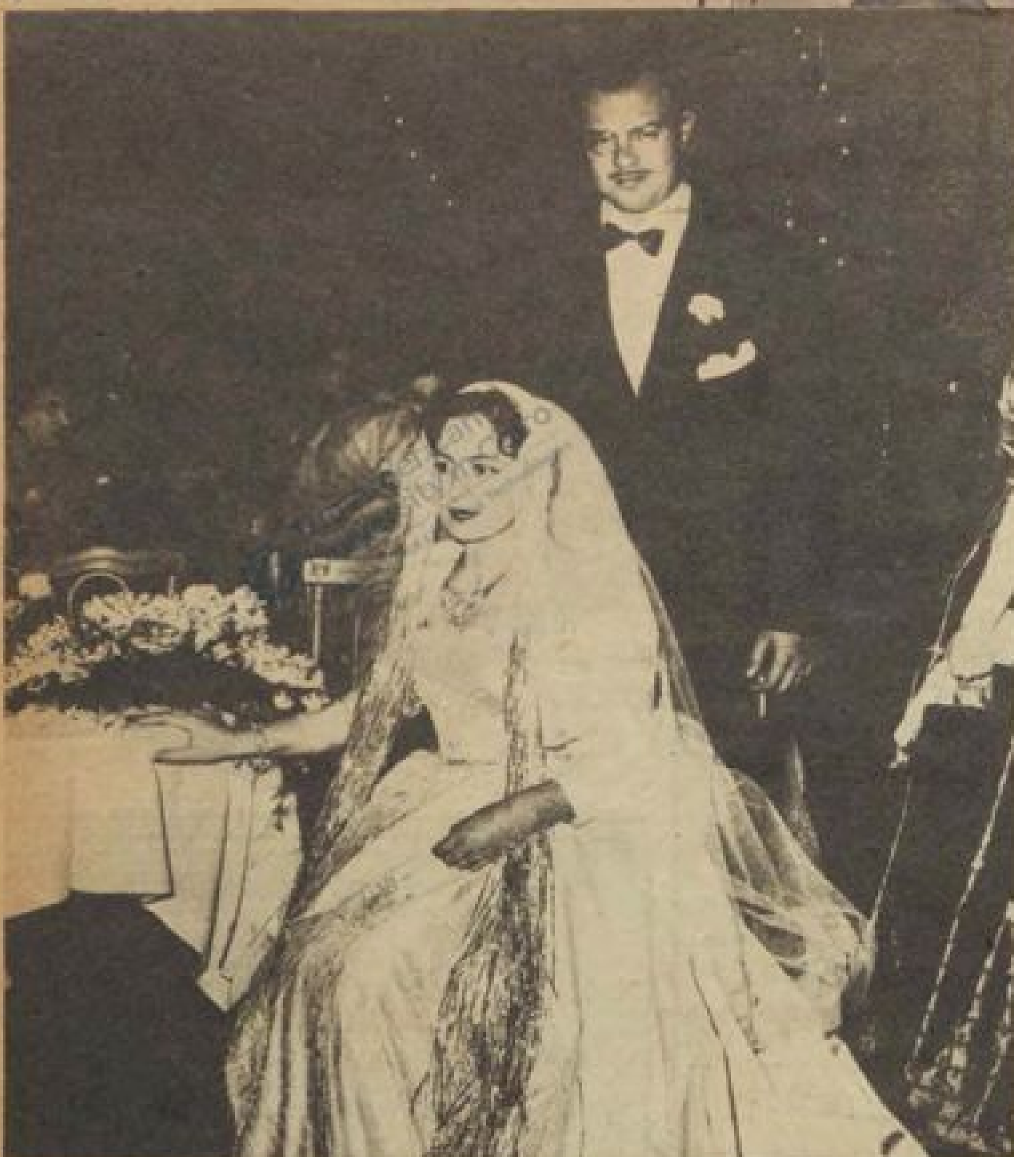

يبدو ان المجتمع سيقضى طوال الاسبوع القادم – وربما الاسبوع الذى يليه ايضا – فى مآدب صغيرة .. محدودة العدد .. لا تخرج عن نطاق البيوت .

ويبدو ان برد القاهرة هو السبب .. وربما ايضا رغبة المجتمع فى ان تكون اجتماعاته – او على الاقل غالبها على « الضيق » !

ومدام كوت دى مورفيل – قرينة السفير الفرنسى – فى دهشة !

فقد تلقت حتى هذه اللحظة دعوات للغداء والعشاء ، بحيث لن تتمكن منذ هذه اللحظة ايضا وحتى يوم ١٥ فبراير القادم – اى لمدة ١٨ يوما – أن تتناول وجبة غداء واحدة أو وجبة عشاء واحدة فى بيتها !

وهكذا ايضا عدد غير قليل من سيدات المجتمع ..

فقد تلقين جميعا مثل هذه الدعوات ، وقبلنها جميعا ايضا ووضعن برنامج أيامهن حتى منتصف فبراير على هذا الاساس .

.. المجتمع كله !

ولقد تعود المجتمع منذ أسابيع ان يشهد – على دفعات – سهرات صغيرة يقيمها مستر جوب ضابط الاستعلامات بالسفارة البريطانية فى بيته

أما السهرات الصغيرة فمن اجل تعريف زوجته – التى وصلت الى مصر أخيرا – بالمجتمع .

وأما عدد المدعوين فلم يكن يزيد فى كل مرة على عشرة أشخاص .

وكانت الدعوة الى السهرة توجه مرة فى كل أسبوع ... وسيظل مستر جوب يوجهها طوال الاسابيع القادمة حتى تعرف زوجته المجتمع كله .

هوايات جديدة !

والظاهر ان عددا من أفراد المجتمع سيبدأون قريبا فى الاتجاه الى هوايات جديدة ... جديدة تماما بالنسبة للهوايات التى كانت تشغل المجتمع فى الماضى .

فقد جلس الاستاذ سمير ذو الفقار فى هذا الاسبوع يروى لعدد من شخصيات المجتمع قصة هوايته الجديدة ...

وتبدأ القصة عندما اختار سمير ذو الفقار حجرة جانبية فى بيته بشارع الهرم ... وأحال سمير ذوالفقار الحجرة الى ورشة كاملة للحدادة والنجارة والكهرباء ... ثم بدأ يزاول هوايته .

وفى أيام استطاع الاستاذ ذوالفقار ان يحيل جميع «فازات» البيت الى « أباجورات » .

والغريب أن المجتمع اعجب بالفكرة .. وبدأ البعض يفكر جديا فى هوايات من هذا النوع

ساعة .. للجولف !

وفى نادى الجزيرة وجدت شخصيات المجتمع من اعضائه فرصة للاجتماع بمدرب مشهور للجولف .

والمدرب – وهو انجليزى اسمه هكتور تومسون – عندما جاء الى مصر ، لم يكن يبغى سوى الزيارة فقط .

وبعد يومين من تجمع افراد المجتمع فى نادى الجزيرة حوله ، أعلن أنه لن يبقى فى القاهرة أكثر من ١٢ يوما ، وانه قرر ان يتنازل عن حقه فى النزهة فى سبيل هواة الجولف فى مصر .. فيتدرب من يشاء منهم التدريب على يديه .

والعجيب ان هواة الجولف فى النادى الكبير قد تقدموا جميعا يطلبون التدريب على يدى هكتور تومسون بحيث انه لم يعد يجد ساعة يستريح فيها .

ويتقاضى هكتور تومسون – الذى جاء الى مصر للزيارة فقط – مائة وخمسين قرشا فى الساعة الواحدة !

التحرير فى نادى الصيد

هذا فى نادى الجزيرة ..

أما نادى الصيد .. فقد احتفل فى هذا الاسبوع بمرور عام وتصف على حركة التحرير .

فرح الاسبوع

احتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف الاستاذ حسن محمود والآنسة امينة فودة كريمة السيد حسين فودة عضو مجلس الشيوخ السابق .

واقيمت حفلة ساهرة كبرى بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من الشخصيات المعروفة .

وقد حضر حفلة عقد القران قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، والسادة بهى الدين بركات وعلى ماهر وحسين سرى وعبد الرحمن محمود ومحمود محمد محمود وغيرهم ..

وشهد الحفل فريقا لبنان وايطاليا .

وكان يمثل مصر فى المباريات الدوليه شريف شاهين ويوسف تادرس ، ومحمود لبيب ، وابراهيم يكن وسيف الله غالب .

اما جوائز الحفل فقد بلغت قيمتها ثلاثة آلاف جنيه .

بط ... وصيادون من امريكا

ويقول الاستاذ يحيى عارف – وهو من أبرز اعضاء نادى الصيد وكان سكرتيرا له اربع سنوات كاملة – ان عنده فكرة جديدة لاجتذاب السياح الامريكيين الى مصر .

ففى امريكا ناد للصيد ..

وفى هذا النادى سبعة ملايين عضو ، كلهم من طبقة لها مستواها الاجتماعى العال ... وفى استطاعة الجزء الاكبر منهم ان يسافر كل عام الى مصر .

ولما كانت امريكا لا تسمح للصياد بأن يصطاد اكثر من اربع بطات فى كل مرة ..

رأيت

● رأيت نوعا جديدا من السجاير ، تشتعل الواحدة منها بمجرد اخراجها من الصندوق .. وسوف تصل هذه السجاير « الحديثة » الى مصر قريبا !

● توقفت ان اقابل البيجوم زوجة اغا خان فى بيت الطالبات فى الاسبوع الماضى .. ولكنها لم تكن هناك .

اما السبب .. فهو انها كانت تصلى فى مسجد محمد على ، وقيل لى انها تذهب الى هذا المسجد كل اسبوع لتؤدى الصلاة !

● شهدت احدث انواع الجنازات فى هذا الاسبوع .

فقد ذهبت مع بعض السيدات اللواتى لم يرتدين بعد الحداد التقليدية ، ودخلنا البيت لنعزى .. وكانت مفاجأة مدهشة لى عندما رأيت فتاة الاسرة تجلس ببساطة فى الصالون الداخلى تلعب الورق .. ولم يكن البيت قد مضى عليه الاثر من ثلاثة ايام !!

● تحدثت الى بعض افراد اسرة من اكبر الاسر فى دمشق .

وكان حديثهم الوحيد من اللواء على نجيب سفير مصر فى سوريا والروح التى جعلت كل فرد يعجب به ويحبه .

● اسفت عندما علمت ان ايراد دار الاوبرا قد وصل اخيرا الى ثلاثة جنيهات فى الليلة !

وادارة الاوبرا لا تتوقع ان تزيدفرقة الاوبرا الايطالية التى ستجيء الى مصر قريبا من هذا الدخل كثيرا .

● استطيع ان اقول ان حفيد وطنى مشهور سيدخل ميدان السينما قريبا ليعمل مهندس « ديكورات » . ولقد كان حفيد الوطنى المعروف قبل ذلك رجل اعمال ، ثم درس الرسم والهندسة وزاولهما كهواية .. ثم عمليا عندما صمم وصنع ديكور البيت الذى بناه اخيرا .

● سمعت ان فى بعض بلدان امريكا نظام مزادات لبيع الازواج .

فان الشبان الذين يرغبون فى الزواج من النساء الموسرات يقفون على مسرح امام عدد كبير من هؤلاء النساء ، ويبدأ البائع فى الاعلان عن مهنهم واعمارهم ثم تبدأ النساء فى المزايدة على كل رجل .. ويتقاضى السمسار بعد كل صفقة عشرة فى المائة من قيمة ما ستدفعه المرأة !

● قابلت الالمانى الذى جاء كاتلا وهو يدرس الادب العربى .. وقال لى انه دهش عندما جاء الى القاهرة لاول مرة وحاول ان يحادث الناس فى الطريق فلم يجد احدا يفهمه .

● سيدة جميلة كانت تبحث عن شقة خالية هذا الاسبوع . ذهبت معها فى جولة تفتيشية .. وبعد الجولة تبينت خطأ كبيرا وقع فيه المهندسون الذين قاموا بتصميم العمارات الجديدة .. لقد كانت الرسوم الهندسية مصممة على اساس حجرات واسعة لجيران الشام والصالون والاطفال الا حجرات النوم فقد كان تصميمها على اساس حجرات ضيقة .

وقيل لى اثناء جولتى مع الصديقة الباحثة عن شقة خالية ان بعض السكان الذين يسكنون فى احدى العمارات العالية التى اقامتها احدى الشركات على شاطىء النيل قد امتنعوا عن دفع الايجار فى الشهر الماضى ، لان الجو داخل العمارة بارد جدا لا يحتمل ، وطلب السكان من الشركة ان يعملوا اى شىء .. على شرط ان يحلوا ازمة البرد هذه ..

● شاهدت هذا الاسبوع قبعة جديدة كانت تضعها احدى زوجات الملحقين الصحفيين بالسفارة الامريكية ، وكانت هذه السيدة قادمة من امريكا منذ أيام قليلة ..

والقبعة الجديدة مصممة على هيئة هرم يشبه كثيرا الهرم المصرى ..

تابع المجتمع

ولما كانت مصر على العكس تسمح لأى شخص بأن يصطاد اى كمية من البط فى أى وقت يشاء .

فاننا نستطيع ان نضمن مليون صياد أمريكى على الاقل .. اذا اعلنت مصر انها ترحب بهم فى موسم الصيد ، وهو نفس موسم السياحة الذى يبدأ فى نوفمبر وينتهى فى مارس .

١٢ الف جنيه .. للنادى !

وعلى ذكر النوادى ..

يقول سكرتير نادى مصر الجديدة - الاستاذ على الشافعى - وهو النادى الذى يضم مجتمع الضاحية الانيقة الهادئة ، يقول السكرتير : ان ناديهم ناد سعيد !

أما مبررات السعادة ..

فهى ان الاعضاء يجدون الآن غابة رياضية مساحتها ثلاثة افدنة ، تحتوى على ملاعب لجميع انواع الرياضة .

وفوق هذا كله ..

وفى وسط الغابة ..

سيجد الاعضاء ابتداء من الآن - حلبة رقص واسعة .. من أجل أيام الصيف المقمرة .

والنادى سعيد أيضا ، لانه وجد من بين اعضائه واحدا هو المهندس ابراهيم عويس - يتبرع بمبلغ ١٢ الف جنيه للانفاق منها على التجديدات الشاملة التى تجرى الآن .

وتبرع أيضا بجميع الطوب اللازم لهذه التجديدات .

وهناك ايضا مبررات أخرى والنادى يضم اكبر عدد من الاعضاء ، اذ اشترك فيه حتى الآن اربعة آلاف عضو كبير ، والف وسبعمائة طفل .

ويروى الاستاذ على الشافعى قصة شهدها اعضاء النادى فى الصيف الماضى .

فقد تعود البكباشى حسين الشافعى ان يجىء بابنه الطفل الى النادى ، ويجلس بجانب حمام السباحة الصغير ليرقب الطفل وهو يسبح .

وذات مرة نادى الطفل والده .. والح فى ان ينزل اليه فى الماء .

وخلع البكباشى حسين الشافعى ملابسه ونزل الى ابنه .

وبعد قليل جاء سكرتير النادى ينبهه الى أنه من الممنوع على الكبار ان ينزلوا فى الحمام الصغير .

واعتذر حسين الشافعى ، وابدى اسفه على انه لا يعرف .. وخرج الى الحمام الكبير .

الهند .. تودع

وفى الاسبوع الماضى شغلت سفارة الهند نفسها بحفلات الوداع ...

فقد اقام الملحق الصحفى فى هذا الاسبوع حفلة كوكتيل لتوديع الصحفيين الذين دعتهم حكومة الهند لزيارتها .. وشهد الحفلة الاستاذ اسماعيل كامل سفير مصر فى الهند ، وكان حديثه كله عن الطائرة التى جاء بها من نيودلهى الى القاهرة .

وتحدث سردار بانيكار - سفير الهند - عن أيام اشتغاله بالصحافة ، وقال انه وعد جريدة مصرية بان يكتب لها قصة صغيرة قبل مغادرته القاهرة الى بلاده ليعمل هناك .

وقبل ان يغادر السردار بانيكار القاهرة ... ستقيم له الجمعية الهندية المصرية حفلة وداع .

وقد حدد للحفلة يوم غد .. فى فندق سميراميس .

والذى يرأس الجمعية الهندية المصرية الآن .. هو المهندس احمد عبود . فقد انتخب بعد أن استقال رئيسها السابق - مهراجا بالانبور - وغادر مصر الى بلاده .. فى ولاية احمد أباد

الحشائش النسقة

وثمة سيدة كانت حديث المجتمع هذا الاسبوع ..

وكان الحديث عنها بسبب النشاط المفاجىء الذى دب فى اوصال الاتحاد النسائى بعد انتخابها رئيسة له .

اما السيدة فهى ناهد سرى قرينة المهندس حسين سرى .

ولقد كانت اول نتائج انتخاب الرئيسة الجديدة ، ان عددا ضخما من السيدات بدأن يتقدمن لعضوية الاتحاد .. حتى انهن يطلبن الرئيسة بالتليفون ويسألن قبولهن ويبدين الاستعداد للحضور حالا ودفع الاشتراك !

وكان اول نشاط قامت به الرئيسة الجديدة هو زيارتها لنادى هدى شعراوى بشارع القصر العينى .. وعندما رأت حشائش الحديقة كما لو كانت كومة من الاعشاب ، زغرت لموظفى النادى .. وفى اليوم التالى كانت الحشائش قد نسقت تماما !

قبلة لمنيرة المهدية

وكانت أم كلثوم أيضا حديث الناس ..

فقد صممت على أن تذهب

بعد المأذون

نظرت الى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية باستعطاف .. ثم قالت فى نبرات هادئة حزينة :

- انى مضطرة ان اطلب الطلاق حفاظا على مستقبل ابنتى .. وعلى وراحتى ..

وسألها القاضى مستفسرا :

- وهل عجزت عن ايجاد وسيلة تحفظ عليك بيتك .. وراحتك ومستقبل ابنتك ؟..

فاجابت منتحبة :

- ان زوجى يخوننى .. ومع من مع اقرب الناس .. مع زوجة أبى .. لقد اكتشفت هذه العلاقة قبل وفاة والدى .. ولكنى لم اصرح بها لاحد حفاظا على كرامة ابى وشرفه ... وكتمت الامر وأنا احترق ..

وبعد أن توفى والدى ، ظننت ان زوجى سيرعى حرمة الموت ويكون موتا لنا لاحرابا علينا .. ولكن حدث العكس !!! فقد تمادى فى علاقتهما .. حتى انه الى بها الى بيتى لتقيم معنا من باب العطف عليها وعلى اخوتى من ابى ..

انه انقل حياتى الى جحيم ... وقد حاولت الانتحار اكثر من مرة ، وكنت العقل من ذلك عندما انظر فى عينى ابنتى البريئتين واسمعها تسألنى : وما مصيرى انا .. ؟؟

وهنا تقدم الزوج ليدفع عن نفسه تهمة الخيانة الزوجية ، وقدم مستندا الى القاضى .. ما لبث ان قرأه بصوت مرتفع حتى اغمى على الزوجة وحكم القاضى برفض طلب الطلاق ..

لقد كان المستند وثيقة زواج .. الزوج .. وزوجة الاب ..

● ووقف الضابط الشاب فى ساحة المحكمة الشرعية يطالب بضم ابنه الصغير الى حضانته لان مطلقته ليست اهلا لرعايته ..

وسأله القاضى عن الاسباب التى يعتمد عليها لاثبات عدم اهلية الام للحضانة :

- لقد طلقتها منذ عامين .. وحكم لها بحضانة ابننا .. وحكم لها بنفقة مقدارها ١٥ جنيها دفعتها صاغرا طوال هذه المدة .. الى ان اطمأنت زوجتى لقد رزقت بنتا مع انها لم تتزوج بعدى ..

وجلجلت الزوجة لتقول القاضى :

- ان زوجى يلفق لى التهم لكى يتخلص من النفقة .. ان ابنتى ليست ابنة غير شرعية كما يدعى .. لقد رزقت بها من زواج عرفى .. وقد حاول هذا الزوج بابعد من زوجى السابق ، أى القدمى ، ان يتنصل من نفقة الطفلة

ولكنى وقفت عليه دعوى اثبات نسبها وكسبتها بالفعل .. وقد استند القاضى فى حكمه الى شدة الشبه بين الابنة وأبيها .. واللون الاسود الذى يجمعهما .

واستشهد الضابط القاضى بوالد الطفلة الذى قرر انه لا يربط بهذه السيدة لا بزواج عرفى .. ولا بزواج شرعى .. وان كانت الابنة ابنته ..

وهنا اصدر القاضى حكمه وهو يقضى بضم الطفل الى أبيه ، لان الام لا تؤتمن عليه ..

***

ووقفت الزوجة العجوز الضريرة فى ساحة محكمة عابدين الشرعية تزيح الستار عن مأساة زواجها .. زوجها بجوارها .. وفى مواجهتها وقفت شابة فى مقتبل العمر يتظاهر بالدفاع عن زوجته ويقول للقاضى :

انها زوجتى .. ولا أوافق على طلاقها

فارتسمت الدهشة على وجه القاضى وسأله مستفسرا :

وما الدافع لك على الزواج من سيدة فى سن والدتك ؟

فاجابت الزوجة بقولها :

انى غنية !! ولكنى ضريرة بقيت بدون زواج حتى هذه السن الى ان استأجر هذا الشاب حجرة فوق العمارة التى املكها .. وكان يكثر من التردد على ، وفى احد الايام فاجأنى بطلب يدى لان طريقى قد أسرته ، وصدقته فيما قال وتزوجنى برغم معارضة اخوتى ..

وفى اليوم التالى اقترض وادعى ان لديه مشروعا سيجعله فى مركز يتناسب مع مالى ولكنه يحتاج الى ٢٠٠ جنيه للوصول اليه .. والمرة الثانية صدقته وسلمته المبلغ .. وتكرر الطلب .. وتكرر الدفع .. ثم انقطع عن المنزل شهرا وعاد يطلب ٢٠٠ جنيه فاقتنعت من اعطائه ... ولكنى خضعت بعد «علقة» لم انسها ابدا ...

واخيرا استغل فقدى لنعمة البصر واستحضر احدى السيدات اللاتى عنى وادعى انها شقيقته .. ولكن غلامى وجيرانى اخبرونى بانها زوجته ... فطردتهما ورفعت هذه الدعوى واملى أن اتخلص منه بالطلاق

واصدرت المحكمة حكمها وهو يقضى بايقاع الطلاق . لان الزوج لم يكن يقصد من زواجه الا استغلال سيدة كريمة تعجز عن الدفاع عن نفسها

مونا حبيب

مونا دوس

المجتمع الجديد

● في هـذا الاسبوع سافرت الى الحبشة الآنسة مونا دوس .. وكان السبب في سفرها هو انها ستشرف على انشاء معهد للتدبير المنزلي لرعاية امبراطورة الحبشة ويلحق بمدرسة البنات في اديس ابابا .. ومونا خبيرة في هذه المسائل بالذات ولذلك تشغل منصب خبيرة التدبير المنزلي الاقتصادي في هيئة الاغذية والزراعة وتعتبر الخبيرة المصرية الوحيدة في المؤسسات الدولية .

وقد درست مونا هذه الناحية في امريكا وكانت تعمل خلال الحرب الاخيرة في هيئة «الاونراء» التي كانت تشرف على معسكرات اللاجئين في اوربا وظلت تدرس طوال هذه الفترة حالة هذه المعسكرات حتى استطاعت ان تخرج بهذه الخبرة التي تستفيد منها الآن هيئة الاغذية والزراعة .. وسوف تعود مونا دوس في الشهر القادم ومعها برنامج دراسي كامل لخريجات كلية الزراعة عن القيمة الغذائية للمحصولات المصرية والفكرة من هذا البرنامج هو اعدادهن لنشر المعلومات بين الشعب عن طريقة اعداد غذاء كامل تتوفر فيه جميع مواد الطاقة الحرارية ، وهذا البرنامج يستمر تدريسه شهرين فقط ! !

● هناك فكرة جديدة تهم جميع سيدات مصر مازالت تقبع بين انابيب الاختبار وزجاجات الاحماض في معامل كلية الصيدلة بجامعة القاهرة .. وصاحبة الفكرة هي الدكتورة سيادات احمد زكي - واحدة من أول خريجتين بكلية الصيدلة - التي تبحث الآن بين الرموز والمعادلات الكيميائية عن « صبغة » جديدة للشعر لاتؤثر في جلد الرأس أو تقصف الشعر ثم الى جانب هذا تظل ثابتة اطول فترة ممكنة وتقول الدكتورة سيادات انها سوف تختلف كثيرا عن هذه الصبغات الموجودة في السوق والتي تحرق الشعر وتضر خلايا الجلد .. والدكتورة سيادات عينت بعد تخرجها معيدة في كلية الصيدلة مباشرة وكانت معها الدكتورة اعتدال نور الدين ، وكانتا أول اثنتين استطاعتا تحطيم الباب المغلق امام هذا المنصب .. والدكتورة اعتدال بدورها حائرة بين انابيب الكيمياء وزجاجات اليود وهي تبحث عن علاج جديد للروماتزم بواسطة مستحضرات اليود التي ركبتها الآن !

وكل من هاتين الصيدليتين تقوم بهذه الابحاث من أجل الحصول على شهادة الماجستير في الصيدلة ، وبذلك تحطمان الباب الثاني .

● وصلت أخيرا الى نيوكاسل الآنسة عايدة بشارة .. وقررت بعد وصولها ان تدرس الاصل الجغرافي لتوزيع وطريقة تكوين الصناعات المصرية .. وعايدة لاتتجاوز الثالثة والعشرين وكانت واحدة من أوائل الخريجات بكلية الآداب بجامعة القاهرة وهي تحاول الآن الوصول الى الدكتوراه في هذا العلم بالذات ولذلك سافرت الانسة الى جامعة نيوكاسل وسوف تقيم طوال فترة الدراسة في احد بيوت الطالبات ، وقالت عايدة في أول خطاب ارسلته من هناك الى مصر : ان هذه البيوت مثالية جدا !

● زار المجتمع الجديد هذا الاسبوع وجه جديد .. والوجه معروف للجميع لان صاحبته هي «مونا عبوده» زوجة المهندس المليونير احمد عبود ووحيدته في نفس الوقت .. وقد دخلت مونا ميدان الاعمال التجارية وافتتحت محلا باسمها في احد شوارع القاهرة الرئيسية لبيع الروائح والعطور الجديدة وهذه هي الحلقة الاولى من سلسلة مشروعاتها .

● عادت السيدة كريمة حتى والآنسة سميرة امين الى عملهما الاصلي في قسم الاستعلامات بوزارة الارشاد مرة ثانية في الاسبوع الماضي بعد ان وافق وكيل الوزارة على المذكرة التي قدمتها الاثنتين لنقلهما من عمل الارشاد في متحف عابدين .. والقصة التي تختفي خلف هذا النقل قصة عجيبة ، فقد كان المفروض ان يقتصر عملهما على هذه الناحية فقط ولكن لم يكن هناك مرشدون في المتحف لارشاد الزوار وشرح المعلومات اللازمة وتطوعت الاثنتان للقيام بهذه المهمة وفتح المتحف اخيرا للزوار «المصريين» نظير أجر دخول قدره جنيه واحد .. وكانت مفاجأة قاسية حينما أخذ بعضهم يسألون اسئلة «سخيفة» وتطورت المسألة حتى وصلت الى الزائرات ايضا وخلف كل كلمة كانت تنطق بها كريمة ، وسميرة كانت التعليقات الساخرة تنهال من هؤلاء السيدات دون نظر الى القيمة الاثرية أو الفنية للاشياء المعروضة . واحست الاثنتان ان الجميع يتخذون المسألة كمادة للتسلية ، وفي اليوم التالي قالتا كل شيء حدث في المذكرة ووافق وكيل الوزارة على النقل !

وتهنيء المطربة منيرة المهدية التي تغني الآن في أرض المعرض .

وقبلت ام كلثوم منيرة المهدية وقالت لها ان الجميع مسرورون لانك مازلت شديدة .

الفيلم .. قبل العشاء !

ويبدو ان بعض السفارات الاخرى وجدت انه من المفيد اقامة حفلات كبيرة لعرض الافلام الثقافية .

فقد عرضت سفارة بلجيكا في الاسبوع الماضي فيلما عن روبنز الرسام الشهير .

وقررت سفارة ايطاليا ان تستمر في خطتها التي بدأتها منذ خمسة عشر يوما .. فتعرض كل اسبوع أفلاما عن الفن الايطالي .

وكانت السفارة الايطالية تقدم الكوكتيل الى المدعوين ، ثم العشاء .. ثم تعرض الفيلم .

وفي المرة الاولى غادر عدد كبير من المدعوين دار السفارة بعد العشاء مباشرة .

ولهذا .. عرضت السفارة في هذه المرة الفيلم أولا !

رجلان .. ومهمتان

وسيمر بالقاهرة في الاسبوع القادم رجل معروف ..

هذا الرجل هو مبعوث منظمة الامم المتحدة لرعاية اللاجئين .. واللاجئون الذين ترعاهم هذه المنظمة هم ضحايا الحرب العالمية الاخيرة .. وهي منظمة أخرى غير منظمة رعاية اللاجئين العرب .

اما سبب زيارة الرجل لمصر فهو توقيع اتفاق مع الحكومة المصرية لافتتاح مكتب للمنظمة في القاهرة .

وفي الاسبوع الماضي مر بالقاهرة رجل معروف ايضا .. هو صاحب ورئيس تحرير اهم مجلة في امريكا .

وهو في نفس الوقت صديق شخصي عزيز للرئيس ايزنهاور .

ومن أجل هذا طلب منه ان يكتب تقريرا عن جميع منظمات الخير العالمية في الشرق الاوسط ...

الذي قلته بالضبط !

بقلم الدكتور محمود عزمي

خان التوفيق منفوريه « آخر لحظة » في الاجتماع الذي دعتني السيدة الفاضلة نعمت راشد الى القاء كلمة فيه عن حقوق المرأة السياسية ، اذ استنتجتني القول بأن « منح المرأة حق التصويت أو الانتخاب لعضوية مجلس النواب أو الشيوخ ليس كافيا » و « المطالبة » بأن تتساوى المرأة مع الرجل في الميراث ، كما اسندت الى « احدى المستمعات » سؤالها بأنها لا تقبل المساواة في الميراث الا أن هذا مخالف للقرآن »

انما خان التوفيق مندوبتكم لان الامور لم تجر على ذلك الوضع اصلا . فانا لم استقل للمرأة « حق التصويت وحق الانتخاب لعضوية النواب أو الشيوخ » بل قصدت الامر في هذه الناحية من حقوق المرأة السياسية على انها غير منقوصة الآن في بلد من بلاد العالم يتجه نحو السير المرتقب في الديموقراطية وذكرت البيان متقطعا « جنيف » اذ رفضت حق الانتخاب للمرأة في الصيف الماضي وعدت - من باب التمني - لو كانت هيئة استشارية من السيدات يعنين بما يعرف الشئون التي تعنى بها المرأة لواتي يتسع فيها رأي المرأة أكثر مما يتسع رأي الرجل . وهذا التقديم للموضوع انما يبعد عن الروح البالغة التطرفة التي قدمتها مندوبتكم لقرائكم .

وانا لم « اطالب » بأن تتساوى المرأة مع الرجل في الميراث ، لم اطالبه ، وانا أعرف أن المطالبة بهذا التساوي إن يكون نصيبها التحقيق حين المطالبة

انما الذي حدث في هذا الشأن اني قلت اني « من المؤمنين بضرورة مساواة المرأة بالرجل في جميع الحقوق ، حتى في الميراث ذاته » . وفرق بين الايمان والمطالبة . وقد سبق ان قلت مثل هذا القول من سنوات في مناظرة دارت بيني وبين السيد رشيد رضا بمجموع من طوائف كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ربع قرن على الاقل .

وقد ابديت التجاهل في ذلك الصدد بتعليلات « اسلامية » الفقهاء وائمة من فقهاء المسلمين والتمس مقولاتي على الوصول اليها اعلام من علماء المسلمين في القاهرة وكبير من « كبار اساتذة الازهر » في مصر غير بعيد .

وكانت تلك التعليلات مستندة الى نظرية « مقتضيات العصر » وتطبيقها حتى على النصوص القرآنية الصريحة .

وانا كذلك لم اسمع صوتا من قالت مندوبتكم انها صاحت « بانها لا تقبل المساواة في الميراث لان هذا مخالف للقرآن » ولو كنت سمعت صوتا يرتفع بهذه الملاحظة لرددت في المستمعين والمستمعات جميعا سابقة المرحوم في موضوع الميراث في تلك المناظرة التي كان طرفها الثاني الاستاذ المسلم الكبير السيد رشيد رضا صاحب المنار ، ولم تدر المناقشة بيننا حول نظرية « مقتضيات العصر » بل دارت حول التساؤل : هل مقتضيات هذا العصر من الوضع بحيث تليق نظريتها في موضوع الميراث أو لا تليق ؟

وبعد ، فاني لا أشكر لمندوبتكم عنايتها بالحضور لذلك الاجتماع الذي قلت فيه كلمتي عن حقوق المرأة السياسية ، اذ لها مخلصا بالهداية والتوفيق .

محمود عزمي

شادية أفتتاح البرلمان السوداني الاول ، غنت المطربة الآنسة برلنتي للاذاعة اغنية مطلعها

مجلك يا سوداني ... عساك الله من ثاني

والمصري اخوك ... بيقول مبروك

القمين مبروك

وهي من تأليف الاديب كمال منصور وتلحين فؤاد حلمي ، وقد تنازلت عنها للاذاعة .

ويسرنا أن نذكر ان الاذاعة المصرية كلفت الآنسة برلنتي بتقديم تسجيلات لاغنيات جديدة تختارها بنفسها وتقدمها الى المستمعين وقد عهدت بتلحينها الى الاساتذة محمود الشريف واحمد صدقي وحسين جنيد وعبدالحليم نويرة .

لعلنا لا ننسى كيف فتح صموئيل جولدوين سنة ١٩٣٧ آفاقا جديدة بفيلم «فتيات جولدوين» . الاستعراضي الرقصي ، واليوم يقدم جولدوين . راقصات الباليه في فيلمه الجديد . هانس كريستيان اندرسن . ويمتاز بأن الخلفية المسرحية الخاصة برقص الباليه قد حفظ عليها صموئيل جولدوين في انتاجه فيلم اندرسن واظهر فيه لاول مرة اعظم راقصات الباليه الفرنسية . جينمير . وتشهدها في فرح راقصات خالدة وتشاهد هنا احد المناظر الرائعة لرقص الباليه يصور مثله لك الحركة المسرحية وكيف نجح صموئيل جولدوين في اظهارها على الشاشة البيضاء . وفيلم . هانس كريستيان اندرسن . يقوم ببطولته . داني كاي . مع راقصة الباليه . جينمير . احدى اكتشافات جولدوين الجديدة . واشترك معهما فارلي جرانجر الذي سبق أن اظهره جولدوين في ثلاثة من افلامه المشهورة

في فيلم « صراع في الوادي » الذي انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمي واخرجه الاستاذ يوسف شاهين ، تلعب المناظر الطبيعية المصرية والآثار الفرعونية للاقصر دورا هاما وخطيرا من الدور الذي تلعبه شخصياته . وتدور حوادث هذا الفيلم حول الصراع العنيف الذي كان يقوم دائما بين اصحاب الاقطاعيات الزراعية الكبيرة وبين صغار المزارعين الذي تمتد مساحته في جوانب وادي النيل ، لتزيد مواطنه عنفا وشدة صراع آخر تؤكده الرغبة في الثأر المستمر المهدور .

ونشعر بأنه هذا الاستعداد لانتاج الفيلم ودرس كل شيء فيه درامية وفنية .. من كتابة القصة ووضع حواره . الى البحث عن المناظر التي يجرى فيها التصوير واختيار الممثلين الذين يقومون بشخصياته الى غير ذلك مما يسبق عملية التصوير وكان اختيار المخرج يوسف شاهين ناجحا الى ان هذا المخرج الشاب اشتهر بحبه للطبيعة المصرية واهتمامه في ابراز نواحي الجمال والروعة فيها .. ومن هنا كان نجاحه في فيلم صراع في الوادي ، منسجما مع فنه وطبيعته

اما نجوم الفيلم .. فهم نخبة من ألمع ممثلي السينما المصرية الذين تتعلق شخصياتهم مع شخصيات هذا الفيلم .. انهم فاتن حمامة في اعظم ادوارها وزكي رستم في اقوى شخصياتها على الشاشة وفريد شوقي في افضل مواقفه السينمائية وعبد الوارث عسر في اعمق دور مثله .. واخيرا الوجه الجديد عمر الشريف الذي يعتبر كسبا جديدا للسينما المصرية ..

صور من الحياة في سوق السمك

على الزوارق جئت وعطايا سيد البحر أرزاقها يأكرم بحق نور الفجر وساعد عيدك الطيبان ...

ويتساب «الصوت الهادئ» في لحظاته الخافقة مع أضواء الفجر ، وتتسلل معه خيوط الحياة الى سوق السمك ..

وتبدأ قصة جديدة من الكفاح يعيش فيها ستة آلاف رجل وهبوا حياتهم للاسماك والبحار والرزق الحلال !

والقصة ليس فيها أكثر من هذه العناصر الثلاثة ولكنها مع ذلك تصور جانبا هاما من الحياة في القاهرة ...

ويتسع الشيخ العجوز « علي عربي » جبينه بكم المرقعة ثم يسرح ببصره في أكوام السمك التي صمتت بين يديه ويهمس :

ـ ان هذه الاكوام جزء من نفسي وفي اليوم الذي أعيش فيه بعيدا عنها أحس انني تركت الحياة ... ومنذ سنة ١٩١٩ حتى هذه اللحظة وأنا هنا أقسم حياتي بين البلطي والمكرونة والبياض وطوال هذه الفترة شاهدت أشياء كثيرة وتغيرت الدنيا ومرت على مصر أحداث ضخمة ولكن مكانا واحدا لم يتغير ... انه سوق السمك !

وعلي عربي هو الرجل الذي قام بسوق السمك على كتفيه وقد جاء من سوهاج على ظهر أحد المراكب الشراعية وهو لا يملك مليما واحدا وأخذ يبحث عن الرزق فاشتغل «شيالا» بستة قروش في اليوم عند أحد تجار السمك الايطاليين ، وكان يومها يعيش كمليونير بهذه القروش البسيطة ، ولذلك تزوج ثلاث مرات في عشرة أعوام ولكنه كان يفكر في شيء آخر لقد وجد أن الاجانب يحتكرون هذه التجارة وانهم يخسرون البائعين المتجولين ، وجاءت الحرب وقرر أن يفعل شيئا ...

فهجر العمل في السوق ، واشترك في تجارة الاخشاب ثم عاد الى السوق تاجرا كبيرا وبدأ التجار الوطنيون يظهرون واتسع العمل في السوق وارتفع عدد البائعين فيها الى ستة آلاف مرة واحدة وأصبحوا يستوردون من بورسعيد والاسكندرية وبلطيم والبحر الاحمر أنواعا جديدة ، وانتشرت الثلاجات الكهربائية وبدأت الحياة في سوق السمك تأخذ لونا جديدا !

وقصة أخرى من السوق .. قصة عريجي عمران ـ أشهر تاجر للسمك ـ لقد عاش منذ طفولته بين كنوز البحر وورث المهنة عن جده ثم أبيه وهو مازال يذكر حينما كان عمره خمس سنوات وبمع ذلك كان يقوم مع الفجر لكي يحمل السمك ويضعه على باب السوق ، وهو يذكر أيضا المعركة الهائلة التي نشبت بين بعض الباعة بسبب كلمة صغيرة ، وكيف انطلقت رائحة البارود تحرق المكان الذي لم يألف الا رائحة السمك وعاشت يومها السوق وكأنها في مأتم ..

ويقول عريجي انه تعلم الطابع المميز

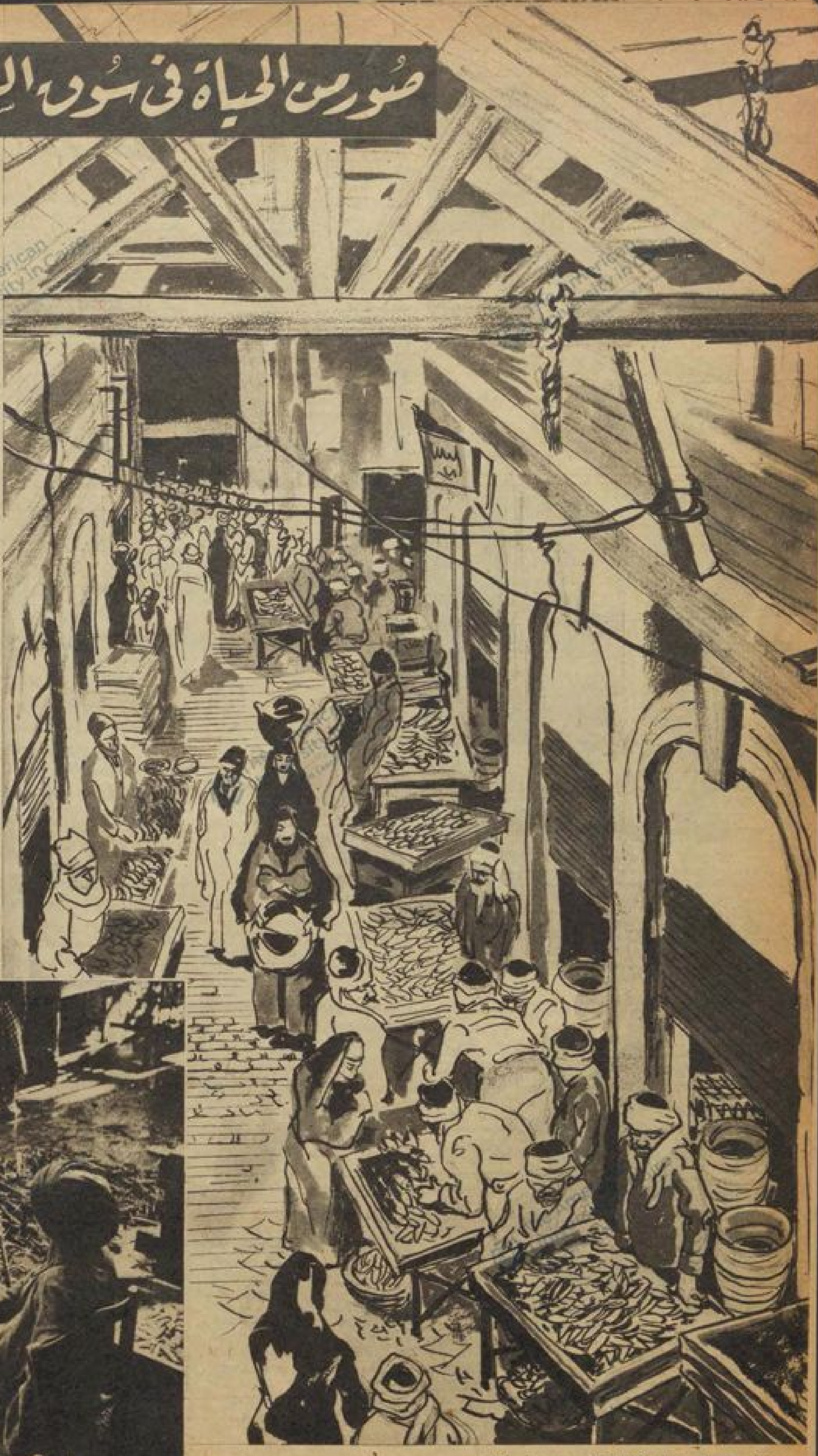

سوق السمك من أعلى مكان فيه كما رسمته ريشة « كنعان » عشرات من الباعة وأكوام من السمك وزبائن من بولاق وجاردن سيتي

وضع سلفا فوق سال وعامة السمك وجلس ينظر الى الزبائن الذين يتشمرون

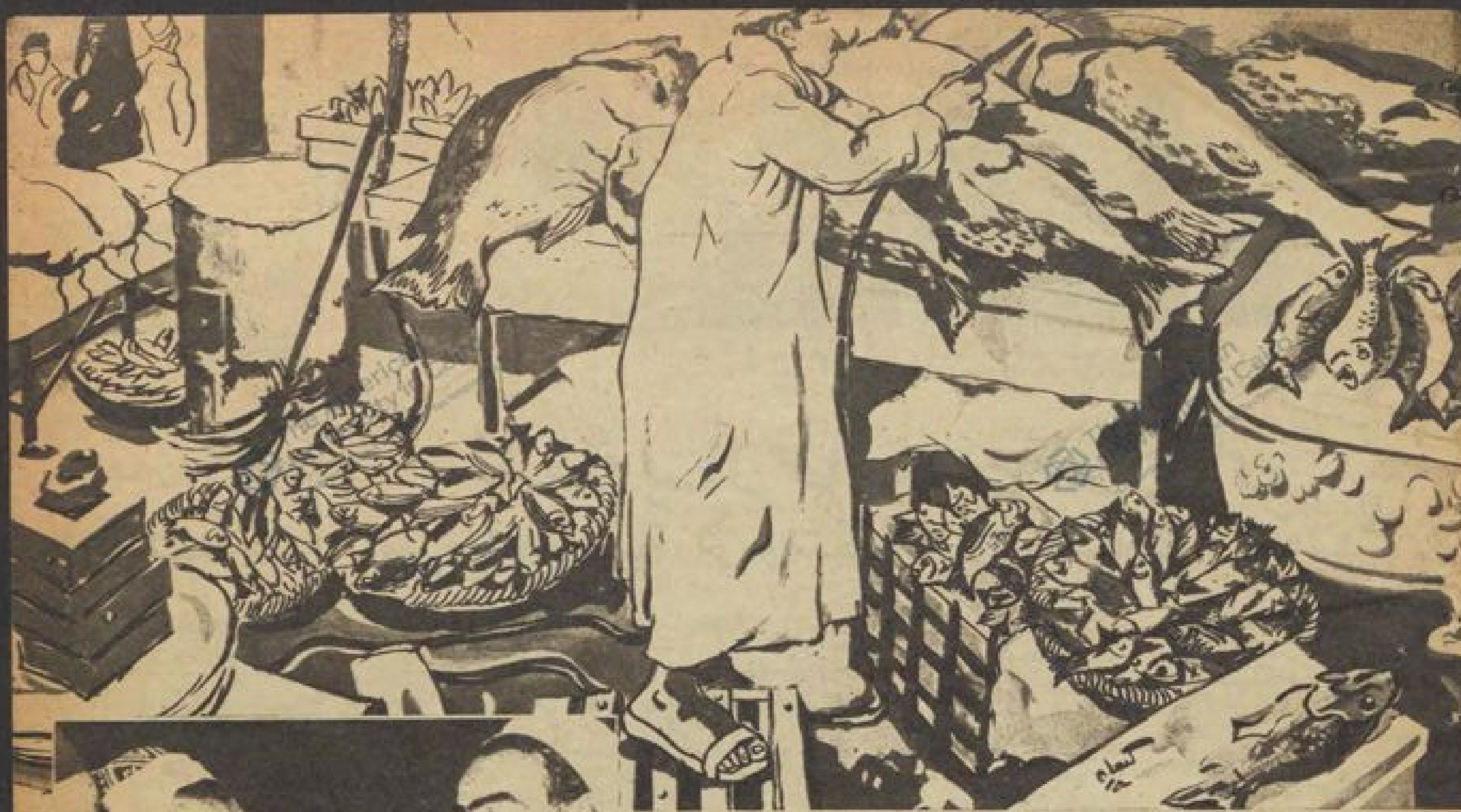

حين يتسلل نور الفجر الى السوق يبدأ العمل في البلاطة التاية ...

«ني عربي» ، أقدم تاجر في سوق السمك وعربي عرفان اصغر تاجر حديث عن الدنيا زمان والآن .. ولكن سوق السمك لم تتغير مطلقا !

واحد من الباعة يغسل السمك بخراطيم المياه والباقون يتكلمون في الاحواض ..

جلس كنعان وسلم (آخر ساعة) فوق السطح وسلت ريشته الى اعماق الحياة

لكل صنف من السمك .. فمثلا سمك « المكرونة » الذي يأتي من السويس يأكله دائما من الفقراء لانه رخيص الثمن .. و « البياض والصول » يأتي له القوات ونجوم المجتمع من جاردن سيتي والزمالك خصيصا لكي يأخذوه ... أما الاجانب فانهم يأكلون « الاروس والبوري والجمبري » لان هذه الاصناف بالذات تتميز بوفرة الفيتامينات

والشيء الذي تتميز به الحياة في سوق السمك هو انها تبدأ مبكرة مع الفجر وتنتهي قبل غروب الشمس ...

وطوال هذه الفترة لاتهدأ السوق لحظة ولا تكف أصوات الستة الآلاف عن النداء على كنوز البحر التي تلمع بين ايديهم .. وبين هذه الاصوات ترتفع بعض الاصوات الناعمة للتاجرات ورثن المهنة عن آبائهن وأقوى شخصية فيهن جميعا هي الخرساء التي لاتتكلم ولا تسمع ولكنها مع ذلك أنجح تاجرة في السوق ..

وتنتهي القصة مع نهاية اليوم ...

ولكنها تبدأ بعد ساعات بنفس القوة ونفس الايمان لآلاف ستة وهبوا حياتهم من أجل الاسماك والبحار والرزق الحلال

الغداء من كنوز البحر بين ايدي الباحثين عن الحلال .. توجد ساعات من في بيوت بولاق والزمالك

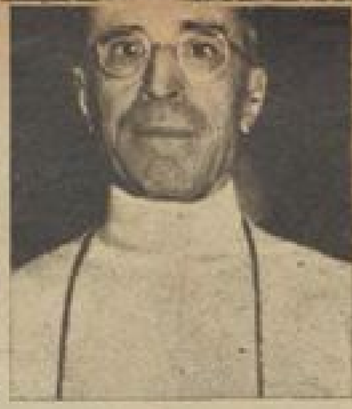

البابا .. كان امين فهيم يريد مقابلته ورفض طلبه.

فاروق .. شروط صلح مع ناريمان يرعاها محاميه ببراعة!

ناريمان .. مطلوب منها الا تعترف بمذكراتها والتنازل عن احمد فؤاد

احمد فؤاد .. الولد الصغير كما يسميه فاروق ..

فاروق يسأل محاميه عن صحة بوللي

الشروط العجيبة التي وضعها فاروق للتنازل عن قضيته

حل آن الأوان لانتهاء قصة فاروق وناريمان ؟

ان كل الذين يعرفون تفاصيل هذه القضية ، ويعرفون كل مادار في روما والقاهرة يقولون ان النهاية التي سيهبط بعدها الستار قد اقتربت .. وان المحامي الذي جاء من دمشق الى القاهرة لنظر هذه القضية سوف يسافر من القاهرة قريبا الى روما ، ثم يعود مرة ثانية وفي يده ختام القصة، وبعدها يعود الى بلده .. في سوريا !

احسان الشريف محامي فاروق يتوقع ذلك !

ومحرم فهيم محامي ناريمان يعتقد ذلك !

وناريمان نفسها واثقة من هذه النهاية !

العيال والعرايس

كيف يعيش فاروق في روما ؟

جماعة من الاليان الذين يتلون عصبة كبيرة ، وأمين فهيم الذي يرى في نفسه ولي عهد لفاروق ثم فاروق نفسه الذي يقضي أيامه ولياليه في النوادي والسهرات

وغير هؤلاء .. فريال وفوزية وفادية واحمد فؤاد .. وجميعهم يطلق عليهم فاروق اسم «العيال» ويطلق عليهم أمين فهيم اسم «العرايس» !

ماذا يقول الشعب ؟

وعند وصول احسان الشريف محامي فاروق الى روما قابله امين فهيم .. وقبل أن يفتح احسان الشريف فمه قال امين فهيم : ان الملك — كما هي عادة امين فهيم عند حديثه عن الملك المخلوع — يريد ان يعرف ماذا يقول عنه الشعب في مصر !

وفوجيء المحامي السوري .. ولكنه عاد يجيب في ثورة : جتبلغ مولاك .. أنا كنت في مصر من أجل قضية واحدة قبلتها .. وفي اليوم الذي يفكر فيه برفع قضية ثانية يطالبنيها بمصر نفسها .. يشوف عامي آخر بيصلح يتسمع على الأبواب ، ويتمشى في الشوارع ويسأل الناس عن رأيهم في فاروق الى طردوه ، ويقرأ الجرايد اللي راح عمال بتشتم فيه من يوم ما انطرد !

واكفهر وجه امين فهيم .. وعاد يسأل عما تم في قضية ناريمان ..

ومضى احسان يحكي له التفاصيل .. وقال له أنه كمحام يخشى أن يخسر موكله القضية ، وأنه قبل التوكيل عن فاروق على أساس أن يكون حرا في كل تصرفاته ، وأنه يرى أن خير طريقة يمكن بها حل الموضوع هو الصلح !

وذهب امين فهيم يروي التفاصيل لفاروق ، ولكن فاروق لم يقتنع، وطلب ان يحكيها له احسان نفسه ..

ودخل المحامي السوري يحكي القصة لفاروق ، وكان فاروق صامتا هادئا ، يستمع ولا يتكلم، وأحس المحامي السوري براحة ، وهو يعتقد أن فاروق قد اقتنع بكلامه ، وعندما انتهى من كلامه نظر الى فاروق يطلب رأيه

ونظر اليه فاروق متسائلا : قابلت بوللي وخدت رأيه ؟

وكانت مفاجأة ثانية للمحامي الطيب .

وبعد وقتها للموقف دقيقا ..

احسان الشريف لا يجيب .. وفاروق يتطلع منتظرا الاجابة .

وتدخل امين فهيم وانحنى لفاروق قائلا : وما رأي الملك ؟

وبدأ فاروق يتكلم في الموضوع؟

لا مانع من الصلح

قال فاروق أنه لا مانع عنده من الصلح ، وقال أنه يعتبر الصلح في هذا الوقت افضل شيء بالنسبة لكرامته من ان يصدر عليه حكم يدينه ويكلفه اموالا طائلة !

وتنهد المحامي السوري ..

وعاد يقول من جديد : بقيت شروط الصلح ؟

وبدأ فاروق نفسه يضع هذه الشروط

شروط ثلاثة

وكانت شروط عجيبة هذه التي وضعها فاروق ..

● **الشرط الأول** : الا تأخذ ناريمان شيئا من النقود في هذه الايام انتظارا للأيام القادمة !

● **الشرط الثاني** : ان تعترف ناريمان بانها هي التي كتبت مذكراتها التي نشرت في الصحف أيام كانت تعيش معه في روما !

● **الشرط الثالث والاخير** : ان تتنازل عن الولد الصغير .. على حد تعبيره « The little boy » ويقصد به احمد فؤاد

وثار احسان الشريف عندما سمع هذه الشروط ..

وقال وهو يجمع أوراقه : هيدا ليست شروط صلح .. هيدا شروط بيوضعها القواد العسكريون في حرب من اجل الهدنة او من اجل وقف الحرب .. وانت ما بتحارب .. وحتى لو كنت بتحارب فانت ما انت منتصر حتى تملي شروطك بهذا الشكل !

وتدخل امين فهيم نفسه في الموقف حتى أعاد اليه الهدوء

وبدأ احسان نفسه يعلن الشروط التي اتفق عليها مع الاستاذ محرم فهيم محامي ناريمان

ونظر فاروق الى امين فهيم سكرتيره الخاص وولي عهده ..

وتوقع امين فهيم واحسان الشريف ان يسأل فاروق سؤالا

دالاس وجها لوجه مع مولوتوف لأول مرة

جلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى — أمريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا — مرة أخرى على مائدة واحدة في برلين وبدأ الاربعة الكبار مؤتمرهم يوم الاثنين — أمس الأول — ليبحثوا من جديد مسألة معاهدات الصلح مع النمسا والمانيا .

ويقول المراقبون الدبلوماسيون :

— ان هناك أملا ضئيلا في ان يتفق الاربعة الكبار على معاهدة للنمسا اما المانيا ..

فان المراقبين يستبعدون ان يستطيع الاربعة الوصول الى حل النزاع حولها !

مفتاح أوروبا

والذي يعتقده المراقبون المطلعون ان السبب في هذا كله : الحرب الباردة القائمة الآن بين الكتلتين .

فان المانيا ليس لها الا تأثير ضئيل في أوروبا . في الوقت الذي تعتقد فيه كل من الكتلتين الغربية والشرقية ان الذي يستطيع ان يسيطر على المانيا ، يمكنه — ببساطة — أن يتحكم في مفتاح السيطرة على قارة أوروبا كلها

ولسوف تصر روسيا على تقسيم المانيا .. مادام الصراع قائما بين الجانبين ، الا اذا استطاع الكرملين أن يدبر الأمر بحيث تصبح المانيا كلها وحدة واحدة .. حمراء !

هذا من جهة ...

اما من الجهة الاخرى ، فان امريكا وانجلترا وفرنسا ترى أن توحيد المانيا يجب أن يقوم على أساس انتخابات عامة حرة نزيهة كخطوة اولى قبل عقد معاهدة الصلح .

الحرية امام الحصان !

وروسيا النزاع هذا لهذا الأمر وراء الامريكان والانجليز والفرنسيين فانهم ترى أن تقوم الحكومتان الالمانيتان بمفاوضات حول معاهدة الصلح .. ثم تتم الانتخابات بعد ذلك

ومعنى هذا في رأي الكتلة الغربية « وضع العربة أمام الحصان » .

اما سبب اصرار روسيا على هذا الرأي ومعارضة امريكا وحليفاتها ... فهو انه يكاد يكون من المؤكد انه اذا اجريت انتخابات حرة في المانيا كلها .. فسوف يطرد الشيوعيون الذين يحكمون المانيا الشرقية

وليس لهذا سوى معنى واحد : هو قيام حكومة واحدة لالمانيا الهاء ، معادية لروسيا ومتحالفة مع امريكا وحلفائها في الغرب .

مولوتوف يحمل هدفا

ولسوف يلعب مولوتوف — وزير خارجية روسيا — الريزلت ، وسيحاول ان يتوارى خلف ستار من الدبلوماسية

ولكن المراقبين الدوليين يعتقدون ان مولوتوف سيحاول — كغرض أساسي لرحلته — ان يفرق وحدة الكتلة الغربية بأي الطرق وبأي ثمن

ثم سيحاول ايضا ان يحصل على موافقة لعقد اجتماع خماسي بين الدول الخمس الكبرى .. اما الدولة الخامسة الكبيرة التي تريدها روسيا فهي الصين الحمراء !

وجها لوجه

والرجل الذي سيحتك بالمجتمع في أمريكا — جون فوستر دالاس — له خبرة ثلاثين عاما في الدبلوماسية والقانون الدولي

وهذه هي المرة الاولى التي يجلس فيها مع روسيا ليفاوضها وجها لوجه

وصحيح ان أمريكا التي يمثلها دالاس .. غير أمريكا التي مثلها من قبل وزراء الخارجية الامريكان ..

ولكن روسيا ايضا اصبحت السوي؟

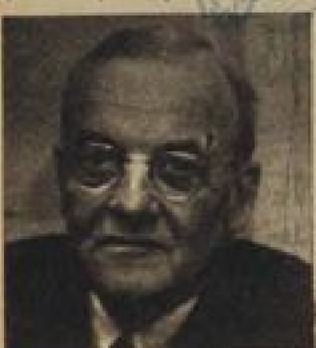

فوستر دالاس

أمين فهيم .. سأله فاروق : هل أنت قريب محرم فهيم محامي ناريمان ؟

بولي ... سأل عنه فاروق في روما .. !

احسان الشريف .. طلب منه فاروق أن يذهب معه في جولة

قانونيا .. وسأل فاروق السؤال لأمين فهيم .. وكان السؤال :

— هل أنت قريب محرم فهيم هذا ؟

وبسرعة أجاب أمين فهيم : انني أسمع هذا الاسم لأول مرة

وضحك فاروق ، وضحك أمين فهيم ، أما احسان الشريف المحامي السوري الطيب ، فقد ظل حائرا ولم يسترح الا بعد أن انتهى من وضع شروط الصلح التي يتم بمقتضاها الطلاق على أن تتنازل ناريمان عن جزء كبير من النفقة الشهرية التي تطالب بها فاروق وقدرها أربعة آلاف جنيه

وداع غريب

وكان فاروق نفسه مترددا في قبول هذه الشروط ...

كان يرى انه يستطيع ان ينتصر على ناريمان ، وان بيده ذيلا قويا يستطيع ان يوجهه الى ناريمان ، ويثير ضدها موجة كبيرة من الاشاعات .

وكان احسان الشريف وحده هو الذي يعاني متاعبه ، واكثر من مرة هدد بترك القضية ، وظل ينتظر انتهاء فاروق من مناقشة هذه الشروط حتى يوم ١٧ الماضي قبل موعد نظر القضية بيومين .

وفي المرة الاخيرة التي التقى فيها احسان الشريف وفاروق قال فاروق لاحسان مودعا : بلغ سلامي لبولي ... وفكره بالايام الماضية !

وخرج احسان الشريف ، وهو يكتم ضحكة عالية في صدره . وبدأ ينسى هذا الوداع في غمرة السرعة التي وجد نفسه مضطرا لها كي يعود الى مصر ويعرض شروطه .

مقابلة البابا

وفي روما يقضي فاروق لياليه في حلم كبير ... والبطل الوحيد الذي يمثل في هذا الحلم هو أمين فهيم ...

ومرة فوجيء الالبانيون الذين يحرسون فاروق بقوله ذات يوم : احزموا حقائبكم وأعدوا أنفسكم ... سوف نعود الى مصر في الاسبوع القادم !

وكانت مفاجأة ... ولكنها كانت فصول فكرة نبتت في ذهن أمين فهيم ... وبلغها لفاروق ، وبدأ فاروق يقتنع بها ، ويرسم عليها كل آماله وأحلامه ...

كان من رأى أمين فهيم أن يطلب فاروق مقابلة البابا ويشكو اليه ، وكان يؤكد لفاروق أن مركز البابا أقوى من مركز أي شخص آخر في العالم ... وانه يستطيع باشارة من أصبعه أن يعيده الى مصر ملكا ...

وسعى أمين فهيم بنفسه مطالبا بموعد مع البابا لفاروق ... ورفض الطلب . فان البابا وكل من في الفاتيكان يعرفون قصة فاروق كاملة .

وكان فاروق يسأل كل يوم عن الموعد — موعد مقابلته للبابا — وكان أمين فهيم يمهل فاروق ... حتى نسي فاروق الموعد ، واستراح أمين فهيم .

عجلة الروليت تدور

ومرة ثانية ... دخل فاروق احد نوادي القمار ، ووقف أمام عجلة الروليت ... وسمعه كل الموجودين في النادي يقول لامين فهيم — ولي عهده — : هل اللون الاحمر يكسب دائما ... وأجاب أمين فهيم : لا ...

وضحك أمين فهيم ، وضحكت عصابة الالبان التي تحرس فاروق وقطع فاروق الضحك قائلا : لا تشمتوا تعودكم على اللون الابيض فانني أكره هذا اللون ...

وهمس أحد الالبانيين .. لقد كان آخر لون خرج به من مصر ، ويقصد به بدلة البحرية !

العيال ... والاشاعات

وبقيت العيال بعد ذلك .. فريال وفوزية وفادية واحمد فؤاد ...

والاربعة يعيشون وحدهم في جناح خاص من الفيللا التي يسكنها فاروق .. وفاروق لا يعتني بهم ولا يسأل عنهم ، ولكنه يسأل عن شيء واحد فقط ... عن الخطابات التي يكتبونها لامهم .

أما أمين فهيم ، فهو يسأل دائما عنهم .. وهو يقول عنهم انهم عرسان ...

وقد يكون هناك همس ... وقد تكون هناك اشاعات ...

ولكن الشيء الذي يمكن تأكيده ان فاروق مجنون كبير لا يتورع عن أن يتصرف أي تصرف .. حتى لو اضطر كما فكر ان يزور البابا

واحسان الشريف يرى ان نهاية القصة قريبة ..

محرم فهيم يرى ذلك ..

وناريمان نفسها ترى ذلك .

ولكن ومع ذلك فالذي أستطيع ان أقوله ان هذه النهاية ربما لا تكون قريبة كما يتصور الجميع .. ومن يدري فقد يسافر احسان الشريف الى روما ثم يعود الى القاهرة وفي يده تهديد جديد يوجهه الى ناريمان عن الطفل الصغير احمد فؤاد .

● صلاح منتصر

آخر — فان لديها الآن عددا من القنابل الذرية ، وربما قنبلة هيدروجينية

كما ان دالاس اكتشف بنفسه ان مولوتوف ثعلب خبيث متعصب دائم الاصرار على رأيه ، وذلك عندما اشترك في محادثات سان فرنسسكو يوم ان كان مستشارا للوفد الامريكي

ولكن دالاس يقول انه سيستطيع ان يواجه أي مناورة لروسيا ، على الرغم من الانهيار السياسي الداخلي في فرنسا والنزاع الفرنسي الالماني حول اعادة تسليح المانيا !

اختلاف روسيا .. واتفاق امريكا

وليس هناك شك في أن روسيا قد بنت سياستها بعد مؤتمر بالتغلب لاتفاق واحد ..

هذا الاعتقاد هو ان الضعف الداخلي في دول الكتلة الغربية سوف يؤدي الى تفكك بين هذه الدول .. وربما يؤدي بها واحدة وراء واحدة الى الحروب الاهلية .

وهو ما يتيح لروسيا ان تستطيع ضم العالم كله بين يديها

ولا شك أيضا أن روسيا ستتحدث مع الكتلة الغربية في برلين وفي رأسها صدى التصريحات الرسمية التي صدرت أخيرا من أمريكا .. فالعقدة الثابتة

« ان روسيا والصين الحمراء يجب أن يعرفا حقيقة واضحة .. وهي أنهما قد لا تستطيعان بعد الآن ان تشعلا نار الحرب في دولة من الدول بدون ان تدفعا ثمنها في أراضيهما نفسها »

مقالة من التكلفات

وبينما يجلس الاربعة الكبار على مائدة واحدة في برلين .. فان الامور تجري هناك كما لو كانت هناك حرب قائمة

لقد أعد الحلفاء ستارا من اجهزة الرادار حول مراقبة الحدود من جهة المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا

وبمجرد أن تظهر علامة على واحد من الاجهزة ، فان الطائرات النفاثة تنطلق في الجو باحثة عن الشيء الذي تسببت عنه هذه العلامة !

ويقول قائد السرب الامريكي الثاني عشر ان لدينا أوامر بالاستعداد .. كما لو كنا سندخل معركة

وكذلك يفعل الروس في المانيا الشرقية وكذلك تفعل تشيكوسلوفاكيا عند حدودها ..

وفي هذا الجو المتوتر المشحون بأزيز الطائرات طوال الليل والنهار .. يجلس الاربعة الكبار ليحاولوا الوصول الى اتفاق ..

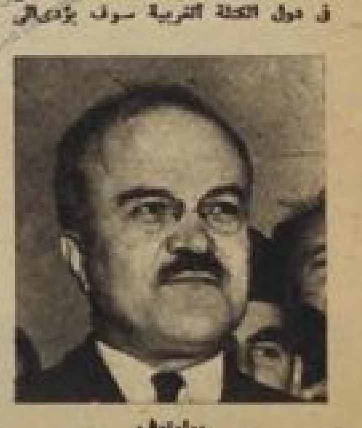

مولوتوف

لي حين انك ستأكد من ان ...

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

بين شقيقتين

كانت تميل الى قبل زواجي ولكني لم اتحمس لحبها بأية عاطفة . ثم حدث ان اقترنت بشقيقتها الكبرى فأثرتها وراحت تزعم لاختها زوجي الى ان تكت اغلالها وكنت بعيني السلوك فيها فصدقت زوجتي وصدقت مزاعم اختها ان خانتها جاهرت برغبتها في الانفصال عني . والهم اني احب امرأتي وأريد ان استرد ثقتها في اخلاصي . فماذا افعل ؟ ..

م . ن . بالزيتون

● ماذا تصنع الا ان ابسط ضمير تلك الفتاة واشعرها بالخزي من نفسها ومن رغبتها الفكرة في الانتقام منك على حساب اختها (زوجتك) . وبين لها ان الشعور الانساني النبيل يقضي عليها بأن تضع واجب الاخوة المقدس فوق نزعة الثأر التي تولدها في نفسها عوامل اللوعة والحقد والفشل . فان اعرضت عنك وامعنت في غيها . فمن واجبك ان تواجهها باختها وان تدافع عن شرفك امام زوجتك . وما دمت واثقا من انك كنت في تصرفاتك مع تلك الفتاة رشيدا . فمن اليسير عليك ان تثبت ذلك . وان تحرج الفتاة . وتفضح نواياها امام اختها . وتصبح لك الاعتذار ... والانتظار ... زوجتك من اضطرابك وحوبك ادلة من ذاتك . فعليك ان ... مستكر ... زوجتك ميلها الى ...

مايكرهه الازواج

انا مازلت عروسا في الشهر الرابع من زواجي واريد ان اعرف ماهي الخصال السيئة التي يكرهها الرجال في زوجاتهم كي اتجنبها جهد استطاعتي فاكسب محبة زوجي واعيش سعيدة ؟ ..

أ . ر مصر الجديدة

● اولا — لاتنزعي الى السيطرة او روحك مثل الشعرية فانما ... حقيقته ... وتستنكر ومرشدك .

ثانيا — لاتهملي شئون بيتك كي تخرجي مع صديقاتك لزيارة البيوت او الطواف بالمخازن .

ثالثا — لاتبذري بحيث تزيد نفقاتك عن الميزانية التي قررها لك زوجك .

رابعا — لاتقارني ابدا بين مايربحه زوجك وما يربحه بعض ازواج صديقاتك حتى هم اعلى من زوجك مركزا او فرا . الا

خامسا — لاتنتقدي تصرفات زوجك امام الناس .

سادسا — لاتتحري من الازياء الا ما يفرضه ذوق زوجك ... اعجاب زوجك قبل ان تثيري اعجاب الآخرين .

سابعا — لاتعرضي ابدا باسرة زوجك . اماله ولا امام الاقراب .

ثامنا — لاتبرمي بزوجك اذا مرض بل تبدي له الكثير من عطفك بان يحتملها ساعة الشدة او الضيق .

تاسعا — لاتشكي نزعات الكسل والغضب تستولي عليك وتدفعك الى اهمال شئون بيتك والاهتمام بما يجري في بيوت الجيران .

عاشرا — لاتطلبي الى زوجك في اللحظة ان يقدم لك كشف حساب عن تصرفاته في النهار .

اجابات مستعجلة

الى س . ص . بمصر الجديدة

في وسع اي اخصائي في الامراض العصبية ان يعالج حالتك .

الى ا . ع . م . بطنطا

الهم هو ٣ التهوري ... ستقبل مجتك .

بختك هذا الأسبوع

للمواليد من ٢٨ يناير الى ٦ فبراير

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فستنعم بعام حسن عامر بالثروات .. سيعرض على بعض مواليد هذه الفترة القيام برحلة طويلة .

المواليد من ١٥ يناير الى ١٥ فبراير

تغيرات كثيرة محتملة الوقوع نتيجة لقرارات ستتخذها هذا الاسبوع .. يظهر انك ستقضي وقتا اكثر في منزلك ومع احد اصدقائك ، بدلا من العمل .. ويحتمل الانكب كثيرا ولكنك ستكون سعيدا جدا ..

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

اسبوع ممتع وفي معظم الحالات سيزداد دخلك .. ولكن ينبغي ان تلاحظ شئونك .. يحتمل ان تواجه بعض المصاعب مع الاقارب .. ولكن قليل من المرح سيحسن الاحوال .. صحة جيدة للجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :

ستجد نفسك مشغولا باعمال مختلفة خلال الايام القليلة المقبلة .. انتهز فرصة ستواتيك لتحسين مركزك ، لانها اذا افلتت منك لن تعثر على مثلها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

سيؤثر التوجيه في كثير من تصرفاتك هذا الاسبوع وسيجنبك بعض الاخطاء .. اسبوع حسن للذين يعملون في مؤسسات كبيرة .. اتصالات جديدة يكون من ورائها خير كثير ، وستكون جهودك موضع التقدير .. السعداء هذا الاسبوع من مواليد ٢٠ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :

ينبغي ان تكون محترسا هذا الاسبوع في جميع اعمالك لتجنب المتاعب .. هناك مشكلة صغيرة تثيرها احدى بنات حواء ، ولكنها تنتهي في ايام قليلة .. اسبوع غير مناسب لزيارة الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

سيستولي عليك بعض القلق هذا الاسبوع ولكن لا تتطلع بعيدا ... زيارة غير متوقعة لبعض الاصدقاء يوم الاحد .. وفي يوم الاثنين مفاجأة سارة .. الشئون المنزلية ستجعلك مشغولا بعض الشيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :

لن يكون اسبوعا سيئا من الناحية المالية ، ولكن هناك اشياء صغيرة ستسبب القلق .. احتفظ بهدوء اعصابك مهما كان الدافع الى الثورة .. سيحالف الحظ من كانوا في العقد الخامس من عمرهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :

اسبوع سهل .. هناك وقت كاف لكي تمتع نفسك .. ستنقص الشواغل وهناك ايضا فرصة لكي تكسب بعض المال بمساعدة صديقة لك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

اسبوع سعيد ولكنه غير مثير للبعض .. مفاجأة ودعوة في منتصف الاسبوع .. احترس من ان تؤذي اصدقاءك بدون قصد سواء بالعمل او بالقول .. اخبار سعيدة للازواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

اذا كنت تشتغل للآخرين فستأخذ الروتين كثيرا من وقتك .. مفاجأة يوم الاثنين للزوجة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اكتوبر ..

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

اسبوع حسن من الناحية المادية ، ولكن ستبرز مشكلة اجتماعية ستحوذ على اهتمامك .. سيزورك في الايام القليلة المقبلة ضيف ثقيل الظل يثقل عليك .. انباء غير سارة .. عن لعبتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

وقت نشيط ممتع .. ستقابل قريبا ، وستجد صداقات جديدة .. تغير في الحياة الرتيبة للزوجة ، ان زوجها سيفاجئها .. لاحظ مصروفاتك اليومية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
٧٧٧٧٧
مطابع دار اخبار اليوم

على الرغم من تأكيدى لثريا ان العملية بسيطة جدا ، وان عشرات منها يقوم بها الجراحون فى المستشفيات كل يوم ، الا انها انفجرت فى بكاء حار ، وهى تقول فى خوف ووجعة :

— اخشى ان اموت يا دكتور .

— ان العملية لا تستحق منك كل هذه الدموع يا ثريا .

فقالت فى انزعاج :

— ولكن ستكون هذه اول مرة فى حياتى ادخل فيها المستشفى .

— اذن ساعاملك كما اعامل الاطفال ، وسأشرح لك كل ما ستمرين به .

فقالت ثريا ، وقد بدا على وجهها علامات الاهتمام :

— ستشرح لى العملية

— انك لن تشعرى بالعملية ابدا . سأشرح لك ماذا سيحدث لك قبلها . هل تسمعين عن طبيب البنج ؟

— نعم

— سيكشف عليك طبيب البنج فى اليوم السابق على العملية ، ليتأكد من سلامة قلبك ، وضغط دمك ، وانك لا تشكين من برد او سعال

فسألت ثريا :

— وما دخل البرد او السعال فى العملية ؟

— قد يؤدى هذا الى تأجيل العملية حتى لاتحدث مضاعفات فى الرئتين ثم انه بعد الكشف عليك يقرر اى نوع من انواع « البنج » يستعمله ، فعاود الانزعاج ثريا وقالت :

— انى اسمع انه يكتم انفاس المريض حتى يكاد يختنق تحت تأثير المخدر

— ابدا ، لقد كان هذا يحدث فيما مضى ، اما الآن فسيحقنك حقنة بسيطة ، تشعرين بعدها بزوال الخوف ، وستحسين بأنك لاتهتمين بأى شىء ، وقد تشعرين ببعض العطش . ثم تحملين بعد ذلك الى حجرة البنج ، حيث يحقنك الطبيب فى ذراعك حقنة أخرى ويطلب منك ، أن تعدى ١ ، ٢ ، ٣ ... وقبل ان تبلغى ٧ ، ٨ ، ستغيبين تماما عن الوعى ، وعندما تستيقظين للمرة الثانية ، يكون كل شىء قد انتهى ، وستدركين انه لم يكن هناك اى مبرر للذعر او الخوف ! وستنزع المشابك من جسمك فى اليوم الخامس ، وتنزع الضمادات فى اليوم التاسع وستمضين هذه الايام فى المستشفى تستقبلين الهدايا والورود ، واهتمام العائلة وجميع الاصدقاء ...

وقالت ثريا هامسة : ولكن هذه العملية ستشوه جسمى !

فقلت لها : اراهنك انك لن تجدى مكانها بعد ستة اسابيع فلقد ارتقى فن الجراحة ، واصبح فى استطاعته ان يخفى آثار المشرط ومعالم الجروح ... وهذه هيدى لامار تظهر على الستار وقد كشفت عن بطنها فى دور دليلة التى تغرى شمشون الجبار . ومع ذلك لم يلحظ احد انها استأصلت زائدتها الدودية .

قصة تقرؤها فى الترام

زفاف الموتى !

بارنس ، كاتبة ذات اسلوب بل وقد اشتهرت كتاباتها المسرحية ورواياتها عن الاوساط الادبية فى امريكا واوربا بصراحتها وقوتها ، ولا تكتب يونا بارنس لتسلى قراءها ، بقدر ماتكتب لتفضح لهم حقيقة مأساة حياتهم ، ولتهتك الستار عما فى نفوس البشر من شذوذ وغرائب .

والفساد ، هو النغم الذى تضرب عليه يونا بارنس فى هذه القصة التى اقتبسها وهى تصوره لنا وقد كمن فى صدور شابة مليئة بالحماسة ... ولكن الفساد ينخرها ، ويوجهها الى نهايتها المحتومة وقدرها المرسوم .

***

كانت جنى بتر بريدج ارملة شابة فى منتصف العمر ، تزوجت اربع مرات ، وفى كل مرة هلك الزوج ومات ، ومضت هى فى الحياة تبحث عن رجل آخر ، فان الرجال لم يكونوا يستطيعون البقاء معها فى قيد الحياة ..

ولم تكن جنى مرحة ، او تعرف الراحة والهدوء ، بل كانت دائمة القلق متوترة الاعصاب ، وكان ضيوفها لا ما كادوا معها باتجاه البيت ، يستمرون الى سرها القلق وهى تشير بأصابعها المرتجفة ، الى الاشياء التى تحتفظ بها ، فتقول لهم ، هذه هى صورة طلاء يانا او هذا هو قفاز اليد اليسرى للاديب ، فينظر الضيوف الى هذه الاشياء ، وقد انتابهم القلق الذى يشيع من سرها ، حتى انهم لايكادون يرون شيئا على الاطلاق !

وتنظر جنى الى المستقبل فى قلق ، وعندما تفكر فيه تفقد كل ما فيها من رقة ، وتصبح من اخبث نساء عصرها ، لم تكن تريد ان يفلت منها الزمن ولم تكن تريد ان تعترف به فى نفس الوقت ، كانت تريد ان تحيط بكل شىء يجرى لنا كثير بشىء ، وكان لسانها ينطلق دائما بالحديث ، وكانت عباراتها — التى تستعيرها — حلوة دائما ، وكذلك كانت ملابسها الغريبة .

ولم تكن تفكر الا قليلا فى غير الحب الذى تستسلم له فى سهولة ، وتتكلم عن رغبتها فيه .. وان لم تحصل ابدا على الحب الحقيقى ! لم تعرف الحب الكبير وان استطاعت الا تتحدث عنه ، وعندما وصلت هذه المرة الاخيرة فى الحب ، كانت ترتكب ابشع انواع الخيانة ..

اعجابها بالاشياء التى يستعملها الاخرون ، هو الذى جعلها تختطف روبن من حبيبته « نورا » .

كان « روبن » يعترف لجنى بحبه [illegible] فى كلمات مليئة بالعاطفة والحنان [illegible] لتحت اقدامها « جنى » كلماته .

واستمعت له ، وكانه يعترف بحبه لها .. وبدات الكارثة التى لا يمكن تجنبها فيدات « جنى » تكثر من دعوة روبن الى العشاء فى مطعم « الامباسادور » او الى الغداء فى غابة بولونيا . وقد كانت جنى على ثراء كبير ، حصلت عليه من ازواجها الاربعة الذين ماتوا من قبل .

وهذا عرضا جنيهما لدعو « روبن » الى بيتها مع بعض الاصدقاء ، كان بينهم بعض المثلات ، وسيدات من رجال الطبقة الارستقراطية ، والمركيزة وسيانا وهى سيدة عجوز تشكو الامراض والروماتيزم ولها الاهتمام بالتنجيم ، وكان الحديث فى تلك الليلة يدور حول النجوم وتأثيرها فى حياة الناس ، وقدم كل واحد من الحاضرين يده الى المركيزة لتفحصها ، وتكلم كل واحد عن حظه فى الحياة ، والدور الذى تعبه الاقدار معه ، وكانت هناك صبية صغيرة ، كانت « جنى » تناديها ، بابنة العم ، وان لم تكن قريبة لها ، وكانت هذه الصبية تجلس فى ركن الحجرة البعيد تعزف على البيانو ، ولكن عند ما دخل « روبن » الحجرة كفت عن اللعب ، وجلست واضعة يديها فى حجرها ، محدقة فى « روبن » بعينيها ذات الرموش الطويلة .

واقترب روبن من البيانو وبدا يحدث الصبية الصغيرة بصوت خفيض ، وفجأة التفتت « جنى » واقفة ، وقد انتفض شعرها ، وصاحت فى صوت مرتفش ، « نادوا العربات .. نادوا العربات فى الحال ، سنذهب فى نزهة فى الخلاء ، انا فى حاجة الى استنشاق بعض الهواء ،

وصاح طبيب من بين الحضور ، أى عربات .. ، وجال ببصره بين الجالسين وصاح ثانية ، اى عربات .. ، وكانت الخادمة قد جرت الى الباب الخارجى ، وفتحته لتنادى على سائقى العربات ، الذين بدا صوت عرباتهم يقترب رويدا رويدا .

وقال روبن ، لقد انتاب جنى الذعر ، يجب ان نفعل شيئا ، لقد ذهبت لترتدى بعض ملابس الخروج ، وسترتدى شيئا غريبا ، انتظروا لتروا .

وبدا الاهتمام على وجه الطبيب ، فهو على وشك مشاهدة تجربة يمكنه ان يحدث عنها اصدقائه ، ويمكنه ان يصفها بانه مظهر من مظاهر فساد العصر الذى نعيش فيه .

وظهرت « جنى » وقد ارتدت ملابس قديمة والتحفت بشال من الصوف ، واتجهوا جميعا الى ثلاث عربات حنطور كانت تنتظر بالباب ، انه من الصعب الحصول على مثل هذه العربات فى باريس ، ولكن جنى كانت على اتفاق دائم مع سائقى العربات ، وحتى اذا مرت ليلة دون ان تناديهم ، فان العربات تظل تحوم حول البيت كما يحوم الذباب حول اطباق القشدة ، وكان سائقو العربات قد رفعوا ياقات معاطفهم الى رقابهم خشية البرد .

وكانت جنى تخشى ان يركب « روبن » فى عربة غير عربتها ، وقد راته والتلميذ لفتاة انجليزية طويلة ، وقد ملأها الرعب وهى تراهما يتجهان الى عربة اخرى ، فصاحت :

« لا .. لا ، تعال هنا » كانت تصرخ وكان غياب روبن عنها سيفقدها الحياة ثم اضافت : « تعالا انتما الاثنان » وساعد روبن الفتاة الانجليزية على الصعود ، حيث اجلسها الى جانب جنى ، فاحست بغيظ شديد ، لان « روبن » لم يجلس الى جانبها .

وصاح الطبيب فى السائق :

— اسرع ياولدى ، اسرع بالعربة كان ستة وثلاثين شيطانا يلهبون ظهرك بالسياط .. الى الغابة ، الى غابة باريس الجميلة ، انطلق بنا الى الشانزليزيه

وجلست جنى لا يحميها من البرد الا الشال المصنوع من الصوف الاسبانى ، وسجادة صغيرة فوق ركبتيها ، وبدا « روبن » يهمس بحديث خافت فى اذن الفتاة الانجليزية ، فرمقتهما « جنى » بنظرات نارية ثابتة . وفجأة بدأت جنى فى بكاء مرتفع ، وقد انسكبت دموعها الساخنة على وجهها العجوز ، كانت تبكى لتجذب انتباه « روبن » اليها ، واصبح بكاؤها دليا ومزعجا

وقال الطبيب متأثرا : « آه من الحب .. انه شىء فظيع »

وبدات جنى تضرب الوسادات الثقيلة المرتبة بكلتا قبضتيها ، وهى تصيح فى وجه الطبيب : « وماذا تعرف انت من الحب .. ان الرجال لا يعرفون شيئا منه ، المرأة وحدها هى التى تعرفه حقا ، المرأة ارق واقدس من الرجل ، الحب مقدس .. ان حبى كبير وعظيم »

« اخرسى » قالها روبن فى حدة وهو يضع يده على ركبتها ، « اسكتى انك لا تعرفين ما تقولين ، انك تتحدثين طوال الوقت ، ولا تعرفين ماذا تقولين ، هل تظنين انك تعرفين كل شىء فى الحياة ؟ هل تريدين الحصول على كل شىء فيها ؟ .. هل انت الاله !! »

وكانت الفتاة الانجليزية تتنفس بسرعة ، واخرجت سيجارة واشعلتها ، وعندئذ ، انقضت جنى على روبن تعربه وتخربشه ، وتقطع جلده وقد امسكتها هستريا ، وبدأ الدم ينزف على خدود روبن ، وسقط على ارض العربة تحت عرباتها وقد التصقت ركبتيه بارضها ، ووقع ذراعاه دفاعا عن نفسه ، وعندئذ انحنت جنى فوقه وقطت ذراعيه المرتفعتين بيديها ، فصرخت الفتاة الانجليزية للمنظر الذى تراه ، وصاحت : « دعونى اخرج من هنا .. دعونى اغادر هذه العربة » .. وكانت العربة تسير فى شارع الرسين جيدى ، وقفز روبن من العربة قبل ان تقف ، وقفزت وراءه جنى وتبعته الى الحدائق القريبة ...

***

ليس هناك مايذكر بعد ذلك ، الا ان روبن قد هجر بعد تلك الليلة حبيبته نورا ، ووقع تماما فى شراك العجوز جنى ، التى اخذته معها فى رحلة الى امريكا ، واستعادت فى حبها معه بعض شبابها .. ولكن المسكين لحق بالاربعة الازواج السابقين .. ومات !

قصة فنان

رقصة الحرب بعد ١٥ سنة

ان تاريخ اول صورة مشهورة له يرجع الى عام ١٩٣٨ .. كان محمد محمود رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت .. وكان كل الزعماء السياسيين فى خلاف دائم . ومع ذلك فقد استطاع ان يسجل بعدسته فى ذلك العام صورة لجميع الزعماء المختلفين وقد وقفوا بجانب بعضهم بعضا .. بعد ان جمعهم فى حفلة عقد قران كريمة عبد الفتاح يحيى

وفى اليوم التالى كانت مصر كلها تتحدث عن هذه الصورة .. وكانت هناك برقية تسلمها الشاب الذى استطاع ان يخلق مجدا من عامل التقط الصورة وهو يرتجف .. وعندما فتح البرقية وجد بها كلمة واحدة هى : مبروك .. والامضاء : والدك ..

وطوى عبده خليل البرقية وبكى ، كان طالبا فى مدرسة طنطا عندما تعرف على احد المصورين والرسامين وراح يقضى عنده اجازة العام الدراسى .. وثار عليه والده عندما جاءه يقول انه فكر فى ترك المدرسة والتفرغ لمهنة التصوير .. وقال له والده يومها ان نهايته سوف تكون مصورا متجولا يسير فى الحدائق والشوارع .

ورضى عبده خليل بذلك .. فان واحدا لم يكن يعرف السر الذى يكمن وراء هذا القرار .

كان عبده خليل يرى انه لن يستطيع الاستمرار فى دراسته ولن يستطيع العمل فى وظيفة حكومية او اى عمل آخر سوى التصوير .. فقد كان يعلم ان عينه اليسرى لايرى بها شيئا ، وانها سوف تقف عقبة فى طريقه .. وبدأ عبده خليل عمله الجديد وحيدا تماما .. لا اب .. ولا ام .. ولا اقارب .. ولا عين يسرى يستطيع ان يرى بها معالم الحياة !

جاء الى القاهرة وفتح استوديو للتصوير .. ولكنه اغلقه بعد شهر واحد .. وحاول ان يجد عملا عند اى واحد من المصورين

وبدأ يفكر بفكرة جديدة .. دخل صحيفة مصورا صحفيا بمرتب ثلاثة جنيهات وبعد عام واحد سجل صورة الزعماء ، ووصلته برقية والده .. وارتفع مرتبه الثلاثة الجنيهات .. وارتفع عبده خليل .. وظن بكل حياته التى بدت فى ذهنه مرة انها نوع من الخيال .. وبعد ١٥ عاما كان يقبض مرتبا ٦٧ جنيها .. وكان واحدا من كبار المصورين الصحفيين فى مصر ..

وكانت هناك كذلك صورة هى صورة نقلتها جميع جرائد ومجلات العالم .. التى نشرتها اخبار اليوم .. واصبح اسم عبده خليل مقرونا بهذه الصورة التى سماها العالم رقصة الحرب لصلاح سالم ..

ان عبده خليل متزوج وله من زوجته خمسة اطفال اكبرهم فى الثانية عشرة .. والشىء الوحيد الذى يكرهه فى مهنته هو تصوير الممثلين والممثلات ..

لمقاومة برد الشتاء القارس
اشرب
الكينا
رومانى
الحديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
مطلوب وكلاء للبلاد العربية الاتصال
بشركة سفير
٣٧ شارع سليمان باشا بمصر
شركة سفير للتجارة ش.م.م
قاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
اسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢
DOTT. ROMANI MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO

اليوم تمت عملية ولادة السيدة (ع ٠٠) بنجاح ،وكم كان فرحها هي وزوجها بالطفل الصغير ، واني اذكر الآن كيف كانت السيدة ع ٠٠ خائفة من الوضع ، وكيف جاءتني منذ عام مضى لاول مرة ، وقالت لي: انها تتمنى هي وزوجها أن ينجبا طفلا ٠ ولما سألتها ماالذى يمنعكما ؟ أجابتني في خوف : اخشى الاجهاض ، فامي ، وشقيقاتي المتزوجات حدث لهن اجهاض أثناء الحمل ، وعندي شك في أنه سيحدث لي بالوراثة

فاكدت لها خطأ ظنها ،وقلت لها : ان الاجهاض يحدث لاسباب معينة معروفة ، فان لم توجد عندك هذه الاسباب ، فلن يصيبك ابدا ٠

فسألتني السيدة (ع):وماهى أسباب الاجهاض ؟

فقلت له : انها كثيرة ، منها أن تكون البويضة غير سليمة، وفي هذه الحالة يكون من حسن حظ المرأة أن يحدث لها اجهاض

فقالت في دهشة : من حسن حظها ٠٠؟!

— نعم لان البويضة غير السليمة تنجب طفلا غير سليم الاعضاء !

فقالت : هل معنى ذلك أنه اذا أحست امرأة حامل بعلامات الاجهاض فعليها الا تحاول منعه والا خاطرت بأن يكون طفلها مشوها ؟

فقلت لها : تأكدى أن الاجهاض الذى يحدث بسبب عدم سلامة تكوين البويضة ، لايمكن لاى طبيب وقفه ٠

ثم فحصت السيدة ع ٠٠ لأتأكد من سلامة تكوين الرحم، ثم اكدت لها انه يمكنها أن تحمل دون أى خوف ٠

ولكنها عادت تسألني من جديد : ألا يمكن أن يحدث لي اجهاض اذا وقعت أو أصبت بجرح ؟

فقلت لها ضاحكا : ان هذه الاشياء تحدث في روايات السينما فقط واني أعجب لجهل مؤلفي الروايات ، فان الاجهاض لا يحدث للمرأة الحامل الا اذا كان الحادث خطيرا ، والجنين له حماية خاصة في رحم أمه ، واذا حدث أن أجهضت امرأة لمجرد وقوعها أو زلة من قدمها ،فمعنى ذلك أن البويضة ليست سليمة ، وانها لذلك لم تلتصق جيدا — كما يجب — بجدران الرحم ٠

وقبل أن تغادرني السيدة ع ٠ نصحتها أن تزورني عندما يتم الحمل ، وقد فعلت ذلك ، فأعددت لها نظاما معينا للتغذية ، وهناك بعض الاطباء يظنون أن نقص فيتامين E في الجسم يؤدى الى الاجهاض ، ولكني لست واثقا تماما من صحة هذه النظرية

كما نصحتها بأن تتحاشى رفع الاشياء الثقيلة ، من باب الاحتياط ، ولكنها على أية حال لم تكن محتاجة الى عناية خاصة، فقد مرت شهور الحمل وعملية الوضع ، بسهولة ونجاح ٠

قصة فنان

قصة تقرؤها في الترام

النمرة غلط!

هل تعرف أن عدد الفقرات العظمية في رقبة الزرافة تساوى عددها في رقبة الرجل ؟ طبعا أنت لم تكن تعرف هذا ولا أنا أيضا ٠٠ حتى قابلت يسرى محمود في دار الجريدة التي أعمل بها ٠

وليسرى ذاكرة قوية من نوع عجيب فهو يختزن كل تلك المعلومات الغريبة كأن أطول نفق في العالم هو ممر سيمبلون في جبال الالب ٠ وأن الطيور الصغيرة هي التي تنظف أسنان التماسيح

فالتمساح بعد أن يفترس حيوانا أو انسانا ٠ ينام على الشاطئ مستمتعا بأشعة الشمس ٠ ويفتح فمه ٠ فتأتي الطيور وتلتقط بقايا الطعام من بين أسنانه ٠

وكان كلما وجد سكرتير التحرير أن هيوما تنقصه ثلاثة أسطر ٠ أو أن هناك مساحة باقية في آخر الصفحة ٠ نادى يسرى ٠ الذى يبحث في ذاكرته ٠ ويخرج منها شيئا طريفا يشغل به المساحة الخالية

على أن ذاكرة يسرى احتفظت بشئ لايمكن الا اسميه طريفا وحسب ٠ كانت رسامة جاءت للعمل معنا في الجريدة ٠ ورآها يسرى في عصر يوم حار من أيام الصيف ٠ وبين زجاجتي الشراب المثلج الاول والثانية وقع في حبها ٠ وبينما هو يشرب الزجاجة الثالثة ٠ قال لها والعرق يتصبب منه أنه يريد أن يتزوجها !

وقالت له تحية

— أنت شخص لطيف ، ولكني غير مستعدة للزواج ٠ويمكنك أن تدعوني الى السينما أو العشاء ٠ كما يدعوني أى زميل آخر في العمل هنا ٠

ثم سافرت ، تحية ، لتمضى سنة في باريس تدرس فيها الفن على يد الاستاذ الشهير ، كاشان ، وقام يسرى بتوديعها في المطار ٠ وماكادت الطائرة ترتفع في السماء ٠ حتى بدأ في كتابة أول خطاب من مجموعة الالف والخمسمائة وستين خطابا أرسلها لها في تلك السنة التي قضيتها فيها في باريس

وعادت ، تحية ، الى القاهرة ٠ ورآها يسرى وهي تهبط من الطائرة ٠ وقد ازدادت بنظرها طويلا وقصت شعرها وازدادت رشاقة ونحافة وأناقة ٠ ولكن بدت حول عينيها حلقات سوداء تنبئ عن بعض التعب والاجهاد الذى عانته في غربتها في باريس ٠

وصحب يسرى تحية في التاكسي الى العباسية ٠ حيث تقيم مع أمها في شقة في الدور الثامن من عمارة هناك ٠

وقال يسرى للأم مازحا :

— لقد عادت تحية من باريس ومعها عريسها ٠

فاجابته تحية بسرعة

— ولا في المشمش ٠٠ اذا أردت أن تتزوجني فاطلب يدى بعد سنتين ٠

— ولكننا اصبحنا سيماءة ولاالاين ليله منذ عرفتك حتى الآن

فاجابته ، تحية ، في غرور

— أنت الذى تضيع لياليك ٠ أما انا فلى أصدقاء يدعونني كل ليلة الى العشاء أو السينما أو المسرح ٠

فابتسم يسرى في خبث وقال

— ستجدين أن هناك كتاكيت صغارا قد ظهرن في السوق ٠ من اللاتي يذهبن الى العشاء والسينما كل ليلة ٠ لقد أصبح عند أصدقائك أرقام تليفونات جديدة

— ربما ٠ ولكني كسبت الكثير من اهل واصدقائي الى ساحل اليوم ٠ واراهنك أن تليفوني سيدق بلا انقطاع ولن اتمكن من أن أراك قبل شهور ٠

— وانا أراهنك أن أحدا لن يسأل عنك

— غير معقول ٠

— ما رأيك في أن تجعل الرهان مسليا فنتفق على أنه اذا لم يدق جرس التليفون ويدعوك أحد من اصدقائك حتى منتصف الليلة ٠٠ تتزوجيني في الصباح ٠

فقالت تحية في ثقة

— موافقة ، ويسرى

— ولكن انا دق جرس التليفون وظهر أن النمرة غلط فلا تحسب ٠

— طبعا ٠

وصافحت تحية يسرى كالرياضيين مقبلين على مباراة وانصرف يسرى ٠ وما كادت تمضي دقائق ٠ حتى سمعت جرس التليفون يدق ٠ فنظرت وجهها في المرآة وخطرت في دلال نحو التليفون لتجيبه في ثقة وهدوء ٠ وسمعت شخصا يتكلم

— ورشة الاسطى ابراهيم ٠

— النمرة غلط ٠

ووضعت السماعة ٠ ونظرت في ساعتها

وكانت الساعة بعد الظهر ٠ فانصرفت الى ترتيب حجرتها ٠ واخراج ملابسها من الحقائب ووضعها في الدولاب ٠ ولما بلغت الساعة السابعة ٠ احست بأن الوقت متأخر لكي يدعوها أحد الى حفلة الكتيبة

واخرجت أحد فساتينها الجديدة التي جاءت بها من ، باريس ، وبدأت ترتديه استعدادا لدعوة الى العشاء ٠ ان ثلاثة على الاقل من زملائها في الجريدة ٠ واربعة من الرسامين والذين من اقاربها سيتصلون بها ليدعوها الى العشاء ٠ وفرغت من ارتداء ملابسها ٠ والتليفون مازال جامدا صامتا لايتكلم ٠

وامسكت تحية بكتاب ٠ وحاولت أن تقرأ ٠ لم تفلح ٠ وقامت تنظر الى نفسها في المرآة ٠ورأت حلقات سوداء من الاجهاد والتعب حول عينيها ٠ هل هذه علامة الزمن ٠ وذهبت الى النافذة في الحجرة وفتحتها واطلت منها على الشارع وسمعت جرس التليفون يدق ٠ ووثب قلبها بين ضلوعها ٠ ولكنها توقفت ٠ انه جرس تليفون الجيران ٠

ومر الوقت ٠ وبدأت تحية تفكر ٠ ولكن كيف تتوقع أن يدعوها أحد للعشاء في أى مكان ٠ انهم سيدعونها الى الاوبرج أو سميراميس ٠ ولا أحد يذهب هناك قبل الحادية عشرة في المساء ٠وبدأت تحلم بما ستدعيها ورد ٠ وبموسيقى الجاز والراقصين والراقصات يتمايلون ٠ وكأنها عادت في احلامها الى باريس ٠

وتجاه القلب تفازلها الى التشاؤم ٠ وبدأت تتذكر الفتيات اللاتي تعرفهن ٠ ولا احد من الشبان أو زملائهن في العمل يدعوهن الى الخروج ٠ وفكرت في سنية وشعرها والاكرتون والنظارات السميكة على عينيها ٠ والكتاب الذى لا يفارق يدها وقطعت تاملاتها أصوات ضحكات عالية صاخبة يطلقها الجيران ٠ وكأن يبدو انهم يقيمون حفلة ساهرة ذلك المساء ٠ وانهمرت الدموع من عيني تحية فجأة ٠

لقد صدق يسرى ٠ ان الكتاكيت الصغيرة قد ظهرت في السوق ٠ ولا أحد يسأل عن تحية ٠ لقد أصبحت عجوزا ٠٠ وسمعت صوت جرس الباب ٠

وفتحته تحية ٠ لتجد يسرى واقفا بالباب ٠ وهو ينظر الى عقارب ساعته تشير الى الثانية عشرة ٠ وارتمت تحية بين أحضان يسرى باكية ٠ وفي تلك الليلة استدعى المأذون ٠ ومع ساعات النهار الاول كانا قد اصبحا زوجين ٠

انهما يعيشان الآن في سعادة وهناء ولكني كثيرا ما أتساءل هل تعرف تحية أنه اذا طلبك أحد في التليفون ٠ ثم استمر رافعا سماعته ٠ فانه يقطع عليك الاتصال بأى أحد ٠

والقد نسيت أيها القارئ أن اعرفك بنفسي ٠٠ انا يسرى الذى رفع سماعة التليفون !

هدية من صديق تفقده بطولة العالم

نشأ منذ طفولته وسط مناضد البلياردو ٠٠ وكانت الكرات البيضاء والحمراء هي لعبته ٠٠ كان يلعب بها على الارض ، ثم بدأ يلعب بها على منضدة مفروشة بقماش أخضر ، ثم بدأ ينسى كل من حوله ، ويهرب من المدرسة ليمسك بالعصا ويجرى خلف هذه الكرات ٠

وجاء يوم أعلن فيه عن افتتاح أحد المعسكرات الانجليزية ٠٠ وكان برنامج الافتتاح المقرر مباراة في البلياردو بين أحد الابطال الانجليز وبين أحد الابطال المصريين ٠

وجاءت ساعة المباراة ، وتغيب البطل المصرى ٠

ودخل هو الى الصالة الواسعة ٠٠ لم يلتفت اليه أحد ٠٠ حتى البطل الانجليزى نفسه ظنه واحدا من المتفرجين ، وكان الجميع — المصريون والانجليز — يعرفون النتيجة مقدما ٠٠ فقد كان البطل الانجليزى ماهرا ٠

وغير الشاب الصغير النتيجة ٠٠ هزم البطل الانجليزى ٠٠ وكان هذا في عام ١٩٤٣ ٠٠ وبدأ يعتاد على هزيمة الابطال ٠٠ ونال بطولة مصر ثلاث سنوات متتالية في عام ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦

وخرج من بطولة عام ١٩٤٩ فائزا ، وفكر أحد الاصدقاء في أن يهديه شيئا ، وكانت الهدية صندوقا صغيرا يضم آلة تصوير متواضعة ٠٠ وامسك حسن دياب بالصندوق وهو لا يعرف أنه سوف يقلب حياته ٠٠ ترك البلياردو ٠٠ وبدأ يهوى التصوير ٠٠ صور كل أفراد اسرته ٠٠ وبدأ يبحث عن الجيران ، ويزور الاصدقاء لكي يصورهم ٠٠٠ وانتهى من تصوير كل أفراد اسرته ٠٠ واستبدل بالآلة الصغيرة آلة جديدة من نوع اللفاع ، وفي اليوم الاول الذى اشترى فيه هذه الآلة قطع المسافة من كوبرى الملك الى كوبرى الزمالك الى كوبرى أبو العلا الى كوبرى قصر النيل سيرا على الاقدام بحثا عن صورة طبيعية يصورها ، ولكنه لم يقتنع بصورة واحدة ٠٠

ونشرت أول صورة له في مجلة الاذاعة في الصفحة الاولى ٠٠ ودخل مجلة الاذاعة مصورا هاويا بمكافأة قدرها ٨ جنيهات في الشهر ، وخرج من مجلة الاذاعة وهو هاو ، ودخل أخبار اليوم ليصبح محترفا ٠

ان كل الذين يشاهدون حسن دياب يرون فيه شابا لا يزيد عمره على عشرين عاما ، ولكن العمر الحقيقى لحسن هو ٢٧ عاما ، وهو متزوج ، وأكثر من ذلك ، فله من زوجته بنتان وولد ٠٠

رتينة أبو كفين الأصلية
نورها ساطع
عمرها طويل
MAGET
رتينة أبو كف الأصلية
المعروفة بجودتها وطول عمرها
في جميع أنحاء البلاد العربية الشقيقة والسودان
إنتاج: فابريقة ماجت المصرية
أكبر مصنع في الشرق للرتاين والبطاريات الجافة

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد ...
العدد ١٠٠٦ - ٣ فبراير ١٩٥٤
AKHER SAA No. 1006 3 FEBRUARY 1954

العصا السحرية أمام مجلس الثورة للرسام كنعان

عزيزى المحرر

...كتب ...

تدفع اخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « اخر ساعة » دار اخبار اليوم ، شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر فى هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا ، او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب باسمك الكامل ، ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..

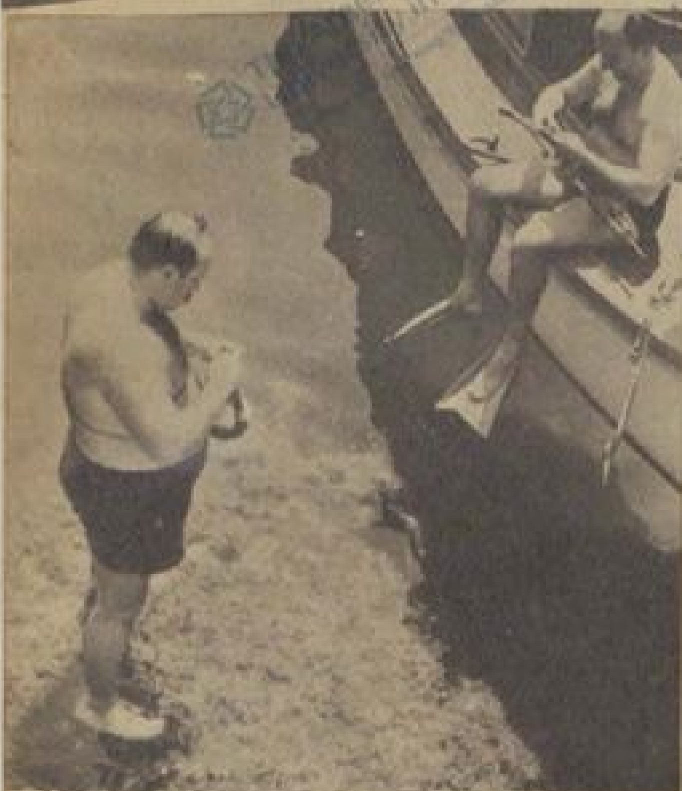

فاروق فى الوحل !

عندما كان احد اصدقائى من ضباط البحرية يقلب فى مجموعة صوره الخاصة .. عثر على هذه الصورة التى تمثل حياة فاروق فى صمت وايجاز ، وكان قد التقطها خلسة له ولتابعه انطون بوللى .. لقد كان فاروق يلهو ويعبث والشعب يئن من الفقر والالم وكان منغمسا فى الوحل الاسود تماما كالمياه التى انغمس فيها فى هذه الصورة !!

ع . ج . ا ـ الاسكندرية

السعادة الزوجية !

منذ تزوجت وانا انتظر زوجى كل مساء ، ومهما كانت الظروف فانا ارتدى فستانا مناسبا واستعمل عطرا جميلا . وقد كنت قرأت فى كتاب لأحد علماء النفس ، ان هذه هى خير طريقة للابقاء على السعادة الزوجية ، ولكن زوجى عندما يأتى فى المساء الى البيت ، يخلع ملابسه ويرتدى البيجاما ! فيبدو منظرى الى جانبه مضحكا .. ام ان منظره فى البيجاما هو المضحك ؟ ان العالم النفسانى لم يذكر لى كيف اتصرف فى مثل هذه الحالة

س . ت . ـ بيروت

شخير المسافرين

انى احد اولئك الذين يستطيعون النوم اثناء السفر ، وعملى يقتضينى ان اسافر اسبوعيا الى اقاصى الصعيد ، فاقضى طول الليل استمع الى دوى عجلات القطار ، والى شخير النائمين من حول ، ومع ذلك لم استطع ان انام ولو لحظة واحدة فى اى مرة سافرت فيها . وهذا يضايقنى كثيرا جدا ، فانا اصل الى وجهتى فى الصباح متعبا ، وبدلا من ان اتجه الى مقر عملى انصرف الى اقرب لوكاندة لأنام فيها ولو لمدة ساعتين ولكنى اتعذب حقيقة عندما اهبط الى بلد ليست فيه فنادق واظل طوال النهار مستيقظا وكأننى فى كابوس

مصطفى بهجت

النحافة اوفر

انى اعترف انى سيدة بدينة ، وانا لا اخجل من ذلك ، ولكنى احتج على موقف السيدات النحيفات منا فهن يعتقدن انهن احسن حالا منا ولعل الرجال يتزوجون من السيدات النحيفات لأنهن لا يكلفن كثيرا فأكلاتهن خفيفة وملابسهن ارخص ولكن يجب على السيدات النحيفات ان يعرفن ان الرجال لم يقدروا نحافتهن الا بعد ان قارنوهن بنا نحن السيدات البدينات !

ع . م .

اسنان العجوز

ذهب ابنى الصغير وعمره سبع سنوات الى طبيب الاسنان ، فخلع له خمس اسنان دفعة واحدة . ولما عاد الى البيت كان يضحك ، ولما رآنى فتح فمه وقال : انظرى ياماما لقد كبرت واصبحت عجوزا مثل جدى

ب . ى .

شراء المنزل

فوجئت بالامس بزيارة رجل غريب لا اعرفه . وقد جلس يتحدث معى بعض الوقت فى موضوعات عامة ، وانا انتظر من لحظة لأخرى ان يفاتحنى فى سبب زيارته ، ولكنه لم يقل شيئا . واخيرا هم الرجل بالانصراف ، فاضطررت ان اسأله عن سبب زيارته فقال لى وهو يضحك : ان هذه الزيارة كانت هامة جدا بالنسبة لى ، فقد قررت بعدها شراء المنزل المجاور لكم ، وكنت اؤجل قرارى هذا حتى اتعرف على جيرانى !

سليم الشافعى

السجادة تحترق !

بينما كنت فى سهرة فى بيت احد اصدقائى ، التفت الى جانب المقعد الذى اجلس عليه ، فذعرت للمنظر الذى رأيته ! اذ انى كنت قد اسقطت سيجارتى على السجادة فاحرقتها . وقلت لمضيفى وانا اتصبب عرقا : انى لا ادرى ماذا اقول ، لقد ارتكبت شيئا فظيعا

فاجابنى فى هدوء : لقد كنت ارقب السجادة طوال الوقت وانا اخشى ان تكتشف انها تحترق حتى لا تنزعج

انى ما زلت فى دهشة من اخلاق صديقى هذا ، التى تشبه اخلاق فرسان العرب الكرام ، التى لم تعد موجودة فى القرن العشرين

على الشافعى

شخير الزوج

انى مصابة بداء الارق ، ويزعجنى شخير زوجى طوال الليل ، ولكنى انتهز الفرصة فاوقظه من نومه من وقت لآخر ، واقول له انى متعبة واريد قدحا من الشاى الساخن ، فيقوم من فراشه ، ويذهب الى المطبخ ، يصنع لى الشاى ويعود به ، ثم ينام من جديد . وعندما يستيقظ زوجى فى الصباح لا يذكر شيئا عن قيامه وسط الليل ليصنع الشاى . انه ما زال لا يعرف حتى الآن انى اوقظه فى منتصف الليل ؟

مشكلة الطباخ

كل يوم تحدث بينى وبين زوجى مناقشة حامية حول الطباخ ، فزوجى معجب به ويعتقد انه يقدم لنا اشهى اطباق اكلها فى حياته ومع ذلك فانا متأكدة ان هذا الطباخ يسرق نصف تموين البيت ويغالطنى فى الحساب ، ويشترى رطلا من اللحم ويقول لى انه اشترى رطلين . لقد اصبحت لا اطيق رؤية هذا الطباخ ، ومع ذلك فزوجى مصمم على بقائه ، فماذا افعل ؟

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٦

٣ فبراير ١٩٥٤

● تزور اللواء عبد الحكيم عامر الخرطوم برحلته التفتيشية الى منطقة غزة .. خلال النصف الاول من شهر فبراير الحالى ، وسوف تستمر هذه الرحلة يومين فقط ، ومن المنتظر ان يصحبه فيها الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف ، وسوف ينتهز القائد العام هذه الفرصة لمراجعة نظام الحكم الادارى الجديد فى هذه المنطقة !

● تمت يوم السبت الماضى محادثة تليفونية هامة بين البكباشى جمال عبد الناصر فى القاهرة والصاغ صلاح سالم فى الخرطوم واستغرقت المحادثة فترة طويلة .

وكان الصاغ صلاح سالم قد عاد الى الخرطوم من مديرية النيل الابيض فعلم ان جمال عبد الناصر طلبه مرتين وانه ينتظر منه محادثة بعد عودته الى الخرطوم مباشرة

● غادر القاهرة المبعوث الامريكى الطائر - كيرميت روزفلت - بعد أن قضى فيها اربعة أيام قام خلالها باتصالات غاية فى الاهمية ، وحمل معه على اثرها تقريرا هاما الى وشنطن

وقبل أن يطير كيرميت من وشنطن الى القاهرة فى مهمته التى كلف بها اجتمع بالرئيس ايزنهاور ومستر دالاس وزير الخارجية الامريكية ومستر بايرود وجنرال بيدل سميث وكيل الخارجية .

وفى القاهرة اجتمع كيرميت روزفلت بالرئيس نجيب وهو يتناول العشاء معه فى بيته .

واجتمع ٤ مرات بالبكباشى جمال عبد الناصر .

وقد حدث بينما كان كيرميت روزفلت يتناول العشاء فى بيت الرئيس نجيب أن اتصلت به السفارة الامريكية فى القاهرة وابلغته نبأ وفاة جدته زوجة مستر تيودور روزفلت احد رؤساء الجمهورية الامريكية السابقين ، وهو غير فرانكلين روزفلت رئيس الجمهورية الامريكية الاسبق .

ويعد كيرميت لنفسه أكبر حظيرة لتربية الابقار فى امريكا !

وقبل أن يغادر كيرميت القاهرة طائرا الى وشنطن قال انه يعتقد أن الاتصالات التى قام بها قد تستدعى أن يعود مرة اخرى الى القاهرة بعد التفاهم مع وشنطن

● يجرى مدير السياحة الآن تحقيقا هاما ...

فقد تقدم خبير عالمى استقدمته مصر من امريكا لدراسة ناحية هامة من نواحى الاقتصاد المصرى وهو مستر تراسك بشكوى يقول فيها انه حجز قبل أن يجيء من امريكا حجرة بحمام فى فندق الاقصر للشامبوين فيها

وعندما جاء الى مصر وسافر الى الاقصر فوجيء بأن ادارة الفندق قد اغلقت باب الحمام بالمفتاح ، وطلبت منه اجرا اضافيا لاستعمال الحمام على الرغم من انه يدفع اجر حجرة بحمام خاص !

واستمر الفندق يطالب الخبير العالمى بالاجر الاضافى بطرق منفرة .

فلم يجد الخبير بدا من أن يدفع .. وهو مضطر

ثم حدث بعد ذلك أن نقلت ادارة الفندق لعرفاتها الثلاثة حقائبه خارج الغرفة ، مما تسبب فى كسر آلة تصوير خاصة فى منتهى الدقة كان الخبير قد اتى بها معه للقيام بالابحاث التى كلفته بها الحكومة المصرية !

وبدأ مدير السياحة التحقيق فى الحادث على اثر وصول شكوى الخبير العالمى مباشرة .

● كان الاستاذ محمود فوزى وزير الخارجية مشغولا يوم السبت الماضى بشكوى اسرائيل من تفتيش مصر للسفن المارة بالقنال ، وهى الشكوى التى تقدمت بها لمجلس الامن

وبحث الوزير الاسباب والعوامل التى دعت اسرائيل الى تقديم الشكوى ..

ودرس المعلومات التى وصلت الى القاهرة عن دور بعض الدول فى هذه المسألة .....

وناقش احتمالات تأييد اسرائيل او معارضتها من جانب الدول أعضاء المجلس .. وعلى الاخص امريكا وبريطانيا

والمعتقد أن القرار الذى صدر فى مصر باعتبار المواد الغذائية ضمن المواد التى تصادر الآن من ناقلات المياه المصرية الى اسرائيل ، المعتقد ان هذا القرار كان من ضمن اسباب الشكوى التى تقدمت بها اسرائيل

وقد اتخذت هذا القرار السلطات المسؤولة عن حصار اسرائيل ، وكان مفروضا أن تبدى وزارة الخارجية رأيها فيه ، ولكن اسرائيل تقدمت بشكواها الى مجلس الامن

● فتحت السيدة قرينة الاستاذ العمرى سفير مصر السابق فى الفاتيكان باب بيتها قبيل موعد الغداء فى احد ايام الاسبوع الماضى لتجد مفاجأة ضخمة

فقد دخل البيت مباشرة شاب يرتدى عمامة خضراء ، و « جبة » سوداء .. وقد حول رأسه الى الجهة المضادة حتى لا يرى السيدة .

ودخل وراءه الاستاذ يحيى حقى سفير مصر السابق فى تركيا ..

ولقد كان الاستاذ حقى قد ابلغ صديقه الاستاذ العمرى تليفونيا انه قادم للغداء مع ضيف ..

ولكنه لم يقل ان هذا الضيف : هو نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام ' ،

وقال صفوى مباشرة : اريد ان اتوضأ

ودخل دورة المياه فبقى فيها ساعة ثم خرج .

وقال صفوى : اريد ان اصلى .

ودخل غرفة نوم صاحب البيت وبقى يصلى ساعة ثم خرج .

ثم جلس الجميع بعد ذلك حول مائدة الطعام ، بعد أن وضعت جميع السيدات الحاضرات « ايشاربات » على وجوههن .. تطلب زعيم فدائيان اسلام !

ولم يأكل صفوى شيئا .. الا قطع الطماطم التى كان يلتقطها من السلطة ، فهو لا يأكل شيئا فيه الروح او مستخرجا من شيء فيه الروح .. والطعام كله مطهو بالسمن .. والسمن مصنوع من اللبن واللبن مستخرج من البقر .. والبقر فيه الروح ! !

وانتهى الغداء .. وجلس الجميع يستريحون ..

وفجأة قام صفوى ففتح النافذة .. ثم عاد الى مقعده وطلب مصحفا !

وبدأ يقرأ بصوت مرتفع ، ثم فجأة توقف وقام فأغلق النافذة !

وفى الساعة الرابعة ، قام نواب صفوى يستأذن فى الخروج .. وقبل ان يخرج اسرع الى نافذة غرفة الطعام وفتحها وقال وهو يغادر البيت :

- لكى يتجدد الهواء ! !

● يبدو أن هناك آبارا هامة من المعادن .. فى طريق الظهور

فقد ارسلت بعثات التعدين التى تنقب فى جنوب الصحراء الشرقية حول منطقة مرسى علم اخبارا سرية عاجلة عن النتائج التى توصلت اليها

وطلبت البعثات من السلطات الرسمية أن تبعث اليهم بطائرة خاصة لتحمل الى القاهرة العينات التى عثرت عليها البعثات لتحليلها فى المعامل المختصة

● شهد مستر كافرى السفير الامريكى فى القاهرة هذا الاسبوع عدة اجتماعات يمكن أن توصف بأنها غاية فى الاهمية

وعقب هذه الاجتماعات مباشرة ، بعث السفير الامريكى برقية طويلة بالشفرة الى وشنطن .

ثم تلقت القاهرة بعد ذلك أن وشنطن ابلغت لندن بعض ما جاء فى برقية سفيرها فى القاهرة .

النشاط السياسى يتحرك .. متى يعود السفراء ؟؟ .. السودان يروع الامبراطورية ..

● كان أهم ما دار فى هذا الاسبوع فى القاهرة ، اتصالات واجتماعات دبلوماسية هامة .

ويمكن بعد هذه الاتصالات والاجتماعات ان يقال ان النشاط السياسى قد عاد يدب من جديد ... وان هناك بوادر تحرك فى الموقف .

المهم ان وشنطن قد قامت بدور فى هذا النشاط ، وانها كانت على اتصال بلندن أولا بأول .

● يمكن أن يقال أن خطوطا سياسية هامة كاد يتم رسمها ، ليعود بها سفراء مصر فى أمريكا ولندن وموسكو ودلهى وكراتشى الى العواصم التى يمثلون مصر فيها .

ولقد كان الاجتماع الاخير لاعضاء الجانب المصرى مع السفراء فى انتظار عودة اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم من السودان .

ولما عاد اللواء عامر رؤى انتظار عودة صلاح سالم ليتم آخر اجتماع ويعود السفراء .

● كان هناك طوال الاسبوع اتصال مباشر بالاحداث التى شهدتها سوريا .

وتلقت القاهرة تقريرا من دمشق

● الموقف فى السودان ليست فيه عقد ... وليست فيه علامات على أفق الطريق عقدا .

والسر فى زيارة صلاح سالم للسودان وطوافه بالجنوب والشرق والغرب هو اعطاء شعب السودان دفعة اخرى واستمرار اشعاره بأن مصر وراءه دائما فى كفاحه وأن عليه فقط - كما قال صلاح سالم - أن يشير ليجد مصر رهن اشارته .

الاستقبال الذى قوبل به صلاح سالم فى السودان فى هذه الزيارة روع الامبراطورية البريطانية !

القصر الجمهوري

● ارتدى بوليس القصر الجمهوري يوم الخميس الماضي البيريه الازرق أسوة برجال الحرس .

● رقى قائد الحرس الجمهوري عبد المحسن أبو النور الى رتبة البكباشي .

● تبرع – عم عباس – احد خدم القصر الجمهوري بتقديم القهوة لمندوبي الصحف في يومي الاثنين والخميس ، وهما اليومان اللذان يباشر الرئيس فيهما عمله بالقصر .

وكان وزير القصر قد قصر تقديم القهوة على زوار الرئيس وموظفي المكتب وأمر بان يقتصر مقرر البن الذي يصرف على هذا التقدير .

● في يوم الجمعة الماضي ذهب الرئيس محمد نجيب الى مسجد النبراوي بشبرا وادى فريضة الجمعة هناك . وعندما خرج الرئيس بعد صلاة الجمعة ، استقبله جمهور حي شبرا بالتصفيق والهتاف .

الجامعات

● تكونت لجان فرعية للاشراف على اسبوع الجامعات ، كلها من الطلبة والطالبات الذين تولوا كتابة اللافتات وصناعة علب التبرعات ورسم الشارات بأنفسهم ، وساعدهم في ذلك بعض الاساتذة وينتظر ان تقوم الطالبات بدور كبير في انجاح هذا المشروع .

● سافر الدكتور توفيق احمد مع عشرين من طلبة بكالوريوس الهندسة بقسم التعدين الى مناجم السكري لدراستها وتحليل مشكلة توقفهما عن العمل عدة مرات برغم وفرة كميات الذهب الموجودة في هذه المناطق .

● تم الاتفاق بين مجموعة من طلبة كلية الصيدلة وبعض رجال الاعمال على انشاء شركة لانتاج الادوية ، يعمل بها صيادلة وكيماويون ويشترك معهم الطلاب للتدرب مدة الاشهر الاربعة القادمة حتى يتخرجوا ويتولوا هم ادارتها ..

مجلس الوزراء

● يعرض على مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم – الاربعاء – مشروع بتعديل المادة ، ٢٣ من القانون المدني الجديد الخاصة بفوائد البنوك العقارية ، ومشروع آخر بتعديل بعض أحكام قانون عقد العمل الفردي .

● ضربت الجلسة الماضية لمجلس الوزراء رقما قياسيا في قلة عدد اعضاء المجلس الذين شهدوا هذه الجلسة . فلم يتجاوز عدد الحاضرين تسعة وزراء بما فيهم الرئيس محمد نجيب ، وذلك لتغيب بعض الوزراء في رحلات خارج القاهرة ، وانشغال البكباشي جمال عبد الناصر ووزير المواصلات ببعض المسائل الهامة في هذه الليلة

● يعرض على مجلس الوزراء اليوم التشريع الخاص بالغاء المراقبة على من يقضي مدة السجن وحسبان مدة الحبس الاحتياطي من مدة العقوبة ، وهما الاقتراحان اللذان كان السيد حافظ سابق النائب العام قد تقدم بهما الى الجهات المختصة . كما يعرض على المجلس مشروع حماية حق المؤلف

الوزارات

● أصبح من المقرر أن تشترك وزارة الشئون الاجتماعية ، بوفد من كبار المسئولين في مؤتمر الدراسات الاجتماعية ، الذي سوف يعقد في بلدة «تورينتو» بكندا في الصيف القادم

● مازال الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية الجديد ، منهمكا في قراءة ودراسة الاوراق القديمة التي لم يتم التصرف فيها بالوزارة بعد ، وقد قرر الوزير ان يفرغ من دراسة جميع المشروعات القديمة ، قبل ان يبدأ في دراسة المشروعات الجديدة

● ثبت من الاحصاء الذي اعدته الادارة العامة لشئون المناطق والمشروعات بوزارة المعارف لجميع مراحل التعليم في الجمهورية المصرية – ماعدا المدارس الاجنبية – في الخمس السنوات الاخيرة ، أن مجموع التلاميذ والتلميذات هذا العام يبلغ ١٩٠٥٦٢٧ ، وأن عدد المدارس والاقسام المختلفة يبلغ ٨٢٥٢

● أبدى وزير الشئون الاجتماعية اهتماما خاصا بمشروع البحث الاجتماعي في احياء القاهرة لدراسة مشاكل الاحداث ، وامر باجراء كافة التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع . والمشروع عبارة عن دراسة تحليلية يقوم بها بعض الاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيين ، عن مشكلة الاحداث في مصر .

● تقدمت البنوك العقارية بمذكرة جديدة الى وزارة العدل ، وتقدم المدينون بمذكرات مضادة لمذكرات البنوك ، مما استدعى تأخير اعداد التشريع المعدل للقانون المدني الجديد

● طلب أحد كبار المسئولين من وزارة الشئون الاجتماعية ، امداده بمعلومات وافية عن الجمعية الزراعية ، بعد أن استقر الرأي على اعادة تكوينها . وكانت الجمعية قد رفضت فيما مضى التقدم بالتسجيل الرسمي ، ولكنها عادت بعد عهد الثورة وقدمت طلبا بالتسجيل

● دار بحث بين الصاغ كمال الدين حسين والسيد علي علوبة والاستاذ ابراهيم القطريفي خلال الايام الماضية ، حول ادخال مصلحة العمل ضمن نطاق مشروع اللامركزية

الدبلوماسية المصرية

● قال الدكتور جنتر بالفلكه السفير الالماني في مصر عقب مقابلته للرئيس نجيب يوم الخميس الماضي حينما سئل عن موضوع المقابلة :

انه ليس من المعقول أن افضي بما دار بيني وبين رئيس الجمهورية ، فمنطق الدبلوماسيين يحرم هذا تحريما قاطعا ، وانما سيادته هو صاحب الحق في الافضاء بما يريد الافضاء به .

● وجه الدكتور احمد حسين سفير مصر في الولايات المتحدة الدعوة الى الصاغ صلاح سالم ، لالقاء محاضرة بجمعية الفلاح عقب عودته من السودان مباشرة

● أصبح من المقرر أن يتأخر سفر الاميرالاي محمد حمدي هيبة السفير الجديد لمصر في روما بعض الوقت ، حتى تتم الابحاث التي تعد لبعض المسائل التي سوف يكلف بالقيام بها في روما .

● اشترك السيد فتحي رضوان مع السيد عمر لطفي ، الوزير المفوض بوزارة الخارجية في اعداد رد مصر على شكوى اسرائيل التي قدمتها الى مجلس الامن والخاصة بمرور السفن بقناة السويس .

● قررت حكومة الهند انشاء قنصلية هندية بالاسكندرية وقد وكل أمر هذه القنصلية الى المندوب التجاري الهندي بالثغر .

● غادر نواب صفوي زعيم فدائيان اسلام القاهرة في صباح يوم الاحد الماضي قاصدا الى بغداد .

وكان نواب صفوي قد حضر الى مصر يوم السبت ٩ يناير الماضي بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين المنحلة ، ونزل ضيفا على الجماعة حتى صدر قرار حلها .

وبقي نواب صفوي بعد ذلك بلا مأوى حتى استضافه الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف في منزله .

وقد قال نواب صفوي وهو يصعد سلم الطائرة انني اشكر الاستاذ الباقوري لانه اكرمني والبسني هذه العباءة التي ارتديها ..

وقال الباقوري : وليه الكسوف ده بقى ؟؟

مجلس الإنتاج

● يجتمع الدكتور « فن » مدير قسم مصايد الاسماك بهيئة الزراعة والتغذية العالمية هذا الاسبوع مع المسئولين في مجلس الانتاج لبحث المشروعات الكبيرة التي تلقى تقارير وافية عنها لانعاش صناعة الاسماك المحفوظة ، وتربية الاسماك في بحيرات ادكو ومريوط والبحر الاحمر .

● قدم الدكتور يوسف شوقي مصطفى استاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة نتائج دراساته عن الحفريات التي يقوم بها في منطقة المعادي ، الى مجلس الانتاج ، مع مشروع له برعاية الآثار والتحف الفنية ودراسات الحيوانات المنقرضة باعتبار انها من أهم موارد الثروة القومية في مصر .

● قال السيد حسين فهمي انه لو استطاع ان يمول مشروع السد العالي من جيبه الخاص ، لما قبل ان يساهم أي فرد في تمويله بقرش واحد ، لانه مشروع وطني مربح .

مشاكل أسرة محمد علي

● وصل في الاسبوع الماضي «شيك» الى بنك الكريدي ليونيه بالقاهرة من جمعية الموسيقيين بفرنسا ، تطلب فيه دفع مبلغ ١٤٦ جنيها الى السيد وحيد يسري ، وأحال البنك الشيك فور وصوله الى لجنة تصفية أموال أسرة محمد علي ، فصادرته .. وأسرع السيد وحيد يسري الى اللجنة القانونية ليقول ان هذا الشيك هو ثمن عدة مقطوعات موسيقية كان قد الفها اخيرا وارسلها الى الجمعية بباريس ، واضاف ان هذا المبلغ قد كسبه من عرق جبينه ، وليس بالوراثة او القرابة لاسرة محمد علي ...!

● رخص للسيد محمود فخري بتسلم سبعة صناديق من الفضيات كانت ضمن جهاز زوجته الاولى ابنة السلطان حسين كامل .

ولكن السيد محمود فخري قرر أن يسلم هذه الفضيات الى السلطانة ملك والدة زوجته الاولى باعتبارها تذكارا من جهاز ابنتها !

الإنتاج الزراعي

● يعد الاستاذ عزت عبد الوهاب، مدير الاصلاح الزراعي مشروعا لاستغلال منطقة المعمورة التابعة للاصلاح الزراعي طبقا لقانون المصادرة ، كمصيف عالمي يمتد حوالى كيلو وتصف على الساحل حتى يصل الى قصر المنتزه بالاسكندرية

● قررت وزارة الزراعة ان تصاغ مشروعات القوانين الزراعية بمعرفة قسم الرأى بمجلس الدولة .

● وضع الدكتور س . بان الخبير الصيني لزراعة الارز تقريره عن مشروعات زراعة الارز في مصر وقد كتب هذا التقرير على ورق قش الارز في ١٥ ورقة فولسكاب قدمها الى المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة لارساله الى مقر المنظمة بروما

● أذاع مفتش عام وزارة الزراعة أمرا يحرم فيه خروج أى موظف أو مستخدم من مقر عمله الا بتصريح من ثلاث صور يعتمدها مدير المصلحة التابع لها الموظف كما أمر باغلاق أبواب الوزارة الجانبية ووضع حراسا على الباب الرئيسي لمنع الموظفين من الخروج

● أثبتت التجارب الفنية التى قامت بها محطة ابحاث النباتات الاستوائية في اسوان ، نجاحها في غرس اشجار الماهوجني والكايا . وستخصص مساحات كبيرة في جنوبي اسوان لغرس هذا النوع من الاشجار الخشبية

● أعد وزير الزراعة مذكرات عن مشروعات الوزارة الحيوانية والزراعية التى بدىء في تنفيذها والخطوات التى وصلت اليها هذه المشروعات، وكذلك عن المشروعات التى لم يبدأ تنفيذها بعد ويبلغ عدد هذه المذكرات حوالى خمسين مذكرة

● اقيم هذا الاسبوع في فرنسا معرض للطائرات الفرنسية ، وقد فازت بالجائزة الاولى طائرة قتال ثقالة من طراز اوراجون وهي تعتبر اول طائرة نفاثة من انتاج المصانع الفرنسية .

محاكم ونيابات وبوليس

● تلقى الاستاذ ممدوح حسن وكيل نيابة الشئون المالية في الاسبوع الماضى امرا بحضوره لادارة التجنيد لتوقيع الكشف الطبى عليه ، تمهيدا لتجنيده ، وطلب وكيل النيابة من ادارة النيابات اعطاءه شهادة بانه وكيل نيابة تخرج في الجامعة قبل صدور قانون التجنيد الجديد ، وعلى ذلك يعفى من التجنيد بنص القانون. وقد رفضت ادارة النيابات طلب وكيل النيابة ، الا بعد استشارة قسم الرأى بمجلس الدولة اولا

● تجتمع لجنة قبول المحامين يوم السبت القادم برياسة الاستاذ مرسى فرحات رئيس محكمة الاستئناف للنظر في طلبات القيد بجدول المحامين .

● عرضت شركة مصر الجديدة قطعة ارض جديدة على الجمعية التعاونية لمساكن القضاة ، بدلا من القطعة المجاورة للمقابر ، والتى رفض القضاة قبولها لهذا السبب .

● حكمت المحكمة العسكرية في غزة على صبحى عوض حدية بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وذلك على أثر محاكمته بتهمة التجسس لحساب اسرائيل

الطيران

● تجرى الآن عدة اتصالات لعقد اتفاقية ثنائية للطيران مع ايران

● يجتمع غدا المجلس الاعلى للطيران المدنى برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى .

● يسافر قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى يوم ٢٠ فبراير القادم لافتتاح مبنى المراقبة الجديد بمطار الاقصر ومن المنتظر افتتاح مطار اسوان رسميا في أوائل شهر مارس القادم

● تعقد لجنة المواصلات التابعة لجامعة الدول العربية أول اجتماعاتها خلال شهر مارس القادم. والمفهوم أن اللجنة المذكورة ستبحث في اجتماعاتها تنظيم شئون الطيران بين الدول الاعضاء

● تنوى مصلحة الطيران المدنى اصدار مجلة شهرية تتناول شئون الطيران في مصر والعالم باللغة العربية

● تكررت حوادث فقد أمتعة الركاب الترانسيت الذين تتوقف طائراتهم بمطار اللد باسرائيل مما دعا بعض شركات الطيران الى تعيين بوليس خاص لحراسة أمتعة الركاب أثناء توقفها باللد للتزود بالوقود !

العالم الإسلامي

● قدر رأس المال الامريكى الذى استغل في المشروعات الصناعية والزراعية في تركيا حتى نهاية العام الماضى بنحو ٠٠٠و٤٠٠ر١٨ دولار . وقد بلغت أرباح هذه الاموال نحو ثلاثة ملايين دولار .

● أوصى السيد عبد الحميد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية في الباكستان أثناء زيارته الاخيرة لمصر احدى دور النشر بتجليد عدة مصاحف بالجلد الفاخر لتقديمها هدايا للشخصيات الباكستانية . وقد تم ارسالها في هذه الايام .

● قررت حكومة افغانستان أن تعيد العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الباكستان بعد أن استمرت مقطوعة ثلاث سنوات، على أثر الاشتباكات التى قامت على حدود الدولتين في مقاطعة بلوخستان ، وقد تم تعيين السيد محمد عتيق الذى كان وزيرا للتعدين سفيرا لهالى الباكستان وهو صهر لملك افغانستان .

● تم الاتفاق بين باكستان وافغانستان على انعاش التبادل التجارى بين البلدين ، ومواصلة النشاط الاقتصادى على صورة واسعة . وتصل هذا الاسبوع الى كراتشى بعثة اقتصادية افغانية .

● قررت حكومة افغانستان تعيين السيد صلاح الدين سلجوقى سفيرا لها في مصر بدلا من السفير الحالى عبد الهادى داوى ، الذى عين قنصلا عاما في دلهى . والسفير الجديد كان رئيسا لادارة المطبوعات ، بافغانستان .

● زار وفد من طلبة الكويت بمصر ومعهم الاستاذان عبد العزيز العلى وعبد الله زكريا ، البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر بمجلس قيادة الثورة وفوجىء الزوار بالبكباشى وهو يسالهم عن أحوال مجلتهم التى تصدر في مصر منذ ثماني سنوات وظل يناقشهم عن مقالات قرأها فيها من زمن ، ووعدهم بتذليل كل العقبات من طريق « البعثة »

اسرائيل

● أعلنت حكومة اسرائيل أن ميزانيتها بلغت في السنة المالية ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥ مبلغ ٣٨٠ مليونا من الجنيهات الاسرائيلية وذلك بزيادة قدرها ١٦٤ مليون جنيه عما كانت عليه في العام الماضى . وقالت الحكومة الاسرائيلية في بيان اذاعته عن هذه الميزانية أن سبب تضخمها يرجع الى انخفاض سعر الجنيه الاسرائيلى وتقديره باعتبار ان سعر الدولار الامريكى يوازى جنيها اسرائيليا و ٨٠٠ مليم .. أى ان الجنيه الاسرائيلى يوازى نحو ٥٩ قرشا مصريا .

● اتهمت المحاكم اليهودية احدى شركات الطيران العالمية بانها قامت بتصدير بضائع اسرائيلية بقيمة أرصدتها المجمدة في اسرائيل

● تلقت الدوائر العربية مايفيد بان هناك اتجاها لدى حكومة المانيا الغربية ، لتخفيض قيمة الدفعة السنوية التى ستدفعها ابتداء من العام الحالى الى اسرائيل ، الى ٦٠ مليونا من الدولارات ..

● انتهت الازمة الوزارية في اسرائيل بعد ان ظلت تسعة اسابيع . وقد الف موسى شاريت حكومة ائتلافية تضم ممثلين عن جميع الاحزاب التى كانت مؤتلفة مع بن جوريون فيما عدا حزب التقدميين .. وقد أصبح للحكومة الجديدة أغلبية ٧٥ مقعدا في مجلس الكنيست أى البرلمان اليهودى من ١٢٥ مقعدا

● حمد يهود ايران الذين يقيمون في عشش من الصفيح بالقرب من قرية المجدل عسقلان في اسرائيل بالاضراب اذا لم تساعدهم الوكالة اليهودية على العودة مرة أخرى الى ايران ..

عقد في مؤتمر السلام في بانمنجوم في كوريا مؤتمر صحفي لاسرى الامم المتحدة من الكوريين الجنوبيين والامريكيين والانجليز الذين يرفضون العودة لبلادهم ويفضلون البقاء مع الشيوعيين الشماليين وكان بينهم انجليزى واحد هو اندرو كوندرون الذى تكلم عن سبب تفضيله البقاء مع الشيوعيين فقال : « ان بريطانيا في طريقها لان تصبح مستعمرة امريكية ولهذا افضل الشيوعيين » .

العالم العربي

● خصصت الحكومة الامريكية ١٩٠ مليونا من الدولارات للمساعدات الفنية في بلاد الشرق الاوسط منها ١٤٧ مليونا للبلاد العربية وايران واسرائيل و ٤٣ مليونا لتنفيذ بعض المشروعات العمرانية في البلاد العربية .

المكتب الدائم لمجلس الانتاج اثناء انعقاده برياسة السيد حسين فهمى ..

البرلمان الذى اصبح خلية نحل تعج بالعلماء والاخصائيين ! !

كرسى العرش فى مخزن المهملات

الحياة العجيبة التى تدب الآن فى مبنى البرلمان !

شهدت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى المصير المحتوم الذى انتهى اليه كرسى العرش ..

وكان هذا الكرسى مستقرا تحت ستار المخمل فى دار البرلمان ..

وكانت هذه الستائر تخفيه منذ ثورة الجيش ..

وفى الاسبوع الماضى كانت احدى لجان الجرد الحكومية فى قاعة البرلمان

ولما وصلت الى ستار المخمل رفع احد اعضائها طرف الستار ثم سأل معاون البرلمان ..

قال له : أين الكرسى الذهب الذى كان هنا ؟

وضحك معاون البرلمان .. ولم يقل شيئا سوى ان هذا الكرسى هو كرسى عرش فاروق ، وقد ألقى به فى مخزن المهملات بالبرلمان ! !

وذهبت اللجنة الى المخزن حيث كان كرسى العرش ملقى على جانبه الايسر ..

وكان التراب والعنكبوت يعششان من حوله .. ومن فوقه ألقيت قطعة من السجاد القديم ..

وكان هذا المصير المحتوم لكرسى العرش أمرا طبيعيا بعد ان اطاحت الثورة بفاروق والملكية ..

ولكن بعض المسئولين فى مجلس النواب يرددون اقتراحا وجيها ..

فهم يقولون : لماذا لا تعرض الثورة هذا الكرسى فى نفس المزاد الخاص بمخلفات فاروق ؟ ..

فقد ظل هذا الكرسى رمزا لعناصر الفساد التى حكمت مصر سنوات طويلة وقد كلفت صناعته خزانة الدولة نحو ١٥٠ جنيها .. ولو بيع اليوم بين مخلفات فاروق فقد تجد الدولة من يشتريه بخمسة أو عشرة آلاف جنيه.

أما ان يبقى « كرسى العرش » فى مخزن المهملات .. فانه سيبقى فى مكانه حتى تبليه « العتة » وتتفكك اجزاؤه بفعل الرطوبة ..

***

وفى الاسبوع الماضى عاشت « آخر ساعة » يوما كاملا فى دار البرلمان ..

وكانت قد ذهبت اليه مع الفجر ..

ولم تغادره الا عند منتصف الليل ..

وفى الساعة الثامنة والنصف بدأت الحركة تدب فى ارجاء البرلمان ..

وبدأت السيارات تفد الواحدة بعد الاخرى تنقل سكان البرلمان وشاغليه الجدد ..

ولم يكونوا نوابا او شيوخا زورت الحكومات انتخابهم ..

ولكنهم كانوا بتشكيلات مختلفة من العلماء والاخصائيين ..

وهكذا اصبح البرلمان وكان مقرا لاكبر هيئة تشريعية فى البلاد ، مركزا لجميع الهيئات التى ترسم سياسة مصر فى مختلف مرافقها ..

وستظل غرف البرلمان وقاعاته عامرة بهذه الهيئات حتى تنتهى فترة الانتقال ويعود البرلمان من جديد مقرا للهيئة التشريعية ..

وكما كان مجلسا الشيوخ والنواب يقتسمان اجنحة البرلمان .. فقد اقتسمته هذه الهيئات

واختص مجلس تنمية الانتاج وهيئة المؤتمر المشترك بمبنى مجلس النواب..

بينما اختصت لجنة الدستور ومجلس الخدمات العامة بغالبية قاعات وحجرات مجلس الشيوخ ..

***

وتشغل هيئة المؤتمر المشترك بعد ذلك ثلاث حجرات أخرى

● حجرة رئيس الحكومة ويشغلها السكرتير العام للجنة التحضيرية للمؤتمر المشترك ومساعده ..

● حجرة الوزراء ويشغلها فى الوقت الحاضر خمسة من السكرتيرين يعملون الى جانب اللجنة التحضيرية للمؤتمر..

● حجرة سكرتير رئيس مجلس النواب ويشغلها السكرتيرون أيضا ..

أما « قاعة العرش » او الاستراحة الملكية كما كانوا يسمونها فى مجلس النواب .. فقد ادخل على مفروشاتها تغيير كبير واعدت ليجتمع فيها المؤتمر المشترك فى يوم الاثنين الاول من كل شهر واصبحت هذه القاعة تعرف فى البرلمان بعد ان توالت فيها اجتماعات المؤتمر المشترك باسم «قاعة الجمهورية»

***

ويشغل السيد حسين فهمى رئيس مجلس تنمية الانتاج حجرة السكرتير العام لمجلس النواب ..

وقد اضطر السيد لبيب ميده سكرتير عام البرلمان للتنازل عن حجرته للسيد حسين فهمى .. ويقبع فى احدى حجرات مجلس الشيوخ ..

اما الصاغ خالد محيى الدين ممثل مجلس الثورة فى مجلس تنمية الانتاج فكان يصر على ان لاتكون له حجرة خاصة وكان يأتى فى كل صباح الى البرلمان ويجلس فى أى مكان يصادفه ..

واخيرا فقط استطاع السيد حسين فهمى أن يقنعه بشغل حجرة صغيرة مساحتها ٣ امتار×مترين !!

وكانت هذه الحجرة خاصة بسكرتير احد وكيلى مجلس النواب !!

اما الدكتور محمد احمد سليم السكرتير العام لمجلس الانتاج والبكباشى محمود يونس والبكباشى سمير حلمى من الاعضاء الدائمين فى مجلس الانتاج فيشغلون فى الوقت الحاضر حجرة مراقبى مجلس النواب ..

***

وفى آخر عهد بالبرلمان والحياة النيابية قبيل الثورة .. كان للمعارضة فى مجلس النواب حجرتان .. واحدة للسعديين والاخرى للدستوريين ..

وكان قسم الرسوم مؤسسة النقطة الرابعة للاصلاح الريفى قد احتل حجرة المعارضة السعدية

وظلت الحجرة مزدحمة بخرائط ولوحات الرسم أكثر من ثلاثة أشهر .. ثم انتقلت هذه المؤسسة الى مبنى خاص فى خارج البرلمان ..

وعاد الى هذه الحجرة مرة اخرى هدوؤها النسبى بعد ان شغلها خبراء الحديد والصلب فى مجلس الانتاج ..

اما حجرة المعارضة الدستورية فقد اعدت لتكون القاعة الرئيسية لاجتماعات المجلس الدائم لتنمية الانتاج

***

وقاعة البهو الفرعونى .. حيث كان النواب والشيوخ يسكرون اثناء الجلسات ..

يقول عم عثمان متعهد بوفيه البرلمان .. ان احدا لم يعد يترددعليها منذ سنة ونصف السنة ..

واصبحت القاعة تشكو عدم التردد عليها .. وبالتالى لم يعد عم عثمان يكسب شيئا من وجودها فى مواجهة البوفيه الذى يستأجره ..

ولم تقف مشكلة عم عثمان متعهدا الحد فقد ظل متعهدا لبوفيه البرلمان اكثر من عشرين عاما .. ولم يكن يدفع لخزانة البرلمان ايجارا .. بل كانت هذه الخزانة تمنحه على العكس ١٥٠ جنيها فى كل عام نظير عمله على رفع مستوى خدمته فى البوفيه ..

وفى هذا العام طالبته خزانة البرلمان بايجار للبوفيه .. وحرمته من هذه المنحة السنوية ..

***

وفى مجلس الشيوخ يحتل الرئيس السابق على ماهر حجرة رئيس المجلس

اما السيد ابراهيم عبد الوهاب سكرتير لجنة الدستور فقد بحث عن حجرته القديمة التى كان يشغلها عندما كان سكرتيرا عاما لمجلس الشيوخ واحتلها قبل أن يسبقه اليها غيره ..

ولا تخصص سكرتيرية البرلمان حجرات معينة لاجتماعات اللجان المتفرعة من لجنة الدستور ..

وعادة عندما يكتمل اعضاء احدى هذه اللجان يذهبون الى احدى الحجرات الشاغرة فى مجلس الشيوخ ويعقدون فيها اجتماعاتهم ..

***

ومجلس الخدمات العامة هو الاخر.. يشغل عددا كبيرا من حجرات مجلس الشيوخ ..

● فيحتل السيد فؤاد جلال سكرتير عام هذا المجلس حجرة رئيس الوزراء بمجلس الشيوخ ..

● بينما يحتل الدكتور ابراهيم بيومى مدكور رئيس المجلس حجرة وكيل مجلس الشيوخ ..

● اما الاعضاء الدائمون فى مجلس الخدمات واعضاء مكتبه الدائم فيشغلون بقية حجرات المجلس ..

***

وفى كل حجرة من حجرات البرلمان تجد اناسا يفعلون شيئا .. والجميع يعملون فى هدوء ..

الاخصائيون فى مجلس تنمية الانتاج يتناقشون فى مشروعات تنمية اقتصاديات البلاد ..

والفنيون فى مجلس الخدمات العامة يضعون مشروعات الخدمة العامة التى تهدف الى رفع مستوى هذا الشعب..

واعضاء اللجان الفرعية فى لجنة الدستور يواصلون وضع مواد الدستور الجديد ..

وفى كل اسبوع تنعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر المشترك مرتين .. مرة فى يوم السبت والاخرى فى يوم الاثنين لاعداد جداول اعمال المؤتمر المشترك ..

وجندت الدولة خلف كل هؤلاء عددا كبيرا من موظفى سكرتيرية مجلسى البرلمان

وما تبقى من هؤلاء الموظفين انتدبتهم الحكومة للعمل فى الوزارات والمصالح المختلفة ..

مناقشة اثناء فترة استراحة اعضاء المؤتمر المشترك ! !

السيد فؤاد جلال سكرتير مجلس الخدمات العامة

الصاغ خالد محيى الدين والدكتور سليم فى حديث عن الصلب

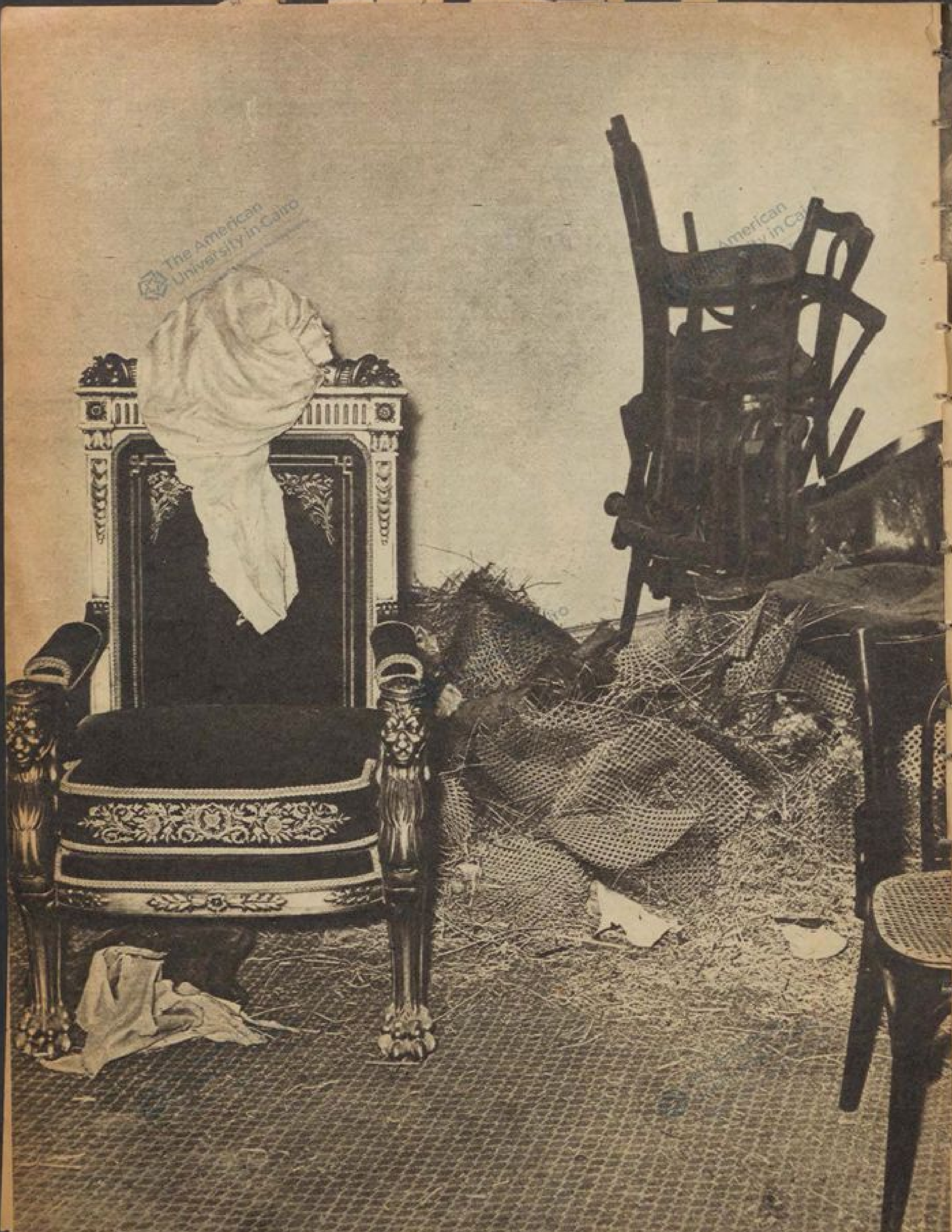

تكلف هذا الكرسى وهو «كرسى العرش» ١٥٠ جنيها ليجلس عليه فاروق .. ولما اطاحت الثورة بالملكية حمل الفراشون هذا الكرسى والقوا به فى مخزن الهملات .. وفى الاسبوع الماضى تسلل عبده خليل مصور « آخر ساعة » الى مخزن الهملات حيث سجل المصير المحتوم الذى انتهى اليه كرسى العرش !!..
« تصوير عبده خليل »

لحظة النطق بالحكم على سراج الدين

فؤاد سراج الدين ينصت الى الحكم عليه بالسجن ١٥ عاما وجلس خلفه شقيقه يس « الذى صودرت أمواله التى اكتسبها من يناير ١٩٥٠ الى يناير ١٩٥٢

و الحكم بمصادرة ممتلكات شقيقه يس سراج الدين

واستنكار مواقف مجلس الوزراء الوفدى ومجلس النواب الوفدى

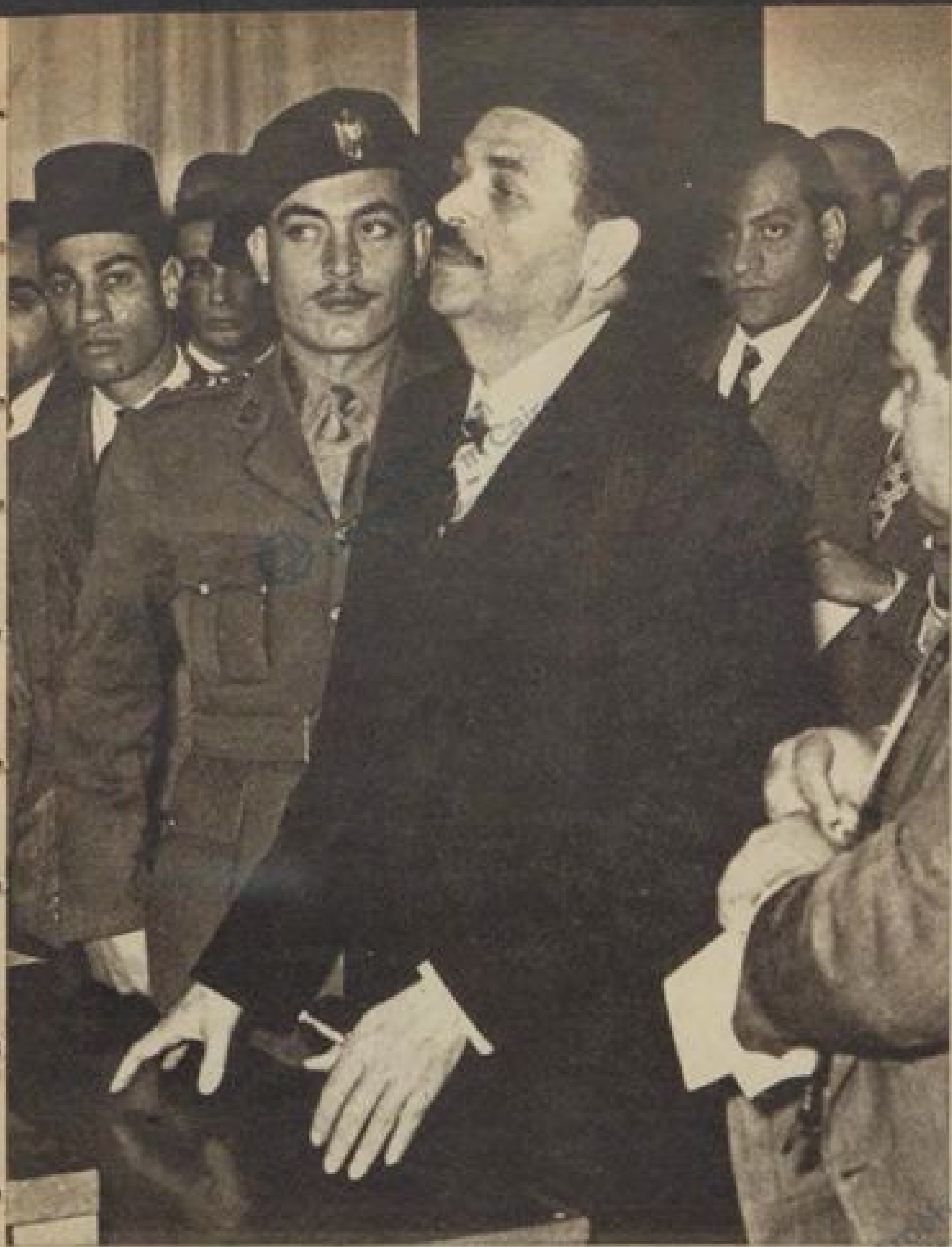

بعد الانتهاء من تلاوة الحكم ..

زينب الوكيل فى الطريق الى المحكمة !

سيحمل عبء اثبات الاتهام فى قضية السيدة زينب الوكيل اثنان من المدعين هما :

البكباشى محمد التابعى

الاستاذ مصطفى الهلباوى

وقد تعاونا ٤٠ يوما متتالية على جمع الادلة والوقائع واعداد المستندات والملفات المؤيدة للادعاء

وسئل من الشهود السادة

عبد الحميد عبد الحق وعبد السلام فهمى جمعه وفرنسوا تاجر وفريد المصرى وعبد الخالق شلبى والهام حسين وحسنى عبد الحميد وصبحى الشوربجى وزكى عبد المتعال ومحمد فرغلى وعلى يحيى وحامد زكى ومحمد حلمى واحمد الوكيل وعبد الحميد الوكيل

وقد طلب الادعاء من الاستاذ مكرم عبيد الادلاء بشهادته فاعتذر اكتفاء بما ادلى به من أقوال أمام محكمة الثورة وما تضمنه الكتاب الاسود من بيانات وماحواه تقرير اللجنة الوزارية للتحقيق من وقائع واتهامات

وسيكتفى الادعاء بأربعة شهود اثبات هم :

١ ـ عبد الحميد عبد الحق

٢ ـ حسنى عبد الحميد

٣ ـ صبحى الشوربجى

٤ ـ الهام حسين

وأقوال هؤلاء الشهود تنصب على واقعتى الادعاء وهما :

١ ـ استغلال نفوذ زوجها مصطفى النحاس

٢ ـ افساد الحكم والحياة السياسية

احاديث تليفونية

ويستعين الادعاء بأحاديث تليفونية مسجلة بين السيدة زينب الوكيل كطرف وبين الاستاذ فؤاد سراج الدين اثناء اعتقاله فى بلبيس كطرف آخر

كما يؤيد الادعاء وجهة نظره بحديث آخر بين السيدة زينب الوكيل اثناء وجودها فى الخارج بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبين الاستاذ فؤاد سراج الدين عقب عودته الى مصر وفيه تقول السيدة زينب انها تقابلت مع ولى العهد السابق « محمد على توفيق » واتفقت معه على كل شىء ...!

ملفات قضائية

ومن الملفات القضائية التى ضمت لاوراق القضية :

١ ـ ملف قضية القطن امام محكمة الغدر

٢ ـ ملف قضية طريق المرج التى ادينت فيها السيدة زينب الوكيل .

٣ ـ ملف قضية مرسى اليخت بجاردن سيتى

٤ ـ ملف قضية عبد العاطى خليل ابراهيم سائق السيارة الذى اتهمته زينب الوكيل فى يوليو سنة ١٩٤٨ بسرقة حقيبة مجوهراتها فى الطريق الصحراوى عند الكيلو ١٠ بالقرب من الجيزة

٥ ـ ملف قضية فؤاد سراج الدين للاستشهاد بما ثبت فى محاضر جلساتها من اقوال للاستاذ مكرم عبيد والدكتور زكى عبد المتعال .

٦ ـ ملف قضية الحاج على

محمود القاضى التاجر بالمنصورة الذى كان متهما أمام محكمة المنصورة العسكرية وحكم عليه بالحبس ثم الغى الحكم فى عهد وزارة النحاس سنة ١٩٤٢

٧ ـ ملف الضرائب الخاص بمدام « اندريه » خياطة المتهمة الخاصة .

حضور المتهمة

وستحضر السيدة زينب الوكيل بنفسها أمام المحكمة

وقد اعدت بطاقات حضور الجلسات ولونها « بمبى » وكان هناك تفكير فى عقد الجلسة بقاعة مجلس الشيوخ حتى يشهدها أكبر عدد ممكن غير أنه عدل عن ذلك لان قاعة مجلس الشيوخ تحتاج الى استعدادات جديدة لكى تصبح لائقة كقاعة جلسة محكمة

١٠٠ سيدة يوميا

وقد امر قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس محكمة الثورة بقصر حضور محاكمات زينب الوكيل على السيدات وسيسمح لمائة سيدة بمشاهدة الجلسة يوميا على ان تتجدد التصاريح لغيرهن جلسة بعد اخرى

ولن يحضر الجلسة من الرجال سوى ممثلى الصحافة ووكالات الانباء والمصورين والمختزلين وستقوم احدى المذيعات بمهمة تسجيل الجلسات

ولما كانت السيدة زينب الوكيل قد تحدد محل اقامتها منذ سبتمبر الماضى فى منزلها بجاردن سيتى فانها ستحضر الى المحكمة فى حراسة ضابط من ضباط البوليس الحربى وفى سيارتها الخاصة اذ انها طلبت اعفاءها من التوجه الى المحكمة فى سيارة جيب

وقد حاولت السيدة زينب الوكيل ان تتخلف عن حضور الجلسات بحجة تقديم شهادات مرضية كما فعلت أمام محكمة الغدر غير أنها ادركت عدم جدوى هذا الاسلوب فى محكمة الثورة واشار عليها الاستاذ احمد رشدى المحامى بضرورة الحضور

وسيحضر معها للدفاع الاستاذ احمد رشدى المحامى وهو يحضر فى هذه القضية لثانى مرة امام محكمة الثورة وكانت المرة الاولى فى قضية كريم ثابت

وستكون اول جلسة لمحاكمة زينب الوكيل هى الجلسة رقم ٧٢ من جلسات محكمة الثورة ويستغرق نظر القضية أسبوعين كاملين فى سماع الشهود واستجواب المتهمة ومرافعة الادعاء والدفاع

ولم تعلن المتهمة شهود نفى كما أن محاميها الاستاذ رشدى سوف لا يناقش شهود الاثبات لان هذه هى طريقته التى يراها انجح وسيلة للدفاع

احمد لطفى حسونة

من مذكراتي ..

حادث ٤ فبراير

الإنجليز يتصلون بالخديو السابق ويرشحون حفيده لعرش مصر

بقلم : محمد التابعي

على كثرة ما كتب ونشر عن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ فلا تزال هناك تفاصيل وأسرار لم تنشر بعد . كما أن أحدا من الذين كتبوا عن الحادث المذكور لم يحاول أن يجلو هذه النقطة وهي :

هل كان اعتداء الإنجليز على السيادة المصرية وعرش مصر في حادث ٤ فبراير نتيجة قرار اتخذ فجأة عندما توالت انتصارات قوات المحور بقيادة الماريشال روميل في الصحراء الغربية واشتد خطر غزو مصر ؟

أم كان هذا الاعتداء ـ حادث ٤ فبراير ـ نتيجة سياسة تقررت ورسمت قبل ذلك بوقت طويل ؟ بعامين أو بعام واحد على الاقل ؟

ثم من هم الذين رسموا وقرروا هذه السياسة أو هذا الاعتداء على سيادة مصر وعرشها ؟

هل هم الساسة .. تشرشل وايدن في لندن .. ووزير الدولة مستر ليتلتون وسفير بريطانيا مايلز لامبسون في القاهرة ؟.. أم رجال الجيش البريطاني في مصر والشرق الاوسط .. جنرال ويلسون وزملاؤه ؟

ثم ما هو السبب أو الاسباب التي حاولت السياسة البريطانية أن تبرر بها هذا الاعتداء الشنيع على سيادة وعرش بلد مستقل ؟

هذه النقطة أو النقط لا تزال ملفوفة في غموض كثير ... والحديث فيها طويل وليس مكانه في صحيفة سيارة . وهو بعد يستغرق فصلا كاملا في كتاب . ولكنني سأحاول هنا وفي فقرات موجزة سريعة أن ألقي شيئا من الضوء على هذا الغموض

***

اخلاص وتعاون ... ثم عقبات وعراقيل

ذات يوم في أوائل شهر يونيه عام ١٩٤٠ تقابلت صدفة في محل « جروبي » مع مستر جرافتي سميث السكرتير الشرقي وقتئذ بالسفارة البريطانية (وهو الآن سير جرافتي سميث العضو البريطاني بلجنة الحاكم العام للسودان)

وجلسنا نتحدث عن معركة فرنسا وانهيار مقاومة الجيش الفرنسي وعن دخول إيطاليا الحرب . وشكا جرافتي سميث مما تلقاه السلطات البريطانية من معاكسات السلطات المصرية وكيف أن الحكومة المصرية قد انقلبت في الايام الاخيرة من حكومة صديقة تنفذ المعاهدة ـ معاهدة ١٩٣٦ ـ باخلاص وتعاون .. الامر الذي شكرها عليه الجنرال ويلسون في نحو ثلاثين خطابا أرسلها الى رئيس الحكومة « صاحب المقام الرفيع » علي ماهر باشا ... انقلبت من هذا الى حكومة تضع العقبات والعراقيل ولا تبالي في طريق السلطات البريطانية . ومن ذلك انها رفضت اعتقال عدد كبير من وكلاء المحور ممن كانوا يشتغلون مناصب مدنية أو يقومون في الظاهر بأعمال تجارية بريئة بينما هم في الحقيقة يؤلفون شعبة تابعة لاقلام مخابرات العدو السرية .. أي الجاسوسية

ثم قال مستر جرافتي سميث ان سنيور دوبوني مدير وكالة الانباء الايطالية بمصر هو في الحقيقة رئيس الجاسوسية الايطالية في مصر . ولقد طلبت السلطات البريطانية اعتقاله وعدم تمكينه من مغادرة مصر والعودة الى ايطاليا لان المعلومات التي جمعها اثناء اقامته في مصر تفيد والاشك القيادة العليا للمحور فائدة كبيرة

ومضى جرافتي سميث في حديثه يقول :

ـ ولقد قدر حسن فهمي رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية طلبنا هذا حق قدره وفهم الاسباب التي تبرره . ولهذا فانه ماطل سنيور دوبوني عندما تقدم يطلب تأشيرة (فيزا) الخروج من مصر وأبقى طلبه تحت البحث والنظر ووضعه في درج مكتبه بعيدا عن جواز سفره . ولقد أراد حسن فهمي باشا من هذه المماطلة والتسويف أن يتيح للسلطات البريطانية الوقت الكافي لاقناع الحكومة المصرية بوجهة نظرها وهي وجوب اعتقال سنيور دوبوني .

ولكن رئيس الحكومة علي ماهر باشا تكلم بنفسه مع ادارة الجوازات والحَّ في استعجال اتمام اجراءات اعطاء (الفيزا) أو الاذن بمغادرة الاراضي المصرية الى سنيور دوبوني !

بل لم يكتف علي ماهر باشا وذهب بنفسه الى ادارة الجوازات ولم يبرحها الا بعد أن تمت اجراءات (الفيزا) وغادر المكتب ومعه جواز سفر سنيور دوبوني .. وقد سلمه اليه بيده . واستطاع السنيور أن يغادر مصر تحت أنفنا وبصرنا ونحن مكتوفو الايدي لا نستطيع شيئا .

***

وكان الغيظ واضحا في نبرات صوت السكرتير الشرقي للسفارة البريطانية وهو يروى لي هذه القصة ثم يتساءل أين الاخلاص والتعاون اللذان كانت السلطات البريطانية تلقاهما من قبل من حكومة علي ماهر باشا ؟! وهل هذه العقبات والعراقيل التي تضعها حكومة مصر أمام المجهود الحربي البريطاني مما يتفق مع المعاهدة المعقودة بين البلدين ؟

وانصرف مستر جرافتي سميث وهو يقول لي ما معناه أن للصبر حدودا . وأن دوام هذه الحال من المحال ...

***

ولقد تلقت السلطات البريطانية في مصر بومئذ تقارير فحواها أن الوزارة المصرية قد قلبت سياستها رأسا على عقب . وأن سياستها التي كانت تجري ـ قبل انهيار فرنسا ـ على أساس الاخلاص والتعاون مع انجلترا قد انقلبت وأصبحت تقوم على أساس أن النصر لدولتي المحور الالمانيا وايطاليا .. وأن الهزيمة لبريطانيا . وأن بعض الوزراء المصريين قد صرحوا في مجالسهم وفي حضور وبموافقة « رفعة » رئيسهم بما يفهم منه هذا بل لقد ذهب أحدهم وهو صالح حرب باشا الى حد القول بأن أيام بريطانيا معدودة وأن مقاومتها لالمانيا لن تزيد على شهرين اثنين ..

وكان أن خطت انجلترا خطوتها الاولى في الاعتداء على سيادة مصر واستقلالها وأرسلت انذارها الاول مصحوبا بالبرقية المشهورة التي أرسلها لورد هاليفاكس وزير الخارجية البريطانية الى سفير بريطانيا في مصر سير مايلز لامبسون وفيها يقول :

Aly Maher Must go

وترجمتها حرفيا « علي ماهر يجب أن يذهب » .. أي يترك الحكم !

***

كانوا يريدون وزارة وفدية أو وزارة يؤيدها الوفد

واستقالت وزارة علي ماهر باشا ..

ورضي الانجليز باختيار حسن صبري باشا رئيسا للوزارة ..

واستدعى السفير البريطاني المرحوم أحمد محمد حسنين باشا ـ ولم يكن قد تولى بعد منصب رئيس الديوان ولكنه كان يقوم فعلا بأعمال المنصب المذكور ـ استدعاه وسأله وهو يتميز غيظا وغضبا كيف تمت هذه اللعبة ؟.. وكيف كان اختيار حسن صبري باشا رئيسا للوزارة ؟

وتظاهر حسنين باشا بالدهشة والاسف وقال انه لم يكن يظن بل ولم يخطر بباله مطلقا أن اختيار صبري باشا لرئاسة الوزارة أمر لا يلقى قبولا عند الحكومة البريطانية والا لما كان أشار باختياره . ثم قال :

ـ ان حسن صبري باشا صديقكم وهو صديق شخصي لكم يا صاحب السعادة السفير وهذا ما أكده عندي .. ولقد حرصت فوق هذا على أن أختار أعضاء وزارته من السياسيين المعروفين بصداقتهم لبريطانيا مثل حلمي عيسى باشا وفهمي النقيبي باشا ..

وعاد سير مايلز لامبسون فقال للرجل :

ـ ولكن الصداقة بالاشخاص .. والسياسة شيء آخر . وقد كانت حكومتي ترجو أن تتولى الحكم في مصر الآن وزارة وفدية أو على الاقل وزارة يؤيدها الوفد .

***

هل ترون ؟!

ان الاعتداء على سيادة مصر واستقلالها وعرشها كان قد بدأ فعلا ـ وبصورة ما ـ في صيف عام ١٩٤٠ . ولم يكن هناك يومئذ خطر داهم على مصر بل كان جنرال ويفيل منتصرا فعلا على الجيش الايطالي في الصحراء الغربية

والتفكير في فرض وزارة مصرية معينة وزعيم مصري معين يتولى الحكم كان قد بدأ في صيف عام ١٩٤٠

ومن ثم يمكن القول وعلى أساس من الاستنتاج المنطقي السليم أن حادث ٤ فبراير لم يكن نتيجة قرار أو سياسة اتخذت فجأة وتحت ضغط خطر داهم .. وانما كان الفصل الاخير .. أو الخاتمة لسياسة مرسومة

أو قل ان شئت أن حادث ٤ فبراير كان تحقيق أو تنفيذ الفكرة أو « المشورة » التي تقدم بها مايلز لامبسون في يونيه عام ١٩٤٠ ! وهي أن تتولى الحكم وزارة وفدية أو وزارة يؤيدها الوفد ...

***

ترشيح الخديو عباس حلمي وحفيده لعرش مصر

وفي منتصف شهر ابريل عام ١٩٤٥ ـ وكانت الحرب العالمية لا تزال دائرة ـ قمت برحلة الى تركيا مارا بلبنان .

وتفضل صاحب الدولة السيد حسين العويني ـ وقد قابلته في بيروت ـ واعطاني خطاب تقدمة وتوصية الى صديقه سعادة السيد فؤاد حمزة وزير المملكة السعودية العربية في انقرة

وكان السيد فؤاد حمزة ـ يرحمه الله ـ مستودع أسرار كبيرا ! ولا أعرف بين دبلوماسيي العرب وساستهم من يفوقه علما والماما بأسرار ما يجري وراء الستار وليل عما ساعده على هذا الالمام والاحاطة لاكثر من لغة أجنبية واحدة ... وهو لبناني الاصل وكان مغرما بالاسفار

وكان أثناء الحرب العالمية الاخيرة وزيرا مفوضا لدولته لدى حكومة مارشال بيتان في فيشي وحكومة الاتحاد السويسري في برن .. ثم لدى حكومة تركيا في انقرة .

ولقد تمكن في هذه المناصب والبلدان الثلاثة من الوقوف على أسرار كثيرة منها ما يتصل مباشرة بحادث ٤ فبراير .. وأنا هنا أنقل مباشرة من مذكراتي ..

انقرة في ٤ مايو ١٩٤٥

حدثني سعادة فؤاد حمزة بك الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية فقال أنه لما كان في زيوريخ (سويسرة) في عام ١٩٤٢ ـ بعد وقوع حادث ٤ فبراير ـ قابله اللورد ... الذي كان يدير في الخفاء قلم المخابرات البريطانية في سويسرة وقال له ان الحكومة البريطانية قد هالها ما يجري ويقع في مصر فقررت خلع الملك فاروق وأن الصعوبة كانت في اختيار الذي يخلفه على العرش .. ولقد فكرت الحكومة البريطانية في أول الامر في حفيد الخديو عباس حلمي ـ أي نجل الامير السابق محمد عبد المنعم وكان لا يزال يومئذ في سن الرضاعة ـ على أن يكون هناك وصي كما هو الحال في العراق ـ ثم انتهى الرأي الى مفاوضة الخديو عباس حلمي

فاتصلوا به في سويسرة وسافر سموه رحمه الله الى استانبول لكي يكون على مقربة من مجرى الحوادث !

وفي استانبول قابله مستر مرتون وسلمه رسالة من الحكومة البريطانية

ومستر مرتون هذا عاش معظم سني حياته في مصر وكان يعرف البلاد ويعرف أهلها وساستها حق المعرفة كما كان يجيد الحديث باللغة العربية .. وكان في أول أمره موظفا بوزارة الزراعة المصرية ثم استقال وعمل مندوبا لجريدة المورننج بوست ثم مندوبا لجريدة الديلي تلغراف . وكان بحكم عمله الصحفي أثناء الحرب كثير التجول والتنقل بين ميادين الحرب في الشرقين الادنى والاوسط . وقد قتل في حادث انقلاب سيارة في الصحراء الغربية . وقتل معه في نفس الحادث قائد انجليزي مشهور اسمه جوك كامبل

***

قلت ان الخديو عباس حلمي ذهب من سويسرة الى استانبول حيث قابله مستر مرتون وتحدث معه وسلمه رسالة من حكومة لندن

وأقام الخديو السابق ينتظر الاشارة أو الخطوة التالية .. ولكن قلم المخابرات البريطانية أحس أن هناك شيئا مريبا يجري ..

وكذلك شعر الخديو ان الالمان يشكون فيه .. وان جواسيسهم في استانبول يراقبون حركاته .. ويشكون في سبب قدومه الى استانبول واتصاله بأعدائهم الانجليز فخشي الخطر على نفسه وأسرع بمغادرة استانبول عائدا الى مقره الامين في سويسرة

وقلت لفؤاد حمزه بك :

ـ ولماذا لم يرشح الانجليز لعرش مصر « ولي العهد » الامير محمد علي توفيق وهو صديقهم الحميم ؟

قال : في الواقع ان ترشيح البرنس محمد علي للعرش لم يكن محل تفكير في أي وقت لان الانجليز كانوا يعرفون أن سموه غير محبوب وليست له أقل شعبية في مصر .. ولقد فكروا في الخديو عباس حلمي لانه كان محبوبا الى حد ما وكانت له شعبية .. ثم هو الرجل الذي كان الانجليز اغتصبوا منه العرش وأعطوه لحسين كامل ثم لاحمد فؤاد ... ومن هنا رأوا أن يعيدوه أو يعيدوا اليه عرشه ارضاء للشعب في مصر حتى لا يثور أو يقوم باضطرابات عند خلع الملك فاروق المحبوب

***

واقف اليوم عند هذا الحد من الحديث عن ٤ فبراير ... وقد أعود في فرصة أخرى الى الحديث ومحاولة الرد على بعض الاسئلة التي سقتها في مقدمة المقال

محمد التابعي

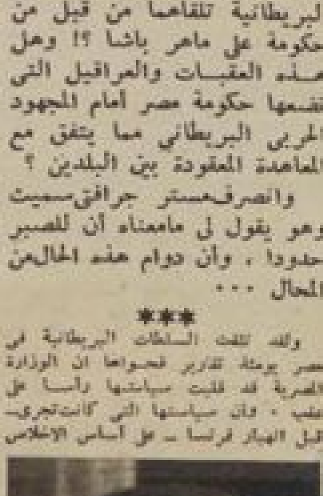

الخديوي عباس حلمي

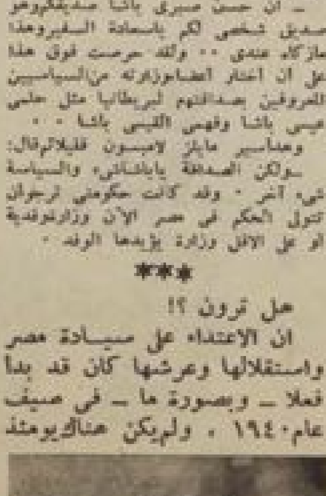

عباس حلمي نجل السيد محمد عبد المنعم

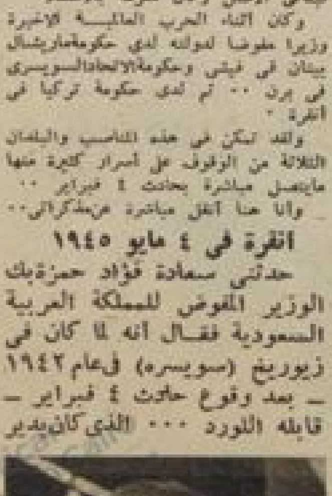

سير مايلز لامبسون

بريدى

مرة أخرى ..
المصرية والحياة الجامعية

وحملنا الاسبوع ايضا معظم بريدى من الفتاة المصرية وحول يباح أو لايباح الاختلاط بين الجنسين في الجامعة أ.. أي بين الفتاة والفتى .. بين الطالبة والطالب !

ولاتتسع صفحة (بريدى) بل ولا صفحات العدد كله لنشر كل ماجاءني بالبريد حول هذا الموضوع . ثم أنا أعتقد أن الموضوع قد استوفى حقه من البحث بعد أن نشرت في الاعداد السابقة من «آخر ساعة» خطابات تعرض وجهتي النظر .. وجهة نظر المحبذين للاختلاط .. ووجهة نظر المعارضين للاختلاط .

وخطاب هذا الاسبوع وقد اخترته من بين عشرات الخطابات يعالج الموضوع من زاوية أخرى جديدة لم يسبقه اليها أحد ولهذا رأيت أن انشره وحده .. والخطاب من الاديب منير جابر بكلية طب العباسية — القاهرة ..

كنت قد ردتت على خطاب لاحد الزملاء «المحافظين» كان يتهاجم فيه تصرفات الطالبات الجامعيات ، وقرأت في نفس العدد بجوار ردى ردا آخر لطالب في «دار العلوم» ينحصر فيه على ماوصلنا اليه الاختلاط الجنسي من انحلال وزيغ .. ثم جاء خطاب الاسبوع — هذا الاسبوع — من زميل «محافظ» آخر يهاجم فيه سلوك الطلبة تجاه الطالبات بلهجة عنيفة تقرب الهذيان ، ويطالب في نهايته — ايضا — بمنع الاختلاط في الجامعة .

كل هؤلاء الزملاء الذين كتبوا مطالبين بالغاء نظام الاختلاط ، لم يحاولوا أن يدرسوا الموضوع من ناحيته العلمية وينظروا الى أسباب المشكلة ولكنهم اكتفوا بالحكم على الظواهر ، فجاءت كلماتهم خير تعبير عن «الهوس الرجعي» الذى يغلف عقولهم ، وجاء تجريحهم لزميلاتهم وزملائهم بمثل هذه الحمى خير تعبير عن انفعالاتهم الفجة، وجاءت مطالبتهم الطائشة بمنع الاختلاط خير تعبير عما تنطوى عليه نفوسهم من انحرافات جنسية شاذة .. اذ لا يمكن — كقاعدة — أن يوجد شخص طبيعي من الناحية الجنسية ويطالب بانفصال الجنسين .

واود اولا أن اوضح للجميع حقيقة هامة تتلخص في أن الاختلاط الجنسي ليس موضوعا قانونيا ولا دينيا ولا ادبيا ، ولكنه موضوع علمي نفسي اجتماعي .. وهو في نفس الوقت موضوع حساس جدا ، وعميق جدا ، وخطير جدا . وبذلك يصبح واضحا أن أي شخص يريد خوض غمار البحث في هذا الموضوع الشائك ، عليه اولا أن يجهد نفسه في دراسة علم وظائف الاعضاء دراسة مستفيضة وأن يلم بقدر وفير من علوم «البيولوجيا» أو «السيكولوجيا» والاجتماع — أما أن يتدخل في هذا الامر بعض الزملاء الجامعيين من ذلك النوع الذى يجهل كل شيء عن هذه العلوم فهذا لن يؤدى الا الى الجهل والتجهيل والكلام الفارغ !! .

والآن أحب أن اصدم اولئك الجهلة بأن أقول : ان الاختلاط الجنسي يجب أن يعمم في جميع مراحل التعليم وجميع مرافق المجتمع ، وفي فترة المراهقة على وجه الخصوص ! .. نعم ! — وفي فترة المراهقة على وجه الخصوص !.. فان فترة المراهقة هي الطريق الى فترة التزل والحب والبحث عن شريك الحياة — عن النصف الآخر للانسان — وهي بالتالي هي الطريق الى عهد الابوة أو الامومة وتحمل المسئوليات العائلية والاجتماعية .

ففترة المراهقة هي اذن مفتاح الحياة !..

هذه الفترة الدقيقة التي تتكون فيها الشخصية ، وتتضح في خلالها النزعات والانفعالات ، والتي يتكون فيها سلوك الفرد واتجاهاته في الحياة واتجاهاته في علاقاته بالناس والمجتمع ، لها من الآثر ما هو ثابت وباق في تكوين الشخصية وفي تقرير الصفات الهامة التي تميز صاحبها فيما يلي من الحياة . وخلال هذه الفترة يغزو المراهق المجتمع الخارجي ويتوسع في ذلك الغزو ليقيم علاقاته مع الغير ، وفيها يتحتم أن يغزو كل جنس عالم الجنس الآخر ويتفهمه ويكتشفه ويختبره ويجربه ويتمرن على أحواله . يتحتم أن يختلط الجنسان في العمل وفي اللعب وأن يشتركا في الحفلات والرقص والموسيقى والسينما والمسرح والرياضة والرحلات الخلوية وما شابه ذلك . فيتبادلا الثقة بالافصاح عن عواطفهما واستنفاد طاقاتهما العاطفية ذات الشحنات العالية — فانه بغير ذلك ستنتقل هذه الشحنات من الشعور الى اللاشعور عن طريق الكبت فتتحول الى قذائف خطرة من الميول البدائية والغرائز الفطرية التي تنحرف بعيدة عن تحكم المنطق وسيطرة الارادة ، ولا تمثل الا طبيعة الانسان البدائية الهمجية التي لا هدف لها الا التماس المخارج لتوافقها الغريزية !..

وتعتبر فترة المراهقة احدى الفرص الاخيرة التي يمتلك المرء فيها وقتا طيبا مع حد أدنى من المسئوليات وحين يتقاسم الجنسان هذا الوقت الجميل ويختلطوا في العمل والنشاط الاجتماعي تتحد دوافعهم الجنسية مع دوافع وهوايات أخرى فتسمو نفوسهم عن المستوى البدائي السائج . ومن اهم الامور أن يهتم المنزل — والمدرسة — بتلقين المراهق التهذيب الجنسي العلمي السليم وطرق تكيف كل جنس ومعاملته للجنس الآخر ، فان معظم المراهقين يندفعون الى التهور في العلاقات الجنسية ليس بدافع الغريزة بقدر دافع حب الاستطلاع العنيف لاكتشاف الجنس الآخر الذى يجهل عنه كل شيء . وبجانب هذا كله يجب أن يهتم المنزل — والمدرسة — ايضا بتدريس المثل العليا والقيم الانسانية والاجتماعية واهمية احترام النفس والغير وأن يعلموا المراهق كيف يرى نفسه على ضوء الثقة به والتشجيع له والاطمئنان اليه ، يجب أن يسيروا به الى الترقي الانفعالي والوجداني والاجتماعي ويدفعوه الى طريق التكامل النموذجي .. بذلك تنمو شخصيته ، والتكيف الجنسي يتناسب — دائما — تناسبا طرديا مع نمو الشخصية

بذلك يستطيع الشباب أن يعرف كيف تكون العلاقات بين الجنسين وكيف يكون الحب الشريف الراقي المستتر وانا — مع الاسف — كثيرين لم نعرف هذا النوع من الحب بعد لانه لا يوجد شرقي واحد يمكن أن يتفاعل جنسيا بصورة عادية طبيعية ، كلنا منحرفون جنسيا لاننا منحرفون تربية وتنشئة ، ولان ضغط التقاليد القديمة البالية — التقاليد التي تتلق الضفادع البالية بانها عريقة ومجيدة — مازال يطوحنا الى غياهب الكبت والتحرق والشذوذ !!

اننا لن نعرف هذا الحب الا اذا عرفنا الاختلاط الجنسي الكامل العلمي السليم والتربية العلمية الواقعية التحررية هذا الحب الذى خلق وخلق معظم الفنانين والفلاسفة والعلماء وقادة البشرية ، هذا الحب الذى قال عنه « الكسيس كاريل » أنه المنبه للعقل والمنشط له حين يعجز عن الوصول الى هدفه والذى أكد «فرويد» وشدد التأكيد على أهميته العظمى في نشاط وانتاج ونجاح الانسان ، والذى يقول عنه «أوسوالد شوارز» انه بحساسيته للبهجة الداخلية للانسان يكتشف « النصف الآخر » من بين الكثيرين أو الكثيرات ويقدم عنصر العاطفة التي تغمر الحياة بالاضواء والالوان البهيجة ، وانه عود الثقاب الذى يوقد النار في مدفأة الزوجية !..

هذا هو الطريق الوحيد الى مجتمع جديد يسود فيه الامن النفسي للانسان وتتوافر فيه امتيازات اكثر للجميع .. مجتمع يهيء الظروف النقية لكل فرد ليأخذ طريقه الى النضوج الكامل والنمو السليم والى حياة اكثر صحة وسعادة واعمق فكرة وأكثر انتاجا .

ولكى انهى حديثى المختصر هذا أقول : اننا كجنس آدمى ، كناس ، يجب أن لا نقف هكذا في خوف ورعب مستمر من دوافعنا وميولنا الجنسية ، فاننا بالتأكيد نستطيع أن نرسم الخطط للسيطرة على الجنسية بدلا من أن نستسلم لها ونعطيها الحق في السيطرة علينا وتخريب معظم نواحى حياتنا بالكبت والزواجر التى تحرمنا من عواطفنا وتقودنا في النهاية الى الزيجات الفاشلة التعسة وتفشى الطلاق ، وفي معظم الاحيان الى الامراض العصبية والنفسية فالى أنصار الرجعية (التي تطالب بانفصال الجنسين) أسوق هذا الكلام

جامعة أهل الكهف

كلمة حق مريرة من السيد حسن عبد الله ابراهيم عن الجامعة العربية التي أسفرت من القرارات والمذكرات مالو وزن لزاد وزنه على وزن هموم عرب فلسطين المشردين !

يقول سيادته ..

في عدد آخر ساعة الاخير انباء عن اسرائيل وانباء عن الجامعة العربية تجمعهما صفحة واحدة .

أما الاولى فهي أن اسرائيل ستتسلم ٢٨٠ الف طن من المصنوعات الحديدية والفولاذية وانها صادرت أملاك العرب واسكنت فيها ربع مليون لاجيء يهودى ، وانها اعتمدت ٧٠ مليون جنيه لانشاء مستعمرات جديدة .

وفي عدد الاهرام الصادر في نفس اليوم أن اليهود ينسفون ١٥٠ قرية عربية ويحولون الاديرة والكنائس والمساجد الى معسكرات ، وانهم هدموا المقابر الاسلامية وحولوها الى متاجر ومنازل ، وانهم يشتتون العائلات العربية ويفرقون بين الاولاد وبين آبائهم وامهاتهم ، وأن هؤلاء اللصوص — أقصد اليهود — يفرضون على العرب ضرائب باهظة لتقوية الجيش اليهودى .

والانباء الثانية هي الرد الحاسم على هذا الاعتداء المنكر وهذا الاجرام السافر ، وهي — كما نشرتها آخر ساعة — أن عدد المكاتبات التي أرسلتها ادارة شئون فلسطين بالجامعة العربية الى الحكومات العربية بلغت ٣٨٧ مذكرة ، وأن الامين العام أرسل رسالة ألقاها باسم الجامعة في مؤتمر التعليم بالباكستان .

ولن يدهش الناس اذا أعلنت الجامعة العربية عن اجتماع خطير في صحراء قرافة الامام أو المجاورين أو المقطم يحضره رؤساء الوفود العربية ومستشاروها وأمين الجامعة والامناء المساعدون والسكرتيرون ولجان الجامعة من سياسية وعسكرية واقتصادية الخ لبحث المشكلة الخطيرة التي بدأها أهل بيزنطة وهي هل البيضة الاصل أم الفرخة ؟ وربما يضعون مذكرة تضاف الى الـ ٣٨٧ مذكرة السابقة .

وسلام على جامعة أهل الكهف البيزنطية وعفاء وحسرة على فلسطين العربية .. !!

أخلاقنا في الاماكن العامة

من الاديب الاستاذ أحمد محمد سيد أحمد ودبلوم تجارة عليا — باكوس رمل الاسكندرية .

شاءت الظروف أن اذهب الى السينما مرتين في هذا الاسبوع ! رأيت في الاولى فيلما امريكيا وفي الثانية فيلما مصريا . وفي كلتا المرتين كانت دار العرض من الدور المحترمة

ولكن الفرق الذى الذى — كما الم الكثيرين ممن يحافظون على سمعة مصر — هو أن مصر مسكينة ببعض ابنائها وتصرفاتهم . دخلت الاولى فلم اسمع صوتا واحدا يرتفع عن الهمس ، كانت وكأنها خالية ممن كانوا فيها من المتفرجين وكان الفيلم فكاهيا — وبالرغم من ذلك — لم ترتفع الضحكات عن الحد المألوف الذى نعهده جميعا . تملىء القاعة وما صحبها من ضحك ليحل محلها الهدوء ثانيا وهكذا الى أن انتهى الفيلم وخرجت وقد شعرت أني قضيت وقتا خياليا انساني هموم الدنيا .

.. أما في الثانية — والله اني خجل — ما أن دخلت الصالة حتى طالعني الصراخ والصفير واصوات باعة الكوكاكولا والشاي والقهوة وعشرة مليم الافاني ، يا هو وعشرة مليم .. ! كأننا في مولد .. انبعثت كل هذه الاصوات من جميع أرجاء الصالة وتجمعت كلها في مكان صغير هو ... اذني يا سيدى . واطفئت الانوار وعرض الفيلم والعجب اذا كان الموقف مثيرا للدموع وتنبعث من مكان ما في الصالة ضحكة عالية ! ناهيك بالتعليقات اللاذعة التي انهالت على اشخاص الفيلم وممثليه والتعبيرات البذيئة والتصفيق بالايدى وبالاقدام ايضا ..

وخرجت .. أى نعم خرجت ولكني كنت في غاية الضيق وظللت ابحث عن قرصين من الاسبرين وقلم وورقة

أما الاسبرين فقد كان لرأسى المصدع وكان القلم والورقة لكي اكتب هذا اليك .. وبعد اليس من المؤلم أن يكون المصريون في بلادهم اقل حبا لها من الدخلاء عليها والاجانب منها .. الاجانب — والصراحة خير وابقى — حريصون على مصر محبون لها يحافظون على سمعتها اكثر من حرص بعض المصريين في شوارعهم .. في احيائهم .. في منازلهم .. ومجالسهم .. في أى ناحية من نواحى حياتهم يشملهم التقاهم والهدوء ترى النظافة والعناية كأنها بلادهم تماما .. اما نحن فو اسفاه يا استاذ تابعي .. وانك لتعلم الكثير والكثير ولكن اذا حاول البعض الكلام وجد من يتصدى له

.. ولئن كان حب مصر عندهم هكذا فهم وبلا شك مخطئون .. بل الواجب نعمل على أن تعيش مصر وأن نحافظ على عزة مصر ..

حول جمعية الادباء

من الاديب محمد الخضرى عبد الحميد كاتب قصصى — ملوى ...

وانشر رسالته بدون تعليق أو تعقيب لانني لم ادرس الموضوع !

لا شك أن سيادتكم قد طالعتم نبأ موافقة السيد وزير الداخلية على مذكرة الاستاذ الاديب الكباشي يوسف السباعي بشأن انشاء جمعية الادباء ... ولا شك انكم بعد أن قرأتم النبأ طالعتم تفاصيل المشروع ... ولا ريب انكم فرحتم لهذا القرار وحبذتموه وايدتموه التأييد كله ..

فقد كان الادباء — قبل صدور القرار — هم الهيئة الوحيدة التي لا رابطة لها ولا جامع لشملها ولا موحد لكلمتها ! .. الى هنا نحن متفقان .. ولكن .. ولكني — هنا — الطالب التابعي ذا القلم الفتى القوى ، والذهن النير المتوقد — وطالبي تطلقا بمقال — أن يقف مع رجال هذه الجمعية مطالبا اياهم — نيابة عن الكثيرين — أن يعملوا لوجه (الادب) نفسه لا لاغراض اشخاص مهما علا قدرهم ، وسمقت منازلتهم .. أن مهمتك يا سيدى — ككاتب — أن تحذر من مواطن الخطأ قبل الوقوع فيه ... وليس بمثالك ذلك الذى يقف مكتوف الايدى (يتفرج) فاذا حدث الخطأ شرع قلمه وبدأ ينقد ! .. لا .. هذه الجمعية هي مناط آمالنا ، ومحط اماتينا

نحن الكتاب الناشئين .. ولهذا فنحن نريد تشريعات وتنظيمات . اساسها العدل .. وقوامها الصدق في الحكم ... ودستورها الاخلاص في الاخذ بيد ذوى الكفايات المغمورة ...

هذا الوليد الجديد في مسيس الحاجة الى قلم رشيق كقلم التابعي يرسم له الطريق ويسدى اليه النصح ... وحينئذ يكون لهذا القلم فخر الارشاد والتوجيه . وهو عندى خير الف مرة من شرف التفصيل والتوجيه اليوم ! ...

نريد منك أن تقف بالقرب من هذا الوليد حتى يقف على قدميه ... وطوال هذه الفترة لا تبخل عليه بلفتة من لفتاتك البارعة .. أو نصيحة من نصائحك الثمينة .. فاذا ما اشتد عوده .. واستوى ماضيا في طريقه .. فقال لك : (لقد اديت واجبك كاملا ، فشكرا ، اثابك الله) ! .. لانريد أن تكون الجمعية — اسما — تشمل كل الادباء ، ولكن — فعلا — وقفا على انتاج البعض القليل من هؤلاء .. نريد تشريعا يقابل الاديب بقدر جودة بضاعته) ولا يحاسبه على شهرة (اسمه) بصرف النظر عن نوع (البضاعة) !

وبالاختصار نريد : ديموقراطية .. واخلاصا ... ونزاهة ... وانا واثق أنها عوامل مكتملة فيمن اقدموا على اخراج المشروع الى حيز الوجود وعلى راسهم الاستاذ يوسف السباعي ... ولكني — ومن ورائى الكثيرون — نخشى أن تتدخل عناصر (الشهرة) والاسماء الرنانة فتطغى على الاغراض التي انشئت من اجلها الجمعية ... ونحن لانرضى — ولا انت ايضا — بأن يكون بيننا أى لون كان .. من الوان الطغيان !

هذه امانة في عنقك .. اؤمن انك جدير بحملها .. فاعمل بوحى هذه الثقة ...

عنـد شلالات كانارى فى الجنوب .. أرادت البعثة أن تعبر النيل الى الشاطئ الثانى ، وكانت حول الشلالات أشجار ضخمة من ذات الأفرع القوية التى تشبه الحبال .. من نفس النوع الذى يظهر فى أفلام طرزان، وامسك صلاح سالم باحد هذه الافرع وتعلق به .. وترك نفسه فى الهواء لينتقل الى الشاطئ الآخر عبر الشلالات.

آخر ساعة مع صلاح سالم وعبد الحكيم عامر فى غابات الجنوب

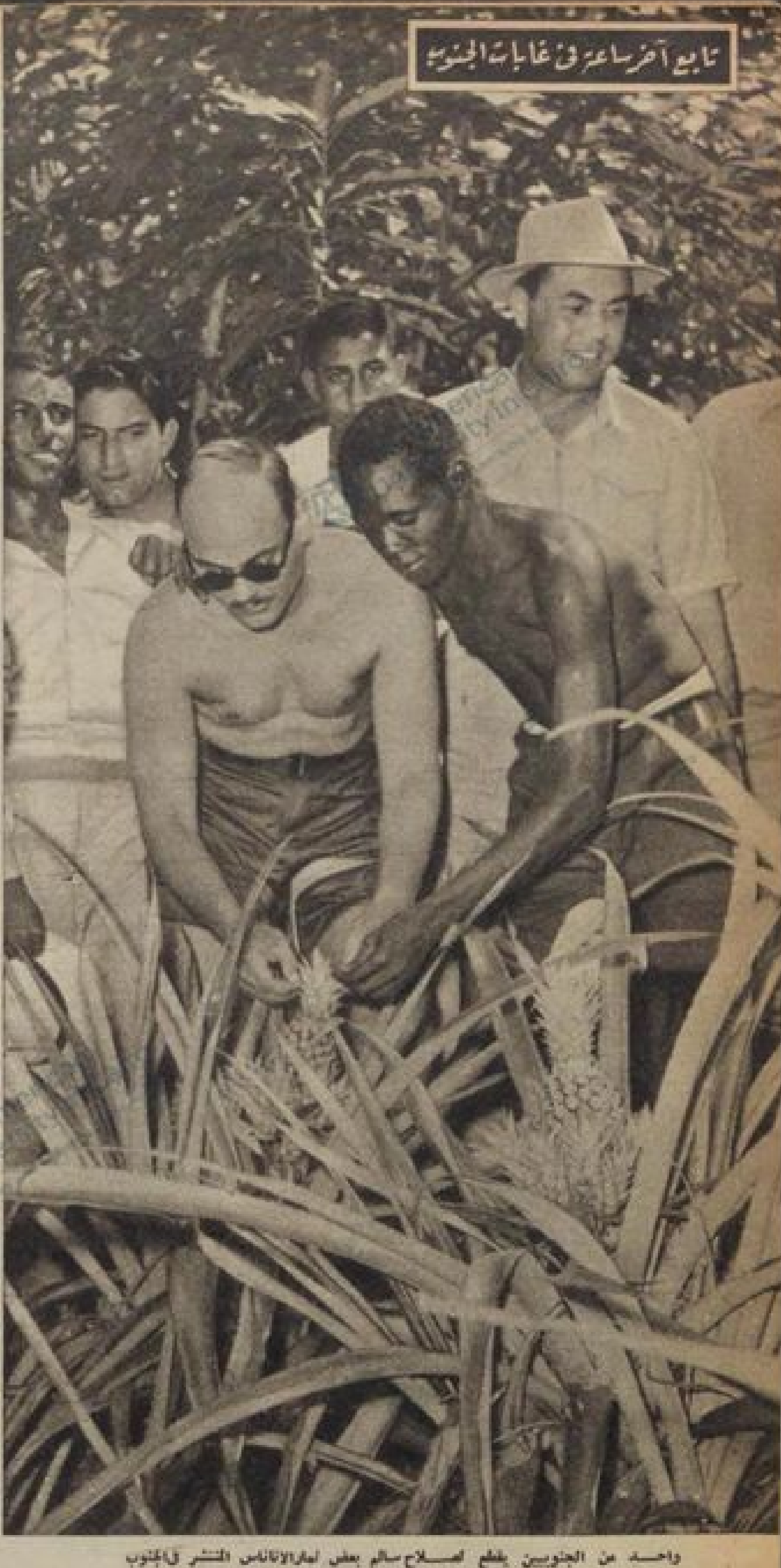

واحـد من الجنوبيين يقطع لصلاح سالم بعض ثمار الاناناس المنتشر فى الجنوب

عبـد الحكيم عامر وصـلاح سالم ، يتوغلان فى احدى الغابات فى الجنوب

هبط عبد الحكيم عامر وصلاح سالم جنوب السودان وعما غارقان فى بحر من العرق

فان الدنيا فى الجنوب الآن صيف .. وصيف الجنوب حره قاس شديد

أما مرجع قسـوة الصيف فى الجنوب ، فحرارة الشمس القريبة من الارض جدا فى هـذا الوقت من العـام ـ موسم الجفـاف ـ وحرارة النار المندلعة الآن فيما يقرب من ثلاثة ارباع ارض الجنوب

والنار .. الجنوبيون أنفسهم هم الذين يشعلونها فى الحشائش الطـويلة التى غطت الارض بعد الامطار .. ثم جفت الآن وأصبح لا بد أن تزول

من أجل هذا كله .. لا يستطيع انسان أن يعيش فى الجنوب الآن دون أن يخلع ملابسه ، ويكتفى ببنطلون قصير على أكثر تقدير !

ولا يسـتطيع ان ينام الا فى العراء .. أو ـ على أكثر تقدير أيضا ـ داخل حجرة من السلك يسمونها هناك « النملية »

والذى لا يعرف السباحة ، فلا يهبط فى ماء النيـل ، قد يبقى اسبوعا أو اسبوعين دون أن يجد بعض الماء النظيف ليستحم .. ويزيل طبقات الطين التى خلفها العرق والتراب الاحمر الدقيـق فوق جسمه

كيف يتنقلون .. وماذا يأكلون ؟

ليس فى الجنوب سوى ثلاثة

القرية ، ويطلقون عليها فى الجنوب اسم ، العلبـة ، وهى تتكـون من بيوت صغيرة من القش والطين يسمونها ، الجطيـات ،

عبـد الحكيم عامر يعبر احـد خيران البـلاد على معبر من خشب الاشـجار فى الطـريق الى احـدى القبـائل

ام من الجنـوب ، وطفلها الصـغير بين يديهـا ... والفتـاة فى الجنـوب تتزوج فى سن صغـيرة جـدا

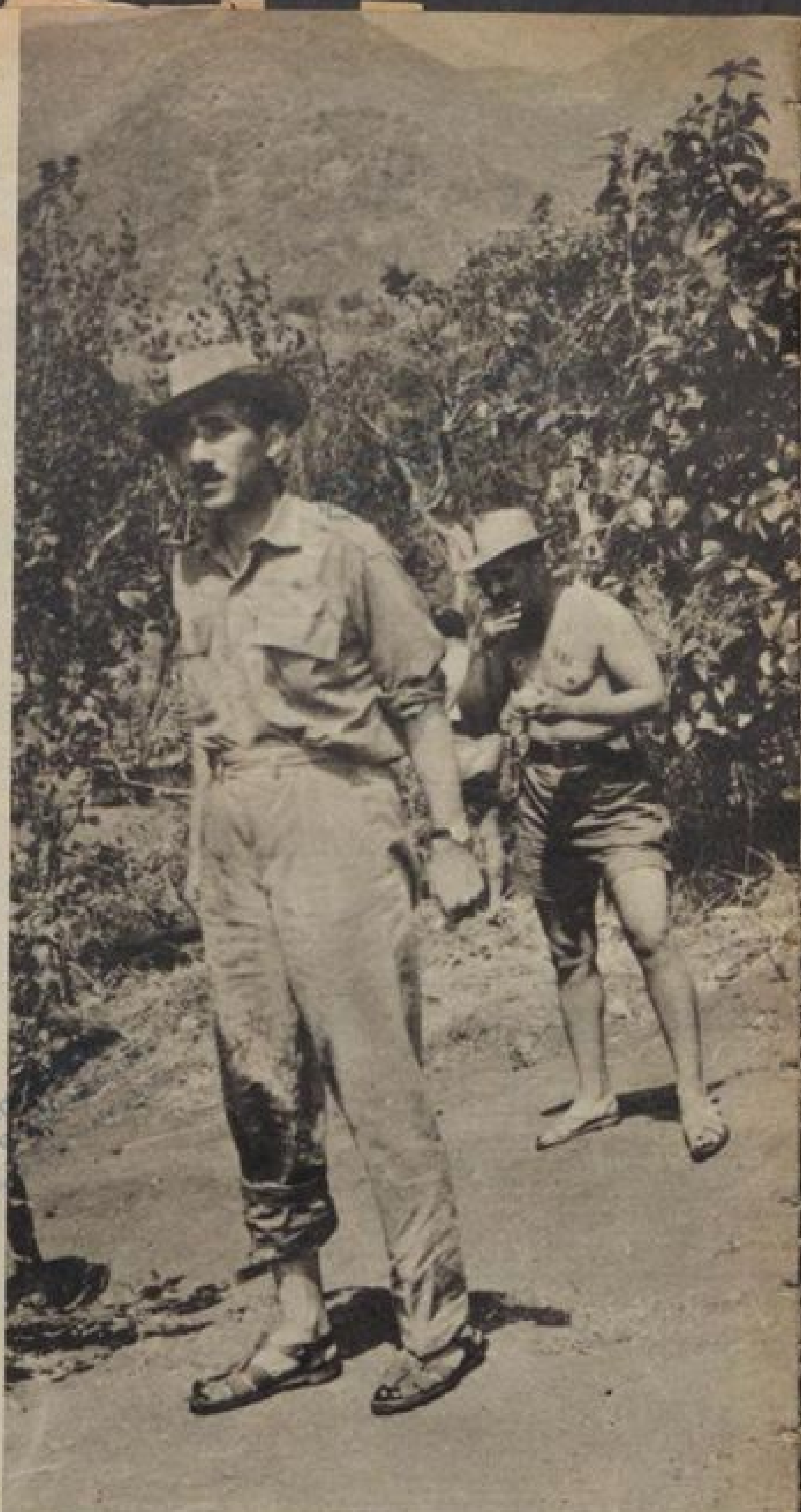

عبد الحكيم عامر بالقميص والبنطلون بعد ان عبر احد الادغال في الجنوب ..

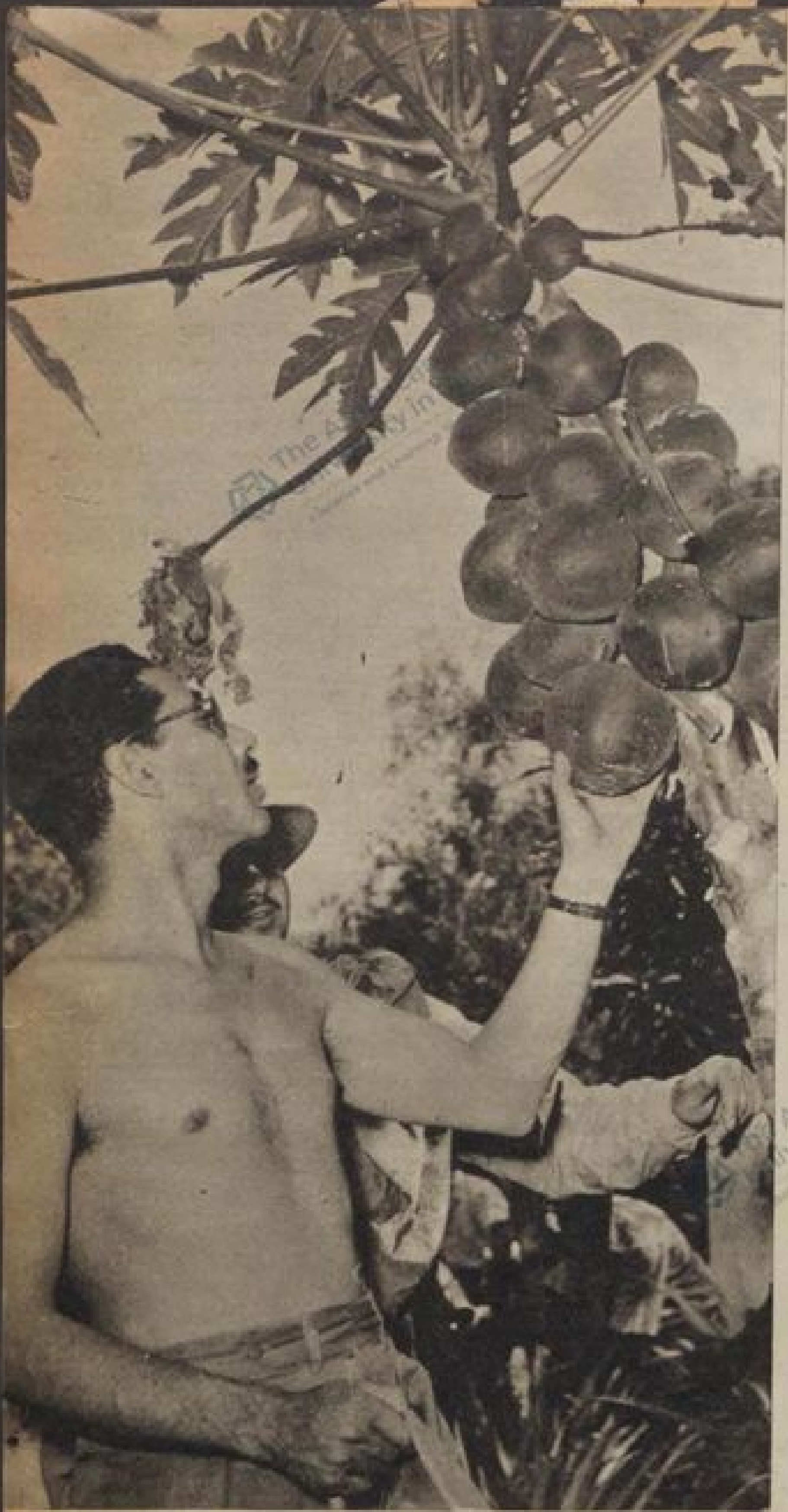

القائد العام للقوات المصرية ، امام ثمار احدى شجيرات غابات الجنوب .

مطارات معدة .. وعدد من قطع الارض المخصصة للهبوط ، ولكنها لا تحتمل الا الطائرات الخاصة الصغيرة

والمطارات الثلاثة ، في جوبا عاصمة المديرية الاستوائية ، وواو عاصمة مديرية بحر الغزال ، وملاكال عاصمة مديرية اعالي النيل

وفي مطار جوبا هبطت الطائرتان اللتان تحملان عبد الحكيم عامر وصلاح سالم والبعثة المرافقة لهما

ومن جوبا .. التي تكاد تكون عاصمة الجنوب كله ، تستأجر البعثة عددا من السيارات للانتقال الى المدن والبلدان والقرى — ويسمونها هناك « الحلة » — المنتشرة بين الغابات والادغال

وتدفع البعثة حوالى مائة جنيه ايجارا للسيارات في اليوم الواحد بدون الوقود

والسيارات في الجنوب يحتكرها عدد من الاجانب .. كانوا — حتى الاسبوع الماضي فقط — يخضعون تماما لنفوذ المديرين والمفتشين الانجليز .. فيؤجرونها لمن يشاءون ويمنعونها عن أي شخص لا يريد هؤلاء المديرون والمفتشون أن يطوف بالجنوب ، ويشهد الحياة فيه

والغريب أن الانجليز قد انشأوا في الجنوب شبكة طرق هائلة .. ليست موجودة في الشمال نفسه

وفي الوقت الذي لا يكاد يكون فيه طريق بري ممهد بين الشمال والجنوب .. أنشأ الانجليز عدة

عدد من اطفال الجنوبيين يستحمون في النيل .. وهكذا الجنوب كله في موسم الجفاف يبحث عن الماء باستمرار

عبد الحكيم عامر وصلاح سالم «يقابلان» جطيه ، احد سلاطين قبائل الجنوب .. بعد حديث طويل عن مستقبل الجنوب !

واحدة من الممرضات الجنوبيات تطل من مستشفى صغير .. تحاول الهروب من « الكاميرا ».

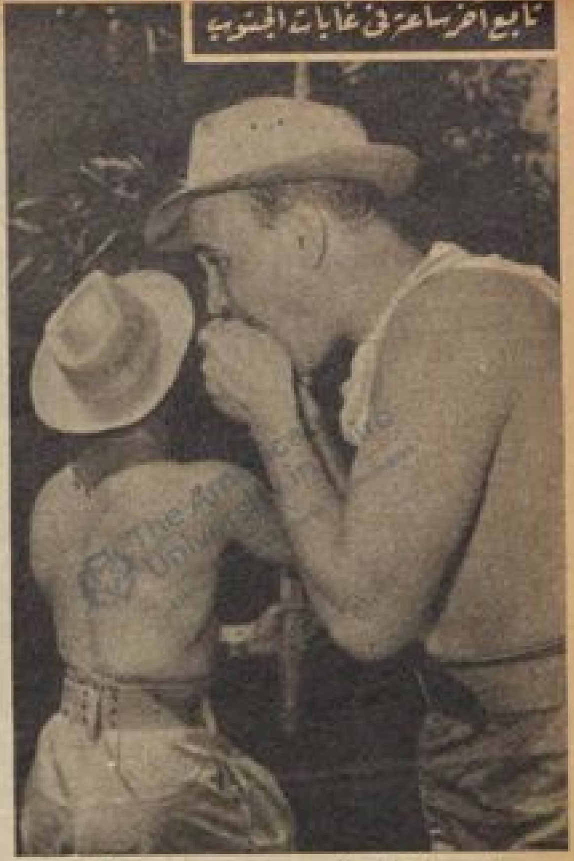

صلاح سالم يأكل المانجو .. بالقرب من إحدى الغابات المليئة بالثمار والتي تمتد الى مئات الأميال

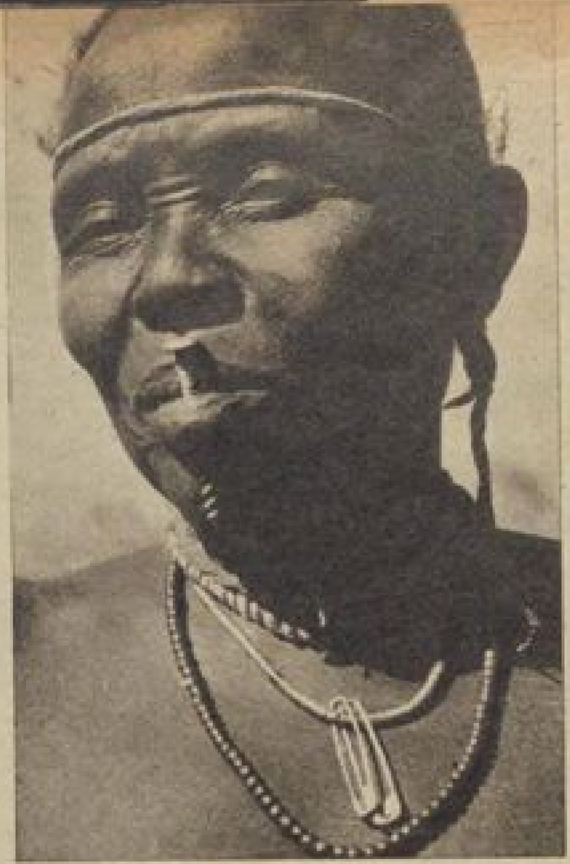

رجل من الجنوب ... لاسمار في شفته السفلى للزينة ، وللزينة أيضا عقود الخرز الملون حول رقبته

صلاح سالم يتحدث الى أحد سلاطين القبائل في الجنوب .. حديثا بأكثر من لغة واحدة !

امرأتان من أهل الجنوب ، عاريتان الا من بعض أوراق الشجر ، وكثيرا منهن أحيانا يسترن بلا ورق الشجر !

في المعدية التي تعبر النيل عند جوبا صلاح سالم يتحدث الى عبد الحكيم عامر ومعهما عبد الله آدم زعيم الدنكا

الجنوبيون العراة ، وفؤوسهم البدائية يعدون قطعة الأرض الصغيرة .. استعدادا لموسم الأمطار

صلاح سالم يتحدث الى اثنين من الجنوبيين على الأرض .. والى يمينه جلس اليوزباشي أبو نار

طرق تصل ما بين الجنوب ومستعمراتهم في أفريقيا !

ومن أجل حدة الأمطار في الشتاء والخريف في الجنوب — حيث تكون الدنيا صيفا في مصر — صنع الانجليز طرقا خاصة بموسم الجفاف ، وصنعوا طرقا أخرى تصلح لجميع الفصول

وعلى هذه الطرق تنتقل البعثة سيارات للركوب في المقدمة .. ثم سيارة نقل كبيرة تحمل الأسرة الصغيرة ، وصناديق الطعام والهدايا ، وبراميل البنزين وماء الشرب .

وبسبب ندرة الماء النظيف الصالح للشرب في الجنوب .. فان البعثة تتبع نظاما عسكريا بحتا في توزيع المياه على العطشى

خصوصا انها لا تقطع في اليوم الواحد بأي حال أقل من مائة ميل لتنتقل من بلد الى آخر

وليس في الجنوب طعام مطهي الا في بيوت التجار الشماليين الذين يعيشون هناك ويوجهون الدعوة الى البعثة لتناول الغداء أو العشاء .. أو الفطور

أما في غير هذه الحالات .. فان البعثة قبل أن تخرج من جوبا تشتري كميات ضخمة من المأكولات المحفوظة والخبز الجاف

وقبل أن تخرج من جوبا أيضا تعين ضابطا خاصا ليكون مسئولا عن اطعام البعثة في أوقات الطعام والتصرف في ماء الشرب بحكمة ودقة !

ولكن البعثة على طول الطرق،

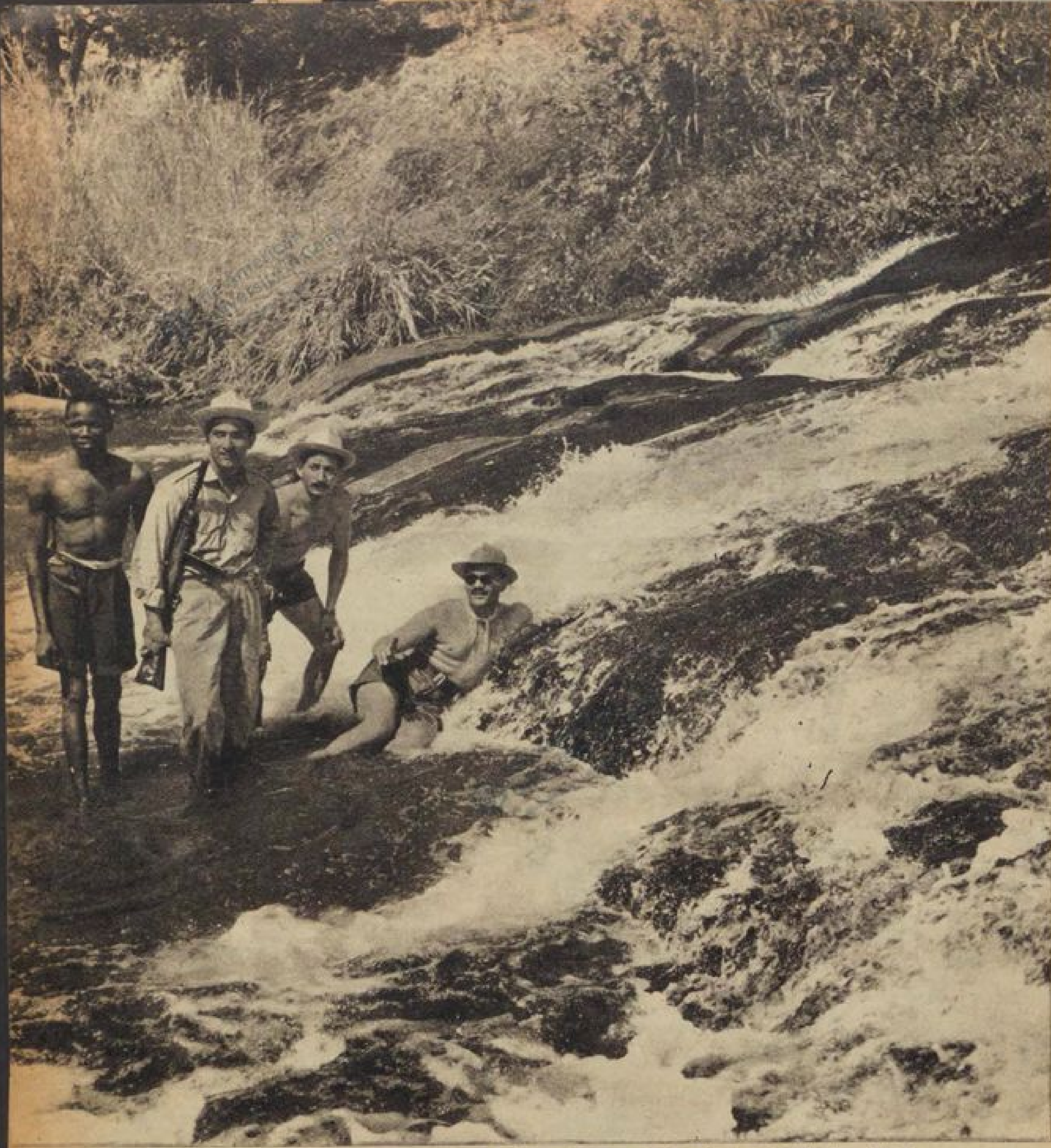

في النيل .. عند شلالات كاناري، جلس صلاح سالم على الصخر داخل الماء. ولم يلبث إن خلع ملابسه ونزل يستحم في النيل بعد أيام طويلة من الحر والعرق والتراب!

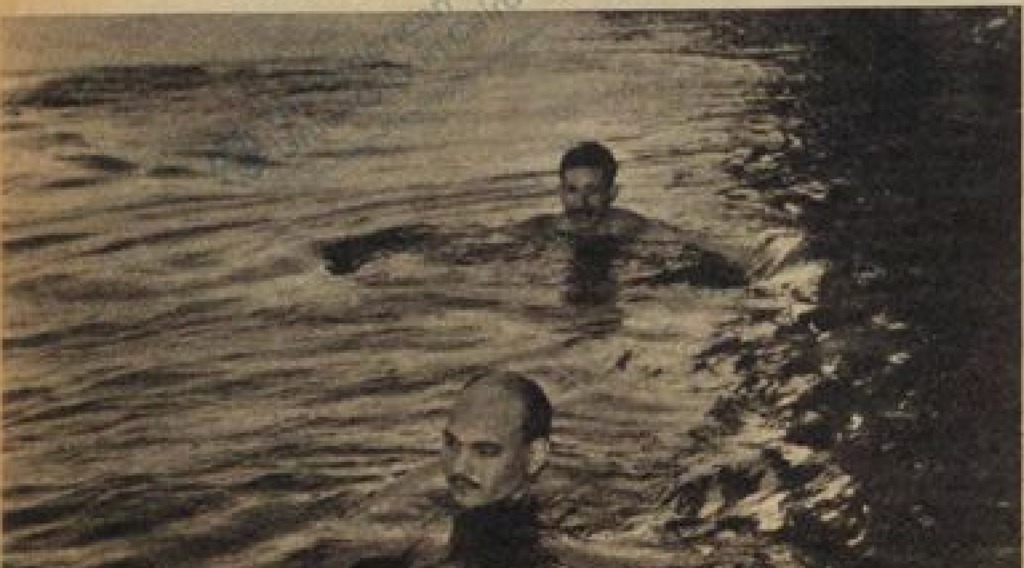

تستطيع ان تجد الفاكهة بسهولة وبساطة .. وفي اغلب الاوقات بلا ثمن على الاطلاق

ان في الجنوب الآن ـ وفي هذا الشهر بالذات ـ غابات كثيفة محملة بثمار المانجو

وفيها مساحات شاسعة مزروعة بالموز .

وفيها ايضا أشجار الاناناس ذات الثمار الخضراء الضخمة اللذيذة !!

لغة الكلام .. لا تتعطل !

كثيرون يسألون : وكيف يتخاطبون في الجنوب ؟ وبماذا يتفاهمون ؟ وهل يعرف الجنوبيون العربية ؟

شيئان يفتحان قلوب الجنوبيين لصلاح سالم

اولهما .. انه يبدأ بمجرد هبوطه ارض الجنوب في التحول بحيث يكاد يصبح واحدا منهم .. يعيش معهم منذ عشرات السنين

وثانيهما .. هدايا الخرز الملون والمرايا والأقواس والأشرطة والاقمشة الملونة الزاهية

والجنوبي عندما يفتح قلبه .. يستطيع أن يفهمك بأي لغة تتخاطب بها معه حتى بالاشارة أو تعبيرات الوجوه والعيون

• علشان شفو سياب بلده كويس ، وجه هنا من بعيد في البلد الحر البطال دي .. علشان ياخد جروش يحط في جيبه

• انجليز جاعد خمسين سنة .. جروش ما في .. أكل ما في .. تعليم ما في ، !

أسرار المحكمة التى تشرف على أموال أسرة محمد على المصادرة

الأمير السابق الذى لاتنتهى طلباته مازال على باب اللجنة

روب دى شامبر من باريس ثمنه ٢٧٠ ألف فرنك!

القاضي خيرت سعيد واعضاء اللجنة القانونية بين الملفات يدرسون احدى القضايا

شهدت ٨ آخر ساعة ٨ هذا الاسبوع مفاجأة من نوع جديد لبعض افراد أسرة محمد على ..

فقد كان بعضهم يقف فى الردهة الرئيسية بالدور الثانى فى وزارة العدل ينتظر دوره فى المثول امام القاضي خيرت سعيد رئيس اللجنة القانونية للاموال المصادرة

وكان أحد هؤلاء الامراء السابقين الامير محمد على حسين .. وهو امير فقير وكان مغضوبا عليه من الملك السابق فؤاد ..

وكان شريدا فى تركيا حيث بقى فيها خمسة عشر عاما .. فلما مات فؤاد سمح له فاروق بالعودة الى مصر ..

وعاد محمد على حسين ليعيش هو وزوجته وعائلته عالة على وزارة الاوقاف والخاصة الملكية ..

وفى كل يوم يأتى بعض الامراء والاميرات السابقين الى نفس الردهة ينتظرون دورهم امام القاضي خيرت سعيد ..

وفى كل مرة يجيئون محمد على حسين وهو يتوسل الى هذا أو ذاك اجابة طلب من طلباته .. وهى طلبات لاتنتهى ابدا ..

⊙ بدأ يشكو الى وزير الاوقاف مطالبا باعانة يعيش منها .. ووافق السيد الشيخ الباقورى على منحه مائتى جنيه من الاوقاف الخيرية ..

⊙ ثم قال انه كان يتقاضى خمسين جنيها من وقف قوله .. وان زوجته كانت تتقاضى اربعين جنيها من اوقاف أخرى .. ولم توافق وزارة الاوقاف الا على منحه هو وزوجته اربعين جنيها ..

⊙ وعاد يقول ان البيت الذى يعيش فيه ليس ملكا له .. وانما اشترته زوجته من حصيلة بيعها لبعض العقارات التى كانت تملكها فى تركيا ..

وامام القاضي خيرت سعيد استطاع محمد على حسين أن يثبت مصدر ثمن البيت فتقرر الافراج عنه باعتبار انه قد اشترى من اموال لاتمس عائلة محمد على ..

ولم تنته طلباته فقد ابرق اخيرا يلتمس تقرير معاش يعيش منه هو واولاده وزوجته ..

***

ويقول اعضاء اللجنة القانونية للاموال المصادرة .. ان قرار الثورة بمصادرة اموال وممتلكات أسرة محمد على .. كان قرارا شاملا وعاما ..

وقد شمل هذا القرار كل من اشتبه فى أن مصدر ثروته هو هذه العائلة ..

وكان الهدف من هذا التعميم هو ان تحفظ الثورة على هذه الممتلكات والاموال فلا يتصرف فيها أحد بالتبديد أو التهريب.

ولكن الثورة ادركت منذ اصدرت هذا القرار ان بعض هذه الاموال هى اموال لاتمت الى أسرة محمد على بصلة ..

ولم يكن معقولا .. ان تصادر الثورة بعض ثروات الشعب باسم الشعب .. ولذلك كان أول ماعملته هو انها شكلت هذه اللجنة القانونية لتدرس كل حالة على حدة وتفصل فيها بما يحقق عدالة الثورة التى لاتريد أن تظلم أحدا ..

ومئات الشكايات تنهال على اللجنة القانونية حتى زاد عددها على عشرين الف شكوى.

وهى شكايات تنقسم الى انواع مختلفة:

⊙ منها طلبات بعض الذين تحفظت الدولة على اموالهم وممتلكاتهم .. وهؤلاء يطالبون بالافراج عن ثرواتهم التى يدعون أن مصدرها لم يكن أسرة محمد على ..

⊙ وطلبات اصحاب الديون المستحقة على بعض افراد هذه الاسرة .. وتقدر اللجنة قيمة هذه المطالبات حتى الآن بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات

⊙ واخيرا الطلبات التى تقدم بها خدم وموظفو دوائر أسرة محمد على .. ويريد اصحابها أن تدفع اليهم الدولة قيمة مكافآتهم خصما من قيمة الثروات المصادرة ..

***

وبدأت اللجنة تدرس كل حالة على حدة .. وكانت مشكلتها الرئيسية .. كيف يتسنى لها تحديد الذين ينطبق عليهم قرار المصادرة من افراد أسرة محمد على ؟

ولكن قرار مصادرة الثروة كان صريحا .. وقد نص على مصادرة اموال افراد هذه الاسرة وانسبائهم واصهارهم ..

وقالت اللجنة : ان الهدف الرئيسى من هذا القرار هو رغبة الثورة فى أن تعيد الى الشعب الثروات التى نهبتها هذه الاسرة من الشعب ..

وانه من الضرورى أن يثبت اصحاب هذه الشكايات مصدر ثرواتهم .. حتى اذا لم يكن مصدرها أسرة محمد على امكن النظر فى الافراج عنها ..

ومسألة اخرى .. وكانت تتعلق بالرغبة فى تحديد مدلول كلمة « أسرة محمد على » التى جاء ذكرها فى نص قرار مجلس الثورة ..

وقالت اللجنة فى هذا الصدد .. ان افراد هذه الاسرة ينحصرون فى أولاد الظهور سواء كانوا ذكورا أو اناثا دون أولاد البطون .. وان تحديد افراد هذه الاسرة بغير ذلك يجعل قرار المصادرة يمتد الى اموال وممتلكات اسر مصرية أخرى لاتمت لاسرة محمد على بصلة المصاهرة أو القرابة .. وفى ذلك تجاوز لنص ومفهوم قرار مجلس الثورة .

ثم قالت فى هذا المبدأ الهام الذى بنت عليه جميع القرارات التى اتخذتها .. أما أولاد البطون فان كانوا ينتمون لاسرة محمد على فهم ينتسبون اصلا لاسرة ابيهم .. وصلتهم بأمهم هى صلة قرابة بينما صلتهم بأبيهم تمتد علاوة على القرابة الى الانتساب اليه وحمل لقبه باعتبارهم من اسرته ..

وعلى ذلك فان كان أولاد البنت التى هى من اسرة محمد على لهم اب من غير هذه الاسرة فهم فروع هذا الاب ينتسبون اليه والى اسرته ..

وهؤلاء رأت اللجنة عدم انطباق قرار المصادرة عليهم بالنسبة للاموال التى آلت اليهن من ابيهم الذى اعتبر دخيلا على اسرة محمد على !!

***

وكان اقرار هذا المبدأ الهام سببا فى تقدم بعض الامراء والاميرات السابقين مطالبين بالغاء ثرواتهم قالوا انها آلت اليهم من طريق دخلاء على أسرة محمد على ..

وكان اقرار هذا المبدأ الهام بمثابة « الفرج » للكثيرين من الامراء والاميرات السابقين .. وعلى رأس هؤلاء الذين انحدروا من بنات الخديو السابق اسماعيل ..

ومن هؤلاء الاشقاء منصور واسماعيل وسليمان داوود فقد قالوا فى مذكرة رفعوها الى اللجنة القانونية للاموال المصادرة ان قرار المصادرة ينطبق على مال اليهم عن طريق والدتهم هى ابنة اسماعيل .. ولكنها كانت متزوجة رجلا من الشعب وقد ورثوا ثروة عن طريق هذا الرجل ..

والاميرة السابقة فوزية احمد فؤاد قالت هى الاخرى فى مذكرة اعدها محاميها ان والدتها السيدة نازلى عبد الرحيم صبرى لايمكن ان تنكر ان مآل اليها عن طريق الملك السابق فؤاد ينطبق عليه قرار المصادرة ..

اما ماورثته عن ابيها السيد عبدالرحيم صبرى فلا يمكن أن ينطبق عليه قرار المصادرة ..

وتطالب فوزية فى نفس الوقت بالافراج:

⊙ عن ارث والدتها الذى آل اليها بعد وفاة شقيقتها ابنة السيد عبد الرحيم صبرى ..

⊙ وارث آخر آل اليها فى وقف السيدة نازلى الفرنساوى وهى قريبتها من والدتها ..

⊙ وارث ثالث آل اليها بعد وفاة زوجة اخيها السيد حسين صبرى وهى قريبتها هى الاخرى

⊙ وبعض الاملاك التى اشترتها من مال والدها ..

وللسيدة فوزية طلبات أخرى فقد عاد محاميها يطالب بالافراج عن المجوهرات والهدايا التى حملتها من ايران وهى مجوهرات أهداها اليها امبراطور ايران بمناسبة زواجه بها ..

وقال السيد عبد المنعم ابو زيد محاميها فى مذكرته .. ان هذه المجوهرات لاتمت الى أسرة محمد على بصلة فلا يمكن ان ينطبق عليها قرار المصادرة !

***

وتلقت اللجنة القانونية للاموال المصادرة رسالة من النبيل السابق محمد توفيق طوسون .. وهو شاب صغير فى الخامسة والعشرين من عمره وقد فوجىء بقرار مصادرة أملاكه فى مصر بينما يدرس فى كلية الزراعة فى جامعة بيركلى بكاليفورنيا ..

ويدعى هذا النبيل السابق انه يستحق بعد والدته فى وقف السيدة نازلى الفرنساوى .. ويطلب الافراج عن هذا الوقف الذى لايمكن أن ينطبق عليه قرار المصادرة ..

والسيد حامد العبد هو الآخر .. انه يطالب برفع التحفظ عن اموال زوجته المرحومة السيدة لطفية العبد ..

ويقول فى عريضته أن فاروق كان يكره زوجته وفى عام ١٩٢٨ اصدر امرا ملكيا بشطب اسمها من قائمة افراد أسرة محمد على فاصبحت فى نظر القانون من الشعب ..

وقال السيد حامد العبد .. ان زوجته كانت وهى على فراش الموت الامير السابق اسماعيل داوود بان يعقد مؤتمرا من بعض افراد أسرة محمد على على أن يشهده بعض الزعماء السياسيين وان يذهب الجميع الى فاروق والقاهرة بان يعدل عن تصرفاته أو يوقع اعضاء هذا المؤتمر بيانا ينشرونه ويعلنون فيه التبرؤ منه ..

وحاول الامير السابق اسماعيل داوود عقد هذا المؤتمر ولكن احدا من افراد أسرة محمد على لم يستمع اليه أو يقبل التبرؤ من فاروق

واخيرا يقول .. ان زوجته لم تعد من أسرة محمد على بمقتضى الامر الملكى الذى اصدره فاروق .. فكيف يشملها قرار المصادرة من هذه الاسرة وقد ظلت منذ ١٩٢٨ حتى وفاتها من الشعب !

***

وذهب شخص آخر من أسرة محمد على واسمه على واصف محتجا على مصادرة ثروته .. وقال انه ليس مصريا حتى تصادر أملاكه ..

كما قال انه أمير عثمانى .. وقد خرجت عائلته من تركيا مع بقية آل عثمان فى عهد أتاتورك ..

ولما سأله القاضي خيرت سعيد عن دليله على أقواله .. قدم الى اللجنة جواز سفر فرنسى !

***

ولم يعترض النبيل السابق محمد سعيد حليم على قرار مصادرة املاكه التى آلت اليه عن طريق أسرة محمد على ..

ولكنه تقدم الى القاضي خيرت سعيد مطالبا بالافراج عن ٢٩١٩ فدانا وعمارات واراضى فضاء فى مناطق مختلفة بالقاهرة والاسكندرية

وقال : انها حصته فى تركة والدته السيدة اليسة هلال .. وتقدر بربع هذه التركة وقد ورثها على الشيوع !

***

اما شقيقه السيد عمر سعيد حليم ويقيم فى باريس فقد أرسل الى اللجنة مذكرة عن طريق السفارة المصرية فى باريس ويقول فيها : انه أوصى قبل مصادرة أملاكه بمبلغ ٥٠ الفا من الجنيهات لخادمه الخاص ويدعى احمد خير الدين .. وقد رأى من واجبه أن يبلغ وصيته بالطريق الرسمى الى اللجنة لتتخذ الاجراءات اللازمة لدفع هذا المبلغ الى خادمه !!

***

ولم تقف مشاكل اللجنة القانونية

مشاكل بالجملة

محمد عبد المنعم

قدمت شكوى ضده لانه اشترى قلما بعشرة جنيهات و ١٤٠ مليما ولم يدفع ثمنه حتى الآن

فائزة احمد فؤاد

تطالبها شركة فاكوم بمبلغ ٤٣ جنيها قيمة بنزين وزيت !

الهامى حسين

يطالبه البنك العقارى بمبلغ ١٧٥٠٠ جنيه ، استدانها من البنك ولم يسددها !

يوسف كمال

وهب سكرتيره الخاص منزلا بعد ثورة ٢٣ يوليه ويطالب السكرتير بهذا المنزل !

محمد نجيب سالم

يطالب فاطمة شرين بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه والقاصر مظلوم طوسون بمبلغ ٣٠٠ جنيه

السيد احمد فهمى رفعت

يطالب احمد محمود فخرى بمبلغ ١١ الف جنيه اتعاب محاماة فى قضاياه ضد والدته فوقية احمد فؤاد

للاموال المصادرة عند حد الطلبات التي تقدم بها افراد اسرة محمد علي في سبيل الافراج عن جانب من ثرواتهم ..

وهناك مشاكل كثيرة خارجية وداخلية تتعلق بالديون التي يطالب بها بعض المستحقين لها من ثروات اعضاء اسرة محمد علي ..

وكان من رأي بعض القانونيين .. ان مصادرة املاك هؤلاء الناس تعني شيئا واحدا .. هو اعلان افلاس الذين صودرت املاكهم ..

واعلان الافلاس يعني هو الآخر سقوط حق من اعطاهم بهذه الديون ..

ولكن اللجنة القانونية للاموال المصادرة وقد مضت نحو نهاية الأمد ... الطالبين بديون مختلفة الى ان ... حتى الآن بشأن هذه الديون ..

وفي نفس الوقت تلقت اللجنة عن طريق وزارة الخارجية مذكرتين .. واحدة من قنصلية فرنسا بالقاهرة، والأخرى من مفوضية سويسرا ..

وتقول قنصلية فرنسا : ان محال ازياء « باكان » وعداكيه .. وكريستين ديور « وهرمس » .. في باريس تطالب السيدتين فائزة احمد فؤاد وسميحة حسين والسيد محمد علي رؤوف بثمانية ملايين و٢٧٣٫٧٥٠ فرنكا وهي قيمة ازياء اشتراها الثلاثة من هذه المحال ..

وارفقت قنصلية فرنسا مذكرتها بفواتير الحساب .. ومنها فاتورة باسم السيدة فائزة فؤاد وتطالبها محال كريستين ديور بنحو ٢٧٠ الف فرنك ثمنا لثوب فقط لسهرة واحدة ..

أما مفوضية سويسرا فتطالب بدفع الديون التالية لحساب بعض رعاياها وهي :

⊙ ٣١١١٠ فرنكات وهي دين على السيد سعيد حليم للمسيو لورانديفوس ..

⊙ ١٠٦١٩ فرنكا وهي دين للسيدة عائبة على السيد منصور داوود

⊙ ٤٠٠ فرنك وهي دين للدكتور ليكس على محمد علي رؤوف زوج الاميرة السابقة فائزة ..

وقالت مفوضية سويسرا .. انها تحتفظ لرعاياها الآخرين بديونهم قبل الذين صودرت اموالهم ..

***

وارسل الجواهرجي ايزاك دافيد جولدبرج مذكرة الى القاضي خيرت سعيد يطالب بمبلغ ٦٢٦ جنيها قال انها دين على السلطانة ملك ..

ويقول هذا الجواهرجي .. انه ارسل الى السلطانة ملك في اواخر عام ١٩٥٢ كشفا بالحساب المستحق عليها وكان يقدر بنحو ٨٦٦ جنيها ..

وقد اعتمدت السلطانة ملك هذا الكشف .. ثم ارسلت اليه تطلب تخفيض ١٠٪ من هذا المبلغ مع تقسيطه على دفعات كل منها خمسون جنيها ..

وقال : انه وافق على التخفيض .. ولكن المصادرة كانت اسرع منه قبل ان يتسلم حتى القسط الاول ..

***

واتهم السيدتان قمر علي وزينب ادريس بعض اعضاء اسرة حليم باغتصاب ارض الوقف الذي تتبعه الارض التي كان فندق شبرد مقاما عليها ..

وقالتا في مذكرتيهما : ان هذا الوقف كان ملكا لعبد العزيز غراب المغربي وصالح المغربي وقد اغتصبته اسرة حليم .

ثم طلبتا الى اللجنة أن تسلم اليهما باعتبارهما مستحقتين في هذا الوقف :

⊙ الارض الفضاء التي كان فندق شبرد مقاما عليها ..

⊙ الريع الناتج من تأجير هذه الارض منذ عام ١٨٨٥ حتى الآن ..

⊙ المبالغ التي صرفتها الحكومة تعويضا عن حريق الفندق الى أسرة حليم ..

⊙ عقارات في شوارع الالفي وبرنتانيا والتلغراف بالقاهرة

⊙ مبلغ ٨٨٨٢٥ جنيها من اموال نظارة زينب حليم مع فوائده منذ عام ١٨٨٥ ..

⊙ ١٧٢١٢ جنيها من اموال عمر حليم وهي قيمة ارض الوقف التي باعها لشركة الفنادق !!

***

اما اهالي قرية عربيط في مركز ابو كبير فقد ارسلوا شكوى وقع عليها جميع سكان القرية .. ويقولون فيها ان عباس الاول استولى على زمام القرية بالقوة والكرباج .. وبعد موته وهب اراضي القرية لزوجته ماهوش ..

وارسل أهل القرية مع شكواهم دفاتر الاثبات التي كانت في عهد صراف القرية منذ عام ١٣٣٥ هجرية اي منذ ١٦٨ عاما ..

***

ويقول السيد اسماعيل حمزة من مصر الجديدة .. انه دفع الى الامير السابق محمد طوسون ٢٦٥٨٥ جنيها لسالفتة أرض مساحتها ٤٨٨ فدانا ..

وكان قد اتفق على شراء هذه الارض .. وبعد ان دفع ثمنها وقبل ان يتسلمها صادرت الثورة املاك الامير السابق وضاع عليه أكثر من ربع مليون من الجنيهات !

واسرع السيد اسماعيل حمزة الى اللجنة القانونية يطالب بثمن الارض .. أو تسليم الارض اليه ...

***

اما السيد محمد مصطفى الحلو فيطالب اللجنة بأن تسلمه ١٤٨ فدانا قال انه دفع ثمنا لها ٤٨١٠٠ جنيه الى السيد محمد وحيد الدين ..

ويقول السيد الحلو .. انه لا يريد ماله بقدر ما يريد الارض بعد ان بدأ في اجراءات نقل ملكيتها اليه ..

***

ومشاكل السيد محمد وحيد الدين امام اللجنة القانونية كثيرة فقد تقدم المحامي عن البنك العقاري بمذكرة الى اللجنة يقول فيها : ان السيد وحيد الدين اقترض من البنك في يناير سنة ١٩٥٢ مبلغ مائة الف جنيه مقابل رهن ارض مساحتها ١٠٩٣ فدانا لمدة عشر سنوات .

ثم جاء قانون الاصلاح الزراعي فاستولى على جانب كبير من الارض ..

وبعد ذلك جاءت الثورة فصادرت كل ما يملك من ثروة .

ويطالب البنك فضلا عن ذلك بمبلغ ٢٣٦٥٦٣ جنيها أي نحو ربع مليون من الجنيهات قال انها قيمة السلفيات التي قدمها البنك الى افراد مختلفين من اسرة محمد علي .. ولم يحصل عليها بسبب مصادرة اموالهم !!

***

وكانت دائرة القاصر ملك بيير طوسون قد سلمت الى شركة المقاولات الهندسية شيكا قيمته ٢٥٢٤٨ جنيها و٨٩ مليما هي قيمة تكاليف انشاء فيلا القاصر بالاسكندرية ..

وطلبت الشركة الى البنك صرف قيمة هذا الشيك ولكنه رفض بسبب التحفظ على اموال هذا القاصر ..

ولم يكن امام الشركة الا ان تلجأ الى اللجنة القانونية تطالب بالسماح لها بصرف قيمة هذا الشيك !

***

وتطالب شركة مقاولات اخرى بمبلغ ٢٦٥٠٠ من الجنيهات استحقت على السيدة صافيناز ذو الفقار من تكاليف الشاليهات الخاصة بها في شارع الاهرام بالجيزة .. وهي الفيلا التي قدرت الشركة تكاليفها بنحو ١٣٠ الفا من الجنيهات !!

***

ان هذه الديون تسبب صداعا للجنة القانونية للاموال المصادرة .. وهي ديون لا تنتهي ابدا .. ففي كل يوم تتلقى اللجنة عشرات المذكرات من المطالبين بها .

السيد حنفي ابو العلا

يطالب السيد عباس حليم بأتعاب محاماة عن قضاياه ويقدرها بنحو بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه

الشيخ مصطفى الجمل

قدر له مجلس نقابة المحامين الشرعيين ١٤٠٠ جنيه من النقابة في خمس قضايا لحساب دائرة طوسون بالاسكندرية ورفضت الدائرة أن تدفعها له !

السيد احمد رشدي المحامي

يطالب بمبلغ ١٣٧٩ جنيها قيمة أتعابه في قضايا لالهامي حسين وورثة لطفية السيد ومحمد وحيد الدين وفوقية فؤاد

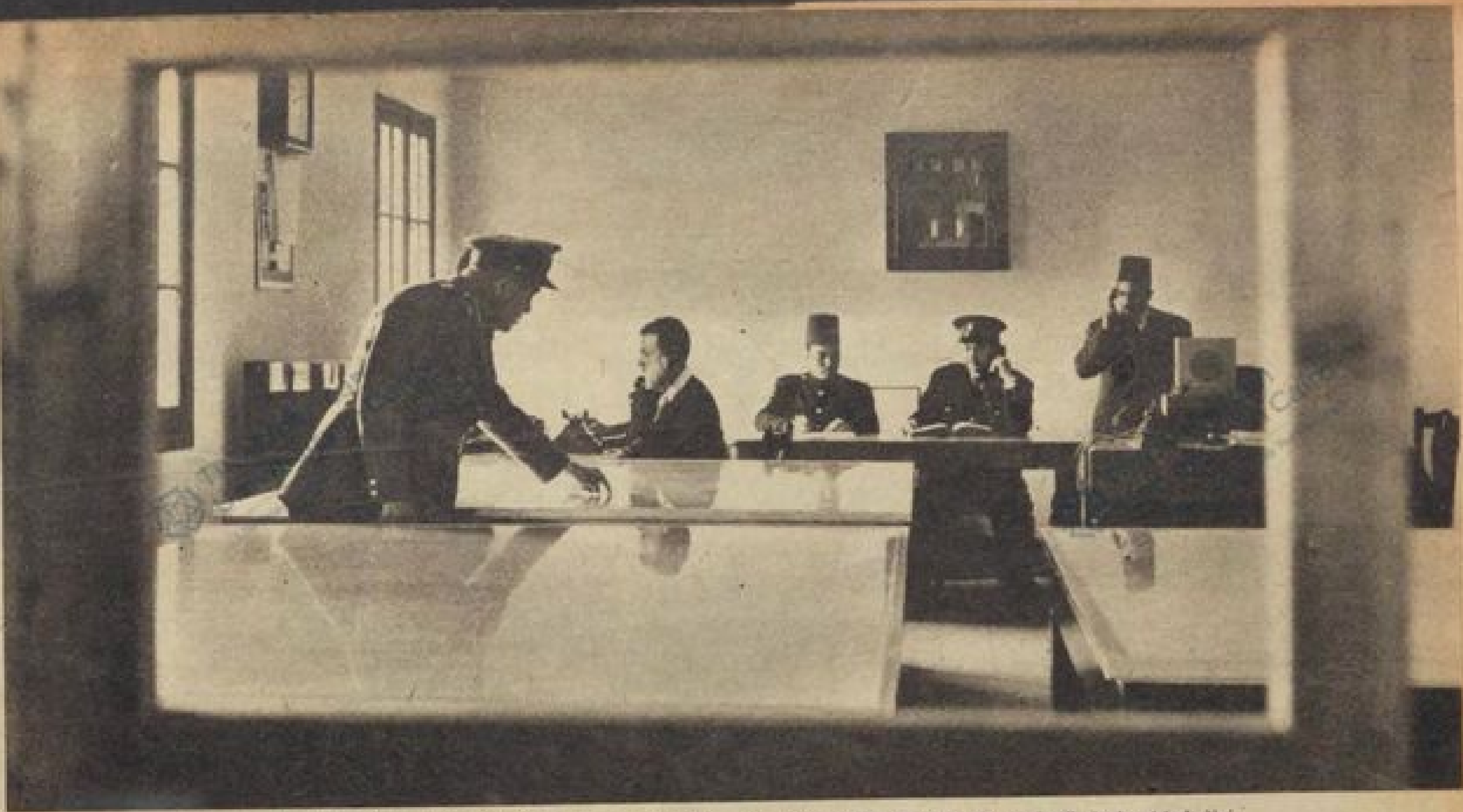

غرفة العمليات بادارة اللاسلكي ، وقد وقف القائمقام ابو الفتوح مدير الادارة يتتبع سير العربات اللاسلكية على الخريطة الكبيرة التي تمثل القاهرة !

وزير الداخلية ينادى الاسكندرية وبورسعيد والسويس!

هذه الصفحة فيها صور شخصيات تلمع على أكتافهم النجوم الصفراء ..

البكباشي زكريا محيى الدين وزير الداخلية ورئيس المخابرات الحربية !

واللواء حسين رافت وكيل وزارة الداخلية الدائم !

واللواء محمود الباجورى وكيل وزارة الداخلية !

واللواء عبد العزيز صفوت حكمدار القاهرة

هؤلاء الاربعة الذين تلمع على اكتافهم النجوم الصفراء ، يمثلون كبار المسئولين عن الامن وعن الشبكة الطويلة التي تمتد من « ادندان » آخر نقطة في الحدود المصرية ، حتى الاسكندرية ،وهى نفس الشبكة التي يسمونها شبكة الامن العام في القطر المصرى !

ولكنهم – هؤلاء الاربعة – ليسوا وحدهم هم المسئولين عن هذه الشبكة ، فان كل ضابط ، وكل عسكرى ، وكل خفير درك مسؤول هو الآخر عن هذه الشبكة ، ومسئولية حمدان عبد الموجود خفير الدرك بقرية السنطة ، هى نفس مسئولية البكباشي زكريا محيى الدين وزير الداخلية ، وهى المسئولية التي تتلخص في كلمتين هما « حفظ الامن » .

وزارة انتاج بعد استهلاك

● **ماذا يقول وزير الداخلية عن وزارته ؟**

ان البكباشي زكريامحيى الدين يقول عن وزارته انها وزارة استهلاك .. نشأت في بادىء الامر وزارة استهلاكية ،وعاشت استهلاكية ، ومع ذلك فهويحاول أن يجعل منها وزارة انتاج عن طريق غير مباشر

ويمضى وزير الداخلية اكثر المسئولين عن الامن قائلا : سأضرب مثلا بسيطا .. عندما قامت أحداث ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، وانتشرت ألسنة النار تلتهم المؤسسات الاقتصادية ، وحينما انتهكت حرمة الامن ..ماذا كانت النتيجة ؟

الاموال التي كانت في مصر كان أصحابها يبحثون عن طريق يخرجونها به .. !

والاموال التي كانت في الطريق الى مصر ، وقفت في منتصف الطريق وعادت الى مصدرها !

واخذ اثر ذلك يبدو في البنيان الاقتصادى .. نفس البنيان الذى نعترف نحن بأنه من اقوى الاعمدة التي تقوم عليها الدول.

وجئنا نحن .. وكنا نريد أن نعيد الثقة الى نفوس أصحاب الاموال .. ومن طريق واحد استطعنا أن نعيد هذه الثقة ..

وهذا هو ما أريد من الشعب أن يعرفه ..

أريد من الشعب أن يعرف أن وزارة الداخلية هذه تحميه وتحمى أسرته وأمواله !

وأريد من الشعب أن يعرف أن وزارة الداخلية تحافظ على كيانه الاقتصادى .. عندما يستتب الامن – وأقولها بلغة رجال البوليس – ! ومن أجل هذا أريد من الشعب أن يعرف واجبنا نحوه وحقوقنا عليه . وأن يقوم – كما نقوم – بأدائها .

القاهرة تناديكم .. حول !

وعلى مكتب وزير الداخلية سبعة أجهزة تليفونية .. واحد من هذه الاجهزة يستطيع وزير الداخلية ان يرفعه ويقول : آلو .. آلو .. القاهرة تتحدث الى الاسكندرية .. هل تسمعنى أحد ؟

ويأتى الرد في الحال : الاسكندرية تجيب القاهرة .. أسمعكم بوضوح .. حول !

ويسأل وزير الداخلية :كيف الحال عندكم .. حول ؟

البكباشي زكريا محيى الدين وزير الداخلية

ويأتى الجواب : كلُّ شيء على مايرام .. حول !

ويمضى وزير الداخلية قائلا : انتهت المكالمة .. حول !

ثم يعود ليتحدث الى السويس وبورسعيد بنفس الطريقة .. طريقة الاتصال اللاسلكى .

ثلاث سنوات في الطريق

وقصة الشبكة اللاسلكية التي تربط هذه البلاد ، قصة عجيبة بدأت في عام ١٩٤٦ ، عندما فكرت وزارة الداخلية في ادخال النظام اللاسلكى والاستعانة به في حفظ الامن . وبعد عامين من المذكرات والتقارير كلفت الوزارة مصلحة التليفونات بوضع نواة هذا المشروع لربط القاهرة والاسكندرية وبورسعيد لاسلكيا، واعتمد مبلغ ٤٢ ألف جنيه لانشاء هذه الشبكة . وبدأت مصلحة التليفونات عملها .. تعاقدت مع احدى الشركات لتوريد هذه الاجهزة .. وبعد ثلاث سنوات كاملة – في عام ١٩٥١ – وصلت الاجهزة .. ولم يكن هناك مكان معد توضع فيه ، فاضطر المسؤولون عن الامن يومها الى حفظها في مخازن محطة القاهرة، وبقيت هناك عاما آخر.

وجاءت حركة الجيش ، وبدأت هذه الآلات تخرج من مخازن محطة القاهرة .. واشترت الوزارة ٢٤ سيارة ركبت فيها الاجهزة المستوردة ، وانشأت محطة لاسلكية كبيرة في القاهرة وبدأ الاتصال اللاسلكى بين هذه المدن الاربع . وهذا هو السر في العربات التي تسير في شوارع القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس هذه الايام .

ان كل عربة من هذه العربات لها منطقة معينة تمر فيها ..

وفي داخل كل عربة يجلس اثنان من الجنود وضابط أمامه ميكروفون صغير ومحطة استقبال . وعن طريق الميكروفون يستطيع ان يتصل بالمحطة اللاسلكية الكبيرة، وهذه تستطيع أن تتصل به في أى وقت عن طريق محطة الارسال .

وعندما تمر السيارة بحادث يقوم الضابط الجالس فيها بابلاغ ادارة اللاسلكى عنه ،وتقوم ادارة اللاسلكى بابلاغه الى القسم المختص والمحافظة ومأمور الضبط، وتمضى بقية العملية المعتادة .

وراء كل هذا

وخلف كل هؤلاء يجلس اللواء عبد العزيز صفوت حكمدار القاهرة والمسؤول الاول عن الامن في العاصمة الكبيرة .

وتمضى أنت بعيدا عن كل هذا .. عن رنين التليفونات.. وعن وقع الاقدام العسكرية . وعن التقارير الداخلة والخارجة، وعن الاستفسارات والاسئلة ، وعندما تخرج الى الطريق وتشهد واحدا من الجنود بلا نجوم لامعة فوق الاكتاف وبلا أشرطة صفراء ملصقة على الاذرع .. تحس أن هذا الجندى مسئول تماما كمسئولية وزير الداخلية .

المسئولية التي تتلخص في كلمتين هى : « حفظ الامن » !

اللواء محمود الباجورى
وكيل وزارة الداخلية الثانى ..

اللواء عبد العزيز صفوت
حكمدار القاهرة

اللواء حسين رافت
وكيل وزارة الداخلية الدائم

حلم من ليالى كليوباترة ..!

كليوباترة .. اى حلم من لياليك الحسان
طاف بالموج فغنى وتغنى الشاطئان
وشدا كل لسان .. وهفا كل مكان
هذه فاتنة الدنيا وحسناء الزمان
بعثت فى زورق مستلهم من كل فن
مرح المجداف يختال بحوراء تغنى

صورة استوحاها الرسام رخا من قصيدة للشاعر على محمود طه

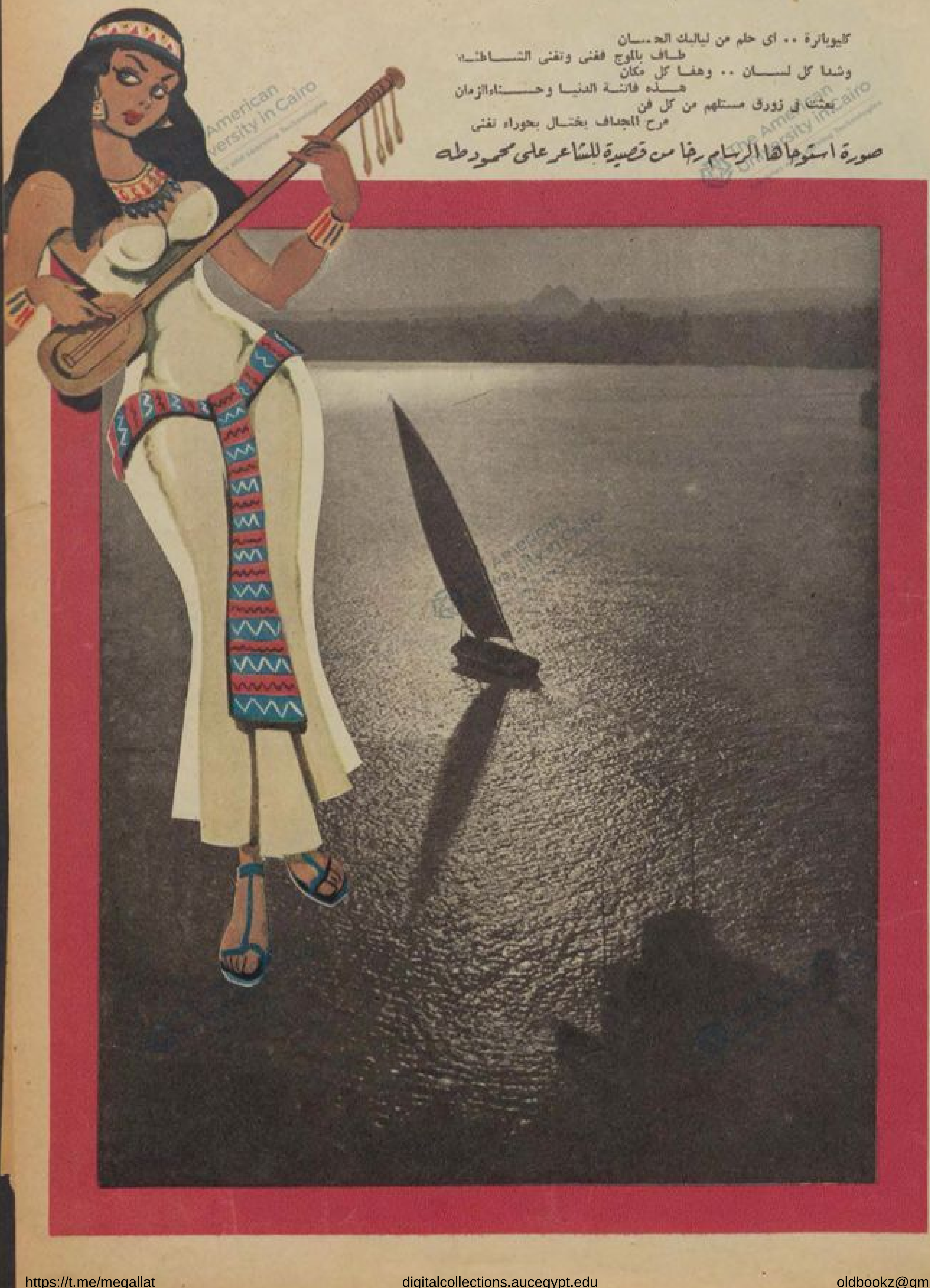

بيير انجلى

مارلين مونرو

بين نارين

الشخصية أم الجاذبية ؟

ما هى القوة السحرية التى تدفع بالرجل الى ان يرتمى فى احضان المرأة :

ما زال الرجال ، والنساء ايضا ، حيارى لا يعرفون الاجابة على هذا السؤال !

ومن الطبيعى ان تحاول كل امرأة أن تكون ساحرة وجذابة فى الوقت نفسه . ولكن الطبيعة الخبيثة تضن غالبا على النساء ، فلا تجمع هاتين الصفتين فى امرأة واحدة الا نادرا .

ولنضرب مثلا باحدى ملكات الجاذبية والاغراء ، وهى الممثلة الامريكية مارلين مونرو . ان الآفا من الرجال اذ يشاهدونها على الشاشة البانورامية ، وقد تضاعف حجمها وظهر مكبرا لكل عين .. ان هؤلاء الرجال يرونها وهى ترفع حاجبيها ، أو وهى تثنى خصرها ، أوتحرك ساقيها اللتين تطلان من تحت فستانها الضيق ، فتتحرك فيهم مشاعر اقل ما توصف به انها مشاعر تشاركهم فيها حيوانات الغاب !

ولكن .. هل اذا صادف واحد من هؤلاء المتفرجين ، مارلين مونرو ، فى حجمها الطبيعى ، وهى تجلس على المائدة المجاورة له فى مطعم عام ، ترى اكان يزار كالاسد او ينفعل كحيوان فى الغاب ؟ أم انه سيكتفى بأن يقول : هذه امرأة جميلة ، ولكنها تافهة عبيطة ، لا ارضى ان ابقى معها فى جزيرة مهجورة — مثلا — لاكثر من يوم واحد !

ان الجاذبية والاغراء ، مسألة كيماوية بحتة ، وتأثيرها ينصرف الى الحواس ، وسرعة النبض ، وارتباك الجهاز العصبى .

اما السحر والشخصية ، فهما اعمق وارسخ فى النفس ، من هذا بكثير . ان السحر يثير الاعجاب ، والمحبة ، وانه لشىء رائع ان يتذكر الرجل حديثا له مع امرأة ساحرة ذات شخصية قوية ، وان يحس بأنها تشعره بالراحة الذهنية ، والطمأنينة النفسية ، وهو يستمتع بمجلسها البارع ..

وقد سألنا المصور الفنان العالمى « بارون » وهو الرجل الذى صور مئات من ممثلات السينما الشهيرات فى لندن وباريس وهوليوود .. هل هو يفضل ان يصور الممثلة ذات الشخصية ، أم الممثلة ذات الفتنة والاغراء . فقال «بارون»

« هناك ممثلات كثيرات لا يمتزن بالجمال ، ومع ذلك لا استطيع ان اتخلص من تأثير شخصياتهن فى نفسى »

« ومن امثال هؤلاء ، راقصة الباليه « مويرا شيرر » ، والممثلة الامريكية ، كاثرين هيبورن ، والممثلة الايطالية بيير انجلى ..

ان اى واحدة من هؤلاء ، تستطيع ان تراها تلبس اغلى انواع الفراء ، وتتحلى بالماس والياقوت ، او تستطيع ان تراها فى بنطلون رجالى وقميص من القماش الرخيص ، بدون فرق ظاهر لانهن فى كلتا الحالتين ... ساحرات !

ويقول « بارون » : اما ملكات الاغراء والجاذبية ، كمارلين مونرو ، وريتا هيوارث ، وآفا جاردنر ، فهن فى عينى كالمائدة الشهية الحافلة بافخر انواع الطعام ... ولكن المشكلة هى ماذا استطيع ان افعل ، عندما اصاب بالشبع او التخمة !

ان المرأة ذات الشخصية ، تفضل المرأة الجميلة ، لانها تستطيع ان تقاوم الزمن . فهى ذات شخصية فى الثلاثين ، كما انها ذات شخصية ايضا وهى فى الخمسين .

اما المرأة التى تعتمد على الاغراء ، فلها فترة محدودة تلمع فيها ثم سرعان ما ينطفىء بريقها .. والا فليقل لنا احد .. اين مكان آن شريدان ، وباربارا ستانويك ، ومارلين ديتريش فى عالم الاغراء الآن ؟

راقيه ابراهيم

لولا صدقى

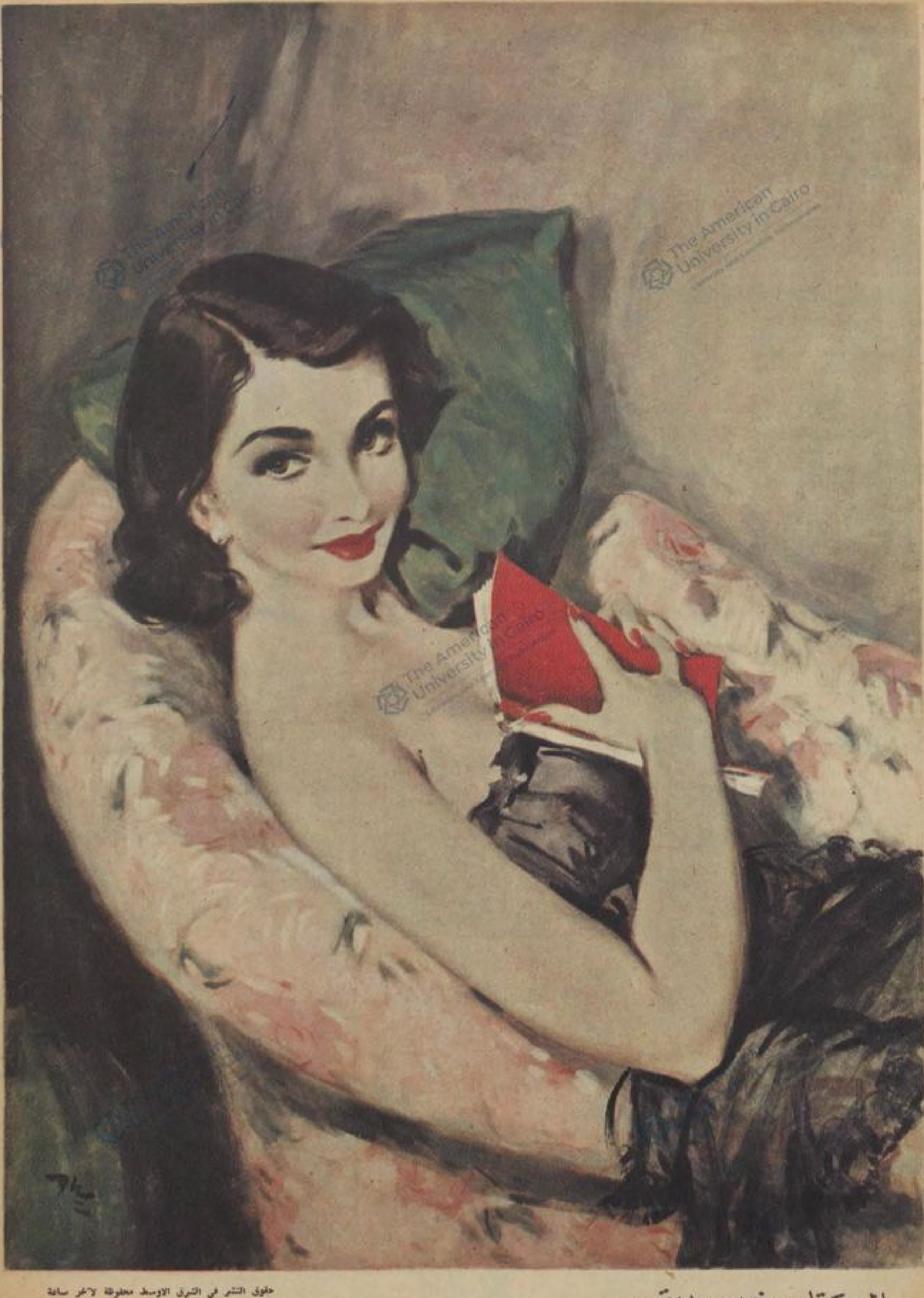

الكتاب خير صديق ..
للرسام العالمي دافيد رايت

غيرة العقاد

بقلم: فتحى غانم

فرح العقاد يتمشى في الخلاء ضحوة من ضحوات الخريف، التي تبتهج فيها الشمس في هدوء ويرقص فيها الهواء في حنين، ويرق فيها الجو في تشوف وارتقاب، وتطرح فيها النفس اعباءها كما تطرح القافلة احمالها عند الواحة المبشرة بالماء الغزير.

ماذا عسى أن يكون العيد الجديد..؟

الشمس لا تقول.. والهواء لايجيب.. ويعود «العقاد» من رحلته وقد علق جميع همومه واجل جميع نياته.

والفى نفسه وهو عائد الى منزله على مقربة من مسكن صاحبه «الاستاذ زاهر» وهو رجل طريف طيب القلب، يسكن في بيت من بيوت الحجرات المفروشة، تديره خالطة فرنسية اسمها «ماريانا».. ودخل العقاد المنزل فوجد «ماريانا» في فناء الدار تطعم ديكة رومية من صحفة من المكرونة البائتة، والى جانبها فتاة مليحة يصعب تقدير سنها، لانها تصلح للعشرين، كما تصلح للخامسة والعشرين، وقد تسمى آنسة، وقد تكون سيدة، وهي مشغولة بثوب تقلبه وتمعن النظر فيه..

وعلم «العقاد» من «ماريانا» ان صديقه «الاستاذ زاهر» قد خرج منذ برهة.

والتفت «العقاد» الى صحفة المكرونة وقال ضاحكا:

ـ ان الديكة اليوم ايطالية وليست رومية..

وابتسمت «ماريانا» ابتسامة عريضة بينما اجابت الفتاة:

ـ ان الديكة مصرية احيانا حين تاكل الفول المدمس، وانجليزية حين تاكل البطاطس وهندية عندما لا تجد الطعام، فتصبر على صيام طويل..!

ونظرت ماريانا الى الفتاة نظرة عتب، بينما اعجب العقاد بجوابها، مستغربا مشاركتها له في الحديث.

هكذا تم اللقاء الاول بين «العقاد» و«سارة»، ولقد جاء اللقاء كما تجيء معظم الحوادث الكبرى في التاريخ.. مصادفة لا يسبقها عمد

وفي اقل من دقائق لاتتجاوز الخمس دار الحديث بين العقاد وسارة في الفة ومودة.. وبعد نصف ساعة كانا يتبادلان الغزل قالت له سارة:

ـ تحيات وغزل..! وعما قريب تقول لي. عيناكي ووجنتاكي واهواكي ولا أنساكي الى آخر هذا الموال المحفوظ.

ـ ولماذا عما قريب! الآن!

ـ انت عجول، وجريء ايضا

قال: انا اصبر من ايوب، لو وعدتني ان اجني الصبر ثمرة.. قوليها كلمة واحدة وانا لا اعجلك شيئا، وانصرف الآن..!

قالت: تنصرف. وصاحبك الذي تسأل عنه..؟

قال: ها.. يلوح لي انني اعجبتك.. وانك تستبقينني!

قالت: لولا انك تمزح لقلت انك مغرور كغروركم كلكم معشر الرجال. لا تتكلم الواحدة كلمتين مع واحد منكم حتى يحسبها مجنونة بهواه.

قال:

ـ او يحسب انه مجنون بهواها

قالت: طيب والله! لقد قطعنا شوطا بعيدا جدا في نصف ساعة

وكانت «ماريانا» قد ذهبت لبعض شأنها فلما عادت سمعت سارة وهي تقول للعقاد:

ـ لعلك على اتفاق مع ماريانا على أن تهيء هذا اللقاء.. ما في ذلك من عجب..؟! فهكذا تصنع الخائطات..

وتساءلت ماريانا:

ـ ماذا تقولين عني ياسارة؟

فقال العقاد:

ـ انها تتهمك بانك تدبرين عن عمد خلوة غرامية بين هذه الديكة وهذا الدجاج..!

قالت ماريانا:

ـ انا اعلم على الاقل ان الدجاج لا يحتاج الى من يدبر له الخلوة مع الديكة..!

قالت سارة: قاتلك الله ياعجوز السوء.. لماذا تتنصلين من التهمة..؟ اما كان الاولى ان تتمهلي لحظة لعلى كنت انوي ان اشكرك على ما صنعت..؟

فطاش الفرح بالعقاد وانتشى نشوة خمسين كاسا في رشفة واحدة، وقال وهو يهجم على ماريانا:

ـ بل دعي لي انا ان اشكرها.. انني اقبل وجنتيها.. انني الثم فاها..!

وقبل العقاد ماريانا قبل ان تفيق من دهشتها ومال الى سارة قبل ان تدري ماهو صانع وقبلها.. ثم جلس ماخوذا بما حدث، يتوقع ماذا تكون الكلمة الاولى التي تلفظها سارة..

تشتم..؟ اتصطنع الغضب؟ تنطلق من المنزل..؟

ولكن شيئا من هذا لم يحدث كل ما حدث ان سارة بهتت، ثم قالت في صوت خافت:

ـ لقد آذاني شاربك الطويل

مس العدوى ورهبة الصوت.. ماذا..؟ فيما دون العاشرة، وبين جدران مدرسة ليس فيها الا البنات نزل بنية لم يكعب لدياها وتقترف الخطايا التي يقترفها النساء والرجال..؟

وما هذا الكاهن المذعور حتى بدا له من لهجتها انها لا تفقه ما تقول، وانها تلهو بمحاكاة المعترفات لانها احبت أن تصنع مثل ما يصنعن، وبحثت عما تعترف به فلم تجد غير هذه الخطيئة التي تجهلها. وقد نجت الخاطئة الصغيرة بعركة اذن وجيعة، ثم ذهبت تسائل زميلاتها ما هذا الذي ذعر منه الكاهن ذلك الذعر الشديد؟! فلا تفوز بغير ضحكات وغمزات

وعاشت سارة بعد ذلك تنظر الى خطايا الاديان نظرة المرأة الوثنية التي نشأت قبل أن ينشأ الانبياء. فهي ليست كالمتدينة التي خامرها الشك في دينها. ولكنها كالمرأة التي لم تتدين قط ولا قبل لها بالتدين..

وليست غواية الجسم عندها كجوع الحيوان يشبعه العلف، ولا كفجر المدمن يخدره العقار، ولكنها كرعدة الحمى وسرعة الفرح الجموح، يتبعها النشاط والمراح كما يتبعها الاعياء والبكاء

تطورت العلاقة بين العقاد وسارة بسرعة، فتقابلا مرة في حديقة، وعرف العقاد قصة سارة، وكيف انها طفلة فقدت رحمة الامومة، ونمت وهي لم تعرف الا جماح الحيوية العارمة لا تمسكها هداية ام ولا تقاليد كانت تثور عليها بذكائها الوقاد ولو انها سيقت الى زوج «بلا عينيها» ويحقق معنى الرجولة في رايها وعاطفتها واستقرت، ولكنها اخطات حظها من الزواج، وخرجت منه بطفل صغير.

قالت سارة، وقد سردت للعقاد قصتها:

ـ اصغرت الآن في نظرك..!

لكن سارة اجمل من رأى العقاد في حياته، ولا اجمل من راى في ايام فتنته وشغفه.. لونها كلون الشهد المصفى فيه بياض وسمرة وحمرة وصفرة في وقت واحد..

عيناها نجلاوان لا تخفيان الاسرار ولا تخفيان الرغبة.. فيهما خطفة الصقر ودعة الحمامة

فمها لم طفل رضيع فتنه ثنايا، ولهاذين كطرف الكمثرى الصغير.. وجهها مستدير وجسمها بض..

حزمة من اعصاب تسمى امراة وهيهات أن تسمى شيئا غير امراة..!

شغلتها جواذب الجسد قبل ان تفقه معناها.. فلما كانت بنية في المدرسة ذهبت يوما الى كرسي الاعتراف تستغفر الكاهن من مخالفة وصية من الوصايا العشر التي حفظتها وتتوب عن مقارفة الخطيئة، فذعر الكاهن ولم يصدق ما يسمع...! واستعادها مرة بعد مرة وهي آخذه في ذعر كذعر الكاهن من

قال: امنى تطلبين الحكم؟ انا حاكم مغرض.. غير اني اقول ان الذين ينصفونك في الدنيا قليلون..

قالت سارة: لاحاجة بي الى انصاف الدنيا..!

واعتاد العقاد ان ينتظر سارة في بيته، وكانت تأتيه غالبا في الساعة الخامسة بعد الظهر، فكان العقاد يتعجل الوقت، ويلتزم مكانه وراء النافذة ينظر من ثقوبها الى منعطف الطريق حيث يلوح القادم اول ما يقدم على الدار، وكثيرا ما كانت الغيوم تكفهر والمطر ينهمر والهواء يعصف باردا قارسا في صبارة الشتاء والعقاد واقف وراء النافذة قبل الموعد بربع ساعة يوشك وهو وجل منقبض الصدر غائم الخاطر أن ييأس من وصول سارة في موعدها ولا يزال في مكانه نهبا للوساوس، لحظة بعد لحظة كان الزمن قد استحال الى اجزاء تعد بالملايين وملايين الملايين لا بستين دقيقة في الساعة وستين ثانية في الدقيقة..! وانه ليطيل النظر الى الطريق حتى يعتريه شبه غيبوبة لايحقق الناظر فيها ما يراه تحت عينيه، وما رآها مرة بعد هذا الانتظار تهل من مطلع الطريق الا كما يرجع الى النائم صحوه او كما يرجع الى المذهول رشاده، وتتقدم سارة تتهادى في خطواتها كما تتهيأ كل خطوة منها لعناق منشود، ثم يتفتح الباب وتدخل، وينقسم العالم الى قسمين، قسم فيه كل شيء.. هو البيت.. وقسم ليس فيه شيء.. وهي الدنيا..!

واستسلمت سارة الى العقاد بروحها، كما استسلمت له بجسدها، لم تخف عنه شيئا، واعترفت له بعلاقتين سابقتين احداهما متينة مستحكمة طويلة والاخرى هوجاء حامية سريعة، واحداهما مع كهل يقارب الاربعين والاخرى مع فتى في نحو الخامسة والعشرين. واحداهما صيدت فيها ولكن على غير كره منها، والاخرى كانت هي فيها الصائدة وهي التي نصبت الشراك..

واعترفت له بما كانت تحتال به من الحيل البارعة لتلقى عشيقها الاول، واعترفت له بما تخجل منه المراة المعتزة بجمالها ومكانتها فقالت له انها لم تكن على يقين من حب عاشقها الاول، ولم تكن تبالي أن يحبها اكتفاء بعلمها انها هي تحبه. وذهبت في امتهان كرامتها ـ وهي مغرورة بفتنتها ـ الى حد من الخضوع لعشيقها وكانها مؤمنة تخضع لتعاليم دينها..

ثم انقطعت هذه العلاقة على الرغم منها وعلى الرغم منه، وتمادت بسارة الوحدة، وهي في عيشة مخيفة، فجعلت تلتفت الى شاب وسيم من الجيران، ولم يلبث هذا الالتفات منها ان ادى الى الالتفات منه ثم الى التحية، ثم الى لقاء جنوني في منزلها...؟

وكان يحدث من حين لآخر شجار بين سارة والعقاد، كما يحدث بين المحبين، ولكن طبيعة سارة الثائرة كانت تدفعها في ايام غضبها الى ان ترتكب الحماقات، ولكنها كانت تعود بعد ذلك الى العقاد وتسأله أن يسامحها، وكانت لا تخفى عنه

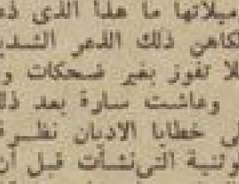

فى الوقت نفسه ما ارتكبته من حماقات . افترقا مرة بعدعراك عنيف بالغ فى العنف والتهجم، وسافر العقاد الى مصيفه ، وسافرت سارة الى مصيفها ، ثم عادت اليه لتستأنف حبها معه ، واعترفت له بانها زلت فى المصيف وانغمست فى صلة غرامية ليس فيها غرام فى الحقيقة واسترسلت فى ذكر التفصيلات ولم تستر عن العقاد سرا ، ولم تخف عنه نقيصة ارتكبتها ، وكانها تفرغ قلبها بين يدى كاهن الاعتراف ..

وقال لها العقاد بعدان استمع اليها صامتا : لا املك ان اجيبك هذه الليلة .. لو سامحتك فقد اندم ، ولو رفضتك فقد اندم ايضا ..

ولكن ما انقضت ايام حتى استقبلها صافحا ، وسألها ان تذكر ابدا انه قد يفهم عذرها من الضعف ، ولكنه لن يفهم لها عذرا من الكذب والخداع ، وحمد لها صراحتها ، ولكنه فى الواقع لم يسلم من الاحتراس والشك منذ تلك الساعة ..

وكانت شكوك العقاد مرة لاتغسل مرارتها كل انهار الارض وكل حلاوات الحياة .

واصبح العقاد وكانه مشدود بين حبلين يجذبه كلاهما جذبا عنيفا الى اليمين والى اليسار ، والى البراءة والى الاتهام ..

وهنا تتضح لنا عقلية العقاد فهو على الرغم من انه اديب واسع الاطلاع ، وعلى الرغم من انه قد احب سارة ما فى ذلك شك ، الا انه لصرف كما يتصرف الالاف من قرائه الذين يرون فى سارة بحكم تقاليدهم وقواعدهم الاخلاقية والاجتماعية انها امراة ساقطة لها ماض يشينها ويمنعها من ان تحصل على الحياة المستقيمة الهادئة المستقرة . والرجل العادى لايقبل ان يتزوج امراة كسارة ، وان لم يمانع فى ان تتصل بينها وبينه علاقة لفترة قد تطول او تقصر ، وانى لاتساءل ما وجه الخلاف بين العقاد واى رجل عادى آخر عرف سارة .. انه لم يفكر فى الزواج منها ابدا ، ومن الغريب ان هذا الامر لم يخطر له ببال ولم يحاول مناقشته على الاطلاق . ثم هو لم يحتمل ماضيها الذى اعترفت له به ، وقد قال لها انه يحب منها الصراحة والوضوح ، ولن يغفر لها ابدا الكذب والخداع ، ولكن ما قيمة هذه الصراحة وما نفعها اذا كانت تؤدى الى ان ينقلب العقاد على سارة مشرعا عليها سلاح الشك ، محطما به كل ما بينهما من حب .. لقد تحولت سارة فى نهاية الامر الى تجربة نفسية عاشها العقاد فترة من الزمن ، ثم كتب عنها رواية طويلة ، واصبحت سارة لا امراة لها قلب وعقل وغرائز وحياة تسعى وتجتهد من اجل ان تجعلها مطمئنة مستقرة .. بل اصبحت سارة كنوع من الخنازير الهندية التى يجلبها العلماء الى معاملهم فيجرون عليها بعض التجارب يسجلونها فى تقاريرهم ، فرحين بما وصلوا اليه من نتائج ، بصرف النظر عما يتحمله الخنزير الهندى من آلام قد تنتهى بالموت ..

ولقد صور لنا العقاد تجربته تصويرا دقيقا علميا بارعا ، ولكن هذه التجربة تفتقد الكثير من الشعور الانسانى ، وهى تظهر لنا انانية العقاد وحبه لنفسه واعتداده بكرامته ويمثله اكثر من ان تظهر لنا حبا كبيرا .. ينبض به قلب فنان كبير ، يرفع به امراة متعبة ذات ماض كسارة الى مرتبة اولئك النساء اللاتى يطهرهن الحب ويمنحهن الشرف والقداسة .

***

وهكذا جاءت ايام .. وشتان بين ايام وايام .. لقد ذهب الحب ، وذهبت معه الحقيقة ، واصبحت علاقة العقاد بسارة تمثيلا .. واى تمثيل .. تمثيل اللاعب الذى يساق الى دوره سوقا لانه يخشى الفشل لا لانه يامل النجاح .. واستمرت المواعيد .. واستمر اللقاء .. واستمرت السآمة .. واستمر الشقاق .. واستمرت مع كل ذلك محاولات عقيمة مستميتة ان يعود ما لا سبيل الى ان يعود .. !

وكانت هى تقلد نفسها فى ايام الصفاء ، فتمد يدها الى جيبه بعد عاصفة من اللوم الجارح من المناقشات الموجعة ، كما كانت تمدها الى جيبه فيما مضى بعد ساعات الرضا والدلال لتخرج من جيبه مفكرته وتكتب فيها اسطرا او كلمات تسجل بها — كعادتها — ما كان فى ذلك اليوم . فتكتب « نزهة رسمية فى عربة » . ثم مناقشة جدية .. ثم مصافحة وتقبيل .. والحب .. يسهر .. ! » نعم .. يسهر الحب من الارق والهجر ..

وكلف العقاد احد اصدقائه ان يراقب سارة فى غدواتها وروحاتها ، فقد اصبح موقنا انها تخونه ، وهاجته اعترافاتها فكتب لها خطابا يقول فيه :

« لا حاجة الى البحث فى تفاصيل حياتك القديم منها او الجديد فحسبى ما سمعته من لسانك ، وحسبى انك تعترفين لى انا بعلاقات ماضية مع اكثر من رجل واحد وفى هذا كفاية وفوق الكفاية ، فلو قيل لى انى سأسمع هذا الخبر من انسان لما خطر لى انى أسمعه منك انت باختيارك . ولو جاز ان تبوحى به لكل اذن لكانت اذنى هى الاذن الوحيدة التى يجمل بك ان تكتمى السر عنها ، لاننى انا الرجل الوحيد الذى يرى لك كرامة غير كرامة جسدك ويحب ان يعرف لك قيمة اكبر من هذه القيمة ..

واذكرى كيف كنا نفترق وقد هدات نفسك بعض الهدوء ، واستراح ضميرك بعض الراحة اذكرى كيف كان وجهك يشرق بالبشاشة من عهد قريب ، وكيف ظهر ذلك على صحتك وملامحك فسالتنى فى يوم من الايام بين الجد والمزاح : أصحيح .. أصحيح أن وجهى يمتلىء ويحلو .. ؟ كان ذلك وانت تشعرين الى جانبك بنفس انسانية تحنو عليك وتفكر فيك وتجتهد فى عذرك ما استطاعت وترعاك فى الغيبة والحضور ، وهذا احوج ما تحتاج اليه المراة فى هذه الحياة .. » ..

هذه الفقرات من خطاب العقاد تبين لنا الحيرة التى كان فيها الرجل ، انه يعرض عليها محاسن حبه — وليس بينهما الزواج — ولكنه فى الوقت نفسه يطفح بالكره لماضيها ، انه يريد أن تنسى هذا الماضى وكانه لم يوجد قط ، انه يريد ان يغسل ذاكرة سارة من كل ما فيها من ذكريات ، او هو على الاقل يريدها ان تكره معه هذا الماضى يريدها ان تكره تلك السنين من حياتها التى قضتها بعيدا عنه ، ولما كان هذا يكاد يكون من المحال ، لان الانسان الذى يكره ماضيه يكره نفسه فى نفس الوقت ، فضلا عن ان الذكريات لا تغسل ابدا من الراس ، فقد انتهت علاقة سارة بالعقاد الى نهايتها المحتومة . وكان صديق العقاد الذى يراقبها قد اكتشف خيانتها ، فجاء يعلن الخبر الى العقاد قائلا : الآن هى فى مخدع مريب فى بيت قريب ، تبعتها اليه وعرفته وعرفت اسم صاحبه الذى يستاجره ، وعرفت انها تغشاه من حين الى حين .

ولم يزد العقاد على ان اغمض عينيه هنيهة .. كانه يتحاشى النظر الى شىء مخجل ، او كانه يتهيا للراحة بعد سهاد طويل ، ثم اسرع فصافح صديقه وهز يده هزة الشكر والرضا والابتهاج ، وقال له : لقد انتهت المهمة ، فهلم نحتفل بتشييعها وانطلقا الى اطراف المدينة ، يمشيان على غير هدى وقد طفح بالعقاد السرور .

نعم . لقد خانت سارة العقاد .. ولكن من الذى دفعها الى هذه الخيانة .. ؟ اليس هو العقاد نفسه ، الذى لاحقها بشكوكه وكرهه لماضيها ، ومراقبته لها ، وترفعه عليها ومعاملته لها معاملة الشخص الضعيف المريض ، حتى اندفعت سارة تبحث عن خلاصها من هذا الفخ الذى اوقعها فيه العقاد ليعذبها ويلهبها فيه بسياط لسانه ، وكلماته الجارحة القاسية .. وكان خلاصها فى الخيانة ..

لقد وقعت القطيعة بين العقاد وسارة ، ولكن نفس العقاد توسوس له فى صدره ، وتسلبه ارتياحه الى فراق سارة وقدرته على تناسيها ، فلا يفتأ يعاوده ابدا هذا السؤال :

— اليس من الجائز انها وفت لك فى ايام عشرتها واستحقت وفاءك لها وصيانتك اياها وغيرتك عليها .. ؟ اليس من الجائز انها يئست منك فزلت بعد الفراق ؟

ان مهلتر «ادوارد هارفان مصمم القبعات الحديثة» ، يقول ان الموضة فى هذه الايام تتجه الى الموضات القديمة ، على عكس ما ترغب فيه السيدات الباحثات عن اغرب التقليعات الحديثة .. ويقول مهلتر انه استوحى فكرة هذه القبعة من الطربوش الشرقى مع تحوير طفيف ، فصنعها من الخوص ، ولف حولها قطعة من القماش الازرق ، وفى منتصفها وضع وردة حمراء ذات ورق اخضر لامع جميل ..

الملك مينا .. عادت إلى قبعته الحياة

.. وقبعة اخرى استوحى فكرتها مهلتر مصمم القبعات الحديثة من لباس الراس الذى كان يلبسه قدماء المصريين ايام الملك مينا .. والقبعة الجديدة مصنوعة من القماش الابيض ، وعندما توضع على الراس تغطى الاذنين والجبهة الى ما فوق الحاجب بقليل !

انه ليس كاتبا فرنسيا عظيما فحسب
بل هو صورة جديدة من الشاعر الفرنسي القديم فرنسوا فيلون .
ولد فرنسيس كاركو في عام ١٨٨٦ ، واصبح من ابرع كتاب العالم في وصف الجريمة ورذائل العصر الحديث ، وقد وجه اهتمامه الى وصف .. اوباش .. باريس وصعاليكها ، وعاش معهم ، كما عاش فرنسوا فيلون معهم قبل ذلك بعدة قرون .
وكاركو ، ليس كاتبا يرضى بان يمارس الكتابة فقط فيسود الصفحات البيضاء بالحبر الاسود ، بل هو امضى حياته يغني في الكباريهات ، ويمثل على خشبة المسرح ، ويلقى قصائد من شعره ، ويتضور جوعا ، ويسرق ، ويعيش على العموم ، حياة بوهيمية طليقة بلا قيود ولا حدود !
وقد رفض ، كاركو ، ان يعترف بالمجتمع البورجوازي الذي يعيش فيه ، ولم يقبل ابة جائزة ، او اي عرض له بالدخول في الاكاديمية ، او الحصول على رتبة شرف ، وظل كما هو دائما ، يتبع ما يحس به وما تمليه عليه مشاعره ، وعواطف قلبه ، وقد رفض دائما – وهو الذي برع في وصف الرذيلة والجريمة – ان يحكم على مرتكبيها او ان يحتقرهم ولعله نظر اليهم كضحايا لافعالهم ، لا جناة ، وانهم يستحقون الشفقة والرثاء ، لا القسوة والعقاب .
ويكره كاركو ، العواطف المبتذلة ، واسلوبه سريع حاسم ، وان لم يخل ابدا من الرقة والشاعرية .
وهو في هذا الكتاب ، شذوذ ، يتناول وصف حياة امرأة ساقطة واخيها وعشيقها الذي يستغلها ويتكسب من مالها ، وهو اذ يستعرض لنا هذه الشخصيات ، لا يستعرض لنا باريس ، ولا فرنسا ، بل يستعرض لنا الانسانية جمعاء !

كانت دهشة بيير عندما وجد « اميل » مع شقيقته ، ولكنه لم يمنح نفسه بكلمة واحدة ، وخلع قبعته ، والقاها على السرير .
والتفتت لاروك شقيقة اميل وقالت .. آه .. لقد كنت اتحدث مع اميل عنك .
فاجابها ببرود :
– حسنا .. لانزعجا نفسيكما
فضحكت « لاروك » ضحكة مفتعلة وقالت :
– لم نكن نتحدث عن شيء مهم .
والتفت « بيير » نحو « اميل » والتحصه بعينيه قليلا وقال :
– هاهو رجل يبدو عليه انه غير مستريح لرؤيتي .. أليس كذلك ؟ فاسرعت « لاروك » تقول :
– ابدا .. ابدا .. ولكنه فقط .. وهو لايستطيع اليه حتى يخاف او يسالك بيير متعجبا
– هل .. اخيفه .. انا ؟ فاجابته « لاروك » :
– انت تعرف انك الغريب عن التي تخيفه ، فدافع بيير عن نفسه في خبث
– ولكني لم اخيفه ابدا انه رجل خيال ، يكاد يخاف من ظله ! واقترب بيير بوجهه من وجه « اميل » وجعل يلعب بحواجبه ، لم خطر قجأة امامه ، وكان خاطرا غريبا قد طاف بذهنه ، لم ابتسم وغمز بعين واحدة ، لم عاد يقول في خبث لشقيقته .
– اؤكد لك اني لا احاول اخافته .
لم اتجه بحديثه نحو « اميل » الذي ظل طوال هذا الوقت صامتا جامدا وقال :
– ما فعلنا تكلم عنك . فأجب انت على سؤالي ؟ الا تثق بي ؟ الا تحس بالسعادة وانا معك ؟!
وفتح « اميل » فمه . ولكن الصوت رفض ان يخرج من فمه ، وحاول في ارتباكه ان يجيب بحركة من يده ، ولكن يده ارتعشت .
وصاحت « لاروك » – هل انت تخيفه ثانية . لقد اصبح في حالة لا تحتمل ، ان مجرد نظراتك اليه تزعجه ، انه لا يستطيع الكلام . أليس هذا غريبا ارجوك لاتغضب منه !؟

اعترضت طريقه « لاروك » ، ولكن طرف المدية لمس جلد (اميل) الذي صرخ « النجدة .. انه يقتلني .. النجدة .. النجدة ! .
وزمجر بيير « اذا لم تكف عن الصياح فسأطفي عليك .. هيه .. سأمنعك » وكان نصل المدية قد اصطبغ بالدماء الحمراء ، لم يعد يظهر جسم « اميل » الذي كان يتوسل حتى المرأة في الحب
« ارجوك يا سيدي .. يا سيدي .. لم تهاوى جسمه على الارض ، يرتعش ويرتجف من الالم ، وانحنى « بيير » فوق ضحيته ، واستمر بطعنه ، لم يكن يجد مدينة في جسمه يعمق ، بل كان يخمش سطح جلده ، لم يرفع المدية بسرعة ليطعنه من جديد ، وارتفعت صرخات « اميل » بينما واصل « بيير » عمله في برود ، لم وقف اخيرا شاحب الوجه ، وقد غالت عيناه ولمعا ببريق غريب ، لم مسح مديته ، والقاها لم قال في صوت هادىء .

مهل ، وقد وضع مديته وساعة الحائط الزجاجية ، وارسل بصره اليها من وقت لآخر .
كانت الساعة الذكرى « بلاروك » والمدية تذكره بشقيقها « اميل » ولكنه لم يكن يريد ان يتذكر شيئا الآن ، فمضى يطالع الصحف مطالعة جدية .
وفتحت « لاروك » باب المطبخ خمس او ست مرات ، وخرجت ، وهو مازال يقرأ ، ومر وقت الغروب ، دون ان يحدث من « بيير » اي حادث ، وساد الصمت غرفة اميل وكان بيير قد فرغ من الصحف ومن زجاجة الروم ، فتثاءب ، وفتحت لاروك الباب ودخلت وقالت (لبيير) – هل تذهب لترى اميل فاجابها في جفاف « لا » فقالت له لقد لطخ كل شيء بالدم ارض الغرفة ، وملاءة السرير ، والمناشف لم سكتت فجأة ، لقد غمرها شعور بالتقزز والحزن ، وتساءلت لماذا يتصرف بيير هكذا ؟ « هل يحس بالسعادة في ايذاء الغير ؟ » احقا ممكن ؟ انه شيء لايتصور لماذا ؟.. لماذا ؟ لماذا يتصرف بيير هكذا

وهو يقول مهددا بوجهه تحذيرىأنت ابدا ؟
واجابت (لاروك) : نعم .
وهبطت يد (بيير) وسقطت على (لاروك) على عنقها دون ان تتحرك
وصرخت لستتير (بيير) هيا اسمع في عريك .. هيا .. اذا كنت تظن انها سيفهم مرادي فيشعالسخط ، فلماذا لاتتحرك الا تحس بشجاعة كبيرة لتغريني .
ونظرت الى (بيير) في وجهه متحدية واقتربت منه وجعلت تضحك بصوت عال وقال (بيير) اخرسي هيا تفعلي
فاجابته (لاروك) اما هي صديقك في الحياة .. ان تحب بعض الرجال الذين لايقدرون مثل حماية الضعيف والدفاع عن النساء ، اعطنا دليلا على رجولتك هل تحس بهذه الافعال انك احسن من الناس .
وكرر (بيير) تحذيره : اخرسي اخرسي هيا لتزولي ، ولن اكرر كلمتي مرة ثانية والا فانت تعلمين جيدا ماذا سأستطيع ، فقالت (لاروك) بتحد : افعل ماشئت
وهنا أدار لها (بيير) ظهره فجأة وقال لها في لهجة : كفى كلاما ، انك تستثيرين اعصابي ، لست هنا لكي اسمع كل هذه الاشياء المتعبة ، اولا احضى بشقيقك ، لم عن ان اعلم بك انك انك ان هذا امر شاق اكثر مما استطيع .
لم عاد (بيير) الى السرير ونام ، وظلت (لاروك) مستيقظة طوال الليل ، انها تريد ان تفهم نفسية (بيير) ، وكانت الاسئلة كثيرة تضطرب في راسها .
وكانت دهشتها بالغة لانه لم يضربها ، واكتفى بان ينام في هدوء ، وظلت براسها فروض والتخمينات كثيرة ولكن دون ان تصل الى نتيجة .
ونحت (لاروك) الفجر وهو يتسلل من خلال النافذة المغلقة ، وبدا يضيء الحجرة ضوء خافت لالون له ، وحدقت (لاروك) في جدران الغرفة وفي سقفها حتى احست بتعب في عينيها لم اصبح

قســوة القلب..

واتجرت ملامح بيير فجأة ، واصبحت جامدة قاسية ، واتجهت « لاروك » نحو « اميل » تحنو عليه ، فصاح فيها بيير – دعيه وشأنه ، انظري اليه . انه يوشك ان يختفي داخل الحائط ، او انظري انه يتعثر في المائدة .. ووضع « بيير » يده في جيب صديريته .
وصاح « اميل » في رعب .. المدية .. في جيبه .. المدية .. لقد حاول ان يضعت « لاروك » عينيها حتى لا ترى .
بينما تقدم بيير نحو « اميل » ، وهو يقول .. نعم انه فتحها ولوحسابي شاهدها ، في رعب .. ارحمني .. ارجوك لاتقترب مني .
واستمر بيير في تقدمه نحوه وهو يصيح : ايها الشيطان القبيح ، قلت لك لاتخف مني ، ولكنك تصرخ كلما اقتربت منك !
وتوسلت « لاروك » قائلة « بيير » ارجوك لاتمسه ، والا لن اغفر لك . انه شقيقي .
وزأر بيير « انسخرين مني .. »
فتوسلت « لاروك » ثانية « بيير » ! فاجابها « انظري وتعلمين ماذا سأفعل به » وسأرد له الطعنة التي تحتفظ بها !
وامسك بيير باميل ، وشرع مديته وقال له في صوت ناعم :
– سامنحك ضربة واحدة صغيرة لن اقتلك ايها الابله . ساخدشك فقط .. ساخدشك .. ولن تحس بشيء ... اؤكد لك . لا شيء سيحدث لك ..
وتأوه اميل « أوه .. لا .. لا .. » وجرى نحو الركن البعيد من الحجرة ، والتصق ظهره في الحائط ، متصورا كتمثال من الحجر . وارسل اليه بيير نظراته الثاقبة ، فيوقاحة واستهتار ، لم حرك المدية في يده ، وقال في صوت رقيق « حل انت مستعد ؟ »
لا تتحرك ، سينتهي كل شيء بسرعة انه وبكى « اميل »
فقال له « بيير » ملاطفا وكانه يحدث طفلا صغيرا ... كفى .. كفى ... ولكنه في نفس الوقت بدا يقرب منه مديته رويدا رويدا ليخدشه ، وهنا

لقد انتهيت منك .. فيه المسك بعد الآن .. ولكن .. لا .. قف ...... قف ان ما احدثته بك من خدوش لايكفي .. قف .. لاتدعني اكرر كلماتي ... هيا اذهب الى غرفتك .
ونهض « اميل » مسرعا وهو يترنح كالسكران وما مر امام بيير دفعه بيده في ظهره ، فسقط عند باب الحجرة ، لم نهض ثانية ، واختفى ، ولكن بيير تبعه وقال اخلع ملابسك ، وسنداوى شقيقتك ، وتمني بجراحك ، ستضع قليلا من اللمح فوق هذه الخدوش ، لم تنام .
والتفت « بيير » نحو لاروك وامرها بان تسرع باعداد الماء الساخن والملح والمناشف ، لم ذهب بيير ليغسل يديه وخلع حذاءه وليس شبشبا ، « اميل » وابحثه « لاروك » الى المطبخ ، وهمست ان هذا غريزة لتسكب منه .
فقال بيير في هدوء ، نعم ، هذا امر طبيعي !؟
ولما عاد بيير الى « اميل » ، وجدوبكي شظر النماء التي تسيل منه ، فزجره وامسكه قائلا ، هل تريدني ان اقتلك الى الابد ؟
كانت جسم اميل الرقيق تروج في الكتف ، ليست عميقة والثاني بذراعه .. والثالث بخصره اليسرى ، وجرح في ساقه يسيل منه الدم في غزارة ، واصبحت الملابس التي تدرك في الماء الساخن قاتمة اللون ، وكان اميل يقوم بتضميد جراحه بنفسه ، وقد لسه اللمح ولزاد

من الامه ، ولكنه كان يكتم تاوهاته حتى لايزعج بيير الذي جلس في المطبخ يقرأ الصحف .
وكان بيير هادئا ، قد اشعل بين شفتيه سيجارة ، وهو يشرب بين الفينة والفينة واصبح نفسه ، وقد وضع الى جانبه زجاجة « روم » يرشف منها جرعات عن

فقالت « لاروك » غاضبة – انك تتصرف هذا ليست فيه اية رجولة . اني لااستطيع ان اسميه باسمه الحقيقي ، ماذا تظن الناس يقولون عنك لو عرفوا به ؟ الاتفكر في هـذا ؟ انهم سيحتقرونك .
فقفز بيير من السرير والقى ... مسح يده

وخرجت لتلقى نظرة اخيرة على « اميل » وكان « بيير » قد ذهب الى سريره ، « لاروك » ونام فيه ، وجعل ينادى عليها فقالت له « ساحضر حالا » .
فصاح بيير متافقا : تعالى هنا في الحال .
وجاءت « لاروك » على عجل ، فقال لها بيير متهكما ، طبعا انت لاتهتمين بي ، مادمت مشغولة بشقيقك .
فقالت له « لاروك » في حزن – لقد اتلفت ملاءة سريري .
فجلس « بيير » على السرير وقال برنها اهمية هـذا ، هل انت مجنونة حتى تهتمي بمثل هذه الاشياء .
فقالت « لاروك » – انه شقيقي وانا قلقة عليه خاصة بعد ما فعلته به .
فقال في هدوء – لقد نال ما يستحقه كان يجب ان افعل هذا « لا زمن بعيد .
فقالت « لاروك » في صوت جاد – احق ما تقول ؟
فاشعل « بيير » سيجارة وقال – عندما يتحد الناس ضدي يجب علي ان انتقم منهم انا لااغفر لاحد ابدا ، والآن سيصبح شقيقك القذر الخروج من الخروف وساعيد اليه ملاءة سريره في الصباح عندما اتاكد انه سيظل هادئا طوال الليل
وهنا صاحت « لاروك » كاذبة – ماذا تقول . هل وصلت من الحطة الى ان تقتل شيئا مثل هذا وتنزع من تحته وهو راقد ملاءة السرير ؟
واجاب بيير في برود – ولماذا اقتل هذا ؟

النور اكثر وضوحا ونفذ من بين شقق النافذة الخشبية ، واسترقت (لاروك) السمع لعلها تسمع شيئا في حجرة (اميل) ، وبدات العربات تسير محدثة جلبة وضوضاء في الشوارع ، وكان يجب ان يستيقظ (بيير) على ضوئها ولكنه ظل مستغرقا في نومه وقد علا شخيره ، وخشيت (لاروك) ان تخرج لتطل على (اميل) فيفاجئها (بيير) لظلت قابعة مكانها وهي تسأل نفسها ترى هل ينام ؟ ، هل هو في حاجة اليها ؟
وكانت انفاس (بيير) تملأ الحجرة برائحة التبغ والروم ، ولم يكن منظره جميلا وهو نائم ، وقد علق شعر راسه بجبينها كبحار امريكي ، وقالت (لاروك) لنفسها ان هذه الطريقة التي يقص بها شعره لاتناسبه ابدا ، ولكنها لاتستطيع ان تقول ذلك (لبيير) ، فهو راض دائما عنا يفعله ، وسيقول لها اني اريد ان اقص شعري هكذا ، او لعله سيرفض ان يناقشها على الاطلاق .
وتذكرت (لاروك) القصف الذي (بيير) مديته ، وهجم على (اميل) الذي لم يقل ولم يفعل شيئا يبرر هذا الهجوم عليه ، ولكن (بيير) ، كان يشبه (اميل) عدا مرات عديدة ،
ولعل هـذه الفكرة كانت تطوف براس (بيير) منذ زمن بعيد ، وتساءلت (لاروك) هل كان من الممكن منع (بيير) من ان يقسو على شقيقها المسالم البريء ؟
ان احدا لايمكنه ان يمنع (بيير) ان شيئا في طبيعته القاسية يحركه ويدفعه الى ان يرتكب هذه الاعمال ، لم هو بعد ذلك لايفكر فيمارتكب ولا يأسف ولا يقلق وكانه لم يفعل شيئا .
وتنهدت (لاروك) اما من احد يمكنه ان يمنع (بيير) عن ارتكاب القسوة لم نظرت (لاروك) الى ساعة (بيير) الموضوعة قريبة منه لم جذبت الاغطية فوق جسمها المرتجف وحول رقبتها واستمرت تنتظر يقظة (بيير)

شيء في اعماقه يحرقه ويدفعه الى الاعتداء على الابرياء . . . !

مصنع الأكاذيب!

بقلم الدكتور
رشاد رشدى

القصة القصيرة من مواليد العصر الحديث الذى خلق السينما والراديو وموسيقى الجاز، فهى مثل هذه الأشياء — مظهر من مظاهر التعبير عن روح العصر إن لم تكن أكثر وسائل هذا التعبير قوة وانتشارا.

فالقصة القصيرة كما نعرفها اليوم لون من ألوان أدب الغرب والتاريخ هذا الأدب ملىء بقصص قصيرة، فسر أن قصة اليوم لا تشبه هذه القصص أكثر مما تشبه وسائل النقل فى لندن أو نيويورك الآن، الوسائل التى كانت تستعمل فى القرن السادس عشر، ولكن هذا لا يعنى أنه لم تكن هناك فى الماضى محاولات قصصية نستطيع أن نتبين فيها بعض ملامح القصة القصيرة.

وقد كانت أولى هذه المحاولات فى القرن الرابع عشر فى روما داخل حجرة فسيحة من حجرات قصر (الفاتيكان) كانوا يطلقون عليها اسم (مصنع الأكاذيب) اعتاد أن يتردد عليها فى المساء نفر من سكرتيرى البابا وأصدقائهم للهو والتسلية وتبادل الأخبار، وفى مصنع الأكاذيب هذا كانت تخترع أو تقص كثير من النوادر الطريفة عن رجال

وساسة إيطاليا، بل ومن البابا نفسه، مما دعا الكثيرين من الأهالى إلى التردد على هذه الندوات حتى لا يهزأ بهم فى غيبتهم.

وكان من أكثر رواد (مصنع الأكاذيب) مثابرة وأخصبهم خيالا رجل غريب الأطوار اسمه «بوتشيو» اشتغل نصف حياته سكرتيرا للبابا، وتزوج وهو فى السبعين فتاة فى الخامسة عشرة وبعد هذا الزواج حياته الأدبية لتدوين النوادر التى قصها وسمعها فى مصنع الأكاذيب فأعطاها بذلك شكلا أدبيا أسماه «الفاسيتيا» فتداولته بعده أجيال عديدة من الكتاب. ومن أمثلة «الفاسيتيا» القصة التالية من قصص «بوتشيو» أنقلها للقارىء كما هى:

«كنت فى جمع من الأصدقاء نتناقش فيما يجب أن يوقع من عقوبات على الزوجات الخائنات، فقال صديقنا «سالوتاتى» أن أفضل عقاب — فى رأيه — ما هدد به رجل من بولونيا زوجته، فلما سألناه عن هذا العقاب قال:

كان لى صديق من بولونيا محترم بين أصدقائه إلا أن زوجته كانت شديدة جوادة مع الرجال حتى أنها عطفت على مرة أو مرتين فى حياتها، ففى ليلة من الليالى ذهبت إلى منزل صديقى فسمعته يتشاجر مع زوجته.. كان يؤنبها على خياناتها المتكررة، وكانت هى مثل غيرها من النساء فى هذه الأحوال تنكر كل شىء، وأخيرا صاح الزوج فى صوت مرتفع: «جيوفانا، جيوفانا، إنى لا أدرك وزن الشعر بك، ولكنى قد عزمت على أمر انتقم به لنفسى.. وهو أن أعيش معك وأجعلك تلدين طفلا بعد طفل إلى أن يمتلىء البيت بالأطفال ثم أتركك البيت وأمضى».

وضحكنا جميعا لهذا النوع الغريب من العقاب الذى أراد به الزوج الغبى أن ينتقم لشرفه من خيانات زوجته!

لقد كانت هذه القصة جديدة مختلفة عما سبقها من القصص الغربية، إذ امتازت هذه الأخيرة أن تختار شخوصها من بين الأبطال أو الحيوانات كما كانت تستهدف دائما قصدا دينيا أو خلقيا.

أما قصة (انتقام الزوج) التى سقتها للقارىء وغيرها من القصص التى نشأت فى (مصنع الأكاذيب) فقد كانت بسيطة التعبير، تختار أشخاصها من بين الأفراد العاديين، وتستهدف التسلية، وكل هذه الصفات من صفات القصة القصيرة كما نعرفها اليوم..

أما المحاولة الثانية فقد ظهرت أيضا فى القرن الرابع عشر فى إيطاليا وقام بها «جيوفانى بوكاتشيو» صاحب «قصص الديكاميرون» أو «الأيام العشرة» فقد كتبها بعد أن اجتاح الطاعون بلدته فلورنسا فتخيل أن جماعة من الرجال والنساء ممن أبقى عليهم الطاعون قد برحوا فلورنسا فرارا بمناظر الموت والدمار فيها وذهبوا إلى قصر أحدهم فى الريف حيث اتفقوا على أن ينسوا آلامهم بأن يقص كل منهم على صاحبه قصة من القصص..

وكانت سهرات «بوكاتشيو» وأصحابه طويلة متواصلة تختلف عن السهرات التى كانت تعقد (بمصنع الأكاذيب) والتى لم تكن تستغرق إلا ساعات قليلة ولذلك جاءت القصص التى كتبها «بوكاتشيو» وأسماها «النوفللا» أطول بكثير من قصص مصنع الأكاذيب والمعروفة باسم «الفاسيتيا»، ولكن ليس هذا هو الفرق الوحيد، فرغم أن كلا من النوعين كان ينقل خبرا معينا عن بعض الأفراد ممن لهم وجود فى الحقيقة أو فى خيال الكاتب، إلا أن رواية الخبر فى (النوفللا) كانت تلقى من العناية قدرا أوفر بكثير مما كانت تلقاه فى «الفاسيتيا»، ولعل هذا هو السبب الذى من أجله عاشت «قصص الديكاميرون» وتداولتها الأجيال واقتبس منها الشعراء والكتاب فى كل زمان..

فى قصة من هذه القصص يشير «بوكاتشيو» إلى فن العناية برواية الخبر فيقص علينا أن سيدة من سيدات روما كانت تتنقل من بلد إلى آخر سيرا على الأقدام وبصحبتها جماعة من الناس، وكان يبدو على السيدة الإعياء والتعب فتقدم إليها أحد أصحابها يقترح أن يقص عليها قصة طريفة، تقطع بها الوقت فلا تشعر بمتاعب السير، بل لعلها تحس وكأنها تمتطى صهوة جواد يقطع بها الأرض فى سرعة، وسرت السيدة لهذا الاقتراح، وبدأ صاحبها قصته. وكانت قصة شائقة فى موضوعها ولكن الرجل كان يكرر نفس الكلمة ونفس المعنى مرات كثيرة، كما كان يخلط بين أسماء الأشخاص فى القصة، بل ويتوقف أحيانا ليتذكر موقفا يكون قد ارتكبه، ثم يعود إلى الحديث، فتتشابه عليه الموضوعات حتى أصبح لا يعرف كيف يصل بقصته إلى نهايتها.. فلما رأت السيدة ذلك التفتت إليه وقالت له: أشفق يا سيدى لأن جوادك يسير سيرا عنيفا، وأرجو أن تسمح لى بالنزول من ظهره..

ولكن جواد «بوكاتشيو» كان على عكس ذلك يسير سيرا هادئا منتظما لا تكاد تحس بحركته، فهو يحيك الخبر فى كثير من الأناة والتفصيل والعناية، وهو يسير بك فى طريق ممهد نحو غاية يتسلل السرور إلى نفسك، ففى القصة التى يسميها (بوكاتشيو) نصف المرأة يروى لنا عن زوج غيور مازال يتشكك فى زوجته حتى دفعها إلى خيانته، فصارت تتسلل فى كل ليلة إلى أن يفقد الوعى ... ولكن الزوج يكتشف الحيلة بعد قليل فيتغافل زوجته فى ليلة من الليالى ويمتنع عن الشرب ثم يتظاهر بالنوم حتى إذا خرجت المرأة للقاء عشيقها قام هو فوصد الباب بالمفتاح ثم جلس إلى جانب النافذة ينتظر عودتها.

وتعود الزوجة بعد منتصف الليل، ولكن الزوج يأبى أن يفتح لها الباب برغم توسلاتها الكثيرة، وتخشى المرأة أن يستيقظ الجيران ويروها فى هذا الموقف المخجل، فتفكر فى حيلة، ثم ما تلبث أن تلتقط حجرا كبيرا من الأرض وتقسم لزوجها أنها ستلقى بنفسها فى البئر التى تقع خارج البوابة ثم تقذف الحجر فى الماء وتختبىء خلف الباب، ويسمع الزوج صوت ارتطام الحجر بماء البئر فيأخذه الذعر والخبل ويهرع إلى إنقاذ زوجته، ولكن ما أن ترى الزوجة زوجها يتجه إلى البئر حتى تسرع إلى داخل البيت وتقفل الباب وراءه، ثم تأخذ مكانها إلى جانب النافذة وتصيح فى زوجها قائلة:

«كان الأجدر بك أن تعود إلى بيتك مبكرا بدل أن تحتسى الخمر إلى ما بعد منتصف الليل».

ويعلم الزوج أنه قد غرر به فيذهب يتوسل إلى زوجته أن تسمح له بالدخول ولكنها ترفض فيغضب وتغضب هى أيضا ويحتد النقاش بينهما ويرتفع صوتها وصوته ويستيقظ الجيران ويسألونها ما الخبر فتبكى وتقول:

— إن هذا الزوج الظالم يتركنى وحدى كل ليلة، ويذهب يحتسى الخمر فى الحانات ولا يعود إلا قبل منتصف الليل، ولقد صبرت على هذا الحال يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر، ولكن لكل شىء نهاية، ولذلك أقفلت الباب فى وجهه الليلة حتى يعلم الجميع بسيرته فيخجل من نفسه، وربما يقلع حينئذ عن كثير من سلوكه فى المستقبل.

ويقص عليهم الزوج القصة الحقيقية، ولكن الزوجة تبكى وتقول:

— تصوروا أى نوع من الرجال قد بليت به. بل تصوروا لو أننى كنت مكانه فى الشارع وكان هو مكانى فى البيت، أغلب ظنى أنكم كنتم تصدقون ما قاله عنى، ولكن الحمد لله أن الأمر عكس ما هيأ له الخمر أن يقول.

ويؤنب الجيران الزوج على اتهامه زوجته بالخيانة، وينتقل الخبر من بيت إلى بيت حتى يصل إلى أهل زوجته، وينتهى الأمر بشجار يؤدى إلى ضرب الزوج ضربا شديدا والتجاء الزوجة إلى بيت أهلها.

ويعيش الزوج فى البيت وحده وتنطوى نفسه لتضجره الوحدة ويذهب يرجو أصدقاءه فى أن يصلحوا بينه وبين زوجته ويتم الصلح أخيرا بعد أن يقسم الزوج على أنه قد أقلع عن الغيرة، ويعده أن يعد العدة بأن يسمح لزوجته بأن تفعل ما تشاء، على شرط أن تتصرف بحكمة

وروية. وينهى (بوكاتشيو) قصته فى تهكم فيقول:

— وهكذا ساد السلام مرة أخرى بين الرجل وامرأته رغم ما لحقه من أضرار، فلتقل معى أيها القارىء: يحيا الحب! والموت للحروب ولكل من يعلنها على النساء!

هل كان (بوكاتشيو) حقا أول من كتب القصة القصيرة، كما يعتقد بعض الناس؟ أن كل قصة من قصصه تنقل خبرا رئيسيا اعتنى بوكاتشيو بروايته فصقله وأبرزه حتى أصبح يشغل الحيز الأكبر من اهتمام القارىء، وهو نفس ما تفعله القصة القصيرة اليوم فى معالجتها لحدث أو فكرة رئيسية تبرزها على كل الحوادث والأفكار الأخرى، ولكن وجه التشابه يقف عند هذا الحد.

لقد مات (بوكاتشيو) فى أواخر القرن الرابع عشر وترك وراءه ثروة أدبية ضخمة، فهل استفادت أجيال الكتاب بعده من هذه الثروة فى التطور بفن القصة كما استفاد هو من قصص مصنع الأكاذيب؟

فرشة أسنان فى فم الأسد

ومانيكور فى أصابعه!

نوع جديد من تربية الحيوانات تقوم به بوبيتا فورتل فى بيتها هذه الأيام. لقد رأت بوبيتا أن تفعل شيئا جديدا تتقدم به إلى السينما.. وكان الشىء الجديد هو تربية الأسد ملك الحيوانات عندها فى منزلها.. وكانت بوبيتا تتوقع الفشل فى كل لحظة من لحظات تربيتها للحيوان الكبير، ولكنها نجحت فى النهاية، واستطاعت أن تقوم بتنظيف أسنانه ودهان أظافر أصابعه بالمانوكير.

▲ بوبيتا تقوم بتنظيف أسنان الأسد ملك الحيوانات بعد أن نجحت فى تربيته، وترويضه على الطاعة.

◀ بوبيتا فى منزلها أمام القفص الذى يعيش به الأسد، لقد أصبح هذا الأسد جزءا كبيرا من حياة صاحبة البيت!

الملائكة تحت الماء
لم تعد قاصرة على الأسماك

بدات مباراة الملائكة تحت الماء بين شارلى بابل وروددفن بصفارة من الحكم الحسناء هيتى هرنج ، وبدأ المذيع ينقل وصفا تفصيليا للمباراة وبدت على وجه شارلى علامات الخوف والتردد . والى اليمين وقف المدرب يصرخ بملاحظاته وارشاداته

بالرغم من ان شارلى بابل حوصر بجوار الحبال اثناء المباراة فانه استطاع أن يضرب منافسه رودفن ضربة اطاحت به الى جوار المذيع ، وبدت على وجه الحكم الحسناء علامات الاعجاب .. وكانت الضربة قاضية

الارهاق والاعياء على وجه شارلى بابل بعد ان اصابه رود بالضربة القاضية ، وعمل مدربه على انعاشه ببعض المشروبات المنعشة والمذيع يواصل وصف النتيجة الآسفة ، والحكم الحسناء تعلن فوز رود

اشتهرت أمريكا بالتقاليع ولكن أغرب تقليعة فى هذا الموسم، هى مباراة الملائكة التى اقيمت تحت الماء فى بحيرات سلفر فى ولاية فلوريدا ، وكانت المباراة بين شارلى بابل بطل الملائكة تحت الماء ورود فن وحكمت المباراة هيتى هرنج الحسناء التى ارتدت المايوه ووضعت فى فمها الصفارة ، وجلس خارج حلبة الملائكة المذيع الذى تولى وصف المباراة للمشاهدين على شاطىء البحيرة ، ووقف فى أحد الاركان مدرب شارلى يوالى ارشاده بنصائحه ..

رأى أطفالنا فى آبائهم !

لم يفكر احد من قبل فى ان يسأل الطفل عن رأيه فى أبويه ، أننا نعتقد ان للآباء كل الحق فى لوم الطفل ، والشكوى منه ، وفى ضربه ومعاقبته ، ولكننا لا نسأل الطفل ابدا ، هل هناك ما تشكو منه ، من تصرفات ابويك نحوك .

ولقد قمت بسؤال بعض الاطفال هذا السؤال ، وقد فوجىء اغلبهم به ، ونظر الى بعضهم فى خوف وجرى بعيدا عنى . وقالت لى طفلة فى التاسعة من عمرها .

ـ انا بحب ماما وبابا ، أخص عليكى ؟ !

بينما ضحك بعض الاطفال الآخرين ، وظنوا ان سؤالى نكتة مسلية ، لا اجابة عليها الا الضحك الضعيف !

وعلى الرغم من هذا ، فقد حصلت على اجابات مفيدة كثيرة من اطفال بين التاسعة والرابعة عشرة من عمرهم .

قال لى الطفل سمير عبد الهادى وهو فى الحادية عشرة من عمره :

ـ ان ما اشكو منه من ابوى ، هو أنهما كبيران فى السن ، وكنت أود لو كانا صغيرين مثلى لالعب معهما .

وفى هذه الاجابة ، توجيه الى الآباء ، لكى ينظروا الى الاشياء بعينى طفلهم ، حتى يفهموا عقليته ويتابعوا منطق تفكيره .

وسمعت شكاوى كثيرة من اطفال عديدين ، تدور حول أخطر مشكلة يواجهها الاطفال ، وهى مشكلة المصروف .

فالطفل محمود يقول ان جاره ابراهيم يأخذ من أبيه عشرة قروش كل اسبوع ، بينما هو لا يأخذ الا قرشين ، والطفل موسى يشكو من انه لا يذهب الى السينما الا مرة واحدة فى الشهر بينما يذهب كل اطفال الجيران مرة كل اسبوع ، والطفل عادل ، يشكو من أن أهله لا يعطونه نقودا ابدا ، وان عليه أن يطلب منهم نقودا كلما اراد أن يشترى قطعة شيكولاته ، او الذهاب الى السينما ، وعندئذ يناقشونه مناقشة عسيرة ، فى ضرورة أو عدم ضرورة شراء الشيكولاته او الذهاب الى السينما .

ولا شك ان الاطفال لا يقدرون مسئوليات آبائهم المالية ، وهم لا يهتمون قليلا أو كثيرا بما اذا كانوا مفلسين أو جيوبهم عامرة بالمال . وانا لا استطيع أن أقول للآباء ، امنحوا أولادكم نقودا أكثر ، فهم يعرفون مقدار دخلهم ، وما يستطيعون أن يستغنوا عنه ، ويعطوه لاولادهم كمصروف ، ولكن الامر المهم ، هو كيف يتحايل الاباء على الاطفال فلا يشعرونهم بأنهم اقل مركزا من غيرهم من اطفال الجيران ، وحتى لا تتكون فى صدر الطفل عقد من المرارة والحسرة والالم ، وهو يرى اصدقاءه يشترون ما لا يستطيع ان يشترى ويترددون على دور السينما التى لا يتردد هو عليها

ولقد قالت طفلة فى الثالثة عشرة من عمرها ، ان لنا حقوقا ، كما للكبار حقوق ، ووالدى وامى يتجاهلان هذه الحقوق ، فكلاهما لا يعاملنى باحترام كاف أمام ضيوفنا من الغرباء ، مما يجعلنى احس بأنى ما زلت طفلة صغيرة تافهة ، غبية لا تفهم شيئا ، مع انى استطيع ان أؤكد انى أفهم كل ما يناقشونه امامى من مشاكل وموضوعات .

وقال طفل فى الحادية عشرة من عمره ، ان اشد ما يضايقنى هو ان ينادينى ابى امام الغرباء قائلا ـ تعالى يا توتو ، مع ان اسمى توفيق ، وانا لا احب ان ينادينى احد باسم توتو .

وقال طفل آخر فى الثانية عشرة من عمره ، ان اكثر ما يضايقنى ، هو انى لم اختر اسمى ساعة ولادتى ، والا لما تركت والدى يطلقان على اسم « عويس » !

وطبيعى انه لا سبيل الى انتظار الطفل حتى يكبر لكى يدلى برأيه فى الاسم الذى يتسمى به ، ولكن معاملة الاطفال بالاحترام خصوصا امام الغرباء ، امر جوهرى لا سبيل الى انكاره ، فيجب الا ننظر الى الطفل على انه طفل ، بل على انه رجل المستقبل او انها سيدة المستقبل .

ومن اطرف الاجابات ، تلك الاجابة التى ادلى بها سعد بسيونى وهو فى التاسعة من عمره ، عندما قال ، ان امه تعتذر لصديقاتها دائما بسبب ... فهى تعتذر بأنها اضطرت الى اخذه الى طبيب الاسنان ، او لانه مريض وحرارته مرتفعة مع ان هذا غير صحيح .

ان هذه الاجابات الصريحة التى ادلى بها الاطفال ، عن رأيهم فى آبائهم ، وما ينالونه من متاعب منهم ، لتعطينا فكرة صريحة واضحة عما يمكن ان نتبعه معهم فى تربيتنا لهم .

والآن على كل قارىء وقارئة ان يوجه هذا السؤال الى نفسه وان يحاول الاجابة عليه .

ـ ترى لو سألت أولادى ... هى متاعبهم التى انا سببها ، ماذا تكون اجاباتهم ؟

فى بيت من الزجاج

دينا واللص..

كانت ساعة الغروب ، عندما تسلق اللص ماسورة المياه ، وهبط من نافذة الحمام الى بيتى . ولم يكن هناك أحد فى البيت غير كلبتى « دينا » فلما احست بان غريبا قد دخل البيت ، اقبلت عليه مسرعة ، تريد استطلاع امره ، ولتحسن استقباله فى غيبتى !... نعم تحسن استقباله ، فدينا لا تعرف الشراسة ولاتحب العنف، وهى تعتقد عن ايمان عميق أن كل البشر طيبون رقيقو المشاعر، رهفو الحس ! وهى على عكس الكلاب الضالة الجائعة والقطط المشردة فى الطريق، التى اعتادت الركل بالاقدام والطرد من كل مكان تشم فيه رائحة طعام ، هذه الحيوانات الضالة تلقى من الاضطهاد والمطاردة ، ما يدفعها الى أن تجرى فزعا ورعبا كلما اقترب منها انسان .

اما « دينا » فقد عاشت طوال حياتها – التى لاتعدو السنتين – فى البيت ، وقد تعودت أن ترى من حولها يعطفون عليها ، ويقدمون اليها بأيديهم الطعام والشراب ، بل ويعتنون بنظافتها، ويرشون « البودرة » على جسمها حتى لا تهبط عليه ضيوف ثقيلة من البراغيث وما شابهها من الحشرات . ان دينا كلبة مترفة لا تعرف خشونة العيش ، ولا تعاسة الجوع او التشرد والضياع ، ولذلك لديها متسع من الوقت لكى تحب ، وتألف ، وتؤلف ، ولكى تحسن الظن فى الحياة ، وتنظر اليها بمنظار بهيج ... هذه نفسية « دينا » وعقليتها ، وهكذا كانت تنظر الى الحياة ، عندما دخل البيت من نافذة الحمام لص يبحث عن شىء يسرقه .

هزت « دينا » ذيلها مرحبة باللص ، الذى انتابه الخوف والفزع أول الامر . عندما رآها تقبل عليه فى حجمها الكبير وجسمها الملون باللونين الابيض والاسود . وتراجع اللص خشية أن تهجم عليه دينا ، فتمزقه بأنيابها ، وعاد بظهره الى النافذة يوشك أن يقفز منها من جديد . ولكن «دينا» هزت ذيلها بطريقة لبقة ، وهى تحرك ذيلها كما تدير المرأة الذكية لسانها فى فمها . وبدا اللص يحس انه مرغوب فيه ، وان هذه الكلبة – او لعله كان يظنها كلبا – قد بدأت تشده فى رفق الى داخل البيت .

وبدأ الارتباك يستولى على اللص ، أن تصرفات « دينا » تحيره ، فهو لم يتعود ان يعامل هكذا من الكلاب ، انه يعرف نوعا واحدا منها ، يأتى به رجال البوليس ، ثم يوقفونه فى صف طويل مع بعض الناس ، ثم يأمرونهم بان يجلسوا القرفصاء ، ويطلقون عليهم الكلب ، الذى يتشممهم، ويدور حولهم ، ثم يهجم على واحد منهم فجأة ، ويشرع فى نهشه بأنيابه ، ممزقا ملابسه فى شراسة ووحشية ، حتى يتدخل مدرب الكلب ويخلص الضحية من براثنه ... ثم يحدث غالبا أن يلقى بهذا الرجل الذى نهشه الكلب فى السجن لأمد طويل ، هذه هى العلاقة القائمة بين اللص والكلاب ، وهذه هى الافكار التى راودته ، وهو يتبع «دينا» فى حذر وهى تطوف به خلال حجرات البيت . وكان اللص يفكر فى سرعة فى طريقة ليتخلص بها من دينا . فانتهز فرصة تقدمها الى حجرة المكتب ، وكان قد القى نظرة فاحصة سريعة فى البيت ، فوجد انه لا يوجد فيه ما يستحق الاهتمام – واقفل الباب بسرعة على دينا ، التى التفتت خلفها فى دهشة ، وهى تسأل نفسها ، عن السبب فى تصرفات هذا الرجل غير المهذب!

واتجه اللص بسرعة الى حجرة النوم ، وانتزع ملاءة السرير ، وفرشها على الارض ، ثم فتح خزانة الملابس ، وحمل البدل ، والقمصان ، واربطة العنق ، والقى بها وسط الملاءة ، ثم لفها فى صرة كبيرة . وفى تلك اللحظة ، أدرت المفتاح فى الباب ، واحست دينا بقدومى فنبحت بشدة ، تريد أن تخرج من حجرة المكتب ، أما اللص ، فقد اسرع فى فزعه وقفز من نافذة الحمام ، واحست بحركته ، فجريت نحو حجرة النوم ، ووجدت الصرة الكبيرة وقد كومت فيها كل ملابسى ، بعد أن تركها اللص فى هربه السريع .

والتفت الى « دينا » ضاحكا من سذاجتها ، وعدم معرفتها بشرور الحياة ، ووددت لو استطيع أن أحدثها ، وان أشرح لها حقيقة ماحدث . وفى تلك اللحظة انتبهت الى ضجة عظيمة فى الطريق ، ورأيت من النافذة ، جمهرة كبيرة من الناس ، ملتفة حول شاب صغير السن ، ضئيل الجسم يلبس بنطلونا أصفر ، وقميصا متسخا لا لون له .

وكانت الصفعات تنهال على وجهه ، وكل واحد من المتجمعين يتقدم بدوره ، ليصفعه ، او ليركله بقدمه ، وهم يصيحون ، حرامى حرامى . ويبدو لى أن اللص ، كان قد دخل بيتا آخر ، فصادفه لحظه السىء آدمى لا يرحم ، لا حيوان عطوف شفوق ككلبتى دينا !

عتب القلب وقد حدثنى
أى ماض كنت لى تسقطها
عشت فى خاطرى فاستيقظت
روحى الحيرى واصغت تنشدها
فاذا ان لم اكن توأمها
فكأنى كنت فى الغيب الحافها
نحن ارواح حيارى لقيت
والتقت سكرى على لحن اساها
قربى روحك منى قربا
ظللينى واغمرينى برضاها
وتعالى حدثينى : حدثى
أنت مرآة شجونى وصداها
فهبينى ساعة الصفو التى
تقسم الايام مالقيها سواها
لم تعطى غيبة مرة
صبحها شمس سواء ومساها

ناجى

الجمال منحة من الطبيعة

وعليك أن تبحثى عنه!

ان الطبيعة لم تترك امرأة دون منحة من الجمال ، ولكنها وزعت هذا الجمال كما يهوى الرجال . والمرأة العاقلة هى التى تستطيع ان تكتشف مواضع الفتنة من نفسها ، وتحافظ عليها ، وتجعلها السلاح الفتاك الذى تحمله فى يدها
والآن استمعى باسيدتى الى الخطوط التى ترسمها لك خبير الجمال

احفظى سحر العيون

عيونك ساحرة . نظراتك تنفذ الى القلوب كالسهام . اهدابك كحد الرماح . احفظى هذا الجمال لا تفرطى فى نظراتك ، وصونى هذه الاهداب .

أعطى لعينيك كل يوم دشا من الماء الساخن واعقبيه بآخر من الماء البارد ، وعملى حماما للعين ثلاث مرات فى كل اسبوع .

لا تستعملى فى ضوء النهار الا قليلا من الكحل الاسود

اما فى الامسيات تحت الضوء الصناعى ، فاضيفى الى جفنيك ظلا خفيفا يتناسب مع لون عينيك

الانامل الدقيقة

هذه اليد الرقيقة والانامل الدقيقة ، أى رجل لا يتمنى ان يأخذها بين يديه ليقبل اطرافها .

استخدمى فرشاة ناعمة او اسفنجة لغسلها كل صباح وادهنى حول الاظافر كل ليلة بزيت الاظافر وحين تستعملين لوسيون الايدى لتبييض اليدين دلكيهما فى حركات دائرية كتلك التى تعمل النساء لغسلهما والحركات المستقيمة من الاصابع الى الرسغ كالتى تعمل النساء لبس القفاز

البسى أى قطعة صغيرة من الملابس او الجوارب او المناديل مرتين كل اسبوع قبل طلاء الاظافر بالمانيكير الذى يتلاءم مع لون بشرتك .

حكمة الجمال تقول

هذا الشعر البديع المتثنى كأمواج البحر ، حرام أن يأتى يوم يتساقط او تجف اطرافه .

ان حكمة الجمال تقول « احفظى جلدة الرأس ، وسوف تحفظ الشعرات نفسها بعد ذلك .

دلكى رأسك بأطراف اصابعك ساعة كاملة كل اسبوع ، علاوة على بضع دقائق فى كل صباح

استعملى الزيوت النباتية النقية لدهان شعرك بنظام ، ولا تستعملى الكريمة كثيرا .

واذا كان شعرك يتعرض للاضواء القوية باستمرار فاغسليه مرتين فى الاسبوع

من أعلى الى أسفل

قد تكون ساقاك فى جمال سيقان بطلات التزحلق على الجليد ولكنك لا تحسين ، وتعجبين لم ينظر اليك الرجل من اسفل الى اعلى ثم من اعلى الى اسفل مرة أخرى .

جربى أن تجرى فى منزلك بضع دقائق كل يوم حافية القدمين واذا جلست للقراءة أو شغل الابرة ، ضعى ساقا فوق الاخرى وأديرى القدم فى حركات دائرية ، فان هذا يزيد تناسق عضلات القدم والساق . استخدمى لوسيون الايدى فى تدليك ساقيك بعد الحمام فاللوسيون يزيدهما نعومة والتدليك يدفع الدم ويلين العضلات . وحينما تقفين امام المرآة ، تتخيرى الارتفاع المناسب الذى لا يحدث تصلبا فى سمانة الساق . وفى الجو الدافىء يحسن أن تستغنى عن لبس الجورب .

خلع الضرس

للكاتب الروسى ميخائيل زوشنكو

اخذت اسنان ايجوريتش تسوء حالتها هذا العام ، اذ بدأت تتساقط . والايام تتصاحب بطبيعة الحال ، وبمرورها يتصدع الكيان الحى ويلحقه التلف ، وسرعان ما تتصدع العظام وتتآكل وربما كان ذلك لان مواد ما قبل الحرب سيئة الصنع

واحقاقا للحق تذكر ان احداها استقطت اثناء مناقشة ، أما الاخريات فقد اخذت تتساقط دون أن تنتظر الاحداث او الوقت المناسب .

ولكن ايجوريتش لم يكن يخشى ذلك قط ولم يكن يهمه فى شىء أن يضيع اثره . فقد كان من اولئك الذين يؤمنون على اجسامهم من قمة الرأس الى اخمص القدم ، وسيكون من دواعى سرور القائمين على ادارة التأمين أن يزودوه باسنان جديدة .

أجل ، كان ايجوريتش من ذلك الطراز من الرجال ، وكثيرا ما كان يقول : « انا لا يعنينى امر الاسنان فى شىء ، فلتأت تسقطها جميعها اذا شئت ، اما اذا كان الامر يتعلق بشىء آخر ، او اذا اردت ان تهشم لى انفى مثلا فهذا مالا اسمح به . ولكنى لا احتفل بالاسنان ادنى احتفال ، فانا معشر عملاء التأمين لا نجد حرجا او غبنا فيما يتعلق بالاسنان »

وفى العيادة قالوا له : « نحن فى خدمتك . ونستطيع أن نعمر فمك باسنان جديدة . لكن احكام اللائحة عندنا تنص على أن لا يقل عدد الاسنان المفقودة عن ثمان ، واذا زاد عددها عن ذلك فلا ضير عليك وعلينا الخسار . ولكن العيادة لا تقوم بتلك الاصلاحات الصغيرة التى لا تقل عن ثمانى اسنان »

وقال لهم ايجوريتش : « لم افقد الا ست اسنان »

واجابوه : « لا . لا نستطيع أن نساعدك بشىء يا رفيق ، ما عليك الا ان تنتظر وتترقب »

وساقتها استولى على ايجوريتش جنون مطبق وسألهم :

« وما العمل الآن ؟ هل احطم الاسنان الباقية بشاكوش أو بشىء من هذا القبيل ؟ »

واجابوا : « لا داعى أن تحطمها بنفسك ، فلماذا تتدخل فى عمل الطبيعة ؟ انتظر قليلا فربما واتاك الحظ الحسن وسقطت من تلقاء نفسها »

وعاد ايجوريتش الى منزله وقد طارت نفسه شعاعا .

وطفق ايجوريتش ينتظر ويترقب سقوط السنين الزائدين المتبقيتين ، وبالفعل سقطت احداهما بعد وقت قصير واخذ ايجوريتش يداعب الاخرى ، ويستميلها بالكماشة وأبلغ بعد لأى فى ان ينتزعها من مكانها الذى استقرت فيه طويلا .

وهنا هرول ايجوريتش الى العيادة لا يلوى على شىء ، وقال لهم : « الآن بلغ عدد الاسنان المخلوعة ثمانى »

واجابوا : « نحن فى خدمتك الآن ، بكل ممنونية ، وما حالة اسنانك ؟ هل الاسنان المفقودة كلها فى صف واحد ؟ لان اللائحة تنص على أن تكون الاسنان المخلوعة كلها فى صف واحد متصل ، اما اذا لم تكن كلها فى صف واحد متصل بل كانت فجواتها مبعثرة فى الفم فلا يمكننا أن نصنع لك شيئا لان الفواصل فى هذه الحالة يستطيع من وجهة النظر الطبية الاساسية ان يمضغ ويلتهم وغير ذلك »

وقال ايجوريتش : « لا ، ليست كلها فى صف واحد »

وقالوا له : « اما والحال كما ذكرت فليس فى وسعنا ان نصلح لك شيئا »

ولم يجب ايجوريتش على ذلك بشىء ، لم يفعل الا ان اثر على البقية الباقية من اسنانه ويبارح العيادة

وقال لنفسه : « ويحى ! ما هذه الكوارث التى لم تكن فى الحسبان ؛ لقد كنت اعيش رضى النفس خالى البال اما الآن فما ابعدنى عن ذلك »

واليوم يعيش ايجوريتش عيشة وادعة مسالمة ، ويقتصر فى غذائه على السوائل وينظف ما تبقى من اسنانه — بفرشاة صغيرة خاصة — ثلاث مرات فى اليوم ، وبذلك ثبت أن احدى قواعد العيادة ذات فائدة .

قصة
اليوم
قريباً..

إزالة حديقة السفارة البريطانية

لكى يمر كورنيش النيل

سؤال الى الذين يحبسون انفسهم داخل حجرات مغلقة للتفكير في حل مشكلة المرور في العاصمة السعيدة ـ القاهرة ـ !

هل يعرفون كيف استطاعت فرنسا ان تحل مشكلة المرور في عاصمتها باريس ؟

الجواب بسيط ..

لم تنظر فرنسا الى المشكلة على أنها مشكلة يوم أو عام . ولكنها نظرت اليها على أنها مشكلة سنين .. عشرات من السنين . ومنذ مائة عام شقوا شارع الشنزليزيه، وقال بعض الناس يومها ان فرنسا قد أصابها الجنون عندما كلفت الخزانة ملايين من الجنيهات لتبني هذا الشارع الذي يبلغ عرضه ٩٠ مترا . ولو عاش هؤلاء المعارضون حتى اليوم ، لآمنوا بأن المهندسين الذين فكروا في شق هذا الطريق كانوا وحدهم العباقرة .

***

من اجل هذا يقول المهندس الدكتور سيد كريم : ان مشكلة المرور في القاهرة لن تحل الا اذا وجد عندنا في العاصمة شارع طويل عريض يحيط بالمدينة ، كما يحيط شارع الشنزليزيه بباريس .

ولن تجد بلدية القاهرة او المسئولون عن المرور فيها حيرة في اختيار هذا الشارع ، فهو نفسه شارع كورنيش النيل .

***

والحقيقة انه ليس عندنا كورنيش للنيل وقد تقدم بعض النواب أكثر من مرة الى البرلمان مطالبين بانشاء هذا الكورنيش . وكانت المعارضة القوية التي يلقاها هذا المشروع الكبير مبنية على أن طريق الكورنيش سوف يمر بحديقة السفارة البريطانية وكانت مصر حريصة كل الحرص على الا تعكر صفو ـ حديقة السفارة البريطانية ـ باستغلال جزء منها في هذا الكورنيش .

ومضت المشروعات الاخرى في حل مشكلة المرور .. مشروعات توسيع طريق ، ومشروعات توسيع ميدان ... وميدان الاسماعيلية ـ التحرير ـ تم توسيعه ثلاث مرات . وشارع الملكة ، تم تخطيطه ثلاث مرات ، وازيلت أرصفة من وسطه ، ثم اعيدت هذه الارصفة .. وهكذا مشروعات بدائية قد تقوم بها بلدية مديرية المنوفية او محافظة دمياط . ولكنها لا تصلح لان تكون مشروعات تقوم بها بلدية القاهرة وهي عاصمة القطر .

***

والشيء الذي تجب معرفته هو انه اذا لم يتم انشاء طريق الكورنيش في هذه الايام فانه لن يتم في أي عام .. والسبب هو أن هناك موجة زاحفة من البيوت الجديدة يعمل اصحابها جاهدين على الوقوف بها في الطريق الذي سوف يخترق الكورنيش ... ومن الممكن للبلدية ان تنتزع ملكية هذه الاراضي منذ الآن وقبل أن تمتلىء بصفوف البيوت الجديدة ..

***

ويبدأ طريق الكورنيش من مدخل القاهرة عند كوبرى شبرا ويستمر حتى يمر من حديقة السفارة البريطانية والقصر العيني القديم ، وبعدها يلتقي بميدان كبير ، ميدان سواقي صلاح الدين ، الذي ستتوسطه مبانيها الاثرية .. ثم يمتد الكورنيش حتى يصل الى حلوان . فطريق الكورنيش الذي سوف يكون دائريا حول مدينة القاهرة ، وتلتقي الدائرة عند ميدان سواقي صلاح الدين ثم تخرج في طريق واحد حتى حلوان .

***

واذا كانت هناك اعتراضات توجه الى هذا المشروع ، فهي اعتراضات من جهة النفقات .

البلدية تقول : ان الخزانة خاوية ..

والجواب .. ان هذا المشروع اقتصادي أكثر من أي شيء آخر .. فان البلدية تستطيع ، ومنذ اليوم ، أن تنتزع ملكية الاراضي التي سوف يخترقها طريق الكورنيش ثم تبيعها بعد ذلك ... والفرق بين السعرين لن يقل عن رقم يبلغ الملايين من الجنيهات ، وبالتالي سوف يقوم هذا الفرق نفسه بتكاليف المشروع .

***

ان الشيء الذي لم تستطع البلدية ان تهضمه حتى اليوم .. هو ان أعمار المدن ليست مثل أعمار الانسان ... فالانسان كلما تقدم عمره أصابه الضعف والوهن وقلت مشاكله .. أما المدن فكلما تقدمت بها السن ، نشطت وقويت وزادت مشاكلها ... والقاهرة سوف تعاني اليوم من مشكلة المرور ، ولكنها لو ظلت هذه الحال عشر سنين فقط لتحولت هذه المشكلة الى كارثة !

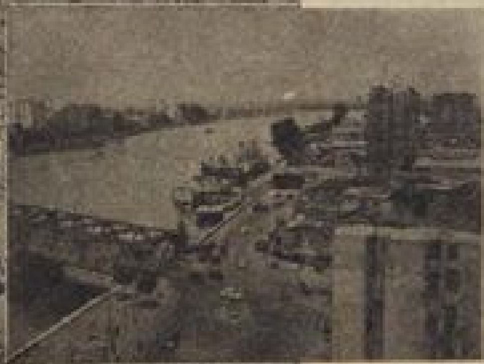

هنا يبدأ الكورنيش حاليا ليمتد الى اراضي الكتلات بقصر النيل

حديقة السفارة البريطانية او العقبة في سبيل تحقيق مشروع الكورنيش .

كورنيش جزيرة الروضة كما سيبدو بعد الانتهاء منه .

خريطة تبين مجرى نهر النيل في القاهرة ، وقد ظهر كورنيش النيل باللون الداكن ... كما يتصوره الدكتور سيد كريم

ملكة جمال النرويج . كانت تحلم كى تصبح ربة بيت ، وكانت تدعو للزوج السعيد ، تغيرت حياتها بعد ذلك ، عندما تعرفت الى احد الصحفيين !

ملكة جمال حوض البحر الابيض المتوسط .. رفضها زميلاتها على ان تقف فى مباراة للجمال ، وقبلت الرهان وفازت فى المباراة الاولى والثانية !

٤ ملكات فى القاهرة

فى القاهرة الآن اربع ملكات للجمال .

الاولى ملكة جمال باريس .. والثانية ملكة جمال النرويج ، والثالثة ملكة جمال العالم ، والرابعة والاخيرة ملكة جمال حوض البحر الابيض المتوسط .

والاربع يعملن نفس العمل الذى تقوم به كل ملكات الجمال فى العالم تقريبا .. والعمل هو عرض الازياء .

اربع ملكات للجمال مرة واحدة ...... او العالم والنرويج والبحر الابيض وباريس ... وصلن القاهرة هذا الاسبوع ...

الحظ فى مصر

والملكة الاولى مس دانيل ماليفال هى ملكة جمال باريس .. ان عمرها لا يزيد على ١٧ عاما .. وقصة انتخابها قصة عجيبة .. لقد ركبت الطائرة الى مصر قبل ان تعرف انها اصبحت ملكة جمال باريس .. وكانت قد انتهت من استعراضها الذى اشتركت فيه من اجل نيل هذا اللقب .. وعندما وضعت قدمها على ارض المطار فى مصر ، كان هناك خبر ينتظرها .. وتقول دانيل لقد جاءت مصر الى بالحظ فانتخبت ملكة جمال باريس .

وفى الشمس تذكر دانيل كل يوم قصة حياتها .. القصة التى بدأت مع الاسرة العلمية التى عاشت فيها .. ابوها الكيميائى العتيق ، وجدها الذى كان يدرس البكترولجيا .. ثم الاستعداد الناشىء الذى بدأت فيه كى تصبح فتاة تلبس بالطو ابيض ، ونظارة بيضاء ، وتقف امام الاجهزة والاحماض !

ثم التحول الغريب فى حياتها بعد ذلك .. صداقتها مع احد الشبان الذين يعملون فى دار الازياء .. ثم صداقتها هى لصاحبة دار الازياء ، وهوايتها لعمل صديقها ، ثم ظهورها فوق خشبة العرض ، بين نساء ورجال المجتمع ..

وتمضى هى فى سرد ذكرياتها بلا توقف .. وعندما تصل الى هذا الحد تقول ، واشتركت فى اول مباراة للجمال لنيل لقب ملكة جمال الجزر الغربية ، ونلت اللقب ، وفى هذا العام اشتركت فى مباراة نيل لقب ملكة جمال باريس ... ونلت اللقب هنا فى مصر !

الحياة . . العلم

ويأتى دورمس جريد هيتاد ملكة جمال النرويج عام ١٩٥١ .. فتاة تمتلك من العمر ٢٥ عاما ، وتمتلك من مواهب الجمال شعرا اشقر ، وعينين زرقاوين واهدابا طويلة ..

بدأت ماتيكان .. وكانت قبل ذلك تدرس كل العلوم التى يجب على ربة البيت أن تدرسها .. الكنس والمسح والطبخ .. الخ .. وكانت تقف فى نهاية كل يوم

ملكة جمال العالم .. شعر بنى ،وعيون زرقاء ، وقوام ، وصدر ومانيكان . . . وقصة عجيبة انتهت بانتخابها ملكة للعالم ...

مس باريس ... وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع قبل ان تنال هذا اللقب وعندما وضعت قدمها فى القطار وصلها خبر انتخابها !

.. ملكات جمال .. !

وتدعو الزوج السعيد الحظ الذى سوف يضمها فى منزل واحد .

وجاء يوم تعرفت فيه الى احد الصحفيين .. واقامت الدار الصحفية حفلا للازياء ، ووقفت هى فيه تعرض ازياء الحفلة بعد ان تاكدت انها ستاخذ الثمن بعد الانتهاء من الحفلة ، وعندما انتهت الحفلة لم تعرف انها هى التى دفعت الثمن واشترت حياة جديدة ..

ودفعت حياتها القديمة ثمنا لحياتها الجديدة واصبحت عارضة ازياء واصبحت بعد ذلك ملكة جمال ..

مفاجأة فى الحفل

وملكة جمال ثالثة مس كيكى هاكانسن ملكة جمال العالم عام ١٩٥١ .. جنسية سويدية .. وشعر بنى .. وعيون زرقاء .. ومانيكان !

وقبل ذلك كانت تشتغل بتدريس علم الطبيعيات .. وذات يوم دعاها بعض الزملاء الى حفلة .. وذهبت الى الحفلة وفوجئت وهى جالسة بان هناك مباراة فى الجمال ، وكانت لاتزال جالسة فى مكانها وبدأ الاستعراض ثم وقف الاستعراض فجأة ، ونودى عليها .. ولم تعد بشىء .. أيادكانت تدفعهادفعا وضحك وابتسامات عالية من حولها ... وهى لا تدرى شيئا .. حتى عندما انتخبت ملكة جمال الحفل ، لم تدرى .. ولم تحس بذلك الا بعد أن اصبحت ملكة جمال بلدها . ثم ملكة جمال العالم .

رهان .. وتحد

وبقيت مس مارتن جريموبرز ملكة حوض البحر الابيض المتوسط .. فرنسية .. عمرها ٢٦ عاما .. شعرها أحمر .. عيونها خضراء

.. ثم هى كذلك مشهورة بين قراء مجلات الازياء فى باريس فان صورتها كانت تظهر كل اسبوع على غلاف مجلة من المجلات ..

وقبل ان تعمل مارتن مانيكانا كانت من هواة رقص الباليه ، وكانت تقدم رقصاتها فى حفلات الازياء ، وبدأت نظرتها الى الرقص تتضاءل بجوار نظرتها الى عروض الازياء نفسها ، واشتغلت فى النهاية بعرض الازياء .

ومضت قصتها هادئة حتى بدأت تثور .. تراهن بعض زميلاتها على انها لا تستطيع أن تقف فى مباراة للجمال بالرغم من انها جميلة . وقبلت هى الرهان وجمعت كل قواها ، ووقفت فى اول مباراة وفازت ، وتقدمت فى المباراة الثانية وفازت ، ومضت تفوز فى كل مباراة حتى حصلت على اللقب الاخير .

ملكة جمال الترويج .. فى « بوز » جميل ... وكعب عال وفستان بورد ...

وفاتن حمامة كاية زوجة تغار على زوجها من هبات النسيم ! .. ولكنها فنانة بيضاء القلب لا تحمل حقدا ولا ضغينة لواحدة من زميلاتها .. اما زوجها عز الدين ذو الفقار فهو خفيف الظل ، ثقيل الوزن ، بدأ حياته مساعدا للمخرج محمد عبدالجواد .. وهو كمخرج يجيد كتابة سناريوهات الافلام العنيفة ولا يعرف الوسط . فاما أن ينجح فيلمه ويدر ايرادات ضخمة كفيلم «قطار الليل» .. واما ان يعرض فيلمه على عدد قليل جدا من المتفرجين كفيلم « أبو زيد الهلالى » مثلا !

وعز الدين ذو الفقار يقيم فى كل شهر حفلة ساهرة تقتصر على أصدقائه وصديقات زوجته .. ومن أجمل المناظر التى تراها عيناك فى هذه الحفلات ، منظر فاتن حمامة وهى تراقص زوجها .. فتجده واقفا ساكنا يهز جسمه هزات خفيفة ، بينما تمسك زوجته بيديه وتطوف حوله على أنغام الموسيقى الراقصة !

الزوج الفتوة !

ويسكن فى نفس هذه العمارة نجمان من نجوم السينما ، هما محمد فوزى ومديحة يسرى .. ومظهر هذين الزوجين يدل على أن الزوجة هى المستأسدة فى البيت ! .. فان نظرات مديحة يسرى القوية توحى بهذا واكثر من هذا .. ولكن الحقيقة التى لايعرفها أحد ، أن مديحة فتاة ضعيفة تحاول أن تخفى هذا الضعف بمظهرها الذى تبدو به امام الناس !

فقد حدث أثناء رحلة قطار الرحمة بالصعيد ، أن اختلف فوزى مع زوجته مديحة يسرى حول سبب تافه من الاسباب التى تحدث بين كل زوج وزوجة .. ولم يكتف محمد فوزى بضرب زوجته بيديه وانما رفع مائدة صغيرة وهوى بها على زوجته بقسوة .. واصيبت الزوجة السمراء بجروح الزمتها الفراش !

انك اذا القيت نظرة على بيت محمد فوزى ومديحة يسرى ـ من ثقب الباب ـ لرأيت هذا المطرب الرقيق الذى يرقص ويتمايل على انغام موسيقاه .. يعيش كالفتوات الذين يستخدمون المقاعد والموائد فى الخناقات !

واحد من خمسة !

ويقيم عماد حمدى وشادية فى شقتهما الجديدة بالجيزة .. وقد اقترح عماد على شادية بعد زواجهما ان ترفع اجرها من الف جنيه الى الف وخمسمائة ..

وقد أمضى عماد حمدى مع شادية حوالى عشرين يوما فى قطار الرحمة بالصعيد .. ومع ذلك فلم تكن العلاقة بينهما تتعدى التحية .. ولم تبدأ قصة غرامهما الا فى حفلات التحرير التى اقيمت على مسرح التحرير بالمعرض .. وعماد حمدى شاب متزن ولكنه غريب الاطوار .. فهو حينا تراه يجلس صامتا ساهما لا يتكلم أبدا . كما تراه حينا آخر ثرثارا لايسكت ولا يكف عن الكلام !

أما شادية فانها تبدو فى الحياة كما تبدو على الشاشة تماما .. انها تستطيع أن تؤدى غير هذا الدور الذى تؤديه بطبيعتها ..

وقد اختارت شادية زوجها عماد حمدى من بين خمسة شبان .. الاول ملحن معروف ، والثانى مخرج معروف ، والثالث موظف ، والرابع مساعد مخرج ..

ويقول الاستاذ شاكر والد شادية : انا ربيتها تربية استقلالية بحتة ، فنترك لها حرية اختيار الافلام التى تعمل بها منذ بدأت تظهر فى السينما ، لنا نترك لها حرية اختيار الزوج الذى ستعاشره .. وقد وفقت ابنته فى اختيارها لعماد حمدى بالذات !

جليل البندارى

محمود لبيب أول استاذ للرماية في مصر

علي رياض أصغر أساتذة الرماية سنا

دوالبيبي . استاذ في الرماية من لبنان

أساتذة الموت في مصر
مصر تسبق دول العالم

ثلاثة آلاف حمامة انطلقت هذا الاسبوع وتابعتها الرصاصات المنطلقة من بنادق الرماة الذين يشتركون في المباراة الدولية التي يقيمها نادي الصيد المصري

وسقطت أكثر من ألف حمامة في الميدان ، وعادت الحمامات الباقية الى الابراج ، تحمل جرحا أو أكثر في انتظار معركة جديدة

واذا كانت هناك آمال تداعب واحدة من الحمامات وهي تنطلق من الحفرة ، فهو ألا يكون من حظها أن يطلق عليها الرصاص واحد من أساتذة الرماية ، لان فرصة النجاة حينئذ تكون مستحيلة ولن تفلت من الموت أكثر من لحظات بعد الطيران

أما أولئك الذين يحملون الموت عند أطراف أصابعهم ، ويصيبون الهدف ثماني وتسعين مرة على الاقل في كل مائة مرة ، فان كل واحد منهم قد بدأت يده تداعب البندقية وهو في الخامسة أو السابعة من عمره ، وعاش طول هذا العمر ، يضع الأهداف على خط مستقيم مع فوهة الماسورة التي يحملها على كتفه

الخط الواحد المستقيم

ويقول الاستاذ محمود لبيب ، أول مصري حصل على درجة أستاذ في الرماية ، ان الرامي اذا وجه انتباهه الى حركة أو همسة بجانبه أو حتى فكر في لون بندقيته ، فانه يفقد الاصابة من غير شك ، شيء واحد يجب أن يأخذ كل انتباهه ، هو الهدف .

وقصة أساتذة الرماية في مصر تبدأ في سنة ١٩٣٤ حين سافر لبيب ، ويوسف فارس ، وابراهيم يكن ليمثلوا مصر باسم النادي الاهلي — لانه لم يكن هناك ناد للرماية في مصر — في المباراة الدولية التي أقيمت في المجر . ووجد الفريق المصري أن العيون كلها قد تركزت عليه ، لترى كيف يلبس أفراده الملابس الأوروبية ويأكلون كما يأكل الأوروبيون ويتكلمون أكثر من لغة ويشتركون في مباريات للرماية . ولكن لبيب أحرز المركز الحادي عشر ، كما أحرز زميلاه مراكز أخرى عالية من بين مئات الرماة الذين اشتركوا في هذه البطولة . وسافر الفريق المصري بعد ذلك في كل عام واشترك في كل البطولات حتى أصبحت بطولة فرق العالم تنحصر بين ثلاث أمم هي السويد ومصر وايطاليا ، وفي كل عام ، يشتد التنافس بين الفرق الثلاث وتفوز السويد بالمرتبة الأولى ومصر بالثانية وايطاليا بالثالثة ، بفرق نقطة أو نقطتين على الاكثر .

نقط سوف تتلاشى

ولكن أساتذة الرماية في مصر يقولون ان هذه النقط سوف تتلاشى من أمام الفريق المصري ، ليأخذ مكانه في مقدمة فرق العالم بعد استطاع انطوان نحاس ، وعبده صدقي ، ويوسف سالم ، وشكري بدير ، أن يفوزوا ببطولة العالم وبالكأس الدورية لمدينة فيشي لسنة ١٩٥٣ ، والآن في مصر أكثر من عشرين أستاذا للرماية ، بينما لا يزيد عدد الرماة على ثلثمائة وهو عدد يكون نسبة عالية بالنسبة الى عدد أساتذة الرماية في أوربا وأمريكا اللتين يبلغ عدد الرماة فيهما الملايين .

وهواة الرماية المصريون هم الذين نقلوا رماية الحمام عن محترف صيد السمان ، الذين يصطادونه بالشباك ، ثم يتراهنون على أن يطلق احدهم السمانة من خلف ظهر الآخر ، ليدور هذا ويطلق عليها الرصاص فيسقطها . وكان الرماة الأوروبيون ، يطلقون رصاصاتهم على أطباق من الفخار تطلقها آلة ميكانيكية . وتحداهم المصريون في رماية الحمام ، ووجد الأوربيون أن الحركة الميكانيكية التي تقذف بطبق الفخار ، تجعله يسير في خط معين ، وسرعة معينة يستطيع الرامي أن يقدرها بالمران أما الحمامة فانها تغير اتجاهها وسرعتها

ولم يستطع فريق في العالم حتى اليوم أن يتفوق على الفرق المصرية في هذا النوع من الرماية

نقط الفوز أولا

والآن . ان انطوان وصدقي وشكري ويوسف ، سوف يمثلون مصر في بطولة العالم هذا العام ، أما بطولة العالم لعام ١٩٥٥ فسوف تقام في مصر نفسها ، ولابد قبل هذا أن تكون النقط القليلة التي تؤخر ترتيب الفريق المصري ، قد تلاشت ، وحلت مكانها نقط الفوز التي سوف تجعله في المقدمة

سيف الله غالب .. ثمانية وتسعون في المائة

بناتوني بجاني .. ميداليتان برونزيتان

عين مفتوحة وهدف وخط مستقيم

حسين فاضل . ميداليات ذهبية

أي شيء لا يشغل الانتباه الا الهدف

عثمان غالب . يصيب الهدف في كل الاوضاع

ابراهيم يكن .. سبعة وتسعون في المائة

شريف شاهين . أكبر الاساتذة سنا

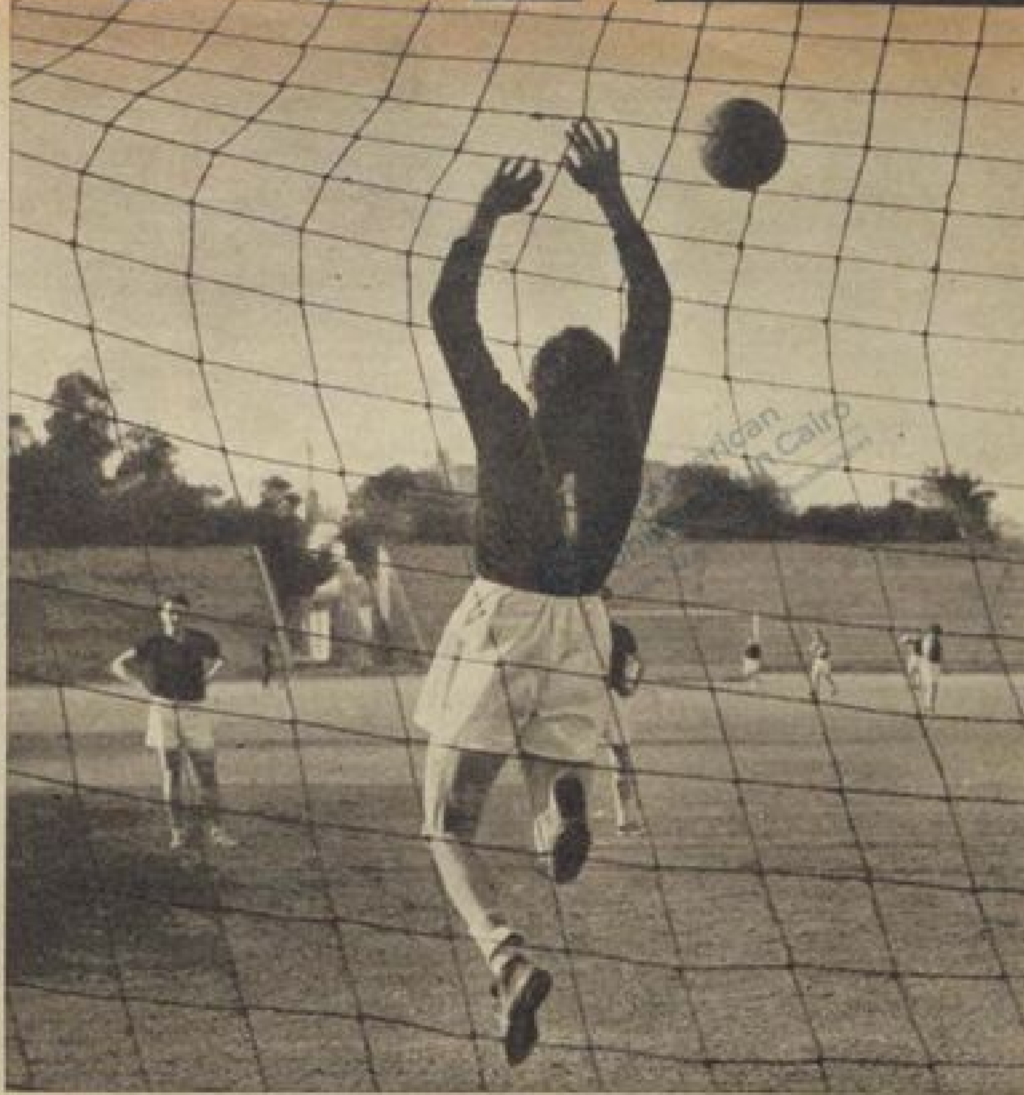

حارس مرمى المجر ... بعد يومين ... هل يستطيع لاعبو مصر أن يتسللوا بالكرة من بين يديه ؟

الفريق المرعب الذى ستواجهه مصر . . !

بقلم محمود بدر الدين

وصل الى مصر فريق المجر الدولى لكرة القدم ، بطل دورة هلسنكى الأولمبية وأعظم فريق فى العالم عرف بجمال لعبه حتى اعتبره نقاد الكرة اكبر فريق فى أوربا .

وما من شك فى أن مصر كلها ترحب بمقدم هذا الفريق ، قاهر انجلترا فى عقر دارها وبطل وسط أوربا فى هذه السنة ، وأعظم فريق يزور مصر منذ أن عرفت الكرة بها .

لقد اعترف الانجليز عقب مباراتهم مع المجر ، أن رؤية لاعبى هذا الفريق وهم يتحكمون فى الكرة أو عندما يوزعونها أو يمررونها درس يسحر الألباب وأنهم يمتازون عن سائر الفرق بسرعة الخاطر الممزوجة بسرعة الحركة .

كسبت المجر منذ سنة ١٩٤٥ الثمانين فى المائة من مبارياتها الدولية ، ومنذ ذلك التاريخ لم تستطع أية دولة أن تسجل انتصارا على أرض المجر ، وفى الموسم الماضى لعبت المجر عشر مباريات دولية فازت فيها كلها ، وفى الموسم الحالى لم تمن بهزيمة اطلاقا فسجلت انتصارا ساحقا على انجلترا فى بيتها وذلك لأول مرة منذ تسعين عاما .

وبالاضافة الى عظمة هذا الفريق فى فنون الكرة ، فان لاعبيه يتمتعون بلياقة جسمانية لا حد لها ، وما يؤدونه من تمرينات يعتبر منهجا تأخذ به سائر الدول وتنحو نحوه .

وعقب الحرب الأخيرة ازداد عشق الشعب المجرى لرياضة كرة القدم فوصل عدد اللاعبين المقيدين بسجلات اتحاد المجر مائة ألف لاعب غير تلاميذ المدارس ، بينما لم يكن يتعدى خمسة عشر ألف لاعب فى سنة ١٩٣٦ .

وكل لاعب مجرى من الهواة ولو انهم يعفون من أعمالهم فى أوقات تمرينهم أو عندما يعسكرون استعدادا للمباريات الدولية الكبيرة ، والمجمل اتحاد الكرة المجرى منذ أن تكون فى سنة ١٩٠١ نصب عينيه رفع مستوى الكرة فى بلاده والعمل على مسابقة العالم فى هذا المضمار فنجح الى حد بعيد وبات فريقه الدولى [illegible] سائر الفرق ، كما فاز فريق أشبال المجر ، بالبطولة الدولية التى أقيمت ببروكسل أخيرا .

ان الخطة التى يرسمها اتحاد المجر تنحصر فى أن أشبال اليوم هم نجوم المستقبل فلا بد من تهيئة الفرصة لهم لارتشاف علم الكرة من منهله الصحيح وهم فى مستهل حياتهم لينشأوا وقد نالوا قسطا وافرا من فنون الكرة وتزودوا بالكثير من أسسها وتعاليمها .

لقد كان حديث المجالس فى مصر طوال الشهرين الماضيين منذ أن أعلن الاتحاد المصرى لكرة القدم اتفاقه على زيارتهم عن قوة المجر وفن المجر وشهرة المجر .

والآن قد اقترب موعد المباراة الكبرى مصر والمجر المحدد لها يوم ١٢ فبراير المقبل وسيرى جمهور مصر الرياضى الفريق الكبير زعيم الكرة وهو ينازل أبناء النيل فمرحبا بفريق المجر .

محمود بدر الدين

اثنان من المجر ... واحد يقذف بالكرة ... والثانى يجرى من أمام الكرة وهو يضحك !

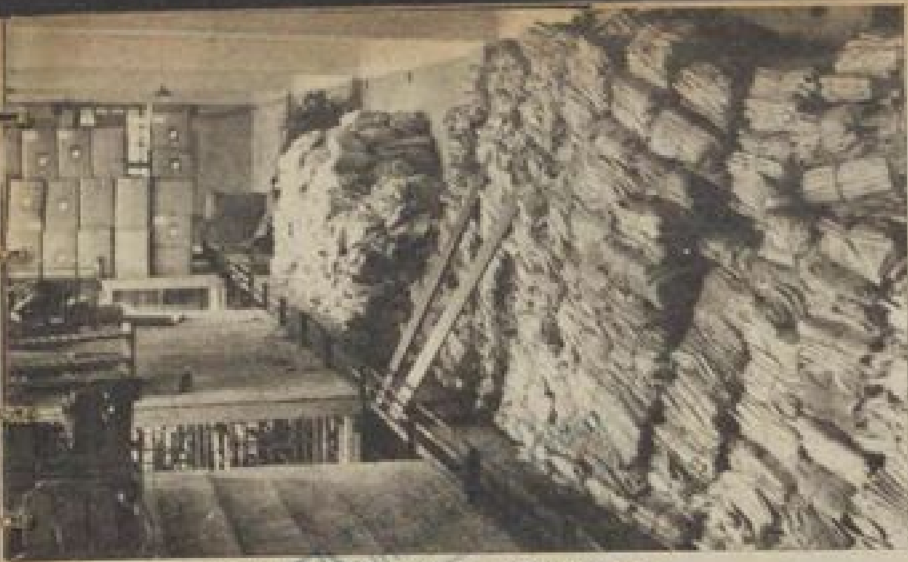

دوط وعفارش بالمئات .. في مخازن الصحة .. هل معنى هذا ان المستشفيات الحكومية ليست في حاجة اليها ؟

اجهزة طبية غالية ورخيصة ، في انتظار المستشفى الذى يطلبها .. وفى انتظار الطبيب الذى يستعملها !

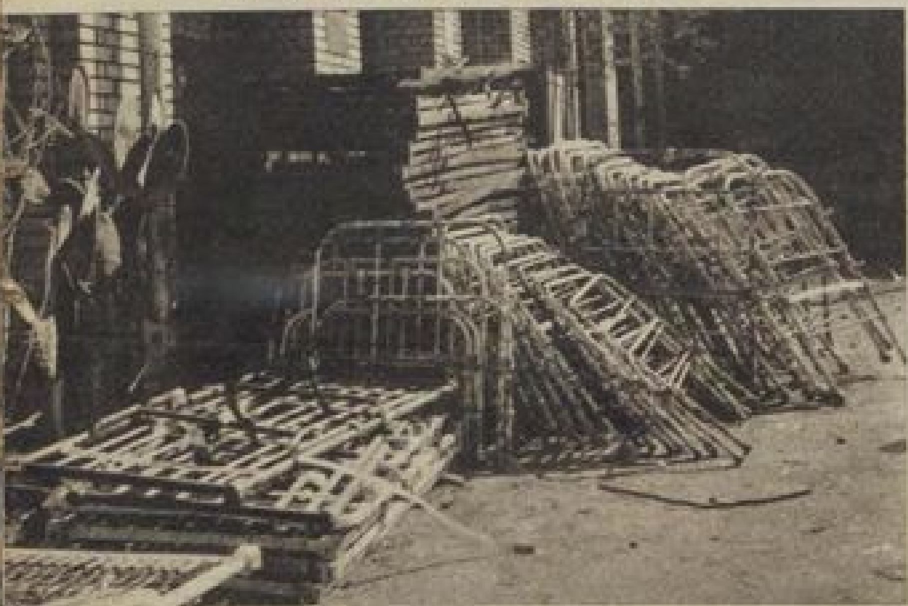

سراير بالعشرات .. كلها تأتى من اسوان والاسكندرية لاصلاحها فى القاهرة .. فلماذا لاتصلح فى بلادها ؟

حقائق مخيفة فى

الأدوية تفسد فى المخازن

لجنة تشرف على الصفايح والحلل والاجهزة الطبية .. متى تنتهى من اعمالها ؟

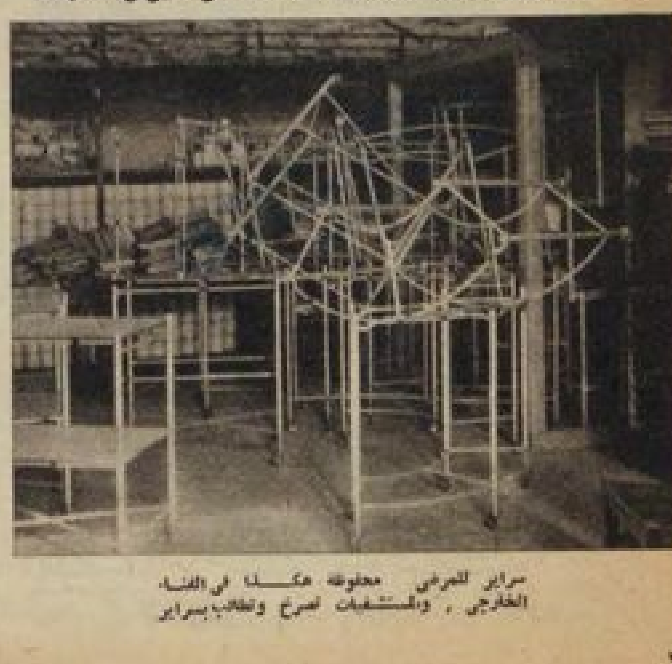

سراير للمرضى محطوطة هكذا فى الفناء الخارجى ، والمستشفيات تصرخ وتطالب بسراير

هذه الالوف من زجاجات اللبن المجفف الى متى تظل بعيدة عن شفاه الاطفال المحرومين .. فى مراكز رعاية الطفل ... والمستشفيات والاحياء الفقيرة ؟ وهذه الالوف من صناديق الادوية والمستحضرات الطبية ، واربطة القطن الى متى تظل مسجونة .. هكذا ... والاطباء والمرضى يضجون بالشكوى وترتفع صرخاتهم الى عنان السماء من عدم وجود القطن والشاش للعمليات . ؟

الى متى تظل كل هذه الاصناف من الصفائح .. والاسرة .. والبطاطين والادوات المستهلكة ... تعيش تحت الشمس ... وتضيق بها الافنية والردهات ؟

واحد فقط هو الذى يستطيع ان يجيب عن هذه الاسئلة مجتمعة .. انه ليس موظفا كبيرا ولا وزيرا .. انه الروتين الحكومى الذى يتخذ من مخازن وزارة الصحة برجا منيعا .. ويوجه كل ما هنالك الى المصير المحتوم .. ويطيح بآلاف الجنيهات من حوله فى الفضاء .. !

لقد ظل هذا الروتين يسيطر على مخازن الصحة .. منذ ان انشئت وفى الاعوام الماضية اضاع على الوزارة مئات الالوف من الجنيهات واتلف الكميات الهائلة من مادة « الجمكسان » التى استحضرتها الوزارة من الخارج لتطهير الاحياء الفقيرة !

وتنبهت وزارة الصحة للخطر .. والفت لجنة من كبار المسئولين فيها لمحاربة الروتين فى برجه المنيع .. وذهبت اللجنة فى الاسبوع الماضى الى هناك .. واخذت تحارب الروتين شبرا .. شبرا .. وما زالت المعركة قائمة ..

ويقول المسئولون ان النتائج الاخيرة هى التى ستحدد الموقف .. وان النصر ربما حالف .. وزارة الصحة . !

ووجدت اللجنة انها امام حقائق مثيرة .. وكانت اولى الحقائق انه لابد من اعادة تنظيم المخازن ، لمواجهة الزيادة فى عدد الوحدات العلاجية . والحقيقة الثانية .. ان الاغلبية الكبرى من المستحضرات الطبية ــ التى توردها المعامل العالمية المعروفة تطرح للبيع دون اجراء تحليل او فحص .. وانه من غير المستطاع المحافظة على مواعيد التحليل المنصوص عنها باللائحة، لاستحالة ذلك عمليا .. مما ينجم عنه تأخير البت فى قبول الادوية .. وبالتالى حرمان المستشفيات منها ..

وثالثة الحقائق انه لابد من تعزيز لجنة الفحص بعدد كاف من الاطباء والصيادلة حتى لا يصبح الفحص نظريا ..

وكانت اخطر الحقائق ان الاجهزة الطبية الغالية الثمن التى تستحضر من الخارج .. لاستعمالها فى المستشفيات .. تظل هناك .. بضعة اشهر .. وربما بضعة اعوام حتى تتعرض للتلف والصدا .

ثم تباع فى الاسواق .. اجزاء صغيرة .. على انها خردة .. ومن ذلك اجهزة الاشعة التى اودت بيائعيها الى محكمة الجنايات عندما تكشفت حقيقتها .. منذ شهور ..!

آلاف من الصفائح في مخازن وزارة الصحة . التي تشكو من ضيق المكان .. في كومسة تستعمل هذه الصفائح ، وتبطـل الشكوى من ضيق المكان

... مخازن وزارة الصحة

... والمرضى يموتون فى الشوارع!

مطلوب تحليل ٣٠٠ نوع من الادوية شهريا

ورات اللجنة ان موضوعاهاما .. فى الطريق ... هو ضرورة تحليل ٣٠٠ نوع من الادوية التى ترد من الخارج كل شهر .. وان ضيق الاماكن .. وقلة عدد المختصين يضطراز المسئولين فى المخازن الى ارسال هذه العينات لتحليلها بمعرفة المعامل فى الوزارة .. بدلا من ركها فى العراء تحت رحمة الطقس الذى يأتى عليها قبل استعمالها كما حدث لمادة « الجمكسان » ..

خسائر بالجملة

ومع أن هناك ٦٥٠ عاملا موزعين على الاقسام والورش والمعامل .. فان الوزارة تخسر سنويا فى تفصيل ملابس المرضى اكثر من خمسة وعشرين الف من الجنيهات – فى حين أنهـا لو عهدت بهذه الملابس الى عمال فى الخارج ما كانت تتكبد هذه الخسارة وان المخازن محرومة من الاخصائيين الذين يستطيعون اصلاح اجهزة الاشعة .. وانه قد مضى اكثر من خمس سنوات على هذه الاجهزة وهى كما هى تنتظر رحمة الروتين عندما يسمح بنقل الاخصائى المسئول لاصلاحها .

وان عملية اصلاح السرير المكسور تستغرق اكثر من عامين لان الروتين يحتم نقل السرير المكسور من أقصى مستشفيات الصعيد لاصلاحه فى مخازن الوزارة بالقاهرة ، وعليه ان يرصد فى دفاتر العهد الخاصة بالمخازن ... ثم ينتقل الى نوع من الدفاتر الخاصة بالورش ، والى أن يتحدد اليوم المعين لاصلاح السرير يكون قد مضى عليه فى الشمس اكثر من عام ونصف ويكون المريض الذى ينتظر ان ينام عليه قد توفاه الله .. !

وفى الوقت الذى تشكو فيه مراكز رعاية الطفل حاجتها الى الالبان المجففة، يقول المسئولون فى مخازن الصحة أن هنا بضعة آلاف من الصناديق المليئة بزجاجات اللبن المجفف .. وان هذه الصناديق ما زالت تنتظر عطف الروتين لتوزيعهـا على مراكز رعاية الطفل ..

قضية نملية سلك تستغرق ٥ سنوات

ومن الطريف ان فى المخازن عددا من النمليات السلك المعدة لمطابخ المستشفيات .. وتسأل عن أسباب الاحتفاظ بها فيقولون لك انه قد مضى عليها اكثر من خمس سنوات وهى رهينة هنا فى انتظار حكم القضاء بحق صاحبها لان اللجان التى اجتمعت اكثر من مائة مرة قررت عدم مطابقتها على شروط العطاء .. ومن اجل ذلك فهى ما زالت فى الانتظار .. ! وهكـذا يتحكم الروتين البغيض فى مصير صحة البلاد . ! ان الشهور القليلة المقبلة ستحدد مصير الروتين الحكومى

اما ان يظل قابضا على زمام الامور فى مخازن الصحة .. او يستطيع وزير الصحة واللجنة التى شكلها ان يطوح به بعيدا . وبذلك تتخلص وزارة الصحة من اخطر اعدائها .. وتنتهى شكوى الاطباء والمرضى فى المستشفيات والاطفال فى مراكز رعاية الطفل من الشكوى والصراخ .. !

اريجدير وحلل وصناديق فى داخلها اصابيع مخلوطة كلها فى مخازن وزارة الصحة ومطلوب ان تكون فى المستشفيات

الخبير الامريكي والاطباء المصريون صدقي ورزق والقرباني يبحثون المشكلة

زاهية مرزوق تدون ملاحظاتها وامينة رشاد تنصت

الصناعة الأولى فى مصر هى إنجاب الأطفال

٦ مليون رجل يشتغلون بها .!

من يصدق ان نصف سكان العالم لا يجدون الغذاء الكافي الذي يأكلونه .. ! وان ٥٠٠ الف مليون من الناس في هذه الدنيا يعيشون فقط على الارز ! في الصين والهند واليابان ، وان ملايين اخرى تأكل ولكن بعيدا من قواعد التغذية الصحية ، واكثرهم مصابون بالامراض ، وامام هذه الحقائق الخطيرة التي تواجه البشرية اتجهت الانظار الى الغابات والصحاري والبحار بحثا عن الغذاء والكساء ، واعلن الدكتور سكوب الخبير العالمي في التغذية : ان العالم مهدد بمجاعة رهيبة خلال العشرين عاما القادمة ما لم يهبط عدد سكان الدنيا الى النصف على الاقل . بالحروب او بأي وسيلة اخرى او تنتج الاراضي المزروعة اربعة اضعاف ما يخرج منها الآن من محصولات وغلات ، وان يتضاعف المستوى الاقتصادي عشرات المرات عما هو عليه الآن وبرغم المحاولات العديدة التي تبذلها امريكا لمضاعفة انتاجها فانه لم يرتفع اكثر من ٢٠ ٪ .

كل هذا يحدث .. وشيء آخر غريب يتكرر في كل دقيقة وعلى كل شبر في الشرق والغرب .. فيخرج الى النور الاف الاطفال الذين يولدون ليضيفوا الى الرصيد البشري ارقاما مخيفة هائلة ..

وفي امريكا وحدها كان الاطفال منذ خمس سنوات يستهلكون ٢٧٠ مليون علبة من اللبن المحفوظ ، والآن يستهلكون ١٥٠٠ مليون علبة ، وكانت لعب الاطفال تتكلف ٣٠ مليونا من الجنيهات والآن تتكلف ٣٠٠ مليون ، وازداد عدد السكان ٢٥ مليونا في السنوات العشر الاخيرة ، وفي نفس هذه المدة ازداد عدد سكان مصر ٥ ملايين . وفي الهند والصين واليابان ودول الشرق الاوسط يزداد عدد السكان بشكل مثير ، ولا احد يدري مصير ملايين الاطفال الذين يولدون في الدنيا التي تضيق بمن فيها ..

والمشكلة هي ان الفقراء هم اصحاب عشرات الاطفال الذين يتضاعف عددهم ويزداد بينهم الامراض وسوء التغذية والتربية فتمتلىء الشوارع بالمشردين ، والمستشفيات بالمشوهين ، والملاجيء ، والسجون ، والاصلاحيات بالمجرمين ، وتنعقد المشكلة العالمية ، ويبحث المفكرون عن حل لهذه المأساة القاسية !

وفي ركن بعيد من العالم كانت المشكلة تبحث بالعقل والمنطق .. منطق الارقام والبحث والدراسة والتجربة .

ويقول الاستاذ حنا رزق ، الذي سافر الى الخارج ودرس المشكلة : ان تنظيم النسل .. لا يكون ابدا بقانون تصدره الحكومة او امر عسكري تفرضه الدولة ، ولكنه قبل كل شيء موضوع خاص بظروف كل اسرة فبعض العائلات تستطيع ان تكفل ماديا وصحيا عشرة اطفال ، وعائلة اخرى يكفيها طفلان ، وام ثالثة لا تساعدها صحتها على العناية باكثر من طفل واحد في الهند قبل حضوره الى مصر ليرى اثر زياراته السابقة منذ عامين ، ويذكر ، وهو يبتسم ان عددا كبيرا من الاطباء الهنود والمشتغلين بالمسائل الاجتماعية اقتنعوا بفكرته ، وانه تنقل بين القرى الهندية فوجد عشرات المراكز الطبية التي تدرس وسائل تنظيم النسل ، واصبح ٦٠ ٪ من الزوجات والازواج يعرفون كيف ينظمون ذلك ، والامر بعد هذا متروك لكل عائلة لتحدد عدد اطفالها حسب حالتها ، وتنفق الجمعيات الاهلية ، ومؤسسات الطفولة على هذه المراكز الطبية بعيدا عن الدخل الحكومي ، وفي غرب الهند بعثة امريكية اوفدتها جامعة هارفارد

> **ان الصناعة الاولى في مصر ليست صناعة النسيج .**
>
> **ثم هي كذلك ليست صناعة السماد .**
>
> **ولا هي بعد ذلك اي صناعة من التي تخطر على البال لاول وهلة ..**
>
> **انها صناعة انجاب الاطفال ، التي يعمل فيها ٦ ملايين عامل في مصر .. !**

منتصف الليل ، ان سمعت طرقات على الباب .. وفوجئت بمجموعة من الهنديات يطلبن مني ان اشرح لهن تجاربي وارشاداتي لتنظيم النسل .. فوعدتهن في الصباح ، وفعلا اجلت سفري الى اليوم التالي وكتبت ملخصا لاحدى محاضراتي في الموضوع .. وقامت احدى الجمعيات النسائية بتوزيعه ، فحضر لي على الاثر فوج من الشبان الهنود وهم يأثرون كيف اكتب واتصل بالزوجات ، وبعد ان جلست اتفاهم معهم في هدوء عن بساطة الفكرة وسلامتها وانها لا تؤثر في صحة الزوجات ولا الازواج ، اقتنعوا وانصرفوا .. وفي اليابان الآن ٤٠ مركزا طبيا لتوجيه النصائح والارشادات للزوجات بايسر التكاليف ، وبالمجان للفقيرات ...

وانتشرت الفكرة بسرعة في الملايو واندونيسيا وبورما والصين ، وفي جميع ولايات امريكا « عيادات » من هذا النوع ، عدا ولايتي كونتكي وماساتشوسيت .

وفي القاهرة دارت مناقشة حول هذا الموضوع بين الدكتور جامبلر وعدد من الاطباء والمشتغلات بشئون الطفولة والامومة ، ودهش الخبير العالمي وهو يسمع عن العائلات المصرية التي يزيد عدد افرادها على ١٥ وقال ان هذا العدد نادر جدا في البلاد الكثيرة التي زرتها ، وفي سنغافورة وبورما شاهدت كيف تتخلص الامهات من ابنائهن بسهولة قبل مضي شهر على ولادتهم ، فتأخذ الام طفلها الى العراف ليذكر لها شيئا عن مستقبله ، فاذا ذكر لها ان الطفل سيء الحظ تخلصت منه بان تعطيه لمن تريده من النساء ، او تتركه لتأخذه الحكومة وتشرف على تربيته وتنقطع صلته نهائيا بأمه ..

ويذكر الدكتور جامبلر ان صناعة انجاب الاطفال ، كاي صناعة اخرى ، تحتاج الى الاتقان والاجادة والتركيز ، ففي كل الف طفل يولدون ، لا يوجد اكثر من ٥٠ يمكن وصفهم بالذكاء ، وواحد فقط نسميه ممتازا . والممتازون من الاطفال كانوا في العائلات المحدودة النسل ، وبين الشعوب التي لا تؤمن بالانتاج المطلق للطفولة

.. وهو امر متروك لكل زوجين يحددانه حسب ظروفهما — وعلى الاخصائيين والاطباء واجب واحد : هو توفير السبل والوسائل لدراسة وتوضيح ايسر الطرق وارخصها لتنظيم النسل ، ومعاونة كل من يرغب في ذلك .

وكيف لا تنظم الصناعة الوحيدة التي لا يربطها ولا يحددها شيء برغم اهميتها ؟ !

والتقت « آخر ساعة » مع الدكتور جامبلر ، وتحدثت اليه عن الصناعة الاولى في مصر .. صناعة انجاب الاطفال ، التي يشتغل بها ستة ملايين من الرجال ينتجون في العام الواحد ٨٠٠ الف طفل ، يموت منهم قبل مضي عام ٣٠٠ الف ، ويبقى نصف مليون يضافون الى الرصيد البشري المصري ..

والدكتور جامبلر نفسه نظم انجاب اولاده الخمسة : الذكور الثلاثة والابنتين ، واعمارهم تتراوح بين ١٦ و٢٦ سنة ، وبين كل طفل والذي يليه عامان ، حتى تستريح الام وتستعيد صحتها .. !

وقضى الخبير الامريكي شهرين من عشرة اطباء — وهم تلاميذ جامبلر — المساهمة في هذا الوعي الطبي الجديد .

ويؤكد الدكتور جامبلر ان تنظيم النسل من ايسر الامور واسهلها ، ولا صحة اطلاقا للاشاعات التي تدور حول هذا الموضوع وعوامل الاثارة والخوف التي يثيرها بعض الناس لا محل لها .. فقد تطوعت في الهند مائة زوجة لاجراء تجارب منع الحمل وذلك باستعمال محلول ملح الطعام العادي وخلاصة زهور الارز .. فقط لا غير ، ونجحت التجارب ، وامتنعت ٨٠ في المائة عن الحمل ، وبمجرد التوقف عن استعمال محلول الملح وخلاصة زهور الارز ، تصبح الزوجة قادرة مرة اخرى على انجاب الاطفال .. ومنذ سنتين وهذه الوسيلة البسيطة الرخيصة تستعمل في اليابان والهند والصين وامريكا وانجلترا بنجاح يتجاوز ٨٠ ٪ .

وقال الدكتور جامبلر « لآخر ساعة » :

— اذكر في احدى زياراتي للهند وكنت قريبا من بومباي .. بعد ان اويت الى فراشي عند

فريد الأطرش يروي قصة مع ناريمان كاملة

سوف تندم ناريمان بعد أن أغلقت الباب

كانت قصة الاسبوع المثيرة بلاشك .. هي شائعة زواج ناريمان وفريد الاطرش ، وكان السبب في الشائعة الثائرة التي اطلقت جميع الصحف العالمية ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة ترددها خلال الاسبوع الماضي ، كان السبب مجرد برقية صغيرة ارسلها احد مراسلي وكالات الانباء في مصر يقول فيها :

ان ناريمان تنتظر الطلاق من فاروق بفارغ الصبر ، لكي تتزوج من المطرب فريد الاطرش الذي يلعب كثيرا لزيارتها في بيتها بمصر الجديدة !

وبعد ساعات من التكذيب الرسمي الذي اذاعته ناريمان على جميع الصحف كان فريد الاطرش بجلس في شقته بالزمالك شبه مذهول من هول المفاجأة التي سببها لهذا التكذيب .. واخذ يقول « لآخر ساعة » :

« انني لا اتصور ابدا ان تقول ناريمان هذا الكلام الذي نشرته الصحف ، لاني اعرف تماما رقة احساسها واخلاقها .. ولذلك كنت اصعق حينما عرفت انها قالت « ان هذه الاشاعة احقر من ان تستحق الرد » ! ولكن الظاهر ان التوفيق والصواب قد خالفها في تلك اللحظة !

محاولة التفاهم

وكان يجب ان تفهم ناريمان انني احتمل هذه الكلمات لسوء الى كرامتي قبل اي شيء آخر .. ولذلك فانه حينما اتصل بي مراسل وكالة « رويتر » لكي يأخذ رأيي في هذه الشائعة قلت له : انني لا استطيع ان اقول كلمة واحدة قبل ان اتصل بعائلة ناريمان وآخذ رأيها في المسألة ! ولكن بعض الاصدقاء قالوا لي : ان تليفوني يراقبه بعض الصحفيين ، وان معنى اتصالي بناريمان الاتفاق على رد « واحد » للاشاعة هي تأكيد لها في الواقع ! .. ولولا هذا التدخل لاتصلت بالسيدة اصيلة حتى لا ادلى بكلمات قد تسيء الى كرامتها !

سوف تندم !

ومضى فريد الاطرش يقول : انني اقولها بصراحة تامة .. ان ناريمان سوف تندم في يوم ما على هذه الكلمات التي قالتها .. وانها هي التي كانت ستكسب من وراء زواجي بها قبل ان اكون انا الرابح .. ولكنها بهذا التصريح اغلقت الباب نهائيا في مجرد تفكيري في هذا الزواج .. وكانت ناريمان تستطيع ان تقول مثلا ان هذا الكلام سابق لأوانه ، او ان فريد الاطرش لم يتقدم بمثل هذا العرض ! .. كانت تستطيع ان تقول هذا حتى لا تحرجني وتفضحني امام كلماتها الجارحة التي قالتها بلا وعي ولا تفكير !

ابن اصل وعصامي

وانا لا اقول هذا الكلام لمجرد التفاخر او الغرور ، ولكنني متأكد من انني ابن اصل ومن عائلة كريمة ، وفوق هذا فانا « عصامي » بنيت حياتي من عرقي وكفاحي ، ولم اعتمد على صلة القرابة او المصاهرة لكي التمس الاموال او اكسب بطرق غير مشروعة ، انني نظيف وكثير من الصلات الكبيرة تتمنى ان الزوج بنفسي ولكنني لم افكر في الزواج ابدا .. ولاحتى من السيدة ناريمان « المطلقة السابقة » .. واعود فاقول انها فتاة طيبة لم تعرف معنى الزواج السعيد فعاشت معذبة ، وكان هذا هو السبب الوحيد لعطفي عليها !

قصتي مع ناريمان

ولكي تعرفوا حقيقة قصتي معها احب ان اقول انني لم اذهب لزيارتهم ابدا بدون تحديد موعد سابق بالتليفون ، وذلك بالرغم من الترحيب الشديد الذي كنت القاه من والدة ناريمان وجدتها .. واذكر ان آخر مرة رأيت فيها ناريمان كانت في حفلة عيد ميلادها ، وقد اتصلت السيدة اصيلة بي – قبلها – بالتليفون وقالت لي : ان ناريمان تريد ان تسمعني في ليلة ميلادها !

وذهبت الى بيتها فورا واخذت معي « العود » فقط .. حتى لا اكلفهم اجر الموسيقيين ، وظللت اغني حتى الفجر ، وكانت ناريمان تستمع لي وهي صامتة تماما ، وكان هناك كثيرون في الحفلة من اصدقائها وافراد عائلتها ، ولذلك لم استطع ان احدث اليها كثيرا .. وكل الذي دار بيننا ليلتها كان يتلخص في هذا العرض السينمائي الذي قدمه لها اورسون ويلز لبطولة احد افلامه العالمية ، وقالت لي ناريمان : انها لم تفكر ابدا في هذه الناحية بالذات ، وانها ترفض القيام بهذه الاعمال التجارية !

.. وسكت بعد ذلك ولم احاول ان افتحها في مسألة اشتغالها بالتمثيل في الافلام ، بعد ان رفضت عرض « اورسون ويلز » .

خافت بحضورهم

ومرة اخرى ، حين طلبت السيدة اصيلة ان تشاهد فيلم « لحن حبي » في عرض خاص ، بعد عودة ناريمان من اوربا بشهرين .. لم اتردد في تحقيق رغبتها ، واخذتهم في سيارتي الى ستديو مصر بالرغم من ان بعض اصدقائي قالوا لي – وقتها – :

– هل انت مجنون .. حتى تجازف بالظهور مع ناريمان في مثل هذه الظروف الحاضرة وفي مكان عام !

ليس اكثر من ذلك

ومضى فريد الاطرش يقول :

« هذا هو ما حدث .. وليس هناك اكثر منه ، ولكنني واثق ان المسألة مبالغ فيها الى حد كبير ، وانها كان يمكن ان تنتهي الى نهاية اخرى لولا ما قالته ناريمان للصحف ، ولولا انها تردد ما يقال لها وتسير في الطريق الذي يرسم لخطواتها » .

ان ناريمان معذورة .. ولكنني معذور ايضا ! »

مجتمع آخر ساعة

*** ناريمان وفريد الاطرش اصبحا خبرا !**

*** حفلات بانيكار تشغل المجتمع !**

*** الفخفخة في دار سنية هانم عنان !**

فريد الاطرش .. وناريمان

حتى يوم السبت الماضي ، كان كل شيء هادئا في المجتمع السيدات يبحثن عن حفلة يستطعن ان يعرضن فيها انواع الفراء الابيض الذي يظهر مع الشتاء كل عام .

والرجال يبحثون عن اشياء تسليهم ..

وجاء يوم السبت ، ومع ظهور الشمس ظهر خبر **فريد الاطرش وناريمان** .. ولم يكن معنى هذا ان الخبر لم يكن معروفا من قبل ، بل كان شائعة راحت تتردد في آذان افراد المجتمع . وكانت بداية الشائعة مع ظهور فيلم « لحن حبي » . وقال الهامسون يومها : ان فريد الاطرش بطل الفيلم قد دعا ناريمان الى عرض خاص في استوديو مصر – في الاستوديو نفسه – لمشاهدة فيلمه الجديد . . ومضت الشائعة بعد ذلك تحكي قصة الاغنية التي يغنيها فريد في هذا الفيلم ، والتي يقول فيها :

نورا يا نورا يا نورا

اسمك على رسم الصورة

و « نورا » هو اسم الدلع لناريمان .. !

وقالت الشائعة يومها ان فريد الاطرش صديق لناريمان ، وانه قد وضع هذه الاغنية في الفيلم من اجلها فقط .

وكان معنى هذا ان الصداقة بين فريد وناريمان قد تطورت تطورا جديدا ..

وجاء دور الصحف الاجنبية فقد بدأت تنشر اخبارا غريبة عن فريد وناريمان .

بدأت تنشر حياة فريد الاطرش وانه امير من امراء الدروز .. وقالت عن ناريمان انها تستعجل طلب الطلاق .. وان فريد ينتظر اعلان زواجه ..

ووضحت المسألة كل الوضوح وهي ان فريد سوف يطلب يد ناريمان ..

وكانت ثورة ..

ثورة في بيت ناريمان تتزعمها اصيلة هانم صادق .. والدة ناريمان وتقول : هذه شائعة

وثورة في بيت فريد الاطرش الذي نفى خبر الزواج ..

ثم ثورة في بيت ليلى الجزائرية التي قالت انها كانت المقصودة باغنية نورا في الفيلم .

بعثات فرقة الاوبرا الايطالية عملها على مسرح اوبرا القاهرة وقد اقام مدير الفرقة حفلة قدم فيها اعضاء الفريق وتركن من القاعة جلس المطرب انا لورد ومعه زوجته امينة البارودي والسوبرانو لورا ديجيه – زميلته على المسرح – ومدام ميلاني .

ثم ثورة رابعة في بيت سامية جمال ، التي التقت بفريد الاطرش في الاسبوع الماضي واعتقد جميع الاصدقاء يومها ان الوصل اصبح قريبا ..

وكانت هناك ثورة اخرى في المجتمع نفسه ، فقد راح يرسم قصصا غريبة حول هذا الامر الذي بدأ شائعة كبرت حتى اصبحت خبرا يظهر بالمانشتات الحمراء في صفحات الجرائد الاولى .

والى اليوم مازال بعض افراد المجتمع يؤكدون ان هذا الكلام شائعة ..

ولكن بعضهم يقول : انها لم تعد اشاعة .. وانها اصبحت خبرا كبيرا موثوقا منه .

وداعا السردار

وكان **السردار بانيكار** قاسما مشتركا اعظم في جميع الحفلات التي اقيمت هذا الاسبوع بعد ان تقرر سفره .. وكانت كلها حفلات وداع راح اعضاء السلك السياسي يستعرضون فيها صور الصداقة الجميلة التي يتصف بها السردار بانيكار . وحبه لمصر ودفاعه عن قضيتها في كل فرص

رأيت

● رأيت امينة البارودي هذا الاسبوع في احدى الحفلات ، وعلى رأسها قبعة جميلة بدت عليها روح التجديد الذي يساير الروح الايطالية ، وقيل لي ان هذه القبعة واحدة من القبعات التي حملها اليها زوجها

● ورأيت مريم ادجار جلاد هذا الاسبوع في حفلة خاصة حضرتها بثوب اسود وشالة اسود طرزت اطرافه بخيوط ذهبية

● سمعت عن الموقف الدقيق الذي تقفه هذه الايام جمعية الهلال الاحمر ..

والموقف الدقيق يرجع الى اختيار رئيسة الجمعية .. بعد ان ظلت هذه الجمعية بلا رئيسة ، شهورا طويلة .

وفي الاسبوع الماضي رشح فريق من الاعضاء السيدة ناهد سري ، ولكن هذا الترشيح واجهته موجة من الغضب والثورة من فريق آخر من السيدات . وظهرت بعد ذلك السيدة جينل النوادي مرشحة جديدة لرئاسة الجمعية .. ولكن نفس الثورة واجهت المرشحة الجديدة .

والذي يقال في هذه الايام هو ان الجمعية تبحث عن رئيسة ثالثة تستطيع ان تجمع الفريقين الثائرين ، وتحمي الجمعية من التشيع الضر .

● قيل لي ان السيد محمود فخري ، السفير السابق ، يردد دائما احدث الفكاهات في الحفلات التي يحضرها . وسمعته هذا الاسبوع يروي احدث فكاهاته عن رجل سكير وقعت علبة كبريته في اناء فراح يجرب كل عود من العيدان المبتلة ، حتى اذا اشتعل عود من هذه العيدان احتفظ به وهو يصيح : هذا عود سليم !

● رأيت بعيني الممثل السينمائي انور وجدي واقفا امام عمارة حديثة ملاصقة لمبنى البنك في شارع مظلوم خلف وزارة الاوقاف .

وعرفت ان النجم السينمائي مهتم الآن بهذه العمارة التي اشترى قطعة ارضها وحدها بخمسين الف جنيه .

وعرفت بعد ذلك ان انور وجدي قد قام بعمل ميزانية لهذه العمارة كميزانية اطلقت عوان الرقم الاخير في هذه الميزانية قد وصل الى اكثر من ٩٠٠ الف جنيه .

المجتمع الجديد

بهجة برادة

راتبة الحفني

الريخ الموسيقى :

● دخلت المجتمع الجديد هذا الاسبوع سيدة شقراء اسمها رتيبة الحفنى ..

والباب الذى دخلت منه السيدة رتيبة الى المجتمع هو باب جماعة نشر الثقافة الموسيقية التى تعمل سكرتيرة لها .

والسيدة رتيبة عمرها ٢٤ سنة وهى شقيقة للسيدة حرم الدكتور نورالدين طراف ، وبالرغم من انها اصغر منها فقد تزوجت قبلها بعامين من الدكتور مصطفى ناجى ، وهى الآن ام لطفلة واحدة عمرها ٦ اشهر

والهوى رتيبة الموسيقى ، فهى تعمل مدرسة بالمعهد العالى لمعلمات الموسيقى ، كما تعمل مشرفة على قسم البنات فى معهد الموسيقى العربية ، وفى هذا المعهد تقوم بتدريس تاريخ الآلات الموسيقية ، والتاريخ الموسيقى نفسها .

● فى نادى هدى شعراوى هذا الاسبوع موجة نشاط جديدة تتزعمها سيدة من السيدات كانت حتى العام الماضى أم مصر الثانية ... والسيدة نفسها اسمها السيدة بهجة رشيد

وقد دعت السيدة بهجة الهيئات النسائية الى مؤتمر حددت له منتصف شهر ابريل القادم .

وحتى اليوم عقدت ثلاثة اجتماعات حضرها ١٤ سيدة ، وكان موضوع هذه الاجتماعات هو المؤتمر نفسه الذى تقرر أن يكون على هيئة حلقات دراسية ، تبحث فيها كل هيئة من الهيئات النسائية مشكلة من مشاكل المرأة .

وقد لبت جميع الهيئات النسائية الدعوة الى هذا المؤتمر ، ومن اجل هذا بدت بهجة رشيد مشغولة جدا هذا الاسبوع .

رسالة فى وجه التقاليد :

● انجيل بطرس تحاول هذه الايام أن تدخل هيئة التدريس الجامعى بكلية الآداب ، بعد أن استطاعت الحصول على ماجستيراه فى الآداب منذ شهر كامل .

والرسالة التى قدمتها انجيل لنيل الدكتوراه كانت عن الكاتبة الانجليزية المشهورة اميلى برونتيه وهى واحدة من ثلاث شقيقات يعملن بالكتابة .

والذى يقف فى طريق انجيل هذه الايام هو الروتين التقليدى الذى تعود أن يشكو منه الرجال قبل النساء ..

وانجيل نفسها وصلت اليوم الى سن ٢٧ وهى تمتاز ببشرة سمراء وقامة متوسطة وطباع هادئة جدا تؤهلها لان تكون عضوا ممتازا فى هيئة التدريس .

وكان مكان الحفلة الاولى فى دار السفارة الهندية التى تطل على النيل ..

وكانت بطاقة الدعوة الى هذه الحفلة تقول : ان الغرض منها هو الاحتفال بالذكرى الرابعة لاستقلال الهند ، ولكن ذلك لم يمنع المجتمع السياسى من ان ينتهزها فرصة ليودع فيها السردار بانيكار الذى حضر من اول الحفل ..

وشهد الحفل الرئيس **محمد نجيب واغا خان** وزوجته **البيجوم** ..

وكانت فرصة لاطفال الجالية الهندية الذين راحوا يدورون حول الرئيس ويطلبون منه توقيعه فى اوتوجرافاتهم .. ولم يرفض الرئيس طلب واحد منهم

وكان هناك كذلك عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين ، كالسفير البريطانى والسفير الروسى ..

فى استقبال الرئيس

وحفلة اخرى شهدها المجتمع لوداع **السردار بانيكار** ، اقامتها له الجمعية الهندية المصرية فى سميراميس .

وكانت حفلة كوكتيل ظهر فيها **المهندس احمد عبود** الذى راح يستقبل بنفسه ضيوف الحفل باعتباره الآن رئيس هذه الجمعية التى تدعو الى الصداقة بين مصر والهند .

وحضر الحفلة كذلك **الرئيس محمد نجيب والدكتور عباس واغا خان وزوجته البيجوم** — طبعا — **والاستاذ اسماعيل كامل** سفير مصر فى الهند .

وحفلة ثالثة

وحفلة كوكتيل ثالثة اقامها **مستر راجوارى** مستشار السفارة الهندية من اجل الغرض نفسه ، وهو وداع السردار بانيكار ، وقد حضرها كذلك عدد كبير من اعضاء السلك السياسى

ذكريات كابتن بلى

والى نيقوسيا يسافر هذا

احتفل يوم الخميس بزفاف الآنسة ثريا ابنة الاستاذ محمد فتحى السلمى المحامى الى الاستاذ ابو النصر الفار المحامى بادارة قضايا الحكومة

بعد المأذون

● صوت خافت تخنقه العبرات ، أنشأت تتوسل القاضى محكمة عابدين الشرعية أن يحكم لها بالطلاق ... وسألها القاضى عن السبب فقالت :

— ان زوجى يسىء الظن بى بعد زواج دام عشرة أعوام كاملة .. لقد طلب فى الأيام الأخيرة غلق الأبواب بالأقفال قبل خروجه حتى لا أزور ولا أزار .. ولم يكتف بذلك بل ساوره الشك فى أننى اسعى الى قتله بأن أدس له السم فى الطعام ولهذا فهو يأمرنى بأن أذوق الطعام قبله ومن نفس طبقه ، حتى يطمئن قبل ان يأكل .. ان أعصابى قد تحطمت ولم أعد أستطيع الاستمرار فى هذه المعيشة .

وسأل القاضى الزوج عن مدى صحة أقوال الزوجة فقال :

— ان كل ما تقوله صحيح .. ولكن شكوكى قائمة على اساس خرجت من عقل انتقاله .

لقد فاجأتها فى أحد الأيام وهى تضع فى طعامى الخاص مسحوقا غريبا لا أدرى لأى نوع من البهارات ينتمى .. وسألتها عنه فتلعثمت واضطربت ، فتشككت فى الأمر وضيقت عليها الخناق حتى اعترفت لى بأن احدى جاراتها قد أخبرتها بأنى على وشك الزواج بأخرى ، ودلت عليها اذا كانت تريد ألا تتمسك بى ، أن تسعى الى أحد أدعياء العلم الروحانى ليحضر لها بعض الاوراق والمواد الغريبة ويقرأ عليها بعض التعاويذ ثم تحرقها وتجعل منها مسحوقا توضع فى طعامى . وبذلك اظل أمينا على حبها .. ومن يومها فقدت الثقة بزوجتى بل بجميع النساء ..

وخلت المحكمة للمداولة ثم عادت لتصدر حكمها برفض دعوى الطلاق .. والحكم للزوج بالطاعة لأنه محق فى تصرفاته ..

● اقتربت الزوجة الشابة من القاضى وهمست فى أذنه ببضع كلمات .. أعلن القاضى بعدها نظر الدعوى فى جلسة سرية ..

وفى الجلسة السرية سألها القاضى عن دعواها فقالت :

— لقد اضطرتنى الظروف أن أعمل خياطة لكى أعول أبى واخوتى بعد وفاة أبى ، وكنت سعيدة لأننى وفرت لهم حياة رغدة على الرغم من اقتناعى بأن مهنتى ستفقدنى شبابى ونضرتى .. الى أن جاء اليوم الذى دخل فيه هذا الرجل منزلى بصحبة احدى عميلاتى التى قدمته لى على أنه شقيقها .. وكثر تردده على منزلى بعد ذلك بحجة السؤال عن ملابس شقيقته وكنت أرحب به اكراما لها .. وفى أحد الأيام فاتحنى برغبته فى الزواج بى ، ولما أفهمته أننى أرتزقت من عملى بما فيه الكفاية ، والطمع فى زوج يغنينى عنه كان جوابه أن هذا ما يتمناه ، وأنه سيوفر لى حياة سعيدة .

وقبلت الزواج منه على هذا الشرط .. وانقضى شهر العسل .. ثم تبينت بعد ذلك أنى كنت ضحية عصابة من قطاع الطرق .. فلم يكن زوجى يبغى بزواجه منى الا المال الذى كنت أدخره .. ولما نفد جعل من منزلى ناديا للقمار .. ثم تمادى فى سقوطه وطلب منى مجالسة أصدقائه وقاء الديون له فى القمار .

وأمن شهود الزوجة على صدق روايتها ، وأصدر القاضى حكمه بالطلاق بناء على طلب الزوجة ..

قران صحفي

وفي هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ حلمي عاشور سكرتير تحرير «الاخبار» على الآنسة اميرة حلمي محمود

وكانت سهرة عقد القران سهرة جديدة لا مثيل لها في قاعة الاحتفالات بدار نقابة الصحفيين وهذه هي المرة الاولى في تاريخ النقابة التي يحتفل بعقد قران بها .

وقد شهد المدعوون برنامجا حافلا حتى قرب الفجر ، رقصت فيه ثريا حلمي واحسان سالم وهرمين ومحمد الله جابو وغنى المطرب العاطفي عبد الحليم حافظ وسيد اسماعيل ومحمد رشدي وحبايب وجيهي جمال وشكوكو الصغير وفرقة موسيقية برياسة احمد فؤاد .

الاسبوع كابتن بلى ..

وكابتن بلى يعرفه المجتمع القاهرى جيدا ، فقد قضى ١٥ سنة سكرتيرا لنادى الجزيرة . و «بعبعا» المصريين في النادى

ومع سفر كابتن بلى ، بدات الاحاديث تدور حول بدايته في مصر وكيف كان يعمل ضابط بوليس ، في اقسام بوليس الاسكندرية عدة سنوات ، ثم كيف اصبح سكرتيرا للنادى الكبير ، ثم الطريقة نفسها التى كان يعامل بها المصريين . ومن بينها منعه الحديث باللغة العربية

٣٠ جنيها الكيك

واكتشف نادى الجزيرة هذا الاسبوع شيئا غريبا .. فقد كان هناك موظف عينه كابتن بلى نظير ٣٠ جنيها كل شهر .. ومهمته لا تتعدى صنع الكيك وقد لا يبدو الامر غريبا عند هذا الحد .. ولكن غرابته تبدو عندما تعرف أن النادى لو اشترى الكيك الذى يقدم في حفلاته من اى محل خارجى ، لما تكلف ٣٠ جنيها في الشهر .

واضطر النادى الى الاستغناء عن خدمات الموظف الاجنبى ، الذى عينه بلى .. !

الفخفخة ولوازمها

وتبدو سنية عنان هذه الايام مشغولة بنشاط من نوع جديد غير انواع النشاط الاجتماعية التى تعودت أن تشغل بها نفسها .. والنشاط الجديد يتلخص في العناية بشقة زوجها حسين عنان التى تقع بميدان التحرير بعد أن عرفت أن موعد وصوله الى مصر قد اقترب كثيرا .

وفي كل يوم تذهب سنية عنان الى هذه الشقة .. وتشرف بنفسها على اعمال العمال فيها ، وعلى الاثاث الجديد ، والانوار اللامعة الجديدة التى قررت أن تضيء بها الشقة ..

وهى تعلل كل ذلك بأن زوجها يحب « الفخفخة » ومن ثم يجب أن تعد له وسائل هذه « الفخفخة » .. !

تقرر ان يعرض
قلوب الناس
في القاهرة
ابتداء من الاحد
٧ فبراير
ومن الاثنين ٨ فبراير في الاسكندرية والمنصورة والسويس وبور سعيد والاسماعيلية ودمياط .

هل تعرف بلادك

هل رأيت النيل العظيم بروعته وسحره كما تراه في هذه الصورة ؟ .. انها لقطة من لقطات فيلم « صراع في الوادي » وقف فيها حمدي غيث متحفزا للاخذ بالثأر من عمر الشريف الذى يشترك مع فاتن حمامة في بطولة هذا الفيلم الذى انتجه جبرائيل تلحمي واخرجه يوسف شاهين

١٠

النتيجة التي أسفر عنها استفتاء كبير عن أكثر عشر سيدات أناقة في المجتمع

حرم السيد نجيب الراوي سفير العراق . من جميلات المجتمع في القاهرة .. واستطاعتها جزء من أناقتها ، وجسمها الصغير وقدماها الرقيقتان تشترك في تكوين الأناقة ... تختار اللون الأسود نهارا والأخضر أو الأحمر ليلا .. والرمادي في الصباح .. وتحب الخطوط العريضة .. وكل واحدة في نظرها يجب أن تجعل لنفسها لونا خاصا للاختيار .. وكانت تختار من جاك فات الأذواق التي تناسبها . وهي تقول أن الفراء والجوهرات لازمان لاستكمال الأناقة

والسيدة نائلة الساوي تستطيع أن تكون أنيقة بمنتهى السهولة .. فأي شيء ترتديه يبدو جميلا .. القبعات ذات الزهور ، والأزرق والقرمزي مفضلان عندها ، وبشرتها الجميلة وشعرها الرائع يشتركان في صنع أناقتها ، وهي تحب الأقمشة الثمينة .. الساتان والقطيفة للمساء ، والجونلات والبلوزات للصباح .. والقبعات هي الشيء المفضل عندها .

ومن الفجر .. وجه جميل للأميرة وندلتي جرالز زوجة مدير شركة الطيران الهولندية .. لقد زارت مع زوجها بلادا كثيرة في الشرق وأوربا ، ومن كل بلد اقتبست لونا يناسب أناقتها وجمالها ، وهي تفضل الجوهرات ذات الأحجار المقلدة ، واحضرت من الهند «بروشا» وقرطا من العقيق ، ومن ايطاليا عقدا بيزنطيا .. وثيابها تمتاز بالألوان الخفيفة ذات الخطوط ، وعيبها الوحيد هو كثرة تغييرها لشعرها ، متبعة الموضة السائدة ، وهي تقول ، وربما هذا التغيير لا يناسبني ولكنها الموضة ، ..

وقرينة الإستلا علي شوقي ، رئيس البروتوكول بالخارجية ، تحضر كثيرا من الحفلات الرسمية ، ورغم تنوع هذه المناسبات وتعددها ، فانها ترتدي دائما لباسا بسيطا هادئة .. سوداء أو رمادية قاتمة .. حتى في الصباح !! والشيء الوحيد الذي يبدو متقطعا في ثيابها هو الشال عند ما ترتدي الثياب الاسود والقبعة بعد الظهر . . ولأنها أمضت سنوات كثيرة في باريس مع زوجها فقد تشربت العادات الباريسية .. فستان واحد بسيط ، وقبعات متعددة لمختلف المناسبات

ومدام فرانسوا تاجر نموذج آخر للجمال في القاهرة ، وهي ترتدي الثياب السوداء أو الرمادية ، في غير المساء ، حيث ترتدي ثيابا بيضاء ولا ترتدي على الاطلاق الملابس الاسود ولا تحب الجوهرات .. اللهم الا في المناسبات العاطفية .. ثم انها لا تميل الى الألوان الزاهية ولها شقيقة تشبهها تماما ، لأنهما توأمتان ، وهي لا تختار شيئا بغير نصائحها .

لم يشعر المجتمع بالصدف الا هذا الاسبوع ، واغرى الجو الجميل سيدات المجتمع بالحديث عن الجمال والاناقة ، وكان السؤال الذى وجه الى مصرية مشهورة من صانعات الازياء عن العشر اللاتى ترشحهن لعرش الاناقة والجمال فى القاهرة ، واثار اختيارها عشرات المناقشات ، وقام المجتمع ولم يقعد بعد ... فبعض الناس خالفوها فى طول الخط ووافقوا بتلون المعارضة النشيطة .. وقنع الآخرون بالاعتراض على بعض الاسماء التى اغفلتها فسقطت من كشف الجمال !

وكان علاج الثورة الناعمة ، أن يعرض الامر على أكثر من واحدة من صانعات الازياء وسيدات المجتمع

وليست الاناقة هى المظهر الجميل فقط ، ولكنها تعنى ميزات أخرى يجب توافرها فى سيدة المجتمع .. منها حسن الذوق والخبرة وقبل كل شيء .. حسن اختيار الثياب التى تناسب الشخصية

ومن الآراء المتطرفة التى تبادلتها سيدات المجتمع ، ان الجمال يطغى على الاناقة والجاذبية ، حتى أن الناس يخلطون فى التعبير بينها ، مع انها تختلف تماما .. فالتقاطيع الجميلة والقوام المعتدل هما أساس الاناقة ، وعنده تظهر فقط ان احسنت المرأة اختيار ثيابها ..

وتختلف اوضاع الاناقة باختلاف الاذواق ، ولذلك وجهت هاجر ساعد سؤالها الى مجموعة مختلفة الجنسيات والاعمار والبيئات ..

والسيدة نادية البدراوى ، تتمتع بشهرة واسعة فى المجتمع بأناقتها وجمالها ذى الطابع المصرى الاصيل ، وبرغم انها تمتلك مجموعة ضخمة من الجوهرات ، فانها لا تسىء استعمالها وتفضل اللون التبيتى الذى انتشر هذا الموسم ، والوان ثيابها سوداء او زرقاء او بنى ، ولكنها لا تسرف فى الملابس ..

ويبدو أن الطول الذى تتمتع به حرم داود عدس ، بالاضافة الى خصرها النحيل والقوام الرشيق ، كلها اشتركت فى اتاحة فرص لها لتثبت فيها جمالها ولا ينافسها احد من سيدات المجتمع ، فهى مثلا تنتقى الالوان الاسكوتش ذات المربعات والقمصان الواسعة والاحذية الخفيفة المتسعة .. ولا تحاول ان تبدو اقصر من طبيعتها ، وتلبس الثياب الملونة ، ولكنها تتجنب الجوهرات الحقيقية او المقلدة ... وهى تقول : على السيدة ألا تشترى ثوبا لانه اعجبها .. فهو فى اغلب الاحيان قد لا يناسبها ..

ومن المشهورات فى ميادين الاناقة ، مدام كوف دى مرفيل زوجة سفير فرنسا فى مصر .. وهى على عكس غيرها من السيدات ، لا ترتدى ثيابا سوداء ، الا نادرا ، لانها تؤمن بما كتبه احد الفرنسيين الذى قال : ان اللون الاسود هو اسهل طريق للاناقة .. وتفضل اللون الازرق الفاتح والابيض والرمادى والبنفسجى ، ولكنها لا تتردد فى اختيار اللون الاحمر كذلك ، وكثيرا ما تضع على رأسها قبعة ملونة بشريط اسود ، واذا كان لون الثوب فاتحا ، فانها تختار قبعة تناسبه ، وهى برغم نحافتها تبدو شديدة الاناقة ...

وتذكر السيدة حرم جميل الظليعى انها تفضل فى الصيف اللون الازرق او الابيض ، وفى الشتاء اللون الاسود مع عقود زاهية فى العنق او فروع من الزهور .. التى تضيف كثيرا الى اناقة الثياب ، وهى تؤكد ان المرأة لا يمكن ان تكون انيقة مالم تحسن اختيار الحذاء .. ومدام الظليعى تقص شعرها الى حد كبير وتعتقد انه يناسب وجهها ..

وحرم الاستاذ سامى ابو الفتوح ، تختار اولا الوان الثياب ، وهى غالبا سوداء ، وفى الصباح تفضل اللون الاخضر .. ولكنها تغير بسرعة ما تختاره وتستغنى عنه .. سلاح الاناقة عندها هو القفاز .. اما الجوهرات فتراها غير اساسية ، بعكس القراء الذى يجب أن يشترك فى استكمال الاناقة اللازمة ..

الحمامات المقدسة

مهرجانات للاستحمام بالجملة في أنهار الهند المقدسة

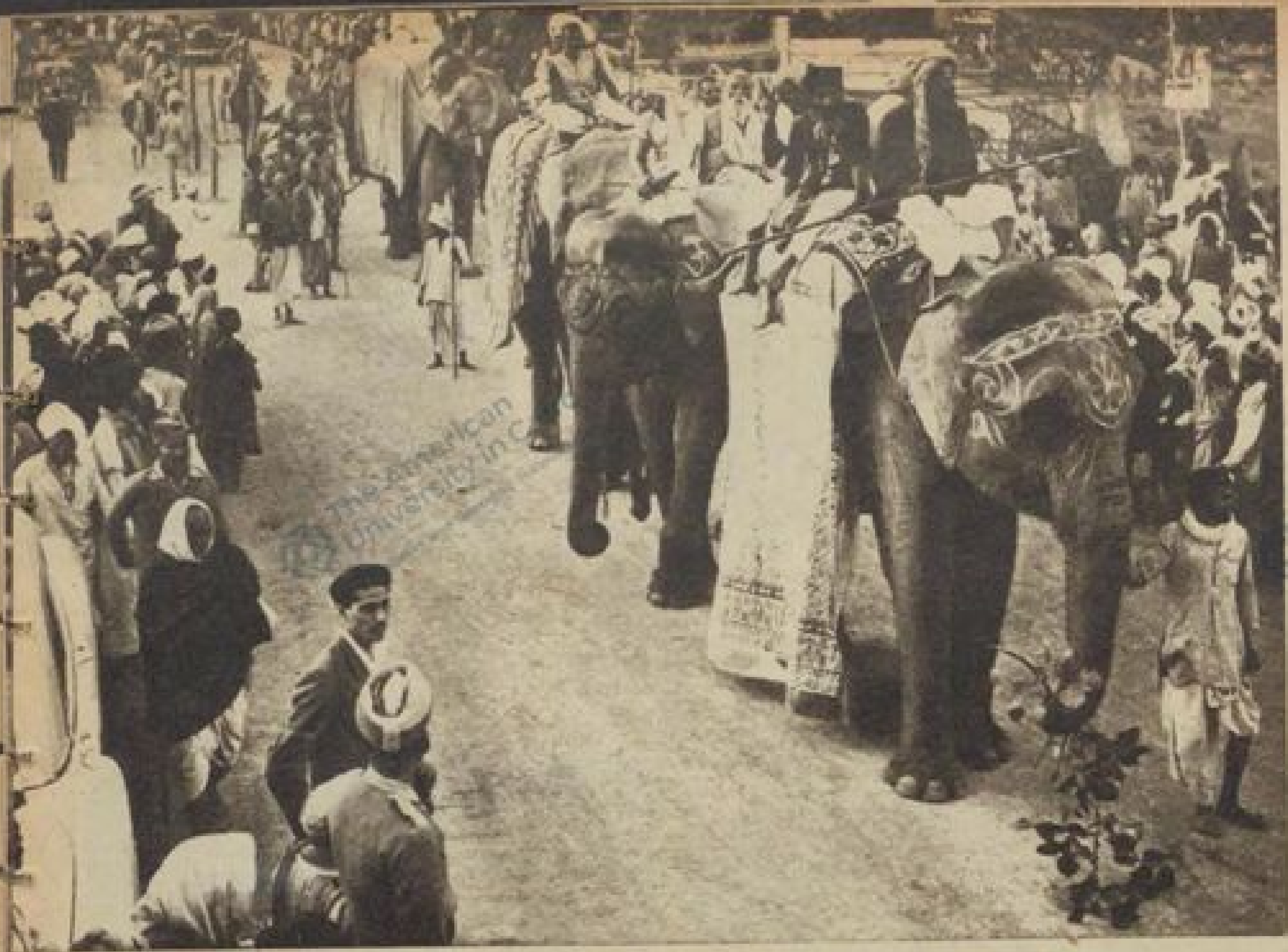

زعيم « السادوس » وهم الزعماء الدينيون ، ويدعى « ستيلس اونكار اونكاريري » يرأس الاحتفال من فوق الفيل !!

نيودلهي – لمراسل آخر ساعة :

خمسة انهار في الهند يؤمن بها الهندوس .. ويعتقدون ان الاستحمام فيها يطهر ارواحهم ويحررها ..

وهي انهار تلتقي كلها في منطقة واحـدة .. ولكن نادرا ما تفيض جميعها في وقت واحد ..

ولكن هذه الانهار فاضت هـذا العام دفعة واحدة فازداد تبـارك الهندوس بها .. وقال زعماؤهم ان هذه الظاهرة لاتحدث الا مرة واحدة كل ١٤٤ عاما . . وان من سينال شرف الاستحمام فيها ستتطهر روحه وارواح سلالته الى الابد ..

ويمتد موسم التطهير شهرا بدأ من يوم ١٤ يناير المنصرم .. ومنذ بدأ الموسم وملايين الهندوس يتدفقون الى الانهار المقدسة وعلى رأسهم نحو ٣٠٠ من زعمائهم الدينيين .. وقد جاءوا في مواكبهم من مختلف أنحاء الهند !!

موكب احد زعماء الطوائف الهندوسية وقد ركب فيلا وسارت امامه الموسيقى وهو يطوف برعاياه

منطقة تطهير الارواح بالاستحمام ، وقد استحالت مدينة ضخمة من الخيام !!

لايزيد طول هذا الزعيم على ١٢ بوصة ومع ذلك يؤمنون به !!

طائفة « الرب فيشنو » ولتميزهم علامة تمثل قدم الرب على وجوههم !!

يطلقون على هذه العربات التي تنقلهم الى الانهار المقدسة « تكاكيز »

زعيم طائفة الطاووس يزين رأسه بريشة طاووس

تحركات هامة للملحقين العسكريين الأجانب فى مصر هذه الأيام

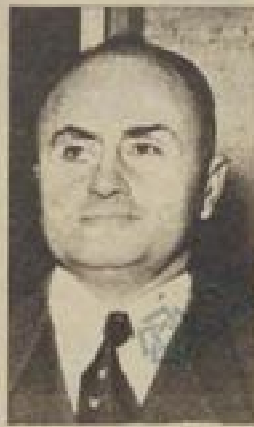

اولاي مع اتاتورك ٥ سنوات

الملحق اليوناني .. فدائي !

كولونيل جريتلي يحب مصر

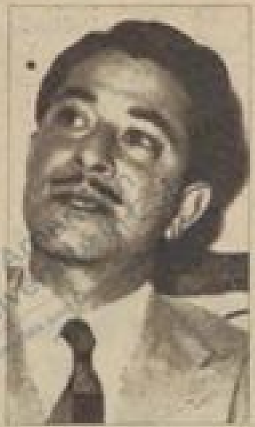

كولونيل مادان .. اديب !

ثمة حقيقة غريبة فى تحركات الدوائر الدبلوماسية .. الآن

وهى انه فى خلال عام واحد عين فى القاهرة – لاول مرة – سبعة ملحقين عسكريين لسبع سفارات اجنبية !

ففى فبراير سنة ١٩٥٣ وصل الى القاهرة اول ملحق عسكرى هندى هو الكولونيل مادان .

وفى مايو سنة ١٩٥٣ عين فى القاهرة أول ملحق عسكرى اسبانى هو الكولونيل دون فرناندو فوستر .

وفى سبتمبر سنة ١٩٥٣ جاء الى القاهرة أول ملحق عسكرى فى سفارة ايطاليا هو الكولونيل سكارامونسا ...

وفى نوفمبر سنة ١٩٥٣ وصل الى القاهرة أول ملحق عسكرى عراقى هو العقيد محسن محمد على .

وفى يناير سنة ١٩٥٤ عين فى القاهرة اول ملحق عسكرى فى سفارة الصين هو اللفتنانت كولونيل مامين داو .

وفى الاسبوع الماضى استقبلت سفارة اليونان أول ملحق عسكرى .. هو الكولونيل ايمانويل بوليمرو بولوس وفى خلال هذا الشهر شهر فبراير – سيصل أول ملحق عسكرى لسفارة الارجنتين ! ...

فما هو السر الكبير وراء تعيين الملحقين العسكريين فى مصر .. وفى هذا الوقت بالذات ؟

وما هو سر اهتمام الدول الاجنبية بتعيين ملحقين عسكريين فى سفاراتها ومفوضياتها ... فى القاهرة ! ؟

وما هى السفارات والمفوضيات التى لها ملحقون عسكريون فى القاهرة والسفارات والمفوضيات التى ليس لها ملحقون عسكريون منها .. ملحقون عسكريون .. كسفارات امريكا وبريطانيا

اما الباقية فلم يعين فيها حتى الآن أى ملحق عسكرى كسفارة الباكستان ومفوضية سويسرا !

القاموس الدبلوماسي

يقول القاموس الدبلوماسى : ان الملحق العسكرى هو حلقة اتصال بين الجيش المصرى وبين جيش الامة التى ينتمى اليها ..

ويقول بعض الخبثاء ان عمل الملحق العسكرى هو جمع المعلومات عن الجيش المصرى .. ليبلغها بعد ذلك لحكومته التى يمثلها فى مصر !

وقد عين ضابط مصرى منذ يوليه سنة ١٩٥٢ – اى بعد الحركة مباشرة – كضابط اتصال بين الملحقين العسكريين الاجانب وبين الجيش المصرى ..

وقد تعلم ضابط الاتصال الدبلوماسية .. فقد علمته كثرة اتصالاته بالملحقين العسكريين ان يعرف كيف ينتقى الكلمات ... لينطقها باسلوب دبلوماسى ، وعلى شفتيه ابتسامة رقيقة !

فقال وهو يصف عمل الملحق العسكرى :

– هو ايجاد التفاهم بين جيش الامة التى يمثلها وبين الجيش المصرى ... !

وفى مصر ما يزيد على اربعين مفوضية وسفارة .. لاثنتى عشرة

اصغر بريجادير

قضى فى مصر فترة طويلة من تاريخ حياته ...

كان اصغر ضابط منحته الحكومة البريطانية فى خلال الحرب العالمية الاخيرة ، رتبة البريجادير – وهى تساوى الاميرلاى – كان لا يزال شابا لا يتجاوز الثالثة والثلاثين ...

ودارت عجلة الزمن حتى عينته حكومته – الحكومة البريطانية – ملحقا عسكريا لسفارتها فى القاهرة !

وكان البريجادير ديوك – الملحق العسكرى لسفارة بريطانيا – جالسا فى منزله بجوار المدفأة وقد أخذ اللهب فيها يتصاعد .. فيملأ الحجرة الواسعة المطلة على النيل ... بدفء جميل ...

وامام ألسنة اللهب المتصاعد اخذ البريجادير ديوك يروى قصته .. وذكرياته ..

فى مصر

كان يدرس الاكاديمية العسكرية الملكية ... فى وولويتش ...

وفى عام ١٩٣٠ تخرج كضابط مهندس برتبة ملازم ثان وهو فى العشرين من عمره ..

استأنف دراسته بعد ذلك لمدة عامين تخصص خلالهما فى الهندسة العسكرية .. ثم عمل فى وحدات الجيش البريطانى – داخل حدود انجلترا – لمدة اربع سنوات .. صدرت اليه بعدها الاوامر بالرحيل الى مرسى مطروح ... فى مصر ..

مكث عامين فى مرسى مطروح وفى سبتمبر ١٩٣٨ انتقل الى فلسطين حيث مكث عاما باكمله

ثم جاء الى الصحراء الغربية – فى مصر – فى فبراير سنة ١٩٤٠ ، ومكث هناك حتى سنة ١٩٤٢ .

وفى عام ١٩٤٢ انتقل مرة اخرى الى فلسطين ليعلم فى كلية اركان حرب بحيفا ...

ومكث عاما آخر .. عاد بعده الى مصر ليحارب مع الجيش الثامن ..

وفى عام ١٩٤٣ انتقل الى جزيرة صقلية ثم ايطاليا وخدم فى كل منهما عدة اشهر .

ومن ايطاليا عاد الى انجلترا ثم من انجلترا انتقل مرة أخرى ليحارب فى الفرق البريطانية فى كل من فرنسا وبلجيكا والمانيا ... ومكث فى المانيا حتى نهاية الحرب العالمية الاخيرة !

فى الملايو

فى عام ١٩٤٥ انتقل الى الشرق الاقصى ليعمل فى الهند وفى الملايو ...

شىء واحد يذكره البريجادير ديوك عن الملايو ... هو انه قابل زوجته الحالية ... فى كوالالامبا فى الملايو .

فقد كانت زوجته تعمل فى فرق الترفيه التى كانت تجوب مجاهل الشرق الاقصى بحثا عن الجنود المتعبين لتواسيهم وتخفف من متاعبهم .

وكانت مسز ديوك داخل احدى السيارات المخصصة كبوفيه .. عندما وقف البريجادير يطلب فنجانا من الشاى ..

وكانت نظرة فابتسامة فموعد فحب ! .

حب دام اربعة اسابيع ... وجد كل منهما بعدها ان لا بد من الزواج .. وتزوجا !

ويهز البريجادير ديوك رأسه قائلا :

– ذهبت لالتقى باليابانيين فاذا باليابان تعلن استسلامها

وقبل أن تبدأ فرقتى فى عملها .. وكدت اعود بخفى حنين كما يقول العرب .. ولكننى عدت بزوجة جميلة .. هى أم لطفل العزيزين !

ما اجمل تصرفات القدر

يحب مصر

وكولونيل جريتلى – الملحق العسكرى الامريكى – يحب مصر ..

فقد سمى أصغر ابنائه الذى ولد فى شقة بالزمالك على ضفاف النيل .. فرانك نايل جريتلى

و (نايل) هى الكلمة المرادفة لاسم نهر (النيل) باللغة الانجليزية !

وقد بدأ كولونيل جريتلى عمله فى القاهرة فى أغسطس سنة ١٩٥٢ ... وكانت اول مرة يجىء فيها الى مصر ...

وهو فى الرابعة والاربعين . ولد فى جزائر الفيلبين وزوجته من ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة وولد اكبر ابنائه بالقرب من قناة بناما .. واصغر ابنائه .. ولد فى مصر ..

ومن ثم فهو يقول ان عائلته اشبه بهيئة امم صغرى !

الملحق الاديب

وفى سفارة الهند ملحق عسكرى يجمع بين العسكرية والدبلوماسية .. والتأليف !

وكولونيل مادان – الملحق العسكرى الهندى – فى الخامسة والثلاثين جاء الى القاهرة فى فبراير الماضى ...

وقد تخرج فى المدرسة العسكرية فى اكتوبر سنة ١٩٤٠ وعمل فى الفرقة الهندية بالجيش البريطانى . . حيث جال بمعظم بلدان الشرق الاوسط ...

وهو حاصل على البكالوريوس فى العلوم السياسية ... من جامعة الله اباد بالهند ... ومن هنا اشركته الحكومة الهندية فى كتابة الموسوعة التى اطلق عليها دور الجيش الهندى فى الحرب العالمية الاخيرة !

بريجادير ديوك .. وزوجته !

اتاتورك

والبكباشى صدقى اولاى – الملحق العسكرى التركى – عمل مع كمال اتاتورك خمس سنوات كأحد حراسه ...

وعمل بعد ذلك فى ادارة المخابرات الحربية لمدة عام واحد ثم مدرسا فى كلية اركان الحرب بانقرة . ثم ملحقا عسكريا لبلاده فى القاهرة منذ عام ١٩٥١ ...

وقصة واحدة يتذكرها صدقى اولاى ... عن اتاتورك ..

كان ذلك فى احدى المآدب التى اقامها اتاتورك احتفالا بعيد الجمهورية ...

وبينما كان الخدم يحملون اطباق الطعام ويقدمونها الى المدعوين .. زلت قدم احد الخدم .. ووقعت الاطباق فوق احد المدعوين .

وارتبك الخادم واحرج معه اتاتورك ... ولكن فوجىء المدعوون بعد ذلك باتاتورك .. يقول لهم :

– لقد علمت الاتراك كل شىء ... ونجحوا فى تعلمه ... ولكن شيئا واحدا فشلت تماما فى أن اعلمه لهم ... هو ان يتعلموا كيف يكونون خدما !

السفارة الامريكية

حقيقة أخرى ... جديرة بالملاحظة ..

هى ان السفارة الامريكية ، صاحبة أضخم عدد من الملحقين العسكريين ..

فالملحق الحربى كابتن ساندرمان له اربعة مساعدين من الملحقين البحريين .

والملحق الجوى كولونيل ايرب له مساعدان .

والملحق العسكرى كولونيل جريتلى – له مساعدان ايضا .

الا أن السفارة الامريكية فيها وحدها تسعة ملحقين عسكريين

أما السفارة البريطانية ففيها خمسة ملحقين عسكريين ...

الملحق العسكرى بريجادير ديوك . وله مساعدان احدهما للشئون العسكرية والآخر للشئون العامة .

ثم الملحق البحرى كابتن هندرسون والملحق الجوى كولونيل هيرد !

والسفارة الفرنسية لها ملحق عسكرى هو فى الاصل ضابط بحرى – وهو كابتن فايسو – ويساعده مساعدان آخران فى الشئون العسكرية والجوية .

أما باقى السفارات والمفوضيات فلها ملحق عسكرى واحد يختص فى وقت واحد بالشئون الجوية والبحرية والحربية !

لا تصب الزيت على النار

دب نزاع بين ابنتي وزوجها فغادرت منزلها وجاءت الى بيتي وشكت الى ان زوجها قد اهانها واساء معاملتها وان الحق في جانبها هي . فهل انتظر حتى يأتي زوج ابنتي من تلقاء نفسه ليصالحها أم احاول التأثير فيها والذهاب بها ؟

ش - ر - و شبرا

● يقضي عليك الواجب والمصلحة ياسيدي الا تقف وصف ابنتك مدفوعا بتأثير عواطفك . ينبغي أن تسمع دفاع الزوج ايضا على أن تلتزم أنت جانب الحيدة والعدل . فانزل عن كرامتك حرصا على مستقبل ابنتك واذهب بنفسك الى زوجها ، وحاول ان تستطلع منه جلية الامر . فان اتضح لك ان الحق في جانبه فعليك ان تعود بابنتك اليه . اما اذا تبين لك العكس فاياك ان تصب الزيت على النار ، وخذ الرجل بالحسنى ، واجتهد في اقناعه بضرورة اصلاح علاقاته بامرأته في بيتك ، والتفاهم معها لنفسك ، حسما لهذا النزاع . واما اذا أصر على الرفض ، فاستمهله مدة ايام حتى تهدأ ثورته ثم عد بابنتك اليه ، وابذل نصائحك في التوفيق بينها وبينه والمهم في الامر أن تتجنب الاسراف في الشفقة على ابنتك لئلا يشجعها عطفك وحنانك على الوقوف من زوجها موقف العناد والصلابة والتحدي

زواج اليأس

انا فتاة متعلمة وجميلة ولكني بتيمة الام اعيش مع زوجة ابي التي تضطهدني وتستبد بي . وقد تقدم لخطبتي شاب دوني بكثير مكانة وثقافة ، وابى امرأة أبي الا ان ازوجني به كي تتخلص مني والواقع اني لا اشعر من نحو ذلك الشاب بأي حب ولكني فكرت طويلا ثم عزمت أن اقترن به لاني قد ضقت ذرعا بحياتي واصبح من المستحيل علي ان اعيش مع زوجة ابي فما رأيكم ؟ ..

م - م - ا بباب اللوق

● اصغري ياابنتي فأنت تريدين انقاذ نفسك بالتزوج من أي انسان .. ولكن الشقاء الذي لابد ان يعتقبه زواجك سيكون ولا ريب أشد وأقسى الف مرة من الشقاء الذي تحتملينه الآن .. ان حياتك الراهنة هي حياة تاعسة ولكنها حياة موقوتة . اما اذا تم زواجك بذلك الشاب فسيموت في نفسك كل امل . ويلازمك الحظ التاعس مدى الحياة . فاصبري ولا تتهوري . انت فتاة متعلمة وجميلة فلا يجب ان تهدري بمستقبلك وحياتك فلن يجوز أن تتخلى من عليك وجمالك حاذرة حيويا بتهيئة الصبر ، وينعش في قلبك عاطفة الكرامة ، ويضرم في صدرك نار القوة والعزيمة والامل ..

اجابة خاصة

الى ن. م. بالاسماعيلية :

● امرأتك مظلومة ياسيدي وأنت الملوم . أنت تستحل لنفسك ان تنفق مالك خارج البيت ، وتلهو وتتمتع خارج البيت ، كأنك شاب عزب حر غير مسئول . فأنت تود أن تشعر بأنك متزوج وغير متزوج ، مقيد وطليق ، رب اسرة وجواب آفاق . ولذلك تضطر الى التقتير على امرأتك ، والتضييق على بيتك وحرمان أولادك الذين هم لحمك ودمك .. ولكن هذه اللعبة مثيرة ياسيدي ، وليس في وسع اية امرأة ان تغتفر لزوجها ميله الاناني الى التمتع خارج البيت على حسابها وحساب اولادها . والمرأة في الغالب تصبر على الفقر اذا كان زوجها فقيرا ، ولكنها لا يمكن أن تصبر طويلا على الانانية والشح والتقتير اذا كان زوجها ميسورا . فشرف الرجل ياسيدي هو في أن يحرم نفسه ليعطي امرأته وأولاده ، لا في أن يؤثر نفسه على أقرب المقربين اليه

اجابات مستعجلة :

الى الحائرة ع.ع
اليأس ودافعي من مستقبلك

الى ب - ح - ع بالعراق
اسرع وخاطب جدتك في الموضوع

الى ا - ر بوادي النيل
ان زوجتك ليست محرمة عليك ولكن المحرم هو ارتكاب الزنا

الى ف - ح - ع بمصر
اصبري وتأنيي فالمسألة تتعلق بحياتك

الى و - م - ح بدمياط
الافضل أن تشتغلي بمهنة التعليم

الى ح ب - ا - ق بمصر
حاول أن تردها من عزمها فان اشتبهت اصبحت على حق في الانفصال عنها

الى ا ب م باسكندرية
الزم هذه الفترة دروسك واهتم بتدبير مستقبلك .

الى الباكية بالعراق
ماتحوى البكاء والتحيب مادام الشاب قد تزوج واصبح لغيرك ..

الى م - ح ب - ز باسكندرية
يمكنك أن تختار البلد الذي يتفق مع ثقافتك ومؤهلاتك

الى ع بالقاهرة
لا تتدخلي فيما لا يعنيك

الى ح - ا بالظاهر
اكتبي اليها في دقة واسهاب

الى س - م - ف
اصبر حتى تهدأ العاصفة ثم تقدم واطلب يدها

الى ع - ع ب ا باسكندرية
اذا كنت صادقة فيما تقولين فيمكنك أن تبلغي من ذلك الشاب حالا

الى س ب م بمصر الجديدة
ان والدك على حق فانسي هذا الزواج .

الى م - ص - ا بشبرا
لاتيأسي واطمئني الى قلبك جانبا من جمال لابد أن يقدره احد الشبان يوما ويتزوجك .

الى ا. ع. ا. س بالقاهرة
التجأ الى مدرس خصوصي فهو الذي يمكنه أن يسهل عليك دراستك

الى د. ع. ا بالغرطة الجديدة
اذا كانت امرأتك في غير حاجة اليك فلا يكون لاخيك حق التدخل في موضوع زواجك

الى س. د بالعراق
ابتعد عن الفتاة واحتفظ بالصمت اذ لا موجب للفضيحة اطلاقا

المواليد من ٢ فبراير الى ٩ منه : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فستكون امامك سنة ناجحة .. الخاطر يتحوطك نسيان الوقت الذي سوف تحتاج فيه اليها .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: أسبوع خال من المشاغل باستثناء بعض الطلبات غير المتوقعة .. يحتمل أن يزورك بعض الاصدقاء .. غالبا ستضطر لتغيير خططك .. لاتدع الغضب يسيطر عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: أسبوع حسن من الناحية الاجتماعية .. وستكسب اصدقاء جددا سيساعدونك .. اما الناحية المالية فلن تكون حسنة جدا .. وستكون ملزما بالتأني وستضطر الى التدبير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: ينبغي لك أن تتقدم اذا حرصت على الفرص التي تسنح لك .. هناك مشاكل غير عادية متعبة ولكنك ستنجح في حلها .. علاقاتك العائلية حسنة ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : اسبوع صعب ستواجه الاغلبية .. متاعب منزلية للمتزوجين ومتاعب في العمل للعزاب .. ايتها الفتاة اذا كنت مخطوبة فسيأتيك خطيبك باخبار سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستجد الظروف في هذا الاسبوع اصعب مما كنت تتوقع .. ولكنك بالصبر ستتغلب عليها .. لاتدع الناس يضايقونك فستكون هناك اوقات لن يرى الآخرون فيها وجهة نظرك ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: يظهر أن هناك بعض التغييرات الطفيفة في منزلك ولكن الظروف ستتحول في صالحك .. ستجد بعض المتاعب التافهة ولكنك ستواجهها بنجاح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : ستكون الحياة اسهل وأهنأ .. وستتخلص من بعض المشاكل الصغيرة التي كانت معلقة .. ستمر الفتاة بفترة صداقة قصيرة يعقبها حب ثم زواج .. سيكون الاقارب متعاونين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١ سبتمبر : اسبوع مهم للبعض .. حاول أن تحل الاعمال المعطلة في أقرب فرصة لانك في آخر الاسبوع ستكون مشغولا مع اصدقائك .. وقت هادئ للكبار ومرح للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : اسبوع حسن في العمل .. فرص للتقدم وسيقدر الرؤساء من جهودك .. هدوء في المنزل بعد بعض المتاعب .. يوم الاحد اخبار غريبة محتملة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : من خير اسابيع هذا العام .. رحلات ومرح متوقع للكثيرين .. وهؤلاء الذين كانوا مرضى ستتحسن حالتهم كثيرا .. وسيكون هناك تحسن في الصحة وفي النفس .. اسبوع ممتاز للمتزوجين حديثا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : اسبوع حسن وستأخذ النواحي العاطفية الكثير من تفكيرك وستسعد كثيرا .. ولكن يجب أن تتجنب التشاحن مع اصدقائك اذ يحتمل أن تؤول الاشياء في صالحك تكون جارحة للشعور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : اسبوع حسن من الناحية المالية .. واحتمال دخل دائم اكبر في المستقبل القريب .. وسيقوم المتزوجون ببعض النشاط الاجتماعي هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تليفون
٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - والسداد
صندوق البوستة رقم ١٠ قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

مطابع دار أخبار اليوم

لست في حاجة الى ان اقول اني قد حقنت آلاف الرجال والنساء والاطفال ، طوال فترة حياتي التي مارست فيها مهنة الطب ، ولقد حقنتهم بكل ما تصوره الطب من انواع الامصال المختلفة المضادة للتيفويد ، والدفتريا ، والكوليرا والتيفوس .. الخ

ولكني في حياتي ، لم الاق مشقة ، مثل التي لاقيتها اليوم وانا احقن طفلا صغيرا مازال يحبو على قدميه ويديه . ومن العجيب ان الطفل كان هادئا وديعا ساكنا ، وكان من المحتمل ان انتهي من حقنه في دقيقة واحدة ، بدلا من ان اظل ثلاث ساعات ، وانا اكافح واجاهد واجفف العرق الذي يتصبب من جبيني ، كأني اقوم بعملية خطيرة ، أستأصل فيها احدى الكليتين ، او اقص فيها جزءا من الامعاء

وجاءت اللحظة التي اوشكت ان احقن فيها الطفل . واذا بأمه العروس الحسناء ، تقلت ابنها من يدها وتتهاوى على الارض في اغماءة مفاجئة !

وتركت الحقنة ، واسرعت اسعف الأم المسكينة ، التي ما كادت تعود الى وعيها حتى جعلت تصيح باكية :

— مستحيل .. مستحيل ، لا تمس ابني ، لو حقنته سيموت .

وفتح زوجها فمه ليتكلم قائلا :

— ولكن ابن الجيران أصيب بالدفتريا يا سميره

فصرخت فيه في لهجة امرأة علمت بعدها ، من هو صاحب الكلمة في البيت :

— اسكت انت .. دا ابني واياك حد يمسه

قلت لها : ما الذي تخشينه ؟

قالت : اليست هذه جراثيم الدفتريا التي ستحقن بها ابني

قلت : نعم

قالت : اذن فهو سيمرض بالدفتريا .

قلت : ابدا .. فانا ساحقنه بجراثيم ميتة ، ولكن تأثيرها في الجسم ، سيكون نفس تأثير الجراثيم الحية ، من ناحية أن الجسم ستتكون لديه المناعة ضدها ، وفي الوقت نفسه هذه الجراثيم ، لن تضر من يحقن بها ، لانها ميتة

فقالت في عناد : ولكن لماذا اخشى العدوى من الدفتريا

قلت لها : ان مجرد مرض ابن الجيران بها كاف لان تحقن كل هذه المنطقة بمن فيها من السكان . واذا لم تحقني ابنك الآن فسيأتي رجال وزارة الصحة ويحقنونه تطبيقا للقانون .

قالت : اذا كان كلامك صحيحا . فلماذا لا يستعمل الناس حقنا ضد الانفلونزا لمقاومتها ؟

قلت لها : بعض الأمراض كالحصبة او الدفتريا او التيفويد اذا اصابت أحد المرضى ، فان جسمه يفرز مواد لمقاومتها ، ثم يستمر في هذه المقاومة بعد الشفاء لمدة طويلة ، قد تصل الى عدة سنين ، ولكن هناك أمراضا أخرى منها الانفلونزا بمجرد شفاء المريض منها ، يكف الجسم عن مقاومة جراثيمها فيمكن للمريض أن يصاب بها ثانية في الحال .

— ولكن هل انت واثق من انه لن يحدث رد فعل لابني ؟

قلت لهـا : باذن الله لن يحدث له اي رد فعل

وعندئذ وضعت يدها على عينيها ، وقالت لزوجها :

— قم معه ، واحقنا الولد في غير وجودي

فقمنا ، وذهبنا الى حجرة الطفل من جديد ، وما كدت اشرع في حقنه ، حتى رأيت المحامي الجنائي الكبير ، يفلت الطفل من يده ، ويتهاوى هو الآخر على الارض في اغماءة مفاجئة .

ومضت ثلاث ساعات ، قبل أن أحقن الطفل !

قرار في السماء يغير حياته

عمره في حساب الزمن ٢٧ عاما ، وفي حساب الفن ١٢ عاما .

بدأ صغيرا كالفنان ، وكانت البداية في مطار الماظة حين وقف مع شقيقه الاكبر محمد يوسف يشهد احتفال احدى شركات الطيران بافتتاح خط جديد للطيران وشهد طالب السنة الاولى الثانوية الصغير الذي لا يزيد عمره على ١٢ عاما في ذلك اليوم اخاه وهو يجري في كل ناحية وفي يده آلة تصوير يسجل بها صور الحفل .. وكانت هذه هي المرة الاولى التي يرى فيها اخاه وهو يقوم بعمله .

وحين صعد الى الطائرة ، لم يكن يفكر في شيء سوى أخيه نفسه .. الآلة السحرية التي يمسكها بيديه .. والزوايا التي يلتقط منها صوره .. والانفاس اللاهثة التي يقطعها من اجل الوصول الى هذه الزوايا .. وبدأت محركات الطائرة تدور ، وبدأت افكاره تدور داخل عقله .. وعندما صعدت به الطائرة الى السماء ، شعر براحة كبيرة عندما انتهى الى قرار ...

وفي اليوم التالي قيداسمه في جمعية التصوير بمدرسته ، ودفع الاشتراك البسيط الذي كان مقررا للاشتراك في هذه الجمعية . وفي هذا اليوم امسك لاول مرة آلة تصوير صرفتها له الجمعية وقيلها كاملا ، وضمه له احد الزملاء في الماكينة ، وذهب الى بيته وهو يحس انه امتلك كنزا

وبدأ فصل جديد من حياته .. وبدأ اخاه الكبير يتولى بنفسه عملية ارشاده الى التصوير ، ولكنه احس بعد شهر ان الكنز الذي معه ، لم يعد كنزا .. وكان الكنز الجديد في نظره هو في تلك الآلات المعقدة التي يستعملها أخوه نفسه .. وبدأ يفكر تفكيرا جديدا .. ويسأل حتى استطاع ان يسجل صورة في بيته بالماكينة المعقدة

وجاء اليوم الخامس في حياته .. ذهب مع أخيه ليشهد احتفالا بوفاء النيل ، وعندما وصل الى مكان الاحتفال اعطاه اخوه آلة تصويره المعقدة ، وقال له تصرف .. وبدأ يتصرف .. ونشرت له صورة في مجلة المصور

ومن يومها ترك المدرسة .. وترك الآلة الصغيرة البسيطة التي كان يستعملها .. ودخل « اخبار اليوم » مع شقيقه ، وتسلم من اخبار اليوم ماكينة معقدة من النوع الذي كان يحلم به .. ومن يومها بدأ محترفا ..

ان احمد يوسف المصور الذي التقط اكثر من ٨٠ الف صورة لم يمتلك بعد ماكينة تصوير من النوع المعقد فان ماكينته التي يستعملها ملك لاخبار اليوم وهو لم يفكر في شراء ماكينة من هذا النوع ، وهو كذلك لم يتزوج ، ولم يفكر في الزواج .. وهو يرى ان الحياة العزوبة هي الضريبة التي يجب أن يدفعها كل فنان في حياته !

قصة تقرؤها في الترام

أعقل مجنون

هل مصطفى الطويل عاقل ام مجنون ؟ ان من يراه لاول مرة ، وهو يتكلم بصوته المرتفع ، ويلوح بمراوته الغليظة التي لا تفارق يده ، ويحملق فيمن حوله بعينيه الواسعتين اللتين لا تنفكان عن الدوران في محجريهما ، ولحيته الكثة غير المنسقة ، لا يشك لحظة واحدة في انه مجنون . ولكن احدا لم يكن يجرؤ على مناقشته ، فقد كان يمتاز بجسم ضخم مثل البنيان ، وقامة مديدة عرضية تثير الفزع والرعب في قلب اي انسان .

حدث في صبيحة أحد الايام ، ان نهض مصطفى الطويل من مقعده ، وكان يقرأ خبرا في صحيفة ، وهو جالس يؤدي عمله الحكومي في وزارة ..... ولا يعلم احد ما هو الخبر الذي قرأه مصطفى الطويل ، ولكنه زمجر وهدر بكلام غير مفهوم ، ثم مضى وفي يده مراوته الغليظة الى حجرة الوزير واقتحمها بلا استئذان .

وفوجيء الوزير ، بهرقل ضخم ، يدخل عليه ، وفي اثره سكرتيره ، لا يدري ماذا يفعل او ماذا يقول ، وصمت على الوزير لحظات فهمه ، وهو لا يفهم ماذا يجري امامه ، ولكن مصطفى الطويل يصيح فيه :

— يا ايها الوزير ، لقد جئتك مبشرا ونذيرا ، مد يدك الي يدي ، وهيا نتعاون على محو الفساد الذي عم ، والظلم الذي استشرى ..

ولم يمد الوزير يده الى يد مصطفى الطويل ، بل ضغط باصابعه العشر على كل ما امامه من اجراس ، وسرعان ما غصت الحجرة بالموظفين والسعاة والحجاب الذين صاح فيهم الوزير :

— كيف يحدث هذا .. اخرجوا هذا الرجل في الحال ...

وتردد المحتشدون في تنفيذ امر الوزير ، فقد رفع مصطفى الطويل هراوته الغليظة مهددا متوعدا ، ثم انقض بها عليهم وهو يصيح فيهم :

— يا كفرة ... يا اشرار ..

وكاد أن يهوي بهراوته على رأس واحد منهم ، لولا ان قبضت على ساعديه ، عشرات الاذرع التي حملته الى خارج الحجرة .

وعقد الوزير اجتماعا سريعا مع مدير مكتبه ، وانتهى الاجتماع بقرار من الوزير ، هو ان يصحب مدير مكتبه مصطفى الطويل الى مستشفى المجاذيب لكي تفحص قواه العقلية .

واستاء مدير مكتب الوزير للامر ، وهو لا يدري كيف يقدم على تنفيذه ، وخرج من حجرة الوزير واتجه الى مصطفى الطويل ، وقال له في ذلك وخبث ، انه الرجل الوحيد الذي يؤمن به ، وانه يسند يده اليه ، وانه يعلن منذ الآن انه احد اتباعه ومريديه ، ثم مال المدير على اذن مصطفى الطويل وقال له :

— يا ليتك تأذن لي أن تأتي معي الى بيتي لنتهادى على هواء النيل !

ووافق مصطفى الطويل في الحال ، وركب مع المدير ، تاكسي مضى بهما ، وما وقف التاكسي اخيرا ، نزل المدير ، ومصطفى الطويل ينظر اليه بعينيه الواسعتين ، ويده قابضة على هراوته ، وهو يقول :

— ليس هذا بيتك ... هذا مستشفى المجاذيب !

وارتبك المدير ، واغمض عينيه في استسلام لمصيره ، واحس برعشة في بدنه ، ولكن مصطفى الطويل ربت على كتفه في هدوء وقال له :

— لا تخش شيئا ، سادخل المستشفى ، خذ .. هذه هراوتي ضعها في يدك ، حتى تتأكد انني لن اؤذيك ، كل ما ارجوه منك ، أن تحفظ على كرامتي ، وتجعلني ادخل المستشفى باختياري ، ووحدي .

وقبل المدير وهو يتنفس بارتياح ، ودخل مصطفى الطويل المستشفى بينما ظل هو في دفع اجرة التاكسي ومضى مصطفى الطويل الى طبيب المستشفى وقال له :

— أنا مدير مكتب وزير وزارة ....

فرحب به الطبيب وشرح له مصطفى غرض زيارته فقال له : انني احمل موظفا مجنونا ، اسمه مصطفى الطويل ، وانه رجل خطر ، يحمل في يده هراوة غليظة . فطمأنه الطبيب قائلا :

— اطمئن ، نحن على استعداد لمثل هذه الحالات

فقال مصطفى الطويل :

— وهو يعتقد انه مدير مكتب الوزير ، ويظن اني انا المجنون ، وان اسمي مصطفى الطويل ، وفي الحقيقة لم استطع احضاره الى هنا الا على هذا الاساس

فقال الطبيب ضاحكا :

— ان هذه الحالات تحدث كثيرا ... اطمئن .. اطمئن .

ودخل المدير في هذه اللحظة فرحب به الطبيب قائلا وهو يغمز بعينه الى مصطفى الطويل

— أهلا وسهلا بحضرة المدير

فقال المدير وهو يهز الهراوة في يده :

— لقد احضرت معي الاستاذ مصطفى الطويل لفحصه .

فقال الطبيب مؤمنا على كلامه :

— طبعا .. طبعا .. سنكشف عليه ، وفي اثناء هذا تفضل بالقاء نظرة على المستشفى بحضرة المدير

فقال المدير :

— بكل سرور ...

وما كاد المدير يخرج من الحجرة بصحبة الطبيب ، حتى انقض عليه اربعة من الممرضين الاشداء ، والبسوه قميص المجانين ، فاخذ المدير يصيح ويدافع عن نفسه بالهراوة التي في يده ، ولكن كل ذلك كان قد تم في سرعة البرق ، وحملوه وهو يصيح :

— انا المدير .. انا المدير .

وخرج مصطفى الطويل من المستشفى بعد أن ودعه الطبيب على الباب الخارجي .

ولما علم الوزير بما حدث ، اغرق في ضحك مريض ، وقال لمن حوله :

— اين مصطفى الطويل .. اني اريد أن امد يدي الى يده ، فقد اثبت انه اعقل مجنون !

كمسارى

...مقاة + خلاصة الخرشوف + خلاصة اعشاب ...

الأقوياء يزدادون قوة وصحة

الضعفاء وأصحاب المزاج العصبي تتحسن صحتهم وتقوى أعصابهم ويزدادون حيوية ونشاطا

ڤيتالشوف
رومانى

أعظم مشروب صحي ومقوى عصري

فيه ڤيتامينات عظيمة الفائدة للجسم
وخلاصة خرشوف مقوية ومنشطة للكبد
وخلاصة اعشاب فاتحة للشهية ومفيدة للهضم .

اذا كنت قويا . . واردت ان تزداد قوة ونشاطا فاشرب ڤيتالشوف
اذا كنت ضعيفا . . واردت ان تصبح قويا نشطا فاشرب ڤيتالشوف
اذا كنت كثير الارق . . واردت ان تنعم بنوم هادىء فاشرب ڤيتالشوف
اذا كنت فاقد الشهية ، متعسر الهضم ، مصابا بالامساك . . واردت ان تستعيد شهيتك وتحسن صحتك فاشرب ڤيتالشوف

ڤيتالشوف ليس دواء سحريا ولا اكسيرا عجيبا للحياة ولكنه مشروب صحي لذيذ يزيد الأقوياء قوة ويحسن صحة الضعفاء ويفتح شهيتهم للطعام ويمنحهم قوة جديدة تجعلهم يتمتعون بمباهج الحياة من جديد

ويحتوى ڤيتالشوف على :

١ – خلاصة الخرشوف : مقوى ممتاز للكبد ، معترف به عالميا ، ينظم الكبد وينشطه ، ويزيل الاحتقان ويسهل الهضم (فيختفي تدريجيا : القيء والدوخة والانتفاخ والامساك) وتستعيد البشرة الشاحبة لونها النضر الطبيعي

٢ – الڤيتامين ب ١ : لا مثيل له لتهدئة الاعصاب وتحسين الهضم وهو يجعل اعصابك في حالة جيدة وهضمك أفضل وقلبك قويا . ان عدم اخذ الكفاية منه يسبب لك عسر الهضم والشعور بالتعب والتهيج العصبي وخفقان القلب وقد يصاب الانسان باضطرابات عصبية

٣ – الڤيتامين ب ٦ : يساعد اصحاب المزاج العصبي على تحسين حالة أعصابهم وعلى التمتع بنوم صحي عميق

٤ – الڤيتامين ج : لا غنى عنه لتقوية اللثة والمفاصل والانسجة وهو يكسب الجسم مناعة ضد الميكروبات ، وبنقصه تدمى اللثة ويصاب الانسان بتصلب الشرايين وضعف العظام ويتعرض الجسم لمختلف الاصابات المعدية

٥ – الڤيتامين ب ب : هو اعظم محصن للكبد ضد الميكروبات ولا غنى عنه للمحافظة على حيوية ونشاط الكبد ونقصه في الجسم يسبب التهاب الانسجة الجلدية والمخاطية

٦ – اسيد فوليك : وهذا الڤيتامين هو افضل ما يمكن أن تأخذه ضد فقر الدم (الانيميا) . وله كذلك بعض الفائدة في المحافظة على لون الشعر الطبيعي

٧ – كولين سترات : وهذا الڤيتامين يتم تركيبه في الكبد وهو ينظم وظيفة الكبد وينشطه ويساعد الصفراء على اداء وظيفتها على أتم وجه ولا سيما في هضم الأغذية الدسمة ، وهو يحمى هذه الاعضاء أيضا من الجراثيم . ونقصه يسبب ضعفا عاما للجسم

٨ – جنسيان . راوند . كينا . بابونج : هذه الخلاصات هي مواد مقوية للمعدة تفتح الشهية وتساعد على هضم المأكولات وتنشط افراز الصفراء والعصارات اللازمة ضد الامساك

ڤيتالشوف
رومانى

...ن في كل مكان

شركة سفير للتجارة

القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩ – الاسكندرية : ٣ ميدان محمد على ت ٣٠٦٣٩

٢ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٠٧ — ١٠ فبراير ١٩٥٤

٣،٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

AKHER – SAA No. 1007 - 10 FEBRUARY 1954

الشبكة..

لرسام بيكار

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم » شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا » أو صورة مثيرة » ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل » ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

التفاحة

هذه الصورة تروى قصة البشرية كلها .. رأيتها فى احدى المجلات الامريكية وذكرت القصة ... حواء تغرى آدم على ترك الجنة بتفاحتها المشهورة .. وطرد آدم من الجنة وبقى فى الارض حتى الآن تطارده حواء .. بالتفاحة !!

ف.ن ـ مصر الجديدة

لماذا ؟

قررت الحكومة ضم مدة سنتين للموظفين الذين يرغبون فى ترك الخدمة.

هذا جميل .. ولكنى أسأل عن الحكمة فى أن الكثيرين من هؤلاء الذين يحصلون على مرتباتهم كمداخيل بلا عمل ، يعملون فى وظائف اخرى بمرتبات ومكافآت كالذين عينوا فعلا فى الحراسة على الاموال المصادرة ؟

الا يحسن أن ينتدب لكل عمل الحراسة هذا بعض موظفى الدولة بنفس مرتباتهم التى يتقاضونها ، وبذلك يمكن تعيين عدد من حملة الشهادات العاطلين ؟

ع . ز
جامعة القاهرة

الفرخة .. والديك

من الاقوال المأثورة : ويل للبيت الذى تصيح فيه الدجاجة مثل الديك.

ولست أحب أن أسير مع معنى هذا المثل الى النهاية .

فالذى لا شك فيه أنه اذا جلس الديك والدجاجة أولا ووضعا خطة مشتركة فانه من السهل أن تقوم الدجاجة وحدها بعد ذلك بالتنفيذ .

جمال محمد ابراهيم
مدرسة الخدمة الاجتماعية ـ القاهرة

خبير النشل !

فتحت الجريدة فى الترام وبدأت اقرأ ..

ولم تمض برهة حتى شعرت أن عين جارى تختلس النظر الى الجريدة ، فالتفت اليه قائلا به يشير لى على خبر صغير فى ركن الصفحة قائلا : لا مؤاخذة .. فقد لفت هذا الخبر نظرى .

وكان الخبر عن نشل حافظة نقود ! واستطرد جارى قائلا : انا خبير فى النشل .. واستطيع أن أعرف النشال بمجرد النظر الى وجهه .

وقطع الكمسارى حديثنا .. ومد جارى يده ليخرج حافظة نقوده .. واذا به يقفز صارخا : انتشلت .. انتشلت !

رضا عبد الحميد احمد
تهانى طب

برنامج كامل

انا نحن المسيحيين قد رأينا من الثورة فى كل فرصة ما أثلج صدورنا .. ولقد كان جميلا عندما أذاعت محطة القاهرة قداس عيد الميلاد المجيد ليلة ٢٤ ديسمبر

فهل تبخل علينا حكومة الثورة بعد كل هذا بأن تأمر مشكورة باذاعة برنامج كامل (طول اليوم) فى ايام اعيادنا كما تفعل فى عيدى الفطر والاضحى ؟

وديع وهيه عوض
تفتيش وزارة الزراعة ـ الجيزة

داخل اللاشىء !

كتب الصفح مخطوطا اثريا قديما حينما وقع نظرى على كلمة « فيقا لا لبقا » .

ولم استطع أن افهمها الا بعد ان جزأتها :

فى .. معناها «داخل»
فا .. معناها « لاشىء »
لا .. معناها «النفى»
لم .. معناها « بعد ذلك »
فا .. معناها «لاشىء»

وبذلك يكون معنى الكلمة « داخل اللاشىء لاشىء » أو « داخل اللاشىء لايوجد بعد ذلك شىء » .

احمد رشيد حسين
كلية التجارة ـ القاهرة

باقى الخمسة الجنيهات!

سألته عما يحزنه فقال :

ـ لقد تزوجت أمس وظللت احتفى الشهر مع زوجتى حتى قرب الفجر ، ثم أعطيتها خمسة جنيهات وطلبت منها الانصراف .. فقد حيانى فى الحسنى انها احدى نساء الليل .

فقلت : لابد انها حسبتك تهزل

فقال : الذى يحيرنى انها أعطتنى خمسة جنيهات وأعطتنى أربعة .. وخرجت قبلا قبل طلوع النهار

طنطاوى عبد السميع طنطاوى
كلية التجارة ـ القبيرة

من الذى يسأل ؟

سئل موظف حكومى كيف يوزع دخله فقال :

٤٠ ٪ للمأكل ، ٣٠ ٪ للمسكن ، ٣٠ ٪ للملبس ، ٢٠ ٪ للملاهى غير المتفرقات الاخرى

وقيل له : ولكن المجموع ١٢٠ فى المائة فقال الموظف دهشا : أو تسألنى أنا ؟

محمد وجيه رشاد عبد الرزاق
كلية التجارة ـ القبيرة

مهما حاول !

لايستطيع أى انسان وهو مستيقظ ان يبقى لحظة واحدة بدون أن يفكر .. وان حاول الا يفكر ، فسوف يفكر فى انه لايريد أن يفكر !

محمد مصطفى السلاوى ـ الاسكندرية

الرقص .. والسياسة

لست أهاجم الرقص الشرقى على انه مجرد اثارة للغرائز الجنسية فقط .. ولكن لانه لعب دورا كبيرا فى السياسة المصرية .

فهناك راقصات كن يمثلن القصور الملكية من اوسع ابوابها .

وهناك راقصات كن يعرضن أمام العالم كله أغلى راقصات مصر الرسميات .

وهناك راقصات كانت تعقد فى بيوتهن الاجتماعات وتتم المقابلات .

أليس هذا كافيا لالغاء هذا النوع من الرقص .. واستبداله برقص الباليه المعبر الراقى ؟

محمود محمد سراج
كلية الزراعة ـ شبين الكوم

التهديد الوحيد !

لم تترك زوجتى الدلع والاهمال حتى بعد أن تزوجنا ..

بل واستمرت على هذا المنوال طوال سبع سنوات حتى أصبحت لا اطيق حياة البيت .

وحينئذ قررت أن اتزوج مرة ثانية واذا بزوجتى عندما سمعت هذا انقلبت الى ست بيت كاملة من جميع الوجوه .

محمد محمد ابراهيم
حسابات شركة مصر للغزل
بكفر الدوار

واحدة .. وواحدة !

اقترح ، وقد ظهر انه سيعطى للمرأة حقوقها السياسية ، أن يتزوج كل رجل امرأتين .

واحدة للحقوق السياسية
وواحدة للحقوق الزوجية

محمد امين محمود ـ مصر الجديدة

الحداد .. على من ؟

دار هذا الحوار بين امرأة زنجية وابنها الصغير فى احدى ولايات امريكا :

الطفل : لماذا نحن سود بالماء ؟
الام : لاننا فى حداد يابنى ؟
الطفل : حداد على من ؟
الام : على اخواننا البيض يابنى !
الطفل : ومتى نرفع الحداد بالماء ؟

آخر لحظة

ملحق العدد ١٠٠٧ — ١٠ فبراير ١٩٥٤

● تلقى الرئيس محمد نجيب يوم السبت الماضى تقريرا هاما من سفارة مصر فى لندن .. ويقع التقرير فى ٢٥ صفحة من حجم الفولسكاب .

وقد عكف الرئيس على دراسة التقرير صباح يوم السبت فى مكتبه بالقصر الجمهورى ، وأكمل دراسته فى مكتبه برئاسة مجلس الوزراء ثم فى بيته بعد ظهر يوم السبت أيضا .

● تمت فى هذا الاسبوع تسوية لمشكلة بين القاهرة وأنقرة .

فقد حدث أن تقدمت مصر بطلب عقد الاجتماع القادم لصندوق النقد الدولى فى القاهرة ..

وتقدمت تركيا فى نفس الوقت بطلب عقد هذا الاجتماع - الذى سيتم فى سبتمبر عام ١٩٥٥ - فى استانبول .

وقد تدخلت الدول الصديقة لحل المشكلة التى تسبب فيها هذان الطلبان لحكومتى مصر وتركيا .

وكان هذا هو الحل الذى قبلته الدولتان :

مصر توافق على عقد الاجتماع فى استانبول .

وتركيا توافق على أن ترأس مصر هذا الاجتماع .

هذا وقد أعلن صندوق النقد الدولى قبول اسرائيل عضوا فيه .. وكانت الدول العربية قد عارضت فى الطلب الذى تقدمت به اسرائيل فى شهر سبتمبر الماضى .. الا أن مجموع أنصبة هذه الدول فى الصندوق لايتعدى ١٥ مليونا من الدولارات مما لايعطى لها الحق فى مثل هذا الاعتراض .

وقد حصلت اسرائيل على تأييد امريكا .. والمقرر أن يكون نصيبها فى الصندوق اربعة ملايين ونصف مليون من الدولارات .

● قام الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية طوال هذا الاسبوع باتصالات هامة مع الدول الاعضاء فى مجلس الامن ..

وقد استدعت هذه الاتصالات ، ارسال عدد من البرقيات من القاهرة الى عواصم العالم ومنها الى نيويورك .. وعلى اثر الانتهاء من هذه الاتصالات بعث وزير الخارجية بتعليمات هامة الى وفد مصر فى مجلس الامن

● سألت المفوضية الروسية فى القاهرة حكومة مصر عما اذا كانت تستطيع ان تشترى المبنى الذى يشغله مجلس الدولة على النيل - والذى يجرى التفكير فى نقل مجلس الدولة منه - لتنقل المفوضية اليه ؟

● حمل البكباشى جمال حماد معه من سوريا رسائل فى غاية الاهمية .

والرسائل تحمل الى المسؤولين فى مصر وجهات النظر المختلفة فى سوريا ، وليست وجهة نظر واحدة .

● بعث الدكتور فاضل الجمالى رئيس وزراء العراق الى القاهرة فى هذا الاسبوع برسالة هامة جدا .

وكان دليل اهمية الرسالة ، ان رئيس وزراء العراق استدعى القائم بأعمال السفارة المصرية فى بغداد فى الساعة الحادية عشرة مساء ليبلغه الرسالة .. كما ان الامر استدعى ايقاظ بعض المسؤولين فى القاهرة من النوم فى ساعة متأخرة من الليل لابلاغهم فحوى رسالة رئيس وزارة العراق .

● اهتمت الجهات الرسمية بمؤتمر الدفاع عن غرب افريقيا الذى دعت اليه بريطانيا ويشترك فيه مندوبون عسكريون عن الدول التى تستعمر هذه المنطقة من القارة الافريقية .. والذى قررت امريكا أيضا ان تشترك فيه بصفتها صاحبة قواعد جوية فيها

وينتظر أن تتقدم حكومة السودان الى حكومات هذه الدول بطلب مراعاة وضع السودان عند اتخاذ اى قرارات دفاعية عن غرب افريقيا وعلى الاخص فى المستعمرات الملاصقة لحدوده

● قررت الحكومة المصرية ، أن تعيد بناء ضريح الشريفة مريم الميرغنية فى سنكات بالسودان

وقد قضت الشريفة مريم - قبيل وفاتها - فترة غير قصيرة فى مصر ، وكانت تريد أن تقضى فيها فترة أخرى .

والمعروف أن قبائل شرق السودان تدين بالولاء والطاعة للشريفة مريم ، وكان افراد هذه القبائل مؤمنين طوال فترة الانتخابات أن الشريفة مريم ستغضب فى قبرها اذا حدث أن نجح المرشح الاستقلالى .

.. ولم ينجح المرشح الاستقلالى !

● شهد سير روبرت هاو الحاكم العام للسودان ، وقرينته ليدى هاو فى الاسبوع الماضى بأعينهما مظاهر الحماسة للترحيب بالصاغ صلاح سالم فى أم درمان .

فقد حدث أن تلقى الصاغ صلاح سالم دعوة لحضور مباراة فى كرة القدم بملعب دار الرياضة فى أم درمان ..

وكان الحاكم العام وقرينته قد تلقيا دعوة لحضور نفس المباراة ، وأعلنت سراى الحاكم العام أنهما سيلبيان الدعوة .. وقد رؤى أن يؤجل الصاغ صلاح سالم بعض اجتماعاته الهامة ليشهد المباراة .

وعندما انتهت المباراة هجمت الجماهير على المدرجات وهى تهتف بحياة « صلاح محرر السودان » و « صلاح بطل الكفاح » وأراد البعض أن يحملوه على الاعناق .

وقد طلب صلاح سالم من الجماهير أن تهدأ لاستمرار المحافظة على الامن .. وبرغم هذا لم تستطع سيارة صلاح سالم أن تشق طريقها الا فى حوالى نصف ساعة .

وكان الحاكم العام وقرينته مازالا فى ميدان اللعب يشهدان بأعينهما الحماسة لصلاح سالم ويسمعان الهتاف له ولمصر .

● طارت الى نيويورك فى هذا الاسبوع وثيقة هامة كتبتها احدى الجهات الرسمية بصفة قاطعة اعتداء اسرائيل على منطقة العوجة المنزوعة السلاح ، بل واعتداء قواتها على مندوب الامم المتحدة فى المنطقة .

وكانت مصر قد حصلت على هذه الوثيقة على اثر حدوث الاعتداء مباشرة ، واحتفظت بها حتى تقرر الاستعانة بها عند نظر شكوى مصر أمام مجلس الامن .

وقد حمل الوثيقة الى نيويورك البكباشى صلاح جوهر ممثل مصر فى لجنة الهدنة الذى سيشترك مع وفد مصر لانه كان متتبعا لخطوات الاعتداء أولا بأول

● هجم الاسد الكبير فى حدائق الحيوان على اللواء عبد الله النجومى وأصابه فى يده .

وقد حاول أطباء حدائق الحيوان اقناع اللواء النجومى بأن يسمح لهم بالحقن المضادة لمرض الكلب ، ولكنه رفض .. وبدأ يعالج نفسه بأن امتص الدم من مكان الجرح بفمه ، ثم سار فى طريقه وكأن لم يحدث له شىء ..

ويقول اللواء النجومى أن هذه هى المرة الثالثة التى يصيبه فيها أسد .. وكانت المرة الاولى فى جنوب السودان .. وكان ينام فى الادغال عندما استيقظ من النوم ليجد اسدا كبيرا يجره بعيدا من خيمته ..

فاسرع الى مسدسه واطلقه على الاسد فقتله !

● يبدأ البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم فى هذا الاسبوع الاستعداد لزيارتهما التى سيقومان فيها بجولة فى الدول العربية .

وقد أعد مكتب خاص بوزارة الارشاد القومى لتحضير التقارير التى ترد من العواصم العربية ، والمعلومات التى سيطلع عليها الزائران قبل بدء طوافهما .

وينتظر أن يسبق جمال عبد الناصر وصلاح سالم الى العواصم العربية بعثة مصرية من بعض العسكريين والمدنيين للدراسة والتحضير ثم تعود لتعرض نتائج الرحلة قبل الزيارة .

● بدأ « الاتجاه الاتحادى » يجرى اتصالات وعلاقات مباشرة ، مع الشعب السودانى وطوائفه وهيئاته .

وتعتبر هذه الاتصالات أولى الخطوات العملية التى قرر « الاتجاه الاتحادى » تنفيذها طوال الثلاث السنوات القادمة حتى يحين موعد تقرير المصير

وقد تم وضع الخطة التى سيزاول « الاتحاديون » بمقتضاها الاتصال المباشر :

الاتصال بالقبائل وزعمائها ..

والاتصال بالعمال ونقاباتهم ..

والاتصال بالطلبة والمعاهد ..

والاتصال بالمزارعين ، والفلاحين الذين يعيشون حتى فى اقاصى القرى فى السودان .

وسيكون أساس هذه الاتصالات المباشرة هو « اتحاد مصر والسودان »

تصفيات عربية فى القاهرة .. خطوات هامة للاستقرار . الاصدقاء والاعداء .. عقود البترول نجاح ضخم .

● النشاط السياسى فى القاهرة سيتجه فى الفترة القادمة الى المنطقة العربية ..

فهناك اتصالات تمت واتصالات اخرى ستتم .

ومصر ما زالت على موقفها ، وما زالت تمد يدها للجميع .

وستشهد القاهرة قريبا تصفيات عربية هامة ، وسيشترك مع حكومة مصر جلالة الملك سعود عند ما يجىء الى القاهرة !

● يمكن ان يقال ان الاستقرار التام يخطو الى الامام بخطوات واسعة .

فالحالة الاقتصادية فى تقدم مطرد ..

والحالة الداخلية هادئة وما زالت تهدأ اكثر فأكثر ، وكان تصريح قائد الاسراب حسن ابراهيم الذى قال فيه ان محكمة الثورة فى طريقها الى الانتهاء من مهمتها صدى كبير .

والذى سيستحوذ على كل اهتمام مصر تقريبا فى الفترة القادمة هو الخارج وعلاقات مصر به !

● الفرصة التى اتاحتها شكوى اسرائيل ضد مصر فى مجلس الامن وشكوى مصر ضد اسرائيل لن تعوض . عرفت مصر من نتيجة عرض الشكاوى من هى الدول الصديقة حقا .. ومن هى الدول العدوة حقا .. ومن هى الدول التى تقف بين بين !

وعلى هذا الاساس ستنتصر مصر !

● كان عقد الاتفاق الاخير مع الشركة الامريكية للبحث عن البترول فى الصحراء الشرقية ، نجاحا ضخما .. ثبت عيون الاقتصاد العالمى على مصر ..

واتضح ان هناك استقرارا اقتصاديا فى مصر ..

واتضح أيضا ان نتائج هامة جدا ستترتب على هذا الاستقرار .

وفى الجو الآن مشروع عقد اتفاق جديد للبحث عن البترول فى الصحراء الشرقية !

القصر الجمهوري

● صدر امر جمهوري بتغيير لقب (الياور) الى لقب (مرافق) وذلك لان كلمة (ياور) من اصل تركي . .

● تبرع الرئيس محمد نجيب باجر مقال نشر له باحدى المجلات الالمانية ، الى جمعية مشوهي الحرب ومرضى السل بالمانيا .

● تأخر الرئيس في العمل بمكتبه بقصر الجمهورية في الاسبوع الماضي حتى الساعة الرابعة والنصف مساء . وقد اضطر موظفو مكتب الرئيس الى تناول كميات من ساندوتش الفول والطعمية ، وهي المرة الاولى التي يدخل فيها هذا النوع من الطعام الى القصر .

● صرح لموظفي القصر الجمهوري في الاسبوع الماضي ، بوضع منافض للسجاير على مكاتبهم ، وكان ذلك محرما في عهد الملك السابق .

● استبدل باسم الحاشية العسكرية اسم الادارة العسكرية وذلك تنفيذا لسياسة محو الالقاب والاسماء التي كانت تستعمل للتفخيم والتمجيد .

لعدى الرئيس اللواء محمد نجيب الى كل من ظاهرة وزهراء وزيبا بنات السيد الطيب حسين [illegible] باعمال سفارة الباكستان صورة موقعا عليها بامضائه .. وقد عرفت بنات السفير الباكستاني بالنيابة الرئيس نجيب من زيارته على السفارة الباكستانية ، وبلغ من اعجابهن به انهن يرسلن الى صديقاتهن بالباكستان لاتخلو دائما من الحديث عن رئيس جمهورية مصر ..

التعليم

● اعتمد وزير المعارف اللائحتين الاساسية والداخلية لكلية الحقوق بجامعة القاهرة .

● طلبت وزارة المعارف الى مختلف المدارس موافاتها ببيان شامل عن المبالغ التي حصلت فعلا من اجور نقل التلاميذ بالسيارات ..

● حددت وزارة المعارف نهاية هذا الشهر موعدا لتحصيل القسط الثاني المقرر على الاطفال في مدارس الحضانة .

● تلقت وزارة المعارف كتابا من ادارة صندوق التوفير تقول فيه ان مجموع رصيد التلاميذ في صندوق التوفير هذا العام لم يتعد ٦٥٤٥ جنيها . وطلبت ادارة الصندوق من الوزارة ان توجه نظر المدارس الى تشجيع التلاميذ على الاقبال على صناديق التوفير حتى يرتفع رصيدهم فيها .

مجلس الوزراء

● سئل الاستاذ فتحي رضوان وزير الدولة عما يمكن معرفته عن الموضوعات التي سينظرها مجلس الوزراء اليوم فقال ان مهمته في هذا الشأن قد انتهت بتعيين سكرتير عام مجلس الوزراء الجديد ، اذ هو المختص بهذا الموضوع . وقد كان وزير الدولة يقوم باعمال سكرتيرية المجلس قبل تعيين السكرتير الحالي .

● قال الدكتور ابراهيم حلمي سكرتير عام مجلس الوزراء انه سوف يتخذ نظاما جديدا بشأن امداد الصحف باخبار قرارات المجلس .

● تقرر ان تحول جميع الخطابات التي ترد الى الرئيس نجيب بالقصر الجمهوري من الخارج ، الى مجلس الوزراء لترجمتها ، واعادتها الى القائمقام حسن كامل للتصرف فيها ؛ وذلك بسبب وجود عدد من الموظفين بالمجلس للترجمة فقط

الدبلوماسية في مصر

● قال المستر كارلوس جوستافو لارتا السفير الجديد للارجنتين بالقاهرة ، ان ابنه الذي يبلغ من العمر تسع سنوات ؛ وابنته التي تبلغ سبع سنوات ، قد بدآ يتحدثان اللغة العربية . وذلك لكثرة اختلاطهما بالمصريين منذ اللحظة التي وصلوا فيها مصر ، التي كان يحبها منذ وقت بعيد ..

● اتضح ان التصريح الذي ادلى به الامير مصطفى الشهابي سفير سوريا في مصر عقب مقابلته الرئيس نجيب ، كان مكتوبا على ورقة اعدها السفير قبل مقابلته الرئيس ،

الجامعات

● وافقت جامعة القاهرة على طلب مجلس كلية طب قصر العيني ، قبول بعض طلبة كلية الطب بجامعة ميونخ كطلبة مستمعين في شهري مارس وابريل من هذا العام ، بقصد طب المناطق الحارة .

● وافق وزير المعارف — بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات — على اقتراح كلية دار العلوم ، قبول الطلبة الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية من معهد عبد الحميد بن باديس بالجزائر ، اذا نجحوا في امتحان المسابقة للمستجدين ..

● اقترح معهد الوثائق والمكتبات تكوين مجلس للمعهد من المشرف على شئونه واساتذين من ذوي الكراسي المتفرغين للدراسة واساتذين من الخارج هما الاستاذان محمد شفيق غربال ، وعبد العزيز اسماعيل

● تمت الموافقة على اقتراح كلية الزراعة بجامعة القاهرة على اعادة قيد ١٥ طالبا بالسنة الاولى بها ، وذلك بمنحهم سنة ثالثة استثنائية اسوة بما اتبع في العامين الماضيين ..

● حددت وزارة المعارف ميزانية جامعة محمد علي باسيوط هذا العام بمبلغ ١٢ الف جنيه

الوزارات

● ابدى ديوان الموظفين احتجاجه على اسناد الاشراف الصحي على الملاحة الشعبية بمصر الجديدة ، الى احد الاطباء بحجة انه طبيب حر .. ومعنى حر انه ليس موظفا بالحكومة .

● تحقق وزارة الشئون الاجتماعية في شكوى خاصة بقيام احد موظفيها بادارة صالة الراقصة احسان عبده .

● اكتشفت وكالة شئون السودان عند تلقيها صورة من المرسوم الخاص بتعيين القائمقام عبد الفتاح حسن نائبا لوزير الدولة لشئون السودان ، انه مؤرخ في ٢٣ ديسمبر عام ١٣٧٢ هجرية و ٣٠ ديسمبر عام ١٩٥٤ ميلادية ، فردت صورة المرسوم الى الادارة العربية بمجلس الوزراء لتلافي هذا الخطأ .

● تبين من الاحصائية التي اصدرتها وزارة الشئون اخيرا ، ان سكان الريف في عام ١٩٣٧ بلغوا ثلاثة اضعاف سكان المدن ، وانه في عام ١٩٤٧ بلغت نسبة سكان المدن ثلاثة اضعاف سكان الريف .

● قال الاميرالاى عزيز الالفي ان مدرسة الكلاب البوليسية في مصر قد نجحت واصبحت احسن مدارس العالم لتخريج [illegible]

● يبحث الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية في الوقت الحاضر ثلاثة مشروعات [illegible] :

— المشروع الاول خاص بالضمان الاجتماعي وتعديل نظامه الحالي بحيث يمكن تنفيذه عمليا خلال السنوات الثلاث القادمة في جميع انحاء القطر ، وسوف يضمن المشروع الجديد حق جميع العاجزين في اموال الضمان الاجتماعي .

— المشروع الثاني خاص ببحث جميع المشروعات الاجتماعية التي كانت قد قدمت الى الوزارة خلال السنوات الماضية واهمل بحثها وقد وضع الوزير اكثر من [illegible] مذكرات شاملة ، حتى الآن وسوف يبحثها مجلس الوزراء بعد الانتهاء منها .

— المشروع الثالث خاص بالتعديلات الجديدة التي سوف تدخل على نظام الحرس الوطني بحيث يصبح عدد قواته ١٠٠ الف محارب بعد عام واحد . ويعطي المشروع الجديد عدة ضمانات اخرى لافراد الحرس الوطني والغرض منه هو الربط بين بناء الدولة الاجتماعي الجديد وبين القوات الشعبية التي تقوم على حراسة هذا البناء !

● في الاسبوع الماضي وقع بهجت بدوي والمستر كرتيس رئيس مجلس ادارة شركة كونورادو ، عقد امتياز الشركة للبحث عن البترول واستغلاله بالصحراء الغربية لمدة ثلاثين عاما قابلة للتجديد . وقد دامت المفاوضات خمسة شهور كاملة . قبل ان يوقع العقد ، وتحول الشركة مليون دولار الى البنك الاهلي كضمان للحكومة المصرية .

مجلس الدولة

● كانت وزارة الشئون الاجتماعية قد اعدت مشروع مرسوم بتعديل نظام جمعية مبرة محمد علي وارسلته الى مجلس الدولة لاعداد الصياغة القانونية له . وقد رفض قسم التشريع صياغة المشروع لانه مشروع فردي مما لا يختص هو بمراجعته . وكان مشروع وزارة الشئون الجديد ينص على حذف الفقرة التي تجعل الرئاسة طوال الحياة للسيدة فوزية احمد فؤاد وتجعل عضوية مجلس الادارة للاميرات ، والمبرة نفسها تحت الرعاية الملكية . اما المشروع الجديد فكان يقترح جعل رئاسة الجمعية لاحدى السيدات المصريات اللاتي ينتخبها مجلس الادارة ، والعضوية للسيدات المصريات اللاتي تختارهن الجمعية العمومية .

● طلبت وزارة الخارجية الى قسم التشريع بمجلس الدولة مراجعة الصياغة القانونية لمشروعي مرسومين خاصين بالموافقة على الاتفاق التجاري المعقود بين الحكومتين المصرية والرومانية ، واتفاق الدفع المعقود بين هاتين الحكومتين ، والموقعين في ١٨ يناير سنة ١٩٥٤ ومن مقتضى هذا الاتفاق التجاري ان تمنح الحكومتان كل منهما الاخرى معاملة الدولة الاولى بالرعاية فيما يتصل بالرسوم الجمركية والرسوم الاضافية كما يمنح الطرفان المتعاقدان التراخيص اللازمة لتصدير واستيراد البضائع الملحقة بالاتفاقية .

كما تضمن اتفاق الدفع ان يفتح البنك الاهلي بصفته نائبا عن الحكومة المصرية حسابا باسم بنك « الدولة » لدولة رومانيا يقيد في الجانب الدائن منه جميع المدفوعات بين البلدين التي يقوم بها اشخاص مقيمون في مصر ويقيد في الجانب المدين منه جميع المدفوعات التي يقوم بها اشخاص يقيمون في رومانيا .

● فرغ قسم التشريع بمجلس الدولة من الصياغة القانونية لمشروع قانون جديد للجمعية الزراعية المصرية ، من مقتضاه ان تتولى لجنة مشكلة من بعض الموظفين الفنيين برياسة وزير الزراعة ادارة هذه الجمعية على ان تقوم في خلال سنة على الاكثر بدعوة الجمعية العمومية لهذه الجمعية للانعقاد لانتخاب مجلس ادارتها ، وان تضع النظام الاساسي للجمعية وعلى ان تنظم امور الجمعية المالية والادارية خلال هذه الفترة .

الطيران

● صرح الدكتور كليف فورد فورناس مدير معهد كورنيل لابحاث الطيران ان مصانع الطائرات الامريكية لن تنتج طائرات ركاب نفاثة قبل مضى فترة تتراوح بين سنتين واربع سنوات .
واضاف المستر فورناس قائلا ان سرعة هذه الطائرات ستكون مابين ٥٥٠ و ٦٠٠ ميل في الساعة الواحدة .

● من الاسماء التى اختيرت لتطلق على شوارع مطار القاهرة الدولى : شارع ٢٣ يوليه ، وشارع التحرير .

● رحبت الحكومة الايرانية بسفر وفد مصرى الى طهران لعقد اتفاقية ثنائية للطيران بين البلدين .

● تلقى مدير مطار القاهرة الدولى خلال الشهر الماضى ٤٣٠ خطابا من مختلف الدول والبلاد يشيد فيها اصحابها بالمعاملة الطيبة التى لقوها اثناء نزولهم او سفرهم من مطار القاهرة .

● اجتمع مندوبو شركات الطيران بالمدير العام لمصلحة الطيران المدنى لمناقشة برنامج افتتاح مطار الاقصر الجديد .

● شاهد اصحاب اجهزة التلفزيون في انجلترا هذا الاسبوع ، الدوقة وهى تقوم بأدوار امام شاشة التلفزيون ، بعد ان قدمتها الكونتيسة كاترين بويل على انها نموذج للجمال الانجليزي ، وكانت الدوقة ترتدى ثوبا من الدانتيل الابيض طوله لمانون يارده ، وكانت الاوركسترا تعزف لحن « السيدة الحبوبة » .

الانتاج الزراعى

● قال الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة ، أنه سوف يقوم برحلة الى المناطق النائية التى تقرر اصلاحها وزراعتها قريبا .

● تلقت وزارة الزراعة دعوة لحضور مؤتمر الذرة الهجين الذى سيعقد في مدينة بلغراد يوم ١٢ فبراير الحالى . واختارت الوزارة اثنى عشر فنيا لتمثيل مصر فى هذا المؤتمر . وقد اعترضت وزارة الخارجية على هذا القرار ، واقترحت أن يمثل الملحق الزراعى المصرى بسفارة بلغراد ، مصر فى هذا المؤتمر .

● طلبت وزارة الزراعة الى الاصلاح الزراعى ، الموافقة على تسليم الوزارة حديقتى أبورواش بالجيزة ومساحتها ٣٦ فدانا والمعمورة بالاسكندرية ومساحتها ١٢٠ فدانا وذلك نظرا لوجود اشجار فاكهة نادرة من الانواع المستوردة من الخارج بها ، للافادة منها فى نشر أصناف هذه الاشجار في انحاء القطر بمناسبة سياسة تشجير البلاد .

● تم هذا الاسبوع تشكيل هيئة تأسيسية لنقابات العمال الزراعيين ضمت ٥٢ نقابة فى جميع أنحاء القطر ويشترك فيها نحو ثمانية ملايين عامل زراعى .

● تتجه نية المسئولين بوزارة الزراعة ومجلس تنمية الانتاج القومى ومصلحة مصايد الاسماك الى ردم المطار البحرى بالمنتزه ، وجعله أرضا زراعية .

وقد اتضح انه قد أخرج من هذه البحيرة فى الشهر الماضى ٣٤ أقة سمك بورى و ٨٤٠ أقة سمك قشور و ٥ر١٦٧٧ أقة سمك بنى و ١١٩٣٣ أقة سمك بلطى ، و ٣١١ أقة سمك حنشان و ٩٥٦٣ أقة سمك بياض و ٨٨٨ أقة سمك شيلان و ٤٠ أقة سمك كلابو و ٤٠ أقة سمك قرموط ، وان متوسط الصيد يوميا كان ٧١٧ أقة بحوالى ١١٩ جنيها

● زحفت موجة البرد الى انجلترا هذا الاسبوع وشهدت لندن الثلوج تغطى شوارعها وتعطل المرور ، وفى ميدان ترافلجار كانت النافورة المشهورة التى تملأها المياه باستمرار والتى تنطلق فى الجو لتهبط الى قاع البحيرة ، قد وصلت اليها موجة البرد وتجمدت المياه فى الهواء قبل ان تنزل الى الارض فبقت كخيوط بيضاء تحيط بالنافورة ..

العالم العربى

● الناس فى الكويت الآن يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا .. فى انتظار قرار افتتاح دور عامة للسينما فى الكويت ..

فقد وافق الامير عبد الله الصباح لأول مرة على انشاء دور عامة للسينما بالكويت بعد أن انتشرت آلات السينما الخاصة فى أغلب القصور .

ولكن المنتظر ان يحدث هذا القرار ضجة كبيرة .

والناس فى الكويت الآن ينتظرون نتائج هذه الضجة .. هل ستفتح دور السينما او لا تفتح ؟

الجامعة العربية

● ابدى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية رغبته فى رئاسة بعثة الجامعة العربية الى اليمن ، وكان قد ابدى ملاحظة عن ضعف تشكيل هذه البعثة بالنسبة لعدم اشتراك اربع حكومات عربية فيها ، فقرر أن يسافر على راس هذه البعثة !!

● وافقت الحكومة المصرية على السماح للدكتور حسن بغدادى نائب وزير التجارة بالسفر الى اليمن مع بعثة الجامعة العربية التى كلفت بالتحرى عن الحالة فى جنوب الجزيرة العربية ..

وكان جلالة امام اليمن قد ابدى رغبته الى الرئيس محمد نجيب فى السماح للدكتور حسن بغدادى بمرافقة هذه البعثة بالنسبة لالمامه بقضية جنوب الجزيرة العربية واشتراكه فى وفد اليمن اثناء المباحثات التى دارت بين بريطانيا واليمن فى لندن سنة ١٩٥١ بشأن جنوب الجزيرة العربية ..

حدائق الحيوان

● ابدى الامير طلال آل سعود رغبته فى الاستعانة باحد الاخصائيين فى حدائق الحيوان بالجيزة لانشاء حديقة حيوان بقصره فى الرياض .

● نقلت حدائق الحيوان بالجيزة من بين مجموعة الطيور التى كان الامير السابق يوسف كمال يحتفظ بها فى حدائقه زوجا من الحمام النادر ويعرف باسم الحمام الرملى .. ولم يكن هذا الحمام يبيض فى قصر الامير السابق ولكنه بدا يبيض بمجرد أن تسلمته حدائق الحيوان بالجيزة !!

● قرر الاخصائيون فى حدائق الحيوان بالجيزة أن « زهرة » وهى انثى الدب القطبى الابيض التى عاشت اكثر من عشر سنوات عانسا بالحدائق قد بلغت سن اليأس والشيخوخة ..

وقد نجح اللواء عبد الله النجومى فى عقد اتفاقية مع احدى حدائق اوربا لمبادلة بعض الطيور المصرية بدكر وانثى من الدب الابيض القطبى .. وستحمل احدى الطائرات هذه العائلة الجديدة الى القاهرة خلال الاسابيع القلائل القادمة ..

● عقدت حدائق الحيوان بالجيزة اتفاقا مع حدائق الحيوان فى هانوفر بالمانيا لمبادلة بعض الحيوانات الزائدة على حاجة حديقة حيوانات الجيزة بعدد من الحيوانات والطيور النادرة بحديقة هانوفر .

● كانت السفارة الروسية فى برلين الشرقية ، محط انظار العالم فى هذا الاسبوع ، وقد اجتمع فى مبنى السفارة التى تسلطت عليه الاضواء ، الاربعة الكبار .. مولوتوف وايدن وجورج بيدو وفوستر دالاس .. وتؤكد الانباء الواردة من برلين ان المؤتمر لم يصل الى نتيجة حتى الآن ، وان كثيرا من المطلعين على الامور يرجحون فشله برغم المحاولات التى تبذل من اجل تقريب وجهات النظر

مشاكل أسرة محمد على

● تقرر صرف مبلغ اربعين جنيها كمعاش شهرى للسيد اسماعيل شيرين زوج الامبراطورة السابقة فوزية احمد فؤاد .

● تقدم احد المحال التجارية الى اللجنة القانونية للاموال المصادرة بدعوى يطلب فيها دفع ثمن ملابس كان قد اشتراها عدد من افراد اسرة محمد على ، ولم يدفعوا ثمنها حتى الآن . واضاف انه من بينها مبلغ ٣٤ جنيها لمن « مايوه » للسيدة ناريمان صادق المطلقة الثانية لفاروق .

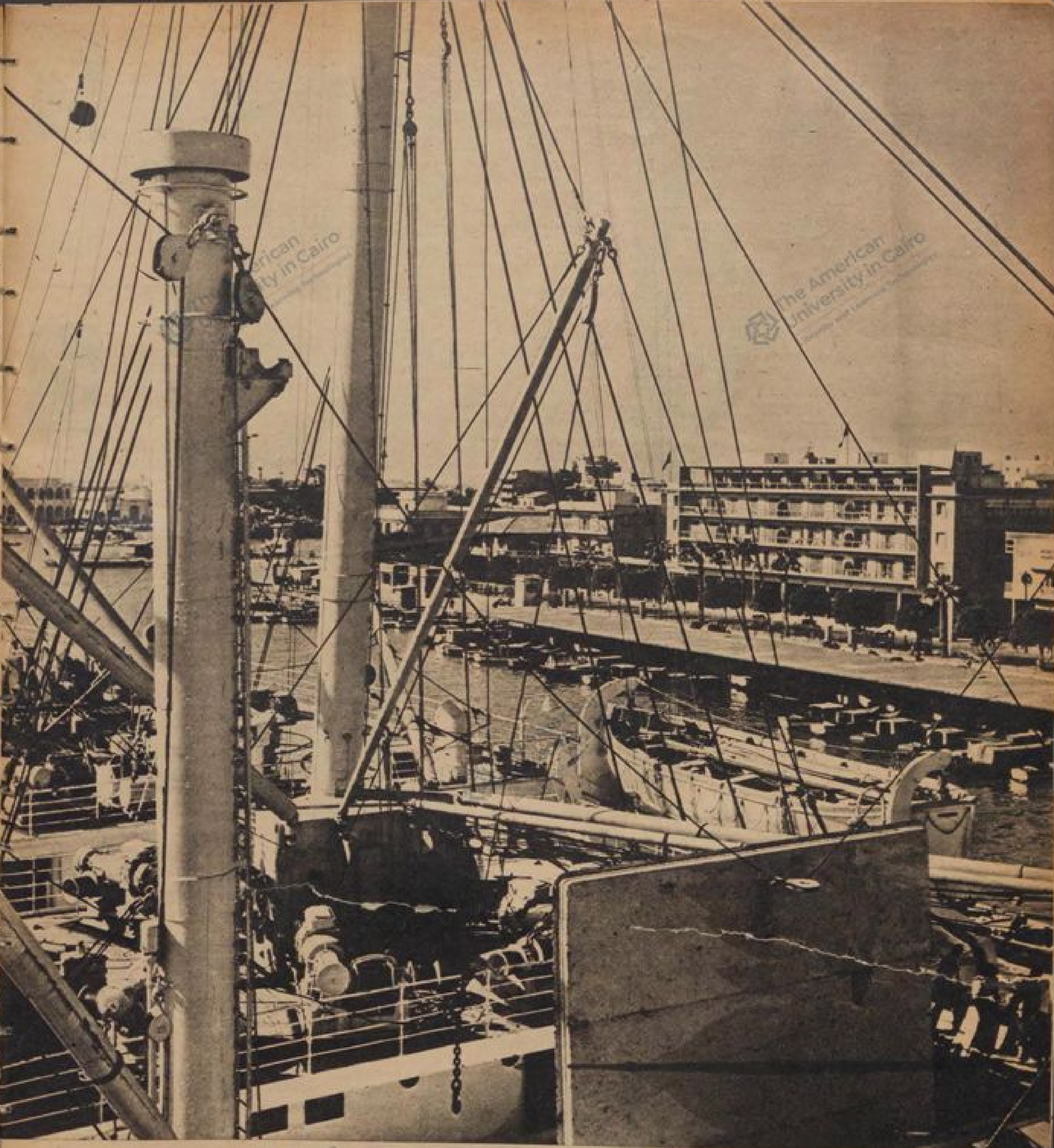

سر البواخر التى فتشتها مصر في قناة السويس

ودعت إسرائيل تبكى من أجلها إلى مجلس الأمن

كانت مشكلة الساعة هي شكوى إسرائيل امام مجلس الامن
وذهب جميل عارف المحرر بآخر ساعة واحمد يوسف مصورها على الفور الى قناة السويس يسجلان كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات وصور عن اسرار المشكلة ، وفى نفس الوقت بعث وليم اوتس » الصحفى الامريكى صورة كاملة لمناقشات مجلس الامن بتكليف خاص من آخر ساعة
وهذا هو التحقيق الصحفى الذى تم فى وقت واحد فى قناة السويس من بورسعيد الى السويس ، وفى مجلس الامن ! ..

رئيس لجنة التفتيش يناقش قبطان احدى البواخر اثناء مراجعة دفتر الباخرة

اسرائيل تشكو مصر الى مجلس الامن ...

وشكوى اسرائيل هذه المرة غريبة .. فهى تطالب بفرض عقوبات ضد مصر ..

تطالب اسرائيل بفرض هذه العقوبات لان مصر استخدمت حقها الطبيعي وسيادتها على قنال السويس فى منع كل ما يفيد مجهود اسرائيل الحربى من الوصول اليها ..

ولم يكف اسرائيل أن الدول الكبرى كلها قد عاونت على قيام دولتها اللقيطة ..

ولم يكفها أن جميع القوى العالمية تقف الى جانب الصهيونية العالمية فى سبيل منح اسرائيل فرصة الحياة ..

لم يكفها كل هذا .. حتى تتقدم بهذه الرغبة الغريبة الى مجلس الامن ..

ولكن مصر تقاطع اسرائيل منذ قامت الحرب فى فلسطين .. وقد ظلت المقاطعة سياستها فلم يجد جديد سوى أن مصر استكملت حلقات هذه المقاطعة واحكمتها ..

فهل فى احكام هذه المقاطعة ما يستدعى كل هذه الضجة التى تثيرها اسرائيل ؟

يقول الاميرالاى عبد العزيز فتحى مدير خفر السواحل والمشرف العام على مكتب مصر لمقاطعة اسرائيل .. أنه الجوع الذى أفقد اسرائيل أعصابها ..

ومصر من جانبها لا يمكن أن تقبل السماح لكل مايفيد مجهود اسرائيل الحربى بالوصول اليها عبر قنال السويس وهى قنال مصرية تمر فى أرض مصرية ..

ولكن اسرائيل تقول .. ان مصر منعت المواد الغذائية من الوصول اليها ..

وهذه حقيقة لا ينكرها أحد لسبب واحد هو أن القانون الدولى لم يعد يفرق بين المواد الغذائية أوغيرها من مواد المجهود الحربى ..

وقالت اسرائيل .. ان هذه المواد الغذائية خاصة بالمدنيين .. وتموينهم بها مسألة انسانية بحتة ..

وفى هذا مغالطة كبيرة .. لان حالة الحرب ما تزال قائمة بين مصر واسرائيل .. وتموين المدنيين بالمواد الغذائية قد يقوى جبهة العسكريين الخلفية ..

ثم ما الذى يضمن لمصر أن هذه المواد الغذائية لن تنحاز للعسكريين ..

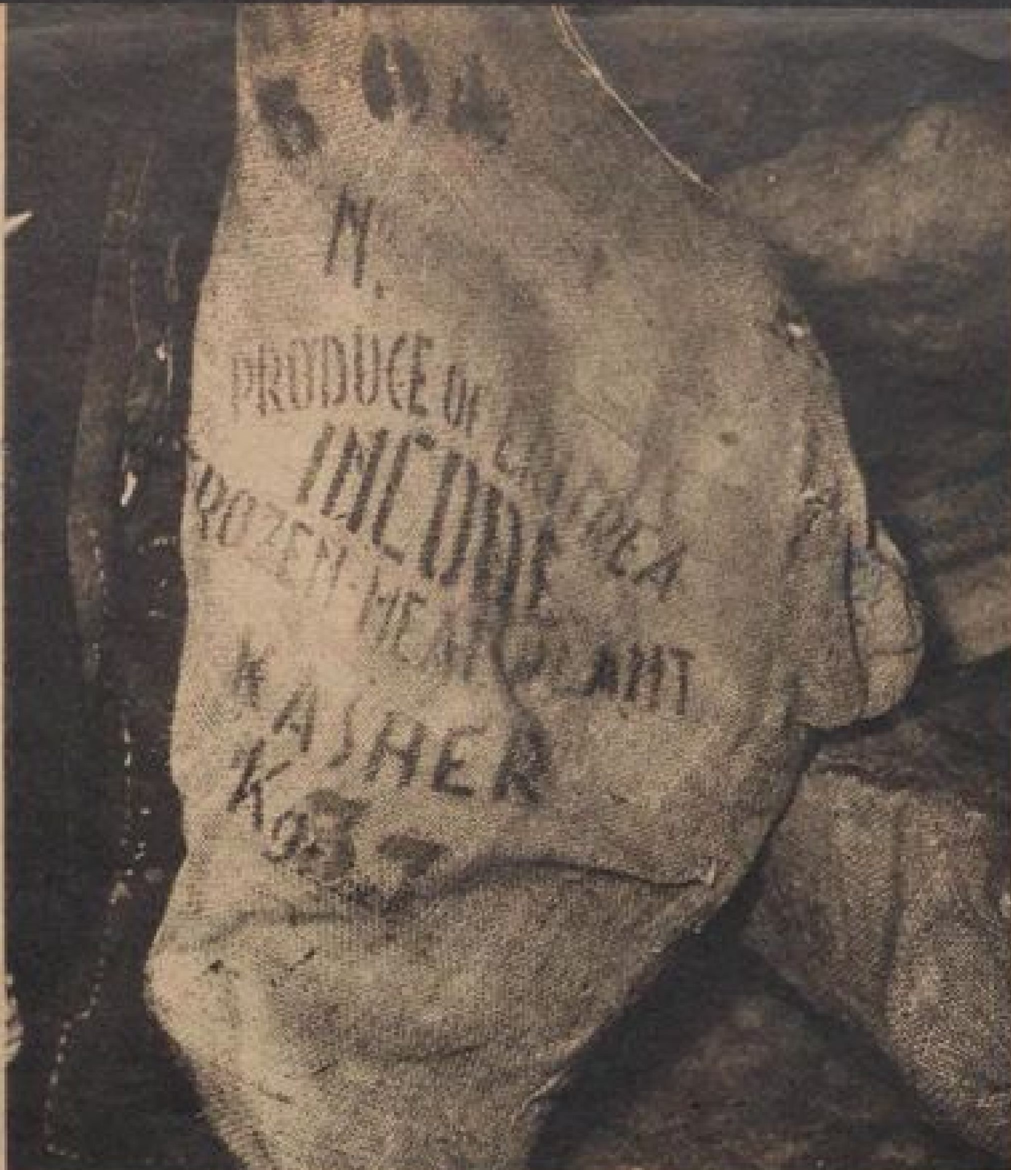

استأجرت اسرائيل عدة بواخر لنقل اللحوم من اريتريا الى حيفا .. وفى ميناء مصوع يقوم احد رجال الكتيبة اليهودية بالاشراف على عملية ذبح الماشية واعدادها للشحن .. ويطلق اليهود على هذه اللحوم لحم كاشير !!

تصوير أحمد يوسف

وفى هذا الصدد يقول أحد المسئولين فى مكتب مقاطعة اسرائيل بالجامعة العربية : هل تقبل اسرائيل تعيين مراقبين مصريين فى بلادها للاشراف على استهلاك هذه المواد الغذائية وضمان عدم وصولها الى العسكريين ؟

ان القانون الدولى صريح .. وقد منح مصر حق مصادرة المواد الغذائية ..

ومنذ عدة أشهر اضطرت احدى السفن التركية وكانت تحمل شحنة ضخمة من الفاصوليا الى الالتجاء الى ميناء بيروت فى طريقها الى ميناء حيفا باسرائيل لتفريغ هذه الشحنة ..

وصادرت لبنان هذه الشحنة ولم تقل تركيا شيئا لان القانون الدولى يمنح لبنان حق مصادرة هذه الفاصوليا ..

***

أما سبب هذه الضجة التى أثارتها اسرائيل أخيرا – فهى كما يقول الاميرالاى عبد العزيز فتحى – الجوع .. فقد استحكمت فى اسرائيل أزمة اللحوم .. وبحثت اسرائيل حولها فلم تجد سوى ثلاثة مصادر للحوم :

● الحبشة .. ومنذ شهرين تعاقدت اسرائيل مع الحبشة شركة أمريكية اثيوبية اسرائيلية لتجفيف اللحوم وتصديرها الى اسرائيل .. ولكن مرض الطاعون البقرى الذى يصيب الماشية فى الحبشة كان سببا فى أن أغلقت هذه الشركة أبوابها بعد ثلاثة أسابيع من افتتاحها

● تركيا .. وقد رحبت اسرائيل بمبادلة اسرائيل بالاغنام التركية مقابل أسمدة تستورده من اسرائيل

● اريتريا وشرق افريقيا .. وقد أصبحت هذه المنطقة المصدر الوحيد الذى تستطيع اسرائيل أن تستورد منها اللحوم بأسعار مناسبة للاستهلاك فى بلادها

ولكن سيطرة مصر على قنال السويس وقفت حائلا دون نجاح عمليات استيراد اللحوم خشية مصادرتها أثناء مرورها بقنال السويس ...

***

وذهبت « آخر ساعة » الى بورسعيد حيث تقوم لجنة المجهود الحربى بتفتيش السفن ..

ويؤكد السيد محمد محمود حماد رئيس هذه اللجنة .. أن مصر لا تتعنت أبدا فى اجراءات تفتيش السفن .. وقد خففت اجراءات التفتيش بحيث تتم جميعها فى أقل من دقائق

وعادة عندما تصل احدى البواخر الى ميناء بورسعيد يتقدم ربانها أو وكيل الشركة التى تتبعها السفينة الى مكتب الجمارك بأوراق السفينة ..

وهذه الاوراق تتكون من دفتر حوادث الباخرة ويعرف باسم « اللوك بوك » وهو يبين خط سير السفينة

ودفتر آخر يضم بيانا وافيا بالبضائع التى تحملها السفينة ومصادرها ومستورديها ويعرف باسم « المانفستو » ..

ويقوم الموظف المختص بمراجعة هذه الدفاتر للتأكد من شيئين:

● أن السفينة فى حالة مرورها بموانى اسرائيل لم تفرغ مهربات حربية قبل مرورها بميناء بورسعيد ..

● أن السفينة لاتحمل بضائع برسم اسرائيل من هذه المهربات ..

فاذا تبين أنها تحمل بعض هذه المهربات أسرع الموظف المختص بابلاغ لجنة المجهود الحربى التى تقوم من جانبها بابلاغ نيابة الغنائم لتباشر التحقيق ..

ولا تحجز السفينة .. وكل ما تفعله النيابة هو أنها تصدر أمرا بانزال هذه البضائع وايداعها مخازن الجمارك حتى يتسنى عرض الامر على مجلس الغنائم ليحكم بمصادرتها لصالح الدولة

أما البواخر التى يثبت تفريغها لمهربات حربية فى الموانى الاسرائيلية فيصدر الأمر بادراجها فى القوائم السوداء

وهذا يعنى عقابها بمنع التموين والشحن عنها فى الموانى المصرية

***

وفى الاسبوع الماضى .. كان عدد البواخر المدرجة فى القوائم السوداء ٩٩ باخرة ..

ولكن بعض السفارات الاجنبية تعهد نيابة عن الشركات التى تتبعها تسع بواخر بعدم مخالفة اللوائح المصرية بصدد مقاطعة الموانى الاسرائيلية ..

وازاء هذا التعهد تقرر رفع هذه البواخر من القوائم السوداء .. ويقى ٩٠ باخرة فى هذه القوائم ..

وفى اجتماع ضباط مقاطعة اسرائيل الاخير اقترح مندوب مصر أن تعمل الحكومات العربية على رفع أسماء جميع البواخر من القوائم السوداء [illegible] الشركات التى تتبعها هذه البواخر بعدم التعامل مع الموانى الاسرائيلية ..

وقد أبلغت السفارة الامريكية منذ عدة أيام مكتب المقاطعة المصرية استعداد احدى الشركات الامريكية للتعهد بتطبيق اللوائح المصرية نظير رفع اسماء

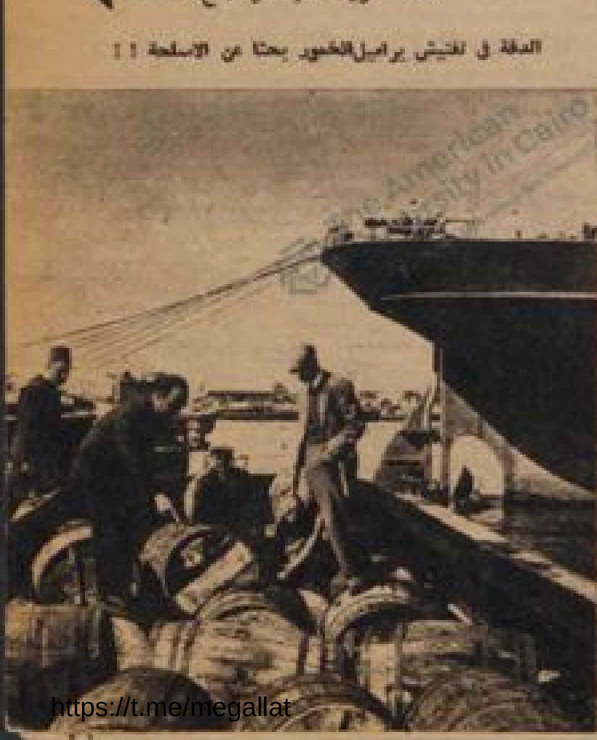

الدقة فى تفتيش براميل الخمور بحثا عن الاسلحة !!

.. وهذا الزورق بداخله موتور وقد صادرته مصر !!

لجنة التفتيش يتأكد بنفسه من « ماركة » بعض البضائع

الجو الذى ناقش فيه مجلس الأمن موضوع الملاحة فى قناة السويس

شارل مالك يتحدث عن الشذوذ فى مجلس الأمن وفيشنسكى يؤيده

نيويورك — من وليم لونس :

كسبت مصر الجولة الاولى امام مجلس الامن .. فقد نجحت بعد مناقشة دامت ساعتين وعشر دقائق فى ان تدرج شكوى من جانبها ضد اسرائيل فى نفس جدول اعمال مجلس الامن الذى تضمن شكوى اسرائيل ضد مصر ..

وقد استغرقت هذه المناقشات الجلسة رقم ٦٥٧ فى اجتماعات مجلس الامن باكمله ..

وكانت شكوى اسرائيل قد ادرجت فى جدول اعمال المجلس قبل انعقاده بيومين ..

وهى شكوى تتكون من شقين ..

● شكوى اسرائيل من القيود التى تفرضها مصر على تجارة اسرائيل التى تعبر قناة السويس .

● تدخل مصر فى شئون الملاحة التى تصل بميناء ايلات الاسرائيلى على خليج العقبة ..

وتقول شكوى مصر ان القوات اليهودية دخلت عدة مرات الى منطقة العوجة وخالفت بذلك اتفاقية الهدنة باعتدائها على الاعراب ..

وقالت .. ان هذه القوات قتلت الاعراب ومنعتهم من الحصول على مياه الآبار ..

واضافت .. ان مصر تعتبر هذه الاعتداءات التكررمخالفة لقرارمجلس الامن الصادر فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٠ ويدعو مجلس الامن فى هذا القرار كلا من اسرائيل ومصر والاردن الى احترام اتفاقيات الهدنة ..

وفى قاعة مجلس الامن التى تطل على النهر فى نيويورك .. كان كل شىء يوحى قبل انعقاد المجلس بأن مسرحية كبيرة سيبدأ فى تمثيلها ..

وكانت القاعة الكبيرة بحوائطها الرفيعة واللوحات التى تزينها وتمثل الفن النرويجى والبسط المصنوع فى لدن بلون رمادى كالخشب .. اشبه بالمسرح الكبير ..

كان كل شىء يوحى بأن عملية المسرحية يوشك مجلس الامن على البدء فى تمثيلها ..

وكان المسرح يتمثل فى المائدة النصف دائرة التى يجلس حولها اعضاء مجلس الامن وخلف كل منهم عدد يتراوح بين اثنين واربعة من المستشارين ..

وفى مواجهة هذه المائدة كان الدكتور جلال عبد الرازق مندوب مصر وايبان مندوب اسرائيل يجلسان ومن حولهما عدد من الرائيين والمستشارين ..

وكانت الاضواء الصناعية تنبعث من سقف القاعة ..

وفى مؤخرها بدأت مقاعد الصحفيين تزدحم .. ومن خلفهم يجلس جمهور كبير ممن جاءوا خصيصا الى مبنى الامم المتحدة لمشاهدة هذه المسرحية التى يمثلها اعضاء مجلس الامن ..

ولما الكان يزدحم .. واخذ المصورون الصحفيون ورجال الاذاعة والتليفزيون يتأهبون لتسجيل مشاهد هذه المسرحية ..

وتلفت من مكانى الى حيث يجلس النظارة فلمت نظرى ثلاث من الراهبات بملابسهن السوداء ..

وكانت ثلاث من ضابطات القوات الامريكية الجوية يجلسن فى مقدمة صفوف النظارة بملابسهن الزرقاء الداكنة ..

وكان السير جلادوين وب مندوب بريطانيا اول من تكلم ..

وقد بدأ كلامه بقراءة رسالة وجهها ايبان مندوب اسرائيل الى رئيس مجلس الامن فى صباح نفس يوم انعقاده بشأن شكوى مصر ..

ويقول ايبان فى رسالته ان لجنة الهدنة المشتركة بين مصر واسرائيل

● ابلغت مصر فى اعلانها ان اسرائيل انشأت قرية يهودية بالقرب من بلدة العوجة ..

● وفى نفس الوقت حدثت منذ اول لحظة الاعتداءات الاخرى الخاصة بالاعتداء على الاعراب ..

وقال .. وقد طلبت اسرائيل عرض الامر على اللجنة الخاصة التى نصت عليها اتفاقية الهدنة للتحكيم ..

وما دام الامر لايزال معروضا للتحكيم فلا مجال لبحثه امام مجلس الامن ..

وبدأ السير جلادوين وب يعارض ادراج شكوى مصر فى جدول اعمال المجلس ..

فقال .. ان هذه التطورات وقعت فى الايام الثلاثة الاخيرة التى سبقت تقدم مصر بشكواها ..

وما دام موضوع النزاع لايزال امام اللجنة الخاصة بالتحكيم فانه يقترح ان تقدم مصر الى مجلس الامن مذكرة شافية بجميع تفاصيل الموضوع قبل ان يناقشه المجلس ..

ثم قال .. وبعد ذلك يسعنا جميعا او يمكننا ان نجتمع مرة او مرتين اخرى فى الوقت المناسب لادراج موضوع هذه الشكوى فى جدول اعمالنا ..

وسكت الدكتور شارل مالك حتى انتهى مندوب بريطانيا من كلامه ..

ثم اندفع يقول .. كنت استطيع ان اقبل اقتراح مندوب بريطانيا بكل ارتياح لو كانت المسائل تناقش هنا بصفة طبيعية وخاصة عند بحث مشاكل فلسطين ..

واستطرد يقول .. وللاسف الشديد .. انه فى كل مرة تثار قضية فلسطين فى هذا المجلس فان الامور تعالج بشذوذ غريب من جانب بعض اعضاء المجلس .

ثم أشار الى موقف السير جلادوين وب نفسه منذ اسبوعين ..

فقال .. ان بريطانيا وفرنسا وامريكا تبنت اقتراحا بشأن فلسطين .. وقد اصر السير جلادوين وب على ان يكون التصويت عليه فقرة فقرة ..

ولم ينقذ الموقف سوى الفيتو الذى استخدمه مندوب روسيا فقضى على الناورة باكملها ..

وبدأت المناقشات تخرج عن الموضوع الذى اجتمع مجلس الامن من شأنه .. فقد اخذ السير جلادوين وب يدافع عن موقفه ويؤكد ان موقفه كان فى حدود اللوائح والقانون .. وقال .. انه اعتقد ان اقتراحه كان مقبولا ..

ولكن الدكتور شارل مالك رد عليه بقوله .. ان موقف السير جلادوين لم يكن قانونيا .. وكان على التأكيد شاذا وغريبا !!

وبدأ يعدد اكثر من ٢٠ حالة وصف فيها موقف مجلس الامن بانه لم يكن طبيعيا اثناء مناقشة قضية فلسطين خلال السنوات الثمان الماضية ...

ولم يسع الرئيس ماترو الا ان يقول .. املى كبير فى ان نستطيع الوصول الى قرار سريع بشأن المسائل التى امامنا دون ان نلجا الى الطرق الشاذة !!

وقال مندوب فرنسا .. انه يوافق من جهة المبدأ على اقتراح مندوب بريطانيا ..

وقال : انه سمع الدكتور مالك يصف موقف مجلس الامن بالشذوذ عند نظر القضايا المتعلقة بفلسطين .. وفى رايه ان هذا الوصف لايمكن ان يكون عادلا .. وهو وصف بلا شك مؤلم !!

واضطر الدكتور مالك للرد على مندوب فرنسا قائلا ..

انا لم اتهم مجلس الامن بالشذوذ .. ولكنى اتهمت بعض اعضائه بالذات !!

اما فيشنسكى مندوب روسيا فقد اعجبه الوصف الذى اطلقه الدكتور مالك على اعمال بعض المندوبين بالشذوذ ..

وعندما جاء دوره للكلام قال : انه لايرى الامر غير طبيعى .. بل يراه اقل شذوذا لو اننا ادرجنا كلتا الشكويين فى جدول اعمال واحد !!

وكان هذا الاتهام سببا فى تغيير كثير من الاتجاهات وانتهت مناقشات مجلس الامن بادراج شكوى مصر فى جدول اعماله .

تابع البواخر التى تفتشها مصر

البواخر التى تملكها من الغرائم السوداء ..

والمؤكد ان القيود التى تفرضها مصر عند تفتيش السفن قد خففت كثيرا فى الفترة الاخيرة

ويقول تقرير رسمى .. ان عدد البواخر التى اجتازت قناة السويس فى الفترة من ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ الى اول سبتمبر سنة ١٩٥١ بلغ ٣٧٨٣٦ باخرة

وقد بلغ عدد البواخر التى فتشت تفتيشا دقيقا خلال هذه الفترة ٨٢٧ باخرة

وبلغ عدد البواخر التى فتشت تفتيشا سطحيا عاديا ٢٥ باخرة ..

وبلغ عدد البواخر التى ضبطت عليها مهربات حربية الى اسرائيل خلال هذه الفترة ١٥٦ باخرة ..

ويقول نفس التقرير :

وخففت بعد ذلك القيود حتى انه فى الفترة من اول سبتمبر سنة ١٩٥١ الى ٢٨ يناير سنة ١٩٥٤ اى خلال ثلاث سنوات :

بلغ عدد البواخر التى اجتازت قناة السويس ٣٢٠٤٧ باخرة ..

وقد فتش منها تفتيشا دقيقا ٥٥ باخرة فقط ..

وفى خلال هذه السنوات الثلاث لم تضبط مهربات حربية سوى فى خمس بواخر كانت مستأجرة من اليونان وايطاليا بواسطة بعض الشركات الاسرائيلية ..

وهذه الاحصائية تثبت بجلاء ان ادعاءات اسرائيل محض افتراء

***

ويقول السيد فتحى عمر مدير جمارك بورسعيد ان المهربات الحربية التى تصادرها الدولة تذهب الى مخازن « منه فيه » بعد صدور حكم مجلس الغنائم بمصادرتها .. ثم تباع هذه المهربات فى المزاد العلنى لصالح الدولة ..

وتقدر احصائية رسمية قيمة المهربات التى صودرت وتم بيعها فى المزاد العلنى منذ ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ حتى الآن بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات !!

***

وكانت اهم ضربة صادرها مجلس الغنائم فى شهر نوفمبر سنة ١٩٤٩ .

فقد اكتشفت لجنة المجهود الحربى ٣٨ دبابة برسم اسرائيل على الباخرة « فلاين ترادور »

وكانت شحنة هذه الدبابات قد ارسلت من الولايات المتحدة الى ميناء حيفا قبيل نشوب الحرب الفلسطينية .

ولما وصلت الباخرة الى الساحل الفلسطينى لم تتمكن من تفريغ شحنتها بسبب نشوب الحرب .

وذهبت الباخرة الى الشرق الاقصى ثم عادت عبر قناة السويس على امل تفريغ شحنتها فى ميناء حيفا بعد الهدنة

ولكن مصر كانت اسرع . .

فصادرت شحنة الدبابات . .

وقد قدرثمنها وقتئذ بنحو ٢٥٠ الفا من الجنيهات .

***

وآخر الشحنات التى صادرتها السلطات المصرية كانت تتكون من ١٤٠ طنا من اللحوم الطازجة

وكانت هذه اللحوم محفوظة برسم اسرائيل فى ثلاجات الباخرة « فرانكا مارى » .

ويقول المسئولون فى جمارك بور سعيد .. ان هذه الباخرة استأجرتها اسرائيل منذ عدة اشهر لنقل اللحوم من ميناء مصوع فى ارتريا الى حيفا ..

وفى ١٤ ديسمبر وصلت الباخرة « فرانكا مارى » الى ميناء بور سعيد مطمئنة الى ان شحنتها لن تصادر .. ولكنها فوجئت بقرار مصادرتها وايداعها ثلاجات الجمارك .. !

ويعتقد هؤلاء المسئولون ان مصادرة هذه اللحوم كانت الشرارة التى اطاحت بالبقية الباقية من اعصاب اسرائيل ..

وكانت سببا فى الشكوى التى تقدمت بها الى مجلس الامن ..

ويؤكدون فى مكتب مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية ان اغلاق قناة السويس فى وجه شحنات اللحوم يعنى شيئا واحدا ، هو ان تدور البواخر حول افريقيا لم تعود الى اسرائيل .

او ان تضطر اسرائيل الى استيراد اللحوم من اسواق الارجنتين .. وفى كلتا الحالتين تزيد تكاليف نقل اللحوم وترتفع اسعارها عن قدرة المستهلك على الشراء فى اسرائيل ..

***

ومسألة اخرى تضمنتها شكوى اسرائيل الى مجلس الامن ..

فاسرائيل تريد حرية الملاحة الى ميناء ايلات على خليج العقبة ..

ولكن مدخل الخليج من ناحية البحر الاحمر تسيطر عليه مصر ..

وتشكو اسرائيل من ان مصر تقوم بتفتيش السفن عند دخولها الى الخليج

وهذه الحقيقة .. لا تستطيع اسرائيل ان تقول فى شأنها شيئا ..

فعند مدخل الخليج تقع جزيرتا تيران وصنافير ..

وكانت المملكة العربية السعودية تملك هاتين الجزيرتين ثم رأت ان تتنازل عنهما لمصر منذ عدة سنوات ..

والمعروف ان المنطقة بين جزيرة صنافير والساحل السعودى ضحلة المياه بحيث لا تستطيع البواخر المرور فيها ..

اما المنطقة الاخرى بين الساحل المصرى وجزيرة تيران فلا تزيد على ميلين ونصف الميل ..

وقد اعتبرت مصر مدخل الخليج مياها اقليمية واعتمدت على القانون الدولى الذى يخولها تفتيش السفن فى مياهها الاقليمية

ومنذ شهرين تلقت مباحث الجمارك فى بور سعيد بلاغا بان الباخرة « بارتوه » وهى باخرة تستأجرها اسرائيل تحمل شحنة من الاسفلت الى ميناء ايلات على خليج العقبة ..

وعندما وصلت الباخرة الى بور سعيد نفى قبطانها انه فى طريقه الى ايلات وقال ان وجهته شرق افريقيا !.

واضطرت لجنة المجهود الحربى لتفتيش السفينة فعثرت فى كابين القبطان على اوراق صادرة من وزارة الصحة ومراقبة التصدير فى اسرائيل تؤكد ان شحنة الاسفلت مصدرة الى ايلات لاستخدامها فى انشاء طريق حربى تمهده اسرائيل بين ايلات وبير سبع ..

كما عثرت على مذكرة من ادارة ميناء حيفا تؤكد ان وجهة الباخرة هو ميناء ايلات بعد عبور قنال السويس ..

وكانت الباخرة تحمل فضلا عن شحنة الاسفلت ٣٥ سيارة اسرائيلية وثلاجتين فريجدير

ولما عرضت لجنة المجهود الحربى الامر على وكيل نيابة الغنائم اعتمد على قانون سنة ١٩٠٩ وتنص على حق الدولة فى مصادرة السفينة نفسها فى حالة ... وزن شحنات المهربات الحربية عن ... حمولة السفينة ..

وكان لن اصدر قرارا بمصادرة ... وزن شحنات المهربات الحربية على ... حمولة السفينة ..

من مذكراتى..

حادث ٤ فبراير

فاروق يتهم حسنين بالخيانة ... ثم يقبله ويسترضيه
البريطانى الوحيد الذى فهم وجهة النظر المصرية

بقلم : محمد التابعى

قلت في الاسبوع الماضي ان حادث ٤ فبراير لم يكن نتيجة قرار اتخذ فجاة عندما اشتد خطر غزو الالمان لمصر وانما كان الفصل الاخير او الخاتمة لسياسة رسمت قبل ذلك بنحو عامين .. وكانت هذه السياسة تهدف الى اسناد الحكم في مصر الى وزارة وفدية .. او على الاقل الى وزارة يؤيدها الوفد برئاسة مصطفى النحاس .

وهذه السياسة البريطانية تقررت في اوائل صيف عام ١٩٤٠ بسبب شكوى السلطات البريطانية مما اسمته يومئذ (عدم اخلاص حكومة رفعة على ماهر باشا) في تنفيذ معاهدة ١٩٣٦ .. ومن كثرة العقبات والعراقيل التي تضعها حكومة رفعته في طريق السلطات البريطانية ..

ومن هنا وجهت بريطانيا انذارها الاول الى فاروق ملك مصر وانذرت ان على ماهر يجب ان يترك الحكم وكان في هذا الانذار مافيه من تدخل سافر في شئون مصر « المستقلة » واعتداء صريح على سيادة البلاد واستقلالها

وخضعت سلطات مصر لهذا الانذار .واستقال « صاحب المقام الرفيع » علي ماهر باشا من رئاسة الوزارة .

وكانت انجلترا تأمل ان يعهد بالحكم الى وزارة وفدية .. ولكنها فوجئت باختيار (المرحوم) حسن صبري باشا رئيسا لوزارة جميع اعضائها من المستقلين واشباههم .. وليس بينهم وفدي واحد .. اي وزارة لا يرضى عنها الوفد ولا يؤيدها

فوجئت انجلترا بوزارة حسن صبري باشا . ويومئذ استدعى السفير البريطاني (المرحوم) الى احمد حسنين باشا لكي يبدي له دهشته وامتعاضه من هذا الاختيار . وقد اشرت في مقال الاسبوع الماضي الى الحديث الذي دار في هذا الموضوع بين الرجلين . واستانف اليوم الحديث عن حادث ٤ فبراير وماتقدمه واحاط به من ظروف

***

لقد اكد حسنين باشا للسفير البريطاني سير مايلز لامبسون (الذي لم يكن قد انعم عليه بعد بلقب لورد كيلرن) **انه قد روعي في اختيار حسن صبري باشا وجميع اعضاء وزارته انهم اصدقاء مخلصون لبريطانيا والا لما كان الاختيار قد وقع عليهم**

وسكت مايلز لامبسون او اطمأن الى هذا التفسير .

ولكن رئيس الحكومة الجديدة حسن صبري باشا لم يطل به الامر حتى بدا يشكو لمن يلقاهم من كبار الانجليز من انه لا يستطيع القيام بكل ما يقتضيه تنفيذ المعاهدة بصدق وتعاون واخلاص لان خصومه السياسيين اقوى منه

وارستقراطيتهم .. وان على رأس هؤلاء الخصوم على ماهر « باشا » .

وطلب منه الانجليز اعتقال على ماهر باشا ولكنه رفض ..

ثم توفي حسن صبري باشا فجاة بينما كان يلقي خطاب العرش في حفلة افتتاح البرلمان في نوفمبر عام ١٩٤٠

وكان رحمه الله قد نجح قبل وفاته بثلاثة شهور في تعيين احمد محمد حسنين باشا رئيسا لديوان الملك .

وقلت « نجح » لان فاروق كان يعارض في تعيين احمد حسنين رئيسا للديوان . وهذه هي الحقيقة .ولكن حسن صبري باشا اصر على تعيين حسنين رئيسا للديوان .. حتى بلغ الامر حد الازمة المستعصية . واخيرا - وكان ذلك في شهر اغسطس على ما اذكر - وافق فاروق واصبح حسنين (رسميا !) رئيس ديوان « جلالة الملك » .

وزارة حسين سري باشا

توفي حسن صبري باشا فجاة ومرة اخرى طلب من احمد حسنين البحث عن رئيس جديد للحكومة ..

وقال حسنين : حسين سري !

وصاح فاروق غضبا :

- هل جننت ! ده راجل انجليزي خالص ! .. شوف واحد غيره !

وقال لي حسنين وهو يروي تفاصيل ما حدث في تلك الليلة .

- وطلبت من « ارشيف » السراي ان يحضروا ملفات وتوصيهات جميع رؤساء الوزارات والوزراء السابقين وكذلك ملفات كبار رجال السياسة وكبار الموظفين .. وفردت التوصيهات امامي .. وجلست اقلب فيها وفي كل ساعة كان يدخل الملك ويسألني (هيه ! هل وجدت من يصلح لرئاسة الوزارة ؟) فاقول .. مش لاقي يا مولانا . حد يصلح الا حسين سري ! فيغضب ويصيح (انت لازم اتجننت ! .. حسين سري ده بتاع الانجليز ! شوف غيره) ويخرج .. ! وتكرر دخوله وسؤاله .. وفي كل مرة اقول انني لا اجد امامي من يصلح سوى حسين سري ! .. واخيرا انفجر « الملك » غضبا ورماني بالخيانة وانني متآمر ضده مع الانجليز ! وطفرت الدموع من عيني رغم ارادتي وقلت له (اهذه نهاية خدمتي وجزاء اخلاصي لك وللبلد؟)

.. وقلت له انني اضع استقالتي بين يديه ..

ومضى حسنين في روايته يقول

- وهدأ الملك وبدا عليه انه قد ندم على اتهامي بالخيانة .. وتقدم مني وقبلني وهو يقول .. (بس مش فاهم يا حسنين سبب تمسكك بحسين سري وده راجل بتاع الانجليز)

وشرحت له سياستي وكانت اهم نقطة فيها هي العودة بالبلاد الى الحالة الطبيعية ... اي ان الاغلبية هي التي تحكم . والاقلية هي التي تعارض . بينما كان العكس هو القائم . اذ ان احزاب الاقلية كانت هي التي تحكم .. والاغلبية كانت تعارض ! .. وقلت له ان سياستي هي العودة تدريجيا الى النظام الطبيعي والتمهيد لعودة المياه الى مجاريها العادية الطبيعية .. اي عودة الاغلبية الوفدية الى الحكم .. وانا اريد رئيس وزارة لايعارض في تنفيذ هذه السياسة ولا يرى في تحقيقها غضاضة عليه .وحسين سري وحده هو كما اعتقد الرجل الوحيد الذي يرضى بالتعاون معي على تحقيق هذه الغاية .. لانه مصري مخلص امين وليس من بتوع الانجليز كما قيل لمولانا .

ووافق فاروق على اختيار حسين سري رئيسا للوزارة .

ومرة اخرى فوجيء الانجليز بقيام وزارة ليست وفدية او يؤيدها الوفديون كما كانوا يطلبون !

***

ولكن حسين سري - هو ايضا - لم يكد يسير في الحكم اسابيع حتى ذهب يشكو لكل من يلقاه هنا وهناك من كثرة العراقيل التي توضع في سبيله ومن مناورات ودسائس بعض الساسة المصريين بقصد اضعافه وشل يده ! ..

وكانت السلطات البريطانية

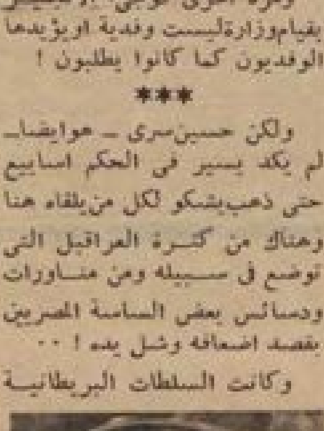

الجنرال ويلسون

في ذلك الوقت كثيرة الشكوى من نشاط بعض الساسة والكبراء المصريين في مصر .. وفي خارج مصر وهو نشاط وصفه الانجليز يومئذ بانه نشاط « محوري » يعمل لمصلحة دول المحور .. او على الاقل هو نشاط معاد للسياسة البريطانية ومعرقل لجهودها الحربية ضد اعدائها .

مراد سيد احمد باشا

وكان بين اسماء الكبراء الذين يقومون بهذا النشاط خارج مصر « سعادة مراد سيد احمد باشا » - رحمه الله - الذي كان وزيرا مفوضا لمصر في روما عند اعلان الحرب . ولقد رفض يومئذ ان يعود الى مصر .. ومضى يتنقل بين ايطاليا وسويسره والمانيا ! وتركه الالمان والايطاليون حرا بينما اعتقلوا مئات من الرعايا المصريين .

هذا وقد لفت نظر اقلام المخابرات البريطانية الى نشاط مراد سيد احمد باشا .

وهنا تذكرت السلطات البريطانية ان مراد سيد احمد باشا صديق حميم لعلي ماهر باشا وان على ماهر باشا كان اختاره وزيرا في وزارته ثم وزيرا مفوضا لمصر ..

وازداد الشك وسوء الظن في علي ماهر

وتساءلت يومئذ السلطات البريطانية لماذا لاتتخذ السلطات المصرية اجراء ما ضد مراد سيد احمد باشا ولو بوصفه موظفا كبيرا في المعاش ؟

واذا كان كونت شيانو - وزير خارجية ايطاليا يومئذ وصهر موسوليني - قد كتب في مذكراته التي نشرت بعد وفاته ونشرت ترجمتها زميلتنا الاهرام، شيئا عن حديث دار - اثناء الحرب طبعا - بين مراد سيد احمد باشا وبين وزير ايطاليا المفوض لدى الفاتيكان وقد قال مراد سيد أحمد في هذا الحديث ان الملك فاروق يميل الى المحور ويكره البريطانيين (وقد اغفلت جريدة الاهرام يومئذ نشر ترجمة هذا القسم من المذكرات) ... فان اقلام المخابرات البريطانية كانت لديها اقوال اكثر خطورة منسوبه ان صدقا وان كذبا الى مراد سيد أحمد باشا .

صدام بين ولاءين

ولقد كان في مقدور السلطات البريطانية ان تفهم وتقدر نشاط هؤلاء الكبراء المصريين .. لا على انه خيانة لقضية بريطانيا

وحلفائها ... وانما على انه اخلاص لقضية مصر واستقلالها.

وان المصريين هؤلاء ذوي النشاط « المحوري » لا يحبون المحور لسواد عينيه ولا يكرهون الانجليز لذاتهم .. ولكنهم كانوا يعملون لمصر ولتحقيق ما يعتقدون باخلاص انه في مصلحة مصر . ولقد كانت الدول المحايدة او معظمها على الاقل تؤمن يومئذ ايمانا راسخا بان النصر للمحور ... وان الهزيمة مكتوبة لبريطانيا .

ولم يكن اذن هذا النفر من الساسة والكبراء المصريين هم وحدهم الذين يؤمنون بانتصار المانيا ومحورها .. فقد كان هناك اخوان لهم في فلسطين والعراق وسوريا يرون نفس الرأي ...

بل وفي اسبانيا والبرتغال وسويسره والسويد وامريكا الجنوبية .. وفي الهند . بل وفي فرنسا نفسها كان يوجد كثيرون ممن يؤمنون بان النصر لدول المحور .

وفي جميع هذه الدول كان يوجد ساسة يحبون بلادهم وكانوا يرون من بعد النظر وحسن الاحتياط ان يؤيدوا المحور ويعملوا معه لكي يضمنوا السلامة لبلادهم ويضمنوا معها استقلالها وتحقيق امانيها المشروعة يوم يتم النصر للمحور ويعود السلام .

لم تكن هناك اذن خيانة لقضية الديمقراطية ... وانتصار او تعاون مع قضية النازية والفاشية وانما كان هناك اخلاص لقضية البلاد وحرص على تحقيق امانيها في العزة والسيادة والاستقلال

والبريطاني الكبير الوحيد الذي فهم الموقف على حقيقته وقدر وجهة نظر هؤلاء الساسة المصريين ... كان الجنرال (الآن فيلد مارشال) هنري ميتلاند ويلسون ومن هنا فقد نظر الى نشاطهم « المحوري » - كما وصفوه يومئذ - في شيء غير قليل من سعة الصدر وقال عن الصدام الذي وقع بين السياسة البريطانية وبين هذا النشاط المصري المحوري: انه نشاط بين ولاءين !

بين ولاء الساسة المصريين لقضية بلادهم واستقلالهم .

وبين ولائهم لقضية الديمقراطية والحلفاء .

ولكن زملاءه واندادة من القادة البريطانيين سواء في لندن او في القاهرة لم ينظروا الى الموقف بنفس العين . بل نظروا الى نشاط هذا النفر من الساسة والكبراء المصريين على انه نشاط خطر بالغ الخطورة .

***

وبقية الحديث في الاسبوع القادم .

محمد التابعى

بريدي

الفتاة المصرية والحياة الجامعية

انتهز بعض اساتذة وطلبة الجامعات فرصة فتح هذا الباب للخوض في موضوعات شائكة او للتشهير بافراد معينين – من كلا الجنسين – ورواية وقائع معينة يرمون اليها وقعت فعلا..

وطبعا اغفلت نشر هذه الرسائل

ولقد رأيت ان الموضوع قد استوفى حقه من البحث .. وفيما يلي انشر رسالتين وهما آخر ما انشره من هذا الموضوع ..

مشكلة الاختلاط

من الاديب فؤاد متولى نسيم – رابعة طب – القصر العيني

كثر الجدل في «البريدي» عن موضوع الاختلاط وفتيات الجامعة ، وتتابعت الرسائل ممن يرمون اللوم على مسلك الشبان وممن يلومون الشابات ومسالكهن وبعضهم مؤيد لفكرة الاختلاط وبعضهم معارض للفكرة .

والذي اريد ان اقوله ان الموضوع لم يكن يستحق كل هذه الضجة لانه من الطبيعي طبقا لسنة التطور في مجتمع حديث العهد بالاختلاط ويمر في اولى مراحله ان تحدث كل هذه الاشياء . فنجد بعض الشباب من الجنسين (ولا اقول كل الشباب) لا يعرف كيف يستعمل الحرية الجديدة الممنوحة له وكيف يتصرف امام الجنس الآخر وما هي حدوده وما هي واجباته فيتعرض هذا الشباب الفاشل لهجمات شديدة من النقاد وتتعرض فكرة الاختلاط نفسها لحرب شديدة يشنها عليها المؤيدون والمعارضون .

هذه تجربة وهذه ظواهر اجتماعية كان لا بد لنا ان نمر بها فكل هذه الضجة تحدث والزمن يسير في طريقه الطبيعي يتحدى الازمات لانها منه والزمن معنا نحن المتفرجين .

رد على رد

من الاديب عبد الله الغريب عبد الكريم – كلية الحقوق بجامعة القاهرة

ارى من حقي – بل يقيني – ان تدع لي فرصة الرد على الزميل «الارقالي» الذي هيأت له فرصة الرد على مقالي «هوليوود في جامعة القاهرة» ...

ولن اطيل في الرد .. لان اقوال صاحبنا «الارقالي» اوهى من ان نتناولها بالنقد والتعليق.. ولكني احب ان اقول له .. باني لم اهاجم فتيات الجامعة اللاتي يصبغن وجوههن بالاصباغ والمساحيق ويتأودن ويتخلعن في مشيتهن .. دون الشباب الذين يتبارون مع ممثلي السينما في مضمار الرشاقة والاناقة .. الا انني ارى ان الطبيعة قد جعلت لكل من الرجل والمرأة حكما وهيأت لكل موضعا .. ولذا كان من الطبيعي ان تحاط المرأة باعتبارات خاصة .. وفي هذا المعنى يقول مصطفى صادق الرافعي – رحمه الله – عن المرأة «... هي في معنى الكمال الاصل ، لانها الامومة ، وهي في العفة الاصل .. لانها الزوجية ، وهي في الحياة الاصل.. لانها العرض ، وكذلك هي الاصل في الحركة الجنسية .. لانها [illegible] الفضيلة الانسانية .. لانها النشأ والمربي للطفل ، والاصل في الشرف الاجتماعي .. لانها المثل الادبي للجميع ... ومن ثم كان سقوطها سقوطا لهذه المعاني كلها ، فهو تهدم الاساس لا الحائط ، وفساد الجذع لا الفرع ، وعلة نفس الاجتماع لا علة جسمه ..»

حتى اوربا موطن الخلاعة والرقاعة فهمت هذا المعنى حين سنت ايطاليا الفاشية بعد الحرب العالمية الاولى قوانين تحرم على المرأة ارتداء الملابس القصيرة الفرية لتوقف تيار الفساد والتهتك.. وقد حذت المانيا الاشتراكية حذو الفاشية في ذلك .. ومع هذا لم يرتفع صوت واحد – حينئذ – يتهم احدى هاتين الحكومتين بانها فرزية..

كما الهمني بذلك حضرة «الارقالي» – ويحه – حين طالبت فتيات الجامعة بالتزام حدود الحشمة ..

واخيرا .. فلن اتعرض لبقية السفسطة التي زخرت بها كلمة صاحبنا «الارقالي» .. لاني لم افهم منها.. الا ان الفوضى الجنسية تعيش في اعصابه .. والهمجية الاوربية تجرى في دمائه والمدنية الزائفة تملأ عقله ..

المرأة والسياسة

من الاديب عبد الرحمن حسني عبد الرحمن – كلية طب القصر العيني

وافقت لجنة الدستور على اعطاء المرأة حق التصويت ولم تقتنع المرأة بذلك بل ما زالت تصرخ بصوتها «لحيالي» مطالبة بحق الترشيح وما يزيد .. ولكني انصافا للحق اقول ان الحقوق السياسية من تصويت وترشيح ونيابة ووزارة ليست ميدانا للمتهمكات في الاسبور وحافلات التواليت .. ان رأي المرأة دائما تتحكم فيه العاطفة وانى لتخيل «العضوات» البرلمان وقد وقف الوزير امامهن والنظرة الخاطفة توحي لهن بانه وزير خفيف الظل او ثقيل الدم وهذا ولا شك له تأثيره في رأيهن وحكمهن .

ان اكثرية النساء جاهلات وهؤلاء ليس لرأيهن قيمة فان الرأي الذي يصدر عن جهل ليس له اي وزن او اعتبار .. والقليلات جدا من النساء متعلمات وهؤلاء تتحكم العاطفة في رأيهن والرأي الذي يصدر عن عاطفة ولا يصدر عن تفكير عقلي سليم ليس له كذلك اي وزن او اعتبار .. وعلى ذلك ان ٩٩٩ في الالف من النساء لسن اهلا لحق الانتخاب او الترشيح وان النصف في الالف الباقي يجرين وراء الحقوق السياسية على اعتبار انها «موضة» القرن العشرين ! !

ان المرأة تريد ان تتقدم الى البرلمان والى الحكم ولكنها نسيت ان تسأل الرجل كم عانى في نجاحه في الانتخابات الماضية وكم من وعود بذلها ومجاملات قدمها وكم عانى من مرارة النقد وحملات التشهير فهل هي على استعداد لتحمل ذلك ام انها سوف تعتمد على انوثتها في مراوغة النقاد ! !

ولكن المرأة لا تريد ان تقتنع وما زالت تناقش وتتكلم وسوف نتركها تتكلم بملء صوتها لانها ربما تجد في ذلك تنفيسا لقلقها الانثوي الذي لا يعرف هدوءا ولا يقر بالاجهاد ! !

المرأة والرجل

من الاديب ابراهيم محمد خليفة بكلية الطب :

يقول «ادينوس» : ان المرأة هي العمل الوحيد غير الكامل ، الذي اراد الله امر اكماله للرجل ..

والشرق على بكاشل «ادينوس» ممن يتعصبون لهذا الرأي الى الحد الذي يجعلهم ينظرون الى المرأة نظرة الآلات المملوكة ، او نظرة السيد للمسود ! وانا – [illegible] – [illegible] وتعالى ، عندما خلق آدم – ابا البشر – واراد له الكمال ، خلق له حواء الى جواره !

والحق ان المرأة والرجل كلاهما يحتاج للآخر .. فالرجل بغير المرأة ، كالصفات [illegible] – لا يساوي شيئا اذا الموزونه الانضاء .. والمرأة بلا رجل تذكرني بالشجر في جيب الاصلع ! ..

من هي المرأة ؟ هي امي .. تعزيني في حزني ، وزوجتي في بأسي ، وعنواني في ضعفي .. هي ينبوع الحنان والرقة .. والذي يفقد امه يفقد صدرا يسند

رسائل القراء

لرجو من حضرات القراء ان يكتبوا رسائلهم على وجه واحد من الورقة لا على الوجهين

ورسائل القراء لا ترد اليهم سواء نشرت أو لم تنشر

اليه رأسه ، وبها تباركه ، وبينا تحرسه !

هي زوجتك وشريكة حياتك ، تحمل معك اثقال الحياة فيهون عليك صعبها .. وتصبح فتنشغله بومك بابتسامتها المشرقة ، وقبلتها تنعشه ! والذي يفقد زوجة يحبها الحب الصادق ، يفقد معها سعادة الدنيا ، ويضيع في ذكراه لذة الحياة .. لان المرأة التي يحلق ابدالها بغيرها لا مكان لها في هذا المقال ! ..

امي.. زوجتي.. اختي .. ابنتي..

هكذا ينادي الرجل المرأة ، فهي بالنسبة له واحدة من هؤلاء الاربع .. وهي في الواقع من هذه مكملة لرجال عديدين ، ابيها واخيها .. ثم زوجها وابنها.. وهي الهمتهم جميعا بسمة الحياة ونور الامل . والحياة اذا خلت منها صارت كئيبة ثقيلة .

اما الذين يحبون فيشقون ، او يتزوجون فيتعسون .. فانا لا الوم المرأة – ولو كانت سببا في شقائهم او تعاستهم – ولكنني الوم الرجل نفسه لانه – كما قلت – هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في عقد الشركة الابدية التي تقوم بينه وبين شريكته التي يختارها ولا تختاره ، ويستشار فيها ولا تستشار فيه .. ثم بعد هذا لم الرجل شاكيا باكيا نادبا حظه ومصيره .. الست انت الذي اخترت ؟ الست انت الذي ضممتها اليك ولو كانت مكرهة على ذلك ؟

وهكذا تصبح المرأة مصدرا للالام – عن غير قصد منها – وحتى في هذا الشأن نجدها تخدم الرجل والانسانية .. فهذا الالم هو مصدر الالهام .. وقد كان هوجو وروسو وفولتير بؤساء في حبهم .. وكان اتعس المحبين هم اعظم الكتاب .. يقول شكسبير «تستطيع ان تكره المرأة او ان تحبها .. ولكنك لن تستطيع ابدا ان تعيش بدونها» ! ..

فلنا اشقتنا المرأة .. فشقاؤها هو الذي يوحي الينا باجمل الافكار !.. واذا اتعبتنا ، فمن هذا التعب تلهم العقول وتتحرك الاوتار ، ويئن الرجل ويسخط ويتألم ويبكي .. ومن بين الالم والسخط والبكاء تخرج اعذب الالحان والانغام .

وصدق امام الشرق علي – رضي الله عنه – اذ يقول في هذا الشأن «المرأة شر كلهن.. وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن» ! ..

اسئلة في الصميم

يوجهها الى المسئولين الاستاذ محمود يعقوب المدرس بوزارة المعارف والمعين مؤقتا بمكتبة اليونسكو :

انتسب اليكم كرجل من رجال القانون وكرجل صحفي ... ومصري

هل يجوز ان انتدب للتدريس في قطر عربي في نهاية اغسطس ١٩٥٣ فتستمر المكاتبات بين الجهات المختصة حتى نهاية يناير سنة ١٩٥٤ .. ولم ينته الامر ..

وهل يجوز ان ابقى بدون عمل وبدون مرتب ثلاثة شهور .. في انتظار [illegible]

وهل يجوز ان اقبض مرتبي عن الشهور الثلاثة .. دون ان اقوم بأي عمل سوى انتظار تنفيذ الندب ! وهذا حصل فعلا لانه ليس لي مورد آخر .. فهل يوجد ديوان محاسبة ؟!

وهل يجوز ان يوافق وزير المالية على ندب زملائي عندما كان امر الندب من اختصاص ديوان الموظفين ولا يوافق وزير المالية – نفسه – على ندبي عندما انتقل الاختصاص الى الاثار المستخدمين بالمالية ؟ فهل يدخل ذلك في اختصاص مجلس الدولة ؟ !

وهل يجوز ان ترى وزارة الزراعة تجديد ندب الموظف بعد فاصل لم يحدد زمنه بناء على فتوى ديوان الموظفين ويوافق مدير الثقافة العامة بوزارة المعارف على اتباع نفس الاجراء لانه لا يريد القيام بدور «كمثلا» كما قال !

وهل يجوز وجود قانون يمنع اعارة الموظف اكثر من اربع سنوات – عاد اخيرا الى ست سنوات – ثم يعار الموظف اكثر من عشر سنوات ؟ اسألوا ادارة الثقافة ..

والا كان كل ذلك جائزا في مصر قبل مقبل.. فهل يجوز الآن .. في مصر الثورة ؟!

أول تحقيق صحفي عن الصيد بالصقور

القبيلة التي تحتكر الصقور الضارية المنقضة

حلقات الذهب حول رقبة ضوارى الجو الطائرة

ارنب صغير خرج في الطبيعة وهو لايدرى أن هناك صقرا يرقبه

وسرعان ماانقض الصقر يمزق وجه الارنب بعد ان تغلب عليه

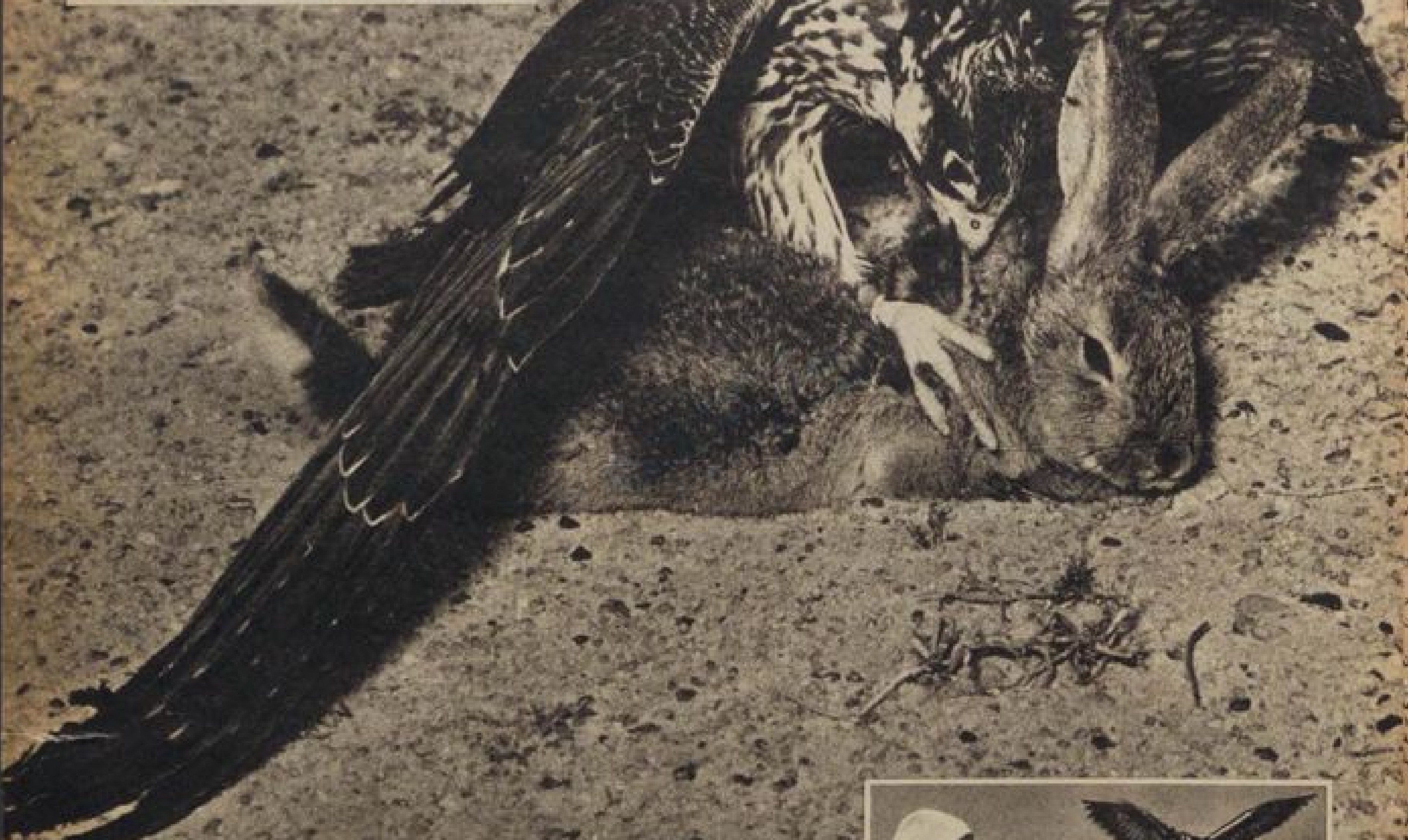

وبسط الصقر جناحيه فوق الارنب الذى استسلم للمصير الرهيب والمنقار الحاد والمخالب القوية !

(تصوير عبده خليل)

ولكن الصقر يعود بالارنب الى الصياد ليسلمه بعد ان قضى عليه

وتبدأ مهمة الصياد .. يستل خنجره ويسرع بذبحه حتى يحل أكله

بدأت القافلة من عزبة الشحاوى بالمنوفية . وهم العرب الذين يهوون الصيد بالصقور، وعندهم عشرات منها مدربة على الصيد ومعهم الكلاب السلوقية والخيول العربية .. واتجهت القافلة الى الصحراء الغربية لتزاول الرياضة العريقة « .. الصيد بالصقور » التى انتشرت في الصين منذ ٢٠٠٠ سنة وكانت عند اليونان والرومان هواية الاشراف والنبلاء

وفي افغانستان يدربون الصقور على صيد الثعالب ذات الفراء الفضية الجميلة وفى العام الماضى سافرت من كابول طائرة خاصة تحمل عددا من الصقور الافغانية وكلاب الصيد السلوقية طلبها أحد الامراء العرب ..

ومن يصدق ان الصقور ترى على بعد ١٥ كيلو وتسمع على بعد ٨ كيلو وتهبط من السماء بسرعة ١٠٠ كيلو ولا تستطيع أن تلمح سوى ظل أسود خاطف وفى لحظات ينتهى كل شيء وتجد الصقر جاثما على فريسته يمزقها في زهو واعتداد .

وفى مصر عائلة واحدة لاتزال تمارس هذه الهواية وتنفق عليها بسخاء ورافق عشرة منهم رحلة الصيد التى نظمتها « آخر ساعة » الى منطقة وادى النطرون والوادى الفارغ .. وكانت القافلة مكونة من أربع سيارات ، واحدة كبيرة تحمل الصقور الخمسة وكلبى صيد سلوقيين والبنادق واجهزة التصوير ، وثلاث سيارات جيب تحمل الصيادين ثم انحرفت السيارات من طريق مصر - اسكندرية مسافة ٨٠ كيلو في مواجهة وادى النطرون .. وفى الوديان التى اشار اليها قناصو الاثر . نزل الصيادون وجرت الكلاب بسرعة ٥٠ كيلو تبحث وراء الشجيرات المتناثرة في الوادى عن الارانب والحبارى والغزال .. ويلبس الصياد في ذراعه قفازا طويلا من الجلد السميك جدا ليقف عليه الصقر حتى لا تمزق مخالبه جسمه وعلى عينى الصقر قناع من الجلد .. وهذه الصقور انفق اصحابها شهورا طويلة فى تدريبها على الصيد ، والشيخ عبد الله تركى الطحاوى الصياد العجوز الذى كان يسافر الى الخارج بحثا عن الصقور ليتم المجموعة التى يقتنيها .. يعتبر اقدم صياد بالصقر في مصر منذ ٧٠ عاما .

←

الشيخ الطحاوى اقدم الصيادين يحمل نسره الذى اخفى عينيه بقناع محلى بريش الطيور التى اصطادها

الصقر بعد أن انتهى من الصيد .. منهوكا متعبا فى يد الصياد !

ويقول : ان الصقور التى نستخدمها فى مصر تسكن جبال السويد والنرويج وتأتى مع أنواع السمان التى تهاجر الى الشرق فى أوائل الشتاء ، ونعد لها شراكا مصنوعة من ذيل الثور وخيوط القطن المتينة ، ونضع فيها الحمام وهو الطعام المفضل عند الصقور ، ويهبط الصقر على الوليمة ويقع فى الشراك ، فنتركه جائعا خمسة أيام ثم نبدأ فى تدريبه على الصيد ، فنغطى عينيه بكيس من جلد الماعز اسمه « الكمى » ونربط رجليه بشريط من الجلد اسمه « سباج » ومع الشريط حبل من القطن الذى نسميه « شكال » وفى النهاية حلقة اسمها « مدورة » قد تكون من الفضة أو الذهب حسب قدرة الصياد ، وعندى عدد منها من الذهب .

وتعليم الصقر على صيد الغزال يستغرق ثلاثة شهور فنحضر أولا غزالا محنطا ونضع عند رقبته قطعة من الكبد ونرفع الغطاء من عينيه ونترك رجليه فيطير الى الغزال ويهبط عند رقبته ليأكل الكبد .. ونكرر التجربة ثم نستبدل بها غزالا حيا صغيرا ونضع له قرونا صناعية .. وبعدها يصبح قادرا على صيد الغزال .. أما صيد الحبارى فلا يستغرق أياما لأننا نعوده على الديك الرومى لأنها تشبهه .. أما الأرانب فهو بطبيعته يصطادها .. والغطاء الذى على عينيه به مجموعة من ريش الطيور التى اصطادها تذكارا لنشاطه ..

وعلى حدود الوادى نزل قناصى الأثر ليرى علامات الأرانب والغزال والحبارى وهى الطائر الجميل الذى يشبه الديك الرومى .. وأسرعت الكلاب تتشمم الأرض وتدخل وسط الشجيرات المتناثرة تفتش عن الصيد وكل صياد يحمل على ذراعه الصقر وعلى كتفه بندقية .

وفجأة بدت فى السماء بقعة صغيرة سوداء ورفع الصياد القناع عن وجه الصقر وتركه .. وفى لحظة كان على الأرض وتحت مخالبه حمامة مفزعة وبضربة واحدة من منقاره مزق عنقها والتهق الدم على الرمال واستمر ينتزع ريشها واحدة واحدة وبدأ فى هدوء يلتهم صيده .. وانتهى منه ليعود الى الصياد الذى بسط ذراعه المغطاة بالقفاز ليستقبله ويغطى عينيه ويربط رجليه بالسباج ..

وحين ينصب الصياد يغرس فى الرمل محطة من نوع جديد مصنوعة من الحديد والخشب ومغطاة بالقماش والجلد ليقف عليها الصقر ويسمونها « الكندرة » .

ومضت القافلة بحماسة تبحث عن الأرانب والغزال والحبارى وكانت الريح هادئة والشمس تملأ سماء الصحراء ، وأسرعت الكلاب تفتش عن الصيد ، وهبط أحد الصقور كالصاعقة على شيء .. وتبين انه أرنب مذعور يصرخ ومخالب الصقر الحديدية تحيط بجسمه وفى لحظة أخرى كان المنقار المعقوف منغرزا بعنق الأرنب وأسرع الصياد يتم ذبحه ليصلح للأكل ووضع القناع على وجه الصقر وانتزع منه الصيد ..

وفى نفس الوقت أسرع أحد الكلاب الى أرنب آخر ..

وسارت القافلة الى الوادى « الفارغ » واهتز ذيل الكلب السلوقى قبل أن يقفز من السيارة ليجرى وراء الحبارة الجميلة التى تشبه الديك الرومى

واطلق الصياد صقره « الشاهين » وفى أقل من لمح البصر كانت تحت المخالب الحبارة كانت منهوكة ممزقا يغطيه الدم ..

وفى وسط الهدوء الشامل جلس الشيخ عبد الحميد الطحاوى يدخن الشيشة التى يحملها معه فى رحلات الصيد وأخذ يروى ذكرياته عن الهواية التى أنفق فيها ٥٠ عاما من عمره

من السيارة نزلت الكلاب السلوقية والصقور للراحة

كلب الصيد والصقر والبندقية . . كل معدات الصيد

كلب الصيد حمل الارنب ووفر المهمة على الصقر

وقف النسر على الكتفه يتطلع الى الفضاء ويستطيع ان يرى على بعد ١٢ كيلو

والاف الجنيهات وعشرات الصقور التى يمتلكها ويعتز بها وكلابه السلوقية النادرة والخيول العربية التى يستعملها فى الصيد اذا كان فى الصحراء الشرقية ويقول انى اعتز باحد صقورى «الشاهين» الذى كان يصطاد خمسين ارنبا فى اليوم ، وافضل اوقات الصيد بين الثامنة والعاشرة صباحا فى شهور فبراير ومارس وابريل ، وفى الصيف تطلق اغلب الصقور لتعود لبلادها فى شمال اوربا لتفقس بيضها وتعنى باولادها وترجع لنا فى الموسم التالى مع افواج السمان والبط القادمة من اوروبا ، والغريب ان الانثى هى التى تمرنها على الصيد فقط .. ولا يصلح الذكر لهذه المهمة لانه ضعيف الجسم ، ولذا وقع فى الشباك احد الذكور نطلقه لانه لافائدة منه ، او نستعمله كطعم لايقاع احدى الاناث ، وفى غير اوقات الصيد يأكل كل صقر زوجا من الحمام كل يوم .. وحين نعتزم القيام برحلة صيد نمنع عنه الطعام ثلاثة ايام ، وبالرغم من وحشيته وقوته فهو يخاف من القطط بشكل غريب ولكنه يحب الكلاب ، ويصل ثمن الواحد الى ثلاثين جنيها . ومصلحة السكة الحديد المصرية تقدر الصقور ولا تعتبرها من الحيوانات فتسمح لها بالركوب معنا وتدفع عن كل واحد منها نصف تذكرة .. وعندنا اربعة انواع من الخدم من اجل هذه الهواية .فبعضهم تخصص بالعناية بالصقور فى الراحة واثناء الرحلات ، والاخرون للعناية بالخيول والجمال الآن كان الصيد بها ، وبعضهم لحمل المياه فى الصحراء وطهو الطعام ، واخرون للعناية بكلاب الصيد .

وكان الملك السابق يحرم علينا صيد الغزال بالصقور ليصطاده هو وبملأ حدائق قصرى المنتزه والشاس ، وكان الضباط والجنود الانجليز يخرجون الى الصحراء ليبيدوا الغزال بالمدافع الرشاشة وكانوا يصنعون حفرا للالغام لاصطياده ، وكنا نخرج للصيد مع الاساتذة صالح عنان وجفرى بطرس وحسين فريد والدكتور درسك وسفير المانيا ، وفى كل مكان كانت اثار كثيرة للغزال التى ابادها الانجليز ، كما قرأت حيوانات وطيور كثيرة وتركت الصحراء المصرية .

وعيون الصقر تختلف حسب عمره فالصغير عيونه رمادية ثم برتقالية وفى شبابه تكون عيونه حمراء ، وقد يصل طول جناحيه الى ثلاثة امتار فيبدو كالطائرة النفاثة ، ورغم قسوته فانه يعرف قواعد المجاملة واصول الاتيكيت فاذا صادف الذكر صيدا امسكه ونادى زوجته لتاخذ نصيبها أولا ويقف هو ينتظر دوره ومن اجل ذلك تبدو الذكور اصغر حجما من الاناث ، وفى الايام الاخيرة عثروا فى عش للصقر الذهبى الذى يسكن قمم جبال سان اوجستين فى كلومبيا على بقايا ٣١ ارنبا ضخما وكان العش مبنيا بجذوع اشجار ضخمة لايستطيع الرجل الواحد ان يحملها ..

صلاح جلال

هبط كالصاعقة فى لمح البصر على الحمامة المذعورة وتزيد سرعته على ١٠٠ كيلو فى الساعة وتخترق مخالبه عظامها

حاول الصياد ان ينتزع منه الفريسة فجعجع منها

بدأ يذبح الحمامة عند رقبتها كما يفعل مع كل فريسة

ارتكز بقدم واحدة على الحمامة وتحفز للاكل

السير رالف ستيفنسون السفير البريطاني ، قال بعد ان أمضى ساعتين يتنقل بين تحف فاروق ، اخطفتني رأيت كل شيء !

.. وصحفيتان أمريكيتان ، عبرتا المحيط الاطلنطي ، وجاءتا الى مصر لمشاهدة الكنوز التي امتلكها فاروق ..

.. وصحفية ثالثة ، وقفت تدون كل ما تراه ، قبل ان تبرق الى صحيفتها بوصف كامل عن محتويات متحف قصر القبة

أصحاب الملايين في الأرض يتجهون الى مزاد قصور فاروق

هواة طوابع البريد يبعثون مندوبين عنهم .. ومحلات الجواهر في باريس مستعدة !

بدأت فنادق القاهرة الكبرى تستقبل نزلاء من نوع جديد ..

واهم ما يمتاز به هؤلاء النزلاء هو الثراء العريض ، والولع الشديد بالبحث عن التحف ومجموعات الطوابع او النقود النادرة ..

وجميع هؤلاء سيجتمعون ابتداء من يوم ١٢ فبراير — وكل يوم — في صالة بيع المزاد .. في قصر القبة ..

الفنادق

وقد بدأت مقدمات البيع بالمزاد منذ أول فبراير الماضي ، عندما اخبرت مصلحة السياحة فنادق القاهرة الكبرى أن يحجز كل فندق حوالي ٢٥ حجرة حجرة ابتداء من ٥ فبراير الى آخر مارس .. وان تضع الفنادق هذا العدد الكبير تحت تصرف مصلحة السياحة ..

وقد امتلأ فندق سميراميس من حجز هذه الغرف في مبنى الفندق نفسه ، واختار بدلا منها ٢٥ حجرة في الباخرة نائمة عند الراسية امام الفندق على النيل ..

أول من وصل ؟ ..

وأول من وصل ممن لهم صلة بمزادات فاروق .. هم خبراء الشركات الذين عهد اليهم الاشراف على اجراء المزاد أو تقدير التحف المعروضة للبيع وقد وصلوا جميعا — وعددهم سبعة — منذ يوم ٢٥ يناير الماضي ، ومنهم اربعة من شركة سوبزي التي ستجرى المزاد وثلاثة آخرون من شركة هارمر التي عهد اليها تقدير قيمة مجموعات الطوابع والاشراف على بيعها .. والثان من هؤلاء الثلاثة الآخرين — مستر هارمر ومستر برينان — من مركز الشركة بلندن والثالث من فرع الشركة بنيويورك واسمه مستر بيك .

وقد جاء مستر بيك خصيصا للاستقبال ومساعدة هواة طوابع البريد الامريكيين .. الذين ينتظر ان يجيء منهم الى القاهرة خصيصا للمشاركة في هذا المزاد حوالي عشرين شخصا .. من أكثر أبناء أمريكا ثراء !..

جواهر

أما هؤلاء الأثرياء الذين جاءوا خصيصا للمشاركة في المزاد فقد جاء بعضهم منذ أواخر يناير الماضي ... اما معظمهم فقد حضروا في يوم الاحد الماضي ..

وهو خليط عجيب من مختلف الجنسيات .. فمنهم الجواهرجي الفرنسي الذي جاء بحثا عن مجوهرات فاروق ليعرضها بعد ذلك في حوانيت باريس الفخمة ..

والثرى البرازيلي الذي يهوى جمع مجموعات النقود القديمة ، فجاء بحثا عن مجموعة نادرة قد تكون مختفية وراء مجموعات ملك مصر السابق ..

وخبير الطوابع الهولندي الذي جاء خصيصا موكلا من عدد كبير من هواة جمع الطوابع الهولنديين ليشترى لهم بعض هذه المجموعات النادرة

وغير هؤلاء العديدين الذين جاءوا من خارج مصر جاء عدد كبير من هواة الطوابع من مجتمع الاسكندرية ..

ومن هؤلاء مسيو ساليديس ومسيو جابرييل بولاد وحوالي عشرين آخرين وكذلك سنشترك في هذا المزاد .. وستدخل في المشاركة — من مجتمع القاهرة — مدام جرس ويصا !

توكيلات من الخارج

ويقول مستر هارمر مدير شركة هارمر التي عهد اليها تقدير قيمة طوابع بريد فاروق ، ليوضعها في مجموعات : ان الشركة ستدخل في المزاد لتشترى لعملائها في الخارج ، فقد تلقت الشركة توكيلا بحوالي ٥٠ الف جنيه من مختلف العملاء في العالم لتشترى باسمهم مجموعات طوابع خاصة أبدى هؤلاء العملاء رغبتهم في الحصول عليها

وعندما تنجح الشركة في الحصول على مجموعة معينة ولعميل معين لم يستطع الحضور الى القاهرة ، فانها ترسل المجموعة التي رسا عليها المزاد الى فرعها في الجهة الموجود بها العميل لتقوم بتسليمها اليه بعد ذلك ، وتأخذ منه ما يكون قد زاد على الثمن الذي كان قد دفعه من قبل أو تعطى له ما يكون قد تبقى له ، وذلك تبعا للثمن الذي سيصل اليه ثمن المجموعة التي طلبها العميل ! ..

وقد تلقت الشركة حوالي ٧٥ طلبا من الولايات المتحدة ، وحوالي ٥٠ من انجلترا ، وكثيرا غير هذا من نيوزيلندا وبلاد جنوب أمريكا ، والعراق وسوريا ..

الطوابع المصرية في مصر

ويقول مستر هارمر ان اقبال الاجانب سيكون بشكل اكثر وضوحا على المجموعات الاجنبية وليس على المجموعات المصرية ، وان معظم مجموعات الطوابع المصرية سترسو على هواة جمع الطوابع المصريين او الشرقيين ..

وقال ان مزاد بيع ممتلكات فاروق هو أروع انواع المزاد التي شهدها التاريخ ، وان مجموعة طوابع بريد

أمضى الرئيس محمد نجيب ساعة كاملة في قصر القبة ، تنقل فيها بين التحف والآثار .. ثم وقف أخيرا امام المائدة التي رصت عليها قوالب الطعام الذهبية ، وامسك بأحدها وقال : ان كل شيء هنا من الذهب الخالص .. واني أبحث عن قطعة واحدة من النحاس المطلي بالذهب دون جدوى ..!

.. وسالحة الثانية ، وقفت هي الاخرى امام احدى الفترينات الجديدة ، لترى اشكالا والوانا من الذهب والزمرد والياقوت والمرجان

احد مندوبي شركة « سوذبي » التي كلفت باعداد المزاد ، وقف يشرح للزائرين القيمة التقريبية لاحد العقود النادرة

.. وسفيرا فرنسا والبرتغال ، مستعينا بكتالوج المزاد ، لمعرفة قيمة كل تحفة من تحف المزاد ..

الرئيس روزفلت وان كان لها اهمية كبيرة .. الا ان مجموعات فاروق تفوقها بمراحل كثيرة من حيث الندرة !

***

والذى يشاهد قصر القبة اليوم والوف الشعب تتدفق اليه ، لايكاد يصدق انه هو نفس القصر الذى كان لا يدخله سوى فاروق .. واتباعه وحاشيته ..

.. والذى يدلف الى نفس القصر ، لايستطيع أن يصدق عينيه .. فقد اصبح عبارة عن صالة مزاد .. وفتحت ابوابه وحجراته ليدخل المصريون وغير المصريين ، فيشاهدوا كل مالم تره عيونهم من قبل ..

ففى احدى حجرات القصر ، تستطيع أن تجد مجموعة كاملة من طوابع البريد .. من كل الاصناف والاشكال ، من كل البلاد ، ومن كل الانواع والالوان ... والقرون الماضية ..

.. وتستطيع بعد ذلك ان ترى اربع حجرات كاملة ، ممتلئة عن آخرها بالساعات وعلب النشوق والتماثيل الصغيرة واقلام الحبر والصواني واطقم الشاى والعصى .. كلها من الذهب الخالص والماس والياقوت والزمرد والعقيق والمرجان ..

وكل قطعة من القطع النادرة التى تستطيع ان تراها فى الحجرات الاربع ، تستلزم ساعة كاملة على الاقل ، حتى تستطيع أن ترفع عينيك عنها لتنقلهما الى قطعة اخرى ..

.. وكل قطعة من هذه القطع الذهبية المطعمة بفصوص الاحجار الكريمة ، لها قصة ..

فهناك صينية من الذهب الخالص ، عليها عشرة فناجين للقهوة من الذهب المطعم بالاحجار الكريمة .. وهذه الصينية وما عليها ، كانت للامبراطورة اوجينى ملكة فرنسا قد اهدتها للخديو اسماعيل بمناسبة افتتاح قناة السويس .. ومرت الايام ، وعثر فاروق عليها فضمها الى مجموعته ، ثم جاء يوم زواجه الثانى ..

وارسل فاروق يطلب احمد نجيب الجواهرجى ، وطلب منه أن يبيع هذه الصينية بعشرين الف جنيه الى اعضاء مجلس الشيوخ ، ليقدموها له هدية ابتهاجا بزواجه ..

ونفذت خطة فاروق ، واشترى اعضاء مجلس الشيوخ « الصينية » ودفعوا فيها المبلغ المطلوب ليوضع فى خزانة فاروق ... ثم عادت الصينية هى الاخرى اليه مرة ثانية ..

***

وذهب السيد الفاخانى ليزور متحف فاروق قبل أن يغادر القاهرة فى الاسبوع الماضى ، وشاهد طبقا من الذهب الخالص المرصع بالياقوت والزمرد والمرجان ..

.. ووقف الفاخانى أمام الطبق ، وعبر فناء ، ثم طلب من الموظف المختص شراءه ، واعتذر الموظف : ان الطبق سوف يعرض فى المزاد ، وعاد الفاخانى يلح فى طلبه وابدى استعداده لان يدفع اى مبلغ كان ، تطلبه منه الحكومة فى سبيل الحصول على الطبق فورا .. ولكن الموظف بقى عند رأيه فى أن الطبق سوف يعرض فى المزاد ..

وصمت الفاخانى قليلا ، ثم قال انه سوف يرسل احد اتباعه عندما يبدأ المزاد ، ليحصل له على الطبق بأى ثمن ...

وقبل أن ينتقل الفاخانى من امام الطبق الذى تسمرت عليه عيناه ، شاهد فى نفس الدولاب طقما للشطرنج من العقيق المرصع بالجوهرات والماس ..

والتفت الفاخانى الى زوجته البيجوم وقال فى عجب :

– اليس هذا الشطرنج ملكا لى ؟

واجابت البيجوم :

– لا .. ان الشطرنج الذى نمسكه يشبه هذا تماما ، وقد احتفظ عندما زارنا فاروق ، فاخفيته لما عملت انه مولع بالاستيلاء على كل شىء ثمين ..!

***

.. وفى دولاب آخر ، تستطيع ان تجد مجموعة رائعة من اقلام الحبر والرصاص ، كلها من الذهب الخالص المرصع بالماس والياقوت .. وهذه المجموعة مكونة من ٣٢٠ قلما ..

.. وفى دولاب آخر ، تستطيع ان تشاهد مجموعة كبيرة من العصى ، كلها من الابنوس الثمين النادر ، ومقابضها مرصعة بالماس والزمرد .. وبين هذه العصى ، عصا المارشالية التى كانت ملكا للمارشال الالمانى فون بروخشتس ، والتى طلبت وزارة الخارجية منا ارجاعها فى المزاد .. والاحتفاظ بها فى المعرض الحربى ..

وفى ركن آخر تستطيع أن ترى قطعة من الياقوت فى هيئة بيضة ، بداخلها دبلة من العقيق بداخله مصحف الذهب عليه سورة الفاتحة منقوشة ..

وبجوار هذه البيضة التى تساوى اكثر من عشرة الاف جنيه ، توجد مجموعة هائلة من علب البونبونييرة ، كان فاروق يحتفظ بها فى غرفة نومه لتقديمها لاصدقائه .. والشىء العجيب ان هذه العلب وحدها وسط كل التحف النادرة ، ليست سوى علب من الفضة المطلية بالذهب !

.. والشىء الذى تستطيع ان تعرفه ، ان كل هذه الاشياء الثمينة الباهظة تملأ اربع حجرات كاملة ، عثرت عليها لجنة الجرد ، فى ستة صناديق من الخشب ، مغلقة ومغلفة ، معدة لتهريبها الى الخارج .. ولكن الحظ خان فاروق ، وغادر مصر دون أن يهربها مع بقية امواله

***

.. وبعد ذلك .. فهناك ثلاث غرف كاملة ، بها عشرات وعشرات من الاطباق والاكواب والنشوق والسكاكين والاكواب ، وكل ما يلزم المائدة .. كلها من الذهب الخالص الثمين ..

وفى حجرة اخرى مجاورة ، تستطيع أن ترى مئات ومئات من القطع الذهبية .. كلها نقود وجنيهات ، لكن مجموعة هائلة لم يسبق لشخص أن حصل عليها .. هذه المجموعة تحتوى على كل انواع النقود الذهبية فى كل بلاد العالم .. وفى كل العصور ..

.. ووسط هذه الآلاف من النقود الذهبية ، توجد قطعة واحدة ليس لها مثيل .. والقطعة عبارة عن جنيه ارجنتينى ضرب فى عام ١٨٠٨ بمناسبة اندحار الجيوش البريطانية فى بيونس ايرس .. وعلى واجهة القطعة الذهبية تمثال رسم للاسد البريطانى وقد انهار وانصرع تحت حوافر جيوش الارجنتين ..

.. ووقف الرئيس محمد نجيب عندما زار المعرض عشر دقائق كاملة ، ينظر الى القطعة الوحيدة ، التى تحمل تذكارا مهما ..

والتفت الرئيس الى وزير المالية والمشرف على المزاد ، وقال له انه يرغب فى شراء القطعة ، حتى يحتفظ بتذكار هزيمة البريطانيين ، وانكسار الاسد البريطانى الكريه ..

« فترينة » .. امتلات عن آخرها بتحف مختلفة ، كلها من الذهب المطعم بالماس والياقوت والمرجان .. وكلها لم تكن ملكا لفاروق ، وانما استولى عليها بوضع اليد كما استولى على كل شىء .. حتى عصا المارشالية التى كان يمتلكها المارشال فون بروخشتس – وهى فى اسفل الفترينة استولى عليها هى الاخرى دون أن يعلم احد ..!

القلاع الحربية التي

بداية معركة جديدة في رمال الصحراء
اشارة تليفونية .. في الليل

تعرضت مصر هذا الاسبوع لاخطر عملية تهريب عرفتها الحدود المصرية • فقد عبر ثلاثون جملا محملة بالحشيش والافيون ، صحراء سينا ، في شبه قلعة حربية تحرسها البنادق سريعة الطلقات من كل الجهات واجتازت القافلة خط الحراسة الاول الممتد من العريش الى راس النقب ، واستطاعت ان تفلت من الخط الثاني الواقع شرق خليج السويس •

وكمنت قافلة التهريب عدة ليال بين الجبال في انتظار الوقت المناسب ، لعبور الخليج الى الشاطيء الغربي • ووقف زعيم القافلة يستعد لاخطر مرحلة في مغامرته ، ان عليه ان ينزل البضاعة التي يحملها الى مراكب الصيد التي تنتظر على بعد كيلو مترين داخل مياه الخليج ، ثم يصعد بها مرة اخرى عند الشاطيء الغربي ويسير في المسالك الخفية الملتوية بين الجبال حتى يصل الى الريف • ولم يكن هذا الزعيم يعرف غير لغة واحدة هي لغة الرصاص المندفع من افواه المدافع الرشاشة في قسوة وسرعة وعنف • ثم الفرار بين الطرق الجبلية الوعرة

اشارة في الظلام

وعند منتصف الليل تحركت القافلة في حذر متجهة نحو الشاطيء • وبدت احدى دوريات الهجانة تجوب الساحل ، وفجأة لمحت القافلة دورية الهجانة .. ورقد المرشد الذي يقود القافلة والذي يسير على مسافة كبيرة منها على بطنه • واختفت القافلة كلها في الظلام حتى مرت الدورية !

وفي مياه الخليج وقفت المراكب في انتظار الاشارة ، ووقف المرشد على الشاطيء ثم اشعل سيجارة • واقتربت المراكب في الظلام وبدا الحمالون في شحن الحمولة في سرعة وحذر ، فان كل شيء يجب ان يتم قبل الفجر

وانتقلت حمولة السم الى الشاطيء الغربي ، واوغلت في الجبال ، ولكن نقط الحدود المنتشرة على طول الشاطيء اكتشفت طريق القافلة • وقال قصاص الاثر انها تتكون من ثلاثين جملا يحرسها اكثر من خمسين رجلا .وتدل آثار اقدامها على انها قوية وسريعة الخطى ، وانها قد نزلت الى الشاطيء في المنطقة بين عين السخنة وقبة البوص ، واتجهت الى وادي الشون

وتلاحقت الاوامر

واصبحت منطقة خليج السويس في حالة حرب ، ووقف الصاغ محمد سلطان بهنس قائد المنطقة ومساعدوه يشرفون على توزيع قوات المطاردة • وتحرك المؤشر على الخريطة يبين ان القافلة سوف تسير في وادي الشون ، ثم تصعد جبل خيلر الى وادي البدع ، وجبل ام جرذل وجبل الثلة وتزته لتخرج الى الخلاء عند الكيلو ٥٥ ، ثم تتجه الى بلبيس •

وتلاحقت الاوامر الى القوات

وانتشرت القوافل في كل مكان لتسد الطريق على القافلة الهاربة ، فان وراء هذه القافلة خطرا كبيرا سوف يسري في عروق المصريين لو تركت !

جنود الحدود فوق ظهور الجمال ، وفي عرض الصحراء ، وفي ظلمة الليل راحوا يبحثون عن القافلة الهاربة بالسموم البيضاء

البحث عن الاثر .. اثر الذين يهربون المخدرات عن طريق حدود مصر ..وكل رجال الهجانة يعرفون تتبع الاثر ويأخذونها بالوراثة عن اجدادهم .. ولا يفوتهم الاثر حتى ولو كان في ظلمة الليل الحالك

ليست هذه صورة من صور السينما ولكنها صورة حقيقية لاحداث المعركة التي تقع بين ليلة واخرى في بطون رمال الصحراء بين جنود الحدود والمهربين !

حركة « كماشة » حول القافلة الاثر .. ومن هنا بدأ الرجال السوبل المطاردة والجري وراء المهربين ..

تحمى حدود مصر!

لمتابعة القافلة والقبض على عصابة المهربين .

قبل الظلام

وبدأت المطاردة ، وكانت أشبه بسباق ، النصر فيه لمن يستطيع قدماه ان تسرعا به الى النهاية واخذت القوات تلتف بالجبال من جميع الجهات وارتفعت الاسلاك الهوائية لاجهزة اللاسلكي تلتقى الاشارات وتنقل اخبار المعركة ، وامتلأت الوديان بالبعير والاسلحة والوجوه الصارمة ، وامتلأت شعاب الجبل بالفوهات التى تطلق الموت ..

واستطاعت قوة غبة البوص ان تلحق بالقافلة فى وادى نعد ، واستعدت مؤخرة القافلة لستر فرار المقدمة والتحمت القوتان

وخرجت الطلقات تصطدم فى كثرة وعنف بأحجار الجبل التى تحمى قوات المطاردة . وتأخرت قوة قنار ابى الفرج ساعة كاملة من بدء المعركة ، وافلتت مقدمة القافلة بعد ان كانت تقضى على القوة المطاردة ولكن لحقت قوة ابى الفرج بوسط القافلة وقطعت عليه الطريق . واصبحت المعركة امام زعيم المهربين معركة حياة او موت ، واتجه مع مقدمة قافلته الى الجبل فى سباق مع الحياة ، وكانت كل خطة تخطوها بين الصخور تتبعها عشرات الطلقات التى يطلقها على مطارديه والتى يطلقونها عليه .

واحتمى بفجوة ، وامطرت السماء وابلا من الرصاص ، وسقط جندى وجاويش ..

وارتفعت حرارة المطاردة واحاط الجند بالجبل من كل جانب ، وضاقت الدائرة حول المهربين واخذت تضيق ، وكان الامل الوحيد لرجال الهجانة الا يخيم الظلام .. وكلما مالت الشمس اشتدت طلقات الرصاص .. واشتدت وجوه رجال الحدود صرامة وعنفا وتقدموا فى اصرار نحو المعركة ، واستطاعوا ان يثأروا لانفسهم فقتلوا هم ايضا اثنين من المهربين . ومع غروب الشمس القى الزعيم سلاحه ، واسلم نفسه .

وعادت القافلة

وعادت قافلة الميدان الصلبة والوجوه الجامدة ، والعرق المختلط بالتراب والجروح المسدودة بحبات الرمال ، والانفاس اللاهثة ، عادت تجر وراءها قافلة الشر التى وقعت فى شرها ..

وفقدت اسرائيل مليونين من الجنيهات ، فهى لا تأخذ من المهربين الا ثمن السموم التى تصل ويتم توزيعها فى البلاد .

***

وفى مكتب منطقة خليج السويس يبدو توفيق وقف القائد يهنىء المطاردين ..

وفجأة مد يده يهنىء المهربين ايضا .. !

فقد كانت المسألة كلها .. مناورة لسلاح الحدود فى هذه المنطقة .

مصطفى عبد الجواد

وجه من الوجوه التى تعيش على حدود مصر تحمى أبناءها من السموم البيضاء

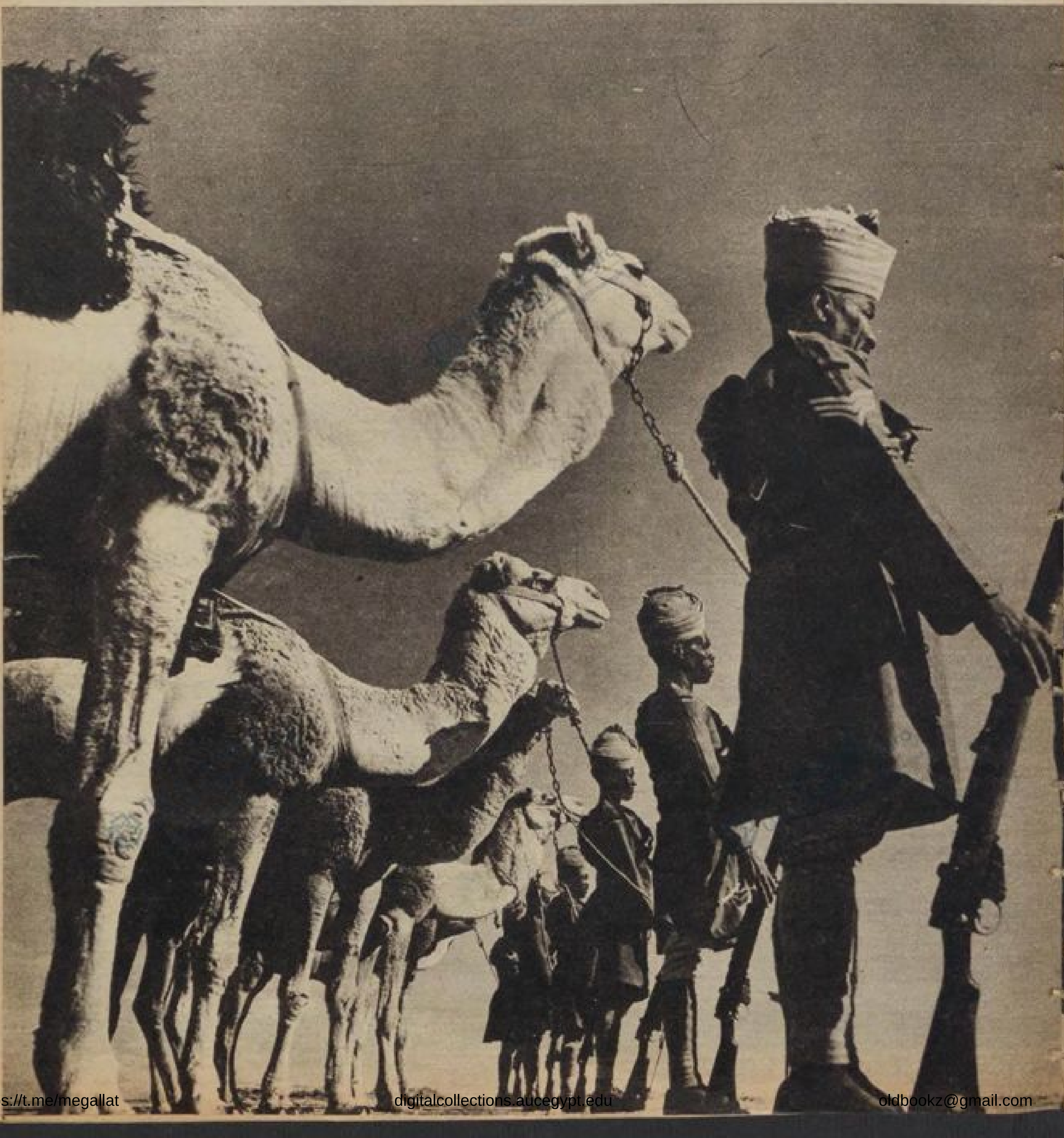

هذه هى الحقيقة فى مراكش .. !

طنجة – تقرير خاص «لآخر ساعة» :

ما هى حقيقة الموقف الآن فى مراكش .. ؟

وما هى تلك الايدى الخفية ، التى تتصارع والظلام يسيطر على هذه البقعة .. ؟

وما هو الدور الغامض الذى يلعبه « الجلاوى » بين فرنسا واسبانيا .. وحزب الاستقلال المراكشى .. ؟

والواقع انه لا فرنسا ولا اسبانيا ولا انصار السلطان المنفى محمد الخامس ولا الجلاوى – نفسه – يستطيع ان يدلى بكلمة واحدة عن نتيجة هذا الصراع العجيب الذى تشهده مراكش خلال هذه الايام . . ولكن الذين كانوا يتتبعون الامور منذ البداية يؤكدون ان حالة « التوتر » والقلق والترقب قد بلغت درجة الغليان ، وانها لم تصل الى هذه الحالة السيئة ابدا خلال فترة الكفاح المسلح منذ عام ١٩١٢ حتى عام ١٩٣٤

حقيقة الموقف

والموقف الآن فى مراكش ، يتلخص فى هذه النقط :

● جمعيات الفدائيين الذين انتشروا فى جميع البلاد وامتدت ايديهم الى المناطق الفرنسية الممنوعة التى حرم دخولها على الوطنيين . . واصبحت اثار القتل والتخريب والدمار تسرى بسرعة النار فى كل قرية وكل مدينة .. !

● الجمعيات الارهابية السرية التى كونها الفرنسيون لمقاومة الجمعيات الفدائية العربية ، والقضاء على الوطنيين واختطافهم والاحتفاظ بزوجاتهم واولادهم كرهائن عندهم .. لتنشر حركة مضادة من الذعر والخوف فى المناطق الوطنية المراكشية ..

● فرسان «الجلاوى» الذين يقفون على اهبة الاستعداد داخل قصوره وحصونه لالتقاط الاشارة الاولى للعمل .. ومن اجل هذا لا تنقطع تدريباتهم ومناوراتهم كل يوم على استعمال الاسلحة الحديثة التى تمونهم بها فرنسا ..

● عيون الفرنسيين المنتشرة فى كل مكان لمراقبة الموقف فى مراكش الاسبانية وآذانهم المرهفة لكل شائعة تتسرب من خلف اسوار « طنجة » عن تحركات القوات الاسبانية التى تربض على الحدود ، ثم جيوشهم المتحفزة لابتلاع هذا الجزء الباقى من مراكش .

جزء .. وجزء من المدينة

وما يجرى الآن داخل مدن مراكش يعطى فكرة واضحة عن الحالة الحقيقية للاحداث هناك .

فمثلا جميع المدن الكبرى تنقسم الى جزاين – قسم وطنى وهو الذى يقيم فيه الاهالى ، وقسم فرنسى تقيم فيه العائلات الفرنسية – وكان الفرنسيون قبل خلع السلطان محمد الخامس لا يمكنون من دخول المناطق الوطنية والتجول بين احيائها ، وكانت دوريات التفتيش الفرنسية تنقض دائما على هذه الاحياء كى تبحث عن الاسلحة والقنابل . . والوطنيين الذين يختبئون فى دهاليزها .. وكان الفدائيون تقتصر اعمالهم على المناطق الوطنية التى يستطيعون التجول فيها بسهولة ، اما الآن فقد انقلب الموقف بصورة ازعجت الفرنسيين .. وامتدت حركة التخريب والتدمير الى المناطق الفرنسية نفسها وامتنع الجنود الفرنسيون عن دخول الاحياء الوطنية للقيام بعمليات التفتيش والقبض على الفدائيين . بالرغم من التعليمات الصارمة التى اصدرها الجنرال جيوم – المقيم العام – واكثر من ذلك لقد امتدت حركة القتل والاغتيال اثناء النهار الى الموتورين المراكشيين والضباط الفرنسيين . . الى جميع انحاء البلاد بعد ان كانت مقصورة على الدار البيضاء فقط واصبح البوليس الفرنسى غير قادر على مباشرة مهمته بعد ان احتل الوطنيون مبانيه فى الاحياء الوطنية وبعد ان اغلقوا الشوارع والنوافذ التى تؤدى اليها . . ووجد الفرنسيون انفسهم فجأة – وبلا سابق انذار – امام قيادة سرية منظمة تسيطر على شبكة الفدائيين ..

السلطان المنفى محمد الخامس الذى ذهب بعيدا عن مراكش والى جانبه الخليفة محمد الرشيح لرياسة حكومة مراكش الاسبانية

اعملوا اى شىء

وثمة حادثة اخيرة اثارت الاهتمام فى كل مكان ..

حينما الف الفرنسيون جمعيات المقاومة السرية من انصار الجلاوى بعد حادث القنبلة التى القاها الوطنيون فى الشهر الماضى اثناء ليلة عيد الميلاد على المنطقة الفرنسية فى الدار البيضاء . . وجدوا ان الفدائيين الوطنيين اخذوا ينشرون حركة واسعة من الاغتيالات فى المدن الكبرى ، وكانوا يختارون لهذه الحوادث دائما الساعة الواحدة ظهرا ، والذى كان يحدث دائما هو ان يتقدم الفدائيون فى هدوء من المكان الذى يقيم فيه اعوان الفرنسيين ثم يضربون حصارا حول البيت ، ويطلبون من المارة ان يقفوا ليشاهدوا جزاء الخونة وبعد دقائق ينفذ حكم الاعدام فى هذا الخائن ويستقر الرصاص فى صدره .. وينصرف الفدائيون بنفس الهدوء الذى جاءوا به ، وكان شيئا لم يحدث على الاطلاق

وتكررت هذه الحوادث ، وكاد الجنرال جيوم يجن ، حينما وقعت ثلاث حوادث من هذا النوع فى يوم واحد وفى ساعة واحدة وفى المنطقة الفرنسية من مدينة « الرباط » وعلى بعد خطوات من مركز قيادة البوليس وارسل جيوم الى رؤساء جمعيات المقاومة برقيات سرية يقول فيها بالحرف الواحد : اعملوا . اعملوا اى شىء لوقف هذه الحوادث والاغتيالات .. !

ليلة الميلاد ١٩٥٣

وبدأ انصار الجلاوى يعملون بسرعة ..

وفى يوم واحد ارسلوا انذارات سرية الى جميع الاشخاص الذين يتولون قيادة الحركة الوطنية وكانت جميع هذه الانذارات مكتوبة بصيغة واحدة : «احذروا ان تفعلوا اى شىء آخر .. ان الموت ينتظركم .. » ، وكانت كلها ايضا تحمل خاتما واحدا هو شعار الجمعية « ليلة الميلاد ١٩٥٣ » .. وفهم الوطنيون ان فرنسا تريد ان تنتقم لحادث قنبلة الدار البيضاء ..

ومر يومان بالضبط ..

وخطف انصار الجلاوى اثنين من زعماء حزب الاستقلال فى الدار البيضاء هما : الطيب السبتى ومحمد الوسى . ثم خطفوا اثنين آخرين بعد يومين فى مدينة الرباط ، وفى كل مرة كانوا يتركون ورقة صغيرة كتب عليها «سوف يأتى دور الباقين»

وبدأت المسألة تتطور واحس الوطنيون بخطورة الموقف خاصة بعد ان نقل السلطان المخلوع الى منفاه الجديد .. واخذوا فى تنفيذ خطة جديدة .. وكانت تشتمل على عدة اطراف عريضة :

لقد ارسل الوطنيون انذارات الى جميع الخطباء فى المساجد بالدعاء للسلطان محمد الخامس فى نهاية خطبة الجمعة ، وفى نفس الوقت قام انصار الجلاوى بارسال انذارات اخرى الى هؤلاء الخطباء يحذرونهم من ذكر اسم السلطان .. واعطى كل فريق منهم الخطيب مهلة تنتهى بعد انتهاء صلاة الجمعة وكانت كارثة حين دعا معظمهم للسلطان المنفى واصبحت مراكش فى يوم السبت على انباء اغتيال اربعة من هؤلاء الخطباء مرة واحدة .. وبدأ التحقيق وسأل الجنرال جيوم عن نوع الدعاء الذى تلاه الخطباء قبل اغتيالهم فى المساء ، فقال مدير الامن العام : انهم دعوا للسلطان محمد الخامس .

وقال الجنرال جيوم على الفور : اذن .. هو الجلاوى الذى قتلهم .. !

اسبانيا مرة اخرى

وكانت هذه هى الحلقة الاولى التى نفذها الوطنيون لاثارة النزاع بين الجلاوى وجيوم ..

وبدأت الحلقة الثانية حين اتصلوا بالمسئولين فى مراكش الاسبانية وطلبوا منهم ان يساعدوا الحركة الوطنية فى الجزء الجنوبى ..

وقالت اسبانيا : انها سوف لا تغلق حدودها امام اللاجئين من الفدائيين الوطنيين ..

وتسربت انباء هذه المساعدات الى الجلاوى نفسه ..

فطلب من اسبانيا ان تمد اتباعه بالسلاح نظير وقوفه على الحياد فى النزاع القائم بينها وبين فرنسا ، ولاول مرة يرفض الجلاوى ان يرسل فرسانه لتعزيز المراكز الدفاعية التى اقامها الفرنسيون على الحدود بين قسمى مراكش .. وبالرغم من انه ارسل اعتذارا رقيقا الى الجنرال جيوم الا ان مبعوثا خاصا طار من الرباط الى باريس يحمل تقريرا خطيرا عن تطور موقف الجلاوى خلال الاسابيع الماضية .. !

وبين كل هذه العوامل تعيش مراكش الآن .. وهى تفكر فى السلطان المنفى محمد الخامس الذى ذهب الى بعيد .. !!

الجنرال جيوم يستعرض القوات الفرنسية الضخمة التى احتشدت على الحدود ان فرنسا تفكر فى الانقضاض على مراكش الاسبانية للقضاء على الفدائيين !

فرسان الجلاوى يقومون بمناوراتهم اليومية داخل حصونهم فى مراكش التى تمونهم فرنسا بالسلاح لولا ان جاءت اسبانيا تكمل الخطة الموضوعة !

حاليًا فى القاهرة بسينما الكورسال
وفى الاسكندرية بسينما فريال

قلوب الناس

بطولة : حسين رياض * زوزو نبيل * شكرى سرحان

وفى المنصورة بسينما عدن – وفى السويس بسينما حنفى – وفى بورسعيد بسينما الحرية – وفى الاسماعيلية بسينما مصر – وفى دمياط بسينما اللبان

العلم يبحث مشكلة الحبّ !

ماهو الحب ؟ هل حاولت مرة ان تجيب على هذا السؤال .. ان اغلبنا يكتفي بان يعرف الحب بانه نوع من الشعور ، او الاحساس ... ثم لا يجد بعد ذلك شيئا يمكنه ان يصف به الحب

ولقد احتار العلماء ، الفهم في معرفة طبيعة الحب ، وهربوا من بحث هذه المشكلة المعقدة ، وتركوها للادباء والشعراء الذين كتبوا عن الحب وعن العشاق الروايات الطويلة ، والقصص القصيرة ، وقصائد الشعر ، والاغاني المليئة بالعواطف الملتهبة والوان الحب المفرحة والحزين ، والمضحك والمبكي .

ولكن العلماء بداوا اخيرا في بحث مشكلة الحب ، وركزوا جهودهم في معرفة كيف ينشا الحب ، وكيف ينمو ويتطور في قلب العاشق الولهان ، ثم كيف يموت الحب ويختفي في عالم النسيان

ولقد سألنا مجموعة من كبار العلماء والمتخصصين في الابحاث النفسية هذا السؤال : ماهو الحب ؟ كما سألناهم اسئلة كثيرة اخرى حول هذا الموضوع وما هي اجاباتهم ؟ ..

ماهو الحب ؟

الحب مرض يصيب العقل ، والجهاز العصبي بالارتباك والخلل ، وهو يحول سلوك الانسان تحويلا تاما ، فيتصرف تصرفات غير معقولة ، واهم مايميز هذه التصرفات هو مايصيب انانية العاشق من اذلال ويقرر علماء البيولوجيا ان الحب عملية كيماوية ، وهو ظاهرة يمكن ملاحظتها تحت عدسة الميكروسكوب .

ولقد اتفق جميع من سألناهم من العلماء ، ان هناك شيئا آخر غير كل هذا يميز الحب . فهو رغبة جامحة تصيب الانسان ، في ان يشاركه احد في كل مايملك وفي كل مايفكر فيه ، بل في كل حياته على الاطلاق .

هل من الممكن ان تعيش بغير حب ؟

من الممكن ان تعيش بغير حب . ولكن هذا امر غير مرغوب فيه ، وهناك كثير من الناس يحاولون كبت عاطفة الحب في نفوسهم ، حتى لايتحملوا المسئوليات التي تترتب على الوقوع في الحب .

وقرر احد الاطباء في الاجابة على هذا السؤال .. انه من الممكن ان تصور الحياة بغير الحب الغريزي ، ولكن لاتصور الحياة بغير المحبة والحنان اللذين احصل عليهما ممن احب .

هل نتزوج غالبا لاننا نحب ؟

اجابت على هذا السؤال احدى السيدات المشتغلات بعلم النفس ، بقولها انها تؤمن بان اغلب الزيجات بين الطبقة المتوسطة تحدث نتيجة الحب ، بينما قرر احد علماء النفس بان المراة تتزوج غالبا ، لترضى عاطفة الامومة في نفسها ، ولتحصل على بيت تستقر فيه مع اطفالها

وقرر لنا عالم آخر من علماء النفس ، انه من بين استفتاء اجراه اخيرا على مائة سيدة متزوجة وجد ان ٥٦ سيدة تزوجن زواج حب . وان الـ ٤٤ الاخريات تزوجن لاسباب مختلفة اهمها ، الاستقرار ، والخوف من الوحدة ، والرغبة في الحصول على اطفال .

هل يقع الرجال في شراك الحب اكثر من النساء ؟

اختلف العلماء في الاجابة على هذا السؤال ، فانكر بعضهم ان الرجال يقعون في شراك الحب اكثر من النساء ، وقرر آخرون ان الرجال والنساء يقعون في شراك الحب بنسبة تكاد تكون متساوية ، بينما قرر احد العلماء ، ان اغلب الرجال ليس لديهم استقرار عاطفي ، لذلك هم يقعون في شراك الحب اكثر من المراة .

كم مرة يحب فيها الشخص عادة ؟

الراي السائد في الاجابة على هذا السؤال ، ان الشخص الواحد ، يحب عدة مرات في حياته ، خاصة في اوائل سني الشباب .

ماهو امل الشخص العادى فى ان يحصل على زواج مثالي موفق ؟

الزواج المثالي الموفق امر نادر الحصول ، وبين كل عشرين زواجا ، يوجد زواج واحد مثالي موفق ، لان الزواج المثالي الموفق يحتاج الى فهم تام متبادل بين الطرفين ، وامانة تامة ، وتضحية كاملة ، ومحاولة مخلصة للتوافق والتلاؤم مع الطرف الآخر .

ماهى نسبة الزيجات غير الموفقة ؟

بالنسبة الى احصائيات الطلاق ، الزيجات غير الموفقة تقع بنسبة واحد الى خمسة

هل يساعد على بقاء الحب ، ان يكون صاحب الكلمة العليا هو الرجل ؟

اتفقت الاجابة على هذا السؤال ، على انه يحسن الا تكون الكلمة العليا لاحد الطرفين وان التفاهم المتبادل خير من ان يتحكم احد العاشقين في الآخر .

ماهى السن التى يحب فيها الانسان عادة ؟

سن المراهقة هي سن الحب ، ثم تأتي فترة سن الاربعين ، حيث قد يحدث للرجل او المراة اى تغير عاطفي مفاجىء غير منتظر .

هل للحب تأثير مادى فينا ؟

نعم . فللحب تاثير كبير في الغدد والجهاز العصبي في جسم الانسان . وهو يزيد من قوى الانسان الذهنية .

كيف تؤثر خيبة الامل فى الحب فى اجسامنا ؟

ان خيبة الامل في الحب ، قد يكون لها نتائج وخيمة على جسم الانسان ، من اهمها الارق ، وفقد الشهية الى الطعام ، ونقصان وزن الجسم ، والصداع ، وضعف المناعة ضد الامراض .

وقد اثبتت الاحصائيات العالمية ، ان نسبة الوفيات بين التعساء في الحب ، ضعف نسبة الوفيات بين السعداء في الحب . واثبتت الابحاث الطبية ان تاثر الرجال في هذه الحالات اشد واخطر من تاثر النساء .

لماذا نقع فى الحب ؟

لقد اثبتت الطبيعة ، ان الرجل ناقص بغير المراة ، والمراة مخلوق غير تام بغير الرجل . واية محاولة لفصل الرجل عن المراة محكوم عليها من الطبيعة بالفشل .

هل للحب حدود ؟

لا .. لاتوجد للحب حدود ، فالحب يحطم قيود الدين والجنس ، والعادات والتقاليد . ولكن قد يجد العاشقان ان امامهما من العقبات ما يتعذر معه الاستمرار في الحب ، والا جلبا التعاسة على نفسيهما ، وعندئذ قد يموت الحب في اثناء النضال ضد العقبات القائمة ضده .

هل الاختلاف الكبير فى السن يمنع من الحب !

لا .. خاصة اذا كانت المراة هي الاصغر سنا .

هل يمكن للشخص ان يحب اثنين فى وقت واحد ؟

يقرر العلماء ، انك لاتحب اثنين في وقت واحد ، الا اذا كنت لاتعرف حقيقة مشاعرك ، او انك خائف ان تواجه نفسك بحقيقة مشاعرك . اما اذا كنت تعرف حقيقة احساساتك فانه من المستحيل عليك ان تحب ، الا شخصا واحدا .

هل الحب يبقى ؟

الحب يحتاج الى عناية كبيرة للاحتفاظ به ، واى اهمال او استهتار قد يشوهان منظره ولكن من العسير ان تقتل الحب .

تريد الانتحار أثناء حريق منزلها

كان احد البحارة الامريكيين يطل من نافذة غرفته في رودايلاند فشاهد امراة اسمها الروبي تحاول القاء نفسها من سطح منزلها الذى كان يحترق .. وبعد ان سمع صراخها اسرع فامسك بها حتى حضر رجال المطافىء ورفعوا السلالم لانقاذها من فوق السقف المنحدر الذى كانت الثلوج تغطيه والنيران ترتفع من احد اركانه .. والغريب ان المراة اختفت بعد ان وصلت الى الارض سالمة برغم انها كانت عارية القدمين وترتدى ثياب النوم !

عينك فى عينى..
للرسام العالمى دافيد رايت

ما لا يقوله الكاتب
الجمال صناعة أ...

من ابرع كتاب الانجليز . ولد في عام ١٨٩٤ ، وتخرج في كلية ايتون واكسفورد ، واشتغل لعدة سنوات بالصحافة وبالنقد المسرحي في لندن . ثم تخصص في كتابة الروايات الطويلة ، التي امتازت بطابع فلسفي حديث .

وقد ترك هكسلي انجلترا قبيل الحرب الاخيرة . وعاش في كاليفورنيا بامريكا . حيث واصل تاليف الكتب التي تتناول مشاكل العصر الحديث .

ويعتبر هكسلي ، من الكتاب القلائل ، الذين بداوا المدرسة الحديثة في التفكير ، وفي طريقة التعبير .

الحرية في العصر الحديث : تكثر النظريات عن الحرية . فانا حر في ان اعمل او لا اعمل . حر في ان اختار نوع العمل الذي ارغب في تاديته . حر في ان اعيش في هذا المكان او ذاك . حر في ان افكر . حر في ان العو كما اشاء . حر في ان اتزوج اية فتاة ابتداء من ابنة عمي الى ابنة اكبر دوق في انجلترا ... ولو اردت ان ادون قائمة بعدد الحريات التي تضمنها النظريات والكتب لاستغرقت في ذلك وقتا كبيرا ، وورقا لا حصر له ، وكمية هائلة من المداد .

ولكن لو تركنا النظريات جانبا ، ولو قررت — مثلا — ان اضرب عن العمل ! فماذا تكون النتيجة ؟ الجواب القاطع على هذا السؤال هو انني سأتضور جوعا في خلال ايام . ولو قررت ان اتمتع بحريتي في السكن ، لوجدت ان الحي الذي اريد ان اعيش فيه سيكلفني ايجار شقة متواضعة فيه خمسة اضعاف ايرادي الشهري . ولو قررت ان اتمتع بحريتي في الزواج ، لوجدت انني لا استطيع ان اخطب ابنة لورد او دوق ، لانني لو ذهبت بها الى مطعم سافوي لاضطررت الى ان البس ملابس السهرة التي تكلفني من المال في شرائها ما لا استطيع او لعله قد يحدث لي اسوا من هذا ؛ فاتوجه الى بيت خطيبتي وادق جرس الباب ، فيخرج لي خادم مهيب ، ينظر الي في ترفع وكبرياء ويقول : باب الخدم من الناحية الاخرى من الطريق !

ان جميع الحريات التي نعتقد اننا نتمتع بها نظريا ، هي في العمل تعتمد اعتمادا كبيرا في وجودها على قدرتنا الاقتصادية . فالرجل الغني يستطيع ان يشتري كميات كبيرة من هذه البضاعة المسماة الحرية . اما الفقير فهو على الرغم من النظريات والقوانين ، فانه لا يستطيع ان يتمتع بحريته .

الجمال : ان الصناعة الامريكية الوحيدة التي لم تتاثر بالازمة ، هي صناعة الجمال . فقد استمرت المراة الامريكية تنفق على وجهها وجسمها نفس كمية الاموال التي كانت تنفقها قبل الازمة . وهذه الاموال تقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات اسبوعيا ! وهذه الارقام رسمية ، وهي لم تدهشني ، بضخامتها ، بل على العكس ادهشتني بتواضعها ؛ بالنسبة للاعلانات الضخمة وحملة الدعاية المستمرة ، التي تشنها معاهد الجمال في امريكا لتشجيع هذه الصناعة .

والمراة الاوروبية افقر من المراة الامريكية ؛ فهي لا تستطيع ان تنفق اي نقود على جمالها . واغلب ما تفعله الاوروبيات هو الاستحمام بالماء والامل في ان يكون هذا كافيا لاظهار محاسنهن .. وتعتمد المراة الاوروبية الى جانب الماء على نوع الصابون الذي تستعمله ، فهي تأمل دائما في ان تصبح جميلة في شكل تلك الفتاة الحلوة الجذابة ، ذات الابتسامة الساحرة ، التي تراها في اعلان الصابون .

ولا شك ان المراة في العصر الحديث قد حصلت على كثير من حقوقها وحريتها . ولكن اول ميدان استخدمت فيه حريتها ؛ كان ميدان التجميل ، فالمراة شعارها الذي تنادي به الآن ، هو ان تكون اكثر حرية في الظهور بمظهر غير لائق ، واقل تواضعا وفضيلة ، من المظهر الذي كانت تبدو فيه المراة في الزمن الماضي .

ولصناعة التجميل فائدتها ؛ فهي تحفظ للمراة مظهر الشباب حتى سن متاخرة . واصبح نادرا ان ترى امراة عجوزا بالمعنى القديم ، فالمراة الآن لا تياس ابدا في اي فترة من عمرها في ان تكون جميلة رشيقة . واذا تقدمت صناعة التجميل اصبح الشعر الابيض ، والتجاعيد ، وانحناءة الظهر .. اصبحت كل هـذه

الاجتماعات بالمايوه في عز البرد !

شهدت نيويورك اخيرا اغرب اجتماع لجمعية عمومية عقد حتى اليوم — وكان اعضاء الجمعية العمومية ثماني ملكات للجمال .. من .. ملكة جمال امريكا لعام ١٩٥٣ وملكة جمال العيون لعام ١٩٤٩ وملكة جمال الورود لعام ١٩٥١ وملكة جمال الصور الصحفية لعام ١٩٤٨ وملكة جمال السياحة لعام ١٩٥٣ وملكة جمال امريكا لعام ١٩٥٢ وملكة جمال الصور الصحفية لعام ١٩٥٣ وملكة جمال نيويورك لعام ١٩٤٩ .

والشيء الذي جعل من هذا الاجتماع اغرب اجتماع عقد حتى الآن ، هو ان الاعضاء الثمان حضرن بالمايوهات والازياء التي كن يرتدينها حينما انتخبن ملكات للجمال .

وقد استغرق الاجتماع الغريب ساعة كاملة ، خرجت بعدها الاعضاء وعلى شفاههن ابتسامة مرحة وعيونهن تبرق بالتحدي .. فقد اتفقن فيما بينهن على منع مسابقات الجمال المزيفة التي [illegible] عشر مرات في كل يوم في امريكا الواسعة [illegible] استعمال القوة !

...أمريكية غير طبيعيّة

الاشياء من مخلفات القرون الماضية . فالابحاث التي تتناول طرق تغذية الجلد وحقنه ، وجراحة التجميل ، واستعمال حمامات الطين ، واكتشاف انواع مختلفة من الطلاء الزينة ، كل هذا سيقضى على الدمامة والقبح وسينشر الجمال بين النساء في المستقبل . والجمال علامة الصحة ، والقبح علامة المرض ، فالدعوة الى الجمال هي نفسها الدعوة الى الصحة .

التسلية : عصرنا هو عصر الاختراع ، ومع ذلك لم يحاول احد منا ان يخترع تسلية جديدة !

كنت في احدى رحلاتي اطوف بتلك المنطقة التي تسميها كتاب السياحة — مكان المتعة واللهو — اعنى الريفييرا الفرنسية . ولا انكر اني قد تضايقت من هذه الريفييرا منذ اول وهلة . فالفرنسيون لهم عبقرية في الذوق والرشاقة ، ولكنهم اصحاب عبقرية في القبح والسخافة ايضا فانا لا اتصور شاطئا ممتدا طوله اكثر من ٤٠ كيلومترا قد خصص كله لنوع واحد من التسلية وهو القمار ، ان الريفييرا هي الماخور الذى يسكر ويلعب ويرقص فيه جميع اغنياء العالم . وكلما طفت بمدن الريفييرا كمونت كارلو ، ونيس ، وكان ، تذكرت حاجتنا الشديدة الى مخترع يخترع لنا نوعا جديدا من التسلية .

قد يقول قائل ، ان الراديو والسينما والجراموفون اختراعات حديثة في التسلية . وانا ارد عليه بان الحديث هو الآلة لا نوع التسلية . وكل ما تفعله الآلة — السينما او الراديو والجراموفون — هو انها تستطيع ان تشم[ل] ما تذيعه على عدد كبير من الناس ولكنها لا تقدم لنا تسلية جديدة

فنحن لا نرى في السينما ، الا مناظر أناس يأكلون او يشربون، او يلعبون القمار ، او نرى فتيات نصف عرايا او عرايا ، ونرى بهلوانات ، وراقصين ، ونرى مجرمين ولصوصا ، وانى اتساءل هل في كل هذا شىء جديد على آبائنا واجدادنا الذين عاشوا منذ مائة عام ؟

لقد فكرت في نوع جديد من التسلية ، فوجدت أن رياضة السرعة ، هي الرياضة الجديرة بالعصر الحديث . فعندما تركب سيارة تجرى بك في سرعة مائة ميل في الساعة ، تحس بشعور لا مثيل له من النشوة ، والسيارة صغيرة الحجم تكاد تشبه الحصان ، أما الطيارة والقطار ، فعلى الرغم من سرعتهما ، فان ضخامتهما تمنعك عن التمتع بسرعتهما !

المرأة :

هناك آراء كثيرة مختلفة متناقضة عن المرأة .

فالاسقف انسلين يقول :

« اني انظر في غير اكتراث الى اية امرأة مهما كانت جميلة لاني اعرف خباياهن » . وهو يقصد بذلك أنه لا يكترث بجمالهن لينفذ ببصره الى نفوسهن التعسة الشقية ، الغارقة في الآثام .

بينما يقول اسقف آخر :

« لو تمكن الرجال ، من ان يروا بابصارهم خلال جلد المرأة ، لأثار منظر المرأة في نفوسهم الرغبة في الغثيان ! »

وهناك اقوال أخرى كثيرة عن جمال المرأة ، وطهارتها وحلاوتها ورشاقتها ، واني اقارن بين هذه الآراء ، وبين آراء حضرات الاساقفة المحترمين .. واتأمل !

جوستاف والحسناء

في مكتبة بباريس . كان هناك معرض للفنون الجميلة في الاسبوع الماضي ، وكانت المعروضات تمثل عالم الغد . وكان من بين الاشياء التي وقف الجمهور امامها طويلا ، « جوستاف » الانسان الصناعي ، والذى كان يساعد الفتاة الحسناء التي كانت تقدم خدماتها لمساعدة الجمهور على رؤية كل شيء . وفغرت الجماهير افواهها ، عندما تقدم « جوستاف » الى دمية من القرن الثامن عشر ، وحملها بين يديه ، ثم قدمها للفتاة الحسناء .

موسيقى للواقفين

ان جمهور ركاب الاوتوبيس في بلدة ميلان بايطاليا ، اصبح لا يمل الزحام او الوقوف طوال المسافة . والسبب الوحيد في ذلك ، هو ان الواقفين في هذه السيارات الجديدة اسعد حظا من الجالسين .. فقد استبدلت شركة الاوتوبيس القطع الحديدية التي يتعلق بها الواقفون في الاوتوبيس بآلات صغيرة تتحول الى « راديو » اذا ما جذبها الواقف ..

أين الكرة ؟

عندما يسمع الامريكيون عن موعد مباراة في لعبتهم المفضلة « الرجبي » ، تمتلىء المدرجات حول الملعب بعشرات الالوف ، حضروا ليشاهدوا مثل هذه اللقطة المثيرة ، التي تراكم فيها اكثر من عشرة لاعبين فوق بعضهم وقد ارتدى كل منهم قبعة من الصلب ، ووضع على وجهه شبكة من السلك ، وراحوا يبحثون عن الكرة بين اجسامهم التي تساحنت في عنف ، واثارت زوبعة من التراب . هل تصدق بعد ذلك ان هذه هي اللعبة المفضلة عند الامريكيين

احبته في ثورة .. ووهبته كل شئ اموالها .. وفجأة اكتشفت انه يخدعها

قبلة الوداع

«هذه قصة كبيرة للروائية الايطالية الذائعة الصيت (جراتزيا ديليدا) الحائزة لجائزة نوبل .

والقصة كلها موضوعة في قالب رسالة طويلة كتبها البطل الاب جياكومو ورفعها الى النائب العام . وقد طالعت الرسالة بشغف ، وراعني ما فيها من مواقف انسانية غريبة ، فرأيت ان اوجزها للقراء . .

قال الأب جياكومو :

سيدي النائب العام :

تسألني ياسيدي النائب العام لماذا قتلت ذلك الشاب ، وما هي البواعث التي دفعتني الى قتله ، وهل هناك علاقة بين هذه الجريمة التي ارتكبتها والجريمة الاخرى التي اقترفتها ابنتي ؟ . .

وليس في مقدوري ياسيدي النائب العام ان اتكلم ، فانا رجل اكره الثرثرة ... الاقدار ان تعرض على الصحف ... وان تدخل في صندوق الالفاظ والعبارات التي يخرج بها الناس عن انفسهم ويجدون فيها شيئا من العزاء والسلوى . .

ولذلك اعتزمت ان اكتب اليك ياسيدي النائب العام ، وان اقص عليك قصتي . لا لالتمس منك العفو عني بل لاعترف بالحقيقة كلها ، اترك للعدل ، ورزولاعل حكمه مهما كان شديدا صارما قاسيا . .

والحق اني وقد بلغت الثامنة والستين من عمري ، لم اعد اطمع في شئ من نعيم هذه الدنيا ، فسواء أقضي على بالموت او بالسجن المؤبد ، فالحياة عندي اصبحت خاوية باطلة بعد ان فقدت اعز الناس الى قلبي ونفسي . . .

فاسمع الآن ياسيدي :

كنت في مطلع شبابي ممثلا بارعا ، ولا بد انك قد شاهدتني على المسرح ، امثل ادوار الشمائل ، واختال في الوان الروب وحيث وعطيل ، واخلب ألباب الجماهير ، واهز مشاعرها من الاعماق .

ولكن القدر الغاشم ابى الا ان يغدر بي ، ويقوض صرح آمالي ، ويحول بيني وبين السير ... الى المجد الفني العظيم الذي كنت امني النفس بتحقيقه ...

حدث ان توفيت زوجتي فجأة ، وكنت احبها الى حد الجنون ، فانهارت قواي ، واضطربت اعصابي ، ولم اجد عزاء لنفسي الا في شخص ابنتي الوحيدة «بيانكا» ، التي حلت في حياتي محل زوجتي ، والتي اودعتها كل حبي وحناني واملي . .

خيل الي مع ذلك انه يمكن ان اعيش سعيدا ، موزع الفكر والعاطفة بين حبي لابنتي وحبي لفني . ولكن القدر الغاشم الذي كان لا ينفك يلاحقني ، ابى الا ان يسدد الى طعنة ثانية اشد قسوة وهولا من الطعنة الاولى . .

كنت في نزهة خلوية في صحبة بعض الاصدقاء ، وكنا نجتاز بسيارتنا طريقا نجهل انه كان مؤديا الى ترعة صغيرة ، فلما ابصر السائق الترعة ، واراد ان يتحول فجأة عنها ، انقلبت السيارة ، والقيت انا تحتها ، وكدت اختنق وأموت . . . اجل رأيت الموت بعيني ، ولكني والاسف لم امت . . لم اشعر الا انني اصبحت مزقا لا حيلة بها هو شر من الموت الف مرة .

ماكنت استطيع واحاول ان اتكلم حتى شعرت ان لساني قد انعقد بغتة ، واني اصبحت عاجزا كل العجز عن الكلام .

هزت الصدمة اعصابي فاستحالت في لحظة الى رجل ابكم ، يجاهد لينطق بكلمة واحدة فلا يستطيع . .

وهكذا الفى نجمي ، وتحطم مستقبلي ، وتبددت اضواء المسرح ، فاضطررت ان اعتزل التمثيل والحسرة تمزق قلبي ، وان اعيش في بيتي وفي صحبة ابنتي بمعزل عن الدنيا . .

وكانت بيانكا تعمل في ادارة احدى الشركات وتنفق علي ، وكنت لا احبها فقط بل اعبدها ، كنت اخشى من الحياة عليها ، واخشى من الشبان على طهارتها ، واتمنى على الله لو استطعت ان ازوجها برجل خليق بها ، يقدرها قدرها ، ويعرف بحبه والخلاصة كيف يسعدها .

ولم يكن في وسعي الا ان اصون طفلة وحيدة انها يمكن ان تنفصل بالتفكير عني ويمكن ان تفاتحني وتحب الشباب الغرباء ويمكن ان تحتال علي وتتنكر لي وتخفي عني حقيقة عواطفها . . وكانت جميلة جمالا يفتن الابصار ، ولكنها كانت معتدة بنفسها ، معتزة بحريتها ، تطمح واستقلالها تود ان تبني مستقبلها بنفسها ، غير عابئة بي ، ولا مكترثة لشتى النصائح والارشادات التي كنت اسديها اليها . . كانت تطيعني في الظاهر فقط ، فكنت اتألم ، بيد ان حبها كان يملأ قلبي فكنت اتجاوز واصفح . .

وفي مساء يوم في اثنائه ماعيته ، تبدل كل شئ فجأة ، واكفهرت سماء حياتي ، وانفجرت فيها عاصفة مروعة لم اكن اتوقعها ابدا .

دخلت علي ابنتي ، مشعثة الشعر ، جاحظة العينين ، مذعورة مضطربة ، وارتمت عند قدمي وصاحت :

اقتلني ! .. اقتلني يا ابتاه ! . . فبهت ، واعقلني عجزي عن الكلام .

فجذبتها من ذراعها ، وانهضتها ، وحدقت فيها ، وانا احثها بجوارحي على الافضاء الي بما يجتمل في نفسها ، فارتمت على صدري وقالت ، وهي تنشنج كطريق ينتشب بالحطام : يجب ان اصارحك بكل شئ يا ابت . . لم يعد احد الان سواك في هذه الدنيا ! . . لقد اذنبت وضل عقلي ، فارتكبت جريمة فظيعة ماكنت اتصور ان في وسعي الاقدام عليها كنت عندك بالامس كل شئ ، ولكني لا استطيع الساعة الا ان اصارحك بكل شئ ! . . .

احببت شابا من زملائي يدعى «الريكو» وهو يعمل صرافا في الشركة ، احببته حبا جنونيا ، وكنت الفق عليه كل ما اربحه من مرتباتي بل الاضافي . . كنت انفق عليه بلا حساب . . . كنت اغدق عليه الهدايا . . انظر . . انظر الى هذه الاشياء الثمينة التي ابتعتها له منذ ايام والتي نسيت ان اقدمها اليه لفرط ماكنا فيه من شدة القلق والحيرة والاضطراب . . .

وعمدت الى مخدعها ثم كرت راجعة وهي تحمل بين ذراعيها معطفا ازرق رائع الجمال وربطة عنق حمراء وحافظة من الجلد الناعم ، واستطردت وهي تهذر : كل هذه الاشياء دفعت ثمنها من عرقي ودمي وحرماني ! . . ولكن الريكو كان مع ذلك يخدعني ، كان مقامرا وسكيرا وزير نساء ، فلم اكترث لرذائله وآليت على نفسي ان اهذبه ، واقوم اخلاقه ، واتخذ منه آخر الامر زوجا لي . . ولكنه كان ممعنا في غيه ، مستمسكا برذائله ، فخسر مبلغا كبيرا في مائدة الميسر اختلسه من خزانة الشركة . . وجاءني يطلب النجدة ، ويتذلل بانه لا بد له ان ينتحر ويهرب ويسجن ان هو لم يرد المبلغ الى الخزانة قبل موعد جردها . . فثارت نفسي شعاعا ، وعز علي ان افقد من احب ، ففكرت ان استدين وابيع مجوهراتي ولكن المبلغ كان يسيرا ، فحرت في امري ، ولم اعرف اي السبل اسلك ولا الى اي صديق الجا ، ولا يسمى من الناس الوقت . . وكان يوم غد هو موعد جرد الخزانة ، فانبثق في فكري خاطر سرعان ما تملكني واستحوذ علي . . فكرت ان اذهب الى شقيقك ، الى عمي الراهي الثري البخيل ، وان استعطفه ، واتوسل اليه ، والتمس منه ان يقرضني المبلغ بعد ان اودع مجوهراتي عنده بصفة رهن . . وبالفعل ذهبت اليه ، واقتحمت مخدعه فالفيته جالسا الى مكتبه ، وبعد المصابرة المرتعشة تعبث باوراقه المالية المتناثرة في جوف خزانته الحديدية المفتوحة . . بهرتني رؤية المال . . سلبت لبي . . اعمت بصري . . فانطرحت عند قدميه ، وطفقت اقبلهما ، وانا اصرخ وابكي واتوسل له انك مريض مشرف على الموت واستحلفه بكل عزيز لديه ان يقرضني المبلغ شفقة عليك ورحمة بي ! . . ولكنه كان فظ الطبع ، غليظ النفس متحجر القلب ، فانتهرني وزجرني ، وضاق في النهاية ذرعا بصراخي ، فالوما بأسه الى الباب . ثم نهض ساخطا

مستنكرا وطردني شر طرد . . عندئذ جن جنوني ، وغشيت الظلمة بصري ولم اعد اذكر الا في نجاة حبيبي . فانقضضت بالرغم مني على الشيخ البخيل القاسي وانشبت اظافري في عنقه ، وطفقت اضغط بجميع قواي وانا لا اعي . . وما رأيته وقد انقلبت عيناه ، وتدلى لسانه وسقط برأسه الابيض الشعر على كتفه المتراخية . . . في شجاعة عجيبة في المخرج مجوهراتي ، واندفعت صوب الخزانة واغترفت منها اكبر كمية من المال ، دسستها في جيوبي وانطلقت مسرعة واتجهت الى منزل حبيبي . . انطلقت مسرعة ولكني لمحت عند مدخل الشارع ذلك الفتى الاسمر الوجه الذي يعمل خادما عند عمي ، فحييته فردت التحية وراعني ترنحه . فالقى على الخادم نظرة مريبة ثم دخل البيت وهو يتأبط سلة الفاكهة التي كان قد ابتاعها لعمي . . وفجأة تبددت في ذهني صورة الخادم وحل محلها طيف الريكو ، فخففت بالسيادة الى منزل ، واستنهضت كل عزمي ، واستطردت سيري نحو منزل حبيبي . وما كاد

الريكو يبصر النقود حتى اشرق محياه لشرة وطربا ، فارتمى على يعانقني ويغمر وجهي وعنقي بالقبلات . . ولم اشأ ان اكاشفه بالحقيقة . . كان لا بد ان يرتعش لها الى المتهم بانه شريكي في الجرم . . ما تمتعت منه بشئ لم يجدبه من ذراعه وقذفته الى مقر الشركة . . واجبرته على ان يفتح الخزانة امام عيني وان يرد المبلغ الذي سرقه . . وحكم اقفالها . . . الفت الريكو . . اما انا فلا ادري ما الذي يمكن ان يحل الآن او في غد ... ! . . الجريمة خلفي ، والرعب امامي ، وليس غيرك يا والدي من يستطيع في هذه المحنة المروعة ان ينقذني ! . .

وصمتت وهي تلهث ، واحسست انا كان عقلي يفلت مني ، وفكري يغيب عني وقلبي ينقطع اربا . فضممت ابنتي الى صدري وحاولت ان افكر . . ولكن ماذا كان في مقدور شيخ مهدم ابكم عاجز مثلي ان يفعل ؟ ! . . ضاقت الدنيا في وجهي وسدت امامي السبل ، ولم ار غير طريق واحد . . طريق واحد فقط . . هو ان اقدم ابنتي بنفسي ، وان اذهب من فوري الى مخفر البوليس ، واقول اني انا الذي قتلت شقيقي ، وانا الذي سرقته ! . .

وانتزعت كراستي الصغيرة من جيبي وكتبت لابنتي ما فكرت فيه واقترحته عليها فارسلت صيحة مدوية وحدقت وهي تتعلق بعنقي : ابدا . . ابدا . . لن اتهم نفسك بدلا مني ! . . لا اريد ان تضحي بنفسك من اجلي ومن اجل حبيبي . .

يجب ان تعيش انت ، ويجب ان يعيش هو ! . . ولو اصيب احد منكما بسوء فمن المحال ان اظل انا على قيد الحياة ولابد ان اقضي على نفسي بنفسي حتى ولو كنت طريحة السجن ارسف في الاغلال والقيود ! . .

وسكتت فترة وهي تزفر ثم صاحت : اني لمتروعة . . ليس في وسعك ان تفعل شيئا من اجلي . . يجب ان اتحمل حظي واحتمل مصيري ! . . ساسلم نفسي الى البوليس واعترف بكل شئ دون ان انطق بكلمة واحدة يمكن ان تثير ظلا من الشبهة على الريكو ! . . هذا ما صممت عليه ، وهذا ما ينبغي ان تفهمه انت . . اسمع . . لو القي القبض علي فاياك ان تحاول اتهام نفسك او التفكير في مجرد الاشارة الى الريكو . . تجاهل كل شئ واصمت ، والا دفعتني الى الانتحار باية وسيلة قبل ان يصدر الى حكم على . .

واشارت الى المعطف الازرق وربطة العنق الحمراء ، والقفاز الجلدي وارادت لا بد ان تصل برائتك . . نفسي اصبحت حرا طليقا ، فاذهب من فورك الى الريكو واحمل اليه هذه الهدايا لتذكارا مني وعربونا على حبي واخلاصي وتضحيتي ! فغامت الدنيا في بصري . وادركت

ابنتي لامحالة هالكة ، نظر ... واقر بها . فسست يدي في احد جيوبها ابحث عن مال ، ولكنها صاحت : لقد اعطيت المبلغ كله لالريكو ونسيت مجوهراتي على مكتب القتيل . .

فقمت على ... يأس مريرة ، واحسست كأني في معركة رهيبة اقاتل قتال المستميت بدون سلاح .

وبغتة سمعنا طرقا على الباب .

فارتعشت انا وجمدت في مكاني ، ولكن بيانكا اسرعت وفتحت الباب ، فابصرنا

جنديا من رجال الشرطة ومعه الخادم الذي
الاسمر اللون الذي يعمل في بيت أبي
وتقدم الخادم وأومأ بأصبعه إلى ابنتي
وقال : هذه هي الفتاة ! .. هي التي
رأيتها بعيني تخرج من بيتنا عقب ارتكاب
الجريمة ! .. هي التي قتلت سيدي ..

فدنا الجندي مني وقال وهو يضع يده
على كتفي : أنا مكلف بالقبض عليك ..

فلم تضطرب بسالتها ولم تصرخ بل
ارتمت علي وعانقتني عناقا حارا وقبلتني
وهمست في أذني : تذكر ..

ولفت ذراعيها حول عنقها ، واندفعت
صوب الباب . فخيل إلي أن حياتي تنتزع
مني ، وإن نفسي كله ينزف في هذه
الساعة قطرة قطرة ، فخارت أعصابي ،
وتحطمت قواي ، واختلطت الاشخاص
والاشياء أمام عيني . فلم يعد في وسعي
أن أرى أو أسمع أو أحس فلمني
والحامل عن نفسي ، فتهاويت بغتة على
الرغم مني وسقطت على الأرض مغشيا علي

***

ولما أفقت ، ألفيت نفسي أمام المحقق
الذي هدأ من روعي وطيب خاطري ثم
شرع يستجوبني . ولم أجد بدا من الإفضاء
لرقبة ابنتي ، حرصا على حياتها ، فأنكرت
كل شيء فيئس المحقق مني ، وضاق ذرعا
بإصراري وعنادي . ولم يستطع آخر
الأمر الا أن يأمر بالإفراج عني .

وما كدت أشعر الحر طليق حتى فكرت
أن من واجبي أن أذهب توا إلى الزيكو ،
وأن أصارحه بالحقيقة كلها ، والتمس منه
أن يمدني بالمال اللازم كي أوكل محاميا
مشهورا يمكن أن يتولى الدفاع عن ابنتي .

واستفسرت من إدارة الشركة عن عنوان
الشاب ، وذهبت اليه في بيته في اليوم
نفسه حاملا اليه هدايا ابنتي ..

وكنت لم أره أبدا . فوجدت نفسي
حيال فتى مديد القامة ، نحيل الجسم ،
مستدير اللحية ، دقيق الشارب ، أبيض
الوجه في شحوب رائع ، متألق العينين
في تيقظ وذكاء ، رخيم الصوت ، حلو
العبارة عذب الحديث .

وأنى لمظهره فاستأنست به وأسرعت
فقصصت اليه المعطف والقفاز وربطة العنق
ثم انتزعت كراستي من جيبي وكتبت فيها
كل ما كنت أريد أن أفضي به إليه . وما
كاد يلقي على الكراسة نظرة حتى امتقع
لونه وانقبض وجهه ، وتراجع وصمت
وجمد .

والصمت فترة طويلة وأنا أحدق اليه
وارتعش .. وفجأة تحول الي وقال في
صوت خائر أجش وهو يصعر خده كبرا
واعتزازا ، ويرمقني بنظرة باردة ساخرة
هزؤاء :

معذرة ياسيدي ، فابنتك لم تكن خطيبتي
ولا عشيقتي .. كانت زميلتي في العمل
فحسب ، وكل ما كان بيننا لم يجاوز حد
الصداقة أبدا ولم يخرج لحظة واحدة عن
واجب المجاملة والود المألوف .. أنا لم
أطلب اليها شيئا ، ولم أنل منها مالا .

ولم تكن بيني وبينها أية علاقة تبيح هاتي
تطرق عن بقية زميلتي .. [illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

فيتوريو جاسمان يفكر طويلا قبل أن يرد على أسئلة الصحفيين

شيلي ونترز تصيح وتندفع وتلوح بيديها وهي تروي القصة

قبلة الوداع

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ياسيدي أن تنسب الى ابنتك مالم تفعل، وأن تقحمها في حادث منكر مروع لم تسمع به ومن المحال أن تكون قد اشتركت فيه ! .. انها بريئة .. انها البراءة الحقة ! .. الحقيقة أن ابنتك في

أن تستغل صداقتي لتلفق على تهمة أنا بريئة منها ! .. الحقيقة أن ابنتك في حاجة الى مال .. ولكني لا أملك مالا ياسيدي . وليس في وسعي أن أنقذ ابنتك . ولست مكلفا بانقاذها .. فالعفو ياسيدي وابحث لك عن مملكة غيري فأنا لست ثريا ولا أبله ولا جابر عثرات أو صانع معجزات ! .. اليك .. أليسك هدايا ابنتك .. خذها وبعها . فاكبرظني انك في اشد الحاجة الى ثمنها ..

فاستعطفت الهدايا وأنا أرتعد مرتجفة من رأسي الى أخمص قدمي . وطفقت أحدق الى الشاب مذهولا . والسخط يجري والاستنكار يخنقني ، وعوامل الكره والبغض والحقد تغلي في عروقي وتزين لي فرصة الحنق غير ضروب البطش والتنكيل .

ولم أجاهد لاحل عقدة لساني ولسر بصرخة واحدة ، واستدرت ، وانسحبت دون أن أحيي الشاب ، وخرجت من داره ساهما شاردا ، لا أفكر في شيء ولا أبي على شيء ..

***

وعندما استقبلت الشارع وهبت على النسمات الباردة كأنها سياط من نار ، ثبت الى رشدي . وفكرت في ابنتي ، وأسرعت من فوري الى السجن ، وطلبت أن يؤذن لي بزيارتها .

ولما رأيتها لم أكاشفها بما كان من أمر حبيبها . لم أشأ أن أمزق قلبها . ثم لم أشأ أن أخدعها في حبها . قلت لها أني حملت هداياها الى اريكو ، وانه قد تألم أشد الألم لما حل بها ، وانه كان يزمع من صميم نفسه أن يزورها ويبذل كل تضحية من أجلها ، ولكنه مريض طريح الفراش . فاغرورقت عيناها بالدموع ، واستحلفتني بكل عزيز لدي أن أتردد على الشاب ، وأرعاه ، وأواسيه ، وأظل مهتما بشفائه ..

وانطلقت من السجن وقد ضاقت بي الأرض على رحبها ، أجر همي وعذابي وحيرتي وقلقي . ولا أعرف ماذا يجب على أن أفعل . ولا أين يجب أن أمضي ..

ولم أستطع رؤية بيتي خاليا كئيبا خاويا من روح ابنتي . ولم أستطع تحمل العزلة التي كانت تمثل في خيال صورة اريكو وتذكرني بغدره وخيانته ونذالته .

فهجرت البيت ، ومضيت أوزع أوقاتي بين زيارة ابنتي ، ومجالسة المتسكعين أصحاب الحوانيت ، وقضاء الليل في بيوتهم ، أستجدي منهم الطعام والشراب والمأوى ..

وانقضت عدة أسابيع ثم جاء اليوم الرهيب الذي كلما ذكرته ارتعشت أطرافي وجمد الدم في عروقي .

حوكمت ابنتي وحكم عليها بالسجن المؤبد والنفي الى احدى المدن الصغيرة النائية الواقعة في جنوب ايطاليا .

ووقع علي الحكم وقع الصاعقة ، واعتزمت أن أنتحر عقب ترحيل ابنتي . فأسرعت لأراها ، وأملأ منها عيني وقلبي وروحي لآخر مرة .

واستقبلتني من خلف القضبان سجينها ، هادئة ساكنة ثابتة ، وشجعتني لرقالت لي بسلطة مسترحمة متوسلة : أن أذهب الى اريكو ، وألتمس اليه أن يحاول برغم مرضه أن يزورها الليلة لأن الأوامر قد صدرت بترحيلها في الغد ..

وكانت من فرط حبها وولهها ويأسها تكاد أن تختبل لمجرد تصورها أنها قد ترحل فجأة دون أن تراه ولو مرة . فتمزق قلبي ، والتمست لها أن أجيئها به . فتشبثت بي وأردفت متلهفة متضرعة : أريد أن أراه مرتديا معطفه الأزرق الجديد وربطة عنقه الحمراء ، وقفازه الجلدي .. أريد أن أتمعن في الهوام الذي مايزال يحيي وانه كان ومايزال لي ! .. أريد أن أراه وأقبله القبلة الأخيرة .. قبلة الوداع ..

انها زادي قبل رحيلي ! .. ولو حرمني القدر منها فلابد أن أموت قبل أن أصل الى منفاي ! ..

فانخلع قلبي وكدت أنفجر وأصرخ ولكني تمالكت نفسي . ووعدتها بتلبية سؤالها ، ثم خرجت راسخ العزم ، ثابت القدم ، وانطلقت من فوري الى منزل اريكو .

***

ولما بلغت البيت ، حانت مني التفاتة فأبصرت الشاب مطلا من نافذة مقعده يتلهى بالنظر الى السابلة وهو يدخن سيجارة . فارتاحت نفسي . وصعدت أعصابي . وصعدت السلم قفزا وطرقت الباب .

وطالعني الخادم مقطب الجبهة ، عابس النظرة ، شامخ الرأس . واستقبلني بقوله وهو يوشك أن يوصد الباب في وجهي : لاأحد هنا ! .. لقد خرج سيدي ولاأدري متى يعود ! ..

تحجرت عيناي دهشة وذهولا . وأخذ الحنق يخنقني ، فبسطت يدي متضرعا . وحاولت أن أعبر بالحركة والاشارة عن لقائي في وجود صاحب البيت بالمنزل . لكن الخادم لم يرحمني ، وأصر على الانكار ثم عيل صبره وأمرني بالخروج وهو يدمدم ويسخط .. واسودت الدنيا في عيني . واستولى علي ما يشبه الجنون ، لم أعد أسيطر على نفسي وأن أعصابي تخونني . وأن قواي تنسحق وتخور . فاتكأت على حافة الباب ثم صرخت بالرغم مني على نحو مفاجىء : لقد رأيته ! .. اسمح لي برؤيته ، فإن الخادم بأن يسرع لي بكوب ماء . واضطرب الخادم وتخلص مني ، وذهب . فاسترددت نفسا مستطيلا وطيبت أجيل الطرف حولي وأنا ألهث .

وعندئذ ، وفي مثل خطف البرق وقع لي شيء خارق ومدهش وعجيب . رأيت بجواري مشجبا معلقا عليه ثلاث قبعات لاريكو .. فحدقت الى المشجب لحظة ، واستعدت عقلي ، والتهب خيالي وانجابت السحب بغتة عن ذهني ، ولمعت في رأسي فكرة شاذة وغريبة . ارتجفت يداي . وملأتني بهجة وسرورا وقوة . فلم أرتعد ، ومددت يدي الى المشجب واختطفت احدى القبعات الثلاث ووضعتها بين يدي ، ثم دسستها في جيبي .

وماكدت أخرج كوب الماء حتى أرتد الى نشاطي . فتصببت عرقا ، وفتحت الباب وخرجت .

خرجت مأخوذ بخيال . محملا بفكرتي . مستغرقا بخطتي . راغبا عن تدبيرها . أشعر لأول مرة بعد أن اعتزلت المسرح ، وانقطعت عن التمثيل ، أني مازلت في صميم طبعي وفطرتي وغريزتي ممثلا نابغا موهوبا في وسعي أن أقوم بدور رائع وعجيب وعظيم ، ولواني شبيه مهمتي في الثامنة والستين من عمري ! ..

وانطلقت الى بيتي ، ودخلت مخدعي ، وبعد أن أوقدت النور ، ظللت أبتش أدراج مكتبي . عثرت على بعض المساحيق وأدوات التنكر وبقايا شعر مستعار مما كانت تستخدمه في التنكر عندما كنت ممثلا مشهورا أقوم على المسرح بأدوار روميو وهملت وعطيل .

ووقفت تجاه المرآة ، وتمثلت في خيالي وجه اريكو ، وشرعت التنكر في صبر ودقة وحذق . وأنا أبتسم لنفسي معجبا بنفسي ، مطمئنا الى مهارة يدي .. وفجأة لاح لي في المرآة أمامي وجه اريكو بشاربه الصغير ، ولحيته المستديرة ، ووجهه الشاحب القاتل . فكدت أهتف من فرط النشوة والفرح . وتحولت مسرعا الى خزانتي ففتحتها ، وأخرجت هدايا ابنتي ، ارتديتها أي المعطف الأزرق وربطة العنق الحمراء والقفاز الجلدي ثم عقدت الربطة حول عنقي ، وقفزت بالقفاز ، وتكيفت بالقبعة التي سرقتها ثم ارتديت المعطف الأزرق ورفعت ياقته ، وانطلقت الى السجن وأنا أحس احساسا صادقا عميقا كاملا أني شاب في الثلاثين من عمري أسرع بتلبية دعوة امرأة أحبها وأعلم أنها أحوج ماتكون الي ! ..

***

ولما استأذنت بالدخول كاتبة والانتقال اجتزت الدهليز المظلم الطويل ، مرفوع الرأس ، منتصب القامة ، أمشي في رشاقة وليونة مثل الشباب . فرآني بياتكا من خلال القضبان سجينها ، وهتفت صارخة وهي تمد ذراعيها الي : اريكو ! ..

فارتميت على الذراعين المرتعشتين . وطفقت ألثمها في نشوة ظمأ ملهوف محروم .. وكان الضوء خافتا يتراقص فيه عتبات لالاء السجن كالأشباح . فاطمأن قلبي .. ولكني ألفى العناق العصبي التي سمح لي بها ولا أضطر الى الكلام فأنفضح ، بكيت عامدا ثم غلبتني مواطفي فأجهشت بالبكاء . وأجهشت طويلا .. فراح بياتكا تدلل الاريكو اخلاصي وصدق حبي ، فراحت هي أيضا تبكي وتطوقني بذراعيها وتهدئ رأسي منها . تستطيع أن تقبلني .. أنا .. أنا اريكو .. قبلة الوداع التي كانت تحلم بها .. وتمالكت نفسي وتركتها تقبلني وأنا أبذل جهدي لأمنحها قبلة طويلة حارة أقرب ماتكون الى قبلة الحبيب ..

وانقض صوت الناقوس معلنا انتهاء أجل الزيارة ، فصاحت بياتكا من أعماق قلبها وهي ماتنفك تقبلني : أوصيك بأبي ! .. فحنيت رأسي واستسلمت في البكاء ، ثم قبلتها أيضا وتراجعت في رفق واستدرت وخرجت ..

***

ولم أكد أقطع الدهليز الطويل حتى شعرت أن ليس في مقدوري أن ارتد بعد لحظة الى شخصيتي . وان أعود الى السجن مرة أخرى كي أودع ابنتي ... أحسست أني لو عدت اليها فلا بد أن أستدر عطفي على اريكو ، ولا بد أن تنتزع مني وعدا . أو قسما برعايته والاخلاص له . فخشيت أن أنهار وأضعف وأسقط ، فأهبت بعزمي وارادتي وسخطي ، وطفقت أعدو صوب منزل ، وطفقت أتجرد من تنكري . واسترحت قليلا . وشربت بضع كؤوس من الخمر لأهدئ عذابي ، واستجمعت معظم قواي ، وانطلقت أضرب في الشوارع حتى بلغت منزل اريكو . ولم أرتعد وطرقت الباب .

فلما خرج الي الخادم ، دفعته في عنف ، واقتحمت البيت ، وهبت أصرخ صراخا مزعجا ، فبرز الى اريكو متجهما مستنكرا ! فلم أمهله ، وفي لوثة حقدي وبغضي وانتقامي ، انتزعت مسدسي وأطلقت عليه النار . فأرسل الشاب صيحة مدوية وترنح وهوى على الأرض ، فأفرغت المسدس كله فيه ، وصوبته الى صدغي ، وفي عزمي أن أنتحر وأنتهي . ولكن الخادم أسرع فانقض علي وطرحني بقبضة قتلني سوابي ثم انطلق علي وشدني الى صدره وانتزع مني مسدسي ، وجعل يصيح ويستنجد بالجيران الذين توافدوا على صراخه ، فأمسكوا بي وسلموني الى البوليس ..

***

هذه هي قصتي ياسيدي النائب العام سردتها عليك بلا مزية ولانقصان ، سردتها عليك لأن القدر الغاشم حرمني نعمة الكلام . ولأنه كان من واجبي أن أتكلم اعترافا بالحقيقة وارضاء للعدل . فلا ترحمني ياسيدي ولا تلتمس أي ظرف مخفف لعقابي . لقد ماتت شهرتي ، وماتت لساني ، ومات جسمي . وماتت ابنتي فأية غاية يمكن أن أنشدها بعد ذلك لحياتي !! .. مر باعدامي ياسيدي النائب العام . والله ضميرك وانقذني ! ..

***

وحكم على الأب جياكومو بالسجن عشر سنوات فلم تشأ أن تتيح ابنته بما وقع له خشية أن يضاعف عذابها ، ولكنه هو نفسه لم يحتمل عذاب السجن فمرض ومات بعد عام واحد .

ابراهيم المصري

شيلي ونترز تروي سر الفضيحة الأخيرة

ثارت اشاعة جديدة عن غرام ايرول فلين بشيلي ونترز .. هذا ماتقوله الصورة

هوليوود – من مراسل آخر ساعة :

أثارت الاعترافات الخطيرة التي أدلت بها النجمة الامريكية شيلي ونترز للمندوبي الصحف عن طلاقها من الممثل الايطالي فيتوريو جاسمان .. ضجة كبيرة في هوليوود !

وتقول شيلي ان الذي حدث بعد ذلك : هو أنها قابلت فيتوريو في ستديوهات مترو أثناء تصوير أحد أفلامها وقد أحدث هذا التناظر كان لابد أن تحدث قبلة عنيفة بين شيلي وفيتوريو ! وتطورت المسألة كما يحدث دائما الى الحب

ولكنها اكتشفت فجأة أن زوجها الايطالي كان يمثل معها دور البطولة في شهر العسل وكانت قد أنجبت طفلها الوحيد (فيتوريو) الصغير وصبرت على غرامياته زوجها ولكنها انفجرت أخيرا وطلبت الطلاق

وفي اليوم التالي لهذه التصريحات عقد فيتوريو مؤتمرا صحفيا في فندق هاسلر بروما .. والطلاق يصرخ في ثورة : انني آسف جدا .. اذ تضطرني شيلي الى أن أقول السبب الحقيقي لهذا الطلاق .. انها مصابة بنوع من الشذوذ العقلي والادمان على الخمر !

أنفي كبير

فهل أستطيع إخفاءه؟

هذه مجموعة من الاسئلة التي وجهتها القارئات اجاب عليها احد خبراء الجمال .

الجلد حول اظافري يصاب دائما بتمزقات ، ويصبح خشنا قبيح المنظر . فماذا افعل ؟

● بعد غسل يديك ، نشفي الجلد حول اظافرك جيدا ، وادفعيه الى الخلف برقة بالمنشفة .

بعد انتهاء النهار ، كيف ابدو جميلة ، دون ان اقضى وقتا طويلا في طلاء وجهي من جديد ؟

● بدلا من أن تغسلي وجهك دلكيه برفق بقطعة من النسيج ، فيزول الجزء الضعيف من الطلاء ويبقى جزء آخر يمكن اصلاحه بسهولة وسرعة .

اظافري تصاب بتكسر فماذا افعل ؟

● اضيفي نصف اوقية من الجيلاتين الى اى شراب ساخن لمدة ثلاثة اشهر . وهي المدة الكافية لكي ينمو فيها ظفر كامل جديد .

بشرة وجهي فيها جفاف ، وتصاب بتجعدات ، فماذا افعل ؟

● استعملي اى دهان فيه هرمونات . وتوجد انواع كثيرة منه في اى صيدلية .

امامي اسبوع عمل متصل قبل زواجي ، واشعر بتعب في عيني فماذا افعل ، حتى لا تكون حلقات سوداء حولهما ؟

● اغمسي قطعة من القطن في محلول لغسيل العين ، واصنعي منها كمادات لعينيك لمدة خمس دقائق ، مرتين كل يوم . ويحسن ان تكون الكمادات في برودة الثلج .

بدات تظهر شعيرات بيضاء كثيرة في شعري . وانا مازلت صغيرة . واريد ان اعالج هذه الشعيرات فماذا افعل ؟

● لا ضرورة الى صبغ شعرك كله . ويمكنك شراء « قلم الوان » خاص في لون شعرك ، تلونين به هذه الشعيرات .

هل يمكنكم ان توصوا بنوع معين من مقويات الشعر ؟ مع ملاحظة ان شعري من النوع الجاف ؟

● خير علاج للشعر الجاف ، هو تدليكه بالفرشاة باستمرار ، فهذا يساعد الجذور على افراز كميات كبيرة من الزيت .

تظهر على شفتي العليا بعض شعيرات ، فهل لو ازلتها تتكاثر ؟

● كلا . انها لا تتكاثر . وهناك ادهنة شمعية ، تضعف هذه الشعيرات . واذا اقدمت على استعمالها ، فيجب ان تستمرى في العلاج لمدة طويلة ، حتى تضمني نجاحه .

انفي كبير ، فكيف اخفيه ؟

● ظللي جوانب انفك بظلال قاتمة ، وافرقي شعرك من احد جوانبه . لان الفرق في منتصف الشعر ، يشير الى الانف ويكبره !

هل استطيع ان اجعل رموش عيني ترتفع الى اعلى بدون استعمال اى دواء ؟

● نعم . وذلك بتدليكها بفرشاة الرموش . بعد غمسها في زيت الخروع .

ورود وزهور

فوق الرؤوس

كان الحديث في باريس في الاسبوع الماضي يدور حول آخر موضات القبعات النسائية .. ولم يكن الحديث مقصورا على السيدات والآنسات فقط . وانما كان الرجال ايضا يتكلمون بصوت عال ويحتجون على ارتفاع أسعار القبعات الحديثة

والشيء العجيب ، ان القبعات التي عرضت في كل صالونات باريس كانت محلاة بالورود والازهار والاحجار الكريمة ... بغير ان تعرف ان الاحجار الكريمة هي التي ارتفعت باسعار القبعات الحديثة وهي التي جعلت الرجال يصرخون ...

قصة اليوم
قريبا ..

آفا جاردنر تعمل موديلاً للأزياء

حدث أثناء عرض الأزياء الذي نظمته محال فونتانا للأزياء في روما أن فوجيء الحاضرون بآفاجاردنر تشترك بين العارضات كمانيكان .. وتحدث آفا بعض الحاضرات أن تعمل يوما كاملا كموديل لمحال فونتانا .. وارتدت ثوبا أطلق عليه اسم «الكونتس الحافية» ووقفت آفا بين الموديلات تتحدث عن اعجابها بهذه المهنة .. وكيف ان أغلب كواكب السينما بدأن حياتهن عارضات أزياء .. ولا تصلح الكثيرات الآن لأن يقمن بدور المانيكان ..

في بيت من الزجاج

انهيار البرج العاجي

ما معنى هذا العنوان « في بيت من الزجاج » ؟

أعتقد أن كل ماقصدت اليه ، هو أن القارىء يستطيع أن يرى من خلال الزجاج الشفاف كل ما يجرى داخل بيتي ، أو داخل نفسي ، من حوادث وأحاسيس ومشاعر وأفكار

لقد تعارف الناس على أن يبنوا بيوتهم من الحجارة الصلدة الصماء ، وعلى أن يحجبوا عن عيون الغرباء والرقباء حياتهم الداخلية ، وأحاسيسهم الخاصة ، لأن الناس يعتقدون أن أحدا لن يرحمهم، ولن يواسيهم ، ولن يشفق عليهم أو يساعدهم ، لو اطلع على خفايا حياتهم وأسرار معيشتهم ، أو كشف عن مواطن ضعفهم

ان المثل العامي يقول : لوكان بيتك من زجاج فلا تقذف الناس بالطوب . ولكن الفنان ـ أي فنان ـ يعلم أن واجبه الاول أن يكون بيته من زجاج شفاف يرى الناس من خلاله كل شيء ، وأن يكون صدره وغلاف قلبه من البلور الشفاف ينفذ الناس بأبصارهم الى كل ما يجرى فيه ، وأن يكون رأسه شفافا ، ترى فيه كل همسة من همسات الفكر ، وكل خلجة من خلجات الخيال

بيت الفنان وقلبه وعقله من زجاج .. ولذلك لايقذف الفنان الناس بالطوب أبدا . الفنان لايصنع كما يصنع وعاظ المساجد الذين يعتلون المنابر ، ثم يقذفون الناس بأقسى العبارات ، فيصفونهم بأنهم «كفرة ، زنادقة ، مجرمون من أهل النار ...»

الفنان لا يفعل هذا ، بل هو يكتفي بأن يقدم أحزان قلبه ، بأن يكشف عن مواطن ضعفه ، بأن يعلن على الناس قلقه واضطرابه وحيرته ، أو ثقته وطمأنينته واستقراره

الفنان لا يعرف الكلمات الجوفاء ولا الالفاظ الرنانة ، ولا الجمل الضخمة الفخمة التي لا تعني شيئا . ان كلمات الفنان نبضات قلب ، وألفاظه دموع عين ، وجمله خلجات صدر

كان الفنان فيما مضى يعيش في برج عاجي ، بعيدا عن الناس، قريبا من السماء ، يناجي السحاب ويخاطب الطير ، ولا تقع عليه عين انسان . أما اليوم فقد هبط الفنان من برجه العاجي ، او لعل البرج العاجي قد انهار تحت وطأة الظروف واحداث الزمان ، وأصبح الفنان بلا برج ، وبلا مأوى ، تائها بين الناس ، ولما قدر له أخيرا أن يأوي الى بيت ، كان هذا البيت من زجاج

قال رينان في رثاء الفنان الروسي العظيم ايفان تورجنيف: أنه لاشخصية له ! لأن تورجنيف تركزت في قلبه أحلام ملايين البشر التي تراكمت في قلوبهم على مر الاجيال والقرون !

ان الفنان لا يستطيع الآن أن يعيش في بيت من حجارة صلدة تحجب عنه أنظار الناس ، انه يعيش بلا حماية أو وقاية ، انه يعيش في فضيحة دائمة ، كل سر له مباح ، كل حرمة له غير مصونة ، ليست له حياة خاصة، وليست له شخصية معينة ، وعليه أن يعترف في العلن ، وأمام الملأ ، بكل مخازيه وذنوبه ، أمام الناس الذين لايغفرون ولا يرحمون

ان الفنان ـ أي فنان ـ لا يبحث اليوم عن السعادة ولا المجد ولا العظمة ، وهو لا يبحث عن الخلود ولا الشهرة ... ان الفنان ـ أي فنان ـ اليوم ، أصبح متواضعا قنوعا لأنه يريد أن يكون الشمعة التي تحترق، ولكنها تنير بضيائها الكون !

« ف »

وجه جديد .. في الطريق

● أهم مايميزها بين صديقاتها .. فرشها الصغيرة ، ونظارتها السوداء.

● تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، ولا تريد أن تذكر السنة التي تخرجت فيها حتى لا تساعد المغرضين بالبحث والاستنتاج ، على تقدير سن عاطفة لها ، فهي ـ كما تقول ـ أصغر مما تتصور بكثير

● تدرس اللغة الانجليزية في احدى المدارس الثانوية للبنات ، وتقول انها تعرف كيف تسيطر على البنات في الفصل ، وتعترف بأن الظروف ساعدتها على ذلك ، انها كانت أكثر البنات شغبا ومشاكسة للمدرسين والمدرسات في أيام التلمذة .

● ترى أن طالبات اليوم لايقبلن على العلوم بنفس الشهية التي كان يقبل بها طالبات الامس ، ولكن معلوماتهن العامة في السياسة وشئون الحياة أفضل وأعمق من معلومات زميلاتهن منذ خمسة عشر أو عشرين عاما مضت.

● تقول ان التدريس مهنة شاقة، وانها تلاحظ أن كثيرا من المدرسات يصبن انهيار عصبي في آخر العام الدراسي .

● اشتركت في عدة جمعيات نسائية عقب تخرجها مباشرة من الكلية ، ولكنها وجدت أن برامج هذه الجمعيات متشابهة ، في الخطب وحفلات الشاي ، فانصرفت عنها .

● تشترط في زوجها ، وهي لاتفكر الآن في الزواج ـ وقد اشترطت ذكر هذه الحقيقة ـ أن يكون من مستواها الثقافي ـ قرأ شكسبير وبرناردشو، وفرنسوا مورياك ، وأندريه جيد والشعراء بودلير وفرلين ، على الاقل ولا تشترط فيه أن يكون غنيا ، ولكن ـ على الاقل يكون فيه أمل ! ـ

● تفضل الأفلام الايطالية ، على الامريكية ، وأحسن المخرجين في رأيها فيتوريو دي سيكا مخرج معجزة ميلانو، وحرامي الدراجة ، وهي لاتذهب الى السينما المصرية الا نادرا ـ فالبا تجد القصة تدور حول فتاة باعت نفسها للشيطان ، كأنه لايوجد في مصر فتيات شريفات ! ..

● عندما تحس بقلق أو اضطراب نفسي ، تلجأ الى كتاب تقرأ فيه ، فهي تبحث عن الهدوء ـ في العاصفة مثلا ـ وهي تلتهمه للتسلية

بائعة اليانصيب

لوحة استوحاها رخا من قصة الفتاة المسكينة الغامضة بائعة أوراق الحظ التائهة في ضوضاء المدينة الكبيرة !

متحف الفن الحديث ضحك عليّ

بريشة وقلم صاروخان

اسمحوا لي أن أفتح فمي وأقول بأعلى صوتي لمتحف الفن الحديث: « انني اعتبره المسئول الاول والاخير عن ديوني المالية في الفترة من مايو ١٩٥٢ حتى يناير ١٩٥٤ هكذا وبلا مقدمات ..

والآن اسمعوا القصة من أولها ..

لقد أرسل لي متحف الفن الحديث في أوائل عام ١٩٥٢ يطلب مني أن أستعد للاشتراك في معرضه السنوي الذي يقام دائما في أوائل الصيف .. وقال لي المسئولون: يجب أن تقدم شيئا فوق العادة!

واقفلت علي نفسي باب غرفتي وعلنت الاحكام العرفية في البيت، ممنوع الزيارات والمشاجرات والتحدث مع الجيران بصوت عال .. والابواب يجب أن تقفل في هدوء، ويقاطع الراديو تماما ... ووسط هذا الجو أخذت أرسم اللوحات الثلاث التي وضعت أفكارها طوال العام!

وجاء شهر مايو وذهبت الى المتحف أحمل على ظهري مجهود الشهور، وحينما قدمتها للمسئولين فوجئت بصيحات الاعجاب وصفير الدهشة يملأ الجو

وقفت في صالة المتحف أهز رأسي في تواضع وخجل مصطنع وأنا أحس انني قادم من السيدة فورا .. وكانت هناك مفاجأة في انتظاري حين وقف الشرفون على المتحف يعلنون شراءهم لهذه التي لايمكن أن يرضوا بعثرتها على الذين لايفهمون قيمة الفن .. ولهذا فسوف نعرض اللوحات للمتفرجين فقط حتى يتمتعوا بهذا الفن الرفيع .. وطبعا .. انتفخت أوداجي حين زادت ثقتي بانتفاخ جيوبي

وبدأت نوبات الثراء الفاجيء تجتاح البيت .. ولائم وحفلات للاصدقاء والمعارف وجيران الجيران .. وزملائي في أخبار اليوم .. وبدل جديدة من أفخر الاصواف .. مشروع ضخم لكسوة الاسرة خلال السنوات الخمس القادمة .. ووراء كل وليمة من الولائم كنت انتظر وصول الشيك الكبير الذي سوف أسد به ديون الدائنين الذين كلفتهم بإقامة الولائم وتنفيذ مشروع السنوات الخمس ..

ومضت الايام .. وجاء يوم وجدت نفسي فجأة وبلا مقدمات أمام مجموعة من الدائنين وأصحاب الكمبيالات .. وذهبت الى المتحف الحديث أطلب النجدة وسألت عن ثمن اللوحات الثلاث ولكنهم همسوا في أذني: ليس الآن يا صاروخان .. نحن في الصيف فانتظر الى بداية الموسم .. ولم يكن علي الا أن أنتظر .. وفوجئت بالدائنين يضربون حصارا عنيفا حول البيت، وبدأت أنا بدوري أعرف الطريق الى سلم الخدم الخلفي! ..

وذهبت مرة أخرى الى مدير المتحف أسأله عن قيمة اللوحات الفنية الرائعة التي خشوا عليها من أن تضيع .. وقال لي المدير انتظر .. وبعد بضعة أيام جاء البوسطجي يتهادى وفي يده الخطاب المنتظر .. وكدت أرقص من الفرح وكنت أتصور كل شيء الا أن يكون في الخطاب رجاء من المتحف بأن أعود لتسلم لوحاتي لاستغنائه عن شرائها .

وعدت الى المتحف .. عدت وأنا أحس أن كل هموم الدنيا قد تحطمت فوق رأسي وحملت لوحاتي الثلاث .. اللوحات الفنية الرائعة التي خشي عليها المتحف من أن تضيع .. وفي الطريق لم يكن معي حتى أجرة شيال يحمل لي لوحاتي، فقد ضيعت كل شيء في انتظار الامل من المتحف ووصل الامل ولكنه أمل من نوع جديد!

لاجئات غزة فى قصور فاروق

ب السرير الذى كان ينام عليه (فاروق) وقفت طالبات من غزة يحلمن بالاسطورة

يابلاد الهنــا أنت كل المنى
انت دوما لنا اننا ها هنــا
يابلاد الهنــا

يافلسطيننا يا ابنة الاكرمين
سوف تلقيننا فى الوغى صابرين
عرب اننــا لانهى لا نلين
يابلاد الهنــا

الذين سمعوا هذا النشيد وهو ينبعث من السيارات التى كانت تجوب طرقات القاهرة فى الايام القليلة الماضية .

عرفوا فى الوجوه الشرقية . وفى الاصوات الرقيقة التى كانت تتغنى بهذا النشيد .. طالبات فلسطين ..!

وكانت الادارة المصرية . فى غزة، قد أرسلت الى وزارة المعارف تقول : ان اكثر من مائتى طالب وطالبة من الذين يتعلمون فى قطاع غزة ، يتمنون ان يزوروا القاهرة ومعالمها . خـلال عطلة نصف السنة

وزار طلبة فلسطين المتاحف، والمعالم الاثرية ، والمكتبات، ودور الصحف وكانت نهاية مطافهم بمعالم عاصمة الشرق . قصر الجمهورية . ومتحف عابدين ..

وظل ابناء فلسطين يسألون المشرفين عليهم ـ طوال الرحلة التى استغرقت عشرة أيام .. عن محمد نجيب .. ومتى يرونه وجها لوجه .. وعلم محمد نجيب فى الليلة العاشرة برغبة أبناء فلسطين ، فغادر مكان اجتماع مجلس قيادة الثورة والتقى بهم ورحب بقدومهم

وفى الصباح كانت الصور التى اخذت لهن معه ، وعلب الملبس، والحلوى .. تنتظرهن فى محطة القاهرة ... كهدية بسيطة تحملها بنات فلسطين فى عودتهن الى بلادهن وخيامهن ..!

من خيام الصحراء الى جنات النعيم ..!

وفى متحف القصر الجمهورى التقت آخر ساعة بثمانين طالبة ومدرسة ... ودخلت مواكب الطالبات الثمانين . وهن خلاصة المتعلمات الفلسطينيات اللاتى استطعن الفرار من وجه جنود اسرائيل . عندما كانت اقدامهم تلوث الارض الطاهرة . والبيوت الكريمة . التى كانت تسكنها الطالبات البريئات ..!

وكانت القلوب الشابة الطيبة تكاد تقفز من الدهشة . وتتصارع أمامها علامات الاستفهام .. كلما وقفت أمام حجرة من حجرات القصر . الذى يموج بالتحف . ويعج بالكنوز ..!

وقالت سعاد الشريف الطالبة بمدرسة الزهراء الثانوية ، وهى من المجدل وتدرس بعد الظهر التلاميذ فى احدى مدارس اللاجئين مقابل مرتب لايزيد على أحدعشر جنيها .. لتعول أخوتها الاربعة الصغار ، ووالديها العاجزين عن الكسب ..

تقول سعاد فى صوت رقيق:

ـ والله ما كنا بنحسب اننا نشوف ها البذخ ، والاستهتار بالرعية اللى كان يحكمها هذا الملك السابق ..!

ولم تكن المدرسات أقل دهشة من طالباتهن .. فقد ارتسمت على وجوههن .. أيضا علامات التعجب .. وعقدت الدهشة ألسنتهن وراحت كل واحدة تعيش فى حلم جميل ..!

فقد حدث ـ عندما مر الموكب بالنافورة الضخمة فى القاعة البيزنطية .. أن تسمرت اقدام المدرستين الشقيقتين .. جوليا

سينما ومسرح وموسيقى

محسوب السيدة

بدأ الكحلاوى فى هذا الاسبوع يستعد لانتاج فيلم جديد يتولى بطولته ، وقد أطلق الكحلاوى على هذا الفيلم اسم « كابتن مصر » . والقصة عبارة عن صراع بين امرأتين : احداهما راقصة ، والثانية بنت بلد تلبس الملاية اللف ، من أجل لاعب كرة .. وسوف يمثل الكحلاوى دور كابتن مصر .. والكحلاوى بدأ حياته موظفا بالبوليس ، ثم بالسكة الحديد .. وكان يلعب الكرة فى الفريقين ، وهو من الفنانين القلائل الذين يتابعون نشاط كرة القدم بانتظام ، بحيث لاتفوته اية مباراة كبيرة أو صغيرة وهو أيضا من أشد المتحمسين لنادى الترسانة بالذات .. !

وسيشترك فى هذا الفيلم ، بعض أبطال مصر فى كرة القدم كحنفى بسطان وحرزة والزنجيرى وغيرهم .. وهذه أول مرة يفكر فيها أحد الفنانين فى انتاج فيلم سينمائى عن كرة القدم .. لان المناظر التى تلتقط فى الملعب ، تحتاج الى اربع الات تصوير ، يقف وراءها اربعة مصورين ..

وقد كتب الكحلاوى قصة هذا الفيلم . وتدور حول لاعب كبير يأخذه الغرور فيترك الملعب وينزلق .. انها قصة واقعية ، حدثت لاكثر من لاعب من نجوم الكرة .

ولقد بدأ الكحلاوى حياته الفنية بترديد المواويل البلدية التى كان يغنيها خاله الكحلاوى .. وكان خاله ـ وهو الذى تولى تربيته بعد وفاة ابيه وامه وهو طفل صغير ـ يضربه (علقة ساخنة) كلما ضبطه يلعب الكرة الشراب فى الحارة ..!

وعندما ترك الكحلاوى هواية كرة القدم وبدأ يهوى الغناء ، حاربه خاله كثيرا لكى يترك هذه الهواية ايضا ، ولكن الكحلاوى لم يستطع أن يقاوم أضواء المسرح ..!

وقد اشتغل الكحلاوى فى الفرق المتجولة وفى جميع مسارح القاهرة ، ولم يترك مسرحا فى روض الفرج أو فى شارع عماد الدين ، الا ظهر عليه وغنى للناس

وهو المطرب الوحيد الذى زار جميع بلاد الشرق الاوسط ، وشمال أفريقيا والحجاز ، كما زار تركيا واليونان وايطاليا وفرنسا وانجلترا ..

وهو يحفظ اللهجات البدوية ويجيد الغناء السورى واللبنانى والعراقى والتونسى ، ونسخ الافلام التى يشترك فيها الكحلاوى تباع فى هذه البلاد قبل أن تعرض فى القاهرة ..

والكحلاوى يمتلك عوامة على شاطىء النيل بالزمالك كلفها اكثر من عشرة الاف جنيه .. وهى تعتبر من اجمل العوامات الراسية بالنيل .

ومنذ ثلاث سنوات انقطع من سهرات اصدقائه فجأة .. واخذوا يبحثون عنه فى كل مكان بالقاهرة ، فلم يعثروا له على اثر .. ثم عرفوا بعد ذلك انه أصبح من محاسيب السيدة زينب ..! فكان الكحلاوى يمضى أيامه بجوار مقام أم هاشم .. يصلى ويتعبد ويقرأ الورد .. وبعد شهور رزق بمولود سماه « محمد » وكان هذا أول ولد يرزق به بعد أربع بنات ..

فزين مسجد السيدة زينب بالكهرباء واشترى كسوة المقام وصرف على المسجد بهذه المناسبة حوالى ستة الاف جنيه

وبدأ يتخذ أصدقاء جددا من محاسيب « الست » .. ثم رزق فى أواخر العام الماضى بمولود أسماه « احمد » .

ان الكحلاوى يتزعم لونا من الغناء الشعبى لا يجاريه فيه أحد.. وهو أول ملحن يستخدم أصوات المجموعات فى ترديد أغانيه .. وحدث ان لحن أغنية بدوية فى احد الافلام التى انتجها عبد الوهاب .. وعرض عليه عبد الوهاب ان يؤديها بصوته ، فاعتذر الكحلاوى .. وأراد عبد الوهاب ان يغريه بغنائها ، فعرض عليه مبلغا ضخما فى نظير ان يغنيها بنفسه ، ولكن المبلغ الضخم لم يؤثر فيه واصر على رأيه ..!

مديحة يسرى فى دور فلاحة

سينتج المخرج عز الدين ذو الفقار فيلما لحسابه أطلق عليه اسم « اسماعيل يس دفعة » ، وهذه أول مرة يعتزم فيها عز الدين انتاج فيلم لحسابه .

وكان المعتقد ان عز الدين عندما ينتج فيلما لحسابه سوف يجعله فيلما مثاليا .. ولكن المخرج الخبيث اختار هذا الموضوع بالذات ، لانه لن يكلفه سوى بضعة مليمات .. فان فيلما يمثله اسماعيل يس فى ثكنات الجيش ، سوف يشترك فيه جنود القوات المسلحة ، وهؤلاء لا يتقاضون اجرا عندما يظهرون على الشاشة ..! وسوف تؤخذ المناظر داخل ثكنات الجنود ، وبهذا يوفر المنتج والمخرج تكاليف الديكورات التى تزيد على الف جنيه ..!

وسوف يخرج عز الدين ذو الفقار فى الموسم القادم ثلاثة افلام : احدها عن « فتوات مصر » ، ويكتب قصته البكباشى يوسف السباعى .. وقصة الفيلم الثانى لم يعثر عليها بعد ، وان كان قد عثر على المنتجة التى ستسند اليه اخراجه ، وهذه المنتجة هى نفسها مديحة يسرى .. ويبحث الاثنان هذه الايام عن قصة بطلتها فتاة فلاحة .. وذلك لان مديحة تريد ان تؤدى دورا جديدا لم تمثله من قبل !

حلاق بغداد

ويخرج حسين فوزى فيلما جديدا بعنوان « حلاق بغداد » وقد أخذ قصة هذا الفيلم عن قصة « مزين بغداد » احدى روائع الكتاب العربى المشهور : « الف ليلة وليلة » وقد اسند حسين فوزى دور « حلاق بغداد » الى اسماعيل يس .

وقد تقاضى عنه مبلغ ١٥٠٠ جنيه .. وآخر فيلم قدمه حسين فوزى لاسماعيل يس ، هو فيلم « عفريت مرمر » الذى غطى تكاليفه فى اربعة اسابيع ..

محمد الكحلاوى

اسماعيل يس

وزغرد ثابا الحداد ونسيتـا أن عليهما أن تسيرا في مقدمة الموكب وقالت جوليا :

ــ كنـا بنشتهى انا واختى نشوف ها القصر الملوكى

والنقوش الملكية المدهيات ٠ ولكن ها البلاط الجميـل عما بتزحلق ٠٠!

وخرج موكب بنات فلسطين الجريحه .. من القصر ٠٠ وفى صدر كل منهن احاسيس تتجاوب مع زميلاتها ١٠

اعجبنى ولم يعجبنى ؟!

وفى بيت الطالبات ٠٠٠ الذى اعد لاقامتهن ٠٠ بدأت كل طالبة تتحدث ٠٠ وبدأت الاحاسيس بعد زيارة القاهرة تتخذ طريقها الى الشفاه ٠٠

فقالت الطالبـة عصمت ابو خضرة ٠٠ وهى مهاجرة من يافا :

ــ اعجبنى فى القاهرة نظام الحرس الوطنى ٠٠ والمتاحف ٠ وضايقنى مدخل القاهرة ٠٠ فهو لايتفق مع عظمتها ٠٠ وسمعتها عندنا ٠٠

وقالت نجوى المصوراتى وهى مهاجرة من يافا :

ــ هذه الرحلة الثقافية كانت جميلة ٠٠ والاجمل من كله تواضع محمد نجيب ٠٠٠ وعطفه الابوى علينا ٠

محمد نصر

نظرة بذهول الى السقف واخرى الى الجدار والثالثة حائرة بين التحف والذهب والنقوش العجيبة

المشرفات على الطالبات تركن كل شيء ووقفن يتطلعن فى عجب الى قصر الاعاجيب !

مارلين مونرو فى كوريا

لم يكد يمضى اسبوع واحد على زواج مارلين مونرو من لاعب البيسبول المتقاعد (جوديماجو) حتى فوجئت بوزارة الحربية الامريكية تطلب منها ان تسافر الى كوريا للترفيه عن جنود الجيش هناك ٠٠ بناء على الاف الطلبات التى وصلت ٠ وقد اشترطت مارلين على وزارة الحربية للسفر ان تصحبها زوجها ووافقت - بالطبع - القيادة العامة فى كوريا !

السخنة .. منطقة مصرية رسمتها الطبيعة وعرفها الاجانب ، فراحوا يتمتعون بجوها ومائها واعشابها ، ويقضون فيها ساعات مليئة بالمرح والحيوية

مصر التى لا يعرفها أبناء مصر!

في هذا الاسبوع وقف السياح حول عين السخنة ، على ساحل خليج السويس . وقال واحد منهم : لو وجد هذا المكان في سويسرا ، لجعلوا منه منبعا للذهب ، ولو غطى الطريق الموصل اليه بطبقة من الاسفلت ، ومدت في جانبه ماسورة واحدة للمياه العذبة ، لاصبح مكانا عالميا ، تحلم به أرقى البلاد السياحية في الدنيا .. والفرق الوحيد بين هذا الساحل وساحل النخيل (بالم بيتش) في فلوريدا ، هو تلك الاكواخ الانيقة المضاءة بالكهرباء ، والمزودة بالمياه ، والتى يستطيع أى انسان أن يذهب اليها بسيارات الاتوبيس .

الوان الطيف

وذهبت آخر ساعة في واحدة من مئات السيارات التى قطعت الطريق الصحراوى بين مصر والسويس ، وسارت بعيدا على ساحل البحر ، الى الطبيعة الملونة بالوان الطيف ، والمياه التى تداعب أقوام الجبال ، والاعشاب المتوحشة النامية حول العيون الساخنة التى تنفجر من بطن الجبل وتنحدر الى البحر ، والظلال التى تكسو الجبال ، والمياه التى في لون البلور الازرق .

ونصبت الخيام الصغيرة بين الاعشاب . وتحرر أصحابها من كل شىء ، من الهموم ، والافكار ، والملابس !

وانحدرت الاقدام الى كل مكان حول العين . تحمل البنادق وتتبع كلاب الصيد الى اماكن الارانب الجبلية والثعالب في بطن الجبل ، وتذهب في القوارب الصغيرة الى عرض الخليج للسباحة وصيد السمك . وتطوف بين الاعشاب لتجمع القواقع والمحار وشعب المرجان ، أو تنزلق مع التيار الساخن في المجرى الضيق للعين وفي النهاية التقت الجماعات على الارض حول الطعام ثم حول الجرامفون حتى مالت الشمس

تريد أن تعود

وعادت السيارات على الطريق الوعر المملوء بالحفر والاحجار التى تفتك باقوى العجلات . ومع أن سيارات شركات البترول تقطع هذا الطريق مئات المرات في كل يوم ، ومع أن المسافة بين القصير ورأس غارب مرصوفة ، وهى تبلغ أضعاف المسافة من رأس غارب الى السويس . ومع أن هذه المنطقة الاخيرة هى المكان الذى يأتى اليه السياح من جميع أنحاء العالم ليقضوا اجازاتهم في أحضان الطبيعة الناضرة ، برغم كل هذا لم تفكر الحكومات أو شركات البترول في أن تسهل طريقة الوصول اليها .

ان الوجوه التى جاءت من مختلف أنحاء العالم الى عين سخنة في هذا الاسبوع ، تريد أن تعود مرات أخرى ، ولكنها لا تستطيع ان تسير مرتين ، على هذا الطريق الوعر الشاق الطويل !

خيام صغيرة نصبها أصحابها في منطقة السخنة ، وتحرروا فيها من كل شىء ... وانحدرت الاقدام الى كل مكان حول العين التى تنفجر من بطن الجبل ، تتمتع بالمياه الساخنة في عز البرد !

هذه هي السخنة .. المكان الذي لو وجد في سويسرا لجعلوا منه منبعا للذهب .. فان الفرق الوحيد بينه وبين ساحل النخيل في فلوريدا هو الاكواخ الانيقة المقامة بالكهرباء والمزودة بالمياه النقية

(تصوير حسن دياب)

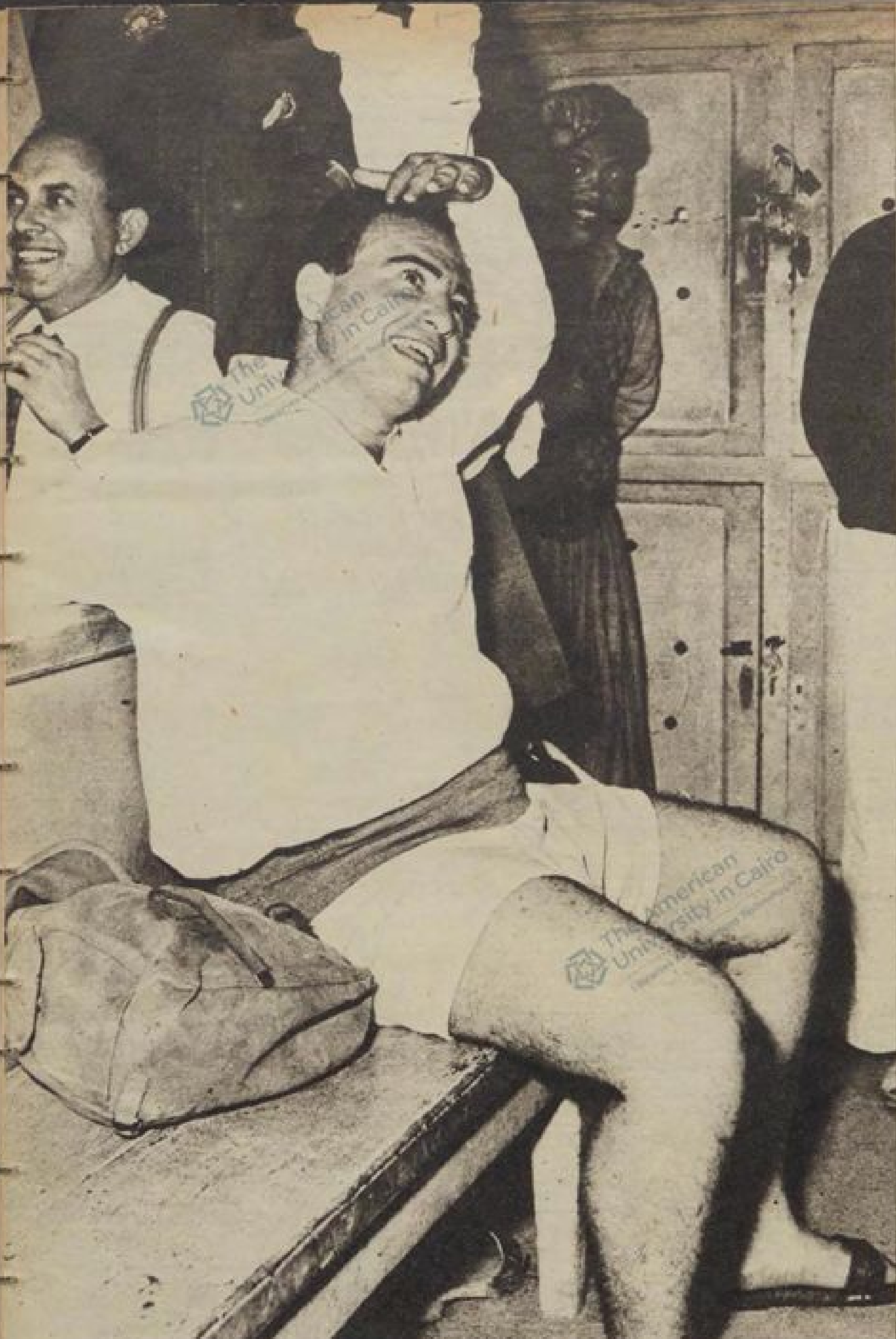

بعد الانتهاء من المباراة خالد محيي الدين في غرفة الملابس بالشورت والفانلة .. والشنطة الصغيرة التي يحمل فيها ملابسه الرياضية

خالد محيي الدين .. او الصاغ خالد محيي الدين والملازم ثاني سمير المليجي في ملعب الاسكواش

بداية المباراة بين خالد وخصمه .. والخصم يعمل تحت رئاسة خالد في سلاح الفرسان !

ضربة قوية في الملعب ، ومع ذلك لم يستطع خالد ان ينتصر لان السن لها احكام كما يقول !

الجرى وراء الكرة في الملعب الصغير .. ان خالد محيي الدين يهوى هذه الرياضة منذ عام ١٩٤٦

عندما يلعب مجلس الثورة الإسكواش راكيت

خلع خالد محيي الدين هذا الاسبوع ملابسه العسكرية ونزل الى ملعب الاسكواش راكيت ، بالشورت الابيض والفانلة الصفراء والحذاء الكاوتشوك .. ومضرب الاسكواش راكيت الصغير .. وبعد نصف ساعة خرج خالد محيي الدين من الملعب بعد ان انتصر عليه خصمه الملازم أول سمير المليجي ، الذى يعمل تحت رياسته في سلاح الفرسان

وكان خالد محيي الدين قد قدم اسمه مع البكباشي حسين الشافعي ليشتركا في بطولة الاسكواش راكيت العسكرية ، ولكن البكباشي حسين الشافعي انسحب من البطولة وبقى هو في البطولة ، حتى هزم في ثاني مباراة له ..

وخرج عضو مجلس الثورة الى غرفة الملابس .. وخلع الحذاء الكاوتشوك ، وبقى (بالقبقاب) يحكى قصة هوايته لرياضة الاسكواش .

انه بدأ أول تمرين له في عام ١٩٤٦ وقد اختار هذا النوع من الرياضة بالذات **أولا** : لان النادى الذى يلعب فيه قريب من مقر عمله ، **وثانيا** : لانه لا يستغرق وقتا طويلا في أداء هذه الرياضة .. !

ومضت به الايام ، وكان يذهب الى الملعب بمعدل اربع مرات في الاسبوع ، وجاءت عليه ايام كان يذهب للتمرين كل يوم مع البكباشي حسين الشافعي الذى اختار هذه الرياضة لمنع السمنة ، وكان البكباشي حسين الشافعي يخرج من ملعب الاسكواش ويدخل غرفة الملابس ثم ينام على الارض عاريا الا من الشورت الابيض ويقوم باداء بعض التمرينات العنيفة .

ولم يعد البكباشي حسين الشافعي يجد الآن وقتا للتمرين ، ولكن الصاغ خالد محيي الدين يحاول ان يجد لنفسه يوما من أيام الاسبوع يتسلل فيه الى النادى ويمضى عشر دقائق فقط في التمرين .. فانه يرى ان هذا النوع من الرياضة يكسبه جلدا كثيرا على اداء الاعمال الملقاة على عاتقه ..

محمود عبد الكريم فى لندن يتحدث بالتليفون مع بعض الاصدقاء .. وهم كثيرون جدا !!

مشروعات عبد الكريم غير بطولة العالم

لندن — من زغلول السيد :

انا ، وكل مصرى هنا فى لندن وفى القاهرة ، يتمنون لمحمود عبد الكريم ان يفوز فى بطولة الاسكواش راكيت الدولية التى ستقام فى شهر مارس القبل .

لقد جلس محمود عبد الكريم على عرش هذه البطولة مدة خمس سنوات كاملة ، حتى جاء هاشم خان فانتزع هذه البطولة منه ، ولسوف يلتقى محمود بهاشم مرة ثانية فى شهر مارس ، والامنية الكبيرة هى ان ينتصر محمود عبد الكريم بل ان الغريب شيء هو ان هناك الوفا من الانجليز هنا فى لندن ، بل وفى ادنبره عاصمة اسكتلندا ، يتمنون الفوز لعبد الكريم ، ولكنى استطيع ان اقول ، وفى قلبى أسف كبير ، ان عبد الكريم لن يفوز بهذه البطولة ، وانه سوف ينهزم أمام هاشم خان ، وان معجزة تكون قد حدثت لو ان محمود استطاع ان يهزم خصمه العنيد .

اقول هذا وانا آسف ، لاننى اعرف ان حرارة الشباب التى كان يتمتع بها عبد الكريم ، والتى كانت تفور فى نفسه وفى صدره فتجعله يلتهم الخط التهاما .. هذه الحرارة فقدها عبد الكريم اليوم لانه لم يعد شابا .

الضربات الساحرة

وبالرغم من ان عبد الكريم لن يفوز ، ومع ان الكثيرين من الانجليز يعرفون ذلك ، فانهم جميعا يعترفون بأن محمود عبد الكريم هو احسن لاعب اسكواش فى العالم ، ويعترف النقاد الرياضيون هنا بأن محمود يلعب الاسكواش بفن دقيق ، وضربات يصفونها بأنها ضربات ساحرة وهم يعترفون كذلك بأن محمود قد افاد الاسكواش راكيت ، وانه قدم لهذه اللعبة الانجليزية خدمات جليلة

هلا .. يتحدث عن مصر

ومهما كانت النتيجة التى سيصل اليها محمود عبد الكريم ، ولو يفقدان البطولة الى الابد ، فهو لاشك قد استطاع ان يحرز كسبا كبيرا لمصر فى ميدان الدعاية .

الانجليز هنا يريدون رؤية عبد الكريم والعابه السحرية حتى ولو خسر المباراة ويريدون ان يتحدثوا الى « هلا » كما يسمونه هنا لانه يفهم اللعب .

والمسئولون الانجليز يريدون محمود لانهم يعرفون ان الجمهور سوف ينصرف عن هذه اللعبة اذا احتجب البطل المصرى .

و «هلا» يقضى وقتا طويلا فى الحديث مع الانجليز عن مصر ونشاط مصر ومستقبل مصر بأسلوب ريانى يعشقه الانجليز .

ومن اجل هذا فاننى اقولها من لندن : ان محمود عبد الكريم فقد بطولة الاسكواش ، ولكنه لم يفقد بطولة الحب والدعاية والاخلاص لمصر .

اختيار المضرب الذى يستطيع أن ينتصر به .. مهمة شاقة لايعرفها الا كل لاعب اسكواش .. ان عبد الكريم لن يعيد البطولة الى مصر !

هكذا جلس اغا خان على كرسى العرش يستمع فى فرح الى الرقم الذى سجله الميزان .. ان وزن اغا خان الآن ١١٢ رطلا من البلاتين الخالص كما يقول المؤشر !

آخر ساعة كانت هناك

الرجل الذى وزنوه بـ ٢١٥ رطل بلاتين !

اغا خان يخطب فى ٥٠ الفا حضروا اليوبيل البلاتينى وخلفه وقف الاتباع حول كرسى العرش والميزان !

كاراتشى ـ من مندوب « آخر ساعة »

وقف ٥٠ الف شخص فى هذا الاسبوع ، يشهدون أغاخان ، زعيم الطائفة الاسماعيلية الذى يبلغ من العمر ٧٦ عاما وهو يوزن ـ رمزيا ـ بالبلاتين !

وكان ذلك احتفالا بمرور سبعين عاما على زعامته للطائفة .. التى يقول أفرادها انهم من نسل النبى مباشرة .

ولقد جمع اتباع أغاخان ـ ومن بينهم ٣٥ الفا من الباكستان وحدها ـ أكثر من ثلاثة ملايين روبية لشراء البلاتين الذى وزن به اغاخان .

ولكن اغاخان طلب من اتباعه الا يشتروا كمية من المعدن الثمين تساوى وزنه بالضبط .. اذ أن معنى هذا أن يشترى أفراد الطائفة ٢١٥ رطلا من البلاتين لتتعادل كفتا الميزان اذا ما جلس اغاخان فى احداهما .

ورأى زعيم الاسماعيلية أن يكون الوزن فى هذا العام رمزيا ، فجلس فى كفة الميزان ووضع فى الكفة الاخرى حوالى عشرين اوقية من البلاتين تبرع بها أحد أفراد الطائفة الذين يعيشون فى باريس .

أما الثلاثة ملايين روبية فستخصص لمساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى من أبناء الطائفة

على خان بقبعته السوداء ، وأمامه محمد على خان رئيس وزراء الباكستان لزوجته وقرينة اغا خان

اغا خان يسير على سجادة عمرها ١٠٠ سنة فى الطريق الى المنصة وقد ارتدى ثوبا ملفعا

في انتظار رفع الستار .. جينو بيكي مع بعض افراد الفرقة

احد افراد الاوبرا الايطالية بملابسه التنكرية يجرب صوته قبل الدخول الى المسرح

أنا لورو : يعرفه كل المصريين لانه زوج امينة البارودي

حكاية فرقة الأوبرا الأيطالية

ان حديث المجتمع هذا الاسبوع ينحصر في فرقة الاوبرا الايطالية .. التي تطوف العالم طوال السنة ثم تجيء الى مصر اثناء الشتاء ، لكي تصبح حديث الناس خلال شهر كامل .

وفي كل ليلة يلبس المجتمع الثياب السهرة ومعاطف الفراء ويمضي الى دار الاوبرا لكي يسمع صوت « جينو بيكي » و« أنا لورو » ويعيش في الاوبرا المشهورة غايبة ويصفق لهذه الفرقة التي تقوم على اكتاف مالي فنان .

ومن اجل هذا تصطف طوابير السيارات كل ليلة أمام دار الاوبرا ، ويمتلئ المسرح الكبير بوجوه المجتمع التي تلتقي في هذا المكان كل شتاء ، وبطل « ايتالو ميلاني » امبرزاريو الفرقة برأسه من بين الستائر ثم يبتسم في فرح بعد ان يطمئن الى ان آخر كرسي في القاعة قد امتلأ .. ويشير باصبعه فيرفع الستار ويصمت المجتمع !

ولعل الشيء الذي لفت نظر المجتمع في جميع المسرحيات التي قدمتها الفرقة .. هي فخامة الديكورات التي استعملتها في الاوبرات الجديدة والقديمة على السواء ، وبالمناسبة ان معظم هذه الديكورات مصنوعة في مصر وكذلك جميع الملابس التي ظهر بها الممثلون والكورس قد استعارتها الفرقة من مخازن دار الاوبرا المصرية .

وثمة ملاحظة اخرى ابداها « ايتالو ميلاني » بعد ان تجول في مخازن الاوبرا المختلفة .. لقد خرج الرجل منها وهو يقول في دهشة : ان مصر تملك أعظم مجموعة من الملابس التاريخية واستعدادات المسارح في العالم ! وايتالو يقول ذلك بعد أن طاف بجميع دول العالم تقريبا .

وواحد من مهندسي الديكور الثلاثة الذين يعملون مع الفرقة الايطالية ..

مهندس مصري واسمه « منير حسن » وهو ابن الاستاذ محمد حسن الفنان المعروف ، وقد اشترك في تصميم الديكورات الاربعة التي بهرت جميع الذين شاهدوا المسرحيات الجديدة .

وليس هناك واحد في مصر لا يعرف « أنا لورو » منذ تزوج امينة البارودي حتى هؤلاء الذين لم يشاهدوه على المسرح ، وقد بدأ أنا لورو الغناء على المسرح ، وعمره واحد وعشرون عاما فقط .. ولكنه اتخذ في الايام الاخيرة قرارا هاما وهو ان يحترف الموسيقى وقرر ان يصبح موسيقارا خلال الموسم القادم في الاول . وهذه الامنية ظلت تراوده منذ كان عمره ٧ سنوات ولكنه لم يستطع تحقيقها لظروف خاصة !

ونجم الفرقة بلا شك هو «جينو بيكي» الذي يعرفه رواد الاوبرات في جميع انحاء العالم ..

وقد جاء الى مصر لاول مرة في عام ١٩٣٧ ثم جاء اليها بعد ذلك ثماني مرات وفي كل مرة كان يضم مجموعة جديدة الى اصدقائه من المصريين .. وقصة «بيكي» يعتبرها بعض الناس غريبة الى حد ما ..

لقد كان يرفض ان يذهب مع والديه الى حفلات الاوبرا أو الحفلات الموسيقية التي كان معجبا بها .. وكان يهرب منه ويذهب الى السينما ، وعندما أصبح عمره ١٥ سنة ذهب مع احد اصدقائه الى احد المسارح المتنقلة واستمع الى موسيقى «الروميو» لتخرج من هناك وهو يرددها وفي الصباح كان قد اتخذ قرارا هاما وهو أن يدرس الموسيقى والغناء .. وبعد سنوات أصبح من ألمع نجوم الاوبرا الايطالية !

وكل مرة يأتي فيها الى مصر يحمل معه ٢٠ ألف صورة على الاقل .. لكي يهديها الى المعجبين والمعجبات !

مجتمع آخر ساعة

*** الزكام والبرد يختفيان من المجتمع**
*** مناظر جديدة للسياح في نادى الجزيرة !**

بدأ المجتمع هذا الاسبوع يعود الى نشاطه المعتاد .. وبدأ الرجال الذين ظلوا في الاسبوع الماضي يبحثون عن أدوية الزكام والبرد والرشح يظهرون في ليالي هذا الاسبوع بعد أن تحسن الجو ، وارتفعت درجة الحرارة ، وقد كان البرد في الاسبوع الماضي هو بطل الاسبوع الذي استطاع أن يرغم عددا من الوجوه على الاختفاء داخل البيوت والجلوس حول المدافئ الملتهبة ، والادوية المختلفة وأصبحت الشكوى هذا الاسبوع من الحر .

الرأس المدبر

وفي نادى الجزيرة ظهر هذا النشاط واضحا في الحفلة التي أقامها نادى السيارات بالجزيرة والتي اطلق عليها اسم جيمخانة نادى السيارات .. وكان الرأس المدبر لهذه الحفلة هو رأس عبد الحميد الشواربي بصفته نائبا لرئيس نادى السيارات .

وكان عبد الحميد الشواربي حائرا طيلة هذا الاسبوع بين نادى الجزيرة في الزمالك وبين نادى السيارات في شارع قصر

رأيت

● رأيت هذا الاسبوع نازيمان في الطريق .. كانت ترتدي بلوفر ناصع البياض وجوب رمادية جميلا .. ولم تكن نازيمان وحدها فقد كان معها احد الرجال الذي يبلغ عمره حوالي ٥٠ عاما .. وكان الاثنان - نازيمان والرجل الذي معها - يشاهدان بعض المعروضات في فترينة احد المحال .. وحين عرفها الجمهور راحت تشق لنفسها طريقا خفيا استقلت منه سيارتها .

● استطيع ان اقول ان فيلما جديدا سوف يعرض في القاهرة من ٢٤ ساعة في حياة الرئيس محمد نجيب ، وقد قام بتصوير هذا الفيلم احدى الجمعيات الايطالية في مصر ، واستطيع أن اقول كذلك ان نسخة من هذا الفيلم سوف تقدم من الجمعية الى وزارة الارشاد هدية منها !

● قال لي كل المحيطين بالسيدة ناهد سري رئيسة الجمعية النسائية الدولية انها سوف تعمل خلال هذا الاسبوع على تحديد نشاط الجمعية بأن يكون مقصورا على الميدان الاجتماعي وأن يبتعد عن الميدان السياسي ابتعادا كليا وجزئيا !

● رأيت بعيني هذا الاسبوع احد الباشوات المصريين السابقين جالسا في صالة فندق سميراميس .. وكان الرجل - الباشا السابق - يغازل سيدة جلست على احدى الموائد في ركن بعيد .. وكانت كل اشارات الرجل الباشا السابق تدعوها لان تقوم لتجلس بجانبه .. وحدثت مفاجأة بعد ذلك فقد تقدم احد الشبان وجلس بجوار السيدة ، واشارت السيدة للشاب على الرجل الذي كان يغازلها ، وغلى الدم في عروق الشاب ، ولكن الرجل الكبير استطاع ان يهدئ الموقف بابتسامة هادئة غادر بعدها الفندق كله !

● حضرت احدى السهرات الخاصة التي اقيمت في منزل واحد من الوجهاء .. وشاهدت بعيني سيدة من السيدات التي كانت الامور كلها في يدها في العهد الماضي وهي ترقص رقصة بلدية .. وعند ما سألت جاري عن سر هذه الرقصة البلدية قال لي ان السيدة - صاحبة الامر في العهد السابق - قد سكرت !

عقد قران الاستاذ زاهر التابعى مدرس الانجليزية بالثانوى الاميرى بالآنسة شقيقة المهندس محمد السطى خريجة كلية الآداب (فلسفة) والمعهد العالى للتربية

ماكياج نصف قرن

لقد بطل اليوم ذلك الماكياج الذى كان يستعمل بمختلف الوانه فى سنة ١٩٠٠ ، والذى كان يكسو وجه المرأة بشبه قناع متيبس يستغرق وضعه ساعات باكملها . اما نصف القرن الذى نحن فيه فانه يستدعى لونا طبيعيا سريع الوضع ..

والمرأة النشيطة تجدها دائما على عجل ، تطلب الافتان فى تبرجها لتبدو فى شخصية قوية بارزة ، ولا يجمع ذلك ان يستغرق عمل ماكياجها اليومى الا بضع لحظات من وقتها .

واليك ستيك الذى تم اتقانه اخيرا ماكس فاكتور الشاب ، بعد بحث دقيق دام سنة وعشرين شهرا . انه هو وايم الحق ، لا ابتكار عجيب !

تحت تأثير جميع الاضواء ، من اشعة الشمس الى انوار المصابيح الكاشفة تظل البشرة محتفظة بازدهار الوانها الطبيعية ، بل يزداد به رونقها وبهاؤها دون ان يفقد الجلد مرونته ، لان هذا الماكياج لا يجهد ملامح الوجه ، ولا يشعرك بان عليه ماكياجا ، كما انه لا يجعل احدا يحس بثقله !

والطف من ذلك انه لا يتطلب اكثر من عشرين ثانية لوضعه ! فيضع لمسات منه على الجبهة والانف والخدين والذقن ، ثم فركها وتسويتها بالانامل بخفة على بقية الوجه ، هذا كل ما فى الامر . . اما عملية الاصلاح (الرتوش) فهى تستغرق عشر ثوان فقط ..

ومنذ ابتكار احمر الشفاه الذى يشابهه فى الشكل ، لا يوجد اسهل او اكثر منه فضائل ومزايا .. انه حقيقة ماكياج نصف القرن !

سوف ترى فى فيلم واحد

سوف ترى فى فيلم « صراع فى الوادى » الذى انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى اى دور هام لبيته القرنا .. وستدهش للطريقة التى استغلها بها مخرجه الاستاذ يوسف شاهين ومصوره الاستاذ احمد خورشيد .. فلقد هى تمتزج بحوادث الفيلم كأنما هى بطلته الحقيقية التى تحرك وقائعه واشخاصه ..

● وسوف ترى مناظر الطبيعة المصرية الخلابة التى تجمع بين حقول الزراعة الشاسعة وكيف يعمل فيها ابناء الصعيد ، وفيضان النيل وسدوده وحياة الفلاحين فى مزارعهم وبيوتهم المتواضعة .

● وسوف ترى كيف كان يعيش اصحاب الاراضى الزراعية الواسعة فى قصورهم الفاخرة ، وكيف انتقلت الكاميرا من اجل ذلك الى قصر الطاهرة احد قصور الملك السابق ، لتصوير جانب كبير من اهم حوادث الفيلم فيه

● وسوف ترى ما يجرى فى احد السجون المصرية لتنفيذ حكم الاعدام فى شخص ادانته العدالة فى جريمة قتل .. ومن اجل هذا المنظر حصل المنتج على الاذن بالتصوير داخل احد السجون حتى يأتى مشهد تنفيذ الاعدام واقعيا لا خياليا .

● وسوف ترى فى الفيلم مجموعة من اقدر الممثلين على رأسهم فاتن حمامه وزكى رستم وفريد شوقى وعبد الوارث عسر ومنسى فهمى وحمدى غيث . . والوجه الجديد عمر الشريف ..

● سوف ترى كل هذا وغيره فى فيلم « صراع فى الوادى » الذى تجرى حوادثه على الطبيعة فى نفس اماكنها ، مما يضفى عليه لونا واقعيا طالما كانت السينما المصرية فى حاجة اليه لكى تتحرر من النطاق الضيق الذى كانت تعيش فيه بين جدران الاستديوهات .

اقبال ابو ذكرى

جاذبية صدقى

المجتمع الجديد

الزواج او الوظيفة

● السيدة اقبال ابو ذكرى من خريجات كلية الآداب ، وهى تعمل فى قسم الاستعلامات بوزارة الارشاد .. وهى تؤيد الرأى الذى يقول بانه اذا لم تستطع المرأة ان توفق بين عملها والمنزل فالواجب يقتضى ان تضحى بعملها حتى تلى مسئوليتها الكاملة نحو المنزل .

واقبال متزوجة من الاستاذ جمال المطيعى المحامى ، وفى هذه الايام اقنعها زوجها بان واجباتها المنزلية فى حاجة اليها .

وبناء على ذلك فان اقبال تفكر فى الاستقالة من عملها تأييدا لرأيها الذى قالته من قبل .

وقد قدمت اقبال طلبا باجازتها المستحقة لها تمهيدا للاستقالة !

٢٦ كيلو جراما فى ١٠ اشهر

● استطاعت الدكتورة كوكب حفنى ناصف رئيسة مستشفى كتشنر ان تنقص من وزنها ٢٦ كيلو ، بعد ان كانت تزن ٨٨ كيلو جراما من قبل .

وقد تحقق هذا النقص فى فترة استغرقت عشرة اشهر كاملة استعملت فيه نظاما دقيقا اهمه الامتناع عن شرب المياه الغازية ، والامتناع عن تناول وجبات غذائية بين الوجبات الغذائية الثلاث .

وكانت كوكب تتناول شايا بلا سكر وتمارس رياضة المشى كما انها الغت بند الافطار ، وفيما عدا ذلك كانت تتناول الطعام العادى مع ربع رغيف من العيش فقط .

والدكتورة ناصف هى زوجة الدكتور حسن مدكور استاذ طب الاسنان بالقصر العينى ، وهى اول مصرية تسافر فى بعثة نسائية الى الخارج لدراسة الطب ، وكان عمرها فى ذلك الوقت ١٤ عاما ، وبعد ١١ سنة عادت طبيبة لتعمل فى مستشفى كتشنر .

وللدكتورة ناصف سبعة اشقاء وشقيقات جميعهم اتموا التعليم العالى ، وابرزهم « باحثة البادية » الاديبة المشهورة !

بعثة مجانية

● الآنسة جاذبية صدقى رسامة معروفة فى الوسط الفنى ويتنبأ لها الخبراء الفنيون بمستقبل سعيد — فى الفن — !

وجاذبية يبدو هذه الايام وعلى وجهها ابتسامة ، والسر فى هذه الابتسامة هو فوزها ببعثة مجانية الى لندن . وكان المستر داروين عميد الاكاديمية البريطانية الملكية عند زيارته لمصر منذ حوالى سنتين قد رشحها لبعثة حكومية مصرية .

ولما ضاع هذا الامل كتبت اليه خطابا تذكره فيه بوعده وتطلب منه تسهيل هذه البعثة ، وفعلا وفى مستر داروين بوعده .

وجاذبية تقول ان عمرها ٢٨ عاما ، وهى نحيلة الجسم ، ولكنها تتمتع بوجه له طابع خاص .

وهى فوق ذلك واحدة من الفنانين الذين اختيرت لوحاتهم للاشتراك فى المعرض الدولى فى البرازيل بسانت باولو ..

وقد اشتركت فى هذا المعرض بثلاث لوحات لها اسلوبها المعروف الشعبى والفرعونى .

—

النيل ... وكانت عربته الرولزرويس تقطع هذه المسافة بين الناديين بمعدل عشر مرات كل يوم من اجل عمل الترتيبات اللازمة لهذه الحفلة التى اشترك فيها نادى السيارات مع نادى الجزيرة .

الغرض من الجيمخانة

وافتتح عبد الحميد الشواربى بنفسه النشاط الجديد بحفلة كوكتيل يوم الخميس الماضى حضرها اعضاء اللجنة الفنية لنادى السيارات وعدد من الصحفيين .

وحتى فى هذه الحفلة لم يستطع عبد الحميد الشواربى ان يتخلص من الحديث عن حفلة الجيمخانة ، بل وقف يشرح للحاضرين الخطوات التى سوف تسير عليها الحفلة الكبيرة والغرض منها ، ثم مسابقة السيارات الانيقة !

والذى قاله الاستاذ الشواربى وهذا كلام سمعه كل الموجودين فى السهرة : ان الغرض من هذه الحفلة هو اعطاء صورة جديدة للسياح الذين يزورون مصر هذه الايام بان هناك شيئا جديدا يمكن مشاهدته فى مصر غير الاهرام وابو الهول والآثار القديمة التى عفى عليها الزمن . وان هناك موجة من التطور قد لازمت مصر حتى فى حفلاتها وسهراتها .

وكان عبد الحميد الشواربى متحمسا جدا وهو يحكى هذا الغرض ، وكان هناك محمد سلطان الذى غلبت حماسته هو الآخر على نفسه فاندفع قائلا : بان هناك حفلة مماثلة سوف تقام فى الصيف القادم .. فى الاسكندرية — طبعا —

اليوم الموعود

وهكذا قضى المجتمع ليالى من هذا الاسبوع بعين واحدة فى انتظار اليوم الموعود الذى ستقام فيه الحفلة .

وكان هذا اليوم الموعود هو يوم الاحد الماضى . وكان الموعد المحدد للحفلة والمكتوب فى التذكرة وفى كل مكان هو الثالثة بعد الظهر ، ولكن ملعب كرة القدم بدأ منذ الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم كخلية نحل دائبة ... فقد حضر جميع اعضاء نادى الجزيرة ونادى السيارات تقريبا : وعدد كبير فاق عدد اعضاء الناديين من الزوار الذين جاءوا لمشاهدة مسابقة اناقة السيارات ، ثم اناقة السيدات ايضا او عرض الاناقة

وبدأت الحفلة بالجيمخانة .. وكانت اللجنة الفنية بنادى السيارات قد اختارت السيارات التى ستشترك فى المباراة !

وقد حددت اللجنة الفنية شروط اشتراك السيارات فى هذه المسابقة .. بان يدفع كل مشترك رسما قدره جنيه واحد وانه يجوز لكل زوج من المشتركين مكون من سائق يحمل رخصة قيادة صالحة ، وزميلة ومعهما سيارة مقفلة من اى نوع ان يشتركا فى هذه المسابقة بشرط ان تكون السيارة مسجلة بدفتر المسابقة .

وقد علق كثيرون على الشرط الاخير بضرورة السيارات المقفلة بانه شرط ، مالوش طعم ، .. وكان اكثر المعلقين من السيدات

واشترطت اللجنة الفنية كذلك شرطا جديدا على السيدات المشتركات فى المباراة بان تحضر كل واحدة منهن زوجا — من الاحذية — وتسليمه قبل بدء المباراة ... والفائز هو الذى يقطع المسافة فى اقل وقت ممكن .

وقد بدا هذا الشرط فى بادئ الامر شرطا غير مفهوم بالمرة ، ولكنه فهم قبل بدء المباراة بساعتين اثنتين حين عرفت شروط المسابقة .

شروط المسابقة

اما هذه الشروط نفسها فتتلخص فى النقط التالية :

● تقف السيارة التى وقعت عليها القرعة عند خط الابتداء .. الموتور ساكن والابواب مغلقة بالمفاتيح .

● يقف راكبا السيارة على بعد ١٥ مترا خلف السيارة ، وعند اعطاء اشارة البدء يجرى كل من السائق وزميلته الى السيارة .. تفتح الابواب بالمفاتيح ، ويدور الموتور ، وتسير السيارة الى الخلف فى طريق مستقيم ومحدد بعدد من القلل لمسافة ٥٠ مترا ..

● تتجه السيارة بعد ذلك نحو الاعمدة المثبتة على طول الملعب وعلى اربع مراحل . فتتجه السيارة الى العمودين فى المرحلة الاولى حيث يقوم احد راكبى السيارة بتفجير البالون الذى ربط بخيط فى احد هذين العمودين ، ويقوم الآخر بنزع الراية المثبتة على العمود الثانى وحفظهما معه — البالون المنفجر والراية — ثم تتكرر هذه العملية بالنسبة للاعمدة الباقية .

● بعد الانتهاء من ذلك تقف السيارة عند خط معين وتنزل منها السيدة حيث تقوم باستبدال الحذاء الذى ترتديه بالحذاء الآخر الخاص بها ، والذى تكون قد وضعته بين كوم من الاحذية قبل بدء المسابقة .

● تعود السيدة الى السيارة التى تتجه بعد ذلك الى نقطة معينة خلال طريق حلزونى محدد بالقلل ايضا ثم يقوم السائق بتسليم الاعلام الاربعة .

والفائز هو الذى يصل اولا بطبيعة الحال !

حفلات كوكتيل

وحفلات اخرى ساهرة غير حفلات الافراح بدأت تعرف طريقها الى البيوت الاجنبية فى هذا الاسبوع .

● حفلة عشاء عند السكرتير الثانى للسفارة التركية واسمه مسيو شفيق قالمان بمناسبة عيد ميلاده وقد دعا اليها

عددا من نجوم المجتمع ورجال السفارة التركية ومن بينهم مسيكو ويكروم القائم بأعمال السفارة التركية

● حفلة كوكتيل استأنف بها مستر جوب السكرتير الاول بالسفارة الانجليزية تقديم زوجته الى المجتمع ، التى جاءت اخيرا من انجلترا .. والذى لا يعرفه مستر جوب أن هناك واحدا من زملائه راح يحصى عدد الحفلات التى اقامها منذ وصول زوجته وتكاليف هذه الحفلات لكى يعرف فى النهاية كم تتكلف مهمة تقديم الزوجة الى المجتمع !

● وحفلة كوكتيل ثالثة اقامها نادى السيارات المصرى يوم الاحد الماضى بعد الانتهاء من حفلة الجيمخانة ، وكانت الكؤوس الدائرة تشرب فى صحة نجاح حفلة الجيمخانة التى اقيمت فى نفس اليوم !

السفر الى انجلترا

وفى هذا الاسبوع ، سافر السيد **نجيب الراوى** الى انجلترا

وقد اصطحب معه ابنه الاكبر اسامة ..

وقد ذهب السيد نجيب الراوى ليدخل ابنه فى احدى المدارس الداخلية فى لندن ، وكان اسامة قد اجريت له قبل سفره عملية اللوزتين التى كانت تتسبب فى نوبة زكام يعانى منها اسامة الكثير . وهذه هى المرة الاولى التى يسافر فيها اسامة الى الخارج .

استعدادات للزواج

وفى بيت **الاستاذ شريف صبرى** تجرى منذ الآن الاستعدادات الضخمة الجبارة من اجل فرح الاسبوع ..

وسوف تكون العروسة فى هذا الاسبوع هى **ملك** ابنة الاستاذ **شريف صبرى** نفسه ، وعلى كرسى العريس يجلس بجوارها **الدكتور هاشم مورو** نجل **الدكتور عبد الوهاب مورو** .

وكانت آخر ساعة هى اول من اشارت الى توقع عقد قران الاثنين .. وقد حدد مكان الفرح فى منزل الاستاذ شريف صبرى بجاردن سيتى ، وحدد زمانه فى يوم الاحد ١٤ فبراير الحالى !

بعد المأذون

● تقدمت الزوجة الحزينة فى ملابس الحداد ، تطلب الطلاق من قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية .. ولما سألها القاضى عن مبرراته قالت :

لقد تزوجت زوجى منذ ستة أشهر بعد وفاة زوجته الاولى ، ولكنى اكتشفت بعد معاشرته هذه المدة أنه لا يكن لى أى حب وان الايام لم تستطع أن تنتزع حب زوجته الاولى .. انه يقارن أعمالى وتصرفاتى بهذه الزوجة .. وكرامتى لا تحتمل العيش معه أكثر من ذلك .

وانقض الزوج ليلقى بمفاجأة لم تكن متوقعة فقال :

انى آسف اذ أصرح بأن الزوجة المتوفاة .. هى الاخت الشقيقة لزوجتى الحالية .. أى المدعية !! وقد فكرت فى الاقتران بها بعد وفاة شقيقتها حتى أضمن حياة استقرار لأولادى من الاولى .. ولكن تصرفاتها جعلتنى اندم على هذا الزواج .

انها تغار من ذكرى اختها وتتهمنى بالتفكير فيها اذا شرد ذهنى لحظة ، وتؤول لى اذا ترحمت عليها عندما اتكلم عنها ..

لقد تركتنى واولادى ولم اعلم بسبب نفورها الا الآن .

والتفت القاضى الى الزوجة يسألها : هل كنت تحبين شقيقتك قبل وفاتها أم كنت تحقدين عليها ؟

فأجابت :

لقد كانت قطعة من نفسى وما زلت ارتدى عليها الحداد حتى الآن ولكن ... حبى لشقيقتى شىء .. وحبى لزوجى شىء آخر لا احتمل أن ينازعنى فيه مخلوق حتى ذكرى شقيقتى التى اصبحت فى نظرى الآن غريمتى .

واصدرت المحكمة حكمها وقضى برفض دعوى الزوجة والحكم للزوج بالطاعة .

● ووقفت الشابة الانيقة أمام القاضى الشرعى ودموعها تتساقط على خديها تأثر بالغ .. وسألها القاضى عن دعواها فقالت :

انى اطالب بحضانة ابنى الذى انتزعه أبوه منى وهو لم يتجاوز السنتين من عمره ....

وقبل أن ينطق القاضى حكمه بضم الصغير الى أمه .. تقدم من القفص شاب وقد أمسك بإحدى يديه طفلا صغيرا .. وبالاخرى وثيقة قدمها للقاضى ..

وكانت الوثيقة عبارة عن اقرار من الزوجة بالتنازل عن حضانة ابنها ، وقد أفهم القاضى المدعى عليه بأن تنازل الأم عن حضانة ابنها لا يسقط حقها فى الحضانة الى بلوغه .

الا( ) فمنتها لا يؤتمن على تربيته لولاه !! لقد كان التنازل ... على ابتغائها ولكنى مضطر ان أرجعها الآن .. لقد فاجأتها فى أحد الأيام وهى فى حالة تلبس مع أحد أقاربها فى منزل الزوجية .. وتوسلت الى أن أتستر عليها وأن أطلقها فى الخفاء .. وحرصا على مستقبل ابنى طلقتها على أن تتنازل عن نفقتها ومؤخر صداقها وحضانة ابنها .. واليوم جاءت لتطالب بضم الصغير لها بعد أن أخلف عشيقها بوعده ولم يتزوج منها كما كانت تأمل .

واصدر القاضى حكمه ويقضى برفض دعوى الزوجة فى ضم ابنها لأن التنازل وان كان لا يسقط حقها فى الحضانة الا انها لا تؤتمن على تربية جيل صالح .

● جاءت الى محكمة مصر الجديدة الشرعية مختالة بجمالها وأناقتها ، تطلب الحكم على زوجها بنفقتها ، لأنه هجرها منذ سبعة أشهر دون مبرر . وسأل القاضى الزوج عن سبب امتناعه عن الانفاق على زوجته فقال :

ـ لقد اخترت هذه الزوجة لأنى احببتها .. وقبلت عن طيب خاطر بقاءها معها لاتعلمه رقيقتها ، بل رغم ما كانت تسببه لى من متاعب ومشكلات .. ولكن الذى لا استطيع احتماله ، هو نصف دستة من الكلاب جاءت بها لتعيش معنا دون أن أدرى لماذا صنعت هذه التقليعة .. لقد افقدتها هذه الكلاب اهتمامها بزوجها .. وصار طبيعيا أن أعود الى منزلى بعد انتهاء العمل ، لأجد زوجتى منهمكة فى اعداد طعام الكلاب !! .. أو أجدها حزينة تبكى لأن أحدها مريض !! .. أو منشغلة بالتريكو لصنع بلوفرات لها خشية ان يصيبها البرد .. فهجرت منزلى لأنى أيقنت أن مصيرى سيكون مثل الكلاب لا محالة ..

وتكلمت الزوجة لتبرر تصرفها فقالت :

ـ لقد تزوجت من خمس سنوات .. ولكنى حرمت نعمة الاولاد .. وأردت أن أنسى همومى فهويت تربية الكلاب .. لقد أصبحت بالنسبة لى كأولادى لا استطيع مفارقتها .. ولهذا فأنا أرحب بالانفصال عن زوجى والنزول عن نفقتى اذا وضع نفسه فى كفة .. وكلابى فى الاخرى ..

وما كاد الزوج يسمع بأقوالها أن زوجته تفضل كلابها عليه ، حتى رماها بيمين الطلاق .. ورفض القاضى دعوى النفقة بناء على نزول الزوجة عنها .

مرشدات السياحة واحد التراجمة جنباالى جنب ..

مرشدات السياحة يتنقلن بين اقبية الاهرام وقدحتين ظهورهن اثناء التجربة!

درس نظرى فى فن الاستقبال والترحيب بالسياح

٣٦ فتاة شددن

أثارت فكرة المرشدات السياحيات ضجة شأن كل فكرة جديدة تنهض في مصر يكون فيها مايشد لحية التقاليد العجوز الوقور .

وفكرة المرشدات السياحيات هي فكرة الاستاذ محيي الدين الشاذلي مدير السياحة .

عارضها بعض رجال الصحافة ثم تعرض لها بعض الذين يعارضون كل شيء .. ثم غلا في معارضتها التراجمة الحاليون لانهم أصحاب مصلحة مباشرة في بقاء القديم على قدمه .

وفي هذا الاسبوع تحدى مدير السياحة آراء المعارضين واخرج الفكرة من حيز التفكير الى حيز التنفيذ ثم أعلن عن الوظيفة الحقيقية للمرشدات فقال :

● ان مهمتهن مقصورة على شرح الاماكن الاثرية فلا يصاحبن السياح في نزهاتهم .

● ان منطقة نشاطهن هي القاهرة فقط ، وان نجحت الفكرة فستعمم في مناطق أخرى .

● ان الدليلات لن يعملن الا مع جماعات لاتقل عن ستة أشخاص لامع أفراد مستقلين .

● ان ٣٦ سيدة وآنسة من أكرم العائلات المصرية قد انخرطن في سلك المرشدات .. لقد تم انتخابهن بعد امتحان دقيق في كشف الهيئة .. وفي اجادة اللغات الاجنبية .

لقد نظمت لهن ادارة السياحة محاضرات علمية .. في تاريخ مصر الحديث والقديم .. وديانة الفراعنة .. وإتيكيت السياحة وغير ذلك من المحاضرات .. ثم رحلات عملية لدراسة الاماكن الاثرية لاخذ فكرة صحيحة عنها

وعايشت آخر ساعة يوما مع مرشدات السياحة ترى الدروس التي تلقن لهن وتشترك في نشاطهن على المسارح السياحية ، وتسمع منهن رأيهن في كل الضجة التي أثيرت من حولهن .

● امينة نجيب تقول :

ان الدافع لها على قبول هذه المهنة ، أنها قضت سنة دراسية في أمريكا لاقت فيها الامرين من الاسئلة التي كانت توجه لها .. انهم يجهلون كل شيء عن مصر ، وقد كانوا يسألونها أين تعلمت لبس الكعب العالي .. فهي ترى الفرصة سانحة لكي تعطيهم أولا الفكرة الصحيحة عن المرأة المصرية الحديثة ثم توضح للسياح عامة ، وللامريكان خاصة ، عظمة مصر القديمة والحديثة .. ولن تتوانى عن السفر في أية جهة مادامت تؤدي خدمة لوطنها عجز عن القيام بها التراجمة الحاليون ولن تقبل أية دعوة خارجة عن نطاق عملها تتنافى مع تقاليدنا الشرقية والاسلامية .

● سميرة عبد السيد :

ان هذه المهنة هي أقل ما يجب أن تقوم به الفتاة المصرية المثقفة نحو بلادها .. فمهمة المرشدة في نظري لن تقف عند حد شرح الآثار والتاريخ القديم للسياح .. بل ان حاضرنا اهم بكثير من ماضينا .. وآمل أن

سميرة عبد السيد حاضرنا اهم من ماضينا

دينا الباليا فرصة لمعرفة تاريخ مصر

طابور طويل يصعد الهرم من مناقشات التراجم ... آخر الفن الجديد

حنت ظهرها ومضت في الطريق الطويل داخل الاهرام استعدادا للمرحلة القادمة

... في الخلف ضباط بوليس السياحة

لحية التقاليد

تمكنني وظيفتي من السفر الى أمريكا لعمل الدعاية اللازمة على نطاق واسع .

● **وتأسف دنيا البابا** لان معظم المصريين يعيشون في بلادهم وهم يجهلون تاريخها وعظمتها وتخجل اذ ترى السياح الاجانب يقطعون الاميال لمعرفة ماضي مصر وحاضرها ، واهل مصر غافلون عن هذه المعرفة وهي على قيد خطوات منهم .. لذا فهي فرحة جدا بالفرصة التي اتاحت لها معرفة بلادها ثم اعطاء فكرة صحيحة عنها للسياح الاجانب .

● **وقدرية قطان** زوجة وأم ، ولم يمنعها هذا من الاشتراك مع المرشدات السياحيات ، لانها وجدت الفرصة سانحة لاستغلال اجادتها للانجليزية والفرنسية والاسبانية والكثرة رحلاتها الى الخارج كانت تتألم من أنهم يعتمدون على المرأة في هذه المهمة بينما في مصر يعهدون بها الى جماعة التراجمة يتوارثونها جيلا بعد جيل ، دون اشتراط أى مؤهل أو ثقافة خاصة .

أما ردي على الدعوات الخاصة فستكون بدعوة هذا السائح الى منزلي للتعرف بزوجي وأولادي وهذا أكرم لي وأشرف .

● **وصوفي حوه تقول :**

انها أسرعت بالانضمام الى جماعة المرشدات لانها مشغوفة بدراسة الآثار القديمة ، وكثيرا ماتقضي أياما طويلة في التردد على الاماكن الاثرية .. وهي تريد أن تستزيد من ثقافتها ... لتصبح عضوا نافعا للمجتمع .

ولن أرفض الدعوات المتعلقة بعمل .. وخارج هذا العمل .. لا ..

***

ورأت آخر ساعة أن تسأل بعض السياح عن رأيهم في هذا النظام ..

وقد اجاب جيرار كوليت ، وهو سائح أمريكي جاء مع زوجته في زيارة طويلة تمتد الى ما بعد انتهاء مزاد فاروق :

انه شخصيا يفضل أن يرافقه في سياحته رجل ، وبخاصة أثناء زياراته لمعالم البلاد ، لان ثقته بالرجل كبيرة . أما ثقته بالمرأة فتكاد تكون منعدمة ..

أما زوجة السائح الامريكي نفسه فقد خالفت رأي زوجها فقالت :

انها تفضل مرافقة المرأة .. لانها أقدر على التفاهم مع بنات جنسها من الرجل .. وتضرب مثلا لذلك بأنها تعرف سيدات كثيرات في نفس الفندق الذي تقيم فيه يرفضن الخروج مع التراجمة الرجال .

***

وبعد .. ان فكرة المرشدات السياحيات قد قوبلت ككل فكرة جديدة بزوبعة شديدة من الاحتجاجات ، فهل سيقدر لها أن تقف على قدميها ويكتب لها النجاح .. سوف يظهر هذا في الايام القليلة القادمة ..

مجموعة من مرشدات السياحة تتدرب على أحجار الاهرام

أحد السلالم الملتوية التي ينوء فيها السياح بدون التراجمة ان المرشدات يتمرن عليها

صوفي حوه
دراسة الآثار .. فن

أمينة نجيب
ستغادر أسيوط لأمريكا

البحث عن المتاعب

لماذا لم يضع وزير الخارجية نفسه فى طائرة

ماهو الدور الذى تلعبه عصابات الأجرام فى سياسة أمريكا

لم استطع ان افهم لماذا لم يضع الدكتور محمود فوزى نفسه ، وورقةالقاع جيبه ، فى أول طائرة ذاهبة الى نيويورك ، لكى يحضر من كثب المناقشات الدائرة فيه حول شكوى اسرائيل مما اسمته هى : القيود التى فرضتها مصر على حرية الملاحة فى قناة السويس !

قد يقول الدكتور فوزى انه من هنا .. من القاهرة يوجه المعركة ، وانمن مكتبه الرشيق الانيق يحاول ان يؤثر فى الدول الاعضاء فى مجلس الامن بواسطة الضغط على ممثليها الدبلوماسيين فى العاصمة المصرية وانه دون ما حاجة الى تكبد مشاق السفر يستطيع ان يرفع التليفون كل صباح فيتصل بالوفد المصرى الدائم لدى الامم المتحدة !

قد يقول الدكتور فوزى هذا كله ، وقد يقول بعضا منه

وقد يصدقه حين يقوله كل الناس وقد يصدقه بعضهم

ولكن هناك رجلا واحدا على الاقل — ! — لن يصدق هذا الكلام ، وهذا الرجل الوحيد هو بنفسه الدكتور محمود فوزى !

ان الدكتور محمود فوزى لن يصدق هذا الكلام لانه عاش فترة طويلة فى كواليس الامم المتحدة ، وهو يعرف ان المعارك فيها لا يمكن ان توجه بالرادار من بعد الآف الاميال ، وانها فى حاجة الى حساسية متحفزة تعيش داخل كواليس الامم المتحدة وتشعر بكل بادرة ، وتخفق لكل خلجة

والدكتور محمود فوزي لن يصدق هذا الكلام ؛ لانه اول من يعرف القيمة العملية لاستدعاء سفراء الدول الاعضاء فى مجلس الامن الى مكتبه ، وافهامهم الازم — على حد التعبير الرسمى !

ذلك ان كل الذى سيفعله هؤلاء السفراء المقيمون بالقاهرة هو ان يكتبوا الى بلادهم ملخصات بما قاله وزير الخارجية ، ثم تستقر هذه الملخصات على مكاتب وزارات خارجياتها فى عواصم العالم مع اكوام غيرها من الملخصات من كل المشاكل فى كل مكان !

والدكتور محمود فوزى لن يصدق هذا الكلام ، لانه اذا رفع التليفون فى القاهرة وطلب الوفد المصرى لدى الامم المتحدة فى نيويورك ، فلن يسمع ردا على طلبه ، لان الوفد المصرى فى نيويورك غير موجود او هو فى حكم غير الموجود

فى الوفد سفير ، هذا صحيح ، ولكنه مشغول باثبات وجوده ، والطريقة فى رأيه ان يمد رأسه لكى يبدو فى كل صورة تلتقط فى الامم المتحدة ابتداء من الدور الارضى الى السطح العلوى للمبنى الدولى الكبير

وفى الوفد اعضاء ، هذا ايضا صحيح ، ولكن نصفهم يهرول وراء السفير فى كل ركن يمكن ان تتجه اليه عدسة تصوير ، والنصف الآخر حائر تائه فى اللجان المختلفة يدخلها متسللا لا يراه احد ، ويجلس فيها على استحياء لا يسمعه احد ، ويخرج منها مستخفيا لا يلمحه احد !

وبعد ..

فان الامر خطير ، اخطر بكثير جدا مما يبدو على السطح

ان الامر ليس مجرد شكوى تصرخ بها اسرائيل التى برزت كالخازوق على خريطة الشرق الاوسط .

انما الامر ابعد اغوارا واعمق جذورا

هناك مؤامرة دولية ، اغمضوا عليها العيون ، وارهفوا لها الآذان وتحفزوا وتحركوا وخلدوا الامر عنده !

والا فماذا لو خرج علينا مجلس الامن بقرار ، وضعته بريطانيا قناعا على وجهها الاغبر الكريه ، قناعا يوهم الدنيا انها هنا لتحمى الملاحة فى قناة السويس وتسهر على حريتها ، باشارة من الامم المتحدة وامرها !

ماذا لو حدث هذا يا ايها الوزير الباقى فى القاهرة ، وكان يجب ان يطير فورا الى نيويورك ! !

الجرائم فى امريكا والجثة فى مصر !

ان احد اصدقائى يدخل مكتبى مهموما كل يوم !

فى يده صحف الصباح تتشنج عليها اصابعه كانها مخالب صقر

وعلى شفتيه شدة اسى مكظوم مكتوم

وفى عينيه ظلال حسرة تقفز كاشباح الليل المجنونة فى سوادهما !

ويقول لى الصديق وهو يلقى بنفسه على احد مقاعد الغرفة :

— هل قرأت ؟ ما الذى جرى لنا ؟ فى كل يوم جريمة قتل ، غلام مراهق يخنق جامعة اعقاب سجاير بعد ليلة غرام ، شاب آخر يقتل ابن اخته لانه رأى حلما عجيبا ، ازواج يقتلون زوجاتهم لشبهات صغيرة حامت حولهن ..

ويسكت صديقى لحظة ثم يستطرد :

— ماهذا .. اين نحن ؟ ضرب ، قتل ، ذبح ، سرقة ، سفك دماء ، كل يوم وكل ساعة !

ومنذ يومين فتح باب مكتبى ودخل منه الصديق ، وحاله هو حاله كل يوم . تخرج فيه صحف الصباح حاملة انباء جرائم الليل

وقلت له قبل ان يبدأ انشودته التقليدية :

— هل عندك وقت ؟

قال : نعم ، ليس ورائى شىء ، الى اين اذهب وقد يقابلنى لص او قاتل ، او مصاص دماء فى كل مكان قد اتجه اليه

قلت : اذن خذ هذا واقرأه

وناولت صديقى التقرير المشهور الذى كتبه السناتور الامريكى « استس كيفافر » عن الجريمة المنظمة فى امريكا ، ثم قلت له :

— وعندما تفرغ منه عد الى وقل لى ماهو رأيك فى الجرائم التى تحدث فى مصر !

ولم اقل لصديقى الذى غادر مكتبى وتقرير « كيفافر » تحت ابطه ان الذى لم يكتبه « كيفافر » فى هذا التقرير اكثر مما كتبه فيه فعلا . وان مصدر معلوماتى عن هذه الحقيقة هو السناتور كيفافر نفسه الذى قال لى مرة فى واشنطن :

— لم اكتب فى التقرير الا جزءا من الحقيقة

انى لم اعرف كل الحقيقة .

وبعض الذى عرفته لم اكن استطيع ان اوسعه فى التقرير لانى لم اعثر على الادلة المادية التى تؤيده ، وان كان اعتقادى جازما بصحته

وقال لى مثلا كيف كنت استطيع ان اجد الحقيقة كلها اذا كانت لجنة دراسة الجرائم فى ولاية كاليفورنيا قدمت لى تقريرا تقول فيه انه ثبت لديها ان ارباح « كوستيللو » المجرم الشهير من « ماكينات البخت » فقط هى ٢٠٠٠ مليون دولار فى السنة ، يصرف « كوستيللو » وشركاؤه منها ٤٠٠ مليون دولار فى السنة من اجل حماية عصاباتهم

ان هذه الاربعمائة مليون التى يصرفها « كوستيللو » كفيلة بان تقيم بيننا وبين الحقيقة ستارا من الفولاذ

ومضى السناتور كيفافر يقول :

« لو ان احدا سالنى عن الاخطار التى تهدد حياة الولايات المتحدة ، لقلت له ان الجريمة المنظمة اولها ، بل انا اعتقد انها اخطر من الشيوعية فان الشيوعية عدو خارجى ، اما الجريمة المنظمة فانها عدو من الداخل ، يسرح ويمرح داخل حدودنا ويواصل نشاطه المدمر على نحو لم يسبق له مثيل ! »

محامى العصابات !

واشهد أنى لم أتصور مبلغ خطورة الجريمة المنظمة على حياة الولايات المتحدة الامريكية ، الا بعد أن لمست بنفسى مدى الدور الذى تلعبه العصابات فى السياسة الامريكية !

ولقد بدأت صلتى بهذا الدور ذات يوم فى مبنى الامم المتحدة فى نيويورك وكان اليوم هو يوم افتتاح الدورة الجديدة للامم المتحدة ، وجاء عمدة نيويورك « امبلترى » يخطب مرحبا بالامم المتحدة فى بيتها الجديد فى نيويورك

وجلست بجوارى ، وانا اسمع الخطبة التى يلقيها العمدة الرشيق لنيويورك صحفية امريكية عجوز ، وما ان بدأ العمدة يتكلم حتى اخذت السيدة الجالسة بجوارى تلوك بين شفتيها تمتمات غامضة مكبوتة

والتفت اليها اسألها : هل هناك شىء !

ولم تطق السيدة صبرا فخلعت السماعة من على اذنها والتفت الى تقول :

— هذا الرجل .. كيف يتركونه يجىء هنا ويتكلم ، اما تكفى صلته بعصابات الاجرام لكى يبعد عن أى مكان عام ، لقد كان يجب أن يخرج من منصبه لا أن يجىء الى هنا ليرحب بالامم المتحدة !

وكأنما كانت الصحفية العجوز ترى احداث الغد

فلم تكد تمضى اسابيع قليلة على وقوف عمدة نيويورك على منصة الامم المتحدة مرحبا بوفودها فى مدينته حتى كانت تفاصيل فضيحة « لوشيزى » تملأ صحف امريكا ، وحتى كان اسم عمدة نيويورك بين قائمة اصدقاء « لوشيزى » الذى تبين برغم مظهره المحترم انه من زعماء الاجرام

والعمدة اللى قبله !

ويبدو ان عمد نيويورك موهوبون بالتخصص فى البطولة فى حوادث العصابات .. فان قصة « وليم اودواير » عمدة نيويورك الاسبق نموذج مخيف للدور الذى لعبه الجريمة المنظمة فى سياسة امريكا .

كان « اودواير » زعيما من زعماء العصابات برغم انه كان محاميا ورئيسا للنيابة فى نيويورك

ثم رشحته العصابات عمدة لنيويورك ووقفت وراءه بمالها ونفوذها واكتسح اودواير واصبح عمدة لاكبر مدينة فى العالم .

وحين بدا التحقيق حول دور الجريمة المنظمة انكشف موقف عمدة نيويورك الى حد انه اتهم رسميا بالاشتراك فى جريمة قتل !

وفجأة اذا « اودواير » يغادر منصب عمودية نيويورك ليصبح سفيرا فى المكسيك .. سفيرا رسميا لاكبر حكومة فى العالم !

وحين طلب « اودواير » ليسأل فى بعض ما نسب اليه ، احتج بأن اعمال منصبه الرسمى تحول بينه وبين الحضور ولما انفجرت فضيحة « لوشيزى » وثبتت ادلة حاسمة على اشتراك اودواير فى كثير من نواحى النشاط الاجرامى دعى « السفير المحترم » ليدلى باقواله ولكن اودواير رفض الدعوة واستقال من منصب السفير — ولم يخسر شيئا بالطبع فقد كان يجب ان يستقيل كل السفراء بعد تغير الحكومة — ثم اعلن انه لن يعود الى وطنه وانه سيبقى فى المكسيك ويعمل فى صناعة السينما !

الخط الثالث !

وقال لى السناتور كيفافر :

— ان العصابات تلعب دورها السياسى بمنتهى البراعة ، وتضع رجالها فى اكبر المناصب السياسية لكى يستطيعوا عند اللزوم حمايتها من يد القانون !

وقال لى السناتور كيفافر :

— ان خط الدفاع الاول للعصابات

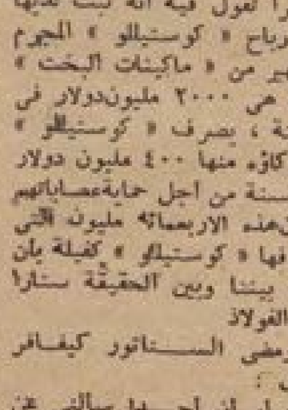

الدكتور محمود فوزى

هو مهارتها في تغطية اعمالها ، وتنوع الاعمال التي تقوم بها

وخط الدفاع الثاني هو هيمنتها على عدد كبير من رجال البوليس سواء بالرشوة أو بالتهديد

وخط الدفاع الثالث — اذا فشلت كل الخطوط السابقة — هو النفوذ السياسي

وسمعت الجنرال ايزنهاور مرة يقول :

— لقد كتب « كيفافر » رسميا في تقريره ان الخطورة في الجريمة المنظمة هي دورها في السياسة ... لهذه الحقيقة المخيفة من « كيفافر » !

ومضى الجنرال ايزنهاور يقول : ... كان الواجب ... لجنة خاصة تحقق هذه العبارة الخطيرة وتقول لنا من هم السياسيون الذين باعوا نفوذهم للعصابات !

وكانت تلك المسألة بالذات من اهم الاسرار التي اثيرت اثناء معركة الانتخابات . فقد خرجت كل صحف الحزب الجمهوري تقريبا تضع النقط فوق الحروف ، وتلطم خدودها للحقيقة المرة في رأيها ، والتي تتلخص في أن العصابات قد نجحت في أن تضع احد صنائعها في البيت الابيض وهو الرئيس ترومان نفسه !

والتاريخ يقول فعلا : أن ترومان كان محاميا المجرم الشهير توم بندرجاست

والتاريخ يقول فعلا : ان اموال بندرجاست ونفوذه هي العوامل التي ساعدت ترومان على أن يصبح عضوا في الكونجرس

والباقي ليس لي به شأن وصحف أمريكا هي التي قالت ولست أنا !

العصابات والعمال !

ولقد ثبت من التحقيقات التي دارت حول بعض اضرابات العمال في عدد من المراكز الصناعية ان عصابات الاجرام لعب ادوارا خطيرة في مشاكل الاضراب ان مندوبيها يذهبون الى اصحاب المصانع ، ويهددونهم بتدبير اضراب في مصانعهم اذا لم يدفعوا كذا وكذا

والقوة العمال دائما ، لاسباب مختلفة مسالة من اسهل ما يمكن ولقد ثبت فعلا ان العصابات نجحت في تدبير عدد من الاضرابات لم تستطع انهاءها بعد ان دفع اصحاب الاعمال

كما ظهر ايضا ان العكس صحيح في بعض هذه الاضرابات وان بعض اصحاب الاعمال لجأوا الى قوة العصابات لانها اضرابات معينة قام بها عمالهم بسبب مطالب تقدموا بها

ولم يستجب اصحاب الاعمال لطالب العمال ..

ومع ذلك عاد العمال الى المصانع ولم تكن القوة التي اعادتهم .. الا العصابات !

الخاطفة القديمة !

ولقد حدثني عن حضرة الطوف بشوارع شيكاغو وكان معي صديق امريكي اشار بيده الى فندق صغير قرب شارع ميشجان في شيكاغو وقال لي :

— لقد كان هذا الفندق هو مقر قيادة المجرم الشهير الآل كابوني

ومضى الصديق الامريكي يقول :

— وكما تفعل الخاطفة القديمة عندما تعتزم التوبة فتغير اسمها فعل هذا الفندق ايضا وغير اسمه !

وربما كان هذا الفندق الصغير قرب شارع ميشجان في شيكاغو قد اعتزم التوبة فعلا . ولكن هذه الخاطفة التائبة بفندق شارع ميشجان قد حل محلها جيش من الخاطفات .. على صورة فنادق كبيرة وبيوت كثيرة فتحت أبوابها للعصابات والمؤكد أن العصابات غيرت اساليبها عما كانت عليه أيام كان الفندق الصغير التائب قرب ميشجان مقرا لابيه

وصحيح ان بطل اليوم في عالم الاجرام وهو (كوستيللو) هو ابن عم بطل الامس آل كابوني .. الا ان الظاهر البادي ان (كوستيللو) تطور مع العصر الذي يعيش فيه . ولم يعد يؤمن بأساليب ابن عمه في الاجرام المكشوف الصريح !

قياصرة الظلام !

ان عالم الاجرام المنظم في امريكا اليوم الرفيع ... من العصابة السياسية يشرف عليه ثلاثة رجال

اولهم « كوستيللو » الذي يلقبه عالم الظلام « برئيس الوزراء » وقد دخل كوستيللو السجن على اثر تحقيقات « كيفافر » ولكن التهمة التي دخل بها الى السجن هي تهمة التهرب من دفع الضرائب اما باقي التهم فلم يكن من السهل الباتها عليه

والثاني « لوشيانو » الذي يلقبه عالم الظلام « بالرئيس » والذي نفي من الولايات المتحدة بعد ان تطوعت ما وجه اليه من تهم والذي ذهب الى ايطاليا يباشر منها نشاطه وتوجيهاته لاعوانه في امريكا والذي كانت آخر اعماله محاولته لتهريب مخدرات ثمنها مليون دولار الى امريكا

والثالث « مارجو » الذي يلقبه عالم الظلام « بالسفير » والذي يتولى تنظيم فروع العصابات ونشاطها خارج امريكا بما في ذلك تهريب بعض المسروقات الى اسواق اوروبا ومن هنا استحق « مارجو » لقبه المشهور « السفير » !

الاعارة والتاجير

ولقد ظهر انه كان هناك ، ولايزال ، مجلس اعلى للعصابات ينظم نشاطها في كل انحاء الولايات المتحدة

وكانت الولايات المتحدة كلها ، ولا تزال ، مقسمة الى مناطق تشرف على كل منطقة منها فرقة معينة !

وظهر ان العصابات امعانا منها في اخفاء اعمالها ، كانت تستدعي بعض افراد فرق شيكاغو مثلا ، لينفذوا جرائم في ميامي ثم يعودون الى مقرهم الاصلي وكان هذا يسبب للبوليس حيرة عجيبة

ولقد تبين ان مجرما متخصصا في القتل مثلا « كفيل بنسيرج » ارتكب مايزيد على الثلاثين جريمة قتل موزعة بين يوسطن وشيكاغو وميامي وديترويت هذا بينما « فيل » يتبع مركز نيويورك

وتبين ان « فيل بنسيرج » ليس وحده الذي خضع لنظام الاعارة والتاجير بين العصابات ، وانما كان مبدأ تبادل « الخبراء والنجوم » مبدأ معترفا به بين الفرق كلها ، امعانا في الحصول على اقصى الفائدة من وراء التخصص والخبرة !

الميدان السهل !

ومع ان السناتور « استس كيفافر » يقدر عدد الذين قتلتهم العصابات في السنوات الاخيرة بألف شخص تقريبا فان القتل لم يكن الميدان الاول لهذه العصابات بل أن العصابات كانت تتجنب القتل بقدر ما تسمح الظروف ايمانا منها بان القتل ليس لغة العصر في عالم الجريمة !

والمؤكد ان القمار وسباق الخيل هما الميدان المفضل للعصابات الآن ، فان الارباح سهلة ومضمونة

ولقد رأيت نادي بفرلي كلوب الذي انشاه كوستيللو في نيواورليانز والذي تكلف انشاؤه مليون دولار

وسمعت الاعاجيب عن نادي « فلامنجو الذهب » في لاس فيجاس وهو ايضا من منشآت كوستيللو وقد تكلف بناؤه ستة ملايين من الدولارات .

وفي احد نوادي كوستيللو في ميامي خسر المليونير الامريكي « هارى سنكلير » مبلغ ثمانمائة الف دولار في ليلتين اثنتين ، ووقع « سنكلير » — من ملوك البترول — على ورقة تعهد فيها بدفع مبلغ نصف مليون دولار كتسوية ودية من اجل خاطره وبقيت المسألة سرا حتى اعترف بها احد رجال البوليس المتهمين بالرشوة اخيرا امام احدى لجان التحقيق وتبين ان رجل البوليس كان بين الادوات التي استعملت بها العصابة على تهديد ملك الزيت لكي يوقع ، ويدفع ، بدل الفضيحة والتشهير .. !

الاقفال على الشفاه !

وقال لي السناتور كيفافر :

— ان قلائل هم الذين يتكلمون ، وكانت اقفال الصمت على الشفاه اكثر ما اثار اعصابي ايام كنا نقوم بالتحقيق لقد كنت اشعر ان احدهم يعرف اكثر مما يقول ولكن قفلا غير منظور كان يبدو وكأنه سد مابين شفتيه ..

وقال السناتور كيفافر :

— والذين كان يمكن ان يتكلموا امام اللجنة ، فرض عليهم الصمت قبل ان يظهروا في اجتماعها ..

وكان كيفافر يشير الى حادثة (ماليناكي) وكان (ماليناكي) احد افراد فرقة الرماة في احد المراكز لم تشأ ثرثرة بحياته ، وقرر — على ما يبدو — انه جاء الوقت ليتكلم ولكن ماليناكي وجد في احد الايام غريقا في مستودع مجاري في بروكلين وكان في صدره ثلاث رصاصات .. !

***

وامس فتح باب مكتبي ، ودخل منه صديقي ، وكان فيه شيء يختلف عن كل يوم ..

لم تكن اسارير منشرحة كمطالب الصغر على صحف الصباح ، وكانت على شفتيه ابتسامة مفرحة طليقة ، وكانت الطمأنينة والراحة تطلان من تحت اهدابه

وقال وهو يضع تقرير كيفافر على مكتبي :

— امسكت بالشيخ .. ان مصر جنة .. !

لماذا نقتل حبنا بايدينا ؟! ..

اعترف انى امرأة غيور . وقد افترست سنوات عمرى فى هذا . حاولت الزوج وحبه نفسه . ولكنى سئمت الآن أنه نفر بعيد . واصبح يكرهنى . وقضى معظم اوقاته خارج البيت . ولا يكاد يعود الى حتى يعبس فى وجهى ويطول الى اسلمه به مع العلم بانى احبه الى حد العبادة . ولقد اصبحت حياتى سلسلة عذابات متصلة . فكيف اعالجها بحيث اقر الطمأنينة فى نفسى . واوقظ فى قلب زوجى ذلك الحب الذى كان يشعر به من نحوى فى بدء زواجنا ..

و . ١٠ — المنصورة

● ان الغيرة يا سيدتى قد تشعل نار الحب ولكنها متى تجاوزت حدها فلا بد ان تخمد تلك النار المقدسة وتجعل منه كومة رماد . ويظهر يا سيدتى انك أسرفت فى غيرتك على زوجك . وغلوت فى الاستبداد به والرغبة فى حيازته . فاثرت لانانية عليك فى حين انه لم يكن ينشد فى حياته اكثر من ان يحبك ويخلص لك .. فغيرتك الجامحة ولدت الكراهية فى نفس زوجك بدل ان تضاعف الحب . ورغبتك فى الحيازة انبتت فى صدره عوامل الثورة بدل ان تضاعف عوامل الثقة والسكينة والاستقرار .. فعليك ان تلطفى من غيرتك جهدك بوان تكونى فى حبك مالستطعت . وان تمنحى زوجك قسطه المشروع من الحرية . وان تبذلى قصاراك فى التحلى بخصال الرقة والعطف والطيبة والحنان . واعلمى يا سيدتى ان الرجل طفل كبير . واذا ان اخذته بالغيرة المستبدة العاتية فتلت حبه . والتمست فى نفسه غرائز التمرد . فان اوجعت قبه الثلث واخذته باللين والعطف . ازداد حرصا عليك واعجابا بك ووفاء لك .

بين الماضى والحاضر

انا رجل ارتكبت هفوة فى شبابى واعقبت طفلا غير شرعى من امرأة توفيت بعد ارجعة اعوام . ولقد اعترفت بابوة هذا الطفل ومنحته اسمى . ولكنى تكاسلت فترة فى الجمع الصبيه عنى وعهدت بتربيته الى قريبة لى تعيش فى الريف . وانا الآن احب فتاة من اسرة كبيرة واريد ان اتزوجها ولكنى اخشى لو صارحتها بالحقيقة ان افقدها الى الابد فما رأيكم ؟ ..

و . ك — بجاردن سيتى

● ان حبل الكذب قصير . والحقيقة لابد ان تسطع يوما وتمزق سحب الكذب مهما كانت كثيفة . فاذا تشبثت بالكتمان مهددا قائم زواجك على قاعدة الفريبة التى هى عماد التوفيق والهناء . كن شجاعا وصارح الفتاة واهلها بالحقيقة . فضى عليهم قصتك وقل لهم ان ابنك اصبح ابنا شرعيا ، وانه يجب ان يعيش معك لتستطيع ان تعنى بتربيته وضمان مستقبله فاذا تفرت منك الفتاة واهلها فاصرف عنها ، واياك ان تفكر فى التضحية بسواها الا بعد ان تكون قد صارحتها وصارحت اهلها بكل شئ ، وجعلت شرط الزواج قبول الامر الواقع وبقاء ابنك معك .. هذا هو طريق الشهامة الذى لا مفر لك من ان تسلكه ، ولسوف تجنبه الاسرة المستنيرة التى تقدر صراحتك وشهامتك ولا تحكم عليك بماضيك ، بل بما يشتمل فى حاضرك من اخلاق كريمة وتواضعية

انسان ام بطل ؟ ..

انا رجل ترى ابلغ الخامسة والثلاثين من عمرى تزوجت منذ ثلاث سنوات ولم انجب خلفا ، وقد كنت مع ذلك سعيدا . ولكن امرأتى اصيبت اخيرا بمرض اسالنى تقطع كل صلة زوجية بينى وبينها ، ولقد عرضتها على طائفة من مشاهير الاطباء فاتفقوا جميعا على ان مرضها لن يشفى فماذا افعل وكيف يمكن ان اطلقها وانا احبها اشد الحب واشفق عليها ..

س . ١٠ — حلوان

● فى وسعك مادمت ثريا ان تبرئ ذمتك حتى النهاية بان تصحب امرأتك الى اوربا او امريكا حيث تعالج هناك وفق احدث الاساليب مما قد يؤدى الى شفائها . اما اذا جربت هذه الطريقة وفشلت فلا تأخذ المرأة بجريرة الطبيعة ، واتخذ من حبك وشفقتك وحنانك قوة تلهمك الصبر ، وتروضك على انكار الذات وقبول التضحية . واما اذا شعرت بعد طول الصبر والجهاد انه من المستحيل عليك ان تكبح غرائزك وتنسى بها ، وان شبابك اقوى منك . وان تأثير الحرمان قد تغلب فى نفسك على عواطف الحب والشفقة والحنان فلك عندئذ ان تنفصل عن امرأتك بدل ان تعيش معها لتشقيها ، ولكن اعلم انك لن تبرئ فى تلك اللحظة ذمتك الا اذا ضمنت لزوجتك مالاً يساعدها على تعويضها عن فقدك وتخفف لوعة الكارثة التى حلت بها ، وانت اذا تلجأ الى الطلاق تكون انسانا ، ولكنك لو صبرت وكافحت وتغلبت على غرائزك ، وابقيت زوجتك فى عصمتك دون ان تقترن باخرى فستصبح ولا شك بطلا .. وعندى ان قيمة الفرد الممتاز كامنة فى قهر شهواته بحيث يستحيل من انسان الى بطل ..

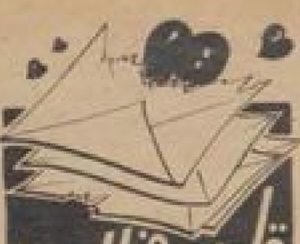

قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

اجابات مستعجلة :

الى ع . س . ف . بمصر

● من الاجرام ان تنفصل عن زوجتك واولادك فى سبيل نزوة بهيمية طارئة لابد ان تلازمها الحسرة والعقبة لنكبات .

الى الحائرة ن . م

● تحفظى ولا تضحى من نفسك الا لزوجك .

الى ع . ص بشبرا

● دع الحب يأتى اليك من تلقاء نفسه واياك ان تذهب انت اليه .

الى ر . ١٠ بالمملكة العربية السعودية

● ليس هذا هو الكبت بل هو نوع من التسامى بالغرائز يجب ان تنشده وتسعى اليه .

الى ف . ف بحمامات القبة

● لاتيأسى واثبتى على حبك واتصلى بوالدة الفتاة وحاولى ان تفهمها وتكسب عطفها ورضاها .

الى س . م . ف باسكندرية

● انت فتاة موفورة الكرامة ، ويجب ان تحول كرامتك بينك وبين التهافت الصارخ على اى رجل مهما كان حبك له وتعلقك به

الى ج . ج . ١٠ بالقاهرة

● اعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الاعصاب .

الى م . ج بحلب

● تجنب الخواطر واعرض نفسك ان استطعت على طبيب كبير من اطباء القاهرة .

الى م . بالقنال

● اسرع واتخذ لك مسكنا مستقلا

الى د . م . ع بالغربية

● اذا تكلفت انت بجميع النفقات اشركت فى الفور حقيقة نواياه فلا تتعجل من تحوله .

الى ش . م . ع بالقاهرة

● كن عليقا وانبذ الاحلام واقبل على الدرس والتحصيل والا ذهبت آخر الامر ضحية اعلامك وغرائزك .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ١٠ فبراير الى ١٦ منه : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع .. فانك ستنال ترقية خلال هذه السنة ، وسترتكز حالتك المالية على اسس وطيدة ، سنة حسنة للسيدات ورحلات للبعض

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ستظهر نتائج بعض المشروعات الجديدة .. وسيلاحظ الآخرون ما تحاول ان تفعله .. دعوة يوم الجمعة من صديق قديم يجب عليك ان تلبيها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستكون بداية هذا الاسبوع سعيدة ، ولكن فى يوم الاربعاء ستكون هناك بعض المسائل التى تحتاج الى الحل .. احتفظ برباطة جأشك لتتغلب على العقبات .. المسائل العاطفية يجب ان تعالج بحرص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : اخبار مفاجئة ستضطرك الى تعديل خططك ، لا تتضايق ، بل رتب الاشياء باسرع ما تستطيع .. سيكون النصف الثانى من الاسبوع ممتعا اكثر من الاول ، ولهذا يجب ان تقابل الحوادث بهدوء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : اسبوع خال من الشواغل .. ستستمتع بوقتك فى رحلة مفاجئة .. تشعر بعدها بتحسن كبير .. حب حقيقى للبعض وزوجات للآخرين .. ولكن الجميع سيكونون فى مرح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اسبوع سهل للبعض مع فراغ فى الوقت اكثر من المعتاد ، سوف تختلط بغرباء عنك ، وستستمتع بوقتك .. مفاجأة كبيرة محتملة للبعض .. كبار السن سيكونون مشغولين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : من اجمل اسابيع السنة ، خصوصا اذا لم تتردد فى عرض افكارك الجديدة ، وفى القيام باعمال جديدة .. بعض الذين كانوا يتجنبونك سيبحثون عنك .. اوقات من المرح للشبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : لن تعمل كثيرا هذا الاسبوع ، ولكنك ستستفيد من اوقات فراغك .. نهاية مناسبة لحب فاشل .. وكذلك ستقابل قريبا الشخص المناسب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يوليه .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستتقدم كثيرا هذا الاسبوع اذا جمعت بين التكتيكات القديمة والافكار الحديثة .. معارف جدد وبرنامج اجتماعى حافل يحتمل المغالبة .. مفاجأة متوقعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : يحتمل ان تطأ قدمك ارضا جديدة هذا الاسبوع ، وتتعرف باصدقاء جدد .. ولن تقضى وقتا كثيرا فى المنزل ولهذا ستبتعد عن مواجهة بعض المشاكل المنزلية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : اسبوع ممتع مربح فى معظم الحالات ، وان كنت ستضطر فى احيان كثيرة ان تكافح لكى تجعل الامور تسير حسبما تريد .. سيرتكب شريك حياتك بعض الاخطاء هذا الاسبوع ، فيجب ان تكون صبورا معه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : مشكلة معلقة ستحل بمساعدة صديق فى خلال هذا الاسبوع ، وهذا يعنى انك ستكون اكثر سعادة .. وهناك فرصة لجعل حياتك ممتلئة وممتعة فانتهزها .. يحتمل ان يعرض عليك مشروع جديد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : لن تسير الحياة سهلة هذا الاسبوع .. ولكن ستكون هناك اشياء اخرى فى صالحك .. ستحدث تغيرات فى سير العمل لتشغلك بعض الوقت .. ويحتمل ان تقوم بنزهة مع اصدقائك فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع — الادارة والتحرير — شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة

العدد ١٠٠٨ – ١٧ فبراير ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1008 - 17 FEBRUARY 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا ، او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل ، ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

غير منظور ؟

يكاد عقلى يقول لى ، بعد اعتداءات اسرائيل وسكوت العرب عنها ، وبعد انسحاب العرب من كل مؤتمر تحضره اسرائيل ، يكاد عقلى يقول لى : ان العرب لا يعترفون باسرائيل .. ولذلك فهم لايرونها على الاطلاق ، ومن هنا جاءت فكرة العرب فى الا يعتمدوا على شىء غير منظور

عز الدين عابدين ـ السعيدية

المرأة

ان الله عندما أراد أن يخلق المرأة صنع الآتى :

أخذ من البحر عمقه .. ومن السماء صفاءها .. ومن الامواج قوتها ، ومن الطبيعة جمالها وثورتها ، ومن الريح رقتها وشدتها ، ومن الشمس حرارتها ، ومن الورد عطره وشوكه ، ومن الغزال شروده ، ومن الوحش شراسته ، ومن الببغاء ثرثرته

وصهر كل هذا فى بوتقة واحدة .. فخرجت المرأة !

سامى عبد العزيز شعبان
منوف

٧ آلاف ساعة

قرأت اخيرا أن عالما حصل على احصاء طريف يقول أن المرأة ، وهى فتاة فى السادسة من عمرها تنظر فى المرآة ثلاث دقائق كل يوم .

وفى العاشرة تنظر سبع دقائق ، وفى الخامسة عشرة تنظر عشرين دقيقة على الاقل

وفى العشرين تقف أمام المرآة نصف ساعة

ثم كلما تقدم العمر بالمرأة يتناقص هذا الزمن .. ولكنه لا ينقطع حتى الموت .

وقال العالم أن المرأة فى المتوسط تقضى سبعة آلاف ساعة من عمرها امام المرآة .

نجاة م. ع. ح.
طالبة ـ الاسكندرية

.. ومن هى ناريمان؟

ناريمان .. ناريمان .. ناريمان ! ثم ماذا ..؟

ماذا ينقص هذه السيدة التى تجلس على مقعد يساوى خمسين جنيها على الاقل ؟ وينتقل من معصمها سوار الله يعلم كم يساوى ؟

كل هذا .. والوقت الذى ينام فيه الآلاف من أفراد الشعب على الارض ..

ولا يكادون يجدون شيئا يأكلونه .. فاذا كل هذه الدعاية « البارزة » لناريمان ؟

اليست هى التى هجرت خطيبها والتصقت خلف بريق الملك ؟

واليست هى التى قالت فى مذكراتها عن المصريين ما قالت .. وذكرت انها تعيش فى بحبوحة العيش هى وكلبها العزيز « بوبو » .

فلماذا تثير الآن ضجة حول نفسها .. وتقف أمام عدسات التصوير « كبريمادونا » على الشاشة البيضاء

لقد سئمنا هذه التمثيليات .. وسئمنا أبطالها فدعوهم يغمرهم النسيان ودعونا نستريح .

دعوها لتمرح مع « بوبو » الصغير .. لعله يعزيها عن « بوبو » الكبير !

كامل محمود حسنى
القبارى

جمال عبد الناصر يعتذر!

شهدت ذات صباح حادثا على كوبرى الزمالك .. لااعتقد أن جريدة أو مجلة قد حصلت عليه :

لقد كان الزحام فوق الكوبرى شديدا .. مما تسبب عنه اشتباك مركبة ترام بمقدمة سيارة كان يركب فى داخلها جمال عبد الناصر وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر .

وفوجىء الناس بخروجهم واحدا اثر واحد ليشرفوا على تخليص السيارة من الترام .. وتوقع الجميع أن يثور رجال الثورة الثلاثة على السائق الذى كانت ترتعد فرائصه

ولكن جمال عبد الناصر تقدم من السائق وعلى فمه ابتسامته التقليدية .. وقدم الاعتذار الكافى عن الحادث مؤكدا أن سائق سيارتهم هو الذى اخطأ

متى كنا نرى مثل هذا فى العهود الماضية ؟

محمود سليمان
كلية القاهرة

اين السعادة ؟

على سطح منزلنا غرفتان ..

فى الاولى شاب اعرج متزوج من اثنتين عمياوين .. ولما كان السرير الوحيد فى الغرفة مرتفع الاعمدة جدا فقد ثقب السقف اربعة ثقوب لتنفذ الاعمدة منها !

اما فى الثانية .. فيعيش بقال صغير مع زوجته الريفية واولادهما الثمانية وهم يستخدمون الغرفة فى النوم والاكل وكتكوت مياه !

ومع ذلك كله .. مع هذا الفقر والضنك فان البيت كله ابتداء من الارض حتى غرفة الاعرج الثقوبة ليس فيه اسعد من هاتين الاسرتين .. فهم يملأون البيت طوال النهار بالضحك والغناء والمرح .

فالسعادة من السعادة داخل النفس .. وليس فى الخارج .

عثمان احمد
كلية الآداب القاهرة

الحاضر .. لا الجديد

مازال الكثيرون يطلقون على العهد الحاضر كلمة « العهد الجديد » ..

وما زالت هناك أناشيد وأغان تقول عنه « العهد الوليد » .. والآن وقد مر أكثر من عام ونصف عام .. أليس من الأليق أن يطلق عليه فقط اسم « العهد الحاضر » ؟

نبيلة على احمد
الظاهر ـ القاهرة

مرة اخرى !

كانا زوجين سعيدين .

ثم افترقا فترة من الزمن لم يجدا بعدها بدا من أن يطلق كل منهما الآخر .

ومرت الشهور ، وكتب الزوج فى احدى المجلات أنه يبحث عن زوجة تقبله على عاهته من صفات .

وارسلت المجلة تقول له انها عثرت على الزوجة المنشودة .. وكانت هى بعينها الزوجة الاولى !!

محاسن حسنين ـ الجيزة

.. ايها الضعيف

شهدت ذات مرة أحد افراد الشعب وهو يسابق سيارة جمال عبد الناصر على دراجته ..

ورآه جمال فمد يده يحييه ..

فما كان من الرجل الا أن امسك بيد جمال وقبلها .. وحينئذ رأيت جمال يثور ويصيح فى الرجل « انت ايها الضعيف » ! ..

فهمى على جاد المولى
بورتوفيق

لماذا فى الترام ؟

سؤال يحيرنى ..

والسؤال لى « آخر ساعة » .

انكم تنشرون قصة وتكتبون لها عنوانا « قصة تقرأها فى الترام » ...

الا يصح ان نقرأ مثل هذه القصص فى « الاتوبيس » ؟

على سعد منصور
السيدة زينب

معابد للفيلة

...الهند .. وفى كل خطوة كنت اخطوها فى المدينة القديمة بالغابات كنت اشهد امامى مجموعة ... بعد ذلك ان هناك معبدا خاصا للفيلة يشترك فيه المزارعون فيلتهم حتى لا تموت .. المعبد الذى تبارك فيه الافيال .. انه عبارة عن نهر !

سمير كامل
المطرية ـ القاهرة

من أسبوع إلى أسبوع...

يشهدون بالحق.. ولكنهم ينسون كثيراً

بقلم: محمد التابعي

تاريخ مصر السياسي في الثلاثين عاما الاخيرة يكتب اليوم من جديد امام محكمة الثورة . يكتب بلا تزييف ولا تزوير ولكنه مع ذلك ينقصه الشيء الكثير ..

الشيء الكثير من التفاصيل التي قد تبدو ثانوية او تافهة في ذاتها ولكنها تلقي مع ذلك شيئا من النور على الغموض الذي يكتنف بعض الحوادث

والشهود الذين ادلوا باقوالهم امام محكمة الثورة .. اختلفوا درجات في قوة الذاكرة وفي رغبتهم - أو استعدادهم - لقول الحق .. ولا شيء غير الحق !

ولكن هل تشمل اليمين قول الحق .. «كل الحق» ؟

هذا هو السؤال .

بعضهم لم يقل «كل الحق» لأنه لايريد .. أما حرصا منه على المجاملة او ترفعا منه عن ايذاء زميل سابق وهو في محنة .

وبعضهم أمسك عن الشهادة «بكل الحق» .. من باب الدفاع عن النفس لأن قول الحق كل الحق قد يؤذيه أو يصيبه منه رشاش .

وآخرون لم يقولوا كل الحق .. أو كل ماينبغي أن يقال لأنهم صدقا وحقا قد نسوا الكثير .. وذاكرتهم اليوم ضعيفة بحكم السن أو كر السنين .

***

ولقد نسيت أنا أيضا كثيرا من التفاصيل . ولكنني لا ازال اذكر أيضا كثيرا من التفاصيل .

ومنها مثلا ..

لقد روى الاستاذ مكرم عبيد أسباب الخلاف بينه وبين السيد مصطفى النحاس ..

وماوراه صحيح وحق . ولكنه ليس كل شيء .

كما أن سيادته لم يعرض للذين «شعللوا» النار .. وعملوا على توسيع شقة الخلاف بينه وبين مصطفى النحاس ..

ومنهم مثلا المرحوم أمين عثمان باشا ..

ومكرم عبيد هو الذي «اكتشف» أمين عثمان .. وهو الذي قدمه الى مصطفى النحاس .. وهو الذي قربه ومهد له سبل الترقية .. والوثب الى الامام . حتى يمكن أن يقال أن أمين عثمان كان من صنع يدي مكرم عبيد ..

من موظف ببلدية الاسكندرية الى مدير مكتب وزير المالية (مكرم عبيد) الى سكرتير عام مجلس الوزراء . ثم رئيس ديوان المحاسبة ثم وزير للمالية .

هذه الخطوات الواسعة السريعة المتلاحقة تمت في ست سنوات !

***

ولكن أمين عثمان لم يرع العهد بل قابل صداقة مكرم وحبه وعطفه بالجحود والخيانة .. ومن ثم عمل على «شعللة» الخلاف بينه وبين مصطفى النحاس .

لماذا ؟ .. لكي ينفرد هو - أمين عثمان - بأذن مصطفى النحاس .. يصب فيها مايشاء .. ولكي يقصي عن مصطفى النحاس أي نفوذ وكل نفوذ معارض لسياسته التي كانت تهدف دائما الى تحقيق سياسة الانجليز !

ولكن مكرم عبيد على الرغم من ذكائه المشهود به كان مخدوعا في أمر أمين عثمان ..

وحدث مرة أن أساء مكرم الى أمين عثمان وربما عن غير قصد .. ولكن أمين عثمان لم ينس هذه الاساءة . وحرص على أن يردها الصاع صاعين .

عرض على مجلس الوزراء مشروع قانون انشاء ديوان المحاسبة . وكان المرشح لرئاسة الديوان هو أمين عثمان ..

وعارض وزير المالية مكرم عبيد في بعض مواد القانون .. كما عارض في ميزانية الديوان .

ورأى مجلس الوزراء ان يستدعي الاستاذ أمين عثمان ليدافع عن وجهة نظره .. لأنه هو الذي كان أعد مشروع القانون وميزانية الديوان

وحضر أمين عثمان .. ودارت المناقشة بينه وبين مكرم عبيد واستطاع مكرم أن يفندحجج أمين عثمان وأن يقهره .. ويلزمه الحجة !

ومكرم حين يندفع لايبالي باختيار الفاظه .

وغادر أمين عثمان قاعة الاجتماع غاضبا ثائرا .

ومكرم طيب القلب ولقد عز عليه ان يرى «صديقه» أمين عثمان ثائرا غاضبا وأن يكون هو السبب . فارسل يدعو أمين عثمان لزيارته .

وسأله : زعلت مني ليه ؟ ألم أكن على حق ؟

وقال أمين عثمان : أنا مش زعلان منك علشان كسبت وجهة نظرك .. انما أنا زعلان صحيح لأنك هزأتني أمام ١٣ حمارا .

وكان عدد أعضاء مجلس الوزراء الوفدي ١٣ !!

***

وتفاقم الخلاف بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد ..

وكان النحاس باشا يقيم يومئذ في فندق مينا هاوس .. وذهب أمين عثمان واقام هو ايضا بالفندق المذكور

وسألت الاستاذ مكرم مرة لماذا يقيم أمين عثمان في فندق ميناهاوس ؟

مصطفى النحاس — أم المصريين

مكرم عبيد — أمين عثمان

وتبين مكرم من لهجتي ومما في عيني انني أسيء الظن بأمين عثمان فقال :

- لا .. لا .. ياتابعي .. حرام ! ده أمين عثمان راح ميناهاوس خصوصي علشان يبعد عن مصطفى النحاس الدساسين الذين يوقعون بينه وبيني !

ولم تمض أيام حتى تأكد مكرم عبيد ان الامر كان على العكس تماما .. وانها كانت مؤامرة لاقصاء مكرم ونفوذ مكرم عن الوفد وعن مصطفى النحاس .

***

وذات يوم من ايام شهر اغسطس ١٩٣٧ زرت الاستاذ مكرم عبيد في داره برمل الاسكندرية .

وقال مكرم وهو يضحك بمرارة :

- والله أنا ماأنا عارف رايحين نلاقيها منين والا منين .

وكان هناك يومئذ أكثر من سبب من أسباب الخلاف بين «القصر» والوزارة الوفدية وظننت ان الاستاذ مكرم يشير الى هذا ولكنه قال :

- لا ياسيدي .. أم المصريين واخده على خاطرها وزعلانه منا !

وقلت : ليه ؟

قال : بتقول اننا دلوقت ماعدناش بنسأل فيها .. ولا بنعمل لها أية أهمية ..

ثم روى لي سيادته ان المغفور لها صفية زغلول كانت تريد السفر الى لندن والاشتراك مع أعضاء وفد المفاوضات - أو الجبهة القومية - في توقيع المعاهدة (معاهدة ١٩٣٦) .. بصفتها أرملة سعد زغلول . ولقد حاولنا اقناعها بأن اشتراكها - أو اشتراك أية سيدة - في توقيع معاهدة سياسية أمر ليست له سابقة ولا هو مما يتفق مع الاصول المرعية .. ولكنها لم تقتنع . . وسافرنا وتركناها غاضبة ..

سألته : ومن الذي أوحى اليها بهذه الفكرة لانني لا اعتقد ان الفكرة فكرتها ..

قال : عندك حق .. صاحب الفكرة والي دخلها في راسها هو فؤاد بك كمال ..

والمرحوم فؤاد بك كمال كان متزوجا من كريمة احدى شقيقات السيدة أم المصريين .

ومضى الاستاذ مكرم عبيد في روايته يقول :

- ولما عدنا من أوروبا استقبلتنا أم المصريين ببرود . وفي الاسبوع الماضي ذهبت لزيارتها فاعطتني دشا باردا !! لأننا لم نعد نهتم بها .. ولما سألتها (ازاي لانهتم بك ؟) قالت : (أيوه .. كنتم زمان تاخدوا رأيي في كل حاجة .. أما دلوقت مفيش واحد فيكم بيسألني رأيك ايه ؟) وقلت لها : (صحيح كنا ناخد رأيك دائما واحنا في المعارضة .. ناخد رأيك مثلا في منشور .. في بيان للوفد .. في عقد اجتماع .. أما دلوقت ناخد رأيك في ايه ؟ .. يعني عايزه حضرتك ناخد رأيك في الميزانية .. تبني محكمة جديدة والا لا ؟ .. ناخد رأيك في تعيين شيخ خفر .. ناخد رأيك في اعتماد قنصل لدولة كذا ..)

ولكنها لم تقتنع .. وتركتها وهي غاضبة !

***

هذا ماسمعته من الاستاذ مكرم عبيد في شهر أغسطس ١٩٣٧

وربما لم ير الاستاذ مكرم في غضب المغفور لها أم المصريين .. لم ير في غضبها شيئا يمكن ربطه بغضب المرحوم النقراشي باشا في نفس الصيف .. ثم خروجه من الوفد ..

أما أنا فاري غير ذلك ..

أعتقد - ومن باب الاستنتاج ليس الا ، اذ ليس تحت يدي أدلة مادية - أعتقد أن هذا التغير ، أو التبدل الذي طرأ على موقف المغفور لها صفية هانم زغلول من الوفد برئاسة مصطفى النحاس ومن سكرتير الوفد ، يومئذ ، مكرم عبيد .. هذا التغير كان له أثر حاسم في موقف النقراشي .. ومن بعده احمد ماهر ..

والنقراشي باشا كان متزوجا من ابنة عم أم المصريين . واذا كان سعد زغلول يعتبر مكرم عبيد ابنا له .. فان أم المصريين كانت تعتبر النقراشي ابنها .. وكان لها عليه رحمه الله نفوذ كبير .

ولا أقول - ومعاذ الله أن أقول - ان النقراشي لم يغضب الا نزولا على غضب أم المصريين . كلا . فقد غضب لما اعتقد أنه حق .. ولكن الخلاف بينه وبين مصطفى النحاس ومكرم وبقية أعضاء الوفد لم يكن ليستفحل ويصل الى حد القطيعة والفصل من الوفد لو أن أم المصريين لم تكن غاضبة !.. ولو كانت رحمها الله لاتزال راضية عن النحاس ومكرم لكانت كلمة منها كافية لتهدئة الحالة وتسوية اسباب الخلاف .

***

هذه تفاصيل قد تبدو كما قلت في صدر الحديث .. ثانوية او تافهة ولكنها مع ذلك تلقي ضوءا على الغموض الذي يكتنف بعض الحوادث .

وأميل لودفيج هو الذي قال فيما أذكر ، ان لكل تاريخ .. تاريخا ! وان وراء كل قصة .. قصة !

وتاريخ التاريخ .. او قصة القصة هي في هذه التفاصيل الصغيرة التي قد لاتعيها الذاكرة أو تخطئها العين !

محمد التابعي

بريدي

اليانصيب الصحفي

ننشر هنا كلمة الاديب عيسى متولي ثم نعقب عليها ..

ارجو ان اقول كلمة عن اليانصيب الصحفي ، بصفة عامة ، لا اقصد بها صحيفة معينة ... فانا من المعارضين لهذه الفكرة ، لانها تنأى بالصحافة عن حدود رسالتها .. اذ ليست رسالة الصحف الا ان تحمل الى قرائها النتاج القرائح وعصارة الافكار ، وهذا القارئ حين يشتري الصحيفة انما يدفع القرش ثمنا للغذاء فكري يشعر انه في حاجة اليه .. فيدفع ثمن الصحيفة عن طيب خاطر .. كما يدفعه ثمنا لرغيف الخبز ، سواء بسواء ...

واخشى ما اخشاه ان توحي فكرة اليانصيب الصحفي الى القارئ انه حين يدفع ثمن الصحيفة التي يحبها انما يشتري ورقة من أوراق اليانصيب .. فيتحول القارئ عن اعتقاده الاول .. ويجعل الكسب هدفه الاسمي .. فانا اعرف اشخاصا يشترون الجريدة ليقصوا منها الرقم او الاسم .. دون الاستفادة بشيء آخر .. وهذا ما أرمي اليه !! ..

انا لا انكر ان فكرة اليانصيب الصحفي تساعد على زيادة التوزيع ، وانها تهيء أسباب الربح لبعض المواطنين . . . ولكنني استهين بهذه النتائج حين انظر الى الموضوع من زاوية الواقع الذي «ورنه لك» ...

هذا رأيي .. اسجله في صراحة .. وأرجو ان اقرأ تعليقك !..

***

اليانصيب الصحفي شيء معمول به في جميع صحف العالم الكبرى . . . وبعض الجوائز تبلغ قيمتها عدة الاف من الجنيهات ..

ولكن بين هذا الفرق او الفارق بين

تابع بريدي

قراء الصحف هناك .. وقراء الصحف هنا ...

قارىء الصحف في أوروبا وامريكا يشترى الصحيفة لذاتها أولا ... وللياتصيب ثانيا .. وهو يشتريها حتى ولو لم يكن بها أي ياتصيب ، لأنها عنده شيء ضروري مثل طعامه وشرابه ...

أما قراء الصحف في مصر فانهم فريقان .. فريق يشترى الصحيفة لذاتها .. وفريق يشترى الصحيفة لليانصيب فقط لا غير ! أي انه ينظر اليها كما ينظر الى ورقة يانصيب

ولا يقرأ فيها شيئا !.. وهذا هو لب الموضوع الذي يثيره الاديب عيسى متولي ..

ومن ذلك مثلا .. انني شكوت مرات عديدة من القراء الذين يكتبون الي في شئون هذا اليانصيب أو يرسلون الي «كوبونات» اليانصيب ويطلبون حتى أن ارسل اليهم التذاكر التي تخول لهم حق الاشتراك في سحب اليانصيب .. الخ

شكوت مرارا واعلنت مرارا في صحف هذه الدار .. في الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة .. وقلت في كل مرة أن لا شأن لي بهذا اليانصيب ، ورجوت من القراء أن يكتبوا في جميع شئون اليانصيب ومالية الى «قسم اليانصيب - دار أخبار اليوم» !

ولقد نشرنا هذا الاعلان أو هذا الرجاء مرات عديدة .. وفي أشكال عديدة ، فتارة في داخل إطار .. وتارة على رأس عمود .. وتارة في شكل مقال في الخرسانة وتحت عنوان بالبنط الكبير.

ومع ذلك فلا يزال البريد يحمل الي ويلقى حتى اليوم شكاوى قراء من انهم ارسلوا الكوبونات ولم تصلهم تذاكر اليانصيب ..

ماذا أفهم ، أو ماذا تفهم - انتم وأنا - من هذا ؟

تفهم أن هؤلاء القراء لا يقرأون صحف هذه الدار .. وانما يشترونها ويكتفون بقص رأس الصحيفة أي الكوبون الذي يعطيهم الحق في دخول اليانصيب .

وبعد .. أنا لا بد من عمل يانصيب صحفي فاتني أني على ادارة هذه الدار أن تبتكر « يانصيب » جديدا لا يفوز فيه بالجائزة سوى القارىء الذي يتتبع بعناية الاخبار التي نشرت في صحف الدار ..

أو يانصيب لا يمكن أن يفوز فيه الا الذين يقرأون الاخبار أو الخرسانة من الالف الى الياء

واضرب الامثلة

جائزة قدرها ...جنيه مثلا للقارىء الذي يتقدم أكبر عدد من الاخبار التي انفردت بنشرها .. أو سبقت بنشرها الاخبار أو أخبار اليوم جميع الصحف .. خلال الشهر

وجائزة مثلها للقارىء الذي يحصى ويدل على مواضع أكبر عدد من الاخطاء المطبعية والنحوية والهجائية التي ظهرت خلال الشهر في الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة ..

وأعتقد أن هذا اليانصيب سوف يحمل جماعة القراء المشتركين في اليانصيب .. سوف يحملهم لا على القراءة فقط .. بل على (تقلية) أو غربلة الجريدة من حرفها الاول الى حرفها الاخير !

هل الزواج جريمة

هذه الكلمة من أستاذ يدرس الصحافة وقد امضاها باسمه ولكنه طلب مني أن أغفل نشر الاسم مكتفيا بتوقيع « صحفي » ..

يقول الاستاذ مدرس الصحافة :

قرأت تصريحا في جريدة « الاخبار » معزوا الى السيد الدكتور محمد أمين فكري محافظ البنك الاهلي يقول فيه أن البنك سيفصل كل فتاة تتزوج لأن مشكلات الزواج من حمل ورضاع لا تتفق مع أعباء العمل في مؤسسة تقوم على السرعة . وقال كذلك أن الفتاة التي تتزوج يحولها زوجها ، فتصبح في غنى عن العمل في البنك ولا بد من أن تفسح مكانها لغيرها من طالبات العمل .

وقد احدث هذا التصريح أثره البالغ بين موظفات البنك اللاتي تزوجن فعلا واللاتي يعددن العدة للزواج . ولست ادري الا قلت أن عددا من المخطوبات ولا سيما اللاتي رضين أن يتزوجن شبانا يتقاضون مرتبات أقل من مرتباتهن ، قد أخذن يفكرن تفكيرا جديا بفسخ الخطبة حتى لا يتعرضن للفصل من وظائفهن . كما أن المتزوجات اللاتي رضين أن يعشن بلا نسل احتفاظا بالوظيفة يتعجبن من هذا القرار ويتساءلن: هل الزواج جريمة يعاقب عليها صاحبها؟

والا منع الزواج من الفتيات المتعلمات فهل في حسبانا ما يفتحن من الزلل والعثرات ! والفتيات بسائق ، هل يكون من حظ كل واحدة منهن أن تتزوج محافظا لبنك فتستغنى بذلك عن الوظيفة ، أو انهن في معظم الحالات يتزوجن شبانا ذوي دخل محدود ويتعاون الزوج وزوجته على مجابهة مطالب الحياة ؟

حول الاتصال بالارواح

من السيد أحمد محمد العطري - شارع شيزار رمل الاسكندرية ..

اشتد الجدل والنقاش حول هذا العالم المزعوم - علم الارواح - والناس فيه بين مؤيد ومعارض .. وهو لا شك احدى طرق الشعوذة والدجل الرخيص

ومما زعموه أن روح (شوقي) قد رثت المرحوم الدكتور ناجي بقصيدة عصماء !.. والحق الذي يقال أن « شوقي » هو أول من حمل لواء المعارضة ضد هؤلاء الدجالين ..

أليس هو القائل :

لا تسمعن لعصبة الارواح ما
قالوا بباطل علمهم وكذابه
الروح للرحمن جل جلاله
هي من ضنائن علمه وغيابه
غلبوا على أعصابهم فتوهموا
أوهام مغلوب على أعصابه

وأخيرا وليس آخرا ، نقول لهؤلاء الدجالين قول الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا)

صدق الله العظيم

صرخة من الاعماق ...

انا أعرف أن العهد الجديد قد ورث تركة مثقلة بالديون والتبعات .. واعرف كذلك أن هناك عشرات المشروعات وأن العهد الجديد لا يستطيع أن ينهض بها جميعا دفعة واحدة وفي وقت واحد ...

واعرف بعد هذا وذاك أن هناك مئات أو آلافا من الشبان المتعلمين العاطلين عن العمل .. لانهم لا يجدون عملا

ولكني أقول أن بين الفئات الفنية الخاصة ما ينبغي أن تشمله الحكومة برعاية خاصة وتمد لأصحابها يد المعونة .. وتساعدهم على وجود عمل

ومن هؤلاء الضباط البحريون ... والا فأين يعملون وكيف يكسبون عيشهم ودراستهم فنية محض لا تؤهلهم لأي عمل آخر ..

وها هي رسالة جاءتني من ضابط بحري اكتفي بذكر الحروف الاولى من اسمه نزولا على طلبه .. وعلى حكم الحياة كما يقول :

شاءت الاقدار يا سيدي أن التحق بالمدرسة البحرية التجارية رغم أن مصاريفها الدراسية حوالي ٨٥ جنيها في العام . علما بأن الكلية البحرية مصاريفها ٦٠ جنيها سنويا . أمضيت بها عامين حتى حصلت على شهادة ضابط بحري تحت التمرين وكان لزاما علي أن أمضي مدة عامين آخرين للتمرين على بواخر تجارية . فالتحقت بعد جهد جهيد بشركة بواخر البوستة الخديوية . وبعد مضي المدة تقدمت للحصول على شهادة ضابط ثان لأعالي البحار ، واجتزت الامتحان وحصلت على الشهادة . وهنا الطامة الكبرى، فوجئت بعدم وجود أماكن لنا بالشركة

لم اعلم يا سيدي الا أن أعود بالفرقة ... فبالله عليك ماذا افعل ؟.. لقد حطم اليأس كياني .

تلك مشكلتنا نحن الضباط البحريين التجاريين بمصر العزيزة . منا من أمضى بغير عمل مدة حوالي ١٩ شهرا ، ورغم كل ما نقرأه في الصحف من تدعيم أسطول تجاري واجتماعات لجان وما الى ذلك من .....

تركنا يا سيدي عالة على المجتمع . لقد خجلت من نفسي وأنا أمد يدي إلى والدي طالبا القليل من المال .. وكيف وبجوار يمد الكثير من الاباتي ..

أين اذهب يا سيدي ؟ هل ارتمي في احضان دولة أجنبية لأخدم على بواخرها .. فأعيش كريما .. وخلقنا لوطني ؟ أو أريق ماء وجهي في مصر حتى أحيا كريما ؟

هل من ضوء ينير لي الطريق . انهي واشكالي !...

لقد كتبت للجميع .. نعم للجميع جميع المسئولين ...

احتفظت بك لتكون آخر من أكتب له في دنياي ، ولم أخف من سلة المهملات التي بجوارك ..

لن أكتب لأحد ، ولولا أن الانتحار وسيلة القرب الى الكفر لأقدمت عليه .

ولكن .. هل تحمل لنا اللواء لتنير لنا الطريق .. انها مشكلة .. أراها لائقة بقلمك الجريء ..

فهل تقدم ؟ ؟

احفظوا على الناس ايمانهم !!

من الاستاذ محمود محمد بكر هلال المدرس بمدرسة سوهاج الاعدادية القديمة البنين

تخرجت في كلية اللغة العربية سنة ١٩٤٦ وكنت من الثلاثة الاول المتفوقين المكرمين ، الذين كانوا يعينون في أرقى مدارس القاهرة الابتدائية الاميرية ولكن أولى الامر خالفوا هذه القاعدة في تلك السنة ، وعينت المتخرجين في ١٩٤٦/١١/٦

وعين المتخرجون في الدور الثاني في القاهرة وضواحيها وعين الثلاثة الاوائل في عام ١٩٤٧ في أرقى المدارس الثانوية الاميرية . وتمنينا لو تخلفنا الى الدور الثاني أو أعدنا السنة مرة أخرى حتى كنا نحظى بما حظي به غيرنا من المتخلفين !!

ونقلت سنة ١٩٤٧ الى مدرسة سوهاج الابتدائية الاميرية للمعلمين - وبقيت بها ، ثم رقيت الى الفصول الثانوية بها في أكتوبر سنة ١٩٥١ ، ثم حولت اعدادية في عام ١٩٥٣ وظهرت حركة التنقلات والترقيات فلم تشملني بشيء ، مع انني لم أطلب مستحيلا ، بل طالما طلبت الترقية الى المدرسة الثانوية الاميرية بسوهاج التي نقل اليها خريجو سنة ١٩٥٠ من نفس كليتي وتقديرات حسن أو جيد فقط ، مع أن تقديراتي من سنة ١٩٤٧ الى الآن اطراد الجودة ، وجيد جدا مرتين متتاليتين !! ونتائج طلابي من أحسن نتائج المدرسة في كل عام ، ونشاطي الثقافي في المدارس على اختلافها من الاناشيد وتمثيليات وغيرها واشتراكي في الاذاعة والصحافة والمجتمع معروف ، أرى من الحرج أن أتحدث عنه ، كل ذلك ولم تشملني الترقية الى المدرسة الثانوية الكاملة الى الآن ، وبقيت في المدرسة الاعدادية مع صغار الخريجين وحملة الشهادات المتوسطة الذين يعدون بالنسبة زملائي ، فلم أعامل لا بالاقدمية وقد نقل كل زملائي الى المدارس الثانوية الكاملة وفي القاهرة وضواحيها ، ولا بالتقديرات وقد نقل الى الثانوي الكامل مدرسون بتقدير حسن فقط أو جيد فقط ، وكنت في هذا العام لا أطمع في أكثر من النقل الى الثانوية بسوهاج ولو سنة واحدة لأني قضيت في الصعيد مدة تكفي لتنقلي في العام الدراسي القادم الى القاهرة في المدرسة السعيدية متلاحيث زميلي وأخي دفعتي الاستاذ عبد الحميد أحمد حفناوي ولأن لي ولدا سيلتحق بالقسم في السنة المقبلة انشاء الله تعالى فارجو أن أكون معه لأشرف عليه ويكون تحت رعايتي

هذا هو ما كانت أطمح اليه ، ولكن الحظ العاثر وإدراكتني حرفة الادب فكنت نسيا منسيا ، وصار الناس يعجبون لامري وأنا الذي أشرف على النشاط الثقافي في مديرية جرجا ، من محاضرات وندوات ومناظرات وغير ذلك وأبشر الناس بالعدالة في العهد الجديد ، وبالانصاف وانا المظلوم !! ولست نبيا فاحتمل الظلم سنين وسنين ، فأنا انسان لولا عصمة الله وقوة الايمان لانهارت أعصابي وضعفت عزيمتي .

فارجو وكل أمل أن تحفظوا على الناس ايمانهم ،

جمال عبد الناصر يتحدث عن فلسفة الثورة (٣)

الدوائر الثلاث التي يجب أن تسير فيها سياسة مصر الخارجية

السر الكبير الذى اشتركنا فيه مع فوزى القاوقجي

كيف كانت الصورة تبدو من ميدان القتال فى فلسطين

مرة ثالثة أعود الى فلسفة الثورة !

أعود أليها بعد غيبة طويلة امتدت الى اكثر من ثلاثة شهور حافلة بالاحداث السريعة والتطورات المتلاحقة .

ثلاثة شهور حاولت خلالها اكثر من مرة ، ان أجد الساعات التى اسجل فيها هذه الخواطر عن فلسفة الثورة ، فعصفت رياح الاحداث السريعة والتطورات المتلاحقة بهذه المحاولات وبعثرتها فى الفضاء .

ولكن الرياح التى عصفت بمحاولات التسجيل ، لم تعصف بالخواطر نفسها . وصحيح ان هذه الخواطر لم تجر على ورق ولكنها ظلت تدور فى تفكيرى وتتفاعل مع غيرها ، وتبحث عن تفاصيل اخرى ،سوافى ذاكرتى او فى الايام، تضيفها اليها لتكمل بها صورة صحيحة واضحة .

ولكن ماهى الصورة الصحيحة الواضحة التى اريد ان ارسمها هذه المرة ، وما هى علاقتها بالمحاولات التى قمت بها قبل ذلك ، فى الجزء الاول ثم فى الجزء الثانى من هذه الخواطر عن فلسفة الثورة ؟!

لقد تحدثت فى الجزء الاول عن بداية الثورة فى نفوسنا كافراد ، وفى نفوسنا كنماذج عادية من شباب جيلنا ، وعن الثورة فى تاريخ امتنا ، وعن يوم ٢٣ يوليو فى هذه الثورة .

وفى الجزء الثانى تحدثت عن محاولات على طريق الثورة ؛ وكيف حدد لنا تاريخ شعبنا هذه الطريق ، سواء فى نظرتنا المليئة بالعبر الى الماضى ، او فى تطلعنا المفعم بالامل الى المستقبل .

واذن فقد كان حديثى فى المرتين السابقتين عن الزمان ، ومن هنا اشعر بأن المكان يطالب بحقه ، والذن فليكن الحديث فى هذه المرة عنه

وليس هدفى ان ادخل فى بحث فلسفى معقد عن الزمان والمكان ، والمهم الذى لاشك فيه هو ان العالم كله وليس وطننا فحسب هو نتيجة لتفاعل الزمان والمكان

واذا كنت اقول انى فى تصويرنا لاحوال وطننا لانستطيع ان ننسى عنصر الزمان فاننا ايضا وبنسبة متساوية لانستطيع ان ننسى عنصر المكان .

وبعبارة ابسط

نحن الآن لانستطيع ان نعود الى القرن العاشر، نرتدى ملابسه التى تبدو لعيوننا غريبة مضحكة ونتوه فى افكاره التى تظهر امامنا اليوم اشباحا من الظلام خلت من كل شعاع .

وكذلك نحن الآن لانستطيع ان نتصرف على اننا قطعة من الاسكا المتعلقة بأقصى اصقاع الشمال او على اننا جزيرة «ويك» النائية المهجورة فى تيه الباسفيك

الزمان اذن يفرض علينا تطوره والمكان ايضا يفرض علينا حقيقته

ولقد حاولت مرتين ان امضى مع الزمان ، فلاحاول هذه المرة ان اتجول فى معالم المكان !

حدود المكان

وثمة شىء يجب ان نتفق عليه اولا قبل أن نمضى فى هذا الحديث ذلك هو تعريف حدود المكان بالنسبة لنا

ان قال لى احد ان المكان بالنسبة لنا هو هذه العاصمة التى نعيش فيها فانى اختلف معه .

وان قال لى احد ان المكان بالنسبة لنا هو حدود بلادنا السياسية فانى ايضا اختلف معه

ولو كان الامر كله محصورا فى حدود عاصمتنا او فى حدود بلادنا السياسية لهان الامر ، ولاغلقنا على انفسنا كل الابواب وعشنا فى برج عاجى نحاول ان نبتعد به بقدرما نستطيع عن العالم ومشاكله وحروبه وازماته تلك التى تقتحم ابواب بلادنا وتؤثر فيها دون ان يكون لنا فيها دخل او نصيب

ولقد مضى عهد العزلة

وذهبت الايام التى كانت فيها خطوط الاسلاك الشائكة التى تخطط حدود الدول تفصل وتعزل

ولم يعد مفر امام كل بلد من ان يدير البصر حوله خارج حدود بلاده ليعلم من أين تجيئه التيارات التى تؤثر فيه ، وكيف يمكن ان يعيش مع غيره وكيف .. وكيف

ولم يعد مفر امام كل دولة من ان تجيل البصر حولها تبحث عن وضعها وظروفها فى المكان وترى ماذا تستطيع ان تفعل فيه وما هو مجالها الحيوى وميدان نشاطها ودورها الايجابى فى هذا العالم المضطرب

وانا اجلس احيانا فى غرفة مكتبى واسرح بخواطرى فى نفس هذا الموضوع اسائل نفسى :

– ما هو دورنا الايجابى فى هذا العالم المضطرب وأين هو المكان الذى يجب ان نقوم فيه بهذا الدور ؟

واستعرض ظروفنا واخرج بمجموعة من الدوائر لا مفر لنا من أن يدور عليها نشاطنا وان نحاول الحركة فيها بكل طاقتنا

ان القدر لايهزل وليست احداث من صنع الصدفة ولا وجود يصنعه الهباء

ولن نستطيع ان ننظر الى خريطة العالم نظرة بلهاء لا تدرك مكاننا على هذه الخريطة ودورنا بحكم هذا المكان .

● أيمكن أن نتجاهل ان هناك دائرة عربية تحيط بنا ، وان هذه الدائرة منا ونحن منها امتزج تاريخنا بها ، ارتبطت مصالحنا بمصالحها ... حقيقة وفعلا وليس مجرد كلام ؟

● أيمكن ان نتجاهل ان هناك قارة افريقية شاء لنا القدر ان نكون فيها وشاء ايضا ان يكون فيها اليوم صراع مروع حول مستقبلها ، وهو صراع سوف تكون آثاره علينا سواء اردنا او لم نرد ؟

● أيمكن ان نتجاهل ان هناك عالما اسلاميا تجمعنا واياه روابط لاتقر بها العقيدة الدينية فحسب وانما تشدها حقائق التاريخ .

وكما قلت مرة ان القدر لا يهزل .

فليس عبثا ان بلدنا فى جنوب غرب آسيا يلاصق الدول العربية وتشتبك حياته بحياتها .

وليس عبثا ان بلدنا يقع فى شمال شرق افريقيا ويطل من عل على القارة السوداء التى يدور فيها اليوم اعنف صراع بين مستعمريها البيض واهلها السود من اجل مواردها التى لا تحد .

وليس عبثا ان الحضارة الاسلامية والتراث الاسلامى الذى اغار عليه المغول الذين اكتسحوا عواصم الاسلام القديمة تراجع الى مصر واوى اليها فحمته مصر وانقذته عندما ردت غزو المغول على اعقابه فى عين جالوت .

كل هذه حقائق اصيلة ذات جذور عميقة فى حياتنا ، لا نستطيع ، مهما حاولنا ان ننساها او نفر منها .

دور يبحث عن بطل

ولست أدرى لماذا اذكر دائما عند ما اصل الى هذه المرحلة من افكارى وانا جالس وحدى فى غرفتى شاردا مع الافكار ، قصة مشهورة للشاعر الايطالى الكبير « دانزيو » اسمها ست شخصيات تبحث عن ممثلين !

ان ظروف التاريخ مليئة بالابطال الذين صنعوا لانفسهم ادوار بطولة مجيدة قاموا بها فى ظروف حاسمة على مسرحه .

وان ظروف التاريخ ايضا مليئة بادوار البطولة المجيدة ، التى لم تجد بعد الابطال الذين يقومون بها على مسرحه ، ولست أدرى لماذا يخيل الى دائما ان فى هذه المنطقة التى نعيش فيها دورا هائما على وجهه يبحث عن البطل الذى يقوم به . ثم لست ادرى لماذا يخيل الى ان هذا الدور الذى ارهقه التجوال فى المنطقة الواسعة الممتدة فى كل مكان حولنا ، قد استقر به المطاف متعبا منهوك القوى على حدود بلادنا يشير الينا ان نتحرك ، وان ننهض بالدور ونرتدى ملابسه فان احدا غيرنا لا يستطيع القيام به .

وأبادر هنا فاقول ان الدور ليس دور زعامة .

وانما هو دور تفاعل وتجاوب مع كل هذه العوامل ، يكون من شأنه تفجير الطاقة الهائلة الكامنة فى كل اتجاه من الاتجاهات المحيطة بها . ويكون من شأنه تجربة خلق قوة كبيرة فى هذه المنطقة ترفع من شأن نفسها وتقوم بدور ايجابى فى بناء مستقبل البشر

الدائرة الاولى

ومامن شك ان الدائرة العربية هى اهم هذه الدوائر واوثقها ارتباطا بنا .

فلقد امتزجت معنا بالتاريخ وعانينا معها نفس المحن ، وعشنا نفس الازمات ، وحين وقعنا تحت سنابك خيل الغزاة كانوا معنا تحت نفس السنابك .

وامتزجت هذه الدائرة معنا أيضا بالدين ، فنقلت مراكز الاشعاع الدينى ، فى حدود عواصمها من مكة الى الكوفة ثم الى دمشق ثم الى بغداد ثم الى القاهرة .

ثم جمعها الجوار فى اطار ربطته كل هذه العوامل التاريخية والمادية والروحية .

وانا اذكر فيما يتعلق بنفسى ان طلائع الوعى العربى بدأت تتسلل الى تفكيرى وانا طالب فى المدرسة الثانوية اخرج مع زملائى فى اضراب عام فى الثانى من شهر ديسمبر من كل سنة احتجاجا على وعد بلفور الذى منحته بريطانيا لليهود ومنحتهم به وطنا قوميا فى فلسطين المغتصبة ظلما من اصحابه الشرعيين .

وحين كنت اسائل نفسى فى ذلك الوقت لماذا اخرج فى حماسة ، ولماذا اغضب لهذه الارض التى لم ارها ، لم اكن اجد فى نفسى سوى اصداء العاطفة .

جمال عبد الناصر وسط رؤساء اركان حرب الجيوش العربية ... ماالذى يستطيع تعاون حقيقى بين هؤلاء ان يصنعه ؟

ثم بدا نوع من الفهم يخالج تفكيري حول هذا الموضوع لما اصبحت طالبا في الكلية الحربية ادرس تاريخ حملات فلسطين بصفة خاصة وادرس بصفة عامة تاريخ المنطقة وظروفها التي جعلت منها في القرن الاخير فريسة سهلة تتخطفها انياب مجموعة من الوحوش الجائعة !

ثم بدا الفهم يتضح وتتكشف الاعمدة التي ترتكز عليها حقائقه لما بدات ادرس وانا طالب في كلية اركان الحرب حملة فلسطين ومشاكل البحر الابيض المتوسط بالتفصيل .

ولما بدات ازمة فلسطين كنت مقتنعا في اعماقي بان القتال في فلسطين ليس قتالا في ارض غريبة . وهو ليس انسياقا وراء عاطفة وانما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس .

محاولات ايجابية في الميدان العربي

واذكر يوما عقب صدور قرار تقسيم فلسطين في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، عقد فيه الضباط الاحرار اجتماعا واستقر رأيهم على مساعدة المقاومة في فلسطين . وذهبت في اليوم التالي أطرق باب بيت الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وكان ما يزال يعيش في الزيتون . واقول له :

— انكم في حاجة الى ضباط يقودون المعارك ويدربون المتطوعين وفي الجيش المصري عدد كبير من الضباط يريد أن يتطوع ، وهم تحت أمرك في اي وقت تشاء !

وقال لي الحاج امين الحسيني انه سعيد بهذه الروح ولكنه يرى ان يستأذن الحكومة المصرية قبل ان يقول شيئا .

ثم قال لي الحاج امين :

— سوف اعطيك ردي بعد استئذان الحكومة .

وعدت اليه بعد ايام وكان رده ، الرد الذي حصل عليه من الحكومة ، هو الرفض !

ولم نسكت ...

وبعدها كانت مدفعية احمد عبد العزيز تدك المستعمرات اليهودية جنوبي القدس . وكان قائد المدفعية هو كمال الدين حسين عضو اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار التي تحولت اليوم الى مجلس قيادة الثورة .

واذكر سرا آخر كان ذات يوم اخفى اسرار الضباط الاحرار .

كان حسن ابراهيم قد سافر الى دمشق واتصل ببعض ضباط فوزي القاوقجي . وكان القاوقجي يقود قوات التحرير العربية ويستعد لمعركة حاسمة فاصلة في المنطقة الشمالية من فلسطين .

ووضع حسن ابراهيم وعبد اللطيف بغدادي خطة جريئة للقيام بعمل حاسم في المعركة التي تستعد لها قوات التحرير .

وكانت الخطوط البارزة في تلك الخطة هي ان قوات التحرير العربية لا تملك طيرانا يساعدها في المعركة ويرجح النصر الى كفتها . ولو انها حصلت على معونة من الجو يضرب مركز فوق ميدان العملية ، لكان ذلك عاملا فاصلا ، ولكن من اين لقوات التحرير العربية بالطيران لتحقيق هذا الحلم .

ولم يتردد حسن ابراهيم وعبد اللطيف بغدادي وانما قررا ان يقوم سلاح الطيران المصري بهذه المهمة .

ولكن كيف ؟

ولم تكن مصر قد دخلت حرب فلسطين ، وكان جو الرقابة على القوات المسلحة – بما فيها سلاح الطيران – حذرا متيقظا !

ومع ذلك لم يجد الجاسوس فرصة ينفذ منها الى تفاصيل الخطة .

بدات في مطارات سلاح الطيران حركة عجيبة ... وبرز فيها نشاط واسع لاصلاح طائرات واعدادها ، وجهود واضحة في تهريب سرت كالحمى في نفوس عدد من الطيارين

ولم يكن هناك الا القلائل يعرفون السر .

يعرفون ان الطائرات وقوادها قد أعدوا ليوم تجيء فيه من سوريا اشارة سرية ، فينطلقون بعدها الى الجو ليشتركوا بكل قوتهم في معركة حاسمة على الارض المقدسة . ثم يتجهوا بعد ذلك الى مطار قرب دمشق ينزلون فيه ويرقبون الاحوال في مصر ويتعرفون صدى هذه الحركة التي اقدموا عليها ثم يقررون كيف يتصرفون بعدها !!

وكان أرجح الاحتمالات ان يحاكم كل طيار اشترك في هذه العملية ، واذكر ان كثيرين كانوا قد رتبوا أمورهم على أن الظروف ربما تحول بينهم وبين العودة الى الوطن قبل سنوات قد تطول وتمتد

وكان شعورنا في اللجنة التنفيذية للضباط الاحرار والمؤكد ان نفس الشعور كان يراود خواطر كل الطيارين المشتركين في السر الكبير ، ان هذه المخاطرة الجريئة لم تكن حبا في المغامرة ولا كانت رد فعل للعاطفة في نفوسنا انما كانت وعيا ظاهرا لايماننا بأن رفح ليست آخر حدود بلادنا وأن نطاق سلامتنا يقضي علينا ان ندافع عن حدود اخواننا الذين شاءت لنا احكام القدر ان نعيش معهم في منطقة واحدة .

مشاعر ميدان القتال

ولم تتم الخطة يومها لاننا لم نتلق الاشارة السرية من سوريا

وفرضت الظروف بعدها ان تدخل الجيوش العربية كلها الحرب في فلسطين .

ولست اريد ان ادخل في تفاصيل حرب فلسطين – الآن – فذلك بحث تتشعب فيه الاحاديث وانما يعنيني من حرب فلسطين درس عجيب .

لقد دخلتها شعوب العرب جميعا بدرجة واحدة من الحماسة واذن فهذه الشعوب جميعا تتشارك في شعورها وفي تقديرها لحدود سلامتها .

ثم خرجت منها هذه الشعوب بنفس المرارة والخيبة ، واذن فهي جميعها كل في بلاده ، تعرضت لنفس العوامل وحكمتها نفس القوى التي ساقتها الى الهزيمة ونكست رأسها بالذل والعار .

ولقد خلوت الى نفسي مرات كثيرة في خنادق عراق المنشية وفي جحورها .

وكنت يومها اركان حرب الكتيبة السادسة التي كانت تقف في ذلك القطاع وتدافع عنه احيانا وتهاجم في أكثر الاحيان .

وكنت أخرج الى الاطلال المحطمة من حولي بفعل نيران العدو ثم اذهب بعيدا مع الخيال .

واحيانا كانت الرحلة مع الخيال تمضي بي بعيدا الى آفاق النجوم ، فاطل من هذا الارتفاع الشاهق على المنطقة كلها .

وكانت الصورة تبدو في ذلك الوقت واضحة أمام بصيرتي .

هذا هو المكان الذي نقبع محاصرين فيه . هذه مواقع كتيبتنا ، وهذه مواقع الكتائب الاخرى المشتركة معنا على الخط وهذه قوات العدو تحيط بنا وهذه قوات اخرى لنا ... هي الاخرى محاصرة لا تستطيع الحركة الواسعة وان بقي لها مجال للمناورة المحدودة .

ان الظروف السياسية المحيطة بالعاصمة التي نتلقى منها الاوامر تحيطها بحصار وتلحق بها عجزا أكثر من الذي تصنعه بنا نحن القابعين في منطقة الفالوجة

ثم هذه قوات اخواننا في السلاح وفي الوطن الكبير وفي المصلحة المشتركة وفي الدافع الذي جعلنا نهرول الى ارض فلسطين .

هذه هي جيوش اخواننا ... جيشا جيشا ... كلها هي الاخرى محاصرة ... بفعل الظروف التي كانت تحيط بها والتي كانت تحيط بحكوماتها ... لقد كانت جميعا تبدو كقطع شطرنج لا قوة لها ولا ارادة الا بقدر ما تحركها أيدي اللاعبين .

وكانت شعوبنا جميعا تبدو في مؤخرة الخطوط ضحية مؤامرة محبوكة اخفت عنها عمدا حقيقة ما يجري ، وضللتها حتى عن وجودها نفسه .

واحيانا كنت اهبط من ارتفاع النجوم الى سطح الارض ، فاحس انني انما ادافع عن بيتي وعن أولادي ولا تعنيني أحلامي الواهمة والعواصم والدول والشعوب والتاريخ !

وكان ذلك عندما التقي في تجوال فوق الاطلال المحطمة ببعض اطفال اللاجئين الذين سقطوا في براثن الحصار بعد ان خربت بيوتهم وضاع كل ما يملكون واذكر بينهم طفلة صغيرة كانت في مثل عمر ابنتي . وكنت اراها وقد خرجت من الخطر والرصاص الطائش مندفعة امام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش أو خرقة قماش .

وكنت دائما أقول لنفسي :

— قد يحدث هذا لابنتي !

وكنت مؤمنا ان الذي يحدث لفلسطين كان يمكن أن يحدث — ومازال احتمال حدوثه قائما — لأي بلد في هذه المنطقة ما دام مستسلما للعوامل والعناصر والقوى التي تحكمه الآن .

الاستعمار وذيوله

ولما انتهى الحصار وانتهت المعارك في فلسطين وعدت الى الوطن ، كانت المنطقة كلها في تصوري قد اصبحت كلا واحدا وأيدت الحوادث التي جرت بعد ذلك هذا الاعتقاد في نفسي

كنت أتابع تطورات الموقف فيها فاجده أصداء تتجاوب مع بعضها البعض .

كان الحادث يقع في القاهرة فيقع مثيل له في دمشق غدا ، وفي بيروت ، وفي عمان وفي بغداد وغيرها .

وكان ذلك كله طبيعيا مع الصورة التي رسمتها التجارب في نفسي

منطقة واحدة ، ونفس الظروف ونفس العوامل ... بل ونفس القوى المتألبة عليها جميعا !

وكان واضحا ان الاستعمار هو أبرز هذه القوى .

حتى اسرائيل نفسها ، لم تكن الا اثرا من آثار الاستعمار .

فلولا أن فلسطين وقعت تحت الانتداب البريطاني لما استطاعت الصهيونية أن تجد العون على تحقيق فكرة الوطن القومي في فلسطين ولظلت هذه الفكرة خيالا مجنونا ليس له اي امل في واقع

وأنا أكتب هذه الخواطر وامامي مذكرات حاييم وايزمان رئيس جمهورية اسرائيل ومنشئها الحقيقي ، وهي المذكرات التي نشرها في كتابه المشهور «التجربة والخطأ» وثمة عبارات معينة ذات طابع خاص تستوقفني فيه

يستوقفني قول وايزمان :

« لقد كان يجب أن تساعدنا دولة كبرى وكانت في العالم دولتان تستطيع كل منهما مساعدتنا : المانيا وبريطانيا .

اما المانيا فقد آثرت أن تبتعد عن كل تدخل .

واما بريطانيا فقد احاطتنا بالرعاية والعطف »

ويستوقفني بعد ذلك ، قول وايزمان :

« ولقد حدث في المؤتمر الصهيوني السادس الذي عقدناه في سويسرا أن وقف هرتزل يعلن يهودا لدنيا أن بريطانيا العظمى ، وبريطانيا العظمى وحدها دون كل دول الارض ، قد اعترفت باليهود كأمة ذات كيان مستقل ، منفصلة عن غيرها

وانا نحن اليهود خليقون بان يكون لنا وطن وبأن تكون لنا دولة وقرأ هرتزل خطابا من اللورد لانسدون ناظر خارجية الحكومة البريطانية بنفس هذا المعنى وكان هذا الخطاب يقدم لنا ارض اوغندة لتكون وطنا قوميا .

وقرر اعضاء المؤتمر قبول هذا العرض ولكننا بعد ذلك كشفنا اغلاسه في الهند ورفضناه دون ضجة

وعادت بريطانيا بعد ذلك فعرضت علينا ارض سيناء بما فيها منطقة العريش

وكانت بريطانيا تريد أن تسترضينا وعلى اثر هذا العرض الفنا لجنة من عدد كبير من علماء اليهود سافروا الى مصر لدراسة منطقة سيناء وقابلوا في القاهرة اللورد كرومر المندوب البريطاني في مصر الذي اظهر كل العطف على امالنا في الوطن القومي

ولكن اللجنة لم تجد في منطقة سيناء ما يفي بالغرض الذي كنا من اجله نريد الوطن القومي

ولقد قابلت بعدها لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي بادر بسؤال عمل اللورد :

— لماذا لم تقبلوا اقامة الوطن القومي في اوغندة

وقلت لبلفور :

— ان الصهيونية حركة سياسية قومية هذا صحيح ، ولكن الجانب الروحي منها لايمكن اغفاله ، وانا واثق تمام الوثوق اننا اذا اغفلنا الجانب الروحي فاننا لن نستطيع تحقيق الحلم السياسي القومي

ثم قلت لبلفور :

— ماذا تقول لو ان احدا قال لك خذ باريس بدلا من لندن ... هل تقبل ؟ »

ويستوقفني ايضا قول وايزمان :

« وعدت الى لندن في خريف سنة ١٩٢١ وكان الفرض من وجودي الذي دعيت الى لندن لاشرف على كتابة مشروع وثيقة الانتداب البريطاني في فلسطين

وكان يجب ان تعرض هذه المسودة على عصبة الامم لتصدر بها قرارا بعد ان وافق مؤتمر سان ريمو على فكرة الانتداب نفسها .

وكان لورد كيرزون قد حل في وزارة الخارجية محل بلفور وكان هو المسئول عن وضع مشروع الوثيقة

وكان معنا في لندن القانوني المشهور ابن كوهين وهو من القدر واشهر الصيغ القانونية في العالم وكان ايريكفوربس آدام سكرتير كيرزون يتعاون معنا

ووقع بيننا وبين كيرزون خلاف اول واخير

كتبنا نحن في مشروع الوثيقة عبارة اوردنا فيها ان تتعهد بريطانيا بوعد بلفور وبان تكون حكما في فلسطين قائمة على الوطن القومي لليهود

وكانت نص العبارة التي كتبناها نحن والاعتراف بحقوق اليهود التاريخية في فلسطين .

وقال كيرزون انه يقترح تخفيف العبارة حتى لايهيج العرب عند قراءتها ، وقال انه يرى ان تكون كما يلي :

« والاعتراف بصلات اليهود وعلاقاتهم التاريخية في فلسطين »

وكنت أود أن أستطرد طويلا مع وايزمان في «الخطأ والتجربة» ولكننا جميعا نعلم ان هذه الحوادث القديمة كانت الجراثيم الاولى للمضاعفات المروعة التي مزقت كيان فلسطين ودمرت وجودها !

ضرورة الكفاح الواحد وعناصره

واعود الى الذي كنت اقوله من ان الاستعمار هو القوة الكبرى التي تفرض على المنطقة كلها حصارا قاتلا غير مرئي ، أقوى وأقسى مائة مرة من الحصار الذي كان يحيط بخنادقنا في الفالوجة ، وبجيوشنا جميعا وبحكوماتنا في العواصم التي كنا نتلقى منها الأوامر

ولقد بدأت بعد أن استقرت كل هذه الحقائق في نفسي أومن بكفاح واحد مشترك وأقول لنفسي :

— ما دامت المنطقة واحدة ، وأحوالها واحدة ، ومشاكلها واحدة ، ومستقبلها واحدا .. والعدو واحدا مهما حاول أن يضع على وجهه أقنعة مختلفة فلماذا تتشتت جهودنا

ثم زادتني تجربة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو ايمانا بهذا الكفاح الواحد وضرورته

فلقد بدأت خبايا الصورة تتكشف ، والظلام الذي كان يحيط بتفاصيلها ينقشع

وأعترف أني كذلك بدأت أرى العقبات الكبرى التي تسد الطريق الى الكفاح الواحد ، ولكني بدأت أومن بأن هذه العقبات نفسها ينبغي أن تزول لانها من صنع نفس العدو الواحد

ولقد بدأت أخيرا في اتصالات سياسية من أجل توحيد الكفاح مهما كانت وسيلته ، وخرجت بعد شهر من هذه الاتصالات بنتيجة هامة هي أن العقبة الاولى في طريقنا هي « الشك » ، وكان واضحا أن بذور هذا الشك قد بذرها في نفوسنا نفس العدو الواحد ، لكي يحول بيننا وبين الكفاح الواحد !

واذكر أني جلست في الأيام الاخيرة أتحدث مع أخ من ساسة العرب وكان معنا زميل له وبدأت الكلام وبدأ هو يرد على الذي أقوله وكان يقول العبارة ثم يلتفت الى زميله يرى اثر الذي يقوله فيه ، بدل أن يحاول استكشاف أثره في أنا

وكدت أقول له تغلب على كل ما في نفسك من شكوك ، وقل لي كل ما في قلبك ، وانظر الى وفي عيني ولا تدر وجهك

ولست اريد بذلك أن أهون

يجب أن تتجه السياسة لتسير على ثلاث دوائر تكون القاهرة فيها مركز الاشعاع .. دائرة نحو العرب .. ودائرة الى افريقيا .. ودائرة الى العالم الاسلامي

من أمر العقبات التي تحول بيننا وبين توحيد الكفاح فلا شك أن بعضها معقد تمتد أصوله الى طبيعة البيئة وظروف شعوبها التاريخية والجغرافية . ولكن المؤكد انه يمكن مع شيء من المرونة القائمة على بعد النظر وليس على التفريط ، ايجاد الخط الذي يستطيع الجميع أن يقفوا فيه ، بلا تحرج ، وبلا عنت ، لمواجهة الكفاح الواحد

حساب القوة بالارقام

ولست أشك دقيقة أن كفاحنا الواحد يمكن أن يعود علينا وعلى شعوبنا بكل الذي نريده لها ونتمناه

ولسوف أظل دائما أقول اننا أقوياء ، ولكن الكارثة الكبرى أننا لا ندرك مدى قوتنا

اننا نخطىء في تعريف القوة فليست القوة أن تصرخ بصوت عال ، انما القوة أن تتصرف ايجابيا بكل ماتملك من مقوماتها

وحين أحاول أن أحلل عناصر قوتنا لا أجد مفرا من أن أضع ثلاثة مصادر بارزة من مصادرها يجب أن تكون أول ما يدخل الحساب

أول هذه المصادر أننا مجموعة من الشعوب المتجاورة ، المترابطة بكل رباط مادي ومعنوي يمكن أن يربط مجموعة من الشعوب ، وأن لشعوبنا خصائص ومقومات وحضارة انبعثت في جوها الاديان السماوية المقدسة الثلاثة . لايمكن اطلاقا اغفالها في محاولة بناء عالم مستقر يسوده السلام

هذا هو المصدر الاول

أما المصدر الثاني فهو أرضنا نفسها ومكانها على خريطة العالم ذلك الموقع الاستراتيجي الهام الذي يعتبر وبحق ملتقى طرق العالم ومعبر تجارته ، وممر جيوشه

يبقى المصدر الثالث وهو البترول الذي يعتبر عصب الحضارة المادية والذي بدونه تستحيل كل أدواتها : المصانع الهائلة الكبيرة لكافة أنواع الانتاج ، وسائل المواصلات في البر والبحر والجو ، أسلحة الحرب سواء في ذلك الطائرات المحلقة فوق السحاب أو الغواصة المستترة تحت أعماق الموج ... تستحيل كلها قطعا من الحديد يعلوها الصدأ لاتنبعث منها حركة ... أو حياة

وبودي لو وقفت قليلا عند البترول ، فلعل وجوده كحقيقة مادية تفرزها الاحصائيات والارقام يصلح ليكون نموذجا لمناقشة في أهمية مصادر القوة في بلادنا

ولقد قرأت أخيرا رسالة طبعتها جامعة شيكاغو عن ظروف البترول وبودي لو كان يتاح لكل فرد من أفراد شعوبنا أن يقرأها ويتدبر معانيها ويسرح بفكره في المعنى الكبير الكامن وراء أرقامها واحصائياتها

● تقول هذه الرسالة مثلا ان العمل لاستخراج بترول البلاد العربية لا يتكلف كثيرا من المال

لقد صرفت شركات البترول ٦٠ مليونا من الدولارات في كولومبيا ابتداء من سنة ١٩١٦ ولم تعثر على قطرة زيت الا في سنة ١٩٣٩

وصرفت هذه الشركات ٤٤ مليونا من الدولارات في فنزويلا ولم تحصل على قطرة من الزيت الا بعد مرور ١٥ سنة

وصرفت هذه الشركات ٣٦ مليونا من الدولارات في جزر الهند الهولندية حتى عثرت على الزيت

وكانت النتيجة الاخيرة التي خرجت بها الرسالة من هذا الموضوع

ان رأس المال المطلوب لاستخراج برميل من الزيت في أمريكا هو ٧٨ سنتا

وان رأس المال المطلوب لاستخراج برميل من الزيت في امريكا الجنوبية هو ٤٣ سنتا

وان رأس المال المطلوب لاستخراج برميل من الزيت في البلاد العربية هو ١٠ سنتات

● ان عاصمة انتاج البترول في العالم قد انتقلت من الولايات المتحدة التي استنزفت آبارها وارتفع سعر الارض فيها ، وزادت اجور الايدي العاملة بالنسبة الى المنطقة العربية التي مازالت آبارها بكرا ، والتي مازالت أراضيها الشاسعة بلا ثمن ، والتي مازالت بها الايدي العاملة [illegible] ما دون الكفاف

ولقد ثبت أن نصف الاحتياطي من البترول في العالم يرقد تحت أرض المنطقة العربية والنصف الباقي موزع بين الولايات المتحدة وروسيا ومنطقة الكاريبي وغيرها من بلاد العالم

ولست أعجب أن متوسط انتاج البئر الواحدة في اليوم من الزيت هو ١١ برميلا في الولايات المتحدة و ٢٣٠ برميلا في فنزويلا [illegible] في المنطقة العربية

من هنا [illegible] أهمية هذا العنصر من عناصر [illegible]

والآن فنحن أقوياء .. أقوياء ليس في علو صوتنا حين نولول ولا حين نصرخ ولا حين نستغيث ، انما أقوياء حين نهدأ ونحسب بالارقام مدى قدرتنا على العمل ، وفهمنا الحقيقي للقوة الرابطة بيننا ، هذه الرابطة التي تجعل من أرضنا منطقة واحدة لا يمكن عزل جزء منها عن كله . ولا يمكن حماية مكان منها بوصفه جزيرة لاتربطها بغيرها رابطة

أعماق القارة المظلمة

هذا عن الدائرة الاولى التي لا مفر لنا من أن ندور عليها وأن نحاول الحركة فيها بكل طاقتنا وهي الدائرة العربية

فاذا اتجهت بعد ذلك الى الدائرة الثانية ، وهي دائرة القارة الافريقية قلت دون استفاضة ودون اسهاب اننا لن نستطيع بحال من الاحوال حتى لو أردنا أن نقف بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور اليوم في أعماق افريقيا بين خمسة ملايين من البيض ومائتي مليون من الافريقيين

لا نستطيع لسبب هام وبديهي هو أننا في أفريقيا

ولسوف تظل شعوب القارة تتطلع الينا ، نحن الذين نحرس الباب الشمالي للقارة ، والذين نعتبر صلتها بالعالم الخارجي كله

ولن نستطيع بحال من الاحوال أن نتخلى عن مسئوليتنا في المعاونة بكل ما نستطيع على نشر النور والحضارة حتى أعماق الغابة العذراء

ويبقى بعد ذلك سبب هام هو أن النيل شريان الحياة لوطننا يستمد ماءه من قلب القارة

ويبقى أيضا أن السودان ــ الشقيق الحبيب ــ تمتد حدوده الى أعماق أفريقيا ويرتبط بصلات الجوار مع المناطق الحساسة في وسطها

والمؤكد أن افريقيا الآن مسرح لفوران عجيب مثير ، وأن الرجل الابيض الذي يمثل عدة دول أوربية يحاول الآن اعادة تقسيم خريطتها ، ولن نستطيع بحال من الاحوال أن نقف أمام الذي يجري في افريقيا ونتصور أنه لا يمسنا ولا يعنينا

ولسوف أظل أحلم باليوم الذي أجد فيه في القاهرة معهدا ضخما لافريقيا يسعى لكشف نواحي القارة أمام عيوننا ويخلق في عقولنا وعيا افريقيا مستنيرا ويشارك مع كل العاملين من كل أنحاء الارض على تقدم شعوب القارة ورفاهيتها

برلمان اسلامي

ثم تبقى الدائرة الثالثة ... الدائرة التي تمتد عبر قارات ومحيطات ، والتي قلت انها دائرة اخوان العقيدة الذين يتجهون معنا أينما كان مكانهم تحت الشمس الى قبلة واحدة ، وتهمس شفاههم الخاشعة بنفس الصلوات

ولقد ازداد ايماني بمدى الفاعلية الايجابية التي يمكن أن تترتب على تقوية الرباط الاسلامي بين جميع المسلمين أيام ذهبت مع البعثة المصرية الى المملكة العربية تقدم العزاء في وفاة عاهلها الراحل الكبير

ولقد وقفت أمام الكعبة وأحسست بخواطري تطوف بكل ناحية من العالم وصل اليها الاسلام ثم وجدتني أقول لنفسي :

ــ يجب أن تتغير نظرتنا الى الحج . لا يجب أن يصبح الذهاب الى الكعبة تذكرة لدخول الجنة بعد عمر مديد ، أو محاولة ساذجة لشراء الغفران بعد حياة حافلة

يجب أن تكون للحج قوة سياسية ضخمة ، ويجب أن تهرع صحافة العالم الى متابعة أنبائه ، لا بوصفه مراسم وتقاليد تصنع صورا طريفة لقراء الصحف ، وانما بوصفه مؤتمرا سياسيا دوريا يجتمع فيه كل عام قادة الدول الاسلامية ورجال الرأي فيها ، وعلماؤها في كافة أنحاء المعرفة ، وكتابها ، وملوك الصناعة فيها ، وتجارها ، وشبابها ، ليضعوا في هذا البرلمان الاسلامي العالمي خطوطا عريضة لسياسة بلادهم وتعاونها معا ، حتى يحين موعد اجتماعهم من جديد بعد عام

يجتمعون خاشعين ، ولكن أقوياء ، متجردين من المطامع ولكن عاملين ، مستضعفين لله ولكن أشداء على مشاكلهم وأعدائهم ، حالمين بحياة أخرى ، ولكن مؤمنين أن لهم مكانا تحت الشمس يتعين عليهم احتلاله في هذه الحياة

وأذكر أني قلت بعض خواطري لجلالة الملك سعود وقال لي الملك :

ــ ان هذه هي فعلا ، الحكمة الحقيقية في الحج

وفي الحق أني لا أستطيع أن أتصور للحج حكمة أخرى

وحين أسرح بخيالي الى ثمانين مليونا من المسلمين في أندونيسيا وخمسين مليونا في الصين وبضعة ملايين في الملايو وسيام وبورما وما يقرب من مائة مليون في الباكستان وأكثر من مائة مليون في منطقة الشرق الاوسط وأربعين مليونا داخل الاتحاد السوفيتي ، وملايين غيرهم في أرجاء الارض المتباعدة ، حين أسرح بخيالي الى هذه المئات من الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة ، أخرج باحساس كبير بالامكانيات الهائلة التي يمكن أن يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين جميعا ، تعاون لا يخرج عن حدود ولائهم لأوطانهم الاصيلة بالطبع ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم في العقيدة قوة غير محدودة

***

ثم أعود الى الدور التائه الذي يبحث عن بطل يقوم به

ذلك هو الدور وتلك هي ملامحه وهذا هو مسرحه

ونحن وحدنا بحكم « المكان » نستطيع القيام به !

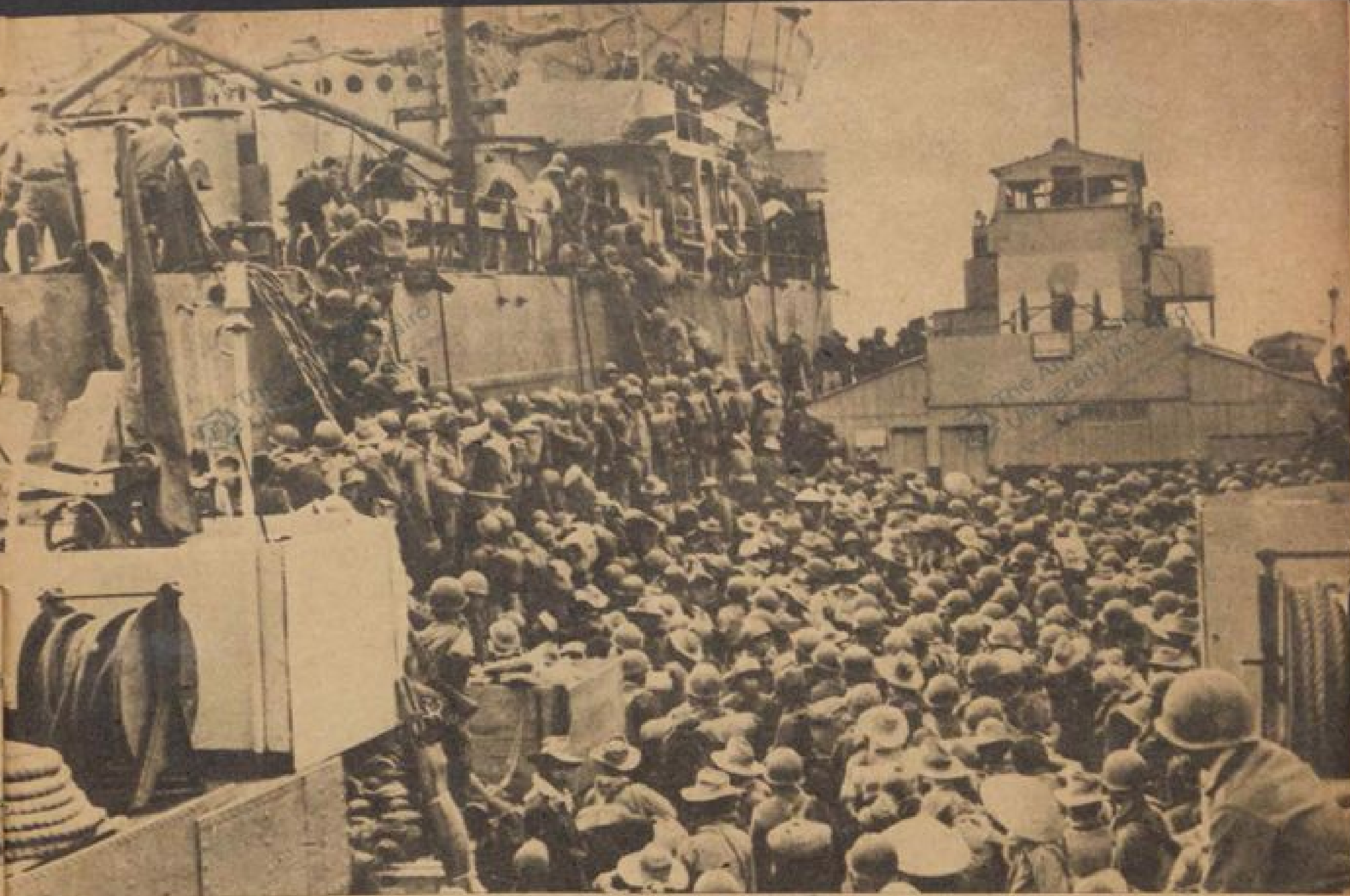

النجدات السريعة التي أرسلتها فرنسا الى الهند الصينية وحملت عشرات القوارب مئات الجنود بواسطة سلالم الحبال في طريقهم الى جنوب دلتا نهر سكونج الاحمر عند الهجوم الشيوعي

تقرير عن العاصفة التي تجتاح الهند الصينية

السهام المسمومة والحراب الملتهبة تتقدم جيوش هوشي منه

في أقصى الشرق من آسيا عاصفة عنيفة مثيرة .. صفراء .. وانفجر بركان مدمر وسط حقول الارز وغابات المطاط ، واندفعت جموع الثوار من اتباع هوشي منه تثير الرعب والفزع والهلاك، وبدأت المعركة بصرخة طويلة مخيفة « ما .. ما .. ماهو » كانت هي اشارة الهجوم المتفق عليها . وهبطت من فوق الاشجار مئات من البشر في خفة القرود وفي سرعة أذهلت جنود فرنسا بدأت المعركة الرهيبة .. معركة الشتاء واختار هوشي منه هذا الموعد لهجومه ليستفيد من الاوحال والمستنقعات والامطار التي يتساقط فيها أبناء أوروبا كأوراق الاشجار .. وأسرع الجنرال نافار يطلب النجدة وأرسل برقية قال فيها : « ١٠٠ الف يهاجمون بوحشية .. النجدة »

وأثارت هذه الانباء أمريكا وانجلترا ، وفي اضطراب محموم أعلن دالاس في مؤتمر صحفي : « ان القوات الجوية والبحرية الامريكية ستتدخل الحرب في الشرق الاقصى اذا تدخلت الصين الشيوعية بصورة مكشوفة في القتال الدائر في الهند الصينية» ورد عليه راديو الثوار في سخرية ليعلن « ان كميات كبيرة من الاسلحة أرسلها — الرفاق — من ماتنج في الصين الشيوعية .. ووصل منها في أسبوع واحد : ٤ آلاف طن من المهمات الحربية ، ١٠٠ ألف قنبلة يدوية ، ١٠٠ ألف قنبلة مورتار

واندفع الجنرال جياب قائد الثوار بقواته كالطوفان من على حدود سيام والصين وبورما في ثلاثة اتجاهات . . وانطلقت رؤوس الحراب الثلاثة تخترق أراضي لاوس في طريقها الى البحر . وفي الشمال اتجهت قوات الثوار الى هانوى عاصمة الشمال . وأذهل القواد الفرنسيين شدة الهجوم وسرعته

اتجهت رؤوس الحراب لتقسم لاوس الى اجزاء مبعثرة

أسيران من قوات هوشي منه وقعا في أيدي القوات الفرنسية بعد معركة نهر في النه استجوابهما لمعرفة المخابيء التي يلجئون اليها وسط الغابات !

استعانت القوات الفرنسية بالمدافع الثقيلة التي أخذت تطلق قنابلها على حقول المطاط التي اقلقت الجنود الفرنسيين لتبعد الهجمات منها ..

كانت المستنقعات من العقبات الطبيعية امام تحركات الفرنسيين وهذا جندي فرنسي يخوض الوحل وظهرت خلفه القوارب المشتعلة !

جنود الفرقة الاجنبية من المستقلين (هم يعبرون حقول الارز المغمورة بالماء اثناء فرارهم من ضغط الهجوم الشيوعي في سهول فيندبان وكانت هذه الاوحال هي العقبة الاولى امام الدبابات الفرنسية

هوشي منه عمره ستون عاما ويعتبر أخطر عملاء روسيا في الشرق الأقصى . أسس فروعا لحزب الإصلاح الشيوعي في هونج كونج والصين وبورما والهند وسجنه الانجليز ثلاث سنوات في سنغافورة وحكمت عليه فرنسا بخمس سنوات . وهوشي منه معناها الرجل الملتهب ..

وصرح الجنرال مارسيل اليساندري قائد فرنسا في الهند الصينية « لم أر في حياتي هجوما بهذه الوحشية والعنف » .

واقتربت القوات الثائرة من سايجون واصبحوا على ١٨ ميلا منها ، وانقلبت المدينة الى ارض للرعب وسارت قوافل الهاربين من العائلات الفرنسية الى البحر تبحث عن النجاة ، واحاطت كماشة من الثوار « بتاك هيك » وبعد معركة وحشية بالخناجر سقطت المدينة ومعها ١٠٠٠ فرنسي قتيل و٧٠٠ أسيرواصبح في يد هوشي منه الطريق الوحيد الذي يصل سايجون بالبحر وقطع آخر امل في وصول امدادات من الخارج بطريق البحر ..

ولم يستمر الهجوم سوى ايام قلائل حتى اصبحت لاوس باجمعها لا تزيد على جيوب في كل منها بعض القوات الفرنسية .

جيب كبير حول هانوى عاصمة الشمال وبداخله اكثر من خمس اورط بينها اورطة دبابات خفيفة . وجيب حول سايجون عاصمة الجنوب ، واكبر مدن لاوس وذلك عدا جيوب متفرقة اخرى - سلعتو وهوى ودلات .

ولجأ الثوار الى طريقة مفزعة في حربهم ، فكانوا يطلقون السهام المشتعلة على حصون الفرنسيين المصنوعة من البامبو - البوص - .. وتصبح بعد لحظات كتلة من اللهب ، ويخرج منها الجنود هاربين حيث تلقاهم سهام الثوار المسمومة من فوق الاشجار ، وكانوا يختارون غابات المطاط المحيطة بالمدن التي تحتلها قوات فرنسا ويشعلون النار فيها وفي ليلة عيد الميلاد هدأت حدة المعركة قليلا الا من طلقات متفرقة وظن الفرنسيون انهم يستطيعون قضاء عطلة العيد في هدوء نسبي وفي منتصف الليل انبعث العواء الطويل اشارة بدء الهجوم ، وشهدت هانوى مذبحة رهيبة بالخناجر قتل فيها اكثر من ٣ الاف فرنسي واسر ٥ آلاف وغنم الثوار عتادهم واسلحتهم عدا عشرات الابقار ، واكتسح الثوار شاطىء النهر الاسود جميعه ، وطلب تران فان هو رئيس الوزراء الصلح فاجابه هوشي منه بان يستقيل هو أولا لأنه يتعاون مع فرنسا ، وتلكأ تران فان هو في تنفيذ هذا الطلب فكان رد هوشي منه على ذلك أن احتل في يوم واحد اكبر سهول كمبوديا - كمبونج شام - واغنى مناطق لاوس جميعا بالارز .. وفي نفس اليوم استقال رئيس الوزراء ، ولكن هوشي منه أعلن في راديو الثوار « انه لن يوقف القتال حتى يدمر العدو » .

وقرر الجنرال جياب قائد قوات الثوار القيام بهجوم آخر على جبهة طولها ١٢٠٠ ميل واندفع بعشرين ألفا من الفلاحين واختاروا ليلة مقمرة ليكتشفوا قوات العدو وكانوا يتسللون بخفة كالقرود ويخوضون المستنقعات وبرك الوحل التي يعرفون كل شبر فيها .

وتقع لايشو في أيدي الثوار وبذلك ينفصل شمال لاوس عن جنوبها ويقع الجنرال مارسيل

◄

تابع العاصفة تجتاح

بعد المعركة اجتمع مئات الجرحى من قوات فرنسا فى قولى وانتظار الطائرات تنقلهم الى المستشفيات خلف خط النار

حوصرت اربع كتائب فرنسية فى سهل ديان بيان فو فارسلت تطلب النجدة من القوات الانجليزية فى الملايو لارسال طائرات تنقذهم من الحصار

الثوار يلجأون الى السهام المشتعلة يحرقون بها الاكواخ المصنوعة من البامبو ليعرقلوا تحركات الفرنسيين

وصلت النجدات السريعة الى الهند الصينية ونزلت الوحدات الفرنسية على ساحل فلنالى لتشترك فى صد هجوم [illegible]

اليساندرى أسيرا مع ١٥٠٠ جندى فرنسى ويقتل ٨٤ فرنسيا، ٨٩ مراكشيا ، ٤٦ سنغاليا ، ٢١٢ من الفرقة الاجنبية . وتطلب فرنسا النجدة من امريكا وانجلترا ، وتهدد بعدم توقيع ميثاق الدفاع الاوربى ؛ ويوقع ثلاثون نائبا فرنسيا على طلب عقد صلح مع هوشى منه ، ويقرر مجلس بلدية باريس الالحاح فى وقف الحرب التى افنت ١٠٠ ألف من أبناء فرنسا والتى تستهلك ٤٥٠ مليون جنيه فى العام أى أكثر من ثلثى ميزانية فرنسا العسكرية. وتقول صحيفة لموند الفرنسية : « مالم تتدخل الامم المتحدة ستصبح الهند الصينية كوريا جديدة » وفرنسا نفسها رفضت تدخل هيئة الامم المتحدة فى العام الماضى حين حاولت قوات هوشى منه الاستيلاء على « فان تيت » ويقف تشرشل ليصرخ قائلا : « ان الصعوبات التى يلقاها الغرب فى آسيا والشرق الاقصى أكثر من أن تحتمل ولابد لها من حل سريع»

ويعلن ريتشارد نيكسون نائب ايزنهاور بعد جولته فى جنوب شرق آسيا ، ان الهند الصينية يجب الا تضيع من أيدى الغرب والا ضاعت معها اليابان وسيام وفرموزا والملايو »

كل هذا والمعركة الرهيبة لاتزال تستعر والسهام المسمومة والحراب الملتهبة والصرخات الطويلة المخيفة لا تزال تملأ الجو .. كما تملأ « السحب السامة من المطاط المحترق . وعلى حدود الصين داخل لاوس كان يقيم ٣٥٠٠٠ صينى هربوا أثناء الهجوم الشيوعى .. ويشهد بحر الصين هذه الايام مئات القوارب تحملهم مرة ثانية هاربين الى جزيرة فوكوك على الساحل الجنوبى وفى ثورة مجنونة تبحث فرنسا عن الاسلحة وعن مخابىء الثوار .. وتوقف طوابير السكان عرايا لتفتشهم ولتبحث عن الاسلحة التى كانوا يخفونها فى ثيابهم وتلقى الطائرات الفرنسية قنابلها الحارقة على الغابات فى حنق بالغ .. وفى الليل يعود هجوم الثوار كما كان ..

وارسلت فرنسا عشرات الطائرات تحمل القواد الذين يتباحثون فى الموقف فطار الى هناك الجنرال مارسيل كاربنتز والجنرال راوول سالان والجنرال ليون مارشان والجنرال دى لنجارز ويلتقون ولكن لا جدوى .. ولا تزال الصرخات الطويلة والسهام المسمومة والحراب المشتعلة وسط الوحل والمستنقعات ومزارع الارز تهدم أعصابهم وتطير النوم من عيونهم ..

وفى قرية سارافان يجلس سلطان لاوس العجوز « سيسافانج فونج » يرقب فى ذهول المعركة

وفى عطلة عيد الميلاد حينما أطلق الثوار سراح ٣٧٠ أسيرا عادوا ليقودوا المظاهرات التى تطالب بانهاء الحرب مع العم « هو » كما يسمون هوشى منه . والعم « هو » يقبض بيده على مفتاح اكبر دولتين فى العالم .. الهند والصين ؛ ويجلس الرجل العجوز الذى يبلغ من العمر ٦١ عاما فى ظلال العلم الاحمر الذى تتوسطه نجمة صفراء – علم الثوار – يجلس ليتذكر أحلامه بان يكون طيارا يخضع له الجو ..

ولكنه لم يزد على أن أصبح خادما على السفن التى تعبر المحيط وقضى عشرين عاما فوق ظهرها ، وفى فرنسا نفسها تعلم الشيوعية وأصبح من أقطاب الحزب الشيوعى الفرنسى وافتتح محلا للتصوير فى باريس وأنشأ جريدة « المنبوذ » وكان يوزعها بنفسه فى شوارع باريس وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام فهرب الى روسيا وهناك أصبح مندوبا دائما فى « الكرستنتين » الاتحاد العالمى للفلاحين ، وهو يقول ان ٩٥ ٪ من أهل لاوس فلاحون

هذا هو الرجل الذى يحمل مفتاح جنوب شرق آسيا ، ومفتاح السلام فيها .

والسؤال القلق الذى يلح على كل لسان .. وفى كل مكان فى العالم ..

هل تصبح الهند الصينية كوريا جديدة ؟

الأحكام العرفية فوق قرية العبابدة

القرية التى عوقبت بالنوم ساعة الغروب

الذين شاهدوا بلدة « عرب العبابدة » اليوم : يقولون انها تختلف كثيرا عما كانت عليه منذ اسبوع واحد مضى ..

فان الرعب يجتاح كل شبر من اراضى القرية ، وافواه البنادق والمدافع تطل من خلف الظلام المخيف الذى يخيم على القرية التى تقبع فى صحراء الشرقية ..

القطار رقم ٩٢١

.. ووراء الاحكام العرفية التى تغلق عيون اهالى قرية « عرب العبابدة » من السادسة مساء كل يوم .. ووراءها قصة وروايات كثيرة ..

ففى تمام الساعة التاسعة الا الثلث من مساء يوم الاثنين ٢٨ الماضى ، تحرك القطار رقم ٩٢١ من محطة كوبرى الليمون فى طريقه الى شبين القناطر ..

وفى سكون الليل انطلقت ثلاثون رصاصة واستقرت فى عربات الدرجة الاولى والثانية والثالثة ..

.. وفى عربة الدرجة الثانية، كان التاجر محمد محمد ابو شوكة يقف على باب القطار ، فى انتظار اخيه عندما يقف القطار فى محطة الجبل الاصفر واستقرت احداها فى بطنه ، وخرجت امعاءه بين يديه ..

وتابع القطار سيره فى سرعة الى محطة شبين القناطر ،حيث نقل ابو شوكة الى المستشفى ، وابلغ الامر الى البوليس.. وعاد القطار الى محطة كوبرى الليمون لاستخراج الرصاصات من عرباته ..

وجاء الكلب البوليسى «مرشد» وشم آثار الاقدام والاظرف الفارغة ، واسرع يحوم حول طائفة من المشتبه فيهم ، ثم امسك بتلابيب محمد دسوقى سالم الشهير بخليفة ..

وقال البعض ان هناك خلافا على عمودية العبابدة بين نائب العمدة وبين ابن اخيه وان هناك محاولات لنشر الرعب يحاول كل منهما القيام بها ليثبت ان الاخر لا يستطيع ان يحفظ الامن

ومهما يكن نصيب الصدق فى الرواية كلها فان العبابدة تدفع الثمن اليوم قبل ان يلقى المجرم جزاءه ، تدفعه بالادب والاستقامة

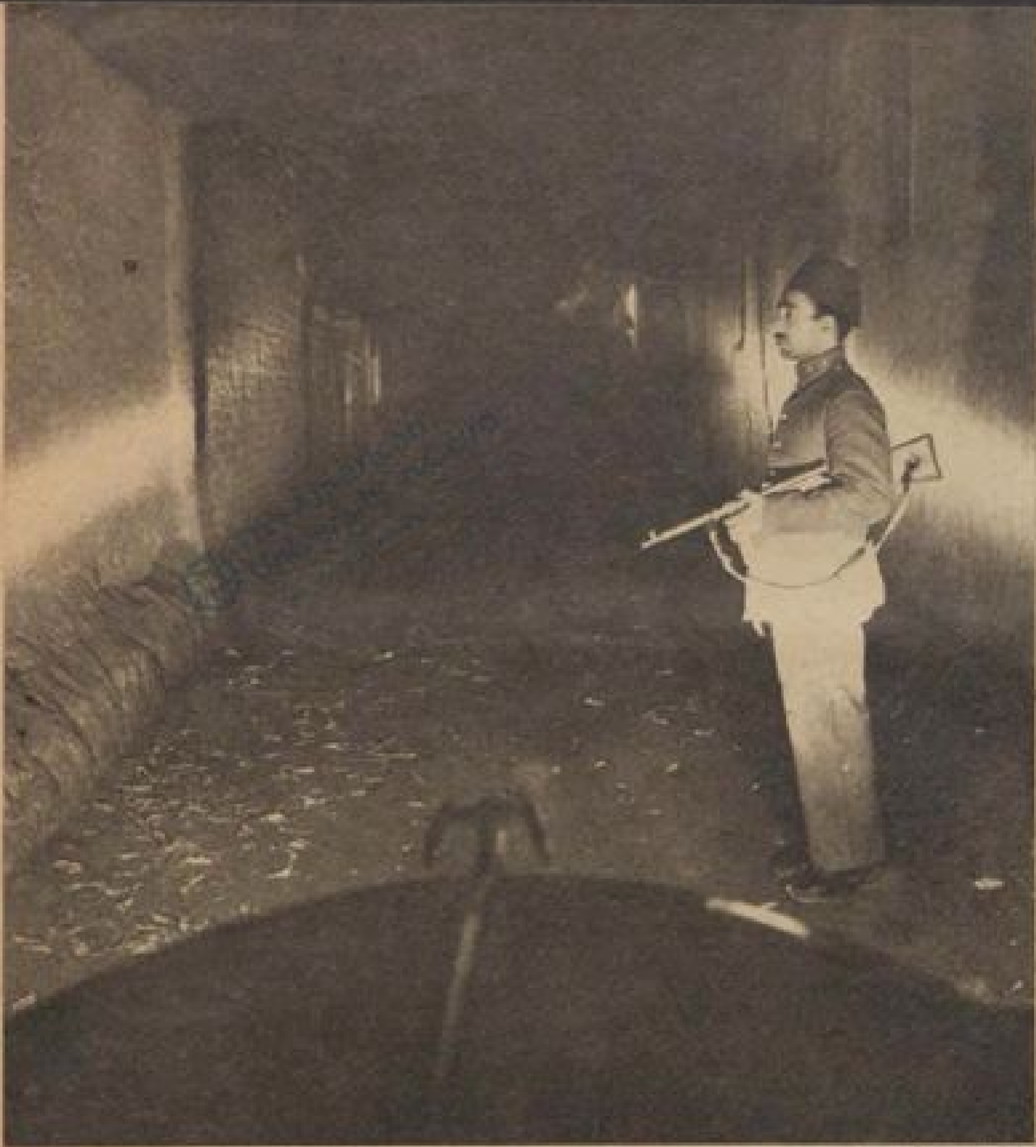

شارع من شوارع بلدة « عرب العبابده » .. انه لايرى الحياة بعد السادسة مساء ، الا فى هيئة رجال البوليس ..

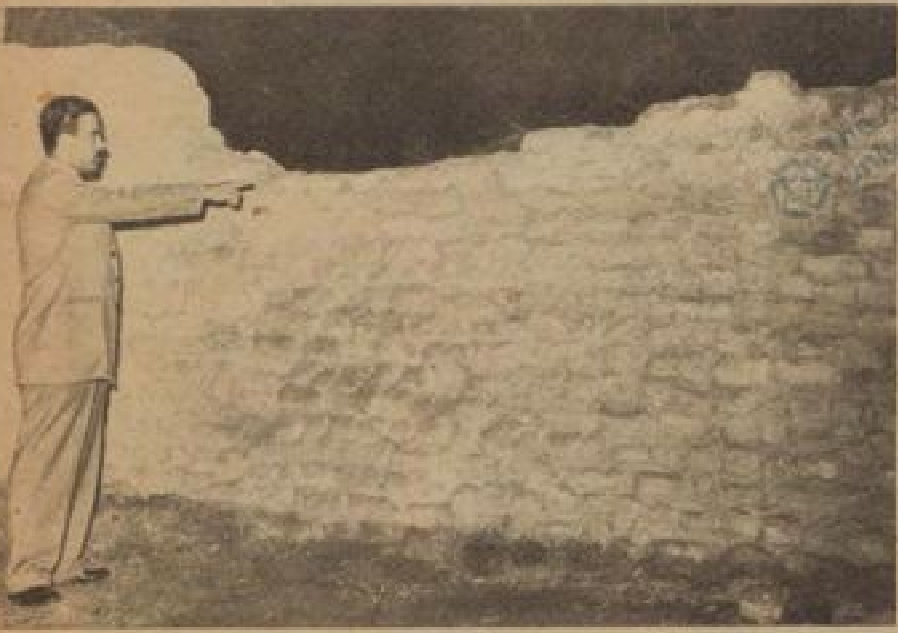

من خلف هذا السور اطلق الجانى ثلاثون رصاصة على القطار

..د كامل من رجال البوليس ، يذرع طرقات البلدة ذهابا وايابا طوال الليل ، من اجل حفظ الامن والنظام !

.. وقف الكلب البوليسى مرشد ، يشم البندقية التى استعملها الجانى فى الحادث .. ثم اسرع يدور حول الطابور الطويل من المشتبه فيهم .. ووقف اخيرا امام المتهم ودار حوله دورتين ، ثم التقى ذراعيه وامسك بجلبابه محاولا افتراسه .. وهنا تدخل الحارس واخذ الجانى من بين انياب الكلب البوليسى .. مرشد !

الاستعداد للمزاد الكبير لتحف فاروق

الملك المخلوع يحاول شراء بعض تحفه بأسماء مستعارة

ابتداء من ١٢ فبراير القادم سيقف الدلال فى صالة التشريفات الواسعة بقصر القبة لبيع تحف فاروق بالمزاد العلني .

وفى قصر القبة الآن تدور ترتيبات واستعدادات ضخمة .

فيزور القصر كل يوم مندوبون من مجلس قيادة الثورة ووزارة المالية ومصلحة التليفونات والبنك الاهلى وشركة (سوزبى) الانجليزية . وغيرهم ..

كلهم تجمعوا لعمل الترتيبات اللازمة لاجراء هذا المزاد الذى ينتظر أن يأتى لخزانة الحكومة بما لا يقل عن اربعة ملايين جنيه . معظمها من العملة الصعبة ...

وذهبت ، آخر ساعة ، الى قصر القبة فى الاسبوع الماضى ، فزارت صالة التشريفات التى سيجرى فيها المزاد . وزارت كذلك حجرة طعام الملكة التى ستعرض فيها طوابع البريد ، وحجرة طعام الملك التى ستعرض فيها مجموعة النقود . ثم مكتبته التى ستعرض فيها بقية التحف

اين التحف ؟

أما التحف فهى موجودة فى بهو سرى يسمونه بالفور المسروق .. ويقع تحت الجناح الخاص للملك السابق ، بين الدورين الاول والثانى ، وبابه مختوم بالشمع الاحمر .. وكان فاروق يضع فيه كل أسراره وصوره ومذكراته .

وقد خصصت مكتبة القصر لعرض التحف كالعصيات والشمعدان والساعات وعلب السجاير والعلب الموسيقية وعلب الشرق والغازات والاباجورات و (تقالات) الورق ..

عظمة وروعة

عظمة وروعة .. تحس بهما كانت تدخل صالة التشريفات الاولى مرة ..

صالة طويلة عريضة .. طولها حوالى مائة متر وعرضها حوالى ثلاثين مترا غطيت أرضها بسجاد فخم تغوص فيه الاقدام وعلقت فى طرفى سقفها نجفتان ضخمتان من الكريستال تتوسطهما نجفة أخرى حجمها كبير .

وهذه الصالة هى التى سيتم فيها البيع بالمزاد ... وسيقف فيها ابتداء من يوم ١٢ فبرا القادم عدد ضخم من أغنياء العالم ... ليشتروا ممتلكات فاروق ...

وقد استقر رأى اللجنة المشرفة على المزاد على تقسيم العرض الى نوعين ... عام وخاص ...

وسيبدأ العرض العام ابتداء من ٦ فبراير القادم .. ولكل انسان الحق فى أن يشهده ما دام يحمل فى جيبه خمسين قرشا يدفعها قبل الدخول ، غير انه لا يسمح له بأن يقلب المعروضات أو يمسها ، وانما له ان ينظر من بعيد فقط .

أما العرض الخاص ففيه بعض قيود .. أهمها : ان يكون للزائر - والمفروض انه سيشترى من التحف المعروضة - خطاب ضمان من البنك الاهلى الذى أقام فرعا له فى نفس القصر ...

وزائر العرض الخاص له أن يقلب البضائع كيف يشاء .

والبضائع التى سيشتريها المتزايدون معفاة من جميع الضرائب الجمركية ... ولذلك انشأت وزارة المالية فى القصر فرعا لمصلحة الجمارك بجوار المكان الذى سيتم فيه البيع ، لانجاز مهمة المشترين ..

وكذلك أعلنت وزارة المالية انه من المسموح بالشراء لحساب أى عميل فى الخارج ، وانها ستمنح رخصا للتصدير الى أى جهة من العالم ، بشرط أن يكون الثمن باحدى العملات الصعبة .

وعملا على توفير أسباب الراحة للمشترين ، انشأت اللجنة المشرفة على المزاد مطعما لتناول المشروبات والمرطبات والاطعمة الخفيفة ... أثناء اجراء البيع . كما أن احدى شركات السياحة طلبت ان تفتح لها فرعا هناك ..

وبذلك يصبح قصر القبة أثناء أيام المزاد ... مدينة أخرى فى قلب القاهرة ...

البداية

وقد بدأت استعدادات المزاد ببداية اعمال لجان الجرد فى القصور الملكية السابقة ، فان هذه اللجان كانت تختار تحفا معينة وترشحها للبيع بالمزاد .

وبعد ان تم اختيار جميع التحف التى تمت الموافقة على بيعها بالمزاد العلنى ، جاءت لجنة من مصلحة الدمغة والموازين ، فقدرت ثمن كل تحفة وبينت نوعها وعيارها ... وبعد أن تم ذلك وضع على كل تحفة رقم خاص ثم أرسلت شركة (سوزبى) الانجليزية خبراءها فقاموا بتنسيق هذه التحف فى مجموعات ...

والغرض من هذا النظام ان تباع التحفة الصغيرة فى مجموعة ذات وحدات متقاربة الثمن ، بدلا من بيعها ، بمفردها ، فقد تعرض علبة سجاير فضية مع علبة موسيقية ويطلق على الاثنين كلمة (مجموعة)

وقد قسمت شركة سوزبى ممتلكات فاروق المعروضة فى المزاد الى خمسة أقسام ، وكل قسم يضم مجموعات عديدة ..

● النقود ، وهى مقسمة الى ثلاثة آلاف مجموعة .. وبهذه المناسبة ذكر مندوب شركة سوزبى مستر جون سنج ، ان مجموعات النقود هى التى ستحقق أكبر مبلغ وقد وضعت لها الشركة (كتالوجين) يضم كل منهما حوالى ٣٢٠ صفحة من الحجم الكبير ...

● طوابع البريد ، وقد قسمت الى ١٦٠٠ مجموعة ...

● الجواهر والحلى وقد قسمت الى ١٥٠٠ مجموعة مثل الساعات والخواتم والاقراط والاساور .

● الاوانى الزجاجية ، وقسمت الى ٣٠٠ مجموعة .

● الاوانى الفضية ، وقسمت الى ٣٠٠ مجموعة .

وبعد .. فقد اتضح - كما ذكر أحد اعضاء اللجنة المشرفة على المزاد لآخر ساعة - ان ٩٠٪ من التحف المعروضة للبيع كانت موجودة فى قصر القبة ..

والمعروف ان فاروق أثناء وجوده بالقاهرة كان يقضى الجزء الاكبر من وقته فى هذا القصر .

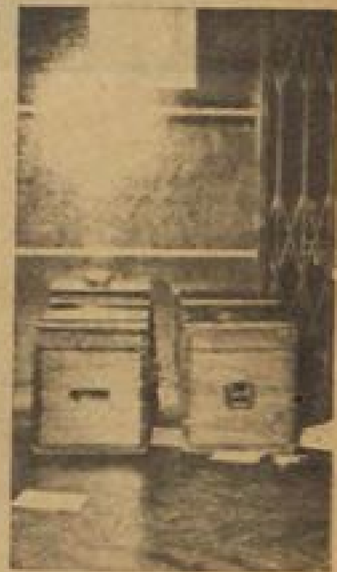

صناديق خشبية
مملوءة بالاوانى الفضية

صالة التشريفات
سيتم فيها البيع بالمزاد

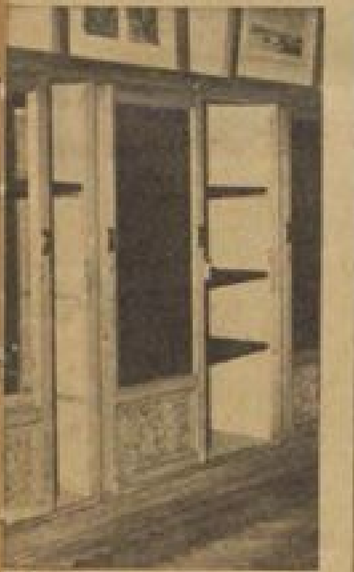

أرفف المكتبة
مغطاة بالقطيفة

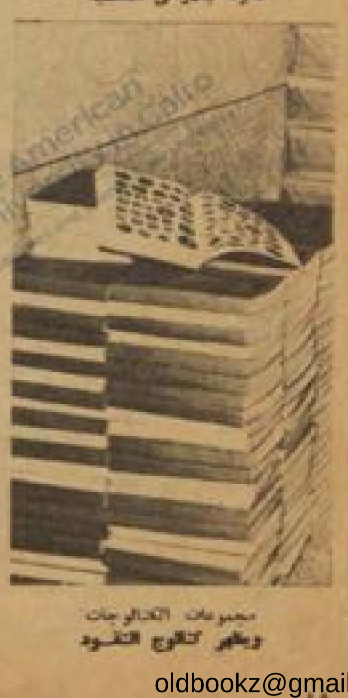

مجموعات الكتالوجات
وبظهر كتالوج النقود

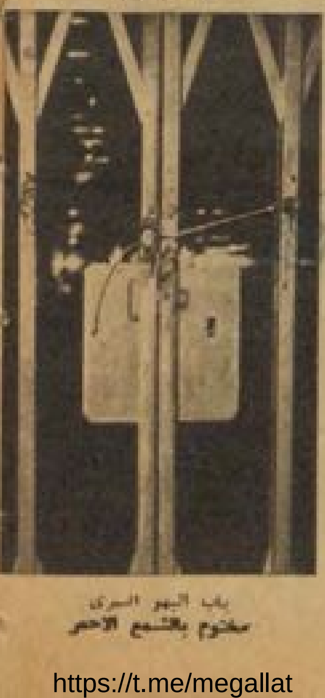

باب البهو السرى
مختوم بالشمع الاحمر

لا .. ده موش غصن زيتون
للرسام العالمى فارجا

أيام توفيق الحكيم

• روح الجوارى البيض فى المرأة المصرية
• السيدة زينب ذات الرداء الأبيض !

الاقطاع فى مصر ، كان فى يد ارستقراطيــة اجنبيــة من المغول أو الاتراك العثمانيين ، ما كانوا يعتبرون الفلاحين عبيدا بالمعنى الاوروبى للكلمة ، ولكنهم كانوا يعتبرونه عبيدهم بالمعنى الشرقى للكلمة . بل أقل من عبيدهم لقد كان للكلب والفرس عندهم من الحرمة والكرامة والحقوق ماليس للفلاح ، هــذا الفلاح الذى يتكلم لغة غير لغتهم ، ونبت فى أرض لم تكن أرضهم .

لقد كان القروى الفرنسى يعتبر الشريف ،سيدا، ولكن السيد كان يعتبر القروى مثله فرنسيا يحارب معه جنبا الى جنب . أما السيد التركى العثمانى فكان يعتبر الفلاح المصرى من طينة قذرة . فما كان يسمح له بشرف الجندية ولا الفروسية ولا بشرف المصاحبة فى حفل أو اجتماع .

وانقضى عهد الاقطاع فى مصر ، وجاءت العصور الحديثة . فلم يتغير بالطبع هذا الوضع . فالمالك الغنى أو الفلاح الموسر الذى حل فى الارض محل السيد العثمانى قد ورثه كذلك فى طباعه وقلده فى ميوله وعاداته . فتزوج هذا الفلاح المالك بالجوارى البيض وجعلهن فى الحريم . وازدرى أحيانا هو أيضا أبناء جلدته من الفلاحين

المرأة

تعلمت المرأة المصرية الحديثة فى المدارس والجامعات ، وعرفت كيف تتكلم فى المجتمعات وتكثر من الفاظ الحرية والمساواة بالرجل وحقها فى هذا وذاك . . . ورغبتها فى محاكاة اختها الأوروبية . ولكنها بقيت حتى الساعة التى أحدثك فيها ، ربة الجوارى البيض قد دخل النور قليلا رأسها بفعل التعليم ، ولكن روحها مايزال فى أكثر الأحيان روح الجوارى البيض انها مازالت بعيدة عن أن تكون « سيدة » بالمعنى الأوروبى للكلمة فالســيدة باعتبارها وظيفة فى المجتمع ، يقوم على كاهلها أعباء مواساة الفقير ، ومداواة المريض من أهل حيها أو ريفها ، وتجميل القبيح من بيتها ، وتعمير الخرب من أحــوال بيئتها . السيدة باعتبارها شخصية قائمة الى جانب زوجها السيد ، مسئولة عن أشياء لايستطيع هو القيام بها . هــذه الســيدة التى تعد قوة بناء فى المجتمع لم توجد بعد . . ولكن الذى وجــد حتى الآن ، نساء يرتدين أحدث ثياب الســهرة مقلدات « الســيدات » قد اتقن بعض الشىء الظهور فى الحفلات ودور السينما والولائم ، والرطانة ببعض اللغات .

الحب

وفجأة تقابلت عيناه المترصدتان فى غير اكتراث بعينين سوداوين جميلتين فارتجف فى الحال . واذا منظر غادة باهرة الحسن ماكادت تطلع عليه حتى نكصت وتوارت .

منظر بسيط لم يدم أكثر من خمس ثوان . ومــع ذلك فانه أحس بعدها كان عالما آخر بأجمعه قيد الكشف لعينيه بغتة وتولد فيه شعور خفى بأن الدنيا أصبح لها طعم آخــر ، وأن حياته قــد اتخذت اتجاها آخر فى لمح البصر نعم خمس ثوان فى حياة شخص هى لاشىء . ومع ذلك فقد تكون أحيانا هى كل شىء ! قد ينقضى عمر شخص كله دون أن ينحرف اســاس حياته قيد انملة ، وقد تاتى خمس ثوان فقط فتستطيع أن تغير هذا الاساس أو أن تقلبه رأسا على عقب .

ماذا رأى غير فتاة برزت ثم اختفت كسنا البرق ؟ كسنا البرق أضاء كل أرجاء قلبه المظلم ! خمس ثوان لمح فيها لاول مرة فى حياته جمالا هز قلبه . . . . .

ماذا دهاه ؟ وماذا حدث فى حياته من تغيير ؟ أمجرد أن يلمح فتاة فى نافذتها — التى أغلقتها فى الحــال فى وجهه — كاف أن يكرس كــل هذا الزمن وهــذا الفكر فى ســبيلهــا ؟ من هى وأى صــلة تربطها به ؟ لاشىء . حتى اسمها لايعــرفه . بل ان شعورها نحوه قد ظهر . انها لم تلتفت اليه قط . ولا ترى فيه الا رجلا وقحا من أهل هــذه القهوة الحقيرة . فلو أنها أبدت فقط اشارة صغيرة أو قرينة واحــدة على أنها احست بوجــوده لــكان اعتبر ذلك رباطا وصــلة بينهما بل لكان عده عهدا وميثاقا . ولكن ماذا يقول لنفسه الآن ؟ وبماذا يطمئن قلبه القلق . . وقد انقطعت بعد انغلاق الشرفة الخشبية كل صلة حتى صلة الهواء الذى ظن أنهما يستنشقانه سويا . فلأى شىء اذن يعلق أمــلا عليهــا ؟ ثم من يدريه . . لعلها برغم جمالها من طراز أولئك الفتيات البلهاوات او النزقات اللاتى لايعرفن من شئون العاطفة العميقة شيئا . فمن أين عرف أن لها قلبا وانها تستطيع أن تفهمه وأن تفهم مابه .

وانتهت به التاملات والشكوك الى العزم على هجر القهوة . . . ولكن الى أين ؟ الى أين يذهب ؟ الى المواخير والعاهرات أم الى صحبة اولئك الأصدقاء الذين لايقلون سقوطا عن الساقطات وهو الذى أحس أخيرا فى قلبه نبلا واستكشف فى نفسه جمالا ونقاء ماكان يعلم بوجودهما !! أم أنه يذهب الى قهوة أخرى من مقاهى حى السيدة محاولا خلع تلك الفتاة من قلبه ؟ يخلعها من قلبه — اذا امكن — حسن ولــكن مالذى يبقى له بعد ذلك ؟ وهــو الذى بدأ يفهم قيمة الحياة على ضوء المرأة ! وماصير قلبه الذى كان خامدا كالساعة العتيقة الواقفة . فاذا هو الآن يدق دقات الحياة ! ! وهل ينسى كلة تلك الاحساسات الجديدة التى بعثتها فيه تلك الفتاة منذ ظهرت له ؟ كلا . . محال أن يذهب كل ذلك . وما أبسط عقله اذا حسب مجرد القيام أو دفع الحساب الى صبى القهوة ينهى كل شىء . بل ولماذا هو يفكر فى الذهاب ؟ هى ولاشك ثورة الأمــل الخائب . ولكن لماذا يأمل ولماذا يقنط ولم تنتابه الشكوك فى شأنها ؟ حسبه منها أنها أوحت اليــه — ســواء قصدت أو لم تقصد — بتلك العواطف الجميلة النبيلة التى لــم يوح بها اليه شىء أو انــسان قبلها . انه سيمكث بالقهوة دائمــا لا لينظر اليها ويترصدها بل ليغذى قلبه من جوارها : ان مجرد الفكر أنه بجوارها يكفى .

وعاد فجلس وهو مرتاح النفس لهذه النتيجة . غير أنه عجب كيف أنه غدا هكذا ، كالشعراء ، فى عرفه ! ؟

***

الشعب

ان هذا الشعب الذى نحسبه جاهلا ليعلم أشياء كثيرة ، ولكنه

يعلمها بقلبه لا بعقله . ان الحكمة العليا فى دمه ولا يعلم . والقوة فى نفسه ولا يعلم . هذا شعب قديم . جىء بفــلاح من هؤلاء واخرج قلبــه تجد فيه رواسب عشرة آلاف ســنة من تجــاريب ومعرفة رسب بعضها فوق بعض وهو لا يدرى

نعم هو يجهــل ذلك . ولكن هناك لحظات حرجة تخرج فيها هــذه المعرفة وهــذه التجاريب فتسعفــه وهو لا يعــلم من أين جاءته . هــذا ما يفسر لنا تلك اللحظات من التــاريخ التى نرى فيهــا مصر تطفر طفرة مدهشــة فى قليل من الوقت . وتاتى باعمال عجــاب فى طرفة عين . كيــف تســـتطيع ذلك ان لم تكن هى تجــاريب المــاضى الراســبة قد صارت فى نفسهــا مصير الغريزة ، تدفعها الى الصــواب وتسعفها فى الأوقات الحرجة وهى لا تدرى .

لا تظن ان هذه الآلاف من السنين التي هي ماضي مصر قد انطوت كالحلم لم تترك أثرا في هؤلاء الاحفاد ..

نعم ان اوروبا سبقت مصر اليوم ولكن بماذا ؟ بذلك العلم المكتسب فقط الذي كانت تعتبره الشعوب القديمة عرضا لا جوهرا ودلالة سطحية على كنز دفين . لا أنه هو ذاته كل شيء . ان كل ما فعله الاوروبيون المحدثون التلصص انهم سرقوا من تلك الشعوب القديمة هذا الرمز السطحي دون الكنز الدفين . لذلك جيء بأوروبي وافتح قلبه تجده خاليا خاويا . الاوروبي انما يعيش بما يلقن ويعلم في صغره وحياته ، لانه ليس له تراث او ماض يسعفه بغير ان يعلم . أحرم الأوروبي المدرسة يصبح أجهل من الجهل . قوة أوروبا الوحيدة هي في العقل .. تلك الآلة المحدودة التي يجب أن نملأها نحن بإرادتنا . أما قوة مصر ففي القلب الذي لا قاع له

***

الشيوعية والشرق

ان أنبياء الشرق قد فهموا أن المساواة لا يمكن أن تقوم على هذه الارض . وانه ليس في مقدورهم تقسيم مملكة الارض بين الاغنياء والفقراء . فادخلوا في القسمة « مملكة السماء » وجعلوا أساس التوزيع بين الناس « الارض والسماء » معا . فمن حرم الحظ في جنة الارض فحقه محفوظ في جنة السماء . هذا جميل . ولو استمرت هذه المبادىء وبقيت هذه العقائد حتى اليوم لما غلى العالم كله في هذا الأتون المضطرم . ولكن « الغرب » أراد هو أيضا أن يكون له أنبياؤه الذين يعالجون المشكلة على ضوء جديد . وكان هذا الضوء منبعثا هذه المرة من باطن الارض لا آتيا من أعالي السماء . هو ضوء العلم الحديث فجاء النبي « كارل ماركس » ومعه الجيله الارضي : « رأس المال » وأراد أن يحقق العدل على هذه الارض . فقسم « الارض » وحدها بين الناس ، ونسي « السماء » فماذا حدث ؟ حدث أن أمسك الناس بعضهم برقاب بعض . ووقعت المجزرة بين الطبقات تهافتا على هذه « الارض » !

لقد فرقت « المادية » البغضاء واللهفة والعجلة « بين الناس » يوم أفهم الناس أن ليس هنالك غير « الارض » يوم أخرج « السماء » من الحساب لان علم الاقتصاد الحديث لا يعرف السماء . أما أنبياء الشرق فقد ألقوا زهرة « الصبر والامل » في النفوس يوم قالوا للناس « لا تتهالكوا على الارض ، ليست الارض كل شيء ان هنالك شيئا آخر غير « الارض » يدخل في « التوزيع » آه ان أنبياء الشرق هم العباقرة حقا ! ان روح « المسيحية » كما نبعت في الشرق هي المحبة والمثل الأعلى . وروح « الاسلام » الايمان والنظام . ومسيحية اليوم في الغرب هي « الماركسية » وهي كذلك لها مثلها الأعلى : لا في محبة الناس بعضهم بعضا وتبشير الفقراء « بمملكة السماء » وحضهم على اعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، بل باغرائهم بمملكة تقام على أنقاض طبقة وأشلاء طبقة ، ونصحهم بالهجوم على قيصر ، واخذ ما لقيصر وان « انجيل » هذا الدين : كتاب « رأس المال » تجد أيضا في بعض صفحاته لنبوآت مخيفة ، كنبوآت « يوحنا » في رؤياه . ففيه توعد انهيار هذا العالم وحلول عالم آخر قوامه العمال وخدمهم : أي أجسام تسير بغير رؤوس فوق المناكب . يا له من حلم مخيف !

السيدة زينب

ما من مرة وقع في شدة الا وجد العزاء عند باب ضريحها ذي القضبان الذهبية . كل نجاح ظفر به في الحياة هو دفعة من يدها ، وكل عطف هو نظرة من عينيها ، وكل ابتسامة من الحظ انما هي ابتسامة من شفتيها انه يتخيل هيئتها ووجهها وملامحها .. ويعتقد أنها في السماء بردائها الابيض الناصع تنظر اليه دائما وترعاه وتجعله من شأنها ، كان هذا هو كل عملها . لكن هناك ساعات تتجهم له فيها الحياة ، وتقسو عليه الظروف ، ويرى كأن « السيدة » قد نسيته . فيفطن ويذكر لوقته انه في تلك الساعات وتلك الظروف ، انما هو الذي كان قد نسيها . نعم انها لا تنسى الا من ينساها ، اننا أهل الارض لتشغل أحيانا بما نصادف من فوز أو لذة او متعة فنقع في غشية من غرورنا ، ننسى معها أنفسنا وننسى السماء وأهلها ، عند ذاك تتركنا السماء في حقارتنا الارضية ، ووحدتنا الباردة ، فلا نستيقظ ونرى ما صرنا اليه الا يوم نحتاج الى حرارة العزاء والى العطف العلوي

أوروبا

هذا العلم الخالص أورثته افريقيا وآسيا لفتاتهما الشقراء أوروبا ، سبائك ذهبية وأحجارا كريمة من الزمرد والفيروز والياقوت ، فاحتفظت الفتاة ببعضه وجعلته حليا لبهرجها ، وهذا كل جمال أوروبا الفكرى الباقي . أما بقية الكنوز فصهرتها وسكتها نقودا تضعها في المصارف . وصنعت منها أغلالا تستعبد بها العالم . ومع ذلك فهي لم تعرف التحلي بالعلم لذاته الا منذ عهود قريبة . لا ننس أن أوروبا هي الوحيدة التي أعدمت في يوم ما علماءها حرقا ، واتهمتهم بالسحر والجنون وخنقت حرية الرأى حتى في شئون الادب والفن . وجعلتهم

المسيحية التي تبشر بالمحبة والسلام سلاحا للفتك أمام محاكم التفتيش ولكن أوروبا اليوم أبرع قليلا من ذي قبل . فهي تجيد اخفاء حيوانيتها تحت ريش صناعي يمثل أجنحة ملاك سماوى . ان أوروبا اليوم في أزمة شديدة . لا شك أنها أخطر أزمة مرت بها ذلك أنها قد تنبهت الآن ما زعمته مدنية عظيمة قد أفلس وظهرت من تحت الريش أنياب الخنازير البرية وقد فهم الشرق ان فتاته ليست الا غانية خليعة لا قلب لها ولا ضمير ، وليست لها قيمة روحية ولا خلقية ، وأن مآلها السقوط ممزقة الجسد تحت موائد المعربدين في ذلك الحان الذي تشرق نوافذه من جهة على المحيط الاطلنطي ، ومن الجهة الاخرى على البحر الاسود

فرشت العذارى . فلن تنحني
ترهقنا على دم القرب

***

في لعبة وردية . يثبنا
لتسبح في ريقها اللاهب

***

يسوقنا العطر . كما يشتهي
لعبتنا يذهب بنا نذهب

***

خلق ذراعي .. دربنا الفة
ووعدنا في مطلع الكوكب

***

ارجوك ان تسحت نجمة
بذيل فستانك .. لا تغضبي

نزار قباني

لماذا لم تتزوجي حتى الآن ؟..

ما الذي تطلبه اية فتاة طيبة مثة الخلق من الحياة ، اكثر من زوج مخلص شريف ؟

ولكن الرجل الذي يريد الزواج يردد دائما : اين هي الفتاة المثلة الاخلاق ؟

لقد ذاعت عن الفتيات اشاعة ضخمة ، انهن ينظرن الى الرجل العاقل ، الذي لا يدخن ولا يشرب الخمر ، ولا يلعب القمار ، ولا يعرف السهرات الحمراء .. انهن ينظرن اليه كرجل معقد او ساذج او عبيط . وانه لا يصلح ابدا الزواج !

والمشكلة ، هي كيف نقنع الرجل الذي يفكر في الزواج ، بان هناك بنات اخريات وكثيرات جدا ، كلهن طيبات ، ويتصفن بالاخلاق الحسنة ، وانهن يفضلن الحياة مع زوج حسن الاخلاق لا يعرف كل هذه الرذائل التي يظن الرجل انه لو ارتكبها سيحلو في نظر الفتيات وسيزيد تفكيرهن فيه واقبالهن عليه .

ان كثيرين جدا من الشبان يمرون بسن الزواج ، بل ويتقدمون الى سن الكهولة ، دون ان يفكروا ابدا في شريكة لحياتهم ، وهم دائما متسائلون ، ساخرون من

الذي يرفض فكرة الزواج ، يدل على انه لا يتقبل الواقع ، ولا يفهم حقيقة عصره .

المرأة اليوم ، لها حرية لم تحصل على مثلها في اي زمن او عصر من عصور التاريخ ، وهي لا تريد ان يفرض عليها رأى ، بل تحاول ان تجد لتصرفاتها سببا معقولا ، تدركه وتفهمه بعقلها . فالمرأة لم تعد جارية تطيع اوامر سيدها ، وتمضي حياتها بين جدران دار لا تغادرها الا كجثة ميت يشيعه المعزون الى القبر .

بل هي ترى من حقها ان تخرج وان تشترى حاجاتها بنفسها وان تشاهد افلام السينما والمسرح ، وان تقرأ الروايات والقصص التي تنشرها المجلات والصحف . والرجل المغرور وحده هو الذي يضايقه ان يجد شريكة حياته ، لها مثل هذه الحرية ، وانها تريد ان تناقشه في شئون الحياة ، ولا تخضع لاوامره الا اذا اقتنعت بها ، ووجدتها معقولة . وليست مجرد تحكمات لا معنى لها .

وفرق بين فساد الخلق ، وبين ان تكون الفتاة لا تعرف التصنع والرياء ، فكثير من الفتيات منذ

المرأة لا يثقون فيها ، ويرون ان حياتهم ستكون اكثر راحة وهدوءا بعيدا عن هذا الجنس المتعب الذي يسمونه غشا وتدليسا بالجنس اللطيف !

وهم يرون ان الحكمة والعقل هما في البعد عن المرأة ، وانهم اذا ارادوا ان يتزوجوا ، فعليهم ان يتأنقوا كالنساء ، وان يتصرف كل واحد منهم كدون جوان او كروميو ، وان عليهم ان يقصوا شواربهم على طريقة كلارك جيبل او روبرت تايلور ، وان يرتدوا الملابس « المخصرة » وان يتكلموا في الموضوعات التافهة حتى يحظوا باعجاب المرأة ، ويتم بينهم وبينها نوع من التفاهم والمشاركة في الحياة .

وينتهي هذا المنطق ، الى ان الرجل يفضل ان يظل رجلا حرا ، على ان يصنع بنفسه كل هذه المهازل والسخريات ، وانه خير له الا يفكر في الزواج اطلاقا على ان يضحك من نفسه ويتصرف كالشبان المراهقين ، حتى ولو ادى ذلك الى ان تعجب به اجمل امرأة في العالم لها سحر مارلين مونرو وجاذبية جين رسل ، وقوام آفا جاردنر ..

ومثل هذا التطرف من الرجل

زمن ليس ببعيد ، كن يصطنعن الخفر والحياء ، وتحمر وجوههن خجلا اذا ذكرت امامهن ابسط الامور ، ولكنهن كن يمثلن دورا ولا يعبرن عن حقيقة مشاعرهن . وكان الرجل يعجب بخجل ! وبعفويتها ، وهو لا يكاد حقيقة ما تدركه وما تعرف شئون الحياة ، ولو علم بما يجري في رأسها من افكار لصعق وذعر من هول المفاجأة .

ولكن عقلية المرأة قد تغيرت تماما في هذا العصر ، فهي صريحة واضحة مع نفسها ومع غيرها لا تخجل ولا تتصنع ، بل تناقش وتسأل وتحاول ان تفهم كل شيء وهذه ميزة في المرأة الحديثة وليست عيبا ، كما انها ليست فسادا في الخلق ، او استهتارا بقيم الاخلاق .

ويجب على الرجل الذي يفكر في الزواج ، ان يعرف انه يريد شريكة حقيقية لحياته ، تساعده في عمله ، وتفكر معه في مشاكله وان الفتيات الحديثات ، لن ترضى واحدة منهن بأن تدخل بيت زوجها كجارية او خادمة مطيعة ، تنفذ الاوامر ، وتخضع لسلطان الزوج ، فقد انقضى عهد الجوارى ، كما انقضى عهد السلاطين .

يا نخلتين في العلالي .. يا بلحهم دوا ..

صورة من أغنية شعبية مشهورة

للرسام رخا

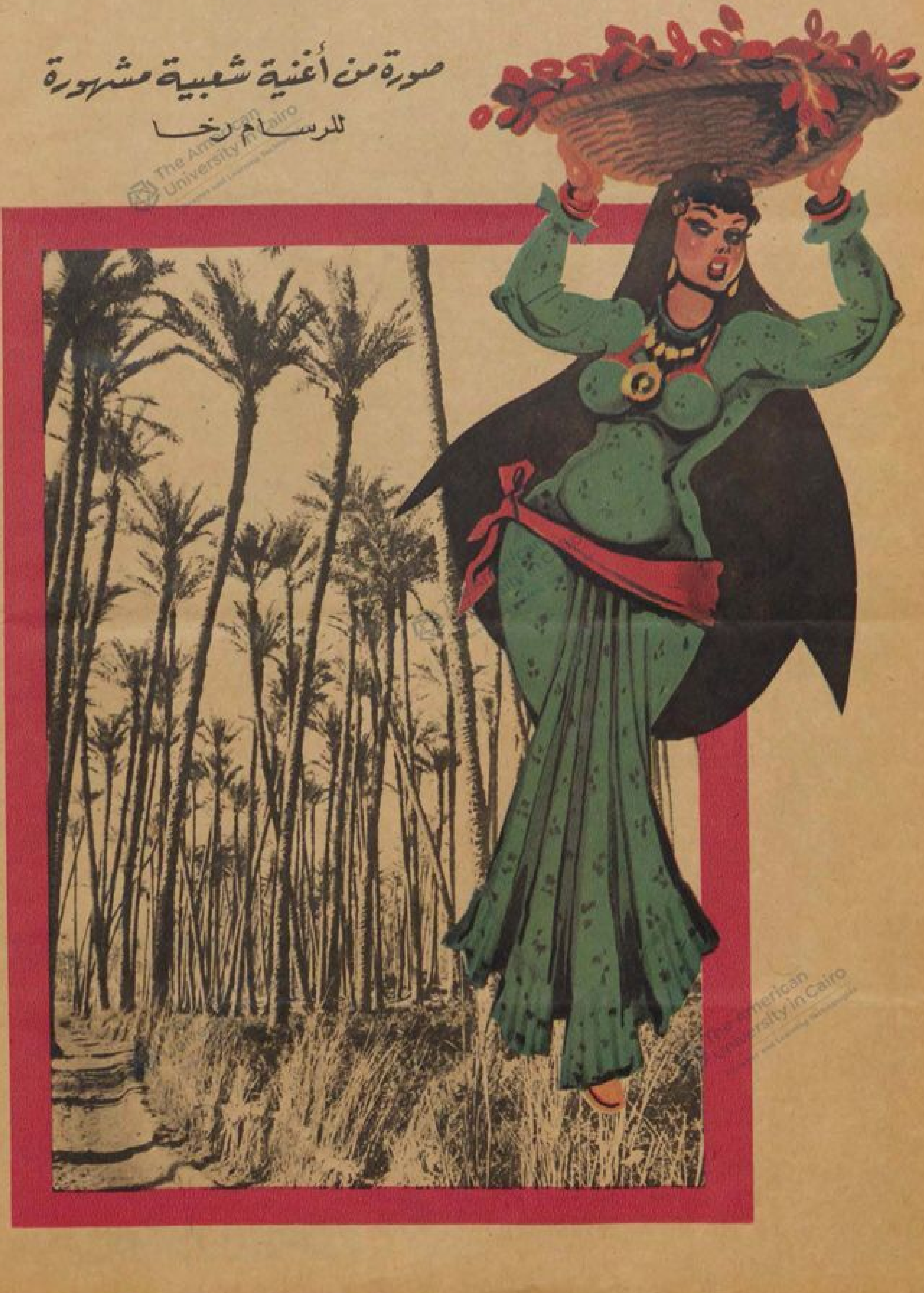

رقص الباليه ورقص العوالم

في هذا الاسبوع بدأ الموسم الاجنبي على مسرح الاوبرا في القاهرة، وافتتحته فرقة للرقص اليوجوسلافي وستتبعها فرق اخرى اسبانية وامريكية وهندية وفرقة لرقص الباليه او الرقص الكلاسيكي .

وليست هذه أول مرة تفد الى ديارنا مثل هذه الفرق ، فقد سبق أن شاهدناها ، وقدمت لنا الوانا مختلفة من فنون الرقص الاوروبي والامريكي والاسيوي ، وانه ليكون من المؤسف حقا ان تجيء هذه الفرق لمجرد عرض طرف من فنها على جمهور محدود في القاهرة والاسكندرية اكثره من الاجانب ، ثم تذهب كما جاءت .. من غير أن نتعلم منها شيئا . . . من غير ان نخرج بعبرة او توجيه ... ومن غير أن يبعثنا فنها على التأمل والتفكر ... التأمل في رقصنا والتفكر فيما يجب عمله حياله !

والسؤال الذي يرد على الذهن : هل أفدنا شيئا من هذه الفرق التي تجيء الينا كل عام ؟ الجواب مع الاسف ، لا !

هناك مع ذلك حقائق صارخة كان يجب ان تحدث ثورة في حياتنا الفنية والفكرية :

أولها ان الرقص في جميع بلاد العالم – فيما عدا الشرق العربي – يدخل في تقاليد الشعب ... ففي كل قطر تجد رقصات وطنية يقوم بها افراد من الشعب من كل طبقات المجتمع . وفي كثير من الاحيان تختلف هذه الرقصات في اسلوبها وطريقة ادائها من مقاطعة الى اخرى . ففي اسبانيا مثلا ، تجد لكل مقاطعة طابعها المتميز في الرقص . وكذلك الامر في البلاد الاخرى .

اما نحن فاننا الشعب الوحيد الذي يشاهد الرقص ولكنه لا يرقص . لم يدخل الرقص في تقاليدنا وحياتنا . وكان اداؤه متداول الامر مقصورا على طبقة تسمى «العوالم» يغنين ويرقصن في نفس الوقت . ولم يزل اداؤه حتى الآن مقصورا على طبقة الراقصات المحترفات .

والرقص في كل بلاد الدنيا – وانا اتكلم عن الرقص الشعبي والرقص الاستعراضي – يشترك فيه الذكر والانثى على السواء . كما تقوم به الجماعة من رجال ونساء . وليس في ذلك غضاضة فهو ظاهرة اجتماعية مثله مثل الرياضة . اما عندنا فلا تقوم به غير المرأة بمفردها وليس للرجال دور فيه . كما انه لا يسوغ لغير المحترفة ان تقوم به . وهو يقترن في اذهاننا دائما بصور ليس فيها شيء من المعاني السامية او الرفيعة .

السمو ... والجمال ... والقوة !

ومع ذلك فالرقص فن جميل سام . بل هو بنشأته واصله وتاريخه اسمى الفنون الجميلة على الاطلاق . وعندما يشاهد الانسان الوانه المختلفة ، يتبين انه – فيما عدا الرقص الشرقي طبعا – يتميز بثلاث صفات : السمو ، والجمال ، والقوة .

فلنأخذ مثلا الرقص الهندي .

كان الرقص الهندي والاسيوي على العموم يؤلف منذ قرون جزءا من الطقوس الدينية كل حركة فيه او ايماءة ، كانت رمزا او ابتهالا . ومن ثم اصبحت الحركات والايماءات كالكلمات والعبارات ، لكل منها معنى ومغزى . ثم انتقل الرقص من الحياة الدينية الى الحياة الدنيوية واخذ الفنان يلتقط وينتخب ويجمع من هذه الحركات ما يصلح مادة للعمل الفني ، وما تتوافر فيه شروط الجمال الفني . ولكن الرفعة والسمو والقداسة التي كانت من قبل لتلك الايماءات والرموز الدينية ، ظلت ملازمة لها كذلك عندما تحولت الى رقصات علمانية .

اما الجمال فاننا نجده يتمثل في الرقص الكلاسيكي او رقص الباليه . هذا عالم قائم بذاته . عالم سحري عجيب . تستحيل فيه المادة الى روح . كل ما فيه صفاء ونقاء ، ورقة وعذوبة ، وجمال وجلال . الثقل يتحول الى خفة . والكثافة الى شفافية . انه رمز ، رمز الرغبة في الانطلاق الى اعلى ، الى الطموح الى المثل الاعلى ، والتحرر من ربقة المادة . وهو يدور دائما في عالم سحري زاخر بالخرافات العذبة والاقاصيص الجميلة . عالم الحور والجان ، وبنات البحر والغاب ... كل ما فيه جميل .. كل حركة وكل وقع صورة مجسمة للجمال .

اما القوة فاننا نجدها في الرقص الاسباني بايقاعه الذي تحتدمه الراقصة بدق قدميها على الارض دقا متصلا مرسلا ، بينما يرد عليه من اعلى صوت الصنوج في اصابعها . ان هذا الايقاع ظاهرة جثمانية . انه يمسك بنا من حلوقنا ، ويلهب اعصابنا ويسوقنا معه الى عالم زاخر بالقوة والحماسة ، والاهواء العنيفة ، ان الانسان عندما يشاهده يصبح اكثر شجاعة واشد مراسا واقوى استعدادا للقتال والنزال .

ونجد هذه القوة في الرقص الروسي الشعبي ، الذي يشبه الى حد كبير رقص الدبكة ، عندما يؤدى على الانغام المنبعثة من آلة « البلاليكا » . ورقص (القوزاق) .. حيث يضرب الراقصون الارض باقدامهم في دبيب صاخب يؤلف هو نفسه الايقاع الموسيقي

صورة للمجتمع

وعلى ذلك يمكن القول بان الرقص صورة للمجتمع ومرآة تنعكس فيها روح الشعب وانت اذا اردت ان تعرف حقيقة شعب وتتبين اسلوب تفكيره وطريقة حياته ومظاهر عواطفه ومشاعره ، فانظر الى رقصه .

اما عندنا فقد نشأ الرقص الشرقي في « مجالس الانس والشراب » . تقوم به الجواري والمحظيات أمام الملوك والسلاطين والامراء .. ولم يزل حتى الآن مكانه و « مجاله » الكباريهات ، لا يجد له « جوا » الا بين المشاهدين ممن يسكرون ويعربدون ، يجتمعون حول الراقصات وهم يدخنون ويصيحون ويضجون ويعلقون ، بمختلف التعليقات ، ويومئون بمختلف الاشارات !

هو اذن بنشأته رقص الجواري والعبيد .

وهنا نصطدم بمفارقة عجيبة ، لقد اختفى عهد الجواري والعبيد ، وبقي رقصهن . فهل هو يعبر عنا ، ويمثلنا ؟ هل هو يصور طبيعتنا ويكشف عن خلقنا وتفكيرنا ؟ ...

انه كما نعرفه لا يخرج عن ان يكون مجرد حركات رتيبة وايماءات مبتذلة يقصد بها محاكاة العشق الجنسي واثارة الرغبة والشهوة ... مجرد هز لبعض اعضاء الجسم كالبطن والعجز والارداف والنهود . ويبالغ في هذه الحركات الاهتزازية حتى انها لتبدو في كثير من الاحيان كتشنجات عصبية . وعلى ذلك فالصفات التي يتصف بها هي بالتحديد عكس الصفات الثلاث التي يتميز بها كل رقص ، وهي السمو والجمال والقوة . انها ابتذال وقبح وضعف !

والحل ... ؟!

وقد يسائلني متسائل : وكيف نجدد رقصنا ونهذبه ؟ ماذا نفعل به ؟ واجيب على مثل هذا السؤال بانني لست راقصا ولست مصمم رقصات . ولكني استطيع أن احيل السائل على اوبرا باريس موصيا اياه بان يحاول مشاهدة « باليه شهرزاد » الذي تخرجه فرقة الباليه هناك الى موسيقى ريمسكي كورساكوف الروسي ، وسوف يرى العجب . سوف يرى كيف يمكن أن يكون هناك رقص شرقي فيه كل سحر الشرق وروعته وترفه وفخامته ، وقد تخلص هذا الرقص من طابع الشهوة الرخيصة وتحرر من قيودها . سوف يرى ما يفعله اهل الغرب بكنوز الشرق ... هذه الكنوز المدفونة المهملة ... فهنا القصة شرقية ، والموسيقى شرقية ، والرقص شرقي ، والمناظر والملابس شرقية ... ولكن اية روعة وأي جمال واي سحر !

او احيله على اوبرا « عايدة » التي لحنها الموسيقي الايطالي فردي ، حيث يستطيع أن يرى رقصة العبد تقوم بها كاهنات ايزيس ، وهي نموذج للرقص المصري القديم ، الى الحان شرقية ساحرة ، استعارها او اقتبسها ، بحذافيرها احد الملحنين المصريين في اغنية مشهورة له ! وفي الحقيقة لماذا لا نعود الى الرقص المصري القديم ... الرقص الفرعوني . فهذا هو رقصنا الحقيقي ... لقد كان فنا ساميا او سماويا ... سماويا بمعنى الكلمة فقد كان عبارة عن رقصات فلكية تحاكي حركات النجوم المختلفة ، يقوم بها كهنة اوزوريس

من لم يمت..

بقلم : فتحى غانم

امضى يوسف نهاره كله وهو يفكر فى مشاكله المالية . لقد نفدت النقود التى معه . وعليه ان ينتظر عشرة ايام طوال حتى يأتى اول الشهر ليقبض مرتبه من دار الصحافة التى يعمل فيها . ومع ذلك فقد اعدت زوجته بهيجة مشروعات عديدة لاتدخل كلها سيحصل عليه .. ستشترى الفتة والاحذية وحقائب يد .. ولو .. انها ستشترى اشياء كثيرة لايمكن حصرها أبدا .

وكان يوسف يفكر طوال النهار . فى ان دخله تضاعف خمس مرات منذ ان تزوج بهيجة . ولكن حاجات بهيجة قد تضاعفت عشرين مرة ! وكلما فكر يوسف وجد عبث التفكير . ولكن رأسه استمر يدور ويدور كالطاحونة . وليس من امل لدى يوسف . الا ان يمضى النهار وتغرب الشمس . فحالته النفسية تتغير دائما مع انتهاء النهار . وعندما يذوب النور ويختفى من السماء . يذوب ايضا ويختفى كل ما كان يفكر فيه يوسف . وتأتى مع الليل الجديد . افكار جديدة وحياة جديدة . فيوسف واثق تماما انه سيتخلص من هذا التفكير المرهق الملل فى مشاكله المالية . بعد غروب الشمس ولعله سيفكر فى شىء آخر كالكتابة قصة جديدة مثلا .

وفى ساعة الاصيل . جلس يوسف يشرب الشاى مع بهيجة فى بيته . وكان لسان بهيجة لا يكف عن الثرثرة . ساخرا من كل شىء . وكان صوتها الضاحك يرسم صورا مضحكة عن اقارب يوسف . واصدقائه . وسيد خادمها العجوز الذى كان يرفع اكواب الشاى الفارغة امامهما وكانت بهيجة تحول كل الناس الى حيوانات . فيراه كالقط العطشى . وسماه نملة فارسية . وسيد كابو قصادة . وعلى كالقط الجائع الضال فى السوق . وسيد الخادم فنفذ عجوز ..

والتهت بهيجة الى يوسف لا يلتفت اليها ونظرت الى النافذة . فعلى الى الشمس اوشكت على المغيب . وهى تعلم جيدا تلك الحالة التى تستولى على يوسف ساعة الغروب . فهو يجلس فى مقعده صامتا لا يتحدث . ويرقص النافذة الحجرة وينظر ساهما الى الافق الاحمر .. وكان يوسف هذه المرة يشعر بفيه فى صوت خافت لحنا هادئا مسترسلا فيه بعض الحنان والحزن .

وانطلق لسان بهيجة فى محاولة اخيرة للسخرية :

- هل ابتلعت سيمفونية مع الشاى ؟

واراد يوسف ان يفتح فمه ليتكلم . كان يريد ان يكون لطيفا مع بهيجة . والا يصدها عن الضحك . ولكنه وجد صعوبة فى فتح فمه . انه يريد ان يحس بالظلام الذى يوشك ان يخيم على الكون وضحكات بهيجة كالنور الذى يبدد هذا الظلام ! انه يريد ان يودع النهار بمشاكله وان يستقبل الظلام الخليل بهذا الحنان الغامض الذى يملأ قلبه . انه ينتظر ما سيأتى به الليل . ثم هو يريد ايضا ان يتذكر .. وكانت بهيجة كالزلزلة القطاع ولكنه لم يسمعها هذه المرة . بل احس بكلماتها تتراقص من حوله . ويحولها مطربا حربا الى هذا المجهول الذى ينتظره .. ويا . ايمكن ان اكتب قصة جديدة هذه الليلة .

وتبين يوسف فى الافق البعيد . جماعة من الناس يغنون وهم يسيرون فى موكب كبير .. وعلم يوسف انه بدأ يتذكر تلك الليلة التى قضاها مع حبيبته فى مولد سيدنا الحسين . آه لو علمت بهيجة بما يفكر فيه يوسف الآن .. هل كانت تسخر منه ؟ او تسخر منها ؟ أم هل كانت تضحك . أم يتجهم وجهها غضبا ؟

وخرج يوسف من احلامه ليرى بهيجة قد غادرت الحجرة وتركته وحده . وعاد ينظر الى الافق الاحمر . كانت السماء صافية . خالية من السحب . وكان كل شىء هادئا ساكنا صامتا . حتى الاشجار البعيدة كانت غصونها جامدة لا تتحرك وقد اختفت اسراب الطير الابيض التى كانت تمرح فى السماء ساعة الاصيل ..

انها ليلة غريبة تلك الليلة التى قضاها يوسف مع حبيبته فى مولد الحسين لترى هل مازال يوسف يحبها ؟ وهل مازالت هى تحب يوسف ؟ لم تكن تلك الليلة منذ عامين هى الليلة التى بدأ فيها حبهما . ولم تكن ايضا الليلة التى انتهى فيها هذا الحب . واذا كان يوسف يتذكر هذه الليلة الآن . فربما كان هذا الحنان الذى يملأ صدره هو الذى يدفعه الى هذه الذكريات . لقد كان يشعر بهذا الحنان فى تلك الليلة وهو يسير معها وسط

الزحام الشديد من الكتل البشرية المتلاصقة وقد ارتدى حلته القديمة التى لم تلمسها المكواة ابدا . وكان يخوض معها وسط الانفاس الحارة . وروائحة العرق . والعطور البلدية . والزينات ذات الالوان الصارخة .. من حمراء ومتفرعة وخضراء .. ولم يكن دخله قد زاد الى خمسة اضعاف . ولكنه كان يستطيع شراء عروسة مولد . اخذتها منه واحتضنتها فى حب شديد . وسارا واصوات الراديو العالية تلاحقهما . وقد تشابكت المقرئون بالآيات المختلفة وهم جلوس على منصات اقيمت امام الدكاكين . وكان المجاذيب يصيحون منادين الرسول والاولياء . وكان هناك كهول ذوو لحى بيضاء مسترسلة يمسكون بالمباخر النحاسية التى ينتشر منها دخان البخور وهى تهتز فى ايديهم . وكان عمال المصابيح الغازية والحسين قادرين يخترقون الحلقة وفى ايديهم مواقد ينبعث منها شرر متوهج ازرق وهم يصيحون فى صوت لاهب : ماوعى الجاز . وكم من مرة التصق يوسف مع حبيبته جانبا على الرصيف ليفسحا الطريق لموكب الرجال الذين يحملون اعلامهم الحمراء والسوداء وهم ينشدون قصة سيرة الحسين . وكانت البنات الصغيرات يمسكن بقماش سروال يوسف ويجذبنه فى شدة وهن يتوسلن اليه فى الحاح . قرش من اجل الست . وكانت بهما الفجرية فى ملابسها السوداء وعينيها المكحلتين . اشعن لهما مواويل الحب ولم تتركهما حتى اعطاها يوسف قرشا .. من اجل الست . وقد مرا بعربات الطعام وعليها تلال المكرونة والكشرى . كان الاطفال الصغار يتصايحون وهم يسيرون وراء بهلوان لطخ وجهه بالجير الابيض ويسير على اقدام خشبية عالية رفعته عاليا كالمردة فى الاساطير .

> كان جسمها ملتصق بجسمه تماما ، وكان الناس بدورهم ملتصقين بهم ، كانا وسط آلاف الناس كنقطة صغيرة وسط محيط لانهائى من البشر

وقالت وهى تنظر الى عربات الطعام «انى جائعة» . ومضيا يبحثان عن شىء نظيف يأكلانه . حتى مرا بدكان صانع الفطير . فصاحت : «من لم يمت . ومالا من الفطير . ولم يموتوا بالسيف . ولم يموتوا بالفطير ..»

ومنذ اللحظة الاولى تبين يوسف شدة حبها للمكان . وكانت ترفع عينيها اليه متسائلة فى فرح : «كيف عرفت هذا المكان ؟»

كان جسمها ملتصقا بجسمه تماما . وكان يحيطها بذراعيه . وكان الناس بدورهم ملتصقين بهما . كانا وسط آلاف الناس كنقطة صغيرة ضئيلة وسط محيط لانهائى من البشر . وسط آلاف الجلاليب المختلفة الالوان وآلاف ملاءات النساء السوداء وكان الناس يتحركون فى بطء وهم يحتكون بهما فى شدة ليحس يوسف بأن جسمه وجسمها الملتصقين يكادان يذوبان شيئا فشيئا كقطعة السكر وتنحل تحت الماء المتدفق من الصنبور . ولكن يوسف كان قلقا . كان يحيطها بذراعيه وسط الزحام . هذا هو الشعب وهو وهى وسطه . هؤلاء هم الناس الذين يتحدث عنهم يوسف فى قصصه . ولقد احبته هى ككاتب وفنان . وقرأت له مايكتبه عن ادب الشعب . ولعله احضرها اليوم الى هذا المكان لترى الشعب الذى كثيرا ماكتب عنه وتحدثا سويا عن آلامه وافراحه . وكان قلق يوسف يتزايد شيئا فشيئا . انه يقول انه يحب الشعب وان ادبه للملايين . فهل يقرأه هؤلاء الناس . هل يقرأه هؤلاء الفقهاء الذين ينشدون . هل يقرأه هذا العامل الذى يلوح بالنار ويصيح اوعى الجاز . هل تقرأه هذه الفجرية الفنانة التى غنت لهما مواويل الحب . هل يقرأه هذا المجذوب ذو اللحية البيضاء . هل يقرأه هؤلاء الرجال والنساء والاطفال الملتفون حول ذلك الصارع الضخم

المكبل بالحديد . والذى يتخلص من قيده وكأنه يمزق خيوطا من الحرير . ثم يلوى بين اصابعه قضبانا من الحديد . ويدخل فى فمه مشاعل نارها متوقدة . تركة يوسف الوحيدة فى هذا المكان هى حبيبته التى يضمها بين ذراعيه خشية ان يرهقها الزحام . ايشرح لها يوسف سر قلقه . ايحدثها عن السبب الذى من اجله اتى بها الى هذا المكان بعيدا عن بيتها الهادىء . وكتبها الجامعية وحياتها الرتيبة الوادعة . ولكن الضجة والضوضاء من حولهما لتمنع اى حديث ونهر الناس المتدفق يسير بهما الى حيث لايدريان . ان بها قوة قادرة توجه الجميع . لا احد هنا يتحرك كما يشاء . لا احد يستطيع ان يكون حرا منفردا وسط هذه الجموع . مئذنة مسجد الحسين هى التى ترتفع وحدها الى السماء فى حرية وانطلاق . ترى ماذا يكون منظر هؤلاء الناس من قمة هذه المئذنة ؟ بعيدا عن الاتربة التى اثيرها نعالهم فى الطريق . بعيدا عن برك الماء التى تتعثر فيها الاقدام . بعيدا عن الاجسام التى تحتك . والانفاس الحارة المختلطة بالعرق . هناك فى اعلى المئذنة القريبة من السماء ايتحول الناس الى منظر شاعرى جميل . او لوحة زخرفية ملونة يغلفها الليل الخفى . ولكن قصص يوسف لاتنظر الى الناس من اعلى مئذنة المسجد . بتصورهم وهو وسط الزحام . وهو وسط هذا الكثير من الشخصيات .. بائع العصى الخيزران الملونة . ذلك العامل الذى يحمل جهازا كآلة الكاتبة ويصيح — البخت البخت . هؤلاء القادمة الذين جاءوا يدرسون فى الازهر . مئات الشخصيات . كل واحدة منها قصة . انه سيحول هذا المكان الى قصص . قصص حقيقية والعبة تهز اعماق النفوس . وهاهى حبيبته اليجانية تساعده وتدفع به فى هذا الطريق .

الدفع به فى هذا الطريق ! نعم لقد كتب اول الامر كثيرا من القصص الشعبية . ولكن لقد مضى على ذلك زمن طويل . انه لم يعد يذهب الى ذلك المكان — مسجد الحسين — وملابسه الآن دائما نظيفة وانيقة قادمة لتوها من عند الكواء . ودخله دائما طليق . وتضاعف دخله خمس مرات .. ولكنه لم يعد يكتب قصصا عن الشعب وآلامه وافراحه !

انه الآن يصنع المجد . ويصنع الشهرة ويصنع المال . فهل كانت حبيبته تدفعه فى هذا الطريق ؟

وارتجف يوسف رجفة اخرجته من احلامه . ليرى الغرفة غارقة فى الظلام . لقد جاء الليل . والبيت يسوده صمت . وقام من مقعده يتحسس مكان مفتاح النور . واضاء الحجرة . ثم خرج باحثا عن بهيجة .

ووجدها مستلقية على ظهرها فى السرير وعلى بطنها كتاب مفتوح لاتقرأ فيه . وسألها يوسف

- ماذا تقرئين ؟

- كتاب سخيف . قصص قصيرة .

وجلس يوسف على حافة السرير الى جانبها وقال وعيناه تلمعان

- عندى اقتراح .. فكرة غريبة .

ولمعت عينا بهيجة ساخرة مقدما من الاقتراح الغريب وسألت وهى تتلوى حتى تلتصق بيوسف .

- ماهى هذه الفكرة الغريبة .

- سهرة مدهشة .

فصاحت بهيجة ساخرة

- وهل معك نقود ؟

- سهرة لاتكلف نقودا

ومدت بهيجة قدمها وجعلت تحكها فى سال يوسف . وهى تنظر اليه فى خبث وسخرية . واستمر يوسف فى كلامه .

- الذكرين .. منذ عامين

- اذكر اى شىء .

- سيدنا الحسين .. ليلة المولد .

وابعدت بهيجة قدمها عن سال يوسف وهى تقول فى ضجر

- آه .. شىء فظيع .

وقال يوسف فى محاولة يائسة وهو يضحك فى سخرية

- نأكل الفطير .. من لم يمت ..

وجاء رد بهيجة قاطعا كالسيف

- اجننت .. اتريد ان تسممنى .

وانطرق يوسف برأسه . ومدت بهيجة قدمها من جديد تداعبه فى ساقه . بلاذات التصاقا به . ثم صمتت بعدها وطوقت اياها خصره . وقالت له فى صوت خفيض لم يخل من السخرية

- أليست عندك افكار اخرى ؟!

« فتحى »

كيف تعرف أنه الحب ؟

كثيراً ما يسأل الرجل نفسه : ماذا افعل ؟ هل اتزوجها ؟ ام انه يحسن بي الانتظار فترة اخرى من الزمن ، حتى اتأكد من حبي لها ؟! ..

مثل هذا الرجل لا يحب ، وخير نصيحة للفتاة ان تقطع صلتها به في الحال . فالرجل المخلص في حبه ، لا يفكر في هذا السؤال مطلقاً ، وهو لا يتردد ، ولا يراجع نفسه ، ولا يستشير غيره من الناس ، ولا يؤجل مشروع زواجه ، وذلك لسبب واحد بسيط .. هو انه يحب !

وعندما تسأل فتاة صغيرة : كيف اعرف ان وقعت في الحب ؟ فهذا دليل ايضاً ، على انها لا تحب ، ولم تعرف الحب حتى الآن ، وقد تكون قد فتنت بصورة ممثل على الشاشة البيضاء ، وقد تكون قد اعجبت بأحد شبان الاسرة ، ولكنه من المؤكد انها لم تعرف الحب حتى الآن !؟

فالحب ، الشعور جارف كامل ، عندما يحس به الانسان ، يخضع لتأثيره ، ويستسلم له بكل كيانه ، وهو ليس مجرد شهوة ، كما انه ليس فكرة تسيطر على العقل ، ولكنه خليط بين الاثنين ، يستولى على الرجل والمرأة ويجعلهما في غيبوبة تامة عن كل شيء عداه !

والذى يحاول ان يفهم الحب كمن يحاول ان يصعد قمة افرست اعلى جبل في العالم ، او كمن يحاول ان يعبر الى المريخ ، او يعد النجوم التى في السماء ! فالحب شعور تحس به ولكنه ابدا شيء بعيد عن التفكير المنطقي ، وعلوم الحساب ، والجبر ، والهندسة .

واذا احب الرجل ، ظن ان حبيبته اجمل النساء في العالم ، وان ماربلين مونرو قبيحة دميمة الى جانب حبيبته الفاتنة ، واذا احبت المرأة ، فهى تشعر برجلها وتحس بوجوده معها في مكان واحد ، حتى قبل ان تراه ، بل هى تميزه من مؤخرة رأسه وسط حشد فيه مئات من الناس ، وكأن عندها حاسة سادسة ، وجهتها كالرادار الى اكتشاف وجود او غياب الحبيب .

والآن لعشق كالمين تماما ، فالذى يحب ، يحس ان صوت حبيبته ، اجمل من صوت ام كلثوم ، ومن تغريد عصافير الجنة ، ومن اعظم مغنية اوبرا عرفها التاريخ !

والحب شيء مثير ، فهو يجعل الاحساس بالحياة مضاعفا ، وكل شيء يبدو نشيطا مرحا ، واصبح لاتفه الاشياء اضخم المعاني . فتذكرتان للاوتوبيس يحتفظ بهما العاشق كذكرى لركوبه مع حبيبته ، واذا سار معها في طريق ما ، فانه يبتسم كلما مر من نفس الطريق مرة ثانية

والحب انانى ، فالمرأة تهتم برجلها وترتدى ما يسعده ، والحاسبة وكان كل انسان يجب ان يفكر به ، كما تهتم بنفسها ، وفي ايام الخطبة ، تحس العالم ، وكأن الدنيا كفت عن الدوران ، وترك الناس اعمالهم خصيصا لكى يشاهدوا سعادتها وافراحها .

والحب يترك الحبيبين في قلق ونفاد صبر ، اذا ما افترقا ، فلا اذا اجتمعا امضيا الساعات الطوال يتحدثان في لا شيء ، ثم يكتشفان ان الزمن قد مر وان وقتا طويلا قد انقضى وكأنه لحظات قصار .

والحب يحتاج لكى يعيش الى تبادل الثقة ، والاحساس بالراحة والطمأنينة والاستقرار مع من تحب ، وان تتصرف على طبيعتك ، بلا تكلف او تصنع او تمثيل .

واهم شيء في الحب ، هو انه يأتى فجأة بلا تدبير او اتفاق . وان من يقع في الحب لا يمكنه الخلاص منه حتى يمر بتجربته كاملة ، فاما ان ينجح فيها او يفشل ، ولكنه لا يمكنه بمحض ارادته ان يتخلص منه في الوقت الذى يحدده بنفسه وكما يشاء . ولقد قالت احدى بطلات مسرحية لشكسبير ، لرجل ينصحها بان تنسى حبيبها :

« الا تعرف ان الحب لستى في قلبي ؟ »

« انك كمن يريد اشعال النار بقطعة من الثلج »

« انت يا من تريد اطفاء لهيب الحب ببضع كلمات »

كرسى للفيلة

من الجنس اللطيف

كرسى للفيلة من الجنس الحى ! في سرك برنام ميلز بلندن هذا الاسبوع .. تعلقت انظار الجماهير وهى تشهد منظرا لم يكن يخطر على بالهم اطلاقا .

استعدوا فتيات يتمن فوق الارض لم يتقدم الى كل منهن فيل ضخم الجثة ، وشيئا فشيئا تشاهد الجماهير الفيل السعيد ينام في راحة فوق صدور الفتيات .

ان هذه الصدور استطاعت ان تحمل كل شيء حتى اجسام الفيلة !

هل ضاعت منك شخصيتك ؟

ليس من الضرورى ان تكونى جميلة او ذكية لكى يقال عنك ان لك شخصية . كما انه ليس من الضرورى ان تكونى صاحبة ثروة او تعيشى في بيئة معينة لكى تحصلى على شخصيتك .

شيئان فقط هما اللذان تحتاجين اليهما في تكوين شخصيتك ، هما الصحة الجيدة ، والعقل النشيط .

شخصيتك شيء لا يقدر بثمن فلا تفقديها ابدا ولا تهمليها في سبيل اى شيء حتى ولو كان المال ، او الشهرة ، او الاعجاب .

هل لك شخصية ؟ هذه الاسئلة تساعدك على معرفة الجواب !

١ – اى هذين الرأيين صحيح ؟

ا – النساء ينجحن في الحياة عن طريق مظهرهن

ب – النساء ينجحن في الحياة بمهارتهن

٢ – اى هذه الكلمات تفكرين فيها في اكثر الاوقات

ا – المال

ب – الاصدقاء

حـ – الملابس

د – التجميل

٣ – عندما كانت هناك ازمة في الحصول على جوارب نايلون ، فهل كانت الجوارب التى تحصلين عليها تاتيك عن طريق

ا – جهود اصدقائك

ب – جهودك الخاصة

٤ – « اما ان احصل على كل شيء او لا شيء على الاطلاق » هل هذه هى طريقتك في تصريف شئون حياتك ؟

ا – نعم

ب – لا

حـ – الامر يتوقف على نوع المشكلة التى اواجهها

٥ – تخيلى نفسك في حفل كبير كل من فيه من المدعوين على جانب كبير من الثراء والجمال ، وملابسهم انيقة غالية ، وهناك فتاة فقيرة كانت زميلة لك في المدرسة بين المدعوات فهل ..

ا – تتحاشينها ؟

ب – تتظاهرين بانك لا تعرفينها ؟

حـ – تساعدينها على ان تشعر بانها ليست غريبة على المكان ؟

٦ – هل يحدث انك

ا – تنتابك الهموم بلا مبرر

ب – تبحثين عن اعذار عندما يتهمك احد بالاهمال في اى عمل من الاعمال

حـ – سريعة الخجل

٧ – يتوقف النجاح في الحياة على ؟

ا – الحظ ؟

ب – انتهاز الفرصة ؟

حـ – العمل ؟

٨ – ما الذى تفضلين ان تصنعيه في اوقات فراغك

ا – القراءة ؟

ب – الاستماع الى الموسيقى ؟

حـ – القيام بالعاب مختلفة ؟

د – تمضية الوقت مع الناس ؟

٩ – في ايام الدراسة ، هل كنت

ا – رئيسة لاية فرقة من فرق النشاط المدرسى ؟

ب – الفة الفصل ؟

حـ – فتاة هادئة وديعة ؟

١٠ – ماذا تختارين اذا التحقت بعمل ؟

ا – ان يكون رئيسك لطيفا ؟

ب تفضلين الاعمال الحرة ؟

١١ – هل تخشين احدى هذه العوارض

الاماكن المظلمة : العواصف والبرق والرعد : الجنون ؟

ا – نعم

ب – لا

١٢ – ماذا تعتقدين انه السبب الرئيسى لنجاح الممثلة

ا – المران الكافى على التمثيل ؟

ب – الموهبة الفطرية ؟

حـ – الدعاية التى تقام حولها ؟

١٣ – اذا كان لك ان تغيرى اسمك . فهل تغيرينه

ا – لانه اسم عادى ؟

ب – لانه لا يناسبك ؟

حـ – ترفضين تغييره ؟

١٤ – الرجل يحب المرأة

ا – لجمالها ؟

ب – لتشاركه في حياته ؟

حـ – لان الاقدار تريد ذلك ؟

وهذه هى الاجابات الصحيحة :

١ – ب ٢ – ب ٣ – ب

٤ – ا ٥ – حـ ٦ – لا شيء

٧ – ب ٨ – د ٩ – ا

١٠ – ب ١١ – ب ١٢ – ا

١٣ – حـ ١٤ – ب

ضعى لنفسك نقطة واحدة عن كل اجابة صحيحة . فاذا حصلت على من ١٤ : ١٢ فانت صاحبة شخصية كاملة واذا حصلت على من ١١ : ٧ فان شخصيتك في طريق نموها اقل من هذا فيجب ان تحذرى ضياع شخصيتك .

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
رول . تيكو
غطاء وطيلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول . تيكو
غطاء وطيلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول . تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب والمحلات الكبرى
المتعهد الوحيد محلات يوسف لندل
القاهرة / ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية / ٤ شارع كلوتشي . ت ٢٦٩٢١

آراء حرة .. لماري كوريلي

نادر أن تجد بين النساء الاديبات من كاتبات القصة الطويلة ، من تهتم أيضا بالكتابة في موضوعات أخرى غير القصة ، تعالج فيها مشاكل أخلاقية واجتماعية ، وتؤلف فيها كتبا تضارع في عمقها ، ودقتها ما يؤلفه كبار الأدباء من الكتاب الرجال .

واقدم هنا مقتطفات من كتاب « آراء حرة » للكاتبة الروائية الانجليزية « ماري كوريلي » ، التي اشتهرت برواياتها « أحزان الشيطان » و « ثلما » و « الطفل » وغيرها من الروايات العديدة . وكتاب « آراء حرة » يتناول حياة العصر الحديث ، وما فيها من مشاكل ما زلنا نبحث لها عن حلول .

الحب

لا أعرف احساسا قادرا على أن يرفع الانسان الى السماء ، أو يخفضه الى الارض ، مثل ذلك الاحساس الذي يدهم القلب فجأة ، ويحرك الحواس ، وتطلق عليه اسم « الحب » . انه كالاحساس باقبال الربيع ، وهو في الوقت نفسه ، قمة ما يمكن أن تصل اليه المشاعر البشرية ، وهو احساس عظيم وكبير ، حتى أنه يلهب صاحبه ويدفعه دفعا لأن يبحث عن الشخص الآخر الذي يشاركه في هذا الاحساس الكبير .

واذا ما أحب الشبان ، أو اذا ما أحبت العذارى ، فان الدنيا تتحول في أنظارهن الى دنيا صنعت من الخيال والاحلام ، دنيا ليس فيها شيء حقير أو شرير ، دنيا يبتسم فيها الاله ، وتنعكس ابتسامته في أشعة الشمس ، وفي منظر المراعي البعيدة ، التي تجعل الفتاة ، تفكر في الفرسان الشجعان ، الذين يأتون من بلاد بعيدة ، وهم على أتم استعداد للموت في سبيل الحب والمجد !

وتجعل الشبان يحلمون بوجوه الصبايا الجميلات اللاتي يقابلونهن في ذهابهن وايابهن من المدرسة . ان الحب يحول الجميع الى شعراء .

ومع ذلك ، فهذا الحب ، بكل ما فيه من احساسات ومشاعر ، رقيقة مرهفة ، فانه كثيرا ما يتحول عند هؤلاء الشبان والعذارى ، الى تجربة مؤسفة ، تملأ نفوسهم بالأسى ، والمرارة ، وخيبة الامل . فان الحياة كثيرا ما تفرض على المحبين ، كما أن الظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها ، تضطرهم ، الى نسيان هذا الحب ، لأنهم غير قادرين ، لسبب أو لآخر على الاستمرار فيه .

والشاعر وحده ، هو الذي يحتفظ بالحب في قلبه ، ويحاول أبدا ، أن يحتفظ به الى الابد ، فهو يطارده الحب ويتبعه في كل مكان .. ولكنه يحاول أن يحصل على المستحيل .

تحرير المرأة

انه لشيء ممل حقا ، تلك النعرة الكاذبة ، التي يؤكد بها أغلب الرجال ، أن مكان المرأة هو المطبخ ، وحجرة الاولاد فقط . لاشك أن المرأة تقوم بأعبائها في المطبخ وحجرة الاولاد على خير وجه وأكمله . ولكن المرأة تستطيع أيضا أن تقوم بأي عمل آخر من الاعمال التي يقوم بها الرجال ، على خير وجه وأكمله ، هذا اذا لم يقف الرجل في طريقها ، كما يفعل الآن !

لقد تفوقت المرأة على الرجل في مناسبات كثيرة في الدراسة الجامعية ، وصحيح أن الرجل أقوى من الناحية الجسدية من المرأة .. فهو يستطيع ان يركلها بقدمه بنفس المهارة التي يركل بها كرة القدم ، وهو يستطيع أن يأكل وأن يشرب في نهم وشراهة كمية لا تستطيع أن تلتهمها أو تشربها المرأة ، وهو يستطيع أن يدخن أكثر منها عددا لا نهاية له من السجاير ، وهو يستطيع أن يحصل على حريته كاملة ، في العبث بقيم الاخلاق ، وفي اثبات قدرته الحيوانية دون أن يحتقره المجتمع الذي يعيش فيه .

نعم ان الرجل يستطيع أن يفعل كل هذا ، بينما لا تستطيع المرأة أن تفعل شيئا واحدا منه . فاذا أحبت المرأة — مثلا — أكثر من رجل واحد ، فانها تتعرض للسقوط وللقضاء على سمعتها ، ومع ذلك ، فالمرأة معرضة أيضا للسقوط ولأن تتعرض سمعتها للخراب ، حتى وان لم تحب أحدا على الاطلاق ، خاصة اذا كانت لسوء حظها على حظ كبير من الجمال ، فمجرد شكلها الجميل يثير حيوانية الرجال ، ويجعلهم يفكرون فيها ويظنون بها أسوأ الظنون .

وللرجال طريقتهم ، في أن ينددوا في كل ساعة في النهار أو الليل ، بمساوئ المرأة وبضعفها ، وبعدم قدرتها ، وهم يتهمونها دائما ، بأنها ثرثارة ، لا تجيد الا الحديث عن الفضائح ، أو الازياء ، مع أن هؤلاء الرجال يعلمون جيدا ، أن أحدا لا يستطيع أن يلفهم تحت أصبعه ، أو أن يسيطر عليهم ، مثل المرأة !

الجمال

لقد ابتذلت الصحافة كلمة « الجمال » ، فانت لا تقرأ في قصة أو مقالة ، كلمة امرأة ، الا ويجانبها كلمة .. جميلة ! وصفات أخرى ، كالحسناء ، الفاتنة ، وكان الكتاب يخشون أن يذكروا أن هناك امرأة قبيحة أو ليست فاتنة ! ولا بأس أن يصف الكتاب كل النساء بالجمال ، ما دام في هذا رواج لقصصهم ، ولكني مع ذلك يجب أن أعترف بأن الجمال الحقيقي ، شيء نادر الوجود ، وانه اذا وجد ، فهو قد يدفع — كما كان يحدث في الماضي — بالناس الى الجنون ، أو قد يدفعهم الى الحرب ، كما قاتل الاثينيون أهل طروادة ، من أجل هيلانة الجميلة ، ونادرا ما ترى امرأة جميلة حقا .

نعم توجد حسناوات كثيرات ، لهن بشرة رقيقة ، وعيون واسعة ، وشعر غزير ، وجسم رشيق ، ولكن كل هذا شيء عادي ، يمكنك أن تصادفه بسهولة في الشارع ، أو في دكان ، أو في أي مكان .

أما الجمال الحقيقي ، ذلك الشيء الساحر الأخاذ .. ذلك الصفاء النبيل ، والكمال الذي ليس بعده كمال ، ذلك الجمال الذي تجده في كل ثنية من ثنيات الجسم ، وفي كل جزء من أجزائه بلا استثناء ، انك قد تبحث عنه في كل مكان في العالم ، وقد تجده ، وقد لا تجده !

الحياة السعيدة

كلنا يريد أن يكون سعيدا ، واعتقد أن أي شخص عاقل سليم الجسم والتفكير ، يبذل جهده في الحياة لكي يحصل على السعادة ، ومع ذلك فسر السعادة ، لا يعرفه الا القليلون

فالناس تحاول أن تحصل على السعادة ، بطرق غريبة مختلفة ، فبعضهم يقامر ، أو يسكر ، أو يراهن في سباق الخيل ، أو يلعب البريدج ، أو يشتغل بالفن ، أو الصحافة ، أو .. أو .. الى ما لا نهاية من الطرق التي يظن الناس أنها تفتح أبواب السعادة ، ولكن الذي يحدث غالبا ، أن يجد من يطرقون هذه الابواب ، وبعد أن يبذلوا في الطرق عليها جهدا كبيرا ، أنها ما زالت مغلقة ، وأن السعادة ، التي تنتظرهم خلفها ، لا تجيب .

لقد سئلت مرارا ، ما هو نوع الحياة ، الذي اعتبره ، سعيدا فكنت أجيب دائما ، وبلا تردد ، حياة الفن ، ولكني الآن أعتقد أن الحياة السعيدة ، هي التي صورها سير هنري ووتون في قصيدته عندما قال :

« ما أسعد ذلك الذي ولد وتعلم ،

« الا يعمل الا مع الرجل الذي سلاحه العقل الأمين »

« وهدفه هو الصدق البسيط »

المال

تمر بالعالم فترات ، أحس فيها ، انه شبيه ، بالساعة التي كانت تدق بانتظام ، ثم بدأت عقاربها تتأخر أو تتقدم في فوضى واضطراب ، وانها أصبحت في حاجة ، الى التنظيف والاصلاح .

ومن علامات هذه الفوضى ، هو أن ترى أغنياء عاطلين ، لا عمل لهم ، وليس لهم أي نشاط ، الا أن ينحنوا كالحمير تحت وطأة أثقال الذهب !

ولقد كان المال فيما مضى ، لا دخل له في تقدير صاحبه ومركزه من الناحية الاجتماعية ، ولكن أصبح المال الآن هو المفتاح الذي يستطيع به أي رجل مهما كانت ثقافته ، أو عقليته ، أن يدخل المجتمع أو يبرز فيه .

ان العلم ، أو الشجاعة ، أو المواهب الممتازة ، لا قيمة لها ، الى جانب الرجل الجاهل الجبان التافه ، الذي يملك الملايين . ان المحفظة المنتفخة بالنقود ، أصبحت أهم من المبدأ الذي تؤمن به .

هل هؤلاء « عفاريت » ... ؟

هذه الصورة التقطت في وسط افريقيا .. وفي الكونغو بالذات وكل الذين شاهدوها في أول الامر ، حدث لهم واحد من اثنين . اما انهم صرخوا في فزع ولم ينطقوا بحرف !
واما أنهم وجدوا — من الشجاعة — جزءا كبيرا بحيث استطاعوا أن ينطقوا ويقولوا : بالتأكيد .. انهم عفاريت !
ولكن ... ما رأيك أنت في هذه المسألة ؟ ...
ان هناك من يقول : انهم أعضاء احدى جماعات الرحلات والاستكشاف الاوربية التي تذهب الى وسط افريقيا ..
وهذا الزي العجيب ليس أكثر من « كاموفلاج » لتغطية الموقف !

الحب حلال

الحب هو كل شيء عند المرأة ، ولكنه ليس كل شيء عند الرجل ، والمرأة تعيش في الدنيا من أجل أن تشارك رجلا ، وليس لها مهمة في الحياة أخطر وأهم من هذه المهمة ، أما الرجل فعليه أعباء أخرى كثيرة ، عليه أن يعمل ، وأن يحارب ، وأن يكافح في ميادين شتى يحقق فيها انتصارات كبيرة ، بينما عمل المرأة الأساسي هو أن تكون زوجة ، وأما لأطفالها ، وأن تتعلق بحب رجل ، لتبذل جهدها من أجل العناية به ، والسهر على راحته ..

وهناك كثير من النساء ، في العصر الحديث ، لم يعرفن الحياة الزوجية ، كما أن كثيرات منهن اشتغلن بما يشتغل به الرجال ، ونجحن في أعمالهن ، ووصلن الى شهرة ومجد لم يحصل عليهما الرجال والسيدات المتزوجات ، والأمهات يحسدن هؤلاء النساء ، على ما وصلن اليه ، ولكنهن قد يفاجأن اذا ما علمن أن واحدة من النساء اللاتي لم يتزوجن ولم يعرفن الأمومة ، راضية عما حققته لنفسها ، وانهن مستعدات دائما للتضحية بكل شيء من شهرة ومجد وثراء من أجل أن يصبحن زوجات وأمهات !

والآن ، تسأل الأمهات ، لماذا تنظرن في خوف وفزع الى بناتكن ، عندما لاحظن انهن بدأن التفكير في الجنس الآخر ! ان الأم تعتقد أن ابنتها ستندفع لا محالة الى الخطيئة ، وانها ستسقط في هوة لا قرار لها ، وان البنت قد فسدت لأنها تفكر في الشبان تكثر النظر من النافذة ، أو تطيل الوقوف أمام المرآة ، مع انه يجب الاعتراف ، بأن اهتمام البنات بالشبان أمر طبيعي ، لا شذوذ فيه ، وان هناك تربية اخلاقية ، تمنع البنت من التهور أو التورط في علاقات خاطئة

والبنات منذ صغرهن يدركن الفارق الطبيعي بينهن وبين الرجال او الصبيان ، فعندما تجلس طفلة صغيرة فوق حجر جدها وتداعبه وتقبله ، وتعانقه ، لم تطلب منه قرشا ، أو قطعة من الحلوى فانها تدلنا على أنها تدرك — في قرارتها — انه من جنس آخر غير جنسها ، وانه قابل للخضوع لاغرائها !

أما الأولاد الصبيان ، فانهم لا ينفرون من النساء الكبيرات ، ويفضلون أن يجلسوا مع الرجال ، وهذا يدلنا أيضا على انهم يدركون أن هناك فارقا بين النساء والرجال .

غير ان البنات يشعرن بأهمية الجنس الآخر ، في وقت مبكر عن الصبيان ، ففي الوقت الذي ينصرف فيه الصبيان الى لعب الكرة ، والشراب ، في الشارع [illegible] تكون البنات في نفس السن ، قد انصرفن الى العناية بملابسهن وتصفيف شعورهن ، والنظر في الضوء الى تصرفات ابن الجيران !

ثم تبدأ الفتاة في الاهتمام بقراءة الروايات الغرامية ، وبأفلام كلارك جيبل ، وروبرت تايلور ، وفي جمع صور الممثلين والممثلات ، وقد يتطور بها الأمر ، الى حب صامت عنيف ، لابن الجيران ، الذي تبادله النظرات من النافذة ، وتبعث اليه بالتحية ، كأن تمر بيدها على شعرها ، وقد تفكر جديا في أن تتزوج منه ، أو تفكر في تعاستها ووحدتها ، فتفكر في الانتحار

لقد حدثت هذه الأشياء جميعا ، لزوجات وأمهات اليوم ، فلماذا يتصورن أن بناتهن لن تحدث لهن نفس هذه الأشياء ، وأن يمررن بنفس هذه التجارب .

ان الحب للمرأة ، كالماء والشمس للنبات ، فاذا لم يتوافرا له فانه يذبل ويموت ، وكذلك اذا لم تجد المرأة الحب في زواجها ، فان زواجها ينتهي الى النهاية المحتومة [illegible]

والمرأة التي تحب ، تبدو جميلة مشرقة في كل وقت وفي كل سن من حياتها ، أما اذا فقدت الحب ، فهي تبدو نصف حية ، وتحس بالأشياء كأنها لا طعم لها ولا رائحة

ولكن هل تتزوج كل النساء بسبب الحب ؟ ان الظروف الاجتماعية والحياة العملية تضطر الكثيرات الى أن يتزوجن من [illegible] او من رجال يعيشون [illegible] ولا يقدرون على البقاء في بيوتهم لحظة واحدة

ومهمة المرأة في مثل هذه الحالات هي أن تجاهد في سبيل أن تخلق الحب بينها وبين زوجها ، والاستسلام لليأس ، فيذبل زواجها كما تذبل الزهرة .. ويموت

وجوه في الطريق

● أم لولد وبنت وموظفة تتقاضى مرتبا قدره سبعة وعشرون جنيها في الشهر .

● لا يمكنها الاستغناء عن مرتبها فهي تكاد تعيش عيشة مقبولة باضافة مرتبها الى مرتب زوجها .

● اكبر مشكلة في حياتها هي ماذا تعمل بطفليها .

● قررت توزيعهما فأرسلت الولد الى ام زوجها في المنصورة ، والبنت الى امها في الزقازيق .

● وهي ترى طفليها كل شهرين مرة ، وتحس بوحشة شديدة اليهما ، ولكن عملها يجعلها في صالحة تماما للعناية بهما . وزوجها يرى الطفلين كل ستة شهور ، أما الولد والبنت فهما زالا صغيرين ولا يهتمان كثيرا ببعدهما من والديهما .

● كثيرا ما تقوم مناقشات حامية بينها وبين زوجها ، حول نوع الحياة العائلية التي يحياها ، ويتهمها الزوج بأنها لا تصلح لان تكون اما لاطفال أو زوجة لرجل يكد ويكدح طوال النهار ، وأنه يعيش معها في فندق نظيف لا بيت . وتنتهي المناقشة دائما عندما تذكر له السبعة والعشرين جنيها التي تقبضها كل شهر ، ولايمكن لهما الاستغناء عنها بحال من الاحوال .

● هذه الام حامل وتنتظر مولودا ثالثا . وهي في حيرة لانها ليست لها ولا لزوجها أم ثالثة تعنى بطفلهما الرضيع ! !

في بيت من الزجاج

أتخن روميو في العالم

أمضيت النهار كله مع المخرج السينمائي الروسي السمين ، جريجوري راتوف ، وهو الرجل الذي تطلق عليه الصحف الاوربية والامريكية ، لقب أظرف رجل في العالم !

وجريجوري في السادسة والخمسين من عمره ، اشقر الشعر ، به عينان زرقاوان ، كأنهما خرزتان ، وسط وجه سمين احمر . وجسمه يؤلف مربعا ضخما ، يتحرك به في رشاقة ونشاط .

ولجريجوري ، طريقة فذة في الكلام . فهو يقول لمحدثه ... اسمع ... انتبه الى ما أقول .. سأقص عليك شيئا لن تصدقه ابدا .. سأروي لك أخطر سر في حياتي ..

لم يسكت برهة ، يصوب فيها اليك ، الخرزتين الضيقتين — اللتين اكتشف بهما ، انجريد برجمان ، وقدمها الى العالم في فيلم انترمزو — وعند ما يتأكد من أن الاهتمام قد استولى عليك ، وان علامات الفضول قد ارتسمت على وجهك ، يقول « اني احب منظر هذه الطرابيش الحمراء ! انها أجمل ما رأيت في حياتي ، انا اسير في الشارع ، ألتفت باحثا عنها ، واعدها ، فأقول لنفسي ، هذا هو الطربوش الخامس عشر الذي رأيته اليوم .. وهذا هو الطربوش العشرون . وقد انتهى الامر به ، الى استعارة طربوش لبسه ، ومشى به في الطريق .

وقد يغرق جريجوري ، في صمت لبضع لحظات ، ثم يقول لمن حوله ، « سأنطق الآن بأخطر كلمات تفوهت بها في حياتي ! .. افتحوا آذانكم جيدا ... انتبهوا الى ما سأقوله ... انكم لم تسمعوا مثله مرة أخرى في حياتكم ! .. ويقطع الموجودون حديثهم ، ويلتفون من حوله ، ليستمعوا الى النبأ الخطير وعندئذ يقول جريجوري في صوت حازم ، وكأنه الفوهرر يعلن اقتحام المانيا خط ماجينو « لقد قررت أن اتعلم اللغة العربية ! »

وقد بدأ جريجوري ، يتعلم كيف ينطق الارقام العربية ، من واحد الى عشرة ، وهو يستوقف أي فتاة جميلة ، يقابلها في الطريق ، ويقف أمامها كالطفل الصغير ، ويعد على أصابعه .

« واحد .. ايتنين .. تالاتا .. اربوعة .. همزة .. شيتا .. زبعو .. تلمانيا .. تيسعو .. آشارا ! .. »

فتصيح الفتاة الجميلة التي لا تعرفه ، ولا ترى الا انه رجل خفيف الدم .

فيكمل التلميذ راتوف تسمير درسه فيشير اليها قائلا

— برافو !

« انتا » ثم يشير الى نفسه قائلا « أنا » ثم يترك الفتاة فجأة ويمضي في طريقه ، يعد الطرابيش الحمراء ! فاذا ما انتهى من عدها ، استوقف « تاكسي » يركبه ، قائلا للسائق :

— لوكاندة سميراميس ... من غير فلوس !

فيضحك السائق ، وينطلق الى الفندق . بينما ينطلق مخرج الشودة روسيا ، التي مثلها روبرت تايلور وجوان بيترز — في انشاد الحان اوبريت الارملة الطروب . وعندما يلاحظ ان سائق التاكسي ، يتلفت خلفه ليرى هذا الرجل السمين العجيب يغمزني جريجوري بعينيه ، ويقول لي ، قل له باللغة العربية ، ان الغناء لن يكلفه شيئا !

ويهبط جريجوري ، امام الفندق ، ويلقي نظرة على النيل ثم يرفع بصره الى السماء الزرقاء الصافية في لون عينيه ، ثم يتأوه في أسى ...

— آه .. اني افتقد زوجتي هنا !

وقلب جريجوري راتوف ، يتسع لحب امرأتين ، حبا لانهاية له .. الاولى هي امه ، وهي ماتزال تعيش في امريكا . ويرسل لها خطابا كل يوم .. انه يتخيل ساعي البريد ، وهو يقبل كل يوم ، ويدق الجرس ، فيدق قلب امه ، وتقبل على الباب ، وتفتحه ، وتتسلم خطابه ، وتمضي به الى مقعدها ، وتفتح الخطاب ، لتقرأه .. الا يمكنني أن افعل هذا الشيء لامي كل يوم ! »

والمرأة الثانية هي زوجته ، وهي تشهد الآن موسم الاوبرا في ميلانو ، وقد احبته وتزوجته بعد غرام عنيف . ويروي جريجوري قصة غرامه ، في احدى اللحظات التي تتفجر فيها عاطفته الروسية ، التي طبعت الحان تشايكوفسكي وروايات ديستوفسكي ، بالاسى والحنان والعنف . لقد كانت زوجته ، زوجة أعظم طيار عرفته فرنسا ، « كوست » ، الذي عبر الاطلنطي لاول مرة من فرنسا الى امريكا عام ١٩٣٠ بطيارة ذات محرك واحد . وكان عبور الاطلنطي في ذلك الوقت مخاطرة قاتلة ، قد يتعرض فيها الطيار الى الموت ، او الى أن يصبح مليونيرا . فقد ركب « كوست » طيارته ، وفي جيبه عقود تقدر بأكثر من مليون دولار من دور الصحافة ، وشركات الاعلان ، فما كان عليه — مثلا — الا ان يقول بمجرد هبوطه من طائرته بعد وصوله الى نيويورك انه يريد ان يدخن سيجارة .. لاكي سترايك .. حتى تدفع له شركة السجاير على هذا التصريح ، مائة الف دولار !

وقد اصبح كوست مليونيرا ، فعاشت زوجته ، في ثراء عريض تتحلى بالفراء والجواهر ، حتى التقت بجريجوري ، فتركت زوجها ، وتزوجته . ويتنهد جريجوري ، ثم يصيح في غضب « لقد تركت المليونير ، الذي كان يعطيها الجوهرات ، والفراء لتعيش معي انا المفلس ، ولتعطيني هي المال الذي اعيش به .. لقد اخذت منها ، كل مالها .. انا لص .. انا اتخن روميو في هذا العالم !

ف ...

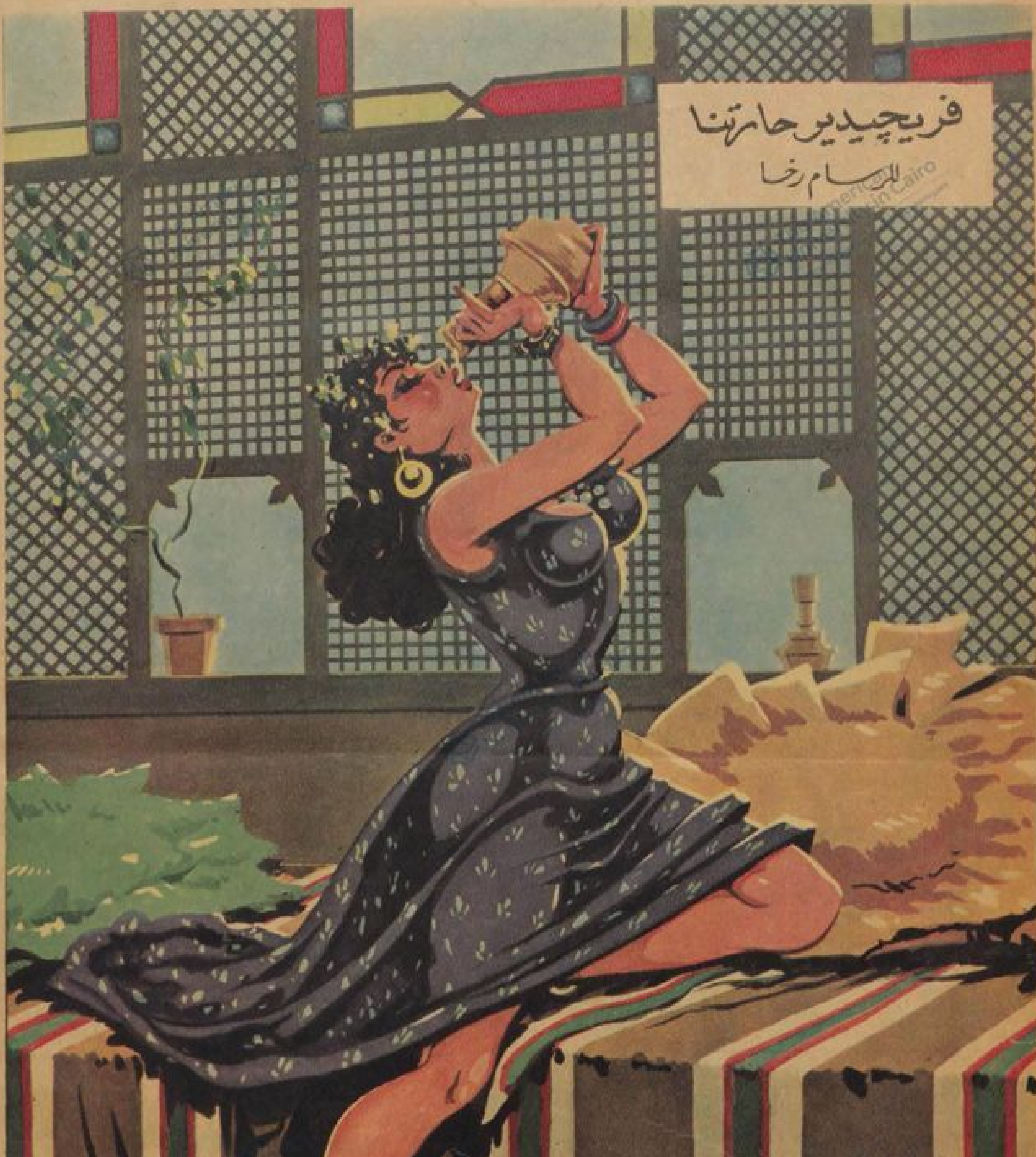

فريچيدير حارتنا
للرسام رخا
رخا

تصوروا شعور صاروخان عندما يركب الاتوبيس وفجأة يسمع احد الركاب يقول لزميله : رسم صاروخان بايخ اليوم

مرة اصيب صاروخان في حادثة وذهب الى القسم وهناك وجد الضابط النوبتجي يقف امامه ويقول : ارسمني !

الفنان الذى ضحكت ريشته من السّياسيّين .. حزين!

ان صاروخان يضع يده على خده في هذه الايام ويفكر في مسألة هامة ..

لقد بدأ يرسم الناس ويقلب قسمات وجوههم منذ ٢٥ سنة ومع ذلك فان ثلاثة ارباع اللوحات التي رسمها ذهبت هدايا الى اصحابها من البكوات والباشوات السابقين .. واصحاب الملايين ، ولم يفكر واحد منهم في اية مرة ان يضع يده في جيبه ويدفع ثمنا لهذا المجهود الضائع في الهواء .. ويفغر صاروخان فمه في دهشة وهو يقول :

ــ ان بائع البراويز الذي يصنع الاطارات لهذه الصور ، يكسب اضعاف مرتبه ، وان له ثلاث عمارات : في المحروزة ، والسيدة زينب ومصر الجديدة .. وسيارة باكار موديل ١٩٥٣ اما هو ــ صاروخان نفسه ــ فما زال يسكن في الشقة القديمة التي أجرها منذ سنة ١٩٣٥ ، وما زال رصيده في البنك منخفضا الى درجة الصفر . .

وكمساري الترام يعرف وجهه جيدا ، لانه زبون دائم .

ولهذا السبب فقط قرر صاروخان ان يعتزل المهنة ، ويضع حدا لفلسفة القناعة التي لا تغني ، وان يفتح محلا لبيع براويز الصور بشرط ان يكتب على بابه بالخط العريض « صاروخان البروازجي » !

***

ويقول صاروخان : ان الشيء الذي يضايقه هو انجميع الناس تتمنى ان تؤدي له اية خدمة نظير شيء بسيط ، هو ان يرسمهم

وصاروخان ما زال يذكر ما حدث حينما اهدى كابرسومه الكاريكاتورية الى فؤاد سراج الدين .. وفوجيء في اليوم التالي بجرس التليفون يدق بشدة في غرفته ورفع السماعة ليجد صوت سراج الدين يقول له : تعال بسرعة .. ان رفعة النحاس باشا يريدك .. !

ووضع صاروخان السماعة وهو يفرك يديه في فرح . .

ووصل الى بيت النحاس اخيرا .. ودخل وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى .. ووجد سراج الدين جالسا بجوار النحاس الذي كان يبتسم في فرح وقال له : ان رسومك مدهشة ياصاروخان !

وبسرعة اخرج صاروخان من جيبه نسخة من كتابه وقدمها الى النحاس وهو يقول :

ــ وهذه نسخة اخرى لك يا رفعة الرئيس .

وهز النحاس رأسه وهو يلتقط الكتاب ويقول لصاروخان :

ــ اشكرك على هذه الهدية .

وخرج يومها صاروخان من بيت النحاس وليس في جيبه اكثر من ثمن تذكرة الاتوبيس ، وكان يتمتم طوال الطريق : « القناعة كنز لا يفنى »

***

ويقول صاروخان : انه جاء الى مصر وليس لديه اية فكرة عن انه سيصبح رساما للكاريكاتير السياسي في يوم من الايام ..

وكان اول شيء قاله النابعي حين قابله انه لا يرسم الا النكت فقط .. !

ومضى شهر ، وشاء المصادفات ان يذهب صاروخان لمقابلة صدقي باشا .. واثناء الحديث وجد يده تتسلل الى جيبه واخرج ورقة وقلما واخذ يرسم رئيس الوزراء ..

وخرج صاروخان من عند اسماعيل صدقي وقد طلق رسم النكتة بالثلاثة ، وكان هذا هو اول وجه سياسي رسمه في حياته بعد ان حضر من النمسا ..

ويقول صاروخان : انه قابل جميع السياسيين تقريبا الذين حكموا مصر في ربع القرن الماضي ولكنه خرج بنتيجة واحدة من جميع هذه المقابلات وهي ان السياسيين يحبون ظهور صورهم في الجرائد بأي شكل ، حتى ولو كانت « ممسوخة » ولذلك كان كل واحد منهم يقابله وقد فتح ذراعيه وارتسمت على شفتيه ابتسامة عريضة .. !

صاروخان يستعين بالقراءة في رسم تشرشل ..

اريد ان اسألكم بصراحة : هل الفلسفة كنز لا يفنى !

هكذا سيصبح صاروخان عندما يصير براوزجي.. السيجار في فمه .. والكيس الجنيهات تحت القناعة !

ذهب صاروخان الى اصحاب الملايين والباشوات السابقين لكي يرسمهم ، ومع ذلك لم يفكروا ابدا في مكافأة المجهود الضائع !

كوبري فلورنسا القديم .. ابطالي عياد

المرأة .. شيطان .. لاحد الاملة فرندماني

على الشاطىء .. عام بورحرت

معرض مصرى إيطالى .. ومنطق بلدية القاهرة الغريب ..!

من وحى افريقيا .. سعد كامل

سهرة من الف ليلة وليلة ..ايام زمان!

لسعد كامل

انسجام ودلال .. جاذبية سرى

يتحدث الوسط الفنى فى القاهرة .. حول اول معرض عام تقيمه عاصمة الجمهورية لفن متأثر بحضارة البحر الابيض حيث يقام بعد ايام المعرض الثانى لفنون ايطاليا - مصر .. او لفنانى ايطاليا المقيمين بين جانبى الوادى الاخضر .. والمواطنين الذين اجتازوا يوما ما فترة من حياتهم الفنية فى ايطاليا ..

● اما مكان المعرض فهو مبنى المتحف بالجزيرة .. حيث اقيم المعرض الاول منذ عام مضى ..

وقد اختارت اللجنة حتى الآن اكثر من ٢٥٠ لوحة زيتية ورسما وتمثالا وربما يزداد العدد قبل الافتتاح مباشرة ..

***

ومما لا ريب فيه ان نجاح هذا المعرض ، لدعاية طيبة لمصر خاصة اذا ما تناقلت أخباره صحافة ايطاليا واذاعتها . وكلنا يعلم ان ايطاليا بلد يحترم ويجل الفن والفنانين .. كما انها مهبط وحى الفن فى اوروبا ..

ولهذا فانى اقترح بل اطالب وزارة الارشاد وادارة المتاحف والمعارض بها ، ان تعمل على نقل هذا المعرض الى روما بعد اقامته فى مصر .. ! لتعلم ايطاليا واوروبا عن فنوننا الحديثة ، قدر ما تعرفه عن ماضينا الاثرى المجيد .

واعتقد ان هذه هى احدى دعامات وزارة الارشاد فى الدعاية

***

واطلب مرة اخرى ان يرافق هذا المعرض الى هناك بعض الفنانين الذين درسوا فى ايطاليا لالقاء سلسلة من المحاضرات عما وصلت اليه مصر وفن مصر

قصة غريبة .. ومنطق البلدية

● لعل من اغرب قضايا الفن المعمارى فى مصر ، هى القضية المرفوعة من تنظيم القاهرة هذه الايام ضد مالك عمارة .. ومهندس يعد فى طليعة مهندسى فن المعمار فى مصر والشرق .

اما العمارة .. فهى من أحدث مبانى مصر وتقع الى جوار سينما مترو بالقاهرة أى فى قلب العاصمة وقد روعى فى تصميمها آخر ما وصل اليه الفن المعمارى .. فجاءت معبرة عن تقدم البلاد فى هذه الناحية .

اما المهندس فهو دكتور سيد كريم ، أستاذ العمارة بكلية هندسة جامعة القاهرة .

بقى موضوع القضية الغريبة .. فالتنظيم ببلدية القاهرة ، يريد أن يهدم جزءا من أعلى هذه العمارة .. حيث أن التصميم خالف فى آخر طابق شروط التنظيم فى أنه ارتفع عموديا .. لا مائلا بزاوية ٤٥ .. مما يضر بشرط قانون الارتفاع

اما التعليق على كل هذا فهو الغريب .. اذ أن البلدية تدقق - ولها الحق - فى تفاصيل شروطها وقوانينها التى يمكن تطبيقها فى ناحية . بينما فاتها أن تدقق وتزيل ما يسىء الى سمعة القاهرة .. عاصمة الشرق السياحية .. تزيل عششها التى تضر بالصحة ، وبالقانون وبالجمال ..

اذ أن القانون الذى تريد البلدية أن تطبقه على العمارة الحديثة .. لأن ارتفاعها كثيرا يحجب الشمس .. وهذا يسىء الى الصحة .. بينما تركت كل حى عشش الترجمان مسرحا للميكروبات تجرى فيه وعليه وحوله تمثيلياتها التهريجية فى كل دقيقة من الليل والنهار .. والبلدية تتفرج غافلة عن كل قانون !..

اخبار الاسبوع الفنية

● بدأ الفنانون يرشحون بعض الاسماء لمنصب رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة بعد أن خلا بوفاة الفقيد م. م. خليل

● سيقيم اتحاد الفنون ، أول معرض للفن فى الصحافة المصرية بعد شهر .

● قدم الفنان محمد ناجى اقتراحا اثناء انعقاد اللجنة الاستشارية لمتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية بتحسين انشاء مدرسة حرة للفنون بالمتحف . على أن يقوم بالتدريس بها جماعة من فنانى الاسكندرية

● [illegible] القائمون على استديو مصر اخراج فيلم ثقافى قصير عن اعمال مثال مصر الخالد مختار !!

● تقدر مجموعة م. م. خليل الفنية بمبلغ ١/٢ مليون جنيه !!

● يعرض الرسام اليونانى تاكس كالوكوجوس المرة الثالثة فى جمهورية مصر ، اذ سيقيم معرضه غدا بقاعة جماعة الصداقة الفرنسية بالاسكندرية

● يفتتح يوم الاحد معرض امشة مرسم الاستاذ حامد سعيد حيث يعرض تلاميذه أعمالهم بالاتحاد الثقافى بالقاهرة لمدة شهر ، والعمل الموضوع الرئيسى هو دراسة القاهرة من الناحية الفنية .

كمال الملاخ

هذه (العشة) تتفق مع لوائح بلدية القاهرة وتجميل العاصمة منطق البلدية يريد هدم جزء من هذه العمارة !!! لانها لا تريد ازالتها رغم اننا فى عام ١٩٥٤ بعد البلاد .. خالفت القانون المطلوب .. لا للذوق ولا للصحة ولا للجمال !!

لبنى صلاح وسهير يوسف رقصات قدماء المصريين !

ثلاث طالبات جامعيات في مشهد تمثيل مؤثر !

هؤلاء هم تلاميذ يوسف وهبي الجدد .. ووقف الاستاذ يلقن تلاميذه في السنة الرابعة بمعهد التمثيل الدرس الاول !

طالبات الجامعة تلميذات يوسف وهبي في التمثيل

عند ما دخلت أول طالبة جامعية معهد التمثيل العالي وجلست الى جانب زملائها الشبان . وكان ذلك منذ خمس سنوات بعد أن ظل دخول الطالبات مقصورا على حاملات الابتدائية . أو الثقافة ، أو ما في مستواهما ابتسمت الطالبات الاخريات .. وقلن ان الجمال هو كل شيء وليس المؤهلات .

ولكن المسألة لم تعد مسألة جمال كما كان يقال منذ خمس سنوات ... وانما مسألة مؤهلات وجمال معا .. ! واهتمت وزارة المعارف بأمر الطالبات . وقررت لكل واحدة منهن مكافأة لا تقل عن ستة جنيهات في الشهر . وكانت كل طالبة تنقطع يوما ، عن الدراسة يخصم منها ريال كامل ان كل طالبة منهن تستطيع ان تقنع نفسها بأنها ستلعب دورا هائلا على خشبة المسرح ، او على الشاشة البيضاء ، وتحلم كل واحدة بأن المجد سيكون حليفها ..

وقالت الطالبة عفاف محمد عز وهي من كلية الطب ..

● احببت التمثيل لان المسرح رسالة فنية ... لم يفركها المصريون بعد .. كما ادركها اليونانيون منذ خمسة قرون قبل الميلاد ! وان علينا ان نبعث هذه الرسالة ونعمل على نشرها بين افراد الشعب ، ولو عن المسارح المتنقلة ونعالج مشاكلنا

معلم الشعب الاول ..

وقالت أجيه يونان .. من كلية الآداب بجامعة ابراهيم : ان بنات الجامعة قبل غيرهن يفهمن التمثيل على الوجه الصحيح .. وقد درست كثيرا من قصص الاغريق والرومان ، والادب التمثيلي والمسرح الانجليزي فوجدت انه لابد من المساهمة ، مع غيري ، من الزملاء على رفع مستوى التمثيل في بلادي ..

السينما والمسرح في خدمة الشعب

وقالت الطالبة لبنى صلاح من كلية التجارة ، انها ستعتمد على معونة زملائها من الخريجين والخريجات بعد انتهاء الدراسة في انشاء مسرح متنقل ، في الاحياء الفقيرة للترفية عن السكان واسعادهم ، دون أن نتناول اجرا على ذلك ، لان هذه الاحياء في حاجة الى الترفية .. ويجب أن يكون المسرح والسينما في خدمة الشعب دون مقابل ..

رقصة ايقاعية تقوم بها طالبات من الجامعة

استاذ مادة التمثيل في المعهد (يوسف وهبي) يوزع مذكراته في مادة الالقاء على تلاميذه !

محاضرة الادب في القسم الاعدادي .. من يدري .. ربما كان منهن يوسف وهبي المستقبل ؟

أخبار من مصر

★ تأثرت السيدة منيرة المهدية لحادث العوامة التي غرقت في النيل يوم السباق الدولي ، وانتقلت في هذا الاسبوع الى الفيلا التي اشترتها بحدائق القبة ، وقالت انها لا تستطيع الحياة في هذا المكان بعد أن شهدت بعينيها عوامة امز جيرالهولوهي تنقلب بهم في النيل !

★ بدأ المخرج بركات في اخراج فيلم « حدث ذات ليلة » لحساب شركة الافلام العربية ، ويقوم في هذا الفيلم صراع عنيف بين محسن سرحان وكمال الشناوي في سبيل الحصول على هدى سلطان !

والمعروف ان الذي سيفوز بقلبها في النهاية هو زوجها فريد شوقي !

★ اعد محمود ذو الفقار سيناريو فيلم « بنت الجيران » لاخراجه باستديو شبرا ، وهذه اول مرة يقدم فيها احد المخرجين السينمائيين احدى مسرحيات المسرح الحديث على الشاشة !

ولا تزال المطربة شادية هي المرشحة لدور البطولة أمام محمود ذو الفقار

★ يمضي حسين صدقي النصف الاول من كل يوم في المعادي لمراقبة العمال الذين يتولون بناء المسجد والفيلا اللذين يبنيهما لحسابه .. وقد علق لافتة كبيرة على باب المسجد كتب عليها « مسجد حسين صدقي » !

★ طلب اسماعيل ياسين من المسئولين أن يسمحوا للفرقة المسرحية الجديدة بالعمل على مسرح الاوبرا لمدة شهرين في كل موسم !

★ قالت زينات صدقي ان احدا من أعضاء فرقة الريحاني لم يطالبها في العودة الى الفرقة ، وكانت زينات صدقي تخرج دائما بسبب عدم الانسجام بينها وبين ميمي شكيب وزوزو شكيب !

★ اتجه المنتجون والمخرجون اخيرا الى استخدام الموسيقي التصويرية في الافلام بدلا من الاسطوانات التي كانوا يستعيرونها من المكتبات الخاصة !

ابراهيم انتقم من سيده وكلف البواب بابلاغ البوليس عن نشاط الوزير الكوبي

لحساب من كان وزير

من هو "هوري" المجهول الذى

ان قصة الدون لويس الماجرو وزير كوبا المفوض .. ما تزال لها بقية ...

فقد استغل الوزير حصانته الدبلوماسية في تهريب النقد الى الخارج ...

وكان يسافر بين الاونة والاخرى حاملا معه مبالغ ضخمة من النقد ..

وكان يغيب عن القاهرة عدة أيام ... ثم يعود ليباشر تهريب مبالغ أخرى ...

اما بقية الحلقة المفقودة وراء هذه القصة .. فهى لحساب من كان يهرب هذه الاموال ؟ .

***

والشيء المؤكد ... ان جميع تحريات البوليس اثبتت ان هذه الاموال لم تكن ملكا له ..

وان عصابة دولية كبيرة كانت تستغل الحقيبة الدبلوماسية وحصانة الوزير السياسية فى تهريب الاموال الى الخارج .

وكشفت بعض هذه التحريات عن علاقات مريبة بين الدون الماجرو وبين اعضاء اسرة محمد على السابقة ..

وكانت هذه العلاقات سببا فى ان التحقيق بدأ ينحو اتجاها جديدا ...

وهدف هذا الاتجاه معرفة ما اذا كان الدون الماجرو قد أخذ على عاتقه تهريب ثروات بعض الامراء والاميرات السابقين بعد ان صادرت الثورة ممتلكاتهم فى مصر ! .

وذهبت « آخر ساعة » الى مفوضية « كوبا » تبحث عن الحقيقة ...

وكان الوزير الكوبى قابعا فى داخلها لايغادرها .. ولا يريد أن يقابل احدا ...

ويقول ابراهيم عمر خادم الوزير .. ان الدون الماجرو عاد من المطار بعد ان ضبطت الاموال التى كان يزمع تهريبها وفى هذه الليلة لم ينم .. بل بقى ساهرا وهو يحتسى الخمر من ثلاث زجاجات ويسكى وضعها امامه ...

وفى الصباح نادى خادمه وقال له ... لا اريد أن أقابل أحدا .

***

وكانت تتردد على مفوضية كوبا فى كل وقت ممثلة مصرية

وذهب أحد مندوبى « آخر ساعة » الى الممثلة يسألها عن علاقاتها بالدون الماجرو ..

فقالت ... ان علاقاتها به انقطعت منذ سنتين .. وكانت قد تعرفت به فى احدى الحفلات

كما قالت .. ان الدون الماجرو رجل هادىء الطباع ولا يحب الكلام كثيرا ..

ولكن ابراهيم خادم الوزير يؤكد أن الممثلة جاءت لزيارة الوزير الكوبى فى اليوم التالى لضبط الاموال المهربة ... وقد رفض الدون الماجرو أن يقابلها .

ويقول ابراهيم ... ان الممثلة تسببت فى فضيحة كبيرة للوزير منذ عدة أسابيع ..

فقد وقفت فى جراج العمارة تتشاحن مع أحمد سعد السائق الخاص للوزير ...

وتجمع سكان العمارة يفضون المشاحنة ..

ولما علم الوزير بالحادث طلب الى سائقه أن يذهب الى الممثلة ويعتذر اليها ..

***

وشيء آخر كشفت عنه تحريات « آخر ساعة » .. فقد عرفت التفاصيل الدقيقة لتطورات الحوادث التى أدت الى كشف النشاط السرى الذى كان وزير كوبا يقوم به لتهريب الاموال .

والشيء المؤكد ان ابراهيم احمد عمر الخادم الخاص للوزير اراد أن ينتقم لنفسه من الوزير .

وكان يعرف أن الوزير يباشر نشاطا مريبا ... ولكنه ظل يتحين الفرصة حتى سنحت له فكلف بواب العمارة بابلاغ البوليس .

الدون لويس الماجرو وزير كوبا السابق غادر شقته سيرا على قدميه بعد ان صرف خادمه ثم عاد فى سيارة موريس يحمل حقيبة الاموال التى صودرت..

مفوضية كوبا تقع في شقة صغيرة ايجارها ٢١ جنيها في الشهر

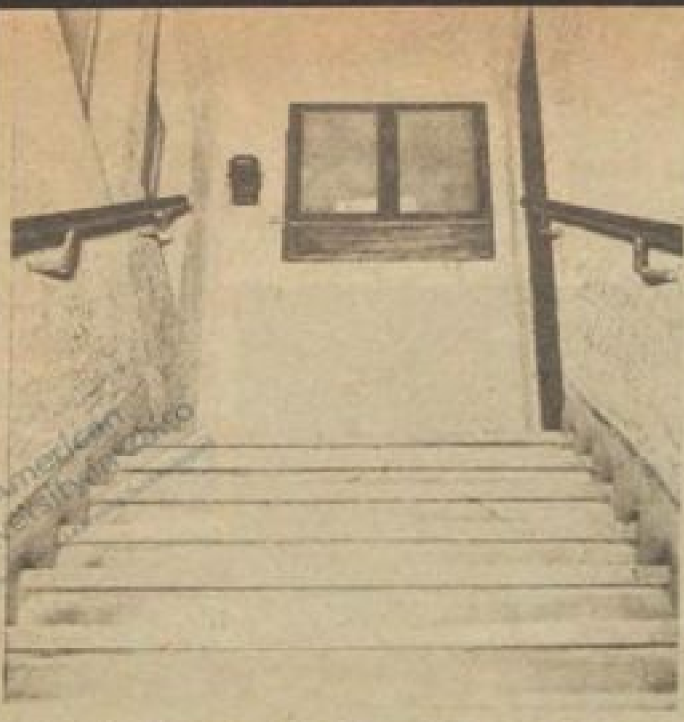

خرج الوزير من باب العمارة .. ليبعد عن طريق بائب الجراج يحمل الحقيبة .. ثم صعد الى شقته من سلم الخدم

كوبا يهرّب الذهب

يعمل من أجله دون ألماجرو!

اما لماذا أراد ابراهيم أن ينتقم لنفسه ؟ ...

فيقولون في العمارة ... ان ابراهيم أصيب منذ عدة أشهر بحادث تصادم أدى الى اصابته بارتجاج في المخ وكسر مضاعف في الجمجمة ...

وذهب الدون الماجرو لزيارته في مستشفى الهلال الاحمر ثم أعطاه جنيهين هبة منه ...

ولما شفي ابراهيم وعاد الى عمله فوجيء بسكرتيرة الوزير وهي تطالبه برد الجنيهين الى الوزير ...

ودفع ابراهيم الجنيهين من راتبه ولكن بعد ان قرر أن ينتقم لنفسه ... !

***

وسئل ابراهيم ... كيف شعر لاول مرة بنشاط الوزير المريب ...

فقال .. كنت اعرف ان الدون الماجرو فقير يعيش في حدود راتبه ...

ولكني فجاة شعرت بالثروة العريضة التي بدأت تهبط عليه من كل جانب ...

وفي الاسبوع الماضي قبل أن يتاهب للسفر الى لبنان اهدى الى مسز كارمل بيللر السكرتيرة ثلاجة المفوضية « الفريجدير » وقال لهـا .. أنه يزمع شراء ثلاجة جديدة ...

وفي الشهر الماضي باع سيارته الكاديلاك وهي موديل سنة ١٩٥١ بمبلغ ١٢٠٠ جنيه

وفي نفس اليوم وصلته سيارة جديدة كاديلاك موديل سنة ١٩٥٣

وبدأ الدون الماجرو يشترى ملابس وأثاثات جديدة وأصبح في حياته أشبه بثرى حرب لايعرف كيف يبعثر الثروة التي هبطت عليه فجاة ...

ويقول ابراهيم .. ان الدون الماجرو سافر عدة مرات وكان في كل مرة يحمل نفس الحقيبة وكان يذهب بهذه الحقيبة ويعود بها فارغة ..

وبدأت اشعر أن هنالك شيئا غريبا ...

واعتقدت في باديء الامر ان الوزير يهرب ذهبا الى الخارج ولكن الدليل كان يعوزني ...

وأخيرا بدأت أمسك الخيط .

فقد لاحظت أن شخصا معينا اسمه المسيو حورى يتصل به تليفونيا ...

وكان الوزير يسأل دائما اذا كان المسيو حورى سأل عنه .

وتكررت المحادثات التليفونية بينهما .. ولكنها محادثات كانت تقترن دائما بملاحظتين ..

● أن الوزير كان يخرج دائما لمقابلة المسيو حورى على أثر كل مكالمة ..

● وأنه كان يعود ليتاهب للسفر في اليوم التالي .. واحيانا كان الدون الماجرو يسافر الى لبنان في الصباح ثم يعود في نفس اليوم بالطائرة !!

ويتحدث ابراهيم خادم الوزير الانجليزية بطلاقة .. وقد استطاع ان يدرك .. أن المسيو حورى يعمل جواهرى في مكان ما بالقاهرة ... وأنه يسكن في الزمالك ..

ولكن الاعتقاد يساوره أن اسم المسيو حورى هو اسم مستعار تستتر وراءه هذا الجواهرى ..

***

وبقيت نقطة هامة ...

فقد ضبطت الحقيبة مع الوزير الكوبي .. وقد دلت جميع تحريات البوليس على أن الاموال لم تكن ملكه او تخصه ..

وبقي أن يكشف البوليس عن أصحاب هذه الاموال والموعزين بتهريبها ...

والشيء المؤكد حتى الآن هو أن الدون لويس الماجرو كان يتقاضى عمولة نظير نقله هذه الاموال في حقيبته الدبلوماسية

فلحساب من كانت هذه الاموال تهرب .

ومن هو « حورى » تاجر المجوهرات الغامض

وما هي الاسرار المستترة وراء هذا النشاط الضخم كله ؟!

السيارة الكاديلاك التي اشتراها الوزير من الثروة التي نزلت عليه فجأة ..

حمل سائس الجراج الحقيبة الى باب شقة الوزير فحملها منه ثم اغلق الباب في وجهه !!

نور على نور

قبلة المسلمين تنيرها الكهرباء

جلالة الملك سعود يطلق الأضواء على مكة المكرمة

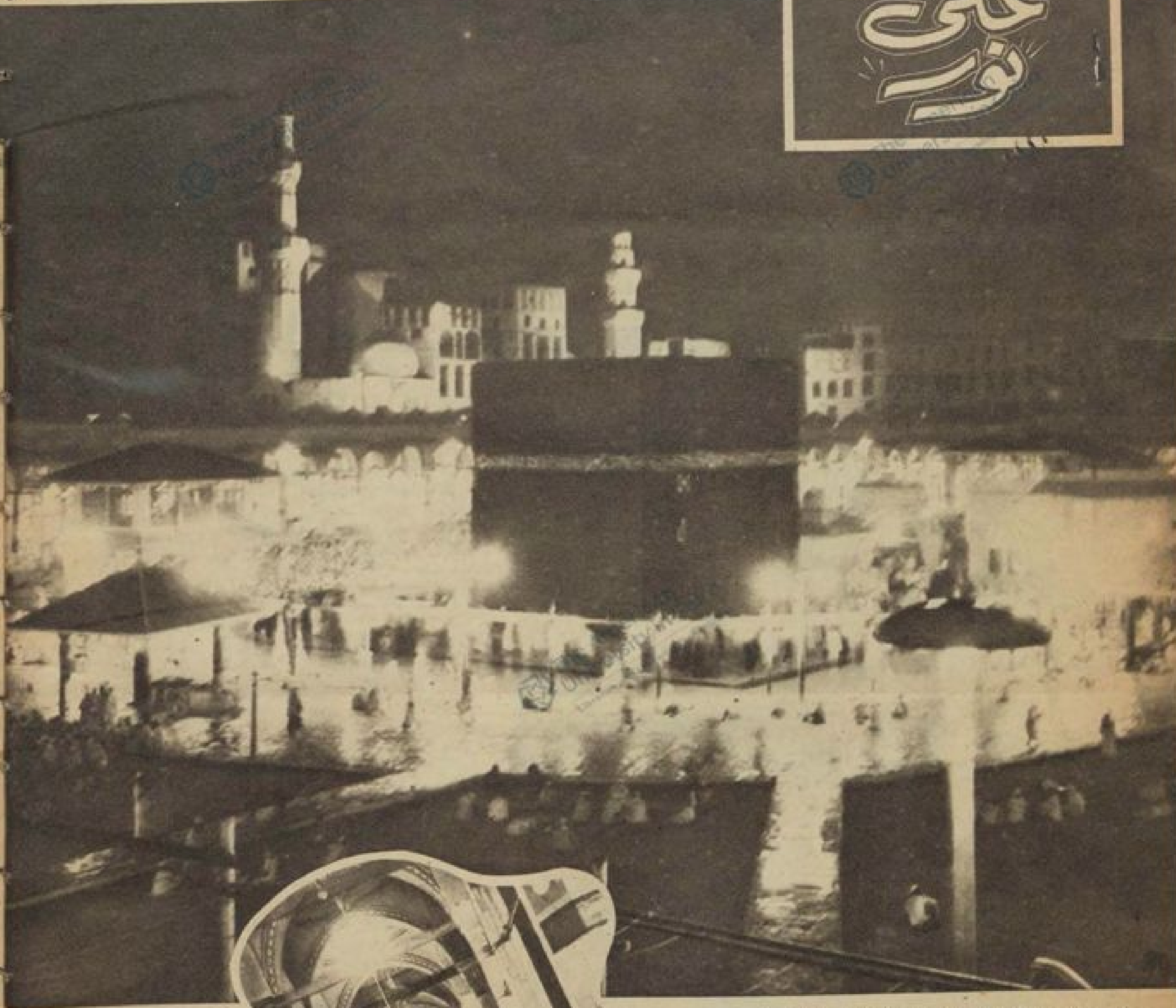

نور على نور ... الكعبة الشريفة منبع نور الايمان فى اضواء الكهرباء

هنـاك حيث تعيش حضارة الملايين . . .
هناك حيث بزغت أنوار الحق المبين . . .
هناك حيث بيت الله الحرام وكعبة المسلمين
هناك حيث يسجد المؤمنون فاذا نور الكعبـة ياتيـك من كل جانب ، ويملأ صدرك بالايمان ويشغلك عن لهو الحياة ويكشف لك عن حقيقة الدنيـا ويبصرك بنعمة الآخرة .
هناك حيث مكة المكرمة ، شهد مندوبنـا كعبة المسلمـين تلمع وسط الليـل فى شعلة من نور الكهرباء ، فسجل مارأى وشـاهد ، وروى لنـا قصة هذا الحدث العظيم فيما يلى من تفاصيل

احد اروقة بيت الله الحرام يسبح فى اضواء الكهرباء

مفاخر سعود

لايكاد جلالة عاهل الجزيرة العربية يفرغ من رعاية مشروع عمرانى فى بلاده الخـالدة حتى يبدأ فى رعاية مشروع جديد ، ولعـل أخطر المشروعات التى صحبت مسيرة سعود بن عبد العزيز وسجلت لعهده السعيد أضـخم مفاخره ، مشروع انارة مكة المكرمة وبيت الله الحـرام الذى يتطلع اليه اربعمائة مليون مسلم من مشـارق الارض ومغاربها ، ويتوجهون اليه ركعا سـاجدين ، ويختلفون اليه محرمين فى ولاء المؤمنين الصادقين

الملك يبارك جهد رعاياه

وقد شهدت مدينة مكة خلال الشهر الماضى وجه مليكها العظيم فى اشراقته الوضيئة وهو يفتتح محطة الكهرباء التى رعاها بتأييده منذ كانت فكرة تراود مؤسسيها لابراهيم عبدالله الجفال واخوانه ، فقد كان الملك سعود ـ كعهده فى كل عمل مجيـد ، يتبنى مشروع انارة مكة ، ويبـارك جهد المؤسسين ، حتى استطاعوا بتوجيه الملك العظيم وتعضيده أن يحققوا بعض ما يرجوه جلالته لوطنه باشاعة الكهرباء فى مكة المكرمة ، وانارة البـلد الامين

تكييف هواء المسجد الحرام

كلمة سامية لجلالته

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود يضغط على المفتاح الكهربائى الذى انار مكة وبيت الله الحرام والى يمين جلالته سفير مصر والى اليسار سكرتير جلالته ثم الشيخ احمد الجفالى احد المؤسسين

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، فخط بيده الكريمة الكلمة التالية فى دفتر الزيارات الخاص بمحطة توليد الكهرباء بمكة المكرمة :

جلالة الملك يصافح الشيخ على الجفالى احد مؤسسى الشركة وعضو مجلس الادارة المنتدب مهنئا على مجهودات اسرة الجفالى فى خدمة الوطن

بسم الله الرحمن الرحيم

وبحمده جلت قدرته ، ثم بالصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، نفتتح فى هذه الساعة المباركة محطة توليد القوى الكهربائية لمشروع الاضاءة العامة لمدينة مكة المكرمة ، التى قامت به الشركة السعودية للكهرباء . وانه لمن دواعى اغتباطنا وسرورنا وحمدنا لله تعالى ان يتيح لنا هذه المناسبة التاريخية ، فى حياة هذا البلد الامين لنقوم بهذه الخدمة التى نتشرف بها . كما نشكر مؤسسى هذه الشركة والقائمين عليها المواطنين ابراهيم الجفالى واخوانه ، الذين دعوا الى هذا المشروع الحيوى ، وسعوا الى تحقيقه حتى جاء الآن على مايسر كل مسلم وعربى ، ممن تهفو قلوبهم الى هذا البلد الحرام . فلهؤلاء ولكل من ساهم منهم الشكر والتقدير والدعاء بان يحقق الله امال الجميع ، وان يوفق امثالهم من مواطنينا للقيام بمثل هذه المشاريع العمرانية ، التى نتمناها جميعا لهذا الوطن الغالى على الجميع ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

سعود السعود

الذى هدى العالم بكلمة الحق والدين .

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بتشريف المهرجان الشعبى الذى اقيم فى مكة بهذه المناسبة وحضره الامراء والوزراء ورجال العلم والدين ، فضغط بيده الكريمة المفتاح الكهربائى فانيرت مكه المكرمة وانطلقت الكهرباء فى جنبات الحرم الشريف ، وشهدت قبلة المسلمين الكهرباء لاول مرة فى التاريخ تنير أم القرى وبيت الله الحرام بسيال من الكهرباء لا يتوقف ليلا اونهارا فيحيل ظلام البيوت نورا ويضفى على سكان المدينة الطمانينة والسلام .

فرحة المسلمين بانارة مكة

وقد خفقت قلوب المسلمين فى كل مكان حين حملت اليهم اسلاك البرق ان قبلتهم الحبيبة قد احالتها الكهرباء شعلة من نور ، وانهم حين يحتلفون اليها سيسعون فى اضوائها راضين مغتبطين . وأن مناسكهم ستؤدى فى طيب من الاقامة وفى فيض من الامن والراحة ، واحس المسلمون فضل عاهل الجزيرة عليهم ودأبه على راحتهم وحرصه على أن تحسن بلاده وفادتهم وتمكن لهم حجا مبرور الخطو ، وضى السعى ، ملحوظا بعناية الله ورعاية كعبته من آل سعود الغر الميامين .

شركة سعودية لحما ودما

ومن العبر التى يجب أن يعيها الشرق العربى الجريح ، ويأخذ فيها عن البلاد السعودية الناهضة أن «الشركة السعودية للكهرباء» شركة وطنية خالصة ليس لاجنبى فيها نصيب الا أن جميع مساهميها من ابناء البلاد وقد تأسست عام ١٩٤٦ برأس مال قدره تسعة ملايين ريال سعودى اى مليون جنيه مصرى ، وقد بدأ مؤسسوها ، ابراهيم عبدالله الجفالى واخوانه ، نشاطهم بانارة الطائف عام ١٩٥٠ فكانت شركتهم اول شركة تقوم بعمليات الاضاءة فى المملكة العربية السعودية .

مشروع ضخم خطير

ونحب أن نذكر لقرائنا ان انارة مكة ليس العمل الوطنى الوحيد الذى قام به المواطنون من آل الجفالى غير انه من المشروعات الضخمة التى اخذوا على كواهلهم أن يعمموا خيرها فى كثير من مدن البلاد السعودية ، فمكة المكرمة اليوم تعيش فى النور وتنافس ارقى مدن العالم فى اضواء الكهرباء التى تشمل كل جانب منها ، وان قوة توليد التيار الكهربائى فيها خمسة آلاف كيلووات ، غير أن تصميم محطتها سيصل بقوتها قريبا الى عشرة آلاف كيلووات . ويعتبر بناء المحطة من احدث مبانى محطات الديزل فى العالم ، وقد صمم توزيع التيار الكهربائى فيها بناء على احدث التصميمات العالمية .

منظر خارجى لمحطة توليد الكهرباء فى مكة المكرمة يوم الاحتفال بافتتاحها

وقد انشئت ثلاث محطات تحويل رئيسية تغذى كل منها سبع محطات تحويل فرعية بالتيار ذى الضغط العالى ، وتقوم كل هذه المحطات بدورها فى توزيع التيار للاستهلاك المنزلى والصناعى .

كيف يضاء المسجد الحرام

وسوف يشاهد الحجاج فى الموسم المقبل البيت الحرام وقد قسمت اضاءته منذ الآن الى خمسة اقسام : ـ

ويشتمل القسم الاول على اضاءة الاروقة من ٢٢٥ نجفة (فلوريسنت) صنعت من معدن البرونز ، وفى كل نجفة منها ست لمبات طول كل منها خمسة أقدام .

ويشتمل القسم الثانى على انارة المصوة ، الساحة ، بثمان وعشرين نجفة (فلوريسنت) على شكل المظلات تحملها اعمدة صنعت خصيصا لذلك ، وكل نجفة منها تحتوى على ١٢ لمبة طولها أربعة وعشرون قدما ، أما المطاف وهو القسم الثالث فيضيئه ٢٨ فانوسا من البرونز محمولة على اعمدة خاصة وكل فانوس يحتوى على ست لمبات (فلوريسنت) طولها ١٢ قدما كما تضاء أبواب الحرم اى مداخل المسجد الحرام بستة وثلاثين فانوسا من البرونز قوة كل منها ٣٠٠ وات .

اما القسم الاخير فيتصل بانارة المآذن ، وقد أقيمت لذلك كشافات سلط ضوؤها القوى على جوانب المآذن المطلة على المسجد الكبير .

تكييف الهواء فى البيت الحرام

ولم يقتصر الامر على اضاءة مكة والمسجد الشريف فقط بل ان المؤسسين قد أجابوا رغبة الملك الصالح سعود وعملوا بنصحه وتوجيهه ولبوا الفتة الكريمة فاعدوا نظاما بديعا لتهوية المسجد بأثنين واربع وعشرين مروحة كهربائية وزعت بشكل فنى بحيث تشمل التهوية جميع جوانبه الرحيبة ، فلا يشعر المؤمنون بوطأة الحر بل يجدون فى نظام التهوية الجديد مما ينسيهم قيظ الصيف ويجعل من اداء المناسك سعادة يحسها كل من استطاع الى الحج سبيلا .

مدينة الكهرباء

وقد أقام مؤسسو الشركة «ابراهيم عبدالله الجفالى واخوانه» مدينة نموذجية لسكنى مهندسى الشركة وموظفيها وعمالها كما أنشأوا محطة لرفع المياه فى الزاهر مدت منها الانابيب للشرب ورى بساتين المساكن النموذجية البديعة .

من سار على الدرب وصل

وبعد .. فتلك لمحة خاطفة لمشروع انارة مكة الذى افتتحه سعود فى فجر ملكه السعيد باذن الله ، وهو من غرس يده ومن وحى ذاته الكريمة ، وحسب القائمين على هذه اللفتات الغالية يشملهم بها الملك الصالح كما شملهم بها من قبل والده العظيم المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه .

وهكذا انيرت مكة فى حفل شرفه الملك واروقته العالية ورجال دولته واعلام امته مباركا جهد رعاياه المخلصين كما تسجله عدسة المصور وتفصح عنه كلمته الحكيمة المنشورة مع هذه اللمحة القصيرة عن جهد المواطنين الذين وصلوا الى غاية ما يرجوه المواطن الشريف لوطنه من تقدم وارتقاء

جلالة الملك سعود يحيط بجوده افراد اسرة الجفالى ويرى الى يمين صاحب الجلالة الشيخان ابراهيم وعلى الجفالى والى يسار جلالته الشيخ احمد الجفالى

ذكريات وتعليقات..

صفحة يكتبها سلامة موسى

عبقرية هندية

وصل البريد الاخير من المجلات والجرائد الانجليزية ، وكان أعظم ما لفت نظرى تلك العناية الكبرى التى عولج بها كتاب جديد لسردار بانيكار سفير الهند فى القاهرة ، وعنوان كتابه هذا هو : « آسيا والسيادة الغربية » وموضوعه تاريخ هذه السيادة فى آسيا كيف بدأت وكيف انتهت .

أجل ، كيف انتهت ، لان الاستعمار الاوروبى قد جلا عن الهند والصين واندونيسيا وهو على وشك الجلاء عن ملايو وفيتنام واذا كانت بقية فهى بقية الحشرجة ورقصة الموت

ولكن كتاب سردار بانيكار ليس حجرا يقذف على نعش الاستعمار الاوروبى فقط ، وانما هو تاريخ مفصل مسهب ودراسة مسهبة للعوامل الاقتصادية والسيكلوجية التى جلبت هذا الاستعمار ثم أدت الى موته

وقد أعجبت بالمقارنة التى عقدها المؤلف بين الاستعمار وبين التبشير الدينى ، فانهما يتشابهان فى الغش الذى يرجع فى الحالين الى احساس السيادة على الاسيويين

وسبق استعمار انجلترا للهند نادرة من نوادر التاريخ الفذة ، فان جزيرة صغيرة تائية تقع فى الشمال الغربى لفرنسا تستعمر وتستغل امة تبلغ ثلاثمائة مليون فى آسيا ثم تنكبها بمجاعة كل خمس أو ست سنوات فى المتوسط ثم تحيلها الى عزبة لزراعة القطن والشاى ثم تمنع ايجاد المصانع وتجبرها على شراء مصنوعاتها . هذا الاستعمار هو نادرة فذة .

ويحسن ساستنا القدامى اذا اقتنوا هذا الكتاب ودرسوه ، فانهم سيجدون فيه الكثير مما يحملهم على أن يندموا على حياتهم الماضية ... حياة الهوان .

القطن

تصفحت كتابا جديدا عن القطن أو بالاحرى تقلبات الاسعار ومناورات المضاربين فى بورصة القطن ، ألفه الاستاذ يوسف النحاس .

وهو يروى فى هذا الكتاب مجهوداته فى ربع قرن فى تنوير الجمهور عن المناورات والملاعبات البورصية وكذلك مقترحاته وعلاجاته .

ونحن هذه الايام نحاول ، عن سبيل محكمة الثورة ، الوصول الى النور فى شأن المضاربات القطنية التى خربت البيوت وارتشى فيها ملك وغد وبيعت فيها ضمائر وأثرى بها مجرمون وأسىء بها الى سمعة الوطن

ومن الحسن أن نقرأ هذا الكتاب بهذه المناسبة ، فلعلنا نرى هنا صورة قديمة للحوادث الجديدة أو ما يقاربها .

لقد كان القطن سببا لاحتلال بريطانيا لبلادنا ، لهبوط النقض الديون فى أيام اسماعيل الاخيرة وضعف ثرتنا ، والقطن هو سبب لانهيار أخلاقنا وظهور غيلان آدميين يعيشون بالسرقة والغش واخسة

رواسب

يستطيع الانسان أن يذكر عشرين أو ثلاثين مؤسسة من رواسب الماضى البغيض ، وهى تعكر صفاء حياتنا وتعوق تقدمنا وتطيل عمر الرجعية بالوانها المختلفة ، ولا نستطيع أن نذكرها كلها لان الجمهور الذى لم يجد قط من ينبهه الى التمييز بين النافع والضار لايزال متأثرا بأوهام ودعايات يزيغ بها بصره وتضل بها بصيرته معا

وعندنا محك او امتحان للنافع من المؤسسات وهو أن ينتج أكثر مما ننفق عليه ، فهل كانت محطة الاذاعة مثلا تنتج أكثر مما كان ينفق عليها قبل تطهيرها الأخير ؟

هل الفرقة القومية تنتج أكثر مما ينفق عليها ؟

هل مجمع اللغة العربية ينتج أكثر مما ينفق عليه أو حتى بمقدار ما ينفق عليه ؟

هل التكايا منتجة ؟ هل هى تنتج خيرا وبرا ؟

هل المستشفيات التى بنيت فى الريف وليس لها أطباء منتجة ؟

هل دار الكتب التى بباب الخلق تنتج بما يتساوى أو يزيد على ما ينفق عليها ؟

أظن أن كلمة « تكية » تحمل المعنى الحقى لكثير من مؤسساتنا التى ورثت الينا من النظم السابقة وبقية عالقة بمجتمعنا . فانها باقية لان هناك موظفين يعيشون ببقائها ويحصلون على مرتبات ويحققون منافع من القيام عليها أو بالاحرى من القعود والتربع عليها

لقد أنفق على مجمع اللغة العربية أكثر من نصف مليون جنيه ، فماذا فعل بها ؟

هل هو تكية ؟

متى تغير عقولنا وتقلع عن عقلية التكيات ؟ متى تطهر اداتنا الحكومية من الرواسب الاقطاعية

جرائدنا

كلنا يحب أن تكثر الجرائد ، ولكنا نحب أن تكون الكثرة فى الكيف وليس فى الكم

ونعنى بذلك الا تكون جرائدنا كلها صورة واحدة بحيث أجد التلغرافات والمقالات الادبية أو السياسية وأخبار التجارة والمال والاخبار الداخلية سواء فيها كلها لاتختلف واحدة من الاخرى

لماذا لاتتخصص جرائدنا اليومية الكبرى ؟

انى أعرف أنى حين اشترى المانشستر جارديان أنى سأقرأ فيها اخبارا واجد آراء واتجه وجهة غير ما أرى فى التيمس ، وكذلك حين اشترى الفيجارو أنى بأنى واجد فيها غير ما أجد فى لوموند

ولكن الحال ليست كذلك فى مصر

لماذا لاتتخصص احدى جرائدنا فى المال والاقتصاد ؟ وتتخصص أخرى فى السياسة الخارجية ؟ وتتخصص ثالثة فى شئون البيت والمرأة ، وتتخصص رابعة فى الآداب والعلوم والمسارح والفنون ؟ وتتخصص خامسة فى الدعوة الى الرجعية بحيث تكون لسان المحافظين

لو أن الجرائد تخصصت لوجدت الرغبة فى شرائها جميعها ، وخاصة هذه الاخيرة التى يمكنها أن تزودنى بموضوع يوحى للمناقشة فى حرارة وإيمان

هذا العام الجديد

ايها الشاب

لاتعش جزافا ولاتجعل حياتك سدى هذا العام الجديد هو فرصة فانتهزها اى انتهز المستقبل

ضع برنامج حياتك فى هذا العام واجعله سلبيا وايجابيا

ان امامك ٣٦٥ يوما ، فيجب ان تنمو فيها وان تستغل النمو الى حد حتى اذا وصلت الى آخر العام استطعت ان تستذكره وانت مبتهج بما حققت من نجاح .

نجاحك فى الاقلاع عن عاداتك السيئة مثل التدخين ، أو الاسراف فى الذهاب الى الصور السينمائية ، أو الاسترسال فى التهكم على رفقائك ، أو المخاشنة والخلاف مع اعضاء عائلتك ، أو الغمام على تلك الصفحات السوداء التى تحطم كيانك النفسى والجسمى

هذا هو الجانب السلبى ، ولكن الجانب الايجابى أكبر قيمة واعظم خطورة ، بل انه الكفيل ، اذا اعتنيت به ، ان يغنيك عن التكلف للاقلاع عن عاداتك السيئة لانه يشغلك عنها بتلك المشاغل المحببة الى النفس .

برنامجك الايجابى لعام ١٩٥٤ هو النمو .

يجب أن تنمو ثقافة وصحة بحيث تزيد معارفك حتى تزيد قوتك الذهنية وبحيث تزيد رياضتك ومثابرتك بطعامك ونومك حتى تزيد قوتك العضلية ، ولكن يجب أن تنمو أيضا فى تلك الميادين الاخرى التى يهملها كثير من الشبان ، اين هوايتك التى تحبب اليك الحياة والدنيا ؟

اين توسعك فى الصداقة حين تستمتع برفقة الشرف والسرور مع الاصدقاء والصديقات ؟

من هو الكاتب العظيم الذى ستعرفه فى عام ١٩٥٤ وتقرأ جميع مؤلفاته كأنك قد عشت عمره ؟

الا يجب أن ترى شعورك هذا العام تمارس شيئا من البر والحنان نحو الفقراء والمحتاجين ؟

الا يجب ايضا أن تخص الطبيعة بيوم كل اسبوع ، هو يوم شم النسيم ، حين تخرج اليها فتستمتع اريج الحقول وتتأمل جلاله النيل ، وتقعد الى جنب شجرة ترعى أو تحلم مع القمر وتتحدث الى النجوم الثاقبة ؟

ولا تنس ، ايها الشاب ، ايتها الفتاة ان برنامج هذا العام الجديد هو جزء من برنامج الحياة فسوف يعيش كلاكما نحو ستين أو سبعين سنة قادمة ، فلا تتركا هذه السنين تمضى بكما جزافا الى سحق ، فالحصا القصد ، واحترفا المحبة ، واخلقا

وما الخلود سوى أن تموتا بعد العمر الطويل وتخلفا العمل العظيم الذى تذكران من بعد موتكما .

س م

مجتمع آخر ساعة

* كيف قضى روبرت تايلور سهرة العام الجديد؟

* رمسيس الثاني احسن مشهد في القاهرة !

* مياه البحر .. ممنوع نقلها لاغا خان ! ..

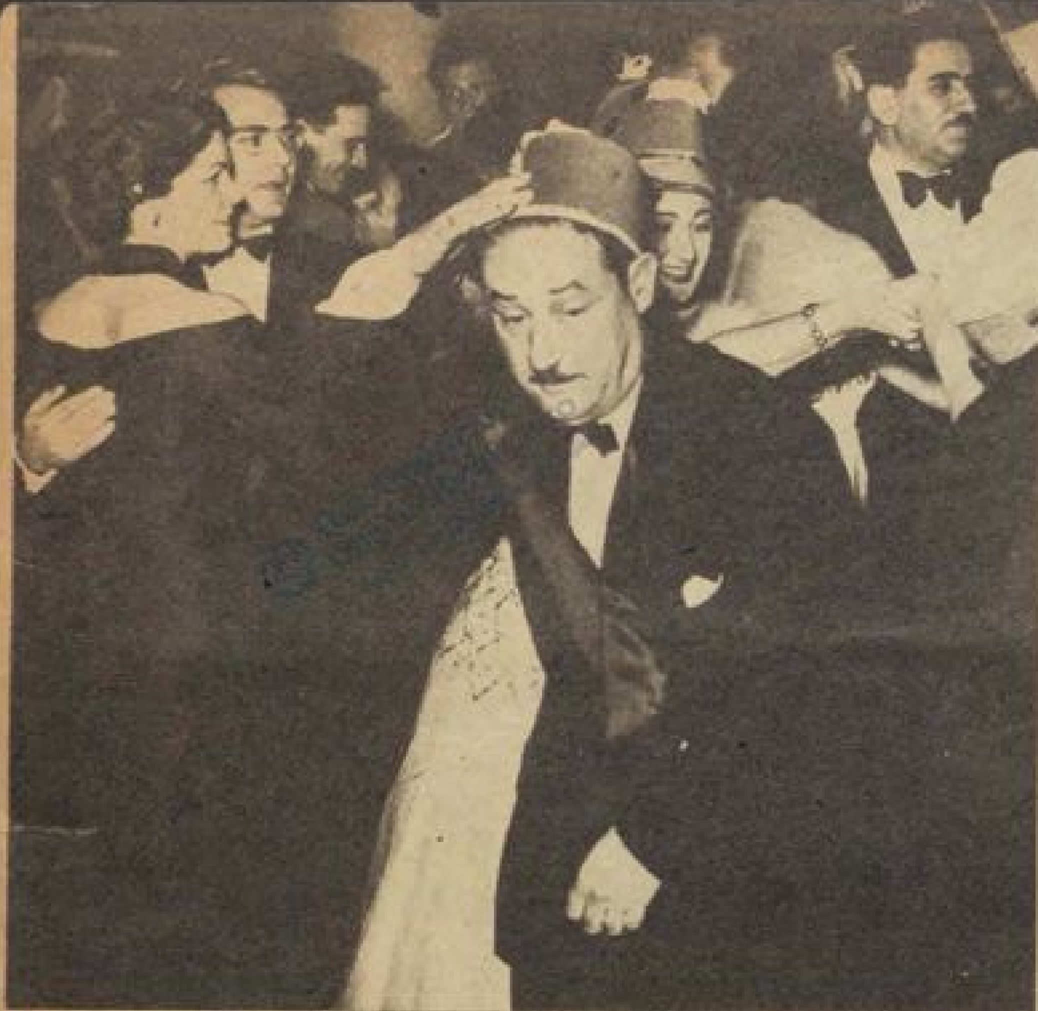

طراطير للعام الجديد

قاعة الرقص في الحلمية بالاس .. صورة التقطت قبل منتصف الليل بدقائق .. طراطير فوق الرؤوس، وزمامير في الافواه وموسيقى عالية صاخبة من اجل العام الجديد!

ليلة العام الجديد !

يوم الخميس الماضي .. والساعة العاشرة مساء .. العربات تقطع الطرق اللامعة تحت الاضواء في سرعة .. والاوبرج أضاء كل أنواره الحمراء . ووقف يستقبل المحتفلين بليلة العام الجديد وكل واحد منهم يدفع ثلاثة جنيهات ونصف جنيه قيمة تذكرة الدخول فقط .

وسميراميس .. تسللت أنغام موسيقاه الثائرة الى الطريق .. دعوة صريحة الى السائرين بالصعود .

وهليوبوليس بالاس .. امتلأت جنباته بالمحتفلين .. جنس لطيف . وجنس خشن .. وفي كل مكان كانت هناك حفلة ساهرة

زجاجات الشمبانيا انطلقت كمدفع الافطار للصائمين .. الطراطير الملونة تتأرجح فوق الرؤوس .. الضحكات تنساب من الافواه غزيرة قوية كالامطار التي كانت تنهمر في بداية الاسبوع . البومبب . الملون الذي لاينطلق ولكن يستعمله المحتفلون في قذف بعضهم بعضا . كان يطير في الهواء كرصاصات طائشة لاهدف لها سوى الضحك .

والموائد تركها أصحابها الى حلقات الرقص .. وليس عليها الا طراطير وزمامير وأشرطة حمراء وصفراء .. وزجاجات مملوءة وفارغة وأكواب متمايلة ..

وعقارب الساعة تسير .. دقيقة تجذب دقيقة .. وتتطلع العيون .. لم ينته العام القديم بعد .. وتقترب الساعة من الثانية عشرة ثم لايبقى سوى دقيقة .. وتعلو الموسيقى .. الطبول تدوي .. الثواني تسير .. ثم تسكت الموسيقى .. ثم ينقطع النور .. ويسود الظلام .. هذه هي اللحظة الاولى في العام الجديد .

ثم لاتسمع سوى تنهدات .. ورنين قبلات .. بعضها حزين وبعضها سعيد .. وبعضها لاهو حزين ولا هو سعيد .

حفلات التقشف

واكثر من حفلة خاصة أقيمت ليلة الجمعة الماضية ..

وبعض هذه الحفلات رأى أصحابها أن يعلنوها صريحة في بطاقة الدعوة أن شعار العهد الجديد التقشف . ومن ثم فان شعار هذه الحفلات سيكون .. التقشف أيضا !

ومن اجل هذا اضطر الذين حضروا هذه الحفلات . أن يدخلوا من الباب وفي يد كل واحد منهم لفافة . لم يسأله واحد عن محتوياتها فقد كان يعرفوا أنها تضم العشاء .

اسود الحلبة

وثمة نمرة قدمتها حلمية بالاس في سهرة العام الجديد . واعتبرها كل الذين شاهدوها نمرة العام كله ..

وكانت تفاصيل هذه النمرة عبارة عن سيرك نصب في قاعة الرقص ووقف وسطه مروض كبير ارتدى ملابس مروض الوحوش ووقف بكرباجه ينتظر الاسود المفترسة لكي يقوم بتدريبها .

واكثر من مرة أعلن في الميكرفون الكبير أن الاسود في طريقها الى الحلقة ... وحبس المحتفلون والمحتفلات أنفاسهم انتظارا للحظة الحاسمة .. وعندما جاءت هذه اللحظة وفتح باب القفص الكبير تسللت الى حلقة المروض اربع فتيات فرنسيات يحملن فوق رؤوسهن شعرا أشقر جميلا .. وكانت مفاجأة انسابت بعدها الانفاس التي حبسها المحتفلون والمحتفلات داخل صدورهم . وبدأوا انفسهم يدخلون الى قاعة المروض ليشتركوا في ترويض الاسود التي لم يسمع عنها من قبل ! .

وفي هليوبوليس بالاس ...

كان جيمي يغني الغنية روبي المعروفة التي يقول فيها :

يقولون ياروبي انك لاقلب لك
ولكني رأيت في عينيك دموعا
فهل يبكي من لا قلب له ؟
يا روبي !

وكان جنون المحتفلين في هليوبوليس بالاس أقوى من جيمي المغني . الذي اضطر أن يعيد الاغنية الكبيرة أكثر من مرة

وكان المفروض أن تكون حفلة سميراميس في ليلة العام الجديد في الباخرة قاصد خير التي استأجرتها سميراميس من مصلحة السياحة .

وكان مقررا كذلك أن يعلن افتتاح هذه الباخرة ليلة رأس السنة . ولكن حادثة العوامة التي لم ينقض على وقوعها سوى أيام قلائل دعا المشرفين على حفلات سميراميس الى تأجيل حفلة الافتتاح الى يوم ٢ يناير . وعدم اقامة حفلة ساهرة في هذه الباخرة . نظرا لان عدد المحتفلين كان أكبر من أن تحمله الباخرة الكبيرة التي كانت تعبر البحار من أجل عيون فاروق ملك مصر السابق .

محاولة الدخول

وكانت أكبر الحفلات الخاصة التي سبقتها استعدادات كبيرة وكانت حديث نجوم المجتمع هي نفس الحفلة التي أقامتها **الآنسة ليليان صوصة** . واشترك معها **الوجيه محمود عرفان** في اعدادها ودعوة المشتركين . وملء البار الكبير بأجود أنواع المشروبات .

ولم تكن الحفلة مباحة للجميع بل كان هناك تذاكر بلغت قيمة كل منها جنيهين كاملين .

ومنذ الساعة السادسة مساء يوم الخميس بدأت المكالمات التليفونية في منزل ليليان تشت

رأيت

● رأيت في بعض فترينات محال الازياء هذا الاسبوع قبعات صغيرة من القطيفة اللامعة التي تصلح لحفلات الكوكتيل الساهرة عندما تحضرها المرأة في ثياب الوجه الجديدة ذات الذيل القصير

وقيل لي ان هذه القبعات الجديدة قد اثبتت كفاءتها في انتقاء شعر المدعوات الى حفلات فجائية لايجدن قبلها الوقت الذي يزرن فيه الحلاق .

● قيل لي أن باب الفرج سوف يفتح قريبا لسكان منطقة الجيزة .. وان هناك فرع سنترال سيبدأ في هذه المنطقة وبعدها يستطيع كل واحد من سكان الجيزة ان يسمع رنين تليفون جديد في منزله

وقيل لي ان ارقام التليفونات الجديدة في هذه المنطقة سوف تبدأ برقم ٩٧ أو ٩٨

● شاهدت بعيني قطع الاثاث الفاخرة التي تعد لقصر الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودي

وسمعت بأذني ان الرقم الذي سوف يدفعه الامير ثمنا لهذا الاثاث يساوي الرقم الذي دفعه ثمنا للقصر الكبير على طريق الهرم .. والذي يزيد على .. الف جنيه

وقيل لي أن الذين سبقوا الامير الى القاهرة يتوقعون وصوله يوم ٩ يناير الحالي

● قيل لي ان قائد الجناح جمال سالم قد التقى بأحد الاصدقاء الانجليز الذين مروا بالقاهرة هذا الاسبوع .. وقيل لي أن هذه الصداقة قد بدأت أيام أن كان جمال سالم في انجلترا منذ بضع سنوات

وقيل لي كذلك ان قائد الجناح جمال سالم قد قضى في انجلترا ثلاث سنوات . كما قضى سنة أخرى في الولايات المتحدة الامريكية . وان أكثر من عملية قد اجريت له خلال هذه السنوات الاربع هناك . ولكنه مع ذلك انتهز فرصة وجوده في الخارج فدرس الاقتصاد والعلوم الاجتماعية

● شاهدت هذا الاسبوع مجموعة الكتب الثمينة التي اهدتها احدى شركات البترول الى جامعة القاهرة وهي مجموعة كتب في علم الجيولوجيا والطبيعيات .

وبعضها نادر لمن يصل ثمن الواحد منه الى ٦٠٠ جنيه

وعلمت ان خطابا شخصيا بامضاء الدكتور احمد زكي مدير الجامعة قد تسلمته الشركة يبلغها فيه مدير الجامعة شكره على هذا العمل الجليل

وتمنيت من كل قلبي ان يأتي اليوم الذي تساعد فيه شركات مصر واشخاصها وهم يضعون نواة مكتبة كبيرة تضم كل المعارف والعلوم

● زرت هذا الاسبوع منزل المرحوم محمد محمود خليل وشاهدت بعيني مجموعة التحف الثمينة التي تركها رئيس الشيوخ السابق .

وكنت في زيارتي مع أحد الخبراء الانجليز الذين جاءوا من بلادهم لتقدير تحف فاروق وممتلكاته

وسمعت بأذني الخبير الانجليزي وهو يقول ان هذه التحف تزيد قيمتها على تحف فاروق الملك السابق

وقلت في نفسي انه حرام ان تضيع هذه المجموعة دون ان يقتنيها متحف كبير

● حضرت هذا الاسبوع حفلة رأس السنة التي اقامتها احدى السيدات السائحين الاجانب في منزلها ورأيت بعيني راقصة مصرية من الفرجة الثالثة تحتضن أحد السائحين الامريكيين اثناء رقصها وهي تهز له بطنها دون خجل ووجه السائح الامريكي تملؤه الحمرة من هذا الموقف الشاذ في حفلة رأس السنة

● قيل لي ان خير نصيحة أسمعها الى قرائي هو ان انصحهم بشراء مايريدونه من الجوهرات في هذه الايام لان ثمن الذهب رخيص . وقيل لي ان السر في هذه النصيحة هو ان ثمن الذهب سوف يعود للارتفاع من جديد تبعا للنظريات الاقتصادية التي لاتنطبق وخاصة أن هناك في هذه الايام . سقوطا حديديا .

● رأيت هذا الاسبوع مستر هارولد ايمين سفير بلجيكا القرش وهو يسير في شوارع القاهرة .

وعرفت أن السفير البلجيكي يهوى السير على الاقدام وخاصة في منطقة المعادي

تابع المجتمع

من الغلاء وارتفاع الاسعار .. وكان المقصود بذلك هو قيمة تذكرة الدخول .

وأشارت المتحدثات على ليليان بتخفيض ثمن الدخول ، وخاصة للجنس اللطيف .. واستجابت ليليان في نهاية الامر وجعلت ثمن التذكرة جنيها لصاحبات الفراء الابيض والفساتين السواريه ، وجنيهين لغير هؤلاء - من الرجال طبعا - .

وكانت ثورة من الرجال أمسكتها ضحكات الحفلات .

في الباخرة ارايبا

وحفلة أخرى أقامتها **بهيجة حافظ** للسباحين الاجانب ، وامتدت الحفلة الى منتصف الليل ثم انتقلت بعد ذلك الى الباخرة « أرايبا » حيث يقيم السباحون . وفي أرايبا امتدت السهرة الى الصباح .

قبلة للابناء في الليل

والدكتورة درية شفيق استقبلت ليلة العام الجديد في منزلها .. وكان معها بعض السيدات اللاتي لاينقطع حديثهن عن المرأة ، وجهادها والنور المعظم الخالد الذي تستحق من أجله المساواة مع الرجل .

تقول الدكتورة درية شفيق : انها عندما سمعت دقات الثانية عشرة معلنة نهاية عام ١٩٥٣ ، قامت وأمسكت بأولادها وقبلتهم واحدا واحدا قبلة العام الجديد ، ثم قادتهم واحدا واحدا كذلك حتى فراش النوم !

الوحيد الذي لم يحتفل

والسفارات والمفوضيات والجاليات الاجنبية ، راحت هي الاخرى تحتفل بليلة العام الجديد كل على طريقتها الخاصة .

مفوضية واحدة هي التي أغلقت أبوابها في هذه الليلة ، وجلس وزيرها المفوض في فراشه هادئا لايكلم أحدا ولا يقبل أن يتحدث اليه أحد .. وهذا الوزير هو **الدوق الماجرو** وزير كوبا المفوض .

بيفان والعام الجديد

وحضر **مستر بيفان** عضو حزب العمال البريطاني ، الذي زار مصر أخيرا ، حفلتين عالميتين في ليلة العام الجديد .

الحفلة الاولى كانت من النوع الديبلوماسي ، وقد أقيمت في دار السفارة الهندية وانتهت في التاسعة مساء

ناهد سري

حرم محمد علوبه

حرم حسن شكري

المجتمع الجديد

أول مصرية

* في جامعة دانفر بولاية كلورادو بأمريكا ، هذه الايام فتاة مصرية كل مؤهلاتها من العمر ٢٨ عاما وشعر أسود وبشرة بيضاء وقامة متوسطة .

والفتاة اسمها صوفي وهي ابنة الدكتور المشهور اسكندر برجاوي .

وصوفي فتاة يعرفها الجميع بأنها تتصف بالاتزان والمثابرة ، وقد وصلت بها مثابرتها الى أمريكا بعد أن وقفت في طريقها عقبات التقاليد . وما يصحبني تستاقون لوحدها [illegible] !

ومن دانفر كتبت صوفي تقول انها اختارت دراسة علم النفس الاجتماعي ، وبذلك تكون صوفي أول مصرية تتخصص في هذا العلم .

بيت الطالبات

* في جمعية حماية المرأة والطفل لجنة تشرف على تنظيم بيوت الطالبات .

ورئيسة هذه الجمعية هي السيدة حرم الدكتور حسن شكري ، وهي أم شابة لبنتين وولد .. ويبلغ عمر أكبر بناتها ١٦ عاما .

والذي تتمناه السيدة رئيسة الجمعية أن يوفقها الله في مشروعها الجديد - بيت الطالبات - الذي سوف يحل افتتاحه يوم الاحد القادم .

والبيت نفسه مؤسس على أحدث طراز . ونفقات الطالبة فيه تبلغ ستة جنيهات كل شهر بما فيها الطعام وكي الملابس ، كما أن هناك ماكينة خياطة كذلك تحت تصرف الطالبة .

بقي بعد ذلك نجاح المشروع ..

الأم المثالية

* الاضواء سوف تسلط على السيدة ناهد سري زوجة الرئيس السابق حسين سري بعد أن انتخبت أما مثالية لعام ١٩٥٤ ونالت ٢١ صوتا .

والسيدات اللاتي صوتن في هذا الانتخاب يمثلن عددا من الهيئات النسائية ، وكانت كل جمعية قد رشحت اسما .. وجاءت في المرتبة الثانية حرم الاستاذ محمد علي علوبه

ولها خمسة أولاد وابنة واحدة أكبرهم الاستاذ علي علوبة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية وأصغرهم الاستاذ صلاح علوبة الملحق بسفارتنا في طوكيو .

وتعتبر هذه السيدة أول سيدة اشتركت في الحركة النسائية مع هدى شعراوي الا أن نشاطها الاجتماعي اقتصر على الاتحاد النسائي .

والسيدة ناهد سري الام المثالية لها نشاط واسع طويل في ميدان الخدمة الاجتماعية ، وان كان اسمها يجيء [illegible] مع جمعية الهلال الاحمر .

وقد عملت السيدة ناهد في مبرة محمد علي لمدة اربع سنوات ، ثم عملت في مستوصف الدبول [illegible] سنوات ، وانتقلت بعد ذلك الى لجنة سيدات الهلال الاحمر التي أسستها وتولت رئاستها .

والذي يردده الجميع ، هو أن ناهد سري قد قدمت استقالتها من رئاسة هذه الجمعية بناء على طلب فاروق ، الذي أراد أن تشغل مكانها أميرة من البيت المالك .

وللسيدة ناهد ثلاث بنات كل واحدة منهن تعيش مع زوج .

والكبرى هي حرم الوزير السابق الدكتور محمد هاشم ، والثانية قرينة الاستاذ محمود يونس ، وأصغرهن زوجة الاستاذ اسماعيل مظلوم الذي يعمل بوزارة الخارجية .

شكر من لبنان

* خطاب تسلمته الآنسة عواطف سوكا هذا الاسبوع من احدى السيدات اللبنانيات تقول فيه السيدة اللبنانية انها اقتنعت تماما بأن الفتاة المصرية تتمتع بكفاءة كبيرة ، وان الخدمات التي قدمتها من عواطف جعلتها تحس احساسا كاملا بأن لبنان ومصر وطن واحد .

والآنسة عواطف واحدة من الثلاث جامعيات اللاتي يعملن بقسم الجوازات والجنسية ، وكانت قد انهت أوراق السيدة اللبنانية صاحبة الخطاب .

وتقول عواطف ان هذا الخطاب جعلها تحس بأكثر من احساس مختلف وهي تقرأه ، ولكن أقوى هذه الاحساسات هو انها استطاعت ان تخدم وطنها .

وحضر هذه الحفلة عدد كبير من رجال السلك السياسي والديبلوماسي كان من بينهم **السير رالف ستيفنسون** السفير البريطاني ، الذي كان يبدو سعيدا مرحا في هذه الليلة .

وحضر الحفلة كذلك **عبد الرحمن عزام** الذي وقف مع مستر بيفان مدة طويلة راح يحدثه فيها عن الامم العربية وآمالها ، والجامعة العربية كذلك .

وسأل أحد الصحفيين مستر بيفان عن أهم شيء شاهده في مصر .

وعندما سمع بيفان السؤال انطلق ضاحكا وهو يقول : رمسيس الثاني .

وحدث بعد ذلك أن قدم السفير الهندي **الاستاذ عوني عبد الهادي** سفير الاردن الى مستر بيفان وهو يقول :

- أقدم اليك سفير الاردن !

وهنا قال الاستاذ عوني ضاحكا : أصغر أمة ؟

فرد الاستاذ عبد الرحمن عزام قائلا : أصغر أمة .. ولكنها أكثر الامم أهمية !!

وضحك الجميع .

وقبل انتهاء الحفلة بدقائق دخل **الاستاذ مكرم عبيد** مسرعا الى الحفلة وهو يتمتم بالاعتذارات الطويلة عن تأخره .

والحفلة الثانية التي حضرها مستر بيفان بعد ذلك كانت في دار السفير الهندي حيث ينزل ضيفا عليه

وأمام ألسنة اللهب المتصاعدة من المدفأة جلس السفير الهندي وضيفه يتحدثان عن خطوط السياسة بين الشرق والغرب في عام ١٩٥٤

سهرة بوبي

وفي بداية هذا الاسبوع سافر **روبرت تايلور** عائدا الى روما ..

وكان بوبي حديث المجتمع عدة أسابيع قضاها في القاهرة والاقصر

والشيء الذي كثرت الاستفسارات عنه بين سيدات المجتمع هو طريقة احتفال بوبي بليلة العام الجديد . ولم توجد بين التساؤلات واحدة تقول للجميع ، أن بوبي قد احتفل بهذه الليلة في فندقه بالاقصر ، وأنه انسحب من الحفلة قبل الثانية عشرة بخمس دقائق وصعد الى حجرته ، وأقام بها حتى الصباح استعدادا لسفره في اليوم التالي !

البحث عن خيل !

وثمة مشكلة يعانيها الفريق **حسن حسني الزيدي** هذه الايام .

وفي كل يوم يجلس الفريق الحائر في حديقة نادي الفروسية مفكرا في مشكلة تبدو كبيرة بالنسبة للذين يلاحظونه وهو جالس .

والمشكلة نفسها التي تحير الفريق الزيدي هي مشكلة الخيل .

وينطلق لسان الفريق الزيدي وهو يقول : لقد كثر الاعضاء .. وليس عندنا خيول .

وفي الاسبوع الماضي قدم مجلس ادارة النادي الى المسئولين مذكرة اقترح فيها عليهم أن يمنحوا النادي عددا من الخيول التي صودرت من ممتلكات أفراد أسرة محمد علي لكي يستطيع بها النادي أن يواجه الاقبال الشديد الذي فوجيء به بعد تخفيض رسوم الاشتراك

ومرة أخرى رفع النادي يديه طالبا المساعدة من اتحاد الفروسية الذي يرأسه **البكباشي حسين الشافعي** وكان من أثر هذه الاستغاثة أن وافق الاتحاد على منح النادي عشرين حصانا ، قرر النادي أن يخصص عشرة منها لمدرسة ركوب الخيل ، في مصر الجديدة والعشرة الاخرى في مركز النادي في الجزيرة .

وعادت الابتسامة الى شفتي الفريق الزيدي .

عودة بعد ثلاث سنوات

وفي هذا الاسبوع كذلك ، وبعد ثلاث سنوات عاد **الاغاخان** وزوجته **البيجوم** الى القاهرة .

والذين شاهدوا أغاخان منذ السنوات الثلاث الماضية ثم عادوا لشاهدته هذا العام يجدون الفرق الكبير الواضح بين صحة أغاخان منذ ثلاث سنوات وصحته في هذه الايام

ولقد ترك اغاخان باريس وجاء الى مصر لأن الاطباء أشاروا عليه بأن يعيش في مكان قريب من البحر لكي يستطيع التمتع بماء البحر في الاستحمام .

ولكن اغاخان رأى أن جو

بعد المأذون

بعد المأذون

بصوت خالطته العبرات .. أخذت تتوسل لقاضي محكمة عابدين الشرعية أن يحكم لها بالطلاق ... ونفقة لها ولأولادها ..

واستفسر القاضي من الزوجة عن السبب الذي من أجله تصر على الطلاق فقالت :

لقد أجبرت على الزواج من هذا الرجل وأنا في السادسة عشرة من عمري وقد تخطى هو الخمسين ... انه موظف كبير له ايراد كبير فكانت ثروته مطمع أسرتي .. لقد كنت [illegible] .. أنا [illegible] الخمسة الذين رزقت بهم ..

ثم استطردت ودموعها تنهمر [illegible] نصف ميزانية المنزل شراء الاطباق .. ان زوجي [illegible] وهو في حالة سكر .. فانا [illegible] على حياتي اذا استمرت معاشرتي له .

وأيد الشهود أقوال الزوجة .. وعلت المحكمة المداولة ثم أصدرت حكمها ... ويقضي برفض دعوى الطلاق لان الخمر وان كانت معصية الا أن عقابها عند الله .. أما كسر الاطباق فلا ضرر على الزوجة منه ما دام الزوج هو الذي يتحمل نفقة شراء الجديد منها ..

***

فوجيء قاضي محكمة الجيزة الشرعية بعريضة دعوى مرفق بها كشف حساب .

ونودي على المدعي وهو ضابط برتبة صاغ وسأله القاضي بقوله : ان عريضة الدعوى المرفوعة منك أمرها مفهوم وهو أنك تطلب زوجتك في بيت الطاعة .. ولكن ما معنى كشف الحساب المرفق بها ؟

واخذ الضابط المدعي يروي قصته للقاضي فقال :

لقد تقدمت لخطبة فتاة من عائلة كبيرة .. قدمت لها مهرا كبيرا وشبكة قيمة ... وأغدقت عليها الهدايا الثمينة ..

وقد اتضح لي أخيرا أن عائلتها تطمع في تزويجها بمن هو أغنى مني ثم فوجئت باعلاني بالحضور الى المحكمة لان زوجتي تطلب الطلاق وقد سافرت بطلبها الطاعة .. هذا مجمل دعواي ..

أما كشف الحساب فانني بعدتني على استعداد لتوقيع الطلاق اذا قبل والدها دفع ما ورد به وبنفس [illegible] المهر بأكمله ، قيمة الشبكة ، مصاريف السينما والفسح ... وتكاليف الخدم ، وأخيرا ثمن الفاكهة التي أهديت لهم ..

وقد قبل والد العروس العرض الاخير .. ودفع قيمة كشف الحساب وتم توقيع الطلاق

***

تقدمت من منصة القاضي الشرعي شابة أنيقة تتعثر في مشيتها من ارتباكها .. ووراءها مربية تحمل طفلا رضيعا .. وسألها القاضي عن دعواها فقالت : أريد اثبات [illegible] ..

ولما طلب منها القاضي ايضاحا لما تقول أجابت :

كنت اشغل وظيفة مدرسة باحدى المدارس الثانوية .. واضطررت [illegible] بحكم عمل وهو موظف كبير في الدرجة الثالثة .. ولاحظت انه يهتم بكل ما يتعلق بي وهو صاحب [illegible] فأول الامر بعد [illegible] ابنه ... [illegible] ثم عرض علي الزواج بعد عرض .. فلم أتردد [illegible] .. ولما حملت [illegible] الزواج رسميا فوافق بعد أن بلغت الشهر السادس من الحمل .. [illegible] في خدمته .. وعندما عرفت [illegible] لي زوجي وأبى الاعتراف به .

وتقدم الزوج ليقول في كلمات متقطعة ..

لا يمكن أن أعترف بولد ولد بعد الزواج بثلاثة أشهر

وليس صحيحا أنني كنت على صلة بزوجتي قبل الزواج

وأيد الشهود رواية الزوجة .. وحكم القاضي بثبوت نسب الطفل

بيفان وزوجته
التي تقف على يساره!

قالت مسز بيفان : « ان الصحافة طبعت في اذهان الناس صورة كاريكاتورية لزوجي ، فلا أملك [illegible] بين الحقيقة والخيال » .

والحق ان المستر بيفان خير نموذج لرسام الكاريكاتور لشعره ومعطفه المميز ، وحاجباه سوداوان كثيفان ، و[illegible] ازرقاوان ، وشفتاه [illegible] باستمرار .

ويبدو ان الصحافة قد جعلت من المستر بيفان كاريكاتورا من الناحية الموضوعية ، فبالغت احيانا في خلافاته الداخلية في حزب العمال ، وفي معارضته القوية لتشرشل ، وفي موقفه من السياسة الخارجية ، حتى ليكاد يبدو أن له سياسة خارجية غير سياسة بريطانيا .. ولكن .. هل صحيح ان مستر بيفان من القوة كما يصوره الكاريكاتور .

لقد وصل بيفان وقرينته الى القاهرة ـ وهما الزوجان الوحيدان النائبان في مجلس العموم ـ وظلا بها اسبوعا كاملا كان آخره يوم الاحد ، ثم طارا لزيارة شرق الاردن ، وبعدها سيزوران اسرائيل .

وقد التقيت بهما في اكثر من مناسبة لخرجت بصورة واقعية بعيدة عن الكاريكاتور الذي صور له مشكلات مبالغ فيها ، وخرجت أيضا بصورة طبيعية لمسز بيفان التي زعمت الصحف انها تقف عن يسار زوجها ، وتقصد بذلك انها يسارية أكثر منه ، وان سياستها مصبوغة باللون الاحمر الباهت ، أي انها تعطف على الشيوعية اكثر من زوجها .

قالت مسز بيفان لى تصحيحا لهذا الرأي :

« لماذا يتصور الناس انني اختلف عن زوجي في الرأي او الاتجاه ؟ انهم ينسون اننا نتبع حزبا واحدا ، واننا نخضع لسياسته » .

واستطردت قائلة ، وكان كلامها هذا نفيا للمزاعم التي صبغت سياستها باللون الاحمر :

« لقد انتهى عهد صراع الطبقات . ان الثورات الحديثة تهدف الى السمو بالفرد .. وتكفل له الحرية والحياة الكريمة الرائعة ، فان حقوق الفرد تضيع في اطار الجماعة ، بل احيانا تداس وتهدر ، ومن اجل ذلك كانت النظرية الحديثة لكل ثورة هي الارتقاء بالفرد . »

وهذا بالطبع ابعد مايكون عن النظرية الشيوعية التي مبدؤها صراع الطبقات وتغلب طبقة على أخرى .

وأكثر من ذلك ، ان المستر بيفان وصف الروس واصرة بالقردة حينما كان يتكلم عن الموقف في الشرق فقال :

« من الخطأ ان ينظر الشرق الى الغرب والى روسيا لم يختط لنفسه طريقا وسطا ، فللشرق ظروفه الخاصة ، ومشكلاته وثروته ، وله تاريخ عريق . واذن فالسياسة التي يجب ان يختطها لنفسه لابد ان تكون نابعة من صميمه . وقد نجحت بعض بلاد جنوب شرق آسيا في وضع سياسة لنفسها ، لا هي غربية ولا شرقية ، حيث اتخذت مذهبا جديدا هو الديموقراطية الاشتراكية . ويجب ان يكون الهدف منها هو رفع مستوى مجتمعها الى اسمى درجات الرقي ، أي فوق روسيا وفوق الغرب » .

واستطرد مستر بيفان يقول : « انني ارى روسيا مثلا كجماعة القردة ، فقد قلدت سيارات الغرب وآلات الغرب ولكنها لم ترفع مستوى شعبها مثل الغرب » .

والصورة الصحيحة لبيفان تقتضي ان تنزله من عرش السياسة الخارجية البريطانية فانه لم يقتحم السياسة الخارجية الا اخيرا ، واتخذ من مكافحته للنفوذ الامريكي منبرا له ، وهذا أيضا هو الوتر الذي يلعب عليه للفوز في الانتخابات القادمة ، أما عرشه الصحيح فهو السياسة الداخلية التي لمع فيها اسمه منذ دخل البرلمان وعمره ٣١ سنة واليه يرجع الفضل في تنفيذ مشروع العلاج الاجتماعي ، وهو اكثر اعضاء حزبه تحمسا لزيادة تأميم الصناعات .

وزوجته جيني لى ـ التي تعمل ابدا رئيسة لتحرير جريدة التريبون ـ برزت في ميدان السياسة الداخلية او الاجتماعية بالتحديد . وتقول مس جيني لى : ان السياسة بالنسبة لها هي تطبيق الفكر كالخدمة .

ولذلك لم يكن غريبا ـ ساعة وطئت اقدام المستر بيفان وزوجته أرض مصر ـ أن تحس بهما الثورة حينما اصطدما بمظاهر الفقر والفاقة واضحة في شوارع مصر ، فكلاهما ولد على أكوام الفحم ، بيفان في مناجم منطقة الفحم في تريدجار بولاية ويلز ، وجيني لى في اسكتلندا ، وكلاهما نفض عن نفسه التراب ليقتحم دار البرلمان ثائرا من أجل حقوق عمال المناجم .

وتقول جيني لى : لقد دخلت البرلمان وانا في الثالثة والعشرين من عمري ، واما دائرة المعارف فتقول : انها كانت في الرابعة والعشرين ، وعلى كل حال فقد كانت أصغر النواب سنا .

ثم تقول : انني لم افكر في ان ادخل ميدان الخدمة الاجتماعية لخدمة عمال المناجم ، فمن الواضح ان الطريق الايجابي لمساعدتهم هو منبر البرلمان .

وهكذا هاج بيفان وزوجته حينما شاهدا مظاهر الفقر في مصر ، وعلما ان ملايين الاطفال يولدون على اكوام الطين والاتربة فما اقرب حاضر مصر بماضي انجلترا !

ومن اجل ذلك صرح بيفان في احدى المناسبات بقوله :

« ان الثورة الحقيقية مازالت آثارها في الطريق ، اما الثورة حتى عصرنا ليس الا مقدمات لها .. ان الثورة حقا هي القضاء على الفقر قضاء تاما »

وقالت مسز بيفان : لقد زرت الاقصر واسوان ، ورأيت صورة لحياة المصريين قبل ميلاد المسيح ، فوجدت ان حياة غالبية المصريين في وقتنا هذا ، لاتختلف عن حياة اجدادهم قبل الميلاد » !

ثم اضافت قائلة :

« ان مشكلتكم الحقيقية هي الفقر »

وضغطت على كلمة الفقر لتؤكد ماتقول ثم قالت : « ما أبعد الفرق بين الغنى الفاحش والفقر الذريع في مصر » !

وقال بيفان : « لابد لمصر من برنامج داخلي ، فلا يكفيها ان تسعى لحرية الوادي ان تضع سياسة داخلية محددة المعالم ترفع من مستوى الشعب » .

ويبدو ان بيفان وزوجته لم يكونا حتى الآن قد استكملا معلوماتهما عن مصر والا لعلما ان العهد الجديد ، لم يحطم الاقطاع والسياسة الماضية الا ليقرب بين الطبقات ويقضي على الفقر ويكثر الانتاج ليرفع من رفاهية الشعب .

واخيرا قال بيفان : « لقد اتيت الى مصر لأرى بنفسي ماذا يحدث فيها ، واستطيع ان أؤكد انني اقف وراء القضية المصرية ، فلا يمكن لمساعدة بريطانية ان تقوم على الرغم من مشيئة المصريين . ان البلاد بلادهم وهم اصحاب الكلمة الاولى والاخيرة فيها . »

وقالت مسز بيفان : « انني لا احب ان يحتل جنود بريطانيا ارض مصر او الهند ، كما انني لا احب ان يحتل بريطانيا جنود مصر او الهند . »

خيرية خيري

البحر بارد بالنسبة له . فعاش في قصره بريف فرنسا ، حيث كانت مياه البحر تنقل اليه كل يوم للاستحمام بها .

ولكن حدث بعد ذلك ان منعت الحكومة عملية نقل ماء البحر طبقا للقانون الفرنسي .. وثار أغاخان .. وثارت معه البيجوم وقررا ترك فرنسا .. الى القاهرة .

واغاخان مشهور بروح العناد ، ولقد حدث مرة أن اشترى فندقا كبيرا كان يقيم فيه لأن مدير الفندق لم يكن يلبي كل طلباته كاملة .. وكان أول عمل قام به أغاخان بعد أن تمت عملية الشراء هو طرد مدير الفندق .

وسوف يقضي أغاخان في القاهرة شهرا كاملا يذهب بعده الى الباكستان حيث يزور الطائفة الاسماعيلية التي يرأسها ، وحيث تتم بعد ذلك عملية وزنه بالبلاتين ، وهي عملية سنوية معتادة ، ومشهورة كذلك ، ويعرفها كل واحد من سكان الكرة الارضية !

سؤال ؟

وثمة سؤال كبير تتناقله ألسنة المجتمع هذا الاسبوع .. والسؤال يقول : من الذي سوف يرث **المرحوم محمد محمود خليل؟**

ولقد كان دخل محمد محمود خليل يصل الى ١٥٠ الف جنيه كل عام نظير عضويته في مجالس ادارات عدد كبير من الشركات .. وهذا الدخل انتهى بموته !

بقيت بعد ذلك القصور والتحف والمجوهرات والاسهم العديدة التي كان يمتلكها رئيس الشيوخ السابق .

ومحمد محمود خليل له زوجة فرنسية تزوجها منذ ثلاثين عاما ولم ينجب منها أولادا ، وهي تقيم الآن في فرنسا وقد قررت أخيرا أن تظل في فرنسا لأن صحتها لاتساعدها على الحضور الى مصر ، ولأنها تعيش مع شقيقتها في باريس .

وهناك زوجة أخرى مصرية وهي **السيدة سعاد راشد** ، وكان محمد محمود خليل قد اعترف بزواجه منها وبصحة ثبوت الابن الذي أنجبته سعاد راشد منه .

أما الوصية التي تركها محمد محمود خليل فهي تقضي بأن تؤول الكتب التي تركها الى مكتبة الجامعة ، وأن تؤول بعض تحفه الى متحف الحضارة الحديث ، وأن يؤول قصره الكبير الى زوجته الفرنسية .

وأوصى بثلثي تركته من الاراضي الزراعية الى ابن أخيه الذي جعله وصيا على ابنه الصغير .

شكوى ...

وفي هذا الاسبوع جلست **جيرالدين** ملكة البانيا السابقة ، وزوجة **زوغو** ملك البانيا السابق تشكو مصاعب الحياة القاسية ، والظروف التي طوحت بالعرش الكبير الذي كان يجلس عليه زوجها .

والملكة جيرالدين السابقة من أصل هنغاري ، وكانت قد تزوجت من الملك زوغو ، ثم بعد أن وضعت طفلها مباشرة حدث الانقلاب الكبير الذي خرج على أثره زوجها من البلاد ، وذهب الى فرنسا ، ثم تركوها الى بلاد أخرى ، وفي الحرب انتقلوا الى مصر حيث أقاموا بها منذ ذلك الوقت !

***

وهكذا تمضي جيرالدين في الشكوى .. ويمضي المجتمع في تثاؤبه ونومه بحثا عن الراحة من عناء سهرة ليلة العام الجديد ، وسط الطراطير والموسيقى والشمبانيا والقبلات السعيدة والحزينة والتي ليست لا هي سعيدة ولا هي حزينة !

حفلات الزفاف

وكان محصول هذا الاسبوع في حفلات الزفاف مقصورا على زفاف كريمة **الاستاذ محمود شاكر** مدير مصلحة السكة الحديد السابق والذي تم يوم الاحد الماضي .

لجنة من الخبراء لمشاهدة فيلم

على اثر الانتهاء من تصوير مناظر فيلم (صراع في الوادي) الذي أخرجه يوسف شاهين وبطولة فاتن حمامة وعمر شريف وزكي رستم ، رأى منتجه جبرائيل تلحمي الذي أنفق على هذا الفيلم أكثر من ٨٠ ألف جنيه أن يشكل لجنة من الخبراء في شئون السينما سواء من الفنانين أو الفنيين أو الادباء أو رجال الصحافة من المصريين والاجانب ومن بينهم بعض الامريكيين لمشاهدة هذا الفيلم وابداء الرأي فيما اذا كان من الممكن ترجمته الى عدة لغات ليعرض عرضا عالميا صحيحا .

ويرى السيد تلحمي أن المناظر الطبيعية ومناظر الآثار الفرعونية التي احتوى عليها هذا الفيلم جديرة بأن تعرض على العالم أجمع وليس في مصر والبلاد العربية وحدها .

وستكون اللجنة مكونة بطريقة تضمن لها ابداء الرأي الصحيح الذي يحقق المصلحة الوطنية العليا للبلاد والفن ويفتح للافلام المصرية ميادين جديدة للعرض في مختلف انحاء العالم .

بعض افراد الجوالة الذين ذهبوا من كلية التجارة الى غزة لدراسة حالة اللاجئين في معسكراتهم .. وكان المفروض أن يعودوا في يوم السبت ولكنهم تأخروا يوماً كاملاً ليقضى جنود اسرائيل على خمسة منهم الذين تركتهم في طريق بير سبع

اعضاء الجوالة بعد وصول سيارتهم الى غزة ، وقد اخذوا يحملون امتعتهم

محمد المصرى — احد الذين اعتقلتهم اسرائيل — وسط زملائه في معسكرهم

احمد نصر
الغلاء منتشر في اسرائيل

محمد المصرى
احاطوا بنا مثل الكماشة !

جميل مطر
اين ذهب التبديل ؟

ابو راضى
ليس عندهم لحوم او خضروات

مصطفى الشريف
مصاريف الجامعة هناك ٢٣٠ جنيها

خمسة من طلبة الجامعة

ماذا حدث للخمسة في الأسر في

في الساعة الخامسة من مساء الجمعة الماضي وصل القطار القادم من غزة الى محطة العاصمة ، وفتحت احدى نوافذه بسرعة واطلت منها خمسة رءوس عرفتها في الحال مجموعة الاساتذة والطلبة ، الذين كانوا ينتظرون على الرصيف المزدحم .. وكانوا هم — محمد المصرى وابو راضى ومصطفى الشريف وعبد المنعم نصر وجميل مطر — نفس الخمسة الذين اعتقلتهم اسرائيل اربعة ايام كاملة ..

***

وبدأت احداث القصة كلها ، صباح يوم السبت حينما اعلن قائد معسكر الجوالة الذين جاءوا من جامعة القاهرة الى غزة ، أن العودة سوف تكون في اليوم التالى ، وان لجميع الطلبة الحق في الخروج ورؤية مدينة غزة . وانطلق الجوالة خارج المعسكر ، وكان من بينهم هؤلاء الخمسة واستأجروا خمس دراجات ، ومضوا في الطريق الطويل الذى ينتهى الى بير سبع في الجنوب ، واخذوا يتأملون طوال الطريق المنطقة الحرام التى تفصل بين المصريين واليهود

وبدأ الخمسة يقلقون من سرعتهم حين لاحت لهم ثلاثة اعمدة بيضاء بالقرب من الطريق ولكنهم ما كادوا يستديرون بظهورهم الى الاعمدة حتى انهال عليهم الرصاص من الربوة العالية ووقعت المفاجأة ..

ونظر الجميع الى اعلى الربوة فشاهدوا احد الاكشاك الخشبية للمراقبة .. وظنوا في البداية انها احدى نقط الحراسة المصرية على الحدود ..

ولكنهم فوجئوا بجندى يهودى يطل برأسه من احد الخنادق القريبة ويقول لهم بالعربية :

— تعالوا .. !

ونظر الخمسة الى بعضهم البعض ، ومضوا في طريق العودة ، ولكنهم وجدوا انفسهم بلا سابق انذار بين فوهات بنادق اكثر من ٢٥ جنديا خرجوا من الخنادق القريبة ، على شكل (كماشة) .. وطلب منهم الضابط اليهودى أن يسلموه اسلحتهم ، فقالوا له : انهم ليسوا فدائيين كما يظن وان المسألة كلها مجرد خطأ بسيط !

وبعد انتهاء تفتيشهم اخذ اليهود كل شيء كان معهم حتى بطاقات تحقيق الشخصية ، ثم عصبوا عيون الخمسة بالمناديل وامرهم الضابط بالسير امامه ، وكانت الساعة وقتها قد تجاوزت الثانية عشرة ظهرا ، وبعد حوالى نصف ساعة وصل الجميع الى مستعمرة (بيرون اسحق) وادخلهم الجنود الى حجرة صغيرة في سجن المستعمرة وكانت من الخشب المضغوط ، ولم يكن فيها اكثر من نافذة واحدة تطل على فناء السجن

وبعد قليل فتح باب الحجرة ودخل الجنود يحملون لهم طعام الغداء ، وكانت الوجبة تتألف من الخبز الاسود والبطاطس والكرونة والبرتقال ، [illegible] واغلق الباب من جديد . وبعد دقائق دخل مرة ثانية ضابط الحراسة وقال لهم : ألا تريدون اى شيء .. ؟ انكم هنا ضيوف عند اسرائيل .. !

فشكره الخمسة ، وما كاد يخرج حتى دخلت لجنة التحقيق الاولية وبدأ الاستجواب ..

ما هي نوايا مصر ..؟

وكانوا اربعة من الضباط اليهود برتبة (اليوزباشى) .. وكانوا يرتدون خليطا من الملابس العسكرية المتناقضة ، وبدأ الطلبة المصريون يستمعون الى سيل عجيب من الاسئلة الملتوية ، وكانت كلها تدور حول الحياة في مصر .. فمثلا سألهم احد الضباط اليهود :

— هل حقيقة أن مصر كونت الحرس الوطنى لتحارب به اليهود والانجليز .. ؟

— وما هو موقف الساسة المصريين من التيارات السياسية الجارية في السودان .. ؟

— وما هو الغرض الرئيسى من المناورات المستمرة ، والاستعدادات التى يقوم بها الجيش المصرى في الايام الاخيرة ؟!

وعاد الضباط يستجوبونهم من الغرض الذى يكمن خلف اختراقهم الحدود ولخط الهدنة وهل هم اعضاء في الحرس الوطنى جاءوا لجمع المعلومات عن الحياة في اسرائيل .. ؟ ومرة اخرى يعودون الى الحديث عن مصر واسرائيل ، فقد قال واحد منهم فجأة :

— لماذا لاتريدون الصلح مع اسرائيل .. ؟

وهنا انفجر الطلبة ، وقال احمد المصرى : لانكم لا تريدون اعادة اللاجئين الى بلادهم وديارهم .. !

وفي لهجة مؤثرة وبكل هدوء مصطنع فغر رئيس اللجنة فمه وقال : ولكننا اضطررنا الى عمل ذلك لان اسرائيل مزدحمة للغاية وهناك الآف لايجدون لهم مأوى في المستعمرات .. فماذا نعمل .. ؟

وبعد ثلاث ساعات انتهى التحقيق الاولى مع الخمسة .

الطريق الى بير سبع

وفي الساعة الواحدة صباحا استيقظوا من النوم على صوت الباب وهو يفتح .. ثم دخل بعض جنود البوليس الحربى الاسرائيلى ، وطلبوا من المصريين أن يستعدوا للرحيل الى « بير سبع » في الحال . وفعلا عصبوا عيونهم مرة ثانية وانطلق الجميع في ثلاث سيارات جيب الى الجنوب ، وبعد ساعة كاملة وصلوا اخيرا الى بير سبع ،

بعد ان رفض البكباشي صلاح جوهر دخول الاراضي اليهودية لتسلم الطلبة الخمسة .. اضطر اليهود الى احضارهم حتى خط الهدنة .. وكانوا يريدون تصوير عملية التسليم .. وهذه الصورة بعد انتهاء العملية

هؤلاء هم الخمسة الذين اثاروا ازمة دولية بين مصر واسرائيل في الايام الماضية

بدا تحقيق من السلطات المصرية مع الخمسة لاجتيازهم الحدود بدون اذن في غزة

.. ومغامراتهم في إسرائيل

ستعمرة بيرون اسحاق وبير سبع

وهناك كان اليهود قد اعدوا للخمسة زنزانة منفصلة في سجن البلدة وفيها بعض مراتب القش وبطاطين من الصوف الخشن . وكان هذا هو النوع الممتاز من السجن في اسرائيل .. !

ومضت حياة المعتقلين المصريين في بير سبع على نظام عجيب طوال الايام الثلاثة التي امضوها هناك ..

- الافطار في الثامنة صباحا .. ويتكون من الخبز الجاف والزيتون .
- الغداء في منتصف الظهر .. ويتكون من الخبز وقطعة لحم والخضار المسلوق .
- العشاء في الخامسة مساء .. ويحتوى على المكرونة المسلوقة والبرتقال ..

لم هناك النزهة الاجبارية في فناء السجن .. ولكن لم يكن مسموحا لهم بالاختلاط ببقية المسجونين ..

وشاهد الطلبة المصريون طوال فترة اقامتهم في السجن ، اشياء غريبة .. فنصف الحرس من النساء وهناك ضابطات كثيرات برتب كبيرة ، ومنهن اكثر من واحدة في قلم المخابرات الاسرائيلي حتى ضباط الجيش الذين يحتلون المناصب الرئيسية لا يتجاوز اعمارهم العشرين .

ومضت الايام الاربعة ، وجاء يوم الاربعاء .. وفي الصباح الباكر اخذ الحراس يقدمون علب السجاير والحلوى الى الطلبة .. واخيرا دخل ضابط السجن وقال لهم : ان السلطات المصرية سوف تتسلمهم اليوم .. وانهم آسفون لفراقهم ..

وفي الظهر تقريبا دخل احد الصحفيين اليهود ، وبدا يتحدث معهم عن الاحوال الاقتصادية في مصر وحالة المعيشة الاجتماعية ومدى انتشار الامراض .. ثم اخذ يسالهم عن تطور العلاقات بين مصر وبريطانيا .. وهل تنوى مصر محاربة الانجليز

وحوالى الساعة الثالثة بعد الظهر .. فتح الباب على مصراعيه وشهد الطلبة المصريون مظاهرة عجيبة في ساحة السجن .. !

١٥ مصورا سينمائيا وصحفيا !

لقد كان هناك اكثر من ١٥ مصورا صحفيا وسينمائيا في انتظارهم .. وكان هناك ايضا مائدة مستطيلة وضع اليهود عليها علب الحلوى والهدايا ، وامانات الطلبة الخمسة ، وما ان وقف الخمسة في ساحة السجن حتى انهال عليهم الضباط بطريقة تمثيلية يقبلونهم ، ويصافحونهم ، ويضحكون معهم ، ثم يقدمون لهم الهدايا .. كل هذا واضواء لمبات التصوير تبرق بسرعة ، والمصورون السينمائيون ماضون في تسجيل هذه المظاهرة العجيبة

وفي النهاية خرجوا بهم من السجن — ولكنهم لم يعصبوا عيونهم في هذه المرة — وكانوا قد اعدوا لهم سيارة (بوكس) ووضعوا فيها محلاتهم ثم انطلقت السيارة الى خط الهدنة وخلفها ثلاث سيارات جيب .. ركب فيها المصورون والصحفيون ، وجنود البوليس الحربى .. ! وقبل ان تصل السيارات الى خط الهدنة بمسافة قصيرة ، توقفت ثم نزل منها الجميع ، وطلب ضابط الاتصال اليهودى في لجنة الهدنة — الكولونيل شاليف — من البكباشى صلاح جوهر ان يحضر لتسلم الاسرى المصريين .. ثم نظر الى المصورين وقال لهم :

— استعدوا .. !

وانطلقت سيارة هيئة الامم الى الطرف المصرى لكى تبلغه ما طلبه اليهود .. ثم عادت مرة اخرى واطل منها الكولونيل بوكستابل براسه وقال للضابط اليهودى : انهم يرفضون الحضور الى هنا .. ويقولون انه يجب اتمام عملية التسليم على خط الهدنة .. !

خدعة من شاليف !

وهنا اراد اليهود استغلال الموقف وحاولوا القيام بخدعة ملتوية .. فقد ذهب شاليف الى الطلبة المصريين الذين كانوا يقفون على مقربة منه وقال لهم :

— الاسف .. ان السلطات المصرية رفضت ان تتسلمكم

وعاد شاليف يقول : ولكن من اجلكم فقط .. سوف نتقدم مسافة اخرى من خط الهدنة ، وسنحاول اقناعهم بتسلمكم !

وتقدم الجميع .. وعادت سيارة هيئة الامم الى الطرف المصرى ، وتكرر نفس ما حدث وتقدم اليهود مرة ثالثة ، ورابعة .. وفي كل مرة كانوا لا يتقدمون اكثر من خطوات ، والظاهر انهم فقدوا الامل في النهاية ..

فقال شاليف للخمسة :

— انهم سيحملون دراجاتهم على اكتافهم حتى يصلوا الى خط الهدنة وان بعض الضباط سيرافقونهم حتى الاسلاك

***

ولكن هناك شيئا تذكره الطالب جميل مطر بعد ان وصل الى القاهرة فقط ..

لقد كان آخر من تخطى الاسلاك الشائكة ، وقبل ان يتحرك مع زملائه الى المنطقة المصرية .. مد احد الضباط اليهود يده واخذ منديله الكاكي الاصفر وقال له : انه سيحتفظ به كتذكار بسيط .. !

وبعدها بيوم واحد فقط .. اذاع راديو اسرائيل ان احد الطلبة المصريين اهدى منديله الى السلطات الاسرائيلية بعد ان كتب عليه :

— مصر ترحب بالصلح مع اسرائيل .. !

محمد وجدى قنديل

عميد كلية التجارة يهنئ الخمسة بسلامة وصولهم !

فرحة اللقاء وقبلة حارة .. من اخته محمد المصرى بمقدمه !

البحث عن المتاعب

من هي القوى الثلاث التي تحكم العالم من وراء ستار؟

أخانا المسلم الذي يتكلم عن الإسلام لفدائيان إسلام ..

حديث صريح لكروسمان عن كفاح مصر وكفاح إسرائيل!

قوة الذهب !

كانت قطع الفحم الملتهب امامنا تتلظى نارا، وتشيع في جو الغرفة الكبيرة الانيقة دفئا وسلاما .

وكنا اربعة في الغرفة حول المدفأة ..

وكان الحديث المتشعب الاطراف يحمل الى الغرفة الهادئة احداث العالم وتياراته ، ونذره وعواصفه ..

ثم توقف الحديث عند القوى الخفية التي تحكم العالم، وتوجه مصائره من وراء ستار ، وتكتب له قدره المحتوم !

وقال صديقي :

— لقد كانوا يعلموننا منذ عشرين سنة أن هناك ثلاث قوى هائلة تقوم بهذا الدور .

اولاها ، الاباء الجزويت ، والثانية هيئة اركان حرب الجيش الالماني ، والثالثة الاخوان الماسون الاحرار . . !

وسكت صديقي ثم قال لي :

— ما هو رأيك انت .. ؟ !

وسكت لحظة بينما الفحم الملتهب في المدفأة ، يتلظى وتنبعث منه اصوات خافتة يختلط فيها فحيح النار بتفتت الفحم من تاثير الحرارة .. !

وقلت :

— ان هذه القوى الثلاث ، التي كانوا يتحدثون عنها ، منذ عشرين سنة ، قد انهارت جميعا او على الاقل تضاءلت قواها ، ولم تعد تؤثر في عملية صنع التاريخ او تدفعها من الخفاء .

ثم قلت :

— ولو اني سئلت عن القوى الثلاث التي تقوم اليوم بهذا الدور لقلت انها بالترتيب : راس المال الامريكي ثم الشيوعية العالمية ، ثم الصهيونية العالمية .

ومرة ثانية توقف الحديث عند القوة الاولى من هذه القوى .. قوة راس المال الامريكي ، ثم وجدت نفسي اعود الى لغز كان يحيرني منذ عام ، وظللت فترة طويلة اجري وراء خباياه في واشنطن !

وكان اللغز هو المال الذي صرف في المعركة التي جرت لانتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة ..

وكنت يومها قد علمت ان الحزب الجمهوري وحده قد صرف في المعركة اكثر من مائة مليون دولار .

وكنت دائما اسال نفسي :

— من اين جاء الحزب الجمهوري بهذا المبلغ ، الذي كفل لمرشحه ان يقتحم البيت الابيض ويجلس فيه بقوة الذهب .. !

علم القرصان !

ولقد ذهبت وراء هذا السؤال الى ابعد مدى ، واعتقدت وما زلت اعتقد ان الاجابة عليه ... كثيرة على اتجاهات السياسة في واشنطن ..

والعجيب انني كنت اصطدم — حينما ذهبت وراء هذا السؤال — بثلاث اسر امريكية ، من عمالقة الذهب .. !

اولاها اسرة (روكفلر) التي جمع عميدها روكفلر الكبير بضعة ملايين من الدولارات من البحث عن البترول والاتجار فيه حتى اصبح وحده تقريبا يملك كل شركة (ستاندارد اويل) الشهيرة .

وثانيتها هي اسرة (ديبون) التي جمعت بضعة ملايين من الدولارات من الاتجار في المفرقعات والاسلحة ابتداء من الحرب الاهلية الامريكية حتى هذا اليوم .. والتي تملك الآن وحدها — تقريبا — شركة (جنرال موتورز) الشهيرة وبضع عشرات من الشركات الاخرى .

والاسرة الثالثة هي اسرة مورجان التي تنحدر من سلالة القرصان المشهور « مورجان » والتي ورثت كنوز جدها الكبير والتي ما زال عميدها الحالي « هنري مورجان » يرفع علم القرصان الاسود — ذا الجمجمة والعظمتين — على سارية يخته المشهور (كورسار) كلما خرج به الى عرض البحر ، والتي تملك الآن ٥١ بنكا و٨٠ شركة صناعية اخرى ..

بريق الذهب .. !

ولقد كانت هذه الاسر الثلاث تناصر الحزب الجمهوري دائما ، وتنثر المال تحت اقدام مرشحيه ، ولكن مرشحي الحزب الجمهوري في العشرين سنة الاخيرة خيبوا آمال عمالقة الذهب حتى اكتشف العمالقة في المدة الاخيرة أن الحزب الجمهوري في حاجة الى وجه جديد ، والى بريق جديد يمكن أن يختفي وراءه بريق الذهب !

وكان الاكتشاف هو الجنرال ايزنهاور .. !

ولم استطع أن اعلم على وجه التحقيق كم صرفت كل اسرة من هذه الاسر على معركة الانتخابات الاخيرة ، فان كشوف التبرعات الاحزاب تبقى عادة مدة طويلة اسرارا محجبة لا ينفذ اليها فضول .. !

ولقد كان آخر كشف رسمي وفعلي يعني هو كشف التبرعات سنة ١٩٣٦ ولم ينشر هذا الكشف الا ايام المعركة الاخيرة ومع ذلك فان هذا الكشف يمكن ان يلقي ضوءا على الحقيقة .

في سنة ١٩٣٦ — طبقا للكشف الرسمي — لم تزد مصروفات الحزب الجمهوري في المعركة على ثلاثة ملايين من الدولارات ، وكانت التبرعات التي تلقاها الحزب — طبقا لهذا الكشف الرسمي — كما يلي :

٨٨٤٢٠ دولارا تبرعت بها شركات ديبون

١٨٧٠٠٠ دولار تبرعت بها شركات روكفلر

٢٠٧٣٨٢ دولارا تبرعت بها شركات مورجان .. !

وكما قلت لم يصرف الحزب الجمهوري في تلك المعركة الا ثلاثة ملايين

اما في المعركة الاخيرة فان الحزب صرف مائة مليون .. !!

ماذا حدث .. !!

واذكر اني تنبهت في دهشة — تلك الايام — كيف خرجت الاسر الثلاث منذ الدقيقة الاولى تلعب دورها الكبير في وضع ايزنهاور في البيت الابيض

اسرة روكفلر — مثلا — تولت عملية تمويل الجنرال العسكري ، الى رجل مدني، فاعطته منصب رئاسة جامعة كولومبيا الجامعة التي ترعاها وتشرف عليها اسرة روكفلر .

واسرة مورجان — مثلا — تولت عملية الاتصالات السياسية بين الجنرال ايام كان في اوربا وبين انصاره في الولايات المتحدة عن طريق السناتور كابوت لودج الذي كان ضابط الاتصال الرسمي والمتحدث السياسي باسم ايزنهاور واسرة لودج من عهد عميدها الكبير من اخلص اعوان مورجان

ومضت الاحداث ، وجاءت معركة الانتخابات وسالت بحار الذهب .. !

ثم انتهت المعركة .

وما زلت ، حتى الآن ، اذكر الصدمة الشديدة التي اصبت بها لما بدا الجنرال يختار اعوانه في المناصب الكبيرة الحساسة !

لقد اختار الجنرال — مثلا — المستر ويلسون وزيرا للحربية، لكي يشرف على كل اعتمادات التسليح .

وويلسون كان رئيس مجلس ادارة شركة جنرال موتورز التي تملكها اسرة ديبون التي تصنع وحدها نصف الاسلحة التي تنتجها الولايات المتحدة الامريكية

واختار الجنرال — مثلا — المستر سمرفيلد وزيرا للتجارة وسمرفيلد كان الوكيل المعتمد لسيارات شيفروليه التي تنتجها شركة جنرال موتورز التي تملكها اسرة ديبون ..

واختار الجنرال — مثلا — السناتور كابوت لودج مندوبا دائما للولايات المتحدة في الامم المتحدة ، واسرة لودج هي اخلص انصار مورجان واعوانه .

واختار الجنرال — مثلا — المستر ونثروب الدريش سفيرا له في لندن ، والدريش هو الصهر المباشر لجون روكفلر وهو رئيس مجلس ادارة بنك الصلب الذي تملكه اسرة روكفلر .

ومضت التعيينات في المناصب الكبيرة الحساسة على هذا النحو

تكديس الذهب .. !

وقلائل هم الذين يستطيعون ان يتصوروا مدى قوة عمالقة الذهب اليوم .. !

ان ثرواتهم لايمكن أن تحسب الا بارقام خيالية ، مما تحسب به المسافات بين الكواكب البعيدة في زوايا الفضاء ..

واخطر من الثروات نفسها هي عملية تجميعها وتكديسها .

كروسمان

ان عمالقة المال في امريكا لا يتضاربون ولا يتقاتلون ، وانما ذلك عهد مضى بالنسبة لهم ، وهم الآن صف واحد مترابط بالمصاهرة المشتركة وبالمصالح المتشابكة .. !

ان البليونير « جون روكفلر » مثلا متزوج من ابنة البليونير « الدريش » وهي التي اصبح شقيقها ونثروب الدريش سفيرا لايزنهاور في لندن ..

والبليونير « برس روكفلر » مثلا تزوج من « ايزابيل ستيلمان » ابنة البليونير ستيلمان الذي يملك « بنك نيويورك » .

ولقد انجب (برس روكفلر) (وايزابيل ستيلمان) فتاة تزوجت البليونير « ماوسيليوس هارلي دودج » وهكذا امتزجت اسرة روكفلر — ملوك البترول باسرة الدريش — ملوك صناعة المنافع العامة — باسرة ستيلمان ملوك البنوك — باسرة دودج — التي تملك مصانع ومنجنون الشهيرة للاسلحة ..!

وتكديس النقود .. !

وعملية تكديس النقود وتجميعه اخطر الف مرة من عملية تكديس الذهب وتجميعه ..

وقصة الصحافة الامريكية مثال معبر لهذا الخطر .. !

ليست هناك اسرة من الاسر الكبيرة في امريكا الا وهي تملك الجزء الاكبر من اسهم احدى الصحف الكبرى .

واذكر اني سمعت ادلاي ستيفنسون ، مرشح الحزب الديمقراطي ، الذي خسر المعركة وكنت قد زرته في بيته في سبر تجفيلد في اقصى الجنوب من الينوي ، بعد انتهاء المعركة يتحدث عن تفاصيلها وعن قصة الهزيمة ، وكان ستيفنسون يتحدث بلهجة رياضية ليس فيها مرارة .. ولكنه عندما وصل الى موقف الصحافة الامريكية منه .. لم يستطع أن يغلب الله ، وقفزت المرارة على شفتيه لتشيع في الفاظه .

في نيويورك مثلا ، لم تكن هناك الا صحيفة واحدة تناصر ستيفنسون ، صحيفة واحدة بين مئات الصحف التي تصدر في نيويورك

ومن اقوى دور النشر الامريكية في اعتقادي مثلا ، هي دار « تايم » التي تصدر منها مجلات « تايم » و « لايف » و « فورتشون » الشهيرة وصاحبة النفوذ الكبير!

ان المساهم الاول في شركة « تايم » هي اسرة « هارمان » المرتبطة بالنسب مع اسرة روكفلر والمرتبطة بالمصالح مع كل عمالقة الذهب .

والمساهم الثاني في شركة « تايم » هي اسرة « مورجان » شخصيا وعلى المكشوف ..

اما المساهم الثالث في شركة « تايم » فهو هنري لوس الذي يظهر اسمه على كل صحف دار « تايم » ، في حين انه المساهم الثالث في الشركة بنسبة ما له من راس المال .

واسرة « هيرست » مثلا ، التي تملك اكبر مجموعة ... الصحف الاقليمية في امر... تملك صحفها وحدها تقر... ولكن اسرة هيرست لها ... اكبر من الصحف ، فان الاكثر من ثروتها موزع ... مصانع الصلب ومناجم ال... وآبار البترول .. شركة عمالقة الذهب ..

بقي ان اسرة « ميللون من عمالقة الذهب ايضا — تشتبك بالمصاهرة مع روك... تملك كل شركات التلف... تقريبا .

وبقي ان مورجان ود... وديبون وشركائه ، هم المعلنين في الصحف الامريك...

وسكت عن الحديث ، ... الفحم الملتهب في المدفأة ، ... وتنبعث منه اصوات خا... يختلط فيها فحيح النار ، ب... الفحم من تاثير الحرارة ..

هل تضمن الا يكون بينكم خائن !

دخلت في مناقشة حامية ... ثلاث ساعات مع النائب ال... المشهور ريتشارد كروسمان في آخر يوم من ايام زيارته في الاسبوع الماضي .

وكان في المناقشة كثير ... لايجب أن يقال . ولكن كان ... جزء يجب أن يروى للناس ، ... تترك لهم حرية استخلاص الا... منه ، وتحليله والتدقيق فيه ... ورائه !

قال لي كروسمان ونحن و... المناقشة العاصفة :

— كل هذا واضح ، ويمكن ... يقتنع به اي عاقل ، ولكن ... أن الحكومة البريطانية فقد... عقلها ، ورفضت أن تسلم ... بما تعتقدون أنتم انه حق وعد... فما الذي سوف تصنعونه

وقلت أنا :

— اخشى أن تكون النتائج ... هذه الحالة اخطر مما تتو... لندن .

وقال لي كروسمان :

— هو هذا بالضبط ، هذه ... المشكلة ، ان لندن غير مقتنعة ... حتى الآن بأن شعب مصر ... استعداد للكفاح الى آخر الشو... وتحمل النتائج مهما كانت ... عنفها .

وسكت كروسمان لحظة ثم ق...

— هل قلت لك انني معج... على طول الخط باسرائيل ، ... فيها شعبا يستحق الحياة لا... لم يخش مواجهة الموت !

لقد وقف في وجهنا لما اعت... أن الحق معه ، وثار علينا ... يهودي في فلسطين ، واصبح... أرضها جحيما لجنودنا ، ول... اعتقلنا زعماء الوكالة اليهود... جميعا لم نجد خائنا واحدا ...

آخر ساعة

العدد ١٠٠٩ - ٢٤ فبراير ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1009 - 24 FEBRUARY 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

رجل الغلاف
الطالب المختفي في امريكا

ذات الفراء..

للرسام العالمي دافيد رايت

حقوق النشر في الشرق الاوسط محفوظة لآخر ساعة

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم ، شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا ، أو صورة مثيرة ، ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل ، ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

تحت سمع القانون .. وبصره !

هذه واقعة فريدة ..

فقد دخل الى مكتبى ـ وأنا ضابط بوليس ـ رجلان متشاكسان ومعهما امرأة وقال كل من الاثنين انها زوجته !

ثم اتضح أنها كانت زوجة لاحدهما وحكم لها بالطلاق منه .. وبعد وفاء العدة تزوجت من الثانى .. وفى هذه الفترة كان الزوج الاول قد استأنف حكم الطلاق وحكم له فعلا ببطلان الحكم الاول وبذلك أصبحت المرأة .. زوجة اثنين ، تحت سمع القانون وبصره !

حسين كامل القطاوى
ميت غمر

اثنتان .. بدل واحدة !

أقسم الزوج أن يطلق زوجته اذا هى أنجبت بنتا .. فقد كان عنده ثلاث بنات ويريد ولدا .

وحان الموعد الذى ستضع فيه الزوجة .. وأنقذها الله .. فقد وضعت بنتين لا بنتا واحدة !

م . ا
حارة الزيدى ـ النيل

احتكروا المخدرات !

ماذا لو احتكرت الحكومة المخدرات ورفعت سعرها جدا فتستفيد من جهتين

١ ـ لا يستطيع الفقراء شراءها .. فيتخلصوا من السموم الرهيبة

٢ ـ اذا تقدم احد لشرائها فاضت الحكومة اليها ثمنها .. يساعد ولو قليلا فى القيام بالمشروعات

م . ص . ذ
٥ شارع سعد زغلول

متى يتغير هؤلاء !

فى الوقت الذى يسير فيه كل شيء فى مصر .. ويتغير ، مازال معظم الاهالى فى الاقاليم يرتدون البدلة الاسطوانية بشريطها الاحمر أو الاخضر وعليها النسرة النحاسية .. وما زال يرتدى البدلة التى هى أقرب من ملابس « البليتشو » !

متى يتغير هذا أيضا .. ؟

حمدى محمد شلبى
حدائق القبة

« الارنج » الحاكم العام !

ما أحلى الايام التى قضيتها فى السودان .. وكنت حينذاك طفلا ، وكنت أتسلق مع أصدقائى الصغار من ثغرة فى سور حديقة سراى الحاكم العام الانجليزى .. لنسرق « الارنج » من فوق الشجر

كم كان « لذيذا » هذا الارنج الذى سرقناه من الانجليزى !

س . ج
شبرا

من الكاوتشوك !

لماذا لاتصنع أحجار الطاولة من الكاوتشوك ، حتى لانخرج مثل هذا الصوت المزعج الذى يصدر عنها كلما لعب بها أحد !

وصفى حسن على يوسف
روض الفرج

الا هو !

فى احدى غزوات الاسلام جمع القائد جنوده والقى فيهم كلمة قال فيها : « ان المهمة التى ستخرجون اليها الآن خطيرة .. وقد يعود الرجل منكم أو لا يعود .. »

فنظر كل واحد من الجنود الى جاره وهو يقول : لشد ما يرثى لك الاصدقاء .. وهكذا ، عندما تأتى المخاطر يخيل للانسان أن كل شخص هالك الا هو .. وعندما تأتى المغانم يخيل للانسان أن كل شخص خاسر الا هو .

ممدوح سكر ـ ملوى

اصدروا قانونا .. !

فى اليوم الذى تسن فيه الحكومة قانونا يعاقب المارة الذين يعطون المتسولين نقودا .. سوف يختفى من الشوارع هذا الجيش الضخم من المتسولين

القط .. والكلب ! .

هذه صورة عجيبة ..

ووجه العجب فيها قصتها ..

لقد لجأت الى بيتنا قطة .. وكنا نتوقع منذ اللحظة الاولى ان كلبتنا ستهاجمها وتطردها ، ولكن المفاجأة بالنسبة لكل من فى البيت كانت عندما بدأت الكلبة تداعب القطة الصغيرة وتلعق شعرها ، ثم راحت ترضعها !

نبيل فؤاد ـ آداب القاهرة

لقد حدث فى العام الماضى أثناء زيارتى الاخيرة لامريكا أن أتيحت لى فرصة مشاهدة فيلم يصور الحياة فى مصر .. وبدأ الفيلم بداية طيبة وعرض شتى نواحى التقدم والعمران .. غير أنه لم يلبث أن انقلب سرعان ماانقلب عندما ظهرت وجوه المتسولين ، وملابسهم التى لا تكاد تستر أجسادهم الهزيلة .

كم تألمت .. وثارت لهذه الدعاية السيئة لمصرنا العزيزة ، فى الخارج !

ممدوح عيسى
الكلية الحربية

اصدقاء الفقير !

أصبح صديقى فجأة .. غنيا ولاحظت انه دائما يعيش وحيدا منفردا مالم يكن معى ..

وقلت له : الا تختلط بأصدقائك وترح معهم ، فقال صديقى : كان يودى أن أفعل هذا ولكنى لم يكن لى أصدقاء .. لانى كنت فقيرا !

محمد مطيع مصطفى
ميدان الظاهر

النتيجة واحدة !

قال الرجل لصديقه :

ـ كانت زوجتى توقظنى من النوم كلما أحست بحركة ، متوهمة أن فى المنزل لصا ، وتمكنت بعد جهد من اقناعها بأن اللص لايمكن أن يحدث حركة اذا أراد سرقة المنزل .

فقال الصديق :

ـ وهل استرحت ؟

قال الرجل :

ـ أبدا .. انها الآن توقظنى كلما ساد السكون والهدوء .

ا . و . س ـ الاقصر

الحذاء .. الضيق !

طلق بلوتارك الرومانى زوجته فقال له أقرانه : ألم تكن جميلة .. ألم تكن طيبة محصنة ؟

فخلع بلوتارك حذاءه ورفعه أمام أعينهم وقال :

ـ أليس حذائى حسن المنظر ، متين .

الصبح .. ولكن أحدا منكم لايدرك فى أى موضع يضيق ويؤلمنى !

م . ع . ك ـ الزقازيق

اقتراح !

هذا اقتراح ، أو قل فكرة جديدة : لماذا لاتدعو الحكومة الوفود عادة من أفراد الشعب لزيارة كل مشروع تنفذه أو تقوم بتنفيذه ، ليرى كل شيء ، ويخرج ليحكى للصحف ما رآه .

لقد عودنا المستعمر أن لايثق أحدنا بالآخر ، وعودنا عدم الثقة بحكامنا .. اعتقد أن تحقيق هذا الاقتراح سيمحو هذه العقدة من ويعودنا ثقتنا

انوارة جندى ـ اسيوط

الاصدقاء الثلاثة

زعموا أن الماء والنار والصيت الحسن كانت فى صحبة وأرادت الافتراق ، فاتفقت فيما بينها على أن يجعل كل منها لنفسه علامة يعرفه بها الآخران .

فقال الماء : أكون حيث توجد الخضرة

وقالت النار : وأنا أرى حيث يوجد الدخان .

وقال الصيت الحسن : أما أنا فلا تضيعنى فلن أوجد مرة أخرى ابدا !

سهير محمود عبد المجيد
كلية العلوم

الروتين حتى فى خطبة الجمعة

الى متى يظل « الروتين » يتحكم حتى فى خطبة الجمعة ؟

لقد كنت أصلى الجمعة فى الاسبوع الماضى فى قرية صغيرة ، وكان يبدو أن المصلين جميعا فقراء معوزون .. واذا بالخطيب يتحدث عن الاحسان والزكاة ويطالبهم بالخراجها !

ألم يكن الخطيب الفرد يستطيع أن يتحدث الى أمثالهم عن الاتحاد والعمل والمحبة والصبر والقضاء ، ويترك حديث الاحسان للقادرين على الاحسان ؟

م . م اسيوط

آخر لحظة

ملحق العدد ١٠٠٩ — ٢٤ فبراير ١٩٥٤

⊙ قال الرئيس نجيب انه سيزور البيت الذى ولد فيه بام درمان . وقال أيضا انه سيبذل جهده ليستطيع ان يلبى جميع الدعوات التى وجهت اليه من الطوائف السودانية حتى لايغضب أحد .

والرئيس نجيب قضى فترة كبيرة من حياته فى السودان ، ومازال البيت الذى كان يسكنه وهو ضابط فى مديرية واو عاصمة بحر الغزال بجنوب السودان قائما حتى الآن .

ولقد تم طبع مائة الف صورة للرئيس نجيب تلبية لطلب عدد ضخم من افراد الشعب السودانى الذين رغبوا فى ان يهديهم الرئيس صورته .

وسيتم طبع كميات كبيرة من كتيب يحوى رسالة من الرئيس نجيب الى الشعب السودانى على غرار الكتيب الذى وزع فى الحجاز

وقد قرر الرئيس نجيب أن يصحب معه ضابطين اثنين من سكرتيريته العسكرية .

⊙ حمل الشيخ عمر ابو لمتعضو الشيوخ فى البرلمان السودانى وزعيم قبيلة الهدندوه ، معه من السودان ١٥ حجرا

والاحجار الخمسة عشر مجموعة من كل انحاء السودان المختلفة تقريبا .. وستتولى المعامل الفنية فى مصر تحليلها للبحث عن اى نوع من المعادن يمكن ان يكون له اثر فيها

وسيرفع تقرير بنتائج التحليل الى حكومة السودان لتتولى بعد ذلك اتخاذ ماتراه كفيلا بحسن استغلال المعادن الموجودة لصالح السودان

● طالبت الاميرة السابقة فوزية احمد فؤاد بالمجوهرات والحلى التى كان قد اهداها لها شاه ايران قبل طلاقها منه

وكان من بين هذه المجوهرات تاج مرصع بالماس وماشاء الثمين الذهب

ووعدت الاميرة السابقة اللجنة القضائية ان تقدم المستندات التى تدل على ان هذه المجوهرات كانت هدية من زوجها السابق طالبة رفع قرار المصادرة عنها

⊙ تتحدث القاهرة هذا الاسبوع عن حادث غريب وقع فى احدى العمارات الانيقة التى تطل على النيل فى حى الروضة .. فقد سطا بعض اللصوص على احدى الشقق وحملوا المصوغات والفروشات التى عثروا عليها .. واطلع أصحاب الشقة البوليس الذى اخذ فى البحث عن المسروقات دون جدوى

وكان من بين المسروقات مجوهرات تعتزبها صاحبتها لانها اهديت لها فى احدى المناسبات .. وعلم صاحب العمارة بالحادث فاتصل بقسم البوليس وحصل على اوصاف المجوهرات .. وفوجئت السيدة بعلبة زرقاء انيقة تصل اليها وتحوى مجوهرات تشابه مجوهراتها تماما ، مع تحيات صاحب العمارة الثرى الذى اوصى أحد تجار المصوغات بصناعتها .

⊙ تجرى الآن عدة تجارب لادخال تحسينات على الفول المدمس .

فقد لاحظ قسم الصناعات الحرارية بوزارة الزراعة ، ان الطريقة العادية المستعملة الآن لتدميس الفول تحتاج الى طاقة حرارية كبيرة تفقد الفول كمية كبيرة من ثروته الغذائية .

والتجارب التى تجرى الآن فى المعامل تنحصر فى امكان اضافة بعض المواد التى تساعد على طهى الفول بدون طاقة حرارية كبيرة .. واضافة بعض الحبوب الاخرى والخضر ، لكى تزيد فى قيمة الفول المدمس كطعام كامل .

وفى هذا الاسبوع أيضا شغل الفول المدمس الاذهان فى ندوة زراعية كبيرة ، فقد قال الدكتور محمود توفيق الحفناوى ، انه لن تمضى عشر سنوات حتى يبدأ الناس فى البحث عن طعام شعبى آخر غير الفول المدمس اذا استمر انتشار نبات الهالوك الذى يؤثر كثيرا فى محصول الفول فى مصر .

وبالمناسبة ، قال الدكتور الحفناوى أيضا : منذ اعوام كثيرة مضت كان الذى يمر بالاحياء الشعبية يشم رائحة السمك المقلى بكثرة ، لان نظام الحياض كان بمثابة مشاتل طبيعية لتربية السمك مما زاد فى محصوله كطعام شعبى .

ولما حول نظام رى الحياض الى الرى المستديم ، انكمشت الثروة السمكية وحل محلها الطعمية والفول المدمس

● اكد المسئولون فى هذا الاسبوع لاكثر من جهة ان مشروعاتها الانتاجية ستنفذ سواء حلت مشكلة قناة السويس او لم تحل .

واكدوا لهم كذلك ان مصر سوف تعتمد على نفسها فى تنفيذ المشروعات سواء تلقت قرضا او عونا او لم تتلق .

وقد فوجئت بعض الجهات بتنفيذ اول هذه المشروعات وهو مشروع مصنع الصلب ..

وستفاجأ هذه الجهات بتنفيذ المشروع الثانى وهو مشروع مصنع السماد فى اسوان .

⊙ يظهر السيد محمد صادق المجددى وزير افغانستان السابق فى مصر مرة أخرى فى القاهرة خلال هذا الشهر

وكان السفير السابق قد نقل من القاهرة وغادرها فى الفجر ، وكان أيضا يمضى مدة الشهر فى الخلوة معتكفا بنفسه يصلى ويتعبد

وقد بعث السيد المجددى الى اصدقائه بالقاهرة يقول انه سيعود الى مصر خلال هذا الشهر ليقوم باتصالات هامة بعد ان اتم جولته فى الباكستان واستمع الى وجهات نظر عدد من المهتمين بشئون الكتلة الاسلامية .

● ادلى مستر سكوت ماريوت خبير البترول امس بالتصريح التالى :

« يمكننى ان اؤكد ان الاشهر القليلة القادمة ستحمل مفاجآت سارة عن البترول فى شبه جزيرة سينا وخصوصا فى الساحل » .

وستصل الى مصر فى هذا الاسبوع بقية المعدات والاجهزة التى طلبتها شركة البترول التى تعمل فى هذه المنطقة .

وتجرى الآن عمليات تعبيد الطرق الخاصة بحقل البترول الجديد .

وتجرى فى نفس الوقت عمليات اختيار مكان مناسب لانشاء ميناء كامل قريبا من منطقة الاستغلال الممنوحة فى ١٧ موقعا على الساحل الغربى لسينا ، كما يجرى توسيع ميناء ابو زنيمة القريب من المناجم فى شبه الجزيرة ..

وقد طلبت شركة البترول الاهلية التصريح لها باستخدام خط جوى داخلى بين القاهرة وسينا .

ووافقت السلطات المسئولة على الطلب ، وبدأت احدى طائرات الهليكوبتر تقوم برحلة يوميا بين المنطقة ووادى بعبع ..

وقد اوصت الشركة احد المصانع بتوريد اربع طائرات للعمل على هذا الممر الهوائى الخاص بعمليات البترول.

● قررت سيدة مصرية من رمل الاسكندرية ان تترك المدن والعيش فى الصحراء بالقرب من منطقة البحث عن البترول وعلى مرأى من الآبار التى يجرى حفرها الآن

ولقد التقت السيدة بأحد مهندسى شركة البترول الامريكية ، واسمه باكنجهام ، فى حفلة بالاسكندرية عندما سافر اليها فى الاسبوع الماضى .

وعرض المهندس الامريكى على السيدة المصرية الزواج فقبلت .. وقبلت أيضا ان تعيش معه فى الصحراء بالقرب من آبار البترول

والمهندس الامريكى قضى ١٧ عاما من حياته فى آبار البترول فى كاليفورنيا والمكسيك

⊙ قرر الامير عبد الكريم الخطابى ان يعيش فى مخيم فى الصحراء حتى يستعيد صحته .

وسيعيش معه فى المخيم زوجتاه وبناته الاميرات الست ، واربعة من ابنائه الامراء ، وسكرتيره الخاص وعدد محدود من الخدم .

ولم يشأ الامير الخطابى عند استخراج الاوراق الرسمية من سلاح الحدود ، ان يكتب اسماء السيدات والآنسات من افراد اسرته طبقا للتقاليد العربية .

⊙ كتبت البعثة الاقتصادية التى طافت بروسيا ودول اوروبا الشرقية تقريرا هاما عن كل مارأته هناك ..

ولقد استطاعت البعثة ان تشاهد ماتريد ..

وحصلت على معلومات هامة عن عدد كبير من المشروعات الهائلة

وكان ضمن المشروعات التى درستها البعثة مشروع خزان الفولجا الذى تم فى عام واحد ، وزرعت عن طريقه ستة ملايين من الافدنة ، واستخرجت ملايين الكيلوات من الكهرباء

وسيعود سكرتير البعثة الاقتصادية لشرق اوروبا الى هذه الدول مرة أخرى حاملا رد مصر على العروض التى حملتها البعثة معها من هناك

● لم تتقدم مصر الى بنك الانشاء والتعمير بطلب اى قرض لتمويل احدى المشروعات الكبرى .

وبالرغم من هذا فقد اعرب بنك الانشاء والتعمير عن رغبته فى ايفاد بعض خبرائه لبحث هذه المشروعات من الناحية الفنية

وقد ذكر المسئولون انهم يرحبون بهؤلاء الخبراء وباى خبراء آخرين فهم لايخفون المشروعات المصرية عن أحد

● تلقت الدوائر العربية بالقاهرة تقريرا يؤكد الجاه نية فرنسا الى عزل الجنرال جيوم المقيم العام الفرنسى فى مراكش ، وان المرشح ليخلفه فى هذا المنصب هو الجنرال كونيك ..

الباكستان بين العرب والغرب . . تصريح يضع حدا للأسئلة . . العراق لم يؤكد ولم ينف .

● أهم انباء هذا الاسبوع انباء الاستعدادات التى تتخذ لتوقيع المعاهدة بين الباكستان وتركيا .

ان مصر ترى فى هذا ــ كما كتب بعض المسئولين ــ بعدا من جانب الباكستان عن الدول العربية فليس من المعقول مثلا ان الباكستان ستعادى الغرب عندما يبدأ الغرب فى معاداته علنا وهى المرتبطة معه بحلف ومعاهدة .

الامل لم يفقد بعد تماما فى الباكستان وعلى الرغم من ان العرب ومصر لا يمكن ان يقفوا بين الباكستان وبين بلوغها القوة التى تريدها .. فان الحقيقة التى نقلت الى الباكستان فى هذا الاسبوع هى : ان الغرب لا يريد الباكستان من اجل سواد عيونها .. وانما لمصالحه الشخصية البحتة !

● التصريح الهام الذى ادلى به مصدر كبير مسئول « لاخبار اليوم » فى هذا الاسبوع وضع حدا لعدد من الاسئلة والاستفهامات .

« ان مصر التى لاقت الامرين من نفوذ المستعمر طوال السنوات الماضية ، لا يمكن ان تسمح لنفوذ آخر بالسيطرة عليها » .

ومعنى هذا بالنسبة للسائلين والمستفسرين : ان التجارة والاقتصاد شىء والنفوذ السياسى شىء آخر ، والمهم ان الحكام الحاليين يعرفون جيدا كيف يفرقون بين الاثنين !

● تتردد باستمرار انباء عن نية العراق الدخول فى الحلف الجديد مع باكستان وتركيا .

قد يكون صحيحا ان العراق يخشى العدوان الروسى كما يقال فى هذه الانباء التى تتردد .

ولكن العراق جزء من عالم قائم بذاته هو العالم العربى .. والذى يجوز على هذا العالم يجوز على العراق ضمنا .

الشىء المهم أن مصر لم تتلق حتى الآن اى نبأ رسمى من حكومة العراق لا بتأكيد هذه الانباء التى تتردد ولا بنفيها!

مجلس الوزراء

● لاحظ الرئيس لاول مرة عند مغادرته لدار الرياسة يوم السبت الماضى ان زجاج باب الصالة محطم ، فاستدعى الصاغ عز الدين عثمان وسأله عمن حطم هذا الزجاج فاجابه بان تاريخ هذا التحطيم يرجع الى عام ١٩٥٠ حينما كان النحاس رئيسا للوزارة وضاق ذرعا بابن شقيقه محمد النحاس وامر بطرده من الرياسة فحمل على اكتاف الحراس الى خارج مبنى الرياسة ، وحدث عند حمله على الاكتاف ان اخذ يقاوم فحطم الزجاج ..

وسأل الرئيس : هل حصل منه ثمن هذا الزجاج الذى حطمه .. ؟

ولما اجيب بالسلب قال :

– يجب ان يدفع كل من اتلف شيئا ثمنه ، وهذه قاعدة العدالة ..

● امر الرئيس اللواء محمد نجيب بنقل سيارات مديرية التحرير وادواتها التى كان قد خصص لها الجانب الغربى من حديقة رياسة مجلس الوزراء الى مكان آخر .

● منح « عم جاد » الخادم المخصص لاجتماعات مجلس الوزراء اجازه . وكان جاد عاملا بمطابخ القصور الملكية سابقا ، ثم نقل الى مجلس الوزراء رعين فى الدرجة الخامسة ، وكان هو الوحيد الذى يؤذن له فى جميع اجتماعات مجلس الوزراء بدخول قاعة الاجتماعات دون اذن ..

انتهزت ميرة محمد على الرئيس محمد نجيب رئيسا فخريا لها فى الاسبوع الماضى ، وبهذه المناسبة زار سيادته مستشفى الميرة بمصر القديمة وقضى بها وقتا هناك مع المرضى ووزع الهدايا والحلوى عليهم . والوجى المرضى بالرئيس ووقفوا يهتفون فى حماسة ويحيون الرئيس . وكان بعض المرضى تغطى الضمادات عيونهم واحسوا بصوت الرئيس وهو يقترب منهم فاقبلوا على تحيته فى حماسة وتأثر

الجامعات

● قدم اساتذة كلية الاداب بجامعة ابراهيم شكوى الى مجلس الجامعة ، من عدم وجود حجرات لهم ، فقررت ادارة الجامعة تدبير بعض حجرات تخصص لمكاتب الاساتذة ..

● الف ٤٢ طبيبا من اساتذة كليتى الطب بجامعتى القاهرة وابراهيم ، جمعية لعلاج الموظفين وغيرهم فى نظير اشتراك سنوى قدره ستة جنيهات ، على غرار ما هو متبع فى امريكا .

● قال الدكتور احمد حسام الدين ، السكرتير العام لجامعة القاهرة انه يتوقع ان يصل مجموع التبرعات لاسبوع الجامعات فى القاهرة والاسكندرية الى ستين الفا من الجنيهات .. وستعقد لجنة من مندوبى هذه الجامعات لبحث الوجوه التى ستنفق فيها ، والمشروعات المراد تنفيذها .

الوزارات

● عادت الى القاهرة البعثة الجيولوجية التى سافرت منذ اسبوعين الى الواحات برياسة الدكتور ابراهيم فرج ، الاستاذ المساعد للجيولوجيا بجامعة القاهرة ، بعد ان قامت بدراسة طبيعية التربة والصخور هناك ، وستتقدم البعثة باقتراحات هامة للمسئولين ، خلال هذا الاسبوع .

● تم انشاء مصنع للسجاد فى وادى النطرون وقام بعرض اول انتاج له فى احدى قاعات مجلس النواب ، وقد تعاقد اليوزباشى الخشاب القائم باعمال ادارة المشروع على شراء كميات من اصواف الاغنام التى توجد فى الصحراء الغربية ، وينتظر ان يتضاعف انتاج المصنع فى الشهور القليلة القادمة وستعرض جميع منتجات وادى النطرون فى صالة عرض تقرر انشاؤها فى طريق مصر – اسكندرية .

● شكلت فى وزارة المعارف لجنة خاصة لاختيار احد قصور عائلة محمد على المصادرة ، واعداده ليكون متحفا لعلم الحيوان فى مصر . وستنقل الى هذا المتحف المجموعات الحيوانية بالمتاحف الاخرى .

● تسلمت وزارة الزراعة فى الاسبوع الماضى مجموعة كبيرة من بط روان وبط تولوز الذى كانت الاميرة السابقة فائزة تربيه فى حدائقها .. وقد رأى السيد وزير الزراعة ان يتولى قسم تربية الحيوان والدواجن بالوزارة العمل على اكثار هذه الانواع من البط النادر فى مصر .

● صرح الدكتور عباس عمار وزير المعارف لمسيو بيير كلير الرسام بالمعهد الفرنسى بتكملة النقوش والرسوم الموجودة بباب « ايفرجيت » بمعبد الكرنك ، كما صرح لمسيو هنرى فيلد الرسام بالمعهد بتكملة نقوش ورسوم مقبرة الملكة « تى » بسقارة .

● سلم السيد احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف مشروع القانون الخاص بالحكر الى تقييب المحامين الشرعيين ، لكتابة ملاحظات النقابة على المشروع .

● تبين من الاحصاء الذى وضعه السيد فتحى رضوان عن الدرجات المخصصة للمحققين فى كل وزارة ان وزارة الخارجية ليس بها ادارة تحقيق ، ولا درجة واحدة لمحقق ، وكذلك وزارات الاشغال ، والمواصلات ، والحربية ، والتموين ، والارشاد القومى .

وتبين ان عدد الدرجات المخصصة للمحققين فى جميع الوزارات يبلغ عددها ٢٢٠ درجة وان وزارة المعارف هى صاحبة النصيب الاكبر من هذه الدرجات اذ يبلغ عدد درجات المحققين فيها ٧٣ درجة ، وتليها وزارة التجارة والصناعة .

وهذا البيان سيستعان به فى وضع وتنظيم مشروع وكلاء النيابة الاداريين الجديد .

● تقرر تأجيل تعيين الاستاذ احمد خيرت رئيس اللجنة القانونية للفصل فى قضايا اسرة محمد على ، مديرا للادارة القانونية بوزارة الخارجية ، الى ان تنتهى اللجنة من الفصل فى القضايا التى تنظرها .

● قال وزير الاوقاف ان بعض مقرئى القرآن يجمعون بين اكثر من قراءة فى قراءة واحدة ، مما هو مخالف لقانون القرآن ، واضاف انه يجب ان تتخذ اجراءات حازمة فيمن هذا شأنهم

● غادر القاهرة امس – الثلاثاء – فى طريقه الى انجلترا المستر كولن وتر الكاتب الصحفى الانجليزى المعروف ، والذى اوفدته الاذاعة البريطانية لاعداد مقالات وابحاث عن سياسة الانتعاش فى مصر . وقد سمحت وزارة الارشاد للصحفى البريطانى بزيارة قصور اسرة محمد على ، فوقف امام جهاز للارغن ، وراح يسجل اجمل المقطوعات الموسيقية ، التى تنبعث من اقدم جهاز للارغن فى العالم .

الجامعة العربية

● طلبت ادارة الازهر الى الجامعة العربية اعتماد اعانة ضخمة ، لمساعدة ٢٩٦ طالبا فلسطينيا ، يدرسون فى الازهر .

● اعدت ادارة الاستعلامات والنشر بالامانة العامة للجامعة العربية نشرة من تعليقات الصحف العالمية على حوادث العالم العربى .. وقد رئى قصر توزيع هذه النشرة على وزراء الخارجية فى الدول العربية ، ثم تبين ان هذه النشرة تتضمن فقرات مما تنشره صحف البلاد العربية وحدها ..

● تقرر ان تساهم الامانة العامة للجامعة العربية فى برنامج « صوت العرب » الذى تذيعه محطة الاذاعة الاضافية المصرية مرة كل اسبوع ، وقد تقرر ذلك حتى يتيسر لجميع الشعوب العربية الاستماع الى برنامج الجامعة العربية .

العالم الخارجى

● قالت النشرة المالية لجريدة « التيمس » اللندنية ان وزارة المالية البريطانية اكتشفت ان مجموعة البلاد العربية اصبحت مصدرة الى بريطانيا اكثر منها مستوردة .

● قالت جريدة « البلستيان بوست » فى مقال نشرته عن صفقة الاسلحة التى باعتها اسرائيل الى يوغوسلافيا من انتاجها المحلى ان حكومة اسرائيل اشترطت على هذه الدولة الاوروبية الا تعيد تصدير هذه الاسلحة الى اية دولة عربية .

● قالت جريدة « وطن » التركية وهى من كبريات الصحف فى تركيا ان من المحتمل انضمام ايران الى محور تركيا – باكستان

حدائق الحيوان

● اصدر وزير الزراعة قرارا بتعيين الدكتور محمد عبد المنعم المنيرى ، مديرا لحدائق الحيوان بالجيزة .

● تسلمت حدائق الحيوان مجموعة من الطيور المصادرة ، التى كانت الاميرة السابقة ماهوش فاضل تحتفظ بها فى حدائق قصرها فى ضواحى بلدة البلينا .

● تحتفظ حدائق الحيوان باثنين من حيوان السيبى فى حدائق الاسماك بالزمالك .. وفى الاسبوع الماضى ارسلت حدائق الحيوان احد ذكور السيبى ، ليعيش مع الاثنين فى حدائق الاسماك ولكنه ثار واخذ يضرب الاثنين .. فاضطرت حدائق الحيوان الى سحبه .. !

● تسببت الامطار التى هطلت فى القاهرة فى يوم الجمعة الماضى الى انخفاض ايرادات حدائق الحيوانات من ١٦٠ جنيها فى المتوسط الى ١٤ جنيها وثمانية قروش فى يوم الجمعة الماضى .

التعليم

● وافق الدكتور عباس عمار ، وزير المعارف ، على تنظيم رحلة ثقافية ، الى الباكستان ، فى شهر اغسطس القادم ، يكون اعضاؤها من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد العليا التابعة للوزارة ، حتى يتسنى لهم الاشتراك فى احتفال الباكستان بعيد الاستقلال يوم ٢٤ اغسطس بمدينة كراتشى .

● تقرر ان يعقد فى النصف الثانى من شهر ابريل القادم امتحان مسابقة بين تلاميذ المرحلة الاعدادية فى الاشغال العملية ، والاناشيد والموسيقى والتربية البدنية والالعاب ، وغيرها ، من نواحى النشاط المدرسى . وقد تقرر منح الطلبة المتفوقين فى هذه المواد جوائز مالية .

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على المناطق التعليمية ومفتشى العلوم والاحياء بمختلف المدارس الابتدائية والاعدادية بانه وقع خطأ فى منهج العلوم العامة للسنة الخامسة بالمدارس الابتدائية ، والسنة الاولى الاعدادية . ومضمون الخطأ ، انه قد طلب الى التلاميذ القيام بجمع عينات من حشرتى النمل ودودة القطن وان الصحيح هو جمع حشرة النحل لا النمل .. !

● وافقت وزارة المعارف على الطلب الذى تقدمت به احدى دور السينما بان تعد عروضا سينمائية خاصة للطلبة تتفق مع اعمار الشباب من الجنسين وتتمشى مع اهداف التعليم ، واهداف القادة بالبعد بالشباب عن مشاهدة الافلام الرخيصة ، التى تثير الغرائز ، على ان تكون اجور التذاكر مخفضة .

● وافقت وزارة المعارف على انشاء مراكز للشباب ، فى المدارس تفتح عقب انتهاء اليوم المدرسى ، فى ايام الاثنين والخميس والجمعة ليمارس فيها الطلبة مختلف الوان النشاط المدرسى ، على ان تمد الادارة العامة للنشاط المدرسى ، هذه المراكز بالمساعدات الفنية والمالية .

● وافقت وزارة المعارف على افتتاح ستين ناديا صيفيا للشباب توزع على المدارس بنسبة اربعين ناديا للطلبة ، وعشرين ناديا للطالبات .

● تقرر عرض الافلام التى تعدها ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة ، على الطلبة فى مدارسهم اثناء اوقات الفراغ ، وذلك لنشر الوعى الوطنى بين الشباب .

● وافقت وزارة المعارف على انشاء منزل خاص للشباب ، لاستقبال طلبة الدول الاجنبية ، الذين يزورون مصر اثناء العطلات الصيفية .

● تقرر استغلال الطالبات المشتركات فى جماعات الهلال الاحمر بالمدارس والمعاهد التابعة لوزارة المعارف ، فى القيام باعمال الاسعافات الخفيفة التى تلزم لسكان الاحياء الفقيرة ، وذلك بطريق التناوب بين الطالبات .

مارلين مونرو فى كوريا

وصلت الى كوريا هذا الاسبوع نجمة السينما مارلين مونرو فى جولة عمل القوات الامريكية الموجودة هناك استغرقت اربعة ايام . وكانت مارلين ترتدى ثوبا رائعا لكوكتيل عارى الصدر ، وتجمع حولها آلاف الجنود يرقصون ويملأون الدنيا صفيرا وضجيجا وحملقت عشرات العيون فى مارلين وهى تثير الفتنة فى كل حركة من حركاتها ووقفت فى الوراء تلتقم عدسات الجنود الامريكيين وهم يلتقطون لها صورا تذكارية ، والشاهد ذلك كان زوج مارلين بطل البيسبول العالمى جو ديماجيو يلعب الكرة فى طوكيو مع اليابانيين .

الانتاج الزراعى

● قامت اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ببيع ثمار الحدائق المستولى عليها ، فبلغت قيمة بيع ثمار حديقة كوم زمران ١٤ الف جنيه ، بينما بلغت قيمة بيع ثمار حديقة كفر العلو ١٧ الفا و ٢٥٥ جنيها

● ارسلت وزارة الزراعة الى وزارتى التجارة والصناعة والتموين الاحصائيات الخاصة بمساحات الاراضى التى تزرع خضرا وفاكهة ، وعدد اشجار الفاكهة من كل صنف ، ومتوسط محصول فدان الفاكهة ، كما طلبت هاتان الوزارتان بيانا عن الخضر غير الشعبية التى تزرع فى مصر لتصديرها الى الخارج .

● تعنى مصلحة البساتين الآن باجراء تجارب فنية فى حقول الوزارة لاستنباط اصناف من عقل وبذور الزهور للتوسع فى زراعتها ، ومن بين هذه الاصناف الزهور الغريبة النادرة التى وجدت فى حدائق قصور اسرة محمد على .

● تلقت وزارة الزراعة عدة طلبات من بعض الدول الاوروبية لقيام الوزارة بزراعة بعض الاصناف المطلوبة لهذه الدول . وستقوم سفارات هذه الدول بتسليم البذور الخاصة بهذه الاصناف المستوردة من بلدانها للوزارة لزراعتها فى مصر على ان يورد الانتاج اليها بالسعر المتفق عليه . ومن بين الاصناف التى سوف تقوم الوزارة بزراعتها كرومب كروكسلى ، واصناف الفاصوليا والخس الاتوجا كطلب فرنسا .

● تحتوى مشاتل مصلحة البساتين على ثلاثة ملايين شجرة من الاشجار الخشبية واشجار الفاكهة ، معدة لتوزيعها ابتداء من ظهور فصل الربيع طبقا لسياسة تشجير البلاد الجديدة

● تم الاتفاق بين وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى ، وبين وزارة التموين ، بشأن تحديد محصول الطماطم لاعتباره ضمن المحصولات التى تقرر تصديرها الى الاسواق الخارجية والنهوض به وحمايته من مرض الندوة .

● صرح الدكتور د. فن عقب زيارته لمطار النزهة البحرى انه يرى من الخطأ بل من الاجرام فى حق الثروة السمكية فى مصر ان يردم هذا المطار الذى يعتبر من المصادر المهمة للاسماك الى جانب اعتباره مشتلا لتربية الاسماك لهدوء الامواج التى تساعد على التوالد السريع به .

وتبلغ مساحة مطار النزهة البحرى الذى كان قد تقرر ردمه حوالى ١٤٠٠ فدان ..

وزراء على الحبال

وزراء الدولة فى بومباى فى الهند وعلى راسهم رئيس الوزراء موراجى ديساى الثانى من اليسار وهم يعبرون المضيق على الة من عربة معلقة فى الهواء وذلك اثناء الاحتفال بافتتاح مشروع كهرباء تهركوناغلى بعد ٢٠٠ ميل من بومباى ، وسيتكلف المشروع ٢٠٠ مليون دولار .

الطيران

● تقرر تحديد رسم موحد لنزول وايواء طائرات اعضاء نادى الطيران المصرى ، وقد تحدد هذا الرسم بـ ٥٠٠ جنيه فى العام ، يتولى النادى دفعها نيابة عن الاعضاء

● تدور مباحثات جديدة لعقد اتفاقية عسكرية للطيران ، بين امريكا وليبيا .

● اذاع راديو موسكو ان العلماء الروس يعملون الآن على تشييد طائرات صاروخية تطير بسرعة ٧٥٠٠ ميل فى الساعة ، وهى سرعة تفوق سرعة الصوت عشر مرات .

● استأجرت احدى الشركات السينمائية طائرة صغيرة من ذات المحركين ليتمكن مصورها من التقاط فيلم لاحدى البواخر وهى تعبر القنال

● تألفت لجنة فنية برئاسة الدكتور وليم سليم حنا وعضوية بعض اساتذة كلية الهندسة ، للبحث فيما اذا كان المطار المائى بالاسكندرية يؤثر من الناحية الفنية فى المطار البرى ام لا .. وذلك قبل البدء فى ردم المطار المائى .

● تقرر ابطال الالقاب القديمة التى كانت تطلق على موظفى مصلحة الطيران فى المطارات ، واصبحت الالقاب الجديدة هى: موظف فنى ، وموظف لاسلكى ، وموظف ادارى ، وموظف كتابى ، اما الوظائف الخارجية عن هيئة العمال فقد اصبحت : صانع ، وملاحظ حركة ، وعامل .

عاصفة من التصفيق من اجل مولوتوف

فى الاسبوع الماضى اقام الرئيس ويلهلم بيك رئيس حكومة المانيا الشرقية حفلة استقبال كان ضيف الشرف فيها الرفيق مولوتوف وزير الخارجية الروسية الذى حضر الى شرق برلين لحضور مؤتمر الاربعة الكبار الذى اعلن انتهاؤه هذا الاسبوع ، واستقبل الحاضرون الرفيق مولوتوف بعاصفة من التصفيق استمرت عدة دقائق .

النيابة

● كان المهندسون المصريون فى شركة متجنيز ابو زنيمة فى سيناء يواصلون عملهم مساء الثلاثاء الماضى ، فاندفعت عربة محملة بالمنجنيز الى السيارة التى كان يركبها عدد من موظفى الشركة واصطدمت بها فتوفى احد المهندسين واصيب الباقون باصابات خطرة . ويجرى التحقيق حاليا لمعرفة المتسبب فى هذه الحادثة .

● يستأنف غدا الاستاذ محمود كامل عطيفة وكيل أول نيابة الشئون المالية التحقيق فى البلاغ المقدم من ادارة المخابرات الجوية باتهام الاستاذ اسماعيل عاصم بتهريب ثمن طائرتين الى الخارج .

آخر ساعة تبحث عن الطالب

ما هو السر الكامن وراء الأب يعتقد أنه سافر إلى أستاذه

ان قصة اختفاء الطالب المصرى حسن سعيد جمجوم قصة محيرة !
فقد كان يدرس الكيمياء الصناعية فى جامعة لويزيانا بالولايات المتحدة واختفى فى ٥ يناير الماضى فى ظروف غامضة .
وبدأت التقارير تتوافد على القاهرة والاسكندرية حول هذا اللغز الذى خلفه الطالب باختفائه ولكن احدا لا يعرف اين ذهب جمجوم ؟ وزاد اللغز تعقيدا ما يبدو من تناقض فى التقارير التى وردت حول هذا الحادث ..
وفى غمرة التناقض والحيرة التى تكتنف حادث اختفاء جمجوم بدأت « آخر ساعة » تبحث عن السر الكامن وراء القصة المحيرة .

اين ذهب جمجوم ؟ .
ان البوليس الامريكى وقد كلفته جامعة لويزيانا بالبحث عنه لم يهتد الى مصيره ، حتى الآن ..

ولكن مدير مكتب البعثات المصرية فى واشنطن يقول فى اول تقرير له الى القاهرة ان جمجوم اختفى على اثر رسوبه فى احد الامتحانات العامة ..

وكان هذا كافيا ليهول كل من قرأ هذا التقرير أن جمجوم انتحر فى ظروف غامضة وان البحث لم يؤد للعثور على جثته ..

ولكن مدير مكتب « الفلبرايت » بالقاهرة وهو المؤسسة الامريكية المصرية التى سافر الطالب المصرى على نفقتها الى الولايات المتحدة يؤكد ان جمجوم حصل على شهادة الماجستير منذ سنتين .. وانه كان يتأهب للحصول على شهادة الدكتوراه خلال شهر اغسطس المقبل ..

***

وكانت هنالك احتمالات اخرى ..
وتحدث والده السيد سعيد جمجوم المدير العام لتفتيش الركاب بالاسكندرية عن احد هذه الاحتمالات فيقول : ان ابنى لم يتجاوز الثلاثين والعشرين من عمره .
وفى يونيو سنة ١٩٤٩ حصل على بكالوريوس الكيمياء الصناعية بدرجة امتياز فتمسكت به كليته وعينته معيدا فيها ..

وانكب « حسن » على دراسات شاقة وابحاث عميقة معقدة متأهبا للحصول على شهادة الماجستير .. واختصه فى هذه الاثناء الدكتور كارل لاور الذى كان استاذا زائرا فى الكلية ..

واستطرد الاب الحزين يقول .. كان الدكتور كارل يعتقد ان ابنى عبقرى صغير .. فتمسك به ليعمل مساعدا له فى معمل ابحاثه ..

وظلت العلاقة بينهما حتى بعد ان انتهى عقد الاستاذ وسافر الى البرازيل ليعمل فى احدى جامعاتها ..

وكان « حسن » مؤمنا باستاذه فأخذ يراسله باستمرار ليطلعه أولا بأول على نتائج ابحاثه مستوحيا توجيهاته ..

كما كان الدكتور كارل يواصل اختصاصه له بالرسائل الطويلة المليئة بالنصائح العلمية ..

وانحدرت من عينى الاب المفجوع فى الدموع وهو يقول .. أنا الآن كالغريق لا أعرف أين ذهب ابنى .. وقد أمسكت « بقشة » .

وكانت هذه القشة تتمثل فى رسالة بعث بها الوالد الحزين الى الاستاذ الالمانى فى البرازيل يستفسر منه عما اذا كان حسن قد اطلعه على سر اختفائه ..
وما يزال الامل يراوده فى ان يكون ابنه قد ذهب الى استاذه فى البرازيل .
ولكنها بارقة أمل ضعيف .. ولا يريد الاب الذى هزت الحادثة كيانه أن يصدق ان ابنه قد سافر الى البرازيل دون ان يكاشفه بما انتواه ..

***

وكانت هنالك ملابسات اخرى اكتنفت الغموض الذى لابس اختفاءه ..
اولا .. رسالة تلقاها والد جمجوم من ادارة مجلة تايم الامريكية تقول له فيها :
ـ بناء على رغبتكم سوف نحول الى عنوانكم مجلة تايم ابتداء من هذا العدد بدلا من عنوانكم القديم بجامعة لويزيانا بالولايات المتحدة ..

وكانت هذه الرسالة مرفقة بأول عدد حول الى عنوان الوالد بالاسكندرية من مجلة تايم ..
وثانيا : اعادة الطالب المختفى للشيكات التى كان والده يبعث بها اليه من الاسكندرية فى امريكا دون ان يرفقها بكلمة واحدة !

وفى يوم ١٢ يناير الماضى تلقى والده **مظروفا يقول انه مكتوب بخط ابنه .. وكان بداخله اخطار بالتوجه الى البنك الاهلى وتسلم مبلغ ٢٠٠ دولار حولها اليه ابنه !!**

***

وبدأ الاب يبحث عن السر وراء هاتين الظاهرتين .. أولا .. لماذا حول اليه ابنه اشتراك مجلة تايم .. وثانيا .. لماذا اعاد التحويلات المالية .. وهى تحويلات سبق ان ارسلها اليه والده عن طريق ادارة البعثات المصرية ..

ويقول والده .. انه ذهب الى مراسل مجلة « تايم » فى القاهرة وطلب اليه ان يبعث الى ادارة مجلته مستفسرا عن تاريخ الخطاب الذى تلقته من ابنه لتحويل اشتراك المجلة الى الاسكندرية ..

كما طلب اليه ان يستفسر عن الجهة التى ارسل منها ابنه خطابه الخاص بتحويل اشتراك المجلة ..

ولا يريد الاب ان يصدق ان تحويل ابنه اشتراك المجلة الى الاسكندرية بعد قرينة قوية تتصل بالغموض الذى اكتنف حادثة اختفائه ..

فقد كان ابنه مقررا العودة فى شهر اغسطس المقبل .. وهنالك احتمال كبير فى ان يكون قد بعث برسالته الى مجلة تايم من مدينة « باتون روش » حيث يقيم بالقرب من جامعته بمناسبة استعداده للسفر ..

ويقول الاب .. اذا صدقنا ذلك فلماذا اعاد ابنى تحويلات الدولارات ؟ .
ويرد على ذلك أحد المسؤولين فى مكتب « الفلبرايت » بالقاهرة

وفى هذا الصدد يقول .. ان حسن سعيد جمجوم أوفد فى احدى بعثات الفلبرايت الى الولايات المتحدة لمدة عام
وكانت الحكومة الامريكية تدفع اليه شهريا مبلغا يتراوح بين ١٥٠ و ١٧٥ دولارا .. ولكن هذه الاعانة لم تستمر اكثر من العام الاول فقد كان حسن جمجوم متفوقا فى دراسته فقررت جامعة لويزيانا منحه اعانة دراسية عن الموسم الدراسى ١٩٥٢ – ١٩٥٣ .. ثم عادت الجامعة فقررت منحه اعانة جديدة عن موسم عام ١٩٥٣ – ١٩٥٤ وذلك ليتسنى له اتمام دراسته والحصول على شهادة الدكتوراه ..

والمعروف ان جامعة الاسكندرية كانت قد منحت جمجوم عند ما تقرر ايفاده فى بعثة الفلبرايت اجازة دراسية وقد تعهد والده بأن يوافيه ببقية نفقات معيشته فى الولايات المتحدة عن طريق ادارة البعثات المصرية ..

ويقولون فى مكتب « الفلبرايت » ان اعانة الجامعة تكفى نفقات معيشة جمجوم فى مدينة صغيرة كباتون روش حيث تقع الجامعة .. وهى مدينة لا يزيد عدد سكانها على ٣٥ الف نسمة ..

واضافوا .. ان اعادة جمجوم شيكاته لايعنى الا شيئا واحدا .. هو انه لم يجد مبررا لاجهاد والده بما كان يحوله اليه شهريا فقرر ان يكتفى بما يحصل عليه من الجامعة خاصة وقد قرب موعد عودته ..

***

وتجدد الامل مع هذا التفسير الجديد .. ولكن اين ذهب جمجوم ؟ ..
يقولون فى مكتب « الفلبرايت » ان

الاب الذى ينتظر برقية هامة عن مصير ابنه فى واشنطن ..

اختفى حسن جمجوم خلف زميلين له عندما التقطت صورة البعثة التى سافرت معه لاول مرة الى الولايات المتحدة .. ويبدو ان عصبية حسن كانت تدفعه دائما الى الرغبة فى الاختفاء !!

الأم تقول

أنا أعلم أين هو .. ولابد سيعود

والدة الطالب جمجوم فى حالة يرثى لها .. فقد نزلت عليها انباء اختفاء ابنها فى امريكا نزول الصاعقة ..

وذهبت اليها احدى محررات « آخر ساعة » فوجدتها تبكى ..

قالت لها محررة « آخر ساعة » بعد ان واستها .. هل استطيع ان احصل على صورة فوتوغرافية لحسن ..

فنظرت الام حولها وقالت بطريقة لاتعنى شيئا .. ماعرفش !!

وكان يبدو ان عائلة جمجوم تستعد للانتقال الى منزل آخر .. فقد كانت حجرات المنزل مقلوبة رأسا على عقب ..

فلما اعدنا على الأم المفجوعة فى ابنها نفس الرغبة عادت تقول :

ـ ماعرفش .. ماعرفش حاجة ابدا .. لقد اصابنى الذهول فلم اعد اعرف اين ملابسى .. واين كل حاجاتى .. التى تشبه مذهولة ..

ثم قالت الام .. اسأل ابنتى فهى التى تدبر كل شىء فى البيت ..

ومرة اخرى اخذت الام الحزينة تردد كلمة .. ماعرفش .. ماعرفش حاجة ابدا ..

وقالت الام .. انها لم تعرف قصة اختفاء ابنها الا منذ يومين .. وكان زوجها قد اتفق مع اولاده على عدم ابلاغه اليها ..

ولكنها ادركت الفاجعة التى نزلت على عائلتها بشعورها كأم ..

ثم تأكدت من اختفاء ابنها استنتاجا من حديث جرى امامها بين زوجها واولادها ..

وقالت الام .. ارجوك .. فان اعصاب ابنى قد انهارت بسبب المذاكرة .. وعلى كل حال .. فهى ازمة وستمر ثم رفعت الام يدها نحو السماء وقالت .. يارب !!

قلنا لها .. ماذا تعنين بانها ازمة ؟ .. هل كتب اليكم يقول انه يجتاز ازمة ؟ ..

فلم تقل الام شيئا .. واكتفت بترديد كلمتها التى كانت تنطق بها والدموع تنهال من عينيها وهى تقول :

ـ ماعرفش يابنتى !!

قلنا لها .. اننا نريد نشر صورته لتساهم فى البحث عنه واقتفاء اثره ..

فاجابت بقولها .. اطمئنى .. فانى اعلم من ثقة ان ابنى على قيد الحياة وبخير .. وانا مؤمنة بالله وموقنة بانهم سيتمكنون بالبحث واللين من اقناعه بالعودة الينا .. يارب !!

ان الذهول الذى اصاب السيدة والدة جمجوم قد جعلها فى حالة يرثى لها ..

مسكينة هذه السيدة !!

المختفى فى أمريكا

القصـــة المحيرة ؟
الألمـانى فى البرازيل

جامعة لويزيانا لم تخطر السفارة الامريكية من قصة اختفائه ..

ويؤكد مدير المكتب انه سمع قصة جمجوم من الصحف المصرية ..

ولكن الذى يحيره هو أنه ظل على اتصال مع جمجوم حتى يوم أول فبراير!

وكان مكتب « الفلبرايت » قد تلقى رسالة من جمجوم بتاريخ ٤ ديسمبر الماضى يقول فيها .. انه يزمع التقدم لنيل شهادة الدكتوراه فى أوائل شهر اغسطس المقبل ويسأل عن موعد عودته الى القاهرة .

وقال فى رسالته .. انه يخشى ان لاتوافق جامعة الاسكندرية على مد اجازته الدراسية ولذلك يفضل مغادرة الولايات المتحدة فى الاسبوعين الاخيرين من شهر اغسطس القادم ..

وفى ٢٦ ديسمبر الماضى بعث مكتب « الفلبرايت » رسالة بالبريد الجوى الى جمجوم يخطره فيها بأن الاجراءات قد اتخذت لتسهيل سفره من ميناء نيويورك الى الاسكندرية على احدى البواخر الامريكية ..

وكانت هذه الرسالة بعنوانه فى لويزيانا وهو « صندوق بريد رقم ٦٥٠١ بمدينة باتون روش »

وفى يوم أول فبراير الجارى بعث مكتب «الفلبرايت» رسالة جديدة الى جمجوم وقد تضمنت اخطارا له بالسفر على احدى بواخر شركة «امريكان اكسبورت لاينز» فى يوم ١٣ اغسطس القادم من ميناء نيويورك .. وكانت تذكرة عودته مرفقة فى هذه الرسالة !!

***

ولا يريد المسؤولون فى السفارة الامريكية ان يصدقوا القصة التى ترددت حول اختفاء جمجوم ..

ويقول بعض هؤلاء المسؤولين .. ان عطلة نصف السنة الدراسية تبدأ فى جامعة لويزيانا فى الفترة بين منتصف شهر ديسمبر والاسبوع الاخير من شهر فبراير من كل عام ..

وفى اعتقادهم ان جمجوم وقد قرب موعد عودته الى القاهرة قد خرج مع بعض زملائه فى رحلة يطوفون فيها حول الولايات المتحدة كما يفعل غالبية طلبة الجامعات فى امريكا ..

وقد يكون هذا الاعتقاد هو اقرب الاحتمالات الى الواقع ..

ويؤكد ذلك ان والد جمجوم تلقى منه رسالة كتبها من فلوريدا وكانت مؤرخة بتاريخ ٢٢ ديسمبر ..

وهو يقول فى رسالته : انه ذهب الى فلوريدا حيث يقضى عطلة عيد الميلاد مستمتعا فيها بالراحة على مبعدة اكثر من ٨٠٠ ميل من متاعب العمل والابحاث فى جامعة لويزيانا ..

وقال أيضا .. ان هذا الاسبوع يعتبر اول اجازة يستمتع بها منذ قدم الى الولايات المتحدة

ثم تمنى بعد ذلك لابيه ووالدته وشقيقته عيد ميلاد سعيدا ..

واختتم جمجوم رسالته بأن انبأ والده بأنه يزمع التقدم لنيل شهادة الدكتوراه فى أوائل شهر اغسطس المقبل والعودة الى مصر فى اوائل شهر سبتمبر ..

***

وكانت هذه الرسالة .. والتفسير الذى اوضحه المسؤولون فى مكتب « الفلبرايت » أول الخيط فى التحريات التى قامت بها آخر ساعة للكشف عن الغموض الذى اكتنف اختفاء الطالب جمجوم ..

فالشيء المؤكد انه غادر «باتون روش» فى اجازة ..

وقد ذهب الى فلوريدا على مبعدة ٨٠٠ ميل من جامعته فى لويزيانا ..

وكانت آخر رسالة تؤكد نيته العودة الى مصر — فى اوائل شهر سبتمبر..

بل انه طلب بنفسه تذاكر عودته وتسهيل سفره الى وطنه ..

فهل عاد الى «باتون روش» ليستكمل المرحلة الاخيرة من دراساته ؟

ان وزارة المعارف ماتزال على اتصال بمدير مكتب البعثات فى واشنطن مستفسرة عن نتائج تحريات البوليس الامريكى ..

وخطابه يؤكد ان جمجوم لم يعد الى كليته ..

وهو يقول فى تقاريره ان البوليس الامريكى تدخل انحاء الولايات المتحدة بحثا عن الطالب المختفى ..

والاثر هذا الاختفاء الغريب احتمالا جديدا ..

هل يمكن ان يكون جمجوم قد تعاهد مع احدى الامريكيات على الزواج .. وانه يخشى أن لايقره والده على هذا الزواج ..

ولكن والده يقول .. ان زواجه ايا كان ، لا يمكن ان يكون سببا فى اختفائه على وجه الاطلاق ..

ويقول والده انه لايميل الى الاعتقاد بأن ابنه قد تزوج فى امريكا ..

ولكنه يستطيعون يجزم بأن الارهاق الذهنى المتواصل الذى استغرقه ابنه قد أثر فيه .. وربما كان هذا التأثير عصبيا مما دفعه الى هذا الاختفاء الشاذ

***

وذهبت «آخر ساعة» الى زملاء جمجوم الذين سافروا معه فى بعثة « الفلبرايت » الى الولايات المتحدة ..

وكان قد تقدم معه للسفر فى هذه البعثة عدد يتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ طالب

ووقع الاختيار على ١٤ طالبا وطالبة سافروا معه على نفس الطائرة ..

وعاد من هؤلاء ثلاثة فقط .. اما الباقون فما زالوا فى الولايات المتحدة يستكملون دراساتهم ..

سألنا احدهم وهو طبيب .. هل تعرف جمجوم ؟

فقال .. ان معرفتى به لم تتعد مرحلة السفر حتى وصلنا الى نيويورك ثم افترق كل منا فى سبيله ..

وقال .. انه لاحظ حماسة جمجوم .. وكانت تصرفاته اثناء الرحلة غير عادية ..

وعندما قرأ قصة اختفائه فى الصحف لم يستبعد أن تقع هذه الحادثة من شاب صغير فى سنه .

ويؤكد هذا الطبيب ان جمجوم كان عصبيا أكثر من المعتاد ..

***

واصدقاء جمجوم الذين عاصروه فى جامعة الاسكندرية يؤكدون هم الآخرون ان جمجوم كان عصبيا للغاية وانه كان يرهق نفسه فى الاستذكار والدراسة الدقيقة أكثر من الحالات الى انهيار اعصابه..

ووالدته هى الاخرى بما فيها والده ووالدته واخوته يعرفون ذلك عن جمجوم المختفى وهو مايزيد فى قلق العائلة الحزينة ..

واثر هذا التحليل لشخصية جمجوم وحالته النفسانية احتمالا آخر ..

اذا كان جمجوم قد اختفى .. وهو لم ينتحر فى ظروف غامضة ولم يعثر على جثته ..

واذا كان لم يسافر الى البرازيل .. ولم يتزوج امريكية يعيش معها الآن فى عزلة ..

فهل يمكن ان يكون قد اصيب بحالة انهيار عصبى ادت الى نقله الى احدى المصحات حيث يعالج فيها دون ان يعرف الاطباء شخصيته !..

يحتمل .. ولكن الامل كبير فى ان يكون جمجوم قد عاد الى كليته مع انتهاء اجازة نصف السنة وهو ماستكشف عنه برقية هامة خلال اليومين القادمين

ومع هذه البرقية سيعرف الناس اين ذهب جمجوم !!

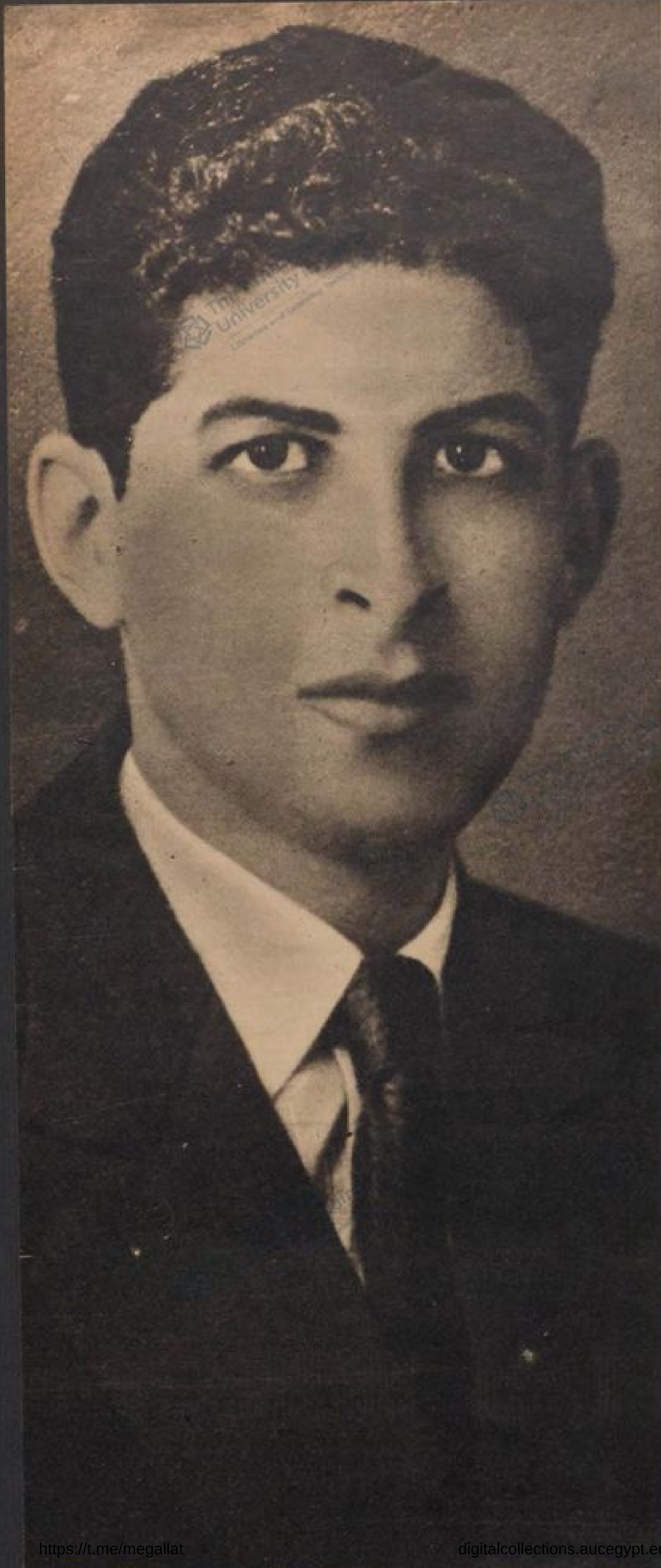

اختفى حسن جمجوم فى امريكا ، وقد بحثت «آخر ساعة» عن صورته فى كل مكان.. واخيرا عثرت عليها عند احد اصدقائه ! !..

من مذكراتي..

سباق بين مايلز لامبسون واحمد حسنين

لمن يدين الوفد بفضل عودته إلى الحكم..!

بقلم: محمد التابعي

وقفت في مقالي الاخير عند وصف الموقف الحربي العام في أواخر عام ١٩٤١ بالنسبة للحلفاء وخصوصا بريطانيا وكيف أن الهزائم كانت تتوالى في البر والبحر ضد بريطانيا وأمريكا في الشرق الاقصى حيث كانت قوات اليابان تجتاح المعاقل الامريكية والبريطانية ...

وفي أوربا حيث كانت الجيوش الالمانية تحاصر موسكو ولننجراد وتعدو عدوا صوب آبار البترول في القوقاز ..

وفي أفريقيا – وعلى حدود مصر الغربية – حيث كان القائد الالماني روميل ينزل بالجيوش البريطانية ضربات قاصمات ..

وكانت بريطانيا قد فوجئت بوقوع انقلاب في العراق واستيلاء السيد رشيد عالي الكيلاني – الموالي لألمانيا – على مقاليد الحكم ...

كان الموقف اذن خطيرا بالغ الخطورة وكانت السياسة البريطانية قد فقدت اتزانها وطاش صوابها وكانت تتعثر وهي تتلمس أسباب النجاة ..

وكان ساسة بريطانيا وقوادها ورجال سفارتها في مصر يشعرون أن شعب مصر يكرههم وأن عواطفه كلها مع ألمانيا وهتلر ١٠٠ وكانت عيون السفارة ورجال أقلام المخابرات البريطانيون يقدمون تقارير فيها أن رواد المقاهي في الاحياء الشعبية في القاهرة واسكندرية ومدن القطر يجتمعون كل مساء حول أجهزة الراديو ويتصنتون للاذاعات العربية من محطات المحور وخصوصا محطة برلين ...

وتناقلت الألسن يومئذ نكتة او عبارة مشهورة قالها المرحوم احمد زيور باشا عندما سئل عن رأيه في الحالة . فقد قال :

– حالة ايه يا مونشير !... الشعب ألماني ! والملك طلياني ! والحكومة انجليزية ...

أي أن عواطف الشعب مع الالمان ..

والملك السابق فاروق متعاطف مع الايطاليين بحكم نشأة أبيه والصداقة الموروثة والحاشية الايطالية التي تحوطه ... بينما الحكومة تتعاون مع الانجليز !

***

كان الانجليز يدركون هذا ويشعرون أن المصريين ضدهم .. والملك فاروق ضدهم ...

.. وان هناك «نشاطا محوريا» – كما وصفوه – يقوم به نفر من كبار المصريين في مصر وفي خارج مصر ... وان هناك اتصالات سرية تجرى بين السلطات المصرية العليا – أي فاروق ورجاله – وبين السلطات العليا في برلين ... وأن بين الذين يقومون بهذه الوساطة ويسهلون هذه الاتصالات وزير تركيا المفوض في مصر شوقي الهان ... والآنسة بدروزو الملحقة بالمفوضية الاسبانية ومسيو بوتزي وزير حكومة فيشي المفوض في مصر ...

.. وان هناك خطة مرسومة لاحداث انقلاب في مصر عندما يشدد روميل هجومه على مصر ..

***

كانت هذه هي حال البريطانيين وكان هذا موقفهم .. والمعلومات التي تجمعت لديهم

ومن ثم كانوا يوجسون شرا ويخشون أن يقع في مصر ما سبق أن وقع في العراق وان يفاجأوا في ساعة الخطر – وهجوم روميل – بوقوع انقلاب في مصر يتولى على أثره الحكم أحد الساسة الموالين للمحور ذوي «النشاط المحوري» الذي سبق أن أشرت اليه

وكان الانجليز يرون أن الحل الوحيد لعلاج الموقف هو أن يتولى الوفديون الحكم ... وهو ما سبق أن أشاروا به في صيف عام ١٩٤٠ ثم عادوا وأشاروا به بعد وفاة المرحوم حسن صبري باشا ... ولكن مشورتهم لم يعمل بها في المرتين ...

وكان الاعتقاد السائد في لندن وفي الدوائر البريطانية في القاهرة أن «رفعة» مصطفى النحاس باشا هو وحده الزعيم الشعبي القادر على «تحويل الدفة» .. دفة عواطف الشعب ... من الاتجاه الى ألمانيا ... الى الاتجاه الى بريطانيا وحلفائها !؟

وأن مصطفى النحاس هو وحده القادر على الوقوف في وجه فاروق وخلصائه من كبار الساسة ورجال الدولة ذوي «النشاط المحوري» .. خصوصا بعد أن شكا كل من حسن صبري باشا ومن بعده حسين سري باشا من أن هناك عراقيل وعقبات توضع في طريقهما

وكان المرحوم احمد حسنين باشا قد عرف – كما سبق القول في مقالاتي السابقة – ومن نفس السفير البريطاني سير مايلز لامبسون (فيما بعد لورد أوف كيلرن) أن بريطانيا تريد و «ترحب» بقيام وزارة وفدية أو على الاقل وزارة يؤيدها الوفد ومصطفى النحاس

ورأى حسنين باشا ان من حسن السياسة أن يمهد لعودة الوفد الى الحكم ... راضيا مرضيا عنه من «الملك» فاروق ... قبل ان تفاجئه الحوادث وتفرض عليه وزارة وفدية تتولى الحكم وهي تدرك أنها جاءت برغبة الانجليز ... لا برغبة فاروق ! ومن ثم تشعر بأنها مدينة «بالفضل» – بفضل تولية الحكم – للانجليز لا لملك البلاد !

ومن ثم بدأ حسنين باشا يتصل سرا بكبار الوفديين ...

وكانت هذه السياسة الجديدة هي التي أوحت الى حسنين باختيار حسين سري (باشا) رئيسا للوزارة برغم معارضة فاروق كما ذكرت في مقال سابق لأن حسين سري – كما قال حسنين لفاروق – هو السياسي المصري الوحيد الذي سوف يقبل التعاون مع حسنين في تنفيذ سياسة التمهيد لعودة الوفد الى الحكم ولا يجد في ذلك أية غضاضة عليه ...

وفي صيف عام ١٩٤١ خطا حسنين باشا خطوة واسعة في هذه السياسة فاتصل بمصطفى النحاس (باشا) في مصيفه برأس البر ... وذلك بأن أوفد اليه رسولا من أصدقاء الطرفين ليطلب منه أن «يلتمس» مقابلة (جلالة الملك فاروق) وأن الالتماس سوف يجاب في الحال ..

ولقد سألت السيد مصطفى النحاس في هذا فقال وأنا أنقل هنا عن مذكراتي :

مساء ٣١ مايو عام ١٩٤٢ :

قال «رفعته» :

... والذي حدث أننا كنا في رأس البر في الصيف الماضي وجاء صديق لحسنين يقول لمكرم (باشا) انه حاضر موفد من قبل الملك لكي يدعونا لمقابلته .. وجاءني مكرم يبلغني الرسالة فقلت له : يا مكرم أنا لا أثق في هذا الكلام (واضرب صفحا هنا عن عبارات ذكرها «رفعته») ...

وقال مكرم : صحيح . ولكن ما الضرر في أن نسمع كلامه للآخر ...

وذهب وعاد ومعه الرسول الذي قال لي :

– الملك عايز من رفعتك تطلب مقابلته ...

فقلت له :

– ولكن أنا مش عايز أقابله يا أخي .. ولا أنا طلبت مقابلة .. وراح أقابله على ايه !؟

وهنا قال صديق الطرفين كلاما معناه ان هذه المقابلة ليست مثل كل مقابلة .. بل هي مقابلة سوف يعقبها الانقلاب الذي نطلبه

وقال مكرم باشا :

– اذا كان الامر كذلك فمن واجبنا اذن أن نطلب مقابلة الملك

وقام مكرم مع الرسول الى التليفون . وطلب الرسول حسنين باشا وتحدث معه وقال (أنا باكلمك ومكرم باشا واقف جنبي) فقال حسنين باشا (خليه يكلمني) ..

وتناول مكرم السماعة وتكلم مع حسنين الذي وافق على كلام صديق الطرفين وان الملك يريد مقابلتي . وانه مطلوب مني ان التمس المقابلة

وهنا قال مكرم باشا ...

– في هذه الحالة أنا ألتمس المقابلة باسم مصطفى باشا ..

وقال حسنين باشا .. وهو كذلك .

وتحددت فعلا المقابلة

ومضى النحاس باشا يروي بقية التفاصيل فقال ...

– وسافرت أنا ومكرم الى القاهرة . واستقبلني جلالة الملك ولكنه لم يقابل مكرم . وزعل مكرم يومها وقال ... (أمال جابوني أنا ليه ! .. هو يعني أنا طيشه !؟)

***

وفي المقابلة المذكورة أبدى «رفعة» مصطفى النحاس باشا من آيات الاخلاص والولاء لفاروق وعرش فاروق ما بدد مخاوف فاروق وأزال شكوكه في الوفديين .

ولما قال فاروق انه يخاف على نفسه وعلى عرشه من الانجليز . أخرج مصطفى النحاس من جيب صديريته مصحفا صغيرا وأقسم عليه أن يفتدي هو والوفديون فاروق بكل شيء حتى بدمائهم . وانهم يقفون الى جانبه ومن ورائه يسندونه ويؤيدونه في نضاله ضد الانجليز ! .

وانتهت المقابلة . وغادر النحاس القصر والعلاقات والعواطف بينه وبين فاروق على خير ما يرام ...

وكانت هذه المقابلة في شهر يوليو عام ١٩٤١ .

ويومئذ تقرر بين فاروق وحسنين أن يعود النحاس والوفد الى الحكم في أول فرصة تسنح!

***

غادر النحاس باشا (القصر الملكي)وهو يعلن لمندوبي الصحف أن جو الصفاء قد عاد ! ويؤكد اخلاصه للعرش ولفاروق ...

وعاد الى مصيفه في رأس البر، وأقام له نفر من المحامين – أو أوعز اليهم ان يقيموا – حفلة . ووقف (رفعته) يخطب ويتهم انجلترا بكل نقيصة وان جيشها جيش من السكارى ! وانها – أي انجلترا – تنافق اذ تزعم أنها تحارب دفاعا عن الحريات والديموقراطيات ... بينما هي تعتدي على الحرية والديموقراطية في كل بلد حلت فيه !

وكان الوفد قد وقف منذ قيام الحرب في سبتمبر ١٩٣٩ على «الحياد» ! فلا هو أدلى بتصريحات تؤيد الانجليز ضد المحور ... ولا هو أدلى بحديث ضد الانجليز . الى أن كانت هذه الخطبة التي ألقاها النحاس باشا في رأس البر فكانت ايذانا بانتهاء حالة الحياد . واعلان الحرب على السياسة البريطانية !

ولو أن المرحوم حسنين باشا كان عجل يومئذ بوقوع الفرصة وتولى الوفديون الحكم لكان قد سبق السياسة البريطانية وتفادى وقوع حادث ٤ فبراير ولكنه تلكأ ... ولقد سألته مرة في هذا واذكر أنه قال انه كان ينتظر اليوم الذي يرضى فيه مصطفى النحاس بتشكيل وزارة

مصطفى النحاس

سير مايلز لامبسون

أحمد حسنين

قومية تمثل فيها كافة الاحزاب لان مثل هذه الوزارة القومية كانت ضرورة تفرضها ظروف الحرب والاخطار التى كانت تهدد البلاد

ولقد أوشك ان ينجح ، وجاء يوم أعلن فيه رفعة النحاس باشا أنه يمد يده الى خصومه السياسيين

ولكن خصومه السياسيين لم يعلنوا من جانبهم انهم قد قبلوا يده الممدودة ...

ومن هنا عاد رفعته وأعلن إنه وقد رفض خصومه السياسيون يده الممدودة فانه يعود ويقبض يده !..

وانتظر النحاس باشا والوفد ان يخطو حسنين و (القصر) خطوة ايجابية سريعة فى سبيل القضاء على الاوضاع الشاذة وهى قيام وزارة من الاقليات ... وعودة الحياة الدستورية الصحيحة الى حكم الاغلبية ولكن هذه الخطوة لم تتم !

ومرت شهور الصيف ... والخريف ... واقبل الشتاء .

وبدأ روميل يتحرك بجيوشه فى الصحراء الغربية صوب مصر ...

واستعرض الانجليز الموقف فاذا به :

الملك ضدهم .

والشعب المصرى او الرأى العام فى مصر ضدهم

وحزب الاغلبية الشعبية - اى الوفد - ضدهم بعد خطبة النحاس باشا المشهورة فى رأس البر . وانه - اى الوفد - ينتظر من فاروق - ومن يوم لآخر - ان يعيده الى الحكم ...

وكان الانجليز - طبعا - يعرفون جميع الخطوات التى تمت من أجل عودة المياه الى مجاريها بين الملك فاروق وحزب الاغلبية الوفدية ...

ومن هنا قدرت السياسة البريطانية انه اذا تولى الوفد الحكم فسوف يتولاه وهو يشعر بانه مدين بهذا (الفضل) لفاروق !. فاروق الذى كان ممالئا أو نصيرا لسياسة المحور ... وان الوفد والحالة هذه سوف يسير على نفس السياسة أى سياسة العداء لبريطانيا وممالأة اعدائها دول المحور ! .

واسرع الانجليز وانتهزوا الفرصة حوادث آخر يناير ١٩٤٢ - أزمة فيشى واستقالة وزارة حسين سرى باشا - أسرعوا وضربوا ضربتهم التى فرقوا بها بين الملك والوفد ... وكسبوا فيها الوفد واغلبيته الى جانبهم .

وفى غداة حادث ٤ فبراير هتف الشعب - شعب الوفد - لسفير بريطانيا وهو فى طريقه الى رياسة مجلس الوزراء .

وهتف وصفق لعطوفة عندما اطل عليه السفير سير مايلز لامبسون والى جانبه رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا من شرفة رياسة مجلس الوزراء !

واحس الوفديون يومئذ انهم مدينون فعلا (بالفضل) .. فضل توليهم الحكم - بعد حرمانهم منه زهاء أربع سنوات - مدينون بهذا (الفضل) لبريطانيا وسفيرها سير مايلز لامبسون .. لا لفاروق أو احمد حسنين !

محمد التابعى

بريدى

المرأة وحقوقها السياسية

من الاديب حسام رافع الطالب بكلية الزراعة - جامعة القاهرة

لست ادرى يا استاذ كيف ارسلت رسالة الاديب عبد الرحمن حسن عبد الرحمن الى المطبعة لتاخذ مكانها فى باب بريدى

واعتقد يا استاذ انك قد انزلتها فى باب بريدى لتفتح الباب لمن يريد مناقشة هذا الشكل .. ولهذا فلن اكتفى بالرد على صاحبنا الاديب وانما سأناقش الموضوع من الزاوية التى جعلتنى اعتقد انه لابد للمرأة ان تتساوى مع الرجل وتاخذ مكانها فى المقدمة دافعة بوطنها نحو المجد .

وابدا بان اتساءل ما هى السياسة ؟ أليست هى المكر والخداع وسعة الحيلة ؟ الا ان النفس جميعا فى اركان الارض الاربعة يشهدون معى انه ليس هناك افول من باع المرأة فى هذا المضمار

يقولون ان المرأة عاطفية !! اوليس الرجل عاطفيا ايضا ؟ .. الا لم يكن الرجل عاطفيا ويتاثر بالجنس .. فكيف نفسر القيام احد زعماء الامة السابقين لزوجته وتركها تتدخل فى شئون الدولة والسياسة فى مبالاة بكرامة هذا الشعب ؟ .. وهل يشهد الرجال على انفسهم انهم قساة غليظو القلب الى هذا الحد ؟

يقولون ان المرأة جاهلة !! اوليس الرجل ايضا جاهلا ؟ اليس هو الذى كان يساق الى مراكز الانتخاب كما تساق البعير الى مرعاها ؟ اليس هو الذى كان ينتخب ويقبض الثمن نقودا ؟ ان على هؤلاء القائلين والمتقولين ان يراجعوا احصائية التعليم فى مصر ليجدوا ان القول ان ٧٥ ٪ من سكان مصر الذكور والاناث جهلة لا يفكون الخط ..

وارد على المستشهدين بما جاء فى الكتاب العزيز « الرجال قوامون على النساء » فاقول : ان الدين قد سمح للمرأة ان تكون وصية على ابنها الذى قد يبلغ من العمر عشرين عاما لانها ستكون احرص انسان فى الدنيا على مصالح ولدها .. وسمح الدين ايضا للمرأة ان تكون قيمة على زوجها المجنون ، وقبل حل الاوقاف الاهلية سمح للمرأة ان تكون ناظرة على الوقف .. لهذا اعتقد ان الدين الاسلامى تسمح بقبل ان تتولى المرأة النيابة عن امتها فى مجلس البرلمان مادام فى ذلك خير الوطن والمواطنين .. فبوصفهن امهات وزوجات يجب ان يشتركن فى تقرير مصير اولادهن وان يعملن ما وسعهن الجهد من اجل حياتهم وكرامتهم وثقافتهم .. الخ

ويقولون ان المرأة مكانها البيت .. والرد على ذلك ان حوالى الثمانين فى المائة من نساء مصر يعملن ويشاركن ازواجهن فى معركة الحياة .. فكم منهن ربين الدواجن وسمن الزبد وجمعن القطن وجررن الساقية والنورج لرى الحقل ودرس المحصول ثم طبخن فى آخر الامر وذهبن الى ازواجهن وشاركنهم اللقمة الهانئة السعيدة .. ولهذا سمين فلاحات ولم يسمين زوجات الفلاحين .. ونساء الطبقة الفقيرة اللائى يقطن المدن يعملن ايضا .. فهن اللائى يقمن بغسل الملابس فى البيوت وحياكتها لاهل الحى ويصنعن الحلوى والفطائر ويدفعنها الى اولادهن الصغار يبيعونها فى الشوارع والطرقات

.. ومن كن منهن على شىء من الثراء فهن يبعن الدواجن فى السوق او يسرن بها تحت البيوت يناديبن عليها كما تفعل بائعات الفجل والخس وغيرها .. ونساء الطبقة المتوسطة .. اليس منهن المدرسات والموظفات سواء كن فى الحكومة او الشركات والمؤسسات .. ولقد طالعتنا احدى المجلات اخيرا بنية الحكومة تعيين وكيلات للنائب العام !!

كل هؤلاء يعملن ويوفقن بين وظائفهن كزوجات وكعاملات لمسئوليات اخرى خارج البيت

ولود ان اقول لهؤلاء الداعين للتقاليد البالية .. انظروا الى المجلات التى صدرت فى الشهور الاخيرة المنصرمة وشاهدوا فيها طالبات الجامعة وقد ارتدين ملابس الحرب وحملن فوق اكتافهن البندقية والمدفع متحفزات للقتال فى سبيل مصر واستقلالها ... وبعد ان تنظروا .. سائلوا انفسكم هل هؤلاء المجاهدات سيفرطن فى امانة الحكم اذا حملتها كما فعل الرجال فى الماضى ؟

واتساءل هل تطوع الاديب عبد الرحمن حسن فى صفوف الحرس الوطنى كما فعلت زميلاته ؟

واخيرا وليس آخرا يجب ان يكون معروفا ان المرأة لم يعد لها ذلك الدلال الذى تغنى به الشعراء لانها اصبحت شيئا عاديا فى القرن العشرين فلم تعد تختفى وراء ذلك الحجاب البالى ... حجاب التقاليد البالية .

حماية النشء

من الاستاذ عيسى متولى - القاهرة

قرات فى الصحف ان هناك فكرا ترمى الى حظر مشاهدة بعض الافلام السينمائية على من تقل سنهم عن ١٦ سنة ، حماية للنشء .. ومعنى هذا اننا سنفرض على كل من يصحب ابنه الى السينما ان يحمل معه شهادة ميلاده ، ليثبت المجاوز السادسة عشرة ، ولا خوف عليه من مشاهدة الفيلم ، وستطالعنا منازعات على ابواب دور السينما اذا كان الافلام اقل من هذه السن القانونية بايام او .. او اسبوع .. !

واعتقد ان اقرب طريق لحماية النشء وغير النشء من رواد السينما ، وعشاق الشاشة هو فرض الرقابة على الافلام نفسها لا على من يشاهدونها ... فان ما يخشى منه على من هم دون السادسة عشرة يخشى منه على من هم اكبر منهم سنا .. وعدم التصريح بعرض اى فيلم يخشى منه على الاخلاق ، دون قيد او شرط ! ...

خير لنا ان نفرض رقابتنا على الافلام .. بدلا من تحديد سن مشاهديها بالايام والاعوام ...

محنة السينما فى مصر

ومن الاديب محمد ضرغام طالب بكلية الطب البيطرية - القاهرة

ان فن السينما فى مصر لا يعتمد على المقاييس الفنية التى لا يمكن الاستغناء عنها لخلق وعى سينمائى عالى - وهى الموهبة والثقافة .. فالموهبة الحقيقية لم توجد بعد .. لان الذين طرقوا باب العمل السينمائى طرقوه لاغراض بعيدة عن الغرض الفنى بذاته .. ومعظم المهيمنين على صناعة السينما اليوم لم يكتسبوا الثقافة اللازمة لخدمة هذا الفن العظيم .. لا لشىء الا لان بابه تركه مفتوحا لكل من هب ودب ! ..

ولدينا على ذلك اكثر من شاهد .. فان المخرج المصرى يحاول جهده استغلاله استغلال الصوت الجميل لمطرب محبوب فيخلقه فى فيلم يخلق قصته على هذا الاساس ليتولى فيه المطرب الدور الرئيسى .. بغض النظر عن موهبة او ثقافة ... ويحدث كثيرا ان يكون المطرب فى غاية الجهل بالفن السينمائى .. بل وبالقراءة والكتابة ! .. ومع ذلك يقوم بتمثيل الفكرة .. وحل المشكلة .. ووعظ الجماهير ! ...

وعدا ذلك فان الشعب السينمائى الحديث - فى مصر فقط - يتلخص فى ان تعطى المخرج « كام الف جنيه » .. ليخرج لك فيلما تشترط فيه وجود اسماعيل يس مثلا او شادية .. او غيرهما .. وكفى هذا لينجح الفيلم .. والذى يحدث ان الفيلم يفشل من اول عرض ويشعر الجمهور بتفاهة فكرته وحواره واخراجه ! ...

هذا فى الوقت الذى تغزو فيه امريكا السوق المصرية بافلام ناجحة قوية ... حتى الهند اعطتنا درسا قاسيا بصورة فيلم رائع يزداد الاقبال عليه يوما بعد يوم ...

ومع ذلك تسمع من يقول ان الفيلم المصرى لا يجد التشجيع اللازم .. وانه لابد من العمل على فرض قيود شديدة لتقليل عرض الافلام الاجنبية .. لافساح المجال للفيلم المصرى ! .. لا ادرى ماذا يقال لهؤلاء الذين لا يشعرون بفشلهم الذريع فى انتاج فيلم يقف على قدميه .. امام تيار جارف لا يعترف بالتخلف ..

لما كان الاولى بهم الاتجاه الى تقوية الانتاج الفنى وتركيزه ولو ادى الامر الى اخراج فيلم او فيلمين فى الموسم الواحد .. بدلا من انتاج عشرات الافلام التافهة فى كل عام ! .. قل لى بربك ماذا تنتظر لافلام تدل اسماؤها على تفاهتها ؟ القتل .. اما سمعت عن « عفريت عم عبده » .. او « لسانك حصانك ! .. او « كلمة الحق » .. اننا لانشم بان صناعتنا فى تقدم يستحق القروش الزهيدة التى ندفعها نظير مشاهدة فيلم اجنبى ممتع ..

ليكفوا عن هذا الصياح فلن يجديهم شيئا .. وليعلموا ان معظم الافلام الاجنبية هى التى تستحق المشاهدة الآن فالمتفرج المصرى اليوم اصبح ذا وعى لا يستهان به .. وهو لا يتأثر بالرقصات الخليعة ولا بالمواقف التى تحشر فى حوار الفيلم مصحوبة بالدموع والآهات ... بقدر ما يتأثر حقا بالفكرة المتجددة .. والديكور المتقن والاخراج النظيف ..

والمتفرج المصرى اليوم من رجل الشارع الى رجل الجامعة .. لا يهمه اسم النجم ولا اسم المخرج .. بل ولا الدعاية المجوفة فكل هذه اساليب تختفى عند اول عرض للفيلم ... فاما تقدير واما سخط ..

فان كان التقدير فالمتفرج اول من يمدح ويدعو لمشاهدة الفيلم .. واظننا لاننسى الفيلم المصرى الذى عرض فى افخم دار فى الشرق منذ ايام .. ولم يستمر عرضه الا اسبوعا واحدا ! .. بالرغم من الدعاية الجبارة التى احاطت به ..

ولذلك فمسئولية المهيمنين على هذا الفن مسئولية خطيرة .. تستلزم منهم انتشال الفيلم المصرى من المحنة التى اوقعوه فيها .. لان القافلة تسير وهى لا تعترف بالمتخلفين ..

حول جمعية الادباء

من الاستاذ عبد الخضرى عبد الحميد - ملوى

لقد كان لكلمتى التى تفضلتم بنشرها فى بريدكم الميمون حول (جمعية الادباء) وقع طيب لدى نفوس الزملاء الادباء .. ونرجو ان تعطرونا الآن ونحن عندنا الى الحديث ثانية فى هذا الموضوع ، وعطرنا انه ان الجمعية الجديدة انتصارات معطمانينا ومحط رحالنا .. وفيها تبلورت كل خططنا ومشروعاتنا .. وقد تفضل الاستاذ يوسف السباعى - على ان نشر الرسالة - فبعث الاطمئنان الى القلوب ، واكد ان الجمعية سوف تحقق باذن الله ما تصبو اليه نفس كل اديب ، وعلى هذا فانى شاكر للاستاذ السباعى غيرته على الادب ، وتاكيده بان الجمعية ستعمل على تحقيق الآمال .. واستطيع الآن ان اطمئن الزملاء الادباء الذين كتبوا الى يحيلون كلمتى السابقة فى (بريدى) استطيع ان اقول لهم : دعوا الامور تجرى فى اعنتها .. وثقوا ان اماليكم فى ايد امينة .. وعليكم بالصبر ، فانه - كما تعلمون - مفتاح الفرج !! هذا ولايفوتنى ان اطلب من هؤلاء ان يشكروا السماء على ان قيضت لادباء مصر (المبعثرين) رجالا ذوى غيرة وحمية يعملون على توحيد كلمتهم ، وتنسيق صفوفهم ، وكان الله فى عون (الاديب) مادام الاديب فى عون اخيه ..

ليس منهم

كتب الى الاستاذ فتحى عبد الاسرحان المحرر الرياضى لمجلة الصباح يقول تحت عنوان (لست منهم) ..

اتبع صدى ما كتبتموه فى يومياتكم بجريدة « الاخبار » عن النقاد الرياضيين الذين يشيعون الخوف فى نفوس اللاعبين المصريين بما ينشرونه من « خرافات » عن الفرق الاجنبية التى تستجلب لمنازلة فرقنا الامر الذى يضعف من روح لاعبينا المعنوية ويجعلهم يتهيبون لقاء هذه الفرق ومن ثم تكون الهزيمة ..

ولما كنت احد النقاد الرياضيين ... فانى اسارع بالدفاع عن نفسى الا انى والله الحمد قد اكون الوحيد الذى يعمل دائما على رفع الروح المعنوية بين اللاعبين .. ولاسيما كلما اقيمت فرقنا على منازلة فرقة من الفرق الاجنبية ..

فمنذ توليت تحرير الصفحة الرياضية بمجلة « الصباح » وانا اسير على هذه الوتيرة ايمانا منى بانه لا يوجد « كبيرة » للكرة ...

حق الطفل

كتبت مرارا فى العام الماضى والعام الذى قبله والعام الذى قبل قبله ... عن الطفولة المشردة .. وواجبنا نحو هؤلاء الصغار الحفاة العراة الجوعى الساكين ...

وفى كل يوم قضية تكشف عن مأساة ومجزرة للاخلاق ...

كتبت ، ومع ذلك فان الاستاذ محمد فريد طاهر بالجمارك يحسن بى الظن ويكتب الى ليقول : كلمة منك فى هذا الموضوع الجدير بالنظر والتنفيذ !

وهاهى ذى رسالة الاستاذ :

هل رايت طفلا يبكى ؟.. وماذا قرات فى هذه الدموع المترقرقة فى عينيه ؟.. براءة وطهارة !.. وهل رايت طفلا يسير بحذاء ممزق ، فهو حذاء اوليس بحذاء ، او بتعبير اصح شبه حذاء !. وهل رايت طفلا ينادى والده وهو يسير بجواره .. ابى انى جائع !..

نعم .. لقد رايتم هذا الطفل ، وراء سواك كثيرون ، ولكن ماذا فعلتم له ، وماذا بذلتم من اجله ، وهل اشفقتم عليه فنادى احدكم او حتى قال بصوت هامس خافت .. اعطوا الطفل حقه .. وليأخذ الطفل ما فى عنقكم من دين ايها الكبار ! .. لا .. لم يفعل احدكم شيئا ، ولم اسمع صوتا بل رايت ظلما وهضما !..

هذا الطفل ماذا فعل .. واى ذنب ارتكب حتى يرى الحياة مظلمة كالليل البهيم ، عاصفة ثائرة ، مزمجرة متوعدة !!.. انه فتح عينيه فلم ير يدا حانية عليه او عينا ملؤها الحب بل وجد اناسا ودوا لو يمسونه فى التراب وهو لم يفعل شيئا ، ولم يرتكب اثما !.. لم ير رحمة بل وجد اناسا غلاظ الاكباد قساة القلوب ، يلين الحديد ولا تلين لهم قناة !.. سألهم وقاء من برد فقالوا الطبيعة له وقاء !.. طلب منهم لقمة من عيش يسد بها رمقه فقالوا من الطبيعة يأكل فقيها كل غذاء !.. واخيرا وبعد ان الحف فى الطلب وفى السؤال قال بصوت ضعيف : اريد نظرة حنان ، اريد كلمة حلوة ، فلووا وجوههم وزادوا علوا واستكبارا !

يقول البعض : لماذا اتى به والده وهو رجل فقير !!.. ويقول ابوه : انى لااملك شيئا فليتعود شظف العيش !.. ويقول هو .. سأكون قاسى القلب لانى رايت الناس ، اول ما رايت ، قساة القلوب ، لن اكون رحيما باحد لانى لم اعرف ما هى الرحمة ، ولن اشفق على احد لانى لم اتذوق طعما لشفقة او حنانا .. هذا المجتمع وهؤلاء الناس ناصبونى العداء فهم اعداء وليسوا اصدقاء ، واظهروا لى البغضاء فنشأت وبين جنبى كراهية لهم ، وليس محبة واخاء ! ..

استاذى :

هكذا ينشأ الطفل بيننا فى مصر ، فهل تركنا ونحن فى دور البناء نريد ان نبنى مصر جديدة ، نريد ان نضع ستارا على الماضى البغيض وما كان فيه من هضم وظلم .. هل تركنا نولى هذا الطفل منا نظرة ؟!.. وانه هو الذى سيلقى اليه بمقاليد الامور فى المستقبل وسيتسلم زمام البلاد ودفة الوطن !.. فهل يكون قاسى القلب كما كان ابواه ؟. وهل ينشأ بلا رحمة كما نشأ اجداده ؟. انهم لم يعطفوا عليه ، ولن يعطف هو على احد .. انهم لم يرحموه يوما ، ولن يرحم هو احدا !.. والنتيجة ايها الاستاذ ان البلد سيكون الخاسر !... سنبحث عن المحبة والتضحية والاخلاص فلا نجد لها اثرا !.. وان بنيانا يقوم على مثل هذه الاسس لهو بنيان واهى الجدران بذروه قليل من ريح ويذهب به نسيم خفيف !..

استاذى .. حق الطفل يجب ان نعطيه له نحن الكبار ان كنا نحب الوطن ونريد ان نرفع راية الوطن بين الرايات . حق الطفل يجب ان يأخذه منا نحن الكبار كاملا غير منقوص ان كنا نريد لهذا البلد العزة والرفعة !..

حق الطفل ان ينال كل شىء ولا يحرم شيئا .. فينشأ وبين جنبيه محبة وتضحية ونور وضياء !..

اما كيف ينال الطفل حقه فى هذا البلد .. فهذا اقول .. لننظر الى البلدان الاخرى ولنفعل ما تفعل !..

سلامة موسى يكتب ذكريات وتعليقات

غباء المرأة .. وسرطان السجائر

هل المرأة ذكية ام غبية ؟

حدث حادث له قيمته في مصر في الوقت الحاضر

وقد وقع هـذا الحادث في انجلترا

ذلك ان مدرسة هنتنجدون الثانوية التي تعلم تلاميذها من الجنسين معا فيما بين سن ١٦ و ٢٠ وجدت ان الاناث يتفوقن على الذكور . فعمدت الى زيادة الدرجات للذكور

واحتج معلمو المدرسة على هذا التمييز . ولكن الناظر قال ان الحاصلات على المكافأة التي تخول الالتحاق بالجامعة قد زاد عددهن بين الاناث . وان من المصلحة ان يكون الملتحقون بالجامعة من الجنسين لا يزيد الاناث بينهم على الذكور

وحجة الناظر هنا ان كثيرات من خريجات الجامعة لا يخدمن الدولة . بل يقنعن بالاقامة في البيت والرضى بالحياة الزوجية اما الذكور فيخدمون الدولة في مصالحها ومصانعها

وفي هذا الحادث حجة لمن يقولون بالمساواة بين الجنسين في مصر . وهي ان ذكاء الاناث لا ينقص عن ذكاء الذكور . بل لعله يزيد عليه

واعتقادي انا ان المرأة ليست اكبر ذكاء من الرجل . وانما تتفوق الفتيات في المدرسة احيانا لانهن اكثر مواظبة على الدراسة

والذي تقول به السيكلوجية الحديثة ان التفاوت في الذكاء بين الرجال اكبر منه في النساء . فاذا كان مستوى الذكاء العام في الامة ١٠٠ فاننا نجد ان النساء يتفاوت ذكاؤهن بين ٩٠ و ١١٠ ، ولكنه بين الرجال يتفاوت بين ٨٠ و ١٢٠

ومن هنا كثرة الاغبياء والعبقريين بين الرجال ، وقلتهن بين النساء

التدخين القاتل

تردد جرائد انجلترا هذه الايام صيحة هائجة ظهرت اولا في امريكا

خلاصة هذه الصيحة ان تدخين السجاير يحدث سرطان الرئة

والسرطان يصيب اى مكان في الجسم . وهو حين يكون في المعدة او الامعاء او على الجلد يمكن علاجه باستئصاله . وذلك اذا شخص في بداية نموه . اما اذا تأخر التشخيص فان الاغلب انه يكون قد بعث بخلايا منه الى سائر انحاء الجسم . فتظهر بعد الاستئصال الاول

ولكن استئصاله من الرئة يكاد يعد محالا

ويقول المختصون ان خمس سجاير كل يوم مدة خمس سنوات يمكن ان تؤدى الى سرطان الرئة .

يمكن ان تؤدى . وليس معنى هذا الكلام انها لابد ان تؤدى

ولكن مع ذلك يجب ان نعد الخطر كبيرا . وقد لوحظ في السنوات العشر الاخيرة ان الاورام السرطانية في تناقص الا في الرئة فانها في تزايد . وقيلت اقوال كثيرة في تعليل ذلك ، ولكن العلة الوحيدة التي يتفق عليها المختصون هي التدخين ، واكبر الاذى يكون عندما يبتدئ المدخن في التدخين في سن مبكرة .

وحبذا سيداتنا وآنساتنا يقلعن عن هذه العادة القاتلة

ابن عرابي

اصدرت مؤسسة فرانكلين كتابا بعنوان «عصاميون عظماء» من الشرق والغرب . وقد اشرف عليه الاستاذ محمد فريد ابو حديد

والكتاب يحوى تراجم عديدة من العرب والغربيين ، ولكنها تتفاوت فيما خص كلا منهم . فان لجرجي زيدان عشرين صفحة . ولابراهام لنكولن عشر صفحات . ولم ينل غاريبالدى غير عشر صفحات ايضا في حين ان عبده الحمولي قد خص بست عشرة صفحة . والعجب ان سعد زغلول لم يخص له سوى اثنتى عشرة صفحة

وكنت احب ان يستغنى عن بعض الشخصيات التي ليس لها دلالة في تطورنا . فان رجلا اتجر ونجح في التجارة لا ينطوى تاريخه على اية دلالة . ولكن هناك من الرجال من غيروا الفكر في مصر مثل شبلى شميل الذي سبقني في الدعوة الى نظرية التطور . وكذلك يعقوب صروف الذي دأب في اخراج المقتطف ودعا فيه الى العلوم المادية نحو اربعين سنة . ثم هناك فرح انطون الذي بسط آفاق الادب الاوربي لشباب مصر

واخيرا هناك اعظم رجل ظهر في مصر في الالف سنة الماضية وهو عرابي . كيف يؤلف عن العصاميين ولا يذكر هو بينهم ؟ وهو الصبي الفلاح الذي دعا الى الثورة على الاسرة الملعونة ونادى بالقومية المصرية قبل اكثر من سبعين سنة

فرقة الباليه الهنديه

كانت فرحة استحالت الى طرب عندما رأينا هؤلاء الشبان والفتيات الهنود يرقصون رقصة الباليه الهندية .

الفن الهندي يسمو ولا يسفل هو مرح وطرب ..

هو وثبات وانتفاضات وارتفاع وتشوف الى العلا .

وهو برهان بحركاته يرمز الى القوة والنشاط .

وما احرى راقصاتنا ان يدرسنه ..

وللاسف ليس عندنا راقصون ولكن عند الهنود راقصين يرقصون مع الراقصات ؛ وفي هذا عبرة .

والعبرة ان الرقص حين يكون راقيا انتهاضيا يمكن الرجل ان يشترك فيه ..

ولكن اذا كان الرقص انحلاليا يترهل ويتميع ويتثنى فان الرجل لا يمكن ان يشترك فيه ..

يا راقصات مصر هل تعرفن الآن لماذا يشترك الشاب الهندي مع الفتاة الهندية في رقص الباليه في حين لا يستطيع شاب مصرى ان يشترك معكن في الرقص ، اى رقص .. ؟

يوسف وهبى يرد على سليمان نجيب

قرأت كلمة أو بالاحرى تعليقا للاخ الصديق سليمان نجيب تناول فيه جهود الفرقة المصرية الحديثة ، فذكر انها عبارة عن مصلحة حكومية لا تبذل مجهودا ، ولا تقدم جديدا يتناسب ... فرقة أهلية ، تنال تقدير النظارة وتبذل جهودا مشكورة .

ولقد أسفت لهذا كل الاسف ، فالاستاذ سليمان نجيب زميل قديم وصديق لافراد الفرقة المصرية الحديثة ، وكان يجمل بالاقل ان يكون منصفا ، او يحسن التحرى قبل ان يكتب ، وقبل ان يتهم ، كما أرجو ألا يتحيز ويتجاهل الحقائق .

وخشية ان يأخذ القارئ الامر على علاته ، فهانذا ، اقدم للاستاذ سليمان نجيب كشفا بالمسرحيات الجديدة التي قدمتها الفرقة المصرية من نوفمبر حتى اليوم ، أى في حوالى ثلاثة شهور .

هاك يا استاذ سليمان اسماء المسرحيات الجديدة التي قدمناها هذا العام حتى اليوم :

١ ـ الاخرة . ٢ ـ السر الهائل . ٣ ـ ايام زمان . ٤ ـ الاشباح . ٥ ـ بالانجليزي بالمتلطرنيش . ٦ ـ الغريب : هذا خلاف تقديم الاستعراض الكبير (٧٠ سنة) ثم ٧ ـ سر شهرزاد .

سبع مسرحيات جديدة يا استاذ سليمان في مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور ، بينما الفرقة الاخرى ولها في قلوبنا كل التقدير ، قدمت مسرحيتين الفترة ان لم اتوقف لتحليل اعداهن يسم بوحي الاصول الفنية فيها باعتراف مؤلفيها فقل لي بربك كيف ترمينا بالتكاسل ، وانت الرجل الفنان الذي يعرف حق المعرفة الجهود التي تبذلها فرقة تقدم سبع مسرحيات في ثلاثة شهور ، منها المحلي ، والمقتبس ، والعالمي .

ثم ذكرت ان الفرقة لا تلقى اقبالا بينما يكتظ المسرح في اكثر مسرحياتها بالنظارة ، وعرجت على برنامج الفرقة فقلت انها لم ترسم برنامجها بينما وزعت الادارة على النظارة برنامج السنة كاملا ، وحتى الآن لم تختلف كل ملاية .

يا اخي سليمان : اذا كان النقاد لا ينصفون جهودنا ، فليس عندنا ... وليس اليوم كيف تكون مقلقا على الجهود التي يبذلها الاستاذ اسماعيل ياسين ، لتكون فرقة انت احد افرادها ، كما اعلن في الصحف ، وتجهل ، او تتجاهل ، جهود فرقة تعمل بلا كلل لارضاء النظارة .

وانت .. انت الزميل الذي ننتظر منه المعاضدة والتشجيع وحث الجمهور على الاقبال على المسرح . الا ان اكبر عيب عندنا هو الارتجال في الكتابة ، وتشويه الحقائق ، ولا اريد ان تكون منهم ، بل اجلك عن هذا .

ولك دائما في قلوبنا التقدير والحب

مدير عام الفرقة المصرية الحديثة
يوسف وهبى

٤ بنات وضابط

سئل انور وجدى عن الفيلم الذي يعتقد انه افضل ما اخرج في حياته الفنية فقال :

ـ لقد تعودت ان اسعى دائما للتقدم في عمل ، وان اخدم فني باخلاص ، وكانت النتيجة ان كل فيلم اخرجته كان افضل من الفيلم السابق وهكذا جاء فيلم (اربع بنات وضابط) احسن افلامي ..

ولقد عنيت باخراجه وانتاجه عناية فائقة فاشترك معي في اخراجه اثنان من المخرجين هما حسن الصيفي وكمال التلمساني ، وصوره وحيد فريد

اما عن التمثيل فقد اشتركت معي فيه نعيمة عاكف والممثلة الكبيرة امينه رزق ونجمه ابراهيم ورجاء وعواطف والصغيره ليليه .

وكل ما ارجوه بعد ذلك هو ان ينال الفيلم رضاء الجماهير ويكفيني ذلك بعد ان ارضيت ضميري بان قدمت للسينما المصرية فيلما مشرفا يحق لها ان تفخر به

اللحظة الحاسمة في تاريخ مصر .. فجر يوم الثلاثاء الماضي . انفجرت بئر فيران رقم ٢ على ساحل سيناء في موجة سريعة غزيرة وصلت الى ٢٥٠٠ برميل في اليوم
(تصوير حسن دياب)

آخر ساعة كانت هناك

الذهب الأسود يتفجر من الأرض الطيبة

اللحظة التي خرج فيها البترول من وادي فيران
قصة حزام البترول الذي يطوف بالعالم ويمر بمصر

« الديرك » أو برج البترول الضخم الذى أنشاه المصريون فى ثلاثة شهور تمتد منه عشرات المواسير فى طريقها الى باطن الارض وهى من الصلب الذى يتحمل كل شىء ويساوى المتر منها عشرة جنيهات

فى حماسة ونشاط عجيب يبنى العمال المصريون برجا جديدا للبترول فى منطقة البلاعيم على ساحل سيناء ويختصرون الـــزمن اللازم الى النصـــف . . .

كل مصرى يعتبر نفسهمسئولا عن بئرفيران التى انفجر منها البترول هـذا الاسبوع ونسى كل منهم نفسه وظلوا حتى الصباح يعملون فى الكنز الجديد .

الماسورة التى تحمل البترول من باطن الارض ، ووقف العامل المصرى يوصلهابالماسورةالجانبيةاستعدادلاستقبال الزيت

هذا الساحر الاسود الذى يختفى تحت الارض وتقف الدنيا كلها تبحث عنه ، وتهز أسلاك البرق فى انحاء العالم لتعلن انباء العثور عليه .. هو الاسود الوحيد الذى يعترف له كل الناس بالسيادة والقوة والسلطان .. البترول ... الحروف الستة التى تكون أضخم كلمة فى تاريخ الحياة .. السائل الاسود الكريه الرائحة .. الزيت العجيب الذى تدور حوله اجتماعات السياسيين ومناقشات الدبلوماسيين .. « قصته فى مصر .. وهل ستصبح مصر .. كالحجاز مثلا او الكويت التى تسير على أرض مفروشة بالذهب .. وسمع الناس كثيرا هذه الايام عن الشركات الجديدة التى أتت تبحث عن البترول فى الصحراء الشرقية والغربية وسمع الناس عن أعمال الحفر والتنقيب التى تدور فعلا فى مكان ما على ساحل البحر الاحمر .. وحملت طائرة خاصة « آخر ساعة » الى الصحراء لتروى قصة البحث عن الساحر الاسود الذى يسود العالم هذه الايام ..

ويضحك الطيار الامريكى جابس وهو يشير الى الجبال التى تحيط بوادى فيران فى جنوب سيناء على ساحل البحر .. ويقول : « لقد قضيت من حياتى سنوات وانا أطير فوق مناطق البترول فى كاليفورنيا وتكساس ، ولكنى الآن أشم رائحة البترول فى قاع البحر الاحمر .. انه مجرد احساس لا أدرى سببه »

والغريب ان الجيولوجيين يؤكدون كلام جابس .. وان منطقة البترول الحقيقية هى فعلا تحت قاع البحر الاحمر ، وهذه الحقيقة ليست جديدة ففى أمريكا والبحرين .. ومصر نفسها توجد آبار البترول وسط المياه .

من يصدق ؟

والغريب أن البترول يسير فى حزام عريض حول العالم بأسره ، وقد يضيق او يتسع ، ولكنه حزام متصل .. وهو يمر بمصر لحسن الحظ ، ولهذا توالت على مصر شركات البترول العالمية بعد أن استقرت الاحوال والضمانات وسوى الاحوال الى الاوضـــاع فى الجمهورية الجديدة ، ومن يصـــدق ان مصر تدفع ١٤ مليون جنيه سنويا لشراء البترول من الخارج كى تسد النقص ، وتضيع هذه العملة الصعبة .. والبلاد فى حاجة اليها .. وفى هذه الايام وقعت مصر اتفاقية لشراء البترول من روسيا ورومانيا ، ويؤكد رجال البترول فى مصر أن السنوات القليلة القادمة ستكون حاسمة فى تاريخ مصر التى يسير ٦٠٪ من ماكيناتها وسياراتها ومصانعها بالناتج البترول لعدم توافر الكهرباء .. وفى القريب ستكون مصر احدى الدول التى تصدر البترول الى العالم بعد أن كانت تستورده ..

ومن يصدق ان الصحراء الغربية هى الاخرى تختفى فى أعماقها أنهار من الذهب الاسود .. من الفيوم حتى السلوم ومرسى مطروح والواحات ..

وستشهد الصحراء الهادئة صخبا ودويا لم تعهدهما ، وسيفتح أعراب مصر عيونهم ليشاهدوا المدن التى ستحيط بجبالهم وخيامهم ، كما شهدها من قبل عرب الحجاز والكويت ..

ومن يصـــدق ان البترول له مزاج غريب ، فهو يختار الاماكن الخالية من العمران والحياة والناس ، ولكن الحياة تسعى اليه فى كل مكان ويبدأ البحثعنه فى هذه الاماكن بالذات ..

ومن يصدق ان مصر ، بحكم موقعها وموانيها ومواصلاتها ، ستكون من دول الصناعة الاولى فى العالم ، فى السنوات العشر القادمة بعد استغلال البترول ..

كل هـــذه الخواطر كانت تملأ رأسى والطـــائرة تحلق فوق البحر الاحمر وسواحل سيناء ، ولا تسمع غير الحرقة ولا تشاهد الا الرمال والجبال والموج .. وفى أعماقها جميعا سر خطير .. يحمل الحياة والقوة والمجد ..

وهبطت الطائرة فى وادى يجمع قريبا من فيران ، وكانت السيارة فى انتظارنا لتنقلنا الى الدنيا الجديدة التى قامت فى وادى فيران ..

وتبدأ القصة الغريبة من القاهرة ..

أول الخيط

التقت «آخرساعة» برجال من المصريين الذين يقفون وراء قصة البترول فى مصر .. وكان هذا شيئا غريبا ، فلم يعرف أحد أن المصريين نزلوا الى ميادين البحث عن البترول مستقلين عن الشركات الاجنبية وهؤلاء الرجال هم الذين يعملون فى صمت وبلا دعاية فى الجمعية التعاونية للبترول صاحبة امتياز بترول وادى فيران المعروف أن رؤوس الاموال الضخمة والخبرة والسمعة هى الارجل الثلاث التىترتكز عليها صناعة البترول ، وكانت الجمعية التعاونية تقصر نشاطها على توزيع البترول ومنتجاته داخل مصر ، وبدأت بمستودعات فى المكس ولكن الكشف عن البترول واستغلاله ثم بقريب على كل المصريين .. ولكنها اقتحمت تطلب منحها تراخيص بحث وتنقيب فى ١٧ منطقة .. فى سيناء ووادى فيران ورأس بغران وأبو صوير ، ومساحة كل منطقة حوالى ١٠٠ كيلو ..

وفى صمت انتقلت الحياة الى الارض الساكنة ، واصبحت فى وادى فيران دنيا جديدة .. ووجوه جديدة .. من امريكا خبراء فى الحفر .. ومن مصر شباب من لون آخر .. تركوا كل شىء .. بيوتهم الرقيقة المترفة ، وزوجاتهم وأطفالهم وذهبوا بعيدا عن الناس ليبنوا مجدا لبلادهم ، وقابلت «آخر ساعة» الفرسان الثلاثة بحق ، وأول ثلاثة جيولوجيين مصريين يحفرون آبار البترول على أرض مصر .. وقد عمل الشبان الثلاثة - سوسو ولطفى وشريف - عدة سنوات مع شركات البترول المختلفة .. حتى أصبحوا خبراء فى الحفر .. ويشهد اليوم الحفارون الامريكيون باعجاب وحماسة

وهنا هؤلاء من أبناء مصر .. عمال البترول .. الذين اعترف لهم بحق المستوى الاكتشاب ، بأنهم من الاكفاءوامهر العمال الذين شهدهم خلال الثلاثين عاما التى قضاها فى آبار البترول بأمريكا والمكسيك ..

وبدأت الجمعية التعاونية المصرية ، بعد أن حصلت على امتياز البترول ، تجتاز امتحانا رهيبا .. ووضع المسئولون أيديهم على قلوبهم وجرىاتصلون بخبراء البترول العالميين للاتفاق معهم على العمل مع الجمعية التعاونية فى حقولها ، وتم الاتفاق مع بنك هوفمان السويسرى على المساهمة برأس مال ضخم فى تمويل عملية الحفر والتنقيب وبئر البترول الواحدة يتكلف حفرها ١٠٠ ألف جنيه ، وقد تصل الى ٢٠٠ ألف جنيه ، وبعد كل هذا قد يوجد البترول .. أو لا يوجد ؟

ومن أمريكا أحضرت الشركة الدولية للزيت المصرى معداتها ومهندسيها ، وبدأت

ماكينات الحفر تدور بسرعة رهيبة لتخترق اعماق الصخور الى ٧٠٠٠ قدم !

هذا الرأس المدبب هو الذى يحفر الارض بحثا عن البترول ، واسمه « البت »

سوسو .. ابن اللوات الذى احب الصحراء واصبح واحدا من ثلاثة من المصريين يصنعون الجدعلى ارض سيناء ..

بالتجهام ، ووهيب ، وعبد الحميد مهندس البترول الذى يدرس الارض كما اخرجتها الآلات ..

لاول مرة العملية الكبيرة .. واشتركت فيها الشركة الامريكية مع الجمعية التعاونية ، وكذلك بنك هوفمان ..

وفوق الشوارع المرصوفة التى تدور كالثعابين فى كل مكان من وادى فران ، وغير بعيد عن ساحل البحر الاحمر .. انطلقت السيارة لتشهد الحياة الجديدة

الفاجأة السعيدة

كان اليوم الثلاثاء .. وفى النادى الانيق الذى غطت الستائر الزرقاء نوافذه وامتلأت جدرانه بلوحات فنية جميلة .. التقينا بمجموعة من الشباب ترتدى البنطلونات الامريكية الزرقاء ، وعلى رؤوسهم قبعات شمس ، ووجوههم تنطق بالحياة والمرح .. وكانوا يصخبون ويضحكون .. وكان هذا جميلا .. فقد حدث فى فجر نفس اليوم ، وقبل وصولنا بساعات قليلة ، ان اندفع البترول من باطن الارض فى احد الاماكن التى كانوا يحفرون فيها ؛ ولم ينم كل من فى الوادى حتى الصباح ، ويروى الاستاذ فخرى خليل هذه المفاجأة السارة فيقول :

ظلت الات الحفر تعمل طول الليل ، وانا اراقب كل مرة العينات التى تخرج من باطن الارض ، وكان العمق الذى وصلنا اليه ٦٠٠٠ قدم ، ووقف المستر سيل الحفار الامريكى يرتب خطوات الليلة ، وهو يدور فى سرعة ويشاهد ليل الطفلة والطين ، وهو يدخل الى قاع الارض ليساعد على الحفر ، وكان يلتفت الى ويقول : انى اتوقع شيئا الليلة .. وينظر فى شاشته ، وفجأة سمعنا صوتا ضخما ، فكلمنا واحسسنا ونحن فوق البريمة بزلزال شديدة ، تواعقبها انفجار ضخم ، فاسرعنا ، ومعنا جميع العمال ، الى المواسير الخارجة من الارض لنشاهدها وجلسنا تحتها ووضعنا اثقالا كبيرة عليها حتى لا تتطاير فى الهواء ، ومع كل هذا كانت مواسير الصلب الضخمة تتلوى كالثعبان الهائل ، وشاهدنا البترول الاسود يندفع كالطوفان وسط الجو وفاقد الجميل .. واندفعنا نتعانق ونرقص ونضع ايدينا فى الزيت الاسود ونمسح به وجوهنا ، وافقنا بعد دقائق لنقوم بقياس البترول المندفع حتى نعرف الكمية الموجودة منه ، وكانت مفاجأة مذهلة ، اذ بلغت ٢٥٠٠ برميل فى اليوم ، مع ان العمق الذى وصلنا اليه ، لم يبلغ مخزن البترول الحقيقى الذى نبحث عنه ، وسنواصل الحفر ١٠٠٠ قدم اخرى ، وستصبح « فران » اغنى بئر بترولية فى العالم ..

وفى البلاعيم كانت قصة اخرى .. البريمة الجديدة التى يقوم العمال المصريون بانشائها ، وبعد اسبوعين سيبدأ الحفر .. للبحث عن الساحر الاسود ، وجميع اجزاء هيكل البرج الضخم ، صنعها مصريون على ساحل البحر الاحمر ، وكان يشرف عليهم ، الى حين ، الامريكى بلاكنشيب .. ورجل البترول الغريب الذى قضى ثلاثين عاما فى آبار كاليفورنيا وتكساس والمكسيك ، وفقد احدى اصابعه فى معركة البترول وهو عضو بارز فى مجلس ادارة نادى ابطال البترول الذى لا يحصل على عضويته الا المشتغلون بالتنقيب مدة لا تقل عن عشرين عاما ، ويبدى رجل البترول تفاؤله من وادى فران ، ويشير الى البحر ثم يقول : تحت هذا يوجد الكنز الحقيقى وسنصل اليه ..

وبئر سدرى يقوم بأمرها شاب مصرى هو سوسو .. نجل اللواء سوسو ، وقد ترك الوظائف الحكومية ليبحث عن المجد فى الصحراء .. ونعود الى محطة الاذاعة .. محطة فران .. وهى تتلقى الاخبار وتذيعها من جميع خطوات العمل فى كل بئر .. وتذيع تحركات المهندسين والذين ينتظرون وسواهم من الفنيين والعمال ، واخبار التموين وكل شىء ، وفى اوقات البرامج المخصصة التى تقدمها المحطة ، تأتى السيارات والعب ، وتدق التليفونات ويحضر المهندسون الى « وهيب » رجل الاذاعة فى الصحراء ليسمعوا آخر الاخبار والانباء .

ورجل آخر بشوشه فى جيبه ويضحك طول الوقت لان الصحراء للذين يحبسون كما يقول ، انه المهندس لطيف مدير الزور فى فران .. وقد امضى ١٥ سنة مع شركات البترول ..

وحملت الطائرة زجاجة صغيرة بهاجية من الذهب الاسود الذى تدفق فى فجر الثلاثاء لتحليلها فى القاهرة ..

كيف يبحثون عن البترول

ويروى المهندس الجيولوجى مصطفى المبطى .. قصة البحث عن البترول قائلا :

- ان الجبال التى تنتشر فى الصحراء لها اعمار يعرفها الجيولوجيون ، تماما كأعمار الناس يمكن تقديرها ، وكل قطعة من الحجر او الصخر لها تاريخ ..

وبعض انواع الصخور التى تحت الارض طبقة كالثقوب فتسمح للبترول ان يسير ، ثم تلعب الزلازل والبراكين دورها فتشرق الصخور وترفع الارض وتنخفض وتتكون الاحواض الضخمة لحجارة التى تختزن البترول ويسمونها مصايد .. كل هذا لا يراه احد .. والقصة لا تزيد على البحث عن هذه المصايد لاستخراج ما فيها ..

والصحراء فى مصر منبسطة ، فلا تبدو على ساحل البحر الاحمر فى فران ولا فى الصحراء الغربية ارتفاعات او جبال تدل على طبيعة المنطقة ، ولكن الديناميت والجلجلات والفرقعات القتالة .. تفيد فى دراسة ما تحت الارض .. ونحن لهذا نصطنع حفرا صغيرة فى اماكن متفرقة .. ونضع قطعا من الديناميت بداخلها ثم نثبت جهازا دقيقا وسط هذه الحفر وتفجرها فى وقت واحد ، فيحسب الجهاز الدقيق مدى الانفجارات فى باطن الارض وهل اصطدمت بجبال ومنخفضات هناك؟ وهكذا نعرف طبيعة الاعماق ونبحث عن البترول فيها ..

وفى فران خمس آبار تحفر .. وقد اثبتت احداها وجود البترول بكميات غزيرة .. ويجرى العمل فى الاربع الباقية .. وهناك اماكن جديدة حددت للحفر .. حول البئر التى نجحت ، وسيكون بعضها داخل البحر ..

واصبح فى مصر الآن ٧٠٠ مكان ، ستركز فى كل منها جميع اعصابها وستبث عيونها وآذانها لتعرف السر الدفين فى كل منها .. ان الاماكن التى يجرى البحث عن البترول فيها فى الصحراء الشرقية والغربية وسيناء تحت الرمال الهائلة والجبال الصامتة ، وهناك بعيدا عن الناس ، حيث يفضل الساحر الاسود دائما ان يكون ستستنبع مصر مجدها جديدا وسيلعب ابناء النيل يحفرون الارض .. ويعيشون فى الصحراء ويقيمون الفن .. كل هذا فى نطاق حزام البترول الذى يدور حول العالم ويمر بمصر ..

صلاح جلال

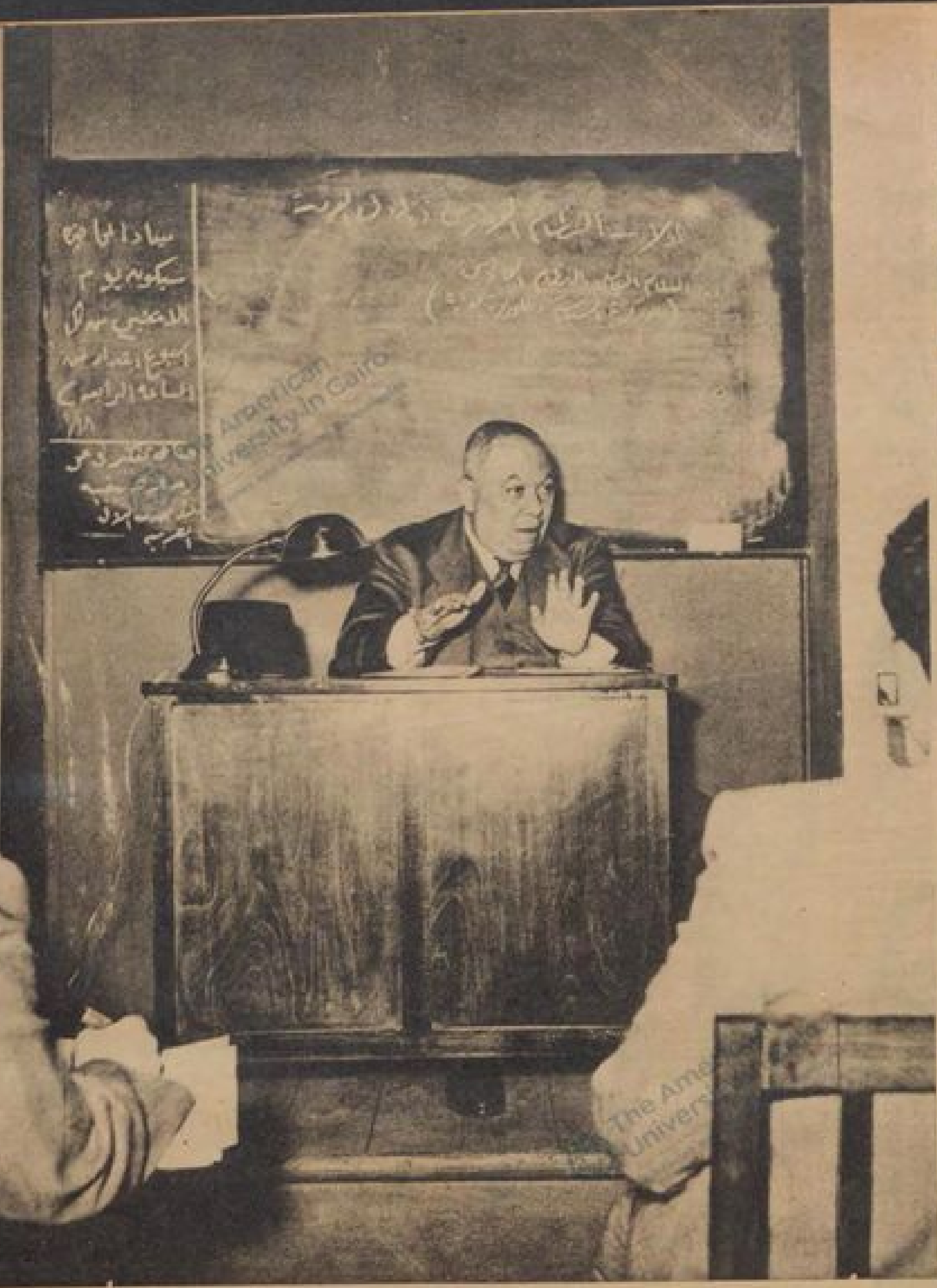

الدكتور عبد الرزاق السنهوري رئيس مجلس الدولة .. جالسا على كرسى اخرغير كرسي العقد .. اسمه كرسى الاستاذية فى معهد الدراسات العربية .

أزمة معهد!

مصير الدراسات العربية فى كف القدر

محاضرة عن النظام الادارى فى الدول العربية يلقيها الدكتور عبد الرزاق السنهوري فى المعهد الذى يطالبون اليوم بالغائه ..

صورة ثالثة للدكتور السنهوري وقد بدا مشغولا فى القاء محاضرته فى قسم القانون بالمعهد .. ان مندوب مصر فى الجامعة العربية يقترح الغاء هذا المعهد .

تالبة حكام فى الجيش .. لم يحضروا المعهد لتحسين حالته المادية وانما للحصول على ماجستير فى الدراسات القانونية .. وفى المعهد ١٣٢ طالبا اختيروا من ١١٠٨ طلاب .

أثيرت في الايام الاخيرة زوبعة حول معهد الدراسات العربية ..

فما هى قصة هذا المعهد ..

وما هى الدراسات التى يتخصص فيها طلبته ؟!

وما هو دفاع عميده .. وما راى طلبته وطالباته بعد ان اعلن مندوب مصر فى مجلس الجامعة الحرب عليه على صفحات الجرائد ؟!

١١٠٨ من الطلبات ؟ !

وفى شارع الطلمبات بجاردن سيتى يوجد مبنى ارستقراطى فخم مكون من طابقين يستطيع ان يلفت نظرك باناقته وبطابور السيارات الفاخرة التى تصطف امام بابه ..

انه معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية ، والذى انشىء لاعداد جيل جديد من شباب العرب المثقف ، يتخصص فى الدراسات القانونية ، او الادبية واللغوية ، او التاريخية والجغرافية ، او الاقتصادية والاجتماعية والدولية على اسس علمية صحيحة .

وقد فتح المعهد ابوابه فى ٧ نوفمبر عام ١٩٥٢ ليستقبل ١٣٢ طالبا من ١١٠٨ .

العميد يتكلم ؟!

ويدير المعهد احد وزراء المعارف العراقيين السابقين ، هو الاستاذ ساطع الحصرى عميد المعهد ، وذهبت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى لزيارة المعهد وقابلت العميد فى مكتبه وسألته عن رأيه فى اقتراح الغاء معهده فقال :

— ان الذين اقترحوا الغاء معهد الدراسات العربية العالية ، قبل مضى ثلاثة اشهر على بدء العمل فيه ، بنوا اقتراحهم هذا على معلومات مغلوطة تخالف الحقائق الراهنة مخالفة صارخة .. قالوا مثلا ان المعهد يعلم مواد اكثرها ادبى وبعضها قانونى ، والقليل منها سياسى واقتصادى ولكن نظرة فاحصة الى نظام المعهد او جولة عابرة بين قاعات محاضراته ، تكفى للتأكد من ان دراساته تنقسم الى اربعة اقسام والدراسات الادبية تنحصر فى احد هذه الاقسام الاربعة ...

وزعموا كذلك ان دراسات المعهد من النوع الذى يدرس فى المدارس الثانوية ، وانا لا استطيع ان اتصور امرا يجافى الحقائق اكثر من هذا الزعم ، اما الحجج التى يذكرونها لتبرير هذا الزعم فلا تختلف كثيرا عن حجة من يزعم ان دراسات كلية الطب تشبه الدراسة الثانوية لانها تشمل دروسا يسمى الاشياء والصحة ، وآخر يسمى الكيمياء .. او من يزعم ان دراسات كلية الحقوق فى القانون الدستورى تشبه ما يسمونه فى المدارس الابتدائية باسم التربية الوطنية !!

الولايات المتحدة العربية !!

وتركت آخر ساعة العميد .. لتذهب الى قاعة المحاضرات ، وتسأل الى مقاعد الطلبة فى قسم الدراسات القانونية

وقالت احدى الطالبات وهى الآنسة سعاد محمد فرج ، عندما سئلت عن رأيها فى الابقاء على المعهد او الغائه :

— كيف يلغونه ؟! ان قسم القانون هنا مستواه اعلى بكثير من مستوى الدكتوراه فى الجامعات ويكفى تدليلا على ذلك ان الذين يتولون التدريس فيه نخبة من اكبر رجال الفقه فى جميع الشعوب العربية ..

عميد المعهد الاستاذ ساطع الحصري ... الرجل الذي يقف ضد التيارات الطائشة بالغاء المعهد ، والرجل الذي يسرد فكرته بالاسباب والوثائق !

الاستاذ شفيق غربال .. له رأي في رسالة الغاء المعهد بعد ثلاثة شهور من نشأته !

الدكتور لبيب شقير .. واحد من الاساتذة في قسم الاقتصاد يلقي محاضرة عن الدخل القومي في البلاد العربية

الاستاذه صفيه العطار الطالبة في المعهد تقول ان هذه الفكرة كان من الواجب عدم اثارتها ونحن نطالب بالوحدة السياسية العربية !

وقال اليوزباشي احمد فتحي بهنس الطالب بالمعهد :

— .. لقد أثار الاستاذ فتحي رضوان انتباهي بما ابداه في احدى الصحف .. فالطلبة ما رغبوا في المعهد لتحسين حالتهم المادية كما قال سيادته ، ولو تكرم بالقاء نظرة على قائمة اسمائنا ، لوجد فيها من يحمل الى جانب الليسانس اجازة الدكتوراه في القانون ودبلومات العلوم الجنائية

وقال احد الطلبة العراقيين وهو السيد قاسم الخطاط :

— الاعتراضات الموجهة الى المعهد والتي يدعون انها المبرر لالغائه تنحصر في انه يكلف خزانة الجامعة مبالغ طائلة ، وان التخصص فيه معدوم .. والرد على هاتين النقطتين ، هو ان المبالغ التي تصرف على المعهد زهيدة بالنسبة الى الخدمات الجليلة التي سيؤديها الى الشعوب العربية الداعية الى الاتحاد ، اما القول بان التخصص معدوم فهذا قول مردود لان رسالة الماجستير التي سيقدمها كل طالب ستتناول بالطبع موضوعا معينا ولن تسمح الجمعية العمومية لهيئة التدريس بمنح الماجستير لاى طالب ما لم تنل رسالته لديهم قبولا ..

وتريث الطالب العراقي ثم استطرد قائلا :

— ... وشيء آخر ، لا يستطيع احد ان ينكره .. هو اجتماع الطلاب من مختلف الدول العربية في صعيد واحد وما يؤدي اليه هذا الاجتماع من فوائد جليلة لاعداد جبهة تسعى الى الوحدة العربية وتدعو لها وتكافح في سبيلها بعد ان زودت بكل ما تحتاج اليه من عدة بهذه الدراسات التي يتيحها لنا المعهد .

المصلحة العامة !!

وخرجت آخر ساعة من قسم الدراسات القانونية لتدخل قسم الدراسات التاريخية .. وهناك كان الاستاذ شفيق غربال يتحدث عن تاريخ العرب الحديث !

وقال شفيق غربال : .. بما ان مجلس الجامعة قد الف لجنة لبحث موضوع المعهد على ان تقدم تقريرها للمجلس ، فانني افضل ان تبدي الآراء المختلفة لهذه اللجنة ، ونحن جميعا تحت تصرفها لكي تصل الى ما تراه محققا للمصلحة العامة ..

حراس الأمن فى مصر

انقلاب شامل

رأى المسئولون فى مصر ان ثمة انقلابا شاملا يجب ان يتم بين جنود البوليس فى مصر ..

انقلابا فى نظامهم ..

وانقلابا فى معلوماتهم العامة ..

ولم يكن هناك بد من انشاء مدرسة كاملة يتحول البرنامج الذى يدرس للجنود فيهـا — وهو برنامج سكتلانديارد — القيام بهذا الانقلاب ليصبح جندى البوليس فى مصر جنديا مثاليا .

***

وأنشئت المدرسة الجديدة للبوليس ، اذ كان الجندى ينخرط فى سلك البوليس بعد انتهاء مدة تجنيده الاجبارى فى الجيش ، ومعلوماته لاتزيد حرفا واحدا على رجل الشارع ..

ويقول الاميرالاى عزيز الالفى مدير المدرسة الجديدة ان هـذا كان حلما ، ولكنه على اى حال قد تحقق ..

فان النظام الجديد يقضى بان كل جندى من الاربعة عشر الفا الذين يحرسون القاهرة وضواحيها يجب أن يلتحق بالمدرسة الجديدة برغم أنفه ..

.. ومدة الدراسة فى المدرسة الجديدة ثلاثة شهور ..

والذين يقومون بالدراسة لجنود البوليس فى المدرسة ، هم عدد من ضباط البوليس المثقفين الذين لهم دراية وخبرة فى المواد التى يحاضرون فيها الجنود

وفى قسم الثقافة العامة ، يوجد برنامج كامل لجنود البوليس من مختلف الفرق والاعمار والاشكال ..

❋ طابور عسكرى فى الصباح

❋ ثم معلومات عامة عن واجبات رجال البوليس وطريقة معاملة الجمهور وتقديم المساعدات والمعلومات لمن يطلبها ، ثم نظافة الملابس ، وحسن المظهر الذى ينقله السياح الى بلادهم ..

❋ ثم تدريب عسكرى ورياضى

❋ ثم دراسة الخرائط وكيفية قراءتها ، للاستعانة بها تماما كما يفعل رجال سكتلانديارد ..

❋ ثم مبادىء عامة عن قانون العقوبات والاجراءات الجنائية ولوائح المرور واللغات الاجنبية ، والمباحث العامة والجنائية وبوليس الآداب والجوازات والجنسية ، وطريقة معاملة السياح ومساعدتهم ..

❋ ثم معلومات عن الاسعافات الاولية ..

❋ ثم .. دروس فى كيفية مقاومة الحريق ، يقوم الجندى بتنفيذها اذا ماشبت نار بالقرب من نقطة حراسته ، قبل وصول فرق المطافىء ..

***

وبعد شهر ونصف ، يضع الضباط الذين يشرفون على المدرسة الجديدة ، تقاريرهم عن الطلبة الجنود ..

ويفحص المسئولون التقارير ، ثم يوضع تقرير جديد عن الجنود الذين أبدوا استعدادا لمتابعة الدراسة ، والذين لهم الحق فى الالتحاق بقسم الدراسة الخاصة .

ويوزع الجنود بعد ذلك كل على حسب استعداده وميوله ، على الاقسام الخمسة التى يحتوى عليها قسم الثقافة العامة :

❋ القسم الاول وهو الدراسة تفصيلية لعمل جندى المرور

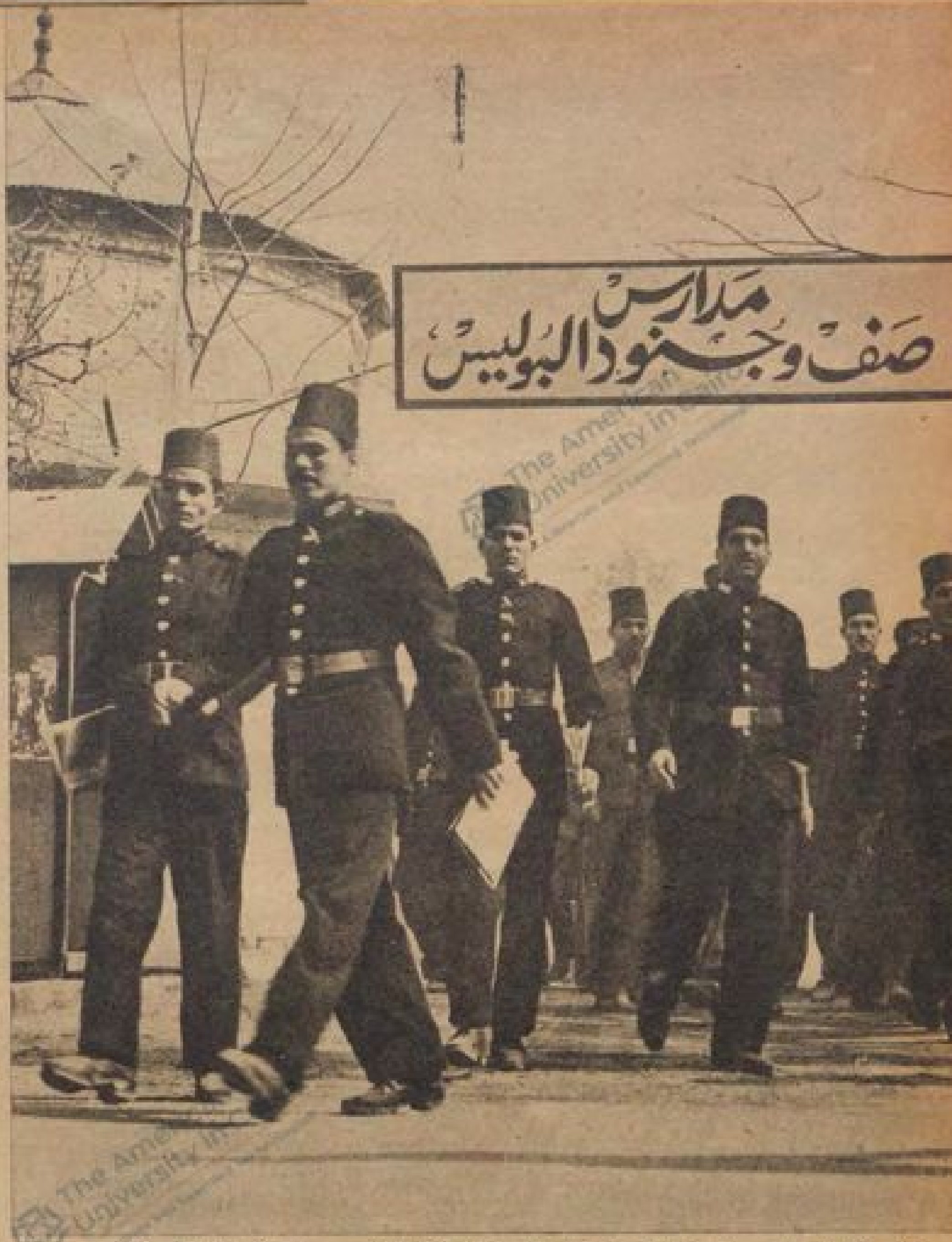

حراس الامن فى مصر .. اصبحوا اليوم طلبة فى مدارس صف وجنود البوليس .. وفى كل يوم يتلقى هؤلاء الحراس طوابير عسكرية ودراسات متواصلة يخرجون بعدها وفى رؤوسهم معلومات جديدة لم يسمعوا عنها من قبل

درس فى ميكانيكا السيارات ، وقف الضابط يلقيه على الجنود ..

.. ودرس آخر يشرحه ضابط على نموذج مصغر لميدان باب الحديد ..

حجرة دراسية فى قسم الدراسة العامة امتلات عن آخرها بعدد كبير من جنود البوليس ، وجلسوا جميعا ينصتون الى درس فى كيفية معاملة الجمهور والسياح

درس فى مبادىء قانون العقوبات .. يسمعه الجنود ، لاول مرة ...

فى هدوء تام راح احد الضباط يلقى درسه .. والآن الجنود صاغية ..

يدرسون برنامج "سكوتلانديارد"

بين جنود البوليس

* القسم الثاني وهو دراسة تفصيلية لعمل الجندي بفرقة المباحث العامة والمباحث الجنائية ومكتب الآداب ..

* القسم الثالث وهو دراسة تفصيلية لعمل الجندي بقسم الجوازات والجنسية والسياحة .

* القسم الرابع وهو لدراسة عمل الكتاب العسكريين ، الذين يقومون بالاعمال الكتابية المتعلقة بعمل رجال البوليس .

* والقسم الخامس والاخير .. لكيفية عمل الجنود أنفسهم في تدريب زملائهم على التدريب العسكري .

ويقول الاميرالاى عزيز الالفي ، انه بعد ذلك سوف يكون لمصر جنود مثاليون .

***

اما الاميرالاى عبد العزيز صفوت حكمدار العاصمة ، والمسئول عن رجال البوليس المكلفين بحفظ الامن في القاهرة وضواحيها .. فيقول ان حال جنود البوليس ، اليوم ، احسن كثيرا من حال زملائهم فيما مضى .

فهناك برغم ان نسبة التعليم بينهم لم تتجاوز ٦ ٪ ، جنود يحملون شهادة الابتدائية والثقافة والتوجيهية ..

ويصمت حكمدار العاصمة قليلا ثم يقول : ان اللوم لا يرجع الى الجنود انفسهم ، وانما يرجع الى الحكومات السابقة والمسئولين ، الذين اهملوا حالة جنود البوليس وتركوهم في جهلهم المطبق ليرسموا للاجانب والسياح صورة مشوهة عن حكومة مصر

وبعد ..

.. فهذه مشكلة جنود البوليس في مصر .. تلك الطائفة التي عاشت قرونا واياما في ظل النسيان ..

.. ومما لاشك فيه ان المدرسة الحديثة التي انشئت منذ اسابيع ، سوف ترتفع بمستوى جندي البوليس المصرى .. وهي ان لم تجعل منه جنديا مثاليا كجنود سكتلانديارد ، فسوف تجعل منه جنديا شبه مثالي على أي حال ..

بقيت كلمة أخيرة ..

أننا نحاول ونسعى لان نرتفع بمستوى جندي البوليس في مصر ، ونجعل منه جنديا مثاليا تماما كجنود سكتلانديارد فهناك اقتراح وجيه قاله أحد كبار رجال البوليس في مصر .

.. وهذا الاقتراح يقضي بان يوضع قانون جديد ينظم مشكلة جنود البوليس .. ويضع الخيوط الرئيسية لتكوين فرق جديدة من جنود البوليس المثاليين ..

فيشترط مثلا ان يكون الشاب الذي يرغب في الالتحاق بالبوليس ، قد حصل على شهادة عامة .. هي الابتدائية مثلا على أقل تقدير .. ثم يلتحق بمدرسة جديدة كاملة .. تماما كما يفعل ضباط البوليس عندما يلتحقون بكلية البوليس .

.. ويمضي الشاب ثلاثة اعوام على الاقل ، يتلقى فيها معلومات عامة كافية ، ويدرس فيها النظم الحديثة لرجال البوليس المتبعة في أرقى دول العالم

درس خاص لجنود فرقة الطائف ، في كيفية استعمال الاجهزة الحديثة

ودرس اخر لجنود المباحث ، عن احدث انواع القنابل اليدوية

في الصباح .. وقبل البدء في اليوم الدراسي ، يصطف الجنود الطلبة ليستمعوا الى ارشادات وملاحظات قائد المدرسة

اربعة من جنود البوليس .. وقف كل واحد منهم يستمع الى درس في التشريح ، وامسك بكراسته وقلمه

محاولة الوقوف على القدمين والسير عليهما .. هكذا يحاول الأطباء تعليم « رامو » ولكن رامو مصمم على استعمال طريقة سيره على قدميه ويديه كالذئاب .

رامو .. في الهند .. عثروا عليه في احدى عربات السكك الحديدية ، ونقلوه الى المستشفى ليكتشفوا فيه شيئاً غريباً لا يخطر على بال !..

الطفل الذئب .. صورة جديدة لمعجزة جديدة ظهرت هذه الايام في الهند .. طفل ينام بعين مغلقة وعين مفتوحة .. تماما كالذئب .. وهو يشبه الذئب في كل حركاته وصرخاته !! ..

"رامو" ينقلب ذئبا

ويسير على يديه وقدميه

لكهنو – من مراسل آخر ساعة الخاص

عثروا عليه في احدى عربات السكك الحديدية بالقرب من مدينة لكهنو بالهند .. كانت العربة خالية من كل راكب .. وكان هو وحده جالسا في ركن من اركان العربة الواسعة .. طفل صغير في السادسة من عمره ، تبدو عليه علامات المرض .. ونقلوه الى المستشفى ليكتشف اطباء المستشفى بعد ذلك شيئا غريبا .. فعندما سقطت عليه الأنوار ولمست وجهه ، دبت فيه الثورة ، وقام من سريره ليسير .. وكانت المفاجأة في أنه يسير على قدميه ويديه كأي حيوان .. ووقع الأطباء في حيرة كبيرة .

***

منظر وجهه الثائر يبدو بشكل ذئب صغير ..

وخطوات مشيته تشبه خطوات الذئب ، ثم نومه .. كان ينام بعين مغلقة وعين مفتوحة تماما كما ينام الذئب .. وقال الأطباء بعد ذلك أن ذئبا له أطعمه وجرى له بعد ذلك كل ما جرى ، والأطوار على الطفل بعد ذلك سيجرى بوه .

***

وعادت الصحف الهندية للتحدث في شكل جديد ..

قالت انه ليس أول حادث من نوعه ، فقد عثر في عام ١٩٢١ على أسرة كاملة تقلد حركات الذئاب ، وتسير كما تسير الذئاب ، وينامون بعين واحدة مغلقة ، وعين أخرى مفتوحة .

وقالوا ان الأسرة كانت مكونة من الأم والأب وبنتين صغيرتين .. كان عمر الأولى ستتين ، وعمر الثانية ثماني سنوات .

وعندما عثروا على هذه الأسرة ، وبدأوا يقتربون من الأطفال الصغار ثارت الأم ، وبدت في أظافرها مخالب طويلة هجمت بها على الرجل المقترب تحاول أن تفتك به .. وأطلقت النيران على الأم .. ومات الأب .. وبقيت الطفلتان ، ولكن الطفلة الأولى ماتت في نفس العام ، أما الطفلة الثانية فقد بقيت على قيد الحياة حتى عام ١٩٣٦ .. واستطاع الأطباء في ذلك الوقت بعد عام واحد أن يعلموها السير على الأقدام وحدها كأي انسان .. ولكنها لم تستطع أن تتعلم لغة الانسان .. كل ما تعلمته طيلة المدة التي عاشتها لا يزيد على ١٠٠ كلمة ، وماتت بعد ذلك .. حتى عثروا على الطفل الجديد « رامو » .

***

ان أطباء المستشفى الهندية يعالجون « رامو » بالمسات الكهربائية ، وقد مضى على علاجه أسبوع كامل ، ولكن عاداته لم تتغير ..

صرخاته تشبه صرخات الذئب ..

ومشيه على الأقدام الاربع .. ونومه بعين مغلقة وعين مفتوحة .. والأطباء يقولون أن هذه حالات لا يمكن أن تعيش مدة طويلة ، ولكنهم سيبذلون كل ما في جهدهم كي يشفوا هذا الطفل ، والجمهور الهندي يزدحم على باب المستشفى يريد أن يرى « رامو » أعجوبة القرن العشرين ، و « رامو » نائم في حجرته الخاصة بعين مغلقة وعين مفتوحة .. تماما كالذئاب !

وسط الجماهير .. جلس « رامو » .. منظر غريب يستحق المشاهدة لانه لا يتكرر ولا يحدث الا نادرا .. منظر طفل كل حركاته تشبه حركات الذئب ، وله كذلك نفس الوجه والفكين ..

الطفل الذئب اثناء تناول الطعام .. والطعام الذى يقدم له عبارة عن لبن يضعونه له في طبق واسع ، لانه يقوم بتناوله عن طريق « لحسه » تماما كما تفعل الذئاب

أحلام الأرصفة !
للرسام رخا

الشهرة .. فى عشر دقائق !

احتفل القصصى العالمى الشهير سومرست موم بعيد ميلاده الثمانين

وقصة حياة هذه الشخصية الادبية اللامعة قصة تستحق تسليط بعض الاضواء عليها ، لانها قصة جهاد مرير اختتمت بتقدير عالمى يستحقه الرجل ..

قال بيرون : صحوت يوما فوجدتنى شهيرا !

ويحق لسومرست موم ان يقول : يعمل المرء ويجد مغمورا مدى عشرة اعوام ثم تأتيه الشهرة فى عشر دقائق .

***

فى يوم من الايام منيت احدى الروايات المسرحية التى كانت تمثل فى احد مسارح لندن بفشل ذريع ، فراح مدير المسرح يفتش عن رواية ... اية رواية تحل محلها حتى يتم له العثور على رواية ممتازة وراح يقلب ادراج مكتبه فاخرج منها رواية لسومرست موم اسمها « ليدى فريدريك » كان قد القى بها فى الدرج قبل عام لايمانه بعدم صلاحيتها للمسرح . وخاطر المدير فقدمها للمسرح بعد ان أعيته الحيل للعثور على رواية صالحة ... وحدثت المعجزة واصبحت المسرحية حديث المدينة باسرها واجمع النقاد على انها تحوى خير حوار قدم بعد اوسكار وايلد

وهرع مديرو المسارح الى سومرست موم يطلبون منه تزويد مسارحهم بروايات من تأليفه ..

وكان سومرست موم ينتظر مثل هذه اللحظة فانكب على مكتبه يخرج المخطوطات القديمة من ادراجه ويعيد كتابتها .. وبعد بضعة اسابيع كانت لندن تشهد ثلاث مسرحيات لسومرست موم

وانهال الذهب على الكاتب المغمور وتوافد الناشرون على العبقرى الجديد يفاوضونه على نشر مؤلفاته وانصبت عليه الدعوات لحضور الحفلات الهامة فى المدينة ... وكان ذلك بعد احد عشر عاما قضاها مغمورا يكتب الكثير ويكافأ بالقليل ، ولا يزيد دخله فى اى عام من هذه الاعوام على ٥٠٠ دولار

لقد حفيت قدماه فى تلك الفترة من حياته وهو يفتش عن وظيفة دائمة فى احدى الصحف ، وكم نصحه اصدقاؤه بان سعيه فى هذا الميدان فاشل وانه خير له ان يبدأ حياته على اساس جديد الا وهو التفرغ للطب الذى نال فيه شهادة الجامعة . ولم يستمع موم لنصيحة اصدقائه لانه كان ادرى الناس بالعبقرية الدفينة فى نفسه ولو انه استمع لهذه النصيحة لظل طبيبا مغمورا لا تتخطى شهرته الشارع الذى يقيم فيه عيادته ..

هذا هو سومرست موم الذى وضع نقاد نيويورك مسرحيته « المطر » فى الدرجة الثانية بين احسن عشر مسرحيات ظهرت فى العالم بعد مسرحية شكسبير الخالدة « هملت » .

ومن غرائب المصادفات ان هذه المسرحية التى كسب موم من ورائها ٢٠٠ الف دولار وشهرة عالمية ضخمة ، كان قد كتبها مكرها ولم تنل اعجابه بعد ان انتهى من كتابتها . فقد قرأ مدير احدى المسارح قصة من قصص موم فاعجب بها وطلب منه وضعها فى قالب مسرحى فقام الكاتب بهذا العمل مكرها ، ومع ذلك فقد احدثت هذه المسرحية ضجة لم تحدثها كتبه الاخرى . . . « فى العبودية البشرية » او « القمر والبنات الست » او « حد الموسى » التى نجحت نجاحا باهرا على الشاشة البيضاء .

كتب موم ثلاثين مسرحية ، وحين تسأله عن هذا الجهد الادبى الكبير يتواضع الرجل كذابه . ويقول لك انه لا يؤمن بانه قد كتب اكثر من ١٨ مسرحية فقط . اجل فان موم برغم شهرته الواسعة لا يزال متواضعا ، خجولا ، بل ومتهيبا فى بعض الاحيان . ولعل هذه الصفات قد تأصلت فى نفسه بتأثير الظروف السيئة التى احاطت بطفولته ، فقد تكالبت عليه الامراض والعلل حتى انه كاد يفقد ثقته فى نفسه .

ويقول سومرست موم انه لا يكتب بعد الساعة الواحدة ظهرا لان عقله يتوقف عادة فترة بعد ذلك ، وهو يقضى الساعة التى تسبق الكتابة عادة بتدخين الغليون وقراءة كتاب فى الفلسفة .

ويقول كذلك انه لا يؤمن بالخرافات ومع ذلك فهو يزين غلاف كتبه واطباق بيته وادواته الكتابية واوراق لعبه بل ومدخل بيته برمز « العين الحسد » فاذا ما سألته هل يؤمن بها اكتفى بابتسامة لطيفة .

خبر هام للأزواج

سافر ايرول فلين الى روما خصيصا لكى يحضر قميص نوم ـ لورين باكال ، الذى اشتركت فى المزاد الكبير .. الذى اقيم فى فرانكفورت بالمانيا وفى سوق دايمز .. ومن الطريف ان لورين باكال صممت على ان توقع باسمها على قميص النوم . وقالت لايرول : .. هذا لكى يتذكرنى الزوج المحظوظ الذى سيشتريه لزوجته ! . وقد سافرت مع ايرول فلين زوجته باتريشيا وايمور للاشتراك فى جناح الممثلين المخصص لعروضاتهم فى تلك السوق ..!!

أشكى لمين الهوى!

لوحة مستوحاة من أغنية عبدالوهاب للرسام كنعان

هــذا .. أول الطـوفـان .. لخـالد محمد خـالد

حكمة الحاج عرفه

بقلم
فتحي غانم

كنت اجلس في احد المقاهي في ميـدان العتبـة الخضراء ، أتحدث مع الحاج عرفة عن حال الفلاحين والريف في هذه الايام ، وكان الحاج عرفة يتكلم في طلاقة وخبرة ، فهو مزارع كبير يملك النصـاب القانوني للحد الاعلى للملكية الزراعية ، وهو مائتـا فدان . وله ايضا سلطان ونفوذ على اهل قريته في الريف .

ولاحظت ان الحـاج عرفة ، يتكلم وهو ينقل بصره بيني وبين كتاب كنت احمـلـه معي فاشار باصبعه الى الكتاب وقال لي في فضول :

— ما هذا الذي تقراه يا استاذ

فقلت له :

— هذا كتاب في الاخلاق .

فهز رأسه في دهشة ، ونظر الى في سخرية كانه يتامل عجيبة من عجائب الزمان وقال :

— وهل تدرس الاخـلاق في الكتب ؟

فقلت له :

— نعم .

فسألني ، وقد زاد فضوله ، وكانه وقع على شيء مثـير ، يفضح تصرفات اهل المدينـة ومخازيهم . قال لي :

— واى اخلاق هـذه التى تقراها في الكتاب ؟

فقلت له في خبث . اريد به ان ابلغ من فضوله مداه :

— انه كتاب ينادي بانه لا توجد شياطين ، واننا يجب الا نخشى الله ونفزع منه ، بقدر ما نطمع في رحمته وغفرانه . وهو كتاب ينادي بحرية المراة في التعليم ، ويناقش مشاكل الكبت الجنسي بين الشبان ...

ولم أكمل حديثي . فقـد قاطعني الحاج عرفة في صوت عال جهير :

— هذا كفر .. هذا شرك بالله

فقلت له :

— كيف تقول هذا يا حاج عرفة ، وانت لم تقرا الكتاب .

فقال لي في حدة :

— وهل انا في حاجة الى قراءة مثل هذه الكتب ، حتى اعرف انها كفر في كفـر ، وان كاتبها مشرك بالله . انه احـد اولئك الشبان الذين يريدون الظهور ، والذين يعملون بالمثـل القائل « خالف تعرف » ... وعبثـا حاولت اقناع الحاج عرفة ، بان يهدأ . وان يحاول ان يناقش الموضوع بالعقل والمنطق .

وظهر لي في وضوح تام ، كيف ان حكمة الحاج عرفة ، والتقاليد القديمة التي رسبت في قلبه ، وقلب اهله على مر الاجيـال والقرون ، هي التي تفكر له ، وهي التي ترسم له طريق حياته ، كما انها هي المسئولة عن القالب الذي تشكل فيه حياة كل شاب ، وحياة كل فتاة . فالحاج عرفة

وامثـاله من ملايين المصريين يحقنون اولادهم بهذه التقاليـد منذ الصغر ، ويبذلون جهدهم في تنشئتهم على طريقة معينة ، هي التي سـار عليها آباؤنا واجدادنا من قبل . غير ملتفتين الى تطور الزمن . والى تقـدم الحضارة . والى انتشـار العلم والمخترعات الحديثـة ، وتغير الظروف الاقتصادية ، وغير ذلك من الظروف ، التي استوجبت تغير الاخلاق .

***

الكافر الملحـد الذي يعمل بالمثل القائل «خالف تعرف» .. هو «خالد محمـد خالد » من العلماء .

وهو يقدم كتابه « هـذا أول الطوفان » يهاجم فيه اخلاقنـا القديمة ، وينـادي باخلاق جديدة . لسبب بسيط واضح هو ان كل شيء في حياتنا الانسانية يتطور فهو يقول

« كانت الخيانة ، والقسوة ، والعنف اخلاقا فاضلة للانسان .

« وكانت المراة في بعض القبائل ترفض الزواج من رجل لم يسفك دماء الابرياء .

« وكان العهر الجنسي ضربا سـاميا من ضروب السخاء والجود ، فليس كريما ذلك الذي لا يقدم لضيفه زوجته او بنته !

« وكان الاحتفاظ بالبـكارة رذيلة يعاقب المجتمع صاحبتها بالعزوف عنها ، وتركها عانسـا منبوذة ... »

ولكن هذه — العادات الغريبة — التي ذكرناها ، والتي كانت تعتبر اخلاقا في وقت من الاوقات ، قد جاء الرسل والانبياء ، فامروا بنبذها ، وجاءوا باخلاق جديدة منزلة من السماء .

ولكن .. ثمة استحالة مادية تعترض طريقنا ، فنحن اعضاء البشر ، لنا امعاء يحتشد فيها الميكروب احتشادا يدفع النفس مكرهة الى سلوك لا ترضاه ولا تريده ... ولكل انسان كبد وغدد ، اذا اصاب احداها الخلل سرت العدوى في غير ابطاء الى سلوكه فجعلته غضوبا ، او مدمنا او عربيدا ..

كيف يرتو الانسان الى مستوى الاله .. الذي لا كبد له ولا امعاء !

وهنا تدخل العلم ، ليقتسم مع الدين ، المسئولية . فالعلم يعترف بالواقع . وبان للانسان جسدا وغريزة ، والعلم هو الذي يشخص اسباب الرذيلة .

فالعلم لن يلقي المسئولية على الشيطان ! بل العلم لا يعترف بوجود الشر بالمعنى المعروف لنا الشر . مثل القـذارة ، مادة في غير مكانها ، او على الاصح وظيفة اسيء توجيهها ، فهي قيمة في نفسها ، خسارة اذا اسيء وضعها ..

كانت الامور تسير هكذا

— لماذا يزني « س » ؟

— لان لعنة الله سبقت عليه فكتبته من الزناة !

— ولماذا يسرق « ع » ؟

— لان غضب الله سبق عليه فكتبه من اللصوص . !

— ولماذا يتصف «ز» بالامانة ؟

— لان الله كتبه من الامناء .

اما اليوم ، فالعلم يقول « ان كل خلل ينتاب اجهزة الجسم يعقبه خلل في النفس والاخلاق ، ولطالما سيق الى السجون ، اناس بسبب كبد مريضـة ، او امعاء مشحونة بميكروب الدوسنطاريا » .

ويمضي بعد ذلك خالد محمد خالد في بحث طريف ، حـول طبيعتنا الانسانية . وقد انتهى الى النتائج الآتية :

● اننا نطلب السعادة .. لا التقوى . ولكنها ليست سعادة الهندي الذي يفترش الزجاج ، ويتقلب عريانا على اسنة الرماح ، ورؤوس المسامير ولا يجد النشوة الا في ذلك . كما انها ليست سعادة الذين يشربون الخمر ، ويجدون لذة في شربها . كما انها ليست السعادة الروحية التي تقوم على تحطيم الجسد وجحود الطبيعة ... بل هي السعادة التي تطعم الجائع ، وتكسو العاري ، وتطمئن المذعور ، وتهدي الضال .

● انتهى عهد الخطايا . هاهو ذا المسيح يقول : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر . لى انكم جميعا معشر البشر خطاءون وها هو ذا محمد يقول : والذي نفس محمد بيده ، ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقـوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ..

● أنت مريض .. لا آثم . ذات يوم لقى مفتي احـدى الهيئات الدينيـة في مصر خطابا من شـاب انهك الورع قواه ، والخمد عواطفه وظن انه قد صفى مع طبيعتـه كل ما بينهما من حساب متعلق بالمسالة الجنسية . ثم القت اليه الصدفة بفتاة احبها ، ورآها في مكان خال ، فلم يدر ماذا حـدث له . وافاق من سكرته ، فوجد نفسه قد مزق الملابس الداخلية للفتاة والى ما اعتبره هو جريمة وحشية ، وان كان لم يرتكب ما يستوجب حدا هذا الشـاب ، مريض .. لا آثم .

● الاثم .. هو ادمان الشعور بالاثم . ذهب قوم الى رسول الله عليه السلام ويقولون له :

— لقد قتلنا واسرفنا في القتل ، وزنينا واسرفنا في الزنا ، وانا لنعلم ان ما جئت به هو الحق ، لو تخبرنا ان لما فعلنا مغفـرة وكفارة .

واراد الرسـول ، ان يهيء انفسهم للخطوة القادمة ، فقال لهم : ليس عندي لكم اليوم شيء

— اذهبوا وارجعوا غدا .. وفي اليوم التـالي عادوا ، فتلقاهم النبي طلق المحيا ، واخبرهم ان الله انزل في امرهم وحيا

« قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم »

● التحريم ، معطل الارادة ، وصانع الاغراء .. وليس من الدين في شيء ان تقول ان السينما حرام ، والموسيقى غير العسكرية حرام ، وفن الرسم والتصوير حرام ، ونحت التماثيل حرام ، وذهاب الفتاة الى الجامعة حرام ، وقراءة الكتب العلمية حرام ، ومعاملة

البنوك حرام ، والنظر الى المرأة حرام ...
الشعار القديم هو التحريم اما الشعار الحديث فهو .. التجربة !

***

لم يمض خالد محمد خالد بعد ذلك ، في بحث مشاكل المجتمع التي عليه أن يواجهها ، كعقبات تقف امام اي تنظيم او تطوير لاخلاقنا الجديدة .

علم المشاكل هي .. مشكلة العيش، وهي مشكلة اللقمة ، والحاجة الى الطعام والملبس والسكن ، وعدم التكافؤ بين طبقات الناس في الحصول على هذه الضرورات ، ينعكس على اخلاقهم ، وهو الذي يحولهم الى لصوص او شرفاء ، جواسيس او وطنيين ، اوفياء اومنافقين .

وثاني المشاكل بعدها مشكلة الجنس ، وما يتفرع عنها مما يعانيه الشباب من كبت يؤدي به الى الانفجار والانحراف ، ويلقي خالد محمد خالد هذا السؤال :

— ماذا يفعل فتى أو فتاة ، استيقظت فيهما غريزة الجنس ودقت الاجراس معلنة عن قدومها ومطالبة بحق الضيف من زاد ومأوى ...

الدعو العلني الزواج ... الا هذا غير ممكن ، فغريزة الحب تظهر في الخامسة عشرة تقريبا ، والفتى في هذه السن لايستطيع ان يعول نفسه ، فضلا عن ان يعول زوجة وولدا .. ثم ان هذه السن المبكرة لاتمكنه من الاختيار الصالح للزوجة المناسبة ، والفتاة أيضا ليس من الخير أن تتزوج في سن مبكرة كالخامسة عشرة ، وان فعلنا وقعنا في الويلات الكبيرة التي يقع فيها المجتمع الهندي بسبب اخذه بهذه العادة مما جعل « نهرو » يصيح كل قواه لمكافحة الزواج المبكر الذي يقضي بمعظم الفتيات الى الموت ، أو الجنون ، أو الانتحار غرقا في المياه المقدسة ..!

ام هل نشغل وعي الفتى والفتاة بالاحاديث الساحرة الخلابة عن نابليون ، وجنكيزخان ، وجان دارك ... لكن ذلك أيضا عديم الجدوى ، فالغريزة لاتخدع .. وعلينا يجب أن تتم داخل نطاقها هي وتشبع احتياجاتها هي .. فبطولة نابليون ، وجنكيز خان ، وجان دارك — قد تصلح وجبة شهية وطعاما دسما لغريزة المقاتلة وليس لغريزة الجنس .

هل ندعوهما الى الجوع والصوم ... ان ذلك هو الكبت بعينه ، أم ندخلهما الدير ونرهبهما ؟

والمشكلة الاخيرة التي تكلم عنها خالد محمد خالد ... هي مشكلة الفراغ ، ان المجتمع يعاني البطالة الادبية كما يعاني البطالة المادية .. اتعرفون لماذا لايبرز فينا كثير من الشعراء ، ومن العلماء ، ومن الادباء ، ومن الفنانين ، مع اننا أول امة اخرجت للناس في جميع الارض شعرا ، وادبا ، وعلما ، وفنا .. اسئلوا عن هذا ، الفراغ النفسي ..

اننا شعب ، أكثر كلماته هي « آه » وهذه الآه تعبر عن قلقه وضيق نفسه ودوخان اعصابه ..

ومن حديث مع الاثنين عشر التوجيه خالد محمد خالد — ان واحدا وثلاثين استمروا في لعب القمار ، نتيجة لشعور عام بالضيق ، والقرف .

ومن حديث مع خمسة وأربعين يتعاطون المخدرات ، وجد ان اثنين وثلاثين منهم يتعاطون نتيجة لشعورهم بفراغ نفسي .

ومن استفتاء شمل ١٩٠ مواطنا ، منهم عشرون عاملا ، وثلاثون موظفا ، والباقي من طلاب المدارس الثانوية والجامعات ، ظهرت النتائج الآتية :

● الموظفون الثلاثون

٣ — لايقرأون شيئا قط .

٢٢ — يقرأون الصحف

٣ — يقرأون كتبا دينية .

١ — يقرأ ثقافة عامة .

● العمال العشرون

١ — يقرأ كتب الادب والقصص ويريد ان يكون كاتبا شهيرا .

٦ — يقرأون الروايات البوليسية والغرامية .

٩ — أميون .

٤ — لايقرأون شيئا .

● الطلاب مائة والاربعون

٥٤ — يقرأون الروايات البوليسية — ارسين لوبين تزيد على شقاء خمسة واربعين منهم .

٣٦ — يكتفون بمطالعة بعض المجلات والصحف .

٣٠ — يقرأون الكتب الدينية وحدها .

٢٠ — لايقرأون سوى الكتب المدرسية .

٣ — يقرأون كتب الادب .

لايمتلكون مشروعات رفيعة في الثقافة العامة .

اليس هذا دليلا على اننا مقبلون على كارثة خلقية واجتماعية ، خاصة عندما نجد ان بين المتعلمين عندنا من ليس متأكدا مما اذا كان « انشتاين » العالم العبقري ، شيئا يباع عند العطار ، ام هو عند القصاب ..

***

والآن ننتقل الى مرحلة العلاج ويرسم خالد محمد خالد الخط فيقول : حاربوا الاكاذيب في الدين ، فلا تشعروا الناس بأن الله مسلط عليهم ليعاقبهم ، وانهم اذا اخطأوا ، سيصيبهم حتى يكروه ان المخطيء مريض ، والله دائما غفور رحيم ... كما تعالج مشكلة العيش بالمساواة ، وبجعل المباراة متكافئة بين الناس ، ويعالج الجهل والمرض ، بنشر الصحة والعلم ، وبالمناداة بالحرية ، ويعالج الكبت الجنسي ، بنشر المعرفة الجنسية ، واباحة الاختلاط بين الرجل والمرأة .

وأخيرا ينادي خالد محمد خالد ، بأن الانسان ، هو أهم شيء في الوجود ، فيجب أن يحترم نفسه وأن يحترم رغباته وغرائزه ، وأن يحترم على العموم حياته

***

من المسلم به ، أن النظريات والابحاث الاخلاقية ، تظهر في عهود القلق والاضطراب والفوضى ، فالنظريات الاخلاقية أيام اليونان ، ظهرت في أطوار الانحلال التي بدأت تعاني الحضارة اليونانية ، والابحاث والدراسات الاخلاقية الاسلامية ، لم تظهر الا بعد قرون عديدة من ظهور الاسلام ، وعندما بدأ الفساد يدب في أركان الدولة العباسية ، كما أن الابحاث الاخلاقية التي انتشرت في العصر الحديث ، جاءت في أعقاب الأزمات السياسية والاقتصادية التي نزلت بالعالم الغربي ، وأنزلت به الكارثة بعد الكارثة .

والابحاث الاخلاقية بطبيعتها ، تأتي تالية للابحاث الفلسفية التي تلقي على الحياة والوجود نظرة عامة شاملة .

فهناك فلسفة افلاطون ، ثم اخلاق افلاطون .

وفلسفة ارسطو ، ثم اخلاق ارسطو .

والدين الاسلامي ثم الاخلاق الاسلامية المستمدة منه .

والنظريات الاشتراكية ثم الاخلاق الاشتراكية وهكذا .

أما الاستاذ خالد محمد خالد ، فان دراسته الاخلاقية التي يقدمها لنا ، تعتمد أحيانا على آراء سقراط ، واحيانا على الايمان بالدين ، واحيانا أخرى تستمد وحيها من النظريات الاشتراكية المعتدلة ، أو التي تميل الى اليسار ثم يعتمد احيانا على العلم والاحصاءات في صورة ساذجة مبسطة .

ولذلك تجد أن هذا الكتاب ، وان بدا للقاريء متماسكا قويا ، أساسه الذي يعتمد عليه غير واضح وغير مفهوم ، فأنت تقرأ بعض صفحات فاذا بك تحس انك أمام رجل متدين متصوف ، وتقرأ صفحات اخرى فيروعك ما فيها من الحاد ، وفي صفحات اخرى ترى بحثا يكاد يكون علميا يعتمد على التجارب والاحصاءات ، وفي صفحات غيرها تراه يتكلم كالفلاسفة القدامى .

أنا أوافق خالد محمد خالد ، على ما انتهى اليه من نتائج ، كالمناداة بعلاج مشاكل العيش والجنس والفراغ ، والمناداة بمبدأ احترام الحياة .

مارلين مونرو في الخطوط الأمامية

بعد ان وصلت مارلين مونرو الى كوريا ، صممت على ان تذهب الى الخطوط الامامية وتنفذ الى مواقع وخنادق الجنود في القمة ، ثم ركبت طائرة حربية بعد ذلك وطارت الى طوكيو واخذت تتجول بين الجرحى في المستشفى العسكري وكان يشجعها الجندي الزنجي الذي أصيب في ظهره بثلاث رصاصات واضطر الى الرقاد بهذا الشكل ، وركعت مارلين على ركبتيها وتطلعت الى وجه الجندي الجريح وقالت له : هالو .. انني مارلين مونرو !!

تكسر ذراعها وهي ترقص

كان نادي شارل فوي — وهو من نوادي الطبقة الراقية في كاليفورنيا — يقدم حفلا راقصا .. واثناء احدى الرقصات المثيرة قذف ايجود دريجا زميلته الراقصة انجادير في الهواء من فوق رأسه ومد ذراعيه ليستقبلها ولكن ذراعها اصطدمت بعمود الكهرباء فكسرت واحاط الاطباء بها وهم يضعون ذراعها في الجبس ..

لقد خلقت المرأة لكي نحبها .. وليس لنفهمها

في عصر أحد الأيام، كنت أجلس على رصيف مقهى «كافيه دي لابيه» في باريس، أتأمل الحياة الباريسية المتدفقة أمامي، وأعجب للتظاهر الغريب المتناقض من الكبرياء والفقر التي تمر أمام عيني! وفجأة سمعت صوتا ينادي باسمي. فالتفت خلفي ورأيت لورد م... ولم نكن قد تقابلنا منذ أيام الدراسة، وقد مر على ذلك أكثر من عشر سنوات ولذلك نهضت من مقعدي فرحا وأقبلت على صديقي اللورد مرحبا به في حرارة.

لقد كنا صديقين حميمين في جامعة اكسفورد، وكنت أحبه. فقد كان جميل الطلعة، مرحا، سيدا شريفا يحبني الكثير. وقد كنا نقول عنه أنه من أحسن الناس، لولا عيب واحد قد لصق به، وهو أنه لا يكذب أبدا!! ولقد كانت صراحته محل تقديرنا وإعجابنا. وتأملت صديقي بعد هذه الغيبة الطويلة فوجدته قد تغير كثيرا، وأصبحت نظراته قلقة حائرة، وكأن ثمة شكا من الشكوك يختلج في رأسه. وقد أحسست في الحال أن السبب في كل ذلك هو امرأة!! فسألته

- هل تزوجت؟

فأجابني

- إني لا أفهم النساء جيدا

فقلت له ضاحكا

- لقد خلقت النساء يا عزيزي لكي نحبهن لا لنفهمهن.

فقال لي صديقي اللورد

- لا يمكنني أن أحب قبل أن أتفهم فيمن أحبه!

فصحت فيه:

- إني أعتقد أن هناك سرا في حياتك .. خبرني ما هو هذا السر؟

فتلفت صديقي اللورد حوله وقال

- إن المكان مزدحم هنا .. هيا بنا نركب عربة .. لا .. لا نركب هذه العربة الصفراء. فلنركب أي عربة من لون آخر .. هيا نركب هذه العربة الخضراء ..

وبعد لحظات انطلقت بنا عربة يجرها حصانان قويان في طريق المادلين. وسألت صديقي

- إلى أين نذهب؟

فقال في غير اكتراث

- إلى أي مكان تريد! .. هيا نذهب إلى أحد المطاعم في غابة بولونيا.

فقلت له:

- وهل ستحكي لي بسرك؟

فأخرج صديقي اللورد من جيبه محفظة من الجلد الأنيق، صنعت أطرافها من الفضة، وناولني المحفظة، ففتحتها فوجدت بداخلها صورة امرأة. كانت طويلة نحيفة، لها عينان واسعتان لهما جمال من نوع غريب، وكان شعرها مرسلا، وكانت ترتدي معطفا من الفرو الثمين. وسألني صديقي

- ما رأيك في هذا الوجه؟ هل يمكنك أن تثق فيه؟

وتأملت الصورة بعناية، وبدا لي أن هناك سرا خفيا في وجه هذه المرأة، ولم أستطع أن أحدد هل كان هذا السر شيئا طيبا أم شريرا .. ولكن هذا الغموض الذي أحسسته وأنا أنظر إلى وجه المرأة جعلني أدرك أنه من أسباب جمالها وفتنتها

وكانت لها ابتسامة باهتة تكاد ترتسم على الشفتين. وسمعت صديقي يصيح وقد نفد صبره

- هيه .. ما رأيك؟

فأجبته في فضول شديد

- أريد أن أعرف كل شيء عنها

فقال صديقي اللورد

- سأقص عليك كل شيء بعد أن نتناول الطعام

وبعد أن فرغنا من طعامنا، وشربنا القهوة، ودخنا السيجار، نهض صديقي اللورد وجعل يروح جيئة وذهابا في الغرفة، ثم بدأ يقص علي القصة التالية قال لي

«في أحد الأمسيات كنت أسير في شارع بوند في لندن، وكانت حركة المرور تكاد تكون متعسرة من شدة الزحام، وقد وقفت العربات متلاصقة في الطريق. وبالقرب من الرصيف الذي كنت أسير عليه - كانت تقف عربة صفراء اللون، ولا أدري ما هو السبب الذي جذب عيني نحو هذه العربة وأنا أمر بها. ورأيت في داخل العربة هذا الوجه الذي رأيته في الصورة منذ قليل. ولقد سحرني هذا الوجه في الحال، وفكرت فيه طوال الليل وفي النهار التالي. فمضيت إلى طريق بوند وبحثت النزهة من أوله حتى آخره عدة مرات، وأنا أحدق في كل عربة تمر فيه أو تنتظر على جانبيه. وكلما رأيت عربة صفراء أسرعت نحوها ونظرت إلى داخلها. ولكني مع ذلك لم أجد هذه المرأة الجميلة التي كنت أجهل عنها كل شيء. وكلما مرت الأيام بدأت أعتقد أن ما رأيته كان حلما أو خيالا. وأنه لا توجد امرأة على هذه الصورة.

ثم حدث أن ذهبت إلى تناول طعام العشاء عند (مدام دي رستايل) وكان مفروضا أن يقدم العشاء في الثامنة، ولكن المدعوين انتظروا حتى الثامنة والنصف حتى فتح الباب فجأة وأعلن الخادم حضور (الليدي آلوري) وكانت القادمة هي المرأة التي ظننتها صورة تعيش في عالم الأحلام! ورأيتها تدخل في بطء وتسير بيننا وكأنها شعاع من ضوء القمر الفضي يبدد الظلام من حوله. وكان فرحي عظيما عندما وجدت مقعدي على المائدة بجانبها، فحادثتها الحديث. وقلت لها

- أظن أني رأيتك يا سيدتي في شارع بوند منذ حوالي الأسبوع

وكم كانت دهشتي، عندما رأيت وجه ليدي آلوري يشحب فجأة، ورأيتها تهمس في أذني في صوت خفيض

- أرجو ألا تتكلم في صوت عال فإني أخشى أن يسمعك أحد

وأحسست أني ارتكبت خطأ جسيما. وقد سألتها وهي تهم بالانصراف بعد أن فرغنا من طعام العشاء بقليل

- هل يمكنني أن أراك ثانية؟

فترددت لحظة وتلفتت حولها كأنها تخشى أن يكون هناك أحد يراقبها ثم قالت

- نعم .. بكرة .. الساعة الخامسة إلا ربعا.

ولما انصرفت ليدي آلوري، ذهبت فورا إلى مضيفتنا مدام رستيل وحاولت أن أعرف منها شيئا عن هذه السيدة، ولكني لم أحظ بشيء مفيد عنها، غير أنها أرملة تسكن في بيت جميل في حي بارك لين الارستقراطي. ثم انطلقت مضيفتي في حديث طويل عن مشكلة الأرامل فاستأذنت وانصرفت عائدا إلى بيتي.

وفي اليوم التالي ذهبت في الموعد المحدد إلى بيت ليدي آلروي، فأخبرني الخادم أنها قد غادرت البيت. فعدت وقد تملكتني خيبة الأمل واستولت علي حيرة شديدة. وبعد تفكير طويل، كتبت خطابا إلى ليدي آلروي أسألها فيه أن تسمح لي بأن أجرب حظي ثانية وأن تدعوني إلى بيتها في عصر أحد الأيام. ومرت أيام عديدة دون أن أتسلم منها ردا. وأخيرا جاءتني رسالة قصيرة تقول فيها إنها تستطيع أن تستقبلني يوم الأحد في الساعة الرابعة، وقد ذيلت هذه الرسالة بملحوظة غريبة جاء فيها:

«أرجو ألا تكتب إلي ثانية، وسأشرح لك السبب عندما أراك!»

واستقبلتني ليدي آلروي يوم الأحد وكانت جميلة، ساحرة، جذابة. وعندما هممت بالانصراف، توسلت إليها ألا أكتب لها، وأرسل خطاباتي إلى بيتها، وقالت لي إنه إذا كان ولا بد لي أن أرسل لها خطابا، فيحسن أن أرسله بعنوان «مسز نوكس، في شارع جرين»

وقالت لي إن لديها من الأسباب ما يجعلها لا تستطيع أن تتسلم خطاباتي في بيتها.

ثم ترددت على ليدي آلروي كثيرا،

ومع ذلك لم اشعر في لحظة واحدة بأن الغموض الذي يحيط بها قد بدأ ينجلي. واخيرا قررت ان اسألها ان تكون زوجة لي ... وكنت قد بدأت اشتبه كثيرا في السرية والكتمان اللذين تحيط به زيارتي اليها . فكتبت لها خطابا ارسلته الى العنوان الذي ذكرته في رسالتها ان تسمح لي بزيارتها في يوم الاثنين القادم في الساعة السادسة مساء، واجابت على خطابي بالموافقة فملئني السرور ، وعشت في احلام جميلة وانا انتظر موعد اللقاء ، وسألت نفسي وانا ذاهب اليها هل انا احب هذه المرأة ام احب الغموض فيها ، ولكني اجبت على هذا السؤال بسرعة وقلت لنفسي اني احب المرأة .

وعندئذ قاطعت صديقي اللورد ، الذي كنت انصت اليه في فضول ، وسألته صائحا :

— هل عرفت سر هذه المرأة ؟ فأجابني :

— للاسف عرفته .

فقلت له :

— ولماذا تقول للاسف

فقال لي :

— هذا هو ما اريد ان تحكم عليه بنفسك

واستأنف صديقي اللورد قصته فقال:

« وفي يوم الاثنين ذهبت اليها ، وكنت اتناول طعام الغداء في ذلك اليوم في بيت عمي ، فمررت ببيته في طريقي اليها في الساعة الثالثة بعد الظهر وبينما انا اسير في احدى الطرقات الضيقة رأيت فجأة ليدي الروز تسير مسرعة امامي ، وقد وضعت على وجهها نقابا كثيفا ، فتبعتها في الحال ورأيتها تقف عند احد البيوت وتخرج من حقيبتها مفتاحا وتفتح الباب وتدخل . وقلت لنفسي ان السر يكمن داخل هذا البيت واسرعت نحو البيت ، لعلي اكتشف شيئا ، فوجدت منديل ليدي الروز وقد سقط منها عند عتبة الباب فالتقطته ووضعته في جيبي ثم جعلت افكر كيف اتصرف . وانتهيت الى انه ليس لي الحق في ان اتجسس عليها فذهبت الى شأني ؛ وفي الموعد المحدد للقائنا ذهبت الى بيتها . ووجدتها متكئة على اريكة ، وقد ارتدت فستانا جميلا وتحلت بجواهر ثمينة ، وقالت لي مرحبة :

— اني مسرورة لرؤيتك . لقد امضيت طوال اليوم في البيت ؛ ولذلك انا انتظرك في شوق .

ونظرت اليها في دهشة ، واخرجت من جيبي منديلها الذي التقطته على عتبة الدار التي دخلت فيها . وقلت لها:

— لقد سقط هذا المنديل منك عصر اليوم في شارع كوم نور

فنظرت الى ليدي الروز في رعب وسألتها :

— ماذا كنت تفعلين هناك ؟

فأجابتني :

— ليس لك الحق في هذا السؤال ؟

فقلت لها :

— لي حق الرجل الذي يحبك . لقد جئت لكي اسألك ان تكوني زوجتي .

فأخفت وجهها بين يديها وانفجرت باكية ، وقد فاضت عيناها بالدموع .

وقلت لها :

— يجب ان تخبريني

فوقفت ، ونظرت الي بعينيها الواسعتين وقالت لي :

— ليس لدي ما اقوله لك !

فصرخت فيها :

— لقد عرفت سرك ؛ لقد ذهبت الى هناك لكي تقابلي رجلا .

فابيض وجهها رعبا وتمتمت

— اقابل رجلا

وسألتها في حدة

— خبريني ما هي الحقيقة

فقالت لي :

— لقد قلت لك

فاستولى علي الجنون ؛ ولا ادري ماذا قلت لها ؛ ولكن كلمات قارسة قطيعة قد خرجت من فمي .

واخيرا اندفعت خارجا من البيت . واستلمت منها خطابا في اليوم التالي ؛ فرفضت ان افتحه واعدته اليها . وسافرت في اليوم التالي الى النرويج ، وعدت بعد شهر ؛ وكان اول شيء وقعت عليه عيني هو نعي ليدي الروز في الصحف . لقد اصابها برد وهي خارجة من الاوبرا في احدى الليالي ثم ماتت بعد ذلك بخمسة ايام لان البرد تطور الى التهاب رئوي .

وعشت بعد ذلك في عزلة ؛ كنت احبها .. احبها حبا جنونيا . آه ياالهي .. كم كنت احب هذه المرأة

وقاطعت صديقي اللورد للمرة الثانية وسألته :

— الم تذهب بعد ذلك الى ذلك البيت الذي رأيتها تدخل فيه ؟

فأجابني :

— نعم .. لقد ذهبت اليه في احد الايام اذ لم استطع ان اتغلب على فضولي وكانت الشكوك تعذبني . وقرعت الباب ففتحته امرأة عجوز وقور وسألتها اذا كان لديها غرف للايجار ؛ فقالت لي :

— في الحقيقة يا سيدي ان احدى الغرف استأجرتها سيدة ولكنها لم تحضر منذ ثلاثة شهور ولم تدفع الاجرة عنها ؛ واظن اني استطيع ان اؤجر هذه الغرفة الآن .

فسألت السيدة العجوز في لهفة

— هل هذه السيدة التي تتحدثين عنها ؛ هي صاحبة هذه الصورة ؟

ودفعت اليها الصورة التي رأيتها في محفظتي .

فصاحت المرأة العجوز

— انها هي بعينها .. متى ستعود ياسيدي

فقلت لها

— لقد ماتت

فقالت المرأة العجوز اسفة

— يا للاسف .. لقد كانت تدفع لي ثلاثة جنيهات كل اسبوع لمجرد ان تجلس وحدها في هذه الغرفة من وقت لآخر.

فسألت العجوز في قلق :

— هل كانت تقابل احدا هنا ؟

فأكدت لي المرأة انها كانت تأتي وحدها وانها لم تر احدا يقابلها في هذه الغرفة ابدا .

فسألتها في عجب :

— ولكن بحق السماء ماذا كانت تفعل هنا ؟

فأجابتني العجوز :

— كانت تقرأ بعض الكتب وتشرب الشاي احيانا .

ولم ادر ماذا اقول فأعطيت المرأة العجوز جنيها وانصرفت .

والآن انا اسألك . ما معنى كل هذا هل تظن ان المرأة العجوز قد اصدقتني القول ؟

فأجبت صديقي اللورد

— نعم !

فسألني :

— ولكن لماذا كانت ليدي الروز تذهب الى هذا البيت ؟

فقلت له

— ان الامر بسيط جدا . فليدي الروز امرأة تحب ان تحيط نفسها بالغموض وقد استأجرت هذه الغرفة لمجرد ان تذهب اليها مقنعة ، وهي تتخيل نفسها تقوم بمغامرة كبيرة . لقد اخبرتني انت بنفسك انها مغرمة بالسرية والكتمان . انها بالغريزة ليست الا ابا هول من غير سر

واخرج صديقي اللورد محفظته . وجعل يحدق في الصورة من جديد .

تجربة

قصة الدكتور كرم

انقلاب من نوع غريب قد شمل دنيا الاطفال ، فاصبحوا يفكرون كما يفكر الكبار .

وتحول الصغار الى اطباء يرتدون نفس الثياب البيضاء التى يرتديها المشرفون على الصحة فى انحاء العالم . وفى هذه الايام ترتسم على الوجوه الجميلة الضاحكة ، علامات الجد والاهتمام التى تبدو على الاطباء الكبار . وتحول الصراخ والبكاء الى اوامر وتعليمات ، ونصائح يسديها الصغار الى زملائهم الاطفال !!

مسرح التجربة

وكانت روضة اطفال الحلمية القديمة ، هى مسرح التجربة الطريفة ، فقد وجدت احدى المدرسات (السيدة جمال منصور) ان الاطفال يحتاجون لغير اللعب والهدايا والحلوى ، ولشىء آخر غير عصا المدرس ودروس الحساب والخط .. يريدون تعليما من نوع جديد ..

وانشات جمال منصور فرقة الهلال الاحمر من الزهور التى لم تتجاوز السادسة من عمرها .

وامر الطفل الصغير كرم الذى يقف بجسمه الضئيل على رأس فريق الهلال الاحمر ، على ان تناديه باسم « الدكتور كرم » واصبح يدور فى حديقة المدرسة وممراتها مرتديا ثيابه البيضاء ويحمل فى يده الحقيبة الصغيرة المرسوم عليها الهلال الاحمر .

ويمر الطبيب الصغير ليشرف على توزيع افراد الفرقة الطبية على الاماكن المختلفة فى انحاء المدرسة ويوالى « الدكتور كرم » اصدار التعليمات الواجب اتباعها مع افراد الروضة بلا استثناء ، لانه يؤمن بان الوقاية خير من العلاج .. فلا لعب فى التراب ، ولا تبادل للاحجار وقطع الزجاج ، وممنوع اللعب بالآلات الحادة كالامواس والمفاتيح واغطية الاقلام والدبابيس ، وان يضع احد يده فى فمه او فى عينيه ، وان يأكل بعيدا عن قاعة الطعام .. وعشرات اخرى من التعليمات الطبية الصارمة .

الذاكرة الرقيقة تحفظ ..

وفى هذا الاسبوع صدمت احدى السيارات طفلة من الروضة ، واسرع رئيس الفريق الطبى مع عشرة من الزهور الصغيرة ، واستطاعت العشرون ذراعا الرقيقة ان تحمل الجريحة بصعوبة الى داخل الروضة ، واسرع آخرون الى التلفون يطلبون الرقم ١٢٣ لابلاغ الاسعاف .

والغريب ان ذاكرة هؤلاء الاطفال التى لاتستطيع ان تحفظ الارقام لاكثر من عشرة ، تعرف ارقام تليفونات المستشفيات والاطباء والصيدليات القريبة من الروضة .

ويقف « البوليس الصحى » بالمرصاد للذين يلعبون فى التراب

البوليس الصحى يراقب فى اهتمام اطفال الروضة وينظم لعبهم فوق المراجيح

الايدى الرقيقة تتعاون على حمل الجريحة الى حجرة الاسعاف

درس عملى للفيه المدرسة فى فوائد الادوات الطبيه

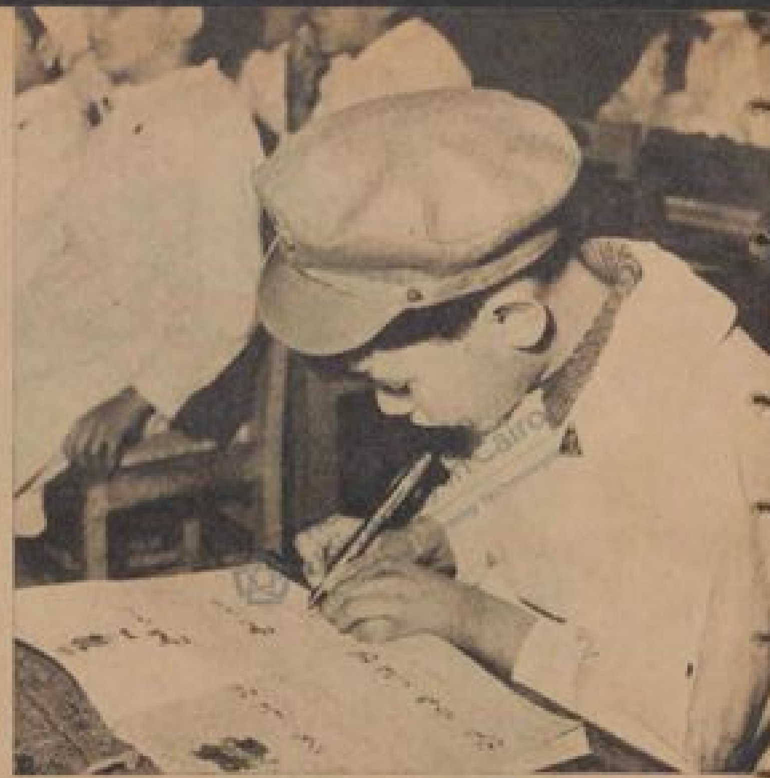

الدكتور الصغير الذى يشرف على دفتر العلاج والرحلات الطبية يباشر مهمته

جديدة للجيل الجديد

الذى عمره ٦ سنوات !

ويضبط المتلبسين ويذهب بهم فورا الى حنفيات المياه لغسل يديهم .

ونجحت التجربة الطريفة

ويشرف الدكتور الصغير عمر صبرى ، على دفتر العلاج ، وقد قسمه الى ثلاث خانات ، يضع فيها اسم المريض واسم الطبيب الصغير ، ونوع الاصابة ، والعلاج المقترح ويتولى نفس الدكتور الصغير تنظيم رحلات تقوم بها اعضاء القسم الطبى الى المستشفيات ومراكز الهلال الاحمر

ان التجربة الطريفة التى تدور فى روضة اطفال الحلمية القديمة .. نجحت ، وسيؤدى النجاح الذى اصابته الى تعميمها فى جميع مدارس الاطفال فى مصر .

معركة بين طفلين والبوليس الصحى يسرع اليها لفضها

كرم ، الدكتور الذى لايتجاوز السادسة يمر بحقيبته الصغيرة ليشرف على توزيع فرقته ويوالى اصدار التعليمات

قصة
اليوم
قريباً..

أكبر فنان فى العالم

بعد اربعة عشر عاماً من حكم بغيض ثار الشعب ضد نيرون حاكم روما الجبار وحكم عليه بالاعدام وهاجمت جموع الشعب قصر نيرون لتنفيذ الحكم . .

ولكن نيرون سبق الشعب بالانتحار . امسك السيف وصوبه الى قلبه وهو يقول « اى خسارة ! اى خسارة ان يموت اكبر فنان فى العالم » .

كان نيرون منتفخ البطن قصير العنق عريض القفا ومع هذا كان يؤمن فى اعماقه انه « ابولو » ملك الجمال ودفعه هذا الايمان الى السير فى ابهاء قصره عاريا كما ولدته امه لكى يتمتع الجميع بمنظر « ابولو » ملك الجمال .

وكان صوت نيرون قبيحا اجش يشبه نهيق الحمير ، ومع ذلك كان يغنى ويغنى ولا يفرغ من الغناء ، وكان يؤمن انه يجود على الخليقة بمثل هذا الغناء ، وان صوته ابدع من اصوات البلابل والشجى .

وكان شعر نيرون ركيكا مفككا رخيصا ، ولكنه كان يعتقد أن ليس افحل منه بين الشعراء ، وانه اعظم شاعر على وجه البسيطة . ودفعه هذا الاعتقاد الى التاريخ لروما بالشعر ، وبدأ فعلا فى كتابة تاريخ روما فى مجلدات اعلن انها ستربو على الثلاثين .

وكان كل فرد فى الحاشية وفى البلاد يفتح عينيه فى بلاهة ويهز راسه استحسانا ويفرد يديه عجبا بهذا الجمال الذى لايعلوه جمال ، وهذا الصوت الذى لايعادله صوت وهذا الشعر الذى جمل شعر القدماء والمحدثين فى خبر كان .

***

وكانت طبيعة « الفنان » التى لبست نيرون لاتتخلى عنه حتى فى تدبيره للجرائم ، فاذا اراد الخلاص من احد رجاله لم يامر بقتله بل ارسل اليه خطابا منمقا مزوقا فيه الكثير من التحيات وفى آخره حاشية قصيرة يبلغه فيها أن الامبراطور العظيم نيرون لايعترض اذا ماكان هذا الرجل يبغى الانتحار .

وطبعا لا يتردد من وصله هذا الخطاب فى الانتحار فورا قبل ان ينفذ فيه الحكم بيد اعوان الامبراطور الجبار .

***

واثارته مرة عشيقته « بوبيا » ضد امه واوهمته انها تدبر له المكائد لتنحيه عن العرش فعزم على قتل امه .

فبنى لحجرتها الملكية سقفا ينهار فى الوقت المناسب بواسطة آلات خاصة .. وتكتشف الام المكيدة فتكتب اليه مسترحمة مستغفرة مستنكرة التهمة « الا تعرف يابنى ، الحب الطبيعى الذى تكنه الامهات لاطفالهن ؟ ان حبنا نحن الامهات لاحدود له يغذيه على الدوام حنان لايدركه سوانا . أنسيت كيف حملتك فى احشائى تسعة شهور ومن دمى اطعمتك ؟ فكيف يتأتى لى ان احطم الطفل الحبيب الذى كلفنى ماكلفنى لاخرجه الى الحياة .

مسكينة انت يا ام نيرون ، لقد اتهموك بتهمة لايعقلها انسان ! واى قيمة للقب الامبراطورية اذا ماالهمونى بتهمة تنفر منها احط الناس ! . اخبرنى لماذا التآمر عليك ؟ اى آمال تدفعنى للبناء فوق مصرعك ؟ . والى اى اله اهرع اطلب الغفران اذا ماارتكبت هذه الجريمة المنكرة ! »

وتطلب الام الى نيرون ان يسمح لها بمغادرة البلاد ، ويتظاهر « الفنان العظيم » بالموافقة . ثم يرسل فى طلب امير البحر ويجتمع به على انفراد .. وترحل الام الى الميناء وتنزل الى ظهر السفينة المعدة لرحيلها وعلى وجهها علامات الابتهاج اذ خلصت بحياتها . وفجأة تجد نفسها فى الماء .

***

وبعد موت أمه يغضب على عشيقته بوبيا غضبة شديدة ، وفى ثورة غضبه يركلها بقدمه وهى حامل فتموت « بوبيا » لساعتها ويندم نيرون ، لا لان « بوبيا » ماتت ولكن لان ميتتها جاءت ميتة غير فنية لاتليق بفنان .

فقد كان نيرون يؤمن فى اعماقه انه فنان .

وكان الكل من حوله يضخمون هذا المعنى فى خياله ، الا واحدا واتته الشجاعة .. جلس بيترونيس احد اعوان نيرون الى مكتبه وكتب لنيرون خطابا يقول فيه « ان شعرك اتفه شعر سمعته فى حياتى ، وصوتك انكر الاصوات » .

وارسل بيترونيس هذا الخطاب الى نيرون ، وفى هدوء اخذ موسى حادة وقطع شريان يده .

كان بعيد النظر فرأى المصير الذى ينتظره حين يصل الى نيرون الخطاب .

صلاة من لم يولد بعد

للشاعر المعاصر لوى ماكنيس

لم اولد بعد . فاستمع الى
لاتدع الخفاش اوالفار او الغول يدنو منى ..
لم اولد بعد ـ فواسنى وطمئنى
فانى اخاف الجنس البشرى ـ واخشى
ان يحيطنى بحوائط عالية
وبمخدرات قوية يخدرنى وباكاذيب محكمة يضللنى
وفوق البلاطات يصلبنى وفى بحور من الدم يغسلنى

***

لم اولد بعد ـ فزودنى
بالماء يروينى وبالعشب ينمو لى
وبالشجر يكلمنى
وبالسماء تغنى لى
وبالطيور
وبنور
ابيض اللون فى راسى
يقودنى ويهدينى

***

لم اولد بعد ـ فاغتفر لى
الذنوب التى سيرتكبها العالم فى
وكلماتى عندما تحدث عنى
وافكارى عندما تنم على
وخياناتى التى سيرتكبها خونة لا اعرفهم
وحياتى التى سيقتلونها بيدى ـ وموتى
عندما يجعلوننى احيا كما يرغبون

***

لم اولد بعد ـ فمرنى
على الادوار التى يجب اؤديها والاقوال التى اقولهـا
عندما ينصحنى الشيوخ ويتحكم الموظفون فى
وتكشر الجبال فى وجهى ويضحك المحبون منى
وتدعونى الامواج البيضاء للحماقة والصحراء الساخرة للقتال
وعندما يرفض السائل عطيتى ـ وعندما يلعننى ابنائى ..

* *

لم اولد بعد فاستمع الى
لاتدع الرجل الوحش او الاله
يدنو منى

* *

لم اولد بعد ـ فاملأنى
بالقوة ضد من سيحاولون تجميد آدميتى
واحالتى الى انسان ميكانيكى
الى عجلة فى آلة ـ الى شىء
ذى وجه واحد ـ الى جماد
وضد كل من سيحاولون تشتيت كيانى
فيعبثون بى كما تعبث الريح بالزغب
تنقله فى طيش من مكان الى مكان
او يسكبوننى
كما يسكب الماء فيما بين الراحتين
لا ـ لا تدعهم الى صخر يحيلونى
او كالماء يريقونى
والا فاقتلنى

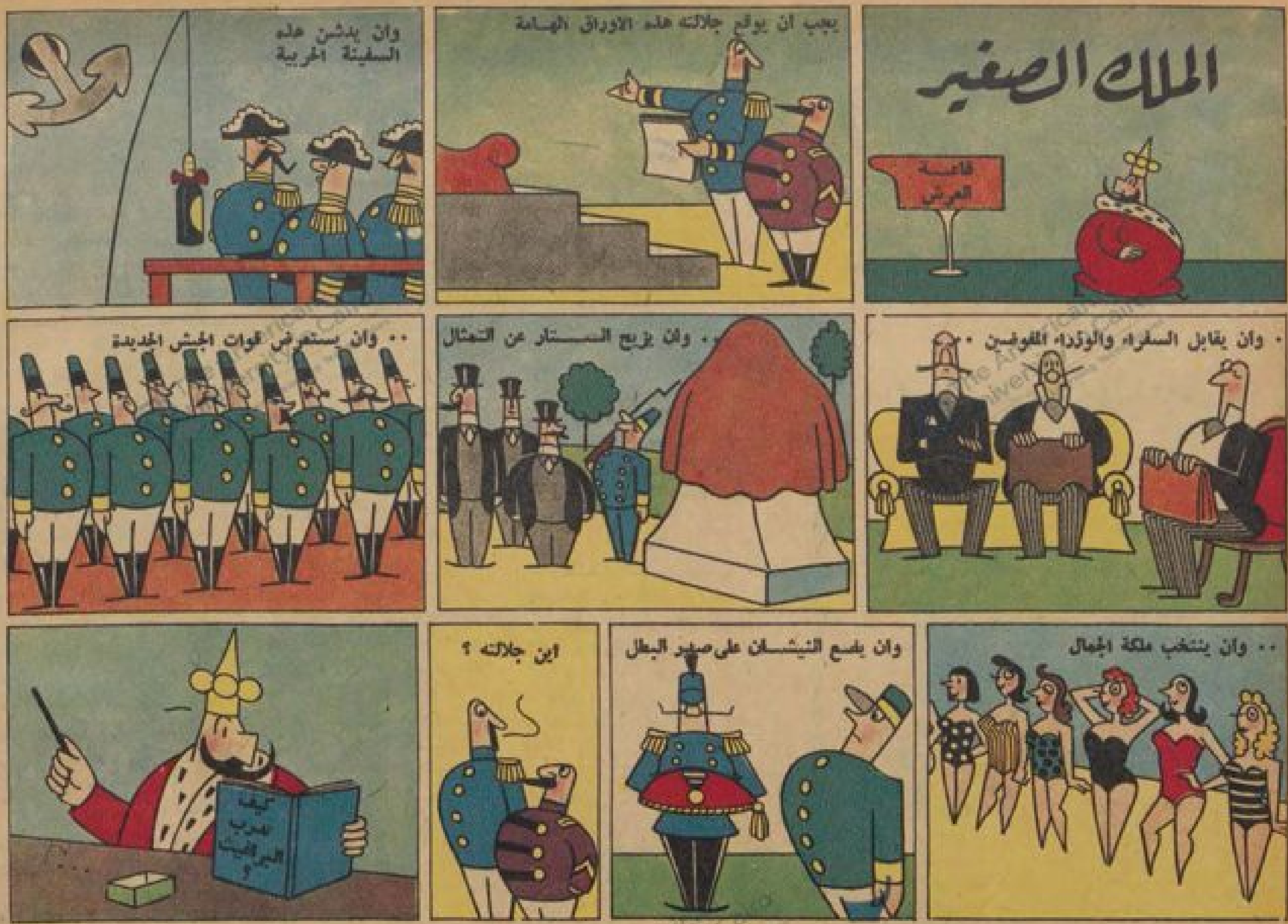

في بيت من الزجاج

القديس جورج

عندما سمعت عاملة التليفون في فندق سسيل بالاسكندرية اسمه لاول مرة اطلقت ضحكة عالية عالية ، اهتزت لها اسلاك التليفون . وقالت في دهشة :

— سان جورج .. هل هناك شخص اسمه القديس جورج ؟!

فاكدت لها ان القديس جورج او سان جورج ، يسكن الحجرة رقم ٥٠ المجاورة لي ، وانه يجلس فيها الان وامامه الآلة الكاتبة ، ينقر عليها باصابعه المرتجفة ، ويأخذ جرعة من كأس الويسكي بين لحظة واخرى ...

هذا هو صديقي سان جورج ، الكاتب الامريكي الذي تخصص في كتابة النكت والمواقف المضحكة في قصص الافلام . وسان جورج رجل عبوس متجهم الوجه قد جاوز الخمسين ، يحس كل من يراه ، بانه يحمل بين حناياه ضلوعه مأساة كبيرة ، ولكنه ما يكاد يفتح فمه بالكلام حتى تجد نفسك غارقا في ضحك متصل عنيف !

واسمه الحقيقي ، هوبوروفيتش ساتوفسكي ، وقد غادر روسيا في أيام الثورة الشيوعية مع جيش القيصر الذي انسحب من روسيا عن طريق سيبيريا . وكان والده ضابطا في هذا الجيش ، وكان هو في السادسة عشرة من عمره ، وكان الجيش المنسحب تحت قيادة جنرال ألماني شرس جبار اسمه (انجر) وقد بلغت القسوة مداها في قلب (انجر) حتى انه أمر بقتل جميع النساء والاطفال المنسحبين مع الجيش حتى لا يعطلوا تقهقر الجنود ، ونجا سان جورج ، لانه كان قد جاوز سن الطفولة ، وقد شاهد بعينيه في مغرب كل يوم الجيش المنسحب وهو يقف في طابور طويل ، ثم يمر أمامه الجنرال انجر ، وهو يشير صارخا من وقت لآخر نحو أحد الجنود الواقفين في الطابور ، فيخرجه الحراس من الطابور وينفذ فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص في الحال ، وقد يكون السبب في اعدامه هو ان هيئته او شكله العام لم يرق في عيني الجنرال انجر الرهيب .

ومضى سان جورج مع الجيش حتى وصلوا الى سهول منغوليا وهناك أعلن (انجر) انه الاله بوذا قد عاد الى الدنيا ، وقد صدقه اهالي منغوليا ، ولكنهم لما رأوا قسوته ، وتعطشه للدماء وقتل الابرياء ، حاولوا قتله . وقد رماه أحدهم برصاصة استقرت في ذراعه . فاخرج انجر ، مديه من جيبه ، وشق بها لحم ذراعه واخرج الرصاصة باصابعه وقذف بها في وجه المعتدى عليه !

ومنذ تلك اللحظة آمن الاهالي بانه « بوذا » الذي لا يموت ولما كانوا لا يستطيعون الحياة بين براثن هذا الاله ، كما انهم لا يستطيعون قتله . قرروا تقييده بالاغلال ثم حملوه الى الغاب وتركوه فيه وحيدا الى مصيره المجهول . ولم يسمع عن « انجر » بعد ذلك ابدا .

ثم ذهب سان جورج بعد ذلك الى الصين حيث اشتغل عاملا في مطبعه ، ومن الصين عبر المحيط الهادي الى امريكا ، ولما هبط في كاليفورنيا ، كان يجهل كل شيء عن العالم الامريكي الجديد وكان يسير في شوارع المدينة الضخمة كالقروي الساذج القادم لتوه من الريف لاول مرة . وذهب سان جورج الى فندق ليسكن فيه ، وبعد ان امضى فيه اربعة اسابيع ، عاد يوما الى الفندق فوجده محاصرا بالبوليس ولما صمم على الدخول ، مدعيا انه يسكن في هذا البيت المحاصر قبض عليه البوليس . وعرف سان جورج في اثناء التحقيق ان هذا الفندق كان بيتا يدار للدعارة وانه النزيل الوحيد الذي وجده أصحاب البيت لتضليل البوليس !

ثم بدأ سان جورج يتعرف على الحياة الامريكية شيئا فشيئا ، وكتب بعض روايات الممثلة (ماي وست) . ثم تزوج وانجب طفلة اسمها (زوكا) ولما كبرت زوكا اهتمت بفن الرسم ، وسافرت الى المكسيك ، ثم الى باريس ، وعملت رسامة في الجريدة الشيوعية (الاومانيته) واعادت زوكا جواز سفرها الامريكي الى السفارة الامريكية وقررت ان تعيش الى الابد في باريس .

ويقول سان جورج انه ليس غاضبا من تصرف ابنته الوحيدة . وانه كان يوده لو استطاع ان يجد هو الآخر شيئا يؤمن به . ثم قال انه لا يستطيع ان يصبح شيوعيا ، لانه لا يستطيع ان يتصرف في حياته الشخصية ، وفي سلوكه الاجتماعي ، كشيوعي ويذكر سان جورج حادثة وقعت له في نيويورك ، عندما كان يمر في احد شوارع بروكلين ، ووجد عاملا شيوعيا يصيح :

— ايها العمال التفوا من حولي ..

ولما اكتمل عقد العمال حول الخطيب صاح فيهم :

— ان اصحاب العمل اللاعبين يأكلون الفراولة والقشدة .. والعمال هم الذين يجب ان يأكلوا الفراولة والقشدة

ويقول سان جورج ، ان روح الدعابة قد تحركت فيه ، فقاطع الخطيب قائلا :

— ولكني لا احب الفراولة والقشدة

فرمقه الخطيب بنظرات نارية وقال في ثورة عنيفة :

— عليك اللعنة .. ستأتي الثورة حتما .. وستأكل الفراولة والقشدة بالقوة .!

« ق »

يا ليت لي الف قلب — تغنيك عن كل قلب
وليت لي الف عين — تراك من كل صوب
وليت لي الف وسم — وليت لي الف عيب

« العقاد »

هذا هو جبل طارق .. قطعة ضخمة من الحجر الصلب يقف في الماء متحديا التيارات والامواج العالية ، والرياح .. واخيرا بدأت رياح المشاكل تهب عليه

جبل طارق يرقص فوق بركان

الصخرة التي تتحكم بها انجلترا في البحر الأبيض

مدريد : تقرير خاص لآخرساعة :

الازمة الخطيرة التي تجتازها العلاقات بين بريطانيا واسبانيا في الوقت الحاضر .. لا يمكن أن توصف بأنها « عادية » !

والسر في هذه الازمة يربض خلف هذه الصخرة الكبيرة التي تسد مدخل البحر الابيض المتوسط والتي يسمونها على الخرائط « جبل طارق » .. وقد تطورت هذه الازمة في الايام الاخيرة بعد أن رفضت بريطانيا الرد على انذار اسبانيا الذي طالبت فيه باسترداد هذه الصخرة مرة ثانية . وفي الشهر الماضي كانت هناك أحداث اخرى تقدم للتطورات الاخيرة وترسم خطوطا غامضة لمصير العلاقات بين بريطانيا واسبانيا ..

لقد وقف — مثلا — السفير الاسباني في لندن يحضر الملكة اليزابيث من زيارة جبل طارق عند عودتها من رحلتها حول العالم — كما جاء في برنامج الزيارة الرسمي — وقال السفير الاسباني :

— ان مثل هذه الزيارة « غير لائقة » في الظروف الحاضرة .. وسوف تترك اثرا سيئا وإعماق في الرأي العام الاسباني .

وبعد ذلك بأيام قليلة جاء الرد من بريطانيا .. حينما وقف انتوني ايدن وزير الخارجية يخطب في احد الاجتماعات الشعبية واخذ يؤكد ان بريطانيا لن تتخلى عن صخرة البحر الابيض الغربية وانها لن تغير من حالتها الحاضرة .. وفهمت اسبانيا معنى ذلك ولو ان ايدن لم يذكر ذلك صراحة في كلامه — ومن هنا بدأ الخلاف يظهر بوضوح تام !

***

والانجليز ينظرون الى هذه الصخرة التي لا تزيد مساحتها على ميلين وربع ميل مربع .. بعين الاهتمام ويعتبرونها اهم بقعة في البحر الابيض كله .. والسر في ذلك يرجع الى ان التجارة الامبراطورية العجوز ترتكز على هذه الصخرة منذ مئات السنين ، وربما استطاعت السنون أن تغير من مركز بريطانيا كامبراطورية تجارية كبيرة ولكنها مع ذلك لم تستطع أن تغير من قيمة « جبل طارق » الاستراتيجية !

وهناك حقيقة أخرى يجب أن نفهمها جيدا في الوقت الحاضر بالذات ..

ان جبل طارق يعتبر احسن موقع استراتيجي حربي للغواصات القوية والقواعد البحرية ، وبواسطة المدافع الضخمة التي وضعها البريطانيون هناك لكي تتحكم في الاميال الثمانية والنصف التي تصل بين البحر الابيض والمحيط الاطلنطي ، بهذه المدافع تضع بريطانيا تحت رحمتها اية سفينة تدخل أو تغادر البحر الابيض المتوسط !

وخلال قرنين ونصف قرن استطاعت بريطانيا أن تجعل من هذه الصخرة قاعدة حربية هامة وكانت تزيد تحصيناتها كل يوم وتضيف الى مواقعها موقعا جديدا في كل فرصة .. وبهذا اصبحت هذه الصخرة الآن مجموعة من اجهزة الرادار الحديثة ومراكز المقاومة الجوية وغرف بالمراقبة البحرية ، كل هذا تلك بريطانيا تفعله طوال قرنين كاملين لكي تضمن السيطرة الكاملة على البحر الابيض المتوسط !

***

وتجلت اهمية هذه الصخرة بوضوح خلال الحرب العالمية الثانية ..

لقد كانت هي النقطة الحربية الاوروبية التي بقيت في يد الحلفاء طوال سني الحرب الاربع بعد أن اجتاح الالمان أوروبا كلها .. والتي استطاعت بريطانيا الاحتفاظ بالرغم من الانهيار الكامل الذي اصيبت به عقب هزيمة « دنكرك » المعروفة ..

وهنا يظهر سؤال آخر .. ما هو « جبل طارق » نفسه ؟

والجواب يعرفه كل الذين سمعوا بهذا الاسم الضخم ثم ذهبوا الى هناك فلم يجدوا أكثر من صخرة عالية لا يزيد ارتفاعها على ١٣٦٦ قدما .. بينما طولها $2\frac{1}{2}$ ميل وعرضها ثلاثة ارباع الميل فقط . وعلاوة على هذا فانه لا يمكن اقامة اية منازل او منشآت الا فوق مساحة صغيرة منها لا تزيد على ربعها .. ولكن بالرغم من كل هذا فانه يعيش فوق جبل طارق اكثر من ٢٢ الف نسمة ، وهذه حقيقة عجيبة .

***

ويلعب الآن جبل طارق دورا هاما .. بعد أن اعتبرته امريكا محطة بحرية استراتيجية في البحر الابيض ، وعلى هذا فانه يقوم بتموين سفنها بالزيت والمواد الضرورية ، وهناك حوض خاص لاصلاح ما يعطب طرأ على اجهزة هذا الاسطول وميناء جبل طارق نفسه يتكون من ثلاثة احواض جافة .. واحد منها ضخم جدا لدرجة أن اكبر سفينة في العالم تستطيع أن ترسو فيه ، وقد اعده الانجليز بهذا الشكل للظروف الطارئة ..

واذا نظرنا الى الواقع فان « جبل طارق » يعتبر جزءا من اسبانيا ... وهناك ممر رملي ضيق يصله بها ويطلقون عليه (الارض الوطنية) والتاريخ ايضا يؤكد هذه الحقيقة .. لقد كانت اسبانيا تحكم جبل طارق خلال ٢٤٢ عاما كاملة ، وبدأت هذه الفترة بعد أن طرد الاسبان قبائل (المور) من هذه البقعة الى افريقيا حتى جاءت بريطانيا في عام ١٧٠٤ واغتصبت جبل طارق فجأة !

وبهذا يكون الانجليز قد حكموا جبل طارق خلال ٢٥٠ عاما بالضبط في هذه اللحظة ..

وطوال هذه الفترة ، فان اسبانيا لم تنس هذه الصخرة لحظة واحدة وقامت بعدة محاولات لاستردادها وضربت حولها حصارا بحريا شديدا اكثر من مرة ، ويمكننا الشك في جميع هذه المحاولات لان الانجليز كانوا قد صمموا على الاحتفاظ بهذا الوضع الاستراتيجي ... وبعد حصار بحري شديد لاسبانيا حول جبل طارق وكاد الانجليز يستسلمون فيه ولذلك اطلقوا عليه (الحصار الاكبر) الذي استمر من عام ١٧٧٩ الى عام ١٧٨٢ .. ولكن الذي حدث بعد ذلك هو أن الحامية الانجليزية الصغيرة استطاعت أن تصمد في وجه الهجوم الاسباني — الفرنسي المشترك وأن تحطم الحصار في اللحظة الاخيرة ! !

***

وبالرغم من كل هذا فان اسبانيا لا تريد أن تعترف بالوضع الحالي لجبل طارق ..

لدرجة انها تطلق على حاكم مقاطعة « الاندلس » لقب حاكم الاندلس وجبل طارق — الذي يحكمه الانجليز — وحجة اسبانيا في ذلك هو انه ليست هناك اية فوارق طبيعية تفصل بين الصخرة الكبيرة وبقية اراضي اسبانيا وان بريطانيا قد خلقت بعض الاسباب الواهية لكي تعلل بها تمسكها باحتلال هذا الجزء الاسباني .. وترد بريطانيا على ذلك وتقول : ان جبل طارق ليس فقط موقعا حربيا بريطانيا ولكنه — اكثر من ذلك — يعتبر مقاطعة تابعة للتاج البريطاني تماما مثل اسكتلندة وغيرها !

وخلال الحرب العالمية الثانية طرد الانجليز اكثر من ١٧ الف شخص من السكان الاصليين ونقلوهم الى انجلترا وجامايكا ووسط افريقيا .. وجاء بدلا منهم ٣٠ الف جندي مسلحون بالمدافع والبنادق السريعة وكان هذا هو الجزء الثاني من الخطة البريطانية لتحويل جبل طارق الى قاعدة حربية !

***

وبدأ تنفيذ الجزء الثاني من الخطة كلها خلال الحرب نفسها ..

واعتمد الانجليز على اقناع امريكا بان ايزنهاور يستطيع اتخاذ جبل طارق نقطة ارتكاز لقواته البحرية وقواعده ومعداته الثقيلة الفاتحة اثناء غزو شمال افريقيا وفتح الجبهة الثانية في جنوب أوروبا ، واقتنعت امريكا .. واخذت انجلترا تحصن جبل طارق على حساب ايزنهاور والغزو المنتظر .. وبعد ايام قليلة اقامت « المطار » الوحيد على الصخرة وكان له ممر واحد طوله ٥٤٠٠ قدم وكان هذا المطار هو كل ما تريده انجلترا لاستكمال تحصينات الصخرة الكبيرة ، ثم اغلقوا الممر الضيق الذي يصل بينها وبين اسبانيا بحجة عدم تسرب المعلومات الحربية الى برلين عن طريق مدريد ! .

وظهر فعلا ان اسبانيا كانت قد دبرت حيلة واسعة النطاق لارهاب الانجليز في هذه النقطة .. وبدأت الشائعات تنتشر في كل مكان عن ان التقارير الحربية وخطط الهجوم التي توضع في جبل طارق تصل بعد عشر دقائق الى هتلر في برلين عن طريق هذا الممر الضيق .. ومن هنا بدأ الصراع يظهر بوضوح بين انجلترا واسبانيا — وعلى المكشوف — في هذه البقعة الصغيرة .

***

والشيء الذي يلفت النظر في جبل طارق هو هؤلاء الآدميون ذوو الوجوه البيضاء الثلجية الذين يسكنون الكهوف والمغارات ويرفضون مسايرة الانقلاب الذي حدث في ارضهم .. وبعض الناس يظنون ان هذه البقية من قبائل البربر جاءت الى هذه الصخرة قبل ان تنفصل عن افريقيا .. ولكن العلماء يؤكدون ان جبل طارق لم يكن في يوم من الايام قطعة من افريقيا .

واكثر من ذلك فانه في العصر الثلجي القديم ، كانت هذه الكهوف موجودة وكان هؤلاء البربر يسكنون فيها وكان جبل طارق منفصلا تماما عن افريقيا .

ويؤكد العلماء بعد ذلك ان هؤلاء البربر لا يمتون باية صلة الى البرابرة الذين كانوا يسكنون شمال افريقيا ولكنهم خليط من الرومان وقبائل المور التي كانت تسكن وسط أوروبا !

والشيء العجيب في هذه القبائل هو انها خليط من المخلوقات الآدمية والحيوانات .. ووجوههم بيضاء شاحبة تماما .. وجلد ظهورهم بني اللون .. بينما تمتاز بقية بشرتهم بلونها الاصفر الباهت .. ومع ذلك فليست لهم ذيول والبربر يعيشون بين الصخور ويأكلون من ثمار الاشجار التي تنمو هناك ويعتبرهم الانجليز « روح جبل طارق » ، وجزء آخر من هؤلاء البربر يعيشون في مراكش بينما الجزء الاكبر منهم موجود في أواسط آسيا ! .

***

ولكن هناك شيئا واحدا يحير الناس ويسمعه في كل مكان في جبل طارق ..

ان الانجليز انفسهم يقولون انه في اليوم الذي يختفي فيه ذوو الوجوه البيضاء الشاحبة من الصخرة .. فانهم لن يمكثوا فيها دقيقة واحدة بعد ذلك ، وخلال الحرب العالمية الثانية كتب تشرشل الى وزير المستعمرات البريطانية يقول له : « يجب ان يزيد هؤلاء البربر ويصبح عددهم ٢٤ على الاقل ويجب ان تفعل المستحيل لكي تحقق ذلك » !

واليوم اصبح عدد البربر في جبل طارق ٣٠ شخصا من أصناف الآدميين .. وحتى يأتي ذلك اليوم الذي يختفي فيه آخر وجه ابيض شاحب من على الصخرة الكبيرة فان جنود الملكة اليزابيث ذوي الوجوه الحمر سيظلون في امان داخل مواقعهم المتصلة باسلاك الرادار والتي تتحكم في مدخل البحر الابيض المتوسط !!

"عيون موسى" تحلم بالثروة

خط الدفاع الوحيد ضد تهريب المخدرات !

جمال في عين موسى .. الواحة الصغيرة التي تعتبر الآن نقطة تدور فيها الحياة في الصحراء الشاسعة في شبه جزيرة سيناء .. وتقطع الجمال مئات الأميال كي تصل إلى هذه العين وتطفئ بمائها ظمأها !
(تصوير حسن دياب)

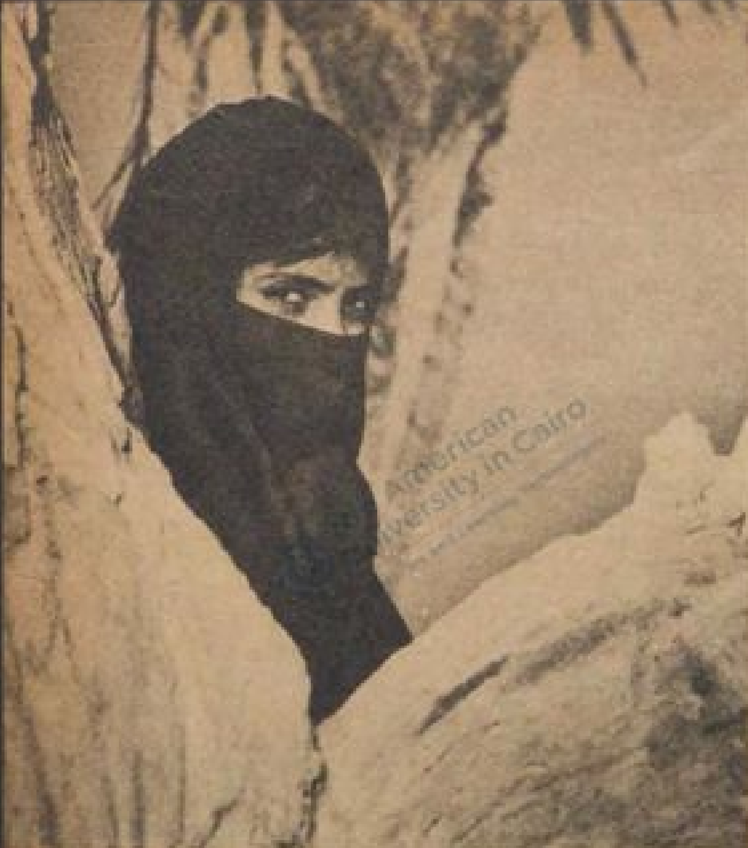

الجمال في الصحراء .. جمال طبيعي .. لارتوش فيه .. ولا احمر شفايف ، ولا بودرة ، ولاكحل للعيون !

يد اعرابية تمتد الى ماء عين موسى .. اوال الحياة .. والذى يقول لك ان الماء هو الحياة في بطـون الصحراء ، لم يذهب من قبـل الى الصحـراء !

الوجوه الوادعة التى تعيش فى الواحة الصغيرة حول عين موسى اقرب نقطة تمور فيها الحياة فى الصحراء الشاسعة فى شبه جزيرة سيناء ، تتجه الى السماء مبتهلة ، وتحيا فى دعة دائم مع الطبيعة لتنجو من السيول المتدفقة التى تكتسح كل شىء ، والشمس التى تحيل ذرات الرمال الى جمر ملتهب يشوى الاقدام العارية .

***

وتتطلع العيون الهادئة الى الزرقة الممتدة وراء الاميال الثمانية التى تفصلها عن مياه خليج السويس ، لترى اللنشات التى تنقل السيارات والناس من بور توفيق على الشاطىء الغربى الى نقطة الشط على الشاطىء الشرقى ، وتجرى السيارات عابرة بالواحة الصغيرة ، وتخفق القلوب التى تعيش حـول العين التى تفجرت بالمياه حين قرع موسى عليه السلام الصخرة بعصاه .

وتظن هذه القلوب ان السيارات سوف تحمل اليهم جماعات السياح ولكن السيارات تمر بسرعة الى منابع البترول ومناجم الفوسفات لقد كانت السيارات فيمـا مضى تأتى اليهم وتقضى النهـار بينهم ثم تعود مع المساء ، ولكنها الآن بعـد أن قيـد الذهاب بالتصريحات الرسمية وتحديد مدة الاقامة ، لم تعد تذهب .

***

ويقول ضباط الحدود انهم يمنحون التصريحات لمن يطلبها فى الحال وان الاجراءات الرسمية التى لا تستغرق أكثر من ساعة ، الغرض منها فقط حماية حدودنا من عمليات التهريب ، ولا يمنع واحد من دخول سيناء سـواء للعمل أو الزيارة مطلقا . ولكن شيخ العرب سعيد سليم يقول : « نحن نريد كثيرا من النـاس يأتون الينـا ، ويبقون بيننا ، وخاصة أولئك الذين يمكنهم ان يحيلوا هـذه الرمال الصفراء الجدبة الى جنات خضر ، ويصنعوا المسارب حول هذه العيون لتمتد مياهها بعيـدا فى الصحراء ، ولتجد مئات الافواه الجائعة التى تعيش على التمرات المجففة وحبات الترمس وخبز الشـعير ، رزقا أوفر يدفع الماء فى عروقها ، ويبعد بأذهانها عن التفكير فى احتراف تهريب المخدرات الى داخل البلاد فان الجوع والقحط لن يتركاها تفكر طويلا فى سلوك هذا الطريق ولكنها حين تشـعر بشىء من الامتلاء ، فسوف تفكر طويلا قبل ان تقدم على سلوك الطريق الوعر ، طريق التهريب .

***

ومجالس العرب داخل خيمة رئيس القبيلة ، تفض المنازعات وتفرض الدية ، وتستمع الى انباء القوافل الذاهبة فى قلب الصحراء الى دير سانت كاترين ، ومناجم الفوسفات بابى زنيمة ، ومناجم البترول بوادى فيران والضاربة عبر الحدود والعائدة من هناك . وانباء الحياة على الضفة الاخرى لخليج السويس فى بور توفيق

ويطوى الليل الواحة الصغيرة وتنام ثم تستيقظ فى الصباح يعاودها الامل فى الخضرة ... والثروة ... ووجوه الـزوار الـذين تنتظرهم ، ولن تمل انتظارهم .

ثروة كبيرة تقودها واحدة من اللاتى يعشن فى واحة عين موسى ... والثروة فى هذه الصحارى عبارة عن الماشية !!

الرجل فوق الشجرة جالسـا ، والمرأة فوق الارض واقفة .. والموقف ليس موقف غزل ، ولكنه صورة لقوة الرجـل وعلوه على المرأة فى الصحراء !.

طفلان امام ماء عين موسى .. العين التى تقف فيها النخيل ، وتجرى فيهـا الحيـاة ! ..

فى اليمن السعيدة

أعجب مفوضية مصرية خارج الحدود !

علم مصر فقط هو الذى يرفرف فى السماء

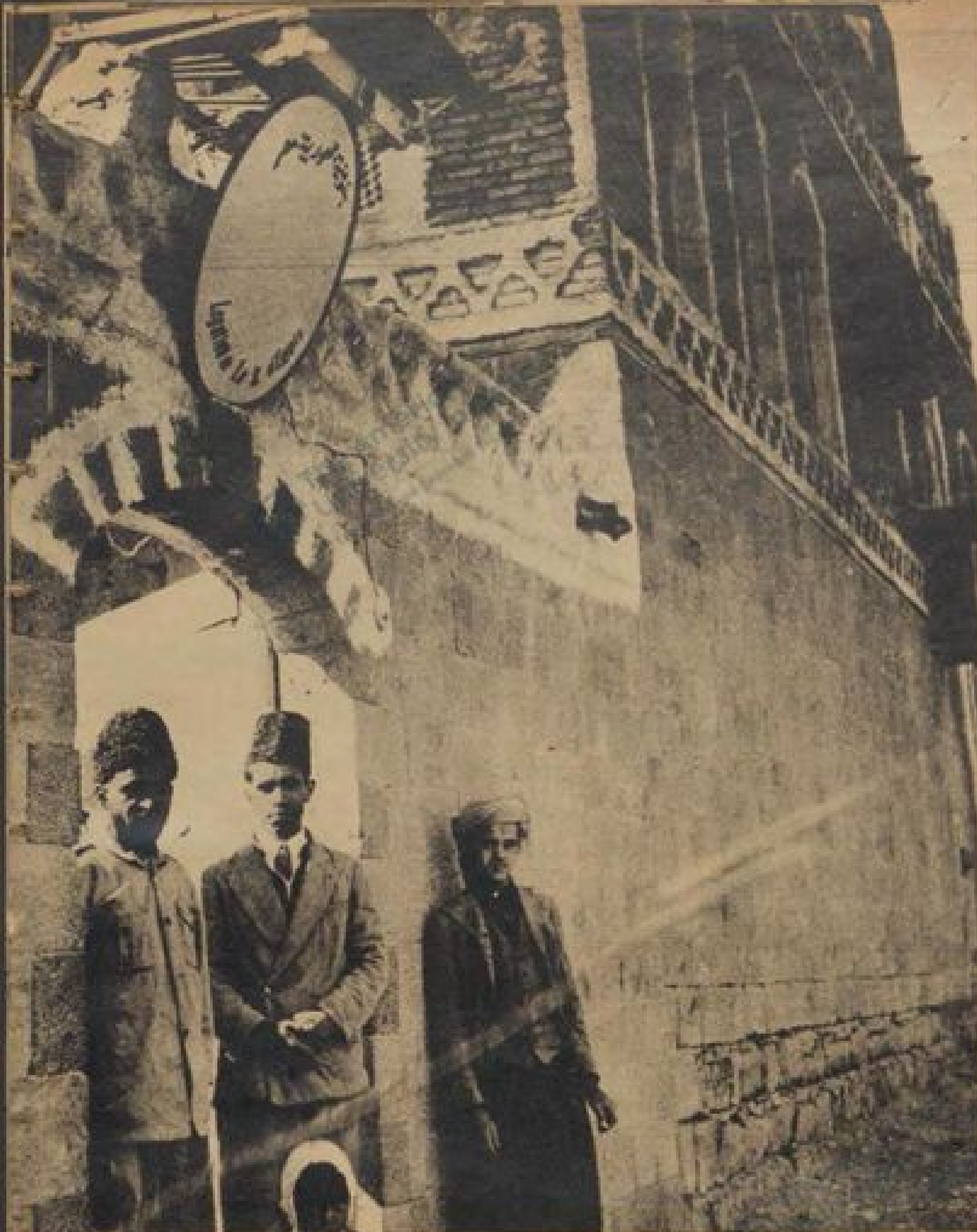

مفوضية جمهورية مصر فى صنعاء وهى مبنية بالحجارة .. وكان يسكنها الحاكم التركى فى عهد الاتراك ..

صنعاء (اليمن) - لمراسل (آخر ساعة) :

لمصر مفوضية فى اليمن .. وهى تختلف عن غيرها من بيوت مصر الرسمية فى الخارج ..

وفى الاسبوع الماضى كانت المفوضية المصرية حديث الناس فى صنعاء .

فقد تردد أن وزارة الخارجية ترمع نقل السيد حسن شعيب القائم باعمال المفوضية المصرية الى القاهرة ، بعد أن ظل فى منصبه باليمن اكثر من ثلاث سنوات .

وتوالد أهل صنعاء على دار المفوضية المصرية يودعون حسن شعيب ..

ثم أذيعت الحركة الديبلوماسية فاذا بوزارة الخارجية تقرر ابقاءه فى اليمن .

ويقولون فى صنعاء أن هذه الشائعة ترددت على أثر مانشرته احدى صحف عدن عن نية الحكومة المصرية نقل القائم باعمال المفوضية المصرية .

وكان السيد شعيب قد ذهب الى عدن حيث قضى عدة أيام .

ولما عاد الى صنعاء كتب الى حكومته تقريرا مفصلا عن المؤامرة الضخمة التى يدبرها الانجليز فى جنوب الجزيرة العربية .

وكان هذا التقرير سببا فى الضجة التى أثارتها الجامعة العربية حول موقف الانجليز فبدأوا يذيعون الشائعات حول المفوضية المصرية !

***

والمفوضية المصرية فى اليمن لها مركز خاص تنفرد به دون سائر المفوضيات الاجنبية .. فهى وحدها التى تسمح لها حكومة اليمن برفع علم مصر فوق سارية دارها .

أما مفوضية بريطانيا فلم يمنحها امام اليمن هذا الحق ، واشترط فى اتفاقية تبادل التمثيل الديبلوماسى بين بلاده وبريطانيا على أن لاترفع مفوضية الانجليز علمها فو قمبناها ..

وقال الانجليز أن هذا النص لم يسبق أن تضمنته اية اتفاقية لتبادل التمثيل الديبلوماسى بينهم وبين بلاد العالم الاخرى .

ولكن الامام لم يعترف بوجهة نظر الانجليز .. وقال انه لايرى غضاضة فى ان يعامل الانجليز مفوضيته فى لندن بنفس المعاملة .. وماذا يضيره لو أن علم اليمن لم يرفع على سارية مفوضيته فى لندن !

***

سيف الاسلام اسماعيل شقيق الامام مع حسن شعيب فى صالون المفوضية المفروش بالشلت والسجاد العجمى !!..

وكان السيد غالب حسين رشدى وزير مصر المفوض فى البرتغال أول وزير مفوض لمصر فى اليمن ..

وعندما سافر الى اليمن ليقدم أوراق اعتماده خصصت لهوزارة الخارجيه فى ميزانيتها مبلغ ثمانية آلاف من الجنيهات ليؤثث دارا للمفوضية المصرية .

وحمل الوزير المصرى هذا المبلغ الضخم معه ثم ذهب الى اليمن .

وفى قصر صالة بتعز حيث يقيم امام اليمن شهدت قاعة استقبال الامام جلسة هامة تتعلق بنشأة هذه المفوضية المصرية .

فقد قال الامام للوزير المصرى .. انه لن يسمح للاجانب باتخاذ صنعاء مقرا لمفوضياتهم . اما مصر فلها مركز خاص فى بلاده ويرى أن تكون مفوضيتها فى صنعاء قلب اليمن .

كما قال له : اذهب الى صنعاء وتخير احد قصورها ولو كان من قصورى ، أو قصور اخوتى سيوف الاسلام ،واتخذ منه مقرا لمفوضية مصر .

***

وفى صنعاء وقع اختيار الوزير المصرى على دار كان يعيش فيها الحاكم التركى فى عهد احتلال الاتراك ، وهى دار قديمة بنيت منذ أكثر من مائة عام بالاحجار والطوب ، وتحيط بهذه الدار حديقة كبيرة تزيد مساحتها على الفدانين .

وفى أقل من ثلاثة أشهر انفق الوزير المصرى خمسة آلاف من الجنيهات فى تأثيث دار المفوضية فقد زودها :

* بمولد خاص لتوليد الكهرباء
* ومرشح خاص للمياه .
* وأجهزة خاصة للتبريد والتدفئة ..

***

ولاول مرة فى تاريخ المفوضيات المصرية توافق وزارة الخارجية على تأثيث دار احدى مفوضياتها بصالونات مفروشة « بالشلت » والسجاد العجمى .

ويذهب المسئولون فى حكومة اليمن بعد الغداء كل يوم الى المفوضية المصرية ، حيث يتسامرون وهم يدخنون المداعات أى « شيش الدخان » النحاسية التى اشترى الوزير المصرى الواحدة منها بخمسين جنيها .

ولا تختلف « المداعة » اليمنية كثيرا عن شيشة الدخان المصرية ولكنها تمتاز « بباى » أى بخرطوم طويل يزيد طوله على خمسة أمتار .

***

وتدفع الحكومة المصرية ٦٠ ريالا يمنيا ، أى نحو ١٨ جنيها ايجارا لدار المفوضية فى الشهر الواحد ..

ويمتلك هذه الدار أحد سادة صنعاء .. وكان قد اشتراها من الامام يحيى .

ويقولون فى صنعاء ان المحكمة العليا شهدت نزاعا منذ عدة أشهر حول عقد ايجار المفوضية المصرية لهذه الدار .

فعلى أثر نقل السيد غالب حسين رشدى الى البرتغال ، أرسل صاحب الدار خطابا مسجلا الى القائم باعمال المفوضية يطلب اليه اخلاء الدار .

وقال فى خطابه : ان عقد تأجير داره كان باسم السيد غالب رشدى شخصيا .. وقد فسخ العقد بسبب نقله .

وفشلت جميع المحاولات لاقناعه بان الحكومة المصرية هى التى استأجرت الدار لتتخذها دارا لمفوضيتها ، وليس السيد غالب رشدى .

وظل النزاع أكثر من خمسة أشهر حتى عرف به امام اليمن فتدخل لتسويته !

***

والجالية المصرية فى اليمن لاتزيد على ثلاثين شخصا .

* القائم باعمال المفوضية المصرية وزوجته .
* السيد ابراهيم داوود أمين محفوظات المفوضية وزوجته وقد عاصر المفوضية منذ نشأتها
* صيام صابر سليمان الفراش بالمفوضية وهو مصرى اصطحب معه زوجته وأطفاله الخمسة .
* طه احمد طه وهو سودانى ويصطحب زوجته ووالديه وابنته الصغيرة .

القائم باعمال المفوضية يدلى بحديثه لصحفى يمنى فى الشارع !!

العلم المصرى وحده هو العلم الاجنبى الذى يسمح الامام برفعه على دار مفوضية اجنبية ببلاده.. وقد انزل ذلك حفيظة الانجليز ضد مفوضية مصر !!.

شعب يعجب به الامام لانه شيطان !!

ويعيش فى اليمن بعد ذلك

* اربعة من الفلاحين المصريين تعاقدت معهم حكومة اليمن لنشر زراعة القطن فى بلادها .

* مدرس سودانى يعمل فى مدرسة مدينة حجة .

* خبيران مصريان فى التعليم وقد وصلا الى اليمن منذ أسبوع

* مهندس زراعى من غزة ويعيش فى تعز مع زوجته .

***

ويشكو موظفو المفوضية من ان البريد لايصل اليهم الا مرة فى كل أسبوع . واحيانا يمر عليهم شهر باكمله دون أن تصل اليهم خطابات من ذويهم .

وهم لايستطيعون السفر الى مصر فى اجازاتهم السنوية :

أولا ـ لكثرة نفقات السفر

وثانيا ـ لمشقة الطريق .

ومنذ عدة أشهر حصل صيام فراش المفوضية على اجازة ثلاثة أشهر .. وقد اضطر ليسافر الى مصر هو وزوجته وأولاده أن ينفق أكثر من ٥٠٠ جنيه ، بينما لايزيد راتبه فى اليمن على ٢٤ جنيها و ٦١٠ مليمات .

***

وابراهيم داوود امين محفوظات المفوضية .. لقد نقل الى اليمن منذ اربع سنوات ... وبقى فيها حتى الآن لايستطيع أن يحصل على اجازته السنوية .

راقصات من الهند يعشن ساعتين في القاهرة

الرقصة اسمها جنية .. والقصة قصة حب بدأت بين الفتى الذى يمثل دور امير والفتاة التى تمثل دور واحدة من الشعب ..

بداية القصة .. غزل محتشم تبتسم له الفتاة .. ولكنها تتدلل .. حتى تتأكد بعد ذلك من نوايا الفتى الامير !..

ريتا وجوبال في رقصة اخرى..

مرح .. فوق خشبة المسرح .. مرح بين الامير ، وبين فتاة من الشعب .. والحب لايفرق بينهما ..

اصبحا زوجين .. الايادى متصافحة .. والفرحة تعلو الوجوه ، وحركات الاثنين تبدو فيها السعادة !..

عاش الفن الهندى هذا الاسبوع ساعتين في القاهرة .

عاش برقصاته وانغامه الموسيقية ، وفتياته فوق خشبة المسرح .. وشهد المصريون حقيقة هذا الفن الهندى .

قد تحس في بدايته انه فن عادى لم لا تلبث بعد ذلك ان تجد نفسك في عالم غريب لاتشهد فيه شيئا سوى تحركات الراقصات ولا تسمع فيه شيئا سوى انغامهن وصرخاتهن "

ثم تبدأ بعد ذلك فتحس بعظمة هذا الفن .

لحركات الراقصين .. كل حركة لها هدف ، ولها معنى خاص ... !

وملابسهم .. كل قطعة منها تريد ان ترسم لك جوا خاصا كأنك تعيش فيه ! وصرخاتهم الهندية ، تكاد وانت لاتعرف اللغة الهندية ولم تسمعها من قبل .. تكاد تحس بأنك قد فهمت كل كلمة من الفاظها .. وكل صرخة من هذه الصرخات !

***

وتعتمد الموسيقى الهندية على الات ثلاث .. الساروود ، والناى ، والطبلة . وبهذه الالات الثلاث استطاع الهنود ان يفسروا الجو الذى يعيش فيه الراقصون الساروود : وهو يشبه العود ولكنه

أضواء على الأبطال

ان مارى منيب هى أعظم ممثلة ظهرت على المسرح والشاشة في دور الحماة !.. وهى تفضل المسرح على الشاشة ، لان المسرح يهيئ لها فرصة الاجادة يوما بعد يوم .. أما السينما فان دورها فيها موزع على مشاهد ولقطات .. فاللقطة الواحدة لاتستغرق أكثر من بضع دقائق ، وفى هذه الدقائق القصيرة ، لاتستطيع الممثلة أن تتصرف الا في الحدود التى يقيدها بها مخرج الفيلم !

وهى تقول انها لاتستطيع أن تطمئن على الدور الذى يسند اليها في المسرح الا بعد أسبوع من تمثيله .. تكون خلاله قد حفظت الحوار تماما ، وعرفت كيف تتحرك أمام زملائها على المسرح .

دموع فاتن .. ودموع المتفرجين

وقد تخصصت فاتن حمامة في تمثيل الادوار التى تستدر عطف المتفرجين واشفاقهم .. وليس أسهل على فاتن من الدموع .. وقد مثلت في الموسم الماضى دور فتاة مريضة بالقلب في فيلم « لحن الخلود » ، فنجحت فيه نجاحا منقطع النظير .. وفى هذا الموسم مثلت ايضا نفس الدور — دور الفتاة المريضة بالقلب — في الفيلم الذى أخرجه زوجها عز الدين ذو الفقار ، فنجحت فيه الى حد بعيد ..

وقد التحقت فاتن حمامة ، وهى بطلة تتقاضى أكثر من خمسمائة جنيه عن الدور ، بالمعهد العالى للتمثيل ، وكانت زميلاتها يترفعن عن الالتحاق به ، بعد أن وصلن الى القيام بالادوار الاولى في الافلام !

فاقد البصر !

ولعل أقرب ممثل الى شخصية فاتن حمامة هو عماد حمدى .. لقد تخصص هو الآخر في

ويتي .. راقصة هندية ترقص رقصة تعبدية ..

ويتي .. في رقصة تيلوتما .. حورية في السماء ترقص في حضرة الإله اندرا ..

ريخا .. تقدم فروض الطاعة في رقصة ماليبورية الرقصة التعبدية

الصيادين الذين عادوا من البحر بمحصول وافر ويعودون وهم يغنون ويرقصون

أكثر منه طولا ويغطى من الخارج بطبقة فضية لامعة ، وأوتار طويلة .. والساروه نفسه آلة وترية من الجلد .

الناي : وهو يشبه الناي العادي المصري .

الطبلة : وهي طبلة مستديرة (كطبلة الطربوش) ولكن بحجم أكبر ، ويأتي الاختلاف في نوع العصيان الخشبية التي تضرب بها هذه الطبلة فبعضها مصنوع من الريش ..

***

ويعتمد الرقص الهندي على التعبير بالحركات .

مثلا رقصة الطاووس .. قام بها واحد فقط من الراقصين فقلد فيها حركات الطاووس التقليدية .. خطواته المتعالية بالكبرياء والعزة .. وذيله الطويل الذي يهتز من خلفه في رزانة ، لم لونه عندما يحس بأن اهانة قد لحقته من طائر آخر لا يعترف بكبريائه وعزته ..

***

ورقصة الصيادين التي قدمها جوبال الفتى النحيل الذي يعمل بالصيد ، وزوجته ريخا .

ويبدأ الرقصة بالاثنين امام البحر .. الامواج ثائرة امامهما ، وهما يبحثان عن مكان يلقيان فيه شباكهما ، ويعثران على المكان .. ويلقيان شباكهما ، ويخطان فوق الارض ، نفس الخطوات التي يخطها الصيادون فوق القارب لمطاردة الاسماك كي تقع بعضها في الشباك .. ويجذب الاثنان الشبكة الكبيرة .. خطوة خطوة .. حتى النهاية .. والمفاجأة في الصيد نفسه .. محصول كبير من الصيد يجمعانه في سلالهما ، ولا يجد الاثنان نفسهما الا وسط بحر من الفرح .. ويرقص الاثنان رقصة الفرح .. وتنطلق الصرخات من الفتى الصياد .. ويسدل الستار في النهاية عندما يقفز الصياد ناحية جانبية من المسرح ، وهو غاضب ، لقد قفزت واحدة من السمكات ناحية البحر اثناء الرقص وتريد أن تعود الى البحر ، ولكن الفتى يلحق بها ، ويمسكها وهو غاضب ، ويضع الفتى سمكته في سلته ويطبع ابتسامة السعادة فوق شفتيه ،

ويسدل الستار على الراقصين .. بلا بحر ، ولا قارب ، ولا شباك ، ولا أسماك ، ولكنك انت نفسك الجالس في قاعة المسرح ، تحس مع بقية المتفرجين انك كنت تعيش في مسرح به بحر ، وبه قارب وبه شباك ، وبه أسماك .. وهذا هو سر عظمة الفن الهندي ..

تمثيل دور الشاب المنكوب الذي يفقد بصره أو ذراعه .. ومن أروع الأدوار التي مثلها ، دوره في فيلم « سجى الليل » من اخراج بركات .. وهو كممثل يعتمد على نبرات صوته في التأثير على المتفرجين ..

انه يتقاضى الآن ألف جنيه عن دوره في الفيلم ، وهو يقيم مع زوجته شادية في شقة بالجيزة .. ويدفع لزوجته السابقة ٨٠ جنيها نفقة شهرية .. ولم ينجب منها سوى ولد واحد عمره سبع سنوات ..

الشرير .. خفيف الظل

وكما تخصص عماد حمدي في تمثيل دور الشاب الذي يقسو عليه القدر .. تخصص فريد شوقي في تمثيل دور القدر نفسه !

وقد كانت الجماهير تكره الممثلين الذين تخصصوا في تمثيل أدوار الشر على الشاشة ولا تحب أن تلتقي بهم ، ولكن فريد شوقي استطاع أن يجتذب اليه الجماهير ، تماما كما يجتذبهم ممثلو أدوار الحب والغرام .. ذلك لأنه وهو يمثل دور الشرير ، انما يؤديه بخفة ظل ، بحيث يجعل المتفرجين يكرهونه ويستخفون ظله في آن واحد !

واحد من الاولاد الذين يحملون الحقائب الجلدية ومضارب الجولف للهواة .. لقد اصبحوا هم أنفسهم لاعبين ...

اسماعيل علي .. الفائز الاول في مباريات الجولف التى اقيمت بين الاولاد .. وعددهم ٦٤ واحدا !

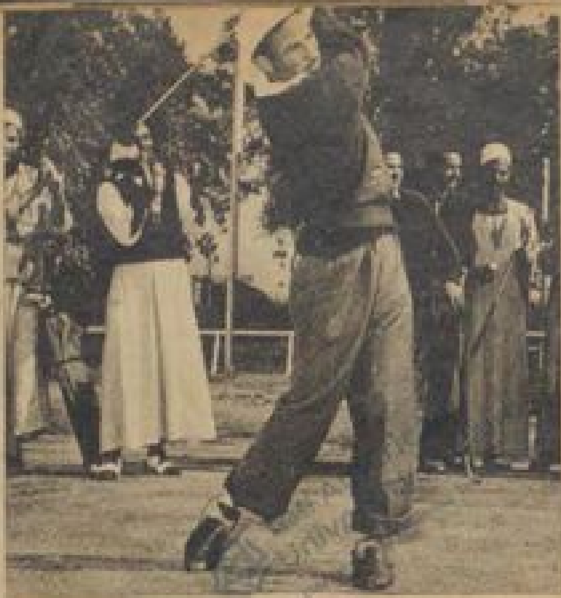

نظره نحو الكرة التى طارت بعيدا ، بعد ضربة موفقة ولكنها لم تمكنه من الفوز !

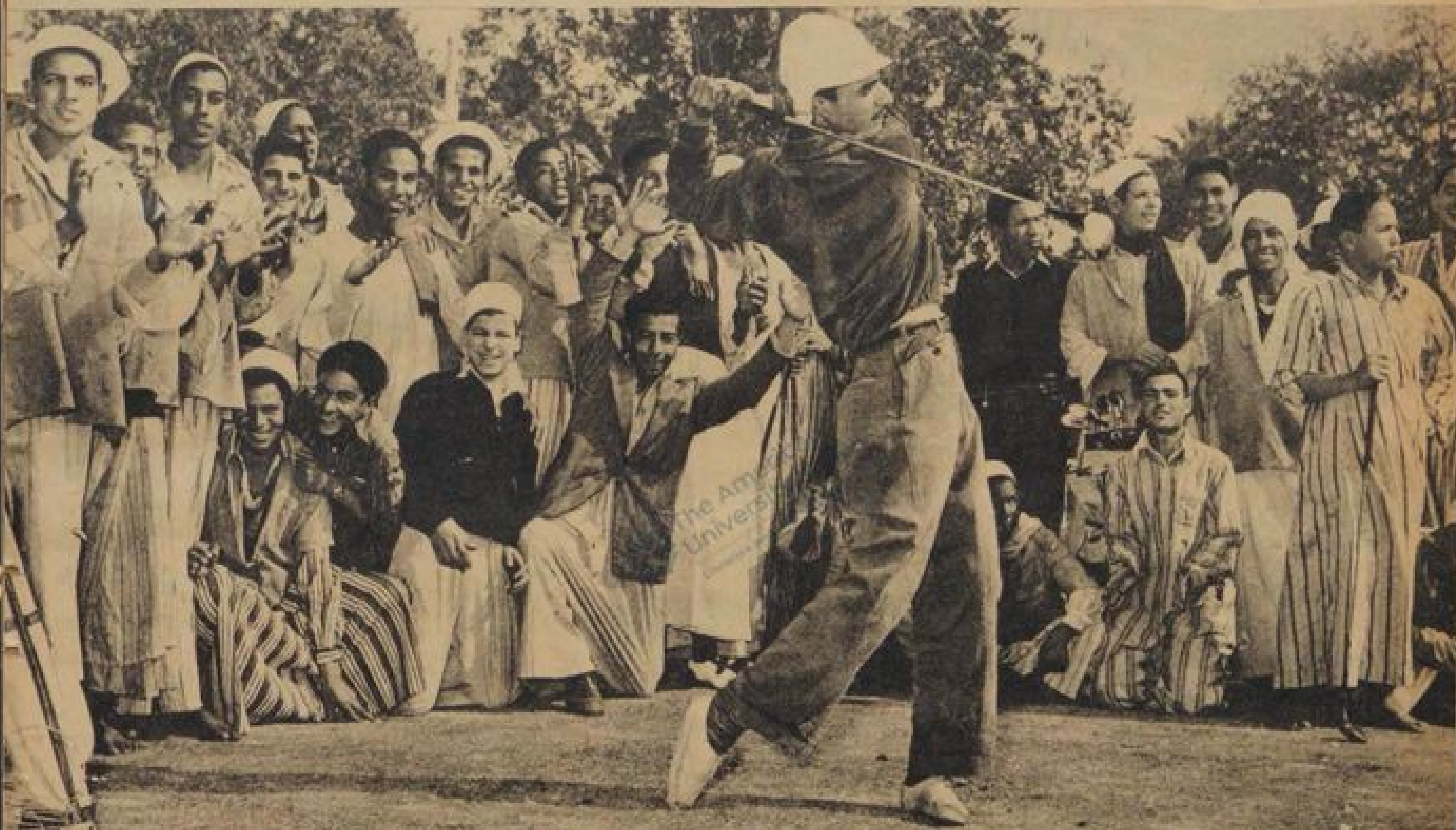

اولاد نادي الجزيرة يصفقون لواحد منهم وهو يلعب ... لقد كانت مباريات الجولف مقصورة على اصحاب العربات والالقاب، فاصبحت لعبة اصحاب الجلاليب والطاقيات كذلك .. وكان هؤلاء قد تعودوا الجرى وراء اصحاب العربات والالقاب اثناء مرائهم .

«الشعب» يلعب الجولف !

لم تعد الجولف لعبة الارستقراطية

ففى الاسبوع الماضى أعلن نادى الجزيرة أن على هواة الجولف – أعضاء النادى – أن يخلوا الملعب « للاولاد » !

و « الاولاد » هم هؤلاء الصبية الذين يحملون الحقائب الجلدية التى تحتوى على مضارب الجولف وكل منهم يعيش مع أسرته بمرتب شهرى لا يزيد على ثمانية جنيهات !..

وأعلن نادى الجزيرة أن هؤلاء « الاولاد » سيلعبون الجولف ..

٦٤ مشتركا

واجتمع فى أرض الملعب الخضراء ما لا يقل عن مائة من هؤلاء الاولاد وعدد آخر من أعضاء نادى الجزيرة .

واشترك فى المباراة ٦٤ من « الاولاد » .

وكان من ورائهم عدد كبير من أعضاء النادى الهواة الذين تعودوا أن يروا هؤلاء يسيرون خلفهم وهم يراقبونهم عن كثب

وفى صبر ويسمعون تنبيهات المدرن للاعب الهاوى .. ثم يتعلمون ، وهم صامتون ، كيف يمسكون بعصا الجولف ، ثم كيف يضربون الكرة بطريقة صحيحة ..

ومع توالى الايام أصبحت لعبة الجولف قطعة من قلوبهم .

وقال بعضهم :

– لماذا لا نمسك بالمضرب ونلعب كما يلعب الناس ؟

لا و نعم

وراقت الفكرة للجميع .

وذهب وفد منهم – وكان ذلك منذ عامين – الى سكرتير النادى الانجليزى كابتن بل ، وقالوا :

– نريد أن نلعب الجولف

فنظر الرجل اليهم من أعلى الى أسفل .. ثم قال فى هدوء الانجليز البارد : لا !

ومرت الأيام ... وأصبح للنادى سكرتير مصرى هو الصاغ احمد مراد .. فعاودوا الكرة ، وكان جوابه لهم هذه المرة : نعم !

حماسة

ولأول مرة ترددت فى أنحاء ملعب نادى الجزيرة ، تعليقات

صورة اخرى من صور التشجيع .. اولاد البلد يشجعون اولاد البلد !

وصيحات من نوع جديد كانت تنطلق صريحة وبلا تكلف :

« يا سلام عليك يا أبو حنفى »

« حلوة دى » !

« دا مافيش أجدع من اسماعيل »

وبين الحين والحين كنت تسمع صفيرا حادا يطلقه أبناء الشعب من أفواههم ، عندما يضرب أحد زملائهم ضربة جولف قوية !

اليوم الاخير

كان ذلك فى اليوم السادس .. اليوم الاخير .. حينما أخذ الناس يرقبون فى قلق ويتساءلون من هو نجم الجولف فى المستقبل .. فهم يعلمون أن الابطال كثيرا ما يخرجون من هذا الوسط .. وسط « الاولاد » .

فحسن حسنين بطل مصر فى الجولف ، كان فى يوم ما يحمل الحقيبة الجلدية الثقيلة ، وفيها ما لا يقل عن عشرة مضارب أكثر ثقلا !

الكرة الناجحة

واستمرت المباراة ... والمتفرجون يرقبونها فى هدوء وصمت ، ودارت عقارب الساعة مع ضربات الكرة .. ثم مع انحدارها فى هدوء نحو الحفرة ، حيث تبدأ النهاية !

وكانت الكرة الناجحة ، هى التى ضربها اسماعيل على !

واتجهت انظار الناس الى اسماعيل ..

وتقدم حيث تسلم جائزته ، وهى عشرة جنيهات .

ان هذه الجنيهات القليلة حققت أحلاما سعيدة فى حياة هؤلاء « الاولاد » البسطاء ..

فقد أخذ كل فائز جائزته واشترى بها عصيا للجولف .. وأحس بالسعادة ، اذ أصبح يملك ثلاث عصى أو أربعا يلعب بها لعبة الارستقراطية .. فى أرض النادى الواسعة .. كأى عضو فى نادى الجزيرة !

القطن المصرى أصبح له ملكة!

حملة دعاية قوية انتهت فى الصيف الاخير للقطن المصرى فى فرنسا ... وكان آخر وسائل هذه الحملة هو اختيار ملكة القطن المصرى نفسه .

ومع هذه الوسيلة للدعاية بدأت قصة جيبورت الفتاة الشقراء التى لا يزيد عمرها على ربيعا .. والتى حصلت على هذا اللقب .

وتعترف جيبورت بأن الحظ كان معها منذ بداية اشتراكها فى هذه المسابقات ..

طلب منها بيت الازياء أو المحل الذى تعمل فيه سكرتيرة فى بعض الاحيان وبائعة ملابس فى أحيان أخرى ... طلب منها هذا البيت أن ترشح نفسها فى هذا السباق ..

ولم تكن جيبورت واثقة من أنها سوف تنجح .. كل تفكيرها كان يدور حول أن اشتراكها فى هذه المسابقة سوف يكون نوعا من أنواع الدعاية للبيت الذى تعمل فيه ..

ووقفت جيبورت أمام أعضاء اللجنة الاولى فى ليون ، ومرت من أمام الاعضاء ، ولم يتحرك الاعضاء ، واسقطوها فى السباق ، ولكن كل واحد من المتفرجين تحرك ، وبدأ يطالب بفوز جيبورت واضطرت اللجنة أن تدخلها بجانب الفتيات الثلاث اللاتى اختيرت على أساس أن تقف الفتيات الاربع بعد ذلك فى دوفيل حيث تبدأ مهمة اختيار الملكة نفسها .

وطارت جيبورت الى دوفيل لاول

جيبورت فى خان الخليلى تقيس شال التراتر

ثم خرجت وفى عنقها عقد « تفرليتى »

مرة ، وكل تفكيرها يدور حول الفشل ، وكانت مفاجأتها فى اختيارها ملكة القطن .. كانت قد خرجت من السباق ولكن الجمهور أعادها ، وأصبحت بعد ذلك ملكة ..

وبدأت بعد ذلك تعد رحلتها الى مصر .. الى البلد الذى تدعو لقطنه

***

وفى هذا الاسبوع وصلت جيبورت الى القاهرة .. فتاة تشبه الى حد بعيد فتاة الاسطورة سندريللا ....

وكان معها فى رحلتها مسيو بيير دومنترى الذى يمثل أصحاب مصانع غزل القطن المصرى فى فرنسا وصحفيتان فرنسيتان .

وتضحك جيبورت وهى تقول : لقد تركنا باريس وهى تلبس حلة الثلج .. الماء يتجمد فى الانابيب ، والمياه أصبحت فى برودة الثلج .. أما هنا .. ولا تكف عن الابتسام ، وأما القول .. « فليس هناك الثلج » ولا ماء متجمد ولا مياه باردة »

وسوف تبقى جيبورت عشرة أيام فى القاهرة مشحونة كلها بالزيارات والمقابلات .. وفى اليوم الاول الذى وصلت فيه جيبورت حضرت حفلة شاء حافلة قدم فيها الكرم والجود المصرى .. واختارت جيبورت فى هذه الحفلة طبق « الكفته » الذى أعجبت به كثيرا ..

وفى اليوم التالى زارت جيبورت خان الخليلى وخرجت منه وفى عنقها عقد يشبه العقد الذى كانت تتحلى به تفرليتى

***

ان أمنية جيبورت أن تزور العالم قبل أن تتزوج .. ان كل الدول التى زارتها حتى اليوم دول معدودة زارتها بعد اشتراكها فى هذا السباق الذى فازت فيه ، ولقد كانت حتى وقت قريب تحلم فى صلاتها أن تكون مرشدة من المرشدات الكشافات ، حتى تستطيع بعد ذلك أن تزور العالم ، وتحققت أمنية جيبورت .. لم تصبح مرشدة ، ولكنها أصبحت ملكة القطن وأصبحت تزور دول العالم !

جيبورت ملكة القطن التى وصلت للقاهرة

فتاة تشبه سندريللا وفى عينيها بريق الاساطير

الجمال المثالى فى هذا العصر

انتا اذا تصفحنا سجل صور شهيرات الجمال منذ أوائل هذا القرن ، لهالنا أن نرى المنظر الماكياج القديم بطابعه الذى كان قوامه الافراط فى ذلك « العهد الجميل » .

أما الآن ، فان فن الماكياج أخذ يتطور يوما بعد يوم تطورا محسوسا وأهم ما صار يهدف اليه هو أنه يحتم على المرأة التى تستعمله أن تتوخى الدقة فى وضعه بحيث أنها هى نفسها لا تشعر بوجوده عليها أكثر مما يثيره من تعليق مشاهديها من الى ..

يظهر محاسنها ويعزز ألوان بشرتها وابراز شخصيتها ، وبصفة خاصة ، تكييف قسمات محياها بشد بعض الاجزاء دون تشويه لجمالها الطبيعى ، هذه هى الزوايا التى يرتكز عليها فن الماكياج الحديث فى أواخر نصف هذا القرن . كذلك كان المقصود من تجنب القديم المتداول ، هو التريث فى وضع الماكياج على وجهك بحيث لا يفطن الى وجوده أحد ...

ان ستة وعشرين شهرا قضاها ماكس فاكتور الاصغر وهو الاستاذ الشهير فى فن ماكياج نجوم السينما ، قضاها فى الدرس العميق والبحث المتواصل والتجارب العديدة التى أجراها فى المعامل وقد تمخضت عن اصابة الهدف المنشود ...

وهاهو ظهر أخيرا اليان ستيك « بانكروماتيك وستيك » ومعنى ذلك أنه مستحضر واحد ، الا أنه ذو صفة مزدوجة تجمع بين الاتقان الفنى وسهولة الاستعمال ..

ان مجموعة الوانه الطبيعية التى تنسجم مع كل بشرة ، لا تتغير قط تحت تأثير الاضاءة مهما اختلف نوعها أى من أشعة الشمس الى أنوار المصابيح الكاشفة .

وهذه هى قدرته السحرية المثالية فى حفظ الجمال — جمال العصر الحديث — أما من جهة السهولة ، فحدث ولا حرج ، لانه يشبه قلم الروج فى شكله وسهولة استعماله ويمكن وضعه فى الشنطة الى جانبه ليكون معه فى متناول اليد ...

يستعمل برفع غطائه وادارة القلاووظ بأسفله لاخراج كمية من الماكياج كريم المطلوبة ، ثم تطلى بضع لمسات خفيفة على الجبهة والانف والخدين والذقن وتفرش بالانامل بلطف على بقية الوجه وهذا كل ما فى الامر

عشرون ثانية تكفى لعمل الماكياج وعشر ثوان فقط لعمل الرتوش عند الحاجة . والمزية الثانى هى أنه غير دسم ولا براق . بل يضفى من تلقاء ذاته على البشرة رونق المخمل ونعومة الحرير .

انه لا يفسد ملامح الوجه بل يحفظ للجلد الرونة والنضارة ويكسوه بحلة لا يظهر بها وجوده على الوجه

جربيه بأسيدتى فهو يكسبك جمالا مثاليا يعتبر لآخر طراز لهذا العصر .

مجتمع آخر ساعة

مقالب مصلحة الارصاد

ضحكت الارصاد الجوية على المجتمع هذا الاسبوع .. وكانت مصلحة الارصاد قد ضحكت عليه فى الاسبوع الماضى كذلك عندما قالت فى تنبؤاتها أن درجة الحرارة سوف تنخفض الى ١٢ درجة مئوية ، وأن السحب الداكنة سوف تخفى عين الشمس ، وأن السماء سوف تدمع عيونها بغزيرة قوية . والغى المجتمع فى هذا اليوم حفلاته وسهراته ، وقرر وضع برنامج للسهر فى البيوت ، فلا داعى اطلاقا للسهر فى عز البرد ، وخرجت المعاطف الثقيلة من خزانات الملابس ، وطلع نهار اليوم التالى ، وفتح المجتمع عيونه وهو يزيح الغطاء الثقيل عنه ويشكو من موجة الحر ..

وكانت مفاجأة .. لم تنخفض درجة الحرارة ، ولم تختف عين الشمس ، ولم تدمع عيون السماء .. بل على العكس ارتفعت درجة الحرارة فى ذلك اليوم . وظهرت عين الشمس واضحة ساطعة .. وبدت السحب وعليها علامات الشروق ..

وجددت الارصاد قصولها هذا الاسبوع مع المجتمع ولكن بطريقة عكسية ، فقد كانت التنبؤات يوم الجمعة تقول أن درجة الحرارة سوف تكون مرتفعة ، وأن هناك بعض سحب خفيفة على منطقة الساحل وربما تنتج عنها بعض الامطار الخفيفة .

وفى فجر يوم الجمعة كانت شوارع القاهرة تغتسل بماء المطر .. وطلع يوم الجمعة .. الجو الحار الذى قالت عنه مصلحة الارصاد كان جوا باردا كالثلج ، والسحب الخفيفة ، كانت سحبا داكنة حجبت قرص الشمس طول النهار .

وكانت هناك استعدادات لمباراة كرة القدم فى ذلك اليوم

البقية على الصفحة التالية

رأيت

⊙ شاهدت هذا الاسبوع موديلات الربيع القادم .. شاهدتها مع واحدة من الصحفيات الفرنسيات اللاتى وصلن الى مصر أخيرا .. والذى استطيع أن أقوله من هذه الموديلات الجديدة هو أنها ما زالت محتفظة بطابع الذيل القصير ، أما خط الوسط فهو واحد من اثنين أما ضيق جدا ، واما واسع .. وشاهدت كذلك موديلات الجاكتات التى رسمها جاك فات .. وضحكت فى نفسى عندما شاهدتها فقد ذكرتنى بكورسيهات الجدات ، التى تنتهى بحمالة سوداء تتصل بالجورب الاسود !

⊙ حضرت مزاد فاروق الذى أقيم بقصر القبة .. وشاهدت من بين التحف المعروضة للبيع طقم القهوة الثمين الذى قدمته الامبراطورة أوجينى الى الخديو اسماعيل ، وقيل لى ان متحف اللوفر بباريس عرض مبلغ ١٠٠ ألف جنيه نظير شراء هذه التحفة ، ولكن واحدا من أصحاب الملايين قد أبدى رأيه فى رفع الثمن .

⊙ رأيت هذا الاسبوع السفير الفرنسى وزوجته بعد رحلتهما فى الاقصر الصعيد .. وكان الاثنان قد سافرا الى أسوان ولكنهما ذهبا بعد ذلك الى وادى حلفا .

⊙ قابلت السفير البرازيلى فى مصر .. ان اسمه مستر دى جراسا أرانا ، وسوف يغادر مصر فى الاسبوع القادم الى هولندا ، فان منصبه الجديد سوف يكون هناك ، وقال لى السفير البرازيلى أنه أحب مصر ، فقد جاءها منذ عام ١٩٤٨ ..

⊙ سمعت — ولكنى لم أر — ان زوزو ماضى قد دخلت مستشفى مجدى هذا الاسبوع لاجراء عملية بسيطة ..

⊙ شاهدت حرم الدكتور طه حسين فى احدى الجمعيات الموسيقية التى أسست حديثا .. وكانت زوجة الدكتور الاديب ترافق ابنها مؤنس طه حسين الذى بدا عليه هو ووالدته علامات السعادة والتمتع بالاستماع الى انغام الموسيقى .

الاستاذه عطيات الخربوطلي

حرم الدكتور طه حسين

المجتمع الجديد

٨ جنيهات في الشهر

● قدمت منيرة دوس منذ أيام استقالتها من عملها كمعيدة في كلية الآداب ، وقد كانت تقوم بتدريس الأدب الانجليزي .

ومنيرة تحمل بكالوريوس جامعة أكسفورد . ولكنها اكتشفت أن الجامعة المصرية تنظر بترفع الى درجتها والى جامعة كيمبردج .

وقالت منيرة ان كل ماتستحقه في عام كامل هو ٧٢ جنيها أي ثمانية جنيهات في الشهر ، بعد أن قضت الجامعة هذا العام في بحث حالتها .. ولكن منيرة رأت أن من الأكرم لها أن تقدم استقالتها .

وتضرب منيرة دوس مثلا على أنها مظلومة بدينا عبدالحميد فتقول انها — أي دينا — تحمل بكالوريوس آداب من جامعة كيمبردج ، وقد عينت معيدة في كلية الآداب أيضا وتتقاضى ٣٠ جنيها في الشهر أي أكثر من معيدة تحمل بكالوريوس من الجامعة المصرية

والحكمة في ذلك هو أنها عينت على أساس الكادر الذي كان مخصصا للمدرسين الأجانب الانجليز ، وهي لا تعتبر من هيئة التدريس حسب هذا الكادر ولكنها تتقاضى هذا المرتب

اللغة اليونانية القديمة

⊙ الآنسة أميرة مطر فتاة شقراء في الثالثة والعشرين من عمرها . وقد أثارت أميرة دهشة صديقاتها بالكتب اليونانية الضخمة التي لاتفارقها . والحقيقة أنها تتعلم اللغة اليونانية القديمة لأنها مضطرة الى استعمال مراجع في الفلسفة المكتوبة بهذه اللغة . والسبب في ذلك هو أنها تستعد للحصول على درجة الماجستير .

وأميرة خريجة قسم الفلسفة بكلية الآداب وقد حصلت على درجة امتياز في السنوات الأربع الماضية فأعطتها الكلية منحة كي تتفرغ للحصول على الماجستير ولكن هذا لم يكفها . فقد التحقت بمعهد العلوم السياسية الذي تدرس فيه بالليل وسوف تنال أميرة دبلوم هذا المعهد في آخر هذا العام .

هواية الموسيقى

⊙ أقامت جمعية نشر الثقافة الموسيقية حفلة لافتتاح مقرها الجديد ، وهو نادي سعد زغلول السابق . وبدت في الحفل كل مظاهر المجتمع الجديد .

كان هناك حرم الدكتور طه حسين وابنها الدكتور مؤنس طه حسين . ولم يستطع حضور الحفل رئيس الجمعية الفخري الاستاذ طاهر العمري سفير مصر السابق في الفاتيكان فجاءت نيابة عنه قرينته السيدة ستيه أبو جبل .

وقصة هذه الجمعية بدأت منذ أكثر من عام ، ولم تكن الجمعية تستطيع في ذلك الوقت سوى استئجار شقة متواضعة لايزيد ايجارها على أربعة جنيهات ، وتقع فوق سطح احدى العمارات .

وكان الأعضاء يصعدون الى هذه الشقة بواسطة سلم الخدم الحلزوني وبعد عام انتقلت الجمعية الى عمارة فخمة تقع أمام نادي محمد علي .

ويدور نشاط الجمعية حول اقامة المحاضرات عن الموسيقى واعطاء دروس في هذا الفن دون أجر ، واقامة حفلات سيمفونية بقيادة المايسترو احمد عبيد .

صديقة زينب

⊙ الآنسة عطيات الخربوطلي المحامية بمكتب الاستاذ احمد رشدي المحامي تتردد هذه الأيام كثيرا على السيدة زينب الوكيل بمناسبة قضيتها ، وبعد أن كانت السيدة زينب الوكيل تستقبلها في الصالون الرئيس الفاخر ، بدأت تستقبلها في صالونها الخاص بحجرة نومها ، وانقلبت صلتهما الى صداقة .

وتشهد الآنسة عطيات بأن السيدة زينب الوكيل سيدة جميلة حتى ولو بدت في أبسط الثياب .

والآنسة عطيات مارست المحاماة منذ سنة ١٩٣٦ والتحقت منذ سنة ١٩٤٢ بمكتب الاستاذ احمد رشدي فاكتسبت منه خبرة ومرانا وتعتبر من أكفأ المحاميات

تابع المجتمع

بين المجر ومصر .. وكان أفراد المجتمع الذين فاتتهم مباريات المجر السابقة يستعدون في ذلك اليوم لمشاهدة هذه المباراة .. ولكن تنبؤات الارصاد العكسية خيبت آمالهم .. وأطفأت أنوار سهراتهم

الوجوه الروسية البيضاء

وفي غمرة المطر تحدث المجتمع عن حظ الجالية الروسية ... وكانت الجالية الروسية قد أقامت حفلتها السنوية ليلة الخميس الماضي وانتهت الحفلة حين بدأت الامطار ..

وامتازت الحفلة بالوجوه البيضاء الجديدة التي ظهرت في هذا الحفل .. وأصحاب هذه الوجوه أعضاء في الجالية الروسية .

وشيء آخر امتازت به هذه السهرة — التي لم تكن حمراء — كذلك .. وهذا الشيء هو المال الكثير الذي ربحه أحد أعضاء المجتمع على مائدة البكاراه ، فقد كسب هذا العضو وهو أحد المحامين الشبان ثلاثة آلاف جنيه في هذه الليلة وحدها من لعبة البكاراه ، وخرج المحامي الشاب وهو يدعو لأعضاء الجالية الروسية بدخول الجنة .

وفي هذه الحفلة قدمت الجالية الروسية نمرا راقصة في الباليه استطاعت أن تثير موجة حامية من الهتاف والتصفيق في أول الليل ، والصراخ والصفير في آخر الليل .. وهذه دائما هي عادة هذه الحفلات — تبدأ وعليها سيماء الحشمة ، وتنتهي وليس عليها شيء من هذه « السيماء »

حفلات العدالة

وفي نفس الليلة — ليلة الخميس — كانت الانوار تضيء نادي القضاة .. وكان السر في هذه الانوار هو في الحفلة السنوية التي تعود النادي اقامتها بمناسبة انعقاد جمعية القضاة العمومية .

وقد حضر الحفل الرئيس محمد نجيب والصاغ صلاح سالم الذي لم ينتظر سوى مدة قليلة اعتذر بعدها لبعض الاعمال .. أما الرئيس محمد نجيب فقد انتظر مدة كافية .

وكانت أروع المفاجآت التي قدمت في هذا الحفل نمرة قدمها مأمون أبو هشيمة .. وقبل أن يصعد مأمون الى خشبة المسرح اتجه الى الرئيس محمد نجيب ومال عليه يحدثه في هدوء .. وبدت على الرئيس علائم السرور .. ثم هزة من رأسه بدليل الموافقة .

وصعد مأمون الى خشبة المسرح وقال ان أول نمرة يقدمها سوف تكون مفاجأة ... فسوف يقلد صوت أحد الذين تعود الشعب أن يستمع اليهم

وافتتاح سينما امير بطنطا وسينما سلمى بالزقازيق والمحلة الجديدة بالمحلة الكبرى . ومن ٨ مارس بسينما الحرية ببورسعيد وحنفي الشتوى بالسويس وعدن بالمنصورة ومصر بالزقازيق ومن ١٥ مارس بسينما البلدية بدمنهور

في كل القطر المصرى .. وبدأ مأمون يقلد صوت الرئيس محمد نجيب .. وكان موفقا كل التوفيق .. وكان الرئيس محمد نجيب كذلك معجبا ببراعته ، وصفق له كثيرا . وكان اظرف مافي الحفل هو الجو نفسه الذى عاش فيه المحتفلون من القضاة

اختفاء وزير الشئون البلدية

وكان يوم الجمعة الماضي — يوم المطر — مقررا لافتتاح مطار الاقصر .

واشترك بعض افراد المجتمع في رحلة سريعة افتتحوا بها المطار وعادوا في نفس اليوم .

وكان مطار الاقصر في ذلك اليوم مملوءا بعدد كبير جدا من الطائرات التي تتبع شركات الطيران المختلفة ، ثم طائرتين حربيتين أخريين .

وكانت كل هذه الطائرات قد جاءت الى المطار لتحضر حفلة الافتتاح .

وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وصلت طائرة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وحسن ابراهيم .

وبعد تناول الغداء فوجيء الحاضرون باختفاء الدكتور وليم سليم حنا وزير الشئون البلدية فجأة .

وكان هذا الخبر مادة طيبة للصحفيين الذين راحوا يبحثون عنه في كل مكان ، ولكنهم فشلوا في العثور عليه .

وجاء بعد ذلك وليم سليم حنا الذى قال انه كان في زيارة احدى القرى التي تنشأ حديثا بجوار الاقصر ، واسمها (القرية) .

الذين تاهوا في السماء

وحدثت أكبر مفاجأة للصحفيين في أثناء العودة في المساء .. وكان الصحفيون قد جمعوا أنفسهم في احدى الطائرات السريعة .

وكانت قلوب الصحفيين تهبط وترتفع مع هبوط الطائرة وارتفاعها أثناء مرورها في المطبات الهوائية التي تكثر في هذا الطريق .

وبعد مرور ساعتين نظر ركاب الطائرة الى الارض فشاهدوا أنوارا كثيرة كان لها أثر كبير في اعادة الاطمئنان والراحة الى نفوسهم .. وهنأوا بعضهم بسلامة الوصول الى القاهرة وبخاصة بعد أن شاهدوا بعيونهم الانوار الحمراء الواضحة التي تظهر عادة في المطارات .

وبدأ الصحفيون يستعدون للنزول ، ولكنهم وجدوا الطائرة تشق طريقها عاليا ولا تهبط ..

وبدت عليهم الحيرة وخيبة الامل وخفقت قلوبهم عندما وجدوا أن الطائرة قد واصلت السير ..

وقام واحد منهم الى مكان الطيار الذى يقود الطائرة يسأله عن الطريق الذى يسير فيه وعن وجهته .

وعاد الى الصحفيين ليقول لهم ان الطائرة قد اتجهت خطأ الى السويس ، اذ حمل الهواء الطائرة الى هذا الاتجاه ، فوق الثكنات الانجليزية في القنال .

وسكت كل الصحفيين مدة ساعة كاملة وصلوا بعدها الى مطار القاهرة . وشاهدوا أنوار المطار .. وهبطت الطائرة .. وهدأت اعصاب الصحفيين التي كانت قد تمزقت !!

٢٠ جنيها مبلغ كبير

ولاحظ مجتمع مصر الجديدة أن بهيجة هانم البكرى تتكلم كثيرا هذه الايام .. وكلام بهيجة هانم يدور حول اعجابها بالشيخ الباقورى وزير الاوقاف .. وأن سر هذا الاعجاب هو تبرع الشيخ الباقورى للجنة الشعبية لاصلاح السجون بمبلغ ٢٠ جنيها .

وقالت بهيجة هانم أن مبلغ ٢٠ جنيها في عصر التقشف يعد شيئا كبيرا بالنسبة للمبالغ التي تعود الناس أن يتبرعوا بها في هذه الايام .

واللجنة التي تبرع لها الشيخ الباقورى بهذا المبلغ الكبير — نسبيا — لجنة تعمل على البحث عن اهالي المسجونين ورعايتهم حتى لا يضطر أبناء المسجونين مثلا الى الجريمة كوسيلة أخيرة للبحث عن لقمة العيش .

وتحكي رئيسة الجمعية قصة حالة من الحالات التي تعالجها الجمعية الآن . وهى قصة أب اتهم باحراز المخدرات فحكم عليه بالسجن عشر سنوات . كما حكم على زوجته بالسجن المؤبد لاتهامها بالاتجار في المخدرات كذلك .

وتقول رئيسة الجمعية بعد ذلك أن للزوجين ابنتين تبحثان عن لقمة العيش ، وهما في سن مابين الخامسة عشرة والعشرين ، ثم تتساءل عن المصير الذى كانت تنتهي اليه الفتاتان اذا لم تتولهما اللجنة برعايتها !

الامهات المثاليات في أمريكا

وهذا خبر عن ناهد هانم سرى ..

والخبر يقول أن ناهد هانم سوف تسافر الى امريكا في أول شهر مايو القادم .

وكانت ناهد هانم قد قالت قبل ذلك ان هذا السفر لم يتقرر بعد . ولكنها عادت هذا الاسبوع وأكدته .

وسوف تشترك زوجة الرئيس السابق في أمريكا في الاحتفال بيوم الام ، وهو اليوم الذى تشترك فيه الامهات المثاليات من مختلف بلاد العالم .

وتنتظر ناهد هانم بعد هذه الحفلات دعوة جمعية أصدقاء الشرق الاوسط ، وهى الجمعية التي دعتها لزيارة مختلف أنحاء الولايات المتحدة في ضيافتها .

وطبعا لن تتردد ناهد هانم في قبول مثل هذه الدعوة السخية!

بعد المأذون

● نقلت بدورها الى محكمة عابدين الشرعية .. ووقفت تشرح للقاضي الشرعي ظلامتها فقالت :

اني اقترض في ضم ابنتي الى ابيها .. اني اخشى عليها من اليهودية .. ان زوجة ابيها فرنسية متعصبة لدينها ولن تقبل بطبيعة الحال ان تؤدى ابنتي شعائر دينها من صوم وصلاة في بيتها وامام عينيها .. فضلا عن حفلات السمر التي تقيمها من آن لآخر لاصدقائها الاجانب يباح فيها الخمر والميسر وسائر الصغيرة حتى يبلغها الوسط الجديد .. الغريب عليها !

وجاء دور الاب في الكلام فقال :

ان هذه الام لايحق لها ان تتكلم عن شعائر الدين الاسلامي وتحاول ان توهمنا انها متمسكة بها وهى لاتعرف عنها شيئا طيلة حياتها .. لهذه الحجة واقسام البوليس ولا تترك فيها الان الترحها للمحكمة الا في جلسة سرية حرصا على مستقبل ابنتي ..

وفي الجلسة السرية ، أزاح الزوج الستار عن قصة طلاقه لزوجته !!

ونظرت المحكمة لتصدر حكمها برفض معارضة الام وبقاء الصغيرة في حضانة ابيها لان لها الانس عليها .

● في ساحة محكمة عابدين الشرعية ... وقف الزوج والزوجة ينتظران نظر دعواهما .. دعوى الزوج يطلب زوجته للطاعة .. ودعوى الزوجة تطلب نفقة من زوجها ..

قال الزوج أن زوجته خرجت من طاعته دون سبب فتسقط بذلك نفقتها لم أردف ذلك بقوله :

لقد عرضت انا وانت على الزواج .. وقررنا الاقامة في منزل واحد تجمعنا عيشة واحدة ، لان مرتب كل منا على حدة لايكفي للانفاق على منزل يعيش عيشة محترمة ، فاخترناهما معتين حتى لايقع نزاع بيننا لينغص علينا عيشنا . ولكن حدث مالم نكن نتصوره ، الا أن زوجتي كانت تعتبر اختها « غيرة » لها تثار منها بسبب وبدون سبب .

الى ان جاء يوم احضر فيه أخي زوجته نسقا جديدا ومانطبخ مثله . اعتقدت بأني غير مقيد بأخي فيها بحضرة زوجته فتفرشتولومت . وغادرت المنزل الى بيت ابيها

وقضت المحكمة برفض دعوى النفقة لان الزوجة تعتبر ناشزا لخروجها دون مبرر . ورفض دعوى الطاعة لاصرار الزوج على عودة لزوجته الى المنزل المشترك .

● نقضت الشابة الانيقة الى قاضي محكمة مصر الجديدة الشرعية بطلبين :

اولهما — اثبات نسب ابنها لابيه الشاول الكبير

ثانيهما — نفقة مقدارها ما تحتاجه لها ولابنها

ولما سأل القاضي المدعى عليه من بنوته للولد قال :

انه ليس ابني ودليلي على ذلك هذا المستند ..

وسلم القاضي ملفا صغيرا يحتوى على مجموعة من التقريرات صادرة من عدة اطباء . وكلها تتضمن خبرا واحدا ان هذا الرجل لن ينجب طرية ابدا !! لم تولى شرح ماجاء بهذه التقريرات فقال :

لقد تزوجت قبل هذه الزوجة بسيدة أخرى . عشت معها عشر سنوات لم انجب خلالها اولادا .. ولما حاولت زوجتي العلاج قرر الاطباء ان العقم يرجع لي .. فسلمت امرى لله .. وطلقت الزوجة الاولى . فتزوجت بالمدعية .. وعشنا سنة دون أولاد الى ان جاءتني يوما متهللة تبشرني بأني سأصبح أبا . فتشككت في الامر وعرضت نفسي على الاطباء فأصروا على رأيهم الاول .. فرجعت الى المنزل لاسلمها ورقة الطلاق واتهمتها بأني لن أكون كبش الفداء !

وظلت المحكمة المداولة وعادت لتصدر حكمها ويقضي بثبوت نسب الابن لابيه .. لان الولد للفراش . وابن الزنا يثبت نسبه . فمن باب اولى يثبت نسب الابن من الزوجية صحيحة . اما عن العقم الذى به فالطب قد يخطيء وقد يصيب . ثم قضت للزوجة بالنفقة المطلوبة !

س و ج مع أهل الفن

اجماع من الدوائر الفنية ، على أن فيلم « قلوب الناس » فخر للانتاج المصرى ، قفز بالفيلم المصرى قفزة جريئة ، تساير التطور السريع الذى شمل كل شيء في مصر منذ الثورة الى الآن لذلك رأينا أن نتحدث مع منتجة الفيلم السيدة مارى كوينى ومخرج الفيلم الاستاذ حسن الامام . وقد ضمنا ثلاثتنا مجلس واحد ... وكانا — مارى وحسن — يتفقان في الاجابة معا على الأسئلة

س — في رأيي يا أستاذ حسن ان هذا الفيلم يفوق كل ما أخرجت .. وهذا دليل قاطع على مقدار ما تبذل من جهد . وأن هدفك دائما ، الى الامام ... فماذا أنت صانع بعده ؟

ج — اني متفق معك في ذلك .. وهذا ما يجعلني أفكر كثيرا قبل أن أخطو خطوة واحدة .. فاذا لم أثق أن اخراجي القادم سوف يفوق هذا ، فاني لن أقدم عليه ..

وقالت مارى : وهذا هو حالي .. فاني لن أنتج من الآن فصاعدا أفلاما أقل من هذا المستوى .. بل سأبذل جهدي للتفوق ..

س — كانت فكرة موفقة أن تجمعي بين فاتن حمامه وأنور وجدى ... ولكن أظن أن هذا كلفك كثيرا من الناحية المالية .. فهل تعتقدين أن ايرادات الفيلم تعوض عليك ذلك ... وهل هذا يشجعك على انتاج أفلام من هذا القبيل ...؟

ج — عندما أخذت وحسن الامام في دراسة أدوار « قلوب الناس » وتوزيعها لم نجد من يصلح لها غير فاتن وأنور .. ومن هنا نبتت فكرة جمعهما ، وذللت جميع العقبات المالية ، مطمئنة الى حسن تقدير الجمهور

ان الجمهور قد سئم تكرار وجوه الابطال في أفلام متعاقبة .. لذلك قدمنا له بطلين لم يسبق أن اجتمعا معا ... والحمد لله فقد قدر الجمهور هذا الجهد ، وكان اقباله عظيما مما يشجعني على المضي في هذا السبيل ..

وها أنذا منذ الآن ، قد عكفت أنا والاستاذ حسن على اختيار قصة للفيلم القادم ، ونرجو أن توفق الى قصة نطمئن اليها ..

س — يأخذ عليك بعض النقاد الاطالة في السرد .. فما رأيك في هذا ؟

ج — أنا ألجأ أحيانا الى ذلك .. حتى يتابع موضوع الفيلم أنصاف المتعلمين من الرواد .. فأنا أقدم فيلمى الى جميع الطبقات ، وأحرص أن يتابعه الجميع فهما ..

س — جميل منك أن تذكر في المقدمة أن الفيلم مقتبس .. وهذا يدفع عنك تهمة السرقة التي ابتلى بها البعض ... واني أرجو أن يكون فيلمك القادم مصرى الموضوع ...

ج — أنا أحرص في جميع أفلامي على ذكر مصدر الفيلم ان كان مقتبسا .. ولا ألجأ الى الاقتباس الا اذا عز العثور على قصة موضوعة ... ثم اني لا أختار في اقتباسي الا الموضوعات التي تتمشى مع عاداتنا وبيئتنا ... واني أضم صوتي الى صوتك وأرجو أن يتقدم الى أحد المؤلفين المصريين بقصة صالحة للسينما

إذا كان معك ٥

تعـالـ اشـترى

كم تسـاوى حديقة الحيوانات بالجيزة ؟

وبكم يقدر كل حيوان فيها ؟

واذا فكر احد ذات يوم فى ان يشتريها .. فكم يدفع كل يوم ثمنا لطعام الوف الحيوانات التى تعيش فيها ؟

فى هذا الاسبوع تحاول «آخر ساعة» ان تجد جوابا على هذه الاسئلة .. ربما راودت هذه الفكرة احدا ذات يوم !

***

ويقول اللواء عبد الله النجومى المشرف العام على حدائق الحيوان بالجيزة : ان حدائق الحيوان تعتبر فى نظره ثروة قومية ضخمة ولايعقل أن احدا يفكر فى بيعها .. كما ان الدولة اذا رغبت فى بيعها فانها لن تجد من يشتريها

اما الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان فيقول : ان غالبية حدائق الحيوان فى العالم تديرها جمعيات حيوانية أو مؤسسات تتصل بعلم الحيوان .

وهذه الجمعيات والمؤسسات تعتمد فى تغطية نفقات مثل هذه الحدائق ، على تبرعات وهبات ضخمة تتلقاها من هواة علم الحيوان ..

***

وبدات « آخر ساعة » بالاراضى التى تشغلها الحدائق ، ويقدرها دليل الحدائق الرسمى بنحو ٨٠ فدانا ، اى نحو ٣٤٠ الف متر مربع ...

ويتراوح سعر المتر المربع الواحد فى المنطقة المحيطة بحدائق الحيوانات بالجيزة بين ثمانية جنيهات و ١٥ جنيها ..

وعلى ذلك يمكن تقدير قيمة الثمانين فدانا التى تشغلها حدائق الحيون بنحو ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف جنيه باعتبار سعر المتر المربع الواحد من ارضها عشرة جنيهات فى المتوسط .

***

ويقول تقرير رفعته حدائق الحيوان بنحو ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف آخر احصائية عن مجموع ما تضمه اقفاصها من حيوانات وطيور .. يقول هذا التقرير أن بحدائق الحيوان :

- ٥٥١ من الحيوانات الثديية .. وهى تمثل نحو ١١١ نوعا من الحيوانات المختلفة ..
- ٣٠٠٣ من الطيور وتمثل نحو ١٨٦ نوعا مختلفا ..
- ١٧١ من الزواحف تمثل نحو ٢٩ نوعا ..
- ١٧٨ من الاسماك تمثل ١٦ نوعا ..

***

وسالت « آخر ساعة » عن قيمة هذه الحيوانات والطيور واخذت الارقام تتضارب ..

فقد قدر بعض المسؤولين فى حدائق الحيوان قيمتها بنحو مليون من الجنيهات ..

واراد بعضهم ان يرجع الى ملفات شراء الحيوانات المستوردة .. ولكن جانبا كبيرا من هذه الحيوانات ولد فى الحدائق .. واصبح ضروريا ان تعتمد « آخر ساعة » فى تقدير قيمة هذه الحيوانات على الاسعار العالمية التى تتضمنها نشرات تجار الحيوانات فى شرق افريقيا والهند ..

وكانت ارقام هذه الاسعار العالمية مفاجأة ...

- فالاسد يتراوح سعره بين ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه .
- والفيل لا يقل سعره عن ١٠٠٠ جنيه .
- والببغاء تباع فى غابات كينيا بخمسة شلنات ولكنها لا تصل الى مصر باقل من ١٠٠ جنيه بسبب قيود الحجر البيطرى على الطيور المستوردة ..
- أما وحيد القرن فيعتبر أغلى حيوانات حدائق الحيوان ، اذ يزيد ثمنه فى موطنه على ٢٠٠٠ جنيه .
- والاورنجتاه ، أو انسان الغابة ، يزيد ثمن الزوج منه على الف من الجنيهات .

***

وشيتا ملكة الشمبانزى بحدائق الحيوان .. تقول ارقام الاسعار العالمية لتجارة الشمبانزى أن سعرها يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه .. ومع ذلك رفضت حدائق الحيوان بالجيزة ان

سلحفاة عمرها ٢٥٠ سنة = ١٠٠٠ جنيه

الكبش الاروى = ١٠٠ جنيه

الدب = ٢٥٠ جنيها

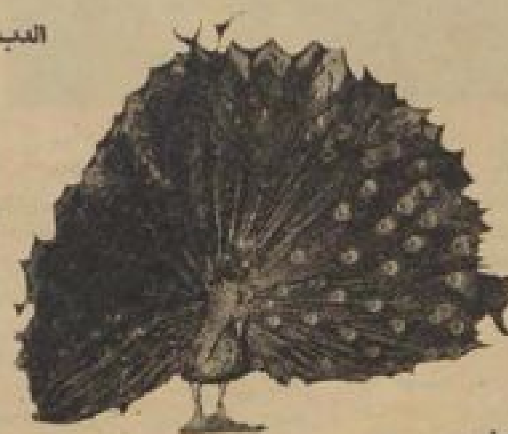

الطاووس يساوى ١٠جنيهات والابيض ٢٠ جنيها

ذا الطائر = ٢٠ جنيها ..

طائر واحد = ١٥ جنيها

الحلوف البرى = ١٦٠ جنيهـا

شيتا ترفض الحدائق بيعهـا بالف جنيه

الجمل ابو سـنامين = ٢٥٠جنيها

الفيل = ١٠٠٠ جنيه

التمساح النيلى بعشرة جنيهات

النمر = ٤٠٠ ج

اللاما = ٤٠ جنيها

السيد قشطة ثمنه ٨٠٠ جنيـه

الضبع قيمته ٧٠ جنيها

مليون جنيه
حديقة الحيوان

وحيد القرن ثمنه ٢٠٠٠ جنيه

سبع البحر ثمنه ١٢٠ جنيها

الببغاء ثمنها فى مصر ١٠٠جنيه

النسر قيمته ٢٠ جنيها

النعامة الامريكى = ١٠٠ جنيه

النعامة الاسترالى = ١٠٠جنيه

الزرافة = ٤٠٠ جنيه

الكنجرو = ١٠٠ جنيه

حمار الزبرا قيمته ١٠٠ جنيه

تبيعها الى احدى حدائق أوربا فى مقابل حيوانات قدرت قيمتها بخمسمائة جنيه ...

وكانت حجة المسؤولين فى حدائق الجيزة ، انهم قد لايجدون شمبانزى فى رشاقة شيتا او خفة دمها !

***

وارخص ما فى حدائق الحيوان هو القرود الحبشية التى تعيش فى جبلاية القرود ، والثعابين الصحراوية ..

فالقرد الواحد لايزيد ثمنه على ثمانين قرشا ، ومع ذلك ترفض حدائق الحيوان ان تبيعه بأقل من خمسة جنيهات ...

اما الثعابين الصحراوية فتشترى الحدائق الواحد منها بمبلغ يتراوح بين ٢٠ و١٥٠ قرشا .. ثم تعرضه فى بيت الثعابين !

***

وبالقرب من بركة السيد تشطه تقع حظيرة وحيد القرن . وتعيش فيها عائلتان سعيدتان .. ويقول الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق : ان ثمن افراد العائلتين يكفى لشراء فيلا كبيرة .. ولا غرو فان ثمن وحيد القرن الواحد ٢٠٠٠ جنيه

***

ويقول بعض المسؤولين فى حدائق الحيوان ان قيمتها لايمكن ان تتمثل ابدا فى ارضها او فى طيورها وحيواناتها ، فهى تضم منذ عهد اسماعيل ، اكبر مجموعة من النباتات النادرة ... وقد تكلفت الدولة فى سبيل استيراد هذه النباتات والعناية بها اكثر من ربع مليون من الجنيهات ..

***

وفى حدائق الحيوان اثران خالدان .. الكوبرى المعلق .. والمعروف ان اسماعيل كان قد تعاقد على بنائه مع المهندس الفرنسى « ايفل » .. وهو نفس المهندس الذى بنى برج ايفل فى باريس .. ودفعت مصر تكاليف بناء هذا الكوبرى ٣٠ الفا من من الجنيهات الذهبية ..

والجبلاية الصخرية المطعمة بقطع المرجان والاصداف التى جلبت خصيصا من ساحل البحر الاحمر ... وقد تكلفت الدولة فى سبيل بنائها هى الاخرى ٧٠ الفا من الجنيهات الذهبية ..

***

وسألت « آخر ساعة » : ما الذى تتكبده الدولة فى سبيل صيانة هذه الثروة القومية التى تتمثل فى حدائق الحيوان وتزيد قيمتها على خمسة ملايين من الجنيهات ؟ ...

يقولون : لا شىء البتة سوى اغذية الحيوانات ومرتبات اطباء الحدائق وعمالها ..

وتقول سجلات الحدائق الرسمية ان الدولة انفقت على تغذية حيوانات الحدائق :

- ١٧٫٥٨٩ جنيها فى السنة المالية ١٩٥١/٥٠.
- ٢٤٫٢٥٨ جنيها فى السنة المالية ١٩٥٢/٥١
- ١٥٫٦٥٥ جنيها فى السنة المالية ١٩٥٣/٥٢

وكان قد ادرج فى ميزانية الحدائق مبلغ ٢٤٫٩٦٦ جنيها لتغذية الحيوانات ، ثم خفضت الى ١٥٫٦٥٥ جنيها ..

- وفى هذا العام عادت الدولة فخفضت ميزانية الاغذية الى ١٥٫٦٥٠ جنيها ..

***

وتقول نفس السجلات : ان ايرادات الحدائق بلغت فى عام ١٩٥٢ نحو ١٩ الفا من الجنيهات .. وفى العام الماضى سجلت هذه الايرادات زيادة ضخمة قدرت بنحو سبعة الاف جنيه ..

ولا تريد وزارة الزراعة ان تعترف بأن ايرادات الحدائق غطت هذا العام مصروفاتها .. فبينما لم تزد تكاليف تغذية الحيوانات ، وهى التى تستهلك اكبر جانب من ميزانية الحدائق ، على ١٦ الف جنيه ، بلغت ايراداتها ٢٦ الفا من الجنيهات .

والمعروف ان حدائق الحيوانات كانت قبل عهد الثورة مجالا لعمليات سلب ونهب منظمة بحيث لم يكن ايرادها يكفى لتغطية خمس نفقاتها !!

الثعبان الواحد بمائة وخمسين قرشا

آكل النمل = ١٥٠ ج

النبر يساوى ٢٥٠ جنيها

ابو سعن = ٢٥ جنيها

ابو حراب = ١٥٠ ج

الاسد = ٥٠٠ ج

في الطريق الى السودان جلس جوالة كلية الهندسة على الصخور يتطلعون الى النيل ويشيرون من بعيد الى الشلال ووادى حلفا

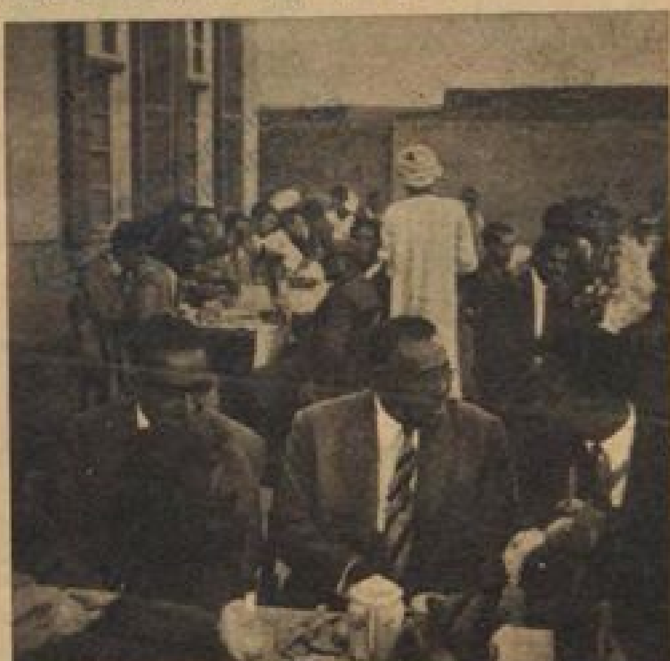

الازهرى يتحدث الى الدكتور توفيق السلوى في الحفلة التى اقامها لهم

السودان يفتح قلبه

مغامرات في وادى حلفا

شيء غريب في مصر حدث هذه الايام ، ولون جديد لم يسمع به أحد من قبل !!

وفتح الناس في السودان عيونهم في دهشة على الشباب المصرى الذى ركب القطار ٥٠ ساعة وقضى يومين في البحر ليصل الى اخوانه في الجنوب ، ولأول مرة ينفق المئات من شباب الشمال على قضاء عطلة نصف العام في السودان ، واجتمع أبناء النيل وجها لوجه وقلبا مع قلب وشهدت الخرطوم طلبة من كلية الهندسة بالقاهرة والعلوم بالاسكندرية والتجارة والحقوق من العباسية ، ومن كلية الفنون الجميلة ، ومن طنطا وشبين الكوم وديروط من طلاب المدارس الثانوية كلهم كانوا هناك في شوارع الخرطوم وام درمان ووادى حلفا ...

واجتمع طلاب مصر مع طلاب كلية غردون ومدرسة الخرطوم ومدرسة المؤتمر والاحفاد !! وعادوا جميعا وفي قلب كل منهم ذكريات واحلام وفي عقل منهم آمال ومشروعات للمستقبل ، وفتح الشباب عقولهم وعيونهم على الحقائق التى شاهدوها بأنفسهم ، ولمسوها بايديهم : عرفوا حقيقة الاوضاع في السودان وحقيقة شعور اخوان الجنوب

***

حملت السكك الحديدية جوالة كلية الهندسة الى اسوان ، وهناك شاهدوا المجد الذى تصنعه مصر في مشروع كهربة الخزان ، وعندما دقت الساعة الثانية والربع ظهرا وقفوا يتأملون في دهشة ألوان قوس قزح وهى تنعكس على امواج المياه المندفعة من عيون الخزان ، ولا تحدث هذه الظاهرة المثيرة الا في هذا الموعد بالضبط !!

ومن الشلال تحمل الباخرة « السودان » جوالة مصر الى السودان ... ويقضى الشباب يومين في النيل ويمرون على الطبيعة الساحرة والمناظر الخلابة عند جزيرة الملك ووادى حلفا ، ويستقبلهم عندها طلاب السودان ويروى فاضل دياب ذكريات الايام السعيدة التى قضوها في وادى حلفا ثم في القطار بدرجاته الاربع الى الخرطوم ، وبعد ثلاثين ساعة كانوا في العاصمة المثلثة التى وقف على محطتها وفود من كشافة السودان وطلابها وشبابها لاستقبال جوالة كلية هندسة القاهرة ، ويلفت نظر ابناء القاهرة الهدوء الشامل والنظافة المثيرة التى تمتاز بهما الخرطوم !

***

وفي أم درمان تقيم مدرسة المؤتمر احتفالا من نوع جديد للطلبة المصريين وبعد الاحتفال ينقسم الطلاب وينزل كل اثنين منهم ضيفين على أحد اخوانهم السودانيين ، وكان احمد بشندى وعادل مازن من طلبة الفنون ضيوفا على فاروق الميرغني حمزه ، نجل وزير المعارف في السودان ، ويقضى المصريان يوما كاملا في منزل وزير المعارف الذى يحضر معهم لتناول الغداء ثم العشاء ويتبادلون الحديث في كل ما يشغل الشباب ، وفي المساء يلتقى الضيوف بالمضيفين في حفل سمر كبير

اثنان من طلبة الهندسة يرقبان الاعمال التى تجرى لكهربة خزان اسوان

فى محطة أسوان جلس أفراد القافلة فى انتظار موعد القطار للشلال

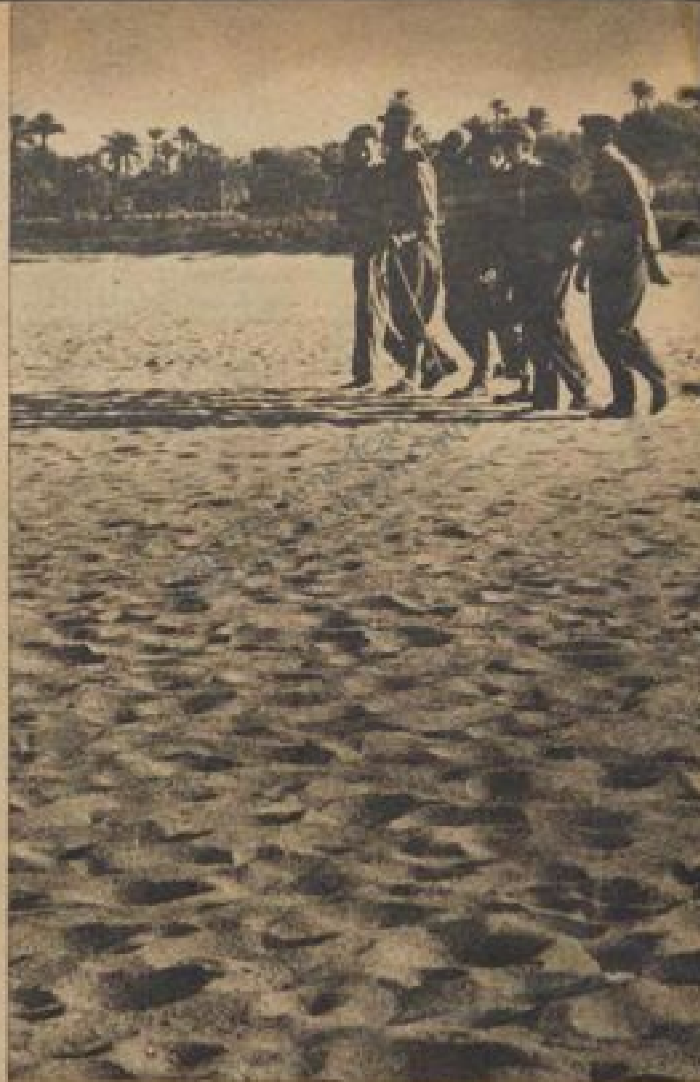

على الارض الطيبة سار ابناء النيـل يفتحون صدورهم للهواء

[م]ائتى شاب فى مصر
والخرطوم وأم درمان

وفي واد مدني عاصمة الجزيرة يشاهد أبناء النيل محطة التجارب التي أنشأتها مصر لاجراء تجارب على زراعة أنواع مختلفة من المحاصيل ، وتربية الحيوانات والطيور ، ويقضي الشباب يوما في غابة السنانيس

وفي كل مكان كان السودانيون يستقبلون طلاب مصر بالترحيب وانهالت الولائم وحفلات التكريم .. وفي يوم واحد كانت أمامهم أربع حفلات للشاي عدا الغداء .. واحدة أقامها الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوزراء ، ودعا اليها رجال السودان البارزين وجميع الطلاب المصريين ، وحفلة أقامتها المدرسة الاهلية ، والثالثة أقامها المدرسون السودانيون ، والرابعة في حزب المؤتمر ...

ويذكر أبنـاء مصر مائدة « الكسرة » .. الطعام الشعبي السوداني اللذيذ ، وأنواع السمك العديدة ، والجبن واللحوم والطيور التي تتوافر بكثرة .. وفي كل شارع وأمام كل متجر ومحل يسأل الطلبة عن كل شيء .. عن صناعات الخوص التي يجيدها السودانيون ، والعاج وسن الفيل والتطعيم بالصـدف ، ومراوح ريش النعام ، والعجوة التي يحفظونها داخل أكياس من جلد الماعز ، وأنواع الصناعات الجلدية من جلود الثعابين والنمور ، والسينمات الصيفية وأسواق الأقمشة الحريرية والصوفية والاحذية التي ترد من انجلترا

***

ويعبر الطلاب النيـل الازرق ويذهبون الى عطبره والمصاحيص وأبو حمـد وغابات الجريف ، ويرون كل شبر من السودان الحبيب ، ويشاهد كل سوداني أخا له من مصر ، وبعد خمسة عشر يوما قضاها في السودان ٢٥٠ شابا من جميع أنحاء مصر عادوا وقلب كل منهم يخفق ، وعقل كل منهم يفكر ، وخيال كل منهم يسبح في المستقبل العريض الباسم لوادي النيل ، رجع شباب مصر من السودان وهم لا يصدقون عيونهم التي رأوا بهـا عطبره وشندي والخرطوم وأم درمان ووادي حلفا وواد مدني ، ولا يصدقون أيديهم التي صافحت طلاب مدرسة الاحفاد ومدرسة المؤتمر وكلية غوردون ومدرسة الخرطوم ..

وأصبح كل منهم يباهي زملاءه بأنه أكثر الماما بشوارع ومحال الخرطوم من زميله ، وعادوا وهم يحبون الشاي الذي يضع اخوانهم في السودان القرنفل عليه ، ويحبون الشطة التي يضعونها على طعامهم ويحبون الهدوء الذي يشمل كل مدن السودان ، ويحبون النظـافة التي لفتت أنظارهم ، ويحبون الدين والعقيدة التي تتغلغل في قلب كل سوداني

وأصبح ٢٥٠ شابا من أبناء مصر في الشمال يقفون على حافة النيل كل صباح ليذكروا اخوان الجنوب ويذكروا الآمال والمستقبل الذي رسموه معا عندما اجتمعوا معهم في السودان .

حان وقت الغداء وتقدم كل جوال بسلطانيته وعدسا وحلاوة طحينية وبرتقالة

جوال يساعد زميله على الوضوء استعدادا للصلاة

نحو مستقبل جديد ..

بمناسبة يوم الاربعاء الماضي اقام المستر جونز مدير عام شركة شل بمصر حفلة استقبال بفندق سميراميس دعا اليها كبار المشتغلين بالصناعة والنقل ، بمناسبة عرض بنزين شل الجديد المحتوى على ا.ض.١ .

وقد تحدث المستر جونز مرحبا بضيوفه ثم اشار الى الجهود الفنية التي بذلها خبراء شركة شل وعلماؤها بمعامل ابحاث الشركة الموزعة في جميع انحاء العالم وعلى الاخص في انجلترا وهولندا وامريكا لاجراء البحوث والتجارب العلمية التي يتسع مجالها بانتشار استعمال المنتجات البترولية .. واخص بالذكر معونة خبراء شل العالمة للسير فرانك هويتل مخترع توربين الغاز ومساهمة شل في تصميم غرف الاحتراق اللازمة لهذا التوربين . كما تحدث عن الكيماويات البترولية المتعددة التي تنتجها الشركة سعيا وراء التقدم الصناعي والاجتماعي .

ثم استعرض مستر جونز مختلف المراحل التي مرت بها بعض التجارب والبحوث التي ادت الى اكتشاف البنزين الجديد المحتوى على ا.ض.١ « اضافات ضبط الاشتعال » الذي يعد بحق اعظم تطور في صناعة البنزين بعد اكتشاف رابع اثيل الرصاص . منقالتين وثلاثين عاما .. لما تقوم به هذه الاضافة من تغيير طبيعة الرواسب فيزول ضررها فيستفيد من محركات السيارات بأكمل قوة وأتم أداء .. ومن ثم يتحقق اقتصاد في استهلاك الوقود وضمان وقاية المحرك من التلف .

واختتم المستر جونز خطابه مؤكدا ان مبادرة الشركة بعرض البنزين الجديد في الجمهورية العربية بمجرد اكتشافه انما هو دليل بين ايمانها الوطيد بمستقبل مصر ورغبة الشركة الصادقة في مواصلة جهودها وتعاونها مع الجميع في سبيل تحقيق آمال البلاد

ونرى في الصورة المستر جونز مدير عام شركة شل اثناء القائه كلمته وقد ظهر جانب من المدعوين — وفي الصورة الثانية جانب من المدعوين اثناء مشاهدتهم للعرض السينمائي الذي قدمته شركة شل لتبين فيه اثر البنزين الجديد في محركات السيارات !

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

الخوف دليل الحب

كنت احب ذلك الشاب حبا شديدا لكنه تزوج بصديقة عزيزة لي لم تشأ ان افكر منذ حيالهما فابتعدت عنهما بعيشا في سلام ، ثم حدث اخيرا ان استعرضت صديقتي امراض الحب الجارفة نجات لمكاتبتي وتدعوني لزيارتها وبيد اني ارتعد خوفا على نفسي من يقظة حبي القديم لزوجها .. هذه اليقظة التي قد تؤثر في نفسي وتدفعني الى خيانة صديقتي فماذا افعل ؟ ..

و.١٠ — شبرا

● لاشك يا آنسة ان عواطفك القديمة ماتزال مضطرمة في قلبك والتخطط سيمنعك تحبين زوج صديقتك ، وعندي ان ابلغ دليل على حبك المكبوت هو ابتعادك عن تلك الصديقة بعد زواجها وخوفك الشديد من زيارتها الآن .. وليس اخطر على الانسان في مثل هذه المواقف من الشعور بالخوف ، لأن الخوف دليل انعدام الثقة في النفس ، ومتى انعدمت الثقة في النفس ، اضطربت الارادة وضعفت واسلمت الانسان الى حكم العواطف التي لابد ان تقوده آخر الامر الى الهاوية .. فنصيحتي لك يا آنسة ان تظلي مبتعدة عن صديقتك وان تبقي على حطك الاول .

وهكذا يحتفظ قلبك بذكرى حبه الاول السامي ، ويحتفظ ضميرك في الوقت نفسه بواجب الصداقة وفضائل الاخلاص والوفاء والشرف ..

المحاسن الباقية

انا ابقل المستحيل لاكون جميلة ، وزوجي يعجب بجمالي ، ويتهافت على ، ثم يتبرم بي وينصرف فجاة حتى كأنه يطلب مني شيئا آخر لا يستطيع ان يجده في ، فماذا يطلب وما سر تبرمه ؟

ا. ب. بورسعيد

انك يا سيدتي معتزة بمحاسنك البدنية ، تعتقدين ان اعجاب زوجك بجمالك ، وتهافته عليك ، ورغبته الحسية فيك ، دلائل واضحة صريحة على شدة حبه لك ، ولكن انسى يا سيدتي ان رغبة الرجل عارضة ، ونزوة بدنه طارئة ، وان ما يطلبه في المرأة هو حسن المعاملة واللطف المعاشرة وكرم السجايا وسحر الاخلاق ، لأن هذه المحاسن المعنوية الباقية المطلق الا لاحبه لها وتعلقه بها من جميع مؤثرات المحاسن البدنية الزائلة

اجابات سريعة

الى ن. و. م. بعمان

اعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية

الى م. ح. م.

مادمت عاجزا عن الزواج فخيرلك ان تبتعد

الى ن. ع. شبرا

احذر فكرة الجريمة . في وسعك ان تتحرر من غرامك وان تعهد الى والدتك بتربية اولادك

الى ن. ا. بالقاهرة

ان والدك على حق فاعدل ولا تتهور

الى ع. م. س. بـ

يحسن بك ان تنطلع .

الى م. ا. م. بالقاهرة

شغلك في العمل والاشياء عن الهوى البرئ .

الى ح. د. بغزة

كن قوى الارادة وكافح التصورات الجنسية الشاذة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢مارس :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة فيحتمل ان تتمتع بعام من اسعد اعوام حياتك .. وستتوالى احداث غريبة ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
لن تكون بداية هذا الاسبوع حسنة .. ستصاب بخيبة امل من عدم زيارة احد الاصدقاء القدماء ... اخبار مشوقة ستجعل نهاية الاسبوع سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع ممتع لاغلب الشباب .. وهؤلاء الذين يعملون للآخرين سيجدون ان جهودهم ستكون موضع التقدير اكثر من العادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
يجب ان تكون حريصا خلال الاسابيع القادمة والا وجدت نفسك في مشاكل .. اما المسائل العاطفية فميسرة للجميع ، وستكون نتيجتها زواجا مبكرا للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
يظن انك ستتمتع باسبوع ناجح جدا ومثير الشئون المنزلية هادئة .. واذا كنت موظفا فتأكد الرؤساء عليك متوقع يجب على الشباب ان يحترسوا من التبذير ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
لن يكون اسبوعا حسنا ، وبظهر انك ستتسلم رسالة تسبب لك بعض المضايقات ، لا تهتم فيها فقد تكون فيها اشياء هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
شعور بعدم الراحة يبدو عليك لفترة قصيرة .. ولكن ستهدأ الاحوال في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يونيه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
لا تتحمل مخاطرة هذا الاسبوع سواء كنت في عملك او في المنزل فتصرف بحذر ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يوليه .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
اذا كنت تريد لاعمالك ان تتم فنفذها بنفسك .. تجنب المشروبات غير الضرورية .. مفاجأة الاسبوع ستكون مقابلة صديق عزيز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
تغييرات كثيرة محتملة خلال الايام القليلة القادمة .. وقد تكون كلها سعيدة .. مرح الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
ستكون موضع الاهتمام وستجد نفسك بمحض المصادفة مشتركا في احفلات وستكون مشاكل المنزل اقل جدا مما كانت عليه ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
اسبوع سهل امامك ووقت سعيد ... اما هؤلاء اخيرا الذين كانوا يسببون لك بعض المتاعب .. فسيأسفون على ما بدر منهم ويقدرون موقفك .. في نهاية الاسبوع تستمتع بهما .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
مفاجأة سعيدة متوقعة يوم الاثنين .. ولكن احترس في يوم الثلاثاء .. فهناك خطر من انهيار بعض مشروعاتك .. خط الحياة يهدوء بعض الوقت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ ديسمبر .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار اخبار اليوم

عندما أصيبت المنولوجست المعروفة ببرد شديد في الاسبوع الماضي، واضطرها الى الانقطاع عن القاء المنولوجات على خشبة المسرح، والاذاعة. جاءتني لتستشيرني في أمر مرضها. ولا اكتم عنكم انها كانت منزعجة أشد الانزعاج، من السعال الذي كان لا ينقطع، والذي كان يهز صدرها هزا.

وسالتني في قلق:

ـ هل رئتي مصابة بمرض خطير يا دكتور؟

فسالتها بدوري:

ـ هل تفقدين شيئا من وزنك؟

فقالت:

ـ لا ... بالعكس لقد زاد وزني اثناء مرضي، من جلوسي في البيت بلا حركة.

فقلت لها مطمئنا:

ـ هذه علامة طيبة.

فقالت المنولوجست:

ـ ولكني اصاب بأزمة سعال حادة، ولو انقطعت أكثر من هذا عن الغناء، لفقدت عقدي على المسرح، كما أني أخشى أن يؤثر هذا في صوتي الى الابد.

فسالتها للمرة الثانية:

ـ هل تشعرين بصداع في رأسك، وبتعب شديد عندما تستيقظين في الصباح من النوم؟

فقالت في دهشة:

ـ نعم يا دكتور.

فسالتها:

ـ اي جانب من رأسك أشد ايلاما لك. الجبهة، أم مؤخر رأسك؟

فقالت:

ـ الجبهة .. خاصة تحت عيني.

ففحصتها فحصا تاما فوجدت انها مصابة بالتهاب في جيوب الانف. ولما أعلنتها بهذه الحقيقة دهشت لها وقالت في عجب:

ـ اذن فصدري ليس مصابا بشيء.

فشرحت لها قائلا:

ـ ان انفك وخديك وجبهتك، ليست كتلا صماء من اللحم والعظم، بل فيها جيوب مفرغة كالكهوف، وهي جميعا متصلة بالانف. وكثيرا ما يحدث اثر الاصابة بنوبات برد أن تصاب هذه الجيوب بالجراثيم، وهي تتراكم فيها طوال الليل عندما تكونين راقدة، ولاتتحركين مما يساعد هذه الجراثيم على الانصراف ولذلك انت تشعرين بصداع شديد في الصباح.

فقالت المنولوجست:

ـ فماذا افعل، هل سأحتاج الى عملية؟

فقلت لها:

ـ قد لا تحتاجين الى عملية فهناك ادوية، تشمينها بانفك، وقد تساعدك على التخلص من جراثيم هذه الجيوب.

فسالتني في اهتمام:

ـ ومتى استطيع ان اعود الى عملي مرة ثانية يا دكتور؟

فقلت لها:

ـ أعتقد انك قد تشفين في مدى أسبوع واحد.

واليوم لعلكم طربتم من صوتها وأنتم تستمعون اليها لاول مرة بعد غيبتها، وقد تسلمت منها خطابا تقول لي فيه مداعبة:

«لقد طلب احد مؤلفي المنولوجات انني لن أشفى من مرضي، فألف لي منولوجا، أغنيه وأنا اسعل وأعطس، وبصوت أخنف وهو منولوج مضحك جدا، ولكني شفيت، ولن أستطيع ان اغنيه كما لو فعلت وأنا مريضة، فماذا أفعل يا دكتور؟»

قصة فنان

مع قينا.. إلى فم الخليج

كان تلميذا في مدرسة الفنون الجميلة في فينا..

وكانت هوايته الوحيدة هي السخرية من كل وجه بريشته الكاريكاتورية.. لقد كانت تتلاعب بكل أنف وهزا من ملكات الجمال..

وكانت نقطة التحول في حياة صاروخان..

في يوم ١٥ مارس عام ١٩٢٤ حينما سمع عن مصر لاول مرة، واقترح عليه زميله المصري عبد القادر الشناوي أن يسافر معه الى مصر ويصدر مجلة كاريكاتورية، ووعده عبد القادر بأن يدفع له ١٥ جنيها كل شهر بخلاف مصروفات النوم والطعام!

وسافر عبد القادر الى مصر وأرسل الى صاروخان ٢٥ جنيها أجرة الباخرة ووعده بالانتظار على رصيف ميناء الاسكندرية.. ووصلت الباخرة الى مصر وكاد صاروخان يطير من الفرح حينما أطل برأسه على الميناء وأخذ يوزع ما بقي في جيبه على خدم الباخرة مطمئنا الى ان صديقه في انتظاره..

ونزل صاروخان ولم يجد صديقه على الميناء!

وسار في شوارع الاسكندرية وفي جيبه قروش يبحث بها عن حل لهذه المشكلة.. وعن طريقة يعود بها الى فينا..

ومرت الاحداث بعد ذلك كشريط سينمائي..

لقد ارتضيه مدير شركة ماتشوف ثلاثة جنيهات، نظرا لان خاله كان مديرا عاما لهذه الشركة في رومانيا واستقل القطار الى القاهرة في الدرجة الثالثة..

وعثر عليه أخيرا صديقه عبد القادر ونقله الى حجرة في فم الخليج.. واشترك معه في سنة ١٩٢٤ بمجلة «الجريدة المصورة»، ولكنها اغلقت ابوابها بعد صدور عددين منها..

واشتغل صاروخان بعد ذلك مدرس رسم بخمسة جنيهات في الشهر، ثم لمع اسمه كمصور كاريكاتوري «هاو» ثم قال له احد اصدقائه ان موظفا في البرلمان يبحث عن رسام كاريكاتوري.. وكان هذا الموظف نفسه هو «محمد التابعي»..

وقال التابعي لصاروخان: أريد أن ترسم لنا «كاريكاتور سياسي»، وقال صاروخان: ان هذا مستحيل لانه لايرسم الا النكت فقط، واقنعه التابعي بأن يجرب..

ومرت السنوات.. ولمع اسم صاروخان وأصبح لا يرسم الا الكاريكاتور السياسي ويرفض رسم النكت!!

قصة تقرؤها في الترام

حد الموس

اذا أردت أن تعرف مقدار تقدم بلد في المدنية والحضارة، فلن تجد مقياسا دقيقا يدلك على ذلك، مثل تتبعك لفن الحلاقة، وانتشار حرفة الحلاقين في ذلك البلد!

وأنا لا أقول هذا لمجرد اني حلاق، ولكن لاني اعتقد أن الناس الذين يسلمون رقابهم في سهولة الى رجل في يده «موس» مسنونة، ثم يسمحون له أن يمر بها على بشرة وجوههم، وعلى رقابهم، وان يحك بحد الموس مواضع لو لمسها بحركة خفيفة سريعة، انقطعت أوردة وشرايين، واندفق الدم من الجسم، وانقلب الى جثة هامدة بلا حراك...

نعم ان الناس الذين يستسلمون الى الحلاق، يأمنون جانبه، ويثقون في مدنه ورقيه، وانه مظهر من مظاهر المدنية التي انقطعت صلتها بتاريخ الانسان القديم، الذي كان يعيش كالحيوان المفترس في الغاب بقانون الرقاب... بدون حاجة الى حد الموس.

وانا شخصيا، قد مارست مهنة الحلاقة أكثر من ثلاثين عاما، ولم افكر مرة واحدة، أو لحظة واحدة، في أن الموس التي في يدي تصلح لان تجز رقبة وان تفصلها عن الجسد... لم افكر في حياتي أبدا، أن استعمل الموس التي اسنه واعتني بها، في غير حلاقة الذقن وازالة الشعر... حتى جاء ذلك اليوم الذي اقتحم فيه دكاني جندي بريطاني مخمور.

كان ذلك في ايام الحرب العالمية الماضية، وكان الالمان يطرقون أبواب الاسكندرية وقد ساد الفزع الجنود البريطانيين، وجعلوا يدبرون خطة الانسحاب، ونقل نسائهم واطفالهم، وحرق أوراقهم التي يخشون من وقوعها في أيدي الالمان...

وكان السؤال الذي يطوف بالاذهان في ذلك الوقت، هو ترى ماذا سيكون موقف الانجليز من مدننا الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية؟ ترى هل سيدافعون عنها ويحولونها الى ميدان قتال، أم سيعلنون انها مدن مفتوحة لا يدور حولها قتال..

ثم سؤال آخر.. ترى لو احتل الالمان هذه المدن، هل سيقذفها الانجليز بالقنابل، أم انهم سيحترمون سكانها المدنيين، وسيحاولون اكتسابهم الى صفهم، بالامتناع عن ايذائهم وقذفهم بالقنابل والطوربيدات. وكان هناك ترقب وخوف عام خشية ان يحاول بعض الجنود الانجليز في اثناء انسحابهم، القيام ببعض أعمال النهب والسلب.. لتغطية شعورهم المرير بالتراجع والهزيمة.

في ذلك الوقت، كنت أجلس وحدي في دكاني، وقد اغلقت الباب على نحو لا ينفذ الى الخارج اضواء الكهرباء، وكنت اقرأ اخبار المساء في احدى الجرائد في انتظار عودة صبي الدكان من مهمة أرسلته فيها. وفجأة رأيت الباب يفتح في عنف، ويسده جندي طويل ضخم، يلبس الملابس الاسكتلندية، وكان يقف مترنحا، وينظر الى بعينين حمراوين ملتهبتين، وتقدم الجندي مني، ورمى بنفسه فوق أحد المقاعد، ثم أخرج مسدسه من جيبه ووضعه امامه، وقال لي مهددا:

ـ احلق ذقني في دقيقة واحدة.. واذا تأخرت، أو أصبتني بجرح واحد فسأطلق عليك الرصاص!

ولم يكن يبدو على الجندي انه يهزل، بل على العكس كان سكران وقد يطلق علي الرصاص بدون سبب الا شهوة القتل التي لم تشبع بها في ميدان القتال، ولم استطع أن أفكر، فلم يكن لدي متسع من الوقت، بل وجدت نفسي أرتد في ذعر وخوف شديدين، بلغتي الانجليزية الضعيفة:

ـ حاضر يا سيدي.. في الحال يا سيدي..

وأنا أضع الفوطة البيضاء فوق صدره، وأغطي ذقنه برغوة الصابون، وأمسكت بالموس ويدي ترتجف، الدهان رعشة واحدة من يدي، ستجعل الدم ينبثق من وجه هذا الرجل المحمر الوجه. وخطرت برأسي فكرة لمعت في سرعة البرق، فأنا لا أحز رقبة هذا الرجل بالموس، واقضي عليه... كنت افكر في سرعة مخيفة، وكان يجب علي أن أصدر قراري في جزء من الوقت هو أقل من عشر الثانية، وزادت رعشة يدي الى حد كنت اعتقد فيه سيطرتي الى الموس... واحسست انه في أية لحظة قادمة، سيطرني هذا الرجل السكران بالرصاص.

وفجأة، امتدت يدي المرتجفة اليه، ومررت بحد الموس على ذقنه في سرعة، فازالت الصابون، وانتهت حلاقة ذقنه في أقل من دقيقة.

وقلت له وانا أرفع الفوطة من صدره:

ـ لقد انتهى كل شيء كما تطلب يا سيدي.

فنظر الي الجندي، بعينيه الحمراوين وقال لي وهو يترنح، وقد قبض على المسدس في يده:

ـ دعني أنظر الى المرآة، لأتأكد من انك لم تصبني بجرح.

وحدق في المرآة قليلا، ثم هز رأسه وقال:

ـ حسن... انني لم اصب بجروح.

ودفع لي ثمن الحلاقة وخرج.

وكلما قصصت هذا الحادث على اصدقائي فيما بعد، كانوا يسألونني في دهشة:

ـ كيف تمالكت أعصابك في آخر لحظة.

فكنت اجيبهم ضاحكا:

ـ تمالكت أعصابي، لاني حلقت له بظهر الموس!

سجاير
معدن ممتاز
COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
FILTRE LIEGE
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
إنتاج كوتاريللى

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠١٠ - ٣ مارس ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1010, 3 MARCH 1954

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

معانا غزال ..

للرسام كنعان

رجل الغلاف
الأميرالاي عبد الله رفعت
حاكم قطاع غزة

اسم البائع . . . . . .
المنطقة . . . .
قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم ، شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا ، صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .

منذ اسابيع تمكنت من ابتكار طريقة جديدة للتصوير ... وجمعت ثلاثة من اصدقائى .. ووضعت الكاميرا على الارض ، وكانت عدستها الى السماء .. وطلبت من اصدقائى أن يلتفوا حول الكاميرا ، وان ينظروا الى الامام قليلا وبعد ذلك التقطت الكاميرا ـ بواسطة جهاز التصوير الذاتى ، هذه الصورة !!

على محمد عياد
طالب بقسم العمارة
بجامعة الاسكندرية

هل صحيح ؟

هل صحيح هذا الذى قصه على أحد المقربين الى الاستاذ حفنى محمود ؟

لقد قال لى : ان حفنى محمود كان اذا مر عليه ماسح احذية وعرض عليه مسح حذائه ، بادر بخلع الحذاء واعطائه للرجل لينظفه بعيدا عنه .. فقد كان ـ رحمه الله ـ انسانا لا يطيق ان يرى انسانا مثله يجلس فى مستوى قدمه وينظف حذاءه

فاذا كان هذا صحيحا ... فنحن أحوج ما نكون الى مثل هذه الاخلاق فى مثل هذا العصر .

سامى محمد الوقف ـ المنصورة

باب النجار ؟

اعجب العجائب ، ان باب المدرج الكبير بكلية الهندسة ـ كلية الصناعة ـ ليس به « مقبض » .. ولكى نستطيع ان نغلقه اثناء الدراسة كان لا بد أن نسنده « قالب طوب » او قطعة حجر

منعم عثمان ـ سيدى الهيب

آدميون .. فى عهد الذرة !

فى عهد البخار والكهرباء والذرة .. ما زلنا حتى اليوم .. وفى القناطر الخيرية ، نرى مركبات يجرها الادميون على قضبان حديدية لينقلوا عليها الناس من المحطة الى الحدائق ، ويقومون بهذه العملية من شروق الشمس حتى يجىء الليل .. الف رحمة على البخار والكهرباء .. والذرة !

عبد المنعم عبد العزيز الشريف
كلية التجارة

اسعار اللحوم

اقترح أن نضرب عن تناول اللحوم خمسة عشر يوما كاملة او حتى شهرا بطوله ..

بذلك نحقق تخفيضا كبيرا فى اسعار الماشية ، فيشتريها الجزارون باثمان معتدلة ، وعندما نعود الى شراء اللحم نستطيع ان نجده بالتالى باثمان معتدلة ... وهكذا تسير العجلة فلا يرتفع سعر اللحم عن الحد المعقول .

مصطفى حسن ابو زيد
محطة بنها

بالعكس !

ما أتعس الازواج .. وانا شخصيا أمر بتجربة غاية فى التعاسة !

اذا وجدتنى زوجتى سعيدا مرحا ، أشاحت بوجهها وراحت تحاول ، عكسنى ، بكل ما تستطيع من أقوال وافعال .. اما اذا وجدتنى حزينا متجهما عملت على ارضائى وملاطفتى بمنتهى الرقة والحنان !

سعد احمد عوض ـ القاهرة

عين مصر ..

أكاد وانا اتأمل الاتحاد القوى الذى يسود الان ، عنصرى الامة أكاد اتخيل عمة القسيس السوداء حدقة عين مصر ، وعمة الشيخ البيضاء .. بياض العين الذى يحيط بالحدقة ، وبالاثنين معا تكمل عين مصر .

يحيى رياض يعقوب
كلية الهندسة

هذا هو السبيل

انى أعتقد أن الحرب ضد المخدرات لم تنجح فان السجن لا يؤثر فى تجار المخدرات ومدمنيها .. لانهم تعودوا هذه الحياة ..

وانا لا أطالب ـ كغيرى ـ باباحة المخدرات كوسيلة لمكافحتها .. ولكن اقترح اقامة وحدات علاجية داخلية وخارجية لمعالجة المدمنين وكل من يريد التخلص من هذا الداء الرهيب

وبذلك وحده يمكن أن تنجح حرب المخدرات .

احمد محمود عبد الرحمن
الصاغة

تبادل النساء !

هذا رأى اعتقد انه جدير ولو حتى بالدراسة ..

ان افضل طريقة لمنع الحروب هى تبادل الفتيات والسيدات .

روسيا مثلا تبعث الى امريكا بمليون فتاة وتتلقى من امريكا مليون فتاة !

وهكذا المانيا ومصر والصين وجميع دول العالم .

وبذلك يمكن ان يتم التفاهم بين الشعوب ، وتفكر الف مرة فى اعلان الحرب بعضها ضد بعض وهى تعلم أن لها فى الدولة صلة نسب ومصاهرة .

سناء الملك حسن
روض الفرج

الى العجب ..

لقد وضعت احدى النساء اخيرا ثلاثة توائم دفعة واحدة واجر زوجها ثلاثة جنيهات من الشئون ، وقبلها وضعت امرأة ستة او سبعة ـ لست اذكر بالضبط ـ وحالتها اقسى من الاولى وامر .

اما وجه العجب .. فهو ان لا اذكر فى تاريخ حياتى الطويل انى سمعت عن احد الاغنياء او اصحاب الملايين ان زوجته انجبت توأمين او ثلاثة !

محمد كمال حته
كلية الهندسة

قصة اليوم

ضريبة الحب

٧ مارس

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠١٠

٣ مارس ١٩٥٤

● اعد مقعد خاص للرئيس محمد نجيب فى حفلة افتتاح البرلمان السودانى

وقد روعى ان يصل الرئيس والصاغ صلاح سالم الى مبنى البرلمان بعد الحاكم العام مباشرة اذ ان البروتوكول يقضى بأن يقف الحاضرون عندما يدخل الحاكم العام الى القاعة .. وعلى ذلك سيكون حضور الرئيس بعد وصوله فان الحاكم العام موظف يتبع الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ويتم تعيينه بمرسوم مصرى .

هذا وقد حمل الرئيس هديتين الى كل من السيدين الكبيرين على الميرغنى وعبد الرحمن المهدى وهما عبارة عن مسبحتين ثمينتين ، كما امر باعداد بعض هدايا اخرى اغلبها من المصاحف لتقديمها الى عدد من الشخصيات السودانية ردا على هداياهم

وقد صحب البعثة المرافقة للرئيس ثلاثة اطباء عسكريين .

● وصلت امس الاول برقية عاجلة من امريكا الى القاهرة .. وكانت البرقية مرسلة من وزارة الخارجية الامريكية ، الى السفارة الامريكية بالقاهرة تطلب فيها من السفارة ان تستفسر من الحسن سعيد جمجوم — الطالب المصرى الذى اختفى فى امريكا ثم ظهر انه قد انتحر — عما اذا كانوا يرغبون فى نقل جثمان ولدهم الى مصر ..

● قال مصدر سورى كبير ان مبالغ ضخمة قد حولت باسم الشيشكلى الى احد البنوك فى سويسرا .

والذى حول هذه المبالغ عربى كبير جدا .

● اقترح الرئيس نجيب ان يسافر البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم معه الى السودان .

وروعى الاقتصار على سفر الصاغ صلاح سالم لضرورة وجود البكباشى جمال عبد الناصر فى القاهرة .

● اكد مصدر رسمى ان زيارات ملوك العرب لمصر ستتم فى مواعيدها التى اعلن عنها من قبل .

● اعلن موسى شاريت فى مجلس الكنيست اى البرلمان اليهودى فى يوم ١٧ فبراير الجارى ان الولايات المتحدة قد وافقت على مد اسرائيل بالسلاح بطريق الشراء ودفع الثمن ..

وقال .. اما طلب اسرائيل الخاص بالحصول على اسلحة امريكية بطريق الهبة فما زال موضع دراسة حكومة واشنطن .

● نظرت لجنة الدستور فى اجتماعها فى الاسبوع الماضى مسألة كيفية اعلان الاحكام العرفية .. وقالت لجنة نظام الحكم انها ترى انه يجب ان يكون اعلان الاحكام العرفية عن طريق طلب التفويض بالسلطات الاستثنائية تتقدم به الحكومة الى البرلمان فى كل مرة ترى ان الامر يستدعى ذلك

ونادى بعض اعضاء لجنة الدستور ، بوجوب استصدار قانون بالاحكام العرفية ، يوضع تحت تصرف الحكومة ، لاستعماله فى حالة الاستعجال والضرورة الملحة التى قد يضرها الانتظار لموافقة البرلمان كما يقضى الرأى الاول ..

هذا وينتظر ان تجتمع لجنة نظام الحكم بلجنة الحقوق والحريات فى ظرف الاسبوع القادم ، للمناقشة فى كل من الرأيين ، واختيار الاصلح منهما

● قرر المجمع المقدس الذى يضم المطارنة الارثوذكس ، ان يعتمد اعضاء البطريرك خريستو فوروس قبل صرف اى مبلغ من احد البنوك .

وكانت الكنيسة الارثوذكسية قد تعرضت لازمة مالية ، مما دعا الى الاتفاق على ضرورة اتخاذ هذا الاجراء قبل الصرف من البنوك .

والمعروف ان البطريرك خريستو فوروس فى الثانية والثمانين من عمره .

● طالبت احد المحال الاجنبية ، اللجنة القانونية للاموال المصادرة ، الحكم لها بمبلغ ٧٤٤ الفا و٥١٢ فرنكا فرنسيا ، مستحقة على السيدة فايزة احمد فؤاد ، منها ١١٠ آلاف فرنك ثمن تايير و١٥٠ الف فرنك ثمن فستان كوكتيل و١٥٠ الف فرنك ثمن فستان سهرة و١٥ الف فرنك ثمن جيب ساتان ، وعدة مبالغ اخرى موضحة بثلاث عشرة « فاتورة » لملابس مختلفة

وقد حددت اللجنة القانونية جلسة ٢٠ مارس الحالى لنظر هذه القضية .

● تحدد مصلحة السجون فى خلال الاسبوع القادم ، موعدا لتنفيذ حكم الاعدام فى كل من جلال محمد صادق واحمد عبد الله الناصرى ، اللذين كانا قد اتهما بارتكاب حادث البار الشهير .

● وجه جلالة الملك سعود نداء الى المواطنين السعوديين فى البلاد الاجنبية قال فيه .. لقد صممت متوكلا على الله ومتمسكا بكتابه وسنة رسوله على العمل لنهضة بلادنا فى جميع نواحى الحياة فيها .. وهذه مهمة شاقة لا استطيع ان اقوم بها وحدى بل لابد من اشتراك جميع ابناء وطنى من الخبراء فى جميع نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. وانى اهيب بمواطنى ان يعودوا الى بلادهم لخدمتها .. ونحن نضمن لهم ولاسرهم حياة طيبة ومعيشة راضية بتعيين مرتبات متناسبة مع خدماتهم .

● صرح مصدر مسئول بان اللجان الفرعية للجنة الدستور ستنتهى من بحث المسائل المعروضة عليها خلال هذا الشهر لاحالتها الى لجنة الصياغة .

الفرصة فاتت على اعداء الثورة . . السودان ينجرف نحو مصر . . العالم يسهر طول الليل

❋ التطور النبيل الذى مرت به مصر مساء يوم السبت الماضى .. كان حدثا ضخما ..

المهم ان هذا التطور النبيل قد فوت الفرصة على اعداء الثورة الذين كانوا قد تربصوا بها

❋ يمكن ان يقال ان السودان قد شملته الافراح السعيدة .

.. والسبب ان الزائرين المصريين اللذين ذهبا الى الخرطوم لهما فى نفس كل سودانى — منزلة كبيرة ..

.. نجيب الذى عاش اغلب حياته فى السودان واندمج كلية فيه ، واعتبره السودانيون ممثلا لهم فى حكم مصر .

.. وصلاح الذى وحد بينهم والذى كافح معهم . والذى جاء لهم بالاتفاقية والذى ازال الفوارق بين الجنوب والشمال

❋ لعب السودان دورا كبيرا فى التطور النبيل الذى مرت به مصر مساء السبت

والمهم ان اهتمام السودانيين بالامر كان اهتماما بالغا حتى تقرر حضور وفد رسمى من السودان لمحاولة التوفيق وعلى رأسه رسول شخصى للسيد على الميرغنى

ووصل الوفد الى مصر ليجد ان التوفيق قد تم .

❋ لم تنم سفارات العالم فى القاهرة هذا الاسبوع ، وظلت ساعة بعد ساعة تتابع الموقف ..

.. وكانت وزارات الخارجية فى العالم كذلك تتلقى من سفاراتها فى القاهرة جميع التطورات

مجلس الوزراء

● تلقت وزارة العدل خطابا من احدى السيدات المسيحيات ، قالت فيه انها رات السيدة العذراء مريم فى المنام ، وطلبت منها السيدة العذراء أن تتقدم الى الجهات المختصة بطلب اصدار قانون يحرم انفصال الزوجين المسيحيين مهما كانت الظروف والاسباب ..

● تدرس وزارة الزراعة مع الدكتور « فن » خبير الاسماك موضوع استخدام الهرمونات الجنسية كوسيلة للمساعدة على زيادة افراز بويضات السمك ، كما سيتبع فى مياه المحيطين الهندى والباسفيكى .

● قال مدير الدعاية بوزارة الزراعة ان قسم السينما بالوزارة قد اخرج ١٤ فيلما سينمائيا عن زراعة الارز وتربية النحل والبقر ومقاومة الآفات ، وذلك لارشاد الزراع فى الريف للنهوض بمستواهم العقلى فى هذه الناحية

● انتهت هيئة الاغذية والزراعة من اعداد تقرير شامل لاطول الطرق فى جميع اقطار العالم ، تقرر توزيعه على الحكومات الاعضاء لبث روح الاهتمام بغرس الغابات توطئة للاحتفال بيوم الشجرة

كما دعت الهيئة الى عقد مؤتمر لبحث تنمية أشجار الحور فى مدينة دمشق فى اوائل ابريل المقبل ، لدراسة الوسائل الفنية لغرس هذه الاشجار ، وخير الطرق لاستخدام اخشابها فى بلاد الشرق الادنى

● رفض الدكتور محمود رشدى المدير العام للمصلحة البيطرية ترشيح نفسه ليكون نقيبا للاطباء البيطريين . وهذه هى المرة الاولى التى لا يرشح فيها مدير للمصلحة البيطرية نفسه نقيبا !

فى نفس اللحظة التى وصل الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية الى القصر الجمهورى .. ذهب الى مكتبه واخذ يوقع على الاوراق الرسمية ويعرف أعمال الدولة الهامة ثم جاءت الجماهير وخرج نجيب يحييها من الشرفة الكبيرة .

الجامعات

● ثبت من الاحصاءات التى أعدتها الجامعات الثلاث هذا الاسبوع ، أن عدد الطالبات المقيدات هذا العام فى جميع الكليات بالجامعات الثلاث يبلغ نحو ٣٥٤٠ طالبة فى حين أن عددهن فى عام ١٩٣٠ كان لايزيد على ١٦ طالبة

● وافقت جامعة الاسكندرية على طلب وزارة الحربية ، بندب أستاذين من أساتذة كلية الهندسة لبحث مشروع تنمية الثروة المائية فى مصر ..

● رجعت كلية الحقوق بجامعة ابراهيم الى فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الازهر ، تسأله رأيه عما اذا كان سيستمر فى القاء محاضراته بالكلية باعتبار أنه كان أستاذا بها قبل تعيينه شيخا للازهر ، أم لا ..

العالم العربى

● تلقت الدوائر العربية أن ثلاث قواعد جوية من القواعد الامريكية الاربع الجديدة فى مراكش ، قد أصبحت على استعداد لاستقبال طائرات القنابل الذرية .. وقد بلغت تكاليف انشاء هذه القواعد نحو ٣٦٠ مليونا من الجنيهات

● ضبطت رقابة البريد فى احدى الدول العربية رسائل تؤكد أن اسرائيل صدرت فى خلال شهرى ديسمبر ويناير الماضيين عشرة آلاف طن من الاسمنت الى احدى الموانىء العربية على الخليج الفارسى ..

● حكمت محكمة اليمن على طبيب الاسنان الهولندى وزوجته بالسجن فى بيتهما لمدة شهر .. وكانت المحكمة قد ادانتهما فى تهمة واحدة من أربع تهم ..

ولما عرض الحكم على جلالة امام اليمن أصدر أمره بالعفو عنهما واكتفى بالغاء عقد تشغيلهما فى الحكومة اليمنية ..

مجلس الدولة

● تردد الدكتور عبد الرزاق السنهورى طوال الاسبوع الماضى على عيادة الدكتور حندوسة ، لاصابته بمرض طفيف فى حنجرته

● يتم زفاف ثلاثة من المندوبين بمجلس الدولة خلال شهر مارس القادم وهم الاساتذة عبد المجيد عبد الرءوف جودة وعبد الفتاح بسيونى المندوبان بقسم التشريع ومحمود زكى عبد البر بالشعبة الثقافية والاجتماعية

● يعد الآن قسم التشريع بمجلس الدولة الصياغة القانونية لمشروع قانون خاص بانشاء المجلس الأعلى لرعاية الاحداث

ومن مقتضى القانون الجديد أن تكون كل جمعية او هيئة فى مصر مهتمة بشئون الاحداث المشردين عضوا فى هذا الاتحاد الذى يتولى توزيع الاعانات على الجمعيات والاشراف عليها وتوجيهها

الانتخابات

● تدرس لجنة الأوضاع الانتخابية التابعة للجنة الدستور فى اجتماعها اليوم مسألة تشكيل لجان الانتخاب . وتجمع غالبية الآراء على أن رؤساء لجان الانتخاب — حتى الفرعية منها — يجب أن يكونوا قضاة أو وكلاء نيابة أو من فى حكمهم .. ويرى أعضاء اللجنة أن يكون الاشراف على النظام فى لجان الانتخاب لرؤساء هذه اللجان

محاكم ونيابات وبوليس

● يغادر الأراضى المصرية غدا الفوج الثانى من رجال القضاء والنيابة الذين انتدبتهم الحكومة الليبية للعمل بمحاكمها ، وهو مكون من الاساتذة عباس بدر وعبد الستار جبره واحمد فتحى مرسى القضاة

● انتهت لجنة شئون الموظفين بمحاكم الاستئناف من اعداد حركة الترقيات بين موظفى المحاكم ، وأرسلتها الى وزير العدل لاعتمادها

● قررت لجنة قبول المحامين قبول قيد اسم الاستاذ مرسى فرحات رئيس محكمة الاستئناف السابق بجدول المحامين المشتغلين أمام محكمة النقض

الطيران

● كانت سفارة الهند قد أقامت حفلة كوكتيل يوم السبت الماضى بمناسبة نقل المستر جون جو الملحق الصحفى بها الى منصب آخر فى نيودلهى . ولما علم المدعوون بنبأ عودة اللواء محمد نجيب الى الحكم اقترح احدهم — وهو من الاجانب — أن يشرب الجميع نخب محمد نجيب فشربوا هذا النخب الذى ظل يتكرر حتى نهاية الحفلة

● قررت هيئة الطيران الدولية انشاء تسع محطات عائمة فى المحيط الاطلنطى لامداد الطائرات التى تعبر المحيط بالمعلومات اللازمة لتسهيل الملاحة الجوية

● وافق مجلس الكونجرس الامريكى على انشاء عدد من المطارات الحربية فى اسبانيا يبلغ تكاليف اعدادها ٢٠٠ مليون دولار ، ولم يبق سوى الانتهاء من توقيع المعاهدة الجديدة بين البلدين للبدء فى تنفيذ هذا المشروع الضخم

● تم الاتفاق بين شركات الطيران الاجنبية فى مصر على أن تتولى كل شركة ارسال مذكرة الى رئيس اتحاد شركات الطيران الاجنبية فى مصر تتضمن وجهة نظرها فى قانون ضريبة الارباح المنشور فى عدد الوقائع المصرية الصادر فى ١٩٥٣/١٢/٥

● كان مطار القاهرة الدولى فى الاسبوع الماضى مسرحا لمعركة حامية تبودلت فيها اللكمات بين طيار أجنبى ومساعد له يتنافسان على حب مضيفة تصادف سفرها على نفس الطائرة التى كانا يعملان عليها .. ومن الطريف أن المعركة قد نشبت بين العاشقين على أثر تحدى أحدهما للآخر لمنازلته حالما تهبط الطائرة الى الارض .

وقد علم مندوب الشركة بنبأ الصراع فاضطر الى استبدالهما بطيارين آخرين وكانا يقضيان راحتهما فى فندق الهليوبوليس بالاس .

● اصطدمت احدى طائرات القتال البريطانية فى الاسبوع الماضى بطائرة نفاثة فى منطقة القنال أثناء اقلاعها من المطار الحربى . وقد أثبت التحقيق أن قائد الطائرة النفاثة كان قد شرب قدرا كبيرا من الخمر فى « الميس » قبل أن يصعد بطائرته الى الجو

● فى هذا الاسبوع وصل سرب من قلاعات القنابل الجديدة — ب ٤٧ — الى مطار سيدى سليمان بمراكش .. وبعد وصول سرب الطائرات الجديدة الى المطار بساعات قامت ثلاث طائرات منها بجولة قصيرة فوق سماء مراكش لارهاب الوطنيين ولمحاولة تهدئة الثورات التى تغلى فى قلب مراكش .

حدائق الحيوان

● تتوقع حدائق الحيوان أن تلد « حسنية » ، زوجة الأسد الكبير بالحدائق خلال اليومين القادمين وقد ظل أحد أطباء الحدائق ساهرا بالقرب منها منذ يومين ولكن ولادتها لم تتم بعد

● كانت حدائق الحيوان قد طلبت الى مصلحة المبانى انشاء كشك كبير لاطلاق مجموعة الصقور بداخله ، فتبين أن مواصفات هذا الكشك تكلف نحو خمسة آلاف جنيه ..

وبدأ اللواء النجومى فى انشاء الكشك من مخلفات وحدائد الحديقة ، وقد أوشك العمل فى انشائه على الانتهاء دون أن تتكلف الدولة مليما واحدا !!

التعليم

● وافقت وزارة المعارف على الاشتراك فى معرض الرسم بطريقة الحفر الحمضى ، الذى سيقام بمدينة لوزان بسويسرا فى الصيف القادم .

● يعد وزارة المعارف تشريعا يقضى بان تحصل دار الكتب المصرية على نسخة من كل كتاب يصدر فى الجمهورية المصرية

● تقرر انشاء مخيم ثابت للطلبة فى مدينة الخرطوم ، لاستقبال الطلاب المصريين الذين يزورون السودان ، ولينتفع به طلبة السودان أنفسهم ، فى غير اوقات زيارة زملائهم الطلبة المصريين .

● استقر الرأى فى وزارة المعارف على تنظيم رحلات للطلبة السودانيين الى القاهرة ، تبدأ من شهر ابريل القادم الذى تبدأ فيه الاجازة الصيفية بمدارس السودان .

● وافقت وزارة المعارف على اقامة حفلات للترفيه عن طلبة وطلبات المدارس الثانوية والمعاهد التابعة لها ... تبدأ من الغد ٤ مارس ، وتنتهى بنهاية شهر ابريل القادم ، وتتناول عرض برامج موسيقية وتمثيلية تقدمها طالبات المعهد العالى لمعلمات الموسيقى ومعهد الموسيقى المسرحية ، والمعهد العالى للتمثيل

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف أنه سيتنازل عن بعض الحقوق والسلطة المخولة له فى الاشراف على المناطق التعليمية ، الى المديرين العامين والمراقبين لهذه المناطق ، باعتبارهم مديرى مصالح .. وذلك تنفيذا لتطبيق قواعد اللامركزية فى وزارة المعارف .

● ينتظر أن تصدر اسرائيل الى تركيا ٦٥٠ طنا من حامض الكبريت خلال الشهرين القادمين

● تدور الاستعدادات فى هذه الايام تمهيدا لسباق السيارات الدولى الذى سوف يقام فى هذا العام ، وفى هذا الاسبوع خرج كارل كلينج يقود احدث سيارة سباق من طراز مرسيدس والتى تبلغ سرعتها اكثر من ١٨٠ كيلومترا فى الساعة .. ويقول كارل انه لا يشك فى فوز سيارته بالقربة الاولى فى هذا السباق .

العالم الإسلامى

● عقب راديو انقره على البيان المشترك الذى اصدرته حكومتا تركيا وباكستان بشأن المفاوضات التى تجرى الآن فى كراتشى .. وقال ان هذا البيان يبرز حقيقتين :

أولا – ان الباب مفتوح على مصراعيه لكل دولة من الدول التى تريد الانضمام الى هذا الاتفاق المزمع عقده

ثانيا – ان هذا الاتفاق ليس موجها ضد أية دولة من الدول المحبة للسلم

واستطرد يقول : وفضلا عن هذا البيان المشترك فان تركيا تؤكد أن هذا الاتفاق لن يحول دون قيام تركيا بتعهداتها التى اخذتها على عاتقها بمعاهدات أخرى عقدتها مع سائر الدول

● بلغ عدد المستشرقين المعروفين الذين وجهت اليهم حكومة ايران الدعوة نحو ١٠٠ مستشرق ، وذلك للاشتراك فى مؤتمر ابن سينا الذى ينتظر عقده هذا الشهر فى طهران

الإنتاج الزراعى

● دعت مصر الى عقد مركز تدريبى لتقييم المشروعات الاقتصادية على غرار المركز الذى عقد فى العام الماضى فى انقره ، والذى لم تحضره الدول العربية نظرا لاشتراك اسرائيل فيه ، وذلك لبحث المشكلة الأساسية التى تواجهها بلدان الدول العربية المختلفة فى كيفية استثمار موارد الدول المالية فى المشروعات الزراعية وغيرها استثمارا سليما

● أعد الدكتور محمد على الكيلانى نائب مدير المكتب الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة بحثا عن مشروعات التنمية الاقتصادية التى لها صلة بالتقدم الزراعى فى اقليم الشرق الادنى

وسيقدم هذا البحث الى حلقة الدراسات الاجتماعية لدول الجامعة العربية التى ستنعقد من ٦ الى ٢٠ مارس الجارى فى بغداد

● تدل الاحصائيات التى جمعتها وزارة الزراعة حول سياسة توزيع الكتاكيت فى الريف المصرى أن عدد العائلات التى وزع عليها كتاكيت حتى الآن هو ٦٥٠ عائلة وأن متوسط ما أخذته العائلة ١٥ كتكوتا من الاصناف الاجنبية التى تنتج البيض بوفرة

● تعد الآنسة مونا دوس ، خبيرة التغذية بمنظمة الاغذية ، برنامج الدورة التدريبية لشئون التدبير المنزلى المزمع انعقاده بالمتحف الزراعى بالقاهرة ، وسيشهد هذه الدورة الاخصائيات فى هذه الناحية وخريجات المعاهد العالية للتدبير المنزلى وخريجات كليات الزراعة

● تتجه نية المسئولين ، فى مصايد الاسماك ، الى اتاحة الفرصة لموظفى المصايد للتمرين على وسائل الصيد الحديثة ، لايفادهم فى بعثات الى خارج القطر المصرى على نفقة احدى الهيئات الاجنبية

العالم الخارجى

● قررت بريطانيا تقديم مبلغ نصف مليون من الجنيهات الى حكومة جزيرة قبرص للاستعانة بها فى اصلاح الاضرار التى اصابتها نتيجة الزلازل الاخيرة

● قالت جريدة ازفستيا الروسية أن الولايات المتحدة تحول سيلان الى جسر حربى ، وقد بدأت فى بناء منشآت حربية ضخمة لتهدد بها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الحرة .

● يعقد خلال شهر مارس الجارى فى ميناء داكار فى افريقيا الفرنسية الغربية مؤتمرا هاما يضم خبراء وعسكريين من فرنسا وبريطانيا لتنظيم الدفاع عن افريقيا الغربية من الناحية الاستراتيجية

● ان صورة الطفل فالاديمو الكردى الذى لم يتجاوز الثامنة من عمره ، ما زالت تحتل الصفحات الاولى من جرائد وصحف بلدة كوبا بامريكا الجنوبية .. فقد قام اثنان من المجرمين بخطف الطفل الصغير ، ثم عرضا على عائلته بالفدية – التى طالبت كوبا – اطلاق المخطوف ٥٠ الف دولار .. واستطاع جنود جيش كوبا بعد ذلك القبض على المجرمين ، وعاد الطفل الى بين احضان والديه ..

الجامعة العربية

● قررت اللجنة المالية فى الجامعة العربية قطع مرتب مراسل الجامعة فى لندن ، وكان يوافيها بجميع قصاصات الصحف التى تتضمن مقالات عن الشئون العربية مقابل مبلغ ثلاثين جنيها فى الشهر ..

ولما احتجت الامانة العامة على هذا القرار ، رأت اللجنة أن تشترك الجامعة العربية فى جميع الصحف الانجليزية التى تهتم بالشئون العربية ..

● قرر المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية ابلاغ الحكومات العربية قراره بشأن مقاطعة شركتين أمريكيتين لصناعة الورق بسبب افتتاح فروع لهما فى اسرائيل ..

● يقول تقرير تلقته الجامعة العربية أن اسرائيل ضمت الى أسطولها التجارى ثمان بواخر جديدة تتراوح حمولة كل منها بين ٢٥٠٠ و ٧٥٩٢ طنا .. وبذلك بلغ عدد البواخر التى يضمها أسطول اسرائيل التجارى ٦٠ باخرة تجارية ..

● قال السيد عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية ، أن المستر كورزن القائم بأعمال المفوضية البريطانية فى اليمن ، أبلغه رسميا رغبة الحكومة البريطانية فى أن تجتمع بعثة الجامعة العربية بحاكم عدن .. وقال ان اجتماع البعثة مع حاكم عدن تم بعد التشاور مع المسئولين فى حكومة اليمن وبعد أن تلقت البعثة دعوة الحكومة البريطانية ..

اسرائيل

● حكمت المحكمة العسكرية فى اسرائيل على اعرابى فى قطاع غزة بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة التسلل الى اسرائيل .

● أعلنت سلطات الاحصاء فى اسرائيل ارتفاعا جديدا فى تكاليف المعيشة خلال شهر يناير الماضى وقد أصبح سعر الجنيه الاسرائيلى فى السوق الحرة لا يزيد على نصف دولار فى حين أن سعره الرسمى هو دولاران و ٨٠ سنتا

● ذكر وزير الصحافة الاسرائيلية أن عددا من الخبراء قد عثروا على منجم للحديد فى منطقة النقب ..

وقال ان الخبراء يقولون أن كمية الحديد فى هذا المنجم تتراوح بين ٢ و ٣ ملايين من الاطنان .. كما قال أن استغلال هذا المنجم سيبدأ خلال شهرين بمعونة خبراء الامم المتحدة .. وينتظر أن يبلغ انتاج الحديد فى هذا المنجم نحو ٦٠ الف طن سنويا وهى كمية تكفى نصف استهلاك اسرائيل من الحديد .

● طلبت اسرائيل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كتعويض من حكومة المانيا الشرقية ..

وقد تقدم سفراء اسرائيل بمذكرة الى الحكومات الكبرى يطالبون بهذه التعويضات على نسق ما جرى فى مطالبة اسرائيل بالتعويضات من المانيا الغربية .

الاحاسيس النبيلة والمشاعر السامية للشعب التي تبلورت في هذه الوحدة القومية المتماسكة .. التي وقفت في ميدان القصر الجمهوري صباح الاحد تحيي الوقف الخالد لرئيس الجمهورية ومجلس قيادة الثورة ، واطل تجيب على الوحدة القومية المتماسكة ، وتعالت الاصوات المؤمنة بالثورة !..
(تصوير أحمد يوسف)

القافلة
تشق الطريق .!

رئيس الجمهورية يوقع أول مرسوم في يوم الاحد الماضي بعد أن عادت القافلة لسير في طريقها ..

وصل الرئيس محمد نجيب الى رياسة الوزراء لتلك انعقاد المجلس ووقف يهنيء الوزراء بالمظهر الذى ظهرت به مصر فى ذلك اليوم..

جلس نجيب بجانب جمال واخذ يتحدث اليه من كل ما لمسه من أحاسيس الامة الصادقة

ركب البكباشى جمال عبد الناصر مع الرئيس محمد نجيب فى سيارته والتف الشعب حول الاثنين يجد مبايعة لعهد الثورة !

عاشت مصر ساعات خالدة صباح الاحد الماضى ..

وكان الجو الذى غلف القاهرة منذ الصباح المبكر مليئا بمختلف الاحاسيس النبيلة والانفعالات السامية ..

وكان هذا هو نفس الشعور الذى سيطر على هذه الالاف المتحمسة من الشعب التى سارت فى كل شارع واحتشدت فى ميدان الجمهورية تحيى عدة مواقف نبيلة ..

● الموقف الذى وقفه الرئيس محمد نجيب لصيانة وحدة الامة والمحافظة على استقلالها وتماسكها

● والموقف الذى وقفه مجلس قيادة الثورة فى هذه الفترة الدقيقة التى كانت تجتازها البلاد .

وكان هذا المظهر الرائع .. ضربة قاضية للايدى الخفية التى كانت تحاول ان تلعب فى الظلام وللجرذان التى خرجت من جحورها المظلمة تحاول ان تنال من اتحاد الامة ..

ولكن الثورة تغلبت على كل شىء .. وتناست كل شىء الا الهدف الذى وضعته امام عينيها منذ البداية ..

ومضت القافلة تشق الطريق .

◀ البكباشى جمال عبدالناصر رئيس الوزراء يودع الرئيس محمدنجيب رئيس الجمهورية قبل أن يغادر رئاسة مجلس الوزراء ظهر الاحد الماضى.. وكانت هذه الصورة !
(تصوير حسن دياب)

اجريت تجربة لاختراعي في جبل المقطم .. وكان الانفجار مروعا !!

قدمتني مصلحة السجون الى النيابة لمعرفة سر تركيب الكشف توصلت الى معرفته !

المخترع المصري علي النفراوي امام جهاز خاص يعالج قطعة من الصلب في منزله .. !

أنا هارب إلى إسبانيا..

هذا الرجل يريد ان يهرب الى اسبانيا .
انه ينتظر الآن شيئا واحدا
ينتظر ان تتصل به الجهات المسئولة وتعرف اختراعاته وتستغلها .. واذا لم يحدث هذا فسوف يهرب الى اسبانيا .
ولكن القصة لا تبدأ من هنا .
ان قصة الدكتور علي النفراوي تبدأ منذ سنوات بعيدة :

« هل انا مجنون » !

أطلق السيد علي النفراوي هذه الكلمة ثم اخذ يقهقه ضاحكا واستطرد : –

– سأذهب الى اسبانيا حيث لا يصفني أحد بالجنون وحيث أبدأ صفحة جديدة من صفحات حياتي .. وحيث أجد أناسا يقدرونني حق قدري . ويقدرون مخترعاتي !

لقد اخترعت ألغاما متفجرة اثناء حرب فلسطين شديدة الانفجار وعندما تقدمت الى المسئولين لم يعيروني أدنى اهتمام وتركوني كالخرقة البالية الممزقة .. على قارعة الطريق

وعندما تمكنت من تحويل الزلط الى نوع من انواع الرخام وأرسلت عينة منه الى جمعية الفنون الجميلة .. تعرض لي رؤسائي واتهموني بالجنون .. وطلبوا ارسالي الى مستشفى الامراض العقلية .. يا عالم .. هل انا مجنون .. ؟

قصة سينمائية

ان قصة الدكتور علي النفراوي .. قصة تستحق أن تروى

تخرج في مدرسة الطب في عام ١٩٢٥ . وكان مشغوفا بالكيمياء فقرر الاشتغال كصيدلي مساعد في الصيدليات الكبرى ومخازن الادوية ..

وداخل المعامل والصيدليات قضى الطبيب علي النفراوي عشر سنوات . وبعدها وجد أن العمل في الصيدليات الحرة لا يشبع طموحه الفياض . فاشتغل في الحكومة .. والتحق في عام ١٩٣٥ كصيدلي في سجن أسيوط

ويقول الدكتور النفراوي :

– كنت سعيدا في وظيفتي الجديدة – الوظيفة الحكومية . فلم تكن ساعات العمل في السجن تستأثر بوقتي كله ..

الدسائس

ويظهر انني قد اخطأت خطأ بالغا عندما صارحت من حولي بمظاهر طموحي وانني رجل عالم ابحث عن مخترعات جديدة !

فقد بدأت الدسائس – من الحقد والحسد – تحاك من حولي في الظلام .. واخذت بذور الشك تنبت في نفسي مع الايام .. حتى وقعت – مصادفة – على تقرير سري وصفوني فيه – من في السجن – بالجنون ! .

وتنهد الدكتور علي النفراوي .. وقال :

– وفجأة .. صدر لي امر بنقلي الى ليمان أبي زعبل .. وهناك عشت حياة لا اتمناها حتى لاعدائي ..

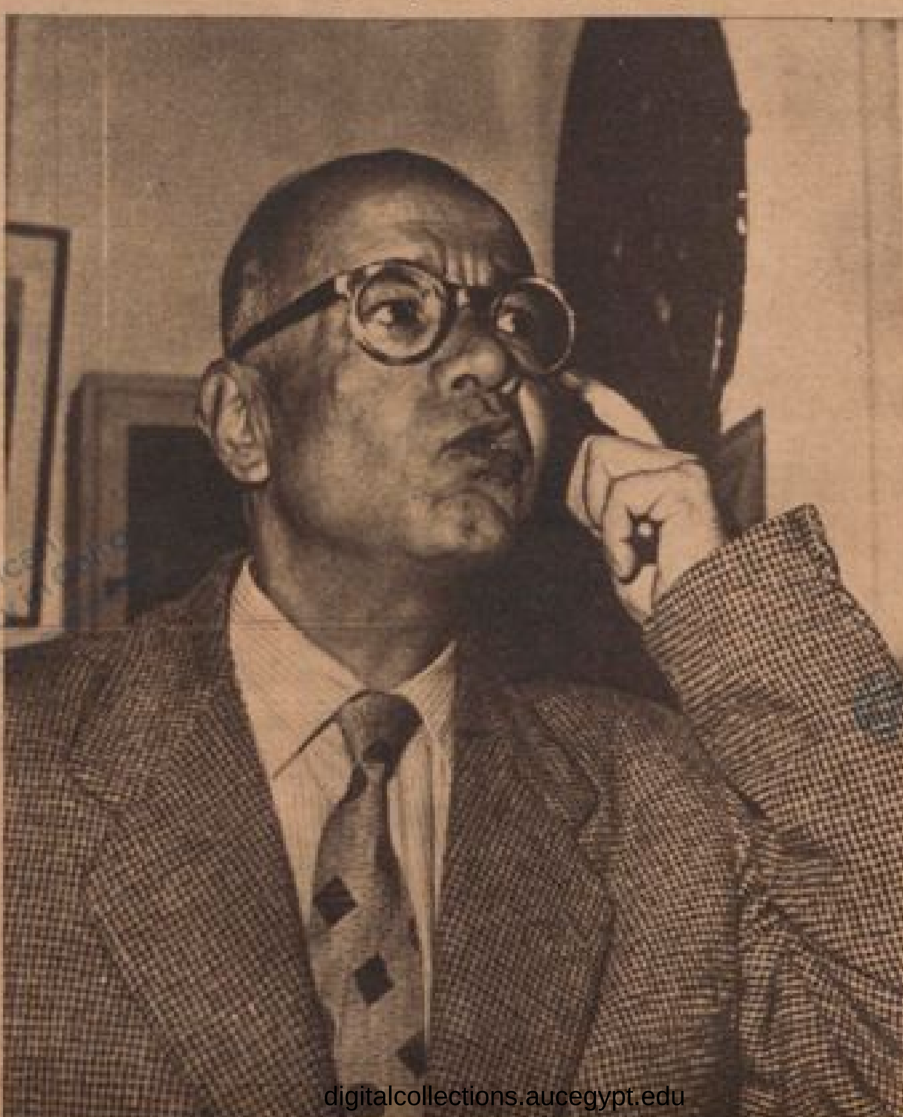

اتهموني بالجنون لدرجة انني شككت في سلامة قواي العقلية !

عند المدير

واستدعاني المدير ذات يوم الى حجرته .. وعلى كرسي امام مكتبه جلست اروي له قصتي ..

وخرجت من حجرة المدير وقد هدأت اعصابي واستقرت اشباح الشك التي كانت ثائرة في نفسي ثم انطلقت مرة أخرى تصرخ عندما صدر فجأة أمر بنقلي الى مزرعة طرة .. للعمل هناك !

الى طنطا

ثم لم اعرف بعد ذلك طعم الاستقرار .

فقد صدر لي امر بنقلي الى سجن طنطا .. وهناك واصلت ابحاثي في معملي الخاص حتى توصلت الى اكتشاف وجود مقادير كبيرة من الحديد وثاني اكسيد المنجنيز في حجر البازلت المستخرج من محاجر أبي زعبل

ومن هنا تمكنت من تحويل الزلط الى نوع من انواع الرخام .. ثم أرسلت عينة منه الى كلية الفنون الجميلة .. التي شهدت بجودته كما اشادت بضآلة ثمنه في نفس الوقت !

ومن ثم سارعت الى تسجيل الاختراع في المحكمة المختلطة !

ويظهر ان اهمية هذا الاختراع قد جذبت الاهتمام . اذ وصلني خطاب – بعد ذلك – يطلب مني فيه رئيس القسم الطبي بمصلحة السجون ان اوافيه بتفصيلات الاختراع .

وكان ذلك كافيا لاثارة زملائي ضدي .. واتهموني – مرة أخرى – بالجنون . !

وانتهت مأساتي .. بفصلي من عملي في سجن طنطا ! .

قولوا لي – ماذا أفعل ! .

أبعد ذلك تتهمونني بالجنون – أمجنون ذلك الذي يحاول ان يرفع رأس مصر عاليا ..

علي وعلى اعدائي يارب .. سأذهب الى اسبانيا وأرمي بين يديها أسرار مخترعاتي .. وأبدأ صفحة جديدة من صفحات حياتي بعيدا عن اشباح الشك ... وعن الاتهامات بالجنون ! .

من مذكراتي..

صفحة عن أسباب الخلاف بين النحاس ومكرم عبيد

بقلم : محمد التابعي

ترددت امام محكمة الثورة اثناء نظر القضايا الاخيرة التي طرحت امامها ... ترددت اقوال كثيرة ومتباينة عن اسباب الخلاف بين « رئيس الوفد المصري » مصطفى النحاس و « سكرتير عام الوفد » مكرم عبيد وهو الخلاف الذي تفاقم وادى الى اخراج مكرم عبيد من الوزارة . ثم من الوفد .

ولقد وجدت في مذكراتي هذه الصفحة عن اسباب الخلاف . وقد دونت فيها رواية الاستاذ فؤاد سراج الدين .

وللقراء الحق في ان يترددوا في قبول رواية فؤاد سراج الدين .. او على الاقل لهم ان يدققوا كثيرا في وزنها قبل قبولها حجة لاحد طرفي الخصام . لان « الراوي » — اي الاستاذ فؤاد سراج الدين — كان خصما سياسيا لمكرم عبيد وكانت له مصلحة سياسية وشخصية في اقصاء مكرم عن الوفد وللقضاء على ماله من نفوذ عند مصطفى النحاس .

٨ يونيه عام ١٩٤٢

كنت تبينت من حديثي مع كل من النحاس باشا وحسنين باشا ان العلاقات بينهما ليست على مايرام . وفي آخر مقابلة لي مع النحاس باشا في مينا هاوس وكانت في مساء ٣١ مايو اشار رفعته الى حسنين فقال : (العكارته احمد حسنين والشلة اللي معاه) !

وقد رايت ان من الخطر دوام هذه الحال وانه ليس من مصلحة النحاس باشا او من مصلحة وزارته ان تحارب في ميدانين . ولهذا كلمت حسنين في صباح اليوم التالي بالتليفون وقلت له : (النحاس باشا ثائر جدا ومليان منك خالص لدرجة انني لم اكمل حديثي معه اذ رايت ان لا فائدة من المضي في الحديث)

وقال حسنين : (يا محمد انت عارف طيب اني ماعملتش حاجه وحشه للنحاس باشا . بل على العكس . ولكن اذا كان راح يطلع في راسه انه يحاربني فسوف اضطر ان أشب على قدمي واضرب) !

وكلاما آخر في هذا المعنى .

ووجدت أن الحالة خطيرة وأن الشد بين الطرفين قد ينتهي الى قطيعة او يؤدي الى صدام لا تحمد عواقبه . ولهذا كلمت فؤاد (باشا) سراج الدين بالتليفون ورويت له خلاصة الحديث الذي دار بيني وبين النحاس باشا ثم قلت : (ولقد وجدت ان لا فائدة من المضي في الحديث مع النحاس باشا . وانت تعرف عناده . ولكنني في الحقيقة لا اوافقه على رايه . ثم هل من حسن السياسة مبادرة حسنين باشا بالعداء واية فائدة من هذا .. فارجوك ياباشا ان تعمل على اقناع مصطفى باشا بهذا الراي)

ووافقني فؤاد (باشا) على رايي ...

وبعد هذا سال عني حسنين باشا بالتليفون مرتين اثناء الاسبوع ولم اكن موجودا ... ثم كلمني في صباح السبت يدعوني لزيارته ... ولما قابلته طلب مني ان نتناول معه الغداء انا وفؤاد سراج الدين باشا بعد غد الاثنين (اي اليوم)

وحول مائدة الغداء روى لنا فؤاد باشا — ويظهر انه كان قد أعد حديثه مقدما ! — روى لنا تفاصيل بوادر الخلاف بين النحاس باشا ومكرم عبيد ..

(والقلم نشر الجزء الاول من الرواية وهي التي تناول فيها الاستاذ فؤاد سراج الدين الحديث الذي كان دار بين السيدة زينب الوكيل والاستاذ قاسم جوده .. وهو الحديث الذي نقله الزميل الفاضل الى الاستاذ مكرم عبيد لان هذا الجزء من الرواية سبق ان نشر في « آخر ساعة » ثم في « الجيل الجديد »)

***

قال فؤاد باشا سراج الدين : ان النحاس باشا قال للوزراء منذ اكثر من شهر اي في اواخر ابريل ان مكرم باشا « مش ناوي يقعد معانا » وان مكرم سوف يختار ميدان المعركة حول (الاستثناءات)

وانكر الوزراء هذا ولم يصدقوه . وذهب يومئذ نجيب الهلالي الى مكرم وسأله عن صحة هذا الذي يقوله النحاس فانكر مكرم واكد أن لا شيء من هذا يدور في خاطره . واكد كذلك اخلاصه وولاءه لمصطفى النحاس

ولكن النحاس باشا ظل متمسكا برايه وهو أن مكرم (مش قاعد معانا . وان الاستثناءات هي الميدان الذي سوف يختاره) .

وقال رفعته :

— وبكره تشوفوا ! وانا أقبل منازلته في الميدان الذي يختاره !

وتحدث بعدها فؤاد « باشا » عن وزارة التموين وانكر على مكرم باشا ادعاءه انه فوجيء بها في خطاب العرش وقال ان الحديث في اعادة الوزارات الثلاث دار في مجلس الوزراء . وان مكرم باشا عارض بشدة في انشاء وزارة التموين منه ولكن النحاس باشا اقنعه . اوعلى الاقل تظاهر مكرم باشا بانه اقتنع . وبعدها طلب مكرم باشا تأجيل تعيين وزير لوزارة التموين لمدة شهر واحد واجابه النحاس الى طلبه . وكان المفهوم والمتفق عليه ان يتقدم مكرم باشا بعد انتهاء الشهر ويقول ان صحته متعبة وانه لا يستطيع القيام باعباء العمل في وزارتي المالية والتموين معا ويرجو ان يعفى من وزارة التموين ..

وهكذا تنقد الظاهر ويعتقد الناس ان مكرم هو الذي تخلى باختياره عن وزارة التموين . ولكن مهلة الشهر التي كان طلبها انقضت ولم يحرك مكرم ساكنا وكان النحاس باشا — كما قال لنا — قد وعد (جلالة) الملك بتعيين وزراء للوزارات الثلاث في بحر اسبوعين .

واستدعى النحاس باشا الاستاذ مكرم وسأله متى يترك التموين فقال انه لن يترك التموين !

وقال النحاس باشا : ازاي ده يا مكرم ! واقول للملك ايه ! اقول له انا كداب !

وقال مكرم ... لا . قل له انا اللي كداب !

***

ثم تكلم فؤاد باشا عن البيان الذي قدم به مكرم باشا الميزانية فقال انه كان مفاجاة للنحاس والوزارة وان مكرم لم يكن قد اطلع عليه احدا من الوزراء ... مع انه تعرض في البيان لكل وزارة وارتبط امام البرلمان بوعود لا يرجع تحقيقها اليه وحده ... لان تحقيقها من اختصاص الوزارة كلها ... او من اختصاص وزراء آخرين . مثال ذلك انه قال ان ثمانية اوامر عسكرية سوف تصدر من الحاكم العسكري في شئون كذا وكذا ... فهل كان سأل الحاكم العسكري — وهو النحاس باشا — عن رايه !

وقال ان قوانين كذا وكذا وكذا سوف تصدر . فهل كان سأل الوزراء المختصين عن رايهم ؟ وكان بين ما قاله في بيانه — وهو ما سبب حرجا كبيرا للوزارة — قال ان البيوع الجبرية سوف توقف . هذا دون ان يستشير زميله وزير العدل ! ولقد حدث ان كانت هناك بيوع جبرية في المحاكم المختلطة وكان موعدها بعد القاء البيان بايام قليلة ... واستند المدينون الى ما جاء في بيان وزير المالية . وقالت المحاكم ان بيان الوزير لايربطها لانه لم يصدر به قانون

وفزعوا الى وزير العدل وكان ان اضطر صبري باشا ابو علم (المرحوم) ان يتصل بالتليفون بالنائب العمومي لدى المحاكم المختلطة وان يرجوه بصفة شخصية وحبية ان يتدخل وينقذ الوزارة من هذا الحرج . واتفق الاثنان على ان يحضر وكلاء النيابة جلسات البيوع الجبرية ويطلبوا التاجيل للاطلاع .. ريثما يصدر القانون المطلوب .

***

وقال فؤاد باشا ان النحاس باشا سأله اثناء القاء مكرم بيانه عن الميزانية يظهر ضجره واستمناحه . ولما طال القاء البيان وجاوزت الساعة العاشرة الى الحادية عشرة مسه هم بمغادرة الجلسة وجلسة مجلس النواب ! ولكني — اي فؤاد سراج الدين — همست في اذنه ان مغادرته الجلسة قبل الانتهاء من القاء البيان امر لايليق بجلسة على مضض ..

ولما انتهى مكرم من القاء البيان قام اليه النحاس باشا — من باب المجاملة — وقبله قال له (برافو يا مكرم !) فكانت تحية بل ومجهودا يشكر عليه النحاس باشا

ولكنه — اي النحاس باشا — قابل مكرم في اليوم التالي وعاتبه على ما جاء في البيان من وعود وعهود قيد بها الوزارة من غير ان يستشير زملاءه الوزراء او على الاقل يطلعهم على ماسيقوله ..

فقال له مكرم : نبقى خالصين ... زي حكاية وزارة التموين في خطبة العرش !

اي ان هذه مفاجاة .. وتلك كانت مفاجاة !

***

وتكلم فؤاد باشا عن مذكرة اللجنة المالية عن الاستثناءات فقال ان النحاس باشا — كما سبق ان ذكرت — كان يعرف ان مكرم باشا سوف يختار ميدان الاستثناءات بالذات فكان يتعجله رد وزارة المالية على طلبات الترقية في وزارة الداخلية وكان مكرم يقول دائما انها لاتزال قيد البحث .. وانه يلقى معارضة كبيرة من اللجنة المالية !

واخيرا قال له النحاس باشا ..

— ردوا علينا كما تريدون . والمهم ان ترسلوا ردكم بالموافقة او بالرفض علشان نقدر نتصرف !

واخيرا وصلت مذكرة اللجنة المالية وقال مكرم انه لم يكتبها شخصيا وان الذين كتبوها هم اعضاء اللجنة ! من يصدق !

وكانت جريدة المقطم قد نشرت في مساء الاربعاء .. وجريدة الاهرام نشرت في صباح الخميس ان مذكرة اللجنة المالية تشير برفض طلبات الترقية الاستثنائية .

وتقرر قبل ان تعرض مذكرة اللجنة المالية على مجلس الوزراء ..

وغضب النحاس باشا غضبا .. وتكهرب الجو .. واحسسنا جميعا بقرب الانفجار وتكلم بعض الوزراء في هذا المعنى مع مكرم باشا فاكد لهم ان المسألة مسألة روتين وان ليس في صدره اية نية خبيثة او خبيئة .

ودخل الوزراء قاعة اجتماع مجلس الوزراء ووجوههم واجمة .. ومظاهر في الجلسة « المذكورة مدون في الضبطة التي نشرت ببلاغ رسمي .

ولقد رفض مجلس الوزراء قرار اللجنة المالية .. وقال مكرم انه لا يطلب اية نتيجة على قرار المجلس برفض المذكرة ثم قال انه الصديق المخلص للنحاس باشا او كلاما في هذا المعنى وتصحيح مع ذلك استقالته من الوزارة لحضرة الرئيس يقدمها اليه في اي وقت يطلبه

وتصافق الاثنان ! وظن الوزراء ان الجو قد صفا . وتقدم مكرم عند انتهاء الاجتماع ودعا النحاس باشا لتناول الغداء معه ولكن رفعته اعتذر ووعد بتلبية الدعوة في يوم آخر وكان هذا في يوم الخميس ..

ثم فوجئنا جميعا بنشر مذكرة اللجنة المالية في صباح السبت بجريدة المصري .. وكان في المذكرة هجوم سافر على الترقيات والاستثناءات المطلوبة لبعض أنصار الوفد وأقارب النحاس باشا

وكان النحاس باشا قال في جلسة مجلس الوزراء أن مذكرة اللجنة المالية مقصود منها التشنيع عليه بالذات فقال مكرم : « لو كنت ياباشا عايز اشنع عليك كنت نشرت الامثلة ! »

وهاهو قد نشر الامثلة لانه نشر المذكرة بكل ماجاء فيها وهكذا سقطت حجة مكرم في انه لايقصد التشنيع على النحاس باشا !

وهاج النحاس ولما ذهبنا اليه انا ونجيب الهلالي وصبري أبو علم ظل نحو نصف ساعة وهو يصرخ ويصيح بالفاظ لم يفهموا منها شيئا . وكان يهدد بغلق جريدة المصري وشلح محمود ابو الفتح من الهيئة الوفدية واقالة مكرم من الوزارة ومن الوفد .. وحاولنا تهدئته وقلنا له : (بس ماتزعلش نفسك واحنا مستعدين نعمل لك كل اللي عايزه)

وأخيرا هدأ قليلا . وانتدب عثمان محرم « باشا » بصفته أقدم الوزراء وأوفده الى مكرم باشا لكي يقول له (لقد وعدت النحاس باشا أول امس بان تضع استقالتك تحت طلبه في اي وقت . وهاهو الوقت قد حان لان التعاون بينكما أصبح مستحيلا)

ولكن مكرم لم يكد يرى عثمان محرم داخلا عليه حتى صاح

— أنا عارف انت جاي ليه !

.. مفيش فايده ! مش رايح استقيل . واذا كان النحاس باشا يقدر يقيلني .. خليه يقيلني !

ومضى فؤاد « باشا » في حديثه فقال :

وكان عجيبا ان تتبدل لهجة مكرم باشا في يومين اثنين . بين الخميس والسبت . فما السبب ؟

السبب كما اتصل بالنحاس باشا هو انك ياحسنين باشا أرسلت الاستاذ حسن الاعور الى مكرم باشا تقول له (لاتستقل) !

وكان ان طلب النحاس باشا مقابلة (جلالة الملك) والتمس منه اقالة مكرم من الوزارة ولكن الملك رفض ان يقيل مكرم . وهكذا تحقق قول مكرم لعثمان محرم (اذا كان النحاس باشا يقدر يقيلني .. خليه يقيلني)

ومن هنا تاكد النحاس باشا انه كان هناك اتفاق سابق بينك ياحسنين باشا وبين مكرم !

محمد التابعي

مكرم عبيد

سراج الدين

مصطفى النحاس

بريدي

حول رجال الدين والسينما

اثنان فقط من اخواننا المسيحيين هما اللذان لم يفهما مقالي على حقيقته ومن هنا كتبا الي يعتبان علي انني « متعصب » وانني استعديت رجال الازهر على الافلام الدينية الاجنبية .. وانني والحالة هذه انما اطالب بمنع عرض الافلام التي تشيد بامجاد دين غير دين الاسلام !

هذا ما فهماه من مقالي » .. ولا حيلة لي « ولقد كنت مطمئنا الى انني اكتب لغة عربية سهلة واضحة المعاني ولكن يظهر ان لغتي معقدة .. غامضة .. غير مفهومة !

وبعد .. فان معظم بريدي هذا الاسبوع يدور حول مقالي في (اخبار اليوم) عن (المعقول وغير المعقول .. بين رجال الدين والسينما في مصر)

وقد اخترت منه هذه الرسائل

نصف طبيب يفسد الابدان ونصف فقيه يفسد الاديان

والرسالة الاولى من احد علماء اسيوط وهو الاستاذ سيد علي الطويجي ..

وسيادته يحسن الظن كثيرا بالسادة الاجلاء علماء الازهر ، ويبدو حسن ظنه واضحا في رسالته ، ولعله لم يقرأ ولم يسمع ان (الازهر الشريف) قد رفض مرتين الموافقة على سيناريو للنبي يوسف عليه السلام ، والسيناريو مقدم من المخرج الاستاذ احمد بدرخان .

وها هي ذي رسالة السيد الطويجي ..

اطلعت على ما دار بينه وبين الاستاذ محمد عبد الوهاب بشأن الافلام ومنع بعضها والسكوت عما يعرض من بعضها وابدى ان هذا تناقض من رجال الدين .

واكبر ظني ان المنع والوقوف في وجه ذلك كان في زمن مضى مدة ان كان بعضهم يمنع تعلم الجغرافيا والرسم والفنون ولكن الازهر قد تطور بعد حملة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده واختفى كثير منهم ولعلكم عرضتم الآن على لجنة الفتوى لكان جوابهم غير الجواب السابق فان علماء الازهر رجالا مثقفين ، ذوى دراية يفهمون الدين .

واكبر ظني انه لا يوجد هذا الصنف الذي يقف حجر عثرة اولئك الذين كانوا يعدون على الاصابع ويتورعون ويقال في حقهم جلوز الحزام الطيبين اولئك الذين يرون ان اكل البطيخ ممنوع لانهم لم يعرفوا كيفية اكل النبي عليه السلام له وغلب منهم مقرون في كيفية اكله له عليه السلام وقد نسبوا هذا الورع لاحمد بن حنبل وابن حنبل نفسه روى الحديث الذي يبين كيفية الاكل لايرون ان ترجمة القرآن في الفونوغراف ممنوعة وكذلك في المذياع وان هذا سيرتوه تجنى ومجلة الازهر قد نبهت على مدخنيات وقالوا في الطلاق ما قالوا وصوروا الدين بصورة الفسهم وجمود قرائحهم وبلادة اذهانهم وقلة الجهل عليهم وقدموا للامة نتائج افكارهم جازمين ان هذا هو الدين والدين منهم بريء وقدموا الاحاديث التي نبه عليها ائمة الجرح والتعديل فشوهوا جمال وجه الدين وسماحته على ان في الكتب ذخائر فقلوا عنها ولم يطلعوا على الحقائق التي يبنها اعلام الامة وفطاحلها واقتصروا على ما رووا وحفظوا وثبت في اذهانهم ما لقنوه من الكتب التي لم تكن محررة فاختلط الحابل بالنابل والطالح بالصالح والغث بالسمين فهي كتب غير مأمونة

ومن ذا الذي ينقيها ويقبل غالب والاكتفاء بما وصل اليه الطالب وترتب على ذلك ان انتحوا التدجيل الذين ليس لهم باع ولا اطلاع على كتب الشريعة فمالوا اليها لجمودهم وقلة تفكيرهم وقد قيل نصف طبيب يفسد الابدان ونصف نحوي يفسد اللسان ونصف فقيه يفسد الاديان . واني لا ارى حجة تمنع من التمثيل اللهم الا ان يكون التمثيل مزريا بكرامة الممثل او ان الشخصيات تظهر فيها الصور ما خرجت عن ان تكون مثل مجلة مصورة كما انها لا تخرج عن تصوير الكتابة فلو منعت رواية الصديق عليه السلام على الشاشة وجب منعها من التصوير بالكتابة اذ التمثيل لا يخرج عما سطر في الكتابة ولا فرق وقد عرف التمثيل في صدر الاسلام وقبله كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورة عبد الله بن رواحة وغيره فاي مانع يمنع اي رجل كفء متى كان هذا الممثل قادرا على ان يلبس لباس الممثل وينطق بعبارته ويتصرف كما كان يتصرف الاصل فالتمثيل محاكاة لا اكثر ولا اقل والموضوع ان يلبس ملابس مزرية وان يمثل حالة لم تكن مطابقة للواقع وما الفرق بين قول الله تعالى عن يوسف عليه السلام بان اخوته طرحوه في الجب وبين ان يمثل طرحه في الجب على الشاشة البيضاء فهذا النصوص صورة التمثيل من القرآن الكريم وقد قيل بان الله يرى في المنام على سبيل المثال وتنزيه الله تعالى عن المثل اما المثال فلا والتمثيل اثبت في النفس من القراءة ومتى اجزنا ظهور ابراهيم عليه السلام على الشاشة جازمين بجب اولا ظهور علي وعمر وعثمان وغيرهم المهم ان يكون الظهور مطابقا للواقع والروايات الصحيحة فقد رايت انهم مثلوا شاعرا من شعراء الدولة العباسية وجعلوه من حاشية هارون وكانت الهيئة مزرية وغير مطابقة لما كان عليه من الصورة التي حدثنا عنها التاريخ والخلاصة انها صورة غير مطابقة للواقع بل صورة مضحكة يهزأ بها ونمنع ما كان مطابقا لها فيكون المنع من حيث الاخلال لا من حيث التمثيل الصحيح واني اجل كل من يتعرض للكتابة في هذا الموضوع الخطير وان يكون كلامه مصحوبا بالدليل فلا يخرج الكاتب عن ابراز الحجج والادلة الى تصوير الكاتب بصورة الخارج عن الدين وتصوير نفسه بصورة الزاهد الورع التقي فقد فتحنا هذا الباب على مصراعيه لدراسة هذا الموضوع الخطير ليدعم بالحجة والدليل النقلي والعقلي فكثيرا ما يطرق موضوع ولا يتم البحث فيه لخروج الكاتب عن جادة الصواب والصدق ان على راس الجميع لجنة الفتوى فهي الله متلقة مستنيرة البصائر وعلى راسها رجل ذكي تقي نافذ البصيرة » والفضل يرجع الى كتابة السيد الاستاذ محمد التابعي ..

ولكن اين المخرج ؟

ثم رسالتان في معنى واحد تقريبا الاولى من الاستاذ شمس الدين الشرف — مهندس معماري بمصلحة المباني بالقاهرة ...

ويقول سيادته :

عرفنا المعقول وغير المعقول بين رجال الدين والسينما المصرية كما صورته انت باسلوبك الممتع البديع .. والى العجب معك الى كل ما انت وابعد منها فلتسمحوا معكما كل ملاحظتك فحرم علينا رجال الدين كل ما لم يذكر صراحة في الكتب القديمة يسيرون على هواهم بدون تصرف او بدون وعي .. يفتون بغير اقناع او اقتناع .. ويفرضون بدون بيان او تفسير !! ليس لديهم الا قال الامام فلان في هذا الموضوع كذا وكذا !! وجاء في كتاب فلان في علم البيان كذا وكذا !! ولديهم طوعهم يا سيدي فلم يذكر اي امام او هذا الفلان عن السينما شيئا في كتبه !!

اذن فليس للسينما سند في المراجع فكيف يعترفون !!

وقد لا يدري هؤلاء « القصد رجال الدين في هذا البلد الامين » ان القصص الواردة في الكتب السماوية والتي تذكر سير الانبياء وشرحها باسهاب انما جاءت ليقرأوها ويتفهموها ويستوعبوا كل ما جاء بها من مواعظ وعبر .. ولكل قارئ خيال .. ولكل خيال مدى يمتد اليه فيتصور القارئ حوادث القصة كما يحلو له ولكل قارئ تصور خاص حسب سعة ادراكه وقد يخطئ فتنعدم الاستفادة وقد يزيد الضرر . وقد لا يتاثر من القصة وقوتها .. وتتحكم الحالة لم لا نخرج هذه القصص وتمثل في السينما فيفهمها الناس ويعرفها من لم يسمعوها من قبل !!

او ليست السينما تصويرا للحوادث وتوضيحا لما خفي منها وتقريبا لما بعد من معانيها عن فهم الناس !! اذا تولاها مخرج كبير .. عظيم .. يفهم !!

ولكن بقي سؤال حائر : هب ان رجال الدين اجازوا .. جزاهم الله خيرا ... اخراج هذه القصص .. واعلنوا ان ذلك ليس حراما !! ؟

فهل نستطيع اخراجها !! .. وهل في مقدور مخرجينا تصويرها تصويرا صحيحا حتى نحس بما حوت القصة .. ويهوي لايمان بعدوتنا .. ويفهمها كل من لم يسمع بها من قبل !! « الصحفي والمسلمين » ويتلوها ويحس بعظمتها !!

وقد اكون غير متصف حينما اقول اجابة على كل هذه الاسئلة الكثيرة البغيضة عن نفسي (لا) وبالفم المليان !! .. ولكن بكل اسف هذه هي الحقيقة ويمكنك ان تحكم على صدق قولي لو قارنت بين الضعف في الافلام الضخمة التي ذكرتها في مقالك وبين الفيلم الذي يصور ظهور الاسلام مثلا .. او يصور الحج .. !!

وختاما يا سيدي اشكر لك سعة صدرك اذا ما وصلت الى هذا الكلام بدون مضايقة .. ثم ادعو الله ان يبقي رجال الدين على افكارهم وارائهم حتى نظل مؤمنين اقوياء الايمان . فلا ياتي مخرج ضعيف يضعف ايماننا .. ويضحك علينا الناس !! .. احيانا الله .. وهدانا الطرق حتى نرى مخرجا يقوى ايماننا على كبر ويلهب شعورنا على وهن ... وعندئذ نستطيع ان نقول لرجال الدين ان كلامكم غير معقول .. بل غير مقبول بالفم المليان

*

والرسالة الاخرى من الاديب محمود سليمان بكلية الحقوق — جامعة القاهرة ... وعنوانها (دعوا السينما المصرية لاسفافها الرخيص) ..

كتبت في « اخبار اليوم » تحت عنوان رجال الدين والسينما المصرية ، كتبت تسأل متعجبا : كيف يرضى رجال الدين عن غزو الافلام الدينية الاجنبية التي تمجد المسيحية واليهودية ويستنكرون انتاج افلام مصرية تصور امجاد المسلمين ؟

ووضح من سؤالك وتعجبك انك لم تشاهد فيلما مصريا دينيا قط .. ولم تعلم ان مثلا : ظهور الاسلام .. او انتصار الاسلام .. او بعض الافلام المصرية الدينية التي لو كنت شهدت واحدا منها .. لما تساءلت ولا تعجبت .. اللهم الا اذا رضيت للاسلام ان يشوه .. وللمسلمين ان يصبحوا اضحوكة في افواه رواد السينما !

اما انا فما زلت اذكر كيف تسللت خارجا اثناء عرض فيلم اسلامي .. حتى لا اسمع ضحكات الشاهدين من احد المناظر التي تصور قتالا يدور بين المسلمين والكفار ..

ولك يا سيدي ان تتصور تلك المعركة الغريبة :

سيوف لها مظهر الصفيح ورنينه ان كان له رنين !

والدرع تقبل وتدبر في غير قتال !

وخيول وفرسان ... وهم قوام الجيش (اللجب) — يعدون على اصابع اليدين !

ناهيك بالتمثيل الذي يبدو كلهو الاطفال حين يحاولون تقليد ممثلي السينما !

اين هذا كله من الاخراج الرائع القوي والتمثيل الصحيح المتقن في الافلام الدينية الاجنبية !!

وقد استشهدت في مقالك بفيلم (الرداء) ...

فهلا ذكرت كيف ادى ممثل (العبد مارسيلاس) دوره ؟

وهلا ذكرت وقفته امام المسيح المصلوب .. والانفعالات العنيفة الرائعة التي انعكست على وجهه تعبر عن الحزن والالم الشديد ؟

ثم الاخراج والمظهر الفخم الذي يتمثل في الهياكل والمعابد والقصور التي يصورون فيها الفيلم ..

ان وقتا طويلا سينقضي — او ينبغي ان ينقضي — حتى يحق للسينما المصرية ان تخرج افلاما دينية .

فلنترك الاسلام لجلاله ومقامه الكريم ..

ولتدع الافلام المصرية لرقاصها واسفافها الرخيص .

اكثروا من الحدائق العامة

من السيدة حرم ي. ل. يعقوب — القاهرة

يشرفني ان تعلم ان اول ما يقع عليه نظري عند قراءة مجلات دار اخبار اليوم هو الباب الذي تحرره لجرأتك في قول الحق ومهاجمة الباطل مما يعطي الناس ثقة في ان الحق دائما فوق كل شيء

ومن الغريب ان اقرأ من ازالة حديقة الازبكية في الوقت الذي نشكو فيه نحن ربات البيوت من قلة او عدم وجود اماكن كافية لنزهة اطفالنا ، في العاصمة بذلك النوادي التي تشق في اشتراكاتها او المتنزهات التي تشعرنا كاننا في الشارع

ان عصرنا الذي جعل الناس يفترون في البناء طامعين حساب كل شبر في الارض لاغين بذلك الحدائق اللطيفة التي كانت تتميز بها البيوت ذات الذوق الرفيق .

وقد تعجب يا سيدي لهؤلاء الناس كيف لم يجدوا اية فائدة لهذه الحدائق ... امن الممكن انهم قد نسوا العدد الكبير من الاطفال الذين هم دون الرابعة ، اي الذين لا يذهبون للمدارس ، ويمضون كل وقتهم بين اربعة جدران بين (حاسب يا ولد ! واوعى يا بنت !) .. بينما تعلم ان مكانهم العادي هو بين الطبيعة حيث يستحب اللعب والانطلاق لا في الحجرات وبين الاثاث .

والسيدات ، اليس لهن الحق في الخروج للترويح عن انفسهن بعد عناء يوم التزلا فمن السهل على الرجل الذهاب الى اي مكان . ولكن السيدات ليست لهن الحرية طبعا . فقد يمر الاسبوع احيانا او اكثر على كثيرات من سيداتنا دون ان يرين الشارع . فمجرد الخروج لاي شأن — حتى ولو للذهاب لعمله — يفيده كثيرا — فما بالك اذا انقضى ساعتين يومه في حديقة ... فاذا وجدت السيدة حديقة قريبة من منزلها تستطيع ان تاخذ معها « شغلها » واطفالها بعد فراغها من شئونها المنزلية فستصبح نشيطة ضاحكة الاسارير الى بيتها وزوجها ... حديقة قريبة في حيها لا حديقة تحتاج للوصول اليها الى تضحية وقت طويل كما اشعر ان افضل للذهاب الى الاورمان او حدائق الحيوان .

فنحن نطالب البلدية باتشاء حدائق عديدة في كل حي للسيدات والاطفال ؟ حدائق صغيرة — لكي تكون منتشرة — نظيفة وجميلة بها بوفيه صغير والعاب للاطفال مع مقاعد مريحة ..

اليس هذا الطلب حقا من حقوق المواطن !! ...

حول « القضية القديمة »

وهذه رسالة طويلة من السيد الدكتور توفيق الطويل بكلية الآداب بجامعة القاهرة .. وكل ما اقوله .. ان سيادته لم يلق باله فيما ارى الى ما قلته في صدر مقالي الذي يعلق عليه . وهو انني كتبت تلك الكلمات او الاراء منذ نيف وخمسة وعشرين عاما ..

اي قبل اكتشاف معجزات الطب الحديث .. والسلفا ومشتقاتها

وها هي ذي رسالة الدكتور الفاضل ..

رويت في يومياتك الاخيرة بجريدة الاخبار ، قصة زوجة اجهزت على حياة زوجها بعد ان قضت بين احضانه ثلاثين عاما ملؤها الدفء والنور والسعادة ، اراحته من الدنيا او انقذته من مرضه المستعصي حبا له واشفاقا عليه .. ! ثم بشرت قراءك بان المحكمة قد قضت ببراءتها ! واهتززت من فرط الرضا بهذا الحكم حتى اخذت تسأل قراءك : « ثم لا .. احقيقة » سالتوا انفسكم لم لا . وسالوك عن الحكم لايثير دهشتي لانه تعبير عن وجهة نظر ، انما الذي اثار دهشتي ان تطرح القضية في صورة استفتاء للقراء على رجال الطب والقانون ؟ ان القضية قضية انسانية قبل ان تكون مشكلة تنتظر حلا على يد رجال الطب او القانون ، ثم اي طبيب او قانوني هذا الذي يستطيع ان يعالج هذه المشكلة دون ان ينظر اليها من زاويتها الانسانية الخالصة ؟ في ضوء هذه الملاحظة ابحت لنفسي ان اجيب على استفتائك دون ان اكون من رجال الطب او اهل القانون ، ولعلك ادركت من ثنايا الاسطر السالفة اني اخالفك الرأي في هذه القضية .

هب ان احب الناس اليك قد اصيب — لا قدر الله — بمرض يستعصي شفاؤه ، ورايت اشفاقا عليه من فرط الالم الذي يعانيه ان تريحه من الدنيا برصاصة سددتها الى صدره ، ثم عرفت بعد ايام ان الطب قد كشف فجأة علاجا حاسما ينقذه من براثن هذا المرض اللعين وانه كان خليقا ان يحيا سعيدا لو قدر لك ان تضبط اعصابك ، وان تبقي عليه اياما اخر .. فماذا تقول لضميرك حين يستيقظ ويلعن الساعة التي اطلقت فيها الرصاصة فقضيت على احب الناس اليك باسم الحب والرحمة والاشفاق ... !!

ثم من يكون هذا الطبيب العبقري الذي اذا قال ان الموت يخشى لزائره لاستقبال هذا المريض ، هب عزرائيل قائلا : لبيك لبيك اني بين يديك .. !! ان عزرائيل اكثر من ان تنقذ الاطباء بمثل هذه السهولة .. !! اني اعرف سيدة رفض امير عبقري من امراء الجراحة المعروفين في مصر ان يجري لها جراحة بحجة ان الموت في انتظارها ، سواء اسلمت جسمها للجراح ام تموت في بيتها تنتظر مصيرها العاجل المحتوم ، وبعد ذلك اجريت نفس الجراحة لهذه السيدة على يد جراح مشهور لم يخطر له ان يطمع في ارتقاء العرش المعد لامراء الجراحة ، وعاشت السيدة بعد هذا الحادث عشرين عاما .. ! ولا تزال تحيا حياة طبيعية لا تنغصها فيها العلة الا بمقدار ضئيل يكاد يستوي فيه العليل والسليم .. ! وهي ما زالت حتى اليوم تخصص جزءا من وقتها لازالة اللعنات على قبر الجراح الكبير السالف الذكر .. !

اليس يرى القراء معي ان القاضي الذي ابرأ الزوجة القاتلة والاثر يحكمه اعجاب الاستاذ التابعي ورضاه ، قد ارتكب حماقة من شأنها ان تشجع الناس على ارتكاب مثل هذا الجرم . ؟ ان الرضا عن هذا النوع من جرائم القتل كفيل بان يحقق ما يخشاه الكاتب الكبير فنسمع كثيرا عن المرأة التي قتلت زوجها اشفاقا عليه من الالام المبرحة .. والابن الذي يقضي على حياة ابيه الثري رحمة به واشفاقا عليه من متاعب السعال . !!

ثم كيف يمكن ان يباح القتل — وهو ابشع الجرائم وافظعها — باسم الحنان والحب .. ؟ كيف تتحول العشرة الوديعة المقترنة بالاخلاص والوفاء الى اجرام يخضب الارض بدماء الابرياء من الضحايا؟ اليس هذا قلبا لاوضاع القيم الروحية وتشويها لحقيقة طبيعتها .. ؟ صدقني لقد قرأت مقالك ثم رفعت يدي الى السماء قائلا : اللهم احمني من احبائي ، اما اعدائي فانا كفيل بهم .. !

اول صورة تنشر في مصر لخط الهدنة في قطاع غزة الذي يفصل بين مصر واسرائيل .. ان طوله ٤٥ ميلا ويمر من رفح في الجنوب الى بيت حانون في الشمال .. وهذه هي آخر نقط الحراسة المصرية التي تواجه مستعمرتي يرون اسحاق امام غزة والافتة تقول الخط الهدنة على بعد ٥٠ متر تقريبا .ممنوع قطعيا اجتيازه !!
(تصوير عبده خليل)

تحقيق صحفي على خط الهدنة في فلسطين !

أسرار ما يدور الآن في غزة

آخر نقط الحراسة المصرية على الطريق المؤدي من غزة الى بير سبع والموجدان الطريق مغلق تماما ، بينما تلتقي جميع الطرق المؤدية الى غزة في الساعة ستة

« افرحي يا ام اسرائيل ..
وجففي دموعك ..
ان دم ابنك المراق في صحراء النقب ..
سيجعلها جنة خضراء ..
لقد زرعنا وجئنا لنحصد ..
ونترك آثار الخير على الرمال ..
فافرحي في كل دار ..
لان الدم ينبت القمح والزيتون
لا تبكي يا ام اسرائيل !!

.. كانت اصوات الزارعين اليهود في المستعمرات الثلاث التي تواجه مدينة غزة « يرون اسحق ونجبا ونار يار » — تنبعث بهذا النشيد لشبه صحراء النقب — وهم يعودون مع الغروب من مزارع القمح الواسعة حاملين الحصاد

***

والذين يعيشون في غزة يدركون جيدا معنى هذا النشيد ..

خاصة بعد أن ترتفع أمواج القمح في الهواء ، وينتشر الزارعون اليهود في الاراضي المحيطة بالمدينة لكي يحصدوا محصول العام ، ولا تكاد تمضي ايام قليلة حتى تعبق المكان رائحة البارود وتتساقط السنابل او ثلاثة من العرب امام خط الهدنة برصاص اليهود ، ولذلك فان اهالي غزة يحسبون حسابا ضخما لموسم الحصاد وفي نفس الوقت يحاول اليهود استفزازهم بكافة الطرق حتى يجعلوهم يجتازون خط الهدنة

او يشتكون احتجاجهم العنيد الى الكولونيل مراقب الهدنة في القطاع المصري !

الحوادث الاخيرة

وفي الايام الاخيرة فقط ..

وقعت خمسة حوادث مرة واحدة ، وكان كل واحد منها يثير حلقة من الاسئلة والاستفهامات ، « ان الحادث الاول حينما اصبحت غزة في احد الايام ولم تجد بين اهلها خمسة من طلبة المدرسة الثانوية .. وكان غياب الاتصال المصري في الجنة الهدنة يجن جنونا قالوا له : ان الثلاثة اختفوا فجأة وبلا سابق انذار !

لقد خرج الخمسة « ... » بيوتهم وساروا بجانب شريط السكة

تابع خط الهدنة

المحصول الاساسي في غزة هو البرتقال وثروة الاهالي هناك تعتمد على محصوله التي تنتشر في جميع انحاء دير البلح وخان يونس

ارضه امام عينيه ولا يستطيع ان يلمسها .. وهذه هي الحقيقة التي تفهمها جيدا ولكننا نحاول بقدر الامكان ان نضعها خلف ستار من النسيان حتى نتجنب المشاكل !

نهاية المتاعب

اما المراقبون الدوليون فقد انتهت معظم متاعبهم بعد ان تم خط الهدنة ، وكان قبل ذلك مجرد خط وهمي على الخرائط فقط ، ومن اجل هذا كانوا يعيشون دائما في جو مشحون بالمفاجآت.

وقصة حفر خط الهدنة بدأت في اواخر عام ١٩٤٩ ولكن اعجب ما فيها هو تفصيلاتها نفسها ..

والذي حدث بالضبط هو ان الكولونيل الزار باعو اليهودي اقترح في احد اجتماعات لجنة الهدنة تحديد الخط الوهمي لوضع حد لهذه الاشتباكات اليومية التي تقع على الحدود ، وظهرت اكثر من طريقة وقتها لتحديد هذا الخط وكان الجنرال رايلي هو رئيس الاجتماع في ذلك الوقت .. وقال رايلي في النهاية :

اقترح ان نحفر هذا الخط بواسطة « تراكتور » ونجعله على شكل قناة جافة وكانت الفكرة سهلة للغاية وكانت عملية في نفس الوقت ..

ونظر الجميع الى مندوب اسرائيل الذي قال : انه يوافق بشرط ان تؤلف لجنة مشتركة للقيام بهذه العملية ، وان يبدأ التخطيط من الجنوب عند نقطة التقاء خط الهدنة بالحدود المصرية !

وفي البداية مضى التنفيذ بسرعة غريبة وخلال شهر واحد كان خط الهدنة حقيقة ملموسة امام عبسان وعبر خان يونس ودير البلح .. وفجأة توقف التنفيذ امام « غزة » .

طبقا لخطة موضوعة

وبدأ اليهود يضعون العقبات امام تخطيط هذا الجزء بالذات .

وكانت خطتهم ترمي الى عدم تحديد المنطقة الممتدة من غزة حتى بيت حانون في الشمال . وهي الجانب الصريح الحال معنى اطماع اسرائيل

وذهب البكباشي صلاح جوهر الى رايلي وقال له : ان مصر ستضطر الى ردم الجزء الذي حفر من خط الهدنة ! وبدأت اسرائيل تتراجع ، وبدأ « التراكتور » يحفر الى عمق نصف متر في الارض ..

ولكن تخطيط هذه المنطقة الصغيرة وحدها استغرق ستة شهور كاملة ، ومر عامان وعادت المتاعب تظهر من جديد بعد ان طمست الامطار هذا الخط في معظم اجزائه واخذ العشب يغطيه تماما وتحول الى قناة صغيرة لا يزيد عرضها على نصف متر ، وظهر اقتراح جديد بوضع لافتات على هذا الخط تحذر الاهالي والاعراب من اجتيازه وفي نفس الوقت تكون كعلامات لتحدد الخط المطموس ..

ومنذ ستة شهور ذهب البكباشي عمر خالد لوضع هذه اللافتات في المنطقة التي تواجه غزة .. وفوجيء بالكولونيل زرايف اليهودي يقول له بان اسرائيل لا توافق على وضع هذه العلامات على الخط نفسه ، لأن هناك خطأ وقع اثناء عملية التحديد ونتج عنها ان هناك ثلاث يارادات اخذت من اسرائيل

الحل النهائي

وتطورت الامور وصمم الضابط على تنفيذ التعليمات التي لديه وعلى وضع اللوحات في قناة خط الهدنة .. وتدخل الكولونيل بوكستايل بعد ذلك واقترح ان توضع اللوحات على مسافة خمسة امتار قبل خط الهدنة بعيد ان وافقت اسرائيل على تخطيطه وسحبت اعتراضها وسبب اليارادات الثلاث التي ادعت انها اغتصبت منها .. انها ستحافظ اولا وقبل كل شيء على ارواح اللاجئين والاهالي العرب وفي نفس الوقت سوف تجنب نقط الحراسة المصرية الممتدة على طول خط الهدنة .. المشاكل مع اليهود بسبب البدو الذين يتخطون هذا الخط !

ووافقت مصر ، وبعد ايام قليلة وضعت لوحات معدنية سوداء على طول الحدود الخضراء الممتدة من بيت حانون حتى غزة ، وقد كتب عليها بحروف بيضاء واضحة :

« خط الهدنة بعد ٥ امتار .. ممنوع قطعيا اجتيازه »

.. وانتهت المشاكل مؤقتا ! !

***

هذه صورة صغيرة لما يدور على الخط الرفيع الذي يفصل

الحديد ومعهم انيهم يدافعون فيها..

ومضى الخمسة يقطعون المسافة من غزة الى بيت حانون في الشمال جيئة وذهابا ، وبدأ الظلام يخيم على المكان حينما تقابلهم احد الاعراب الذين يعيشون بالقرب من الجبل ، وسأله واحد منهم — وهو طالب بمدرسة السياحية — عن طريق العودة .. ولفت نبأ الرجل وهو يشير ناحية الشرق ويقول لهم : انحرفوا من هنا !

وسار الخمسة في الطريق .. وتخطوا قناة ضيقة جافة لم يلتفتوا اليها .. وكانت هذه القناة نفسها هي خط الهدنة وبعد عشرة اميال اعتقلتهم دورية يهودية ، وبرز سؤال .. هل كان الاعرابي نفسه يجهل الطريق أم ماذا !

وحتى هذه اللحظة ..

ما زال اليهود يراوغون في تسليم الطلبة الفلسطينيين الخمسة وخطفهم في ذلك الايقاع بين الادارة المصرية والاهالي الفلسطينيين انفسهم !

وبعد ذلك بثلاثة ايام وقع الحادث التالي ..

حينما قتل احد الحراس رصاص دورية يهودية امام خط الهدنة ، وملابسات ظروف الحادث نفسها غامضة ولكن الذي يرويه الناس في كل مكان ، هو ان الحارس كان يسير بجانب القناة الضيقة — كعادته — للتفتيش على منطقة حراسته ، وكان هناك بعض المزارعين اليهود يصلحون اراضيهم في الناحية الاخرى ، وفجأة اقترب احد هؤلاء اليهود من القناة ، وكان بعض الاعراب الفلسطينيين يرعون اغنامهم في هذه المنطقة.. وبسرعة عجيبة انحنى اليهودي واختطف واحدة من هذه الاغنام وانتبه الحارس على صراخ الراعي العربي .. وبحركة لاشعورية اخذ يجري خلف اليهودي وتخطى بالطبع القناة الضيقة، وفي نفس اللحظة التي كاد فيها يمسك بالزارع اليهودي كان رصاص دورية يهودية يستقر في صدره ... وبرز سؤال آخر ، لماذا فعل الزارع اليهودي ذلك وفي المنطقة التي يقف فيها الحارس بالذات !

الجدب والخوف والمستقبل المجهول

وهكذا الحال دائما على طول خط الهدنة ، الوان من الاستفزازات تقوم بها اسرائيل ..

وهكذا يعيش قطاع غزة ومشاكله تتجه بخطر في كل ساعة نحو الناحية الاخرى من القناة الضيقة ..

وهكذا لا يمضي يوم واحد خلال موسم الحصاد حتى يجد المراقبون الدوليون انفسهم امام حادثة جديدة يسيل فيها الدم العربي بالرصاص الذي تطلقه عليه النجدة اليهودية .

ويقول احد كبار الاعيان في غزة : ان الجميع ينظرون بعين الخوف الى موسم الحصاد خاصة بعد تساقط الامطار بصورة عجيبة خلال هذا العام .. ومعنى ذلك ان محصول هذا العام سيكون « رائعا » .. ومعنى ذلك ايضا ان بعض اللاجئين لن يطيقوا ان يروا ثمار اراضيهم يتمتع بها اليهود بينما هم يموتون من البرد والجوع والبطالة !

وسكت الكثير من اعيان غزة قليلا ثم يقول : تريدون الحق .. انهم معذورون في ذلك ، وتصوروا معي منظر احدى ابنه يموتون بيديه وفي نفس الوقت يرى

هذا هو خط الهدنة .. ليس اكثر من قناة ضيقة عرضها نصف متر وعمقها نصف متر وحفرت بالتراكتور في عام ١٩٥٠ .. وطمستها الامطار فاصبحت خيطا رفيعا يفصل بين السلم والحرب في الارض المقدسة ويغطيها العشب الاخضر

ميناء غزة الذى ظل على حاله لم يتقدم خطوة واحدة منذ ثلاثة قرون .. انه مهجور الآن تماما بسبب كساد الحالة الاقتصادية وانعدام المشروعات الانتاجية

بين الحرب والسلام فى الارض المقدسة .. أما الاحداث التى تجرى خلف هذا الخط فى الناحية المصرية فقد بدأت تأخذ لونا جديدا خلال هذه الايام • وبدأت الحياة تنبض جديد فى الشوارع الضيقة والمبانى العربية القديمة و « سراى » الحكومة التى يقيم فيها الاميرالاى عبد الله رفعت الحاكم الادارى لقطاع غزة !

والسر فى هذا التحول الغريب ..

هو ان غزة تستعد منذ الآن لانتخابات البلدية التى ستجرى خلال الشهر القادم •

وهذه أول مرة تجرى فيها هذه الانتخابات منذ عام ١٩٤٨ حينما بدأت حرب فلسطين •

والحقيقة التى يلمسها أى واحد يذهب الى غزة للوهلة الاولى تنحصر فى نقطتين أساسيتين :

● هناك اتجاهان سياسيان فى المدينة .. الاول يعيش بقلبه وروحه ودمه مع الحاج امين الحسينى المفتى وهؤلاء معظمهم من الشيوخ والمجاهدين القدامى الذين اشتركوا فى ثورة ١٩٣٦ المشهورة .. وهم يؤمنون بصورة قاطعة أن خلاص فلسطين لن يكون الا على ايدى المصريين .. هذه واحدة !

● ثم هناك الاتجاه الثانى .. الذى ينحرف ناحية اسرة الثوار — وهى التى تقف ضد المفتى منذ البداية — والذين يتبعون رشدى الشوا أغلبهم من الشباب وطلبة المدارس الذين لفحوا عيونهم على مذابح دير ياسين وصرخات الضحايا وطلقات البارود .. وهؤلاء يقولون فى صراحة تامة :

— ما الذى فعله لنا المفتى .. لقد اشعل الشرارة بينما ترك الآلاف المشردين من ابناء فلسطين يموتون كل يوم من الجوع والبرد .. اننا نريد ان نجرب لونا جديدا من الزعماء السياسيين الذين يفهمون العالم ...

وبين كل هذه الاتجاهات وغيرها تعيش أهالى غزة وهم يترقبون اليوم الذى تفتح فيه صناديق الانتخاب لاول مرة منذ ست سنوات .. ولكن احدا لم يدرك حتى الآن المعنى الحقيقى والاهمية الكبرى التى تكمن خلف انتخابات البلدية ، والذين عاشوا فى فلسطين منذ قيام الحرب يستطيعون أن يلقوا ضوءا قويا على هذا المعنى •

ان الاهالى فى غزة يعتبرون « البلدية » هى البرلمان الصغير الذى يباشرون فيه حقوقهم السياسية .. ورئيس البلدية هو الحاكم الوطنى الفعلى الذى يدين له الجميع بالولاء وان لم يملك كل السلطات ..

ثم هناك حقيقة أخرى يجب أن تفهمها اذا أردنا أن نعرف قيمة الانتخابات بالنسبة لاهالى فلسطين !

المنازعات والتعصب العائلى

ان الموقف فى هذه المنطقة مازال خاضعا للضغائن والمنازعات العائلية وما زال « تعصب القبائل » يسيطر على العقلية الشعبية .. وهذا هو السر فى بعض المتاعب التى يواجهها رجال الادارة المصرية فى غزة • وهناك — مثلا — حادثة صغيرة وقعت فى الاسبوع الماضى •

حينما عقد الحاكم الادارى — الاميرالاى عبد الله رفعت — مؤتمرا شعبيا دعا اليه ٦٥ شخصا يمثلون مختلف الهيئات والعصبيات فى القطاع كله .. وكانت فكرته من ذلك الاجتماع ترمى الى وضع حد للشقاق الخطير الذى بدأ يظهر بوضوح فى الايام الاخيرة ، والذى أثر فى الاسواق التجارية فى المدينة

واخذ الرجل يتكلم ويحاول ان يشرح لهم حقيقة الروح التى يجب أن تسود الموقف فى غزة وطوال هذه الفترة كانوا يهزون رءوسهم ويوافقون على كل كلمة يقولها ، وفى النهاية وبعد ساعة كاملة .. وقف أحد الشيوخ وقال بصوت عال — وبالحرف الواحد — ياسيدى لاتتعب نفسك .. ان الثأر الذى بيننا قديم ، وسأقول لك بصراحة انه لن ينتهى ابدا .. كيف تطلب منى أن أضع يدى فى يد من باع أرضه لليهود

وتكهرب الجو .. وكانت هذه هى الشرارة الصغيرة التى ألهبت مخزن الديناميت ..

هكذا الحال دائما

وليس هذا فقط ..

وانما المدينة نفسها اصبحت ضحية لهذه المنازعات العائلية ..

واصبح الظلام يسيطر عليها لان أحد الطرفين هو الذى يملك « ماكينة النور »

وكانت السوق التجارية فى المدينة تحتضر لان الطرف الآخر يرفض أن ينعش باموال الطاقة الحركة الاقتصادية ، ويبتعد عن المساهمة فى المشروعات الانتاجية !

ورجل الشارع نفسه حائر بين الاتجاهات المختلفة ولكنه يعود فى النهاية ويتجه بنظره الى « سراى » الحاكم العام التى انتهى عندها دائما هذه الخلافات .. وهذه حقيقة .

***

ومعظم بين كل هذه العوامل المتضاربة يحاول مجموعة من الضباط المصريين أن يجتهدوا لحل مشاكل القطاع الذى لايزيد طوله على ٤٥ كيلومترا وعرضه ٧ كيلومترات والذى يضم بين كثبانه ربع مليون فلسطينى ..

وحينما تأخذ الشمس طريقها نحو الغروب ، تغلق جميع الطرق المؤدية الى المدينة النائمة بين شواطئ البحر الهادئ .. ويقف جنود الحراسة المصريون لووالخوذات الفاتحة والبنادق السريعة على اكتافهم والموت يتربص من فوقها وعيونهم متجهة بحذر نحو الافق البعيد .. وراء خط الهدنة

محمد وجدى قنديل

شارع عمر المختار هو الشارع الرئيسى فى غزة .. انه يستعد منذ الآن لانتخابات البلدية القادمة

واحدة من حدائق غزة ذات اشجار الزيتون والبرتقال .. انها قطعة من الجمال الطبيعى الذى لم يكتشفه احد حتى الآن

مشروع الشاكل الكبير الذى تفذه مصر لزراعة ٢٥ الف فدان كلها من الكثبان الرملية فى قطاع غزة وسيعمل فيه خمسة الاف عامل .. !

كيف انتحر جمجوم ؟

البوليس الأمريكي يبحث عن جثته في بحيرات لويزيانا
آخر ساعة تتابع عملية البحث عن الطالب المختفي حتى العثور على الجثة

انتحر « جمجوم » الطالب المصري المختفي في امريكا .. انتحر في اليوم التالي لاختفائه مباشرة ، في احد الفنادق ، بعد ان اخفى شخصيته ..

ولم يكتشف البوليس الامريكي أن « جمجوم » هو الذي انتحر الا بعد وقوع الحادث بحوالي شهر .. وهذا هو تحقيق « آخر ساعة » التي قامت به في بلدة « باتون روج » بولاية لويزيانا ، حيث كان يعيش جمجوم ، وحيث كان يتعلم ، وحيث اختفى ثم انتحر !

باتون روج – لويزيانا لمراسل آخر ساعة

مدينة « باتون روج » مدينة صغيرة لايزيد عدد سكانها على ٣٠ الف نسمة ..

ولم تكن هذه المدينة الهادئة معروفة حتى قيام الحرب الاهلية الامريكية عندما عسكرت فيها احدى الفرق المحاربة .. وكانت تعرف باسم « الفرقة الحمراء » ..

وانتهت الحرب لتجئ بعدها السنوات العسكرية ، فقامت المدينة على انقاض معسكراتها .. ثم انشئت جامعة لويزيانا التي اشتهرت بروز السنين واصبحت من اكبر جامعات الولايات المتحدة ..

***

وقد ظلت مدينة « باتون روج » كلها تتحدث عن اختفاء جمجوم الطالب المصري ..

والمؤكد انه كان قد اختفى بعد يومين من سقوطه في احد الامتحانات التمهيدية التي كانت لازمة للحصول على شهادة الدكتوراه .. وكان سقوطه في الامتحان يعني شيئا هاما بالنسبة اليه .. اذ انه لم يعد يستطيع الحصول على هذه الشهادة قبل ان يجتاز الامتحان من جديد ..

ولكنه كان يتأهب للعودة الى مصر في ١٣ اغسطس القادم ..

وكانت ادارة الهجرة الامريكية تعارض في تجديد الفيزا الدراسية التي يحملها ..

وسبب ذلك أن برنامج « الفولبرايت » الذي سافر على اعتماداته الى الولايات المتحدة ، منحه الحق في فيزا زائر مدتها عام واحد .. وكان ذلك في عام ١٩٥١ ..

ونجح جمجوم في تجديد هذه الفيزا مرتين .. وكان يعرف ان اي محاولة جديدة لتجديدها سيكون مآلها الفشل ..

وهكذا تبخر حلم جمجوم في الحصول على الدكتوراه .. وخشي ان يعود الى وطنه واهله بلا شهادة فاختفى !

***

ولكن اين ذهب ؟ ..

لقد كان البوليس يعتقد في بادئ الامر انه انتحر .. ولكن جميع الظواهر كانت تؤكد بانه لايزال حيا ويعيش في مكان ما بالولايات المتحدة ..

وفي يوم ٤ فبراير وصل السيد احمد كاكي مدير مكتب البعثات المصرية في واشنطن الى « باتون روج » حيث امضى ثلاثة أيام في المدينة الهادئة يبحث بنفسه عن شعاع يميط اللثام عن اسرار اختفاء الطالب المصري .. وكان حين يتجول في الانحاء المحيطة بالمدينة يصطحب معه بعض رجال البوليس خشية ان تكون الطالب قد انتحر

وبعد ان استغرق البحث يوما كاملا في جميع البحيرات المنتشرة في ضواحيها عاد ليبرق الى القاهرة مؤكدا أن احتمال انتحار جمجوم قد استبعد نهائيا ، حيث تبين ان هذه البحيرات ضحلة المياه ولا تصلح للانتحار بالغرق .

***

ويقول السيد كاكي : انه عثر في اوراق جمجوم التي خلفها وراءه في حجرته بالجامعة ، على مكاتبات تلقاها من بعض الشركات الكيميائية .. وهي تدور حول رغبته في الحصول على عمل باحدى هذه الشركات !

***

وكان مكتب عمدة « باتون روج » قد ابدى اهتماما بهذا الحادث .. وبعد ان اتم البوليس تحقيقاته تقرر ان يستمر في البحث ..

وجميع السلطات في لويزيانا كانت تعتقد هي الاخرى أن جمجوم لايزال حيا وانه يعيش في مكان ما في أمريكا ..

ويقول المستر « بريان ستيلبوتس » عمدة المدينة : انه كان على العكس لا يستبعد انتحار الطالب .. ولكن الولايات المتحدة بلد كبير .. ومن السهل على اي رجل ان يختفي فيها اذا اراد .. ويمكنه ان يستمر في اختفائه مادام لم يقع في ورطة تدفع البوليس الى السعي وراءه ..

***

وتقول دوائر بوليس لويزيانا : ان حسن قد وقع فعلا فيما يضعه تحت طائلة القانون الامريكي .. فقد ارتكب بمغادرته منطقة جامعة لويزيانا مخالفة لاحكام فيزا الزائر التي يحملها .. وعليه كلما اتخذ عنوانا جديدا أن يخطر ادارة الهجرة به .. وهو مالم يحصل منه منذ اختفائه ..

والمؤكد أن جميع دوائر البوليس في انحاء الولايات المتحدة بدأت تبحث عنه .. فقد ابلغت سلطات الهجرة في لويزيانا زميلتها في واشنطن باختفائه ..

وعلى اثر ذلك أدرج اسمه في قائمة الاشخاص المفقودين وأذيعت نشرة تحمل أوصافه

وتقول هذه النشرة : انه شابوسيم .. قمحي اللون .. طوله ست اقدام وبوصة واحدة ووزنه ١٥٠ رطلا .. كما قالت .. انه قد يسعى للحصول على وظيفة في احد المعامل الكيميائية ..

واخيرا وصفته بانه يتكلم الانجليزية بطلاقة ولكن بلهجة مترددة .. وانه يستعمل نظارات طبية ذات اطار من العظم الاسود ..

***

وذهبت « آخر ساعة » الى كلية الكيمياء في جامعة لويزيانا لتسأل زملاء حسن السر الخطير وراء اختفائه ..

قال بعضهم : ان سقوطه في الامتحان اصابه بخيبة أمل مضاعفة ، فهو طالب نابه . وكان دائما يقول لاصدقائه انه يريد أن يعود الى الاسكندرية حاملا الشهادة الدكتوراه حتى يسمح له بتدريس الكيمياء لطلبة جامعته ..

ويقول اساتذته وزملاؤه : انه كان طالبا جادا للغاية ، يعمل باجتهاد في سبيل تحقيق حلمه الكبير ..

وفي سبيل تحقيق هذا الحلم حرم نفسه من كل شيء .. حتى انه ظل طوال السنوات الثلاث الماضية يدرس في جامعته دون أن يشترك في حياتها الاجتماعية .. ومع ذلك فقد كان الجميع يحترمونه ويقدرون رغبته في سبيل حصوله على الدكتوراه ..

***

وفي العام الماضي أصبح لطلبة الشرق الاوسط في الجامعة ، وعددهم نحو ٤٠٠ ، ناد ، فانتخبوه رئيسا لناديهم ..

وكان يحاول بين الآونة والاخرى ان يجد من وقته فسحة ليباشر نشاطه في رئاسة هذا النادي ..

***

ثم جلست « آخر ساعة » الى الدكتور « بول دي لاهاي » وهو الاستاذ البلجيكي كان يشرف على دراسات جمجوم اثناء اعداده لرسالة الدكتوراه .

قال : انه عارض جمجوم عندما وقع اختياره على الهندسة الكيميائية لتكون مادة اساسية لمحور رسالته .. ولكنه أصر على أن يبدأ دراسته بها قائلا : ان جامعته تفتقر الى متخصص في هذه الناحية وهو يرى الامر واجبا وطنيا يدفعه الى التخصص في هذا النوع ..

واستطرد يقول : لقد كانت محاولة يائسة منه .. وكنت اعرف أن استعداده الدراسي في جامعة الاسكندرية لايؤهله لابحاث هذه الرسالة .. وقد اقترحت عليه ان يتخصص في الطبيعيات .. ولكنه كان عنيدا فبقي على اصراره مؤملا ان يعود الى الاسكندرية وتسلم له الفرصة لتدريس الهندسة الكيميائية في معهد الكيمياء التطبيقية بجامعة الاسكندرية ..

***

وكان الطالب المصري يعرف الانصبة اساتذته في محلها ومع ذلك أصر على ان يحصل على شهادة الدكتوراه في الكيمياء الصناعية .. وفي هذا السبيل ضاعف ساعات عمله ليسد العجز الذي اكتشفه اساتذته في دراساته السابقة .. ولكنه اجهد نفسه دون أن يحصل على التقدم ..

***

ويقولون في الجامعة .. ان جمجوم كان يستيقظ دائما في السادسة صباحا ... وبعد أن يصلي الفجر كان يسرع الى الطابق الثاني من مكتبة كلية الكيمياء ليقضي عدة ساعات في القراءة والاستذكار قبل أن يذهب الى درسه الاول في الصباح ..

ويقولون ايضا ان خادم المكتبة كان يصعد اليها دائما ليجد حسن قابعا في أحد اركانها وهو يقلب في صفحات المراجع العلمية .. وحين يقوم الخادم بتنظيف الارض أو ازالة الاتربة العالقة بالكتب من حوله .. لم يكن ليمنعه ذلك من المطالعة ..

ويؤكد زملاء جمجوم انه كان غريبا في تصرفاته .. فلم يكن يحضن الابريق الخمر أو يجد فسحة من الوقت لرفقة زملائه .. كما لم يعن له صديق واحد من بين الطالبات الكثيرة من زميلاته !

***

وفي مركز الطلبة الاجانب قال الدكتور « جيمس وايت » المشرف على شئون هؤلاء الطلبة : انه عرف حسن جمجوم عن قرب .. وكان معجبا بشخصيته الهادئة وقدرته على التنظيم . ولكنه كان يأخذ عليه عدم اهتمامه بتغذية نفسه .. فكثيرا ماكان يذهب الى محاضراته دون ان يتناول طعام الفطور .. كما كان يتناول غداءه خفيفا .. وفي المساء كان يذهب الى « كافتيريا » حيث مطعم الكلية في قاعة « هاكسبير » ليتناول عشاءه ، قبل ان يغلق ابوابه بعد دقائق ..

حتى النوم ، كان بعيدا عن اهتمامه .. فقد كان يعود دائما الى حجرته بعد ان تدق ساعة الجامعة ايذانا بمنتصف الليل .. ولم يكن ينام سوى عدة ساعات ليستيقظ مع الفجر ويبدأ يومه من جديد ..

***

وتقول دوائر البوليس : كما كان حسن منضبطا ومنظما أثناء دراسته بالجامعة .. كان اختفاؤه كاملا ومنظما ..

احد الطلبة اليابانيين امام نفس الاجهزة التي كان يعمل عليها حسن الناخر دراساته

مبنى الهندسة حيث اجرى امتحان حسن وقد انتحر بسبب سقوطه في هذا الامتحان

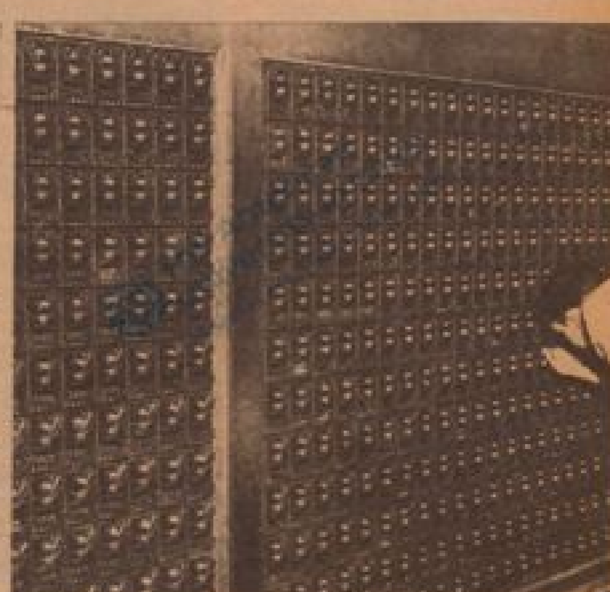

قال احد الطلبة الهنود انه شاهد حسن لآخر مرة امام صندوق بريده .. وكان ذلك في اليوم السابق لانتحاره ..

شوهد حسن لآخر مرة وهو يجمع بريده من صندوقه الخاص ورقمه ٥٦٠١

والمؤكد انه لم يحدث مواجهة خلال خطته السابقة التي انتهت بإختفائه .. كما انه لم يترك ورقة واحدة يمكن الاستدلال منها على دافع بدسه .. ولم يعرف أحد أمر اختفائه من عشرة أيام على انقطاعه عن الجامعة ..

***

وكانت ادارة الهجرة في مدينة « نيو أورليانز » قد اتصلت به تليفونيا للتأكد من وجوده في دوامه .. وهو اجراء روتيني تتبعه ادارات الهجرة دائما مع الاجانب ..

ولما جاء رجال ادارة الهجرة وجدوا حجرته خالية ولا توجد بها أي قرينة تثبت أن شاغلها اقام بها خلال الاسبوع السابق لاكتشاف اختفائه ..

***

وبدأ البحث فورا عنه .. وفي نفس الوقت ابلغت الجامعة المركز الرئيسي لوسائل الفولاراب في واشنطن ووزارة الخارجية الامريكية والسفارة المصرية في واشنطن ..

وكان يبدو من حجرته لأول وهلة أن اختفاءه كان سريعا وغير مرتب ..

ولكن التحقيق أثبت انه وضع خطة للاختفاء واستغرقت فترة من الوقت .. فقد قال زملاؤه انه لم يكن يملك مالا كثيرا .. ثم تأكد البوليس بعد ذلك من مراجعة حساباته في بنك الطلبة بجامعة لويزيانا ، انه سحب رصيده من البنك ..

وكانت حجرته منتظمة وكل شيء فيها يبدو طبيعيا .. ولكن أحدى سترته لم تكن في مكانها .. وقد ترك جميع كتبه ومذكراته والراديو الصغير الذي كان يمتلكه .. وآلة تصوير ثمينة ..

***

ولكن حسن نسي شيئا واحدا لم يعمل حسابه .. فقد ترك وراءه دينا لسوق الجامعة قدره ثمانية دولارات .. وفيما عدا ذلك لم تكشف التحريات انه خلف وراءه أي ديون أخرى ..

ويعتقد بوليس لويزيانا انه بدأ يرسم خطة اختفائه قبل يوم ١٥ يناير بعدة أيام ..

فقبل ذلك بأربعة أيام اخذ يسحب رصيده من بنك الطلبة بمعدل ١٥ دولارا في يوم ، وهو أقصى ما يسمح به لوائح البنك بسحبه في اليوم الواحد ..

كما سحب رصيدا آخر يحتفظ به في بنك صغير بمدينة « باتون روج » ..

وقد كشفت التحريات انه اشترى بجانب مما سحبه أذونات مالية تتراوح قيمة الواحد منها بين ١٠٠ و ١٥٠ دولارا ثم حولها كلها الى والده بالاسكندرية

وارسل الى اخته الصغيرة مجموعة من طوابع البريد كانت قد اوصته بأن يبعث بها اليها ..

***

ويقولون في الجامعة : انه على اثر اعلان نتيجة امتحان حسن لم يكن يبدو في ملامحه أي مظهر يدل على ما هو مقبل عليه .. بل انه على العكس من ذلك طلب الى أحد اصدقائه أن يبعث الى عائلته في الاسكندرية جهاز راديو !!

***

وقال طالبان احدهما هندي ، والآخر برازيلي : انهما شاهدا جيمجوم الاخيرة في مكتب البريد صباح يوم ١٥ يناير الماضي ..

وكانا على مبعدة منه فلم يكلماه ..

والمؤكد انهما آخر من شاهده قبل اختفائه .. حيث ذهب الى الفندق وتجرع السم .. ومات مخلفا وراءه القصة المحيرة .

اوصى حسن قبل انتحاره بارسال جميع حاجياته وحاجاته الى اهله بالاسكندرية وقد اعدتها السفارة المصرية للشحن ..

كان حسن يسكن في هذه الحجرة .. وقد ترك كل ما فيها منظما حتى حذاءه فقد وضعه في مكانه تحت السرير

كان حسن يعيش في البيت الصغير الذي يلي المبنى الكبير وطلقون عليه اسم (هاتشرهول) ..

الاثنان المرسومون من رجال البوليس اثناء التحقيق الذي اجرى حول اختفاء حسن قبل اكتشاف انتحاره

بعض زملاء حسن من الطلبة الاجانب امام مركز الطلبة الاجانب في جامعة لويزيانا .. وكان حسن قد انتخب رئيسا لهذا المركز

سمك الديك ـ نوع غريب من الاسماك يشبه طير الطاووس.. كل الفرق بينه وبين الطاووس هو ان الطاووس لايعيش تحت الماء.. اما هذه الاسماك فتبدت هكذا تحت الماء .. خياشيمها متفتحة وذيلها منفوش .. تماما كالطاووس ..

الحياة العجيبة فى قاع البحر

أسراب السمك على أنغام "الدانوب الأزرق"...

الاسكندرية : من مكتب آخر ساعة

شاب امريكى مر بالاسكندرية فى الاسابيع الماضية وهو يحمل بين امتعته صورة حقيقية عجيبة الحياة فوق القاع الملىء بالاصداف والمحار وشعب المرجان . . وكانت الصورة العجيبة التى حملها «هان هاس» ـ الشاب الامريكى ـ وزوجته « لوتى بيل » تتكون من مجموعة ضخمة من افلام السينما واشرطة الصوت التى قام بالتقاطها وهو يخطو فوق القاع ليسجل الحياة اليومية العادية لتلك القطعان النافرة وهى تتحرك تحت الماء فى كل اتجاه . . .

السمك والمدافع الرشاشة

ويقول هاس انه قد تمكن من الحصول على محصول علمى ممتاز لاولئك الذين تعنيهم الابحاث الطويلة المعقدة ، اما هو فسوف يكتفى من افلامه واجهزة تسجيل الصوت بما كان يريد ان يعرفه والذى كان يريد ان يعرفه هاس ـ الغامر الامريكى المرح ـ هل يتحدث السمك تحت الماء؟! وهل يتأثر بالاصوات التى حوله؟!

ويمضى هان ليشرح مدى تأثر الاسماك بالصوت فيقول : لقد سجلت فى نيويورك بضعة اشرطة لصوت سيارة بوليس امريكية . . . ثم طلقات رصاص . . ثم صفارة قطار . . . ثم انفجارات شديدة . . . وادرت جهاز التسجيل بعد ان وضعت الميكرفون فوق القاع . . . ولم تتأثر مجموعات الاسماك القليلة التى كانت تسبح عندئذ حول الميكرفون . . . وكان انفجارات مروعة لم تحدث حولها . . . ثم ادرت فى الجهاز لحن « الدانوب الازرق » . . . وفوجئت باسراب السمك تأتى من كل ناحية لتتجمع حول الميكرفون فى حركات راقصة . . . وشيئا فشيئا خيل الى ان سمك البحر الاحمر كله قد تجمع حيث كان ينبعث اللحن . . فقد اختفى الميكروفون تماما تحت التجمعات الهائلة للاسماك !

« فقملة الدرفيل » ـ مثلا ـ تمثل فى قاع البحر تنابلة السلطان . . . فهى سمكة كسول وان كانت سريعة الحركة . . ويدفع بها هذا الكسل الى ان تتربص دائما للدرفيل برغم انه عدوها الاول ، وهى لا تتربص له لكى تتصارع معه ، فانها فى حجم السمك العادى ، بل لكى تعتلى جزءا معينا فى ظهره بحيث لا يستطيع على الاطلاق ان يصل اليها . . وهى لا تعتلى ظهره لكى تمتص دماءه كالقملة العادية ولكن ليحملها الى الاماكن الآهلة بالسمك عندما يشتد به الجوع . . فتستطيع ان تأكل معه !!

القرش . . . اول من اخترع الرادار

و« القرش » يعتبر العدو الاول لكل صنوف الاسماك التى تنشد السلام تحت الماء . . . وهو عدو شديد البأس يستطيع ان يحدد مكان فريسته بالضبط على بعد عشرات الاميال ! فان فى « القرش » موهبة طبيعية تتمثل فى جهاز رادار فى اعماقه يستطيع ان يحس به ذبذبات الفريسة اثناء تحركها مهما كانت بعيدة عنه . . . وعلى اساس هذه الذبذبات تسهل عليه مهمة تحديد مكانها بسهولة . . .

نقط الضعف فى العدو

وعندما تلمح سمكة صغيرة ، سمكة وقار كبيرة قادمة لافتراسها فانها تتجه بسرعة نحو السطح حيث يشتد الضوء ، وعندئذ تغلق الوقار عينيها لانها لا تستطيع ان تلمح جسما ما فى النور . . !

اما « الترسا » فتعتبر من الانواع التى تخشاها كل صنوف السمك . . . والاسماك الصغيرة عادة تهرب من الترسا الى الاعماق حيث لا تستطيع الترسا ان تتعقبها ، فالترسا حيوان بحرى رئوى كالانسان . . . لابد لها بين الحين والحين تخرج رأسها فوق السطح لتتنفس . . . اما الاسماك الكبيرة التى تعادل الترسا فى حجمها ، فانها تدافع عن نفسها بان تحاول قلب الترسا على ظهرها وعندئذ تشل كل حركة لها . . .

وهكذا تمضى الحياة فى القاع العجيب . . الذى يطوى اسرارا غامضة مثيرة فى الاعماق البعيدة !!

الترسة البحرية ..نوع من الحيوانات القوية تخشاها كل الاسماك

نوع من السمك اسمه سمك فليش وهو معجب بصوت الموسيقى

قملة الدرفيل تمثل فى قاع البحر تنابلة السلطان نظرا لكسلها الشديد

الترفوس .. لايسير فى الفلا جماعات ويخشى السير وحده

هذه الصورة سجلتها العدسة تحت الماء .. صورة لنوع من السمك اسمه الوقار .. ولا يعرف لماذا سمي بهذا الاسم .. هل لكبر حجمه ام لوقاره
ولكن الشيء المعروف عنه هو انه رغم ضخامته وبرغم صورة الوقار التي يبدو بها فانه يخشى النور ! (تصوير خميس عبد اللطيف)

خريطة اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفيتية التى توضح الموجة الخطيرة التى اجتاحت بلاد هذه الجمهورية من السكان

تقرير سرى من روسيا

ارتفاع مروع فى عدد السكان حول مراكز الأنتاج الذرى

اذيعت فى هذا الاسبوع معلومات هامة عن روسيا التى تعيش وراء الستار الحديدى .

ويبدو ان روسيا كان لها غرض معين من وراء اذاعة هذه المعلومات الهامة السرية .. التى تتعلق بمراكز الصناعات ومناطق الانتاج الذرى فى اراضيها .

فقد اذاعت ايضا ان السكان الروس يزيد عددهم حول المراكز الصناعية بمقادير مروعة .. اى انه لا خوف عليها من انتشار الصناعات ما دامت هناك زيادة تقابلها فى الايدى العاملة !

موسكو ـ لمندوب « الخرساعة » :

.. ان آخر البيانات التى اذيعت عن النسبة الكبيرة التى زاد بها عدد السكان فى الاتحاد السوفييتى ، قد كشفت الستار من المواقع الاستراتيجية الصناعية فى الجمهورية السوفيتية الاشتراكية ـ بما فيها مواقع انتاج الاسلحة الذرية ، وان مساحتها لا تزال تتسع وتزداد

وقد عكف الاخصائيون فى روسيا على دراسة مسألة اعادة الانتخابات فى القاطعات والمناطق المختلفة الجديدة على ضوء زيادة عدد السكان التى اعلنت اخيرا فى جريدة « برافدا » السوفيتية .

ووجد الاخصائيون الباحثون اثناء بحثهم ، انهم امام حقائق هائلة ..

.. فان التطور الذهنى بين سكان روسيا السوفيتية قد تقدم اليوم بصورة واضحة ، عما كان عليه الحال فى انتخابات عام ١٩٥٠ : فقفز سكان مقاطعة نهر انجارا قفزة هائلة الى الامام ، وخطت القوة الكهربائية والذرية فى هذه القاطعة خطوات واسعة .

. . وفى هذه المنطقة بالذات زاد عدد السكان على ما كان عليه منذ اربعة اعوام ، بستمائة الف شخص ، مما استدعى لتكوين دائرتين انتخابيتين جديدتين . بقصد استيعاب الزيادة الضخمة فى عدد السكان ، اذ بلغت اكثر من خمسين فى المائة ..

.. وتقول التقارير التى وضعها أسرى الحرب اليابانيون الذين عملوا فى هذه المنطقة وعادوا الى بلادهم ، وغيرها من التقارير والبيانات : ان الروسيين فى هذه المنطقة يعملون عملا متواصلا فى جدوسرعة ، وقد وصلوا الى نتائج جبارة فى استخدام الطاقة الذرية

***

وهذا التقدم يظهر بوضوح فى مجموعة مصانع دونباس دنمر فى اوكراين ، حيث تنتج الصلب والفحم والمواد الكيماوية والقوى الكهربائية والآلات والمعدات الحربية بوفرة كبيرة .

.. وفى هذه المنطقة وحدها زاد عدد السكان على ما كان عليه منذ اربعة اعوام ، بمليون ونصف مليون نسمة .

وفى نيكولافسك وخيرسون ، حيث القاعدتان البحريتان اللتان تطلان على البحر الاسود ، وحيث الحوض الضخم لبناء السفن . هناك أيضا زيادة فى عدد السكان بلغت ٦٠٠ الف نسمة فى مدى اربعة اعوام ايضا .

.. وفى مقاطعة اورلاس حيث صناعة المعادن ومناجم الفحم ، التى كانت فى خلال الحرب الماضية اهم مركز لتوريد الاسلحة للجيش الروسى .. زاد عدد السكان كذلك بمقدار مليون نسمة ..

***

.. كل هذه الاحصائيات التى اجريت فى الجمهورية الروسية ، تقول بصوت عال : « ان عدد السكان ما زال فى ازدياد هائل » ..

وهناك مناطق اخرى فى الاتحاد السوفييتى ارتفعت فيها نسبة عدد السكان ارتفاعا كبيرا ..

◉ **تومسك** : فى منتصف سيبريا ، وهى مركز الابحاث العلمية لعلماء الروس ..

◉ **كازان** : وهى على نهر فولجا حيث جرت الابحاث الذرية فورا عقب انتهاء الحرب العالمية الاخيرة وحيث مصانع الطائرات .

◉ **فوركوتا** : وهى فى شمال شرق الحدود الاوروبية الروسية حيث مصانع الفحم وحقول البترول .

◉ **اياكوتسك** : وهى فى شمال سيبريا ، وهناك يوجد الذهب بكميات كبيرة ..

◉ **منطقة نهر كوليما** : فيها المعادن والذهب بوفرة كبيرة ، وهى موضوعة تحت مراقبة وزارة الداخلية الروسية ..

◉ **وادى نهر الاينسى** : وفى هذا المكان توجد مناجم النيكل

◉ **كاراجاندا** : وهى فى منتصف آسيا ، حيث توجد مناجم الفحم

◉ **كراسنو فودسك** : شرقى بحر الكاسبيان ، وهناك توجد معامل تكرير البترول ..

◉ **آنجدن** : احدى المناطق الغنية بمناجم الفحم .

◉ **تولا** : بجوار موسكو ، حيث مصانع الاسلحة القديمة .

واخيرا مناجم اليورانيوم ، ويوجد فى اماكن متفرقة فى اواسط آسيا .

***

وبعد ..

.. ان عدد السكان فى روسيا ما زال يزداد حتى الآن بصورة مروعة ..

وفى كل منطقة من مناطق الصناعة .. الحربية وغير الحربية تبدو هذه الظاهرة بشكل ملحوظ وهذا يعنى ان الموقف فى روسيا الآن يختلف كثيرا عنه منذ اربعة اعوام .. عندما اجريت آخر عملية انتخاب فى الجمهورية الروسية .

ترقبوا يوم
٧ مارس
ضريبة الحب
قصة اليوم
تصدر عن دار أخبار اليوم

ماذا حدث لجون بينيت ..؟

هذا هو السؤال الذى يبحث له معظم المخرجين فى هوليوود عن جواب ! ..

لقد ذبل جمال (جون بنيت) مرة واحدة بعد ان كانت منذ عشر سنوات ملكة الجاذبية ... ويقول الاصدقاء ان

الاحداث التى مرت بها كانت السبب فى هذا الذبول ... لقد تزوجت ثم طلقت جون ماركى ثم تزوجت المخرج واجنر واطلق الرصاص على احد عشاقها وادى الجنون ... وكانت كل هذه الاحداث كافية لكى يختفى نجم (جون بنيت) !

وقد نصحت النساء ذات مرة فقالت : على المرأة العاقلة الا تضيع وقتها فى اصلاح زوجها وعليها ان تبحث عن زوج يلهمها .. وقد حاولت هى ان تفهم ثلاثة رجال ! ..

فى الترسو

عسكر وحرامية !

شاهدت هذا الاسبوع فيلم «وادى الجحيم» ، وهو من انتاج المليونير الامريكى هوارد هيوز ، صاحب شركة الخطوط العالمية الجوية للطيران ، وصاحب آبار البترول فى ولاية تكساس ، والذى اشترى منذ سنوات قليلة استوديوهات شركة ر.ك.و فى هوليوود ، واتجه الى انتاج الافلام .

وهوارد هيوز ، رجل خيالى حقا . فاول عمل قام به بعد شراء استوديوهات شركة ر.ك.و ، طرد جميع موظفى الشركة من كبار المخرجين والمصورين ، الى الفراشين والسعاة . وكانت حجة هوارد ، هو انه يخشى اندساس الشيوعيين بينهم ، وانه يريد ان يطمئن لخلو الشركة من الشيوعيين .

ولهوارد هيوز الحق فى الخوف من الشيوعيين ، فهو اكبر راسمالى فى امريكا ، وواحد من اغنى اغنياء العالم ، وتبلغ ثروته خمسمائة مليون دولار اى حوالى مائتى مليون جنيه مصرى .

وفيلم « وادى الجحيم » يؤكد ضرورة خضوع افراد المجتمع للنظام ، وضرورة طاعتهم للقانون والقصة تدور ، حول احد رجال الامن فى احدى ولايات الغرب فى الولايات المتحدة فى القرن الماضى . يضطر الى منازلة مجرمين ارادا قتله ، وينتهى الامر بان يقتلهما هو . وكاد الحادث يمر ببساطة ، لولا ان قانونا جديدا كان قد صدر ، يحرم هذا النوع من المنازلات والمبارزات بالرصاص . واودع رجل الامن فى السجن ، حيث قابل شقيق المجرمين اللذين قتلهما ، وحاول هذا الشقيق ان ينتقم ، فنجح اخيرا فى تنفيذ خطة الهرب ، نجحت نجاحا غير متوقع ، حتى كاد الرجل ان يفتح ابواب السجن ويفرج عن جميع المسجونين ... لولا ان رجل الامن المسجون ، يتمكن من الاستيلاء على مدفع رشاش ، ويعيد المسجونين جميعا الى زنزاناتهم ، ويقتل الشقيق الثالث ، الذى اراد الانتقام من قاتل اخويه .

وقامت فرجينيا مايو بتمثيل العنصر النسائى الوحيد فى الفيلم . وهى لا تغنى ولا ترقص بل تمسك بالمسدسات ، وتصوبها الى ظهور الرجال . وهى فى اول الفيلم شقيقة المجرم الذى اراد الانتقام لاخويه . وفى نهاية الفيلم تصبح حبيبة رجل الامن .

ان الفيلم يبشر بفكرة ضرورة الخضوع للقانون ، والا وقعنا فى فوضى ، وتحت رحمة مجرمين لا ضمير لهم . والعبرة الثانية اقول من فى العالم اكثر رعبا من اللصوص المجرمين ... من المليونير هوارد هيوز .

« رقم ٣ » !

وخلال ثلاثة اشهر فقط .. ستصبح شيرلى تمبل - الممثلة الطفلة ، او على الاصح التى كانت طفلة ! - اما للمرة الثالثة .

ولقد ظهرت شيرلى فى هذا الاسبوع لاول مرة منذ فترة طويلة ، فى احتفال التلفزيون السنوى فى هوليوود .

وكانت ضمن ١٥٠٠ من النجوم والكواكب الذين اشتركوا فى مسابقة لاختيار اقوى برنامج عرض فى التلفزيون ولم تذهب شيرلى وحدها .. فقد كان معها ، وكان وراءها خطوة بخطوة .. زوجها شارل بلاك ..

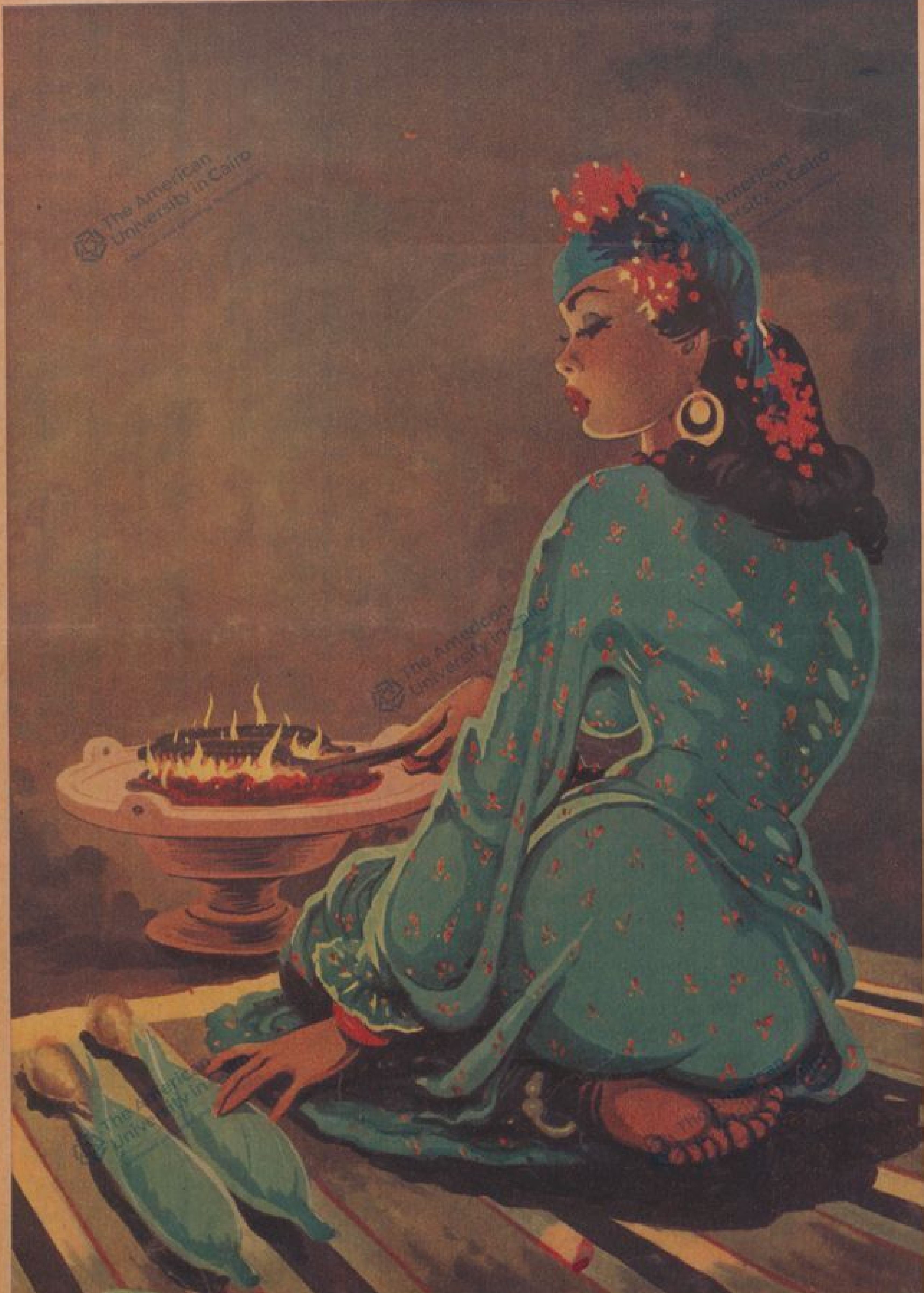

نار.. وجنة!

لوحة استوحاها الرسام رخا من باعة الأذرة المشوية في الطريق

آراء محمود تيمور فى الحياة ..

إليك يا شريكتى فى العمر ، ويا رفيقتى فى السفر والحضر . إليك أكتب هذه الأسطر تسجيلا لما كان من جميلك على ...

وما رحلة الدنيا التى نتزامل فيها بأقل روعة من تلك الأسفار التى قمنا بها ، نرتاد الأصقاع والآفاق ، ونستمتع بالضرب فى أرض الله الواسعة .

إنا دوما على سفر ..

هى رحلة ممدودة ، تتقلب فيها الأيام بنا بين سراء وضراء ، وكلما اجتزنا منها مرحلة ، أحسنا قوة الالفة والتعاطف تتأصل ..

وإنى لأرى طيف ابننا العزيز ينظر إلينا من وراء الغمام السرمدى ، مقتفيا خطانا فى الطريق ...

لقد لاح بسمة فى أفق حياتنا حينا ، بسمة وصل وميضها القوى بين روحينا ، وشدهما برباط وثيق ..

ثم عاد حينا آخر دمعة تساقطت من عينينا معا ، فازداد بها ذلك الرباط من توثق واستحكام ..

ظللنا عمرنا نتساقى كئوس العيش ، ونتقاسم أعباء الحياة فى تعاون وتآزر ، ومن هذا التعاون والتآزر غدت الحياة قيمة ومعنى ، فقد أكرمنا الله بأن لم يجعل حياتنا هباء لا معنى لها ولا قيمة ...

وحسبنا من معنى الحياة جوهر الحب ...

الحب فى صورته الشاملة الواسعة ...

الحب الذى يعيش وينمو ، تغذوه السعادة طورا ويحدده الألم أطوارا ...

ذلك هو الحب الخالد الركين !

الدين :

« جلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقى الجمع نحاسا فيها ، وكان أغنياء كثيرون يلقون كثيرا ، فجاءت أرملة فقيرة ، وألقت فلسين ، فدعا يسوع تلاميذه وقال لهم ، الحق أقول لكم ، إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا فى الخزانة ، لأن الجميع من فضلهم ألقوا ، وأما هذه فمن إعوازها ألقت كل ما عندها ، كل معيشتها ! » .

ليس حديث « شكسبير » هذا ... إنه حديث من وحى السماء ! ... إن فلسفة « شكسبير » على حكمتها وعمقها وروعتها لتتضاءل أمام هذه الكلمات الساذجة التى يستمد منها الصغير والكبير نقاء السريرة ويقظة الضمير وطمأنينة الوجدان .

ما زال حديث السماء على تطاول الزمن وترادف الحقب ، وتطور العقول هو صاحب السلطان الأول على المشاعر والنفوس .. لطالما سمعنا فلاسفة الفكر ينادون بأن العقيدة الدينية على وشك الانهيار ، بل إنها لم يعد لها من سطوة وجاه ، ولكننا لا نلبث أن تواجهنا حقائق تسخر من هذا الزعم الموهوم ... إن العقيدة مثلها كمثل الكرة المطاط إذا قذفت بها ورأيتها جادة فى هويها إلى الأرض لم تحسب لها من رجوع ، ولكنك لا تعتم أن تراها قد وثبت إليك فى عنفوانها أقوى مما كانت قبل ..

لو حكمت مدنيتنا بالزوال ، وهلكت بهلاكها روائع الشعر ، وحكم الفلاسفة ، وعبقريات العلماء لألفيت العقيدة الدينية تكمن فى النفوس البشرية كمون الحياة فى الحب الثابت

كفى لتراءيها الانسان المتعالى بماديته ، المغرور بعلمه ، إلا فاشدد لسانك إلى حلقك ، واقصر عن التشدق والمباهاة ..

إنك أنت أنت ، ولن تتغير أبد الدهر ، سواء أخذتك الغاية والكهوف ، أم سمت بك نواطح السحاب تظن أنك مزاحم قوائم عرش الله .. ما زلت فى حاجة إلى كلمة ساذجة تزخر فيها عناصر الأمل والطمأنينة والرضاء لترد عنك العواصف من حيرة العقل ، وجفاف النفس ، وظلمة الحياة !

الزواج :

هو بلا شك القضية الكبرى فى المجتمع البشرى ، وهو بمعناه الفقهى : تآلف بين ذكر وأنثى من بنى آدم لتتكون منهما أسرة تعمل لخير المجتمع ونمائه .

وإنه فى الحق لنظام فريد طريف ، ووجه الطرافة والتميز فيه أنه على ما به من متناقضات متنافرات أثبت جدارته بالبقاء طوال هذه الأحقاب المديدة ، وبرهن على أنه دعامة وطيدة فى بناء مجتمعنا الإنسانى ، فلا غرو أن تحفه بعض الشرائع بهالة من الإكبار والتقديس .

أما المتناقضات المتنافرات فى الزواج ، فهى من أنه نظام يجمع بين شخصين اختلفا فى القالب طباعا وغرائز ، وافترقا أهدافا ونزعات . وهذا إلى جانب التباين « البيولوجى » « والفزيولوجى » بين الذكر والأنثى على وجه عام مما يؤثر فى نفسيتهما تأثيرا يتجلى فى هذه المتناقضات المتنافرات .

[illegible]

الناجحة ترجع السعادة فيها إلى عنصر واحد هو « الغباوة » ! .. وهذه الصفة التى نزعم أنها من النقائص الممقوتة ، هى فى الحق فضيلة ذات أثر كبير فى خدمة المجتمع . ولعل أكبر ميدان أدت خدماتها فيه ، هو ميدان الزواج ، وأقصد بالغباوة أن يكون أحد الطرفين متمتعا منهما بنصيب وافر ، أو بمعنى أخف ، أن يكون الفارق بين الزوجين فى درجة الذكاء ظاهرا .

فإنهما إذا تساويا ذكاء أو تقاربا فهنا بيت الداء وموطن الخطر . والغباوة فى مجرى الحياة الزوجية تعمل عمل الشاعر العظيم فى الملاءمة بين الزوجين ، وفى فض ما قد ينشب بينهما من خصومة ونزاع . بل إنها أقوى أثرا بإقامتهما هو أكبر من الملاءمة والوفاق . وذلك أنها تعمل على تقريب التباين « البيولوجى » « والفزيولوجى » القائم بين الجنس الخشن والجنس اللطيف فهى على هذا معجزة تنهزم أمامها شتى العوائق والمشكلات !

المرأة :

قد تكونين جميلة ، غير أنك لا تجدين من الرجل كل عناية وعطف . أو قد تكونين قد نلت فى مغامراتك بعض الانتصارات وقتية لا تلبثين بعدها أن ترجعى مهزومة كاسفة البال !

وقد تكونين – لا قدر الله – غير جميلة ، ونحن نذكر ذلك على سبيل الوهم والافتراض ، فتجدين أن الله قد حرمك وسيلة الظفر بقلب الرجل ، والتلاعب به ، والتباهى بامتلاكه !

وربما كنت هذه أو تلك . فلا تيئسى على أية حال ، ولا يداخلنك الشك فى قدرتك على الظفر .

قليلا من التدبر ، وشيئا من الصبر ...

فى استطاعتك أن تكونى محبوبة ، تترامى تحت أقدامك القلوب ، والحياة أمامك ميدان نصر دائم ، والرجال حولك أسرى مذعنون . ثمة دواء قريب المنال . لا يستعصى عليك أن تقتنيه ... لا أقصد العقاقير ، فهى من اختصاص طبيب الرشاقة ، ولا أقصد التزين فهذا شأن أساتذة التجميل ، ولا أقصد الرياضة الجسمية ، وما تستدعيه من تدريب وتدليك واتباع نظام فى الطعام ، فذلك مما قتله الفنيون بحثا وإرشادا ..

أريد دواء لا تحتويه حقائب هؤلاء الناس من طلاب المال ، ولا دخل لهم فى حساب .

الدواء الذى أعنيه تجدينه فى نفسك ، هو سلاح ماض كثيرا ما أهملت استعماله ، فضاع عليك خير كثير .

ذلك الدواء هو :
الابتسامة !

نعم هو الابتسامة !
أخالك تهزئين وتقولين !

طالما ابتسمنا ، فلم تجد علينا الابتسام نفعا ..

أنا لا أعنى الابتسامة فى مظهرها ، وإنما أعنيها بروحها ومعناها ... الابتسامة أنواع كثيرة .

منها الابتسامة التى تشع بغضا وحقدا

ومنها الابتسامة التى تفوقفق برودتها الجليد .

ومنها الابتسامة التى تسيل مداهنة ورياء .

ومنها الابتسامة السليطة التى تتضمن فى صمتها الرزين ألوانا من السباب والشتم .

ومنها الابتسامة السائحة ، وهى كالحرب الخاطفة شديدة فى تدميرها وتخريبها وتحطيمها للقلوب الهائمة المطمئنة .

ومنها ... ومنها ..

بيد أن الذى أعنيه هو الابتسامة الصادقة ، ليست ابتسامة الفم وحده .. وإنما هى معنى الابتسام يشيع فى الروح ، ويسود شمائل المرأة بوجه عام .

ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

طول العمر

اعجبنى ما كتبه [illegible] من ان أن الصحة السليمة والعمر الطويل يحتاجان الى العمل · وأن التاريخ لم يذكر قط ، لهذا السبب ، أن ملكا ، اوثريا مليونيرا ، أو رئيسا للكهنة ، قد بلغ المائة من العمر · وذلك لانهم وجدوا الراحة التى حالت دون العمل والحركة

أما المسنون المثريون فانهم على الدوام من الفقراء أو المتوسطين الذين عملوا ، والذين لم ينقطعوا عن الحركة

وهنا نذكر أن السيارة قد حالت دون المشى · وأنها كثيرا ماتكون علة البدانة والترهل عند الذين ينتقلون بها ، ويستغنون بها عن السعى على أقدامهم

ومن مدة قريبة التقيت بطبيب صديق كان باشا فى العهد الاقطاعى السابق · ورأيته يلهث فى عرق · فسألته عن السبب مع ان الجو بارد · فأجابنى بانه ترك المنزل على قدميه وأنه قطع ثلاثة كيلو مترات فى مشى حثيث مجهد ·

وما زلت أذكر الكلمة الحكيمة التى قالها الحكيم تولستوى · وهى أن المتمدنين يلعبون الالعاب الرياضية لانهم لايعملون اعمالا تحرك ايديهم وارجلهم · وان الرياضة هى بدل سيىء للعمل المنتج ·

بلادكم زراعية

ضحكت وضحكت حين قرأت فى كتاب نهرو « اكتشاف الهند » أن الانجليز كانوا يقولون للهنود أن بلادهم زراعية كما كانوا يقولون لنا

ومعنى « بلادكم زراعية » انكم أمة خامة تنتجون المواد الخامة ، ونحن الانجليز أمة صناعية ننتج المواد المصنوعة من المواد الخامة التى ترسلونها الينا ، ثم نصدرها لكم فتباع فى أسواقكم

وضحكت مرة اخرى حين ذكرت ان الانجليز كانوا من احساس العدالة بحيث سنوا قانونا فى الهند لمنع الهندوكيين من أن يؤسسوا المصانع الا بمقدار ما يؤسس المسلمون من المصانع ايضا . وذلك حتى لا تتفوق طائفة على أخرى فى الصناعة وتثرى منها · أليس هذا عدلا ؟

أننا نجد هنا التفسير الاقتصادى للاستعمار ، وهو أن الامة الصناعية تنتج أكثر مما تستهلك فتحتاج الى الاسواق الاجنبية بين الامم المستضعفة · ثم هى تحتاج الى المواد الخامة الرخيصة فتستعمر بلاد هذه الامم

لقد أحال الانجليز مصر والهند الى ضيعتين كبيرتين لزراعة القطن ·

وقد انخدع بعضنا وبعض الهنود بعبارة « بلاد زراعية » · ولكن العقول اليقظة شرعت تنبه النائمين

ومما يؤسف عليه ان النائمين فى الهند قد استيقظوا · اما فى مصر فلا يزال كثير منهم يؤثرون النوم على اليقظة ·

موقف يبغضه التاريخ

اذكرنى صديق بكلمة كتبتها بالاخبار الجديدة فى اليوم السابق لثورة الجيش اى يوم ٢٢ يولية من ١٩٥٢ · وسألنى : هل كان هناك اتفاق ؟

وجوابى : لا بل كانت مصادفة أو كان اتفاق القلوب والاحزان

وقد عدت اليوم الى عدد الاخبار بتاريخ ٢٢ يولية فوجدت فى كلمتى ما يلى :

« نحن فى موقف يبغضه التاريخ وتبغضه الطبيعة

« نحن أمة كاننا لسنا امة

« اننا نرجو ان يكون لكلمة الديمقراطية معنى دينى فى نفوسنا · وأن تبقى هذه الكلمة ابرة البوصلة التى ترشدنا نحو النظام ونحو المستقبل ، ونحو احترام الحريات والحقوق »

هذا هو ما اخترته من كلمتى ومنه يعرف القارىء مقدار اليأس الذى كنا فيه · ولم اكن وحدى بهذا الاحساس · فانى اذكرانى قعدت ، قبل كتابة هذه الكلمة بايام ، مع الاستاذ كامل الشناوى فتذاكرنا النظام الجمهورى وهل يمكن ان نطالب به ازاء النيات الاستعمارية المبيتة ضدنا ·

وذكرنا دولتين قد تتدخلان اذا عمدنا الى خلع فاروق لان الاستعمار لايمكنه أن يحيا بلا عرش

كنا فى غيظ وحيرة · وكانت الحيرة تزيدنا غيظا

وتعود الذكرى الى ١٩٣٠ حين حطم اسماعيل صدقى حرياتنا وصار البوليس يفتشنا فى الشوارع بغية العثور على أسلحة فقد تذاكرت الثورة مع المرحوم عبد القادر حمزة · وانتهينا الى الرأى بان الثورة غير ممكنة ما لم ينضم الجيش الى الشعب

وهذا هو ما تم

العذراء والارملة

بعض الاراء العابرة فى الحديث الطارىء يدل على معدل الشخصيات ومقدار ما بلغ من النضج بما اكتسب من اختبارات أتاحت له التمييز فى القيم · وان خالف فى ذلك العرف العام

كنت أتحدث الى أحد الشبان عن الزواج · فقلت له ان الارملة خير من العذراء · اذ هى تمتاز عليها بأنها اختبرت الزواج وعرفت مسراته ومتاعبه · وأنها لذلك اقدر على أن تبنى البيت الطيب وعلى أن تحسن المعاملة لزوجها من العذراء الخضراء التى لم تختبر ولم تحى حياة زوجية سابقة ·

وتأفف الشاب من هذا الرأى · فقلت :

هب أنى فى حاجة الى سكرتيرة تساعدنى · فهل اختار فتاة لم يسبق لها الاشتغال بالسكرتيرية ام اختار تلك الاخرى التى عملت وخدمت رجلا يؤدى مثل عمل ويحتاج الى مثل ما احتاج اليه

وارتبك الشاب من هذا المثال ولكنه عاد فاصر على أن الزواج غير السكرتيرية

واحتجت الى أن أفهمه أنه غير ناضج · وأنه يعتقد أن المرأة مثل الكرسى يبلى ويرث اذا استعمل عاما بعد آخر · وان الفهم الصحيح للمرأة انها تنمو وتنضج وتزداد انسانية وجمالا كلما زادت اختباراتها الانسانية · وان الارملة لهذا السبب اصلح للزواج من العذراء

أى أرى للعقلاء الناجحين

ذلك انهم يتخصصون فى الطب ويمتازون فيه فنا وعلما ويجنون منه ثروة عظيمة . وهناك كذلك مهندسون محامون او معلمون او اساتذة فى الجامعة يتخصص احدهم فى الطبيعيات او الكيمياء والثالث فى الادب والرابع فى اللغات . ولكن هذا التخصص الذى يجعلهم يتعمقون دراسة معينة يحول بينهم وبين الاستيعاب والاحتواء للثقافة . فهم مثلا يهملون الفنون الجميلة . فتنقص بذلك سعادتهم فى هذه الدنيا لانهم يحيون حياة هزيلة بنقصها ، ازاء الفن والى هؤلاء اتقل اسف داروين الذى كتب هذه الكلمات التالية وهو فى الستين :

« كنت الى سن الثلاثين او ما يزيد عليها قليلا أجد فى قراءة اشعار ملتون وجراى ، وبيرون ، ووردزورث ، وكوليردج وشيلى ، لذة عظمى ، بل انى حتى حين كنت تلميذا بالمدرسة كنت اجد طربا عميقا فى شكسبير وخاصة فى مسرحياته التاريخية .. وكنت اجد هذا الطرب كثيرا فى الرسوم الفنية واكثر فى الموسيقى ولكنى الآن ، ومنذ سنين ، لا اطيق قراءة سطر من الشعر ، وقد حاولت ان اقرا شكسبير فوجدته من السماجة بحيث بعث فى نفسى غثيانا وكذلك لم اعد اسيغ الصور الفنية او الموسيقى ... ولا ازال عندى بعض الاحساس للمناظر الوقفة ولكنها لاتحدث لى تلك اللذة الانيقة التى كنت احسها قبلا .. ويبدو لى كأن عقلى قد استحال الى آلة تطحن الحقائق واستخراج القوانين العامة منها .. ولو انى كنت قادرا على ان اعيش حياتى مرة اخرى لعنيت بان التزم قاعدة هى ان اقرا بعض الاشعار او استمع الى الموسيقى مرة كل اسبوع على الاقل . اذ ان الرجح ان اجزاء مخى التى خمدت بالاهمال كان يمكن ان تبقى على نشاطها بالاستعمال .. اجل . ان فقدانى للذة من هذه الفنون هو فقدان للسعادة . بل قد يكون فى هذا الفقدان ضرر للتفكير والرجح ان هناك منه ضررا للاخلاق لان الناحية العاطفية فى طبيعتنا تضعف بهذا الاهمال »

قلب الشاعر

مسرحية كتبها برنارد شو
ولخصها فتحي غانم

عندما بدأت المرأة تتحرر، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وجد الكتاب والفلاسفة أنه يجب أن يشاركوا في خلق العقلية الجديدة، والتقاليد الجديدة، والأخلاق الجديدة التي ستعيش بها المرأة. فهي لم تعد جارية تخضع لمشيئة الرجل، بل لها الحرية الكاملة في أن تفكر في طريقة حياتها، ولها الحرية في أن تحب من تشاء من الرجال، وأن تختار - تماما كما يفعل الرجل - زوجها، اللذي تشاركه في الحياة.

وقد كتب « ابسن » في ذلك الوقت، مسرحية بيت العروسة، وقد رسم فيها شخصية امرأة، فكرت في حياتها الزوجية، فوجدت أنها تعيش حياة تافهة دنيئة رخيصة لأن الهاكانت لا تعيش على الأخلاق، ففررت هذه المرأة أن تترك بيتها، وصفقت باب البيت وراءها، صفقة كان لها دوي وصدى في جميع أنحاء العالم، لأنه كان الدوي الذي يعلن أنها قررت بإرادتها وبتفكيرها، وهي المرأة التي كان ينظر إليها دائما على أنها ناقصة العقل ضعيفة الإرادة، قررت بنفسها المرأة، أن تترك بيت الزوجية، وأن تبدأ حياة حقيقية، ليس فيها ضعف ولا تفاهة.

ويقول « برنارد شو » أنه في مسرحية كانديدا، يكمل عابدا « ابسن »، فهو يقدم لنا، كانديدا الزوجة، والأم، التي أحبت، رجلا آخر غير زوجها، ولندع المسرحية تخبرنا، كيف واجهت كانديدا هذه المشكلة.

الفصل الأول

المنظر .. مكتب القس موريل، السكرتيرة بروس تكتب على الآلة الكاتبة، يدخل لكس وهو كاهن شاب، يعمل تحت رئاسة موريل.

لكس - ما أطيب هذا الرجل

بروس - الشيء الذي خطابات كثيرة جانبها! كل هذه دعوات من جمعيات [illegible] الاستماع إلى خطبه.

لكس - لقد كان يحدثني الآن عن [illegible] إنها قادمة اليوم من السفر.

بروس - (في غيظ) هذا هو عيبه [illegible] إنه دائما يتحدث عنها.

لكس - إنه يحبها

بروس - ولكن الطريقة التي يتكلم [illegible] عنها تثير الأعصاب، فليست كل [illegible] لها شعر جميل، وشكل مقبول تستحق كل هذا التقديس والعبادة.

لكس - (في لوم وتأثر) إني أعتقد أنها جميلة .. جميلة جدا .. ما أجمل عينيها!

بروس - إن عينيها ليستا أجمل من عيني .. أظن أنك تعتقد أني لست جميلة

لكس - فلتغفر لي السماء، إذا جال هذا الظن بخاطري في عباد الله .. ولكني لم أكن أعرف أنك تحسين بهذا الشعور نحوها

بروس - (في غضب) بالعكس أنا أعتقد أنها لطيفة طيبة القلب وأنا أحبها جدا .. لا تصدقني .. هل تعتقد أني غيور .. إنك تظن أنك تخترق بذلك أعماق نفسي، وتعرف ما يدور فيها.

لكس - لو عرفت المرأة كما عرف الرجل، كما تعرف سر شخصه، لما كانت تنشأ مشكلة على الإطلاق.

بروس - لقد سمعت هذه الكلمة من موريل من قبل.

لكس - نعم لقد قالها في المؤتمر السنوي لاتحاد النساء الأحرار .. إني لست خجلا من تكرار كلامه

بروس - أنت تقلده

لكس - لا بل أحذو حذوه

بروس - بل أنت تقلده في كل شيء .. في الطريقة التي تمسك بها كتابك تحت ذراعك اليسرى وعندما ترفع ذقنك وتمشي مهرولا في نشاط، مع أنك لا تستيقظ إلا في التاسعة والنصف صباحا

(يدخل برجس، وهو حمو موريل، في الستين من عمره، يشتغل بالتجارة، وهو رجل عامي، جاهل، ولكنه أصاب نجاحا في أعماله فأثرى.)

برجس - (متلفتا حوله) قالوا لي إن مستر موريل هنا

بروس - [illegible] (ناعمة) إنه غرق [illegible]

برجس - (محدقا فيها) ألك لست نفس الفتاة التي كانت تكتب على الآلة الكاتبة هنا

بروس - لا

برجس - بالتأكيد لا .. فالأخرى كانت أصغر منك (تنظر إليه بروس في كبرياء وتخرج. ويتقدم برجس من باب الغرفة ويوليها ظهره) متى ستيدأ نحولك ياسيدي؟

لكس - حالا

برجس - لا تعطل نفسك من أجلي. فقد جئت لأتحدث مستر موريل في أمر خاص.

لكس - إني لا أحاول أن أتطفل عليكما، سعدت صباحا (يخرج)

(يدخل موريل)

برجس - إنك لم تتغير يا موريل

موريل - آخر مرة رأيتك فيها منذ ثلاث سنوات قلت لي - وأنا أحفظ عن ظهر قلب - إنني مغفل كبير

برجس - (متلطفا) ربما قلت هذا، ولكني لم أقصد الإساءة إليك، وما فات قد مات .. على أية حال لقد كنت السبب في إضاعة صفقة كبيرة علي، ومع ذلك فقد جئت الآن لأعرض عليك الصلح

موريل - الصلح .. إني أرفض

برجس - أنت قسيس ولا يمكنك أن ترفض الصلح

موريل - إن القديس بولس نفسه يرفض الصلح معك .. كيف كنت تريد مني أن أتفق مع صحبك وأنت تعطي عمالك أجورا زهيدة تجعلهم يتضورون جوعا .. هل رفعت هذه الأجور؟

برجس - نعم

موريل - (في دهشة) ماذا تقول؟

برجس - لقد أصبحت رجلا مثاليا

موريل - يالفرحة السماء .. إني أعتذر لك يا عزيزي برجس

برجس - ولكني لم أرفع الأجور إلا لأن المجلس البلدي، رفض أن يتعاقد معي على أية صفقة حتى أرفعها

موريل - (يائسا) لهذا السبب فقط رفعت الأجور

برجس - إني لا أرى فائدة من رفع هذه الأجور إلا أنها تجعل العمال يشربون الخمر

موريل - (في حذر) لماذا جئت لزيارتي الآن؟

برجس - مجرد الرغبة في زيارتك .. أنسبا القارب

موريل - أنا لا أصدقك

برجس - لا أظن هذا

موريل - قلت لك، وأقولها ثانية .. أنا لا أصدقك

برجس - (بنهار) إذا أردت .. أتركك الآن

موريل - إني لا أصدقك لأنك لاتخاطبني بصراحتك القديمة .. أنت تعتقد دائما أني مغفل كبير

برجس - أقول لك الحقيقة، في ذلك الوقت كنت أعتقد أنه لا أمل فيك، في أن تصبح رجلا مشهورا، أما الآن فقد جئت أشاركك لأني أتوقع أن تصبح رجلا ذا نفوذ كبير

موريل - (ضاحكا) الآن أنت تتكلم بإخلاص، دعني أصافحك

برجس - هل تعتبر خصامنا قد انتهى (يسمع صوت امرأة من الخارج [illegible] لم تدخل كانديدا، وهي [illegible] في الثلاثة والثلاثين من عمرها)

موريل - (في نشوة) كانديدا .. يا عزيزتي (في أسف) كنت أنوي أن أقابلك في المحطة ولكن .. الخ للدفاع [illegible] (يقبلها)

برجس - كيف حالك يا كاندي .. لقد تصالحت مع زوجك

موريل - (في عتاب) أنت السبب في تعطيلي عن الذهاب إلى المحطة (يلتفت إلى كانديدا) ماذا فعلت بالشاعر يا عزيزتي؟

كانديدا - إنها مع أوجين

موريل - (في ارتياح) أوجين!

كانديدا - أذهب إليه في الحال، وإلا دفع أوجين أجرة العربة

برجس - (بعد أن يخرج موريل) من أوجين؟

كانديدا - [illegible] شاب التقطه موريل بعد أن وجده نائما على شاطئ النهر

برجس - [illegible]

كانديدا - لا [illegible]

برجس - [illegible]

كانديدا - نعم [illegible] أحد الموقفات

برجس - (في غير تصديق) أحسبه الموقفات

كانديدا - ولكنه لا يريد أن يعتمد على مال أهله

برجس - (في اهتمام) لا أنسى أن تعرفيني به

(يدخل موريل وأوجين)

موريل - أقدم لك حمي

أوجين - (في عصبية وخجل) إني مسرور بمقابلتك ياسيدي

برجس - وأنا أيضا مسرور برؤيتك، لا تستمع إلى كل نصائح موريل فأفكاره لن تفيد في الحياة. أرجو أن تشرفني بزيارتك في أحد الأيام ..

أوجين - أشكرك يامستر برجس

برجس - والآن أتركهم قبل أن يفوتني موعد القطار

موريل - سأوصلك حتى الباب (يخرجان)

كانديدا - (ضاحكة) مارأيك بالزوجين في أبي؟

أوجين - إني لم أكد أعرفه .. ولكن يبدو أنه رجل طريف جدا

كانديدا - أتنوي زيارته حقا؟

أوجين - إذا أردت أنت ذلك

كانديدا - ألا كنت مهموما هذا الصباح .. لقد كنت حزينا جدا وأنت في العربة

أوجين - كنت أفكر .. كم يحسن أن أدفع لسائق العربة .. إني أكره المساومة مع الغرباء، وربما كنت على وشك أن أعطيه عشرة شلنات، جاء موريل وأعطاه شلين فقط، وقد فرح بهما السائق كثيرا

كانديدا - عشرة شلنات من أجل مسافة ثلاث دقائق (يدخل موريل)

موريل - إن هذا دليل على كرمه

أوجين - بل هذا دليل على الجبن وعدم الإدراك

كانديدا - سأتركنا الآن لأرى ماذا حدث في بيتي في أثناء غيابي

موريل - ستتناول طعام الغداء سويا يا أوجين

أوجين - إني .. إني آسف

موريل - إذا كنت لا ترغب في الغداء الآن، فاذهب إلى نزهة في الحديقة، واكتب بعض الشعر، وانتظر هنا حتى منتصف الساعة الثانية، ثم تعال لنتغدى سويا، مارأيك في هذا الاقتراح؟

أوجين - أشكرك .. ولكن في الحقيقة لقد .. لقد أخبرتني مسز موريل أن أمكث على الغداء، وأنك ستدعوني، فإنك لا تريد في قرارة نفسك أن أمكث معكما ساعة الغداء.

موريل - (في ارتياح) إن صديقنا متلك، لايعتبر حضوره ضايقة لنا، حتى في مناسبة عودة زوجتي من السفر بعد غيبة طويلة .. إننا نكون سعيدين يا أوجين

أوجين - سعيدين؟ هل تعتقد ذلك؟

موريل - نعم .. إن من قال إنه لا سعادة في الزواج رجل كاذب متشائم .. هيا اذهب واكتب شعرك، وعد في منتصف الساعة الثانية

أوجين - اسمع .. يجب أن أكلمك في صراحة

موريل - (في حيرة) صراحة

أوجين - هناك شيء يجب أن أسويه بيني وبينك

موريل - الآن

أوجين - الآن .. وقبل أن تغادر هذه الحجرة

موريل - ماهو

أوجين - أنا أحب زوجتك

موريل - (يتراجع في دهشة، ثم ينفجر ضاحكا، تبدو الدهشة في وجه أوجين أيضا ثم تبدو عليه علامات الغضب) ومن ذا الذي لا يحب زوجتي .. إنها امرأة محبوبة بلا شك، ولكن الفرق ماذا أقول [illegible] لم تبلغ العشرين من عمرك، وهي قد جاوزت الثلاثين إني أنتظر منك أن تكون رجلا

أوجين - [illegible] كانديدا لكن [illegible] أحس بها أنت من أجل [illegible] لا توجد بينكما فكرة واحدة [illegible] تشتركان فيه

وقفت حائرة بين قلبين .. قلب الزوج الطيب، وقلب الشاعر الحبيب.

موريل — ولكنى أحبك

اوجين — انك ستسخط بى . ولكنى جاد فيما أقول

موريل — أصدر التسخطات يا اوجين .. فى يوم من الأيام ستتزوج التى تحب . وستكون سعيدا مثلى

اوجين — ان كانديدا لها روح كبيرة . تبحث عن الحرية والحقيقة . فكيف يمكن أن تنتظر منها أن تعيش فى مواعظك

موريل — ان سيرى .. هذا بيتك .. اترك هذا البيت

اوجين — انى لا أخاف منك وسأحاول انقاذها من مواعظك . تستطيع أن تحبس أفكارى لا يحاول . انك لا تستطيع . بيتك لانك تخشى أن أتركها تحب بيتا

موريل — (فى برود واستهزاء) منعا اترك هذا البيت . لا أعد اليه ابدا . ولن أخبر كانديدا بتصرفك الطائش

اوجين — بل يجب أن تخبرها .. يجب أن تخبرها بكل شيء . والا أصبحت كذابا أمام نفسك (اوجين وهو خارج يقابل كانديدا)

كانديدا — (ملاحظة أوجين) عليك انت شاعر . ولا تخرجت الى الطريق وانت على هذه الصورة .. انظر الى رباط عنقك . انظر الى يديك .. تعال هنا (تحاول اصلاح هندامه) اظن انه احسن لك أن تتناول طعام الغداء معنا . لقد قلت لك غير ذلك . ولكنى الآن مصممة على أن تبقى

اوجين — ليس لدى مانع .. هل يقبل زوجك أن أبقى معكما ؟

كانديدا — (مخاطبة زوجها) دعه يبقى ليساعدنى فى اعداد المائدة

موريل — (فى اقتضاب) طبعا

اوجين — (يتقدم بيده الى كانديدا) هيا بنا نعد المائدة .. انى أسعد رجل فى العالم

موريل — لقد كنت كذلك منذ نصف ساعة فقط

الفصل الثانى

المنظر .. نفس المنظر .. نفس اليوم .. بعد الظهر ..

اوجين — سأبقى بشرط أن أقوم بجميع المهمات المنزلية

كانديدا — هذه شهامة منك . ولكنى اود أن أرى كيف ستقوم بها (تلتفت الى زوجها) انك لم تهتم بالبيت فى الأيام الأخيرة

موريل — ماذا فعلت يا حبيبتى ؟

كانديدا — (فى غضب) انى لا أجد أشياء كثيرة فى مكانها (اوجين يحاول القيام فتجرى نحوه كانديدا) ماذا بك . هل أنت مريض ؟

اوجين — لا

كانديدا — اذن ماذا بك ؟

اوجين — هذه الأشياء التى سمعتها منك

كانديدا — يمكنك أن تهديني بيته

اوجين — انك تستحقين سفينة تبحر بك بعيدا عن هذا العالم . حيث تلتقين الى أرض جديدة نسمت من الزمن . وتسلمها مياه الأمطار . وتحضنها أشعة الشمس . أرض تهب عليها ريح جميلة . انك تستحقين عربة تحملك الى السماء .. وبدلا من أن تلطخى يديك فى تنظيف مصباح الغاز . تلبسين تاجا من النجوم ..

موريل — (ملاحظا) انك تريد أن تحملها الى عالم كسول خامل لا فائدة فيه

كانديدا — أوه .. انك تفسد كلامه

اوجين — (فى جد) نعم انا أريد أن أنقلها الى عالم كسول لا فائدة فيه ، ولكنه عالم جميل . حر . سعيد . ألا يتمنى كل رجل أن ينقل حبيبته الى هذا العالم . بعيدا عن هذه الدنيا المزعجة .

كانديدا — يجب على أن أذهب الآن لكى أنظف المصابيح

اوجين — (فى انفعال) البصل !

كانديدا — نعم البصل . هل تساعدنى فى تقشيره . هيا .. يخرجان

(تدخل بروس)

موريل — آه . من حسن حظى أنك حضرت لتحسن استقباله

بروس — أنا (تنظر باكية)

موريل — (ملاطفا) لا تهتمى . انه رجل غير عجوز

(تخرج بروس فجأة . ويجلس موريل على مكتبه . ثم تدخل كانديدا)

موريل — أين اوجين ؟

كانديدا — انه يغسل يديه . انه سيصبح طباخا ماهرا

موريل — (فى اقتضاب) بلا شك

كانديدا — دعنى أنظر اليك . انك لا تبدو فى أحسن حال

موريل — ليس بى شئ

كانديدا — ان وجهك شاحب . وعليه التجاعيد . لقد أصبحت عجوزا . دع العمل . وهيا تجلس تتحدث

موريل — لكن ..

كانديدا — بل يجب أن تحدثنى . انك تخرج كل ليلة لتخطب فى الناس . ولكن هل أنت واثق أنهم يسمعون نصائحك .. أى أعتقد أن أكثر . يدعون للاستماع اليك بنفس الشعور الذى تحس به بروس وهى تعمل معك

موريل — بروس !

كانديدا — نعم . ألا تعرف أنها تحبك . ربما لأنك تحب الوعظ

موريل — كانديدا .. هل أنت تهزلين أم أنت تغارين

كانديدا — (بفكرة) نعم أنا أشعر بالغيرة أحيانا

موريل — (فى غير تصديق) من بروس ؟

كانديدا — أنا لا أغار من أحد . بل لأنه يوجد شخص لا أجد المرأة التى تستحقه

موريل — أنا ؟

كانديدا — لا . بل أقصد أوجين

موريل — تدهشنى بهذا الكلام

كانديدا — أوجين ولد مدهش . وأعجابى به يتزايد دائما . ألا تعرف أنه لا يدرك أنه يحبنى بجنون

موريل — (فى انتباه) اوجين لا يدركها

كانديدا — لا يدرك أبدا أنه يحبنى . ولكنه سيعرف يوما من الأيام عندما يتقدم فى السن . وسيعرف أنى كنت أعلم . وأنى أسأل نفسى ماذا سيكون تفكيره عندئذ

موريل — أرجو ألا تكون أفكاره مريرة أنى واثق من ذلك

كانديدا — هذا يتوقف ..

موريل — (فى حيرة) يتوقف !

كانديدا — يتوقف على ما سيحدث له فى المستقبل . وكيف سيكون رأيه فى الحب . أعنى ماذا سيكون رأيه فى المرأة التى علمته الحب

موريل — أنا لا أفهم كلامك

كانديدا — أنا أعلم الحب من امرأة طيبة . فسيغفر لى

موريل — يغفر لك !

كانديدا — أما اذا تعلمه من امرأة ليست طيبة . كما يحدث لكثير من الرجال . خاصة الشعراء . الذين يعتقدون أن كل النساء ملائكة . عندئذ سيدرك قيمة الحب الذى أعطيته له لم يكن يدركه . ذلك الحب الذى يشعر به نحوى الآن

موريل — ولكن لماذا يغفر لك

كانديدا — (لاحظ غباءه فتحس ببعض الضيق . ولكنها تخاطبه فى حنان) ألا تفهمنى ؟ أعنى أنه سيغفر لى أنى تركته ولم أعلمه الحب . ولن يغفر لى أنا تركته لامرأة أخرى غريبة لتعلمه الحب . ألا تفهمنى ؟ انى امرأة طيبة وطاهرة . واستطيع أن أمنح هذه الطيبة وهذه الطهارة لاوجين . ولن أجد صعوبة فى ذلك فهو يحبنى وأنا أحبه وهو يفهمك انت أيضا (تضحك وتقبل موريل) . أما انت فلا تفهم شيئا على الاطلاق

موريل — (فى مرارة) كنت أفضل أن تدقى فى قلبى مسمارا من الحديد ولا تقبلينى هذه القبلة

كانديدا — (فى انزعاج) ماذا بك يا عزيزى

موريل — لا تلمسينى (يدخل اوجين)

اوجين — ماذا حدث

موريل — لا شيء . ألا اذا كنت أنت على صواب هذا الصباح أو أن كانديدا قد جنت

كانديدا — لا تتكلم هكذا . الا استطيع أن أقول لك ما أحس به (تنظر الى أوجين فتجد وجهه حزينا . فتسأله) لماذا أنت حزين يا أوجين . هل الدموع التى فى عينيك من تأثير البصل ؟

اوجين — سأرى لا احتمل تسؤلك أنا أكره القسوة فانه لشيء مرعب أن أرى رجلا يتعذب بسبب تصرفاتك

كانديدا — (ساخرة) هل كانت قاسية

اوجين — كفى .. كفى . لقد جعلت زوجك يتعذب . انى أشعر بالألم فى قلبى

كانديدا — (فى غير تصديق) لا جعلته يتعذب . ألم أقل لك الزوجها ولأولاده ؟ .

موريل — (فى برود) الا أعرف كيف اتكلم . أنا أعظ الناس فقط

كانديدا — الآن قلت لى موعظة

(يدخل لكس ومعه التلغراف)

كانديدا — ماهذا ؟

لكس — لقد اعتذر سيادى عن الحضور الى اجتماع الليلة وهم يرسلون له هذا التلغراف يتوسلون اليه أن يعدل عن قراره

موريل — (فى وحدة) ألا يتذكر هؤلاء القوم أنى رجل ؟ ولست آلة تتكلم

اقلب الصفحة من فضلك

ثم اختارت فى النهاية القلب الضعيف !! . .

قلب الشاعر
بقية المنشور على الصفحة السابقة

كانديدا – يجب أن تذهب موسندهب جميعا لنراك وأنت تخطب

موريل – (مفكرا) نعم سنذهب ولكن ستبقين أنت هنا مع أوجين

كانديدا – ولكن

موريل – (في صوت آمر) أنا مصمم على هذا

أوجين (وكأنه يخاطب نفسه) إنها لمجاملة

كانديدا – (إلى تلك نجاب موريل) مالا بك .. أنا لا أفهمك

موريل – آه .. لقد نسيت إنها الذي لا يفهمك

الفصل الثالث

نفس المنظر ، الساعة العاشرة مساء

أوجين – أنت لا تصغين إلى !

كانديدا – أبدا ، إني أود أن أعرف بقية ما حدث للملاك

أوجين – إني أسفل لأنني لم أبالك

كانديدا – ولكني أؤكد لك أني لم أضايق

أوجين – ولكني فرغت من قصيدتي من الملاك منذ ربع ساعة

كانديدا – أنا آسفة يا أوجين مرحبا لأني كنت أنظر الى محرك النار في المدفأة ..

(تمسك محرك النار بيدها)

أوجين – لو دخل موريل الآن لظن أنك تدافعين بهذا المحرك عن نفسك

كانديدا – (متعجبة) ماذا أتى لا أفهمك

أوجين – أوه .. مجرد كلام

كانديدا – اجلس على السجادة بجانبي وحدثني بما يأتي به خيالك

أوجين – (في غبطة من الرعب والسرور) نعم (يجلس على السجادة الى جانب مقعدها) لقد كنت شقيا حتى الآن لأني كنت أفعل الشيء الصحيح ولكني أشعر الآن بالسعادة ، لأني قد بدأت ارتكب الخطأ

كانديدا – أوهي لا أفهم . لاشك أنك تظن أنك كبرت وأصبحت حبيبا مخادعا

أوجين – احذري ، فلو كنت تعرفين لعلمت أني أكبر منك سنا .. هل أستطيع أن أقول بعض الأشياء الجميلة ؟

كانديدا – (بلا أدنى ريبة) لا .. ولكنك تستطيع أن تقول كل ما تحس به أى شيء تحبها كان مادمت تحس بحقيقته أنا لا أخشاه

أوجين – إني الآن لا أستطيع إلا أن أقول كلمة واحدة أحس بها

كانديدا – وما هي هذه الكلمة الواحدة

أوجين – (وكأنه يترنم بقصيدة) كانديدا .. كانديدا .. كانديدا .. هذا هو كل ما أفكر فيه

كانديدا – وماذا تريد أن تقوله لكانديدا

أوجين – لا شيء ، إلا أن أكرر اسمها الاف المرات

كانديدا – ألا تريد شيئا آخر

أوجين – كلا كأننا في الجنة حيث لا أحتاج الى شيء

(موريل واقفا على عتبة الباب)

موريل – أرجو ألا أكون قد أزعجتكما

كانديدا – أوه .. لقد أخفتني .. هل كانت خطبتك طيبة

موريل – أحسن ما ألقيه في حياتي

كانديدا – هل تريد الذهاب أم أذهب وأقول للخادمة أن تنام

موريل – دعيها تنام (تخرج كانديدا) هل قلت لها شيئا يا أوجين

أوجين – لقد سألتني أن أقول لها شيئا ، ولكني لم أتكلم

موريل – أنا سأظل أعيش في شكوك ولكننا سنرى

(تدخل كانديدا)

موريل – (في شجاعة) ان أوجين قال لي إنه يحبك

أوجين – (صارخا) لا .. لا أنا لم أقل هذا ، لا تصدقيه ، أنا لم أقل له إني أحبك ، بل قلت له إني أحبك ولقد قلت له هذا في الصباح

كانديدا – في الصباح !

أوجين – نعم

موريل – (في حزم) يجب عليك أن تختارى سيجب أن نسمع قرارك النهائي

كانديدا – هل هذا مزاد علني وعلى ماذا سيقدم كل واحد منكما لي

موريل – إني .. (يتهالك ، وتعلو جبينه الدموع) إني لا أستطيع الكلام

أوجين – (في انزعاج) يجب ألا تقل لها ذلك .. فأنا أتألم أيضا ... من أجل الرجل

موريل – أنا لا أطلب منها الشفقة إن ما أقدمه لها هو قوتي للدفاع عنها وأمانتي وإخلاصي لاستقرارها وطمأنينتها وقدرتي وعملي لمعيشتها ، وسلطتي ومركزي لكرامتها ، وهذا هو كل ما يستطيع الرجل أن يقدم لامرأته

كانديدا – وأنت يا أوجين ماذا تقدم لي

أوجين – ضعفي ، وأحزاني وحاجة قلبي إليك !

كانديدا – (في تأثر) هذا عرض جميل يا أوجين ، إني أعلم الآن كيف أختار .

(ينهار موريل بعد سماعه كانديدا)

موريل – (في ألم) كانديدا

أوجين – (ينظر إليه في احتقار) جبان !

كانديدا – إني أعطي نفسي لأضعفكما

موريل – (يحني رأسه في حزن) لقد ثبتت حكمك يا كانديدا

كانديدا – هل تفهمني يا أوجين !

أوجين – أحس أني قد ضعت

موريل – (في غير تصديق ، يرفع رأسه) هل تقصدين أنك تختارينني

كانديدا – نعم ، هيا نجلس ثلاثة أصدقاء ، إنك تعرف يا أوجين أني لا أستطيع أن أتركه هكذا ، إنه لا يمكنه أن يعيش بقوته وأنا أحيطه بعنايتي وحمايتي

موريل – كل ما تقولينه صحيح

أوجين – إنها الليل أنا قادم إليه .

كانديدا – (تسرع إليه وتعترض طريقه) إنك لن تخرج هكذا

أوجين – يجب علي أن أفعل ما يجب علي أن أفعله

موريل – كانديدا ، لا تجعليه يرتكب حماقة بنفسه

كانديدا – (في ثقة وهي تبتسم لأوجين) لقد تعلمت أن يعيش بغير سعادة

أوجين – لم أعد أبحث عن السعادة إن الحياة أنبل من هذا . أيها القس موريل إني أمنحك سعادتي بالحقيقة إني أحبك لأنك تملأ حياة المرأة التي أحبها ، الوداع

كانديدا – ماعمرك يا أوجين ؟

أوجين – إني عجوز في عمر العالم كله ، وفي هذا الصباح كنت في الثامنة عشرة من عمري فقط

كانديدا – هل لك أن تفكر في هذه النصيحة ، وأنا في الثلاثين تكون أنت في الخامسة والأربعين وأنا في الستين تكون أنت في الخامسة والسبعين

أوجين – بعد مائة عام سيكون لنا نفس العمر ، دعوني أخرج ، فقد فرغ صبر الليل

كانديدا – الوداع

(وخرج الشاعر وفي صدره سر لن يبوح به إلا الليل)

فتحي قلم

ادور بعيني كالشريد بلا هوى … ولا منزل مثل الهوى والمنازل

وما منزل الا الذى انت ملؤه … وما من هوى الاك بين العقائل

رأيت الغواني وهي لهو ومظهر … وانت مزاج من جميل وكامل

ورقة احساس ، وعفة لفظة … وخلق وتفكير ، وحفل فضائل

تعزيت لواني كغيري من الورى … وانك انثى كالنساء الحوامل

ولكنني نفسا وحسا معقد … وانك طب للنفوس العلائل

عبد الرحمن صدقي

الثلاث الباحثات عن الملايين « لوكو وشاتز وبولا » ، كل واحدة فيهن تحاول ان تجتذب بجمالها اكبر عدد من المعجبين، وكل واحدة تعمل موديلا للرسامين في نيويورك . فماذا كانت النتيجة في النهاية !

قصة فيلم كيف تتزوجين مليونيرًا ؟

اخطر سؤال يمكن ان يخطر على بال فتاة ..

هو كيف تتزوج صاحب ملايين !

وكان هذا هو نفس السؤال الذى خطر براس الفاتنة « شاتز بيج » بعد أن فشل زواجها الاول من احد عمال محطة بنزين للسيارات ..

وصممت شاتز على تحقيق هذه الامنية بعد أن وقفت أمام المرآة واخذت تستعرض جسدها المثير وفتنتها الطاغية لأول مرة في حياتها ..

وفى نفس الوقت كانت هناك اثنتان اخريان تبحثان عن الزوج المليونير ..

الاولى « لوكو ديمبس » والثانية « بولا اينوس » التى كانت لاترى الا لمسافة امتار قصيرة بالرغم من نظاراتها الطبية المذهبة ..

وكل واحدة من الثلاث كن موديلات للازياء والرسامين في نيويورك ، وبدات احداث القصة كلها بعد ان استاجرت الثلاث مسكنا انيقا لاصطياد اصحاب الملايين ، ومرت الايام وتراكمت الديون وتطور الموقف .. وواجهت الباحثات عن الملايين ازمة مالية عنيفة !

وبدات الثروة الصغيرة تتبخر فما كان من شاتز الا أن بعثت بشيك بدون « رصيد » الى فريدى دانمارك صاحب المنزل الذى تقطن فيه ..

وكان فريدى بدوره يعيش هاربا من رجال الضرائب الذين يطاردونه في كل مكان !

ولكن شاتز لم تكن تعرف هذه الحقيقة مما جعلها تعمد الى بيع (البيانو) الذى يشغل مكانا ممتازا في المسكن لكيلا تتورط هى وصديقتاها في مشاكل هن في غنى عنها .. !

***

وذات يوم كن يبتعن بعض حاجياتهن المنزلية من احد المحال ولم يكن معهن ثمن ماابتعنه فتقدم منهن شاب تولى دفع الحساب .

وصحبهن توم بروكمان — وهذا هو اسمه — الى المنزل .. ولكن شاتز لم تلبث أن طردته من المسكن شر طردة اذ لم ترقها ملابسه ولم يعجبها هندامه !

وبدات قطع الاثاث تختفى من المسكن ، القطعة تلو الاخرى ، سدادا للديون التى بدات تتراكم من جديد ، الى أن عادت لوكو ذات يوم وبصحبتها ارمل في العقد الخامس من عمره يمتلك احدى شركات البترول في تكساس ويدعى مستر هانلى فلم يكد يرى شاتز حتى توثقت بينهما عرى الصداقة التى سرعان ماتطورت الى حب جارف ..

فقد افهمته الفتاة انه الرجل الوحيد الذى طرق قلبها وانه املها الاول والاخير .

واقام هانلى ذات مساء حفلة استقبال كبرى في مقر شركته حضرها لفيف كبير من رجال المال والاعمال ، وحضرتها كذلك الفتيات الثلاث ، فقد كانت فرصة ذهبية تعرفت فيها لوكو برجل متزوج من اصحاب الملايين يدعى ولدو بروستر ، بينما تعلقت بولا بآخر اسمه ستوارت ماريل .

وفى اليوم التالى كان بروستر قد دعا صديقته لوكو لقضاء نزهة معه في منزله الريفى بعيدا من انظار الفضوليين من امثال زوجته ، فلبت لوكو الدعوة ، وبينما كانا يتاهبان للعودة الى نيويورك اذا بلوكو تسقط فريسة المرض ، ولم تكد تسترد صحتها حتى أصيب هو الآخر بمرض جعله يلزم الفراش بضعة ايام ، تعرفت الفتاة خلالها بشاب طويل القامة عريض المنكبين يدعى ايبن كان يعمل حارسا في غابة البلدة ..

***

وانتهز فريدى دانمارك فرصة خلو مسكن الفتيات ، وانهماكهن مع اصدقائهن اصحاب الملايين فتسلل في احدى الليالى الى المسكن ليسطو على خزانة النقود

اشتدت الازمة المالية فجاة واخذت شاتز تبحث عن حل سريع لسداد ايجار الشقة الفاخرة ، وكانت بولا ... اتصالاتها التليفونية ...

والتقت لوكو بشاب اسمه توم بروكمان قام بدفع الحساب عنها في احد المحال التجارية ، بعد ان وجدت حقيبتها خالية تماما .. واصطحبها ... ـها ...

وبدا الاثاث الفاخر يختفى من البيت واحدة واحدة .. وشعر الجميع ان الازمة المالية تحاصرهن ، وعقدت لوكو اجتماعا — ...

تابع كيف تتزوجين مليونيرا

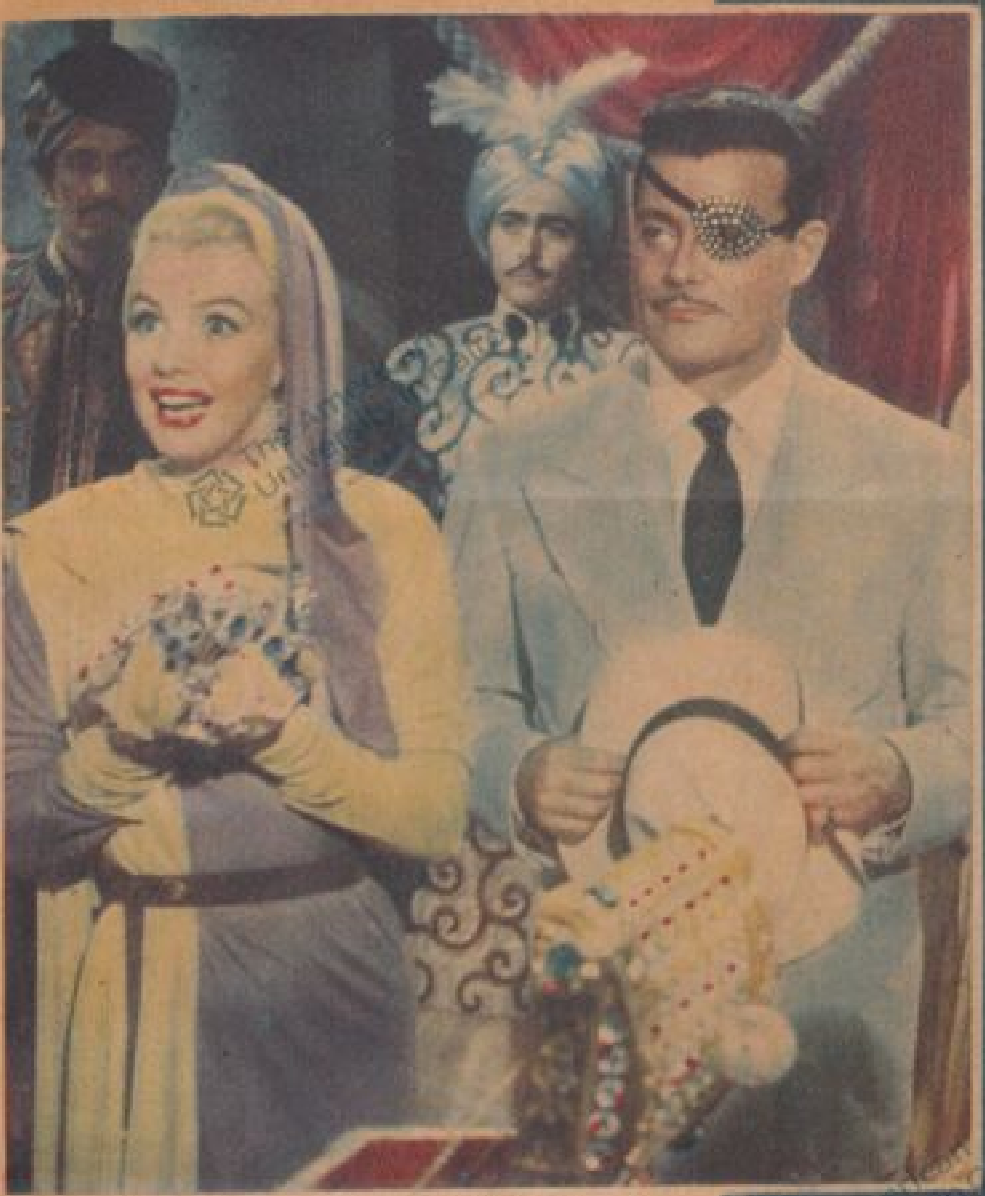

بولا الشقراء الفاتنة مع مليونير افاق تركته بعد ان اكتشفت حقيقة أمره ، وبعد أن سبب لها كثيراً من المتاعب ..

لوكو ذات السيقان البديعة مع حارس الغابة الذي التفت به ووجدت في شبابه ورجولته ملايين الدولارات ! ...

وحضر الثلاث الحفلة ، وتعرفن فيها الى بعض اصحاب الملايين وكان هناك « ولود بروستر صاحب الملايين المتزوج» من نصيب لوكو ، اما ستيوارت ماريل فكان من نصيب بولا ، وبدا الحظ يبتسم لهن اخيرا ! ...

وجاء الحل في احد الايام بعد ان تعرفت شانز الى هانلي صاحب الملايين العجوز الذي يمتلك احدى شركات البترول في تكساس ووجه الدعوة اليها والى زميلاتها لحضور حفلة استقبال فاخرة .. واخذها الى بائع المجوهرات لتختار ماتشاء ..

مؤملا ان يعثر على مبلغ يستطيع ان يسدد به الضرائب المتأخرة عليه ، ولكن تصادف ان عادت شانز ومعها صديقها هانلي في ساعة مبكرة تلك الليلة ، فلم يجد دانمارك بدا من ان يتسلل الى الشرفة ويفر هاربا .

وتهالك هانلي على احد المقاعد وقد لاحظ اختفاء بعض قطع من الاثاث ، فسألاهتنها فاعترفت له بالقصة بمنتهى الصراحة .. قصة الديون المتراكمة ..

وغادر هانلي المنزل تلك الليلة وفي حلقه غصة .. فقد اكتشف ان شانز لاتبادله الحب ، فهو يكبرها بسنين عديدة ، وانها لم تمنحه قلبها الا لتسدد ديونها .. او لاى سبب آخر .. ماعدا الحب !!

وجلست شانز حزينة تلعن سوء حظها ، وفي اليوم التالي جاءتها بولا وقالت لها انها ستسافر يوم السبت الى مدينة ابنلاتنك بناء على طلب ستوارت الذي يصر على الزواج بها ..

وذهبت بولا الى المطار لتلحق بصديقها ستوارت في بلدته ابنلاتنك .. ولم تكد الطائرة تحلق بها في الجو حتى اكتشفت انها تركب الطائرة المسافرة الى كنساس وان مدينة الابنلاتنك هي مدينة وهمية .. واكتشفت ايضا ان الشاب الذي يجلس بجانبها في الطائرة هو فريدى دانمارك صاحب المنزل الذي كان في طريقه الى كنساس لتسوية الضرائب المتأخرة عليه !!

***

... وفي اليوم التالي كانت شانز تجلس وحيدة في المسكن حينما جاءها هانلي ..

لقد اكتشف انه لايستطيع الحياة بدونها ..

وبينما هما جالسان يعدان العدة للمستقبل .. للحياة الزوجية الهانئة ، دخلت لوكو على اطراف اصابعها متأبطة ذراع ابين حارس الغابة واعترفت لصديقتها بكل شيء بمنتهى الصراحة ، افهمتها انها تحب ابين اكثر من بروستر وملايينه وانهما الآن زوجان سعيدان ..

ولم تكد لوكو تنتهي من عباراتها حتى دخلت بولا ومعها دانمارك وانهت اليها نبأ زواجهما بالرغم من عدم تسديده ضريبة الدخل بعد ..

وعضت شانز على شفتيها ولم تتكلم .. وفي ليلة الزفاف ، بينما كانت شانز في طريقها الى هيكل الكنيسة ، اذا بها تسقط على الارض متظاهرة بانها فقدت وعيها وانحنى المليونير العجوز على اذنها وهو يقول :

— انني اعرف انك تريدين رجلا صغير السن مثلك .. انه ينتظر في الخارج !!

وغاب قليلا ثم عاد وهو يتأبط ذراع توم بروكمان ..

وكان توم في هذه المرة انيقا ..

وبعد قليل كان الاثنان يقفان امام الهيكل ، والقس يبارك زواجهما .

وبعد عقد القران اكتشفت شانز مفاجأة اخرى .. اكتشفت ان زوجها توم بروكمان صاحب ملايين !!

وفي اليوم التالي ذهبت لوكو الى منزل صديقها المليونير الريفي وقابلت هناك صديقها الشاب حارس الغابة وبدأت سلسلة من الغراميات بين الاثنين .. وفي نفس الوقت اكتشف هانلي العجوز ان شانز لاتحبه وم فقط لعة الديون المتراكمة والتقتايضا بولا بصاحب البيت فريدى دانمارك في احدى الحفلات واحبته .. وكانت النتيجة ان تنازل عن ايجار المسكن الفاخر !

وهنا انتهت المشكلة الكبيرة .. مشكلة البحث عن زوج مليونير بعد ان تزوجت في النهاية توم بروكمان صاحب الملايين الشاب ، واكتفت بولا بزوجها صاحب البيت الطيب ، ولوكو بحارس الغابة العريض المسكين ! ...

في بيت من الزجاج

غراميات دينا ..

استيقظت فجأة ، في الساعات الاولى من النهار ، على صوت نباح « دينا » الشديد .

وكانت ، تهوهو ، بلا انقطاع على غير عادتها ... فنهضت من فراشي مذعورا ، وجريت ابحث عنها ، فوجدتها تجري في حيرة وقلق بين باب شرفة حجرة المكتب ، وباب الخروج ... وصرخت فيها غاضبا « دينا .. دينا .. ماذا حدث ! .. » كانت في حال من القلق والاضطراب والهوهوة ، كدت أجزم بسببه ، أن عصابة كبيرة من اللصوص توشك أن تقتحم البيت ، وان بعض افراد هذه العصابة ، يتسلقون الآن الجدار المفضي الى الشرفة ، وان بقية العصابة ستنقض علينا من باب الشقة الخارجي .

وأضأت أنوار البيت كلها ، حتى حولته الى نهار ، وجعلت أتلفت يمنة ويسرى ، وامضي في قلق بين الشرفة والباب ، وقد انتابتني العدوى من دينا .. واصخت السمع الى الطريق ، فسمعت نباحا خشنا ، لا شك ان مصدره كلب ضخم كبير مفتول العضلات ، قوي البنيان .. وفتحت الشرفة في حمى من الشجاعة لاواجه الخطر المنتظر ، فلفحتني موجة قاسية من الهواء البارد ، تراجعت معها ، بينما قفزت دينا الى سور الشرفة ، توشك أن تقفز منه الى الطريق .

وعلت « هوهوة » دينا ، في الشرفة ، وارتفعت هوهوة الكلب الضخم في الطريق ، وتبينت فجأة ، انى امام مناجاة غرامية .. جولييت في الشرفة ، وروميو في أسفلها ، وسكون الليل يحيط بهما ، والقمر ساطع في السماء !

كيف تفتن دينا بمثل هذا الكلب الشرس الصعلوك ، الذي لا مأوى له ، ولا هدف ، غير التسكع في الطرقات ، وعض المارة ومطاردة القطط ، وافزاع الاطفال الصغار ! كنت اريد « لدينا » كلبا من سلالة ممتازة ، كلبا نبيلا من اصل رفيع ، عاش في قصر ، واعتنى به الاطباء والمربون والخدم ، ودرس تاريخه وتاريخ عائلته الباحثون المختصون ، وله طوق من الجلد الفاخر ، وسلسلة من الفضة ، و ..

ولكن دينا لم تفكر في شيء من هذا ، وكانت قد نسيت وجودي تماما . بل نسيت وجود العالم اجمع ، فقد كادت مناجاتها توقظ سكان الحي جميعا .

وجذبت دينا في عنف ، وحبستها في حجرة بعيدة ، وذهبت الى سريري ، فدفنت رأسي بين الوسائد ، وجذبت الاغطية الصوفية فوقي ، محاولا منع نباحها المتصل من الوصول الي . وايقاظي من النوم .

ولم ار دينا حتى الصباح . الا أفرجت عنها قبل ان اغادر البيت . فانفلتت من بين قدمي . وسبقتني الى الطريق . وماكدت أصل اليه . حتى رأيت ـ دينا ـ تعبر الشارع في سرعة ، والكلب الضخم ينتظرها في هدوء عند الرصيف المقابل . لم تكن دينا ملتفتة الى شيء ، غير هذا الكلب الضخم ، وقد تسمرت عليه عيناها لذلك لم تر دينا السيارة الصغيرة التي اقبلت في سرعة . . ورأيتها وانا زائغ البصر ، دينا والسيارة تمر فوقها بعجلاتها الكبير . .

لم سمعت باذني ـ فقد غامت عيني ، ولم اعد أرى شيئا ـ سمعت دينا وهي تصرخ ، ونهضت والقت نظرة أخيرة على الكلب الضخم ، الذي لم يحرك ساكنا . ثم التفتت الي ، وعادت وهي تئن وتولول في ألم شديد وحملتها الى الطبيب ، فوجدت ان قدمها اليسرى الامامية قد شرخت ، فضمدها واحاطها بالجبس . وعدت انا ودينا الى البيت ، وهي تشكو وتئن في صوت خافت ، وتتمسح بقدمي كأنها تخشى ان أتركها وهي مريضة في وحدتها .. وسمعنا صوت سيارة تجري في الطريق فتذكرت دينا الحادث ، وصرخت في فزع ، وكان السيارة مقبلة عليها ، ثم سمعنا نباحا خشنا غليظا آتيا من الرصيف الآخر ، وعندئذ نهضت دينا ، ومضت الى الشرفة وهي ، تعرج ، وتبادلت الهوهوة مع الكلب الضخم ... ولكنني لم افهم هذه المرة ماذا كانت تقول له ؟ ! !

نهاري حيران ، الاقي اساتها
وليل سهران لضيق فراشها
تقول بصوت قد تهضمه الضنى
الشقي ؟ اجل بالرقة العين لا تهي

وارسل في الرالدواء ، والحق
اراعي الى انفاسها واحملق
واجهش حتى ما يبين منطق
ولا تجزعي ، ان الشفاء محقق

عبد الرحمن صدقي

تزوجت مرتين .. وقتلت طفلها .. وزورت فى أوراق رسمية

تقول اعتماد : ان الظروف هى السبب .. زوج امها ، وزوجها الاول ، وجمالها ، واساليب الغزل التى كانت تسمعها .. اما هى فانها الضحية ، اذ فقدت زوجين فى وقت واحد ، ووقفت وحدها امام محكمة الجنايات ..

ولدت والجريمة تجرى فى اعصابها ودمها ، فلم تكد تنقضى خمسة عشر عاما على مولد « اعتماد » حسناء حى الجمرك حتى استيقظت فى نفسها نوازع لا تدرى هى سببها ، واحست انها تريد أن تفعل ما لم يألفها الناس . وفى عام واحد تسجل دفاتر البوليس اربع جرائم ترتكبها اعتماد وتقف من اجلها امام محكمة الجنايات ، لتروى قصتها المثيرة .. الاب الذى مات وترك زوجته لتبحث عن رجل ، وابنته لتبحث عن الجريمة ، وكما يحدث فى كل جريمة .. الظروف هى السبب ولا دخل لها ولا لوم عليها ،

مات ابوها وتزوجت امها تاجرا كبيرا فى الاسكندرية ، ولتستريح الام لتبعا سلسلة المتاعب للطفلة التى لم تتجاوز العاشرة ، وبعد خمسة اعوام تصبر فيها على كل المتاعب والمصاعب ، بوادر الانوثة التى تملأ جسدها شعور بالاضطهاد والرغبة فى الهرب ..

وتجمع اعتماد على تنفيذ فكرتها كلمات الغزل التى كانت تسمعها من البقال والجزار وتلاميذ المدارس .. فهم جميعا يصفونها بالفتنة والجمال والسحر .. وبدور راسها بالخيالات .. عن السعادة والكرامة والطمانينة التى فقدتها جميعا مع زوج امها

وتقدم شاب يطلب يدها من زوج امها فرفض ، واحست الفتاة بالخطر ، وعقدت النية على الهرب مع الرجل الذى احس بوجودها .. وتزوجها وعمرها ١٥ عاما .. وكانت الجريمة الاولى ، كما يقول الاستاذ احمد رزق وكيل نيابة اللبان .. تزويرا فى اوراق رسمية .. وبعد تسعة شهور تماما وضعت طفلها الاول وبعد ثلاثة ايام فقدت الرجل الاول .. زوجها ووالد طفلها ، وزوالها الجريمة التزوير فى الاوراق الرسمية .. وخرجت الى الشارع فقابلت الرجل الثانى الذى عرض عليها الزواج ..

وظنت ان وثيقة الطلاق من زوجها الاول لا اهمية لها ، فعاشت مع الرجل الثانى ، بعد ان ذكرت انه لم يسبق لها الزواج ، ووافقها زوجها الثانى ..

وبعد بضعة اسابيع بدات المشاكل من جديد ، والسبب الطفل الذى ظهر فجأة فى منزل الزوج الثانى والذى لا يحبه الزوج لانه ليس ابنه ، فقد طلب اليها التخلص منه باية طريقة .. لانه يغار من وجوده ، او هكذا تقول فى التحقيق ..

حواء تقتل ابنها

وفى ليلة لها تاريخ .. حضر الزوج مخمورا وطلب منها اسكات الطفل الذى يصرخ لانه يحطم اعصابه .. ونشبت معركة بين الزوج والزوجة ، والطفل البرىء هو الهدف .. ومات الطفل لانه وقع على الارض فكسرت رقبته — كما تقول الام — او باسفكسيا الخنق كما يقول الطبيب الشرعى

واستخرج الزوج شهادة الوفاة على ان الوفاة طبيعية ، ودفن الطفل .

الزوج الاول من جديد

ومنذ يومين حدثت مفاجأة . فقد ظهر الزوج الاول فى الميدان ووجد هناك رجلا آخر يحمل فى يده وثيقة زواج ، ووجد كذلك شهادة وفاة الطفل .. ابنه ، وابلغ الرجل المفجوع البوليس فقبض على المراة وزوجها الثانى وذكر هذا انه لم يتزوجها الا بعد ان اخبرته بطلاقها من زوجها الاول ، ولم يجد ما يدعو الى الشك فى كلامها .. ولذلك لم يهتم بوثيقة الطلاق ، اما الطفل فهى التى خنقته ، ووقفت اعتماد وحدها لتواجه اربع جرائم دفعة واحدة : زواجها فى سن الخامسة عشرة ، وزواجها مرتين فى وقت واحد وتزويرها فى شهادة وفاة الطفل ، واخيرا اتهامها بقتل ابنها

دمعة على الخد تمسحها اعتماد بعد ان اعترفت فى حياتها !

نظرة الى المستقبل .. نظرة جريئة تنفى الحياة التى عاشتها

قتلت ابنها .. وبكت بعد ان قتلته عاما ساعة قتلته فلم تكن هناك دموع

خطط ومشروعات لخلق حلوان من جديد!

بلاج حلوان يشبه حمامات كاليفورنيا ولكن بدون رواد

مستشفى جراحة العظام ، على الربوة الصخرية لمدينة حلوان

يوجا مع تلاميذه في الحديقة اليابانية

خمسمائة وستون فدانا حول العين الجديدة ، سوف تنشأ فيها المدينة السياحية الجديدة ، [illegible] وكازينو وحمامات للسباحة ، وفتيات جميلات يقدمن الاكواب لطالبي الشفاء

مدينة

حلوان تعيش اليوم في حلم جميل ، فيه الحدائق ، والينابيع ، وحمامات السباحة ، والحمامات التركية ، وغرف التدليك . وفيه الملاعب والفنادق والشرفات الشمسية ، والهدوء ، وقصص الحب ، والفتيات الجميلات حول العين يقدمن الاكواب لطالبي الشفاء ، تماما كما يحدث في فيشي واكس ليبان وايفيان وكارلسباد ".

والحلم الذي يداعب المدينة المنكمشة في حضن المقطم من آلاف السنين ، ظل يداعبها منذ سنة ١٩٢٩ ، فان خطب العرش كانت لا تخلو من مشروعات التجميل التي تعدها الحكومات لمدينة حلوان ، والوعود الاكيدة بكهربة الخط الحديدي بينها وبين القاهرة ولكن لم تتخذ اية وزارة ما قطعته على نفسها من عهود بل انكمش الاعتماد الذي قرر لمشروع الكهربة في ميزانية عام ١٩٢٩ وقدره اربعون الفا من الجنيهات انكمش الى عشرة آلاف في ميزانية عام ١٩٣٠ ، ثم الى لا شيء بعد ذلك .

كنز مدفون

وقالت كل اللجان التي شكلت غير مرة ، من مندوبي وزارة الصحة والمالية ومصالح السياحة والاملاك الاميرية والتنظيم والمباني بعد ان سافرت لزيارة مدن المياه المعدنية في فرنسا والنمسا والمجر ، قالت كلها ان حلوان كنز مدفون في رمال الصحراء الشرقية عند سفح المقطم وذلك راجع الى :

● العناصر المعدنية الموجودة في مياه عيونها أكثر فائدة لشفاء الامراض الروماتزمية وامراض الكلى والكبد ، من كثير من المياه في المدن الاوربية .

● موقعها في سفح المقطم ، وعلى ارتفاع ستين مترا من منسوب مياه النيل ، يجعل مناخها جافا وصالحا لعلاج كثير من الامراض .

● درجة الحرارة فيها تتراوح بين ثماني درجات وخمس عشرة درجة في شهر يناير ، وبين اربع عشرة وثمان وثلاثين درجة في شهر يولية مما يجعلها مصيفا ومشتى عالميا .

● قربها من العاصمة ووجود الحفريات الاثرية التي يرجع تاريخها الى الاسرة الاولى منذ ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد ، يجعلانها منطقة سياحية تجتذب كثيرا من السياح .

وقد اوصت لجنة تجميل المدينة التي شكلت عام ١٩٣٨ ، بانشاء ميدان للرياضة ، وكازينو عصري ، ودار ضخمة تضم سينما ومسرحا وقاعة للموسيقى تنقل انغامها الى الحدائق العامة بوساطة ميكروفونات ، وميناء على النيل للاغراض الملاحية والرياضية ، وحلبة لسباق الخيل " واقترحت كذلك انشاء مدينة للمصحات لمختلف الامراض في المنطقة الشرقية الواقعة على الاجزاء الجبلية المرتفعة ومدينة سياحية في المنطقة الغربية حول العين الكبريتية والعين الجديدة ، وتمهيد الطريق الموصل الى وادي حوف لهواة التجول في الصحراء ، وتعمير الارض الواقعة بين المدينة والنيل ، وتكوين مجلس بلدي خاص بها .

مدينة لا تعرف الضباب

ويقول الخبير الفرنسي الدكتور « مايار » الاستاذ بكلية الطب بجامعة باريس وعضو الاكاديمية الفرنسية ، في التقرير الذي كتبه في عام ١٩٥١ : ان هذه المدينة لا تعرف الضباب ، ولا يسقط عليها المطر سوى خمسة أيام فقط في السنة ، ومن الممكن أن تكون أول مدن المياه المعدنية في العالم كله .. وهذه المدينة تعاني ركودا وانهيارا شديدا ، وان منشآتها ومرافقها لم تجدد منذ خمسين سنة ، وانه بالرغم من الجو الجميل الذي تمتاز به ، ليس فيها ما يغري حتى المصريين لقضاء الشتاء فيها

ويقول التقرير : ان مصر غنية بمناطق العيون المعدنية ، ولكن حلوان هي أهم هذه المناطق ، فهناك عين الصيرة التي يستخدم طينها في علاج الامراض الجلدية والزهرية والروماتزمية الا أنها تقع في منطقة جبلية مهجورة بالقرب من الامام الشافعي يصعب الوصول اليها الا سيرا على الاقدام مسافة طويلة . وعين السيلين بالقرب من الفيوم ، ومياهها من خير أنواع المياه في العالم لعلاج امراض المعدة والامعاء وعلى الرغم من تنسيقها ، وجمال المناظر التي حولها ، لا توجد وسيلة منتظمة للوصول اليها ، ولا مكان يمكن البقاء فيه المدة الكافية للاستشفاء .

وهذه المناطق تحتاج الى مبالغ طائلة لتجميلها واعدادها للاغراض العلاجية والسياحية ، ولهذا يجب أن تتركز الجهود في تجميل مدينة حلوان وانشاء حمامات نموذجية جديدة ، تجهز بالوسائل الحديثة للعلاج بالطين الساخن الذي ينقل اليها من عين الصيرة ، والحمامات الضوئية والكهربائية ، واشعة رونتجن والراديوم ، والتدليك الميكانيكي واليدوي .

ثقة في النفوس

ولا بد أن تسير مشروعات التجميل جنبا الى جنب مع مشروع كهربة الخط الحديدي بين القاهرة وحلوان .

ساقيات جميلات

وتدرس اللجنة مشروع طرح جزء من اراضي الحكومة يبلغ خمسمائة وستين فدانا حول العين الجديدة ، ومائة وثمانين فدانا حول الحمامات الكبريتية في المزاد بين الشركات مع جعل اساس المفاضلة بينها هو ضخامة المشروعات التي تقدمها لتجميل المدينة ، والضريبة التي تحصلها الحكومة على الاراضي التي تبيعها الشركة للاهالي ، وضريبة زجاجات المياه المعدنية التي تعبأ وتصدر الى الخارج ، على أن تلتزم الشركة بتقسيم الاراضي واقامة جميع المرافق العامة ، وانشاء حمامات جديدة للعين الكبريتية على نظام الحمامات الأوربية الكبرى ، من ثلاث درجات : أولى وثانية وثالثة وتترك الحمامات الحالية ليستخدمها الجمهور مجانا ، وأن ينظم توزيع المياه المعدنية للعين الجديدة بانشاء حمامات لها ، ومعمل لتعبئة الزجاجات ، ومطعم وكازينو وفندق سياحي كبير ، وأن تقوم بتوزيع الماء المعدني للشرب ساقيات تتوافر فيهن الاناقة والصحة والجمال

الشريان الرئيسي للحياة

ويعتقد الخبراء أن الشريان الرئيسي الذي سيدفع الحياة في حلوان هو الخط الكهربائي بينها وبين القاهرة ، فان سرعة القطارات الكهربائية ، وخفة وزنها ، وقلة النفقات التي تصرف في صيانتها وتوافر النظافة والراحة فيها ، وامكان تسيير عدد أكبر منها بمعدل قطار كل خمس دقائق كل هذا سيزيد من اقبال الناس على شراء أراضي حلوان والسكن بها والذهاب اليها

ولقد بدأت الدماء تتدفق في الشريان الرئيسي الذي سيدفع الحياة الى حلوان ، وهي تنتظر اليوم الذي تصحو فيه لتجد الحلم الجميل .. حلم الحدائق والينابيع وقصص الحب والفتيات الجميلات ، قد أصبح حقيقة واقعة

من الاثنين
اول
مارس

الى الأربعاء
١٠
مارس سنة ١٩٥٤

الفرصة النوتري في جميع الاقسام

بادروا بشراء ما يلزمكم لفصل الصيف

قسم الحراير

تيل للنجري وارد الخارج عرض ٧٠ — ٩ر٥
كريب سادة صناعي الوان مختلفة للبطاطين والنجرى صنف جيد عرض ٨٥ — ١٤ر١٨
شنتنج سادة صنف جيد لايتكرمش وارد الخارج عرض ٧٠ — ١٩
ستان صناعي الوان مختلفة عرض ٨٠ — ٢٠
كريب مشجر تشكيلة عظيمة باسعار لم يسبق مثلها وارد الخارج عرض ٩٠ — ٢٣ر٣٢
حرير مشجر ليستاف ماركة توتل عرض ٩٠ — ٣٠
جونلات مشجرة بحجم قطع رسومات مبتكرة وارد الخارج القطعة — ٣٩
تفتاه روديا مربعات لبلوزات وفساتين كوكتيل وارد ليون عرض ٩٠ — ٥٥
اورجنزه مشجرة رسومات جميلة وارد الخارج عرض ٩٠ — ٥٥
موجاشيل انجليزي للأرواب والتايرات عرض ٩٠ — ٥٥
كريب دى شين طبيعي سادة للنجرى الوان كثيرة عرض ٩٠ — ٧٠
جذ ، ايتبيه ، سادة ومشجر ماركة ريمون أزياء مفتخرة عرض ٩٠ — ٧٢
تفتاه فاى سادة لكوكتيل وارد الخارج عرض ١١٥ — ٨٥
كريب ستان سادة حرير طبيعي الوان للنجرى صنف جيد عرض ٩٠ — ٩٨
فوال نيلون رسومات من ليون عرض ٩٠ — ١٢٠
حرير طبيعي مشجر سويسرى ماركة هوتان عرض ٨٣ — ١٤٠ و ١٨٥

قسم الاقطان والبوبلين

باتسته سادة للنجرى عرض ٨٠ — ٩ر٣
باتستة لجديك سادة ومشجرة رسومات حديثة للنجرى عرض ٨٠ — ١٠ر٧ و ١٢ر٨
فوال مشجر رسومات جميلة عرض ٨٠ — ١٢ر٨
كشمير حمزاوى مربعات ومشجر عرض ٨٠ — ١٢ر٨
زفير النهضة مقلم عرض ٨٠ — ١٢ر٨
بيكة ممتازة مشجرة تشكيلة حديثة عرض ٨٥ — ١٣ر٨
ميركورد مشجر تشكيلة عظيمة عرض ٨٠ — ١٥
بيكة عش النحل مشجرة تشكيلة هائلة عرض ٨٠ — ١٥ر٣
بوبلين سادة ومقلم ١ × ١ عرض ٨٠ — ١٥ر٨ و ١٦ر٨
بوبلين سادة بفتلة مزوية ١ × ٢ عرض ٨٠ — ٢١ر٥
توبرالكو سادة ومشجر ماركة توتل عرض ٩٠ — ٢٣
زفير مربعات ومقلم (بوب وشريف) وارد فرنسا عرض ٩٠ — ٢٢ و ٢٣ر
بوبلين سادة ومقلم بفتلة مزوية ٢ × ٢ عرض ٨٠ — ٢٧ر٥
بوبلين سادة ٢ × ٢ بفتلة مزوية صباغة مضمونة عرض ٩٠ — ٢٨
تيل مشجر لا يتكرمش وارد فرنسا ماركة C. I. C. عرض ١٠٠ — ٣١

> **تشكيلة هائلة من الاصناف**
> **القطنية باقل من اسعارها للتضحية**

قسم المفروشات

جوبلان قطن مربعات رسومات مختلفة عرض ١٢٠ — ١٥
ستانيه سادة والوان عرض ١٠٥ و ١٣٠ — ١٦ر٧ و ٢٨ر٧
كريتون سادة وريس مشجر تشكيلة عظيمة عرض ٨٠ — ١٧ و ٢٨ر٢

ستان كريتون مشجر تقليد الشيتز عرض ٨٠ — ٢١ر٥
تيل فرش مقلم ومشجر رسومات جميلة عرض ١٤٠ — ٢١ر٨ و ٣٢ر٥
ستان حرير صناعي سادة للحافات عرض ١٤٠ — ٣٣ر٣٩
ريس صناعي سادة وممو ج فنتيزى الوان ثابتة عرض ١٣٠ — ٤٢ر٥٤
حرير مشجر للمفروشات عرض ١٣٠ — ٧٤
شنتنج وارد الخارج الوان للمفروشات عرض ١٣٠ — ١٥٠
تفتاه حرير طبيعي لغطاء سرير وستاير وارد ايطاليا عرض ١٣٠ — ٢١٠
كريتون سويسرى تشكيلة ورسومات شكل شادو عرض ١٣٠ — ٥٢
مجموعة عظيمة من المخدات سادة ومشجرة للتصفية بسعر القطعة — ٣٥

> **تشكيلة هائلة من السجاد وسعر تكاليف الاستيراد**
> **للتصفية باقل من القطيفة وقماش مفروشات**

قسم البياضات

دمور المفتخر عرض ٨٥ — ٩ر٥
دبولان المفتخر عرض ٨٠ — ١٠
دبولان هوروكسيس صنف جيد عرض ٩٠ — ١٩
دانتلا بيج والوان خصوصية للشبابيك عرض ١٤٠ — ١١ و ١٢ر٥
فوط وجه جاكار ٥٠ × ١٠٠ — ١٣
قماش محبب كتان صافى وارد ايرلندا — ١٨ و ١٩ر٥
كريتون ابيض وارد الخارج عرض ١٧٠ — ١٨
فوط وجه فنتيزى مقلم في الطرف — ٢١ و ٢٣
مفارش سفرة محبب سادة والوان صنف جيد وارد الخارج عرض ١٥٠ × ٢٥٠ — ٥٥
تيل كتان بيج ابيض والوان عرض ٢٤٠ — ١٥٠
ملاية سرير شغل ماكينة ٢٥٠ × ١٥٠ — ٥٥

ملاية سرير أجور باليد:

٢٥٠ × ١٨٠	٢٥٠ × ٢٤٠
٧١	١٠٤

ملاية سرير أبيض أجور باليد وارد ايطاليا :

٢٥٠ × ٢٣٥	٢٥٠ × ١٨٠
١١٠	٩٠

كيس مخدات صنف بيكه بالماكينة واجور باليد ٤٨ × ٧٠ — ١٣ر٢١
كيس مخدات كبير أجور باليد :
٤٠ × ١٢٠ ، ٤٠ × ١٤٠ ، ٤٠ × ١٦٠ — ٢٠ر٢٣ ، ٢٥ر
طقم سرير أرضية بيضاء مطرز بالوان . ملاية ٢٣٠ × ٣٠٠ وكيسين لمخدتين ٤٥ × ٦٥ الطقم — ١٩٨
طقم سرير أرضية بيضاء مطرز بالوان رسومات مختلفة : ملاية ٣٠٠ × ٢٣٠ وكيسين لمخدتين ٤٥ × ٦٨ الطقم — ٢٢٠

قسم الاصواف الرجالى

تيل أبيض ايرلندى للجاكتات عرض ٧٠ — ٣٨ر٥٨
شارسكين وارد ايطاليا عرض ٧٠ — ٥٨
تيل مخلوط قطن بصوف للجاكتات صنف جيد وارد انجلترا عرض ١٤٠ — ٧٨
فرسكا سادة صناعة محلية ماركة بوليه عرض ١٤٠ — ٩٨
ترديكال سادة الوان مختلفة وارد انجلترا عرض ١٥٠ — ١٢٨
فانلة سادة رمادى صوف حر ماركة المحلة وبوليه عرض ١٥٠ — ١٨٠
جبردين صوف نقى صنف جيد ماركة بوليه عرض ١٤٠ — ١٨٠
ورد سند انجليزى فنتيزى صوف نقى عرض ١٤٥ — ٢٠٥

١٠,٠٠٠ فضلة معروضة للتصفية بنصف الثمن

سونته ٥٧٤٠٨

محلات داود عدس وولده

بالقاهرة : عماد الدين - الأزهر - ٢٣ قصر النيل
وبالإسكندرية : جامع العطارين

نادية توفيق مساعدة المشرف على صوت العرب

مدير البرامج في الاذاعة السعودية يتصبب عرقا امام الميكرفون .

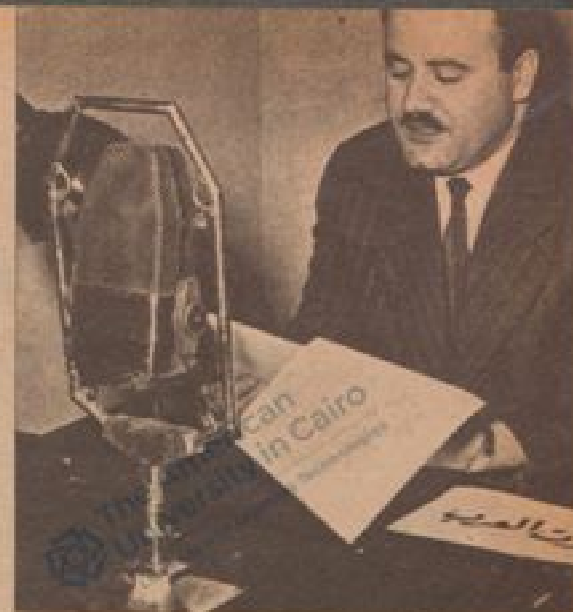

عبد الله النـل يذيع احاديث يهاجم فيها جلوب والاستعمار ..

«الصوت» الذي يخرج من القاهرة

أمريكا : من المحطة العائمة فى قبرص
فرنسا : تحتج على صوت العرب

أثناء تسجيل أغنية سعودية لاذاعتها في « صوت العرب »

اصبح « صوت العرب » اذاعة شعبية تقلق الاستعمار فى كل مكان ..

وأدرك الاستعمار أن هذا الصوت الحر الجرئ، الذى ينبعث من القاهرة ، قلب الامة العربية، يثير الشعوب التى طالت استكانتها فانهالت الاحتجاجات على القاهرة .. ولكن مصر كانت تقول دائما عن « صوت العرب» اذاعة شعبية محلية

وهذا صحيح .. فقد قضيت « آخر ساعة » الى دار الاذاعة ، وفى المكاتب المخصصة لاعداد برامج « صوت العرب » شهدت كيف يعدون هذه البرامج .. وعرفت القائمين باعدادها ..

انهم الاحرار العرب من كل مكان ..

ولكن هناك خطوط رئيسية لا يمكن لهؤلاء الاحرار أن يحيدوا عنها فى السياسة التى رسمت لهذه الاذاعات الشعبية ..

واهم هذه الخطوط ..

- التعبير عن رغبات الشعوب العربية
- العمل على توحيد القوى العربية فى سبيل مقاومة الاستعمار فى كل مكان.
- ايجاد وعى عربى شعبى موحد فى مختلف البلدان ..

مئات الرسائل تتلقاها نادية توفيق كل يوم

***

ويعرف هؤلاء الاحرار تأثير « صوت العرب » فى بلادهم ، ففى كل يوم ترد اليهم مئات الرسائل حاملة بين طياتها معانى الاتفاق حول الفكرة التى قامت عليها هذه الاذاعات الشعبية ..

وفى اقل من ثمانية أشهر تلقى الاحرار مايزيد على ٢٠٠٠٧٠ رسالة .. احتفظ بها فى ملفات خاصة لتكون خير شهادة من الشعوب التى ظلت مستكينة سنوات طويلة ، واصبحت تتطلع الى الحرية

***

وادركت فرنسا وبريطانيا ان « صوت العرب » أصبح خطرا يهدد استعمارهم فى بلاد العرب، وتقول احدى الرسائل التى تلقاها المسئولون فى اذاعة «صوت العرب» من مراكش أن السلطات الفرنسية حرمت الاستماع الى اذاعات القاهرة فى المقاهى والبيوت ..

وفى الاسبوع الماضى حكمت احدى المحاكم العسكرية فى الدار البيضاء على احد المراكشيين بالسجن ثلاث سنوات لانه ضبط أثناء استماعه الى اذاعات «صوت العرب» ..

***

وفى يوم ٢١ يناير الماضى نشرت جريدة « لبيزيه » وهى من كبريات صحف فرنسا ، مقالا فى صفحتها الاولى تحت عنوان « صوت العرب اخطر من الارهابيين المراكشيين » ..

وقالت فى هذا المقال : « اذا ارادت فرنسا أن تعرف اصل مراكش من الاستماع الى الاذاعات صوت العرب ، واذا ارادت أن تخفف من سيطرة هذه الاذاعات على جمهور هذه البلاد ، فليس عليها الا أن تغير سياستها مع المراكشيين وتعيد الثقة بينهم وبينها » .

وكان هذا المقال هو الآخر شهادة بمدى تأثير هذا الصوت فى شعوب العرب ..

***

والمؤكد ، حتى الآن، أن فرنسا تقدمت الى مصر باكثر من ١١ مذكرة احتجاج تشكو فيها من « صوت العرب » وكانت مصر ترد دائما على هذه الاحتجاجات بأن هذه اذاعات شعبية تعبر عن رغبات الشعوب العربية ..

وكان آخر احتجاجات فرنسا فى يوم الخميس الماضى ، وقد تقدمت به السفارة الفرنسية الى وزارة الخارجية المصرية ..

***

وتقول السفارة المصرية فى باريس فى احد تقاريرها : ان وزارة الخارجية الفرنسية استدعت القائم باعمال السفارة المصرية ، وفى مكتب وكيل الخارجية الفرنسية استقبل القائم باعمال السفارة بثورة لا تتفق مع تقاليد وآداب الدبلوماسية ..

وكان الجميع فى حجرة وكيل الوزارة يتكلمون فى وقت واحد معبرين عن ثورتهم بسبب « صوت العرب » ..

وقبل ان يقدم وكيل الخارجية الفرنسية احتجاجه ، سارع القائم باعمال السفارة المصرية فقدم احتجاجا شفويا بسبب الطريقة التى استقبل بها لم انصرف ..

وطريقه الى الباب شاهد « الجلاوى باشا » قابعا فى احد اركان حجرة وكيل الوزارة !!

***

والمعروف أن «صوت العرب» شن حملة واسعة على استعمار بريطانيا فى مناطق كثيرة بالبلاد العربية ..

وكانت حملات هذه الاذاعات الشعبية لاذعة وقاسية .. وقد اثمرت النتائج المرجوة منها

وتقول التقارير الواردة من جنوب الجزيرة العربية مثلا أن هذه المنطقة كانت مستكينة وكان الاستعمار البريطانى يرتع فى ارجائها كما يشاء . ولكن « صوت العرب » أحيا فى أهلها الامل .. وبدأ الناس يتجمعون حوله ..

والمؤكد حتى الآن أن بريطانيا

عبد الغنى الشيخ الموسيقار السورى أثناء تسجيل أغنية « النجدة العرفية »

صالح بن يونس واحمد رمزى فى الاذاعة الخارجية لصوت العرب .

احمد سعيد الهب جنوب الجزيرة العربية بحماسته

الزبيرى يريد الاصلاح وتطهير بلاده من الانجليز

وتحاربه ثلاث دول كبرى !

انجلترا : من مطاراتها فى الشرق الأوسط وتشوش عليه من محطة مجهولة !

لم تتقدم بمذكرة احتجاج مكتوبة واحدة .. ولكن احتجاجاتها كانت شفوية ..

***

ومن الغريب أن أول احتجاج تلقاه « صوت العرب » لم يكن من بريطانيا أو فرنسا أو الولايات المتحدة .. بل كان من دولة عربية هى ليبيا ..

ويقولون ان المعاهدة الانجليزية الليبية هى سبب هذا الاحتجاج ..

فقد دأب « صوت العرب » مدى شهر كامل » على تحليل بنود هذه المعاهدة ومقارنتها بمعاهدة سنة ١٩٣٦

وكان يطلق على محمود المنتصر ، رئيس حكومة ليبيا السابق الذى يضع بخاتمه هذه المعاهدة ، اسم محمود المنكسر !!

ولم يكن أمام الحكومة الليبية السابقة الا أن تحرم الاستماع الى صوت العرب ، وتبادر بجمع أجهزة الراديو من المقاهى تماما كما فعلت فرنسا فى مراكش !!

***

وادركت الدول الاستعمارية أن مذكرات الاحتجاج لن تجدى ، وكانت تعرف أن هذا الصوت الذى ينبعث من القاهرة ، يحطم مشروعاتها الاستعمارية ويهدد كيانها فى مستعمراتها ..

ومنذ ثلاثة أشهر تلقت القاهرة تقريرا هاما .. وكان هدف هذا التقرير يؤكد أن الدول الاستعمارية قررت اعلان حرب الاثير ضد مصر .. وهذا يعنى أنها ستوجه موجات مماثلة فى اتجاهات الموجات التى تذيع مصر عليها صوت العرب ..

والمعروف أن « صوت العرب » يذاع على ثلاث موجات ..

● الموجة المتوسطة العادية التى تذاع عليها اذاعات القاهرة العادية

● موجة قصيرة طولها ٢٥٫٧٢ مترا بذبذبة قدرها ١١٦٦٥ كيلو سيكلا فى الثانية الواحدة ..

● موجة قصيرة طولها ٤٢٫٥٢ مترا بذبذبة قدرها ٧٠٥٥ كيلو سيكلا فى الثانية الواحدة ..

وبدأت فرنسا فسلطت موجات مضادة للتشويش على الاذاعات المصرية ..

ولكن الاذاعة المصرية بعد تقويتها أصبحت من أقوى الاذاعات فى العالم ..

***

ويقول أحد التقارير التى وصلت الى القاهرة : ان فرنسا توجه احدى الموجات المضادة للتشويش على الاذاعات الموجهة الى تونس ومراكش ..

وقد تبين أن هذه الموجات المضادة تسلط من مكان ما فى الاراضى الفرنسية، ويعتقد المسئولون أنها تخرج من دار الاذاعة فى باريس ..

وفى نفس الوقت قالت تقارير أخرى : ان فرنسا سلطت موجات مضادة أخرى من محطة اذاعة برازافيل فى منطقة افريقيا الاستوائية الفرنسية ، ولكن اثرها ضعيف ..

ويقول بعض الفنيين فى هذا الصدد : ان موجات القاهرة والموجات المضادة الصادرة من برازافيل تتجهان متقاربتين ، ولكن هناك فارق هام ، فموجات برازافيل من النوع المتوسط بينما موجات القاهرة من النوع القصير .. وكان هذا الفارق فى نوع الموجات سببا فى ضعف تأثير برازافيل فى موجات صوت العرب ..

***

والغريب الذى يحير المسئولين ان يكون للولايات المتحدة مصلحة فى مماكسة موجات « صوت العرب » .. فاحد التقارير يؤكد ان السفينة العائمة التى تستخدمها اذاعة « صوت أمريكا » لتقوية الاستماع الى اذاعاتها ، بدأت « تشوش » على موجات « صوت العرب » ..

وبدأت أجهزة الالتقاط فى الاذاعة المصرية تبحث عن مكان هذه السفينة حتى عثرت عليها بالقرب من جزيرة قبرص ..

وظلت مراقبتها عدة أيام حتى تم التأكد من أنها تساهم فعلا فى المؤامرة الاستعمارية الضخمة التى تسعى « للشوشرة » على موجات « صوت العرب » ..

ولم تتوقف السفينة الامريكية عن حربها ضد الموجات المصرية الا بعد أن بدأت اذاعة باريس نشاطها المضاد فى ٢١ فبراير المنصرم ..

***

وبريطانيا هى الاخرى بدأت حرب الاثير فى هذا الميدان ..

وتقول جميع التقارير الواردة من شرق افريقيا وجنوب الجزيرة العربية : ان السلطات البريطانية بدأت وسيلة حديثة فى تشويه الاستماع الى اذاعات صوت العرب ..

فقد صدرت التعليمات الى جميع المطارات البريطانية فى هذه المناطق بأن توجه أجهزة ارسالها اللاسلكية موجات قوية خلال فترة هذه الاذاعات ..

وهذه الموجات ترسل بطريقة خاصة بحيث تمنع الاستماع الى أية اذاعة أجنبية فى دائرة يتراوح قطرها بين ميلين و١٥٠ ميلا حول منطقة المطار ..

وبالتالى يصبح الاستماع الى « صوت العرب » مستحيلا فى المدينة التى يقع المطار فى ضواحيها ..

وقد أكدت بعض التقارير الواردة من شمال افريقيا أن فرنسا لجأت هى الاخرى الى هذه الوسيلة ..

ولكن أهل مراكش لجأوا الى وسائل مضادة فقد بدأوا يخرجون فى السيارات الى الصحراء بعيدا عن تأثير أجهزة اللاسلكى فى المطارات ، حيث يقومون بتسجيل اذاعات صوت العرب على الاشرطة ثم يعودون الى الناس ليسمعوها سرا فى بيوتهم ..

***

ان « صوت العرب » أصبح يسبب القلق للاستعمار فى كل مكان .. وهو يزداد فى كل يوم قوة .. ولقد برز تفكير جدى فى أن يستمر هذا البرنامج يوميا من الخامسة بعد الظهر الى الحادية عشرة مساء .. وستكون اذاعاته مستقلة على موجاتها القصيرة بحيث لا تلتقى مع برامج الاذاعة المصرية الا اثناء اذاعات القرآن الكريم ونشرات الاخبار اليومية.

ويقولون فى الاذاعة : ان حرب الاثير الاستعمارية على « صوت العرب » تعتبر خير شهادة بنجاحه ، ولن تكون سببا الا فى تدعيمه ليقوم برسالته الشعبية فى خلق وعى قومى موحد فى جميع الشعوب العربية حتى تتكاتف لمقاومة الاستعمار فى كل مكان !!

وعلعو هنا قد نسى الله وحلق مع الانغام الموسيقية

بطل مصر العالمي صوصة لقد ترك اللعبة منذ ١٧ عاما ، ولكنه مع ذلك ما زال قـــديرا ...

ضربة ماسيه .. وضربة بيكيه .. وضربة عادية .. كلهـا اوضاع واسـماء لايفهمها الا لاعب البليـاردو . .

البلياردو

الذى كان لعبة الملوك وأولاد الذوات

في الاسبوع الماضي ، نظمت « آخر ساعة » مباراة في البلياردو بين بطل مصر السابق « صوصة » وبطلها الحالي « مصطفى دياب » وذهب كنعان رسام آخرساعة الخاص وعاش في جو المبـاراة ثم عاد وقد رسمت ريشته لعبة البلياردو كما يتصورها ..

كرة حمراء .. وكرتان لونهما ابيض ... وعصا طويلة ... ومنضـدة مستطيلة عليها جوخة خضراء ...

.. وبعد ذلك .. فمفروض ان تضرب احدى الكرتين بالعصا ، فتصيب الكرة البيضاء زميلتها .. والكرة الحمراء ..

.. وهذه هي المبادىء الرئيسية لما يسمونه البلياردو ... تلك اللعبـة الرياضية التي كانت الى زمن قريب ، مقصورة على الملوك والامراء وأولاد الذوات ..

والشيء العجيب في لعبـة البلياردو ، انها الرياضة الوحيدة التي لا تشترط سنا معينة ولا اوصافا خاصة فيمن يلعبها ...

كذلك تستطيع ان ترى جميع الاشكال والاحجام والاجناس .. رجالا ونساء .. طوال القـامة وقصـارها .. والنحيف فيهم والبدين .. تستطيع أن ترى كل هؤلاء في لقاء مع البلياردو ...

.. ومع ذلك فهم يقدرون ان كل شخص يلعب البلياردو لمدة ساعة واحدة فقط ، يكون تماما كمن ســار اربعة كيلو مترات ونصفا ، برغم انه لا يتحرك الا حول المنضدة التي يبلغ طولها

ضربة البيكه .. الاستيكة ، مائلة عن الوضع العمودي فوق المنضدة قليلا

يد .. وعصاه وثلاثة اوضاع مختلفـة لليـد وهي تمسك العصا فوق جوخة منضدة البلياردو ..

البطل السابق امحون صوصة ، جلس يشاهد البطل الحالي مصطفى دياب

بطل مصر الاول مصطفى دياب ..
جالس يستريح وفي يده « الاستيكة » .

« سكتش » من الطبيعة ، للاعب ادمون صوصة ، وهو يصوب «استيكته» الى الكرة

ثلاثة أمتار ، وعرضها متر ونصف

***

واذا كنت لم تشاهد لعبة البلياردو في حياتك ، فسوف تقتنع ، عندما تشاهدها لاول مرة ، بان السحر يلعب دورا كبيرا فيها ...

فان اللاعب قد يصوب الكرة الى كرة بعيدة .. فتجرى على ماالجوخة الخضراء وتصطدم بها .. ثم تسير وتنحرف وتصطدم بحاجز المنضدة ، فتغير اتجاهها ..ثم تصطدم بالكرة الثانية.. كل هذا في طرف ثوان .. وكل هذا يدور في رأس اللاعب ، تماما كما حدث فوق المنضدة .قبل ان يصوب عصاه – ويسمونها استيكه – الى الكرة الاولى ..

.. وكل هذا الذى يصفه من يجهلون هذه اللعبة بالسحر .. ليس الا شيئا بسيطا من الرياضة والهندسة والحساب ، والتقدير الزوايا القائمه والمنفرجه والحادة

.. يدور في رأس اللاعب قبل ان يشرع في اللعب ..

***

.. ولعبة البلياردو لها قصه .. فقد اخترعت في الصين في حوالى القرن الرابع عشر .. وكانت يومها عبارة عن منضدة من الخشب ، ربط حول حوافها الاربع حبل مشدود منعا لسقوط الكرات الثلاث الى الارض ... ثم « شاكوش » من الخشب ليضرب به اللاعب الكرات .

***

وقصة دخول البلياردو مصر بدأت منذ مئات السنين ، ولكن لم يصبح لمصر اتحاد للبلياردو الا في عام ١٩٢٠ ..

ومضت ثلاثة اعوام ، ففكرت مصر بعدها في انشاء اتحاد دولى للبلياردو .. وانشىء هذا الاتحاد في عام ١٩٢٣ ، وكان مكونا يومها من اربع دول .. بلجيكا وفرنسا وسويسرا ومصر ...

وتطورت لعبة البلياردو بعد ذلك .. ومثل ادمون صوصه مصر في ١٥ بطولة عالمية .. فاحرز لها المركز الاول في ٣٠ بطولة منهـا ، كانت آخرها في عام ١٩٣٦ ..

وسنمضى اللعبة متخطية التاريخ حتى عام ١٩٥٥ حيث اعيد تكوين اتحاد البلياردو من جديد .. وعادت مصر تشترك في البطولات الدولية ببطلها الجديد مصطفى دياب ..

***

ثم ..

ان في مصر اليوم عشرات [illegible] الجديدة التى تلعب البلياردو ، والتى يقول عنها العارفون ان المستقبل امامها مفتوح على مصراعيه .. ولكن الحلقة المفقودة حتى الآن .. هى مفتاح باب المستقبل الكبير ..

.. والمفتاح المفقود بعد ذلك في يد وزارة الشئون ، التى لاتعبر البلياردو اهتماما .. ؟

... واليد اليمنى عندما تمسك « الاستيكة » من اعلى هي الاخرى لها اوضاع مختلفة واسماء غريبة ..

ثلاث كرات متجاورة .. ومصطفى .. يصوب عصاه الى احداها ، لتندفع وتصيب الكرتين الاخريين ..

٧٠ طالبة غريبة فى مصر

"بارورو" و"توتيما" وقصة من أندونيسيا

جمعتهن الغربة فى جلسة عائلية فى الصالون الكبير لبيت الطالبات حول جهاز الراديو

فى جامعات مصر ومدارسها هذا العام ٧٠ طالبة غريبات عنها .. وفدن اليها من فلسطين وسوريا ، وشرق الاردن ، وايران والباكستان ، والصومال والدونيسيا .

وقد اهتمت بهن وزارة المعارف فيسرت لهن الالتحاق بمدارسها وسمحت لهن بالاقامة فى المدارس الداخلية .

واهتمت بهن الجامعة المصرية .. لقد سمحت لهن بالانضمام الى كلياتها المختلفة لينخرطن مع شقيقاتهن فتيات مصر فى طريق العلم .. ويفتحن أمام المرأة الشرقية ميدان البحث والمعرفة .. ولكنها ابت عليهن التمتع بكل المزايا التى تتمتع بها الطالبة المصرية .. اذ رفضت طلبات غير المصريات اللاتى يردن الالتحاق بمنازل الطالبات الخاضعة لاشرافها

ولكن بعض الجمعيات الخيرية ارادت أن تسد هذا النقص ، فأعدت للطالبات الغريبات منازل خاصة يعشن فيها ..

وللطالبات الفلسطينيات شكوى خاصة .. !

لقد قررت الجامعة العربية أن تتكون مصروفاتهن ونفقة اقامتهن من جيبها الخاص ، ووعدت برعاية شئونهن .. ولكن كان قرارها حبرا على ورق .. وذهبت وعودها مع الرياح .

***

وتقول الآنسة كليمانس صباح الطالبة بكلية الزراعة : انها اختارت مصر لاتمام دراستها .. لان مصر زعيمة البلاد الشرقية وهى التى رحبت بهن بعد حرب فلسطين

واكثر ما يعجبها فى مصر .. اخلاق زميلاتها طلبة الجامعة .. واكثر مايشغلها الآن هو رغبتها فى أن تلتحق بعد تخرجها بوظيفة فى مصر .

اما **الآنسة زينب حسين ، الطالبة بكلية الطب** ، فقد حضرت الى مصر منذ ثلاث سنوات بعد حرب فلسطين .. وكل املها ان تمكنها الظروف من العودة الى بلادها بعد الانتهاء من دراستها فتكون الطبيبة الوحيدة هناك .. اما فى مصر فمثيلاتها كثيرات ومجال الربح اذن سيكون محدودا

وفى كلية الآداب آنستان من اندونيسيا .. هما بارورو .. وتوتيما ... ويلاحظ ان الفتاة الاندونيسية لا تلقب بوالدها ، بل تنادى باسمها فقط حتى تتزوج ثم تلقب بقرينها ..

وترجع قصة قدومهما الى مصر .. أن اندونيسيا ادخلت اللغة العربية ضمن برامج تعليمها .. اذ لم تعد اللغة العربية مقصورة على المدرسة الدينية فقط .. فاوفدتهما الحكومة الاندونيسية بصفة مستمعتين فى كلية الآداب قسم اللغة العربية ، ومدة البعثة سنتان . .

ان مدة اقامتهما فى مصر لم تتجاوز ثلاثة اشهر ومع ذلك فهما تتكلمان اللغة العربية الفصحى بطلاقة .. !

طبيبة الاردن ووزيرة الخدمة الاجتماعية تشتركان معا فى مباراة الليدو

من اندونيسيا .. اطلهما الوحيدتان اعجبها فى لباقة وفصاحة الدكتورة سهير القلماوى

مجتمع آخر ساعة

* الاطباء يبحثون عن ادوية للهضم !
* حفلات للمجتمع فى قرية « طلخا » !
* اطباق الفلفل والشطة ونيران الشمبانيا

جرائد وراديو

الأسبوع الماضى كان أسبوع اجازة عند المجتمع .. اجازة من الحفلات .. واجازة من السهرات واجازة من الدعوات .. وكان الراديو والجرائد هى شغل المجتمع هذا الاسبوع .. كان أعضاء المجتمع يجلسون فى فراش النوم ويفتحون أجهزة الراديو ليستمعوا الى آخر الانباء .. وكانت الجرائد تصل اليهم وهم نائمون فى الفراش .. وبعضهم .. بعض هؤلاء الافراد غادر البيت وراح يجرى بنفسه حول معرفة أخبار الحوادث وأنبائها

بنسلين جديد

ووجد الاطباء فى هذا الاسبوع فرصة كبيرة استطاعوا فيها أن يخرجوا من عياداتهم ومرضاهم ويمضوا بعض الساعات مع الطعام .. وكانت الحفلة حفلة عشاء فخمة أقامها لهم الاستاذ فؤاد وبشارة معتوق فى فيلتهما التى تقف تماما أمام صفحة النيل فى الجزيرة

وكان السبب الرئيسى الى هذه الدعوة ، هو عرض نوع جديد من الدواء الذى يستعمل كما يستعمل البنسلين ، والذى يحتوى على مزايا البنسلين ولكنه لا يحوى أضراره

وكانت هذه الحفلة كذلك فرصة أخرى لعرض الاطعمة التركية والاطباق الشامية على الاطباء .. وأكل الاطباء كثيرا ، ونسوا نصائحهم للمرضى بعدم تناول الطعام الكثير ، وعدم تناول الدهنيات .. ولكنهم خرجوا واحدا وراء واحد بعد العشاء ..

وفى الساعة العاشرة والنصف عاد القصر الكبير الى هدوئه بعد أن انتهت الحفلة .. وعاد الاطباء بعضهم الى عياداتهم ، وبعضهم راح يبحث عن دواء يساعد على سرعة الهضم

لقاء السفيرين

والتقى هذا الاسبوع الاستاذ محمود الفلكى سفير مصر الحالى فى باريس بالاستاذ عدلى اندراوس سفير مصر السابق فى باريس ..

وكان مكان المقابلة فى حفلة أقامتها احدى الجمعيات الفرنسية حضرها السفير الفرنسى وعدد من رجال السفارة الفرنسية .

ولمعت فى الحفلة نظارة سوداء عرف صاحبها على أنه الدكتور طه حسين .. وكان مع الدكتور طه حسين السيدة زوجته وابنتهما مؤنس التى تعود الظهور معهما فى كل مكان يذهبان اليه

وكانت انشط الحاضرات السيدة جريس ويصا واصف التى عادت من فرنسا أخيرا ، وكانت تتعب نفسها فى عمل أشياء كثيرة ليست من مهمتها ، ولكنها كانت تتطوع للقيام بها

وحضر مع الاستاذ الفلكى السيدة زوجته التى ظهرت فى رداء أسود من القطيفة استطاع أن يكون تعليق الحاضرات مدة لا بأس بها !

فى انتظار الكوميديا

وفى الاتيليه كانت هناك حفلة عشاء كذلك أقيمت تكريما للموسيقى الفرنسى المشهور « البرت حسون » الذى وصل الى مصر أخيرا مع زوجته الفرنسية الجميلة

وكان العشاء معدا بطريقة بسيطة على مناضد صغيرة .. وبعد العشاء وقف الضيف الذى أقيمت من أجله الحفلة يتحدث الى المدعوين عن الموسيقى العربية وأنواعها .

والبرت حسون يعمل مديرا لمسرح كليستين بمدينة ليون بفرنسا . وسوف يسافر اليها بعد مغادرته مصر . وسوف ينتظر فى مصر الى موعد عرض روايته التى سوف تقدمها فرقة الكوميدى الفرنسية فى موسمها المسرحى فى دار الاوبرا

حفلات الروتارى

وفى نادى الروتارى كانت هناك حفلة غداء أخرى كبيرة حضرها عدد كبير جدا من أعضاء النادى رجالا ونساء .. وبالرغم من هذا فقد بدا جو الحفلة جوا جميلا مرحا .. وفى الحفلة أعلن مولد يحيى اللوزى ابن الاستاذ احمد اللوزى ، وقوبل الخبر بعاصفة

البقية على الصفحة التالية

رأيت ..

⊙ رأيت بعينى السيدة مهوش شيرين وزوجها اسكندر دى فيلا .. كان الاثنان جالسين فى نادى الجزيرة وقد بدا على وجه كل واحد منهما علامات السعادة .. واحترت فى تفسير هذه السعادة برغم ما قيل عن خلافهما ..

وكنت فى غمرة تفكيرى أتبين البالطو الاحمر الذى كانت ترتديه السيدة مهوش . « وتسريحة » الشعر القصيرة التى تطابق أحدث تسريحات الشعر فى باريس .

⊙ قيل لى ان هناك محاولات يقوم بها الملك سعود هذه الايام .. وان هذه المحاولات تدور حول تخفيض نفقات المملكة السعودية .

⊙ سألت السيدة حرم السيد نجيب الراوى عن الهدايا التى أحضرها لها زوجها من باريس بعد عودته من هناك ، وقالت لى وهى تصيح فى فرح : قبعات جديدة صغيرة وتزينة بريش فاخر كأحدث موديلات القبعات التى ظهرت فى باريس .

⊙ شاهدت هذا الاسبوع الامير فنتشنكراتس مدير شركة الطيران الهولندية وزوجته الاميرة ، وكان معهما آغا خان وزوجته البيجوم ، وعرفت أن آغا خان هو الذى قام بدعوتهما لقضاء بعض الايام فى القاهرة .. وفى اليوم التالى قيل لى ان البيجوم قد أصيبت بنوبة برد شديدة .

⊙ قيل لى ان أحد الناشرين الفرنسيين قد قابل توفيق الحكيم هذا الاسبوع ليتفق معه على ترجمة كتب يوميات نائب فى الارياف وتوتر بالغة الفرنسية

« أيام كلها سعادة تلك التى قضيتها فى القاهرة » .. هكذا تقول ملكة القطن المصرى .. الفتاة التى جاءت من فرنسا الى مصر لتسلم نفسها لمصانع غزل القطن المصرى ، واستقبلتها بيوت الازياء المصرية .. وفى هذا الاسبوع صعدت جيانوت – ملكة القطن – فوق ظهر احدى السفن لتمضى سهرتها فى مياه النيل فى رحلة الى ركن فاروق بحلوان . وكان هناك مع ملكة القطن ٦٠ مدعوا ومدعوة .. كان هناك الدكتور عبد الجليل العمرى والسيدة زوجته .. وبدا على الزوجين مظاهر البساطة والتواضع .. بساطة الملابس .. وبساطة فى المعاملة .. وكان هناك كذلك الاستاذ عبد السلام الشاذلى والد الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة والذى كان يقف بجوار والده يستقبل المدعوين ويرحب بهم .. ويساعد عبد السلام الشاذلى ابنه فى مهمته .. وكان هناك كذلك الاستاذ مصطفى القونى وكيل وزارة المالية لشئون القطن ومعه زوجته ..

وظهرت بين الحاضرين كذلك زوجة الاستاذ محيى الدين الشاذلى ، وهى التى تعودت ألا تظهر فى الحفلات والسهرات منذ مدة طويلة .

وكانت ملكة القطن نموذجا فى ملابسها للقطن المصرى .. ملابسها كلها كانت من القطن .. الفستان الابيض الذى كانت تلبسه كان مصنوعا من القطن . والجاكت الذى كانت ترتديه والذى بدا بلون الطحينة كان مصنوعا من القطن ، والقبعة الصغيرة التى وضعتها فوق رأسها كانت كذلك مصنوعة من القطن . وعادت ملكة القطن من رحلتها لتذهب الى الأقصر ، وفى الأقصر لم تقض سوى بضعة أيام .. وكانت ملكة القطن تفكر منذ قدومها الى مصر فى هذه المدينة .. كانت قد قرأت عنها كثيرا ، وسمعت عنها كثيرا ، ولكنها قالت بعد زيارتها ان المدينة كانت أجمل مما تصورتها ، وانها لم تتمتع بهذه المدينة سوى أيام قليلة .

ان أمنية حياتها كانت أن تمضى فى الاقصر أطول مدة ، ولكنها ترى أن وقتها لن يسمح لها بتحقيق هذه الأمنية !

المجتمع الجديد

علم النفس يتزوج

● تشهد طبيبات مستشفى كتشنربان الدكتورة عائشة الهادى وعمرها لا يزيد على ٢٥ سنة ، تمتاز بالبراعة والرقة فى معاملة المرضى وخاصة السيدات اللاتى تجرى لهن عمليات ولادة « سيزارين » و فتح بطن . والسبب فى هذا هو انها سبق ان أنجبت ولدا وأجريت لها نفس هذه العملية .

وفضلا عن ذلك فهى تستعمل اساليب علم النفس فى معاملة مرضاها .

وقد كانت الدكتورة عائشة رئيسة لجمعية علم النفس ، وهى طالبة بكلية الطب ، فضلا عن انها زوجة الدكتور احمد زكى وهو دكتور فى علم النفس كذلك .

مشروع جديد للازياء

● ان السيدة صالحة اللاظون التى اشتركت فى انشاء دار مصرية للازياء ، مشغولة هذه الايام بمشروع جديد وهو مشروع يقوم على تصميم ازياء مصرية تعرض فى أمريكا .. وتقول السيدة صالحة ان امريكا تقبل على الازياء الخارجية . وان الازياء الايطالية لاقت رواجا كبيرا هناك !

وبرهنت على قولها بان شقيقتها السيدة انجى اللاظون تقيم فى باريس وتقوم بتصميم ازياء « البوتيك » — وهى ازياء الدنيا صغيرة — وتبيعها لعدد من بيوتات الازياء الباريسية .

هنوم فى حلوان

● فى حلوان لجنة من السيدات يمثلن فى هذه فى لجنة خيرية وتشرف على تعليم ٢١ طفلا . وهذه الشلة هى الشعبة الجديدة التى انشأتها جمعية الهلال الاحمر حديثا . والشرف عليها قرينة الدكتور بهمان . ومن بينهن قرينة الشيخ الباقورى .. وسيدات هذه الشعبة يترددن مرتين فى الاسبوع على مستشفى حلوان للامراض الصدرية لمؤانسة المرضى .

وهذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها قرينة الشيخ الباقورى فى جمعية خيرية . وهى تقيم فى حلوان وهى سيدة شابة ولها ثلاث بنات : ليلى وعزه وسلمى الكبرى فى الحادية عشرة من عمرها .

الزوجة الثالثة

● تصل مصر فى نهاية هذا الاسبوع قرينة السفير الهندى الجديد على جاهر يونج قادمة من لندن . وبعد ايام يصل بعدها السفير نفسه قادما من الهند . وكان آخر منصب يشغله السفير الجديد منصب سفير فى الارجنتين .. والسفير الجديد تزوج قبل زواجه الاخير مرتين .. وزوجته التى تسبقه الى مصر تعتبر فى قائمة الزوجات الزوجة الثالثة .

تابع المجتمع

كبيرة من التهليل والتصفيق بهذه المناسبة .

وبعد انتهاء حفلة الغداء تقدم الدكتور حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج والقى كلمة لفتت اليها جميع آذان الحاضرين .

وكان المفروض أن يجتمع مجلس ادارة نادى الروتارى هذا الاسبوع ولكن عدم تكامل العدد القانونى أجل موعد الاجتماع الى يوم آخر لم يحدد بعد .

حتى المنصورة

وحتى المنصورة امتدت اليها الحفلات فقد أقام المستر دين المهندس الهندى الذى يقوم بتصميم واعداد محطة توليد الكهرباء الجديدة فى طلخا حفلة غداء فى منزله بالمنصورة دعا اليها بعض اصدقائه القاهريين وكانت المفاجأة الضخمة التى اعدها المهندس الهندى لاصدقائه هى مجموعة الاطباق الهندية المشهورة التى تمتاز بكمية الشطة والفلفل الموجودة بها ، وكان هناك كذلك غير الفلفل والشطة زجاجات ويسكى وشامبانيا حاول المدعوون أن يطفئوا بها نيران الشطة والفلفل . وفى نفس المساء عاد المدعوون الى القاهرة فى سيارات قطعت المسافة بين المنصورة والقاهرة فى ساعتين فقد كاد يغمى على احدى المدعوات من هذه السرعة

الأسرة السعيدة التى تدير نادى الجزيرة!

الصاغ احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة وسط أسرته السعيدة فى حديقة النادى!

الصاغ أحمد مراد ، هو اول مصرى يشغل منصب سكرتير نادى الجزيرة الارستقراطى . ويعيش هذه الايام فى منزل جديد يقع فى وسط نادى الجزيرة نفسه . وهذا المنزل خاص بسكرتير النادى . وكان جميع الذين شغلوا هذا المنصب قبله من الاجانب . وآخرهم الكابتن بل الذى اعتبره الاعضاء جميع النادى . وقد تقرر نقله الى قبرص ليشغل منصب سكرتير نادى السباق هناك .

واحمد مراد كان من ابطال مصر فى الاسكواش راكيت ، ولم ترشحه مؤهلاته لهذه الوظيفة الجديدة ، قبل ان ترشحه روحه الرياضية وشخصيته المحبوبة التى يمتاز بها .

وسكرتير النادى الآن يحاول التجديد فى كل شيء .. حتى مسألة الجباز ، والحفلات الرياضية العامة الكثيرة . ومباريات الاطفال الرياضية ، وهو يهتم اهتماما خاصا بأعضاء النادى من الجيل الجديد ، ويهيىء لهم جوا رياضيا ممتازا ، لانه يؤمن بالتربية الرياضية كواحدة من الاسس التى تقوم عليها الشعوب .

ويقول أحمد مراد انه سوف يقدم لمصر نجما جديدا فى التنس .. والنجم الجديد هو ابنه شاهر الذى لا يزيد عمره على ١٢ سنة .

وتمتد الروح الرياضية الى زوجة احمد مراد نفسها ، فهى بطلة من بطلات الاسكواش ، وكان شاهر من أكبر المتحمسين لامه فى مباريات بطولة السيدات ، وكان يبكى كلما خسرت مباراة بل اكثر من ذلك كان يجلس يحاورها قبل كل مباراة .

ويدلها على طريقة اللعب التى يجب أن تتبعها أمام خصمها ، وكان يلومها عند ما تخسر المباراة بسبب انها لم تستمع الى نصائحه التى كررها لها قبل اللعب .

وعمر هو آخر العنقود ، وعمره خمس سنوات ، وقد بدأ يسير هو الآخر فى تيار الجو الرياضى الذى يجرى فى الاسرة كلها .. والرياضة التى يهواها هى السباحة .

***

هذه هى الاسرة الرياضية التى تسكن المنزل الجميل القائم وسط البقعة الخضراء التى تقع فى قلب العاصمة بين مبانيها العالية وقد اطلق عليها اسم رئة القاهرة وفى هذه الرئة يحاول احمد مراد أن ينفخ روحا رياضية فى كل ما حوله من أجواء ..

زوجة احمد مراد وسط اولادها .. انها تجيد التجديف ايضا

أحمد مراد يلعب مع اولاده الكرة على الحشيش الاخضر

ثلاثة افلام جديدة .. لمحمود ذو الفقار

يقدم محمود ذو الفقار في خلال الشهور القادمة ثلاثة افلام جديدة انتهى أخيرا من تصوير أول واحد منها (بنت الجيران) وهو عبارة عن كوميديا غنائية مأخوذة عن المسرحية المعروفة بهذا الاسم . وقد اخرجها محمود ذو الفقار وقام بادوارها الرئيسية شادية وعمر الحريري والوجه الجديد فؤاد المهندس وزهرة العلا ووداد حمدي والنابلسي ووسيلة توفيق وعمر الجيزاوي والراقصة كيتي .

اما الثاني فسيبدأ تصويره بعد أسبوعين ، وقد اختير له اسم (الارض الطيبة) وهو من نوع الكوميدي دراماتيك وقصته من تأليف محمود ذو الفقار وسوا و يوسف جوهر وقد أسندت الأدوار الهامة فيه الى مريم فخر الدين وعمر الحريري وحسين رياض وفؤاد المهندس وزوزو ماضي وسعاد مكاوي وعمر الجيزاوي والراقصة كيتي .

وثالث الافلام سيكون فيلما بوليسيا عن موضوع من تأليف كمال ذو الفقار وقد اشترك في وضع السيناريو والحوار كل من محمود ذو الفقار وعلي ... ... وسيقوم بادوار البطولة فيه محمود ذو الفقار وهدى سلطان وليلى فوزي وحسين رياض والنابلسي . وسيخرج الفيلم ابراهيم عمارة .

العمر واحد

يقدم لنا فيلم (العمر واحد) احدث انتاج لشركة الافلام العربية مخرجا جديدا هو احسان فرغل الذي عمل مساعدا في اخراج كثير من الافلام الناجحة التي شهدتها الشاشة المصرية .

كما انه يظهر لنا اسماعيل يس في شخصية جديدة لم يسبق له القيام بها واشترك معه الطفلة حبابة التي تعود للظهور على الشاشة مرة اخرى في دور مبتكر . وقد اشترك معهما في التمثيل زينات صدقي والقصري ومحمد الديب والراقصة الحسناء هيرمين .

وقد وضع قصة وحوار هذا الفيلم المؤلف السينمائي المعروف ابو السعود الابياري .

فيلم اكثر من ممتاز .. خطف مراتي

انور وجدي وصباح وليلى فوزي في منظر من (خطف مراتي)

انتهى المخرج حسن الصيفي من تصوير آخر منظر من فيلمه الجديد - وهو رابع افلامه - (خطف مراتي) ، وقد قابلناه على اثر ذلك فكان الاغتباط باديا على وجهه وعندما سألناه عن شعوره نحو هذا الفيلم قال :

- ان شعوري هو شعور الفنان الذي ارضى ضميره فبذل كل جهد مستطاع حتى يبلغ ما يرجوه من تقدير فني وادبي . ولقد كنت امنى منذ عهد بعيد ان اخرج فيلما يضطلع ببطولته انور وجدي الذي اشتغلت مساعدا له في عشرات الروايات ، فكأنما لي الجد الاستاذ العبقري خير تلميذ مطيع . كما ان منتج الفيلم وفر لي كل وسائل النجاح الفني فلم يبخل على فيلمه بمال او جهد وكفى انه قبل ان يقوم ببطولة فيلمه اربعة من ألمع الكواكب وهم انور وجدي وصباح وليلى فوزي وفريد شوقي . وكانت مناظر الفيلم وملابسه كلها جديدة ومبتكرة كما هو الحال مع قصته ومواقفه والقيه .

وقد أتيحت لنا فرصة مشاهدة هذا الفيلم فاذا به من اقرب الافلام التي عرضت على الشاشة الى الكمال وهو يعد بما احتواه فيلما اكثر من ممتاز .

نجاح .. مغامرات اسماعيل يس

تواصل سينما لوكس بالقاهرة وريال بالاسكندرية عرض الفيلم الفكاهي الممتاز (مغامرات اسماعيل يس) وهو يلقى اقبالا لم يحظ به اي فيلم آخر في هذا الموسم . وذلك بفضل قصة الفكاهة المرحة وما تحتوى عليه من مواقف مضحكة ومفاجآت عجيبة والحان شجية ورقصات خلابة .

وقد قام بادواره الرئيسية الع الكواكب : شادية وكمال الشناوي واسماعيل يس وقد وفق يوسف معلوف في اخراجه توفيقا تاما كما وفق يوسف عيسى في تأليف قصته الشيقة .

قلوب الناس في اسبوعه الرابع

ماذا يكون انور الفنان ؟ .. هل هو حبيبها أم شقيقها أم والدها ؟ .. انها تحس انك تلبه حبا غير حب الحبيب والابوة والاخوة .. فماذا يكون لها ؟ .. هذا هو السر الرهيب الذي تدور حوالية قصة فيلم قلوب الناس .

والآن خطف وانور وجدي يجتمعان لاول مرة في فيلم معا ، فيتنافسان ويتسابقان للوصول الى قمة المجد الفني .. وقد وصلا القمة .. تحيط بهما هالة من الكواكب نخص بالذكر حسين رياض وزوزو نبيل وشكري سرحان .

وقد تقرر - نظرا للاقبال العظيم على الفيلم - أن يمتد عرضه ابتداء من الغد اسبوعا رابعا واخيرا .. ولو لم تكن ادارة سينما الكورسال مرتبطة بموعد آخر لظل عرضه ممتدا اسبوعا خامسا فسادسا .. فان الفيلم القوى ساحبا واخراجا وموضوعا وتمثيلا - يلقى ماهو جدير به من تقدير فني ومادي .

بعد المأذون

* وتبرات حزينة اخذت تتوسل القاضي محكمة عابدين الشرعية ان يحكم لها بالطلاق ..

وسألها القاضي عن شكواها والاسباب التي دفعتها الى ان تطلب هدم بيتها والقضاء على مستقبلها فقالت :

- لقد حرمني من بنوة ابى ... الى وحيدها . فمنعها من زيارتي ومنعني من زيارتها ... ولكن ابى كان يدفعها الى زيارتي في الاوقات التي يكون مشغولا فيها بعمله .. وفوجئنا به يوما يعود مبكرا فما كاد بصره يقع على أمي . حتى انهال علينا ضربا ، ثم طردت الثول معها ولهذا لا استطيع ان اعاشره بعد اليوم لاني لا استطيع الاستغناء عن امى !!

والبرئ الزوج يقول :

- ان هذه الحماة جعلتني اعيش مع زوجتي في الحرام .. لقد اقسمت بيمين الطلاق الا تدخل بيتي ومع ذلك كانت تدخله بدون علمي . انها دفعتني بتصرفاتها الى ان الق هذه اليمين لانها كانت تتدخل في حياتي الزوجية بشكل لا يتصوره العقل .. ومن مبادئها ان الرجال لا يرجى منهم فائدة الا اذا ضربوا بالنعال !! وهكذا نفدت اعصابي منعما وجدتها في البيت .. ولكني آسف على هذا الموقف .

وفي غرفة المداولة تم الصلح بين الزوجين بعدان قدم الزوج اعتذاره لزوجته .. وامها طبعا !

***

* اقامت الزوجة دعوى ضد زوجها تطلب نفقة .. واقام الزوج دعوى اخرى يطلب فيها زوجته في الطاعة ويلتمس رفض دعوى النفقة لان الزوجة قد خرجت من منزل الزوج بغير رضاه لغير علة ...

فاستدعى قاضي محكمة عابدين الشرعية الزوجة لتناقشها في امر النشوز فقالت :

- لقد خرجت من منزلي مضطرة لزوجي مريض يعشقوه ويلازمني بمشاركته في الفراش . لقد خرجت لانجو بنفسي من العدوى .

واتجه القاضي الى الزوج يسأله رأيه في كلام الزوجة فرد قائلا :

- هذا سبب مختلق لوجدته يستغله الآن . فهذا المرض الذي توهمته لزوجتي لم يكن بالخطورة التي تصورها .. فما كنت اشكو حين غادرتني الا من سعال بسيط اثر نزلة برد . وقد تبينت اخيرا انها تسعى للحصول على الطلاق للزواج باخر اكتشفت علاقتها به

وخلت المحكمة للمداولة وعادت لتصدر حكمها برفض دعوى النفقة والحكم للزوج بالطاعة بعدان القت على الزوجة درسا في وفاء الزوجة لزوجها خصوصا اذا حلت به محنة

***

* جاءت تجر اربعة اطفال تريد نفقة لهم ...

وقبل ان يحكم القاضي الشرعي بالنفقة المطلوبة وقف الزوج ليقول :

- ان لي ابنا واحدا فقط استحقه شرعا ليلويه الغني سن للحضانة ، اما الثلاثة الاخرون فلا علاقة لي بهم وليسوا اولادي !

فلما سأله القاضي عما يقصده من التنكر لبنوة الاولاد وهم ملقبون باسمه ، واكبرهم عمره ثلاث سنوات ، قال :

- لقد كنت ضحية هذه السيدة مدة سبع سنوات استطاعت خلالها ان تجعل سمعتي ولوك مضغة في الافواه ، فقد اصطحبت الى منزلنا شخصا وذكرت لي أنه ابن خالتها جاء من بلدة (...) للاقامة معنا مدة دراسته الجامعية .. ولكن لي ابن واحد .. واستمر هذا الشخص يقيم معنا حتى تخرج في كلية الزراعة حيث كان يدرس ولكنه لم يبارح منزلي بحجة البحث عن عمل وانجبت زوجتي في خلال اقامته معنا ثلاثة اولاد ..

وتطوع احد جيراني فاخبرني ان زوجتي على علاقة غير شريفة مع هذا الشاب .. وان الاشاعات تقول انه لا يمت لها بصلة القرابة ..

فراقبتها في الخفاء .. وعدت الى منزلي في غير موعدي لاجدهما معه في وضع شائن .. فطلقتها ..

فسأله القاضي لمن الاولاد ؟

فاجاب : انهم ليسوا اولادي .. انهم يشبهونه كل الشبه ..

وخلت المحكمة للمداولة ثم عادت لتصدر حكمها بالنفقة على الزوج للاولاد الاربعة !!!

وداع الصحفيين

وحفلة كوكتيل اخرى اقامها المستر تاندان الملحق الصحفي في السفارة الهندية وكان مكان الحفلة في منزله بالزمالك .. أما المناسبة التي اقيمت من اجلها فكانت وداع مساعده المستر جودج الذي نقل من منصبه في السفارة الهندية الى نيودلهي وكان جو الحفلة جوا هنديا دوليا فقد شهدها السيد مالك بشير الملحق التجاري بسفارة الباكستان والمستر جوب الملحق الصحفي بالسفارة البريطانية وزوجته طبعا وعدد آخر من الصحفيين الاجانب والمصريين ظهر من بينهم السيدة أمينة السعيد

قران سعيد

في حفل هادىء مساء الاحد ٢١ فبراير ، عقد قران الاستاذ السيد الجوهري المراجع بشركة النيل للاعلان على الآنسة هدى كريمة المرحوم عباس عبدالكريم والعروسان يشكران المهنئين .

رباعيات لطفية العبد

نشرت مجلة الفصول قطعة من ديوان رباعيات لطفية العبد بقلم قرينها الاستاذ حامد العبد ، وثلاث لوحات بريشة نجلها المهندس طارق حسني ، وتمتاز الرباعيات بأن لها طابعا جديدا في الادب العربي ، وصفه الاستاذ العقاد بعد مقارنة بين الديوان وديوان طاغور بقوله : « لقد بلغ من الاجادة في ذروته الفنية ارفع مابلغه عمل الفن في امثال هذا الرثاء من اقوال نوابغ الشعراء »

فسخ خطبة

تم في الاسبوع الماضي فسخ خطبة الآنسة نبيلة خيري واليوزباشي مصطفى الزيدي

٧ مصريات يرسمن فى الصحافة

بقلم: الملاخ

المجتمع يحتفل كلما رأى محررة تذهب الى السيد فلان لتحصل على حديث أو خبر منه أو عنه ..

ولكن فى وسط هذه الضجة تفاجىء الصحافة المصرية ، جمهورها وتقدم اليه ، تماما كالسينما ، وجوها جديدة لفنانات يرسمن على صفحاتها .. وبدلا من أن يهتممن بوضع « الماكياج » على اظافر اليدين والاحمر على الشفاه التى طالما حلم بها الشعراء .. أخذن فى وضع هذه الالوان وغيرها على الورق .. لتصبح رسوما وصورا رائعة ، يكاد الامر حيانا يختلط بينها وبين أصولها !.

وهكذا زحفت سبع فتيات ينافسن الرجال فى الصحافة ورسومها والوانها وصورها .. سميحه ونبيلة حافظ وفوزيه محمدعلى وتماضر وحياة درويش وليلى خورى وسوسن

أربع منهن قد تخرجن فى كلية الفنون الجميلة وواحدة مازالت تنتسب الى قسمها الحر . ولكل منهن قصة وهدف .. والقصة كثيرا ما تتشابه .. والهدف هو الطموح ..

وقد بدأت سميحة ترسم القصة .. والخيال يدفع الوانها فوق الرسوم .. التى تعبر عن الريف وجرائمه ومآسيه وهكذا تمضى رسما بعد رسم والايام تجرى وتعرض الوانها الزيتية فى معارض مختلفة .. ونبيلة حافظ وفوزية محمد على .. وقد تخرجتا حديثا فى كلية الفنون الجميلة بعد أن أمضتا بعض الوقت فى معهد الفنون للمعلمات ، وقد بدأتا حياتهما الفنية الصحفية فى رسم الاعلانات ، ولكنهما ترسمان خارج العمل بألوان الزيت ..

وفى الاعلان أيضا تشترك ليلى خورى .. وتهوى حياة درويش رسم الوجوه والشخصية لتجد فى الفحم الاسود ، وسيلة للتعبير فى خطوط سهلة بسيطة غير معقدة

وعلى ذات الطريق تمضى تماضر وسوسن فى أحلام القصة ورسمها ، وسوسن مازالت صغيرة لم تتم دراستها الفنية بعد ، ولهذا فهى تذهب فى وقت فراغها الى القسم الحر فى كلية الفنون الجميلة ، لتتزود بما تشعر انها فى حاجة اليه .

اما القصة التى كثيرا ما تتشابه مع الفنانات السبع .. فكل واحدة أحبت الرسم منذ الصغر .. وكانت تشبع رغبتها بأن ترسم بأصبعها على الزجاج بعد المطر .. أو بالطباشير فوق الجدران أو السلم .. أو بالرصاص على الورق .. وكل واحدة فكرت أسرتها فى أن تتخرج محامية أو دكتورة أو اى مهنة اخرى الا الرسم فى الصحافة .. وهى ثالث يتشابهن فيه ، هو الهواية .. والهدف .. كل منهن تريد أن تكون فنانة مشهورة ..

كمال الملاخ

سوسن .. اوقات الفراغ فى كلية الفنون الجميلة

فوزيه خريجة معهد الفنون للمعلمات و الفنون الجميلة

سميحة .. الرسم والخيال .. وجرائم الريف ...

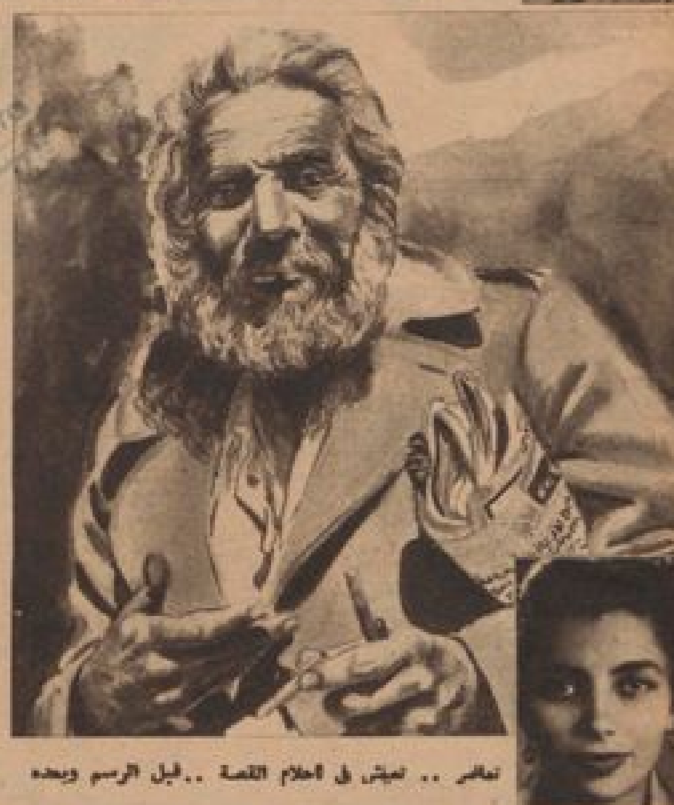

تماضر .. تعيش فى احلام القصة .. قبل الرسم وبعده

حياة درويش .. الوجوه المعبرة بالفحم الاسود ..

نبيلة حافظ .. شهادة كلية الفنون الجميلة .. ثم العمل بالاعلانات

صورة امام اليمن في « اخر ساعة » وقفمدير البعثة الثقافية لليمن ، يريها اطفال اليمن الذين جاءوا هذا الاسبوع الى مصر بحثا عن العلم .

أطفال اليمن يتعلمون فى مصر

ماذا يصنعون بالذهب فى رياض الأطفال ؟

ثلاثون طفلا من اليمن وصلوا الى مصر هذا الاسبوع .. واقلتهم الى القاهرة .. في منتصف الليل طائرة الامام احمد الخاصة ..

وهذه اول مرة في تاريخ التعليم اليمني ترفد حكومة اليمن ثلاثين تلميذا صغيرا دفعة واحدة .. واول مرة .. في تاريخ ابناء اليمن ، يقطع هذا العدد من الاطفال هذه المسافة الطويلة الشاقة .. من مملكة اليمن .. البعيدة .. التي تعيش في اقصى الجنوب من الجزيرة العربية ، الى جمهورية مصر ..

وكان الامام احمد قد ابدى رغبة في ان يتعلم ابناء اليمن منذ نعومة اظفارهم .. في مصر .. وعلم محمد نجيب برغبة الامام احمد ، فكتب اليه يرحب بقدوم ابناء اليمن ، ويعرض مساعدة الجمهورية لشقيقاتها العربيات بدون استثناء ..

فيما هي بسبيله من نشر التعليم وتنمية العلاقات الثقافية ، وتوطيدها مع مصر ، وقد اهتم محمد نجيب بوصول اول فوج من اليمنيين الصغار وامر باستقبالهم والاحتفال بهم في نادي الضباط .

وعادت الى اليمن الطائرة التي حملتهم ومعها ساعة ذهبية فخمة .. كهدية من محمد نجيب الى الامام احمد ..

لاول مرة في بيت الطلبة !

ويعيش « الكتاكيت » اليمنية الآن في بيت الطلبة الذي اعدته وزارة المعارف لاقامتهم ، ويعيش كل مجموعة في حجرة خاصة تبعا لاعمارهم .. ويقوم المشرفون عليهم بتعليمهم نظم الاقامة في بيوت الطلاب في مصر .. ولن يوزعوا على المدارس الابتدائية .. ورياض الاطفال الا بعد ان توفر لهم الامكنة في المدارس المجاورة لبيت الطلبة بشارع قصر العيني وفي الفصول الدراسية التي تتفق ومعلوماتهم بقواعد القراءة والكتابة ، والحروف الهجائية ، لان بعضهم سبق له ان تعلم في مدارس نظامية بصنعاء ، او عدن .. والبعض الآخر لم يدخل سوى الكتاتيب .. في الريف اليمني ، ويتدربون الآن على التعامل بالعملة المصرية .. ولعطي لهم دروس بسيطة في كيفية التعامل بها مع الباعة ..

وفي مصرح لهم بالخروج بمفردهم .. من البيت .. الا بصحبة مشرف من وزارة المعارف .

..١ حباية ذهب .. !

ومن الطريف ان كل طفل منهم كان يحتفظ لنفسه ، وفي جيبه الخاص ، بعدد من الجنيهات الذهب وكان يحاول اخفاءها بين طيات ثيابه .. كلما اقبل الليل .. ! وعلم المشرف بما يدور حول الجنيهات الذهبية من همس .. فالف لجنة من المختصين في المفوضية اليمنية بالقاهرة ، وقامت اللجنة بحصر مايحمله التلاميذ ، وتبين ان بعضهم وهو الطفل فيصل جازم الشيخ ابن كبير تجار اليمن كان يحمل ١٠٠ حباية .. اي مائة جنيه من الذهب .. !

علي محمد زبارة .. ابوه ناظر الخاصة الملكية في اليمن .. وهو متزوج من بنت الامام احمد ، وانجب منها ولدا وبنتين .. ومع ذلك فعمره ١٧ عاما .. !

فيصل جازم الشيخ .. نجل كبير تجار اليمن .. وعود اخضر من عيدان اليمن ، جاء الى مصر يبحث عن العلم في مدارسها وعمره ٧ سنوات .. !

اربعة وجوه من اليمن ، لاربعة طلاب صغار تركوا اهاليهم هناك ، وجاءوا الى مصر

هذه هى قرية سلك ملك بعد ان دكت بيوتها الدبابات الانجليزية .. كان هنا ٢٨٠ منزلا فاصبحت اثرا بعد عين وكان السبب فى كل هذا هو خوف الانجليز على طلمبات المياه التى تمدهم بالمياه والتى ظهرت فى الصورة

مطلوب الحجز على القوات البريطانية فى مصر

صاحب "سلك ملك" يعرف الطريق إلى ٤٥ ألف جنيه!

مطلوب من مستر تشارلس كيتل قائد عام القوات البريطانية فى الشرق الاوسط أن يدفع الى محمود حسن غوبيه وكيل بلدية مدينة الاسماعيلية مبلغ ٤٤٢٧٢ جنيها .

لقد حصل محمود غوبيه على هذا الحق بمقتضى حكم صدر له من محكمة بورسعيد .. واليوم يحاول غوبيه أن ينفذ الحكم .. والاسماعيلية كلها ، وخط القنال كله يقف وراءه ووراء محاميه .. الجميع ينتظرون الطريقة التى سوف ينفذ بها موظف البلدية اول حكم يصدر من نوعه

ويجلس غوبيه فى مقهى بالاسماعيلية ، ويلتف حوله الاصدقاء ، وتبدأ موجة من الاسئلة .. ويبتسم الرجل ويقول : « دى طرق احنا عارفينها وحناخد بها حقوقنا !! »

ولكن .. متى بدأت القصة ؟ .. وهل انتهت ؟ .. او ان نهايتها لا تزال فى حكم المجهول ؟

ايجار بالاستيلاء

فى عام ١٩٤٣ استولت السلطات الانجليزية على ٢٨ فدانا فى جهة جنيفة التابعة لمحافظة السويس .. وتسلم محمود حسن غوبيه ، مالك هذه الارض ، عقد ايجار من مصلحة المساحة بينه وبين السلطات البريطانية تعترف فيه المصلحة بأن السلطات الانجليزية قد استأجرت هذه الارض عن طريق الاستيلاء ، بايجار قيمته ١٠ جنيهات للفدان الواحد

وكانت العادة المتبعة فى ذلك الوقت أن تستولى القوات الانجليزية على الاراضى التى تحتاج اليها ، ثم تحرر بينها وبين صاحب الارض بعد ذلك عقد ايجار .

مشروع جديد

ومضت الايام بعد ذلك .. وانشأت السلطات البريطانية على قطعة الارض هذه محطة طلمبات لتغذية جيوشها فى هذه المنطقة ، واقامت معسكرا للعمال المصريين الذين يعملون فى معسكراتهم ..

وفى عام ١٩٤٧ فكر محمود غوبيه فى مشروع جديد . فقد وجد أن حالة المنطقة وحالة العمال المصريين بنوع خاص فيها تستدعى وجود مساكن لهم ..

وبدأ يجمع المال الذى ينفذ به مشروعه الجديد ..

ووجد المال الذى يقيم به منازل من دور واحد يتألف بعضها من حجرتين وبعضها من ثلاث حجرات .. واقام ٢٨٠ منزلا ، ومجموعة من المحال والمقاهى . وبدت القطعة الجافة التى كان يمتلكها من قبل ، قرية كاملة يؤوى اكثر من ١٥٠٠ شخص وكانت مساحتها ٩ أفدنة . وهى القرية التى اطلق عليها فيما بعد اسم « سلك ملك » .

وفى صباح يوم ٢٦ مايو من العام الماضى تحركت الدبابات الانجليزية من ثكناتها الى قرية « سلك ملك » .. ونزل الجنود الانجليز واحاطوها بالاسلاك من جميع الجهات

ووقف قائد الكتيبة الزاحفة يصدر أوامره .. مهلة ساعة واحدة لسكان القرية ليجمعوا فيها ممتلكاتهم ويغادروا القرية .. وبدا الموقف دقيقا .. ولم يكن أمام السكان الا أن يرحلوا .. وسارت بعد ذلك دبابات الامبراطورية العجوز تدك بيوت القرية وتهدم مبانيها .. وبعد نصف ساعة اصبحت أثرا بعد عين ، وعادت الدبابات الزاحفة الى ثكناتها تعلن نصر الامبراطورية فى هدم قرية هادئة يعيش سكانها فى سلام بلا سلاح .

بدأت أشك فى الخبر

يقول محمود غوبية صاحب القرية : وكنت فى ذلك الوقت فى الاسماعيلية ، وكنت أفكر فى الايجار الشهرى الذى أسدد به قسط الديون التى تحملتها من بناء هذه القرية .. وكنا نتتبع انباء الموقف السياسى من راديو لندن .. ووقفت أفكارى عند خبر سمعته يقول ان القوات البريطانية قد قامت بهدم قرية مجاورة لطلمبات المياه وهى تبعد عن بلدة فايد بمقدار ١٦ كيلو مترا

وبدأت أشك فى أمر القرية التى هدمها الانجليز .. ولم أصدق أفكارى التى راحت تلح بأننى صاحب هذه القرية .. وانتظرت نشرة الاخبار الثانية .. وكرر المذيع الخبر نفسه مع فارق بسيط فى نهايته . فقد قال المذيع ان سبب الهدم هو أن قوات الفدائيين كانت تسكنها

محمود غوبيه وكيل بلدية الاسماعيلية الذى يطالب قائد القوات البريطانية بمبلغ ٤٤٢٧٢ جنيها

مؤسسة اميل جريش

في حفل باهر شهده لفيف كبير من السادة أطباء العيون والكبراء ورجال الصحافة وغيرهم افتتح **السيد اميل جريش اخصائي النظارات المعروف مؤسسته الكبرى الجديدة للنظارات بشارع عماد الدين ن ٥ امام محلات داود عدس بعد ظهر يوم** الخميس الماضي وقد طاف المدعوون بارجاء المؤسسة حيث أبدوا شديد اعجابهم بما حوته هذه المؤسسة من أجهزة علمية حديثة لصناعة النظارات الطبية فضلا عن مجموعة الاطارات النادرة التي استوردها سيادته خصيصا لهذه المناسبة السعيدة علاوة على التشكيلة الممتازة من نظارات الشمس .

ويعتبر السيد اميل جريش في طليعة خبراء النظارات في مصر ولهذا اكتسب ثقة جميع العملاء الذين عرفوه فضلا عن أنه يتمتع بميزة الاخلاق النبيلة الدمثة التي حببت فيه الجميع وجعلت مؤسسته موضع الثقة التامة .

.. وعند ذلك تأكدت ان القرية ليست قريتي

قريتك تهدمت يا أبي !

وجاء الصباح .. وفوجئت بابني يقف امامي وانا ممدد في الفراش ، ولما تتفتح عيناى بعد ، ليقول لي : لقد هدم الانجليز قريتك ! وقمت من نومي على عجل .. وأفكاري تسبقني .. وتذكرت الخبر الذي سمعته .. ثم ركبت سيارتي وذهبت الى القرية .. ولم أصدق عيني عندما رأيتها .

كان هناك واحد من الانجليز يحرس أرض القرية ، وقد وقفت أمامه ، وسلاحه ممدد الى صدري .. وقال لي الرجل الانجليزي : « ابتعد » ولم أبتعد ولم أفكر في تهديداته .. ووجدت نفسي أصرخ بلا وعي : ياوحوش .. أنا صاحب هذه الارض !

وذهبت الى صديقي المحامي محمود حسين .. خائر القوى تماما !

لازم نربيهم

يقول محمود حسين المحامي : ودخل علي محمود غويبه .. وعيناه تلمعان من تحت نظارته .. ولم أسمع من هديره شيئا سوى قوله : « لازم نرفع دعوى على أولاد ... دول علشان نربيهم » وبدأت أخفف عنه حتى هدأت أعصابه الثائرة ، ومضى بعد ذلك يحكي لي تفصيلات القصة .. وقلت لنفسي : سوف يكون حكما تاريخيا !

السفير البريطاني متمتع بالحصانة

وذهبنا نطرق أبواب العدالة في محكمة القضاء المستعجل بالقاهرة ، وفي أيدينا دعوى باثبات حالة ضد المستر هانكي — السفير البريطاني في ذلك الوقت — والجنرال روبرتسون قائد الجيوش بالشرق الاوسط .

.. وقيل لنا ان السفير البريطاني متمتع بالحصانة الديبلوماسية ، ولا يمكن رفع دعوى ضده .. واكتفينا باعلان القائد العام .. وقضت المحكمة بانتداب ثلاثة خبراء ، انتقلوا الى القرية ، وعاينوها وشاهدوا آثار الدبابات فوق بيوتها ، وقدم الخبراء تقريرا للمحكمة قدرت فيه الاضرار التي

رالف ستيفنسون
عقبة ديبلوماسية

روبرت هانكي
شريك القائد

أصابتنا بمبلغ ٣٨ الف جنيه ، وجاء بعد ذلك دور رفع الدعوى

٥٤ الف جنيه تعويضا

كانت الاسماعيلية كلها تقف وراءنا وتشجعنا .. وقمنا فعلا برفع الدعوى مطالبين فيها قائد القوات البريطانية السير تشارلس كيتلي ، الذي جاء بدلا من الجنرال روبرتسون ، بمبلغ ٥٤ الف جنيه .. وقد بنيناها على أن الاضرار المادية التي أصابتنا تقدر بمبلغ ٣٤ الف جنيه ، أما الاضرار الادبية فتقدر بمبلغ ٢٠ الف جنيه .

وقلنا في المذكرة التي رفعناها الى محكمة بورسعيد : ان القضاء الوطني قد أصبح مختصا بالفصل في جميع مايقع على أراضي الجمهورية المصرية من حوادث ، لان المانع الوقتي الذي كان يمنع هذا القضاء من الفصل في هذه الدعاوى قد زال بزوال معاهدة ١٩٣٦ ، وتعد هذه القوات الآن في حكم المعتدي ، ومركزها القانوني صار أمر الحكم فيه الى معاهدة لاهاى التي وقعت عليها كل من بريطانيا ومصر ، وهي تمنع ان تقوم القوات المسلحة لاى دولة ، اذا كانت تحتل جزءا من أراضي دولة أخرى موقعة على هذه المعاهدة ، من هدم أو اتلاف مباني السكان المدنيين .

وقلنا ان ما ارتكبته هذه القوات ، فوق أنه جناية اتلاف بمقتضى القانون المصري ، فهو مخالفة دولية . وقلنا كذلك ان معاهدة ١٩٣٦ كانت تعطي السفير البريطاني حق الاعتراض على أى دعوى في مدى شهرين من اعلانه بها ، فاذا اعترض امتنعت المحاكم من الفصل فيها .

والغي هذا القيد بالغاء المعاهدة ..

التعويض هو في الاقتصاص

قلنا كل هذا في المذكرة التي رفعناها الى محكمة بور سعيد الوطنية ، وعقدت الجلسة الاولى ، ولم يمثل القوات البريطانية أحد .. وطلبنا تأجيل الجلسة لاعلان قائد القوات البريطانية حتى اذا لم يحضر هو أو من يمثله ، يصبح الحكم حضوريا .. وأعدنا الاعلان وحددت الجلسة ، ولم يحضر القائد البريطاني أو من يمثله ، وبدأت المحكمة تنظر القضية .

وبعد سبع جلسات أصدرت حكمها ضد قائد هذه القوات بدفع مبلغ ٤٤٢٧٢ جنيها تعويضا عن الاضرار التي أصابتنا .

وقالت المحكمة في حكمها : ان التعويض المطلوب انما هو تعويض مادي فقط ، أما التعويض الحقيقي فهو في اجلاء هذه القوات وفي الاقتصاص منها يوم يؤذن بالنضال !

الحجز على اموال بريطانيا

ومع ذلك .. فهل انتهت قصة قرية « سلك ملك » .. لقد صدر الحكم ، ولكن المهم الآن هو تنفيذه ..

ويقول محمود غويبه أنه سوف يسحب صورة من الحكم ليقوم أحد المحضرين باعلان القائد العام بها .. وانه بعد مرور ٤٠ يوما — وهي المدة القانونية التي تبيح للقائد العام استئناف الحكم أمام المحاكم المصرية — بعد هذه المدة سينفذ هذا الحكم طبقا للطريقة التي رسمها .

سوف يطلب الحجز على أموال هذه القوات في البنوك !

وسوف يحجز على بضائعها في الجمارك المصرية !

وسوف يقوم بالحجز على عماراتها في مصر !

ويبتسم غويبه ويظل يردد وهو في المقهى المفضل والشيشة في فمه : « دي طرق احنا عارفينها ، وحناخد بها حقوقنا » !

صلاح منتصر

قرية سلك ملك .. بناها محمود غويبه للعمال ، وجاء الانجليز وهدموها ، ورفع غويبه دعوى ضد قائد القوات البريطانية بالشرق الاوسـط يطالب بالتعويضات وحكمت له محكمة بور سعيد بالتعويض .

قلوب في البريد

يشرف عليه : ابراهيم المصري

بين الحب والطمع

أنا فتاة فقيرة ومتعلمة وقد اشتغلت مربية أطفال في منزل احد الوجهاء . فلاحظت ان زوجة الوجيه تستبد به وان الرجل يتألم أشد الألم ولا يجد عزاء لنفسه الا في التعلق بأطفاله الثلاثة . وقد اشفقت عليه وأحببته بالرغم مني . واحس هو بعواطفي من نحوه وخيل الى انه يبادلني اياها في صمت . فأنا أود ان أصارحه بحبي عسى ان الزوجه وتنقذه من تلك المرأة ولكني خائفة جدا من الفارق العظيم الذي يفصل بيننا . فما رأيكم ؟

ف . ا — الدقي

أهو الحب الذي يدفعك الى انقاذ ذلك الرجل والتزوج منه ؟ ام هو المناس فرصة سانحة يزينها لك الطمع في المال والثراء ؟ .. الرأى عندي انك سواء أكنت مدفوعة بعامل الحب والشفقة ام بعامل الطمع الذي فأنت مستهدفة ولا ريب لخطر محقق ذلك لان سيظل الوجيه التعلق بأطفاله الثلاثة ، لن يهدم أسرته في سبيلك ولن يشرد أطفاله من أجلك ، ولن يتزوج ابدا فتاة مثلك . وكل ما في الامر انه قد يتأثر بعواطفك فيتخذ منك وسيلة للتفريج عن نفسه فقط . وهكذا تصبحين عشيقته لا زوجته ، فتحطمين بيدك مستقبلك وحياتك .

فنصيحتي لك الا تندفعي في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر والا اثرت الشكوك في نفس سيدتك فطردتك من بيتها شر طرد . فالزمي حدك واحرصي على عملك . أما اذا شعرت على مر الايام ان ليس في مقدورك ان تكبحي جماح عواطفك ، فخير لك أن تغادري ذلك البيت حالا قبل أن تلوث سمعتك ويحيق بك العار .

حائر بين امرأة وفتاة

احببت ارملة حبا شديدا ووعدت ان أتزوجها . ولهذه الارملة ابنة وحيدة مخطوبة لشاب من اقاربها . وقد حدث عندما بدأت أتردد على منزل هذه الاسرة ان أحبتني الفتاة وتعلقت بي واعرضت عن خطيبها لتغرر واصبح مسلوكاً . فانا حائر لا ادري أي الاثنين أختار ، ولا اريد ان انتقل من الام ، وأخشى في الوقت نفسه من الاشتباك الذي ...

تحدثها في الفتاة بسبب عواطفها الطائشة نحونا . فما العمل ؟

س . ا . بالطرية

عليكما ان تصارح الام بحقيقة عواطف ابنتها من نحوك لم تتفق معها على ان تكف انت عن زيارة البيت مدة طويلة بحيث تعتقد الفتاة انك عدلت بصفة نهائية عن الزواج من امها . وقد تصاب الفتاة من جراء تصرفك هذا بصدمة نفسية . ولكن هذه الصدمة لن تكون عنيفة لان عواطف الفتاة من نحوك لن تلبث ان تفترضت تاثير اليأس وتتجه آخر الامر الى شخص خطيبها . فاذا حدث هذا والتزمت الفتاة بخطيبها فلك عندئذ ان تقترن بأمها . أما اذا وقع العكس ورفضت الفتاة خطيبها مدفوعة بقوة حبها لك واملا في مودتك يوما والزواج بك ، فيجب ان تحزم أمرك وتبتعد عن الام وتبحث لنفسك عن امرأة أخرى والا انقلبت نفسك وانقلبت الام والفتاة معا ..

العرائس الثلاث

انا شاب متوسط الحال وقد اعتزمت ان اتزوج فتعرفت الى ثلاث فتيات . الاولى رائعة الجمال ولكنها مغرورة بنفسها ومزهوة بجمالها تهوى اثارة الاعجاب في قلوب الرجال . والثانية عانس في نحو الخامسة والثلاثين اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ولكنها من أسرة كبيرة ثرية . والثالثة متوسطة الحال على جانب من الحسن ولكنها تحب الحياة الاجتماعية وتولع بالزيارات والحفلات واعا تصحبها فبأي واحدة من هؤلاء تنصحني ان أتزوج ؟

م . م . ن . الطرية

● يلوح لي انك لو اقترنت بالفتاة الجميلة التي تهوى اثارة الاعجاب في القلوب ، فلا بد ان تتطلع اليها أنظار الرجال مما يمكن ان يذهب بي صبرك لو غيرة فتشقيك وتشقي حياتك . واذا اقترنت بالفتاة العانس الثرية الدميمة فلا شك انك ستبيع نفسك بالمال وتعيش في عزلة عاطفية مروعة .. وخير ما انصحك به هو ان تتزوج الفتاة المتوسطة الحال التي تشعر من نحوها بميل عاطفي ، مع ان هذه الفتاة على جانب من الجمال كما تقول وهي من طبقتك فهي التي يمكن ان تسعدك . اما فيما يتعلق باسرافها في الميل الى الحياة الاجتماعية ففي وسعك ان تستأصل هذا الميل من نفسها باشعارها انها شريكة حياتك ، وانك تحبها ، وان في مقدورك ان تهيئها في البيت الوانا من المتع الفكرية والمعنوية يغنيها عن التشاغل بها عن الحياة خارج البيت . وثق ان المرأة مهما كانت مستخفة بالحياة فهي تحب الحب اكثر مما تحب الحياة . فاذا انت احببتها من الصدق والاخلاص ، بادلتك هي حبا بحب وآثرتك على جميع متع الدنيا .

اجابات مستعجلة

الى ا . م . د . ع — مصر

اشفقي على نفسك واعتني بصحتك اولا وحافظت ثابتة على عهدك فلابد ان يذلل حبك جميع العقبات

الى حائرة بالقاهرة

ان الشاب مخلص لك ولكن عليك ان تتخطى سلمك حلا ينتك الفاترة

الى ا . ب — رام الله

في وسع اي طبيب ان يرشدك الى ما تطلب

الى ن . م . ا .

انتظري ايضا . واذا طال امد الانتظار فاعلمي ان الشاب قد انصرف عنك وان من واجبك الا تهتمي به

الى د . د . — بور توفيق

احكمي على الشاب من اخلاقه هو ولا تقيمي وزنا لكلام الناس

الى س . ع . ن . — المحلة الكبرى

لا تلجأ الى تهديدهم الا اذا أسرفوا في اضطهادك واعلم ان الخير في الثالثة لا في النصيحة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢ مارس الى ٩ منه

اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فسيكون هذا العام مليئا بالتغيرات .. ولكنه سيكون عاما سعيدا لبداية مشروعاتك والتمتع بالحياة الاجتماعية

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

اسبوع غريب .. فلن تسير الحياة حسبما أردتها ان تسير .. ولكنك ستتمتع بوقت سعيد .. كن مستعدا للتغيير غير المتوقع خصوصا في حياتك الخاصة .. يحتمل ان ترغم في عمل شيء مهم في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ فبراير

سيكون هناك سبب للقلق في يوم الاحد ولكنك ستكون مشغولا بقية الاسبوع في تغيير مشروعاتك .. ستفاجأ مفاجأة حسنة لها علاقة بمسكنك .. حب للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل

اذا كنت تغير عملك بنفسك فستكون مشغولا الفترة من الوقت .. وقت مثير للشباب .. ولكن يجب ان يحترسوا من مضايقة الكبار .. يحتمل ان يكون هناك بعض الصعوبات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو

ستنزعج كثيرا في اوائل هذا الاسبوع عند سماعك اخبارا من صديق كان متعبا .. سيكون البعض مشغولا في مشاكل مالية والبعض الآخر في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ ابريل ..

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه

اسبوع حسن .. وستحل في نهاية الاسبوع بعض المتاعب .. والشيء المهم سيقع بين يوم الاثنين والجمعة . حب وزواج للغالبية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه

اسبوع حسن للغاية .. وستنهال عليك الدعوات من المعارف والاقرباء فاقبل منها اكثر ما تستطيع .. بعد المتاعب ولكن ستزول سريعا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس

بالرغم من ان هذا الاسبوع سيكون مرحا وسعيدا اكثر من المعتاد .... فسيحاول البعض ان يغيروا الاعتقاد اصدقائك منك فلا تسمح لهم ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يوليه .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر

مشكلة مالية غير متوقعة ستسبب لخيبة بعض الشيء .. ولكن اذا كنت حريصا سيمر الوقت دون ان تشعر بالأزمة . ستقوم بدعوات لبعض الاصدقاء ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر

اسبوع حسن .. هدية من جهة غير متوقعة ستسبب لك سرورا زائدا .. ستتعرف بأصدقاء جدد .. وستقوم برحلة قصيرة .. وقت سعيد للبعض وستتحقق أحلامهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر

لن تكون بداية الاسبوع حسنة .. وستكون هناك متاعب بعد ذلك .. وسيحاول بعض الضيوف الثقلاء زيارتك في نهاية الاسبوع .. ولكن ذلك لن يمنعك من ان تستمتع بوقت سعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر

تحسن كبير في الظروف المحيطة العائلية تحسن في الصحة للذين كانوا معتلين .. وراحة البال للذين كانت لديهم اسباب القلق .. وقت سعيد للبعض مع مرح كثير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير

اذا تمسكت بالفرص التي ستمر في طريقك فلن يكون هناك ما تشكو منه خلال هذا الاسبوع .. ولا تثق بوعود لن تفي بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ ديسمبر ..

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاعلانات والاشتراكات : الادارة والتحرير
ص . ب : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون ٧٧٧٧٧
الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية
مطابع دار أخبار اليوم

هناك نوع من المرضى ما يكاد يعلنني الممرض بحضورهم حتى ينتابني الفزع ، واكاد اقفز من نافذة حجرتي ، قبل ان يدخلوا على .

هذه السيدة ، لها هواية واحدة قد تخصصت فيها ، وهذه الهواية لاسفي الشديد ... هي مهنة الطب .

انها تستيقظ في الصباح في اتم صحة وعافية ، وتجد ان لها شهية للطعام ، فتأمر بالفطار مكون من البيض والزبدة والمربى وانواع الجبن ، والفول المدمس ، والبطارخ ، والفواكه ، والشيكولاته .

وطبيعي ان معدة دأبت على استقبال الطعام لمدة خمس وخمسين سنة بلا انقطاع ، ما تكاد تستقبل كل هذه الاصناف من الطعام ، حتى تنوء بما تحمل ، وتشكو وتصرخ ، وتعلن راية العصيان ... وتحس السيدة ع فجأة - وبلا سبب واضح في نظرها - بمغص شديد ، وتركب السيدة - ع - احدى عرباتها الكاديلاك ، وتقبل على عيادتي تقتحمها كالعاصفة .

ويدخل الممرض حجرتي في حماسة اى رجل ، خرفشت في يده ورقة مالية ذات قيمة ، ويعلن في صوت غلبه الانفعال - ع ... هانم حضرت !

وتدخل وراءه ، السيدة ع ، تتدحرج كالكرة ، وهي تصيح في صوت قوى يدل على أن صاحبته تعيش على الاقل مائة عام أخرى ، وتقول :

- سأموت يا دكتور ... الحقني .

انها ترفض ان اكشف عليها ، بل هي تصمم على أن تقوم بتشخيص المرض بنفسها ووصف العلاج ايضا ! فهي تقول في ايمان :

- انهـا الزائدة الدودية يا دكتور .. أنا متأكدة ، فأقاطعها قائلا :

- ولكن يا هانم ...

- لا لكن ولا حاجة ... هي الزائدة الدودية انا متأكدة ...

وتستمر ربع ساعة في وصف أعراض الزائدة الدودية التي قرأت عنها في مجلة - كذا - الطبية ، والتي تنطبق على حالتها تمام الانطباق ، واخيرا انتهز فرصة سكوتها لحظة ، لتسترد انفاسها وأقول بسرعة قبل أن تقاطعني من جديد :

- ولكنك اجريت عملية استئصال الزائدة منذ عشر سنوات ، وعندئذ تنظر الى في عجب ودهشة وتقول :

- آه ... والنبي صحيح .. هل تظن يا دكتور انه ربما توجد في بطني زائدة دودية ثانية .

واضع يدي في جيوبي ، خشية أن تمتد الى شعرى وتشده من الغيظ ، وأقول في توسل :

- هل تسمحين بالكشف عليك ؟

فتقول في عناد :

- لا كشف ولا حاجة ... انا متأكدة ان عندى التهابا في الامعاء الغليظة .

وتقتنع بنظرتها ، فتنطلق تشرح لى ، أعراض الالتهاب كما سمعته ، من صديقتها التي اصيبت بنفس المرض في الاسبوع الماضي بل وتقترح على أن اكتب لها نفس الادوية التي تتناولها صديقتها ، وتلح في ذلك .

- أريد يا دكتور ان تكتب لى اسم الحبوب الحمراء ، التي توجد في الزجاجة المربعة ، والحقن الصغيرة التي اشترتها احسان هانم من اجزخانة ... ، والاقراص الصفراء التي توجد في اسطوانة زجاجية طويلة ، وتؤخذ قبل كل وجبة طعام .

انها تقوم بتشخيص الدواء ، وبوصف العلاج ، وتأتى لزيارتي لمجرد التسلية وقضاء الوقت ، على حساب اعصابي ووقتي ، ووقت المرضى الحقيقيين الذين ينتظرون .

وقد اهتديت الى الطريقة المثلى للتخلص من امثال هؤلاء المرضى فانا اواجههم في صراحة بأنهم في اتم صحة وعافية ، وان ليس بهم اى مرض ، ولما قلت هذا للسيدة -ع- بدا على وجهها الامتعاض وخيبة الامل ، وانصرفت وهي تنظر الى كطبيب جاهل ، لا يعرف فن الطب ، فمقياس علم الطب عندها ، هو كم من الجنيهات سيكلفها في شراء الادوية التي تشرب ، والحقن التي توخز بها جسمها كل يوم .

ان نصيحتي لكل من يقرأ هذه اليوميات ، ان يتجاهل تماما اى تشخيص يقرأه لاى مرض ، والا يستمع الا لكلام طبيبه الذى يثق فيه وأنا لا اقدم لقراء هذه اليوميات تشخيصا أو علاجا ، بل اقدم لهم نصائح عامة وهامة في نفس الوقت - للعناية بصحتهم ولعدم اهمال ما يصابون به من امراض ، حتى تستفحل ، قبل ان يعرضوا أنفسهم على الطبيب

قصة فنان

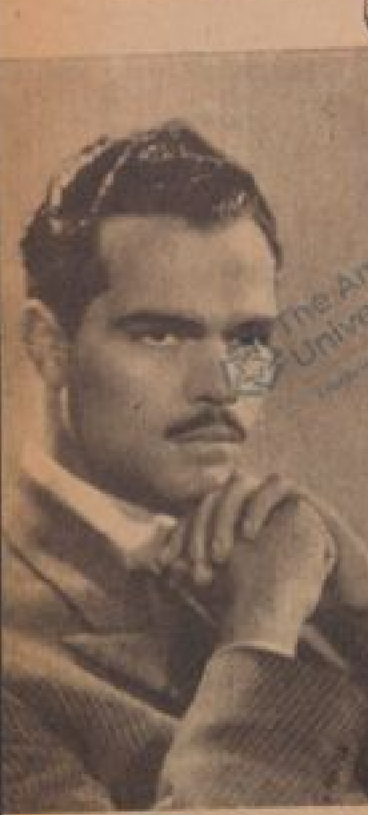

البحار الذى عشق تصوير النحاس

طالب صغير من طلبة البحرية التجارية ، الذين يجوبون موانيء الشرق الحالم الغامض المثير .. بدأ حياته فوق الماء وانفتحت عيناه على البحر الازرق العريض .. والسماء الفسيحة الواسعة .. والريح .. والاعاصير .. والموج .. والهدوء .. والصخب .. وكل ما تنطوى عليه طبيعة الشرق القائمة الخلابة في الليل والنهار ..

وكان اول ما صنعه خميس عبد اللطيف ان اقتنى آلة تصوير صغيرة ليسجل كل هذه الفتنة السخية ، حتى في ثورات البحر الهادرة ..

وذات يوم ، عندما رست سفينته في الاسكندرية .. اسرع الى شقيقه الاكبر - وهو مصور مصطفى باحدى الجرائد اليومية - يطلب اليه تحميض وطبع بعض الافلام التي سجلها في رحلته ..

وخرج الشقيق الاكبر من الحجرة المظلمة والافلام في يديه .. ثم راح يحدق مبهورا في أخيه الصغير .. واشبعها التحديق ، وشبه امر اصدره اليه بأن يترك البحرية ليحترف التصوير .. فان كل المشاهد التى التقطها الفتى لجولاته فوق الماء تؤهله لذلك ..

وخلع خميس يومها رداء البحرية ، ولم يعد الى سفينته حتى هذه اللحظة وحمل الآلة الضخمة ذات الومضات السريعة .. وانطلق يطرق باب الصحافة الكبير حتى ولجه .. والشقيق الاكبر يتعقب مواهبه .. ويرعاها ..

وعمل لعدد من الصحف المعروفة ثم ... سنوات قبل أن يستقل وحده بالعمل .. لدخل دار اخبار اليوم ، وما يشترك بعدسته في الحملة الهجومية على انشاء حكم الوفد في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٥٢ ..

وقد تخصص خميس في تعقب الرئيس السابق مصطفى النحاس وهو في منقولات ... فكان يترصد بعدسته ليسجل له الاوضاع العجيبة الشاذة الضاحكة .. ويقول خميس : ان وجه مصطفى النحاس وحركاته ، وطريقة كلامه تؤهله لان يكون ممثلا كوميديا بارعا .. وعدا وحده هو الذى كان يحملني على تعقبه ، برغم الضربات والتهديدات ، لكي اقتنص الفرص التي تظهر فيها مواهبه الكوميدية .. !

ان خميس يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاما ، أما عمره الفني فعشر سنوات ، وهو اصغر الاثنة الذين يعملون مصورين صحفيين ، متزوج وله ابنة صغيرة ، طوله ١٨٦ سم ، وهوايته الخاصة ، التحلقة في وجوه الناس للدراسة الملامح البشرية .

قصة تقرؤها في الترام

بعد زواج عثمان

عثمان رجل شديد الحرص والحذر ، فعلى الرغم من ثرائه ثراء ينفق عاما كاملا ليشترى زوجا من الاحذية ، وقد يقضى ستة اشهر يلف ويدور على محال الاحذية ، يتمعن مافيها من بضاعة ، ويختبر آلافا من الاحذية ثم يقرر نهائيا انه وجد أرخص حذاء في السوق ... ويشتريه ، ثم هو يقضى ستة اشهر اخرى ، وهو يلف ويدور على محال الاحذية ، ليقارن بين جودة الحذاء الذى اشتراه ، ورخص سعره ، وبين الاحذية المعروضة في واجهات المحال .

ولك ان تتصور ماحدث ، عندما قرر عثمان ان يقدم على الزواج ! لقد ظل خمس سنوات كاملة ، ولا هم له الا اعداد الكشوف والقوائم والجداول باسم فتيات الاسر الصالحات للزواج لم يكن هذا يكفيه بل لم يخطر له على بال الا وجدته في قائمة عثمان ، لقد جمع اسماء من الاسكندرية شمالا حتى اسوان جنوبا بل امتد نشاطه ايضا الى الاقطار الشقيقة في سوريا ولبنان والعراق ، كما جمع قوائم خاصة ببعض الاجنبيات المتفاوتات بالعيون الزرق والشعر الاصفر الذهبي .

وكانت قوائم عثمان فيها خانات لاسم الفتاة المرشحة للزواج ، ثم درجة جمالها ودرجة ثرائها ودرجة سمعتها واخلاقها ، ودرجة لمركز اسرتها الادبي والاجتماعي ، ودرجة لثقافتها .. الخ

ويقدر عثمان الدرجات على اساس ان النهاية العظمى هي عشرة من عشرة فمثلا ، تجد انه قد كتب امام فتاة اسمها علية :

الجمال خمسة من عشرة ، الثراء واحد من عشرة ، المركز الاجتماعي للاسرة اربعة من عشرة ، السمعة والاخلاق تسعة من عشرة (وهو أعلى رقم يمكن منحه لفتاة في نظر عثمان) والثقافة ثمانية من عشرة .

وثراء قد كتب امام نجية ، الجمال تسعة من عشرة ، الثراء تسعة من عشرة ، مركز الاسرة تسعة من عشرة ، الاخلاق واحد من عشرة ، الثقافة لا تنقص عشرة

وقد اكتشف عثمان بعد سنوات عديدة من البحث والتنقيب ، أنه كلما ارتفعت درجات الجمال والثراء ومركز الاسرة الاجتماعي ، هبطت درجات الاخلاق والثقافة ، وان العكس صحيح ، فكلما ارتفعت درجات الاخلاق والسمعة الطيبة والثقافة ، هبطت درجات الجمال والثراء ، ومركز الاسرة الاجتماعي .

وفي السنوات الثلاث الاخيرة ، كانت هناك حرب قائمة في رأس عثمان ، أى الزوجين يتزوج ، الجميلة أم المثقفة ، الثرية أم الطيبة ؟! وانتهى اخيرا الى انه رجل لا يريد الا الهدوء والاستقرار ، وهو رجل ثرى فلا حاجة به الى المال ، لذلك استبعد صاحبات المال ، ثم هو يخشى الجمال الذى يهدد حياته بالشك والقلق وبجحيم الغيرة ، فاستبعد ايضا ذوات الجمال الباهر ، ثم هو يعتقد ان مركز الاسرة الاجتماعي لا أهمية له ولا دخل له في شخصية الزوجة ، فيشال فقط اهتم بهما عثمان ، اولهما الاخلاق والسمعة الطيبة ، وثانيهما الثقافة العالية .

وهكذا انتهى ، عثمان ، الى الزواج من علية الحاصلة على الشهادة الدكتوراه في اللغة اليونانية من كلية الآداب !

والقام ، عثمان ، مع علية في شقة فخمة ، فيها خادم ، وطباخ ، وكان يذهب هو في كل صباح الى عمله وتذهب هي ايضا الى عملها ، ثم يلتقيان ساعة الغداء ، ويقضيان بقية اليوم في البيت أو في سهرة في السينما أو في زيارة بعض الاصدقاء .

وحدث في أحد الايام أن اختفى الطباخ من المنزل ، فاضطر الزوجان الى تناول طعام الغداء في مطعم في الخارج ، ووجدا صعوبة كبيرة في الحصول على طباخ جديد ، عندئذ قامت مناقشة بين عثمان وعلية ، حول ضرورة قيام علية باعداد الطعام في البيت ، وانه من المستحيل أن يستمرا في تناول طعامهما غداء وعشاء في المطاعم العامة ، ولكن علية أكدت لعثمان ان الدكتوراه في اللغة اليونانية ليس فيها اية وصفة لاعداد أى صنف من اصناف الطعام ، حتى ولو كان هذا الصنف ، هو البيض المسلوق !

ودام الشجار لفترة طويلة بين الزوجين حتى تطور الى مرحلة حاسمة هدد فيها عثمان بالطلاق ، ورحبت علية في عناد بالفكرة .

وفي احد الايام استيقظ عثمان من نومه ، وكان هادئا باسما على غير عادته ، وقال لعلية : لقد دعوت اهلك لتناول طعام الغداء عندنا .

فرحبت علية في الحال

- ومن الذى سيعد الطعام .

فقال عثمان :

- اطمئني ، لقد وجدت طاهيا جديدا وخرج الزوجان الى عملهما ، وعادا في الساعة الثانية بعد الظهر الى البيت ، حيث وجدا أهل الزوجة جميعا مجتمعين وفوجئت الزوجة بانه لا يوجد طعام ولا طباخ في البيت ، فثارت على عثمان ولكنه هدأها ، وانتشر الى طبق كبير منظر على المائدة ، وقال لعلية ... لقد اشتريت الطعام فاطمئني .

والتفت عائلة الزوجة حول المائدة ، وتقدم عثمان من الطبق الكبير وكشف عنه الغطاء ، وفوجئت العائلة بورقة في الطبق ، هي شهادة دكتوراه علية في اللغة اللاتينية من كلية الآداب ، وقال عثمان لاهل زوجته :

- ها هو طعامى ... فهل استطيع الحياة بمثل هذا الطعام .

وتم الطلاق في ذلك اليوم ، وانصرفت علية مع اهلها ، بينما جلس عثمان يفكر في ذهول ، انه لم يرض بالغنية ، ولم يرض بالجميلة ، ولم يرض بذات المركز الاجتماعي الكبير ، كل ما طلبه ، هو أن تكون زوجته مثقفة وذات اخلاق ، وعاشر الفتاة كثيرة ثقافتها ... وتساءل عثمان وهو يتنهد ! ترى هل اكون عقابا لو صممت على أن تكون زوجتي ذات اخلاق !

حقا إن فائدته ساحرة
هذا ما يقوله جميع من جربوه
إشتر أنت زجاجة وجربه
لتتحقق من فائدته المدهشة
ROMANI
VITALCIOF ROMANI
MILANO
ڤيتالشوف
" رومانى "
المركب من خلاصة الخرشوف مضافا إليه بكل
من ڤيتامينات ب ١، ب ٦، ب ١٢، ج وأسيد فوليك
وكولين سيترات وبها خلاصات عدة أعشاب
عظيمة الفائدة لتجعل من هذا التركيب أعظم
مشروب مفيد فى عصرنا هذا ....
ڤيتالشوف
مقو عام عظيم الفائدة
للكبد والمعدة
والأعصاب
الموزعون بالمملكة

آخر ساعة

العدد ١٠١١ - ١٠ مارس ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1011 - 10 MARCH 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣،٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

على صدرها.. وردة !

للرسام العالمي داڤيد رايت

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة — اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا . صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .

حظ وقدر

لست أدرى ما الذى جعلنى احفظ عن ظهـــر قلب رقم ورقة اليانصيب التى رفضت شراءها وطردت البائع من امامى ... لست أدرى ولكن الرقم ظل بارزا بحروفه جميعا فى مخيلتى وظل كذلك طول اليوم الى أن عدت لمنزل مخمورا ورغم دوران رأسى فقد كان هـذا الرقم يبرز خلال الدوامة التى كانت تلفنى أثر الخمر الرخيصة التى اغرقت فيها نفسى .

وفى حديث مع زوجتى ذكرت انها كانت تبتاع قماشا واشترت هذه الورقة من رجل أخذ يلح عليها كثيرا فاستجابت لالحاحه ... وما ان رأيت رقم الورقة حتى دهشت ... فقـد كانت نفس ما عرض على ورفضته .

وفى الصباح كان أول عمل لى هو البحث عن الكشف الخاص بها ولشدة دهشتى وفرحى ان الورقة ربحت مائة جنيه .

وزادت حالى ان ترافقنا لصرف المبلغ وعدنا بدونها ...

لقد انتقلت الى رحمة الله اذ فاجأتها نوبة قلبية فى الطريق .. وتركتنا أنا وزوجتى نعيش فى سعادة افتقدناها فى حياتها

محمد مصطفى الرقباوى
مديرية الجيزة — مصر

خط واحد

انى اعجب لماذا لم تشترك الدول العربية والاسلامية حتى الآن فى مد خط حديدى يربط ما بينها جميعا ، لتقوية الوحدة المنشودة . .

فاروق عبد الحميد عليه
دسوق

عنوان المرسل اليه

ارسلت خطابا الى نفسى (!) كتبت عليه اسمى وعنوان المنزل الذى اسكن فيه ، والقيته فى صندوق بريد مجاور لمنزل بالقاهرة .. وقبل ان القى الخطاب تعمدت ان اكتب على ظهر غلافه الجملة الخالدة : « اذا لم يصل لى ظرف ثلاثة ايام يرد الى فلانة ... » وكتبت اسمى وعنوانى وهــو نفس اسمى وعنوانى .

وبعد خمسة ايام عاد الخطاب مرفوقا الى لعدم الاستدلال على المرسل اليها !

الـه ع . ع .
شارع سلمى

ساعة الحرية

هذه فكرة جديدة ..

ان قاعدة التمثال القائمة فى ميدان الحرية قاعدة جميلة رائعة .. فلماذا تظل هكذا !

لماذا لا توضع فوقها الساعة الكبيرة التى تذاع دقاتها فى الاذاعة .

وكم يكون جميلا ان نسمع صوت المذيع بعدها يقول : دقت ساعة الحرية الثامنة والنصف . او الحادية عشرة ، وهكذا ..

ابراهيم محمد السيد
حمامات القبة

جريمة اهمال الاسرة

لا ادرى كيف نسى المشرع الجنائى ادخال جريمة « اهمال الاسرة » فى قانون العقوبات ، وتخصيص عقاب لها .

كنت أعرف مدير مصلحة حكومية ، يهمل أسرته وينفق مرتبه كله على ملاهيه وملذاته !

وقد بلغ به الاجرام الى حد ان زوجته كانت تلح عليه الحاحا شديدا ان يعلم اولاده او حتى واحدا منهم فقط ، فكان يقول دائما : مرتبى لا يكفى ، فليبحث كل منهم لنفسه عن صنعة .

وتشرد الاولاد .

وانتهى الامر بالزوجة .. الى اشنع حرفة يمكن أن تحترفها المرأة .

أليس مثل هذا الرجل — بل المجرم — فى حاجة الى عقوبة رادعة !

المرزوقى المحامى
القاهرة

اذا وقعت . . . !

اصطحبت دليلا وخرجنا نتسلق احد الجبال المكسوة بالجليد .

وبينما نحن نصعد مرتفعا خطرا ، قال الدليل : ان هذا من اخطر الممرات ، والذى تزل قدمه هنا يهلك لا محالة .

وسكت الدليل قليلا ثم قال : وعلى اى حال .. اذا وقعت الى الهاوية فحاول ان تنظر الى اليمين ، فستجد بقعة من أجمل البقاع على سطح الارض !

امين توفيق الجمال
بيروت

الثلاثة لصفار !

انى اراسل طالبا فى جامعة السوربون بفرنسا وهوايته الوحيدة هى « الرحلات » .. وفى ٢٦ يناير الماضى كانت مصر تحتفل بمرور عام ونصف على طرد فاروق ، ووصلنى خطاب من هذا الطالب يقول فيه : انه ارسل لى هدية مناسبة — هى هذه الصورة — !

وبدأ يروى قصة الصورة .. لقد صمم على ان يصور فاروق فانتهز فرصة الاجازة الصيفية وذهب الى كابرى وظل يتتبعه شهرا كاملا حتى تمكن فى أحد الايام من التسلل الى البار الملحق بالفندق الذى كان يقيم فيه صيف عام ١٩٥٢ والتقط هذه الصورة التى يتمتع فيها البوليس الى حديث تلاميذ وبالقرب منها جلس فاروق بشحمه ولحمه .. ولمحه التنو دويل فنبه فاروق الذى ثار وامر حراسه بمطاردة الطالب الفرنسى ولكنه استطاع الهرب .. وافلتت الصورة !

فؤاد كامل حافظ — الاسكندرية

لا قيود .. لا أشباح .. لا ظلمات !

ظهروا فى الوقت المناسب وتقدموا فى الوقت المناسب وبدأوا يعودون فى الوقت المناسب .!

هذه اول مرة امسك فيهـا القلم ، دون ان اشعر بأغلال تقيد حريته وتمسكها عن الانطلاق ، ودون ان يتمثل امامى على الورق شبح الرقيب وقلمه الدامى ، يبدد الافكار ويحيل السيل المتدفق من الخواطر الى حشرجة مختنقة مجروحة !

لقد كتب على جيلنا ان يواجه اعصب فترة فى تاريخ مصر ، ومع الايام العصيبة جاءت القيـود

ولقد بدأت اكتب للناس منذ عشر سـنوات ، وحين تعلمت كيف اكتب التحقيق الصحفى ، او المقال ، او الخبر ، تعلمت فى الوقت نفسـه كيف اعمـل للرقيب حسابه ! واعتبر وجوده حقيقة ينبغى ان توضع فى الميزان ، وكان منتهى الانطلاق والتحرر ان نحاول الدوران بالالفاظ والمعانى ، وبالرقيب معها ، لكى ننقل للناس على الصفحات بعض الذى نعرفه او نفكر فيه

وحين بدأت اكتب كانت الرقابة على الصحف قائمة بسبب الحرب العالميـة الثـانية

وحين الغيت الاحكام العرفية بعد انتهاء الحرب بقيت الرقابة على الصـحف ، ثم خفت قيودها ، ولم تلبث ان عادت كالكابوس الرهيب بعـد حرب فلسـطين وما تلاها من تطـورات

وخفت قيودها بعـد ذلك ومضة سريعة ، ثم ما لبث الظلام ان عاد من جـديد يطمس كل نور ويغتال كل شعاع

وكان الهدف اخفاء معالم الجرائم التى ارتكبها ذلك الذى كان ملكا على مصر والتى ارتكبتها الحكومات التى انصـاعت له ، ودخلت معه فى سباق عنيف : ايهمـا يبلغ فيه ابعد مدى من الفساد والتعفن !

وتمردت على شبح الرقيب صحف : طاردها البوليس بالمصادرة وتلقفت قضبان السجون كتابها الاحرار

ثم جاءت الثورة . واستمرت الرقابة لكى تحمى اهداف الثورة من انفلاتات مدمرة قد تصيب كيان الوطن ، وتنفذ الى قلبه الذى اسرعت الحوادث دقاته ، وتدافعت بضرباته ، فى اعياء ووهن

ثم رفعت الرقابة منذ ايام !

رفعت تماما ، فلا قيد ، ولا شبح ، ولا ظلام

وذهب الرقيب !

ذهب تماما ، فلا محاورات ، ولا مناورات ، ولا قطط ولا فيران

ذهب هذا كله ... فما الذى اريد ان اقوله ؟

مـاذا ؟

لقد وجدت فى راسى خاطرين اثنين

اولهما شـعور بمسئولية واسعة ، ليس تحتها ارض ، وليس فوقها سماء !

مسئولية تدفع القلم حتى يلامس الورق ، ويستقر عليه ، ويمشى فوقه خطوة خطوة

لا اجنحة ترفرف به فيشرد

ولا نشوة تستخفه فيطير !

مسئولية تدفعه الى المداد فى جد ، وتعود به الى الورق فى جد ، وتدفـع كلماته وعباراته على الصفحة البيضاء فى جد ، وتهتف به مع كل خلجة :

– تذكر من انت ؟ تذكر اين انت ؟ تذكر ما هى واجباتك ؟ ... تذكر وطنك .. تذكر ظروفه ، تذكر كفاحه ، تذكر مسئولياته ، تذكر احلامه !

هذا هو الخاطر الاول

اما الخاطر الثانى ، فشعور بتقدير ثابت متزن ، لا تثيره حماسة لحظة ، ولا يلهبه انفعـال طائش

تقدير ثابت متزن لمجموعة من شباب مصر خرجوا من صفوف الشعب فى الوقت المناسب ، وتكلموا باسمه فى الوقت المناسب ، ثم بداوا يستعدون للعودة الى مكانهم فى صفوفه فى الوقت المناسب

وخلال هذا كله قاموا بمعجزة

طردوا ملكا بلا قطرة دم

وازالوا عهدا بلا قطرة دم

وازاحوا الاقطاع بلا قطرة دم

وكسبوا قلب السودان بلا قطرة دم

وردوا للقيم والمبادىء اعتبارها بلا قطرة دم

واقاموا الاصلاح ، ودعموا الاقتصاد واعادوا الثقة بلا قطرة دم

ثم انحنوا امام الشعب فى ولاء ووفاء يسلمونه سلطاته بلا قطرة دم

كل هذا ومن حولهم عدو لم يستسلموا له ، وعلى حدودهم مؤامرات لم يسقطوا فى شباكها ، وبالقرب منهم خرائب تدب فيها الافاعى وتزحف العقارب

واكثر من هذا ، اكثر منه كله ، من امامهم نفـاق يكفى لكى يدير رؤوس الجبال الضاربة فى السحاب فضلا عن رؤوس البشر ... نفاق قدس العجل يوما فى هذا البلد وجعل منه معبودا والها !

محمد حسنين هيكل

الانتاج يبدأ من جديد .. ثغرة حاول الانجليز ان ينفـذوا منها . انصار جدد فى السودان السوق تتحرك ..

● الاسبوع الماضى كان اسبوعا حافلا

والقرارات التى درست ، والتى اعلنت ، والاتصالات التى تمت ومازالت تتم استغرقت طوال الاسبوع حتى كاد الانتاج فى اى ميدان آخر يتوقف تماما .

المهم انه يجب اعتبار ماحدث كأنه لم يحدث على الاطلاق .. وعلى ذلك فسوف يبدأ الانتاج فى خطه المرسوم دون اى تعطيل أو انتظار .

● الثغرة التى فتحت فى الصفوف فى الاسبوع الماضى كانت املا كبيرا بالنسبة للانجليز !

ولقد حاولوا – بأساليبهم التقليدية – أن ينفذوا منها ليصلوا الى أغراضهم .

والشىء الذى يطمئن ان المسئولين – الذين عرفوا بالتفصيـل كل الملابسات – سرعان ما أحبطوا المناورة !

● كان للتطورات الاخيرة بعض الاثر فى السوق .. وهذا امر طبيعى فى كل بلاد العالم

وظل الاثر فى السوق عدة أيام ، ولكن المختصين يقولون ان الايام القليلة القادمة ستشهد تحرك السوق من جديد وعودتها الى حالتها الطبيعية

● الاحـداث التى وقعت فى السودان ليست شيئا خارقا للعادة .. وليست نكبة كما يتصورها البعض !

وأمر طبيعى جـدا أن يكون فى السودان معارضة ..

وأمر طبيعى أن تعبر هذه المعارضة عن رأيها ، وليس من المستغرب فى حالة التعبير عن الرأى أن تقع مثل هذه الحوادث

المهم أن موقف مصر فى السودان لم يتغير على الاطلاق .. فان قوة الاتحاديين مازالت كما هى بل الاعجب أنهم – وبعد الحوادث مباشرة – اكتسبوا أنصارا جددا .

الانصار الجدد هم الذين لا يوافقون أن يحكم السودان فى يوم من الايام بوساطة حزب ينظر الى الامور على أنها ارهاب وتعذيب وقتل وذبح !

آخر لحظة

مجلس الوزراء

● بلغ عدد المسائل التى عرضت على مجلس الوزراء فى اجتماعه ، فى الاسبوع الماضى ٣٧ مسالة منها ٢٠ مسالة كانت مدرجة بجدول الاعمال ، و١٧ مسالة عرضت أثناء انعقاد المجلس .

● سئل احد رجال حرس مجلس الوزراء عن الوزراء الذين تخلفوا عن حضور اجتماع المجلس فى الاسبوع الماضى ، فقال : نائب الوق – وكان يقصد الاستاذ الباقورى – وقصر النيل – وكان يقصد وزير الخارجية – !

● عقد الدكتور عبد الجليل العمرى ، نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية ، حوالى تسعة اجتماعات بدار البرلمان مع وزراء العدل والمعارف والشئون البلدية والقروية والدولة والزراعة وكان اول هذه الاجتماعات يوم ٢٨ فبراير الماضى .

السكة الحديد

● صرح احد كبار المسئولين بوزارة المواصلات بأن مصلحة السكة الحديدية تخسر سنويا حوالى ثلاثة او اربعة ملايين من الجنيهات .

وتقول التقارير والاحصاءات الرسمية للمصلحة عن العام الماضى ان الايرادات قد بلغت ١٤،٤٥٠،٠٠٠ جنيه ، وان المصروفات قد بلغت ١٤،٦٠٣،٠٠٠ علاوة على المستقطع لاحتياطى معاش الموظفين الذى بلغ ١٣٣٢٠ جنيها ، والمخالفات التى بلغت ٧٢،٠٠٠ جنيه وقيمة غلاء المعيشة التى بلغت ٣،٣٩٠،٠٠٠ جنيه

● فى يوم الجمعة الماضى ادى الرئيس محمد نجيب صلاة الجمعة فى مسجد السيدة زينب · وجلس الرئيس وسط الوف المصلين · وجلس معه الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف · وقبل ان يرتفع صوت المؤذن ايذانا بالصلاة ، مال الرئيس على اذن الاستاذ الباقورى · وراح يتحدث اليه فى همس حتى ارتفع صوت المؤذن · فوقف الرئيس والباقورى يؤديان فريضة الجمعة

الجامعة

● استقر الرأى فى جامعة القاهرة على حل لجنة تقدير الكفايات بين الاساتذة المستحقين للترقية وكان اعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد شكوا الى مجلس الدولة وطالبوا بالغاء قرارات هذه اللجنة حفظا لكرامتهم ..

● اقترح الاستاذ امين الخولى المستشار الفنى لدار الكتب المصرية على وزارة المعارف ، ان توافق على تصوير الاصول المخطوطة والمحفوظة فى مكتبات العالم ، للاحتفاظ بنسخة منها فى دار الكتب .

● منحت جامعة الاسكندرية بعض طلبتها من الموظفين المجانية الكاملة ، بعد ان ثبت ان حالتهم المادية لا تسمح لهم بسداد المصروفات المقررة ، وذلك لتشجيعهم على مواصلة الدراسة

● اكتشف قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ان بعض الاوراق الارامية التى يرجع تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد ، قد سرقت وبيعت الى اثرى امريكى ، هو المستر « كريلنج »

محاكم ونيابات

● بدأ التفكير من جديد لانشاء « نيابة الآداب » بعد ان كان التفكير قد انصرف عن انشائها ..

ويبحث المسئولون الآن ، مدى الاختصاصات والسلطات التى ستعطى لهذه النيابة

● يقوم الاستاذ على عرفة ، وكيل محكمة استئناف مصر بمباشرة اعمال رئيس المحكمة بصفته اقدم وكلاء الاستئناف وذلك لحين شغل هذا المنصب فى الحركة القضائية التى ستصدر قريبا .

● انتهى الاستاذ ممدوح حسن وكيل نيابة الشئون المالية من اعداد مذكرة النيابة فى قضية تهريب الاموال المتهمة فيها النبيلة السابقة خديجة حليم ورفعها الى الاستاذ عطية اسماعيل المحامى العام للموافقة عليها .

الوزارات

● يدرس المسئولون الآن ، اقتراحا بتطبيق مبدأ اللامركزية على مصلحة السكة الحديد ، وذلك بتحويلها الى مرفق عام مستقل بكافة شئونه عن وزارة المواصلات ، فلا ترجع فى كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها الى الوزارة ، وانما يكون الاشراف الاعلى فقط لوزير المواصلات وحده .

● تقرر انشاء مصلحة بوزارة الشئون الاجتماعية . يطلق عليها «مصلحة المراقبات» لكى تشرف على تنفيذ نظام اللامركزية الذى سيبدأ تنفيذه ابتداء من الشهر المقبل ، فى جميع المديريات والمحافظات ..

● وصلت هذا الاسبوع طائرة خاصة من امريكا تحمل قطع الغيار طلبتها شركات البترول التى تنقب فى صحراء سيناء ، والتى كانت الشركة قد طلبتها على وجه السرعة ، وقد صرح وزير المالية للشركة بالاستيراد فى حدود مبلغ مليونى دولار ، توضع تحت تصرفها لتكون على استعداد لتلبية كل طلبات الشركة

● طلب مجلس تنمية الانتاج تخصيص احد قصور اسرة محمد على المصادرة لينتقل اليه المجلس حتى لا يستمر المجلس فى شغل حجرات مجلس النواب ، وخاصة بعد ان تقرر تشكيل الجمعية التاسيسية لمباشرة اعمالها فى البرلمان .

العالم الإسلامى

● عاد الى الكويت الامير عبد الله المبارك الصباح مدير الامن العام ، بعد زيارة هامة لبغداد

وينتظر ان تبدأ الخطوة الاولى من نتائج هذه الزيارة بتقارب اقتصادى وتقاق بين الكويت والعراق .

● وصل الى مطار القاهرة الدولى فى الاسبوع الماضى ، سائح من الصومال اسمه عبد الله سالم ومعه زوجته واطفاله وستمائة جنيه من الذهب ، ولم يكن السائح يعلم شيئا عن القانون الجديد للجمارك الذى يفرض ضريبة قدرها ١٠ ٪ علاوة على الرسم الاصلى ، فرفض دفع الرسم المذكور ، واودع كمية الذهب كامانة فى خزانة المطار .

● صدر قانون فى تركيا نص على زيادة عدد نواب البرلمان التركى من ٤٨٥ نائبا الى ٥٢٢ نائبا .. وذلك حتى يتناسب عددهم مع زيادة عدد سكان تركيا بحيث ينتخب كل ٤٠ الف مواطن تركى نائبا واحدا .

الإنتاج الزراعى

● تلقى وزير الزراعة من التفاتيش والوحدات الزراعية ٥٠ تقريرا وافيا عن انواع الآفات التى تصيب المحصولات الزراعية والمساحات التى تظهر فيها ..

وقد تكفل الوزير على دراستها مع المسئولين بالوزارة لاتخاذ سياسة جديدة لحصر هذه الآفات لابادتها .

● صرح المسئولون بالاصلاح الزراعى ان الاراضى البور التى ستوزعها الهيئة على الفلاحين ، ستزيد الاراضى المزروعة حاليا الى ٨ ملايين فدان فى مدى ٢٠ سنة .. وانه فى هذه الفترة سيزيد عدد السكان الى ٣٣ مليون نسمة .

● قال الاستاذ سيد مرعى العضو المنتدب للهيئة العليا للاصلاح الزراعى انه من المنتظر ان يستفاد مليون وربع مليون منتفع ، ويصبحوا ملاكا فى مدى الخمس السنوات القادمة ، على ان يخص الفرد الواحد نصف فدان .

● فى الاسبوع الماضى ، ركب ٢٥٠ سائحا فى القطار الهوائى الذى يسير فوق سلك من الصلب ، ليتقلهم من فوق قمة جبال البرانس باسبانيا ، الى قمة الجبل المجاورة ، حيث يوجد المجال الرياضية للتزحلق على الجليد .. وفى منتصف الطريق وقع خلل للاشتراكات من العمس التى يتكون منها القطار فسقطت من ارتفاع ٦٠٠ قدم ، وبقيت العربتان معلقتين فى الهواء بعد ان انفصلتا عن العربات الثلاث التى سقطت .. وكانت نتيجة هذه الحادثة المروعة هى وفاة تسعة من السياح واصابة كثيرين غيرهم باصابات خطيرة ..

مجلس الدولة

● طلبت وزارة الخارجية من قسم التشريع بمجلس الدولة اعداد الصياغة القانونية للتعديلات الجديدة التى رؤى ادخالها على مشروع القانون الخاص بنظام السلكين الدبلوماسى والقنصلى وهذه التعديلات هى التى رأى مجلس الوزراء ادخالها على ذلك المشروع عند عرضه عليه .

واهم هذه التعديلات هى جعل نظام ترقيات أعضاء السلكين الدبلوماسى والقنصلى مماثلا للنظام المقابل لهما فى القانون رقم ٢١٠ لسنة ٥١ الخاص بنظام موظفى الدولة .

● فرغ قسم التشريع بمجلس الدولة من اعداد الصياغة القانونية لمشروع قانون ارسلته وزارة العدل لاضافة فقرة جديدة الى القانون الخاص بالرسوم القضائية ورسوم التوثيق فى المواد المدنية وتنص الفقرة الجديدة على أن يفرض رسم اضافى قدره خمسة قروش كمصاريف انتقال لعمل البروتستو عن كل اصل او صورة

● ورد لقسم التشريع بمجلس الدولة من وزارات الحكومة ومصالحها خلال يومين اثنين من الاسبوع الماضى ٢٥ مشروع قانون ومرسوما لاعداد الصياغة القانونية لها .

● غادر الاستاذ احمد جلال الدين عبد الرازق ممثل مصر في هيئة الامم المتحدة ، نيويورك في الاسبوع الماضي ، على ظهر الباخرة كوين مارى عائدا الى مصر ومعه ولداه هشام وصالح .

وقال الاستاذ عبدالرازق قبل مغادرته نيويورك ، انه عائد الى مصر ليتولى منصبا جديدا في وزارة الخارجية المصرية ، وان هذه الوظيفة الجديدة ليس لها اية علاقة بالمواقف الحاضر في مصر .

التعليم

● وافقت وزارة المعارف على اعتماد مبلغ ١٠٠٠ جنيه لاستكمال مباني مدرستي غوردون وملكال بالسودان .

● استقر الرأى في وزارة المعارف على انشاء وحدة لمكافحة الامية بين السودانيات بالخرطوم على ان تشرف على هذه الوحدة جمعية نهضة المرأة السودانية .

● تلقت وزارة المعارف دعوة من المؤسسة الدولية للصداقة بين الصغار والشباب ، للاشتراك في المهرجان الدولي الثاني ، الذي سيقام في هولندة في المدة من ١٦ الى ٢٤ يولية القادم ، على ان يقتصر الاشتراك على الطلبة من سن ١٤ الى ١٨ سنة .

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على مختلف المدارس الثانوية ، تنصح فيها الطلبة الذين يتعلمون اللغة الانجليزية بقراءة صحيفة « ذى ميرور » لما تحوى من موضوعات تناسب مراحل نمو التلاميذ العقلى .

الطيران

● صدر قانون بالموافقة على الاتفاق المعقود بين مصر والمنظمة الدولية للطيران المدنى بشأن الامتيازات والتسهيلات الخاصة بموظفى المنظمة في مصر والذى يخول لهم التمتع بنفس الامتيازات التى يتمتع بها رجال السلك السياسى .

● تقدمت شركات الطيران الاجنبية في مصر الى الجهات المختصة تطلب تخفيض الرسوم الجمركية على مواد الدعاية الخاصة بها والتى تصل اليها من مراكزها الرئيسية في الخارج .

● شكلت لجنة بمصلحة الطيران المدنى برياسة المستشار الجمهورى لتشريعات الطيران ، لوضع سياسة تنفيذ القوانين المصرية الصادرة باعفاء شركات الطيران الاجنبية من ضرائب الارباح التجارية ورؤوس الاموال المنقولة .

والمفهوم ان هذا الاعفاء سيقابله اعفاء الطائرات المصرية التى تهبط في مطارات الدول الاجنبية ، من مثل هذه الضرائب .

الجامعة العربية

● اعد السيد عبد الخالق حسونة رسالة ليبعث بها الى فخامة رئيس الجمهورية الاندونيسية .

● قررت الجامعة العربية الغاء لجنة فلسطين الدائمية بالجامعة على ان تشكل لجنة استشارية تضم عددا من الاخصائيين في شئون فلسطين بالحكومات العربية وذلك لمعاونة الامانة العامة للجامعة العربية في دراساتها للقضية الفلسطينية .

● طلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى الحكومات العربية موافاتها باسماء مندوبيها في اجتماعات مجلس الجامعة الذى تقرر عقد دورته الحادية والعشرين العادية في بغداد بالعراق يوم ٣١ مارس الجارى .

● رشحت الامانة العامة للجامعة العربية بعض الصحفيين في مصر والبلاد العربية لتعزيز قسم الاستعلامات والنشر بالجامعة .

اسرائيل

● قالت آخر احصائية اذاعتها حكومة اسرائيل ان عدد سكان اسرائيل بلغ في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٣ نحو ١٦٢٥٠٠٠ نسمة منهم ٧٦ر٦ ٪ من المسلمين و٥ر٢ ٪ من المسيحيين و ١ ٪ من الدروز والباقى من الاسرائيليين ..

● اقر البرلمان الاسرائيلى قانونا يحرم هجرة الاسرائيليين من ذوى السوابق الجنائية واعمال النصب والاحتيال الى اسرائيل والمعروف ان الهجرة الى اسرائيل كانت مباحة لكل اسرائيلى مهما كانت صفته .

سفيران عربيان مجهولان

يوافقان على دعوة إسرائيل !

● كانت بعض الحكومات العربية قد احتجت في العام الماضى على اشتراك بعض الصهيونيين واليهود في المؤتمر الاسلامى الذى عقد في العام الماضى بالولايات المتحدة ..

وقد رد على احتجاج الحكومات العربية بان هؤلاء الصهيونيين اشتركوا في المؤتمر بعد استئذان سفيرين عربيين في واشنطن ..

وتلقت الامانة العامة للجامعة العربية في الاسبوع الماضى رسالة من وزارة الخارجية السعودية تقول فيها : ان حكومة جلالة الملك تؤكد ان السفير السعودى في واشنطن لم يكن احد هذين السفيرين وما يزال التحقيق مستمرا لمعرفة السفيرين !!

● ابلغت السفارة السعودية بالقاهرة الجامعة العربية ان حكومتها علمت من طريق سفيرها في واشنطن ان الولايات المتحدة قررت منح اسرائيل هذا العام ٨٠ مليونا من الدولارات .. وان مجموع ما حصلت عليه اسرائيل في العام الماضى قدر بنحو ٦٠ مليونا من الدولارات .

وقالت السفارة السعودية ان حكومتها ابلغت السفير الامريكى في جدة احتجاجها بالقول ان هذه الاعانات تتعارض مع تصريحات الرئيس ايزنهاور ومستر دالاس وقد اكد الاثنان ان امريكا لن تتحيز الى جانب اسرائيل

● فتحها حتى موعد مغادرة اللواء محمد نجيب سراى الحاكم العام في الخرطوم ليتوجه الى المطار ويستقل الطائرة عائدا الى مصر ، ذهب الحاكم العام الى جناح رئيس الجمهورية ليودعه

فقال الرئيس نجيب : انا ضيفك .. ويجب ان تلازمنى حتى المطار

فركب الحاكم العام بجانب الرئيس في سيارته ، وكانت الدنيا ليلا ، وكان الحاكم يرتدى الملابس المدنية ولا يضع على راسه غطاء

● قرر الامام احمد ملك اليمن تعديل الوزارة اليمنية

وقد اتخذ قراره على اثر وقوع بعض المستندات بين يدى جلالته وهى تثبت ان احد وزرائه كان يتقاضى راتبا من حاكم عدن البريطانى قدره ٣٦٠٠ شلن في كل شهر ...

وقد استدعى الامام السيد عبد الرحمن ابو طالب القائم باعمال المفوضية اليمنية في واشنطن حيث تردد ان الامام يرشحه لمنصب نائب وزير الخارجية ..

وتردد ايضا ان السيد حسن بن ابراهيم وزير اليمن في لندن مرشح لهذا المنصب الوزارى .

● قال الدكتور على ماهر عقب انتهاء الاجتماع الذى عقد بمنزله مساء يوم الجمعة الماضى : الحمد لله الذى قدرنى على الاشتراك في ارساء اسس الحياة الديموقراطية للبلاد ، وليلها بنصف ساعة فقط

قال الدكتور على ماهر امام عدد من كبار الشخصيات يجب أن نعيد محاولات لاتهام مجلس قيادة الثورة بانه ضد الديموقراطية والحريات ، وانا اشهد — والله يحاسبنى على هذه الشهادة — ان مجلس الثورة ممثلا في البكباشى جمال عبد الناصر قد اتصل بى اكثر من مرة مستعجلا الانتهاء من وضع مشروع الدستور .

● تعرض اسرائيل اقتراحا بانشاء حاجز ضخم من الاسلاك الشائكة على امتداد حدودها مع البلاد العربية ويقدر طولها بنحو ٣٠٠ كيلومتر ..

وتقدر اسرائيل تكاليف انشاء هذا الحاجز بنحو عشرة ملايين من الدولارات .. وقد تردد ان اسرائيل ترى أن تساهم الامم المتحدة وكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في تكاليف انشاء هذا الحاجز باعتبارها ضامنة للحدود القائمة بين اسرائيل والبلاد العربية ..

ولكن التكاليف الخيالية التى قدرت لانشاء هذا الحاجز جعلت الدوائر المهتمة بانشائه تعود فتقترح قصر اقامته على الحدود بين اسرائيل والاردن

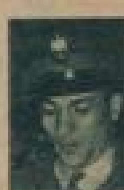

● اصدر البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية في هذا الاسبوع عدة قرارات هامة ...

— اسقاط الجنسية المصرية عن رفقة صالح ابراهيم عنبر وذلك لانضمامها الى هيئة اجنبية من اغراضها نشر الدعاية الثورية

— رفض الترخيص لاحد ابناء الامير عبد الكريم الخطابى بحمل السلاح ، وكان قد تقدم طالبا عشرة تراخيص !

— الموافقة على منح السيدة احسان حقى العظم قرينة رئيس وزراء سوريا سابقا الجنسية المصرية .

— الاذن لطبيب مصرى يقيم في ايطاليا بالتجنس بالجنسية الايطالية .. واسمه « اندريا كمال اوفلاديا سمويل » .

● وقع هذا الاسبوع حادث خطير لم يعلم به احد ، فقد اصيب سكرتير معهد الاحياء المائية بالغردقة بنزيف حاد واصبحت حالته خطيرة واستدعى ذلك الاسراع بنقل دم اليه لانعدام الحقن في هذه المنطقة ،

وابرق المسئولون هناك الى القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبد الحكيم عامر فأمر بارسال طائرة خاصة على الفور ، وارسل مع الطائرة مندوبا عنه هو الصاغ احمد زهير سليم اركان حرب سلاح الحدود ، وقد حمل المندوب معه لترين من الدم واجهزة النقل الخاصة واجريت في الغردقة عملية نقل الدم للمريض ولم تكف الكمية لانقاذه فتبرع الصاغ زهير بجزء من دمه وكانت فصيلته من نفس فصيلة المريض ، وبعد فترة نقاهة ، حملت الطائرة المريض الى مستشفى القصر العالى بالقاهرة ..

والعجيب ان الطائرة التى سافرت الى الغردقة لانقاذ موظف مصرى .. كانت هى نفسها التى تقوم برحلات اسبوعية الى الغردقة لتحمل « الاستاكوزا » الى الملك السابق ! ..

● في الاسبوع الماضى ، وقع حادث مرح فقد وقف طابور من المصريين المتطوعين بكميات دمهم للمصابين من الطلبة ، امام باب مستشفى قصر العينى .

وجاء دور واحد منهم ، وسحب الطبيب التونسى ٥٠ سنتيمترا مكعبا من دمه .. فسقط مغشيا عليه على الفور ..

واضطر الطبيب ان ينقل ثمانين سنتيمترا مكعبا من الدم الى الرجل الذى وقف للتبرع بدمه .. ثم اسعفه بقطعة كبيرة من الكبده ..

.. وخرج المتطوع من المستشفى بعد ذلك ، وقد زاد دمه بمقدار ثلاثين سنتيمترا مكعبا !

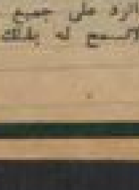

● ينتظر ان تصل الى الاسكندرية بعثة تضم مندوبين من جميع محافظات سوريا وذلك لدعوة فخامة السيد شكرى القوتلى للعودة الى سوريا ...

ويعتقد المتصلون بفخامته انه سيعود الى دمشق قبيل نهاية شهر مارس الحالى

وقد امتنع السيد القوتلى من الرد على جميع البرقيات التى تلقاها من سوريا قائلا انه لا يود الرد على جميع البرقيات التى تلقاها ولكن ميزانيته لا تسمح له بذلك !!

● صادرت الحكومة قصر البستان وحوالينى الذى تشغله الامانة العامة لجامعة الدول العربية وكانت الجامعة تستأجر هذا القصر من دائرة وقف خديجة هانم نظير مبلغ ١٠٠ جنيه في الشهر الواحد .. وقد تبين ان هذا الوقف هو احد اوقاف اسرة محمد على فاتخذت الاجراءات لتطبيق قرار مجلس الثورة بمصادرة املاكه

ثلاثة فى سيارة واحدة .. الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ، والبكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء والدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة قبل الاجتماع فى منزل الرئيس السابق على ماهر يوم صدور القرارات التاريخية

أسرار الاتصالات التى دارت لإعادة الحياة الدستورية

مجلس الثورة يناقش المسألة منذ ثلاثة أشهر
الحالة فى مصر أقرب إلى حالة فرنسا بعد الحرب

الصعود على السلم .. نفس الثلاثة الرئيس محمد نجيب والدكتور عبد الرزاق السنهورى والبكباشى جمال عبد الناصر فى بذلة مدنية !

لقد كان هذا الاسبوع من أخطر الاسابيع التى مرت على مصر ..

تتابعت التطورات ساعة بعد ساعة

دقيقة بعد دقيقة ..

ثانية بعد ثانية ..

وكل ساعة ودقيقة وثانية كانت هناك تطورات واحداث ..

وهذه هى القصة كاملة :

لم يعد سرا الآن أن البدء فى تنفيذ خطة اعادة الحياة الدستورية الى مصر قد بدأ منذ ثلاثة شهور

فقد انتهت مناقشات مجلس الثورة فى ذلك الوقت خصوصا بعد أن تبين أن الانجليز يدورون ويلفون ويحاولون كسب الوقت الى انه من الخير أن تواجه البلاد ظروف الكفاح المقبل وأمامها كل الحقائق

وفى ذلك الوقت طلب مجلس الثورة اعداد كشوف بأسماء كل من تولوا فى الماضى مناصب رئاسة الوزارة ورئاسة المجالس التشريعية والذين لعبوا ادوارا سياسية ممن لم تلحق بهم شبهة مالية ولم تمس تصرفاتهم انحرافات الى سياسة لم تتمش مع حق الشعب

واعدت هذه الكشوف بالفعل وبدأت مراجعتها تمهيدا لاختيار الاسماء التى يمكن استشارتها والاستعانة بجهودها فى المهمة الكبيرة التى تقرر القيام بها

***

وادلى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس قيادة الثورة ، بتصريح لجريدة المصرى نشرته فى صدر صفحتها الاولى وفهم منه أن هناك خطة قديمة ، رسمها لاعادة الحياة الدستورية للبلاد

وبعد ذلك بقليل بدأ البكباشى جمال عبد الناصر وغيره من أعضاء مجلس قيادة الثورة يقومون باتصالات مع بعض كبار الساسة العقلاء الذين لم تلوثهم محنة الماضى .

وكان بين هؤلاء الساسة العقلاء الرئيس السابق على ماهر والاستاذ احمد لطفى السيد والدكتور عبد الرزاق السنهورى والرئيس السابق احمد نجيب الهلالى وغير هؤلاء كثيرون .

وتردد البكباشى جمال عبد الناصر ومعه اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم اكثر من مرة على بيت الرئيس السابق على ماهر يتحدثون معه بصراحة فى الأمر . وقال البكباشى جمال عبد الناصر يومها للرئيس السابق على ماهر :

ــ ان عملية تحطيم بقايا الماضى قد تمت أو اوشكت أن تتم ، ولقد كان معقولا أن نتحمل وحدنا مسئولية الهدم ولكننا أصبحنا الآن نرى أن يبدأ البناء ونرى أن يشارك كل صالح قادر معنا فى ذلك البناء

***

ومضت التطورات ، وفى يوم السبت الاسبق كان البكباشى جمال عبد الناصر على موعد مع الرئيس السابق على ماهر لتناول الغداء معه فى بيته وبحث الموقف من ناحية اعداد الدستور والتهيئة لاعادة المؤسسات الدستورية الطبيعية الى البلاد ، ولم يتمكن البكباشى جمال عبد الناصر من الذهاب فى الموعد المحدد وطلب من الرئيس السابق على ماهر تأجيله الى يوم الجمعة على الغداء ايضا .

وكان الرئيس محمد نجيب على علم بكل الخطوات وكان يشارك فيها ويتلاقى معها

وبحث مجلس الثورة الامر بتفاصيله بعد ذلك وعقدت اجتماعات عامة كان آخرها الاجتماع الذى عقد صباح الخميس الماضى فى بيت البكباشى جمال عبد الناصر ، والذى بقى المجتمعون فيه الى الظهر حيث تناولوا الغداء ، ثم استأنفوا الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل

وكانت هناك مشروعات وافكار كثيرة قيد البحث

وكانت هناك حقيقة واحدة هامة هى أن مجلس الثورة يريد أن يجتمع مجلس يمثل الشعب وأن يكون اجتماعه يوم ٢٣ يوليو القادم الذى هو العيد الثانى لقيام الثورة

وكان بين المقترحات والمشروعات والافكار مشروع يرى أن الحالة فى مصر أقرب الى الحالة فى فرنسا بعد انتهاء الحرب

الرئيس السابق على ماهر يستقبل الثلاثة فى حجرة مكتبه .. وفى نفس الحجرة تم ترتيب كل شئ لاعلان القرارات التاريخية ...

كانت هنـاك حركة تحرير خارج الوطـن وكانت فى مصر حركة مقاومة سرية

وبعد النصر أصبحت حركة التحرير حكومة ، وكذلك أصبحت المقاومة السرية حكومة بعد نجاح الثورة

ولم تكن هنـاك مؤسسـات دستورية فى فرنسا بعد رحيل الالمان وكذلك كان الحال فى مصر بعد رحيل فاروق .

وحاكمت فرنسا كل الذين تعاونوا مع الالمان وحاكمت مصر كل الذين تعاونوا مع المستعمر وصنعوه

وكانت فرنسا تريد بعد ذلك كله اقامة حكم دستورى وكذلك مصر

وبدات فرنسا بجمعية وطنية معينة ثم انتهى الامر بجمعيـة تاسيسية منتخبة

وكان من راى البعض ان يؤخذ بهذا الراى وان تعين جمعيـة وطنية ، ولكن مجلس الثـورة كان مصرا على أنه من الضرورى ان يجتمع ممثلون منتخبون عن الشعب ، وان يكون اجتماعهم الاول يوم ٢٣ يوليو المقبل .

واستقر الراى أخيرا على أنه لا داعى اذن لعمل جمعية يعين أعضاؤها ثم تنتهى مهمتها بعد شهور قليله جدا .. أربعة أشهر على الاكثر

***

واستقر الراى على أن يبـدا بالجمعية التاسيسية وان يعهد لها بالمهمة التى اعلنها رئيس الوزراء فى بيانه فى اليوم التالى

وفى صباح الجمعـة بدات الحوادث تمشى مسرعة فقد اتصل البكباشى جمال عبد الناصر فى الصباح الباكر بالدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة وقال له انه يريد ان يقابله فى أسرع وقت

وقال الدكتور السنهورى :

ـ امر عليك غدا .

وقال رئيس مجلس الثورة :

ـ اننى أريد أن انتهى من كل المسائل التى تكلمنا فيها معـا اليوم

وقال الدكتور السنهورى :

ـ انى أحس بتوعك فى صحتى ، ومع ذلك فسوف أمر عليك فى الساعة الواحدة عند الظهر تماما

واتصل البكباشى جمال عبد الناصر بعدها بالرئيس اللواء محمد نجيب واتفق معه على أن يمر عليه فى الساعة الرابعة بعد الظهر

وكان هناك قبل هذا موعد الغداء مع الدكتور على ماهر وهو الموعد الذى أجل من السبت الاسبق الى الجمعة الماضى

وفى الساعة العاشرة والنصف دعـا رئيس الوزراء الرئيس السابق أحمد نجيب الهلالى الى مقابلته واخـذ رايه فى بعض المسـائل القـانونية المتعلقة بالتطورات الدستورية المرتقبة وقال له : انه سوف يعلن كل شىء للناس الليلة .

وبات واضحا ان عجلة الحوادث تجرى بسرعة .

وفى الساعة الواحدة أقبل الدكتور عبد الرزاق السنهورى على عجل وقال له البكباشى جمال عبد الناصر :

ـ ان مجلس الثورة قرر أن

◀

فى الطريق الى منزل الرئيس السابق على ماهر .. رئيس الجمهورية ، والقائد العام ، ورئيس مجلس الثورة والوزراء يغادر منزل رئيس الجمهورية
(تصوير أحمد يوسف)

تابع أسرار الاتصالات

بقية المنشور على الصفحة

وجلس رئيس الوزراء مع فقيه مصر الكبير وقاضيها الاول يروى له ما استقر عليه راى مجلس الثورة ويطلب منه ان يقضي اليوم كله معه لكي يستعين بخبرته وآرائه في كل التطورات .

وفي الساعة الرابعة وصل البكباشي جمال عبد الناصر ومعه الدكتور السنهوري الى منزل الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية وكان اللواء عبد الحكيم عامر قد سبقهما اليه وانضم اليهم بعد ذلك الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي .

وتقرر بعد هذا ان يذهب الرئيس اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر والدكتور عبد الرزاق السنهوري الى بيت الدكتور على ماهر رئيس لجنة الدستور للاجتماع به ومعرفة الوقت الذى يتم فيه انهاء الدستور تماما .

وشارك الدكتور على ماهر مع زواره الثلاثة في بحث التفاصيل بينما كان البكباشي جمال عبد الناصر قد اتصل بزملائه اعضاء مجلس الثورة وطلب منهم التوجه الى بيته وانتظاره فيه حتى يعود اليهم بعد الاجتماع .

وعاد اليهم فعلا بعد الاجتماع ومعه الرئيس محمد نجيب ، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة صباحا حين خرج البكباشي جمال عبد الناصر يعلن للصحفيين ما استقر عليه الراى . ويعلن لهم ان مجلسا تاسيسيا منتخبا من الشعب سوف يجتمع لاول مرة يوم ٢٣ يوليو ... عيد الثورة وان القيود التى فرضتها ضرورات سلامة الثورة – بما فيها القيود على حرية الصحافة – قد رفعت .

بعد انتهاء الاجتماع في منزل الرئيس السابق على ماهر ، خرج صاحب البيت يودع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة والوزراء .. وراح الاثنان يحاولان منعه من توديعهما حتى الباب الخارجي

الصاغ صلاح سالم يغادر بيت رئيس الجمهورية ليلقى لمندوبي الصحف الذين كانوا عند الباب الخارجي باول مايذاع عن القرارات التاريخية التى بحثت واعلنها رئيس الجمهورية

اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ينتظر سيادته في شرفة بيت رئيس الجمهورية

البكباشي جمال عبد الناصر ، والصاغ صلاح سالم يتريثان عند باب حجرة الاجتماع في بيت رئيس الجمهورية ليقولا بضع كلمات قبل مغادرة البيت ...

مذكرات سفير

الفضائح الأولى في السلك الدبلوماسي المصري

كيف عرفت أن إيطاليا ستدخل الحرب مع هتلر

سفراء مصر الذين عملوا سنوات طويلة في السلك السياسي المصري ووزارة الخارجية المصرية، ان احدا منهم لم يخرج على الناس حتى الآن بمذكراته السياسية عن الاحداث الدولية التي عاصرها ومرت به .

ولكن السيد حسن مظهر سفير مصر السابق في اليوبيا قرر ان ينشر مذكراته .. وكان من رأيه ان يحتفظ بهذه المذكرات فلا تنشر الا بعد وفاته

ولكن «آخر ساعة» استطاعت اقناعه بأن يخرج بها على الناس

وهو من الدبلوماسيين المصريين القلائل الذين عاصروا وزارة الخارجية المصرية منذ نشأتها .. فقد بدأ حياته امينا لمحفوظات المفوضية المصرية في استانبول ... وظل يتدرج في مناصب السلك السياسي حتى استقال اخيرا منذ عدة أشهر من منصبه كسفير لمصر في اديس ابابا ..

استهل الاستاذ حسن مظهر مذكراته بقوله .. لا أعرف حتى الآن ما الذي يدفعني لكتابة هذه المذكرات ..

ولكن الذي استطيع ان أعرفه .. هو انني قررت كتابتها مدفوعا بعاملين أولا .. انني التحقت بالسلك السياسي وكنت احد القلائل الذين عاصروه منذ نشأته في مصر ..

وثانيا .. أريد ان يجد الشباب الذين امتلأت بهم وظائف السلك السياسي المصري عبرة في الاحداث التي مرت بنا خلال سنوات خدمتنا الطويلة لمصر في الخارج .

وقال .. انه كان وما يزال مترددا في ان يذكر اسماء الشخصيات التي عاش معها خلال هذه الاحداث .. وقد حاول اكثر من مرة ان يشير اليها برموز لا تكشف عنها .. ولكن حق التاريخ على الناس دفعه الى ان يذكر الاسماء صراحة وليكن لنا في التاريخ عبرة ...

***

ويتحدث السفير السابق الاستاذ حسن مظهر عن التحاقه بوزارة الخارجية منذ نشأتها فيقول ..

انني حتى الآن لا أعرف كيف التحقت بالسلك السياسي ولكني أذكر كيف عدت من سويسرا بعد أن أتممت دراستي وحصلت على شهادتي في العلوم السياسية والاجتماعية ..

وكان الامل يراوده في أن يشتغل بالصحافة .. فأخذ يطوف بدور الصحف باحثا عن وظيفة ..

وفي هذه الاثناء قرأ في احدى الصحف اليومية اعلانا من وزارة الخارجية بأنها تبحث عن دبلوماسيين للالتحاق بوظائفها الجديدة ..

تردد .. ولكن تردده لم يدم طويلا فقد كانت وزارة الخارجية تعلن عن مرتبات في سبيل العثور على من يقبل شغل وظائفها ..

وفي هذه المرتبات اعلانها بأنها بصدد ايفاد عدة بعثات الى الخارج لاعداد دبلوماسيين يشغلون وظائفها ..

ومع ذلك لم يقبل كثيرون على وظائف السلك السياسي ..

وعندما ذهب الى وزارة الخارجية وتقدم بطلبه قيل له ان شهادته تؤهله لاحد مناصب السلك السياسي دون حاجة لايفاده في احدى البعثات الحكومية .

ولم يكن متحمسا لهذه الوظيفة فسافر الى الاسكندرية دون أن يقوم بأي مسعى لتعيينه فيها ..

وفي اليوم التالي قرأ في الصحف ان قرارا وزاريا صدر بتعيينه في وظيفة امين محفوظات مفوضية مصر في استانبول ..

***

وكانت مفوضية جديدة .. وقد ظل مجلس الوزراء عدة جلسات يبحث عن مرشح لتولي منصب أول وزير مفوض لها .. واخيرا استقر الرأي على تعيين حضرة «باشا» وزيرا لمصر في استانبول .

وكانت كل المؤهلات التي رشحته لهذا التعيين انه كان باشا .. وانه كان محافظا سابقا لمدينة القاهرة ..

وكان هذا الباشا رحمه الله ضخم الجثة ويمتاز بشاربين مفتولين .

***

ويقول السفير السابق حسن مظهر في مذكراته .. انه عرف في القاهرة ان الوزير المفوض سيصطحب معه موظفي المفوضية عند سفره الى استانبول ..

وكان معنا السيد محمد الغنى الجزايرلي الذي أصبح باشا ووزيرا للعدل فيما بعد وقد وقع عليه الاختيار ليكون مستشارا في استانبول ..

كما كان معنا صديقي سليمان نجيب وقد عينته وزارة الخارجية ناليا للقنصل العام ..

وكنت انا الوحيد بين طاقم موظفي المفوضية الذي يتكلم التركية فتوقعت ان تنهال على الاعمال ..

***

ووصلنا استانبول حيث استأجرنا جناحا كاملا في فندق « بيرابالاس » ليكون مقرا للمفوضية المصرية ..

ولم يطل بي الوقت حتى أصبت بأول صدمة تلقيتها في حياتي بالسلك السياسي ..

لقد كنت الوقع عملا ..

ولكننا ذهبنا الى استانبول لنمضي فيها أكثر من ستة أشهر بلا عمل ..

وظللت حيالنا على وتيرة واحدة .. نذهب الى المكتب في الصباح لنقرأ الصحف ونلقى الدعوات الكثيرة التي كانت تنهال علينا من زملائنا اعضاء السلك الاجنبي في استانبول ..

وبدأ القلق يتطرق الى نفسي حتى انني قررت أكثر من مرة ان استقيل من وظيفتي واعود الى مصر ..

***

وفي صباح احد الايام دعاني الوزير المفوض الى مكتبه ..

ولما دخلت عليه وجدته يسير في الحجرة ذهابا وايابا وقد استغرق في تفكير عميق ..

اعتقدت ساعتئذ ان برقية هامة وصلت من القاهرة وان المفوضية ستخلع عن نفسها ثوب الكسل ..

ولكن فجأة وقف الوزير في منتصف الحجرة .. ثم نظر الى نظرة لم افهم معناها ..

اطرقت بنظري الى الارض وانا حائر .. ومرة أخرى تحرك الوزير وذهب الى مكان الجرس ثم دق مستدعيا الترجمان .. ولما جاء الترجمان طلب مني الوزير المفوض ان أقول بالتركية .. ان سعادة الوزير يريد فراخا مشوية بدلا من السمك الذي أوصى بإعداده !!

***

وكنت في استانبول عندما ملأت صحف أوربا ومصر انباء أول فضيحة تعرض لها السلك السياسي المصري في الخارج ..

فقد اتهمت حكومة تشيكوسلوفاكيا احد الملحقين بمفوضية مصر في براغ بأنه يستغل الامتيازات الدبلوماسية التي يتمتع بها في استيراد السجاجيد العجمي والاتجار فيها ..

وكانت فضيحة كبيرة شغلت جميع الدوائر الدبلوماسية المحلية والدولية ونشرتها الصحف .. ولكنها انتهت بسحب الملحق من مفوضية تشيكوسلوفاكيا ونقله الى استانبول ..

ويبدو أن هذا الملحق نقل معه عدوى الفضائح من براغ فلم يطل به المقام في استانبول حتى تعرضت مفوضيتنا لفضيحة اكبر انتهت باستقالة هذا الملحق واستدعاء حضرة «الباشا» ثم احالته على المعاش ..

***

ويقول الاستاذ حسن مظهر في مذكراته .. أن حضرة «الباشا» كان يتجر في الشمبانيا التي تستوردها المفوضية المصرية لحسابها بعد اعفائها من الرسوم الجمركية ..

وكنت أعرف أن العلاقات بين الوزير المفوض والملحق الجديد ليست على مايرام .. ولكني لم اكن استطيع ان اتصور ان يسعى الوزير بجلال مركزه الى احدى صحف استانبول ويوعز اليها بنشر خبر صغير اشارت فيه الى فضيحة السجاجيد في براغ ..

وعرف الملحق بأن الوزير هو الذي أوعز بنشر هذا الخبر فاستعان بسائق المفوضية وكان الوزير قد فصله من عمله في ابلاغ البوليس بتفاصيل اتجار حضرة « باشا » في الشمبانيا ..

وسألت وزارة الخارجية التركية الوزير المصري في البلاغ المقدم ضده فأنكر ..

ولكن البوليس التركي اسرع بمهاجمة الفندق الذي كان يشتري الشمبانيا من الوزير المصري وعثر في قبوه على عدد كبير من صناديق الشمبانيا وكانت مختومة بخاتم المفوضية المصرية ..

وفي اليوم التالي نوهت المفوضية بجريدة صغيرة اسمها «يني سيس» أي الصوت الجديد وقد نشرت الفضيحة بتفاصيلها ..

ولما عرفت وزارة الخارجية في مصر القصة بعد ان بعث بها أحد مراسلي الصحف المصرية الى جريدته .. كلفت السيد عبد الغني الجزايرلي بالتحقيق، وقام بالتحري لتعرف كيف تسرب الخبر ..

واخيرا حصلنا على القصة بخط يد الملحق بالمفوضية المصرية وكان قد ارسل بها الى جريدة « الصوت الجديد » لتنشرها ..

ولما ووجه بها الملحق قدم استقالته امام لجنة التحقيق ..

أما حضرة باشا فقد استدعته القاهرة حيث احيل الى المعاش ..

***

ويتحدث السيد مظهر في مذكراته عن الفترة التي عمل اثناءها في روما ..

وكانت المانيا قد أعلنت الحرب العالمية الثانية على الحلفاء .. اما ايطاليا فلم تكن قد أعلنت الحرب بعد ..

وكان السيد مراد سيد احمد وزيرا مفوضا لمصر في روما ..

ويستطرد قائلا .. كان موقف المفوضية المصرية في روما حرجا ..

ولم تكن القاهرة تطلب منا الا شيئا واحدا .. وهو ان تعرف متى ستعلن ايطاليا الحرب على بريطانيا ..

واذكر في هذه الاثناء ان الايطاليين كانوا يسيرون قطارات محملة بالعتاد الحربي من جنوب ايطاليا الى شمالها ..

وكانت هذه القطارات تعود بحمولتها في نفس الاتجاه بعد عدة أيام لايهام المراقبين بأن ايطاليا مقبلة على الحرب .

***

وشاءت الظروف أن ادعى وكنت وقتئذ مستشارا للمفوضية المصرية في روما لزيارة أحد مصانع اللمبات الكهربائية ..

وبينما كنت أطوف في المصنع شاهدت صناديق مملوءة باللمبات الزرقاء التي تستخدم للانارة اثناء الغارات الجوية .

وكانت هذه الصناديق مكتوبا عليها عاجل جدا ..

ادركت للتو ان ايطاليا مقبلة على الحرب التي كنا نتوقعها فسارعت بالابراق الى القاهرة مؤكدا بأن ايطاليا ستدخل الحرب خلال ايام ..

***

كان ذلك في الاسبوع الاول من يونيو .. وفعلا استدعى الكونت شيانو في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٠ يونيو السفير البريطاني في روما وسلمه مذكرة بما انتوته ايطاليا ..

ولم يقل السفير البريطاني شيئا ثم انصرف ..

أما المسيو فرانسوا بونسيه سفير فرنسا فقد قرأ المذكرة التي قدمها اليه الكونت شيانو ثم قال .. وما هو الداعي لاعلان هذه الحرب ؟

وكان السفير الفرنسي يهدف من وراء سؤاله أن يحصل على اعتراف من الكونت شيانو بأن ايطاليا دخلت الحرب تحت ضغط المانيا ..

وفعلا تورط وزير الخارجية الايطالية وقال للسفير الفرنسي ..

— يا عزيزي السفير .. هذا ماتم عليه الاتفاق مع حليفتنا المانيا ..

***

ويقول السيد مظهر في مذكراته .. ان السيد مراد سيد أحمد كان موجودا في روما عندما اعلنت ايطاليا الحرب .. وفي اليوم التالي ابرق الى وزارة الخارجية المصرية للحصول على اجازة ..

ثم سافر في نفس اليوم الى سويسرا بعد أن تركني في عهدتي دار المفوضية المصرية وخمس قنصليات في ايطاليا ..

***

وكنت أعرف ان اعلان ايطاليا الحرب على الحلفاء يعني ان مصر ستقطع علاقاتها مع ايطاليا فسارعت باحراق محفوظات المفوضية السرية .. كما أحرقت جوازات السفر والاوراق التي لا يمكن نقلها ..

ثم انتظرنا حتى اليوم الثاني عشر من يوليو عندما تلقينا من القاهرة برقية تخطرنا بقطع العلاقات مع ايطاليا .

***

وبدأت المفاوضات مع وزارة الخارجية الايطالية لتبادل المصريين الدبلوماسيين .

وكنت قد عملت قبل اعلان ايطاليا الحرب على جمع المصريين الموجودين في

ذكريات ٣٠ سنة في السلك السياسي

عملت في ١٥ دولة في خدمة مصر

عرفت بدخول ايطاليا الحرب قبل اعلانها بأسبوع

اردت ان اكون صحفيا ولكن ...

تابع مذكرات سفير

ايطاليا بالعـودة الى مصر خشية ان تحتجزهم ايطاليا فى معسكراتها ..

وعندما أعلنت الحـرب لم يكن فى ايطاليا سوى موظفى المفوضية المصرية وقنصلياتها الخمس ..

كما كان هناك عدد يتراوح بين ٤٥ و٤٨ مواطنا مصريا منهم ثلاثة كانوا يعملون فى خدمة الحكومة الايطالية وستة رجال ونساء كانوا يدرسون فى المدارس الاكليكية بالفاتيكان ..

ولكنى كنت اعرف فى نفس الوقت ان فى مصر أكثر من ٣٥٠ ايطاليا .. وان ايطاليا ستسعى لاعادتهم الى بلادهم .

***

وجاءت بعد ذلك برقية من القاهرة تطلب الى تسليم مصالح مصر ومفوضيتها الى السفارة الامريكية فى روما ..

ولم تكن الولايات المتحدة قد اشتركت فى الحرب بعد ..

وبعد أن قمت بجميع هذه الاجراءات ذهبت الى ادارة المراسيم بوزارة الخارجية الايطالية وعرضت على المسئولين ان يتم تبادل البعثات الدبلوماسية بين مصر وايطاليا فى استانبول على أن يسمحوا بالسفر برا عبر يوغسلافيا وبلغاريا الى تركيا ..

ويسمح للايطاليين فى مصر بالسفر عبر فلسطين وسوريا الى استانبول .

ووافقت وزارة الخارجية الايطالية .. وبعد ان سلمتنا جوازات سفرنا وسلموا الينا تصريحا جماعيا بالمرور عبر الحدود الى يوغوسلافيا ..

***

ولكن ايطاليا عادت فتنبهت الى ضخامة عدد مبعوثيها فى مصر وخشيت ان تحجز مصر عددا منهم ..

وقد فوجئت فى اليوم التالى بدعوتى الى ادارة المراسيم فى وزارة الخارجية الايطالية حيث أبلغت بأن خطة التبادل قد أدخل عليها تغيير هام ..

وقيل لى ان من رأى وزارة الخارجية الايطالية ان يكون التبادل على الوضع التالى ..

- تحمل باخرة ايطالية المصريين الى ميناء بيريه ..
- تحمل باخرة مصرية الايطاليين الى نفس الميناء
- يتم التبادل فى ميناء بيريه
- ثم يعود كل من الطرفين على باخرته الى بلاده

رفضت الاقتراح الايطـالى وقلت للمسئولين .. صحيح اننا ممنوعون من استخدام الشفرة فى برقياتنا مع وزارة الخارجية المصرية .. الا انى قد اتفقت سلفا مع حكومتى على ٩١ فى حالة اتاحتنا من آخر يونيو اى بعد عشرين يوما من اعلان الحرب على ان ابدى استعدادى انا والدبلوماسيون المصريون على البقاء فى ايطاليا وان تحتجز مصر جميع الايطاليين فيها ...

وكانت محاولة يائسة .. وقد اضطررت الى هذا الادعاء انقاذا للموقف ..

ونجحت المحاولة فقد قبل الايطاليون اقتراحنا بأن يكون التبادل فى استانبول .

***

ويتحدث السيد مظهر فى مذكراته عن المباحثات التى دارت بين مصر واثيوبيا حول مستقبل اريتريا .. وعن المفاوضات التى انتهت بموافقة مصر على اتحاد اريتريا اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا تحت تاج هيلاسلاسى ..

ويقول فى هذا الصدد .. ان بريطانيا كانت تسعى الى تقسيم اريتريا

وتجمعت لدى فى أديس أبابا جميع تفاصيل المناورة البريطانية ..

فقد انتهزت بريطانيا الظروف لتحقيق مطامعها ... الاستعمارية الايطالية وجعلت تعمل لفصل غرب اريتريا وهو القسم الفقير منها

وكان هدفها كما تبين لى هو العمل على اتحاد هذا القسم مع السودان

أو الاستقلال بغرب اريتريا وجنوب السودان والمطالبة بأحد مينائى سواكن او بور سودان ليكون منفذا لهذه القطاعة الجديدة أو الدولة الجـديدة على البحر الاحمر .

والشيء المؤكد ان حركة « الشفتا » او المقاومة السرية فى غرب اريتريا كانت من صنع الانجليز فقد كان الانجليز يمولون هذه الحركة فى سبيل الدفاع عن هـذا التقسيم ..

وكان الانجليز يدعون ان هذه الحركة قامت فى سبيل تأييد اتحاد اريتريا مع اثيوبيا .. ولم يكن هذا صحيحا فقد ثبت بالدليل القاطع ان الانجليز هم الذين كانوا وراء هذه الحركة

وفى نفس الوقت استخدم الانجليز سلاحا آخر فقد اثاروا وروح التعصب بين المسلمين والمسيحيين فى اريتريا

وكان هـذا التعصب سببا فى المعارك الدامية التى نشبت بين الفريقين

وكان ايضا سببا فى مطالبة سكان غرب اريتريا وغالبيتهم من المسلمين بالرغبة فى الاتحاد مع السودان

وعندما جاءت لجنة التحقيق الدولية فى عام ١٩٥٠ للوقوف على رأى الشعب الاريترى وضع الانجليز عراقيل كثيرة فى سـبيل هـذه اللجنة لمنعها دون أن تتعرف رأى الشعب .

وكان على اللجنة ان تتعرف رأى الدول ذات المصلحة فى مصير اريتريا

وهى ايطاليا واثيوبيا ومصر .. وكانت مصر تطالب بحقوقها التاريخية فى ميناء مصوع ..

وفى عام ١٩٤٧ وافقت الحكومة المصرية وكان المرحوم السيد احمد خشبة وزيرا للخارجية على ضم الجزء الغربى من اريتريا

وكان رأيه فى هـذا الصدد ان تقوية السودان القوية لمصر .. وبمصير الشعبين المصرى والسودانى الاتحاد معا

ولكن تفاصيل الخطة البريطانيـة وقد تجمعت عندى فى السفارة المصرية فى اديس ابابا جعلتنى اسارع فأبلغ حكومتى بكل ما نما الى علمى .

وكان الدكتور محمد صلاح الدين وزيرا للخارجية وقتئذ ..

وعندما جاءت لجنة التحقيق الدولية الى القاهرة قال سيادته امام اللجنة ان مصر تطالب فى حالة تقسيم اريتريا بميناء مصوع وبجميع حقوقها التاريخية فى اريتريا

وكان ذلك يعنى انه لم يقتنع بوجهة نظرى ..

ولكنى فى نفس الوقت اعرف شيئا هاما .

فقد كان تصريح وزير الخارجيـة امام لجنة التحقيق ومطالبته بمصوع والحقوق التاريخية فى اريتريا يحول حينئذ دون تقسيم اريتريا

ولكنه فى نفس الوقت سيؤدى الى بقاء الادارة الانجليزية فى اريتريا سنة أخرى حتى يتسنى لهيئة الامم مناقشة الموضوع وفى بقاء الانجليز استمرار لمؤامراتهم وتحقيق لاهدافهم .

وكان ان سافرت الى مصر وعملت على اقناع الدكتور محمد صـلاح الدين .. وطلبت اليه ان توافق مصر على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا اتحادا فيدراليا .. وقلت ان فى ذلك قضـاء على المؤامرة البريطانية ..

كما قلت له .. ان مصر فى سـبيل مفاوضة حكومة اثيوبيا بشأن اسـتغلال خزان تانا .. ويمكننا ان نفاوض الحكومة الاثيوبية حول استغلال هذا الخزان

وفى نفس الوقت تلقت وزارة الخارجية المصرية تقريرا من الدكتور محمد على نشأت مندوب مصر فى لجنة التحقيق الدولية فى اريتريا وكان يؤيد وجهة نظرى

واقتنع وزير الخارجية المصرية .. وبدأ يبحث عن وسيلة يتحلل بها من تصريحه السابق أمام اللجنة الدولية

وعرفت حكومة اثيوبيـا بموقف مصر فكلفت المستر ميخائيل تقاسيا سفيرها بالقاهرة بمقابلة الملك السـابق فاروق والشكوى اليه من موقف وزارة الخارجية المصرية ..

وقبل ان يستقبل الملك السابق سفير اثيوبيا استدعانى لمقابلته ..

سألنى عن موضوع الخلاف فلما شرحت له تفاصيل الموضوع قال لى : ولكن مصر أليس لها حقوق تاريخية على شـواطىء اثيوبيا .

قلت له .. صـحيح .. ولكن مصر أرسلتنى الى اثيوبيا لأتفق معها بشـأن استغلال خزان تانا .. واعتقد ان موافقة مصر على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا اتحادا فيدراليا سيكون سببا لارضـاء اثيوبيا وبالتالى تحقيق أهداف مصر من تنظيم مياه النيل الازرق باستغلال خزان تانا

ثم شرحت له تفاصيل المؤامرة البريطانية وأكدت له أن حكومة اريتريا سـتبقى مستقلة وان كان اتحادها فيدراليا مع اثيوبيا وخرجت من عند الملك السابق الى وزارة الخارجية حيث نقلت الى الدكتور محمـد صـلاح الدين تفاصيل ما دار بينى وبين الملك .

وما عرف ان الملك السابق اقتنع تماما برأيى قال لى .. وانا كمان مقتنع الآن بل انى اذكر انه قال لى .. انا موافق عشرة على عشرة الآن يا مظهر !

والذى استطيع ان اؤكده هو ان مصر لم تفاوض اثيوبيا على مصير اريتريا . وكل الذى فعلته بموافقتها على اتحادها اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا هو أنها قضت على مؤامرة بريطانيا لتقسيم اريتريا ..

وكانت مؤامرة ضخمة تهدف الى اتحاد غرب اريتريا مع جنوب السودان .. وخلق دولة جديدة ترتع فيها باستعمارها البغيض !

ان القائمقام رشاد مهنا لم يفرج عنه .

ويوم اعلان القرارات الخاصة بعودة الحياة الدستورية ، انطلقت اشاعة بأن رشاد مهنا قد افرج عنه .

وصدق الناس الاشاعة ...

وصدقها ايضا عدد من الصحفيين الذين يبحثون عن أى خبر مثير .

ودخلت « آخر ساعة » الى سجن الاستئناف .. والتقطت هذه الصورة لرشاد مهنا وصبرى الحكيم - الذى يرتدى البيجاما - فى فناء السجن ... وكانا يتحدثان الى الواعظ امام عيادة الطبيب .

موجة من موجات الانصار .. كانت تلحق بالموجة السابقة وتصل الى سراي الحاكم وكان البوليس كان قد بدأ المقاومة . فحاولت الموجة ان تلجأ الى مبنى وزارة الداخلية قريبا من قوات البوليس التي تظهر في الآخرة

الحقيقة فى حوادث السودان

الأسرار الخفية وراء مذبحة الخرطوم ..!

اذا كان هناك واحد قد فوجىء بمذبحة الخرطوم ...

واذا كان هناك واحد قد شقي بها ، ولم يكن يريدها ، ولم يرد حتى مجرد الرغبة في وقوعها ...

هذا الواحد ، هو – نفسه – السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدى !

الرجل الذى يتزعم المنادين بالانفصال بين مصر والسودان .

والذى يمتلك – ولا اقول هنا يتزعم – الالوف من الاتباع الذين اجتاحوا الخرطوم في الاسبوع الماضي واحالوا شوارعها الهادئة دائما ، الساكنة دائما ، الى بحار من الدم .

فالسيد – الحسيب النسيب – يعلم جيدا ، ان بحار الدم قبل ان ترهب اعداءه ، ستغرقه ، وتغرق حزبه ، وتغرق انصاره !

ولقد حدث .. وكان مجرد التهديد بها في شهر اكتوبر الماضي سببا في الهزيمة التي منى بها السيد المهدي وحزبه وانصاره في الانتخابات ...

والناس في السودان مازالوا حتى الآن – وبعد مضى اكثر من ثلاثين عاما – يذكرون فظائع المهدية ، ويروون لبعضهم البعض ابشع ما ألمت به خلال الفترة التي سيطرت فيها على السودان

كل مدينة في السودان شهدت منهم الهول ...

وكل قرية راح منها – وبسببهم – عدد كبير من الضحايا ..

بل وكل بيت من البيوت الكبيرة في السودان ، ذبحت المهدية من افراده رجلا او امرأة او طفلا !

حتى لقد اصبح شيئا عاديا في السودان كله الآن ، ان يوصف اي عمل يتجه نحو القوة ، او اي ظلم يقع على احد ، او اي اعتداء على الحقوق ، او حتى مجرد طلب ثمن خيالي في سلعة من السلع .. اصبح عاديا ان يوصف بانه « حكومهدية » !

والآن .. فالسيد المهدي لم يكن يريد المذبحة ان تقع ، حتى لايصبح الاعتقاد الراسخ في اذهان الناس ، بأن المهدية اذا عادت الى الحكم ستعود معها اهوالها وفظائعها ، حقيقة واقعة ملموسة

انما الذي كان يريده ، هو ان تنتصر « العملية » على الخطة « المرسومة » ولا تحيد عنها .. ولكن من رجاله والمقربين اليه من اراد شيئا آخر لكن ما اراد ! ..

ولم يكن كل ما حدث في الخرطوم بالنسبة للقاهرة .. مفاجأة ، لايعرف احد لها مقدمات !

لان القاهرة كانت تعلم – اولا باول – ان السيد المهدي قد بعث بواحد من المقربين اليه الى مزارعه الشاسعة في الجزيرة ليرقب اثر رحيل « عشرة الاف او اكثر » من اتباعه الذين يعملون في الارض الى الخرطوم

وكانت تعلم ان الغرض الاول من وراء ترحيل هذه الجموع الى الخرطوم ، هو حشدها حول البرلمان ، بأعلامها ولافتاتها التي تحمل رأي الاستقلاليين في السودان بحيث لايرى اعضاء وفود الدول الذين دعوا لحفلة افتتاح البرلمان احدا غيرهم .. ولا يسمعون هتافات غير هتافاتهم

وبذلك يثبت السيد – الحسيب النسيب – المهدي ، انه مازالت عنده القوة ، وان رأيه ورأي اتباعه مازال له اعتباره !

ويوما بيوم .. كانت القاهرة تعلم عدد الانصار الذين يصلون الى الخرطوم ويحتشدون في قصور السيد المهدي في الخرطوم ، وفي الساحة الواسعة التي تحيط بقبر المهدي الكبير في ام درمان !

***

بل .. وكانت القاهرة تعلم اكثر من هذا !

فعندما اعلن ان الرئيس محمد نجيب قد تلقى دعوة رسمية لزيارة السودان وحضور افتتاح البرلمان .. قرر السيد المهدي ان يعترض في هذه الزيارة حتى اللحظة الاخيرة ..

وبدأ السيد المهدي ، يطلب تأجيل هذه الزيارة !

ثم قال ان هناك في الخرطوم عددا ضخما من انصاره ، وانه لايمكن ان يتحمل مسؤولية التحكم في شعورهم اذا ما ووجهوا بانصار الوحدة وهم يستقبلون نجيب ! ..

وعندما اصر الرئيس على تلبية الدعوة .. قرر السيد المهدي ان يحشد انصاره حول المطار ، حتى لايجد انصار الوحدة مكانا يقفون فيه ..

***

ونجحت خطة السيد المهدي ..

ويعرف هو انها نجحت منذ الليلة السابقة لوصول الرئيس نجيب الى الخرطوم .. فقد تلقى انباء تؤكد ان زعماء الاتحاديين قد امروا انصارهم بعدم الاقتراب من المطار ، وان السيد الحسيب النسيب علي الميرغني – زعيم الختمية – قد اصدر مثل هذه التعليمات لطائفة الشباب التابعة له

فقد كان السيد الميرغني ، وكان زعماء الاتحاديين الذين هم مسؤولون عن الحكم في السودان ، يعلمون جيدا ان كارثة كبرى ، وملحمة تتضاءل بجانبها المذبحة الاخيرة ، ستقع اذا ما حدث الصدام بين الختمية والانصار .. او حتى بين واحد من الطائفتين احد انصار الطائفة الاخرى ، بل ويعلمون انها الوسيلة الوحيدة التي تشتعل بها الحرب الاهلية في السودان كله .

وتأكد السيد المهدي بهذا ، ان احدا غيره لن يكون في الاستقبال .

كما تأكد – بهذا ايضا – ان احدا غيره لن يكون امام اعين وفود الدول حول البرلمان في يوم الافتتاح .

وجاء اليوم ..

وحشد السيد المهدي بالالوف من

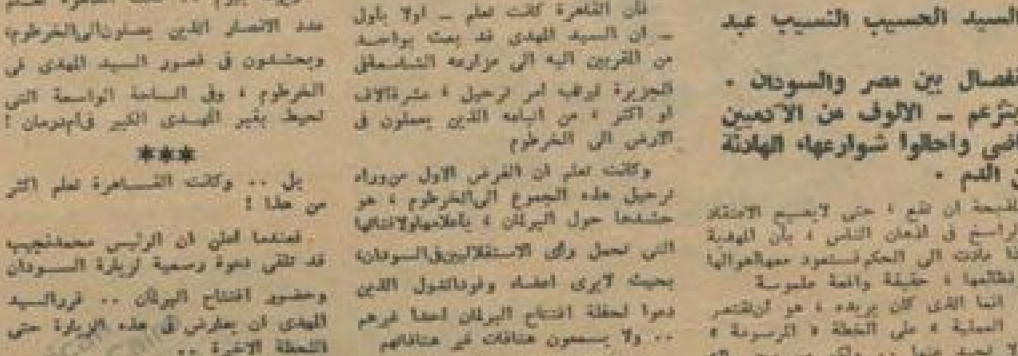

بداية الانصار يصلون الى مدخل سراي الحاكم .. وبعدها مباشرة بدأت المذبحة

تابع حوادث السودان

أنصاره – لتنفيذ خطتهم المرسومة ..

***

والسبب الأول والوحيد – في اعتقادي واعتقاد عدد غير قليل من أقطاب حزب الأمة أنفسهم – لاعتراض السيد المهدي على زيارة نجيب .. هو ما قام به صلاح سالم في السودان في الأشهر الأخيرة .

فقد استطاع أن يوجه السودان كله لمصر .. وضد الاستقلاليين .

واستطاع كلها للسودانيين واختلاطها بهم .. حسرة في نفوس حزب الأمة .. فجاءت فعلا حملة الاستقلاليين على جنسية الحزب في جميع أنحاء السودان .

حتى وصل الحال في السودان إلى أن كتب صحفي بريطاني من الخرطوم يوم ألغاء زيارة صلاح الأخيرة ، أن صلاح سالم يسير في السودان كما لو كان يسير على أرض مصرية !

ومعنى أن يجيء نجيب إلى السودان على هذا الأساس والعلاقة الشخصية بين نجيب والسودانيين معروفة ولا تعجب تأثيره في الجنوب ليس فيها سر معناه أن المسألة ستكون بمثابة تقرير مصير السودانيين الآن ، وليس بعد ثلاث سنوات كما تنص الاتفاقية .

***

والذي أعتقده أنا ويعتقده الكثيرون في القاهرة والخرطوم ، وتدل عليه الملابسات والظروف التي أحاطت بالأحداث في السودان .. أن ثمة اتفاقا سريا قد تم من وراء ظهر المهدي .

اتفاقا بين بعض الانجليز في حكومة السودان وبين بعض أقطاب حزب الأمة الذين أرادوا أن تكون الخطة شيئا آخر بالمرة غير ما يريده السيد المهدي !

فالثابت قطعا أن الأوامر قد صدرت من جانب رئيس الوزراء – الأستاذ اسماعيل الأزهري – بعدم السماح لأنصار الأقاليم بدخول الخرطوم .

والثابت – قطعا أيضا – أن الوكيل العام لوزارة الداخلية السودانية – وهو انجليزي – لم ينفذ هذه الأوامر .. وتركوا الأنصار يدخلون كل يوم بالألوف !!

والمؤكد أن السيد المهدي قد أصدر أوامره ، بأن يقتصر عمل المظاهرة الضخمة على ترديد الهتاف بحياة السودان مستقلا عند مرور موكب الرئيس نجيب من بينها .

وهذا هو ما حدث بالفعل ، ولم يحدث غيره ، عند مرور صلاح سالم في طريقه من المطار إلى منزل القائد العام المصري .

والمؤكد أيضا ، أن الانجليز قرروا أن يتيحوا لأقطاب حزب الأمة الفرصة التي يحلمون بها لوزارتهم وتوريثاتهم .. فاقترحوا وهم مازالوا في المطار ، أن يتجنب الموكب طريق المظاهرة ويمضي إلى سراي الحاكم العام من طريق آخر جانبي .

ولو كان الموكب قد مر من بين المظاهرة ، لما حدث غير الهتافات ولما وجد أقطاب حزب الأمة سببا يتعللون به ليزحفوا بالمظاهرة إلى شوارع الخرطوم حتى يصلوا إلى قلب المدينة .

أما السبب ، الذي دبره الانجليز ، والذي تعلل به الأقطاب فهو أن نجيب لم يأبه بهم ، ولم يمر عليهم .. وبالتالي فإنه لم يسمع رأيهم .

والملك يجب أن يسمع هذا الرأي وهو في سراي الحاكم العام .. في قلب الخرطوم !

***

وتبخرت فكرة الصدام بين العصبية والأنصار من أتباعه الانجليز .. ولم يجدوا حينئذ بدا من أن يتيحوا الفرصة للأنصار ليظهروا للعالم أمام البرلمان أن هناك قوة ضخمة تريد استقلال السودان ولا تريد اتحادا بينه وبين مصر . فتركوا المظاهرة تسير من المطار ، عند أطراف المدينة لتدخلها وتتوجه إلى حيث يقيم ..

وكان في وسعهم – وهم رؤساء البوليس في السودان – أن يمنعوهم من الدخول ، وأن يطلبوا من زعمائهم أن ينصرفوا . ولكنهم لم يفعلوا ..

وزحفت الجحافل إلى الخرطوم ..

واقتربت من سراي الحاكم العام وهي تهدر بالهتاف والصياح والزغاريد العنيفة التي عرف بها الأنصار في المعارك والحروب .

والذي حدث بعد ذلك قطعا أن الألوف الزاحفة – وأغلبهم من البدائيين الذين لا يعرفون من أمر دنياهم شيئا إلا كلمة أو إشارة من أحد أسيادهم أفراد بيت المهدي – قد أساءوا فهم تمثيلية قادتهم الذين كانوا بينهم في سيارات فمضوا في زحفهم حتى دخلوا من الأسوار الأولى لسراي الحاكم .

وهنا فقط خشي الانجليز أن يدخل الأنصار السراي ..

وخشوا – وفي الداخل وزير الدولة البريطاني سلوين لويد والحاكم العام روبرتسون – أن يفلت الزمام تماما من أيديهم وأيدي قادة الأنصار .. فيحدث ما لا يحمد عقباه على الإطلاق .

ويحدث – وهذا أهم بالنسبة لهم – أن ينقلب المخطط ويعلم العالم أن الانجليز هم الذين أساءوا استقبالهم وليس المصريون ، وأن انجلترا هي التي لا يرضى أحد من السودانيين في صداقتها وليست مصر !

وأمر قومندان البوليس (ماكوبجن) الانجليزي – بتفريق الحشود الهائلة بالقوة ...

وانطلقت الأبخرة المسيلة للدموع بين الألوف ...

وفي لحظة واحدة ، انقلبت الألوف وحوش كاسرة وسيطر الصرع عليها فمضت تطعن وتذبح بالخناجر في عرض الطريق .

وسالت بحار الدم ..

وكانت أول قطرة فيها من دم (ماكوبجن) نفسه !

***

إن السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدي – بلا شك – يجتاز الآن موقفا عصيبا .. ولعل اليوم الذي فكر فيه أن يحشد أنصاره في الخرطوم ، فقد كان هذا فعلا – بالنسبة له ولدعوته ولحزبه ولأنصاره – بداية النهاية !

والاتحاديون ومصر – بلا شك أيضا – يجتازون الآن موقفا دقيقا بالنسبة لهم .. فإن أحدا من شعب السودان لن يفكر لحظة واحدة أن يعطف على حزب الأمة وأعداده وأفراده

ثم ..

إذا كان هناك من يهمه أن يعرف الذين اتفقوا مع الانجليز ، فليبحث وسأل :

من هو القريب من السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدي كان يطوف بالمستشفيات بعد المذبحة ، ويبيل على الأنصار الذين يلفظون أنفاسهم الأخيرة ويهمسون : في سبيل الله !

صلاح هلال

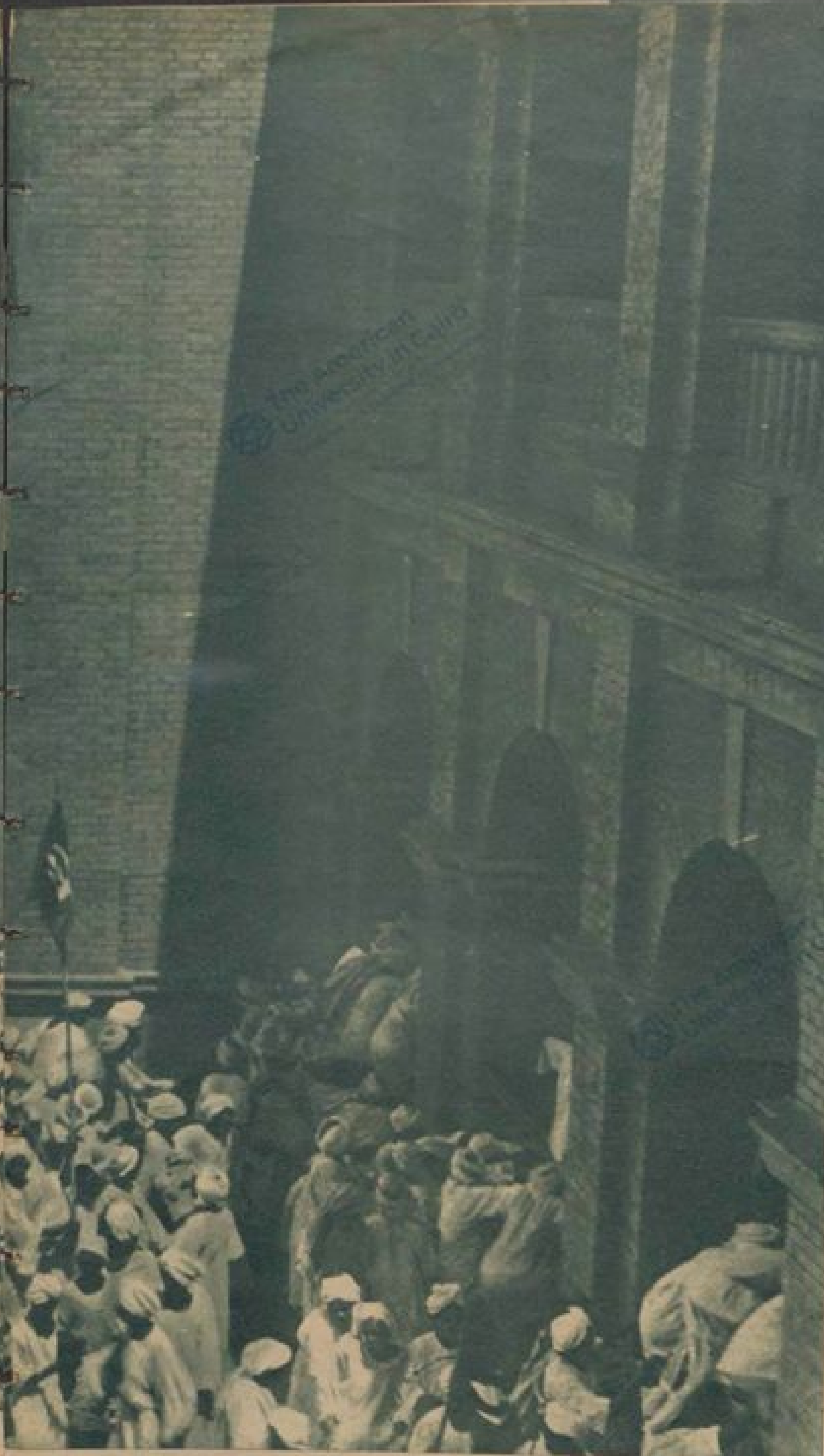

واحد من قادة المظاهرة يسير على رأسها فوق سيارة .. من هو هذا ، القائد ، الذي يبدو في الصورة من ظهره ؟

الابخرة المسيلة للدموع تطارد الانصار فراحوا يحاولون الهرب الى داخل وزارة الداخلية .. ثم عاد الانصار بعد ذلك فخرجوا . وبدأ الطعن والذبح !

الانصار يجتاحون شوارع الخرطوم .. وفي السيارة قطب كبير ، جدا ، من اقطاب حزب الامة !

السيارة « الكاديلاك » التي يعرفها سكان الخرطوم جيدا ويعرفون صاحبها الذي تولى منها قيادة الاضطرابات .

المحامى الذى لم يحصل على شهادة الحقوق

كيف خُدِعَ الموكلون والقضـاة والمستشارون

هذه الصورة سوف يراها رجال البوليس لاول مرة فهي اول صورة للطالب المحامي محمد فتحي عامر !

قضت محكمة الجنايات فى هـذا الاسبوع ، بالسجن خمس سنوات على شـاب اسمه محمد فتحي عامر .

اما تهمة الشـاب ، التى من اجلها حوكم وحكم عليه ، فهى انه ـ وهو ما زال طالبـا فى كلية الحقوق ـ ظل خمس سنوات كاملة ينتحل صفة المحامى ، ويذهب الى المحـاكم ، ويترافع امام القضاة .

تماما كما لو كان قد انتهى من دراسة القانون وقضى مدة التمرين . وقيد فى جدول المحامين !

وجه القدر اليـــه ضربته الاولى فمـات أبوه وهو طالب فى المدارس الثانوية . وانتقل ليقيم فى منزل عمه الاستاذ عـلى عامر المفتش بالمعارف .. كان مثـالا للطالب الجد فاستطاع أن يقطع المرحلة الثانوية ويلتحق بكليـــة الحقوق ونجح فى الانتقال بها الى السنة الثانية .. وهنا تدخل كيوبيد ليفسد عليه حياته ...

اعترضت طريقه طالبــة بمدرسة الاميرة فوزية ...يعمل والدها سائقا بالمطافىء ، فأحبها واحبته وتدخلت التقاليد لتحول دون اتمام الزواج ..

فاعترض العم وهدده بالطرد من منزله والامتنـاع عن الانفاق عليه ان لم يمتنع عن مقابلة من يحب ..

وتغلب كيوبيد .. واخذ القدر يرسم الخطوة الثانية فى حياة طالب الحقوق .

لقد استمر فى علاقته مع الطالبة .. وضج حى بولاق من مشاهدة العـاشقين الصغيرين متلازمين دائما .. ووشى بهما الحاسدون .

وعلم الوالد بعلاقة ابنته بالشاب الانيق . الدخيل على حى بولاق

واعترفت الابنة لابيها بانهـا تعرف الشـاب معرفة بسيطة ، وانه ينوى التقدم لطلب يدها .. وخشيت أن تخبر والدها بان الزوج الذى اختارته مازال طالبا بالسنة الثانية بكلية الحقوق ..

فقدمته اليه على أنه محام قدير . وفرح الوالد بالعريس (اللقطة) وفرح الاقارب وفى مقـدمتهم الشاويش محمد شحاتة ...

ولم يشأ العريس أن يصدم أسرة الزوجة .. وصمم على الا يبوح بسره الا بعد اتمام اجراءات الزفاف .. وتحرك القدر يريد أن يوجه الطالب وجهة جـديدة ما كانت لتخطر له على بال ..

لقد أراد الشـاويش محمد شحاته ان يساعد قريبه الجديد فكان يرسل اليه كل مقبوض عليه فى قسم بولاق ليتولى الدفاع عنه بصفته محاميا

لم يشأ طالب الحقوق أن يتراجع حتى لايخذل زوجته أمام أقاربها ... فكان يحضر فى القضايا التى يرسلها اليه نسيبه الجديد فقط . كان يجلس فى أوقات فراغه فى « كازينو بولاق » حيث تعرف بصاحبه الحاج جلال الشيمى .. الذى رحب به وأفرد له فى مقهاه حجرة مكتب لمباشرة قضاياه ..

فى حجرة مكتب البلقهوة الشيمى ببولاق .. كان فتحى عامر يباشر قضاياه ولم تعد تنقصه طبع بطاقات تحمل مهنته الجديدة « المحاماة » ..

وجد الطالب نفسه منساقا مع التيار .. وانهالت عليه القضايا ... وكانت لباقته وقوة منطقه واجتهاده سببا فى نجاحه .

وذاق حلاوة النجاح ، وحمل على الاعناق أكثر من مرة تكريما له على دفاعه المجيـد الذى كان يكلل دائمـا بالظفر واستمرت الحال على ذلك خمس سنوات .

ولكن القدر لم يغفل عنه ، بل اراد أن يوجه اليه لطمة أخرى . فقد وكله شخص يدعى محمود محمد أبو النور فى قضية مدنية ... ولكن اعماله الكثيرة حالت بينه وبين حضورها أو تقـديم مذكرة بها ... فكانت النتيجة أن حكم عليه

واعتقد الشخص أنه قد خسر قضيته نتيجة لتقصير محاميه .. فقدم شكوى الى نقابة المحامين ضده واتهمه بانه قصر فى الدفاع عنه مما ترتب عليه أنه خسر قضيته

وفحصت نقـابة المحامين فى جداولها فلم تجد لهذا الاسم من أثر بها ، فاحالت الشـكوى الى النيابة لتتولى التحقيق ...

وما أن شعر المحامى الزائف بان البوليس فى أثره حتى اختفى من القاهرة !!

فتحية بهيج

(*) يقول الحاج جلال الشيمى وقد وكله فى جميع قضاياه ، أنه كان يقول لزبائنه أنا استكثروا الاتعاب التى يطلبها .. فاحضروا الى المحكمة التى ترافع فيها ، واسمعوا مرافعتى ثم اتركوا لكم تقدير اتعابي .

ويعترف الحاج جلال بانه لم ير انجح من فتحى عامر بين المحامين ، وان نجاحه كان سببا فى حسد زملائه المحامين واقرانه .. انه لا يتصوره أن يتضح أن هذا الشخص محتال .. لقد أصبح يشك فى كل شخص يقدم اليه على أنه محام .. أو دكتور أو مهندس

ويقول الاستاذ حسين الشيمى الضابط الطيار : انه عهد الى فتحى عامر فى الدفاع عن شقيقه المتهم باحراز مخدرات .. وكانت التهمة ثابتة بحيث توقعوا اليأس من براءته .. ولكنه وقف فى ساحة المحكمة يصول ويجول ، والنزع حكم البراءة لقد اصيب بصدمة عنيفة حين عرف انه ذلك الشخص الهادى الرزين كان محتالا .. لو اراد له القدر أن يكون محتالا

وقال الدكتور حسن جلال الشيمى صديق فتحى عامر وقد غلب عليه التأثر : لقد كان بالنسبة لى اكثر من أخ .. كان كل شىء فيه يعجبنى .. لباقته .. وكياسته وطيب حديثه وحبه للناس والخير .. ولكن كانت فيه ناحية تثير الدهشة .. أى برغم نجاحه دائم التبرم بحياته ، يفكر فى وسائل الانتحار فى كل لحظة من لحظات حياته ، ولم أكن أعلم أن وراء تبرمه قصة ، وأنه كان مطاردا من ضميره... ومن العدالة !

ويعتبر عبد الراضى رضوان وكيل مكتب فتحى عامر يأس ويقول : ان متوسط ايراده الشهرى كان ٢٠٠ جنيه على الاقل ، مع أنه كان يرفض كثيرا من القضايا .. لقد ترافع فى طنطا ، وفى أسيوط وفى الاسكندرية .. وملأ صيته الآفاق.

والاكثر جمالا ، يوم ترافع فى جناية قتل بأسيوط ، فقد اخذ فيها اتعابا تبلغ ٢٠٠ جنيه وانتهت بالبراءة ولذا ذلك حمله الاهالى ، بعد الحكم ، على الاعناق حتى وصل الى المحطة !

.. ومع ذلك كان محاميًا ناجحًا .!

ماذا يقول عنه الذين رأوه .. واختلطوا به .. وعملوا معه ؟

بل ماذا يقول عنه هؤلاء الذين تعاملوا معه طوال خمس سنوات كاملة على أنه محام .. ووثقوا فيه وسلموه قضاياهم

هل دراسة الحقوق لازمة للمحامي

رجال القانون يتكلمون:

الاعجب من هذا كله ان محمد فتحي عمر كان - بشهادة الجميع - المحامي ناجحا .. كسب عددا كبيرا من القضايا التي لم يكن ليكسبها الا احد المحامين الكبار ، والذين يحملون اكثر من شهادة في القانون والذين قضوا نصف اعمارهم على الاقل ، في تجارب مريرة امام المحاكم ... والآن ...

هل يمكن ان يقال ان دراسة القانون لا قيمة لها لتخريج محامين ؟

واذا كان شاب في السنة الثالثة بكلية الحقوق ، قد استطاع ان يعمل كمحام ناجح .. فهل هناك فائدة في ان يكمل الطالب دراسته .. ويحصل على الليسانس .. ويقضي فترة التمرين ؟

هذه هي المشكلة التي رأت آخر ساعة ان تسأل فيها رجال القانون .

الدراسة ضرورية

⊙ قال الاستاذ احمد حلمي وكيل محكمة النقض :

- انه لا يمكن اعتبار دراسة القانون عديمة القيمة لمجرد النظر الى حالة فردية قد تكون شاذة .. فان دراسة القانون ضرورية جدا لمن يشتغل بالمحاماة .. فالقانون مبني على الذوق وحسن التقدير . والاكيد ان المحامي الذي لم يتعلم القانون لا يحسن التصرف او التقدير ..

والنجاح في المحاماة يحتاج الى موهبة خاصة في الشخص يصقلها التمرين .

وكنا في الماضي نبدأ في التمرين ونحن طلبة في السنة الثالثة بكلية الحقوق .

ولم يكن هذا النظام مقررا بقانون ، بل كان عرفا متبعا الغي فيما بعد من عمداء الكليات .. ولو انه في نظري نظام مفيد جدا ، على ان يكمل النقص بمدة التمرين التي يشترط ان يقضيها المحامي في مستقبل حياته العملية

شخص شاذ

⊙ ويقول الاستاذ عبد الغني يحيى المستشار وهو الذي اصدر الحكم :

- ان هذا المتهم ليس دليلا على انعدام الحقوق في دراسة القانون ، فقد درست القضية بامعان وخرجت بنتيجة واحدة ، وهي انني امام شخص شاذ .. شديد الذكاء بحيث تمكن من خداع موكليه والقضاة من التجار .. مع ما عرف عن هذه الفئة من الحرص في المعاملات ..

فدراسة القانون تنمي في الشخص ملكة الرأي ، مدعمة بالمعلومات القانونية

وحيث ان المتهم كان لديه استعداد فطري لا يتوافر لكثير من الناس ، فمما لاشك فيه ان هذا الاستعداد لو اقترن بالدراسة الكاملة لمواد القانون ، لازداد هذا الشخص قوة وكفاءة

الاستعداد الفطري

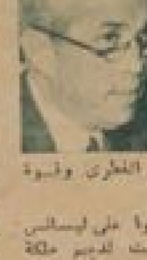

⊙ ويجيب الاستاذ كامل البهنساوي المستشار على هذا السؤال بقوله :

- الدراسة في حد ذاتها عديمة القيمة .. والشهادة نفسها لا تدل على الكفاية بل الامر يرجع اولا واخيرا الى الاستعداد الفطري وقوة المنطق .

فهناك اشخاص حصلوا على ليسانس الحقوق ومع ذلك ليست لديهم ملكة الرأي او قوة الاقناع .. وبالعكس هناك آخرون لم يحصلوا على هذه الاجازة ، ومع ذلك يمتازون بكفاءة نادرة ..

وليس الامر مقصورا على دراسة الحقوق فقط ، بل نجد لذلك امثلة عديدة في مهنة الطب .. فهناك مثلا حلاقو صحة يفوقون بعض الاطباء في مهارتهم في الجراحة ..

ولكن القانون قد اشترط الحصول على شهادة الحقوق .. لتنظيم المهنة .. وليس لتقدير الكفايات .

وكان لابد لآخر ساعة ان تسأل : هل من وسيلة لمنع تكرار هذا الحادث؟

اثبات الصفة

⊙ وقد اجاب الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين على هذا السؤال بأن النقابة تقوم في العادة باعطاء الشخص بطاقة عليها صورته الفوتوغرافية للاحتياط ، فاذا شك القاضي في شخصية المترافع امامه طلب منه اثبات صفته ، ولكن القاضي لا يلجأ في العادة الى هذه الوسيلة .. الا انه منذ انشاء المحاكم المصرية لم يحدث قبل هذه الحالة ان ادعى شخص انه محام وترافع امام المحاكم مدة طويلة لم ينتبه اليه في خلالها ، لا القضاة ولا وكلاء النيابة ولا الجمهور ، مع انه لا يحمل ليسانس في الحقوق وليس مقيدا في جدول المحامين ..

ان هذه الحالة قد دفعتنا الى التفكير في ايجاد وسيلة لمنع تكرار مثل هذا الحادث ، وان كان من الصعوبة بمكان ان نصل الى حل حاسم .. لاننا لو طلبنا الى القاضي ان يطلب من كل محام يترافع امامه اثبات شخصيته ، فسيؤدي هذا حتما الى عرقلة اعمال المحاكم ، وهذا ما نتحاشاه .

كاتب المحامي احسن

⊙ اما الاستاذ احمد مختار الستار فيرى ان اجازة الحقوق ليست دليلا على صلاحية الشخص للمحاماة .. فمما لا شك فيه ولمسه بوضوح ان خريج الحقوق يجهل كثيرا من الاجراءات ، مع ان اي كاتب محام متمرن يتقن هذه الاجراءات اتقانا تاما

لو ان تطاحل المحامين منذ سنوات غير بعيدة ، لم يكونوا من خريجي كلية الحقوق .. فسعد زغلول كان محاميا قديرا ، وهو متخرج في الازهر .. وكذلك الاستاذ ابراهيم الهلباوي نقيب المحامين السابق .. وهذا دليل آخر على ان دراسة الحقوق ليست وحدها الكفيلة بنجاح الشخص في مهنة المحاماة

وفائدة دراسة الحقوق انها تهيئ الذهن لان يتقبل المسائل والاجراءات القانونية بسهولة .. واستطيع ان اؤكد ان المتهم كان يجهلها ..

لوليتا لوبيرون .. تزعمت حادث الاعتداء ، وصرخت في الكونجرس تطالب بالحرية لبلادها ، وقالت حياتي اهبها من اجل بورتوريكو

النواب وحرس الكونجرس يحملون النائب كينث روبرتس بنقله الى سيارة الاسعاف

بورتوريكو -
البلد الذي يضرب شيوخ أمريكا بالرصاص

البوليس الامريكي يدفع امامه المرأة الثائرة التي ارتفعت صرختها مع دوي الرصاص وظلت دمى تصرخ مطالبة بالحرية

واشنطن — رسالة خاصة لآخر ساعة

دوت صرخة رهيبة في امريكا في الاسبوع الماضي ، واختلط دوي الصرخة بدوي الرصاص ، وارتفع صوت امرأة في الكونجرس ينادي بالحرية ، وخفتت الصرخة ، وسكت الرصاص ، وسقط خمسة من نواب امريكا على الارض بين الموت والحياة !

وهز الحادث الخطير امريكا كلها ، وقلقت السلطات الرسمية وفزعت ، واجتمع قلم المخابرات الامريكي ، ونشط رجال البوليس السري ، وبدأت السلطات الرسمية تحقيقا طويلا واسع النطاق ، وتتابعت الحوادث بسرعة ، وخرج المحققون بنتائج خطيرة ، لقد اتضح لهم ان مؤامرة قد دبرت في قلب العاصمة الامريكية لقتل الرئيس ايزنهاور ، وان الوطنيين من اهالي بورتو ريكو قد وطدوا العزم على ان يسمعوا صوتهم للعالم ، وينقلوا صيحتهم الى اركان الدنيا البعيدة ، ووجد ابناء بورتوريكو ان الصيحة وحدها لا تكفي ، وان الصرخة مهما علت فسوف يخبو دويها وتموت ، فلا بد اذن ان يكون مع صيحتهم شيء آخر يدوي ويظل دويه عاليا مسموعا ، ولم يجد الوطنيون من اهالي هذه البلاد الذين لبثوا نصف قرن كامل من الزمان يطالبون فيه بحريتهم واستقلالهم .. لم يجد هؤلاء الوطنيون غير الرصاص ، فانطلق في الكونجرس الامريكي ، واستقر الرصاص في صدور خمسة من النواب الامريكيين ، وسقط النواب على الارض بين الموت والحياة ، وسمع العالم كله صيحة الحرية التي اختلطت بدوي الرصاص ودماء نواب امريكا !

حراسة قوية

وبدأ البوليس ورجال المخابرات الامريكية يعملون بسرعة ، ضاعفوا الحراسة على البيت الابيض مقر رئيس الجمهورية الامريكية ، وضاعفوا رجال الحرس على بيوت الوزراء ، وبيوت اعضاء الكونجرس الامريكي النواب والشيوخ ، وعلى مبنى الكونجرس نفسه ، وظلت امريكا وصحافتها اسبوعا كاملا تتحدث عن الحادث الذي هز امريكا ، ونقلت وكالات الانباء والصحف تفاصيله الى العالم كله .

ولقد وقع الحادث في صباح يوم الثلاثاء الماضي .. كان مجلس النواب الامريكي مجتمعا ، وطالت مناقشات الاعضاء في شئون البلاد وعشاكل الساعة .

وفجأة دوت صيحة رهيبة جلجلت اركان القاعة الفخمة : (نريد الاستقلال لبلادنا ، اعطوا بورتوريكو حريتها .) واتجهت عيون النواب الى مصدر الصوت .. وهناك في شرفة الزائرين كانت تقف امرأة سمراء ثائرة وسط ثلاثة من الرجال ، وكان واضحا ان المرأة هي صاحبة الصوت ، ومرة أخرى ارتفعت الصيحة من جديد : « بورتوريكو تطالب بحريتها .. اعطونا استقلالنا ! » ولكن الصيحة لم تعلو وحدها في هذه المرة ، ولكنها دوت مع صوت سيل من الرصاص الذي انطلق بسرعة من اربعة مسدسات ضخمة من طراز الماني .

ميدان قتال !!

واهتزت اركان قاعة المجلس ، ورقد اعضاء الكونجرس على الارض ، وراحوا يحتمون بالكراسي والمقاعد هربا من الموت ، وجرى الاعضاء في طول القاعة وعرضها ، واستبد الذعر بالنواب بعد ان تحول المجلس الى ميدان من ميادين القتال في كوريا ، ومضت بضع لحظات قبل ان يهدأ الرصاص ويسود المكان سكون رهيب ، وعندما اطمأن النواب وقفوا على اقدامهم ، والتفت نظراتهم في دهشة وتساؤل ، ثم في رعب قاتل ، عندما

النائب جورج فالون يرقد على فراشه في المستشفى ، وبجانبه زوجته وابنته

جزيرة بورتوريكو .. تعداد سكانها ۲٫۲ مليون نسمة .

البوليس يقبض على لوليتا وعلى اثنين من اعوانها الثلاثة ، لقد تمكن الثالث من الهرب ، لم يلبث ان وقع في ايدى البوليس

سمعوا اصواتا تئن قريبا منهم . وفجاة عاد الصخب من جديد في قاعة المجلس ، وارتفعت اصوات اقدام حرس الكونجرس وهم يسرعون في طريقهم الى شرفة الزائرين حيث وقفت المرأة والرجال الثلاثة والمسدسات في ايديهم ، يرقبون ماحدث في هدوء عجيب . وقبض الحرس على الجناة .. ووجدوا انفسهم امام امرأة ينطق وجهها بكل معاني الثورة .. كانت سمراء ذات عينين سوداوين ، وفاتنة اسمها لوليتا لوبيرون وقبض الحرس على رجلين من الرجال الثلاثة الذين كانوا يطلقون الرصاص مع لوليتا ، اما الثالث فقد تمكن من الهرب !

خمسة نواب !

واسرع اعضاء الكونجرس الى مصدر الانين فوجدوا النائب الجمهورى الفين تيبلى غارقا في دمائه . لقد استقرت رصاصة في جنبه الايسر تحت القلب مباشرة .

ولكن صوت الانين لم ينقطع . لقد كان هناك مصابون آخرون . اربعة من النواب وحمل الاعضاء المصاب الثاني النائب الجمهورى بنيامين فرانكلين جنسن وعمره ٦٦ عاما وهو (اليركى الاصل) وقد اصيب اصابة خطيرة . استقرت الرصاصة في كتفه اليسرى فوق القلب .

وحمل النواب المصاب الثالث كليفورد دافيز وهو في السادسة والستين من عمره . وقد اصابه الرصاص في قدمه واصيب كينث روبرتس الديموقراطى في قدمه أيضا . واصيب جورج فالون في اعلى الفخذ .

في رعاية الله !

ونقلت سيارة الاسعاف النواب الخمسة المصابين الى المستشفى واجرى الاطباء عملية جراحية عاجلة للنائب الجمهورى الفين تيبلى . وقال الاطباء ان الجراحة خطيرة . وقد تنجح وقد لاتنجح . ومضى اليوم الاول وعاش تيبلى . وقال الاطباء : « لقد اصبح الآن في رعاية الله » .

وقبض البوليس على المتهمين الثلاثة لوليتا لوبيرون المرأة التى تزعمت الحادث الخطير . واتضح انها أم لولدين وانها في الرابعة والثلاثين من عمرها . وفتش البوليس حقيبة يدها فعثر فيها على ورقة صغيرة كتبت تقول فيها بالحرف الواحد : « حياتى اهبها من اجل بورتوريكو » ، انا مسئولة عن كل ماحدث !

اما المتهمون الآخرون ، فقد كان احدهم يدعى رفاييل كانسل كورديرو والثانى ارفنج فلوريس رودريج . اما المتهم الثالث الذى هرب بعد الحادث مباشرة ، ثم وقع في ايدى البوليس بعد ساعات قليلة . فقد اتضح ان اسمه اندريس فيجورجا كورديرو .

الحقيقة تنكشف

واتضح أيضا ان المتهمين الاربعة يقيمون في نيويورك . وانهم جاءوا في صباح يوم الحادث مع فريق كبير من اعضاء الحزب الوطنى في بورتوريكو في سيارة اوتوبيس كبيرة . ووصلت السيارة الى وشنطن ونزلت لوليتا هى وزملاؤها ودخلوا الكونجرس الامريكى . واستأنف بقية الوطنيين رحلتهم الى مكان مجهول !

وشيئا فشيئا بدأت الحقيقة تنكشف امام رجال البوليس الامريكى وكبار المسئولين .. لقد فتش البوليس بيت لوليتا في نيويورك . وهناك عثر البوليس على مذكرة مكتوبة باللغة الانجليزية . وقرأ البوليس المذكرة فاذا بها تقول : « ان دمى يصرخ مطالبا بحرية بلادى . سأقدم حياتى في سبيل استقلال وطنى . هذه صرخة النصر في كفاحنا الطويل المرير .. الكفاح الذى بدأ منذ نصف قرن من اجل استعادة ارض الوطن . وانا اعلن ان الولايات المتحدة تدوس بقدميها على مبادئ الجنس البشرى . انها تواصل استعبادها لبلادى وتعتدى على حقها في الحرية والاستقلال وتسوم زعيم الحركة الوطنية الوان العذاب . ان دون بدرو كامبوس هو رسول استقلالنا وحريتنا » وقد عذبه الامريكيون بوحشية وقسوة ! » .

واعترفت لوليتا بكل شىء .. قالت انها اختارت يوم الثلاثاء الماضى موعدا لتنفيذ خطتها ، لانه نفس اليوم الذى يجتمع فيه مؤتمر الدول الامريكية في كراكاس وقد وجدت في هذا اليوم فرصة لكى تلفت نظر العالم الى قضية بلادها بورتوريكو .

وانتهت لوليتا من اعترافاتها .. واستأنف البوليس تحقيقه الواسع . وذهب فريق من رجال البوليس الى بيت رفاييل كانسل ميرانده احد المتهمين الاربعة . وعثر البوليس في البيت على عدد كبير من خطابات التهديد موجهة كلها الى مستر هنرى كابوت لودج ، رئيس الوفد الامريكى في الامم المتحدة !

والمندوب الامريكى !

وقصة التهديد باغتيال مستر لودج قصة قديمة بدأت منذ اربعة اشهر مضت ، عندما ذهب الصحفيون الى فندق والدورف استوريا ، اكبر فنادق امريكا اطلاقا ، ذهبوا ليقابلوا مستر لودج ، ولكنهم لم يجدوه . ووجدوا بدلا منه حشدا من رجال البوليس السرى امام باب الفندق وامام باب الجناح الخاص الذى يسكنه المندوب الامريكى وفى ردهات الفندق الفسيحة وعلى السلالم وفى كل مكان !

وحاول الصحفيون ان يكشفوا سر هذه الاجراءات العجيبة . ومضت بضعة ايام قبل ان تعرف امريكا كلها ان حياة المندوب الامريكى في خطر ، وانه قد تلقى خطابات تهديد باغتياله .

ومنذ ذلك اليوم والبوليس الامريكى ساهر متحفز مستعد . ففى مدينة نيويورك يعيش اكثر من نصف مليون شخص من اهالى بورتوريكو . ومن بين هذا العدد الكبير مئة الف شخص اعضاء في الحزب الوطنى الذى يكافح من اجل استقلال بورتوريكو بقيادة زعيمهم الكبير دون بدرو كامبوس .

اعوان دون بدرو

حقيقة ان دون بدرو كامبوس لم يعد حرا طليقا . فقد اعتقله الامريكيون بعد المحاولة التى قام بها لاغتيال الحاكم الامريكى في بورتوريكو . فقد هجم دون بدرو كامبوس هو واعوانه قصر الحاكم الامريكى في مدينة سان خوان . وهجموا على مركز البوليس واشعلوا فيه النار . وكانت معركة رهيبة بين البوليس واعوان الحاكم الامريكى . وقتل الوطنيون ١٢ رجلا من رجال البوليس . واعتقلت السلطات الامريكية الرسمية زعيم الحركة الوطنية دون بدرو كامبوس . وقدمته للمحاكمة في ٢٠ فبراير من عام ١٩٥١ وقضت المحكمة بسجنه عشرة اعوام .

ولكن الحركة التى بدأها دون بدرو لم تمت . فقد حمل اعوانه رسالته . وانتشروا في مدن امريكا محاولين ان يسمعوا صوت بلادهم للعالم . ولم تكن حادثة الكونجرس الامريكى هى الحادثة الاولى التى حاول فيها الوطنيون ان يرفعوا صوتهم فيها بصوت الرصاص . لقد حدث في عام ١٩٥٠ ان اقدم فريق من اعضاء الحزب الوطنى في بورتوريكو على محاولة جريئة لقتل الرئيس ترومان . فترصدوا للرئيس عند باب البيت الابيض . ووصل الرئيس بسيارته . وتقدم الوطنيون صفوف الجماهير التى كانت تقف لتحيته واخرجوا مسدساتهم واطلقوا الرصاص . ودارت معركة بينهم وبين حرس الرئيس . وقتل الحرس واحدا منهم واصابوا الآخر بجروح خطيرة . وقامت امريكا كلها وقعدت . واثار الحادث الخطير ثورة مابعدها ثورة وحكم على المتهمين بالاعدام . وتدخل الرئيس ترومان فاستبدل بعقوبة الاعدام السجن المؤبد !

صرخة الحرية .. والرصاص !

هذه هى قصة بورتوريكو . الجزيرة التى لايزيد تعداد سكانها على مليونين ونصف مليون نسمة . والتى انفقت خمسين عاما تكافح من اجل حريتها . وهذه هى قصة الوطنيين من اهالى هذه البلاد الذين ارادوا ان يسمعوا صوتهم للعالم . فقالوا ان صرخة الحرية وحدها مهما علت ومهما ارتفعت فسوف يضيع دويها والموت . ولا بد ان يكون معها شىء آخر يدوى ويظل دويه عاليا مسموعا .. ولم يجد الوطنيون الثائرون في بورتوريكو غير الرصاص . فاطلقوه على رئيس الجمهورية الامريكية . وعلى الحاكم الامريكى في بلادهم واخيرا في مجلس النواب في قلب العاصمة الامريكية .

هؤلاء هم الشيوخ الخمسة الذين أصيبوا

الفين تيبلى حالته خطيرة

كليفورد دافيز ديمقراطى

جورج فالون

كينث روبرتس

بنجامان جنسن

البوليس الحربى المصرى .. على طول الطريق من الاسماعيلية الى بورسعيد .. يراقب حركة مرور السيارات

عربة واحدة من الضباط البريطانيين وظهر خلفها عربة اخرى انجليزية لحمايتها

الحياة فى القاعدة التى وصفها آتلى بأنها خرافة !

من واجب كل مصرى أن يتابع الموقف الآن فى منطقة الخط الاول ..

من واجبه ان يعرف كيف يعيش المصريون هناك فى الاسماعيلية وبور سعيد والسويس وكل بلد من البلاد الداخلة فى الدائرة الملتفة حول القناة .

هم الذين يواجهون الاحتلال .. وهم الذين يشاهدون بعيونهم الوجوه الحمراء ، والعربات الصفراء ، والاسلاك الشائكة ، وفوهات المدافع التى تطل من بين الاكام ومن بين أكياس الرمل ! ..

وهم الذين تعودوا أن يواجهوا كل التحركات العدائية والاستفزازية ، وهم الذين حملوا وسوف يحملون اعلام القدمة فى حركة التحرير !

اكياس رمل ومدافع

ومع كل خطوة سوف تخطوها فى الاسماعيلية هذه الايام سوف تسأل نفسك سؤالا واحدا : ماهو غرض الانجليز ؟

ماهو غرضهم من اكياس الرمل التى تحيط كل دار لهم ، ويقف بين فتحاتها واحد من جنودهم .. سلاحه فى يمينه ، وسماعة تليفون من يساره ، ومنظار مقرب امامه !

ماهو غرضهم من العربات الصفراء التى تذرع شوارع المدينة الهادئة فى ثورة ، ولاتسير عربة منها وحدها .. بل كل عربة تسير وراءها عربتان أو ثلاث .. وفى جوف كل منها عدد من ذوى الوجوه الحمر وعدد من المدافع الخفيفة !

ماهو غرضهم من هذه الاسلاك التى تحيط بكل خيمة لهم ، والتى تحس بعدها أن المدينة نفسها قد أصبحت معسكرا كبيرا ينتظر جنوده حكم الاعدام ، ولكن « حلاوة الروح » تدفعهم الى الوقوف فى وجه الموت اكبر مدة .

وجوه بلون « البريهات »

وفى مدينة الاسماعيلية الآن موجتان .. موجة باردة ، وموجة ساخنة ثائرة متحفزة !

الاهالى المدنيون فى الاسماعيلية يعيشون فى موجة باردة .. أعصابهم ثابتة ، ووجوههم هادئة وعيونهم تلمع فى سخرية ، وصبر ، كل واحد منهم أقوى من صبر أيوب !

والانجليز العسكريون والمدنيون يعيشون فى موجة ساخنة .. أعصابهم ثائرة ، ووجوههم فى لون « البريهات » التى يضعونها فوق رؤوسهم .. حمراء منفعلة .. وعيونهم تدور فى كل ناحية بسرعة غريبة .. ونفس كل منهم تحس بأنها معلقة فى طرف خيط نصب امام قوات الفدائيين هدفا لطلقاتهم .

ومع ذلك .. فان أعصاب المواطنين لم تتحرك .. وهذا هو الذى يشعل جنون الانجليز

شارع الثلاثينى

وفى مدينة الاسماعيلية قسمان قسم عربى ، وقسم افرنجى ، ويفصل بين القسمين شارع اسمه « الثلاثينى » .. ثم لاتجد بعد ذلك فى القسم الافرنجى سوى وجوه اجنبية .. دور السينما ، كل أفلامها اجنبية .. والسكان من الانجليز .. والعربات التى تسير فى الطريق كلها صفراء مرسوم عليها العلم الانجليزى .. والمدارس لاتعلم الا الانجليز .. ومستشفى لايعالج الا الانجليز .. وفى وسط هذا كله تقف محافظة الاسماعيلية بجنودها المصريين ، والى جوارها دار بلدية الاسماعيلية بموظفيها المصريين ، ثم شركة قنال السويس .. والدور الثلاث تقف كلها متجاورة تكون حلقا يسمونه حلف المعارضة العربية !

وفى الساعة الثالثة من بعد ظهر كل يوم ، يهبط القسم العربى عربات صفراء كبيرة تقل العمال المصريين الذين يعملون فى المعسكرات البريطانية .. وفى كل عربة جندى مسلح يتولى حمايتهم .. وتقف العربة امام كل بيت من بيوت العمال ، وقبل أن ينزل العامل من العربة المغلقة يطل الجندى الاحمر بفوهة مدفعه ، ثم يمضغ شيئا وينظر الى العامل وهو يصيح O.K. ويطمئن العامل المصرى ، وينزل الى بيته .. وفى الصباح تعود نفس العربات الصفراء لتركب العمال لتحملهم الى داخل المعسكرات .. ويتسلم كل عامل رقما نحاسيا أصفر ، وعند خروجه يسلم الرقم الى نقطة الحراسة على باب الثكنات .. وكل عامل له رقم معين ، وبهذا يستطيع الانجليز ان يعرفوا العمال المتغيبين من أرقامهم التى تظل معلقة طول النهار .

وفى كل يوم تخرج السلطات البريطانية باتهام جديد ضد العمال الذين يشتغلون معهم .. اتهامات سرقات واختلاسات .. وتبدأ تحقيقات مع هؤلاء داخل أسوار الثكنات ، وآخر هالتحقيق دار حول سرقة وقعت فى حجرة الجنرال فستنج نفسه .. واتهم فى الحادث عامل مصرى يشتغل كهربائيا هناك .. وقال العامل نفس الكلام الذى يقوله كل عامل آخر .. قال : انكم لاتسمحون لنا بالدخول الا بعد أن تقوموا بتفتيشنا ، ثم انكم لاتتركوننا نغادر المعسكر الا بعد تفتيش جديد .. فكيف نستطيع الا سرقة شىء !

الحرب الاقتصادية

ويأتى بعد هذا دور الحرب الاقتصادية .. المتعهدون الذين كانوا يقومون بنقل المواد الغذائية الى المعسكرات الانجليزية ، لم يعد هناك واحد منهم يمدها بلقمة عيش واحدة .

والعربات الصفراء التى كانت تقف امام محال الخضراوات والفاكهة ، ثم لاتتحرك الا بعدان تمتلىء بها ، اختفت كلها من الاسواق .

فقط سيدة واحدة تعيش فى الاسماعيلية هى التى تقوم بتوريد المواد المثلجة الى الانجليز .. سيدة اجنبية تحمل فوق رأسها شعرا أصفر ، وتحمل فى جيبها تصريحا .. ويسأل الاسماعيليون انفسهم عن سر هذه السيدة الاجنبية

لقد جاءت الى الاسماعيلية وليس فى جيبها مليم واحد ، وكانت تقترض اجرة المبيت فى الفندق ، ودخلت شريكة مع سيدتين اخريين ، وحصلت على تصريح بتوريد هذه الاشياء الى المعسكرات .. وهى فى عملية التوريد هذه تتبع طريقة عجيبة .. تسلم التصريح الى شركة المثلجات ، وتأخذ من الشركة مبلغا كبيرا نظير التصريح ، وتقوم الشركة نفسها بتسليم المواد الى السلطات البريطانية .. كل هذا وهى جالسة فى المقهى الذى تعودت الجلوس فيه !

حاميات الاستعمار

ويأتى بعد هذا دور الحاميات الانجليزية التى تقع فى قلب المدينة .. ان الاقتراب منها ممنوع ، حتى على العمال الذين يشتغلون فى ثكناتهم .. كل الاعمال يقوم بها الانجليز داخل هذه الحاميات ، فانهم لايطمئنون الى العمال المصريين .. ولو قدر لك ان تمر امام هذه الحاميات من بعيد ، لشاهدت الانجليز وهم يمسحون الارض ، ويكنسونها .

*

ولكن .. متى يدوم الحال هكذا فى الاسماعيلية ؟ أو بمعنى أدق ، فى كل بلد من البلاد الداخلة فى الدائرة الملتفة حول القناة ؟

ان الانجليز وحدهم هم الذين لايعرفون نتيجة هذه الحالة !

وفى هذا الاسبوع وقف كليمنت آتلى زعيم حزب العمال وزعيم المعارضة فى البرلمان ، وقف يقول ان القاعدة العسكرية فى القنال خرافة .. فهل جاء الوقت الذى تنتهى فيه هذه الخرافة ؟

حتى مواسير المياه .. نصب الانجليز فوقها الأسلاك الشائكة حتى لايعبر فوقها المصريون متجهين ناحية الثكنات

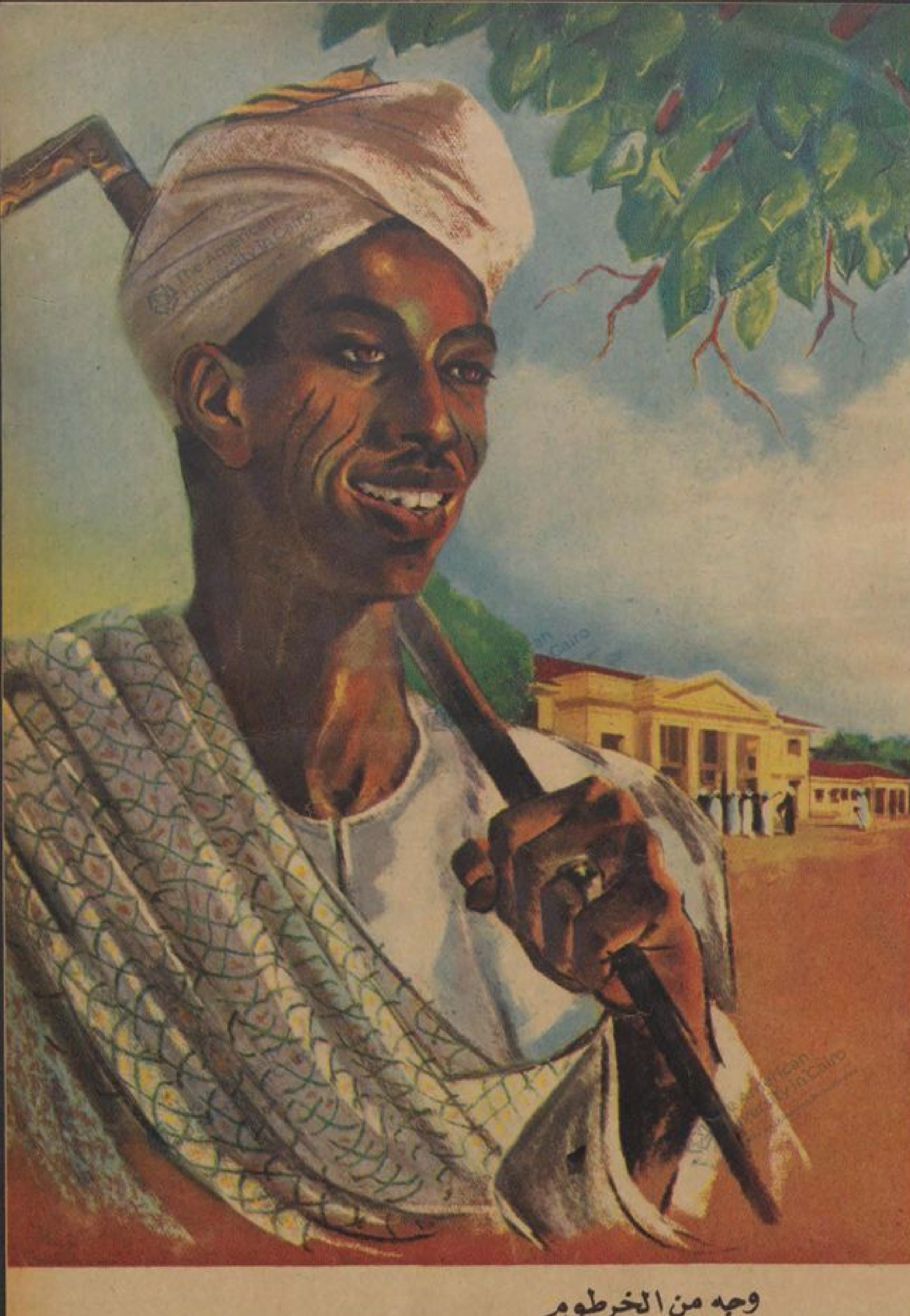

وجه من الخرطوم
للرسام كنعان

في الترسو

يوليوس قيصر

يوليـــوس قيصري (لويس كالهيرن) رجل عظيم ، ولكنه أبى الا أن يتحدى الاقدار .

قال له رجل اعمى في الطريق :

– حذار من منتصف شهر مارس .

فسخر منه يوليوس . وقال لا تصدقوه .

وحلمت زوجتـــه ، جرير جارســـون ، بأن الرومانيين يغسلون أيديهم في دمه وهـم يبتسمون .

فضحك منها وقال :هذهاوهام امرأة .

واعلن الكهنة أن طوالع الغيب لا تبشر بخــير ، فقد قدموا الى الاله خروفا ، ولما شقوا بطنه ، لم يجدوا له قلبا .

فهزأ بهم وقال : «لستجبانا» وفي منتصف مارس ، ذهب «يوليوس» الى مجلس الشيوخ ليكتشف أن القدر له بالمرصاد . وانه قد أعد له مصرعا تاريخيا لا مثيل له . فقد أحاط بيوليوس

جماعة من النبلاء الشيوخ ، على رأسهم صديقه الحميم بروتوس «جيمس ماسون» وصديقهالحسود كاسيو ، جون جيلجود «وانهالوا على يوليوس بالطعنات «ضربوه في صدره ، وفي بطنه «ويوليوس واقف كالجبل الاشم ، لايهتز ولا يقع حتى رأى بعينيه ، صديقه بروتوس يطعنه في بطنـــه . وعنـــدئذ قال يوليوس كلمتـــه الخالدة :

– حتى أنت يابروتوس . . اذن فلتهو ياقيصر !

وعندئذ يتدخل مارك انتوني ، مارلون براندون ، الصـــديق الوفي ليـــوليوس . ويثـــير الرومانيين على القتلة . ويؤلف جيشا من اوكتافيوس ، يقضي به على جيش بروتوس وكاسيو، اللذين ينتحران .

هذه هي القصة كما رواهـــا شكسبير ، وكما يخرجهـــا ، منكفيك ، وهو كاتب سيناريو مشهور في هوليوود ، وتحول أخيرا الى الاخراج . وقداحتفظت القصة بكثير من الطابع المسرحي. وقد نجح جيلجود ، وهو خبير في تمثيل كاسيو ، الحسود ، الذي تأكل قلبه الغيرة ، وكان اداؤه رائعا ، جديرا به ، وهـــو الذي ســـجلت له اسطوانات يشتريها الناس ، ليستمعوا الى القائه كما يستمعون الى اسطوانات الغناء والموسيقى .

وكان بروتوس «جيمس ماسون» يمثـــل عـــلى وتيرة واحـــدة ، كان ســـاهما مفكـــرا قبـــل أن يقتل صديقه يوليوس وبعـــد أن قتـــله . حتى مناقشتـــه مع زوجتـــه بورشـــيا ، ديبوراه كـــير ، كان أثنائها ساهما ذاهلا

وكان ، مارك انتوني ، مارلون براندون ، جميـــلا قويا ، انه المرشح الاول لأي فيلم عن نابليون بونابرت ، ولكن صوته الجميل القوي ، ليس صـــوت نبلاء ، فما زالت فيه لكنة الرعاع .وهذا مايؤيد ترشيحه لتمثيل نابليون

وكانت المعركة الاخيرة بين جيوش انتوني واوكتافيوس وجيوش بروتوس وكاسيو فيها الكثير من طابع معارك الهنـــود الحمر . الكمين ، والســـهام ، والاختباء وراء الاحراش .ولكنها كانت مسلية !

مات يوليـــوس ، لأنه كان طموحا ، وظن أنه أشجع وأقوى من القدر

ومات كاســـيو ، لانه كـــان حسوداحقودا ، فأكله الحقدوأذابه الحسد .

ومات بروتوس ، لأنه كان مثاليا نبيلا ، ولان المثاليةموطنها السماء ، وهي لاتصلح لسكان هذه الارض !

قطوش

اخبار من هوليوود

● الجريد برجمان في خطر :

اصبح اخيرا من التقارير الطبية التي اصدرها الاطباء الذين يشرفون على حالة انجريد برجمان الصحية ، بعد الحادث الذي وقع لها اثناء تصوير فيلم جان دارك باللغة الايطالية ، انها كانت تصاب بتسمم في الدم بسبب الاختناق الذي حدث لها ، وكانت انجريد تصور المنظر النهائي في النسخة الجديدة من الفيلم التي يخرجها زوجها روسيلليني حينما احاطت بها النار فجأة والتهمت الديكور المحيط بها . وقد توقف العمل في هذا الفيلم مؤقتا حتى تشفى انجريد تماما من حالة الضعف التي شملتها .. وقد قال روسيلليني للصحفيين عقب الحادث أن لعنة جان دارك قد حلت على انجريد برجمان ، ومما يذكر أن منتجي الفيلم ومدير تصويره قد ماتا في ظروف غامضة وفي فترات متلاحقة بعد انتهاء العمل في الفيلم وكانت السبب في انتشار هذه الفكرة !

● طلاق جين سيمونز :

طلبت جين سيمونز الطـــلاق من زوجها ستيوارت جرانجر بعد زواج لم يستمر أكثر من خمسة شهور .. وبعد غرام دام عاما وبصفاقة التقت جين سيمونز بستيوارت في لندن اثناء تصوير احد افلامها وظل ستيوارت يطاردها بعد ذلك في كل مكان .. وتقول جين ان السبب في طلب الطلاق هو انها اكتشفت ان زوجها لا يحبها بنفس القوة التي بدا بها الغرام . ولكن الاصدقاء يؤكدون انها سوف تعود الى جرانجر في ظرف أسبوعين على الاكثر

● جودي جارلاند تعود للسينما :

أعلنت جودي جارلاند أنها سوف تعود الى استئناف العمل في السينما خلال الايام القادمة .. بمجرد أن تم تسوية الخلاف بينها وبين بعض المنتجين، وبعد أن تم شفاؤها من الصدمة العصبية التي أصيبت بها .. وكلفت لتتحرر بسببها ، وقد زاد وزن جودي جارلاند بعد فترة الراحة السابقة عشرة كيلو جرامات كاملة

سمراء .. بعد ١٧ عاما كاملة !

الانقلاب الذي تتحدث عنه هوليوود هذه الايام .. هو ما حدث ، لشعر ، الشقراء لانا تيرنر ..

لقد ظلت تتربع على عرش الجمال في هوليـــوود طوال ١٧ عاما كاملة بسبب شعرها الذهبي الاشقر ولكنها جاءت في الاسبوع الماضي واتخذت قرارا هاما بسبب ملاحظة ابداها زوجها الجـــديد ، طرزان ، ليكس باركر ..

وذهبت لانا تيرنر الى حلاقها وخرجت من عنده وقد انكمش شعرها الذهبي الطـــويل الى عدة خصلات قصيرة من الشعر الاسود الفاتح ..

وقالت لانا تيرنر : انها تعرف ان هذا التغيير لن يعجب معظم الناس وبالذات مديري الشركة التي تعمل بها . ولكنها مسرورة على أية حال مادام ذلك يعجب ، طرزان ، !

« بوب » سوف يصبح زوجا !

ربما اتخذ روبرت تايلور قرارا هاما يتعلق بمستقبله خلال الاسابيع القادمة .. وهذا القرار يتلخص في عدة كلمات : ان بوب سوف يصبح زوجا بعد ان ظل أعزب لفترة طويلة عقب طلاقه من بربارا ستانويك !

والزوجة الجديدة المنتظرة هي النجمة الالمانية يورسولا سيز التي شوهدت معه دائما في أندية هوليوود الليلية بعد عودته من مصر !

بنج كروسبي اصبح « شيخا » !

كل الذين شاهدوا النجم الراقص بنج كروسبي في الايام الاخيرة .. اجمعوا على انه يسير بخطى واسعة نحو الشيخوخة وقد بدأت التجاعيد الظاهرة تجتاح وجهه بالفعل وبدأت الشعرات البيض تغزو شعره الاشقر! ولكنه مع ذلك يصمم دائما على انه ما زال « شابا » ولذلك تزوج مونا فريمان الفتاة التي لايزيد عمرها على ١٩ سنة فقط !

القلم الألماني العجيب
بالشريط الأحمر
رول - تيكو
غطاء وطلى بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول - تيكو
غطاء وطلى بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول - تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلب من جميع المكاتب والمحلات الكبرى
المتعهد الوحيد محلات يوسف لندل
القاهرة / ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية / ٤ شارع كلوتشي . ت ٢٦٩٢١

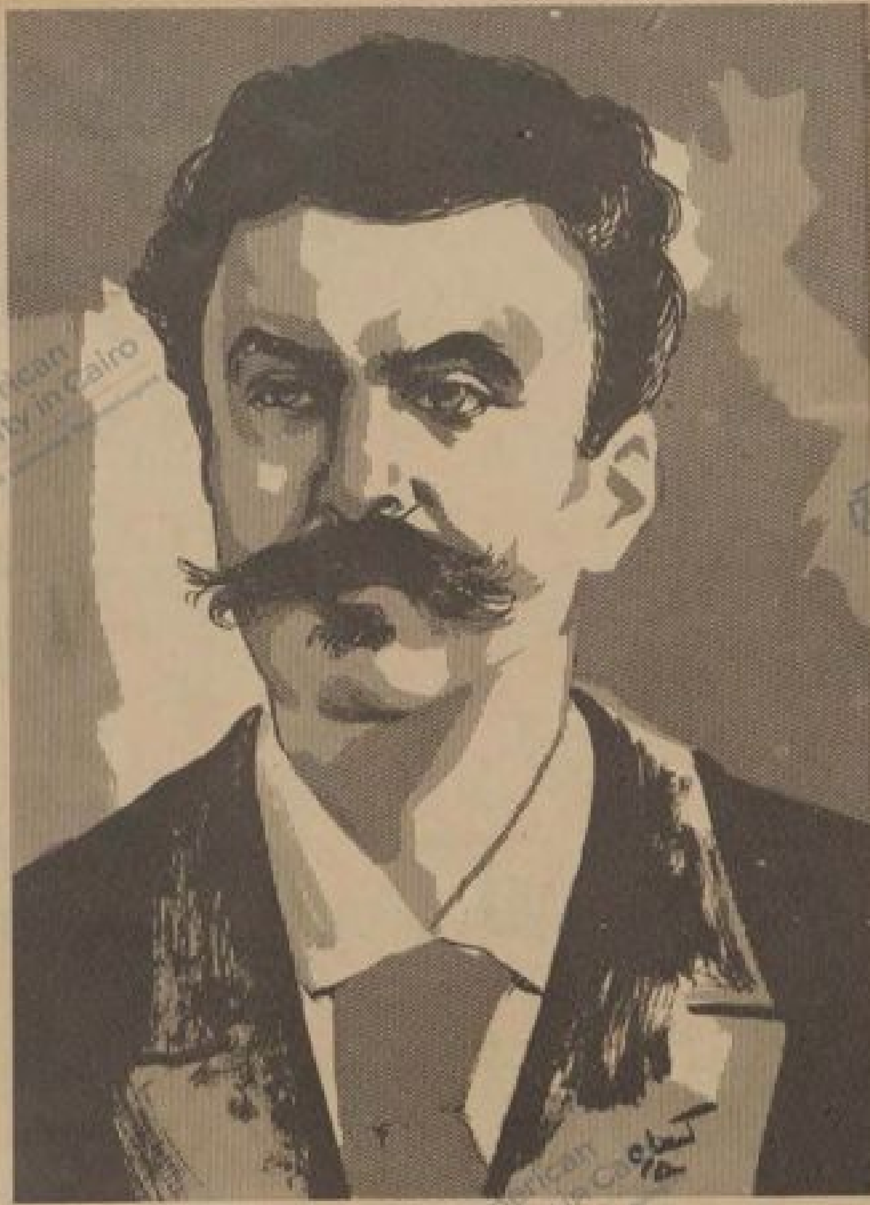

مخترع القصة القصيرة

كنت في القطار الذاهب من ليون الى باريس في يوم من ايام الصيف الشديدة الحرارة ، ولم يكن معي في العربة سوى امرأة متوسطة السن وابنتها التي لم تبلغ بعد العشرين عاما ، وكانت كل منهما تقرأ كتابا (لجي دي موباسان) .

كان ذلك في اغسطس سنة ١٩٥٠ والجرائد كلها تتحدث عن العيد المئوي لموباسان وتحتفل به ..

واثار المنظر في راسي سلسلة من الافكار .. امراة وابنتها تقرآن موباسان في القطار في يوم من ايام الصيف ، وكانت اول الافكار التي خطرت بذهني ، ان المراة والابنة والقطار والحر ، كل هذه عناصر يتكون منها كثير من القصص التي كتبها موباسان فلم يكن احب اليه من ان يقارن بين الامهات وبناتهن ، ولم يكن احب اليه ايضا من أن يرى الابنة تتشبه بامها وتسلك مسلكها وتتحول الى امراة ممتلئة الجسم ، مكتنزة اللحم ، تبيع نفسها لمن يستطيع ان يدفع الثمن ، وكل من قرا موباسان يذكر بلا شك قصته المعروفة (رحلة في الخلاء) وفيها يصف اما وابنتها تخرجان للنزهة في قارب فيصادفهما رجلان في قارب آخر ، ولايزالان بهما حتى يتم الاغراء ، ثم يحضر الزوج ومعه خطيب الابنة فيكتشفان المأساة ..

***

مسكين موباسان ! فقد جرت عليه هذه القصة ومثيلاتها لعنات تولستوى الذي يصفه بانه لا اخلاق له وانه يتحيز للرذيلة .. واذ تذكرت كلمات تولستوى هذه تذكرت ايضا موت موباسان في مستشفى المجاذيب ، وهو لم يجاوز الثالثة والاربعين من عمره ، وتذكرت كيف انه اصيب بصدمة عاطفية عند ما انفصلت امه عن ابيه وهو في العاشرة من عمره ، وكيف ظل صدى هذه الصدمة يدوى خلال حياته وفي جميع قصصه ، فهو يخشى الزواج ولكنه ينغمس برغم ذلك في الملذات .. وتفاخر امه بان ابنها عشق وهو في السادسة عشرة من عمره ، ويظل موباسان يتنقل بين بنات الهوى ولكن دون حب او غرام

وهكذا قصصه فهي خالية من الحب او الزواج السعيد ، ولعلك حواسه عليه كل عقله فلا يلذ له شيء اكثر من أن يصف جسد المرأة ، منظرا ورائحة وطعما ، ومع ذلك فالنساء في قصصه ادوات يهدم بها الاباء والازواج انتقاما لامه ، واكثرهن في نظره ساقطات ، لان في سقوطهن ارضاء لنفسه وانتقاما من المرض الخبيث الذي اودى بعقله وحياته ..

تذكرت عداء موباسان للنساء وجنونه بهن عندما رأيت المرأة وابنتها تقرآنه ، والجو حار ، وهو في اغلب قصصه كذلك ، والقطار وكثير من الاحداث الهامة في قصصه تقع في القطار.

ووضعت الابنة كتابها على المقعد واشعلت سيجارة وتطلعت امامها لحظة ثم تابعت القراءة ، كان واضحا انها تبدأ قصة جديدة.

ودار برأسي هذا السؤال : « هل كان في الامكان قبل موباسان ان يقرا الانسان اكثر من قصة في القطار ؟ » وتذكرت كلمات ناقد انجليزى كتب عن موباسان بعد وفاته بعشرين عاما يقول : « ان موباسان في القرن التاسع عشر يشبه بوكاتشيو في القرن الرابع عشر » .. وتساءلت في نفسي عن مدى صحة هذا الكلام حقيقة ان بوكاتشيو كتب قبل موباسان بخمسة قرون قصصا قصيرة لا تزيد في طولها على قصص موباسان ، ولكن هل هذا يعني ان قصصهما متشابهة ؟

عندما كتب بوكاتشيو قصصه في القرن الرابع عشر كان يروى خبرا معينا يبرزه ويفصله حتى يشغل اهتمام القارىء ، واستمرت القصة تسير في هذا الطريق اجيالا عديدة بعد بوكاتشيو ، فيسلط الكاتب اضواءه على حادث مثير او نقطة هامة في حياة فرد من الافراد تنتهى في اغلب الاحيان الى خاتمة مرسومة كالفراق او الموت او الزواج .

***

وظلت القصة على هذا الحال الى ان جاء موباسان في اواخر القرن الماضي ، وكان يعتقد ان الحياة تختلف عما ترسمه القصص ، فليس اهم مافيها هو الفراق او الزواج ، وهي في الغالب تخلو من الاحداث الخطيرة او الوقائع الهامة ، ولكن على الرغم من ذلك فان بين طياتها من الامور العادية التي تحدث كل يوم زوايا واضواء ومعاني جديرة بالاعتبار ، ولم يكن من الضروري في راى موباسان أن يتخيل الكاتب مواقف او شخصيات غريبة ليخلق قصة ما ، بل على العكس يكفيه ان يصور افرادا عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة تفسيرا سليما ويبرز مافيها من معان خفية ..

لم يكن موباسان فريدا في نظرته هذه الى الحياة ، فقد كان ينتمى الى مدرسة العصر من الطبيعيين امثال زولا وفلوبير وغيرهما الذين حاولوا تصوير الحياة في رواياتهم تصويرا واقعيا بكل دقائق الحياة وتفاصيلها الا ان موباسان كان يختلف عن هؤلاء في شيء واحد ، فهو يعتقد ان الرواية لاتصلح للتعبير عن هذه الواقعية الجديدة التي ترى ان بالحياة لحظات عابرة قد تبدو في نظر الرجل العادى لاقيمة لها ولكنها تحوى من المعاني قدرا كبيرا . وكان كل هم موباسان أن يصور هذه اللحظات وان يستشف مامعنيه ، ولكنها قصيرة ومنفصلة ولكل منها معناها المعين ، فكيف يمكن أن تحويها رواية واحدة ؟ واهتدى موباسان الى الحل .. ان هذه اللحظات العابرة القصيرة المنفصلة لايمكن ان تعبر عنها الا القصة القصيرة ..

وكان هذا اكتشافا خطيرا ، بل هو في الواقع من اخطر الاكتشافات الادبية في العصر الحديث ، لا لان القصة القصيرة كانت تلائم مزاج موباسان الخاص وعبقريته الفريدة ، بل لان القصة القصيرة تلائم روح العصر كله فهي الوسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة التي لاتهتم بشيء اكثر من اهتمامها باستكشاف الحقائق من الامور الصغيرة العادية المألوفة ، ولعل هذا هو السبب الاول في انتشار القصة القصيرة منذ اكتشفها موباسان الى يومنا هذا ..

***

على ان موباسان لم يكتشف القصة القصيرة فحسب بل اخترعها ايضا ، وليس ادل على ذلك من أن قصص موباسان جاءت مختلفة عن كل ماسبقها من قصص ، حتى ان الناس رفضوا أن يعترفوا بها في بادىء الامر كقصص قصيرة ، ولكن الايام مالبثت ان غيرت هذا الرأى فنجد احد كبار النقاد الفرنسيين يكتب بعد وفاة موباسان باعوام قليلة فيقول : « ان القصة القصيرة هي موباسان ، وموباسان هو القصة القصيرة »

وهكذا سجل موباسان القصة القصيرة باسمه كما يسجل المخترعون اختراعاتهم ، فسارت من بعده على الشكل الذى رسمه لها ، ولا غرابة في هذا ، فالشكل الذى اخترعه موباسان للقصة القصيرة لم يأت من باب المصادفة وانما جاء مطابقا للاغراض التي كان يسعى اليها ولروح العصر التي يمثلها ..

فقد كان من الواضح ان الواقعية الجديدة التي يدين بها موباسان ترى الحياة تتكون من لحظات منفصلة ، ولذلك فالقصة عند موباسان تصور موقفا وحيدا لايهتم الكاتب بما حدث قبله او بعده كما كان يفعل كتاب القصة من قبل ..

***

وموباسان يؤمن بان كل ما بالحياة يصلح مادة للكتابة .. ولذلك جاءت قصصه تعالج الامور اليومية المألوفة ، كرحلة في القطار او نزهة في قارب على نهر السين ، وفي هذا اختلاف كبير عن القصص السابقة لقصص موباسان التي لم تكن تعالج من الموضوعات الا كل ما هو غريب وغير مألوف ..

لم يعد اهتمام الكاتب الذى موجها الى الخبر في ذاته ، اذ ليس من المهم ان يكون الخبر الذى ترويه القصة غريبا او مثيرا ، ولكن المهم ـ كما يقول موباسان ـ ان يرى فيه الكاتب معنى معينا يريد ان يكتشف عنه

الناس ، ولم يكن هناك من سبب يفصح الكاتب فيه عن هذا المعنى الا في نهاية القصة ، ولذلك فالقصة عند موباسان لاتنتهي بالموت او الفراق او الزواج كما كانت العادة ، بل بنقطة معينة ، نقطة (تنوير) اذا اردت ان تسميها كذلك ، يبرز فيها الكاتب مايستشفه من معنى خاص المشهد او الحادث الذي يصوره ، والنهاية او نقطة التنوير هذه قد اصبحت اهم جزء في القصة القصيرة لانها لو لم توجد لما كان للقصة معنى يمكن للقارىء ان يدركه ، وهي كذلك من اهم مايميز القصة القصيرة عن الرواية ، فهذه الاخيرة يمكن أن تنتهي بأي شكل من الاشكال ومع ذلك تظل محتوياتها مفهومة فهما كاملا ، عكس القصة القصيرة التي يتحدد معناها بنهايتها ..

في قصة من قصص موباسان بعنوان (في ضوء القمر) يحدثنا الكاتب عن قسيس اسمه (ماريتيان) صارم طويل القامة متمسك بعقائده كل التمسك يتصور انه قريب من الله ، ولذلك يدرك اسرار الكون ويعرف سبب كل شيء ، فالنهار قد خلق ليساعد النبات على النمو والمطر لترويه والليل لينام الناس خلاله ، وهكذا كل ما في الوجود فكل الغرض منتظم لا اختلال فيه ولا شذوذ ..

ولكن القس (ماريتيان) كان يكره النساء ويحتقرهن ، فالمرأة في نظره سبب شقاء العالم منذ بدء الخليقة ولولاها لكانت الدنيا اسعد حالا ، ولم يكن يضيقه في المرأة اكثر من عواطف الحنان والحب الذي يمتلىء به قلبها ، فهي كالمصيدة عندما تمد ذراعيها وتفتح فمها للرجل ..

وكان للقس (ماريتيان) ابنة اخت تعيش معه في نفس البيت ، ينوى أن يجعل منها راهبة ، ولكنها كانت صبية مرحة مليحة تضحك في اغلب الاحيان عندما يعظها فاذا غضب منها اخذت وجهه بين يديها وراحت تقبله وتلصق خدها بخده ، وتداعب باصابعها الشعرات القليلة الباقية له على رأسه ، وكثيرا ما كان يحدثها عن الله وهما يجتازان الحقل معا ، ولكنها لم تكن تنصت الا في النادر بل تتطلع في السماء والعشب والزهور ثم تجرى لتصيد فراشة تطبق على القرب منها وتعود بها ليراه وهي تقبلها ، وكانت هذه الرغبة في تقبيل الازهار او الطيور تؤذي شعور القس (ماريتيان) وتقلقه ، اذ كان يرى فيها دليلا على نمو عواطف الحب والحنان في قلب بنت اخته ..

وفي يوم من الايام اخبرته احدى جاراته ان لابنة اخته عشيقا ، وليس من السهل ان نصف احساس القس (ماريتيان) عندما سمع هذا الخبر لقد ظل صامتا طول النهار لا يتحدث الى احد ولا يجيب على سؤال ، يشعر انه قد خدع وسرق ولا يدرى ماذا يفعل .. وحاول ان يقرأ بعد العشاء ولكنه لم يستطع ، اذ كان الغضب في صدره يزداد ساعة بعد ساعة فتناول عصاه الغليظة وصمم ان يخرج يبحث عن بنت اخته في الحقول ... ولكنه توقف عند الباب مأخوذا بما يرى من بهاء وقد غمر ضوء القمر كل شيء حوله ..

وراح القس (ماريتيان) يستنشق الهواء في عمق ـ يشربه شربا كما يشرب الانسان النبيذ ، ويسير في بطء كالمشدوه وقد كاد أن ينسى غضبه من بنت اخته ويجد نفسه بعد قليل في الحقول ، ونقيق الضفادع يختلط في سمعه مع غناء الكروان ، واشجار البلوط الشاهقة بيضاء كالعرائس ، والغدير ينساب في رقة تحت قدميه ، وداخل القس شعور عميق غمر نفسه كلها فجلس على غصن شجرة ، وسأل الحيرة بدأت تستولي على نفسه ..

لم يكن يعلم لم فعل الله هذا ؟ فيما أن الليل قد خلق للراحة والنسيان والنوم فما السبب في أن يجعله الله هكذا أجمل من النهار وأحلى من ساعات الشروق والغروب ؟ وهذا الكوكب يضيء الحركة الناعم الضوء الشاعري المنظر ، ما السبب في أنه يضيء الكون بنوره الذى ينساب في خفة ورقة وغموض ؟

وهذا الكروان اعذب الاصوات الدائم لان يغنى وحده في الليل ولمن يغنى ؟ ما السبب في كل هذا الجمال ما دام الليل قد خلق للنوم واي عين ستراه ؟ أي عين سترى هذا الشعر الذي ينساب من السماء للارض ؟ لم يكن القس (ماريتيان) يعرف ولم يكن يستطيع أن يجد اجابة واحدة لسؤال من اسئلته ..

ولكنه ما لبث أن شاهد عند نهاية الحقل شخصين يسيران جنبا الى جنب تحت غصون الاشجار المتشابكة ، كان الرجل اطول قليلا وكان يضع يده بين الوقت والآخر على رقبة صديقته ثم يقبلها في جبينها ، وبدا للقس (ماريتيان) أن حياة جديدة قد دبت في المنظر الذى حوله ، فكأنه اطار جميل صنع خصيصا لهما ، وبدا ايضا انهما كائن واحد او الكائن الذى من اجله خلق ذلك الليل الهادىء الجميل ، واقتربا من القس وكأنهما جواب حى ارسله الخالق ردا على اسئلته الكثيرة ..

ووقف الاب (ماريتيان) مشدوها وعقلت أمام عينيه قصة (روث) وترددت في اذنيه (مزامير داود) بكل ما فيها من شعر وقوة وحيوية ، وقال لنفسه « لعل الله قد خلق مثل هذه الليالي ليجعل منها مهدا وثيرا للحب » ...

ويشرق الادراك على ذهن القس (ماريتيان) شيئا فشيئا ..

ويختتم موباسان قصته بلحظة (تنوير) تبعث النور الى نفس القس (ماريتيان) والمعنى الى عقل القارىء فيقول :

« وتنحى القس عن طريق العاشقين وهما يسيران جنبا الى جنب وقد امسك كل منهما بيد الآخر ، كانت الفتاة هي ابنة اخته ، ووجل الاب (ماريتيان) لانه كان على وشك أن يعصى الله .. فقد كان من الواضح أن الخالق يبارك الحب مادام يحيطه بكل هذا الجمال ..

وعاد الى بيته في تلك الليلة يسير مسرعا وقد اطرق برأسه خجلا من نفسه كأنما قد سألته لقضاء منطفلا الى هيكل مقدس لايحق له أن يدخله » .

ليس في الامكان تغيير الذى خط القلم
فالأسى لا خير فيه غير تاريث الألم
لو قضيت العمر في حزن على الدنيا وحسرة
لم تزد ما هو موجود ولا مثقال ذرة

عمر الخيام

القاهرة مدينة بلاماء!

كثيرا ماساءلت نفسي في كل مرة وطئت فيها قدماى ارض اوروبا : ما الذى يسبغ كل ذلك الجمال على مدن تلك القارة ؟ .. وما هو الشيء الذى يجعل باريس باريس وروما روما ؟ .. هذا الشيء الذى تفتقده القاهرة فلانجده والذى لو وجد فيها لاضفى عليها ملامح تلك المدن الشقيقة ؟

وقد جاءني جواب هذا السؤال بعد جولة قصيرة في شوارع روما .

ان احد العناصر التي تؤلف ذلك الجمال هي النافورات التي تطالع المشاهد في كل مكان .. في الميادين والحدائق والساحات .. وقد وقفت أتأمل احد هذه الميادين وتخيلته من غير النافورة التي تزينه .. فوجدته انه يكون عاديا لايتميز بشيء عن اى ميدان في القاهرة ، بل انه ليستحق كأنما بلاهة ..

ولست أجد لذلك تعليلا .. فقد كانت النافورات من تقاليد الشرق القديمة وكان المصريون هم أول من ابتدعوها وكانت عندئذ تعرف باسم (السبيل) .. ولا تزال تعمل من امثال الخيروانجر كالمستشفيات والمدارس والملاجىء .. كانت القاهرة وحدها تضم ٣٠٠ سبيل .. وانتقل هذا التقليد من الشرق الى الغرب ، فانشئت في بلاد الاغريق أول نافورة في كورنثة ، وكانت من الرخام الابيض ، وقد حفرت فيها مقصورات في شكل كهف تبعث منها كانت المياه تنساب منها الى الاحواض .

ونافورة ليرن التي كانت محاطة بأعمدة نصف القاعد بينها من اجل اولئك الذين ينشدون الطراوة في الصيف .

***

ونرى النافورات بسيطة ، الا ينبجس الماء منها من وسط الاحواض ويرتفع في الهواء يرسم هالات تشبه اكمام الزهر ، ثم يتساقط بعد ذلك في مسطحات مائية ناعمة ، وتحوطه الزهور ، ويلاعب عليه الظل والضوء .

***

ومن بين النافورات المشهورة في اوروبا نافورة السباع في قصر الحمراء في غرناطة .. ولكن روما هي بحق مدينة النافورات ففيها وحدها ١٧ نافورة ، وتزدان ميدان واحد من ميادينها ـ وهو ميدان نافونا ـ بثلاث نافورات من اروع آيات الفن ، فتجد في جنوب الميدان نافورة « مورو » وهى مزينة بآلهة البحر ، وفي الوسط حيتى يصارع خنزيرا بحريا ، وفي شمال الميدان نافورة نبتون ، رب آلهة البحر وهو يصارع اخطبوطا ، كما تزينها حور البحر الموشح وخيول بحرية .

اما في وسط الميدان فتجد نافورة الانهار الاربعة ، وهى من أعظم ما ابتكره الفنان برنيني ، تخيل كتلة صخرية حفرت في جوانبها مايشبه المغارات ، ومن احدى هذه المغارات يتقدم حصان بحرى

نافورة فيتا المشهورة
قطعة من النحت الروماني الاصيل

ومن الاخرى يبرز اسد كما لو كان خارجا من عرينه ليروى ظمأه ، وعلى الصخرة التي يبلغ ارتفاعها ١٣ مترا وتنتصب مسلة طولها ١٦ مترا ، وهى محاكاة رومانية للفن المصرى ، وعلى جوانب الصخرة اربعة تماثيل جبارة لانهار تمثل اربعة اركان العالم ، فهناك الدانوب (اوروبا) ، والجانج (آسيا) والنيل (افريقيا) ، وريوديلابلاتا (امريكا) وهذا النيل الذى يغطى رأسه وتحيط به جذوع النخيل والسباع ، وكذلك الاسد الجميل الذى يخرج من عرينه والحصان الذى يراوق ، وكذلك الزواحف التي تسعى فوق الجبل ، وكذلك المياه الفوارة التي تتفجر فوق الصخر من كل ناحية .. كل ذلك لاشيء يعادله في الجمال والروعة

وفي ميدان آخر تجد نافورة تريفي وهي افخم واروع نافورات روما .. هي ليست نافورة وانما قصر حقيقي من قصور الماء .. انها تدل في الواقع واجهة قصر .. هو قصر نبتون ـ اله البحر ، وتوجد فوق القاعدة تماثيل التي تشتمل كل منها على تمثال ، فيشغل الوسطى منها تمثال لنبتون محمولا فوق صدفة تجرها خيول بحرية ، أما الاخريان فتشتملان على تمثال للطهارة والنظافة ، وتمثال للصحة والعافية ، وينفجر الماء في هذه النافورة بغزارة وقوتها ١٩٥٠ سنة وكانه سيل منهمر ٨٠ الف متر مكعب في اليوم) ، ويملأ الميدان بهديره ، وقد قالت مدام دى ستايل الكاتبة الفرنسية انه عندما تسكت مياه هذه النافورة لتوقفها عن الجريان بسبب القيام ببعض الاصلاحات ، يسود روما كلها صمت عميق ، وهذه طبعا مبالغة شعرية ، ولكنها تكشف لنا عن الاثر الذى يحدثه مرأى النافورات وخرير مياهها في النفوس الشاعرية

وهناك اعتقاد شعبي بأن السائح الذى يرمى في حوض هذه النافورة بقطعة من النقود لابد أن يعود الى روما مرة ثانية

وهناك غير ذلك نافورة ترجيتي التي تمثل النبي موسى في شكل عملاق ضخم وهو يضرب الصخر بعصاه فينفجر الماء من كل صوب ، ونافورة عرائس البحر في وسط ميدان ايزيدرا ، وقد نحتت هذه العرائس الكبيرة الجميلة من البرونز ، ونافورة ميدان اسبانيا وهي تمثل بحيرة صغيرة يوجد عليها قارب ، ومن وسط هذا القارب يرتفع نبع من الماء يسمى ببساطة « القلع » ، ونافورة باربريني في الميدان الذى يحمل هذا الاسم ، وهي من اجمل مايشاهد الانسان في « المدينة الابدية » .

وكل هذه النافورات تعمل ليل نهار ، وتضاء دائما في الليل اضاءة جميلة تجعلها تبدو كالحلم

***

ان النافورات لاتضفي جمالا فحسب ولا تنشر البرودة والطراوة فحسب وانما هي تشيع جوا من السلام والدعة في الروح والنفس ، يلجأ اليها الشخص الذى يشعر بالتعب والقلق كالواحة في الصحراء القفرة .. ويأنس اليها من يشعر بالضيق والوحدة ليتسامر مع خرير مائها وزقزقة العصافير والطيور التى تحلق فوقها فتذهب عنه سأمه ووحشته وتجلس اليها الفتيات يقطعن الوقت في شغل الابرة ، والشبان في المطالعة ... والاطفال في اللعب ..

ونحن نصف القاهرة بأنها « عروس الشرق » ، ولكن هذه العروس أليست تحتاج الى (فساتين) جديدة ، وحلى جميلة رائعة ؟ ..

الى لايمكنني ان اتصور ميدان التحرير من غير نافورة تتوسطه فتضفي عليه جمالا وبهاء ، وتنشر حولها جوا رطبا ، نديا ، شجيا ، يخفف من حدة القيظ في الصيف ويملأ النفس راحة وسكينة والعين بهاء وحسنا ...

وميدان الاوبرا في حديقته الصغيرة الجرداء .. وميدان المحطة الذى لاشكل له ولا ـ كم ـ .. هذه كلها ميادين فقيرة مسكينة يجب أن نبادر منذ الآن الى تجميلها وتزيينها بقصور الماء ..

نافورة عرائس البحر .. ان روما تسهر حولها في الليل

كان شاعرا وكان فقيـ

والشقراء ..وتا

عندما يبتسم الحظ ..

بقلم

ابراهيم المصري

قال الشاعر :

طالما فكرت في تلك الصلة العجيبة التي تربط منذ الابد بين الشعر والبؤس .. ولقد ولدت شاعرا بالفطرة ، تفاننا بالسليقة ، فحالفني البؤس ، ولازمني ملازمة الظل . فلم استطع ان افهم كيف تودع الطبيعة في ذهن انسان وفي قلبه اروع اخيلة الجمال ثم تبتليه في الوقت نفسه بحياة مكفهرة قميئة وضيعة تناقض كل لون من الوان السحر ، وكل صورة من صور الجمال !! .. ويظهر ان الطبيعة لاتعطي الا لتأخذ ، ولا تمنح الا لتحرم . ولقد حرمتني المال ومنحتني بدلا منه الخيال والوهم .. فكنت سعيدا أو بمعنى اصح اردت ان اكون برغم انف القدر سعيدا .. ولكنه كان لابد لي مع ذلك ان اعيش . فحاولت بالطبع اول ماحاولت ان اعيش من قرض الشعر ، غير ان الناشرين اوصدوا ابوابهم في وجهي لاني كنت خامل الذكر مجهولا . فحاولت ان اعمل موظفا في شركة ففشلت ، فاشتغلت في النهاية حمـالا في احدى المحطات ، فخـانتني قواي ، وعز علي ان انزل بنـفسي عن الهيئة الرقيقة الى مثل هذا العراك ، فلم استطع مواصلة العمل اكثر من شهر واحد تركت بعده المحطة وانا اعتقد اعتقادا راسخا أن لاجدوى لاي شاعر من مغالبة الحظ ومعاندة القدر .

والحق اني كنت شابا جميلا بل ملحوظ الجمـال . وهذا التناقض بين جمالي وبؤسي كان يحز في صـدري ويملأ قلبي لوعة وحسرة .. والغريب في امري اني كنت اؤمن بان القدر لابد ان يحابيني لجمالي ، وان من حقي على القدر وقد وهبني الجمـال والعبقرية ، أن يهبني الحظ السعيد في يوم من الايام ، كي اتم علي نعمة الدنيا .. وكان المال هو كل ماأطمح اليه . كنت احلم لو اصبح بين عشية وضحاها رجلا ثريا . كنت أود أن أحيا ولو فترة من الزمن حياة الكبراء والعظماء ، فاقيم في قصر منيف واتجول في سيارة فخمة . وأحظى ببعض النساء الجميلات ، واعاقر الخمر ، واتلق من سعة كأمير مدلل لايكاد يشتهي شيئا حتى يراه طوع يديه ..

ولكن آمالي الكبيرة ، واحلامي العريضة لم تستطع ان تنقع غلة نفسي وتنقذني من وطأة الفقر . فلما اعياني البؤس اضطررت ان اشتغل رئيس خدم في أحد الفنـادق . وكانت هذه المهنة شاقة ومرهقة فقد كنت مجبرا على ان اظل واقفا على قدمي طوال نهاري وجزءا كبيرا من ليلي ، الى حد اني اوشكت ان اصاب بالروماتزم والنيماجو .. فطفقت افكر في مخرج لي من هذا العمل ، وشرعت اداعب الوهم والخيال ايضا ، وصفيت ابتاع اوراق اليانصيب عسانى ان اخدع القدر واقهر الحظ ، واصيب ورقة رابحـة ، تمكنني من تحقيـق حلمي المنشود ..

ولم اكن شابا غبيا بل كنت رجـلا واسع الافق الخيال ، راجح الفكر ذكيا .. كنت اعلم علم اليقين ان السعادة لايمكن ان تدوم ، وان الحظ لن يبتسم في العمر غير مرة ، وانه خير للانسان متى ابتسم له الحظ ان يفكر في اليوم فقط ، وان يسعد اليوم فقط ، وان يثأر من حظه التاعس القديم بان يبدد حظه السعيد الجديد في التمتع كما لو كان سيدركه الموت غدا .. تلك كانت الفلسفة التي احتلت عقلي ، وملكت على قلبي ، لفرط ماعانيت من بؤس وقاسيت من الم وحرمان ..

لذلك اتفقت فيما بيني وبين نفسي اني لو ظفرت يوما بورقة يانصيب رابحة تغدق على المال نجاة ، ان انتقم لوجودي من كل شيء ، من حظي العاثر ، ومن بؤسي الاسود ، ومن حياتي التعسة ، بأن أعيش كأمير مدلل أو سيد عظيم مدة شهر واحد ، أتمتع في خلاله بذلك المال الوفير ، وأبدده من آخره ثم أنتحر ! ..

والواقع ان فكرة الانتحار لم تكن لتخيفني ، لاني كنت قد ابرأت نفسي من نحو فني ، ووضعت ديوان شعر اعتقدت انه من أجمل وأروع الشعر ، وبعثت به مخطـوطا الى دار الكتب وملء نفسي اليقين باني لو انتحرت فلابد ان يطبع الديوان بعد موتي فيخلد اسمي وشعري

وقرت الايام متشابهة رتيبة مضجرة ، والفت ذات صباح واذا بي قد أصبت النمرة الكبرى وربحت في لحظة مبلغا كبيرا من المال لم اكن لاتوقعه او احلم به ابدا .. فاختلط عقلي ، وولاه فكري ، واستولى علي فرح جنوني لايوصف ..

ولم امهل وبدأت في تنفيذ خطتي ..

قدمت استقالتي الى صاحب الفندق شاكرا معتذرا متحديا ثم انسرحت وابتعت

فتى كان قلبـه حائرا بين السمراء

..وتا[illegible] الحظ فى اللحظة الاخيرة !

بدلة انيقة ، وقميصـا جميلة ، وعصا مشرفة . وحذاء لامعا وقميصا ابيض من الحرير الخالص ..

واردت ان اتشبه بالسادة الاثرياء الوجهاء ، فاشتريت محفظة من الجلد الناعم حشرتها بالاوراق المالية ثم استأجرت لمدة شهر سيـارة فخمة ، وانطلقت بها الى اطوف من احياء اللهو في المدينة ..

ونزلت فى فندق مشهور ، واتخذت لى غرفة من غرف الدرجة الاولى ..

وما ان اقبل الليل حتى جلست الى مائدة « الروليت » وطفقت اقامر فى حظر فربحت . فلم انسا ان اسرف فى القامرة خشية ان يغدر بى الحظ لبزان ارغمه على الخضوع لمشيئتي .. وتركت قاعة الميسر ، وطلبت خمرا ، فانحنى امامى رئيس الخدم لم جاءنى بنبيذمعتق اصيل لخيل الى ان عقلى قد طار شعاعا ..

وكان علمنى رهط من الحسان بين غانيات وعاملات وموظفات وطالبات، تخيل الى انى حقا امير وانى امرح فى لعمرى لعصور الف ليلة ..

وكنت انقل المال فى فرح فلمرحيل ولكنى مع ذلك كنت مضطربا .. كنت قالها .. كنت قلقا .. الشعر ان ذهنى مشلد وقلبي حائر ، وروحى خاوية . لم احس تلك النشوة الجارفة التى كنت اعلل بها نفسى ايام البؤس والشقاء ! ..

كنت شاعرا ، مثقف العاطفة ، مرهف الوجدان ، مشبوب الخيال ، فاحسست ان شيئا عميقا ينقصنى .. شيئا لا يمكن ان يكون للحياة أى طعم بدونه ، ولا اية قيمة الا به .. وهكذا هفت نفسى الى الحب ! ..

وفى اليوم الثالث ، اعرضت عن الملذات جميعا وطفقت ابحث عن الحب .. وكنت متعطشا .. كنت ملهوفا .. كنت اود ان اسرع باقتناص السعادة الكبرى قبل ان اموت .. فجعلت اقلب الطرف فيمن حولى من نساء . على اظفر بالمرأة الناضرة المنشودة التى فى وسعها ان تهبنى متعة خارقة يهون على بعدها توديع الحياة بثغر باسم وقلب مطمئن

.. وكنت قد تعرفت الى فتاتين من نزلاء الفندق ، احداهما طالبة جامعية شقراء ، والاخرى فتاة رشيقة سمراء ، تعرفت عليها فعلمت انها بنت احد الاعيان .. وكانت الطالبة الجامعية الشقراء غنية ومثقفة ، احبتنى حبا جما ، وانتقلت لاحقتنى وطاردتنى وتحوم حوالى .. ولكن جمال الفتاة السمراء كان قد بدا يؤثر فى نفسى ويخلبنى .. كانت صبية رائعة الحسن ، ذات شعر اسود مموج غزير ، وجبهة عريضة ناصعة ، وعينين واسعتين متقدتين ، وانف مستقيم ، وفم دقيق ، وشفتين حمراوين شهيتين ، تومض من خلالهما اسنان براقة لامعة كانها الدر المنظوم .

هذا الجمال الاخاذ الناضر الملتهب الشبوب بالكبر والدلال .. كان يناقض جمال الفتاة الجامعية الهادئة الفاتر الناعس المشوب بالحلم والخيال .. فتسابنى بالطبع سحر الانوثة الناضرة المتوقدة ، ولم احفل لحظة واحدة بفتاة الحلم والخيال ..

ومع ذلك فالطالبـة الشقراء التى اعجبت بذكائها وثراث عليها بعض اشعارى ، كانت تقدرنى ، وتفهمنى وتحبنى ، لا لنفسها فقط ، بل لمستقبلى الادبى ايضا .. وتنا ترغب لى من شهرة ومجد .. ولكنى كنت انفر منها لهذا الذكاء نفسه .. كنت اريد ان اتمتع لا ان افكر .. وكانت الطالبة الشقراء تعلم انى انفر منها بل اكرهها واعشق غريمتها السمراء عشقا عنيفا مبرحا .. غير انها لم تيأس ، وظلت تلاحقنى ، ثم اقتحمت على مخدعى ذات مساء وقالت لى : انا اعلم انك تحب تلك السمراء الجميلة ولكنها ليست من طبقتك ثم ان حبك لها يشبه عاصفة مروعة . فهل فى وسعك ان تفكر وتتأمل وتنظم الشعر وانت تعيش وسط عاصفة ! ..

فقلت لها : الحيـاة هى العاصفة الكبرى ، ومادام الفنان يحب ، فلا يجب ان يخشى على نفسه زئير العاصفة الذى هو فى الواقع زئير الحياة ..

فقالت وهى تنظر الى بعينيها العذبتين الناعستين : ولكنك لن تستطيع ان تصور الحياة بفنك وشعرك وانت تسمع زئير العاصفة ! .. لا .. الهدوء هو الحافز على العمل ، والسكينة هى الباعث على التفكير ، وراحة الضمير والقلب ابلغ الف مرة فى التأثير على نفس الشاعر الفنان من عاطفة الحب المضطربة التى لا تعيش الا فى عالم الجنون والفوضى .. فاذا استسلمت لحبك العنيف وتزوجت معشوقتك السمراء فستعيش فى عالم الفوضى والجنـون .. اما اذا حكمت عقلك ، وتخلصت من سورتك ، ونظرت جيدا حولك ، فلن يكون من العسير عليك ان تجد الفتاة المتزنة الرصينة التى تحبك وتقدرك ، والتى فى وسعها ان تخلق لك الجو الصالح لعملك ، وان تجعل منك شاعرا ماجدا عظيما يشار اليه بالبنان ! ..

فارسلت قهقهة مدوية ، ونظرت الى الفتاة ولم اقتنع .. كان جمال الصبية السمراء قد استحوذ على ، وبهرنى ، وخالط منى العقل والحواس . فعرفت الطالبة الجامعية بعد ان سخرت منهـا وتهكمت بها دون رحمة انى ارتميت فى حب غريمتها بكل قوى عقلى وقلبى وحرمانى ..

وكنت اعلم ان الفتاة السمراء ليست من طبقتى . فكنت احبهـا واهابها ، اندفع اليهـا واخاف منها ، اختالسها النظر دون ان اجرؤ على مغازلتهـا ، التى قربها ولا استطيع ان اتصور لحظة واحدة انها يمكن أن تكون يوما لى .. ولكنها كانت منظورة الى وجهه ترى جاوز الخمسين ، وانى شبابه فى العبث واللهو . فصبا قلبها الى الحب والحياة ، ومالت الى من تلقاء نفسها . فتشجعت ، وآليت على نفسى ان اغلب على خطيبها ، وافوز بحبها ، ولو سبقت ايام معـدودة اغالبى فيها السعادة واشرف على النعيم .. وصحبت افاتلها فى مراعاة وحيـارا ، فاخذت بى ، ورأت فى شخصى الجمال والشبـاب والقوة وسحر الجاه المريض ، فاضطرب عقلها وتاه فكرها ، وبدات تعرض شيئا فشيئا عن خطيبها الكهل وتتعرف الى .. ولم اكد الحظ انها تجاملنى ، وتلاطفنى ، وتقبل على ، حتى جن جنونى ولم تعد تسعنى الدنيا ..

واغدقت المال عليها بلا حسـاب ، واغمرها بالهدايا ، وامنحها كل ما تشتهى واطارحهـا الحب فى الفاظ خلابة ، وعبارات شائقة ، وجمل منمقـة ، وعواطف مشبوبة ، سلبت لب الفتاة ودهشت انا نفسى من حرارتها المتقدة وصدقها العميق ..

وكانت الطالبة الشقراء تراقبنى عن بعد وتتعذب .. ولكنى كنت مفتونا بالسمراء ، ماخوذا بها ، متيما بهواها ، مسلما قلبى وعقلى الى حبى الاول والاخر ! ..

ومر الاسبوع تلو الاسـبوع ثم جاء الاسبوع الاخير الفاصل ، فانقضى يومه الاول فى اضطراب ، ويومه الثانى فى قلق ، ويومه الثالث فى خوف ، ويومه الرابع فى ذهول ..

وتقلص المال شيئا فشيئا ، وتبدد الوهم ، وبرز الواقع .. فاحسست ان حسرة عميقة تمزقنى ، وانه لم يعد امامى غير يوم واحد فقط على ان استمتع به ثم اموت ! ..

والحياة ، وطى دهش منى ، انسحقت قوتى ، وخار عزمى ، وانحلت اوادرى ، واستحوذ على ذعر هائل يشبه الخبال !.

ملكتنى فتنة الدنيا .. بهرتنى اضواء الحياة .. عز على ان اموت بعـد ان عرفت نعمة الحب ! ..

وبقدر ما كنت اتشوق الموت اصبحت اتشبث بالحياة ! .. اردت ان اعيش بقرب فتاتى السمراء ، وان استمتع بقرب فتاتى السمراء ، وان اموت ولكن بعد عمر سعيد مديد بين احضان فتاتى السمراء ! ..

وفى اليوم السابع والاخير ، والفتاة السمراء جالسـة فى زاوية قصية من شرفة الفندق تنتظر مقدمى ، والطالبة الشقراء البائسة المنبوذة ترمقها من بعد وتلوى حسرة ولوعة وكمدا ، اقبلت انا وفى عزمى ان اتكلم .. اقبلت ممتقع الوجه ، محنى الرأس ، مسلوب الحول ، واتجهت بخطى وئيدة صوب فتاتى السمراء ..

والتفت بغتة فلمحت الكهل الثرى مقبلا خلفى ، فاضطربت ، وتراجعت ، وقام فى نفسى ان اختلق الحقيقـة فى صدرى ، واعدل عن الكلام .. حاولت .. حاولت جهـدى .. ولكنى لم استطع ! ..

كنت واثقا من ان الفتاة تحبنى . ومع ذلك فقـد شعرت ان الدنيا تضيق بى على رحبها ، وانى اتخبط بين الامل واليأس ، واود ان استقر على شىءحاسم لاستريح . فحزمت امرى ، واقتربت .. دنوت من فتاتى السمراء ، وعلى مسمع من غريمتها ومن الكهل الثرى ، قلت لها فى صوت مختلج متهدج ممزق حزين :

انظرى الى ! .. امعنى النظـر فى جيدا ! .. الى ثيابى وملامحى ما يدل على انى رجل عظيم ؟! .. الحقيقة انى لست وجيها ولا ثريا بل لست شيئا مذكورا .. انا .. انا رجل فقير ! ..

فتطلع الى الكهل متعجبا ، وانصتت الطالبة الجامعيـة الشقراء الى كلامى ذاهلة ، ونفرت فتـاتى السمراء فاها كبلهاء .. ولكنى تماسكت وتشجعت واستطردت: لم اعد املك نقودا تكفينى لتناول طعام العشاء هنا هذه الليلة ! .. لقد عشت بائســا محروما ، فجربت حظى ، فربحت ورقة يانصيب كبيرة ثم جئت الى هذا الفندق الممتع وانفق فى شهر واحد كل ما ربحت ! .. ولقـد احببتك يا فتاتى المعبودة ، وانفقت عليك كل مالى ، فبادلتنى حبا بحب .. اليس كذلك ! .. فالآن ، وبعد ان عرفت حقيقتى ، اصبحت مطلقة الحرية فى اختيارك .. فاما ان تستجيبى لنـداء قلبك اذا كنت حقا تحبيننى لنفسى ، واما ان تستجيبى لنداء طبقتك وتؤثرى المال والجاه على الحب ! ..

نهضت فتاتى السمراء بنت الاعيان الترفين المتكبرين وحدقت الى وهى تشتعل غضبا ! ثم صاحت ورأسها الشامخ ينتفض : الان لقد خدعتنى اذا .

فتمتمت : خدعتك بمظهرى ولكنى لم اخدعك بقلبى ! ..

فهتفت وهى تزفر : وما صناعتك ؟ .

فاطرقت برأسى وغمغمت : كنت رئيس خدم فى احد الفنادق .. ولكنى ما زلت الشاعر الذى وجد فيك عروس شعره يا حبيبتى ! ..

فانفجر الكهل الثرى ضاحكا ، وقالت فتاتى السمراء ماخوذة مبهورة ، تردد فى استنكار وحنق : خادم وشاعر !! .. انها منك لوقاحة بالغة ان تجرؤ على مغازلتى وتتقدم لطلب يدى ايها النذل الحقير ! ..

ثم ولت الفتاة الشقراء من مكانها ، ودنت منى ، وربتت بيدها على كتفى ، وقفت واثقة بجوارى تحدق الى غريمتها بعينين متقدتين والهتين ..

اما انا فقد جمد الدم فى عروقى ، وعقد الخزى لسانى ، وشعرت فى مثل لمح الطرف ان كل مواطنى قـد تبدلت على الرغم منى .. كنت شاعرا ، مرهف الحس ، شديد الكبر ، سريع التأثر والتحول . فلما اهانتنى تلك الحسناء التى كنت اقل فيها واعبدها ، وجرحت كرامتى ، استصرخت ذلى وعارى ، وانقلب حبى العنيف لها الى بغض عميق فظيع .

وما كدت ابتغى حتى احسـست احساسا طارئا عجيبا بانى انسـان ، انسان اخر ، انسان لابد لهان يحيى ، احسست لحت وطأة الاحتقار والاذلال انى رجل ، وانى يجب ان اكون اقوى من الحب ، واقوى من البؤس ، واقوى من الحياة ، اذا شئت ان ارد اعتبارى لنفسى ، واجبر الكبرياء والعظمة على احترامى ، وافهم ان السعادة ليست فى

قبعات للربيع

ان حديث السيدات في هذا الاسبوع هو قرب حلول فصل الربيع .. وعندما يقف فصل الربيع على الابواب ، تبدأ صالونات الازياء في جميع انحاء العالم ، تنشط وتعرض احدث واغرب مبتكراتها ..

ويقول اصحاب صالونات القبعات ، انهم يرشحون هاتين القبعتين اللتان تشبهان الى حد كبير القبعات التي ترتديها نساء اليابان ، لتحتلا مكان الصدارة بالنسبة لقبعات الربيع القادم ..

واحتاهما لا تكلف شيئا .. فهي مصنوعة من الساتونيج .. ولذلك فهم يقدرون لها رواجا كبيرا في الاوساط النسائية في مصر خصوصا ، بعد موجة التقشف الجديدة التي اجتاحت سيدات المجتمع !

النحافة أو السمنة

لم يخترع بعد الدواء الذي تتناولين منه جرعة ، فتفقدين عشرة ارطال من اللحم ، كما لم يخترع بعد الدواء الذي تتناولين منه جرعة ، فيزداد وزنك عشرة ارطال من اللحم والشحم .

ان السمينة التي تبحث عن النحافة ، وتريد ان تصبح في رشاقة مارلين مونرو ، او النحيفة الهزيلة التي تبدو كالجائعة التي لم تتذوق الطعام منذ شهور . كل واحدة من هؤلاء يجب ان تتبع نظاما معينا لطعامها . وهاهي قائمة الطعام التي نقترحها .

قائمة طعام للنحافة

ساعة الاستيقاظ

كوب كبير من الماء الساخن

الفطور

فواكه طازجة مجففة

بيض مقلي ، ومربى

فنجان كبير واحد من الشاي الساخن .

الساعة ١١

كوب من الماء الساخن .

فنجان من الشاي الخفيف او القهوة مع ... المنزوعة منه القشدة .

الغداء

طبق كبير من السلاطة ، او الخضراوات المسلوقة

انواع الجبن الخالية من الدسم والخالية من ... .

الساعة ٤

فنجان من الشاي الخفيف

فواكه من اي صنف .

العشاء

سمك مسلوق ، او لحم مشوي ، خضراوات بكميات وافرة ، خبز مقمر ، بيض مقلي او مسلوق فواكه الموسم .

ساعة النوم

مرقة لحم ساخنة ، وذلك اذا احسست بالجوع وبالحاجة الملحة الى الطعام .

ملحوظة :

يجب الامتناع عن اكل الفطائر ، او البالوظة والشوربات وانواع الحلوى المصنوعة .

قائمة طعام للسمنة

ساعة الاستيقاظ

شاي باللبن ، خبز وزبدة ، وبسكويت .

الفطور

فنجان كاكاو باللبن ، بيض وفول ، مربى وزبدة وحلاوة طحينية وزيتون .

الساعة ١١

كوب من اللبن ، او طبق شوربة ، وفنجان من الشاي والبسكويت .

الغداء

فطائر باللحم ، طبق من اللحم والخضراوات ، مع صحن من المشهيات كالسردين والانشوجة والمخللات والجبن والبطاطس ، مع الاكثار من اكل الخبز والحلوى .

الساعة ٤

فنجان من الشاي ، او الزبد والمربى .

العشاء

ارز او مكرونة ، بطاطس ، فطائر بالقشدة ، مع انواع الجبن .

ساعة النوم

فنجان من الشيكولاتة او الكاكاو مع اللبن ، والبسكويت .

ملحوظة :

السمنة ، ليس معناها السلامة ، بعدم مراعاة مواعيد الطعام ، والاكل في كل مناسبة وغير مناسبة . بل يجب اتباع المواعيد بدقة ، والا اصيبت اجهزة الهضم ـ المعدة والامعاء والكبد بالتعب والاجهاد .

صاح اقلل ما تمكنت عديد الاصدقاء

واصطحب ان شئت اهل الدهر ، لكن من بعيد

ان من تركن في الدنيا اليه بالولاء

ليس في باصرة العقل سوى خصم لدود

عمر الخيام

عندما يبتسم الحظ

«بقية المنشور على الصفحة السابقة»

المال ولا في المتع ولا طلب الموت فرارا من القدر ، بل في مغالبة الطبيعة ومصارعة الحظ ، وتحدي القدر ! ..

ورفعت رأسي ، ودفعت الفتاة الشقراء في تبرم وعنف ، وهممت بالخروج .. ولكني لم اكد اتحرك حتى اسرع الكهل الثري فأمسك بي ثم ارغمني على الجلوس بجواره ، ثم دس يده في جيبه واخرج عقدا من اللؤلؤ الرائع الثمين ، لوح به في الهواء قدرة الى فتاتي السمراء وهو يهتف : هاك هدية عرسنا ! .. ان هذا العقد يساوي اكثر مما انفقه هذا الشاب الى شهره السعيد فقط بل في حياته كلها ! .. فان قبلت العقد يا آنسة عن طيب خاطر ، فأنت ايتها الشقراء المعطوبة لقد زال من قلبك ورضيت ان اتزوجك .. والا فسارحل من هنا .. الليلة ! .. بل الساعة ! .. ففكري وتعقلي وتخيري !

فتقدمت الطالبة الجامعية الشقراء وشخصت الى العقد ، واشرأبت نحوه بعنقها ، ولمحت حدقتيها اللامعتين ، واصطنعت اللهفة والذهول والاعجاب وهي تميل الى غريمتها السمراء وتوحي بيدها المرتعشة الى الحبات الناصعة كأن روعة العقد قد فتنتها وسرقتها .. ولكن فتاتي السمراء كالشرانقة العينين حائرة البارزة ، تفكر وتتردد .. فادركت ان في قلبها بقية من حبي ، فكدت انسى الاهانة ، واضعف ، وأحن اليها .. ولكنها تحركت فجأة واتجهت صوب الكهل .. فلمعت عينا الطالبة الشقراء ، وابصرت انا فتاتي ، فتاتي السمراء الغادرة ، تمد يدها .. وفي مثل لمح البرق وقبل ان ينغلق عليها جيبها ، اسرع باختطاف العقد والقيت بأسيرها الى الباب ، واصيح في وجهي بصوت هادر اجش : اخرج ! .. اخرج حالا ! ..

ثم اختلجت اختلاجا عنيفا ، والقت علي نظرة فيها مزيج من الحسرة والحنق واوشكت ان تبكي .. فأيقنت انها ماتزال تحبني ، وما تزال برغم طمعها متعلقة بي .. فكبحت جماح نفسي ، ولم ادع فرصتي السانحة تفلت مني ، واردت ان اقهر الغادرة واذلها ، واعاقبها ، واثأر منها .. فاندفعت نحوها ، وامسكت بذراعها ، وقلت لها في صوت واضح المخارج ، بارز النبرات : كلمة واحدة فقط .. فأنني ان اصارحك يا آنسة بأمر خطير ، فاصغي الي .. كنت قد عاهدت نفسي فيما لو ظفرت بالورقة الرابحة ان أتمتع بالحياة شهرا كأحلام النمر .. فلما رأيتك ، احببتك حبا عظيما ، واحببت الحياة من اجلك ! .. اما الآن وقد عرفت حقيقتك .. وتحطم الخيال الذي كنت قد نسجته فيك ، فلم تعد الحياة ذات قيمة عندي ! .. لماذا يجب ان اعيش ؟ ! .. وفي سبيل من يجب ان اعيش ؟ ! .. ينبغي ان الى بهيمتي لنفسي واودع الحب والامل والحياة ! ..

وانفرست فيها لحظة لرعاقتها والترعت مسدس من جيبي ، وصوبته الى صدغي .. فأرسلت الطالبة الشقراء صيحة مدوية والتصقت بذراعي .. اما الفتاة السمراء فقد روعت ، واختبلت ، واستحال حبها على الرغم منها . فأسرعت والقت بالعقد الى الكهل المكتئب المبهوت ثم احتضنتني مذعورة ملهوفة وصاحت : لن تموت من اجلي ! .. انت .. انت هو حبيبي ! .. وانا زوجتك تخفقني !

فتصعب وجه الفتاة الشقراء شحوبا مروعا ، وهب الكهل الثري واقفا وصرخ في وجه خطيبته وهو يدس العقد في جيبه : انت تحبين هذا الشاب ، ومن المحال ان ارضى بك زوجة لي ! .. لقد تم اختيارك وانتهى الامر .. وداعا ! واتجه صوب الباب وانصرف دون ان يحيينا ..

وقبل ان يختفي عن ابصارنا ، ابرقت عيناي ، وانبسطت اساريري ، وادفعت صيحاتي مرة وشماتة وظفرا ، ثم ارسلت ضحكة قاصفة ، واندفعت نحو الفتاة الاخرى ، نحو الطالبة الفقيرة الشقراء ، مفطرا وقادها ، لنطرا بشبابها ، نادما على تعذيبها ، ذاكرا ما قالته لي من كلمات مأثورة ، وحقائق خالدة لم جلبتها الي ، وقلت لغريمتها ساخرا متهكما وانا اومىء الى الكهل باصبعي : لا تنسي الرجل يرحل ! .. الحقيه ! ..

ثم طوقت الطالبة الشقراء بذراعي ، وهتفت من اعماق نفسي وانا اليها : هذه الفتاة هي زوجتي ! ..

فروعت السمراء الغادرة وذهلت لم تعاوت على نفسها ، وارتمت متهالكة على مقعد ، وانفجرت من عينيها الدموع ..

ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

كلمات بذيئة

من الكلمات التي اعتبر ان يتجنبهـا الكاتب الذي يحترم الشرف والشهامة كلمة «عانس» التي توصف بها الفتاة اذا تقدمت في السن ولم تكن قد تزوجت

ذلك أن هذه الكلمة سبة صريحة لاية فتاة في هذه الحال، وهناك الألف من الشبان الذين تقدمت بهم السن ولم يتزوجوا . ومع ذلك ليس في لغتنا سبة خاصة لهم تحفظ الميزان بينهم وبين الفتيات .

ولسنا نحن امة في وسط افريقيا حتى نطري الزواج من فتاة في الثانية عشرة او الثالثة عشرة ثم نستنكره في فتاة بلغت الثلاثين أو الاربعين . اذ قد تكون الزوجة في هذه السن خير من يشارك الرجل ويجد فيها السعادة والهناء .

وليس الزواج سوى معاشرة وصداقة وحب . وكل هذه الصفات تحتاج الى تآلف ذهني والى تبادل في حكمة العيش، وتعاون على الكوارث ورغبة صادقة في ايجاد بيت يحوي الثقافة والحضارة معا . فاذا كان هناك مع ذلك أولاد فنعما بهم . واذا لم يكن ففي الدنيا متسع لهذا الانتاج البشري .

وقد سبق ان قلت ان الرجل الناضج يؤثر ، في الزواج ، الارملة التي اختبرت الزواج وتعلمت ادارة البيت وسياسة الزوج على العذراء الخامة التي لم تختبر ولم تعاشر رجلا.

وعلى هذا القياس نفسه اعتقد ان الفتاة في الثلاثين تصلح للزواج اكثر من الفتاة في العشرين، وكذلك اعتقد ان الرجل في الخمسين يجب الا يتزوج الا فتاة في سنه او على الاقل في الاربعين، وهو يخطىء اكبر الخطأ اذا تزوج فتاة في الثلاثين او العشرين

بدلا من الخمر والدخان

الدوس هكسلي اديب انجليزي معروف . وقد أخرج كتابا قبل اسابيع ليس في الادب ولكنه في العلم . وموضوع كتابه شيء يسمى « ميسكالين »

وقبل ان اقول ما هو هذا الشيء، اذكر لك ايها القارىء ان ما نسميه في مصر «التين الشوكي» هو نبات جاءنا من امريكا . وهو ينتمي الى عائلة كبيرة تحوي نحو الف شجرة تسمى عائلة الككتوس . وتمتاز جميعها بان اوراقها دقيقة كالابر

ومن هذه الاشجار واحدة يستخرج من جذورها مركب كيمائي يسمى ميسكالين . وهو يخدر الجسم ولكنه ينبه الاحساس والادراك . ومن هنا اختلافه من سائر المخدرات التي تخدر الجسم والحواس والعقل وهو يدعو الى ان يستعمله الناس بدلا من الخمر والدخان.

ويصف احساسه في هذا الكتاب حين تعاطاه اوصافا مغرية

ويقول ان أول احساسه ان ارادته قد زالت . ولكن مع زوال الارادة وخدر الجسم والفتور العام وجد حدة في الرؤية حتى كان الاشياء قد استضاءت بضوء جديد وزهوة جديدة . وكانه في نعيم كله سعادة وهناء

وليس الدوس هكسلي ممن يمكن ان يجوز عليهم وهم ولا هو ممن يخدعون الناس . ولذلك يجب أن نصدق ما يقول

متى يأتي الميسكالين الى مصر؟

سواكن الميتة

كنت الضور بالالم وانا اقرا كتاب هانز هاس عن البحر الاحمر حين وصف سواكن الميتة

ومأساة سواكن ترجع الى ما قبل اربعين سنة . فقد كانت مدينة مينائية مزدهرة يزيد سكانها على ثلاثين الفا ترسو عندها البواخر ويشتغل سكانها بالتجارة والنقل والصيد والملاحة عبر البحر الاحمر الى الحجاز

أما الآن فلا يزيد سكانها على ثلاثة آلاف

وعلة ذلك ان الانجليز انشأوا بور سودان شمال سواكن وجعلوها المدينة المينائية للسودان تصدر منها محصولات السودان الخامة كالقطن والصمغ وترد اليها الواردات الاجنبية . وحجة الانجليز أن الميناء في بور سودان اوفق لارساء البواخر من ميناء سواكن

وقد تكون هذه الحجة صحيحة . ولكن لم يكن من الضروري ترك سواكن للموت البطيء الذي عانته في الاربعين سنة الماضية . فان ثلاثين الفا من السكان ليسوا ثلاثين الفا من الخرفان . وكان يمكن ان يكون للسودان ميناءان احدهما كبير والآخر صغير

والمؤلف يصف سواكن كما لو كان يصف مدينة مسحورة منازل تحتوي ثلاث طبقات ليس بها انسان ولكن تطير منها الخفافيش . ونوافذ ممزقة المصاريع وأبواب متخلعة تصفقها الريح . وناس حفاة يلوذون بالجدران من وهج الشمس وصيادون يلتمسون الكسب من صيد القليل من السمك يبيعونه للحجاج الفقراء الذين يفدون من افريقيا الغربية كي يعبروا البحر الاحمر في الافلاك الصغيرة

ولكن اعظم ما دمر ميناء سواكن هو المرجان الذي لا يزال ينمو ويسدها

هذه قسوة

الورق بامصر

قرات هذا الصباح أن انجلترا استوردت من ليبيا في شهر يناير فقط من الحلفاء ما بلغت قيمته ١٥٥ الف جنيه

وهذه الحلفاء نبات نجيلي يسمى الاسبرط . وهو يصنع حبالا وسلالا واحذية وورقا

وليبيا قريبة من مصر وبعيدة من انجلترا . بل هي شقيقة مجاورة . وان تكن الوقيعة الاستعمارية قد مشت بيننا وبينها لان هذا شأن الاستعمار

والورق هو احدى المواد الخامة للثقافة . فيجب أن نستورد نحن هذه الحلفاء الاسبرطية ونصنع منها الورق حتى يتوافر وينخفض ثمنه . ولا اعتقد انه من المستطاع ان يصنع الورق في ليبيا لان مصانعه تحتاج الى مقدار كبير من الماء يتوافر عندنا ولا يتوافر في ليبيا

والواقع انه يصنع الآن في مصر ورق خسيس من قش الرز . وهو الذي تلف به البقول واللحوم . ويمكن المتأمل له ان يجد القش واضحا لم يطبخ الطبخ الكافي . وايجاد هذا الورق مجهود يشكر عليه القائمون به

ولكننا نحتاج الى ورق الصحف والكتب وكذلك ورق العلب . ولذلك نحتاج الى استيراد الحلفاء من ليبيا

ويجب ان نثابر على السعي الدائب لزيادة التبادل التجاري مع ليبيا حتى الغموس في الاستعمار وتفرق

اختفاء جزيرة

لا اعرف باي قلب او باي عقل كتب الصحفيون ذلك الخبر الذي يقول انه اجريت تجربة بالقاء قنبلة هيدروجينية على جزيرة يبلغ طولها نحو ١٦ وعرضها نحو ٨ كيلو مترات فغاصت الجزيرة

جزيرة يملكها البشر تبلغ مساحتها نحو ١٢٨ كيلو مترا مربعا ، ويمكن ان تكون مأوى للناس وان تحفل بالمزارع والمصانع والمدن ، تزال من الوجود في يسر وسهولة كان ليس في هذا العمل ادنى احساس بالمسئولية

ولولا ان الصحفيين قد غشيتهم غاشية من الدعاية للحرب والالفة للتدمير والاستهانة بالقيم الانسانية والبعد من روح التعمير لكان لاختفاء هذه الجزيرة دوي في قلوبهم لا يقل من الانفجار الذي حدث في هذه الجزيرة

ولكن العالم في تدهور اخلاقي يتزايد كل يوم . واحساس المسئولية يتناقص كل يوم .

ونحن في عالم يكاد يلغم كله بالقنابل الذرية والهيدروجينية ومع ذلك لا يجد هذا المصير من المسئولين سوى هز الاكتاف

ونحن كل يوم نقترب من الهاوية التي سنغور فيها وتبلعنا فيها نيران الذرة المنفجرة او الهيدروجين المتحم

ربطة البرقع ..
للرسام رخا

قصة مصرية

فى عربة الترام

بقلم :
الدكتور رشاد رشدى

عندما وقف الترام (بالعتبة) لم يكن في عربة الحريم سوى سيدة عجوز ، وكانت الساعة قد جاوزت الرابعة بعد الظهر بقليل ، والجو حار يخنق الانفاس وصيحات الباعة عالية تخرق الآذان ، وطالت وقفة الترام أكثر من العادة ، فقد ذهب الكمسارى الى « البوسطة العمومية » ليستبدل بعض النقود ، ثم عاد مهرولا للتعلق من منتصف حقيبته الصغيرة وهي تتأرجح فوق بطنه ، وقد امسك بيده قرطاس (الفكة) ووضع زمارته في فمه ، ولكنه في هذه اللحظة يسمع :

— استنى ياخويا ماتزمرش

وهرولت لتصعد الى عربة الحريم سيدة تلبس الملاءة ، وتحمل في يدها اكياسا من الورق مختلفة الالوان ، ثم زمر الكمسارى . فقالت :

— ماله كده ملهوق على ايه ؟

قالت هذا وهي تلتقط كيسا كان قد وقع منها على الارض عندما تحرك الترام فجأة فمالت الى الوراء واستندت الى الحائط حتى لا تقع ، ولما التقطت كيسها جلست في الطرف الآخر للمقعد الذي تجلس عليه السيدة العجوز ووضعت الاكياس بينهما ثم قالت :

— مافيش في قلوبهم رحمة !

كانت في حوالي الثلاثين من عمرها ، ترتدي تحت الملاءة فستانا احمر صارخ اللون يكشف عن جزء كبير من صدرها الابيض ، وكان كل ما في جسمها ممتلئا ولكن في غير ترهل ، اما وجهها فقد كانت عنايتها به واضحة ، فهو ابيض يكاد يلمع من النظافة ، ولا اثر للمساحيق فيه . .

***

ووقف الترام عند محطة (عمر افندى) فاقتحم الباب ودخلت ممرضتان من ممرضات القصر العيني ، ثم تلتهما فتاة يونانية ، وجلسن جميعا في المقعد المقابل ، وركبت بعد ذلك امرأة طويلة القامة في حوالي الخمسين من عمرها ومعها ابنتها التي لم تتجاوز العشرين ربيعا ، فوضعت السيدة صاحبة الملاءة اكياسها في حجرها وافسحت مكانا للام التي تابعت حديثها مع ابنتها :

— بلاش ليوبز يا جليلة بأه ، قلتلك يابنتي ماتقدرش اشترى مفرش السفرة اللى عاجبك من غير ما أقول لابوك ، هو عامل خمسين جنيه للبياضات كلها ، والمفرش اللى عاجبك بعشرين جنيه لواحده .

— انا مش عايزة حاجة منكم

— يعني يابنتي هو ده اول مفرش ولا آخر مفرش ، بكره تشتري من فلوس جوزك كل اللى نفسك فيه وتتهنى ..

— ايوه ، هو حاكم جوزي حيبقى يدينى عشرين جنيه اشترى بيهم مفرش ؟ دا حتى مقرم على الدنيا ودمه تقيل قوى ..

ونادى الكمسارى ..

— تذاكر يا ستات ، تذكرتك يا ست ، على فين ان شاء الله ؟ ناقص قرش كمان

احد الباعة :

— الشكولاته باللبن .. بقرش واحد الباكو بالملاليم . . .

— هو انا كل مااروح حته تيجي ورايا بالخدع انت ! مش قلت لك تنزل المحطة اللى فاتت ! ياالله ياأخى ربحنا من وشك

— استنى ياخويا شويه . هات باكو ياابتاع الشكولاته

وفتحت السيدة صاحبة الملاءة كيس نقودها ، واشترت قطعة الشكولاته ، ثم رفعت البرقع وبدأت تأكل .

— دي سايحه اوى ياخويا !

— الدنيا حر يا ستي ، الشكولاته باللبن !

— ياالله ياسيدنا بأه !

ووقف الترام ونزل بائع الشكولاته وصعدت سيدتان .. وقالت واحدة :

— يا ساتر ! داماتو زحمه كده ليه !

— نقف بأه وخلاص !

— انا ما اقدرش اقف بالغتي ، وجرجرة الترامواى مش كويسه علشاني .. ووقفت احدى الممرضتين لتعطيها مكانها ..

— اقعدي يا ستي استريحي

— مرسي ياحبيبتي ، انا حاميك

وجلست السيدة الحامل قبالة السيدة ذات الملاءة ، كانت مثلها مليئة الجسم بيضاء اللون ، الا انها كانت تناهز الثانية والعشرين من عمرها ، وكان في جيدها عقد من الذهب ، وفي معصميها عدد كبير من الاساور ، وفي وجهها اثر التعبة ..

— تذاكر يا ستات .. على فين ان شاء الله ؟

— اتنين على طول

وتدفع السيدة الحامل ثمن التذكرتين ويعطيها الكمسارى الباقي ثم يفتح الباب ويخرج دون ان يغلقه وراءه ، وتنظر السيدة الحامل الى زميلتها وتقول :

— على الحاجة منك بالفردوس

— انا حاروح اقعد هناك يا اختي بعد الزلقة دي ... مطرح قاعدية كتير هناك

— لكن دا هناك وحاله ..

— يعني هم الرجالة ح ياكلونا ياناعدا

وتطل فردوس الى عربة الرجالة ، وترمي السيدة ذات الملاءة بورقة الشكولاته الى الارض وتقول :

— والله ياستي لها حق .. داحنا اللى بناكل الرجالة مش هم اللى بياكلونا

وتنظر ناعد اليها وتتساءل :

— ازاي ده ؟

— ازاي ؟ ودى عايزه ازاى يا ست هانم ؟ دا لحمنا ودمنا من الرجالة ، وهو احنا من غيرهم يبقى لنا سعر ؟

وازاحت السيدة ملاءتها عن كتفيها فسقطت من حولها وفي حجرها ، والتفتت اليها احدى الممرضتين وقالت :

— انت بتهزرى شويه يا ست هانم ، وهو احنا مش بنخدمهم ونمرضهم ونسهر على راحتهم ونجيب لهم اولاد ونفتح لهم بيوت

— والله البيوت من غيرهم ياستات ارض وحيطان زى القبور ، وربنا ما يحكم على السامعين بيها ولا يحرمهم ابدا من الرجالة

وضحكن جميعا حتى الفتاة اليونانية ، اما صاحبة الملاءة فلم تضحك ، بل التفتت اليهن وكأنها لا تدرك سبب الضحك ثم تابعت حديثها :

— دا دخلة الراجل في بيته وعلى عتبته مافيش حاجة في الدنيا تساويها .. خدى ياستى الطبيخة دي تطبخيها ، الباب كان مفتوح ليه ؟ قومى هشى لنا الدبان وفضلى الاودة علشان انام شويه ، ولا القعده في الترسينه في المسا تحكي له على اللى في قلبك ويحكي لك ..

وينفتح الباب ويدخل الكمسارى ، وتسكت السيدة صاحبة الملاءة وتنظر من النافذة الى شارع القصر العيني الطويل الممتد ، ويقف الترام بعد قليل فتنزل الفتاة اليونانية والممرضتان وتنتقل الام لتجلس مع ابنتها على نفس المقعد ، وتلاحظ السيدة ذات الملاءة التغيير الذي حدث فتنظر الى الام وتقول :

— بسلامتها عروسة اهى !

— ايوه يا ست هانم ، بنتى الكبيرة ، دخلتها بعد عشرين يوم .

— ربنا يتمم على خير ، وعريسك حلو وقمور كده زيك ؟

وتنظر الابنة اليها ولكنها لا تجيب ، وتسارع الام :

— مش عاجبها ، ولا حاجه في الدنيا عاجباها ، عايزه اقرب الارض تطلع بطيخ !

وتخرج الابنة من صمتها فتقول في غيظ :

— انا عايزه يكون عندي بيت كويس امال الواحدة بتتجوز علشان ايه ؟

وتستنكر صاحبة الملاءة هذا الكلام :

— بتتجوز علشان ايه ؟ وده كلام ياعروسة حد يقوله ؟ هي الواحدة منا بتلبس ليه وتحمر وتبيض لمين ، وتخرج وتطلع لمين ؟ دى الهدمة مهما كانت حلوة مايبقالهاش قيمة الا اذا كان شاريها لك جوزك من جيبه وبفلوسه ..

ويقف الترام فتنزل السيدة الحامل والام والابنة ، ويسود الصمت لحظة ، ثم تلتفت السيدة العجوز وهي تطرد الذباب عن وجهها وتقول :

— ياساتر ! ده مال الدبان كتر كده ليه ؟

وتعتدل صاحبة الملاءة في جلستها وتقول :

— ايوه هو وقل قوى

— مدوخنا في الشارع وفي البيت ولا دوا بينفع فيه ابدا ، مافيش زى ورق الدبان بتاع زمان . لكن ده تجيبه منين دلوقت .. ؟

— ورق الدبان ؟ والله انا عندي اربع ورقات في البيت لسه جداد خالص

— جبتيهم منين يابنتى ؟

— جابهم لي البقال الجديد اللى فتح جنبنا ، راجل اسمر وطويل ماأعرفش اسمه وحياتك ..

— ودا ياترى جايبهم منين ؟ دانا لفيت على الورق ده الدنيا ..

— والله ما اعرف .. انا خارجه من الحمام ليلة امبارح سمعت الباب بيخبط .. رحت افتح لقيت ده قدامى ومعاه ورق الدبان ..

— والله راجل طيب

— ايوه ابن حلال يابن عليه

***

ووقف الترام عند الكوبرى فنزلت السيدة العجوز ثم اغلق الكمسارى الباب الذي يفصل عربة الحريم عن السائق وتابع الترام سيره .. وظلت السيدة ذات الملاءة امامها واخذت تفكر .. تذكرت وجه السيدة الحامل وفستانها الازرق وعنقها الابيض والعقد الذي كانت تلبسه والاساور في معصميها ، وتذكرت ايضا الام وابنتها ورددت كلماتها في اذنيها : « هي الواحدة بتتجوز علشان ايه ؟ » .

وعادت بها الذاكرة الى الوراء فرأت نفسها تسير في صحبة زوجها في شارع الموسكي ..

— انا جعانه يامعلم جعانه ..

— جرى ايه يا وليه ما احنا لسه واكلين وخارجين ..

— انا مش عاوزه آكل ، لكن جعانه ، جسمي جعان ، نفسه في حتة القماش دي ..

— ودي تقطع كام ؟ ..

— اتنين لأنه جنيه بالكتير ..

— خلي يا ستي اشتريها ..

— ربنا مايحرمني منك ابدا يامعلم ..

وتذكرت ساعة وصلت اليها ورقة الطلاق في يوم من ايام شهر رمضان منذ سبعة شهور كاملة .. وفجأة ترددت في اذنيها ما قالته السيدات في الترام : « دي البيوت من غيرهم ياستات ارض وحيطان زى القبور .. ربنا مايحكم على السامعين بيها » ..

ودوت ضحكات السيدات في سمعها ولكنها لم تكن تدرك سبب ضحكهن ، ومرت بذاكرتها صورة شقتها الصغيرة ، الصالة وحجرة النوم والحمام ، وانتصب امام عينيها فجأة البقال الطويل الاسمر وفي صوته خشونة محببة ، لقد استأجر هذا الدكان الى جوار بيتها منذ اسبوع تقريبا ولم تره الا مرتين كانت الاخيرة عندما مرت به ظهر امس لتشترى شيئا من « اللادن » فسألها اذا كانت تحتاج الى ورق الذباب فسيأتيه كمية منه في المساء ، وتذكرت وجه السيدة العجوز وحديثهما معها عن ورق الذباب .. ماذا قالت لها .. ؟ واكتشفت فجأة انها كذبت عليها .. فقد اخبرتها ان البقال احضر اليها ورق الذباب وهي وحدها في شقتها ، ولكن هذا لم يكن صحيحا ، فعندما خرجت من الحمام ليلة امس وفتحت الباب لم يكن الطارق هو البقال كما اخبرت السيدة العجوز ، بل صبيه الصغير الذي لم يجاوز العاشرة يحمل لها ورق الذباب ..

واستغربت ان تكذب هكذا على السيدة العجوز ، وان تضع البقال نفسه مكان الصبي الصغير .. ولكنها لم تتعمد هذا الكذب ، بل ولم تكن تعلم انها تكذب ، وكان هذا ايضا امرا غريبا .. لم يكن جديدا عليها ان تكذب ولكنها كانت تعرف دائما متى ولماذا تكذب ، اما في هذه المرة .. وذهبت تسأل نفسها عن السبب الذي من اجله كذبت .. هل حلمت ان البقال اتى الى شقتها فخلطت بين الحلم والحقيقة ؟ هي لا تذكر انها حلمت بشيء من هذا القبيل .. ولكن على اى حال لابد انها قد تخيلت حضور البقال بنفسه الى سكنها والا لماذا ذكرت ذلك في حديثها مع السيدة العجوز .. هذا هو المعقول .. وخصوصا انها في وحدتها كثيرا ما تتخيل امورا لا تدرك لها معنى ولا سببا ..

— الدبابيس والابر ..

ودوت في اذنيها هذه الصيحة من احد الباعة . عندما توقف الترام في المحطة قبل الاخيرة ، ولكن الكمسارى ما لبث ان نفخ في زمارته فاستأنف الترام سيره وظلت هي وحدها في عربة الحريم .

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

٢٠٠٠ جنيه نقداً
وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ سننشر رقما يشترك في اليانصيب

● سيجرى السحب على هذه الارقام في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد في نفس الغلاف

● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته في خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه في يوم ٢٢ اغسطس

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا .

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

في بيت من الزجاج

في الليل...

مشيت مسافات طويلة في الليل الى جانب النهر . كنت أريد العودة الى بيتى ، ولكنى اتخذت أطول طريق ... المشى كالحديث ، فأنت تسمع وقع أقدامك ، ووقع أقدام رجال البوليس ، وسعالهم الذى يتبادلونه ، وصوت « صرصار » الليل ، ونباح الكلاب ، وعربة واقفة فيها فتى وفتاة ، تنبعث من داخلها موسيقى خفيفة ...

وكان البرد شديدا ، والهواء يلفحنى في قسوة ، وكانت أنوار مصابيح الطريق تعكس أضواءها على مياه النهر ، فترقرقت ، وبدت أكثر اضطرابا ، كأن النور قد أهاجها ، وأثار كوامنها ... وفى وسط الماء رأيت شبحا أسود منتصرا ، انه قارب صيد ، فيه صياد ، يلقى شباكه ، ثم يجذبها في بطء علها تحمل اليه صيدا ثمينا .. بضع أسماك . وداخلنى فجأة شعور جارف بقوة الحياة . الحياة التى تصارع البرودة والصقيع ، الحياة التى تصارع الفقر والجوع ، فتدفع الرجل العجوز الوحيد الى أن يظل ساهرا طوال الليل ، يلقى شباكه ويجذبها ... الحياة في نباح الكلاب الضالة المشردة ... الحياة في ضوء مصابيح الغاز تتراقص من حولها الهوام .. حتى تحترق . الحياة في وقع أقدام رجال البوليس وسعالهم المصطنع الذى ينادى به بعضهم بعضا ، الحياة الحالمة في الكترلة التى تجد لها مأوى في دفء عربة واقفة .. فتى وفتاة ، يستمعان الى موسيقى الجاز ، وقبلات وعناق

واندفعت في سيرى في مواجهة الريح ، أريد أن أصل الى بيتى لأكتب ، ورأيت مياه النهر تتحول في سوادها الى مداد كثير ، أعد لكتابة ما لا نهاية له من الكلمات . كلها كلمات دافقة ، خصيبة ، تحمل الحيوية والغذاء الى عقول الناس ، كما تحمل السمك الى شباك ذلك الصياد العجوز الذى يرتقب في قاربه الصغير ...

كثير من البشر ينسون انهم احياء ، انهم يستسلمون الى الخيال ، أو الوهم ، أو يغرقون في النوم والوخم والخمول والتبلد ... كثير من البشر يخشون تلك اللحظة التى يضطرون فيها الى مواجهة الحياة . انهم يتسللون في خفية الى أركان وزوايا وخبايا يختفون فيها كالقواقع .. أريد أن أقول لهؤلاء لا تستسلموا للخيال أو الوهم أو الاحلام .. لا تستسلموا للخمول أو التبلد ... لا تبحثوا عن المخبأ ، لا تعيشوا كالخفافيش الهاربة من النور ، أو النعام الذى يدفن رأسه في الأرض حتى لا يرى الحقيقة . استسلموا لشىء واحد ولا تستسلموا الى ما عداه ، فكل ما عداه من الاعداء ... استسلموا للحياة !

ان أولئك الذين يعتقدون أن الحياة قضية خاسرة ، لأن نهايتها المحتمة هى الموت ، ينسون أن الانسان قد ضمن لنفسه الخلود ! نعم .. قد يموت الفرد ، وتوارى جثته التراب ، ولكننا أصبحنا لا نؤمن بالفرد بل نؤمن بالجماعة . لا أحد يقول أنا .. بل نحن ، لا أحد يقول أريد ، بل نريد ، اننا نتحرك سويا ، جماعتنا ، نحو أهدافنا المنشودة .

ومن جعل جماعته هى أسرته فوجوده وبقاؤه رهن ببقاء أسرته

ومن ربط نفسه بوطنه ، فوجوده ، وبقاؤه ، مرهونان ببقاء وطنه .

ومن ربط نفسه بالانسانية جمعاء ، فوجوده ، وبقاؤه ، خالدان ! يجب أن تدب فينا الحياة ، بالليل وبالنهار ، يجب أن نستمر في صيد السمك في ليالى البرد القارسة ، وأن نواجه الريح مهما اشتدت ، وأن نسمع الكون وقع أقدامنا

يجب ألا تكف الكلاب عن النباح ، و« صرصار » الليل عن الغناء ، وأضواء الغاز عن اثارة كوامن المياه ، والمحبون عن تبادل القبلات والعناق ... هذه هى قصة حياة ودنيا !

« ف »

ان دعى عهدى غريب كان لى من اقربائى
واذا خان قريب كان بعض الغرباء
انا ان اسقيتنى الترياق فالترياق دائى
او شفائى السم كان السم طبى ودوائى

عمر الخيام

لم يكن البيت يستهويه . فابوه عسكري بوليس يعامله كما يعامل المجرمين ويضربه لاقل هفوة او كلمة . ويشك في ابنائه . وصار يهرب من المنزل ليذهب الى الحدائق . لقد فسر هذا الرسم قلقه!

مصر تعالج العقد النفسية للأطفال بالرسم!

يقوم اخصائيو العلاج النفسي في مصر بتجربة جديدة تدور حول النفوس المضطربة التي تظهر علامات اضطرابها حين تمسك باقلام الرسم لتدور بها على الورق

وبدأت التجربة حين طلب الاستاذ نظير عبد الجابر مدرس الرسم بنادي السيدة لابناء الشعب من تلاميذه ان يرسموا حديقة . ورسم واحد من التلاميذ الحديقة كلها باللون الاسود ، وجعل النيران تخرج من رؤوس الاشجار ، وعلى الطريق المجاور للحديقة رسم جنازة بها نعشان متجاوران

واحس المدرس بشيء غير عادي في الرسم ، وطلب من التلميذ ان يرسم حلما رآه في نومه ورسم بيتا يحترق ، وجنازة ، ونعشين ايضا . وكرر الرسم نفسه في موضوع من وحي الناموس . وارسل التلميذ الى الوحدة النفسية ، واستطاع الاخصائيون ان يعرفوا انه قام من نومه يوما ليجد البيت الذي يعيش فيه مشتعلا بالنيران التي قتلت شقيقيه ، وان نفسه قد امتلأت بهذا الحادث وانطلقت تعبر عنه حينما وجدت حرية التعبير بالرسم .

داخل القضبان

وتلميذ آخر استطاعت رسومه ان تفصح عن الحياة الاجتماعية الاليمة التي كان يحيا فيها .. كان دائما يرسم وجها داخل قضبان من الحديد بلون اسود او قاتم ، واخذ منه المدرس الالوان القاتمة فاعاد نفس الرسم بالالوان الاخرى . وفي العيادة النفسية شرح الطفل بعد ان اكتسب صداقة الطبيب وعطفه تلك الرسوم ، وقال ان اباه متزوج من غير امه ، وامه متزوجة من غير ابيه وانه هو يعيش في دوامة هائلة من المنازعات المستمرة بين الجميع والمعارك والمصائب التي يصنعها ابوه لامه وزوجها الذي كان يعطف عليه رغم هذا . ودس الاب السم لهم ليقتلهم جميعا ودخل السجن ، وتعلقت الصورة في نفس الطفل واخذ يعبر عنها بالريشة التي تجرى على الورق .

قسوة الحياة

وعلماء النفس يقولون ان تلاميذ هذه المدارس والاندية يعيشون دائما في بيئة فقيرة مضطربة ، فيها كثير من العنف وقسوة الحياة ، ويقوم فيها الجهل بالدور الاول في كل مايعتري هذه النفوس الصغيرة من آلام واحزان .. الفقر يمسك بخناق الاب فلا يجد وسيلة يخرج بها نفسه من احزانها الا ان يصب قسوته على زوجته واولاده ويضيق بالحياة معهم ويسومهم العذاب ، ثم يهرب من حياتهم ليتزوج زوجة اخرى وتزداد مشكلته تعقيدا . وزوجة الاب تعتقد ان واجبها الاول هو تعذيب هذه الارواح البريئة التي لم تنجبها هي . وحتى الام التي توزع حنانها توزيعا غير عادل بين اولادها ، تساهم في تعقيد النفوس الصغيرة التي لاتجد الا طريقا من اثنين لابد أن تسير في واحد منهما ، فاما ان تنزوي في هدوء بعيدا عن المجتمع لا تتفاعل معه ولا تعيش فيه او تفيده ، وتنطوى على نفسها ، وتصبح عالة . واما أن تتخذ كرهها المجتمع ومقتها له طريق الاجرام والعنف والاعتداء على الارواح والاموال .

علاج بالرسم

ويقولون كذلك ان الرس[م] نشاط تعبيري ، والايدي الصغير[ة] حين تمسك باقلام الباستيل وتجرى بها على صفحات الكراسات ، ترسم بنفسها طريق العلاج . فان اساس العلاج النفسي أن يتحدث المريض عن كوامن نفسه بنوع من التعبير سواء بالكلام او الرسم او العـ[ـمل] ويدرك الطبيب مدلول هذ[ه] التعبيرات ثم ينتهز الوقت المناسب لتوجيهه وعلاجه . ولكن هناك شيء آخر فنحن في حاجة الى مدرسين للرسم والالعاب من نوع جديد : يستطيعون ان يدركوا بخبرتهم المعاني المختلفة للنشاط الحر الذي يقوم به هؤلاء الصغار في رسمهم ولعبهم

مصطفى عبد الجواد

دس له ابوه السم في الطعام ليقتله هو وامه وزوج امه ووضع الاب في السجن وانطلق الطفل يعبر عن هذه النهاية التي تسيطر على اعماق نفسه

الاحدب كان يعيش وحيدا بين التلاميذ لانهم يعيرونه بعاهته وتنطق رسومه بالوحشة العامة التي يعانيها

آخر ساعة كانت هناك

الكوميدى فرانسيز تطبخ للملائكة!

الدكتور طه حسين وقد أمسك بذراعه ابنه مؤنس وإلى جوارهما الاستاذ عبد الرحمن صدقى

الدكتور حامد زكى يقول رأيه بصراحة فى مطبخ الملائكة ..

شهدت آخر ساعة هذا الاسبوع ليلة افتتاح فرقة الكوميدى فرانسيز على مسرح الاوبرا ...

شهدت السرعة التى تدور بها الاحداث خلف أستار المسرح فى تلك الليلة .. وشهدت التجمعات الضخمة ، والحيرة التى بدت على الوجوه .. وشهدت كذلك الشخصيات التى حضرت الافتتاح .. كان هناك السفير الفرنسى .. وكان هناك عدد كبير من رجال السفارة الفرنسية فى القاهرة .. وكانت هناك مجموعة كبيرة من المصريين ظهر من بينهم الاستاذ عبد الحميد بدوى الذى كان يجلس وسط أسرته ، والدكتور طه حسين وزوجته وابنه مؤنس .. والاستاذ محمود محمد وزوجته والسيدة عصمت عاصم والاستاذ حامد زكى وزوجته

مطبخ الملائكة

وقدمت الفرقة فى تلك الليلة مسرحية اسمها «مطبخ الملائكة» وهى مسرحية تدور حول ثلاثة من الاشرار الذين راحوا يستعينون بسذاجة احد التجار الفرنسيين وأسرته للتغلب على المتاعب التى صادفتهم .. واستعمل التاجر فى ذلك احد الثعابين السامة التى دربوها بأنفسهم .. وبالرغم من ان اثنين من هؤلاء الاشرار قد ماتا فى فصول الرواية من اثر لدغة هذا الثعبان ، فقد كانت المسرحية فى مجموعها كوميدية ..

ومؤلف هذه الرواية هو البرت هسون الكاتب الصغير الذى لمع اسمه ، والذى يزور مصر هذه الايام ..

وكان البرت جالسا فى صفوف المتفرجين يشهد مسرحيته كأنه يراها لاول مرة بالرغم من انها عرضت على مسرح باريس عامين متتالين .. وبالرغم من انها ترجمت الى اكثر من لغة من لغات العالم .

الادب او المسرح

ان السيدة الاولى فى الفرقة هى نفسها مسز ايفون جاديو ..

ملابس عام ١٨٧٥ كما تظهر بها احدى ممثلات فرقة الكوميدى الفرنسية على مسرح الاوبرا فى مسرحية « مطبخ الملائكة » .. ان حوادث هذه المسرحية تدور فى نفس عام ١٨٧٥

مسز جيزيل توريت .. السيدة الثانية فى فرقة الكوميدى فرانسيز .. وقد وقعت على صورتها .. تعلمت التمثيل .. ولكنها اشتغلت مانيكان قبل أن تشتغل ممثلة ..

زهير جراته وزوجته ساعة وصـــولهما الى المسرح .

الاستاذ عبد الحميد بدوى .. وصل متأخرا ..

وتقول ايفون انها بدات حياتها تعشق الادب .. وكانت امنيتها ان تصبح استاذة فى هذا العلم .. ولكنها اصيبت بمرض منعها من الدراســة مدة طويلة . .

وعندما ذهبت الى المدرسة كانت تدرسّت الادب، ووجدت نفسها امام شيء جديد، وهو ان دراسة هــذا الادب سوف تكلفها وقتا كبيرا .. واختارت المسرح .. اختارته لانه قريب من هوايتها .. وبدات تمثل جميع الشخصيات .. ولكن الشخصية التى تفضل تمثيلها هى نفسها الشخصية التى تحس بانهــا لا تؤديهــا بطبيعتها .. انها تريد شخصية غير مألوفة وغير عادية تجعلها تحس بانها فتاة اخرى لا تحمل اسم ايفون . وتقول ايفون انها تلقت دعوة بالذهاب الى موسكو ولكنها اجلتها الى ما بعد زيارتها لمصر .. لانهـــا كانت ترغب فى الحضور الى مصر لكى تكمل دائرة البلاد التى زارتها .. فقد زارت البرازيل والارجنتين وفنزويلا وانجلترا والمانيا وايطاليا والسويد والنرويج .

مانيكان قبل التمثيل

والسيدة الثانية فى الفرقة هى مس توريت .. وكان هناك فى حجرتها صديقة مصرية تنتظرها هى مسز بيريت صـــيدناوى زوجة مستر هارى صـــيدناوى ابن صاحب المحل التجارى الكبير المسمى باسمه ..

وتقـــول مس توريت انهـــا درست التمثيل المسرحى، ولكنها لم تشتغل ممثلة مباشرة ، فقد اشتغلت مانيكان لـــمدة ثلاث سنوات .. وفى خلال هذه المدة تعلمت مس توريت الوقوف امام الناس ومواجهة الجمهـــور والظهور فى صورة انيقة .

ممثل فى الرابعة

ورئيس الفرقة هـــو جوليان برتيو .. وجوليان بدا ممثـــلا منذ طفولته ، ومنذ كان عمـــره لا يزيد على اربع ســـنوات .. وفى هذه السن كان جوليان يعمل ممثلا صغيرا فى احـــدى الفرق الاستعراضية ، ولم يكن دوره يزيد على القـــاء بعض الكلمات القليلة .. ولكن جوليـــان بدا يفرض شخصيته على المخرجين منذ وصل الى سن العاشرة .. ولم يتوقف من يومها عن تمثيل ادوار البطولة ..

منظر من مسرحية مطبخ الملائكة بريشة كنعان .. المسرحية تقوم على ... ولكنها مع ذلك مسرحية يضحك لها جميع الذين يشاهدونها ..

شرير لاول مرة

وباقى دور مســز ســـيمون جيزين التى تمثل دور الام ومستر رينيه فلبير الذى يقوم بتمثيل دور الشرير فى مسرحية « مطبخ الملائكة » وهذا الدور — دور الشرير — يقوم بتمثيله لاول مرة فى حياته فقد تعود أن يمثل دور الرجل الهادىء الوديع .

***

ان امنية جوليان برتيو وايفون جادبو وكل زملائهمــا فى الفرقة هو أن تتاح لهم الظروف لزيارة الاقصر وهم — ومنذ وصولهم الى القاهرة — يبحثون عن طائرة تغادر القاهـــرة فى الصباح الى الاقصر .. وتعود قبـــل موعد بداية العمـــل .. العمل الذى لا يرحم ولكنه يضحك المتفرجين!

خلف الكواليس .. واحد من الممثلين ينتظر موعـــد دوره تحت أحد المصـــابيح الكشافة

مسز ايفون جادبو .. السيدة الاولى فى الفرقة الفرنسية .. ومثال الاناقة والجمال

جوليـــان برتيو « رئيس الفـــرقة الكوميدية يراجع دوره قبل رفع الستار

بدأت الفسحة اليومية للمسجونين السياسيين في الساعة الثانية كالعادة .. وخرج ابراهيم عبدالهادى وخلفه احمد النقيب من العنبر رقم (ب) الى الفناء !

ابراهيم فرج ومسبحته الكهرمان الصفراء فى يده يسير بجانب ابراهيم عبدالهادى واخذ الاثنان يتكلمان معا بينما سار خلفهما النقيب وحده يفكر !

كيف عاش المسجونون

دخلت « آخر ساعة » سجن مصر ..

قبل ان يخرج منه المسجونون السياسيون بثلاثة ايام فقط ..

وعاشت آخر ساعة يوما كاملا مع ابراهيم عبدالهادى وابراهيم فرج واحمد النقيب وحسين سرى عامر وعبد الغفار عثمان وعدلى لملوم » فى غرفهم المتجاورة بالعنبر رقم «ب» وفى فسحتهم اليومية من الساعة الثانية حتى الثانية والثلث مساء ، وفى احاديثهم وحياتهم الجديدة بين الاسوار العالية التى تغلفها الاسلاك الشائكة ..

واستطاعت آخر ساعة ان ترسم صورة واضحة لحياتهم وراء السور

وكانت هى نفس الصورة التى ارتسمت فى ذهن (الاومباشى عباس) - حارسهم الخاص - بعد ثلاثة شهور كاملة قضاها معهم !

يعيشون وحدهم

والحقيقة التى كان يجهلها الكثيرون حتى الآن ..

هى ان المسجونين السياسيين كانوا يعاملون بصفة ممتازة ..

ولذلك خصص لهم مكان خاص منفصل عن بقية عنابر السجن ..

وسجن مصر ينقسم الى ثلاثة عنابر كبيرة :

● العنبر رقم (ا) الذى يقيم فيه المسجونون العاديون ذوو السوابق الاجرامية الذين حكم عليهم بالسجن فقط ، وهؤلاء يرتدون زى السجن العادى والطاقية التى تحمل رقم السجين

● والعنبر رقم (ب) ينقسم الى قسمين .. واحد للنزلاء العاديين والقسم الآخر انشىء منذ اربعة شهور فقط للمسجونين السياسيين الذين ارسلتهم المحاكم العسكرية ومحكمة الثورة ويعتبر هذا القسم الاخير شبه منفصل تماما عن العنابر الاخرى وبعد أن يصعد الانسان الى الطابق الثانى من عنبر (ب) يجد انحناءة ملتوية الى اليسار ثم ممرا طويلا على جانبيه ثمانى غرف واسعة تمتاز عن الغرف الاخرى بنوع المسجونين الذين يقيمون فيها ثم الاثاث الخاص الذى يملأها ..

والغرفة التى تقع على الجانب الايمن فى نهاية الممر تحمل رقم « ٦٤ » وعلى الباب بطاقة صغيرة كتب عليها اسم السجين « ابراهيم عبد الهادى » ثم تليها الغرف التى يقيم فيها ابراهيم فرج والدكتور احمد النقيب وبجانب السلم مباشرة غرفة حسين سرى عامر

ويواجه هذه الغرف ، غرف عبد الغفار عثمان وعدلى لملوم ومحمود شكرى

الغرفة رقم ٦٤

وثمة ظاهرة لاحظها جميع السجانين على الطريقة التى كان يعامل بها المسجونون السياسيون

حتى لقد صدرت التعليمات اليهم بان يوفروا لهم كل أسباب الراحة كما لو كان السجن قطعة من بيوتهم .. وان تنفذ طلباتهم فى حدود قوانين السجن الممتاز والاومباشى عباس نفسه يقول انه يتمنى لو كان مكانهم .

وهذه الحقيقة يلمسها كل من يخطو الى الغرفة رقم ٦٤ ويتفقد خلال محتوياتها ..

مثلا كان فيها سرير أبيض بجوار النافذة وعليه فراش نظيف وبطانيتان وملاءة بيضاء .. وبجانب السرير منضدة صغيرة عليها مجموعة من الكتب والروايات وهناك أيضا حقيبة كبيرة بها بعض الملابس الخاصة .

ثم مجموعة خاصة كاملة من

ابراهيم عبد الهادى وابراهيم فرج فى طريقهما بعد الفسحة الى العنبر الخاص بهما

الثلاثة عبد الهادى وفرج والنقيب واقفون بجانب الباب الحديدى للعنبر رقم (ب) يتحدثون عن النقيب الذى زاد وزنه فى السجن خمسة كيلوجرامات !

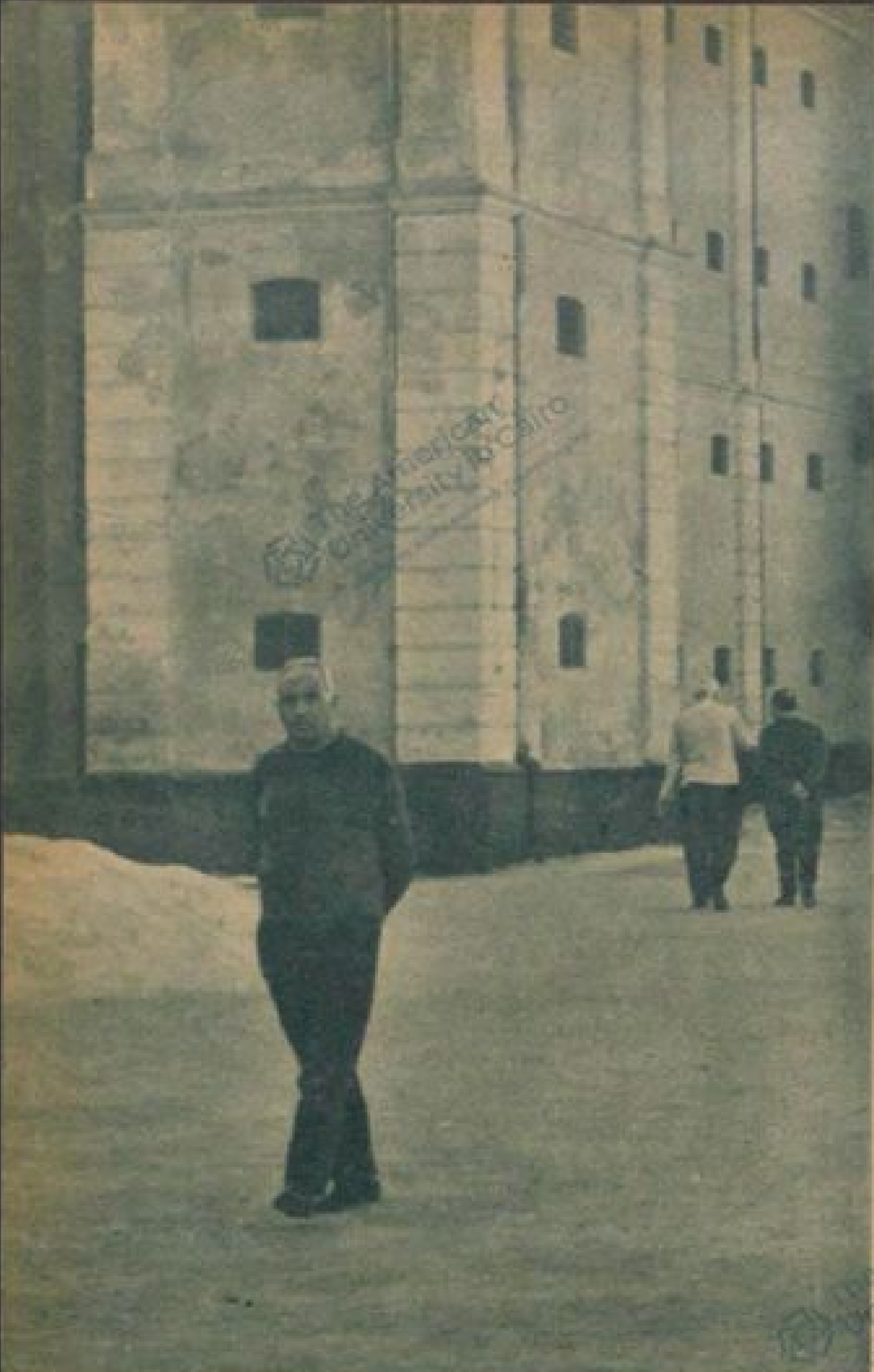

حديث هام بين ابراهيم عبد الهادى وابراهيم فرج فى الفناء الذى يقع بين العنبر رقم « ١ » والعنبر رقم «٤» واخذ عبد الهادى يشير بيده اثناء الحديث !

الدكتور النقيب وقد عقد يديه خلف ظهره وراسه يفكر فى حياته الجديدة .. بينما ابراهيم فرج وعبد الهادى يقطعان الفناء جيئة وذهابا ويداهما متشابكتان .

السياسيون وراء الأسوار؟

ادوات الطعام وتتكون من اطباق الصينى والملاعق ودورق للماء

وفى الجانب المقابل للسرير نجد « شماعة صغيرة » أيضا .

ويبقى بعد ذلك شىء آخر تمتاز به الغرفة رقم «٦٤» وجميع الغرف التى تجاورها حيث السبعة الذين أرسلتهم محكمة الثورة .

ماذا يفعلون ؟

وكانت جميع غرف المسجونين السياسيين لاتغلق أبوابها الا بعد الغروب ..

ولذلك فانه كان يسمح لنزلائها دائما بالوقوف فى الممر الضيق أو على حافة السلم . كل هذا خلاف الفسحة القانونية التى تبدأ دائما من الثانية بعد الظهر وتستمر عشرين دقيقة كاملة .

وهؤلاء المسجونون كانوا لايفعلون شيئا على الاطلاق ، سوى القراءة والنوم والحديث عن الحياة الجديدة التى يعيشون فيها ، وطوال هذا الوقت يشاهد السجانون أشياء كثيرة ..

● مثلا كان يخرج أحمد النقيب من غرفته وقد ارتدى البنطلون الصوفى الازرق والفانلة الزرقاء وفوقها المعطف الجوخ الاسود

ثم يمشى مع ابراهيم فرج الذى يرتدى نفس البنطلون والفانلة والمعطف الردى ... ويظل الاثنان يقطعان الفناء الخارجى للسجن وذراعاهما متشابكتان بينما أصابع ابراهيم فرج لا تفارق المسبحة الكهرمانية الصفراء .

● وعدلى لملوم كان يرتدى فى هذه الايام كاسكيت رمادية اللون وقفازا من الصوف والتريكو وحذاء من الجلد الاسود اللامع وكل هذه الاشياء سمحت بها ادارة السجن للمسجونين السياسيين جميعا ..

● وعدلى لملوم كان لايفترق لحظة واحدة عن حسين سرى عامر وعبد الغفار عثمان ، ويحدث أحيانا أن يغلق عبد الغفار عثمان على نفسه باب غرفته ولا يبرحها طوال اليوم ثم يظهر بعد ذلك أنه كان يقرأ احدى الروايات البوليسية !

اما الدكتور النقيب فانه كان يقضى فترتى الشروق الباكر والغروب فى قراءة بعض الكتب الطبية التى احضرها معه الى السجن ، وابراهيم عبد الهادى كان قد احضر معه مجموعة من كتب الادب العربى ، وهو يحرص دائما على قراءة المجلات والجرائد اليومية ، وبالمناسبة ان عدلى لملوم كان يغلق على نفسه باب غرفته لكى ينتهى من استذكار مقرر التوجيهية خلال الاسابيع القادمة !

وقد سمحت ادارة السجن لجميع المسجونين السياسيين بأن يحضروا طعاما خاصا من الخارج على نفقتهم ، اذا لم يعجبهم طعام السجن ، ولكن معظمهم صمموا على تناول الطعام العادى ورفضوا فكرة الطعام الخاص ماعدا ابراهيم عبد الهادى الذى يتبع نظاما خاصا فى الطعام .. وتتألف وجبة الغذاء العادية فى سجن مصر من اللحم والخضر والارز والخبز والفاكهة او بعض الحلوى ..

ومضت ايام ثلاثة بعد ذلك ..

لم يخرج ابراهيم عبد الهادى الى بيته للعلاج من الذبحة الصدرية ..

وذهب ابراهيم فرج واحمد النقيب الى مستشفى القصر العينى ..

وبقى حسين سرى عامر وعبد الغفار عثمان وعدلى لملوم داخل الاسوار العالية !

.. وبعد

لم هناك شىء آخر ..

ان الوحيد من المسجونين السياسيين الذين لم يدخل سجن مصر بالرغم من انه محكوم عليه بالسجن خمسة عشر عاما ..

هو « فؤاد سراج الدين » الذى خرج من محكمة الثورة الى مستشفى مجدى مباشرة لكى يعالج من ضغط الدم ومرض السكر !!

هذه هى الغرفة رقم (٦٤) التى كان يقيم فيها عبد الهادى .. بينما وضعت البطاقة التى تحمل اسمه على الباب وأسدل الستار على النافذة

واحد من معسكرات اللاجئين في غزة واسمه « الشاطئ » .. لقد تحول من الخيام الى المباني الصغيرة التي شيدتها هيئة الاغاثة

الملايين الجائعة تهدد بالزحف على إسرائيل !

الحقيقة التي استطاعت أن تنفذ خلال الكلمات الغاضبة اليومية التي تغلف أحاديث اللاجئين في معسكرات فلسطين ..

والحقيقة التي تعيش بين الخيام الصغيرة وداخل الأكواخ المهدمة ، هي أن أحداثاً خطيرة تكمن خلف هذا الهدوء المريب الذي يسيطر الآن على الآلاف المشردة في مصر وسوريا والاردن !

والبركان الذي ظل خامداً طوال ست سنوات كاملة .. بدأ الآن يتحرك ، وأخذت الحمم الصغيرة تتصاعد من فوهته وتغطي طريق المستقبل بلون الشفق الأحمر ..

والمشكلة نفسها لم تعد مشكلة الآلاف الأطفال الذين تعصف بهم رياح المسائل والتيارات الدولية ، ولم تعد مشكلة آلاف العاطلين الذين يقضون أيامهم في النوم على بطونهم وسط « السبخة » على الرمال ولم تعد مشكلة الجرامات القليلة من الارز ومن الدقيق التي تقدمها هيئة الامم المتحدة الى هؤلاء المشردين والتي تهدد الآن بقطعها عنهم ..

لقد أصبحت المسألة — في نظر جميع اللاجئين بلا استثناء — مسألة موت أو حياة ...

الذي يفكرون فيه

وبدأت المسألة تتطور بعد أن انتهت اسرائيل الى سياسة جديدة نحو الاقليات العربية التي تعيش في منطقة الجليل ومنطقة النقب .

وكانت الخطوط الاساسية لهذه السياسة ترمي الى طردهم جميعاً خارج اسرائيل والتخلص منهم شيئاً فشيئاً وبدأت معسكرات اللاجئين بدورها تستقبل نوعاً جديداً من المهاجرين تحت ضغط الارهاب .. وأخذت هذه المعسكرات تستمع الى قصص أخرى عن المذابح التي تدور في الخفاء بين جدران اسرائيل ... وكانت آخرها حادثة نسف قرية « كفر برعم » في الاسابيع الماضية ..

وبدأت الاحداث تتوالى بعد ذلك فنسف اليهود قرية « المالحة » ثم « دير رافات » ثم « الصيدية » حتى ارتفع عدد القرى العربية المهدومة خلال عام واحد فقط أكثر من ١٩٨ قرية ..

وفي كل مرة كانت المعسكرات تفتح أبوابها لكي تستقبل مئات من القصص والمآسي والدموع .. وأخذ الذهول يسري كالنار في الاوساط الهادئة وبدأت الآذان المغلقة تتفتح تحت طرقات الواقع المؤلم والمستقبل المجهول .. وظهرت اتجاهات كثيرة نحو الطرق والوسائل التي تعالج بها الحالة ، ولكنها كانت تستقر في النهاية عند نقطة واحدة وفكرة مسلحة تتلخص في هذه الكلمات « لابد من الزحف على اسرائيل » !

دير ياسين جديدة

وكان آخر الذين طردتهم اسرائيل هم أهالي قرية « كفر برعم » في منطقة النقب ..

وبدأت الاحداث ذات مساء حينما حاصرت بعض قوات الجيش اليهودي القرية وأمرت سكانها بإخلاء منازلها خلال ساعة واحدة .. وكان الانذار الذي أرسله قائد القوة اليهودي يحمل معنى واحداً :

— ان اسرائيل تقوم بهذه الحملة لتطهير البلاد من الخونة والجواسيس والذين لا يخضعون للحكومة القائمة .

وخرج مختار القرية يحاول أن يتفاهم مع الكولونيل اليهودي ولكنه فوجئ باليهود يقبضون عليه ويقتلونه رمياً بالرصاص لديهم حتى تظل القرية في هدوء ..

وأطلقت المدرعات اليهودية تقتحم الاكواخ الصغيرة وتشعل النار في المخازن التي امتلأت بالحبوب والاغنام والماشية ثم وضعوا في النهاية حلقة من الديناميت حول القرية كلها وقالوا للاهالي :

— انتظروا حتى تشاهدوا نهايتكم !

ودوى الانفجار الهائل بعد لحظات واختلطت أصوات المفرقعات بصراخ الاطفال والنساء . وفي هدوء أخرج الكولونيل اليهودي لوحة صغيرة من سيارته كتب عليها جملة صغيرة « هنا .. مستعمرة كفار بأدم » .. وليت اليهود الوحشيون بقايا الاطفال الهمجية الباكية !

قتلوا زوجها

ولم يسكت اليهود بعد ذلك ..

وانما حاصروا الاهالي والقادوهم أمامهم كالقطيع الثائر .. وساقوا على أقدامهم حتى وصلوا الى منطقة بيت حانون شمال غزة والمدافع الرشاشة والبنادق السريعة تطاردهم حتى اجتازوا خط الهدنة ..

وانضم أهالي كفر برعم الى الآلاف المشردة في قطاع غزة وانطلقت القصص الباكية تتجمع في كل مكان .. وعلى زبوة صغيرة في معسكر الشاطئ كانت ترقد مأساة « حسنة » العجوز التي فقدت زوجها وقتل اليهود ابنها وطاردوها برصاصهم حتى أبواب غزة ..

واختلفت الدموع تتجمع في عينيها وتنطلق خلال التجاعيد العميقة في وجنتيها ويخرج الصوت المهدم الواهي من الاغوار السحيقة يشكو الى الله : ماذا أفعل الآن سوى أن أحفر قبري بيدي .. ان كل ما بقي لي هو الايمان .. لقد حطموا كل شيء حتى ولدي الوحيد وقفت لهم خطوا كل شيء ولكن اتركوه لي ، ولم يسمعوا لي وأرادوا القبض عليه بتهمة التجسس .. فأخذ يقاوم ثم انطلقت رصاصة استقرت في رأسه وسقط أمامي قطعة باردة كالثلج .. لقد قتلوه !

وتدفن « حسنة » رأسها في الرمال ثم ترفع يديها المعروقتين الى السماء وتنطلق الدموع خلال التجاعيد لتسيل على الوجه الذابل المرتعش .

هذا هو السبب

وبعد كل هذا تصوروا معي شعور الذين يستمعون الى هذه القصص ويستمعون الى تلك المآسي الجديدة .. وضعوا أنفسكم مكان اللاجئ الذي يعيش على جرامات من الدقيق ووسط فراغ حالك أسود لا يدرى نهايته ثم يقولون له بعد ذلك : ان الامم المتحدة لن تقدم لكم هذا الدقيق بعد عام واحد فقط ! وهذه المساعدة التي تقدمها هيئة الاغاثة الى اللاجئين بدأت تتناقص كمياتها خاصة بعد أن بلغ الرصيد المخصص لهذه الاغاثة وقدره ٢٠٠ مليون دولار يتناقص خلال السنين الاخيرة .. والمساعدة التي يتلقاها كل لاجئ في الشهر تتكون من ١٠٠٠ جرام دقيق و٦٠٠ جرام سكر و٦٠٠ جرام ارز و٦٠٠ جرام فول ثم ٤٠٠ جرام زيوت .. وهذه الكمية يأخذها بانتظام ٤٧٠ الف لاجئ في الاردن و٢٠٥ آلاف لاجئ في غزة و٨٤ ألفاً في سوريا و١٠٤ آلاف في لبنان و٥ آلاف في العراق .. وكل هؤلاء يكلفون وكالة الاغاثة أكثر من ٢٥ مليون دولار كل عام . ثم هناك عاملان آخران يتدخلان في المشكلة بعد ذلك !

● العامل الاول : هذه الزيادة الرهيبة في عدد المواليد ، وتقول آخر التقارير ان اللاجئين يزدادون بنسبة ٣٪ كل عام .. وهذه حقيقة ذكرها التقرير الاخير لهيئة الاغاثة !

● العامل الثاني : هذه الآلاف التي يطردها اليهود كل يوم من قراهم في اسرائيل وهؤلاء يزدادون بنسبة ٥٪ والى الآن لم تستطع وكالة الاغاثة أن توفر لهم أي نظام بحجة التموين .. وهذه وضعتها مشكلة ضخمة يواجهها الآن جميع الضباط المصريين الذين يشرفون على معسكرات غزة !

العامل الاقوى

● ثم هناك العامل الثالث وهو الاقوى والذي يطوف على جميع ألسنة اللاجئين .. لقد أعلن ليزل كارفر مدير وكالة الاغاثة في تقريره الاخير أن مهمة هيئة الاغاثة سوف تنتهي في مايو من العام القادم وعلى هذا الاساس يجب أن تبني الحكومات العربية سياستها المستقلة نحو اللاجئين .. هذه واحدة !

● أما المشكلة الكبرى التي يواجهها الآن المسئولون عن اللاجئين فهي مسألة تشغيلهم في بعض المشروعات العمرانية في المناطق الصحراوية بالبلاد العربية .. والغريب ان كارفر نفسه بعد أن ذهب الى خيام اللاجئين وطاف بينها خرج يقول بصراحة للضباط المصريين في قطاع غزة : اني أعترف أن مسألة اقناع اللاجئين أنفسهم بالعمل في هذه المشروعات أصعب بكثير من تنفيذ الفكرة نفسها .. لانهم يرفضون مجرد التفكير فيها على طول الخط !

ومضى كارفر يقول للضباط المصريين : ان حالة اللاجئين العامة والمعنوية والصحية في غزة أحسن بكثير من حالتهم في الاردن مثلاً .. والدليل على ذلك أن وليس وزراء الاردن لا يجرؤ على دخول المعسكرات الموجودة في الاردن .. ولا يستطيع واحد من المسئولين هناك أن يواجه العاصفة التي تجتاح اللاجئين والغليان بين ثنايا خيامهم !

وقبل أن يخرج كارفر من سراي الحاكم العام في غزة وقف يقول للضباط الذين استمعوا الى تقريره :

— أحب أن أقول لكم كلمة صريحة .. وهو أنه لا أنا ولا هيئة الاغاثة ولا الامم المتحدة نفسها تستطيع أن تفعل شيئاً من أجل استقرار هؤلاء اللاجئين في الوقت الحاضر على الاقل بسبب هذه التيارات المتضاربة التي وجدتها كامنة في أعماقهم ...

ليس وحده

وليس كارفر وحده هو الذي خرج بهذه النتيجة النهائية من بين اللاجئين ..

ولكن كل الذين ذهبوا الى هناك وعاشوا بين الافكار السوداء والاشاعات المختلفة في سماء المعسكرات .. خرجوا بنفس الصورة العجيبة ، وهناك مثلاً في معسكر البريج جلس لاجئ من قرية « يبرير » يتكلم عن حقيقة الموقف وخرجت الكلمات من فمه كالبارود الملتهب وقال حسين مرجان — وهذا هو اسمه — :

— كيف تظنون مني أن أترك أرضي ووطني هنا في فلسطين وأذهب لكي أعمل في مشروع عمراني في الاردن مثلاً .. ان مثل هذا التفكير سوف يقضي بالتالي الى الاستقرار في سيناء إذا وجدت فيها مورد رزق حقيقياً ثابتاً وهكذا أجد نفسي بعد فترة قصيرة وقد استوطنت جزءاً جديداً من الارض ونسيت وطني الحقيقي .

وفي معسكر النصيرات أخذ أحمد توفيق يلوح بيده وهو يقول : كل هذه الافكار ليست أكثر من مؤامرة ضخمة تحيكها بها الامم المتحدة لكي تلهينا عن التفكير في وطننا الجريح .. ثم انني أريد أن أسأل الحكومات العربية .. لماذا لا تطرد اليهود الذين يعيشون في بلادها وتستولي على أموالهم وتعاملهم بنفس المعاملة التي يسومها اليهود للاقليات العربية الموجودة في اسرائيل ؟ وهذا هو أقرب الحلول في نظر معظم اللاجئين لمشكلتهم الابدية !

أما أمين أحمد من معسكر الخيام فقد أخذ يقول وأصوات الثلاث من خلفه تؤيد كل حرف ينطق به :

— ياسيدي .. يجب أن تفهموا تماماً أننا نفضل أن نموت من الجوع والبرد هنا وعلى هذه الارض خير من الذهاب الى أي مكان آخر . وفي اليوم الذي نحس فيه أنه ليس هناك أمل واحد في الحياة فاعلموا أنه لن تستطيع قوة في الارض أن توقف زحفنا نحو أرضنا التي طردنا منها !!

وصمت الرجل قليلاً ثم مضى يقول ونظره مثبت في الفضاء العريض وكأنه يرى المستقبل :

— ورونا .. قولوا معي سلام على السلام في أرض السلام الى الابد !

هكذا يقضي الرجال من اللاجئين لياليهم ونهارهم في معسكرات غزة النوم على البطون ثم لعبة « السيجة » على الرمال ثم الحديث عن المستقبل

طفل لاجئ في معسكرات النصيرات يبكي وكأنه يقرأ المستقبل الغامض !

واحدة من آلاف الاطفال المشردين في غزة تقف وحدها تواجه العواصف .. لا تدري ماذا ستفعل في العام القادم حينما تتخلى عنها هيئة الاغاثة الدولية ؟

هذه هي العجوز (حسنه) وقصتها يعرفها جميع اللاجئين .. لقد طردها اليهود من قريتها « كفر برعم » بعد ان احرقوا بيتها وقتلوا ابنها وشهدت نهاية حزينة لحياة دامت مائة عام . وهي تجلس اليوم على ربوة في معسكر الخيام تروي القصة وترفع يديها المرتعشتين الى السماء وكأنها تشكو الى الله !

تصوير عبده خليل

١٩٥٤
المعرض الصناعى
للجمهورية الألمانية الديموقراطية
بالجمعية الزراعية بالقاهرة من ١٠ الى ٣٠ مارس سنة ١٩٥٤
تحت رعاية
الرئيس اللواء ا.ح محمد نجيب
الافتتاح
يحضور حضرات المدعوين فى تمام الساعة العاشرة
من صباح ١٠ مارس سنة ١٩٥٤ ، حيث
تطلق الصواريخ النارية فوق ارض المعرض نهارا لأول مرة
مواعيد الزيارة
يوم الافتتاح من ٤ - ٩ مساءً
فى الأيام العادية من ١٠-١ صباحا ومن ٤ - ٩ مساءً
ملحوظة : تقام حفلة (عرض للصواريخ النارية على النيل) فى تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٩ مارس سنة ١٩٥٤
أكبر عرض مثير للألعاب النارية
٥٠H

مجتمع آخر ساعة

* ثلاثة خواتم فى اصبع اغنى اغنياء العالم .
* الخيول تهزم مصر فى مباريات البولو .
* اغنية « ياظالمنى » اصبحت روبى جديدة !

فى حفل أمينة البارودى بمناسبة انتهاء موسم الاوبرا الايطالى .. وقد وقفت أمينة وراء زوجها الوزير تستمع الى كلماته .. لالى الغانية .

عملية توزيع الحلوى .. تقوم بها صاحبة الحفلة نفسها السيدة أمينة البارودى .

يا ظالمنى .. فى المجتمع

سهر المجتمع مع أم كلثوم هذا الاسبوع يسمع صوتها الجميل وسط الليل ..

بعض الافراد حضروا الحفلة نفسها ، وجلسوا يستمعون الى أم كلثوم وجها لوجه ..

وبعض الافراد الآخرين سمعوا صوت أم كلثوم ولكنهم لم يحضروا الحفلة فجلسوا حول اجهزة الراديو يستمعون الى صوتها ..

وفى اليوم التالى - يوم الجمعة - كان كل المجتمع يردد اغنية « يا ظالمنى » التى غنتها أم كلثوم .. وكانت السيدات على وجه خاص تردد البيتين القائلين :

أطاوع فى هواك قلبى
وانسى الكل علشانك
وادوق المر فى حبك
بكاس صدك وهجرانك

ذبول فى الالوان

وفى نفس اليوم .. يوم الجمعة استيقظ المجتمع من نومه متأخرا ثم تناول اطباق الغداء بسرعة ، وذهب افراده بعد ذلك الى نادى الجزيرة .. وفى نادى الجزيرة كان هناك نوعان من المباريات .. مباراة فى التنس .. وهى مباراة دولية .. ومباراة فى البولو بين كل من مصر وايطاليا .. وكان هناك بعض الافراد الساخطين على هذا النظام الذى يسمح باقامة مباراتين دوليتين من هذا النوع فى يوم واحد .. ولكن معظم الذين وصلوا الى نادى الجزيرة استطاعوا أن يقنعوا أنفسهم بأن مباريات التنس يمكن تعويضها فى الايام التالية أما مباراة البولو فلن يمكن تعويضها .. ومن أجل هذا بدا ملعب التنس فى يوم الافتتاح هزيلا فى ناحية البلوزات الصفراء والحمراء والتايورات والشخصيات اللامعة فى سماء المجتمع .

واستطاع هذا اليوم كذلك أن يحدد هواة البولو وهواة التنس ..

الخيل هى السبب

وكانت مباراة البولو نفسها يسودها جو الهدوء والحشمة .. ومعنى الحشمة هنا هو أن كل الذين شاهدوا هذه المباريات كانوا متمتعين بقوة المحافظة على أعصابهم وعدم الصراخ والصياح وراء كل « فرس » ..

وقد لعبت الخيول فى هذه المباراة دورا كبيرا كان له اهمية فى تسجيل الاهداف ضد مصر .. فقد كان يحدث أن يقترب أحد الخيول من الهدف .. فتصطدم فجأة مضارب الاعضاء ، وحينئذ تثور أعصاب الخيول فتضرب الكرة بأرجلها فى حيرة وغيظ .

وعلى ضربات أرجل الخيول كانت الكرة تنحدر فى بساطة نحو هدف نادى الجزيرة .. وتسمع بعد ذلك الآهات الناعمة الهادئة يا خسارة .. الحصان ضربها برجله !

وعند نهاية المباراة صفق الاعضاء لأفراد الفريق الايطالى .. وقام سفير ايطاليا فى مصر يسلم كأس المهراجا بلانبور الى رئيس الفريق الايطالى .. وبعدها سلم أعضاء الفريق المصرى كؤوسا صغيرة !

وكان من بين الذين شاهدوا المباراة عدد كبير من هواة الفروسية

كان هناك المسيو روبنسون مدير شركة الفنادق وزوجته وابنته ، ثم الكلبة السوداء التى تعود أصدقاؤه أن يعرفوا وصوله بمشاهدتها .

وكان هناك كذلك السيدة وجدان البربرى والتى تعودت الظهور فى كل حفلة وفى كل مكان تجرى فيه خيل

وكان هناك كذلك الدكتور زكى عبد المتعال وزوجته والدكتور ابراهيم مورو ، ثم عدد كبير من شلة أعضاء نادى الفروسية

ممنوع البقشيش

وأصدر نادى الجزيرة هذا الاسبوع أعجب قرار يمكن أن يصدر عن ناد يعتبر أول نوادى مصر .. والقرار يقول انه ممنوع منعا باتا على الاعضاء منح أى بقشيش لخدم النادى وعماله .. وكان النادى قاسيا فى تطبيق هذا القرار ، فقد أصدر قرارا آخر بالنظر فى عضوية العضو الذى يضبط متلبسا بجريمة منح بقشيش الى أحد الخدم . وأصدر قرارا آخر بفصل كل عامل أو خادم أو جرسون يقبل بقشيشا من أحد الاعضاء .

والى جانب هذا رفع النادى اسعار مشروباته وأغذيته بنسبة عشرة فى المائة .. وقال النادى أن فى تلك الزيادة حجة كافية للاعضاء الذين تعودوا « البقشسة » .

أثرى العالم فى مصر

وفى الاسبوع الماضى أقام وزير شيلى المفوض فى القاهرة مأدبة عشاء لرجل قال عنه الوزير انه من أكثر أغنياء العالم ثراء

وكان كل اهتمام الوزير فى الحفلة منصبا على هذا الثرى الكبير .. واسمه ارتورو لوبيز

وارتورو فى سن الخمسين تقريبا وزوجته تصغره بخمسة عشر عاما ، وليس له أولاد بعد

ولم يشأ الرجل أن يحدد قيمة ثروته .. وكان متواضعا جدا فى الاجابة على سؤال وجه اليه وهو : هل تعتبر نفسك أغنى أغنياء العالم ؟ .. وكانت الاجابة المتواضعة من الرجل الذى يقول عنه الوزير الشيلى بأنه ثرى كبير - لا .. ولكنى أعرفهم

خواتم ثلاثة فى اصبع

ولكن قصة لوبيز لا تمضى هكذا سريعا .. ان لوبيز يعيش فى باريس وله قصر هناك يقضى فيه معظم أوقات السنة

وقد ولد لوبيز فى شيلى .. ولكنه لم يعش فيها أكثر من بضع سنوات وصل بعدها الى باريس مع والده الذى مات وترك له الثروة الطائلة التى يتمتع بها الآن .

ويهوى لوبيز شيئا اسمه الفنون الجميلة .. وخاصة الفنون الفرنسية ..

وبالرغم من ثراء الرجل فان له فلسفة خاصة تقول : سهل أمور الناس .. تأت لك حوادث الدنيا بالتالى سهلة لينة ! ..

وقد علق الذين سمعوا هذه الفلسفة ، والذين لا تقف ثروتهم مع عشر ثروة لوبيز بأن فلسفته هذه هى فلسفة شيلى والاشيلك ! ولكن من طريق آخر

رأيت

● رأيت بعينى الاستاذ فايد عزيز زهر يدور فى شوارع الزمالك باحثا عن شقة جديدة السكن لان شقته القديمة يقول عنها انها اصبحت تضيق به هذه الايام .

● سمعت عن نبأ الطلاق الذى وقع بين نيل والاستاذ محيى الدين مظلوم . واعترف أمام نفسى أنى كنت اسمعه للخلافات مطلقا .

● رأيت هذا الاسبوع منظرا عجيبا فى قصر القبة .. رأيت بعض السيدات المصريات فى صحبة بعض السيدات الاجانب .. ورأيت المصريات يطلبن زيارة المتحف السرى الخاص بفاروق والذى جمع فيه صوره الشنيعة .. وسمح للسيدات المصريات بالدخول بعد ان اكتشف انهن سائحات من خارج مصر وان من الواجب ان يفتح لهن المسؤولون عن القصور جميع الابواب .. وشاهدت بعد ذلك منظرا أشد غرابة .. كانت هناك فتاة صغيرة فى صحبة شقيقتها ..

وكانت شقيقتها تريد الدخول ، واضطرت الى ان تسلم الفتاة الصغيرة الى أحد الحراس كى تستطيع تجنب مضايقاتها داخل الغرفة !

● قيل لى ان قرينة السفير الفرنسى قد اشترت أخيرا بعض اللوحات التى رسمها الفنان بيبى مارتن .. الذى يقوم بعرض لوحاته فى الاتيليه .. وبيبى مارتن فنان وصل عمره الى سن الخامسة والثمانين وقد جاء الى مصر منذ عام ١٨٩٥ .. وكان أول فنان يختار منطقة القلعة لكى يقيم فيها استوديو له ، فجعل بعدها الاستوديوهات الفنية تغزو هذه المنطقة !

● أنا أعجب للذين يخلطون المسائل الصغيرة بالالغاز والغموض .. هذا الاسبوع شاهدت المصريين الذين والاجانب يركبان موتوسيكل غريب الشكل .. والشرطى المصرى بعربته من وراكبى الموتوسيكل يسألهما عن ماركة هذا الموتوسيكل الجديد .. ورفض الاثنان الاجابة .. واسرعا فى السير .. وتبعهما الرجل المصرى صاحب السيارة .. وكانت نهاية التتبع عند قصر السفارة الروسية .. فقد دخلها الاثنان راكبى الموتوسيكل .

● حضرت هذا الاسبوع حفلة عشاء فرقة الاوبرا الايطالية ، وكان المسرح كله غاصا بالمتفرجين .. وشاهدت أكثر من ثلاثين شخصا من بينهم الممثلة أمينة رزق وقد وقفوا خلف الصالة بلا كراسى .. وعند انتهاء الحفلة ، سمعت بأذنى صياح الجمهور مطالبا بتحية عبد الرحمن صدقى مدير الاوبرا .

● قابلت منذ يومين بارونيس ريشلين ملدج التى جاءت لزيارة القاهرة مع شقيقها الامير وتدينشجراتز مدير شركة الطيران الهولندية .. وعلمت أنها سوف تنتظر فى مصر مدة تصل الى بعض الاسابيع . وأنهما تنوى رسم بعض اللوحات . وتقيم البارونيس فى بلدة ميونيخ بألمانيا منذ غادرت مع زوجها هنجاريا وهى موطنها الحقيقى

تابع المجتمع

ويضع الغني الكبير في خنصره ثلاثة خواتم ..

خاتم ذهبي فيه فص كبير من العقيق .. ثم خاتم من الماس أشبه بالدبلة ومحلى بقطع من الماس .. والخاتم الثالث من الذهب الخالص .. والزراران اللذان يشبك بهما أكمام قميصه مصنوعان على شكل قلبين وهما من الذهب الخالص ..

اما رباط عنقه فقد تدلت من رقبته سلسلة ذهبية رفيعة أشبه بالعقد ذي السلك الرفيع لتمنع رباط العنق من أن يطير في الهواء وهكذا تحس في كل نظرة تنظرها الى الرجل أنه مصنوع من الذهب

وعندما سأله أحد الصحفيين: هل أحببت .. أجاب بقوله: – مرات كثيرة .. ولكن تذكر أنني متزوج .

وعندما رفع الرجل الذي تحس بأنه مصنوع من الذهب الخالص الكأس الى فمه ، قال وهو ينظر الى لون الخمر : ان الحياة جميلة .. وأجمل مافيها هي حياة الشباب .. ونصيحتي الى كل واحد أن يتمتع بالدنيا .. لاياكل كثيرا .. وأن ينام قسطا وافرا .. وأن يضحك ويمرح .. حتى أتيح له ذلك !

واطلق الرجل الكبير ضحكة عريضة وهو يضغط بها على الكأس .. ثم رفع الكأس الى فمه ولم يعد يظهر سوى الخواتم الثلاثة التي تلمع في ثورة بين أصابعه !

مستعدة للوساطة

وظهرت جينان كامل هذا الاسبوع في صفوف المجتمع وهي تشكو لطوب الارض من الموقف الحرج الذي وقعته هي بنفسها . وكانت جينان قد أذاعت في الاسبوع الماضي بحسن نية أنها على استعداد لان تعمل وسيطة يراسل عن طريقها شباب مصر من الجنسين شباب البلاد الاجنبية أيضا من الجنسين ! وكانت جينان تعتقد ان المسالة سوف تمر بسهولة .. ولكن حدث أن انهالت الخطابات عليها .. وفي اسبوع واحد كان عدد الخطابات التي وصلتها ٢٠٠ خطاب وتقول جينان ان الذي لايدهشها في مسالة الخطابات هذه ليس كثرتها ولكن الطلبات التي يطلبها فيها مرسلوها ..

مثلا واحد من الشبان أرسل اليها يقول انه يريد الزواج من اجنبية عن طريق المراسلة .. ويطلب منها أن تسهل لمشروعه الجديد . وواحد آخر بعث اليها يقول أنه يريد مراسلة الشخص الذي مثل دور الفلاح في فيلم « آن » الهندي ..

ثم تقول جينان : شيء واحد هو الذي دهشت له .. وهو ان من بين المائتي خطاب التي وصلت اليها كان هناك ثلاثة خطابات من ثلاث فتيات أجنبيات .. اثنتين يونانيتين .. والثالثة لبنانية .. ثم تسال بعد ذلك عن شجاعة الفتيات المصريات ؟

مهوش شيرين

فاطمة منصور

لولا ابو الهدى

المجتمع الجديد

مستوى الحديث

⊙ لولا أبو الهدى .. فتاة ثائرة هذا الاسبوع .. والسبب في ثورتها تتلخص في حكاية تقولها لكل من يقابلها .. فقد حدث ان سمعت احدى السيدات الاجنبيات والمتزوجة من احد الشبان المصريين الاثرياء وهي تحمل على مصر والمصريين .. ولم تطق لولا ان تغلق فمها وتسكت عن الرد على السيدة الاجنبية .. وكان رد لولا هو انها زارت بلاد هذه السيدة الاجنبية وانها تعترف بان مصر أفضل منها كثيرا ..

تقول لولا : ان السيدة الاجنبية قد بدأت بعد ذلك تسب وتشتم .. وتخرج من فمها الفاظا نابية انسحبت بعدها لولا وهي تقول انها مضطرة للانسحاب بعد أن أصبح مستوى الحديث مستوى غير لائق ..

وتنتهي لولا من قصتها ثم تثور .. وتصرخ معلنة غضبتها الشكيري .. تماما كغضبة الطبيعة .. على هؤلاء السيدات .. هذا النوع من السيدات

الجميع سواء

⊙ السيدة بهيجة رشيد كانت حتى عام ١٩٥٣ الام المصرية المثالية .. وحتى هذا العام .. – عام ١٩٥٤ – فانها تتولى رياسة جمعية حماية المرأة والطفل ...

وسوف تقيم السيدة بهيجة هذا الاسبوع عدة حفلات لا حفلة واحدة لاصغر أبنائها الثلاثة عصام رشيد ..

وعصام رشيد وصل الى القاهرة منذ ايام وسوف يقضي هنا شهر الاجازة يعود بعده الى مقر دراسته في انجلترا حيث يدرس المحاسبة

وتقول السيدة بهيجة : انها لم تعد ترسل الى ابنها عصام طرود الماكولات التي تعودت أن ترسلها اليه والتي لايتوافر وجودها في انجلترا ، لان الانجليز منعوا دخول هذه الطرود ووصولها الى ابنها بحجة انه لاذا كان الشعب الانجليزي محروما منها فيجب أن يكون الجميع سواء

باب المجتمع واسع

⊙ عدد من سيدات المجتمع دخلن ميدان المجتمع الجديد هذا الاسبوع .. بعد أن أبدين الرغبة في المساهمة في أعمال جمعية التحرر الاقتصادي .. وكانت هذه الجمعية قد دعت أعضاء المجتمع الى تشجيع الاقمشة القطنية المصرية بأن تتبرع كل واحدة ببعض الازياء التي اشترتها من باريس وايطاليا وأمريكا ، لتنقلها الجمعية على اقمشة مصرية من القطن

فقدمت السيدة مهوش شيرين ورقا فستانا جميلا من ابتكار بالمان ومنديلا للسهرة من سكابرللي وكلاهما من أشهر بيوتات الازياء الباريسية

وبعثت حرم الاستاذ فوطي داود عدة بلوزات من ايطاليا ، كما بعثت حرم احد صديق جوب قطن مطرزا من ايطاليا ايضا .. اما حرم توفيق البغدادي فقد بعثت ببلوزة وجوب تشير موديلاتها من احدث الموديلات عالم الازياء

البحث عن باب

⊙ السيدة فاطمة منصور ، لا تدري انها حائرة هذا الاسبوع بعد أن الغيت الرقابة على الصحف وبالتالي على المطبوعات ... وفاطمة كانت وظيفتها هي رقابة الصور والمجلات والكتب التي تخرج من مصر

وقصة فاطمة ذاتها هي قصة كل فتاة يدخل الاستقرار في حياتها لبضع سنوات ويخرج منها ، فقد خرجت فاطمة من السنة الثالثة بكلية الآداب لكي تتزوج ، ومضت عشر سنوات على الحياة الزوجية انجبت خلالها اربعة اطفال لم دخل الشقاء مع الاستقرار ففضلت أن تطلق هذا وذاك وزوجها .. وعاشت مع اطفالها ومع والدها ... ولكن القدر تدخل ليختطف والدها واضطرت أن تعيد اطفالها الى الاب وأن تبدأ حياة العمل .. ومنذ سنتين وهي تعمل في الرقابة .. ولكن اليوم وبعد أن الغيت الرقابة للأبد لها أن تبحث عن باب جديد تفتحه ؟

من اجل البعثة

وفي السفارة الاسبانية كانت هناك حفلة كوكتيل أقيمت من أجل زيارة البعثة التجارية الاسبانية لمصر ..

وفي حفلات الكوكتيل يبحث المحتفلون في أي موضوع يتحدثون عنه .. وكان أكثر الموضوعات التي تحدثوا عنها في هذه الحفلة هو موضوع القطن المصري ومدى علاقة صناعة الغزل في أسبانيا بالقطن المصري .

وقال هنريك سلفادور أحد أعضاء البعثة الاسبانية أن عدد العمال الذين يعملون في صناعة غزل القطن هذه يزيد على ٧٠ ألف عامل في اسبانيا ، بينما لا يزيد عددهم في مصر على ٤٢ الف عامل . وشيء آخر قاله سلفادور وهو أن عدد العمال الذين يعملون في مصانع النسيج في بلاده يبلغون ٤٠٠ ألف عامل بينما في مصر لا يزيد عددهم على ١٣٠ ألف عامل فقط .

متاعب الكأس

وهذا خبر آخر عن السفارة الاسبانية .. ولكنه خاص بالسفير الاسباني نفسه فقد أعلن المركيز دي سانتا كروز السفير الاسباني أنه يريد اهداء كاس لأحد اعضاء نادي الفروسية .. ورحب أعضاء نادي الفروسية بالفكرة وأقيمت من أجل ذلك حفلة فروسية خاصة بين أعضاء النادي أنفسهم .. فلم تظهر في الحفلة وجوه أخرى غير وجوه الاعضاء .. وبالطبع قدم السفير الاسباني الكأس للفائز .. وانتهت بذلك متاعب السفير

فروع الروتاري

وافتتح نادي الروتاري هذا الاسبوع فرعا جديدا في الجيزة .. وبهذا أصبح للروتاري ستة فروع في انحاء الجمهورية المصرية وحدها .. وكانت فروعه حتى الاسبوع الماضي لا تزيد على خمسة فروع في الاسكندرية وبورسعيد والمنصورة وأسيوط والقاهرة .

بعد المأذون

في حوال واضح تقدمت من قاضي محكمة مصر الجديدة الشرعية وهي لاتكاد تقف على قدميها ، تطلب منه أن يحكم لها بالطلاق !!

ولما حاول القاضي أن يستفسر منها عن الاسباب ، أسرع وكيلها يلتمس من القاضي أن يعفيها من الكلام ويتولى هو شرح الاسباب . لان موكلته قد اصيبت بعد شهر واحد من الزواج بانهيار عصبي قال الاطباء ان نجاتها منه لن تكون الا بمعجزة !! ثم ابتدأ يشرح قضيته فقال :

ان موكلتي من عائلة كبيرة معروفة تقدم لخطبتها ضابط برتبة صاغ رحبت به الاسرة وتمت اجراءات الزفاف .. وبدلا من أن تنتقل الزوجة الى منزل الزوج كما هو المتبع حدث العكس .. فقد انتقل الزوج للاقامة في بيت عائلة زوجته وأخذ يتحمل الاستقرار الذي أبرز موقفه ثم صدر الامر بنقله الى اسوان .. وكان لابد أن تنتقل معه الزوجة وسافرت فعلا .. ولكنها فوجئت بسيدة أخرى تشاركها في حياتها .. وزوجها .. وليتها كانت زوجة أخرى .. أو كانت من عائلة محترمة .. لقد كانت الاخرى راقصة من كباريه

احضرها الزوج من القاهرة ، واتخذها رفيقة له ، واغلق على كل منهما حجرة حتى لاترى احداهما الاخرى .. واستطاعت موكلتي أن تتصل بأهلها الذين انتشلوها من البؤرة التي اتخذها الزوج مقرا لها .

واصدر القاضي حكمه ويقضي بطلاق الزوجة من زوجها لاستهتاره بأبسط قواعد احترام الحياة الزوجية .

رفعت الزوجة بدعوى طلب الطلاق .. ورد الزوج بدعوى أخرى يطلب زوجته في الطاعة ..

قالت الزوجة وقالت انها تأبى ان تعاشر زوجها بعد اهانته لها على مسمع من أهله .. لقد عايرها بشعرها الاكرت !

قال الزوج يبرر موقفه :

لم أكن أقصد بقولي لها ان شعرها اكرت اهانتها بل العكس .. لقد تعودت ان أراها طوال مدة الخطبة وفي الشهور الاولى للزواج ذات شعر ناعم اعتنت بتصفيفه في أحدث الموضات . وكانت مفاجأة لي أن أراها وقد تركته على طبيعته فبدا خشنا كالشوك

ويجب بأني كنت ضحية (الكوافير) طوال هذه المدة فقد دأبت على أن تذهب اليه بالدور .. ولما انتقلت الى بيتها أهملت شأن نفسها .. حتى شعرها .. فنبهتها الى ضرورة العناية به لكي تبدو جميلة كما كانت في أوائل حياتنا الزوجية فما كان منها الا ان اتهمتني بأني قد تبرمت بها وانظري لها لم تعد كما كانت ولذلك اكتشفت فيها عيوبا لم أكن أراها من قبل . ولذلك صممت على تركي وغادرت منزل الزوجية ..

وحاول القاضي الشرعي ان يصلح الزوجين وديا .. ولكنه عجز امام اصرار الزوجة على دعواها .. وحكمت المحكمة للزوج بالطاعة لعدم وجود مبرر للطلاق .

قال القاضي الشرعي للمدعية عن دعواها فتهالكت والدموع تنهمر من عينيها ..

اني اطلب نفقة لاولادي فقط .. اما نفقتي انا فانا على أتم الاستعداد للتنازل عنها اذا كان في ذلك خلاصي مما كنت فيه . ثم أردفت ذلك بقولها :

ان ماساتي عبرة لمن يقبلون زواج البدل .. لقد تزوجت من زوجي ليتزوج اخي من اخته .. وعشت سعيدة مع زوجي وانه خمس سنوات لم يكن يعكر على حياتي الا الايام التي

كانت تقضيها شقيقة زوجي معنا اذا كانت غاضبة من زوجها الذي هو أخي .. ولكن كان الهدوء يعود الى بيتي عند ماتتصالح مع زوجها وتعود الى بيتها ..

واخيرا حدث ماكنت اخشاه وطلق اخي زوجته لانه لم يكن موفقا معها طوال هذه المدة .. ثم انه كان يحن الى الاولاد ولم ينجب منها مدة الخمس السنوات ..

وكان طبيعيا أن تنتقل لتعيش معنا ومنذ دخلت منزلي خرج منه الهدوء والاستقرار . فقد احالت حياتي هي وامها الى جحيم .. وانضم اليهما زوجي لانهم حملوني مسئولية طلاق أخي زوجته .. وخرجت لانجو بحياتي تاركة ورائي كل ما املك حتى ملابسي ! وظلت المحكمة للمداولة وعادت لتصدر حكمها بالنفقة للزوجة .. والاولاد ..

يحتفل عائلي بهيج احتفل بالعيد الثالث لميلاد الطفل عبد الله اباظة حفيد السيد جلال حسين .

الصاغ فايز الصوف رئيس عموم فرق الطلاق بالمملكة السعودية بمناسبة زيارته لمصر لقضاء اجازته السنوية فنتمنى له اقامة طيبة .

قرينة الدكتور نور الدين طراف .. تعودت أن تصحب زوجها دائما في مباريات التنس !

الدكتور نور الدين طراف .. وزير صحة .. وواحد من هواة التنس

قرينة فؤاد صادق .. فايقه تضحك لزوجها وهي تشاهد مباريات التنس

في مباريات الزوجي .. الجانب المصري يجاهد من أجل النصر .. وقد بدا واحد يرفع يديه في الهواء !

موسم الأزياء والرشاقة .. في ملاعب التنس .!

بدأ موسم التنس هذا الاسبوع في القاهرة .. ومع بداية موسم التنس تبدأ مواسم أخرى جديدة ..

بدأ موسم الاستعراضات في الأزياء والأجسام ..

وبدأ موسم الغرام .. ومتابعة اللاعبين الذين جاءوا من خارج القطر المصري .. والحق كان الاقبال على يوم الافتتاح هذا الاسبوع ضعيفا .. ولكن عدد النساء في ذلك اليوم كان أكثر من عدد الرجال .. وكان اللاعبون الذين نزلوا الى الملعب في هذا اليوم هم عدل الشافعي وصادق من مصر ثم .. وعظاهم الاهم - بادج باتي الامريكي .. والشاب أمريكي آخر اسمه شاي .. شعره أصفر .. وفمه دائما مفتوح أثناء اللعب .. وعيونه تبدو كأنها مغلقة دائمة ... وقد صفق له المتفرجون والمتفرجات كثيرا .

فريق العجائز

وكانت الأزياء المنتشرة في هذه الحفلات أزياء بسيطة خفيفة .. وكانت الألوان السائدة فيها هي اللون الأبيض والأسود والرمادي الغامق والأصفر ..

وبدت أعضاء نادي الجزيرة في ملابس خفيفة جدا متحررة كأنهن يردن البنات خفيفة .. وهي أن النادي كان يستطيع الانسان أن يتحرر فيه ولو أمام الضيوف ..

وكان هناك في حفلة الافتتاح الدكتور نور الدين طراف بالطبع .. وكانت معه كذلك زوجته .. والانسان نور الدين طراف وزوجته يعتبران من كبار هواة التنس .. ولكن وزير الصحة بالرغم من هوايته هذه فانه قد أصبح عضوا في فريق العجائز .. وفي نفس الفريق يلعب فؤاد صادق .. الذي حضر يوم الافتتاح وباقي الأيام كذلك مع السيدة فايقة صادق قرينته .. وبعد انتهاء المباريات ظهر الاربعاء ... نور الدين طراف وزوجته وفؤاد صادق وزوجته في صالة الشاي حيث تناولوا الشاي معا .

السيجار الطويل

وكان هناك كذلك في يوم الافتتاح أوفيه شيرين وشقيقات بوني سمير وعدلي صدقي وفرقة أبو اللعب .

وجلس الشوفير احمد عبود وحده على مقعد عادي من القاعة يرقب المعركة الدائرة فوق الأرض الصفراء بين لاعبي مصر وأمريكا، فليس بجانبه أحد .. والسيجار الطويل في فمه .. والطربوش فوق رأسه كما تعود .. ولم يكن عبود عادة أثناء مشاهدته للاعبين بل كان يضرب بيده على ركبته دائما وهو يصيح في صوت حزينا على الكرة الضائعة .

ثلاثة تواليت

ومن ناحية أخرى من الملعب جلست مهوش شيرين ونيفين حليم .. وكانت ملابسهما عبارة عن ثوب رمادي غامق وجاكت أسود .

وظهرت ثلاث سيدات في طقم كامل من التواليت .. وكانت على رؤوسهن القبعات الكبيرة .. والقفازات في ايديهن .. ولكنهن ظهرن في شكل غريب بالنسبة للجو الرياضي الاسبورت الذي كان موجودا في ذلك الوقت .

عدل الشافعي .. كان قد أعلن أنه سوف يعتزل التنس .. ثم نزل الى الملعب أخيرا وهزم أسلم بادج باتي !

الصبر والإيمان

للشاعر الغنائي

حسين السيد

موسيقى وغناء

محمد عبد الوهاب

لم تكن ثورة مصر الكبرى وليدة يوم وليلة، ولكنها بدأت همسات في الصدور، نذير الثورة كانت توشك أن تثور، ومن ظلمات الظلم انطلقت أنفاس الأحرار أقواها من الحقد تختنق وأرواها من الظما تحترق .

ومن وحي هذه الهمسات استلهم الشاعر وحي هذه الأغنية التي أوحت بدورها النغم للموسيقار فتحركت ريشة الرسام لتزف الشعر على النغم في أروع صورة للصبر والإيمان ....

الصبر والإيمان
والظلم والحرمان
والحر في الأوطان
لو صام سنه عطشان

دول جنة المظلوم
وليهم من المحروم
حاكم ولو محكوم
عمر العطشان ما يصوم

مهما العذاب هايطول
أكرم نبي ورسول
جاروا عليه كفار
والنار لها جبار
لا يفوت عليهم نيل

ما يفوت وغيره فات
له في العذاب آيات
عبدوا الحجر والنار
يسهر على الفجار
ولا يحاموا بنار ...

يا سهرانين في النور
شرف البري مستور

من كتر ما هو متلام
مهما اتضحى واتضام

افتكري يا جدران
صوتي مع الآذان
يا ظالم لك يوم

يا أوفى م الإنسان
ما يقول في كل أوان
مهما طال [illegible]

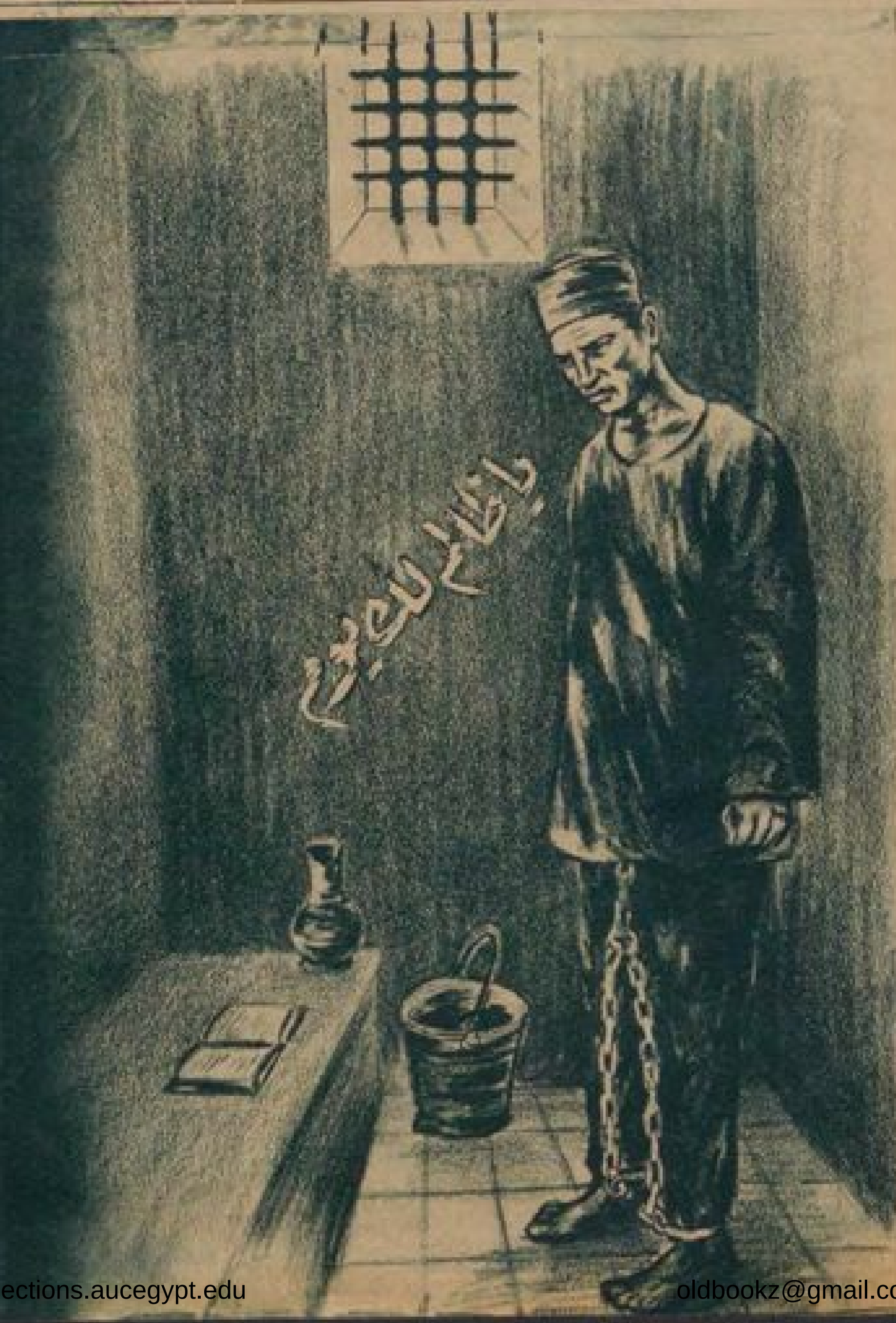

شكلت فى مجلس تنمية الانتاج لجنة خاصة بدأت فى دراسة وسائل استغلال شواطىء النيل .. فهو وحده بين جميع أنهار العالم الذى لا تعرف مصر كيف تستفيد من شواطئه فى الترفيه عن الناس

شواطئ النيل المهجورة تبحث عن "الحياة" ..!

مطلوب من فاروق ألفان من الجنيهات

نوادى التجديف هى المظهر الوحيد للاستفادة من النيل فى القاهرة

يلعب « الراكية » القمار أثناء النهار وفى الليل يبحثون عن زبون يريد نزهة

هل آن الاوان حتى تستغل مصر شواطىء النيل ؟ ..

لقد أقبل الصيف وبدأ الناس يتطلعون الى هذه الشواطىء .. فهى « متنفس » الطبقات الفقيرة التى لا تعرف المصايف ..

ولكن هذه الشواطىء على امتدادها من اسوان الى دمياط ورشيد لا يوجد عليها كازينو واحد يجلس فيه الناس ..

***

وبدأت «آخر ساعة» تبحث عن مسئول لتناقشه رأيه فى امكان استغلال هذه الشواطىء ..

سألت فى مجلس تنمية الانتاج القومى فقيل .. ان استغلال شواطىء النيل من اختصاصات مصلحة السياحة .

وقالت مصلحة السياحة ان مهمتها لا تتعدى الاقتراحات التى تتقدم بها لتنسيق استغلال هذه الشواطىء .

وفى وزارة المواصلات قال المسؤولون . . ان استغلال شواطىء النيل من اختصاصات ادارة الملاحة النهرية ..

ولكن هذه الادارة كانت الى عدة أيام تتبع مصلحة النقل، ثم ألحقت أخيرا بوزارة الاشغال بعد الغاء مصلحة النقل ..

وفى وزارة الاشغال تبين ان ادارة الملاحة النهرية ـ ألحقت بوكالة الوزارة لشئون الرى .

ولكن اجراءات الحاقها بهذه الوكالة لم تتم بعد فبقيت هذه الادارة كما هى .. تارة تتلقى التعليمات من وزارة المواصلات .

وتارة تتلقاها من وكيل الوزارة لشئون الرى .

***

ويعتذر السيد محمد حمدى مدير ادارة الملاحة النهرية بأن استغلال غالبية الشواطىء قد أصبح من صميم اختصاصات المجالس البلدية والقروية ..

وكانت جميع شواطىء النيل تابعة لادارته حتى سنة ١٩٥٠ عندما صدر قرار وزارى نص على ان يكون كل مجلس بلدى أو قروى مسؤولا عن استغلال شواطىء النيل فى منطقته

***

وفى وزارة الشئون البلدية والقروية ظهرت الحقيقة التى تحول دون أى استغلال لشواطىء النيل .

فان بعض المجالس البلدية والقروية مشلولة ان لم تكن محلولة ..

وبقيت شواطىء النيل بدون استغلال ..

وهكذا لم تجد « آخر ساعة » مسؤولا واحدا يستطيع أن يبدى رأيه بشأن استغلال هذه الشواطىء ..

***

ويقولون فى مصلحة السياحة أن ملاحظات كثيرة قد أبديت من السائحين ..

فالنيل يبدو أثناء الليل كئيبا حزينا .. اللهم الا من الفلايك الصغيرة التى يستأجرها الناس للنزهة فى النيل وخاصة فى الليالى القمرية ..

أما فى الدول الأخرى فلا تبدو الانهار التى تجتاز مدنها فى كامل بهجتها الا أثناء الليل ..

وضربوا أمثالا بنهر الدانوب الذى تتلألأ أنوار الكازينوهات المنتشرة على ضفته الى ساعات متأخرة من الليل .

ونهر التايبر فى روما

ونهر السين فى باريس ..

والتايمز فى لندن

كل أنهار العالم تتلألأ فى جوارها أثناء الليل الا نهر النيل .

***

وفى القاهرة وتمتد شواطىء النيل فيها من حلوان الى امبابة وروض الفرج ، لم تعثر « آخر ساعة » على استغلال واحد لشواطىء النيل ..

ولكن توجد انصافا للواقع حالات استثنائية ..

* فقد منحت ادارة الملاحة النهرية ترخيصا لاحدى شركات الفنادق باقامة فندق عائم على احدى البواخر النيلية فى منطقة الجزيرة ..

وهى تتقاضى ٣٣ جنيها ايجارا

سنويا لمنطقة الشاطىء الذى ترسو أمامه هذه الباخرة ..

* ومنح مجلس بلدى الجيزة ترخيصا لانشاء عدد من الكازينوهات على ضفة النيل فى منطقة الجيزة ..

ولكن ادارة الملاحة النهرية لاتعترف بان هذه التراخيص تعتبر استغلالا لشواطىء النيل باعتبار ان هذه الكازينوهات أقيمت على جسور النيل وليست فى مياهه ..

* ومنذ عدة أشهر تدخلت مصلحة السياحة حتى منحت وزارة البلديات ترخيصا باقامة فندق عائم فى الباخرة « قاصد خير » ..

وكانت هذه الباخرة من ممتلكات الملك السابق ، ولم يكن يدفع عنها رسوما أثناء رسوها فى المرسى الملكى الذى أنشأه فاروق فى الجيزة

أما الآن فقد قامت لجنة من الاخصائيين بمعاينة الباخرة لتقدير الرسوم المستحقة عليها وهى رسوم تتناسب عادة مع حمولة الباخرة ..

***

ويقول السيد محمد حمدى مدير ادارة الملاحة النهرية أن عدد عوامات السكنى المرخص لها على شواطىء النيل بالقاهرة يبلغ ١٦٣ عائمة أو « ذهبية » .. وتتروح قيمة الرسوم السنوية التى تتقاضاها الدولة عن كل من هذه العائمات بين ٤٠ و ٣٠ جنيها ..

***

وتقول احصائية هامة أن عدد السفن الشراعية والبواخر النيلية التى تمر فى النيل أمام القاهرة يوميا يتراوح فى المتوسط بين ٥٠ و ٦٠ سفينة

ولا تتقاضى الدولة رسوما عن مرور هذه السفن من بين فتحات الكبارى ..

ولكنها تتقاضى دائما رسوما عن تسجيل هذه السفن ..

وتقول نفس هذه الاحصائية ان فى مصر :

* ٨٥٠ باخرة آلية وهى المعروفة باسم بوابير البحر ..

* ١٤ ألف مركب شراعى تستخدم جميعها فى نقل البضائع فى النيل ..

ومن هذه البواخر الآلية والمراكب الشراعية يتكون اسطول نهر النيل .. وهى فى مجموعها كما تقول الاحصائيات الرسمية تقدر حمولتها بنحو ٢٨٥ر٠٧٠ طنا .

***

وايرادات الدولة من رسوم تسجيل هذه المراكب الشراعية والبواخر الآلية وعوامات السكنى فى القاهرة ضخمة ..

* فقد بلغت فى السنة ٥٠ ـ ١٩٥١ نحو ٣٣ ألفا من الجنيهات

* وفى السنة ٥١ ـ ١٩٥٢ نحو ٣٨ ألفا من الجنيهات .

* وفى السنة ٥٢ ـ ١٩٥٣ نحو ٣٩ ألفا من الجنيهات

***

وعلى امتداد شواطىء النيل .. وخاصة فى القاهرة ترخص ادارة الملاحة النهرية للافراد بانشاء معديات لنقل الناس بين ضفتى النيل ..

وهى لا تعطى هذه التراخيص جزافا .. ولكنها تمنحها بعد مزايدات رسمية ..

ومنذ يوليه حصل أحد المراكبية على ترخيص بادارة معدية بالقرب من روض الفرج .. وقد بلغ عطاؤه ١٨٠٠ من الجنيهات كايجار لمرسى هذه المعدية فى العام الواحد ..

***

وعلى ضفتى النيل فى منطقة القاهرة يرسو عدد من البواخر النيلية الخاصة ..

ويؤكدون فى وزارة الاشغال .. ان جميع البواخر تدفع رسوما تتناسب مع حمولة كل باخرة .

* فقد كانت الملكة السابقة نازلى تدفع قبل مصادرة باخرتها ١٦ جنيها سنويا رسوم رسو لباخرتها ..

* وكانت السيدة زينب الوكيل تدفع هى الاخرى ٢٠ جنيها سنويا نظير رسو الباخرة سودان ..

* والنبيل السابق عباس حليم كان له هو الآخر باخرة نيلية صغيرة وكان يدفع عنها رسوما .

والوحيد الذى لم يكن يدفع رسوما عن بواخره هو فاروق .

وقد تجمع عليه حتى الآن نحو ٢٠٠٠ جنيه قيمة رسوم استحقت على بواخره الخاصة التى كانت ترسو فى النيل .. وتطالب بها ادارة الملاحة النهرية .

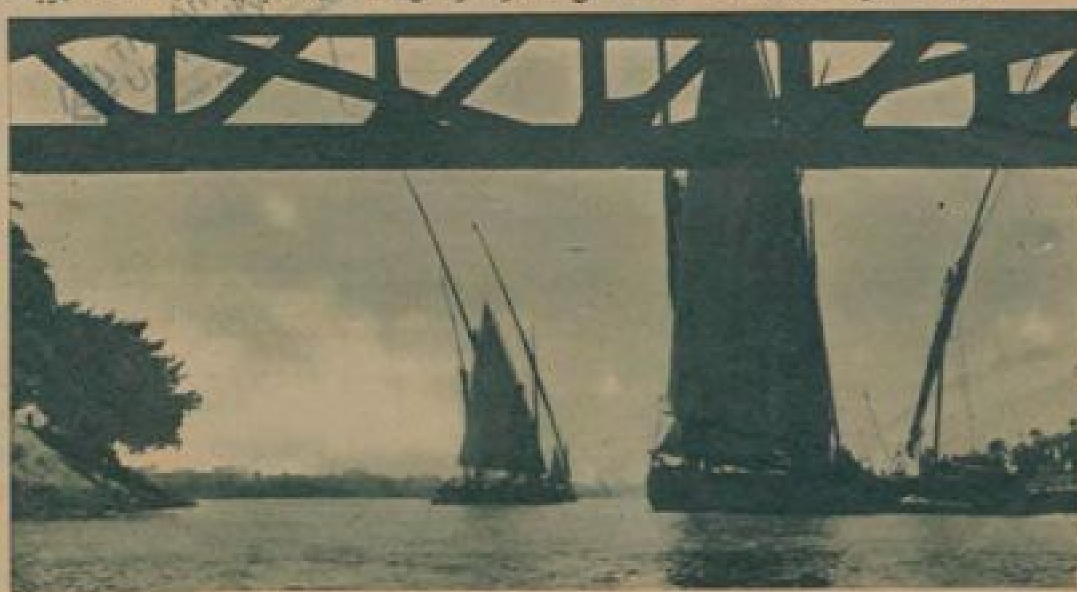

اسطول نهر النيل يضم ١٤ الف مركب شراعى و٨٥٠ باخرة آلية .. وحمولة كل هذه السفن ٢٨٥.٠٧٠ طنا ..

حجزت وزارة المواصلات على هذه المراكب .. لان صاحبها حصل على امتياز نقل الناس بين شاطئى النيل أمام كبرى الجلاء وتأخر عن دفع الايجار سنتين .... والمطلوب منه نحو ٢٠٠ جنيها

هرم آخر..

بقلم : **فتحي غانم**

اندفعت السيارة في الطريق الزراعي ، مخلفة وراءها هرم سقارة ، متجهة إلى الجنوب ، لنبحث عن هرم جديد .

كنا ثلاثة : هوارد هوكس المخرج الامريكي العجوز ، الذي اكتشف مارلين مونرو ، واخرج لها فيلم الرجال يفضلون الشقراوات . ثم نوبل هوارد مساعد الاخراج ، وأنا .

كان هوكس ، يبحث عن هرم نظيف ، هرم أملس ، هرم من النوع الامريكاني ، وكان نوبل يسألني عن هرم ملون ، هرم حلو جميل ، هرم شيكولاته .. هرم ربطت قمته ، بفيونكة ، من الحرير !

هذه هي عقلية « الامريكان » هكذا كنت أحدث نفسي . انهم أمة حديثة ، لا تفهم قليلا أو كثيرا في التاريخ . انها تريد الشيء البراق ، الملون ، المزخرف ، الذي يجذب الانظار ...

وسألني هوكس :

ـ الا يوجد عندكم هرم غير مكسور ... هرم أملس . قلت آسفا :

ـ لا ... لقد فات الفراعنة انكم ستأتون الى مصر بعد خمسة وعشرين قرنا لتصوير الاهرامات

ونظر هوكس بعينيه الضيقتين امامه ، نحو هرم دهشور ، الذي كان يبدو في الافق وقال :

ـ أظن يا نوبل اننا سنبني هرما خاصا لنا .

فقال نوبل :

ـ أظن ان هذا هو الحل . أنظر الى هذه الاهرامات ، انك ترى قريبا منها أعمدة التلغراف ومداخن المصانع ان المنظر لا يوحي بالماضي البعيد .

وعلى ذكر الماضي البعيد ، طاف بذهني خاطر ، وسرعان ما سألت هوكس :

ـ من الذي سيؤلف لكم قصة بناء الهرم .

وقال هوكس :

ـ بيل

قلت :

ـ بيل ... من هو بيل ؟

قال هوكس في دهشة :

ـ الا تعرف بيل ... انه مشهور في جميع أنحاء العالم .

قلت محاولا التذكر :

ـ بيل .. بيل

قال هوكس :

ـ بيل فولكنر .

قلت :

ـ اني اعرف أديبا عظيما باسم وليم فولكنر ، حائزا على جائزة نوبل في الادب .

قال هوكس في ارتياح :

ـ انه هو بعينه ... اننا نسميه بيل في هوليوود .

***

انها المعجزة . مارلين مونرو ذات المشية التعبانية ، ووليم فولكنر الفنان العظيم ، وملايين وملايين من الجنيهات . كل هذا تحت تصرف هوارد هوكس ، حين يشاء ! هكذا يخرجون الافلام في امريكا . هكذا ينفقون المال ، وهكذا يحشدون العبقريات ..عبقريات الجد ، وعبقريات الفكر ، انه هوكس ، انه يحلم ، انه يشتهي أن يتخيل ، ثم هو قادر على تحقيق هذا الخيال وعلى تصويره وعرضه على الناس .

وسألت هوكس وانا أكاد لا أصدق :

ـ أيرضى رجل مثل فولكنر ان يكتب القصة ؟

وسكت هوكس برهة قبل ان يجيب في تردد وفي صوت قلق :

ـ انه يرضى ، ولكني أسأل نفسي ، هل يقدر ان يقوم بأعباء المهمة .

قلت له :

ـ وما المانع ؟

فقال هوكس :

ـ ان بيل رجل تعيس !

***

نعم اني أعرف هذا ... ان وليم فولكنر رجل تعيس . انه شقي معذب . انه احد الرجال القلائل في العالم الذين يودون لو خرجوا من جلدهم ، الذين يتمنون لو عادوا الى أرحام امهاتهم الذين يبتهلون في حرارة لا تؤمن بشيء ، ويرفعون أيديهم الى السماء في تقوى خارجة عن رعاية الله ، يطالبون بالخلاص من حياة المستقبل ، ومن شروره وعذاباته

وليم فولكنر هو الرجل الذي لا مأوى له في هذه الحياة . انه كالمليونير الذي أفلس ، كالطفل الذي اكتشف ان اباه ليس هو أباه وامه ليست هي امه .. وانه لقيط انه الفنان الذي ينتسب الماضي . انه الاديب الذي لا ينسى ما مضى ... انه الذي يقول في جميع قصصه ، « كان ياما كان » ثم يروي عن الماضي في حزن ومرارة يروي عن الايام السعيدة التي لن تعود ، عن الخير الذي قتله الشر عن السلام الذي مزقته الحروب ، عن الطمأنينة التي ذهبت بها الجريمة . عن الفضيلة التي هتكتها الشهوة ... عن العقل الذي انتهى الى الجنون ، والعدل الذي طغى عليه الظلم ، والصحة التي نهشها المرض ، والحياة التي اسدل عليها ستار الموت .

نعم اني اعرف ان فولكنر رجل تعيس . ولكنه أصلح رجل يكتب عن الماضي ... وها هو هوكس يدعوه لان يكتب عن شيء في الماضي البعيد ، البعيد جدا .. انه يدعوه لكي يكتب عن قصة بناء الهرم !

***

وفي الساعات الاولى من أحد أيام فبراير الماضي . وقف رجال شركة وارنر في مطار القاهرة الدولي ، ينتظرون الطائرة القادمة من باريس .

كانوا قد أعدوا العدة ، وحجزوا جناحا في فندق مينا هاوس للقادم الكبير ، ودارت الطائرة فوق المطار ، ودارت عيونهم في رؤوسهم المرفوعة نحو السماء ، ثم تقدموا من الطائرة التي هبطت ، وبدأ الركاب يغادرونها وتطلعت عيونهم في قلق ولهفة الى القادم الكبير .. وتتابع الركاب على سلم الطائرة ، رجالا ونساء وأطفالا ، حتى غادر آخرهم الطائرة ، والمستقبلون لا يرون القادم الكبير .

ودار بينهم التساؤل : ماذا حدث ؟ هل عدل عن السفر ؟ هل رفض العمل ؟ هل عاد الى امريكا ؟ ... وفجأة ظهرت مضيفتان جميلتان عند باب الطائرة ، ممسكتان بذراع رجل قصير أشيب الشعر ، له شارب اسود كث ، وعينان لا ترى زرقتهما في الليل ، ولكنهما واسعتان تشعان بشقاوة الطفولة . وكان يبدو ان الرجل مريض ... وسرت همهمة بين المستقبلين .. وها هو القادم الكبير ، وأسرعوا اليه ، فوجدوه في حالة لا تسمح له بالكلام . وكان متعبا مجهدا تعاو وجهه صفرة المرض فحملوه في سيارة ومضوا به الى المستشفى حيث احتجزه الاطباء فيها لمدة اربعة ايام .. كان القادم الكبير مصابا بالتسمم من كثرة الشراب فلما عولج واستعاد قواه ، خرج من المستشفى الى الجناح الذي حجز له في مينا هاوس . ذلك الفندق الذي يربض عند رمز الماضي العتيد ... اهرامات الجيزة الثلاثة .

لست في حاجة الى ان اقول لكم . ان وليم فولكنر هو ذلك القادم الكبير .

***

جلس فولكنر وسط عائلة شركة وارنر في مينا هاوس وحيدا .

لا شيء يؤلم الفنان ويعذبه مثل الشعور بأنه وحيد . وقد يعيش الفنان بين أهله واصدقائه وقد يقابل معارفه ، أو يختلط بعشرات أو مئات الناس .. ومع ذلك فهو يشعر بأنه وحيد !

وحيد لانه يفتقد الفهم الصحيح لمشاعره ، وحيد لانه يبحث بلا جدوى عمن يشاركه في متاعبه وحيد لانه لا يجد الحب والحنان والمعاشرة الانسانية الخصيبة ، وهي اشياء ضرورية له ، كالهواء والطعام ... والا اصابه الذبول والفناء . ولما اقتربت منه وهو جالس في البار ، تذكرت كيف حاول الصحفيون في باريس مرات عديدة أن يستدرجوه الى الحديث ، خاصة عقب حصوله على جائزة نوبل ، وكانوا يستوقفونه في كل مكان ، ويلقون عليه سيلا من الاسئلة ، عن رواياته التي كتبها عن مقاطعات الجنوب في الولايات المتحدة الامريكية ، وعن مزرعته التي يملكها في حوض نهر المسيسبي وعن آماله ـ ولا أمل له ـ وعن مشاعره ـ وكلها حزينة ـ وعن فنه ـ وكله عصبية وعمق وانفعال ومن بين آلاف الاسئلة ، قال له صحفي :

ـ ما هي الظاهرة التي يتميز بها عصرنا الحالي ؟

وكانت الكلمة الوحيدة التي نطق بها فولكنر على هذا السؤال هي :

ـ الخوف !

ثم تذكرت ما روته لنا عنه سيدة جلست الى جانبه في مأدبة عشاء في روما ، فوجدته صامتا لا يتكلم ، ولم ينطق بحرف واحد طوال تناول الطعام ، حتى

نصر الخوف

انا ... بيل

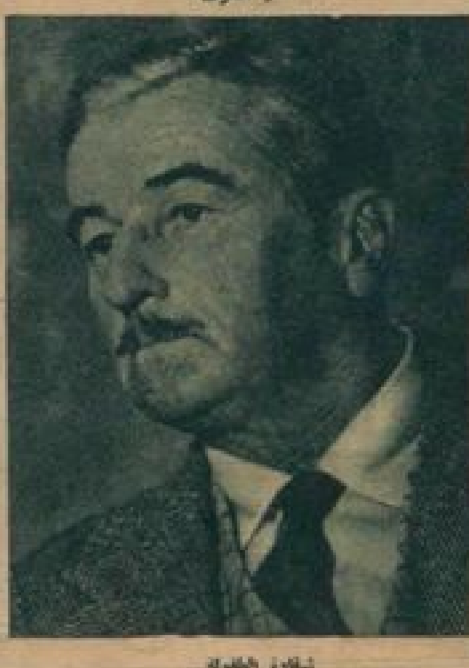

شقاوة الطفولة

ايام لن تعود

أوشكا ان يغرقا فيه • وعندئذ التفتت اليه السيدة وسألته :

ـ ما الذي أعجبك في مدينة روما يا مستر فولكنر ؟

وقال فولكنر في صعوبة وهمس

ـ النافورات ... ان فيها نافورات كثيرة ، وأنا احب ان أكون قريبا من المياه الجارية المنسابة •

ثم غرق فولكنر في صمت عميق •

وتذكرت أيضا ما رواه لي الكاتب الامريكي « توني بالميريو » ونحن في روما ...

لقد زار بيت فولكنر في في الجنوب في أمريكا • فدهش من اللكنة التي يتكلم بها فولكنر ، وتصوروا العقاد ، وهو من مواليد جنوب مصر ـ اسوان ـ يتكلم في لهجة صعيدية بحتة ، لا صلة لها بلهجة المثقفين على الاطلاق !

... وقد عجب « توني بالميريو » من منظر الزنوج في مزرعة فولكنر ، التي يفخر بها ، كما يفخر بعدد الزنوج الذين يعملون فيها •

ونادى فولكنر ، احد الزنوج ، وقال له مشيرا الى توني :

ـ قل للسيد ، ماذا اعطيتك في الكريسماس !

وبلع الزنجي ريقه وقال وهو يبتسم في امتنان :

ـ زجاجة ويسكي ...

وهذا يدلنا على ان فولكنر ، مازال فيه طبع الامريكيين من أهل الجنوب • الذين يستعبدون الزنوج ، ويرون انهم سادة لهم •

وفولكنر يصور في رواياته ، عائلات الجنوب ، التي نكبت بالازمات ، وضاع مجدها فافلست وتفشى فيها الفساد والانحلال ، وخرجت نساؤها من القصور ليعشن في بيوت الدعارة ، وقضى الرجال حياتهم في البارات يلوكون حياتهم في ملل ويأس •

وهو يصور هذا التحلل في ذلك المجتمع في دقة وعمق ، وفي أسلوب معقد ، جملة طويلة ، فيها جمل اعتراضية كثيرة ، تعكس الضيق ، والمرارة ، وخيبة الامل واليأس •

ولم يكن فولكنر في حال تسمح له بالكلام ، كان غارقا في بحر من العدم • كان ينظر في قرارة نفسه ، كأنه ينظر في بئر بلا قاع •

لا حاجة بي الى لسان فولكنر لكي يثرثر ، أو ينطلق بالحديث في الفن ونظريات الادب ان الرجل يحيا كما تحيا شخصيات قصصه التي تعاني مأساة الضياع انه يكتب عن نفسه ، وفي دقة وصدق •

***

وقام فولكنر ، وتوجه الى صالة الطعام ، ليتناول عشاءه ، وكانت الاوركسترا تعزف الموسيقى التي تعزف كل يوم •

وصاح فولكنر في ضيق :

ـ كفى ... لا أريد ان اسمع هذا ..

وجاء احد الخدم مسرعا وقد ظن انه يناديه ، وقال الخادم :

ـ ماذا تطلب يا سيدي ؟

فقال فولكنر :

ـ اريد سيمفونية تشايكوفسكي الثالثة •

ولم يفهم الخادم ماذا يقصد فولكنر ، ولم يعرف انه قد ضاق بهذه الموسيقى الصاخبة ، ويريد أن يستمع الى بعض الموسيقى الكلاسيكية • ولكن سيمفونية تشايكوفسكي الثالثة .. وذهب الخادم الى الميتردي اوتيل ، وقال له مشيرا الى فولكنر :

ـ ان ذلك السيد الامريكي العجوز ، ذا الشعر الابيض يطلب طلبا غريبا لا اظن اني ساجده في المطبخ !

واسرع الميتر دي اوتيل ، الى فولكنر ، وانحنى وقال في ادب :

ـ ماذا تطلب ياسيدي ؟

وقال فولكنر للمرة الثانية :

ـ سيمفونية تشايكوفسكي الثالثة •

وانحنى الميتر دي اوتيل في رشاقة وانسحب ليعود بعد برهة قائلا :

ـ لقد بحثت عنها فلم اجدها يا سيدي •

فصاح فولكنر :

ـ ماذا تعني انهم لم يجدوها ! .. ما هذا الكلام الفارغ ، قلت لك اريد سيمفونية تشايكوفسكي الثالثة ، او الرابعة ، او الخامسة

وانحنى الميتر دي اوتيل من جديد ، وغاب برهة أخرى ، وعاد هذه المرة ، ومعه رئيس الطهاة الذي قال معتذرا :

ـ اذا اردتم شيئا خاصا ياسيدي ، فيحسن أن تنبهوني اليه ، قبل ذلك بمدة حتى اتمكن من اعداده •

ونهض فولكنر من مقعده يائسا يفكر في الايام الماضية ، الايام التي كانوا لا يعرفون فيها موسيقى الرقص ، الايام التي كان فيها الجنوب سعيدا ، الايام التي لم تتلفها الحرب ، وتمزقها القنابل ، لقد ذهبت هذه الايام ... ولن تعود

وعاد فولكنر الى البار من جديد !

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

عاطفة منكرة

لا أدرى ماذا أصابنى منذ أن عرفت ذلك الرجل . انه متزوج وفى الخامسة والاربعين من عمره . ولكنه طارحنى الهوى فاحببته ثم رأيته يتقدم فجأة فى حبه لى ويعرض على . فالتهبت عواطفى ولم يعد فى وسعى أن اهتم بدروسى مع انى كنت الى عهد قريب مثال الطالبة الجامعية التى يتنبأ لها الجميع بمستقبل زاهر مجيد . فكيف أتحرر من هذا الحب الذى يوشك أن يقضى على حياتى ومستقبلى ؟

س . س . القاهرة

✱ لقد استطاع غسيرك ذلك الرجل المتزوج فاجرؤ الا خطر عليك ولذلك ابتعد . فكيف لا يستطيق غسيرك انت وكيف لا تشعرين بهول الخطر الذى لابد أن يجلبه هذا الحب المنكر عليك ؟ .

انت فتاة فى مقتبل عمرك . فالتمسى الشباب لا الكهولة . والصحة لا المرض والحياة لا الموت . وفى وسعك أن تتحررى من ذلك الحب المنكر باتباع طرق ثلاث :

أولا – ان تجاهدى نفسك على قطع كل صلة لك بأسرة ذلك الرجل .

ثانيا – ان تقبلى على دروسك فى ارادة وعزم بحيث يحل حب العمل فى نفسك حرارة العاطفة .

ثالثا – ان تخرجى الى الحياة فى صحبة زميلاتك وزملائك . وان تبحثى لك عن هواية بريئة يمكن ان تشغل نفسك فى اوقات الفراغ . ومن المؤكد انك لو اندمجت فى اوساط الشباب المثقف المهذب . فلا بد أن تجدى شابا يتعلق بك ويقدرك . ويمكن أن يشعر نحوه بعاطفة لا تتناقض سنن الطبيعة ومألوف الحب واستجابات الفطرة القوية السليمة .

صراحة شاب

أحببت شابا كنت أعتقد انه مثال الطهارة والبراءة . ولكنه صارحنى بانه كان على صلة غير شريفة باحدى قريباتى وانه قد انقطع عن العمل وقطع كل صلة له بتلك المرأة . فانا الآن حائرة فى امرى . هل اصدقه واغفر الطرف عن ماضيه واقترن به ام اصرف عنه نهائيا ... ان يعود بعد زواجنا الى الصلة بتلك المرأة فيحطم حياتى ؟

و . ل . مصر الجديدة

✱ لو ان ذلك الشاب كان كاذبا فى عواطفه من نحوك لما اعترف لك بمغامراته الماضية . والواقع ان هذه الصراحة تشفع له وتدل أبلغ الدلالة على صدق حبه لك وتعلقه بك . فاذا كنت انت حقا تحبينه . وكنت من اولئك الفتيات العاقلات اللواتى لا يطمسن كبير وزن لماضى الرجال . بل يغفرن ماضيهم وينظرن بعين ثاقبة الى مبلغ استعدادهم لبناء حياة جديدة على أسس وطيدة ثابتة . فاصبرى على ذلك الشاب وامتحنيه طويلا ولا تقترنى به الا بعد أن تتعرفى بالثقة العميقة فى صراحته واستقامته وتوبته . وفى رغبته الصادقة فى تجنب كل اتصال بتلك المرأة . اما اذا كنت من اولئك الفتيات اللواتى يجسمن بعض الخيال . ويحكمن على أصحابهن . فيستشيرن لعاطفة الغيرة حتى من الماضى الذى انقضى ومات .. فنصيحتى لك أن تنفصلى عن ذلك الشاب . والا أشقيت نفسك بعد زواجك وملئت حياتك نهب الريب والوساوس والشكوك .

فتاة غريبة الاطوار

أحببت تلك الفتاة حبا شديدا . ولكنها غريبة الاطوار . وقد لاحظت انها لا تقبل على ولا ترضى عنى الا بعد أن تكون قد طارحتنى صدها وذلالها واعراضها واثارة الغيرة الشديدة فى نفسى . فهى لا تكون سعيدة الا عندما أكون انا شقيا . وهى لا تبتهج وتفرح الا عندما أغضب انا وأبكى . وقد ضقت ذرعا بها . فتعرفت الى فتاة أخرى توسمت فيها علو النفس وسمو الخلق . غير انى أحب الفتاة الاولى . فهل يمكن أن يتبدل طبعها الغريب يوما بحيث أستطيع أن أتزوجها وانعم فى قربها بذلك الحب الطبيعى الذى أنشده ؟

س . و . س . بالمنيا

✱ لا أنصحك على الاطلاق بالعودة الى الفتاة الاولى فهى مصابة بداء يعرف باسم « السادزم » . وهذا الداء يسوقها الى طلب الاحساس باللذة عن طريق تعذيب الآخرين ولا سيما تعذيب انت لانك تحبها . فهى لا تستطيع أن تشعر بلذة حبك لها الا متى استمتعت بك وراءك أمامها تعذب وتبكى . فاياك أن تغامر وتتزوجها ولا استحالت حياتك الى جحيم . وعليك أن تتجه بمشاعرك نحو الفتاة الثانية . فاذا كنت تميل اليها وكانت حقا تحبك . وكانت اخلاقها كما تقول نبيلة وسامية . فاقترن بها وانت مطمئن . واعلم أن الحياة بقرب مرأة سليمة الاعصاب أمتع وأقل تعقيدا من الحياة بقرب امرأة مريضة لابد أن تنقل مرضها على مر الايام الى عواطفك من نحوها ويقلبها الى كرهها لا الى حبها .

اجابات مستعجلة

الى و . م . شبرا
هذا الشاب قريب لاحبيب فاصرفيه ولا تبيعى مستقبلك فى سوق الاحلام .

س . م . ب – طنطا
اصبرى واذا كانت الفتاة حقا تحبك فتأكد انها ستنتظر أيضا وتقاوم .

الى م . ج . و . بمنفلوط الكفر
أتحب ولم يرتبك . وما تست تحب الفتاة فلماذا لا تطلب يدها .

الى ت . م . س . بالقاهرة
عالج معدتك فالمعدة بيت الداء .

الى ل . ج . بمصر الجديدة
فى وسع زوجك أن يستفسر عن هذا الموضوع من ادارة الجامعة .

الى م . ج . ا . الحلزة
تزوجى الشاب الذى يمتاز بالرجولة والقدرة على كفاح الحياة .

الى م . ا . م . ج التوفية
استمع لنصيحة والدك فهذا ابدى عليك .

الى س . ا ع . الطفلة
احكمى على الشاب من سلوكه لا مما يرويه الناس عنه .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٠ مارس الى ١٦ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فمن المنتظر ان يكون اسبوعك هذا مشغولا جدا ولكنه سيكون عاما سعيدا ورزيا هذا العام .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
متاعب عائلية تافهة متوقعة فى منتصف الاسبوع . ولن تحجبك تصرفات السار تمرة . ولكن لا تفقد أعصابك . وستكون نهاية الاسبوع سعيدة . ويحتمل أن تقوم بنزهة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
أسبوع حسن سهل . وستكون الاحوال أحسن مما توقعت . وستتقدم تقدما غير منتظر . مشروع ستقوم به قريب التحقق . أسبوع سعيد للمزمعين الزواج . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
أسبوع سعيد كله . ستنال مكافأة عن عملك . ولكنك لا تنال التقدير الذى ناله الآخرون . لا تبدأ مشروعات جديدة ولا تعقل كثيرا بجيرانك ونسائك . حاول أن لا تسافر اذا كان ذلك ممكنا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
لن يكون أسبوعا سهلا فى بدايته .. ولكنك ستكون فى القمة يوم الاربعاء . وسيكون يوم الاحد مضنيا وسيزورك بعض الناس الذين لا تريد أن تراهم . وسيطلب منك بعض الاقارب طلبات تضايقك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
وانت حسن امامك . وتحسن عام متوقع وحيوية كبيرة يمكنك من التغلب على المتاعب . وستسير الشئون العاطفية بسهولة . وستتغلب على معارضة الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
سينتهى القلق القائم . ولكن سيصعب عليك أن تساير اصدقائك . ورحلة فى نهاية الاسبوع . ولكن لا تتساهل مع الاقارب الذين تقابلهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
أسبوع غير حسن . كن حذرا فى تصرفاتك هذا الاسبوع لتفادى المشاكل . تجنب المشاجرة مع اصدقائك لان هناك خطرا أن المشكلات الصغيرة تؤدى الى مضاعفات كبيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستكون الحالة صعبة فى البداية ولكن بالحرص لن تكون هناك اضرار .. مقابلة سعيدة من صديق سيساعدك على تحقيق أمنية قديمة . أسبوع حسن للشباب . حب منتظر . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
ستكون بداية الاسبوع سعيدة . وستكون امامك منافسة ومعارضة من بعض الاصدقاء . عامل اقاربك بحرص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
أسبوع حسن للعائلية وفرح كبير للشباب .. ولكن يجب أن تكون حريصا بعيدا عن التهور . ولا تتورط فى وعود يصعب عليك تحقيقها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
أسبوع عادى امامك .. ولكن بعض الاعمال ستتطلب منك الحرص . يجب أن تكون حريصا فى التعامل مع بعض . ويجب أن لا تتوقع أى عقد يلزمك فترة طويلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
أسبوع نشيط وسعيد متوقع . ولن تشعر بقابلية للعمل . وستكون هناك أشياء كثيرة ستجذب انتباهك .. وستقابل أصدقاء قدماء . وسيمرح الكبار أكثر من العادة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الوثات بريدية

جاءتنى اليوم مريضة لا تشكو من شيء الا النحافة ويبدو لي انها كانت قد خرجت بالامس مع بعض اصحابها الى احد حمامات السباحة ، فكانت مثار سخرية الناظرين اليها لنحافتها الشديدة ، التى ابرزها المايوه . وكانت المسكينة فى اشد حالات اليأس والانزعاج .

فسألتها :

— كيف حال شهيتك للاكل ؟

فقالت :

— ليست جيدة ، فانا لا اشعر بالجوع ابدا

فسألتها :

— ماذا تتناولين فى طعام الافطار

فقالت :

— لا آكل كثيرا فى طعام الافطار فانا اكتفى بفنجان الشاى وقطعة صغيرة من الخبز المقمر والجبن . لانه ليس عندى وقت فانا مضطرة للذهاب الى عملى فى الصباح الباكر .

فسألتها :

— وماذا تتناولين فى طعام الغداء

فأجابت :

— لا آكل كثيرا ، لانى اكسل من العودة الى بيتى ، واتناول ساندوتش فى الطريق . ولكنى اعوض كل هذا فى العشاء فانا آكل كثيرا من اللحم والبطاطس ، والرز او المكرونة

فقلت لها :

— يؤسفنى ان اقول لك انك لا تأكلين ما فيه الكفاية .

فقالت محتجة :

— ولكنى لا احس بالجوع ابدا يادكتور

فأجبتها :

— ان الاحساس بعدم الجوع ، ليس دليلا على الشبع ، بقدر ما هو دليل على نقص فى التغذية ومما تقولينه لى ، استنتج ان ما تأكلينه فى الافطار والغداء لايتفق مع العمل الذى تؤدينه . واذا لبثت على هذه الحال فستنهار اعصابك ، وستصابين بسهولة بالبرد ، لانك ستفقدين كل مناعة ضده . ونصيحتى اليك . ان تتناولى مقويا فى الحال ، وان تكثرى من المشى ولو لبضع دقائق قبل مواعيد تناول الطعام حتى تتحرك شهيتك اليه . كما انصحك بان تذهبى الى سريرك مبكرا ، وان تأكلى من جميع اصناف الطعام من نشويات ، وبروتينات ، ودهنيات . فانت كما تلاحظين لا تأكلى الا النشويات ، فانت تأكلين الخبز فى الصباح ، والساندوتش فى الظهر ، والارز او المكرونة فى العشاء ، وهذا لا يكفى . كما انصحك ان تكثرى من شرب اللبن كل يوم واشربى عصير الليمون فى الصباح ، كلى كثيرا من الطماطم والخضراوات الطازجة فى الغداء ، واشربى انواع الشربة السميكة فى المساء .

وقد امسكت الفتاة بورقة وقلم وجعلت تكتب كل هذه الملاحظات التى ابديتها لها ، انى اعلم انه من اصعب الاشياء ان تستطيع الفتاة النحيفة ان تزيد من وزنها بضعة دراهم او كيلو جرامات ولكنها اذا اتبعت هذه النصائح كما نظمت وقت راحتها ونومها ، وعملت بالمثل «كل كثيرا ونم كثيرا » فانى اعتقد انها تستطيع ان تتخلص من نحافتها ، والا تخشى ان تبدو للناس فى مايوه للاستحمام .

قصة فنان

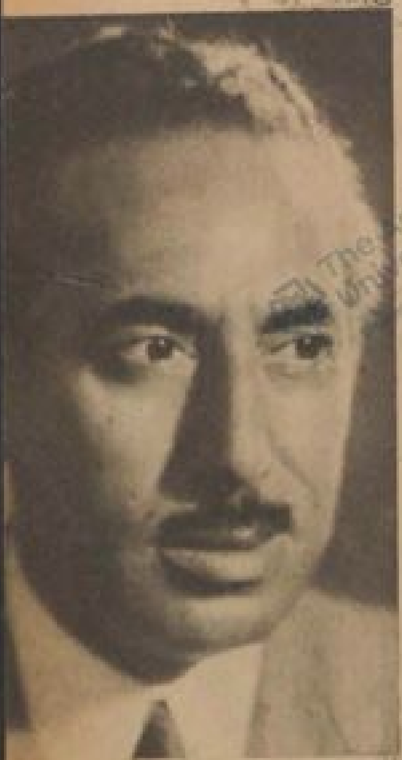

عدو المرأة

كان دون جوان البغالة

فى يوم من الايام .. سافر الى باريس ومعه كتب القانون . وكله امل ان يصبح عالما فى القانون .. ويقولون انه نسى السبب الذى ذهب من اجله الى باريس فباع كتب القانون ، واشترى بثمنها كتبا فى الادب ..

واسمه فى شهادة الميلاد هو .. حسين توفيق الحكيم .. ولكن اسمه فى نظره هو .. توفيق الحكيم .. فقط ..

.. وتوفيق الحكيم اليوم .. عمره ٥٦ عاما .. فقد ولد فى عام ١٨٩٨ بضاحية الرمل بالاسكندرية .. ثم جاء الى القاهرة .. وعاش فى حى البغالة ، والتحق بمدرسة محمد على الثانوية ..

.. ولحى البغالة فى حياة توفيق الحكيم دور كبير فقد احب فتاة الجيران .. وجرفه تيار الحب الى صفاف العشاق .. والعشاق كما يقولون ، يحلقون فى سماء الخيال ..

وكان خيال الفتى عبارة عن قصيدة من الشعر ، تغزل فيها بفتاة احلامه .. بنت الجيران .. !

.. وبلا سابق انذار .. اصيب الفتى بصدمة كبيرة فى غرامه الاول ، فعكف على دراسته حتى التحق بمدرسة الحقوق

.. وفى عام ١٩٢٢ .. بدأ تيار الادب يجرف طالب الحقوق من جديد .. فألف عدة مسرحيات .. وتم تمثيلها على مسرح حديقة الازبكية .. ولكن اول تمثيلية العهد .. وهى الضيف الثقيل التى كان ينتظر لها انها اول انتاجه .. منعت الرقابة تمثيلها .. لان حوادثها كانت تدور عن احتلال الانجليز لمصر ..

وتوفيق الحكيم كان الى عهد قريب من الد اعداء المرأة وفكرة الزواج .. ولكنه كما يقولون وقع فى شباك الغرام والحب من اول نظرة .. فغير رأيه فجأة عندما رآها فى الشارع .. وقبل ان ينقضى اسبوع واحد .. كان قد تزوجها ..

وبعد .. فان الشاب الاديب الذى كان صغيرا .. قد مرت به الايام ، واصبح من اكبر وابرع كتاب الشرق ، واصبح الادباء الاجانب يطلقون على توفيق الحكيم .. برنارد شو الشرق ..

قصة تقرؤها فى الترام

يمين الطلاق

محمود شاب عصبى ، حاد المزاج ، تخرج حديثا فى كلية الآداب ، واشتغل مدرسا فى مدرسة فى ضواحى القاهرة ، وقد اعتاد محمود ان يستيقظ كل يوم مع شروق الشمس ، ويذهب الى مدرسته .

فيمضى فيها نهاره كله ، ثم يعود الى بيته فى شبرا ، متعبا آخر النهار ، فيتناول طعام عشائه الذى تعده له امه او شقيقته الصغرى ، ثم يدخل حجرته ويغلق بابها عليه ، ويطالع بعض الكتب ، وهو يتثاءب حتى يسقط الكتاب من يديه ، ويستغرق فى نوم عميق .

كانت حياة محمود رتيبة مملة ، وكان السأم يكاد يقتله ، فاصبح سريع الغضب والانفعال ، فاقل حركة من احد التلاميذ فى الفصل ، كافية لان تجعله ينفجر فيه ، ويطرده من المدرسة وهو يصيح فيه كالثور الهائج ، وكانت امه وشقيقته تنتظران عودته فى المساء فى خوف وقلق .

فهو لابد ان يتأفف من رداءة الطعام ، فاذا كان ساخنا رفض ان يأكله لانه يلسع لسانه ، واذا كان باردا دفع به بعيدا عنه ، بحجة انهما قد اهملتا اعداد الطعام وتسخينه .

ووجدت الام ان خير وسيلة لاصلاح اعصاب محمود ، هى الطريقة التقليدية المعروفة .... الزواج ! وقد بدأت الام ببنات الاقارب ، فلما عاد محمود الى بيته مساء احد الايام ، وجد بعض الاقارب من النساء فى البيت ، ومن بينهن ابنة خالته « عفاف » . ولامر ما ، كان محمود منشرحا ذلك المساء ، وكان عالم الابتسام والثرثرة ، فوجدت الام ان الفرصة مواتية ، واحست بان خطتها ستنجح ، لو انها ورطت محمود ، فى الزواج من عفاف ، وشرعت الام تقول له امام الاقارب وعلى مسمع من عفاف :

— ما رأيك فى ان تختار لك عروسة يامحمود ؟

فابتسم محمود وقال فى استخفاف :

— واين هى العروسة التى ترضينى وبفترى ..

فقالت الام على الفور :

— ها هى ابنة خالتك ، عفاف ، انها ترضى .

واحمر وجه عفاف ، ولمعت عيناها وقد اطرقت الى الارض ، وسرت فى جسمها رعشة ملحوظة .

ونظر محمود الى عفاف وقال وما زالت الابتسامة على شفتيه

— والله فكرة ..

فقالت احدى السيدات العجائز من الاقارب :

— ليس احسن من الزواج للشباب يامحمود .. انت موظف ، ولك مرتب ، ولاينقصك الا ان تكون ابا لحفنة من الاولاد .

فقال محمود :

— حفنة من الاولاد ، لماذا ؟ .. هل تريدين ان يعطف ابى للدى الاولاد كالارانب فازداد العمر ؟ يوحشنى عفاف ..

بينما قالت السيدة العجوز :

— اريد ان اقنع ولو ولدا ولو فرض ان عفاف تحب تلك اللعبة ، ومحمود ان تنجب لك ولدا .. الى ان تطلب منها ان تستمر فى العمل ، حتى تلد لك الولد المطلوب .

فقال محمود فى ثقة :

— الهمنى مسألة الاولاد والبنات ، يكفينى ولد واحد ، او بنت واحدة ، فلا فرق فى هذه الايام بين الولد والبنت ، كلاهما يذهب الى المدرسة ، وكلاهما يعمل فى الطب ، والمحاماة ، والزراعة والهندسة

وعندئذ تدخلت ام عفاف وهى سيدة عجوز ابيض شعرها ، وتآكلت اسنانها وقالت فى صوت خشن خرج من انفها :

— واذا اكتفيت بولد واحد .. ومات فماذا يكون العمل ؟

فقال محمود فى جزع :

— مات .. كيف يموت ؟

فاستأنفت الام العجوز حديثها :

— تكون عفاف مشغولة بعملها فى المطبخ فتترك الولد وحده ، ويزحف نحو الشرفة فيمرق جسمه الصغير بين قضبان الحاجز ، ويسقط على الارض ميتا .

وهنا توجه الجميع بصرخة تصدر من عفاف ، وهى تدق على صدرها :

— ابنى .. ياخبر اسود !

وتكهرب الجو فجأة ، فصعد الدم الى رأس محمود ، وغلبه الانفعال ، وفقد اعصابه فقال محتدا لعفاف :

— انت تصرخين على ابنك ، وانت المسئولة عن موته ، كيف تتركين ابنك الوحيد وحده .. هذه جريمة .. هذا اهمال .

فقالت الحماة العجوز ، وقد استرجعت عافيتها ونشاطها بعد صراخ عفاف ، وصياح محمود . قالت :

— انها معذورة ، فقد كانت تعد لك الطعام ، وتسخنه ، قبل حضورك .

فصاح محمود :

— انا لا اريد تسخين الطعام ، وقد نبهتها الف مرة الى ذلك — ولعله كان يقصد الى انه نبه امه او اخته — بانها تسخنه الى حد انه يلسع لساني .. ثم هذا لايبرر انها تهمل ابننا حتى يسقط من الشرفة ويموت .. انا لايمكننى ان اعيش مع زوجة مجرمة ، تقتل ابنها الوحيد بيديها .. مستحيل ان اعيش معها بعد الآن لحظة واحدة .. روحى انت طالقة ..

كمسارى

إشرب
الكينا
رُومَاني
الحَديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
مطلوب وكلاء للبلاد العربية للاتصال
بشركة سفير
٣٧ شارع سليمان باشا بمصر
شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
الإسكندرية : ١٣ ميدان محمد علي ت : ٥٠٦٣٢
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO

آخر ساعة

العدد ١٠١٢ - ١٧ مارس ١٩٥٤

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

أنشودة الربيع..

للرسام بيكار

رجل الغلاف

السناتور ماكارثي

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

قسيمة يملأها البائع

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ندفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزي المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التي تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا . صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .

الثلاثة !

نحن ثلاثة اشقاء تزوج اكبرنا عام ١٩٤٦ . . وتزوج الثاني بعد ثمانية شهور . . اما انا اصغر الاخوة فقد تزوجت بعد اخي باربعة شهور . . وبعد ذلك حدث الآتي : دخلت زوجة اخي الاكبر مستشفى الامراض العقلية عام ١٩٤٩ من اثر متاعب في عملية الولادة . . وماتت زوجتي عام ١٩٥٠ من اثر متاعب عملية الولادة . . اما زوجة اخي الثاني فقد بدت عليها علامات الجنون ، ونحن ننتظر دخولها المستشفى لكي نجرب حظنا في الزواج بعد ذلك من جديد !!

ع . ب
بغداد

شجاعة الانجليز !

الانجليز في كينيا يضربون قبائل الماو ماو بالقنابل الثقيلة من الجو ويقصفون الخطط التي تقضي على ابناء هذه القبائل المكافحين من اجل حرية بلادهم . . شجعان هؤلاء الانجليز . . لقد ذكرتني هذه الصورة على صغرها ببطولتهم الزائفة . .

فالانجليز مقبرتهم بالعلمين التي تضم اكثر من عشرة آلاف قتيل . . لم اقرا اكثر من عشرة اسماء لجنود انجليز بين هذا العدد الضخم . كل الذين ماتوا كنديون ونيوزيلنديون واستراليون . . . اما الانجليز . . فقد كانوا دائما في المؤخرة . . وهكذا بنوا امبراطوريتهم العجوز . . وقريبا سوف تكون لهم مقبرة حقيقية بريطانية خالصة في القتال . ولن يستطيع الانجليز يومها ان يظلوا كما تعودوا في الصفوف الخلفية !

احمد سيد احمد
باكوس ـ الرمل

لباقة المحامي

قال احد الشهود الذين استدعتهم محكمة الثورة . . ان المحامي يستطيع ان يدافع عن وجهة نظر موكله بنفس القوة التي يدافع بها عن وجهة نظر خصمه . .

وهذا يذكرني بنادرة لطيفة اذ وكل شخص محاميا عنه في احدى القضايا والتبس الامر على المحامي ، فوقف في المحكمة يدافع ضد موكله . . ولما لفت موكله نظره الى مرافعته ، لم يرتبك ولم يعدم حيلة تنقذه من هذا المأزق . . وواصل المحامي دفاعه ثم قال للمحكمة : هذا كل ما يستطيع خصومنا ان يقولوه دفاعا عن وجهة نظرهم ، اما دفاعنا نحن فلتتفضل المحكمة بالاستماع اليه . .

وعاد فدافع عن موكله بنفس القوة ، وفي لباقة . . حتى كسب القضية !

سيبي متولي
بنك مصر

حديث « الفكة »

ذات يوم . . ركبت الترام . . وكانت تجلس بجانبي سيدة شابة ، سألتني عن بعض « الفكة » . . ودار الحديث بيني وبينها . . قالت لي انها متزوجة ولها ثلاثة اولاد ابنان وبنت . . وقالت لي ان زوجها مهندس ري . . وانها لم تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها . . وانها ستقضي عطلة الصيف في راس البر . . وانها تعيش مع حماتها وشقيق زوجها وانها في الطريق الى شراء حقيبة يد وحذاء شامواه . . وقالت كذلك ان غداءها سوف يكون ملوخية بالارانب . . تصوروا كل هذه المعلومات سببها « الفكة » . . انى لاعجب لماذا يحب بعض الناس ان يرووا تاريخ حياتهم للاغراب . . هكذا في منتهى السهولة !

ليلى حسين جاد
المعادي

الصعود الى القمر

اسكن في شقة بالدور الرابع منذ ١٣ سنة . . ومنذ اليوم الاول الذي سكنت فيه وانا اصعد درجات سلم ذلك المنزل مرتين كل يوم . . وعدد درجات سلم البيت عندنا ٧٢ درجة . . فيكون عدد الدرجات التي اصعدها كل شهر ٤٣٢٠ درجة . . وهي تبلغ في العام ٥٢٥٦٠

ان عدد الدرجات التي صعدتها حتى اليوم ٦٨٣٢٨٠ . . هذا عدا درجات سلالم المنازل الاخرى التي صعدتها . . الا ترى انني لو صعدت تلك الدرجات قدما الى اعلى لوصلت الى القمر !

س . ج . ا
شبرا ـ القاهرة

الرقم ١٣

كان لي صديق يتفاءل دائما بالرقم ١٣ . . كان يبدأ مشروعاته دائما في يوم ١٣ . . وكان الحظ يساعده في هذه المشروعات

وتقدم صديقي لخطبة فتاة في يوم ١٣ فبراير . . وحدد يوم ١٣ اكتوبر موعدا للزفاف . . وكان صديقي فرحا بعروسه الجميلة فضلا على انها من اسرة عريقة . .

وفي يوم زفافه ، وبينما كنا نعبر الطريق اذا باتوبيس يظهر فجأة ويكاد ينهب الارض ، لم ار صديقي الا وقد صدمته هذه السيارة صدمة كانت القاضية . .

واغرورقت عيناي بالدموع . . وبحركة لا ارادية نظرت الى الاتوبيس فوجدته يحمل الرقم ١٣ نفس الرقم الذي تحالف مع صديقي من قبل والذي قال لي عنه انه متفائل به !

حامد الدماطي
طنطا

سلاح الشرق والغرب

ان سلاح الشرق هو ايمانه بالله . . والغرب يقول ان سلاحه هو القوة . . فهم يؤمنون بالقوة اكثر من ايمانهم بالله

اليست غضبة الطبيعة الكبرى التي تظهر في صور الفيضانات الهائلة والزلازل الجبارة والاعاصير الجارفة للبشر وارزاقهم . . اليس كل هذا كفيلا بان يذكر هذا الغرب بقوة الله . . وانه مهما كانت قوتهم ، ومهما كان سلاحهم فلن يقف امام قوة الله وسلاحه !

احمد الزواوي
سيدي بشر ـ الاسكندرية

الدبلوماسي والمرأة !

سئل احدهم عن الفرق بين الدبلوماسي والمرأة فاجاب ان الدبلوماسي اذا قال نعم فانه يعني ربما ، واذا قال ربما فانه يعني لا ، واذا قال لا فانه لا يكون دبلوماسيا . واما المرأة ، اذا قالت لا فانها تعني ربما ، واذا قالت ربما فانها تعني نعم ، واذا قالت نعم فانها لا تكون امرأة .

فما رأى المرأة في ذلك ؟

حسين رشدي عتبر
كلية الهندسة

مشكلة الشهور الأربعة الخطيرة القادمة

قلب الثورة ... وعقل الثورة ...

القوات المسلحة لم تكن إلا أداة في يد الشعب

أخطاء الثورة ... والطريق إلى إصلاحها ...

* في رايي ان الشهور الاربعة القادمة ، ابتداء من اليوم الى حين تلتقي الجمعية التاسيسية هي اخطر الشهور في تاريخ مصر ، وهي الفترة الفاصلة التي يسير فيها وطننا على الحافة الوعرة الضيقة لجبل التجربة . فاما ان تصل بعدها الى القمم المشرقة التي تسطع عليها الشمس ، واما ان تهوى منها الى الاخاديد السحيقة المظلمة !

* وفي رايي ان الشهور الاربعة القادمة ، لا تحتمل مفاجآت ولا تحتمل مصادفات ، ولا تحتمل ان تترك اشرعة الحوادث كلها للريح يملؤها ، ويدفعها الى اى اتجاه يشاء ، ويقذف بها اذا عصفت براسه نزوة مجنونة ، ليحطمها فوق صخور الشاطىء المقفر المهجور !

* وفي رايي ان الشهور الاربعة القادمة ، تتطلب من مصر ان تشد من اعماق وجدانها كل القوى الراسبة من تجربتها مع التاريخ ، وان تبرز من داخل كيانها كل الخصائص الكامنة التي استطاع شعبها ان يكسبها من تفاعله مع نفسه ومع غيره من شعوب الارض !

* وفي رايي ان الشهور الاربعة القادمة ، يمكن ان تشهد نصرا اكيدا محققا لهذا الوطن اذا استطاع كل من فيه ، ان يعي العبرة الحقيقية للمحنة التي عاشت مصر في كابوسها الرهيب خلال الشهر الاخير . وان ياخذ من ايامها الكالحة درسا لمستقبل الأيام !

دروس المحنة !

والدرس الاول من ايام المحنة الكالحة — في رايي — ان اللواء الرئيس محمد نجيب ومجلس قيادة الثورة كل يكمل بعضه بعضا ، اولهما قلب الثورة والثاني عقلها ، ويجب ان يستمر الحلف المقدس بينهما كما املته ظروف الثورة الطبيعية من اول يوم ويجب ان ينصرف كل منهما الى مهمته ، ويتناسق في ادائها مع الآخر .

يجب ان يمضي القلب الى مسعاه بين الناس ينشر الحب ويبشر بالمبادىء ويوثق الصلات .

ويجب ان ينصرف العقل الى التفكير والتدبير ، والى تحديد المشاكل ورسم الخطط والاقدام على التنفيذ .

ويا ويل مصر اذا اختلط فيها الميزان بين القلب والعقل واذا لم يشمل الاثنين معا تناسق مطمئن وتعاون مستمر !

والدرس الثاني من الايام المحنة الكالحة — في رايي — ان القوات المسلحة يجب ان تبقى بعيدا على الحدود .

والقوات المسلحة بكل دبابة فيها وكل طائرة وكل مدفع وكل طلقة رصاصة ، على عيني وراسي ، وعلى عين كل مصري وراسه ، ولكن ثورة ٢٣ يوليو لم تنجح لان القوات المسلحة قامت بها ، وانما نجحت لان الشعب هو الذي قام بها ، ولم تكن القوات المسلحة الا اداة الثورة في يده .

والدرس الثالث من ايام المحنة الكالحة — في رايي — ان ثورة ٢٣ يوليو قد قفزت بالشعب المصري مائة سنة الى الامام .

وانا اذكر هذا واتصوره حين اسال نفسي :

اى كفاح بالوسائل العادية كان يمكن ان يطيح بعرش فاروق وكم من السنين كان يجب ان يستغرق هذا الكفاح ؟

اى كفاح بالوسائل العادية كان يمكن ان يحول اقدم ملكية في التاريخ الى احدث جمهورية على الارض وكم من السنين كان يجب ان يستغرق هذا الكفاح ؟

اى كفاح بالوسائل العادية كان يمكن ان يقنع سادة الاقطاع بتحديد الملكية وكم من السنين كان يجب ان يستغرق هذا الكفاح ؟

اى كفاح بالوسائل العادية كان يمكن ان يقنع الناس ان الفساد السياسي والمالي الذي شهدته مصر في السنوات الاخيرة كان سرطانا يفجر خلايا الامة ويمزق انسجة الحياة فيها وكم من السنين كان يجب ان يستغرق هذا الكفاح ؟

اى كفاح بالوسائل العادية كان يمكن ان يقنع الانجليز ان الاغلبية في السودان تتطلع الى الوحدة مع مصر وترغب فيها وتسعى لها وكم من السنين كان يجب ان يستغرق هذا الكفاح ؟

اى كفاح بالوسائل العادية كان يمكن ان يقنع العالم ان مصر ليست ارض الماضي المجيد والحاضر المخزى ، وان اهرامها المقدسة لن تكون ملعب غرام لفتى عابث ، وان شعبها لن يستكين لحكم حفنة من الباشوات الذين تضيق عقولهم باى شيء ، وتتسع كروشهم المترهلة لكل شيء !

والدرس الرابع من ايام المحنة الكالحة — في رايي — ان الفتنة لم يقض عليها ، ولم تنم ، وانما ظلت ايام الثورة كلها ولياليها ساهرة مؤرقة تتنازعها الاحلام والاوهام : وتتربص بالفرص على سانحة تلوح لها فتطل لكي تثبت وجودها وتسعى سعيها .

مازال في روما فتى عابث يسيل لعابه على الغنيمة التي افلتت . وتثيره الذكريات للايام الخالية !

ومازال في جنيف وفي استانبول وفي باريس من يحلم ان تعود اسرة محمد على مرة ثانية الى الضيعة السخية التي تجود بكل الخير والثمر !

وما زال في مصر الذين يعتقدون ان الفساد رخاء وان الرشوة وسيلة الى السعادة ، وان الاستقامة ثقيلة الظل ، عابسة التقاطيع ، ليس في شفاهها بسمة ، ولا في عينيها غمزة !

ومازال في السودان انجليز ، اغلى المنى عندهم ان تضيع مصر في الفوضى ، ويقولوا لشعب السودان :

— اتريدون لمستقبلكم ان يضيع في غمار هذا الذي يحدث في مصر ؟ !

ومازال في ريف مصر ومدنها الاقطاع يتلظى غيظا ، وكروش تعوى جوعا بعد تقشف مضى عليه الآن ما يقرب من عامين !

والدرس الخامس من ايام المحنة الكالحة — في رايي — ان العواطف الفائرة الثائرة لا تحل مشكلة ولا ترسم طريقا .

وعلى شباب الجامعات ان يدرك اننا نحن دافعي الضرائب نصرف عليه دم قلبنا لا ليصرخ ولا ليلعب ولا ليجعل من نفسه اضحوكة بين شباب العالم .

انما نصرف عليه دم قلبنا لكي يضع في راسه اليوم شيئا يستطيع به في الغد ان يحكم ويسوس .

وعلى كل فرد يتابع مشاكل بلده في هذه الظروف ان يفهم ان الراى العام الحقيقي هو ذلك الذي يقدر ويزن ، ولا ينسى المزايا حين يتكلم عن العيوب فان الذي ينسى امسه سوف يغفل عن غده !

والدرس السادس من ايام المحنة الكالحة — في رايي — ان للثورة اخطاء ، والذي لا يخطىء هو الذي لا يعمل ، وليس عيبا ان تكون للثورة اخطاء ولكن العيب ان لا تعمل الثورة لكي لا تخطىء .

القمم المشرقة

وفي رايي انه يمكن للثورة في الشهور الاربعة القادمة ان تصلح اخطاءها .

ولقد اصلحت الثورة احد اخطائها حين رفعت الرقابة على الصحف .

واصلحت الثورة احد اخطائها حين بدات تفرج عن المعتقلين الذين قضت اعتبارات الامن في ظرف او آخر باعتقالهم .

ولسوف تصلح الثورة احد اخطائها اذا فتحت منذ الآن محكمة تعرض امامها قضايا الموظفين الذين اخرجوا في التطهير لاعادة بحث حالتهم في هدوء وفي عدل .

ولسوف تصلح الثورة خطا آخر اذا استطاعت — وقد انتهت عمليات التطهير — ان تجمع حولها كل الرؤوس النظيفة في هذا البلد لكي تتفاعل الافكار مع الافكار ، ويمتزج الماضي بالحاضر ، وتلتقى الحكمة بالحماسة وتجتاز مصر بسلام الفترة الفاصلة التي تسير فيها على الحافة الوعرة الضيقة لجبل التجربة وتصل بعدها الى القمم المشرقة التي تسطع عليها الشمس

محمد حسنين هيكل

قلب الثورة ...

عقل الثورة ...

حكمة الماضي ...

دقة الميزان ...

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠١٢ — ١٧ مارس ١٩٥٤

القصر الجمهوري

● اشترى الرئيس اللواء محمد نجيب مصحفا من القدس كتب بالاحرف البارزة ثم أهداه الى أحد مكفوفى البصر بحى الجيارة .

● يحرص الرئيس نجيب على سماع ركن السودان الذى تقدمه الاذاعة المصرية فى الساعة الثامنة من مساء كل يوم ويبعث الى الاذاعة بملاحظاته على هذا الركن دائما ، وتصحيح المعلومات والاسماء التى تذاع فى الركن

● قال أحد الصحفيين للرئيس نجيب بعد ظهر يوم السبت الماضى ان سيادتكم رجوتم الرئيس على ماهر فى الذهاب الى نقابة الصحفيين لرجاء السيدات المضربات عن الطعام حتى تتحقق مطالب المرأة

فقال : أنا لم أرج أحدا ، ولا احب أن يتحدث أحد باسمى

مجلس الوزراء

● قال الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة انه يزمع ترشيح نفسه فى انتخابات الجمعية التأسيسية عن دائرة مصر الجديدة ..

وقال .. كما انه سيرشح نفسه فى انتخابات أول مجلس للنواب ..

● يبحث مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع مشروع الحبس الاحتياطى ونظام المراقبة بعد انتهاء مدة الحبس ..

● فرغت اللجنة الوزارية التى كلفها مجلس الوزراء لدراسة القوانين العمالية من عملها .. وبدأت فى اعداد تقريرها لعرضه على مجلس الوزراء ..

● قررت اللجنة المشكلة لبحث تكوين الجمعية التأسيسية فى أول اجتماع عقدته يوم السبت الماضى عدم ذكر شىء عن أعمال أو مواعيد اجتماعات هذه اللجنة

افتتح الدكتور عبدالرزاق صدقى وزير الزراعة معرض الربيع الذى اقامته جمعية فلاحة البساتين المصرية .

وقد لوحظ اختفاء الوجوه القديمة من المعرض .. فلم تظهر لا بأشخاصها ولا بمجهوداتها ..

فلاول مرة يتخلف السيد شريف صبرى .. والسيد طاهر اللوزى والسيد الفونس جريس وغيرهم من هواة الزهور عن حضور معرض الربيع ..

وقد قيل أن القانون تحديد الملكية دخلا كبيرا فى تخلفهم فلم تعد ايراداتهم تكفى للصرف على امرورياتهم . فاستغنوا عن الكماليات التى كانت تكلفهم الكثير .. ومنها هواية الزهور .

وقد ظهرت أسماء جديدة لم تكن تشترك من قبل وفاز اصحابها بالجوائز الاولى .. وفى مقدمتهم السيد امين الفكرى محافظ البنك الاهلى .. والسيد نجيب الراوى سفير العراق لمصر ..

مجلس الدولة

● تلقى قسم التشريع بمجلس الدولة ٨١ مشروعا لاعداد الصياغة القانونية لها خلال شهر فبراير الماضى وقد فرغ منها جميعا عدا اربعة مشروعات فقط !

● أعد مجلس الدولة مشروع القانون الخاص بالتجاوز عن عوائد الاملاك وملحقاتها الخاصة على أبنية الجمعيات الخيرية والاجتماعية والاندية الرياضية اذا كانت متأخرة عن شهر ديسمبر سنة ١٩٥٣

الدبلوماسية المصرية

● علقت حكومة تركيا الموافقة على ترشيح سفير جديد لمصر فى أنقرة على تسوية الموقف الذى نشأ على أثر طرد طوغاى من مصر ..

● تأخر السفير الامريكى عن الموعد الذى كان محددا ليقابل فيه الرئيس يوم السبت الماضى دقيقتين

● قال الدكتور حسن بغدادى وزير التجارة والصناعة : أن الشعب الالمانى شعب لا يموت .. وان الاستعمار الغربى والشرقى المسيطر على المانيا الآن لا يمكن ان يؤثر فى روح هذا الشعب الطموح ..

● عرضت العراق على مصر اتخاذ الاجراءات لتخفيض أجور سفر طلاب وأساتذة الكليات والمدارس العراقية فى السكك الحديدية المصرية عند زيارتهم لمصر على أن يعامل الطلبة المصريون والاساتذة بالمثل عند زيارتهم للعراق ..

الجامعة

● قدم أحد أعضاء مجلس جامعة القاهرة اقتراحا يقضى بأن تمثل الجامعات فى مجلس الوزراء ، عند نظر المسائل الجامعية الهامة !

● دعيت كلية الطب بجامعة القاهرة للاشتراك فى المؤتمر الدولى للسرطان ، الذى سيعقد فى جمهورية البرازيل فى شهر يولية المقبل

● اقترحت كلية الهندسة بجامعة القاهرة ان يكون رئيس المجلس الاستشارى للجامعات مدير أقدم الجامعات المصرية ..

● يقول الدكتور محمد عوض محمد مدير جامعة الاسكندرية .. لو استشار السياسيون الجغرافيين لما حدثت الازمات الدولية ، ولما كانت هناك مشكلات .. دانزج ، والسار وغيرهما .. فالجغرافيا تصنع التاريخ ، والتاريخ يعول على الجغرافيا .!

العالم الإسلامى

● اصطدمت طائرتان احداهما أمريكية والاخرى أثيوبية فى مطار عدن .. وقد أسفر التحقيق عن أن السلطات البريطانية المسؤولة عن هذا المطار اخطأت فى توجيه احدى الطائرتين أثناء هبوطها فوقع الحادث ..

● قال الشيخ عبد اللطيف دراز فى حديث أدلى به الى جريدة سويسرية .. نحن نعد أنفسنا أعداء للشرق والغرب على السواء .. واذا قال لكم مسلم انه يحب الغرب فهو يكذب لان الغرب يستغلنا اقتصاديا ويريد ان يستعبدنا سياسيا .

والسوفيت يكرهون الاسلام لمقاومته الشيوعية مقاومة أشد من مقاومة المسيحية لها .. ومع ذلك فسنضطر للاتفاق مع الشرق لتحرير انفسنا من سيطرة الغرب!

الوزارة

● تشمل الدفعة الاولى من الحركة القضائية مناصب ٢٨ مستشارا ورئيس محكمة من الفئة (أ) ورئيس نيابة من الدرجة الاولى الممتازة ..

وسينعقد مجلس القضاء فى الاسبوع المقبل لاقرار هذه الدفعة قبل عرضها على مجلس الوزراء .

● أبلغت وزارة الخارجية البعثات الدبلوماسية الاجنبية ان الحكومة المصرية قررت فرض رسم دمغة قدره خمسون مليما على استمارات (٤ الام) وهى الاستمارات الخاصة بالاعفاءات من الرسوم الجمركية على مايستورده رجال السلك السياسى !!

● تقرر انشاء كرسى فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة لهندسة تكرير البترول ..

● قام الدكتور تيودوروفيك خبير المساكن بادارة المعونة الفنية التابعة للامم المتحدة بتصميم فرن جديد للفلاح المصرى وقد صمم بحيث يولد كمية كبيرة من الحرارة بكمية أقل من الوقود .. وسيجرى تجربته فى بعض القرى المصرية

● رشح السيد محمد فهمى عز مدير عام مصلحة الخدمات الاجتماعية لتولى منصب السكرتير العام على ان يشرف على الادارات الست التى تقرر ان تتكون منها وزارة الشئون الاجتماعية فى تنظيمها الجديد .

الإنتاج الزراعى

● وقعت مصلحة الاحصاء والتشريع بوزارة الزراعة فى خطأ احصائى عن محصول القطن هذا العام وكان من شأنه حدوث فرق يقدر بمليون قنطار زيادة على المحصول الاصلى

● يتم اليوم « الاربعاء » توقيع الاتفاقية الخاصة بالمركز التدريبى الاقتصادى بين هيئة الاغذية والزراعة والحكومة المصرية .

● يشترك بعض خبراء السمك بهيئة الاغذية والزراعة والاخصائيين المصريين للقيام بتجارب على أوزان واطوال الاسماك فى بحيرة مطار النزهة ، واسماك نهر النيل وذلك لتتبع حالة نموها فى فترات مختلفة والفرق فى حالة النمو فى المياه العذبة والمياه المالحة .

● انتهت ادارة القوانين والتحقيقات بوزارة الزراعة من التحقيق الذى أجرته مع بعض المسئولين بالوزارة لما نسب اليهم من التمسك بالروتين الحكومى البطىء فى عملية استيراد ٤٥٠٠ كيلو من بذور بطيخ مستوردة من الخارج مما ادى الى تلف هذه الكمية

● جاء فى التقرير الذى أصدرته وزارة الزراعة عن حالة اصابة المحصولات المختلفة بالقطر المصرى ان الجرذان أكلت ثمار الموالح فى مساحة ثلاثة أفدنة ، بمديرية الغربية كما أكلت ثمار مائة شجرة ليمون فى مديرية الشرقية

لم يفلح رجال البوليس فى سان جوان عاصمة بورتريكو فى القبض على دوريس توريسولا الشيوعية الا باستعمال القنابل المسيلة للدموع ، واطلاق عشرات الطلقات النارية على مقر حزب الوطنيين الذى كانت تحتمى به ، وكان شقيقها جريسليو قد قتل اثناء محاولته اغتيال ترومان فى البيت الابيض ١٩٥٠ ، وحمل رجال البوليس دوريس بالقوة الى السجن .

اتجاه سياسى خطير يتحدد ..

ينتظر أن يتحدد فى الاسبوع المقبل اتجاه هام وخطير .

وتطوى المصلحة العليا للدولة ــ دونما شك للرقابة ! ــ أن يظل هذا الاتجاه طى الكتمان حتى تتشكل اتجاهاته .

وسوف يكون هـذا الاتجاه من اهم القرارات فى تاريخ مصر ولن يقل عن قيام الثورة ، أو خلع الملك السابق ، أو تحديد الملكية ، أو اعلان الجمهورية .

وتدور أبحاث هادئة فى الوقت الحاضر لبلورة هـذا الاتجاه وتنظيم خطواته العملية .

جمال عبد الناصر يقوم باتصالات هامة

سوف يقوم البكباشى جمال عبد الناصر بعدة اتصالات سياسية هامة فى بداية الاسبوع المقبل ، وستكون لهذه الاتصالات أصداء سياسية بعيدة المدى .

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة انه قد دارت بين الرئيس اللواء محمد نجيب وبين البكباشى جمال عبد الناصر أحاديث طويلة اتفق خلالها على خطة محددة تتبع فى هذه الاتصالات .

وكذلك كانت هذه الاتصالات موضع بحث واعداد فى اجتماعات مجلس قيادة الثورة التى عقدت أخيرا .

مرشحون على مبادئ الثورة ..

تلقى بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة عددا غير قليل من الرسائل من الاهالى مختلفة فى جميع أنحاء القطر ، يقول فيها أصحابها انهم سيدخلون المعركة الانتخابية القادمة للجمعية التأسيسية .

وقالوا انهم سيرشحون أنفسهم ، وسيطلقون الى الناخبين على مبادئ الثورة .

وطلب هؤلاء المواطنون الاجتماع بقادة الثورة للتحدث معهم فى هذا الشأن ، وسيدرس قادة الثورة هذه المسألة فى الايام القليلة القادمة .

مذكرة من مصر إلى حاكم السودان

تقرر أن تبعث الحكومة المصرية فى خلال أيام بمذكرة الى الحاكم العام للسودان تلفت فيها النظر الى ضرورة الاسراع بتهيئة الجو ومساعدة لجنة السودنة على البدء فى عملها فورا والقيام بسودنة الوظائف طبقا لما جاء فى اتفاقية القاهرة .

هذا وقد تلقى السفير البريطانى فى القاهرة فى الاسبوع الماضى تأكيدا بأن الحكومة المصرية ستقف وراء حكومة السودان الوطنية فى جميع ما تتخذه من خطوات وقرارات .

محكمة الثورة تحتاج إلى دراسة

قال الرئيس محمد نجيب للصحفيين فى ردهة رياسة مجلس الوزراء :

فليس صحيحا ما قيل من ان محكمة الثورة قد استنفدت أغراضها .. ومحكمة الثورة مسألة تحتاج الى درس ، فربما وجد من يستحق أن يحاكم أمامها » .

وكان مندوب «المصرى» فى رياسة المجلس قد قال للرئيس : يقال ان محكمة الثورة قد استنفدت أغراضها فسأل الرئيس المندوب وأين المجهول الذى أسند اليه فعل القول ؟

فقال المندوب : جريدة المصرى

فقال الرئيس نجيب : ان هذا خبر غير صحيح ، وهذه مسائل تحتاج الى درس كبير ، فربما وجد من يستحق أن يحاكم امام محكمة الثورة .

سر دعوة مجلس الجامعة العربية

دعى مجلس الجامعة العربية الى عقد اجتماع عاجل فى القاهرة فى الاسبوع الماضى .

ولم يكن الغرض الذى من أجله دعى المجلس الى هذا الاجتماع العاجل هو مجرد ما أذيع وذكر فى الصحف .. فقد حدث خلاف فى اللجنة المالية للجامعة حول ميزانية الامانة العسكرية التى ألحقت بالامانة العامة بعد البدء فى تنفيذ معاهدة الضمان الجماعى للدول العربية .

ورؤى عرض الخلاف بصفة عاجلة على مجلس الجامعة .

وقد بدأ الخلاف منذ ما خصصت الامانة العامة فى ميزانيتها مبلغ ١٧ الف جنيه لنفقات الامانة العسكرية .. فلما عرضت الميزانية على اللجنة المالية رؤى رفضها ، اذ ان الميزانية تحتوى على بند يخصص ستة الاف جنيه منها لرتبات الموظفين والفراشين فقط !

وبحث المجلس الميزانية ..

وقرر اعادتها الى اللجنة المالية لبحثها من جديد !

فى السفارة الأمريكية بالقاهرة شيوعيون

قالت صحيفة «ديلى نيوز» ــ وهى واحدة من أكبر صحف نيويورك ــ أن السناتور ماكارثى الذى كثر ضجة فى الولايات المتحدة بسبب حملاته وتحقيقاته عن الشيوعية ، تلقى تقريرا خطيرا من القاهرة .

ويقول هذا التقرير ان فى السفارة الامريكية بالقاهرة بعض الشيوعيين !

الملكة اليزابيث فى القنال

تمر الملكة اليزابيث ، ملكة انجلترا ، بقنال السويس فى الاسبوع الثانى من شهر ابريل القادم .

وقد أذاع قصر بكنجهام أن ولى العهد ، الامير شارل ، وأخته ، الاميرة آن ، سيسافران الى طبرق فى ليبيا فى ١٥ ابريل القادم للانضمام الى الملكة وزوجها .. وستعود العائلة المالكة الى لندن بعد زيارة مالطة وجبل طارق

انتشرت فى انجلترا موضة غريبة .. هى تحول الرجال الى نساء .. وكان آخر هذه الحوادث التى أثارت كل الاوساط فى العالم هو تحول احد ضباط الطيران الانجليز الى امرأة .. وكان روبرت كاول قائدا لسرب الطائرات المقاتلة وتزوج عام ١٩٤١ وأنجب طفلتين عمرهما الآن ١٠ و ١٢ عاما ، ووالد روبرت هو الجنرال ارنست كاول الطبيب الخاص للملك جورج السادس .. وفجأة شعر روبرت بأعراض غريبة ودخل المستشفى وخرج منها الى منزله وقد أصبح امرأة ، وطلب تغيير اسمه فى شهادة الميلاد من روبرت الى روبرتا اليزابيث كاول وأصبح والد الطفلتين امرأة شقراء عمرها ٣٥ عاما . وقد طلبت زوجته الطلاق وحصلت عليه وتركت ابنتيها عند أقاربها وذهبت لتبحث عن زوج آخر وحصلت بعد ١١ شهرا من طلاقها على زوج يعمل كسكرتير لاحدى الشركات وذهبت روبرتا مع صديقة لها فى صحبة صديقين من الرجال الى فرنسا لقضاء فترة النقاهة هناك . وكانت روبرتا ترتدى فستانا بنيا بأزرار ذهبية ، وعلى رأسها قبعة زرقاء ، وجلست الى البار فى كاندة ليفواز بباريس وطلبت كأسا من الجن .. وكان يبدو من تصرفاتها انها خجلة من عدسات التصوير التى تحيطها والناس الذين يشيرون اليها .

التعليم

● يصدر الدكتور عباس عمار وزير المعارف قريبا ، قرارا جديدا بتنظيم اعطاء الدروس الخصوصية للتلاميذ .

● تقرر اعفاء الطلاب السودانيين المتقدمين لامتحان الشهادة الاعدادية من رسوم التقدم لهذا الامتحان فى مصر ..

● قررت وزارة المعارف عدم قبول طلبات الاعفاء من نفقات الداخلية بالمدارس بعد الآن الا فى حالات الكوارث الطارئة

● اشتركت الادارة العامة للثقافة مع منطقة القاهرة الجنوبية فى وضع أسئلة امتحان الاطفال اليمنيين الذين حضروا الى القاهرة أخيرا .. وروعى فى الامتحان استعداد كل طفل حسب سنه ومن الطريف ان بعضهم خرج من لجنة الامتحان دون أن يكتب حرفا واحدا

الطيران

● قاضت الولايات المتحدة كلا من الاتحاد السوفييتى وهنغاريا فى محكمة العدل الدولية على الاتلاف الذى نجم عن اعتداء طائرة سوفيتية على طائرة حربية امريكية فوق الاراضى الهنغارية وارغامها على الهبوط فى هنغاريا هبوطا اضطراريا .

● وصل الى مطار فايد هذا الاسبوع مارشال الجو سير جون هوايت وورث لتفقد بعض القواعد الجوية التى تقرر نقلها الى قبرص

● حجزت احدى السفارات العربية مكانا لاربعة كلاب ضخمة على احدى الطائرات التى تغادر مطار القاهرة فى الاسبوع القادم !

العالم العربى

● قالت الدوائر العربية فى القاهرة أن سوريا اضطرت للعمل بدستور سنة ١٩٥١ وهو دستور عهد الحناوى حتى يتسنى للحكومة الحالية التى تستند الى غالبية من أعضاء حزب الشعب البقاء فى وضع دستورى يخول لها اصدار المراسيم التشريعية واقرار الميزانية خلال فترة الانتقال ..

● وجهت حكومة العراق الدعوة الى الدكتور طه حسين وقرينته وسكرتيره للسفر الى العراق بمناسبة افتتاح الموسم الثقافى فى بغداد ..

● قدرت الزيادة فى انتاج البترول فى كل من المملكة العربية السعودية والكويت خلال عام ١٩٥٣ بنحو ١٦ ٪ .. وقد بلغ انتاج العام الماضى نحو ٢٢ مليونا فى عام ١٩٥٣ بزيادة قدرها ١٧ مليون طن فى عام ١٩٥٢

لدى دخول المحلة، الجموع تستقبل مجلس قيادة الثورة - ممثلا في صلاح سالم - وتهتف للثورة ممثلة الشعب

أسراب الحمام الأبيض تنطلق أمام صلاح سالم عند دخوله مدينة المحلة .. وحشود الجماهير تتكتل وهي تهتف في حماسة هائلة .

جموع الفلاحين تلقي بنفسها على السيارة التي تحمل صلاح سالم ويهتفون من الاعماق (عاش محطم الاقطاع)

أيادي الفلاحين تمتد في قوة لتلتقي بيد صلاح سالم وتعاهده على تحطيم كل رجعي يحاول أن يرشح نفسه مرة أخرى .

صلاح سالم يقول لجموع الفلاحين (انتم حصيلتنا وانتم حزبنا ونستطيع رقابنا قبل أن يسلب منكم احد ارضكم مرة أخرى)

الاعراب الذين يقطنون حول المحلة . جاءوا بجمالهم وخيولهم ونساءهم الى المحلة يستقبلون صلاح سالم .

مجلس الثورة يعدّ

يمكن أن يقال ان الطواف المتحرك الذي قام به الصاغ صلاح سالم حول مركز المحلة الكبرى ، باسم مجلس قيادة الثورة ، هو بداية برنامج كبير سيستمر طوال أربعة اشهر للتمهيد لمعركة الانتخاب القادمة واعداد الشعب لها .

ولقد ابينت حقائق هامة وراء هذا الطواف السريع الذي استمر يوما واحدا ، والذي كان أول طواف بعد التطورات الاخيرة :

١ - الشعب الحقيقي هو جموع الفلاحين والعمال في القرى والكفور والنجوع ، وليس هو مجرد الفئة أو الفئات التي تعيش في العواصم والمدن الكبيرة !

٢ - الاستقبال الذي قوبل به صلاح سالم - كممثل لقيادة الثورة - من هذا الشعب الحقيقي صاحب المصلحة الحقيقية ، بعد التطورات الاخيرة ، اثبت بوضوح أنه متمسك بقيادة ثورته ، وانه لم يكن يعلم حقيقة المؤامرة الرجعية التي تحاول أن تقبض مرة ثانية على زمام الامور !

٣ - التطورات الاخيرة التي حدثت في نظر هذا الشعب الحقيقي لا تعتبر انتصارا لاحد على أحد أو هزيمة لاحد امام أحد .. انما هي مجرد خلاف بين اخوة اطيبه ، مليء بينهم !

٤ - العلاقة التي ترتبط بها الشعب الحقيقي وقادة ثورته ليست علاقة مقصورة على أن قادة الثورة ما زالوا هم الصالحين .. ولكنها علاقة أقوى من أن تتأثر إذا ما ترك هؤلاء القادة الحكم ، واصبحوا رجالا عاديين ينزلون الى الشعب ويقودونه حتى يصل الى الهدف الذي قامت من اجله الثورة !

***

ومن اجل هذا الشعب خرج مجلس الثورة في هذا الاسبوع - ممثلا في صلاح سالم - وسيخرج طوال الشهور الأربعة القادمة ، ممثلا في اعضاء المجلس ، ليمهد للمعركة الانتخابية .

صلاح سالم يقول للشعب الحقيقي «ان الجيش لن يقف مرة اخرى كما كان في الماضي ضد الشعب .. سيثور الجيش ثورة حمراء اذا حاولت الرجعية ان تستغلكم مرة اخرى »

تصوير حسن دياب

الشعب للمعركة القادمة

قال صلاح سالم في جموع الفلاحين والعمال وسيقول غيره في عمليات الطواف القادمة :

● اذكروا ما كان يحدث لكم في الماضي واحذروا أن تنسوا منه شيئاً حتى لا تكون الطامة الكبرى على مصر وعليكم

● ان الانتخابات قادمة بعد اربعة اشهر .. وسيأتي اليكم بعض من كانوا يحكمونكم في الماضي وسيطلبون منكم اصواتكم مرة اخرى ، وسيحاولون ان يدفعوا لكم نقوداً ، وان يغرروا بكم كما فعلوا طوال السنوات الكثيرة الماضية

● الامر حينئذ بيدكم انتم ، وانتم وحدكم فاحذروا ان تعطوا اصواتكم الا بعد ان تتذكروا الماضي جيداً ، والا بعد ان تفكروا كثيراً في الشخص المتقدم لكم .

● اذا فرض ان عادت الرجعية الى حكم البلاد ، وحاول الفساد ان يفسد مرة اخرى فتذكروا في شيئين :

الاول : ان قادة الثورة لن يتركوكم ، ولكنهم سينزلون اليكم ليحاربوا معكم الرجعية والفساد .

والثاني : ان الجيش لن يصبح مرة اخرى كما كان قبل يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، آلة في يد الحاكم تكبت الشعب .. ولكنه سيكون رقيباً وسيتحرك مرة اخرى لقطع رأس الفساد ورؤوس المفسدين .

واهم من هذا كله ان الجيش لن يسمح لاحد — مهما كانت قوته ! — ان يمس مبدأ من مبادىء الثورة

الارض التي عادت الى الفلاحين لن يجرؤ احد على ضمها مرة ثانية لاصحابها الاقطاعيين .

والاموال التي صودرت لمصلحة الشعب — والتي تستخدم في بناء مدارس للفقر بحوالي ٤٠٠ مدرسة في السنة ولعلاج خمسة ملايين من مرضى السل — لن يجرؤ احد على ان يسترجع مليما واحدا منها .

احد ابناء الشعب في الحفلة يقفز فوق مقدمة السيارة ليصافح صلاح سالم .

جليل البندارى يقدم اغرب قصة واقعية..
الرجل الذى تحول الى امرأة
اسماعيل يس
بطولة
ماجده
عمر الحريرى
سليمان نجيب
زينات صدقى
عبد الفتاح القصرى
وداد حمدى
رياض القصبجى
سيناريو وحوار جليل البندارى
الآنسة حنفى
اخراج فطين عبد الوهاب
أول فيلم مصرى يعرض بالأسعار العادية
٣٦,٠٠٠ متفرج شاهدوه فى ٩ أيام بالقاهرة
بسينما أوبرا
و ٥٧,٧٢٢ متفرج شاهدوه
بسينما ريكس و الحمرا بالأسكندرية
١
كان شابا... كأى شاب.. يغازل بنت الجيران.. بل وعلى وشك زواجها
٢
وفجأة.. تحول الشاب إلى فتاة...
٣
فهل يسعد فى حياة الفتيات.. وهل يمكن أن يتزوج كأى فتاة؟
الجواب على كل هذه الأسئلة فى سينما أوبرا بالقاهرة وركس والحمرا بالاسكندرية

أكثر من نصف أعضاء لجنة الدستور لم يضعوا شيئاً

شيخ الأزهر يطلب تعيين ملك بالانتخاب

ماذا فعلت لجنة الدستور حتى الآن ؟ ..

المؤكد انها انتهت من وضع نحو ١٢٠ مادة من مواد الدستور الجديد في صيغتها النهائية

والمؤكد أيضا ان اللجنة بدأت الآن فقط وقد انقضى على عملها ١٤ شهرا تعمل حثيثا في سبيل الفراغ من وضع جميع مواد مشروع الدستور الجديد .

كما انه من المؤكد أيضا ان الرئيس السابق على ماهر وعد بان تنتهي لجنة الدستور من اعداد مشروع هذا الدستور قبل انعقاد الجمعية التاسيسية

وبدات لجان الدستور تعمل ليل نهار .

وتوالت الاجتماعات والاستشارات .

ويقولون في مجلس الشيوخ حيث تنعقد اجتماعات اللجان المتفرعة في لجنة الدستور أن مابقى من مواد الدستور الجديد لايحتاج الى أكثر من عدة أسابيع

وشيء آخر يقولونه .. فالمشروع الجديد ليس نهائيا

فقد أعدته اللجان الفرعية التي تضم بعض أعضاء اللجنة العامة لوضع مشروع الدستور .. وتضم كما جاء في مرسوم تشكيلها خمسين عضوا .

وسيتولى الرئيس السابق على ماهر عرض المشروع الذي أعدته اللجان الفرعية على هذه اللجنة العامة ..

وقد تدخل عليه هذه اللجنة تعديلات .. ولكن المؤكد ان الرئيس السابق على ماهر لن يتقدم بمشروعه الى الحكومة الا بعد موافقة اللجنة العامة عليه

والمؤكد أن الحكومة ستحيل هذا المشروع على الجمعية التاسيسية لدراسته وتقرير مدى صلاحيته ليكون دستور مصر الجديد ..

والمفروض أن الجمعية التاسيسية ستناقش مواد هذا الدستور مادة مادة ..

وبعد أن توافق عليه وعلى ماقد ترى ادخاله عليه من تعديلات ستصدره باسم الشعب باعتبارها ممثلة له .

وبذلك تكون الثورة قد أوفت بالوعد الذي قطعته على نفسها وقدمت للشعب دستورا جديدا يتفق مع أهدافها ويحقق العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة والاخاء بين الناس .

***

وكان من رأي السيد على ماهر أن يستفتى الشعب استفتاء مباشرا للتعرف على رأيه في المشروع الذي تعده لجنة الدستور .

واعد في هذا الصدد بحثا تقدم به الى زملائه في لجنة الدستور ضمنه رأيه في وسيلة استفتاء الشعب ..

وكان من رأيه أن يجرى هذا الاستفتاء على أساس سؤال محدد يرد عليه الناخبون بلفظة نعم أو بلفظة لا ..

ودارت المصالات حول رأى الرئيس السابق على ماهر .. وتبين أن الاستفتاء الشعبي لا يمكن أن يكون وسيلة عملية لسبب واحد هو ان نسبة كبيرة من الناس لايمكن ان يفترض فيها الادراك الكامل للنصوص القانونية التي يحتاج اليها المشرع في وضع نصوص مواد الدستور الجديد ..

وكان أن استقر الرأى على أن يكون استفتاء الشعب غير مباشر ..

ومعنى ذلك أن الجمعية التاسيسية التي سينتخبها الشعب هي التي ستقول رأيها في هذا الدستور باسم الشعب ونيابة عنه ..

***

لكن هناك مسألة هامة فلجنة الدستور تضم خمسين عضوا .. ومنذ صدر المرسوم الخاص بتشكيل هذه اللجنة في ١٤ يناير سنة ١٩٥٣ اختطف الموت ثلاثة من أعضاء اللجنة هم السادة احمد محمد خشبة وحبيب المصري وعلى المنزلاوي .

ولم يعين أحد بدلا منهم فبقيت مقاعدهم شاغرة .

وهكذا تقلصت لجنة الدستور وأصبح عدد أعضائها ٤٧ عضوا بما فيهم رئيس اللجنة ..

ومرة أخرى تقلصت اللجنة ..

● فقد عين الدكتور محمود عزمي رئيسا لوفد مصر في الامم المتحدة ولم يعد يستطيع مباشرة عمله وهو في الخارج في لجنة الدستور ..

● وعين الشيخ عبد الرحمن تاج شيخا للأزهر .. وقد شغلته مهام منصبه عن لجنة الدستور ..

● واعتقل السيد حسن العشماوي لنشاطه في جمعية الاخوان المنحلة .. ولم يفرج عنه ..

وانتهت لجنة الدستور وقد أوشكت على الفراغ من مهمتها وقد أصبح عدد أعضائها ٤٤ عضوا

***

ومن هؤلاء الاربعة والاربعين عضوا يقول نحو عشرين منهم أنهم لم يباشروا عملا يذكر في لجنة الدستور

فقد تركزت جميع الاعمال في اللجان الفرعية .. وهي تضم عددا معينا من أعضاء لجنة الدستور

وعادة اللجان الفرعية هي التي تدرس المشروعات ثم تتخذ بشأنها ماتراه من قرارات

فاذا استقر رأى احدى هذه اللجان على نص معين لاحدى المواد انعقدت اللجان الفرعية على هيئة مؤتمر وناقشت هذه المادة ثم وضعتها في صيغتها النهائية

ويتم كل هذا دون أن يعرف بقية أعضاء لجنة الدستور شيئا

ويقولون في اللجان الفرعية أن أى عضو من بقية أعضاء لجنة الدستور له حق الاشتراك في اجتماعات هذه اللجان والمساهمة في المناقشات .

ولكن لائحة نظام العمل التي وضعها الرئيس السابق على ماهر تمنع الاعضاء من غير أعضاء اللجان الفرعية من حق التصويت عند أخذ الاصوات !

وهكذا لم يشترك في وضع نصوص مواد الدستور الجديد سوى ٢٤ عضوا .

أما الباقون فلم يؤخذ رأيهم .. ولم يستشاروا حتى في الاقل النصوص التي اعتبرت شبه نهائية والأعلنت على الرأى العام ..

وقد دارت مناقشات في اجتماعات اللجان الفرعية حول وضع هؤلاء الاعضاء .. حتى أن بعضهم ثار وقال الرئيس

بعض أعضاء لجنة الدستور أثناء اجتماعهم لبحث مواد الدستور

أسرة محمد على لا تدخل البرلمان

- ليس للاسرة الحق في ترشيح انفسهن لعضوية مجلس النواب ..
- لا يجوز لافراد أسرة محمد على أن يكونوا أعضاء في البرلمان بمجلسيه
- للموظفين الحق في ترشيح انفسهم فاذا كانوا عسكريين فعليهم أن يتقدموا باستقالاتهم وأن تقبل الاستقالات قبل الترشيح .. واذا كانوا من رجال القضاء فيعتبرون مستقيلين من وظائفهم ابتداء من يوم ترشيحهم على أن يتقدموا مستقيلين قبل الانتخابات ..

اما باقي طوائف الموظفين فلهم حق ترشيح انفسهم في غير دوائر أعمالهم .. واذا تقدموا على أساس حزبي اعتبروا في هذه الحالة مستقيلين من وظائفهم

- ليس للمدير أو المحافظ الا ان يرفض أوراق ترشيح أي مرشح مادامت مصحوبة بايصال ايداع التأمين وقدره ١٥٠ جنيها
- لا يجوز لمرشح ترشيح نفسه في أكثر من دائرتين فاذا ظهر انه رشح نفسه في أكثر من دائرتين فلا يعتبر ترشيحه صحيحا الا في الدائرتين اللتين تقدم بالترشيح فيهما أولا ..
- وكل مواطن لا يباشر حقه في التصويت في الانتخابات يصبح معرضا للغرامة قدرها ٥٠٠ قرش
- ولا يباشر المصرى المتجنس حديثا حقه الانتخابي قبل خمس سنوات من حصوله على الجنسية المصرية ..

على ماهر يلغى كلمة "الأحكام العرفية" ويضع بدلها "حالة الطوارئ"

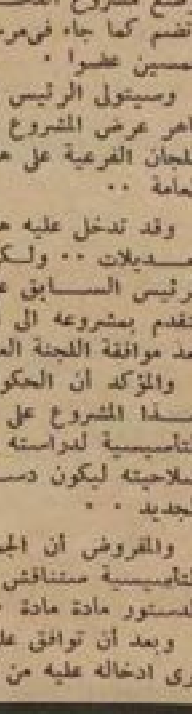

على ماهر — ألغى كلمة الاحكام العرفية واسم « حالة طوارئ » . واقترح تشكيل المحكمة الدستورية العليا ..

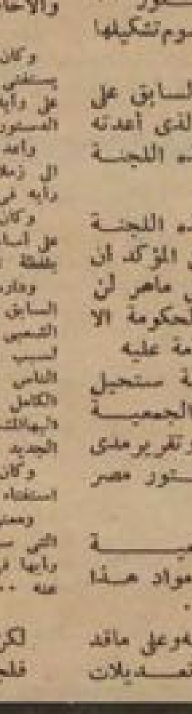

عبد السلام فهمي جمعة — اعتذر عن الاشتراك في أي نشاط للجان الفرعية المتفرعة من اللجنة .

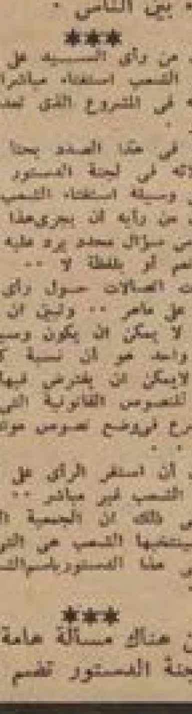

محمود غالب — طالب بادماج مجلس الدولة في القضاء العادي والسنهوري عارضه .

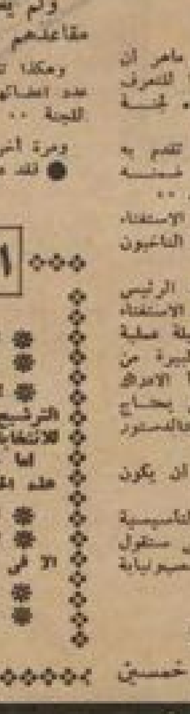

مكرم عبيد — قال انه يعارض الغاء حالة الطوارئ أو الاحكام العرفية حتى ولو وقفت الحرب ..

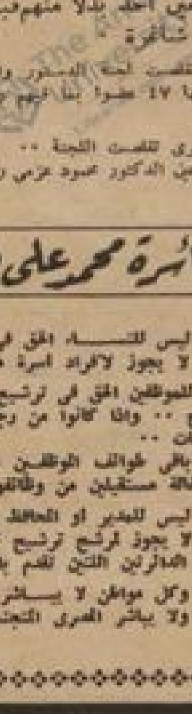

محمود عزمي — كان عضوا في لجنة الحريات العامة ثم سافر لامريكا فخسرته لجنة الدستور .

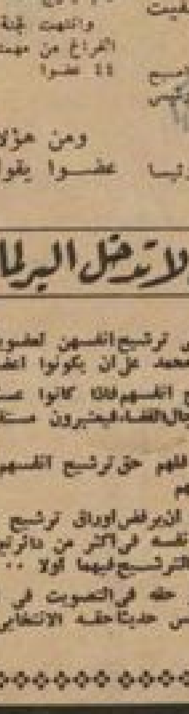

محمد على علوبة — رئيس لجنة الحريات، حرم مصادرة الصحف أو رقابتها أو الغاؤها ..

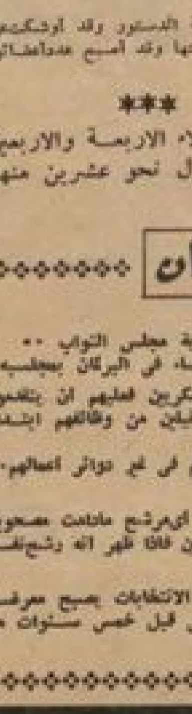

عبد الرزاق السنهوري — كان من رأيه دائما أن يكون استفتاء الشعب بعد رفع الاحكام العرفية .

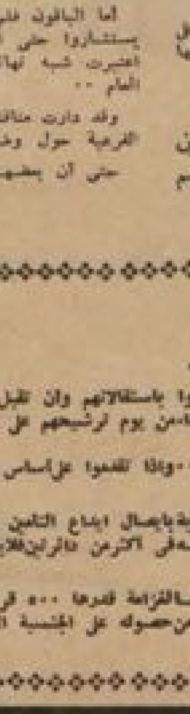

لواء احمد فؤاد صادق — حضر الجلسة الاولى ثم مرض ولما شفي لم يستطع المساهمة في العمل ..

محمد صلاح الدين — كان يرى علنية جلسات لجنة الدستور ولكنه فشل في [illegible]

تابع لجنة الدستور

السابق على ماهر : نحن هنا لسنا بتلامذة مدارس ..

وكان مفروضا ان تعرض اللجان الفرعية نتائج اعمالها أولا بأول على هيئة اللجنة العامة التى تضم جميع أعضاء لجنة الدستور ..

ولكن الذى حدث ان هذه اللجنة العامة دعيت مرتين :

● مرة لافتتاح اجتماعات لجنة الدستور

● ومرة للموافقة على لائحة العمل الداخلية .. وهى لائحة وضعها الرئيس السابق على ماهر بنفسه .. وقد استغرقت هذه الموافقة ثلاثة اجتماعات فى أول أسبوع ..

ولم تجتمع اللجنة العامة حتى الآن .. ولا ينتظر دعوتها الى الاجتماع حتى تفرغ اللجان الفرعية من وضع جميع نصوص مواد الدستور الجديد ..

وهكذا أصبح غالبية أعضاء لجنة الدستور تلاميذ مدارس برغم أنفهم ..

***

وفى ٢٤ فبراير الماضى انتهت لجنة الاوضاع الانتخابية من مبادىء هامة :

⊙ فقد كان من رأيها منح المرأة حق الاقتراع على أن يقيد ذلك بثلاثة شروط هى أن تكون ملمة بالقراءة والكتابة وأن تبلغ الواحدة والعشرين من عمرها وأن تطلب هى قيد اسمها فى جدول الانتخاب

⊙ كما وافقت اللجنة على مبدأ تعدد الاصوات بالنسبة للملمين بالقراءة والكتابة من الرجال والنساء فجعلت للواحد منهما صوتين .

⊙ كما كان من رأيها أنه يتعين على الناخب أن يستعمل حقه الانتخابى بنفسه لا بطريق الوكالة على أن ييسر للموظفين والعسكريين الذين تضطرهم طبيعة أعمالهم التغيب عن مواطنهم الانتخابية يوم الانتخاب استعمال حقهم الانتخابى فى الجهة التى يعملون بها يوم الانتخاب

وكانت موافقة اللجنة على هذه المبادىء الهامة بعد مناقشات طويلة استغرقت نحو خمسة أشهر ..

ولكن عندما انعقدت اللجان الفرعية على هيئة مؤتمر قررت فى جلسة واحدة :

أولا – تأجيل منح المرأة حق الانتخاب ..

ثانيا – عدم الموافقة على منح الملمين بالقراءة والكتابة صوتين

ثالثا – عدم الموافقة على أن يكون التصويت بالوكالة

***

والشىء المؤكد أن معركة المرأة فى لجنة الدستور لم تنته بعد ..

ويعتقد أنصار حق المرأة فى مباشرة حقوقها السياسية ان اجتماع اللجنة العامة التى تضم جميع أعضاء لجنة الدستور سيكون حاسما ..

فمن حق هذه اللجنة ان تعترض على النصوص النهائية لمشروع الدستور الجديد .. وقد تأهب كثيرون للمساهمة فى هذه المعركة من جديد ..

١٠٠٠ مرجع لوضع الدستور

⊙ ضمت لجنة الدستور ٥ من الوفديين وثلاثة من الاخوان المسلمين وثلاثة من الحزب الوطنى الجديد وواحدا من كل من الاحرار الدستوريين والسعديين وثلاثة من رجال الجيش المتقاعدين وستة من الاقباط وواحدا من الاسرائيليين .. وثلاثة من الاقتصاديين واثنين من الصحفيين ...

رشح الدكتور عبد الرزاق السنهورى الاستاذ ابراهيم عبدالوهاب ليكون سكرتيرا عاما لجنة الدستور وقد قبل هذا التعب واشترط أن يكون متطوعا وبدون أجر أو مكافأة

⊙ بحثت لجنة الدستور بعناية نظام الحكم واتخذت قرارها بأن يكون جمهوريا ..

وكان من رأى الشيخ عبد الرحمن تاج قبل اختياره شيخا للجامع الازهر ان يكون نظام الحكم اما جمهوريا ينتخب رئيس الجمهورية لمدة معينة أو ان يكون ملكية مسئولة على أن يكون الملك فيها بالانتخاب ..

⊙ درست اللجان الفرعية ١٢ دستورا أجنبيا وقد اضطرت الرجوع الى اكثر من ١٠٠٠ مرجع فى القانون الدستورى

⊙ اشترط مشروع الدستور الجديد أن يكون رئيس الجمهورية مصريا مولودا لأب وجد مصريين وأن لا تقل سنه عن ٤٥ سنة ميلادية ..

⊙ ما تزال لجنة الدستور تدرس اقتراحا على النص بأن يكون رئيس الجمهورية مسلما ؟

⊙ حرم الدستور الجديد على رئيس الجمهورية والوزراء مزاولة اية مهنة حرة ولو بطريق غير مباشر وحرم عليهم شراء أو استئجار شىء من املاك الدولة ولو كان ذلك بالمزاد العام ..

⊙ اعتبر رئيس الجمهورية غير مسئول عما يأتيه من الاعمال بسبب تأدية وظيفته الا فى حالة الخيانة العظمى .. أو حالة انتهاك حرمة الدستور .. أما الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات فهو مسئول عنها

⊙ نص مشروع الدستور على أن عدد اعضاء مجلس النواب ٢٧٠ عضوا

⊙ أصبح عدد أعضاء مجلس الشيوخ ١٥٠ عضوا ينتخب منهم ٩٠ عضوا ويعين رئيس الجمهورية ٣٠ عضوا ..

وينتخب ٣٠ عضوا من بين أعضاء النقابات والاتحادات نقابات العمال والغرف والجمعيات والهيئات الاخرى

⊙ نص مشروع الدستور الجديد على أن رؤساء الجمهورية السابقين يصبحون أعضاء فى مجلس الشيوخ مدى الحياة ..

⊙ نص المشروع على تشكيل محكمة دستورية عليا تضم تسعة قضاة ثلاثة يعينهم رئيس الجمهورية وثلاثة ينتخبهم البرلمان مجتمعا على هيئة مؤتمر وثلاثة ينتخبهم القضاء العالى العادى والادارى والشرعى .. ومدة هذه المحكمة ١٢ سنة ..

⊙ وللدستور نصوص أخرى ..

فلا يجوز اسقاط الجنسية عن مصرى أو سحبها منه ..

ولا يجوز نفى مصرى أو منعه من العودة الى بلاده ..

ولا يجوز تحديد اقامة شخص لاسباب سياسية

ولا يجوز الزام مصرى بالاقامة فى مكان معين الا بحكم من القاضى

⊙ الصحافة والطباعة حرة ولا يحتاج اصدار الصحف الى ترخيص والرقابة عليها محظورة .. كما أن انذار الصحف أو وقفها أو الغاؤها أو مصادرتها بالطريق الادارى محظور ..

ولكن التفاؤل أو التشاؤم ليس كل شىء فى هذه المعركة ..

فالرئيس السابق على ماهر له طريقة خاصة فى ادارة جلسات لجنة الدستور ويضربون مثلا بإحدى الجلسات فى مستهل اجتماعات لجنة الدستور ..

فقد كان غالبية أعضاء اللجنة يطالبون بالعلنية أثناء المناقشات ..

وكان دفاع الاعضاء عن علانية الجلسات حارا عنيفا ..

وعند أخذ الاصوات جاءت النتيجة ٣٩ صوتا تؤيد السرية و١٦ صوتا فى جانب علنية الجلسات

***

ومن المؤكد أن هنالك مسائل كثيرة نسيتها لجنة الدستور منها مثلا مسألة تحديد أقصى ما يمكن للمرشح فى الانتخابات صرفه على معركته الانتخابية

وهذا المبدأ فى تقاليد الانتخابات معروف فى كثير من الدول ..

بل ان بعض الدول قد نصت عليه صراحة فى قوانينها الانتخابية ..

● ففى الولايات المتحدة يمنع القانون أى حزب سياسى من أن تزيد نفقاته فى معارك الرئاسة الانتخابية على ثلاثة ملايين من الدولارات ..

● وفى بريطانيا يمنع القانون المرشح لعضوية مجلس العموم من أن ينفق أكثر من ٥٠٠ جنيه على معركته الانتخابية .

وتسأل أعضاء لجنة الاوضاع الانتخابية لماذا أغفلتم بحث هذا الموضوع .. وهو مسألة حيوية وهامة فى مصر وقد عانى الناخبون فيها كثيرا من تجارة الاصوات وشراء الذمم فى الانتخابات ..

ولا تسمع جوابا سوى أن أحدا لم يتعرض لهذا الموضوع ببحثه ..

ولم يكن هذا عذرا كافيا .. فمن الممكن أن تسارع لجنة الاوضاع الانتخابية وتعالج الموضوع وتتخذ فيه قرارا حاسما قبل فوات الفرصة .

المعارضة فى منح المرأة حق الانتخاب

فكرى أباظه – عارض اقتراحا لعبد الرحمن بدوى بمنع المصريين من رقابة تحرير الصحف

عبدالقادر عوده – أحد ثلاثة يمثلون الاخوان فى اللجنة عارض فى منح المرأة حق الانتخاب .

دكتور ابراهيم المتبولى – كان من رأيه اتخاذ الدستور الفرنسى أساسا للدستور

عبدالرحمن تاج – اقترح نظاما للحكم أن يكون ملكيا والشرط أن ينتخب الشعب الملك

عمر عمر – رئيس لجنة الاوضاع الانتخابية انتهى أخيرا من تقديم تقرير اللجنة .

على امين

أفكار للبيع

آخر ساعة تعثر على محفظة الوزير وتعيدها بلا حلاوة!

كان عبده خليل مصور « آخر ساعة » يسجل الاجتماع العام للمؤتمر المشترك .. وعندما عاد الى « آخر ساعة » وبدأ يجهز الصور التي التقطها تلقى مفاجأة عجيبة !

لقد لاحظ أن في الصورة التي التقطها للسيد وليم سليم حنا وزير الشئون البلدية ، حافظة نقود على الارض بجانب باب سيارة الوزير

وحمل مصور « آخر ساعة » الصورة الى دار البرلمان . وكان المؤتمر المشترك ما زال منعقدا ... وذهب قائد حرس البرلمان الى حيث كانت تقف سيارة الوزير طبقا لظهورها في الصورة وبدأ يبحث في الظلام

وكانت المفاجأة الثانية عندما عثر على الحافظة في نفس المكان !

وانتهى المؤتمر ..

وبدأ قائد الحرس يسأل أعضاء الهيئة والوزراء عن صاحب الحافظة ..

وفتش كل منهم جيبه .. ثم قال الاستاذ وليم سليم حنا انها حافظته

وقال الوزير أيضا : انا لم اتعود أن احمل نقودا في الحافظ ، وكل ما في الحافظة بعض الطوابع والاوراق

ثم قال : لقد كان ابني ليلتها مريضا ، وتركته في البيت يقاسي الألم ، وخرجت مضطربا فلم احس بالحافظة وهي تسقط من جيبي وانا اهبط من السيارة

كيف وقع حادث الاصطدام المروع فى طره ..؟

الرجل الذى شاهد الكارثة قبل وقوعها من فوق المئذنة

كان حادث الاسبوع هو الاصطدام بين قطارين فى طرة .. لقد طارت خلاله المركبات الضخمة ككتل الصلب فى الهواء كانها الريش !!

عربات القطار بعضها فوق بعض بعد الحادث

العمال .. والبحث عن الضحايا بعد الحادث مباشرة

تناثرت اجزاء القطار على الارض وتداخلت العربات بعضها فى بعض

من فوق مئذنة هذا الجامع شاهد المؤذن الحادث

كان يقف فوق المئذنة ، وقد انطلق صوته عاليا بأذان الظهر ..

.. وفجأة .. استغفر الله .. وترك الآذان .. وهبط مسرعا

... وكان الشيخ محمد محمود هو اول من شاهد الكارثة قبل وقوعها ثم ساعة وقوعها .. فقد كان يؤذن فوق المئذنة العالية ، وشاهد كل شيء من بعيد .. القطار القادم فى سرعة دون قاطرة .. ثم الاصطدام المروع ، واصوات الحديد الصلب الذى يهشم .. والعربات التى تطايرت فى الهواء .. ثم صريخ العمال وصوت الطالبين « النجدة » ...

ويقول الشيخ محمد محمود مؤذن مسجد طره البلد ان قدميه لم تستطيعا ان تحملاه بعد ان شاهد الحادث .. ولم يستطع ان يفتح فمه ليواصل الأذان .. فاستغفر الله فى سره .. ونزل مهرولا الى الجامع وجلس ساعة كاملة لم يستطع خلالها ان يتحرك .. ثم قام بعد ذلك وصلى ركعتين الى الله .

***

.. وفى نفس اللحظة التى وقعت فيها الحادثة المروعة .. كان لوقا مرقص — امين مخازن طرة البلد يباشر عمله من حجرته المرتفعة عن الارض ، والمجاورة لنهاية الخط المقفل .

يقول لوقا مرقص ، انه كان يجلس امام مكتبه وفجأة احس بأن « يوم القيامة » قد حل ميعاده .. واغمى عليه .. ولم يفق من الصدمة الا حين صعد زميله الى حجرته ليطمئن عليه

.. ووقف لوقا يحملق من باب حجرته الى عربات القطار المهشمة وقد احاطت بغرفته تماما .. واحدة من اليمين واخرى من اليسار .. وثالثة قفزت من فوق الحجرة ، ثم استقرت خلفها ...

.. ويصمت لوقا قليلا ثم يقول : « ان الله قد كتب لى عمرا جديدا ، فلا اظن ان انسانا غيرى قد شاهد فى حياته يوما كهذا اليوم الذى شاهدته فلو استقرت عربة من العربات المتطايرة فوق حجرتى او اصطدمت بها لما كنت اتحدث الآن » .

***

ويقول العمال الذين خرجوا من الحادث سالمين ، انهم جاءوا جميعا فى الشهر الماضى من بلدة الدوافع التابعة لمركز سوهاج ، ليعملوا كفعلة بمصلحة السكة ..

صورة عامة لمسرح الحادث وقد ظهرت من بعيد العربات المحملة بالديناميت .. والتى لو انفجرت منها العربات الثمانية .. لانفجر الحى باكمله ..

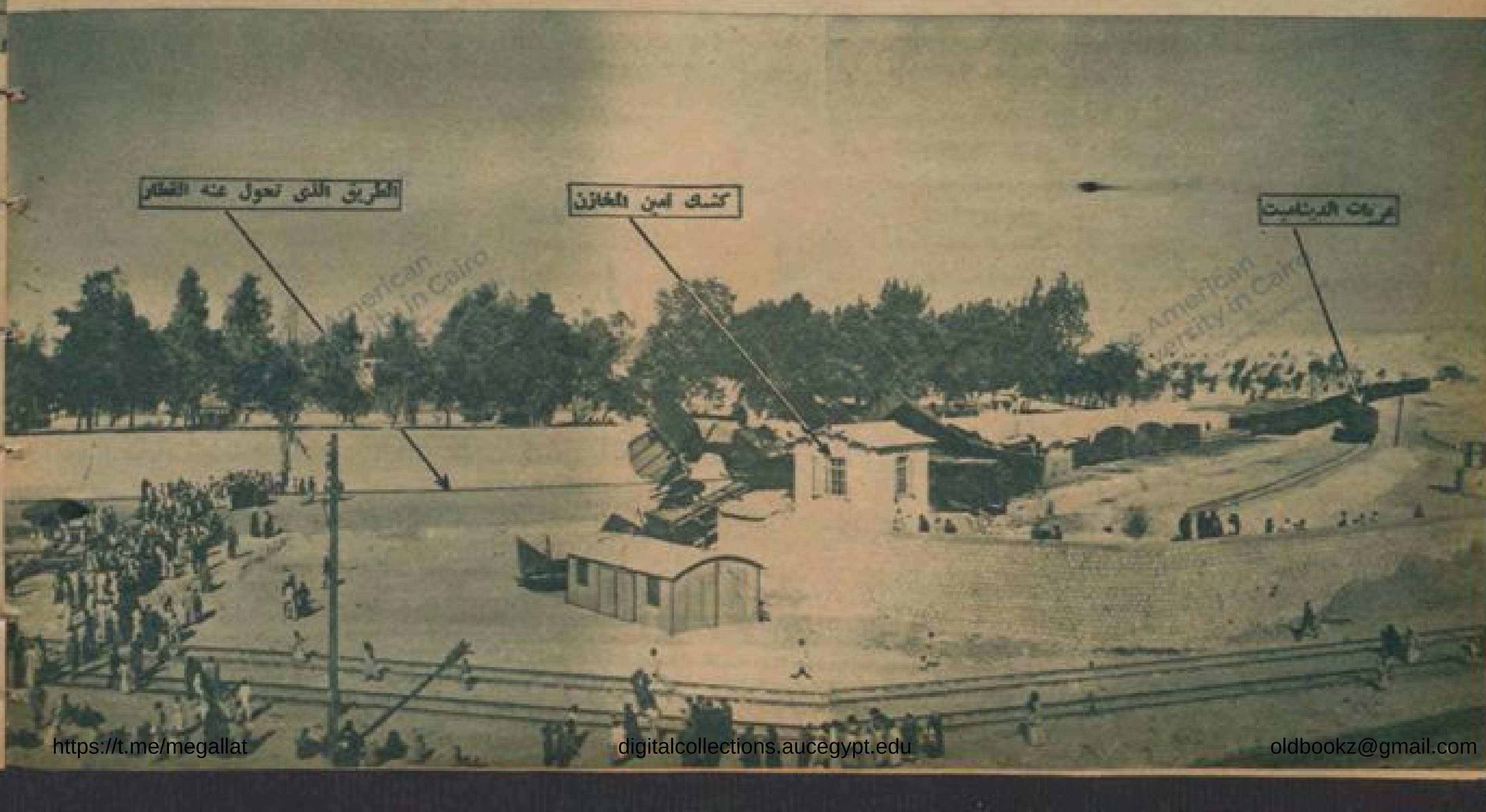

العربات بعد الحادث وقد تناثرت وتراكمت فوق كشك امين المخازن الذى لم يصب بأى سوء

تصوير حسن دياب

الحديد فى أنشاء الخط الحديدى الجديد بمنطقة جبل وادى حوف.

وفى يوم الثلاثاء ، غادر القطار المكون من اربعين عربة محملة بالتراب المتخلف من التصليحات الجديدة من خط حلوان ، ووصل القطار الى جبل وادى حوف .. ثم ترك العربات هناك حتى ينتهى العمال من تفريغها من التراب ..

ووضع العمال تحت عجلات اول عربة من عربات القطار ، قطعتين كبيرتين من الحجر لمنع العربات من الانزلاق فى التحدر الموصل الى بلدة طره ..

***

وبدأ العمال فى تفريغ العربات من التراب ..

.. وفجأة .. بدأت العربات تتحرك دون ان تسحبها القاطرة .. فقد تفتت الحجارة تحت العجلات .. وبدأت العربات تنحدر فى عنوه .. وعندما وصلت الى طرة ، كانت قد قطعت حوالى سبعة كيلو مترات بسرعة تزيد على المائة كيلو متر فى الساعة

... وكانت تحويلة الخط الحديدى فى هذه اللحظة بالذات ، محولة الى الخط المقفل بجوار غرفة أمين المخازن ..

... وانحدرت العربات وسارت فى الخط المقفل .. ووقعت الكارثة ..

***

بقى شيئان ..

.. الشىء الاول .. ان القدر لطف ببلدة طره .. فهناك تحويلة أخرى تتفرع من الخط الذى وقعت به الحادثة .. وعلى بعد عشرة أمتار فقط ـ كانت تقف ثلاث عربات محملة بالديناميت الذى يستخدم فى انتزاع الحجارة من الجبل ..

ويقول المسئولون انه لولا الامتار العشرة التى فصلت عربات الديناميت عن عربات القطار المنحدرة ، لراحت بلدة طره عن آخرها فى غمضة عين ..

... والشىء الثانى ... هو السؤال الذى يدور على لسان كل من شاهد الحادث أو سمع عنه .

فكيف يصل تقصير مصلحة السكة الحديد ، الى حد أن تضع الحجارة أمام عجلات القطار ، لتمنع انحداره ..

وكيف لايدرك المسئولون أن الحجارة التى وضعت تحت عجلات اول عربة ، لاتستطيع ان تتحمل ضغط اربعين عربة محملة بالتراب تقف فى أعلى المنحدر !

الوالد .. ترك الثلاثة ..

امين المخازن .. نجا من الموت بأعجوبة

عربات الديناميت .. كانت بعيدة عن الخط ..

فاز من الخزف العادى .. التحفة الوحيدة فى الباخرة . تتوسط الصالون الكبير

بإهمال ظاهر كدست عشرات من قطع السجاد .. تنوق الكلابين لاقتناء احدهما

وقف مدير الباخرة يشرح دقائقها وتفصيلاتها للجنة الجرد ... !

بقى الكلب وحيدا .. يحرس الباخرة للشعب ... صاحبها الجديد

لجنة جرد أموال زينب الوكيل تعمل

النحاس يتصدى للجنة الجرد فى بيته فى جاردن سيتى

لجنة الجرد تتمكن من دخول الباخرة سودان وتجرد محتوياتها

لقد نفذ حكم محكمة الثورة .. وصودرت أموال السيدة زينب الوكيل ...

ووافقت آخر ساعة لجنة الجرد التى انتدبت للقيام بهذه المهمة

ففى قصر جاردن سيتى حيث بدأت اللجنة عملها .. وقف الرئيس السابق مصطفى النحاس يمنعهم من المضى فى عملهم، بحجة أن الأثاث الموجود بالقصر وجميع ما فيه من تحف ، ملك له هو ولا تملك قرينته فيه شيئا ..

ثم طالبت اللجنة بمجوهرات السيدة زينب الوكيل التى قالت عنها فى الاقرار المقدم منها عند تنفيذ قانون الكسب غير المشروع، انها تقدر بخمسة آلاف جنيه . وجاء الرسول يبلغ اللجنة ان السيدة زينب تأسف لانها لاتملك أية مجوهرات ..

ولكى تخلى اللجنة مسئوليتها طلبت من السيدة زينب الوكيل اقرارا بامضائها يفيد هذا الرد، ويتضمن هذا المعنى ..

وبعد دقيقتين كان الاقرار الموقع منها بين يدى اعضاء اللجنة. ثم أجرى التحفظ اللازم على منقولات القصر ، وانسحبت اللجنة لتباشر عملها فى مكان آخر ..

كانت وجهتها قصرا آخر من قصور السيدة زينب الوكيل وهو قصر المرج الذى يتوسط عزبتها هناك ، وتبلغ مساحتها ٣٠٣ أفدنة ...

ولكن الاعتراضات والاشكالات كانت قد سبقتهم الى هناك .

هدوء الاعصاب يشعر به كل من يرى اللون البنفسجى الذى اختارته السيدة زينب للحمام الملحق بحجرتها

مظهر الترف لا وجود له الا فى جناح السيدة زينب الوكيل وفى حجرة التواليت

في ركن منزو باحدى غرف الدور الاول بالباخرة تراكمت الاتربة ... والصفات المهجورة الى صورة مصطفى النحاس

لم يقدر للبيانو ان يقوم بدوره في الترفيه عن صاحبة الباخرة .. فاتخذ مكانه في ركن منزو منهـا

خزانة الجوهرات المزيفة ... اكتشفها الخبراء ساعة في مكان سري بدولاب حرم الرئيس مصطفى النحاس

في طول الفراندة المطلة على النيل وضعت كنبة طولها ٥ امتار !

اعترض الاستاذ أحمد رشدي محامي السيدة زينب الوكيل ، بأن محكمة الثورة قد استثنت في حكمها بالمصادرة ، الاموال الموروثة شرعا .. وفي قصر المرج توجد بعض هذه الاموال .

عادت اللجنة ثانيا .. وكان مقصدها الباخرة « سودان » ..

وتروى السيدة زينب سر شرائها لهذه الباخرة فتقول : أنها تهوى التأمل في مياه النيل .. وكثيرا ما تقضي ساعات طويلة وهي تتطلع اليه دون ملل . وكان يعز عليها أن بيتها في جاردن سيتي لايطل على النيل .. ولهذا كانت محرومة من أهم متعة في نظرها . فاشترت الباخرة سودان لتكمل هذا النقص !!

ثم أنها في سبيل تحقيق أمنيتها لم تتكلف كثيرا .. لقد اشترت الباخرة بمبلغ ٧٠٠٠ ج . وكان البائع هو الاستاذ فؤاد سراج الدين . ولم يتكلف تأثيثها الا ١٦٠٠٠ ج فقط لاغير ..

ولكن أين أنفقت هذه الآلاف ... واذا كانت قد انفقت في تأثيث الباخرة بالفعل .. فأين هو الاثاث ؟

ان الباخرة سودان مكونة من ثلاثة طوابق . خصص البدروم ويحتوي على ١٨ حجرة للنوم و٢٨ سريرا لخدم حرم الرئيس السابق . والدور الاول مكون من ١٤ حجرة للنوم تتوسطها صالة كبيرة للطعام .. بهـا موائد مستديرة على [illegible] الطعام .

وفي الدور العلوي توجد ١٤ حجرة للنوم أيضا .. ثم جناحان للرئيس مصطفى النحاس وحرمه ... احدهما في مقدمة الباخرة والآخر في مؤخرتها ..

وكل الحجرات مفروشـة بمفروشات عادية جدا باستثناء جناحي النحاس وحرمه . فكل جناح يحتوي على حجرة نوم فاخرة ملحق بها حمام فاخر ..

ثم حجرة صغيرة للتواليت ذات مقاعد مريحة من الساتان تدل على ذوق رفيع ...

ولا يقل جناح الرئيس السابق مصطفى النحاس عن جنـاح السيدة حرمه الا في خلو حجرة النوم من السرير . اذ اعتـاد احضاره معه في الايام التي كان يقضيها في الباخرة . ثم يأخذه معه حين ينتقل الى احد القصور الاخرى .

وقد اختارت السيدة زينب الوكيل اللون البنفسجي الفاتح للحمام الملحق بحجرتها . بينما اختار زوجها اللون الازرق . وفي الدولاب الموجود بحجرة السيدة زينب توجد خزانة مخبأة في مكان سري لا يسهل الاهتداء اليه وقد كانت تستخدمها في اخفاء مصوغاتها التي اتضح فيما بعد انها جميعها « مزيفة » .

وفي الدور العلوي انتشرت الصالونات .. وكلها من الكراسي الخيزران المبطن بقماش الكريتون الرخيص .. ولكن ..

ان الباخرة قد جردت من كل كل مايدل على الترف والرفاهية التي اشتهرت بها صاحبتهـا وانفقت في سبيلهـا كل غال ورخيص ...

فلا شيء اطلاقا من التحف او ادوات الزينة او فازات الزهور التي تتفنن في انتقائها ...

والسبعون سريرا الموجودة بالباخرة كلها مجردة من البياضات والاغطية ..

حتى مطابخ الباخرة ليس فيها مايدل على أنها كانت تستعمل يوما ما ...

فأين ذهب أثاث الباخرة الذي تكلف ١٦٠٠٠ ج ، هذا ما تتساءل عنه لجنة الجرد .. وما نتوقع مقدما ان نراه في قصر المرج .

من الخشب الطابي صنعت حجرة السيدة زينب .. ومن الساتان الاحمر غطاء السرير

للاستراحة من النوم .. وضع هذا الطقم البديع مقابل لسرير حرم الرئيس

المحل الذى استأجره الشيوعيون الثلاثة فى شارع النحاس لكى وضعوا فيه ادوات كتابية ثم اغلقوا المحل بعد ثلاثة شهور

من هنا نفذ البوليس الى غرفة المطبخ الرابعة فى البيت وكان السبب ان الشقة لها اربع نوافذ بينما هناك ٣ غرف فقط

هذه هى الشقة التى اختارها الثلاثة مقرا لنشاطهم فى طنطا انها فى الدور السادس من المنزل رقم ٥٦ فى نهاية شارع الجيش

الشيوعية تنقل مركز نشاطها إلى طنطا

أوكار خفية ومغامرات فى الظلام وصور لستالين !

فجأة .. انتقلت الاحداث الى طنطا، واستيقظت المدينة ذات صباح على خبر ضخم، ان الشيوعيين بدأوا ينشرون نشاطهم فى هذه البقعة، وتجمعت الاحداث كلها فى المنزل رقم ٥٦٥ بشارع الجيش ..

وفى شقة صغيرة بالدور السادس كانت ترقد مطبعة سرية وبقايا منشورات شيوعية وجريدة صغيرة اسمها «الكفاح» يصدرها الحزب الشيوعى المصرى ..

وبدأ الستار يرتفع عن اللغز الغامض الذى ظل يغلف المدينة فى استاره طوال عام كامل .. وظهرت حقيقة الدور الذى لعبه ثلاثة من الشيوعيين فى طنطا قبل ان يقبض البوليس على نائبة رئيس الحزب الشيوعى فى الاسبوع الماضى .

وقبل ان يكتشف المسئولون المصدر الذى انتشرت منه جميع المنشورات الهدامة خلال الايام الاخيرة . وقبل ان تتساقط الخلايا القائمة واحدة واحدة كأوراق الخريف .. وكان مفتاح اللغز العجيب الذى ظل البوليس يبحث عنه اثناء عام كامل .. فى ذلك السرداب الضيق الذى اسدل عليه حائط سميك من الاسمنت المسلح وفوقه حوض كى الماء ثم السلك الرفيع الذى يجذب طرف السر الاحمر كله !

***

وقصة اللغز الاحمر بدأت خيوطها تتشابك منذ عشرة شهور بالضبط ..

حينما اشتدت حركة مقاومة الشيوعية فى «القاهرة»، واحس الذين يعملون فى الخلايا ان المدينة الكبيرة لم تعد تتسع لنشاطهم فانطلقوا يبحثون عن بؤرة جديدة تنطلق منها الاتصالات الاسكندرية والمحلة الكبرى وكفر الدوار والقاهرة نفسها، واشتدت اصابع الفتاة الشقراء «سهاد» الى بقعة معينة فى وسط الدلتا ، وقالت النائبة رئيس الحزب الشيوعى فى مصر : من هنا نبدأ من جديد !

وكانت نقطة البداية مدينة طنطا ..

وكان الهدف من هذا الاختيار يرمى الى ثلاث نتائج :

● ان جميع المطابع السرية سوف تنتقل الى هذه المدينة الهادئة البعيدة عن العيون المراقبة ..

وبهذه الطريقة يمكن ضمان سلامة المصدر الذى تنطلق منه الاشعة .

● انه لن يكون هناك توزيع للمنشورات او الجرائد السرية فى هذه المدينة بالذات حتى يمكن استغلال ستار من التمويه والخداع على النشاط الذى يجرى فيها

● ان الذين يحضرون الى طنطا ويقومون بادارة المطابع السرية يجب ان يكونوا اشخاصا مجهولين بالنسبة لاهالى المدينة حتى لا يطلع احد على السر الكبير .. وهكذا تمت اطراف الخطة كلها !

لغز الثلاثة المجهولين !

وفى اليوم التالى بدأ التنفيذ السريع ، وانطلقت سيارة سوداء الى طنطا تحمل ثلاثة اشخاص مجهولين ، واحدهما قصير القامة وابيض اللون ذو شعر اشقر ، والثانى متوسط القامة واصلع الرأس والشيء الذى يمتاز به هو أنه يشبه الاجانب تماما ، اما الثالث فقد كان شابا عاديا اسمر اللون .. وكانت الاسماء المستعارة التى خرج بها الثلاثة من القاهرة هى .. على منصور واحمد عبد الفتاح والسيد سعيد .. وكانت المهنة التى اختارها لهم مكتب الحزب الشيوعى هى «اعمال القومسيون التجارية» ، وعلى هذا الاساس دخل الثلاثة مدينة طنطا ..

واخذوا يبحثون عن نقطة متوسطة فى المدينة ترتكز عليها المعالم السرية ، ولعب الحظ دورا كبيرا حينما وجدوا شقة صغيرة فى الطابق السادس فى المنزل رقم ٥٦٥ ، وكان البيت يقع فى نهاية شارع الجيش وفى مكان منعزل تماما عن بقية الاحياء المعروفة ، وكانت الشقة نفسها تتكون من ثلاث غرف صغيرة ودورة المياه ثم المطبخ ذى النافذة الخشبية الضيقة ـ وكان هذا هو الاهم فى نظر الثلاثة ـ وكانت الميزة الوحيدة لهذه الشقة انها بنيت حديثا على السطح وكان سقفها من الخشب بينما البيت كله مبنيا على الطراز الحديث .. ومن هنا كانت النقطة التى بدأ اللغز يتجمع حولها !

كيف بدأ الشك ؟

ويلتقط صاحب البيت الحاج عبد العزيز احمد «طاهر النقلاوى» اطراف اللغز ، ويتفرس باصابعه على اطراف مقعده ثم يقول : لقد جاءنى فى احد الايام شاب قصير لا اعرفه وقال انه تاجر من القاهرة ويريد ان يفتتح محلا لبيع الادوات الكتابية فى نفس الحى الذى يقع به المنزل الذى املكه .. وطلب منى ان يستأجر الشقة الخالية فى الدور السادس ، ولكنى اعترضت فى البداية وقلت له اننى لا اؤجر بيتى الا للمتزوجين واصحاب العائلات وان هذا مبدأ قديم اسير عليه ..

وفوجئت به يقول لى فى توسل : اننى ضيف عندكم ولا يصح أن تتركنى هكذا فى الطريق .. وانا مستعد على استعداد لدفع اى مبلغ تريده فى الشقة .. وواضح ان ابن البلد وجهة نظرى فى انه يسكن بها والسبب هو انها بجانب المحل الذى سوف استأجره منك ايضا ، ثم اخرج من جيبه رزمة كبيرة من الاوراق المالية ولوح بها فى الهواء ومضى يقول : لقد علمت ان ايجار الشقة القديم لا يزيد على جنيه ونصف ولكنى مستعد الآن ادفع فيها ثلاثة جنيهات ونصف جنيه ، وسادفع فى المحل المبلغ الذى يرضيك !

ويمضى الحاج عبد العزيز فى القصة ويقول فى دهشة : لقد بدأ الشك يتسرب الى قلبى وقتها .. لسبب بسيط هو ان الشقة التى يريدها لا تزيد على كونها «عشة فراخ» كبيرة بالمعنى الصحيح ..

ولكننى تراجعت امام اصراره ووقعت العقد واصبح «منصور» ساكنا جديدا فى المنزل رقم ٥٦ !

على طريقة بيريا !

وهكذا نجح الجزء الاول من الخطة الموضوعة ..

وعاد الثلاثة الى القاهرة لكى يتلقوا التعليمات النهائية وكانت تتلخص فى ثلاث نقط واضحة :

● يجب ان ينشأ محل الادوات الكتابية فى الحال ، ثم بعد شهر واحد تنقل المطبعة السرية الكبيرة على دفعات الى البيت ، وفى نفس الوقت تتم عملية «كاموفلاج» شاملة لاخفاء المطبعة .

● ان لا يقيم الثلاثة الذين يديرون المحل والمطبعة فى مكان واحد وفى وقت واحد ، وانما ستوزع فترة عملهم بحيث يحضرون متفرقين الى الشقة ولا يقيمون فيها بصفة دائمة .

● لا يجب ان يتصل احد من الثلاثة باى مخلوق فى المدينة ولا حتى سكان المنزل نفسه ولا يجب ان يعرف الجميع عنهم اى شيء اكثر من انهم ثلاثة تجار كبار يملكون محلا لبيع الادوات الكتابية ويقومون بعمليات تجارية كبيرة .. وبجانب كل هذه التعليمات كان هناك طابور كامل من الاشخاص المجهولين يراقبون الثلاثة سرا ويتعقبون تحركاتهم خطوة .. خطوة

وكانت المشكلة التى واجهت الشيوعيين فى مبدأ الامر هى مسألة ايجاد مكان يختفى فيه المطبعة .. واتجهت انظار الخبراء الذين جاءوا من القاهرة الى غرفة المطبخ ذات النافذة الخشبية والتى تقع فى نهاية الممر الصغير لدورة المياه .. واستقرت فكرة واحدة الى رؤوس الجميع ..

سر الغرفة الخشبية !

وتولى منصور مسألة المحل الصغير واعداده للعمل خلال ايام قصيرة ..

بينما اخذ عبد الفتاح والسيد على عاتقهم مهمة اخفاء المطبعة وكل ما يلزمهم ، وبدأت الالغاز تتشابك امام حسين يوسف «بواب المنزل» حينما لاحظ ان عملية اعداد المحل انتهى وان كل يوم يمر يرافقه معه كمية من الصناديق التى تصعد الى الشقة الصغيرة ، وفى احد الايام ابدى هذه الملاحظة لمنصور الذى اجاب بسرعة عجيبة :

ـ ان كل هذه الصناديق فيها البضاعة اللازمة للمحل وبعض الاخشاب لاصلاح نوافذ الشقة المهدمة ! ولم يعلم البواب ان الصناديق الخشبية كانت تضم بين جنباتها اكياس الاسمنت وقوالب الطوب وادوات البناء .. وبعد ذلك مباشرة فتح المحل الصغير ابوابه وابتدأ يكتسب ثقة اهل الحى وخاصة بعد ان اطمأن الثلاثة اليه الساكنون وبعض اصناف البقالة ولكن كانت تدور داخل الشقة الصغيرة احداث ضخمة .. وكان يغلف كل التحركات السرية التى يقوم بها الشبان الثلاثة لون من الهدوء والثقة والمعاملة الممتازة لجميع الجيران ، وبدأ الثلاثة وازالوا الباب الخشبى للمطبخ .. ثم اخذوا يبنون مكانه حائطا سميكا فى شكله كومقشرة لا يزيد ارتفاعها على متر واحد وعرضها نصف متر وصنعوا الكوة بابا من الاسمنت المسلح يمكن ان يتحرك الى الداخل بواسطة سحارة كالدولاب ..

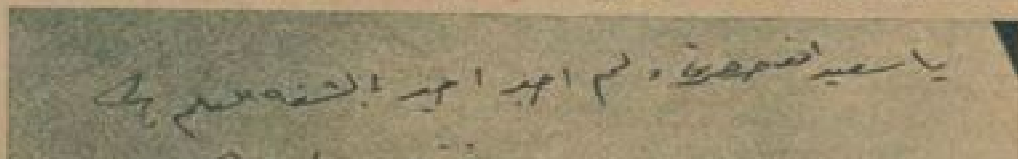

كانت هذه الملاحظة التى نسى دزتى الله وكتبها بالقلم هى بداية الخيط الذى وصل الى حقيقة الخيط الاحمر

الحائط الذى بناه الشيوعيون بالاسمنت المسلح وسدوا به باب المطبخ ووضعوا فوقه هذا الحوض وهناك سلك كهربائى تدفع اذا جذب الى اعلى تحرك الكالون وانفتحت الكوة وانكشف السر !

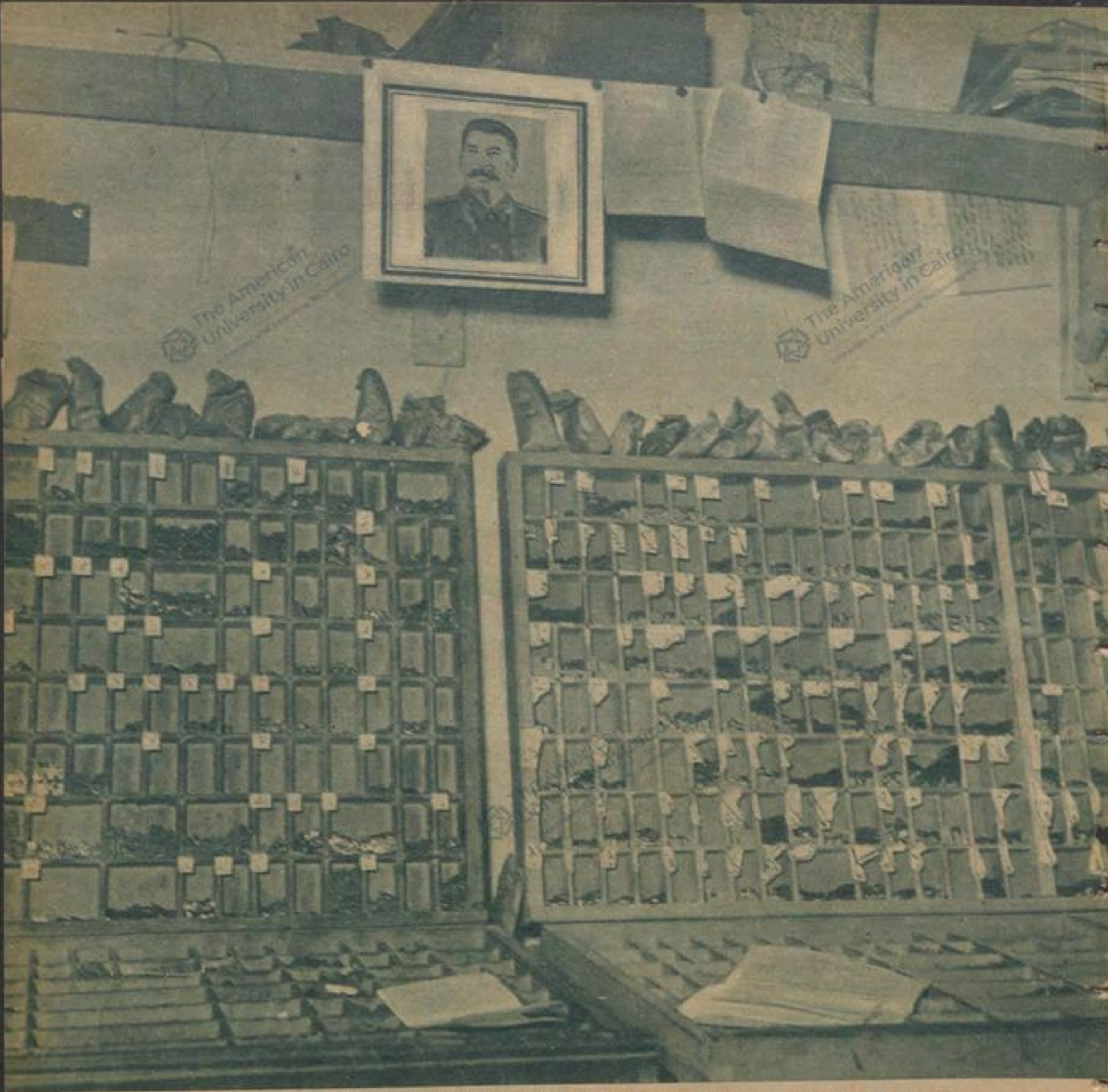

معظم الخلايا الطلابية والأوكار الشيوعية تمتاز بصورة ستالين المعلقة في الواجهة ثم هذه التعليمات من رياسة الحزب الشيوعي المكتوبة على ورقتين في حجم الفولسكاب .. وهذه كانت محتويات غرفة المطبعة بالمنزل رقم ٥٦ ، علاوة على أكياس الورق المحشوة بحروف الطباعة والأوراق التي ملأت [illegible] الطبع والمطبعة السوداء .

تصوير سعد محرم

بمقدار من الخارج بطرف سلك كهربائي خفي ولا يتحرك الا اذا جذب الى أعلى .

وفوق الحائط الجديد ثبتوا حوضا للماء وصنبورا وماسورة لا تتصل بأي شيء ، وذلك كله لكي يخفوا السلك الرفيع عن العيون .. وفي النهاية تم طلاء الشقة كلها بلون واحد واسدل الستار على السرداب السري الذي سوف تعيش خلف جدرانه « المطبعة الكبرى » !

بداية العمل الجدي !

وجاءت المطبعة نفسها الى شقة من البيت الذي كانت تقيم فيه « سعاد » نائبة الرئيس في مصر الجديدة .. ونقلها « السيد سعيد » على ثلاث دفعات الى الشقة في حقيبته السوداء الصغيرة التي كان يخرج بها كل صباح ويعود قبل منتصف الليل بدقائق .. وفي أحد الايام أحس الثلاثة ان المسألة قد تطورت وان مكتب الحزب الرئيسي يطلب منهم مجموعة ضخمة من المنشورات لكي توزع على الفلاحين في القليوبية ، وارسل الرئيس — وكان اسمه « الشرقي » « اليمني » — منشورا خاصا الى محل الادوات الكتابية المتواضع ومستقبلة ... انتقلت على الرغم بعض صناديق الصابون المحشوة بورق الجرائد الى « المطبخ » من نفس السيارة السوداء .. وفي نفس الليلة كان الثلاثة يمسكون بأيديهم أول نسخة من جريدة « الفلاح » يتم طبعها في خفاء وكان المنشور يتكون

من أربع صفحات في حجم الفولسكاب .. وفي الصباح انتقلت المنشورات في الحقيبة السوداء الى القاهرة وكان في انتظارها شاب قصير شاحب اللون اسمه الشرقي — فوزي رزق الله — الذي انطلق في الحال الى المطبعة الرئيسية في بنها ، وبعد أيام كان المسئولون في ادارة أمن الدولة يمسكون في أيديهم بتقرير خطير عن الشيوعية يطلب البحث عن مصدر المنشورات الهدامة التي ظهرت فجأة !. وانبعث مرة واحدة التقارير القادمة من المحلة وكفر الدوار والاسكندرية والزقازيق والقاهرة نفسها ، وكانت كلها تترك نفس علامة الاستفهام .

خطأ في المصدر الرئيسي

ومرت بضعة أسابيع وبدأ النشاط الشيوعي يجتاح بصورة واضحة بعد فترة الهدوء السابقة ..

وبدأ الصائغ حسن ابراهيم وليس مكتب مكافحة الشيوعية يحاول أن يتتبع أطراف الخيط الأحمر الذي يحاول أن يلف القاهرة في أسره ..

وظهر في نفس الوقت أن جميع المطابع السرية قد اختفت من العاصمة الكبيرة بعد اشتداد الرقابة وتضييق الخناق على الخلايا ، ووزعت معظمها على المدن الكبرى وتتابعت الاحداث بسرعة غريبة غريب « ليسين » الى الخارج ، واختفى فجأة بعض أعضاء المكتب الرئيسي .. واصبح

الرئيس الجديد « ستالين » يعرف السر الأحمر وارسل يستدعي الثلاثة الذين يعيشون في خطأ !

وكان البوليس في نفس الوقت يراقب البيت في مصر الجديدة ..

وخرج واحد منهم ومضى الى مطبعة « النيلوي » حيث اشترى من هناك كمية ضخمة من ورق الجرائد في حجم الفولسكاب ، ثم أخذ الورق وقصد الى مطبعة أخرى بالفجالة ، وخرج الورق من المطبعة داخل مظروفين من الكرتون الى البؤرة التي سوف ينتشر منها بعد ذلك !

فقط شيء واحد لم يعلمه الشيوعيون في هذه اللحظة وهو أن البوليس كان خلف ورق الجرائد الى خطأ .

خطة جديدة

وعاد الثلاثة واخذوا ينظمون خطة جديدة ..

ترمي الى اعلان افلاس المحل التجاري الذي يتفرغوا لادارة المركز الجديد للمنشورات الشيوعية .

وخاصة بعد أن طلب منهم الرئيس « ستالين » أن يزداد نشاطهم لمطبعة الكميات الكبيرة المطلوبة لبعض المناطق . ونقلوا أطراف الخطة وانتقل النشاط كله الى الشقة الصغيرة والغرفة السرية المطبعة بالذات .

واشترى نصر فاخم طريق غريب .

بعد أن احسوا بمراقبة البوليس .. واخذوا يتجنبون البقال والبواب وحتى الجيران ..

وفي أحد الايام جاء الشقي الشاحب اللون الى الشقة في الساعة الثالثة بعد الظهر ، والظاهر انه كانت لديه تعليمات هامة ، ولما لم يجد أحدا دس ورقة على الحائط بالقلم ، باسمه حضرت ولم أجد أحدا بالشقة للتطلع ، وكانت التوقيع « فوزي رزق الله » ، وعاد الى القاهرة وذهب الى بيت مصر الجديدة .. وهناك كانت في انتظاره المصيدة الكبيرة وقبل أن ينظر الى الشارع وفي يده حقيبة المنشورات كان رجال البوليس يلتفون حوله .. ووقع الدليل الأول في يد الصائغ حسن ابراهيم

ولم تدبر الخطوة الاخيرة في الاسبوع الماضي ..

والتفت الرقابة حول البيت واحس الثلاثة بالخطر والعدم اذ انهم بالقاهرة بعد أن التفت المصيدة على القوى الرئيسية الحركة كلها ، فبدأوا يوزعون المنشورات بأنفسهم في المناطق المجاورة وكانت الكارثة ..

وفي الساعة الخامسة من احدى الامسيات أطبق البوليس على الشقة الصغيرة في صمت .

ولم يكن هناك سوى « السيد سعيد »

الذي لم يعترض في بداية الامر في التفتيش ، وبحث الجميع في كل شبر من المطبعة فلم يجدوا شيئا سوى .. الغرفة الاولى وبها بعض الادوات الكتابية وصناديق الصابون والغرفة الثانية وفيها سرير للنوم ومقعدان ثم الغرفة الثالثة وبها سرير آخر وكل واحدة من هذه الغرف بها نافذة واحدة تطل على شارع « النخيلي » وارتسمت ابتسامة شامتة على شفتي سعيد وهو يتجول في فرح : وأيتم ... انني مظلوم ! وفجأة — وبلا سابق انذار — صاح الصائغ حسن ابراهيم وأين النافذة الرابعة للشقة التي رأيتها من الشارع !

وكانت هذه هي القنبلة .. وجاءت بين البواب والنظر الى الحوض الجديد وهو يكاد يجن وقال :

— لقد اختفى المطبخ ! وفهم الجميع الحل وانكشف جزء آخر من السر الأحمر

***

ولكن هناك شيء هام .

ان المسئولين يقولون ان ما حدث ليس هو الجزء الاخير من اللغز ، ولكنه بداية الخيط الطويل الذي سوف يوصل الى الاصابع الخفية التي تلعب في الظلام وتحاول أن تضل شيئا !!

محمد وجدي قنديل

صانع التهم في أمريكا

عضو الشيوخ الأمريكي الذي يثير الشبهات في كل مكان ويحلم برئاسة الجمهورية عن طريق بث الشكوك في الناس

رئيس نقابة عمال شركة جنرال الكتريك تأثر فانخرط في البكاء اثناء الادلاء بشهادته امام لجنة ماكارثي

نيويورك — لمراسل «آخر ساعة» الخاص

يقول اعداؤه انه رجل خطر بحرص خطرة. وتقول اليانور روزفلت زوجة مستر فرانكلين روزفلت رئيس الجمهورية الامريكية الراحل انه اكبر خطر يهدد امريكا. ويسميه الصحفيون السناتور «صياد الحمر» والحمر هم الشيوعيون. اما اصدقاؤه فلا احد يعرف ماذا يقولون لسبب واحد بسيط وعنوانه ليس للرجل اصدقاء!

اما وظيفته الرسمية فهي رئيس اللجنة التي تتولى التحقيق في النشاط المعادى لامريكا، والتابعة للكونجرس الامريكي.

هذا هو السناتور جوزيف مكارثي رجل الساعة في امريكا اليوم.. الرجل الذي تقرأ اسمه، وترى صورته في الصحف في الطبعة الاولى والثانية والاخيرة وكل طبعة وكل يوم. وتقرأ معها عناوين طويلة وعريضة.. انقسام خطير في صفوف الحزب الجمهوري الحاكم. فريسة جديدة لمكارثي. صياد الحمر يهين الجيش. معركة خطيرة بين مكارثي وروبرت ستيفنس.. ادلاى ستيفنسون يهاجم ماكارثي وحكومة ايزنهاور.. وعشرات من العناوين المثيرة التي تحتل دائما الصفحات الاولى من صحف امريكا كلها.

هذا هو السناتور مكارثي الذي اثار زوبعة سياسية هائلة لا تزال امريكا كلها تعيش فيها حتى اليوم.

وفي الاسبوع الماضي عقد الرئيس ايزنهاور مؤتمره الصحفي الاسبوعي في البيت الابيض. وهو المؤتمر الذي انتظرته امريكا كلها لتستمع الى رد رئيس الجمهورية في الحملة العنيفة التي شنها ماكارثي على وزير حربيته وعلى الجيش الامريكي كله.

حملة على الحكومة

ووقف ايزنهاور امام اكثر من مائتين وخمسين صحفيا امريكيا، وصحفيين من مختلف انحاء العالم. وقف ايزنهاور في هذا المؤتمر الذي عقده في يوم ٣ مارس الماضي يقول بالحرف الواحد: انا لا اوافق على الاساليب التي لا تتمشى مع العدالة الامريكية في محاربة الشيوعية ولا شيء اكثر من هذا!

ولم يذكر ايزنهاور طوال فترة اجتماعه بالصحفيين التي استغرقت حوالى نصف ساعة.. لم يذكر ايزنهاور اسم ماكارثي مرة واحدة. ولكن الصحفيين فهموا ان الرئيس يعنيه وحده دون غيره!

وانتهى المؤتمر وخرج الصحفيون، لتبدأ اكبر حملة تعرض لها الرئيس ايزنهاور منذ جلس على كرسي الحكم. حملة خطيرة على ايزنهاور وعلى حكومته وعلى الحزب الجمهوري من كل ركن من اركان الولايات المتحدة الامريكية.

***

ووقف ادلاى ستيفنسون المرشح الديموقراطي في انتخابات الرئاسة في امريكا في عام ١٩٥٢.. وقف في ميامي بيتش بولاية فلوريدا يلقي خطابا خطيرا قال فيه: لقد انقسم الحزب الجمهوري على نفسه انقساما خطيرا.. ولقد قام الحزب منذ بدء حملة النظال على سلسلة من الاتهامات والافتراءات ووسائل الغش والخداع. محاولة منه للبقاء في الحكم.

وقال ستيفنسون: ان هدف هذا الرجل ماكارثي لا يقتصر على مجرد تقويض الهيئات المستقلة وافتراس الرأي العام في البلاد. ولكن ماكارثي يهدف الى السيطرة على اداة هامة من ادوات الحكم في البلاد. انه يطمع في ان يصبح رئيسا للحزب الجمهوري الامريكي.

ترى ما هي قصة هذا الرجل وكيف بدأت.. وقصة الارهاب التي تتحدث عنها امريكا والديموقراطيون بصفة خاصة.. بدأت منذ اليوم الذي جاء فيه الجمهوريون الى الحكم!! واصبح ماكارثي رئيسا للجنة التحقيقات في النشاط المعادى لامريكا.

اما هذه الزوبعة الاخيرة، فقد بدأت منذ بضعة اسابيع. عندما اعلن السناتور ماكارثي بدء التحقيق مع العسكريين المتهمين بالانتماء الى المنظمات الشيوعية او العطف على الشيوعيين.

امتهان البرلمان!

ووقف ماكارثي يعلن ان كل جندي او ضابط في الجيش الامريكي تستدعيه اللجنة للتحقيق في نشاطه ويرفض الاجابة عن الاسئلة التي يوجهها اليه المحققون، سوف يقدم الى المحاكمة بتهمة «امتهان كرامة البرلمان».

وحدث ما توقعه ماكارثي. فقد استدعت اللجنة جنديا امريكيا يدعى دافيد لافيليه.. ووقف دافيد امام اللجنة ورفض ان يجيب بكلمة واحدة عن كل سؤال وجه اليه. وثارت اللجنة وهاجت وطلبت تقديم دافيد للمحاكمة. ووقف محامي دافيد يقول: ان المعركة القائمة بين ماكارثي والجيش، معركة ارهاب. ولا يمكن ان تمضي اللجنة في تحقيقاتها بهذه الصورة.

ولكن اللجنة مضت وجاء بعد دافيد كثيرون من الضباط والجنود والعسكريين. وجاء اليوم الذي وقف فيه يقول لاحد ضباط الجيش الامريكي: انك لست جديرا بارتداء هذه البذلة! ولم ان جاء اليوم الذي وقف فيه امام لجنة ماكارثي البريجادير «رالف» زوكر. القائد الذي يشهد تاريخه الطويل في الجيش بالبطولة. وانفجر القائد الكبير غضبا وسخطا من اهانات ماكارثي.. اهانات تسيء الى شخصه ونفس شرف الجيش الذي يمثله.

صياح الوزير!

وعند هذا الحد. لم يكن ممكنا ان يسكت وزير الحربية الامريكية فقد اصدر اوامره لضباطه وجنوده بالامتناع عن الادلاء بالشهادة امام لجنة ماكارثي. واعلن وزير الحربية انه لن يسمح بعد اليوم لهذا الرجل ماكارثي بتوجيه الاهانات لضباط الجيش الامريكي الامناء. وبدأت المعركة وتطايرت الاحداث بسرعة. وقدم مستر «جون آدمز» المستشار الخاص لمستر روبرت ستيفنس استقالته من منصبه. وقام وزير الحربية يطلب من الرئيس ايزنهاور تأييده في موقفه ووضع حد لحملة الاذلال والاهانات التي يتعرض لها ضباط الجيش الامريكي وجنوده. وهدد وزير الحربية بالاستقالة اذا لم يلق التأييد الكافي من رئيس الجمهورية.

خيبة امل!

وتطلعت انظار الامريكيين كلها الى رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للجيش الامريكي. وراح الصحفيون ينتظرون مؤتمره الصحفي الاسبوعي في البيت الابيض. وجاء المؤتمر وتكلم ايزنهاور فجاءت تصريحاته مخيبة للآمال.. آمال الشعب الامريكي كله!

ومن جديد عادت الحملة ضد ماكارثي وايزنهاور والحكومة والحزب الجمهوري تشتد وتقسو. ووقف رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي مستر ستيفان ميتشل. يقول في اذاعة له بالراديو: لقد احتل ماكارثي مكان الرئيس ايزنهاور. واصبح هذا الرجل الزعيم الفعلى للحزب الجمهوري.

وفي اليوم التالي تلقى مستر ميتشل دعوة لحضور مأدبة العشاء التي كان مقررا ان تقام في شيكاغو بمناسبة عيد «سانت باتريك». ولكن ميتشل اعاد بطاقة الدعوة واعتذر عن الحضور عندما علم ان ماكارثي سيكون هناك بين المدعوين.

في هذا الحد!

وكتب مستر ميتشل يقول: لن استطيع ان اقسم شطائر مع هذا الرجل ماكارثي.. الرجل الذي شهد زورا وبهتانا ضد اكثر من ثلاثين مليون امريكي. وعندي ان الرجل الذي يختلق الاتهامات لا يستحق غير كل مهانة واحتقار!

وطالبت صحيفة الجيش والبحرية والقوات المسلحة بمقال طويل طالبت فيه الرئيس ايزنهاور بالدفاع عن القوات المسلحة ووضع حد للاهانات التي يتعرض لها ضباط الجيش وجنوده. وقالت الصحيفة ان تصريح ايزنهاور الاخير كان لنا باعثا وانه قد «انتشى» ماكارثي «في النصر».

التخلص من ماكارثي

ونشرت مجلة تايم مقالا طويلا عن ماكارثي.

وقالت المجلة ان الرئيس ايزنهاور هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان ينتزع اسم ماكارثي من العناوين العريضة في صدر الصفحات الاولى من الصحف.. وينتزع ماكارثي من هذا المكان الذي يزعم منه انه قد سيطر على الحكومة الامريكية كلها! ان الواجب يحتم على ايزنهاور ان يعلن للشعب انه لم يعد في حاجة الى صوت هذا الرجل في الكونجرس. وانه لم يعد في حاجة الى نفوذه الذي يمارسه على الناس. ان ماكارثي يسيء الى امريكا ويسيء الى حلفائها ويصرف انظار الحكومة والبلاد عن مشكلاتها الخطيرة.

صحف المعركة!

وهاجمت ماكارثي كل صحف امريكا: هاجمته «نيويورك جورنال امريكان» و«هيرالد تريبيون» و«نيويورك تايمس» و«نيويورك بوست» و«الديموقراطية». وصلت البرقيات من باريس ومن لندن ومن موسكو وعواصم العالم الكبرى صدى المعركة الدائرة بين ماكارثي من جانب وبين وزير الحربية الامريكية من الجانب الآخر. ثم صدى الازمة الحادة في العلاقات بين الديموقراطيين وحكومة ايزنهاور.

قالت باريس ان المعركة قد اساءت الى سمعة امريكا اساءة بالغة. وقالت لندن ان الرئيس قد خيب الآمال فيه، حتى آمال الانجليز! ولم تقل موسكو شيئا ولكن الذي لا شك فيه انها تقف ترقب المعركة وترجو ان تكون هذه هي نهاية سيادة الشيوعيين في امريكا!

هذه هي قصة المعركة الدائرة الآن في امريكا. وهي ليست اول مرة تثور فيها امريكا ضد ماكارثي. فقد ثارت ثورة عالية يوم وقف ماكارثي في العام الماضي يتهم الرئيس السابق للجمهورية الامريكية مستر هارى ترومان بالتستر على الشيوعيين. وقال ماكارثي وقتها ان ترومان امر بترقية مستر ديكستر هوايت وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق في الوقت الذي كان يعلم فيه ان مستر هوايت جاسوس شيوعي!

السكرتيرة الحسناء

بقي سؤال واحد: من يكون هذا الرجل ماكارثي، الذي يستطيع بكل بساطة وباشارة واحدة منه ان يقدم اكبر شخصية في امريكا امام لجنة التحقيق التي يرأسها؟

لقد ولد ماكارثي في عام ١٩٠٩، أي ان عمره الآن ٤٤ عاما. وهو من سكان ولاية وسكونسن، وقد ظل اعزب لم يتزوج حتى كان العام الماضي.. عندما عرض على سكرتيرته الحسناء (جين فرايزر كرا) الزواج، واحتفل ماكارثي بزواجه في كنيسة سانت ماتيوس في واشنطن!

وقالت الصحف يومها انه كان عرسا ناجحا. فتزوجت جين السناتور ماكارثي ووقفت تقول للصحفيين بعد الزواج: لقد تزوجته بشروط، ولا تسألوني عنها، فلن اقول لكم شيئا!

في العناوين العريضة!

هذه هي قصة حياة ماكارثي وقصة الزوبعة الخطيرة التي اثارها في امريكا ولا تزال البلاد تعيش فيها حتى هذه الساعة واخيرا قصة الرجل الذي استطاع اسمه ان يعيش في العناوين العريضة في الصحف الامريكية، ولا يزال ابدا في مستوى الاخبار العادية في اعمدتها الصغيرة!

وقد ظل اسم ماكارثي هناك منذ ذلك اليوم الذي طالب فيه بمحاكمة المسئولين عن الهزيمة في كوريا. ثم عندما قال ان من لا ينتخب الجمهوريين فهو شيوعي. ثم عندما اتهم الرئيس السابق ترومان بالعطف على الشيوعيين والتستر عليهم. وعندما اتهم دين اتشيسون وزير الخارجية السابق بانه «نصف شيوعي» لان سلوكه يشجع الشيوعيين. ثم عندما اتهم (هارولد ستاسن) مدير ادارة الامن المشتركة بالفشل، وضعفه لانه لم ينجح في عقد اتفاق مع اصحاب البواخر بعدم شحن المواد الاستراتيجية من الدول الديموقراطية الى الدول الشيوعية. وعندما اتهم كل صغير وكبير في امريكا تحوم حوله الشبهات ولو من طرف خفي بعيد!

اما هو نفسه فيقول:

انى اؤمن ايمانا صادقا بانى اعمل لخير هذا البلد وحده بغض النظر عن كل اعتبار آخر.. ولا يهمني بعد ذلك ان يكون المتهم ابسط رجل في امريكا او اكبر رأس فيها، حتى ولو كان صاحبه هو الرئيس ايزنهاور نفسه!

روبرت ستيفنس وزير الحربية

الجنرال رالف زوكر سبب الازمة ..

الرئيس ايزنهاور .. ماكارثي صداع يصيب رأس «الحكومة» ..

السناتور ماكارثي .. دائما في حراسة رجال البوليس بعد التهديدات التي تلقاها بقتله

الاستعداد للسهرة ..

للرسام العالمي دافيد رايت

نجمة فى ثلاث دول !

اجتمع الآلاف من الانجليز امام سينما الامبير فى لندن ليشاهدوا نجمة السينما الفرنسية سيمون سيلفا التى حضرت لانجلترا لمشاهدة العرض الاول لفيلم « الضعيف والشرير » وكانت سيمون ترتدى فستانا رائعا من التل الرمادى وفى اذنيها قرط شانتل . وتعتبر سيمون من نجمات السينما العالميات لانها فرنسية ومع ذلك تعمل فى امريكا وانجلترا وفرنسا على السواء !

كيف يفكرون فى الزواج؟

فى حديقة بارك بلندن .. سار بيتر لاوفورد نجم انجلترا وخطيبته الجديدة باتريشا كينيدى .. ويقول بيتر انه كان يفكر فى هذه الجولة مع خطيبته فى اسرع طريقة للزواج .. ويقول كذلك ان خطيبته هى ابنة سفير أمريكا السبق فى انجلترا

اجازة فى الطرق

همفرى بوجارت الممثل الامريكى .. بعيدا عن اضواء الاستديوهات يقضى يوم اجازته فى الطرق العامة مع زوجته لورين باكال .. وبعد الاجازة سوف يعود همفرى الى بلدة سان رمو ليواصل العمل خلف اضواء الاستديوهات !

أخبار من هوليود

هل تنفصل انجريد برجمان عن زوجها ؟

روما - لمراسل آخر ساعة :

تؤكد الاشاعات التى راجت فى الايام الاخيرة ان خلافا خطيرا قد نشب بين انجريد برجمان وزوجها روسيلينى بسبب الحادث الاخير الذى وقع لها اثناء تصوير فيلم جان دارك باللغة الايطالية وكادت انجريد تذهب ضحيته نتيجة لميل روسيلينى الى الواقعية الزائدة عن الحدود .. وتضيف الاشاعات ان انجريد ربما لاتكمل تصوير هذا الفيلم وتطير تجاه الى هوليوود بعد ان وصل اليها [illegible] من شركة مترو لبطولة فيلم تاريخى تقوم فيه انجريد بدور السيدة مريم العذراء .

● **الزوجة السادسة :**

المفهوم حتى الآن انه سيتم خلال الاسابيع القادمة عملية زواج جديدة فى هوليوود ... والغريب فى الموضوع ان الزوج هو « ميكى رونى » . أما الزوجة الجديدة فهى جين كين التى مثلت دور البطولة فى فيلم « الدلوعة الاكبر » ، وقد استمر عرضه فى نيويورك وحدها ثلاثة شهور كاملة .. وذلك هو سادس زواج لميكى رونى وكانت اول زوجاته هى آفا جاردنر ، ولم يستمر هذا الزواج اكثر من عام واحد ... ان ميكى رونى عمره الآن ٣٩ سنة فقط .

● **بداية المجد :**

طارت الى لاس فيجاس النجمة الصغيرة ديبى رينولد لكى توقع عقدا للعمل فى أحد برامج التليفزيون طوال شهر كامل ، وكان المفروض ان تقوم دبرا باجيت بهذا الدور ولكن المنتج الذى يشرف على هذه البرامج راى ان جميعها برامج فكاهية ... ويؤكد الخبراء فى هوليوود ان هذه الفتاة الصغيرة سوف تحتل مكان « جنجر روجرز » فى الافلام الاستعراضية للموسم الجديد ، وديبى دخلت هوليوود منذ عام ونصف وعمرها لا يزيد عن ١٧ عاما .

● **منافسة جديدة لمارلين :**

كان أول خبر تلقته مارلين مونرو بعد عودتها من كوريا ، هو هذه الفتاة الشقراء التى أعلنت أنها تنافس مارلين فى عرش الجاذبية الجنسية فى هوليوود .. والفتاة اسمها شيرى نورث وكانت تعمل قبل ذلك على أحد مسارح برودواى الاستعراضية وشاهدها زانوك الذى اكتشف مارلين نفسها فأسند اليها دور البطولة فى فيلم « كيف تحتل العقد ! » ، وشيرى تمتاز بصدرها المثير وعينيها العسليتين الواسعتين .. وقد ولدت فى هوليوود منذ ١٩ سنة بالضبط .

● **عودة واندا هندركس**

وقعت واندا هندركس عقدا جديدا للعمل فى أحد افلام مترو العاطفية بعد ان ظلت محتجبة عن الشاشة طوال أربع سنوات كاملة ، ويقوم بدور البطولة امامها جريجورى بيك وكان السبب فى عودة واندا الى التمثيل هو الخلاف الذى نشب بينها وبين زوجها فى الفترة الاخيرة ، وتقول واندا أنها رأت ان تضمن المستقبل وحين سألها الصحفيون عن الاشاعة الجديدة التى ترددت عن غرامها بالنجم مونتجمرى كليفت .. قالت : انه خبر سابق لأوانه .

هند وأمها..

قصيدة للشاعر الكبير بشارة الخوري

أتت هندُ تشكو إلى أمها   فسبحان من جمعَ النيّرينِ

فقالت لها — إنّ هذا الضحى   أتاني وقبّلني قبلتينِ

وفرّ فلمّا رآني الدجى   حباني من شعرهِ خصلتينِ

وما خافَ يا أمّ بل ضمّني   وألقى على مبسمي نجمتينِ

وجئتُ إلى الروضِ عند الصباحِ   لأحجبَ نفسي عن كلّ عينِ

فناداني الروضُ يا روضتي   وهمّ ليفعلَ كالأوّلينِ

فخبّأتُ وجهي ولكنّهُ   إلى الصدرِ يا أمّ مدّ اليدينِ

ويا دهشتي حين فتّحتُ عيني   وشاهدتُ في الصدرِ رمّانتينِ

وما زال بي الغصنُ حتّى انحنى   على قدمي ساجدًا سجدتينِ

وكانَ على رأسهِ وردتانِ   فقدّمَ لي تينكَ الوردتينِ

وخفتُ من الغصنِ إذ تمتمتْ   بأذني أوراقُهُ كلمتينِ

فرحتُ إلى البحرِ للإبترادِ   ليحملني ونحه موجتينِ

فما سرتُ إلّا وقد ثارتا   بردفيّ كالبحرِ رجراجتينِ

هو البحرُ يا أمّ كم من فتىً   غريقٍ وكم من فتىً بين بينِ

فها أنا أشكو إليكِ الجميعَ   فباللهِ يا أمّ ماذا ترينَ

***

فقالت، وقد ضحكت، أمّها   وماستْ من العجبِ في بردتينِ

عرفتهم واحدًا واحدًا   وذقتُ الذي ذقتِهِ مرّتينِ

تولستوى

الأديب الذى تخلى عن حياة الترف .. ومات بائسا معدما !

في عام ١٩١٠ انتهت قصة حياة ملأت أسماع العالم ردحا من الزمن ... قصة نبي حج الي بيته في العقدين الاخيرين من حياته سيل لا ينقطع من الناس لاستجلاء طلعته والاستماع الى صوته والتبرك باطراف ثيابه .. قصة اديب روسي ألف حوله ٢٣ الف كتاب وكتبت عنه ٥٦ الف صحيفة ، اما هو فقد خلف لنا مائة مؤلف ضمت اكبر مجموعة من الكلمات خطها انسان .

وقصة حياة تولستوى اشبه شيء بالاساطير ، بل هي قصة تفوق في طرافتها قصص الف ليلة وليلة ، والصورة التي بين ايدينا من هذه الحياة تكاد تكون كاملة، لان اصدقاءه العديدين كانوا يلازمونه سنوات عديدة يدونون خلالها كل كلمة تنطق بها شفتاه ويصورون كل حركة يأتي بها مهما بلغت تفاهتها . فتركوا بين ايدينا مجلدات ضخمة عن حياة هذا الكاتب العظيم الذي شاءت الاقدار ان تكون قصة حياته اغرب من جميع القصص التي خلدته .

ووجه الغرابة في قصة حياة تولستوى أنها جمعت بين النقيضين في شتى النواحي .. حياة مرفهة رغدة زاخرة بالطيش والنزق في مرحلة الشباب تتبعها حياة عزلة وتقشف وتوبة في كهولة وشيخوخة

ولد في قصر من قصور الطبقة الارستقراطية الروسية يضم ٤٢ غرفة وشب فتى مدللا يتيه في مشيته ويتأنق في ملبسه ، وفي اخريات حياته عزف عن هذا العز المقيم وارتدى ملابس الفلاحين طائعا مختارا وراح يصنع احذيته بيده ويدبر بنفسه شئون بيته من كنس وطبخ وغسل اطباق .

وصف تولستوى حياته في شبابه بأنها حياة قذرة مرذولة امضاها في الشرب والمبارزة وارتكاب كل خطيئة، حتى القتل، اما في الجزء الثاني من حياته فقد تمسك بتعاليم المسيح وبالغ في تمسكه بها حتى غدا مضرب الامثال في الورع والتقوى .

وكان الاقدار شاءت الا تترك جانبا من حياة تولستوى دون ان تقلبه الى نقيضه فمنحته زوجة كانت حياته معها مثالا والما للحياة الزوجية الموفقة ، حتى ان الزوجين كانا كثيرا ما يركعان على ركبتيهما ليضرعا الي الله ان يديم عليهما تلك السعادة . ولكن هذه السعادة لم تلبث ان انقلبت الي جحيم لا يطاق . والواقع ان هذه الحياة الزوجية التي استغرقت نصف قرن من الزمان كانت اسوأ زيجة عرفها التاريخ ... فلقد كانت الزوجة تحب البذخ والترف والشهرة والظهور اما الزوج فكان عازفا عن هذا الضرب من الحياة، يميل الى حياة العزلة والبساطة ، ولذا فقد كان من المتعذر التوفيق بين الزوجين وخاصة بعد ان قرر تولستوى ان يمنح شعب روسيا حق نشر جميع مؤلفاته بدون مقابل .. وكانت الزوجة كذلك غيورا الى ابعد الحدود ، تغار عليه من اصدقائه بل ومن ابنته ، حتى انها طردتها في يوم من الايام ودهمت عليه غرفته شاهرة مسدسا في يدها واطلقت النار على صورة ابنتها . وهكذا كانت حياته معها سلسلة متصلة الحلقات من الشجار والصراخ والتعنيف والتوبيخ . ومن المضحكات المبكيات في حياة تولستوى انه قد تحمل هذا الجحيم خمسين عاما وان صبره لم ينفد الا بعد ان بلغ الثانية والثمانين من عمره حين فر من وجه زوجته والخد يضرب في الادغال بخطى حائرة لا يعرف اين تقوده قدماه ، وكان ذلك في الحادي والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٠ . وبعد ١١ يوما جاد هذا الكاتب العظيم بآخر انفاسه في محطة للسكك الحديدية . وبعد ان اوصى بعدم السماح لزوجته برؤيته قال « ان الله سيتولى كل شيء بتدبيره » .

هذه هي قصة ، بل مأساة ، تولستوى ، الاديب العالمي الذى قال عنه مدرسوه الخصوصيون في صباه انه فتى مدلل يتعذر ادخال أي شيء الي دماغه المتحجر ومع ذلك فقد استطاع بعد ثلاثين عاما ان يقدم لنا قصتي «الحرب والسلام » و « انا كارنينا » اللتين تعتبران من اروع ما كتب في العصر الحديث . ولكن هل ادخلت هذه الشهرة التي نالها تولستوى في حياته السعادة الي نفسه ... لقد دأب في اخريات حياته على القول بانه يشمئز من الكتب التي الفها في الجزء الاول من حياته ، فقد عكف على كتابة مقالات يدعو فيها الى السلام والمحبة والقضاء على الفقر. وقد طبعت هذه المقالات طبعات رخيصة واخذ الباعة المتجولون يعرضونها في الشوارع والحواري وعلى ابواب البيوت حتى بلغ عدد ما بيع منها في اربع سنوات اثني عشر مليون نسخة .

الفن الياباني يقف على قدميه

قرود من الجنس الناعم حول العالم

ان الفن الياباني يحاول اليوم ان يستعيد مجده الذى ضاع تحت نيران القنبلة الذرية .. وفي هذا الاسبوع قدم المسرح الحديث بنيويورك فرقة من الراقصات اليابانيات قدمن رقصة تدور في الغابة .. ويبدو فيها معظم الراقصات على شكل قرود الشمبانزى .. وفي الصورة بعض الراقصات اللاتي يقمن بادوار هذه القرود وهن في حجرة الملابس يصلحن ملابسهن .. وسوف تقوم هذه الفرقة بجولة كبيرة حول بلاد العالم طبقا لتعاقد الذى رتبه لهم الامير تاكاماتسو شقيق امبراطور اليابان .. ووزير خارجيتها

هذه الصورة سجلتها عدسة المصور في الوقت الذي كان فيه الكلب لاكي .. كلب النبيلة السابقة شهرزاد راتب يتأهب لصيد السمك المتجمع في البحيرة حول فتات العيش ..

على جانب البحيرة الانيقة وقف الكلب لاكي بعيدا عن الماء ينتظر وصول السمك ليلتهم فتات العيش.

واقترب لاكي برأسه من الماء ليتأكد من ان المصيدة المنصوبة قد نجحت .. واقتنع لاكي بنجاحه

وفي سرعة البرق مد لاكي فمه ليلتقط سمكة .. وكان لاكي واثقا من نجاحه ولكن ما الذي حدث ؟!

وابتعدت الاسماك من حول مصيدة الخبز .. ووقف لاكي امامها .. في عينيه نظرات حسرة .. وفمه الى الماء !

كيف يقضي كلب النبيلة السابقة وقت الفراغ ؟

صيد السمك هواية جديدة للكلب

في قصر النبيلة السابقة شهرزاد راتب بالاسكندرية .. وقف لاكي – كلب النبيلة – يصيد السمك !

لقد جلب « لاكي » بعض فتات العيش ثم القاه الى السمك في البحيرة الانيقة الهادئة التي تتوسط القصر ... وعندما تجمع السمك حول الفتات تراجع « لاكي » برأسه الى الوراء حتى يختفي عن عيون السمك ... وفجأة – وفي سرعة البرق – مد فمه ليلتهم سمكة ... غير انها كانت اسرع منه ...

وسجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصور « للاكي » اثناء محاولته الفاشلة !

(تصوير احمد سالم)

الـزوج السـابع..

قصة مصرية
بقلم
أمين يوسف غراب

« المنظر »

« غرفة متواضعة الأثاث بمنزل عبد السميع افندى الصنافيرى الموظف بأرشيف وزارة الأوقاف بها سرير قديم فطوه مراية مكسورة، وفى الوسط ترابيزة رخام قديمة حولها عدة كراسى . وعليها صينية نحاس بها ابريق وثلاث قلل . وفى الصدر كنبة عليها مرتبة بدون غطاء . عند رفع الستار ترى نفوسه ابنة عبدالسميع افندى تمشط شعرها فى مرآة الترابيزة . وهى فتاة متقدمة فى السن غير جميلة . الوقت بعد الظهر »

نفوسه : «مترنحة» جميل جمال ، مالوش مثل

« يسمع صوت الست منتهى والدة نفوسه من الداخل »

منتهى : بنت يا نفوسه .

نفوسه : نعم يا ماما

منتهى : يعنى يابنتى من الفراسينة، واسألى على الساعة تعرفيها كام

نفوسه : ثلاثة وربع

منتهى : «وقد ظهرت تحمل بعض الأرغفة» ولما هى ثلاثة وزفت بسلامته أبوك مااترفش ليه .

نفوسه : حالا زمانه جاى

منتهى : هو كل يوم الساعة أربعة من أمر فقا

نفوسه : المواصلات يا ماما، يعمل ايه . وانت عارفه الترمايات وزحمتها

منتهى : ويعنى لازم يركب، مايجى ماشى .

نفوسه : يا شيخة حرام عليك ، انت عايزه تهدى حيله

منتهى : هو فين حيله دا ياختى، اللى مالية ريحته، قال على رأى المثل

نفوسه : «مقاطعة» طب ما انتى عارفه

منتهى : ويعنى يبقى هم ، ولله هو «وهى تخرج شمالا» انت صفيتى العدس .

نفوسه : أيوه وعلى البابور .

منتهى : طب ياله يلى العيشى — واسلى الفجل . «تخرج»

نفوسه : « تعود لتمشيط شعرها وهى تغنى » جميل جمال ، مالوش مثل . ولا فى الخيال .

منتهى : «وقد دخلت الغرفة» بنيلك على عمرك ، وعمر اللى جابك انت يا منطومة الرقبة . واقفة تتزوقى ، وتحطى احمر وابيض وتتخططى حواجبك. وسايبه العدس على البابور يتحرق .

نفوسه : «فى دهشة» اتحرق .

منتهى : « فى غيظ » الهى يتحرق قلبك . لكن مافيش فايده ، عمرك ما انت متجوزه ، بتجوزوك على ايه ياحسرة، مالك ولا جمالك، ولابسلامته أبوك سبع البرمبه . حيا الله حتت مستوظف براتى فى وزارة الأوقاف ، بتسعة جنيه .

نفوسه : انا مش عايزه اتجوز .

منتهى : لا حولى. حولى. الخطاب صلاة النبى واحد ورا التانى « وهى تخرج » بقى يا رب ماجعلهاش حتى ابن الحرام اللى يريحنى منها، الناس كلوا وشى، تمانية وعشرين سنة وانسة بنت بنوت « تخرج »

« يظهر من باب الوسط حسبو. وهو بوستجى الحى يحمل حقيبته الجلد الكبيرة على كتفه وعارى الرأس. فى العشرين من عمره . الثغ ينطق السين والشين ثاء »

نفوسه : «عندما تراه تشير اليه فى خوف» اخرج دلوقت . ماما هنا وزمانه جاى

حسبو : «هامسا» ماتخافيث عامل حثابى «يقترب منها» تكرت على نكرة مدهنة خالث ..

نفوسه : ايه هى ؟

حسبو : ثوفى يا ثتى . كثيت لك لوية جوابات . باثم الثت ام نفوثه وباثم ابى عبدالثميع افندى. وارثلتلك عليهم ورق البوثتة. ورميتهم فى الثندوق

نفوسه : «فى دهشة» وبعدين .

حسبو : بث طولى بالك . لحت الجوابات وجانى فى التوزيع

نفوسه : وبعدين ..

حسبو : بث طولى بالك . اللهم فى النتطة . ان أبى عبد الثميع افندى زيطلى . وقال لى ليه انت هنا . أحط ايدى فى النتطة وأقول له اتفضل جواب . وأن الثت منتهى زيطلتى أحط ايدى فى النتطة واقول لها اتفضلى جواب

نفوسه : «بإلحاح» وان مالقيتش حد

حسبو : «مقاطعا» الأحد

نفوسه : تعرف انها فكره عايله

حسبو : الل محثوبك ذو فكر

نفوسه : لكن قول لى الجوابات دى جايه منين ؟

حسبو : من المنيا

نفوسه : المنيا

حسبو : حث انتوا منقولين من هناك بقى لكم ثهر .

نفوسه : طب ومن مين فى المنيا ؟

حسبو : ولا يهمك اى الم .

نفوسه : انت عايل .

حسبو : ثلت لك الل محثوبك ذو فكر .. لذى

نفوسه : ايه دى ؟

حسبو : الحلاوة

نفوسه : «وهى تلفى الورقة» قلت لك مابحبش الحمصية

حسبو : بث بتحبى ايه امال . علف . ثمثمية .. طحينية

نفوسه : سمسمية

حسبو : ثيبه . حالا اكون هناك. ارجع لك بيها

نفوسه : مقدما لشوقك

حسبو : « يشير الى الشنطة » ما تخافيث . الجوابات موجودة .. بث يا خثاره .

نفوسه : ايه ؟

حسبو : امثى بث ح تتجوز

نفوسه : ما قلت لك قول لماما .

حسبو : انها تعب خالث . خايف أقول لها تثتمنى « يفكر » الممى اقول لثى عبد الثميع .

نفوسه : أيوه . قول لبابا .

حسبو : فكرة .. وكمان اقول له انك انت مواففة .

نفوسه : أوعى احسن يفتكر ان احنا بنقابل بعض

حسبو : برضه . فكره احثن ليوقع

نفوسه : ياالله بقى قبل ماما ماتيجى

حسبو : بث نفثى فى حاجة .

نفوسه : ايه هى ؟.

حسبو : بوثه

نفوسه : « باغراء فى صوت مرتم » وبعدين معاك

حسبو : « فرحا بقفشه » .. وبعدين معاك .. وبعدين معاك ..

نفوسه : انت تعرف تغنى

حسبو : اللى احب ام كلثـــوم « يقترب منها » بوثه . بوثه

« تظهر منتهى على الباب »

حسبو : « مرحبا بصوت عال » بوثثـه .

منتهى : « فى غضب » انت ايه ياجدع زى ابو قردان عمال تتنطط لنا كل ساعة والتانيه ليه

حسبو : الل فيه جواب لحضرتك

منتهى : « فى دهشة » لمين

حسبو : لحضرتك

منتهى : حضرتى انا

حسبو : ايوه الحضرتك « يخرج خطابا من الشنطة »

منتهى : ياترى من مين ؟ ما كانش حد ولا حد بيكتب لى . استغراب

حسبو : « يقرأ العنوان مقطعا » حضرة الثيـدة الثـونة ، والجـوهرة المكنونه ، ثت الحثب والنثب ، الثت منتهى حرم ثى عبد الثميع الثنافيرى

منتهى : « فى ابتهاج » الصنافيرى

حسبو : « مستطردا » الثنافيرى. بمنزله الكائن بحارة البرجات لبرا متر

منتهى : « وهى تجلس على الكنبة كبرياء ». صحيح ما اسمى .استقرا لتانى

حسبو : « وقد جلس بجوارها فطنتا » حضرة الثيدة الثونة والجوهرة المكنونة ثت الحثب والنثب : الثت منتهى حرم ثى عبد الثميع افندى الثنافيرى، بمنزله الكائن بحارة البرجات لبرا متر

منتهى : « فى طـــرب زائد » ...

خير اللهم اجعله خير ، استقرا ياخويا استقرا ..

حسبو : « يفض الخطاب ويقرأ » حضرة الثيدة الثونه ، والجوهرة المكنونة ، ثت الحثب والنثب

منتهى : « مقاطعة فى زهو » ماكفاية بقى حسب ونسب

حسبو : انه مكتوب كمان كده فى الجواب .

منتهى : « فى كبرياء » كده.. طيب استقرا

حسبو : « مستطردا » الثت منتهى ام الثت نفوثه . حرم ثى عبد الثميع الطرلك وانا كلامك لماما .

منتهى : سماعه . سماعة يعنى ايه

حسبو : لماعه .. « يفكر » لماعه يعنى بتتمعلك .

منتهى : عبه . عجل

حسبو : واكتب لك وانا لحثمك متثاله . انا الثت نفوثه الاحبة الطالبة البهية . اللى نورتها فى قلبى وزرعتها فى عنيه . اللى عليها والزوج الثمانية يجمع لنلها على ابن الحلال اللى يحبها

منتهى : يسمع منك ربنا يا ابنى .

من حنكك للسما . استقرا ياخويا استقرا .

حسبو : والثلام ختام .

منتهى : من مين

حسبو : الثت ام على بالمنيا

منتهى : « مفكرة » الست ام على بالمنيا .. الست أم على بالمنيا .. افتكرتها . خالتك أم على مرات عمك الشيخ فراج مدرس العربى

حسبو : مظبوط . وعشان كده خط الجواب بالنثخ

منتهى : عز الحبايب . « مفكرة » انت اسمك ايه ياسى ..

حسبو : محثوبك حثبو

منتهى : ايه ..

حسبو : حثبو . حثبو

منتهى : ماتلت الاســامى يا سى حسب الله

حسبو : حثبو . حثبو

منتهى : ياخويا حسبو . حسب الله . حسبى الله . كله واحد .. وحضرتك كده. والصلاة على النبى باس حسبو

بتشتغل ايه

حسبو : موزع بوتله

منتهي : يعني طواف

حسبو : مظبوط

منتهي : كويس قوي . وكمان كده بالصلاة على النبي بتاخد ماهيه كام ياسي حسبو

حسبو : « سريعا » ليه مترعوتش

منتهي : ايه

حسبو : ليه مترعوتش

منتهي : يعني سبعه جنيه ونص

حسبو : مظبوط . ولما اتجوز لزيد ماهيتي تبقى جنيه

ولما اخلف لزيد ماهيتي اتنين جنيه

منتهي : طب وليه ماتجوزتش لغاية دلوقت ..

حسبو : اتنى مكتوف الايد لانك

منتهي : ايه مالقتش راجل

حسبو : « فاهما » راجل وبس

« يدخل عبد السميع افندي لاهثا . ويبدو عجوزا متعبا في ثياب غير منتظمة »

عبد السميع : خير مين حضرتك

منتهي : « فخوره » الجوابجي بتاع الحي كله

عبد السميع : نعم فيه خدمة

حسبو : ابلى كان فيه جواب للشيخ طولة

عبد السميع : جواب لام نفوسه . من مين

منتهي : خالتك الست ام علي مراة مسك الشيخ فسراج مدرس العربي . كلفت لحسبو . اصله بيغير

حسبو : التانى . يخرج .

عبد السميع : « لنفسه وهو يدرج الجاكيت ليظهر لنبجه البال ٣٠/١١/٢٠٧ »

منتهي : ايه انت بتكلم للسطولاية .

عبد السميع : لامفيش حاجة .

منتهي : امال ايه ٣٠ و١١ دي

عبد السميع : دي نمرة عوبية منايه على الى الورادة . ومش الأتبه في الصادر

منتهي : باخويا العدالي ايه ولالي

عبد السميع : نفوسه فين امال

منتهي : اهي متلبله على عينها وعنين الى خلفوها جوه حرقت الشوربالمدس

عبد السميع : « مخطربا » ايه

منتهي : حرقت الشوربة العدس الى كنا ح نتغدى بيهم

عبد السميع : « لالزا » وحضرتك كنت فين

منتهي : بارفع لك غيارك الواحد تكتي غيره ياسي عبد السميع .

عبد السميع : « مناديا في لوعة » . بنت يانفوسه . نفوسه .

نفوسه : « تظهر » نعم يابابا .

عبد السميع : « ممسكا بها » تعال هنا .

منتهي : اوعى تحط ايدك عليها

عبد السميع : انا لازم اللخع ولسها بالجزمة .

منتهي : ماتطمعش فيها قوى . لين هي الجزمة فك .

عبد السميع : يعنى بلاش اتعدى يبقى لا فطار . ولا غدا كمان .

منتهي : ياخويا . لقمه وخلاص ماليها حته جبنه قريش . قبل . وحزمة فجل تفتح النفس .

عبد السميع : ياستى ايه هي الى تفتح النفس . هو انا لسى مسدوده . الامر لله حالى ياستى فتح النفس .

منتهي : « لنفوسه » بالعجل حصري الغدا لابوكى .

نفوسه : « تخرج »

منتهي : مسطوره . مسطوره . عقلها على ليها . بقولك ٢٨ سنة . اهاليانا دايبه وصاله اخيط ليل ونهار ليه . « تجلس بجانبه على الكنبه » اسمع ياعبد السميع انا عندى فكره .

نفوسه : « تدخل الصينية عليها الجبن والفجل »

عبد السميع : لافكره ولا زفت . انا خلاص لقيت لها عريس .

منتهي : والنبى . « تحاول ان تزغرد »

عبد السميع : « وقد اشرع يستحيها » ياولية ماتفضحناش .

منتهي : مش بتقول لقيت لها العريس .

عبد السميع : مش تطول بالك يمكن مايتمش .

منتهي : مايتمش ليه . مادام العريس موجود . والعروسه في الدار .

نفوسه : « تضع امامه الصينيه على الكنبه وتخرج خجلى »

منتهي : شوف البت لما سمعت .. العريسه بتنحط في عنيها ازاى . فرجنى وبين العريس ده ..

عبدالسميع : فلاح ومتمسمسخ فدادين .

منتهي : سبع فدادين . « تحاول ان تزغرد »

عبد السميع : ياوليه ماتفضحناش .

منتهي : فرحانه . فرحانه . ياعبد السميع

عبد السميع : اسمى . احنا عندنا فين

منتهي : ريحه على عبدنا .

عبد السميع : قال والله . الراجل يخطب البنت ويجي ويطسبخ حايفطرش فنجال قهوه .

منتهي : ماكتشرجمرة البتابتاج تعرف . بس قول لى . والعريس ده يبقى مين .

عبد السميع : يبقى اسمو الشعشاوى افندي كاتب العربيات عندنا في الوزارة .

منتهي : « تحاول ان تزغرد »

عبد السميع : ياولية اعقل .

منتهي : ياخويا . فرحانه . فرحانه .

عبد السميع : « ينظر في ساعته » باخير الساعة خمسه ونص .

منتهي : ايه ايه .

عبد السميع : الراجل مستنيني الساعه ستة في قهوة حرة مصر . اروح اجيبه واجي .

منتهي : نهار اسود . وقاعد .

عبد السميع : « يحشر لقمه كبيره في فمه مع عود من الفجل ويخرج »

منتهي : « مناديه » بنت يانفوسه . نفوسه .

نفوسه : « تظهر »

منتهي : بالعجل اغسلي واسك من طرقك . والبسي الجلابية الباطظه والشبشب ابو ورده

نفوسه : ليه ؟ ..

منتهي — « متهكمة » : مش عارفه ليه اصل فيه عريس جاي لامك

نفوسه : حاضر

« يظهر من الوسط حسبو حاملا الشنطة »

حسبو : بوتله ..

منتهي — « الآترة » : انت ياجدع انت عامل لنا زي ابو قردان وعمال تنطط لنا كل ساعة والتانية ليه

حسبو — « التلقيمه » : انت . انت .

« ولمنتهي » انل . انل

منتهي : لا اسل ولا فصل الفضل . وربنى عرض اكتافك .

حسبو : انل . انل

منتهي — « ويدها على الشبشب » : انت ح تطلع ولا ...

حسبو — « يخرج سريعا في خوف »

منتهي : اسمعى انا ح اوصل لحد الست ام لمى استلف منها الثوبة بي والصينية والشكلة بتوعها . وان جه ابوك مع العريس اخطفى رجلك الدحرجى

نفوسه : حاضر .. « تخرج منتهي وخلفها نفوسه »

« يدخل حسبو متلصصا يتلفت حواليه »

حسبو — « يشير الى الباب » : الفضل ..

« يدخل حسنين الخطيب وهو فلاح عملاق يفتل شواربه »

حسنين : مش دا يبقى بيت سي عبد السميع افندي العصافيرى الموظف في وزارة الاوقاف

حسبو : مظبوط

حسنين : اهلا وسهلا . اهلا وسهلا

حسبو : وحضرتك ؟

حسنين : النسيب الا انا نسيبه الجديد ..

حسبو : « لنفسه » انت ... يبقى حضرتك ايش

حسنين — « مقاطعا » : محسوبك حسنين ابو جاموس من اعيان زانجور مركز الباجور مديرية المنوفية .

حسبو : ارفت

حسنين : اخويا سي الشعشاوى افندي ابو جاموس مستوظف كبير في ليودات وزارة الاوقاف . انت ماتعرفوش

حسبو : ما ارفتش

حسنين : ماتعرفتش ازاي . دا يبقى صاحب سي عبد السميع افندي الروح بالروح وعشان كده انا ح انسبه . لين امال سي عبد السميع افندي

حسبو : ولل متواز

حسنين : خازوق .. لازم راح لى قهوة حرة مصر .. كان الميعاد نتقابل هناك الساعة ستة . ولكن انا قلت مالوش لزوم القهوة . واجي على هنا

اقلب الصفحة من فضلك

عالم حرّ جديد

بقلم الدكتور رشاد رشدي

نشر الدوس هكسلي الكاتب الانجليزي المشهور روايته هذه في ١٩٣٢ وهي تدور حول قصة العالم في مستقبل ايامه . وعالم هكسلي الجديد عالم حيواني مرفه سعيد ، له تقاليد جديدة ومقاييسه الخلقية الجديدة ، عالم غريب يشل العقل الانساني والشخصية الفردية والابتكار .

ويقول هكسلي انه لم يزد على ان سار بالتطور الحالي الى نهايته وان عالمه الجديد ليس الا نتيجة منطقية وحتمية التطور الصناعي والعلمي والفكري المعاصر .

وكانت صرخة هكسل هذه لينبه الاذهان الى خطورة التطور الصناعي البحت وطغيان الدولة على الفكر . صرخة بدت فيها سخرية هكسلي المرة في عنوان ساخر مر هو « عالم حر جديد » غير ان النقاد اتهموا هكسلي بالسخرية الهدامة والتشاؤم الذي لا مبرر له .

الا ان العالم يتطور دائما ، ولكن الى الامام . ولابد للعقل والروح والقيم الانسانية النبيلة ان تنتصر في النهاية على كل ما يعترض طريقها من عقبات .

ولابد للانسانية ان تحقق يوما عالمها المثالي البرىء كل البراءة من عالم هكسلي الحيواني .

الزمن : مئات من السنين بعد يومنا هذا

والمكان : عالم جديد شعاره «الجماعة - التشابه - الاستقرار» ، يقوم اثر حرب عالمية مقبلة تستمر سبع سنوات

وتبدأ الرواية بعد ان سار هذا العالم الجديد مئات من السنين في طريق تطوره المرسوم .

ابطال الرواية : عشرة من المراقبين يحكمون العالم باجمعه يليهم في الاهمية عشرات من مديري . معامل التفريخ والتكييف المركزية .

اما الكومبارس فهم الشعوب ، ينقسم كل شعب فيما بينه الى طبقات مميزتهى الالفا والبيتا والدلتا والجاما والابسيلون ويرتدي افراد كل طبقة لونا مميزا .

[illegible]

***

[illegible]

***

[illegible]

***

[illegible]

***

[illegible]

الزوج السابع

بقية المنشور على الصفحة السابقة

[illegible]

امين يوسف غراب

عارية انت يا فتاتي
هربت من فرحة الحياة
بهيا ابدئي اولا فقبل
لا البعد يجدي ولا لا ...

من ثورة الشك والريب
فكيف من نفسك الهرب
وينذا من شوكة الاليم
كطفلة القدر في الصميم

علي محمود طه

أما مستر سالاج فكان أمره جد مختلف وبينهما ولذوق لاحدهما الى أن تموت
أما مستر سالاج فكان أمره جد مختلف

كان شاعرا رقيقا صافي الشاعرية ينشد الحب والشعر والجمال والحرية والفضيلة فاتفقد في الحضارة الجديدة كل المعاني المحببة الى نفسه وتساءل :
« والله ! أين الله ، ألكم لا تكادون تذكرون الله ؟ » .

ويجيب أحد المشرفين على العالم الجديد في مناقشة تطول بينه وبين مستر سالاج
« ألكم تذكرون الله في حاجتكم ومرضكم وضعفكم وشيخوختكم ونحن لا نعرف الحساسية ولا الضعف ولا المرض ولا الشيخوخة ، فلسنا بحاجة الى ذكر الله » .
« الله بالله الوحيد » .
« ونحن لا نعرف الوحدة ، ولا نفكر لنفترق الا ساعة النوم » .
« الله صاحب العقاب والثواب ! » .
« أننا لا نخطىء فنقتل ولا نجوع فنسرق أما احساس الغرة في المتلذات فهو أساس من أسس مجتمعنا لا عقاب عليه ولا ثواب » .

« والشيطان طباعه من طهر وعفاف » .
« الطهر يولد العاطفة ، ويولد النورستانيا والهوس ، والفناء العاطفة والهوس يعني عدم الاستقرار والاستقرار أساس من أسس حضارتنا » .
« الله أصل لكل نبيل وجميل وبطولة » .
« ليست حضارتنا بحاجة الى النبل والبطولة ، توجد البطولة حيث توجد الحروب وحيث يوجد الصمود للاغراء ، وحيث يوجد حب عنيف تدفع عنه الغير وتحارب من أجله وتموت في سبيله .
وليس لدينا حروب ولا حب ولا صراع ولا اغراء لا يقاوم ، فلكل ما يريد في يسر وسهولة ... سعادة بلا دموع » .
ويصرخ مستر سالاج :
« وأين الكفاح الذي يتوجه النصر ..

وحيدة في الطريق

❋ كنتظر هذه السادسة عشرة من عمرها الفارس الجميل الذي سيأتي على صهوة جواده الأبيض .

❋ تعلمت بعض الفرنسية ، وبعض التدبير المنزلي ، ثم قعدت في البيت تنتظر

❋ وجاء فارس جميل على حصان أبيض ، فرفضته ، لانه محام حديث التخرج فقير .

❋ وجاء فارس ثري على حصان أبيض ، فرفضته ، لانه قصير .

❋ ومرت السنون ، والفرسان يدقون على بابها ، وهي تتدلل ، وترفض ، مطمئنة الى أن فارس الاحلام الجميل سيأتي يوما من الايام .

❋ وفجأة ، وجدت نفسها في الخامسة والعشرين ، والفرسان يمرون ببابها ولا يطرقون ، ولا يتمهلون .

❋ وساورها القلق ، وانتابها الحزن والذعر ، وفكر أهلها في ضرورة زويجها «ولهاسوا بخشيتهم» أن يفوت الوقت ، ولكن ، ويصبح من العسير زواجها .

❋ وبدأوا يبحثون لها عن أي رجل ونسيت هي قصة فارس الاحلام .

❋ ورأها محام حديث التخرج وفقير ، وقبلت الزواج منه ، ولكنه قال ان تمليهما غير كاف .

❋ ورآها شاب ثري قصير أفطس الانف ، ورضيت به ، ولكنه قال ان أهله لن يرضوا أن يزوجوه بفتاة ليس لها دخل خاص كبير .

❋ وفي كل يوم تضع الفتاة فستانها الاحمر ، أو الازرق ، أو هذا الثاب ، أو ذاك ، ثم تعود الى بيتها ، وتضع يدها على خدها وتنتظر !

والعاصفة التي تخمدها الدموع والعاطفة التي تتأجج وتستعر ... »
ويجيب المشرف في برود :
« لقد اعتزنا الراحة ... »
ويثور مستر سالاج
« ولكني لا أنشد راحتكم بل أنشد الله والحب والحرية والفضيلة والرذيلة » .
ويضيف المشرف في نفس الهدوء
« كأنك بذلك تنشد التعاسة . تنشد حقك في أن تهرم وتعجز ، حقك في أن تجوع وأن تعيش في خوف من الغد ، حقك في أن تهرم وتعجز ، حقك في أن تعاني ألوانا من العذاب لا تحصى ولا تحصى .. » .

وسود صمت طويل لم يرتفع صوت الغريب ، عميقا قويا مؤمنا
« اطلب حضارتكم ... الى التعاسة .. » .

❋❋❋

ويطلب مستر سالاج « المتوحش » أن يعود الى معسكرات الاعتقال المكسيكية ولكن يرفض طلبه .. وما زال به المستعبدون يلاحقونه ويطاردونه ويسخرون منه حتى يقتل نفسه بيديه أبقى من العالم « المتمدين » .

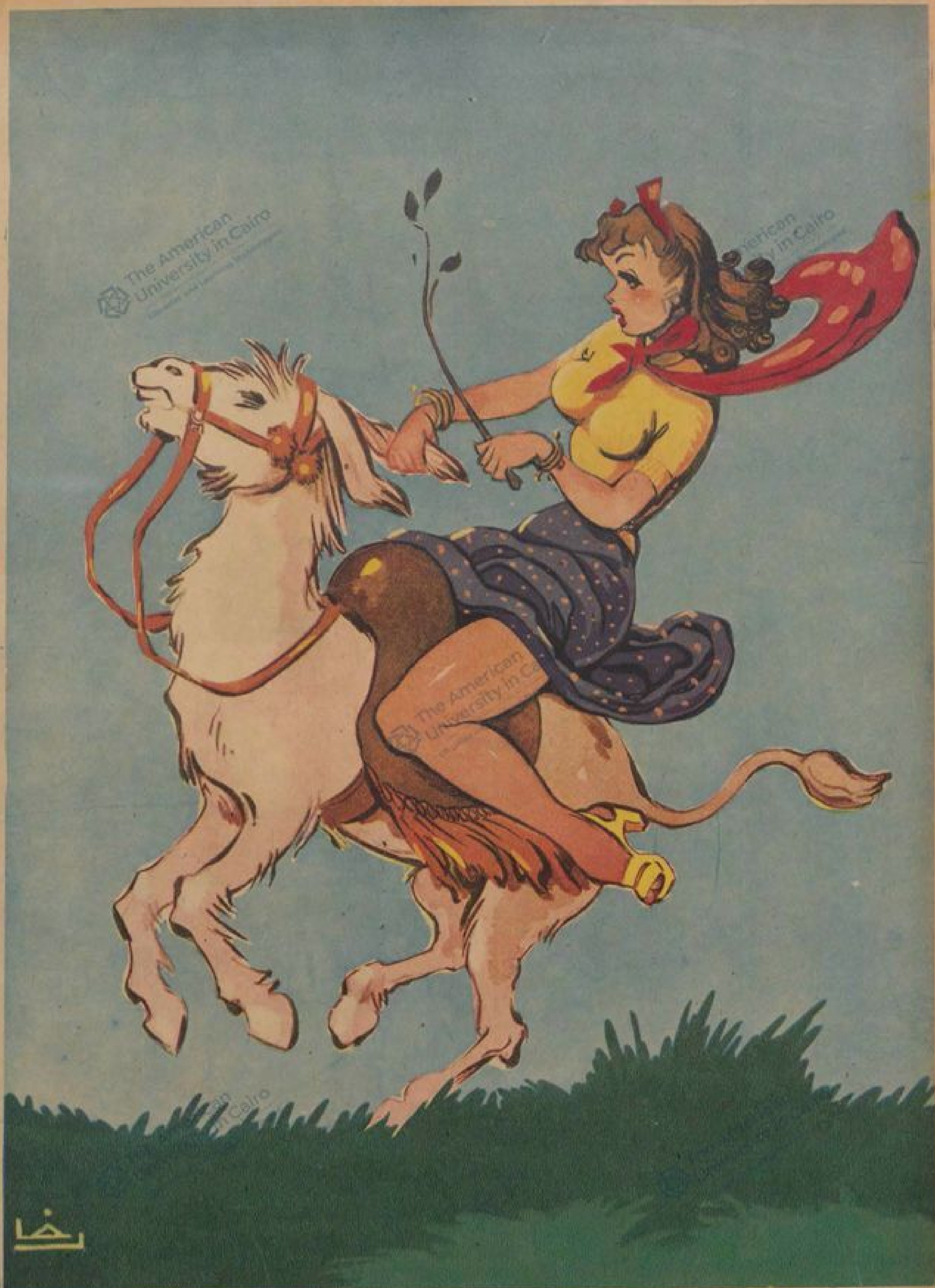

سباق مع الريح ..

١ للرسام رخا

عاشت فى القرن التاسع عشر
ولا زالت فى القرن العشرين

تزور مصر هذه الايام فتاة اسمها الكامل مكتوب فى جواز سفر اردنى وهو لولا وليه صالح ابو الهدى ... وابوها السيد خالد ابو الهدى احد رؤساء وزراء الملك عبد الله .. وامها مصرية من اسرة « ابو جبل » فمن هى لولا هذه ؟

فتاة متوسطة القامة شعرها كستنائى عيناها عسليتان وانفها جميل الخطوط رومانى وعمرها مدون فى جواز السفر ولكن الدول النابغة تختفى عمر ذكره .

اذا سكتت وجلست ساهمة فى هدوء وضمت يديها واسندتهما على ركبتيها تكاد تعتقد احيانا بأنك كواحدة من سيدات القرن الخامس عشر اللاتى رسمهن فنانو ذلك العصر . واذا تحدثت فى موضوع فكاهى تضحك كالاطفال وتملأ الجو مرحا انيقة فى رقة سيدة الصالون . ولكنها اذا تحدثت فى أحب الموضوعات عندها وهو تاريخ الفن الذى تخصصت فيه فى جامعة لندن خاطبتك بعقل مؤرخ الفن . لها قلب طفل وعقل رجل

ذكرى الفنان

وقد ولدت لولا فى شرقى الاردن .

وعاشت اول حياتها فى مصر . ومنذ سنين تقيم بلندن فى شقة صغيرة فى ارقى حى بها .

وتقول لولا انها عاشت فى لندن لاسباب أنجحتها على شهادة البكالوريوس من جامعة اكسفورد فى التاريخ لتمكنها أن تعلم الرسم وان تصبح فنانة ، ولكنها تبينت أن مواهبها محدودة وان الاغلب أن تكون خيبة وان من المرحلة الثانية ... آخر تستطيع ان تكون فيه اكثر ...

والتحقت بجامعة لندن لتدرس تاريخ الفن لميلها لاختلاطها الى زمرة النقاد الفنيين .

وفى يوم قال لها استاذها ان سيدة انجليزية عجوزا فى اكسفورد تريد أن تهدى متحف الفن فى اكسفورد مجموعة كبيرة من الرسوم والخطابات والمذكرات الخاصة بالفنان الفرنسى « بيزارو » .

والمطلوب هو تنظيم وتسجيل هذه المجموعة . ورحبت لولا بالفكرة وفى اليوم التالى كانت تطرق باب صاحبة المجموعة الثمينة . فوجدت نفسها أمام سيدة جاوزت الثمانين من عمرها . ولم يمض على لقائهما الاول أيام حتى اصبحت التلميذة الشابة والسيدة العجوز صديقتين .

واتضح لها أن السيدة زوجة ابن الفنان المعروف . وانها تريد فى حقيقة الامر أن تخلد ذكرى زوجها لوسيان أحد أولاد بيزارو والخمسة الذين ورثوا عن أبيهم العمل بالفن ولكنهم لم يرثوا نبوغه .

رسالة للدكتوراه

ورأت لولا أن تحت يديها ذخيرة من المستندات وأن جانبها سيدة عاشت شبابها مع الفنان المعروف . فصممت أن تؤرخ حياته فى رسالة الدكتوراه . وأن تعهد كتابة الرسالة بشكل يليق بكتاب يروى قصة الفنان .

وقد انتهت لولا من عملها ونقلت المجموعة الى متحف اكسفورد قبل وفاة السيدة منذ سنتين .

شخص مخلص

وعندما تتحدث لولا عن الفنان « بيزارو » يبدو كأنها تتحدث عن شخص حى يعيش ويتنفس ، وتضحك وتبكى معه وتمرح معها فى الحياة

وأحيانا يبدو من حديثها أنها من التى غادرت هذه الحياة وراحت تعيش مع أهل القرن التاسع عشر

وتعود لولا من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين وتقول ان رسالتها لم تكتمل بعد وان الابحاث الباقية اضطرتها الى السفر الى السويد لان بيزارو كان مقيما فى أول حياته بالتبنى من فنانى السويد . وانها تقضى فترة طويلة من السنة فى المكتبة الوطنية فى باريس بحثا وراء كثير من المعلومات التى تنقصها .

ولكن لولا مع ذلك ليست فتاة خيالية ولا هى تعيش فى القرن العشرين . انها فتاة واقعية تحاول ان تعيش حياة سهلة لا فارغة ، فرأيها فى المرأة منذ أيام ... هو أحسن شئ بالنسبة اليها ... لها هذه الفرصة لأحسن شئ الى الدعوة كتابة رسالة علمية .

بجانب المدفأة .. والنار الهادئة !

المجموعة التى تنظمها كريمة خالد ابو الهدى

في بيت من الزجاج

عباقرة أو مجانين

طبيعتنــــا البشرية تميل الى الاستقرار . والناس كما يصفهم الشـاعر الفرنسى « رامبو » قاعدون فهم لا يميلون الى المغامرة ولا يندفعون وراء مخاطرة ، الا بعد اعداد سابق طويل . ودعوة ملحة مستمرة لا تكل ولا تهدأ ، وحافز قوى جبـار يحركهم ، ويخرجهم من قعودهم وسكونهم ، ويحولهم الى تيار جارف مندفع .

ان الرجل العادى « القاعد » له عاداته المرسومة التى لا يحيد عنها ... حتى الموت .

خطواته مطمئنة : لانه يتحرك بحكم التقاليد والعادات .

الغد فى نظره : هو المرتب تقبض عليه أنامله اول كل شهر والسعادة : هى اللقمة تدخل فى حلقه وتستقر فى بطنه .

واللذة . هى المرأة يلمس جسدها جسده .

والامل : هو الدرجة الاولى ، او درجة مدير عام .

آلاف بل ملايين يعيشـــون كقطارات الترام ، التى تسير على قضـــبان محفورة ومثبتة على الارض ، وهم لا يحيدون عنها ، والا انقلبوا فى هاوية المصـــير المجهول .

مثل هؤلاء القاعدين ، لا يمكن ان ينبغ بينهم رجل يفكـر فى اكتشاف قارة ... كما فعل كريستوف كولومبس الذى اتهمه مواطنوه بالجنون .

ولن تجد بينهم من يحـاول الطيران ، كما فعل ليوناردو دافنشى فى القرن السادس عشر ولن تجـد بينهم من يفكر فى الكهرباء او التليفون او الراديو .

وتصوروا العالم كله قداصيب بالعقل والحكمة والاتزان كما يتصوره المحافظون وتصوروا كل أطفالنا مؤدبين مهذبين يستمعون الى نصائح آبائهم . فيذاكرون وينجحون ويتخرجون فى الجامعات ويحصلون على وظائف فى الحكومة كأطباء ومهندسين وقضاة . ثم يتزوجون ، وينجبون أطفالا ، ويعيشون بأمل الترقى الى درجات أعلى ، والحصول على بضعـة جنيهات اكثر . وكل همهم ، ومقياس نشـاطهم ، هو أنهم يجيدون الروتين الحكومى .

ويعرفون أسراره وخباياه ... هل تجدون فى مثل هـذا النظام مكانا لرجل يكتشف قارة ، او يخترع طائرة ، او مذياعا ... هل هذا النوع من الحياة الرتيبة يسمح بوصف العباقرة النابغين بغير الجنون والشذوذ ، والخروج على التقاليد .

لقد كان أهم ما يشغل رجلا ، كبرنارد شو ، هو كيف يخرج القاعدين من قعودهم ... كيف يحركهم ... كيف يثير الجذوة فى نفوسهم . ولذلك كان « برنارد شو » يكتب بأسلوب يصـدم المحافظين من أصحاب التقاليد .

كان يقول لهم : انه يجد بين الغوانى فى بيوت الدعارة نساء شريفات .

وانه يجد بين المحصنات فى بيوت التقاليد .. نساء داعرات

كان يقول : ان الفقير رجل مجرم ... وان جريمته هى الفقر فالفقـر هو الوباء الذى ينشر الرذيلة ، والمرض ، والنفاق ، وكل أنواع الشرور .

ان « القـاعدين » يكتفون بقراءة الصحف ... ومع ذلك فهم يقرأونها فى المرحاض فى الصباح .

واذا تناقش « القاعدون » فى مشاكل الحياة . كان ذلك فى المقهى ، وهم يلعبون « الطاولة » ، أو يشربون البيرة ، أو فى اثناء فترات الاستراحة فى السينما أو على الرصيف فى انتظـار الاوتوبيس أو الترام .

انهم يقرأون ليســدوا فراغا ليس هاما بالنسبة لهم . فهم يقرأون ، كما يكثر الرجل الاكرش من اكل الخبز ليسد كرشــه الكبير .

ولكن القعود اذا طال ، أصبح مرضا وترهلا وتعفنا ، وعندئذ يصبح من الضرورى ، ان يقوم بين حين وحين رجل مجنون خارج على التقــاليد ... ليحركهم من قعودهم .

« ف »

ماتكون الحياة لو اكثر الاحياء فيها طبائع الاشيـاء :

انا اهواك كالفراشة صالتها زهور الثرى وكف الضياء

انا اهواك فتنة صاغها الشكل من طينة ومن الرواء

انا اهواك بدعة الخلد صيغت من هوى آدم ومن حــواء

علي محمود طه

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

٢٠٠٠ جنيه نقدا
وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

- على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيـو ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك فى اليانصيب
- سيجرى السحب على هـذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية
- يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا
- تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف
- يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ اغسطس
- واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا .
- لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

الاسكندرية تعرض فنها على القاهرة

بقلم : الملاخ

● .. لأول مرة تضطر جمعية محبي الفنون الجميلة ، الى اقامة معرض في مكان غير دارها ، حين افتتحت مشكورة معرضها الذي تقيمه لفناني الاسكندرية السبعة : سيف وأدهم وانلي وبرنتالي وبابا جورج وعفام كريزي ولويس والجلو بوليو ، ابتداء من ... في قاعة « كونترا » الجديدة ؟

وليس الذنب ذنبها .. ولكن السبب كان مجسم في الجمعية الزراعية التي بحجة ان هناك المعرض الجاري تاركه ..

وتارة اخرى بحجة المعرض الآخر الذي سيفتتح يوم الاربعاء القادم للمعارض الفنية المصرية .. فلا ! .. فهل هذا منطق ؟! وهل من السياسة أن تعرض ثقافة الغير سواء اكانت فنية أم صناعية بحيث تحجب ثقافتنا .. أم نحن وفنانونا اولى بمكان صغير لا يمنع الجمعية من اقامة أي معرض دولي كبير بجواره ..

ولها من سرايات كبرى وصغرى للزراعة والصناعة والشرق الشبع الاكبر !

.. وهل ضاقت الدنيا امامها حتى تضيق من الفن واهله ؟!

اننا نعتب .. ولكن لمن العتاب ؟!

***

ونرجع مرة أخرى الى لوحات الفنانين السبعة .. وقد جمع بينهم الاخوان « سيف وأدهم وانلي » بقيمهما الحرفي الجريء الصارخ .. خاصة عندما رسما وصورا « السيرك » ولاعبيه من زوايا غريبة في المنظور .. فجاءت قوية التعبير عن المخاطر التي يصادفها المهرجون .. ليضحكوا لحظة .. بينما الموت كله يتربص بهم في كل اللحظات !

وبينما يبالغ « سيف » في ألوانه الزاهية حين يفترش بها المساحات الواسعة .. يحاول « ادهم » ان يضيف الى لوحاته « بعض التفاصيل ويكثر من عدد الاشخاص .. خاصة حين يرسم أجواء الميناء في البحر ..

وقد وفق ادهم وانلي في تعبيره عن سفينة نوح حيث وجد مجالا حيويا لفنه وألوانه ..

والثالث « برنتالي » ، الذي رأته القاهرة هذا العام أكثر من مرة بين مرسم القاهرة ومعرض بيبريا .. وسمعت عنه العاصمة حين وقفت لجنة تحكيم الفنانين كورديل ، لتصور شخصيتها في لوحة تمتز بها وقد انطلقها معهما التي تعرضها في « كان » .. وبرنتالي كما عهدناه من قبل .. نسلا الشاعرية الحالمة لأجواء لوحاته الجديدة .. في رقة تنسجم مع الموضوع والزخرفة تحمل ...

***

وقد عرض الى جوارهم لويس .. ولا أميل كثيرا الى أسلوبه المعقد .. وسط ألوان زخرفية لامت كثيرا الى موضوعه الرسوم ..

وقد وفق بابا جورج والجلوبولو .. في لوحاتهم الرزينة لصلب المسيح والأمومة الصغيرة والآخر لأجوائه البحرية خاصة حين يشعرك بامتداد والسياب المساحة المترامية الاطراف .. حين يصور شاطئه المجبي من بعيد وقد تراص عليه ظلال من البشر .. والهمهم زرقة الهاليبلي لون التركواز .. هذا غير دراسة لجسد امرأة عارية ، لم تضع سوداها بالطبع حتى لا يعتقد احد اننا نسيء استقلالها ! ! وان كانت تريكس ناحية دراسة التشريح والمنظور ..

وقبل ان انتهي من هذه الكلمة العابرة اود ان انبه الى مدام كريزي .. انها وجه جديد الى حد ما في اجواء القاهرة .. وجدير بنا الاشارة الى تحيتها ..

***

وبعد .. فهذا فن من الاسكندرية يعرضه في القاهرة ٦ من ابنائها .. وواحدة من بناتها .. او من بنات حواء ..

ترى أين فنانو القاهرة ونشاطهم في الاسكندرية هذه الايام ! !

والصيف قريب .. والجو معتدل هناك اذا ماخافوا من برد او شتاء ؟!

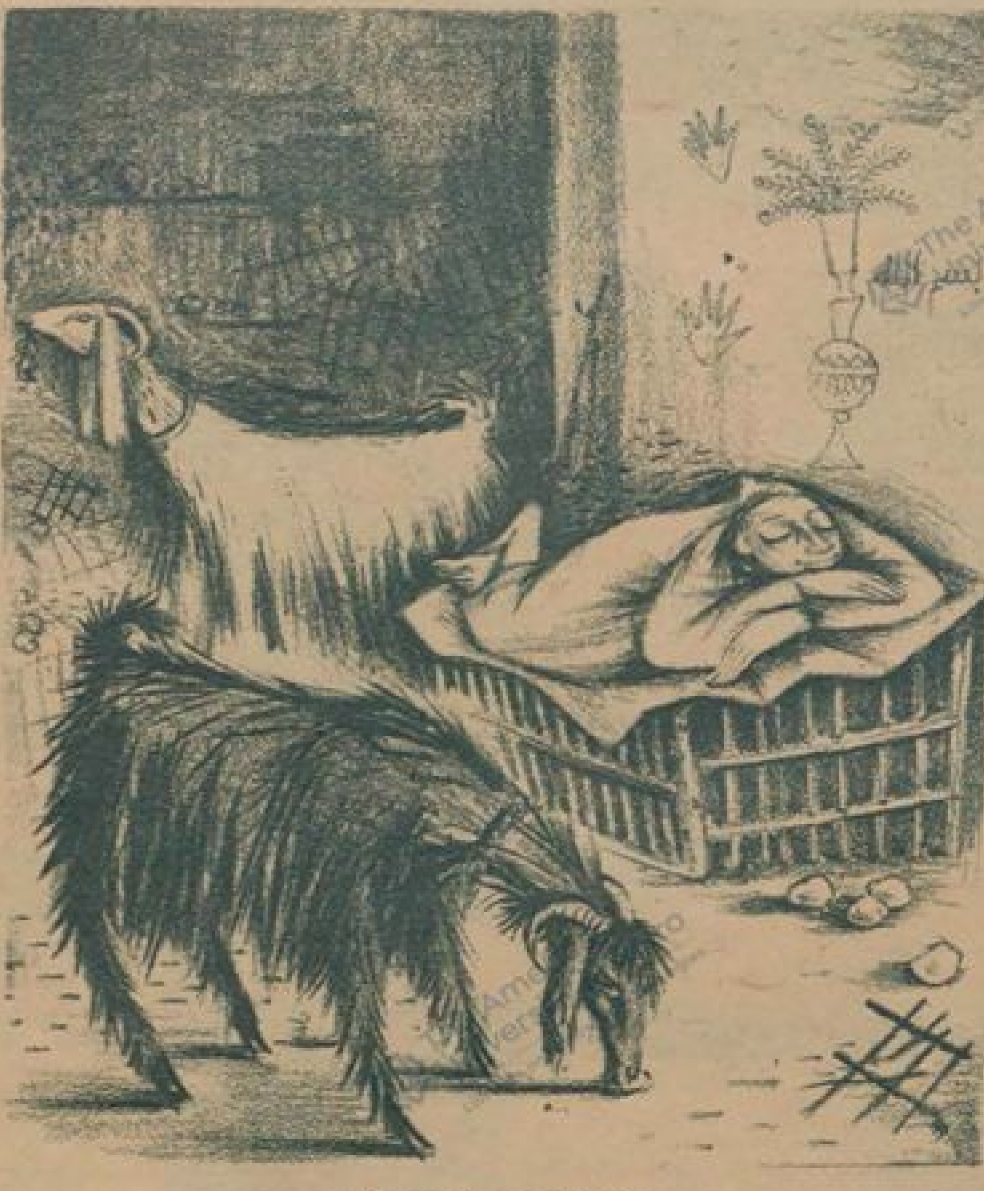

عنوء الريف ... للمصور « برنتالي »

جوكية قبل السباق .. للمصور « سيف وانلي »

راقصة السيف ... كما حكاها باليه يوغوسلافيا ... لادهم وانلي »

المسيح المصلوب ... للفنان « انجلوبولو »

كيزان « القلة » .. « بابا جورج »

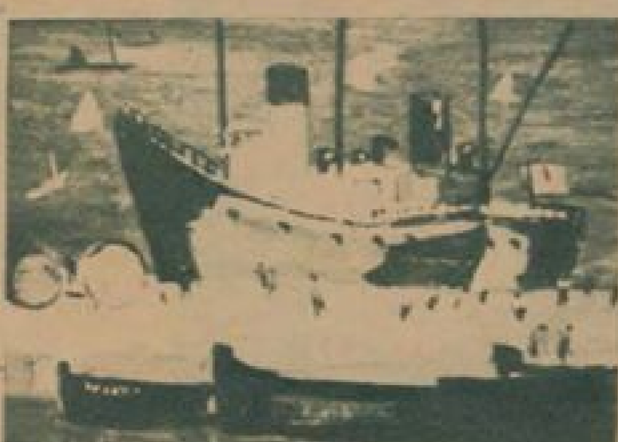

ميناء ... وسفر .. « سيف وانلي »

سفينة نوح ... تبحر من الاسكندرية للفنان « ادهم »

انفجارات فوق القاهرة

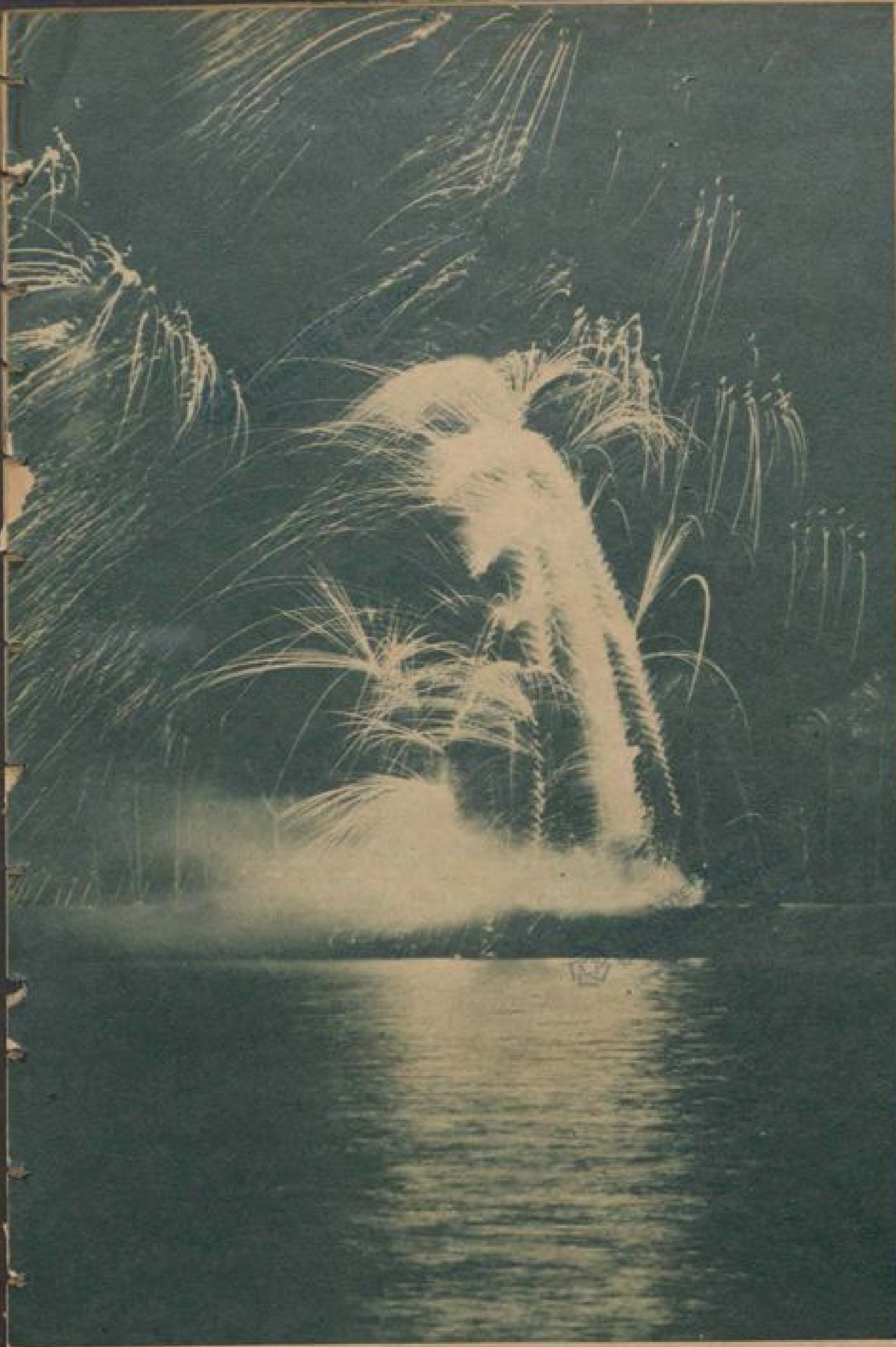

عاشت القاهرة في الاسبوع الماضي ليلة غريبة وظلت ساعة كاملة تدور وسط دوامة لاتنقطع من القلق والحيرة .

لقد كان كل شيء يسير في طريقه العادي ، وكان السكون يخيم على جميع الاحياء في العاصمة .. وبعد ثوان بدأت الليلة الغريبة

وحطم السكون أصوات الانفجارات الهائلة المتلاحقة ، ودوى في الفضاء العريض أزيز يصم الآذان ، وتلاطمت الاضواء الخاطفة السريعة بالظلام الاسود ، وانطلقت رائحة الغازات والبارود تعبق الجو الهادىء ، وانقلبت القاهرة الى ميدان حربي كبير .

وخرج الناس من بيوتهم والرعب والفزع يسيطران على عقولهم .

وأحس الجميع أن ثمة أحداثا ضخمة تجرى خارج الجدران والبيوت .

وسرت الشائعات بسرعة البرق بين الملايين المذعورة الباحثة عن السر الجديد ..

وقال بعض الناس : أن هذه بداية الحرب العالمية الثالثة وان هذه هي مقدماتها .

وقال البعض الآخر : أن القاهرة تتعرض لغارة جوية عنيفة من قاذفات القنابل الصاروخية

ومضت الاشاعات .. وأخذ كل واحد من سكان القاهرة يبحث في رأسه .. وعيناه تلاحقان الاضواء الخاطفة .. عن تعليل معقول لما بدأ منذ ثوان ..

وكانت الحقيقة في انتظارهم بعد قليل ، وتلاشى القلق والرعب وعلامات الاستفهام ، وظهر أن القاهرة تعيش ساعة كاملة مع الصواريخ الملونة والالعاب النارية القادمة من ألمانيا !

***

وخرج الناس الى شواطىء النيل المقابلة للجزيرة .. يصفقون وعيونهم تلمع مع الاضواء الملونة ، وأخذ الاطفال يضحكون من الشرفات والنوافذ ويتطلعون الى الحروف النارية التي انبعثت في السماء ، وفي نفس الوقت .. وقف خمسة عشر رجلا في حديقة النهر وهم يمسكون بالمشاعل الصغيرة في أيديهم ثم يقتربون بها في حذر من ذيول القذائف المثبتة داخل أنابيب الانفجار التي انغرست في أرض الحديقة .. وبعد أن تلامس المشاعل هذه الذيول يبتعدون في سرعة خاطفة . .

تطلعت ملايين الوجوه الى السماء تشهد الاضواء في مرح ، ولكن بعض الوجوه الصغيرة خافت من الوهج واحتمت باكتاف الآباء

كمية النور تنطلق منها العناقيد الى ارتفاع مائتي متر ..

خمسة من الخبراء الالمان في طريقهم الى مكان القذائف

الضوء فوق القاهرة ...

ملكات الليل الجميلة ترقد فوق فوهات الانابيب

كبير الخبراء الالمان يضع واحدة من القذائف في الانبوبة

.. ونيجان تدور في الهواء ..

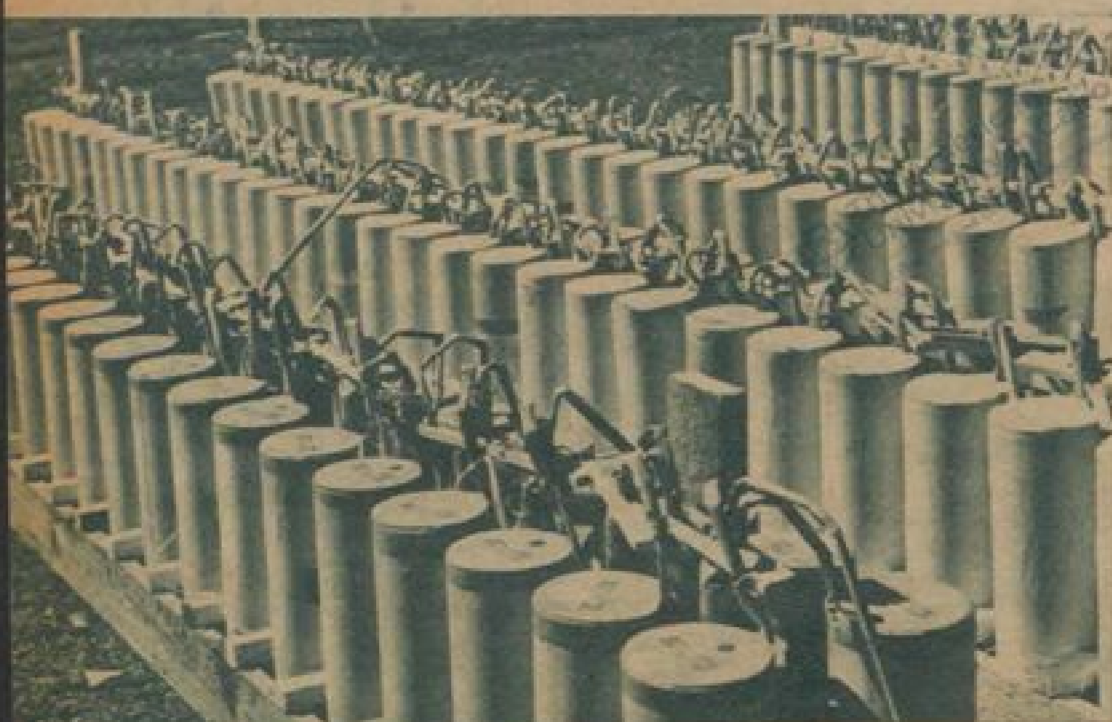

بطاريات الالات الملونة تشعل كل واحدة منها الاخرى وتنطلق منها القذائف فى خمسة ثوان

.. وتتهادى ملكات الليل في هدوء

وتمضى ثلاث ثوان ثم تنطلق القذيفة خارج الانبوبة الحديدية الضخمة . وترتفع الى مائتى متر فى الجو المظلم .. وتنفجر هناك وتنتشر الاضواء الملونة الخاطفة ، ويضحك الرجال الخمسة عشر الذين جاءوا من ألمانيا فى الاسبوع الماضى بالذات لكى يضعوا القاهرة ساعة كاملة تحت النيران !

***

والمستر جويتا هو كبير هؤلاء الخبراء ، وقد وقف بعد انتهاء العرض النارى فى سماء القاهرة يقول لآخر ساعة : أن الصينيين هم الذين ابتكروا الالعاب النارية .. وهم كذلك الذين صنعوا الصواريخ التى تنطلق فى النهار وتغطى ضوء الشمس ، وانتقلت الفكرة بعد ذلك الى ألمانيا وتخصص فيها كثير من الخبراء وأصبح فى ألمانيا الآن ثلاثة مصانع ، فى كل واحد منها أكثر من الف ومائتى عامل وعاملة لهذا اللون من الصناعة فقط .. والغريب فى الموضوع أن الالات لم تتدخل فى هذه الصناعة البدائية البحتة حتى الآن وجميع العمال يصنعون هذه القذائف بأيديهم وبنفس الطرق التى ابتكرها أهل الصين منذ آلاف السنين .. !

وصمت جويتا قليلا ثم يقول : انه لايكاد يمضى شهر واحد فى ألمانيا دون أن يتمتع سكانها بهذه الانوار الخاطفة !

والسر الذى يكمن خلف هذه الصناعة ، يتلخص فى طريقة تركيب المواد التى يصنع منها الصاروخ ، والمفروض بعد ذلك أنها متفجرات تنتج غازات شديدة الضغط تدفع القذيفة الى أعلى وفى طبقات الجو العليا تحترق أملاح النحاس باللون الازرق وأملاح الكالسيوم باللون الاحمر والصوديوم بالاصفر والبوتاسيوم بالبنفسجى . أما برادة الحديد والألومنيوم فانها تصنع النجوم الفضية والذهبية ذات الذيول الضوئية !

وكان هذا هو السر الكبير الذى عاشت من أجله القاهرة ليلة غريبة !

مسز استا هنري .. مرحبا باسكتلندا

عملية التقليب في المعروضات قبل المزاد

التاجران الامريكيان هامر وشافر ، اشترى الثاني البيضة الماسية بـ ٦٤٠٠ جنيه

الملكة اليزابيث تبعث ٣ مندوبين إلى مزاد فاروق

وفاروق نفسه يبعث بمندوب واحد ليشتري ذكريات عزيزة عليه

أبطال كل يوم .. مستر سنومان وزوجته ثم مستر وارتسكي .. وجاء الثلاثة بتوصيات خاصة من الملكة اليزابيث ملكة انجلترا .. لشراء تحف معينة !

كانت صالة التشريفات بقصر القبة هذا الاسبوع .. أشبه بخشبة المسرح . فيها مثلت عدة مسرحيات ، كل مسرحية تدور حول تحفة من التحف .. التي بيعت في المزاد .

وكان لكل تحفة أبطال يظهرون في الوقت المناسب ..

وفي أثناء هذه السلسلة من التمثيليات كان مستر لي الدلال يظهر بين الحين والآخر ليلعب هو الآخر دورا يصفق له الحاضرون !

سيجارة بمائة جنيه

ولعل أروع دور مثله لي هذا الاسبوع، هو ما حدث أثناء بيع البيضة الماسية التي رسا عليها المزاد بمبلغ ٦٤٠٠ جنيه

فعندما وصل الرقم الى ٤١٠٠ جنيه .. فوجيء الحاضرون بالتاجر الامريكي مستر شافر وهو يصيح من بين الصفوف بمستر لي :

— اعطني سيجارة وأنا أزيد المبلغ مائة جنيه أخرى .

واعجبت لي الفكرة .. فنزل من منصته .. ثم سار بين الصفوف متجها نحو مستر شافر وأخرج علبة سجائره وأشعل له سيجارة وما نفث مستر شافر الدخان من سيجارته .. قال وهو يضحك :

— ٤٢٠٠ جنيه ..

وضحك الناس على سيجارة لي .. التي تكلفت مائة جنيه .

واستمرت المعركة على البيضة الماسية التي بداخلها أوزة ذهبية .. وكان لي لايزال بين الصفوف يدير المعركة بين المتزايدين .. وأخذ الثمن يرتفع درجة درجة .. كل درجة بمائة جنيه .. حتى وصل الثمن الى ٦٤٠٠ جنيه .. واقتطفها مستر شافر .. صاحب السيجارة ذات المائة جنيه .

همسات الزوجات

والزوجات لعبن دورا كبيرا في هذا المزاد بالذات .. اذ أن جزءا كبيرا من التحف كالزجاجات المذهبة للروائح العطرية أو قلوبا ذهبية من التي تعلق في الصدور أو أقراطا أو عقودا ..

وكانت همسات الزوجات لأزواجهن أثناء بيع مثل هذه التحف ، ذات أثر كبير في رواج البيع ، فقد كانت تهدف الى اقناع الأزواج بشراء التحفة

وعدد كبير من التحف التي بيعت في اليوم الاول — يوم الجمعة الماضي — كانت من صنع تاجر للمجوهرات يدعى (فابرجيه)

وحينما يريد لي أن يثبت أن هذه التحفة أو تلك قطعة ثمينة .. كان يقول أن هذه القطعة من صنع (فابرجيه) .

و(فابرجيه) تاجر مجوهرات عاش أيام قياصرة الروس ومات سنة ١٩٢٠ .. ومن ميزاته أنه لا يصنع التحفة الا مرة واحدة فقط .. أي لا يصنع مثلها مرة أخرى .

أين اللصوص

ومن بين التحف علبة (بونبونيرة) ذهبية .. كانت مهداة للملكة السابقة فريدة . ولم تصادف هذه التحفة اقبالا كبيرا .. نظرا لأنها فقدت ماستين من غطائها الخارجي ..

وكذلك بيعت علب نشوق كبيرة . وساعات وطقم أدوات مكتب .. ورولت ذهبي صغير في حجم البوصلة .. وتمثال صغير لبوذا مصنوع من [illegible] ونافورة مياه ذهبية صغيرة

من أمريكا .. وانجلترا

وكان الحاضرون يكونون خلاصة لكبار تجار المجوهرات في العالم .. بعضهم جاء بمفرده والبعض الآخر جاء مع اثنين أو ثلاثة .. يشترون [illegible]

وفي ركن من صالة التشريفات كان يوجد اثنان من تجار المجوهرات الامريكيين هما مستر هامر ومستر شافر .. وقد انصب نشاطهما على جميع منتجات (فابرجيه) .. واشترى مستر هامر منها بحوالي ١٥ ألف جنيه !

وبين الصفوف كان يجلس ثلاثة أشخاص

المشتري وهو يجيء بتحف فاروق في صناديق خشبية تحت اشراف لجنة حسابات وزارة المالية . وعند أن يكون قد ورد المبلغ [illegible]

اللجنة التي تدير المزاد .. ووقف خلفها الصاغ حسين جعفر المشرف على المزاد .. وهو يرقب الحركة ..

مستر ل يقلب تحفة بـ ١٦٫٠٠٠ جنيه

حرم عطا عفيفي .. لا يوجد فلوس

حامت الاشاعات حول السنيور (بولجاري) عندما صمم على شراء التحفة رقم ٣٥٥ واشتراها بـ ١١٥٠٠ جنيه ، وقال الناس انه تاجر ايطالي .. وان فاروق احد عملائه

.. يعملون في محل واحد للمجوهرات بلندن .. لديهم في نفس الوقت توصيات من الملكة اليزابيث ملكة انجلترا .. لشراء تحف معينة ..

وهؤلاء الثلاثة هم مستر وارتسكي ومستر سنومان وزوجته وقد كانوا يتنازعون حول تلك البيضة الماسية .. ولكن بعد ان وصل الرقم الى ٦٠٠٠ جنيه تراجعوا وكسبها الامريكي ..

الايطالي

وفي ثاني يوم من ايام المزاد .. ظهر فجأة احد تجار المجوهرات واسمه بولجاري والسنيور بولجاري هو صاحب محل (بولجاري) للمجوهرات في روما .. وهو المحل الذي اعتاد فاروق التعامل معه ..

وقد تناثرت الاشاعات حوله في ذلك الحين .. عندما ظهر فجأة في نهاية اليوم الثاني ، وعندما اظهر حماسة بالغة في شراء علبة النشوق التي كان يمتلكها فردريك امبراطور المانيا .. في القرن الثامن عشر ...

وظل بولجاري مستمرا في المزايدة .. والرقم يقفز قفزات الى اعلى قفزات سريعة حتى ان القفزة الواحدة كانت تبلغ الف جنيه ، حتى رسا عليه المزاد اخيرا بمبلغ ١٦٫٠٠٠ جنيه

وقد استولت الدهشة على الناس اثناء سير المعركة ، والارقام تصعد مكللة بالالف مرة واحدة .. وقال بعضهم :

ـ لماذا يصمم بولجاري على شراء هذه القطعة بالذات .. وهل يقف فاروق خلف هذه الصفقة ؟!

والاكثر انني سألته :

ـ هل تجد احدا في ايطاليا كلها يشتري هذه التحفة بالثمن ..

فقال وهو يهز كتفيه ويضغط على شفتيه :

ـ لا اعرف ..

ثم استطرد وعيناه تبرقان :

ـ انها قطعة فاخرة .. فاخرة جدا !

وعلبة النشوق هذه لا يوجد في العالم مثلها سوى ثلاث .. اثنين كان يمتلكهما فاروق .. ثم بيعت احداهما للسنيور بولجاري .. وستباع الاخرى في خلال هذا الشهر ..

اما الثالثة فتوجد في متحف اللوفر .. بباريس ..

اين المصريون ؟

ولم يكن هناك وجود للمصريين في هذا المزاد .. والذين اشتركوا فيه منهم لا يجاوز عددهم خمسة اشخاص .. هم تجار من الصاغة وخان الخليلي ..

وكانت هناك ايضا حرم الاستاذ عطا عفيفي .. التي كانت في هذا المزاد مجرد شاهدة .. ترقب البيع دون ان تشترك فيه ..

ولما سألتها لماذا لم تشتر شيئا .. قالت بالفرنسية :

ـ لا يوجد (فلوس) !

هل نجح المزاد

وهناك سؤال حائر يسأله كل من لم يرقب البيع داخل صالة التشريفات ، وهذا السؤال الحائر .. هو :

ـ هل نجح المزاد ؟

يقول الصاغ حسين جعفر :

ـ لقد نجح المزاد لان الحكومة تدخلت في الاشراف عليه مع شركة سوذبيه

وكان تدخل الحكومة في صورة تقسيم المجموعات المبينة في الكتالوج الى مجموعات اصغر منها .. وايضا عندما ضربت الحكومة بتقديرات الشركة عرض الحائط ووضعت تقديرات اساسية .. وصفها مندوب شركة سوذبي ـ مستر ويلسون ـ بانها اضعاف اضعاف تقديرات الشركة !

محمد علي لا قيمة له

وهناك ظاهرة اخرى خرجت بها من هذا المزاد .. وهي ان التحف التي كان يمتلكها محمد علي او ابناؤه او احفاده .. لم يكن عليها تنافس كبير ولم يتقدم احد لشراء معظمها ..

واضرب لذلك مثلا بالمجموعات من ٣٤٩ الى ٣٥٤ ، وهي عبارة عن علب مذهبة، وعلب نشوق ذهبية ، كتب على بعضها اسم محمد علي بالماس ـ بالخط العريض، ومع ذلك لم يتقدم احد لشرائها ..

وكذلك علبة نشوق اخرى كان يمتلكها السلطان محمد عبد المجيد احد سلاطين آل عثمان ..

وهذا ـ كما قال الصاغ حسين جعفر ـ دليل واضح على ان اسرة محمد علي .. قد عفى عليها الزمن .. وماتت شهرتها في باطن التاريخ ..

٢٢ صندوقا ..

وقال الصاغ حسين جعفر :

ـ ولدينا فرص كثيرة لبيع مجوهرات اخرى .. ففي خزانة البنك الاهلي .. يوجد ٢٢ صندوقا مملوءة بمجوهرات افراد اسرة محمد علي .. فهذه ليست الجولة الاخيرة .. ان القطعة التي لا تباع اليوم .. سيجيء يومها غدا ..

سليمان خطاب

يختم الصندوق بالشمع الاحمر تحت اشراف مندوب مصلحة الجمارك ، وبعد ان يربط بسلك رفيع

هواء عمره ٥ آلاف سنة . . !

دكتور عباس عمار وخلفه المكتشف ، فوزير الشئون دكتور وليم سليم حنا ، ثم رهط من الصحفيين وعلماء الآثار

دكتور عباس عمار والمكتشف زكريا غنيم

● .. تستقبل القاهرة ومصر اقرؤها هذه الايام رجال السينما العالميين ، وتستنبع الى مسيسهم ، بعد ان فرغ مستر هوكس مخرج فيلم (أرض الفراعنة) بناء هرم جديد على الرمال بين اهرامات الجيزة وسقارة في المكان المعروف (بزاوية العريان) ليصور الهرم حين يتم علوه الى ثلاثة ارباع ارتفاعه المطلوب ثم يكمل بقيته بالخدع السينمائية ليعطي فكرة مصورة عن بناء الفراعنة للاهرام ، وما يتخلل ذلك من الحكايات وغرام الصحراء ، والليل الطويل والنجوم التي تتراءى في سماء مصر حوالتها .. وكأنه الزورق السابح في اسطورة من التاريخ الغابض عوض هذه الزرقة الداكنة التي تغطي افق الليل الحالم ..

في هذا الوقت الذي يبني فيه السينمائيون ، بحسون ويتونونيشيدون اهرامهم من خشب وخيش وجبس .. تتدافع الرمال سافرة .. وهي تطل من منطقة سقارة عليهم ... وهم في القرن العشرين ، بينما عاشت هي كل هذه الآلاف من السنين وإذا بها تزيد من السخرية .. فتكشف لهم عن هرم حقيقي جديد .. كانت حريصة على اخفائه طوال خمسة الآف سنة .

***

فهناك ... على رمال سقارة التي تبعد ٣٠٠ متر جنوب غرب الهرم المدرج ... والتي تنساب مع الغرب .. الى مغربه وإذا الشمس كل مساء ، كما كانت منذ الابعاد ، تنبعث من جديد من الشرق كل صباح .. تخالف الملل والحظ مع عالم مصري هو الاستاذ زكريا غنيم امين منطقة سقارة فكشفت له عن مكنون هذه المنطقة التي تحفظ بسرها الذي استطاعت ان تحفظه كل هذه السنوات فسمعه عليه يحلف لتحكي له ما تحفها من أسرار وكانت ضنينة عليه ، فلم تكن تبوح الا بمقدار .. ولكنها تحدثت عن دلالها في مطلع هذا العام ، وإذا بها تسرع بالقصة حتى اوشكت على النهاية ، فتكشف له عن الهرم المدرج الثاني في هذه المنطقة ويرجع تاريخه الى صاحبه (سانخت) خليفة زوسر صاحب الهرم المدرج الاول ، ومؤسس الاسرة الثالثة وبالتالي الدولة القديمة ...

***

ومنذ ايام شاهدت هذه الرمال والقدير وزير المعارف دكتور عباس عمار ، وقد حضر ايضا نيابة عن اللواء رئيس الجمهورية ليفتتح السدة الاولى لغرفة الدفن الملكية تحت هذا الهرم الذي لم يمهل القدر صاحبه الا زمنا يبني القبر ومن فوقه (مصطبتان) فقط ، وكان المفروض ان يصل عدد طبقاته الى ست على الاقل ..

***

وإذا بالدكتور عمار يمسك بالمعول ومن حوله الاستاذ مصطفى عامر مدير عام مصلحة الآثار والمكتشف الأثري زكريا غنيم وعدد لا يحصى من الصحفيين ومندوبي الاذاعات المحلية والاجنبية ..

ويضرب نائب رئيس الجمهورية السدة ضربات وإذا بالاحجار تتهاوى .. وتتسع الثغرة .. لينطلق منها هواء ساكن عمره يرجع الى خمسة آلاف سنة الى الوراء ويبدو سرداب يمتد .. وينحدر ويطول الى ٣٠ مترا ولا يصل من ارسل يحث نهايته في هذا الاسبوع .. فالقصة بقية يرويها صاحب الهرم على مراحل .. فهنالك مرة باقيا بالنسبة للكشف تابوته وقبره .. ومقاطع السراديب الاخرى تحتاج الى تنقيب ...

ويخرج الجميع الى الهواء مرة اخرى ليجتازوا الطول مساحة لهذا الهرم تبلغ ١٢٠ مترا مربعا .. وإذا بأكثار عهيدة جنازية تبدو من قريب .. وإذا بسور عظيم يشبه الى حد كبير سور مجموعة زوسر ، او الهرم المدرج الاول ، من الحجر الجيري ..

***

ويغادر الجميع المنطقة .. وتستدار الرمال مرة اخرى لتضحك وتسخر من هؤلاء السينمائيين الذين نظروا الآف الاميال ليحضروا الى صحراء الجيزة ويبنوا هرما من الخشب في القرن العشرين بعد الميلاد

اول ضربة ... دكتور عباس عمار والى يمينه الاستاذ مصطفى عامر

بعيدا عن الخشب ... من ارز لبنان منذ ٥٠٠٠ سنة

عقيلات الوزراء ومدير مصلحة الآثار ومدير اعمال سقارة

الخط الأصفر الذى يحكم الفؤادية بالنار والإرهاب

فى مديرية الفؤادية اسطورة خرافية دامية حمراء تمشى فى الكفور وتسير فى النجوع وتنتشر فى القرى وتتسلط على المراكز لتظلل المنطقة كلها بالرعب والفزع والارهاب والدموع .. ان هذه الاسطورة اسمها عبد العزيز موسى او «الخط الاصفر» .. الرجل الذى لا يخطو الا على طلقات الرصاص علانية ، ولا يسلب ضحاياه الحياة الا فى رائعة النهار علانية ايضا .. ولا يفعل شيئا بعد هذا كله اكثر من الجلوس فى اقرب مقهى ليتناول كوبا من الشاى وكان شيئا لم يحدث ..

ويسرع رجال الادارة – امامه وحيث سقط القتيل وهى يدهم محاضر التحقيق – ولكن واحدا من العشرات الذين رأوا الجريمة لا يجرؤ على فتح فمه ... وتقيد الجنايات ضد مجهول بعد القبض على الخط الاصفر واطلاق سراحه ... ويشد ضابط المباحث شعر رأسه ... ويضرب المأمور كفا بكف ... وتغلق محاضر التحقيق وينطلق الخط الاصفر ليتصيد من جديد ضحية جديدة ... وتدور المأساة مرة اخرى فى الحلقة المفرغة التى لا تنتهى .

لقد ذهبت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى لتضرب فى اعماق المديرية الحزينة التى يحكمها الرعب لتستمع الى الاسطورة الرهيبة كما يرويها الاهالى ورجال الادارة .. ان الحديث عن « الخط الاصفر » كان يجوز فى همس خفيض ..

والرجال – ذوو الشوارب المفتولة الضخمة – كانوا يتلفتون يمنة ويسرة فى حرص مفرط .. ثم يجودون ببعض كلمات متقطعة خائفة عن الرجل الاصفر القتيل الذى اسلمهم لحياة العذاب ..

وارامل الضحايا وامهاتهم واشقاؤهم كانوا بعد ان مروا بالتجربة يحملقون فى الوجوه ولا يدلون بجواب عن قتل الزوج .. والاخ .. والولد !

ورجال الادارة انفسهم كان فى افواههم عبارة واحدة تقطر مرارة «لقد قبضنا عليه بمجهود عنيف اكثر من مرة امر عسكرى باعتقاله .. ولكنه هرب من السجن!»

قائمة الموتى

انه « الخط الاصفر » ارتكب فى مديرية الفؤادية وحدها اكثر من عشرين جناية قتل لم يتقدم فيها شاهد رؤية واحد سوى كثرتهم يقولون ان الخط هو الذى قتل !

ويقول عبد السلام مهنا – وكيل النيابة العسكرية بالاسكندرية : لقد اشتغلت بتحقيق احدى الجرائم التى ارتكبها هذا الوحش عندما كنت وكيلا لنيابة دسوق .. كان المجنى عليه رجلا مسنا اسمه عبد العظيم ابو عمر .. تزوج من سيدة صغيرة لتغضب عليه اولاده . واستأجروا عبد العزيز موسى لقتله .. وقتل عبد العظيم ابو عمر فى الساعة الثالثة بعد الظهر على بعد امتار من محطة دسوق وامام عشرات الرجال والنساء .. كلهم على يقين من انه القاتل .. ولكن شاهدا واحدا لم يتقدم للتعليق على بحثى .. والفرح من عبد العزيز .. !

واستمعت آخر ساعة من رجال الادارة الى الاساطير الرهيبة التى يتناقلها الاهالى فى همس ورهبة وحذر شديد .. مثلا ... محمد بخيت « ضحية صغيرة ضعيفة » اختلف ذات يوم مع صهره « الخط الاصفر » واسمه عبد الفتاح مسعود .. كان الخلاف بسيطا وتافها .. ولكن عبد العزيز موسى حمله برصاصتين عند الظهيرة فى احد الايام وفى طريق اهل بالمارة .. ثم الف بسلاحه الى اصحابه – كعادته دائما – حتى لا يبقى عنده واليل ما .. وتقضى بعده وكان شيئا لم يحدث .. ومات بخيت ... واطلق سراح عبد العزيز موسى لعدم وجود ادلة اطلاقا !

.. وشرف الصعيدى .. بائع قماش متجول تقدم اليه الخط الاصفر ليشترى منه بعض الاقمشة .. واخرج شرف حافظة نقوده .. فرآها الخط منتفخة بالاوراق الخضراء .. فاستدرجه الى منزل السيدة عجوة – احد اتباعه – واطلق عليه وذبحه ذبح الشاة فى صلاة الجمعة .... والباب مفتوح .. والناس غادون ورائحون واستغاثة البائع تنطلق فى جنون بلا جدوى .. ومات شرف .. واطلق سراح عبد العزيز موسى لعدم كفاية الادلة !

.. والحسونيتى .. كان ناظرا لزراعة السيد حسن عارف .. وتقدم اليه الخط الاصفر يطلب منه خمسين جنيها ... فرفض .. وقتل الحسونيتى والخفير الذى كان يحرسه على طريق دسوق طنطا فى وضح النهار .. واطلق سراح عبد العزيز موسى لعدم كفاية الادلة !

والسيدة مجاهد والسيد عجل .. ذهبا ضحايا لسبب ليصالح الاول زوجته التى ذهبت الى ابيها غاضبة فى بلدة الكوم الاخضر .. وكان شقيق الزوجة قد استأجر الخط الاصفر لقتل الزوج .. ومات السيد مجاهد والسيد عجل على قارعة الطريق .. واطلق سراح عبد العزيز موسى لعدم وجود ادلة !

وحمدة منيا الاشراف .. واستطاعوا يوم فى قريته جريمة قتل فيها امين عطا الله لحساب عصابة الخط الاصفر .. وقد رسم التحقيق عن معرفة قاتل الشقى .. وظن الخط الاصفر ان التحقيق لم يعرف القاتل سبيلا لحمدة .. فقتله فى الساعة الثالثة بعد الظهر وهو يراقب عملية توزيع التموين على سكان القرية .. ومات الحمدة .. ولم يتقدم احد للشهادة .. واطلق سراح عبد العزيز موسى لعدم كفاية الادلة !

ومحمود عبد الغفار .. شقى كان ينافس الخط الاصفر فى زعامة العصابة .. فقتل فى الساعة الرابعة بعد الظهر خلف محطة دسوق .. ومات عبد الغفار .. واطلق سراح عبد العزيز موسى لعدم وجود ادلة !

والحاج محمد رجب والحاج يونس الشغل يقولان انهما قد استأجرا فى دسوق ٤٢٠ فدانا ملاصقة لزراعة يمتلكها رجل من عرض الحجر يأوى عنده الخط الاصفر

تاج الدين الفار
الرجل الذى يتحدى الخط

.. وتقدم الخط الى الحاج رجب يطلب الملايم ايجار الارض بلا مقابل وتعيين والد زوجته – عبد الفتاح مسعود – خفيرا فى الارض بالاجرة ويطلب عشرة جنيهات فى الشهر .. ورفض الحاج رجب .. وفى اليوم التالى اطلق الخط الاصفر الطلقات المدوية نيرة .. واحرق له كل محصولاته ويقول ان هذا مجرد انذار .. واضطر الحاج رجب الى الخضوع لمطالب الشقى .. ثم بدأ يرجعه بالمطالب لترك المديرية كلها ولم يدخلها ابدا ..

الرجل الوحيد ..

وفى محطة ابو على التقت آخر ساعة بالرجل الوحيد الذى يقف الآن ضد الخط الاصفر وهو المهندس تاج الدين الفار الذى كان الاول فى دسوق .. لقد احرق الخط عبد العزيز موسى منزل السيد تاج الدين بالشيوم صفائح بنزين مسروقة وكان يرقبه ليرقبها النار ويحرق عائلته ومزارعه – التى يقع المنزل فى وسطها .. لولا الاكتشاف الصفائح فى الوقت المناسب ..

ويقول السيد تاج الدين : لقد جاء الى ذات يوم مأمور المركز وطلب الى ان اعاونه فى القبض على المجرم .. وكنت اعرف مخابئه واسراره والقوالب المتحركة فى حوائط منزله .. وذهبت مع رجال الادارة ورجالى .. واستطعنا ان نقبض عليه وهو جالس فى جوف الارض داخل برميل ضخم .. غير انه هرب بعد ذلك من سجن المديرية ..

وقبل ذلك جرت حملة للقبض عليه ودارت بيننا وبين عصابته معركة شديدة اصيب فيها اثنان من رجالى واصيب الخط وخمسة من رجاله .. غير انه استطاع الفرار .. لقد ارسل الى الشقى فى الفترة الاخيرة يطلب مهادنتى واكتنى تلك الشقى جاء الى بهذا الطلب الذى سوف اسلمه لحبل المشنقة ذات يوم ..

ولقد اقيم ترس فى الاتيدوس الساحل لنظر زراعتى السيد عمر لانه شغوله فى القبض عليه .. غير ان السيد كان يقظا ..

ويقول السيد عمر انه يحمل من الخط الاصفر اثر رصاصتين فى كتفه .. وذات مرة ارسد له فى طريق دسوق طنطا وهو يركب سيارة نقل .. فاعترض الخط الاصفر طريقها هو ورجاله وانزل السيد عمر واوقعه الشمس فى ظهره وكاد يقتله لولا مرور مدير القسم الثانى للمديرية فى هذا الوقت .. وهروب سيارة النقل من رقابة افراد العصابة .. ولم يرتبك الخط الاصفر للموقف المحرج بل انه سدد على الارض وامسك بالسيد عمر وادعى انه يدافع عن نفسه كما ادعى ان السيد عمر الرضى به – والذى كاد يقتل به ناظر الزراعة – يخص الناظر ولا يخصه وانقلب الوضع .. وحوكم السيد عمر بتهمة احراز سلاح بدون ترخيص ولكنه برىء ! .

تحية المساء

ان زوجة « الخط الاصفر » موجودة الآن فى عزبة الرجل الثرى الذى فرض عبد العزيز موسى نفسه عليه .. وماتت العزبة يخشى عزعها كما يخشى فزعها بالشقى الذى يفرض نفسه عليه ويقول عبد الفضيل ناظر العزبة ان الخفراء المعينين لحراسة العزبة لا قيمة لهم على الاطلاق .. لأن الخط الاصفر يحضر فى كل ليلة لزيارة زوجته بعد ان يلقى بتحية المساء الى الخفراء المعينين لمراقبة حضوره !!

اخطر مجرم

ويقول الاستاذ احمد الخميسى مأمور مركز دسوق ان عبد العزيز موسى هو اخطر مجرم ظهر فى الوجه البحرى على الاطلاق .. ولولا المهندس تاج الدين الفار ورجاله لما استطعنا ان نقبض عليه فى المرة الاولى والثانية ..

ويضيف المأمور ان رجال الادارة لا يجدون اية صعوبة من الاهالى الذين يسيطر عليهم الرعب والفزع لمجرد ذكر اسم عبد العزيز موسى .. فهو موجود دائما بينهم باستمرار ولكن احدا لا يجرؤ على التبليغ عن وجوده .. كما ان شاهدا واحدا لا يتقدم اذا رأى بعينيه عبد العزيز موسى وهو يقتل ويقول الاستاذ الخميسى انه يتعجب لخطورة المجرم فقد لاحظ انه «نحيل الجسم ، اصفر الوجه ، هادىء كل الهدوء» !

البحث عن الحزم

ويقول البكباشى محمد كامل الذى كان يعمل نائبا للمأمور فى دسوق ان عبد العزيز موسى خطر على الامن العام فى الوجه البحرى كله لان له مجموعة عصابات موزعة وليس عصابة واحدة وهى عصابات تستأجر للقتل والاخذ بالثأر والارواح وابتزاز الاموال ونشر الارهاب والذعر والفزع بين الاهالى .. والتشييع هيبة الحكومة .

ويقول البكباشى محمد كامل ان الاهالى اذا كانوا مسئولين الى حد ما عن التستر على الادارة فى القبض عليه .. فان الادارة الحازمة الصلبة تستطيع ان تحرك كل امكانياتها لاستئصال عصابته ويضيف قائلا : ولقد سبق لى – عند ما كنت فى دسوق – ان قبضت على عبد العزيز موسى فى دمنهور .. واستعملت فى ذلك كل امكانيات رجال البوليس المشروعة .. وهى امكانيات كثيرة جدا ..

والعمد ايضا ... يرتجفون !

وقال الاستاذ محمد عثمان القرشاوى عمدة دمنهور ان عصابة الخط الاصفر تفرض شبكة اخطبوطية فى كل مراكز المديرية وقراها .. وان الاهالى معذورون جدا اذا هم لاذوا بالصمت .. فان اى عمدة لا يستطيع ان يشهد ضده فان العمدة يقبل التضحية بوظيفته ولا يقبل التضحية بحياته .. لقد سبق للخط ان قتل عمدا وراح دمهم هدرا !

ويضيف العمدة قائلا : انى اعرف عمدة محترما قال لبعض رجاله عند القبض على الخط : اسمعوا .. اذا حدث ان هرب عبد العزيز موسى فقولوا له انى ساعدته على هذا الهرب .. ! ماذا يفعل القروى العادى بعد ذلك اذا كان يرى العمد يخشون بأس عبد العزيز موسى ؟

المرشحون للموت

ان قائمة المرشحين للموت فى دسوق ومحلة ابو على وعرض الحجر تعرض اسماء التقت بها « آخر ساعة » .. مثلا .. الشيخ صبرى السيد .. وهو رجل عجوز طيب يميل الى حياة السلام والهدوء .. ولما كان على جانب من الثراء فان الخط الاصفر طلب منه مائة جنيه فاعطاها له .. ثم طالبه اخرى فاعطاها له .. ثم مائة ثالثة ... فاعطاه خمسين .. ولا يدرك الشيخ صبرى مصير ثروته الصغيرة اذا استمر الخط الاصفر سائرا على هذا المنوال بلا رادع .. ولا يدرك – ايضا – مصير حياته اذا امتنع عن العطاء .. ان الشيخ صبرى كان يتكلم عن هذه الوقائع امام آخر ساعة فى ارتجاف شديد على القسم بالطلاق ان يقول الحقيقة فقال كل ذلك وهو يتلفت يمنة ويسرة فى فزع ظاهر ..

ومحمد البطاوى ينتمى الى اسرة بينها وبين الخط الاصفر بعض الخلافات ... ويقول محمد البطاوى ان الخط عمل له مرابطين فى السكك الى الزراعات .. ولكنه كان فى كل مرة يعلم بالترصد مسبقا فلا يسير فى الطريق .. وهو يخشى ظالم الضرب الشديد فى كل مكان من افراد العصابة !

وليس فى الفؤادية او فى القرى المتصلة بها فلاح واحد يستطيع ان يخرج بجاموسته لادارة السواقى فى الليل .. لان رجال الخط الاصفر منتشرون فى كل مكان ...

وليس فى الفؤادية كلها – ايضا – رجل يستطيع ان يسير بعد الظهر فى طريق دسوق – طنطا حيث يرتكب الخط الاصفر اغلب حوادثه ..

وآخر الحوادث التى سجلتها محاضر مركز دسوق للخط الاصفر وقعت منذ شهر عندما خرج فى طريق دسوق طنطا واعترض سيارة .. فقتل سائقها وقتل مجرما كان يجلس الى جواره وسلب منهما مائة وخمسين جنيها واختفى ..

ولسوف تحيا الفؤادية كلها فى فزع .. ولسوف يحكمها ارهاب الرجل النحيل الاصفر حتى تختفى تلك العبارة المريرة البائسة التى يرددها رجال الادارة هناك : لقد قبضنا عليه .. ولكنه هرب من السجن !

السيد عمر
رصاصتان فى الكتف

احمد الخميسى
مأمور دسوق

الهنداوى شلبى
تهديد بالقتل

الشيخ صبرى السيد
ابتزاز الاموال

عمدة دمنهور
العمد يرتجفون من الخط

عبد الفضيل
يريد ان يترك المديرية

صينى درسدن "مايسن"
زجاج "ينا"
خزف

تشاهد بين آلاف البضائع الممتازة

بالمعرض الصناعى للجمهورية الألمانية الديموقراطية

بالجزيرة بالقاهرة من ١٠ إلى ٣٠ مارس ١٩٥٤

ثلاثة لا يعترفون الكونتيسة والكونت باسكيتى و الجواد .

البولو هو كل شيء بالنسبة لمدام اليسا نورو نوريه وزوجها

فارس البولو وزوجته وجواده

طبقـــة محدودة من الناس اهتمت بمباراة البـــولو التى لعب فيها فريق ايطالى يمثل نادى روما للبولو واكثر من فرقة من الفرسان المصريين .

وكان بين جمهور المتفرجين فى الصف الاول اربع سيـدات اجنبيات لفتن نظر الجمهور لاكثر من سـبب اهمهـا جمالهن ثم اناقتهن وحماستهن الملحوظة للمباراة وخاصة لازواجهن الاربعة او فريق نادى روما للبولو .

ولم يشــمل الفريق الايطالى سيـدات جميلات فقط بل اكثر من ذلك كان رجال الفريق الاربعــة تتجلى فيهم رجولة الفرسان .

وكان ايضا لهؤلاء الفرسان جياد جميلة وقوية البنيان .

الزوجة ام الجواد

ولا يخفى على احــد انه مهما كانت زوجة الفارس جميلة فهو يفضل جواده عليها . وقرينة المسيو كارلوس احد اللاعبين وهو ارجنتينى الجنسية لم تخف هــذه الحقيقة وقالت فى صراحة هذه مشكلتى .

وزوجة كارلوس خمرية اللون ذات شعر اسود وعينين زرقاوين فارعة القوام ، والذى يجعل هذه مشكلة هينة بالنسبة لها هو انها نفســها تعشق الفروســية والجياد الجميلة . وقــد نشأت منــذ صغرها بينها فى ريف الارجنتين ، وزوجها من اثرياء الارجنتين وابوه يملك ضيعة كبيرة ويملك قطيعا كبيرا من الثيران والبقر وقد نشأ هو ايضـا ومن حوله اجمل الجياد .

وقد لعب كارلوس فى مباريات دولية عديدة . فطاف هو وزوجته وجياده فى بلاد امريكا اللاتينيــة والولايات المتحدة وانجلترا وفرنســا وايطاليا واسبانيا ومصر اخيرا .

زوجة فهمت السر

وزوجة اللاعب الســالفدورويه سيدة باريســية جميلة شقراء عيناها زرقاوان وبشرتها وردية . وهى من والدين ايطاليين ولكنهــا ولدت فى باريس وعاشت فيها فترة طويلة . فاكتسبت سحر الباريسيات واناقتهن . وقد تزوجت بالســالفدورو منذ ست سنوات . وكانت من الذكاء بحيث انها استطاعت ان تعرف انه اذا ارادت الاحتفاظ بحب زوجها فلابد لها ان تحب جياده ورياضتــه المحبة . ولذلك فهى لم تفتها مباراة واحــدة للبولو اشترك فيها زوجها طيلة سنوات زواجها .

ورئيس الفريق رجــل وسيم يضع «مونوكل» فى عينه اليمنى فى خارج الملعب ويرتدى نظارة للعب فى اثنــاء اللعب وهو يحمل لقب « كونت » واســمه الكونت باسكيتى . وهو من اثرياء ايطاليــا وهو ايضا مثــل باقى فرسان فريقه يعشق الخيول وهذا لا يعنى انه لايعشق زوجته الكونتيسة ايضا . ولكن زوجته لايهمها اذا كانت هى فى المرتبة الاولى او الثانية لان زوجها وجياده اصبحت قطعة من حياتها . ولانهم يكونون وحدة واحدة .

٢ عاما قضاها سفير اكوادور وزوجته فى روما مع الخيول

طاف العالم وراء البولو .. مدام كارلوس دلاسيرنا وفارسها

مجتمع آخر ساعة

*** سوق المراهنة فى ملاعب الجزيرة !**
*** بائعو الفول الذين استيقظوا قبل نوم المجتمع**
*** فتاة الجامعة الامريكية تثير ازمة**

مراهنات التنس

كان المجتمع هــذا الاسبوع ، متفرجا ، فى مباريات التنس . وفى كل يوم ، ومنذ الواحدة بعد الظهر ، كانت العربات اللامعة تبحث عن « منادى » سيارات شارع الجزيرة لكى يدلها على مكان « تركن » فيه العربة حتى تنتهى مباراة التنس داخل النادى

وكانت غالبيـــة الوجوه التى شهدت هذه المباريات تحضر كل يوم .. وكانت اماكنهـا كـذلك دائمة لاتتغير .

مثلا الســيدة ماهوش شيرين حضرت منذ اليوم الاول الى اليوم الاخير وجلست فى مكان واحد لم تغيره .. حتى شغلتها نفسها وكلها من السيدات لم تغير واحدة منها مكانها طوال المباريات ..

والسيدة اعتماد الطرابلسى . حضرت هى الاخرى منذ اليوم الاول ولم تغير البولوفر الاسود والجيب الاسود الذى ارتدته فى اليوم الاول حتى اليوم الاخير

ولم يحضر من ضباط الثورة سوى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى .. وكانت المباراة التى حضرها بين بادج باتى واللاعب الايطالى مورال .. وكان المنتظر منذ بداية اللعب ان يفوز باتى على مورال . ولكن الذى حدث هو ان باتى نزل الى ميــدان اللعب وقد ظهرت عليه علامات الكسل والخمول وهزم فى هــذه المباراة .

ولم يحضر الدكتور نور الدين طراف كل ايام المباراة حسب ماتعود فى مباريات الاعوام الماضية

وحتى السـيد فؤاد صادق وقرينته فايقة صادق لم يواظبا على الحضور وهما اللذان يعتبران من كبار عشاق التنس فى مصر

ولكن الدكتور احمد حسين سفير مصر فى امريكا استطاع ان يثبت مواظبته على حضور هــذه المباريات ، وكانت معه قرينته السيدة عزيزة شكرى

ولم تكن موضات الازياء داخل المباريات غريبة .. بل كانت تمتاز بطابع البساطة .. وانتشرت بين المتفرجين والمتفرجات حــكايات «الرهان» على الفائز .. وكانت اكثر المراهنات فى مباراة درويني وجاردينى الايطالى .. وارتفعت اسهم جاردينى فى سوق المراهنات وكان مؤيدو درويني يخشون على انفسهم من خسارة الرهان .. ولكن جاردينى لم يستطع الصمود امام درويني ، وانخفضت اسهمه بعد ان وصلت الى درجة جنونية وكان المنظر المألوف مشاهدته بعد انتهاء هــذه المباراة .. منظر السيدات وهن يخرجن النقود من حقائبهن .. ومنظر الرجال .. بعضهم وهم يدفعون النقــود ، وبعضهم وهم يتسلمون نقودا .. وطبعا كانت هــذه النقود هى نقود المراهنات التى راهنوا بها

نشاط السفير الاسبانى

واقام السفير الاسبانى المار كيز دى سانتا كروز حفلتى عشاء هذا الاسبوع مرة واحدة .. ويعتبر هذا من جانب السفير نشاطا فوق العادة .. وكان موعد الحفلة الاول يوم الاثنين الماضى .. وقد دعى اليها الكونت دى جرايلى مدير شركة قنال السويس ومسيو فيكتور سميكة ومستر ورتيل ومسيو رى مونت رجل الاعمال الفرنسى .. وفى اليوم التالى مباشرة اقام السفير حفلة عشائه الثانية التى دعا اليها الدكتور عبد الحميد بدوى والدكتور حسن نشأت وكونت باسكوينى ، وعددا آخر من رجال نادى الفروسية .. وكان حديث هؤلاء الرجال عن تلك الكؤوس التى قدمها السفير الى اعضاء نادى الفروســية عقب مباراة وتبث لهذا الغرض .

البقية على الصفحة التالية

رأيت

● اعرف التى لم استطع التعرف على الســيدة حرم عبد الله عزت عندما شاهدتها هــذا الاسبوع ، كان لون شعرها اصفر فاقعا . وكانت ترتدى ثوبا اسود اللون ، وتضع فوق رأسها قبعة لونها بلون البرتقال .. اعترف انى لم اعرفها لاول مرة .. والســبب هو فى لون شعرها الذى تغير ، وقبعتها التى ظهرت بها لاول مرة .

● حضرت هذا الاســبوع درسا قاسيا القته احدى الفتيات الامريكيات لاحد الرجال .. كان ذلك فى حفلة غداء ، وكان الرجل جالسا بجواره زوجته ، ولكنه وجه كل حديثه الى الفتاة الامريكية .. ونسى زوجته ، ونسى اداب الطعام .. وفجاة نهضت هــذه الفتاة غاضبة حديث الرجل ، وقامت بنفسها تقدم الطعام الى زوجته .. ورأيت بعينى علامات الخجل وهى تظهر على وجهه .

● قيل لى ان سبب نجاح مزاد العملات الذهبية والفضية التى بيعت فى مزاد المخلفات الملكية يرجع الى اثنين من الاسبانيين اللذين بدءا هواية كبيرة لجميع هذه العملات .. وقيل لى انهما شقيقان . وانهمــا كانا يعملان على رفع الاســعار بدرجــة جنونية وفى الوقت الذى كانا لايشتركان فى المزاد كانت الاسعار تنخفض بفتورها .

● قيل لى ان الحكومة سفيرا باكستانيا جديدا لسفارة الباكستان فى القاهرة سوف يصل قريبا الى مصر .. وهذه الســفارة تقوم بكل اعمالها القائم بالاعمال فى السفارة ، وقد بقى عليها وقت طويل بلا سفير .

● سمعت هذا الاسبوع خبرا يهم رجال النقد المصرى .. والخبر يقول ان هناك حركة تغييرات واسعة سوف تتم خلال الايام القادمة ، وان وجوها جديدة سوف تدخل هذه الحركة .

● سمعت باذنى هذا الاســبوع رأيا جديدا فى احسن المشاهدات التى شهدها لاعبو التنس الاسبانيون فى مصر .. وكان الرأى يقول ان احسن هــذه المشاهدات ذلك العدد الضخم من فتيات مصر الجميلات .

● قيل لى ان احدى السيدات من سكان الزمالك قد دفعت هذا الاسبوع مبلغ ٣٦ الف جنيــه كاملة لاحد المهندسين نظير الديكور الذى قام بتصميمه لها فى بيتها والذى غيرت بسببه قطع الاثاث فيه .

بثينة العجيزي

لولو منصور

المجتمع الجديد

جنون الموسيقى

● قدم الدكتور محمد صلاح الدين وزير الخارجية السابق السيدة بثينة قرينة العجيزي في محاضرة القتها بالسفارة المجرية في الاسبوع الماضي، ووقفت السيدة بثينة تتكلم عن حياة الموسيقيين اللذين اشتهرا بالموسيقى و «كلكواي» . وكانت هناك في وسط المحاضرة اسطوانات موسيقية لهذين الموسيقيين اللذان اشتهرا بالموسيقى التعبيرية القومية . وقالت السيدة بثينة أن بارتوك قدمات اخيرا وكان قد زار مصر في مؤتمر الموسيقى الذي عقد سنة ١٩٣٢ وانه طرب بالموسيقى الشرقية . وحب السيدة بثينة للموسيقى منذ صغرها أخرج حياتها من طريق حياة الزوجة العادية . وكان زوجها الاستاذ سعد الدين العجيزي مدير الشئون التجارية في وزارة التجارة رجلا يتمسك بالتقاليد ولكنه عرف في أول سنتي زواجه منذ ١٧ عاما ان التقاليد لا يمكن أن تقف امام حب زوجته للموسيقى فلما اتيح لها السفر الى لندن في بعثة حكومية سافرت ، ولم تكن تعلم أنها سوف تنجب طفلها الاول . فعادت الى مصر لتضع مولودها ، وكان ذلك في عام ١٩٣٧ .

وبعد ١٧ سنة اتيح لها السفر في بعثة ثانية فسافرت الى لندن وعادت بعد أن نالت شهادة زميلة في الكلية الملكية للموسيقى بلندن .

وعادت السيدة بثينة لتدرس الموسيقى في المعهد .

وجه في التنس

● وجه جديد ظهر في مباريات التنس لبطولة مصر الدولية التي اقيمت في نادي الجزيرة ، وصاحبته هي السيدة لولو قرينة الاستاذ احمد منصور وكيل ديوان الموظفين . وهي أم لولدين اكبرهما في ... واصغرهما في الثامنة ، وهذه هي المرة الاولى التي اشتركت فيها (لولو) في مباريات التنس ، ولكن الحظ لم يلازمها فخسرت أول مباراة لها واستبعدت بعد ذلك ولكنها كانت أول مصرية تشترك في مباريات تنس دولية هي والآنسة جورجينا جويس .

في باب الهلال

● كريمة سفير ايران الجديد في مصر دخلتا باب المجتمع الجديد عن طريق شعبة الهلال الاحمر في حلوان وكذلك ابنة السيد الطيبجي القائم باعمال سفارة الباكستان وابنة سفير الاردن السيد عوني عبد الهادي .

وقد ابدت كل منهن استعدادها لبيع تذاكر الحفلة الرياضية التي تقيمها الشعبة بحلوان يوم ١١ ابريل وقد اشترى السيد الطيبجي ٢٠ تذكرة .

وقد اصبحت كريمة السفير الايراني من نجوم مجتمع السلك السياسي ، فهما تومان بالجمال والدعما نظرا لان والدتهما توفيت ، وتعيش معهما مربيتهما السويسرية التي تولت تربيتهما بعد ولادتهما وهي اقرب الناس اليهما

تابع المجتمع

سهرة شريف كامل

وفي وسط الضجة التي كانت تسود ملاعب التنس كانت الهمسات تدور بين سيدات المجتمع عن حفلة شريف كامل الساهرة التي اقامها في بيته .. وكانت كل سيدة تميل على جارتها وتهمس في أذنها متسائلة : هل حضرت حفلة شريف ؟

وتجيب الجارة : لا .. وترتاح نفس السيدة المتسائلة وتبدأ بعد ذلك في رواية جو الحفلة والشخصيات التي حضرتها .. وأنغام الموسيقى التي انسابت وسط هذا الجو

أما الحفلة نفسها ، فقد كانت واحدة من الحفلات التي تعود شريف كامل أن يقيمها من وقت الى آخر بدون مناسبة سوى المرح وقضاء الليل . وكانت الحفلة تضم مجموعة من خلاصة الوجوه الحسنة في المجتمع

فقد حضرت الحفلة الفيا وشيقتها نيفين حليم وشهرزاد راتب وجازول راتب وتوتي صبحي .. والصاغ احمد مراد سكرتير نادي الجزيرة وزوجته وأمينة عمرو ابراهيم ونادية حمدي وفوقية أبو الدهب

ولم تخل الحفلة من المفاجآت ففي الساعة الثانية عشرة بالضبط عندما دقت الساعة دقاتها المتتالية وعند انتهاء الساعة من دقتها الاخيرة كانت المفاجأة حين انفرج الستار المؤدي الى الصالة وسمع الحاضرون صوت السيدة والدة شريف وهي تقول لهم : « تفضلوا للعشاء » !

وعلى مائدة العشاء ، كانت المفاجأة الثانية اذ فوجيء الحاضرون بوجود كعكة كبيرة كتب عليها « عيد ميلاد سعيد لامينة ! »

وبدأ الحاضرون يسألون عن صاحبة الاسم .

واشتد الحصار حول شريف كامل صاحب الحفل ، الذي امتنع في بادئ الامر عن ذكر صاحبة الاسم ، ولكنه استسلم في النهاية وقال : اننا اليوم نحتفل بعيد ميلاد السيدة أمينة عمرو ابراهيم

وتحول الحصار عنه الى أمينة عمرو للتهنئة ..

وفي الوقت الذي انتهت فيه السهرة ، كان بائعو الفول ينادون على بضاعتهم في الصباح

شلة الجزيرة

وشهد المجتمع حفلة أخرى أقامتها السيدة أمينة صبري في منزل الاستاذ سيف الدين الشوربجي .. وحضر الحفلة شلة كبيرة من أعضاء نادي الجزيرة ومن بينهم بالطبع منير صبري شقيق السيدة أمينة .

ظهور الملكة السابقة

وبدأت السيدة ناريمان صادق تظهر في المحال العامة وتواجه الناس صراحة .. وكانت أول مظاهر هذه الصراحة عندما ظهرت في فندق مينا هاوس هذا الاسبوع تتناول الشاي ومعها احدى صديقاتها والسيدة والدتها وخالتها .

وكانت ناريمان مهتمة جدا بمسألة الاناقة والتواليت فكانت ترتدي «تايير» بلون ورق الشجر ... وكان شعرها يميل الى اللون الاصفر .

العيد الفضي للروتاري

وكان امس موعد احتفال نادي الروتاري في القاهرة بمرور ٢٥ عاما على انشائه .. وكان الحفل الذي أقيم حفلا كبيرا احضره الرئيس اللواء محمد نجيب وعدد كبير من ضباط مجلس الثورة والوزراء .

ووقف الاستاذ يحيى العلايلي محافظ منطقة شرق البحر المتوسط في بداية الحفلة ليلقي الخطاب الذي تسلمه من رئيس مجلس ادارة الروتاري الدولي ، والذي قدم فيه شكره الى الرئيس محمد نجيب لاستقباله له أثناء مروره بالقاهرة وقدم الدكتور يحيى العلايلي الى الرئيس شارة الروتاري التي ارسلها اليه رئيس مجلس الادارة

والقى الدكتور زهير جرانه ، رئيس نادي القاهرة ، كلمة أخرى تحدث فيها عن الاعمال التي قام بها النادي خلال ٢٥ عاما .

ووسط الاحتفال بدأ الاعضاء يذكرون قصة الروتاري والفكرة التي نبتت في رأس بول هاريس عام ١٩٠٥ وعلى أساسها انشيء هذا النادي .

الشعور بالوحدة

وقصة الروتاري بدأت عندما اتم بول هاريس دراسة القانون وسافر للاشتغال بالمحاماة في مدينة شيكاغو .. ثم وجد نفسه وحيدا في المدينة الكبيرة فبدأ

بعد المأذون

● رفعت الزوجة دعوى على زوجها تطالب بنفقة لها ولاولادها .. قال الزوج أن زوجته قد اسقطت نفقتها بيدها لانها خرجت من منزله دون اذنه ... ودون سبب يدعو لذلك ..

واستفسر القاضى من الزوجة عن سبب هجرها لزوجها فأجابت بقولها : لقد عشت مع زوجى عشر سنوات قاسمته فيها حلو الحياة ومرها وكنت له أكثر من زوجة .. وأكثر من خادمة .

وأراد زوجى أن يكافئنى مكافأة [illegible] : فجاءنى يوما يخبرنى بأنه قد تزوج من أخرى .. ولما ثار سخطى لانفتى منى والويل لى ان قلت بأنى زوجته لانه أخبرها بأنى شقيقته وأنه يعولنى وأولادى بعد وفاة زوجى ! ..

وحضرت العروس ومثلت دورى بالفصل فقد كان شبح التشرد لى ولاولادى ماثلا امامى .. ولكن للطاقة البشرية حدود الا لم احتمل الصمت أكثر من شهرين انفجرت بعدهما أروى للعروس قصتى ..

كان جزائى معروفا طبعا فآثرت ترك المنزل قبل موعده حتى لا [illegible] بى وبأولادى ..

وحكمت المحكمة المداولة وعادت لتصدر حكمها بنفقة للزوجة والاولاد تكفيهما العيش عيشة ترضيها .

● في هيبة ووقار جلست الى محكمة مصر الجديدة الشرعية تعترض في الحكم الغيابى الصادر بضم ابنتها لحضانة زوجها .. ثم وقفت تشرح دعواها فقالت :

— ان زوج ابنتى لايؤتمن عليها .. انه يريد أن يستقل بها لكى يسومها العذاب .. انه عصبى بشكل خطير ولم يكن يحد من قسوته عليها الا خشيته منى لانه يعيش معى ! !

وتقدم الزوج يلتمس من القاضى جعل الجلسة سرية حتى يستطيع أن يبوح بما يثقل صدره .. أى بالسر الذى من أجله تتشبث هذه السيدة بابنتها . ولما أجابه القاضى الى طلبه .. ابتدأ يسرد قصته فقال :

— لقد تزوجت ابنة هذه السيدة .. ولما كانت وحيدة لا ملازم لها فقد قبلت من باب الشفقة عليها أن أقيم معها أنا وزوجتى .. ولكنى لاحظت أنها غير عابئة بنظراتها لى .. ومع انى في مركز ابنها الا انها كثيرا ما كانت تنتهز فرصة انفرادها بى لكى تخرج عن وقارها في كلامها وحركاتها مما كان يجعل دمى يغلى في عروقى ..

الى أن جاء اليوم الذى رأيتها ترتمى على [illegible] حبها ! وهنا تركت المنزل في الحال .. انى أخشى الله ... واحب زوجتى ...

وأخاف الشيطان ! والجميل زوجتى بسبب خروجى رفضت الخروج معى فاضطررت لطلبها في الطاعة ..

واصدرت المحكمة حكمها وقضى برفض معارضة الام وتأييد حكم الطاعة .

● قام قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية [illegible] .. لقد تقدمت اليه زوجة شابة أنيقة تطلب الطلاق من زوجها المحامى الكبير وأصر على طلبها .. ولما سألها القاضى عن مبرراته قالت وهى تبكى

— لقد قبلت الزواج من زوجى مع أنه يكبرنى بعدة سنوات وكنت أعلم أن له ابنة شابة تصغرنى بسنتين فقط .. ولم أكن أتصور أن زوجى يبلغ به الانانية الى حد تفضيل ابنته على في كل شىء .. في الملبس وفي النزهات .. وهو يذهب في تدليلها الى أبعد من هذا اذ يصر على أن يجعلها تشاركنى في غرفة نومى ..

وهنا لم يستطع الزوج صبرا فاندفع يقول :

— ان هذه الزوجة مريضة بالغيرة .. وقد حاولت علاجها ولكنى يئست منها .. انها تنظر الى ابنتى نظرتها الى ضرة لها .. ولولا ابنتى كانت غريبة عنها لهان الامر .. ولكنها ابنتى وابنة اختها في نفس الوقت ! !

لقد توفيت زوجتى الاولى منذ عام .. فآثرت الزواج من اختها حتى ترعى ابنتى .. ولكن حدث العكس فهى تنفر منها وتضطهدها مما جعلنى أضاعف عطفى عليها ولى العذر في هذا ..

وفى غرفة القاضى تم الصلح بين الزوجين بعد أن وعدت الزوجة برعاية ابنة زوجها ! !

يفكر في الاتصال بعدد من رجال الاعمال القادمين الى شيكاغو للتعارف .. واستطاع أن يجمع حوله خمسة أشخاص ، وكانت الاجتماعات تعقد في بيت كل واحد منهم بالتناوب ، وسمى هذا النادى الصغير باسم الروتارى لهذا السبب

وفى عام ١٩٠٨ ظهر ثانى ناد للروتارى في مدينة سان فرانسيسكو ، عندما نقل أحد أعضاء النادى في شيكاغو الى هذه البلدة ، وفكر في انشاء ناد مماثل لنادى شيكاغو . وانتشرت فكرة الروتارى في أكثر من مدينة

وحتى مارس سنة ١٩٥٢ كان عدد نوادى الروتارى في العالم ٨٠١٩ ناديا في ٨٩ دولة ومنطقة جغرافية . ووصل عدد أعضاء هذه النوادى الى حوالى ٤٠٠ ألف عضو .

واصبح اسم الروتارى في عام ١٩٢٣ الروتارى الدولى .

شروط العضوية

ولا تقبل نوادى الروتارى أكثر من عضو في مهنة واحدة . فمثلا في مهنة المحاماة لاتقبل أكثر من عضو واحد ، ولكنها أصبحت هذه الايام تقبل التخصص في المهنة الواحدة .

ويقول الدكتور يحيى العلايلي السر في ذلك هو ان فكرة النادى تهدف الى عدم اثارة الحزازات الشخصية بين الاعضاء اذا كانوا يعملون في مهنة واحدة .

أما أغراض هذا النادى فتقوم على اربع قواعد .. القاعدة الاولى هي طبعا توسيع مدى التعارف بأكبر عدد من الاشخاص حتى تتاح الفرص لتادية كثير من الخدمات ، ويأتى بعد ذلك الغرض الثانى وهو بلوغ مستوى خلقى سام في الاعمال والمهن ، والاعتزاز بقدر كل عمل نافع ، وتمجيد كل عضو لعمله باعتباره وسيلة لخدمة المجتمع ..

والغرض الثالث هو اداء الخدمات الاجتماعية التي يستطيع أن ينهض بها النادى لخير الجميع

والرابع هو توطيد العلاقات الدولية والعمل على استتباب السلام بين شعوب العالم عن طريق زمالة دولية بين رجال الاعمال والمهن في الدول المختلفة

وعندما مات بول هاريس صاحب فكرة هذا النادى في عام ١٩٤٧ ، طلب من زملائه ان يخلدوا ذكراه بنشر السلام في العالم ، نظرا لتاثره بمشاهداته ايام الحرب الاخيرة .

وقام الروتارى الدولى بجمع اكتتابات من الاعضاء في كل الدول وصلت الى مبلغ ٣ ملايين دولار ، وتعهد بارسال بعثات من جميع الدول لتتعلم في الجامعات الاجنبية ، على أن يقوم كل عضو من هؤلاء بالتحدث الى أعضاء الروتارى في الدولة الاجنبية ، عن بلاده ومشاكلها السياسية والاقتصادية .. ثم يتحدث عند عودته الى بلاده الى أعضاء الروتارى فيها عن البلد الذى تعلم فيه ومشاكله السياسية والاقتصادية .

وفى مصر ، هذه الايام ، مس مارلى باترسون ، وهى الفتاة التى أرسلها الروتارى على نفقته لتتعلم في مصر ، ولتتحدث الى المصريين عن مشاكل أمريكا وأحوالها ، ثم تعود بعد ذلك الى أمريكا وتحدثهم هناك عن مصر ومشاهداتها فيها

محافظ جديد للروتارى

وفى هذا الاسبوع انتهى مؤتمر الروتارى للشرق الاوسط ..

وكان المؤتمر قد عقد اجتماعاته في بيروت .. وحضر هذه الاجتماعات ٥٠ عضوا من مختلف بلاد الشرق الاوسط .. وحتى من السودان .

ومثل مصر في هذا المؤتمر الاستاذ يحيى العلايلى محافظ منطقة الشرق الاوسط والاستاذ حسين فهمى وفرتاند زنانيرى وأمين فخرى عبد النور

وناقش المجتمعون في هذا المؤتمر ثلاثة موضوعات .. هى دور الروتارى في تربية الشباب والروتارى وتحسين العلاقات الدولية ، وواجب الروتارى نحو العمل والعمال .

وكان السؤال المحير الذى واجهه المؤتمر هو السؤال الذى ساله أحد الافراد عند مناقشة دور الروتارى وتربية الشباب .. وكان هذا السؤال هو أى نوع من الشباب يصلح لان يكون ممثلا للشبان الذين يختلط بهم عضو الروتارى .

وفى بيروت أقام الرئيس كميل شمعون حفلة ساهرة تكلم فيها الاستاذ يحيى العلايلي وقال ان الروتارى يمثل المثل العليا للانسانية في كل بلد

وفى نهاية الحفلة قدم رئيس الجمهورية اللبنانية وسام الارز من الطبقة الاولى للاستاذ يحيى العلايلي محافظ الروتارى في الشرق الاوسط .. ثم انتهت دورات المؤتمر بانتخاب فرتاند زنانيرى محافظا للسنة القادمة .

فتاة الجامعة الامريكية

وفى الجامعة الامريكية بدأت « دوشة » انتخاب فتاة الجامعة

وظهرت أساليب الدعاية الامريكية للفتاة التى يطلقون عليها « مس » الجامعة الامريكية

وقد ظهر هذا العام نوع جديد من الاحتجاجات على هذا الانتخاب

وبدأت هذه الاحتجاجات في صورة همسات تبادلها الطلبة في (الكافيتريا) وهو أشبه ببوفية الطلبة في الجامعات الاخرى

وقالت هذه الهمسات ان انتخاب فتاة الجامعة قد أصبح لايتاثر بالفتاة وحدها ، وانما يتأثر بالاحزاب التى تؤيد هذه الفتاة .

فهناك في الجامعة شلل معينة تؤيد هذه الفتاة أو تلك .. وكل شلة تريد أن تؤيد فتاة بعينها ، وتكافح وتناضل في سبيل فوزها لانها عضو في هذه الشلة

دروبني يجفف نظارته ويديه بعد أن انهزم أمام موريا الذي فاز ببطولة مصر . (تصوير احمد يوسف)

مفاجآت التنس

دروبني يفقد أعصابه أمام

موريا ـ بطل الارجنتين الذي فاز ببطولة مصر .. كانت ضرباته تحفر الارض، ويعجز دروبني العظيم عن ردها .

* احتوت مباريات بطولة التنس التي أقيمت هذا الاسبوع بنادي الجزيرة على مفاجآت كثيرة لم يتوقعها المتفرجون. وكانت أول هذه المفاجآت هزيمة سكونسكي اللاعب الكبير أمام ستوكنبرج اللاعب السويدي الناشئ . وقد توقع سكونسكي لنفسه هذه الهزيمة لانه كان يلعب طوال الاشهر الثلاثة الماضية على الملاعب المغطاة والملاعب الخضراء والتي يختلف اللعب عليها اختلافا كبيرا عن الملاعب الرملية المكشوفة .

* أما المفاجأة الثانية فقد كانت هزيمة بادج باتي بطل الولايات المتحدة أمام ميرلو الايطالي الصغير . وكان باتي قد خرج من الفندق في الليلة السابقة لهذه المباراة في الساعة التاسعة مساء ليشاهد الالعاب النارية التي أقيمت على شاطئ النيل ولكنه تأخر عن موعد نومه طويلا .

* اشترك في هذه المباريات ٢٢ لاعبا يمثلون اثنتي عشرة دولة عدا لاعبين . أحدهما بلجيكي والآخر [illegible] يشتغل في مصر . ويقيم اللاعبون بفندق جزيرة بالاس في ضيافة الاتحاد المصري للتنس، ويتكلف اللاعب الواحد ثلاثمائة جنيه للسفر والاقامة . ويعتمد اتحاد التنس على ايراد المباريات ، لانه لايتلقى الا اعانة ضئيلة من الحكومة .

* لايبقى واحد من الابطال المشتركين في هذه المباريات في بلاده أكثر من شهرين في كل سنة ويتنقل بقية العام بين أوروبا وأمريكا وافريقيا والهند واستراليا ليشترك في البطولات الدولية التي تقام في هذه البلاد بدعوة من اتحاداتها . ويقول جارديني الايطالي ان فتاة في ميلانو قالت له مرة انني لو تزوجتك فكأنني تزوجت بحارا تسعة أعشار حياته للبحر والعشر الاخير لزوجته .

* تزوج دروبني هذا العام من ريتا أندرسون التي أصبحت ريتا دروبني بعد حب دام أربع سنوات . ويقول دروبني انهما تقابلا في الريفييرا في مبارياتها الدولية وكانت ريتا مطلقة من زوجها الاول . وشعر كل منهما انه يحب الآخر . ثم حضرت هي الى القاهرة لتشترك في احدى بطولاتها . وفي ليلة مقمرة في نادي الجزيرة تواعدا على الزواج . وتم هذا الزواج في لندن في هذا العام .

* اعترض اركستول الاسترالي على مقالة دروبني من أن الزواج لايمكن أن يؤثر في اللاعب ، بل يجعله يستقر في حياته . وقال اركستول ان دروبني رجل سعيد في زواجه . وزوجته لاعبة تنس دولية تستطيع أن تذهب معه الى كل مكان وقد لايتوفر هذا لكل الناس .

* ان دروبني في هذا العام أهدأ منه وأكثر اتزانا من الاعوام السابقة ، ومعاملاته في الملعب أكثر رقة . وقد حدث في مباراته مع جارديني أن فقد نقطة بسبب خطأ وقع فيه أحد حكام الخطوط . وكاد يفقد أعصابه ويثور ولكن زوجته كانت تنظر اليه من نافذة غرفة الكنترول ، [illegible] وابتسم وعاد اليه هدوءه وكسب المباراة .

* ويعتبر دروبني أمكر لاعبي التنس . ويستطيع أن يتحكم في خط سير الكرة ويجعلها تدور في الهواء ثم تغير اتجاهها بسرعة وصولها الى الارض ، ويمتاز بضرباته السريعة القاطعة . وقد استطاع أن يكسب جارديني بهذه الضربات . أما جارديني فانه يلعب دون قاعدة مرسومة ولكنه سريع جدا يصل الكرة الى المكان الذي ستسقط فيه ويضع مرفقه في جانبه ليضرب الكرة ويتابعها بكل جسمه ، ولذا فهو يبذل مجهودا كبيرا .

* عمر جارديني ٢٤ سنة ويقول انه قد احتفل بعيد ميلاده يوم الخميس الماضي في غرفته بالفندق ، فان عليه أن ينام قبل العاشرة . ويقول كذلك انه بعد أن يترك مصر سيذهب الى ميلانو ليستعد للامتحان فهو طالب بكلية

برجلين ، لعب مع دروبنى بنفس طريقة دروبنى

بادج باتى ، سهر قبل المباراة وخسر

فون كرام جنتلمان الملعب وصاحب مدرسة فى لعبة التنس

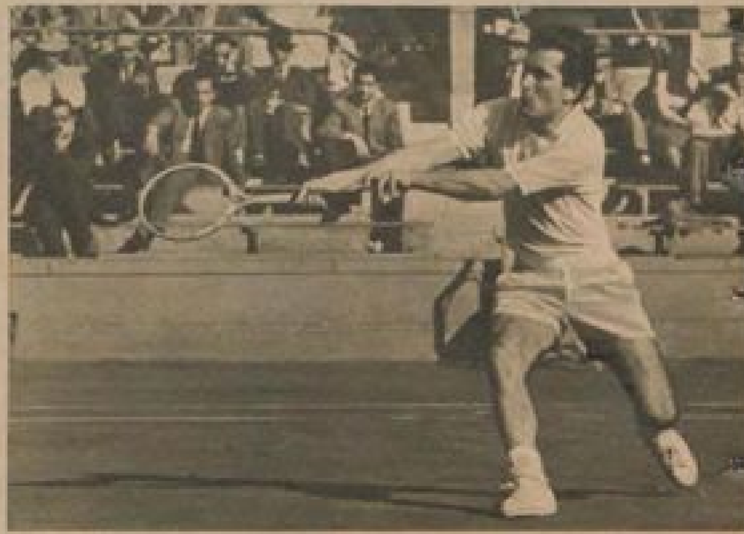

ميرلو كان يستعين بيديه الاثنتين فى الضربات الخلفية الساحقة

فى نادى الجزيرة

أصغر لاعب إيطالى .!

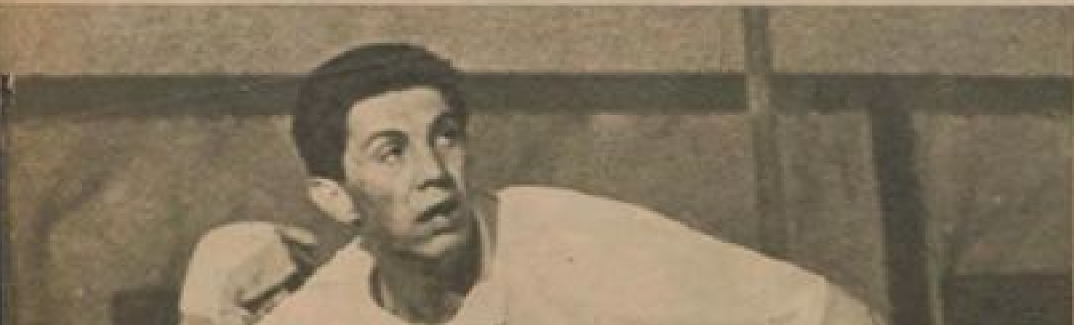

جاردينى ، لاعب ايطاليا الاول ــ ترك المحاماة ليلعب التنس * يقبل الكرة التى يكسب بها ، ويرفض اللعب بالكرة التى يخسرها

الحقوق وقد رسب ثلاث سنوات متتالية منذ أن أصبح اللاعب الاول لايطاليا * ووالده محام فى ميلانو وهو الذى دفعه الى لعب التنس ، لان جاردينى كان يلعب كرة القدم ولكن بعد كسرت مرة فحرم عليه أبوه لعبها واستعاض عنها بالتنس.

* كان جاردينى اذا كسب نقطة أخذ الكرة التى كسب بها هذه النقطة وقبلها ولعب بها مرة أخرى . أما اذا خسر فانه يرفض اللعب بنفس الكرة التى خسر بها . وفى احدى المرات التى اليه أحد من الاولاد الذين يجمعون الكرات الكرة التى خسر بها ولكن جاردينى لعب الى الولد وانتزع منه كرة أخرى غيرها .

* كانت أقوى مباراة أقيمت فى هذا الموسم هى المباراة بين دروبنى وجاردينى واستمرت ساعتين وخمسا وأربعين دقيقة . وتليها المباراة بين دروبنى وبرجلين السويدى الذى لم يسلم بسهولة لدروبنى واستطاع ان ينتزع منه مجموعتين كاملتين وبرجلين يلعب بنفس الطريقة التى يلعب بها دروبنى وكان يعيد اليه نفس أنواع الضربات التى اشتهر بها .

* يعتبر فون كرام أعظم لاعبى العالم وأحسنهم خلقا فى اللعب ، وهو يرسم مواضع الكرة دون أن يبذل مجهودا كبيرا .

* أما موريا فانه أقوى لاعب اشترك فى هذه البطولة ويبلغ طوله حوالى مترين وقد رفض أحد هواة التنس الناشئين أن يشترى الكرات التى لعب بها موريا لان ضرباته القوية جعلتها لاتصلح للعب بها . وقد استطاع موريا أن يكسب أربعة أشواط متتالية بضربة الارسال التى عجز ميرلو عن صدها .

* اشترك فى تحكيم هذه المباريات ٢٠ حكما بينهم أربعة من الحكام الجدد أما الباقون فكلهم من الحكام الدوليين، وقد حدثت بينهم قبل بدء المباريات مناقشات عنيفة حول مركز بعض الحكام وعدم تمرينهم . واتخذت قرارات تكفل نجاح سير التحكيم . ولكن واحدا فقط من بين الحكام الجدد هو الذى كان يخطىء فى بعض الاحيان . وسيتخذ قرار بعدم اعتماده حكما هذا العام . أما فيما عدا هذا فقد شهد اللاعبون أنفسهم بان مستوى التحكيم لايقل عنه فى أى بلد من بلاد العالم .

* فقد أكثر اللاعبين أعصابهم بسبب سوء تصرف الجمهور . وقذف دروبنى بكرة نحو أحد المدرجات . وقال هذه ليست كرة قدم . وترك سكولسكى اللعب لان المتفرجين كانوا يصفقون ويصيحون أثناء سير اللعب ويتدخلون فى التحكيم . وقال دركستول ان فى كرة السلة أو كرة القدم اذا ضاعت الكرة من أحد اللاعبين استطاع زميله ان يعوضها ولكن التنس غير هذا اذا ضاعت أعصابنا ضاعت الكرة وضاعت المباراة .

* بلغ عدد هواة جمع الامضاءات من الصبيان والفتيات أكثر من مائة وكانوا يتجمعون بعد كل مباراة أمام السلم المؤدى الى أرض الملعب الرئيسى ليوقع لهم الابطال فى الاوتوجرافات . ويبلغ عدد الامضاءات التى وقعها موريا بعد المباراة قبل النهائية وحدها سبعين امضاء .

* توقفت المباراة بين ميرلو وشاى بعض الوقت لان لوحا من زجاج نافذة غرفة الكنترول سقط على احدى المتفرجات فى المدرج وجرح رأسها .

* أقيمت قبل مباريات البطولة ١٤٥ مباراة تمهيدية اشترك فيها ٥٩ لاعب و ٢٤ لاعبة .

* كان عدد المتفرجين يتراوح يوميا بين ألف وخمسمائة وثلاثة آلاف متفرج وكان أكثر الايام ازدحاما يوم الجمعة الماضى الذى أقيمت فيه أقوى المباريات

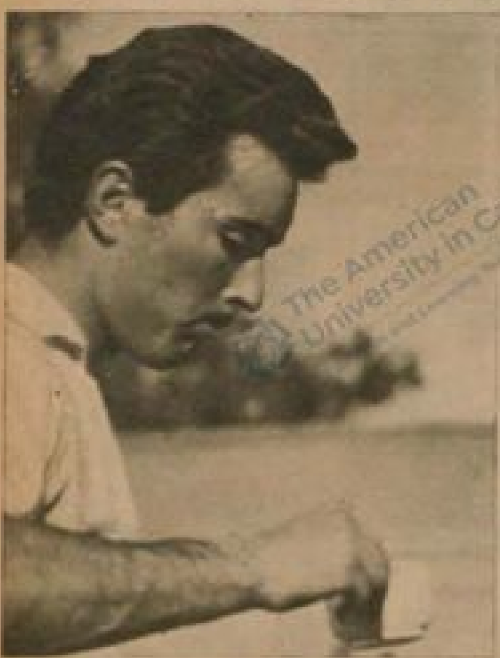

وميرلو يستعيد نشاطه بفنجان من الشاى

بادج باتى عقب مباراته مع ميرلو

ساعة بساعة مع الصائمات الفاتنات

في ساعات الصباح الاولى حيث جاءت السيدة سيفتنان وأخذت تناقش فكرة الصيام

القصة الحقيقية

الجو الغريب الذى عاشت فيه القاهرة طوال يوم السبت الماضى ..

كان بعث هذه الاضواء التى سلطت فجأة على بناء نقابة الصحفيين ..

وخلال أربع وعشرين ساعة انقلب البناء الكبير الى حلقة متشابكة من الاتصالات والتليفونات والباحثات والمؤتمرات الصغيرة والمناقشات الحامية حول القرار الذى اتخذته عشر سيدات حربيات ...

ومنذ الصباح الباكر لم تنقطع طوابير السيارات الفاخرة عن الوقوف أمام البناء ..

ولم يهدأ هذا السيل الجارف من سيدات المجتمع اللاتى نقلن مركز نشاطهن الى غرفة نقيب الصحفيين..

ولم تصمت اجراس التليفون عن الرنين لحظة واحدة منذ ان دخلت الدكتورة درية شفيق النقابة فى الساعة الواحدة ظهر اليوم السابق ، وكان الغريب فى الموقف كله هو هذه السرعة التى لاحقت بها الاحداث ..

***

ففى الساعة الثامنة من مساء الخميس دقت اجراس التليفون فى منازل أعضاء حزب بنت النيل .. وتكلمت درية شفيق وقالت : انها قد اتخذت قرارا هاما وانها ستذيعه من نقابة الصحفيين فى اليوم التالى !

وفى الصباح الباكر شاهد البناء مظاهرة ضخمة من سيدات الاحزاب النسائية تدخل غرفة النقيب وتحتل الغرفة المقابلة ، ثم جاءت درية شفيق منذ الظهر تماما وقالت : ان المسئولين قد اهملوا تمثيل المرأة فى الجمعية التأسيسية وان هذه مقدمات خطرة لما قد يحدث عند تكوين الجمعيات التشريعية المقبلة ، وعلى هذا الاساس يجب أن تتدارك المرأة المصرية الموقف منذ الآن وتتخذ موقفا ايجابيا !

.. ثم القت درية شفيق القنبلة واعلنت اعتصامها بنقابة الصحفيين وصيامها عن الطعام حتى تجاب هذه المطالب ، وتطورت الاحداث وانضمت اليها بعد ذلك بهيجة البكرى وراجية حمزة ومنيرة ثابت وأمانى فريد ومنى لهمى وفتحية الفلكى ومنيرة حسنى

ذهب بعض الصحفيين الاجانب الى النقابة فى الساعة الثانية صباحا لمقابلة وكالات الانباء باخر التطورات !

ذهب على ماهر وزكى العرابى لاقناع المعتصمات ولكنه لوجىء بالسيل الجارف من المناقشات الحامية

درية شفيق تتحدث بالتليفون ، الى مكتب الرئيس نجيب وتعتذر عن الذهاب واستمرت المكالمة التليفونية نصف ساعة !

جيهان ابنة درية شفيق كانت حلقة الاتصال بينها وبين كثيرات قبلتها امها قبل ان تعود !

السيدة راجية حمزة أصابها الدوار والهبوط بعد اربع وعشرين ساعة من الصيام ، وظهر التعب على وجهها

الدكتورة درية شفيق ذهبت الى نقابة الصحفيين واعتصمت بها .. وبعد اربع وعشرين ساعة كان العالم كله يتحدث عن قصة الاعتصام !

لاعتصام درية شفيق !

ومفيدة عبد الرحمن وسعاد فهمى ، وقالت درية شفيق لبقية المعتصمات انها تترك لهن مطلق الحرية فى التراجع عن هذا القرار ولكنها مصرة على موقفها

✻✻✻

وذهب الدكتور نور الدين رجائى زوج درية شفيق الى النقابة لكى يزورها فى نفس اليوم .. وقال انه يؤيد جميع مطالب زوجته ولكنه لايوافق على فكرة صيامها لانها مريضة بالكبد والمرارة وعلاجها هو التغذية الكاملة .. وقبل ان يغادر الغرفة قال : انه قلق عليها !

ومرت الساعات وجاء الليل وواجهت المعتصمات المشكلة الاولى واخذن يبحثن عن طريقة للنوم فى النقابة ، واحتلت السيدة منيرة حسنى بيبيهاوطبيبة مصرية وبطالية .. اما الدكتورة درية شفيق فقد نامت فوق مكتب النقيب وانتشرت بقية المعتصمات بعد ذلك فى غرف الوكيلين وفرشن الليل على الارض وارتدت بعضهن البنطلونات الطويلة وبقيت الاخريات بملابسهن العادية ..!

وكانت المشكلة الثانية تتلخص فى كيفية تدبير مسألة التغذية .. واستعانت المعتصمات على الصيام طوال الليل بالقهوة والسجاير وفى الصباح التالى كانت بوادر الضعف والهبوط قد ظهرت بوضوح عليهن جميعا ، واقترحت منيرة ثابت أن يستعملن شراب الليمون بدلا من القهوة وفعلا نفذت الفكرة واشترت ثلاثين ليمونة ، ولكن مالبثت ان دارت مناقشة حادة حول كيفية استعمال هذا الشراب واعترضت معظم السيدات على استعمال السكر ، وقلن انه يسبب العطش الشديد اثناء النهار ! وخلال عشر ساعات فقط منذ بداية النهار شربت المعتصمات اكثر من عشرين فنجان قهوة وشاى .

✻✻✻

وجاءت الى النقابة طفلتا درية شفيق .. وقالت جيهان ابنتها الصغرى : انها تعارض فى الطريقة التى تتبعها السيدات المصريات لتحقيق مطالبهن ! وكانت الطفلتان هما حلقة الاتصال بين امهما والبيت . وحينما جاء الرئيس على ماهر لمقابلة المعتصمات لم يستطع ان يصمد امام تيار المناقشات الجارف فرفع يديه فى الهواء وقال : تريدون الصراحة .. ان هذه ليست طريقة عملية ابدا ، ويستحسن ان تعدن الى بيوتكن ! ولم يعلم الجميع بسر الخلاف الخطير الذى نشب بين السيدات المعتصمات حينما طلب الرئيس تجيب مطالبهن وقالت درية شفيق : ان الذهاب الى الرياسة يتنافى مع فكرة الاعتصام ! وظهر حل وسط فقد طلبت السيدة سنية منتزايالية منهن جميعا الى هذه المقابلة .. وقال الرئيس لهن : انه — شخصيا — لا يستطيع ان يعمل شيئا .. ولكن الدكتورة درية شفيق لم تقتنع ..!

✻✻✻

وكان لون الاحاديث التى تجرى داخل الغرف المغلقة بين الاصوات الناعمة .. يختلف تماما عن الفكرة التى قامت من اجلها جميع الهيئات النسائية فى مصر .. مثلا . كان هناك حديث خافت يسرى بسرعة بين المعتصمات عن الفائدة العملية التى لمسها الجميع بسبب الصيام وقالت واحدة منهن : انه طريقة نافعة فعلا لعملية الريجيم !

وتدخلت واحدة اخرى وقالت : انه يستحسن لو ان الجميع اقتصرن على شرب الماء فقط .. لان القهوة تضر بالكبد والمعدة .. وتسبب هبوط القلب .

وضحك الحاضرون طويلا حينما جاء احد العمال الى الدكتورة درية شفيق وقال لها : ان جميع زوجات العمال يؤيدنها ولكنهن يطلبن منها الا ترهق صحتها اكثر من ذلك !

وصمت قليلا ثم عاد يقول : والآن .. انزل اشترى لك «جاتوه» لتفطرى عليه !

✻✻✻

وحينما جاءت حرم الدكتور محمد صلاح الدين لزيارة المعتصمات اخذت تحثهن على الاستمرار فى الصيام .. وقالت لهن بصوت عال : اياكم ان تتراجعوا .. واجعلوا رقبتنا مثل « السمسمة » ..

.. ومن اجل هذا فقط استمر اعتصام السيدات العشر !

فريد الاطرش الممثل يتفوق على فريد الموسيقار

بلغ فريد الاطرش فى جميع افلامه التى ظهر فيها على الشاشة الذروة من النجاح كمطرب وملحن بحيث لم يعد له اى مطمع فى هذا الميدان بعد النجاح العريض الذى سجله فى تلك الافلام

ولكن طموح فريد لايقف عند حد ، فهو يريد ان يكون نجاحه فى اكثر من ميدان واحد حتى يمتد اثره الى كافة نواحى الفن

وقد حقق فريد الاطرش جانبا من هذا الطموح فى فيلمه الجديد (رسالة غرام) فقد تفوق فيه فريد الممثل على فريد الموسيقار برغم ماازخر به من روائع الالحان الغنائية والموسيقية

ولعل تعاون كبار الفنانين والممثلين معه امثال بركات ومريم فخر الدين وحسين رياض فى هذا الفيلم هو الذى جعله يتفوق على نفسه ويبرع فى تمثيله ويتفنن فى ادائه .

عودة الى ليالى الف ليلة

حسين فوزى يتحقق من ضبط المنظر قبل التصوير

لاحظ المخرج حسين فوزى ان جميع الافلام التى تظهر على الشاشة فى الوقت الحاضر تعالج كلها موضوعات عصرية سواء كانت من النوع الدرام او الكوميدى ورغبة منه فى التجديد اتجه فى فيلمه الذى ينتهى تصويره اليوم فى استوديو نحاس (حلاق بغداد) الى لون جديد وهو اللون الشرقى الذى يعيد الى الاذهان ليالى الف ليلة وليلة حيث يروى لنا قصة من قصصها تدور حول بنت السلطان ووقوعها فى غرام الشاطر حسن ومغامرات اسماعيل يس (حلاق بغداد) المثيرة للضحك لكى يساعد العاشقين على اتمام قرانهما .

وقد استغلت هوليوود فى السنوات الاخيرة الجو الشرقى الساحر ولكن حسين فوزى استطاع بما بذله من مجهود ان يتفوق على جميع ما انتجته هوليوود من افلام شرقية وذلك بفضل اسلوبه المبتكر فى الاخراج . وقد قام بالادوار الرئيسية فى فيلمه اسماعيل يس وكمال محمود وثريا حلمى والوجه الجديد سلطانة وعبد السلام النابلسى والسيد بدير وحسن البارودى وقد تولى تصوير الفيلم نقيب السينمائيين السابق محمد عبد العظيم .

سياسة رفيعة للانتاج

اثبت المخرج محمود ذو الفقار بافلامه التى انتجها انه منتج ينشد الكمال الفنى ولم يحاول ان يحيد عن هذه السياسة فيتجه الى الاسفاف ، او الابتذال وانتاج افلامه رخيصة ..

وقد اراد محمود ذو الفقار ان يقدم مثلا جديدا يؤكد به نظرته الى الفن السينمائى فانتج فيلم (بنت الجيران) فجاء نموذجا حيا للفن الرفيع الذى ينشده دائما محمود ذو الفقار .

وبالرغم من ان هذا الفيلم يتضمن قصة كوميدية من اللون الخفيف الا انها مولجت بطريقة مشوقة طريفة ، وقد انفق محمود ذو الفقار على هذا الفيلم بسخاء .

ويتقاسم بطولة هذا الفيلم شادية وعمر الحريرى وزهرة العلا والوجه الجديد فؤاد المهندس الذى ينتظر الجامعيون ظهوره على الشاشة بفارغ صبر لانه كان رئيسا لفريق التمثيل بالجامعة وقد استطاع محمود ذو الفقار ان يقدم وجها ناجحة للشاشة فساعد بذلك على تفريج ازمة الوجوه الجديدة التى تشكو منها صناعة السينما المصرية .

مخرج جديد تكسبه الشاشة المصرية

كسبت الشاشة المصرية بفيلم (العمر واحد) مخرجا بارعا هو احسان فرغل

وقد نجح احسان فرغل فى محاولته الاولى نجاحا يسجل له بكل تقدير واعجاب ، ولاول مرة تشيد الجماهير بنبوغ مخرج اثناء عرض الفيلم ، فقد كانت الهمسات تدور فى جنبات دار العرض عن اجادته نجاحه فى التقاط الزوايا وذوقه الرفيع الذى كان يتجلى فى مشاهد الفيلم مما جعل اسمه يقفز الى الصف الاول من المخرجين .

وفى هذا الفيلم تعود مرة اخرى المطربة حياة فتؤكد مواهبها الفنية ، وهى تتمتع بصوت جذاب عامر بالطرب والحنان واستقبلتها الجماهير استقبالا حسنا .

ويلعب اسماعيل يس فى الفيلم دورا جديدا لم يسبق لمثله فكان عاملا من عوامل النجاح والتوفيق اللذين صادفهما الفيلم .

من افلام الموسم ✻ من افلام الموسم ✻ من افلام الموسم ✻ من افلام الموسم

قلوب في البريد

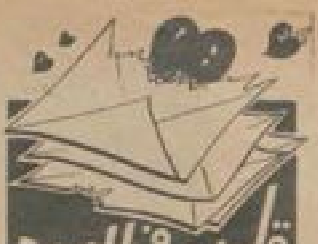

يتلقاه : ابراهيم المصري

حيرة الفتيات

يحدث لفتى في سن مبكرة أن أحب فتاة أصبحت عزيزة جدا عليّ وعرضت عليها الزواج فقبلت بعد تفكير ومحادثات طويلة — تتحقق فيها أمانيّ وأحلامي. ولكن العجيب في أمرها أنها تعرب لي عن عواطفها تارة وتخفيها تارة أخرى. حتى لا أكاد أعتقد أنها لا تحبني على الاطلاق. ومما يدهشني أنها تغار علي كلما التقيت مصادفة بإحدى الفتيات. والمهم أني لا أجسر على مصارحتها بظني خشية أن أفقدها، وإنها لم تعد تحبني فأنسحب. فما رأيكم؟

و. و. ا. — مصر الجديدة

⊙ يظهر أن هذه الفتاة حائرة مترددة في الاقدام على الزواج بك. فلاحظها أنت جيدا واجتهد أن تعرف بالضبط ما الذي يدور في نفسها وما هي الفضائل التي تنشدها في الرجل الذي تود أن تقترن به. فاذا تبين لك أن هناك نقصا في أخلاقك عالجه. وإذا فطنت إلى أنك قد ارتكبت هفوة فأسرع بالاعتذار عنها. والمهم أن تعرف رغبات الفتاة. ولا تبذل فضلا لترغيبها. ولك أن تشجعها وتكشف لها أولا بأول عن جميع المخاوف التي تساورك. ويجب أن تفهم أن حياء الفتاة هو الذي يحول بينها وبين الصراحة في الاعراب عن ميولها ورغباتها. كما يجب أن تفهم أن غيرتها عليك تدل على حبها لك. فاستند إلى هذا الحب المستور وصارحها بكل شيء. ولاشك أن صراحتك في حديثك، والتزامك الصدق في عواطفك وعزمك الثابت على تهذيب ما تلاحظه من نقص في أخلاقك. كل هذه العوامل لابد أن تؤثر في الفتاة وتدفعها آخر الامر إلى التعلق بك والتزوج منك.

محنة الشفقة

إن حياتي مأساة يا سيدي فأنا امرأة متزوجة أؤمن بالله وأستمسك بتعاليم الدين. ولكني وقعت في غرام رجل متزوج أشفقت عليه من أعماق قلبي لفرط ما يعانيه من استبداد زوجته التي لا يستطيع الانفصال عنها بعد أن أعقب منها أربعة أولاد ... ألا تعتقد أن دافعي في غرامه من عاطفة البر حتى له وعلاقتي به وتشفع لي عند الله يوم الحساب؟

م. ن. ا. — القاهرة

⊙ إن العمل الصالح يا سيدتي هو الذي يشفع لنا عند الله. وأنت تزعمين أنك امرأة متدينة ثم يستخف حبك بكل شرع وكل دين ويدفعك إلى ارتكاب جريمة الزنا بحجة الشفقة ... فهل هذا عمل صالح وهل هذا هو الدين؟ .. إن الحقيقة تقال في سترين خلقه وعواطفه المبيتة في ثنية شهوة طالب خيانة ... فإنك تريدين اصابة عصفورين بحجر واحد. اشباع غرائزك من طريق الحب، وارضاء ضميرك من طريق الشفقة ... ولكن هذه الشفقة لا تبرئك من جريمة الزنا ولا يمكن أن تشفع لك لا عند الله ولا عند الناس مهما استمسكت بفروض الدين وشعائره ... إن الدين هو المحافظة على الأخلاق والشرف فإن كنت تحبين ذلك الرجل حقا وتشفقين عليه، فابتعدي عنه اتقاء الفتنة والولايات من العار. والفتاة لسمعتك وشرفك وواجبك المقدس نحو زوجك. وهكذا تطيعين تعاليم دينك عن حياتك، فيطمئن قلبك ويغفر لك الله جريمتك.

بين الحب والمصلحة

إن ابنتي تحب شابا وتريد أن تقترن به. وأنا لا أكرهه مطلقا لأخلاقه ومستقيم السيرة. ولكني أريد أن أزوجها بشاب آخر أرى أسعدي أن صفات جليلة ولا أشك أبدا في أنه سيسعد ابنتي. والمهم أن ابنتي تعتقد أن زواج الحب هو الذي يسعدها بينما أعتقد أنا أن السعادة في زواج العقل والمصلحة فما رأيكم؟

ع. ن. — اسكندرية

⊙ أنت تريد أن تزوج ابنتك لمصلحتك أنت لا لمصلحتها هي. ولكن المصلحة وحدها لا يمكن أن تسعد المرأة التي تريد أن لها قلبا وعاطفة واحساسا. والواقع أن ابنتك لم تخطئ لأنها عرفت كيف تجمع بين الضمير والعقل بما أنها اختارت شابا ممتاز الاخلاق ومستقيم السيرة. فدعها تقترن بمن تهوى ولا تجبرها على الزواج برجل يفرغ منه قلبها ولا تستطيع يوما وشعرت بفراغ حياتها العاطفية فشقيت وكنت أنت السبب في شقائها.

شبابنا في دور المراهقة

وصلتني أربع رسائل من: و. م. باسكندرية، و ك. د. بالقاهرة، و س. ن. بالمواضعة، و م. ا. ح. بشبرا. وجميع أصحاب هذه الرسائل شبان في دور المراهقة يشكون من مزاولة العادة الخبيثة ويسألونني عن خير الوسائل لمقاومتها والتغلب عليها. ولقد سبق لي أن تحدثت في هذا الموضوع ولكني أعود إليه اليوم نظرا لخطورته. فإلى كل شاب من أصحاب هذه الرسائل وإلى أمثالهم من الشبان المراهقين أوجه هذه الارشادات التي أعتقد أنهم لو عملوا بها، استطاعوا التغلب على تلك العادة المرذولة والاحتفاظ بسلامة أبدانهم وكامل قواهم

أولا — على كل شاب مراهق أن يروض نفسه على تربية ارادته. ولا يدع اليأس يتطرق إليه إذا أحس في لحظة من اللحظات أنه قد ضعف وأن تأثير العادة الخبيثة قد عاد فاستبد به

ثانيا — إذا فاجأه التصور المتهب وخطرت له الفكرة الشريرة، فعليه أن يفر من الوحدة، وأن يندمج في الناس، وأن يشغل نفسه بهم بأي شيء

ثالثا — عليه أن يشترك في أي نادٍ من أندية الرياضة. لأن ممارسة الألعاب الرياضية تكسب البدن نشاطا وقوة، وبالتالي في نفس الشاب روح العزيمة وشعور الكرامة مما يصرف ذهنه عن الأهواء الشاذة. وبهذا قلبه اعتزازا بقوته وفرحا بها وفرحا بالحياة

رابعا — أن تحتفظ بجو نظيفة ولا تقرأ كتبا مثيرة ولا سيما قبل النوم

خامسا — عندما تراودك فكرة العادة الخبيثة فحاول أن تدفع الضعف بشعورك بالخوف فتعتقد أنه لا محالة .

الخوف شر من العادة نفسها. فاعتزم أمرك وعد إلى المقاومة في عدم اكتراث لأنك لو أسرفت في المقاومة فلا بد أن تنجذب إلى الرذيلة فتعود إلى مزاولة العادة الخبيثة تحت تأثير ضعف المقاومة ووطأة الخوف. فاخرج إلى الحياة، واقصد اللهو البريء، وتمرس بالألعاب الرياضية واطلب الحب الطاهر العفيف، واجتهد في أن تقاوم الرذيلة بثبات ولكن بدون خوف.

وحتى تتحرر من سلطان الخوف أمكنك أن تكون رشيدا وتستمر بعقلك الهادئ على ضبط غرائزك

اجابات مستعجلة

الى ح. ا. اسكندرية

ما دامت قد رفضت الزواج فلا يجب أن تتصل بها وإلى ليتها

الى م. ع بالقاهرة

أن واجبك اليوم أن تحترم عهده الفتاة وتنظر إليها نظرتك الى شقيقتك

الى ا. ا. ا. ببورسعيد

اذا كانت حقا تحبك فيمكنها أن تنتظر

الى س. ع. بشبرا

ان هذه الفوارق خطيرة جدا وقد تشقيك مدى الحياة فكن عاقلا وابتعد

الى ه. ن. بمعياط

لا تأثير لهذه الاشياء اطلاقا في صيرتي ولا تبالي

الى ا. ع. ا. بكوم حماده

ما دامت تعمل معك فكاشفها بعواطفك وتشجع لأن حسن نيتك يشفع لك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٧ مارس إلى ٢٣ منه . اذا كنت من مواليد هذه الفترة فيكون عامك هذا مليئا بالتغييرات .. سيتنقل البعض من مراكزهم الحالية ويقابل بعض المواليد بين سنتي ١٩٢٤ و١٩٢٩ شريكات حياتهم

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: في هذا الأسبوع من أحسن أسابيع هذا العام .. اذا كانت هناك بعض الصعوبات فستكون بسيطة .. لا تهمل كل الفرص التي تسمعها أو تعثر على عمل جديد الوعود ستتحقق .. ابذل جهدك لتبقى على صلة طيبة بالجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: سيحاطون بالرضاء في العمل والقبول بشدة .. عاملهم بحرص وكياسة في بداية الاسبوع .. ولا تدخل في الخلافات طويلة الامد .. أسبوع غير حسن للبحث عن عمل جديد أو تنفيذ مشروعات جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: مهما يقلقك من جهة فلن تتقدم على الاسبوع .. ولهذا يجب أن ترضي بمواعيد عملك .. يجب على الذين يسافرون أن يكونوا حريصين يوم الخميس .. تسلية في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: تقدم عام في الشئون المنزلية والمالية .. وسيجد الذين منا بخيبة في الحب مثيرات جديدة .. وسينال البعض مساعدة قيمة من شخص كبير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية: أسبوع حسن للذين يعملون عند الغير .. ومواهبهم ستنال التقدير وسيحصلون على امتيازاتهم .. أحسن الاوقات ستكون داخل المنزل .. كسب مال متوقع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليه: سواء كنت متزوجا أو حبيبا فستحس التغييرات ستجعلك أن تفكر بذلك دون أن تقلل أي مجهود .. فستنسيع في منتصف الاسبوع اخبارا سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: لن يكون الاسبوع سيئا في مجموعه .. ولكن ستكون هناك بعض المشاكل .. احترس من الخيانة ولا تتصرف في تعجل لأن ذلك أفضل .. مفاجأة سعيدة يحتمل أن تكون مقابلة غير متوقعة يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: أسبوع سعيد للبعض .. والبعض الآخر ربما حدثت بعض التغييرات في المحيط المالي في منتصف الاسبوع .. وحظك الجديد الدعوة غير متوقعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: لن تكون بداية الاسبوع حسنة، حجة البعض ستسبب القلق .. ولن تسير مشروعاتك في العمل حسبما أردت .. تحسن من الناحية المالية متوقع التغييرات محتملة في نهاية الاسبوع: السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: تغييرات يوم الاحد البعض بالنسبة للصعوبات المنزلية .. وعندما يكون الذين يهمهم الامر مقدرين ومسامحين .. وقت سعيد يوم الخميس للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: اسبوع سعيد في مجموعه ولكن الحاول أن تجري تغييرات .. ويجب أن تكون حريصا في كل شيء لهذه الاسبوع .. ستواجه قريبا مطالب كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: سيكون التقدم أكثر من المتوقع، مفاجأة سعيدة يوم الثلاثاء .. مقابلة متوقعة صديق قديم .. وستعرف شيئا لصالحك .. اسبوع مرح للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع الادارة والتحرير شارع الصحافة المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب الكونات بريدية

النحم عيادتي هـذا الصباح غول آدمي . رجل ضخم الجثة له جسم في حجم الكرة الارضية تهتز الارض تحت وقع قدميه ، ولكني ماكدت اتبادل معه بضع كلمات ، حتى أحسست بالطيبة الكبيرة في قلبه ، والسذاجة الشديدة في عقله .

مد لى المعلم ابو سعد يده ، فاذا بها ملتوية وكأنها شوكة طعام كبيرة !

فقلت له : ماذا جرى يا أبو سعد .

قال : يدى خبطت فى جسم صلب يادكتور

قلت له وأنا افحص يده .

ـ وما هو هذا الجسم الصلب ... حديد ؟ . حجارة ؟ .

قال : أبدا يادكتور ... لا حديد ولا حجارة .. انا ضربت بيدي راس الولد عويس !

ثم استأنف أبو سعد كلامه فى غير اكتراث ـ أظن انه رض بسيط ..

وكنت قد انتهيت من فحص يده ورسغه ، فقلت له :

ـ قل كسر بسيط يا معلم .

فصرخ أبو سعد

ـ كسر ... لكمة واحدة فى راس عشة ، وتقول كسر ؟!

قلت له :

ـ ولكنه كسر بسيط ... لاتنزعج فالله قد سلم ...

فقال ابو سعد فى دهشة

ـ ماذا تعني يادكتور ؟

قلت له :

ـ كان من الممكن أن تصاب بكسر أشد من هذا ...

فسألنى ابو سعد :

ـ هل الكسر على أنواع؟اريد ان أعرف يادكتور ، أنا كل يوم أضرب واحد ...

قلت له :

ـ نعم .. فالكسر البسيط، هو مجرد كسر فى العظام ، ولكن قد يحدث أن يمزق طرف العظمة المكسور بعض الانسجة من حوله، وهذا كسر مركب .

وقد يحدث أن تمزق العظمة المكسورة كل ما حولها من انسجة واوعية دموية وهذا هو الكسر المعقد وقد يحدث أن يدفع طرفا العظمة المكسورة بعضهما بعضا ، وقد يحدث الا تتكسر العظمة ، بل تتهشم وتنسحق ، وقد يحدث أن تكسر العظمة الواحدة من عدة اماكن ...

وعندئذ وجدت المعلم أبو سعد وقد بدا وجهه يصفر تدريجيا . ويتصبب العرق من جبينه وهو يقول :

ـ اعمل معروف يادكتور .. لو فكرت فى كل ما تقوله ، لما جسرت على أن أضرب أرنبا لا رجلا ...

فقلت له :

ـ لا داعى يامعلم أن تزيد من حوادث كسر العظام بمجهوداتك الشخصية وعلى أية حال الاحوال يكون ما حدث لك انذارا بأن تكف عن ضرب الناس ،فانت لو اهملت هذا الكسر ، وظننت أنه مجرد رض بسيط لكانت العاقبة وخيمة والآن سأضع رسغك فى الجبس ولكنك تستطيع أن تحرك أصابعك وبعد فترة محدودة سأنزع الجبس وستقوم بتدليك رسغك حتى يعتاد الحركة من جديد ... هل تريد أن استعمل البنج وأنا اضع رسغك فى الجبس .

فقال المعلم فى انفة وكبرياء :

ـ مستحيل يادكتور .. عيب، البنج استعمله مع الولد عويس، فقد اصيب راسه بما تسميه ... الكسر المعقد !

قصة فنان

جبار خجول

⊙ ولد فى أسوان فى ٢٨ يونيو عام ١٨٨٩

⊙ لولا عضويته فى مجمع اللغة لكانت ثقافته الرسمية التى تعترف بها الدولة ، لا تتجاوز الشهادة الابتدائية . اما ثقافته الحقيقية ، فبحر خضم من المعلومات ، وموسوعة كبيرة لامثيل لها فى العلوم والفنون والآداب .

⊙ كان يتمنى ، وهو فى الثامنة من عمره ، لو كان قائدا حربيا يشرف على ميدان قتال . وفى عام ١٩٤٣ كتب لآخر ساعة يقول : ان الوظيفة التى اختارها ، هى قائد عام الجيش المصرى ، لانى أستطيع ان اقوم بخدمة بلادى وهذا التصحيح خدمات كثيرة ؟ ..

وكأنه كان يتنبأ بالدور الذى سيلعبه الجيش ، فى مستقبل الايام

⊙ اشتغل فى اوائل حياته لفترات قصيرة متقطعة فى مصلحة السكك الحديدية ، ووزارة الاوقاف .

وفى عام ١٩١٥ اشتغل بالتدريس مع المازنى فى المدرسة الاعدادية ، واستقال الاثنان معا . لمطالبتهما بمرتب تسعة اشهر متأخرة . وكان يسكن فى ذلك الوقت مع المازنى فى منزل واحد .

وفى عام ١٩٢٤ عرضت عليه وظيفة مدير دار الكتب فرفضها. وفى عام ١٩٣٠ عرضت عليه وكالة وزارة الفنون الجميلة فرفضها أيضا

⊙ اعتمد على كتب معاشه بالاشتغال بالادب والصحافة واول مقال نشر له فى عام ١٩٠٤ فى جريدة الظاهر . وقد نشرت له اغلب صحف مصر، ومن بينها جريدة روز اليوسف اليومية وجريدة البلاغ وجريدة الدستور والاساس . كما ألف عشرات الكتب فى الادب والنقد والسياسة والفلسفة والتراجم والفنون وكتب رواية واحدة ، هى سارة ، وصف فيها احدى تجاربه العاطفية ، وحمل لواء الشعر ، وجاء فيه بمذهب جديد ، ... فيه الشعر الدولى وحافظ ، وغيرهما من الشعراء المتأثرين بالشعر العربى القديم ، رجل عنيد ، ومهاجم من الطراز الاول . له مساجلات ادبية مع الدكتور طه حسين ، حول الثقافة السكسونية والثقافة اللاتينية .

⊙ لم يتزوج ابدا ، لانه يرى ان الزواج يفقده حريته ، ويثقله بمسئوليات الابوة ، وقد كان معرضا للخطر بسبب اشتغاله بالسياسة ، فضلا عن ان الفن فى نظره ، غيرة ، لاتجمع بينه وبين الزواج من اصعب الامور .

⊙ يقرأ شهريا بين ٦ و٧ كتب ومكتبته تضم أكثر من ٠٠٠ ,١٠ كتاب

قصة تقرؤها فى الترام

النزاهة والشرف

عندما اقترح احد الاعضاء انتخاب محمود السيد أمينا لصندوق الجمعية التعاونية فى البلدة ، وافق بقية الاعضاء فى الحال بالاجماع . وكان كل واحد منهم يتساءل، لماذا لم نفكر فى محمود السيد قبل الآن، فهو تاجر امين نزيه ، ذو شخصية قوية ، وعقل متزن رزين ، انه خير من يصلح لأمانة صندوق الجمعية ، فى هذه الظروف السيئة ، بعد ان تعاقب على هذا المنصب ، ثلاثة من الاعضاء ، كانوا غير اهل للثقة ، فامتدت ايديهم الاثيمة الى اموال الجمعية واختلسوها .

وكان محمود السيد ، عند حسن ظن الجميع به ، فقد اعاد تنظيم ادارة الجمعية، واعد دفاتر دقيقة تفصيلية ، لكل ايرادات ومصروفات الجمعية ، ومن نتائج نشاطه وهمته، أن تمكنت الجمعية من تسديد معظم ديونها ، وارتفع رصيدها المودع فى البنك . واصبح الاعضاء يأملون فى ربح كبير لاسهمهم فى آخر العام .

لم حدث أن جاء فصل الصيف فسافر محمود السيد الى الاسكندرية وتركوا الثقة لتطرية ، وبدأ اعضاء الجمعية يتساءلون ترى لماذا ذهب محمود السيد الى الاسكندرية ؟ هل ذهب ليصطاف ؟ ولكنها ليست عادته فى كل عام ان له متجرا فى البلدة وهو لايتركه ابدا ... وبدأ الاعضاء يفكرون .. ماهو السر فى سفر محمود السيد ؟

وقال احدهم مرة :

ـ أخشى بالتوالى ان يكون فى المسألة سر .

فقال ثان :

ـ هل تظن ..

وقال ثالث :

ـ الشيطان شاطر .. هل راجع احدكم دفاتر الجمعية قبل سفر محمود ؟ ولكنهم يطمئنون انفسهم من جديد ويطمئنون الى نزاهة محمود السيد وامانته

ولا العض اجتماعهم كانوا قد تواصوا بينهم وبين انفسهم بالصبر ، حتى يعود محمود السيد من الاسكندرية وتنكشف حقيقة الامر .

ويبدو ان احد الاعضاء لم يكن يتمتع بفضيلة الصبر ، أو لعل الظروف هى التى جعلته يذهب الى الاسكندرية ، ليبحث عن محمود السيد ويحاول الاتصال به، ولكن محمود السيد لهرب منه ، فقد ذهب اليه اكثر من مرة فى البيت الذى يسكن فيه، وفتحت له الباب فى احدى هذه المرات امرأة جميلة فاتنة ، وقالت له ان محمود السيد غير موجود ، وانه قد سافر للاتصال

لم يسر حجين ... الدوار ، فانه قد يغيب لمدة ايام

ولما عاد عضو الجمعية الى البلدة، روى هذه القصة ، وقال مؤكدا أن محمود السيد يعيش مع هذه المرأة فى الاسكندرية وانه لهرب منه . فانكر وجوده فى البيت لانه يحس فى قرارة نفسه بما ارتكبه، فهو قد اختلس اموال الجمعية، وفر بها مع هذه المرأة .. ونسى الرجل نزاهته بإغراء لمسة الشيطان ، وبحيرته ، لهل ضاعت الامانة، وانقضى عهد النزاهة والشرف . الا يوجد رجل واحد صالح لكى يتولى أمانة الصندوق؟ هل كل من يتولى هذا العمل سيوسوس فى اذنه الشيطان ، ويغريه بأن تمتد يده الى الاموال الحرام ؟

وهاج اعضاء الجمعية وماجوا ، وطالبوا بالتحقيق مع محمود السيد ، ومراجعة دفاتر الجمعية ، وجرد اموالها بحضور جهة امين الصندوق ، لمعرفة ما اختلس من اموال

وسرت الاشاعة فى البلد ، أن محمود السيد قد سرق ، وانه يعيش مع امرأة من غواني الاسكندرية ، وعمت الفضيحة فى كل مكان، وسخر الشامتون من اعال

امناء الصندوق السابقين ، وقالوا : لقد اتهمونا وجاءوا بالرجل الشريف النزيه.. فانظروا ماذا فعل الرجل الشريف النزيه

وفجأة عاد محمود السيد الى البلدة ، واعلن بمجرد عودته أنه سيفتتح متجرا للمانيفاتورة فى البلدة ، وانه كان يعد طوال الصيف العدة لهذا المتجر ، واعلن انه سيحتاج الى اكثر من عشرة عمال وموظفين ، واتصل بأحد المقاولين لاعداد المتجر الجديد ، وحدثت حركة ونشاط فى البلدة وسعى الى محمود السيد ناس كثيرون يطلبون العمل فى متجره الجديد وعرفت البلدة فى نفس الوقت ان بنت محمود السيد ستعيش معه بعد وفاة زوجها، وعلموا انها هى المرأة التى كانت تعيش معه فى الاسكندرية .

ورويدا رويدا ، خرست الألسن، وكمت الافواه ، وبدأت الاشاعات تتبدد .. واختفى الهمس وتبخرت رائحة الفضيحة .

وعاد اعضاء الجمعية من جديد يقولون ان محمود السيد ، هو الرجل الامين النزيه الشريف !

منتجات رويال تساعدك على عمل أشهى أنواع الحلوى في بيتك
ROYAL BAKING POWDER
خميرة رويال
تضمن لك النجاح في عمل الكعك
لكي تكون الكعكة جيدة يتحتم ان تكون جميلة المنظر لذيذة الطعم فما هي اذن الشروط التي يجب توفرها في الكعكة الجيدة ..؟ لاشك في ان التدقيق في اختيار نوع كل مادة امر هام ولكن اختيار الخميرة (بيكنج باودر) هو اهمها جميعا . وهذا هو السبب في ان الاخصائيين في صناعة الكعك يختارون دائما « رويال » لانهم يعلمون ان مفعول الخميرة يؤثر مباشرة على قلب الكعكة وعلى حجمها ولونها وطعمها ...
تذوقي أشهى أنواع البودنج "رويال ديزرت"
كستردة رويال تحول أبسط أنواع الحلوى والفاكهة إلى أطباق فاخرة
Royal CARAMEL Dessert
Royal VANILLA Dessert
Royal Custard Powder
منتجات "ستاندرد براند" العالمية
● بودرة خميرة رويال بيكنج باودر . كستردة رويال . بودنج رويال . جيلاتين رويال . رويال «فلان» ● وقهوة شيزوسانبورن» . قهوة « انستانت كوفي »
● وشاي « فندرليف » وهي تباع في كبرى محلات البقالة بالقطر المصري

آخر ساعة

العدد ١٠١٣ ٢٤ مارس ١٩٥٤

AKHER - SAA No. 1013 - 24 MARCH, 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

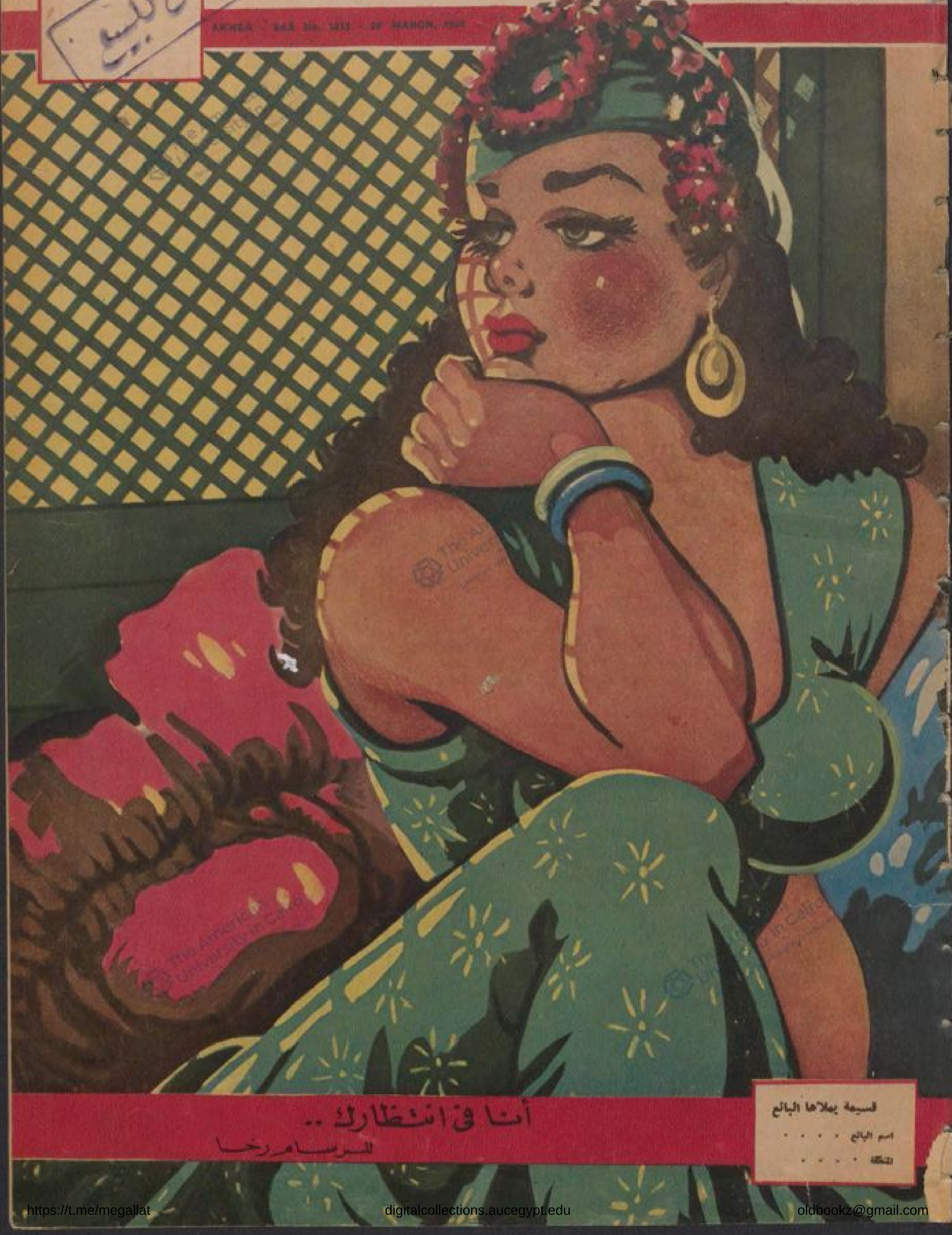

أنا فى انتظارك ..

للرسام رخا

قسيمة يملأها البائع

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا . صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .

قمامة وخطابات !

كان ذلك فى لندن ..

وبينما كنا نهم بالخروج من تحت الارض الى فوقها ، وقد تركنا القطار الارضى ، ألفيت زميل المصرى ، وهو حديث عهد بانجلترا وباللغة الانجليزية ، يخرج من جيبه خطابا كان قد حرره صباح اليوم والقى به فى صندوق القمامة الاحمر الانيق الذى صادفنا فى نهاية الممر الطويل .

فلما سألت صديقى مستغربا ، اتضح لى أن الامر التبس عليه لتشابه كلمتى «قمامة» و «خطابات» فى كثير من حروفهما الانجليزية ثم أفهمنى زميل كذلك ان هذا هو رابع خطاب يلقيه فى هذا النوع من الصناديق منذ وصوله الى لندن .

وقلت له : يا للأسف ... لقد ضاعت عليك جميعها !

والآن يجيب : ابدا ... لقد جاءنى الرد عليها كلها .

وهنا تدخل فى الحديث زميل انجليزى كان يرافقنا فقال :

ـ لا تعجب يا صديقى ، فهنا فى لندن ، جميع الصناديق ـ سواء القمامة أو الخطابات ـ تفرغها مصلحة واحدة ، ولا بد أنهم عثروا على الخطابات فى صندوق القمامة فحولوها الى البريد

ع . ع

العباسية

... مهندس !!

احببت فتاة وتعاهدنا على الزواج ...

وكنت اذ ذاك أعد نفسى لاكون مهندسا ، ولكنها قالت انها تود لو اصبح ضابطا وليس مهندسا ولقد حدث فعلا ولم اخيب رجاءها ، وطلقت الهندسة والتحقت بكلية البوليس .

وفى يوم تخرجى ذهبت الى بيت أبيها لاخطبها ، فوجدت أنها قد خطبت .. لمهندس !

ف . ط

نمرة

هذه الاسطبلات !

كانت العربة تدرج على أرض الطريق ، وبها سائح اجنبى وترجمان .

وأشار السائح الى بناء أغبر وسأل :

ـ هل هذا اسطبل للخيول ؟

وسمع هذا القول رجل كان يقف فى شرفة منخفضة فى البناء فقال وقد ارتسم الالم على وجهه : لا يا سيدى .. هذه مدرسة ثانوية !

وكان هذا الرجل هو ناظر المدرسة ...

.. وهو طفل !

عرفنا من محاكمات الثورة ما درج عليه بعض الكبراء والوزراء واصحاب النفوذ وغيرهم من عادة التقبيل يد فاروق

ولكن التاريخ يقول ايضا : انهم كانوا يقبلون يده منذ كان طفلا صغيرا فربوا فيه الصلف والغطرسة والتكبر!

وهذه الصورة كافية !!

جمال الدين ابراهيم خليل

كلية الهندسة ـ اسكندرية

وكان البناء المتهدم هو مدرسة الاقصر .. فهل هذا يليق !

ضياء الدين صدقى

الاقصر

سلة المهملات !

عندما كنا فى المانيا انا وزميل لى ، وكان اول يوم تطأ فيه أقدامنا أرض هذه البلاد ، ركبنا الاوتوبيس وقدم لنا الكمسارى تذكرتين ، وعندما وصلنا الى المحطة التى نريدها تركنا السيارة ، وما ان رأى زميلى التذكرتين فى يده حتى مزقهما والقى بهما فى عرض الطريق .. ولكننا لم نكد نسير خطوات حتى رأينا رجلا يقف أمامنا تبين انه جندى ، وقال لنا : اننا لم نراع النظافة فى شوارع المدينة ، وازاء هذا فهو يطالبنا بمخالفة ، وحاولنا ان نحتج ولكن احتجاجنا لم يغير شيئا من موقف الجندى ثم أعطيناه ما طلب وكتب لنا ايصالا بذلك ومضى ... وقرأ زميل الايصال وهو يضحك ، ثم مالبث ان مزقه والقى به فى عرض الطريق ، ووقف الجندى أمامنا مرة أخرى يطالبنا بمخالفة ثانية ودهشنا ثم دفعنا ما طلب ...

ومنذ ذلك اليوم وجيوب زميل منتفخة بالاوراق والمهملات .

اميل غبريال

مهندس زراعى ـ شركة شل

بكوم حمادة

.. بالثمن !

شعرت ، وأنا ازاول عملى ، بجسم غريب يدخل عينى ..

وحولتنى الورشة التى أعمل فيها الى طبيب الرمد بالسويس عن طريق طبيب المصلحة .

وقال لى طبيب الرمد الذى لا يوجد غيره فى السويس كلها : ان عينى ليس فيها شئ .

ولكن عينى كانت تكوينى كيا ... فذهبت الى المستشفى الفرنسى ، فقالت لى الممرضة : ان عينى فعلا فيها جسم غريب ، ولكنها اعتذرت عن عمل أى شئ ، فقد كان الاطباء أيامها يقضون اجازة عيد الميلاد ...

ولم أجد بدا من العودة الى طبيب الرمد الوحيد فى السويس

وذهبت اليه فى منزله ـ دون ان يعلم انى انا الذى كنت عنده فى الصباح ـ لاجد مفاجأة .

لقد قال الطبيب : ان فى عينى جسما غريبا .. واستخرج هذا « الجسم » وطلب منى جنيها !

امام محمد سعد

خراط بهندسة وابورات السويس

انا .. وذاكرتى !! ..

من عادتى ـ بعد ان افرغ من قراءة كتاب يعجبنى ـ ان أكتب له ملخصا ...

وفى الاسبوع الماضى انتهيت من قراءة احد الكتب ، ثم ابعدت الكتاب لكى يكون الملخص الذى اكتبه باسلوبى الخاص وبأفكارى التى استخلصت جوهرها مما قرأت وامسكت بالقلم واذا بذاكرتى تخوننى فلا اكاد اتذكر شيئا على الاطلاق .

ولم أجد مناصا من ان ارجع الى الكتاب الذى كان اسمه « كيف تقوى ذاكرتك وتعالج النسيان » !

عريان نصيف

كلية الحقوق ـ الاسكندرية

كتاب اليوم القادم

افكار للبيع

بقلم

على امين

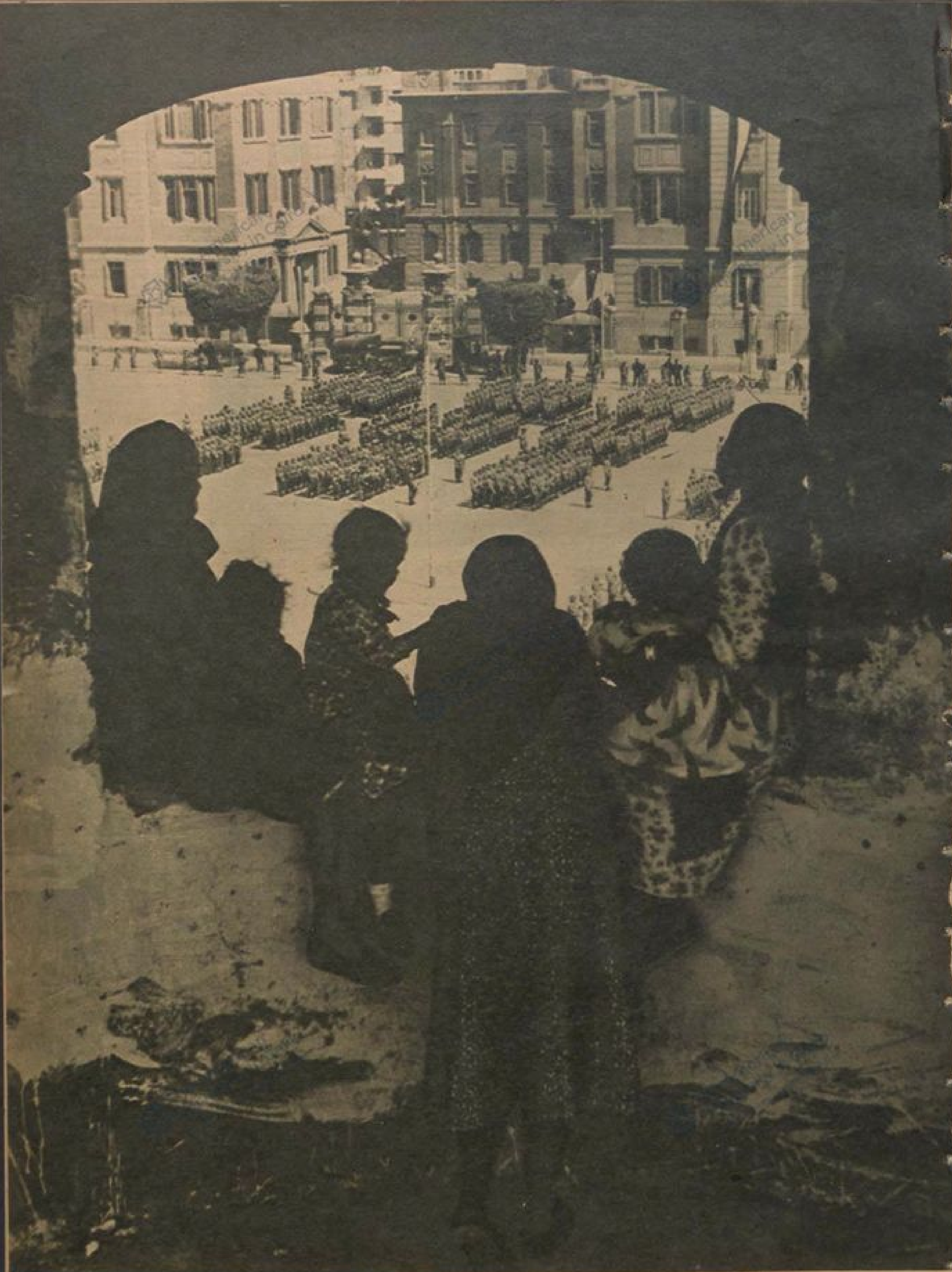

نظرة التقدير والوفاء

هذا المنظر لم يلحظه احد من الذين شاهدوا استعراض الجيش امام النادي السعيد .. وكان المنظر يطل في احدى الشرفات القديمة وفي احد المنازل التي تطل على ميدان الجمهورية .. وكانت هناك ثلاث امهات وقد حملن اطفالهن واخذن ينظرن الى الطوابير المسلحة التي ازدحمت امامهن .. وظلت هذه المجموعة واقفة هكذا طوال فترة الاستعراض .. لم تتحرك ولم تترك مكانها لحظة واحدة . وانما كانت تملأ عيونها نظرة كلها امل وتقدير ووفاء.. نظرة الشعب الى الجيش !
«تصوير احمد يوسف»

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠١٣ — ٢٤ مارس ١٩٥٤

القصر الجمهوري

● احتجت احدى المدرسات الكويتيات على الرئيس نجيب لانه كتب فى اوتوجراف احدى زميلاتها اربعة أسطر وكتب فى اوتوجرافها سطرين ، فقال لها : « خير الكلام ما قل ودل »

● يدور التفكير حول اسناد اعمال جديدة الى بعض موظفى التشريفات فى القصر الجمهورى الذين يقتصر عملهم على توصيل الزائرين الى صالون الانتظار فى يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع فقط

الجامعة العربية

● تقدمت احدى خريجات كلية الآداب بجامعة القاهرة الى الجامعة العربية للحصول على احدى وظائفها

وما تزال الامانة العامة تبحث عما اذا كان من الجائز تعيين آنسة لاول مرة فى احدى وظائف الجامعة ، خشية ان يثير تعيينها ثائرة بعض الحكومات العربية !

● نصحت الامانة العامة للجامعة العربية كلا من اليمن والمملكة العربية السعودية الاشتراك فى هيئة العمل الدولية حتى يتم تمثيل كتلة الدول العربية تمثيلا كاملا فى هذه الهيئة ..

● احتجت العراق على الامانة العامة للجامعة العربية ، لان احد المسؤولين فيها كتب مقالا يهاجم نورى السعيد !

● دارت اتصالات هامة بشأن موقف ممثل الحكومات العربية فى أثناء اجتماع مجلس الجامعة الماضى ، الذى عقد فى القاهرة منذ اسبوعين ..

وكانت هذه هى المرة الاولى فى تاريخ الجامعة العربية التى لا يحصل فيها اقتراح مصرى الا على صوتين فقط ، هما صوتا المملكة العربية السعودية واليمن

الوزارة

● يسافر وزير الاشغال ومعه المهندس احمد على كمال فى الاسبوع القادم الى عنتيبى لحضور حفلة افتتاح خزان اوين ، الذى تساهم الحكومة المصرية فيه بمبلغ خمسة ملايين من الجنيهات

● بلغت جملة المضبوطات التى صادرها سلاح الحدود فى الاسبوع الماضى وكانت فى طريقها للقوات البريطانية فى القنال : ١٦٧٤٨ علبة كبريت ، و٣٢١٣ قطعة صابون ، وعشرة آلاف كيلو ارز ، و٤٥ بقرة وثلاثة ديوك رومى .

● يسافر فى اوائل الشهر القادم الدكتور محمد سليم سكرتير عام مجلس الانتاج القومى الى فرنسا ، ليلقى محاضرات فى باريس عن المشروعات المصرية ، التى تحتاج الى تمويل خارجى بدعوة من الحكومة الفرنسية ورجال الاعمال ، وسيحضر هناك تنفيذ مشروع سد للاستعانة بهذه المشاهدة فى تنفيذ مشروع السد العالى

● أصدر وزير الداخلية قرارا بتغيير شكل جوازات السفر المصرية

عرفى الصاغ خالد محيي الدين — اثناء وجوده بالاسكندرية — لهجوم ناعم عند زيارته لنادى السلاح ، فقد حاصرته الاستاذتان امينة مصطفى خليل وحسن شاه الهائج الخطيبتان متفوتين من السيدات المتمسكات بنادى الصحفيين وطالبتاه بتأييد حقوق المرأة واقناع زملائه اعضاء القيادة بعدالة مطالبهن ، وقد استطاع الصاغ خالد محيي الدين أن يتخلص من الحصار بلباقة عجيبة ، دون ان يسمعهن وعدا يغضب حراس التقاليد ، ودون ان يغضب — ايضا — الثنويتين اللتين لم تكتشفا لباقته .. الا بعد مغادرته الاسكندرية

حقوق المرأة

● قال السيد عبد الرحمن عزام ان من رأيه منح المرأة حقوقها السياسية ولو كان الامر فى يده لما عارض فى توليتها مناصب الوزارة والسلك السياسى ..

وقال ان الدين الاسلامى لا يمنع المرأة الا من تولى الولاية أى منصب رئيس الجمهورية

كما يمنعها من القضاء فى الحدود .. فلا يصح لها ان تفصل فى القضايا الجنائية وحدها !!

التعليم

● تلقت وزارة المعارف كتابا من وكالة الوزارة لشئون السودان بان ثلاثين ناظرا من نظار المدارس الوسطى الاميرية بالسودان قد رغبوا فى زيارة المعاهد المصرية ، والاستماع الى بعض محاضرات من كبار رجال التربية والتعليم فى مصر ، وذلك فى خلال العطلة الصيفية التى تبدأ عادة فى السودان ، فى أواخر شهر ابريل القادم

● تعد المراقبة العامة للنشاط الاجتماعى برنامج رحلة لشباب المدارس الثانوية والمعاهد الفنية التابعة لوزارة المعارف ، لزيارة السويد والنرويج ابتداء من النصف الثانى من شهر يولية القادم ، وتكون بمثابة رد لزيارة شباب هذين البلدين لمصر فى العام الماضى

● وافقت وزارة المعارف على مشروع بتنظيم تبادل الزيارات بين الطلبة المصريين والفرنسيين ، على أن تتحمل كل من الحكومة المصرية والفرنسية مصاريف سفر ابنائها حتى وصولهم الى اراضى الحكومة الاخرى ، التى تتحمل نفقات اقامتهم ، واستضافتهم طوال مدة الزيارة

● أصدر وزير المعارف قرارا وزاريا باعفاء التلاميذ المتوحشين والمصابين بالعته اعفاء تاما من الالزام فى التعليم الاولى ، واشترط فى حالات معينة أن يكون هذا الاعفاء مؤقتا حتى يتسنى انشاء معاهد وفصول تصلح للمصابين بهذه الامراض العقلية

● قال وزير العدل ان عدم استمرار اللجان التشريعية فى عملها ، انما يرجع الى ان هذا الوقت لا يحتاج الى اصدار تشريعات جديدة او اجراء تعديلات واسعة فى بعض القوانين ، وانما هذا الوقت يقتضى ادخال التعديلات التى تقتضيها الضرورة الملحة على القوانين القائمة

مجلس الوزراء

● استغرقت زيارة المستر باركر هارت مدير شئون الشرق الاوسط للرئيس محمد نجيب بمجلس الوزراء فى يوم الاربعاء الماضى ساعة كاملة من السادسة الى السابعة مساء . وقد تأخر اجتماع المجلس ساعة حتى انتهى الرئيس من مقابلة زائره .. وكان المفروض ان ينعقد المجلس فى تمام الساعة السادسة مساء

● يتولى القائمقام حسن كامل مدير مكتب رئيس الوزراء فض الخطابات التى ترد لرئيس الوزراء من الخارج

● أعيد الى العمل ثانية « عم داود » — الخادم الخاص لمكتب رئيس الوزراء ، بعد أن أخذ على نفسه تعهدا بعدم رفع صوته .

مجلس الدولة

● انتهى قسم التشريع بمجلس الدولة من الصياغة القانونية لمشروع قانون خاص بالترخيص للحكومة بالاشتراك فى شركة مساهمة لصناعة الحديد والصلب

● فرغ قسم التشريع من الصياغة القانونية لمشروع قانون يعطى للحكومة الحق فى الشراء المباشر من منتجات الشركات الصناعية التى تملك الحكومة فيها أكثر من نصف رأس المال .

الجامعة

● تقرر ندب بعض الاساتذة الامريكيين لالقاء محاضرات بكلية الطب بجامعة الاسكندرية ، على حساب النقطة الرابعة .

● تقرر قبول لفيف من الطلبة السودانيين والسعوديين بكلية طب العباسية

● اقامت كلية التجارة بجامعة القاهرة يوم الجمعة الماضى أول رحلة من نوعها فى الجامعة ، فذهبت لزيارة حلوان سيرا على الاقدام وقد اشترك فى هذه الرحلة عشر طالبات ، واستغرقت الرحلة فى الوصول الى حلوان خمس ساعات كاملة

● فى هذا الاسبوع ، وصل خطاب الى جريدة الديلى تلجراف ، يهدد فيه مرسله بقتل الملكة اليزابث اذا زارت جبل طارق

وكان الخطاب صورة طبق الاصل من الخطابات التى اتلقاها المسئولون فى انجلترا تسلمها اخيرا ، فقد تسلم المستر كليمنت اتلى زعيم حزب العمال البريطانى وزوجة المستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية ، خطابين مماثلين .

وخطابات التهديد بقتل الملكة اليزابث كلها مكتوبة بحبر احمر على ورق ازرق ، وموقعة بعبارة « فلانج اسبانولا » ، وهو اسم المنظمة الاسبانية التى يرأسها فرانكو

الإنتاج الزراعي

● تمت مقابلة بين الاستاذ سيد مرعى العضو المنتدب للهيئة العليا للاصلاح الزراعى والدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة

● يقدر الباحثون الاقتصاديون مقدار ما عاد على مستأجرى الاراضى فى مصر من وفر نتيجة تطبيق المادة ٣٣ الخاصة بتحديد الايجار بسبعة امثال الضريبة بحوالى ٥٥ مليون جنيه

● قال الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة ان السبب فى شلل الاداة الحكومية فى وزارته هو عدم اتفاق الفنيين بالتفاتيش الزراعية على رأى واحد ، مثلهم كمثل ثلاثة من العمى عثروا على فيل ، فامسك احدهم بخرطومه ووصفه بأن الفيل عبارة عن خرطوم ، وامسك الآخر بقدمه فوصفه بأنه جذع شجرة ، وامسك الثالث بذيله فقال ان الفيل ثعبان

● قال وزير الزراعة انه فى بحر عامين من انشاء مصنع الالبان المجففة بمنطقة سخا ، سيكفى انتاجه لتغذية اطفال القطر المصرى والمرضعات والحاملات

لا حزب شيوعى الآن !

يحتمل في الايام الاخيرة مسألة السماح لحزب شيوعي بالقيام رسميا والخروج علنا بجانب الاحزاب الاخرى .

وقد تبين ان هذه المسألة لا يمكن البت فيها الا بعد قيام البرلمان المقبل .. فان في قانون العقوبات مادة صريحة ضد الشيوعية ، ولابد لقيام الحزب الشيوعي ان تلغى هذه المادة من قانون العقوبات اولا .

... والذي يملك هـذا الحق هو البرلمان وحده !

من الذى يقتل الإنجليز فى القنال ؟

قالت الدوائر البريطانية انها تشك في ان عمليات الهجوم على افراد القوات الانجليزية في القنال ، وخطف الجنود والاسلحة والسيارات ، وقتل الضباط الانجليز وذبح الجنود .. يقوم بها جهاز خاص منظم وان هـذا الجهاز رسمى وسرى !

واضافت هذه الدوائر ان الوسائل التى تتبع في هذه العمليات توحي بأن الذين يقومون بها ليسوا افرادا عاديين وقد ردد الانجليز هـذا المعنى اكثر من مرة في محادثات شفوية بينهم وبين المسئولين .. حتى ان السفير البريطاني قال للدكتـور محمود فوزي ، وزير الخارجية ، ذات مرة انه يعلم ان البريجادير قد خطف واختفى في بيت الصاغ صلاح سالم .

وقال السفير مرة اخرى انه مما يوحي بالشك في ان مثل هذه العمليات التى تتم في القنال يقوم بهـا جهاز رسمى سرى ، انه سرقت سيارة « انفيبيانس » ـ وهو النـوع الذى يسير في الماء وعلى الارض ـ واختفت تماما ، مع انه ليس في الشرق الاوسط من هذا النوع الحديث من السيارات الدائمة الا خمس سيارات فقط في قاعدة القنال ، وانه من السهل بسبب هذا كله ان يعثر على السيارة بسهولة اذا فتش عنها ، خصوصا انه لا يمكن اجراء اي تغيير في شكلها .

ولقد بلغ عدد الحوادث التى وقعت في منطقة القنال منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن اكثر من خمسمائة حادث بين قتل بالرصاص وذبح واختطاف اسلحة وسيارات ومعدات حربية ، حتى بلغ عدد السيارات المخطوفة حوالي الاربعمائة سيارة .

ولوحظ ان العملية تتم بعد اي اعتداء يقع من جانب القوات البريطانية على الممتلكات او الارواح المصرية مباشرة .. وان الزمن بين الاعتـداء والعملية المضادة له لا يستغرق اكثر من ساعات .

وحدث بعد مصرع الضابط المصرى فريد ندا بحوالي ثلاث ساعات فقط ان بدأت عملية الانتقام له ، ولم يمض على الحادث ثلاثة ايام حتى بلغ عدد القتلى من الانجليز ستة !

وقد قال مصـدر رسـمى مسئول « آخر لحظة » تعليقا على هذا : ان الشعب يثأر لنفسه ، وليست هناك قوة على الارض تستطيع ان تمنع الشعب من ان يثأر وينتقم .

اما مسألة الجهاز الرسمى السرى الذى يثيرها الانجليز والذى اثاروها من قبل اكثر من مرة فهى لا تستحق منا اي رد او تعليق !

نفس الأحزاب .. ونفس الزعماء

صرح مصدر رسمى « لآخر لحظة » انه اذا تقرر اجراء الانتخابات للبرلمان مباشرة دون جمعية تأسيسية ، فسوف لا يعترض اي احد على عودة الاحزاب القديمة بنفس تكوينها ، ونفس برامجها ونفس اعضائها وزعمائها !

خبير القنابل يفحص هدايا الملك !

تولى احد ضباط البوليس من خبراء المفرقعات فحص جميع الهدايا التى قدمت لجلالة الملك سعود والوزراء السعوديين ورجال الحاشية .

وبعد ان اتم الخبير فحص الهـدايا ، وضعت في قاعة اجتماعات مجلس الوزراء واغلقت ابواب القاعة بالشمع الاحمر واحيطت بحراسة قوية .

شروط بغداد لعقد مجلس الجامعة على أرضها

رفض العراق ان يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاته المقبلة في بغداد دون قيد او شرط .

اما شروط العراق ، وقد ابلغها سفيره في القاهرة لوزير الخارجية المصرية فهى :

١ ـ ان لا تكتفى الحكومات العربية بانتداب وزرائها المفوضين في بغداد ، وان تشكل وفودا تضم بعض الشخصيات المسئولة ...

٢ ـ ان يعرف العراق مقدما شروط المسائل التى ستثار في الاجتماع .

٣ ـ عدم اثارة موضوع الحلف التركي الباكستاني وانضمام العراق له .

وقد طلب سفير العراق الى كل من السيدين احمد الشقيرى وعبد الرحمن عزام الوسط لدى المسئولين المصريين لاقناعهم بوجهة نظر العراق .

ويبدو ان هناك بعض الامل في هـذا الاقتناع ، فقد بعثت الامانة العامة الى الحكومات العربية تطلب منها اختيار وفودها لعرض الاسماء على العراق حتى يتسنى له تحديد موقفه نهائيا .

اقتراح جديد للصلح بين العرب وإسرائيل

نشرت جريدة النيويورك تيمس اقتراحا للصلح بين العرب واسرائيل ويتكون من خمسة خطوط رئيسية ...

اولا ـ تخطيط الحدود بين اسرائيـل والبلاد العربية بصفة نهائية ..

ثانيا ـ وضـع حوض الاردن تحت الاشراف الدولى واستثماره للنهـوض باقتصاديات كل من سـوريا والاردن واسرائيل ...

ثالثا ـ تنفيذ قرارات الامم المتحدة لتدويل القدس ...

رابعا ـ تتخذ اسرائيل التدابير اللازمة لتعويض اللاجئين العرب .

خامسا ـ تتولى الامم المتحدة مساعدة البلاد العربية المتخلفة اقتصاديا ليتسنى لها استيعاب اللاجئين العرب ..

وقالت الصحيفة انه في حالة فشل المفاوضات الدبلوماسية في الوصول الى تسوية فيتحتم على الولايات المتحدة وقف مساعدتها للعرب والاسرائيليين على السواء !

ساعة مع الرئيس فى بيته ..

اجتمع الرئيس محمد نجيب بمنزله بحلمية الزيتون صباح السبت الماضي بالاستاذ على ايوب وتوفيق عبده والدكتور نجيب اسكندر لمدة ساعة .

وقال الاستاذ على ايوب ان هذا الاجتماع كان متفقا عليه منذ وقت طويل ، وليس له اية علاقة بالابحاث الدستورية التى تدور حول تأليف الجمعية التأسيسية !

الحاخام يطلب سلطانية زبادى !

طلب حاخام اليهود الاكبر اثناء مأدبة العشاء التى اقيمت في القصر الجمهورى سلطانية زبادى لانه ممنوع بأمر من الاطباء ان يتناول في طعام العشاء اى طعـام آخر ...

وبعث المسئولون في القصر الجمهورى يشترون سلطانية الزبادى للحاخام من الخارج ... ولكن الزبادى لم يصل الا بعد انتهاء العشاء !

● قال متحدث رسمي بلسان اسرائيل في تل ابيب هذا الاسبوع ، ان لجنة حادثا وقع لسيارة اتوبيس اسرائيلية في صحراء النقب اثناء سيرها من ميناء ايلات الى بلدة بير سبع .. فاعترضتها عصابة مسلحة ، واطلقت النيران على السيارة ، فانحرفت ووقعت في هوة كبيرة ، فقتل احد عشر رجلا وامرأة وطفل اسرائيل ، ولم ينج من الحادث سوى اربعة ، منهم ثلاثة مصابون باصابات مختلفة ، بينهم سيدتين التى استطاعت ان تدل بأقوالها الى البوليس

واضاف المتحدث الرسمي قائلا انه يلقى تبعة هذا الاعتداء على حكومة شرق الاردن ، التى تقع عليها مسئوليتها عن هذا الحادث ..

اسرائيل

● تلقت الامانة العامة للجامعـة العربيـة تقريرا يقـول ان حادث سيارة الاوتوبيس الذى وقع بالقرب من الحدود الاردنية كان على الطريق العسكرى الذى انشأته اسرائيل اخيرا بين ميناء ايلات على خليج العقبة ومدينة بير سبع .

● بلغت صادرات اسرائيـل الى تركيا خلال عام ١٩٥٣ نحو ٢٢ مليون دولار اى نحو ٣٦٫٥٪ من مجموع صادرات اسرائيل .

كما بلغت نسبة الصـادرات الى فنلندا ١٩٫٨ ٪ والى بريطانيا ١٤٫٥ والى الولايات المتحدة نحو ٦٫٤ ٪

● اعلنت اسرائيل انها شرعت في بناء محطة لتوليد الكهرباء في النقب ، وان تكاليف انشاء هذه المحطة قدرت بنحو عشرة ملايين من الدولارات

كما قالت ان آلات ومعـدات هذه المحطة سيتم استيرادها من المانيا على حساب التعويضـات الالمانية

الطيران

● بدأ العمل في ترميم مهابط الطائرات في مطارى مرسى مطـروح والاسـكندرية لتقويتها ، بعد ان وافق مجلس الوزراء اخيرا على فتح اعتماد اضافى قدره ٤٠ الف جنيه لهذا الغرض

● اتفقت شركات الطـيران العالمية على رفع ثمن التذاكـر واجور الشحن في اوروبا اعتبارا من اول يونيو القادم ، وذلك بعد ان قررت الحكومة الفرنسية فرض ضرائب جديدة على شركات الطيران هناك

● اوصت الحكومة التركيـة مصانع دى هافيلاند بصنع سبع طائرات ركاب من طراز (هيرون) تتسع الواحدة منها لخمسة عشر راكبا لتدعيم خط استانبول ـ اللد . ومن المنتظر ان تقوم مصانع دى هافيلاند بتسليم الطائرات السبع في اوائل مايو القادم

محاكم ونيابات وبوليس

● اصدر الاستاذ محمود عبد البارى وكيـل نيابة الشئون الماليـة في الاسبوع الماضي امرا بمنع الامير السابق محمد سعيد حليم من مغـادرة الاراضى المصرية حتى ينتهى التحقيق في حادث اتهامه بالتهريب

● عهد الاستاذ محمود كامل عطيفة رئيس نيابة الشئون المالية الى احـد المترجمين الايطاليـين بترجمة الوثائق والمستندات التى عثر عليها عند تفتيش مقر شركة « سعيفتد » تمهيدا لبدء التحقيق في حوادث قيامها بتهـريب اموال للخارج .

● ارسلت نيابة الشئون المالية تطلب ملف قضية الاسلحة الفاسدة من نيابة شمال القاهرة لبـدء في التحقيق مع النبيل السابق عباس حليم في تهمة تهريبـه عمولته من هذه الصفقة

● عهد الى البكباشى محمـد فتحى رئيس مكتب البـوليس الجنائى الدولى ، بتعقب المجرمين الدوليين الذين حضروا الى مصر بقصد اللعب في مزايدات تحف الملك السابق

معانى الحب والاخوة تفيض من وجه الرئيس محمد نجيب وهو يدعو الضيف الكبير عاهل المملكة العربية للنزول اليه من السيارة عند وصوله للقصر الجمهورى .
« تصوير احمد يوسف »

كيف يعيش "سعود" فى قصر الطاهرة ؟

عاشت مصر كلها هذا الاسبوع مع الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية .

وكانت مصر قد مهدت لهذه الزيارة الكريمة منذ عدة اشهر وعندما وصل جلالته الى القاهرة ظهر يوم السبت الماضى .. خرجت مصر الرسمية كلها ترحب بمقدم جلالته ..

وصعد الرئيس نجيب الى طائرة الملك فور وصولها الى مطار الماظة الحربى ..

وتعانق العاهل السعودى مع رئيس الجمهورية المصرية ..

وأمام الطائرة صافح الملك سعود أعضاء مجلس قيادة الثورة واحدا واحدا ..

ولما جاء دور البكباشى جمال عبد الناصر .. صافحه الملك السعودى وقال له وهو يشد على يده .. انتم بأجمال عدة مصر وذخيرتها ..

***

وكان مفهوما أن العاهل السعودى سيصطحب معه الامير فيصل آل سعود ولى عهده ..

ولكن الامير فيصل تخلف فى اللحظة الاخيرة لينوب عن جلالة اخيه اثناء غيابه فى القاهرة ..

واصطحب الملك معه تسعة من اخوته ابناء الملك عبد العزيز وعلى رأسهم الامير محمد بن عبد العزيز وهو من اخوته الذين يعتمد عليهم الملك كثيرا فى حكم بلاده ..

وتضم حاشية الملك الى جانب اخوة الملك ..

- ثمانية من امراء البيت السعودى الكريم
- أربعة من البلاط من انسابها واقاربها
- خمسة من وزراء الدولة من بينهم الشيخ يوسف ياسين
- أربعة من الوزراء المفوضين
- تسعة من رجال البلاط السعودى وعلى رأسهم عبد الله ابن عثمان رئيس الديوان الملكى وعبد الرحمن الحميدى سكرتير الملك الخاص ..

وكان غالبية الامراء قد حجزوا لانفسهم اجنحة كاملة فى الفنادق الكبيرة فتفرقوا فيها ليكونوا بعيدا عن مظاهر الضيافة الرسمية الى جانب الملك فى قصر الطاهرة ..

***

وقبل أن يصل العاهل السعودى الى القاهرة ادخلت تعديلات كثيرة على قصر الطاهرة

ويقول أعضاء اللجنة التى قامت باعداد القصر أنها نزعت جميع اللوحات الزيتية التى تمثل مناظر عارية او خليعة والتى كان يحتفظ بها الملك السابق فاروق

والى جانب مدفأة حجرة الطعام كان فاروق يضع تمثالين لطفلين عاريين فأمرت اللجنة برفعهما ووضعهما فى مخزن القصر ..

وكانت هناك تماثيل أخرى كالتمثال الكبير المثبت عند السلم الرئيسى فى مدخل القصر .. وهو تمثال يمثل امرأة عارية كما ولدتها امها ..

وتمثال من الرخام الابيض ويقع موضعه فى وسط المكان الذى اختير لاقامة السرادق الخاص بالحفلة الساهرة التى سيقيمها العاهل السعودى ..

وغير ذلك من التماثيل العارية

.. وقد رات اللجنة تغطيتها بالقماش الابيض الثقيل ...

وكان من راى المسئولين رفع هذه التماثيل من مكانها .. ولكنها كانت مثبتة في مكانها .. وكانت تحتاج الى اجراءات فنية طويلة عند نقلها فاكتفى بتغطيتها

***

وكان احد المسئولين بالسفارة السعودية قد طلب صيانة السرير الذى سينام عليه الملك ..

ولما زار القصر قبل وصول الملك وشاهد السرير ، طلب تغيير « ملته » وكانت مصنوعة من الكاوتشوك اللين ..

وقال مندوب السفارة السعودية .. ان هذه « الملة » في غاية الترف والرفاهية .. وان الملك سيرفض النوم عليها ..

ثم اوصى باعداد ملة جديدة من الخشب على ان يكتفى فوقها بمرتبة عادية من القطن ..

***

وكانت بعض التعديلات التى ادخلت على قصر الطاهرة هامة .. وكانت كلها تهدف الى توفير الراحة الكاملة للعاهل السعودى اثناء اقامته في القصر .. ومن هذه التعديلات :

● تعلية الكرسيين الخاصين بجلوس الملك في قاعة الاستقبال وفي قاعة الطعام بمقدار عشرة سنتيمترات حتى يتناسب كل منهما وطول قامة جلالته ..

● اعداد مائدة الطعام الملكية بحيث تسع ٣٠ شخصا ..

● تركيب « كردونات » لآلات التليفونات الثلاثة الخاصة بالملك طول الواحد منها ١٥ مترا لتكون آلات التليفون دائما في متناول يد جلالته مع ملاحظة ان العاهل السعودى اعتاد استعمال التليفون بيده اليمنى ..

● تزويد جميع صالونات قصر الطاهرة باكبر عدد من الكراسى تنفيذا لاحدى ملاحظات مندوب السفارة السعودية ..

● تزويد القصر بعشرة من المكاتب للمستشارين ومرافقى الملك وذلك بخلاف المكتب الخاص الذى اعد للملك في الدور الثانى بالقصر ..

***

وفي نفس الوقت اعدت في المبنى الملحق بالقصر محطة لاسلكية ليتسنى للعاهل السعودى استخدامها في الاتصال المباشر ببلاده وقد سلمت هذه المحطة لرجال حاشية الملك لاستخدامها بمعونة بعض الاخصائيين المصريين ..

***

وفي قصر « الطاهرة » اعد مطبخ خاص لاعداد الاطعمة الملك وحاشيته ..

وقد استاجر القصر الجمهورى اربعة من مهرة الطهاة من احد المحال الكبرى بالقاهرة للاشراف على اعداد الاطعمة ..

ويفضل العاهل السعودى الاطعمة الشرقية .. وفي اول ايام وصوله اعدت له قائمة طعام شرقية ..

وكانت تتكون من السمك المحمر والدجاج المحمر وفخذ حمل بالارز .. ثم سلاطة خيار باللبن والمثلجات والفاكهة ..

***

وقبل ان يصل العاهل السعودى الى القاهرة حملت احدى الطائرات امتعة الملك ..

وكانت الامتعة التى نقلت الى جناح الملك الخاص في قصر الطاهرة لاتزيد على ٢٠ حقيبة

***

واصطحب الملك معه مؤذنه الخاص

وعندما يحين موعد الصلاة يقف المؤذن في بهو قصر الطاهرة ويؤذن للصلاة ..

ويهرع كل من في القصرمن رجال الحاشية وحرس الملك الخاص لصلاة الجماعة مع الملك

وعادة لايؤم الملك المصلين ويطلب من احد شيوخ رجال حاشيته امامة المصلين

صور عابرة ..

● مهد الزعيم [illegible] الفلسطينية في حرب فلسطين [illegible] التي عقدت بين الرئيس نجيب والعاهل السعودي ... وقد اجتمع الزعيم [illegible] مع رئيس الجمهورية عدة مرات في بيته قبل وصول الملك سعود الى القاهرة ...

● اهدى الرئيس نجيب الى الملك سعود آلة لتسجيل المحادثات التليفونية .. وثمن هذه الآلة لا يزيد على ٢٠٠ جنيه ..

● طلب الملك سعود ان يستخدم سيارة مكشوفة وان يمتنع حرسه الخاص من الركوب على سلم السيارة اثناء سيرها

● اجتمع العاهل السعودي مع الرئيس شكري القوتلي مرتين في اول يوم لوصوله ثم دعاه لتناول الغداء على مائدته

● وصل السفير البريطاني متأخرا عشر دقائق عن موعد تشرفه بمقابلة العاهل السعودي [illegible] سيارته شقت الطريق الى قصر الطاهرة ..

● من الهدايا التي قدمت الى الملك سعود زهريتان من الفضة [illegible] كل منها [illegible] من الذهب الاحمر .. كما اهدى اليه خمس ساعات للحائط وعلى علبة كل منها [illegible] من الفضة .. [illegible] وعددا اخرى كثيرة ...

● كان مقررا [illegible] الملك سعود وحاشيته اثناء اقامته بالقصر الجمهوري ولكن الرئيس نجيب [illegible] اليهم عقب وصولهم ظهر يوم السبت ..

● اجرى تعديل في وضع مكان الرئيس السابق على مائدة العشاء التي اقيمت بالقصر الجمهوري يوم السبت الماضي بعد ان تقرر ان يجلس جميع رجال الدين في مكان واحد ...

● رافق الملك في زيارته الى القاهرة عشرة من حرسه الخاص وثلاثة من ضباط البوليس السعودي ...

● كانت موسيقى الحرس الجمهوري المصري تعزف بعض المقطوعات الموسيقية في حديقة قصر الطاهرة اثناء تناول الملك طعامه بالقصر ..

● اصيب امير اللواء سعيد جودت من الضباط السعوديين المرافقين للملك [illegible] الى وصوله الى القاهرة وقد [illegible] الى الفندق حيث زاره احد الاطباء .

● اكتفى السيد رئيس الجمهورية [illegible] للعاهل السعودي اثناء اقامته في مصر ...

● زار بعض افراد الاسرة الهاشمية في مصر وكانوا يرتدون الملابس السعودية الملك سعود في قصر الطاهرة .

● ينتظر ان تطلق [illegible] الملك سعود على احد شوارع القاهرة [illegible] زيارة الملك [illegible] مصر ...

ارتسمت على وجه البكباشي جمال عبد الناصر سمات [illegible] بين مصر وانجلترا ، وذلك اثناء وقوفه مع السفير البريطاني في انتظار جلالة الملك سعود ◄

حضر السيد شكري القوتلي من الاسكندرية ليكون في استقبال جلالة الملك سعود . ووقف مع الرئيس محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر يتبادلون الحديث في انتظار وصول جلالته

كان رجال السلك السياسي على راس الوفود التي رحبت بالضيف الكبير . ووقف البكباشي جمال عبد الناصر يتبادل حديثا مرحا مع القائم باعمال السفارة الروسية في مصر

جلالة الملك سعود يستقبل السيد حاييم ناحوم (؟) رئيس الطائفة الاسرائيلية الذي ذهب الى قصر الطاهرة مع رؤساء الاديان

المندوب البابوي المنسنيور ليفاني يرحب بالضيف الكريم ويهنئه بسلامة الوصول

من أسبوع إلى أسبوع ..

رأيي اليوم .. كما كان بالأمس !

بقلم : محمد التابعي

اعرضت منذ نحو ثلاثة شهور عن الكتابة في «السياسة الداخلية» وانصرفت الى سوق الذكريات والمذكرات السياسية لانني شعرت بامور او احداث تجرى .. ومن شانها ان تشيع القلق في النفس التي كانت مطمئنة .. وشممت روائح او بوادر لاتبشر بالخير !

وقد يختلف الناس في تفسير الخير والشر .. وقد يرى سواي في امر ما خيرا كثيرا ، وارى انا فيه شرا مستطيرا !

انصرفت اذن عن الكتابة في سياستنا الداخلية . وسالني بعض زملائي في هذه الدار فقلت (قرفان) !

لم توالت الحوادث ! .. حوادث ٢٧ فبراير واول مارس ثم ٥ مارس ..

وانطلقت الاقلام تكتب وترحب بقرب عودة الحياة النيابية .. وقرب عودة الاحزاب .. وانطلقت اقلام كثيرة بالشتم والسباب وتبادل الاتهامات .

أقلام حانقة ! واقلام شامتة !

اقلام حانقة لانها لاتؤمن كثيرا بصواب عودة الحياة النيابية هكذا سريعا .. ولكنها لا ترى من الصواب ان تعلن رايها هذا صريحا مجلوا !

واقلام شامتة لانها كانت تؤمن دائما بضرورة عودة الحياة النيابية .. وعودة الجيش الى ثكناته وضباط الثورة الى مكاتبهم هناك ! .. وقد تم لهم او اوشك ان يتم لهم ما تمنوه وارادوه !

هؤلاء يكتبون ويطلبون الحجة في الماضي القريب ! .. وهؤلاء يكتبون ويقيمون الحجة من الماضي البعيد .. في عهد اسماعيل او عهد توفيق !

هل الشعب في حاجة الى من يهديه سواء السبيل ؟ ام ان الشعب عاقل حصيف حكيم ؟

واحتدمت المعركة .. ولاتزال !

وامامي الآن خطاب من احد القراء يسالني لماذا لا اكتب وابدى رأيي ؟ ..

ورأيي سبق ان ابديته صريحا مبينا في مقالات كثيرة .. تناولت فيها نظام تعدد الاحزاب ونظام الحزب الواحد .. وفترة الانتقال

ابديت رايي صريحا في غير ابهام وفي غير لف ودوران ..

واعلنت رايي هذا في اعقاب الثورة .. في سبتمبر او اكتوبر عام ١٩٥٣ .. ثم عدت الى نفس الموضوع في الصيف الماضي في يوليو واغسطس ١٩٥٣ ، وعارضني يومئذ زميلان من اسرة تحرير هذه الدار وهما زكي عبد القادر ومصطفى امين ..

واخيرا احتكمت «آخر ساعة» الى القراء في استفتاء قامت به .. وطعنت انا يومئذ في اجراءات الاستفتاء المذكور وكان بين وجوه الطعن ان احد اصحاب الراى المعارض — الاستاذ زكي عبد القادر — عضو في اللجنة التي تشرف على الاستفتاء ..

ومع ذلك فقد كانت نتيجة الاستفتاء الذى اشترك فيه عشرات الالوف من الطلبة والموظفين والتجار ورجال الاعمال واساتذة الجامعات .. كانت نتيجة الاستفتاء صريحة قاطعة في تاييد رايي في موضوع الحزب الواحد .. وفي مدة فترة الانتقال

وهذا هو (الراي العام) ان كان في مصر راى عام !

ولكن زملاء كراما كثيرين ينادون اليوم بغير هذا الراى ويؤكدون ان الراى العام يرى معهم ما يرون .

والزملاء اشراف كرام .. فهم اذن صادقون . ولابد اذن ان يكون (الراى العام) قد تغير مابين الصيف والربيع !!

***

اما انا فلم اتغير . ولم اغير رايي .

والآراء التى سبق ان ابديتها واعلنتها هي هي اليوم كما كانت بالامس .. ومن هنا اقول للسيد القارىء الذى كتب الي يسالني ان اكتب وابدى رايي .. اقول له **(فيم الكتابة وليس في الموضوع معنى جديد ؟ وليس في كل مايقال ويثار اليوم حجة لم اعرض لها بالرد والتفنيد ؟)**

***

اما بعد .. وقد اصبح في حكم المقرر ان تعود الحياة النيابية وباسرع مما كنا نظن فانني ادعو الله صادقا مخلصا ان يكذب ظني .. وان يحقق حسن ظن الذين ينادون بالراى المعارض ويرحبون بعودة الحياة النيابية سريعا .. وعودة الاحزاب

حقق الله حسن ظنهم ..

وكذب ظني انا فليست المسالة مسالة انتصار في معركة صحفية بين قلم وقلم او بين زميل وزميل .. او انتصار راى على راى ولكنها مسالة قومية تمس كيان البلد في الصميم . ونحن جميعا — فيما نؤمن — نؤمن بهذا البلد ونسعى لخيره والتوفيق من الله .

هل يقرأ زعماؤنا

اذكر انني قرات في بعض صحف اوروبا عقب قيام الحرب العالمية الثانية انه كان من الممكن تفادى قيام هذه الحرب لو ان ساسة وزعماء بريطانيا وفرنسا وامريكا كانوا قراوا كتاب (كفاحي) الذى كتبه هتلر .. ولكنهم لم يقراوه ! والذين قراوه منهم لم ياخذوا كلامه ماخذ الجد ولم يصدقوه !

ثم توالت الحوادث سريعا وبان منها ان هتلر كان جادا في كل ما قاله في كتابه (كفاحي) ... وانه ينفذ بدقة تامة جميع الخطط والمشروعات التى تضمنها كتابه المذكور .

واليوم وانا اقرا تفاصيل انباء الاعتداءات المتكررة التى تقوم بها عصابات الارهاب في اسرائيل ضد القرى العربية وعلى حدود البلدان العربية المجاورة .. اسال والبال مشغول : ترى هل ساسة العرب وزعماؤهم قراوا كل ما كتب زعماء اسرائيل ؟

هل هم قراوا مثلا الكتاب الذى وضعه « مناحم بجين » رئيس عصابة (ارجون زفاى ليومى) وعنوان الكتاب (الثورة) .. وقد كشف فيه هذا الارهابي عن خطط التوسع التى يجب ان تتبعها اسرائيل وعن الوسائل والمناورات .. الخ

ان الذين قراوا كتاب (الثورة) يستطيعون اليوم ان يفهموا سر او سبب هذه الاعتداءات المتوالية والخطط التى وراءها والاهداف التى ترمى اليها !

ولكنى اعود فاقول :

— هب ان ساستنا وزعماءنا قراوا هذا الكتاب وقراوا معه كل ما كتبه زعماء اسرائيل .. ماذا تفيدهم هذه القراءة مادام هم لايملكون القوة التى تمكنهم من تاديب اسرائيل .. ولا اقول القضاء على اسرائيل !

انني ابتسم اسى وحسرة عندما اقرا في الصحف ان الاردن مستعدة تمام الاستعداد لرد اى عدوان يقع عليها من اسرائيل .. ! او ان لبنان قد بعثت بقواتها الى الحدود لترد اى عدوان قد يقع عليها من قوات اسرائيل !!

الى متى نجرى على سياسة النعام التى تدفن رؤوسها في الرمال حتى لاترى الخطر ؟

والى متى تدفن حكومات العرب رؤوسها — ورؤوس شعوبها — في الرمال ؟

ان لدى اسرائيل — او اسرائيل المزعومة كما كنا نسميها — جيشا يزيد عدده على نصف قوات جميع الجيوش العربية مجتمعة ! ..

وهو جيش يفوق في اسلحته وعتاده وفي عدد طائراته ودباباته ومصفحاته ، جميع جيوش الدول العربية مجتمعة . . وعددها سبعة او ثمانية لا اذكر !

وبعد .. فهذا كله حديث قديم .. وما اظن ان بين كتاب العرب من يستطيع ان يقول اليوم شيئا جديدا عن الجامعة العربية .. وخيبة الآمال العربية .. وعن فلسطين .. وعن اسرائيل !

لقد قلنا جميعا كل ما يمكن ان يقال .. ولكن «لقد اسمعت لو ناديت حيا .. »

والشطر الآخر للبيت معروف !

الإنجليز ومحاكمة النحاس

اثناء محاكمة السيدة زينب الوكيل امام محكمة الثورة .. اثير حديث النقطة وهي هل تدخل الانجليز ام لم يتدخلوا في موضوع محاكمة (رفعة مصطفى النحاس باشا) في عام ١٩٤٥ ؟

واستمعت محكمة الثورة الى اقوال الاستاذ المحامي عبد المجيد الشرقاوي .. والاستاذ المحامي على ايوب وقد ادلى كل منهما بما يعرفه في هذا الموضوع

ووجدت بين اوراقي القديمة هذه التفاصيل ...

● في الشهر الاول من قيام وزارة احمد ماهر باشا اصدر مجلس الوزراء قرارا بتاليف لجنة تتولى تحقيق الاتهامات الموجهة الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا واسندت رياسة اللجنة الى وزير المالية الاستاذ مكرم عبيد باشا ، واختير اعضاؤها من بين رجال القضاء وعلى راسهم سعادة النائب العام .

● ولم تمض ايام على نشر قرار تاليف لجنة التحقيق المذكورة حتى ذهب السفير البريطاني مايلز لامبسون لمقابلة رئيس الوزراء دكتور احمد ماهر باشا في مكتبه بالرياسة وابلغه صراحة انه يبلغ الحكومة المصرية ان الحكومة البريطانية تعرف تماما عن محاكمة مصطفى النحاس باشا .

وقال دكتور احمد ماهر باشا ..

— معنى هذا ان الحكومة البريطانية تريد ان تتدخل في القضاء المصرى ؟

ثم شرح وجهة نظر السفير البريطاني ومضى يقول ...

— كنت اتمنى ان تخاطبوني في هذه المسالة قبل ان يصدر مجلس الوزراء قراره بتاليف لجنة التحقيق وقبل ان تخرج المسالة من يدنا الى يد هذه اللجنة القضائية .. ولو انني اقول لكم مع ذلك ان ردى يومئذ كان هو نفس ردى اليوم اى الرفض .. ولكن تعلمون الآن معناه انكم تريدون من اللجنة ان توقف عملها او — لكي تحقق رغبة الحكومة البريطانية — تعلن ان لاوجه لاقامة الدعوى على مصطفى النحاس باشا .. وقد يكون هذا الراى مخالفا لرايها الذى تمليه عليها الذمة وامانة التحقيق .

وانتهى احمد ماهر باشا من حديثه بانه يرفض اى تدخل في هذا الموضوع وانتهت المقابلة .

● **والذى فهمه احمد ماهر باشا يومئذ ان الحكومة البريطانية ليس لديها اعتراض على اجراء التحقيق ونشر نتيجة التحقيق وتقديم محاضر التحقيق الى البرلمان ... ولكنها تعترض على تقديم مصطفى النحاس باشا للمحاكمة امام القضاء ! !**

ولقد قيل يومئذ ان دكتور احمد ماهر كان يميل شخصيا الى الاخذ بهذا الراى وهو الاكتفاء باجراء التحقيق وعدم محاكمة النحاس باشا .. ولكن هناك رواية اخرى

● قابل الدكتور احمد ماهر مع وزير المالية مكرم عبيد باشا رئيس لجنة التحقيق وقال :

— اذا جئتني بعد انتهاء عمل لجنة التحقيق وقلت لي ان النحاس باشا مدين .. فسوف آخذ برايك هذا واقدم النحاس باشا للمحاكمة دون ان اقرا دوسيه التحقيق لا محاباة او مجاملة لك او تقديرا لرايك — هذا ولو انني اعرف انك من رجال القانون المعدودين — ولكن لعلمي انك تعرف وتدرك جيدا انه اذا قدم مصطفى النحاس الى القضاء ثم حكم القضاء ببراءته فسوف يكون في هذا الحكم القضاء التام علينا انت .. القضاء عليك سياسيا . . وادبيا واجتماعيا فلن تقوم لك بعده قائمة ..

هذه رواية سمعتها من مصدر ثقة ولكني احتفظ مع ذلك في تزكيتها عند القراء ولو انها — هذه الرواية — تفسر كثيرا من الغموض الذى احاط بشهادة الاستاذين على ايوب وعبد المجيد الشرقاوى امام محكمة الثورة . . ومن هذا الغموض ! لماذا كان النشاط في اجراء التحقيق وطبع محاضر التحقيق .. ثم السكوت والسكون بعد ذلك ؟ !

***

● وقال مكرم عبيد باشا يومئذ ان كبيرا من رجال القضاء وهو عضو في لجنة التحقيق — واظن معاليه كان يقصد سعادة النائب العام — اعلن امامه انه مستعد لان يستقيل من منصبه الكبير الخطير اذا وجدت دائرة واحدة من دوائر محكمة الجنايات تحكم ببراءة مصطفى النحاس باشا ! !

***

هذا ما وجدته مدونا في بعض اوراقي القديمة ..

واضيف اليه ما سمعته انا بأذني من الاستاذ مكرم عبيد ..

ذات يوم في شهر يناير عام ١٩٤٦ وفي دار الاستاذ محمد عبد الوهاب بشارع الاهرام قال لي الاستاذ مكرم عبيد خلال حديث عتاب وذكريات ..

— اؤكد لك انه لو كان مصطفى باشا دخل السجن لكنت ذهبت بنفسي وحطمت بيدى باب السجن واخرجت منه مصطفى النحاس !

ترى متى يكتب التاريخ على حقيقته ؟ ومن الذى يكتبه ؟

محمد التابعي

مصطفى النحاس

ادولف هتلر

مكرم عبيد

ماذا يقولون فى عودة الحياة النيابية

خطابات كثيرة كلها فى معنى واحد وهو الاشفاق من عودة الحياة النيابية قبل نهاية فترة الانتقال

وبعض هذه الخطابات يشير الى الاستفتاء الشعبى الذى قامت به هذه المجلة فى الصيف الماضى وكيف ان نتيجته كانت تأييدا صريحا حاسما لمد فترة الانتقال الى اجل اقله خمس سنوات .. وتأييدا صريحا حاسما لفكرة الحزب الواحد ..

واكتفى بهذه المقدمة ولا اطيل (فرقان) من كل ماجرى ومن كل مايجرى ..

لم اكتف بنشر هذين الخطابين ولقد اخترتهما لانهما اقل مرارة من الخطابات الاخرى وليس فيهما تعريض بشخصيات بعض الكتاب والزملاء ..

والخطاب الاول من السيد محمد فريد طاهر بالجمارك - ٢٧ شارع منصور باشا بمحرم بك الاسكندرية .. وعنوان كلمته (برلمان) ..

ويقول السيد طاهر ..

لا ادرى لماذا لم ارتح لهذا القرار الذى صدر بتأليف جمعية تأسيسية يلقى اليها بالزمام ثم يأتى البرلمان !.. مرت امامى خواطر وخيالات ! .. سيعود رجال العهد القديم ومحترفو الدجل والتهريج - باسم السياسة - الى منصة الحكم والسلطان ! .. نعم ستجدهم او ستجد بعضهم داخل البرلمان صائحا باعلى صوته ، كما كان يصيح فى الماضى ، مؤيدا او معارضا ليسمع الجميع داخل القاعة وخارج القاعة ان كلمته تدوى وتجلجل وتجاوب صداها لاقى انحاء مصر او الشرق فقط بل فى جنبات العالم قاطبة ! . وحسبه الصياح .. وحسبه الصراخ ! .. انه نزار والمسألة لاتحتاج الى هذا الصوت الرنان .. ولكنه يريد ان يسمع سواه صوته ، ولا يعنيه ان كان فى جانب حق او باطل ، بل كل امنيته ان يعلو صوته دائما حتى يسمعه الاخرون ! ... ومن علا صوته لايستطيع ان يميز بين حق وباطل ، او بين خطأ وصواب ! ... هذا الشخص .. او هذا الانسان .. او هذا النموذج من الرجال ، كان يعمل فى الماضى ، وكان الماضى قائما فى الاذهان وسيعمل هو هو فى الجمعية التأسيسية ثم فى البرلمان ! .. نعم سنراه ، لانه عرف كيف يدخل البرلمان بالامس ، ويعرف كيف يصل الى عتبة الجمعية التأسيسية والى منصة البرلمان ! ... انه يحذق الغش والخداع ، والنفاق ، والرياء ، وكيف يتلاعب بنفوس افراد شعب سليم النية والطوية ! .. انه فقد الضمير وانه يعتقد ان رجل السياسة يجب ان يكون مداورا محاورا له مائة وجه والف لون ! .. وبالتالى كان يحاور ويداور مع الاجنبى المحتل لارضه ، بل هو مع هذا المحتل الغاصب دائما فى صف زولاء ، ومع اخيه وبنى وطنه ، هو المتكبر المتعالى الذى يركب السماء !.. هذا الاله ، هل نمنعه من ممارسة حرفة السياسة لانا بلوناه وخبرناه ؟ .... هل نحول بينه وبين النيابة عن هذا الشعب الطيب السالح ؟ .. وهل فى مقدورنا ان نفعل ذلك ؟ .. انه سيخرج فى هذه المرة ايضا وسيستعير رداء الحرية حتى يصل الى مايبغيه لنفسه !

ماذا سنفعل ؟ ...

ارى هذه الاشباح ، التى كادت تذهب الى عالم النسيان ، تتحرك من مرقدها وتخرج من جحورها متسابقة واحدا اثر الآخر لتثبت سما زعافا قاتلا ! ..

ماذا سنفعل ؟ ...

وهذه الاصلاحات والمشروعات التى تمت فى عهد نور وحرية ، ماهو مآلها وهل كانت ترى النور لو ان رجال السياسة القدامى كانوا او كان بعضهم فى الميدان ؟ ..

يقولون ان الحرية آتية والرخاء اتى ناعمة ! .. انى فى خوف وهلع ! .. انظر الى الغد والى البرلمان والى الجمعية التأسيسية فازداد خوفا وهلعا وذعرا ! لماذا اخاف ؟ ! اليست الحرية قادمة ؟! انى لا ادرى ! .. ولكنى كلما عدت الى الماضى وددت لو لم يكن له صلة بالمستقبل فى اى شىء ! نعم .. اريد الحرية ، واحب الحرية .. ولكنى لا احب الدجل والتهريج ! .. وساسة العهد القديم كانوا من عشاق الغش والخداع ، والنفاق والرياء ، والدجل والتهريج ! هؤلاء الساسة القدامى سيحتلون مقاعد فى الجمعية التأسيسية وفى البرلمان ! ..

ماذا سنفعل ؟ ..

تحديد الملكية .. الغاء الالقاب .. هل سيتاح لذلك رضاء هؤلاء الالهة ؟ الحاكم خادم الشعب .. هل سيقبل هؤلاء الساسة القدامى هذا المبدأ ؟ ..

تزدحم هذه الصور فى راسى ، صور الماضى الكريه فاخشى ان يكون برلمان المستقبل كبرلمان الماضى ، وان يكون رجال هذا البرلمان ورجال هذه الجمعية التأسيسية ، هم هم رجال برلمان الامس ممن لاخلاق لهم ! ..

يارجال الثورة .. وياحماة الحرية فى هذا البلد .. ليتشونى ماذا ستفعلون لكى يطمئن على الخوف والهلع وحالتى من نرهم ؟ مصير حزن ومحن ! ..

***

والخطاب الآخر من المواطن محمد زهير زين الدين بالوزارة بالتجارة وعضو بنادى التجارة - الاسكندرية

اننى - كمصرى - بمجرد ان سمعت هذا التصريح الخاطف من عودة الحياة النيابية ، استعرضت بخاطرى تلك السياسة البرلمانية ، او كما يسميها انصارها ، سياسة الحرية النيابية .. واتهم لمحقون ، فمن الحق ان نطلق عليها سياسة الكلام والهتافات والتضليل بشعب سلاح امين .

سيدى : انى لا اعارض هذه السياسة بل انا من مؤيديها المخلصين ، ولكن بالنسبة للظروف الحاضرة التى تجتازها البلاد فانى ارى ارجاء التفكير فيها .. وانك لاتدرى منى بتلك السياسة ولا داعى لان اطيل عليك فيها - ولهذا اطالبك - ولا يدفعنى الى ذلك الا مصريتى - ان تصرخ معى بكل قوتك منددا بتلك السياسة مطالبا بتأجيلها الى فترة طويلة اقدرها انا بثلاثين عاما حتى يتحقق خلالها مايلى :

١ - الوفاة الطبيعية لذلك الجيل من الشيوخ الحاقدين الذين نشأوا وترعرعوا فى ظل الاستعمار البريطانى الخبيث .

٢ - تكوين جيل جديد من شبيبة ولدوا وترعرعوا فى ظل الحرية ونورها

٣ - اخراج المستعمر الغاصب من الارض الطيبة .

٤ - تحقيق تلك المشروعات الحيوية الضخمة التى طالما رددها الاشخاص وتناولها الخبراء الاقتصاديون شفهيا وكتابة .. ولكن شيئا منها - للاسف - لم يخرج من نطاق التفكير ، ولم يقدر له - من ناحية التنفيذ - ان يرى نور الحياة .. على الرغم من انها مشروعات تعود على الشعب البرئ بالخير والرفاهية

٥ - تحقيق ارتفاع مستوى معيشة السواد الاعظم من الشعب ، حتى يمكنه ممارسة حقوقه الانتخابية على الوجه الامثل ، وبعدئذ يمكن ان ينعم مصرفها فى ظل حياة برلمانية سليمة

الاذان الشرعى

من السيد سيد عبد العزيز

لقد كانت مصر تفاخر جميع البلاد الاسلامية بحسن صوت مؤذنيها وجمال ترتيل مقرئيها حتى جاءنا السيد وزير الاوقاف بما اسماه (الاذان الشرعى) وهو اذان نغمته تشاكل بشبيهها اهالى الكونغو او الصومال ، ولاتنقصه غير الطبلة ليصبح (الشوبشى حراني) ومن اين اتى للوزير ان هذا هو الاذان الشرعى اللهم الا اذا كان بلال مؤذن الرسول قد اداه نوتة موسيقية للنغم الذى كان يؤديه الاذان ، والا اذا كان الشيخ سيد سابق - كما يشاع بعض الاوساط - قد حصل على شريط مسجل اخذته محطة اذاعة (صوت الحجاز) من السيد بلال نفسه فى حضرة النبى ، فمثل فضيلته على اذاعته وتعميمه فى جميع مآذن القطر ، وعلى فرض صحة هذا او ذاك فهل يراد بنا الرجوع الى الوراء ١٣٧٢ عاما

نحن نحمد الله على ان وزير المواصلات ليس ذا ميول او افكار اخو سلفية (نسبة الى الاخوان السلفيين) والا امر بالغاء القطارات والسيارات والطائرات وحرم على الشعب استعمالها اكتفاء باستعمال (الركائب الشرعية) وهى الجمال والخيل والبغال والحمير

كما انه نحمد الله على ان وزير البلديات لم يكن من هذه الطائفة ، والا لتمسك زملائه (بحرفية الآية الكريمة وجعلنا الليل لباسا) فحرم فتح المتاجر والمقاهى وغيرها بعد غروب الشمس ، ومنع انارة الشوارع والطرقات بالمصابيح الكهربائية او البترولية اكتفاء بان الله خلق القمر والكواكب والنجوم لانارة ظلمات الليل وفيها الكفاية ولان نسمى تصرفه هذا (الليلى الشرعى)

البقية على الصفحة التالية

تابع بريدي

هل حرام علينا أن نتقدم دينيا وفكريا واجتماعيا وثقافيا ؟

انقسام السيدات

من الاديب محمد عبد السميع بالزقازيق ...

خرجت الصحف علينا بنبأ عجيب من انقسام رئيسة احدى الجمعيات النسائية المحلية وبعض السيدات العضوات بالجمعية والمقربين من الضمام حتى تمنح المرأة حقوقها السياسية والا .. فالاضراب عن الطعام حتى الموت والزوام !! ومثار العجب هنا هذا الاصرار العجيب من جانب المرأة على المطالبة بمساواتها بالرجل في الحقوق السياسية برغم اجماع اراء كثير من الهيئات والمفكرين على عدم صلاحية المرأة (والشرقية بالذات) للمجال السياسي . ولقد اثيرت هذه المطالب في عهود سابقة وكانت تثير العجب والحسرة والاسف في نفس العاقلين المدركين من الجنسين . ونشرت الصحف مقالات لسيدات فاضلات يعرضن فيها مطالب المرأة السياسية وينصحن بنات جنسهن بأن مكانهن الطبيعي اولا واخيرا هو البيت ، وانه لا يمكن ان تجمع المرأة بين البيت والعمل ، فلا بد ان تشغل احدهما ان لم يكن في كليهما !

ومن العجيب اننا اذا تأملنا تاريخ الجمعيات النسائية في مصر نلاحظ مع الاسف انها لم تترك اثرا فعالا في علاج مجتمعنا برغم تعدد اغراضه وعلله ، اللهم الا شكشكة الدعاية والاستعراض احدث موديلات فاتحو كرستيان ديور على اجساد العضوات الرشيقات ! حتى انه ليبدو لي والغير ان هذه الجمعيات ما وجدت الا لتؤدي رسالة واحدة هي تكرار المطالبة بمنح المرأة (حقوقا) سياسية كي تصبح وزيرة او قاضية او (نائبه) !

ولا ادري ماالذي يدفع المرأة المصرية الى المطالبة بمساواتها بالرجل — في الحقوق السياسية — الا ان الدافع لذلك هو (قلة العقل) او تشبهها باختها الغربية ! وهذا خطأ جسيم فهناك فارق في استعداد الاخيرة الفكري والجسماني والثقافي ، يستحيل معه امكان التقليد . ومع ذلك فلنتأمل ما تقول كاتبة امريكية في مقال لها باحدى المجلات الامريكية قرأته في الاسبوع الماضي وتحدثت فيه بصراحة تامة عن هذه المسألة واقتبس منه الآتي :

« .... واني اعتقد انه لو انتقلت جميع النساء المتزوجات — فوق الثلاثين — من وظائفهن ، فان الولايات لن تحيا فحسب ، بل سوف يكون المجتمع احسن حالا منه الآن .... »

واني ارى انه من الافضل للمرأة ان تكون زوجة فاضلة واما مثالية من ان تكون عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي !.. ولكني لست كبيرة الامل في هذا، فالمرأة العاملة عنيدة ، وهي تصر على انه في استطاعتها القيام بكل مايمكن ان يؤديه الرجل — اعم — اقصد الى حد ما !!

وقد امكنها ان تعمل في ميادين العلم والحرب والتجارة والسياسة حتى ان منهن رائدات الفضاء ومصارعات محترفات ! ولكن هذا النصر النسائي افقد امرأة القرن العشرين عنصر الانوثة ، وهي تعترف بهذا في كثير من الاحيان ، وتكره النصر الذي احرزته ، فقد احالها الى ما يشبه الرجل الناقص ، ففقدت الامل في ان تكون سيدة كاملة ! وقد حرمها هذا (النصر) من اشباع الناحية الجنسية كانثى وزوجة الا انها تحاول بعناد نشر الثقافة الخاطئة بؤسها ... »

ثم تستطرد الكاتبة الامريكية في صراحتها العجيبة فتقول :

« ..... اعرف نساء كثيرات يشغلن مناصب هامة ، يردن العودة الى حياة البيت ولكن عقليتهن قد تسلط عليها وهم غريب يصور لهن البيت — بعيد حياة الانطلاق التي خبرنها — كمكان للعبودية ، وعلى المرأة كي تكون اما ان تصبح مجرد آلة لتفريخ الاطفال !

ويمكن ، انصافا للمرأة ، ان تقصر مجهودها في نواح لائقم تكوينها .. واستعدادها كالناحية الادبية ، فلها النتاج قيم ، وحتى مع ذلك فان شهيرة لولستوي وارنست همنجواي في امان تام من خطر المنافسة !! »

هذا بعض ماجاء في مقال الكاتبة الامريكية في صراحة غريبة ! فالسيدات هناك يشتكين ... يقمن بعمل خيالي ، ويعرين بجلدهن ، فبدأت الشقة تلك وهم » والرغبات جريئة ولا تركن عقولكن ان تمسكن بالحماسة من هنا اجابة المطالب او الموت ، فهنالك ثلاث فيه فسحان حيالكن هو .. البيت !

أي الافلام تعرض في الجامعة

من الاديب عبد الله الشربيني عبد الكريم — كلية الحقوق جامعة القاهرة

شغلت اوضاع الجامعة لي بعهد من قائمة المحاضرات الى « جماعة السينما » ، تستغلها فيما تشاء .. ومتى تشاء .. وكيف تشاء .. وقد انتهزت هذه الجماعة تلك الفرصة .. فتحللت من قيود التحفظ والتحرز .. وانطلقت تبحث هنا وهناك تبحث من حثالة الافلام الاجنبية الساقطة المثيرة .. لتعرضها على طلبة الجامعة وطالباتها .. ونسيت هذه الجماعة — سامحها الله — او تناست انها حين تنقل الى الجامعة هذه الافلام الرخيصة الخليعة .. انما تنقل اليها .. الحيوانية الاوربية في اخس صورها والهمجية الغربية في احط الوانها .. وجهلت او تجاهلت ايضا ان هذه الافلام حين تعرض على الطلبة والطالبات وتمر امام اعينهم هذه المناظر العارية الفاضحة .. ويسمعون عبارات الحب والهيام ... ويشاهدون الشفاه تطبق على الشفاه والجسد يلتصق بالجسد ... وهلم جرا ... وهلم جرا ... اقول جهلت او تجاهلت ان هذه المناظر لابد ان تعمل عملها في النفوس .. وتثير ماكمن فيها من غرائز .. وتنحرف بتفكيرهم الى اتجاهات لايعلم مداها الا الله .. واقسم لو حلفت ولا حنثت ، انني رأيت في احدى الحفلات التي اقامتها هذه الجماعة طالبا وطالبة يتغزل كل منهما في الآخر .. كما يفعل البطل مع بطلة الفيلم تماما

ولا يحسبني احد من كلامي هذا انني اعارض فكرة عرض الافلام السينمائية في الجامعة ، فانى اؤيد هذه الفكرة كل التأييد ، على ان ينتقى مايعرض منها لتلاع الطلبة والطالبات العرضية ... كالافلام الثقافية والتاريخية التي تزيد من معلوماتهم وتوسع مداركهم

.. او الافلام الفكاهية المتنقلة التي تمشي النفس وتمحو ما تران على القلوب من اثقال الحياة

.. وبعد ... يا أيها القائمون بأمر جماعة السينما .. كفى بالله ما يعرض في دور السينما الاخرى من الافلام الماجنة المبتذلة التي تبث في التصريح يوميه والخلاعة .. فلا تحاولوا — ويحكم — نقل هذه المهازل الى الجامعة .. واعلموا انه اذا كان في الجامعة من يحب هذا العبث ففيها ايضا رجال يشورون من اجل الفضيلة ..

جمعية الادباء .. ايضا

من الاستاذ محمود فريد القباني — مصور صحفي

نشرتم في (بريدي) رسالتين للاستاذ محمد الخضري عبد الحميد الكاتب القصصي ، جاء في اولاهما ان جمعية الادباء سوف تحقق امالي كل اديب مكافح .. وتساءل الاستاذ الخضري في رسالته تلك من نظم هذه الجمعية وموعد مباشرتها العمل .. وتحدث سيادته — وشكرا لصراحته — عن خشيته من تسلل عناصر الطفيان الى الجمعية الجديدة .. وطالب ان تكون معاملة الاديب على جودة (البضاعة) بصرف النظر عن (اسم) صاحب البضاعة ، على حد تعبيره !

هذا جميل ورأي له قيمته .. ولكن مايقلق الاستاذ الخضري قد عاد فنشر رسالته الثانية في (بريدي) يؤكد فيها ان الجمعية ستعمل بالخلاص ولن يكون فيها طغيان وان الاستاذ يوسف السباعي طمأن الجميع بأن الجمعية سوف تسير في طريق سوي مستقيم ..

أريد ان اعرف من الاستاذ الخضري هل استقى معلوماته من الاستاذ يوسف السباعي بصفة خاصة .. ام ان الاستاذ السباعي أصدر بيانا بهذا الشأن ولم اقرأه انا ؟ .. ثم اين هو نشاط جمعية الادباء وكيف يطلب بدفع العضو التشب — كما جاء في قانون الجمعية — خمسة جنيهات رسما ، وثلاثة جنيهات اخرى اشتراكا سنويا ؟ .. لماذا ؟ ...

وجاء ايضا في ذلك القانون مايلي : (يجب ان يكون العضو شخصا محترما) ما هذا الكلام ؟ .. هل هناك الجمعية غير محترم ؟ بل هل هناك مواطن غير محترم ؟ ام انا وحدي الذي لم افهم اريد ان اسأل الاستاذ محمد الخضري مقام هذه الطفيان الى حسن سير الجمعية في طريقها ، هل يعقل مثلا ان تنشر الجمعية كتابا لعضو ثانيه وتؤجل نشر كتاب لطه حسين مثلا ؟ .. ولماذا كان الاديب الناشئ يدفع — الاشتراك — هذا المبلغ الضخم ، فما هي المميزات التي يحصل عليها المشترك مقابل ذلك ؟ وكيف يضمن المشترك ان يحصل كسواه من المشتركين اذا كان من الاقاليم مثلا ؟..

هذه كلها اسئلة محيرة نأمل ان نجد لها اجوبة عند الاستاذ يوسف السباعي مقدم المشروع .. او عند الاستاذ الخضري الذي اطمأن (٢٤ قيراط !) على روعة المشروع ... وانا لمنتظرون !

احدث اغاني ... شادية

تغني شادية في فيلم « بنت الجيران » مجموعة من الاغنيات الرقيقة التي تهز المشاعر والوجدان . وقد عني محمود ذو الفقار عناية خاصة باخراج هذه الاغنيات على الشاشة وجعلها تدور معنى كل كلمة من كلماتها ومحمود ذو الفقار من المخرجين القلائل الذين يتفانون في خدمة الفن رغبة في الارتفاع بالفيلم المصري .

ويتضمن فيلم (بنت الجيران) قصة كوميدية اجتماعية ذات موضوع يؤمن به الجمهور ويحس كل مشهد من مشاهده ويشترك مع شادية في هذا الفيلم عمر الحريري وزهرة العلا والوجه الجديد فؤاد الهندسي وكيتي وسميحة توفيق

ونرى في هذه الصورة شادية وفوزية محمد .

راقصة جديدة من الاقطار الشقيقة

ما كادت الراقصة السورية جواهر تصل الى القاهرة حتى اقبل المنتجون على التعاون معها نظرا لما تمتاز به من رشاقة ومواهب فنية نادرة الله لمساك معها استوديو جيزة على الظهور في فيلمه الجديد (لعبة الرجال) ، الذي يخرجه كمال عطاوي ويلتقي فيه كارم محمود وشريفة ماهر وسميحة توفيق ولولا صدقي . وقد بدأ تصويره يوم الاثنين الماضي . كما اتفق معها محمد فوزي للاشتراك في فيلمه القادم واتفق معها محمد امين على ان تكون بطلة فيلمه الجديد الذي سيتجه في منتصف شهر ابريل القادم . واسند اليها زهير بكير دورا رئيسيا في انتاج شركة افلام العهد الجديد .

خليك مع الله ..

يعود محمد الكحلاوي الى الشاشة بعد غيبة طويلة حيث يظهر في فيلم (خليك مع الله) فيشطع ببطولته امام الوجه الجديد نادية رياض . ولم يشأ الكحلاوي الاشتراك في الافلام في خلال السنتين الماضيتين لانه لم يعثر على القصة التي تهيئ له فرصة الابداع والتجويد . وقد اقتنع بروعة قصة (خليك مع الله) واطمأن الى المخرج الذي سيتولى ابرازها على الشاشة وهو حلمي رفله لم يتردد في التعاون في هذا الفيلم . ويقدم فيلم (خليك مع الله) لاول مرة وجها من الاقطار الشقيقة تتمتع صاحبته بصوت جميل واستعداد فني يبشر بكل خير وهي نادية رياض .

ويشترك في هذا الفيلم باقة من الكواكب والنجوم في طليعتهم اسماعيل يس ومحمود المليجي وزينات صدقي وعبد الوارث عسر ونرى في هذه الصورة نادية مع زوجها الملحن السوري رياض البندك .

لمين هواك !

ان الصراع الخطير الذي تواجهه هدى سلطان في فيلم (لمين هواك) هو الذي اوحى بهذا الاسم اذ انها لا تعلم اتجاه قلبها على الوجه الصحيح . فهل هي تحب كمال الشناوي . أم تحب فريد شوقي ؟ وهذا هو ما ترويه قصة هذا الفيلم الذي يمثل خطوة انتقال هامة في حياة المخرج حلمي رفلة الفنية . وقد انتجت اسيا هذا الفيلم ليكون نموذجا للانتاج الرفيع واحاطته بكل الضمانات التي تكفل له التفوق بين افلام هذا الموسم . وقد اسندت ادواره الرئيسية الى هدى سلطان وصلاح منصور وفريد شوقي ووحيد السلام النابلسي ووداد حمدي بالاشتراك مع النجم كمال الشناوي وعلي

الاخذ بالثار

ينتهي في الاسبوع القادم تصوير آخر لقطة في فيلم (ثار بايت) احدث انتاج لافلام شارل نحاس .

وفي هذا الفيلم ، يعالج المخرج عباس كامل فكرة الاخذ بالثار التي يؤمن بها اهل الوجه القبلي حتى ولو كان من يقصدون على ثاره ليس هو القاتل الحقيقي . وقد عالجها عباس كامل باسلوب الكوميدي المرح . ويجمع هذا الفيلم بين طائفة من اشهر الفنانات والفنانين منهم كارم محمود وثريا حلمي وعلوي منيب وسليمان نجيب وشكوكو وكبير الرجيحية ووداد حمدي ونصر الجيزاوي . وينتظر كل من شاهدوا المناظر التي تم تصويرها من هذا الفيلم اعجابهم الذي فاق كل حد بالوجه الجديد ثمر التي تلعب دورا هاما في هذا الفيلم وقد تنبأوا لها بمستقبل باهر سواء في ميدان التمثيل او في ميدان الطرب .

بذلة الشهيد فريد ندا .. البذلة التى كان يرتديها وقت اغتياله .. كان فريد يقوم بواجبه وهجم عليه احد الجنود الانجليز وامسك فريد بالجندى يعصره بين يديه ، واستغاث الجندى بزميله الذى كان واقفا على بعد مترين .. واخرج مسدسه واطلق الرصاصة الاولى وكانت المفاجأة .. فقد اصابت الجندى الانجليزى فى قدمه .. واستدار فريد واطلق الجندى الانجليزى الرصاصة الثانية فاصابته فى كتفه .. نفس المكان الذى تظهر فيه فى هذه الصورة .

تصوير احمد يوسف

أرض القلق .. والنار .. والاستعمار

الدليل على أن الضابط المصرى ضرب فى ظهره

تحقيق صحفى كامل عن الحوادث الأخيرة فى القنال

كل الاحداث التى وقعت طيلة ايام هذه الاسبوع فى مدينة الاسماعيلية لم تكن مفاجأة لاحد سوى الذين يعيشون بعيدا عن الاسماعيلية وجوها ، وبعيدا عن نيران الاستعمار التى تحتل كل جزء فيها .

الدوريات الانجليزية التى خرجت تشق شوارع المدينة فى رعب وقلق ، وايدى جنودها لا تتحرك من فوق زناد المدافع ، لم تكن مفاجأة لاحد من الذين يعيشون فى الاسماعيلية .

والوطنيون الذين خرجوا من مكامنهم يطالبون بالثار لدم الملازم اول فريد ندا الذى اغتاله الانجليز ... لم يكن عملهم هذا مفاجأة لاحد .

ولقد قالت البلاغات الانجليزية عن هؤلاء الوطنيين انهم خطفوا جنديين وهاجموا معسكر « ابو سلطان » وقتلوا ثلاثة من جنودهم ، وهاجموا كذلك دورية مسلحة فى الطريق .. بالرغم من قوتها وسلاحها ثم موجة الجنون التى استبدت بالانجليز فراحوا يحاصرون قريتى جبيسة وجبل مريم ، باحثين عن الوطنيين ... ثم يحاصرون بعد ذلك قرية فنارة ونقطة بوليسها ، وهى النقطة التى كان الشهيد يعمل فيها .. كل هذا لم يكن مفاجأة لاحد .. والذى يقول غير ذلك .. او يقول ان الموقف قد انتهى الى هذا الحد فى مدينة الاسماعيلية ، اما ساذج واما جاهل بكل التطورات الخفية داخل المدينة التى تعيش على حافة الاستعمار .

تابع ارض القلق

المحضر الاخير للشهيد

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها الانجليز في قوتهم المسلحة القاتلة .. ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يهاجم فيها الوطنيون جنود الاستعمار .. اوالتي يحاصر فيها الانجليز القرى المصرية .. وعلى الاخص نقطة فنارة ..

لقد حاصر الانجليز هذه النقطة قبل اغتيال فريد ندا .. وكان آخر ما كتبه بخطه، هو محضر محاصرة الانجليز للنقطة .. وكان هذا يوم ١٠ مارس الماضي .. ثم اغتيل في اليوم التالي .. وكتب فريد ندا بخط يده في الساعة التاسعة والنصف من صباح ذلك اليوم يقول بالحرف الواحد: «تحررت مذكرة لوجود دبابة تحمل مدفعا والدبابة رقم ٢٨٩١٤-٤٦ حضرت داخل حرم النقطة ، وكذا سيارة مصفحة وبها مدفع برن ، وبها ثمانية جنود مسلحين بالمدافع الاستن ، ثم وقفت الدبابة في الجهة القبلية من الناحية الشمالية الغربية ، وعلى بعد من مبنى النقطة عشرة امتار وصوبت مدفعها تجاه النقطة ، والسيارة وقفت على بعد ١٥ مترا من الناحية القبلية الغربية ووجهها النقطة . وقد ابلغنا العسكري البوليس كمال السيد بالسيارة والدبابة حضرتا في الساعة ٦ صباحا اليوم ولم يحدث اي شيء ، ثم اتصل من قوة النقطة باي جندي بريطاني . ونظرا لوجود ضابط الاتصال البريطاني المأجور زال بالنقطة افهمناه بوجود الدبابة والسيارة وسؤاله عن السبب بعد ان شاهدهما بنفسه ، لم يفدني باية معلومات وعرفني بانه سوف يتصل بالقيادة للاستفسار وفحص الموضوع ويخطرنا بالنتيجة ، وعليه اخطرنا القسم بعد اتصالنا بالسيد مأمور الضبط وتحررت هذه المذكرة اثباتا للحظة .»

وبعد ربع ساعة عاد فريد ندا يقول في نفس المحضر : «الحاقا للبند السابق فقد انصرفت الدبابة المصفحة بالقوة التابعة لها من امام النقطة الى اتجاه سنقطع آخر القسم بذلك» .

ووقع فريد المحضر ولم يكتب كلمة واحدة بعد ذلك في هذا المحضر .. ولن يعود الى كتابة المحاضر بعد ذلك .

فتحوا تكلموا

استشهد فريد ندا مساء يوم الاثنين وفي يوم السبت ١٣ مارس ، وفي الساعة الثانية عشرة مساء ، كانت قوة نقطة فنارة المكونة من خمسة جنود ، نائمة داخل النقطة .. الابواب والنوافذ مغلقة ، والنوم يداعب العيون التي راحت تستمر امامها صور الشهيد .. وتنبه النائمون اجمعا على صوت يطرق الباب .. وسمعوا من يقول بعربية معركة : فتحوا تكلموا .. ثم كلمات انجليزية بعد ذلك .. وعرف الجنود ان الانجليز يحاصرون النقطة .. ولم يتحرك الجنود المصريون من مكانهم .. واستمر الطرق على الابواب والنوافذ بمقدمة الاحذية الثقيلة .. ووقف الجندي النوبتجي وكان هو كمال السيد ينظر اليه زملاؤه متسائلين : ماذا سنفعل ..؟

واجاب كمال : سوف اتصل بالقسم .. وعاد الطرق من جديد ، وحاول كمال السيد الاتصال بالقسم عن طريق التليفون، وبعد ساعة كاملة نجح في محاولته ...

وكان الجنود الانجليز قد حاصروا النقطة من كل النواحي ، واصواتهم تقول فتحوا تكلموا ، ورد كمال السيد باعلى صوته ممنش فتحوا ، ووصل البوليس الحربي المصري ، وقبل ان يصل الى النقطة كان الجنود الانجليز قد هربوا .. وتنبه الجنود الخمسة في ارتياح ..

خلقة من قدم الانجليزي

ولقد قيل ان فريد ندا كان يعرف انه سوف يستشهد في الليلة التي اغتيل فيها .. ولكن هذا اغراق في الوهم والخيال

لقد خرج فريد ندا في تلك الليلة ليحقق حادث سرقة وقع في نقطة فايد وكان ضابط هذه النقطة متغيبا ، وقال فريد لزملائه الجنود : لن اعود الى القسم، بل ساذهب الى البيت .. وكانت هذه الجملة قالها لزملائه الجنود وبعد هذا لطورت الاحداث .

● في الساعة العاشرة والنصف .. حقق فريد حادث السرقة وعاد بعربة زميل له .. وكان هو الذي يقود السيارة، وكان زميله جالسا بجانبه .

● في الساعة الحادية عشرة... فريد ندا في الطريق الى بيته الواقع خلف نقطة فنارة .. شاهد جنديين بريطانيين يضربان عاملين مصريين ، فاوقف العربة ونزل ليخلص العاملين .

● قال الجنديان الانجليزيان لفريد ان هذين العاملين قبض عليهما اثناء محاولتهما السرقة .. وقال فريد ندا انه سوف يعود بهما الى النقطة ليحقق معهما .. ولم يكن مقتنعا بكلام الجنديين ، فان المنطقة التي كانا فيها ، تبعد كثيرا عن المعسكرات الانجليزية .

● اصطحب فريد العاملين الى السيارة .. وقبل ان يركب سمع صوت احد الجنديين الانجليزيين يقول : دقيقة واحدة من فضلك .. فعاد ليسأله عما يريد .

ولكنه فوجئ بهجوم الجندي عليه .

● لم يسكت فريد .. فقد امسك الجندي بيديه وراح يحصره .. وصرخ الجندي ، وجاء زميله الثاني واطلق على بعد مترين منه ، فانفرج صفيره ، وانطلق الرصاصة الاولى وكانت القاطعة .

● اصابت الطلقة قدم الجندي الانجليزي نفسه .. وشاهد فريد الجندي يقع بين يديه .. فعاد الى عربته ولحقه الانجليزي بطلقة اخرى اصابته في كتفه .

● عاد فريد الى الجندي وفي كتفه رصاصة .. ولكن رصاصة ثالثة اصابته في قلب المسكته .. وكان فريد واقفا على قدميه .. فسقط على الارض .. وهرب العاملان ، وجرى صديقه بعربته .

● لم ينته الموقف عند هذا الحد، اذ امسك الجندي القاتل بفريد وراح يسحبه على الارض حتى سيارته .. وقبل هذا حمل زميله الذي اصابه برصاصة في قدمه الى هذه السيارة .. وهذا هو السر في ترك فريد امام المستشفى الحربي البريطاني .. ولم يكن الجندي الانجليزي يريد نقله الى المستشفى وانما كان يريد نقل زميله المجروح ، ومن اجل هذا ترك جثة فريد امام المستشفى على الارض .

مضرب لشن صديق

وفي يوم الاحد الماضي ذهب شقيق فريد ندا الى نقطة فنارة ، ليتسلم مخلفاته ... ودخل البيت الذي كان يعيش فيه ..

اول صورة تبدو لك عندما تفتح باب المسكن الذي كان يعيش فيه فريد ندا .. صورته وهو يضحك .. وكيماته المعلقة على الحائط .

حذاء وشبشب ومجلات وحقيبتان وسجاير وجوارب كانت كلها تخص الشهيد فريد ندا .. وذهب فريد وتركها في مكانها في بيته .

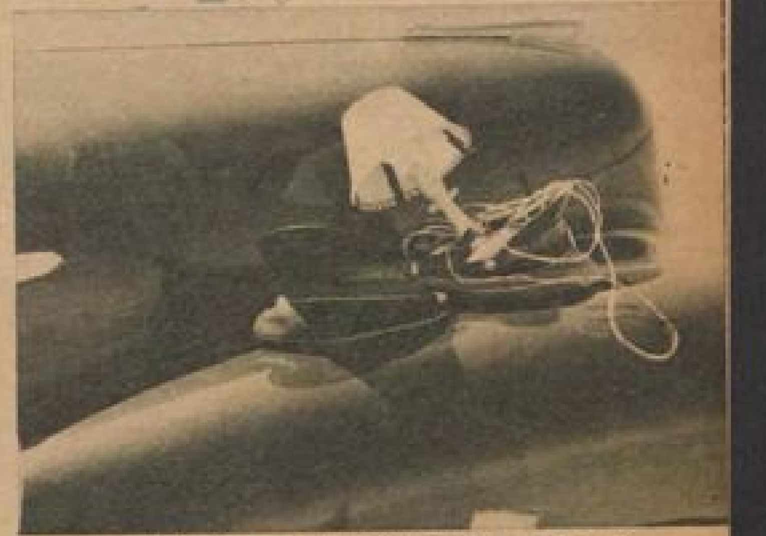

لمبة سوداء ، ولمبة صفراء ووسطهما الاباجورة .. التي كان يسهر فريد ندا تحت ضوئها يقرأ ويكتب مذكراته تحت عنوان قصة واقعية .

في غرفة فريد ندا بنقطة بوليس ابو فنارة .. المكتب الذي كان يجلس اليه فريد .. والادوات التي عثر عليها داخل الدرج تخص فريد ومن بينها القرآن الكريم

قميص الشهيد الاصفر .. يظهر فيه بوضوح مكان الرصاصة التي اصابت الشهيد الله امسك الرصاصة في ظهره ، وهذه هي شجاعة الانجليز .

بعد ساعة حارة .. في القاتلة البيضاء وفي ربطة العنق وفي البنطلون وفي كل الملابس التي كان يلبسها فريد ندا وقت استشهاده ... حين كان يؤدي واجبه .

بولوفر كان يضعه فريد ندا تحت سترته وقت اغتياله .. وتظهر بجوار السهم مكان الرصاصة التي اصابت الشهيد في ظهره

اليوزباشي الجديد الذي حل محل فريد ندا في نقطة ابو فنارة والذي يحاصره الانجليز الآن يقرأ مذكرات سلفه التي كتبها قبل ان يستشهد

بيت بسيط من حجرتين .. حجرة بها منضدة صغيرة كان يستعملها الشهيد كحجرة مكتب وحجرة طعام .. والحجرة الثانية هي حجرة النوم ... السرير في وسطها ، وعلقت في جوانبها صور ومسود بعض المجلات المصريات .. ثم الراديو الصغير الذي كان يربطه بالعالم الذي يعيش بعيدا عنه .. وملابسه المعلقة في ركن من الحجرة ، ومضرب تنس جديد معلق على الحائط ، وعلى المنضدة الصغيرة خطاب من زميل له اسمه علي نور الدين حلمي ضابط مرور قسم ميناء بورسعيد يقول له فيه : اني ارجوك جديا ان تبحث عن (راكيت تنس) بالشكل والوزن حتى اتخذه انيسا لي في وقت فراغي ، واظنك تعلم ان ميزانيتي لاتسمح بشراء مضرب جديد ثمنه ستة جنيهات على الاقل ...

واني واثق انك ستهتم بهذا الطلب وستوفق فيه والاخيرا ارجو الا تعتقد انني ماكتبت هذا اليك الا من اجل المضرب .. ولكن يشهد الله ماانفسي نحوك بالوفاء ..

وبجانب هذا الخطاب كانت هناك علبة في داخلها كور تنس جديدة .

مذكرات الشهيد

وبجانب هذا كله كانت هناك مذكرات فريد نفسه .. مذكراته التي كتبها تحت عنوان قصة واقعية .. ولم يكملها فريد .. وكان يقول فيها انه انتهى من الدراسة الثانوية بنتيجة تستحق الشكر ومجموع ٥٠ وكان يمكنه تحقيق أمانيه وآماله في الالتحاق باحدى الكليات العملية وخاصة كلية الهندسة فقد تمكنته ملكة الميكانيكا والكهرباء ، واعتنى بدراستها ، وجعل اهتمامه في جانب هذه الدراسات وعقد آماله على ان يحقق رغبته ، ولكن القدر لم يشأ له هذا .. لأي شيء أعرف !!

الي شخصيا لا أعرف ، لماذا لم انل ماكنت اتمنى .. أهذا حسب المثل .. أم هناك ارادة تتدخل في مستقبل كل شخص وانسان ؟

القدر ! أهو الذي لعب دورا هاما في حياة هذا الغلام ، وساقه الى الكلية الحربية بدافع الوطنية .. ثم اضطره الى الالتحاق بكلية البوليس بدافع المستقبل وعدم ضياع الفرصة السانحة امامه ، اذ كانت كلية في ذلك الوقت تطلب ملتحقين لها لتكملة دفعة تتكون من ٧٥ طالبا ، ولكنها لم تستكمل بعدالعدد المطلوب في هذا الحين ، فكان من نصيب هذا الغلام أن يتقدم طلب الالتحاق بالكلية ..

ترك الغلام بعد كشف طبي وقد اطمأن الى قبوله في هذا المعهد العسكري الذي .. لقد ارتاح الى جهة سيكمل فيها دراسته .. لايعرف طبعا ، هذا الارتياح من مسئولية نظرا لا يعرف ما يخفيه له هذا السرور من البعد عن أهله واخوانه واصدقائه ؟

ولكن لقد عوضه القدر زملاء واخوانا كانوا عونا له على وحدته .

هذا هو ماكتبه فريد ندا في مذكراته او فيما اسماه قصة واقعية .

يد مفقودة خلف الكرسي

ولقد قال لي واحد من ضباط البوليس بالحرف الواحد : انتم ايها الصحفيون تأتون الى الاسماعيلية وتعودون الى القاهرة لتكتبوا عن الاسماعيلية .. لتكتبوا عن اكياس الرمل داخل المدينة وعن الاسلاك الشائكة التي تحيط بالمعسكرات وعن الدوريات المسلحة التي يقوم بها الانجليز .. ولكنكم لاتريدون ان تقولوا لنا الى متى سوف تدوم هذه الحال ؟ .. الى متى سوف نبقى هكذا ؟ _ قال هذا وهو يضع يديه

ويحدهما خلف الكرسي الذي كان يجلس فوقه ، ولم يهدأ الضابط المصري ... قال ان نقط فنارة وابو سلطان وفايد والقصيرة ، نقط لافائدة منها ... نقط تقع وسط المنطقةالانجليزية والغرض منها حماية العمال الذين رفضوا الاشتغال مع السلطات الانجليزية .. فكيف تحمي هؤلاء العمال ...

ان نقطة فنارة تحيط بها المعسكرات من جميع الجهات .. واقرب معسكر اليها يقع على بعد ٣٠ مترا فقط .. وكل الذين يعيشون في القرية عمال يشتغلون في المعسكرات .. فكيف تحميهم اذن ؟

ثم ان المسألة ليست مسألة حماية فان قوة نقطة فنارة لاتزيد على خمسة جنود وضابط .. كل القوة في الاسماعيلية لاتزيد على ٣٠٠ جندي و٣٠ ضابطا ..

لن يكون الاخير

وقال لي ضابط آخر : ان فريد ندا لن يكون آخر جندي يستشهد في هذه المنطقة .. كل واحد منا ينتظر موته بين لحظة واخرى ونحن على استعداد للقاء هذا المصير .. ولقد أشار بعض الزملاء ان نقيم حفلة تأبين لفريد ندا ، ولكننا رفضنا .. رفضنا لاننا لانريد أن تكون حفلة التأبين نهاية الكفاح بيننا وبين الانجليز ..

قال هذا وهو يتحسس خاتم الزواج في اصبع يده اليسرى .. ولم يكن يدري وهو يتكلم انه يتحسس هذا الخاتم ..

بريق غريب

وذهبنا الى مكان الحادث .. وكان معنا ضابط من ضباط البوليس .. ووقفنا هناك .. النعاء جفت فوق الارض .. وكل شيء هادئ تماما في المنطقة .. عربات انجليزية تمر وجنودها ينظرون في رعب .. ووقف ضابط البوليس فوق قطعة الارض التي استشهد فيها فريد ندا .. ولم يتكلم .. ولم تدمع عيناه . ظل صامتا هادئا .. ومرت عربة انجليزية جديدة ، ونظر اليها الضابط المصري وهو واقف .. يداه خلف ظهره .. وعيناه هادئتان .. ومضت العربة الانجليزية ، ومضى الضابط المصري في هدوئه ولم يفعل شيئا ... فقد راح يضغط شفتيه باسنانه في قوة .. وفي عينيه بريق غريب لايمكن تفسيره .

صلاح منتصر

جلال ندا شقيق فريد يفحص محتويات درج مكتب الشهيد ويتسلم اوراقه .. لقد كان جلال مثار اعجاب زملاء فريد لقوة اعصابه وثباته .

الصورة التي تبدو من نافذة الغرفة التي كان يجلس فيها فريد ندا في نقطة البوليس .. صورة المعسكرات الانجليزية وخيامها

هنا استشهد فريد ندا .. وكانت عربته قادمة من ناحية الافراد التجمعين ووقفت السيارة عند الشخص الذي يسير ، وفي شمال هذا الشخص استشهد فريد ندا .

نقطة ابو فنارة .. نقطة تحيطها المعسكرات الانجليزية من جميع الجهات واقرب معسكر اليها هو معسكر ابو سلطان وهو على بعد ٣٠ مترا فقط .. وفي الصورة معسكرات ابو سلطان ونقطة البوليس والبيت الذي كان يسكن فيه الشهيد وقد اشترك كل مكان منهم بين مكانه

فى يوم الاربعاء جاء طبيب المحافظة واجرى كشفا عاما على المعتصمات فقد ظهر ان السيدة منيرة حسنى مصابة بضعف عام واحتقان فى اللوزتين

فى يوم الخميس انتهى المحافظ ، درية شفيق وزميلاتها ، بالذهاب للمستشفى واخذت الزعيمة تعد حقائبها وملابسها للذهاب الى العنبر ، رقم ٣٧ ، !

منيرة ثابت تهبط سلم النقابة فى الطريق لسيارة الاسعاف ..

ثم درية شفيق التى استندت الى ذراع احدى اعضاء بنت النيل ..

وراجية حمزه امسكت بطرف ثوبها وبدا الهزال عليها بوضوح !

حقوق المرأة فى

فى الساعة السادسة والنصف بالضبط من مساء الجمعة الماضى ..

أسدل الستار على المظاهرة النسائية العجيبة التى استمرت اسبوعا كاملا .

ومن العنبر رقم « ٣٧ » بمستشفى قصر العينى الجديد اعلنت الدكتورة درية شفيق انتهاء الاضراب التام ..

ورفعت سبع من سيدات الاحزاب النسائية اكواب اللبن الى شفاههن ، واخذت افواههن تبتلع قطع البسكويت وراحت درية شفيق تقول انها قررت انهاء الصيام لسببين :

⊙ اولا : بعد حصولها على وعد صريح من رئيس الجمهورية ببحث حقوق المرأة السياسية ..

⊙ ثانيا : بعد ان اعلن الاطباء المعالجون خطورة حالتهن الصحية فى النشرة الطبية الاخيرة .

واخذت درية شفيق تسوى شعرها بيديها وهى تقول :

– لهذا قررنا انهاء الاضراب .. !

.. هكذا وبمنتهى البساطة ، وبعد الضجة الهائلة التى احاطت بالقصة من اولها ..

* * *

والواقع ان هناك كثيرين قد صدموا بالطريقة السريعة التى اتخذ بها القرار وبالاسلوب العجيب الذى عالجت به درية شفيق وزميلاتها حقوق المرأة السياسية ..

وكل ما يمكن ان يقال الآن عن كل ما حدث ، انها كانت مظاهرة ناجحة فعلا ، مظاهرة لم يفهم القائمون بها ، المعنى الكبير الذى يختفى وراءها ، مظاهرة كان الهدف الاول والاخير منها هو دق الطبول حول بعض الاسماء الناعمة لكى تقفز الى الصفحات الاولى ولا شىء اكثر من ذلك . .

وكان هذا هو راى الرئيس محمد نجيب نفسه .. وكانت هذه هى الحقيقة الواضحة منذ البداية .. !

وقال الطبيب الذى اشرف على حالة المعتصمات الصحية : انه لا يستطيع ان يؤكد امتناعهن عن الاكل طوال هذه الفترة . . !

وشىء آخر ..

ان التقرير الطبى الاخير الذى وضعه الدكتور معوض حكيمباشى محافظة مصر عن حالة المعتصمات بعد اسبوع كامل كان يضيف علامة استفهام اخرى .. !

والتقرير يقول بالحرف الواحد :

⊙ ان درية شفيق عندها ضعف عام واحتقان بالكبد وحالتها «متوسطة» !

⊙ وان راجية حمزة عندها ضعف عام واحتقان باللوزتين وحالتها «متوسطة»

⊙ وان منيرة حسنى عندها ضعف عام واحتقان باللوزتين وحالتها «متوسطة»

⊙ وان منيرة ثابت عندها اضطراب عصبى وضعف عام وحالتها «متوسطة»

⊙ وان امانى فريد عندها ضعف عام واحتقان بالكبد وحالتها «متوسطة»

⊙ وان فتحية الفلكى عندها احتقان فى الكبد والتهاب كلوى وحالتها « متوسطة »

⊙ وان سعاد فهمى عندها احتقان فى الكبد وهبوط عام وحالتها «متوسطة»

ويقول بعد ذلك الدكتور حسن ابو خطوة رئيس قسم السكر بالقصر العينى الذى اشرف على علاجهن : ان اغلب هؤلاء السيدات الصائمات كن مريضات باللوز والكبد قبل الصيام

رجال الاسعاف وقد حملوا (امانى فريد) على كرسى لنقلها الى السيارة !

في الساعة الواحدة ظهر الخميس الماضي ركبت الدكتورة درية شفيق سيارة الاسعاف في طريقها الى القصر العيني بعد أن أصيبت بضعف عام واحتقان في الكبد وجلست الى جوارها في السيارة احدى المعتصمات وظهر عليهما الشحوب والاعياء والضعف

...عربة الإسعاف!

وليس الاضراب هو السبب المباشر لتطور حالتهن الصحية .. !

* * *

والظروف التى احاطت بالتفاصيل النهائية للقصة .. توالت خلال ثلاثة ايام وبسرعة عجيبة .. فقد بدأت المسألة تتطور بعد أن مضى على اعتصام السيدات السبع أربعة أيام ، وارسل الرئيس نجيب محافظ القاهرة اليهن لتسوية المشكلة .. وقالت درية شفيق للمحافظ : تأكد اننا لن نترك هذا المكان الا الى القبر .

وقال المحافظ : ان الطبيب يقول ان حالتهن الصحية سوف تتهاوى بسرعة اذا استمر هذا الصيام .. وان هذا الاعتصام يسيء الى سمعة مصر ، ويبلبل الافكار في الوقت الحاضر .

ولكن درية شفيق قالت : سوف اشرح وجهة نظري للرئيس ، ثم امسكت ورقة وقلما واخذت تكتب برقية عاجلة الى القصر الجمهوري .

وكان هذا في يوم الاربعاء .. وفي صباح الخميس ذهب طبيب المحافظة الى المحافظ وطلب منه ضرورة نقل المعتصمات الى قصر العيني لان العناية الطبية الدائمة لازمة لهن بعد الآن .. وخصوصا بعد أن نقلت اثنتان الى مستشفى الهلال الاحمر ، وعند الظهر تقريبا وقفت سيارة الاسعاف امام نقابة الصحفيين .. وطلب الطبيب من المعتصمات أن يحزمن حقائبهن وملابسهن للذهاب الى قصر العيني ، ورفضت درية شفيق في مبدأ الامر ، ولكن الطبيب أفهمها بأن حالة معظم زميلاتها «خطرة» وعقد بعد ذلك اجتماع خاص للمعتصمات واتفق بعده على الذهاب الى قصر العيني .

* * *

وطوال هذه الفترة كانت تدور مشاورات بين المحافظ ورئيس الجمهورية والدكتور السنهوري لايجاد حل مناسب .. وكان المسئولون قد خصصوا للسيدات الغرفة رقم ٣٩ في قسم امراض السكر ، وفيها ثمانية سراير ، وكان سرير درية شفيق يحمل رقم (٣)

وفي الصباح جاء الدكتور ابو خطوة وابدى قلقه عليهن ، خصوصا انهن اقتصرن على شرب الماء والسجاير فقط بعد دخول المستشفى .. ومرت الساعات وفجأة وصل المحافظ الى العنبر وكانت الساعة قد تجاوزت الثالثة بعد الظهر ..

وبعد أن هنأ الدكتورة درية شفيق قال لها : انه قد حصل على وعد خاص من الرئيس نجيب ببحث حقوق المرأة السياسية خلال الاسابيع القادمة ، وعلى هذا فانه يطلب اليها انهاء الصيام لتحقيق المطالب التى اعتصمن من أجلها ..

وسرى الخبر بسرعة البرق في جميع انحاء القاهرة ..

ووصلت الى المستشفى مظاهرة ضخمة من سيدات الاحزاب النسائية ، وكانت كل واحدة تحمل في يدها علبة الشيكولاته والحلوى ، والمارون جلاسيه ، وفي الساعة السادسة والنصف بالضبط انتهى الصيام ، وشربت المعتصمات كوب شاي باللبن مع قطعتين من البسكويت وفي الساعة التاسعة مساء شربن كوبا من شوربة الفراخ لمواصلة التغذية الكاملة .. !

في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة انتهى الاضراب تماما وتناولت درية شفيق وزميلاتها كوبا من الشاي باللبن وقطعة بسكويت!

أعجب مشكلة دبلوماسية شهدتها مصر

ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية تتصارعان في القاهرة

نتائج مؤتمر بوتسدام أمام القضاء المصري !

كانت القاهرة في الاسبوع الماضي مسرحا لمنافسة « من نوع غريب بين جماعة من الالمان ..

ألمان من رعايا حكومة بون .. في ألمانيا الغربية ..

وألمان من وراء الستار الحديدي في ألمانيا الشرقية ..

وكان سبب هذه « المنافسة » أن محامي الشركات الالمانية في ألمانيا الغربية كلفت محاميها في القاهرة بالحجز على جانب من معروضات المعرض الصناعي التجاري الذي نظمته حكومة ألمانيا الشرقية في القاهرة

ولم يعرف الناس قصة هذه المنافسة أو تفاصيلها وأسبابها .. فقد حاول الالمان من الطرفين أن يضعوا عليها ستارا من الكتمان ...

ولكن « آخر ساعة » استطاعت أن تعرف كل شيء ..

عرفت أن هذه « المنافسة » هي واحدة من الآف « المنافسات » التي تقع كل يوم في ألمانيا بين سكان قسميها الشرقي والغربي ..

ولكن هذا النزاع بالذات تطور واتسع حتى أصبح قضية ..

ولم يجد ألمان حكومة بون مكانا يثيرونه به الا في القاهرة وأمام المحاكم المصرية

***

وتبدأ قصة هذا النزاع على أثر اعلان الهدنة ، بعد الحرب العالمية الاخيرة ...

فقد احتلت القوات الروسية شرق ألمانيا وتركت غربها تحت احتلال قوات الحلفاء

وألمانيا ، كما هو معروف ، كانت ، ولا تزال ، دولة صناعية كبيرة ..

ولكن انهزامها في الحرب العالمية الاخيرة عرضها لتجربة قاسية ..

● فقد نقل الحلفاء المصانع التي وجدوها في منطقة احتلالهم الى بلادهم باعتبارها من تعويضات الحرب .. وما لم ينقلوا على نفقة خربوه بقصد قتل الصناعة الالمانية

● وفي ألمانيا الشرقية أمم الروس جميع المصانع الكبيرة واعتبروها ملكا للدولة ..

***

ولكن الحلفاء فشلوا في تقويض الصناعة الالمانية .. وسرعان ما بدأت المصانع تعمل من جديد ...

واستعادت ألمانيا لنفسها مركزها في عالم الصناعات المختلفة ..

ولكن هناك مشكلة ضخمة .. فقد كان لبعض الشركات الكبيرة فروع من مصانعها في ألمانيا الشرقية ..

وبدأت هذه الشركات تطالب بفروع مصانعها .. ولكن ألمانيا الشرقية كانت تقول دائما : ان هذه المصانع لم تعد ملكا لأصحابها فقد أممتها الدولة وأصبحت ملكا للشعب ..

***

وفي ألمانيا الغربية توجد شركتان ..

● شركة « كارل زايس » ومقرها في مدينة هايدن هايم ..

● وشركة « زايس ايكون » .. ومركزها في مدينة شتوتجارت ..

وهما شركتان من أشهر الشركات العالمية في انتاج آلات التصوير والعدسات والنظارات ..

وكان للشركة الاولى مصنع في مدينة جينا .. وللثانية مصنع آخر في مدينة درسدن بألمانيا الشرقية ..

وتتهم الشركتان السلطات الروسية بأنها استولت على هذين المصنعين ..

ولم تكتف السلطات الروسية بذلك ، بل انها أخذت في انتاج مصنوعات تحمل نفس العلامات التجارية التي تنتجها مصانع الشركتين في ألمانيا الغربية ..

وتقول الشركتان ان العلامات التجارية التي يستغلها الروس ، يبلغ عددها ١٣ علامة .. وهي علامات سجلتها الشركتان دوليا في سويسرا ..

***

وبدأت الشركتان تتعقبان منتجات مصانع ألمانيا الشرقية في كل مكان من العالم ..

ومنذ عدة أشهر أثارت شركة « كارل زايس » هذا النزاع أمام القضاء في سويسرا ..

وكان أن حكمت المحاكم هناك بالزام وكيل منتجات ألمانيا الشرقية ، وهو سويسري ، بازالة علامات « كارل زايس » من جميع الآلات التي يعرضها للبيع .. كما الزمته بدفع تعويض كبير للشركة الالمانية ..

***

وفي القاهرة انتهزت الشركتان اقامة المعرض الصناعي التجاري لجمهورية ألمانيا الشرقية في الجزيرة ..

وبعد أن تأكدتا أن بين معروضات هذا المعرض نحو ١٧٠ قطعة من انتاج مصانعهما السابقة في ألمانيا الشرقية .. وأن هذه القطع تحمل نفس العلامات التجارية لمنتجات مصانعهما في ألمانيا الغربية ، كلفت الشركتان محاميهما في القاهرة بالحجز على هذه المنتجات واثارة الموضوع أمام القضاء المصري ..

***

ويقول السيد جبرائيل لبور محامي الشركتين : ان مصر انضمت في عام ١٩٥١ الى الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الملكية الصناعية ..

وعندما تقدم الى وكيل محكمة مصر يطلب اليه الامر بتوقيع الحجز التحفظي على بعض معروضات معرض ألمانيا الشرقية حمل معه الى القاضي القانون رقم ٥٧ الصادر في سنة ١٩٣٩ بشأن تنظيم تسجيل العلامات التجارية ...

وقال في مرافعته أمام القاضي : ان المادة الثالثة من هذا القانون تعتبر من قام بتسجيل علامة تجارية هو المالك لها دون سواه ..

وأن المادة ٣٥ من نفس القانون تعطيه الحق في الحجز على المنتجات المستخدمة فيها العلامة حجزا تحفظيا قبل اتخاذ أية اجراءات مدنية أو جنائية ..

كما تجيز المادة ٣٦ من القانون نفسه الحكم بمصادرة الاشياء المحجوز عليها والآلات ..

ورأى القاضي أن في ارتباط مصر بالاتفاقيات الدولية ما يلزمها بتنفيذ هذه الاتفاقيات فأصدر حكمه بالموافقة على اجراء الحجز التحفظي على المعروضات محور النزاع

***

وقد تم ايقاع الحجز دون أن يشعر الناس ..

فقد ذهب عبدالمنعم كشك محضر محكمة مصر الى مبنى المعرض وبدأ في تنفيذ حكم القاضي ..

وكان ذلك قبل افتتاح المعرض بثلاثة أيام .. ولكن مدير المعرض وبعض عماله حاولوا أن يحولوا دون أن ينفذ المحضر حكم القاضي ..

واضطر المحضر لان يستعين بقوة من بوليس قسم قصر النيل ..

وخضع مدير المعرض .. كما قبل في نفس الوقت تعيينه حارسا على هذه المعروضات ..

***

وبدأ النزاع يدخل في مرحلته القضائية .. وكانت المشكلة التي اعترضت محامي الشركتين :

على من يرفع الدعوى الموضوعية ..

على ادارة المعرض .. أم على حكومة ألمانيا الشرقية التي تشرف على تنظيم هذا المعرض .. وباعتبارها صاحبة هذه المصنوعات التي تحمل نفس العلامة التجارية التي تحملها حتى الآن منتجات الشركتين

وأخيرا استقر رأيه على أن يرفع دعواه ضد هيئة الصناعة في حكومة ألمانيا الشرقية وهي منظمة حكومية تشرف على التجارة الداخلية والخارجية في بلادها ويطلقون عليها بالالمانية اسم « دويتشر ايني اوند اوسفهاندل فابن ميكانيك اوبتيك » ، ومركزها في برلين ..

***

ويقولون في محكمة مصر أن مشاكل هذه القضية لم تنته ..

فقد حدد وكيل محكمة مصر يوم ٢٦ مايو المقبل للنظر في الدعوى التي أقامتها الشركتان ضد هذه المنظمة الحكومية في ألمانيا الشرقية ..

ولكن من سيمثل الطرف الثاني عند نظر الدعوى ؟

وكان ضروريا اخطار حكومة ألمانيا الشرقية بموعد الجلسة قبل نظرها .. وهكذا اضطر محامي الشركتين الى دفع ٧٥ جنيها كرسوم اخطار حكومة ألمانيا الشرقية بهذا الموعد بالطرق الدبلوماسية

***

وطلبت النيابة العامة من وزارة الخارجية اخطار حكومة ألمانيا الشرقية بموعد القضية حتى يتسنى لها ايفاد محاميها ..

والمفروض أن هذا الاخطار يتم عادة بوساطة أقرب القنصليات المصرية في الخارج ..

ومع ذلك لاتزال وزارة الخارجية تبحث عما اذا كانت ستكلف سفارة مصر في موسكو .. أو سفارتها في بون باخطار سلطات ألمانيا الشرقية بموعد نظر هذه القضية ..

وسبب ذلك أن مصر لم تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع ألمانيا الشرقية ..

والمعتقد أن سفارة مصر في موسكو ستقوم بهذه المهمة باعتبارها مشرفة على مصالح مصر في غالبية الدول وراء الستار الحديدي ..

***

وذهبت « آخر ساعة » الى المسئولين عن معرض جمهورية ألمانيا الشرقية ..

ولما سألتهم عن رأيهم في هذا النزاع قالوا : نحن نتحدى ادعاءات ألمانيا الغربية

ويقول المستر اوست المستشار الصحفي للمعرض ان قصة هذا النزاع تذكره بقصة أخرى لا تقل عنها طرافة .. فقد كان اللورد هنري ديترديج ، وهو من النبلاء الانجليز ، يمتلك عدة آبار للبترول في القوقاز قبل قيام الثورة الروسية ..

ولما قامت الثورة واستولت الدولة على هذه الآبار .. بدأت في بيع بترولها في الاسواق العالمية .. اثار اللورد الانجليزي ضجة كبرى .. وارسل الى الحكومات يحذرها من شراء هذا البترول ..

ويقول « اوست » : كانت زوبعة في فنجان وقد انتهت الى لا شيء ..

وقصة مصانع « زايس » هي الاخرى من نفس نوع قصة « النبيل الانجليزي » .. فان البروفيسور آبي ومستر زايس هما اللذان أنشأا هذه المصانع في مدينة « جينا » وهي مدينة تقع في ألمانيا الشرقية وليس في ألمانيا الغربية ..

وبعد وفاتهما تركا المصانع بجميع فروعها هدية للمهندسين والعمال الذين يعملون فيها ..

وأثناء الحرب العالمية الثانية ساهمت هذه المصانع في المجهود الحربي مساهمة كبيرة .. وكانت تصنع الميروسكوبات والمناظير والعدسات المقربة التي تثبت على فوهات البنادق .. وآلات التصوير

احد جنود البوليس يحرس الآلات التي قررت المحكمة الحجز عليها ...

حراس المعرض يحاولون منع المحضر من تنفيذ حكم القاضي بابعاد المعروضات من مكانها في المعرض

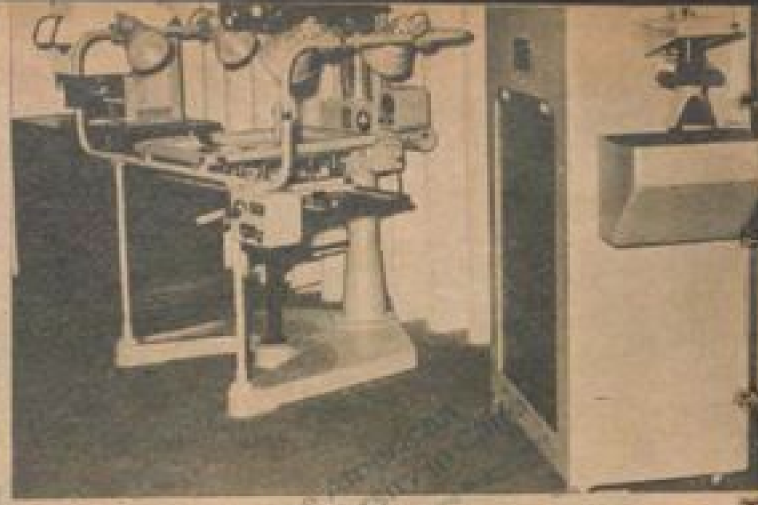

جانب آخر من الآلات وقد رفعت كلها من المعرض

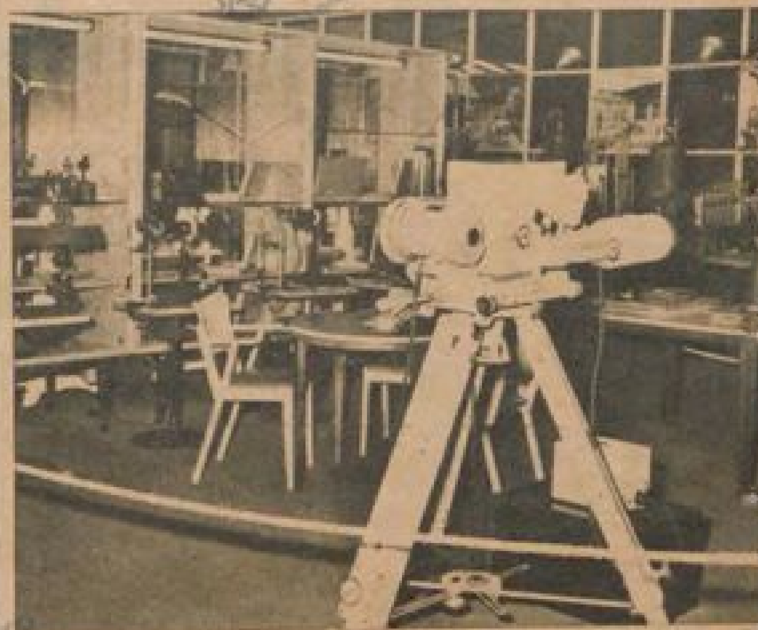

آلات للتصوير .. وأجهزة للتخصصات فى ألمانيا الشرقية

فى الطائرات والغواصات والسفن الحربية .. والميكروسكوبات وأجهزة الأشعة ..

وبعد الهزيمة وبوتسدام تقرر تخريب المصانع عقابا على ما قدمته من مساعدات للجيش الألمانى أثناء الحرب ..

ومن « جينا » ذهب بعض المهندسين والخبراء الى غرب ألمانيا حيث أقاموا فيها مصانع جديدة .. كما هاجر بعضهم الى الولايات المتحدة حيث عملوا فيها

أما فى ألمانيا الشرقية فقد سمحت السلطات الروسية بإعادة بناء المصانع فشاهدت انتاجها ..

ويقول المستر أوست : ان الجميع فى ألمانيا الشرقية وفى غربها وحتى فى الولايات المتحدة ، حرصوا على الاحتفاظ باسم « زايس » تخليدا لذكرى الرجل الذى أهدى حياته لعماله ..

وفى اعتقاده أن هذه الضجة الآن ، انما تقوم كلها حول هذا الاسم ..

وقال أنهم فى ألمانيا الشرقية يضيفون الى العلامة التجارية كلمة « جينا » أى المدينة التى أنشئت فيها مصانع « زايس » لأول مرة

ويعلق المستشار الصحفى للمعرض : ان هناك مناورة سياسية أمريكية وراء هذه القضية

***

ومرة أخرى بدأت المسائل تتعقد ، فقد تلقى محامى الشركتين برقية من أصحابها وكانت هذه البرقية تقول : ان الحجز التحفظى على المعروضات لا يكفى .. وان من رأيهما العمل على رفع المعروضات من مبنى المعرض ..

وكان منطق الشركتين فى هذا الصدد أن المنتجات التى تنتجها مصانع ألمانيا الشرقية تنقص الى حد كبير فى الجودة التى اختصت بها مصانع الشركتين فى المنطقة الغربية ، وهو مما أساء الى سمعتها ..

وذهب المحامى مرة أخرى الى القاضى يطلب اليه الأمر برفع هذه المعروضات من المعرض ، ووضعها فى مكان أمين حتى يقول القضاء كلمته بشأن هذا النزاع الفريد فى نوعه ..

***

وفى الاسبوع الماضى لم يجد وكيل محكمة مصر مانعا من رفع المعروضات من مكانها ..

وكان ان أصدر أمره بتخزينها فى مكان أمين بعيدا عن أنظار الجمهور ..

وكان هذا الحكم الجديد يعنى مشاكل جديدة ..

فالمنطقة التى أقيم بها المعرض اعتبرت باتفاق حكومتى مصر وجمهورية ألمانيا الشرقية ، منطقة جمركية حتى يتسنى ادخال المعروضات اليها واخراجها منها دون دفع رسوم جمركية ..

واخراج المعروضات من منطقة المعرض يعنى أن هذه المعروضات يجب دفع رسوم جمركية عليها ..

ولما قدرت قيمتها بلغت نحو ٤٠ ألفا من الجنيهات .. وقيل ان الرسوم الجمركية التى تستحق عليها تقدر بنحو ٢٢ ألفا

وكان أن استقر الرأى على رفعها من مكانها ، بحيث يتم تخزينها فى احدى حجرات المعرض ، على أن يكون الحارس عليها مسئولا عنها ..

***

ومرة أخرى ذهب عبد المنعم كشك نفس المحضر الى مبنى المعرض يطلب مساعدته على تنفيذ أمر القاضى برفع المعروضات من مكانها ..

وكان معه فى هذه المرة الاستاذ عبد العظيم الناظر المحامى الذى انتدبه محامى الشركتين للمراقبة فى هذه القضية كما اصطحب معه أربعة من الحمالين لنقل المعروضات الى مخزنها الجديد

ولكن مدير المعرض رفض تنفيذ الأمر بحجة أن نقل المعروضات أثناء زيارة الجمهور لا يمكن أن يكون حلا عمليا ..

وبقى المحضر حتى انتهت زيارة الجمهور وأغلق المعرض أبوابه ..

وفى هذه الأثناء جاء المحامى من السيد جمال الدين المشرف على ادارة المعرض وقدم الى القاضى اشكالا فى الأمر بنقل المعروضات

***

وفى يوم الخميس الماضى نظر قاضى الأمور المستعجلة هذا الاشكال ، أى الاعتراض على أمر النقل ..

وفى هذه الجلسة وقفت مفاجآت ..

● فقد اعترض محامى الشركتين بأن المحامى عن ادارة المعرض لا يحمل توكيلا من حكومة شرق ألمانيا ، باعتبارها صاحبة المعروضات ، كما أنها الطرف الثانى فى النزاع ..

وأراد المحامى عن ادارة المعرض أن يقول ان سياسة مصر العليا تقتضى تشجيع اقامة هذا المعرض ، فلا يجب أن تثار ضجة حوله ..

ولكن القاضى قال له : نحن هنا ننظر فى نزاع قانونى ولا علاقة لنا بالسياسة

ثم حكم القاضى نفسه بعدم اختصاصه بنظر هذا الاشكال ، وكان هذا يعنى رفض الاعتراض !!

سفير مصر الجديد فى روما يتحدث

حينما حاول السفير أن يعثر على أسلحة للعرب من أمريكا الجنوبية

... البعثة العسكرية البريطانية تغادر القاهرة الى غير ما رجعة .. والجيش المصرى يحتاج الى تسليح.. والى خبرة .. والى ذلك ..

والملحق العسكرى المصرى بواشنطون يتصل بالمسئولين فى الحكومة الامريكية للحصول على الذخيرة والسلاح للجيش المصرى . والاتصالات تكاد تكلل بالنجاح .. اذ استطاع القائمقام اركان الحرب محمد حمدى هيبة الملحق العسكرى بواشنطون ، ان يحصل على وعود بتوريد الاسلحة ... ولكنها وعود فقط .. !!

ولم يكن عام ١٩٤٧ ، من اعوام الاستقرار فى العالم ، فى واشنطون وفى القاهرة وفى لندن وفى فلسطين ، وفى دول العالم العربى .. اذ بدأ الاسرائيليون يظهرون على مسرح السياسة الدولية .. ففى يوليو سنة ١٩٤٧ قام اعضاء جمعية الارجون الصهيونية بشنق اثنين من الصولات البريطانيين فى فلسطين ، ردا على شنق ثلاثة من اعضاء هذه الجمعية ، وفى نفس الوقت كان امام وزارة العمال البريطانية ان تتخذ القرار النهائى فى مسألة فلسطين ، بعد أن انتهت لجنة التحقيق من دراستها . وكان من رأيها الموافقة على تقسيم فلسطين ..

وفى واشنطون اجتمع زعماء العرب، وكان من رأى فريق من العسكريين عدم دخول الحرب ، لان الحرب تعنى الاستعداد ، والاستعداد لا بد له من سلاح ، وكان القائمقام حمدى هيبة قد افضى لاعضاء اللجنة بحقيقة الموقف : الولايات المتحدة لا تريد تسليح العرب ، والدعاية الصهيونية الموجهة لن تسمح لامريكا بتأييد العرب، وامريكا لا تعرف الكثير عن البلاد العربية ... ولكن النصائح لم تنجح .. ودخل العرب وبدأت الجيوش العربية القتال .

وكانت الحرب قصيرة .. وقصيرة جدا ، ولكن السلاح كان ينقص الجيش المصرى ، ولم هذه الفترة القصيرة التى اشترك فيها فى حرب فلسطين . وقام المسئولون فى الجيش بمحاولات ... للحصول على السلاح .. وفى امريكا اللاتينية حاول حمدى هيبة ان يحصل على المؤونة اللازمة للجيش ، وقد نجح بعض النجاح فقد استطاع ان « يشحن » من امريكا اللاتينية اجهزة الطائرات ، وبعض القطع التى تحتاج اليها المصانع الحربية . ولكن الفرصة لم تتح له باتمام الصفقة فقد اعلنت الهدنة وعاد الملحق العسكرى المصرى الى القاهرة ..

وفى القاهرة كانت تنتظره مهمة اخرى ... فقد اختير حمدى هيبة ليكون قائدا لكلية اركان الحرب ، وهناك عرف بعض اساتذة الكلية وكان منهم ضابط ذكى اسمه جمال عبد الناصر، وكان اسمه زكريا محيى الدين، والثالث اسمه كمال الدين حسين .

ودارت الايام دورتها ، وترك الاميرالاى حمدى هيبة كلية اركان الحرب ، واشتغل بالاعمال الحرة ، وترك اخوانه الضباط الثلاثة الذين كانوا يرأسلونه فتاه للتدريس فى الكلية ..

ولم يكن للاحرار ان ينتظروا طويلا، فقد اختير الاميرالاى اركان حرب حمدى هيبة ليكون سفيرا لمصر ... منذ شهور قليلة .. وكان اخوانه فى التدريس البكباشى جمال عبد الناصر والبكباشى زكريا محيى الدين والصاغ كمال الدين حسين اعضاء فى مجلس الثورة ..

وفى يوم السبت الماضى استقل الاميرالاى محمد حمدى هيبة الباخرة الى نابولى ومنها الى روما ، ليتولى الرجل العسكرى المهندس ، منصبه كسفير لمصر فى روما .. سافر الرجل بمفرده ، فهو العزب لم يتزوج ، ولم يكن معه الا بعض الكتب ، اللازمة اينما ذهب .. كتب التاريخ والهندسة العسكرية والمذاهب الاقتصادية ..

هذا الرجل الذى سافر ليكون سفيرا لنا فى روما ، يحمل معه رسالة الى شعب ايطاليا وحكومتها .. لقد لاحظ الدبلوماسى المهندس ، ان علاقتنا مع ايطاليا خلال السنوات الماضية لم تكن على ما يرام ، ولكن بعد انتهاء الحرب الاخيرة ، اخذت هذه العلاقات فى التحسن .. ان السفير الجديد يريد لزيادة هذا التحسن انه يريد ان يربط بين دول البحر الابيض ، اذا استطاع ذلك ، ومصر . فى روابط قوية من التعاون الاقتصادى والفكرى ، بتبادل البعثات وتدعيم الروابط التجارية .

ان سفيرنا الجديد واسمه الكامل الاميرالاى المهندس اركان الحرب محمد حمدى هيبة ، فى الثامنة والاربعين من عمره ، فقد كان ابوه موظفا فى الاسماعيلية حينما انجبا حمدى هيبة، فارسله الى دمياط ليتلقى دروسه الابتدائية ومنها ذهب لاول مرة الى عاصمة القطر .. جاء الى القاهرة ليلتحق بالمدرسة الخديوية ثم الكلية الحربية بعد ذلك سنة ١٩٢٢

وفى مرحلة الثانوى ، عرف الشاب الصغير حمدى هيبة ثلاثة كانت تربطهم به اقوى الروابط وهم على علوبة وخليل مظهر واحمد رزق ، وكانوا اربعتهم اعضاء فى جمعية الكشافة ... ومن ميدان موسى الى اهرامات الجيزة اخذوا يتنقلون ، الى ان استقر بهم المطاف .. اولهم سفيرا فى روما والثانى وكيلا لوزارة الشئون الاجتماعية والثالث استاذا بكلية الطب والرابع مديرا لمصلحة السكك الحديدية .

وفى لندن استقر الضابط الصغير فى الاكاديمية الملكية الحربية فى لوليتش لدراسة الفنون الهندسية والمدفعية ، وكانت هذه أول بعثة ترسلها الكلية الحربية الى لندن ، وبعد ان قضى سنة ونصف سنة فى لوليتش التحق بمدرسة الهندسة العسكرية فى شاثام ، ولم يكن مسموحا لاحد بدخولها الا للمهندسين فقط .

فى جامعة كمبردج

ولاتمام التعليم الهندسى ، التحق الضابط الصغير بجامعة كمبردج بكلية سانت كاترين ، وخلع الملابس العسكرية مؤقتا ليصبح جامعيا ، وفى اوقات فراغه كان يلبس الملابس العسكرية ليعود مرة أخرى الى شاثام ليتمم دراسته العسكرية .

ولم تكد سنة ١٩٢٩ تنتهى حتى حصل الضابط المصرى على درجة البكالوريوس فى الهندسة من جامعة كمبردج ، وكتبت عنه الجامعة انه « عرف كيف يحترم نفسه ، وكيف يستطيع ان يشق طريقه فى هدوء وسكينة .. دون أن يصطدم باحد.. وكان صاحب شخصية قوية .. » .

ولم تكن سنوات دراسته فى لندن تمر كلها فى هدوء وسكينة ، فقد كانت العشرون جنيها التى ترسلها له الحكومة لا تكفى للقيام بأوده ولكن ايام التقشف علمته كيف يعتمد على نفسه ، وكيف يستطيع ان يحترم بلاده امام اخوانه طلبة الجامعة ، دون أن يطلعوا شيئا عنه .

لقد عصرته الدراسة الجامعية، ففى ميدان الالعاب الرياضية كان لابد له ان يتفوق على اخوانه وحصل فعلا على بعض جوائز فى الجمباز والالعاب السويدية والفروسية .

ولكن فى الملاكمة كانت له قصة .. كان من أبطال الوزن الخفيف ، وكان موضع اعجاب مدربه اليجوربير ، الذى أصبح بعد ذلك جنرالا فى الجيش الانجليزى ثم قتل فى معركة الفلاندرز اثناء الحرب العالمية الثانية .. ولكن زميلا له فى الكلية استطاع ان يتغلب عليه .. ولكن بالنقط فقط ..

وفى مصر اراد القائمقام الاول حمدى هيبه أن يظهر كفاءته وخبرته فى المسائل العسكرية والهندسية معا فقد درس فنون انشاء الكبارى والسكك الحديدية والمبانى والهندسة الكهربائية وتفجير المفرقعات ، ولذلك انتدبته الحكومة لكى يشترك فى توسيع مطار الماظة الحربى ، ثم مطار اسيوط ثم ثكنات الكنس .

مدرسة عسكرية هندسية

وكان المهندس الشاب يريد ان ينشيء فى مصر مدرسة عسكرية هندسية .. اذ كانت تفتقر الى مدرسة من هذا النوع . وفعلا نجح فى انشاء مدرسة الهندسة العسكرية فى مسطرد .

ثم اشرف على ادخال فكرة استخدام الانوار الكشافة فى مدرسة الهندسة العسكرية المدونة فى صد غارات الطائرات المعادية عن مصر .

مدرس بكلية أركان حرب

وبدأ الضابط مرة اخرى استكمال دراسته فالتحق بكلية أركان الحرب، وهناك عرف الضابط حسن رجب ، الذى اصبح الآن وكيلا لوزارة الحربية

وانتهى الضابط من دراسته ، ثم اختير مدرسا فى معهد الضباط العظام ، ثم مدرسا فى كلية اركان الحرب .

وهناك بدأ الضابط المدرس ، القاء دروس فى الفنون العسكرية ، وكان الضابط محمد نجيب من بين تلاميذه، والذى لاحظ عليه علامات النبوغ .. فقد كان يحب البحث والفحص والتدقيق .

ودارت الايام دورتها مرة ثانية ، وفى خطوات هادئة ثابتة ، يستقل السفير الباخرة ليبدأ حلقة جديدة ، من سلسلة حياته ... سفيرا لمصر فى روما .

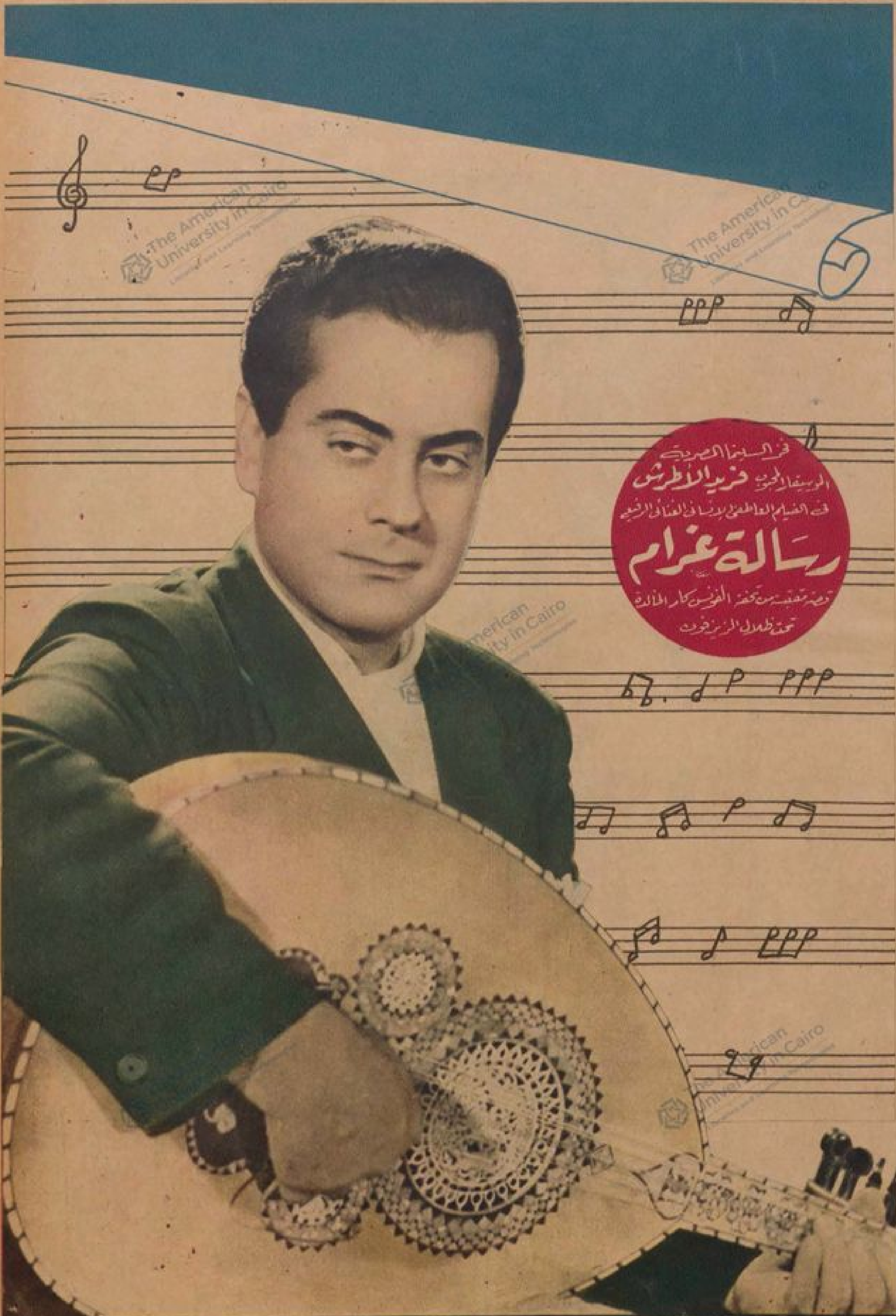
فخر السينما المصرية
الموسيقار المحبوب فريد الأطرش
في الفيلم العاطفي الرائع الغنائي الرفيع
رسالة غرام
قصة مقتبسة من تحفة ألفونس كار الخالدة
تحت ظلال الزيزفون

الأديب الساخر

- كانت كلماته العامية قطعة من الأدب والفلسفة الساخرة
- أصابع الطبيب التى تسرق الكحل من العين . والسيارة حسنة السلوك

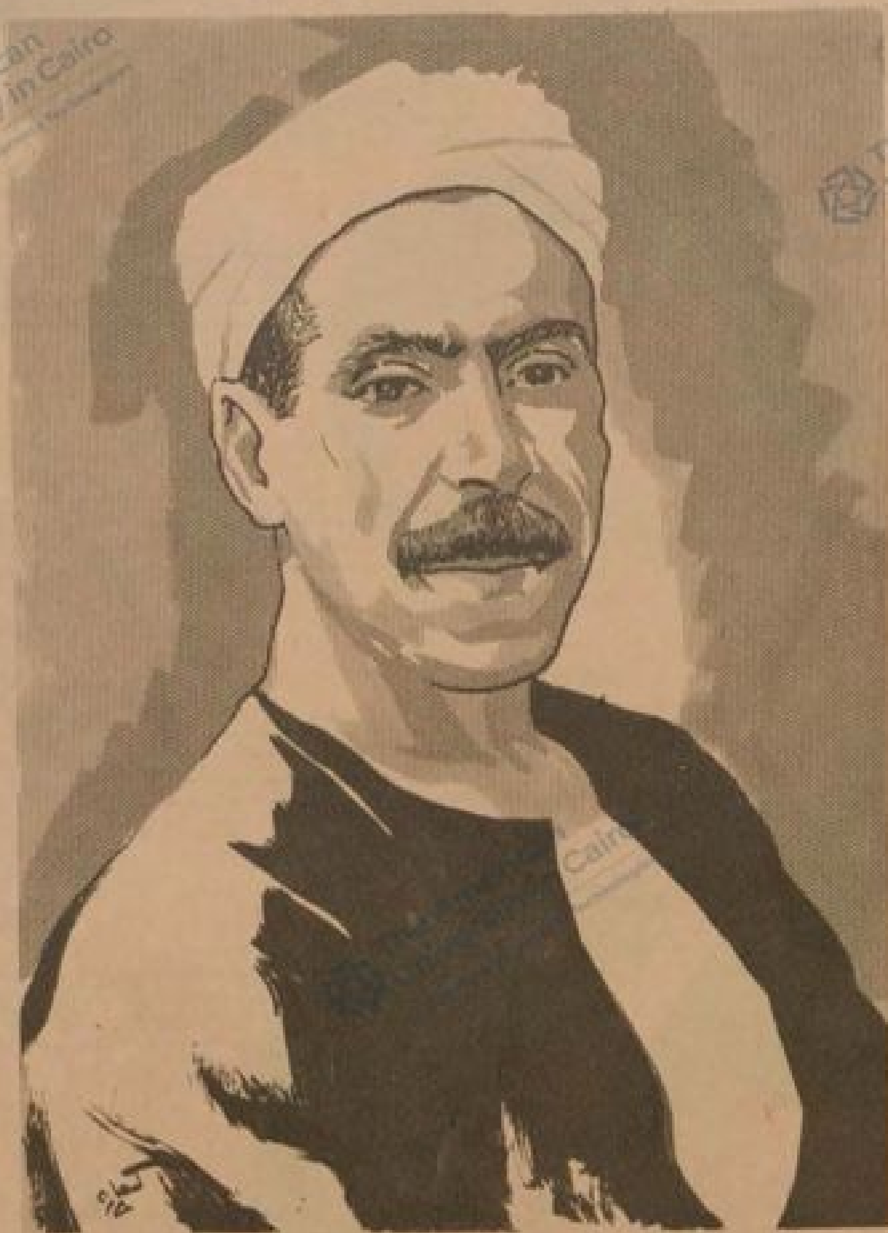

... ... منذ أحد عشر عاما اختفت ابتسامة عذبة كانت ترتسم على ثغور كثير من الناس وصمتت ضحكة طروب كانت تتردد فى اسماع كثير من الملأ . ذلك لان الشيخ عبد العزيز البشرى قد استوفت انفاسه .. وصعدت روحه الى بارئها ...

نشأ البشرى فى بيت معروف بالورع والتقى وكان اباه الشيخ سليم البشرى الذى تولى مشيخة الازهر مرتين . ولم يمت الشيخ سليم الا بعد ان رأى ابنه فى طول الشباب ووجهه الى الارتشاف من مناهل الادب وشاهده زوجا وابا وكان الشيخ سليم يلقى على ابنه عبد العزيز دورسا فى الدين والفضيلة والصبر والحكمة

ويروى عبد العزيز انه احتسب ولدا له كان وحيدا فجن جنونه وفعل به الاسى الافاعيل وقد انتهى الى ابيه رحمه الله بعض ما يصنع ، او بعض ما يصنع به الوجد والاسى فاستدعاه وقال له : بلغنى ان الجزع قد بلغ منك الى ان تفعل كيت وكيت . فلا آثرت الاحتمال .. وتجملت بالصبر .. على هذا كما احتملت أنا وكما صبرت ! فسكت عبد العزيز لانه لم يصب قولا يقوله فاقبل عليه واخذ يديه كلتيهما فى يديه وقال : اسمع يا ولدى ! اذا كنت قد حزنت لموت فلان مرة فلقد حزنت لموته مرتين ! فرفع عبد العزيز وجهه اليه وقال له فى شىء من الدعة والرفق يخالطهما كثير من الدهش وكيف هذا ؟ فقال لانه اذا كان ابنك مرة فانه ابنى مرتين .. !! ..

***

كان البشرى حسن العشرة بارع الحديث سريع الخاطر يحب الفكاهة وكان يمتاز بخفة الروح وعذوبة النفس والدعابة ورواية النكتة وكان مبسوط اليد يحاول دائما ان يرفه عن نفسه ويريح مزاجه بجلساته الخاصة مع اصحابه وخلانه مثل راغب عطية الوزير الاسبق الذى اهدى اليه كتابه المختار بقوله (اهدى عصارة ذهنى مدى الحياة الى من اهدت مودته الى احلى ذكريات الحياة) وكذلك الجراح المشهور المرحوم الدكتور على ابراهيم وشاعر النيل حافظ ابراهيم والفنان صالح عبد الحى وغيرهم .

***

يروى ان الشيخ عبد العزيز البشرى كان يرافق ذات يوم المرحوم الدكتور على ابراهيم فى سيارته الخاصة وتوقفت بهما السيارة لخلل طرأ فى اسلاكها الميكانيكية وعندئذ هبط منها الشيخ البشرى فسأله الدكتور على ابراهيم

— رايح فين يا شيخ عبد العزيز ! ...

فرد عبد العزيز البشرى قائلا — رايح اركب لى سيارة حسنة السير والسلوك ! ... ..

***

وهكذا كان البشرى يرسل النكتة العذبة والملحة الطريفة فيستهوى القلوب استهواء وكان بتكالبه هذه دائم التجول يحب الانتقال من مكان الى مكان وفى هذا يقول الدكتور طه حسين (فطر على حب التنقل . على حب التنقل المادى والمعنوى جميعا فكنت تراه مصبحا فى هذا الحى من احياء القاهرة فى الازهر او قريبا منه فاذا صليت الظهر رايته فى حى آخر من احياء القاهرة ملما بدار الكتب او قريبا منها فى قهوة من قهوات باب الخلق فاذا صليت العصر رايته فى حى آخر من احياء القاهرة فى قهوة من هذه القهوات التى كان الادباء يختلفون اليها فى حى الازبكية فاذا صليت العشاء الاخرة رايته فى غير حى من احياء القاهرة تلقاه عند آل عبد الرازق فى عابدين وتلقاه عند غيرهم من ذوى المكانة والجاه وقد تلقاه فى قهوة من قهوات الناصرية مع جماعة من الادباء صدرهم حافظ ابراهيم رحمه الله ..)

***

وكان البشرى يشكو قرحة فى معدته وروى احد المتصلين به انه قال له ذات يوم : انى اسير وحتفى بين جنبى وقد بحثت عن جميع الادوية شرقا وغربا حتى اختصرت دوائى فى علبة من المعدن آخذ منها ملعقة فى كفى وابتلعها بماء بارد بعد الاكل لازيل الحموضة وهذا الدواء هو (بيكربونات الصودا)

***

وقد انتقد البشرى المجتمع انتقادا مرا واعطى لنا صورة واضحة ساخرة عن الريف المصرى والعامل المصرى والموظف المصرى

فقال عن الوظيفة انها من واسع الاطراف رحب الاكناف مبسط الامثلة والشواهد لا يحذقه الفتى الا بعد الجهد وشدة الطاولة وسهر الليالى فى التفكير والتدبير وتمرين الاعضاء على كيفية القعود والقيام والسكوت والكلام والدخول والخروج والهبوط والعروج .. والتشييع ... والاستقبال .. والخشوع والاسترسال والانقباض والبسط .. والرضا والسخط وارهاف الاذن حتى يشم الريح على اميال ويدرك مدى تحول الجو من حال الى حال !!!

***

وسخر البشرى من المحاكم الشرعية التى عمل فترة طويلة من حياته بين جنباتها فاستطاع ان يكتشف كثيرا من مخازيها ويطلع على كثير من خوافيها ويعطينا صورة واضحة عما يدور فى ارجائها من آراء واحكام

وكان دائما يمزج السخرية بالدعابة .. يصور براعة الدكتور على ابراهيم فى الطب فيقول (لو كانت لغيره تلك الاصابع التى تسرق الكحل من العين ، لآثر ان يكون نشالا .. ولنشل الآلاف ولأحرز اكثر مما تجدى الجراحة اضعاف الاضعاف ولما ابقى فى جيب على كيس ولا هنىء الناس بكريم ولانفيس ولكن قدر فكان وسبحان من يعطى الحلق للى بلا ودان ..)

***

وهكذا كانت الكلمة او الجملة العامية تنساب فى عباراته انسيابا وكان فى سخريته يستجيب لدافعين ، دافع نفسه المرهفة التى تفلسف الاشياء وتسخر منها وقد ذكر فرويد ان بعض الناس ذوو استعداد فطرى للسخرية والضحك وهذا الاستعداد قوامه ان يكون صاحبه ذا استعداد مزاجى عام يصبغ تفكيره ويوجهه الى كل ما من شأنه ان يستثير الضحك ويستحدث المفارقات التى تستدر الضحك . اما العامل الآخر فهو قراءاته واستقراءاته الشتى .. واطلاعاته على ادب المويلحى والجاحظ وغيرهما من الكتاب الساخرين الذين زخر بهم الادب العربى ..

***

لقد قال برنارد شو ذات يوم : اذا لم ازين كتاباتى ... بالنكتة والدعابة فان الناس لا يقوون على احتمال ...

ولقد زين البشرى كتاباته دائما بهذا اللون العذب من النكتة والدعابة حتى استطاع الناس احتماله .

القضائر السود

يا شعرها على جلدى
شلال ضوء .. اسود
الفه سنابلا
سنابلا .. لم تحصد ..
لا تربطيه واجعلى
على الشاله مقعدى
من عمرنا ، على مخملات
الشله .. لم ترقد

نزار قبانى

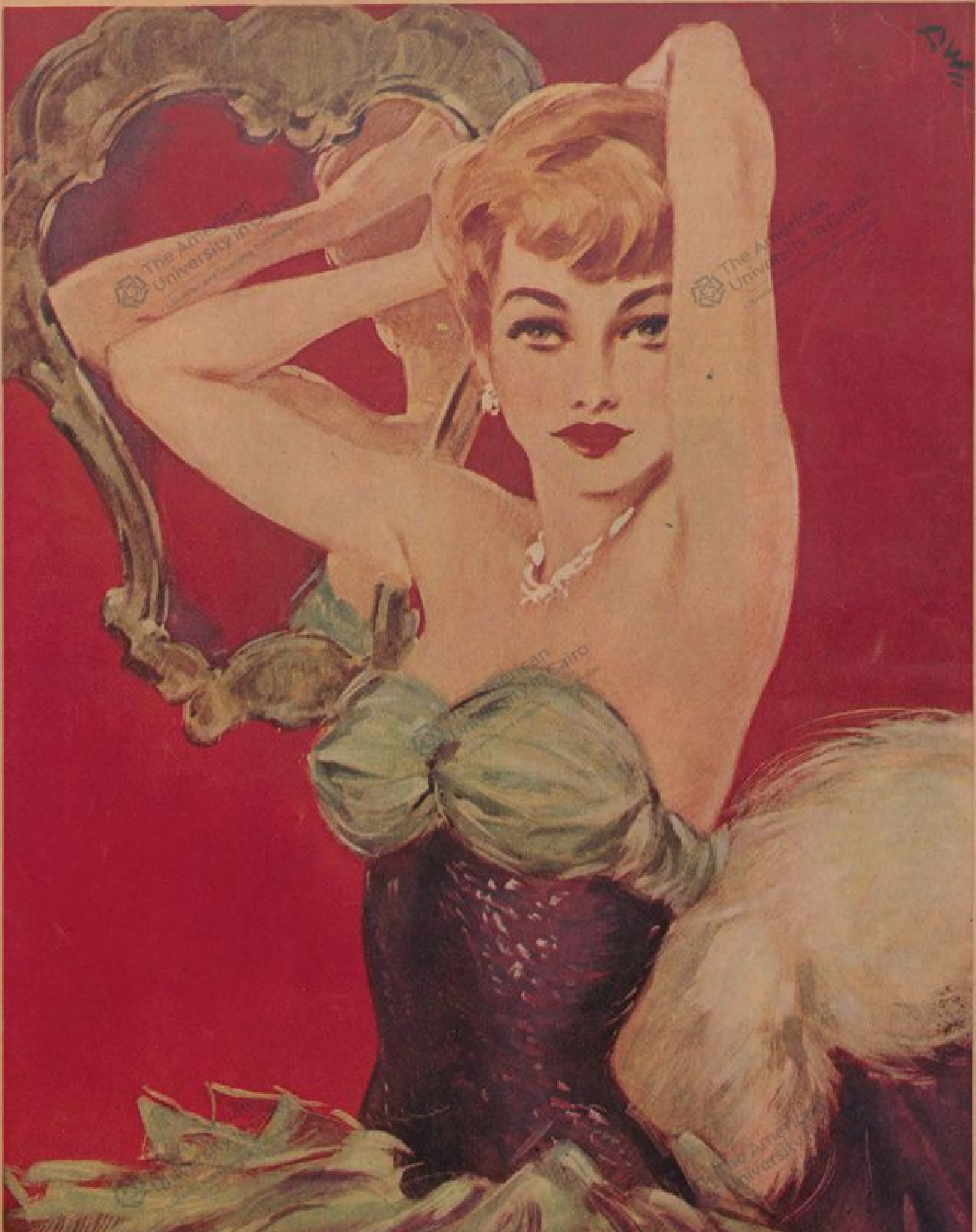

هـــل أعجبك ..؟

للرسام العالمى دافيد رايت

غرام على الورق..

قال جورج برنارد شو يوما « ليعلم اولئك القوم ان البشر لم يفلحوا في تحقيق المجد او الجمال او الحق او المعرفة او الفضيلة او الحب الحقيقي الا على صفحات الورق » .

لم يقل برنارد شو هذا الكلام على لسان احد ابطاله او احدى بطلات مسرحياته العديدة ، ولم يقله في معرض تحليله الساخر لنوازع النفس البشرية كما هو دابه دائما ، وانما قاله ردا على اولئك الذين عقدت الدهشة السنتهم حين علموا لاول مرة بنبأ تلك العلاقة الروحية التي جمعت بين الفيلسوف الارلندي الساخر والممثلة المسرحية الشهيرة « الين تيري » .

والواقع ان عشاق ادب شو في شتى انحاء العالم قد اعتراهم ما يشبه الذهول حين اطلعوا لاول مرة على كتاب الين تيري « قصة حياتي » وهو الكتاب الذي نشرت فيه الممثلة المذكورة الرسائل التي تبودلت بينها وبين برنارد شو في خمسة وعشرين عاما .

ولم يكن مبعث هذا الذهول ان هذه العلاقة الغرامية الروحية التي استغرقت ربع قرن من الزمان لم يكن لها من رباط سوى الورق ...

ولم يكن مبعثه ان عيني احد العاشقين لم تكتحل ولو مرة واحدة بمرأى الطرف الآخر ، وان كانت هذه الرواية تفتقر الى الدليل ...

ولم يكن مبعثه ان احد طرفي هذا اللون الغريب من الحب هو برنارد شو ، الذي عودنا على ان يكون فريدا في كل شيء ...

ولم يكن مبعثه عدم ايمان الناس بان مثل هذا الفيلسوف الساخر ، الذي لم تنج نزعة من النزعات الانسانية من لدغة من لدغات قلمه المر ، قد ينبض قلبه في يوم من الايام بما تنبض به قلوب الناس العاديين من احاسيس ومشاعر وان هذا القلب الجامد قد يفيض رقة ويستسلم للحب

لا .. لم تكن هذه الامور وحدها هي التي اذهلت الناس حين اطلعوا لاول مرة على تلك الرسائل التي تبودلت بين العاشقين الذين اتفقا على ان يظلا متنائيين ، وانما اذهل الناس ان يسمح برنارد شو بنشر هذه الرسائل ، بل ويصدرها بمقدمة منه ، وهو يعلم تمام العلم ان الصورة التي تقدمها هذه الرسائل عنه ، أقل ما توصف به انها لن تخطر على بال انسان قرأ كتاباته ورسم في ذهنه صورة عن هذا الكاتب المسرحي العالمي .

تقول الين تيري في هذا الكتاب ان تبادل الرسائل بينها وبين برنارد شو قد ابتدأ حين ارسلت له في يوم من الايام خطابا تسأله عن رأيه في صديق لها يعمل مغنيا ومؤلفا موسيقيا . وكانت الرزانة والصبغة الرسمية تغلبان على الجزء الاول من هذه الرسائل التي بلغ مجموعها ..٤ رسالة ... وان لم تخل هذه الرسائل من روح الفكاهة .

ففي هذه الفترة كتب اليها يقول : « ستجدينني ارلنديا بملامح صارمة منفرة ولحية حمراء ، ولكن ما حيلتي في ذلك ؟ »

وفي هذه الفترة كتبت اليه الين « ما انت الا غلام صغير ، فالاربعون لاتعتبر عمرا وخاصة عند الارلنديين . فتشجع ولا تضيع وقتك مع اية امرأة ... وهز العالم بيديك يا عزيزي المغفل ... »

ثم تطورت العلاقة بين الاثنين فاخذ كل منهما يتحدث عن ذكرياته للآخر او يفضي اليه بمكنون سره ، او يحدثه عما يعتمل في صدره من احاسيس وما يجيش في فؤاده من عواطف

كتب اليها مرة يقول : لقد كنت ازري المظهر حتى بلغت التاسعة والعشرين من عمري ، وكان النساء ينفرن مني حتى ذلك الوقت لانني كنت ارتدي سترة متآكلة خضراء اللون قد شذبت اطرافها بالمقص . ثم عثرت على عمل واشتريت بذلة ولوازمها ، وعلى الفور دعتني سيدة لتناول الشاي في بيتها وطوقتني بذراعيها وقالت لي انها تعبدني . وسمحت لها بعبادتي طبعا مدفوعا بغريزة الفضول ، وخاصة انني لم اعتبر نفسي جذابا في يوم من الايام . وابتدأت اعنى بمظهري منذ ذلك الوقت ونجحت في ذلك نجاحا كبيرا . ومنذ ذلك الوقت تكرر مشهد تطويق النساء لي بالاذرعين وكلما انفردت باحداهن في غرفة واحدة كانت تقول لي انها تعبدني فاحذري اذن ، لانك سمحت لنفسك بالانفراد بي في غرفة واحدة ، ولو لبرهة وجيزة ، فلا ريب في انك ستطوقينني بذراعيك وتعترفين لي بانك تعبدينني .

فلا ريب اذن في ان الصورة التي لدينا من اعتداد برنارد شو بنفسه وايمانه بقدرته على فعل كل شيء كان ينقصها هذا الجانب ويبدو من رسائل الين الى برنارد شو انها كانت تشجعه على تقوية هذا الشعور الطاغي بالذات

فاستمع اليها وهي تقول له في احدى رسائلها :

« اي الامور تمتاز بها عن غيرها يبدو لي انك قادر على فعل كل شيء .

واذكر انك قد بعثتني على الضحك وانك جعلتني اشعر بمتعة لم اشعر بها من قبل حين شاهدت مسرحيتك « الانسان والحرب » . ثم هذه الموسيقى التي لا افهم فيها شيئا وان كنت اعشقها اكثر من اي شيء آخر في الوجود ، ألست مبرزا فيها كذلك ؟ ان الالمام بكل هذه المعرفة يبدو امرا مخيفا ؛ لان مسألة العثور على رفقاء تغدو متعذرة وخاصة ان جميع الناس جهلة ... لقد اصبحت عادة لدي . اذ انني اجدني مضطربة كل صباح الى تناولك قبل الافطار كما يتناول المريض حبوبه ولكن الامر الوحيد الذي ينغصني ، ويشعرني بالسعادة كذلك ، انك ترد على رسائلي بسرعة الافكار مع انك يجب الا تبدد وقتك في مثل هذه التافهات من الامور » .

واختتمت رسالتها اليه بملاحظة قالت فيها انها سترجيء ارسال هذا الخطاب اليه حتى تريحه منها ولو يوما واحدا ..

وفي احدى رسائله التي تمتاز بالصراحة ذكر لها برنارد شو انه قد قرأ مسرحيته الاخيرة « بيجماليون » على صديقة جميلة له تدعى اديث لتيلتون ، لها اتصال بالمسرح ثم قال « وبعد ذلك يا الين توجهنا معا الى بيتها لمناقشة المسائل المتعلقة بالعمل ، وانا اشد ما اكون صلابة ، ولكن لم تكد تمضي ثلاثون ثانية حتى كنت قد تدلهت غراما بها ، ولا تنسي انني من البشر . وقد استغرق هذا الغرام ثلاثين ساعة لم ابد خلالها اية مقاومة . ولقد شعرت في هذه الفترة بانقلاب في كياني رحت على اثره اهيم في احلامي سابحا في الفضاء طيلة تلك الامسية واليوم التالي ، وخيل الي في تلك اللحظات انني على وشك الاحتفال بعيد ميلادي العشرين » ...

ففي هذه الرسالة يعترف برنارد شو بالهزيمة لاول مرة في حياته ولكنها هزيمة امام امرأة لا امام شكسبير الذي قال عنه في يوم من الايام « انه اطول مني ولكنني اقف على كتفيه » ، كما انه يعترف في هذه الرسالة ، ولاول مرة في حياته كذلك ، انه من البشر ..

ويقول برنارد شو في اخريات ايام حياته عن نهاية هذه العلاقة « لقد اصبحت الين في شيخوختها اسطورة من الاساطير . ولن اسمح لنفسي بالتحدث في هذا الموضوع ، لاننا لم نتقابل ، بل ولم نتبادل الرسائل ، الا بعضا منها في فترات متقطعة .. ولكنها لن تشيخ في نظري ابدا » .

من هي .. ؟!

تصوروا ان هذه الفتاة الناضجة .. هي الاميرة شاهناز ابنة امبراطورة ايران السابقة (فوزية) .. وهذه هي صورتها عند وصولها مع مربيتها الى لوزان لاكمال دراستها في سويسرا .. ان شاهناز عمرها الآن ١٥ سنة بالضبط !

ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

مشكلة الزواج

تصل الى خطابات كثيرة بشأن ما يسمونه « مشكلات » الزواج

فهذه فتاة تسألنى : لماذا لا اكتب عن هذا العبء الفادح الذى تتحمله عائلة الفتاة بتجهيزها بجهاز كامل يملأ مسكنا به اربع او خمس غرف؟ ثم لماذا يرهق الشاب الخاطب بتقديم مهر يبلغ المئات من الجنيهات ؟

وظنى ان الاساس لهاتين المشكلتين قبل الزواج بل لمشكلات اخرى عديدة بعد الزواج هو ان الزواج لايسبقه حب ٠ أجل ٠ نحن نتزوج بلا حب

اذ لو كان هناك حب يربط الفتاة والشاب قبل الزواج لما فكرا ، ولما فكر ابواهما ، فى الجهاز او المهر او المصوغات ٠ ذلك لانهما كانا يقنعان بالحب ويتزوجان ولو على البلاط

ولكن ، لأننا نمنع الاختلاط قبل الزواج ونمنع نشوء الحب بين المرشحين له، تبقى الاعتبارات المالية فوق كل شئ، بل تعود هى كل شئ ٠ اذ ليس هناك اعتبارات قلبية

بل ان هذه الحال تنتهى بالشقاق بعد الزواج ٠ لان الجهاز والمصوغات لايمكنها ان تؤلف الحب بين زوجين ارتبطا بغير الحب ٠ ولست انكر ان الحب ينشأ احيانا بعد الزواج عندما يقف احد الزوجين او كلاهما على ماعند الآخر من جمال النفس ورقة العواطف ٠ ولكن لماذا هذه المخاطرة ؟

لماذا ننتظر ان ينشأ الحب بعد الزواج وقد لاينشأ ؟

يجب أن تكون بلادنا بلاد الحب الذى هو اشرف واجمل العواطف البشرية

عند طبيب الاسنان

اذكر انى عندما كنت طالبا فى انجلترا كنت اقعد الى آنسة كلها فتنة : وجه رائع وشعر كانه نسج من اشعة الشمس وبشرة صافية ووجنتان مضرجتان وعينان زرقاوان ٠ ولكنها ماكانت لتفتح فمها حتى ارى خرابا فى اسنان محطمة او لثة ممزقة ٠ فاشمئز

بل لقد عرفت صبيانا وصبايا كانوا يزورون طبيب الاسنان وهم لما يبلغوا العاشرة او الثانية عشرة ٠ ولا أكاد اعرف سببا لذلك

ما الذى يحطم الاسنان ؟

ان المعقول ان اسناننا يجب أن تبقى فى أفواهنا حتى نموت ٠ او هذا هو ما ننتظره ٠ فانى قد بلغت الثامنة والستين من عمرى ومع ذلك لا تزال اسنانى سليمة ولثتى صحيحة ٠ ولو كنت أعيش فى الغابة لاستعملت اسنانى للدفاع والهجوم معا بنجاح تام

واعتقادى ان الذى صان اسنانى من البلى انى تعودت منذ ثلاثين سنة ان اشرب اللبن نيئا فانتفعت بما فيه من الكلسيوم الذى تبنى به الاسنان ٠ ولعل امتناعى عن التدخين أيضا سبب آخر ٠ فانى لم أعرف قط هذه العادة القذرة

ويبدو لى مما اراه فى غيرى ان وجع الاسنان عذاب لايطاق٠ ولذلك قرأت فى سرور ان اطباء الاسنان فى انجلترا شرعوا يستعملون مع المرضى التنويم النفسى بدلا من الغاز او المورفين المخدر ٠ ويقول بعضهم ان ثلاثة اخماس المرضى ينامون وتنزع اسنانهم بلا ألم

وهذا التنويم النفسى هو الذى يسميه الدجالون المغنطيسى ٠ وليس فيه اى مغنطيس

وعلى فكرة ٠ لا تقبل ايها القارئ ان ينومك احد الا اذا كان الغرض مثل هذه المعالجة لنزع سن أو ضرس ٠ وذلك لان نتائج التنويم من رجل غير امين قد تكون كبيرة الضرر وخيمة العاقبة

لكل منا مملكته

هناك ممتلكات نعرف أننا نمتلكها ونستند اليها فى دخلنا مثل منزل او ضيعة نؤجرهما او اسهم فى شركة نحصل على ربحها كل عام او نحو ذلك ٠ ولكن المنزل الذى نسكنه هو الشئ الوحيد الذى نمتلكه ونحس اننا نمتلكه اذ هو ينطبع بطابعنا الشخصى نختار اثاثه ونعين لكل غرفة زينتها من الصور او التحف ونقتنى له اغلى مانجد فى المتاجر مما يعود علينا بالراحة ان لم يكن بالترف

البيت هو مملكتك ايها الزوج، ايتها الزوجة

فيجب لذلك ان تتوافر فيه كل مانستطيع من حاجات ومتع٠ ويجب ان نشتاق اليه حتى نسرع فى العودة اليه كلما ابتعدنا عنه٠ ولسنا نعنى بذلك ان المنزل يمكن ان يكون ، بيتا ، يحيا بالاثاث والتحف فقط ٠ اذ لايمكن ان تكون هناك حياة فى بيت ما الا بالأنسة بين ساكنيه ، وبالحب بين الزوجين ، وبالمسئوليات بين جميع اعضائه ، وبالضيافة المنيرة للاصدقاء

ولكن هذه الميزات الاجتماعية، لبيت يجب الا تعمينا عن الميزات المادية ٠ فنحن نعيش فى حضارة ونحاط بثقافة يجب ان ينعكسا كلاهما فى بيوتنا ٠ بل يجب ان تكون لكل بيت « شخصية » مكتسبة من سكانه

فاذا كان هؤلاء السكان مثقفين فان جدرانه يجب ان تحتشد برفوف الكتب

واذا كانوا فنانين فيجب ان تكتسى بالصور الفنية

ويجب ان يفكر الزوجان المبتدئان فى هذه المملكة تفكيرا متزنا جديا ٠ فلا يحشدانه بما يكتظ به من اثاث كانه غرفة مزاد قد عرض فيها كل ماغرب وندر من الكراسى والموائد والمفروشات ٠ وانما عليهما ان يبنيا هذا البيت وفق تطورهما ونموهما بحيث تكون صلتهما به صلة عضوية فسيولوجية يؤدى لهما حاجاتهما ومتعهما المتزايدة او المتطورة ٠

ومن هنا الضرر فى اختيار جهاز كامل قبل الزواج

رسولة الشيطان

قصة العدد بقلم فتحى غانم

كان شعرها كله ينفلسج جنون ... وعيناها تلمعان بالذكاء والنشوة ، وشفتاها تنفرجان فى ليونة وإعجاز .. وكانت كلها أجمل من فينوس !

حلماً لقصة معجزة ، وقعت فى القرن العشرين ، العصر الذى أنكر فيه أهله المعجزات ...

فى صباح أحد الأيام ، دخل الخادم غرفة نوم الكاتب المشهور « لطفى منصور » حاملا صينية عليها طعام الافطار ، وعشرات من الخطابات التى اعتاد لطفى أن يستقبلها كل يوم من قرائه المعجبين به .

ولطفى منصور ، من الكتاب الذين تخصصوا فى معالجة الموضوعات السياسية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، وله باب دائم فى صحيفة يومية معروفة ، ينشر فيه آراءه ونظرياته ، ويرد على قرائه المتحمسين له من طلبة الجامعة والأزهر ..

ولذلك كانت دهشة « لطفى منصور » هذا الصباح ، عظيمة كبيرة ، عندما وجد بين الخطابات الموضوعة على صينية الطعام ، خطابا أزرق اللون ، كتب على غلافه اسم « لطفى منصور » وعنوانه بخط نسائى رشيق ، وكانت تفوح من الخطاب ، رائحة عطر قوية ، كأنها زفرات حارة من صدر امرأة عاشقة .

وابتسم لطفى وهو يفض الخطاب ، وكان يقول لنفسه ، ان هذا لا يحدث الا فى القصص المبتذلة الرخيصة ... ترى من تكون هذه المرأة ، التى تقرأ ما أكتبه فى السياسة والاجتماع ... ترى ماذا يكون رأيها فى هذه المشاكل المعقدة ، وكيف تقبلتها فى رأسها الجميل .

ولكن دهشة « لطفى منصور » ازدادت ، بل تضاعفت ، وهو يقرأ ما سطرته الجميلة فى الخطاب .

« عزيزى لطفى .

ألا قادمة اليك ... أنا قادمة فى الربيع

هدى — الاسكندرية »

ما معنى هذا ؟ من هى هدى ؟ ولماذا تريد أن تأتى فى الربيع ونحن الآن فى فصل الشتاء ؟ أسئلة وأسئلة طافت برأس « لطفى » لم انتبه فجأة من أحلامه ، وسخر من اهتمامه بهذا الخطاب ، الذى أرسلته فتاة طائشة ، أو ربما بعث به صديق أراد مداعبته ، ونحى لطفى الخطاب بعيدا عنه ، وقرأ بقية بريده ، وهو يتناول طعام افطاره ، ولما غادر سريره كان قد نسى كل شيء عن الخطاب ، وهدى صاحبة الخطاب .

وانصرف لطفى منصور الى حياته العادية الرتيبة ، التى استقر عليها ، بعد أن جاوز الاربعين . انه يخرج كل صباح ، فيمر بالمكاتب يشترى منها الكتب والمجلات الجديدة ، ثم يتوجه الى محل معين ، فيجلس الى مائدة معينة ، ويشرب قدحا من القهوة الفرنسية الممزوجة باللبن ، ويتصفح ما اشتراه من المجلات ، ويقابل واحدا أو اثنين من معارفه ، فيتحدث معهم فى شئون السياسة الدولية ، والداخلية ، ثم يعود الى بيته ساعة الغداء ، ويظل فى بيته يقرأ ويكتب ، حتى ساعة الغروب ، فيخرج فى نزهة قصيرة على قدميه ، ثم يمضى الى دار الصحيفة ، حيث يترك مقاله اليومى ، ثم يعود الى بيته ساعة العشاء ، ولا يغادره حتى صباح اليوم التالى .

انها دورة لا تنتهى ، وحياة مرسومة منظمة ، اعتادها لطفى منصور ، منذ بدأ يعرف طريق النجاح والشهرة ، وبعد أن سئم حياة ماضية قضاها فيما يذكره لطفى الآن ، على انه كان لهوا وعبثا وطيش شباب . لقد عرف « لطفى منصور » أخيرا حياة الاستقرار والهدوء ، كما عرف أنه قد كرس نفسه لخدمة وطنه بقلمه الساحر الذى يعالج أعقد المشاكل فى سهولة ووضوح ويسر ، وقدرة فائقة على التأثير والاقناع . وكان « لطفى منصور » يعزى نفسه على اكتشافه سر النجاح والاستقرار ، وهو الابتعاد عن شرك الزواج . لقد عرف لطفى نساء كثيرات — فى فترة اللهو والعبث وطيش الشباب — ولكنه كان صاحبا مبينا واخلاق ، فهو لم يقل لواحدة أبدا أنه سيتزوجها ، ولم يخدع أى امرأة بهذا الحلم الذهبى ، لكى يصل الى أى غرض من الأغراض . بل على العكس كتب لطفى رواية فى أيام شبابه ، كانت هجوما ساخرا على المرأة ، وعلى خبثها ودهائها ، وعداوتها للرجال ، ومحالفتها للشيطان ... ان لطفى ما زال يذكر الى اليوم هذه الجملة التى صدر بها روايته .

« الشيطان ... الخطيئة ... الجحيم ... المرأة هى أركان العالم الذى تعيش فيه المرأة ، فالشيطان ربها والخطيئة رسالتها ، والجحيم غايتها ، وهى الرسول الذى يدعو الى كل هذا ! »

ثم هجر « لطفى منصور » الادب والفن ، والحديث عن المرأة ، وشغل بأمور أكثر أهمية وخطرا ، وهكذا أصبح الكاتب الاجتماعى المعروف ، الذى يتلقى خطابات الاعجاب من طلبة الجامعة والأزهر .

***

مضى شهر كامل ، وجاء صباح جديد تلقى فيه لطفى منصور خطابا أزرق جديدا كتب بخط نسائى ، وتفوح منه عطر أنفاس امرأة عاشقة !

وتذكر لطفى الخطاب الاول ، وفض الخطاب الجديد فى لهفة ، وقرأ وهو لا يفهم ما تراه عيناه .

« عزيزى لطفى

لم يبق على الربيع الا شهران ... وأنا قادمة اليك فى الربيع

هدى — دمنهور »

يحق السماء من تكون هدى ؟ ولماذا تكتب من دمنهور ؟ هل أعرف امرأة باسم هدى ؟ وبقى لطفى منصور يفتش ويبحث فى ذاكرته بلا جدوى .

لقد اكتشف حقيقة غريبة ، انه لم يعرف فى حياته امرأة واحدة اسمها هدى . لقد عرف أسماء كثيرة .. عفاف ، سميحة ، تحية ، سعاد ، كريمة ... أبدا .. أبدا انه لم يعرف واحدة اسمها هدى !

وامضى « لطفى منصور » يوما كاملا وهو لا يستطيع أن يطرد صورة الخطاب الأزرق .. والخط النسائى من عينيه ، ورائحة العطر من أنفه ، واسم هدى من رأسه .

ولكن لطفى منصور ، كان قد نسى كل شيء صباح اليوم التالى .

ومضى شهرا كاملا ، وهو يحس ببطء الثروة فى ذهنه ، وببطء الخمول والتخدير يدبان فى جسده ، كان يمضى الساعات الطويلة ، وهو يحدق كالأبله فى السماء الغائمة الملبدة بالسحاب ، ويرقب مرأة يمشى فى الطريق ، تحت المطر المنهمر ، غير مكترث بشيء .. لا يلوى على شيء .

حتى مضى شهر كامل ، وجاء صباح جديد ، جاء فيه الخطاب الأزرق تفوح منه عطر المرأة العاشقة .

« عزيزى لطفى

لم يبق على الربيع الا شهر واحد .. وأنا قادمة اليك فى الربيع

هدى — طنطا »

وقرأ لطفى منصور الخطاب ، وبدأ يرتجف ، انها تكتب اليه من طنطا ... انها تقترب رويدا رويدا ، شهرا بعد شهر ، كأنها القدر المحتوم .. من هى هدى ؟ وكاد رأس لطفى ينفجر ... من هى هدى ؟ وأحس بخوف شديد يسرى فى صدره ، ويأكل أعصابه ، ونهض من سريره ، يمشى فى حجرات بيته كالمذهول ، وفجأة وقع بصره على مكتبته ، ورأى روايته القديمة ، التى كتبها فى شبابه ، وهاجم فيها النساء ، ولمع فى رأسه خاطر كالبرق .. ان بطلة هذه الرواية اسمها هدى ، نعم انه يذكر الآن ، لقد اختار

هذا الاسم ، لا لأنه لم يعرف في حياته واحدة اسمها هدى .. فعاد لطفي يده الى روايته في لهفة ، وأخرجها من بين الكتب ، ونفض عنها الغبار ، وجلس يلتهم كل ماكتبه عن هدى .. قرأ وصفه لها :

« شعرها بني ذاكي مقصوص ، يحيط برأسها المستدير في حنان ورفق ، كأنه يد عاشق قوي حنون .. عيناها تلمعان بالذكاء والنشوة .. شفتاها طريتان رطبتان ، تنفرجان وتنطبقان في ليونة وانجاز .. انها أجمل من رأيت ، وكل النساء مهما بلغ جمالهن ، الى جانبها دميمات قبيحات .. انها السحر والفتنة ، انها الجاذبية والرقة .. انها جديرة بان تحمل رسالة الشيطان ! »

وتمثل لطفي منصور ، في مقصوره يقرأ هذا الوصف الحار ، لقد مضى عليه زمن بعيد ، لم يكتب فيه مثل هذه الجمل والعبارات ، ان قراءه الآن لايذكرون ولايذكرون هذه الرواية ، ولا هذا الماضي الاثيم ، الذي تمكن من اخفائه في مهارة وحذق ، ان سطرا واحدا من سطور هذه الرواية ، كفيل بان يزعزع ايمان رجال الأزهر به ، وكفيل بان يثير علامات الاستفهام والسخرية في رؤوس كثير من الرجال والنساء ، الذين يقرأون كلامه الخطير في السياسة والاجتماع ..

ولكن لطفي منصور مضى يقرأ ويقرأ حتى فرغ من الرواية في جلسة واحدة ووضع الكتاب على حجره ، وشرع يفكر في سذاجة آرائه التي أوردها في هذه الرواية ، كم كان قاسيا على هدى وبنات جنسها ، كم كال لهن ولهن من التهم ورماهن بالشكائم ، والصق بهن كل اثم وعار ، انه يفكر كثيرا في الظروف التي دفعت بهدى الى الرذيلة ، انه لم يتعب نفسه في تصور حالتها النفسية ، أو شعورها بالوحدة والفاقة ، وحاجتها الى أن تحيا بابسط معاني الكلمة الى حاجتها الى المأكل والملبس ، وان تجد المأوى الذي تسكن اليه ، انه لم يفكر في كل هذا ، بل اكتفى بمصيرها ، وبالنتيجة

التي انتهت اليها ، لم يجرحها بلمسها بالعاطفة الجارحة ، وقلمه المسموم ، وشعر لطفي منصور ، بالضيق والحرج ، وجعل يتساءل كيف سمح لي بنشر هذا الكلام كيف قرأوا في هذه الوقاحة ، والظلم .. انه لأمر فظيع .

ومضت أيام ، ولطفي منصور ، يفكر في روايته القديمة ، كما يفكر المجرم في جريمته والمذنب في خطيئته ، وشعر لطفي بان شيئا في نفسه يدفعه الى التفكير في موقفه الظالم من المرأة ، والزواج ، ووجد أن لحظات الشرود التي بدأت تطرأ عليه يصاحبها كثيرا خيالات عن المرأة ، ليست امرأة معينة بالذات .. انما السحاب الذي ينعقد في السماء ، يتشكل في صور اجسام انثوية ، والاشجار والشجر النور في الطريق تتحول الى قوام نسائي .. وكانت تصاحب كل هذه الخيالات موجات من الحزن والحنان ، والاسى الغريب .

وأمضى لطفي منصور شهرا آخر يكتب في السياسة والاجتماع ، حتى جاء اليوم الذي ينتظر فيه الخطاب الموعود واستيقظ مبكرا وانتظر ساعي البريد بنفسه ، وفتح له الباب ، ولمح الخطاب الازرق بين يديه فاختطفه منه ، واندفع ليقرأ :

عزيزي لطفي :

لقد جاء الربيع ... أنا قادمة اليك اليوم ، الساعة الثامنة مساء .

هدى ـ القاهرة

اليوم .. الساعة الثامنة مساء ... سينكشف السر ، وسيعرف من هي هدى اليوم ، هذا المساء ، ستدخل بيته امرأة لها خط رشيق ، ويفوح منها عطر نشوان جاءت اليه من الاسكندرية في ثلاثة شهور جاءت اليه كحاج تقي يمشي على قدميه .. جاءت اليه في خريف حياته .. جاءت اليه مع الربيع !

وانقلبت الساعات امام لطفي الى دقائق ، والدقائق الى ثوان ، والثواني الى أجزاء من الثانية ، كانت تمر به كالسنين والقرون الطوال ، ان قلبه يخفق ، وصدره يعلو ويهبط ، وانفاسه تتلاحق ، وعقله مشغول قد عجز عن التفكير في يوم واحد ، مرت به ساعات كالسنين ، أحس فيها بوحدته ، وحاجته الى المرأة وشريكة حياته ، أحس فيها بنهايته المحتومة ، وحاجته الى الولد الذي يكمل حياته ويحفظها من الفناء ، واحس فيها بحياته الخشنة الآلية المجردة من الحس والعاطفة ، المزدحمة بالمنطق الجاف والرتابة والسأم والملال .

لم يأكل ، ولم يشرب طوال يوم ولكنه اعتنى بهندامه ، وحلق ذقنه وتعطر ، وأطال من وقوفه امام المرآة ، ولم يمد يده الى كتاب ليقرأ ، أو الى قلم ليكتب بل جلس ينتظر .. ويفكر .

***

ودقت الساعة الثامنة ، ودق جرس الباب ، وكان لطفي واقفا الى جانبه يعرف كيف يضبط حركات قدميه ، و يسيطر على يديه المرتجفتين ، وفتح الباب ، ورأى امامه هدى !

« شعرها بني ذاكي مقصوص ، يحيط برأسها المستدير في حنان ورفق ، كأنه يد عاشق قوي حنون .. كأنها كليوباترا

« عيناها تلمعان بالذكاء والنشوة .. كأنها سميراميس .

« شفتاها طريتان رطبتان ، تنفرجان وتنطبقان في ليونة وانجاز ..

كانت تقول له :

ـ لقد جئت اليك ..

انها أجمل من رأى في حياته .. انها أجمل من فينوس .. »

لم تكن الا هدى .. بطلة روايته ! لقد خرجت من صفحات الكتاب ، لقد تحول الخيال الى لحم وعظم ، والمداد الى دم والصفحات الى بشرة والنسجة والرايين . انها بعينها كما تخيلها .. بل أروع مما تخيلها .. انها معجزة ، تحققت في القرن العشرين .

وصاح لطفي ، وقد طفر قلبه الى حلقه

ـ هدى .. أنت .. كيف حدث هذا ؟

ودخلت هدى اليه في ثقة واطمئنان كأنها زوجة تعود الى بيتها للمرة العاشرة بعد الألف ! واتجهت الى حجرة المكتب ، وجلست على مقعد وثير الى جانب المكتبة المكتظة بالكتب ، ووضعت رجلا فوق رجل ، وأخرجت من حقيبتها ، علبة سجائرها واشعلت سيجارة ، ونفثت الدخان من فمها فخرج من بين شفتيها في حلقات كالسحاب الثائر الذي كان لطفي يتأمله وهو يرقب سماء الشتاء ، في شرود وذهول .

واحس لطفي بحنين شديد الى هدى ، وتدافعت الذكريات في رأسه ، لقد عاشت هدى في فمه ، واستقرت في رأسه ، منذ زمن طويل ، واختصر لطفي المقدمات فلم يكن في حاجة اليها ، فجثا على ركبتيه الى جانب هدى ، ودفن رأسه في حجرها واحاط خصرها بيديه ، ومضى ينتحب ويبكي كطفل صغير .

كانت هدى ترقبه في صمت ، وهي تنفث الدخان في ليونة ورفق ، وكان الصمت شاملا في الحجرة لايقطعه الا نشيج لطفي ، الذي انفجر باكيا ، وكأنه

قطرة اختزنت في صدرها كثر ـ الحمل من البخار الكثيف !

وسألته هدى :

ـ لماذا تبكي ؟

فقال لطفي :

ـ اني لا أستطيع ان أمنع نفسي من البكاء .. اني اشعر بأن شيئا حبيسا في صدري ينطلق فجأة على الرغم مني .

قالت هدى :

ـ أي شيء حبيس في صدرك ؟ ..

قال لطفي :

ـ حاجتي اليك !

قالت هدى :

ـ الي ... انا رسولة الشيطان .

قال لطفي في لهفة :

ـ أبدا .. أبدا .. انت ملاك .

قالت هدى :

ـ انا فاتنى الجحيم

قال لطفي منكرا في جزع

ـ بل النعيم .. النعيم

قالت هدى :

ـ أليست رسالتي الخطيئة ؟

قال لطفي ، وهو يلهث ، متمسرغا في حجرها :

ـ بل انت الفضيلة .. انت الامومة ، انت الحب .. انت الجمال .

قالت هدى ساخرة :

ـ يخيل الي اني اخطأت العنوان .. ان الرجل الذي أردت زيارته يسكن في مكان آخر ..

قال لطفي متوسلا :

ـ لاتتركيني .. أنا وحيد .. وحيد .

قالت هدى في دهشة :

ـ وماذا تريد مني ؟

قال لطفي :

ـ سأعطيك كل شيء .. سأمنحك ماتريدين .. سأتزوجك !

فضحكت هدى ضحكة طروبا عالية وقالت :

ـ انت تتزوجني .. انت الذي تعرف أكثر من أي شخص آخر ، ماضي حياتي ، انت الذي القيت بي في هاوية الرذيلة ، وجعلتني ، غانية ، أبيع جسدي من أجل لقمة العيش .

فصاح لطفي منكرا :

ـ لست غانية .. لقد ظلمتك . لقد قسوت عليك .. دعيني أكفر عن خطائي .

فقاطعته هدى في حدة :

ـ لاتخدع نفسك .. أنت تعرف ماهو مصيري ! ان بطلات القصص ، لايتزوجن المؤلفين !

فقال لطفي :

ـ ولكن المعجزة قد حدثت .. الا تغفرين لي :

فقالت هدى :

ـ انك لم تظلمني وحدي .. بل ظلمت ملايين النساء الشقيات ..

فقال لطفي :

ـ لقد أمضيت حياتي بعد ذلك ، وأنا أعالج مشاكلهن الاجتماعية ، وابحث وافكر في مستقبلهن ..

فضحكت هدى هازئة وقالت :

ـ تفكر .. مستقبلهن .. ان هذه الكلمات الجوفاء ، لانفهمها في الحي الذي نعيش فيه .. انا لاناكلها ولا نشربها ولا نلبسها . انها كلمات التلاميذ ، وللرجال الذين يلبسون النظارات فوق أعينهم .

قال لطفي في حيرة :

ـ هدى ماذا أفعل ؟ ..

فنهضت هدى من مقعدها وقالت في عدم اكتراث .

ـ مشاكلك لاتهمني في شيء .. لقد أردت ان ازورك ، وان ألقي بعض الوقت معك ، ولقد حان موعد عودتي ، وانا مضطرة الآن الى الانصراف .

فقال لطفي :

ـ الى اين ؟

فأجابت هدى :

ـ الى عالمي الذي أعيش فيه !

وامسك لطفي بذراعها متشبثا وقال

ـ هدى .. لاتتركيني في وحدتي . هيا نحيي من جديد .. لننسى الماضي سنتزوج في الحال

ولكن هدى مضت الى الباب في ثقة واطمئنان وهي تقول :

ـ اني آسفة ان اراك في هذا الحال ولكنك تعلم جيدا ان هذا ليس مصيرة المكتوب ..

ولا يدري لطفي ، كيف افلتت منه ولكنه لم يجدها امامه فجأة ، والتفت حوله ، والارض تميد من تحت قدميه ثم وقع على الارض مغشيا عليه .

***

أعلن بعد ذلك مرض الاستاذ لطفي منصور ، وانقطع عن كتابة بابه الاجتماعي في الصحيفة اليومية المعروفة ، والى القراء الذين يستفسرون عن موعد عودة الاستاذ لطفي منصور الى الكتابة في موضوعات طلبة الجامعة والازهر ، اقول لهم ، ان الاطباء قرروا ان هناك املا كبيرا في شفائه ولكني اقول لهم أيضا ، انه لا أمل لهم في أن يستمروا في قراءة بابه السياسي الاجتماعي ، فلو شفي لطفي منصور فلن يكتب الا عن .. الحب !

خدعوك حينما قالوا شعرك جميل

هل يقولون عن شعرك أنه جميل ... ؟

انهم يخدعونك . فقد آن الوقت الذي تعلمين فيه ان شعرك الجميل لا يكفي لابراز جمالك وفتنتك .

توجد مئات من الجميلات ذوات الشعر الاصفر كأسلاك الذهب عيار ٢٤ ، أو الشعر الاسود في نعومة الليل وطراوته في أيام الربيع ... ولكنك اذا نظرت الى واحدة منهن ، وجدت شيئا ناقصا في جمالها

والعيب الاساسي الذي لا تنتبه اليه غالبية النساء ، هو انهن لا يقصصن شعرهن الجميل بطريقة تتناسب مع اشكال وجوههن .

والقاعدة الهامة التي يجب ان تفهمها كل امرأة ، هي انها اذا كانت قصيرة مستديرة الوجه ، فلابد ان يكون شعرها قصيرا .

واذا كانت طويلة مستطيلة الوجه ، فهي تحتاج الى شعر طويل .

وطريقة تسريح الشعر . هي التي تحول الوجه المستدير الى وجه نحيف ، والوجه النحيف الى وجه مستدير .

***

انظري مثلا الى هذه الحالات الثلاث :

١ ـ هذه جيليان ، لها وجه مستطيل ، وعظام الخد بارزة ، وفكها مربع وجسمها نحيف طويل . وقد اعتادت أن تجمع شعرها الى جانب رأسها ، حتى تغطي طول وجهها . وعلى الرغم من أن هذه الفكرة لا بأس بها ، فانها لم تفلح في اخفاء فكها المربع وبخاصة انها رفعت شعرها عن اذنيها في شدة ، مما أبرز الفك بروزا واضحا .

ان ما تحتاج اليه جيليان ، هو ان يحس من ينظر اليها ان لها وجها مستديرا .

ولذلك خير نصيحة لها ، ان تغطي اذنيها بشعرها ، وان تموجه ، وتسحب احدى خصلاته فوق جبهتها ، لتغطي بها الخط الفاصل بين الجبهة والشعر .

٢ ـ وهذه روبينا . ان لها وجها مستديرا ، وعينين واسعتين وابتسامة كبيرة . وعيب مثل هذا الوجه ، هو استعداده الدائم للامتلاء . وروبينا تترك شعرها منسدلا على جانبي وجهها في خصلات متهدلة حتى كتفيها . ولذلك يعتقد كل من ينظر اليها ان لها وجها سمينا مليئا .

ان ما تحتاج اليه روبينا هو أن تسحب شعرها جميعه الى الخلف ، دون ان تظن أن الشعر بعد سحبه سيكشف وجهها المستدير . فالخطوط العكسية التي يكونها الشعر بانسحابه ، تكسر من حدة استدارة الوجه .

٣ ـ وهذه ريتا . انلها وجها طيبا . وخدا بارزا واذنين كبيرتين والعيب في طريقة تسريحة شعرها الحالية ، هي انها ابعدته عن رأسها ، مما يظهر خدها البارز واذنيها الكبيرتين .

انها محقة في أن تقص شعرها ولكنها تحتاج الى أن تملأ به وجهها من الجانبين ، وان تجعل بعض خصلاته تهبط على الخط بين الجبهة والشعر ، حتى تكسر من حدة بروز خدها .

وجه في الطريق

● ام لثلاثة اطفال ... بنتين وولد .

● في الثانية والثلاثين من عمرها ، رائعة الجمال ، رفيعة الثقافة ، وسيدة مجتمع من الطراز الاول .

● توفي زوجها فجأة ، وهو عائلها وعائل اطفالها الوحيد .

● لم تمض على وفاة الزوج عدة شهور ، حتى بدأ الخطاب يتقدمون منها ، عارضين عليها ان يتولوا رعاية اطفالها وتربيتهم .

● رفضت رفضا باتا فكرة الزواج . واعلنت انها لن تفكر في الزواج ثانية ، وانها ستفني حياتها وشبابها وجمالها ، في تربية اطفالها .

● انتقلت الى مسكن متواضع ، وقنعت بحياة رتيبة هادئة ، تنفق عليها من دخل متوسط . هو كل ما تركه لها زوجها من ميراث .

● في السنوات القليلة المقبلة ، ستفقد جمالها وحسنها ، ولكنها مرتاحة الى هذا المصير .. فهي تضحي بكل شيء ، من اجل أن تؤدي واجبها كأم !

القلم الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
رول تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب
المتعهد الوحيد:
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ت ٥٩٧٩٣
الإسكندرية : ٤ شارع كولوشي ت ٢٦٩٢١

مارلين .. مرة اخرى

اعترضت الرقابة الامريكية على معظم مناظر فيلم مارلين مونرو الجديد واسمه « تحب الناس اكثر من اللازم » . . . والسبب الرئيسى لهذه الاعتراضات هو ان مارلين تظهر مرة اخرى شبه عارية تماما فى احد المناظر وفى منظر اخر تستمر قبلة حارة بينها وبين بطل الفيلم « الان لاد » اكثر من خمس دقائق .. وقد طالبت مارلين بعد تصوير هذا الفيلم مباشرة رفع اجرها الى الضعف واشترطت الا تمثل اكثر من ثلاثة افلام فى العام لحساب شركة فوكس .. وبالطبع سوف تخضع الشركة لاوامر مارلين مونرو !

▶ فينوس فى روما

تقيم الآن فى روما « افاجاردنر » للانتهاء من تصوير المناظر الخارجية لفيلم « السيدة ذات القدمين العاريتين » والذى يقوم ببطولته امامها همفرى بوجارت ، وتقضى افا طوال وقتها مع نجمة السينما العجوز « بيبى لوف » التى تقوم لاول مرة بدور فى هذا الفيلم الناطق ..

وبيبى كانت تعيش فى لندن قبل ان يقابلها هناك المخرج مانكويكس ويعرض عليها هذا الدور .. والغريب ان بيبى قبلت العودة الى السينما حينما علمت انها ستمثل أمام افا جاردنر .. !

ملكة جمال الصدر

رشحت النجمة الجديدة باتريشيا مدينا ، نفسها ملكة لجمال الصدر فى هوليوود فى مسابقة هذا العام .. وبهذا تظهر منافسة جديدة للنجمة جين راسيل بعد ان ظلت محتفظة بهذا اللقب طوال خمس سنوات كاملة بلا منازع .. وقد حاول الكثيرون ان يجعلوا باتريشيا تتراجع عن قرارها ولكنها صممت عليه وقالت : انها تريد ان تثبت ان اسطورة جين راسيل قد انتهت !

وباتريشيا عمرها الآن ٢٥ سنة وقد بدأت حياتها فى مسارح برودواى بتمثيل الادوار الصغيرة ثم اكتشفها سكوراس المدير العام لفوكس ، فكانت القناع الحديدى ، وكانت البداية

أخبار من هوليوود

⊛ دارت فى الايام الاخيرة مباحثات هامة لعقد صلح بين المنتج هيوارد هيوز والنجمة جين راسيل ، والمفهوم ان نجاح هذه المباحثات متوقف على رأى لاعب الكرة المتقاعد « بوب » زوج جين راسيل .. وقد صرح بوب اخيرا انه لا يعارض ابدا فى اجراء هذا الصلح مادام هوارد هيوز قد ابتعد عن اطماعه لاستغلال جين راسيل .. وبالمناسبة ان هوارد هو الذى اكتشف جين راسيل وقدمها لاول مرة فى فيلم الخارج على القانون الذى صادرته الرقابة !

⊛ كادت استر وليامز « تغرق » فى الاسبوع الماضى اثناء تصوير احد الاستعراضات المائية فى فيلم « حب سهل » ، وظهر ان استر لم تقدر عمق الماء الذى ستسبح فيه وارادت ان تقوم بحركة صعبة تضيفها الى الاستعراض ، وفجأة اختل توازنها وهوت الى الاعماق ولولا ان لاحظ مساعد المخرج ان استر وليامز قد غطست فترة اكثر من اللازم .. لذهبت ضحية لهذا الاستعراض .. وقد لازمت بعد ذلك الفراش وتوقف العمل فى الفيلم لمدة يومين فقط !

⊛ تنتظر النجمة آن بلايث مولودا خلال شهر يونيه القادم .. وقد انتهت آن فى الاسبوع الماضى من تصوير آخر افلامها قبل فترة الراحة التى ستستمر حتى يونيه حين تضع طفلها الجديد وهذا الفيلم اسمه « الامير العاشق » وقد بدأت آن تستعد منذ الآن لاستقبال المولود واقترحت عدة اسماء له مقدما .. مثل سيمون ميشيل او باتريك او جيمس اذا كان ولدا اما اذا كان بنتا فستسمونها مارى او تريزا أوجينا

⊛ قدمت لانا تيرنر الى شركة مترو التى تعمل بها قصة سينمائية تروى قصة حياتها كاملة .. وتظهر نقطة الضعف فيها من ناحية الرجال .. واقترحت على الشركة ان تساهم فى انتاجها وقالت انها تريد ان تترك شيئا يذكر الناس بها كما فعل شارلى شابلن ، ومن المنتظر ان تعهد الشركة الى احد الكتاب بوضع السناريو المناسب للقصة وانتاجها خلال الموسم القادم !

❋ بعد أيام قليلة يبدأ العمل فى تصوير فيلم « الارملة السوداء » وهو مأخوذ عن القصة المشهورة للروائى باتريك كنتيى ، ويقوم بدور البطولة فيه جريجورى بيك ، وهذا الفيلم سيتم تصويره بالسينما سكوب .. وهذه هى المرة الثانية التى يمثل فيها جريجورى أمام عدسة السينما سكوب وكانت المرة الاولى عند تصوير فيلم « القاتل فى نصف الليل » الذى انتجته شركة فوكس !

❋ قرر ايرول فلين الا يمثل اكثر من فيلم خلال كل موسم .. بعد أن نصحه الاطباء بالتزام الراحة التامة بسبب المجهود الجبار الذى بذله فى الموسم الماضى ومن المنتظر ان يسافر ايرول فلين الى الريفيرا لقضاء فترة استجمام هناك على ظهر يخته .

⊛ اقترح بوب هوب على شركة برامونت ان يظهر فى فيلم واحد مع دانى كاى ورد سكلتون .. والغريب ان دانى كاى ورد سكلتون وافقا اما الشركة فقد رفضت هذا الاقتراح وقالت انه سيؤدى الى انهيار واحد من الثلاثة الكوميديين وهزيمته امام الآخرين ..

كما انها لا توجد القصة المناسبة التى تستطيع ان تعطى ادوارا مناسبة لكل من الثلاثة بحيث لا يطغى اى واحد فيهم على الآخر .. !

ولم يقتنع بوب هوب ويقولون انه سينتج هذا الفيلم لحسابه الخاص .

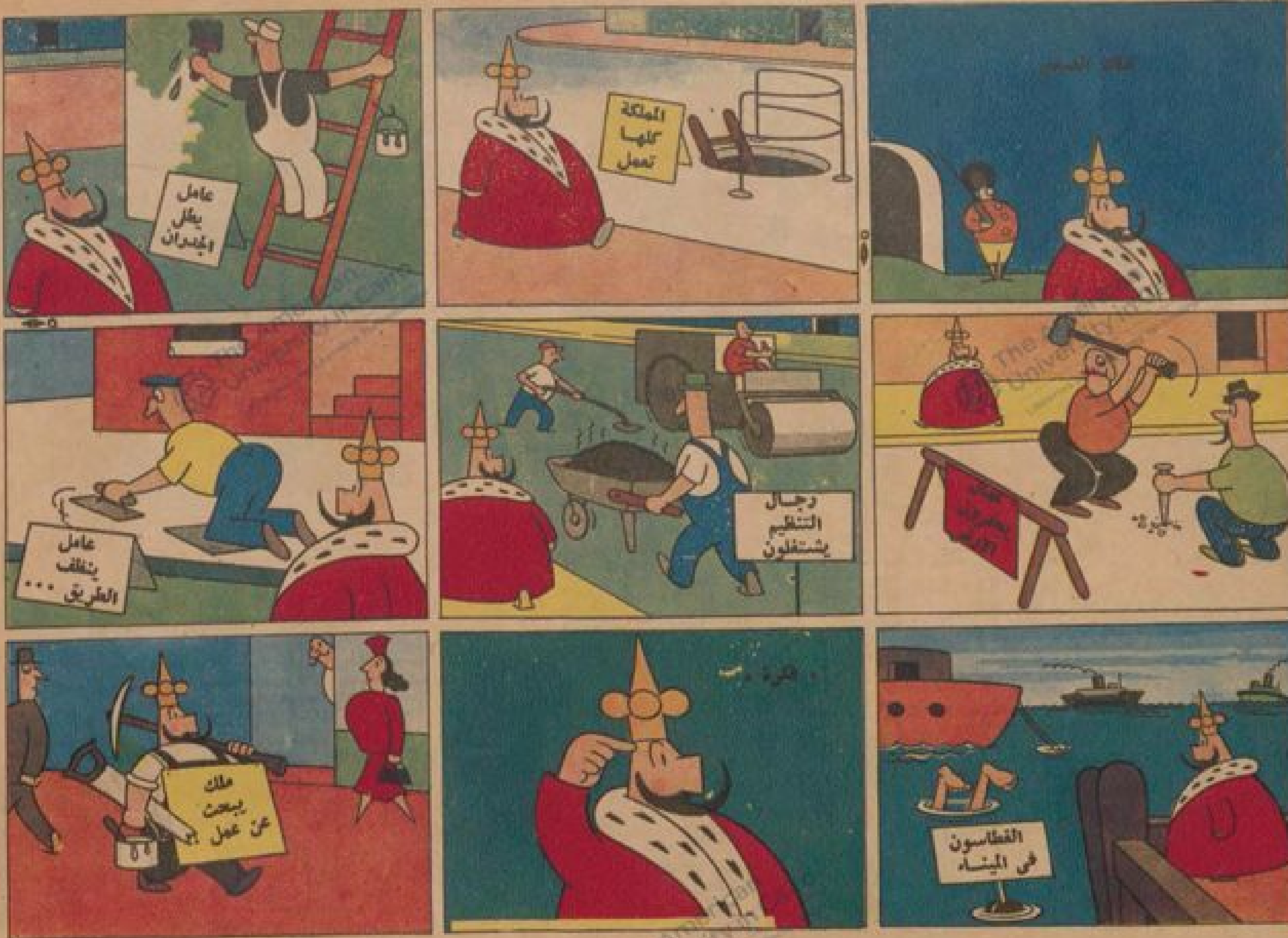

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

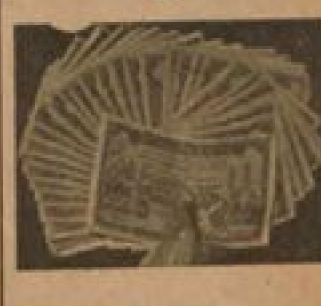

٢٠٠٠ جنيه نقدا
وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٠ ستنشر رقما يشترك فى اليانصيب

● سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٠ بدار أخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تعرف دار أخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف

● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب أى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ اغسطس

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعودا .

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

في بيت من الزجاج

فى الطريق

ليتنى أعرف شيئا يخلصنى من الشعور بالوحدة ! كنت أهرب من الوحدة الى الخيال ، تحملنى اليه حلقات طافية فى الهواء تنبعث من دخان سيجارة . ولكن سرعان ما كان المكان يمتلىء بالدخان ، الذى يقبض صدرى ، ويكاد يخنقنى ويتحول الخيال الى افكار سوداء قاتمة ، كريهة الرائحة ، كذلك الجو القاتم الذى صنعه الدخان الكثيف من حول .

وتركت التدخين ، وودعته لانه رفيق كاذب ، لا يحملنى أبدا الى أمل باسم .

ثم خرجت الى الطريق ، خرجت الى الهواء النقى ، أبحث عن رفيق يؤنسنى فى وحدتى .

بائع الجرائد .. يبتسم فى وجهى ... انه يعرفنى ... فيقف ماذا الى يده بأنواع من الصحف والمجلات ، وأبادله الحديث ، كلمة أو كلمتين ، حتى اختار صحيفتى ، وامد اليه يدى بقرش ، وعندئذ يقفز كالملسوع ، ويولينى ظهره ، ويجرى بعيدا عنى ... يبحث عن رجل آخر .

واجلس فى المقهى . ويأتى ماسح الاحذية . يدق على صندوقه الخشبى ، وعيناه تبتسمان ، ولسانه يتحرك فى فمه بالتحية ويقبل على حذائى . ينظفه ويدهنه ، ويمسحه ، وهو يحدثنى .. يحدثنى عن الصعيد ، وعن الارض التى هجرها ، والعائلة التى اكلتها النار ، والربح القليل الذى يرسل اغلبه الى زوجه التى لم يرها منذ خمس سنوات .

واستمع اليه ، حتى ينتهى من عمله . فأمد له يدى بقرش فيأخذه ، ثم يمضى ، لا يحدثنى ، ولا يبتسم فى وجهى ، ولا يدور لسانه فى فمه بتحيتى .

ويأتى بائع اليانصيب .. من يريد الفا من الجنيهات ، من يريد الغنى ... عندى البريمو ... بكره السحب .. ويبتسم ، ويجىء ويلف ويدور من حول ، يرقبنى بعينين حادتين ، تفسران الاشارة والايماءة ، وتنتظران اية بادرة لتمتد يده الى بورقة ، ولتمتد يدى اليه بقرش .

انا لا اريد ان اشترى او ان ابيع ، أنا لا اريد ان اعطى نقودا وعندى حب وفهم اريد ان امنحهما لكل من يريد .

أنا لا اريد ان آخذ منافع وخدمات وعند الناس جميعا بسمات تلمع بها النظرات ...

انا اريد – وهم فى سريرتهم يريدون – شيئا يجمع بين القلوب

انا اريد – وهم فى سريرتهم يريدون – شيئا ينمو مع الربيع فيه دفء وحرارة ... فيه قوة وحنان .. فيه عزم وارادة .

انا اريد ، وهم – بائع الجرائد ، وماسح الاحذية ، وبائع اوراق اليانصيب – وغيرهم يريدون ، ذلك الشىء الذى يدعوهم الى الامل الباسم .

الامل الباسم الحقيقى .
بلا دخان . وبلا حشيش ..

انا اريد – وهم فى سريرتهم يريدون – ذلك الشىء الذى يخلصنا من الشعور بالوحدة .

انا اريد ، وهم فى سريرتهم وعطنهم يريدون .. الحرية !

راقصة

اذا انفعل اللحن ثارت شبابا
وصدرا .. وركبة
وتديا كزوبعة الفل ، يفتح
فى الربيع دربه
تعد الى النجم ظفرا غضيبا
تحاول جذبه
وقد تنحنى مرة فى الطريق
لتلتقط حبة
اذا انحسر اللحن .. مالت تئن
على الارض .. ذئبة

نزار قبانى

سليمان المقتبس والزوجة الخائنة والأم المثالية !

هذه صورة من حياة الذين يعيشون تحت اضواء الكاميرا ..

صورة ناطقة للذين يبكون ويضحكون ويرقصون على الشاشة . ثم يتخلون عن هذا القناع قبل ان يغادروا الاستديو ..

انها صورة بلا رتوش وبلا ماكياج وبلا اضواء .. انها الحقيقة ! !

سليمان المقتبس !

من الممثلين الذين تخصصوا في تمثيل أدوار معينة على المسرح أو الشاشة سليمان نجيب.

فهو لا يستطيع أن يمثل الا الادوار التي يرسمونها له .. وأحسن الادوار التي مثلها هي التي يرسمها لنفسه في المسرحيات التي «يقتبسها» عن الفرنسية ..

وهو يستيقظ دائما في ساعة مبكرة من الصباح فيبدأ بقراءة الصحف ، ثم يمسك دفتر التليفون ، ويأخذ في ايقاظ جميع أصدقائه من حرف الالف الى حرف الياء !

وهو ممثل طويل اللسان ، يشتم المنتج والمخرج والممثلين والممثلات وعمال الاضاءة ..

ويشيع في الاستوديوهات جوا من المرح والمداعبات يجعلهم لا يشعرون بمرور الوقت !

الزوجة الخائنة

وتخصصت زوزو نبيل في تمثيل دور الزوجة الخائنة واستطاعت أن تسجل به نجاحا على الشاشة .. وهي تقول ان أعز أدوارها عليها هو دور «عزة» في مسرحية «قيس ولبنى» .. وقد انضمت زوزو نبيل الى الفرقة المصرية من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٧ .. وأول دور ظهرت فيه على الشاشة كان في فيلم « مصنع الزوجات » وتقاضت عنه ٢٥ جنيها فقط .. اما أول فيلم مثلت فيه دور البطلة فهو فيلم « احكام العرب » أمام المطرب محمد الكحلاوى .. وهي تتقاضى الآن الف جنيه عن دورها في الفيلم !

وتقول زوزو نبيل انها تلميذة مختار عثمان .. وانه هو الذي قدمها للمسرح سنة ١٩٣٦ عندما الف أول فرقة تحمل اسمه ..

وزوزو نبيل هي الممثلة الوحيدة التي تعيش مع « ضرتها » تحت سقف واحد !

الام المنكوبة

وتخصصت الممثلة فردوس محمد في تمثيل دور « الام » .. وقال عنها النقاد في الموسم قبل الماضي انها أعظم أم ظهرت على الشاشة ، ومن أشهر أدوارها دور الام المنكوبة في فيلم « حياة الظلام » ، ودور الام أيضا في فيلم « فاطمة » ..

وقد كانت فردوس محمد متزوجة من المنلوجست محمد ادريس وطلقت منه منذ سنوات .. وهي تقيم في شقة بالدقي مع ابنتها الصغيرة الوحيدة .. وتمتلك سيارة تقودها بنفسها ، وتتقاضى الآن خمسمائة جنيه عن دورها في الفيلم !

كبير الرحيمية وولده = ٨٠٠ جنيه

ومن الممثلين الذين تخصصوا في تمثيل أدوار معينة ستيفان روستى الذي تخصص في شخصية «كونت» وآخر دور مثله ستيفان روستى على الشاشة هو دور « بول » في فيلم « الله معنا » الذي انتجه ستوديو مصر وأصبح الآن معدا للعرض .. ومنهم ايضا محمد كمال المصرى الشهير بشرفنطح ، الذي تخصص في تمثيل دور الباشكاتب المسيحى ، وسراج منير في دور « عنتر » على الشاشة والزوج المخدوع على المسرح !

وأبرع ممثل ادى دور غنى الحرب على الشاشة ، هو عبد الفتاح القصرى ، كما نجحت زينات صدقي في تمثيل دور الفتاة العانس على الشاشة .. مثل دورها في فيلم « من غير وداع » ..

وانجح الشخصيات التي ظهرت على الشاشة في هذا الموسم وفي الموسم الماضي ، هي شخصية الزوج الغيور التي اداها محسن سرحان وشخصيتا كبير الرحيمية وولده عبد الموجود ، للسيد بدير والممثل محمد التابعي ..

لقد رفع السيد بدير أجره عن هذا الدور الى خمسمائة جنيه ، كما رفع التابعي الممثل أجره الى ثلاثمائة جنيه .. ويرجع الفضل الى ابتكار دوريهما الى المخرج عباس كامل !

جليل البنداري

ممنوع الرقص !

ارسل اللواء على نجيب سفير مصر في سوريا خطابا سريا عن طريق وزارة الخارجية الى وزارة الارشاد القومي يقترح فيه حذف مناظر الرقص الخليعة التي تسيء الى سمعة الفيلم المصري والرقص المصري ! .. وعلى اثر وصول هذا الخطاب بدأ رقباء الافلام يشددون الرقابة على الافلام التي تصدر للخارج .. كما اعادوا النظر في الافلام القديمة التي سبق أن صرح بها وصدرت للخارج .. ومن المعروف أن الفيلم المصري الذي يخلو من الرقص والاغاني لا يجد سوقا في سوريا ولبنان والعراق ايضا .. ذلك لان الموزعين وتجار الافلام في هذه البلاد لا يلتفتون الى الافلام الجدية لضعف ايراداتها في الخارج ...

وقد بدأت عملية «ازالة الرقص» من الافلام المصرية هذا الاسبوع بفيلم « قطار الليل » الذي تتولى بطولته سامية جمال امام عماد حمدي .. كما حذفت الرقابة ثلاث لقطات لراقصة اسكندرانية حديثة اسمها نعمت مختار !

كورنل وايلد فتوة الحسينية !

ويستعد المنتج جبرائيل تلحمي في انتاج فيلم جديد بالالوان وضع قصته الكيلاني يوسف السباعي ، وسوف يخرج هذا الفيلم عز الدين ذو الفقار .. وتدور القصة حول الفتوات والسلطان الذي كانوا يتمتعون به منذ اكثر من ثلاثين عاما في الاحياء الشعبية وغير البلدية .. ويتنبع عز الدين ذو الفقار على احد الممثلين الامريكيين فيقول انه اسند اليه الدور الاول في هذا الفيلم .. وهذا الممثل الذي سيقوم بدور فتوة الحسينية هو كورنل وايلد !

حادث الاسبوع المثير

كان اهم حدث في هذا الاسبوع هو طلاق مديحة يسرى ومحمد فوزى ... وقد سهر اصدقاء الزوجين ليلة طويلة مضنية في سبيل تسوية الخلاف بينهما ..

ولكن محمد فوزى كان مصرا على رأيه وعدم العودة لزوجته السمراء ... وترجع قصة هذا الخلاف الى مدة اسابيع ... عندما سافر فوزى الى لبنان في رحلة تتعلق بعمله ... ثم عاد وفي جيبه عقد اتفاق مع راقصة اسمها جونغر .. ومنذ تزوج فوزى من مديحة وهما لا يفترقان ابدا ..

فقد كانا زوجين وصديقين حميمين .. ثم بدأ محمد فوزى يزوغ من مديحة ويعتذر بسبب مشاغله عن الخروج معها .

ولفتت هذه الظاهرة الجديدة نظر مديحة ، فبدأت ترقب تصرفات زوجها وبث حوله العيون .. فجاءتها الانباء أولا بأول تدعيني سهراته مع الراقصة الشرقية التي جاءت الى مصر لاول مرة .. وطلبت مديحة يسرى من زوجها ان يفسخ هذا العقد ، فوافق زوجها وهدأت اعصاب الزوجة بضعة أيام .. ثم ثارت فجأة على المقبل حبيب الزوج التقب ، فثارت وخرجت من البيت غاضبة ، وامضت ليلة في سميراميس .. فرد الزوج على هذا التصرف بأن ارسل لها قسيمة الطلاق !

وكانت مفاجأة للزوجة واصدقاء الزوجين .. وقد لعبت هدى سلطان دورا كبيرا في سبيل الصلح اشتركت معها فيه زوجها فريد شوقي ويوسف وهبي ..

وبعد ثمان واربعين ساعة تم الصلح بين الزوجين !

ويقول الفضوليون من الفنانين ان هدى سلطان حزنت لهذا الطلاق حزنا عميقا .. لانها كانت تحب مديحة يسرى حبا عميقا .. وان السبب في ذلك يرجع الى ان مديحة لعبت دورا خطيرا في حياة هدى سلطان

... فعندما بدأت هدى سلطان تغني كان شقيقها محمد فوزى معارضا في اشتغالها بالغناء .. حتى انه كان يتدخل لفسخ كل عقد اتفاق يتم بين احدى الشركات وبين هدى سلطان .. وان الانسان الوحيد الذي استطاع ان يقنع محمد فوزى بالا يقف في طريق هدى سلطان هو مديحة يسرى .. ولهذا حملت هدى سلطان هذا الجميل في عنقها لمديحة .. لترده لها في الوقت المناسب ..

اثناء الاستراحة .. بعث غرفة الصالون كاحدى القاعات الشرقية لقصر هارون الرشيد . وكان السيبحو الازياء الشرقية التى ترتديها الراقصات والراقصون .

ريشة آخر ساعة فى

اجمل فتيات الباليه الوجو الفوابو اميون ساحرة ولكنها مع ذلك ليست الراقصة الاولى .. فالباليه فن وليس جمالا فقط

انت وانا وكل واحد يراهم فوق خشبة المسرح ... وتمر بنا الساعات ونحن جالسون امامهم .. ولا نرى فيهم سوى اجسام طويلة مشدودة .. واقدام تدور فى سرعة واياد تلتف حول نفسها وتعبر باطراف اصابعها عن السعادة والنشوة والفرح والغضب والحزن .

لوحات واقلام

وفى هذا الاسبوع وصلت الى القاهرة فرقة باليه المركيز دى كوفاس . وذهب كنعان رسام آخر ساعة الخاص الى كواليس المسرح ولم يكن وحده .. كانت معه اوراقه البيضاء واقلامه المدببة وغير المدببة .. وفى وسط هذا الجو الغريب خلف كواليس المسرح جلس كنعان يرسم صورة كاملة للجو الذى يعيش فيه .

هواية القطط

والمركيز دى كوفاس مدير الفرقة ولد فى شيلى متزوج من سيدة تنتمى الى اسرة روكفلر المشهورة فى امريكا ، وكانت امه تنتمى الى اسرة اسبانية يشتغل افرادها بالسياسة والدبلوماسية

وهواية المركيز دى كوفاس هواية غريبة .. فهو يعشق الكلاب الصغيرة ذات الانف المطلط

وفى عام ١٩٤٠ افتتح المركيز مدرسة لتعليم رقص الباليه فى مدينة نيويورك وكان هذا اول عمل فنى يقوم به المركيز من اجل تحقيق فكرته ، وهى خلق فرقة راقصة تطوف العالم .

عصبة امم راقصة

وفى عام ١٩٤٤ بدأ يخطو خطوة جديدة تثبت قدمه فى محيط الفكرة التى تدور فى عقله .. انشأ شركة اسماها الباليه الدولى .. ثم فى عام ١٩٤٧ حضر الى فرنسا وحصل على امتياز فرقة الباليه الروسية بمونت كارلو والتى كانت تضم مجموعة قوية من الراقصات الروسيات الهاربات من الستار .

ثم غير اسم فرقته وبعد ان كانت الباليه الدولى اسماها باليه المركيز دى كوفاس ، وهكذا اصبح باليه دى كوفاس يضم الآن ٥٦ راقصة وراقص باليه من دول مختلفة متفرعة .

الهند لها ممثلوها

وتمثل الهند فى فرقة دى كوفاس روزيلا هايتاوور وماجورى تالشيف وهما من نجوم الفرقة .

وقد ولدت روزيلا فى مدينة اوكلاهما فى عام ١٩٣٠ وكان جدها ينتمى الى الهنود الحمر . وانتقلت الاسرة الى بلدة كنساس ، وفى كنساس شاهدت روزيلا رقص الباليه لاول مرة عندما حضرت فرقة الباليه الروسية فى المدينة .. وهوت روزيلا الباليه ، ودخلت مدرسة الباليه تعلمت فيها الرقص ، واصبحت روزيلا نجمة كبيرة فى محيط الرقص . ولم ترتفع روزيلا مرة واحدة ـ بل كانت تعمل دائما فى الصف الثانى ، وكان من الجائز ان تبقى فى مكانها لولا ان مرضت ذات ليلة الراقصة الاولى فى الفرقة .. وكانت الفرقة التى تعمل فيها روزيلا ترقص فى ذلك الوقت فى نيويورك .. ورقصت روزيلا بدلا من الراقصة الاولى المريضة .. ونجحت روزيلا نجاحا كبيرا ، ومنذ ذلك اليوم اصبحت راقصة اربعة الاو...

الراقصات والراقصون فى انتظار رفع الستار وصفارة بعيرة الرجع ، وكل واحد يجرى التمرينات النهائية قبل رفع الستار .

الراقصة الاولى لفرقة الباليه روزيلا هايتوور فى غرفة ملابسها الخاصة .. تنتظر الجرس يدعوها للرقص (بصيرة الرجع)

وراء الكواليس وقفت الراقصـــات فى ملابس القوقاز فى انتظار دورهن للظهور على المسرح وكان دور الجوارى هو الذى يلائم هذه الثياب الشرقية .

جورج سكين ومارجورى تالشيف يمثلان الخير والشر والحب فى الرقصات التى كانت تقدمها فرقة الباليـــه . وصممت ثيابهما محال الذى أحدث دور الأزياء فى باريس خصيصا من أجل هذه الرقصة ...

كواليس فرقة الباليه

أصغر راقصة

ويأتى بعد روزيللا مارجورى تالشيف وهى من أصل هندى كذلك .. وتعتبر أصغر راقصة فى فرقة الماركيز . وقد ولدت مارجورى فى أوكلاهوما كذلك ، وكانت شقيقتها ماريا تعمل راقصة باليه فى الولايات المتحدة .. وتعلمت منها مارجورى الرقص وعشقته .. وتمتاز مارجورى بالخفة والرشاقة فى رقصاتها وعدد الدورات التى تدورها حول نفسها وهى واقفة على طرف قدميها .

من أصل روسى

وهناك فى الفرقة سيرج جولوفين وفلاديمير سكوراتوف وهما من أصل روسى ولكنهما ولدا فى فرنسا . وقد تعلم الاثنان الرقص وهما فى سن حديثة جدا ، وتلقى الاثنان دروس الرقص من مدرسين روسيين .

***

ان وراء كل راقص اوراقصة فى فرقة الماركيز دى كوفاس قصة .. قصة ضاحكة وأخرى حزينة .. وليست راقصات فرقة الماركيز دى كوفاس وحدهن فقط اللاتى تختفى وراء كل واحدة منهن قصة ، فان وراء كل فنان فى أى فرقة وفى أى عمل قصة طويلة .. حتى الفنان الذى رسم لوحات هؤلاء الفنانين وراءه هو الآخر قصة طويلة !

مارسيال اللوزى

مشكلة على العيون بين مصر وبريطانيا

وزارة الصحة المصرية تبعث إنذاراً إلى السفارة البريطانية

في الاسبوع الماضي تلقت السفارة البريطانية رسالة من الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة .. وكانت الرسالة عبارة عن انذار من وزارة الصحة بالغاء الاتفاقية المعقودة بينها وبين السفارة بشأن معهد الرمد التذكارى .. بالجيزة - الذى انشىء فى عام ١٩٢٥ - وضمه الى منشآت وزارة الصحة

ويبحث الآن اللجنة التى شكلتها السفارة البريطانية .. من مستشاريها الصحي الدكتور مور ، وفانشيها المستر جراهام .. تبحث مع اللجنة من طرف الصحة هنا الدكتور حجاب أوليل الساعد للوزارة .. والدكتور ابراهيم احمد مدير القومسيون الطبى ... ومدير المعهد ، نتائج مصير هذا المعهد ونتائج الانذار الذى تلقته السفارة .. من الوزير بالغاء الاتفاقية القديمة .. وعدم التقيد بتعيين مدير انجليزى له .. بعد الآن ..

وكانت الاتفاقية تنص على أن يشرف الانجليز على مكافحة الرمد .. ولعمى في مصر بطريق غير مباشر .. بحجة انهم هم الذين انشأوا المعهد بأموالهم الخاصة

أول الاهداف !

ويقول الدكتور طراف : لقد تسلمناها تركة مثقلة بالديون .. فى جميع مرافقها .. وها نحن جادون فى تخليصها من هذه الديون لتنهض .. وتزاول نشاطها فى خدمة هذا المجتمع البائس ! ..

وها نحن نسجل أول هدف .. من اهداف ثورتنا الصحية .. فالتجارب فى اكثر من ميدان .. وسيرى الشعب ما نحققه من اهداف أولا بأول !

ولعل أول هدف سجلته وزارة الصحة .. على يد وزيرها الشاب هو هذا الذى حدث فى معهد الابحاث الرمدية الانجليزى ... فان الدكتور طراف مالك يعلم نبأ انتهاء عقد مديره الدكتور « ليتز » حتى أمر على بتمصيره .. وعلى ازالة شكوى الاطباء المصريين الذين عملوا تحت اشراف هذا المدير الانجليزى .. وزملائه وهم مقيدون بالاتفاقية البغيضة !

ثورة لها ما بعدها ! ..

وهكذا بدأت الثورة فى معهد الابحاث الرمدية بالجيزة .. الثورة التى تهدف الى تمصيره وتخليصه من ربقة الانجليز .. بعد أن عانى ... وحتمهم ثلاثين عاما تقريبا ... ... أن يحارب الرمد بجدارة ... ويصد العمى الذى يزحف الى عيون ابنائه ... كلما أقبل الصيف !

وهذه الثورة .. واحدة من الثورات التى بدأت تقوم بها وزارة الصحة بين حين وآخر . فمنذ شهر أعلنت الثورة على الا تزن .. التى تكدست فيها الادوية .. دون جيود .. وعلى الروتين الذى يشكو بصحة البلاد .. وهو آمن مطمئن فى برجه المنيع !

وستزحف الثورة .. عما قريب .. الى المستشفيات الحكومية .. لتبحث عن أسباب ما أصابها . وأسباب تزاحمها من امراض واسقام ! ..

وستبحث الثورة أيضا عن الاسرار التى تجعل ممرضات المستشفيات الحكومية .. ملائكة الرحمة .. يفرطن فى اداء واجبهن النبيل نحو المرضى .. وعن سر « زوغان » الاطباء قبل مضى الزمن المقرر لعلاج مرضاهم الفقراء .. فى المستشفيات .. وعن السبب الذى من اجله يهرع الاطباء الى عياداتهم للقاء مرضاهم السعداء ! ..

ولا يعلم أحد مدى ما ستحققه هذه الثورات من النجاح .. وبلوغ الهدف .. وهل ستدفع أفراد الشعب الى حياة أفضل .. بعيدة عن المرض .

م أنها ستدفع ثالثها الوزير الشاب .. الدكتور نور الدين طراف الى حياة الدعة والاسترخاء .. على المكتب الفخم .. بديوان الوزارة .. كما كان يفعل اكثر وزراء الصحة .. فى السنين الغابرة ! ..

احتلال صحى

ومع أن المعهد أنشىء لتخليد ذكرى الا ٩٠ فى المائة من العمال .. والجمال المصريين الذين قتلوا فى ميدان فلسطين وغيره .. وهم يحاربون مع جيوش الامبراطورية البريطانية فى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ ... مع انه انشىء فى أرض مصرية .. والقيمين من المصريين .. فان مهمته ظلت مقصورة .. فى اول امره .. على الابحاث الباثولوجية .. فحسب ... وظلت الايدى الانجليزية تديره وفقا لاغراضها الخاصة .. قبل كل شىء .. وتضع العراقيل .. والشروط التى تجعل منه معهدا انجليزيا تحت ودما .. وكان ظاهر الشروط الموضوعة يدعو لكفاح العمى فى مصر .. وباطنها الاحتلال الصحى المزيف ! ..

فقد كانت هذه الشروط تقضى بأن يكون مديره انجليزيا ... وأن يكون الباثولوجى الاول انجليزيا ... والا يدخله الاطباء المصريون الا على سبيل الاعارة .. أما مجلس ادارته فكان مكونا من مديره ومساعده البريطانيين ، و ٢ بريطانيين آخرين .. ومصرى واحد .. هو وكيل وزارة الصحة المساعد .. وكل هؤلاء كانوا يعملون تحت رياسة المندوب السامى البريطانى .. حتى لا يعرف المصريون مدى خطر التراكوما .. أو الارمد .. وانتشارها .. ومع ذلك فقد كانت مصر تتحمل اكثر نفقاته وماهيات موظفيه ، التى تعادل اضعاف اضعاف ما تدفعه انجلترا وكان لا يزيد على خمسة الاف جنيه

ومن الطريف أن الباثولوجى المصرى الوحيد كان يسبق المدير الانجليزى فى التخرج ... من نفس الجامعة التى تخرج فيها المدير ... وكان يسبقه بست سنوات وكان حاصلا على مؤهلات تفوق مؤهلات المدير ...

أن الاتفاقية الجديدة التى تبحثها وزارة الصحة مع السفارة .. والتى ستقوم على انقاض الاتفاقية الانجليزية المشئومة .. تقضى بأن يدير المعهد .. فى عهده الجديد .. مجلس ادارة مكون من وكيل الصحة و ٢ اعضاء مصريين .. والا تكون للمدير جنسية خاصة ... بل يعين من خلو الوظيفة فى جميع الاوساط العلمية .. اذا لم تنطبق الشروط المطلوبة على احد اساتذة الرمد من المصريين ...

نسبة العمى كما هي منذ ١٠ سنوات !

ان اكثر من علامة استفهام تتأرجح امام عيون المسئولين عن انتشار العمى فى مصر .. فبعضهم يقول : لقد وقف المعهد بجانب اطباء الرمد فى وزارة الصحة .. وآخرون يقولون أن ثلاثين عاما قضاها المعهد فى ابحاث الرمد والتراكوما ، لم تستطع وقف الخطر الذى يهدد نور العيون ! .. فانه مع تخصصه فى الكفاح ... بوسائله واجهزته التى لا نظير لها فى الشرق .. لم يخفف حدة انتشار العمى فى مصر حتى الآن .. فان الاحصائيات تقول بكل صراحة : ان نسبة العمى فى مصر لم تهبط منذ عشر سنوات .. فقد كانت فى عام ١٩٤٤ هى ٣ % من مجموع عدد السكان .. وبعد عشر سنوات اصبحت كما هى .. بنفس النسبة فماذا افدنا من المعهد الاول فى الشرق .. وماذا افدنا من المستشفيات المتفرقة لعلاج الرمد فى وزارة الصحة ؟

ويقول الاخصائيون : انظروا الى الماضى البعيد .. الى عام ١٩٠٩ وراقبوا الاحصائيات .. لتروا أن نسبة العمى فى تلك السنة كانت ١٠ % فى المائة ... والآن وبعد مضى ٤٥ عاما منها ، تنخفض حتى تبلغ ٣ % مع تقدم العلاج وتطور وسائل العيش ! ..

عشرات الالوف عميان ومئات الالوف عور ! ..

وقالت آخر احصائية أعدت عن العميان فى مصر أن الحالة خطيرة ، وان هناك حقائق مخيفة .. وان الارقام ترتفع ، وانها تبلغ أكثر من :

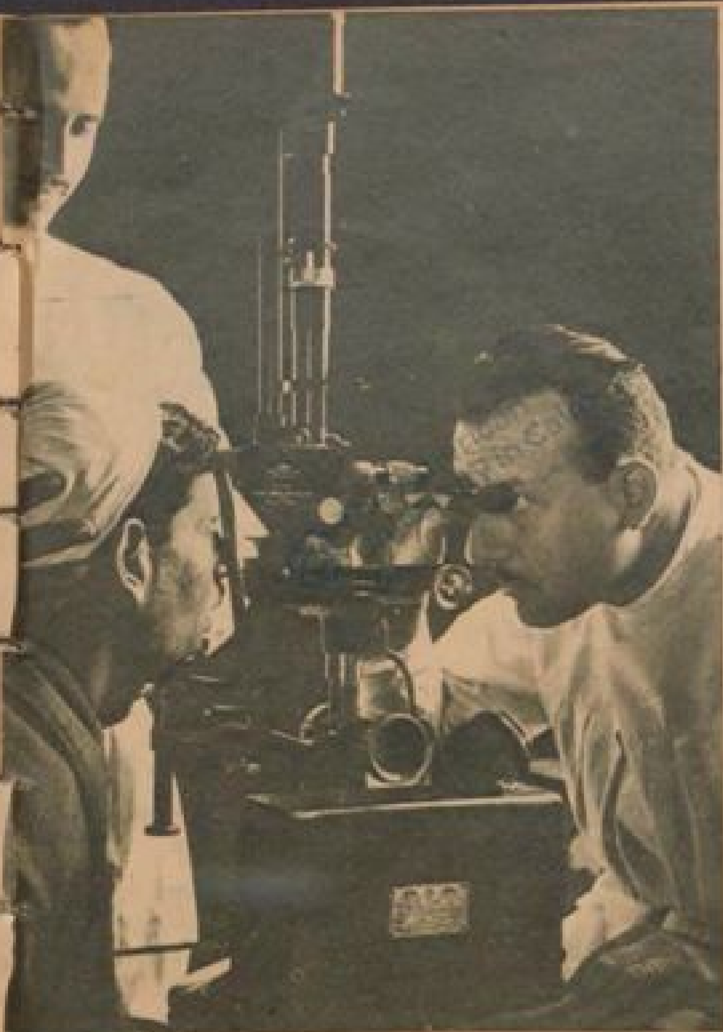

الدكتور جمال عابدين .. فى القاعة الطبية .. يفحص قاع عين احد المرضى قبل أن يصل اليها العمى .. !

● ٨٦٧٢٧ أعمى ، منهم ٤٤١٠٢ من الذكور والباقى من الاناث ، ومنهم ٣٦٩٢٦ مصريون ذكورا واناثا - والباقى من الاجانب ذكورا واناثا

● ١٦٠٨٨١ أعور ، منهم ٩٩٤٨٥ من الذكور و ٦١٣٩٦ من الاناث

● ولوحظ أن نسبة العمى تزداد بازدياد السن ...

● وأن مستشفيات الصحة سجلت فى دفاترها فعلا ٢٩٩٥٢ حالة عمى وكتراكت .. وأن حالات العمى وحدها بلغت ٣٦٨٦٠ حالة

● وأن جميع الاسرة المعدة لاستقبال حالات امراض العيون لا تزيد على ٢٤٤٥ سريرا ..

● وأن هناك ١٠٧ وحدات متنقلة لعلاج الرمد فى الريف

● وأن عدد زوار العيادات الخارجية بلغ فى العام الماضى ٦٥ر١١٢ر٦٠٦ شخصا

● وأن عدد العمليات التى أجريت لا تزيد على ١٨٢١١٤ عملية

● وأن حالات الرمد الصديدى بلغت ٢٢٥٣٢٠ حالة

التجارب لا تأتى بنتائج ملموسة

ومنذ سبع سنوات قام أطباء الصحة ... والاخصائيون فى معهد الرمد بتجارب .. وكانت التجارب تقضى باختيار قرى سندبيس ، والبرادعة ، وأبو رواش ، وكرداسة ، وبنى مجدول لاجراء التجربة ..

ودوعى أن تكون هذه القرى محدودة المعالم منعزلة تماما عما جاورها من القرى ... وبدأت التجربة بتطهير القرى بمادة الجمكسان لتخليصها من الذباب .. وبتوفير وسائل النظافة لسكانها .. ولكن التجارب لم تأت بنتائج ملموسة .. وظل الحال كما هو

طبيب يابانى .. كشف مؤقت

وحينما لمست الهيئة الصحية العالمية بجنيف مدى انتشار التراكوما فى مصر بدأت تفكر فى العلاج ... فارسلت منذ عام وثلاثة اشهر طبيبا اخصائيا من اليابان .. ليتفرغ لعزل (الفيروس) المسبب للعمى .. وبدأت تجارب الطبيب اليابانى تأخذ طريقها .. واجريت أولا بطريقة نقل عدوى التراكوما الى البيضة .. وتركها لمدة اربعة أيام حتى تتكاثر العدوى ... وبتكاثر الميكروب تم نقل العدوى الى احدى عينى القرد لمعرفة مدى الاصابة التى تلحق بعينيه ..

واختار الطبيب اليابانى طبيبين مصريين .. كشف فيهما الرغبة .. والصبر .. وهما الدكتورة فاطمة الزناتى .. والدكتورة زينب شريف .. وستسافر احداهما - بعد انتهاء التجارب - الى أمريكا .. فى شهر اكتوبر القادم للتخصص فى دراسة علم « الفيروس » لتعود بعد ذلك لمكافحة التراكوما فى بلادها !

بصيص من النور !

ان الطبيب اليابانى الذى أمضى فى مصر - حتى الآن - عاما وثلاثة أشهر .. يعمل متفانيا .. بدأ يلمح فى الافق بصيصا من النور .. يمهد له عزل الفيروس المسبب للعمى ... وبذلك يستطيع أن ينقل مرحلة كفاح العمى فى مصر الى طريق واضح المعالم بدلا من التخمين الذى عانى فيه اطباء الرمد طوال حياتهم ...

وعندما يعزل الفيروس سيكافحه بالفاكسين المضاد .. كما هو الحال فى كفاح حمى التيفود ..

وأن الهيئة العالمية التى ارسلت هذا الطبيب تنتظر تقريره بفارغ الصبر لتضع - فيما بعد - حدا للعمى الذى يزحف على مصر كلما أقبل الصيف ..

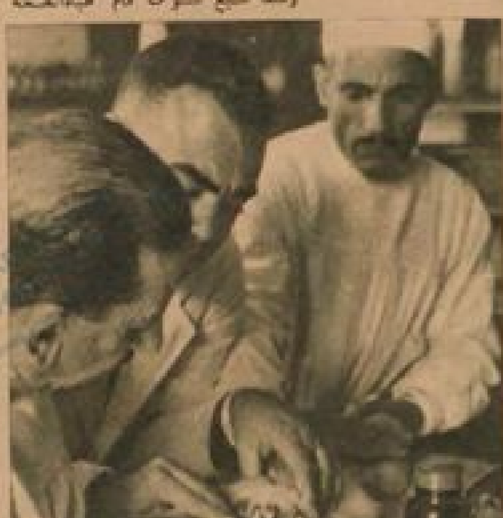

هل تنجح التجارب بعزل الفيروس فى عين القرد ؟ وهل تتحقق المعجزة فنعرف أسباب العمى ؟

القرود والسائس من العيشة وعدوى الرمد والتراكوما من مصر ..

الخطوط الجوية العربية السعودية

ترفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة
عاهل المملكة العربية السعودية أصدق
آيات التهانى واطيب التمنيات بمناسبة
تشريف جلالته لوادى النيل .

فمرحبا بجلالة المليك

أدام الله عزه وايد الله ملكه

أخبار اليوم

الى مقام حضرة صاحب الجلالة

الملك سعود بن عبد العزيز

يسعدنا يا مولاى أن نقدم
لجلالتكم اطيب التهانى بسلامة
الوصول إلى مصر العزيزة وان
نرفع لمقامكم خالص الولاء ونسأل
الله لجلالتكم العمر الطويل

الشركة التجارية الهندسية المتحدة

على الجزار وشركاه

مرحباً بعاهلنا العظيم

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز

أعز التمنيات واصدق الولاء وخالص
الدعاء بأن يطيل لنا حياة جلالتكم

المهندسان المعماريان مصطفى غرباوى ونجيب بشير

يحققان حلما جميلا لذوى الدخل المتوسط

فيلا تعاونية ٦ غرف = ١٥٠٠ جنيه

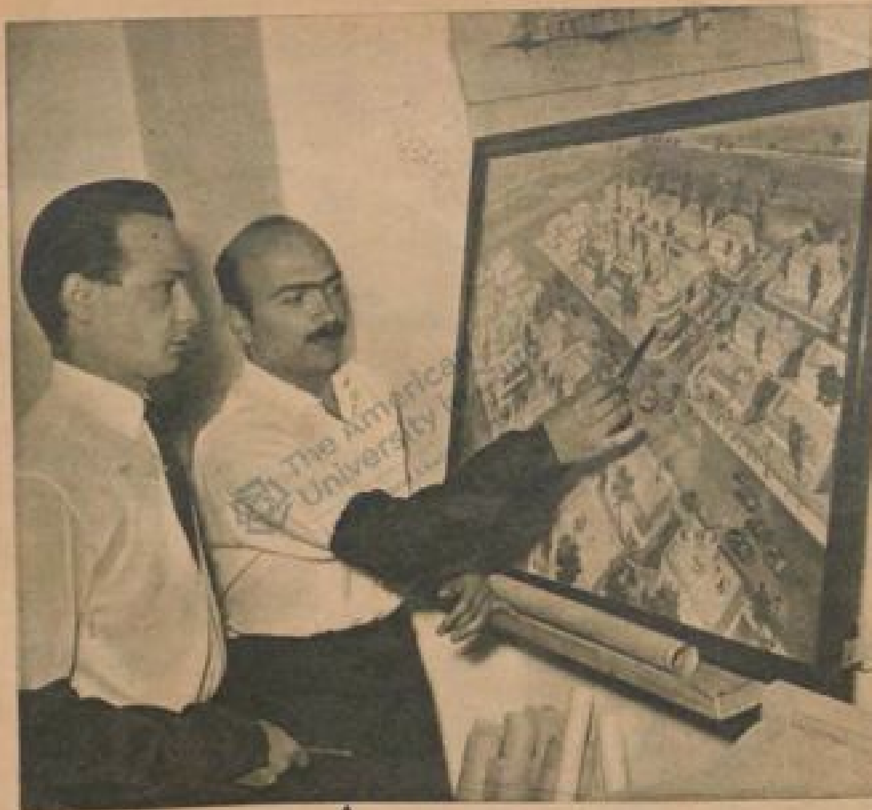

فوزهما بالجائزة الاولى لتحقيق المدينة التعاونية

كانت الجمعية التعاونية لبناء المساكن بالهرم قد اعلنت عن مسابقة بين جميع مهندسي القطر المصرى لأحسن تصميم للمدينة ونماذج الفلات التى ستنشأ بها

وقد فاز المهندسان المعماريان مصطفى غرباوى ونجيب بشير بالجائزة الاولى فى المسابقة .

ومما هو جدير بالذكر ان المهندسين الفائزين بالجائزة الاولى من الشباب المصرى الذى كرس حياته لخدمة بلاده منذ تخرجهما من كلية الهندسة .

وقد قابل مندوبنا سيادتهما بعد أن تشرفا بمقابلة السيد وزير الشئون الاجتماعية وعرضا عليه صورا عدة من نماذج الفلات التى فازت بالجائزة فكانت محل اعجاب سيادته وتقديره وتشجيعه لشباب مصر الناهض وقدهنأهما بما أحرزاه من نجاح

وبدا حديثه مع السيد مصطفى غرباوى قائلا :

س — لماذا اشتركت فى المسابقة

ج — الواقع انى عندما علمت بهذه المسابقة سارعت الى الاشتراك فيها وكان هدفى من ذلك هو ان اتقدم بمجهود متواضع لخدمة اخوانى المواطنين ورغبة فى اشباع هوايتى الفنية

س — ما هو الشعور الذى كان ينتابك قبل اعلان النتيجة وقد تقدم للمسابقة عدد من فطاحل المهندسين ذوى الخبرة الطويلة

ج — الواقع ان شعورى كان مزيجا من الاشفاق والثقة بالنفس الاشفاق لانى كنت انافس عددا كبيرا من كبار المهندسين كما ذكرت ، اما الثقة بالنفس فكان مردها الى ذلك المجهود الطويل الشاق الذى بذلته انا وزميلى نجيب بشير فى اعداد رسومات المسابقة التى استلزمت الاطلاع على كثير من المراجع الاجنبية الخاصة بعلاج هذا الموضوع الذى تطلب جمالا فى التصميم ووفرة فى التكاليف

س — سنك كام سنة ياسيد مصطفى ومتى تخرجت من كلية الهندسة ؟

ج — ٢٨ سنة وتخرجت سنة ٤٩

س — كيف تفوقت على زملائك من المهندسين المتقدمين للمسابقة ذوى الخبرة الطويلة

ج — العبرة ليست بالسن وانما بالاطلاع اذ ان العمارة فن وهبة موجودة فى الانسان ولا دخل لها بالسن مطلقا .

ثم سأل مندوبنا الاستاذ نجيب بشير قائلا :

س — ما هو شعورك عند اعلان نتيجة المسابقة .

ج — حمدت الله على هذه الثقة التى حصلت عليها انا وزميلى الاستاذ مصطفى ولم تكن النتيجة مفاجأة او دهشة فى نفسى فقد كنت اشعر ان كل منصف لابد ان يثنى على جهودنا ويباركها .

س — هل للمدن التعاونية المزمع انشاؤها فى مصر مثيل فى البلاد الاجنبية ؟

ج — النظام التعاونى للمساكن نظام جديد فى مصر وله مثيل كثير من الدول التى سبقتنا فى هذه الناحية .

س — يبدو لنا انك قد وصلت نهاية العقد الثالث من العمر

ج — بالضبط فان سنى هى ٣٠ سنة وقد تخرجت من كلية الهندسة بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٩

س — ماهى الاعمال الهندسية التى قمت بها منذ تخرجكم حتى الآن .

ج — لقد قمت انا وزميلى غرباوى بتصميم وتنفيذ اعمال هندسية كثيرة ، منها عمارات ضخمة بالقاهرة وكثير من الفيلات والمساكن وان ما تم انجازه من اعمال هندسية على ايدينا يعتبر مجهودا ضخما اذا قيس بالمدة التى امضيناها منذ تخرجنا .

الهندسان يتفاهمان على بعض نقط المشروع

اعضاء الجمعية التعاونية بالهرم يستمعون الى شرح المهندسين مصطفى غرباوى ونجيب بشير

نموذج لمنزل تعاونى به جميع المنافع على احدث طراز ويتكون من خمس غرف وصالة معيشة والتريه وملحقاتها

نموذج الفيلا بالمدينة التعاونية بالهرم يتكون من ست غرف وملحقاتها

منظر لاحد ميادين المدينة التعاونية بالهرم

فتاة الجامعة تتسلم الكأس والوشاح

هدأت العاصفة التى اجتاحت الجامعة الامريكية طوال الاسبوع الماضى . وكان ذلك عندما اعلن يوم الجمعة الماضى فوز الآنسة لبنى عبد العزيز بجائزة فتاة الجامعة الامريكية .

ولبنى عبد العزيز .. ابنة صحفى هو الاستاذ محمد عبد العزيز ، وهى فى نفس الوقت مذيعة بالاذاعة الاجنبية وتشرف على ركن الاطفال بها .. الاطفال الذين يفهمون اللغة الانجليزية ! .. وهى فى السنة الرابعة .. سمراء متوسطة الطول وعيونها خضراء .. تماما كعيون القطط .

مجتمع آخر ساعة

* متى تحدى دروبنى موريا من جديد ؟
* العيش المرحرح والكشك الصعيدى فى سميراميس .
* ناريمان تتسلل الى دار السينما فى الظلام .

تحد بين دروبنى وموريا

مباريات التنس انتهت فى الاسبوع الماضى على خير .. وبعد هذه المباريات يأتى دائما دور الحفلات .. حفلات الكوكتيل الفاخرة العامرة التى تقام من اجل تكريم هؤلاء الابطال .. وكانت اول حفلة اقيمت فى هذا الاسبوع لهذا الغرض ، هى حفلة اتحاد التنس فى نادى الجزيرة نفسه .

وكان الحديث يدور فى الحفلة بالطبع عن المعركة العنيفة التى اشترك فيها دروبنى وموريا ، والتى فاز فيها موريا وكسب بعدها بطولة الدورة فى مصر .

ولم يستطع دروبنى ان يقاوم الجمل المتناثرة من الافواه من كل ركن فى الحفلة عن هزيمته وانتصار موريا ، فصرح تصريحا عجيبا وهو انه على استعداد لان يتنازل موريا فى مباراة اخرى ينظمها له اتحاد التنس المصرى .. ولاقى هذا التصريح تشجيعا وحماسة كبيرة من الحاضرين ، ورضى اللاعب موريا بان يتبارى مع دروبنى مرة ثانية .

وفى هذا التصريح قال دروبنى : انه لا يسلم بتلك الهزيمة وانه يريد - اذا اراد موريا - ان يلعب مباراة اخرى ، وانه سوف يستفيد من خطته التى كان يلعب بها فى اول مرة وان هذه الخطة سوف تجعله يحرز نصرا كبيرا على موريا الذى هزمه . وكان من بين الحاضرين الذين شجعوا هذا الموقف ، الاستاذ فؤاد صادق بصفته رئيسا لاتحاد التنس ، والاستاذ محمود حسن رئيس نادى الجزيرة وعبد السلام الشاذلى ، وحبيب سرسق .

وحفلة ثانية

وفى اليوم التالى اقيمت حفلة اخرى اعدها الاستاذ منير صبرى فى بيته ، وشهدها بعض ابطال التنس المصريين ، ومن بينهم مدام عباس بطلة التنس للسيدات .

جيمنزيام النادى

وفى يوم السبت الماضى احتفل اعضاء نادى الجزيرة بافتتاح اول «جيمنزيام» فى النادى .

وفى هذا الاحتفال استعرض الاعضاء بعض الالعاب السويدية والعاب السلاح التى اشترك فيها بالطبع محمود يونس وصلاح الدسوقى .

وكان النادى قد شعر بحاجته الى ادخال انواع العاب القوى المختلفة ، وظهر هذا بوضوح فى الحفلة التى اقامها النادى منذ شهرين ، وقد بدا اقبال الاعضاء اللاعبين على الاشتراك فى هذا النوع من الالعاب ، او مجرد مشاهدة اللاعبين .

كلام فارغ

وكان الحديث يدور هذا الاسبوع حول اعتصام السيدات فى نقابة الصحفيين ، واكتفت سيدات المجتمع بالرثاء لهن والتألم لحالة الجوع التى يفرضها هؤلاء المعتصمات على بطونهن .

وبدأت الاسئلة تنهال على اعضاء الاتحاد النسائى من كل ناحية ..

ووجد الاتحاد نفسه مضطرا لعقد اجتماع غير عادى للرد على هذه الاستفسارات التى تسأل عن عدم اشتراك هذا الاتحاد فى تأييد حركة درية شفيق ، وهى الاعتصام .

وفى الاجتماع غير العادى قالت الاعضاء ان مسألة اعتصام درية شفيق هذه - كلام فارغ - وان الاتحاد النسائى لا يقل عن اتحاد بنت النيل كفاحا فى سبيل نيل حقوق المرأة بدليل انه اول جمعية نسائية قامت فى مصر وطالبت بتعليم المرأة كالرجل سواء بسواء .

وانتهت الدردشة فى الاتحاد النسائى باصدار بيان لا يؤيدن فيه الاعتصام . ورأست الاجتماع السيدة ناهد سرى .

وثمة تعديل تم فى بعض مناصب الاتحاد .. واهم مظاهر هذا التعديل ان الدكتورة سهير القلماوى اصبحت الآن تتولى رئاسة النقابة الجمعية بدلا من السيدة جميلة عطية .. وليست هذه هى التعديلات الوحيدة ، فان هناك تعديلات اخرى جديدة ولكنها ما زالت فى الطريق .

ناريمان فى السينما

وهذا خبر جديد عن السيدة ناريمان صادق ، فقد فوجىء رواد احدى دور السينما الاجنبية هذا الاسبوع ، بمشاهدتها فى احد ألواج السينما ومعها الاستاذ رضا على الحسامى واحدى صديقاتها ، وكانت ناريمان قد

(البقية على الصفحة التالية)

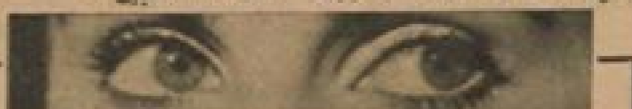

رأيت ..

● رأيت هذا الاسبوع فى شارع قصر النيل اثنين .. رجلا وسيدة .. وكان كل واحد منهما يحمل تحت ذراعه كلبا صغيرا لا يزيد حجمه على الارنب .. وبالرغم من ذلك .. بالرغم من صغر حجمهما .. كان لباسهما مرتفعا بدرجة جنونية .. وليس هذا فقط فالحيوانات تشبه الرجل مستر جونز مستر فرانك السابق فى مصر عام ١٩٤٠ .. وكانت السيدة الجميلة هى زوجته وهى زوجة مصرى فى رحلة سياحية سيعودان بعدها الى فرنسا .

● قابلت روزيتا حايك بجمال ثيابها الجميل .. وقالت لى روزيتا انها تريد ان تتعلم اللغة العربية .. فرحبت بذلك .. وقالت لى روزيتا ان الاستاذ عبد الرحمن صدقى مدير ادارة الشئون الفنية ومدير الاوبرا له وعدها بتحقيق هذه الامنية ومساعدتها فى ذلك .

● قالت لى السيدة محمود عزت سيدة المجتمع المعروفة ، ان الازياء والاقمشة التى يستعملها الراقصون لا يصلح الواحدة منها اكثر من ليلتين ثم يصبح الحفل بعد ذلك غير قابل للاستعمال .. وقالت لى كذلك ان كل واحد من اعضاء الفرقة يشترك اكثر من ستة اشهر قبل ان يصل الى بلد .

● سمعت عن وصول مليونير يحمل معه قافلة من مدينة للاشتراك فى مزاد فاروق .

● قال لى احد تجار الحديد ان احدى شركات الافلام الاجنبية التى تقوم بتصوير احد افلامها فى مصر قد اشترت منه كمية كبيرة من الحديد لاستعمالها فى ملابس الممثلين الذين يمثلون احد الافلام فى عصر سيتى .

● سمعت يا تلى ان الاسطبل الكبير الموجود بقرب كوبرى ابو العلا والذى استأجره القدير اسماعيل من طريق الحكر بعقد مدته ٩٩ سنة سوف يعود الى صاحبه من جديد . وعرفت ان الاسطبل سوف يحل ازمة افراد الاسرة صاحبة الاسطبل وخاصة انهم يعانون من ضيق مادى هذه الايام .

تابع المجتمع

حضرت فى ظلام السينما على اعتقاد ان موعد الفيلم قد بدأ ولكنها فوجئت بوجود استراحة ورفضت ناريمان ان تدفع شيئا لرجل الاسعاف الذى يبيع اوراق اليانصيب ، وقالت انها لاتشترى هذا النوع من الاوراق . وقبل نهاية الفيلم خرجت ومعها مرافقاها .

وكانت ناريمان ترتدى تاييرا اسود، ولم تكن على عينيها نظارة، وكانت تضع فى اذنيها قرطا من النوع الدائرى الكبير .

وقد اثار هذا القرط همسا كبيرا بين الحاضرين والحاضرات

برتقالة تحت الذقون

وكان هذا الاسبوع عامرا بالحفلات والاسواق الخيرية ، وتنهد المجتمع من كثرة الحفلات ومن كثرة «الفرفشة» فيها .

وكانت امرح حفلة، هى الحفلة التى اقامها الاستاذ محمد حمدى فى شقته المطلة على النيل بجوار فندق سميراميس .

وكانت الحفلة بمناسبة عودته من الصومال حيث مثل مصر فى لجنة الوصاية هناك .

وبالرغم من ان جو الحفلة قد بدأ هادئا ، وبالرغم من وجود بعض العناصر الهادئة من الاصدقاء، فقد انتهت الحفلة الى جو صاخب مرح .

وكانت بداية الجو الصاخب عندما امسك احد الحاضرين ببرتقالة من نوع « ابو سرة » ووضعها تحت ذقنه وظل ممسكا بها هكذا، ووقف امام الحاضرين يطلب منهم ان ياخذ احدهم البرتقالة من تحت ذقنه دون ان يستعمل يديه . وتقدمت منه احدى السيدات واخذتها منه بطريقة لم تستعمل فيها يديها فعلا .

وبدأت بعد ذلك دورة كاملة للبرتقالة تحت ذقون الحاضرين، ومحاولة من الحاضرات والحاضرين للحصول على هذه البرتقالة دون استعمال اليدين .

ولم تكن هذه اللعبة هى اللعبة الوحيدة التى ضحك لها الحاضرون فى تلك الليلة ، وانما كانت هناك لعبة اخرى اخترعها واحد آخر ، تتلخص فى ان يقوم بربط سيدتين من ايديهما بخيطين متشابكين ، وتحاول كل سيدة بعد ذلك ان تخرج من هذه العقدة وايديهما مربوطة .

واستطاعت هذه اللعبة ان تخلق جوا جديدا من الضحك عندما راحت السيدتان اللتان بدأت بهما المباراة، تدوران حول نفسهما وهما تحاولان الخروج من هذا المأزق «العقدة» .

بقى ان تعرف ان من بين الحاضرين الذين شهدوا هذا الحفل، ابراهيم عاصم وزوجته، وامينة صبرى، واسماعيل فوزى، وحرم حسن رشدى وعدد آخر من الامريكيين .

كليوبطرة والسوق الخيرية

وكانت هناك سوق خيرية كبيرة فى صالة كليوبطرة بفندق سميراميس، وحضرها عدد كبير من شخصيات الفندق التى راحت تسأل نفسها عن انواع المشاهدات التى سوف تقدمها لهم فتيات جمعية الشابات المسيحيات صاحبة السوق .

وقد سبق هذه السوق معرض ازياء قامت فيه بعض فتيات الاتيكان بعرض بعض المصنوعات القطنية والحريرية المنسوجة من القطن والحرير المصريين

وظهرت فى هذا المعرض كريمة روبرت خياط التى قامت بالاشراف على مصنوعات ازياء المعرض وموديلاتها واشتركت معها كذلك بعض صديقاتها المصريين والامريكيين .

وكان دور الامريكيين مقصورا على ارشاد الحاضرات الى كيفية استعمال الملابس المعروضة .

زوجات السفراء

اما فى السوق الخيرية نفسها، فقد حضرت مدام كوف دى مورفيل زوجة السفير الفرنسى، والماركيزة دى سانتا كروز زوجة السفير الاسبانى، ومسز كويمان زوجة وزير هولندا المفوض .

اما من المصريين فقد كانت هناك بهيجة هانم رشيد ، والسيدة عديلة حرم محمود يونس وحرم فهمى ويصا .

خان الخليلى

وكان هناك ايضا من اقسام المعرض قسم كتب عليه « خان الخليلى » ، واستطاع هذا القسم ان ينقل الى الحاضرين صورة كاملة للجو الذى يعيش فيه خان الخليلى نفسه .

وفى هذا القسم كانت هناك حرم السيد صلاح طاهر ، وهى التى اشتركت فى هذا القسم بعرائس صغيرة ترتدى ملابس، وكل منها تمثل مديرية من مديريات القطر المصرى .

والشىء الجديد فى هذه العرائس هو ان وجوهها مصرية ، بعكس العادة التى جرت عليها اسواق خان الخليلى وهى ان تكون وجوهها شقراء اجنبية ذات شعر ذهبى وتبعد كل البعد عن سمرة الفتاة المصرية .

واشتركت فى سوق خان الخليلى السيدة الهام جريس ، وهى التى تشرف فى كل عام على قسم خان الخليلى ، انها تذهب فى كل عام الى خان الخليلى ذاته لتختار بنفسها الاصناف المختلفة من الفضيات والحرير والشيلان والعلب المختلفة ثم تنقلها الى الجمعية وتجرى عليها بعض التعديلات . وبعد هذه التعديلات تجمع بضاعتها وتنشىء فى معرض الجمعية السنوى قسما اسمه خان الخليلى .

اطباق امريكية

وكان للسيدات الامريكيات نصيب فى هذه السوق كذلك ، فقد فكرن فى احسن شىء يمكن ان يهدينه الى السيدات المصريات .. فوجدن ان هذا الشىء هو المأكولات الامريكية . ومن اجل هذا اقمن قسما خاصا سمى بقسم الفطائر الامريكية، وكذلك اضفن بعض اصناف جديدة من انواع الطعام الامريكى . منها نوع دسم اسمه اطباق الكاسارولات ، والفكرة من وراء ذلك ان الذى يحضر الى السوق فى الصباح يستطيع ، بجانب

بعد المأذون

⊙ تقدم المقاول الكبير الى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية بعريضة يطلب فيها فسخ زواج ابنته لانعدام الكفاءة بينها وبين زوجها !! فابنته من اسرة كبيرة ثرية .. وزوجها كاتب بسيط فى عزبته .

وجاء الزوج ليدافع عن زوجته .. والتمس من القاضى جعل الجلسة سرية مراعاة لشعور زوجته التى اصبحت فى عصمته وكل ما يمس سمعتها يؤلمه هو اولا ...

ولما اعلن القاضى سرية الجلسة قال :

— لم اكن متطفلا على هذه الاسرة عندما تزوجت منها .. فانا اعلم من هى ومن انا ... ولكنى دهشت عندما حضرت اسرة صاحب العزبة لتقيم فيها وهو مالم يكن يحدث ابدا .. وزادت دهشتى عندما وجدت الوالد يتودد الى بشكل لم اتعوده ... ثم انهالت على « العزومات » والكرم الزائد .. مما جعلنى اشعر بانى قد اصبحت اتمتع بثقة الاسرة بعد كل هذا الترحيب من الجميع ... الاب والام ... والابنة الغالية .

الى ان جاء من يخبرنى بان الاسرة ترحب بى زوجا لابنتها .. وكذبت اذنى فى اول الامر .. ولكنه جاءنى بخطاب من والد العروس يخبرنى فيه بانه راى فى اخلاقى وكفاءتى ما يجعلنى أرقى أبناء الاسرة الكبيرة . ولذلك فهو يرحب بى زوجا لابنته ...

وقدم الزوج هذا الخطاب للقاضى كدليل على صدقه . ثم استطرد يقول :

— لم اكن اعلم انى كنت كبش الفداء الذى اختارته الاسرة لستر ابنتها .. ولما تم لهم (بحصول الزواج) ما ارادوا .. وعرفت زوجتى خطيئتها وقبلت مصارحتها .. عادوا يلحون على الطلاق .. ولكنى رفضت وحينئذ لجأ الوالد الى هذه الطريقة لفسخ الزواج .

وخلت المحكمة للمداولة وعادت لتصدر حكمها برفض دعوى الوالد والزامه بالمصروفات .

* * *

⊙ وقفت امام قاضى محكمة عابدين الشرعية لتعرض دعواها لتسابق على حديثها وتوسلت اليه ان يحكم بثبوت نسب ابنتها الى ابيها الطبيب المشهور .. ثم قالت تشرح دعواها :

— لقد توفى والدى وانا صغيرة ... واضطررت الى ان اعمل ممرضة باحد المستشفيات الحكومية ..

والتقيت بزوجى هناك . وكان يعمل طبيبا بنفس المستشفى .. ثم افتتح عيادة خارجية . وجاء يعرض على ان استقيل من عملى الحكومى لاشتغل مساعدة له فى عيادته . ويعرض على مرتبا يوازى ضعف مرتبى . فلم استطع ان ارفض . لانه كان دائم العطف على .

ثم تطورت العلاقات بيننا .. وعرض على الزواج بعقد عرفى حتى لا تثور اسرته ضده .. فقبلت .. واشترط على الا انجب اولادا فلم امانع ...

واستمر زواجنا ثلاث سنوات اجهضت فى خلالها خمس مرات دون ان اشكو او اتبرم .. الى ان رأيت ان الملل قد بدأ يتسرب الى نفسه فاردت ان اوثق الرباط الذى يجمعنا .. فاخفيت عنه انى حامل .. ولما شعر هو بهذا الحمل فى الشهور الاخيرة حاول ان يجبرنى على الاجهاض فتركت له المنزل وانتقلت للاقامة مع والدتى فانجبت هذه الابنة .

ولكنى فوجئت به ينكرنى وينكر ابنته ... انى متنازلة عن حقى ولكنى لا ارضى فى حق ابنتى فهى امانة فى عنقى سأحافظ على مستقبلها بكل ما املك .

وبعد ان ايد الشهود الزوجة فى دعواها اصدرت المحكمة حكمها بثبوت نسب البنت الى ابيها الطبيب المشهور

ماشتريه منها أن يخرج ومعه أيضا طعام الغداء ..

العيش المرحرح

وكان هناك كذلك قسم خاص لفرع جمعية الشابات المسيحيات في المنيا .. ورأى هذا القسم أن يصبغ نفسه بصبغة خاصة به ، وفعلا أعد موائد ملأها بأطباق الكشك الصعيدي والدشيشة والعدس والعسل الاسود والعيش «المرحرح»

ويظهر أن بعض السيدات الامريكيات قد اعجبن بالكشك وتجمع بعضهن حول فتيات المنيا ولم يتحركن من هذا القسم الا بعد أن تعلمن طريقة صنع الكشك والعيش « المرحرح » كذلك !

السفير الهندي فجأة

وحضر السفير الهندي الجديد وزوجته حفلة أقامها مستر ناندان الملحق الصحفي بسفارة الهند .

ولم يكن من المتوقع أن يشهدها السفير الهندي .. اذ انها كانت، في البداية، بسبب اجتماع ناندان – وهو يهوى الرسم – ببعض الفنانين والمثالين المصريين .

ولكن ناندان فوجيء بالسفير الهندي يتصل به ، عند ما علم بالحفلة، ويبلغه انه يريد الحضور .. وفعلا حضرها هو وزوجته

وكانت زوجة السفير الهندي بزيها الوطني – الساري – موضع أنظار الفنانين الذين يعشقون الجمال .. وبالرغم من أن لون شعرها يميل الى اللون «البلوند» فانها ليست أجنبية عن الهند، بل هي هندية مولدة، أي انها خليط من عنصرين انجليزي وهندي .

حفلات في سطور

وكانت هناك كذلك مجموعة من الحفلات حضرها أفراد المجتمع بالتناوب ، ووجدوا فيها فرصة ثمينة لقتل الوقت .

● حفلة أقامها سفير البرازيل السنيور جراسا أرانها وزوجته، بمناسبة قرب سفرهما وعودة السفير البرازيلي الى بلاده .

● حفلة كوكتيل أقامها مستر جوست القائم بأعمال سفارة جنوب افريقيا .

● حفلة كوكتيل أقامها مستر موراي رئيس مكتب الصحافة بالسفارة البريطانية بالاشتراك مع مستر جوب مساعده وزوجته . وكانت الحفلة في منزل مستر جوب بالزمالك ، ودار الحديث فيها حول وداع جوب ، وعن الصواريخ وصورة الرئيس محمد نجيب التي تظهر في السماء .

وصادف وقت الحفلة موعد ظهور الصواريخ في السماء ، فسحب الحاضرون الكراسي الى الشرفات وجلسوا يشاهدون الالوان الحمراء والزرقاء والصفراء وصورة الرئيس .

● وحفلة أخرى أقامتها مسز جودشو زوجة مدير هيئة اليونسكو في القاهرة ، وكانت حفلة ساهرة راقصة ضمت بعض أصدقاء الزوجين من الذين يتحدثون اللغة الفرنسية .

احمد جميل عبد العزيز

رئيس الحركة بالخطوط السعودية يرفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم التهاني الخالصة بمناسبة زيارة جلالته للجمهورية المصرية فمرحبا بعاهل الجزيرة

**

موظفو وعمال الخطوط الجوية العربية السعودية بالقاهرة يرفعون الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم ملك المملكة العربية السعودية خالص التهاني بقدوم جلالته السعيد لعاصمة الجمهورية المصرية .

المجتمع الجديد

تحسين الصحة :

● الذين يعرفون « ليلي دوس » حرم مؤسسات جمعية تحسين الصحة يعلمون جيدا أن رأس ليلي مليء بالمشروعات الاجتماعية ، وجسمها دائم الحركة . والمشروع الاخير الذي يدور في رأسها هو رحلة الى امريكا على حسابها الخاص لزيارة المؤسسات التي تشرف على مرضى الدرن من الناحية الوقائية والعلاجية . وليلي عندما تفكر في شيء لا تبطيء في التنفيذ . ولذلك فقد قررت السفر في أوائل الشهر القادم . وقد أعدت لها النقطة الرابعة برنامج الرحلة ، كما أعطاها كل من وزير الصحة ووزير الشئون الاجتماعية خطابا تتقدم به نفسها لهذه المؤسسات ويحوي الحب وتزكية ليلي دوس .

تحجلة في الزفاف :

● مسز [illegible] عذري سيدة متقدمة في السن .. تميل الى التهريج . وقد حضرت في أحد أيام الاسبوع الماضي زفاف قصر القبة ، فلم تسكت الصالة من الضحك .

ولكن تبين أن « أسنا » في الحقيقة سيدة على جانب كبير من الذكاء ، وهي عضو في حزب المحافظين ، وكان الحزب يستغل موهبة التهريج فيها فكان يرسلها الى اجتماعات حزب العمال أحيانا لتقاطع و « تشوش » على المتكلمين وتقلب الصالة رأسا على عقب .. وهذا أسلوب معترف به في أحزاب انجلترا .. أم .. هي تجلس على كرسي القضاء في انجلترا ..!

ملكة مصرية للقطن :

● سوف يكون لمصر في شهر ابريل القادم ملكة للقطن .. فان لجنة الدعاية للقطن المصرية تعد حفلة ساهرة على غرار الحفلة التي تقيمها نقابة الغزالين الفرنسية في توفيل ، لانتخاب ملكة القطن ، وسوف تنتخب لجنة الدعاية صاحبة أجمل ثوب مصنوع من القطن المصري ، ملكة للقطن المصري. والفرد أن تمنح جوائز للفائزات الثلاث الأول . وسوف تشترك بعض محال الازياء المصرية في تصميم الثياب القطنية .

دكتورة للفلسفة

● لم يعد يخفى على طلبة وطالبات الجامعة الامريكية أن أستاذة الفلسفة الدكتورة [illegible] وصيفة الطالبات تنتظر حادثا سعيدا برغم أنها ترتدي ملابس خاصة « لتكاموفلاج » ..!

وسوف يصاب طلبة الدكتورة [illegible] بخيبة أمل كبيرة اذا ما علموا أن موعد الحادث السعيد لن يقع في فترة الدراسة ، حتى تتغيب عن إلقاء دروس الفلسفة .. وذلك لان [illegible] اتفقت لنفسها قاعدة فلسفية حسابية بالنسبة للحوادث السعيدة ، يكون من مقتضاها أن يتم الحادث السعيد بمجرد انتهاء الموسم الدراسي ، حتى لا تتعطل الدراسة ، وحتى يتاح لها هي ، أن تتفرغ الى المولود الجديد طوال الاجازة الصيفية التي تبلغ أربعة شهور كاملة .

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

٤ بنات وضابط

قصة اخذت من محاضر البوليس وسجلات اصلاحية البنات قصة حقيقية لارياء فيها ولا كذب

انه فيلم لن يقدم الى مؤتمر كان وليس بالالوان الطبيعية وليس بالسينما سكوب ولن يعرض على الشاشة البانورامية .. انما هى قصة ذات موضوع وترمى الى هدف

ستهتف الجماهير باسم نعيمة « عاكف » بعد مشاهدتها الفيلم (٤ بنات وضابط)

يتحدث الناس فى هذه الايام عما اصاب السينما المصرية من ركود فى الوقت الذى نشطت فيه صناعة السينما فى البلاد الاخرى وما دخلها من ارتقاء وتقدم كبيرين بفضل الاختراعات الحديثة التى جعلتها اكثر تقدما وادق تعبيرا واعظم تصويرا للمناظر الطبيعية ولحياة الناس فى مجتمعاتهم العامة والخاصة. فقد انصرف هم المخترعين والمجددين نحو جعل السينما حقيقة واقعة مجسمة امام النظارة وتبعا لذلك ازداد عدد من اجتذبتهم السينما اليها من الشاهدين من مختلف الطبقات فاصبحت التسلية المفضلة لدى المترفين ، كما انها التسلية الوحيدة لدى الكادحين الذين يمرون بهامن انفسهم ويلهبون بها متاعبهم ويتخلصون من آثار الركود الذهنى والعاطفى

ماذا فعلنا فى مصر ؟

ولكن السينما فى مصر لم تحتفظ بالمكانة التى وصلت اليها السينما الغربية والشرقية ، فقد لاحظ عليها المثقفون وقوفها عند حد التقليد او الاقتباس ــ هذا اذا احسنا الظن بالمشتغلين بتأليف الروايات السينمائية ومن يتولون اخراجها او تمثيلها ــ حتى انك لتعجب اذا قارنت بين فيلم اجنبى وآخر مصرى اذ انك تجد القصة هى القصة ، والحوار هو الحوار والمواقف هى المواقف ، بل والاخراج يحاكى الاخراج ولكن هيهات ان يلحق به لعدم رسوخ الملكة الفنية عند المخرجين المصريين ..

فن حرامية

وطالما شكا الناس من الشكوى من الاغانى والمطالبة بروح التجديد فى الحانها ، ومن تفاهة معانيها وابتذال الفاظها ، ولعل اكبر دليل على ذلك تلك المعركة الصيفية التى قامت بين الكتاب وشغلت الصحف والمجلات مدة طويلة تحت عنوان « فن حرامية » اذ احتدم الجدل بين انصار التجديد وانصار الاعتماد على الحان الموسيقيين الغربية مسمين ذلك بالاقتباس !!

يجب ان نساير العصر

والواقع ان هذه المعركة انتهت

اننا يجب ان نساير العصر ، وان السينما المصرية فى حاجة ماسة الى من يرفع رأسها ويجدد شبابها ، وينفخ فيها روحا قوية وثابة ، حتى تساير العصر الذى نعيش فيه ، فتجذب اليها جميع الطبقات ، ولا يكون ارتياد دور السينما التى تقدم افلاما مصرية مقصورا على الطبقتين الدنيا والمتوسطة ، وبذلك تستأثر دور العرض الاجنبية بالمثقفين والطبقة العليا من المصريين وقد شعر بعض المشتغلين بصناعة السينما بهذه الحالة وما تعانيه البلاد من جرائها ، فارادوا ان يسلكوا فى صناعتهم طريقا آخر غير الطريق القديم ، وبعد ان اعملوا الفكر وجدوا ان خير سبيل لرفع شأن السينما المصرية هو ان تستمد قصتها من صميم الحياة العادية للمواطن المصرى فى بيئته المصرية الخالصة التى تتمثل فيها آلامه وآماله ، وما يجيش فى صدره من العواطف ، وما يقدم عليه من اعمال نتيجة لاضطرام تلك العواطف وتفاعلها فى نفسه

انور وجدى يعمل ..

وكان على رأس هذه الفئة الجديدة المبتكرة السايرة لروح العصر شركة الافلام المتحدة التى انتزعت من واقع الحياة المصرية قصة جعلتها باكورة تجديدها وعنايتها بالسينما الحديثة فى مصر فلجأت الى دفاتر البوليس وبحثت فى طياتها حتى عثرت على ضالتها المنشودة فى قصة اصلاحيات البنات ، ووجدت من بينها حادثة ٤ بنات وضابط التى عكف انور وجدى ــ الذى كتب القصة واخرجها للسينما ــ على دراستها من جميع الوجوه والنواحى واجتهد فى البحث عن اشخاصها الحقيقيين واستعان بهم فى اخراج هذه القصة الانسانية بحيث اصبحت مشاهدها بعيدة عن التمثيل والافتعال ، لان اشخاصها كرروا ما سبق ان مثلوه على مسرح الحياة بدافع من اسباب قوية ، اما هذه الاسباب وما هذه الدوافع ؟ فهذا ما سوف يعرفه الشاهدون عندما يرون الفيلم معروضا على شاشة سينما ميامى بالقاهرة يوم ٢٩

مارس الحالي وعلى ستارسينما ركس والهمبرا بالاسكندرية ابتداء من ٥ ابريل القادم

تحفة العام الجديد

ويعتبر فيلم (٤ بنات وضابط) تحفة العام الجديد بحق : لانه فيلم انساني انتزعت قصته من صميم الحياة ، ومن افواه شخصياته الحقيقية كما وردت في محاضر البوليس ، وفي سجلات اصلاحيات الاحداث

واحسن مايمكن ان يقال عن هذا الفيلم ان اشخاص قصته مازالوا على قيد الحياة وهم ينتظرون بغير شك اليوم الذى سيرون فيه انفسهم ، وما جرى لهم في حياتهم على شاشة السينما ، شأنهم في ذلك شأن بقية الناس . وسوف تهتز مشاعرهم – بلا شك – من من هذه القصة التي ستهتز لها قلوب الجماهير لما بها من آلام ومآسي واحزان تتخللها امال واحلام تظهر الفرح في فترات بين الالم والحزن . وقد جندت لهذا الفيلم جهود فنية رفيعة ليصبح الفيلم عظيما ، لا يذهب رونقه ولا يزول بهاؤه واخذه بالالباب على مر السنين .

وانه لفخر للسينما ان تقدم شركة الافلام المتحدة مثل هذا الفيلم الى مصر والعالم العربي ، لتأخذ بمكانة ممتازة بين شركات السينما ، وتحملهم على اقتفاء اثرها ، والارتفاع بمستوى انتاجهم حتى يلحقوا بها .

مناظر طريفة

ومناظر هذا الفيلم من الطرافة بحيث تغتصب الضحكات من افواه العابسين : وتدخل السرور على قلوب المكروبين واليائسين ، وتنعش النفوس الكسيرة وتشد الاعصاب المسترخية وترد اصحابها الى اعمالهم اكثر قوة واوفر انتاجا . ولم تقتصر المناظر على تمثيل الالم والحزن ، بل فيها اسراب من الفتيات في مواقف البهجة والمرح ، وفيها استعراضات راقصة بلغت من القوة والجاذبية ما يعلق بها الابصار حتى تود دوام النظر اليها مثل استعراض (الحلم) واستعراض (السوق) وكذلك عدا الاغاني العذبة الساحرة مثل اغنيتي (السعادة) و (ياأهل الحي) وغير ذلك من المفاتن التي سوف تنال الاعجاب العام .

مواقف مثيرة

وفي الفيلم مواقف مثيرة بين انور وجدي ونعيمة عاكف ومواقف مؤثرة بينه وبين امينة رزق ومشاهد رائعة لرجاء وعواطف والطفلة المعجزة لبلبة .. وذلك عدا المناظر البلدية ، وما يعجب به الفنان من لابسات ملايات اللف والبراقع اللاتي يمثلن الجمال والفتنة البلدية . الى غير ذلك من التمثيل المتقن والفن الرفيع

ويكفي للاشادة بالمجهود الفني يبذل في هذا الفيلم ان فيه حوالي ثلاثين ممثلا وممثلة وخمسين راقصة و ٣٠٠ فتاة من اصلاحيات الاحداث .

وسيكون هذا الفيلم اكبر حافز للشباب المصرى على هجر الافلام الاجنبية والاستمتاع بفيلم مصرى واقعى من الطراز الاول .

قافلة أصحاب الملايين

ولكن الملايين صرفت في

مرت بالقاهرة في الاسبوع الماضي قافلة كلها من أصحاب الملايين الامريكيين ..

وكانت هذه القافلة قد استأجرت باخرة كبيرة لتطوف بها حول العالم ..

وبدأت رحلتها من ميناء نيويورك في يوم ٤ فبراير الماضي وهي رحلة تستغرق ٦٥ يوما بحيث تعود الباخرة بحمولتها من أصحاب الملايين الى نيويورك مرة ثانية في العاشر من شهر ابريل القادم ..

***

وكانت الباخرة قد مرت بميناء بورسعيد في يوم ١٨ فبراير في طريقها الى الشرق الاقصى .

ولكنها لم تتوقف .. واستمرت في طريقها الى بومباي وكولومبو وبعد أن زار ركابها الهند وسيلان عادت بحمولتها حيث أنزلت شحنتها من أصحاب الملايين في ميناء السويس ..

وبعد أن أمضى أصحاب الملايين خمسة أيام بين السويس والقاهرة والاقصر عادت الباخرة فالتقطت ركابها من ميناء الاسكندرية وأبحرت بهم الى بيروت قبل أن تمر على ميناء حيفا في اسرائيل

***

وعندما وصلت الباخرة في المرة الاولى الى بور سعيد نزل منها المستر توروب سفير الولايات المتحدة في البرازيل أثناء الحرب العالمية الاخيرة .

وكان يزمع الاستمرار في رحلته حتى الهند .. ولكنه قرأ في الدار البيضاء مقالا في جريدة فرنسية عن مزاد مقتنيات فاروق في القاهرة ..

ولما وصلت به الباخرة الى بور سعيد نزل منها ليشترك في المزاد .. وبعد أن فاز بمجموعة كبيرة من طوابع البريد .. اشترى بعض المقتنيات الاخرى ثم قطع رحلته واستقل الطائرة عائدا الى الولايات المتحدة .

وكانت الباخرة تحمل ٨٦٠ راكبا من أصحاب الملايين عندما غادرت نيويورك

وعندما وصلت الباخرة الى بور سودان في طريقها الى السويس علم ركاب الباخرة ببعض التطورات السياسية الاخيرة في مصر .

وخشي ربان الباخرة أن تكون هناك حوادث في القاهرة فأرسل برقية الى وكالة شركة السياحة التي تتبعها الباخرة يسأل عن الحالة ..

واتصل مدير شركة السياحة بالاستاذ محيي الدين الشافعي مدير مصلحة السياحة يسأله عن الحالة ..

ثم عاد يبرق الى الباخرة يؤكد أن كل شيء في القاهرة عادي، وأن أصحاب الملايين في استطاعتهم أن ينزلوا في ميناء السويس

ورغم هذا التأكيد رفض نحو ٤٠٠ من ركابها أن ينزلوا في السويس

ونزل منهم ٤٢٠ سائحا فقط .. أما الباقون فظلوا على ظهر الباخرة وعبروا بها قنال السويس ثم حملتهم الى الاسكندرية حيث رست الباخرة تنتظر بقية ركابها

***

وفي القاهرة كانت المشكلة الكبرى التي اعترضت زيارة هذا الفوج الكبير من أصحاب الملايين هي توفير أماكن مناسبة لهم في الفنادق الكبيرة ..

وكل ما أمكن توفيره لهم من أماكن لم يكن يكفي لاكثر من ٢٦٧ شخصا .

- فنزل ١٢٠ منهم في فندق الكونتننتال
- ونزل ٧١ منهم في فندق سميراميس
- و ٢٩ فقط في فندق مينا هاوس .
- و ٤٧ شخصا في فندق هليوبوليس

أما الباقون فاضطرت مصلحة السياحة الى الاتفاق مع شركة السياحة التي تنظم رحلاتهم على أن ينقلهم قطار خاص الى الاقصر .

***

وكان المستر ماتوخ وهو من أشهر أصحاب الملايين في الولايات المتحدة أحد أعضاء هذه القافلة .

وقد اشترى في القاهرة عددا كبيرا من التحف .. وبينما كان في طريقه الى حي خان الخليلي شاهد في المنشية بقالا يعلق « مشنقة » على باب دكانه .

صاحب ملايين وزوجته أمام آثار توت عنخ آمون

صاحبة ملايين تنزل السلم معتمدة على ذراع الترجمان

يسأل اذا كان يمكنه شراء التمثال .

وسائحة أخرى رفضت النزول في السويس وبقيت على ظهر الباخرة في طريقها الى الاسكندرية

أعلام مصر وأمريكا ترفرف في محطة السويس أثناء ركوب السائحين القطار الخاص

...عتذر بالقاهرة

...ن في الهند!

انزل من سيارته وبعد أن فحص القناع ابدى اعجابه بها واشترى منها نسخة كاملة !

***

وفي القاهرة اعتذر أحد اعضاء القافلة وزوجته عن استئناف الرحلة بالباخرة .

ولما سئل عن السبب قال انه لم يتلق من عائلته أو مكتبه رسائل .

واضطرت شركة السياحة أن تحجز له ولزوجته مكانين على أول طائرة عادت بهما الى الولايات المتحدة .

***

ووضعت شركة السياحة ١٢٠ تاكسيا تحت تصرف أصحاب الملايين .

وكان كل منهم يفضل أن يستقل تاكسيا بمفرده .. وكانت الشركة تستأجر التاكسي الواحد بثلاثة جنيهات في اليوم .

والمؤكد أن أصحاب الملايين لم يشتروا أشياء كثيرة من مصر .

كما انهم لم ينفقوا كثيرا أثناء زياراتهم لاسواق القاهرة .

ويعتقد رجال مصلحة السياحة ان سبب ذلك هو أن باخرتهم توقفت في الهند قبل أن ينزل ركابها في مصر .

وفي الهند وجد أصحاب الملايين ان أسعار الماويات أرخص بكثير من أسعارها في مصر .

بقي شيء واحد .. فقد شكا غالبية السائحين في هذه القافلة من أن منطقة الاهرام تخلو من « تواليت » واحد .

وقد اضطر عدد كبير من أصحاب الملايين لان يقطعوا زيارتهم لابو الهول والاهرام وعادوا الى أقرب (تواليت) في فندق مينا هاوس .

بقي شيء واحد .. فقد شكا غالبية دفع لنفقات رحلته التي تدوم ٦٥ يوما مبلغا يتراوح بين ١٧ و ٣٢ الفا من الدولارات .

وكانت الباخرة تحمل الى جانب أصحاب الملايين ثلاثة من الاطباء الاخصائيين و ١٧ ممرضة وقسيس ، كما كانت تحمل عددا كبيرا من رجال البوليس السرى .

ركعت امام عرش توت عنخ امون

تضع الروج في مرآة بالمتحف !

قلوب في البريد

يحله : الدكتور المعرك

ربع جرائم ...

انا رجل ميسور الحال ومتزوج قبل ولدان · ولقد حدث ان حب تزاع بين صديق لي وزوجته · فرجاني هذا الصديق ان اتصل بامرأته لاصلح بينهما اشفاقا لاطفاله الثلاثة · فاحببت المرأة حبا شديدا واحبتني هي ايضا وصاحمتني على ان تبذل المستحيل لتطلق من زوجها وتتزوج بي · فانا حائر بين ضميري وبين قلبي فما قولكم ؟..

م · ق · ١٠ حلوان

ان اقدامك على التزوج بتلك المرأة هو اقدام على ارتكاب اربع جرائم شنيعة : جريمة خيانة صديقك الذي استأمنك عرضه ووضع فيك ثقته · وجريمة خيانة امرأتك التي لاذنب لها ، وجريمة تشريد اطفال زوجتك الثانية ، وجريمة تشريد اطفالك انت ...

وانا لا اعتقد ان ضميرك قد مات الى حد انك ترضى بالتراف اربع جرائم لاجل سبيل امرأة تقل عديمتها وتضحيتها باولادها على انها قد تطرك غدا كما خانت زوجها بالامس ... فايقظ ضميرك ما استطعت ، واقض بذلك من هذه المسألة ، واقطع صلتك بذلك الصديق ثم عد الى امرأتك الوفية فهي الباقية لك ·

فتاة انطوائية

لي فتاة في نحو السادسة عشرة من عمرها ، الاحظ عليها في احيان كثيرة انها لا تكاد تفتح الراديو وتسمع أية اغنية عاطفية حتى تسيل دموعها في صمت ثم يستولي عليها الحزن فتسرع وتبتعد عنا وتلوذ بالوحدة · فما هو سر هذا العارض النفسي ؟ ..

م ـ ا حلمية الزيتون

● ان معظم الفتيات يمررن في سن المراهقة بمحنة شديدة ، وسرعة انفعال شاذة ، وميل عميق الى الحزن والاسى يتحدر من مواقف مكبوتة ، مبعثها الحنين الغريزي الى تلبية مطالبهن الطبيعية ·

وهذا العارض لا ينجو من الفتيات الا اذا كانت اعصابهن ضعيفة ، وحياتهن اليومية ضيقة الافق محدودة الفسحات · فاحتم يا سيدي بصحة فتاتك اولا ثم اطلقها في الحياة الاجتماعية الرحبة · على ان يكون جو هذه الحياة طاهرا ، وحافلا ببعض الوان اللهو البرىء · ولا بأس من ان تزين لها رغبة التعلق بفن من الفنون كي تجد مصرفا لشعورها وتتنفس عواطفها · ولكن المهم هو تحبيبها المرح ، وادماجها في المجتمع وحثها على الاتصال ببعض صديقات مهذبات مرحات يخرجن بها من عالمها الانطوائي ويبعثن في تفكيرها وحياتها روح التفاؤل والبهجة والانشراح ·

من آداب المجتمع

تعرفت الى فتاة من اسرة عالية واحببتها وفي نيتي ان اخطبها · ولكني رجل لم يسبق لي ان اندمجت في المجتمعات الكبيرة واخشى ان تلحظ الفتاة في مظهري شيئا نابيا قد ينفرها مني · فما هي اهم الآداب المتبعة في تلك المجتمعات والتي يمكن لو التفت بها ان ارتفع في عين فتاتي ؟..

ع ـ ص بالسكاكيني

● أولا ـ لاتسرف في التأنق والتغير لاتوابك الوانا محتشمة لجمع بين البساطة وحسن الذوق ·

ثانيا ـ لا تتحدث عن نفسك ، وتجنب الثرثرة ، واعرف متى يجب ان تتكلم ومتى يجب ان تصمت ·

ثالثا ـ كن مرحا ولكن في أدب وتحفظ والزان ·

رابعا ـ ايال ان تداعب المتحدثين او أنك افضل منه ·

خامسا ـ احترم السيدات وتجنب الغزل امامهن وتحدث اليهن في موضوعات خفيفة طريفة تلائم اذواقهن ولا تبحث في نفوسهن الملل ·

سادسا ـ لك ان تجامل السيدات لا ان تغازلهن ·

سابعا ـ اهتم بالفتاة التي تحبها واسرع بتلبية رغباتها قبل ان تعرب عنها ·

ثامنا ـ اكثر من الزيارات واجعلها في اوقات مناسبة ، واذا وعدت بشيء فيجب ان تفي به ·

تاسعا ـ اذا اساء بالرغم منك الى احد فاعتذر حالا ، واذا اساء احد اليك فكن واسع الصدر وقابله بابتسامة مترفعة متسامحة تخجله من نفسه وتجبره على ان يسرع بالاعتذار اليك ·

عاشرا ـ لتمرس بآداب المائدة واعرف كيف تستخدم الشوكة والسكين ·

اجابة خاصة

الى و · ن بالزمالك :

● اعلم ياسيدتي ان المرأة تهتم فوق كل شيء بمكانتها في المجتمع · والرجل الذي تقدره هو الرجل الذي يحرص على مكانتها الاجتماعية ولا يجعل من نفسه ومنها هزأة في عيون الناس · فانت ياسيدتي باسترسالك في الهذر والمجون والقفش والتنكيت امام اقاربك وضيوفك تضعف من هيبتك ، وتنقص من قيمة نفسك ، وتحط بالتالي من قدر امرأتك التي تود ان ترقى في المجتمع محترما مهيبا لترفع رأسها بك · فلا تعتقد انك يمكن ان تدخل السرور على نفس امرأتك وتفرس الناس بأن تجعل من شخصك في المجتمع مسخا ومهرجا ، لان الاسراف في المجون مجلبة السخرية ، والسخرية مجلبة للاحتقار ، ومتى اصبح الرجل موضع سخرية او احتقار في نظر الغير استحال على زوجته ان تقدره وتحترمه وتطيعه لأن المرأة تحب في الرجل صفة السبق في المجتمع وتأثير عقله ورجولته في نفوس الآخرين ·

بختك هذا الاسبوع

الوليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : سيكون برنامجك هذا الاسبوع عامرا اكثر من العادة ، ولكنه سيتعرض لبعض التغييرات ·· هناك شخص سيعد لك في الايام القادمة مفاجأة سارة ·· ويجب ان تعمل بهمة وتبذل مجهودات مضنية لتحصل على النتائج المرجوة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

الوليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : في الايام السبعة القادمة ستحدث تطورات غير متوقعة ·· فيجب الا تغير مشروعاتك القائمة ·· ستنطلق يوم الاثنين مستمعا الى رحلة ، اكثر من المرح الشريف ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ فبراير

الوليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستتحمل مسؤوليات كبيرة هذا الاسبوع ·· وستزداد مصروفاتك زيادة كبيرة ·· وستشعر انك لا تحصل على ما يوازي مجهودك ·· وستكون الحياة المنزلية اسعد مما كانت ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مارس

الوليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : مشروعات جميلة برافقك ، ولكنها خيالية ومن الصعب تحقيقها عمليا ·· مقابلات للفتيات في سن العشرين ·· وسيدخل الحب في حياتهن قريبا وسينتهي بزواج سعيد ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ ابريل

الوليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : منزلتك ستصبح عالية بين اصدقائك وزملائك في العمل ·· وستنال احترامهم بفضل عمل غير متوقع ·· ولكن ستكون هناك بعض الصعوبات في حياتك الخاصة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو

الوليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يولية : ستتمتع خلال الايام القليلة المقبلة ·· بالسعادة ، والاقارب يشعرون مثلك بالصحة والمساعدة ·· وسيكافئك هذا الاسبوع كثيرا ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يونية

الوليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : كن حذرا هذا الاسبوع من غدر الناس لان صديقا سيحاول ان يخدعك ·· كل شيء بعد ذلك سيسير في طريق وردي · اسبوع ممتع للمتزوجين حديثا · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يولية

الوليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : اسبوع من اجمل الاسابيع القادمة بالنسبة اليك ·· لا تتردد في اقتناص الفرص التي تمر في طريقك ·· اذا كنت من العزاب فسيدخل الحب حياتك ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ اغسطس

الوليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : اسبوع مهد امامك ·· اعمالك المنزلية وشئون العمل على مايرام ·· ستغمر السعادة قلوب الامهات لتقدم اولادهن في المدارس ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ سبتمبر

الوليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستنال بعض الحرية والاستقلال من جراء التغير في الاحوال ·· وستنال ترقية في العمل بسبب فكرة تقترحها على رؤسائك ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ اكتوبر

الوليد من ١٦ نوفمبر الى ١٦ ديسمبر : بداية حسنة للاسبوع ·· ستسافر البعض يوم الاحد نتيجة لدعوة وسينال البعض مساعدة قيمة من احد الاشخاص في نهاية الاسبوع ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ نوفمبر

الوليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ينبغي ان تعالج امورك بعناية ·· اذا كنت ترغب في الرضاء من يهمك امره فعليك ان تقدم اقتراحاتك بحرص ·· وبهذا تحقق النجاح · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ديسمبر

اذا كنت من مواليد هذه الفترة ·· فان عاملك هنا ينتظر ان يكون مشحونا بالتقلبات ·· وسيكون اهتمامك موجها الى زواج بنجاح ·· زواج مشروع الى كانوا في سن مناسبة

يوميات طبيب

كنت طبيبها منذ كانت طفلة

كانت من الطف مرضاى واحبهم طلا ، وكنت طبيبها منذ كانت طفلة ولهذا سررت عندما رايتها في عيادتي بعد هذه الغيبة الطويلة فقلت :

انني لم أرك منذ زمن طويل يا صغيرتي .. أليس كذلك ؟

— نعم يا دكتور لم أزرك منذ الشتاء الماضي ، وقد أسرعت اليك الآن لانني لم انس بعد البرد الذي أصبت به في العام الماضي ، وكذلك الانفلونزا التي ضايقتني ولهذا أرجو يادكتور أن تعطيني أي شيء ضد البرد

— حسنا لقد جئت في الوقت المناسب . ساعطيك الآن دواء ضد البرد ، ولكن لا تعتقدى ان البرد لن يصيبك فلست واثقا من النتيجة

فابتسمت وقالت : لا تظنني متطاولة على المهنة يادكتور ، ولكن لماذا لا يخترع الاطباء دواء يشفي بصورة حاسمة من البرد . انني لا انكر أن الاصابة بالبرد شيء تافه بالنسبة للامراض الخطيرة التي نسمع عنها ، ولكني اظنك لا تجهل يادكتور ان الاصابات به كبيرة جدا ، وعندما تفكر في الاموال التي تصرف على الابحاث الطبية .

فقاطعتها قائلا : لا فائدة من لومك لي يا آنستي فلست الاطبيبا عاديا جدا ، وعلى أي حال فهناك أبحاث عديدة للوقاية من البرد ، وهي ليست بالبساطة التي تتصورينها ، فالبرد سببه الفيروس ، وهو جراثيم صغيرة لايمكن رؤيتها حتى بالميكروسكوب ولذلك فمن الصعوبة بمكان التوصل اليها .

فقالت : انني لأعجب من هذه الجرثومة التافهة التي تسبب هذه الامراض الخطيرة .

فقلت : أنا أوافقك ، ولكن الحقيقة أن فيروس البرد نفسه لا يسبب كل ما تتصورينه ، لكن الاصابات المترتبة عليه هي التي تسبب كل هذه المتاعب .

فطلبت مني أن أوضح لها ما أعني فقلت :

— ان فيروس البرد يسبب رشحا من الانف وبعض الالم في الحلق وهذا يمكن علاجه بسهولة اذا لم تحدث مضاعفات أخرى . فالذي يحدث عادة ، أن هذا البرد البسيط يضعف مقاومة الانسان عامة فتنتهز جراثيم الامراض المختلفة ، كالانفلونزا والنزلة الشعبية ، فرصة هذا الضعف وتظهر .

وعجبت هي من أين تأتي هذه الجراثيم الاخرى ، فقلت :

— ان هذه الجراثيم موجودة طوال الوقت ، اما في أنفك أو حلقك ، وقد تأتي اليك من اتصالك باشخاص عندهم هذه الجراثيم ، ولكن خطرها لايظهر عادة خلال شهور الصيف ، لان مقاومة الجسم لها تكون كبيرة ، عندما ينال الغذاء الكافي ويأخذ قدرا من الراحة والهواء الطلق . ولا تظهر المتاعب الا عندما تضعف هذه المقاومة

فقالت : أظنني فهمت قصدك يادكتور ، ولكن ماهي الحيل الوسائل التي تمنع الجراثيم الاخرى من الظهور عندما يصاب الانسان ببرد خفيف ؟

فقلت : ان الطريقة المثلى ، هي أن ترقدي يوما في فراشك بمجرد شعورك بالتهاب حلقك ، ولو استطاع كل شخص أن يفعل ذلك فلن تنتشر الاصابة بالبرد بهذا الشكل الذي نراه دائما

وأضفت ضاحكا : وحينئذ نبحث نحن الاطباء عن عمل آخر

فقالت : ولكن هذه الطريقة ليست عملية يادكتور ، فالجميع يجيئون ويروحون ، والتعب والمرض يبدوان عليهم

فقلت لها : انهم أنانيون بالفعل ، ولو فكروا لحظة فيما يسببونه من أضرار للآخرين لما فعلوا ذلك

ان أهم ما يجب عمله عندما يصاب الانسان بالبرد ، هو أن يعتزل عن الآخرين حتى لا يؤذيهم . وأن يدفيء نفسه جيدا بقربة ماء ساخن وغطاء كاف ، ويتناول اسبرين وشرابا ساخنا من الليمون عند أول شعوره بالبرد وبذا يتخلص منه في يوم وليلة

وهناك عدة طرق لتعزيز المقاومة وذلك بأن لا يجهد الانسان نفسه ، ويتمتع أطول وقت ممكن بالهواء الطلق سواء أكان في الشتاء أم الصيف ، وأنا أعرف ان هذا ليس ممكنا في بعض الاحيان ، ولكن يمكنك على الاقل أن تفتحي شباك حجرة النوم وتزيدي الاغطية فلا تشعري بالبرد ، فالجراثيم تحب الدفء ، لانه يساعدها على التكاثر ، وكذلك يجب تناول أطعمة تحتوي على قدر كاف من فيتامينات أ ، [illegible] موجودة في اللبن والزبد [illegible] والخضروات والفاكهة وزيت السمك

وسيفيدك جدا تناول حبوب زيت السمك مدة شهر أو شهرين أثناء الشتاء ، ولا تنسي البرتقال ، وأظن من السهل الحصول عليه وأحب أن أقول لك انه من أهم الاشياء التي تحتوي على فيتامين س ، واذا كنت لاتحبين البرتقال كثيرا فيمكنك تناول حبوب من فيتامين س ...

أظن كل هذه الطرق سهلة ويمكنك اتباعها . أليس كذلك؟

قصة فنان

عميد الأدب

☸ ولد عام ١٨٨٩ بمديرية المنيا .

☸ فقد بصره وهو طفل في السادسة من عمره .

☸ انتقل من قريته في الصعيد ، الى القاهرة ، في عام ١٩٠٢ ، وانضم الى حلقات الازهر .

☸ سافر عام ١٩١٣ الى فرنسا ليحصل على شهادة الدكتوراه من جامعتها واخذ معه شقيقه ليرافقه ويساعده ، ولكن باريس الربت الشقيق ، فابتعد طه من مساعدته ، واستأجر غرفة في منزل احدى السيدات الكريمات بالقرب من الحي اللاتيني . وكان لهذه السيدة بنتان فطلب طه من صاحبة المنزل ان تسمح بأن تصحبه احداهما في ذهابه الى الجامعة ، وأن تساعده على القراءة وكان ذلك من نصيب « سوزان » التي قال عنها طه حسين بعد ذلك في كتابه « الايام » :

« لقد محا هذا الملك (زوجته) عن أبيك فيما له من البؤس لغيما ، ومن اليأس أملا ، ومن الفقر غنى ، ومن الشقاء سعادة وصفوا »

☸ عاد من باريس فاشتغل بالصحافة والادب والتدريس في كلية الآداب ، التي اصبح عميدا لها عام ١٩٣٠

☸ بأيه معظم كتاب الشرق على ساحة الادب العربي ، وترجمت كتبه الى اللغات الانجليزية والفرنسية والروسية

☸ أثار ضجة في البرلمان كادت تؤدي الى ازمة وزارية عند تأليفه كتاب « الشعر الجاهلي » .

ورفع احد النواب دعوى مدنية مباشرة ضده امام المحاكم بسبب نشره لهذا الكتاب

☸ رأى المازني فيه أنه « كاتب لايستحق كل شهرته » .. ورأى الصاوي فيه أنه « سيقتصر في العالم العربي » .

وفي عام ١٩٣٠ عرض عليه اسماعيل صدقي رياسة تحرير جريدة الشعب فرفضها

ورأى محمد مندور فيه أنه « كاتب موسيقي » يمتاز بانه يوجه من يكتب لهم

☸ أهم ماحققه ، كان رسالته في نشر التعليم ، وهو أول من نادى بجعل التعليم [illegible] كالماء والهواء [illegible] شكري في تحقيق هذا المبدأ

قصة تقرؤها في الترام

كذبة أغسطس

كان « شلبي » معجبا بأهل القاهرة فلم يمض أسبوع واحد على وجوده فيها حتى بدأ يقلد الكثير من كلماتهم ، ينطقها في لهجتهم البلدية المدارجة . فأهل القاهرة لا ينطقون حرف الجيم ويقطعون الالف محل القاف . ثم هم أصحاب عادات غريبة ويتندرون في مجالسهم بقصص عجيبة ساخرة . كم يود « شلبي » لو استطاع أن يحكي مثلها ، أو يقلد بعض أبطالها في تصرفاتهم ! فمثلا تلك العادة التي يسمونها « كذبة ابريل » . ان شلبي لم يسمع بها في قريته أبدا . ومع ذلك فها هو سيد الفندي الموظف في بالمحضر والحاج مدبول لاعب الالبقالورة ، يحكيان عن « كذبة ابريل » وما فعلاه بأصدقائهما ومعارفهما من مقالب مضحكة

وكان شلبي ينظر الى سيد الفندي في اعجاب . وهو يقص كيف أنه ابيرجيع اصدقاءه الى ثلاثة سيسقطهم عن بيوتهم من الصباح حتى المساء ، وأنه سيجمع البلطجي رجل على الصال وليق شرب الماء . فشكل أهمل تلك البيوت في المنة فكي أوأبى البيت بالماء ، ثم انطروا انقطاع الماء بلا جدوى

وحكى الحاج مدبول بدوره كيف أعلن مرة أنه سيتزوج ، وكان ذلك منذ أكثر من عشر سنوات ، وقبل أن يحج الى بيت الله الحرام ، ويتوب ويستغفر الله سبحانه وتعالى ، وقد أعطر الحاج مدبول في تلك الليلة مأكولا وصنعا ، وارتفعت الزغاريد من نساء في داخل الدار ، وصدق الجميع انه قد تزوج فعلا ... ثم افتضح في اليوم التالي انها كذبة ابريل

ونظر شلبي في دهشة الى قريبه الحاج مدبول .. انه ما كان يتوقع أن يتظاهر أهل القاهرة بالكذب ، ويمثل هذه الاعمال الغريبة ، وأحس شلبي بالحرج ، وهو لا يجد حكاية يرويها عن كذبة ابريل . فظل صامتا مطرقا ينصت اليهما ، وهو يقاوم الخجل والاحساس بالجهل اللذين يتفاعلان في صدره

كان شلبي يقول لنفسه : بماذا يمتاز أهل القاهرة . هنا نحن القرويين ؟ ان عائلة سيد الفندي كلها من بلده ، وهو [illegible] لا تبدو عليهم مخايل النبوغ والذكاء . أما سيد الفندي فهو لامع براق ، حديثه عذب أخاذ ، وهو يتأنق في ملابسه ، ويمسك بعصا جميلة ، مصنوعة من خشب الزان ، وربما مقبض عاجي ، وهو يرتدي طربوشا عاليا يطيل به قامته القصيرة ، كما يعنى بشاربه ويشذبه حتى يأخذ مظهرا صارما يخيف به مرؤوسيه من الكتبة في البنك . وتمنى شلبي لو انتظر عينيه وفتحهما ليجد نفسه في ملابس الزنجية مثل سيد الفندي . انه يدفع نصف عمره في سبيل ذلك ، كما انه يدفع نصف عمره الآخر لو استطاع أن يتزوج شقيقة سيد الفندي

انهم يتحدثون في القرية عن جمال « عزة » ودلالها ، ومع ذلك لايستطيع أحد من الرجال أن يدعي أنه رآها . فعائلة سيد الفندي ، شديدة المحافظة .

وسألوها جميعا بعجبات ، ومن المعروف لدى الجميع أن شقيقة سيد الفندي عندما تركت الريف ، وجاءت الى القاهرة لتسكن مع شقيقها ، لم تغادر بيتها في القاهرة أبدا . وفي الشهور الستة الاولى من قدومها الى مصر ، كان سيد الفندي يغلق عليها باب الشقة بالمفتاح قبل خروجه ، وكان ذلك بناء على رغبتها حتى اعتادت جو القاهرة — أو على الأصح جو الشقة — ثم عدل سيد الفندي عن هذا الاجراء الغريب

ولم يكن شلبي في حاجة لان يعرف أن سيد الفندي سيرفض طلب الزواج ، حتى لو توسط له قريبه الحاج مدبول . فشلبي فقير ، وهو لا يستطيع أن يقارن دخله الذي لا يتجاوز قروشا معدودة في اليوم من العمل في الحقول ، بمرتب سيد الفندي الذي يعد بالجنيهات في كل شهر . حقيقة ان شلبي طموح ، وهو من عائلة كبيرة في القرية ، وها هو قريبه الحاج مدبول يشهد بذلك ... ولكن هل هذا يكفي لان يتزوج من عزة

وفجأة لمعت في ذهن شلبي فكرة ، فاستأذن من الحاج مدبول ، وسيد الفندي ، وتركهما لحديثهما في المقهى ، وقال انه سيقوم بجولة في حي الحسين ويصل العشاء ثم يعود الى بيت الحاج مدبول

وفي تلك الليلة ، خرج سيد الفندي والحاج مدبول من المقهى في الساعة الثامنة والنصف مساء ، وافترقا على أن يلتقيا في الغد ، ومضى سيد الفندي الى بيته وفتح باب الشقة ودخلها ، ونادى على عزة وبحث عنها في كل مكان فلم يجدها ! فخرج وشاربه يرتجف ، وطربوشه يهتز فوق رأسه ، ويده تشنجت بمقبض عصاه وقال :

— ياهل الحبيبة .. ياهل الحبيبة

لم يخطر برأس سيد الفندي غير فكرة واحدة : وهي أن « عزة » قد زلت وفقدت شرفها وبست بالعار لتجرة هربها من المنزل !

وخرج من شقته ، وهبط السلم وهو ما زال يكرر في صوت عال :

— ياهل الحبيبة .. ياهل الحبيبة

وهنا يبطئ الجيران من السكان يخرجون اليه ، وقال أحدهم وهو شيخ مسن :

— الحمد لله على نجاتك يا سيد الفندي الحمد لله الف مرة ...

فصاح فيه سيد الفندي :

— الشيخ باله لي عن حسبتي ، الجماعة مش موجودين فوق

فأجابه الشيخ :

— أصلها خرجت على المستشفى ، مع الراجل اللي بلغها بالحادثة

فسأل سيد الفندي في دهشة :

— حادثة ايه ؟ وراجل ايه ؟

فتعجب الشيخ قائلا :

— والله صحيح .. انت سليم معافى

واطمئن سيد الفندي الليل كله يبحث عن عزة في المستشفيات واقسام البوليس وهو يتنقل بينها كالمجنون ، ثم عاد آخر الليل يائسا الى بيته بعد أن فقد الامل تماما في أن يجد عزة . وقد آمن بأنها اختطفت ، ولكنه فوجيء بوجودها في البيت تنتظره

وروت عزة لشقيقها كيف أن رجلا ريفيا ضحك عليها ، وأخرجها من البيت بعد أن قال لها أن شقيقها قد اصيب في حادث ونقل الى القصر العيني . وكيف انها صرخت وولولت وخرجت مع ذلك الرجل ، وركبت معه عربة حنطور حتى القصر العيني ، وهناك قال لها الرجل ضاحكا في لهجته الريفية :

— دي كدبة ابريل

وحتى الآن يحاول سيد الفندي جاهدا أن يعرف من هو ذلك الريفي ، وهو مريد فرحة ودهشته وقلقه ، أن الكذبة حدثت في شهر اغسطس لا شهر ابريل

سجاير
معدن ممتاز
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
FILTRE LIEGE
انتاج
كوتاريللي

آخر ساعة

العدد ١٠١٤ - ٣١ مارس ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1014 - 31 MARCH 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

٦٨٦٢١

أمريكية في خان الخليلي

للرسام كنعان

رجل الغلاف
عمر لطفي

قسيمة يملأها البائع

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم ، شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا ، او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل ، ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يغفل الامضاء عند النشر ..

اين العربيـة ؟

أنا واحد من سكان بيروت .. وكغالبية سكان بيروت أعجب لاشياء تحيرنى :

١ ـ أرقام المقاعد فى دور السينما تكتب بالافرنجية .

٢ ـ ايصال الكهرباء مكتوب بالافرنجية .

٣ ـ الاعلانات التى تعرض فى السينما تكتب بالافرنجية .

٤ ـ نصف المجتمع على الاقل يتكلم بالافرنجية .

فهل اللغة العربية مازالت هى اللغة الرسمية فى لبنان ؟

ع . ا
طالب ـ بيروت

الوحدة .. بالزواج !

هل تريد بلادنا العربية ان تتوحد حقا ؟

الا فعلى كل حكومة عربية ان تصدر فورا القانون التالى : « لا يحق لاى طالب زواج ان يتزوج من نفس وطنه ، بل يجب ان يتزوج من أى بلد عربى آخر » فما رأى الدول العربية ؟

شريف الراس
الجامعة السورية ـ دمشق

تحت الارض !

ازدحمت القاهرة بسيل المواصلات بدرجة مزعجة ، حتى اصبح من المتعذر على الجمهور ان ينتقل من رصيف الى رصيف فى الشوارع الكبيرة .

لماذا لا تصنع انفاق ارضية تصل بين رصيفى الشارع ليستطيع الجمهور أن يضمن حياته .

انور عبد الفتاح
الزيتون

فائدة العقل

قلت لنفسى .. لقد خلقنا الله مسيرين لامخيرين .

قالت نفسى : وما فائدة العقل اذن ؟

قلت : لكى نصل الى تلك الحقيقة وهى اننا مسيرون لامخيرون .

قالت نفسى : صدقت فقد غلبتنى !

فتحى الشيخ
جامعة القاهرة

حتى فى السينما ..

اصبحت الاعلانات فى دور السينما شيئا مثيرا ، فبدلا من ان يذهب الناس الى هذه الاماكن للتسلية والترويح عن النفس اصبحوا يتضايقون ، اذ يرغمون على قراءة الاعلانات ومشاهدتها

كان ذلك فى البداية محتملا عندما كانت الاعلانات فى اثناء الاستراحة فيمكن للمتفرجين أن يخرجوا ، اما الآن فقد اصبحت بين الفيلم والآخر فى وسط المشاهد بطريقة مطولة وسخيفة وزادت نسبة الاعلان زيادة كبيرة جدا على حساب المتفرج . فهل يمكن ان يعمل المسئولون لوضع حد لهذا الاستغلال او نسبة لمقدار الاعلان ؟

فغيان مهنى
١٩ شارع خورشيد بك
شبرا ـ مصر

الهدية ..

قلت لخطيبتى : ما الذى تقترحينه على شاب يريد ان يقدم شيئا لخطيبته فى بداية العام الجديد ؟

فقالت : يقدم موعد الزفاف شهرا !

السيد عبد المجيد عوض
الجيزة

من اجل « البطة » !

تصوروا ان حركة المرور توقفت فى الاسبوع الماضى خمس دقائق كاملة .. فوق كوبرى « بلاكفريد » فى لندن بسبب هذه البطة البيضاء الصغيرة ..

لقد كانت السيارات تسير فى طريقها المعتاد وفجأة لاحظ جندى المرور ان هذه البطة قد افلتت من أيدى طفلة صغيرة واخذت طريقها نحو وسط الكوبرى ، وبكت الطفلة واسرع الجندى واوقف المرور حتى عادت البطة الى صاحبتها ، والآن انى اسأل : هل يحدث هذا فى القاهرة .. مثلا .. ؟

ف ـ ع ـ بنها

آخر ساعة

العدد ١٠١٤ — ٣١ مارس ١٩٥٤

البكباشي زكريا محيي الدين «على اكتاف الشعب في طريقه — محطما هكذا — الى رياسة مجلس الوزراء» . — تصوير حسن دياب

كيف مرت الساعات الحاسمة في القاهرة؟

أسرار الموقف وما دار فيه من تحركات واتصالات

تطورت الأزمة السياسية في مطلع الأسبوع الحالى تطورا لم يكن في الحسبان على الاطلاق.

وكان الموقف يتغير في كل دقيقة ويتحول موازين القوى فيه تبعا لهذه التغيرات.

وكانت هناك عوامل بارزة الاثر في الطريقة التي تطور بها الموقف.

وكان من أول هذه العوامل الطريقة التي أدير بها اجتماع نقابة المحامين والروح العنيفة التي سادته وحولت المناقشات الى اتجاه حزبي واضح.

وقد كان ظاهرا من أول الاجتماعات المحامين الوفديين يسيطرون على الجماعات خصوصا بعد أن أثر معظم كبار المحامين الذين يقفون في الصف الأول من صفوف المهنة أن يبتعدوا عن الاجتماع وهكذا كان زمام المناقشات تابعا في أيدى الذين أرادوا المناقشات أن تسير كما سارت بالفعل.

ولم تجد كل المحاولات التي بذلت لتهدئة الموقف . فان النغمة الحزبية التي كانت قد وصلت به الى الغاية من التطرف.

وكان من هذه العوامل الحاسمة التي وقعت بين السيدة زينب الوكيل وبين أحد جنود البوليس الحربي

فان الجندي لم يعرف عليها وهي داخلة من الخارج فاستوقفها فتلقاها من شخصيتها فثارت وأبدت رأيها بالقول والاشارة في جنود البوليس الحربي ، وكانت في ثورتها عنيفة قاسية لم تكف بالبوليس الحربي نفسه وانما بحثت من بطوره حتى وصلت الى الأم !

وكان من العوامل البارزة أيضا الطريقة التي قفز بها النشاط الحزبي وما تذكر الناس به

فقد خرج بعض محاسيب الاحزاب ، وبعض المقربين من أزعماء من الشقوق التي كانوا قد اعتصموا بها طوال أكثر من عام ونصف !

ودارت الاتصالات مع بعض النواب السابقين . قام بها بعض رجال الأحزاب ودار الحديث عن الدوائر والترشيحات

وما يجب أن يدفع خصوصا وقد أصبحت خزائن الأحزاب خاوية بعد أن صودرت أموالها

البكباشي جمال عبد الناصر بعد أن قضى ساعة يشق طريقه وسط الحشود وقد اقترب من رياسة مجلس الوزراء .

وبدأت تكتلات داخل الحزب الواحد وفي حزب الوفد مثلا طالب البعض فؤاد سراج الدين بأن يؤلف شخصيته باجديدا ويكتب ملايين من الوفد ورسب الوفد ورجال الوفد من اكثر المجلس

وقال بعض القدامى من رجال الحزب أن الوفد يجب أن يبتعد عن الظروف التي يمثلها الاستاذ فؤاد سراج الدين وما دام فؤاد سراج الدين ما زال في السجن فهنا يوفر نصف المشقة وبذلك يعود الوفد من غيره والنقابة والنفوذ فيه للقدامى الذين كان فؤاد سراج الدين قد استطاع بشبابه ونشاطه أن يجعل منهم أصفارا على الشمال

وقال بعض المتدلين من شباب الوفد مثلا أن مصطفى النحاس بعد أن وصل الى السبعين حرية مطوية لهما يجب أن يبتعد وأن كان من حقه أن يحتفظ ببعض النفوذ الروحي في الحزب لكي يكون في ذلك ترضية له وعزاء . على أن يكون النفوذ الروحي من بعيد لبعيد وطالب هؤلاء

المتعدلون بأن يرأس الوفد رجل كالاستاذ عبد السلام فهمي جمعة

ودارت مناقشات على هذا الاقتراح . واعترض على هذا بأن الاستاذ عبد السلام فهمي جمعة لا يمتاز — في رأى المعترضين — بالصفات اللازمة للزعيم الشعبي وهمس أحد المتحدثين باسم الدكتور طه حسين ولكن المتحدث في اسم الدكتور طه حسين لم يتم [illegible] الان الاديب الكبير بمركزه الادبي سوف يرفض الكثير مما تفرضه الزعامات الشعبية على أبطالها هذا فضلا عن أن الدكتور طه حسين الآن من أبرز كتاب جريدة الجمهورية

وكان الذى حدث في حزب الوفد شبيها للذى حدث في الاحزاب الاخرى

* * *

وكان من العوامل البارزة أيضا أن النشاط الحزبي الذى قد زاد بطريقة لاحظ الجميع ظاهرا أن هناك قوى خفية لا تظهر على المسرح . تحرك وتشجع وتوجه من وراء ستار وبدا الموقف يتطور بسرعة

البكباشي جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم يحاولان – دون جدوى – شق طريقهما وسط الحشود المتكتلة المتراصة حول رياسة مجلس الوزراء .
تصوير حسن دياب

آخر لحظة
أخبار هامة

موظف كبير ...

ضبط أحد كبار الموظفين في وضع مزر لا يليق بكرامة منصبه ولا بكرامة الظروف المحيطة به .

وكانت هذه الحادثة محل اهتمام وتعليق ، وموضوع بحث ينتظر أن تترتب عليه إجراءات

●

من تحت الى فوق !

خرج القائمقام يوسف منصور صديق من بيته منذ أسبوع وقال للحارس :

« إنا ذاهب لأصل تحت الأرض »

واختفى أربعة أيام ثم عاد وظهر من جديد عائدا الى بيته !

وزير الخارجية يجرى وراء رئيس الجمهورية !

تسلم اللواء محمد نجيب استقالة الوزراء المدنيين مساء يوم الجمعة الماضي في بيته ...

وكان مفروضا أن يتسلمها وهو في فندق مينا هاوس .

وحمل الاستقالة اليه الاستاذ عبد الكريم مدير مكتب وزير الأوقاف ...

وكان المفروض أن يحملها اليه الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية بنفسه .

●

ولقد بدأت القصة عندما عهد الوزراء المدنيون الى وزراء الخارجية والأوقاف والدولة بالذهاب الى فندق مينا هاوس ليقدموا للواء نجيب استقالتهم أثناء الحفلة التي كان يشهدها الملك سعود .

ولما كان وزير الخارجية هو الوحيد بين الوزراء الذي يحق له أن يجلس على مائدة الملك ورئيس الجمهورية والسفراء فقد فوضه وزيرا الدولة والأوقاف في تقديم الاستقالة .. وكان داخل ظروف عادي .

وجلس وزير الخارجية الى مائدة الملك ، وسلط عينيه على رئيس الجمهورية ليتحين فرصة يستطيع فيها أن يسلمه الظروف .. بلا كلام ولا حديث !

ووقف الاستاذان الباقوري وفتحي رضوان يرقبان الموقف .

وفجأة نهض الملك وصافح كبار الحاضرين وسار وسط صفين من المدعوين واللواء نجيب

بعد التطورات الاخيرة .. الرئيس نجيب والبكباشي جمال عبدالناصر في سيارة واحدة

تصوير احمد يوسف

ضابط ذراعه ... وزير الخارجية فرصة تسليم الظروف .

وطلب الاستاذ فهمي رضوان الحيل وزير الخارجية والصرف .

وقال وزير الخارجية : آداب البروتوكول قد سألت دون بتقديم الظروف في الملل

فقال الاستاذ الباقوري : ما لنا ومال البروتوكول الآن . اسرع وراء الرئيس قبل أن يغادر الفندق مع الملك .. اسرع .

وراح وزير الخارجية يجري في الفندق وسط الزحام الشديد ... ويحاول أن يمسك بأ من السفراء أو الدبلوماسيين

وعندما وصل الى الباب الخارجي كان الملك والرئيس قد استقلا سيارتيهما وذهبا في طريقهما .

وعاد وزير الخارجية مرة أخرى الى الاستاذ الباقوري ليعتذر وقال : ظل كفاي حملا ... أنا بكل صراحة أعتذر عن اكمال دوري واترك الباقي لفضيلتكم فلتذهب الى الرئيس الآن في منزله وتسلمه الاستقالة .

وقال الاستاذ الباقوري : حيث جت فوق راسي ... زي بعضه .

وصحب وزير الاوقاف سكرتير عام وزارته وقال أن يذهب الى بيت الرئيس . ذهب الى منزل مدير مكتبه وسلمه الظروف واعطاه سيارته وكلفه أن يذهب الى بيت الرئيس حاملا الظروف .

وجلس الاستاذ الباقوري في منزل مدير مكتبه حتى عاد الرسول يبلغه ان الرئيس تسلم الاستقالة .

وزير الاوقاف .. بالانجليزية !

كان الاستاذ الباقوري وزير الاوقاف يجيب على اسئلة الصحفيين يوم اجتماع مجلس الوزراء باللغة الانجليزية .

نائب الوزير يثبت شخصيته !

منع حرس مجلس الوزراء الاقائمقام عبدالفتاح حسن نائب وزير الدولة لشئون السودان من دخول مبنى الرياسة مساء الاربعاء الماضي حتى يثبت شخصيته .

واثبت نائب الوزير شخصيته ...

ودخل معه احد جنود الحرس حتى مكتب التشريفات . وهناك تسلم مظروفا يحتوي على جدول اعمال المجلس ودخل ليتوب عن الصاغ صلاح سالم .

زيارات الصباح !

اجتمع الشيخ ابراهيم الفضل سفير المملكة السعودية بالرئيس نجيب في بيته اكثر من مرة في الاسبوع الماضي .

وكانت كل مقابلة تستغرق اكثر من ساعة وتتم جميع المقابلات في الساعة الثامنة صباحا ...

.. مطلوب بروتوكول !

روعي في جميع الحفلات التي شهدها الملك سعود البروتوكول بدقة تامة ، فلم يكن احد يستطيع مكانه الا بعد ان يقف الملك ويغادر المكان ...

ولكن ، حدث في حفلة العشاء التي حضرها الملك في مينا هاوس أن تسلل الدكتور هيكل والاستاذ علي زكي العرابي والدكتور طه حسين خلسة من اماكنهم وغادروا الحفلة قبل الملك !

كراسي الحكم داعبت خيال الأحزاب أسبوعاً كاملاً

الحزب الشيوعي السري يصرف ١٠ آلاف جنيه في الشهر !

كان الاسبوع الماضي اسبوعا عجيبا مثيرا .. كان من اعجب ما فيه نشاط الاحزاب ..

لقد خرجت تنفض غبار السنتين الماضيتين عن زعمائها

وكان من ابرز نشاط الجماعات عودة الاخوان المسلمين .. اما الشيوعيون فقد اعتقدوا ان فرصتهم الذهبية على الابواب

تيار واحد يسير فيه الاخوان

في اللحظة التي عاد فيها الاخوان بدأوا يتساءلون :

هل سيدخلون الانتخابات ؟

ومع من سيتعاونون ؟

هل سيرتفع الوفد مرة ثانية على اكتافهم ، وبعد ان يفوز يعود فيركلهم ، ويبيع فؤاد سراج الدين المركز العام من جديد .

وفي اللحظة الاولى ايضا ذهب عزام وفؤاد جلال يتوسطان ، وكان مكتب الارشاد مجتمعا . فانتظر السيد فؤاد جلال على الباب حتى سمحوا له بالدخول

ودخل وتحدث ..

وبدأ الاخوان بعدها يجتمعون في كل مكان .

ثم جلس جمال عبد الناصر وصلاح سالم مع الهضيبي وتهامسوا قليلا ..

ولم يعرف احد ماذا قال الثلاثة ..

بل ولم تبد على وجوههم اي انفعالات

وفي اليوم التالي جاء الاخوان الذين كان الهضيبي قد استلمهم ، سيد سابق والغزالي وصالح عشماوي وعبد العزيز جلال .

وجاء ايضا زعماء النظام السري الذين كانوا في يوم ما يحكمون الاخوان من وراء الستار ..

احمد عادل كمال واحمد زكي حسن وعبد الرحمن السندي ومحمود الصباغ

وعاد التساؤل مرة اخرى الى صفوف الاخوان .

هل يعود الجميع صفا واحدا ..

ويعود هؤلاء الثمانية من اعضاء مجلس الارشاد والنظام السري ؟ !

***

واجتمع مجلس الارشاد ولكنه لم يصل الى قرار بعد .

وان كان قد برز رأي واحد هام هو : التجاوز عما حدث سواء خارج الاخوان او داخلهم ، حتى لا يعود الوفد مرة ثانية على اكتافهم

وكان الاستاذ الهضيبي على رأس القائلين بهذا الرأي قائلا : ان البلاد الآن في اشد الحاجة الى تضافر القوى ولا يجب الالتفات الى الماضي بأي حال ..

***

وكانت هناك حقيقة وهي ان الاخوان لا يأمنون تماما لاحد ولا يثقون في احد

لقد حاول الاستاذان محمد صلاح الدين وعبد الفتاح حسن من الوفديين الاتصال بالاخوان لايجاد نوع من التحالف بين الهيئتين .

وحاول نفس المحاولة احمد عبد الغفار من الدستوريين .

ولكن الاخوان لم يعطوا كلمة قاطعة .

وكذلك حاول الشيوعيون التأثير في الاخوان من طريق الذين اجتمعوا بهم منهم في فترة الاعتقال .

ولكن الشيوعيين لم ينجحوا في هذه المحاولة !

***

المهم ان التيار الغالب في الاخوان هو حماية اهداف الثورة ومقاومة كل اتجاه للرجوع بها الى الوراء

ولكن لقلة الثقة تمتنع عدد كبير من الادلاء برأيه صراحة .

وما زالت الآراء تتداول بين الاخوان همسا في المساجد .

الهضيبي والتلمساني وعوده . لحظة ان كان الدكتور خميس حميده يخطب في المركز العام .. الاخوان يسيرون في تيار واحد ..

النحاس ينتظر في مكتبه .. ولا أحد يجئ !

الوفديون يتألمون في نقابة المحامين وعلى رأسهم سكرتير النقابة الدكتور صلاح الدين يحاول السيطرة على الميكروفون ..

اهم ما في محيط الوفد ، ان السيدة زينب الوكيل كانت مهتمة بقرار عودة الاحزاب اكثر من مصطفى النحاس نفسه !

وكانت هي التي نقلت اليه النبأ !

فلم يرد على ان اخذ يردد : عظيم .. عظيم خالص . وكان ساعتها جالسا في الدور العلوي ، فطلبت منه السيدة قرينته ان ينزل الى مكتبه في الطابق الاسفل !

وظل النحاس في مكتبه ساعتين ..

وكان يبدو انه ينتظر ان يزوره في هذا اليوم نوابه السابقون .. ولكن هذا لم يحدث !

***

والوفديون يعانون الآن نفس الازمة التي يعانيها السعديون بسبب انقسامهم بعد قانون تطهير الاحزاب .

فالمعروف انه كان هناك رأي يقوده الدكتور محمد صلاح الدين ، وكان هذا الرأي يقول :

النحاس رئيس فخري

عبد السلام فهمي جمعه رئيس فعلي

ويقصى فؤاد سراج الدين ومن حوله

ومن جراء هذا الرأي حدث الانقسام ، وبارك النحاس منذ تلك الايام غاضبا على صلاح الدين .

ويحاول بعض الوفديين الآن تصفية الجو حتى يتسنى للوفديين دخول « الانتخابات » صفا واحدا ..

***

والثابت ان الوفديين في الاسابيع الماضية قد عملوا على تكوين ما اسموه « الجبهة القومية المتحدة لشباب الاحزاب » .

وقد ضمت هذه الجبهة شبانا من جميع الاحزاب وشبانا من الاخوان ، والشيوعيين ، وبدأت هذه الجبهة تثير القلاقل في اوساط الطلبة في الجامعات !

وعرضت هذه الجبهة على زعماء الاحزاب ان يدخلوا « الانتخابات » بكلمة واحدة بعد ان يعقدوا ميثاقا فيما بينهم أساسه :

- اطلاق الحريات العامة
- عدم الارتباط بأي حلف عسكري
- تنظيم الاحزاب تنظيما جديدا .

وكان هذا الميثاق موضع بحث حتى مساء يوم السبت الماضي !

رئيس الاحرار سابقا .. النبأ على المائدة

احمد عبد الغفار .. ليس عضوا في هيئة التحرير

هيكل يعقد أول اجتماع سياسي

بدأ الاحرار الدستوريون نشاطهم بمجرد ان سمع رئيسهم — محمد حسين هيكل — نبأ القرارات الاخيرة لمجلس الثورة .

اذيعت القرارات في الساعة الخامسة وكان الدكتور هيكل [illegible] حفلة الدكتور علي ماهر [illegible] .. حينما جاء اليه الاستاذ حافظ محمود وهمس في اذنه بالنبأ .

ولم ينتظر الدكتور هيكل فطلب البحث عن السيد احمد علي علوبة ، ثم وقف الثلاثة في احد الاركان يتداولون في الموقف ..

وخرج الثلاثة الى نادي محمد علي .. وكان قد مضى نصف ساعة على اذاعة القرارات ، فبدأ الدكتور هيكل مباشرة في اجراء الاتصالات واستئناف تشكيل حزب الاحرار الدستوريين .

وكانت اول خطوة هي دعوة اعضاء اللجنة التأسيسية للحزب للاجتماع يوم الاثنين

وتبين على اثر الاتصالات ان اقطاب الحزب الذين اذيع انهم انضموا الى هيئة التحرير ما زالوا على ولائهم للحزب ومنهم السيد احمد عبد الغفار الذي اكد ان الذي انضم لهيئة التحرير هو احد اقاربه وليس هو على اي حال !

وثبت ان جميع اعضاء اللجنة التأسيسية سيحضرون ماعدا اثنين

السيد حامد العلايلي الذي يقول الدستوريون انه اصبح — وقبل الثورة — وفديا مخلصا .

والسيد عبد المجيد ابراهيم صالح الذي اعتزل السياسة بصفة نهائية .

ومنذ اللحظة الاولى لمزاولة الاحرار الدستوريين لنشاطهم بدأ الاعضاء يتحدثون في اهتمام ويبحثون في اهتمام : من منهم سيشغل منصب سكرتير الحزب الذي خلا بوفاة الاستاذ دسوقي اباظه .

امال عبد النور .. زعيمة الحزب الشيوعي واسمها (الحركي) سهاد الفلسطينية..

الفتاة التي تتزعم الحركة الشيوعية

برز الشيوعيون فجأة الى السطح !

وكان الشيوعيون من قبل يعيشون ويعملون تحت الارض .. وكانوا يختفون دائما ويتوارون وراء اى ستار !

أ... أن يظهروا علنا ... كما ظهروا هذا الاسبوع .

واما ان يكتبوا في الصحف باسلوب صريح مكشوف دون تخف او اختفاء وراء ... براق لامع

فهذا هو ابرز واخطر ما في النشاط الشيوعي الذي بدأ اخيرا !!

... نفسها كان يرمى اليه الشيوعيون ... وراء تكتلهم مع القوى الرجعية ... المطالبة بالحريات !

***

ولقد كان ظهور الشيوعيين علنا في هذا الاسبوع مفتاحا في يد المسئولين استطاعوا به ان ينفذوا الى كثير من الاسرار الحمراء في مصر

السر الاول ..

ان هناك حلقة قوية تربط بين التنظيمات الشيوعية في مصر وبين التنظيمات الشيوعية وراء الستار الحديدي مباشرة .

وان هذه التنظيمات التي تعمل الآن – بعد القبض على اعضاء الحزب الشيوعي المصري – هي الحركة الديمقراطية والنجم الاحمر وطليعة العمال وطليعة الشيوعيين

والسر الثاني ..

ان تمويل هذه التنظيمات يتم مباشرة وبطريقة مستمرة بواسطة عدد من الجهات الدبلوماسية الرسمية !

والسر الثالث ..

ان السماح بنشاط شيوعي اقتصادي ظاهر في القاهرة كان دافعا قويا لبروز الشيوعية في مصر من تحت الارض الى السطح !

والسر الرابع ..

ان تعليمات صريحة وصلت اخيرا الى التنظيمات الشيوعية بالعمل على التسلل – باى وسيلة وباى طريقة – الى صفوف الجيش وتركيز النشاط الاحمر كله تقريبا فيه ، وكان رأى القيادة العليا الشيوعية أن الجيش هو القوة الوحيدة التي تقف في وجه الشيوعية!

وبعد الجيش ..

كان هدف الشيوعية الاتجاه الى القوة العسكرية الثانية في البلاد وهي البوليس

والسر الخامس ..

بالرغم من تعدد التنظيمات الشيوعية واستقلال كل واحدة منها عن الاخرى في القيادة وطريقة تكوين الخلايا واسلوب العمل ، الا أن هناك قيادة عليا للجميع تتلقى تعليماتها مباشرة من وراء الستار الحديدي !

والقيادة العليا مكونة من هيئة تمثل فيها جميع اللجان المركزية للمنظمات وهي نفسها تمثل المنظمات الشيوعية المصرية في لجنة « الكومنفورم » الدولية

والسر السادس ..

الشيوعية مازالت تتبع نظام التشكيل « الهرمي » اى التدرج من اعلى الى السفل ..

القيادة في القمة وبعدها مناطق القطر المختلفة وعلى رأس كل منها قائد ... او قائدة !

ويقتضي نظام التشكيل الهرمي ان يصعد القادة من المراكز السفلى الى المراكز العليا كلما خلا مركز منها ... وآخر مثل لهذا ماحدث للحزب الشيوعي المصري .

فقد كانت له سكرتارية رئيسية تتكون من ثلاثة اعضاء يقفون بجانب الرئيس .

ثم هرب الرئيس الى براغ

وتطورت الامور بسرعة في الحزب ، فتولت الرئاسة فتاة عمرها ٢٢ عاما ، اطلقت على نفسها اسم « سهاد الفلسطينية » ، وكانت تقوم بدور رئيسة قسم الاجانب ولجنة الطلبة في مصر الجديدة .

اما اسم الفتاة الحقيقي فهو امال عبد النور ، وكانت تعمل على الآلة الكاتبة في احدى الشركات وكان اخوها الاصغر يقوم بدور السكرتير المساعد للحركة .

وكان اسم الفتاة مدونا في سجل الاوراق السرية المتبادلة بين القاهرة وما وراء الستار الحديدي .

والسر السابع ..

الاهم والاخطر من هذا كله ، ان ميزانية جميع التنظيمات الشيوعية قد بلغ حوالي عشرة الاف جنيه ... في الشهر الواحد !

بعضها يجيء وبصفة غير مستمرة .. بوسائل سياسية ..

وبعضها تبرعات يدفعها الشيوعيون ويدفعها ايضا عدد من الباشوات والاقطاعيين والامراء والنبلاء السابقين

وقد دفع احد النبلاء السابقين في الشهر الماضي وحده حوالي ثلاثة الاف جنيه لمنظمة طليعة العمال !

والمعارض الدولية هي الاخرى لعبت دورا كبيرا في التمويل !

وخرج نائرها واضحا هذا الاسبوع !

غلاف برنامج الحزب الشيوعي المصري

رأس النشرة التي تخصصها الشيوعية للفلاحين

رأس النشرة الخاصة بالعمال

السعديون يطلبون العفو عن عبد الهادي !

التي تحديد اقامة السيد حامد جودة ، وبعدها مباشرة ذهب الى بيت السيد ابراهيم عبد الهادي وقضى معه يوما كاملا ..

ثم سافر حامد جوده الى سمالوط .

وعندما اذيعت قرارات مجلس الثورة الخاصة باعادة الاحزاب اتصل به بعض اعضاء الحزب السعدي يطلبون اليه العودة .. ولكنه اعتذر !

والذين يطمعون الآن اكبر دور في اعادة الحزب السعدي الى الوجود يعتبرون

ثلاثة عضوين اثنين

السيد على ايوب

والسيد عزيز مشرقي ..

ولقد كان السعديون قد اصيبوا بهزة كبيرة بعد قيام الثورة وبداية تطهير الاحزاب ، وادى انقسامهم حينئذ الى حزبين .. الى حزازات عميقة في النفوس ..

ابراهيم عبد الهادي
مشكلة الحكم عليه

ولكن هناك من يؤكدان مشكلة النفوس ستنتهي ، وان الذين خرجوا وانقسموا كل هيئات التحرير سيعودون ، ومن هؤلاء الشيخ محمد طوان نائب بلبيس !

والمشكلة التي يعانيها السعديون ، ان ناديهم في القاهرة قد استأجرته احدى جمعيات تشجيع الموسيقى كما ان خزانة الحزب قد اصبحت خاوية تماما !

وهناك مشكلة اخرى اكبر .

فالمفروض ان يعود ابراهيم عبد الهادي رئيسا للحزب ، فكيف يزاول نشاطه السياسي وهو محكوم عليه بالسجن المؤبد

ولكن القانونيين في الحزب يقولون ان محكمة الثورة لم تحرمه من مباشرة حقوقه السياسية !

ومن اجل هذا يفكر بعضهم في التقدم بطلب عفو شامل عن ابراهيم عبد الهادي

نجيب وجمال وعبدالحكيم في سيارة واحدة بعد سهرة الوساطة مع الملك سعود .

تصوير محمد يوسف

الليلة التي سهرها الملك سعود الى الصباح يتوسط

كان تدخل جلالة الملك سعود في الازمة السياسية طارئا مفاجئا

فقد كان جلالته قد علم ببعض التطورات وتكلم جلالته في الامر بصفة عامة من بعيد مع اكثر من واحد من المسئولين

وحدث يوم السبت الذي كان جلالته فيه يزور الاسكندرية ومعه الرئيس محمد نجيب ان تطورت الحوادث بسرعة

فقد امتلأت المحطات التي وقف فيها القطار بجموع الشعب تهتف بأن لا حزبية وتهتف طالبة بقاء مجلس الثورة وغير ذلك من الهتافات

وفي الاسكندرية علم الرئيس بتطور الامر في هذا الاتجاه في الجامعة وفي الهيئات والنقابات

وعاد الرئيس في المساء الى القاهرة وكان قول من للقاء باوره يخطره بالقرارات التي اتخذها الجيش بكافة اسلحته

وقد بدأت بعد ذلك على الاثر وساطة الملك سعود وغادر الرئيس بيته وذهب الى قصر الطاهرة

واستمع الملك الرئيس بعض الوقت ثم اتصل بالبكباشي جمال عبد الناصر تليفونيا في بيته وقال له جلالته انه يريد ان يحضر في الفور الى قصر الطاهرة . وذهب جمال عبد الناصر الى القصر لصعد فورا الى القاعة التي كان يجلس فيها الملك والرئيس نجيب

وحكى الملك ما قاله الرئيس محمد نجيب وقال جمال عبد الناصر انه كان قد عاهد نفسه أن لا يتكلم وان يتحمل أي شيء

وقال الملك : اعتبرني أخا وقل لي كل شيء

والتفت جمال عبد الناصر الى الرئيس نجيب وسأله : هل تأذن لي ان اتكلم

وتكلم البكباشي جمال عبد الناصر لمدة ساعتين وقال جمال عبد الناصر في نهاية حديثه :

« ان الامر ليس بيدي . وانما هناك جيش كامل أدى واجبه بشرف وكرامة وهناك مجلس الثورة وهناك طوائف من الشعب ينتظم في صفوفها ملايين من افراده بين عمال وطلبة وأساتذة وطلبة واصحاب مهن لا عدد لهما ولا حصر » .

وقد حدث اثناء الحديث أن اتصل الاستاذ مكرم عبيد بالقصر يطلب أن يتحدث الى البكباشي جمال عبد الناصر ولما قيل لسيادته ان البكباشي جمال عبد الناصر في حضرة الملك قال الاستاذ مكرم عبيد :

— يجب ان اكلمه فورا ... انها مسألة حياة او موت .

وذهب البكباشي جمال عبدالناصر الى التليفون وكان الاستاذ مكرم عبيد منفعلا يعتقدان الجيش سوف يذبح جميع السياسيين

وقال جمال عبد الناصر :

— ان الجيش لايذبح أحدا وان الجميع في هذا البلد في حماية الجيش ومسئوليته

وقضى جمال عبد الناصر بعض الوقت يهدئ انفعال الاستاذ مكرم عبيد ثم عاد الى الاجتماع الذي ما لبث ان انفض ليستأنف ما نظر فيه في اجتماع المؤتمر المشترك في الصباح

الدكتور حسن بغدادي ، الدكتور السنهوري . بعد الوساطة والسنهوري يفكر في شيء يقوله للصحفيين ..

الرئيس نجيب والبكباشي جمال عبدالناصر ثم الصاغ عبد الحكيم عامر في سيارة الرئيس الذي اوصل كلا منهما الى منزله ..

تعالوا نحتكم الى الشعب ..

بقلم: محمد التابعى

اكتب هذا المقال فى صباح يوم الاحد لاقول ..
ما اكثر الذين يتحدثون باسم الشعب ..
والمتناقضات جميعها تعلن باسم الشعب ..
نحن نتكلم باسم الشعب ونبدى آراء فى الحياة النيابية وفى تعدد الاحزاب ونزعم ان من الصواب تأجيل قيام الاحزاب وعودة الحياة النيابية لفترة معقولة من الزمن وان هذه الآراء تعبر عن رأى الشعب وارادة الشعب ؟

وانتم تتكلمون باسم الشعب وتبدون آراء فى ضرورة عودة الحياة النيابية فورا وقيام الاحزاب فورا وتزعمون ان آراءكم هذه هى رأى الشعب وارادة الشعب ؟

وهم يتكلمون باسم الشعب ويبدون آراء ويعلنون قرارات ويزعمون ان هذه الآراء هى رأى الشعب وان هذه القرارات تعبر عن ارادة الشعب ؟

وبين هذه الآراء ووجهات النظر التى نعلنها وتعلنونها ويعلنونها .. تناقض بين كبير .. ومع ذلك فان هذا التناقض وهذه المتناقضات تعلن جميعها باسم الشعب وارادة الشعب ؟
والشعب لم يعلن رأيه لان احدا منا ومنكم ومنهم لم يعن بسؤاله عما يرى وما يريد ؟

***

وعلى سبيل المثال لا الحصر كان السيد على ماهر رئيسا للوزارة فى شهر اغسطس ١٩٥٢ .. وحدث ان اذاع سيادته بيانا من محطة الاذاعة المصرية ولم يشر فى بيانه الى قرب اجراء انتخابات عامة وعودة الحياة النيابية ..

وقامت قومة مجلس قيادة الثورة. وفى التو والحال اصدرت قيادة الثورة بيانا سريعا تعلن فيه عزمها على اجراء الانتخابات العامة فى شهر فبراير ١٩٥٣
وكان بيانها هذا باسم الشعب ونزولا على ارادة الشعب !

فهل كانت قيادة الثورة سألت يومها الشعب عما يرى وما يريد؟

لم .. ان هى الاشهر معدودات حتى عدل مجلس قيادة الثورة عن رأيه — او رأى الشعب — واعلن حل الاحزاب ووقف الحياة النيابية خلال فترة انتقال مداها ثلاث سنوات ..

وكل هذا باسم الشعب ونزولا على ارادة الشعب !..

ومرة اخرى .. وباسم الشعب ونزولا على ارادة الشعب عاد مجلس قيادة الثورة وعدل عن رأيه واعلن بالامس عن قيام الاحزاب فورا .. وعودة الحياة النيابية واجراء الانتخابات لجمعية تأسيسية ..

وقد اتخذت جميع هذه القرارات المتناقضة باسم الشعب ونزولا على ارادة الشعب ..
والشعب يرى ويسمع ويعجب متى اخذوا رأيه ومتى سألوه عما يريد ؟!

***

وصحف كثيرة كانت تدعو باسم الشعب بطول العمر «الفاروق» حبيب الشعب ..
وكانت تحييه بالقصيد فى يوم مولده ويوم اعتلائه العرش ويوم توليته .. وكانت التحية باسم الشعب تعبر عن ولاء الشعب «لحبيب» الشعب !
ونفس هذه الصحف قامت — بعد طرد فاروق — تسب «حبيب» الشعب باسم الشعب .. وتنشر مخازيه وتقذفه بالطوب والحجارة .. باسم الشعب ونزولا على ارادة الشعب !
وصحف كثيرة .. كانت تطعن باسم الشعب بالتزوير فى الانتخابات النيابية .. ثم تعود وتعلن سلامة هذه الانتخابات من كل شائبة وكل تزوير !
واعلان الطعن كان باسم الشعب !
واعلان السلامة والصحة باسم الشعب !

***

وصحف تعلن اليوم ان الناخبين فى مصر اقوى واكثر وعيا وحرصا على حقوقهم من ان يتلاعب بهم مرشح او ينال من حريتهم صاحب سلطان او مال او نفوذ ..
وهذه الصحف هى نفسها التى سبق ان طعنت بالتزوير فى سلامة الانتخابات .. واتهمت فلانا وعلانا وترتانا من المرشحين اصحاب السلطان والمال والنفوذ بالتأثير فى الناخبين وفرض ارادتهم قسرا وقهرا على الناخبين !
وهذه الصحف تحرص دائما فى كل ما تكتبه وتعلنه على ان يكون الرأى والاعلان مقرونين باسم الشعب وارادة الشعب !

***

وتسير اليوم فى القاهرة وبقية مدن القطر مظاهرات تعبر عن فرحة الشعب — دائما الشعب — بعودة الاحزاب وقرب عودة الحياة النيابية ..
ومظاهرات اخرى فى القاهرة وبقية مدن القطر تعلن غضب الشعب واحتجاجه على قيام الاحزاب ومعارضته لعودة الحياة النيابية ..

ونحن نزعم ان تلك مظاهرات مزيفة !
وانتم تزعمون ان هذه مظاهرات مدسوسة مأجورة !
والفتنة حتى الساعة نائمة ! .. فمن ذا الذى يوقظها ؟!

***

وفى خريف عام ١٩٥٢ كان رئيس الوزراء يومئذ هو اللواء محمد نجيب وكان وزير الداخلية هو السيد سليمان حافظ ..

وكان السيد سليمان حافظ يتكلم يومئذ باسم السيد رئيس الوزراء اللواء محمد نجيب .. كما هو يتكلم اليوم بوصفه المستشار القانونى باسم السيد رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب ..

فى خريف ١٩٥٢ قال الاستاذ سليمان حافظ لوفدى كبير انه يجب على السيد مصطفى النحاس

محمد نجيب

ان يتخلى عن رئاسة الوفد ويعتزل الحياة السياسية .. لان (النحاس باشا دمل فى جنب الامة .. ويجب فقع هذا الدمل) !

وكان المفروض — بل المعروف — ان السيد سليمان حافظ كان يعبر عن رأى اللواء الرئيس محمد نجيب .. رئيس الوزراء يومئذ — كما هو اليوم — ورئيس مجلس قيادة الثورة يومئذ .. كما هو اليوم !

.. وان اللواء محمد نجيب انما كان يتكلم ويطلب ويفرض رأيه وارادته باسم الشعب وتحقيقا لمصلحة الشعب ونزولا على ارادة الشعب !
ويؤيد هذا الفرض او الواقع

الخطب الكثيرة التى القاها اللواء الرئيس يومئذ والايام التالية وتكلم فيها عن الوان الفساد والبلاء ومسئولية الوفد وكبار الزعماء عن هذا الفساد والبلاء !
تكلم اذن سليمان حافظ باسم رئيس الوزراء ورئيس الثورة .. الذى كان يتكلم باسم الشعب !
ولم يهتم احد يومها بسؤال الشعب هل الرئيس الزعيم مصطفى النحاس هو حقيقة دمل فى جنب الشعب ؟.. ام انه عنصر صحة وسلامة فى كيان الشعب ؟
لم يهتم احد بسؤال الشعب ..

***

وكما سبق ان قلت ... هذه وقائع او حقائق على سبيل المثال لا الحصر ...

نحن وانتم وهم ... كل منا يزعم انه يتكلم باسم الشعب .
وكل منا يناقض اقوال صاحبه بل ويناقض نفسه ثم هو يزعم ان رأيه هو رأى الشعب ...

وان ما نطالب به هو تحقيق ارادة الشعب !
والشعب ... اين هو واين رأيه .. وما هو ؟
هذا هو السؤال ...!
اريد ان اقول ... تعالوا نحتكم جميعا الى الشعب ...
تعالوا نسأل الشعب ونستفتيه ماذا تريد يا شعب ؟..
هل تريد الحياة النيابية فورا ؟..
ام بعد فترة انتقال وكم طولها ؟..
وهل توافق على قيام الاحزاب ؟
ام تريد حزبا واحدا تتجمع فيه جميع العناصر الصالحة الرشيدة فى هذا البلد ؟.. حزبا واحدا تنصهر فيه جميع الاحزاب ؟..
جبهة واحدة تشرف على تنفيذ برامجنا فى السياسة الخارجية — وهى الجلاء غير المشروط — وسياستنا الداخلية فى التعمير والانشاء والتصنيع ..

***

تعالوا نسأل الشعب قبل ان تتفاقم اسباب الفرقة والخلاف وتستيقظ الفتنة النائمة ...
كان خطأ جسيما ان احدا لم يهتم باستفتاء الشعب قبل قرار الغاء الاحزاب ووقف الحياة النيابية ...
وهم لو كانوا فعلوا لكان يدعمهم اليوم ولبقة شرعية ممهورة بارادة الشعب !
وكان خطأ جسيما ان احدا لم يهتم باستفتاء الشعب قبل قرار عودة الاحزاب والحياة النيابية ...
وهم لو كانوا فعلوا لاغلقوا ابواب الخلاف . . وقطعوا اسباب الفتنة والفرقة ...
ولكنهم واجهوا فى الامس الشعب بالامر الواقع ... دون الحصول على توكيل من الشعب !
وهم اليوم يواجهون الشعب بالامر الواقع ... دون الحصول على موافقة الشعب !
لا فرق الآن لهذا الشعب بين امسه ويومه ...
اهمله حكام الامس ...
ويهمله حكام اليوم ...

***

واخيرا ...
هل فينا من له اعتراض على استفتاء الشعب ؟... على الاحتكام الى الشعب ؟
هل بيننا من يرفض النزول على ارادة الشعب ؟
ارادة الشعب كما يسفر عنها استفتاء حر نزيه ؟..
والا فسوف يستمر الصخب .. . نحن نصخب وانتم تصخبون .. والحقيقة — التى هى صوت الشعب وارادته — نائمة فى هذه الضجة والضجيج !

محمد التابعى

على ماهر

مصطفى النحاس

سليمان حافظ

الطبية المختصة ، وقفت تقيس ضغط الدم وتجس نبض (فهيمة) ، قبل تخديرها بالبنج

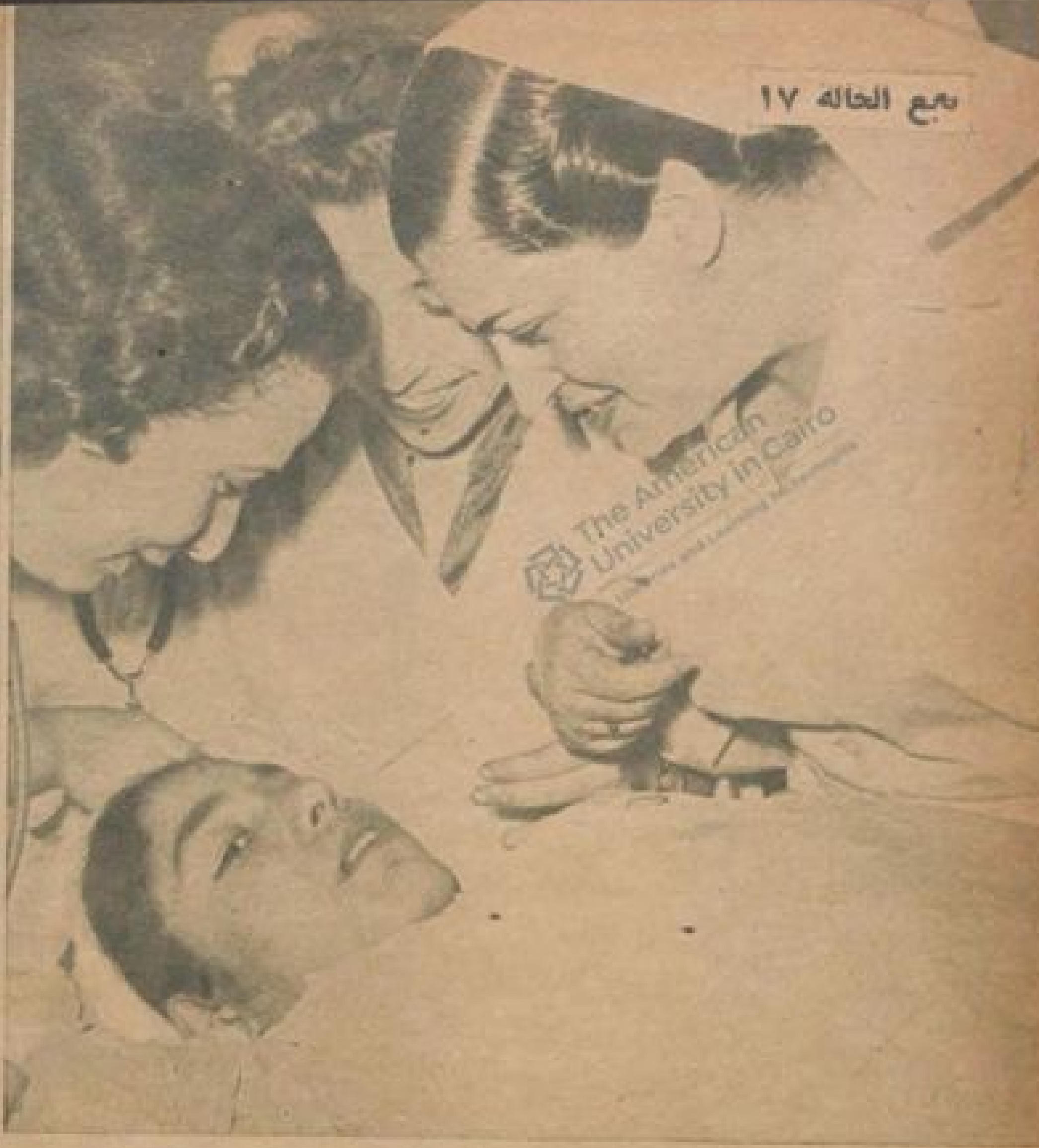

قبل العملية بدقائق .. وقفت فهيمة على سرير العمليات قبل ان يبدأ الطبيب في تحويلها الى رجل

التفاصيل الغريبة لتطورات

في يوم السبت الماضي .. كانت هناك حركة غير عادية في مستشفى بولاق .. بدأت منذ الصباح .. ولكنها بدأت تزداد وتظهر في وضوح عندما اقتربت الساعة من العاشرة ..

والحركة كلها كانت تدور في عنبر قسم امراض النساء بالطابق الاول .. وكان المركز الرئيسي الذي تنبع منه كل هذه الحركة هو .. غرفة العمليات ..

كانت هناك عشرات من الحكيمات والمرضات ، يدخلن الى غرفة العمليات ، ويدفعن امامهن عربات متحركة تحمل كثيرا من الآلات الجراحية المختلفة وكميات كبيرة من القطن والشاش المعقم .. وعددا لا حصر له من الزجاجات المختلفة الالوان والاحجام وهي تحتوي الاثير واليود والكحول وغيرها .. وكانت الحكيمات والمرضات يخرجن من الغرفة بعد دقائق ، ليعدن اليها وهن يدفعن امامهن عربات اخرى متحركة ، عليها آلات جديدة ، وكميات من الفوط المعقمة والقمصان والشرائط الطبية ..

.. ثم هدأت الحركة .. وبدأت عقارب الساعة تتحرك .. وبدأ عقرب الدقائق يقترب من الحادية عشرة ..

وعادت الحركة تدب من جديد ..

● اثنان من التومرجية يحملان اسطوانة كبيرة تحوي الاوكسجين ويدخلان بها غرفة العمليات ..

● في غرفة مجاورة لغرفة العمليات ، ومن خلف الباب الموصد الذي كتب عليه « غرفة الاطباء » تسللت اصوات المناقشة الطبية التي كانت تدور باللغة الانجليزية بين الاطباء .. وكانت تعلو ثم تنخفض ، وكلها عبارة عن اصطلاحات طبية علمية .

● وفي الحادية عشرة الا ربعا ، انفتح باب غرفة الاطباء ، وكان اثنان قد خلعا ملابسهما وارتديا ملابس اخرى خاصة بالعمليات ..

ومن الغرفة التي كانت « مغلقة » يدخنان السجاير ، اقل واحد منهما وهمس في اذن احدى الممرضات .

● واسرعت الممرضة الى الغرفة رقم « ٢ » في نفس العنبر ، وخرجت منها بعد دقائق ومعها فتاة ترتدي جلبابا ابيض وتدلت على كتفيها ضفيرتان من شعرها الطويل .. وسارت الفتاة في خطى ثابتة في الممشى الطويل الموصل الى غرفة العمليات .. ثم دخلت واوصد الباب .

● وفي الحادية عشرة الا عشر دقائق .. انفتح باب غرفة الاطباء مرة ثانية ، وخرج الطبيبان — وكانا لايزالان يتحدثان في همس — ودخلا غرفة العمليات .. واوصد الباب .

ممنوع الدخول

وبدأت الحوادث تدور في سرعة خلف الباب الزجاجي الكبير الذي كتب عليه « غرفة العمليات — ممنوع الدخول »

● الطبيبان وقفا امام احواض الغسيل ، وراح كل منهما يغسل يديه بالفرشاة والماء والصابون

● وعندما دقت الساعة معلنة الحادية عشرة كانت الفتاة تصعد الى سرير العمليات ..

● واقترب الطبيبان من الفتاة .. وخلعا عنها ملابسها ، وامسك واحد منهما بقطعة من القطن وراح يمسح على بطن الفتاة ويخط علامات باللون الاخضر في اماكن مختلفة ..

● وعاد الطبيبان الى احواض الغسيل من جديد .. واقتربت طبيبة من الفتاة ، وراحت تقيس ضغط الدم لتطمئن الى ان الدورة الدموية تسير في حالتها الطبيعية ..

● ثم تقدمت ثلاث طبيبات اخصائيات الى السرير الذي ترقد عليه الفتاة ، وبدأن في وضع كمامة من القطن على انفها ، ثم امسكت احداهن بزجاجة « البنج » وراحت تسكب قطرات منه على الكمامة حتى تم تخديرها ..

● ورفعت الكمامة بعد ذلك ، ووضع فوق انف الفتاة قناع جديد موصل الى جهاز خاص ينبعث منه الاوكسجين ، ليسهل عملية التنفس خلال العملية ..

● ثم تقدم الطبيبان من جديد الى السرير .. وقد ارتدى كل منهما « مريلة » بيضاء ووضع بيديه قفازا من الجلد ، وعلى وجهه كمامة من الشاش .. وبدءا في غسل بطن الفتاة بالاثير ثم تطهيره باليود .. ثم تجفيف بالقطن المعقم

● ثم اقتربت بعد ذلك ممرضة عليها كل الآلات والشرائط الطبية اللازمة .. وامسك كل طبيب بمشرط ...

وفي ثوان .. كانا قد بدءا في العملية .. واخذت المشارط تعمل في بطن الفتاة ..

قصة عشرة ..

... وبعد ثلاث ساعات كاملة ... انتهت العملية .. وخرج الطبيبان بعد ان خلعا المرايل والقفازات والكمامات ، يهنيء كلاهما صاحبه ..

وخرج عدد من الممرضات يدفعن امامهن سريرا متنقلا ، رقدت عليه الفتاة بعد العملية ، وقد غطت بملاءة بيضاء ، وهي لاتزال تحت تأثير البنج

... وسار السرير في الممشى الطويل الى الغرفة رقم « ٢ » ، حيث نقلت الفتاة من السرير المتنقل الى سريرها .. واغلقت نافذة الغرفة الخشبية واغلق الباب على الفتاة ، وعلقت عليه ورقة كتب عليها « ممنوع الدخول » ...

... وهنا فقط .. وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد الظهر ... هدأت الحركة غير العادية ،

التي عاش فيها مستشفى بولاق طوال نصف يوم .. وخلفت هذه الضجة الكبيرة التي عاش فيها

المستشفى في يوم السبت الماضي ، قصة مثيرة .. للفتاة التي رقدت على سرير العمليات هي .. فهيمة شريف السيد .. الفتاة الرجل التي ... مصر والعالم هذا الاسبوع ..

... والطبيبان اللذان ظلا ثلاث ساعات كاملة في عمل متواصل داخل غرفة العمليات هما .. الدكتور حسني حجازي الحصافي جراح التجميل ...

يقول الدكتور احمد عمار استاذ ... امراض النساء بجامعة القاهرة : ان حالة فهيمة السيد ليست الوحيدة في العالم ... وليست نادرة ، وانما العكس هو الصحيح فتحول الرجل الى امرأة هو الذي يندر حدوثه ، لكن تحول المرأة الى رجل ليس نادرا بالمرة .. وكل ما في الامر ان ... الحالة كانت نتيجة خطأ في تشخيص نوع المولود ، بناء على تشوه في الجهاز ... التناسلي ..

ويقول الدكتور عمار : انه لاشك والزوج ... جاهل في ان الفتاة رجل ، ولكن الشك والجهل هو حول الحالة التناسلية التي ... عليه ، او الى ما كان يجب ان تكون ... عليه حاليا لولا خطأ القابلة .. فالدكتورة ... ربما تعود رجلا .. ولكن لن يستطيع ... الزواج ..

ويرد الدكتور حسني حجازي على ... ذلك ، فيقول : انه واثق تمام الثقة من ... ان الامل لفتاتنا فهيمة بعد تمام العملية ... يبلغ ٦٠ ٪ ويقول انه سبق له ان ... اجرى العملية نفسها منذ عامين ... الحالة « ١٦ » ...

ويقول الدكتور محمد سليمان رئيس ... قسم الطب الشرعي : انه لايوجد ... العالم رجل تحول الى امرأة ، ولا امرأة ... تحولت الى رجل ! .. فالذكر يولد ... ذكرا والانثى تولد انثى .. والحالة ... حالة اسمها الخنثى الكاذبة لان الخنثى ... الحقيقية — اي التي تجمع بين الانثوية ...

الدكتور حسني حجازي الحصافي جراح التجميل ، وقف يلقي بتعليماته النهائية الى مساعديه ، قبل العملية بدقائق ..

الدكتور جمال سامى رئيس قسم أمراض النساء بمستشفى بولاق والذى اكتشف حالة (فهيمة) . وقف يشاهد زميله الدكتور حسنى حجازى اخصائى جراحة التجميل وقد انحنى بالمشرط على بطن (فهيمة) ومعه يحدد الاماكن التى سيجرى فيها العملية قبل بدئها بلحظات ..
تصوير محمد يوسف

الحالة رقم ١٧ فى العالم كله ..!

... والدكتور جمال سامى رئيس قسم أمراض النساء بمستشفى بولاق ...

الحالة السابعة عشرة

وقصة فهيمة السيد ليست أول حالة من نوعها فى مصر ولا فى العالم كما يعتقد بعض الناس ..

فان التقارير الطبية الرسمية ، والاحصائيات التى نشرت فى كتب الطب العالمية تقول : ان هذه الحالة التى وجدت عليها فهيمة السيد ، تسمى من الناحية الطبية ، « الخلل بولى خلقى » ...

... الذكر فى وقت واحد — لا وجود لها ... على ظهر الارض .. وان كانت توجد ... فى بعض الحيوانات كالضفدعة مثلا ! ... خطأ الولادة سواء كانت « داية » او « حكيمة » ..

وقال الدكتور سليمان : لقد حدثت ... انجلترا ان ذهبت سيدة متزوجة الى ... الطبيب تشكو ورما ... وعندما ... فحصها الطبيب تبين له انها رجل !! ... فسألها : هل انت سعيدة ... والزوجة ؟

... فاجابته انها تحب زوجها ! ويحبها ... بحب ! وانها تحيا معه حياة سعيدة !! ... الدكتور بشأنا الدكتور ان يعالجها بالحقيقة ... المرأة ، فيعرض عليها اجراء العملية ... الجراحية التى تحولها من امرأة الى رجل .. فعالج حالتها بقدر المستطاع ... زوجها تعيش فى وهم انوثتها !

... وفى امريكا حدث فى التخصص احد ... البرلمان بحجة انه فتاة .. ... له انكشف عليه خمسة من كبار الاطباء ، ... قرروا انه رجل .. ولم يعرف الكشف ... الا بعد ابحاث وقرار الطبيب الشرعى !

... ويقول الدكتور سليمان : ان هذه ... الحالة غير مرتبطة الا مسجلة حالة ! ... امرأة للحالة التى ظهر فيها رجل تزوج ... امريكا — واسمه روبرت كول — وله ... لما اجريت له العملية الجراحية ... انقلب الى فتاة ، فقد رد الطبيب ... الشرعى بان الوالدين قطعا ليسا والديه ..

تبس الصفا » واسمها بالانجليزية
Scrotal Hipospadias

وتفيد كذلك انها الحالة السابعة عشرة فى العالم من نوعهـا ..

فحتى عام ١٩٤٢ ، كانت هنـاك عشر حالات مماثلة فى كل بلاد العالم ..

ومنذ هـذا التاريخ ، لم يعثر الا على خمس حالات متشابهة ، استطاع سير هارولد جيلز الطبيب البريطانى ومخترع جراحة التجميل فى العالم ، ان يجرى فيها عمليات دقيقـة حديثة ، حولت بعدها السيدات الخمس الى رجال ..

وفى يوليو عام ١٩٥٢ ، عثر على الحالة السادسة عشرة .. هنا فى مصر .. واجرى الدكتور حسنى حجازى اخصائى التجميل نفس العملية الجراحية التى اخترعها السير هارولد جيلز .. واستطاع ان يحول انا سـامى خنيوس الطالبة بمدرسـة التوفيق القبطية الثانوية للبنات ، الى رجل كامل الرجولة .. هو اليوم انيس سامى خنيوس الذى يعمل حاليا وكيل محام ...

ومر عامان .. وعثر على الحالة الـ ١٧ فى العالم .. هنا فى مصر ايضـا .. وهى حـالة فهيمـة السـيد ..

واحدة بين عشرة ملايين

وتقول التقارير والاحصـائيات بعد ذلك : ان هذه الحالة التى تتحول فيها المرأة الى رجل .. او على اصح تعبير .. الحالة التى ينشأ فيها الرجل كامرأة نتيجة تشويه خلقى .. لاتحدث الا مرة واحدة فى كل عشرة ملايين ولادة لطفل ..

ويقول الدكتوران جمال سامى وحسنى حجازى ان فهيمة السيد ليست امرأة ، ولكنها رجل من يوم ولادتها ، ولكن الذى حدث ، انها نشأت وتربت وعاشت ستة عشر عاما على اعتبار انها فتاة ...

... ويقولان ان السبب فى ذلك ، ليس الا تشويها خلقيا فى جهازها التناسلى .. فاعتقدت القابلة لجهلها ان المولود فتاة ..

وعلى هذا الاساس اجريت لها عملية الطهارة ، تشوهت الجهاز التناسلى للطفل .. وعاش الفتى طوال هذه السنين كأنه فتاة ، بعد ان فقد ما كان يجعله يشابه الرجال ...

ويقول الدكتور حسنى حجازى بعد ذلك : ان مهمته الآن هى اصلاح ما افسدته القابلة بجهلها .. مع فارق السن .. وان هذا الاصلاح مضمون مائة فى المائة .. وان فى عودة فهيمة الى حقيقتها الاصلية كرجل كامل الرجولة املا كبيرا نسبته ٦٠ ٪ ....

اربع عمليات .. !

والعملية التى اجريت لفهيمة يوم السبت الماضى واستغرقت اكثر من ثلاث ساعات ، لم تصلح ما افسدته القابلة بعد .. ولكن هذا الاصلاح سوف يتم على دفعات ، كانت عملية يوم السبت الماضى هى الدفعة الاولى منها ..

وتتلخص العملية ، فى ان الطبيبين ، اخـذا غضروفا من صفن الفتاة ، ووضعاه تحت جلد البطن الذى سيحمل منه جهاز التناسل فى المستقبل ثم صنع الشرط فى بطن الفتاة شرطين لتكون منهما قناة لمجرى البول غطيت بشريحة من جلد البطن التى تحتوى الغضروف ، والتى ستصلح فى المستقبل ما افسدته القابلة .. ثم غطى مكان الشريحة الخارجى من البطن بقطعة من جلد الفخذ

... وبعد شهر كامل تبدأ العملية الثانية ، لتحول الشريحة وما بداخلها من غضروف وقناة لمجرى البول الى انبوبة ...

... وبعد شهرين تبدأ العملية الثالثة فيقطع احد طرفى الانبوبة التى تكون متصلة بالبطن من طرفيها ، ثم توصل قناة مجرى البول الجديدة الى بقايا القناة الاصلية ، ويوصل الغضروف الى البقايا الموجودة مما افسدته القابلة !

... وبعد ثلاثة اسابيع .. تبدأ العملية الرابعة والاخيرة ، فيقطع الطرف الثانى للانبوبة .. ثم تعمل لها الرتوش النهائية ، التى تجعل من فهيمة رجلا كغيره من الرجال ، كما كان يجب ان تكون من يوم ولادتها ...

... وهذه العمليـات الاربع ، التى انتهت العملية الاولى منها يوم السبت الماضى بنجاح ، سوف تستغرق على اقل تقدير ستة شهور ، او عاما كاملا ، على اسوأ الفروض فى حالة حدوث مضاعفات ....

الفتاة الذكر ..

وقصة الحالة « ١٧ » — فهيمة السيد — بدأت فى صباح يوم الخميس الاسبق ..

ففى صباح ذلك اليوم ، كانت فهيمة قد ذهبت فرحا بزوجة ابيها ، التى كانت تعايرها بانها ليست فتاة عادية .. فان صوتها كصوت الرجال ....

وصدرها كصدر الرجال .. وكانت كلما جاء رجل ليخطبها قالت له انها « ذكر » .. ويهرب الخطيب .. وتبقى هى عالة على ابيها فقيرة معدمة ..

وفكرت فهيمة كثيرا قبل ان تقرر ان تذهب خلسة الى المستشفى لتعالج صوتها علة يصبح رقيقا ناعما كصوت زوجة ابيها ، حتى تتخلص لذلك منها وتكف من مضايقتها وسخريتها المتـزرع

وتسللت فهيمة من منزل ابيهـا .. واسرعت الى مستشفى بولاق ، ثم وقفت فى طابور المرضى ...

البقية على الصفحة التالية

بطن الفتاة الرجل ، وقد ظهرت عليها العلامات التى وضعها الطبيب بالحبر الاخضر ، لتحدد المكان الذى سوف يعمل فيه الشرط بالضبط

.. واخيرا بدأت العملية الاولى من العمليات الاربع ، التى ستعيد فهيمة الى فهيم

الفتاة الرجل .. استسلمت تحت تأثير البنج .. واسرعت الطبيبة المختصة تضع فوق انفها قناع الاوكسجين

من خلف النافذة التي تطل على غرفة العمليات ، وقفت بعض اقارب فهيمه ، تشاهدن العملية

اثنان من الممرضات ، وقد ارتدت كل منهما كمامة ، والقفاز يغطي يديها وقفتا تنقلان الآلات الجراحية الى الطبيب اثناء العملية ..

لم انتهت العملية بعد ثلاث ساعات كاملة .. ولكنها تمت بنجاح .. وافاقت فهيمه من تأثير البنج وراحت تفكر من جديد في مصيرها بعد ان تنتهي العمليات الاربع

امام قسم الانف والاذن والحنجرة ..

... وجاء دورها ، فجلست على المقعد امام الدكتور اسماعيل الطويله ، الذي كان منهمكا في كتابة الروشته للمريضة التي كان يفحصها قبل فهيمة ..

.. في عيادة الحريم

.. وفجأة قالت فهيمة بصوتها الرجالي :

ــ انا يادكتور صوتي مبحوح ..

واجاب الطبيب دون ان يرفع رأسه من الروشته التي يكتبها ..

ــ انت ياولد صوتك كويس .. ثم انت ايه دخلك مع الحريم .. انت مش عارف ان النهارده عيادة الحريم ... ؟!

وهنا رفع الدكتور اسماعيل رأسه ، ليرى فهيمه امامه تقول له :

ــ انا يادكتور بنت مش ولد .. وعلشان كده عاوزه اعالج صوتي ...

.... وكشف الطبيب على فهيمه فوجد ان حنجرتها طبيعية ليس فيها أي خلل او مرض ، واعاد الكشف مرة ومرات وكانت النتيجة واحدة لا تتغير ...

وشك الطبيب في امر الفتاة ، فأمرها ان تصعد الى قسم امراض النساء ليكشفوا عليها كشفا كليا من جديد ...

... الشك .. !

... وفي قسم امراض النساء ، وقفت الفتاة امام الدكتورة سوزان ثابت ــ نائبة القسم ــ تعيد من جديد شكواها من صوتها ..

واخذت الدكتورة سوزان تكشف على الفتاة وسألتها عدة اسئلة شكت بعدها في وجود امر غريب فيها ..

واسرعت الدكتورة سوزان تطلب الدكتور جمال سلمي رئيس القسم .. الذي اخذ يكشف على الفتاة .. ثم اكتشف الحقيقة التي كانت تجهلها الفتاة نفسها ..

فقد اكتشف ان فهيمه ليست سوى رجل ، ورغم التشويه الذي جعلها تشبه المرأة .. ورغم الخطأ الذي ارتكبته القابلة ، فقد شتبه على الدليل الذي يثبت انها رجل لا فتاة ..

وصارح الدكتور جمال ، فهيمه بحقيقة الموقف ولكنه لم يقل لها كل الحقيقة من انها كانت ومازالت رجلا .. وانما قال لها انها سوف تتحول الى رجل .. ثم اتصل بزميله الدكتور حسني حجازي اخصائي جراحة التجميل ، وطلب منه ان يحضر على الفور وبحثا الحالة سويا ، ثم طلب منه ان يجري لها العملية اللازمة ...

وصمتت الفتاة .. ولم تنطق بحرف واحد مدة ايام .. وكانت تمضي الليالي ساهرة تفكر في مصيرها الجديد ..

الى الغرفة رقم « ٢ »

.. وبدأت الايام تمر والفتاة تفكر في مصيرها خصوصا بعد ان انقلب المستشفى رأسا على عقب ، واصبح كل انسان في المستشفى ، يجيء ليقف امام العنبر الذي كانت ترقد فيه ونقلت الى زميلاتها في العنبر ، ثم يحملق الجميع فيها من بعيد ويتحدثوا عنها في همس تارة وبصوت عال تارة اخرى .. تماما كما يفعل الانسان عندما يقف امام احد اقفاص حديقة الحيوان ليرى القرد او الاسد او الفيل .....

وقالت الفتاة انها لاتستطيع ان تصبر على هذه الحال ، فنقلتها ادارة المستشفى الى الغرفة رقم « ٢ » لترقد وحدها في هدوء .. ولكن فضول الصحفيين عاد ليجدد المشكلة ..

قرار بالانتحار ..

ومرت ايام هدأت بعدها حالة فهيمة ، ولكنها فاجأت الاطباء والحكيمات والممرضات في صباح احد الايام .. بأنها قررت ان تنتحر .. ولم تزد فهيمة حرفا واحدا على ذلك ..

... واتخذت الاحتياطات الكافية سريعا لضمان عدم انتحارها ، فنقلت على الفور الى غرفة الحكيمات ، لتكون تحت مراقبتهن طوال الليل والنهار ..

... وكانت ازمة كبيرة مرت بسلام .. ولكنها عادت تهدد بالانتحار مرة ثانية ، اذا لم يمنحها المستشفى من عمل ، كتومرجي في المستشفى بعد تحويلها الى رجل ، او اي وظيفة اخرى .. فالمهم عندها الا تعود الى منزل ابيها على الاطلاق حتى لاتسبب لها زوجة ابيها متاعب جديدة وتفضحها اذا علمت انها اصبحت رجلا ..

الموافقة على شرط ..

ومرت الازمة الثانية بسلام ، عندما وعدها اطباء المستشفى بأن يبحثوا لها عن عمل بعد انتهاء العملية .. فوافقت على هذا الشرط !

وانتهت الضجة التي اثارتها فهيمة بانتحارها ... ولكن الازمة النفسية مازالت تنتابها .... فانها تظل تحملق في الفضاء ساعات ، وتفكر في مصيرها وفي الفضيحة التي سوف تنتظرها لو عادت الى منزل ابيها ، او لو ذهبت الى حي روض الفرج ومرت امام شارع على خلف ، حيث كانت تسكن كفتاة مع ابيها ..

وتقول فهيمة انها كانت تفضل ان تبقى كفتاة حتى لا تشمت فيها زوجة ابيها ، بعد ان تعلم انها كانت على حق حينما كانت تعايرها بصوتها وسلوكها .. وتقول عنها انها « ذكر » .. ولكنها الآن امام الامر الواقع فان الله قد اراد لها ان تصبح رجلا ... وهي لاتملك ان تعارض .. وان كانت غير راضية عن هذه النتيجة .. فقد عاشت كفتاة ، ولم تخالط الرجال .. ولم تتحدث اليها رجل في حياتها ... غير والدها .. واطباء المستشفى ! ..

الاستاذ فهيم !

وتقول فهيمه : انها لم تفكر في يوم من الايام انها رجل او انها سوف تصبح رجلا .. ولذلك فهي لم تفكر في اسم رجالي جديد تطلقه على نفسها بعد ان تصبح رجلا .. وليس امامها الا ان توافق على الاسم الذي اختاره لها الاطباء والحكيمات والممرضات ، والذي يداعبونها به الآن .. وهو .. فهيم .. فهم ينادونها قائلين : يا استاذ فهيم ! ...

مصطفى نجيب

.. وهذه هى الحالة رقم ١٦ .

نشرت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع على الحالة السادسة عشرة فى العالم ، التى تحولت فيها فتاة الى رجل ... وهى الحالة التى سبقت مباشرة حالة فهيمة السيد .. رقم ١٧ التى بدأت عملية تحويلها الى رجل فى هذا الاسبوع

... والحالة رقم « ١٦ » وقعت منذ عامين – ففى يوليو عام ١٩٥٢ ، بدأت انسة سامى خنيوس الطالبة بالسنة الاولى بمدرسة التوفيق القبطية للبنات ، تشعر بآلام غريبة .. واخذ تكوين جسمها يتغير ، فبدأ ساعداها يخشنان ، وصوتها يغلظ ، حتى أصبح تماما كصوت الرجال

.... وفى احد الايام الدراسية ، أغمى على انسة ، وعندما كشف عليها طبيب المدرسة لاسعافها اكتشف أنها أقرب الى الذكر منها الى الانثى ..

وعلم سامى خنيوس والد الفتاة بالامر فاسرع بها الى مستشفى قصر العينى ، حيث وضعت تحت الملاحظة ٢٤ يوما كاملا كتب فيها الاطباء والاخصائيون ٤٨ تقريرا عن حالتها

... واجريت العملية للحالة الـ ١٦ وخرجت انسة سامى خنيوس .. تحمل اسما جديدا يناسبها كرجل كامل الرجولة هو ... انيس سامى خنيوس ..

وبدأ انيس يتردد على مدرسته القديمة ، ولكن الناظرة طلبت منه الانقطاع عن المدرسة ، فانه أصبح رجلا والرجال ممنوعون من دخول المدرسة

وحاول انيس ان يكمل تعليمه ، فالتحق بالمدرسة الثانوية النهارية .. ولكنه رسب .. فقرر ان يترك الدراسة وان يبحث عن عمل ليأكل من عرق جبينه كرجل !

... وبحثت « آخر ساعة » طويلا عن الحالة « ١٦ » ، حتى استطاعت ان تعثر عليه فى منزله الجديد بحى « الليحه » بعد ان ترك منزلها القديم بدير الملاك ، حتى يبعد عن فضول الناس ..

واستطاعت عدسة احمد يوسف مصور « آخر ساعة » الخاص ، ان تلتقط هذه الصورة للشاب انيس سامى خنيوس الذى بدأ يأكل من عرق جبينه كرجل .. فهو يعمل الآن وكيل محام .. كما يلقى دروسا خاصة للاطفال الصغار !..

البوليس المصرى يتأكد من شخصية المسافرين الى القاهرة للحيلولة دون تسرب الجواسيس

قاطعت المحال التجارية فى الاسماعيلية الجنود الانجليز ورفضت التعامل معهم .. واغلقت ابوابها !

الضابط الذى طلب الإنجليز إخراجه من منطقة القنال

الانجليز طلبوا أن يتولى البوليس المصرى حراستهم ومصر رفضت!

سحب بريطانيا لهايم طلع الايام شخصا واحدا فى منطقة القنال ..

وهذا الشخص هو الصاغ عمر لطفى مدير المخابرات فى قطاع الاسماعيلية وشرق الدلتا ..

وتقول الصحف الانجليزية ان حكومتها وجهت الى مصر القاهرة بضرورة اخراج عمر لطفى من منطقة القنال ..

وفى الاسماعيلية اوعزت السلطات البريطانية فى فايد الى بعض المراسلين الاجانب ان يذهبوا الى عمر لطفى .. وان يثيروا ضجة كبيرة فى صحفهم حوله ..

وبقى مدير المخابرات فى مكتبه بالاسماعيلية يتلقى الاتهامات التى نشرت فى اكثر من ٢٠ صحيفة انجليزية ..

ولم يقل شيئا .. بل انه لم يدل بأى تصريح الى المراسلين الاجانب سوى تصريح قال فيه : مادامت السلطات البريطانية مستمرة فى سياسة الاعتداء على المواطنين فان احدا لن يستطيع الحيلولة دون وقوع الاعتداءات على البريطانيين ..

وذهبنا الى عمر لطفى ..

قلنا له ان الانجليز يوجهون اليك اتهامات كثيرة ..

يقولون انك دبرت بنفسك اغتيال محمود صبرى الشهير بجيمس كتشيسبرى، وكنت على رأس القوة التى قامت بتنفيذ ذلك ، وانك عملت على ترحيله من منطقة القنال الى القاهرة حيث لقى جزاء القاتل امام محكمة الثورة ..

ويقولون انك تنشر المخربين صفوف الجنود البريطانيين فى منطقة القنال .. وان رجالك يحرضونهم على الخروج عن طاعة القيادة البريطانية ..

ويقولون انك مهدت للجواسيس وجعلت وسائل السفر الى باريس ..

ويقولون ان رجالك كانوا وراء حوادث الانتقام التى تلاحقهم فرد فرد ...

وقال عمر لطفى : لو كانت هذه الاتهامات صحيحة لكنا نطرد بأيدينا من الانجليز .. ولكنى اعرف من اين جاء هذا الغضب ..

لقد فشل الانجليز كثيرا باستنباط المخابرات المصرية التى تبحث حتى الآن فى كشف مناوراتهم واحباط خططهم اولا باول ..

ولما فشلت جميع وسائل الانجليز لم يجدوا امامهم الا تخويف الضباط المصريين الذين يعملون فى المخابرات المصرية ، فراحوا يطالبون نقلهم من منطقة القنال ..

●●●

والمؤكد ان بعض هذه مناورات كان الانجليز يديرونها فى منطقة القنال ليتم تنفيذها فى القاهرة ومختلف المدن الكبرى ..

وكانت المخابرات المصرية تعرف اسرارها اولا باول فتعمل على احباطها .. وقد نجحت اكثر من مرة فى تسجيل مناقشات بعض المشرفين على تدبير هذه المناورات .. وكان بعضهم من كبار المسئولين فى القيادة البريطانية ..

ومنذ عدة اشهر سجلت المخابرات المصرية مناقشة احدى الساعات فى منزل الجنرال فستنج بفايد .. فكانت اكبر ضربة وجهت الى الانجليز ..

وعرف الانجليز ذلك فثارت ثائرتهم .. وكانوا يعلمون ان عمر لطفى هو مدير المخابرات المصرية ، ويعتبرونه رأس الافعى التى يجب القضاء عليها ..

وكان فى وسع الانجليز التخلص من عمر لطفى بإحدى وسائل الاغتيال التى يعرفونها ..

والمؤكد ان اغتياله دار فى مخيلتهم عدة مرات .. فكثيرا ما كان يتلقى تهديدات بالقتل ..

وعندما ذهب على رأس القوة التى اختطفت كمع صبرى من حراسة الانجليز .. قال له احد الحراس : ستدفع ثمن ذلك بأسبدك قريبا .. وقريبا جدا ..

ولكن الانجليز كانوا يعرفون فى نفس الوقت ان اغتيال عمر لطفى يعنى شيئا واحدا .. هو ان مائتين ضابطهم سيقتلون فى نفس الليلة ..

●●●

ويحدثه بعض المسئولين فى الاسماعيلية ان الشهيد الامام فريد لما لم يكن ضحية اعتداء عادى ..

لقد تجمعت لدى البوليس والنيابة قرائن كثيرة تثبت انه ذهب ضحية حادث اغتيال مدبر مع سبق الاصرار ..

وجمع البوليس جميع الادلة التى تثبت هذا الاتجاه ..

وكان على رأس هذه الادلة تقرير كتبه الشهيد فريد لما بخط يده .. ولكن الوقت لم يسعفه لكى يبعث به الى رؤسائه ، وبقى التقرير بين أوراقه حتى عثر عليه البوليس ..

ويقول الشهيد لما فى تقريره : ان الانجليز يتحرشون به ، وانه واحد خمسة اعتداءات فى اسبوع واحد ... وكانت كلها تهدف لاغتياله ..

ويبحث البوليس عن السبب فى محاولة الانجليز اغتيال الشهيد لما ولكن الاعتقاد يسود بعض رجال المخابرات المصرية ان اغتياله كان تجربة للتعرف على مدى ردود الفعل التى يتركها اغتيال ضابط مصرى واحد ولو كان من رجال البوليس ، لايعنى الا شيئا واحدا هو اغتيال مائة ضابط بريطانى ...

●●●

والمؤكد ان الموقف فى منطقة القنال قد تطور ، واصبح على درجة كبيرة من الحساسية اثر اغتيال الشهيد فريد لما .. فى اسبوع واحد ..

● **قتل الميجر الطبيب جيلتون مدير مستشفى البلاح العسكرى ..**

● **قتل كابتن انجليزى بعد ان اطلق عليه مجهولون ستة طلقات نارية ..**

● **قتل ستة من صف الضباط البريطانيين**

● **اختفى اثنان من صف الضباط ولم يعثر عليهما البريطانيون فى حى القلوبين ..**

● جرح ستة من البريطانيين من بينهم ضابطان ..

وادرك الانجليز ان قتل ضابط مصرى يعنى فعلا ان عملية الانتقام لا تنتهى قبل ان تبلغ الاصابات فى القتلى البريطانيين رقم المائة ..

●●●

والمؤكد ان الجنود البريطانيين فقدوا السيطرة على اعصابهم .. وبداوا يطلقون النار على كل من يصادفهم من المواطنين ..

ومنذ اسبوعين ذهب احد المصورين المحليين فى الاسماعيلية الى ميدان شمبليون .. وكان يحاول التقاط عدة صور للاستحكامات الجديدة التى يقيمها الانجليز فى الميدان ..

وقبل ان يرفع الصورة لا تصوير اطلق عليه الجنود الانجليز الرصاص من مدفع رشاش فأصيب بسبع رصاصات اردته قتيلا ..

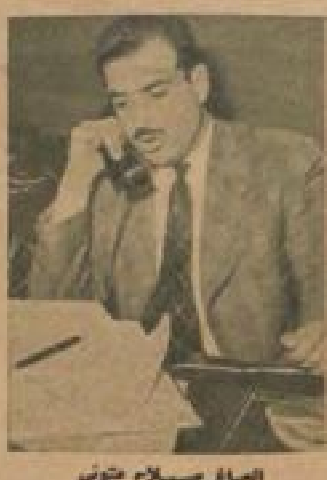

الصاغ صلاح متولى ضابط الاتصال المصرى

البوليس المصرى يفتش السيارات لمنع تسرب مواد التموين الى الانجليز

ويقول تقرير بعث به محافظة القنال الى الوزارة الداخلية : ان اعتداءات الجنود البريطانيين على المواطنين بلغت خلال الفترة من ١٥ يناير الماضى الى ٢٣ مارس :

● **٢٧ اعتداء فى منطقة مدينة الاسماعيلية (قسم اول)**

● **١١٠ اعتداءات فى منطقة (قسم ثان) اى حول المعسكرات البريطانية .. وقد ادت هذه الاعتداءات ، وبعضها كان وحشيا ، الى قتل ٢٢ مواطنا مصريا واصابتهم من العمال ..**

●●●

ويروى البريطانيون بين الاونة والاخرى اعتقال بعض المواطنين المصريين ..

وحينما تعرف السلطات المصرية ان احد المصريين قد اعتقل يذهب الصاغ صلاح متولى ضابط الاتصال المصرى الى السلطات البريطانية ويسأل عن سبب اعتقاله ..

ولا يقول الانجليز شيئا .. سوى انه اعتقل واودع السجن الحربى فى احد المعسكرات البريطانية ، باعتباره خطرا يهدد سلامة القوات البريطانية ..

وحتى يوم الخميس الماضى كان عدد المعتقلين فى السجون الحربية البريطانية ٢٦ مصريا ..

●●●

وفى اليوم التالى لقتل الشهيد فريد لما عقد اجتماع كبير فى مقر قيادة الجنرال فستنج فى فايد .. وقد حضر هذا الاجتماع الجنرال جورجن قائد منطقة الاسماعيلية والقطاع الشمالى فى منطقة القنال ..

وعلى اثر انفضاض هذا الاجتماع اذاعت القيادة البريطانية منشورا دوريا على جميع وحداتها فى منطقة القنال ..

وكان هذا المنشور يتضمن التعليمات التالية :

● **الغاء اجازات جميع الجنود وصف الضباط وعدم السماح لهم بالخروج من معسكراتهم الا فى مهمات رسمية ..**

● **عدم السماح لعائلات الجنود والضباط بمغادرة المعسكرات**

● **كل ضابط يقوم بمهمة رسمية يجب ان ترافقه سيارة مزودة بلاسلكى وحارس مسلح بمدفع رشاش ..**

●●●

ومرة اخرى اشتد توتر الاعصاب .. وكانت القيادة البريطانية قد استأذنت السلطات المصرية فى القيام بمناورات لقوة سلاح المظلات التابعة لسلاح الطيران البريطانى ..

وكان مقررا ان تقوم القيادة البريطانية بهذه المناورات فى منطقة شبه جزيرة سينا ...

وهى مناورات كان مقررا ان تستمر شهرين ..

ولكن فجأة الغيت هذه المناورات ..

وعرف السبب .. فالقيادة البريطانية تعتمد على قوات سلاح المظلات فى حراسة المعسكرات .. وقد خشيت ان يتطور الموقف فى منطقة القنال فبادرت بالغاء المناورات ..

●●●

ومنذ اسبوعين كان السيد محمود رياض محافظ القنال ، يقوم بجولة تفتيشية فى مدينة الاسماعيلية ..

وعلم بذلك الجنرال جورجن قائد المنطقة الاسماعيلية فارسل ياوره الى المحافظ يسأل عما اذا كان فى وسع المحافظ الاجتماع بالجنرال الانجليزى فى مكتب وكيل المحافظة ..

ولكن محافظ القنال اعتذر للياور : ان الجنرال يعرف اين مكتبى فى بورسعيد .. وانا على استعداد لاستقباله هناك فى الساعة الخامسة بعد الظهر ..

ويقول تقرير بعث به محافظة القنال الى المسئولين فى القاهرة ان الجنرال جورجون طلب ان تقوم السلطات البريطانية بالقبض على المصريين والتفتيش بيوتهم على ان يطلب ضابط الاتصال البريطانى من البوليس المصرى مرافقة البريطانيين عند قيامهم فى عمليات القبض والتفتيش ..

وكان رد مصر على هذا الطلب الغريب .. ان البريطانيين ليس لهم الحق فى القبض على اى مواطن مصرى او تفتيش بيته .. وما على السلطات البريطانية الا ان تتولى ابلاغ البوليس المصرى ، وعلى السلطات المصرية ان تقوم بالاجراءات اللازمة دون تدخل من السلطات البريطانية

●●●

ومنذ عدة ايام عرض الانجليز عرضا جديدا .. فقد انهارت اعصابهم ولم يعد لهم اى سيطرة عليها .

قالوا للصاغ صلاح متولى ضابط الاتصال المصرى : ان السلطات البريطانية لاترى مانعا فى ان يتولى البوليس المصرى حراسة المعسكرات الانجليزية فى الداخل ، منعا لوقوع حوادث السرقة فى هذه المعسكرات ..

ويقول المسئولون فى الاسماعيلية ان ملخص الرد القاطع الذى تعرض فيها القيادة البريطانية على السلطات المصرية الى تكليف البوليس المصرى بحراسة معسكراتها

ولكن مصر لم توافق لسبب بسيط هو ان الانجليز هم الذين يعرفون بغالبية السرقات فى داخل المعسكرات البريطانية ولا يعقل ان تقبل مصر ان يتولى بوليس الدولة حراسة هذه المعسكرات من لصوص الانجليز الذين يعيشون فيها !

●●●

والشىء المؤكد ان حالة الذعر التى تعيش فى جوها القوات البريطانية قد زادت فى حساسية الموقف ..

فكل جندى يخرج من معسكره يعتقد ان الفدائيين المصريين سينقضون عليه فى اية لحظة .. ويظل الجندى ممسكا بزناد بندقيته او مدفعه الرشاش ، حتى ينتهى من مهمته ويعود الى معسكره ..

والاعتقاد السائد بين الجنود البريطانيين ان الفدائيين المصريين سيكونون فى هذه المرة اكثر تخريبا .. وان المعركة معهم ستكون رهيبة ..

ويقول احد المراسلين الاجانب عن الموقف فى منطقة القنال فيما يتعلق بالغاء المناورات ..

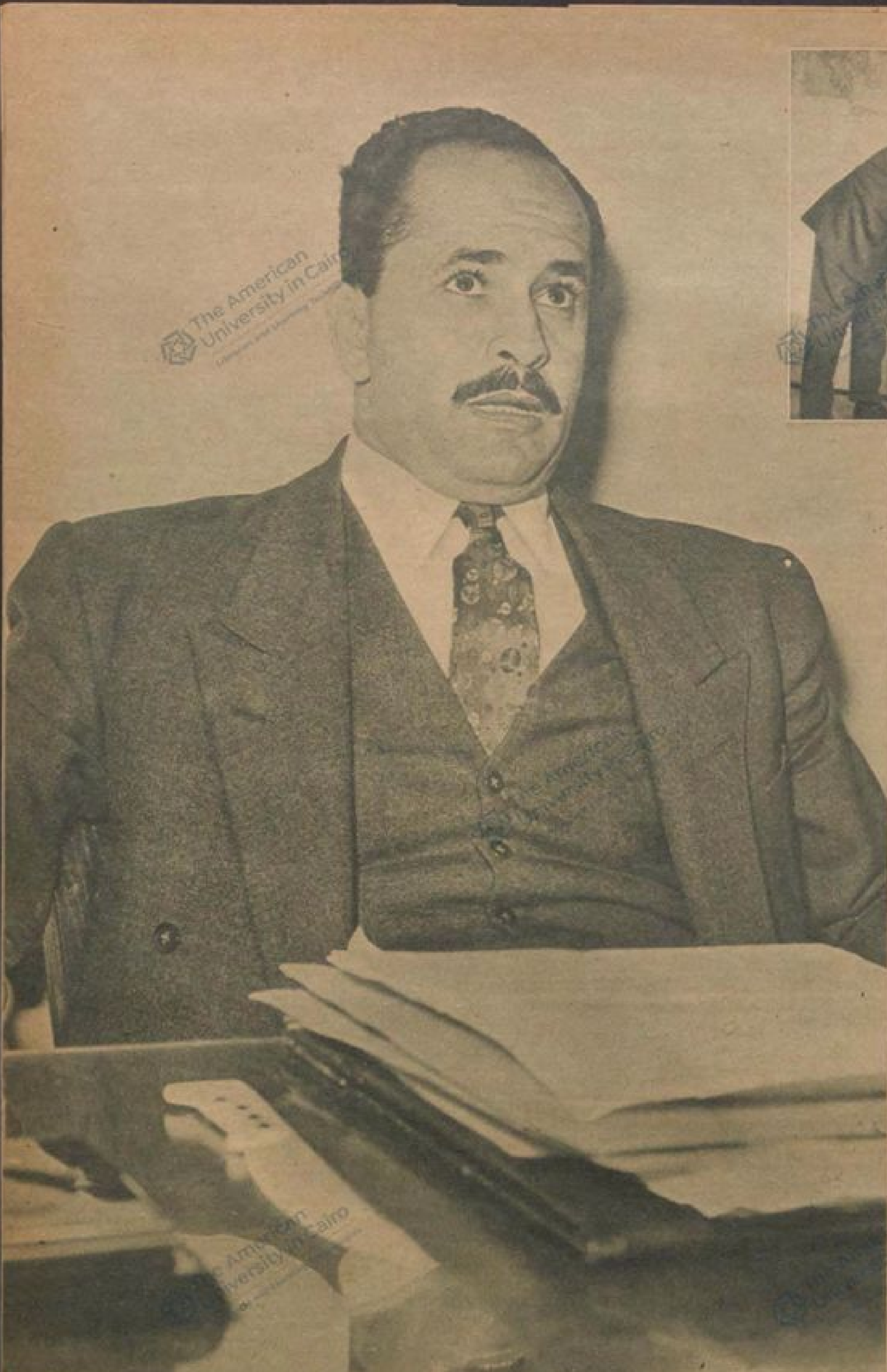

الصاغ عمر لطفي مدير المخابرات المصرية في منطقة القنال ويسميه الانجليز « الثعبان الرقم » .. وقد نجح حتى الآن في القضاء على جميع مناورات الانجليز والخطط التي يدبرونها في منطقة القنال لاثارة القلاقل في القاهرة وغيرها من بقية انحاء البلاد .. ولما فشلت وسائل الانجليز في مقاومة نشاط المخابرات المصرية عمدت السلطات الانجليزية على طلب ابعاده عن منطقة القنال .. وقد اكد « المراسلة » بأن اتهامات الانجليز غير صحيحة وان الانجليز بالضجة التي يثيرونها في صحفهم حوله انما يريدون احراج المسؤولين في القاهرة في سبيل تغيير طاقم المخابرات المصرية في منطقة القنال وبذلك يخلو الجو لنشاط المخابرات البريطانية .
تصوير عبده خليل

طلب الجنرال فيستنج القائد العام البريطاني ابعاد عمر لطفي

... يوم قنابل الاسماعيلية عند الاخير - انه وقف امام احدى نقط الحراسة البريطانية يراقب جنديا من يوركشير لا تزيد سنه على العشرين عاما .. وكان يكثر من النظر في ساعته ..

وسأله المراسل الاجنبي : ما الذي يقلقك يا صديقي ؟

فقال له الجندي الانجليزي : انني انتظر يا سيدي ساعة انتهاء نوبة حراستي لاعود الى المعسكر ..

وتحدث معه المراسل الاجنبي في الحديث. فاذا بالجندي الانجليزي يقول له : - في المعسكر استطيع ان اتحرر جانب من الاطمئنان . اما هنا فالمصريون يسببون لنا قلقا كبيرا .. فقد يطلق احدهم علينا لرؤية لحظة ويلقي بقنبلة يدوية ..

***

ويقول احد المسئولين المصريين : انه يقدر عدد القوات البريطانية التي تعيش في منطقة القنال في الوقت الحاضر بنحو ١٢٠ الف جندي .. وهو يؤكد ذلك بناء على تقارير دقيقة تلقاها ..

وكان الاعتقاد السائد لدى السلطات المسئولة ، هو ان القوات البريطانية لا يزيد عددها على ٨٠ الف جندي ..

بل ان البريطانيين انفسهم كانوا يؤكدون ذلك اثناء المباحثات مع الجانب المصري ..

ولكن التقارير الجديدة اكدت ان عدد القوات البريطانية في منطقة القنال يبلغ نحو ١٢٠ الف جندي وضابط ..

***

والذي نؤكده ان الادارة المصرية في منطقة القنال تسيطر على الموقف تماما .. وضع المسئولون فيها اصابعهم في ثلاثة من الاعتداءات البريطانية .. ولكن في هدوء ، اتخذت السلطات المصرية اجراءات حاسمة ..

* لقد قبضت على الشيخ الرفاعي احد مطالك وسحبت اقامته في فندق باريس بالقاهرة ..

* وابعدت عن منطقة القنال كل من اشتبه في تعاونه او اتجاره مع القوات البريطانية ..

* ويقوم رجال البوليس بمراقبة الداخلين والخارجين الى منطقة القنال للتأكد من شخصياتهم ..

* كما يقوم رجال البوليس الحربي المصري بتفتيش السيارات للحيلولة دون تسرب مواد التموين الى القوات البريطانية وفي هدوء ايضا اعلن تجار منطقة القنال مقاطعة القوات البريطانية ..

ورفض اصحاب العمال العامة التعامل مع الجنود البريطانيين ، وقد حاول هؤلاء الجنود اكثر من مرة استخدام القوة في اغراء من العمال العامة .. ولما وجدوا الاصرار على مقاطعتهم ، عدلوا عن سياسة القوة ..

***

بقي شيء اخير .. لقد اشاع الانجليز في منطقة القنال ان القوات البريطانية قد تضطر الى اتخاذ اجراءات حاسمة لتأمين سلامتها في منطقة القنال ..

ولكن جميع التقارير الواردة من داخل المعسكرات البريطانية ، تؤكد ان الانجليز لا يمكن ان يقوموا بأي اجراءات اكثر مما يقومون به الآن ..

بل ان بعض هذه التقارير يقول ان بعض العسكريين في لندن يرون ازالة اسباب التوتر بأي ثمن ..

ولكن هنالك عناصر اخرى في داخل هذه المعسكرات ، ترى في هذا التوتر وسيلة من وسائل الضغط على مصر ..

جمال عارف

الملك سعود آل سعود

وتيار من الهواء الساخن

وجندي من جنود الباراشوت المصري

جندي الباراشوت المصري الذي ظل معلقا في الهواء أكثر من نصف دقيقة بسبب تيار من الهواء الساخن الصاعد .

الملك سعود في اهتمام يتتبع الجندي المصري خلال المأزق الذي وقع فيه !

واستطاع أن يتخلص بعد ذلك من هذا التيار وبدأ يهبط في هدوء فوق المقصورة الملكية لولا أن قذف بجسمه إلى الامام !

كان العرض الجوي الكبير الذي قامت به فرقة المظلات المصرية ..

هو الشيء الوحيد الذي لفت نظر الملك سعود أثناء زيارته لمصر ، وقد تم ترتيب زيارة الملك لوحدة جنود المظلات أثناء الاستعراض العسكري لوحدات الجيش في ميدان الجمهورية

والذي حدث هو أن الملك الضيف سأل عن عدد جنود المظلات الذين مروا أمامه بخطواتهم السريعة المعتادة ومرحهم وقوتهم الرمزية ..

ثم أبدى اهتماما خاصا عن طريقة تدريبهم وامكانياتهم المختلفة ، وكان القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر واقفا — وقتها — فعرض على الملك زيارة هذه الفرقة ومشاهدة مناوراتها !

وفي الحال تم ترتيب كل شيء .. وذهب الملك سعود لزيارة فرقة المظلات في مصر الجديدة في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الجمعة الماضي !

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد أعدت ثلاث مفاجآت للضيف في هذه الطلعة الضخمة ..

⊙ وكانت المفاجأة الأولى حينما مرت طائرات القفز الست والقت ثلاث مظلات صغيرة ، كان معلقا في كل واحدة منها « علم المملكة السعودية » ثم علم التحرير .. ثم علم مصر .. وكانت مصادفة عجيبة حينما هبطت المظلة التي تحمل علم المملكة السعودية أمام المنصة الرئيسية التي يجلس اليها الضيف مباشرة ، وضحك الملك وهو يقول للرئيس نجيب : انهم يصيبون الهدف بدقة !

⊙ وكانت المفاجأة الثانية حينما قفز أكثر من مائتي جندي مرة واحدة من الطائرات وامتلأت مظلاتهم من السماء والظاهر أن التيارات الهوائية كانت منحرفة ناحية المكان الذي أعد للمتفرجين ولوجيه الحاضرون بمعظم الجنود يهبطون فوقهم مباشرة وفوق مباني الوحدة المحيطة بهم ، ولكن حدث شيء هام أثناء ذلك ..

لقد ظل أحد هؤلاء الجنود معلقا في الهواء فترة من الوقت بسبب تيار من الهواء الساخن الصاعد ، وظل الملك سعود يتتبع الجندي بنظره ويستمع الى شرح الرئيس نجيب عن كيفية تخلصه من هذا المأزق ..

وفجأة بدأ الجندي يهبط مرة واحدة وكاد يستقر فوق المقصورة الرئيسية لولا أنه قذف بجسمه الى الامام فانحرف وهبط فوق بقية المتفرجين .

وابتسم الملك الضيف في سرور !

⊙ وكانت المفاجأة الثالثة بعد أن تجمعت فرقة المظلات كلها في وسط أرض المطار ، وقد حملوا أسلحتهم الخفيفة وبدأوا يسيرون في طابورهم السريع نحو المقصورة لتحية الملك .. وما أن لامسوها حتى صرخوا ثلاث مرات ثم انطلقت أصوات شباطين الجو ترددبصوت عال رمز الفرقة القتالية « مصر ... مصر .. مصر .. » !

هذه الأخبار من هوليوود

« سيقان » سيلفانا مانجانو تكتسح موسكو . . !

كان حديث السينما الامريكية هذا الاسبوع عن الظاهرة الغريبة التى انتشرت فى روسيا خلال الاسابيع الاخيرة ـ فقد بدات الافلام الايطالية تكتسح الاسواق بشكل عجيب واصبح اقبال الجمهور الروسى واضحا على هذه الافلام . . لدرجة انه عرض فى موسكو وحدها سبعة افلام ايطالية فى اسبوع واحد وكانت جميع المقاعد محجوزة مقدما فى هذه الدور ، بينما كانت الدور التى تعرض الافلام الامريكية شبه خالية تماما ـ ويؤكد المتجون الامريكيون ان السبب فى هذا « الهوس » الايطالي الذي اجتاح روسيا يرجع الى الغرائز المكبوتة التى تظهر بصورة واضحة فى هذه الافلام ، ولكن الذي لا شك فيه هو ان جميعها تمتاز بالقصة المثيرة المحبوكة الاطراف والتصوير الواقعي للحياة العامة وهذا هو الشيء الذي يلفت نظر رجل الشارع فى اي مكان !

التلفزيون يكتسح . . . !

والظاهرة الثانية التي اجتاحت هوليوود هي ان التلفزيون بدا يكتسح السوق واخذ يجذب اليه أجمل فاتنات السينما . . وفى الاسبوع الماضى فقط وقعت « جين راسيل » عقدا للعمل فى برنامج ضخم للتلفزيون مع ديلا راسيل ولوتى هيتز وبيدل ديفيز . . ثم جاءت مارلين مونرو بعد ذلك ووقعت عقدا آخر للعمل فى برنامج نيويورك للتلفزيون وسوف تظهر مارلين فى رقصة جديدة بمايوه بكيني في ذلك البرنامج . . . وتدور الآن مفاوضات أخرى بين شركات التليفزيون وروبرت تايلور وايرول فلين للظهور فى بعض الادوار المعينة . . . وقد أبدى المنتج هوارد هيوز خوفه فى الايام الاخيرة من هذه الظاهرة واكد انه سوف يضطر الى الاتجاه نحو التليفزيون اذا تراجعت السينما امام المنافسة الجبارة .

سيارة كاديلاك . .

وبمناسبة الحديث عن مارلين مونرو فان الاصدقاء ينشرون عنها تشنيعة غريبة وهى انها « بخيلة » للغاية . . وبالرغم من ارتفاع دخلها الى ١٢٥٠ دولارا فى الاسبوع بدلا من ٧٥٠ دولارا فقط حسب العقد القديم فانها مازالت تركب سيارتها البونتياك القديمة . . ومنذ ايام شاهدها الناس وهى تدخل الاستديو بسيارة كاديلاك فخمة وحينما قال لها المخرج مانكويكس : مبروك استنوكت وهى تضحك وقالت : انني آسفة . . لانها سيارة زوجي « جو » . وهناك خبر سار سوف تذيعه مارلين بعد ايام وهو انها تنتظر مولودا فى نهاية الصيف !

هدية من مجهول . .

ويتحدث مجتمع هوليوود بصوت منخفض عن هذه الهدية التي وصلت الى بربارا ستانويك من شخص مجهول رفضت ان تذيع اسمه . . والغريب في الموضوع كله هو الهدية الثمينة لانها تتكون من طاقم كامل من الماس الحقيقى وقد وصلت الى بربارا فى حفلة عيد ميلادها ، وهمس البعض وقال : انها من روبرت تايلور ! ولكن بربارا ضحكت وقالت : انها من أمير شرقى أعجب بها فى فيلم « الكذوبة » وعلى اية حال فان مجتمع هوليوود ينتظر انباء سارة عن بربارا ستانويك خلال الايام القادمة .

آفا جاردنر فى آخر افلامها

انتهت آفا جاردنر من تصوير آخر افلامها فى ايطاليا مع همفرى بوجارت . . وتقول آفا ان هذا الدور تعتبره خيرا من دورها فى فيلم (بالمنوبا) وقد اطلق المخرج مانكويكس على الفيلم اسما نهائيا هو « السيدة ذات الساقين العاريتين » . . والمنتظر ان تعود آفا الى هوليوود خلال الاسبوع القادم بعد ان تزور مدينة البندقية ! . .

مارلين مونرو المتوحشة

بدات مارلين مونرو تخرج عن الحيز الضيق للادوار الاستعراضية التى التزمت بها منذ ظهورها على الشاشة . . . وقد أسندت اليها الشركة التى تعمل بها دور البطولة فى فيلم جديد عن رعاة البقر اسمه « المتوحشة » . . والفيلم ليس فيه رقصة واحدة ويقوم ببطولته روبرت ميتشم وسوف ترتدى مارلين البنطلون طوال مشاهد هذا الفيلم .

بتى جريبل تعود مرة اخرى ! . .

قررت بتى جريبل أن تعود مرة ثانية الى العمل فى السينما ، بعد ان انتهى الخلاف الذى كان قائما بينها وبين شركة فوكس بسبب مارلين مونرو . . وتفاصيل الخلاف بدات بعد ان سحبت منها الشركة أحد أدوارها الاستعراضية فى الموسم الماضى لم تسنده الى مارلين مونرو ! . .

والذى قام بانهاء الخلاف هو الموسيقار هارى جيمس زوج بتى . . ويقول الذين شاهدوها فى الايام الاخيرة انها قد استردت جاذبيتها وجمالها القديم خلال فترة الراحة السابقة ، والمعروف ان بتى جريبل ام لطفلتين واحدة سمراء والثانية شقراء . . وعمرها الآن ٣٨ سنة

قلب يحلم بالربيع ..
للرسام العالمى دافيد رايت

كوني أنيقة بملاليم!

اذا كنت ياسيدتي قد ابتعت سيلسة التفتف ... وكنت حريصة في نفس الوقت على ان تبدي أنيقة . فيمكنك اتباع ارشادات مصمم الازياء شيرانسكي .. لقد وضع تصميم بلوزة واحدة يمكن ان تلبس بثلاث طرق مختلفة لكي تصلح لكل وقت ولكل مناسبة بعد اجراء تعديل بسيط في فتحة الرقبة ..

الخروج مع الصديق

سيدة الاولى قد دعيت للخروج مع احد اصدقائها لتناول العشاء في الخارج .. وارادت ان تظهر جمال وفتنة كتفيها ، فما كان منها الا ان ارخت كتفي البلوزة وجعلتهما في خط مستقيم .. لتبدت فاتنة جذابة .

الخروج مع الشقيق

اما السيدة الثانية فقد آثرت اتباع الحشمة ، فتركت فتحة الرقبة على طبيعتها بحيث تكون اكتاف البلوزة ملتصقة بكتفيها ذلك لانها ذاهبة مع شقيقها الى احد نوادي الرقص .

الخروج مع الزوج

اما السيدة الثالثة فقد ارادت ان تفتن زوجها الذي دعاها الى احد المسارح فادخلت تعديلات على فتحة البلوزة جعلتها تبدو على هيئة القلب ... ولم يكلفها ذلك اية مشقة الا انها ثبتت قطعة من الاستك الرفيع في ناحية من فتحة الرقبة ، وشدته برفق الى الطرف الآخر لاخذ هذا المنظر الجذاب .

ليالي شهرزاد

سر المرأة التي خلدها...

بقلم : فتحي غانم

للمرأة الف سر وسر ... فما بالكم لو كانت هذه المرأة هي شهر زاد !

ان الغموض الذي يحيط بالمرأة ، ما زال يقلق العشاق ويؤرق الشعراء والادباء ، ويستهوي الفنانين ، ويثير فضول العلماء .. فالرجال .. الرجال جميعا .. لابد ، لابد أن يعرفوا بعض يومهم في التفكير في المرأة .. المرأة الزوجة ، او المرأة المحبة ، او المرأة الصديقة .. او اية امرأة .. على اية حال .

المرأة في القمقم

وفي قديم الزمان ، منذ عدة قرون .. في أيام الفاطميين على وجه التحديد ، بدأت قصص كثيرة تتجمع في مصر والشام قبل أن امرأة اسمها شهرزاد ، كانت تحكيها لزوجها الملك شهريار في الف ليلة وليلة .

ولا احد يعرف كيف كتبت هذه القصص . فمؤلفها مجهول – رجل او اكثر من عامة الشعب وكل ما نعرفه أن كبار ادباء ذلك العصر كانوا يتأففون منها . لانها قصص سوقية مبتذلة ، قصص رخيصة كتبت في لغة شعبية سهلة . قصص لا تتناول مسائل الالهيات او الفلسفة او الادب الرفيع . بل تتناول صميم حياة الشعب . قصص فيها تجار وصياد وسماك ومغامرون والفاقون وسحرة ، قصص ترى فيها الاسكاف ، والطحان والخباز ، و « السقاء الذي يروي العطشان كما تجد فيها الملوك والامراء . ولكن هذه القصص جميعا اتفقت في حقيقة واحدة ... حقيقة تتردد في كل « حدوتة » وتكررها شهرزاد للملك شهريار في كل ليلة . هذه الحقيقة ، هي ان المرأة خائنة غادرة بالطبع ، فهي تسخر من الرجل ، وتسعى الى لقاء عشاقها الكثيرين في الخفاء ، حتى لو وضعت في قمقم . فهذا الجني الذي وضع امرأته في قمقم لا يخرجها منه الا في جزيرة نائية مهجورة ، على شاطيء بحر لا يعرفه احد . لقد خانته المرأة مع صياد غريب رأته لاول مرة ، بينما الجني نائم لا يدري ماذا تفعل امرأته !

ولاشك ان القمقم رمز للحال الذي كانت فيه المرأة في الشرق حتى عهد قريب . لقد ضرب عليها حجاب كثيف . حجاب يخفي وجهها ، ويظلم روحها ، ويجعلها جسدا أصم . لا يفكر ولا يعقل لا شخصية له ولا ارادة . لا يعرف كيف يخاطب الرجال . ولا كيف يقف منهم موقف الند للند .

وكانت النتيجة المحتومة ، ان تخون المرأة ، وان تخون بكل ما تملك من قوة وعزيمة ورغبة في التحرر والانتقام من هذا السجن الذي تعيش فيه ، وان لم تخن المرأة بسبب الرغبة في التحرر والانتقام من الرجل ، فهي تخون لانها لا تعرف طريقة اخرى للتفاهم مع الرجل ، غير ان تخضع وتستسلم له .

ادب مبتذل ام رفيع ؟

لقد امضى الرجال في الشرق قرونا عديدة ، ولا هم لهم الا اقناع المرأة ، انها متاع الرجل وان همها الاول والاخير ، هو أن تستحم وتتزين وتتجمل ، استعدادا للقاء الرجل .. ثم تلد منه اطفالا في عدد الارانب ثم تصبح عجوزا شمطاء تروي فضائح النساء ، وتنغص حياة اولادها المتزوجين .. ثم تموت

وكان الرجال كانوا يدركون اية جريمة يرتكبون في حق المرأة فتجاهل ادباء العصر وحكماؤه ومفكروه ، هذه القصص التي تروي ما صارت اليه المرأة من خيانة وغدر ، وانصرفوا الى علومهم الروحية السماوية ، واحتقروا قصص الف ليلة وليلة حتى دارت دورة الزمن ، وجاء مد التقدم والوعي ، فرأينا نساء مصريات يحصلن على ارفع شهادات الدولة في الآداب نتيجة ابحاثهن في قصص شهرزاد ، ورأينا العالم اجمع يضع أدب الف ليلة وليلة ، ذلك الادب الشعبي ، الذي كتبه الشعب بتجاربه وحكمته ، يقف الى جانب الآداب العالمية الرفيعة من ادب فرجيل ، ودانتي ، وشكسبير وفولتير .. بل صرف كثير من العلماء الوقورين ، والادباء المترفعين ، وقتهم وتفكيرهم في الكتابة عن شهرزاد وزوجها شهريار ، كتبوا عنهما في اوروبا . كما كتب عنها طه حسين وتوفيق الحكيم وعلى باكثير في مصر .

العلم الابطالي

وقد وفق آخرهم ، وهو الاستاذ على احمد باكثير ، الى اكتشاف سر بسيط واقعي ، حتى اني لاسأل نفسي كيف لم يفكر من سبقه من الادباء في هذا السر ..

لقد اكتشف باكثير ان الملك شهريار قد فقد رجولته ، وانه لا يستطيع ان يعاشر المرأة ، بعد حياة طويلة قضاها في اللهو والمتعة والعربدة ..

ولا شيء اخطر عند الرجل الشرقي من ان يفقد رجولته . فليس من تعريف الرجل الا الرجولة ، كما ليس من تعريف المرأة الا الانوثة ، والرجل الذي يفقد رجولته ، يحس بأنه فقد كرامته ، وعزته ، فهو دائما منكس الرأس ، ذليل النظرات ، لا يكاد يقوى على مواجهة نكات اصحابه ، وكلامهم القارص اللاذع

يقول الكاتب الابطالي (مالبرتة) ان رجولة الرجل الابطالي ، أهم عنده من العلم الابطالي .. فهي محور فخره ، وشعار عزته وفخاره ، وسبب مباهاته لبقية الرجال ، وانه لاشيء يذل الرجل ويهينه ، مثل ان تتهمه بأنه فاقد الرجولة لا يصلح لمعاشرة النساء

حيوان ونبات

والرجل حيوان .. ! اعني انه يتبع مملكة الحيوان ، وهي مملكة الحركة ، والاندفاع والقوة والمنح والعطاء .

اما المرأة فهي تتبع مملكة النبات ، وهي مملكة الهدوء والاستقرار ، والاستقبال ، والاستيعاب .

ولا يكتفي المفكر الالماني (شبنجلر) بان يربط المرأة بمملكة النبات فحسب ، بل هو يربطها بالطبيعة او الكون الكبير . فالمرأة هي اداة الطبيعة ، او هي وسيلتها الى الخلود .

المرأة لغز كما يقول نيتشة ، ومفتاح هذا اللغز هو الولادة .

ومن يريد ان يستزيد من هذه الابحاث في اللغة العربية ، فليقرأ كتاب هذه الشجرة . للاستاذ عباس محمود العقاد ، حيث يورد رأي عالمين من علماء علم الحياة هما سير ارثر طومسون ، وسير باتريك جيدسن صاحبا كتاب تطور الجنس . ويقول في باب الجنس :

« هذان العالمان الجليلان ينزلان بالفارق بين الجنسين الى قرارة المادة الحية التي تتمثل في النبات ويوشكان ان يجعلا في الانوثة شيئا من النباتية التي تمكث في موضعها ، وفي الذكورة شيئا من الحيوانية التي تنفق من مادتها بالحركة .

ويمكن ان نتوسع في شرح رأيهما فنقول ان التفرقة عندهما بين الانوثة والذكورة كالتفرقة بين التجميع والتصريف ، او بين الاختزان والاحتراق ، او بين الاحتجاز والاندفاع .

ففي كل كائن حي ... [illegible] يتقابلان ويتكافآن ، [illegible] البناء والتصريف ، او جمع [illegible] وحرق ما اجتمع منه »

وعلينا ان ننظر الى الملك شهريار ، على انه حيوان .. حيوان اندفع في ملذاته حتى فقد حيوانيته .

وعلينا ان ننظر الى شهرزاد على انها نبات .. نبات مستقر هادىء لا يتحرك كالشجرة ..

لقد فقد شهريار حيوانيته فجن وسفك الدماء ، وقتل في كل ليلة عروسا عذراء .. قتلها لسبب بسيط واضح اكتشفه الاستاذ باكثير ، وهو ان العروس كانت تكتشف ليلة العرس عجزه وفقدانه لرجولته ..

عبد الرحمن صدقي يحتج

وكان أن جعل الاستاذ باكثير الفصل الاول من مسرحيته سر شهرزاد يقع في حجرة نوم الملكة بدور ، حيث يرى المتفرجون السرير ، وثياب الملكة بدور ، وشهريار يشمها في لهف والتياع

وعندما يقترب شهريار من بدور ، ويقبلها ، تجده فجأة يتراجع ويجري بينه وبين زوجته بدور هذا الحوار :

شهريار : (ينظر الى الملكة فيراها جالسة كما هي في وجوم فينقض عليها ويلثم فاها بقوة)

– ما اعذب هذا الفم وما اشهاه (في رقة) هل ادركت قصدي الآن ؟

بدور (تتمتم بين الشك والاقتناع) : نعم

شهريار : بدور .. ! (يدني فمه اليها)

بدور : شهريار .. ! (تتلقاه بفمها مطوقة عنقه بذراعيها .. بينما طوق هو خصرها بيديه)

شهريار (بحرقة مكبوتة) :

– آه .. !

(يسحب يديه من حول خصرها ثم يحل بهما يديها عن عنقه وهو يتمتم) :

– الحر شديد اليوم ..

بدور (في اكتئاب وخيبة امل)

– شيئا ما .. !

شهريار (في شيء من الحدة) :

– شيئا ما .. ! جهنم .. ! الا ترين العرق يتصبب من جبيني .. ! (يمسح وجهه بمنديله) ومن جبينك ايضا

بدور (في اكتئاب وخيبة امل)

– صدقت .. الحر شديد اليوم .. !

شهريار (بحرقة مكبوتة)

– ماذا تعنين بقولك هذا

بدور : لا اعني شيئا .. هذا قولك انت ..

« يارب »

ويارب هل تغني عن العبد حجة
وفي العمر ما فيه من الهفوات

وتشهد ما آذيت نفسا ولم أضر
ولم ابغ في جهري ولا خطرات

وما حملت نفسي هوى لبلادها
كنفسي في فعلي وفي نفثاتي

وقدمت اعذاري وذلي وخشيتي
وجئت بضعفي شافعا وشكاتي

« شوقي »

لتاريخ !

شهريار (محتدا) : بل تسخرين مني يا امراة .. !

بدور (يخونها جلدها) : – ماذا يحملني على ذلك يا رجل .. ! !

شهريار (يبدو عليه التضعضع يتمتم) : يارجل ! يارجل !

بدور (كالنادمة على مافرط منها في حقه) : دعوتني يا امراة فدعوتك يا رجل .. !

شهريار (في وجومه وتضعضعه) : – يارجل .. !

ثم نرى شهريار بعد ذلك يدبر قتل بدور ، منتهزا فرصة وجودها مع عبد خصي ، ارادت ان تستثير غيرته به ، ولكن شهريار يجدها فرصة ليتخلص من بدور ، ويدعي انه ضبطها مع رجل ويقول شهريار في دخيلة نفسه : – فرصة .. ! فرصة رائعة (في حقد) يا رجل .. ! يجب ان امحوها من الوجود .. الآن والا فلن .. يارجل ! يارجل .

ولما راى الاستاذ عبد الرحمن صدقي الشاعر والاديب ومدير مسرح الاوبرا هذا المشهد وجد حرجا شديدا في ان يفاجيء به جمهور المحافظين من المتفرجين ، خاصة ان المشهد في اول فصل من فصول الرواية .. وطالب بتغيير ترتيب الفصول ، وجعل هذا المشهد في الفصل الثالث ، وذلك حتى يكون المتفرجون قد الموا بموضوع المسرحية ، وبجدية المشكلة ، وبضرورة معالجتها ، بدلا من ان يفاجأوا بها في الفصل الاول ، فيظنوا بالاوبرا وبمدير الاوبرا الظنون .. !

الرجولة والسياسة

على ان الاستاذ باكثير ، نشر المسرحية في كتاب ، وقد جعل ذلك المشهد الذي رويناه في الفصل الاول ، لانه اساس المشكلة التي عاناها الملك شهريار . وما ترتب عليها من انشغاله عن شئون الحكم ، وانصرافه عن رعاياه ، فترك الحكم للوزير الطاغية ركن الدولة ، الذي فرض الضرائب على الشعب ، بل وضاعفها عليه في سبيل ارضاء شهوات الملك شهريار المجنون ..

وهذه ناحية اخرى يعالجها الاستاذ باكثير ، ولعله قد تأثر بصحافة عصرنا الحالي ، الذين ربطوا بين السياسة والجنس .

فالامريكيون يطهرون اداراتهم المختلفة من الرجال الذين اصابهم الانحراف الجنسي . بدعوى انهم اعوان الشيوعية ، وجواسيس في بلادهم ، ينقلون الاسرار والاخبار الى الكرملين .

ومن ناحية اخرى ، ترى الروس ينشرون الابحاث عن تفشي الشذوذ الجنسي وفقدان الرجولة ، وما يترتب عليها من التهرب من المسئولية في المجتمع الراسمالي .

الامريكيون يتهمون ، والشيوعيون يتهمون ، والنتيجة هي وجود رابطة قوية بين السياسة والرجولة ، وبين المبدأ السياسي والجنسي .

شهريار الذي افضله

وهذا هو ما فكر فيه الاستاذ باكثير ، ولكنه جعل مشكلة الجنس اعقد من مشاكل السياسة كما انه لم يثابر على ربطه بين فقدان شهريار لرجولته . وبين فساد حكمه .

بل جعل الامور السياسية تتحسن بدعوة الوزير نور الدين الى الحكم ، وهو والد شهرزاد ، ورجل صالح امين . ولم يظهر لنا باكثير ، ما هي العلة في هذا التغير المفاجيء في موقف الملك شهريار . وكيف انه ثاب الى رشده السياسي فجأة ، واقال ركن الدولة ، وما هي مبررات هذه الاقالة ؟

ولكن استقرار الاحوال السياسية ، لم يغير شيئا من رجولة الملك شهريار ، بل كان عليه ان ينتظر العلاج . ولاشك ان الاستاذ باكثير ، كان متأثرا بالاحداث السياسية الاخيرة في مصر . من عزل الملك فاروق ، وتغيير نظام الحكم ، والثورة . فاضاف كل هذا الى قصة الملك شهريار ، ومشكلته الخاصة ولكنه اضاف هذه الاحداث السياسية الى حين ، وبمقدار ، ثم تركها ليعالج المشكلة الرئيسية في روايته ، وهي رجولة شهريار وكم كنت اتمنى ، لو ربط بين المشكلتين ، على اساس ان الرجل الذي فقد رجولته ، لا يستطيع ان يحكم ، ولعله لا يتجاوز حدود المنطق المصري الشعبي اذا نادى بهذه الفكرة . فانا لا اعلم رجلا واحدا اشتغل بالسياسة ولم ترض عنه الجماهير . الا اتهمته في رجولته .

وعلى اية حال . فشخصية شهريار التي صورها الاستاذ باكثير ، حية قوية كما ترى . وهي صورة انسانية لرجل من البشر . ولذلك افضلها كثيرا على صورة شهريار ، كما صوره لنا توفيق الحكيم فيلسوفا ذاهلا شارد الفكر ، اراد التحليق في السماء ، فصار معلقا بين الارض والسماء .

باكثير : يصور لنا شهريار الرجل ، الذي خلق من لحم وعظام اما الحكيم فيصور شهريار الفكرة ، او شهريار الشبح او شهريار الخيال !

شهرزاد التي افضلها

غير أن توفيق الحكيم ، رسم صورة بارعة لشهرزاد ، فهو المراة اجاد تصوير المراة ، بل هو تمكن من أن يضع لها فلسفتها وقد تأثر الحكيم في ذلك بتلك النظريات التي سبق ان قدمتها عن صلة المراة بمملكة النبات ، او بالطبيعة ، او بالكون الكبير

فشهرزاد عند توفيق الحكيم ، هي الدنيا ، تدور حولها الشموس والاقمار ، ويتناوب عليها الليل والنهار ، وتجد فيها العقل والحكمة والعاطفة والغريزة والشهوة مجتمعة .

سر شهرزاد عند توفيق الحكيم هو سر الدنيا ، وسر الكون ، وسر الوجود .

اما شهرزاد عند باكثير . ففتاة ساذجة لا حول لها ولا قوة . ولكنها استمدت عقلها الراجح وتفكيرها السليم من رضوان ، ذلك الحكيم الذي لا يخطيء ولا يضعف ، بل هو قوي كالقدر ، حاسم كالقضاء ، باهر كالمعجزة وهنا نجد شهرزاد ضعيفة ، لا حول لها ولا قوة ، شهرزاد تتحرك بمعجزة ، ومن العجيب ان الاستاذ باكثير الذي وفق كثيرا في تحليل شخصية الملك شهريار ، يلجأ الى المعجزة والقدر والرجال الذين لا يخطئون في تفسير سر شهرزاد . فكان الاجدر أن يجعل عنوان مسرحيته هو شهريار لا سر شهرزاد .

ان المسرحيات التي يوجد فيها امثال شخصية رضوان ، ذلك الرجل الذي يقوم بمهمة توريد الحلول ، وحل المشاكل التي يقع فيها ابطال الرواية ، او المؤلف على حد سواء ... مثل هذه الشخصيات القدرية ، قد بطل استعمالها في المسرحيات منذ عهد بعيد . وقد تقدمت الدراسات الاجتماعية والنفسية والنقدية ، حتى اصبح لزاما على كل مؤلف ان يتقصى مشكلته تحت ضوء هذه الابحاث ، والا اتهم بالكسل !

مشكلة المراة

ان شهرزاد ، هي المراة بغير جنس لفترة الف ليلة وليلة ، هي المراة العاقلة الحكيمة ، هي المراة المتحررة ، هي المراة التي تفهم ، هي المراة التي تزع حجابها المادي والنفسي .

وشهرزاد ، تقول لنا ان مشكلة المراة ستظل قائمة ، طالما ينظر اليها الرجال على انها متاع للفراش

وانها لن تتحرر حتى ينظروا اليها نظرة الند ، الذي يعرف الحكمة ، ويروي القصة ، في صوت جميل عذب ، تنصت اليه فتستشعر حرارة الحياة .

وتامن غدرها وانتقامها وخياناتها ... لانها اصبحت ندا وكفئا للرجال !

فتحي غانم

تحت شجرة تفاح .
يطل من بين فروعها ثعبان .
جلس آدم الى جوار حواء .
في مكان .. هو الجنة .
في زمان ... هو الخلود .
حيث لا بشر ... ولا حياة دنيا ... ولا موت .
لا شيء غير الجنة والخلود .
ونظر آدم الى حواء ...
ونظرت حواء الى آدم .
كان من الممكن أن يحدث أي شيء .
وكان من الممكن الا يحدث شيء .
كان آدم يفكر .
هل قبلة على شفتي حواء خير من الجنة .
وكانت حواء تفكر .
هل ضمة الى صدر آدم خير من الخلود ..
وقالت حواء ...
هيا نجرب ...
وقال آدم :
نعم ... فلنجرب ...
وكانت ليلة غرام ...
احمر لها وجه الملائكة
فما هكذا يصنع الملائكة ...
بل هكذا يصنع البشر ...
وجاء البشر الى الحياة ...
وهم لا يعلمون السر الخفي الذي سموه بالحياة !

***

انت ايتها العذراء الجميلة التي تتلهف الى الحب .
انت أيها الكهل العجوز الذي يشفق من الموت .
انت أيها الجندي الباسل الذي سفك دماء الاعداء .
انت ايها الفلاح الذي ، تزرع وتحصد وتسقى ...
انت أيها الصانع ، الذي تدور من فوقك وتحتك ومن قدامك ومن خلفك ... الآلات .
انت ايتها المراة التي تبيعين الجسد من اجل رغيف ساخن .
انت ايها الراهب الذي تشد عينيك ابدا الى السماء ...
انت ايها الشقي ، الذي وصفوا اعماله بانها اجرام .
انت ... انت ايها الانسان .
هل تدري ...
كيف جئت ...
ان السبب ليلة غرام .
تحت شجرة تفاح .
يطل من بين فروعها ثعبان .
في زمان ... هو الخلود .
في مكان ... هو الجنة .

« ف »

أجنحة الرحمة

بقلم
ابراهيم المصري

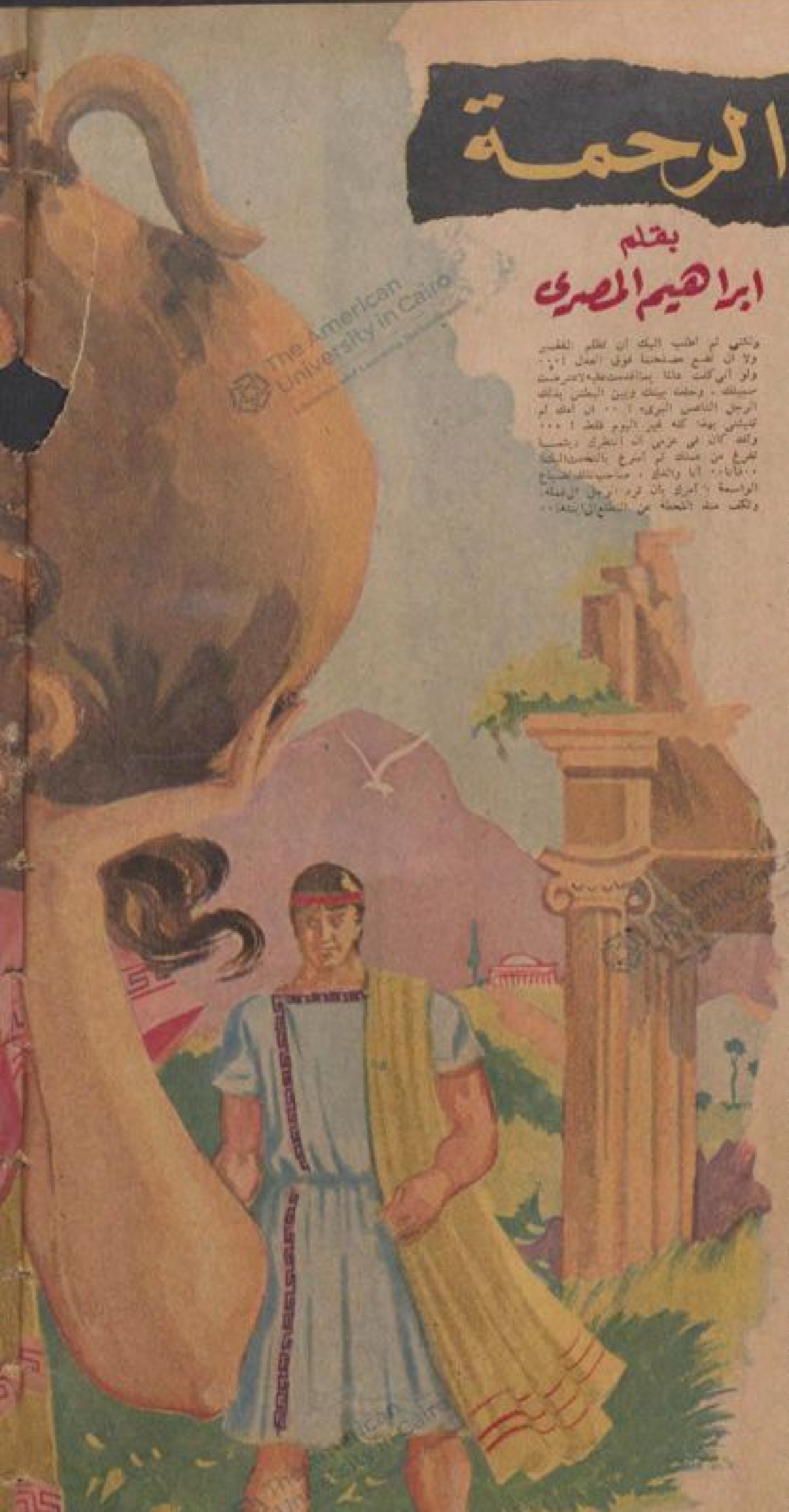

هو ذا المثال العظيم « براكسيتيل » الذي ولد في بلاد الاغريق عام ٣٩٠ قبل المسيح ، والذي اشتهر بابداع أروع وأكمل التماثيل لآلهة الحب والجمال فينوس .

انه الآن وقد نالق نجمه ، واستفاضت شهرته ، ينشد الراحة في ضاحية من ضواحي اثينا ، ويجلس الى صديقه الشاعر ميتروس ، ويقص عليه حادثة عجيبة وقعت له في مستهل شبابه ، وكانت هي الفاصلة في توجيه حياته وتكوين عبقريته .

قال براكسيتيل :

كان بيتي واقعا في الجنب الشرقي من مدينة « اثينا » ، يطل على الملعب الكبير حيث يتلقى الفتية العلم في الهواء الطلق ، ويمارسون الوقت بعد الاغريقي الوان الألعاب الرياضية .

وكانوا يجلسون على المدارج بصحبة أساتذتهم وعدد كبير من الفلاسفة والأدباء والشعراء ورجال الفن ممن كانوا يغشون الملعب في فترات الراحة بغية التمتع بالجدل الادبي والنقاش الفلسفي وتبادل الآراء في العلوم والفنون والآداب .

وكنت واقفا على عتبة بيتي وقد فرغت من نحت تمثال كبير للاله الجبار « هرقل » ، المثل الشمسي العارية لم أبرح العرف في هذا الجمع الصاخب وأود أن أراني في غمرته فتى ، لا أعمل واتسلى ...

وليتني ألحق الى الجمع المحتشد وأنا أتكرفها .. في عيوني « هيلينا » .. ذات الشعر الاسود المموج والجبهة البيضاء الناصعة ، والعينين الحالمتين النائمتين ، والثوب الأبيض الطويل ، المرصع بشبه زهرات حمراء تحف بها خيوط متألقة من الذهب الخشبي اللامعة ..

وشعرت فجأة أن مواطني قد اختلت بمحققي ، وأن عروقي الشبوب يلهب صدري ، وأن لوعتي العميقة تكاد تزلزلني ، فاستجمعت قوتي وخرجت من بيتي ، واندفعت صوب الملعب ، في اتجاه المدرج الكبير حيث يجلس والدي ..

وكان والدي الفيلسوف الشيخ « ديودور » منهمكا في نقاش ديني ، يلوح بذراعيه ، ويضرب حافة المدرج بيديه ، ويدافع عن نظرياته في قوة وحماسة وحرارة الشباب ...

وما أن أقبلت عليه ، حتى استقبلني وقاله واقفين مهللين .

فألقيت التحية عليهم ثم جلست على المدرج ، زائغ البصر ، ساهما شاردا ... وأراد بعض رجال الأدب والفن أن يدخلوا السرور على قلبي ، فشرعوا يداعبونني ويمطرونني سيلا من الفكاهات والملح ، ولكني لم أتحرك ولم أبتسم ، ولم أستطع أن أرى الدنيا الا من خلال تلك اللوعة العميقة التي كانت تتصاعد من مستقر ذاتي متقدة ، يوشك أن يذوب تحت لظاها قلبي وعقلي ..

واستشعر والدي الشيخ الفيلسوف عذابي ، فأشفق علي ، واستأذن رفاقه وانتحى بي ناحية قصية من الملعب ثم أجلسني بجواره ، ومضى يتفرس في وهو يبتسم ...

ولم أتمالك أعصابي المتأججة ، فوقع على كتفيه الضامرتين حتى أوشك أن يقع ، وصحت :

ـ أبصر حتى وأنا أنشد في هذه اللحظة قبر ضروب العذاب ! ..

فهتف الشيخ ضاحكا :

ـ وهل تعتقد لانك أقوى من أمهر المصارعين في أثينا ، انك أقوى من الناس جميعا بحيث يمكنك أن تجنب نفسك وطأة العذاب البشري .. العذاب مقدر على الانسان مهما كان قويا ، وهو حظه المرصود له في لوح الأبد ! .. ولولا الألم والعذاب ماعرفت الانسانية معنى الكفاح وسر الخير ، وفضيلة التعاون ، وقيمة التضحية ، والمعرف الرحمة ! ..

فقطبت حاجبي وصرخت :

ـ الرحمة ملاذ العبيد والضعفاء ، وأنا لست عبدا ولا يمكن أن أكون ضعيفا !

فتقبض وجه الشيخ بغتة وصاح :

ـ وهذا هو سر عجزك حتى اليوم عن ابداع العمل الفني العظيم ! .. انك لم [illegible] فنانا عبقريا وانك

الشاب متحجر العاطفة لا قلب له ! .. ان العقل وحده لايكفي ، وكل من يعتمد على العقل وحده مصيره المحتوم الى الفناء ! .. انظر ... انظر الى هذه .. الى تماثيلك الجديدة ، لتمثال الاله الجبار هرقل .. ثم انظر الى تماثيلك الكثيرة هنا حول الملعب .. أفي أي واحد منها رجفة من عاطفة أو لمسة من حياة ؟ .. انها متحولة في مهارة عقلية خارقة ، ولكنها محض اجسام ضخمة ، صلبة ، لئيمة لا لحم فيها ولا دم ولا احساس ! .. انت صانع فقط ولكنك لم تصبح بعد فنانا يا بني ! ..

فارتعدت فرائصي ، وتشبثت بالشيخ وصرخت :

ـ لو لم تكن أبي لقتلتك ! ..

فهز الشيخ كتفيه وقال وهو يبتسم :

ـ أولى بك أن تعيش ، أن تحب ، أن تتعذب ، أن تعرف معنى الألم وقيمة الرحمة ! ...

فصحت من أعماق ذاتي :

ـ ولكن الحب يرجع بي ، ويسحقني ويذلني ، وأعاني كما ترى الى حد يهلكني نفسي ! ..

فدنا الشيخ يلقطها : لا .. انما يمنعك من الكبرياء لا الحب ! .. انك لاتحب هيلينا .. انت تحقد عليها فقط .. ولو أنك كنت حقا تحبها ، لأنكرت نفسك وضحيت بشخصك في سبيل اسعادها ولو على يد رجل غيرك ! .. انت معتد محنق ناقم لأن الفتاة أعرضت عنك أيها المثال الارستقراطي المعترف الواسع الجاه والثراء ، وفضلت عليك فلاحا فقيرا وضيعا من طبقتها ! ..

فغلى الدم في عروقي وهتفت :

ـ حسبك تقريعا وفلسفة ! .. الحقيقة ليست من مزيج من الحقد والكبر والجفاء ... ماذا ؟ .. أيحتم شاب غلق الى تلك الفتاة الحقيرة فترفضني ؟! ... هاأنتها ومن تكون ؟! .. انها ابنة الفلاح ميتورس ، ذلك الرجل البائس المعدم الذي يعمل في مزارعنا ، ويعيش من فضلنا ، ويقتات من خيرات أرضنا ؟! .. لقد ظللنا أشفقت عليه ومددته بالمال وحاولت أن أجعل منه المستأجر المفضل في مزارعنا ، و ..

ـ ولكنك أردت أن تتقاضاه الثمن غاليا ! .. أن تجبره على أن يزوجك ابنته بالرغم منها ! .. ماحيلته فيهواها تحب ذلك الفلاح المعوز ، ميرتولو ولله أن ميتوس والد لشهم ، تأبى عليه شهامته الا أن يحترم ارادة ابنته ويقدر عواطفها ورغبتها ! .. لقد صارحك بكل هذا ، فصاحب في قلبك اليأس فرجعت السنين به ، وطالبته بما لك من دين عليه فلما رأيته عاجزا عن الدفع ، وضعت يدك على غلاله ، واستوليت على ماشيته ، وجردته من كل ما يملك ثم طردته من أرضك هو وزوجته وابنته وولده الصغير المريض ..

فلم يكفني هذا وقد حكيت الفيلسوف : ... وتتعقبه وتطرده من المدينة كلها ! .. لن أمكنه من العثور على أي عمل ! .. لن يعرف بعد الآن طعم الراحة والهدوء ابدا ! ..

فصرخ الشيخ مستنكرا :

ـ انك تقتال العظمة في حياتك كما انت مثال العظمة في فنك ! .. لا تدع الكبر والحقد يحتالان على جهدك ! .. فكر في حظ ذلك المسكين ! .. انه اليوم أتعس مخلوق ! .. انه يعيش في كوخ لا يصلح سكناه الكلاب ، وبه يده للأجراء من الفلاحين مستجديا ، ويكاد يقتله الحزن كلما تلفت حواليه فأبصر ابنه المصدور مسجي على الأرض أمامه ، يسعل سعالا يقطع الأكباد ، ويوشك أن يقضي فريسة المرض ، ولا علاج ولا طبيب .. فأشفق عليه يا براكسيتيل ، بل أشفق على ولدك .. واذكر أن ميتورس خدمنا باخلاص أكثر من خمس عشرة سنة ! .. الكابوس الأخير وقد أنتشله على في ادارة مملكتنا

فهمت عذابا ساخطا وصحت :

ـ محال ! .. ليزوجني ابنته أولا ثم بعد ذلك انظر في أمره ! .. سأعطيه جزءا من نصيبي في الأرض ، واجعل منه سيدا مثلما وضحاها السيد الآمر في جميع مزارعنا ! ..

فأرسل الشيخ ضحكة مدوية وقال :

ـ وتلك كل شيء ، انه الثمن ! ..

فحملقت في والدي بعينين جاحظتين وصرخت :

ـ ماعسى ثمن ؟ ... أين .. أين الضحية ؟ ..

فقال والدي في هدوء :

ـ هذه الآن الفتاة من صديقي الأديب ليترياس ، أن الفلاح ميرتولو قد خطب هيلينا ، وأن حفلة العرس ستقام بعد [illegible]

ولكنني لم أطلب اليك أن تظلم الفقير ولا أن أضع مصلحتنا فوق العدل ! .. ولو أني كنت عالما بما اقترفت علا الاعترضت سبيلك ، وحلت بينك وبين البطش بذلك الرجل التاعس البرىء ! .. ان أملك لم تتيح لي بهذا كله غير اليوم فقط ! .. ولقد كان لي عزمي أن انظر رجعيا تخرج من عندك ثم أشرع بالتحقيق بالقضايا .. أيا والحق ، صاحب الشيخ الواسعة ، آمرك بأن ترد الرجل الى عمله ولكن هذه المحنة من المقطع الى الامتداد ..

حاول أن يشتريها بالمال .. ي

سيوع في هيكل الآلهة ، جونون «إلهة الزواج وقرينة رب الأرباب العظيم جوبيتر» ! ..

فماجت الدنيا في بصري .. وأحسست كأن يدا خانقة تقبض على قلبي وتنتزعه من شغافه .. فارتميت على والدي وأمسكت بذراعيه .. وظللت أهزه هزا عنيفا وأنا أردد :

ـ لن يتم هذا العرس !.. سأختطف الفتاة عنوة واقتدارا !.. وسأرى ماذا كان في وسع والدها أو خطيبها أن يجرؤ على انتزاعها مني ! ..

وهممت بالتحول عنه ومغادرة المعبد ، ولكنه أسرع فاعترضني .. وقطع علي السبيل وصاح :

ـ إياك أن تنسى الرجل ... ألست تعلم أن مدينة أثينا بأسرها ستحتفل الليلة بعيد الإله أبولون .. إله الشعر والعبقرية والنبل العلا ... أي مواطن ... أن يرتكب الشر في يوم مقدس كهذا !.. أنت تزعم أنك شاعر .. فيجب أن تحترم عيد الإله الذي يوحي إليك الفن والجمال !.. لابد أن أراك في معبده هذه الليلة .. ولا بد أن تشترك في الصلاة مع العذارى ... إنه جاء العيد في مدينتنا منذ أسبوع ، فالعذارى المختارات اللواتي قدمن القرابين للإله هنالك ... الليلة في موكبهن العظيم ليقدمن إلى الإله في معبده قرابين مدينة أثينا ! .. فاحذر أن تلوث هذا اليوم المقدس بما يمكن أن يجر علينا سخط الإله ويجلل أسرتنا بالخزي والعار ! ..

فارتعشت من قمة رأسي إلى أخمص قدمي .. بيد أن عوامل الكمد والحقد تمكنت مني فأغمضت عيني ... والتفت ... واندفعت ... فاتجهت صوب السهل الكبير الممتد خلف المعبد .. وأخذت أرنو إلى ... قريبة منه ضياعنا ومزارعنا .. والربوة ... عليها معبد الإله أبولون .. وقطعة الأرض التي جعلت منها مستودعا للأحجار الصالحة لصنع التماثيل .

وكان الظلام قد بدأ يخيم على المدينة ، وضوء القمر ينبعث من خلال السحب المتكاثفة .. خافتا شاحبا .. فيضفي على السهل الواسع حلة مهيبة ساحرة .

واخترقت السهل وأنا أنشج ... أبلغ مزارعي .. [illegible] على الربوة معبد الإله أبولون .. وقد ... تترقرق عليه أشعة القمر .. فخالجتني ... ولم أشأ أن أطيل النظر إلى المعبد أو أعصى الإله خشية أن يستفيق ... فمضيت أغذ السير نحو مزارعي .. متحولا صوب أكواخ الفلاحين المتناثرة بينها .. قاصدا الكوخ الذي يسكن فيه الفلاح ميتوس وأسرته ...

وفجأة دوت في الظلام صرخات متقطعة مزقت حجب الصمت .. [illegible] ... الصيحات تنبعث من قطعة الأرض البعيدة التي اتخذتها مستودعا للأحجار التماثيل .. فأسرعت ... نحوها .. ولكني لم أكد أشرف عليها حتى ... أمامي ... [illegible] ... بصري ... وبين رؤية ... قريبة مني ..

وتريثت لحظة .. وأمعنت النظر ... رأيت شيئا خارقا .. شيئا عجيبا .. شيئا خفق له قلبي من فرط الفرح .. خفقا جارفا طاغيا مخبولا ..

رأيت عدوي .. رأيت ميتوس ... نفسه .. وأنه هيلينا .. يحمل على منكبه قطعة حجر من أحجاري الرائعة .. من أحجاري ... الشبيهة التي كنت قد ابتدأتها لصنع أحد التماثيل .. ورأيت بعض الفلاحين من حراس أرضي قد أوقفوا ... ممسكين باللص .. يحاولون انتزاع الحجر منه .. ويهم أحدهم بضربه صائحا مستهولا متوعدا ..

وانتابت لحظة .. ووقفت متلج الصدر .. شامخ الرأس .. أستمرئ هذا المشهد لم صحت بالحراس :

ـ ماذا كان يفعل هذا الصعلوك هنا ؟ ..

فأجابني أحدهم :

ـ لقد دأب على ... على سرقة الأحجار .. ... ويسكنها وهو حليس ... بجريمته !..

فتقدمت قليلا وصحت إلى ميتوس .. ... وتتدفق الحقد ... في صدري ... النار والتشفي ... في عيني :

ـ كنت أعرف أنك الشرير ... فلتسقط !.. لقد ... وسرقتني .. وعزلاء شهود عليك !.. فيجب .. يجب أن أسلمك إلى حاكم المدينة ! ..

والتفت إلى الحراس وصرخت :

ـ سيروا به أمامي ! ..

فأمسكوا بميتوس .. وجذبوه من كتفيه ، وهموا بأن يسوقوه .. ولكن الرجل كان منهوكا .. كان متداعيا .. كان متعبا .. فسقط على الأرض لحظة .. ورفعت أهدابه .. وأوشك أن يغمى عليه ..

وعمل مسيري فركته بقدمي وصحت :

ـ انهض أيها اللص الجبان ! ..

فرفع إلي ميتوس بصره الزائغ ثم مد يده المرتعشة وأمسك بطرف ثوبي وهمهم بصوت أليم :

ـ تعال !.. تعال معي !.. إلى بيتي !.. إلى الكوخ !.. وبعدئذ افعل بي ما تشاء !..

فأدركت أن الرجل يريد أن يودع ابنته وولده .. فراق لي أن أصحبه .. واستطبت أن أرى هيلينا مسلوبة الحول .. ظاهرة الذل .. تنحني بين يدي وتسألني العطف والمغفرة ..

فالتفت إلى الحراس وقلت :

ـ احملوه إلى الكوخ أولا .

فاحتملوه .. وعدوه أمامهم وهو يترنح ويتعثر .. وسرنا جميعا حتى بلغنا هضبة نائية ينهض خلفها كوخ متحجب صغير بالصفصاف والبوص .. وقبل أن نصل سمعنا صوت هيلينا لم يأذن ... أهل الهضبة .. والكوخ ... شاحبا ... الضوء الشاحب ... وضوء القمر وتصرخ ... :

ـ أخي !.. لن يحتمل بيتنا !.. لن يحتمل بيتنا أيضا ! ..

وفي مثل خطف البرق .. انحدرت إلينا ومالت بأبيها وظللت تصيح :

ـ لن يحتمل !.. لن ... فينا ! .. لن يرى بعينيه ... بنا ! ..

فأشعرها ميتوس وأبعدها عنه في عنف ودفع باب الكوخ وقال :

ـ ادخلوا .. ادخلوا جميعا ! ..

ولم نكد ندخل حتى تبعنا ... الكوخ حتى تراجعت مذعورين .. وهالني ما ... ووقفت أنا .. وأحسست بجميد الدم في عروقي .. أبصرت الصبي .. الصبي الصغير .. الصبي المريض .. ابن ميتوس وشقيق هيلينا ... مسجى على فراش من الأسمال البالية .. أصفر الوجه .. نابي التقاطيع .. مغمض العينين .. ساكنا .. جامدا .. قد استقرت عليه رقدة الموت .. واحتضرت ... العدم ..

وكان الفلاح ميتوس ... هيلينا ... في زاوية من الكوخ تبكي .. فرمقته بنظرة ... في الصبي .. فاقشعر بدني ... وكيانك كله ... لم أستطع أن ... أصبحت هيلينا شاخصة إلي ... ملتمعة العينين ... نظراتها المتقدة ... وحقدا .. ولونها الأبيض الفاقع ... بالزهرات الحمراء الباهتة ... تلمع من تراب يشبه الأسمال البالية التي رقد عليها الصبي الميت ..

وفجأة تقدم ميتوس .. وارتمى ... الأرض بجوار جثة ولده ثم رفع رأسه وقال لي وصوته الأجش يدوي في سكون الليل :

ـ انت .. أنت الذي قتلت ولدي !.. أردت أن تثأر مني فقتلتني من العمل وحرمتني من كل مالك ولدي .. كنت ... لولدي ... فلم أستطع أن أنفق على علاج ابني العزيز .. ولم أستطع أن أغذيه .. فمات .. ... قط ... مات بعد أن ظل يحتضر ثلاثة أيام بطولها .. ولا أخبرتك ... أنه لاستحالة مات .. عز علي أن يموت ابني الوحيد ... في صريع ... أردت أن أذهب إلى محجر ... منه بعض أحجار ... ولكن حراسك اعترضوني .. لا تقطعني ولأني لم أعد في ... من حولي ... أحد ... من السنبل تحت ... الليل .. والذهاب إلى مستودع الأحجار الثمينة التي تصنع منها تماثيلك ... وهكذا سرقت .. سرقت لا لآكل ولا لأطعم الأحياء .. بل لأمجد وأكرم الموتى كما أمرنا بذلك الإله أبولون الذي نحتفل الليلة بعيده المقدس ! ..

وانحدرت الدموع من عيني الرجل .. ولكنه مسحها بكم قميصه واستطرد وهو يحدق إلي :

ـ والآن اسمع لي يا براكسيتيل العظيم .. أنا ذاهب للذهاب إلى السجن .. بل ذاهب للموت والنحاف ... تراك قرعنا ... فلك ... ولن ... من ولدي ومني ضحية لانتقامك .. ... وخطيبها ... ولكن ... في سلام .. أي النفس منك .. أتوسل إليك .. أعفر رأسي بالتراب وأنحني وأقبل موطئ قدميك ..

وجثا الرجل بالفعل ... على قدمي ... بالدموع .. ... ضعفه ... يبحث في نفسي ... عليه .. فنظرت إلى هيلينا في ضوء ... المتوهجة ورأيت ... الباهر ... :

ـ حسبك ... لن تلقاه من العقاب .. ستبقى ... السجن ... ابنتك من نصيبي ! ..

والتفت إلى الحراس وأردفت :

ـ خذوه إلى حاكم المدينة ! ..

وتحولت نحو ميتوس ... هيلينا وقلت ... في لهجة آمرة :

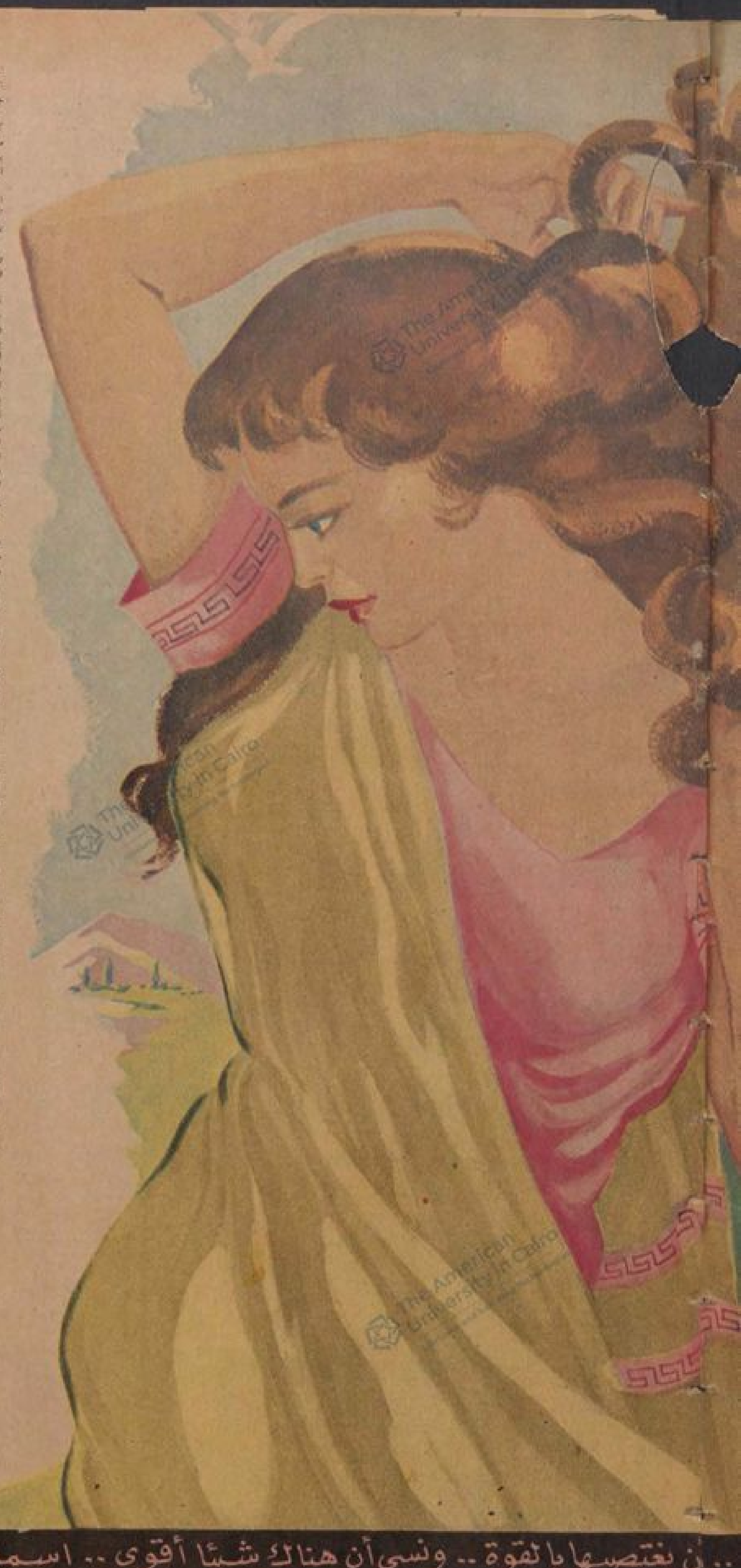

...ن يغتصبها بالقوة .. ونسى أن هناك شيئا أقوى .. اسمه "الحب" .!

اقلب الصفحة من فضلك

أجنحة الرحمة
بقية المنشور على الصفحة السابقة

— اما أنت فعليك أن تدفن الجثة فى الارض وتتلو عليها صلاة الموتى ! ..

ثم واجهته بنظرة حادة شعرت انها اخترقت قلبه كطعنة سكين ، واردفت :

— لن تظفر بهيلينا ! .. لن تكون اقوى منى ولو أن القانون فى يدك ! .. سأتحدى القانون واتحداك ! .. سآخذها الآن متوثوتتحدانا ! .. الجمال يحصينى ، ومكانتى تشفع لى ، وجاهى العريض اقوى من حكم القانون ! ..

والتفتت الى احد الحراس واهابت به :

— خذ هذه الفتاة الى منزلى ! ..

واذ ذاك دنا منى سولون وشخص الى خطة ، ثم قال فى صوت هادئ متزن عميق :

— انى وان كنت فلاحا فقيرا الا انى لست عبدا رقيقا . انا مثلك مواطن اغريقى حر ، وكذلك ميتوس ! .. فاسمع الآن أيها السيد ، فى وسعك بما لك من جاه وسلطان أن تنتزع منى هيلينا ، ولكن اقدامك على مثل هذا العمل لا يمكن أن يشرفك أو يشرف اسم اسرتك ! .. فاذا كنت حقا مواطنا اغريقيا حرا شريفا فتقدم .. لتقدم وصارعنى ، كما تقضى تقاليد بلادنا ، وحدها .. تحدد وتحكم بالبسالة والكفاح . لا بقوة المال والحسب ! ..

فصرخ ميتوس فى وجه الشاب :

— ولكن براكسيتيل سيقتلك ! ..

فصاح سولون :

— اعلم انه من اقوى وامهر المصارعين فى اثينا ، ولكنى أريد أن اظفر بحبيبتى لانى احب خطيبتى ، ولا أريد أن اجعل منها فريسة رخيصة لمثل هذا السيد .. فليأخذها ان اراد ولكن على جثتى ! ..

وبعد هنيهة من تردده ، ثم مد ذراعيه ملتاعا الصراع ، فاربدت عيناى غبطة وفرحا ، واخذتنى نشوة النصر المكفول ، فاسرعت وطرحت عنى مئزرى ، وهممت بالانقضاض على الشاب .. وفى تلك اللحظة اندفع الشيخ ، اندفع ميتوس بعد أن اختطف ابنته الحراس ، وامسك بى ، وقال وهو يرمقنى بنظرة يلقى فيها اشباح العزم :

— مثل هذا الفتى البرئ ! .. انا ملك مواطن حر .. وما يحق لى ان اضرب الصراع ، فلن يضيرنى ان اصبح لاعضاء لك ! .. فيه قيمة ... انه .. ولدى ! .. اقتلنى انا ! .. اقتلنى بدلا من هذا الشاب ... ثم البال مطمئن الضمير سعيدا .. لانى اكون قد افتديت على الاقل حياة انسان !

واراد ان يمسكنى ، ولكنى تخلصت من قبضته .. فارسلت هيلينا صيحة مدوية ، وصرخ سولون مستهولا ، وعاد فوثب بى ، فثار ثائرى ، وكبر على ان يتحدانى شيخ مهدم وقف دائما حجر عثرة فى سبيلى ، فدفعت الشاب والفتاة فى عنف ، وانقضضت على ميتوس ... اطبقت عليه بجميع يدى ، ثم نهضت به مسرعا وطرحته على الارض ، فحاول ان يتخلص منى ويعلونى ، فتشبثت بذراعه حانقا ولويتها ، فصرخ الشيخ من فرط الالم ، ولاوته لاوتها مرتبا ثم انكفى فجأة وتراخى ولم يعد يقاوم ... اغمض عينيه ، وانطرح خائر الذراعين ، هامد الساقين ، يائسا مستسلما ، فانتظر الموت .

فصاحت هيلينا وهى ترتمى على وتطوقنى :

— اشفق عليه يا براكسيتيل ! ... انه أبى ! ...

قلت آسفا بها ، واغرانى ضعف الشيخ بقتله ، فانحنيت عليه ورفعته مرة ثانية واوشكت أن أضرب به الارض . ولكن فى تلك اللحظة . فى تلك اللحظة فقط ، حانت منى التفاتة ، فابصرت امامى ، على مقربة منى ، فى مهب الفتاة الخارقة الفتنة ، جثة العصى ممددة على الاسفلت ، صفراء الوجه ، مفغورة الفم ، تحدق الى بعينين متدلعتين ثابتتين هائلتين ... فارتعشت بالرغم منى ، واضطربت ذراعاى بغتة ، وخارت قواى ، وتركت جسم الأب ميتوس يتملص من يدى ويسقط على الارض ...

وهالنى منظر الجثة وروعنى ، واشتد بى الهول والذعر واذا انتقل الوالد ميتا بجوار الولد ، فتراجعت والعرق يتصبب منى ، ونهضت مترنحا ، واجلت الطرف حولى كمخبول ... وكانت هيلينا تنظر الى بعينين زائغتين يقطر منهما الدمع ، وكان سولون وقد أوجس خيفة من قدرى يتحفز لمواصلة الصراع ، وكان الحراس واجمين مذهولين ، يطأطئون رؤوسهم كأنهم يحيون السيد العظيم الذى قهر قهرا ..

وزحف الأب ميتوس الى وطفق يلثم قدمى وهو يصرخ منتحبا ويجهش بالبكاء :

— لا ... لا تقتلنى كى تثأر من سولون ! .. اسرع والحق عن حيالى انا ... ولكن أشفق عليه ! .. انه برئ ... انه ولدى ! ..

فتمزق قلبى واختلجت ... ولاول مرة ، لاول مرة فى حياتى ، غمرنى احساس طارئ ، عميق عجيب ، شعرته على دمعى منى ان تسيل ، وكبريائى تتحلل ، وكبرياء التيه ، وبطشى يذوب وينمحى أمام عذاب الآخرين ! ... انا ، انا الذى كنت اعتقد انى انسان ممتاز انسان اعلى ، انا الذى كنت لا اعجب بعد الآلهة غير قوتى ، ولا اؤمن بوجود الا من كان اشد واصلب واوسع من وجودى ، احسست انى وضيع ، وانى حقير ، وان قوتى تخدعنى انا وحدى ، وتفصلنى عن العالم ، وتجعل منى وحشا كاسرا يقبع فى الغم وهو يعتقد أنه نصف اله ! ... اجل ! احسست وادركت أن القوة الحقيقية هنا ... عند الفقراء .. القوة الحقيقية فى الأب ميتوس ، وفى الفلاح سولون ، فى جامعة الالم ، فى رابطة الحب ، فى عاطفة الرحمة ، فى عظمة التضحية ...

وذكرت كلمات والدى الشيخ العجوز فلمعت عيناى ونظرت الى هيلينا وعرسها نظرت اليها ، وراعنى جمالها ، فخفق قلبى وكدت ارتد واحجم ... ولكنى استنكرت من نفسى هذا الضعف ، واردت أن اكون قويا فى حبنا يجب أن اكون قويا ، فمددت يدى ، وامسكت بالفتاة ، ثم جذبت خطيبها الى ، ثم طوقت الحبيبين بذراعى ، وقلت فى صوت ثابت عازم جهير :

— الليلة ليلة عيد الاله ابولون ! ... يجب ... يجب ان تسرع الى المعبد ونحتفل بالعيد نحن ايضا ، كى يبارك الاله العظيم فى عقد زواجك يا هيلينا بخطيبك سولون !

فتطلعت الى الفتاة مأخوذة ولم تصدق سمعها ، فلم أحفل بها ، والتفت الى الأب ميتوس وأردفت :

— اما انت فخذ من لحجارك الثمينة ما تشاء ، وأبق هنا لتستكمل بناء ضريح ولدك ، ثم عد فى غده الى مزرعتى حيث تجد العمل والقوت والمأوى مدى الحياة ! ..

فحملقت عينا الرجل من فرط الفرح والذهول ، ولم يتمالك أن رفع ذراعيه الى السماء وصرخ من أعماق قلبه :

— المجد ... المجد لك يا ابولون العظيم ! ...

وخر ساجدا امامى ، وهم بأن يجثو فيقبل قدمى ، ولكنى زجرته ، وتحينت ، واهبت بالخطيبين ورجال الحرس :

— سيروا بنا الى المعبد ! .. وانطلقنا جميعا فى ضوء المشاعل وضوء القمر ، وهيلينا ساهمة شاردة كأنها تسير فى حلم ، وسولون يتأبط ذراعها ويثب بها على العشب الاخضر ، وانا انظر ملتفتا اليها ، واتأمل اضواء القمر والمشاعل وهى تنعكسها ، وتلقى على ثوبها الابيض المهلهل القصير ظلالا رائعة من فضة وذهب .

وما كدنا نبلغ السهل الكبير ونشرف على الربوة القائم عليها معبد الاله ، حتى تراءت الينا صيحات الجماهير تلاحمها اناشيد العذارى ، فاندفعنا نحو سطح الربوة ، واختلطنا بالجماهير ، وليثنا نتخبط فى غمرتها وهى تتدفق علينا تارة ، ونتراجع عنا أخرى ، لتفسح الطريق لموكب القدس الذى كان يتقدمه المختارون من الكهنة حاملين لتمثال الاله ابولون .

واقبلت العذارى الطاهرات ، وقد بدون الخطى ، مرتديات غلائل من الحرير الابيض منطقات بأحزمة من الحرير الاحمر متوجات الرؤوس بأكاليل من ورق الزهر ، يحملن سلالا صغيرة ملئت بالورود ، ويلقين منها على تمثال الاله وهن ينشدن فى حماسة وحرارة نشيد العيد .

ودخل الموكب المعبد لتبعه الجماهير مرددة نشيد العذارى ، فبسطت ذراعى أحمى الخطيبين واشق لهما الطريق ، حتى نفذت بهما الى ساحة المعبد ، وقربتهما جهة السطاع من هيكل الاله العظيم .

ولما دنونا من الهيكل ، جثونا جميعا على الارض وظللنا نصلى ، ثم نهضنا لنحيى تمثال الاله ونلقى البركة من الكهنة .

وعندئذ ألقت على هيلينا نظرة لم احد بها عمرى ، نظرة تفيض رقة وعذوبة وحنانا ، ثم تقدمت ، ومست بأناملها التمثال المقدس ، ثم مسحت بها وجهى وهمست :

— [illegible] وباركا يابراكسيتيل ! فاستحق قلبى وكاد الدمع يتفجر من عينى ، ولكنى تمالكت نفسى ، وكبحت عواطفى ، واسرعت فالتقطت وردة من الورود التى كانت تلقيها العذارى ، وادمعتها الى هيلينا ، وهتفت :

— احبى خطيبك ، وتحفظك الآلهة !

لم استطع تحرق ، وقد استطاعت على واحتوانى عزم شارد غلب لبى وقلبى ، واستجمعت قوتى ، وتسللت بين الجماهير حتى ادركت باب المعبد ، فتسربت منه كالسهم ، ويممت وجهى شطر منزلى .

ولما دخلت البيت ، اسرعت توا الى حجرة عملى ، واوقدت النور ، واتجهت صوب التمثال الذى كنت قد فرغت من صنعه صباح اليوم ، التمثال الضخم ، التمثال الغليظ ، التمثال الجامد المتكبر ، لتمثال الاله اجبار عرقى ، ثم تناولت مطرقتى ، وفى عزم لا يتخاذل ، هشمت اضرب بها التمثال واحطمه تحطيما .

وما كدت ابصر التمثال الغليظ القاسى قطعا مبددة ، حتى شعرت بشئ يغلى فى عروقى ، وقوى تصورى وخيالى تتقد وتستعر فى فسحة فكرى ، فلم امهل ، ولم أتردد ، واعددت ادواتى واحجارى ، وشرعت انحت تمثالا جديدا ، تمثالا اصب فيه يقظة حسى ، وتجدد روحى ، وعصارة تحولى ، تمثالا لهيلينا فى بؤسها ويأسها ولطفها وحنانها ، فى شكل طائر مجهد محطم ، يخلع من فرط الحيرة والذعر ، ويضرب الهواء بأجنحته المنهوكة فرارا من سهم الصياد .

وخلعت فى ذهنى على التمثال الجديد اسم « اجنحة الرحمة » فانتشيت وفرحت وعندئذ ، عندئذ فقط ، قرت نفسى ، وهدأت اعصابى ، واحسست وانا منهمك فى عملى ، انى قد تطهرت واسترحت ..

***

وكان هذا التمثال هو فجر نبوغى ، وكله ضهرته فى نار عذابى ، فانتزعت به اول اعتراف من والدى الفيلسوف بأنى لم اصنع تماثيل بل اصبحت تماثيله روح عبقرى وقلب انسان ! ..

ابراهيم المصرى

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة .

٢٠٠٠ جنيه نقدا

وعشر جوائز كل منها

١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٣ يوليـو ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك فى اليانصيب

● سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب أن يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف

● يجب أن يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب أى ينتهى حقه فى يوم ٢٣ اغسطس

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى مسحوبا .

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

احرص على الاحتفاظ بالغلاف آخر ساعة كاملة قد يكون فى كل غلاف ثروة ...

قصة اليوم

قاهر المحيط

يصدر ٧ ابريل

مصرُ تعتز بمجدِها القديم ..
وتفخر بعظمتها الحاضرة ..
بنك مصر أقوى دعائم الإصلاح الاجتماعي
فقد كان لشركاته أثر واضح في صيانة
الاستقلال القومي والميدان الذي برزت
فيه صناعتنا الوطنية على أيدي الآلاف من مواطنينا.
شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى
شركة مصر للغزل والنسج
الرفيع من القطن المصري
شركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار
مطبعة مصر
شركة مصر لنسج الحرير
شركة بيع المصنوعات المصرية
شركة مصر لحلج الأقطان
شركة مصر لتصدير الأقطان
بنك مصر سوريا لبنان
شركة مصر للتمثيل والسينما
شركة مصر للطيران
شركة مصر للتأمين
شركة مصر النهرية
شركة مصر للسياحة
شركة مصر للمستحضرات الطبية
الشركة العقارية المصرية
شركة مصر للمناجم والمحاجر
شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
شركة مصر للملاحة البحرية
شركة مصر لمصايد الأسماك
شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت
بنك مصر وشركاته
رمز مصر الحديثة

عاش حافي القدمين.. ومات على الذهب!

في احد ايام عام ١٩٢١ وجمت شعوب الارض قاطبة حين نقل اليها الناعي نبأ سكوت اجمل صوت في الوجود الى الابد ، ففي ذلك اليوم مات انريكو كاروزو ،

ولد كاروزو في مدينة نابولي لعائلة فقيرة ، وكانت امه وهي اهم شخصية في حياته ، فلاحة لا تملك من حطام الدنيا سوى المتاعب ، وثلاثة اطفال نجوا من الموت الذي كان قد اختطف منها ١٨ طفلا آخرين ومع ذلك فقد ادركت هذه الفلاحة الفقيرة منذ البدء عبقرية ابنها انريكو فراحت تغذيها وتنميها وتضحي في سبيل ذلك بضروريات الحياة . وكان كاروزو يفخر بها دائما ويقول « لقد ماتت والدتي حافية القدمين حتى تفسح لي مجال الغناء » .

وعندما بلغ العاشرة من عمره اخرجه والده من المدرسة ودفع به للعمل في احد المصانع فمضى يعمل في الصباح ويتمرن على الغناء في المساء حتى بلغ الحادية والعشرين من عمره فتفرغ للغناء وماتت امه وهو في الخامسة عشرة من عمره ومنذ ذلك اليوم لم تفارقه صورتها لحظة واحدة الى يوم وفاته .

استهل حياته الفنية بالغناء في احد المقاهي لقاء تناول طعام العشاء ، ثم ابتدأ يعمل مغنيا للعشاق يقف معهم تحت شرفات عشيقاتهم ، يبثهن اشواق مستأجريه لقاء اجر معلوم .

واخيرا واتته فرصة العمل في الاوبرا ولكنها لم تكن فرصة موفقة في بادىء الامر ، اذ ان اعصابه لم تلبث ان خانته اثناء فترة التمرين فكان صوته يخرج متنافرا ، وشعر بعجزه عن الغناء برغم الجهود الكبيرة التي بذلها ، فانخرط في البكاء ثم هرول خارجا من المسرح .

ولم يكن اول عهد كاروزو بالاوبرا مبشرا بالنجاح ، لانه كان قد اعتلى خشبة المسرح قبل ان يتم تمرينه . ففي يوم من الايام مرض « التنور » الذي يقوم بالدور الرئيسي . فارسل مدير المسرح بعض الناس يبحثون عنه في الشوارع ، واخيرا عثر عليه احدهم وهو يغرق همومه بالخمر فاسرع به الى المسرح ، ولم يكد يدخل المسرح ويشرع في الغناء حتى ساد الهرج والمرج وكان نصيبه الطرد بعد انتهاء الاوبرا وفي اليوم التالي كان اليأس قد حطم قلب الشاب الفاشل ، فكره الحياة وقرر التخلص منها في التو واللحظة ، ولم يكن في جيبه آنذاك سوى ليرة واحدة تكفي لشراء زجاجة واحدة من النبيذ ولم يكن قد تناول شيئا من الطعام طيلة يومه ذاك . فجلس يشرب النبيذ وهو يفكر في خير وسيلة للانتحار .

وفي تلك اللحظة اقتحم عليه خلوته رسول من دار الاوبرا ليخبره بان رواد المسرح يتصايحون طالبين المغني المخمور وانهم لا يريدون الاستماع للتنور الآخر وانهم قد اجبروه على ترك المسرح ، ومنذ ذلك ابتدأ نجم انريكو كاروزو في الصعود حتى احتل المكانة الاولى في عالم الغناء

وعندما مات كاروزو كانت ثروته تقدر بالملايين ، حتى ان ريعه من الاسطوانات المسجلة فقط ، زاد على مليوني دولار ،

ومع ذلك فقد ترك الفقر الذي عانى منه الكثير في صباه اثرا لا تمحى في حياته فقد ظل يسجل كل مليم يصرفه في يومه الى آخر لحظة من حياته كما انه كان يؤمن بالخرافات ويخشى عين الحسد ولا يعبر المحيط قبل ان يستشير المنجمين ولا يلبس بدلة جديدة يوم الجمعة

هذه هي قصة انريكو كاروزو المغني الايطالي الشهير ، الذي ترك المدرسة وهو في العاشرة من عمره ، ولم يقرأ كتابا واحدا بعد ذلك ، وكان يقول لزوجته « ولماذا اقرأ ؟ فانني اتعلم من الحياة »

الجائزة الأولى لسيارة كرايزلر الأنيقة

نالت سيارة كرايزلر الجائزة الاولى في استعراض السيارات الذي نظمه نادي السيارات بالاشتراك مع مصلحة السياحة ، كذلك فازت سيارة كرايزلر امبريال بالكأس التي خصصته مصلحة السياحة للسيارة الانيقة .

وكان قد تقدم في هذا الاستعراض ٣٠ نوعا من انواع السيارات المعروفة .

وقد قدمت احدى ملكات الجمال كأس مصلحة السياحة الى الاستاذ وديع سعد عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النقل والهندسة والوكيل عن شركة كرايزلر الامريكية في مصر .

وترى في الصورة الاولى السيارة الانيقة الفائزة يقودها المهندس جورج حاوي مدير الصيانة بشركة النقل والهندسة

وفي الصورة الثانية ترى السيدة الانيقة تسلم كأس مصلحة السياحة للاستاذ اسعد وديع . وقد ظهر في الصورة المهندس جورج حاوي .

المويلحي ومغامرات عيسى بن هشام ..

بقلم الدكتور
رشاد رشدي

كان القمر يسطع فيملأ السماء والارض وهو يسير بين القبور في بهية الإمام ، يتفكر في مصير الانسان وغروره عند ما سمع رجة عنيفة من خلفه فالتفت ليرى قبرا ينشق ويخرج منه رجل طويل القامة جليل المنظر ، وقبل أن يفيق (عيسى بن هاشم) من دهشته أبصر الدفين يقترب منه وسمعه يناديه فوقف مذعورا .

الدفين : ما اسمك أيها الرجل وما عملك وما الذي جاء بك ؟

عيسى بن هاشم : اسمى عيسى ابن هاشم ، وعملي صناعة الاقلام وجئت هنا لأعتبر بزيارة المقابر فهى عندي أوعظ من خطب المنابر .

الدفين : وأين ادواتك يا معلم عيسى ودفترك ؟

عيسى بن هشام : أنا لست من كتاب الحساب والديوان ولكنى من كتاب الانشاء والبيان .

الدفين : لابأس بك فاذهب أيها الكاتب المنشيء فاطلب لي ثيابي ولباتوني بفرسى (دهمان)

عيسى بن هشام : وأين ياسيدى بيتكم فاني لا أعرفه ؟

الدفين : قل لي بالله من أى الاقطار أنت ؟ فانه يظهر لي انك لست من اهل مصر . اذ ليس في القطر كله من يجهل بيت أحمد باشا المنيكلي ناظر الجهادية المصرية .

عيسى بن هشام : أعلم أيها الباشا أننى رجل من صميم مصر ولم أجهل بيتك الا لان البيوت في مصر لا تعرف بأسماء أصحابها ، بل بأسماء شوارعها وأزقتها وأرقامها ، فاذا تفضلت واوضحت لي شارع بيتكم وزقاقه ورقمه انطلقت اليه وأتيتك بما تطلبه .

الدفين : ما أراك أيها الكاتب الا أن بعقلك دخلا ، فمتى كان للبيوت أرقام تعرف بها ... الاولى أن تناولنى رداءك استتر به وتصاحبني حتى أصل الى بيتى ...

ويتنازل عيسى بن هشام عن ردائه للدفين ، ويصطحبه في رحلته في عالم الاحياء ، وتبدأ القصة ...

والرحلة رحلة زمنية ، لا للقارئ اليوم رغم أن القصة نشرت في عام ۱۸۹۸ ، بل للدفين الذي بعث الى الحياة في أواخر القرن الماضي بعد أن انقضى على موته نحو اربعين سنة ، فاذا به لا يكاد يتعرف على شيء مما يراه حوله ، لأن الحياة المصرية كانت قد وقعت تحت تأثير الغرب وتغيرت في الفترة التي انقضت بين موته وبعثه تغيرا كبيرا قلب كل ما فيها من أوضاع ...

وقد انقضى على نشر قصة « عيسى بن هشام » للآن ستة وخمسون عاما وهى فترة طويلة بلا شك ، ولكن جوهر الحياة المصرية لم يتغير خلالها تغيرا ملموسا ، وهى لذلك قصة حديثة رغم قدمها لأن كل ما بها ينطبق في أساسه على حياتنا اليوم .

وقصة (عيسى بن هشام) هي في رأيي أول قصة مصرية تعالج حياة الشعب المصرى بالاسلوب الروائي الاوروبي ، وبصراحة وواقعية تشبه واقعية كبار كتاب الغرب في القرن الماضي امثال تشارلز ديكنز وبلزاك وفلوبير . ورغم أن مؤلفها محمد المويلحي كان - كما يبدو - أول كتابنا تأثرا بالادب الغربي الا أنه حرص على أن يأخذ من كتاب الغرب طريقهم فقط . أما الروح فقد ظلت عربية صميمة ، بل وعريقة في عربيتها أيضا .. وذلك لان المويلحي كان يؤمن بأن ليس كل ما يأتي من الغرب يصلح للشرق ، وهذه هي الفكرة الرئيسية التي تدور عليها قصته اذ يرى أن المدنية الغربية قد ادخلت على الشرق دفعة واحدة فكان من نتيجة ذلك أن أصبح الشرقيون يقلدون اهل الغرب في كل طرق معيشتهم دون تمييز او بصر أو ادراك للفوارق الشديدة بين العادات والاذواق والمشارب والاقطار نفسها ، فنبذ الشرقيون تقاليد أجدادهم واعتنقوا ما استوردوه من الغرب فقط ، وبذلك قطعوا بأيديهم جذور شجرتهم وهدموا صرح مدنيتهم وأصبحوا يعيشون في ضلال ، يتقبلون حكم الاوروبي لبلادهم كما لو كان ذلك شيئا لا مفر منه قد قدر لهم في الغيب ، ويعيشون في الشرق كما لو كانوا قد ولدوا في الغرب رغم أن المسافة بين الشرق والغرب ظلت كما كانت ، لم تقصر ولم تتغير ...

وهكذا ينتقد (الدفين) الحياة المصرية كما رآها بعد أربعين سنة من وفاته ، تأثرت فيها الحضارة الاوروبية فأصبح لا يعرفها ، ولكنه ليس وحده في نظرته هذه ، ففى القصة شخصيات أخرى غيره ، كالصديق والتاجر ، والحكيم ، وعيسى بن هشام نفسه راوية القصة ، وكل هؤلاء ينعون على الحياة المصرية تأثرها بالغرب الى هذا الحد ، وكل منهم أيضا شخصية قائمة بذاتها أبرزها الكاتب وأعطاها من المميزات ما يجعلك تتعرف عليها بسهولة ...

وبنفس الاتقان والبراعة رسم المويلحي صورا أخرى لبعض شخصيات الحياة المصرية في ذلك الوقت أبرزها صورة (العمدة) وهى صورة تتضح للعين خلال مواقف متعددة يستعين المويلحي على تصويرها بحوار سهل ممتع

قال عيسى بن هشام في باب العمدة في الحان : « واخذ العمدة والتاجر وصديقهما الخليع طريقهم الى الحان ، فرأى فيه شموس الكهرباء مشرقة ، والليل زنجيا بقميص أبيض ، يبدو أديمه كالابنوس المفضض . وعمد المصابيح كأنها أغصان الاشجار ازهرت بالانوار ، وقد صفت تحتها الارائك يجلس عليها الرجال والنساء .

واتخذ العمدة والتاجر مجلسا وراح صاحبهما الخليع يسأل الخادم :

- « ألم يشرف دولة « البرنس » هنا في هذه الليلة ؟ » .

وأجاب الخادم : « هو في داخل المكان وسيعود الى مجلسه في الحال » .

ويمتليء قلب العمدة اجلالا واحتراما لصديقه الخليع ، ولكنه يهلع ويعجب لوجود أمير في مثل هذا المكان ويتساءل :

« وهل يليق بنا أن نجلس للشرب في حضرة أمير ؟ » .

ولكن الخليع يهدىء روعه ويمنيه بمجالسة الامير ومقاسمته الشراب والعمدة يتهم الخليع بالجنوح الى المغالاة ويستبعد هذا الخاطر كامل بعيد التحقيق .

ولكن الامير لايلبث أن يعود . والخليع ينضم الى مجلسه يمهد للعمدة والتاجر السبيل . ويرى الامير بين جلسائه يسائل الخليع عن العمدة والتاجر ، والخليع يكذب ويدعى أنهما اضطراه الى مصاحبتهما اضطرارا . فيقول أحد الجلساء ممازحا : « بل لعلهما اضطراك الى سحبهما اضطرارا » . ويتدخل الامير متكئا « وهل هنا زربية يا بك » .

وهنا يبدو الرياء في أوجه ، اذ يتسابق الجلساء ويتزاحمون في تقريظ خفة دم الامير الذى يشتد به الغرور فيقول انه لم يتعلم التنكيت وانما تأتيه النكات عفوا ودون أدنى مجهود .

وينتهى الامر بانتقال الخليع الى العمدة والتاجر لدعوتهما الى مائدة الامير ، ويرتبك العمدة ويهب واقفا ويسقط من يده وفم السيجارة ، فيتحطم . ويعز عليه تحطمه اذ أعطاه له مأمور المركز بعد أن أهداه فرسا .

ويسير العمدة الى الامير وينحنى له فيدفعه هذا بيده فيتناولها وينهال عليها تقبيلا ويشير عليه الامير بالجلوس فيجلس بعد تمنع شديد .

ويقدم اليه الخليع سيجارة من سجائر الأمير ، فيحتفظ بها ولا يشعلها ، تأدبا في الظاهر ، وحرصا منه في الواقع على الاحتفاظ بأثر من الأمير يتفاخر به في قريته .

وفي تلك اللحظة يأتي أحد باعة الزهور فيهمس في أذن الامير بكلام يفهقه له ثم ينصرف البائع ، ثم يعود البائع من جديد فيلقى الى الامير كلاما فيقوم في الحال ويخرج والبائع في أثره ... ثم يتسلل أتباع الامير من بعده واحدا فواحدا فلا يبقى منهم أحد . وتخلو المائدة للعمدة والتاجر والخليع .

ويكتشف العمدة أن الامير لم يدفع حسابه ولاحساب جلسائه ، وانه انصرف الى احدى ملذاته الليلية ولن يعود اذ يقول الخليع « أظن سموه لن يعود في هذه الليلة ، وهذه عادته اذا قام مع أحد الباعة عند تمام نشوته » .

ويسقط في يد العمدة والخادم يطالبه بالحساب وهو يرفض أن يدفع ثمن ما شربه الأمير وصحبه وبينما هما في شجار عنيف يدخل الحانة وكيل المديرية التي تتبعها قرية العمدة ، فيجد الاخير الموقف مواتيا للمباهاة فيلتفت الى الخادم قائلا :

« على بتفصيل الحساب ، وبين لي ما شربه دولة البرنس ، وما أكله دولة البرنس ، وبكم شرب أصحاب البرنس ، وكم شربنا مع البرنس ، وكم شرب قبلنا البرنس . واسأل سعادة البك الوكيل ماذا يشرب وعد لادفع لك الحساب » .

ويرفض الوكيل هذه الدعوة فينتقل معه العمدة وصحبه الى داخل المكان حيث يجلس اصدقاء الوكيل .

قال عيسى بن هشام : « فيقومون ويجلسون مع أهل ذلك المجلس ويطلب العمدة زجاجة من الشمبانيا . ويرجوهم الشرب فيمتنعون ويشدد فيمتنعون ، فيقسم عليهم بالطلاق وهو يتلعثم سكرا ... وتسوء حالة العمدة فيسحبه الخليع والخادم الى داخل المكان ليصلح ما فسد من أمره ثم لبثنا مدة ننتظر العمدة ونترقب له الرجعة والعودة حتى أقبل يتهادى في مشيته بعد أن أفاق من غشيته ، وعمدوا الى الخروج والخليع عن يمينه يناجيه والتاجر عن شماله يرائيه ويداجيه » .

***

لقد صور المويلحي الحياة المصرية في أواخر القرن الماضي تصويرا فذا اعتمد فيه على الحوار والشخصيات والحبكة القصصية كما لم يفعل أحد قبله من الكتاب المصريين .

ان « حديث عيسى بن هشام » قصة ميت يبعث الى الحياة ويسير في الارض ، ولكنها مع ذلك قصة واقعية ، بل انها القصة المصرية الاولى التي تثير مشكلة من أهم مشاكل حياتنا ، فنحن قد استوردنا المدنية الاوروبية ولكنا لانستطيع أن نقتلع جذور الحضارة الشرقية التي أنبتتنا ، ونحن نعيش في الحاضر ولكن دم الماضي يجرى في عروقنا ، وبين الحاضر والماضي تناقض واضح ، ومن هنا كانت الحيرة وكان القلق ... ومن هنا نشأت المشكلة ...

« دولة الظلم »

فيا الحكم لن تنقض دولة
وتقبل أخرى واعوانها
ولكن على الجيش تقوى البلاد
وبالعلم تشتد أركانها
ولن ترتقى أن تلد الفتاة
ويبكر من عصر سودانها
ودعوى القوى كدعوى السباع
من الناب والظفر برهانها
« شوقى »

سلامه موسى يكتب ..
ذكريات وتعليقات

الثورة الدائمة

الامة الحية تبقى على الدوام فى ثورة اى فى تطور لا ينقطع

والتطور ليس شيئا آخر غير الثورة . لاننا نعرف ان التطور لا يتم الا فى وثبات ، وليس فى خطوات ، وكل وثبة تعد ثورة

وبكلمة اخرى ليس التطور تدرجا لافى الطبيعة ولافى المجتمع

ونحن فى حاجة الى ان تبقى ثورتنا دائمة لتغير وترتقى ولنثب من المستوى الراهن الى ما هو ارفع منه . فكيف نتوسل الى ذلك ؟

الذى اراه ان الوسيلة الوحيدة هى تصنيع بلادنا

ذلك ان جميع الامم الزراعية راكدة تحافظ على عاداتها وتكره التغير وذلك لانعكاس الوسط الزراعى على مجتمعها . فلان الزراعة راكدة لا تتغير ولذلك المجتمع الزراعى فى ركود ايضا

اما الوسط الصناعى فيتغير كل يوم أى تتغير اساليب الانتاج فيه . وينعكس هذا التغير الآلى الصناعى فى المجتمع الذى يسيغ التغير والتطور ولا يجد فيهما ما يناقض احساسه أو وجدانه

ولو اننا كنا نعيش فى وسط صناعى لما وجدت الحركة النسوية المطالبة بمساواة الجنسين فى الحقوق الدستورية كل هذا العناء فى الاعتراف بحقوق المرأة . لان الذين ينكرون هذه الحقوق ، ويكرهون التطور والتغير ، قد نشأوا فى وسط زراعى او اتسموا بالعقلية الزراعية المحافظة الجامدة . ولو كانوا قد نشأوا فى وسط صناعى لسلموا بهذه الحقوق مرحبين مصفقين واسوا ما نعانيه اننا لا نزال امة فلاحين فى الاغلب لنا عقلية الفلاحين الجامدة

الرذيلة فى ثوب الفضيلة

اذكر انه فى ١٩٣٠ او ١٩٣١ كانت الازمة العالمية تخنق المزارعين اذ هوى ثمن القطن الى اربعة جنيهات او ٣٥٠ قرشا للقنطار . وكان يراس الوزارة اسماعيل صدقى فكان من مفاخره التى كان يشيد بها انه استطاع موازنة الميزانية مع ان الميزانيات فى الدول الاوربية لم تتوازن

ورددت عليه فى « البلاغ » بان الميزانيات فى اوربا لم تتوازن لان الوزارات لم تأخذ من الضرائب المفروضة على الشعب الا بمقدار ما يتحمله الشعب فى ازمته .

اما فى مصر فان الضرائب دفعت فى تلك السنة كما تدفع فى اية سنة من سنى الرواج والان ليست فضيلة اسماعيل صدقى سوى رذيلة وليس عدله سوى ظلم

قد ذكرت هذا وانا اعرض لبعض مقترحاتى بشأن انحل لبعض مشكلاتنا . وكنت قد اقترحت طبع الورق النقدى كما فعلت انجلترا مدة الحرب . واقترحت تخفيض النقد المصرى كما فعلت فرنسا

فان كثيرين لا يعرفون ان الفرنك الفرنسى كان يساوى الى ١٩١٩ نحو اربعة قروش وهو الآن لا يساوى غير مليم واحد. اما الجنيه المصرى فبقى الى سنة ١٩٣٠ كما هو ولم ينخفض الا عندما خرجت انجلترا من قاعدة الذهب

فهل نحن بالمقارنة الى فرنسا اروج حالا واثرى مالا واعز اقتصادا لان نقدنا لم ينخفض الى جزء من اربعين مما كان ؟

اظن لا والذى يخالفنى يشبه اسماعيل صدقى عندما كان يفخر بانه وازن الميزانية فى حين ان اوربا لم توازنها

لماذا نخشى طبع الورق النقدى؟ لماذا نخشى التضخم ؟

السبب هو احساسنا باننا دون المستوى الذى نجير فيه لانفسنا الاستقلال المالى

الزوج دون الزوجة

كتبت الى الآنسة سعاد ـ هذه الكلمة التالية :

« قبل بضعة ايام قرأت فى يومياتكم بجريدة الاخبار عن ذلك الشاب الحاصل على شهادة الدراسة الثانوية وعلى وشك الزواج من فتاة جامعية ... ويتساءل هل تصلح هذه الفتاة زوجة له .. ؟ ام انهما لايتفقان لفارق الثقافة بينهما ؟

« وقرأت فى ردكم موافقتكم وتعضيدكم لهذا الزواج ... ! وهنا نظرتم الى الموضوع من جهة الشاب فقط ..

« وانا بدورى اتساءل بوجه عام .. هل يليق بالفتاة الجامعية ان تتزوج بمن هو اقل منها ثقافة ؟ وهل يكون زوجها محترما فى نظرها وبين افراد اسرتها ـ خاصة ولو كانت الاسر متفقة ؟ وما موقفها امام المجتمع القاسى ؟

« ولو ان علاقة عاطفية نشأت بين شاب وفتاة هذه ظروفهما .. فماذا تكون نظرتها له بعد الزواج وخمود العاطفة .. ؟ هل تظل نظرتها اليه كما هى ام ان فارق الثقافة يؤثر على حياتهما ؟

« هذه اسئلة فى موضوع ـ اعتقد ان كثيرا من الفتيات الجامعيات يتعرضن له اوجه بها اليكم »

وجوابى ان خير الزواج هو ما يتكافأ فيه الزوجان

ولكن كون الزوجة جامعية فى حين ان زوجها لم يحصل على تعليم جامعى لا يحول دون السعادة بين الزوجين اذا كانا قد تزوجا عن حب . واعنى الحب وليس الاشتهاء الجنسى . لان الحب حنان ورقة يدومان مدى الحياة اما الاشتهاء الجنسى فعدوان وانتزاع . ولذلك هما يتناقضان فى احيان كثيرة

وما دام هناك حب فلن يكون هناك احساس بالكبرياء من احدهما وبالضعة من الآخر . بل يكون فخر من الزوج ان زوجته تسمو عليه بثقافتها كما يفخر الاب الجاهل بابنه المتعلم

وجميع مشكلات الزواج فى مصر تعود الى انه يؤسس على غير الحب

« تعال .. »

تعال فى سرى النسيم العليل
بين المروج الخضر عند الاصيل
حتى اذا الشمس دنت للمغيب
واوت الاطيار بعد الغروب
راعيت سرب النجوم
وبت اشكو الهموم
وبت توليني حنان الحبيب
« رامى »

الفرقة تعزف موسيقى الزار

الطبالة .. وهي في فورة حماستها

شيخ .. يدور حول نفسه

العشاء والخمر .. فوق الطبلية

رقصة (الدلوكة) .. وشابان سودانيان مع فتاتين مصريتين

زار في القلعة كل ليلة ..!

وقف طابور السيارات الفاخرة أمام أحد المنازل القديمة التقليدية التي يمتلئ بمثلها ذلك الحي القديم من أحياء القاهرة.

ويسأل أصحاب السيارات عن مسيو ميلو، فيقولون أنه موجود ..

وينزل عدد من السيدات والرجال كلهم في ملابس السهرة.

وتنطلق الضحكات المرحة من الجميع عندما يتذكرون السهرة التي كانوا قد جاءوا من أجلها هي السهرة الغالية التي أعدها لهم المهندس الفرنسي «ميلو» .. الذي عاش في مصر ١٥ سنة!

وعاش ميلو في صومعته الخيالية في وحدتوحدته .. ولكنه وجد بعد ذلك أن الوحدة مملة .. وأنه لابد أن يقطعها .. يقطع هذه الوحدة الموحشة — بعض الحفلات الصاخبة.

ووجد الجميع في ذلك فرصة ذهبية للخروج من تقاليده الخانقة وجوه الممل الذي لا يتغير ..

ويدخل أصحاب السيارات الفاخرة من باب فناء المنزل .. وهم يتلفتون يمينا وشمالا وقد اجتذبهم شكل المنزل من الخارج ثم ذلك الزير الذي وضعه صاحبه في فناء المنزل ليشرب منه كل عابر سبيل .. ثم يتلفت الحاضرون إلى شجر الصبار المنتشر في أرجاء حديقة المنزل وهو يرمز إلى ذلك العصر الكبير الذي عاناه الشرقيون مع دوران عجلة التاريخ ..

ثم يبدأ الحاضرون فجأة يسمعون دقات طبول عنيفة .. لم يسبق أن سمعوا مثلها من قبل .. ومع صعودهم درجات السلم درجة درجة تزداد دقات الطبول عنفا شيئا فشيئا .. حتى إذا ما دخلوا إلى الصالة رأوا منظرا — خصوصا الأجانب منهم — غريبا لم يروا مثله من قبل .. هو الزار .. ورقص «الكوديا»!

وعندما يدخل الحاضرون إلى الصالة ثم يتعرفون في الحجرات المختلفة .. تطالعهم تلك التماثيل الملونة التي علقت على طريقة الخيام .. وكذلك اللوحات الفنية القديمة التي انتشرت في كل مكان!

وبهذه الطريقة الجديدة في عرض اللوحات .. يشجع ميلوه الفنانين المصريين المعاصرين أو الذين تستهويهم مثل تلك الأجواء الخيالية!

الزار ... والأجانب

وتستمر حفلة الزار ..

والزار عند ميلو من أكبر مفاجآت حفلاته فهي تطبع بطابع خاص فهي ليست تماما كأنواع الزار الأخرى التي تقام في أحياء القاهرة الشعبية الأخرى.

والذين يرقصون في حفلة الزار يبلغ عددهم خمسة أشخاص شابين وفتاتين ثم شيخ كبير بلغ الستين من عمره .. والذي أثار إعجاب الحاضرين برقصه العنيف .. الذي لا يقدر عليه الشبان الصغار!

ثم يبدأ الرقص .. أو هو أقرب إلى القفز العنيف ويقوم به شابان .. شعرهما طويل كشعر السيدات — الذي يصل إلى نصف الظهر .. وقد ارتدى كل منهما جلبابا طويلا وهو يحمل «رق» يدق عليه في قوة وعنف .. وخلفه جلست الفرقة الموسيقية التي لا تزيد على الطبلة والزمارة!

وتستمر رقصة الشابين بشعرهما الطويل مدة ١٥ دقيقة .. وعندها يكونان قد أنهكهما التعب .. فيختفيان بعيدا عن أنظار الحاضرين .. ليظهر غيرهما ..

***

تبدأ بعد ذلك رقصة أخرى اسمها «الدلوكة» ويقوم بها شابان سودانيان وفتاتان مصريتان.

أما الشابان فأهم ما استرعى انتباه الحاضرين .. فيهما هي تلك الحوافر — حوافر الأغنام والماعز — التي تدلت من حزام ربطه كل منهما حول وسطه.

ومع قفزات الشابين أمام الفتاتين تضرب الحوافر بعضها ببعض لتصدر منها أصوات غريبة .. اشرأبت لها أعناق الحاضرين!

ثم تأتي بعد ذلك أغرب «نمرة» في تلك الحفلة التي أحالت هدوء حي القلعة إلى جو صاخب .. مرح ..

وذلك عندما تقدم شيخ في الستين من عمره وهو يرتدي جونيلة بيضاء واسعة وجاكتة خضراء ووضع فوق رأسه طاقية بنية مرتفعة! وبغتا الحاضرون بالشيخ المتقاعد .. وهو يدور حول نفسه بسرعة عجيبة وبلا انقطاع.

ثم يفاجأ الحاضرون بالمفاجأة التالية في ذلك الكهل .. عندما يروه وهو يبدأ في خلع ملابسه الخارجية قطعة قطعة .. ثم — وهو يستمر في الدوران حول نفسه — يعود فيرتديها مرة أخرى ..

ثم يميل مسيو ميلو على أحد الحاضرين ويهمس في أذنه قائلا:

— أتعرف أن ذلك الشيخ يستطيع أن يدور حول نفسه وبهذه الطريقة ساعتين كاملتين!

ثم يضحك ميلو وهو يقول:

— ولكنه في هذه المرة لن يدور حول نفسه أكثر من ربع ساعة فقط — فإن هناك «نمرا» أخرى ..

***

ثم تبدأ بعد ذلك راقصة حسناء .. ترقص أمام الحاضرين وتستمر في رقصها الشرقي حتى منتصف الليل.

وعندما يحس الحاضرون أن ميلو صاحب الحفلة قد بدأ ينتابه تعب وأنه يريد أن ينام ويعود الركب موكب السيارات الفاخرة ليتفرق في أحياء القاهرة المختلفة .. وركابه لا حديث لهم سوى حفلة المهندس الفرنسي .. وذكريات لياليه!

هوليوود تبنى أهراما جديدة فى مصر !

سيسيل دى ميل ومئات من نجوم هوليوود فى الطريق إلى القاهرة

فى فندق مينا هاوس حركة من نوع جديد ...

وهذه الحركة بدأت منذ وصل الى القاهرة عدد كبير من رجال السينما الامريكيين .. ليجعلوا من مصر موضوعا لقصة تعرض فى جميع انحاء العالم ..

وبدأت الوف الموتوكارات تنساب فى منطقة الهرم .. من بين ايدى الاخصائيين الكبار مخرجى ومنتجى هوليوود ..

فكيف جاءوا الى مصر .. ولماذا تركوا هوليوود !

ميزان السفينة

عندما أصبحت هوليوود كالسفينة الغارقة ، لم يهرب منها الفئران وحدهم بل هرب أيضا المخرجون والمصورون والممثلون والكتاب ..

انطلقوا جميعا فرحين ، يبحثون عن ارض جديدة ، لم تجتحها الازمة ، ولم يغرقها الطوفان . وقد خلفوا وراءهم مدينة مهجورة ، كانت منذ عشر سنوات عاصمة الفن فى العالم ، ومحط انظار الملايين المتفرجين .. ضحكوا وبكوا ، وهم يشاهدون ما تخرجه هوليوود من افلام حملت أسماء ممثلين خالدين كرودلف فالنتينو ، ونورما شيرر ، وجريتا جاربو ، وشارلى شابلن

واليوم أعلن ملايين المتفرجين فى العالم ، انهم قد سئموا فن هوليوود وقصص هوليوود ، وممثلى ومخرجى هوليوود ...

سئموا قصص العسكر والحرامية ، والهنود الحمر ، والجريمة التى لا تفيد ، كما سئموا غمزات كلارك جيبل بعينيه ، وقوامات مارلين ديتريش بصوتها الاجش ، وتكشف ريتا هيوارث لشعرها ، والعيب كلارك جرانت الحاجبيه

الكبير مجنونة

ومما زاد الطين بلة ، وجعل الازمة تشتد ولا تنفرج ، الغرور الذى ركب رؤس الممثلين فى هوليوود . فايرول فلين يوقف ليلة تتكلف ادارته اكثر من خمسة عشر الفا من الجنيهات يوميا ، لانه يريد أن يركب طربوشا جديدا لفرسه !

وهيدى لامار تساير طيبا تعشقها خاصا ، يقرأ لها نفسية من تعمل معهم من ممثلين ، وتسأله : هل هم معجبون او متقلون ؟ فاذا قال لها متقلون تعاقدت معهم ، واذا قال لها معجبون ، رفضت التعاقد ! وقد انتهى الامر بان اعلن الطبيب للصحفيين فى مطار شامبينو بروما فى العام الماضى بعد اعتزاله خدمة ليدى هامار : « انها اكبر مجنونة عرفتها فى حياتى »

واورسون ولز ، العبقرى ، يغضب ولا يعمل ، اذا لم يقدم لمدير الانتاج كل يوم خطة جديدة يعرف طيها ، والقولون تراهنون بتزك شركة فوكس لتلك ملايين الدولارات فى اعداد فيلم « المصرى » ليمثل فيه ، ثم يفاجئها فى نيويورك بان القصة لا تعجبه وانه لذلك يرفض تمثيلها !

عشرات وعشرات من القصص تروى قصة الغرور والجبروت الذى وصل اليه نجوم هوليوود ، وهى تفسر قصة سقوط هذه النجوم التى بدأت تهوى من سماء المجد ، وقد اخذت تهوى معها سمعة عاصمة السينما ومجدها القديم .

فول سودانى

وبدأت الفئران تبحث عن ارض جديدة ، فاتجهت أول الامر الى ايطالية البلد الذى اشتهر بالقصص الواقعية الجيدة ، والممثلات الفاتنات الجميلات ، والبحر الصافى الشرق البديع .

ولكن أنظار رجال هوليوود ، أخذت بعدئذ تفكر فى الشرق . تلك الارض البكر بتاريخها وآثارها ومعابدها وتاريخها القديم الذى لم يتغير أو يتبدل على مر القرون والاجيال

واحس خبراء هوليوود أن فى بلاد كمصر فرصة ذهبية لاخراج افلام عظيمة . فالطبيعة المصرية ، والآثار والبيئة كلها كأنها ستوديو ضخم كبير ، والايدى العاملة من آلاف العمال ومئات الممثلين والفنيين على اتم استعداد للقيام بعملهم بأجور زهيدة ، كما يقول احد الامريكيين المشرفين على انتاج احد الافلام الامريكية فى مصر : « انهم لا يتقاضون نقودا ، بل فولا سودانيا » !

قصة الاهرام

وفى مينا هاوس تجد مجموعة من الصور يمثلها ثلاثة من المخرجين السينمائيين ومن معهم من منتجين وكتاب ومساعدين ..

تجمع كل هؤلاء فى ذلك الفندق الترابى الاشراف الذى يطل على اهرامات الجيزة ..

واذا ذهبت الى حديقة الفندق عصر احد الايام وتوقفت قليلا واخذت تنظر فى هدوء الى هذه الشخصيات التى تجمعت حول الموائد المتناثرة للتحدثات فى هدوء .. فانك لاشك الشهد ستعرى انتباهك ..

ستجد هوارد هوكس المخرج الامريكى بقامته الطويلة ، وقد عقد لتوه من ملعب الجولف ، فهو يفكر وينظم ويدبر كل شئون الاخراج وهو يلعب الجولف ، ويقف الى جوار هوكس مستر ساينفس مدير الانتاج بقامته القصيرة ، محاولا أن يتكلم فى صوت حاسم ليخفى شعوره بقصر قامته ، فيرد عليه هوكس فى صوت أجش ضعيف :

— ماهذا الصباح يا « بالتيجاتنج » .

وبالنج بالنج ، وهو صوت اطلاق الرصاص ، الاسم الذى اطلقوه على مدير الانتاج

ثم يقول هوكس وهو ينظر الى الافق البعيد :

— ما رأيك يا بالنج بالنيل الفنى .. او اربعة الآف .. او ربما ستة الآف شخص يجرون فرحين فى هذه المنطقة

ويمسك بالنج بالنج ورقة وقلما ويكتب : ستة الآف شخص يجرون فرحين ..

ثم يتابع هوكس خياله قائلا :

— والف فارس يركبون الخيل ويثيرون حولهم الغبار ..

ويكتب بالنج بالنج « الف فارس يركبون الخيل »

ان على هوكس ان يفكر ، وعلى بالنج بالنج أن ينفذ ، فهو الذى يتعاقد مع ستة الآف رجل والف فارس والف حصان وتحت يده ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات ينفقها فى تنفيذ ما يطوف برأس هوكس من الاحلام

وقد أحضر هوكس معه الكاتب الامريكى وليام فوكنر .. ليفكر معه فى قصة عن بناء الاهرام .. كيف بناها المصريون القدماء ، وكم من الزمن استمروا فى سبيل ذلك .. وهل هى دليل على استعباد الملوك القدماء لافراد الشعب فى سبيل تحقيق امل زائف ، هو الحياة بعد الموت ..

كاتب الحوار

ووليم فوكنر هو الذى سيكتب حوار الفيلم ، وهو رجل قصير القامة ، أعصابه لا تستقر على حال واحدة ..

واذا وقفت امام موقف الاستعلامات بفندق مينا هاوس وسألت عن فوكنر .. فسيقول لك :

تصميم لاحد مداخل القرية التى تبنيها الشركة السينمائية ..

الهيكل الانشائى لمدخل القرية الجديدة

العمال اثناء رفع الرمال من المقبرة الهرمية .. استعدادا لبناء هرم جديد

بعض البيوت المستحدثة التي اليمت لتغطي منظر القرية القديمة

— في الحجيرة التي على الجـانب الايسر ...

والحجيرة التي على الجانب الايسر هي الهيكل ...

وكان الحضر عند فولكتر من مستلزماته تماما كالورق والقلم ...

وفي ركن منزو من حديقة الفندق جلست « آخر ساعة » مع الرجل الذي لم يستطع اي مصطحب ان يجده حتى الآن في حال تسمح لعبدالكلام .. وحكى لها قصة حضوره الى مصر .. ولماذا جاء .. وماذا يفعل ؟!

« آخر ساعة » : ما هو عملك بالضبط ذلك الذي يشغلك وانت كاتب كبير .. ان تمكث في مصر ثلاثة اشهر ..

فقال : كتابة الحوار .. فلست انا الذي سيكتب السيناريو ، وانما هناك لجنة تأليف مكونة من اربعة اشخاص هم الذين درسوا الموضوع ليكتبوا لي بعد ذلك تقريرا وافيا عنه .. ثم علي انا ان اكتب حوار هذا السيناريو معتمدا على توجيهات هوارد هوكس المخرج ..

— وهل تستحق كتابة الحوار ان تمكث ثلاثة اشهر ...

فقال الرجل القصير وهو يصلح من غليونه .. وعلى شفتيه ابتسامة رقيقة :

— هكذا تعمل هوليوود !

الصيد

— ولماذا اختارك هوكس انت بالذات؟!

فقال بعد لحظة سكون كأنه يجمع افكاره وذكرياته :

— انها صداقة دامت خمسة وعشرين عاما بيني وبين هوكس .. لقد جمعتنا صداقة سعيدة أثناء هواية مشتركة بيننا هي الصيد .. صيد السمك ..

ومن ذلك اليوم الذي قابلت فيه هوكس اثناء الصيد ونحن دائما صديقان لا نكاد نفترق ...

وعندما جاء هوكس الى القاهرة عز عليه ان نفترق بيننا هذه المسافة البعيدة بين مصر وهوليوود .. فاختارني لكتابة حوار هذا الفيلم .. عن قصة الاهرامات .

على الرغم من ان هذه اول مرة ازور فيها مصر ، وأرى فيها الاهرامات واقرأ عنها ..

— ما الذي اعجبك في مصر .. وما الذي لم يعجبك ؟

فقال وقد ظهرت على وجهه مسحة من الاستياء :

— الطعام .. فالطعام هنا يختلف تماما عن ذلك الذي تعودته في بلادي وطعامكم متعب سمعي وانا على مضض .

اما الذي اعجبني فهو جو مصر ... الصحو ولماذا .. لانه اقرب الاجواء الى جو لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا ، حيث اعيش .. واخذ الرجل القصير يضحك بصوت مرتفع .

الفلاح يبني كل عصر

وسألته « آخر ساعة » :

— هل استطاعت مصر — في رأيك — منذ بناء الاهرامات .. بالرغم مما قيل عن ان هناك كانوا مؤلفة ارهقت ظلامهم واعصابهم حتى تم بناؤها .. واصبحت مكانا شاهدا تتحدى السماء والزمن ..

فقال :

— ان الشيء الذي لا ينكره احد ، هو ان بناء الاهرام دليل كبير على مدى الديمقراطية التي كان ينعم بها مصر القديمة يسيطرون عليها ابناء شعبهم .. والا كانوا قد اكلوا كواهل ابناء عصرهم من المصريين ، فانهم بلا شك قد اكلوا ابناء مصر المعاصرين ..

ودليل ذلك هذه الاعمال الرائعة لتلك الزراعة والورق الخشب .. لمصر الحديثة التي يملأ خزائنها بالدولارات الامريكية ومختلف عملات العالم الاخرى ..

حظا .. ان الاهرام العجيبة خالدة !

ثم قام الرجل وترك المائدة التي كان يجلس اليها في حديقة الفندق .. وصعد الدرجات الثلاث المؤدية الى الصالة الكبيرة .. واتجه نحو اليسار .. فعرفت « آخر ساعة » الى اين ذهب ..

والفيلم الذي يكتب فولكنر حواره استأجرت له الشركة التي تخرجه اكبر ستديوهات مصر .. لمدة ثلاثة اشهر بجميع (بلاتوهاته) ومعداته وموظفيه ..

كما انها — اي الشركة — اختارت احد الاهرامات الصغيرة التي لم يكمل بناءها المصريون القدماء .. وجاءت لتظهر كأنه تحاول من جانبها ان تكمل البناء .

واستجرت هوليوود في منطقة الهرم لصنع الاعاجيب !

مرور الكرام

وهناك مخرج ثان مر بالقاهرة مرور الكرام .. لم يمكث بها سوى بضعة ايام تحدث فيها مع المسئولين وبعض الممثلين المصريين .. ثم طار مباشرة ومعه آلات التصوير الضخمة الى منطقة « دلو بالصعيد » .

واسم هذا المخرج هو ديترلي ..

والفيلم الذي يخرجه ديترلي في مصر تدور قصته حول النبي يوسف وكيف ان اخوته الحاقدون عليه في بئر بعيدة . ثم ذهبوا الى ابيهم وقالوا انه قد يدعي ثوب يوسف ملطخا بالدماء .. وقالوا له : لقد اكله الذئب !

ثم تسير القصة حتى النهاية .. ليبرهن ديترلي بعد ذلك على ان الشبيرية من دم ابن يعقوب .

حساب الدقائق

وفي جناح بالجانب الشرقي من فندق سميراميس يعيش الآن مستر كوتز ، احد مساعدي ديترلي نفسه .

قال الرجل وهو يتكلم بلهجة سريعة ، ثم وهو يضرب على احرف الآلة الكاتبة بسرعة ..

— استطيع ان اقتطع خمس دقائق من وقتي لاتحدث الى آخر ساعة عن مهمة ديترلي ...

انه اختار منطقة دلو بالذات لانه كان قد زارها من قبل ، ووجد انها تصلح تماما لتمثيل هذه القصة وحتى الآن انا نفسي لا اعرف لماذا اختار هذه المنطقة بالذات ، مع ان في ضواحي القاهرة الصحراوية ما يغني عن ذلك .

وحقيقة اخرى وراء هذا الفيلم ، هي ان المناظر الرئيسية ستصور في منطقة دلو . اما معظم الادوار التمثيلية فستصور في هوليوود .

اي ان مهمة ديترلي الرئيسية في مصر هي تصوير المناظر الصحراوية في الموضع وبعض الممثلين المصريين الذين سيمثلون (كومبارس) .

فليس هناك ممثلون امريكيون معروفون سيأتون الى منطقة دلو ليمثلوا هناك ..

سيسيل دي ميل
في طريقه الى مصر

وكل الذين حضروا هم ١٤ من الامريكيين الفنيين في الصوت والتصوير ..

وقالت آخر ساعة :

— ما هو المبلغ الذي خصصتموه للانفاق في مصر .. في هذه الفترة البسيطة التي ستمكثونها بها ..

فقال :

— تستطيعون ان تقولوا اننا خصصنا ١٢٥ الف جنيه ...

ثم سكت .. وعاد يقول : والآن هل لكم اي سؤال ؟! .

وسيسيل دي ميل

وسيحضر سيسيل دي ميل الى القاهرة في خلال الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر القادم ..

وقد سبقه الى الحضور ليهيء له مستر دتروب المنتج الامريكي الذي ينزل الآن بفندق سميراميس « ٧٥ حديث » سوى عربات رمسيس والخيول والحمير والماعز والاغنام ..

والفيلم الذي سيخرجه دي ميل ، هو نفس الفيلم الذي اخرجه في عهد السينما الصامتة واسمه « الوصايا العشر » ، وسيمثل فيه الممثل الامريكي شارلتون هيستون دور سيدنا موسى ، اما دور رمسيس الثاني فسيمثله ممثل مسرحي يعمل في ملاهي برودواي واسمه براينر ..

وقصة الوصايا العشر كان دي ميل قد صورها في هوليوود في عهد السينما الصامتة سنة ١٩٢٣ ، ولكنه اراد هذه المرة ان يصورها في الطبيعة الحقيقية ..

فستنتقل آلات التصوير من هوليوود الى صحراء سينا ولتصور نفس الزاوية التي الصخور التي كان يسير عليها موسى واتباعه من بني اسرائيل ..

وفوق هذا الفرق بين تصوير الروايتين .. فان هناك خبرة ٣٥ عاما اخرى عاشها دي ميل في الاخراج السينمائي ..

٢٠٠ حصان

وسيحتاج في تصوير هذا الفيلم الى ٢٠٠ حصان ، وحوالي مائة من العربات

تلك العجلتين التي كانت تستخدم ايام قدماء المصريين في عهد رمسيس الثاني

وقد اهتم سيسيل دي ميل بهذه العربات وبالخيول التي سيجرها .. فامر بصنع اسلاح منها في « ورش » هوليوود .. ثم انتدب احد خبراء الخيول ليكتب له تقريرا عن نوع الخيول التي يجب ان يستعملها في هذه الحالات وفي زمان سيدنا موسى بالذات ..

وجاء مدير الانتاج الى القاهرة وذهب الى المتحف المصري وشاهد نوع العربات التي كانت تستخدم ايام رمسيس الثاني ثم قارن بينهما وبين تلك التي صنعها دي ميل في هوليوود ..

ثم دار مدير الانتاج على المصانع المختلفة والطلاسمار كل منها وبكم ستصنع هذه العربات المائة التي يحتاج اليها دي ميل في الفيلم ..

القصص الاسلامية

وقالت آخر ساعة لمستر دتروب :

— ما هو السر الذي يختفي وراء شغف دوميل بالقصص الدينية ؟

فقال :

— كل ما اعرفه ان دي ميل مشغوف بالقصص المقتبسة عن « الانجيل » ويلاحظه انها هي نفس القصص الموجودة في القرآن ..

ولماذا لا يبحث دي ميل عن قصص من التاريخ الاسلامي كقصة فتح المسلمين لمصر ..

فقال وهو يهز رأسه مفكرا :

— نعم .. فكرة . ولماذا لا تعرضونها عليه عندما يجيء في الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر ؟! .

بدا الاسد يتأوه اثناء اجراء العملية الجراحية فأمر الدكتور حماد مساعده الدكتور خاطر بتخديره موضعيا ..

أسد في حديقة الحيوانات ينقلب الى لبؤة !

المسئولون في حدائق الحيوان بالجيزة يكتمون سرا رهيبا .. وقد ظلت « آخر ساعة » أسبوعا كاملا تتعقب هؤلاء المسئولين حتى عرفت تفاصيل هذا السر كاملة ..

كما عرفت ان حدائق الحيوان ستذيع غدا « الخميس » التفاصيل التي اخفتها حتى الآن فبادرت بنشر هذه التفاصيل ..

فلاول مرة في تاريخ علم الجراحة يقوم طبيب بيطري دون أن يستعين (بالبنج) او التخدير الموضعي باجراء عملية جراحية لاسد صغير في الشهر التاسع من عمره ...

وكانت غاية هذا الطبيب في تحمله مسئولية اجراء هذه العملية هي تحويل الاسد الصغير الى لبؤة أنثى تماما كما حدث في حالات الرجال الذين انقلبوا الى نساء ..

وقد استغرقت العملية الجراحية التي أجراها الدكتور ابراهيم حماد للاسد ظهر يوم السبت الماضي ساعة و١٣ دقيقة وكان من رأيه أن يجري عمليته دون تخدير ولكن الاسد تأوه بالم .. وبدأ يقاوم فاضطر الدكتور حماد الى تكليف مساعده الدكتور عبد الرحمن خاطر بتخديره موضعيا في مكان العملية ..

ويقول الدكتور ابراهيم حماد ان هذه العملية هي فعلا الاولى من نوعها في العالم وقد ظل مترددا في اجرائها أكثر من شهرين .. وقبل أن يقوم بها استشار زملاءه .. كما ذهب الى أساتذته في كلية الطب البيطري يسألهم رأيهم ..

ولكن أحدا منهم لم ينصحه باجراء هذه العملية .. وكان يعلم أن موت الاسد أثناء اجراء العملية يعني شيئا واحدا .. هو انه سيضطر لدفع ثمنه ويقدر بنحو ٢٠٠ جنيه الى خزانة الدولة ..

ويؤكد الدكتور حماد أن هذا الاسد وهو مولود بالحدائق ظهرت عليه بعد ولادته علامات مختلفة لفتت نظره الى حالته ..

● فقد أخذ شعر معرفة الاسد يتساقط واصبح شكله أشبه باللبؤة ..

● وانخفضت نبرات زئيره وصار هافتا ضعيفا كزئير اللبؤة الانثى ..

● وكان الاسد ينفر من زملائه الاسود ويتمسح بالاناث ..

ومنذ خمسة أسابيع أصيب الاسد بآلام حادة كانت تمزق أحشاءه .. وأراد الدكتور حماد أن يفعل شيئا .. ولكن جميع وسائل الطب البيطري فشلت في علاج الاسد ..

ولم يكن أمامه الا أن يقرر اجراء العملية متحملا مسئولياتها أمام رؤسائه باعتبار الاسد ملكا للدولة ...

وقبل أن يجريها تراهن معه الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق قال له : اذا نجحت هذه العملية فانه على استعداد لكي يدفع الى الدكتور حماد عشرة جنيهات .. واذا فشلت فانه على استعداد أيضا لان يدفع اليه خمسة جنيهات مساهمة منه في ثمن الاسد

وفي صباح يوم السبت الماضي نقل الاسد الى حجرة العمليات بمستشفى الحدائق ..

وكان يبدو سعيدا بهذه العملية التي ستحيله لبؤة أنثى تختال بجمالها بين سباع الحدائق ..

وظل هادئا حتى قيد بحراسة بالسلاسل فوق طاولة العمليات الرخامية ..

ولكن شجاعته عادت فخانته فقد هاجم أحد حراسه وانشب انيابه في يده ..

وتسلل مصور « آخر ساعة » الى اجراء العملية حيث سجل بعض خطواتها ..

وبعد ساعة و١٣ دقيقة خرج الدكتور حماد من حجرة العمليات وهو يمسح العرق الذي أخذ يتصبب من رأسه ..

وهو يؤكد أن العملية قد نجحت وأن الاسد قد استحال الى لبؤة أنثى ..

ولكنه يقول : انه لا أحد يستطيع ابدا (الخميس) يقينا عدم نزول بعض المضاعفات التي اصيب بها الاسد نتيجة لهذه العملية

وقد اضطر لحقنه بهرمونات خاصة مستخلصة من الغدد التناسلية لبعض انواع القردة لمساعدة أجهزة تناسله على استكمال نموها ...

لقد استحال الاسد الى لبؤة .. وهي تعيش الآن في قفصها في بيت السباع .. وقد أمر الدكتور حماد بوضع ستار من الخوص امام قفصها للحيلولة بين الزائرين والنظر الى اصابتها اثناء فترة نقاهتها ..

وأمر في نفس الوقت بتغذيتها يوميا بثلاثة أرطال من الكبدة المسلوقة

ويقولون في حدائق الحيوانات ان نجاح هذه العملية سيكون له دوي كبير في الأوساط العلمية .. وان الدكتور حماد قد يتقدم برسالة علمية يسجل فيها مشاهداته أثناء هذه العملية في سبيل الحصول على شهادة الماجستير !!

بدأت العملية في الاسد .. وانتهت فاذا به ينقلب لبؤة !!

عملية التخدير الموضعي للاسد اثناء اجراء العملية الاولى من نوعها

حماد وحسن حافظ يفحصان جراح الاسد بعد ان انقلب لبؤة .

وبعد العملية التف اطباء الحدائق يهنئون زميلهم على نجاح العملية

لم تكن عملية جراحية ولكنها كانت أشبه بالجزرة .. فقد أجرى الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان هذه العملية الجراحية لتحويل الأسد الصغير إلى لبؤة .. ولم يستعن ألبتة العملية بالبنج إلا قرب نهايتها .. كما لم يرتد القفازات الطبية .. واستغرقت العملية الجراحية ساعة كاملة و١٣ دقيقة وخرج بعدها الأسد من حجرة العمليات لبؤة كاسرة

تصوير حسن دياب

الغابة الوجودية المثيرة التي يعوي فيها ذئاب روما !

الفضيحة التي يرفع البابا رأسه من فراش المرض ويسأل عن تطوراتها

روما — لرسول آخر ساعة الخاص :

في هذه المدينة التي احرقها نيرون ليدخل التاريخ . لم تقتل الامبراطور المجنون أمه وزوجته ، وجلس يغني ويرقب النار وهي تأكل روما وأهلها .. في هذه المدينة التاريخية القديمة تشتعل اليوم نار حريق كبير .. نار ساخنة أشعلها صحفي .. ورقص على السنتها وهي ترتفع وتطير في السحب ، شبح امرأة ماتت وجاء بعدها الطوفان !!

هذه المرأة هي فيلما مونتيزي ، ولم تدخل «فيلما» بحد التاريخ .. فلم تصنعها النار . ولم ماساتها غموض ، والتاريخ لايسجل غير الحقائق . ولكن الطوفان يغرق روما وأهلها . وتقرأ قصة الفتاة التي ماتت حياتها فلم يعرفها أحد . ثم ماتت فتحدث عنها العالم كله .. تقرأ قصة مونتيزي فتجزم أن كاتبا مسرحيا عظيما قد ألفها وقدمها على مسرح المدينة الكبيرة ولكنها مسرحية ناقصة وقريبا ستشهد روما لها خاتمة القصة .. القصة التي علقت فضيحة باتت تهدد الحكومة في ايطاليا بالسقوط .. والقصة التي بدأت بخبر صغير نشر في مجلة مجهولة، يحررها صحفي واحد . فأصبحت اليوم شرانا مرعبا تقرر بتوزيع الصحف في ايطاليا الى ارقام تحلق في السماء !

قصائد الشعر !

وتركب الترام والاوتوبيس فتسمع الناس يتحدثون عن فيلما مونتيزي ، عن آخر التطورات في الفضيحة المثيرة . في القرى البعيدة في كالابريا وفي سردينيا .. خرج الشعراء ينشدون أمام أهل القرى الصغيرة القصائد الشعر التي ألفوها عن حياة فيلما وعن الحريق الذي أشعله صحفي وراح لهيبه منه وينتشر في ايطاليا كلها !

والسفراء الاجانب ورجال السلك الدبلوماسي يبحثون ويجرون وراء الاخبار وراء الجديد في قضية فيلما وفضيحة حياة الليل التي هزت كراسي الحكم ، المدينة التي أحرقها نيرون .

حتى البابا ، رأس الكنيسة المريض الذي يرقد الآن على فراشه في الفاتيكان .. حتى البابا لايكاد يستيقظ من نومه حتى يسأل عن صحف الصباح ليقرأ بها تطورات الفضيحة التي احرقت انت قلبه المريض !

وسواء عرفت روما كيف ماتت فيلما مونتيزي التي قال البوليس انها غرقت في غسل قدميها الجميلتين على شاطىء البحر . وقال الصحفي الشاب سيلفانو موتو : « لا بل قتلت بعد أن تعاطت كمية كبيرة من المخدرات ونقلها أصدقاؤها الى شاطىء البحر حيث راحت أمواجه تتلاقها !! سواء عرفت روما سر وفاة فيلما أو ظل السر مدفونا معها . فقد نجح الصحفي في أن يكشف عن « غابة وجودية » في قلب ضواحي روما ، مدينة القياصرة والبابوات .. انها روما الوجودية، كما سماها اصحابها . حيث الفساد وحياة الليل والخمر الراقص والسموم .. وحيث يتسلل أصحاب الشخصيات الضخمة في الظلام ليلتقوا بأنفسهم بين أحضان فتيات الليل ، ووسط تجار الخمر والحشيش والرقيق الأبيض .. التجار الذين تنطق جيوبهم في الظلام لعنا الجرائم التي ترتكب ، ثم يفلتون من العقاب !!

فكيف حدث، كيف بدأت هذه القصة . ومن تكون هذه الفتاة فيلما مونتيزي ؟ .. هذه هي قصة المسرحية التي تقرأها فتكاد تجزم أن كاتبا عظيما قد وضع فصولها وأعدها لكي يمثلها الشعب على مسرح روما الكبير !

الفصل الاول !

في فجر يوم ١١ ابريل من العام الماضي .. الجو صحو . وكل شيء عادي . تكن في هذه الساعة المبكرة من الصباح . شاب يحمل بندقية يسير وحده على الشاطيء . حافظا براسه وبنادقه في جيبه ، ويصفر بفمه لحنا حزينا . وفجأة يقف الشاب على الشاطيء بين ملعب اوستيا الكبير وبين منطقة شاطيء التركيبات ، الذي شهد فصلا من الحرب العالمية الاخيرة .. أن هناك جسما غريبا بجوار الشاطيء . ويقترب الشاب ليجد نفسه وجها لوجه أمام جثة فتاة شابة ترتدي معطفا ثقيلا وفي قدميها جوارب من النايلون وبدون حذاء .. ويستبد الذعر بالشاب الشاب ويطلق ساقيه للريح ليستدعي رجال البوليس . ويصل البوليس وينقل الجثة ، ويبحث عن أهلها . ويعرفها انها . انها فيلما مونتيزي بطلة القصة ، وابنة نجار بسيط . فتاة جميلة حقا في الحادية والعشرين من عمرها . ويقول الناس الذين عرفوها ، وكانوا قليلين جدا : «مسكينة ، لقد كانت فتاة طيبة محافظة تعتز بنفسها وبشخصيتها ، واخلاقها ولا يمكن أن تكون محل الشبهات !»

ماتت غرقا !

وكانت فيلما مخطوبة لجاويش في البوليس الايطالي . ولكنه كان بعيدا عنها عندما ماتت ، فقد كان يقوم بمهمة رسمية في أقصى الجنوب !

وهكذا بدأت القصة ، وبعد بضعة أيام ، قبل أن يصدر البوليس الايطالي بيانا رسميا يقول فيه : «لقد ثبت أن مونتيزي ماتت غرقا ، وانها ركبت القطار في مساء اليوم السابق لوفاتها ، واستقلت القطار وقصدت الى شاطيء البحر ، لتملأ رئتيها بالهواء . وكانت الفتاة مصابة بمرض الأزمة وضيق التنفس ، وقد قالوا لها : « غسي قدميك في ماء البحر فتخف حدة الأزمة » . فجلست الى الشاطيء وخلعت حذاءها وراحت تغسل قدميها حين لوحت الشمس على المغيب . وفجأة شعرت بحالة اغماء . ولم تحس بعدها بشيء . وجرفت امواج البحر فيلما واغرقتها ، ثم القت بها على الشاطيء في مكان بعيد !»

وطلعت الصحف تحمل رأي البوليس في وفاة فيلما ، وتقول : « هذا رأي سخيف ! .. قد يصدق الاطفال هذا الكلام أما نحن فلا نفهمه ! »

سيلفانو موتو . الصحفي أشعل نارا ساخنة في المدينة القديمة . هل يدخل التاريخ كما دخله نيرون ؟

وانتهى الفصل الاول عندما استقرت جثة فيلما في مقرها الاخير ، واقفل التحقيق ، وظن البوليس أن الستار قد اسدل على هذه المأساة الى الابد !

الفصل الثاني !

ولكن روما لم تنس فيلما ! ففي شهر اكتوبر من العام الماضي ، أي بعد مضي ستة اشهر كاملة على وفاتها ، بدأ الفصل الثاني بقنبلة أحدثت دويا هائلا .. فقد كتب صحفي يدعى سيلفانو موتو . في الرابعة والعشرين من عمره وهو يملك مجلة شهرية مصورة يكتبها وحده .. كتب يقول: انه قام بتحقيق واسع في حادث مونتيزي ، وانه قد عرف الحقيقة كلها . وان فيلما قد قتلت في « عزبة » الحشيش يديرها عدد من الرجال أصحاب الالقاب والمناصب الضخمة على مقربة من اوستيا . وعندما ماتت فيلما في مواخير الفساد واوكار الليل ، نقلها اصدقاؤها في سيارة والقوا بها على شاطيء البحر وتركوها هناك ، حيث بلعت الامواج جثتها !

ولم تنته قصة الصحفي عند هذا الحد ، فقد كتب يؤكد في مقاله الطويل ان البوليس الايطالي قد اخفوا الحقيقة وتستروا على الجناة !

وقرأ اربعة آلاف شخص من سكان روما القصة المثيرة ، وهو نفس العدد الذي توزعه مجلة سيلفانو ، وكانت أم فيلما واحدة من هؤلاء . وقالت الأم وهي تبكي : « لا ، أنا لا أصدق هذا . أنا لا أصدق أن ابنتي كانت تحيا حياة مزدوجة ! »

وقبض البوليس على الصحفي ووقف امام القضاء متهما بترويج الشائعات والفضائح ! وراجع الصحفي موقفه في بداية الامر ، الا انه مالبث أن روى القصة كاملة ، وروى فيها أسماء كثيرة استشهد بها عندما بدأت محاكمته في ٢٨ يناير الماضي .

وقال موتو مبررا تراجعه : « لقد ارغمني البوليس على ذلك والزموا مني اعترافات كاذبة ! »

الفصل الثالث !

وتكلم موتو امام القضاء فقال : انه يعرف مكان «العزبة» التي ماتت فيها فيلما . انها في بيت كانت تملكه الاسرة المالكة في ايطاليا سابقا ، ويستأجره الآن نادي سانت هيوبرت للصيد ، وان صاحب هذا النادي هو الماركيز يوجو مونتانا دي سان بارتولوميو ، وهو رجل في الرابعة والاربعين من عمره تسلل الشيب الى شعر رأسه . وكان قد نزح الى روما قادما من جزيرة صقلية مسقط رأسه . حيث عرفه الناس هناك وعرفوا « عزبته » في الاوساط الارستقراطية .

ومضى الصحفي يكمل قصته فقال : « ان من بين اعضاء هذا النادي شابا تعرفونه جميعا وتعرفون والده . انه السنيور بيرو بتشيوني الذي يناهز الثانية والثلاثين من عمره ، وهو ابن وزير خارجية ايطاليا . انه شاب مجنون يرقص الجاز ويعمل في محطة الاذاعة في روما !

وقال الصحفي : «اسألوا ابن الماركيز مونتانا . واسألوا السنيور بيرو ، وتحريات لكم كيف ماتت فيلما مونتيزي؟»

واحدثت قصة الصحفي دويا هائلا . ونشرت الصحف اسم ابن وزير خارجية ايطاليا المتهم ، وقدم الوزير استقالته !

وسأل النائب العام الصحفي عن مصدر معلوماته الخطيرة ، فذكر سيلفانو موتو اسم فتاتين ، وقال انهما من فتيات الغلاف ، وقد استطاعت صورة كل منهما ان تحتل غلاف جميع المجلات التي تصدر في ايطاليا بين يوم وليلة !

وجاءت الفتاة الاولى ، وتدعى ادريانا بيسانتي ، وهي في الثانية والعشرين من عمرها . وكانت تعمل موديلا للمصورين .

وقال موتو : «لقد قالت لي ادريانا انها كانت موجودة في نادي الماركيز مونتانا عندما لقيت فيلما حتفها ! »

وتكلمت ادريانا فقالت : انها تعترف بانها قد شهدت « حفلة حشيش » راقصة ، ولكنها لم تكن هناك في الليلة التي قيل ان فيلما ماتت فيها ، واعترفت ايضا بأنها قد التقت في الحفلة بالسنيور بيرو بتشيوني ابن وزير خارجية ايطاليا !

وانتهت شهادة ادريانا ، وخرجت الفتاة لتعود الى البيت المظلم الذي تعيش فيه مع صديقها الرسام الذي انقذها مرة من محاولة ارادت أن تضع بها نهاية لحياتها التعسة !

الفصل الرابع !

وجاء دور الفتاة الثانية التي استشهد بها سيلفانو ، واسمها « انا ماريا مونيكا كاليو » وهي في الثالثة والعشرين من عمرها ، ويسمونها في روما «الحمامة السوداء» لان عنقها طويل وشعرها اسود في لون الفحم . ولكن عندما بحث عنها البوليس كانت قد اختفت تماما من المدينة كلها !

وقال أبوها : « ان ابنتي قد اختفت لانها لا تريد أن تموت . أنا أعرف هذا ! »

وظل البوليس يبحث عن «انا ماريا» ويجد في البحث حتى عثر عليها اخيرا في فلورنسا . وتكلمت الفتاة وروت كل شيء .. وامام القضاء قالت أشياء كثيرة بصراحة غريبة . وبدأت الفضيحة تتسع اتساعا خطيرا !

واعترفت الفتاة بأنها كانت عشيقة للماركيز مونتانا ، وانها عاشت معه عاما كاملا . وقالت : «لقد كان الماركيز ينفق على بسخاء ، وكان يدفع لي ٢٩٠ جنيها مرتبا شهريا . واشترى لي سيارة . وكنت أعلم أن ثروة هذا الرجل قد جمعها كلها من الحشيش وتجارة المخدرات ! »

وقالت انا ماريا اكثر من هذا : انها كانت تعلم أن الماركيز رجل صاحب نفوذ ، وأنه قد أدى «خدمات كثيرة»

بيرو بتشيوني ابن وزير خارجية ايطاليه

رجال البوليس الايطالي امام المحكمة التي تشهد اليوم الفضيحة التي هزت اعصاب ايطاليا

الماركيز يوجو مونتانا

آنا ماريا كانجيو
اعترفت بكل شيء !

فيلما مونتيزي
ماتت وجاء بعدها الطوفان !

لاجتماعات كبيرة ، بما فيها مدير البوليس الايطالي نفسه ، السنيور توماسو بافوني ، وقالت انها رأت فيلما مونتيزي بصحبة الماركيز مونتانا اكثر من مرة ! وعندما ماتت فيلما ذهب الماركيز مع ابن وزير الخارجية بيرو بتشيوني .. وذهب الاثنان الى مركز البوليس ، ثم خرجا منه وقالا لها : « لقد رتبنا كل شيء ! »

ووقف الماركيز يستمع الى هذا الاتهام الخطير وقال : « انها الغيرة وحدها التي الآن تلقي هذه الفتاة عندما قررت ان اهجرها واقطع علاقتي بها ، انها تحقد علي ، ان حقدها وغيرتها هما الدافع على هذه الهستريا التي اصابتها ! »

الفصل الخامس !

وفي هذا الاسبوع استمعت المحكمة الى تقرير قراء رئيس البوليس العسكري او « الكارابنيري » ، وبين هذا البوليس وبين البوليس المدني عداء تقليدي قديم في ايطاليا .. استمعت المحكمة الى تقرير البوليس العسكري عن الماركيز يوجو مونتانا ، وجاء فيه ان الماركيز رجل مغامر له تاريخ طويل في عالم الجريمة ، وانه كان يعمل جاسوسا للحرب الالمانية في ايطاليا ، وكان قبل ذلك جاسوسا للنازي في ايطاليا ايضا . وانه نصاب ارستقراطي . وتاجر مخدرات بين افراد الطبقة الغنية !

وعرفت المحكمة الشيء الاخرى من مصادر اخرى .. عرفت ان هذا اللقب الذي يحمله يوجو مونتانا ، هو لقب زائف ، وانه ليس ماركيزا حقيقة وان اللقب اعجبه فاختاره لنفسه ، وهكذا اصبح الناس يعرفونه باسم الماركيز مونتانا !

وجاء في تقرير البوليس العسكري في ايطاليا ايضا ، ان البروفسور ريكاردو جاليزي ليزي ، طبيب البابا بيوس الثاني عشر ، من اكبر اعوان الماركيز مونتانا ! !

وتطورت الاحداث بعد هذا بسرعة . ولم يكن ممكنا ان يسكت رئيس الحكومة بعد ان استمع الى الفضائح التي تمس موظفي حكومته الرسميين . وطلب السنيور ماريو شيلبا ، رئيس الوزراء من مدير البوليس الايطالي ان يقدم استقالته . واستقال الرجل !

وقدم وزير الخارجية السنيور اتيليو بتشيوني استقالته ايضا ، ولكن رئيس الوزراء رفض الاستقالة .. رفضها لانه خشي ان تؤدي الى ازمة وزارية جديدة تتسبب في تأجيل قرار معاهدة الجيش الاوروبي .

واجتمع مجلس الوزراء الايطالي للبحث في الفساد الذي استشرى في اكبر مناصب الدولة !

وسحب رجال البوليس الايطالي جواز سفر الماركيز يوجو مونتانا ، وطلبوا اليه الوقوف امام النائب العام للادلاء باقواله في الاتهامات التي وجهتها اليه الفتاة « آنا ماريا » .

واستدعت المحكمة كذلك السنيور بيرو بتشيوني ابن وزير الخارجية .

الفصل السادس !

وفي نهاية هذا الاسبوع بدأ الفصل السادس من المسرحية التي يتحدث عنها العالم كله . بدأ بمفاجأة خطيرة ، وقفت سيدة تدعى السنيورة اوليمباري تلقي امام المحكمة التي احتشدت بالزائرين ، وقالت السيدة : « ان الفتاة « آنا ماريا كانجيو » كانت تستأجر غرفة في بيتي ، وفي احد الايام عادت الفتاة الى البيت تتلوى من مغص شديد في معدتها ، وجلست آنا ماريا تكتب هذا الخطاب ، وقالت لي انها كانت تتناول العشاء مع الماركيز يوجو مونتانا

وانها تخشى ان يكون قد دس لها السم في الطعام ، ولهذا فانها تريد ان تكتب اعترافاتها كاملة ، ورجتني ان احمل خطابها الى البوليس اذا اصيبت بسوء ، وكان هذا في شهر اكتوبر من العام الماضي ! »

وسكتت السيدة صاحبة البيت ، وامسك رئيس المحكمة الخطاب وراح يقرأه بصوت مسموع وسط هياج الزائرين في قاعة المحكمة ، وكتبت آنا ماريا تقول : « انا اعلم ان الماركيز يدير وكرا للمدمنين على المخدرات . ولهذا الوكر علاقة وثيقة بحوادث اختفاء عدد كبير من النساء في ايطاليا . ان الماركيز هو الرأس المدبر لهذه الحوادث ، اما السنيور بيرو بتشيوني ابن وزير الخارجية فهو القاتل الذي ينفذ ارادة الماركيز ، وقد قتل السنيور بيرو بتشيوني الفتاة فيلما مونتيزي ! »

وتكلمت السيدة صاحبة البيت ، فقالت : لقد كتبت آنا ماريا اعترافاتها امامي ، ورجتني ان اقدمها للنائب العام بعد ان تأكدت ان السم يحرق احشاءها وان الماركيز مونتانا يريد ان يتخلص منها !

الفصل السابع !

وفي اليوم التالي اجتمعت هيئة المحكمة ووقف رسام وجودي يدعى السنيور لوليم فراسيس ، وهو صديق ادريانا بيتالتي ، ووقف الرسام يقول : « لقد جاءت ادريانا الي في احد الايام تقول انها ستحترف ، ثم ذكرت لي قصة غريبة وستذكر عددا كبيرا من اسماء اصحاب الالقاب الضخمة في ايطاليا وستروي القصة كاملة ! »

واستمعت ادريانا الى شهادة صديقها ثم انفجرت تبكي وتصرخ قائلة : « لا تصدقوه انه يكذب ! »

ومضى الرسام الوجودي في اعترافاته يقول : « لقد كنت انوي ان اتزوج ادريانا بالرغم من انني كنت اعلم انها تتردد على « شموز » الحشيش واوكار الفساد . وبالرغم من انها وقفت امامي يوما تعترف بأن كانا تربا اعتدى عليها وانها حملت وانجبت طفلة ، ستعرضها بعد ولادتها بستة اشهر ! وحاول الرجل ان يسترضيها فدفع لها مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ! »

وتوقف الرسام عن اعترافاته وكانت ادريانا لا تزال تبكي ، قبل ان يقف شاهد اخر يدعى جاستوني بيتالتي ويقول : ان ادريانا قد قالت له ذات مرة انها لا تستطيع ان تقاوم الحشيش ، وانها كانت تتردد على اوكار الحشيش في روما ، وان فيلما مونتيزي قد لقيت مصرعها المعتم في واحدة منها !

الفصل الاخير !

وعند هذا الحد اعلن النائب العام تأجيل القضية ، ليقوم البوليس الايطالي بتحقيق جديد في الفضيحة كلها ، وعندما ينتهي التحقيق ستنتهي القضية التي تنتظرها روما كلها .. اما كيف تنتهي ومتى تنتهي ، فهذا هو السؤال الحائر الذي لا يعرف له احد جوابا !

هذه هي الفضيحة التي بدأت بخبر صغير نشرته صحفي في صحيفة مجهولة .. وتغنى بها شعراء ايطاليا في القرى النائية . وهددت حكومة السنيور ماريو شيلبا بالسقوط .. الفضيحة التي ماتت في الظلام في « غابة وجودية » بضواحي روما ، ثم استطاع صحفي شاب ان ينقلها الى الاضواء ! واصبح بين يوم وليلة حديث ايطاليا والعالم كله ..!

مرضى السل يتركون
اطفالهم بلا عون .. فكن
عونا لهم بما تجود به .

اسبوع السل
من ٣١ مارس الى ٦ ابريل ١٩٥٤

بخور للسفير الأمريكي

حدث هذا في حفلة العشاء التي اقامها سفير المملكة العربية السعودية في مصر.. في فندق مينا هاوس بمناسبة زيارة الملك سعود .

لقد تقدم احد رجال الحاشية السعودية وفي يده هذه « المبخرة » الذهبية .. وأخذ يطوف بها على الحاضرين ورائحة البخور العربي تملأ المكان !

وجاء دور السفير الامريكي «جيفرسون كافري» فمد يديه ووضعهما فوق المبخرة وتصاعد عبق البخور السعودي الى خياشيم السفير الامريكي !

تصوير عبده خليل

في معرض أزياء منظم دوبياتلقت ملكة جمال مصر لعام ٥٣ و ٥٤ الانستان سوق وابنجون بعرض ازياء مختلفة . وفي الصورة الاولى تعرض ابنجون فستانا من الساتوج . وفي الثانية تعرض سوق فستانا ازرق اللون . وفي الثالثة سوق بفستان احمر اللون مزين بنقط بيضاء . وفي الرابعة ابنجون في فستان ازرق ذي نقط بيضاء .

اللون الأزرق .. لون العام

سيدات المجتمع المصري وقد تجمعت انظارهن على فستان تعرضه الفاتنات

اختفت موضة الأزياء والفساتين ذات الأرقام الهائلة .. التي كانت تبيد أيام عقود الرخيصة .

واصبحت النساء في عهد الايام يجرين وراء الفساتين الرخيصة الثمن والتي لن تكلف الكثير ولكنهن لن تزحف جيوب الأزواج .

وفي هذا الاسبوع أقيم في شارع عماد الدين استعراض لعرض الأزياء هذا النوع . فكانت الفساتين – ومعظمها ٦٥ – من قماش باريس .. اشترك في خياطتها فتيات مصريات ..

اما الفتيات الاتي كن خلاصة ملكات الجمال في مصر . الا كانت من بينهن ابنجون ملكة جمال مصر لعام ١٩٥٤ .

اما الأزياء نفسها فكان يظهر فيها ان نفس الأزياء التي كانت تلبسها النساء منذ خمسين عاما .

واللون السائد فيها كان الأزرق . وهو الذي جعل الحاضرين يتفقون ان هناك علاقة بين هذه الأزياء والأزياء الفرنسية .

الا ان اللون الأزرق هو اللون المفضل في باريس – هذا العام ؟

بقي ان تعرف ان من الحاضرات في هذا الاستعراض جوي لوجة وفوقية مرابي وحرم شكري أباظة . وعددا كبيرا آخر من شخصيات المجتمع المصري

مجتمع آخر ساعة

لا فائدة من السياسة

بالرغم من كل التطورات السياسية التي حفل بها هذا الاسبوع .. والتي كان مفروضا منها أن تقف موجة الحفلات والاستقبالات والسهرات التي تعود المجتمع أن يقيم أنواعها ما بين ليلة وأخرى فان موجة هذه الحفلات لم تقف .. وظل المجتمع يتمتع بلياليه وسهراته وحفلاته وظلت أضواء هذه الحفلات تلمع من أول الليل حتى صباح الغد .

شيء وحيد هو الذي بدا في هذه السهرات . هو أن الحديث كان يدور في حول نفس التطورات السياسية والتكهنات بما سوف يحدث ثم المراهنات على هذه التكهنات .

سهرات الشلت والمخدات

حلا لشلة افراد المجتمع الذين ذهبوا الى مدينة الخيام بجوار الهرم وجعلوا فرصتهم هناك للتحرر من التقاليد والجلوس على المقاعد فكانوا يجلسون على « الشلت » . وقد وضعت اطباق الغداء التي احضروها معهم أمامهم على الارض .. والارض هنا من الرمال .

والمشترك في هذه الرحلة مسيو رونسون مدير شركة الفنادق وزوجته .. ومسيو رونسون أصغر في مصر حتى اليوم ٢٠ عاما وفي خلال هذه الاعوام الطويلة استطاع أن يكون نجما لامعا من نجوم المجتمع

واستطاع كذلك أن يحيط نفسه بمجموعة كبيرة من الاصدقاء الذين يدعونه الى حفلاتهم ويدعوهم هو الى حفلاته .. وقد اشتهر مسيو رونسون بما يقيم من حفلات . وآخر حفلة اقامها كانت في الاسبوع الماضي . وقد كتب على بطاقة الدعوة اليها بأنها حفلة بدون مناسبة .. وهكذا دائما كانت حفلات رونسون .. بدون مناسبة .

وكان هناك في سهرة مدينة الخيام التي أقيمت على الشلت والمخدات . بعض افراد المجتمع الذين اختفوا من السهرات الأخيرة . بعد وفاة أحد أقربائهم . اذ رأوا أن من اللياقة عدم حضور الحفلات التي تقام أثناء فترة الحداد .. ولكن هذه السهرة جاءت بعد موعد الحداد الذي حدد له اربعون يوما . ومن أجل هذا وجد هؤلاء الافراد أنه لامانع عندهم من حضور السهرة .

وبعد تناول العشاء . بدأت « نزهة » جديدة على السير وسط رمال الصحراء ... وهم يراقبون أثناء سيرهم منظر القمر المطل بوجهه من بين سحابات السحب التي تتحرر خلف الاهرامات .

شيخ مختصر وزينب الوكيل

وسهرة السيدة حرم أمين المهدي ... وهي مشهورة باقامة أشهر حفلات الايام في بيتها .

لقد اقامت هذا الاسبوع في بيتها حفلة شاي كبيرة ظهرت فيها وجوه كثير غابت عنها الايام وهي مختفية بعيدة عن الحفلات .. وكان هناك أكثر من ١٥٠ مدعوة كلهن من سيدات المجتمع الراقي . كانت بينهن في مقدمة السيدة زينب الوكيل .. وكان حضورها مفاجأة كبير للمدعوات . وكانت هناك كذلك السيدة حرم الاستاذ مختصر عمرو وزير الحربية السابق .. واستمر الزائر ليلتين كاملتين ألقت فيهما صاحبة الدعوة عددا كثيرا من الهدايا الثمينة .

حليف الفن رجل

وفي الفنادق كانت هناك موجة نشاط كبيرة . ظهرت بوضوح عندما استقبلت نجوما وشخصيات جديدة مختلفة . وأول

البقية على الصفحة التالية

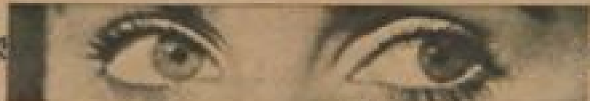

رأيت

● شاهدت هذا الاسبوع السيد لبيبة البارودي .. وقد استطاعت أن تصل بطريق اليها بواسطة السلسلة الذهبية التي تضعها في ذراعها . والتي تدلت منها قطعة صغيرة كبيرة تحمل رقم ١٣ . وقالت لي ابنته انها تتفاءل بهذا الرقم بالرغم من انه يتشاءم منه معظم الناس ولكن السر في تفاؤلها هو انها قد تزوجت يوم ١٣ . وقالت لي ابنته كذلك انها سوف تضيف قلبا صغيرا ذهبيا الى هذه السلسلة .

● قيل لي أن هناك ٣٠٠ عربة كاديلاك فاخرة قد وصلت الى مصر وسلمت الى عدد من الموظفين الاثنين الذين لا تتحمل ميزانياتهم مسألة شراء عربات مرتفعة الثمن .

● سمعت باذني ان السيدة زينب الغزالي رئيسة جمعية الاخوات المسلمات قد سلمت الملك سعود كتابا عن الجزيرة العربية وملكها كتبته احدى السيدات . زينب في الجزيرة العربية والملك طيلة الزيارة التاسع التي زارت فيها الحجاز . وسمعت باذني أن الملك سعود قد زار السيدة زينب وبلغها سلامه الفائق وشكره .

● رأيت بعيني عددا من سيدات المجتمع في شارع سليمان باشا .. والرجل لايعتبر الخبر عجيبا ، ولكن العجيب هو أن هؤلاء السيدات كن يجلسن في أحد المحال بهذا الشارع ويعتبر الجلوس في المحال هذه الايام موضة جديدة .. وشاهدت من هؤلاء السيدات الجالسات الملايين

تذكار من فيلم الحياة الحب
ليلى مراد

تهدى سينما الكورسال بالقاهرة هذه الصورة التذكارية لكل من يحجز مقدما تذكرة لمشاهدة فيلم (الحياة الحب) فى الفترة من اليوم لغاية ٥ ابريل وهو موعد ابتداء عرض الفيلم

تابع المجتمع

هذه الشخصيات يتنقل فى كريم على خان ابن على خان من زوجته الانجليزية السابقة .
وكريم شاب فى حوالى الثامنة عشرة من عمره وهو يشبه اباه الى حد بعيد ... وعندما حاولت عدسة آخر ساعة أن تسجل له صورة رفض وقال : انى آسف ... لقد كان بودى ان تظهر صورتى خصوصا فى صحف عربية . ولكن المشكلة تنحصر فى ان ابى حذرنى من الصحفيين والآخر ان آخر جملة قالها لى قبل ان اتركهم : ابتعد يابنى دائما عن الصحفيين .

ونظر الشاب .. حيث اكثر رجل فى العالم الى عدسة المصور فى حسرة . وهز كتفه ثم قال مرة أخرى : أنا آسف .. فانتم تعلمون ان الذنب ليس ذنبى فوقد فرضت علينا تقاليدنا الاسلامية الا نغضب والدينا وان نطيع اوامرهم .

وقد حضر كريم مع اثنين من اتباع ابيه .. وكان آغا خان - جده - قد ارسل الى فندق سميراميس يطلب حجز جناح خاص لحفيده .. وعندما حجزت ادارة الفندق الجناح المخصص - وهو يتكلف اكثر من سبعة جنيهات كل يوم - ... فوجئت بالحفيد وهو يذهب الى فندق مينا هاوس ويقيم فيه تاركا الجناح المحجوز له .

وعندما سئل عن سبب تفضيله الفندق الخارجى الاطراف ، اجاب بأن هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها مصر . ومن ثم فهو يجد تعشقا لأن يعيش قريبا من الاهرامات ، وان كان فى نفس الوقت يميل الى منظر النيل والسكنى بجواره .
وسافر كريم بعد ان قضى فى القاهرة اربعة ايام فقط . سافر الى موطن يسمى الباكستان .

شهر العسل فى امريكا

واحتفل يوم الاحد الماضى بعقد قران الآنسة نائلة نيا كريمة الدكتور سيد نيا على الاوجيه حسين يوسف الالفى وقد تولى خطبة الاستاذ الاكبر الشيخ تاج الدين الحسن شيخ الجامع الازهر عقد القران .

ويسافر العروسان الى امريكا فى اوائل الشهر القادم حيث يقوم العريس ببعض الدراسات العليا فى كاليفورنيا .

ما الذى اعجبك فى مصر ؟

واستقبل فندق سميراميس هذا الاسبوع ايضا اربع فتيات سكسونيات يمثلن الطبقة الارستقراطية الكندية .
وقد حضرت الفتيات الاربع الى مصر ومكثن بها حوالى اسبوع واحد ، استأنفن بعده الرحلة الطويلة التى يقمن بها حول العالم وحدهن .
وكانت اجمل الفتيات الاربع كاتورين ارالين ، وتمتاز بشعرها الذهبى وبشرتها السمراء .
وعندما سئلت ميدانى ، وهى واحدة منهن ، عن اهم ما استرعى نظرها فى مصر لأنه وهى تلمز بعينها اليسرى : شاهدت جمال الشبان المصريين !

الستار على موسم البط

وانتهى تقريبا موسم صيد البط - وبدأت برك دمشور ومريوط والملاحة تفتقد روادها الذين تعودوا أن يحضروا اليها مرة كل اسبوع خلال اشهر كاملة .. هى اشهر الشتاء ، وهى كذلك موسم صيد البط .

وكانت رحلات هؤلاء الرواد تبدأ فى صباح كل يوم سبت ، فكانت عرباتهم تخرج الى منطقة الاسكندرية فى طابور طويل عبر صوب هذه البحيرات .

ويبدأ الصيد من عصر ذلك اليوم حتى غروب الشمس . وبعد ذلك يكون الصيد قد انتهى ، فيشعلون النيران ويشوون البط الذى اصطادوه ، تماما كما يفعل الصائدون فى غابات افريقيا ولايام ليالى لم يبيتون ليلتهم بعد ذلك فى الاكشاك المتواضعة التى اعدت هناك ، ليستيقظوا فى صباح اليوم التالى ويستأنفوا عملية الصيد .
وفى ظهر نفس اليوم يكون الصيد قد ظهر على وجوه هواة الصيد بضبط كل منهم صيده فى شيكوك خلفى سيارته الخلفى وتعود القافلة بعد ذلك الى القاهرة فتصل اليها بعد غروب الشمس .. ومن بين الهواة هذه الشلة سعيد شعراوى وحليم رشيد ويحيى عارف وعلى غالب ..

صيد السمان لعبة

وبالرغم من أن موسم البط قد انتهى فقد بدأ موسم جديد .. وهو موسم صيد السمان كذلك .. ودائما أبدا يبحث الهواة ذوى الصيد عن نوع من الطيور يشبعون فيه رغباتهم .
ونوع الطيور الذى يظهر الآن هو السمان .. وهو يظهر فى منطقة الجيزة . وبدلا من أن تتجه سيارات هواة الصيد

المجتمع الجديد

مشكلة الزى المصرى

● واجهت جمعية الهلال الاحمر فى مصر هذا الاسبوع مشكلة صغيرة ، ولكنها جعلت منها مشكلة كبيرة .. وتتلخص المشكلة فى ان جمعية الهلال الاحمر التركية قد ارسلت خطابا الى جمعية الهلال المصرية تطلب منها ارسال عروس ترتدى الزى المصرى الوطنى ، وذلك لعرضها فى المعرض الذى تقيمه وهو يضم عرائس جميع بلاد العالم .

وبدأت المشكلة بعد ذلك بانقسام الرأى بين ارسال عروس فى زى فلاحة أو فى زى بنت بلد بالملاية اللف السوداء ، وبدأت كل واحدة من الاعضاء تحصر نطقها ، وتفكر فى تاريخ الزى الوطنى ، وانتهوا استقرت الجمعية على أن يكون الزى ريفيا ، ولا يبقى بعد ذلك سوى اعداد العروس .

عمل الخير والخلافات

● السيدة جيلان الشواربى اصبحت هذا الاسبوع من زميلاتها .. فقد اشترت أخيرا ٢٠٠ طابع من طوابع التبرع لبعض مشروعات الاتحاد النسائى الجديدة . والمعروف أن رئيسة الاتحاد هى السيدة ناهد سرى .. والمعروف كذلك ان السيدة جيلان وكيلة جمعية الهلال الاحمر ، ولكنها تعارض فى ترشيح السيدة ناهد سرى رئيسة للهلال . وكان المفروض ان يمتنع احداهما من التبرع للاتحاد ، ولكنها قالت ان الخلافات الشخصية لا تقف امام الاعمال الخيرية ، وان عملية التبرع هذه عملية خير لا دخل لها فى مسألة خلافها مع السيدة ناهد .

الزى والمظلات والتحرر الاقتصادى

● تلقت جمعية التحرر الاقتصادى هذا الاسبوع عشرات الرسائل من موظفات تسأل فيها كل منهن عن موعد بيع منتجات مشروع الصناعات المنزلية التى تباشره الجمعية ، حتى لا يتعارض مع موعد عملهن ، وطلبن من الجمعية فتح المعرض بعد مواعيد عملهن .

وقد استجابت جمعية التحرر لهذا الطلب وقررت فتح المعرض طوال نهار يوم الاحد ، وهو يوم الاجازة بالنسبة لهؤلاء الموظفات .

والفكرة الجديدة التى بدأت الجمعية فى تنفيذها ، هى بيع أنواع الزى والمظلات المنزلية ، وصنعت لها لمسة يبلغ ثلث السعر التجارى . وقد اشترت ثلاث سيدات الحالات التى مرامتهن للشروط الصحيحة وصناعة هذه المنتجات .

ضيف سفيرنا فى لندن

● سافر الدكتور احمد حسين سفير مصر فى امريكا عائدا الى واشنطن يوم الاثنين الماضى ومعه السيدة عزيزة شكرى قرينته .
وسوف يقضى السفير وزوجته يوما فى زوريخ ويومين فى لندن فى ضيافة سفير مصر هناك ، السيد عبد الرحمن حقى ، وبين السفيرين قرابة ، فالاستاذ عبد الرحمن حقى هو زوج شقيقة الدكتور احمد حسين .

وبعد ذلك يستأنف الاثنان - احمد حسين وزوجته - السفر الى واشنطن حيث تكون فى استقبالهما الآنسة ليلى شكرى شقيقة السيدة عزيزة .

وقد انتهت ليلى وضع رسالة الدكتوراه فى علم الاجتماع بجامعة كورنيل ، وهى تستعد الآن لمناقشة رسالتها قريبا ، ثم تعود بعد ذلك الى القاهرة بعد ان قضت ست سنوات فى امريكا .

رسائل الزعيمة

● ما زالت الدكتورة درية شفيق تتلقى رسائل من الخارج تحثها على الاستمرار فى المطالبة بحقوق المرأة .

وقد ارسلت اليها السيدة حميدة العنيزى رئيسة جمعية النهضة النسائية فى ليبيا رسالة تبلغها فيها تأييد المرأة الليبية . وتقول لها : « ان الاحلام وقد ممكن » .. وتلقت درية شفيق كذلك رسالة من الجمعية النسائية الديمقراطية فى اندونيسيا تذكر فيها بالغ عطفها وتأييد مطالبها . وارسلت الشعبة النسائية لجمعية الشباب الاسلامية رسالة اخرى تقول فيها للدكتورة : « اطلبى فى كفاحك ، ولا بد للحكومة المصرية ان تجيب مطالبك » .

بعد المأذون

● لم تكن الزوجة غريبة عن زوجها لهما أبناء عم .. ومع ذلك جاءت الى المحكمة الشرعية تطلب الطلاق منه.. ثم وقفت تشرح للقاضي مبررات طلاقها :

— لم أكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمري حينما أخبرت بأني خطبت الى ابن عمي الذي لا يكبرني بأكثر من ثلاث سنوات .. والذي ترك دراسته ومساعدة أبيه في أعماله التجارية ..

ولم ألاحظ انه خلال مدة الخطبة لم يكن يتردد علي الا نادرا .. وكان يتحاشى النظر الى وجهي .. وقد علمت أن والدي هو الذي ... بأن سفر ... بدفعه الى الخجل .. وفي يوم الزفاف رفض الجلوس معي .. وكان طول الحفل ... لي .. انه الخجل أيضا .

وانقضت سنتان على زواجي .. كان يحب طعامي بهدوء متجنبا مناقشتي . وفي الشهر الماضي فوجئت وانا أقلب في مكتبه بمذكراته الخاصة .. ودفعني الفضول الى قراءتها لهالني ماكتبه عن أيام الخطبة .. كتب انه ضحية والده الذي اضطره الى خطبة الزوجة .. وهو يكرهني كراهية لا يستطيع تحليلها .. وانه كثيرا ما يفكر في الانتحار قبل أن أزف اليه .. وما كدت انتهي من قراءتها حتى كانت وجهتي منزل والدي .

وقال الزوج : ان نظرته الآن قد تغيرت .. وانه كان صغير السن عندما كتب هذه المذكرات .. وانه متمسك بزوجته حفظا لرابطة القرابة وصونا لمستقبل ابنه .

ولما سمعت الزوجة كلام زوجها لم تتردد في قبول الصلح الذي عرضه عليها القاضي الشرعي .

***

● تمثلت الشيوخ في محكمة مصر الجديدة الشرعية بسيدة شابة تلتمس في ... بنات ... الحكم بطلاقها من زوجها .. ثم أخذت تشرح دعواها :

— لم أتردد في قبول زوجي عندما تقدم لخطبتي .. لانه من أسرة كريمة فضلا عن انه مثال الاستقامة .. وعشت في هناء مدة سنتين رزقت بابنة في خلالهما . مما اضطرني للاستعانة باحدى المربيات .. وقد تعودت أن تكون لي غرفتي الخاصة وكذلك زوجي .. واتخذت غرفة ثالثة للمربية والطفل .

وبعد سنة من التحاقها عملا لاحظنا انها تكثر من التجميل والتزين .. ثم بدا الشحوب ظاهرا على سحنتها .. ثم ظهرت عليها أعراض الحمل .. استجوبتها في غرفتي لكي تعترف بالجاني ولكنها أصرت على الرفض .. ولما هددتها بابلاغ الأمر الى البوليس قالت لي : انه زوجي !

لم أشأ أن أبقى في المنزل لحين عودته بل تركته على الفور لأني لا أستطيع رؤية وجهه .

وقال الزوج وأمارات الخجل بادية عليه :

— انني لم أقترف اثما يغضب الله فقد تزوجت المربية على سنة الله ورسوله .. واخرج ... زواجي بها من أربعة شهور .. ولا يستحيل الجمع بين الزوجتين .

وما كادت الزوجة تسمع ذلك حتى أوشكت على الانهيار .. وصممت على الطلاق لان مركز أسرتها وكرامتها يأبيان مشاركة خادمتها لها في زوجها واصدر القاضي الشرعي حكمه بالطلاق !!

***

● جاءت الى محكمة السيدة زينب الشرعية تطلب نفقة لها ولأولادها الخمسة .. ورد الزوج بدعوى أخرى يطلب بحضانة أولاده ..

قالت الزوجة : ان زوجها طلقها ولم يدفع لها النفقة !!

وقال الزوج وهو يغالب عبرات ... : ان مطلقتي لا نفقة لها .. لان لطلاقها قصة يحمر لها وجه الفضيلة خجلا .. وحفظا على سمعة أولادي التمس جعل الجلسة سرية ..

وفي الجلسة السرية وقف يروي قصة الطلاق ...

— تزوجت منذ سبع سنوات وانا رجل متدين لا أعرف من أمور دنياي الا عملي وبيتي .. وفي البيت كانت العبادة تشغل كل وقتي .

وفي أحد الأيام فوجئت بمن يدعوني الى منزل بطاهرة من أهل الحي على باب مسكني . وزادت دهشتي عندما وجدت أن الباب مغلق من الخارج بالأقفال وان زوجتي بالداخل .. وما كدت أستفسر عن السبب . حتى ... الى جانبها ليفضي الي بالخبر الرهيب .

ان زوجتي ... بالجار ... لمنزلنا . وقد ... عليها مدة غيابي مما أثار ... المنزل . وخشوا ... ان هم أبلغوا الي بالأمر فتربصوا لها حتى اذا جاء العشيق لملاقاتها أغلقوا الباب من الخارج انتظارا لعودتي .. وخشيت الفضيحة فلم أبلغ البوليس وطلقتها بهدوء .

وقضت المحكمة برفض دعوى النفقة وحكمت للزوج بحضانة أولاده .

الى الاسكندرية . أصبحت اليوم الحقول ... في الجيزة .. وتنتهيه ... ارتيادها وهي ... وجوها ... البيت فيها .

وفي الصباح يبدأ أعضاء نادي الصيد في التفرق حول حقول ... بحثا عن السمان .. وتنطلق طلقات الخرطوش، وتسقط مجموعات السمان ... ليجمعها الصيادون .

على ان صيد السمان يفزع قلوب بعض أعضاء نادي الصيد . فقد ذكر أحدهم انه أحيانا يحدث أن تصوب البندقية الى سرب من السمان الذي يطير فوق حقول القمح ثم تنطلق الرصاصة فتصيب بعض الطيور ... في نفس الوقت . تصيب الفلاح .

ذلك لان الفلاحين كثيرا مايرقدون في ذلك الوقت داخل الحقول ليزرعوها . وتنطلق صيحات الفلاح المصاب . وتكون ... على عضو نادي الصيد .

ومن ثم تجد أن هواة صيد هذا النوع من الطيور . عدد قليل . وهم كالقناص ذوو القلوب والاعصاب الحديدية .

تم في حفل عائلي بهيج عقد قران الاستاذ رجب غنيم على كريمة الحاج علي حسن قمح والاستاذ حسن قمح على كريمة الحاج اسماعيل ابراهيم . وقد شرف الحفل نخبة ممتازة من المجتمع السكندري . ويعتبر هذا الحفل من حفلات الموسم بالاسكندرية فبالرفاه والبنين

جلالة الملك سعود يزور قصر آل العبد في الاسكندرية

جلالة الملك وامين حافظ عفيفي سكرتير عام الشركة الساهمية المصرية للمقاولات

السيد محمد حسن العبد في انتظار تشريف جلالة الملك وبجواره الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل سفير المملكة العربية السعودية في مصر والشيخ سليمان الحمد وزير الدولة والسادة محمد محمد العبد واحمد محمد العبد ومحمود محمد العبد وامين حافظ عفيفي

جلالة الملك يصافح السيد محمد محمد العبد عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الساهمية المصرية للمقاولات وبجواره السادة احمد محمد العبد ومحمود محمد العبد

جلالة الملك وبعض أصحاب السمو الامراء والوزراء في صلاة العشاء

حرص جلالة الملك سعود على ان تكون آخر زيارة يقوم بها في الاسكندرية ، بل آخر زيارة يقوم بها ، في مصر كلها ، للسيد محمد حسن العبد المقاول المصري ورئيس مجلس ادارة الشركة المساهمة المصرية للمقاولات «العبد » باشا » سابقا » .

فقد طاف الضيف العربي والعاهل السعودي الكبير بالاسكندرية ليشهد استقبال الشعب له ويلقى في كل مكان ترحيبا يعبر عن المودة والاغتباط والاعجاب وروح التعاون الصادق بين الشعبين العربي والسعودي زار الملك الاستاذ عبد الرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية وفخامة الرئيس شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا السابق ثم قصر آل العبد بضاحية جليم .

وكان في استقبال جلالته السيد محمد حسن العبد والسادة محمد وأحمد ومحمود محمد حسن العبد اعضاء مجلس ادارة الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد » باشا » سابقا » والاستاذ امين عفيفي سكرتير عام الشركة والمهندس كمال اسماعيل المستشار الفني للشركة . كما كان في استقبال جلالته أيضا اعضاء السلك السياسي العربي في مصر واعضاء السلك القنصلي في العاصمة المصرية الثانية .

وكان يرافق جلالته في هذه الزيارة الامراء والوزراء وكبار اعضاء الجالية السعودية في مصر نذكر منهم أصحاب السمو الامراء سعود بن عبد الله السعود ومحمد بن عبد العزيز ومحمد بن سعود السعود وفهد بن سعود وعبد الله بن محمد بن عبدالرحمن وناصر بن عبد العزيز وسعود ابن سعد وبندر بن عبد العزيز وفيصل بن تركي وعبد الله بن عبد العزيز وبدر بن عبدالعزيز ونواف بن عبد العزيز ونايف بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الله وماجد بن عبد العزيز وتامر بن عبد العزيز . وأصحاب المعالي الشيخ يوسف يس والشيخ عبد الرحمن الطيشي والشيخ حافظ وهبه والسيدحمزهغوث والدكتور مدحت شيخ الارض والشيخ سليمان الحمد والشيخ عبد الله ابرهيم الفضل .

وقد صافح جلالته مستقبليه ثم قصد الى الجناح الذى أعد له في قصر آل العبد حيث استراح بعض الوقت وتناول الشاى ثم توضأ . بينما جلس أصحاب السمو الامراء والوزراء وكبار رجال الحاشية في ردهات القصر وصالوناته يتحدثون مع أنجال الداعي ومستقبليهم من رجال الشركة ويتناولون المرطبات .

وبعد فترة نزل جلالة الملك سعود الى الصالون ثم امر المؤذن الخاص بالاذان لصلاة العشاء فدوى صوته الذى يرتفع من فوق مئذنة الكعبة ، البيت الحرام ، بالنغم الحبيب : « الله أكبر . الله أكبر » . وأم الملك المصلين .

جلالة الملك سعود يصافح السيد محمود محمد العبد عضو مجلس ادارة الشركة

جلالة الملك ينصرف وفي توديعه السيد محمد حسن العبد والسيد محمد محمد العبد

حديث ودي بين جلالة الملك والسيد محمد حسن العبد

رئيس واعضاء مجلس ادارة

الشركة المساهمة المصرية للمقاولات "العبد باشا سابقا"

اكبر شركة للمقاولات في مصر

في استقبال العاهل العربي الكبير

السيد محمد حسن العبد يعانق السيد عبد الرحمن عزام

وبعد الصلاة جلس جلالة الملك سعود في الصالون الرئيسي في القصر يتحدث مع الداعي السيد محمد حسن العبد والأستاذ فتحي رضوان وزير الدولة ورئيس هيئة الشرف في الشئون الاقتصادية ومشروعات التعمير في الشرق العربي والجهد الذي تساهم به مصر والشركات المصرية الكبرى في هذا السبيل .

●

وتعتبر الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد » باشا سابقا » أكبر شركة مصرية تعمل في حقل التعمير المصري ، لنشر العمران في كل مكان والرفع بخبرة المهندسين المصريين وسواعد العمال أكثر من مؤسسة وأكثر من بناء شامخ وطيد الدعائم ، فمنذ نحو نصف قرن بدأت هذه المؤسسة الكبرى أعمالها وتمكنت من تنفيذ عدد من المشروعات الضخمة في مصر ، وهي تقوم في الوقت الحاضر بدراسة مدى ما يمكنها تنفيذه من مشاريع التعمير في المملكة العربية السعودية والكويت وسوريا ولبنان والسودان .

●

وقد كان لهذه الشركة فضل اقامة عدة مؤسسات خدمت الاقتصاد القومي المصري ومكنت له سبيل التقدم والنمو لحققت بذلك عملا ورزقا لاكثر من ربع مليون عامل في مصر .

... ما كاد بنك مصر يؤسس حتى قامت هذه الشركة بتنفيذ معظم مشروعاته وانشاءات شركاته الكبرى ... فهي تبني مقر البنك في القاهرة ومعظم فروعه في الاقاليم ، وتؤسس منشآت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى عام ١٩٢٧ ، وتضيف لها في كل عام انشاءات وعمائر جديدة لتضاعف انتاج هذه الشركة الضخمة . ثم هي تقيم منشآت شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع والشركة مصر المصري الصناعي بكفر الدوار وعمارة شركة بيع المصنوعات المصرية . وقامت بانشاء أكبر مستشفى أهلي في الاسكندرية وهو مستشفى المواساة ومستشفى الجمعية الخيرية بالجيزة ، وعمارة ضخمة في القاهرة لشركة اسكندرية للتأمين . وللشركة في ميدان المشروعات الحكومية دور كبير ، فقد انشأت - على سبيل المثال لا الحصر - محطة مياه شربين ونفق الهرم ونفق شبرا .

●

وتقوم الشركة في الوقت الحاضر بانشاء بعض المصانع الحربية للذخيرة والأسلحة لحساب وزارة الحربية وتتولى تنفيذ أكبر مشروع للكهرباء في الوجه البحري وهو مشروع كهرباء المحلة الكبرى بالاشتراك مع شركة « وستنجهاوس » الامريكية أكبر شركة في العالم للكهرباء . كما تقوم بتوسيع مصانع شركات الغزل والنسيج بالمحلة وكفر الدوار والبيضا وبانشاء أحدث عمارة في القاهرة لحساب شركة مصر للتأمين .

●

وعندما فكر كبار السعوديين في اقامة عمارات سكنية في مصر اختاروا هذه الشركة لانشاء العمارات لأنهم يذكرون صلات المودة التي تمت واستقرت بين الراحل الكريم الملك عبد العزيز السعود

جلالة الملك سعود يصافح السيد احمد ... العبد عضو مجلس الادارة الشعب المساهمة المصرية للمقاولات ... جوار الملك الشيخ عبدالله ابراهيم ... سفير المملكة العربية السعودية ... مصر والى جوار السيد احمد محمد العبد السيد محمد محمد العبد والسيد محمود محمد العبد

جلالة الملك واحد الامراء والسيد محمد حسن العبد والسيد فتحى رضوان يحتسون القهوة على الطريقة العربية

وجلالة الملك سعود وبين السيد محمد حسن العبد . ويذكرون ايضا ان السيد العبد قد انشا الطريق بين مكة والمدينة واقام لوكالة بنك مصر فى الحجاز فضلا عن مساهمته فى عدد من المشروعات العمرانية هناك ، ولذلك عهدوا اليه اقامة هذه العمارات ولم بالفعل لتشيد عمارتين فى المحوزة للشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية . ماكاد سمو الامير طلال يتفقدها ويشاهد آخر مبتكرات الفن الحديث فى كل منهما حتى اشتراهما . وتقوم الشركة فى الوقت الحاضر بانشاء عمارتين اخريين للشيخ سليمان الحمد وزير الدولة للشئون المالية

●

والحديث عن الماضى والحاضر يجر الى الحديث عن المستقبل .. مستقبل مشروعات التعمير والعمران فى مصر والمشروعات التى اتخذت الشركة فى دراستها ليتسنى لها المساهمة بتنفيذها . وقد اوفدت لهذا الغرض بعض كبار مهندسيها الى امريكا واوروبا

ومن بين هذه المشروعات

● مشروع صوامع الغلال التى ستنشأ فى مصر — لاول مرة — لحماية محاصيل الغلال من التلف والآفات

● مشروع محطة الكهرباء بجنوب القاهرة

● مشروع الانابيب البترول بين مصر والسويس ، وهو ثانى مشروع من نوعه فى العالم ، وقد نفذ الاول فى البرازيل ، وتقوم الشركة بمشاورات مع اكبر الشركات العالمية التى تخصصت فى مثل هذه المشروعات

● القرية النموذجية الاولى فى مديرية البحيرة

وقد رجا الملك سعود ان يتحقق للشرق العربى والعالم الاسلامى مايرجوه له من تقدم فى الميادين الاقتصادية

وقد ودع الضيف الكبير والامراء والوزراء العرب بما هم اهل له من الحفاوة والترحيب والتقدير من آل العبد .

السيد محمد حسن العبد يستقبل جلالة الملك

قلوب في البريد

يقدمها ابراهيم المصري

الحب والانانية

يقولون ان عاطفة الحب هذه عند الرجل لابد أن تشوبها الانانية . فهل هذا صحيح . وهل الرجل أشد انانية في الحب من المرأة أم أن الصحيح هو أن المرأة متى احبت أصبحت أقوى وأوفر انانية من الرجل ؟ ..

و . ا . د . ل القاهرة

● لاشك أن الرجل متى أحب أشعر من خيبة خاطر والقلق خيانه على من يحب غير ان احساسه الشديد برجولته يلهب في صدره شعور الزهو والفخار والكبر وقد يغلب في نفسه عاطفة الانانيه ويجعل غيرات الحب ترتد اليه . فيصيب منها الشغل ماتصيب المرأة . اما المرأة متى احبت حبا صادقا تلاشت فيها النزعة الى الانانية وارتفعت غيرات حبها الى الرجل . ذلك لان المرأة تحب بانوثتها الكاملة . اى تحب بوصفها امرأة واما . وحيث ان الطبيعة قد اعدتها للامومة اى اعدتها للتضحية المطلقة في سبيل الطفل دون توقع شكر او جزاء . فهي تنقل هذا الاحساس نفسه في محيط حبها للرجل . فتخلص له . وتتفانى في خدمته كانه طفلها . وتجود عليه بكل ماتوجبه الامومة في صدرها من فضائل البذل وانكار الذات . وتختلط السر في ذلك الحنان العجيب الانوثة للمرأة متى احبت . فهو حنان يشعل الرجل ويفتنه لانه حنان لاتشوبه شائبة الانانية . ولانه انعكاس عاطفة الامومة في نفس المرأة على عاطفة الحب

حارس الحب

انا رجل اعرف ان في اخلاقي بعض الخشونة والغلظة ومع ذلك فانا احب امرأتي حبا صادقا قويا ولكنها ومع علمها ذلك حق العلم لاتريد ان تغتفر لي خشونة اخلاقي مقابل حبي العظيم لها . الا انها يعتبر عقابها منها والتصالح (كالهاء) .

انا اعتقد ان المرأة لابد ان تتجاوز عن نقائص الرجل مادامت تشعر انه يحبها . فما رايكم ؟ ..

[illegible] م

● ان زوجتك ان تتجاوز [illegible] صحيح ولكن عليك انت ايضا ان تهذب من خلقك ما استطعت . ذلك لان الحب قوة لايمكن ان تعيش ولا ان تنمو ولايمكن ان تحدث في الغير اثرا طيبا الا اذا تغذت من اخلاق الانسان نفسه . فاذا كان الانسان بطبعه غليظا فلابد ان تنعكس اخلاقه على الشريك وتشقى المرأة التي يحب . [illegible] على الشخص طيب القلب سمحا [illegible] ان تسمو اخلاقه بحب وتسعد المرأة التي يحب الانغلاق على العطر الذي يسهر على الحب ويرعاه ويحرسه . فاذا شئت ان تسعد بحبك . وتسعد زوجتك معك . فراقب نفسك وقوم خلقك وتخلص من خشونتك وغلاظتك . واعلم ان سمو الاخلاق هو قوة اخرى تضاف الى قوة الحب وان لاتي اثر هذه القوة الخفية النابعة من العقل يمكن ان يصون الحب ويحميه ويقيه خطر الموت والزوال

اجابات سريعة

الى قارئ محب

يجب أن تعرض نفسك على طبيب اخصائي في معالجة الغدد

الى حائر جامعي

تجنب المراسلة وغالطها بنفسك على ان تكون شريف القصد

الى ا . ع . ع بالاسكندرية

البث في عملك . انما علاج مركب النقص فهو في ان يندمج الانسان في الحياة مبتهجا وان يتغلب على الاعتقاد بانه مصاب بمركب النقص

الى ع . ع . - بغزة

مادامت تسأل عنك في غيبتك فاتصل بأهلها بدل أن تراسلها

الى ا . م . ع . - بالقاهرة

ذكر جميع مواقفك في شخص تطيبك واعلم الماهر التي ستلقاها من الخطر الذي لو استسلمت له فلا بد أن يدمر حياتك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ مارس الى ٦ ابريل

اذا كنت من مواليد هذه الفترة . فان الشهور الاثني عشر القادمة ستكون مليئة بالتغيرات . عمل جديد . مشاكل كبيرة . خصوصا من ولد بين سنة ١٩٣١ و ١٩٣٤ .. هناك حب في الطريق .. والحالة المالية حسنة للغاية

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

اسبوع سعيد لاشك .. والواجبات المنزلية هينة .. وسيكون لديك فراغ في الوقت لتمضيه في المرح .. وستزول بعض القلق بخصوص مسألة عائلية .. والحالة المالية مستقيمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس

اسبوع حسن . ولكن فرصة الحظ ستمر به مرتوحة . وستتحسن الاحوال بصفة عامة .. ولكن لا كما تدل الظواهر .. ولهذا فمن الخطأ ركوب المخاطر .. حب للذين في العقد الثالث .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل

اسبوع مشرق للغاية بسبب حوادث سعيدة .. وقت مناسب لاجراء تغييرات تتكافأ مع مقدرتك .. وسيتمتع البعض بوقت سعيد .. والبعض الآخر ان ينتظر مفاجأة في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو

ستكون محط الانظار .. وستلمس تأثيرك في الآخرين .. فترة مبهجة للمولودين بين سنة ١٩٢٩ . سنة ١٩٣٥ .. متاعب مادية وغيرها متوقعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه

اسبوع لا بأس به على وجه العموم . ولكن لاتكن مستهترا .. وسيكون الاقارب متحفظين . ولهذا فانه ينبغي ان تتمسك بالصبر في معاملتك معهم .. ولن تسير الشئون العاطفية على هواك في منتصف الاسبوع . ولكنها ستتحسن بعد ذلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه

هناك فرصة سانحة للتخلص من الروتين هذا الاسبوع .. لا تفكر في مشروعات بعيدة الوقوع فمن المحتمل أن تتلقى أنباء بالبريد تضطرك الى القيام باعمال لم تكن في الحسبان .. وقت سعيد للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس

اسبوع سهل مبهج .. وسيمنحك شخص عزيز احيانا سعيدة يطبعها استقرار دائم .. حب للبعض وعقبات تافهة في أحوالهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر

خيرات جديدة في هذا الاسبوع .. وستكون مشغولا جدا . ولهذا سيحلك من التسامحة في كثير من الاشياء .. سيزورك الاصدقاء بشكل غير عادي .. وستكون مراسلاتك كثيرة .. وتتسعد للذين يحبون .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر

ان تكون اعمالك مريحة . وسيحاربك القريب بعطفك عما تريد الجلاء .. او بالتدخل في شئونك الخاصة . ولن تتحسن الاحوال الا بعد يوم الجمعة حيث تنتظرك مفاجأة سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر

تغيير موقف يجعلك في مركز اسمى مما انت فيه .. وفي منتصف الاسبوع ستكون موضع التقدير .. ويمكن ان تنتظر اخبارا سارة يوم الاثنين .. وستجد سعادتك في الحب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر

ربح ومرح في كفة .. وخسارة ومضايقات في كفة أخرى .. ويمكن ان تكون هناك تغييرات مفاجئة في مشروعاتك في بداية الاسبوع .. أما في شئونك العاطفية فستواجه بعض المضايقات يوم الاحد بسبب شخص قريب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير

ستتحقق آمالك بخصوص المستقبل . بالنسبة لحياتك الخاصة . وبالنسبة للمسائل التي تهمك . يتطلع شخص آخر اهتمامك ايضا . وستلتقي وجها لوجه مع شخص تحبه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ ديسمبر

يوميات طبيب

متاعب الأربعين عامًا

...قت لآخر تزورني سيدة
...م الصحة والعافية تطلب
...ستشارة طبية .
...سألها :
... ماذا بك ؟
... لا شيء يا دكتور .
... ألا تحسين بأي أعراض ؟
...لا ... بل أنا في تمام
...حة والعافية والحمد لله .
... اذن ... لماذا تفضلت
...ضور ؟ ...
... لأني بلغت الاربعين من
... ... وأنا أسمع كثيرا عما

يحدث للمرأة من تغيير في مثل هذه السن . من انقطاع الحيض ، والشعور بآلام جسمية ونفسية مختلفة ...

ويجب أن أعترف ، أني احترم مثل هؤلاء الزائرات ، على الرغم من انهن لسن مريضات . وقد أقضي معهن ساعة أو ساعتين وأنا أشرح لهن بالتفصيل كل ما سيحدث لهن في المستقبل .

وماهي طريقة مواجهة هذا التغيير الذي تحتمه الطبيعة في اجسادهن .

وأسارع أول ... الزائرة ، بأن انقطاع الحيض لا يحدث في سن الاربعين ، بل في سن الخامسة والخمسين وهو ما يسمى بسن اليأس . وصحيح أن انقطاع الحيض قد يحدث في الاربعين أو قبل هذا ولكن هذه الحالات قليلة وليست في حكم العموم .

والمعروف أن المرأة قد أعدتها الطبيعة للحمل . وفي كل شهر يستعد الرحم مرة لكي يحمل جنينا ويغذيه . فاذا لم يحدث حمل ، ألقى الرحم خارجا بجميع الاستعدادات التي اعدت لاستقبال الجنين ، وشرع في اعداد العدة لفرصة اخرى في الشهر القادم .

وفي الفترة التي يلقى فيها الرحم بالبويضة التي تحمل الجنين وتغذيه ... تسمى فترة الحيض

وعندما تقرر الطبيعة أن المرأة لم تعد تحتمل أن تلد الاطفال لتقدمها في السن . عندئذ تبدأ غددها تعمل في بطء

تدريجا . فتختل فترات الحيض وتتباعد حتى تتلاشى نهائيا

وهذه الفترة قد تمر بسلام . فلا تحس المرأة بأي نوع من الآلام الجسدية والنفسية ، وقد يحدث العكس ، فيكون انقطاع الحيض مفاجئا ، وتصاحبه الكثير من الآلام الجسدية والاضطرابات النفسية .

وفي هذه الحالة يجب أن تعالج المرأة ، اختلال العمل في غددها ، كما يجب أن تتعاطى بعض المهدئات ، التي تساعدها على تحمل هذه الفترة التي تتغير فيها طبيعتها المادية والمعنوية في وقت واحد .

وللاسف كثيرا ما تجهل المرأة هذه الحقيقة ، كما يجهلها الزوج فيحدث بينهما شجار عنيف ، وتسود البيت روح الحرب والقتال والسبب هو أن المرأة تعاني تغيرات في جسدها ، ولا ذنب لها في حالتها النفسية على الاطلاق .

قصة فنان

الترزي الذي أصبح مطرب الملوك

بدأ حياته طفلا يغني بعشرة قروش في الليلة .. على مسرح بحي الحسين ، تعمل به احدى الفرق المتجولة .. وقبل أن ينضم هذا الطفل الى الفرقة .. كانت تلاقي كسادا وكاد صاحبها أن يغلق المسرح ويعود بفرقته المتجولة الى ربوع الوجه البحري ونجوع الصعيد .. لم تقدم اليه احد اعضاء الفرقة يقترح انضمام هذا الطفل الفني بدلا من مطرب الفرقة الذي يحييه المتفرجون كل ليلة بالبيض والطماطم والطوب !

ونجح المطرب ونجحت معه الفرقة التي كانت قد تراكمت عليها الديون لصاحب المسرح .. وظل المطرب يعمل بهذا الاجر حتى نهاية العقد بين صاحب المسرح وبين مدير الفرقة .. وعندما همت الفرقة بالرحيل عرض مديرها على المطرب الصغير محمد عبد الوهاب أن يذهب معهم فاعتذر عبد الوهاب عن السفر خارج القاهرة !

وأراد مدير الفرقة أن يغري عبد الوهاب بالسفر معه في هذه الرحلة ، فعرض عليه اجرا قدره ستة قروش في الليلة الواحدة ! فاعتذر عبد الوهاب .. وزاد الاجر قرشا للبهلوانات حتى أصبح اجره عشرة قروش .. فاعتذر عبد الوهاب ، وفضل أن يعيش في القاهرة عاطلا .. على أن يتقاضى وهو بعيد عنها عشرة قروش في الليلة !

.. ثم بعد ذلك تبناه أحمد شوقي .. وقدم الاثنان روائع الاغاني التي سوف يباهي بها هذا الجيل غيره من الاجيال ..

ومرت الايام وظهر عبد الوهاب لاول مرة على الشاشة في فيلم « الوردة البيضاء » الذي كسب به ٢٥ الف جنيه .. وكان هذا في سنة ١٩٣٣

وفي سنة ١٩٤٣ ارتفعت ثروة عبد الوهاب مرة واحدة الى نصف مليون جنيه .. وفي سنة ١٩٥٤ يقول محمد عبد الوهاب أن ثروته أصبحت ثلاثة أرباع مليون جنيه فقط !

ان اسمه الحقيقي محمد البغدادي وعمره ٤٤ سنة وله ستة أولاد تخصصوا في الكور والباقي الرياض وشارك والرسم .. وقد بدأ عبد الوهاب حياته « ترزي حربي » وبعد عشرين عاما أصبح مطرب الملوك والامراء

قصة تقرؤها في الترام

حلاوة الروح

...ن سيد الندى مدبولي ، موظفا وطالبا ...نفس الوقت . فهو كاتب أرشيف ...وية في الدفترخانة . وطالب منتسب ...كلية الحقوق . وعلى الرغم من تكدس ...ل في أرشيف الدفترخانة ، وسيطرة ...انية الطغاة من الباشكاتب فما فوق ... لكن سيد الندى من أن يزحف ...ا رويدا كالسلحفاة . حتى وصل الى ...ة النهائية في كلية الحقوق . وبدأ ...د لاستقبال اللقب الجديد ، وما قد ... من وظيفة جديدة . وهو لقب ...ذوية بقيا من الأيام قليلة لرصبح ...امام الجميع بما فيهم الباشكاتب ، ...العام نفسه ... الاستاذ سيد .

... قد بقي على الامتحان النهائي ...ل على درجة الليسانس في القوانين ... ثلاثة أسابيع . عندما بدأ سيد ...ل يحس بهبوط في قواه . ويعرق ...ب من ظهره . وبضعف عام في ... . فذهب سيد الندى الى احد ... ليكشف عليه . ثم ذهب الى ثان ... ورابع . واذا بالجميع يؤكدون له ...ه ضعيف . وانه يجب أن يكف ...سل في الحال . وأن يظل بقية ...مستلقيا على ظهره في الفراش . هذا ...ه أن يطيل عمره بعض الشيء .

...ن سيد الندى في الخامسة والثلاثين ... . وكان يعتقد أنه قد اقبل اخيرا ...الرحلة الخامسة في حياته . فقد ...ه وكافح . وعلم نفسه بنفسه ...ن الذل والهوان الذي الحقه به ...ه . كما امتنع عن التمتع بمباهج ... ورفض الزواج . حتى يكرس كل ...ماله . للنهوض بحاله . وللحصول ...ب استاذ

...يع شغل سيد الندى مدبولي الشاغل ...ب يموت قبل أن يحصل على لقب ...ن كل نفس ذائقة الموت لا محالة

ثم ان قلبه ضعيف ، والحياة أمامه قصيرة ولا أمل له أو مطمع فيها . وهكذا قرر سيد الندى ، بعد تفكير وتدبر طويلين ، أن يضرب بنصيحة الاطباء عرض الحائط . وأن ينهض من فراشه ، وان يذاكر ويجد في المذاكرة ، حتى يحصل على اجازة الليسانس ، ولقب استاذ ، وقد يمد الله في عمره قليلا ليحصل على وظيفة حسنة ، ثم يموت ، فينشر له نعي محترم في الجرائد ، ويشيعه كبار الحزين ، وكفاه فخرا ان يقال ، توفي الى رحمة الله الاستاذ سيد مدبولي ، ولا يقال توفي الى رحمة الله سيد الندى مدبولي

ومضت الثلاثة الاسابيع الباقية على الامتحان ، وسيد الندى يذاكر في جد ونشاط ، ويسهر الليل والنهار ، وقد قاوم النوم ، والمرض ، وكل عائق امامه يشغله عن العمل والاجتهاد . وتقدم سيد الندى الى الامتحان ، واذا به يفوز بالاولوية ، ويعين في الحال في سلك النيابة .

وكان سيد « بقلبه » قد تخطى بجهده وتفوقه لقب الاستاذية ، بعلم انه قد بذل مجهودا عنيفا في الشهور الماضية ، فقد امتنع نهائيا عن النوم ، وأسرف في نفسه في العمل ، وأصبح من المؤكد أن تأتي الازمة في أية لحظة ، وأن يحدث رد الفعل سريعا بلا ابطاء ، ورأى سيد وبقلبه أنه قد حقق امنيته ، فليأت الموت الآن ، ولا فائدة في أن يتردد على طبيب وثان وثالث ورابع ، ليؤكدوا له موته من جديد .

وواصل سيد وبقلبه سهره في البحث عن اللهو والمتعة ليودع الحياة . وانطلق يبحث عن السهرات البريئة أو الحمراء . واقبل على الحياة كما لم يقبل عليها انسان

وكان يضحك من قلبه ، ساخرا من كل شيء ، هازئا بكل ما يراه من ضروب الجد والصرامة ، التي يتشبث بها بعض الناس في الحياة

ومضت الايام ، ثم مضت الشهور ، ثم مضت السنون ... و « سيد بك » لا يكل ولا يهدأ ، ولا ينام ليلة واحدة قبل أن تشرق الشمس ، ويتبدد الظلام

ومضت الايام ، ثم مضت الشهور ، ثم مضت السنون ... و « سيد بك » منصرف الى الحياة مقبل عليها ، بكل ما فيه من جهد وقوة . وبلغ سيد بك سن الستين فأحيل على المعاش ، وبلغ السبعين ثم الخامسة والسبعين وهو ما زال في كامل قوته لاينام الليل ، ولا يهدأ بالنهار

وكثيرا ما يحاول بعض الفضوليين معرفة سر قوة سيد وبقلبه وحيويته ، فيجيبهم في لهجة ساخرة :

– لاني أقبلت على الحياة ، وعايشتها قبل أن تصرعني ...

ثم يصمت سيد بك قليلا ثم يقول في صوت رزين :

– ثم اني لم أتزوج في حياتي ابدا .. وهذا هو ما أتاح لي فرصة مواجهة الحياة !

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد
قيمة الاشتراكات في مصر والسودان
نقدا او بموجب الحوالات بريدية

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
اطلبه من جميع المكاتب
رول ـ تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار
الثمن ٣٠٠ قرش
رول ـ تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول ـ تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوتشي ـ ت ٢٦٩٢١
محلات يوسف لندل

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

آخر ساعة

العدد ١٠١٦ - ١٤ ابريل ١٩٥٤

AKHER - SAA No 1016 - 14 APRIL - 1954

وردة وياسمين!

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزي المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم • شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر في هذه الصفحة الا الخطابات التي تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا • او صورة مثيرة • ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل • ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..

خطيبتي والسجاير !

أنا وخطيبتي متفقان في كل شيء .. أنا أحبها وهي تحبني • أنا أهوى القراءة والموسيقى .. وهي كذلك .. ولكننا مختلفين في شيء واحد هو حب التدخين .. •

فأنا أحب التدخين وهي ترى أنق هذه العادة اسرافا لاضرورة منه .. ومنذ أسبوع طلبت مني أن امتنع عن التدخين • ولكنني رفضت .. وفجأة وجدتها تثور وتخطف علبة السجاير من جيبي وتقسم لي بأنها سوف تقطع علاقتها بي اذا عدت الى التدخين مرة أخرى ..

واحتفظت خطيبتي بعلبة سجايري .. وأمس زرتها .. وكنت قد ضغطت على نفسي وامتنعت عن التدخين ، واعترف بأنني أحسست براحة صحية ومادية .. ولكنني فوجئت بشيء لم أكن أتوقعه اطلاقا ..

فوجئت بخطيبتي نفسها وهي تدخن أمامي ، وتقول لي وهي تضحك أنها قد جربت سيجارة من علبة سجايري التي احتفظت بها فوجدت لذة في التدخين أصبحت عادة عندها بعد ذلك

ورفضت خطيبتي أن تمتنع عن التدخين .. وفسخت خطبتها .. وعدت أنا الى التدخين بعد أن فقدت راحتي الصحية والمادية والعاطفية •

جليل ذهني
المنصورة

سؤال غريب

جلست في أحد الايام اتكلم مع ابنتي الصغيرة ..

واخذت تسألني عن كل شيء وفي النهاية فاجأتني بالسؤال عن السبب الذي من أجله تزوجت أمها ..

وتمالكت أعصابي وقلت لها في هدوء :

— لقد تزوجت أمك لكي أنجب منها أطفالا .. والحمد لله لقد جئت أنت وأختك وأخوك الصغير !

وفكرت ابنتي قليلا في دهشة وقالت :

— والآن .. وقد حقق الله أمانيك .. فما الذي يدعوك الى الاستمرار في زواج أمي ؟

وبالطبع لم أجد جوابا على هذا السؤال ! !

السيد ابراهيم حسن — السويس

الخطر بعيد !

هذه حادثة وقعت فعلا في اواسط افريقيا ...

لقد نزل أحد الصيادين الانجليز ضيفا على رجل زنجي فقير يعيش في هذه المجاهل ..

وبعد أن أمضى ليلته ، سأل الصياد الانجليزي مضيفه الزنجي :

— هل هناك خوف على امتعتي اذا تركتها في فناء الكوخ ؟

واجابه الزنجي ببساطة وسخرية :

— اطمئن تماما ياسيدي .. ان بيننا وبين اقرب رجل أبيض ما لايقل عن مائة ميل !

حازم شكري — القاهرة

١٠ قطط والشيوعية

طلبت احدى المدرسات في منطقة الاحتلال الروسية ببرلين من تلميذة صغيرة في الروضة .. أن تؤلف جملة صغيرة لاتقل عن ثماني كلمات .. وبعد تفكير عميق أجابت التلميذة « ولدت قطتنا عشرة قطط تعتنق كلها الشيوعية »!

وبعد أسبوع كامل أعادت المدرسة نفس السؤال على التلميذة ..

وفوجئت بها تقول « ولدت قطتنا عشرة قطط تعتنق كلها الديمقراطية »!

وغضبت المدرسة الروسية وقالت للتلميذة :

— الم تقولي في الاسبوع الماضي ان القطط العشرة كانت كلها شيوعية ؟

واجابت التلميذة على الفور :

— نعم .. كانت شيوعية في ذلك الوقت ولكن عيونها تفتحت خلال هذا الاسبوع !

خزاع عوض — غزة

القط ملاكم ماهر

أنا لست صاحبصورة .. ولكنني من هواة تربية القطط في المنزل .. وكل القطط التي استحضرتها وحاولت تربيتها لم انجح في تعليمها رياضتي المفضلة عندي وهي الملاكمة .. وكنت تعيسا لهذا السبب .. ومنذ شهر واحد نجحت في تحقيق امنيتي .. واستطعت ان انجح في تعليم « جيمي » وهو القط الجديد الملاكمة .. وفي كل يوم اقوم بالتمرين مع « جيمي » .. والعجيب انه يتغلب علي ... انني ابعث اليكم صورة « جيمي » وهو في حالة استعداد لضربة قاضية .. الا ترون معي انه نجاح يستحق التسجيل ..

سليم يوسف
بيروت

النقطة وصاحب النقطة!

استمعت اخيرا الى تمثيلية اجتماعية في الاذاعة المصرية ..

كانت تحارب عادة « النقطة » في الافراح والمناسبات الاجتماعية .. وتقول انها من العادات الضارة التي يجب القضاء عليها !

استمعت الى هذه التمثيلية وانا تحت العلاج في مستشفى العجوزة ، وفي نفس الوقت كانت تحيات الاصدقاء وتمنياتهم الطيبة تنهال على كالمطر ..

وفي يوم واحد جاءتني « طاقات ورد وحلوى » ثمنها لايقل عن خمسين جنيها!

ووضعت يدي على خدي وانا افكر في هذا الدين الذي يتحتم علي ان اسدده في يوم ما .. وقلت لنفسي : لعنة الله على النقطة وصاحب النقطة .. وقلوب الاصدقاء والمعارف التي هي ارق من « الورد » !

احمد عبد الرحمن — الدقي

زوج على غفلة

لقد تزوجت .. تزوجت دون أن أدري ، ودون أن أشعر ..

فجأة ذات يوم وجدت في بيتنا شيخا معه كتاب .. ورجلا متأنقا

واثنين من الرجال .. وقالت لي أمي وشقيقتاي انني سوف أتزوج .. ولم أعد أدري شيئا .. كتبوا العقد، ووضع العريس في اصبعي خاتم الزواج .. وضع كذلك في أصبعي خاتما كبيرا ثمينا قال لي عنه انه شبكة .. ولم اكن اعرف اي شيء .. كل الذين عندنا في البيت كانوا سعداء .. ابتسامات تعلو الشفاه .. وفرحة في النفس الا أنا ؟ .. أنا لم أشهد عريسا قبل ذلك .. لم أشهده مرة واحدة .. فجأة وجدته أمامي ..

وأنا أشك في انه رآني من قبل .. فقد كان يفحصني لاول مرة .. ولم أنم طول الليل .. فقد كنت ابكي على زواجي المفاجيء .. وفي الصباح قررت أن انتحر .. أن افعل اي شيء فقد كنت قد عاهدت حبيبا على أن أتزوجه ..

وقمت الى المطبخ وتعثرت قدمي في شيء على الارض ، ووقعت على الارض ،وكان هناك ورقة مكتوب فيها بالحرف الواحد : كل عام وأنت بخير .. هذه كذبة ابريل! والامضاء : أسرتك .. ووقعت مغشيا علي ، فقد شعرت انني زوجة طلقت من زوجها !

ف . م
الجيزة

هذه الولايات المتحدة وماذا تريد منا بعد ذلك؟

إذا استطاع أمريكي أن ينفي واقعة من هذه الوقائع فليفتح فمه!

اكتب هذا المقال صباح الاثنين ، ومجلس الامن لم يجتمع بعد لكي يواصل مناقشته لتطورات الموقف على الحدود بين العرب واسرائيل ، ويقرر هل يدرج العدوان الاخير على الحدود الاردنية ، في جدول اعماله تحت اسم « الاعتداء الاسرائيلي على نحالين » ، او تحت اسم « المسألة الفلسطينية » !!

اهي مناقشة هينة على اختيار لفظ ؟

اهو خلاف شكلي على مجرد وصف ؟

ابدا !

بل هناك مؤامرة واسعة النطاق

لو ان المسألة ادرجت في جدول اعمال مجلس الامن تحت اسم « الاعتداء الاسرائيلي على نحالين » فماذا سيفعل المجلس ؟

ستكون حدود المناقشة هي ظروف العدوان وتفاصيله ، وبعدها قرار بلوم المعتدى ، انقاذا للمظاهر على الاقل !

اما اذا اصبح موضوع المناقشة « المسألة الفلسطينية » فان الباب يكون مفتوحا على مصراعيه لكل الاحتمالات .

فاذا سئلت عن هذه الاحتمالات ، فاني ساقول :

— اكاد المحها الآن فيما يجرى في كواليس مجلس الامن من اتصالات ومشاورات

اولها احتمال ان يقرر مجلس الامن ان الحوادث الدامية في الارض المقدسة هي نتيجة طبيعية التوتر الذي يسود علاقات العرب باسرائيل !

وثانيها احتمال ان يقرر مجلس الامن دعوة الفريقين الى وضع حد النزاع بينهما وعقد صلح نهائي يكفل استقرار السلام !

وثالثها — وهو المهم فيها وبيت القصيد — ان ينسى مجلس الامن في القرار الجديد ، كل اشارة الى القرارات السابقة للامم المتحدة التي تفرض التقسيم وعودة اللاجئين او تعويضهم ثم تدويل القدس

ومعنى هذا ان تتحرر اسرائيل من كل التزام !

ومعناه ايضا ان يقبل العرب الامر الواقع كما هو اليوم ، وانوفهم جميعا في التراب !

هي اذن ليست مناقشة على اختيار لفظ !

وهي اذن ليست خلافا على مجرد وصف !

السياسة .. والمطاط !

ما اشبه الليلة بالبارحة !

مؤامرة اليوم هي استمرار لمؤامرة الامس

نفس الابطال وراءها ، ونفس الايدى التي تجذب الخيوط ، ونفس العقل الذي يحبك التفاصيل

ان الولايات المتحدة ، تصنع مرة اخرى ، ما صنعته مرات عديدة سابقة من اجل اسرائيل ، تصنعه بنفس الطريقة ، ونفس الشكل ، ونفس الاسلوب ، وان تغير الاشخاص وتبدلت اسماؤهم وملامحهم !

بالامس ، في شهر نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، كان وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وهو جورج مارشال ، يرى وترى معه وزارته ، ان الحل لمشكلة فلسطين ليس التقسيم ، وانما هو وضعها تحت الوصاية الدولية حتى تهدأ الاحوال وتستقر الامور الى قرار

ومع ذلك صدرت الاوامر من البيت الابيض الذى كان يسكنه رجل اسمه هارى ترومان ، بان يعطى الوفد الامريكي في الامم المتحدة صوته لمشروع التقسيم

واطاع الوفد الامريكي طبعا ، واطاعت غيره وفود اخرى وقع عليها من الوان الضغط الصادر من نفس البيت الابيض ، ما لا يتصوره عقل او يقبله منطق

كان مندوب سيام في الامم المتحدة ضد التقسيم وفجأة تسلم المندوب السيامى برقية تسحب منه اوراق اعتماده ، وتعين بدلا منه مندوبا جديدا يوافق على التقسيم وكانت الحركة معتبرة في بانكوك عاصمة سيام خطوة مجاملة لرئيس جمهورية امريكا !

وكانت ليبريا تعارض التقسيم ، واذا بالبوليتير الامريكي « هارفى فايرستون » صاحب مصانع المطاط المشهورة باسمه ، وصاحب المزارع والمصالح الواسعة في ليبريا يضغط على حكومتها لكي تغير موقفها ، ويستعمل في ضغطه اسم هارى ترومان

وكانت الفلبين تعارض التقسيم ، بل والقى مندوبها الجنرال روميلو في معارضته خطبة بليغة ، ولكن واشنطن اتصلت برئيس جمهورية الفلبين في قصره في مانيلا ، وتغير موقف الفلبين على الفور

وكانت هايتى تعارض التقسيم ، واتصل ادولف برل المستشار القانوني لوفدها في الامم المتحدة برئيس جمهورية هايتى ليبلغه رغبة زميله رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية في ان تعطى هايتى صوتها لصالح التقسيم ، وقد كان

وكانت بعض دول امريكا اللاتينية تعارض في التقسيم ، وكان هناك مشروع لطريق برى حديث يمتد عبر القارة الامريكية كلها ويموله الدولار الامريكي ، وقيل للوفود اللاتينية المعارضة في التقسيم : اذا اردتم الطريق ، وكلكم له فيه مصالح اقتصادية حيوية ، فان الوسيلة اليه تاييد التقسيم ، والا فان المشروع واعتماده سوف يرقدان الى الابد في ملفات البيت الابيض

« عند منتصف الليل ستقوم » !

وبالامس ، في شهر مايو سنة ١٩٤٧ ، كان وزير الخارجية الامريكية وهو جورج مارشال يعارض في اعتراف الولايات المتحدة بدولة اسرائيل بالطريقة التي تم بها ذلك الاعتراف ، ومع ذلك حدث في نفس البيت الابيض ، وبواسطة نفس الرجل هارى ترومان ما يأتي :

في الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة ١٤ مايو اتصل البيت الابيض بمقر الوكالة اليهودية يدعو مندوبها « الياهو ايلات » الى مقابلة رئيس الجمهورية فورا . وركب المندوب اليهودى سيارته وطار الى البيت الابيض

وقال له هارى ترومان :

« ان الانتداب البريطاني على فلسطين ينتهي الليلة ، وسوف تعلنون قيام دولة اسرائيل فور انتهاء الانتداب ، وانا اريد ان اكون اول من يعترف بهذه الدولة فور قيامها ، ولكنكم لم تطلبوا مني هذا الاعتراف حتى الآن »

وقال مندوب الوكالة اليهودية :

« اننا لم نطلب ذلك لان الدولة لم تقم بعد وليس لها كيان موجود »

وقال ترومان :

« اتصل بتل ابيب وحاول ان ترتب الامر معهم »

وتمت اتصالات سريعة مع تل ابيب تلقى بعدها ترومان ، خطابا على ورق الوكالة اليهودية في واشنطن يقول :

« انه عند منتصف الليل ستقوم دولة اسرائيل ونحن نثق انكم ستعترفون بوجودها حال قيامها »

وقامت الدولة في الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل بتوقيت تل ابيب

وكانت الساعة السادسة مساء بتوقيت واشنطن وفي الساعة السادسة واربع دقائق اذاع البيت الابيض اعتراف ترومان بالدولة الجديدة وقال ترومان في بيانه انه تلقى طلبا بالاعتراف من الحكومة المؤقتة في اسرائيل ، وكان كاذبا في ذلك ، فان كل الذي تلقاه هو ذلك الخطاب المكتوب على ورق الوكالة اليهودية في واشنطون يخطره بانه « عند منتصف الليل ستقوم دولة اسرائيل ! »

سفير الى ؟ عند من ؟

وبالامس في نفس شهر مايو سنة ١٩٤٨ ، كانت وزارة الخارجية الامريكية ، ووزيرها جورج مارشال تعارض في اختيار جيمس ماكدونالد ليكون اول سفير يبعثه الولايات المتحدة الى اسرائيل

وكان بين موظفي وزارة الخارجية من يقول :

« ان ماكدونالد سفير لاسرائيل في واشنطون ، اكثر منه سفيرا للولايات المتحدة في تل ابيب ! »

ومع ذلك عين جيمس ماكدونالد بامر البيت الابيض الذى كان يجلس فيه نفس الرجل هارى ترومان

وسافر جيمس ماكدونالد الى مقر منصبه وقابل في لندن ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا في ذلك الوقت ووقف بيفن الى ماكدونالد قال له في ذلك الوقت :

— اريد ان ارى زميلا بريطانيا لي في تل ابيب !

واتصل ماكدونالد بغير بيفن من اعضاء الوزارة البريطانية يحثهم على الاسراع بالاعتراف باسرائيل

ومر ماكدونالد في طريقه بجنيف ليزور حاييم وايزمان وكان ما زال تحت العلاج في سويسرا وقال وايزمان لماكدونالد :

— توسط بيني وبين زملائي في تل ابيب وقل لهم ان يكتبوا لي احيانا ولا ينسوني !

ولم ينس ماكدونالد ان يمر في نهاية رحلته بروما ليقابل وزير خارجيتها في ذلك الوقت الكونت سفورزا وقال له :

— ان الرئيس ترومان سوف يسره ان تعترف ايطاليا باسرائيل

اسرار العرب تتسرب !

وبالامس في نهاية سنة ١٩٥٠ خرجت حكومة الولايات المتحدة على العالم ببرامج جديدة للمساعدة العسكرية

وقالت واشنطن لبعض الحكومات الصديقة او التي هي في حكم الصديقة :

— اننا نريد منكم معلومات عما تملكونه من اسلحة لكي نستطيع ان نزودكم بما ينقصكم !

واستجابت دول كثيرة وكان بينها — بحسن نية — بعض دول العرب ومنها مصر وسوريا

وبعد شهور قليلة عقد في واشنطن اجتماع حضره الجنرال رايلي الذى كان رئيسا للجان الهدنة في فلسطين ، وحضره بعض ممثلي العرب واليهود

وحدث اثناء الاجتماع وكان موضوع المناقشة فيه ، موضوع تجفيف مياه الحولة ، ان قال مندوب اسرائيل :

« ان الجيش السوري قام في المنطقة بمناورات واسعة استخدم فيها كذا وكذا من الاسلحة والمعدات »

ووقف المندوب اليهودى ارقاما غريبة

وقال الجنرال رايلي رئيس لجنة الهدنة للمندوب اليهودى :

— لا اظن ان هذا صحيح ، وانا اعلم ان سوريا لا تملك الاسلحة والمعدات التي تقول انها استعملتها في المناورة

وقال المندوب اليهودى :

— بل تملكها وهذا هو الدليل

واخرج المندوب اليهودى من حافظة اوراقه ، وثيقة من وثائق هيئة اركان حرب الجيش الامريكي تضم المعلومات التي بعثت بها حكومة سوريا عن جيشها ودعم بها وجهة نظره

ثم تكرر نفس الامر في مناقشة مع الجانب المصرى

واضطر الجنرال رايلي ان يكتب تقريرا بما حدث واصبحت المسألة فضيحة دولية تفوح بالخيانة

وتحركت وزارة الخارجية الامريكية تسأل كيف تسربت المعلومات التي اعطيت بحسن نية الى الولايات المتحدة بعد ان وعدت حكومتها ان تحرص عليها كما تحرص على اسرار نفسها

وقال الجنرال عمر برادلى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكي في ذلك الوقت ، قال وسببا :

— هناك نسخة واحدة من هذه المعلومات ارسلت الى البيت الابيض !!

... واليوم مرة اخرى !

هذا ما حدث بالامس ، او هو بعض منه

واليوم تستمر نفس المؤامرة

واليوم في مجلس الامن لم يعد سرا ان وزارة الخارجية الامريكية ووزيرها واسمه جون فوستر دالاس ترى ان يدرج العدوان الاخير على حدود الاردن تحت اسم « الاعتداء الاسرائيلي على نحالين » ولكن البيت الابيض — نفس البيت الابيض — الذى يجلس فيه رجل اسمه دوايت ايزنهاور يرى ان يدرج هذا العدوان تحت اسم « المسألة الفلسطينية »

واليوم لا يشك احد في مجلس الامن ان الوفد الامريكي سوف يطيع التعليمات الصادرة اليه من البيت الابيض !

وعيشي وتمتعي واحكمي يا اسرائيل

واقراوا منشورات الدعاية الامريكية الملونة ، التي تبشر بالحق والحرية والعدل الدولي وانفجروا بعدها غيظا يا ايها العرب !!

محمد حسنين هيكل

ترومان . . . ماض مغبر شقى !

ايزنهاور . . . اليوم والامس !

اوستن . . . فضيحة الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ !

كابوت لودج . . . نفس الفضيحة بعد سنوات !!

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠١٦

١٤ ابريل ١٩٥٤

القصر الجمهوري

* ودع الرئيس محمد نجيب جلالة ملكة ليبيا عند زيارتها لحرمه مساء الخميس الماضي ، حتى استقلت السيارة . . كانت ملكة ليبيا ترتدى الملابس الافرنجية وتضع قبعة فوق رأسها .

وتعادى حرس منزل الرئيس التحية العسكرية للملكة الزائرة واقام لها ... قول شرف .

* ينتظر أن يبت في هذا الاسبوع في تعيين عدد من الياوران بالقصر الجمهوري .

مشاكل أسرة محمد علي

* ينتظر تحويل قصر الصفا الذى كان يملكه الامير السابق محمد على الى فندق وكازينو وقد طلب نادى ضباط البوليس تسليمه قصر سعيد طوسون بباكوس ليكون مستشفى للبوليس

* طلب السيد سليمان داود الافراج عن اثاث منزله لانه خاص بزوجته ، وهى ليست من اعضاء أسرة محمد على . كما طلب السيد عمر الفاروق والد الاميرة السابقة نسل شاه ، تسليمه بيته فى الاسكندرية لانه من أمراء آل عثمان فى تركيا وليس من امراء أسرة محمد على !

الدبلوماسية في مصر

* لم يحمل الدكتور احمد حسين معه عند عودته الى منصبه أى شىء جديد بخصوص القضية المصرية ، لانها ما زالت كما هى لم تتحرك من النقطة التى وقفت عندها .. وتبين أن ما نشر عن ان بريطانيا قد أرسلت الى أمريكا مشروعا جديدا ، لم يوجد له اى أثر فى الدوائر الرسمية .. وتبين أيضا أن الدكتور احمد حسين لم يحمل معه أية توجيهات بخصوص مساهمة بنك التعمير الدولى فى مشروعات مصر الكبرى

عقد رجال مجلس الثورة ورجال الاصلاح الزراعى اخطر اجتماعات خلال الاسبوعين الماضيين .. وخرجوا من هذه الاجتماعات بقرار هام يحمل بشرى توزيع الدفعة الثانية من الاراضى المستولى عليها على صغار الزراع يوم الثلاثاء - امس - وخرج اهالى الريف بمنطقة الفاروقية الذين تسلموا شهادات التمليك يرقصون طربا على أنغام الزمار البلدى والطبول .. فقد اصبحوا ملاكا من الامس .. فقط !

الوزارات

* يستعين السيد احمد حسنى وزير العدل فى دراساته القانونية واعداد المشروعات التى يعهد اليه بوضعها ، بالاستاذ حافظ سابق النائب العام

* وافق وزير المعارف على تصدير قطعة خشب محفور عليها صورة ايزيس آلهة الجمال عند قدماء المصريين من متحف الآثار المصرية الى جنيف بسويسرا

التعليم

* قررت وزارة المعارف منح الجمعية المصرية لتاريخ العلوم ، اعانة سنوية .. ومن اعضاء هذه الجمعية وزير معارف سابق ، وثلاثة من وكلاء الوزارة !

* وافقت وزارة المعارف على شراء نسخ من كتاب « قصور وتحف » الذى الفه الصاغ محمود الجوهرى .. وثمن النسخة جنيه واحد ..

* ثبت لوزارة المعارف ان بعض المخطرين يخطفون الاطفال عند مغادرتهم مدارس رياض الاطفال ، نكاية فى آبائهم ، واوليائ أمورهم ..

فى الاسبوع الماضى ، كسرت ساق الممثلة الامريكية اليزابث تايلور اليمنى ، عندما كانت تغادر سيارتها الخاصة ، ووضعت ساقها فى الجبس .. وجلس ميشيل وايلدنج زوج الممثلة الشابة ، يكتب بقلمه على الجبس الذى يحيط بساقها ، متمنيا لها الشفاء ..!

مجلس الوزراء

* تعرض على مجلس الوزراء اليوم الحركة القضائية الشرعية بعد أن أدخلت عليها التعديلات التى اقترحت فى الجلسة الماضية والمعروف أن اثنين من كبار المحامين الشرعيين سيعينان فى هذه الحركة فى مناصب القضاء الشرعى ، أسوة بالحركات الوطنية التى يعين فيها عادة محامون .

* حضر الاستاذ الباقورى الى رياسة مجلس الوزراء فى يوم الاربعاء الماضى ، قبل موعد اجتماع المجلس بساعة كاملة . وقال وزير الاوقاف ان سبب تبكيره بالحضور الى المجلس هو أنه كان يتناول الغداء عند أحد أصدقائه ، ولم يتسع له الوقت للعودة الى منزله بحلوان ، فلم يجد أمامه مكانا يقضى فيه هذا الوقت بالقاهرة ، خيرا من قاعة مجلس الوزراء ..

* يباشر الاستاذ فتحى رضوان ، وزير الدولة عمله منذ اسبوعين باحد المكاتب بمبنى البرلمان ، ولم يذهب الى مكتبه بدار رياسة مجلس الوزراء حتى الآن هربا من الصحفيين . . والسبب فى اعتكاف وزير الدولة بمكتبه الجديد بمبنى البرلمان ، هو انشغاله بكتابة بعض الابحاث الهامة .

زارت الاميرة مارجريت فجأة هذا الاسبوع ، منجم كاكرتون للفحم بنوتنشام ، ولبست الاميرة معطفا ابيض وقناعا من الحديد على رأسها ، ثم نزلت مايقرب من ١/٤ ميل تحت الارض حتى استطاعت ان تلتقى مع العمال ..!

الدستور الجديد

* تقرر ان تجتمع اللجنة العامة للدستور فى يوم ١٩ ابريل الحالى ، للموافقة على مواد الدستور الجديد التى انتهت لجنة الصياغة من صياغتها وتبويبها حتى هذا التاريخ .. وكان مقررا أن تجتمع اللجنة فى ١٢ أبريل ، ولكنه تقرر تأجيل الاجتماع الى ١٩ أبريل حتى تكون لجنة الصياغة قد فرغت من صياغة عدد كبير من مواد الدستور الجديد .

* ينتظر أن تفرغ لجنة الصياغة برياسة الدكتور على ماهر من مهمتها فى أواخر شهر مايو القادم

* بلغ عدد مواد الدستور الجديد التى أقرتها اللجان الخمس الفرعية للجنة الدستور ٢٠٦ مواد ... وينتظر ان يصل عدد مواد الدستور الجديد الى نحو ٢٢٠ مادة بعد أن تستكمل لجنة الصياغة الاحكام الاساسية فى الدستور التى يجب النص عليها كما هو الحال فى جميع دساتير العالم ، والتى لم تقرها اللجان الفرعية

السياحة

* قال الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير عام مصلحة السياحة ان موسم السياحة لن ينتهى هذا العام ، وان عدد السياح فى فترة الصيف سوف يزيد على عددهم فى فترة الشتاء بعكس المعتاد عليه .

* طالبت مصلحة السياحة الاستاذ احمد رامي مديرها السابق بمبلغ ١٠٠ جنيه قالت انها ثمن كتب كانت فى عهدته وفقدت من مكتبه .

وقد طلبت مصلحة السياحة الى ادارة المعاشات بوزارة المالية خصم عشرة جنيهات من معاشه شهريا لمدة عشرة أشهر استيفاء لقيمة الكتب المطلوبة .

* وافقت وزارة الارشاد على مشروع تقدمت به مصلحة السياحة باستغلال منطقة الشاطبى وتحويلها الى منطقة سياحية ، كمونت كارلو ... وحصلت المصلحة على موافقة من المسئولين بالتصريح ببيع الخمور ، واقامة السهرات فى هذه المنطقة .

العالم العربي

* تلقت الدوائر العربية الرسمية تقريرا من مراكش يؤكد أن محمد ابن عرفه السلطان الذى فرضه الفرنسيون على مراكش قد أبدى للسلطات الفرنسية رغبته فى التنازل عن العرش .

ويقول التقرير .. أنه أبدى هذه الرغبة على أثر محاولة الاعتداء على حياته فى الشهر الماضى .. ولكن السلطات الفرنسية رفضت السماح له بالتنازل عن العرش الذى أجلسته عليه

وقال السلطان فى طلب تنازله الذى قدمه الى الفرنسيين ان اعتلال صحته يفرض عليه هذا التنازل .

الجامعات

* وافق وزير المعارف بوصفه الرئيس الأعلى للجامعات ، على تعيين الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر ، استاذا غير متفرغ لمادة الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة حلمى يوليس .

* طلب والى طرابلس من بعثة كلية التجارة أثناء زيارتها له ، ابلاغ المسئولين فى مصر رغبته فى زيارة مصر .. وأضاف انه أبلغ وزير مصر المفوض ببلاده هذه الرغبة ولكنه لم يحققها له حتى الآن .

حدثت حالة غريبة من حالات الولادة هذا الاسبوع فى ولاية ماساشوستس .. لقد دخلت المسز ميلبور شابمان احد المستشفيات ، لتضع مولودا ثانيا بعد مرور ثلاثة اسابيع على وضعها مولودها الاول .. والمولودة الاولى اسمها سوزان جنوى ووزنها اربعة أرطال .. فالمولود الجديد اسمه ميلبور فرانسيز ووزنه اربعة ارطال ونصف .

الجامعة العربية تفيق بعد ست سنوات

تقدم الامين العام للجامعة العربية الى الحكومة المصرية فى هذا الاسبوع يذكرها بوعد اعطته للجامعة العربية منذ ست سنوات .

ولم يكن ذنب الحكومة المصرية ، بقاء هذا الوعد دون تنفيذ لمدة الست سنوات ، فقد ابدت الحكومة وقتذاك استعدادها لاعطاء الجامعة قطعة أرض تبنى عليها دارا للامانة العامة ...

ووضعت الامانة العامة فى ميزانيتها مبلغ ٧٥ الفا من الجنيهات لعملية الانشاء وظل المبلغ مدرجا فى الميزانية طوال السنوات الست دون أن يتقدم أحد يطلب قطعة الارض من الحكومة .

وافاقت الجامعة العربية اخيرا ، وتقدمت تذكر الحكومة المصرية بوعدها .. بعد أن وجدت نفسها تكاد تصبح بلا مأوى فقد صادرت الحكومة المصرية الدار التى تستأجرها الامانة العامة باعتبارها من املاك أسرة محمد على !

والدة نبيل لملوم تستدعيه .. ليموت

لعب القدر دورا كبيرا فى مصرع الطالب المصرى نبيل لملوم الذى مات ضمن ضحايا الطائرة الكوميت فوق البحر الابيض .

فقد بعث الطالب من انجلترا الى والدته فى القاهرة يستأذنها فى أن يقضى اجازات عيد الفصح فى انجلترا هذا العام ولا داعى لعودته الى مصر .

ورفضت الام ...

وبعثت تطلب من ولدها أن يستقل أول طائرة ويجىء الى القاهرة ليقضى اجازته مع العائلة .

وركب نبيل أول طائرة ...

وكانت هى « الكوميت » التى غرقت فى قاع البحر !

العمال المصريون يشهدون .. ولكن بشرط

طلبت السلطات الرسمية البريطانية فى منطقة القنال الى ضابط الاتصال المصرى أن تسمح مصر للعمال الذين شهدوا حادث مصرع الضابط فريد ندا بالادلاء بشهاداتهم أمام المجلس العسكرى الذى سيحاكم المتهمين .

ووافقت السلطات المصرية على الطلب ، ولكنها علقته بشرط !

أما الشرط الذى تعلق عليه مصر السماح للعمال بالشهادة ، فهو أن تبعث القيادة البريطانية فورا الى السلطات المصرية بتقرير كامل عن التحقيق الذى قال الانجليز انهم أجروه .

وكانت السلطات البريطانية تماطل باستمرار فى اطلاع السلطات المصرية على سير التحقيق ونتائجه .

سيف الإسلام الذى اغتصبه فاروق يعود

قرر سيف الاسلام عبد الله ـ وزير خارجية اليمن ـ فجأة أن يقطع رحلته فى امريكا واوروبا وأن يعود الى مصر باقصى سرعة .

وينتظر أن يجىء سيف الاسلام الى القاهرة قبل نهاية الشهر الحالى .

والسر وراء هذا القطع المفاجىء لرحلة سيف الاسلام ، هو برقية تلقاها من القاهرة تبلغه فيها مفوضية اليمن أن السلطات المصرية قررت اعادة سيفه الذهبى اليه ... وهو السيف الذى كان فاروق قد أخذه بعملية اشبه ما تكون بالاغتصاب .

والسيف المغتصب ، كما تقول المصادر اليمنية ، عزيز جدا على سيف الاسلام .

المخابرات التركية تراقب الإخوان المسلمين

تعرضت جمعية الاخوان المسلمين فى هذا الاسبوع لهجوم شديد من صحف تركيا ...

والصحف التركية تبنى هجومها على عدة نقط :

١ ـ حاول الاخوان افتتاح مركز لهم فى تركيا .

٢ ـ دلت تحريات البوليس التركى على أن مبعوثين من الاخوان قد سافروا الى تركيا وقاموا بعدة اتصالات هامة ثم عادوا الى القاهرة .

٣ ـ هذه الاتصالات التمهيدية لانشاء مركز عام للاخوان فى تركيا لم تعلم بها الحكومة التركية عن الطريق الرسمى .

وقالت جريدة « وطن » أن المخابرات العسكرية التركية ستتولى مراقبة هذا النشاط منذ الآن بتكليف من الحكومة .

اجتماعات هامة بأصحاب الأعمال

تتم فى الايام القليلة القادمة عدة اجتماعات هامة بين المسؤولين وبين مصدرى القطن ومديرى البنوك وأصحاب الاعمال .

وقد ابدى أصحاب الاعمال للسيد محمد فرغلى رغبتهم فى الاجتماع بالمسؤولين لتوجيه الشكر على التصريحات الاخيرة التى القاها المسئولون وحثوا فيها الجميع على تقوية التعاون بين العمال وأصحاب العمل وبين العمل ورأس المال .

كيف ينفذ الحكم على محمد حسن

يجرى الآن بحث فى كيفية تنفيذ الحكم الصادر من محكمة الجنايات فى قضية عبد القادر طه على محمد حسن السليمانى .

والمعروف أن محمد حسن السليمانى قد سافر الى الخرطوم فى العام الماضى ومايزال يقيم هناك .

تحقيق فى تسرب برقية بالشفرة

تجرى وزارتا الخارجية والارشاد القومى تحقيقا فى أمر تسرب نص برقية هامة الى بعض الصحف .

فقد بعث سفير مصر فى باريس فى الاسبوع الماضى برقية بالشفرة تحوى تفصيلات مقابلة تمت بينه وبين مسيو بيدو ودار فيها الحديث حول برنامج الاعتراف بالعرب .

وقد تسربت البرقية الى بعض الصحف ، مما دعا الآن يرسل السفير برقية أخرى عاجلة يطلب فيها التنبيه على الموظفين المختصين بالمحافظة على سر مثل هذه البرقيات .

شكرى القوتلى

* القى وفد زعماء سوريا الذين جاءوا الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى لمقابلة الزعيم شكرى القوتلى ، قصيدة لشاعرهم بدر الدين الحامد عندما قابلوه بمنزله .. وكان مطلع القصيدة :

عد يا أبا حسان فالليل انجلى

وافتر عنك فكن له اصباحا

* قال السيد أثناسيوس كليلد مطران حوران وجبل الدروز الذى اوفدته طائفة الروم الارثوذكس بسوريا لمقابلة شكرى القوتلى ، عندما سئل عن سبب صمت طائفته طوال الخمسة الاعوام الماضية عن الاتصال بالقوتلى :

« ما كان باستطاعتنا شىء ، فقد كنا نعيش فى حكم القوة » !

الطيران

* كانت المملكة العربية السعودية قد أعلنت جميع شركات الطيران أنها ستطلق النار على الطائرات التى تحلق فى سمائها والتى تكون قادمة من اسرائيل أو فى طريقها اليها . وكان من نتيجة هذا القرار أن نقلت شركتان من شركات الطيران مراكزهما من تل أبيب الى نيقوسيا فى قبرص لتفادى تطبيق هذا القرار .

* كان الكابتن جروف مساعد قائد الطائرة الكوميت المنكوبة قد عقد قرانه على فتاة فى لندن ، وقضى معها يومين من شهر العسل ، ثم استدعته الشركة التى يعمل بها فجأة ليحل محل زميل له تخلف عن الحضور لمرضه ، فسافر جروف بدلا منه ولقى مصيره المشئوم !

محاكم ونيابات وبوليس

* احيل الى محكمة الجنايات فى الاسبوع الماضى أحد المطربين بتهمة احراز المخدرات .. وفى التحقيق قال المطرب ان جميع المطربين يتعاطون المخدرات لتحسين أصواتهم ، وهو لذلك كان يحتفظ بقطعة المخدرات استعدادا لحفلة كان سيحييها فى المساء .

* قضت محكمة جنح الزيتون فى هذا الاسبوع بمعاقبة محمد مصطفى سالم بالحبس شهرين .

والتهمة التى عوقب من أجلها المتهم الذى كان يعمل فى أحد المخابز هى انه سرق ١٦٠ رغيفا من الخبز قدمها هدية الى خطيبته !

الإنتاج الزراعى

* استدعت وزارة الزراعة موظفى التفاتيش الزراعية لحضور الحلقات الدراسية بالمتحف الزراعى فى الاسبوع الماضى .. وأصيب كثير من موظفى الوزارة بصدمة عندما فوجئوا بأن المحاضرات كانت معظمها باللغة الانجليزية !

* تعمل وزارة الزراعة على تدبير مبلغ ٤٠٠ جنيه للاشتراك بها فى المؤتمر الدولى العاشر للصناعة الزراعية المزمع انعقاده فى اسبانيا من ٣٠ مايو الى ٦ يونيو القادم .

* بلغ ما ينتجه المصنع التجريبى بوزارة الزراعة من عصير الطماطم المحفوظ ، ثلاثة اطنان فى اليوم ، للاستهلاك المحلى فى موسم اختفاء الطماطم .. وكانت مصر تستورد منها بحوالى ١٣٠ الف جنيه فى العام ...

وتقوم مصر الآن بتصدير حوالى مليونى علبة ، صلصة ، الى دول شرق افريقيا وبلاد العرب ، وسوريا ، ولبنان .

عندما كان الطفل ريجى بالس وعمره سبعة اعوام ، يلعب باحد ملاعب البلدية فى ولاية كنت بانجلترا ، وكان يتسلق احد الحوائط وقع بعض احجار الحائط ففقد الغلام بصره .. وحكمت المحكمة على البلدية بتعويض للطفل قدره ١٧٥٠٠ جنيه .. ولم تجد البلدية وسيلة لدفع التعويض للغلام سوى زيادة نسبة الضرائب على الاهالى ، حتى تجمع المبلغ المطلوب .

صورة الأسبوع

علي حسنين بالملابس المدنية لآخر مرة ... بعد أن صدر عليه الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة في قضية مقتل عبد القادر طه ... لقد خرج علي حسنين من قاعة المحكمة ... خرج الى مصيره خلف أسوار الليمان .. وكان هناك على باب المحكمة ابنه الصغير ينتظر مروره مع احدى السيدات قريباته .. ووقف علي حسنين أمام ابنه، ومد اليه يده يلاطفه . وكان هناك في نفس الوقت يد تحيط بعلي حسنين من كل ذراع ... نحو المصير المعروف !

تصوير حسن دياب

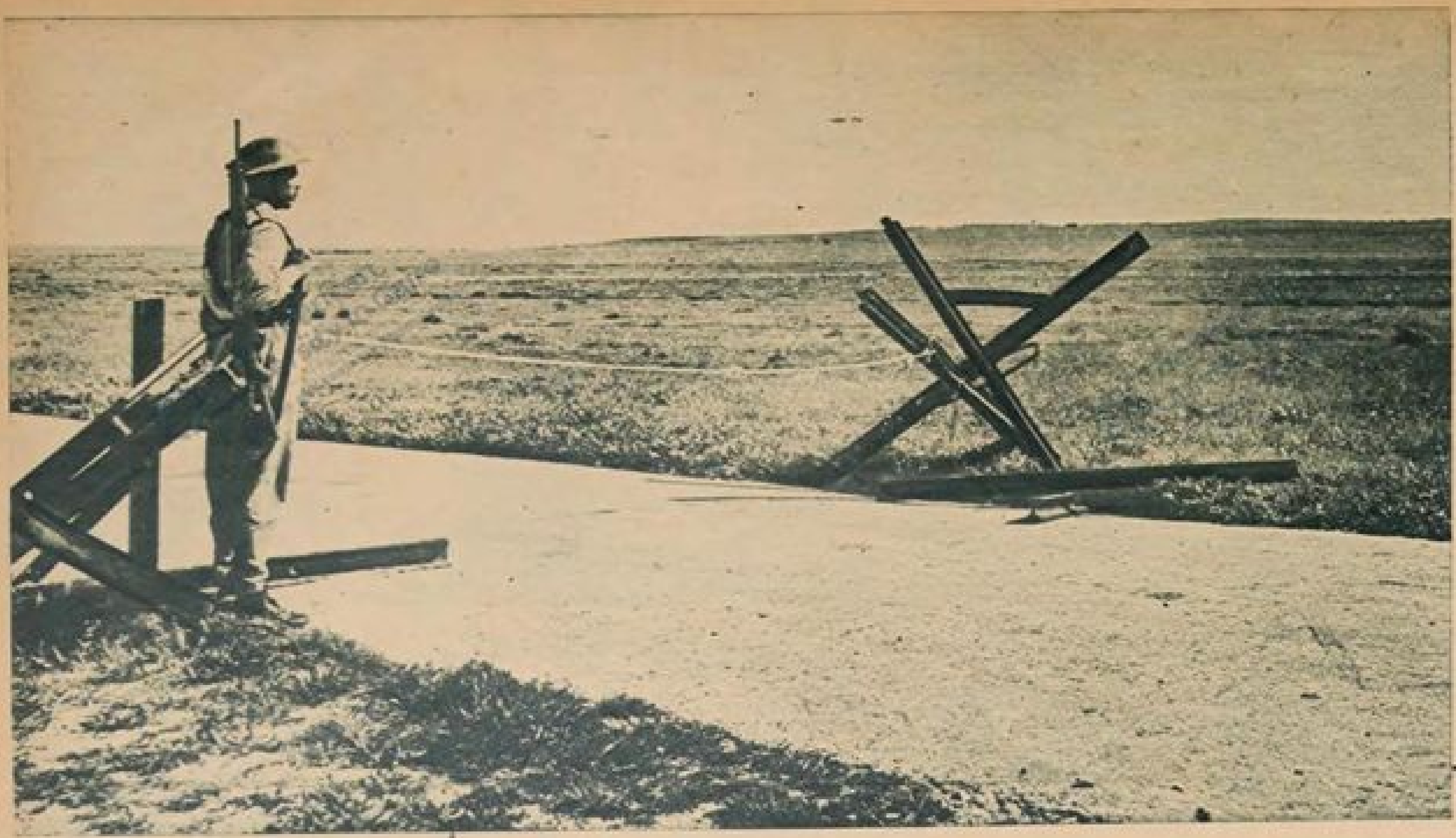

الحزام الرفيع الذى يلتف حول اسرائيل ويدخل فى نطاق سبع دول عربية .. ان خط الهدنة يمتد على طول ٥٦٠ ميلا فى الاردن و ٥٤ ميلا امام قطاع غزة !

النار تتفجر على خطوط الهدنة حول إسرائيل !

مصر تثير نقطة حساسة فى اللجنة السياسية

ورئيس المراقبين الدوليين يشكو متاعبه !

الاحداث تتلاحق الآن بسرعة غريبة على حدود اسرائيل .. وقد بدات تاخذ لونا من التعبير الحاسم والسياسة المرسومة فى الايام الاخيرة ..

وظهرت — فى نفس الوقت — الاهداف الجديدة التى يخفيها اليهود خلف اعتداءاتهم المتوالية على العرب الذين يقيمون بجوار خط الهدنة فى فلسطين!

والجو فى الوقت الحاضر على طول هذا الحزام الوهمى . مشحون بالمفاجآت والتدبيرات والخطط المجهولة . وفى الشمال والشرق والجنوب يتربص اليهود لمواجهة الموقف القلق ويحاولون ايضا أن يكسبوا شيئا فى قاعات الامم المتحدة ..

وقد انتقلت الاحداث الاخيرة المتلاحقة من أرض المعارك فى فلسطين .. الى المناقشات الدائرة فى مجلس الامن بين مندوبى العرب واسرائيل والاتهامات المتبادلة بين الفريقين ..

وهذه المناقشات التى دارت اخيرا فى اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية فى القاهرة ! واهتمت الدوائر المحيطة بالاحداث من غزة وبيت حانون وخان يونس .. واحاطت بالقاهرة وعمان ومبنى الامم المتحدة بنيويورك . واتخذت ترسم خطوطا عريضة ملموسة للموقف الآن على الحدود الفاصلة بين اسرائيل والدول العربية!

ومنذ اليوم الاول لانعقاد اللجنة السياسية ..

كان مندوبو الدول العربية يبحثون عن تحليل معقول لتصرفات اسرائيل الاخيرة .. وفى نفس الوقت كانت الضابط .. تتتابع فى المنطقة القلقة المشحونة بالاعصاب المتوترة ..

وكانت المآسى الانسانية تتلاحق لهؤلاء الذين ينتظرون امام الرصاص المتطاير فى الهواء ..

وتتمدد كل دقيقة وتتسع فى بحر من الفزع والحزن لتجتمع فى النهاية وتظهر بهذه الصورة الخطيرة التى تهدد الامن المحلى .. وتدور من اجلها المناقشات الحادة فى اروقة الامم المتحدة والمباحثات الدائرة فى اللجنة السياسية !

صورة من المآسى

• هناك مثلا واحدة من المآسى التى وقعت فى الجنوب عند أبواب غزة .. مأساة الضابط المصرى « نبيل الطباخ » الذى كان قد خرج مع دوريته للتفتيش على خط الهدنة وتربص له بعض الجنود اليهود خلف صخرة عالية واطلقوا النيران على سيارته ثم قذفوها بلغم متفجر ..

وكان نبيل قد جاء من الاسكندرية الى معسكر خزاعة فى شهر نوفمبر الماضى ..

وتتبلور المأساة الانسانية بعد ذلك فى هذا الخطاب الصغير الذى أرسله نبيل الى أسرته قبل مصرعه بايام قليلة .. لقد كان يقول فيه لأبيه كلمات حزينة ترسم المستقبل :

• « لقد تركتكم بالأمس جسدا . ولكننى اليوم معكم روحا طاهرة وقلبا طائرا يهفو اليكم ..

لقد جئت الى خزاعة بطواعيتى، وعلى بعد خمسين مترا يتربص عدوى الذى اكرهه وامقته واحقد عليه ..

لقد اتيت الى هنا لكى يفصل بينى وبين اليهود خط وهمى يحتمى به الغدر اليهودى ويهاجم منه بعد ذلك الآمنين المسالمين ويضربهم فى ظهورهم ! »

سلامى اليك ياوالدى . وارسل اليك

(البقية على الصفحة التالية)

الصورة التى ارسلها الضابط الشهيد نبيل الطباخ الى اهله قبل مصرعه باسبوع واحد .. لقد كان يلتقطها بجوار لافتة خط الهدنة امام غزة التى كتب عليها (ممنوع اجتيازه قطعيا) !

تابع ـ النار على خطوط الهدنة

ان اللاجئين في قطاع غزة يعيشون في رعب دائم من الخطر المجهول .. والمنطقة التي يسكنونها منطقة مفتوحة للعدو تواجه سلسلة من المستعمرات الحصينة !

واحد من جنود الحراسة المصريين الذين ينتشرون على طول الخط ان بجانبه لافتة تقول الخط الهدنة على بعد « ياردات تقريبا » !

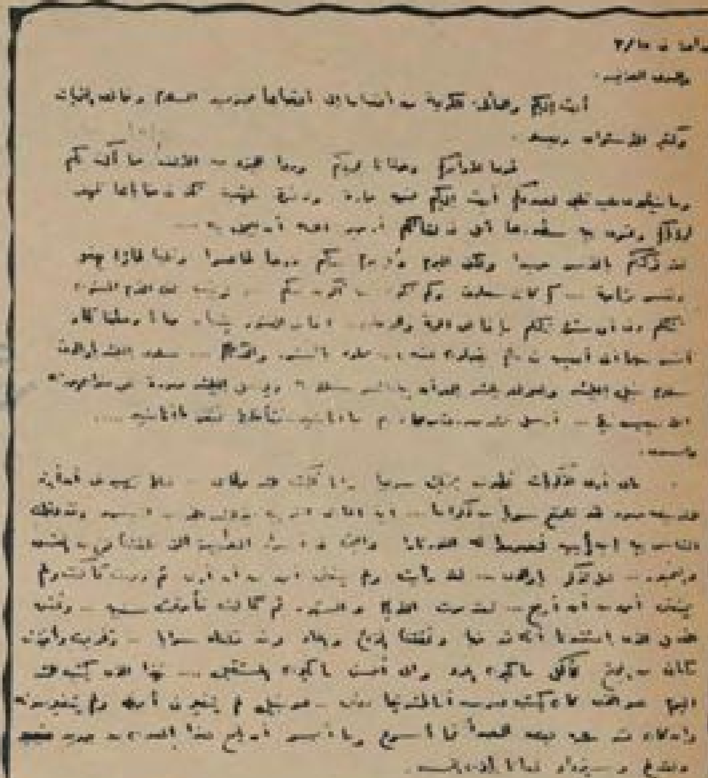

صورة باكية حزينة للخطاب الاخير الذي ارسله نبيل الطباخ الى والده الذي يقول فيه « فلا اكون معكم بجسدي ولكن روحي تهفو اليكم » !

هذا الطريق يوصل الى بير سبع اليهودية في النقب وهذه هي آخر نقطة للحراسة المصرية امام غزة أو خط الهدنة نفسه يقع بجوار هذا الطريق مباشرة وهو عبارة عن قناة حفرها التراكتور وطمستها الامطار

سوزي من صميم الحياة التي اعيش فيها في هذه البقعة » !

وكانت الصورة التي ارسلها نبيل الى امه تبدو وهو يقف على خط الهدنة بجوار اللافتة التي كتب عليها — خط الهدنة على بعد خمسين ياردة ممنوع تخطيها احتياطيا — بعد ذلك بأيام سقط نبيل جثة بلا روح في نفس المكان الذي كتب عنه والذي وقف فيه يضحك للمستقبل الغامض ..

وتمضي المأساة في سرد خطوطها الحزينة ..

وتروى لونا من الافكار السعيدة التي كان يحلم بها الضابط الشهيد ..

لقد كان ينوى الزواج في ٦ يونيو من العام القادم لان هذا هو عيد ميلاده .. وكانت عروسه تنتظر الشبكة في ٢٨ يوليو القادم لان هذا هو عيد ميلادها .. وكان قد أعد كل شيء ، ثم فجأة جاء الموت ووضع الحاجز بينه وبين أحلامه السعيدة ..

ويقول البكباشي عبد الحميد كريم اركان حرب الحاكم العام لقطاع غزة : انا نأتي الى هنا وفي رؤوسنا افكار واضحة عن العدو الذي نواجهه ..

انا نعرف انه عدو يضرب في الظلام ولا يعرف الرحمة ، عدو تخلى عن جميع المعاني الانسانية واصبح لايفكر الا في هذه البقعة من الارض ، ونحن نعرف ايضا ان هذا العدو يعتمد دائما على حرب الاعصاب ولذلك فان دورنا الاساسي ينحصر في تهدئة الخواطر القلقة والاعصاب المزعجة ، وقبل كل هذا فاننا نضع حسابنا ان هذا العدو قد يضرب في اية لحظة وفي اي مكان وبأى ثمن !

صورة من غزة

وهناك الجزء من السكان الذين يعيشون في غزة ...

واللاجئون الذين يقيمون بين معسكراتها ويستجدون حفنة الدقيق والبلح من هيئة الاغاثة كل اسبوعين ..

وعلى شعور هؤلاء يتوقف الجزء الاكبر من الجو الذي يسيطر على القطاع القلق والذي ينظر الى المنطقة الممتدة من بيت حانون في الشمال حتى رفح في الجنوب يجد انها منطقة مفتوحة تماما .. وانها سهل ممتد من البحر حتى خط الهدنة وليس فيها اي مانع طبيعي او صناعي يحمي الالوف الجائعة المشردة في العراء ..

وكل واحد من هؤلاء اللاجئين يعيش في خوف دائم من المجهول الذي يكمن في الناحية الاخرى ، وتبرز منه سلسلة المستعمرات المزامنة .. أقامها اليهود على طول خط الهدنة من بيت لهيا حتى بيسان ، وجميعها لايفصلها عن الخط الا نصف ميل على الاكثر وكلها اقيمت على شكل خط دفاعي حصين يفصل بين كل واحدة واخرى ميلان فقط وهي ليست اكثر من قلاع عسكرية احاطت بها الخنادق والاسوار الشائكة .. وداخلها يعيش الالف من الشباب المدربين على حرب العصابات والذين يحملون على اكتافهم البنادق السريعة ومدافع الهاون !

وتبقى بعد ذلك منطقة غزة نفسها .. وهي ليست نقطة ارتكاز عسكرية ولا تصلح لاقامة التحصينات الدفاعية لان طولها لايزيد على خمسة وثلاثين ميلا وعرضها اربعة اميال ، وتقيل خط الهدنة ليس مانعا صناعيا ظاهرا يفصل بين العرب واليهود ..

كما انه لايحدد بشكل ظاهر الاراضي التابعة لكل من الطرفين في الجنوب ..

ومن اجل هذا يتعدى اليهود على العرب ويحتجون بأنهم اخترقوا الاراضي اليهودية ثم يقتحمون المنطقة المصرية ويحتجون بأن خط الهدنة غير ظاهر تماما لجنودهم بعد أن طمسته الامطار .

وخلال الحوادث الاخيرة كان السبب الاساسي فيها يرجع الى أغنام البدو الرحل الذين يقيمون حول قرية (بيتحانون) لقد كانت الاغنام تفلت منهم لكي ترعى في اراضي المستعمرات اليهودية وراء خط الهدنة ويستولى عليها اليهود ويجري البدو خلفها لكي يستردوها فيعبرون الخط .. وينطلق الرصاص من مناطق اليهود ويضطر جنود الحراسة المصريون الى التدخل لحماية الاعراب .. فيحدث الاشتباك المسلح !

وهناك أيضا حوادث التسلل التي يقوم بها اللاجئون الجائعون الى الاراضي اليهودية لكي يبحثوا عن اي شيء ، وهذه الحوادث هي السبب المباشر في بعض الاشتباكات المسلحة الاخيرة .

والحادث الذي وقع امام (غزة) في الاسبوع الماضي كان السبب فيه ان اربعة من اللاجئين تسللوا الى اراضي مستعمرة الديرور بعد أن نفدت كميات الدقيق والبلح التي لديهم ، وفي النهاية انتبه اليهود اليهم فأخذوا يطاردونهم حتى خط الهدنة .. واطلق الرصاص فاطلقوا يستغيثون بجنود الحراسة المصريين ، واضطر هؤلاء الى التدخل مرة ثانية بعد ان اخترقت الدورية اليهودية الاراضي المصرية . وحدث اشتباك آخر .

وهكذا طبيعة الجو الذي يخلق الاذعان على الحدود المصرية في غزة ..

.. وهكذا تسير خطة اسرائيل في جزء من الحزام الرفيع الذي يفصل بينها وبين الدول العربية !

صورة من حدود الاردن

ثم ينعقد هذا الجو القلق وتتشابك سماء الغيوم ويزداد توتر الحوادث في جزء آخر من الحزام .. وعلى الحدود التي تفصل بين الاردن واسرائيل والتي يبلغ طولها حوالى ٦٢٠ ميلا تدور احداث متتالية ولا تمر دقيقة واحدة دون أن يتطاير الرصاص وتتساقط القنابل وجرحى ، وكان الاعتداء الاخير على قرية (نحالين) سببا في كثير من التكهنات .. وبالذات لانه تم بنفس الطريقة التي وقع بها الاعتداء السابق على قرية (قبية) وعلى بقية القرى المحصورة في دائرة القدس المنيعة .. والذي يحدث دائما ، ان القوات اليهودية تخرج في منتصف الليل من مستعمراتها ثم تضرب حصارا حول القرية النائمة حتى لايفلت احد منها ، وفجأة ينهمر الرصاص وينفجر الديناميت ويجرى اليهود بين بيوت العرب وهم يقذفونها بالقنابل اليدوية ، تماما كما لو كانوا في ارض معركة حربية ، وتخرج الآلاف المذعورة تبحث عن الفرار من وجه الموت ، ويكون اليهود في انتظارهم وتتساقط الاطفال والنساء والرجال امام النار الملتهبة .. وفي سكون الليل وبجانب الجرحى والقتلى ينسحب اليهود في سكون ويعودون الى مستعمراتهم . وكانت هذه الطريقة الواحدة هي السبب في ان بعض المسئولين العسكريين في الاردن تأكدوا من ان اسرائيل تجرب لونا من تخريب الاعصاب ضد الاردن واللاجئين الذين يقيمون هناك . وان هدفها هو خلق جو دائم من الذعر والفزع بين الاهالي ، وبهذا تجبر الاردن على الجلوس معها حول مائدة مستديرة وعقد صلح نهائي بين الطرفين . واعطت الاحداث الدموية بعد ذلك تؤكد كل حرف مما قاله المسئولون العسكريون بعد حادثة (نحالين) :

● لقد انسحبت اسرائيل من لجنة الهدنة بعد أن قررت ادانتها في حوادث الاعتداءات الاخيرة .

● ثم خرجت الصحف اليهودية وقد امتلأت بالتهديدات الصريحة والدعوة الى استئناف القتال والتخلص من قيود الهدنة .

◎ ثم اخذت اسرائيل بعد ذلك تضرب بلا وعي ، واشتدت هذه السلسلة المنظمة من الهجمات الليلية على القرى العربية وراء خط الهدنة !

ويقول الدكتور يوسف هيكل العضو الاردني في لجنة الهدنة المشتركة الذي زار القاهرة هذا الاسبوع وهو احد المسئولين عن الحزام الرفيع في منطقة القدس .. ان الرجل يقول : انه قد يتوقع كل مايجرى الآن من حوادث ارهابية بعد أن فشلت اسرائيل في استغلال حادثة سيارة الاوتوبيس اليهودية التي قتل فيها ١١ يهوديا في الطريق من ايلات الى بير سبع .. لكي تعقد صلحا نهائيا مع

واحد من الالغام اليهودية التي صنعت في تشيكوسلوفاكيا والتي بثها اليهود على طول خط منطقة غزة .. وعلى حدود الاردن ايضا !

بعد الهجوم الاخير الذى قام به اليهود على قرية (نحالين) العربية
احد الباب الخشب المقتحمة وقد ظهر فيه آثر القنابل والديناميت المتفجر !

الملك حسين يتفقد الحالة فى القرية التى تعرضت للهجوم اليهودى ويظهر
بجواره الجنرال جلوب باشا الذى اثيرت بسببه ازمة فى اللجنة السياسية !

الاردن وخاصة بعد ان دانها مجلس الامن فأخذت تبحث عن اية طريقة اخرى لتحقق هدفها .. !

ويمضى الدكتور هيكل فيقول : ان نفس حادثة السيارة قد دبرتها اسرائيل لكى تتخذها « كاموفلاج » التغطية خططها والدليل على ذلك :

◉ ان الحادث وقع فى قلب النقب وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا من خط الهدنة ناحية الشرق وبعد هذا نجد ان اقرب نقطة مأهولة بالسكان فى الاردن تقع على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مكان الحادث !

◉ هذه واحدة .. ثم ان سيارة الاوتوبيس كانت تمر فى هذا الطريق بصفة استثنائية ولم يعلم بخروجها من بير سبع الى ميناء ايلات الا بعض المسئولين فى بير سبع ، وقد اثبت مراقبو الهدنة ذلك فى تقاريرهم الرسمية .

◉ ولو كان الاردنيون يريدون الاعتداء على السيارة لانتظروها عند سيرها فى الطريق الموازى لخط الهدنة وعلى طول مسافة ١٦٠ كيلو مترا .. وليس فى هذه النقطة النائية التى تقع فى قلب النقب اليهودى .

◉ ثم انه عثر فى مكان الحادث على قبعة وقميص وخرطوش مفرغ .... والقبعة كانت قديمة وليست من النوع الذى يرتديه جنود الجيش الاردنى اما الخرطوش فقد كان من النوع الالمانى الذى يصنع فى تشيكوسلوفاكيا ولا تستعمله الاردن ابدا .

◉ وتبين ايضا ان اثر الجناة توقف ١٢ كيلو مترا ناحية الشرق فى قلب النقب ثم اختفى .. وحينما طلبنا متابعة الاثر والبحث داخل الحدود رفضت اسرائيل وقالت : ان هذا من شأنها وحدها !

كل هذه الوقائع ترسم خطوطا ظاهرة للهدف الذى ترمى اليه اسرائيل ، فازدادت بعد هذه الحادث مباشرة حوادث الاعتداء على الحدود الاردنية وقد بلغت هذه الحوادث منذ ١٨ مارس الماضى حتى ٣ ابريل الجارى حوالى ٥٦ اعتداء كلها خرق للهدنة !

ويصمت الدكتور هيكل ثم يقول : ان احدى الاحصائيات الرسمية الاخيرة تثبت ان حوادث خرق الهدنة قد ضربت الرقم القياسى فى المنطقة الاردنية الاسرائيلية ، ومنذ قامت الهدنة فى اكتوبر الماضى حتى الآن [illegible] الهدنة :

◉ ٨١٦ شكوى تقدمت بها اسرائيل ضد الاردن .

◉ ٥٤٢ شكوى تقدمت بها الاردن ضد اسرائيل .

واغلب هذه الحوادث لم تفصل حتى الآن فيها لجان الهدنة المشتركة ! وكان التسويف فى اتخاذ قرارات بشأنها سببا فى تكرارها بين كل لحظة واخرى ... وفى استمرار سياسة الجذب والشد بين الاردن واسرائيل !

صورة من اللجنة السياسية

وامتد الاحداث اللاحقة بعد ذلك من ارض المعارك على خط الهدنة ... الى جلسات اللجنة السياسية فى القاهرة وظهر فى شكلها الدولى الخطر بعد ان طلب مندوب الاردن زيادة الاعتماد المخصص للحرس الوطنى .. وكانت اللجنة السياسية قد وافقت على اعتماد مبلغ نصف مليون جنيه لهذا الغرض لوحدات الاردن فطلبت رفع الرقم الى ٨٠٠ الف جنيه ثم طالبت بزيادته اخيرا الى مليونين من الجنيهات .. وفى يناير الماضى اثارت مصر نقطة هامة وقالت : ان الحرس الوطنى بوضعه الحالى يتبع الجنرال جلوب باشا لانه رئيس اركان حرب الجيش الاردنى !

وكان رأى المسئولين ان تجربة فلسطين كانت درسا قاسيا وان الموقف حساس للغاية ..

وبدأت مأساة اللد والرملة تتراءى امام ذاكرة اعضاء اللجنة السياسية .. وفهمت الاردن ماتهدف اليه مصر تماما ..

وكانت تريد ان تقول للاردن صراحة .. لا يعقل ان تساهم مصر وبقية البلاد العربية فى نفقات تعزيز الحرس الوطنى وتسليحه بالعتاد الحربى .. ثم يأتى جلوب باشا ليحرك هذا الحرس الوطنى حسب هواه ..

ويقول بعض اعضاء اللجنة السياسية ... ان وطنية الدكتور فوزى الملقى رئيس حكومة الاردن تغلبت عليه ..

فقد كان مؤمنا بوجهة النظر المصرية .. وبدأ يبحث عن حل وسط يرضى الطرفين ! ..

وكان مؤكدا ان سوريا والمملكة السعودية واليمن تؤيد مصر فى اتجاهها ولم يكن امام رئيس حكومة الاردن الا ان يعترف بالامر الواقع فيوافق على ان يكون للاردن جيشان نظاميان ..

◉ الجيش العربى وهو جيش الاردن الرسمى ويتولى رئاسة اركان حربه الفريق جلوب ...

◉ الحرس الوطنى .. وهو جيش تتحمل دول الجامعة العربية نفقات تسليحه وتدريبه ليقوم بمهمة الدفاع ضد اى عدوان اسرائيلى .. !

وعندما انعقدت اللجنة السياسية هذه المرة قال السفير الاردنى .. انه اتصل بحكومته فى سبيل اقناعها بأن توافق على ان يكون للجامعة العربية الحق فى التفتيش على اوجه صرف الاعتمادات التى تقررها دول الجامعة لتعزيز الحرس الوطنى ..

ولم يكن هذا ماتهدف اليه مصر ..

وكان هذا الموضوع قد احيل على لجنة من الخبراء لدراسته واوصوا بالاجماع على ان الحرس الوطنى لايمكن ان يقوم برسالته الا اذا انفصلت قيادته عن رئاسة اركان حرب الفريق جلوب فى عمان ..!

صورة من مجلس الامن

وتتطور المشكلة الكبيرة بعد ذلك ، ويظهر وجهها الثانى فى المناقشات التى دارت فى مجلس الامن !

وكان الوجه للصورة الحائرة التى رواها الجنرال فون بنيك كبير مراقبى الهدنة فى فلسطين .. حينما سأله مجلس الامن عن حقيقة التهديدات التى وجهت اليه والى مساعديه بالقتل من اليهود ..

لقد قال الرجل بصراحة : ان الدول العربية تتكفل دائما بحماية المراقبين الدوليين الذين يعملون فى مناطقها ، ولكن اسرائيل شعرت بمسئوليتها منذ فترة قصيرة فصممت على ان يرافقنى احد رجال البوليس اثناء تنقلاتى فى الاراضى الاسرائيلية .. وفى نفس الوقت سألتنى حكومة الاردن فى ان تنظم حراسة دائمة على منزلى اثناء الليل لانه يقع بالقرب من خط الهدنة !

ويمضى كبير مراقبى الهدنة يروى تفاصيل الصورة الحائرة لتسعة عشر مراقبا يعيشون بين طلقات الرصاص وانفجارات الديناميت فقال : ان ثمة حادثة اخيرة وقعت فى جبل مونت سكوبس ومنع اليهود فيها رجال الامم المتحدة من تأدية واجباتهم .. فقد قمت على رأس عدد من المراقبين بحملة لتفتيش المنطقة بعد نزع سلاحها ، وفوجئت برجال البوليس اليهودى يمنعوننى من الدخول الى الاراضى اليهودية وقال لى الضابط اليهودى : ان هذا ممنوع بأمر السلطات وانه سوف يضطر الى منعنا بالقوة اذا لزم الامر .. وحاولت ان افهمه مهمتى ولكن بلا جدوى وظللت هكذا خمس ساعات كاملة حتى استطعت ان اتصل بالمسئولين فى تل أبيب والقدس وافهمتهم حقيقة الموقف !

وقد قال فون بنيك ايضا :

ان الاردن قد شكت حتى الآن من ان اسرائيل طردت من اراضيها نحو ٥٤١ شخصا الى الاراضى الاردنية .. وكانت اسرائيل تقول دائما : انهم طردوا لانهم لايحملون بطاقات شخصية تجيز لهم يعيشون فى اسرائيل بصفة غير شرعية !

وفى منطقة الحدود اللبنانية طرد اليهود ٢٦ شخصا وعلى الحدود السورية طردوا ٨٠٠ شخص ، وفى غزة وحدها طردت اسرائيل اكثر من الفى عربى كانوا يعيشون فى « المجدل » وعادت فطردت اكثر من ستة الاف اعرابى من قبائل العزازمة الى منطقة « القسيمة » فى سيناء .. ولا تزال هذه الحالة الاخيرة معروضة للبحث امام اللجنة الخاصة لذلك ! ..

وصمت فون بنيك قليلا ثم اخذ يقول وهو يشيح بيده : ان لجنة الهدنة المشتركة ادانت اسرائيل ٢١ مرة .. منها ١٦ مرة كان الاتهام فيها موجها بصفة قاطعة الى قوات اسرائيل العسكرية !

واخذ الجنرال بنيك يشكو بعد ذلك من قلة عدد المراقبين الدوليين واخذ يؤكد ان ذلك هو السبب فى ان الامم المتحدة لا تسيطر على الموقف تماما فى فلسطين .. ومضى كبير مراقبى الهدنة يقول :

— ان العدد البسيط الذى اشرف عليه من المراقبين ، لا يمكننا من الانتقال بسرعة الى اماكن الحوادث والتحقيق فيها قبل ضياع معالمها .. وكل هذا العدد ينحصر فى ١٩ مراقبا دوليا موزعين على الشكل الآتى :

● اربعة برأس كل واحد منهم احدى لجان الهدنة المشتركة .

● واحد يعمل مساعدا له ، وآخر يقيم بصفة دائمة فى منطقة جبل مونت سكوبس بالقدس .

● واحد لمراقبة الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

● ثلاثة لمراقبة خط الهدنة فى قطاع غزة المصرى .

● ستة لمراقبة الحدود السورية الاسرائيلية وبالذات فى منطقة الجليل .

● ثم اربعة يشرفون على خط الهدنة بين الاردن واسرائيل .. وهؤلاء الاربعة مطلوب منهم ان يراقبوا حدودا يبلغ طولها نحو ٦٢٠ كيلو مترا وكلها مناطق صحراوية مجهولة !

***

وتنتهى المناقشات الثائرة العنيفة فى اروقة مجلس الامن ويبقى بعد ذلك الجو المتوتر المشحون بالمفاجآت على طول حدود اسرائيل .. يبقى كما هو لم يتغير ولم يتبدل وانما تضاف اليه عناصر جديدة من الحقد والكراهية والقلق ..

وعوامل متضاربة من الدماء والرصاص ورائحة البارود التى تعبق الجو .. !!

احدى سيارات النقل العربية التى كانت تجتاز الطريق بين القدس القديمة
لقد استحالت الى كتلة من الدمار بعد ان هاجمتها دورية يهودية !

احد مراقبى الهدنة فى المنطقة الاردنية وفى
يده قنبلة يهودية صنعت فى تشيكوسلوفاكيا

مراقبو الهدنة وضباط الاتصال الاردنيون
يعاينون مكان الاعتداء الاخير فى (نحالين)

بعض اللاجئين العرب فى المنطقة الاردنية يحملون احد
ضحايا الاعتداء اليهودى الذى حدث فى قرية (نحالين) !

من أرض مشمسة إلى أرض دافئة

زيارة لشواطئ الكوت دازير الساحرة

نصير

نيس ، كان ، سانت رافائيل ، جوان لابان ، سانت تروبيز

الذين يعرفون هذه المدن ما ان تمر على آذانهم أسماؤها حتى تتوارد في خواطرهم آلاف الذكريات العذبة ..

ان هذه الشواطئ التي تشرق عليها الشمس الدائمة وهذه الجزر الرائعة وهذه الجبال الشامخة بغاباتها الكثيفة التي تحيط بساحل الكوت دازير لتنال بقدرتها ووسائلها التي لا تحصى على اشباع جميع الأذواق المختلفة والرغبات العديدة ويجد الجميع فرصة ملائمة للراحة والتسلية والتمتع ببهجة الحياة ....

حتى هواة الرياضة البحرية مثل أصحاب اليخوت ، وهواة صيد الأسماك في أعماق البحار يمكنهم أن يمارسوا بسهولة رياضاتهم المحبوبة .. وهؤلاء الذين يفضلون المشي على الأقدام للنزهة أو اقامة المخيمات أو السفر بالسيارات لمسافات طويلة .. سوف تجذبهم تلك النواحي المشهورة بطرقها الواسعة التي تعد من أجمل الطرق السياحية في العالم أجمع ..

وفي الليل تنبعث الحركة والنشاط في مدن شواطئ الكوت دازير وتنتشر مواكب الفنانين العديدة التي تتتابع بدون انقطاع اثناء الموسم ..

ان مدينة « نيس » التي يطلقون عليها الآن عاصمة السياحة في العالم ، تعد بدون نزاع الجوهرة الثلاثة وسط هذه المدن الساحلية الفتية انها ٧ ساعات

فقط بين نيس والقاهرة وهي المدة التي تقطعها الطائرة بدون توقف ، وذلك بفضل طائرات الكونستاليشين لشركة ايرفرانس وهي مكفولة كل صيف بين الساحلين الشمالي والجنوبي للبحر الأبيض المتوسط ..

وأكثر من ذلك فهناك رحلة اسبوعية لهؤلاء الذين يرغبون في السفر من القاهرة الى نيس بالمرور على مدينة روما فيمكنهم بذلك قضاء يوم في المدينة الخالدة بدون زيادة في الأجر ...

ويمكن للركاب في طريقهم الى نيس أو في عودتهم منها أن يمروا بمدينة باريس في مقابل أجر معلوم

وعند القيام من نيس هناك امكانيات عديدة تعرض لهؤلاء الذين يودون تكملة رحلاتهم سواء بطريق السكة الحديدية أو بالأوتوكار (وبصفة خاصة بين الريفيرا الفرنسية والايطالية) وبفضل طائرات اير فرانس يضمن الراكب خدمة يومية من نيس الى باريس ولندن ، وهناك اتصالات عديدة أخرى لمن يريد السفر الى روما أو كورسيكا أو شمال افريقيا

وبفضل طائرات ايرفرانس أصبحت المسافة بين نيس والقاهرة أقرب مما يتصوره انسان ..

أحد المناظر الجميلة التي تشاهد على طريق (كورنيش) الكوت دازير الساحرة

منظر لأحد الطرق الجميلة المحدة لشواطئ فرنسا الجنوبية

فاروق يبحث عن شبيهات ناريمان

مونت كارلو ـ لمراسل (آخر ساعة) :

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . قاعة الاحتفالات في « سبورتنج كلوب » مزينة بأكثر من خمسة آلاف وردة . الموسيقى تعزف ألحانها . والموائد عامرة بالويسكي والشمبانيا والنبيذ . وفجأة يدخل رجل سمين ضخم يتأبط ذراع فتاة سمراء تلبس فستانا يكشف عن ظهرها وذراعيها وصدرها ! وتتجه العيون إليهما وتظل تحدق فيهما حتى يجلسا إلى إحدى الموائد الصغيرة .. ثم يعلو الهمس وترتسم الابتسامات على الشفاه . ويصل الجرسون ويتكلم الرجل السمين : « زجاجة نبيذ للسنيورة ومياه معدنية لي ! »

ويسرع عازفو الكمان ويحيطون بمائدة العاشقين يعزفون لهما ألحان الحب ! وتمضي ساعات الصباح الأول في صخب ورقص وخمر وموسيقى حالمة وأضواء خافتة وابتسامات باهتة كذبول الورود التي خنقتها الأنفاس ودخان السيجار الذي أفسد جو نادي حياة الليل !

إنه فاروق وصديقته إرما مينيتولو التي قال الناس إنها ستصبح زوجة ثالثة للملك السابق . وقال سكرتير فاروق : « إن صاحب الجلالة لا يفكر في الزواج » !

وإرما فتاة من نابولي في السابعة عشرة من عمرها ، وعمرها الآن في عمر ناريمان عندما تزوجها فاروق ! وهي تشبهها كثيرا . ولو أن إرما سمراء وناريمان شقراء . وقد كانت إرما مخطوبة أيضا فسرقها فاروق من خطيبها . وثار الخطيب وتحدى فاروق فطلبه للمبارزة بالسيف حتى يموت أحدهما !

وهذه سهرة أمضاها فاروق مع إرما في مونت كارلو وسجلها مصور آخر ساعة . وسجل معها رأيه في صديقة فاروق فقال : « لقد دهشت للشبه العجيب بينها وبين ناريمان زوجة فاروق السابقة » .

إرما مينيتولو عشيقة فاروق الجديدة فازت في مسابقة للجمال في نابولي . سمراء ولكنها تشبه ناريمان شبها عجيبا .. سرقها فاروق من خطيبها فتحداه للمبارزة !

فاروق يتكلم وإرما تنصت ، وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة في نفس الوقت الذي سرقت فيه عدسة المصور هذه الصورة ... لقد كان وجه فاروق عابسا طوال السهرة !

ناريمان كانت في السابعة عشرة عندما قرر فاروق أن يتزوجها . وكانت ناريمان مخطوبة فسرقها من خطيبها

فاروق وإرما يدخلان النادي الليلي بعد الساعة الواحدة صباحا . لقد اتجهت إليهما العيون وظلت تحدق فيهما إلى أن جلسا إلى إحدى الموائد الصغيرة !

مستشفيات ليس

العمليات الجراحية تؤجل لأنه ليس

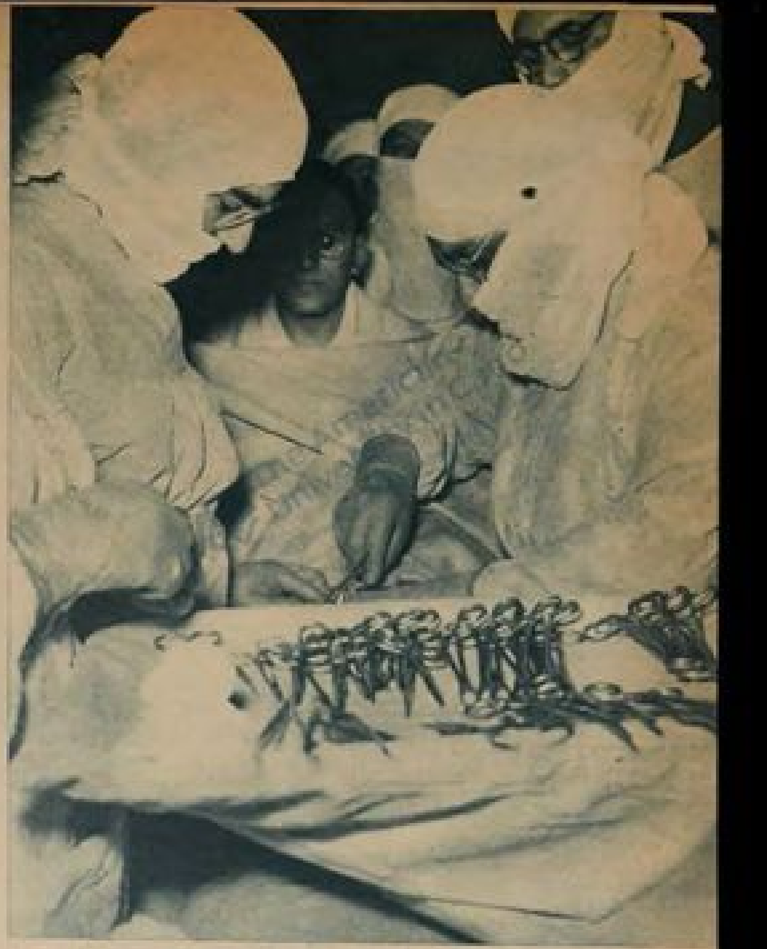

هل تتوقف قاعة العمليات عن العمل ؟ .. ان المشارط والسكاكين بدات تتآكل وتبلى .. يقول الزمن !..

الادوية فى المستشفيات الجامعية اصبحت الفترة .. أو هى توشك أن تنتهى .. أو قل انها انتهت فعلا ..!

واجهزة الاسعاف .. والآلات الجراحية ... تبلى بالتدريج ... لكثرة استعمالها .. ! وثلاثة الاف مريض .. فى القصر العينى – القديم ، والجديد – يملأ الرعب قلوبهم .. !

ومئات الحكيمات ، والممرضات ، تكاد كل واحدة منهن تلطم خديها حسرة كلما حان موعد صرف الدواء للمرضى .. !

وجميع اولئك وهؤلاء يعيشون الآن فى جو مفزع ... وتتردد على شفاههم الاسئلة الحائرة ...

هل جاء اليوم الذى يتحول فيه المستشفى الجميل الى مقبرة ضخمة .. ؟!

هل كانوا يتوقعون انهم سيصلون الى هذه النهاية المحتومة .. ؟

كيف يفقدون الدواء .. القوى المسلحة للدفاع ضد اشباح الموت التى تتعقب مرضى المستشفى .. والحوم فوق رؤوسهم

الى متى يقفون هكذا مكتوفى الايدى امام الخطر المحدق بهم ..

اول انذار بالخطر

وحدث أول انذار بالخطر ... حينما التقى الدكتور عبد الله الكاتب ... عميد كلية الطب .. بوكيل وزارة المالية .. اثناء اجتماع مجلس جامعة القاهرة .. فقد قال له بالحرف الواحد ..

– نظرة عطف واحدة يا وزارة المالية ... ان المرضى فى المستشفيات الجامعية ... لا يأكلون .. ولا يعالجون .. !

وكان كل ما حدث ايضا لمواجهة الخطر .. ان أخذ الاطباء ، والنواب والحكيمات يرسلون التقارير .. اثر التقارير

– الى المسئولين فى كلية الطب ووزارة الصحة – بما يحدث للمرضى من مضاعفات ... او موت مفاجىء ... !

وبعد كل ذلك .. وقف كبار الاساتذة .. فى المدرجات .. يناقشون المشكلة ، وفى أيديهم التقارير الخطيرة ... وعلى السنتهم تتردد الاسئلة الحائرة ..

وبدأ كبار الاساتذة ... من جراحين ... وباطنيين ... يستعدون للاجابة على اسئلة تلاميذهم الاطباء الشبان .. ولكن شيئا غريبا حدث .. فقد سمع الاطباء الشبان بعض اساتذتهم وهم يعلنون ان المشكلة لاتدخل فى اختصاصهم ... مادامت وزارة الصحة هى التى تشرف على المستشفيات الجامعية ! ..

وترك الاساتذة الكبار الذين لمعت اسماؤهم ... فى المحافل الطبية العالمية وملأت ابحاثهم المجلدات الضخمة ... تركوا المدرجات ... ولما ينتهوا من بحث تقرير واحد .. ثم انصرفوا جميعا .. قبل أن يتخذوا قرارا حاسما بشأن توفير الدواء للمرضى ...

وبقى أن تعرف أن كل ما استقر عليه الرأى ... انه يجب أن يرتفع مستوى العلاج فى المستشفيات الجامعية ... حتى يساير المستوى العلمى الذى بلغته كليات الطب فى مصر ... والا اعتبرت الكليات عاجزة عن أداء رسالتها الانسانية .. !

بكر سنجر لخياطة الجرو

وفى قسم الجراحة قال الدكتور رياض فوزى: ان هناك نحو اربعة آلاف مريض – تقريبا – لا يعالجون كما ينبغى ان يكون عليه العلاج الصحيح .. فاننا – منذ اربعة أشهر – نحن نستعمل خيط « بكر سنجر » لخياطة العمليات .. كبرى وصغرى ..!

وان هذه الخيوط طالما تمزقت بين أصابعنا .. وانها كثيرا ماتكون عرضة للتلوث .. ومهما بالغنا فى تعقيمها .. فان العواقب غير محمودة .. فان جراح المرضى لاتلتئم كما لو كانت خياطة العمليات بالخيط الطبى الذى كنا نستعمله من قبل .. منذ اربعة أشهر .. والمعروف باسم « CAT. GUT. » المأخوذ من امعاء القطط !..

وفجاة ارتفع صوت الدكتور رياض قائلا : ان ماپيدنا الآن من وسائل الجراحة والاسعاف .. يقل كثيرا عما كان عليه الحال فى ايام الحرب الماضية .. وهى الايام التى كانت مشهورة بالتقشف ..

وانه كثيرا ماتتأجل العمليات بسبب عدم وجود أرخص محاليل التطهير او ارخص الخيوط المستعملة لهذا الغرض .

اسطرة تؤجل العمليات

وقال الدكتور محمود بدر استاذ الجراحة المساعد : ان قاعات العمليات لابد أن تكون كاملة .. مائة فى المائة .. واذا صح ان هناك نقصا فى جميع الاقسام .. فلا يجب ان يكون فى اقسام الجراحة بالذات وهذا النقص – ان صح ، فى ظروف قليلة – فهو نقص طفيف يكثر من اهميته ان الجراح يمارس عملا خطيرا أى تقصير فيه .. أو خطأ قد يساوى الحياة .. وانه اذا كانت آلات الجراحة متوافرة فى المستشفى فان وسائل صيانتها – فى اعتقادى – لاتتفق مع مايجب أن تكون عليه أحدث طرق الجراحة !..

وانه كثيرا ماتطلب شيئا بسيطا .. يضطرنا اليه التغيير المفاجىء فى طبيعة العملية .. فنجد هذا الشىء غير متوفر .. كما حدث لى بالذات .. منذ اسبوع .. حينما توقفت عن اجراء العملية لطفل صغير بسبب عدم وجود اسطرة كاوتشوك بسيطة ، وهذا يؤكد لك مانلقاه من مضايقات .. الامر الذى ينسب عادة الى نقص ميزانية هذه المستشفيات .. وبالذات فى قسم جراحة المسالك البولية لكثرة الغيارات والاربطة لطبيعة العمل والعمليات !..

دم احمد فى بطن عبيد !

وقال الدكتور احمد لطفى ابو النصر اخصائى السرطان .. وهو الذى يقوم بعمل ضابط الاتصال بين الجامعة .. وبين ادارة المستشفى .. ان طريقة غسل أربطة الشاش بعد استعمالها توقفت نهائيا .. منذ عشرين عاما .. ومع ذلك فقد أمر مدير المستشفى السابق « الدكتور مطاوع » بغسل اربطة الشاش واعادة استعمالها بسبب مايعانيه المستشفى من نقص كمية الاربطة والقطن .. وبذلك ينتقل دم احمد الى بطن عبيده .. وهكذا !..

وان المدير – بالرغم من احتجاجنا – أصر على تنفيذ أوامره لتكفى كمية الشاش المقررة شهريا أكبر عدد من المرضى .

وانه مع ذلك كان المستشفى يتكلف نفقات اخرى باهظة .. بسبب بقاء المريض فى سريره مدة أطول للعلاج مايحدث له من مضاعفات الاربطة المستعملة !..

وبذلك يظل يشغل سريره ٤٠ يوما بدلا من ١٥ أو ٢٠ يوما

* واضاف الدكتور ابو النصر قائلا: ان الافلام والصبغات المستعملة للكشف على المرضى بالاشعة ، قد حددت كميتها تنفيذا لتعليمات الميزانية

وبذلك يعيش المريض فى المستشفى مدة طويلة على امل أن يدركه الدور وهكذا يتحمل المستشفى من نفقات اقامته اضعاف اضعاف ثمن الحقن !..

* وان هناك ١٧٥٠ مريضا لاتصرف لهم يوميا أكثر من حقنتى صبغة للاشعة .. مما يضطر المرضى الى شراء هذه الحقن لكيلا تضيع أوقاتهم هباء !..

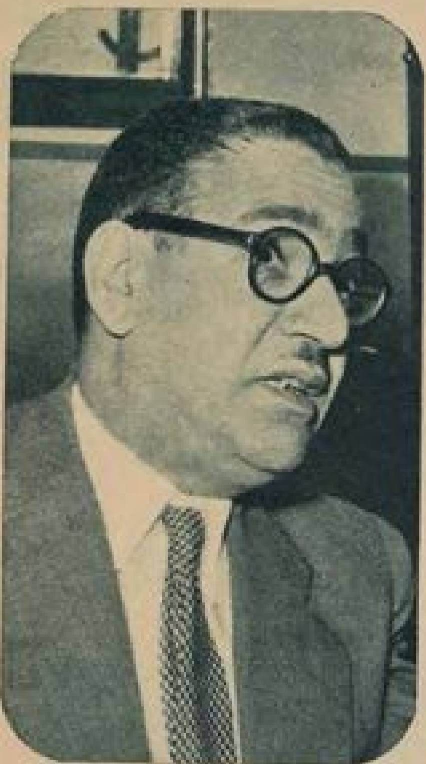

٣/٤ الادوية ناقصة ..

وفى قسم الامراض الباطنية قال الدكتور حسن ابو خطوة رئيس قسم السكر : ان قسم الامراض الباطنية يعتمد على الادوية قبل غيرها ، وأن هناك ٧٥ مريضا بعيادة السكر لاتصرف لهم أكثر من ٥ حقن استربتومايسين كل اسبوع

* وانه عندما يطلب من الصيدلية أن تصرف ٢٥ امبولا من الانسولين تصرف له ٥ فقط وتأسف لعدم وجود باقى الطلب !..

* وأن هناك ٢٥٠ مريضا يترددون على القسم الخارجى لعلاج السكر يوميا فضلا عن مرضى القسم الداخلى .. ، واولئك جميعا مايزالون ينتظرون منذ شهور .. أن تسمح الميزانية بصرف حقن الانسولين .. فى شهر يولية القادم !..

* وأن وزارة الاوقاف حينما علمت بما يهدد قسم السكر .. تبرعت بالف وخمسمائة جنيه من الاموال الخيرية للصرف منها على المرضى .. ولو لم تفعل لأغلقت العيادة بكل بساطة !..

* وأن مدة العلاج فى الاقسام الباطنية تتراوح بين اسبوع وثلاثة اسابيع وانها بدأت تطول بعد أن افتقرنا الى الادوية ..

فيها دواء!
هناك أدوات ..!

وبقيت الاسئلة الحائرة لاتجد جوابا شافيا ! ..

وبقيت عيون المرضى تتطلع الى السماء لعلها تمنحها الدواء .. والشفاء ..!

١٠ قروش للسرير الواحد

ودخلت « آخر ساعة » .. هذا الاسبوع .. مستشفى المنيل .. اكبر مستشفى في الشرق .. دخلت لتبحث المشكلة .. ولتسمع ما يدور .. هناك .. في الاقسام المختلفة .. وما يتردد على الالسنة .

وعرفت « آخر ساعة » ان ميزانية العلاج لاتسمح للمريض باكثر من عشرة قروش يوميا بما فيها الادوية .. والنبج .. والشاش .. والقطن والاربطة .. والطعام ! ...

وسمعت « آخر ساعة » أنين المرضى وهو يتردد في حجرات العمليات ... او في رحاب العنابر الضخمة .. وسمعت حقائق رهيبة يقشعر لها القلب ؟

اصلحوا ما لديكم اولا

وبعد ... فان جميع الاطباء الذين التقت بهم « آخر ساعة » ... يطالبون برفع مستوى العلاج .. وتوفير الدواء لمرضاهم .. في المستشفيات القائمة .. فعلا قبل التوسع في انشاء المستشفيات الجديدة ، او بتخصيص بعض الاموال المصادرة لتموين هذه المستشفيات فورا بما يكفيها من أدوية لتؤدي رسالتها كاملة ..!

وبعد ... فان اجراس الخطر التي تدق في اكبر مستشفى في الشرق بدأت تعلن بصراحة ...

ان المعركة القائمة .. هناك .. بين الحياة والموت توشك ان تنتهي بمأساة دامية .. ان لم يتداركها المسئولون .. ويقفوا الى جانب الحياة .. لتنتصر على خصمها العنيد .. ولو الى حين .. !

محمد نصر

حتى الصيدلية المفروض انها تداوي.. ١٨ مريض اصبحت خالية هكذا الا من الزجاجات الفارغة وبعض زجاجات المزيج الابيض ! ومع ذلك يقف على ابوابها كل يوم ... الآلاف من مرضى العيادات الخارجية ! فمتى نعمر بالدواء ؟!

نشترى مواد التخدير من جيوبنا .. !

وقال الدكتور محمد عبد المنعم طبيب التخدير .. ان أكثر أطباء التخدير بالمستشفى يشترون مايحتاجون اليه من مواد التخدير .. والاجهزة الضرورية .. من جيوبهم الخاصة .. بعد ان اعيتهم الحيل للحصول على مايلزم المرضى الفقراء ..

✱ وان أنواع المحاقن الجديدة .. والتي عرفت أخيرا .. تسمح بمرور الهواء مما يؤدي الى فقدان كمية المخدر المفروض اعطاؤها للمريض .

✱ ونتيجة لعدم كفاية مواد التخدير نضطر الى تأجيل العمليات بالرغم من اعداد المرضى للعمليات .!

✱ وان أنواع الامبول التي تحضر في المستشفى مثل الاتروبين .. والافيدرين .. لا مفعول لها بالمرة ..

اسفنجة واحدة لعمليات الاسبوع .. !

وقالت الآنسة عزيزة شعبان رئيسة عمليات المستشفى ..

✱ ان كل المحاليل المطهرة التي يدخلها الكؤول اصبحت كميتها ضئيلة جدا واننا نحن الحكيمات كثيرا مانتعرض للنقد والمواقف الحرجة امام الاطباء عندما نسأل عن الاشياء الضرورية التي لاتلزم اثناء العمليات ولكن مابالبد حيلة .!

✱ وانه عندما نقل الصابون في مشابرات المذبح عجزت قاعة العمليات عن مواجهة الضغط سواء كان من جانب الصابون ، أو من جانب المرضى الاصليين ، الذين ينتظرون دورهم .!

✱ وانه كان يصرف لنا ٦٠٠ متر اسفنج ولم يعد بايدينا سوى اسفنجة واحدة نعصرها كلما امتلأت بالدماء ونعيد استعمالها .. اثناء العملية .!

٥ حقن كلسيوم لكل ٥٠ مريضا

وقال مدير صيدلية المستشفى .. كيف يواجه مطالب الاقسام .. وكيف يسير العمل في صيدليته فقال :

✱ انها خالية .. الا من الضروري .. ومع ذلك يقف على ابوابها كل صباح مئات من المرضى .. ينتظرون مايسمى بالمزيج الابيض .. أو الاحمر ..!

✱ وانني أراني عاجزا عن مواجهة مطالب الاطباء .. بعد ان صدرت التعليمات بان اصرف من الادوية كل سبعة شهور ماكان يصرف في شهر واحد فقط ..

✱ فأنا اصرف ٥ حقن كلسيوم لكل خمسين مريضا فهل هذه كمية تكفي ؟ طبعا لا .. انها تصبح عرضة للضياع في ادراج الحكيمات .. فلا يستفيد منها المرضى ..!

✱ واصرف ٢٠ حقنة بنسلين و٥ حقن استربتومايسين لكل ٥٠ سريرا .. فهل هذه الكميات تكفي .. طبعا .. لا ..!

ممنوع التقشف في المستشفيات !.

وقال الدكتور عبد الحفيظ قنديل المدير الجديد للمستشفى :

✱ ان لى ٢٨ عاما في المستشفيات ولم اشعر طوال هذه المدة بالحرج كما اشعر اليوم .. فان الادوية كانت تصرف في الماضي بما يحقق العلاج الصحيح .. اما الآن فنحن نصرف بالضروري فقط تنفيذا لقواعد التقشف التي جرت عليها المستشفيات اخيرا .. ولكن اذا احتاج احد الاطباء الى دواء غير موجود فانني اشير على الصيدلة بشرائه من السلفة .. بشرط ان يكون المريض في اشد الحاجة اليه .. ابقاء على حياته .. وبشرط ان يوقع استلام القسم على طلب نائب القسم .! وهكذا تقول البرازية ..!

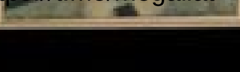

وزير الصحة يتكلم

مشكلة الادوية هي مشكلة الاعتمادات ، وهذه الاعتمادات باستمرار محل نزاع ما بين وزارتي الصحة والمالية : الصحة تقدر وتطلب اعتماداتها على اساس ما يواجهها من اعباء ، وعلى أساس عدد المرضى المتزايدين سواء كانوا من المرضى الداخليين او المرضى المترددين على العيادات الخارجية ...

ولكن وزارة المالية لا تعطي من الاعتمادات الا بالقدر الذي تراه متمشيا مع الموارد العامة للدولة وما يواجهها من اعباء في مختلف النواحي الاخرى ... سواء كانت خدمات او انتاجا

وقد طلبنا هذا العام مانعتقد انه كفيل بان يقلل جدا من اسباب الشكوى من نقص الادوية .. وفي يقيني اننا سنحصل على جل ما طلبناه من اعتمادات لان مشكلة العلاج في المستشفيات من اهم المشاكل التي تعني

ضرب وزير حربية فرنسا على وجهه

لماذا قال المتظاهرون لرئيس الوزراء:

« استقل أيها الخنزير .. استقل »

المارشال الفرنسي جوان اعلن معاهدة الجيش الاوروبي ورفض مقابلة رئيس الوزراء

باريس ـ لمراسل آخر ساعة:

صرخ مسيو رينيه بليفان وزير الدفاع الفرنسي، والعرق يتصبب على وجهه والجروح والكدمات تملأ رأسه وقال:

« يالها من فضيحة . سوف اختفي عن الناس حتى ينسوا الحادث . لن اجرؤ على الظهور امامهم بعد اليوم ! »

وقال الصحفيون وهم يهزون رؤوسهم في دهشة وعجب : « لم نشهد في حياتنا شيئا كهذا الذي حدث اليوم . انه اول حادث من نوعه في تاريخ الجمهورية الفرنسية الطويل الحافل ! »

اما رئيس وزراء فرنسا مسيو جوزيف لانييل، فقد راح يتحسس مكان الصفعات التي انهالت على وجهه وهو في حالة ذهول !

جوان والحرب !

ولاول مرة منذ دخلت الحرب في الهند الصينية مرحلتها الخامسة . ومنذ بدأ القتال يقسو ويشتد .. لاول مرة توارت انباء الحرب لتفسح مكانا في صدر الصفحات الاولى . لا هو اهم من القتال والحرب والمعارك التي تسيل فيها دماء الفرنسيين ويخرف منها الشعب الفرنسي المجموع لعزيزة سامحة !

ماذا حدث ؟ ما هو هذا الحادث الخطير الذي اقام فرنسا كلها واقعدها ؟

لقد ضرب المتظاهرون رئيس وزراء فرنسا مسيو جوزيف لانييل وهجموا عليه وركلوه في غضب والقوا به على الارض وصفعوه على وجهه وصرخوا فيه : « ايها الخنزير ! »

اذهب الى جهنم !

وماذا ايضا ؟ .. لقد هاجم المتظاهرون وزير الدفاع مسيو رينيه بليفان . وكانوا كثيرين .. اكثر من ثلاثة آلاف متظاهر . وانهالوا عليه ضربا وركلا . وصرخوا في وجهه : « يعيش جوان . يعيش المارشال جوان . اذهب انت الى جهنم ! »

وذهب مسيو بليفان واختفى في سيارته قبل ان يلقى المصير الذي لقيه قبله وتطايرت قبعتهما عاليا في الهواء ، وداستهما الاقدام !

هذه هي القصة التي نقلتها وكالات الانباء والصحف . الى العالم كله . القصة التي وقعت حوادثها في قلب العاصمة الفرنسية يوم الاحد الماضي وكانت الساعة قد جاوزت الثامنة والنصف صباحا . وكان جو باريس خانقا واسحب تملأ السماء . وكان الناس يتوقعون ان ينزل المطر في اي لحظة . ولكن سيارات التاكسي لم تتوقف لحظة واحدة عن السير .. لقد ظلت تنطلق في شوارع العاصمة بالسائحين الذين تمتلئ بهم باريس في هذا الوقت من كل عام .

السيارة السوداء !

وكان كل شيء يسير سيرا عاديا عاديا . حتى في شارع الشانزليزيه كان الزحام كما هو .. الناس يروحون ويجيئون ويقطعون الطريق الجميل مرة ومرتين وعشر مرات !

وفجأة شاهد الناس سيارة سوداء كبيرة تحمل رئيس وزراء فرنسا مسيو جوزيف لانييل ووزير الدفاع رينيه بليفان . وتنطلق بسرعة . وتوقفت السيارة عند قوس النصر . ونزل رئيس الوزراء والوزير . وحملا طاقة كبيرة من الزهور ثم خطا خطوتهما وعزف النشيد الوطني « المارسلييز » ووضعا طاقة الزهور على قبر الجندي المجهول !

وفي نفس الوقت الذي استدار فيه رئيس الوزراء والوزير في طريق عودتهما الى حيث وقفت السيارة في انتظارهما ، شاهدا مرة اخرى حشدا كبيرا من المتظاهرين يزيد على ثلاثة الاف شخص من ابناء فرنسا !

صيحات الاستنكار !

واحس رئيس الوزراء أن حدثا خطيرا ينتظره . فقد كانت عيون المتظاهرين تنطق بالثورة التي تغلي في صدورهم وبالسخط الذي يملأ نفوسهم . ولم يكن من العسير عليه ان يدرك على الفور السبب الذي من اجله احتشد هذا العدد الكبير من الناس . لقد عرف انهم جاءوا ليظهروا استياءهم الشديد للاجراء الذي اقدم عليه رئيس الوزراء ووزير الدفاع الفرنسي . بلوم المارشال الفرنسي جوان قائد القوات البرية للحلفاء في وسط اوروبا . وطرده ايضا من كل المناصب العسكرية التي كان يشغلها !

ومضت بضع دقائق قبل أن تنطلق حناجر المتظاهرين بالصفير وصيحات الاستنكار في صوت يدوي كالرعد !

ايها الخنزير !

وتابط رئيس وزراء فرنسا ذراع وزيره . واسرع الاثنان الخطى في اتجاه السيارة الكبيرة التي كانت تنتظرهما ليختفيا فيها من نظرات السخط ، والوجوه الثائرة !

ولكن الحوادث تتابعت بسرعة ، وبصورة لم تكن في الحسبان . فقد اشتد هياج المتظاهرين ، وراحوا يتدافعون بقوة ويحاولون اختراق النطاق الذي فرضه رجال البوليس الفرنسي حول قبر الجندي المجهول . وفي طريق رئيس الوزراء والوزير الى سيارتهما . ودوت الصيحات تزلزل المكان : « ايها الخنزير . استقل ايها الخنزير ! »

وحاول مسيو لانييل أن يصل الى سيارته بأية وسيلة . ولكن السيارة بدت له بعيدة جدا . كان كلما تقدم خطوة الى الامام تصور ان السيارة بعدت عنه عشر خطوات الى الوراء كأنها تهرب منه !

صفعة على وجه الوزير

واشتد الهياج وعلا الصياح ودوت الهتافات وتدافع المتظاهرون . فانهار النطاق الذي تكاتف رجال البوليس على تقديمه باجسامهم وعصيهم الغليظة . وتدفقت امواج الرجال في طريق رئيس الوزراء ووزيره . واسرع البوليس يحاول تصيب الثائرة على رئيس الحكومة . ليحول دون وصول المتظاهرين اليه .

وكان لانييل قد اقترب من السيارة فدفعه واحد من رجال حرسه الى داخلها دفعا . واغلق عليه الباب ولكن المتظاهرين احاطوا بالسيارة وامسكوا بها يحاولون قلبها برئيس الوزراء . ونشبت معركة رهيبة بينهم وبين البوليس . معركة بالايدي والارجل والعصي الغليظة . وامتدت ايدي بعض المتظاهرين من نوافذ السيارة لتصفع رئيس الحكومة على وجهه وتكيل له الكلمات !

ونجح سائق السيارة في الافلات . فانطلق يعدو بها وسط الكتل البشرية التي وقفت تسد عليها طريق الهرب !

يالها من فضيحة !

وفي هذا الوقت كان رينيه بليفان وزير الدفاع يستميت في الدفاع عن نفسه وسط حشد كبير من المتظاهرين الذين انهالوا عليه ضربا وركلا . والبوليس يحاول حمايته . والمعركة تشتد بين الفريقين . وطارت قبعة الوزير في الهواء من فوق رأسه الاصلع . وطارت معها نظارته . واستطاع البوليس اخيرا ان ينقذ الموقف في الوقت المناسب . واستطاع الوزير أن يخلص من ميدان المعركة . وقد كسا الاصفرار والشحوب وجهه . وراح العرق يتصبب بغزارة على جبهته التي اصيبت بالكدمات والاورام !

وفرض رجال البوليس نطاقا ضيقا حول الوزير حتى اوصلوه الى سيارته . وقبل ان يلقي فيها بجسده . امتدت يد واحد من المحاربين القدامى الذين اشتركوا في الحرب بالهند الصينية . امتدت اليه وصفعت الوزير على وجهه صفعة قوية . وصرخ صاحب اليد في زملائه يقول : ـ ارسلوه الى « ديان بيان فو » !

واستقر الوزير بجسده على المقعد واغلق الباب وانطلقت السيارة بسرعة في طريقها بعيدا عن ميدان الاتوال حيث قام قوس النصر فوق قبر الجندي المجهول .

من اجل جوان

واعتقل رجال البوليس ستة من المحاربين القدامى الذين اشتركوا في هذه المظاهرة هذه هي المظاهرة التي سارت لتعرب عن استيائها وسخطها على قرار الحكومة الفرنسية بطرد المارشال الفرنسي جوان من المناصب العسكرية التي كان يشغلها . فانقلبت الى معركة وفضيحة تحدث عنها العالم كله .

وعندما اجتمع الباريسيون في كنيسة الانفاليد لحضور الاحتفال بتخليد ذكرى الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في حرب الهند الصينية . الذي اشرفت على اقامته جمعية القوات المسلحة الفرنسية .. عندما اجتمع الباريسيون في الكنيسة لم يكن واحد منهم يفكر او يستعد لشيء من هذا كله . ولكن الذي حدث ان كولونيلا فرنسيا كان يرتدي الملابس المدنية . وقف بعد انتهاء الاحتفال هاتفا :

« يعيش الجيش الفرنسي . يعيش المارشال جوان » .

يعيش جوان !

وهكذا مضى الحشد الكبير الذي شهد الاحتفال في الطريق المؤدي من الكنيسة الى ميدان الاتوال . حيث كان رئيس الوزراء ووزير الدفاع يضعان طاقة الزهور على قبر الجندي المجهول . متراحمين يهتفون بصوت واحد : « يعيش المارشال الفرنسي جوان » .

وهناك في هذا الميدان بدأت القصة ودارت المعركة . وكانت الفضيحة !

كل هذا والمارشال جوان نفسه لا يدري شيئا . فقد كان بعيدا عن مكان الحادث . كان قد ذهب الى نورماندي ليشيع جنازة زوج شقيقته الذي توفي في نفس اليوم . وقد سمع جوان بالحادث بعد ذلك كأي فرد عادي من سكان باريس !

وقال جوان : انه لن يعود الى باريس قبل مضي اسبوع على الاقل . لانه يخشى ان تقوم مظاهرات جديدة .

الجيش الاوروبي !

ثم عاد المارشال يؤكد التصريحات التي ادلى بها ضد الحكومة وضد معاهدة الجيش الاوروبي . وقال : « انني مازلت عند رأيي من ان هذه المعاهدة لغو وهراء ، ولا يجدي منها » .

ومضى جوان يقول : « ان هذا الخطاب الذي القيته في مدينة اوكسير في اليوم الاول من مارس الماضي ، ثم الخطاب الثاني الذي القيته في باريس في نادي الفرسان .. ان هذين الخطابين قد اوضحا رأيي بصراحة ، وحددا علاقتي بمعاهدة الجيش الاوروبي والجيش نفسه !

« واني لاشعر بالاسف لهذا القرار الذي اتخذته الحكومة بطردي من المناصب التي كنت اشغلها بسبب هذه التصريحات من ناحية . ولانني رفضت الدعوة لمقابلة رئيس الوزراء عندما استدعاني . ولقد اوضحت موقفي لمسيو لانييل قبل ان يستدعيني بفترة قصيرة . قلت له انني على استعداد للتباحث معه بشرط ان يكون صريحا معي . ولكنني لست على استعداد ابدا لان يطوقني رئيس الوزراء في جيبه هذا امام الشعب . وقد ارسلت تقريرا وافيا لمسيو لانييل اشرح له فيه رأيي بصراحة في معاهدة الجيش الاوروبي ، ولكنه لم يشر الى رأيي هذا مرة واحدة » .

مطامع سياسية !

وقال جوان : « انني سأقدم استقالتي من منصبي في قيادة الاطلنطي . ولكن بشرط ان اتأكد من ان القائد الذي سيخلفني في هذا المنصب فرنسي مثلي . فلو انني استقلت من منصبي دون أن اتأكد من هذا ، فسوف اكون كالجندي الذي هرب من الجندية » .

وانهى المارشال الفرنسي جوان حديثه للصحفيين بقوله :

وليست لي اية مطامع سياسية واذا كان هذا هو رأي الناس في ، فانا اقترح عليهم ان يدققوا النظر في هذا الرجل الذي يتحدثون عنه هكذا بلا رابط . وانا واثق من ان رئيس الوزراء على الاقل قد قالها لوزرائه في اكثر من مناسبة قبل أن تتطور الحوادث ! » .

وبالرغم من ان جوان يؤكد انه ليست لديه اية مطامع سياسية ، فان الدوائر السياسية كلها تعتقد ان الرجل قد نجح في ان يحدث ثورة سياسية شاملة . واستطاع ان يقضي على معاهدة الجيش الاوروبي قضاء مبرما . فلن يقدر لهذه المعاهدة ان تمر من البرلمان عند ما تعرض عليه بعد عطلة عيد الفصح !

يختفي من المسرح !

ثم هناك ما هو اهم من هذا كله وهو ان المارشال الفرنسي جوان في رأي كل الذين رأوه وهو يقفز قفزات سريعة للوصول اليه، لن يكتفي ابدا بالانسحاب من المسرح بعد كل الذي حدث .

والقائد الفرنسي الكبير قصير ممتلئ، ويبلغ اليوم العام السادس والستين من عمره . فقد ولد في عام ١٨٨٨ بالجزائر . ثم التحق بالجيش في عام ١٩٠٦ واصبح ملازما عندما اعلنت الحرب الاولى . ورقي بعدها الى رتبة كابتن بعد ان اصيب في الحرب وسجل اسمه في قائمة الشرف ثلاث مرات . ثم اصبح كولونيلا في عام ١٩٣٦ . ثم تولى رئاسة هيئة اركان حرب الجيش الفرنسي . ثم عين قائدا اعلى للقوات افريقيا الشمالية في عام ١٩٤٢ . ثم قائدا للقوات الفرنسية التي اشتركت في الحرب الاخيرة في ايطاليا . ثم رئيسا لهيئة اركان حرب الدفاع الوطني . واخيرا بدأ مقيما عاما لفرنسا في مراكش قبل ان يتولى منصبه الاخير في قيادة الاطلنطي .

نعم كل الذين راقبوا المارشال جوان وعاصروا تاريخه الحافل . يؤكدون لك اليوم انه لن يقنع بالانسحاب من ميدان المعركة . ولا بد أنه سيعمل بسرعة ليجمع الجيش حوله . وقريبا تشهد فرنسا انقلابا سياسيا كاملا !

مسيو جوزيف لانييل رئيس الوزراء، ورينيه بليفان وزير الدفاع قررا طرد المارشال الفرنسي جوان من جميع مناصبه العسكرية

هذا الاسبوع وقعت أغرب حادثة طيران. لقد دخلت احدى طائرات السرب الصحي من نافذة مستشفى روض الفرج ... وكانت مفاجأة للطيار الذي ذهب ضحية الحادث . ومفاجأة لمرضات المستشفى اللاتي شاهدن طائرة تسير في طرقات المستشفى وتصدم اثنتين منهن .. ومفاجأة للاهالي الذين ولأول مرة في حياتهم يشهدون طائرة متعلقة من ذيلها في نافذة ... وجاءت ادارة المطافئ .. تطفئ بخراطيمها نيران الطائرة المشتعلة على باب النافذة ..

تصوير حسن دياب

عندما دخلت طائرة .. من النافذة!

ذيل الطائرة .. وجناحاها .. وفوهة واسعة اصطدمت بها في الجدار ... ورذاذ مياه يحاول اطفاء النار التي تشتعل في جسم الطائرة ، بعد أن فقدت توازنها وانتهت الى هذا الوضع ! ...

الممر الداخلي في مستشفى روض الفرج أصبح بحيرة ماء ... بعد أن دخلت مقدمة الطائرة فيه واشتعلت بنيرانها ...

الفوهة الواسعة التي أحدثتها الطائرة التي اصطدمت بجدار المستشفى ... وهي نفس الفوهة التي دخلت منها الى داخل المستشفى

ترنبيكال ... محام من أنسبروك بالنمسا عمره ٢٦ سنة ..

فيجال ... طبيب من النمسا ، ربط الموتوسيكل بموتوره لنقل البنزين

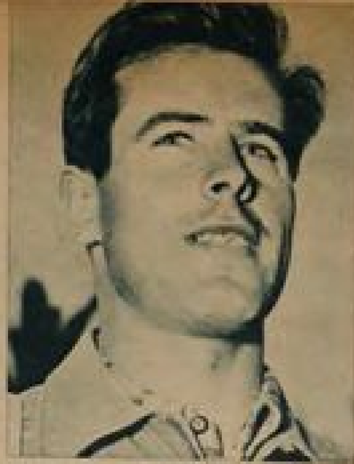

هايدجا .. بطل عالمي في الانزلاق على الجليد ، وطالب بكلية الحقوق بفينا

تركت طفليها مع أمها وحضرت الى الكونغو لترى الافيال والاسود

أوما ... عمرها ٧١ سنة من ألمانيا الغربية وهوايتها اطلاق النار ..

في القاهرة وقف الثلاثة الذين حضروا من النمسا يستعرضون قبلما انطلقوا في تونس .. احدهم محام والثاني طبيب والثالث طالب جامعي

جلست الجدة أوما وابنتها ارنستين وحفيدها هانز موللر يتشاورون في الخطوات التالية .. قبل مغادرتهم القاهرة الى اليابان

بعثات الباحثين عن الأهوال في إ...

اصبحت القاهرة فجأة معبرالقوافل عجيبة من الناس ..
قوافل متجهة من الشمال الى اقصى الجنوب حيث قلب القارة السوداء ، ووحوشها الضارية ..وقوافل عائدة من الاحراش والادغال في افريقيا المظلمة الى اوروبا .
مجموعات مغامرة من النساء والرجال ...
ووجوه غريبة لا تجمع بينها صلة ولا علاقة ..
والوان وجنسيات من المانيا والنمسا ومن امريكا ...
تجمعت كلها في القاهرة ، التي اصبحت فجأة معبرا للقوافل العجيبة .
الذاهبة منها الى القارة السوداء .
والعائدة اليها من قلب القارة

وفي هذا الاسبوع انقضت آخر ساعات ثلاث قوافل عجيبة :

كانت الاولى من ثلاثة شبان جاءوا من النمسا .. ثلاثة خرجوا من فيينا الى ايطاليا وعبروا البحر الابيض الى تونس فمراكش فليبيا ثم القاهرة .

ومن القاهرة سيخرجون الى البحر الاحمر فيمرون بشاطئه شبرا شبرا ، ثم يعودون الى غزة ، ومنها الى بيروت فتركيا .

كل هذا .. على موتوسيكلين اثنين !

وعلى هذين الموتوسيكلين يتنقل الثلاثة طوال الطريق ويتداولون القيادة :

فيكتور هايدجا الطبيب ، وبطل الانزلاق على الجليد .

ونيبال المحامي .

وكنتال الطالب الذي لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره .

ولم يأخذ الثلاثة معهم - عندما غادروا انسبروك أكثر من مائتي جنيه .. وهدفهم أن يزوروا تسع دول وأن يعيشوا فيها بهذا المبلغ !

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يجيء فيها الثلاثة الى افريقيا .. فقد كانوا من قبل يسافرون على موتوسيكلاتهم الى اسبانيا والى شاطئها يلعبون ويقطعون من بعيد الى اتجاه القارة السوداء ويحلمون .

ثم استطاعوا في هذا العام أن يحققوا احلامهم ..

وجاء الثلاثة الى القاهرة - المعبر الى افريقيا - ولم يكونوا يحملون معهم سوى آلات التصوير وموقد بنزين صغير ، وعدد من السكاكين ، هي كل أسلحتهم ، كتاب عن مصر وخريطة وخيمة واحدة وبعض الخضار الهوائية التي يستعملونها عندما يقبل عليهم الليل وهم في العراء .. أما في المدن فقد كانوا يذهبون الى الفنادق ..

وعلى بعد ٦٠٠ كيلو متر من بنغازي ١٠٠٠ كيلو متر من طرابلس نفد البنزين من أحد الموتوسيكلين ، فانتظروا في الصحراء حتى الظهر بهم سيارة عابرة ، واضطروا أخيرا الى ربط الموتوسيكلين بالحبال وسار الاول يجر الثاني

ويحكي واحد منهم فيكيل الذكريات :

دعانا أحد مشايخ القبائل ذات ليلة الى مأدبة عشاء في خيمته وفرحنا لاننا اعتقدنا أننا سنرى زوجاته الاربع الجميلات اللواتي سمعنا انهن في الخيام حولنا يسمعننا وينظرن الينا من الثقوب ، ولكننا اصبنا بخيبة أمل كبيرة حين بدأ العشاء فوجدنا بستارة كبيرة من الحرير الملون تتدلى لتفصل الخيمة الى قسمين حتى لا نراهن جميعا

ونحن نتطلع من وقت لآخر عسى أن تعبث الرياح الشديدة بالستارة ، ولكنها لم تفعل ، وجلسنا نحن الثلاثة نفكر في وسيلة لنرى الزوجات العربيات الجميلات بدون أن نغضب مضيفنا ونجرح تقاليد الاعراب ..

ولقد واتانا الحظ بعد يومين عندما انتابت احدى النساء أزمة عصبية ، وظلت تصرخ فقلنا للشيخ أن أحدنا طبيب وأن الاثنين الآخرين مساعدان له .

وسمح لنا الرجل أخيرا بأن نعالج الزوجة المريضة فدخلنا وراء الستارة التي أجمل نساء العالم !

وفي كل مكان كان يصادفنا الاعراب قائلين « انجليزى .. انجليزى » فنقول « ألماني .. ألماني » فيبتسمون وتتحول النظرات العدائية الى شعور رقيق لطيف .. وبعض من أكواب الشاي !!

وحين دخلنا الاراضي المصرية شعرنا بتحول غريب في معاملتنا ، فقد فوجئنا برجال الحدود عندكم يدعوننا الى الولائم . على الرغم من بساطتها ، وقال لنا بعضهم أنهم اتصلوا بالالمان اثناء الحرب الاخيرة في العلمين وغيرها ، وكان لهم منهم أصدقاء كثيرون ، وحدث أن شربنا في أحد الايام أكثر من ٢٠ كوبا من الشاي في أماكن مختلفة ، وكنا نخاف أن نرفض حتى لا نسيء الى شعور من يدعوننا ، وظللنا ثلاثة أيام بدون نوم بسبب هذه الكميات الهائلة من الشاي !

أما ماذا سيرى المغامرون الثلاثة في الجزء الباقي من الرحلة ، فسوف يروونه عندما يعودون مرة أخرى الى القاهرة ..

***

وكانت القافلة الثانية مكونة من ستة .. أربعة رجال وسيدتين .

كانت عائدة من أحراش أفريقيا ومرت بالقاهرة في طريقها الى ألمانيا والنمسا مرة ثانية .

ستة خرجوا بسيارتين ليقطعوا ١٧٠٠٠ كيلو متر وسط الصحراء الكبرى وبين أدغال الكنغو فيما وراء خط الاستواء ، والغريب أن كلا من السيدتين قد تركت وراءها في النمسا أطفالها .

تركت ايودورا طفليها وطفلتها التي لا يزيد عمرها على عام واحد .

وتركت « كاترا » وراءها طفلا وطفلة وخرجت الزوجتان لتستمتعان بسحر أفريقيا ..

تداعب قردا عثرت عليه في الغابات المحيطة بخط الاستواء

في غابات الكونغو البلجيكي ارتديا الشورت ووقفتا تتطلعان الى الطيور الملونة ..

. ساره أم الاطفال الثلاثة تستحم في عين ماء ساخنة قرب بحيرة تشاد في قلب افريقيا

في تونس تهيأ الثلاثة للانطلاق الى ليبيا ومنها الى مصر فلبنان وتركيا واليونان

أرنستين .. كان زوجها صحفيا في طريقها الى اليابان عبر افريقيا

كارلهلز ... عصامي ، بدأ كمترودوتيل ثم سكرتيرا لسفير فرنسا في لبنان

هانز مولار ... طلق زوجته وفقد ملايينه واصبحت هوايته الرحلات

رودلف ... تربى في احد الملاجيء .. وخرج ليهرب من ماضيه في اليابان

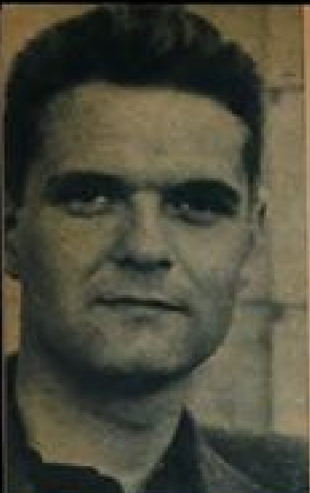

ارنولدين ... يحترف الحرب ويهوى القتال ، اشترك في معركة برلين

العائدون من قلب افريقيا يراجعون خريطة العودة لانهم غيروا الطريق حتى يشاهدوا مناظر اخرى في الشرق ...

على طول الطريق كانت جميع الرحلات تلقى ترحيب ومعاونة رجال سلاح الحدود المصرى وذهبوا يشكرون الصاغ ا. ح محمد عبد الغني الجمسي مدير مخابرات السلاح

إفريقيا تطلب مغامرين من القاهرة

وعلى طول الطريق استقرت في اذهان كل من المغامرين الستة مناظر معينة ، فلم يعجب اورسبيرج مثلا الا بالاهرام ، اما زوجته فقد اعجبتها مئات الافيال والتماسيح التي احتشدت في كثرة هائلة حول بحيرة البرت ادوارد في اعالي النيل .

واعجبت « كارا » بمعبد الكرنك في الاقصر .. وزوجها ، اعجبته الصحراء الشرقية الممتدة بين وادي حلفا والشلال .. والتي كانوا يحرمون من مشاهدتها منعها الشيح لهم في الشلال ان السبيل الوحيد الى ذلك هو النيل ، مع انهم يريدون قطع هذه الرحلة بالسيارة ، ولكن ضابط الحدود القاهم ، فقد ابرق الى اسوان وابرقت اسوان الى القاهرة ، فسمحت وزارة الداخلية السماح لهم بعبور هذه المنطقة من طريق البر .

وتقول كارا :

« وعندما عبرنا خط الاستواء احتفلنا بهذه المناسبة ، فان الانسان لا يعبر الخط كل يوم ، واقمنا حفلة واضفينا منا نحن الستة ، واعددنا عشاء ودعونا بعض الوطنيين في هذه المنطقة ، ولحسن حظنا كان القمر مكتملا في هذه الليلة وامضينا ليلة مرحة جميلة !

وحدث في اثناء عبورنا الصحراء الكبرى ، في طريقنا الى الكونغو البلجيكي ، ان هاجمتنا اسراب هائلة من النحل ، دخلت كل مكان في اجسامنا فاوقفنا السيارات ونحن نصرخ وتركناها وظللنا نجرى في الصحراء هربا منها دون جدوى .. وحاولنا اخراج اسراب النحل من السيارتين فغلبنا .. ولم نجد حينئذ بدا من اشعال النار لكي نطردها ولكن النيران اشتعلت في بعض آلات السيارة ، ولدغت ٢٠ نحلة ليوتوما في مكان واحد .. وبعد صراع عنيف ركبنا السيارة المثقلة بالنحل محتملين لدغاته بضع دقائق وفتحنا جميع النوافذ ، ثم انطلقنا بالسيارتين باقصى سرعة حتى غادرتهما آخر نحلة !

***

اما القافلة الثالثة فانها ستغادر القاهرة بعد ان اخفقت في العثور على مغامر واحد من مصر ليشترك معها في مغامراتها الكبرى .

ولقد بدأت القافلة العجيبة رحلتها في ديسمبر من العام الماضي ..

بدأت من هامبورج مخترقة النمسا في طريقها الى سويسرا ثم ايطاليا فتريستا فيوغوسلافيا فاليونان فتركيا فسوريا فلبنان ، ومنها الى الاسكندرية فالقاهرة .

وفي القاهرة ستستأنف القافلة سيرها الى الاقصر ثم الى الخرطوم ومنها الى اثيوبيا فكينيا فاوغندة فالكونغو البلجيكي فاوديسا فجنوب غرب افريقيا فجوهانسبرج ومنها بالباخرة الى مدغشقر ... ثم تعود الى القاهرة بنفس الطريق ، وبعدها تستأنف السفر من القاهرة الى المملكة العربية السعودية ، ثم الى العراق فالباكستان فالهند فسيام فالهند الصينية ، ومنها الى هونج كونج ، ثم الى سومطرة فاستراليا مارة باهم الجزر الى ان تصل الى نيوزيلنده ..

ومنها الى شيلي بجنوب امريكا ، ثم الى الارجنتين فالبرازيل ففنزويلا فكوبا فالمكسيك فالولايات المتحدة فكندا فالاسكا ، ومنها الى اليابان بالباخرة !!

ويرأس هذه القافلة مليونير سابق يدعى هانز مولار ولقد كان اسم هانز مولار في عام ١٩٣٧ براقا كماسة شهيرة ، كان معروفا لدى جميع هواة طوابع البريد في اوربا وامريكا ، وكان متجره قبلة انظار الهواة والتجار على حد سواء .

وخسرت المانيا الحرب واحتلها الروس والانجليز والامريكان وهبطت بالتالي قيمة المارك الالماني واصبح المليونير هانز مولار بين عشية وضحاها وجلاها الاستاندروف فقير .

ولم يستسلم هانز لليأس والحزن فراح يذيب آلامه واحزانه في بوتقة من العمل الفني الشاق ، وبدا يكافح في الحياة من جديد ، فانشأ مكتبا صغيرا للاستيراد والتصدير واخفقت الدنيا لتبتسم له بخطر مرة اخرى .. ووجد في عطف امه وحب جدته مايغنيه عن كل شيء !

وعرض فكرة الرحلة على امه فوافقت ..

ولم يبق سوى جدته ، فقد كان هنالك يظهر بموافقتها هي الاخرى قبل ان يبدأ رحلته فذهب اليها هو وامه وعرضا عليها الفكرة فهزت رأسها وهي تقول :

— اصطحاب التماثيل والاطفال وحدها لايكفى ، فانني اعرف ان هناك حدائق حيوان ومعاهد ابحاث في حاجة الى انواع معينة من الوحوش والحيوانات

الفترمة ..

واشترطت هي الاخرى ان [illegible] في رحلته

***

وبعد ايام صدرت اكثر من جريدة في المانيا الغربية معلنة نبأ هذه الرحلة العجيبة داعية من يرغب في الاشتراك مع هذه الاسرة الصغيرة ، الى الاتصال برئيسها هانز مولار .. فتقدم عشرات من الشبان والفتيات للاشتراك فيها ، ولكن ما يكاد احدهم يلم بتفصيلات هذه الرحلة الجهنمية حتى يعود ادراجه

وفي ٢٦ ديسمبر من عام ١٩٥٣ ، تحركت سيارتان من هامبورج تحمل الاسرة الصغيرة

وكانت تعلن في صحف كل بلد تحل فيه عن حاجتها الى مغامرين جدد ، ولكن طلاب المغامرات لم يكونوا اكثر شجاعة من زملائهم في المانيا ، واخيرا في بيروت انضم الى الاسرة خمسة شبان .. ثلاثة نمساويون وواحد امريكي وآخر الماني ، وبذا اصبح عدد افراد الاسرة الصغيرة ثمانية بعد ان كانوا ثلاثة ، واطلقوا على انفسهم اسم الفرقة الالمانية الاجنبية .

واستقلت الفرقة الباخرة اسبيريا من لبنان الى الاسكندرية ، ومنها الى القاهرة ونزلت في فندق سميراميس ، واعلنت في احدى الصحف عن حاجتها الى مغامرين من مصر لينضموا اليها ، ولكن لم ينضم اليها احد ..

وبعد ايام تغادر الفرقة الالمانية القاهرة .. دون مصرى واحد مغامر يذهب معها !

عاشوا في خيمة قرب الاهرام في مصر وقالوا ان احسن ايامهم هي التى قضوها بين المصريين ...

جلسا يتناولان الغذاء في الصحراء الكبرى وتركا زميلهما الثالث يصلح الموتوسيكلين

عند الاهرام في مصر ركبوا الجمال تذكارا للزيارة وارتدى بعضهم الطرابيش

لسعها النحل فوقفت تبحث عن النحلة المختفية في ثيابها

وزير المعارف يتحدث عن الفرق بين الفوضى والنظام

أزمة الجامعات المصرية .. ووسائل حلها!

التقت آخر ساعة بالدكتور عباس عمار .. وزير المعارف في مسكنه .. المسكن المتواضع الذي لا يزيد ايجاره الشهري على سبعة جنيهات .. والذي ظل يعيش فيه منذ كان يخرج الى جامعة القاهرة .. سيرا على قدميه .. ليلقي محاضراته كل صباح على طلبته.!

وفي هذا المسكن المطل على النيل تجاه كوبري عباس طلبت آخر ساعة من وزير المعارف أن يتحدث عن موضوعين :

اولهما : لون التربية الذي تريده مصر للجيل المقبل من ابنائها

والثاني : ازمة الجامعات المصرية

وبدأ الوزير بعد أن وضع ابتسامته التقليدية على شفتيه يتحدث ..

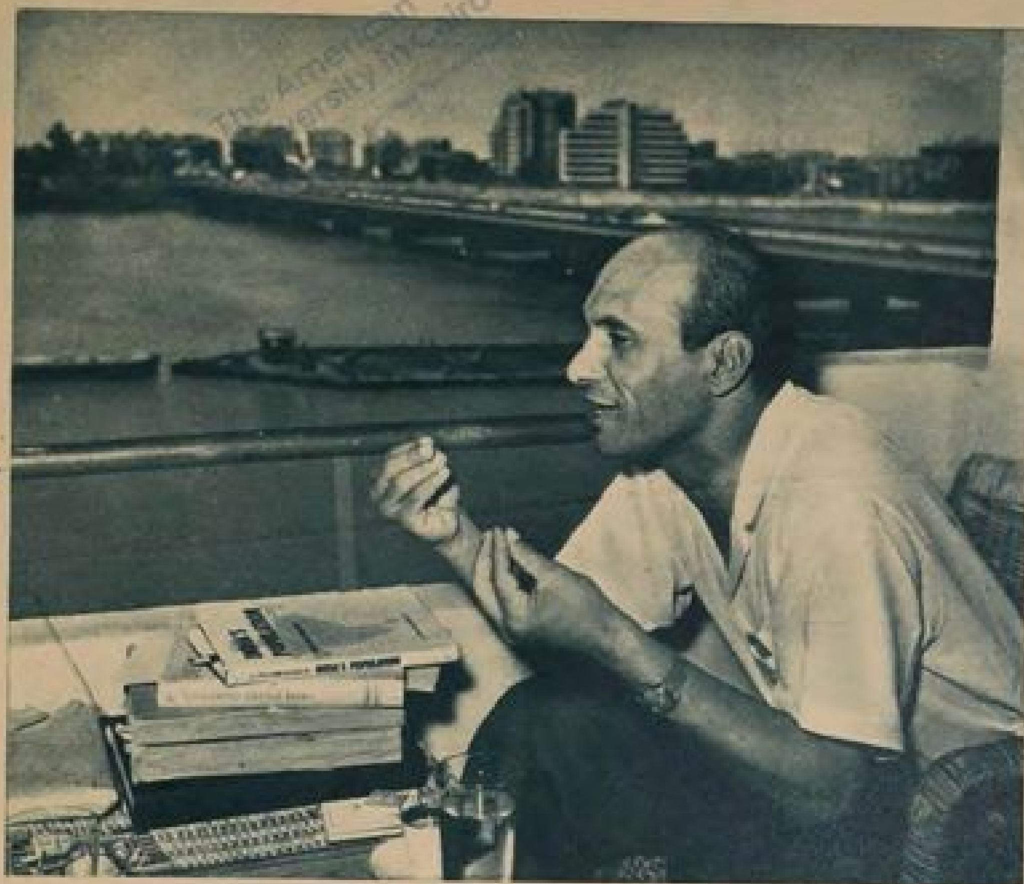

الدكتور عباس عمار كان وزيرا للشئون الاجتماعية .. ثم أصبح وزيرا للمعارف ، وجلس هذا الاسبوع يتحدث الى « آخر ساعة » .. وهو وزير للمعارف ويحكي أسرار أزمة الجامعات المصرية ووسائل حلها !

مجتمعات مصغرة

— ان الذي نريده من المعلمين عندنا ان يربوا الناشئة التربية الصحيحة ، التي تخلق من كل منهم المواطن الصالح .. الذي يستطيع أن يساهم — مستقبلا — في بناء مجد وطنه ، وفي نهضة بلاده ، في الميدان الذي يعمل فيه ، واذا كانت المعارف والمعلومات من العناصر الهامة في تكوين هذا المواطن الذي نريده .. فاني آمل الا تكون نظرتنا الى التعليم بهذا الشكل الضيق .. إذ انني أعتقد أن هناك مقومات أخرى يجب أن تستوفيها المدرسة .. وان يحققها المعلمون .. وهي — في نظري — أساسية ، وان كانت قد أهملت — لسوء الحظ — الى الآن اهمالا كبيرا ، وكان من نتيجة اهمالها اننا — على الرغم مما بذله المعلمون من جهد ، ومما انفقنا من اموال ، ومما حصل التلاميذ والطلاب من معلومات ، ونالوا من شهادات ودرجات — لا نزال نحس جميعا بأن التعليم لم يحقق الغرض منه ، وان جيلنا ينقصه كثير من مقومات القوة .. واستطيع أن الخص الاسس التي نريد أن نقوم عليها رسالة المربين في النقط التالية :

● تكوين النزعة العلمية في التفكير .. وفي النظر الى المسائل بحيث تكفل للشباب استقلاله في التفكير ، وتوثبه في النقد والادراك .. وان تمكنه من أن يفهم المسائل فهما صحيحا ، لا تتغلب فيه العاطفة ، ولا تؤثر فيه الانفعالات ..

واعتقد اننا اذا كنا نريد الحياة الديمقراطية الصحيحة ، ونبني النظام النيابي السليم ، فنحن بحاجة ماسة الى تأكيد اهمية هذه النزعة العلمية في التفكير .. لانها هي الوسيلة الوحيدة في نظري لتكوين الرأي العام الذي لا يمكن أن يسخر منه ، أو يموه عليه ، والذي يحسب القادة والزعماء حسابه لانهم لن يستطيعوا أن يخدعوه ..

● ويرتبط بهذه النقطة ضرورة قيام نظام التعليم في المدرسة على أساس اشتراك التلاميذ والطلاب في شئونهم .. للاتصال بهم .. ولا نلجأ الى فرض والاملاء في كل ما نريد أن نأخذهم به .!

وقد نحقق هذا اذا نظمت مدارسنا ومعاهدنا على أنها مجتمعات مصغرة يحس كل فرد فيها أن عليه مسئوليات .. مع تأكيد التوازن اللازم بين الحقوق والواجبات ، ومع ابراز الناحية العامة في هذه الحياة ، بحيث نعودهم ان ينظروا الى هدف الجماعة التي ينضم اليها .. هو أن تعنى بالمصلحة العامة اكثر من عنايتها بالمصلحة الخاصة ..

من وضع التلاميذ

وأمل الا يستغل المعلمون بما يستطيع تلاميذنا وطلابنا — على صغر سنهم — أن يقوموا به من أعمال ، وان يؤدوه من خدمات .. ولعل هذا الضيق الذي يشعر به هؤلاء الشبان في مدارسهم ، وهذه الجفوة التي يحسون بها — في معاهدهم — وهذه الهوة — التي تفصل بينهم وبين اساتذتهم — انما ترد كلها الى شعور هؤلاء الطلاب بأنهم عناصر لا يعتد بها .. ولا يقام لها وزن .. ومن هنا المقدمة الولاء الذي لابد أن نعمل على خلقه في نفوسهم ليشعر كل واحد منهم بأنه عضو عامل .. في جسم كامل .. وانه من الخير أن يضاعف جهده ليصل بمجهوده ، أو بمعرفته ، الى المرتبة الاولى بين سائر المدارس والمعاهد ..

● من الضروري أن يكون النظام ركنا أساسيا ، في أسلوب تعليمنا في المدرسة على أنني أريده نظاما منبعثا من التلاميذ متفجرا من نفوسهم ، ولا أريده نظاما مفروضا عليهم .. ولا دخيلا على حياتهم .. وان يتحقق هذا الا اذا حققنا النقطة الثانية التي اشرت اليها من قبل .. لان النظام المفروض — في نظري — يظل مظهرا شكليا أساسه الخوف ، ويختفي العقاب ، وان يتردد الطلاب في اهداره والخروج عليه ، اذا خلوا الى انفسهم .. أو شعروا بأنه لا رقيب عليهم .. فيما يعملون ..

ان الذي نريده .. أن نشعر الطلاب بأن المجتمع لا يمكن أن تستقيم اموره الا في حدود التزامات محددة ، وواجبات مبينة ، واذا كنا نعمد الى الحرية ، ونؤكدها ، ونجعلها عنصرا أساسيا في تربيتنا ، فنحن أيضا نفرق بين هذه الحرية ، وبين الفوضى والتحلل ، واظن أن الفرق يكون هنا بين الحرية والفوضى وان الشكل الوحيد لتحقيق هذه الحرية هو النظام ، وان يعرف كل فرد الحدود التي ينبغي أن ينطلق في نطاقها ولا يتجاوزها ..

واذا استطعنا أن نخلق الجو الاجتماعي في مدارسنا ومعاهدنا بالشكل الذي رسمته وصورته ، فاني متأكد من أن شبابنا سيجعلون في النظام الذي يستسيغونها ، ويتلمسونها ، وانهم — هم انفسهم — سيكونون رقباء على من تسول له نفسه الخروج على النظام أو تجاوز حدود التزاماته وواجباته ..

التلميذ صورة من استاذه

● وهناك أساس تابع من أسس التربية التي نريدها .. وهو أن نأخذ شبابنا بأسلوب ممارسة الفضائل التي نتحدث عنها ، وندعو اليها — فليس يكفي أن ندرس لهم مبادىء في الاخلاق وان نقتصر بالطلاب في السلوك والتصرفات .. وانما الأهم هو أن نترجم هذه المبادىء العامة الى برامج عملية يتمثلون عليها ويتدربون عليها حتى تصبح جزءا من انفسهم ، ولهم طابعهم ، ويتكون بينهم هذا الانسجام الاجتماعي ، وهذا الطابع الخلقي الذي يحس من يفقده انه منعزل بين اخوانه ومجتمعه ..

ولا اشعر بحاجة الى القول أن نجاحنا في تحقيق هذه الاسس الهامة التي ذكرتها ، انما يتوقف توقفا كبيرا على ايمان الاساتذة بها ، وعلى نوع المثل التي يضربونها لابنائهم من التلاميذ والطلاب .. فهؤلاء الشباب انما ينظرون الى اساتذتهم دائما على انهم مثلهم العليا والقدوة التي يحتذونها ، ويتمثلون بها ، وفي استطاعة كل واحد — من الآن — أن يرد كثيرا من نواحي تكوينه وسلوكه الى المؤثرات التي أثرت في حياته المدرسية ، وفي علاقاته وصلاته بأساتذته ومعلميه .!

الخلاصة الممتازة

وقال الوزير من الصفات التي يشترطها في الاستاذ الجامعي .. انها يجب أن تكون الصفات التي أراها لازمة وضرورية لكي تحقق الجامعات رسالتها في المجتمع .. فاذا نحن استطعنا أن نحدد رسالة الجامعة ، فسيكون في هذا رد صريح على سؤالك هذا ..

ان رسالة الجامعة في نظري تتلخص في ...

● ان الجامعات ينبغي أن تكون المصدر الاول في تكوين القيادة الصالحة والزعامات السليمة .. والجامعات — بطبيعتها — يجب أن تكون أكثر من غيرها على أن تشعر المجتمع قادته في شتى نواحي الحياة لان الناس — في كل مجتمعاتهم — يتطلعون دائما الى الهيئات الجامعية لكي يستمدوا الوحي منها في مسائلهم ومشاكلهم ، ومن هنا حرصت الجامعات — التي يقوم فيها التعليم الجامعي الصحيح — على أن تهيء للجامعات الجو الذي يمكنها من أن تؤدي هذه المهمة ..

وكانت الحرية دائما ركنا أساسيا لنجاح الجامعيين في اداء مهمتهم .

ولذلك قلت بل اكثر من مناسبة ان التعليم الجامعي هو تعليم الخلاصة الممتازة من ابناء الوطن ، الخلاصة التي يجوز استعدادها الفكري للافادة من هذه الحياة الجامعية ، ولهذا نادبت بأن يكون هذا هو الشرط الذي يتجاوز منه في اختيار القبولين في الجامعة ..

● والجامعات أيضا ، هي مراكز البحث العلمي الذي لابد منه لتقدم المجتمع ورفع مستوى الحياة فيه ..

ولا يمكن أن يقوم نظام جامعي — بالمعنى الصحيح — دون أن يحقق هذا الهدف .. ودون أن يساعد مساعدة كبيرة في الوصول الى هذه الغاية ، ولهذا تستند الجامعات في البلاد الاوروبية والامريكية على الجامعات اعتمادا كبيرا في تقدم العلم ونهضته الصناعية .. بل ان المؤسسات الصناعية تتسهل لها الى الجامعات لتساعدها في هذه الناحية وتجد أساتذة الجامعات لطلابها في رسم سياسة البحوث ، ووضع البرامج المتصلة بهذا اللون من المسائل ، بل والى رصد الاموال الكثيرة ، ومنح الهبات الضخمة لتشجيعهم على أن يكرسوا حياتهم لذلك العمل الذي يعلقون عليه آمالا كبارا في تقدم البلاد ونهضتها ..

اعداد القادة

وقد أصبحت للجامعات وظيفة اجتماعية كبرى ، منذ الحرب العالمية الاولى ، فقد كانت النظرة التقليدية اليها تقتصر على ان مهمتها هي البحث العلمي المجرد أو على العلم للعلم .. كما يحلو لبعض الكتاب أن يؤكدوه ..

وقد ترتب على هذا انعزالية الجامعات وتقوقع أساتذتها في ابراجهم العاجية ، وتنحصر تأثيرهم على محيط ضيق .. ودائرة محدودة .. !

لربما الكتاب يؤكدون الوظيفة الاجتماعية للجامعة ، والمسئولية الكبرى للجامعيين في توجيه الحياة العامة ، والتأثير في المسائل الهامة التي تشغل الاذهان ..

ولعل هذا يتصل اتصالا مباشرا ، أو غير مباشر ، بالنقطة الاولى التي سبق أن أشرت اليها .. ومهمة الجامعة في تكوين القيادة .. واعداد القادة للمجتمع ..

فاذا اتفقنا على أن هذه هي رسالة الجامعة فاظن انه من السهل علينا أن نقف — بوضوح — على ما ينبغي أن يشترط في الاستاذ الجامعي الذي نريده دون أن ندخل في كثير من الشرح أو التفصيل ..

إشرب
الكينا
رُومَانى
الحَديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
الوكلاء للبلاد العربية السعودية
حسن عبد الله العقاد
مكة - جده
س ت : ٨٠٤٩٦
شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
الإسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢
DOTT. ROMANI MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO

خان الخليلى الحقيقى الذى لا يعرفه ا

ذهبت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع الى بقعة مجهولة من القاهرة .. وازاحت الستار عن الحياة فى هذا المكان العجيب الذى لا يعرفه احد ..

ذلك الرجل ما زال يجلس هكذا منذ ثلاثين عاما ومهنته هى تطريز الطرابيش بالرسوم العربية الملونة

هل تعرف خان الخليلى ؟

وهل فكرت مرة فى زيارة هذه البقعة من القاهرة التى ولدت مع القلعة ؟

وهل ذهبت الى الخان الحقيقى الاصيل لكى ترى الاسم الذى يرتبط بذهن كل سائح قبل ان يدخل مصر ؟

ان العالم يعتبره اسطورة من الشرق ..

ولكن مصلحة السياحة لا تعتبره اكثر من زقاق بسيط ضيق ، ترصصت على جانبيه الابنية القديمة التى تساقط خوفا من اصابع الزمن .. وتناثرت بين الحاله البوابات الاثرية التى خلفها الفاطميون والمماليك والاتراك

والغريب ان اغلب السياح الذين يأتون الى مصر .. لا يعرفون هذا الخان الحقيقى الذى احتفظ بطابعه القديم ، ولذلك فان معظم زبائنه من سكان الغورية والازهر وباب الشعرية ، ولا شىء بعد ذلك !

وخان الخليلى لا يعترف بالزمن ..

وما زالت الصناعة فى هذه الابنية محتفظة بطابعها البدائى القديم ، ولم تستطع الآلات الحديثة ان تقتحم الحيز الضيق الذى تعيش فيه الاصابع المرهفة الحساسة ، ولم تقدر الايام ان تمحو الفن اليدوى الاصيل .. وكل الذين يعيشون فى هذا الزقاق ولدوا ونشأوا فيه وبعضهم لم يخرج منه ابدا !

بداية القصة

وقصة خان الخليلى بدأت مع قصة القاهرة نفسها ..

وبعد ان تم بناء المدينة الكبيرة اخذ الصناع والفنانون يتساءلون فى مكان واحد ..

واختاروا منطقة صغيرة تقع بالقرب من الازهر كمركز للصناعات اليدوية الدقيقة فى الشرق ..

ومرت الايام والحال لم تتغير نفس الاصابع التى تعمل فى صبر وجلد لكى تخرج قطعة من النحاس المزخرف ، ونفس السمار الرفيع الذى يندس فى طرقات خفيفة على الاطباق الخشبية لتظهر الرسوم الفرعونية الاثرية ، وهكذا حتى وقع الانقلاب الكبير فى عام ١٩٣٦ ..

ويقص الحاج محمد السعيد محمود شيخ الحفارين فى الخان فيكمل واصابعه المرتعشة لا تكف عن دقاتها المرهفة فوق ابريق النحاس الاصفر .. ويقول الشيخ :

— لقد احس التجار الاجانب باهمية خان الخليلى بعد ان اصبح مركزا لجميع السياح القادمين من اوربا .. وكان اقل مايربحه الواحد منا فى هذه الفترة لا يقل عن ثلاثة جنيهات فى اليوم وكان هذا هو السبب فى اننا حافظنا على دقة صناعتنا اليدوية ولم نحاول ان ندخل عليها اى تعديل ، ولكى تدركوا اهمية هذه الناحية .. اقول لكم ان القطعة الفنية الواحدة التى كانت تعرض فى اسواق خان الخليلى ، كان يستغرق صنعها ثلاثة اسابيع على الاقل .. وفجأة وبلا سابق انذار تدخلت عين الحسود !!

الصراع من اجل الحياة

وبدأ صراع رهيب من اجل لقمة الخبز ..

واخذ التجار الاجانب يغزون السوق بالايدى العاملة والادوات الميكانيكية وكانوا يهدفون الى الاكثار من الانتاج واتخذوا المنطقة المجاورة للزقاق القديم مركزا للمنافسة الجديدة ..

وفى نفس الوقت بقى خان الخليلى على حاله ، وانكمش عماله فى « ربع السلحدار » الذى شهد مولد الحى كله ! .. وجاءت الحرب بعد ذلك وكانت فرصة ضخمة للخان « القديم » ، وظهرت قيمة المجهود اليدوى حينما اخذ السياح ينزلون مباشرة من الاسكندرية الى خان الخليلى ، وانتعشت الحالة التجارية فى الابنية القديمة ولكن فى نفس اللحظة التى انتهت فيها الحرب الثانية كان معظم الصناع فى الخان يبحثون عن عمل آخر بعد ان تدخل عنصر جديد فى الصراع ! ..

ولمعنى الايدى المرتعشة فى دقاتها الهادئة على ابريق النحاس الاصفر لم يبتلع الشيخ العجوز انفاسه ويقول :

— وكان العنصر الجديد هم « التراجمة » انفسهم .. لقد بدأوا يأخذون السياح الى خان الخليلى الجديد ويقولون لهم ان هذه هى المنتجات الاثرية التى جاءوا من اجلها .. وكل ذلك نظير عمولة معينة من التجار الذين انشأوا الخان الجديد وكانت ترتفع العمولة فى

هذا هو خان الخليلى الاصلى الذى لم يدخله سائح واحد فى هذا العام وهذه

صعد كنعان رسام آخر ساعة الى اعلى بقعة فى الخان .. ومن هناك استطاع ان يرسم هذه الصورة للاطلال التى يربض فيها سكان الخان الحقيقى !

السواح!

يصل الاحيان الى اربعين فى المائة من الثمن الاصلى !

.. وهنا كان موطن الخطر .

الحرب غير المشروعة

ويلتقط بدر الشريف اقدم صناع الصدف فى مصر .. اطراف القصة ويقول :

لم أملن التراجمة والتجار الاجانب علينا الحرب وكانت غير مشروعة .. واستخدموا فيها كل الطرق والوسائل لاجتذاب السياح من الخان الاصيل .. وذهبنا فى هذا العام نشكو الى مصلحة السياحة ونطلب منها أن تضع حدا لهذه الفوضى وأن يتدخل بوليس السياحة ويتركوا السياح يذهبون الى أى مكان يريدون الشراء منه .. وقالوا لنا اصبروا قليلا .. وصبرنا حتى انتهى الموسم ولم يدخل الخان « سائح واحد » حتى الآن !

مع أننا – لو ترفض الحقيقة – لا نأخذ أى ربح من الاشياء التى نبيعها لهم الا بنسبة واحد فى المائة فقط .. لكى نأكل لقمة الخبز ونسدد اجرالمكان الذى نعمل فيه .. !

***

إوفى ربع السلحدار يعيش أكثر من ألف صانع يعملون فى صناعة السجاجيد والحلقان الفرعونية والحقائب الجلدية والاوانى النحاسية وجميع ألوان النقش على الخزف .. وكل هؤلاء لم يفكروا يوما من الايام أن يتركوا الخان بالرغم من الاجور البسيطة التى يأخذونها ؛ وهناك مثلا رجل مثل خورشيد الخطاط .. الذى يبلغ الآن عمره ٥٤ سنة قضى منها ٣٨ سنة داخل السرداب المظلم الذى علق على بابه لوحة كبيرة كتب عليها بحروف ديوانية « الله جل جلاله » .. ومع ذلك فانه يرفض أن يترك السرداب ويقول انهم لو اعطوه كل كنوز الارض لما ترك الخان ابدا ...

وبنفس اللهجة الشرقية الاصيلة يصيح خورشيد وهو يلوح بيده : انني فنان وهذا المكان هو معبدى الهادىء .. وهل من المعقول أن اترك روحى .

وفى خان الخليلى عقيدة هامة ..

ان الصانع او التاجر هناك لايعتبرونه جزءا من الخان الاصيل الا بعد ان يمضى عليه عشرون عاما على الاقل فى الزقاق الضيق ذى الابنية القديمة .. وقبل ذلك فانهم يسمونه « تاجرا محدثا » !

بقى بعد ذلك شىء آخر ..

ان خان الخليلى الذى تبلغ ثروته الآن اكثر من خمسة ملايين جنيه مازال يعيش تحت اضواء المصابيح الغازية القديمة .. وما زالت ابنيته تغلق ابوابها بعد الغروب مباشرة تماما كما كان يحدث أيام الفاطميين ومماليك والاتراك !

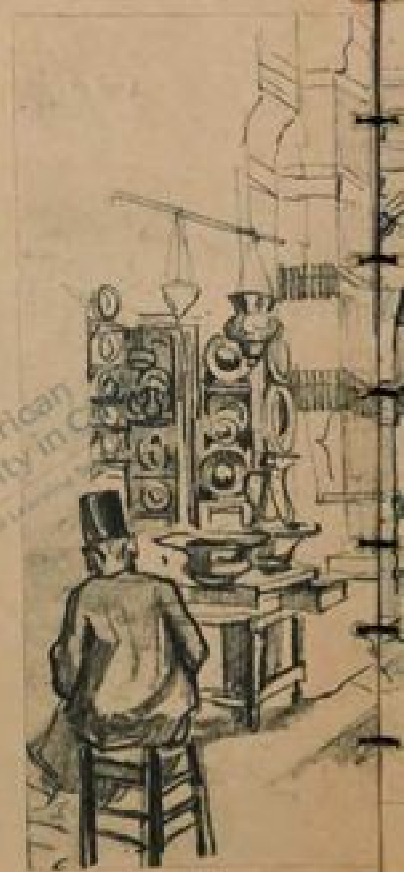

الاثرية القديمة منذ أيام الفاطميين !

لم يترك الخان منذ اربعين عاما ومع ذلك فانه لا يجد مليما واحدا

الاصابع الرهيفة الحساسة تدق على النحاس وتحوله الى رسوم فرعونية

فى صبر وتأنى وايمان ما زال يعمل فى النقش على الخزف والاوانى

هل يمكن للرجل .. أن يحب امرأة واحدة؟

يعتبر اونوريه بلزاك من اكبر كتاب فرنسا الواقعيين ، الذين خلصوا الادب من التحليق في الخيال ، ونزلوا به الى الشارع ... الى مطالب الفرد العادى .

ولد في أول القرن التاسع عشر، ودرس الحقوق ليصبح محاميا ولكنه تخلى عن دراسته للحقوق في سن العشرين قبل امتحانه الاخير بأيام ووهب نفسه لكتابة الادب . وبعد محاولات ادبية يائسة استمرت عشر سنوات بدا اسم بلزاك يشتهر . واشتهر اول ما اشتهر حينما اصدر كتابه المعروف « فسيولوجية الزواج» وجاء عملا ادبيا جريئا مصقولا محكما .

وقد اثار ظهور هذا الكتاب مناقشات حامية بين مؤيدين ومعارضين .

وملأ النساء حماسة فرحن يرسلن الى بلزاك خطابات يفيض بعضها بالمديح وتملأ اللعنات بعضها الآخر .

وذهب بلزاك في كتابه الى أن الحب هو اتحاد الرغبة والعاطفة وأن السعادة الزوجية ثمرة التفاهم كامل بين زوجين ، واذا كانت سعادة الانسان في أن يكون محبوبا فينبغي عليه أن يحب بدوره مخلصا .

وواجه بلزاك السؤال الخطير الذي بقي طويلا بلا جواب ، هل يتأتى للرجل أن يرغب في زوجته طوال العمر ؟ ، وبعد أن أقر بلزاك أن العاطفة لا توجد الاحيث وجدت الرغبة تساءل في سخرية ، هل الفنان العظيم في حاجة الى اكثر من كمان — الى مجموعة من الكمان ليعزف نغمة جميلة خلابة !

ثم فرغ من ذلك الى أن الحب فن وأن الزوجين المتحابين لو ادركا هذه الحقيقة واجادا هذا الفن ليبقى حبهما ثابتا على الزمن ، لأن الحب هو شعر الحواس ، وهو مصدر لكل ما هو جميل وعظيم في الحياة ، حتى أن القدامى أطلقوا عليه اسم « ابن الارض والسموات » .

ويقول بلزاك أن الحب لم يدرس كفن ، ومازال في انتظار علماء النفس ، وان الجهل بهذا الفن من أسباب انتشار مأساة الخداع الزوجي ، ويضيف ان الشعر والرسم والموسيقى تدرس فنونها ويتساءل اليس من الاحرى أن يدرس الرجل أسرار الحب ليكون سعيدا .

وبحذر شديد يقدم بلزاك نصائحه لتساعد في اقامة صرح الفن الجديد فن الحب ، يهديها للفيلسوف والمقدم على الزواج

نصائح زوجية

- ان مصلحة الزوج وشرفه يمليان عليه أن لايتيح لنفسه مسرة لم يخلق في زوجته رغبة فيها .
- ان الوجود والعاطفة معا يخلقان السرور ومن ثم لانستطيع أن ندعي أن المسرات شيء مادي بحت .
- اذا اختلفت لحظات السرور من لحظة الى لحظة استطاع الزوج أن يعيش سعيدا مع نفس المرأة
- تكمن عبقرية الزوج في ادراك الوان المسرات المختلفة وفي تنميتها وتجديد اسلوبها والتعبير عنها تعبيرا مبتكرا .
- بين شخصين لايجمعهما الحب تصبح هذه العبقرية حيوانية ولكن الرغبات التي يظللها الحب لايمكن أن تنعت بالحيوانية
- وعندما تجمع المسرة زوجين تغفل كل التقاليد الاجتماعية ، والجهل بهذا يمثل صخرة يتحطم على حدها الكثير من السفن . والزوج الذي ينسى أن هناك ظهرا متحررا من الحجاب زوج ضائع . وعلى الحب الزوجي أن يرفع الحجاب وأن يضعه ايضا في الوقت المناسب
- ان خلق رغبة ، وتغذيتها واستثارتها وارضاءها قصيدة واحدة طويلة .
- المسرة تبدأ ببيت شعر ينمو الى أبيات ، والابيات الى قصيدة والقصيدة الى ملحمة والزوج الذي يبدأ بالملحمة زوج احمق .
- على الزواج ان يحارب في معركة لاتهدأ ولا تستقر ، ضد وحش يسبب خراب كل شيء . وحش العادة
- ان الزواج لا العشق محك الرجال ، لان من السهل أن يكون الانسان لطيفا من وقت لآخر ولكن من الصعب أن يكون لطيفا طوال الوقت .
- ان الزوج الذي لايترك للزوجة شيئا تتوق اليه وترقبه وتأمل فيه زوج ضائع

قصة أول مسرحية

في مساء السبت الماضي كانت قاعة الاحتفالات بالجامعة الامريكية تنبعث منها الاضواء ، والسيارات تفد اليها الواحدة بعد الاخرى ، ينزل منها اصحابها في ملابس السهرة ، ثم تقف في صف طويل خارج الجامعة ...

ويدخل المدعوون القاعة ويجلسون في مقاعدهم لمشاهدة مسرحية « الشقيقات الثلاث » للكاتب الروسي أنتون تشيكوف، وجلست بين المدعوين في انتظار رفع الستار ، ومرت بذهني صورة قديمة ولكن الوانها مازالت حية زاهية ...

تذكرت اول مرة شاهدت فيها مسرحية « الشقيقات الثلاث » وكان ذلك في خريف سنة ١٩٤٩ في لندن ، تذكرت كيف وقفت في طابور طويل خارج المسرح ، طابور من الناس لا من السيارات كذلك الذي يقف خارج الجامعة الامريكية ...

وكانت امامي في الطابور امرأة عجوز تجاذبت معها أطراف الحديث ونحن ننتظر ، فعلمت أنها عاملة في احد مطاعم لندن ، واحسست في تلك اللحظة باحترام عظيم لها وقد امسكت بيدها ورقة من ذات العشرة شلنات ، ووقفت تنتظر الساعات الطوال لتشتري تذكرة وتشاهد رواية تشيكوف على المسرح ..

لم تقف في الطابور خطأ او من باب المصادفة، فقد كانت تعلم من هو تشيكوف وماهي مسرحية « الشقيقات الثلاث » .. وتمثل لي في وقفتها هذه موكب الانسانية يسير بخطى واسعة وواسعة جدا الى الامام ... وأي دليل على ذلك أقوى من أن يصل فن تشيكوف الرفيع الى قلب هذه العاملة العجوز فيجعلها تقتطع من اجرها الضئيل عشرة شلنات ، وتقف ساعات طويلة لتشاهد في النهاية رواية لا يتخللها شيء من الرقص أو الموسيقى ، مما يعجب الجماهير عادة ، ولا يموت فيها البطل أو البطلة ، بل ولا تقع فيها حوادث مثيرة أو غير مثيرة ...

عندما كتب تشيكوف مسرحية « الشقيقات الثلاث » في أواخر القرن الماضي لم تصفق لها الجماهير في موسكو .. ولكن المخرج ظل برغم ذلك يقدمها على المسرح مرة بعد الاخرى ، وهو في كل مرة يبرز فيها معاني واضواء جديدة ولم يكن يرى هذه المعاني في أول الامر غير المخرج والمؤلف ونفر قليل من اصدقائه ، ولكن الفن كالعلم يبدأ في دائرة ضيقة ما تلبث أن تتسع شيئا فشيئا، مثل الدوائر التي يرسمها الحجر عندما تلقيه على سطح الماء ... فعند وفاة تشيكوف في عام ١٩٠٤ كانت طبقات المثقفين في روسيا وخارج روسيا تألف فنه وتستسيغه وتتذوقه ، وقال النقاد في ذلك الوقت أن تشيكوف هو كاتب الطبقات المثقفة ، وأن غير هذه الطبقات لن تفهمه في يوم من الايام ...

ولكن الايام أثبتت عكس ذلك، فقد ترجمت مسرحيات تشيكوف

بقلم
الدكتور رشدى رشاد

ومثلت في أهم مسارح العالم وشاهدتها ملايين الناس ، واخذت الدائرة تنمو وتتسع حتى احتوت زميلتي في الطابور ، العاملة العجوز التي تغسل الصحون في احد مطاعم لندن

وتشيكوف لايتطلب منك ثقافة معينة لأجل أن تفهمه ، فهو لا يكتب عن الفلسفة أو التاريخ وانما يكتب عن الحياة .. وكل ما يتطلبه تشيكوف منك أن ترى الحياة كما هي .. على حقيقتها ..

ولكن ماهي هذه الحقيقة واين تكون ؟

ان تشيكوف يراها في المعاني البسيطة التي تنطوي عليها حياة الفرد العادي ، بسيطة ولكنها مع ذلك جديرة بالتأمل ، لانها في

تشيكوف

الحقيقة العناصر التي تتكون منها حياتنا بكل ما فيها من سعادة وشقاء.. ففي مسرحية « الشقيقات الثلاث » يصور تشيكوف ثلاث اخوات يعشن في الاقاليم ، تتملكهن رغبة واحدة هي الانتقال الى موسكو والسكن بها .. وتتابع فصول الرواية فصلا بعد فصل، وينزل الستار على الفصل الاخير والاخوات الثلاث مازلن في الاقاليم لم يقتربن خطوة واحدة من موسكو

فاين حوادث الرواية اذن ؟ انها كثيرة وكثيرة جدا ، ولكنها لا تقع في محيط الحياة الخارجي، بل بالداخل ، داخل نفس كل شقيقة من الشقيقات الثلاث ، وهي لذلك مهمة ومثيرة لانها قد تقع لاي واحد منا في أي يوم من الايام ...

***

يبدأ حوادث المسرحية في منزل فخم ببلدة ريفية صغيرة من بلاد روسيا ، ترابط منها كتيبة من كتائب الجيش الروسي .

وفي المنزل يعيش اندريه وشقيقاته الثلاث ، اولجا ، وماشا ، وايرينا.

وتبدأ حوادث الفصل الاول بعد مضي سنة على وفاة أبيهم وهو قائد كتيبة سابق .

واندريه طالب بالجامعة اعده ابوه ليكون استاذا بجامعة موسكو ، ولكن ما أن مات ابوه حتى اهمل الدراسة ، ومال الى الترهل ، وبدأ علاقة غرامية مع فتاة ريفية سوقية ، تختلف تمام الاختلاف عن شقيقاته اللاتي يتميزن بالثقافة العالية وبالرقة والتهذيب.

وكانت ماشا هي الوحيدة المتزوجة بين الشقيقات الثلاث ، وهي متزوجة بمدرس « كولجين » . وقد اصيبتها زيجتها بخيبة أمل ، بعد أن اتضح لها أن ثقافة زوجها سطحية ، وأن عقليته لا تفضل عقلية صبيان المدارس. وهي تريبة للملل الذي يسود البلدة ، ويسود الحياة الاجتماعية لزوجة مدرس، ولكنها تخضع لمصيرها وتقتلم من التسلية ما تأتي به الحياة الضيقة المحدودة التي تحياها .

اما اولجا كبرى الشقيقات وايرينا صغراهن فلهما شأن آخر ، انهما يدخران في قلبيهما املا ، املا في الخلاص من هذه الحياة المحدودة الرتيبة ، املا يتركز ويتجسم ويتمثل في الانتقال الى موسكو .. مدينة احلامهما . حيث المجال اوسع ، وحيث لا يهدر جمالهما وثقافتهما اهدارا كما تهدر في هذه البلدة الميتة ، وبدت موسكو لعينيهما جميلة لاحد لجمالها ، رحيبة لاحدود لها ، تحوي من السعادة ما لا أول له ولا آخر .

وكانت اولجا وقد بلغت الثامنة والعشرين من عمرها تألم الا تعود الى شبابها بلغت منها ، ولكن فكرة الاستقرار في موسكو كانت تملؤها عزاء ويقينا بمستقبل تتحقق فيه الآمال في الزوج والبيت والاطفال .

ولم تكن ايرينا تقل عن اولجا تحمسا ، لقد بلغت العشرين ،

ايرينا صغرى الشقيقات الثلاث (اجلال سالم) وخلفها البارون توزنباخ يروي لها قصة غرامه بها

روسية تشهدها مصر !

سن الزواج ، ولم ينفتح قلبها للحب مرة ، وكيف يخفق بالحب قلبها وليس بالبلدة من يثير الحب في قلب فتاة مثلها ، يتأتى لها لو أتيحت أن تعرو دنى مجتمعات موسكو .

وهكذا رسمت الاخنان الخطة : ستبيع الشقيقات البيت ، وتترك اولجا عملها كمدرسة ، فما بها حاجة ، وانما لجأت اليه فشلا لملل ، وسينتقل اندريه الى موسكو ليواصل دراسته ويصبح استاذا . اما ماشا اختهما المتزوجة ، فسيفتقدونها حقا ، ولكنها ستقضي معهم الاجازة الصيفية في موسكو كل عام .

***

وفي الفصل الاول نرى الشقيقات الثلاث وقد اقمن حفلا في المنزل دعون اليه بعض الاصدقاء من ضباط الجيش الرابطين في البلدة ، والذين يخففون بوجودهم الملل الذي يسود هذه المدن الريفية الصغيرة . وبين هؤلاء نرى البارون ، شاب في الثانية والثلاثين من عمره ، ليس له من الوسامة نصيب ، يحب ايرينا فزوله وصمت وهي لاتبادله الحب .

وبينهم ايضا « سوليوني » شاب غريب الاطوار ، خجول يخفي خجله في المجتمعات تحت ستار من الوقاحة والخشونة .

و « فيرشنين » قائد الكتيبة الرابطة ، في الثالثة والاربعين من عمره ، دائم الشكوى من زوجته الشاذة ومن اعمالها لطفلتيه .

ونرى ايضا ناتاشا ، صديقة اندريه الاخ ، فتاة قروية سوقية لا تعرف كيف ترتدي مايلائمها من ثياب ، وتجهل آداب المجتمعات .

وتسود الفصل الاول نغمة تفاؤل ومرح وثقة بالحياة .

فالشقيقات يعانين الملل الذي تعانيه الطبقات الغنية التي تمضي حياتها في خمول دون عمل . ويجد هذا الشعور صداه في المجتمعين ، فتدور مناقشة حول الحياة وتفاهتها ، وكيف ان العمل ، والعمل وحده ، هو الذي يضفي عليها قيمة ومعنى .

وتزدهر الحياة من جديد في اعين الشقيقات حين يتحدثن عن العمل وعن موسكو ، حيث سيبدأن حياة جديدة ، حياة نبيلة مليئة بالعمل والسعادة ، حياة تتحقق فيها الآمال ، الآمال التي لاتتحقق في هذه البلدة الريفية الميتة .

ويمطرن فيرشنين ، الذي وصل لتوه من موسكو ، بعشرات الاسئلة عن المدينة ومقاهيها ومغانيها وملاعبها .

وقبل أن ينتقل الجمع الى المائدة ، ينفرد البارون بايرينا صغرى الشقيقات ويحدثها عن حبه وعن شبابها وعن السعادة التي تنتظرهما لو تزوجا .. ولكنها تصرفه عنها في لطف وتؤكد له انها لا تبادله عاطفة الحب .

وعلى المائدة اخذت الشقيقات يداعبن الخاهن اندريه ، ويتندرن بقصة غرامه بناتاشا ، ولكن لا يأخذن ملاتهما مأخذ الجد . فلابد انكون نزوة عارضة ، ينصرف بعدها اندريه الى مواصلة الدرس ، ويصحبهن الى موسكو حيث يصبح استاذا في جامعتها .

وتغضب ناتاشا ، وتغادر الغرفة ويتبعها اندريه ، وفجأة يعرض عليها الزواج .

وتعلو نغمة التفاؤل التي سادت الفصل الاول ويختمها اندريه حين يهتف من اعماقه في فرحة حبه :

« الشباب ، آه من الشباب ! ما اجمله ! وما اروعه ! »

***

وفي الفصل الثاني تبدأ نغمة التفاؤل في الخفوت ، وترتفع عليها نغمة جديدة

ملكة جمال الجامعة الامريكية هذا العام ، ليلى عبد العزيز ، في دور « ماشا » والى جانبها الكولونيل فيرشينين يبثها غرامه

للشكوى ، تطغى على كل اشخاص المسرحية . فهم يريدون شيئا لايدركون كنهه ولا معناه ، وهم يسخطون على ما لديهم . والحياة تدفعهم في موكبها ، وهم يندفعون في التيار دون ان يدركوا لاندفاعهم هذا معنى ولا سببا ، وانما هم في اندفاعهم يتلمسون ذلك الشيء الغامض الذي لا يدركون كنهه ، ولكنهم لا يصلون اليه ، وكلما اقتربوا من هذا الشيء ابتعد عنهم .. وفي صدورهم يختزنون هذه الرغبات الدفينة الغامضة ، تبعث فيهم السخط على الحياة .

وفي غمرة هذا السخط وتلك الشكوى مازال خيط رفيع من الامل يومض في قلب الشقيقات الثلاث ، امل الرحيل الى موسكو .

ويظهر هذا الفصل تطورا اصاب الشقيقات بخيبة امل مرة .

فايرينا صغرى الشقيقات قد التحقت باختها اولجا ، وهربت من الملل الى العمل بمكتب التلغراف بالبلدة ، ولكن العمل لا ينقذها من الملل ، فهي بعد أن جربته كرهته واستبد بها التعب ، وراحت تشكو رتابة العمل الذي تؤديه وتفاهته ، وتحسب أن خلاصها في تغيير نوع هذا العمل

ويزيد من الم ايرينا أن الامور لا تسير في البيت كما كان ينبغي لها أن تسير . فاندريه قد انصرف نهائيا من الدرس ، وتزوج ورحل ، واصيب بخيبة امل في زوجته السوقية التي راحت تتحكم في البيت ، وانصرف الى لعب القمار هربا من الحياة السوقية التي لا تلائم وطبيعته .

والبارون لا يزال يلاحقها بغرامه ، وهي لا تجد لغرامه صدى في نفسها . ولقد زاد على قبحه قبحا بعد ان استقال من الجيش وخلع ملابسه العسكرية .

و « سوليوني » الوقح يطاردها هو الآخر بغرامه ، ويقسم ليقتلن اي منافس له ينال من حبها ورضاها ملا ينالههو .

ولم تكن ماشا باقل تبرما بالحياة ، انها دائمة الشكوى من زواجها وزوجها المدرس وتفاهته ، وهي تخص بشكواها هذه صديقها الجديد فيرشنين قائد الكتيبة ، الذي يفتح لها بدوره قلبه ويشكو لها زوجته الشاذة ويندب حظه ثم ينتهي الامر به الى مطارحتها الغرام . وتمتنع هي ثم تترك نفسها تندفع في التيار ، وهي تستعيده كلمات الحب والغرام .

وكانت اولجا — كبرى الشقيقات دائمة الشكوى بدورها ، فالملل والتعب يغتنيالها في عملها كمدرسة .

ولكن في قلب الشقيقات الثلاث مازال يومض الامل ، الامل في الخلاص من خيبة الامل . ومن التعب والملل والتفاهة والشكاوى ، الامل في الهرب من كل هذا .. الى موسكو .

ولكن فكرة السفر الى موسكو لم تصبح حقيقة كما كانت بل اصبحت مجرد امل .

وتخرج ايرينا من امالها وقدكت وحيدة على خشبة المسرح

« ليتنا نذهب الى موسكو ، ليتنا ! »

***

وتبدأ حوادث الفصل الثالث بعد انقضاء اربع سنوات على حوادث الفصل الاول وتؤثر في شخصيات الرواية في هذا الفصل عوامل مختلفة

ففي البلدة يشب حريق هائل يلتهم جزءا من مبانيها ، ويدفع باشخاص الرواية الى سهر ممض قلق مذعور ، وتوتر في الاعصاب .

وتصدر الاوامر الى كتيبة الجيش الرابطة في المدينة بالرحيل الى مكان آخر .

ويرهن اندريه البيت بعد استدانته مبلغا طائلا من المال ويضيع بلا انتهاء فرصة سفر شقيقاته الى موسكو

وتنهار اعصاب شخصيات المسرحية من السهر الممض الطويل ليلة الحريق ، ومن التفكير في الوحدة الموحشة التي ستسود البلدة عقب رحيل الكتيبة وتفقد الشقيقات الامل الذي عشن له وبه

وتشكل هذه العوامل تصرفهن خلال هذا الفصل .

فما ايرينا صغرى الشقيقتين فتنهار وتبكي نادبة حظها ، وشبابها الذي يفلت منها وحياتها الخاوية . وتعلن انهـا سئمت العمل ، وانه لايحمل اليها اي مراد مهما غرته وبدلته . ويستبد بها اليأس فتحجب لم تعيش ، ولم يبقى على حياتها .

اما ماشا فتفزع لسفر فيرشنين مع فرقته وتفقد السيطرة على اعصابهـا فتعترف لشقيقتيها بحبهـا وهي تتظاهر بعدم المبالاة .

وينهار اندريه الاخ بدوره ، فلقد مرت به الكثير من المحن ، تحطم مستقبله امام عينيه وخانته زوجتـه ، وطبعت حياته بطابع سوقي قذر ، ولكنه يخفي انهياره هذا تحت ستار من التحدي ويتهم شقيقاته بأنهن عوانس يغرن من زوجته ، ويصفها بأنها مثال الاخلاص والشرف والصراحة . ثم يتداعى ستار التحدي الذي يختفي حوله ويسقط باكيا منتحبا ، ويصارح شقيقاته بحقيقة شعوره نحو زوجته الخائنة ويستعطفهن لما الى حين رهن البيت واضاعه

اما اولجا كبرى الشقيقات فتحتفظ بهدوئها وتوصي اختها الصغرى ايرينا بالزواج من البارون بعد ان زال الامل في الرحيل الى موسكو ، وتتمنع في قرارة نفسها مازالت تحلم بموسكو وبسعادتها في احلامها هناك . ولكنها ما تكاد تسمع باخبار رحيل كتيبة الجيش ، وما تكاد تتصور الملل الذي سيحتويها ويحتوي المدينة عقب سفرها حتى تقول لشقيقتها اولجا :

« عزيزتي ، انني احترم البارون ، وهو رجل طيب .. سأتزوجه .. انني اوافق . ولكن دعينا نذهب الى موسكو ، اتوسل اليك ، دعينا نذهب . ليس هنا ما هو ابدع من موسكو . دعينا نذهب يا اولجا . دعينا نذهب »

***

ويمضي الفصل الرابع من المسرحية لونا من الرضا بالقدر

فايرينا قد حددت اليوم التالي موعدا لزواجها من البارون ، وسترحل مع زوجها الى بلدة اخرى حيث يعملان معا . وكانت متحمسة لعملها الجديد كمدرسة ، راضية بعض الرضا عن زيجتها ، لا يشوب رضاها الا خوف استولى عليها بعد ان سمعت ان « سوليوني » غريم البارون في حبهما قد احتك به ودعاه الى المبارزة

وتحاول ايرينا ان تصل الى حقيقة الامر من البارون ولكنه يتهرب منها ويمضي عنها الى طريقه الى المبارزة ، ويمضي والالم يحز في قلبه لانها لا تحبه وان كانت قد قبلت الزواج منه

اما ماشا فتودع فيرشنين بدموعها وتنهداتها ، وتبكي في حرقة على السعادة التي عبرت سبيلها ثم تجاوزتها ولكنها تعود فتهدأ ، وتخضع لمصيرها ، وتستعد للعودة الى بيتها وزوجها

ولكن اولجا التي اصبحت ناظرة في المدرسة تقيم فيها ، تصل الى البيت لوداع شقيقتها ايرينا قبل رحيلها الى منزل الزوجية ، واولجا بدورها قد رضيت بمصيرها ، وتركت الحياة تدفعها في موكبها وتناسب آمالها العراض .

ولكن تلك الحالة النفسية الراضية او شبه الراضية ، لا تلبث ان تتغير حين تصل اليها مقتل البارون ، زوج

ويرتفع صوت اولجا من جديد :

وتمضي الحياة على وتيرتها العادية بمظاهرها العادية ، ناتاشا مرتدية افخم ثيابها وفي طريقها لمقابلة عشيقها ، واندريه الاخ يقود عربة طفل رضيع ، و « كولجين » زوج ماشا يبتسم ابتسامته البلهاء ، وصديق في الحديث يحدث نفسه :

« ليس هذا بالهم ، ليس هذا بالهم » طروب ! ويبدو لي ان اليوم قد اقترب اليوم الذي نعرف فيه لم نعيش ! ولم نتألم !

ايرينا المنتظر في المبارزة

« لم نعيش ! ولم نتألم ! ليتنا نعرف ، ليتنا نعرف !! »

« سيأتي اليـوم ، يوم نعرف لم اولجا وهي تبكي في هدوء

« انصتن الى موسيقى الفرقة ، وتدفن ايرينا وجهها في صدر انهم يذهبون عنا .. ذهب احدهم ولن يعود ، اما نحن فعلينا ان نبدأ حياتنا من جديد ، نبدأها مع الوحدة »

وتصل الى اسماع الشقيقات موسيقى فرقة الكتيبة من بعيد وهي في طريقها الى الرحيل وتصرخ ماشا :

يا شقيقاتي العزيزات ، ان حياتنا لم تنته بعد ، ان الموسيقى مرحة

وتقول اولجا :

اليوم خريف وغدا شتاء وستغطي الثلوج الارض ولكني سأعمل واعمل لنتغلب في هذه الحياة ، يوم تنجلي علينا ان نعمل ونعمل .. كل الاسرار . والى ان يأتي اليوم

في بيت من الزجاج

ثومة

الليلة ... ليلة الخميس
والناس تمشي في الطريق
بين الاوبرا والعتبة
ورجل سمين من الصعيد
في فمه سيجارة
ينفث دخانها في الهواء
وجميلات من بحري
يخطرن ... كالغزلان
لقد اقبل الناس
من الشام والحجاز
ومن النوبة والسودان
وعلى باب المسرح
وقف طفل هزيل
حافي القدمين يرقب
وفي داخل المسرح
فتاة تغني
آه ... يا ظالمني
آه ... يا هاجرني
في يدها منديل تقطعه
وفي صدور الناس قلوب
تمزقها
وترتفع طرابيش الرجال
في الهواء
وتخرج آهات النساء
مع الانفاس
والموسيقيون يعزفون
لصوت من السماء
والكهل في عينيه دموع
والعانس في صدرها اشجان
والمهرج يصرخ
آه ... يا ام الدنيا
والسكران
يضحك ملء شدقيه
هاها ... يا ثومة
والعاشق يكتم
والرجل العاقل يهلل
والفتاة ما زالت تغني
في جيدها عقد الماظ
في اذنيها قرطين الماظ
في اصابعها
خواتم الماظ
فالسامعون قد دفعوا
القربان
جنيها او جنيهين
وفي الصباح أسدل الستار
وغادرت المسرح
الجلاليب والبدل
والملاءات والفساتين
والعباءات والقفاطين
وخرج الرجل السمين
وما زالت في فمه سيجارة
وهو ينظر الى ملاءات اللف
السوداء
ويغمز بعينيه
ويفتل شاربيه
ويلعب حاجبيه
والطفل الهزيل يرقبه
حتى القى الرجـل السمين
سيجارته على الارض
وانحنى الطفل الهزيل
يلتقط عقب السيجارة
عقب وعقب وعقب
وتصبح تجارة
ومضى الطفل الهزيل يغني
آه ... يا ظالمني
آه ...يا هاجرني
في ليلة الخميس

« ق »

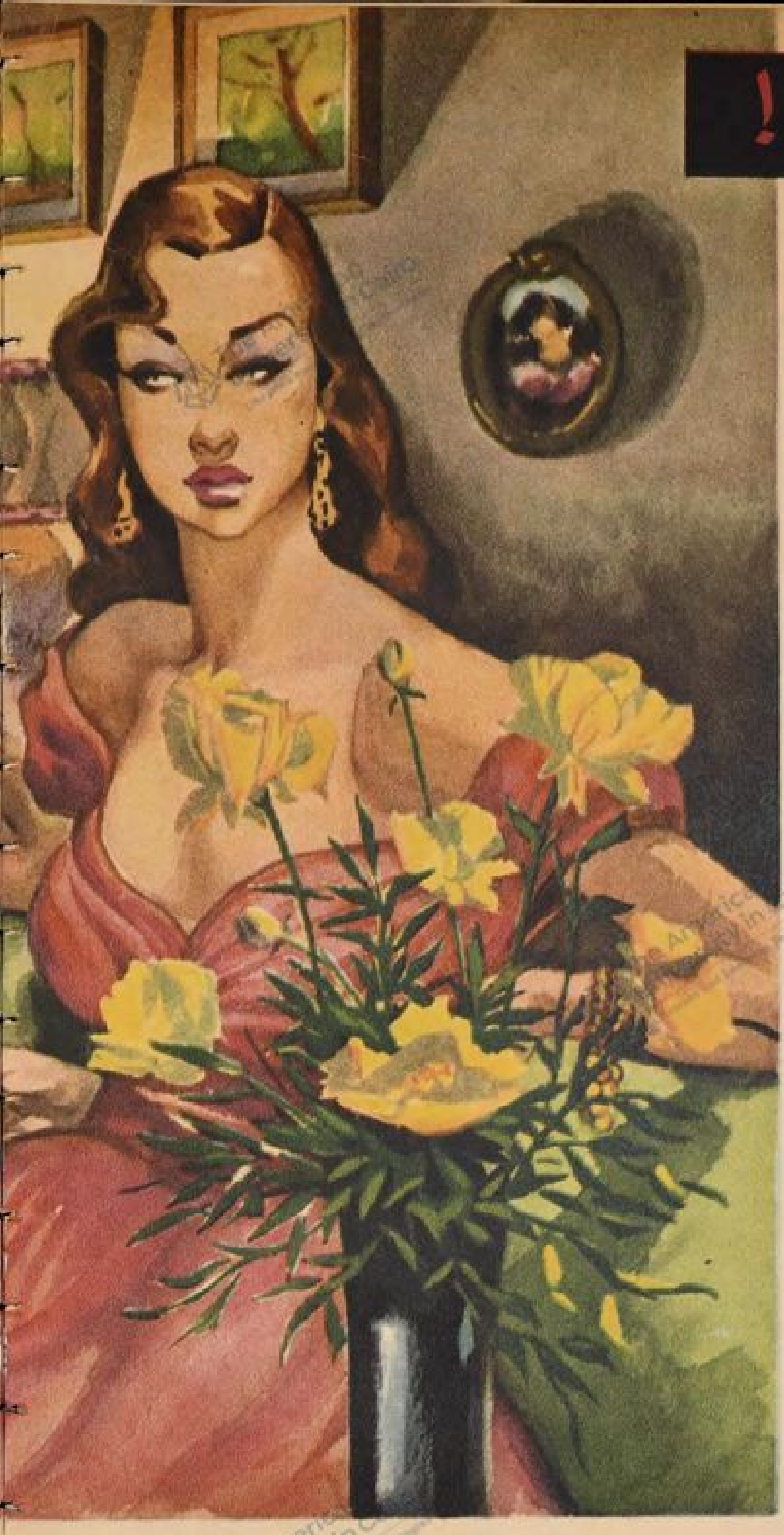

إضراب عن الحب ..!

قصة مصرية

بقلم : أمين يوسف غراب

● عند ما فكر في ان يستاجر له مسكنا خاصا ، يقضي فيه اوقاته مع عشيقاته اختاره بعيدا عن الحي الذي يقطنه ، حتى لا تعرفه زوجته ، ولاحتى احد من اصدقائه ، سوى ام سيد خادمته الخاصة . بيد انه لم يكد يقطن مسكنه الجديد حتى شعر بكثير من الضيق والقلق فقد كان يقطن هذا المنزل من قبله رجل يزاول السحر وتركه فجاة . وما زال الناس يتوافدون على البيت . ويدقون بابه على سكنه الجديد الذي كان يصرفهم في لطف حينا ، وفي خشونة احيانا الى ان دقت بابه ذات يوم سيدة رائعة الجمال ساحرة الانوثة . تسال عن الساحر . فواتته فكرة ما ان لفذها حتى اصبح هو الساحر الذي يطبب جراحات القلوب . فيشفي العاقر . ويزوج العانس ويجمع بين العشاق . ويفرق بين الاحباب وظل كذلك الى ان حدثت هذه القصة التي ارجو ان اكون قد نقلتها اليك كما هي .

● المنظر الاول .

● غرفة استقبال في مسكن محسن عبد الله المعروف بالشيخ عبد الله الساحر . عند رفع الستار نرى ثلاث نساء جميلات يثرثرن . هن درية ، ولواحظ . واحسان . في حين تجلس سيدة متقدمة في السن بعيدا تبدو مفكرة مهمومة .

لواحظ : — مستطردة — الا بتعرف يا درية يا اختي . انت ماشفتيش شفيقة هانم لما جات له عشان عطيات بنتها . كانت قاعده الديان عافف عليها ولا حد بيقول لها انت فين . وحياتك جات هنا للشيخ عبد الله وادته عشرين جنيه وعمل لها ورقة ماقعدتش شهرين . والدي انت شايفه جوزها باسم الله ماشاء الله عليه . منفنجها . عربيه وشقة بالتين واربعين جنيه . ويوم في اسكندرية ويوم في مصر . وقضوا شهر العسل كله في لبنان .

احسان : شفيقه مين يا ابله لواحظ سنيه . سنيه هانم . مين كان يصدق انها بعد ١٩ سنة شافت فيهم الى . للزوم تحبل

لواحظ : — في دهشة — سنيه حبلت يا احسان

احسان : وحياتك حبله في تلاته . وجوزها الفرحه بتنطط في عنيه

لواحظ : — مبتهجة — ربنا يبشرك بالخير

درية : اطمني . وحياتك مادام جيتي للشيخ عبد الله بكره تنفك عقدتك وتملي البيت صبيان وبنات

لواحظ : ربنا يسمع منك يا درية يا اختي — تدخل أم سيد —

أم سيد : كل واحده تكتب اسمها في ورقة وتحطه في منديل وتجيبه — الجميع يكتبن أسمائهن —

أم سيد : واللي ما تعرفش تكتب تولشوشني على اسمها .

درية : — لام سيد — والفلوس

ام سيد : برضه في المنديل

لواحظ : — لام سيد — كام

ام سيد : ما شي جوده يا ستهانم

احسان : — لام سيد — الاسم بس

ام سيد : أيوه بس الاسم وهو حيقول لكم على كل حاجة .

● أم سيد تتناول المناديل بالاسماء والنقود وتخرج .

لواحظ : — مستطردة — وانت جيت ليه يا درية

درية : ولا حاجه أمال انا جايه ليه امر الليل على عينه جوزي داير يجري لي ليل ونهار . وورا بنت مقصوفة اسمها فوزيه بتشتغل معاه في شركة شل . وكل ما اقول اطلق منه ماما تقول طولي بالك علشان خاطر الاولاد .

احسان : اولاد . الا اولاد دي كمان والنبي لو انا منك ماقعد معاه ساعة واحده . وخط في الاولاد على اللي خلفهم

لواحظ : — لاحسان — يا شيخة حرام عليك . درية لسه صغيرة . عايزاها تترمل من دلوقت

درية : ماهو دا اللي مخوفني . والنبي لو أعرف ان انا اطلقت منه ح الجوز ماقعدت دقيقة واحدة .

احسان : — ضاحكة — أقول لك . عقبه وشوفي لك انت زغره واحدادي معاه .

لواحظ : — لاحسان — بكره تشوفك لما تتجوزي

احسان : ربنا يسمع منك

درية : — لاحسان — خلاص مدام جيتي للشيخ عبد الله وحياتك ما انت مكملة شهر .

احسان : — ضاحكة — على الله من بقك لسما

لواحظ : — لنعيمة التي تجلس بعيدا . وحضرتك جايه للشيخ عبد الله

نعيمه : أيوه

لواحظ : خير

نعيمه : — في انقباض — خير انشاء الله — اصمت —

احسان : هو فيه في الدنيا دي حد مرتاح .. اللي مابتخلفش .. واللي عايزه تطلق .. واللي جوزها مراقق عليها .

لواحظ : — ضاحكة — واللي نفسها تتقطع لها عين وتتجوز .

● تدخل ام سيد .

ام سيد : — وهي تشير الى الشمال اتفضلوا في الاوده دي . واللي يجي دورها ح تدخل .

● الجميع يخرجن شمالا .

● يدخل محسن من الصدر ملتفا في ثوب أبيض فضفاض . يغطيه من رأسه الى أخمص قدميه ويغلق جميع الابواب . ثم يخرج من تحت احد المقاعد آلة تسجيل ويديرها فيستمع نص الحديث الذي دار بين النسوة الثلاث . ثم يغلق الآلة ويضعها مكانها . ثم يخرج من الصدر وخلفه ام سيد التي تعود سريعا وتفتح باب الشمال وتنادي .

ام سيد : الست نعيمه

نعيمه : — داخله — نعم

ام سيد : حضرتك تتفضلي ولييجي بكره .

نعيمه : — في ألم — لكن انا عايفس السفر مخصوص وسايبه بيتي واولادي .

ام سيد : أعمل ايه . أوامر يا ست هانم

نعيمه : لكن دي رابع مره آجي فيها وتقول لي بكره .

أم سيد : مش بايدي وهو اوامرمعلوم لما الاسياد بيقولوا له طيب . طيب . لا . لا .

نعيمة : — وهي تخرج محزونة — الامر لله . — تخرج — منديلا — دي

● تخرج ام سيد في حين تدخل درية .

درية : — في شيء من الاضطراب — عم الشيخ عبد الله .

محسن : يمد لها يده فتحاول تقبيلها ولكنه يرفع ذراعيه الى أعلى ويهمهم بألفاظ غير معروفة . ثم يمسح بيده على رأسها وهو يشير الى مقعد امامه .

محسن : اجلسي .

درية : — تجلس في خوف —

محسن : أنت ...

درية : — مقاطعة — درية .

محسن : — في غلظة — اعرف ذلك — يصمت قليلا — أنت متزوجة ؟

درية : — في دهشة — أيوه .

محسن : — بعد صمت قليل — ولكنك غير موفقة مع زوجك .

درية : أيوه

محسن : انه على صلة بسيدة أخرى .

درية : — في دهشة كبيرة — صحيح زي ما بتقول .

محسن : — يهمهم قليلا — وهـذه السيدة تعمل معه في مصلحة واحدة .

درية : تمام . تمام .

محسن : واسم هذه السيدة يبدأ بحرف الفاء .

درية : — في غاية الدهشة — مضبوط . يا عم الشيخ عبد الله . اسمها فوزية .

محسن : — بعد صمت قليل — انها تسيطر عليه . تاخذ منه كل شيء . قلبه . ماله . زوجته .

درية : — وهي تنهض باكية — صحيح . كل اللي بتقوله .

محسن : — في غضب — اجلسي .

درية : — تجلس سريعا في خوف شديد —

محسن : — وهو يضع يده على رأسها في حنان — ستطلقين منه .

درية : ح اطلق .

محسن : وستتزوجين غيره سريعا .

درية : — فرحة — صحيح .

محسن : (يجلس بجـوارها) وستسعدين مع هذا الزوج الجديد سعادة كبيرة .

درية : — في استسلام تلقي برأسها على كتفه — في عرضك يا عم الشيخ عبد الله . مش ح انسى لك الجميل ده أبدا .

محسن : — وهو يمسح على شعرها ووجهها منتشيا — ستطلقين به صدفة .. على غير ميعاد . وهنا في هذا المكان .

درية : هنا .

محسن : — فجأة ينهض صارخا — انهضي .

درية : — تنهض واقفة في خوف شديد —

محسن : أجل هنا . لا تبوحي بهذا السر لانس أبدا . والا حلت عليك اللعنة .

درية : — خائفة — حاضر . حاضر .

محسن : غدا الساعة السادسة مساء تحضرين الى هنا — يهمهم قليلا — وسترين شابا وسيما . يرتدي بدلة كحلية اللون ويحلي صدره بمنديل أحمر . وهو الذي سيتزوجك . وستكتب لك السعادة على يديه .

درية : — فرحة — الساعة سته .

محسن : سيتحدث اليك فتحدثي إليه . لا تخالفي له أمرا . ولا تخفي له وتقبل .

درية : حاضر . حاضر .

محسن : — في عنف وهو يشير الى باب الخروج — والآن انصرفي .

درية : وهي تحاول الخروج خائفة — حاضر .. — وهي عند الباب — الساعة سته .

محسن : أجل السادسة مساء . السادسة مساء .

درية : حاضر . — تخرج —

● يغلق محسن خلفها الباب في حين تدخل احسان وتقترب منه . وتقبـل يده . وتقف امامه باحترام .

محسن : — وهو يتفحص جمالها — اجلسي .

احسان : — اجلس ...
محسن : — بعد أن يهمهم قليلا وقد رفع ذراعيه الى السماء — والآن ما حاجتك ؟
احسان : انت كلك بركة . وانا جايه علشان — تصمت فى خجل —
محسن : تكلمى .
احسان : — وعيناها الى الارض — علشان استبارك .
محسن : اسمك ...
احسان : احسان .
محسن : أعرف ذلك — ينظر اليها — وعذراء لم تتزوجى بعد .
احسان : — فى دهشة — أيوه !
محسن : — وقد وضع يده على رأسها — تريدين أن تتزوجى .
احسان : — فى خجل — الى تشوفه .

محسن : — وهو يمسح على وجهها — اللهم شخصا معينا بالذات .
احسان : لا . عايزه الجوز وخلاص . والى انت عايزه .
محسن : — يصرخ فجأة فى عنف — ايهى .
احسان : — تلف سريعا فى خوف —
محسن : غسون جنبها .
احسان : كل الى تقول عليه بس الجوز — تقدم اليه نقودا . معايا دلوقت عشره جنيه . ولما ارجع تانى اجيب لك الى انت عاوزه .
محسن : — صارخا — اجلسى .
احسان : — تجلس فى خوف —
محسن : — يقترب منها ويضع يده على رأسها ويهمهم — اغمضى عينيك .
احسان : — احسان تغمض عينيها —

محسن : وهو يتحسس خديها فى رقة — ستتزوجين .
احسان : — فرحة — والنبى .
محسن : لقد باركتك الاسياد . وسيبعث اليك بشاب جميل وسيم ذى جاه وسلطان . وستلتقين به صدفة وفى هذا المكان .
احسان : هنا .
محسن : أجل الساعة السابعة مساء . وسيكون مرتديابدلة بنيةاللون ، ورباط رقبة أخضر . سيتحدث اليك . تحدثى اليه . وسيلاطفك فلاطفيه . افعلى بما يشير عليك به . لا تعصى له أمرا . لانه سيكون زوجك الحبيب المنتظر .
احسان : كل الى تقول لى عليه اعمله
محسن : — فى غلظة — لا تبوحى بسرك لاحد من بنى الانسان .
احسان : حاضر .
محسن : — فى عنف — والا حلت عليه اللعنة .
احسان : — خائفة — ابدا
محسن : والآن انصرفى
احسان : — وهى تحاول الخروج — السلامة سيدنا .
محسن : أجل السابعة تماما .
احسان : — تخرج —
— تدخل لواحظ —
لواحظ : — وقد رأته — عم الشيخ عبداك .
محسن : وهو ينظر الى الكنبة الجانبية اجلسى .
لواحظ : — تجلس —
محسن : — وقد رفع ذراعيه الى السماء ويهمهم قليلا — والآن ما حاجتك
لواحظ : انت كلك خير وبركة يا سيدنا الشيخ .
محسن : اسمك ..
لواحظ : لواحظ
محسن : أعرف ذلك — ينظر اليها متفرسا — انت متزوجة .
لواحظ : أيوه .
محسن : يضع يده على رأسها ويهمهم قليلا — وسعيدة مع زوجك
لواحظ : أيوه .
محسن : ولكن هناك أشياء تنغص عليك حياتك .
لواحظ : — تحاول الكلام —
محسن : — صارخا — انتظرى
لواحظ : — تصمت فى خوف —

البقية على الصفحة التالية

اضراب عن الحب

بقية المنشور على الصفحة السابقة

محسن : انت لم ترزقي أولادا .
لواحظ : — في دهشة — مطروط ، وعشان كده أنا جاية لك .
محسن : — وهو يمسك بظلفها ويرفع وجهها اليه — ومالقا تريدين .
لواحظ : — الى تشوفه — والمتعارف الست اللي ماتخلفش مايتبقاش مرتاحه . تبقى حياتها مع جوزها على كف عفريت .
محسن : ولكن زوجك يحبك
لواحظ : وانا كمان باحبه .
محسن : انحبيه كثيرا ؟!
لواحظ : باعبده . لكن دي حاجة ودي حاجة . الستحس فير أولاد زي الجنينة اللي من غير شجر . زي الشجرة اللي من غير ورد . زي البحراللي من غير ميه . وانا .
محسن : — متشهيا ينظر اليهـا كالزهرة من غير عطر .
لواحظ : — باكيه وعشان كده الفيت كتير . ولعبت كتير . والآخر قالوا لي مافيش غير عم الشيخ عبدالله — لنهض والقلة —
محسن : — صارخا — اجلسي
لواحظ : تجلس سريعا في خوف
محسن : — يتركها ويهمهم قليلا ثم يلتفت اليها — أنت في هذه المتاعب منذ ان تزوجت
لواحظ : تمام . وشفت الويل .
محسن : ووقعت فريسة لكثيرمن الدجالين والمشعوذين .
لواحظ : تمام . تمام . وايه دلوقت اللي تشوفه ..
محسن : — بعد صمت — لاسبيل الا ان يباركك شمهورش العظيم .
لواحظ : يعني اعمل ايه .
محسن : عليك ان تخضعي لمشيئته ، ان تأتمري بأمره . وأن لاتعصي له سرا ، ولا تعصي له أمرا . والا حلت عليك اللعنة .
لواحظ : كل اللي انت عايزه اعمله .
محسن : وهو ينظر الى جمالها الرائع ، وهذا يحتاج الى عدة جلسات : الجلسة الواحدة عشرون جنيها .
لواحظ : عنيه . حياتي علشانك .. كل الي تقول لي عليه .

(تخرج نقودا وتقدمها اليه ، فتقبل يتناول محسن منها النقود ويذهب الى النور ويطفئه فيظلم المسرح الا من نور ازرق داكن . ثم يدير زرا آخر فتعلو أصوات موسيقية صاخبة راعشة)

محسن : والآن تبدأ الجلسة الاولى — في عنف — اجلسي
لواحظ : تجلس وقدماكتلفها خوف شديد

محسن : — وهـو يقترب منها — لاتخافي تشجعي — يهمهم قليلا رافعـا ذراعيـه الى السماء — والآن يحققك بالطميش ، وانت بالطميشيش ، ويحقق العرائس الاربع الجميلات . بنات الجن الفاتنات . ان يباركوا جسد هذه المرأة فتحل عقدتهـا ، وتستجيب طلبتهـا ، وتتحقـق رغبتهـا « تنخفض الاصوات الموسيقية الصاخبة وتتلاشى »
لواحظ : — خائفـة وجلة تتلفت حواليها في ذعر —
محسن : — وهـو يلوح براحتيه في وجهها — والآن ستنامين .. وستحملك الملائكة عليين .
لواحظ : — خائفة تحاول الكلام —
محسن : — صارخا في عنف — اغمضي عينيك .
لواحظ : — سريعا تغمض عينيهـا في ذعر —
محسن : نامي . نامي . نامي
لواحظ : — تتظاهر بأن تستلقي بجسدها على المقعد الجالسة عليه .
محسن : — يقترب منهـا ويتحسس وجهها وشعرها طويلا في اشتهاء — ثم فجـأة يصرخ صرخة مدوية — افتحي عينيك .
لواحظ : — تفتح عينيها —
محسن : اعتدلي
لواحظ : — تعتدل —
محسن : انهضي
لواحظ : — تقف —
محسن : — وهو يلوح لها بذراعه في الفضاء — سيري
لواحظ : — تتبع يده وتسير بحركة لا ارادية حتى يلف بها المسرح — ثلاث مرات —
محسن : — يقف فجـأة ويصرخ في عنف — انزعي هذا المعطف
لواحظ : — سريعـا في خوف تنزع المعطف وتلقي به على الأرض —
محسن : — في نفس العنف — وهـذا الحذاء .
لواحظ : — تنزع الحذاء سريعا —
محسن : — في صوت كالرعد — اقتربي مني ..
لواحظ : — تقترب —
محسن : اقتربي
لواحظ : — تقترب —
محسن : اقتربي
لواحظ : — تقترب حتى تدانيه —
محسن : — تتعلق باحضاني
لواحظ : — تمد ذراعيها مترددة —
محسن : — صارخا — تعلقي باحضاني
لواحظ : تتعلق باحضانه
محسن : اضغطي على صدري
لواحظ : — تضغط —
محسن : — اضغطي على صدري
لواحظ : — تضغط —
محسن : — وهو يفتح ذراعيه ويحتوي جسدها في احضانه — والآن نجحت الجلسة الاولى .

« ستار »

« المنظر الثاني »

« نفس المنظر الاول ، وحين رفع الستار نسمع الساعة تدق الساعة تماما . ونرى درية في ابهى زينة واخر ثياب . جالسة على مقعد ولى تنظر الى ساعتها . . . »

درية : — قلقة تنظر الى الساعة — انا لو صدق كلام عم الشيخ عبد الله كنت اعرف اوريه صحيح .

« يدخل محسن انيقا للغاية مرتديا بدلة كحلية اللون . وقد حلى صدره بمنديل حريراحمر . وعندما يدخل يتجه الى الساعة ويتناول من عليها احدى الصحف ويروح يطالعها متصنعا عدم رؤية درية »

درية : — وهي تنظر اليه وتكتم فرحة كبيرة — من فضلك
محسن : — يلتفت في رقه — اوه .. بردون .. انا متأسف . اتقدم
درية : من فضلك عم الشيخ عبد الله موجود ؟
محسن : — مبتسمـا — والله ملمى عليك . ما اعرفش . ودي اول مرة آجي فيها هنا .
درية : أول مرة
محسن : أيوه .
درية : وايه اللي جابك
محسن : والله صدفة . دلوقت كنت باوصـل صديق لي ساكن قريب من هنا . فقعد يبالغ لي في الراجل ده . فقلت آجي اجرب — مبتسمـا — وان كنت بيني وبينـك ما اصدقش في الحاجات دي .
درية : لا بكره تصدق .
محسن : يظهر حضرتك جربتيه ؟
درية : — بايمـان — هو فيه حد مايعرفش الشيخ عبد الله . دي كلمته ماتنزلش الارض .
محسن : — متخابثا — ياسلام
درية : ح تشوف بنفسك
محسن : — متنهدا — وربنا يسمع منك
درية : يظهر عندك حاجة مهمة ؟
محسن : والله مهمـة قوي — يقترب منهـا — وهو الشيخ عبـد الله دا بقى . بيفتح الفنجان . ولا بيقيس الاثر . ولا بيضرب الكوتشينة ؟
درية : — لا . لا . دا حاجة تانيه خالص .
محسن : — في دهشة — حاجة تانيه خالص
درية : خالص . خالص دا ماوصفش ابدا .
محسن : ياسلام .
درية : — هامسة — عليه اسياد
محسن : يعني عفاريت
درية : — في خوف — وطي صوتك — هامسة — عليه شيخ هو اللي بيقول له على كل حاجة . اعرف دلوقت . زماله عارف ان احنا هنا .
محسن : — متصنعا الخوف — بسم الله الرحمن الرحيم . يعني هو دلوقت معانا
درية : حاسس . أمال هو مبروك وبيعرف ليه .
محسن : — ينظر اليها — والله ان جيتي للحق يظهر انه مبروك صحيح .
درية : ليه ؟
محسن : — رقيقا — عشان الصدفة الجميلة دي اللي جمعتنا مع بعض . لان لولا هو ماكناش اتقابلنا
درية : — في فرحه — مش قوي
محسن : — يقترب منها — مش قوي ازاي . دي السعد صدفة في حياتي .
درية : — ضاحكة تنظر اليه — تعرف انك ظريف .
محسن : مرسيه
درية : — تنظر اليه ملابسه — وكمان شيك خالص
محسن : — ضاحكا — بس دي شهادة اعتز بيها — يقترب منها — بردون انا مقدمتلكيش نفسي — يجلس بجوارها — حسني الخرادلي . تاجر ومن أعيان البحيرة .
درية : من أي بلد في البحيرة ؟
محسن : دمنهور .
درية : — تفكر —
محسن : حضرتك تعرفيها ؟
درية : بابا كان موظف هناك
محسن : لازم من زمان قوي
درية : من زمان خالص — ضاحكة — ماكنتش لسه اتولدت
محسن : ايوه كده طمنيني
درية : ليه ؟
محسن : — مغازلا — لانه مش معقول الجمال ده كله يبقى في بلدنا ، وانا ما اعرفوش .
درية : — طروبه — قلت لك مش قوي ..
محسن : مش قوي ازاي . بردون اذا قلت لك انك اجمل ست وقع عليها نظري .
درية : بتبالغ
محسن : مافيش داعي ابالغ . لانا ما اتقابلناش قبل كده . وكمان ماكنتش اتوقع اني ح اكلمك ..
درية : وحضرتك بتتاجر في ايه ؟
محسن : في القطن
درية : لازم غني كده غني قوي
محسن : مش قوي .. في الدلنجات وعزبة في ابو حمص .. وعمارتين في اسكندرية . طبعا غير الفيلا اللي قاعد فيها في دمنهور .
درية : — فرحه — وقاعد مع مين ؟
محسن : لوحدي
درية : لوحدك !..
محسن : مقطوع من شجره
درية : — ضاحكةفي فرحه — مسكين .. وليه ما اتجوزتش ؟
محسن : والله قبل دلوقت ماكانتش الظروف اسعفتني بالست اللي تصلح زوجة لي ..
درية : ودلوقت ؟
محسن : — وهو يمسك بيدها — ارجوك .. اعفيني من السؤال ده .. — وهو يتحسس يدها — ودلوقت انت عرفتي مني كل شيء .. اقدر اعرف منك شيء ؟
درية : — في نشوه — زي ايه ؟
محسن : — مبتسمـا — مثلا حضرتك مدام .. مدموازيل ..
درية : عايزني اكون ايه
محسن : والله زي ما تحبيه . عندي كله كويس .
درية : — ضاحكه — كده
محسن : — في اغراء يتحسس ذراعها — اسمعي .. انا والله مرتبط بموعد .. فممكن بكره نشوف بعض ؟
درية : — وهي تغالب فرحتهـا — قوام كده
محسن : انا قلبي بيقول لي ان احنا خلاص بقينـا لبعض ، انا مش ممكن اسيبك . انا لازم اتجوزك
درية : الرقي اللي متجوزه ؟
محسن : — وهو يضمها الى صدره — اطلقك من جوزك ..
درية : — في انوثه — حسني ينيه
محسن : — وهو يضمها اليـه — حسني بس ارجوك
درية : — في انوثه — حسني
محسن : — وهو يحاول تقبيلهـا — ارجوك .. قولي ايوه .. قولي ايوه
درية : حاضر ..
محسن : بكره الساعة سبعة ونص نتقابل فين ؟
درية : زي ما انت عاوز
محسن : في التيرف كلاب
درية : حاضر
محسن : بس اوعي تتأخري
درية : — وهي تقف — بس ماتتأخرش انته ..
محسن : انا اقدر

درية : ارفوار ..
محسن : — وهو يصافحها ضاغطا على يدها — خلاص
درية : خلاص — تخرج —

« تخرج درية من الصدر .. ويسرع محسن بالخروج من اليمين ولا يمكث كثيرا حتى يدخـل مرتديا بدلة بنية اللون يبدو فيها انيقا جدا ، وما ان يتجه الى مقدمة المسرح حتى تدق الساعة دقاتهـا السابعة . فيسرع الى احدى الصحف ويجلس على المقعد متصنعا القراءة . في حين تدخل من الصدر احسان . في ثياب فاخرة بحيث تبدو رائعة الجمال والاناقة »

احسان : — مبتهجـة تنظر الى محسن — بونسوار
محسن : — في كبرياء — بونسـوار — يعود الى الصحيفة —
احسان : — وهي تنظر اليه والى ملابسه — ايه مافيش حد هنا ولا ايه
محسن : — لا يجيب —
احسان : — وهي تقترب منه قليلا — حضرتك قابلت الشيخ عبد الله .
محسن : اتقدم
احسان : بقول حضرتك عايز تقابل الشيخ عبد الله
محسن : ان شاء الله
احسان : وقابلته
محسن : يظهر مافيش حد هنا .
احسان : مش ممكن فيـه واحده عنداية .
محسن : ماعرفش — يعـود الى الصحيفة —
احسان — تنفسها فرحة — تمام زي ماقال الشيخ عبـد الله . بدلة بني وكرافته خضره — تقترب منه — وحضرتك عايز تقابله ليه ؟
محسن : اتقدم
احسان : بقول حضرتك عايز تقابله ليه؟
محسن : اتذكر الحاجات دي اسرار .
احسان : بردون . يعني قصدي اقول لاسمح الله عيان .. — مبتسمة — عايز تتجوز — ضاحكة — عايز تطلق .
محسن : والله انا لسـه ماتجوزتش عشان اطلق
احسان : — فرحة — وليـه ما اتجوزتش ؟
محسن : — ضاحكا — ماتجوزتش . لاني ماتجوزتش .
احسان : يظهر انك من شبان الايام دي المضربين عن الزواج .
محسن : بالعكس دا انا جاي للشيخ عبد الله عشان كده
احسان : — فرحة — عشان ايه ؟
محسن : عشان اتجوز
احسان : ومين ياترى دي اللي عايز تتجوزها ؟
محسن : ماهي لو كانت موجـودة ماكنتش جيت
احسان : مش قادرة افهم
محسن : انا راجل غني والحمد لله . ومركزي كويس . ومن عيلة وشباب . فأي واحدة اتقدم اليها ماتقدرش انها ترفض — متنهدا — لكن بس هي فين ؟
احسان : ياسلام ، مافيش واحده ابدا عاجباك .
محسن : — ينظر اليها — والله لغاية الليلة الساعة سبعة . ماكانش فيه حد
احسان : — وهي تكتم فرحة كبيرة . مش فاهمة .
محسن : — يقترب منها — يقول انا دلوقت بس آمنت بحكمة قديمة ، كنت قريتها زمان وانا صغير .
احسان : ايه هي
محسن : ان الحب زي سلك الكهربا تمام . فيـه سالب وموجب . ومع ان السلكين مع بعض الا انهم مايأدوش مهمتهم . الا اذا اجتمعو . والعرق ايه اللي يجمعهم .
احسان : ايه
محسن : الزرار الصغيـر ده اللي تكي عليه
احسان : مش فاهمه
محسن : يعني انت موجوده في الدنيا وانا عايش في الدنيـا . لكن ماتعرفش بعض الا اذا اجتمعنا .
احسان : والفرض اجتمعنا ايه اللي يحصل .
محسن : — ضاحكا — يولع النور
احسان : ياسلام للدرجة دي الحب سريع بالشكل ده .
محسن : واسرع كمـان — يقترب منها — تعرف الحب دا زي ايه
احسان : عيه .
محسن : القنبلة الذرية . المدينة الكبيرة من دول تبقى نايمـة مطمئنة في امانة الله . تصبح الصبح مالاقيهاش كمان الواحد منا يبقى ماشي لابيه ولا عليه . رايح يزور واحد صديقه . جاي يقابل الشيخ عبد الله . يبص مايلاقيش قلبه .
احسان : بلاقيه راح فين ؟
محسن : خطفته عين .. قتله لحظه .. اصابه رمش .
احسان : ياسلام بسرعة كده
محسن : — يقترب منها — احنا بحنا لبعض بأسرار كتير من غير مانعرف بعض — يجلس بجوارها — تسمحي لي اقدم لك نفسي . عباس ابو الفتوح كبير مهندسي شركة كوبا بالسودان .
احسان : حضرتك مقيم في السودان
محسن : ايوه .
احسان : — وهي تنهض — اعرف بيقولوا عليها بلاد جميلة جدا
محسن : — وهـو ينهض خلفها — ح تشوفيها .
احسان : اشوفها .
محسن : ان شاء الله .
احسان : وايه اللي ح يوديني
محسن : مع جوزك
احسان : جوزي
محسن : ايوه .
احسان : مين هو ؟
محسن : انا .
احسان : تعرف انك جريء قوي .
محسن : — ضاحكا — كل المهندسين كده . ناس عمليين — مبتسما — عشان كده . مشروعاتهم دايما ماتخرش اليه — يمسك بيدها — ممكن .
احسان : ايه ؟
محسن : اعرف انا كمان اسمك .
احسان : وعايز تتجوزواحده ماتعرفش اسمهـا . مش لازم تعرفها . وتعرف اسمها . وتسأل عنها . وتقابل بابا وماما والحاجات دي كلها .
محسن : كـل دا مايهمنيش مدام التصميم عجبني — يضغط على يدها — حبه قولي لي بقى . امتى ح نتقابل ؟

جاء الصيف

« حمولة » باردة على طبق !

فنجان شاي ، واصبع موز وتفاحة وجيلاتي وطبق تحملها احدى الفتيات اثناء السباحة .. في السباق الذي اقيم هذا الأسبوع في كان .. وقد استطاعت هذه الفتاة من بين عشرين فتاة فشلن جميعا في الوصول الى الشاطىء بهذه « الحمولة » الغريبة !

اسوان‌اسوان لاطب الاساة ولا سحر الرقاة من الادواء يشفيني
سامان سامان لاصفر الحياة ولا عجائب القدر المكنون تعنيني
اصاحب الدهر لاقلب فيسعدني حل الزمان ولا خل فيأسوني
يديك فامع ضنى ياموت في كمدي فلست تمحوه الا حين تمحوني

العقاد

فطور الخنزير الصغير !

هذا الخنزير الصغير، استطاعت احدى الاسر في انجلترا ان تستأنسه وتجعله يشارك اطفالها الصغار في اللعب .

وفي صباح كل يوم يتناول الخنزير فطوره من زجاجة اللبن التي يعطيها له احد الاطفال الصغار ...

ان كل طفل من هذه الاسرة يعتبر نفسه المسئول الاول عن هذا الخنزير !

« شاربمو » في فم الكلبة !

تتحدث لندن هذا الاسبوع عن الكلبة القرية « فيبي » التي عرضت في احد المسارح وهي تشرب كازوزة ليموناده باستعمال الشاربمو .. ويقول صاحبها ان الكلبة « فيبي » تحب الليموناده الى حد بعيد ، وانه استطاع ان يستغل هذا الحب ويجعل منه مصدرا ماديا له هو الآخر !

احسان : – مستنكرة – تتقابل
محسن : ايوه
احسان : ليه ؟
محسن : عشان نشوف الكروكي . ونبتدا في اجراءات التنفيذ – محاولة ضمها اليه – خطيبتي .
احسان : – في الوالة – ميباس بيه
محسن : ميباس بس الرجولة – يضمها اليه –
احسان : – في الوالصاخبة – وبعدين ياعباس .
محسن : ايوه كده . قولي لي بقى ح تتقابل امتى ؟
احسان : – جادة – مالدرش
محسن : انت ساكنة فين ؟
احسان : ٥ شارع ابوالعلا في الدقي .
محسن : عال قريبين من بعض . بكره الساعة ١١ بالضبط ح انتظرك بالاوتوميبيل على ناصية الشارع .
احسان : مش ممكن اقابلك يستحيل .
محسن : ح ارقص
احسان : – جادة – الا ارقص . قلت قلت لك قابل بابا وماما . ح تقابلني انا ليه – تسمع حركة في الخارج –
محسن : – متصنعا الخوف – لالازم الشيخ عبدالله مش ح تقابليه
احسان : – مافيش ميعاد . لكن
محسن : – مقاطعا – لا لازم تقابليه احسن يمكن يدايق . انا كمان ح انتظره – يحاول الخروج ثم يعود ويشير اليها الى باب الشمال – افتكر دي اودة الحريم .
احسان : – وهي تدخل شمالا مبرضه احسن انتظره .
محسن : – خلفها في توسل – الرجولة
احسان : – وهي تخرج مش ممكن تخرج –

(يقف محسن قليلا ثم يسرع الى اطراف قدميه ويغلق باب الشمال ثم يسرع بالخروج ثم يعود سريعا مرتديا ملابسه البيضاء ومتمثلا حين تدخل ام سيد وتفتح باب الشمال وتخرج في حين تدخل احسان)

محسن : – عندما يراها يهمهم بشفتيه ثم يرفع ذراعيه الى السماء ويصرخ في عنف وكأنه يخاطب شخصا امامه –
– قلت لك لا . لا . واللذهب الى الجحيم . اجل لتذهب الى الجحيم . ولتحل عليها اللعنة ان هي خالفت لي امرا – يلوح بذراعيه في الفضاء – والآن اعرف . اعرف ...
– يقف صامتا يهمهم بشفتيه –
احسان : – في خوف شديد – عم الشيخ عبدالله .
محسن : من
احسان : محسوبتك احسان ..
محسن : يمد يده لها فتتناولها احسان سريعا وتقبلها –

محسن : ماذا حدث
احسان : تمام زي حضرتك ماقلت بالضبط . جيت الساعه سبعه وقابلته وقال هو ح يقابل حضرتك كمان .
محسن : – وهو يضع يده على راسها ويتحسس شعرها مبتسما – اعرف انكما تقابلتما وتفاهمتما .
احسان : ايوه اتكلمنا . وهو شاب جانتيه خالص .
محسن : – في خبث – ارائه جمالك .
احسان : لما احنا اتكلمنا في الجواز كمان . وقال لي انت من دلوقت بقيتي خطيبتي . لكن .
محسن : – مقاطعا – لكن تذهبي اليه
احسان : داعاوزني اقابله بكره الساعة ١١
محسن : محتدا وهو ينحيها بعيدا عنه قلت لك اذهبي اليه . اذهبي اليه ولا تعصي له امرا – يرفع ذراعيه الى السماء ويهمهم قليلا – انه اصبح من الآن زوجك العزيز فاذهبي اليه .
احسان : حاضر ح اقابله – تفتح حقيبتها وتعطي له نقودا
محسن : – وقد تناول النقود سوالآن انصرفي .
احسان : حاضر – تقبل يده وتخرج –

(تخرج احسان ويخرج محسن يمينا . في حين تدخل انصاف زوجة محسن ، ومعها عادل ابنهما وهو صبي صغير في العاشرة من عمره)

انصاف : – وهي تتلفت حواليها – ايه مافيش حدهنا ولا ايه ؟
عادل : بيت مين دا ياماما .
انصاف : بيت عمك الشيخ عبدالله
عادل : – مين عمي الشيخ عبدالله
انصاف : – مبتسمة – دا ساحرعظيم هو فيه حد مايعرفوش
عادل : – مين عمي الشيخ عبدالله
انصاف : – مبتسمة – دا ساحرعظيم هو فيه حد مايعرفوش .
عادل : – ساحر
انصاف : أمال .
عادل : – يحاول الكلام فتنتابه كحه شديده –
انصاف : – محزونة تسمح له وجهه بمنديلها – انت لسه بتكح ياعادل
عادل : شوية –
انصاف : – خلاص مدام جينا لعمك الشيخ عبدالله ح تصحى على طول
– تدخل ام سيد –
ام سيد : – في خشونة – خلاص يا ست هانم ميعاد الزيارة انتهى .
انصاف : اعملي معروف انا ابني عيان وجايه له مخصوص .
ام سيد : قلت لك خلاص يا ست هانم . تعالي له بكره – تحاول الخروج –
انصاف : بقولك ابني عيان – تخرج خلفها شمالا ومعها عادل –
– يدخل محسن ملتفا في ملابسه

البيضاء ويتناول آلة التسجيل وما ان يديرها ويسمع الصوت –
الصوت : انت لسه بتكح يا عادل
محسن : مضطربا جدا – مرتاع – يغلق الآلة ويعيدها الى مكانها ويصفق لتدخل ام سيد –
محسن : – في اضطراب – لا اريد ان اقابل احدا .
ام سيد : – وهي تحاول الخروج – الستات مابيسمعوش الكلام . قلت لها كده قالت لا .
– تدخل انصاف –
انصاف : – في توسل – اعمل معروف ياعم الشيخ عبد الله انا ابني عيان .
محسن : – مهتما – عيان . ماذا به؟
انصاف : بيكح وقلبت دكاترة . وابوه سايبه ومابيشوفوش .
محسن : – لام سيد – انصرفي .
ام سيد : – تخرج –
انصاف : – وقد اخرجت نقودا من حقيبتها – اتفضل
محسن : – مضطربا – ما هذا !
انصاف : تلاتة جنيه انت بتاخد اكتر لكن معلهش .

« محسن يتناول النقود ويدير آلة الموسيقى فتعلو الاصوات حتى ينطفيء النور . ويعم الضوء الازرق »

محسن : والآن ماذا تريدين ؟
انصاف : تشفي لي ابني . وتشوف لي جوزي بيروح فين وسايبني ليه ؟
محسن : اجلسي
انصاف : – تجلس –
محسن : – وقد همهم قليلا – اسمك .
انصاف : اسمي ..
محسن : – مقاطعا – انتظري .
انصاف : حاضر – تصمت –
محسن : اسمك انصاف .
انصاف : – في دهشة – مظبوط
محسن : واسم زوجك محسن .
انصاف : تمام . تمام . والنبي مدام بتعرف كده . ومبروك كده . اعمل لي حاجة ترجع لي جوزي .
محسن : أين هو ؟
انصاف : مكشوفه اقول لك .
محسن : – في حدة – تكلمي
انصاف : – في خوف – ماالدرش . ما الدرش .
محسن : – صارخا – اغمضي عينيك
انصاف : – تغمض عينيها سريعا –
محسن : – بصوت اجش – والآن لا تخافي . تشجعي . ستسلب ارادتك . عقلك الباطن هو الذي سيتحدث الى الخادم الموكل بك – يرفع يديه الى السماء – والآن السمت عليك بقطيشي العظيم . ان تاتي .. تاتي .. تاتي .

انصاف : – تلقى بظهرها الى المقعد نائمة –
محسن : – بصوت صاخب – والآن تكلمي .. اين زوجك
انصاف : – في صوت الحالمة – ما باشوفوش .
محسن : اين هو ؟
انصاف : ما اعرفش .
محسن : هل هو يحبك ؟
انصاف : ما اعرفش .
محسن : وانت تحبينه ؟
انصاف : – مترددة – ! ! ! .
محسن : – صارخة في عنف – تكلمي والا حلت عليك اللعنة .
انصاف : – خائفة – لا مابحبوش
محسن : مضطربا – لا تحبين زوجك
انصاف : باكرهه
محسن : تحبين شخصا آخر
انصاف : ايوه
محسن : – في اضطراب – تحبين مين
انصاف : – التردد بـ . بـ . بـ .
محسن : – صارخا – تكلمي
انصاف : باحب منصور
محسن : – ماخوذا – منصور . منصور مين
انصاف : منصور الاورفلي
محسن : تعرفيه منين
انصاف : – كالحالمة تخاطب نفسها – من التلاتر سنة . من سنة ما اتجوزت محسن . وهو كمان بيحبني . بيحبني قوي . ويعرف عن وعلى ابنه .
محسن : – ماخوذا – ابنه .. ابنه مين ؟
انصاف : مستطردة تخاطب نفسها . ابنه عادل . دا مش ابن محسن زي الناس ماهي فاهمه . وزي محسن ماهو فاهم . دا ابن منصور . منصور اللي باحبه .
محسن : – صارخا في عنف يمزق الثام من على وجهه – يا مجرمة
انصاف : – تفتح عينيها وتصرخ – محسن

« يغمى على انصاف وتكاد تسقط فتدخل ام سيد وتخرجها شمالا وتغلق الباب » .

محسن : – في ذهول يخاطب نفسه – مش ابني .. عادل . ابن منصور وانا .. انا . يرى وجهه في المرآة – انا ... – يضع يديه على عينيه ويصرخ باكيا وفي مرارة . في حين يدخل عادل من اليمين باحثا عن امه .

عادل : – داخلا – ماما . ماما – يرى محسن فيندفع اليه فرحا – بابا . حبيبي بابا . واحشني يا بابا .

محسن : – ينظر اليه نظرات نارية –
عادل : – في خوف شديد – مالك يا بابا .

محسن : – وهو يلقي به على الارض في عنف ويصرخ – انا مش ابوك
عادل : – مرتاعا – بـ . بـ . بابا
محسن : – في نظرات جنونية وهو يقبض على عنق الطفل – مش عاوز اسمع الكلمة دي – صارخا – لازم اقتلك عشان ماسمعهاش ابدا « صوت انصاف من الخارج وهي تدق الباب »
انصاف : محسن . سيب الولد . سيب الولد .
محسن : – صارخا يضغط على عنقه – ح اقتله . ح اقتله
عادل : ح اموت . ح اموت
انصاف : ابني . ابني – تدق الباب في عنف – افتح . افتح
محسن : – مجنونا يتلفت حواليه وهو يضغط على عنقه – ح اقتله . ح اقتله
انصاف : – من الخارج في جنون وهي تدق الباب – افتح . افتح .
محسن : موت . موت .

« انصاف تكسر الباب وتدخل سريعا في جنون فتجد الطفل جثة هامدة فتلقي بنفسها عليه صارخة » .

محسن : – في التشفي – قتلته . قتلته
انصاف : حرام عليك دا ابنك . ابنك
محسن : ابن منصور
انصاف : – مولولة – ابنك ابنك من دمك ولحمك
محسن : ابني .
انصاف : ايوه ابنك انت . انا لما عرفتك فين . واللي بتعمله ايه . وايه الستات اللي بتفضح في اعراضهم باسم السحر والدجل بتاعك – صارخة تبكي – قلت اعمل واحده منهم . واجي لك . والتكلك في شرفك وفي ابنك . عشان احرق قلبك شويه زي ماانت حرقت قلوب الناس . منصور دا اللي قلت لك عليه ماشفتوش ومااعرفوش – تنظر الى جثة الطفل وتقطع في شعرها باكية – شفت اخرتها انتقام ربنا . عشان مجرد الشك قتلت ابنك . يمكن ايه الستات حول كلهم التي انتهكت اعراضهم . كام ست جنيت عليها . وكام زوج فضحته في شرفه . وفي عرضه . وخليته يرمي ابن مش ابنه – تصرخ باكية في جنون – شفت .. عرفت دلوقت ليه ربنا حرم جريمة الزنا – تنظر لجثة الطفل – عشان كده . عشان ماتقتلش ابنك . وماتربيش غير ابنك .

« في نظرات جنونية . يرتمي محسن على جثة الطفل وينتزعها من احضان انصاف . ويضمها الى صدره وهو يدور بها على عقبيه في جنون مروع وهو يصرخ صرخات مدوية » .

محسن : ابني . ابني

« ويسدل الستار »

امين يوسف غراب

شبكة الحلق ..

للرسام العالمى دافيد رايت

فلسفة الجمال

• شارلى شابلن أجمل الناس
• نحن لانرى الجمال ولانعرفه

الجمال الحقيقى ... الجمال الذى لايختفى تحت المساحيق الصفراء والحمراء . والظلال السوداء التى ترسمها اصابع الكحل ! ان كل كاتب صاحب راى فى هذا الجمال .. وهربرت لارنس له فكرة جديدة فى هذا الموضوع ... وقد ولد دافيد هربرت لورنس فى قرية انجليزية صناعية عام ١٨٨٥ من والد يشتغل فى مناجم التعدين وام رقيقة تركت فى نفسه اثرا لم تمحه الايام ... وكانت العاطفة المتوقدة التى جمعت بين ام ذات خيال شاعر ، وطفل فنان بطبيعته مصدرا للابداع الفنى فى لورنس .

***

وتميز لورنس فى الادب الانجليزى ، وفى الادب العالمى عامة بنوع خاص من الكتابة جر عليه الكثير من النقـد ، وجعل بعض الناس يتهمونه بالاباحية

هدت لورنس فى كتاباته الـمديدة عبقرية خاصة ، عبقرية أخلص لهـا وتحدى العالم فى اخلاصه هذا . كان يرى أكثر مما يرى الانسان ، ويحس اكثر مما يحس . كانت عيناه تخترقان حجب المعلوم الى المجهول ، لتنفذا من عالم الوعى الى عالم اللاوعى . وكان يشعر برهبة لاحد لها وبقدسية لامزيد عليها تجاه عالم المجهول هذا ، العالم المظلم الغامض المحاط بالاسرار ... والموصل الى الله . وفى كتاباته راح يصور هذا الجانب .

وهذه الحساسية الجبارة هى التى شكلت موقف لورنس تجاه « الجنس » فلورنس يمجد « الجنس » ويخلصه من كل الشوائب التى علقها به الانسان . ويرى لورنس ان لحظات عدم الادراك غير الواعيـة فى الاتصال الجنسى الذى يخلقه الحب هى التى تصلنا بالمجهول بالعالم الآخر ، بالخالق .

وهو يؤمن بالدم وبالجسد ويراهما احكم من العقل « فعقولنا قد تخطىء ولكن مايحسه الدم ويؤمن به ويقوله أصيل دائما » .

وكان ذكر العلم والعلماء يثير لورنس فيصرخ « كذبة ! كذبة ! » فقد كان يرى فى محاولاتهم لكشف ستر هـذا المجهول — اللاوعى — امتهانا لقدسية عالم يجب أن يظل مقدسـا ، ومصونا من مثل هذا الامتهان .

ويعتقد لورنس أن الجمال ، جمال داخلى ، لاجمال تقاطيع معينـة ، وان لكل انسان جماله الخاص به ، جمال جاذبيته الجنسية .

***

اننا لانستطيع حتى أن نتحدث عن الجمال لاننانجهل كل شيء عنه ، واحيانا نتظاهر بأنه شيء متفق عليـه ! الانف المستقيم ، والعينان الواسعتان ، والفم الصغير .. الخ . ونحسب أن المرأة الجميلة هى التى تشبه نجمة سينمائية مشهورة ، وان الرجل الوسيم انما هو شبيه رودلف فالنتينو .

ولكننا نتعرف فى الحيـاة الواقعية تعرفا مخالفا . فأحيانا نذكر احـدى النساء فنقول « انها جميلة ولكنهـا لاتجذبنى » .

وهذا يثبت أننا نستعمل كلمـة « جميلة » استعمالا خاطئا . فقد كان الاحرى بنا أن نقول « ان لها مميزات الجمال المتفق عليها ، ولكنى شخصيا لا اعتبرها جميلة » .

فالجمـال تجربة لا أقل ولا أكثر « وليس طابعا معينا ولا تناسقا خاصا فى التقاطيع . الجمال يحس .. موهوجة مشرقة تمسك وتمسك وتشعرك برقتها الشاملة » .

والمؤلم أن حاسة الجمال لدينـا مشوهة وصماء ، حتى أننا لانرى اجمل مافى الحياة . ففى وجه شارلى شابلن المضحك من الجمال أكثر مما فى وجه رودلف فالنتينو ، ووجه شابلن تشع جمالا أصيلا لعله جذوة مشرقة لنفس طاهرة .

ولكن حاسة الجمال عندنا ميتة ، نحن لانرى الجمال ، واذا مارأينـاه لانعرفه ولا نرى الا المقاييس المتفق عليها مثل جمال رودلف فالنتينو المزعوم ، الذى يعجبنا لانه يتفق وفكرتنا المصنوعة الجاهزة من مقاييس الجمال .

والانسان العادى اللامع يستطيع أن يبدو جميلا وأن يكون جميلا، «والسكس ابيل » هو الذى يحول الوجه القبيح الى وجه حلو ، وينقل الى الطرف الآخر الشعور بالجمال .

ومن ناحية أخرى قد تعاف النفس امرأة جميلة الجمال المتفق عليه ، لان الجمال كما قلنا تجربة شخصية وليس أمرا موضوعيا . ويبدو الوجـه « الجميل » قبيحـا اذا ماغاب عنـه « السكس ابيل » وليس المرأة الجميلة القبيحـة فى برودة منفرة ، برودة قد لاتستلفت النظر فى امرأة عادية ولكنها تهول الناظر فى امرأة ذات جمال خارجى وكأنها بذلك تدفع ثمن جمالها غاليا .

أزمة مساكن فى روسيا

١٣ أسر تعيش فى حمام واحد

هل هنـاك ازمة مساكن حقيقية فى روسيا ؟ ... ان الكاتب ميخائيل زوشنكو يؤكد هذه الحقيقة فى كتابه«من روسيا».. ويقول فى كتابه هذا ..

« وصلت الى موسكو . واخذت أجوس خلال شوارعها حاملا أمتعتى وليس لى وجهة معينة . ولم تقتصر بلواى على أنه لم يكن لى مكان آوى اليه بل زادها انه كان ينقلنى من متاع . وظللت اتجول فى الطرقات حاملا أمتعتى مدة أسبوعين — ونبتت على وجهى لحية صغيرة وفقدت حاجاتى واحدة بعد أخرى وبذلك تيسر لى أن أواصل تجوالى خفيفا غير مثقل بها — كنت أبحث عن مسكن .

وأخيرا قابلت رجلا تجملا فى مدخل احـدى العمارات قال لى « انا دعمتك للاقامة روبل استطيع ان اؤجر لك حماما، وهو مكان فاخر أنيق ، به ثلاث دواليب صغيرة وبانيو .. وتستطيع ان تعيش فيه فى احسن راحة وليس له نوافذ قط . ولكن له بابا . والماء فى متناول يدك وطوع بنانك وانت — اذا اردت تملأ البانيو بالماء وتغوص فيه طول النهار » .

وقلت له « يا أيها الرفيق العزيز . انا لست سمكة وما بى حاجة الى الغوص بل افضل ان اعيش على اليابسة فخفض الايجار قليلا لرطوبة المكان » .

واجاب « لااستطيع يارفيقى . ليس ذلك فى مقدورى فان الشقة مشتركة بين مستاجرين عديدين وقد حددنا ايجارا معينا للحمام » .

قلت « ليكن مايكون . وماباليد حيلة . فهيا انتزع منى الثلاثمائة روبل وأرنى الطريق الى ذلك الحمام وعجل فقطلت اتجول فى الطرقات ثلاثة أسابيع واخشى أن يصيبنى التعب » .

وكان أن ادخلونى الحمام وبدات حياتى فيه .

ولكن كان حماما فاخرا أنيقا بحق فأينما وضعت قدميك وجدت بانيو من الرخام او عمودا من الرخام وحنفيات وان لم يكن فيه مكان للجلوس — هذا اذا لم تجلس على حافة البانيو لم تنزلق لتقع فى داخله .

وحدث بعد شهر ان تزوجت .

كان من نصيبى عقيلة شابة طيبة القلب تزوجتنى ولم يكن لديها حجرة لسكنى . وظننت انها ستردنى خائبا بسبب هذا الحمام فلا أحظى بالسعادة الزوجية ولكنها لم تبال بذلك ولم ترفض الزواج بى . لم يكن منها الا أن ابتسمت قليلا وقالت « لاباس . بل ان بعض الناس الطيبين أيضا يعيشون فى حمامات، ولكننا نستطيع اذا اقتضى الامر أن نقيم وسطه حاجزا يقسمه قسمين . هنا المخدع مثلا وهنا حجرة الاقامة » .

فقلت لها « نعم . ذلك ممكن أيتهـا المواطنة . ولكن السكان . عليهم اللعنة . لن يسمحوا بذلك فان شعارهم « لاتقسم » .

وهكذا عشنا فى الحمام على حاله دون تعديل . وبعد أقل من عام رزقنا بطفل سميناه فولوديا وواصلنا حياتنا . وكنا نغسله فى البانيو .

وكانت النتيجة طيبة جدا والله . فقد كان الطفل يستحم كل يوم فلم يصبه البرد مرة واحدة .

لم يكن يضايقنا سوى شيء واحد.كان السكان يتوافدون على الحمام كل مساء ليغتسلوا .

وكان لزاما على ان انسحب باسرتى الى الدهليز .

وتوجهت اليهم ألتمس الرفق بنا وقلت لهم « أيها المواطنون : حرام أن تستحموا كل يوم . انكم تجلوننا عن الحمام فترة طويلة كل مساء . راعوا حالتنا » .

ولكنهم كانوا اثنين وثلاثين . اولئك الاوغاد . وما أبرعهم فى السباب والشجار بل لقد هددونى بالضرب اذا اعترضت عليهم مرة ثانية . فماذا كان فى وسعى؟

واستمرت حياتنا على ماكانت عليه . وبعد مدة جاءت حماتى من الريف لتزورنا فى الحمام وهيأت لنفسها مقاما خلف العمود الرخامى وقالت « طالما تمنيت أن اداعب حفيدى ، فلا تحرمونى من هذه السعادة » .

وقلت لها « لن تحرمك من شيء أيتها العجوز . فهيا داعبيه ماشئت،وتستطيعين أن تملئى البانيو بالماء وتغوصى مع حفيدك فيه » .

ولكنى سألت زوجتى « وربما كان بعض أقاربك الآخرين يعتزمون الحضور لزيارتك أيتها المواطنة . اذا كان الامر كذلك فاخبرينى ولا تخفى الامر يقلقك » .

وأجابت « ربما جاء أخى الاصغر فقط فى عيد الميلاد » .

وعجزت عن موسكو دون أن انتظر حضور أخيها الاصغر . ولكنى أرسل اليها مبلغا من المال بالبريد فى أول كل شهر

نور وسط الظلام

للشاعر كيتس

كل ماهو جميل مصدر لسعادة دائمة .
جماله يزداد — لا يمكن ان يفنى او يتلاشى .
بل يحتفظ لنا بخميلة هادئة . ونوم ملىء .
باحلام هانئة وصحة وسلام .
وهكذا فى كل يوم ويوما بعد يوم .
نصنع منه رباطا من الزهر .
يربطنا الى الارض .
رغم اليأس والحزن .
والطرق المظلمة الشائكة التى .
علينا ان نسلكها .
نعم — رغم كل هذا .
يزيل الجمال ما يعلق .
من شوائب بنفوسنا .
المظلمة .
كل ما هو جميل يبقى معنا حتى .
يصبح نورا يضىء النفس وجزءا منا .
مهما كانت الظلمة او الضوء من حولنا .
فهو معنا لا يتفرق عنا .
حتى ساعة الموت ...

سلامه موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

التربية الفنية

ليس الفن من الكماليات التى يمكن ان يستغنى عنها انسان . اذهو ضرورة نفسية لاتقل حاجة النفس اليه عن حاجة الجسم الى الطعام .

فاننا ننمو وننشط ونسعد بالفنون . بالغناء والموسيقى والرقص والرسم والنحت والادب والشعر .

وأيما حكومة تهمل التدريب الفنى للشعب أوتعارض التخليق الفنى للفنان ، انما تقتل بذلك روح النمو والنشاط والسعادة فى أبنائه .

وفن الغناء من الفنون التى يحفل بها جونا لاننا نسمع الاغانى ، والمين وأحيانا والعين منذ الصباح الى منتصف الليل تقريبا . ولذلك من حقنا ان نطالب محطة الاذاعة بأن تسمعنا من هذا الفن ما يربى عواطفنا وليس ما يفسدها .

ومحطة الاذاعة معذورة بالطبع فى عجزها عن تلبية ما نطلبه منها . اذ ان اغانينا نشأت فى مناخ قديم وكانت وقفا على النساء ، العوالم ، اللائى كن يتاخمن الفساد ان لم يغرقن فيه فكانت الاغانى ألفاظا أوتنهدات

وهذا هو علة ما نشكو من الميوعة والرطوبة فيها . ومع أننا قد تخلصنا من الكثير من عيوبها فاننا نحتاج الى أكثر من التنقيح والتعديل فيها . أى نحتاج الى تغيير فى الاساس .

نحتاج الى مدرسة لفنى الغناء والموسيقى لا تعرف التقاليد التى نشأت فيها الظ وعبده . مدرسة جديدة ينظر فيها المغنى والمغنية الى السماء . ويفكران فى معانى السماء حين يغنيان حتى يستحيل الغناء الى حب فى طرب أو طرب فى حب .

ومن الافضل أن تشرف محطة الاذاعة نفسها على هذه المدرسة وذلك لاتصالها بالشعب ولاحساسها بالمسئولية امام الشعب فيما تقدمه من ألحان وأغان . لان الاتصال بالشعب هو كل شىء فى تسديد النظرة وتصحيح العاطفة عند الفنان .

وطأة العلم

يحس العالم المتمدن هذه الأيام احساسا عميقا بوطأة العلم على الحضارة . ذلك لان القنبلة الذرية قد ولدت قنبلة أخرى أفظع منها هى القنبلة الهيدروجينية وسوف يكون لهذه بنات وحفيدات

والواقع أن العلم الذى كان يمشى وئيدا فى القرن الماضى قد عدا فى هذا القرن فى خطوات سريعة . ثم استحالت الى وثبات جامحة .

وقد كانت ، ولاتزال ، معجزات العلم تبعث الاعجاب بين الجماهير بل بين الخاصة . حتى أن فولتير كتب يقول أن أعظم رجل فى عصره هو نيوتن صاحب الجاذبية . وفى عصرنا يعد اينشتين ، عالم النسبية . أعظم رجل فى العالم

وقد كان هوايتهيد يقول لوان الشاعر شيلى كان قد ولد فى القرن العشرين لكان مكتشفا عظيما فى الكيمياء بدلا من ان يكون شاعرا عظيما

وليس من شك أن فتنة العلم كبيرة جدا . ولكنها ، مثل كل فتنة تقريبا ، عرضة للاسراف . ونحن فى أيامنا نعانى الاسراف فى المكتشفات والمخترعات العلمية

وفى عالمنا المضطرب هذا نحتاج الى العلم . وقد كان المرحوم الدكتور مشرفة عميد كلية العلوم فى جامعة الجيزة يقول بضرورة الدراسة للذرة . بل بضرورة ايجاد قنابل ذرية مصرية من عنصر الثوريوم الذى يوجد فى أسوان . وهذا العنصر هو ابن عم الراديوم والاورانيوم

ولا أعرف قيمة هذا الرأى إزاء الحال المضطربة فى العالم الآن . ولكن لماذا لاندرس الذرة ونتعمق أسرارها للسلم ان لم يكن للحرب ؟

انى أكاد أقول إن العلم شر لابد منه .

أكبرت قدرك حتى لست أدركه
واصغروه فنالوا منك ماطلبوا
فان تباعدت عنى وادنيت لهم
فما توانيت فى خطوى ولا دأبوا
ياليت أنفسنا صيغت كأنفسهم
فلا يميلك عنا الصد والعجب

العقاد

الفجل يرتقى

يباع زيت الحلبة هذه الايام فى الصيدليات باعتبار انه يدر اللبن عند الوالدات . ولكن لماذا فى الصيدليات ؟

انى أعرف أن عامة شعبنا يستعملون الحلبة عقب الولادة فتشربها الوالدة شرابا مغليا أو تأكلها فيما يشبه المربى

لقد ذكرت هذا وأنا أقرأ اعلانا هذا اليوم عند طبيب صديق عن فيتامين الفجل . واعتقادى أنه سيصل الينا قريبا باسم راديسلين أو راديسمين ويباع حبوبا تبلع أو حقنا نخرق بها جلدنا . والفرق بين هذا الفيتامين وبين الفجل أن مانشتريه من الاول بعشرة قروش نشتريه من الثانى بمليم أو مليمين .

ولذلك نحتقر الفجل ونحترم الفيتامين لان الاول تبيعه امرأة جاهلة فقيرة باسم الوروور والثانى يبيعه صيدلى محترم باسم راديسمين .

وهكذا الشأن فى الحلبة التى يضيفها فلاحونا الى دقيق الذرة . والتى تشرب فى المقاهى الصغيرة والتى تصنعها الامهات مربى لتسمين الاطفال .

ولكن ليس العجب هنا
انما العجب أن العامة عرفوا الليمون ، وهو الاصل فى الفيتامينات ، قبل أكثر من ألف سنة . ولذلك يسمى «بنزهير» ومعنى هذه الكلمة الفارسية شفاء .

وعرف فلاحونا « البنسلين » فى عفن الخبز والجبن . بل فى عفن الزير والطين الذى كانوا يتعالجون به . .

ان للعامة خرافات ولكن لها أيضا ثقافة يجب أن نحترمها . اذ هى فى كثير من الاحوال لاتنقص فى قيمتها عن ثقافة المتعلمين الذين كثيرا مايتخدعون بكل جديد

وصيحة الفيتامينات هذه الايام هى بعض هذا الخداع . لان ما نشتريه منها بالجنيهات من الصيدليات يمكننا أن نحصل عليه بالقروش والمليمات من بقولنا وفواكهنا الرخيصة .

سليمان نجيب يتحول إلى سيدة .!

الاشاعات التي اثيرت حول طلاق فاتن حمامة مشروع الصلح بين الزوجين

منذ حدث الطلاق بين فاتن حمامة وزوجها عزالدين ذوالفقار .. والاشاعات تتنقل من مكان الى مكان تؤكد أن فاتن حمامة لم تطلب الانفصال عن زوجها الا من أجل رجل آخر .. وقد اختلفت الاشاعات فيمن يكون هذا الرجل الآخر . فبعضها تقول انه عمر الشريف الممثل الذى لعب دور البطولة امامها فى فيلم « صراع فى الوادى » وهو ابن السيد اسعد باسيلى تاجر الاخشاب المعروف بالاسكندرية ، وتقول اشاعة أخرى انه هذا الرجل هو المخرج يوسف شاهين .. وتؤكد اشاعة ثالثة انه ضابط بوليس وسيم الطلعة .. وانها شوهدت مع هذا الضابط فى الاسكندرية تمشى فى المحال العامة ، وتدخل متأبطة ذراعه الى دور السينما .. فمن يكون هذا الضابط ؟

وقد قالت لى فاتن حمامة .. ان هذه ليست المرة الاولى التى تنطلق فيها اشاعات حول اسمها ، فقد سبق أن راجت اشاعة قوية عن غرام ملتهب نشأ بينها وبين عماد حمدى .. وقد مثلت فاتن امام عماد حمدى فى عدة افلام ادوار الحب والغرام .. وكانت كلما اتقنت دورها ، تأكد الناس انها تتجه بعواطفها جميعا نحو عماد حمدى وأن المسألة لم تعد تمثيلا كما يظن البعض .. وفى عز هذه الايام التى راجت فيها الاشاعة القوية عن علاقة فاتن بعماد ، طلع عماد حمدى بقصة غرامه الجديد التى انتهت بزواجه من شادية !

واتصلت عشرات السيدات والآنسات بفاتن يوجهن لها اللوم الشديد ، كيف تسمح لشادية بأن تختطف منها حبيبها الوحيد عماد حمدى !!

وكانت شادية تظهر كثيرا فى ذلك الوقت امام كمال الشناوى ولهذا كان المحبون والمعجبات بهما يتوقعون بين لحظة وأخرى نبأ زواجهما ، كما كانوا يتوقعون بين لحظة وأخرى طلاق فاتن وزواجها من عماد حمدى !

وتقول فاتن حمامة انها اعتادت أن تستمع الى هذه الاشاعات وتقابلها بالابتسام حينا وبالسخرية حينا آخر .. وكانت هذه الاشاعات كلها تبلغ زوجها عزالدين ذوالفقار فلا يعلق عليها ابدا !.

وعندما سئلت عن هذا الضابط الوسيم الذى شوهدت معه فى المحال العامة وفى دور العرض بالاسكندرية ، اجابت على الفور :

— انه شقيقى منير حمامة !

الزوج يستسلم للبكاء !

ان عز الدين ذو الفقار يشرف هذه الايام على تشطيب فيلم «رقصة الوداع» لسامية جمال وعماد حمدى باستوديو الاهرام .. وهو يقول ان كثيرين من الاصدقاء عرضوا عليه مشروع صلح مع فاتن حمامة ، وانه لم يعترض بل رحب بالصلح ، ولكن فاتن هى التى تصر على رأيها ..

ويقول الذين يعملون معه فى هذا الاستوديو انه كثيرا ما دخل احدى الغرف وأغلق على نفسه الباب ثم استسلم للبكاء !

ويعلق هؤلاء الفنيون على هذا بقولهم : — لو كانت فاتن حمامة تعلم أن عز الدين يحبها الى هذا الحد لما طلبت منه الطلاق !

وقد اقترح بعض اصدقاء فاتن أن تظهر مع زوجها السابق عز الدين ذو الفقار امام الناس ، لكى تقضى على الاشاعات التى اثيرت حولها ، ولكنها رفضت وقالت ان اعصابها لا تحتمل الظهور مع عز الدين . بعد الانفصال . من أجل القضاء على الشائعات .

وقد زار عز الدين ذو الفقار فاتن حمامة هذا الاسبوع .. ويتوقع اصدقاء الطرفين أن تظهر قريبا جدا نتيجة هذه الزيارة المفاجئة !..

موضة هذا الموسم !

لكل موسم موضة .. وموضة هذا الموسم هى انقلاب الرجال الى نساء .. واول فيلم انقلب فيه رجل الى امرأة هو فيلم «الآنسة حنفى» .. والثانى فيلم تظهر فيه هذه الموضة الجديدة هو فيلم « لز بايت » الذى يخرجه عباس كامل لحساب شارل نحاس .. وسوف ينقلب فى هذا الفيلم ثلاثة ممثلين الى نساء ، وهم سليمان نجيب والسيد بدير وعبد السلام النابلسى .. وسوف يقوم سليمان نجيب فى هذا الفيلم بدور راقصة بالباسبانية .. أما السيد بدير فيلعب دور غجرية !

جليل البنداري

هكذا تحول سليمان نجيب الى امرأة ترتدى ملابس اسبانية والسيد بدير الى فلاحة فى اذنها حلق وانفها كبير!

كان المفروض ان تظهر زوزو ماضى فى هذا الوضع المثير فى فيلمها القادم

اضطر المقص الى التدخل وشطب منظر « مى مدور » فى البانيو

محمد فوزى على صدر مديحة يسرى فى احد الافلام السابقة .. لم تدخل مقص الرقيب

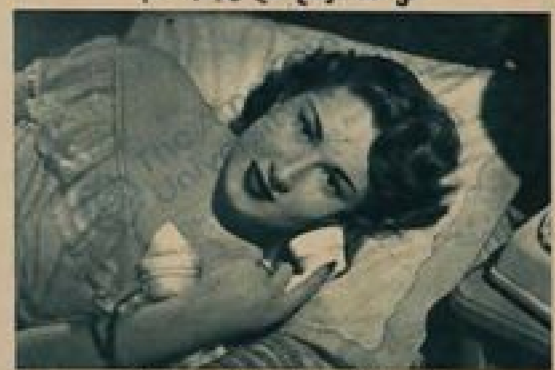

يكفى ان تضع الممثلة رأسها على الوسادة وتظهر فى هذا الوضع لكى يتدخل المقص

جين وايمان بسيقان عارية فى احد افلامها .. لذا تدخل المقص المصرى

فى غرفة النوم وعلى السرير بالذات يدور هذا المنظر فى فيلم ابطال متع

مقص الرقيب

حذفت رقابة الافلام فى هذا الاسبوع عدة مناظر من الافلام بعد أن قام الرقباء والرقيبات بعملية غربلة واسعة .. ولم تقتصر عملية الغربلة على الافلام المصرية فقط ، وانما امتد مقص الرقيب الى الافلام الاجنبية أيضا .. تحذف مثلا منظرين لزوزو ماضى من فيلم الوسطى حسن .. ومنظرا لمى مدور وهى فى البانيو .. ومناظر أخرى لبوب هوب ومحمد فوزى ومديحة يسرى .. وتحذف الرقابة فى هذه الايام جميع المناظر التى تبدو فيها الممثلات بسيقان عارية !

الممثلة الملتهبة بالنار

تصنع ١٨٢ طبقا من البطاطس !

روما – لمراسل آخر ساعة

اسمها جينا لولو بريجيدا ، ويسميها الايطاليون « لولو نلسيوجالى » ، اجمل فتاة ايطاليا « الفوتكانية » . البركان الذى لا يهدأ ابدا ويثور دائمة وينفجر فاذا هو العنف واشد ثورة من بركان فيزوف !

والسنيورة تعرف هذا كله وتراه فى مرآتها ، وترفع راسها فى كبرياء كلما قرأت نظرات الاعجاب فى عيون الرجال الذين يلاحقونها ويلصقون رسائلهم وقصائدهم على زجاج سيارتها !

غموض وسحر !

قابلتها قبل ان تسافر الى كان لتشهد مهرجان السينما . واستقبلتنى فى بيتها وجلست تحادثنى . والتقيت بعينيها للمرة الاولى . وعرفت سر هذه المرأة . انها تنظر اليك بعينين سوداوين واسعتين فيهما سحر وفيهما غموض وفيهما تحد وظل الهيان الجميلتان . فالعينان بعينيك وبوجهك ، ولا تغمضهما ابدا . فتحس برعشة تسرى فى جسدك ، وتحس بساقيك تتخليان عنك فتتهاوى وتسقط اذا لم تلحق نفسك وتستند الى اقرب مقعد بصادفك !

رصيد الزوجة

وقابلت زوج جينا الدكتور ميركو سكوفيك . انه من ابناء يوغسلافيا . وعرفت كيف هجر الزوج مهنته واعتزل الطب ليهتم برصيد زوجته الذى يرتفع باستمرار فى البنوك ، بمعدل ٤٠ الف جنيه عن العقد الواحد فى الفيلم الواحد

ولقد تزوجت جينا الدكتور سكوفيك ضاربة بالحملة التى تعرضت لها فى بيئتها الصغيرة فى ايطاليا عرض الحائط وسألتها ، فاجابت : « لقد احببته وتزوجنا ! » هكذا وبكل بساطة !

تعلم الرسم !

قالت جينا تروى قصة حياتها فى سنى طفولتها الاولى : « كنت اقف فى فناء المدرسة واراقب المعارك التى تنشب بين الطلبة من اجلى وكان قلبى يخفق ! »

لقد كانت جينا تتعلم فن الرسم فى هذه المدرسة ، قبل ان تصبح هى « موضوعا » للرسم . وفى يوم من الايام التقت جينا بصحفى شاب . وكان هذا اللقاء هو اول خطوة فى الطريق الى السينما والاضواء ! .. التقت به جينا عند عودتها من رحلة لها فى الريف ، وقال الصحفى : « لماذا لا تشتركين فى مسابقة الجمال لاختيار اجمل فتيات روما ؟ »

الجائزة الثانية !

وقالت جينا : « لم يكن المبلغ متسع من الوقت للاهتمام بوجهى وشعرى والاستعداد لمسابقة الجمال ، كان يتحتم على ان اسافر فى اليوم التالى ! »

وسافرت جينا فوصلت فى الوقت المناسب لتقف فى آخر الطابور وتفوز بالجائزة الثانية !

وقالت جينا : « آه لو كنت املك فستانا جميلا ، وآه لو اننى وجدت الوقت لاذهب الى صالون الحلاق . لقد كان من الممكن ان افوز بالجائزة الاولى واصبح اجمل فتاة فى روما ! »

وصدقتها ، ولم يكن ممكنا الا ان اصدقها وانا انظر الى هاتين العينين الجميلتين ، عندما التمعت فيهما نظرة ساحرة !

اول صورة !

ومنذ ذلك اليوم والعقود تلاحق جينا من شركات السينما ، وتلقت الفتاة عروضا كثيرة تدعوها الى الظهور على الشاشة وتدفع لها بسخاء . ولكنها رفضتها كلها وعادت الى الرسم !

ورسمت جينا اول صورة فى احد النوادى الليلية ، وروت لى قصة الصورة فقالت : « لقد جلست لرسم رسما كاريكاتوريا لسيدة اجنبية قبيحة . وفوجئت معها شاهد زوج السيدة الكاريكاتير واصر على شرائه ، ودفع الزوج ثمن الصورة ، ثم مزقها ! »

البوكس = ٥ جنيهات

وقبلت جينا اخيرا ان تظهر فى دور صغير فى السينما ، وكان يتحتم عليها ان تضرب البطل بالبوكس . وضربته جينا ضربة قوية وسقط والتصق وجهه بالارض وقبضت جينا خمسة جنيهات

وصرخ المخرج صرخة اعجاب ، فقد اكتشف فى الممثلة الجديدة والعنيفة اكثر من اللازم . فاسند اليها دورا اكبر فى الفيلم القادم !

واستطاع « البوكس » الذى وجهته جينا الى وجه بطل الفيلم ان يقفز بأجرها من خمسة جنيهات عن العقد الواحد ، الى ١٤٠ مليون ليرة فى العام !

فتابل ذرية !

وقد كانت جينا عاقلة فى نظرتها الى جمالها . فقد ارادت هوليوود ان تجعل منها نسخة بالكربون من الممثلة الامريكية « جين راسل » تحت اشراف هيوارد هيوز المخرج الكبير صاحب العين الفاحصة الخبيرة ! والرجل الذى عرف كيف يصنع من الفتيات السمراوات قنابل ذرية !

ولكن جينا رفضت ان تخضع لدكتاتورية هوليوود . وكانت قصتها فى كاليفورنيا فتركتها عائدة الى ايطاليا ، وقالت جينا « لقاء الميلى فى كاليفورنيا ، املك هنا كل ما اريد ! »

الاسطورة والواقع !

ومضت جينا تتكلم ، وكنت اجلس على مقعد لا يبعد عنها باكثر من اربعة اقدام ، وروحت اتأملها اثناء حديثها ، وعبثا حاولت ان اقنع نفسى بان هذه الفتاة ليست اسطورة ولكنها حقيقة واقعة ، وحظا كبيرا ارتكبته الطبيعة فى خلقها !

وجينا تعرف هذا كله ، فقد شاهدته كثيرا فى وجهها وعينيها ، كلما نظرت الى مرآتها ، ولهذا فهى لا تهتم كثيرا بما يقوله الناس عنها . وعندما ظهرت فى فيلمها « اضرب الشيطان » مع همفرى بوجارت ، قال مستر بوجارت لها اسمها « لولو فريجيدير ! »

ملكا لايطاليا !

وقد لعب زوجها فى حياتها دورا كبيرا .. التقت به عندما كان طبيبا يشرف على الرضى فى معسكرات المهاجرين بضواحى روما . فترك الطبيب مرضاه وهجر مهنته ، وظل لجينا وحدها ينظم لها مواعيدها الصحفية ويساوم على الاجور التى تعرضها عليها شركات السينما ، ويقول لا فترفض جينا ، ويقول نعم ، فتهز راسها علامة الايجاب

ويقول الزوج الدكتور سكوفيك : « لقد اصبحت زوجتى الآن ملكا لايطاليا ان الشعب هو صاحبها ! »

فوق الجبال !

وتقول جينا : « ان زواجى مثالى وسكوفيك وهب حياته لى وحدى فماذا اريد اكثر من ذلك ! انا نريد ان نجمع اكبر ثروة ثم نذهب لنعيش فى بيت فوق قمة جبل ، بعيدا عن الناس ، ويجب ان يكون البيت فى ايطاليا ! »

يقول الزوجان ان السبب الرئيسى الذى يبعدهما عن هوليوود ويملأ قلبيهما بالخوف من مدينة السينما هو ان الزواج هناك ليس شيئا مقدسا !!

الحب والشيكولاتة !

وسمعت بعد هذا قصة الرجل السويدى الذى جن بحب جينا ، وراح يلاحقها بالخطابات الغرامية ويرسل لها معها علب الشيكولاتة ، وسألت جينا عن هذا العاشق فقالت : « نعم المعجب بى جدا ولكن زوجى لا يهتم به ، ولا يغضب منه .. انا اقرأ الخطابات وزوجى يأكل الشيكولاتة ! »

وفى المساء تجلس جينا فى بيتها تطهى الطعام لزوجها ، وتقول هى : « انى استطيع ان اصنع ١٨٢ طبقا مختلفا من البطاطس ! »

الدب الذى أدمن التدخين فى الجيزة

اغمض الدب عينيه وتاهب لسحب نفس طويل من السجارة .. ويخشى الاطباء ان يموت بالسل نتيجة لادمانه

« محمود » دب صغير فى حدائق الحيوان بالجيزة ..

وقد ولد فى الحدائق منذ ثلاث سنوات وعاش فيها .. وكان معروفا بهدوئه ووداعته ..

وفى العام الماضى احتفلت حدائق الحيوان بزفافه الى « فتحية » .. وقد عاش مع زوجته فى هناء ..

وكانت السعادة تخيم على بيتهما الصغير بالقرب من بيت الفيل .

ولكن فجأة اصبح « محمود » مشكلة حدائق الحيوان الضخمة .. فقد ضبطه احد اطباء الحدائق وهو يدخن سيجارة ..

ويقول الجاويش عبد النعيم حارس الدب ان مزاج محمود يصبح عصبيا اذا لم يتناول سيجارة فى كل يوم ..

وقد حاولت حدائق الحيوان منعه من التدخين فاذا به ينقلب على زوجته ينهشها ويضربها ..

والمؤكد ان شغف «محمود» بالتدخين بدأ مع سيجارة قدمها اليه احد زوار الحدائق ..

وتطور « الكيف » مع محمود حتى اصبحت السجائر اهم بكثير فى نظره من « طشت » الارز باللبن الذى يتناوله يوميا قبل الغروب ..

ولاحظ اطباء الحدائق .. انه يكفى ان يقف احدهم امام بيت محمود وفى يده سيجارة مشتعلة حتى يركع الدب على قدميه ويفتح فمه متوسلا الى صاحب السيجارة التعطف عليه «بنفس» منها ..

ولكن المشكلة الكبرى ان غرام محمود بالتدخين قد يصيبه بمرض خبيث هو السل ..

وبدأ الدكتور ابراهيم حماد وكيل الحدائق فى حسم الموقف مع محمود .. وكان ان امر بسجنه فى غرفة انفرادية بعيدا عن زوجته ..

ولم ينجح السجن فى تأديبه .. فقد اخذ يضرب راسه فى حائط السجن ..

وكان يبدو ان للدب طلبين :

● ان يعود الى زوجته ..

● وان تتعطف عليه ادارة حدائق الحيوان بسيجارة .

وافرج عن محمود واعيد الى زوجته .. ولكنه ما يزال يفتح فمه ويبدو كأنه يمتص نفسا طويلا من سيجارة امام كل من يقف امام بيته من زوار الحدائق ..

ويتهم بعض اطباء الحدائق عاملا معينا بالحدائق بانه كان السبب فى ادمان « محمود » على التدخين ..

ويقول احدهم .. ان هذا العامل كان مدمنا على تدخين الحشيش

وقد ضبط منذ اربع سنوات وهو يقدم سيجارة محشوة بالحشيش الى « شيتا » ملكة الشمبانزى بالحدائق .

ورفضت «شيتاء» ان تدخن الحشيش اما « محمود » فلم ير غضاضة فى ان يدخن السجائر .. واحيانا يأكلها الا وهى مشتعلة !!

فى طنطا

فتاة تتحول إلى رجل

الحالة رقم ١٨

فى طنطا تحولت فتاة أخرى الى رجل ..
وهكذا تسلمت فى المستشفى الاميرى هناك الحالة رقم «١٨» .. وانقلبت «الآنسة عايدة محمد حسن» من حارة الزبالين بحى الصاغة الى الاستاذ عادل الحاصل على الشهادة الابتدائية النموذجية من مدرسة الراقية للبنات !

وقد بدأت احداث القصة المثيرة عندما استقبلت غرفة العمليات فى الساعة العاشرة من صباح ١٧ مارس الماضى « حالة كسر بالساق اليمنى » للفتاة عايدة بعد أن انزلقت قدمها وهى تلعب كرة القدم مع صبيان الحى .. واقامت الفتاة بعد ذلك فى الغرفة «٥٩» بقسم جراحة النساء لاتمام العلاج ، ولكنها لاحظت شيئا هاما فى أحد الايام ..

لقد كان الجميع يتغامزون عليها ثم يهمسون بكلام خافت وتنطلق ضحكاتهم الساخرة بعد ذلك !

واكتشفت عايدة السبب حينما قالت لها « سعاد عبد الجليل » الممرضة : أن صوتها غليظ ويشبه صوت الرجال .. ثم أخذت تواسى الفتاة وتهدىء أعصابها .. وانطلقت الفتاة تصيح وهى غارقة فى بحر من الدموع :

— انهم يضحكون على فى كل مكان .. فى البيت .. وفى المدرسة .. وفى الحارة وهنا كمان .. ولكننى لن أخرج من المستشفى قبل أن يعالجونى تماما .. واما أن أصبح فتاة مثلهن أو .. أنقلب الى رجل ..

وصمتت الفتاة عايدة أخيرا واخذت تجفف دموعها ، ولكن كلماتها كانت ترن فى أذن سعاد التى خرجت وهى تفكر فى شىء قد يحدث !

السر فى الحمام

وعند الظهر تقريبا .. جاء ميعاد الحمام ودخلت سعاد مع الفتاة لكى تساعدها على الاستحمام بسبب ساقها المكسورة .. ولم تكد عايدة تخلع ملابسها حتى اتسعت عينا الممرضة فى دهشة وكانت تصيح وهى تحملق فى جسد « الأنثى » العارى الذى يقف أمامها ..

* كانت الفتاة بلا صدر وكان الثديان ضامرين تماما وبدرجة عجيبة .
* وكان الشعر الكثيف يغطى ساقيها وذراعيها وبعض أعضاء من جسدها
* وكانت عضلات يديها وصدرها واضحة مثل الرجال تماما ولا سيما بروز وجنتيها .
* وخرجت من الحمام وذهبت تهمس بالسر الخطير الى الطبيب الاخصائى — الدكتور الحناوى — ولم يصدق فى أول الامر ولكنها قالت له : ان صوتها الغليظ ونبراته القاسية لا تفترق عن اصوات الرجال ثم حركاتها وكل شىء فيها !

وتمضى اطراف القصة بعد أن ذهب الدكتور الحناوى لرؤية المريضة العجيبة وكشف عليها ثم وضع تقريرا يقول فيه — بالحرف الواحد — انها انثى كاملة !

والى هنا كان يمكن أن تنتهى القصة ولكن القدر كان يرسم خطوطا أخرى ، فلم تقتنع الممرضة بتقرير الطبيب وصممت على أن هناك خطأ كبيرا ، ولكنها كتمت السر الى الوقت المناسب فى أعماقها . ومرت الايام ..

وجاء يوم ٣٠ مارس الذى ستخرج فيه عايدة من المستشفى بعد أن تم علاج ساقها .. وذهبت الممرضة تفضى بالسر الكبير الى الدكتور رضوان مدير المستشفى ..

وبدأ بعد ذلك فحص طبى دقيق للفتاة اشترك فيه اثنان من الاطباء الاخصائيين هما الدكتور سمير رياض والدكتور عثمان صبرى ، وبعد ساعتين كاملتين كانت النتيجة جملة صغيرة همس بها الدكتور رضوان :

— انها الحالة رقم (١٨) وسوف تتحول عايدة الى رجل !

الوجه الآخر

ولكن هناك وجه آخر للقصة المثيرة ..

لقد كانت عايدة مخطوبة الى ابن خالها ، وحينما سمع الخبر ذهب الى المستشفى ليتأكد بنفسه ، ولكنه لم يستطع أن يدخل الغرفة بعد أن اغمى عليه فى الردهة الخارجية .

وكانت عايدة تخجل فى البداية من مواجهة الناس ، ولكن أمها فوجئت بها وهى تطلب منها أن تخطب لها ابنة خالها « عايدة » التى تصغرها بعامين لكى تتزوجها بعد أن يسمح الاطباء لها بذلك .

وكانت عايدة تحمل الاثقال وتلعب كرة القدم ، وتجلس دائما عند البقال لكى تناقش المسائل السياسية وتتشاجر مع صبيان الحى .. وكانت تميل بطبيعتها الى حياة الجنس الخشن .

ان الاسطى محمد حسن — أبو عايدة — حزين لان الناس يشيرون اليه فى كل مكان يذهب اليه ..
والسيدة أم عايدة سعيدة لان ابنتها اصبحت رجلا وسوف تساعد اباها فى الرزق ..
واخوة عايدة الثلاثة — عائشة وزينب والسيد — يخجلون من مواجهة الناس بسبب هذه المفاجأة ..
أما عايدة نفسها فانها سعيدة جدا ، لانها سوف تحصل على وظيفة كتابية بعد خروجها من المستشفى وسوف تدخل الازهر بعد ذلك وترتدى العمامة والقفطان !!

الحالة رقم ١٨ .. اسمها «عايدة محمد حسن» سابقا وعمرها ١٦ سنة ويمحاول خدها تفكر فى المستقبل !

(تصوير سعد عرم)

▶ زغرودة من أم عايدة بعد أن سمعت الخبر لم تصدق فى البداية وقالت انها كذبة ابريل .

عساكر البوليس يطبعون القوائم الجديدة بعد تصفيتها

قوائم الممنوعين في طريقها الى ٩٠ سفارة وقنصلية مصرية

٣٠ ألف ممنوعون من الدخول والخروج من مصر!

قصة القوائم السوداء التي تحيط الأسرار بأبطالها!

...حث عن الأسماء الممنوعة في السجلات

...عملية بحث عن الممنوعين بالجملة !!

في المطارات والمواني .. وفي كل مكان على أبواب مصر .. يقف رجال جوازات السفر وفي أيديهم قوائم سوداء للممنوعين .. وهي تضم أسماء وبيانات عن نحو ٣٤ ألف شخص ..

وينقسم هؤلاء الممنوعون الى طائفتين :

● طائفة تضم نحو ٢٦ ألف شخص من الاجانب الخطرين على أمن الدولة وسلامتها .. ولذا لا تريدهم مصر أن يدخلوا الى بلادها ..

● وطائفة المصريين الذين يعيشون في مصر وتقتضي مصلحة الدولة الحيلولة دون سفرهم الى الخارج ويبلغ عددهم نحو ٢٠٠٠ شخص ..

ويقول المسؤولون بوزارة الداخلية ان قائمة الممنوعين من دخول مصر قد تضخمت ..

وهي قائمة تضم عناصر كثيرة .. فبعض هؤلاء الممنوعين من الشيوعيين .. وبعضهم من الجواسيس الدوليين ..

ثم هؤلاء الصهيونيين الذين غادروا مصر وهاجروا الى اسرائيل بصفة نهائية وتجار المخدرات والمجرمين الخطرين ..

تعليمات الى قناصل مصر بالخارج ..

كل هؤلاء وضعت مصر أسماءهم في القوائم السوداء .. وطلبت الى قناصلها في الخارج التشدد في عدم منحهم تأشيرات دخول الى مصر ..

وأحيانا يتحايل بعضهم فيحصل على هذه التأشيرات .. حتى اذا وصل الى مصر تلقفه رجال جوازات السفر وأعادوه على نفس الطائرة أو الباخرة باعتباره من الممنوعين !

وكان تضخم هذه القوائم قبل الثورة ملفتا لأنظار المسؤولين .. فشكلوا عدة لجان لدراستها وتصفيتها ..

الانجليز كانوا السبب !

ويقول السيد صبحي الشربيني مدير ادارة مراقبة جوازات السفر .. ان تضخم هذه القوائم يرجع الى عوامل كثيرة

● فقد كان الانجليز يسيطرون على كل شيء في مصر .. وحتى بعد معاهدة ١٩٣٦ ظل بعض الضباط الانجليز يسيطرون على ادارات جوازات السفر في المديريات والمحافظات ..

وكان الانجليز يهدفون من هذه السيطرة تأمين قواتهم في مصر أثناء الحرب العالمية الأخيرة ..

ولكنهم استغلوا السلطات التي منحها لهم القانون فسلكوا أشياء كثيرة ..

وبعض الأسماء التي أدرجها هؤلاء الضباط أوصت بادراجها السلطات البريطانية في فلسطين أثناء الانتداب .. وبعضها أوصت به سلطات عدن وحضرموت ..

وتسأل ماذا فعل كل هؤلاء الناس حتى يدرج الانجليز أسماءهم في القوائم السوداء ؟ ..

فلا تسمع الا أن هؤلاء الناس كانوا من المتحمسين ضد الانجليز ولم تجد بريطانيا الا أن تنقل قوى جيوشها وابعادهم وغيرهم من البلاد العربية حتى لا يجدوا فيها ملاذا من سطوة الانجليز ..

هؤلاء الناس رأت الثورة أخيرا فقط عدم وجود مبررات للابقاء على أسمائهم في القوائم السوداء .. فتقرر رفعها فورا ..

وغير هؤلاء عدد من الاشخاص قالت بطاقاتهم انهم كانوا من المجرمين الدوليين منذ أكثر من ثلاثين عاما ..

ويوم أدرجت مصر أسماءهم في قوائمها السوداء كانت تخشى فعلا أن يتسربوا اليها ويعكروا صفو أمنها ..

ولكنها اليوم لا تعرف عنهم شيئا وبعضهم اذا كان ما يزال حيا فقط أصبح في سن الثمانين .. وهؤلاء لا يمكن أن يبقوا كما كانوا من المجرمين الدوليين وقد رأت اللجنة أن ترفع أسماءهم من القوائم السوداء بعد أن تضاءل خطرهم .

فتحي رضوان ممنوع وهو وزير ..

وبعد الانجليز .. جاءت الحكومات الحزبية .. وكانت كل حكومة تضيف الى هذه القوائم الذين يحلو لها ..

وكان لفاروق هو الآخر قوائم سوداء .. فقد أمر بادراج أسماء الصحفيين الذين سخطوا عليه في صحفهم ومجلاتهم في الخارج ..

ومن هؤلاء مراسل مجلة « تايم » .. وقد ظل اسم هذا المراسل مدرجا في القوائم السوداء حتى جاءت الثورة فرفعته في الاسبوع الاول بعد خروج فاروق ..

والسيد فتحي رضوان أمر فاروق بادراج اسمه في قوائم الممنوعين من السفر الى الخارج ..

وظل اسمه مدرجا في هذه القوائم .. ولم يكن هو يعرف ذلك ..

وعند مراجعة قوائم الممنوعين اكتشف المسؤولون اسم السيد فتحي رضوان وهو وزير في هذه القوائم فتقرر رفعه منذ ثلاثة أشهر !

الخديو عباس ممنوع وهو ميت !

وتضم قوائم الممنوعين مفارقات عجيبة .. فقد ظل اسم الخديو السابق عباس حلمي مدرجا في هذه القوائم حتى بعد وفاته بعدة سنوات ..

ومحمد فريد هو الآخر .. لم يرفع اسمه من هذه القوائم الا قبل نقل رفاته الى مصر بعدة أسابيع ..

مصلحة الضرائب هي الاخرى !

ومصلحة الضرائب هي الاخرى كانت عاملا من عوامل التضخم .. وكان لمجلس الدولة رأي في الرغبات التي كانت مصلحة الضرائب تبديها بشأن منع بعض ممموليها من مغادرة البلاد حتى يسددوا المستحق عليهم من الضرائب ..

ويقول فتاوى مجلس الدولة في هذا الصدد صراحة .. أنه لا يجوز منع الاشخاص من السفر بسبب الذمة المالية

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن ماذا يحدث لو أن كل ممول غادر البلاد دون أن يسدد الضرائب المستحقة عليه ؟ ..

ولذلك رأت اللجنة التي شكلت لمراجعة قوائم الممنوعين ومراجعتها أن توفق بين هذه الفتاوى ومصلحة البلاد العليا ..

واشترطت في هذا الصدد أن تكون رغبات مصلحة الضرائب مشفوعة دائما بأوامر كتابية من النيابة العامة ..

ولكن ماذا يحدث لو طلبت مصلحة الضرائب الى المسؤولين منع ممول من الخروج من مصر خشية تهربه من دفع المستحق عليه من ضرائب ؟ ..

وماذا يحدث لو وجدت مصلحة الضرائب نفسها أمام جريمة ضرائبية ولم يتسن لها استصدار أمر النيابة أو ابلاغه للجهات المسؤولة في الوقت المناسب ؟

كانت هذه هي احدى المشكلات التي دارت حولها مناقشات طويلة ..

الخطرون على أمن الدولة ..

ومشكلة أخرى بشأن الذين يقتضي أمن الدولة وسلامتها منعهم من السفر من مصر .. أو اولئك الذين تخشى مصر أن يتسربوا اليها ..

وكان من رأي بعض المسؤولين ألا يتم ادراج أسماء هؤلاء في القوائم السوداء الا بناء على أوامر كتابية من النيابة .

ولم يكن ذلك ميسورا في حالات كثيرة تحتاج الى سرعة ادراجهم في هذه القوائم ..

وبعد مداولات .. ومناقشات أصدر السيد وزير الداخلية قرارا وزاريا حل جميع هذه المشاكل ..

سلطات لمدير الأمن العام ..

وكان هذا القرار يقضي بتشكيل لجنة تكون مسؤولة عن مراجعة قوائم الممنوعين واضافة أو رفع ما تراه فيها ..

وفي نفس الوقت منح السيد مدير الأمن العام سلطة الادراج في هذه القوائم في الحالات التي تحتاج الى سرعة كمنع أحد الشيوعيين من دخول مصر أو الخروج منها ..

ولم يمنح هذا القرار السيد مدير الأمن العام سلطة مطلقة فقد قيده بشروط .. ومن هذه الشروط :

● أن يعرض الاسم الذي يدرجه مدير الأمن العام في قوائم الممنوعين في أول اجتماع للجنة التي تجتمع في يوم السبت الأول من كل شهر ..

● في حالات الرغبات العاجلة التي تبديها مصلحة الضرائب لمنع بعض الممولين من الخروج من مصر .. يتحتم على مصلحة الضرائب التقدم الى اللجنة في خلال شهر واحد بأمر النيابة والبيانات اللازمة عن هذا الممول .. والا فيرفع اسمه من القوائم ..

توحيد جهة الاختصاص

وفي نفس الوقت نص هذا القرار الوزاري على أن ادارة الأمن العام وحدها هي جهة الاختصاص التي تصدر تعليمات ادراج الأسماء في القوائم السوداء ..

ومن قبل كان لجهات كثيرة الحق في طلب هذا الادراج .. ومن هذه الجهات :

● ادارة الأمن العام لأسباب تتعلق بسلامة الدولة

● مصلحة الحدود لمنع تجار المخدرات والمهربين وغيرهم

● السلطات الانجليزية حتى عام ١٩٤٦

● مصلحة الضرائب والنيابات العامة ..

المطلوب بيانات وافية

ونعود مرة أخرى الى قوائم الممنوعين .. فقد شكت ادارة الجوازات والهجرة .. من أن الجهات التي تطلب ادراج أسماء في هذه القوائم تبعث اليها بمذكرات مقتضبة عن أصحاب هذه الأسماء ..

وأحيانا تتلقى هذه الادارة أسماء الشهرة بدلا من الأسماء الأصلية المدرجة في شهادات الميلاد وجوازات السفر ..

ويتساءل السيد صبحي الشربيني .. ماذا يستطيع رجاله في المطارات والمواني أن يفعلوا ازاء مثل هذه الحالات ..

وقد أثار هذه الشكوى أكثر من مرة في اجتماعات اللجان المشتركة التي كلفت بدراسة موضوع قوائم الممنوعين ..

وأخيرا استقر الرأي على أن استكمال البيانات الخاصة بكل اسم من الاهمية بمكان .. وتقرر ألا يكون الادراج مكتملا الا اذا توافرت فيه شروط معينة وهي :

● أن يكون كل اسم ثلاثيا ومكونا من اسم الشخص .. واسم والده .. واسم جده .. ولا مانع بعد ذلك من ذكر اسم الشهرة ..

● أن يذكر بالتدقيق تاريخ ميلاده وجنسيته ..

● بعض بيانات عن أوصاف الشخص وصورته اذا أمكن ..

● أسباب المنع ومهنة الشخص .. وهي معلومات يستعين بها رجال مراقبة الجوازات عند الاشتباه في اسم أحد الوافدين أو الخارجين ..

وقد وافقت اللجنة المشتركة على مبدأ هام .. هو أن يظل الاسم مدرجا في القوائم حتى اذا لم تكن بيانات مستوفاة لمدة ستة أشهر فاذا لم تستوف جهة الاختصاص التي طلبت ادراجه هذه البيانات خلال هذه الفترة رفع اسمه ..

حارس قوائم الممنوعين يمنع الفضوليين

قوائم جديدة ..

ولما تبينته اللجنة من المفارقات العجيبة في القوائم الموجودة حاليا استقر الرأي على اعداد قوائم جديدة بعد تصفية القوائم القديمة ..

وقد بدأت ادارة الرقابة في ادارة الجوازات والهجرة في طبع ما امكن اعداده حتى الآن من القوائم الجديدة لتزويد القناصل المصريين في الخارج ورجال المطارات والموانيء بها ..

والقوائم الجديدة على نوعين :

● قوائم مطبوعة تضم الاسماء وقد رتبت ترتيبا ابجديا

● « كاردات » تتضمن البيانات الخاصة بكل شيء ..

ومن هذه القوائم و « الكاردات » يتكون جهاز رقابة الداخلين الى مصر والخارجين منها ..

تصفية ...٥ اسم من الميزة

اما بشأن تصفية القوائم القديمة فقد قررت اللجنة المشكلة لهذا الغرض مبدأ هاما استهلت به عملها ..

وهذا المبدأ ينص على رفع اسم كل من مر على ادراج اسمه ١٥ عاما وتجاوزت سنه الستين سنة .. الا في حالة الممنوعين لاشتغالهم بتجارة المخدرات ..

ويقولون انه بتطبيق هذا المبدأ سيمكن رفع اكثر من خمسة الافاسم تقريبا ...

الشيوعيون المصريون فقط !!

وفي احد اجتماعات اللجنة المشتركة اثير موضوع الاسماء المدرجة في قوائم الممنوعين من اعضاء المنظمات الشيوعية في الخارج ..

وكانت وزارة الداخلية تطلب دائما ادراج اسماء كل من يصل الى علمها من هؤلاء الاعضاء ..

وبعض هذه الاسماء ادرجت لان اصحابها اعضاء في الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة او ايطاليا اوانجلترا.

ولم يكن هذا معقولا لمختلف دول اوروبا وامريكا احزاب شيوعية لها نشاط كبير ..

وتطبيق هذا المبدأ يعني شيئا واحدا .. هو ان تسعى مصر للحصول على اسماء اعضاء هذه الاحزاب وادراج مئات الآلاف منها في قوائمها السوداء .

وقد استقر الرأي في هذا الصدد على مبدأ جديد تضمنه احد قرارات السيد وزير الداخلية وقد نشر في الوقائع الرسمية .. ويقول هذا القرار :

لا تدرج اسماء اعضاء التنظيمات الشيوعية بقوائم الممنوعين من الدخول الى مصر الا اذا اتضح من التحريات ان الشخص المطلوب منعه له نشاط واتصال وثيق بالتنظيمات الشيوعية في مصر ..

عدم ادراج الداخلين خلسة الى مصر ..

وشيء آخر .. هو ما درجت عليه مصلحة الحدود من طلب ادراج الاعراب الذين يتسربون الى مصر من الحدود الشرقية والغربية خلسة في القوائم السوداء ..

وكانت وزارة الداخلية تبلغ التمثيليات المصرية في الخارج باسماء هؤلاء الاعراب ..

ولما كان هؤلاء الاعراب من الحفاة او الاعراب الرحل ولا يعقل ان يمر احدهم في يوم ما على قنصلية مصرية في الخارج فقد قال مندوب وزارة الخارجية في اللجنة المشتركة ان اخطار التمثيليات المصرية بكل حالة من هذه الحالات يسبب ارتباكا كبيرا للعمل في هذه التمثيليات .

وقال مندوب ادارة الهجرة والجنسية ان من رأيه رفع اسماء هؤلاء الاعراب الذين يدخلون الى البلاد خلسة من القوائم السوداء والاكتفاء بمحاكمتهم وابعادهم ..

وقد وافقت اللجنة على مبدأ جديد اقره السيد وزير الداخلية وينص على :

عدم ادراج الذين يدخلون البلاد خلسة بقوائم الممنوعين .. وعدم اخطار السفارات والتمثيليات المصرية في الخارج عنهم حتى تسهل على مستحقيهم تأشيرات دخول وذلك اكتفاء بمحاكمتهم وابعادهم ..

اليهود المهاجرون نهائيا ممنوعون !

وتضم قوائم الممنوعين عدة آلاف من اليهود الذين هاجروا من مصر بصفة نهائية الى اسرائيل ..

كما تضم اسماء بعض الروسيين او رعايا الدول الخاضعة لنفوذ الاتحاد السوفييتي .. وكانوا يعيشون في مصر .. ثم غادروها الى بلادهم بصفة نهائية ..

وقد رأت اللجنة ان تبقى على اسماء كل هؤلاء .. هم وزوجاتهم واولادهم ..

وان يكون منعهم بصفة دائمة دون التقيد بأي سن معينة

سرية ولا سرية !!

بقي شيء واحد .. هو ان ادارة مراقبة جوازات السفر وتعتبر صمام امن الدولة .. او كما يسميها السيد جاد الحق سويلم مدير ادارة الجنسية والهجرة « بواب الدولة » تحتاج الى عناية كبيرة ..

فبينما يقول المسئولون فيها ان اعمالها تقتضي السرية التامة .. نجد ان هذه الادارة تضطر في كثير من الاحيان الى الاستعانة بالمطبعة الاميرية او غيرها من المطبعات لطبع قوائمها السوداء ..

وعادة توزع هذه القوائم على جهات كثيرة منها :

● ٩٥ قنصلية ومفوضية وسفارة مصرية في الخارج

● ٢٠ جهة اختصاص اخرى منها المطارات والموانيء ..

وتشدد كل هذه الجهات في المحافظة على سرية هذه القوائم ..

بينما الادارة نفسها لا تعرف كيف تحفظ اسرار هذه القوائم ..

وقال .. لماذا لا تلحق الدولة بهذه الادارة مطبعة سرية ؟.

فلا نسمع الا ان ظروف الميزانية كانت دائما تحول دون تزويدها بهذه المطبعة ..

واخيرا فقط تنبه المسئولون الى خطر تسرب هذه القوائم فزودوا ادارة الرقابة بأربعة جهازات من اجهزة الرونيو وطلبوا اليها ان تستعين بها في طبع قوائمها ونشراتها ..

وبهذه الاجهزة الاربعة بدأت هذه الادارة في طبع قوائمها الجديدة .. ولن تفرغ من هذه العملية قبل عدة شهور بإذن الله !!

قصة
الحبس والغرامة

ان المشتغلين بشئون المصايد والاسماك يعرفون يرددون وقائع غريبة عن ثروتنا المائية . وقائع تبدو بعيدة التصديق ، مستحيلة ، يخيل لمن يسمعها انها اكاذيب ولكنها مع ذلك ليست الا حقائق بكل معاني الحقائق من غرابة ومرارة ! ..

يقول الاخصائيون :

● ان متوسط حصة الفرد في مصر من السمك تتراوح بين ٢و٢ و٥و٢ كيلو جرام سنويا بينما تبلغ هذه الحصة نحو ٣٥ كيلو جراما في البلاد التي تعادلنا في مساحة المياه وطول الشواطىء .

● ان مصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تقع على شاطىء البحر ، ومع ذلك تعتمد اعتمادا كليا في ثروتها السمكية على البحيرات دون البحر . فان مصر تحصل على ٦٠ ٪ من استهلاكها من الاسماك من البحيرات و ١٠ ٪ من المياه الداخلية و ٣٠ ٪ فقط من البحرين الابيض والاحمر .

● ان مصر تستورد سنويا ما قيمته نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات من الاسماك المحفوظة واللحوم الحية والمحفوظة والزيوت ويمكن الاستغناء عن استيراد جميع هذه الاصناف اذا نظمت عملية استغلال الثروة السمكية من ناحية الصيد واستخراج الزيوت . كما يمكن تصدير ما قيمته عشرة ملايين جنيه من السمك .

● ان اهالي مرسى مطروح يستوردون السمك من الاسكندرية مع ان لديهم امتدادا طوله نحو خمسمائة كيلو متر به ثروة ضخمة من السمك .

● ان معظم الصيادين المصريين ما زالوا يجهلون الحكمة من تشريعات منع صيد السمك الصغير وهي انهم لو انتظروا على كل سمكة صغيرة يصيدونها وطولها خمسة سنتيمترات فقد تعلق بشباكهم بعد ستة شهور ، وقد بلغ طولها ١٥ سنتيمترا !

● ان القانون يعاقب الصياد اذا صاد سمكا صغيرا في مناطق معينة ، ولا يعاقب المشتري كما لا يعاقب الصياد اذا تمكن من نقل السمك بعيدا عن المناطق الممنوعة .. هذا اذا توافرت الوسائل للقبض على كل صياد لا ينفذ القانون !

● ان صيد الجنبري كان ممنوعا في بحيرة المنزلة منعا باتا ، ولم يصرح بصيده حتى عام ١٩٥٣ !

● انه تبين ان ٣٠ ٪ من رخص الصيد في المناطق التي حدد فيها عدد الرخص ، كانت تمنح لحاملين ونواب حزبيين ليبيعوها من الباطن مقابل عمولات !

● ان القانون يحرم على اصحاب السوابق الاشتغال بصناعة الصيد !

ولقد بدأ الاهتمام بأمر الثروة المائية من عام ١٩١٨ بانشاء معهد الشاطبي للاحياء المائية تموله اعانة حكومية مقدارها خمسمائة جنيه كما تدفع البلدية مبلغا مماثلا . وقد شكل البرلمان الاول عام ١٩٢٥ لجنة من اعضائه لمعاينة المعهد وتقديم تقرير قبل اعتماد الاعانة . فزارت اللجنة مقر المعهد وكان المدير متغيبا في بعض اسفاره . واستقبلهم الفراش الوحيد واطلعهم على نشاط المعهد وما فيه من احواض زجاجية تودع فيها الاسماك اللازمة للتجارب . غير ان اللجنة لم تهتم كثيرا بهذه الاحواض وقدمت الى البرلمان تقريرا قالت فيه ان المعهد عبارة عن « مدير و١٢ سمكة في عيون زجاجية » وانه لا يستحق اعانة فالغي الاعتماد من جانب الحكومة والبلدية معا . واغلق المعهد من عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٢٨ .

وان كان المعهد قد اغلق الا ان مصر استمرت في ايفاد البعوث من الاخصائيين لدراسة شئون الاحياء المائية في الخارج ، وعندما عاد المبعوثون كونوا اول فريق مصري لدراسة البحار وهم الدكتور حسين فوزي والدكتور ابراهيم ابو سمرة والدكتور عبد الفتاح جوهر والدكتور عبد الفتاح محمد والاستاذ كامل الصبي والدكتور فتحي مصطفى الغزاوي . وكان يمكن للاقتصاد المصري ان يتغير . وكان يمكن قيام عدد من صناعات حفظ الاسماك وتجفيفها وتعليبها ، وكان يمكن لحرفة الصيد ان تتقدم . وللشواطىء المصرية في شمال الدلتا وعلى امتداد الشاطىء من الاسكندرية حتى السلوم ان تصبح مصدر ثروة عظيمة لو ان مقترحات المبعوثين المصريين العائدين قد نفذت بحذافيرها .. عندما اقترحوا تنفيذها !

اقترح الدكتور حسين فوزي انشاء مدرسة لتعليم الملاحة وحرفة الصيد في البحار . واقترح تعمير واحة سيوة بالاسماك . واقترح الاشراف الحكومي على تنظيم تداول الاسماك . وقدم هو وزملاؤه مقترحات اخرى عديدة لم يؤخذ بها . او بعبارة اصح ووفق عليها ولم تتخذ الاجراءات لتنفيذها فبقي متوسط حصة الفرد من السمك - سنويا - في مصر ٥و٢ كيلو جرام ، وكان ٥و٢ كيلو جرام في عام ١٩٣٦ عندما قدم الدكتور فوزي مقترحاته !

العدول عن تجفيف البحيرات

ولو ان مصر وجهت اهتماما حقيقيا بأمور الثروة المائية خلال ربع القرن الماضي لكانت قد عنيت بتنشيط حرفة الصيد وصناعاته على شاطىء البحر قبل البحيرات ولكنها لم تفعل . ثم - برغم ذلك - اخذت في تجفيف البحيرات وتحويلها الى اراض زراعية مع ان بقاءها كبحيرات تستعمل لتنمية الاسماك يدر دخلا وانتاجا اكبر . ثم ان الاستمرار في التجفيف يؤدي الى بطالة ثلاثين الفا من الصيادين .

يقول القائمقام الصاوي عيسى نائب المدير العام لمصلحة خفر السواحل لشئون المصايد ان سياسة الحكومة لتجفيف البحيرات قد ادت الى نقص مساحة البحيرات من مليون فدان الى ٥٥٧ر... ، وسيؤدي الاستمرار في التجفيف الى نقص المساحة الحالية للبحيرات بمقدار النصف ايضا . وقد ادى هذا الى نقص في مصايد البحيرات . وينبغي العدول عن تجفيف البحيرات وتحويلها الى مزارع لان هذه الاراضي لن تنتج زراعة الا بعد سنوات . ولو تركت كبحيرات لافادت البلاد فائدة كبرى .. ثم ان هناك نحو خمسة ملايين فدان يمكن استغلالها زراعيا اذا توافر الماء اللازم لديها !

وقد وافقت وزارة الاشغال واللجان ومجلس الانتاج القومي على العدول عن تجفيف البحيرات وتسميد مياهها بالمواد الكيماوية والعضوية لتنمية ثروتها السمكية .

ويهدف المشروع الجديد الى انشاء مزارع سمكية على شواطىء البحيرات من الداخل . وسيخطط بصفة مبدئية في ثلاثة فدان تربى فيها الاسماك مثل « البلطي » الذي يعطي الزوج الواحد منه خلال العام الواحد عشرة آلاف سمكة . ولا تتجاوز تكاليف الفدان الواحد في المزرعة الجديدة ٤٩ جنيها . وسيغطي الايراد جميع المصاريف في خلال عامين فقط .

تنسيق الجهود

ولقد فطنت الحكومة المصرية في العهد الجديد . الى اهمية الثروة المائية فشكلت لجنة لبحث جميع شئونها برياسة الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة . ومن اعضائها القائمقام عبد العزيز فتحي المدير

على رصيف البلاج امام الكبائن ركع الطفل الاسمر مزهوا بعدد الاسماك التي اصطادها

اسطول الصيد المصري جميع سفنه شراعية وبعد ثلاثة شهور ستتحول الى بخارية

هذه اللجنة اجتمعت لبحث شئون الاسماك ووسائل تنميتها ويرأسها الدكتور عبد الرزاق صدقي

نوع جديد من الاسماك اسمه « مبروك » لحمه لذيذ وتجرى تربيته في المزارع السمكية الحديثة

الثروة المائية فى مصر

لكل من يأكل سمكًا صغيرًا !

العام لمصلحة خفر السواحل والمصايد والدكتور ابراهيم ابو سمرة مدير معهد الاحياء المائية بالاسكندرية واساتذة الجامعة الذين يقومون بتدريس علوم دراسة البحار وذلك لتنسيق جهود جميع الهيئات المشتغلة بالثروة المائية .

وقد وضعت اللجنة عدة مشروعات لتنمية هذه الثروة نظرا لما يعود على البلاد اذا زاد استهلاك الفرد من السمك وهو غذاء صحى للجسم والذهن .

جمعيات تعاونية للصيادين

ووافقت اللجنة على ضرورة النهوض بحالة الصيادين الاجتماعية والمهنية ، ففى مصر يوجد ٥٧٤٧٢ صيادا منهم ٣٦ الفا فى البحيرات والمياه الداخلية والباقون يعملون فى البحرين الابيض والاحمر ، ومعظم هؤلاء الصيادين مصابون بالبلهارسيا التى تنشأ عن حرفتهم فرأت اللجنة ضرورة اقامة المراكز الطبية اللازمة لعلاجهم . وامر قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير الحربية بانشاء جمعيات تعاونية للصيادين تتحمل الحكومة نفقات بنائها وتشترك فى مصاريفها وتقيم الحكومة على نفقتها ايضا ثلاجات تحفظ فيها الاسماك وذلك حماية للصيادين من جشع التجار . وقد ادرجت لذلك الاعتمادات اللازمة فى الميزانية .

التعاون بين الجنود والصيادين

ويقول القائمقام عبد العزيز فتحى مدير مصلحة السواحل ان المصلحة فى عهدها الجديد تعمل على تعليم الصيادين وتدريبهم ومن الدروس التى اصبح يحفظها كل جندى من جنود السواحل انه اى الجندى ليس عدوا للصياد . ولا يهمه ان يزيد عدد المحاضر والمخالفات التى يحررها للصياد بل ينبغى ان يعمل على افهام الصيادين مصلحته الكبرى بل مصلحته الوحيدة فى ان يترك السمكة الصغيرة حتى تكبر وتتناسل . لان السمكة تضع بين ٥٠٠ الف ونصف مليون بيضة تبعا لنوع السمك فى مدة لاتزيد على ٤٠ يوما . وان سمك «البكلاه» مثلا يضع نحو ستة او سبعة ملايين بويضة . ولو عرف الصيادون جميعا كيف يتناسل ويتكاثر السمك فانهم لابد سيعملون للمستقبل لا للحاضر وسيغضبون — حرصا على مستقبلهم — صيد السمك الكبير لا الصغير .

ممنوع اكل السمك الصغير

ومن ناحية اخرى وضع مشروع قانون يقضى بتشديد العقوبة على من يصيد السمك الصغير وحددت مساحة فتحات شباك الصيد بصورة تتفق مع ما تستهدفه المصلحة من تحريم صيد السمك الصغير كما تضمن مشروع القانون الجديد ايضا عقوبة كل من يحوز سمكا صغيرا !

المشروعات الجديدة

وقد بدىء اخيرا فى تنفيذ مشروعات تنمية الثروة المائية وذلك بالتعاون بين الحكومة المصرية وادارة النقطة الرابعة ومن بين هذه المشروعات

● اقامة محطة لاستقبال السمك على ساحل البحر الاحمر مجهزة بوحدة لتقطير كاملة لمياه البحر ومصنع الثلج

● ... صناعية وعلى نطاق تجارى لتوضح مضاعفة كمية الاسماك المنتجة محليا .

● الكشف عن مناطق الصيد بالبحرين الابيض والاحمر لامكان استغلالها .

● استغلال اقصى امكانيات البحيرات بتطهير المسالك المائية الموصلة اليها من الترع والمصارف لزيادة منسوب المياه فيها وتزويدها بالاسماك النيلية وتطهير الفتحات التى تصلها بالبحر لضمان هجرة الاسماك

وتعمل مصلحة خفر السواحل فى الوقت الحاضر بالاشتراك مع مجلس الانتاج القومى على تشجيع تأسيس شركات لصيد الاسماك وتصنيعها وينتظر ان يعلن عن تأسيس هذه الشركات خلال الشهور الثلاثة القادمة .

المستقبل المشرق

وعندما يتم تنفيذ هذه المشروعات ستتحول البرك المحيطة بالقرى الى مزارع سمكية وسينظم تداول ونقل الاسماك من مناطق الصيد الى مناطق الاستهلاك لان عملية التوزيع والنقل والتداول هى التى تؤدى الى خفض اسعار السمك . وسيعرف الصيادون المصريون كل شىء عن هجرة الاسماك ليسعدوا لصيدها فى مواعيد الهجرة وعلى الشواطىء التى تزحف اليها هذه الاسماك . وسيتم صيد سمك التونة من مرسى مطروح والسلوم بينما يعتمد اهالى هذه المناطق على مايرسل اليهم من اسماك الاسكندرية ولن تستورد مصر الاسماك والسردين المحفوظ من الخارج .. ولكن السردين فى مصر قصة اخرى !

سمك الوقار تجح فى مصر ويقبل عليه الناس لضخامته وجمال طعمه

سمك اسمه « الديك » ملون وشكله رائع ويصلح للاكل

اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات

اخبار الاعلانات — مفتاح الفرص الكبيرة

القاهرة — دار اخبار اليوم شارع الصحافة (خلف الاسعاف) ت ٧٧٧٧٧
مكتب دار اخبار اليوم — ميدان التحرير ت ٢٧٥٥١
مكتب دار اخبار اليوم — ١٩ ميدان العتبة ت ٩٨٧٨٩
مكتب دار اخبار اليوم — ميدان باب الحديد ت ٥٧٥٧٣
مكتب دار اخبار اليوم بمصر الجديدة : ٣٥ ش هارون الرشيد ت ٦٦٥٧٢

٢٠ أثاث و موبيليات — السطر المكون من ٥ كلمات

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل والتريفات باسعار معتدلة فالصدى

معرض موبيليات نجا

بشارع زين العابدين رقم ٦٠ بالسيدة زينب تليفون ٢٩٧١٣

شركة موبيليات الشرق الحديثة

بها احدث الموبيليات والنجف جاهزة وحسب الطلب . دقة . متانة . ذوق سليم . وبها مصنع خاص لتشغيل جميع الطلبات حسب الواصفات بدفع نصف المبلغ والباقى على ٦ شهور فشرفونا تجدوا مايسركم — ٩٧ ش (أ) (خلوصى) دوران روض الفرج شبرا تليفون ٥٧٦٩١

٢٠ سينما ومسرح واذاعة — السطر المكون من ٥ كلمات

الطريق الى الفن

للسينما والمسرح والاذاعة ودراسة الموسيقى لجميع الآلات والبيانو باسعار خصوصية وكتابة النوتة الموسيقية لجميع الالحان

مكتب الشئون الفنية

١٦ ش عبد العزيز الدور ٦ عمارة السـاحة بمصر امام عمر افندى

٢٥ مزايدات — السطر المكون من ٥ كلمات

اعلان

يشهر مجلس بلدى زفتى فى المزاد العلنى يوم السبت الموافق ١/٥/١٩٥٤ بديوان البلدية ابتداء من الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ساء تأجير التزام معدية زفتى — ميت غمر لمدة سنة واحدة او للاشتسوات ابتداء من يونيو سنة ١٩٥٤

فعلى راغبى المزاد الحضور فى الميعاد المذكور للمزايدة ومعهم التأمين اللازم ٧٣٩٤

٢٠ ثلاجات وأجهزة تبريد — السطر المكون من ٥ كلمات

عمل وتصليح الثلاجات . ثلاجات رالع ٥٧ ش نوبار بلاظوغلى تليفون ٢٩٠٨٥

٢٠ استشارات — السطر المكون من ٥ كلمات

ب ٣٠ قرشا

يجيبك بالبريد او حضوريا طالع فلكى البروفسير فؤاد المصرى ٣٧ كلوت بك

٢٠ مخبز وحلوانى — السطر المكون من ٥ كلمات

مخبز وحلوانى الظاهر الحديث

شارع الظاهر رقم ١١

افتتح يوم ٢ ابريل الماضى حيث يوجد به آخر اصناف الحلويات الشرقية من الدقيق الفاخر والكعك الشامى

٢٥ مناقصات وعطاءات — السطر المكون من ٥ كلمات

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس بلدى دمياط حتى ظهر يوم ٤/٥/١٩٥٤ عن مناقصة اصلاح السلخانة بدمياط وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة نظير دفع مبلغ ٢٠٠ مليم للنسخة بخلاف مصاريف البريد وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لايلتفت اليه ٧٣٦٨

مصلحة البلديات — اعلان

تقبل العطاءات بمجلس اسيوط البلدى حتى ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٤/٥/١٩٥٤ عن ادوات كهربائية وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة خلاف اجرة البريد وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه ٧٣٨٣

٢٠ خدمات فنية — السطر المكون من ٥ كلمات

الحاج فهمى الزقازيقى

تجديد وعمل وتصليح الراديتورات للسيارات من جميع الماركات ١٣٩ شارع شبرا بجوار مخزن الترام ت ٤١٣٨٩

٢٠ حفلات وافراح — السطر المكون من ٥ كلمات

تجدون لافراحكم وحفلاتكم

اشهر المطربات والمطربين والمونولوجست والراقصات وزفة العروسين باسعارهم التعاونية فى

مكتب الشئون الفنية

١٦ ش عبد العزيز الدور ٦ عمارة السـاحة بمصر امام عمر افندى

٢٥ مناقصات وعطاءات — السطر المكون من ٥ كلمات

مجلس بلدى بورسعيد

تقبل العطاءات بمجلس بلدى بورسعيد حتى ظهر يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٤ عن لوريد عامود كرنك كامل بالكراسى ورس التشغيل للماكينة ميرلس قوة ١٠١٣ حصان ٨ سلندر وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم خلاف اجرة البريد للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لايلتفت اليه ٧٤٠٨

٢٠ أجهزة الراديو ولوازمها — السطر المكون من ٥ كلمات

راديو تليفونكن الالمانى

موديلات تليفونكن الحديثة ١٩٥٤ تقدمها بكل فخار وتباع بمحلات

الياس شقال وشركاه

٢٤ ش سليمان باشا ت ٥٥٥٠٠ وبدءا من ٢٨ جنيها

٢٠ فيلات وعمارات — السطر المكون من ٥ كلمات

البناء بالتقسيط المريح

المؤسسة الهندسية التجارية ١٧ شارع عبد الخالق ثروت البناء بالتقسيط بدون فوائد

٢٥ مناقصات وعطاءات — السطر المكون من ٥ كلمات

وزارة الشئون البلدية والقروية

الادارة الهندسية القروية بالفيوم

تطرح الادارة الهندسية القروية بمجلس مديرية الفيوم فى المناقصة العامة اعمال الترميمات بالمجموعة الصحية القروية بناحية العزيزية مركز طامية مديرية الفيوم وقد تحدد ظهر يوم السبت الموافق ٨/٥/١٩٥٤ موعدا لفتح مظاريف العطاءات .

ويمكن الحصول على دفتر الشروط والمواصفات من مكتب الادارة الهندسية القروية بالفيوم نظير مبلغ ١ ج (جنيه مصرى واحد) بخلاف ١٠٠ مليم اجرة البريد .

ويقدم الطلب على عرضحال دمغة من فئة الخمسين مليما .

وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه ٧٤٣٦

٢٠ آلات موسيقية — السطر المكون من ٥ كلمات

محلات انطون منسى

مبيع ومشترى وايجار وتصليح جميع انواع البيانوات ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

٢٠ راديو وكهرباء — السطر المكون من ٥ كلمات

الكشف على الراديو مجانا والتصليح والتسليم فى الحال عند محلات

راديو شمعة

٢٤ ش رشدى امام محكمة عابدين

عبد الرحمن عبد الوهاب بشير

بشارع اسماعيل باشا بالسويس

يقدم لمواطنيه السويسيين فرصة الموسم ، اكبر وافخم تشكيلة من الملبوسات والاحذية والمفروشات وملابس الاطفال والسيدات ويقدم الفرع الجديد

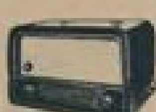

لبيع ادوات

الراديو والكهرباء

ادارة

عبد الوهاب بشير

تسهيلات فى الدفع والسعر متهاودة

٢٥ مناقصات وعطاءات — السطر المكون من ٥ كلمات

مجلس مديرية الغربية

الادارة الهندسية القروية بالغربية

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم السبت الموافق ٨ مايو سنة ١٩٥٤ عن عملية ترميم وصيانة المجموعات الصحية القروية بنواحى القرشية مركز السنطة والشين وطناح مركز المحلة الكبرى وابيار مركز كفر الزيات — ويقدم الطلب على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الادارة الهندسية القروية بطنطا نظير دفع مبلغ جنيه مصرى واحد بخلاف ١٠٠ مليم اجرة البريد . ويمكن الاطلاع على الرسومات بالادارة المذكورة

وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى لا يقل عن ٢ ٪ — الثمن فى الالف — لا يلتفت اليه ٧٤٠٠

اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات ● اخبار الاعلانات

ثريا الديب
أم لثلاثة

لطيفة محمد عزت
ستحارب في سبيل التحاقها بالجامعة

رمزة عبد الشافي
أم لتوأمين

الجامعة العربية تقفل أبوابها في وجه المرأة

الأمين العام يستعمل لباقته ولكنها مناورة مكشوفة

خدود اليمن والمملكة العربية تحمر من الحياء والخجل

الجامعة العربية لا تريد أن تعترف بحق المرأة في شغل وظائفها .

وكان ذلك سببا في ضجة كبيرة أثيرت وراء كواليس مجلس الجامعة العربية عند انعقاده أخيرا بالقاهرة ...

ويقولون : ان الجامعة أعلنت عن رغبتها في شغل نحو عشرين من الوظائف الخالية بها .

ولأول مرة في تاريخ الجامعة تقدمت ست من الآنسات والسيدات بين نحو سبعمائة من الراغبين في شغل هذه الوظائف ...

***

وبعد ذلك بساعة تساءل : هل ستقبل الجامعة تعيين السيدات والآنسات في وظائفها الخالية ؟ ..

وكان واضحا أن أحدا من المسؤولين في الجامعة لا يستطيع أن يرفض طلبات المتقدمات صراحة .

واتجهت الانظار الى الامين العام ، فهو وحده الذي يملك اتخاذ قرار في هذا الشأن ولكن الأمين العام يخشى أن تعترض بعض الحكومات العربية على قراره ..

كما أنه لا يستطيع أن يعلن صراحة رفضه مبدأ تعيين الآنسات والسيدات في وظائف الجامعة ، خشية أن يثير عليه الاحزاب والجمعيات النسائية في البلاد العربية .

***

وفي فترة الحيرة التي تنتاب المسئولين في الجامعة بسبب هذه المشكلة طلب مدير الامانة العام رأيه الرسمي ..

وذهب الدكتور وليف أبو اللمع ، المتحدث باسم الجامعة الى الامين العام ثم عاد بورقة سجل فيها الامين العام رأيه قال : « ليس في الامانة العامة في الوقت الحاضر أعمال تتصل اتصالا مباشرا بالمرأة . وما كنت واثقا من مقدرة المرأة على القيام بالعمل ، ومن الفائدة التي ترجى من معاونتها ، وخاصة في الحقول الاجتماعية والتربوية ، فاني آمل أن يتفسح المجال قريبا للاشتراك معنا ، في خدمة الأمم العربية والامة العربية .

ويبدو من هذا الرأي الرسمي أن الدبلوماسية التي عرف بها السيد الامين العام ، قد لعبت دورا هاما في اعداده ولكنه في الحقيقة لايعني الا شيئا واحدا ... هو أن الامانة العامة تعتذر عن عدم تعيين الآنسات والسيدات المتقدمات للالتحاق بوظائفها ..

***

والشيء المؤكد أن الدكتور وليف أبو اللمع الامين المساعد للجامعة كان متحمسا لتعيين بعض الآنسات والسيدات في وظائف الجامعة ...

وكان الامين العام قد كلفه بدراسة طلبات الالتحاق التي تلقتها الامانة العامة وبعد أن أمضى نحو الاسبوعين في دراسة هذه الطلبات ، وقع اختياره على بعضها وبعث يستدعي أصحابها واحدا واحدا لمناقشته والتعرف على اتجاهاته وميوله .

ولم يكن الدكتور وليف يعرف أن تعيين آنسة في احدى وظائف الجامعة سيثير ضجة .. لقد بعث خطابين رسميين الى آنستين من المتقدمات يستدعيهما لمقابلته .

ويقول الدكتور وليف : أن احدى الآنستين هي الآنسة لطيفة محمد عزت . وهي متخرجة في كلية الآداب ... وقد تلقت الامانة العامة رسالة تزكية لها من عميد كليتها .. وفيها يؤكد أنها حصلت على الليسانس بدرجة جيد جدا .. وأنها نجحت في سنة علوم بدرجة الامتياز !!

***

وتقول الآنسة لطيفة : ان دراستها تؤهلها للعمل باحدى وظائف الجامعة ... وأنها ستكافح في سبيل تعيينها في الامانة العامة

فلما قالت لها آخر ساعة : ان اليمن والمملكة العربية السعودية تعارضان في تعيين المرأة في وظائف الجامعة أجابت : أن اليمن والمملكة السعودية وقعتا ميثاق

الامين العام
جامل اليمن والسعوديين بلباقة

الأمم المتحدة .. ومعارضتهما في ذلك تعتبر نقضا صريحا للفقرة الثالثة من المادة الاولى في هذا الميثاق .

وهذه الفقرة نصت صراحة على تعهد الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ، بعدم التفريق بين الجنسين ..

واستطردت تقول : ثم ان اليمن والمملكة العربية السعودية قد رحبتا بتعيين المسز باندبت نهرو رئيسة للجمعية العامة للامم المتحدة ، فكيف تقبلان تعيين السيدات في وظائف الامم المتحدة وتعارضان في تعيينهن في وظائف الجامعة العربية !!

***

وسألت آخر ساعة : أعضاء الوفدين السعودي واليمني في مجلس الجامعة عن سبب التحمس في معارضة تعيين المرأة في وظائف الجامعة ...

وكان أول الاعتراضات ... أن الامانة العامة تمثل الحكومات الاعضاء .. ولا يليق بها أن تراعي التقاليد المرعية في حكومات هذه الدول وقوانينها ...

ويقول أعضاء الوفد السعودي : ان القوانين في المملكة السعودية لاتمنح المرأة الحق في شغل وظائف الدولة .

ولما سئلوا عن هذه القوانين قالوا : ان المملكة السعودية تستوحي قوانينها من تعاليم القرآن الكريم .

وكانت الامم المتحدة قد طلبت الى وزارة الخارجية السعودية موافاتها بنسخة من دستور بلادها ، فأرسلت اليها وزارة الخارجية السعودية الترجمة الانجليزية للقرآن الكريم ، وقالت للامم المتحدة ان هذا الكتاب هو دستور بلادنا ...

***

ويقول السيد عبد الرحمن عزام : ان القرآن الكريم لايحرم المرأة من شغل الوظائف العامة .. ولكنه يحرمها من تولي الولاية ، اي رياسة الدولة ، كما يحرمها من الفصل في قضايا الحدود ، اي أن تتولى القضاء الجنائي ..

ولما سئل عن رأيه في الطلبات التي تقدمت بها بعض الآنسات والسيدات للالتحاق بوظائف الجامعة قال : -

- أنا شخصيا لا أمانع في أن تلتحق بعض السيدات والآنسات ببعض وظائف الجامعة العربية ... ولكني أعتقد في نفس الوقت أنه يجب الا تختار احداهن لشغل هذه الوظائف الا في حالة واحدة هي أن تكون الوظيفة مناسبة لطبيعة عمل المرأة وأن لا يكون بين المتقدمين من هو أحسن منها ثقافة وعلما لشغل هذه الوظيفة !

***

ومن بين المتقدمات لشغل وظائف الجامعة سيدتان وآنسة يعملن في وزارة الشئون الاجتماعية المصرية ..

وقد احيلت طلباتهن الى الامانة العامة من طريق وزارة الشئون نفسها ..

◉ واحداهن ، وهي السيدة ثريا الديب ، حصلت على ليسانس كلية الحقوق وتعمل مفتشة بمصلحة الضمان الاجتماعي ... وهي أم لثلاثة أولاد ...

◉ والثانية ، وهي السيدة رمزة عبد الشافي ، متخرجة كذلك في كلية الحقوق وتعمل مع الاولى وهي أم لتوأمين .

◉ أما الثالثة ، فهي الآنسة فاطمة صالح مبروك ، وتعمل باحثة اجتماعية بوزارة الشئون ...

***

وتلقت الامانة العامة طلبا غريبا من سيدة هندية اسمها ماسة كمال ... قالت انها حصلت على شهادة البكالوريوس ، في التربية من جامعة بلاسجو ... كما حصلت على شهادة الماجستير من جامعة مدراس بالهند ... وأنها تريد أن تشغل احدى وظائف الامانة العامة ..

ولكنها اشترطت أن تعين الامانة العامة زوجها كذلك في احدى وظائفها حتى يتسنى لها أن تنتقل معه الى القاهرة .

***

أما السيدة فاطمة أبو رضوان ، فهي لاجئة فلسطينية تعيش في حلوان ... وقد كتبت تطلب تعيينها في احدى وظائف الجامعة .

وثالثة فلسطينية أخرى تدعى قمر صواف الدجاني ، أنها سورية المولد فلسطينية الاصل .. وتعمل كاتبة على الآلة الكاتبة بادارة الغالة للاجئين الدولية في بيروت .. ولما كانت هذه الادارة ستنهي أعمالها خلال شهر يوليو المقبل فهي تأمل أن تجد الامانة العامة لها مكانا في وظائفها الشاغرة .

الزار يذهب الى سميراميس

امتلأت الصالات الكبرى فى فندق سميراميس بعدد كبير من الاجانب وهم يشاهدون (الزار) لاول مرة فى حياتهم . وكان ذلك فى حفلة جمعية طفل المعادى التى رتبتها رئيستها السيدة أمينة رشاد ..

وفى الصورة الاولى يظهر رواد الحفلة وهم جلوس على (الشلت) فى المقهى البلدى وظهر من بينهم الامير نايف آل سعود . وفى الثانية استعراض الزار وظهر فيه رجلان يرقصان بشعرهما الطويل كشعر النساء !

مجتمع آخر ساعة

* ممنوع سباق الخيل فى عام ١٩٥٦
* زوجة السفير الهندى تؤكد أنها هندية ابنة هندى وحفيدة هندى .
* أمينة رشاد سألت « المشايخ » عن البكاراه فقالوا لها « حلال » !

وزير الزراعة مع بعض رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .. يشاهدون الزهور فى معرض الربيع الذى اقيم فى الاسبوع الماضى

المجتمع فى خطر

افراد المجتمع المصرى مهددون بشىء خطير !

فان اصحاب الخيول يقولون انهم يجتازون ازمة خطيرة قد يضطرون بعدها الى اغلاق نوادى السباق ... والامر بعد ذلك ليس سهلا ! فلا أصعب مما يتصوره الذين يأخذون الامور ببساطة !

الساعات التى كانت تقضيها سيدات المجتمع فى هذا السباق سوف تصبح بعد ذلك ساعات فارغة ، على هؤلاء السيدات ان يبحثن عن مكان آخر يقضينها فيه .

ان الفرصة التى كانت هذه النوادى تهيئها حين تفتح ابوابها لاستقبال الالوان الحمراء والصفراء والخضراء ، وموديلات الشتاء وموديلات الربيع وعدسات الصحفيين والمصورين ، لن تكون بعد اليوم ...

لم تكن كذلك هواة لبديد الاموال ... وهواة لتحطيم اعصابهم .. وهواة للشعلقة فوق اكتاف الآخرين بحثا عن الحصان السابق .. وهواة المنظارات الكبيرة التى يضعونها فوق عيونهم من اجل تتبع السباق ، ولكن كثيرا ما يصيبهم السهو فيتجهون بها ناحية سقوف المتفرجين ..

هؤلاء جميعا لن يجدوا مكانا آخر يقضون فيه لبوالهم او يحطمون فيه اعصابهم او يتسلقون فيه على اكتاف الآخرين ، او يستعملون فيه نظاراتهم الكبيرة التى ينسون الغرض منها ويستعملونها فى اغراض خاصة شخصية وهكذا تبدأ المشكلة التى لا يتصورها الذين يأخذون الامور ببساطة !!

ازمة الخيول على اشدها

وفى ركن من صالة الشاى بنادى الجزيرة جلس هذا الاسبوع الاستاذ محمد رشدى رئيس لجنة السباق بنادى الجزيرة يتكلم ..

وقال الاستاذ محمد رشدى فى صراحة : « لا توجد ازمة ولا حاجة » !

ولكن الاستاذ حسن عبد الله سكرتير جمعية اصحاب الخيول يؤكد ان هناك ازمة .. ويؤكد كذلك ان الحكومة سوف تحرم من ٢٠٠ الف جنيه سنويا قيمة ربحها من هذه الرياضة كل عام اذا لم يوجد حل لهذه الازمة خلال هذا العام .

ويمضى حسن عبد الله يقول : ان الحكومة المصرية هى اقسى الحكومات على رياضة سباق الخيل .. فهى تأخذ مثلا ضريبة قدرها ١٢٥ ٪ من ثمن تذكرة الدخول

فثمن هذه التذكرة ٢٠ قرشا ، وهى التى يأخذها نادى الجزيرة ، وتأخذ الحكومة فى مقابلها ٢٥ قرشا أخرى ، فيصبح ثمن التذكرة بعد ذلك ٤٥ قرشا أما مجموع الرهانات فان الحكومة تأخذ منه الآن ١٠ ٪ بالاضافة الى ١ ٪ اخرى تأخذها وزارة الشئون بدعوى تشجيع انتاج الخيول العربية

وهذا على عكس فرنسا مثلا . فثمن التذكرة فى سباق غابة بولونيا يعادل ٣٥ قرشا . واذا حدث ان انتقل السباق من باريس الى دوفيل ، فان الحكومة الفرنسية نفسها تقوم بنقل الخيول المشتركة فى السباق ، هى وسواسها ، فى عربات السكة الحديد على نفقتها .. بينما تأخذ الحكومة المصرية ١٢ جنيها اجرا عن نقل الحصان الواحد من مصر الى الاسكندرية وبالعكس .. وفى كل عام ينتقل من مصر الى الاسكندرية مالا يقل عن ٦٠٠ حصان .

والسايس كمان

ويضرب حسن عبد الله كفا بكف ثم يعود ليقول : والسايس كمان .. فبعد أن كان فى أيام زمان يأخذ ماهيته قدرها جنيه ونصف كل شهر ، اصبح يأخذ الآن ٦ جنيهات شهريا عدا ثلاثة جنيهات اخرى يحصل عليها عندما ينتقل الى الاسكندرية .

على ان المشكلة الكبرى فى رأى حسن عبد الله ، هى مشكلة الخيول نفسها ، فبعد ان كان الحصان لا تزيد تكاليفه الشهرية كلها على ٦ جنيهات اصبحت هذه التكاليف تزيد على ٢٠ جنيها .. وهذه مشكلة كبيرة ، تقابلها الجوائز نفسها ... فمجموعها كل عام يبلغ ٤٢ الف جنيه ولم يزد عليها واحدا على مر السنين .

ومن هنا اصبح واضحا ان صاحب الخيول يخسر .. والذى يستطيع أن يكسب وسط هذا الجو هو الذى يستطيع ان يغطى التكاليف التى عرفنا

ولا حصان فى عام ١٩٥٦

ومن هنا كذلك ظهرت هذه الازمة بوضوح

⊙ عدد الخيول التى تجرى وتشترك فى السابقات اصبح يتناقص — فمنذ حوالى عامين كان هناك ما يقرب من ١١٠٠ حصان مشتركة فى السباق .. أما عدد الخيول التى اشتركت فى السباق هذا العام فلا يزيد على ٦٠٠

فاذا استمرت الحال على ما هى عليه فان عدد الخيول التى ستجرى فى العام القادم سوف يتناقص عددها الى ٣٠٠

(البقية على الصفحة التالية)

رأيت

⊙ قيل لى ان عرضا كبيرا قدمته به أمه السياح الاغنياء الى سيداتهم فى باخرة بالزمالك .. ويتلخص هذا العرض فى ان يدفع السائح الثرى الى السيدة مبلغ ألف جنيه نظير استئجاره لباخرتها مدة شهر يطوف بها خلاله فى رحلة نيلية .. وقيل لى ان السيدة صاحبة الباخرة قد رفضت هذا العرض وفضلت التمتع بحياة النيل فى هذا الشهر .

⊙ رأيت بعينى بعض السيدات الاوربيات فى مصر وهن يتلقين دروسا فى اللغة العربية .. فراقتهم كتابتها وقالت لى هؤلاء السيدات ان تعلم هذه اللغة ضرورة لهن لوجودهن فى مصر ، فاهن لن يستطعن معرفة مصر على حقيقتها الا اذا اتقن لغتها التى يتكلم بها الاهالى .

⊙ قيل لى ان قطار القنايا سوف يعود من جديد بعد ان توقف عشرات السنين .. وقيل لى ان موعد قيام هذا القطار قد حدد فى يوم شم النسيم . والمسافر برحلة القطار يشترى التذكرة دون ان يعرف الى اى بلد سوف يذهب .. وربما القطار رحلته الى حلوان أو الى طنطا ، أو الى بنها حيث تبدأ رحلة كاملة طول اليوم فى المدينة التى يقف عندها القطار . وفى المساء يعود الى القاهرة .

⊙ سمعت بأذنى خبرا عن الرئيس السابق على ماهر ، والخبر يقول ان على ماهر سوف يترك أعماله فى القاهرة ويسافر الى باريس لزيارة ابنه الذى يعمل فى السفارة المصرية هناك . وسمعت انه سوف يذهب بعد ذلك لزيارة امريكا والولايات المتحدة .

⊙ قيل لى ان المهندس احمد عبود قد سافر الى باريس مع ابنته وزوجها ، وقيل لى كذلك ان زوجة احمد عبود قد انتظرت فى القاهرة لرعاية اطفال ابنتها مونا .

⊙ رأيت السيدة اشالال بالسفارة الهندية فى لباسها الهندى السارى ورأيتها ترتدى تحت هذا السارى بلوزة مزينة فى اطرافها بخرز ابيض بطريقة فنية تلفت النظر ، وقالت لى السيدة اشا : ان هذا النوع من البلوزات عادى جدا فى الهند ، فان زوجات الصيادين فى بومباى يرتدينه دائما ، وهن يقمن بتطريزها بأيديهن تبعا للتقاليد الهندية القديمة .

تابع المجتمع

.. لم ويقدرة قادر .. تختفى هذه المشكلة وتخلو النوادى من الخيول فى العام الذى يليه

ولهذا السبب شكت النوادى ، أصحاب أرض السباق ، فهى التى تمنح الجوائز من خسارتها

الاوزة التى تبيض الذهب

ويضرب الاستاذ محمد رشدى مثلا على ذلك فيقول : ان نادى الجزيرة قد بلغت خسارته فى العام الماضى أربعة آلاف جنيه .. ولكنه — الاستاذ رشدى — يعود فيؤكد انه قال ان ازمة السباق لا وجود لها .. فيسكت عن الحديث ويضحك ..

ويعود حسن عبد الله لينهى حديثه قائلا : ما أشبه سباق الخيل بالاوزة التى كانت تبيض كل يوم بيضة من الذهب .. فذبحتها صاحبتها لتأخذ كل البيض .. فلما ذبحتها لم تجد شيئا ...

ومعنى هذا أن الحكومات المصرية المتعاقبة كانت قاسية على سباق الخيل .. ولكن لكل شيء حد .. فقد يجيء اليوم الذى ينتهى فيه السباق تماما .. وتغلق نوادى السباق .. وتجد الحكومة انها خسرت فجأة ٢٠٠ ألف جنيه كانت تكسبها من وراء هذه الرياضة التى يعيش عليها أفراد كثيرون .. السواس .. وباعة البرسيم والشعير والموظفون الذين يشرفون على المراهنات .. والجوكية ، ومدربو الخيول ..

زوجة السفير الهندى هندية

وطبقا للقواعد التقليدية والاتيكيت الدبلوماسى .. أقام الملحق الصحفى بالسفارة الهندية حفلة استقبال دعا اليها الصحفيين لتقديم السفير الهندى الجديد وزوجته .

وبدا فى عينى زوجة السفير الهندى فى بداية الحفلة شيء تريد أن تقوله للصحفيين .. وكان يبدو أن هذا الشيء مهم جدا لها ، ولكنها ظلت واقفة فى هدوء حتى بدأ أحد الصحفيين الحديث معها فانطلقت بعد ذلك تحكى الحديث الذى كانت تروية بعينيها

قالت السيدة زهرة — وهذا هو اسمها — ان معظم أعضاء السلك السياسى الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة قد تهامسوا بأنها اجنبية وليست هندية .. وقالت أن الصحفيين المصريين كذلك صدقوا هذا الهمس ، وكتبوا فى صحفهم ومجلاتهم يقولون أنها ليست هندية .. ولكنها فى الحقيقة ليست أجنبية من الهند .. فهى هندية صميمة ..

ويبدو أن هذا الكلام لم يدخل مزاج ، الصحفيين الذين ارتفعت حواجبهم فى دهشة وتساؤل من هذه البشرة البيضاء ، والعينين البرانسين الخضراوين ..

ولكن السيدة حرم السفير عادت تقول وعلى شفتيها ابتسامة صغيرة : ان العيون الخضراء والبشرة البيضاء قد جاءت من ايران ... فأن أجدادى

كان .. زفاف الاسبوع !

شاهدت الاسكندرية زفاف الاسبوع .. العروس فى هذا الزفاف هى الآنسة ورشال عطية كريمة اللواء احمد عطية .. والعريس قائد السرب الصاغ على منصور .. والمكان فى منزل والد العروس بالرمل .. والحفلة كانت أنيقة جمعت أفراد الاسرتين وكان يغلب على الحاضرين العنصر التركى .

وفستان الزفاف كان من الساتان الابيض المطعم بنسيج خفيف من قماش الجاز صنعته والدة العروس ..

والمدعوون كانت من بينهم الاميرة دينا التى قالت انها مشغولة هذه الايام بعملها فى جامعة القاهرة ..

والسيدة التى لفتت الانظار ، كانت حرم السيد شريف على وكانت ترتدى ثوبا من البروكار الاسود ، وقد وضعت على كتفيها ايتول من الفيزون الطبيعى .

والصوفات والماسات كانت تبهر العيون من بعيد وخاصة بروش كبير من الماس كانت تتحلى به حرم السيد شريف حسن، كما كان هناك كذلك الآنسة مديحة سعد كريمة مدير البعثات السعودية ، والآنسة نجلاء توتاى والسيد احمد كمال رؤوف مدير بنك مصر بالاسكندرية

بعد المأذون

بخطى ثابتة وكلمات متزنة . وقفت أمام قاضى محكمة عابدين الشرعية تعارض فى الحكم الصادر ضدها بطاعة زوجها فقالت :

— لقد تركنى زوجى منذ أربع سنوات دون أدنى سبب سوى أننى أنجبت ثلاث بنات وكان يمنى نفسه بولد .. فذهبت الى منزل والدى ولم أشأ أن أطلب الطلاق لانى لا أريد الزواج مرة أخرى .. ولانى عزمت على أن أبقى لبناتى فقط فهن أولى برعايتى من أى زوج ..

ولم أطالب منه نفقة لانى ، والحمد لله، فى غنى عن أمواله .. ثم علمت أنه تزوج أخرى فلم أحرك ساكنا وتمنيت أن ينجب منها ولى العهد الذى يتمناه ، ولكنى علمت أن الاخرى لم تكن أسعد حظا منى فرزقت بثلاث بنات فى هذه المدة القصيرة .. وهنا عرفت أن الله قد انتقم لى وأن الامر ليس بيدى ولا بيد غيرى ..

وأخيرا ، وبعد أن أدرك هو هذه الحقيقة ، جاء يعرض على الصلح فرفضت بشدة ، فما كان منه الا أن طلبنى فى الطاعة ..

وقضت المحكمة برفض معارضتها .. لان الوالد أحق بتربية أولاده وأنه لايجبرها أن يتزوج زوجها من أخرى مادامت فى عيشة زوجية مستقلة

***

قالت الزوجة الشابة لزوجها الذى تجاوز الثمانين أمام محكمة عابدين الشرعية :

— أليس هذا الابن ابنك ؟ ..

وقبل أن ينطق الشيخ القاضى بكلمة تصدى أكبر أبنائه ليجيب على السؤال فقال :

— ان والدى محجور عليه ولذلك ليس له الحق فى الكلام ، وبصفتى القيم عليه سأتول شرح هذه المؤامرة التى دبرتها الزوجة وأهلها ..

لقد بلغ أبى سن الثمانين وتم تصرفاته سليمة .. وتزوج من هذه الزوجة ، وهى فى العشرين من عمرها . وقبل أهلها هذه الزيجة طمعا فى ماله .. ولكنه طلقها بعد شهرين من الزواج فادعت أنها حامل حتى تستولى على الميراث وتخرج بنصيب الأسد .. وحجبت نفسها عن الانظار طيلة مدة الحمل .. ثم تمادت فى مؤامرتها فادعت أنها قد أنجبت ولدا ، والله يعلم من أين أتت به ..

وقالت الزوجة: ان هذا الابن الكبير هو الذى أجبر زوجها على تطليقها وهى حامل .. ثم سعى حتى وقع الحجر عليه ليمنعه من التصرف لابنه الجديد . وقد استشهدت على أقوالها بالقابلة التى قامت بعملية الولادة وبأهل الحى

وحكمت المحكمة بثبوت نسب الابن لابيه ، لانها ولدته من زوجية سليمة وليس هناك سن معينة يمكن أن يقال أن الرجل يمتنع بعدها عن انجاب الذرية ..

***

لم يمنع الزوجة الشابة الجميلة صغر سنها وحداثة عهدها بالزواج من الحضور أمام محكمة مصر الجديدة الشرعية لتطلب الطلاق ..

ولما استوضحها القاضى الشرعى أمرها قالت :

— منذ تزوجت زوجى وأنا الاحظ أن له صديقا قلما يفترق عنه .. فهو يلازمنا فى غدواتنا وروحاتنا حتى فى أيام شهر العسل .

ثم لاحظت أخيرا أن زوجى يتعمد تركى بمفردى مع هذا الصديق ويدفعه ليحرقنى دفعا .. وفى أحد الايام ، بينما كنت ، أنا وهذا الصديق فى بيتى على الغداء اذا به يصارحنى بحبه لى .. ولما أفهمته أننى أحب زوجى ولا يمكن أن أفكر فى خيانته صدمنى بالحقيقة المرة .. قال لى ان زوجى لا يحبنى وأنه لايمانع فى طلاقى لو قبلت الزواج من صديقه .. وبعبارة أوضح لقد دفع الصديق للزوج ٥٠٠ جنيه خلو رجل حتى يطلقنى بعد أن أقع فى غرامه ..

لقد تركت المنزل غاضبة لكرامتى .. وصممت الا أكون للزوج ولا للصديق ولا لأى رجل على شاكلتهما ..

وقال الزوج : انه ليس من المعقول ، وهو الزوج المسلم المحافظ على التقاليد الشرقية ، أن يقبل هذا الوضع فيجعل من زوجته سلعة تباع وتشترى .. لقد اخترع الصديق هذه القصة لينال من زوجتى ويخون صداقتى ..

واصدر القاضى حكمه برفض دعوى الطلاق ، بعد أن ألقى على الزوج درسا فى الخراب الذى يجره صديق العائلة

***

في محاضرة الاستاذ الباقوري سيدتان تمثلان جيلين مختلفين احداهما قد استجابت لدعاة الرجعية فاختفت كلية تحت النقاب .. واشتغلت فتاة الجيل بتدخين سيجارتها
تصوير محمد يوسف

– ويرجع ذلك الى مئات السنين – كانوا في فارس . أما بعد ذلك فانا هندية بنت هندي وحفيدة هندي كذلك ..

قرآن .. كل يوم

والسفير الهندي الجديد ، واسمه نواب علي ياور ابن خالة السيدة زوجته .. ولكن بشرته على عكس بشرة زوجته تميل الى السمرة ..

وله منها ثلاثة أبناء .. فتاة صغيرة في حوالي الثالثة عشرة من عمرها واسمها « اوسنا » .. ثم ولدان .. أسد .. وعزيز ..

وزوجة السفير مسلمة كزوجها بوهي تقرأ القرآن ولا يكاد يمر عليها يوم واحد دون أن تقرأ بعض آياته البينات .

رأى في حقوق المرأة

ولم تنته حفلة الملحق الصحفي الهندي دون أن تجد حرم السفير وقتا لتتحدث عن حقوق المرأة المصرية .. فقالت ان حقوق المرأة المصرية في أيدي الرجال أنفسهم لا بيد الحكومة المصرية .. وان نساء مصر يخطئن فعلا عندما يوجهن كل مطالبهن الى الحكومة .. فان المرأة المصرية سوف تأخذ حقوقها عندما يقتنع بها الأخ والأب والزوج .. لا أعضاء الحكومة المسئولون فيها .

البكاراه .. حلال

وعادت في الاسبوع الماضي السيدة أمينة رشاد من المدينة المنورة ، بعد أن انتهت من تأدية الزيارة الرجبية . ولم تكد تنام ليلتها لتستريح من الرحلة .. حتى بدأت في اليوم التالي جولة طويلة للبحث عن موائد البكاراه والروليت .

وكانت هذه الجولة مثار أسئلة واستفسارات عديدة لهذا السلوك المتناقض .. ولكن السيدة أمينة رشاد تجيب على هذه الأسئلة والاستفسارات بأنها تبحث عن هذه الموائد – موائد الروليت والبكاراه – استعدادا للحفلة الخيرية التي تقيمها في سميراميس ، والتي انتهت يوم السبت الماضي وخصص دخلها لصالح جمعية طفل المعادي التي ترأسها . ولكن بعض صديقاتها من أعضاء الجمعيات الخيرية الأخرى عدن يسألنها في صراحة قاسية : ولكن هل حلال ولا حرام ؟

وعادت أمينة رشاد تجيب : حلال .. أنا سألت المشايخ فقالوا حلال !

وبعد أن انتهت من استحضار موائد البكاراه والروليت ذهبت الى خان الخليلي واحضرت الموائد الصغيرة والشلت والصواني النحاسية الشرقية والسجاجيد التي تعيد عقارب الزمن الى عهد الخلفاء .

جو شرقي .. صميم

وفي سميراميس اقيمت الحفلة في القاعة الكبرى واستمرت من الساعة التاسعة حتى الرابعة صباحا .. وحضرها عدد كبير من شخصيات المجتمع .. والباحثون عن الحظ وراء موائد البكاراه والروليت ، وكؤوس الويسكي على (شلت) القهوة البلدي التي نصبت وسط القاعة الكبرى .

وكان جو الحفلة شرقيا خالصا .. القهوة البلدي .. والنمرة الشرقية التي رقصتها ثريا سالم ومجموعة الراقصات الاخريات .

سلاسل الحرية مفكوكة

وتقول أمينة رشاد : ان هذا الجو الشرقي له سر و « هو » ان فنادق مصر الآن ممتلئة بالسياح الامريكيين الذين ملوا السهرات الاوروبية .. وقد جاءوا الى مصر ليبحثوا عن جو غريب يريدون أن يعيشوا فيه .

ثم تميل أمينة رشاد بظهرها الى الوراء وهي تضحك وتقول :

– ان الامل أصبح الآن معقودا على الاجانب أكثر من المصريين الذين بدأوا يتعلمون التقشف !

وهذا هو أيضا سر العدد الكبير من الامريكيين الذين حضروا هذه السهرة .. واشتروا الشلت التي وضعت على الأرض ليجلسوا عليها . وقد مدوا أرجلهم في راحة ، بعيدا عن قيود التقاليد الاتيكيت .

حفلات في سطور

⊙ حفلة عشاء أقامها الكولونيل سكالاموش الملحق العسكري بالسفارة الايطالية .. وكان جو الحفلة عسكريا بمعنى الكلمة .. اذ أن معظم المدعوين اليها من الملحقين العسكريين بالسفارات الاجنبية في مصر .

وكان من بين الذين حضروها الكولونيل جريتل الملحق العسكري بالسفارة الهندية والبريجادير ديرك الملحق البريطاني والكولونيل براليمر وبولوس الملحق اليوناني والملحقان الفرنسي والاسباني ولم تعد أكثر من موظفي السفارة الايطالية ومستشاريها .

وكان نجما الحفلة الكولونيل سكالاموش وبولبسو وابولوس . وقد طال الحديث بينهما حول ذكريات الايام الماضية أيام الحرب العالمية الاخيرة . وقت أن كانت اليونان في جانب الحلفاء وايطاليا في جانب المحور .. فقد كان الاثنان يحاربان في فرقتين متعاديتين . ثم تقابلا على الحدود الايطالية اليونانية .

⊙ حفلتان لعشاء أقامهما مستر كونستانس مدير البنك العثماني . . . والحفلة الاولى أقيمت تكريما لبريطانيين من كبار رجال الاعمال وقد حضرها عدد كبير من رجال الاعمال المصريين . والحفلة الثانية اقيمت مساء أمس – الثلاثاء – وكان معظم المدعوين اليها من أعضاء نادي الصيد .

⊙ حفلة كوكتيل أقامها مستر شرتجام مندوب هيئة الاذاعة البريطانية في القاهرة وزوجته . لمستر باتريك سميث زميله الذي تقرر نقله الى لندن .

أخبار في سطور

⊙ سافر الاستاذ محمود حسن سفير مصر السابق في واشنطن ، ورئيس نادي الجزيرة ، الى الاسكندرية وسيعود في خلال هذا الاسبوع . ويقول ان الغرض من السفر هو مجرد استنشاق الهواء .

⊙ يسافر في خلال هذا الاسبوع محمود لبيب سكرتير نادي الصيد الى ايطاليا لعمل الترتيبات اللازمة لاقامة مصنع الخرطوش الذي تقرر أن يقام لاول مرة في مصر !

البـاقوري
في جمعية المرأة الجديدة

وقف الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف خطيبا في جمعية المرأة الجديدة .. وكان موضوع المحاضرة «المرأة والدين» فقال :

ان للمرأة دورا هاما في تكوين أمة صالحة .. ومرجع ذلك ماوهبها الله من عاطفة وحنان وما لها من المقدرة في الاقناع والتوجيه أكثر من الرجل بما فيه من خشونة وقسوة ..

وقال الاستاذ الباقوري أن الاسلام ان كان قد ميز الرجل عن المرأة بدرجة فذلك مقابل لما يقوم به الرجل من الانفاق على المرأة وحمايتها ورعايتها ..

ثم تكلم عن مبدأ تعدد الزوجات فدافع عنه واعتبره من المبادئ السليمة في أساسها السيئة في تطبيقها واستعمالها .. فاذا كان هناك اعتراض على المبدأ فليكن على الازواج الذين يسيئون هذا الحق الذي قرره الدين .

ثم استطرد الاستاذ الباقوري يقول :

ان الاسلام دين سمح .. فهو يؤيد المرأة ويبيح لها الاشتغال بالحياة العامة .. والرجعيون فقط هم الذين حرصوا على أن ترتدي المرأة النقاب وتختفي في البيت خوفا من العين ..

عيد ميلاد سعيد بالسويس

احتفل بالسويس بعيد ميلاد الآنسة نجلاء الطالبة بالمدرسة الايطالية كريمة الزميل الاستاذ عبد الوهاب بشير مدير مكتب « اخبار اليوم » .

يا ناسيني
مفاجأة المطربة شهرزاد الجديدة

بعد أيام معدودة سيردد ملايين الناس اغنية عاطفية ساحرة مطلعها
يا ناسيني وانا عمري ما انسى حبك
التي ستهديها المطربة شهرزاد الى عشاق فنها

وقد وضع الحانها وموسيقاها الموسيقار الموهوب رياض السنباطي وصاغ كلماتها الشاعر مأمون الشناوي .

ويؤكد كل من تم بسماع بروفات هذه الاغنية الجديدة انها ستكون من روائع الالحان الشرقية التي جادت بها مواهب السنباطي . ومن ابدع ما تغنى به صوت شهرزاد

جمرك القاهرة هو الباب الذى تدخل منه الأقمشة الصوفية القادمة من الخارج الى مصر

الباب الكبير الذى

هذا الباب الكبير الذى يدخل منه كل شيء .. الى مصر .. طعامك الذى تأكله ، والثياب التى تلبسها ، وما يحيط بك من حياة .. النوروالسيارة والسيجارة والراديو ، كلها دخلت من الباب الكبير .. الجمرك .. الذى يعتقد الكثيرون انه موجود فقط هناك على سواحل البحر فى الاسكندرية وبورسعيد والسويس .. ولكنه كذلك يوجد فى قلب القاهرة.جمرك تدخله الملايين وتخرج منه آلاف الاطنان من البضائع وسبائك الذهب والدخان وكل مايخطر على بالك ومالايخطر ايضا .. حتى البرتقال من غزة والكاكاو من امريكا !

$1/4$ مليون جنيه تدخـل الى خزانة الدولة من ايراد جمرك القاهرة فى اليوم ويضاف الى الميزانية كل عام ١٢ مليون جنيه ضريبة على الدخان فقط فى القاهرة وحدها !

وكان جو القاهرة الجاف هو السبب فى اختيار شركات السجاير لها لاحضار كميات الدخان وتخزينها داخل منطقة الجمرك شهورا طويلة .. قد تمتد الى سنوات حتى يجف الدخان تماما وعند ذلك يدفعون عنه الضريبة الجمركية .. ٣ جنيهات عن كل كيلو ..

وفى ركن آخر من المدينة الضخمة التى تقع وسط القاهرة يوجد احد الابواب التى تطل على السودان .. آلاف الطرود والصناديق التى تصل فى موسم الشتاء فقط الى ١٥٠ الف طرد تحوى أقمشة واحذية وعطورا ..

قصة الحياة وراء الباب

عشرات من الناس يروحون ويجيئون وفى ايديهم أوراق وحقائب ورائحة الدخان تملأ أنفك وصدرك . والصخب والضجيج وانواع من الوجوه والسحنات من كل الجنسيات كأنه برج بابل .. ثلاجات لحفظ الادوية ، وخزائن عليها الحراسة المشددة للدفاع عن سبائك الذهب التى تأتى الى مصر ..

والمصاعد الضخمة تحمل اطنان الدخان الى الادوار العليا من المخازن حتى تجف، والكلمات التى تسمعها لاتفهم اكثرها .. البوند ، والترانسيت ، واستمارة الكشف والمستخلص ، والجراد ..

ويروى الاستاذ اسكندر بطرس مدير جمرك القاهرة الذى قضى ثلاثين عاما فى الجمارك .. واستقر أخيرا فى غرفته يحرس الباب الكبير .. ويجمع بين أصابعه ١٤ مليونا من الجنيهات كل عام ليقدمها للدولة .. تضاف للايرادات .. يروى طرائف من الحياة التى يعيش فيها هذا المكان من القاهرة : حوادث تهريب الدخان ، والاقمشة ، وفى كل شهر تنظر اللجنة الجمركية التى يرأسها ٢٤ قضية تهريب ، يحكم فيها بالمصادرة وغرامة تساوى ضعف الضريبة ، ومضت فى قلم القضايا واحدة من بنات حواء قضت سبع سنوات تلقف ملفات قضايا التهريب من الضريبة ..

وهناك سيارة كاديلاك .. تركها اصحابها .. وتركها الجمارك .. منذ سنوات .. فى انتظار الاجراءات حتى بعد ان استهلكت السيارة الجديدة .. من الاتربة والشمس والامطار والهواء

وهناك الاقمشة الفارقة .. التى انتشلتها الجمارك من احدى السفن .. وعرضتها للبيع فى المزاد .. واصرت ان يدفع بسمرساوى ضعف الضريبة الجمركية عن الاقمشة .. كما لو كانت جديدة لم تتلفها المياه ، وطبعا لم يقدم عليها احد

هذه الصناديق تحوى سبائك ذهب من الكويت ولكنها لن تدخل مصر بسبب القيود الموضوعة على الذهب

مدارس البنات تجد حلاً لأزمة الزواج

● فى هذا الاسبوع خرجت فكرة جديدة من عالم التفكير الى حيز التنفيذ . فكرة اشتراك مدارس الفنون .. الصناعية للبنين والطرزية للبنات فى تفريج ازمة الزواج .

وصاحب هذه الفكرة هو الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية. لقد وجد ان ازمة الزواج وهى مشكلة اجتماعية خطيرة لابد من ايجاد حل لها . لقد قال البعض ان سبب هذه الازمة ان الرجال لايفكرون فى الزواج .. فهم فى غنى عن تحمل مسئولية تكوين عائلة وتكاليف زوجة وأولاد دون مبرر لذلك .. ولكن لم تفرج الازمة !

قال البعض الآخر ان السيدات من السبب لا انهن بعد ان طرقن أبواب العمل المختلفة فضلن اعمالهن على الزواج والاستقرار فى المنزل والتفرغ لتربية الجيل الجديد.

وقال الرجال يدافعون عن انفسهم : اننا من جهتنا نهفو الى حياة عائلية حلوة يشوبها الاستقرار والنظام ، فليس أحب الى الرجل من زوجة ترعى مصالحه وتسهر على راحته .. ولكن اين هى الزوجة التى تقبل الزواج من شاب فى مستهل حياته العملية .. لايملك الا مرتبه .. وليس لديه مهر او شبكة .. وليس لديه النقد .. التى تفى بالشكليات والتقاليد المتفقه من هدايا وغيرها التى تفرضها كل عروس على عاتق كل شاب يتقدم لخطبتها ان السيدات من أشهر طباعهن التقليد . لذلك فكل سيدة تطلب مهرا مقدرا.كذا .. لان ابنة صديقتها قد أخذت مثل هذا المهر .. وربما كان العريس السابق غنى حرب وكان الشاب يفضله من الناحية الاجتماعية .. لم تصر السيدة على ان تكون شبكة كريمتها من خاتم سوليتير . وعبثا يحاول والد العروس اقناعها بان العروس (لقطة) ولا داعى لتضييع جهده الطلبات التى انقضى زمانها .. ولكن للسيدات تفكير خاص من هذه الناحية

وتقول السيدات مدافعات عن أنفسهن : ان من الظلم ان يحاول الرجال ان يلقوا اللوم كله على عاتق النساء .. بل يجب أن يتحملوا الكثير .. والكثيرجدامن مسئولية هذه الازمة .. ان كل شاب يريد الزواج يعنى بانه لايملك الا مهرا بسيطا ثم بعد ذلك يأخذ فى املاء طلباته .. انه يريد خمس حجرات كاملة .. ومن أجود الانواع .. ويوصى بمراعاة الاناقة فى ملابس العروس حتى يفاخر بها بين أصدقائه .. وينسى فى أثناء ذلك الام بأن لاتقصر فى مجوهرات العروس لأنها ركن هام فى نظر عائلته وهكذا..هكذا عارضت الام بحجة أن المهر بسيط لايتحمل هذه الطلبات قبل انها تعرقل زواج ابنتها

كل هذه المناقشات كانت نصب أعين وزير الشئون الاجتماعية عندما فكر فى ايجاد حل للازمة .. فعمل على أن يجعل جهاز العروس فى متناول كل يد .. وعهد بهذه المهمة الى مدارس الفنون ..

لقد عهد الى مدارس الفنون والصناعات الزخرفية بوضع تصميمات بسيطة لجهاز نماذج الملابس التى تحتاج اليها العروس الشاب الذى يريد الزواج .. ثم ذهب فى التيسير الى أبعد من ذلك ليحصل فى استطاعة من يريد الزواج اذا كان موظفا ان يحصل على جهازه مقسطا على ١٢ قسطا

ولم يهمل السيد الوزير جانب العروس فعهد الى مدارس الفنون الطرزية بعمل نماذج للملابس التى تحتاجها العروس بشرط الا ترهق ميزانيتها ، وان تكون أنيقة ورخيصة فى نفس الوقت .

ان مدرسة الفنون الزخرفية قد وضعت تصميما لغرفة نوم تصلح لأن تكون أربع حجرات .. غرفة للنوم وأخرى للصالون .. وثالثة للمكتب .. ويمكن استعمال المكتب كمائدة للطعام .. وبذلك يستطيع كل شاب أن يحصل من منزله هذا أثاثا كامل المعدات بمبلغ خمسين جنيها فقط لاغير .

وهناك تصميمات اخرى لحجرات كاملة، لاتتكلف الواحدة اكثر من ثلاثين اوأربعين جنيها ..

ثم جاء دور مدارس الفنون الطرزية لتقدم جهاز العروس . لقد لاحظت عميدة معهد الفنون الطرزية بالظاهر ان كل عروس تتجه الى الاكثار من الفساتين والاثواب واطقم النوم لغرض واحد هو جعل دولاب ملابسها معرضا لصديقاتها . ثم يكون الوضع احد اثنين .

اما ان تستمر فى ارتداء هذه الملابس مدة ثلاث او اربع سنوات . وبذلك تكون قد خرجت باصول الموضة عرض الحائط واما ان يتغير شكل قوامها بالسمنة او بانتظار حادث سعيد . وفى هذه الحالة يكون مآل الملابس سلة المهملات !

ثم انه لاداعى للعروس اذا كانت ستتزوج فى فصل الصيف ان تحضر ملابس الشتاء بل يجب ان تضع أمام عينيها ان لكل فصل من فصول السنة موضة فى التفصيل والالوان ..

وفستان الزفاف وهو اهم مشكلة

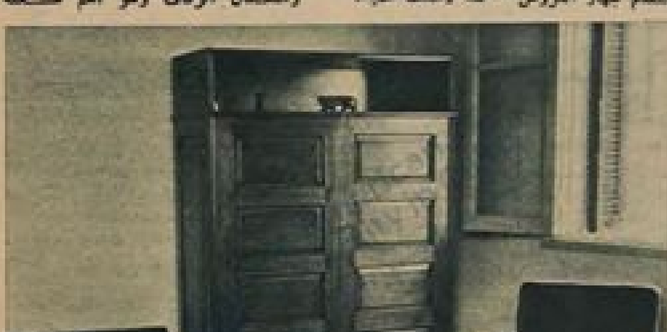

حجرة واحدة = ٤ حجرات .. والثمن خمسون جنيها

المتمونون حرف الف اختصاصهم الساعات والآلات الدقيقة القادمة من سويسرا ليقدروا الضريبة ..

اوراق الدخان الصيني اكبر حجما من كل الانواع ، وتتقاضى الجمارك ٤ ملايين جنيه ضريبة عليها ..

يدخل منه الدخان ويهرب الذهب

.. وظلت سنوات .. وتحول اغلبها الى اكوام من الخيوط البالية ، وما زالت المخازن تحتفظ بها !

جولة مع سيجارة

وفي مخزن الدخان .. الاف الطرود من تركيا واليونان وامريكا وروديسيا والصين ، بها أوراق الدخان .. ويمتاز الدخان الصيني باوراقه الكبيرة ولونه الاصفر الرائق ، واليوناني لونه بني مائل للاخضرار في انتظار الجفاف حتى

فنى هذا الرجل ثلاثين عاما يعمل لتسهيل اجراءات الجمرك للناس واسمه « مستخلص »

لاتضاعف الضريبة . ولقد دفعت احدى شركات الدخان في يوم واحد ١/٢ مليون جنيه .. ضريبة !

مصر تكره الذهب !!

وهناك حقيقة مؤلمة شهدتها ، آخر ساعة ، في جمرك القاهرة وسمعت بها في كل الاوساط التجارية والاقتصادية .. هي الضريبة الجديدة على الذهب الذي يدخل مصر .. حتى الجنيهات الذهبية اصبحت الضريبة عليها ٣٠ ٪ وفي خزانة الجمرك عشرات الصناديق تحوى سبائك الذهب ، والاكياس تحوى الجنيهات الذهبية من المملكة العربية السعودية والكويت تريد الدخول الى مصر ليتنقلها اصحابها .. ولكن الضريبة الجديدة التي تتقاضى من اصحاب الذهب خمس قيمته تقف في طريقهم ، فطلبوا الاحتفاظ بها في الخزانة ليأخذوها معهم عند رجوعهم .. ولتعود الى خارج مصر من جديد .. والغريب ان احدا لايصدق هذه الضريبة .. ولا سببها .. ولا الحكمة منها .. الا ان مصر تكره الذهب ، ولا تحب أن يدخل أرضها !

وكان معدل الجنيهات الذهبية التي تدخل الى مصر يوميا مع السعوديين والكويتيين تزيد على ٦٠٠٠ جنيه كما يؤكد مدير الخزانة وهبطت الى الصفر هذه الايام . ومشكلة اخرى يتحدث عنها الدكتور ضياء الدين صالح المستشار الجمهوري لمصلحة الطيران عن التعطيل الذي يقاسيه السياح الاجانب الذين يطوفون بطائراتهم الخاصة وليس معهم دفتر « التربتيك » وتصر لوائح الجمارك على أن تتقاضى من كل منهم تأمينا قدره

٤٠٠ جنيه حتى لايبيع الطائرة الهوليوبيو مصر وكيف يحدث هذا والطائرة ستكون في المطار تحت الحراسة المصرية . والسائح الذي يحضر ليقضي اياما في مصر هل عنده فائض ٤٠٠ جنيه ليدفعها ؟! ان اللواء جزارين مدير مصلحة الطيران المدني يؤكد ان هذا القيد يجب اعادة النظر فيه تسهيلا للطيران وتدعيما للسمعة العالية التي تتمتع بها مصر

الاجراءات

ومشكلة ثالثة تقف في وجه الجمارك .. هي اللائحة التي تسير عليها الاعمال والاجراءات .. من يصدق ان عمرها ٧٠ عاما كاملة وما زالت هي هي لم تتغير !

مازال اذن التصدير مثلا يحتاج الى ٢٥ توقيعا مختلفا لاشخاص مختلفين .. ومن اجل هذا وغيره ظهر نوع من الناس يبلغ عددهم الآن حوالي ٩٠ — يسمون « المستخلصين » ، ووظيفتهم في الجمارك انهاء الاجراءات المعقدة التي لايستطيع صاحب بضاعة ان يقوم بها بنفسه على الاطلاق .. ولكن معظم المستخلصين وبعضهم قضى ٤٠ عاما في هذا العمل .. ولا يزال .. ويتقاضى الواحد منهم خمسين قرشا لاتمام الاستشارة الواحدة ، وقد يتقاضى خمسة جنيهات حسب نوع البضاعة ..

ويهمس الاستاذ احمد وصفي رئيس الادارة القانونية بمصلحة الطيران : ان هذه التشريعات وخصوصا ضريبة الذهب الجديدة .. هي احد الاسباب التي تعوق الحرية الاقتصادية .. وتقف امام الانتعاش الذي نرجوه .. وتخلق أجواء ضارة .. علينا ان نقضي عليها بسرعة .

اختارى فستان الكوكتيل الذى يعجبك.فلن يكلفك اكثر من اربعة جنيهات

تواجهها العروس وغالبا مايسبب ازمة بينها وبين اسرتها ممن هم اكبر منها سنا ومروا بهذه التجربة وعرفوا أن هذا الفستان لايلبس الا ساعات معدودات فلا داعي اذن لعمله من قماش غالي الثمن.

اما العروس فتخشى سخرية زميلاتها وتصمم على أن يكون ثمينا في مظهره وفي ثمنه مهما أرهق ميزانيتها ..

لقد وضعت عميدة معهد الفنون بالظاهر قائمة بالملابس اللازمة لكل عروس وماتكلفه هذه الملابس الانيقة البسيطة وسوف تريح كل اسرة أن ميزانيتها لن تكون مرهقة ولن تتكلف اكثر من طاقتها في اشياء تعتبر تافهة اذا قيست بغيرها من لوازم الجهاز

- ٤ ج فستان الزفاف من الاورجاندى الابيض
- مرة ٤ ج فستان كوكتيل من الاورجانزا اللون الذي يوافق العروس
- مرة ٣ ج فستان تواليت من الشانتونج الشجر
- ٣ ج تايير للصبح من التيل الابيض او الازرق
- ٢ ج فستان اسبور من الاقمشة القطنية تمشيا مع الموضة
- مرة ٢ ج جونلة وبلوزة الجونلة من البوبلين الاسود والبلوزة من الحرير الابيض
- ٦ ج ٣ اطقم للنوم من الساتان الصناعي المشغول بالبرودريه
- ٣ ج طقم للنوم من الحرير الشجر المطرز بالدانتلا
- ٥ ج روب دي شمبر من القماش النايلون المحلى بالدانتلا .

فمن اليوم ولاجل غير مسمى . لم يعد مقبولا من الشباب أن يمتنع عن الزواج بحجة غلاء المهور .. ولم يعد مقبولا من العروس أن ترفض الزواج بحجة غلاء الجهاز .

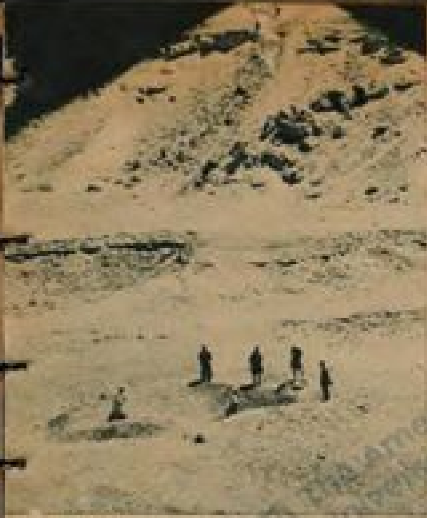

اخاط رجال سلاح الحدود بالفتحة التى اختفى بداخلها الرجال الثلاثة انتظارا لخروجهم

فى مكان اخر نزل رجل الحدود ليبحث عن آخر من الذهب وظل سبعة شهور يطرق الجبل

يستعمل الشيخ لهبوطه وصعوده السلم متواضعا يجذبه زميل له

وفتحتها الى الشرق يعلو بطلاسم ورموز وامامه سجد احد الباعة يصلى ..

الذين يستخدمون الجن فى الكشف عن كنوز الذهب

من الذى يستطيع ان يقاوم سحر الذهب ! ومن لا يبحث عن الثروة والغنى ! كل الناس يحلمون بالمال ويبحثون عنه وعثرت « آخر ساعة » على أغرب قصة للباحثين عن الثروة والكنوز ، ورغم السنوات الطويلة التى مرت عليهم فان

الامل لا يزال يملأ كل مشاعرهم ، يخرجون فى جوف الليل فى صمت كانهم لصوص ذاهبون لتحطيم الخزائن ، وفى أيام أخرى يخرجون مع الفجر فى سرية وحذر ، ولا أحد يعرف أين يذهبون ومتى سيعودون كل الذين يعرفونهم يلاحظون انهم فقط يرجعون برؤوسهم مليئة بالرمال وظهورهم محنية من التعب والارهاق

وبدأت القصة المثيرة بملاحظة نبه لها اليوزباشى حسن ظافر من ضباط مخابرات الحدود ، فقد أقبل عليه عشرات الناس يطلبون تصريحات لدخول الصحراء ، وكانوا جميعا من نوع واحد ... عمائم ضخمة خضراء أو حمراء ومسابح طويلة تتدلى من رقابهم ... كلهم يطلبون الترخيص بالبحث عن المعادن فى المنطقة الواقعة خلف العباسية والممتدة حتى حلوان

ولم يعرف احد ان هذه المنطقة تحوى معادن ولم يذكرها الخبراء ولا العلماء !! والامر الثانى ان جميع الذين تقدموا لارتياد هذه المنطقة كانوا من شيوخ الطرق وليس بينهم خبير ولا مهندس ولا صاحب رأس مال ولا شركة كبيرة .. ان فى الامر سرا ..

وخرجت قافلة من سلاح الحدود تبحث عن السر . وهناك فى صحراء العباسية صعدت سيارات الجيب الى مناطق وعرة وهبطت الى سهول وانحرفت الى اليمين والشمال .. ولن يصدق أحد أن حول القاهرة هذه الجبال الضخمة التى تشبه جبال سيناء ، وفى كل مكان من الصخور المتناثرة كانت هناك نيرات كبيرة وحولها بقايا نيران وآثار أقدام ولكن لا أحد من الناس !!

وفى أماكن أخرى كانت معدات الحفر موجودة وآثار التنقيب والنار التى مازالت مشتعلة والشاى المعد والاكواب

والسكر ولكن لا أحد ... لعل نقط المراقبة من خلف الصخور شاهدت السيارات وهى تصعد فوق الصخور وزحف فى الجبل .. وفجأة بدا رأس انسان من خلف احدى الصخور واختفى فجأة كذلك واسرع رجال الحدود شاهرين مسدساتهم وقبضوا على رجل كان هناك ، ويبدو انه حوصر وهو يحاول الفرار .. وأشار الرجل الى كومة من الملابس والاحذية تختفى خلف احدى الصخور .. انها تعلن ان ثلاثة رجال هنا .. ولكن اين هم ؟ وأشار الرجل مرة ثانية الى احد الجبال ... وهناك كانت الحبال الضخمة تتدلى الى فجوة عميقة تحوطها الاعمدة الخشبية والصخور الكبيرة تمسك

بالحبال التى اختفت تحت الارض ، وقال الرجل ان رجلين فى القاع وسوف يناديهما . والقى الى الحفرة بقطع من الاحجار بنظام خاص ، وطلب الاختفاء خلف الجبل حتى لا يفزع الساكنان من القاع وقد يستظلان فيه ويلقيان حتفهما

وبعد نصف ساعة .. خرج الى سطح الارض رجلان عاريان يتصبب العرق من كل وجهيهما ، ويملأ رأسيهما التراب ويغطى جسميهما الوحل وارتديا ثيابهما ، وبدأت أغرب قصة للباحثين عن القبور التى تملأها كنوز الذهب .. ابتسم الرجل

العجوز الخارج من بطن الارض وهو يلهث وانفرجت شفتاه عن أسنانه الذهبية وقال للضابط « لقد رأيت فى الحلم أمس أنك قادم للقبض على » ...

وبدأ الفاحر يروى سر الكلمات المكتوبة على كفيه والحروف المتناثرة التى ترمز الى كلمة « الله » ، وعلى جانب رأسه وظهر يده كان رقم ١١١١ واضحا ... ان لغة السحر والاسرار وعلم الباطن يضع لكل حرف رقما معينا ، فحرف اللام يساوى ٣٠ ، والألف واحدا والفاء ٨٠ ، والتاء ٤٠٠ ، والخاء ٦٠٠ فيكون رقم ١١١١ معناه « لا تخف » حتى لا يتردد وهو يهبط الى أعماق الارض ويصعد الى قمة الجبل ، وحتى لا يتسرب الخوف الى نفسه وهو يجلس وحيدا وسط الصحراء فى انتظار قدور الذهب ...

وحين طلبت منه دورية الحدود الادوات التى كان يستخدمها وقف الرجل واتجه الى الشرق ورسم نقوشا وطلاسم على يديه وبدأ يسبح « اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ، اللهم بحق أسمائك المكتوبة على أجنحة الملائكة ان يبدلوا مكانا فرحنا أينما تتوجه ، لقطة من بحار جودك تكفينا ، وذرة من علوك تغنينا ، أنت .. انت .. انت ، اللهم اسمعنا نداء عبدك عاشور السنان كما سمعت نداء عبدك زكريا »

ثم يجلس الرجل ويقوم ويبدأ صلاة طويلة ومن امامه احد اعوانه يتمتم بالدعاء

وهو جالس ، ويأتى الثالث ليخرج من تحت الرمل حبلا طويلا كان يخفيه حتى لا يحاول احد معرفة سر باطن الكنز ،

وينزل الشيخ الى القاع على استنسير طريف .. مجلة القيادة فى احدى السيارات يجلس عليها ويضع ساقا فوق ساق ويجذبه اتباعه برفق وحذر ... اما هم فيهبطون على الحبال .. وقبل أن ينزل

يصرخ قائلا « اقسمت عليكم يا أيتها الارواح النورانية الطاهرة الزكية وبكلمات ربنا الازلية وبالحروف الهجائية ان تصرفوا عنا مسترقا للكلام خوفا او كرها

ويخلع الرجال ثيابهم ويهبطون ومعهم قطاطيع الحديد والشموع والبطاطين ، وتمضى دقائق ويختفون فى جوف الارض

ولا يبقى من الزحام فوق الارض غير الاحذية والحبال والثياب ، والحارس الذى يرقب الطريق ، والغريب انهم أمضوا أربع سنوات وهم يحفرون وفى كل مرة كان عاشور السنان يقطع القاع

بعض الناس من كل الطبقات بوجود القدور التى تحوى الذهب ولكنه يحتاج فقط الى مالى حيثه ... وتأتى الجنيهات ويأتى اصحابها ليجلسوا شهورا طويلة فى الجبل ينتظرون الثروة ، وفى احد المرات حضر تاجر كبير وساهم فى عملية التنقيب واقتنع بان الكنز أصبح قريب المنال فنزل الى القاع وحوله وسطه ربط كيسين كبيرين ليملأهما ذهبا ويخرج ، وخرج ليغمى عليه فهو لم ير شيئا وما زال الطريق طويلا كما تقول « التذليلة » حارسة الكنوز .

وحضر تاجر البان له عدة محال فى القاهرة وترك زوجته لتدير أعماله وأولاده الخمسة ، وظل سبعة شهور ... عمق القاع يحفرون ويخرجون له بالاخبار السرسوب الموصل الباب ، ومن الصخرة المنحنية ومن العقد الاخير .. وهو قابع كل يوم من الصباح حتى غروب الشمس ينتظر الكنوز ، ويهبطون وحين يأتى وقت الغداء ينزل اليهم الحبل يحمل كل شىء حتى الشاى المعد ، لان احترام المكان لا يسمح بعمل الشاى فى رحاب الملوك ومع حراس الكنوز ، وقد حفر هؤلاء الحافرون ٤٠ مترا تحت الارض وما زالوا يواصلون ، والغريب ان نفس هذا الشىء تكرر فى شرق حلوان . حول مناطق الآثار . . وذهب الى هناك الصائغ اسماعيل صبرى ومعه جنوده وتنكروا على هيئة مقاولين وعمال وظلوا اسابيع يحفرون مع هؤلاء اللصوص ليعرفوا السر الذى يكمن حول الحفر التى تناثرت فى كل مكان من الصحراء ولكنهم احسوا بالخطر فاختفوا فجأة كما يظهرون فجأة .. والحقيقة التائهة .. هى الآثار والكنوز التى مازالت تحت الارض وهل وصل اليها اللصوص وباعوها للسياح وفى خان الخليلى ..

والذى يؤكده من يشاهد هذه المناطق ان آثارا سرقت ... وتسرق كل يوم وكل ساعة ولا احد يدرى عما يدور فى مناطق الآثار القريبة من القاهرة ، والبعيدة على السواء ، ويسير عاشور السنان الى قمة جبل أسود يسمونه تنور فرعون ويبدو القمة كأنها بركان خامد ويروى الاساطير ان فرعون مصر فى احد العصور كان يحرق أعداءه فيه

وان الاحجار السوداء هى من آثار الحريق ، وان الضحايا كانوا يدفنون كنوزهم وحليهم فى الارض قبل أن يلقوا مصيرهم وسط النيران ، ولذلك اجتمعت كل الحفائر حول التنور ، وبعد الحادث الاخير انتقلت مصلحة الآثار الى هناك وسار الاستاذ حسن عبد الوهاب خلف الحفائر التى قام بها عاشور السنان ..

ولكن هل وصل الذين قضوا سنوات من عمرهم فى الصحراء الى شىء ، وهل لايزال « دهموج هيبوب » حارس الكنوز واقفا بجوار الخزائن يحرسها وهل مازالت قدور الذهب فى أماكنها أم انه اختفى واختفت معه الكنوز والثروات والاحلام ! ..

اربعون مترا تحت الارض حفرها ثلاثة رجال وظلوا اربع سنوات ينتظرون القدور المليئة بالذهب

اللاعب المصرى ابو هيف وزوجته في المباراة النهائية للبنج بونج

آخر ساعة كانت هناك

الستار الحديدي لالعب البنج بونج

اقيمت في لندن مباراة البنج بونج الدولية في الاسبوع الماضي .. واشترك فيها ٤٠٠ لاعب دولي منهم حوالي مائة محترفين جاءوا من ٢٨ دولة .. بينهم مصر !

وكان من ابرز اللاعبين المصريين الذين لعبوا في هذه المباريات اللاعب المصرى حسن ابوهيف وزوجته اللاعبة شديجة وكان هناك ايضا لاعبون من الهند والصين وكوريا الجنوبية ، ولكن روسيا لم تشترك في هذه المباريات !

وقد ضحك الحاضرون حينما صممت اللاعبات الهنديات على ارتداء «السارى» اثناء المباريات التى اشتركن فيها .. وكانت مفاجأة الدورة كلها !

.. ولاعبة من الهند بالسارى الوطني

لاعبة من الصين في ضربة قوية

ولاعب رائك من كوريا الجنوبية اثناء المباريات

من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم

صراع في الوادى ... في كان

لاول مرة في تاريخ السينما المصرية .. وفي مدينة سلطت عليها الانوار الكشافة من جميع انحاء العالم ، وهي مدينة «كان» برز الفيلم المصرى مشرفا لهذا الوطن العزيز ومشرفا لصناعة السينما في مصر . وقد اوفدت كافة بلاد العالم مندوبيها الى هذه المدينة حيث اقيم مهرجان السينما ومعهم خلاصة انتاجها الفني ممثلا في الافلام الخمسين التى عرضت في هذا المهرجان .

اما الفيلم الذى مثل مصر فهو (صراع في الوادى) وقد استطاع ان يحوز اعجاب جميع الذين حضروا هذا المهرجان بفضل قصته الرائعة ومناظره الفخرية الخلابة واخراجه البديع الذى تولاه يوسف شاهين وقد قدم الحاضرون اصدق التهاني للسيد جبرائيل تلحمى منتج الفيلم على ما بلغه فيلمه من روعة واتقان وامن الجميع ان مصر قد قطعت شوطا بعيدا في سبيل التقدم السينمائي وانها ليست من الامم التى تخلفت عن الركب في هذا المضمار

السيد جبرائيل تلحمى وحرمه يصعدان درجات السلم المؤدى لصالة العرض في الحفلة التى عرض فيها فيلم (صراع في الوادى)

بعد انتهاء العرض سلطت العدسات على بطل الفيلم عمر الشريف والتف حوله جميع الحاضرين معجبين ببراعته في اداء دوره

الجندى المجهول في كل فيلم !

ما زال فيلم ( ) بنات وضابط) حديث الجماهير في القاهرة والاسكندرية واذا ذكر هذا الفيلم ذكر معه انور وجدى وشركة الافلام المتحدة ...

وخلف هذه الشركة التى تعودت ان تتحف الجماهير بالافلام ذات الانتاج الرفيع يقف مديرها الاستاذ محمود شافعى الذى يرجع اليه الفضل في السمعة العاطرة التى تتمتع بها الشركة وافلامها ، فهو محل ثقة عملائها في كل مكان ..

وقد اكتسب الاستاذ محمود شافعى خبرة طويلة جعلته يدرك تماما نوع الافلام التى يحتاج اليها الجمهور مع النهوض بمستواها وذلك بالتعاون مع انور وجدى ..

الانتاج الذى تعتز به شركة الافلام العربية

من الافلام المعدة للعرض في خلال هذا الموسم فيلم «حدث ذات ليلة» وهو اخر انتاج لشركة الافلام العربية . ويتقاسم بطولة هذا الفيلم كمال الشناوى ومحسن سرحان وقد وضع قصته وحواره فتحى ابو الفضل واخرجه الفنان الموهوب بركات . وتعتز شركة الافلام العربية بهذا الفيلم اعتزازا لا حد له . لانه يعتبر نموذجا لسياسة الانتاج الرفيع التى سارت عليه منذ نشأتها لخدمة فن السينما في مصر سواء في قصته او في تمثيله او اخراجه وترى في هذه الصورة هدى سلطان ومحسن سرحان في احد مشاهد الفيلم .

من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم

الحب خير أم شر ؟ . .

يتساءل بعض الناس من الحب ويعتقدون انه طريق الغواية والضلال بينما يؤكد البعض الآخر عكس ذلك . فأنا اود ان

افهم متى يكون الحب قوة تغرى بالفساد والشر ومتى يكون قوة تبعث على الفضيلة والخير ؟ . .

م . ا . ف . القاهرة

● الحب متى كان شهوانيا مجردا استبدت به الانانية والغيرة والقسوة النابعة من غلظة الحواس وانحرفت

به الى طريق الشر . اما اذا كان حبا طبيعته العاطفة وصقلته مشاركة الفكر ، فلابد ان يصبح قوة تدفع الى الفضيلة والخير . . فأنت عندما تحب بعواطفك

تدع لنفسك ولمن تحب حياة خصبة حافلة بمختلف الوان الطيبة والحنان

وانكار الذات . ثم ان هذا الحب العاطفى يدعم شخصيتك ، ويزين لك حياة القوة والبطولة ، فتشعر ان فى مقدورك الاقدام على كل شيء ، وتذليل كل صعب ، والقبض على ناصية الكون بأسره ، واخضاعه لارادتك ، وتقديمه هدية وافية

الى المرأة التى اصطفيتها من دون النساء حبيبة لقلبك ورفيقة لعقلك وشريكة لك فى الحياة . فالحب الذى ينطلق من القلب والعقل هو الحب النبيل السامى اما الحب الذى يطغى فيه سلطان الحواس

على سلطان العاطفة فهو الحب الخطر المدمر الذى يخنق فينا قوى الارادة وعوامل السمو كى ينحدر بنا آخر الامر الى مرتبة الحيوان .

عالج حبك بعقلك

اجبرنى والدى على التزوج باحدى قريباته وهى فتاة قاسية القلب غليظة الطبع متكبرة ومتغطرسة ، سامتنى فى حياتنا الزوجية مر العذاب . ولقد استطعت ان اطلقها عقب ولادة والدى وقبل ان تنجب لى اطفالا . ولكنى مازلت

واقعا تحت تأثيرها . اريد ان اتزوج فتاة لوتقلد قربا من طبعها ، واخشى ان اصادف امرأة شريرة مثلها فتتجدد مأساة حياتى . فكيف اتغلب على هذا الخوف الذى يستبد بى ويوشك ان يعصف بمستقبلى وحياتى ؟ . .

ج . ق . د . المنصورة

● يجب ان تتعلم يا بنى كيف تحكم على الحياة والناس دون ان تتأثر بالامك الخاصة او بافراحك . ان الحياة متقلبة حتما ومن الطبيعى ان تتعرض نحن لحظات سعيدة والاما لاتنتظر لنا ببال . فالطبيعة لم تصب النساء فى قالب واحد . ومن المحال ان يكن جميعا شريرات او طيبات . فانظر الى الحياة بعين العقل المجرد . وما

دمت قد أصبحت حرا فمن وسعك ان تختار زوجتك وفق هواك . فأحسن الاختيار جهدك ، واشفع من صفوالنزعة النوق بالاقبال على المجتمعات وملاحظة الفروق الواضحة بين اخلاق النساء .

والمهم ان تكون شجاعا امام الحياة لان الشجاعة المقرونة بالعقل على فهم الناس كما انها تعينك فى بناء حياتك ومعالجة مستقبلك . وعلى كل فيجب ان تفهم ان الحظ السعيد شيء نادر وان واجب الانسان فى هذه الدنيا هو ان يتسلح بالعقل والشجاعة ليستطيع ان يكيف بهما حظه مهما كان .

بعد أربع سنوات

تزوجت شابا كنت اعتقد انه مثال الاستقامة . وقد عشت معه سعيدة اربع سنوات الى ان وقعت فى يدى بطريق المصادفة رسالة غرامية كان قد كتبها لصديقة له قبل ان يتزوجنى . هذه الرسالة سممت حياتى ، وولدت فى نفسى الشعور من المستقبل . لا سيما وان زوجى احتفظ بها ولم يفكر فى الغائها . فما رأيكم ، هل الخطأ فى هذا الموضوع ام اصمت وانتظر واراقب مسلكه ؟ . .

ش . ا . الاسكندرية

● ربما كان زوجك قد ابقى على تلك الرسالة شعورا منه بتفاهتها ، او تقديرا لذكرى قديمة كالتحريرة عليه . وسواء كان هذا الامر ام ذاك ، فالمهم بالنسبة لك هو الا تحكمى على الحاضر بما حدث فى الماضى . كل شاب كانت له قبل زواجه علاقة بامرأة او شبه علاقة . فالاجدر ان تنسى الماضى وتحصى النظر فيه . تأملى حياتك الحاضرة فقط .

والاذكرى علاقاته بعينك واحسبه بقلبك فى هذه الاربع السنوات التى عشتها فى صحبة زوجك . ان هذه السنوات الاربع هى عمر الرجل الذى يحيا معك . فحاسبيه عليها فقط . فاذا وجدت فيها مايثير الشبهة اصبحت على

حق فى ان تصلى الماضى بالحاضر . وترتبى حكما صارما على اخلاق وسلوك زوجك . ولكن الواقع يؤكد لك ان

الرجل شريف طالما اطمأنت بشرفك الطاهرة واطمأن لعشقك ، وحرصت يدك ومستقبلك الحاضر ؟ . . لتصبحى لك الا

تعيرى لهذه الرسالة اى وزن ، والا تشيرى اليها فى حديثك مع زوجك او مع

اى انسان ، وان تمزقيها حيث وجدتها ، وان تمضى فى حياتك الرائعة قريرة النفس مطمئنة البال . والحق انه لو كانت

لزوجك اى صلة بصاحبة تلك الرسالة ، فالسنوات الاربع التى عشتها معه كانت كفيلة بكشف سره ، والمفاجأة انتظر من حقيقة مسلكه . فاهتمى بالحاضر والمستقبل .

اجابات مستعجلة

الى ع . الطيب بالقاهرة :

● انت طيب وشعورك ولا شك نزيه ووفى ، فاستمع لصوت الضمير ولعقله المصلحة وابتعد عن تلك المرأة

الى س . غ . بغريط الاردن :

● مارس الالعاب الرياضية بنظام واخرج ما استطعت الى الحدائق والمتنزهات فى صحبة اصدقائك

الى ق . ع . م . بالعراق :

● امتنع عن الزواج الآن واعرض نفسك فى القاهرة على اخصائى كبير فى جراحة العظام .

الى ع . ح . بشبرا :

● اذا كنت تحبها فابق عليها واحتمل التضحية ولا تقم وزنا لكلام الناس . والا فتزوج بسواها على ان تكفل لها ولو بعض اسباب الحياة

الى ن . و . ن . بالقاهرة

● انقطع لعمل تخلق وحاول ان تتفوق فيه . هذا هو طريق النسيان

الى القلب عليل بالقاهرة :

● فى وسعك ان تعود الى زوجتك ولا عبرة البتة بما حدث

الى ع . ع . ص . الاسكندرية :

● انصرف عن تلك الفتاة حالا والا طاردتك الوساوس والشكوك وقضت على مستقبلك .

الى الطلبة بالخرطوم :

● اسمى انشاد القلب فهو اعمق واصدق من غناء الحواس

الى ع . ا . ع . بالمنشى :

● تشجع واطلب يدها من اهلها . واذا كانت هى حقا تحبك فلا بد ان تساعدك .

الى اكرم بعمان :

● هذه المرأة غانية ، وانت لم تقع بعد بين براثنها . فاحمد الله على ذلك وانج بنفسك .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٤ ابريل الى ٢٠ مايو

اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فان عامك سيكون عامرا بالمفاجآت والمفاجآت ويحتمل ان تتغير وظيفتك . . وسيسافر البعض الى خارج القطر . . وسيلاقى البعض حبا فى أمد قريب

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

هذا أسبوع عادى . الا من بعض متاعب فى المحيط المنزل . . ولن يكون هناك شيء مهم تقلق من أجله . . وستكون الحالة المالية للبعض حسنة يوم الثلاثاء . . مقابلة سعيدة يوم الجمعة . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس

من الممكن ان تجمع بين العمل والمرح هذا الاسبوع . . الحياة فى المنزل أسهل من ذى قبل الفريق من مواليد هذه الفترة . زيارة متوقعة لبعض الاقارب . . وينتظر ان يقوم البعض برحلة . . اسبوع حسن للحب . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل

أسبوع مناسب للتسلية . . وسيتمتع البعض بوقت فراغ . . وهؤلاء الراغبون فى الزواج ستتحقق مشروعاتهم بأحسن مما كان متوقعا . . ستسمع أخبارا سعيدة وتتلقى هدية من صديق قديم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

ستسبب لك رسالة بعض القلق . لاتضايق اذا فشلت برامجك او غيب صديق املك . وستتحسن الاحوال يوم الخميس . وستتمتع بوقت افضل . . مرح وحب الشباب ـ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه

أسبوع حسن للحب . . وجه اهتمامك الى جميع مشروعاتك الخاصة بالمنزل . . اذا كنت تشك فى شيء فأجل اتخاذ قرارك بعض الوقت . . وستنال ترقية فى خلال الاسابيع القادمة . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه

سيكون اسبوعا ممتعا للتسالية . . ويحتمل أن تصاب صحتك ببعض الانحراف ولكن ذلك لن يكون خطيرا . . حاول الا تكون منفعلا فى شيء لان انفعالك قد يسبب بعض المتاعب المنزلية . . تنتظرك السعادة يوم السبت . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس

اسبوع حسن فى النجوم . . ستسير حياتك المنزلية فى هدوء . اذا كنت متزوجا واذا كنت اعزبا فان حالتك المالية ستزدهر يوم الاربعاء . سيكون يوما حسنا . . ستواتيك فرصة ذهبية فيجب ان تنتهزها . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر

يحتاج الذين يعملون حولك الى كثير من العناية هذا الاسبوع . لذلك يجب عليك ان تفهم شعورك جيدا . . اذا كنت من مواليد سنة ١٩٢٨ سيكون هذا الاسبوع بالنسبة لك من أسعد أيام السنة

. . هناك انباء طيبة فى الطريق اليك . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر

ستشعر ان مشروعاتك قد انهارت فى اوائل هذا الاسبوع . . ولكنك ستعرف فى يوم الاربعاء ان مجهوداتك لم تذهب عبثا . . وان كل شيء سيتحسن فى القريب . . بعض الفتيات سيتعرفن الى اصدقاء جدد . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر

هذا الاسبوع من أهم أسابيع هذه السنة . . من المحتمل ان تسفر بدايته عن ربح مادى غير منتظر . . ولكن قد يكون هناك شيء من المتاعب . . وسيأتى للبعض زائر بأنباء غريبة . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر

حاول ان تتعلم الصبر هذا الاسبوع . . لاتتخذ أى قرار مهم حتى يوم الاربعاء . وفى السوم هذا اسبوع محاولات لا اسبوع مناعب . . وربما يضايق البعض لقاء ميعاد مهم . . ولكن هذا سيكون أفضل . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير

هناك فرصة سانحة فى هذا الاسبوع لتنجز أعمالك المهمة . . يمكنك الآن أن تنفذ الفكرة التى فكرت فيها كثيرا . . ابتدا من يوم الجمعة فى تنفيذ مشروعاتك . . بعض الشباب ينتظرهم الحب . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب الوانات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

ذات الفراء عندها مغص

لست ادرى ما الذى يدعوها لاستشارتى .. فهى تصر على ان تشرح لى حالتهـا ، ثم تصف لنفسها الدواء اللازم بعد ذلك .

ولقد جاءتنى اليوم وعلى وجهها ملامح الفزع والحزن .. وقبـل ان افتح فمى بكلمة واحدة قالت وهى تخلع عنها الفراء الابيض : لقد تعبت كثيرا فذهبت الى الريف لاستريح ، ولـكننى اضطررت للرجوع بسبب المغص الكلوى .

– وما الذى يجعلك تعتقدين ذلك ؟

– لقد قرات عن اعراض مرض الامعاء فى الانسكلوبيديا الطبية فانا كى تعرف يادكتور مصـابة بامساك مستمر واصبحت اعتمد على الملينات .

– لقد اخبرتك ياسيدتى مرارا انك لن تحتاجى الى الملينات لو اتبعت نظاما خاصا فى غذائك .

ولكنها لم تابه لكلامى ومضت تقول : ان الذى أزعجنى يادكتور هو المخاط !

– وهل شعرت باعراض اخرى ؟

– نعـم اننى أحس بالم فى الجانب الايسر من معدتى وأحس بضيق شديد يزول عندما اضغط على معدتى .

– وهـل لاحظت متى يزداد الالم ؟

– نعم يادكتور .. انه يشتد بعد ساعة واحـدة من تنـاول الطعام !

قلت وأنا أتهيأ لمحاضرة طويلة .. ان أعضـاء الجسم مرتبطـة جميعها بغشاء مخاطى وهو الذى يحمى الانسجة الرقيقـة داخـل الجسم .. فاذا احتك هذا الغشاء بشىء ضـايقه يفرز كميـة أكثر من المخاط ، وهذه الاخيرة يحاول الجسم أن يتخلص منها ، وهـذا يحدث فى حالة التهاب الامعاء ، ولكن ذلك يحدث فى أى جزء من أجزاء الجسم .. فالانف مثـلا مغلفة بهذا الغشاء المخاطى ، فاذا أصيب بالتهاب كما يحدث أثناء البرد يزداد افراز المخـاط ...

والسبب الاول فى مرض الامعـاء هو عـدم النظـام فى الغـذاء ، واستعمال الادوية بكثرة وكذلك ثورة الاعصاب والنرفزة الكثيرة .. وأنا أعرف انك سريعة الغضب والثورة .. واعرف كـذلك انك تحبـين الحلويات ، والـكيك والشكولاتة وكل هـذه الاغـذية الدسـمة ، ولست أحرم هـذه الاشياء ، ولـكن يجب الحذر ، خاصة اذا كان الانسان يشكو من الامساك !

– ماذا أفعل يادكتور ؟

– سأعطيك نظاما لغـذائك ، ويجب أن تسيرى عليه ، والافلن تتحسن معـدتك ابدا .. واول شىء هو تجنب الفاكهة ذات البذور أو القشرة .. ويجب تناولها بعد تصفيتها وكذلك الخضراوات ذات الاليـاف ، ويجب أن تتنـاول كميـات كبيرة من السوائل وهى ضرورية جدا .

– هل هناك شىء آخر يادكتور ؟

قلت ... وأنا أحاول كتـم أعصابى : نعم يا سـيدتى .. لاتثورى .. وحاولى أن تمسكى أعصابك !

قصة تقرؤها فى الترام ..

تيجان النار !

عندما وقفت للمرة الثانيـة ، رأيت ايرين قادمة عند منحنى الطريق ، وهى تلوح بقبعتها العريضة ، كان وجههـا متوردا وخداها كالثمرة الناضجة ، وقد سقط شعرها الطويل فوق كتفيها .

وفى اللحظة التى رأيتها فيها جلست ثانية فى سرعة ، محاولا أن أخفى نفسى ، كنت أخشى أن ترانى قبل أن تصـل الى فتعود راجعة ، وقد تجرى هاربة منى بين الحقـول قبـل أن أتمكن من محادثتهـا .

كانت ايرين تسير فى بطء ، وقبعتها فى يدها تلوح بها فى فترات ، وكانت تنظر خلفها من وقت لآخر لترقب الحريق فى الحقل الشرقى . كان يبدو ان العالم كله يحترق فى هذا اليوم ، وقد امتلأ الهواء بدخان كثيف ، والآن وقد اقبل المساء مازالت السنة اللهب تتصاعد الى السماء وتصبغها بلونها .

لقد مضى شهر كامل دون ان يسقط المطر ، واصبحت الحرائق تشتعل فى الحقول والغابات فى كل يوم وفى كل مسـاء ، ولم يحاول أحد من النـاس ايقاف الحريق فالمطر وحده هو الذى يستطيع اطفاء اللهب ومنعه من الانتشار شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

ولم أكن أدرى الى أين تقصد ايرين حينما تفرت فجأة من مخبئى وفاجأتها لم أكن أريد أن أتركها تهرب منى ثانية فنى كل مرة حاولت فيها أن أخاطبهـا وهى فى الطريق كانت تجرى منى فى سرعة خارقة فلا ألحقها ، وكنت مصمما هذه المرة على أن أراها ، وأن أكلمها ، لقد مضى الصيف كله وأنا أحاول أن أسير بجانبها فى هذا الطريق ، لقد قابلتها لاول مرة أنها لاتكرهنى ، ولكنى مازلت ألمح فى حتى أراها تفر مسرعة ، وتتركنى وحدى ..

ولما فاجأتها ، كـدت أحس بضربات قلبها ، فقد تملكها الخوف ، ولم تكن تدرى ماذا تفعل ، ووصلت اليها وأنا أقبض على ذراعها فى شدة ـ أرجوك يا ايرين ، دعينى أسـير معك .. من فضلك هل تسمحين لى ؟

وكانت مازالت خائفة لاتقوى على الكلام أو الحركة ، وخفقات قلبها مضطربة كأرنب مذعور قد وقع فى الاسر وقلت وأنا أرتجف ، وكان صوتى يأتى من بعيد – ايرين ، أرجوك .. هذه المرة فقط !

وبدأت التفاتها تهدأ . ولم يعـد صدرها يرتفع وينخفض بشدة ، وكانت شفتاها من الارتعاش ، وقالت ـ لاتمسكنى هكذا ياسيدى .

– دعينى أسير معك بعض الطريق.. هذه المرة فقط

– لماذا ؟

ونظرت الى نظرة ثابتة ، وأنا أفكر فى شىء أقوله لها ، فلا أجد الا أنى أريد أن أسير معها فى الطريق .. لقد انتظرت طوال الصيف هذه اللحظة ، عندما تسير الى جانبى ، أنا وهى ، وحدنا فى الطريق ، ولكنها تسألنى الآن ..... لماذا فلا أدرى الجواب .

واشتدت قبضتى على ذراعها وقلت – يجب أن أسير معك

– أنا لا أريد .. يجب أن تتركنى

– لماذا يا ايرين ؟

فالتفتت برأسها الى الوراء ، ونظرت الى السماء المشتعلة ، وكان كل شىء صامتا ، فقد كف الرجال عن الصياح ، ولم تعد هناك اشجار تسقط مشتعلة بالنيران ، لم يكن هنالك غير السماء الحمراء .. والليل .

منذ بدأت أجازتى الدراسية فى أول الصيف وأنا لا أفكر الا فى ايرين ، ولقد مضت الليلة بعد الليلة وأنا أحدق فى الظلام الحالك وأفكر فيها ، كنت أريد أن أسير معها ، وأن ألمسها ، وخلعتها من قبضتى ، لاضمها الى صدرى ، ولم تكن تنظر الى فى ذلك الوقت ، بل كانت تنظر الى السماء الحمراء ، ورأيتها تمتص شفتيها ، وانفرجت شفتاها وبدا صدرها يرتفع وينخفض من جديد .. ودفنت يدى بين صدرها .. وفجأة رأيتها تفر بعيدا عنى ، وتجرى بسرعة

فى طريقها الى بيتها .

وصحت متوسلا وأنا أجرى خلفها ـ أرجوك يا ايرين فقط دعينى أسير معك ماكنت أقصد أن أفعل هذا .

وعلى الرغم من انها كانت تجرى فى سرعة خارقة ، الا انى لحقت بها وهذه المرة وأمسكت بها ، ولكنها استمرت فى السير ، فسرت الى جانبها ، وأنا أقبض على ذراعها .

وقالت ـ ساخبر ابى ياسيدى ساقول له ماذا فعلت بى .. انتظر وسترى ، ساخبره بكل شىء .

ولم أدر ماذا أقول ... أو ماذا أعمل .. ان ابى سيضربنى ولا شك واسيخبر خالها أخشى أن أتخلص من ذراعها مرة أخرى وأخشى فى نفس الوقت أن أظل قابضا عليها .

واستمرت ايرين تقول ـ ساخبره .. انتظر وسترى .

وعندما وصلنا الى الكنيسـة حيث يجب على ايرين أن تتجه فى طريقها الى بيتها وقفنا ، وكان الليل قد أصبح حالكا ، وضوء الحريق يبدو من بعيد وهاجا لامعا فى السماء ، ورأيت الدموع فى عينى ايرين ، وقد التفتت الى وقالت – لماذا فعلت هذا ياسيدى !

– عندما ذهبت الى الطريق لانتظرك يا ايرين ، لم أفكر فى هذا ... كنت أريد أن أسير معك .. ولكنى عندما أمسكت بك .. لم أكن أستطيع أن أمنع نفسى ..

والتفتت ايرين الى اللهب من جديد ثم التفتت الى فجأة وقالت ـ اذا لم تتركنى الآن فساصرخ حتى يسمعنى كل انسان هنا !

وعلى الرغم من تهديدها رأيت نفسى أضمها فجأة ، وبقوة أكثر من المرة الاولى ، ولمست صدرها بيدى ، وهى لاتتحرك وقد وقفت جامدة تنظر بعيدا نحو السماء الحمراء .. ووقفنا هكذا جنبا الى جنب أمام الكنيسة كانتا

تنتظـر ...

وكانت الرياح تساعد اللهب ، فيرتفع عاليا فى السماء ، وقد اشتعلت رؤوس الاشجـار ، وقالت ايرين فى هدوء – انظر .. ان لها تيجانا من النار .

كان المنظر امامنا ساحرا مخيفا ، وقد وقفنا ملتصقين متماسكين ، وقد ازداد تورد وجه ايرين ، وصدرها مازال يرتفع وينخفض ، وقالت – ان تيجان النار لاتنطفىء حتى تحرق نفسها بنفسها ... انها تخيفنى .

ووضعت ايرين يديهـا فوق يدى وضغطت عليهما بين صدرها ، وازدادت التصاقا بى ، فأحسست بجسمها الناعم الدافىء ، وكان قلبها يخفق فى جنون ويتنفس بنبضات يهتز لها جسدها كله ، وكانت أنفاسها سريعة ، وشفتاها ترتجفـان ...

ولم أدر كم من الوقت دفنت وجهى فى عنقها الدافىء ، عندما رفعت رأسها فجأة ، وقبلتنى فى شفتى ، وكان أحد تيجان النار قد احترق كله ، وسقط رمادا ، وقالت ايرين : يجب أن أعود الآن .. والا بحثوا عنى .

وجرت ايرين ، فجريت وراءها قائلا – هل ساسير معك فى الطريق غدا أو كل يوم ؟

فوقفت برهة ، تنظر الى وانتظرت جوابها وأنا أرتجف ، خشية أن ترفض ، ونظرت ايرين الى السمـاء ، وكانت تيجان النيران كلها قد سقطت ، واختفى ضوء اللهيب ، وبدأ الدخان يتلاشى فى السماء ، وتقدمت خطوة منهـا وأنا أقول : ماذا تقولين يا ايرين ؟

ولم تقل ايرين بكلمة واحدة وجرت مسرعة نحو البيت ، ووقفت وحـدى أنصت الى السكون ، كم كنت أود لو أسمعها تعدنى بأنها ستراني غدا وفى كل يوم .. لم أكن أصدق أنها ذهبت دون أن تعطينى هذا الجواب !

وعدت فى طريقى ، وكان الظلام حالكا وقد اختفت تيجان النيران واحترق كل شىء .. لقد انتهى الصيف ، وربمـا كان هـذا الحريق هو آخر حريق فى هذا الموسم .. انى أعلم أنها ستفر هاربة منى اذا رأتنى فى المرة القادمة ، ولكنى أعرف الآن اذا أردت أن أراها انى يجب على أن أختفى فى الطريق وأن أفاجئها عندما تمر فيه . ولكنها ربما لن أفاجئها ، ولعلها تأخذ حذرها منى ، ولعلها تخبر أبى ..

وقبل أن أصل الى بيتى كنت قد عقدت العزم على أن أفاجئهـا يوما من الايام ، وأن أضمها بين ذراعى كما كانت أفعل من سـاعة . انى أحس انى لن أكون سعيدا الا اذا فعلت هـذا ، والا اذا أحسـست بقبلاتها على شفتى ، ولن أكون سـعيدا بعد اليوم حتى أقبض بيدها على يدى وادفنهما فى صدرها ، وحتى أرى صدرها يعلو وينخفض ..

نعم ، فى أحد تلك الايام ... هـذه السنة أو فى سـنة قادمة ، سيشتعل الحريق ، وسنرى على قمم الاشجار تيجانا من النار ، ستنمو أشجار جديدة محل الاشجار المحترقة ولا شـك ، أو لعل أحدا يلقى هناك عودا من الثقاب بين الحشائش الجافة !

قصة فنان

ذو النظارة السوداء الذى لحن ألف أغنية

كل الذين زاروا بيته قالوا عنه انه لايمكن أن يكون فنانا .. فى بيته غرفة بها مجموعة كبيرة من الساعات والمنبهات القديمة .. وفى أوقات فراغه يقوم باصلاح هذه الآلات الدقيقة .. آلات الساعات والمنبهات ووابورات الغاز !

حصل على شهادة التعليم الاولى ، وخرج وفى يده هذه الشهادة ليشتغل مدرسا بالمدارس الاولية .. وكان أمله أن يصبح المدرس الاول فى مدرسته .. ثم مفتشا .. وترك التدريس .. وترك الاماني التى كانت تدور فى عقله .. واحترف العزف على العود .. ثم جمع بين احتراف العزف واحتراف التلحين .. وكان يفكر فى أن يحترف الغناء ، ولكنه اقتنع بأن صوته ملكه ولا يحق وأن من الخير له وللمستمعين أن يقف عند حد الآلة الموسيقية .

وفى عام ١٩٣٥ كان أكبر أجر له عن اللحن عشرة جنيهات .. وكانت محطة الاذاعة المصرية هى وحدها التى تعطيه هذا الاجر الكبير .. وفى عام ١٩٤٥ .. بعد عشر سنوات طلب محمد القصبجى أجرا عن كل لحن ٢٥٠ جنيها

ان محمد القصبجى هو نفسه الذى تراه على خشبة المسرح جالسا عن يسار أم كلثوم وهى تغنى .. وهو يلبس نظارة سوداء غالبا ، ويجلس محتضنا عوده وهو يوقع عليه مختلف الانغام .. سواء أكانت من وضعه أم من وضع رياض السنباطى أم من وضع زكريا أحمد .

لقد لحن القصبجى أكثر من ألف أغنية منها ما غنته أم كلثوم وحدها .

ويقول القصبجى ان أول لحن وضعه لأم كلثوم هو « ان حال لى هواها عجب » الذى كتبه أحمد رامى . ولم تقتصر ألحانه على أم كلثوم فقد غنى له غالبية المطربين والمطربات .. على المسارح وعلى الشاشة ومن محطة الاذاعة ..

كما غنت له منيرة المهدية عشرات من بينها لحن « بعد الفنا يحلى الهزار والفرفشة » !

والقصبجى عزب .. لم يتزوج والبا عقد قرانه مرة واحدة فى سنة ١٩٢٢ ولكنه فشل عروسه قبل ليلة الدخلة

وهو يحتفظ فى بيته بمجموعة مختلفة من آلة موسيقية واحدة هى العود .. وهو يقول ان لكل مديرية من مديريات مصر عودا يتفق مع طقسها ودرجة حرارتها ...

والآن لن تخش حر الصيف
فكاس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية
اشرب
ڤيتالشوف
رومانى
المشروب الصيفى المنعش
ممزوجا بالثلج أو باللمونادة أو بالصودا أو باللبن
اذا كنت تعبًا ..
اذا كنت مرهقا من الحر ..
اذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوبا مثلجا من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافا اليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦
، ب ب ، ج واسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة ..
يباع حاليا فى كل مكان بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠ سنتيجرام تقريبا ٧٥ قرشا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتيجرام تقريبا ٤٠ قرشا
الزجاجة الصغيرة (ميفيا تور) ٤١ سنتيجرام تقريبا ٦ قروش
ROMANI
VITALCIOF ROMANI
MILANO
باللبن
المثلج والساخن
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة/ ٣٧ شارع سليمان باشا. ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية/ ٢٣ ميدان محمد علي. ت ٣٠٦٣٢

آخر ساعة

العدد ١٠١٧ - ٢١ ابريل ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1017, 21 APRIL 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

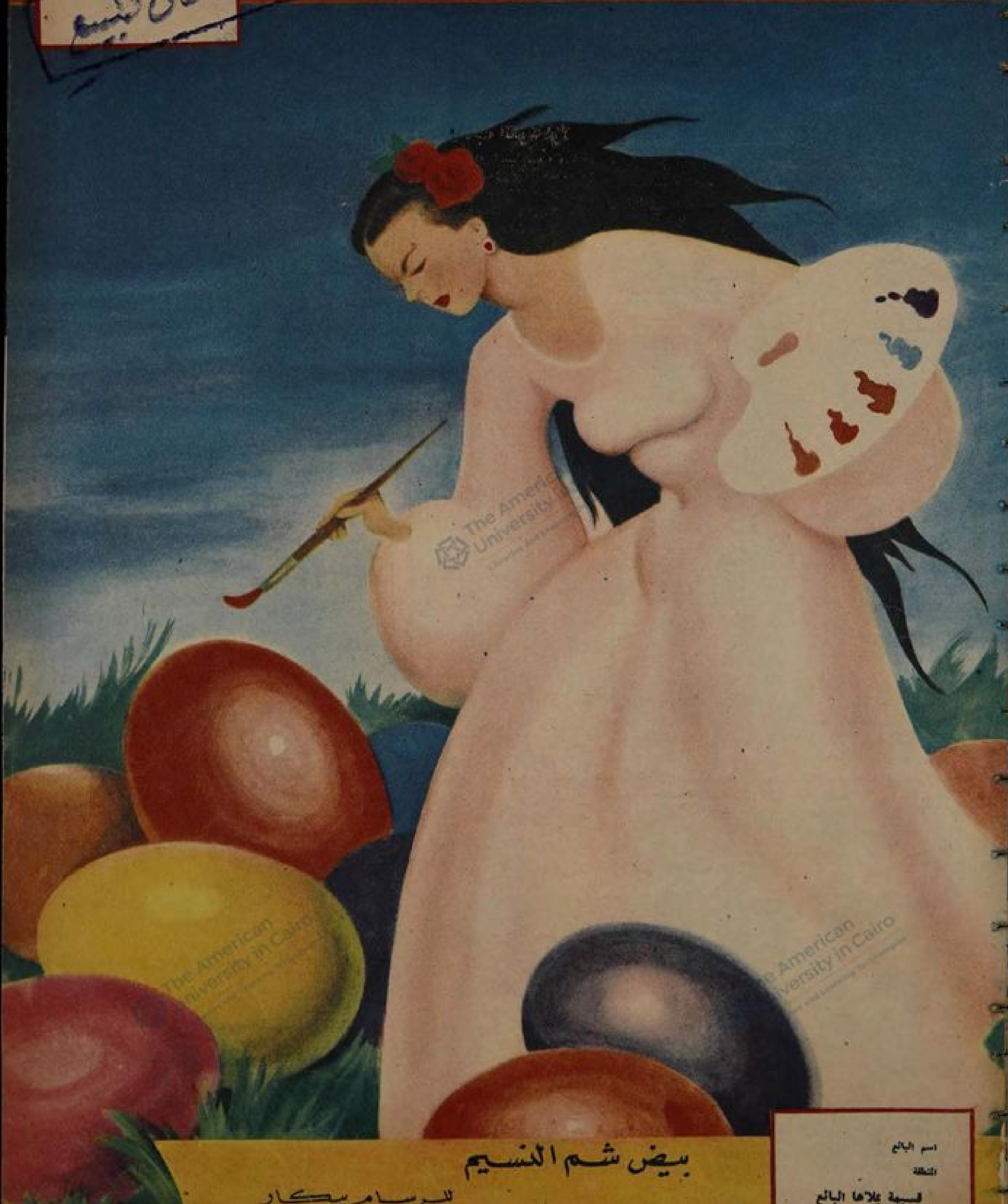

بيض شم النسيم

للرسام بيكار

اسم البائع

المنطقة

قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخرساعة » دار أخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا ° أو صورة مثيرة ، ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل ° ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

زجاجة الكوكاكولا

ذهبت الى السينما وتصادف أن جاء مقعدى بين مجموعة من الجنس اللطيف ..

وكانوا يجلسون فى كل مكان أمامى وخلفى ، وعن يمينى ، وعن يسارى ° وأطفئت الانوار وبدأ العرض °

وكان الفيلم غراميا عنيفا ومددت ساقى الى الامام واذا بها تصطدم فى شىء ، واحسست أنها قدم واحدة من جاراتى العزيزات فلففت قدمى حول قدمها وأخذت أجذبها فى لطف ..

ولكنها لم تعترض ... فتشجعت ومضيت فى غزلى

وبدأت سلسلة من المحاورات والمداورات الغرامية العنيفة

وانتهى العرض ونهضت جاراتى جميعا ، وظللت أنا جالسا وقدمها بين قدمى ..

وكدت أصعق حينما نظرت الى أسفل فوجدتها زجاجة الكوكاكولا !

زكى حبيب ـ القاهرة

بسلامته « ابن خالتى »

هذه هى الحقيقة بلا تزييف ولا رتوش .. وهى نوع من وفاء الجنس الناعم °

لقد التحقت ـ أنا وهى ـ بالجامعة فى عام واحد ، وكانت علاقتنا قبل دخول الجامعة قد انتهت الى حب عنيف ثائر .. وتعاهدنا على الزواج °

ومرت الايام وجاء ميعاد الحفل التمثيلى السنوى للكلية .. وكنت أمثل دورا كبيرا فيه ، فقدمت لها تذكرتين لكى تحضر الحفلة مع ابن خالتها الذى قالت : انه جاء من الاسكندرية منذ أيام لزيارتهم !

وفى يوم الحفلة وقفت انتظرها فى صالة المسرح ..

ولمحتها تدخل بصحبة الشاب الانيق وتقدمت نحوى فى أعصاب هادئة وهى تقدمه الى وتقول :

ـ الاستاذ احمد .. ابن خالتى !

والذى حدث بعد ذلك هو أن الشاب كاد يغمى عليه .. فقد كان ابن خالتى أنا أيضا ولم يغادر القاهرة طوال حياته !

يحيى حسن على ـ القاهرة

عزرائيل « نبيه » !

بينما كنت سائرة فى أحد الشوارع الرئيسية بالقاهرة لفتت نظرى زحمة من الناس يلتفون حول شىء فلما تقدمت لأستطلع الخبر وقعت عينى على رجل مغمى عليه وبجانبه وقف أحد الشرطة بعد أن استدعى رجال الاسعاف بالتليفون منتظرا اياهم ، وسرعان ما رأيت الرجل يتنبه لنفسه ويهم واقفا يريد الانصراف ولكن الشرطى أبى أن يتركه حتى يأتى رجال الاسعاف فلا يكذبوا الواقعة ـ وأخذ الرجل يستحلف الشرطى أن يخلى سبيله لارتباطه بموعد هام ، ولكنه كان يرفض بشدة ـ فرأيت رجلا من الواقفين يقول أنه يتبرع بنفسه ويحل محل الرجل المغمى عليه وينام نومته حتى يبرر موقف الشرطى فوافق الشرطى على ذلك بعد الحاح من الرجل ـ ونام الرجل الثانى مكان الرجل الاول حتى يقوم بتمثيل الدور وأخلى سبيل الرجل الاول وبعد برهة حضر رجال الاسعاف ولم نلبث أن وجدنا الرجل المتطوع المتصنع الاغماء قد مات فعلا وذهبت روحه فى الحال !

وتأكدت ـ بعدها ـ ان عزرائيل لاينام أبدا !!

فايزة حربى ـ الحلمية

من الاخير ؟

انى حائر .. !!

ان ابى يقول لى وهو يحثنى على الاستذكار ، انه كان أول زملائه دائما ..

وامى تقول لى كذلك وتضيف ان اخوتها كانوا دائما أوائل ..

واسمع من أصدقائى أن آباءهم وامهاتهم واعمامهم كانوا دائما أوائل ..

واريد ان اسأل ..

من كان الاخير فى عهدهم .

احمد نبيل جوهر
روض الفرج

صدفة ..!

ليست هذه احدى الخرافات القديمة التى يرويها العجائز بل أؤكد لك أنها حدثت معى فعلا فى بيروت ..

لم يخطر ببالى يوما ان أسأل ابن عمى عن عنوان دارهم فى بيروت بل كنت أراسله على عنوانه فى الجامعة الامريكية ° واردت يوما أن أفاجئهم فى بيروت بزيارتى لهم . ولم أفطن الى أنتى لا أعرف عنوانهم الا حينما وصلت بيروت . وكانت الجامعة فى الاجازة الصيفية . فوقعت فى حيرة عظيمة . اذ كيف يمكننى ان استدل عليهم فى بلد كبير مثل بيروت لا أعرف منه شارعا . فصعدت الى الفندق مهموما وانا افكر . وبعد الغداء خرجت الى شرفة الفندق فماذا رأيت !؟ .

رأيت ابن عمى بنفسه جالسا فى شرفة احدى العمارات المجاورة قريبا منى يقرأ جريدة فلم اشعر الا وانا انادى عليه واقول له نحن هنا . وكان لقاء عجيبا بعد غياب ٦ سنوات !

نزار فياض نفاحة
القاهرة

هذه بيضتين اهديها الى « آخرساعة » ...

وجميعها رسم عليها بطريقة معينة مبتكرة الوان بيض شم النسيم والواقع أنها تعجبنى جدا ... فاذا كانت تعجبك أيضا فلا مانع من النشر .. ولا فائتى القدم البكم برجاء واحد وهو الا تلقوا الصور بقوة فى سلة المهملات ... حتى لا يتهشم البيض .

سامى خطاب ـ القاهرة

نجيب وجمال وحسن ابراهيم في حديث ضاحك داخل مكتب رئيس الجمهورية

الرئيسان .. رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في الطريق الى خارج القصر بعد حلف اليمين

عندما ألف جمال عبد الناصر وزارته

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، عند باب مكتب الرئيس بالقصر الجمهوري ، كل منهما يحاول ان يجذب الآخر ليدخل اولا

وزير الاوقاف يتلو القسم بين يدي رئيس الجمهورية ووقف رئيس الوزراء وبعض الوزراء.

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء .. والرئيس نجيب يحاول ان يضبط وقفته في الصف .....

رئيس الجمهورية يستقبل قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي في مكتبه بالقصر الجمهوري

◀ رجال واطفال من الشعب ينظرون من وراء سور القصر الجمهوري ليروا موكب الوزارة الجديدة التي ذهبت تحلف اليمين ..

آخر لحظة

ملحق العدد ١٠١٧

٢١ ابريل ١٩٥٤

القصر الجمهوري

● بعث الرئيس محمد نجيب الى امريكا هذا الاسبوع طردا يحوى ١٠٢٥ صورة له ، لتوزيعها على الهيئات التي سبق ان طلبتها منه ، كهدايا في شم النسيم .

● غادر الرئيس نجيب فراشه لاول مرة ظهر يوم الخميس الماضي ، وتوجه الى فندق مينا هاوس ، حيث امضى هناك ساعة كاملة .

مجلس الوزراء

● يعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه مساء اليوم ، مشروع القانون المنظم لوزارة الشئون الاجتماعية وتوحيد الكادرين الفني والاداري بها . وكان مقررا ان يبحث المجلس هذا المشروع في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي ولكن الوقت لم يتسع لبحثه ، فتأجل نظره الى اجتماع اليوم .

● كان البكباشي حسين الشافعي ، هو عضو مجلس قيادة الثورة الوحيد الذي حضر جانبا كبيرا من اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي .

● عندما هم مصورو الصحف بالتقاط صورة للدكتور علي الجريتلي وزير الدولة للشئون المالية عند وصوله الى مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي ، قال لهم : « انتظروا .. فقد حضر الشيخ الباقوري ، لتأخذوا صورتنا معا ، توفيرا لكم .. ! »

● يعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه اليوم ، المشروع الذي اعدته وزارة العدل لتحويل ادارة الخبراء الى مصلحة ، ومرسوم تعيين الاستاذ توفيق ابو علم مديرا عاما لهذه المصلحة .

● وقف انسيل مونزا وجيباكوموبونتي العاملان بميلانو في الاسبوع الماضي ، يعملان على حفر الارض بمتخلفات المعالم التي كانت مقامة لحمايتهما ، ودفنتهما تماما تحت الارض .. واسرع رجال المطافيء يزيلون التراب بايديهم خوفا من اصابة رأسي العاملين .. ثم غسلوا لهما وجهيهما من التراب الذي كان يحيط بهما .. ثم عادوا الى العمل من جديد لينتشلوهما من التراب الذي انهار عليهما .

الوزارات

● يجرى تحقيق في مستشفى الدمرداش مع المسئولين به ، نظرا لما لوحظ من كثرة نسبة الوفيات بين المرضى بالمستشفى .

● تدرس وزارة المعارف مشروعا بانشاء نقابة للمهن العلمية .

● لفتت الجهات الحسابية بوزارة الخارجية ، النظر الى وجوب اجراء مناقصة عامة لحفلات الشاي التي تقيمها الوزارة لكبار الضيوف الذين يزورون مصر .

● بلغت الرسوم التي تقاضتها اللجنة القانونية للمصادرة على الطلبات المقدمة اليها حتى نهاية الاسبوع الماضي ، ما يقرب من عشرين الف جنيه .. وقد بلغت هذه الرسوم في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي وحده ١٧٠٠ جنيه .

● طلبت وزارة المالية من الوزارات والمصالح الحكومية ايداع الاوراق المالية والعملات الاجنبية المعدنية التي تصادرها الدوائر الحكومية في خزانة وزارة المالية توطئة للتصرف فيها .

● أعد مجلس الخدمات العامة مشروعا انخفضت بمقتضاه نفقات انشاء السرير الواحد في المستشفيات الحكومية من ١٣٠٠ جنيه الى ٣٠٠ جنيه .. دون أن يؤثر ذلك في مدى الخدمات الطبية التي تقدم للمرضى ..

● في المباراة العسكرية بين مصر وتركيا .. كانت هناك كلتان يلعب وفن من الفريق المصري .. وخشونة وعنف من الفريق التركي !! وكانت النتيجة تغلب القلة الثانية على الاولى

الجامعة العربية

● تناقش أعضاء اللجنة المالية في الجامعة العربية الاسباب التي أدت الى انخفاض الاحتياطي العام للجامعة ... وكان رصيد هذا الاحتياطي يزيد على مبلغ نصف مليون من الجنيهات منذ سنتين وقدر هذا العام بمبلغ ٤٠١ر١٣ر٨ من الجنيهات و ٤٩ مليما .

وقد أجاب ممثل الامانة العامة على استفسارات الاعضاء بأن مجلس الجامعة سبق له أن حدد الاحتياطي العام بهذا المبلغ وقرر توزيع ما يزيد عليه على الدول الاعضاء !

● أبلغت حكومة العراق الجامعة العربية احتجاجا رسميا على بعض المقالات التي ينشرها موظف كبير بالامانة العامة ضد السيد نوري السعيد ..

وطلبت في مذكرة احتجاجها اتخاذ قرار حاسم بصدد هذا الموظف .

وعلى أثر مناقشة حادة في الامانة العامة شهدها الامناء المساعدون قرر الامين العام عرض الامر على مجلس الجامعة في اجتماعه المقبل فقد تبين ان الموظف الكبير في درجة مستشار وليس من حق الامين العام اتخاذ قرار بشأنه قبل الرجوع الى مجلس الجامعة .

● عقد الامين العام اجتماعا ضم جميع موظفي الامانة العامة وطلب اليهم أن يتواجدوا في مكاتبهم ابتداء من الساعة السابعة والنصف صباحا في الصيف والثامنة صباحا في الشتاء !

الرياضة

● يقام في دسلدورف بالمانيا في شهر اكتوبر القادم معرض للصيد ، يشترك فيه نادي الصيد المصري بمجموعة من صور صيد البط في البرك المصرية ، وصيد الارانب ، وصيد الاسماك على شاطيء البحر الاحمر .

ويرسل النادي كذلك مجموعة من الصناديق الزجاجية تحتوى على انواع من الطيور المصرية المحنطة ، والاسماك الكبيرة المستخرجة من الشواطيء المصرية .

● اشترك ثلاثة من اعضاء نادي الصيد المصري ، وهم الاساتذة محمود لبيب وسيف الله غالب ، وعز الدين البدراوي في اقامة اول مصنع لتعبئة خرطوش الصيد في مصر بمنطقة المطرية . وقد سافر الاستاذ محمود لبيب هذا الاسبوع الى ايطاليا لاستحضار الآلات اللازمة لهذا المصنع الذي ينتظر ان يخفض سعر الخرطوش الى اقل من النصف .

● يقيم الاتحاد المصري للرماية اول بطولة في الرماية للسيدات يوم ٣٠ ابريل الحالي بنادي الصيد المصري ..

الجامعات

● تبين من احصاء أعدته وزارة المعارف ان عدد الاساتذة في جامعة الاسكندرية يزيد على حاجتها في الوقت الذي تحتاج فيه جامعتا القاهرة وهليوبوليس الى اساتذة لكثرة عدد طلبة كلياتهما .

● تقرر الاحتفاظ للدكتور محمد احمد سليم سكرتير مجلس الانتاج القومي بكرسيه كأستاذ لمادة الري بكلية الهندسة في جامعة القاهرة بمكافأة قدرها الفا جنيه سنويا .

● تقرر فتح اعتماد بمبلغ ١٢٠ الف جنيه لبناء مستشفى تعليمي لطلبة كلية الطب بالعباسية .

● في هذا الاسبوع ، عادت حاملة الطائرات البريطانية « النسر » الى نابولي بعد ان ظل بحارتها يبحثون اسبوعا كاملا عن حطام الطائرة الكوميت البريطانية التي غرقت على بعد ٧٠ ميلا جنوبي نابولي ، وفقدوا الامل في العثور على احياء من ركاب الطائرة المنكوبة .

التعليم

● طلبت وزارة المعارف من ولي امر احدى الطالبات ان يسدد نفقات تعليمها باحدى مدارس المعلمات .. نظرا لانقطاعها عن الدراسة ، بسبب الزواج واعتذر الوالد عن دفع النفقات بحجة ان الطبيب هو الذي اشار بزواجها .. لمرضها ..!!

● ارسل مدير مؤسسة النقطة الرابعة في مصر خطابا الى الدكتور عباس عمار وزير المعارف يطلب اليه موافاة المؤسسة بمجموعة من الكتب المدرسية المقررة للتعليم الابتدائي والتعليم الفني ، ومكافحة الامية .

◉ وصلت نجمة السينما ريتا هيوارث هذا الاسبوع مع زوجها ديك هايمز ، الى فلوريدا للاستجمام بعد رحلة طويلة قطعاها بالسيارة من نيويورك .. وقال زوج ريتا للصحفيين فور وصوله انه لايعلم شيئا عما يشاع من انه قد تفاهم مع علي خان على حصة ياسمين ابنة ريتا في ثروة آغا خان .

مشاكل أسرة محمد على

❋ تقرر البدء في بيع أثاث الشقق التي كان يستأجرها اعضاء أسرة محمد علي وذلك حتى لا تتحمل الحكومة ايجار هذه الشقق . وسيبدأ مزاد البيع قبل نهاية هذا الشهر

❋ تقرر وقف بيع قصر السيدة عين الحياة ابراهيم الموجود بضاحية المنيرة .

❋ بلغ ايراد بيع الطيور والحيوانات التي وجدت في قصور أسرة محمد علي في الاسكندرية ٥٠٠ جنيه . وقد اقبل المتزايدون على شراء هذه الطيور ، فبيعت الدجاجة البلدي بجنيه ، بينما ثمنها في السوق لا يزيد على أربعين قرشا .

وقد وجدت في القصور أربعة غزلان وعشرة خراف وسبعة حمير وقد بيع الحمار الواحد بعشرة جنيهات !

الطيران

❋ احتفلت مضيفة باحدى شركات الطيران بعيد ميلادها الخامس والعشرين وكانت أعجب هدية تلقتها عبارة عن موديل طائرة مصنوع من الذهب الخالص .. أما صاحب الهدية فهو ثرى عربى تعرف بالمضيفة المذكورة اثناء سفره من الكويت الى القاهرة !؟

❋ ارسلت الحكومة الايرانية مذكرة الى الجهات المختصة تخطرها فيها بالشروط الواجب توافرها في الطائرات التي تقل دبلوماسيين أجانب والتي تحلق فوق أراضيها في رحلات فجائية

❋ ارسلت احدى شركات الطيران الاجنبية الى مصلحة الطيران المدني طالبة الترخيص بتسيير خط منتظم بين القاهرة وطهران مارا ببيروت وينتهي في هامبورج .

العالم العربي

◉ طلبت وزارة المعارف السعودية من الادارة العامة للبعثات في مصر ، موافاتها بكافة الانظمة واللوائح المتبعة بها ، لاقتباس ما يصلح تطبيقه منها على المبعوثين الذين توفدهم الحكومة السعودية الى الخارج ، كما طلبت سفارة العراق بمصر مثل هذه البيانات .

اسرائيل

❋ أعلنت النقابة العامة للعمال الاسرائيليين وتعرف باسم « الهستدروت » أن عدد العمال العاطلين من النقابيين في اسرائيل لايقل عن ٢٠٠ الف عامل

❋ بلغ عدد المهاجرين الجدد الذين دخلوا الى اسرائيل خلال عام ١٩٥٣ نحو ١٠٫٣٤٦ مهاجرا وكان عددهم في سنة ١٩٥٢ نحو ١٢ الف مهاجر ..

عقدت الحسناء الامريكية لود ميلا سير جنفا ثلث الشعر البلاتيني مؤتمرا صحفيا اذاعت فيه معلومات خطيرة عن الصلات تمت بين عدد من الشخصيات الامريكية المشهورة ووكلاء الاتحاد السوفيتي ، وخوفا من انتقام الشيوعيين فقد دخلت برضاها سجن كولومبيا المركزي لتحتمي به وتقضي الليل فيه . وكانت ترتدي الخضر ثياب من الفراء والحرير ..

برنامج للاستقرار

ينتظر ان يشهد هذا الاسبوع خطوات واسعة نحو الاستقرار

وينتظر ان يذاع قرارهام يوم السبت المقبل – وبذلك يمكن ان يقال ان كل المسائل التى كانت معلقة قد تم البت فيها ، وان كل الثغرات التى كانت تبدو في الموقف السياسى قد سدت

وينتظر كذلك ان تشهد الايام القادمة خطوات ايجابية واضحة

فان مجلس الخدمات سوف يعلن برامج جديده .

وكذلك فان عملية توزيع الاراضى سوف تمضى حتى يتم تنفيذ البرنامج المقرر لها ، وهو توزيع مائة الف فدان هذا العام

وقد فهم من تعيين فائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية ان حركة ضخمة سوف تحدث في هذه الوزارة ، وقد حصلت بلدية القاهرة فعلا على مليونين من الجنيهات ، وكذلك خصص مبلغ مليون جنيه لاتوبيسات العاصمة

وسوف تجتمع الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة ، او يحتمل ان يكون هذا الاجتماع قد تم فعلا في الساعات الاخيرة لكى تبحث امر ترشيح الرئيس الجديد لمجلس الدولة ، وقد بعثت رئاسة مجلس الوزراء الى مجلس الدولة الخطاب الرسمى بترشيح الاستاذ السيد على السيد وكيل المجلس رئيسا له وسوف يعرض امر هذا الترشيح على الجمعية العامة للمجلس طبقا لما تقضى به تقاليده .

موسكو تأمر الدبلوماسيات بوضع "التواليت" !

بعثت السفارة الروسية في القاهرة في الاسبوع الماضي رسالة عامة من موسكو ... بعثت أهمية الرسالة – التى وجهها وزير خارجية روسيا الى جميع سفرائه ومفوضياته في الخارج كما وجهها لسفارته في القاهرة ... انها تحمل اوامر صريحة باجراء تغيير رئيسى في المظهر الاجتماعي لسيدات ورجال السلك السياسي الروسي وهذا ما يحدث لأول مرة في السلك السياسي الروسي منذ قيام الثورة الشيوعية

وقد أمر وزير خارجية روسيا في رسالته الممثلين السوفيتيين الروسية بان يعتنوا بمظهرهم تماما كغيرهم من الدبلوماسيين الاجانب ، وان يقبلوا الحفلات ويلبوا الدعوة الى الحفلات ، وان ترتدي سيداتهم احدث الازياء وان يتزين ويختلطن بالاوساط الاجتماعية باستمرار

ويعتبر هذا تغييرا شاملا في الدبلوماسية الروسية ، فقد كان الدبلوماسيون الروس ينطوون على انفسهم وكانت السيدات لا يعتنين بملابسهن ولا يخرجن الى المجتمعات واذا خرجن او اضطررت واحدة منهن أن تشهد حفلة ، ارتدين ملابس بسيطة ودخلن بلا اي « تواليت » .

محمد على علوبة يضرب عن الطعام يوما

قال الاستاذ علي علوبه وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ان اعلان مجلس قيادة الثورة لاسماء السياسيين الذين تقرر ابعادهم قد افقد والده من حالة نفسية خطيرة كان يخشى منها على حياته

فقد قرأ السيد محمد علي علوبة اسمه في بعض الصحف على انه ضمن المبعدين فدخل غرفة نومه – ولم يكن قد تناول بعد طعام الافطار – واغلقها عليه .

وظل داخل الغرفة المغلقة لايحدث احدا ولايقبل ان يتناول اى وجبة من وجبات الطعام طول اليوم !

وفي اليوم التالي اذاع مجلس قيادة الثورة اسماء السياسيين الذين ينطبق عليهم القرار ولم يكن اسمه بينهم وتأكد ان الصحف كانت « تتكهن » فقط عندما نشرت اسمه بين المبعدين

طلبات ناريمان مرفوضة

◉ رفضت اللجنة القانونية للاموال المصادرة غالبية طلبات السيدة ناريمان ولم توافق الا على رفع الحجز عن قطعة الارض المجاورة لمنزلها في مصر الجديدة ..

وكانت ادارة تصفية اموال اسرة محمد علي قد تقدمت الى اللجنة القانونية بمستندات تثبت أن ناريمان تسلمت نفقتها عندما كانت ملكة مبالغ كبيرة تزيد على ما تطالب به .

تحقيقات هامة في اليمن .!

◉ اعتقلت السلطات اليمنية في الاسبوع الماضي ٧٨ شخصا في صنعاء وضواحيها وغالبية المعتقلين من موظفي الحكومة وبعضهم يمت بصلة القرابة الى احد الوزراء اليمنيين .. وكان جلالة امام اليمن قد امر باجراء تحقيق معه حول بعض تصرفاته التي قيل ان المقصود بها هو جلالة الامام نفسه !

نشاط متحرك لأمين الجامعة !

◉ يسافر السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قريبا ... وبعد اسبانيا سيسافر في يوم ... مايو القادم الى جنيف للاشتراك في اجتماعات الهيئة الصحية العالمية .

وفي ٢٥ يونيو المقبل يشترك سيادته في اجتماعات هيئة العمل الدولي في جنيف ..

ثم يعود الى القاهرة ليسافر في شهر سبتمبر المقبل الى الولايات المتحدة لحضور اجتماعات الامم المتحدة !!

كان اول عمل قام به الرئيس عند وصوله الى المستشفى العسكرى هو زيارة اطباء المستشفى الذين كانوا فى استقباله بمكتب كبير الاطباء

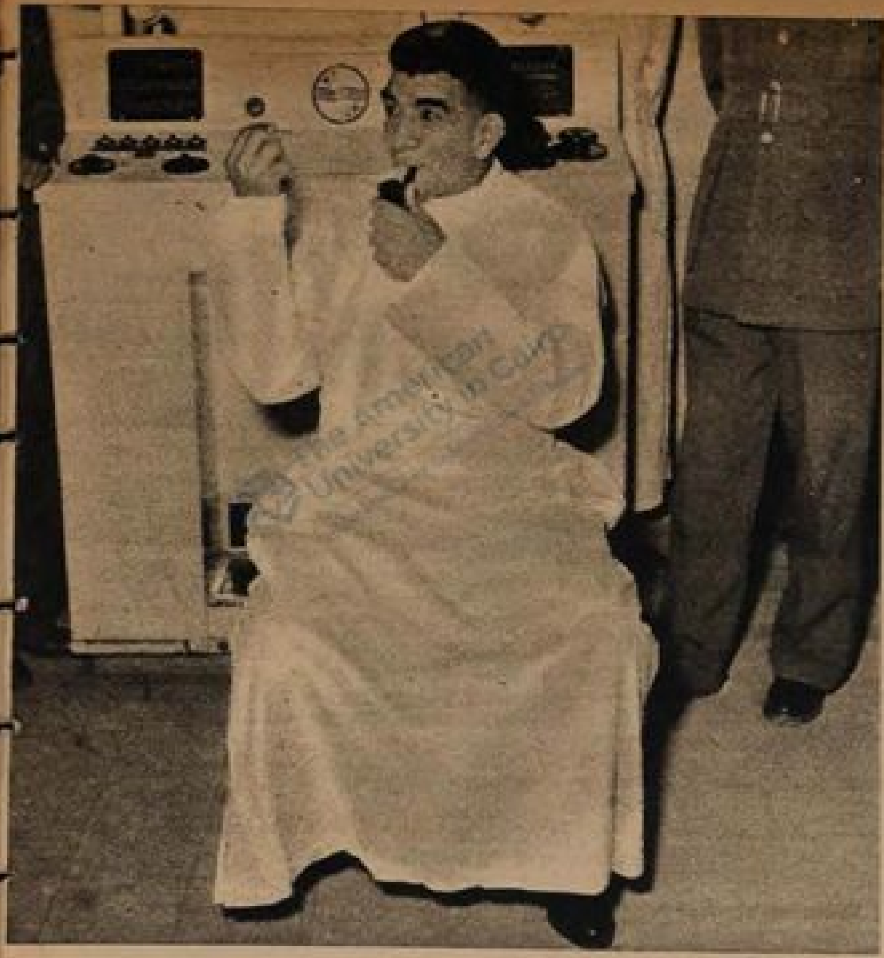

ثم ارتدى الرئيس – اللواء محمد نجيب – مريلة الاشعة ، وجلس ينظر الى الاستعدادات التى تحتل الجانب الآخر من غرفة الاشعة لاجراء الكشف

أول يوم يخرج فيه الرئيس نجيب

آخر ساعة تسجل مراحل الأشعة دقيقة بدقيقة

بعد ١٥ يوما من ملازمة الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب لداره بحلمية الزيتون بسبب مرضه الذى أصيب به عند توديعه للملك سعود ، وفى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضى استقل سيارته بصحبة الياور الدائم البكباشى احمد حلمى وقصد الى المستشفى العسكرى بحلمية الزيتون ، وذلك فور وصوله الى غرفة الاشعة ، وكان فى انتظاره بها اربعة من الاطباء العسكريين وطلب أحد الاطباء من سيادته أن يخلع حلته العسكرية وما تحتها من ملابس لاجراء الاشعة عليه

وأسرع الرئيس وخلع حلته وجميع ملابسه ، ووضعها على كرسى ، ثم لبس « مريلة » بيضاء ، وصعد الى المنضدة ، ونام عليها ، حيث بدأت الآلات تتحرك وتبدأ عملها لتصوير الرئة ، ومناطق أخرى بجسم الرئيس ..

وقد استغرق هذا حوالى ساعتين ..

وقال الرئيس للسائق بعد أن ترك المستشفى « توجه بنا الى طريق الهرم » .

***

ومضت السيارة فى الطريق الذى اعتاد الرئيس أن يسلكه الى مكتبه بمجلس الوزراء وسمع الناس صفارة الدليل الذى يسبق ركب الرئيس ، ووقف حرس مجلس الوزراء لاستقباله . ولكن الركب واصل سيره فى شارع القصر العينى ، وأسرع الصحفيون يجرون الخلف وراءه ، ولم يكن هناك ما يدلهم بسيارته سوى رجال المرور حتى تأكدوا أنه ترك مديرية الجيزة ، وسار فى طريق الهرم ، وهنا علقوا أدراجهم ، ولكن مندوب « آخر ساعة » واصل السير الى أن وجد الرئيس يقف بسيارته .

وواصل الرئيس السير حتى الهرم الاكبر فدارت السيارة حوله مرة واحدة ، ثم نزل الى فندق مينا هاوس وجلس فيه أكثر من ساعة ونصف ساعة ، بين عدد من السياح الاجانب الذين يزورون مصر، وقد أخذوا لسيادته كثيرا من الصور التذكارية وكانوا يتسابقون فى الحصول على توقيعه فى الاوتوجرافات ، وقد تناول سيادته كوبا من شراب البرتقال .

وسألته احدى الاجنبيات :

– ألا تخرج موعد الصورة ، وأنت ليس معك حرس كثير ٩٠٠ ألم تخف على نفسك ؟!

فقال لها الرئيس : أنا لم أخف من شىء ، لأنى وزملائى يحبنا الشعب لأننا لا نعمل الا ما فيه صالحه

وعاد الرئيس لمنزله ثانية فى الساعة الرابعة بعد الظهر

***

وفى الساعة العاشرة من صباح السبت استقبل بمنزله البكباشى جمال عبد الناصر وبعد اجتماعهما حوالى نصف ساعة مساء ، غادر المنزل للمرة الثانية بصحبة البكباشى جمال عبد الناصر ، وتوجها مباشرة

استراحة اخذها الرئيس فى حديث ومناقشات طبية ، وقد وقف خلفه طبيبه الخاص الصاغ طبيب ابراهيم صادق واحد اطباء المستشفى واحدى حكيماته

الآن الاشعة تبدأ عملها فى الكشف على جسم الرئيس ، ويرى وقد استسلم لها نفسه فى دعة واطمئنان

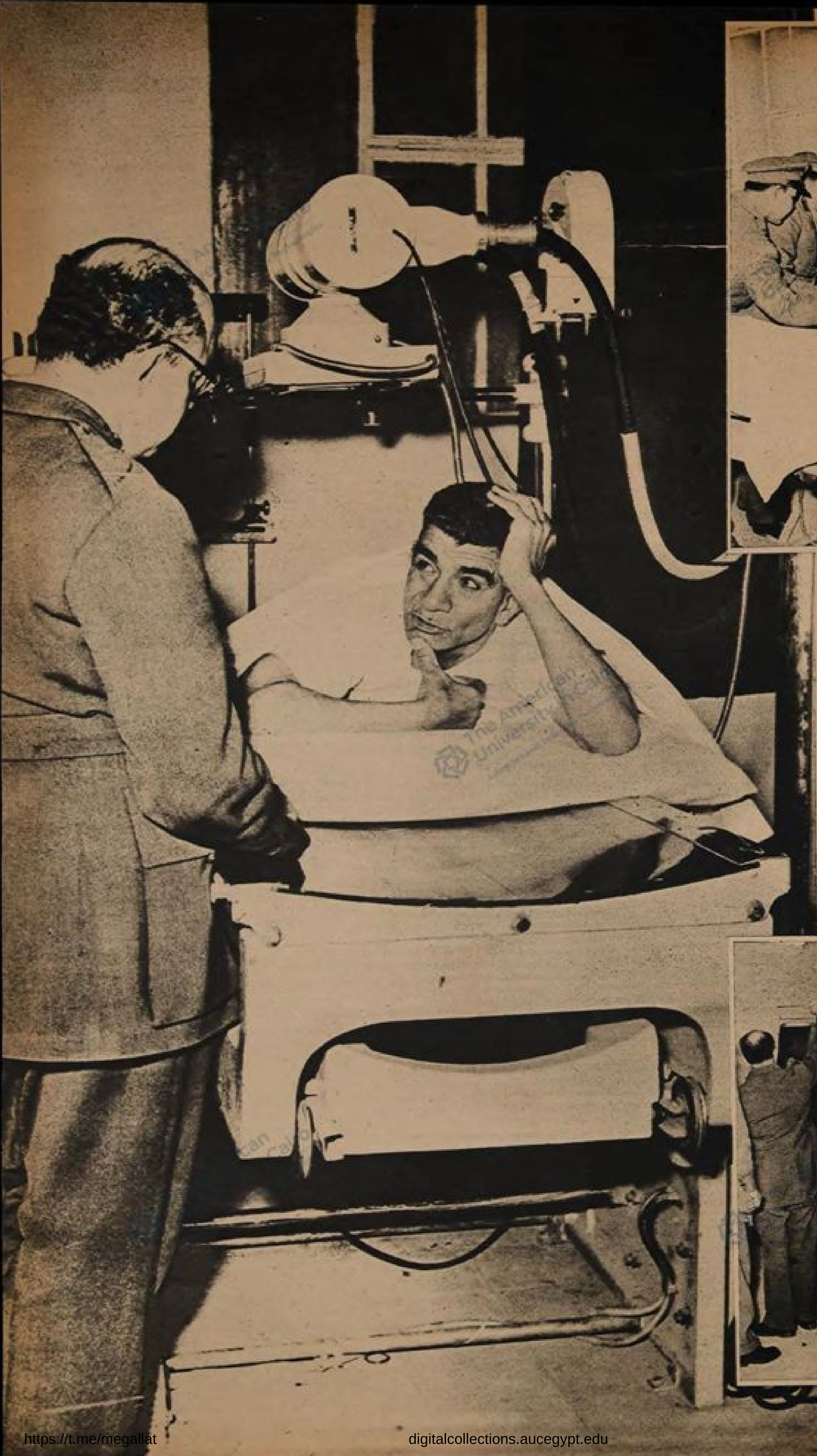

الأطباء الثلاثة يعدون الفراش الذى سيجرى عليه فحص الرئيس !

الى مجلس قيادة الثورة وظل بمكتب البكباشى جمال عبد الناصر حتى الساعة الثانية عشرة والربع ولم يصعد الى مكتبه لانه يقع فى الدور الثانى وهو ما يزال يشعر ببعض التعب

وفى احدى غرف مبنى مجلس قيادة الثورة عرض القائمقام حسن كامل على الرئيس الاوراق السابقة التى تحتاج الى اطلاع سيادته وتوقيعه .

وتوجه الى مكتبه برياسة مجلس الوزراء فى هذا اليوم بالذات مرتين

المرة الاولى : فى الساعة الثانية عشرة والنصف وقضى به ساعة استقبل فيها قضاة التشكيلات بمجلس الوزراء ، وموظفى الرياسة للسلام

والمرة الثانية : كانت فى الساعة السادسة والربع حيث استقبل فيه عددا من ممثلى النقابات العمالية فى مصر . وتوجه بعد ذلك الى الاحتفال بليلة النصف من شعبان .

القائمقام طبيب محمد مختار الهنيدى يعرض على الرئيس الفيلم الذى سجلته الاشعة للمواضع التى يشكو منها فى الزيارة

٤ اقتراحات للصحافة

• تحديد أرباح الصحف • مجلس مستقل للإشراف • عهد شرف • احترام الحرية

إمام الصحافة المصرية الآن فرصة مواتية لتنظيم شؤونها ، وارساء مهنة الصحافة ونشاطها على أسس وطيدة ، تمكنها من أن تنهض برسالتها الخطيرة في تكوين الرأي العام ، وتثقيف جمهرة الشعب ، وتوجيه تفكيرها السياسي والاجتماعي توجيها سديدا .

فلا يصح أن يقف الامر عند حل مجلس نقابة الصحفيين ، وتأليف مجلس جديد لمشاكل أبعد بدا من بعض أعضاء المجلس القديم

ولا يجدي كثيرا أن تنتهي عملية الاصلاح عند الاطاحة ببعض أسماء من ثبت أنهم تقاضوا مصاريف سرية ، واستمرار البحث وراء الآخرين الذين تحوم حولهم الشبهات وان لم تثبت إدانتهم ...

ولا يكفي أن تكون قصارى هذه الحركة المفاجئة نقابة خاصة للصحفيين بدلا من النقابة القديمة التي شذت عن القاعدة النقابية الأولى ، فجمعت بين أصحاب الصحف والصحفيين ، فكانت نقابة شوهاء أنكرتها نقابات الصحفيين في العالم ..

وانما يجب أن نتخذ من هذا كله سبيلا الى تنظيم الصحافة المصرية ، تنظيما تستقر عليه أوضاعها في المستقبل أمدا طويلا ..

و « آخر ساعة » تريد أن تساهم في هذا التنظيم بعدة آراء ، أو عدة مقترحات ، تبديها .

وهي تتقدم بهذه الآراء ، أو هذه المقترحات ، الى أصحاب الصحف والعاملين في الصحافة .. والى قراء الصحف أيضا

وتستقي « آخر ساعة » هذه الآراء مما سبق أن اتجه اليه تفكير بعض من أرادوا اصلاح شئون الصحافة في الدول التي سبقتنا في مضمار الصحافة ، فسبقتنا في معاناة مشاكلها ، وسبقتنا الى حل هذه المشاكل .

***

الاقتراح الأول :

تحديد أرباح الصحف

صاحب هذا الرأي هو الصحفي الانجليزي الكبير ويكهام ستيد

وقبل أن نعرض هذا الرأي نذكر كلمة وجيزة عن صاحبه ، للدلالة على أن مايقترحه جدير بالتفكير والتقدير .

ويكهام ستيد هو أحد عظماء الصحفيين في القرن العشرين ، أمضى ثلاثين عاما في كبرى الصحف الانجليزية ، جريدة التايمز ، وكان مراسلا لها في عواصم أوربا الكبرى ، فعاصر أحداث الثلث الأول من هذا القرن ، وهي فترة حافلة بأخطر التطورات في ميادين السياسة والاجتماع والثقافة . ثم كان المحرر الأول بجريدة التايمز ، فتناول شتى الشؤون الداخلية والخارجية من علم وخبرة ودراية

وقدرت الحكومة البريطانية نبوغه الصحفي ، فوكلت اليه أمر الدعاية الانجليزية في أثناء الحرب العالمية الأولى ، وقد سرد في كتابه عن الدعاية الذي سماه « الطابور الخامس » كيف فكر الحلفاء في التسليم لألمانيا في شهر ابريل سنة ١٩١٨ ، واتصل به لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية ليهيء الرأي العام البريطاني لقبول فكرة التسليم لاعدائه .. ولكن ما ان أتى شهر نوفمبر من العام ذاته أي بعد ستة أو سبعة شهور ، حتى كانت ألمانيا هي التي تلقي السلاح وتستسلم للحلفاء . وكل ماحدث خلال هذه الفترة حملة قوية ذكية من الدعاية شنها الحلفاء في أوساط الشعوب والاقوام التي كانت خاضعة لامبراطوريتي هبسبورج وهوهنزلورن ، فثارت وتمردت وكانت الطابور الخامس الذي هزم ألمانيا والنمسا وحقق النصر للحلفاء ...

ولنعد الى رأي هذا الصحفي الكبير في طريقة اصلاح الصحافة ، فنجده يطالب بتحديد أرباحها .

يرى ويكهام ستيد أن أكبر خطر تستهدف له الصحافة ويستهدف له بالتبعية الرأي العام والثقافة العامة ، هو اسفاف الصحافة ونزولها الى مستوى اثارة غرائز الجماهير ، والهاب حواسهم بالشائعات ، والفضائح ، والقصص الجنسية ، والجرائم الغريبة ، وما الى ذلك من تافه الامور ، التي لاتثقف عقلا ولا تكون رأيا عاما مستنيرا ، وترمي الصحافة من وراء ذلك الى كسب أكبر عدد ممكن من القراء استقرارا للربح واستزادة في رأس المال

والوسيلة الفعالة لصرف الصحف عن الاسفاف والتبذل فيما تنشر من أخبار أو من مقالات وقصص هو تحديد أرباحها

ويقول ويكهام ستيد أن الصحف يجب أن تقتدي « بهيئة الاذاعة البريطانية » فان أرباح هذه الهيئة محددة بنسبة ٨٪ من رأس المال ولا يجوز أن تتجاوز هذه النسبة . أما مايفيض عن ذلك فينفق في ترقية مستوى الاذاعة والقائمين ، ولهذا بلغت ما بلغت من المستوى الرفيع ، وتعلوها أحسن محطة اذاعة في العالم ، من حيث البرامج والمذيعون

فلو حددت أرباح الجرائد والمجلات لما تهافتت على نشر الانباء المثيرة ، والكتابات المبتذلة بغية الوصول الى أكبر عدد من القراء ، ولأنفقت مايزيد من أرباحها على رفع مستواها طباعة وتحريرا

هذا هو الاقتراح الأول فهل يوافق عليه ، من حيث المبدأ ، أصحاب الصحف المصرية ؟

***

الاقتراح الثاني :

تشكيل مجلس مستقل يشرف على الصحافة

صاحب هذا الاقتراح هو مجلس العموم البريطاني .

فقد ثارت في هذا المجلس في سنة ١٩٤٦ مناقشة حادة حول حرية الصحافة ..

هل يجب أن تكون الصحافة حرة حرية مطلقة من كل القيود ، متجاوزة كل الحدود ، فلا يفرض شيء على من يريد أن يصدر جريدة أو مجلة ، ولا يشترط شرط فيمن يريد أن يعمل في الصحافة كاتبا أو محررا ، ولا يقوم رقيب يمر بقلمه الاحمر على مايكتب الصحفي ، ولا يكون ثمة عقاب أو جزاء على الصحفي مهما كتب ، وعلى الصحيفة مهما نشرت ، ولو كان خوضا في أعراض الناس بالباطل ، أو تعريض أمن الدولة للخطر عن عمد ؟

أم هل يجب أن تقترن حرية الصحافة بالمسئولية الخطيرة التي يجب أن ينهض بها رجال الصحافة وأصحاب الاقلام ؟ .. أي أن الحقوق التي تمنح للصحافة ، وفي مقدمتها حرية النشر ، ينبغي أن تقابلها واجبات ، كواجب المحافظة على أمن الدولة والنظام فيها ، وواجب المحافظة على الاخلاق الفاضلة والشمائل الرضية ، وواجب الحرص على أعراض الناس وكراماتهم ، وواجب العمل على توجيه الرأي العام توجيها سديدا نزيها ...

هذا هو محور الضجة التي قامت في مجلس العموم البريطاني ، وهي ضجة تقوم في كل مكان في العالم عند الكلام على حرية الصحافة وقد انتهى مجلس العموم الى تأليف لجنة ملكية لدرس المشكلة من جميع نواحيها ، وأودعت دراستها تقريرا ضخما قدمته الى المجلس في يونيو سنة ١٩٤٩

وخلاصة التقرير انشاء مجلس مستقل يشرف على الصحافة ، وتقدم أحد النواب الى المجلس بمشروع لهذا المجلس ، ينص على تأليفه من ٢٥ عضوا على هذا النحو :

٨ يمثلون أصحاب الصحف ووكالات الانباء

١٢ يمثلون الصحفيين ، يختار بعضهم « الاتحاد الأعلى للصحفيين » وبعضهم « معهد الصحفيين » ، وبعضهم « نقابة محرري الصحف البريطانية » .

٥ من الرجال المعروفين بالحيدة والنزاهة ، وغير المتصلين بالصحافة ، وبينهم كبير القضاة في انجلترا ورئيس المحكمة العليا في اسكوتلندا ، ويختار أحدهم رئيسا للمجلس

والاغراض التي يقوم من أجلها هذا المجلس هي ، كما بينتها المادة الثالثة من المشروع : « حماية حرية الصحافة والتشجيع لتنمية الاحساس بالمسئولية العامة وبالخدمة العامة في نفوس جميع المشتغلين بمهنة الصحافة ، سواء كانوا ملاكا أو مديرين أو محررين أو أية طائفة أخرى من الصحفيين وكذلك لتنمية الكفاءة اللازمة للمهنة وتحسين أحوال الذين يمارسونها » .

أي أن هذا المجلس يحافظ على أن تظفر الصحف والصحفيون بما لهم من حقوق ، وأن يؤدوا ماعليهم من واجبات ، وهو في الوقت ذاته أشبه بهيئة نقابية توقع الجزاء على الصحيفة أو على الصحفي اذا كان ثمة اخلال بأداء الواجب ، وهذا ما يقضي به القانون العام والمنطق السليم .

و « آخر ساعة » تقترح أن يقوم في مصر مثل هذا المجلس : مجلس يرعى حرية الصحافة وحقوق الصحفيين ، ويرعى في الوقت ذاته أن تؤدي كل صحيفة ، وأن يؤدي كل صحفي ، الواجب المفروض على الاداة الأولى من أدوات الرأي العام ، وعلى من يملكون هذه الاداة أو يعملون فيها ...

مجلس مستقل ، يتصف أعضاؤه بالنزاهة والعدالة ، ويوكل اليهم الاشراف على الصحافة المصرية ، لصالح الصحافة ذاتها ، ولصالح الشعب كله ...

***

الاقتراح الثالث :

عهد شرف للصحفيين

وصاحب هذا الاقتراح هو الامم المتحدة .

وقد اقترح خبراء الامم المتحدة في شئون الصحافة هذا العهد ، لأن مهنة الصحافة تتميز عن سائر المهن العلمية والذهنية الاخرى بفارق أساسي .

فما من دولة في العالم تشترط في العاملين في الصحافة أن يتوافر فيهم ما يجب أن يتوافر فيمن يتناولون المهن الفنية والعقلية الاخرى كمهن الطب أو التدريس أو الهندسة أو المحاماة ، من شرط الحصول على مؤهل دراسي خاص ، لا ينال الا بعد فترة معينة من الدراسة ، واجتياز امتحانات واختبارات خاصة في مدارس أو معاهد أعدت لتخريج من يمارسون هذه المهنة .

ذلك أن عنصر الملكة الفطرية ، والاستعداد الشخصي ، بعد تنميته وصقله بالتجربة والمران ، هو المؤهل الوحيد للعمل في مهنة الصحافة والفن في ميدانها الفسيح .

ومن شأن هذه الصفة التي تتميز بها مهنة الصحافة ، أنها تفتح أبوابها لبعض العناصر التي لاتقدر المسئولية الكبرى الملقاة على عاتق من توكل اليهم مهمة تكوين الرأي العام وتوجيهه وتثقيفه أيضا ، فضلا عن أن الاغراء المادي الذي ينصب على العاملين في مهنة الصحافة بالذات ، وهي المهنة التي كثيرا ما ترفع ناسا وتخفض ناسا ، وكثيرا ما تنصر أحزابا وتخذل أحزابا ، قد يؤدي ببعض العاملين فيها من أصحاب الصحف والصحفيين الى تناسي الواجب الأول المفروض عليهم ، وهو توخي وجه الحق وابلاغه [illegible] بصراحة وشجاعة ، مع الحرص على المصلحة القومية العامة .

لهذا رأت الامم المتحدة أن تضع قانونا أخلاقيا يحل في هذه المهنة محل المؤهل الدراسي في المهن الاخرى ، وأن يرتبط المشتغلون في الصحافة بأحكام هذا القانون ، ارتباطا يجعل الاخلال به موضع المؤاخذة والجزاء .

ويتألف هذا القانون المعروف باسم « عهد الشرف الدولي للعاملين في الصحافة » من ديباجة وخمس مواد ، تنص على واجبات الصحفي

و « آخر ساعة » تقترح أن يكون للعاملين في الصحافة المصرية عهد شرف يحدد واجباتهم ، ويلتزمون باحترام هذا العهد ، ويؤاخذون عند الاخلال بنصوصه ، وتتراوح المؤاخذة بين الحرمان التام من مزاولة مهنة الصحافة ، وبين الابعاد عنها فترة تطول أو تقصر ، وبين توجيه نظر الصحفي وزملائه الصحفيين الى ما صدر منه من عمل يتنافى مع مبادئ هذا العهد .

وفي وسع الصحافة المصرية أن تتبنى عهد الشرف الدولي الذي وضعه خبراء الامم المتحدة ، الذين استقدمتهم من شتى أقطار العالم ، ودرسوا الامر سنوات متتالية ، ليخرجوا عهدا يمكن أن يطبق على رجال الصحافة في العالم كله .. وفي وسعها أن تضع عهدا جديدا ينص على ما ترى أن ينهض به رجالها من واجبات قومية عامة ، وما ينبغي أن يلتزموه من حدود فيما يسوقون لقرائهم من أنباء وآراء

فالمادة الأولى من العهد الدولي تنص على واجب الصحفي في تحري الدقة فيما ينقله من الاخبار ، والامانة في رواية كل ما يأتيه منها دون اخفاء شيء منها لمصلحة خاصة .

والمادة الثانية تتعلق برعاية المصلحة القومية العامة والبعد عما يضر بهذه المصلحة العامة من الاشاعات والاراجيف .

وتنص المادة الثالثة على احترام سمعة الغير والنأي عن سوق الاخبار التي تنال منهم في حياتهم الخاصة ، دون أن يكون من وراء هذا منفعة عامة .

وتتناول المادة الرابعة واجب الصحفي عند الحديث عن شئون الدول الاخرى من ضرورة مراعاة العلاقات الودية بين الدول والشعوب ومن ضرورة الالمام الوثيق بشئون الدولة التي يتناولها بمقالاته .

وتؤكد المادة الخامسة ضرورة تقدير الصحفيين أنفسهم المسئولية الضخمة الملقاة على عاتقهم ، دون حاجة الى أن يوجه نظرهم الى هذه المسئولية عن طريق الحكومة أو القانون .

هذه هي المبادئ التي يقوم عليها عهد الشرف الدولي ، وهي مبادئ يمكن أن تأخذ الصحافة المصرية بنصوصها ، كما يمكن لها أن تضع عهدا مستمدا من هذه الروح ، وملائما لاوضاعنا السياسية والقومية الخاصة .

وتقترح « آخر ساعة » أن يوكل الى المجلس الذي أشارت اليه في الاقتراح الثالث مراعاة تطبيق عهد الشرف هذا ، وأن يراقب قيام العاملين في الصحافة بالمحافظة على مبادئه ونصوصه .

الاقتراح الرابع :

التزام الصحافة باحترام حرية الصحافة

وصاحب هذا الاقتراح هو ايروين كانان رئيس تحرير « أفضل الصحف الامريكية » كريستيان ساينس مونيتور

يحسب أكثر الناس أن الحكومات هي وحدها التي تقيد حرية الصحافة وأن الرقابة الحكومية هي القيد الوحيد الذي يمكن فرضه على هذه الحرية .

والواقع أن ثمة قيودا أشد تكبيلا للصحافة من قيد الرقابة والقيد الحكومي .

فهناك قيد الحزبية الذي يجعل من الصحيفة أداة في يد الحزب الذي يملكها ، أو يمولها ، أو يسيطر على سياستها ، فلا تنشر الا مايريده هذا الحزب ، والا ما يقوله رجال هذا الحزب ، وتدافع عن كل ما يفعله الحزب ولو كان خطأ ، وتهاجم كل ما يصدر عن غيره من الاحزاب ولو بالباطل ، ولا تفسح في صحائفها مكانا لرأي يعارض رأي حزبها ، أو لنبأ يكشف الستار عن خطأ ارتكبه هذا الحزب أو عن نقيصة في أحد رجاله .

ولما كانت أغلب الصحف في الدول الديموقراطية صحفا حزبية تنتمي كل منها ، بصورة واضحة أو صورة مقنعة ، الى حزب سياسي معين يملكها أو يمولها أو يدير سياستها .. أدركنا أن معظم الصحف تخضع لهذا القيد الحزبي الذي يجعل من حرية الصحافة وهما من الاوهام ...

وهناك قيد آخر تخضع له الصحف جميعا ، الحزبي منها وغير الحزبي .. وهو قيد الاعلان ...

فالمصدر المالي الاول للصحف الكبرى هو الاعلان التجاري ، والصحيفة الكبرى الناجحة تباع بأقل مما تتكلف ، وقد تباع بنصف أو ربع ما تتكلف من ثمن الورق ومرتبات المحررين والكتاب ، وأجور الطباعة والعمال ، ومصاريف الادارة ، ونفقات البرقيات والصور والاكليشيهات وغير ذلك من المصاريف ، ولكنها تغطي هذا كله بما يأتيها من أجور الاعلانات التجارية ، وكلما تقدمت الصحافة زادت فيها مساحة الاعلان ، مثلما نرى الآن في الصحافة الامريكية التي تحولت كبريات جرائدها ومجلاتها الى مجموعات من صفحات الاعلانات ، تتخللها الاخبار الوجيزة والمقالات المقتضبة التي لاتستغرق من الصحيفة الا حيزا ضيقا .

والصحف في حاجة الى أن تكسب ثقة مصادر الاعلان ، أي الى أن تجامل مؤسسات الاعمال ودور التجارة الكبرى التي تمونها بالاعلانات الضخمة ، ولهذا تتحرج الصحف من أن تنشر ما يتعارض ومصلحة هذه المؤسسات والدور ، أو ما يمس القائمين عليها من رجال الاعمال والاموال .

حدث أن كانت جريدة الديلي نيوز الامريكية سطرا واحدا عن حقيقة يعرفها كل امريكي .. وهي أن أغلب الجواسيس والشيوعيين في أمريكا من اليهود ، فامتنع كثير من المؤسسات الكبرى التي يملكها أو يديرها يهود عن الاعلان فيها ، فخسرت في عام واحد ثلاثة ملايين دولار ، مقابل هذا السطر الذي يعرفه كل امريكي ، ولكن لاتجرؤ جريدة واحدة على أن تكتبه ...

فقيد الاعلان ، وقيد الحزبية ، قيدان ثقيلان ، وأثقل على الصحافة من قيد الرقابة ، فما السبيل الى تحرير الصحافة منهما ؟ يرى ايروين كنان أن السبيل الى هذا هو تشكيل هيئة تمثل فيها العناصر القضائية والثقافية تحمل عن الصحف مسئولية النقد الذي يمكن أن يوجه الى الاحزاب السياسية التي تؤيدها ، أو دور المال والتجارة التي تمدها بالاعلان ..

فاذا أراد شخص أو جماعة الادلاء برأي في صحيفة من الصحف وكان هذا الرأي يتناول بالنقد أو بالتسفيه الحزب السياسي الذي تنتمي اليه الصحيفة ، أو الحكومة القائمة التي تؤيدها الصحيفة ، أو المؤسسة المالية التي تمون الصحيفة بالاعلانات .. وامتنعت الصحيفة عن نشر هذا الرأي .. لجأ صاحبه الى هذه الهيئة المؤلفة من أكبر من يشغلون مناصب القضاء والثقافة في الدولة ، كرؤساء المحاكم العليا ومديري الجامعات ، فان وجدت الرأي جديرا بأن ينشر على الرأي العام ، ألزمت الصحيفة بنشره ..

ولا يعرض على هذه الهيئة بطبيعة الحال كل مقال امتنعت الصحف عن نشره ، وانما المقال الذي يعزى الامتناع عن نشره لتقصير من جانب الصحيفة في تأدية رسالة الصحافة الحرة .

و « آخر ساعة » تعرض هذا الرأي ، لانها تحققا لحرية الصحافة بمعناها الصحيح ، فليس معنى حرية الصحافة أن تكون الصحيفة حرة في أن تنشر ما تشاء فحسب ، بل أن تكون ملزمة كذلك بنشر كل رأي قيم ، حتى ولو عارض الحزب الذي تنتمي اليه ، أو الحكومة التي تؤيدها ، أو المؤسسة التي تمدها بالاعلان

***

لقد فتح باب لتنظيم الصحافة المصرية على مصراعيه ..

والصحافة تقصر في ذات نفسها ان هي لم تنتهز هذه الفرصة لتضع أسسا وطيدة تمكنها من الظفر بحقوقها كاملة ، ومن تأدية واجبها المفروض كاملا ..

وهذه الآراء ، أو هذه المقترحات ، قد تنير الطريق أمام أصحاب الصحف ، وأمام الصحفيين .. وأمام الرأي العام أيضا ، الذي يعنيه أمر الصحف مثلما يعني مالكيها ومحرريها

بريدي .. بقلم : محمد التابعي

وكل يدعي وصلاً بليلى ..

من الاديب الاستاذ نزار مؤيد العظم — دمشق (سوريا)

قرأتك في العدد ١٠٦٤ من اخر ساعة في مقال « تعالوا نحتكم الى الشعب » وان لى حول هذا الموضوع كلمة اجدنى مدفوعا لقولها لك ولك انت على الاخص .

ياسيدى ... كان من الافضل الا ينحصر مقالك في نطاق الافق الوطنى المحدود فان كاتب فذا كالتابعى وهبه الله قلما ماحاد يوما عن الصراط المستقيم والصراحة وله تلاميذ ومريدون في كل بلد ناطق بالضاد . لن ينحصر اهتمامه في مشاكل مصر العزيزة وحدها وانما يجب ان يشمل اهتمامه دائرتنا الكبرى ... دائرة الامة العربية هذه الامة المنكوبة بساستها المتشابهة في امراضها وعللها ولو انك جعلت عنوان مقالك « تعالوا نحتكم للشعوب » كنت بذلك قد نطقت حقا بلسان سبعين مليونا من العرب ، فحالة مصر اليوم واسى ومثيله هي حال كل قطر عربي . ولاشك ياسيدى انك واثق من انه ليس في هذه الاقطار التعسة من يحاول حقا معرفة راى الشعب ، رغم ان الجميع يستغلون اسمه وارادته ليتسلحوا بها في تسيير الامور حسب ماتمليه عليهم اهواؤهم وجيوبهم وماتفرضه اسيادهم اساطين الاستعمار الغربي ولو اتيح لشعب العراق ان يقول كلمته مثلا لما كان فيه اليوم ذلك النفر المحترف وكذلك الامر في لبنان وسوريا وو .. وكل بلد عربي .

قبل خمسة اعوام ابعد القوتلى عن سوريا باسم الشعب وبعد اشهر قتل الزعيم حسنى الزعيم باسم الشعب ثم اقصى الحناوى وحزب الشعب عن الحكم باسم الشعب وانفرط الشيشكلى في دست الحكم باسم الشعب وانتخب برلمانه المزيف باسم الشعب . ثم قامت عليه الفتن والمظاهرات باسم الشعب وجاء نفر يؤيده عقب ذلك باسم الشعب وانهالت البرقيات لتأييد عهده باسم الشعب وبعد اسبوع اخرج الشيشكلى من سوريا وعاد المجلس والرئيس اللذان اقيلا منذ عامين وتعسف باسم الشعب ... اعيدا الآن باسم الشعب وانهالت عليهما البرقيات باسم الشعب .. كل هذا حصل في سوريا والشعب قد طار اسمه منه فلم يعد يعرف عنه اى طائفة ينجه .. وربما عاد القوتلى الى الحكم باسم الشعب ايضا .. والشعب الذى لم يقل له عندما خرج .. مع السلامة . ولن يقول له اذا عاد . اهلا وسهلا . « وبعد افلا ترى معى ياسيدى ان مقالك كان يجب ان يكون . تعالوا نحتكم الى الشعوب .

رمضان كريم

من الاستاذ محمد فريد طاهر بالجمارك

بعد ايام . سياتى رمضان .. وسيتبادل الناس هذه العبارة .. رمضان كريم !.. سيقولها الاب . وقد انتفخت اوداجه . وتكبر وتعالى . وابرق وارعد . وزاد وتوعد .. فيجب ان تخفت الاصوات . ولا يتكلم من في البيت الا همسا .. لانه صائم ! ..

وسيقولها الموظف .وقد جلس الى مكتبه يتمطى ويتثاءب يسند راسه تارة على يده اليمنى . وتارة اخرى على اليد اليسرى مخافة ان يسقط ويهوى فاذا جاء اليه صاحب حاجة ، واراد ان يفهم لفته وسط هذا الجو الآسن الراكد لم يجد جوابا بل وجد ارجاء ، واهمالا الى الغد .. لم يسمع رمضان كريم !

وسيقولها العامل . وقد تكاسل واهمل وارتبك ، وهو ينجز مايعمل لانه صائم !..

وستقولها سيدة البيت التى لاتفطر الفراش الا ظهرا !..

وستقولها دور الحكومة التى لاتفتح ابوابها الا قبيل الظهر . والفترة وجيزة وحتى خلال هذا الامد القصير تسرى الكثيرين من خدام الشعب يغطون في نوم عميق !..

وسيقولها اى شارع .. وستقولها اية طريق تمر بها حين تراها وقد انتصف النهار او كاد ان ينتصف خلوية ليس فيها من انسان .. المتاجر مغلقة .. والبيوت مازالت نائمة .. والاحياء اموات لاحس ولا حياة !..

رمضان كريم .. الا سوف لايعمل احدا لانه في رمضان !..

تعالوا معى نتساءل .. هل تتأخر الشمس عن ميعادها في رمضان ؟.. وهل يتأخر الليل والارض خلال شهر رمضان ؟ وهل نرى الطبيعة متراخية متكاسلة .. فالريح يقل هبوبها في الشتاء والامطار تمتنع عن السقوط .. لانها في رمضان ؟..

لا .. لا !.. الشمس في ميعادها تبزغ !.. هي في رمضان كما هي في غير رمضان !..

والزرع سائر نموه في رمضان كما هو في غير رمضان ! ..

والطبيعة لاتتغير ولا تتحول ، فهى في اى شهر كما هى في رمضان ! ..

هذا هو الكون يسير في رمضان كما يسير في باقى شهور العام .. لان الاله يريد ان يكون هذا الشهر كأى شهر آخر .. فان كانت له ميزة ، فلن يكون شهر عمل لاشهر خمول وكسل ! ..

ولكن الانسان .. ماأكفره بنعمة ربه وخالقه .. ! .. افته ان يطيع هواه ، والهوى دائما يميل ، وليته يميل نحو اليمين ، بل هو في الجانب الآخر يجد متعته ورضاه ! ..

ماذا لو تشبهنا بالطبيعة ، وسايرنا العقل ، فكنا في رمضان كما نحن في غير رمضان ! ..

وماذا لو فتحت دور الحكومة ابوابها في هذا الشهر في نفس ميعاد غيره من الشهور ! ...

وماذا لو دبت الحياة صباحا في هذا الشهر في كل مكان ، بدلا من ان تأخذ اجازة نصف النهار في كل يوم ! ..

يقولون .. المعدة خالية !..

وهنا اقول .. هذه حجة واهية ، فالشخص يعمل والمعدة خاوية اكثر مما يعمل وهى ممتلئة ، او هو يستطيع ان يدلى بالفكرة الصائبة والرأى الراجح وهذه المعدة ليست مكتظة بالوان الطعام والشراب .. بل كلما كانت قريبة من الفراغ كان الرأى اكثر لمعانا ونورا !

وانتم بالصوم في رمضان ، كما يريد الاله ، لاتأكلون كثيرا ، فيجب ان تعملوا كثيرا ! ..

لو اعصى همسا خفيفا في آذان القادرين والاغنياء علهم يعيرون حديثى التفاتا وهم يرددون ... رمضان كريم ! ..

ضعوا ايديكم في جيوبكم ، والتفتوا حواليكم اينما سرتم وفي اى مكان تحلون فيه ! .. كل اسرة فيها القادرون وفيها الموزون ، فيها الفقراء وفيها الاغنياء .. وليس من اسرة خلت من فقير او افقرت من غنى ! ..

لو احس الغنى بما يشعر به افراد اسرته لاخرج من جيبه قروشا هو ليس في حاجة اليها ، ولكن سواه من بنيه واهله في اشد الحاجة اليها !..

هذا هو معنى الكرم عند الاله وفي كتب اللغة ! ..

اذكروا هذا ايها السادة ، ولو في شهر رمضان فقط وانتم ترددون هذه العبارة .. رمضان كريم ! ..

اذكروا هذا المعنى ، ولو مرة واحدة في شهر واحد من اثنى عشر شهرا ..!..

من حق المتطلق ان يفهم !

من الاديب محمود سليمان — كلية الحقوق جامعة القاهرة

الطبقة المثقفة اولا ...

الطبقة المثقفة هى الاحق بابداء رايها والادلاء في المسائل السياسية وفي شئون البلاد ..

طلاب الجامعات هم الفئة الذين ينبغى ان تسمع كلمتهم وان يحسب لرأيهم حسابه .. من دون سائر الطوائف والطبقات والفئات .. !

لان طلبة الجامعات قد تعلموا ..... وتثقفوا ودرسوا .. ولانهم وقد اتسعت مداركهم واتسعت آفاقهم : باتوا جديرين بابداء الرأى والثورة .. والمطالبة بتنفيذ هذا الرأى وهذه الثورة !.

لان هذا الفتى قد درس الطراز الكلاسيكى في فن البناء !

وذاك قد اطلع على خلايا الجسم البشرى ...

وآخر قد استظهر مواد القانون ..

ورابعا قد حل مسائل الميكانيكا وغيره .. وغيره

كلهم لهم الحق في التدخل في السياسة وفي وضع الخطط التى تنظم شئون البلاد !

ومن حق المتطلق ان يفهمون ان يستسيغ هذه النتيجة ...

من حقه ان يسأل :

فلماذا يحق لفتى قاصر محدود الافق لم يستكمل دراسته .. ولم يستوعب علومه .. ولم يهيىء لنفسه عقلا ناضجا ؟ فلماذا يحق له ان يتدخل في مسائل السياسة ؟ وان يفرض رأيه ؟ ويستبد به منكرا كل رأى مخالف ؟ .. ومتحديا باصحابه المعارضين ؟ !

فلماذا يحق لفتى لم اغلب الظن انه عاجز عن السيطرة على امور نفسه وضبطها .. فلماذا يحق له ان يسيطر على امور البلاد ؟ !

***

وقد يفهم المتطلق ان يضرب الطلبة احتجاجا على اعمال الانجليز في القتال .. وقد يفهم ان يثوروا في وجوههم ويهجروا مقاعدهم وكلياتهم ويغلقوا كتبهم وينطلقوا الى القتال .. دفاعا عن ذمار الوطن وذودا عن حياضه .... وتضحية — بالعلم — في سبيل الشرف والكرامة المهدرة ..

ولكنه — اى المتطلق — لن يفهم ابدا ان يثور الطلبة وان يضربوا وان يمتنعوا عن الدرس والتحصيل وان ينقلبوا على ابناء وطنهم من حفظة الامن والنظام ويشبعوهم رجما بالحجارة

لان هذا يحكم البلاد بدلا من ذاك !! لن يفهم المتطلق هذا لانه لم يسمع به في اى بلد متعلم متحضر

والا فهل سمعنا يوما ان جامعة (هارفارد) بامريكا او اكسفورد بانجلترا او السوربون بفرنسا ... قد اضربت واغلقت كلياتها احتجاجا على فوز ايزنهاور او سقوط تشرشل او انسحاب جوزيف لانييل ؟

لا .. لم نسمع بمطلقا .. لان الطلبة هناك يعقلون — ولا ندرى السبب — ان يقدموا للبلاد عقولا انضجها الدرس والبحث .. على ان يقدموا لها السنة وحناجر الهبتها الاقوال — مسطرة — لصد الاهواء الحزبية ..

***

ماذا يغرى الطالب الحديث السن من امور السياسة ؟ ..

والسياسة تستلزم خبرة طويلة ودراسة مستفيضة .. بل لعل العامل او الفلاح الذى يقرأ جريدته او يسمع اخبارها ويناقش هذه الاخبار .. لعله اكثر دراية بامور السياسة من هذا الطالب المغرور الذى وسع عقله كل شىء !

ثم اى حماس هذا الذى يغرى الطالب بنبذ علومه ودروسه السيافا وراء حزب معين يطلب السلطة ويسعى للحكم ؟

وهل بلغ بالعلم الهوان ان ينبذ ويلفظ ويزدرى .. في سبيل الميول والاهواء السياسية ؟ !

ام هى القيم والمقاييس التى اضطربت واختلت فقدمت هذا واخرت ذاك ! ؟

كلها علامات استفهام يقف المتطلق بها ويقف دون الاجابة عليها .. حائرا !

اين النخوة العربية ؟

من الاديب عيسى متولى

اى قلب لم ينفطر حزنا على ما اصاب العراق . من جراء هذا الفيضان الجارف الذى اكتسح مدنه ؟ !

وماذا فعلت الدول العربية ازاء كارثة هذا القطر العربى الشقيق ؟!..

لقد بعثت كل امة ببرقية (تواسى) فيها العراق على مااصابه ..وترد العراق ببرقيات مماثلة . يشكر فيها الامم العربية . عواطفها . ! ..

هذا كل ما حدث !

فهل هذه هى النخوة العربية ؟ .

وماذا كسب العراق من هذه البرقيات التى حفلت بالعبارات المنمقة ، والعواطف الرقيقة ؟ .. اللهم لا شىء !

هل خففت من محنته ؟ .. هل كفكفت دموع اليتامى والارامل من ضحايا الفيضان

هل عوضت هذه البرقيات العراق شيئا من خسائره التى قدرت بالملايين ؟ ! ..

ومن عجب اننا ما سمعنا بكارثة من الكوارث نزلت بامة من امم الغرب وحرمت الى نجدتها .. واغاثتها ! ..

فهل هذه هى النخوة العربية ؟! .

انني اولى للعراق .. واولى رثاء اكثر من رثائى للعراق .. اولى للامم العربية ...

أوروبا..
ذات المائة وجه

كانت اوروبا تجذب اليها دائما العدد الكبير من السياح الذين يفدون اليها من جميع اقطار العالم للتمتع بمشاهدة مناظرها الطبيعية الخلابة ، أو الآيات الفنية للقارة القديمة .

ان تعدد المواقع فى اوروبا وتنوع اجوائها صيفا وشتاء يسمح لهؤلاء السياح باختيار الامكنة التى تلائم اذواقهم وهواياتهم .

ثم ان تضاعف النشاط الاقتصادى والاجتماعى فى اوروبا ذو اثر كبير فى تنشيط حركة تنقلات الاشخاص والبضائع بدون انقطاع بين اوروبا والقارات الاخرى .

ولا شك فى ان تقدم الطيران التجارى قد لعب دورا كبيرا هاما فى التبادل الثقافى والاقتصادى السياحى بين بلاد العالم .

واذا ما تحدثنا عن الطيران المدنى وجدنا شركة « ايرفرانس » فى المقدمة نظرا لاتساع شبكة خطوطها الجوية العالمية وشبكة خطوطها الاوروبية بنوع خاص التى تعد الطريقة المثلى لاستكشاف أوروبا .

ان تنوع الخدمات والخطوط التى تعرضها ايرفرانس لرحلاتها من مصر (رحلات مباشرة بدون توقف — سفر بالليل وبالنهار — خدمات الدرجة الاولى او الدرجة السياحية ...) يمكن معها ارضاء اذواق عملائها وامكانيات كل واحد منهم مع توفير اكبر قسط من الراحة .

ومن بين مدن اوروبا التى تهم المسافرين من المصريين بنوع خاص والتى تنفرد شركة ايرفرانس برحلات خاصة مميزة اليها ، نذكر : روما ، باريس ، نيس ، لندن .

وهناك علاوة على ذلك مجموعة من البلاد الاوروبية (مارسيليا برشلونة ، امستردام ، بروكسل ، جنيف ، فرانكفورت ، دوسلدورف ..) يمكن السفر اليها بعد المرور بباريس بنفس قيمة الرحلة من القاهرة أو الاسكندرية الى باريس . وبهذا يتسنى للراكب اذا ما رغب فى ذلك ان يزور العاصمة الفرنسية قبل ان يتابع رحلته الى المدينة التى اختارها فينتفع فى الواقع باجازة اضافية دون ان يتكبد اية مصاريف اضافية فى اجور السفر .

ومن الترتيبات الاخرى ما يمكن معها تسهيل الانتقال والاقامة فى اوروبا وقد وضحت بالتفصيل فى الكتالوج المصور الضخم « Golf » الذى يمكن الحصول عليه مجانا من ايرفرانس أو من مكاتب السياحة .

ان الارشادات التى تحتوى عليها هذه النشرة الفاخرة تجعل منها دليلا ثمينا لكل من يريد تمضية اجازة اقتصادية عن طريق السفر بطائرات ايرفرانس .

ذلك الجبلى الوحشى هو منظر لجبال النمسا التى يعيش بين وديانها سكان التيرول

منظر شيق باحتفال الاسبان بازيائهم الوطنية الذين يعتنون بها اهتماما كبيرا

من المناظر التى تمتاز بها هولندا هو منظر طواحين الهواء الشاهقة ..

من اجمل المناظر التى تشاهدها فى سويسرا هذه الجبال التى تطل بهاماتها الشاهقة

الابراج العجيبة على البحيرة الهادئة هى احدى المناظر الخلابة بايطاليا

المرأة المصرية التي لم تصم وماذا فعلت ؟

الى الزعيمة التي صامت في اول شهر رمضان .. والتي ذهبت الى نقابة الصحفيين ذات يوم من ايام الشهر الماضي ومعها مجموعة من الزميلات ، ودخلت غرفة نقيب الصحفيين ، واعلنت من هذه الغرفة قرار اعتصامها هي وزميلاتها وصومهن عن الطعام حتى تجاب مطالب المرأة ..

وظلت في غرفة النقيب حتى خرجت منها في عربة اسعاف الى مستشفى القصر العيني بعد ان ملأت اعمدة الصحف باسمها واسماء زميلاتها .. الى الدكتورة درية شفيق .. والى الزميلات الصائمات .. نقدم اخر ساعة هذا التقرير عن دور المرأة في الحياة العامة .. بعيدا عن البيت ، وبعيدا عن الآباء والازواج والابناء ..

دور المرأة التي لم تصم في اول شهر رمضان ، ولم تعتكف ولم تعتصم بنقابة من النقابات ، ولم تخرج الى الناس من بين سطور اعمدة الصحف .. لترى الدكتورة درية شفيق وترى زميلاتها المعتصمات الصائمات الى اى حد وصل هذا الدور .. وان المساواة التي تطالب بها المرأة ليست سوى اسطورة خيالية تحققت قبل ان تطالب بها وقبل ان تصوم من اجلها وان تعتصم ..

وبعد ..

هل تريد الدكتورة درية شفيق ان تسمع حكاية صغيرة من احدى هؤلاء السيدات ، جلست تحكيها لآخر ساعة هذا الاسبوع ..

حكاية رجل كان يبحث عن الشهرة وكان يحلم باليوم الذي يلمع فيه اسمه على صفحات الجرائد واعمدة التيون .. ففكر في شيء .. خرج الى الطريق في الصباح وعند شروق الشمس .. واخفى عينيه بيديه .. وراح يصيح في وجوه الناس .. انيروا الانوار فان الظلام يلف الطريق .. وقامت مشادة بينه وبين الناس .. هو يقول ان الدنيا ظلام ، والناس يقولون ان الشمس في السماء .. وان النور يزحف وسوف يملأ المدينة .. وسمع ، العميان ، كلامه .. وساروا خلفه .. يطالبون الحكومة بان تضيء انوار الكهرباء في الشوارع والبيوت لان الدنيا ظلام .. واشتهر اسم الرجل .. ولمع على صفحات الجرائد .. ولكنه لم يلمع على اعمدة التيون ، فقد ظلت هذه الاعمدة مطفأة ، لان الدنيا كانت نهارا !

تحملت خسارة سنة كاملة .. ثم استردتها

لم يمنعها التعليم من ان ترث مهنة ابيها

الوكالات اجنبية لكسب [illegible]

فكرة جريئة كلفتها الآلاف

الجزارة التي تخرجت من الفنون الطرزية ..!

هل تصدق الدكتورة درية شفيق ان هناك فتاة تخرجت في مدرسة الفنون الطرزية تعمل ، جزارة ، .. تذهب في الصباح الى ، المذبح ، .. وتقف بنفسها داخله حتى تنتهي من تسلم نصيبها ، ثم تعود الى محلها في العجوزة .. لتبيع اللحم للناس ...

حقيقة ان الطريق الذي تختار الاشتغال بالاعمال الحرة لم يطرق كل ابواب العمل الحر ، ولكنه مع ذلك يحاول جاهدا .. يحاول ان يقف في صف واحد مع الرجل الذي طرق كل ابواب هذه الاعمال ...ولم تصم واحدة من افراد هذا الفريق ... ولم تعتصم واحدة .. ويعود صائموه ومعتصموه سوف تقتحم المرأة الميدان كله ... وغدا ... بعد ايام ... او بعد شهور .. او بعد سنين .. سوف نشهد سائقة تاكسي وكمسارية في الترام وموزعة بريد ..

محامية امام النقض

والام الروحية لافراد هذا الفريق الذي يعمل في ميدان الاعمال الحرة ، هي الاستاذة مفيدة عبد الرحمن ... وقد درست الحقوق وهي زوجة وأم ... ثم كانت اول سيدة تلبس روب المحاماة بعد ان رفضت وظيفة فنية بوزارة العدل ... وفي اول اشتغالها بالمحاماة كانت ترفض قبول القضايا الجنائية ، فطالبها اساتذتها ونصحوها بان المحامي كالطبيب يجب ألا يمتنع عن اجراء اية عملية يقتنع بصلاحيتها .

وقد بدأت محامية في حي الحسين بجوار المطبعة التي يملكها زوجها ... وكانت غالبية قضاياها خاصة باصدقاء زوجها ... ومن اجل هذا كانت الاتعاب التي تحصل عليها العملية مبنية... على هدايا فقط ... ثم تطورت الاتعاب العينية .. ومازالت تذكر اول اتعاب تقاضتها وكانت عشرة جنيهات في قضية مخدرات ...

ان الاستاذة مفيدة مقيدة في جدول المحامين الوطنيين ، والمحاكم الشرعية .. وامام محكمة النقض ، وهي اول محامية مصرية يسمح لها بهذا القيد .

ودكتورة صاحبة مشروع

والدكتورة زينب السبكي ، ليست كالشخص طبيبة اللاتي يشتغلن بالاعمال الحرة ... فقد حدث ان تعرضت لنزيف حاد اثر مولد ابنتها ، وكادت تذهب ضحية هذا النزيف ، اذ لم يكن نظام بنك الدم معروفا في مصر ...

وسافرت الدكتورة زينب في بعثة وعادت من البعثة ومعها مشروع كامل عن انشاء بنك للدم صرفت عليه اربعة الاف جنيه ... ولم يكن الناس في ذلك الوقت يعرفون ما هو المقصود ببنك الدم ...

عيادة لجراحة الاسنان

والدكتورة اليس نصيف ، تخرجت في كلية طب الاسنان سنة ١٩٣٦ واشتغلت طبيبة امتياز في القصر العيني ، وكانت اول طبيبة امتياز ... ثم وقفت في وجهها تيارات الرجعية ، واجبرت على الاستقالة ففتحت عيادة استطاعت ان تدر منها ربحا يعادل اضعاف مرتبها ، وتكاد الدكتورة اليس تكون هي الوحيدة التي تستعين بممرضات ، وتهدف بذلك الى تشجيع بنات جنسها ، ومعظم زبائنها من السيدات ... وحتى الرجال يجيئون اليها عن طريق زوجاتهم .

اول صاحبة صيدلية

والدكتورة عايدة نصر هي الصيدلية الوحيدة التي وجدت في نفسها الجرأة لفتح اجزخانة خاصة بها .. وهي تنصح كل من تريد الاشتغال بالاعمال الحرة بان يكون لها صبر ايوب ، ولا تستعجل الربح .. فقد خسرت هي في السنة الاولى لافتتاحها اجزخانتها ... ولكنها عادت فاستردت خسارتها وفوقها ارباحا في السنوات التالية .

محاسبة مع زوجها

والسيدة عليه اسماعيل ، كانت اول خريجة في كلية التجارة ... وهي السيدة المصرية الوحيدة التي تعمل محاسبة قانونية .. وهي كذلك زوجة ، وكانت قبل زواجها تشتغل في مكتب بمفردها ، ولكن زوجها ، وزميلها في المهنة ، عرض عليها ان تكون الشركة كاملة بينهما في البيت وفي المكتب ... وقبلت طبعا !

مشروع التنظيف والرياضة

والآنسة سميرة المحروقي المكيسة ، تخصصت في فن التنظيف والكهرباء ، ونالت فيهما دبلومات بعد تخرجها في مدرسة المكيسات سنة ١٩٣٩ ، وعندما افتتحت عيادتها لم تلجأ الى اسرتها لطلب رأس مال ، بل اعتمدت على نفسها ، واشترت الآلات بالتقسيط ، ثم انهالت عليها الزبائن .. والارباح .

ومثلها الآنسة ايزيس ناشد التي تركت وظيفتها كمدرسة تربية بدنية بوزارة المعارف ، وافتتحت معهدا رياضيا للسيدات ، واشترت آلات المعهد كذلك بالتقسيط ... ونجح مشروعها في الشهر الاول .

اول جزارة مصرية

ثم الآنسة عصمت مصطفى خريجة الفنون الطرزية .. التي تعمل جزارة .. وقد بدأت قصتها عندما مات والدها ، وكان جزارا مشهورا في حيه .. فاحتل مكانه ابنه الوحيد ... وفي خلال عطلة الصيف كان يحلو لشقيقته عصمت ان تذهب الى محل الجزار لتمضية الوقت .. وذات يوم ، اثناء سفر اخيها الى الاسكندرية ، لاحظت تلاعبا من احد العمال .. ولم ترض عصمت عن هذا التلاعب فطردت العامل ، وقامت هي بعمله .. وعاد اخوها ليجد شقيقته التي كان يعدها لان تكون مدرسة او خياطة ، قد اصبحت جزارة .. وتعلمت عصمت بعد ذلك اصول المهنة .. واصبح زبائن المحل لا يرتاحون الا اليها ..

رياضتها هي سر سعادتها الزوجية

تحمس لرياضتها حين تلعب امام اولادها

جمعت بين حبها للخيل والرياضة فاختارت الفروسية

أكسبتهن الرياضة رشاقة نادرة

أرقام قياسية لبطلات مصريات!

ان التقرير الذى اعدته الحرسالة يقول ان هناك سيدات مصريات سوف يسافرن في هذا الشهر الى لندن للاشتراك في البطولة الدولية هناك ...

والتقرير يقول ان ميدان الرياضة كان مقصورا على الرجل منذ عشر سنوات .. وكان دور المرأة في هذا الميدان هو دور الخوف والرعب من دخوله ...

ويمضى التقرير بعد ذلك فيقول ان عدد اللاتى يمارسن انواع الرياضات المختلفة قد بلغ ١٦٥٠ سيدة وآنسة ..

ويقول كذلك ان اقبال السيدات على كل رياضة يختلف حسب تكاليف اللعبة ذاتها ..

بعض الرياضات تحتكرها بنات الطبقة الراقية ، اما لانها تتكلف كثيرا ، واما لانها قد دخلت حديثا الى مصر واقتصر التمرين عليها في النوادى الكبيرة .. من بين هذه الرياضات .. الفروسية .. والتنس ، والاسكواش والجولف والرماية ..

ثم يمضى التقرير في ذكر اسماء السيدات والآنسات المشتركات في هذا الميدان .

مائدة طعام و بنج بنج

واحدة منهن هي الآنسة فوقية الشيتى بطلة مصر في تنس الطاولة .. فتاة حولت مائدة الطعام في منزلها الى منضدة بنج بنج .. ثم بدأت تخرج من مائدة الطعام الى مائدة اللعب بنج في النوادى .. ورائها السيدة درية فهمى بطلة مصر في عام ١٩٤٨ ، فضمتها الى فريق نادى الصاقى .. وكانت النتيجة .. ان تغلبت فوقية على استاذتها بعد عامين ، واصبحت بطلة مصر .. وسوف تسافر فوقية على رأس الفريق الذى يمثل مصر في بطولة العالم في لندن هذا الشهر .

بطولة العالم في الجمباز

وواحدة أخرى .. الآنسة ثلل صفر بطلة مصر في الجمباز .. وسوف تشترك ثلل كذلك في بطولة العالم التى تقام في لندن هذا الشهر وان كانت تقول أن الامل ضعيف في فوزها ببطولة العالم . لان رياضة الجمباز حديثة في مصر بالنسبة للسيدات ، ولكن يأبين الاشتراك فيها بحجة أنها تجعل لهن عضلات .. وان كانت هي قد كسبت من ورائها رشاقة نادرة .

بطلة تنس العالم

ومن بين الاسماء التى يضمها التقرير ، اسم مدام عباس بطلة مصر في التنس .. وقد اشتركت في بطولة التنس الدولية التى اقيمت اخيرا في نادى الجزيرة .

ومدام عباس من جنوب افريقيا .. ولكنها اكتسبت الجنسية المصرية بالزواج من الدكتور عباس لويك .. وقد تعرفت به اثناء حضورها الى مصر للاشتراك في بطولة التنس الدولية . وقد مضى عليها في مصر اربع سنوات تعتبرها اسعد ايام حياتها .. انها ترى أن رياضة التنس هي الرياضة الوحيدة التى تلائم المرأة وتساعد على تكوين جسمها واكسابها رشاقة وجاذبية .

حاولت ان تفهم السر

والسيدة وفية عابدين بطلة مصر في الشيش ، وهي الوحيدة التى تمارس هذه اللعبة ، ترى أن سر سعادتها الزوجية يكمن وراء هذه الرياضة .. فضلا عن أن زوجها يشاركها في رياضتها ، فهي ترى انها تساعد على هدوء الاعصاب .

وقد بدأت السيدة وفية تمارس رياضتها عام ١٩٣٦ وحصلت على أول بطولة في عام ١٩٣٩ ، ثم توالت انتصاراتها .. وتقول انها احبت هذه الرياضة عندما دعيت الى احدى الحفلات ، وكان من ضمنها مباراة في الشيش ولكنها شعرت بغيظ شديد وهي تشهد هذه المباراة ، لانها لم تكن تفهم شيئا فيها .. وخرجت من الحفل لتذهب الى نادى السلاح وتبدأ في التمرين عليها .. وفهمت هذه الرياضة واصبحت بطلة فيها .

فروسية وسباحة وجولف

والسيدة وجدان البربرى بطلة مصر في الفروسية تقول : ان حبها للرياضة وللخيول جعلها تفضل الرياضة التى تجمع بين الاثنين .. فاختارت الفروسية وبدأت تمارسها منذ عام ١٩٤٧ ، وحصلت على بطولة العالم في دوفيل عام ١٩٥١ .

وانا عزت بطلة مصر في السباحة ، تقدمت الى النادى الأهلى ، وعمرها لا يزيد على اثنى عشر عاما ، وفازت في اربع بطولات ..

وأيل صبرى بطلة مصر في الجولف تشارك بطلة السباحة في صغر سنها ، فقد بدأت تمارس رياضتها وهي في سن الثامنة .. ووالد فيها الى حسين بطل الجولف نبوغا واستعدادا جعلاه يخصص ساعة في كل يوم من اجل تدريبها مجانا ..

***

وغير هؤلاء اسماء .. واسماء .. في التقرير .. لم تضم أو لتضم واحدة منهن ، وغدا .. بعد أيام .. أو بعد شهور .. أو سنين .. سوف نسمع عن بطلات في رياضة كرة القدم ، وفي حل الاثقال . لأن التطور الطبيعى يأخذ طريقه

١٨٠١٠ فتاة يشغلن وظائف في

ان قسم الاحصاء بآخر ساعة يقول ان عدد موظفات الحكومة يزداد كل يوم حتى يكاد يقرب من عدد الرجال ... انه يبلغ حتى اليوم ١٨٠١٠ موظفات وكانت وزارة المعارف أول الوزارات التى فتحت ابوابها للمرأة ... وكان هذا منذ اعوام ... ولم تضم اول موظفة دخلت وزارة المعارف . ولم تعتصم بنقابة الصحفيين او بأى نقابة اخرى ، بل وصلت الى ذلك نتيجة للتطور الطبيعى الذى تسير فيه الحياة ... وبعد ذلك استسلمت باقى الوزارات وفتحت ابوابها للمرأة ... الا ثلاث وزارات فقط ظلت ابوابها مغلقة .. وهي وزارات الحربية ... والاشغال .. والتموين ...

وغدا ... بعد ايام .. او بعد شهور .. او بعد سنين ، سوف تفتح ابواب هذه الوزارات في وجه المرأة .. فان النور الذى يدخل من نافذة يستطيع ان يتسلل الى باقى النوافذ .

● عدد موظفات وزارة المعارف هذا العام ١٢٠٢٢ بينهن ١٢٧٧٥ مدرسة و٤٩٧ ناظرة ، و ٧٥٠ يعملن في الوظائف الادارية

● ووزارة الصحة تلى المعارف في اعتمادها على المرأة في وظائفها وعدد موظفاتها يبلغ ٢٤٦٥ بينهن ١٨٥٠ ممرضة و ٤٥٠ حكيمة ، و١٦٥ طبيبة .

● وموظفات وزارة المواصلات بلغن حتى اليوم ٩٥٠ عاملة سنترال ومهندسة واحدة ، وقد عهد اليها بأعمال هامة في قسم الحركة بمصلحة التليفونات .

● وتعمل في وزارة الشئون الاجتماعية ٧٢ موظفة موزعات على مصالح الوزارة المختلفة .. كمفتشات اجتماعيات في مصلحة العمل ومصلحة الضمان الاجتماعى .. ومراقبات ومحققات بمصلحة الفلاح ومصلحة التعاون .. وفي الاعمال الادارية الاخرى .

● واستعانت وزارة الارشاد القومى بموظفات يبلغ عددهن ٥٤ في فروعها المختلفة .

ففي محطة الاذاعة تحتل المرأة ركنا هاما ، سواء كمذيعات أو كموظفات في الاقسام الاخرى ..

وفي قلم الاستعلامات توجد ٦ موظفات عهد اليهن بادارة قسم جديد يعتبر من اهم اقسام الوزارة .. وهو قسم الصحافة الاجنبية والعربية ، ومهمتهن دراسة جميع الجرائد الانجليزية والامريكية .. والعربية .. للبحث فيما كتبته عن مصر والشرق ثم التعليق على كل خبر ، وتعتبر هذه الادارة موردا لتغذية الوزارات المختلفة بالمعلومات التى تكتب عن مصر والشرق .

وتوجد ٤ موظفات في مراقبة السينما .. و٢ في مصلحة السياحة .

● وموظفات وزارة الزراعة عددهن ٨ ٣ في قسم الحشرات اختصت كل منهن بدراسة تطور الحشرات التى تصيب المزروعات ، وموظفة في قسم تربية الحيوان واخرى بقسم التسجيلات . وواحدة بقسم الصناعات الزراعية ، واخرى في قسم تحليل الخضراوات للتوصل الى معرفة نسبة الفيتامينات ، بينما تقوم الثالثة بنفس العملية والطرق الفاكهة

وتعتمد الوزارة على احدى خريجات كلية الطب البيطرى للكشف على الطيور وحقنها في منطقتى الدقى والجيزة .

ووزارة الاوقاف ، برغم تقاليدها المحافظة وصبغتها الدينية ، استعانت بالمرأة في وظائفها ، فعهدت الى المحققات بمهمة بحث حالات طالبات الاعانة ، وتقدير المبالغ المناسبة لهن .

السيدة صفية المهندس أول سيدة مصرية تعمل مذيعة

انسة المعارض بوزارة التجارة تبحث في توازن الميزان التجارى

بحث ودراسة للحشرات التى تصيب الخضراوات

الدولة المصرية

● ودخلت الموظفات وزارة الداخلية منذ ست سنوات، وبها الآن ٤٩ موظفة في ادارة الجوازات والجنسية، بينهن ٨ خريجات من الجامعة، ومهمتهن بحث حالات طالبي التجنس لمعرفة مدى توافر الشروط فيهم .. ثم ٤١ موظفة ملحقات بالارشيف

● وتعتمد وزارة العدل على خمس موظفات فقط .. واحدة في نيابة الاحوال الشخصية تعمل كمعاونة نيابة ولكن محرم عليها ان تطلب مساواتها بزملائها معاوني النيابة لان الشريعة تحرم عليها ذلك ، ثم ٤ موظفات في الشهر العقاري مهمتهن توثيق العقود للسيدات .

● وفي وزارة التجارة ٤ موظفات : واحدة في ادارة المعارض لبحث الميزان التجاري قبل ان تشترك مصر في المعارض الدولية لمعرفة تأثير هذا الاشتراك في مركز مصر من الناحية الدولية ، وثلاث في ادارة سك النقود ، ويرجع في اختيارهن الالمام بالناحية الفنية .

● وقد تنبهت وزارة المالية هذا العام فقط الى ان من حق المرأة الاشتراك في وظائفها .. فسمحت لواحدة بالالتحاق بديوان الموظفين .. وسمحت لاخرى بان تكون مأمورة ضرائب .

● وفي وزارة الخارجية موظفة واحدة فقط .. وهي منتدبة من وزارة اخرى ومهمتها امداد السفارات في الخارج بالمعلومات الكافية عن مصر ، فهي تقوم بعمل مكاتب متعددة للدعاية في جميع انحاء العالم .

وبعد ...

ان ثلاث وزارات لم تستطع المرأة ان تحطم تقاليدها والجواب عن السر في ذلك متروك للسادة وزراء الحربية والبحرية، والاشغال ... والتموين

تساوت مع زملائها معاوني النيابة في العمل ولم تتساو في الترقية والعلاوات

بحث لحالات مدعي الاهلية من آنسة بادارة الجوازات والجنسية

عايدة فهمي وثانيت نصر .. النقابة هي القنطرة الى البرلمان !

علية عزمي مع زملائها في النقابة تتفرج على عشرة طاولة

زعيمات للنقابات في مصر !

ان تقرير آخر ساعة يقول ان هناك حركة انقلاب بارزة قامت بها المرأة ، واستطاعت بواسطتها ان تفرض شخصيتها على زملائها في النقابات ، وان ترشح نفسها في انتخاباتها والفوز بغالبية ساحقة جعلت منافسيها من الرجال يخسرون التأمين في بعض الاحيان .

أقدم نقابة في مصر

مثلا الآنسة عايدة فهمي عضو نقابة شركة شل ، وهي أقدم نقابة في مصر ، فقد انتخبت عام ١٩٤٨ ، ولعبت دورا كبيرا في نقابتها حتى اصبحت من اكبر النقابيات في مصر .. وهي ترى ان عضوية المجلس الاستشاري الاعلى للعمال يجب ان تكون مباحة لجميع النقابات لا ان تكون محصورة على النقابات الالفية اي التي يزيد عدد اعضائها على الف عضو .

علاج الموظفين والعمال

ومثل آخر .. الآنسة علية عزمي .. سكرتيرة نقابة البنك الاهلي ، وعضو مجلس ادارة ، انها كذلك من ألمع النقابيات في مصر ، وهي تقول انه بالرغم من ان نقابتها حديثة العهد ، فقد حققت الكثير من الاعمال .. فاصبح علاج الموظفين والعمال في المستشفيات بالدرجة الثانية بعد ان كان في الدرجة الثالثة ، واصبح علاج الاسنان ضمن العلاج الطبي المجاني الذي يتمتع به الاعضاء ، ونحن كذلك في سبيلنا لكسب قضية بقاء الموظفات اللاتي يتزوجن في اعمالهن ، فان النظام المتبع هو ضرورة استقالة هؤلاء السيدات من وظائفهن بعد الزواج .

ثلاث في مجلس ادارة

ومجلس ادارة المستشفى الاسرائيلي يعتبر أغنى المجالس النقابية بالاعضاء من النساء ، ففيه ثلاث آنسات وسيدات ، هن الآنسة رشيدة عبد العزيز والسيدة سيدة البحراوي والسيدة اليس بوليتي ، وهؤلاء يقلن انهن حققن اشياء كثيرة كان آخرها تحديد ساعات العمل ، فقد كانت كل واحدة تعمل ١٢ ساعة في اليوم ، ولكنهن استطعن تخفيضها الى الحد القانوني وهو ٩ ساعات فقط

اجتماعات دورية

والسيدة ثانيت نصر عضو مجلس ادارة شركة سوكوني فاكوم وامنيتها ان تؤدي واجبها من الناحية النقابية على الوجه الاكمل الذي تستطيع به رفع مستوى المرأة المصرية ثقافيا واجتماعيا .

والسيدة تانيا لوحويل عضو مجلس ادارة نقابة المحال التجارية .. وهي ترى ضرورة عقد اجتماعات دورية للنقابيات في مصر لتبادل وجهات النظر المختلفة لرفع شأن النقابات عامة والعمال خاصة ..

***

وهكذا يسير موكب النور .. فقد دخلت المرأة الانتخابات فعلا .. ورشحت نفسها فعلا .. وكسبت الانتخابات .. ولم تصم واحدة من هؤلاء .. ولم تعتصم .. ولم تفرض نفسها على اعمدة الصحف ، وانما اكتفت بان تسير في الطريق الطبيعي .. نفس الطريق الذي يجب ان يسير فيه كل انسان !

الأموال المصادرة من أسرة محمد علي وأين هي الآن ؟

٧٥ مليون جنيه ممتلكات وعقارات
٢½ مليون جنيه نقدًا في البنوك ..
١½ مليون جنيه ديون يتحتم دفعها

اتخذت ادارة تصفية اموال محمد على دائرة يوسف كمال فى درب الجماميز مقرا لها

اموال أسرة محمد على التى صادرتها الثورة واعادتها الى الشعب فاصبحت ملكا للشعب .. أين ذهبت .. وماذا فعلت الثورة بها ؟ ..

لقد عاشت « آخر ساعة » أسبوعين كاملين تبحث عن هذه الاموال وتسأل عن مصيرها ..

وكانت عناصر الرجعية قد أثارت زوبعة ضخمة من الشائعات حول مصير هذه الاموال ..

وفى غمرة هذه الشائعات تساءل الناس .. أين ذهبت هذه الملايين .. ؟

الشيء المؤكد أن أحدا لم يتصرف فى مليم واحد من هذه الملايين حتى الآن .. وقد بقى كل شيء فى مكانه ..

الاراضى الزراعية تسلمتها ادارة الاصلاح الزراعى للاشراف عليها وادارتها حتى يتم بيعها والتصرف فيها ..

والاموال النقدية ما تزال كما كانت يوم مصادرتها مجمدة فى البنوك .

والمجوهرات هى الاخرى ما تزال فى مكانها بداخل خزائن البنك الاهلى ..

والسندات والاسهم والاوراق المالية .. لقد جمعتها ادارة تصفية اموال أسرة محمد على .. ومنذ اسابيع طلبت الى خبراء البنك الاهلى تقدير قيمتها الفعلية فى الاسواق المالية ..

والقصور والفيلات التى كانت ملكا للاميرات والامراء السابقين .. انها هى الاخرى فى مكانها لم يتصرف فيها احد حتى يستقر الرأى على أحسن وسائل استغلالها وبيع ما تحويه من مفروشات وتحف وآثار فى المزاد العلنى ..

***

وكان السيد وزير العدل قد قدر قيمة كل هذه الثروات بنحو خمسة وسبعين مليونا من الجنيهات .

وقد رأت الثورة أن توجه كل هذه الملايين الى مجلس الخدمات العامة لاستغلالها فى تنفيذ مشروعات صحية واجتماعية ضخمة ..

ومنذ أسبوعين أذاع مجلس الخدمات العامة أول برامج مشروعاته .. وهى مشروعات تحتاج لتنفيذها الى اربعة عشر مليونا من الجنيهات ونصف المليون ..

وبدأت عملية البحث فى هذه الملايين لاستخلاصها من أموال أسرة محمد على المصادرة ..

وفى أحد اجتماعات اللجنة العليا للاموال المصادرة أثير هذا الموضوع .. وكان محور المناقشة كله يدور حول كيفية تدبير هذه الملايين بصفة عاجلة حتى يتسنى لمجلس الخدمات العامة البدء فى تنفيذ مشروعاته ..

وأعلنت الارقام تتحدث .. وكان وراء هذه الارقام حقائق كثيرة .. وأول هذه الحقائق :

● **ان جملة الاموال النقدية التى صودرت وما تزال مجمدة فى البنوك تقدر بنحو مليونين ونصف المليون من الجنيهات ..**

● **وان هذه الاموال يقابلها فى نفس الوقت ديون مستحقة على الاميرات والامراء السابقين وتقدر بنحو مليون ونصف المليون من الجنيهات .. منها ٩٠٠ الف جنيه من الديون العقارية**

وكان هذا يعنى ان ما سيبقى بعد تسديد هذه الديون من الاموال النقدية لا يزيد على المليون من الجنيهات !!

وقد دارت مناقشات طويلة حول هذه الحقيقة .. واستقر الرأى على أن الديون العقارية تعتبر ديونا مستحقة على الاراضى الزراعية والممتلكات الثابتة .. وقد أصبح سدادها من اختصاصات ادارة الاصلاح الزراعى التى تسلمت الاراضى الزراعية .. ولن يكون تسديدها بحال الا بعد بيع هذه الاراضى والتصرف فيها ..

والحقيقة الثانية ان جملة ما تجمع لدى ادارة تصفية اموال أسرة محمد على من ايرادات مختلفة قدر بنحو ٤٠٠ الف من الجنيهات ..

والحقيقة الثالثة .. ان ادارة التصفية بدأت فى تسوية حالات موظفى الدوائر وخدم القصور المخصوصين .. وانها دفعت حتى الآن نحو ٨٨٢١ جنيها كمكافآت لجانب من خدم القصور وحشمهم ..

***

وبدأت الحقائق كلها تبلور الموقف المالى لادارة تصفية اموال أسرة محمد على ..

وكان الموقف يؤكد صراحة .. ان تحت يد هذه الادارة ممتلكات وثروات تقدر قيمتها بنحو خمسة وسبعين مليونا من الجنيهات ولكنها فى نفس الوقت لا يمكنها ان تقدم الى مجلس الخدمات العامة اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات بصفة عاجلة ..

ولكن هناك ثلاثة ملايين أخرى وعدت ادارة التصفية بتقديمها خلال هذا العام الى مجلس الخدمات العامة ليتسنى له البدء فى تنفيذ مشروعاته ..

وهى ملايين ستتجمع لدى ادارة التصفية من مصادر متعددة وهى :

● فوائد سندات الاصلاح الزراعى من الاراضى التى تم الاستيلاء عليها بمقتضى قانون الاصلاح الزراعى وتقدر مساحتها بنحو ١٥٠ ألف فدان ..

● ريع الاراضى الاخرى التى ظلت ملكا لافراد أسرة محمد على بعد تطبيق قانون تحديد الملكية وصودرت مع ممتلكاتهم ..

وهى أراض تتولى ادارة الاصلاح الزراعى فى الوقت الحاضر ادارتها والاشراف عليها نيابة عن ادارة التصفية وتقدر مساحتها بنحو ٦٤ ألف فدان ..

● الفوائد المستحقة على الاسهم والسندات والاوراق المالية ..

● ما يمكن جمعه من أموال بعد التصرف بالبيع فى جانب من منقولات ومفروشات القصور المصادرة !

وكان أن استقر الرأى على أن يحصل مجلس الخدمات العامة على ستة ملايين من الجنيهات من ادارة التصفية وان يستكمل بقية ميزانية مشروعاته فى السنة الاولى فى العام المالى مما يمكن تدبيره من ميزانية الدولة ..

***

وبدأت المشكلة الرئيسية .. وهى كيف يمكن تصفية الثروات المصادرة وتحويلها الى ملايين أخرى من الجنيهات ..

ويقول بعض المسئولين أن مبانى ضخمة لورثت !

● فالعقارات والعمارات السكنية تغل سنويا ريعا يقدر بنحو ٢٤٠ ألفا من الجنيهات وقد رئى عدم التصرف فى هذه العقارات بالبيع فى الوقت الحاضر

● كما أن القيمة الاسمية للاسهم والسندات والاوراق المالية التى صودرت تبلغ نحو المليونين من الجنيهات .. ولا شك أن قيمتها الفعلية تزيد على هذه القيمة الرسمية الا أن بعض هذه الاسهم والسندات لا تعلن أسعارها فى بورصة الاوراق المالية .. وقد طلبت ادارة التصفية الى خبراء البنك الاهلى تقدير قيمتها الفعلية ..

وقد رئى الاحتفاظ بهذه الاسهم والسندات وابقاؤها ملكا للدولة فى الوقت الحاضر خشية أن يؤثر بيعها فى قيمتها أو فى سوق الاسهم والاوراق المالية ..

***

ويقدر الخبراء قيمة مفروشات وتحف وآثار القصور والمساكن المصادرة بنحو ٦٠٠ ألف من الجنيهات ..

وقد رئى المبادرة ببيع هذه المنقولات فى المزاد العلنى .. وتقوم احدى اللجان فى الوقت الحاضر باعادة جرد هذه المنقولات لاختيار التحف والقطع الاثرية النادرة ونقلها الى قصر القبة حيث تزمع الدولة الاحتفاظ بها فيه حتى يتسنى اعداد مكان مناسب لعرضها فيه ...

***

والشيء المنتظر هو أن تبدأ عملية بيع منقولات القصور والمساكن فى أواخر شهر أبريل الجارى .

ففى الاسبوع الماضى أصدر الاستاذ السيد بخيش مساعد مدير ادارة التصفية قرارا باعتماد اختيار اثنين من « الدلالين » لتنظيم عملية البيع فى المزادات العلنية ..

● واحدهما هو السيد فتح الفارانى وخصصت له منطقة القاهرة ..

● والثانى هو مسيو نسلابلو ويختص بمنطقة الاسكندرية .

ولم يتقرر حتى الآن باى القصور ستبدأ المزايدات .. ولكن النية اتجهت الى ان يكون أول هذه المزايدات فى قصر الاميرة السابقة فائزة فى حديقة الزهرية ويقدر الخبراء قيمة مفروشاته بنحو ٢٨٦٢١ جنيها ..

وشيء آخر استقر عليه الرأى بشأن هذه المزايدات فقد تقرر تنظيمها بحيث تباع مفروشات كل قصر فى مكانها وفى جلسة خاصة .. وعلى أن يراعى تحديد فترات من الوقت بين كل مزاد وآخر وبذلك لا تتكدس المنقولات فتنخفض أسعار مبيعاتها !!

***

وعدد القصور والفيلات المصادرة يزيد على الثلاثمائة .. ولكن عملية البيع لن تتم الا فى ١٥ قصرا و١٥ فيلا ..

وسبب ذلك أن القرار الذى أصدره مجلس الثورة بشأن مصادرة أملاك وأموال أسرة محمد على صريح ..

وقد نص على أن يترك لكل فرد من افراد هذه الاسرة مسكن واحد يدفع عنه ايجارا اسميا .. وأن تظل منقولات هذا

البكباشى احمد حسن عثمان
المشرف العام على لجان الجرد

السيد محمد ابو طالب
يشرف على ٤٠ الف فدان مصادرة

السيد مهنا عبيد
يشرف على شئون العقارات

السيد جرجس عبدالله
مدير الشئون المالية

تزدحم ادارة التصفية فى كل يوم بالعشرات من خدم القصور وموظفى دوائر الاسرة السابقة الطالبين بمكافآتهم ..

وزير العدل والسيد فؤاد جلال بعد اجتماع اللجنة العليا للاموال المصادرة

٧٥ مليون جنيه في عهدته!

ذهبت « آخر ساعة » الى ادارة تصفية أموال اسرة محمد علي وهي تشغل مبنى دائرة يوسف كمال في درب الجماميز .

وسألت الاستاذ السيد حشيش وكيل وزارة المالية ومساعد المدير العام لادارة التصفية عن مصير الملايين التي صادرتها الثورة من أسرة محمد علي..

وانفعل السيد حشيش في مكتبه ليقول .. أية ملايين .. ان كل ما صادرناه من الاموال النقدية لا يزيد على المليونين ونصف المليون من الجنيهات ..

ولكن هناك بقية الثروات وهي حقيقة تقدر بخمسة وسبعين مليونا من الجنيهات كما صرح بذلك السيد وزير العدل ..

ويقول السيد حشيش .. ان تصفية كل هذه الثروات تحتاج الى سنوات ..

ثم نروي كيف بدأت ادارة تصفية أموال أسرة محمد علي في عملها ..

الاستاذ السيد حشيش

وهو يؤكد أن عددا كبيرا من افراد هذه الاسرة لم يكونوا معروفين للادارة عند صدور قرار مجلس الثورة بمصادرة أملاكهم وكان عليه أن يصدر قرارات التحفظ تباعا على كل من تثبت صلته بأسرة محمد علي ..

ولم تكن البيانات متوافرة لدى ادارة التصفية فاضطر سيادته الى أن يتصل بجميع المديريات والمحافظات للكشف في بياناتها عن ممتلكات أسرة محمد علي والتحفظ عليها ..

وكانت الادارة تتلقى بين الاونة والاخرى بيانات عن افراد هذه الاسرة ..

ويقول سيادته ان الادارة تحفظت على أموال وممتلكات ٤٢٨ فردا من أسرة محمد علي ..

ثم تركت الامر أمام اللجنة القانونية للاموال المصادرة للتثبت من ظلامات بعضهم ..

وكان هذا اجراء طبيعيا حتى لايفلت أحد ممن انطبق عليهم قرار المصادرة..

السكن في عهدة ساكنه ولا يسكون مسئولا عنها مدى حياته !!

***

وشيء آخر .. فقد انهالت الطلبات من مصالح الدولة ووزاراتها على ادارة التصفية للاستيلاء على بعض القصور والفيلات ..

● فقد طلبت جامعة القاهرة الى ادارة التصفية تخصيص أحد القصور لتحويله الى متحف للتاريخ الطبيعي ..

● وطلبت كلية الطب تسليمها حدائق قصر النيل لتحويلها الى مزرعة للنباتات الطبية ..

● وطلبت وزارة الخارجية الموافقة على تسليمها قصر نعمت الله مختار الذي يجاورها لالحاقه بمبناها ونقل بعض مكاتبها وادارتها اليه ..

● وطلبت الجمعية المصرية لعلم الحيوان قصر يوسف كمال في المرج لتحويله الى متحف لعلم الحيوان ..

● وطلبت وزارة المعارف عددا من هذه القصور والفيلات لتحويله الى مدارس ..

● ومجلس الانتاج القومي هو الآخر طلب تخصيص أحد القصور لينتقل اليه في حالة عقد المجلس الوطني المزمع تشكيله جلساته في مجلس النواب ..

ورفضت ادارة التصفية كل هذه الطلبات وأصرت على أن لا تتنازل عن أي من هذه القصور الا بالثمن ..

وفي الاسبوع الماضي كلف مجلس الخدمات العامة ثلاث لجان فنية معاينة القصور المصادرة وطلب اليها ..

● أن تقدر قيمة هذه القصور للاستدلال بتقديرات اللجان عند بيع هذه القصور ..

● وان تقترح أحسن السبل للتصرف في هذه القصور أو استغلالها ..

ولا ينتظر أن تفرغ هذه اللجان من أعمالها قبل نهاية الشهر الجاري ..

***

ولكن هناك عروضا أخرى لشراء بعض هذه القصور ..

وكان آخر هذه العروض عرضا تقدمت به سفارة الاتحاد السوفيتي بالقاهرة لشراء الدار التي يستأجرها مجلس الدولة بالجيزة ..

وكانت هذه الدار ملكا للسيدة فوقية احمد فؤاد .. وقد باعتها قبيل مصادرتها الى أختها السيدة فائقة ..

وكان مجلس الدولة يدفع اليها ايجارا سنويا قدره ٣٦٠٠ جنيه ..

وقد عرض السفير الروسي شراء هذه الدار هي والمبنى الملحق بها وحديقتها التي تطل على النيل وتزيد مساحتها على الفدانين .. وقال أن حكومته تزمع اتخاذها مقرا لسفارتها بالقاهرة ..

ويبدي السفير الروسي اهتماما بالغا بشراء هذه الدار .. وقد طلب الى وزارة الخارجية المصرية أكثر من مرة التوسط لدى المسئولين للموافقة على بيع الدار الى السفارة الروسية ..

والمؤكد أن سفارة أجنبية أخرى تقدمت بطلب شراء أحد القصور المصادرة ..

وما تزال الرغبتان الروسية والاخرى تحت العرض حتى الآن !

***

بقي شيء هام .. ويتعلق بالاراضي الزراعية التي صادرتها الثورة من افراد أسرة محمد علي ..

والمعروف أن مساحة هذه الاراضي تقدر بنحو ٢١٤ ألف فدان ..

وان منها نحو ١٥٠ الفا من الافدنة استولت عليها ادارة الاصلاح الزراعي تنفيذا لقانون تحديد الملكية الزراعية ..

وما تبقى بعد ذلك صادرته ادارة تصفية أموال وممتلكات أسرة محمد علي وبدأت تديره وتشرف عليه بنفسها ..

ولكنها عادت فسلمت هذه الاراضي الى ادارة الاصلاح الزراعي لادارتها واستغلالها لحسابها هي وليس لحساب الاصلاح الزراعي ..

وكان المسئولون في ادارة الاصلاح الزراعي قد طالبوا بتسلم هذه الاراضي وتقدر مساحتها بنحو ٤٠ ألف فدان لتقسيمها الى ملكيات صغيرة وتوزيعها على صغار الزراعيين ..

ولكن ادارة التصفية رفضت أن تتنازل عن هذه الاراضي .. وقالت انها تعتبر نفسها شخصية معنوية وانها حلت محل أسرة محمد علي في امتلاك هذه الاراضي .. ولا يمكن أن تقبل التنازل عنها ما دام قانون الاصلاح الزراعي لم يشملها ..

ويقدر خبراء ادارة التصفية قيمة هذه الاربعين الفا من الافدنة بنحو عشرة ملايين من الجنيهات ..

ويقول بعض هؤلاء الخبراء .. ان هناك مناطق أخرى من الاراضي البور .. ولكن هذه الاراضي بالذات تعتبر من أجود الاراضي الزراعية وغالبيتها من الزراعات الموسمية ..

وقد اتجهت النية الى بيع هذه الاراضي بعد تقسيمها الى مساحات تتراوح بين ٢٠ و٤٠ فدانا ..

وكان من رأي بعض هؤلاء الخبراء تيسير بيعها بالقسط على آجال لا تزيد على خمس سنوات ..

وكان هذا يعني أن بيع هذه الاراضي سيدر دخلا على ادارة التصفية يقدر سنويا بنحو مليونين من الجنيهات ..

ولكن تقدير الخبراء لثمن بيع هذه الاراضي يعني أن الفدان الواحد من هذه الزراعات الموسمية سيباع بمائتين وخمسين جنيها ..

وهذا تقدير بخس بالنسبة لقيمة الاراضي الزراعية وخاصة اذا كانت موسمية ..

ويقولون في هذا الصدد ان القانون يلزم ادارة التصفية بأن تبيعها بثمن لا يزيد على سبعين مثلا لضريبة الارض !!

***

وكما طالب الاصلاح الزراعي بهذه الاراضي كان من رأي بعض المسئولين عن تصفية أموال أسرة محمد علي استثناء الاراضي الزراعية التي لم للاصلاح الزراعي الاستيلاء عليها من قانون تحديد الملكية الزراعية ..

وكان رأيهم يعني أن نسبة هذه الاراضي ومساحتها لا تزيد على ١٥٠ الفا من الافدنة تعتبر ضئيلة الى جانب الاراضي الاخرى التي تم الاستيلاء عليها ..

وكان يعني أيضا البحث عن امكانيات بيع هذه الاراضي على آجال قصيرة للطبقة المتوسطة من الزارعين ..

ويقول أصحاب هذا الرأي ان الاربعين الفا من الافدنة ستباع بعشرة ملايين من الجنيهات .. وان هذه الملايين ستعاون الى حد كبير في تقدير ميزانية مجلس الخدمات العامة لتنفيذ مشروعات الصحية والاجتماعية ..

فاذا بيعت الاراضي الاخرى ومساحتها ١٥٠ الفا من الافدنة فانها ستوفر للميزانية العامة مبلغا يزيد على الستين مليونا من الجنيهات .. ويمكن توجيه كل هذه الملايين لتغطية نفقات تنفيذ مشروعات التصنيع الخاصة ..

ويؤكد أصحاب الرأي أن بيع هذه المساحة لايمكن أن يؤثر في مشروعات الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي الزراعية على صغار الزارعين .. فالمساحة المقترح بيعها لا تكاد تذكر بالنسبة لمئات الآلاف من الافدنة التي تم للاصلاح الزراعي الاستيلاء عليها وبدأ في توزيعها !!

***

ان الاموال المصادرة بخير .. وهي في أيد أمينة .. ومشروعة كلها لتنفيذ المشروعات الصحية والاجتماعية .. وهي مشروعات يقول السيد فؤاد جلال السكرتير العام لمجلس الخدمات العامة أن أثرها سيعود بالخير على أكثر من ستة ملايين من المواطنين !!

جميل عارف

الصاغ اسماعيل التحدث بلسان مجلس الخدمات بحدد أماكن المجموعات الصحية والاجتماعية التي تقرر انشاؤها بالاقاليم .

مجلس الخدمات العامة الذي قرر ان يستغل الاموال المصادرة في تنفيذ مشروعاته .

وفود القرى والمراكز تطالب بانشاء مجموعات صحية في بلادها .

قصر مجلس الدولة وقد عرضت روسيا شراءه ..

وزير الشئون الاجتماعية أو الدينامو وراء المشروعات الجديدة

البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية يغادر قاعة الاجتماع

الشباب المصري المثقف يقتحم ميدان الإنتاج
السينمائي الرفيع والتوزيع في مصر وجميع انحاء العالم

شركة أفلام الشرق الجديد

إنتاج وتوزيع أفلام عربية وافرنجية
١١ شارع سراي الأزبكية عمارة الأنيون بالقاهرة ت : ٥٥٣٣٨ ٤٧٧٩٨

تقدم

حسن ومرقص وكوهين

تحفة الريحاني الخالدة
سيناريو وإخراج : فؤاد الجزايرلي
حوار : بديع خيري

حسن فايق

تمثيل
عبد الفتاح القصري • كمال المصري شرفنطح • استيفان روستي
شكري سرحان • زينات صدقي • سميحة توفيق
نجوى سالم • والوجه الجديد عايده • وفرقة نجيب الريحاني

تعرض قريبا ولأول مرة في ١٥ دار للسينما في وقت واحد

— • المجموعة الأولى • —

للأفلام الإفرنجية التي تعاقدت عليها الشركة لعرضها خلال هذا العام

الثورة الحمراء :	...... بول روبسون	ميعاد للرقص :	...... فرنانديل
عيد الميلاد الأخير :	...... تينو روسي	بحارة زهر الفوليجا :	...... فيزكونتي . بيير برنشار
حياة هنري الثامن الخاصة :	...... شارلز لوتون وميرل اوبرون	العالم القادم :	...... ريموند ماسي
السعادة في متناول الجميع :	...... ليني ليني	الملاك :	...... موريس شيفاليه
		كاترين العظيمة :	...... دوجلاس فيربانكس الصغير

هذا عدا مائة فيلم ممتاز من الأفلام الافرنجية والتي توزعها الشركة حاليا

الإنتاج الممتاز لموسم ١٩٥٤ - ١٩٥٥

مبسوط شوية : فيلم فكاهي غنائي راقص
لقمة العيش : مأساة وموعظة اجتماعية من صميم الحياة
مصر سنة ٢٠٠٠ : اجمل من الواقع وأروع من الخيال
ام الشعور الذهب : قصة اجتماعية من صميم الحياة
المستهترة : قصة تحارب الرجعية الظالمة وتقضي على المدنية الزائفة (تعرض حاليا

تعلموا التواضع !

ليلة الخميس ..

الريح تصفر والظلام يزحف والضوء الخافت يتراقص في النوافذ الضيقة وبداخل احد الاكواخ القائمة على سهول « أورشليم » جلس المسيح وسط تلاميذه الاثنى عشر يتفحصهم بنظراته

وخرج الصوت الهادىء يقطع الصمت ويقول :

— سوف أغادركم قريبا ، فاستمعوا الى هذه الكلمات «ان كبيركم مثل صغيركم عند الله .. فتعلموا التواضع» !

وانحنى المسيح على اقدام تلاميذه الاثنى عشر ليغسلها بيديه ثم اخذ يجففها ، والجميع حوله ينظرون اليه ويأخذون هذه الحكمة عنه ..

وفي كل عام ..

وفي ليلة الخميس العظيم بالذات ..

تخفت الاضواء في جميع الكنائس وينحني كل مطران على اقدام ابنائه .. ويغسلها ثم يجففها ..

ويتذكر الناس آخر كلمة للمسيح :

— ان كبيركم مثل صغيركم عند الله .. فتعلموا التواضع !!

تصوير عبده خليل

خزان اوين الضخم الذى تكلف ١٧ مليون جنيه وساهمت مصر فيه بخمسة ملايين ليضبط المياه المتدفقة من بحيرة فكتوريا الى النيل ، وتم بناؤه فى ٧ سنوات ..

سيدقطة يحتج على التدخل فى مملكة النهر بأوغندا

ويحطم الآلات الجديدة فى خزان أوين

دخلت مصر الى أرض عجيبة تقيم فيها مشروعا ضخما .. ولا أحد يدرى فى قلب أفريقيا ، القارة السوداء ، جحيم على الارض وثلوج فى السماء ، تعند خط الاستواء تلتهب الارض ، ويتصاعد منها الدخان ، وتذوب الجلود من الشمس الحارقة .. وعلى قمم الجبال ، فى نفس الارض ونفس المكان على ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم ، تظل الثلوج الناصعة فوق جبال كلمنجارو وروونزورى كل هذا فى أوغندا ، الارض المجهولة فى قلب أفريقيا التى دخلتها مصر لتقيم فيها مشروعات على النيل .. من يعرف أن مصر ساهمت بخمسة ملايين من الجنيهات لاقامة خزان اوين .. الخزان الذى تم فعلا وانتهى ووقف يحرس القطرات الغالية من ماء النيل التى تخرج من الام الكبيرة ـ بحيرة فكتوريا ...

ووفى قلب أفريقيا مهندسون من مصر يعملون فى صمت منذ سنوات لاقامة هذا المشروع الضخم فأوغندا مزرعة للانجليز الذين لايزيد عددهم على اربعة الاف يحكمون خمسة ملايين ، وفى ايديهم كل مصانع الاسمنت والنسيج ويصدرون من القطن سنويا بخمسين مليونا من الجنيهات ، تتقاضى الحكومة الانجليزية ضريبة عليها ٦ ملايين جنيه ، وتصدر بنا قيمته ١٢ مليون جنيه ... ويذكر المهندس أحمد على كمال كيف ان الانسان ـ لولا درجة الحرارة واختلاف وجوه الناس ـ يحسب نفسه فى انجلترا ... عشرات الفراجات تملأ الشوارع ويركبها الرجال والنساء ، والسيارات الانجليزية ... وكل البضائع هناك من انجلترا ونظام المنازل والمحلات والمرور والتعليم كل ذلك انجليزى ، حتى المجلس التشريعى مكون من ٤ أوروبيين و ٤ أسيويين و ٨ أفريقيين ، ويرأسه طبعا الحاكم العام الانجليزى الذى طرد الكاباكا ـ حاكم بوجندا ـ اكبر المقاطعات الاربع التى تكون أوغندا !

ويتصرف الحاكم فى ميزانية أوغندا التى تصل الى ١٥ مليون جنيه ، فينفق منها فقط ١٢ مليونا .. وفى الشهر الماضى سافر السيد الشرباصى وزير الاشغال المصرى ومعه الدكتور محمد أمين عمر النيل ، والدكتور سليم ، والمهندس احمد على كمال ، وشهدوا بأعينهم الجهد الجبار الذى انتهى حول بحيرة فكتوريا الكبيرة التى تزيد مساحتها على ٢٧٠٠٠ ميل مربع ، ويخرج منها كل عام ١٢٠٠٠ طن من الاسماك فقط ، وهذا الخزان هو أحد المشاريع التى تعمل مصر على اقامتها على طول النيل لتضبط كل قطرة من الماء ، حتى لاتضيع فى البحر أو الصحراء .. وقد بلغت تكاليف الخزان ١٧ مليون جنيه ، ويستخرج منه طاقة جبارة من الكهرباء قيمتها ٢٠٠ مليون كيلووات فى الساعة ، وتم فعلا تركيب ٤ وحدات ، ودارت واحدة منها بحضور وزير الاشغال ، وخرجت منها كهرباء سعتها ١٥٠٠٠ كيلووات فى الساعة ..

وحدث قبل أن تدور هذه الآلات بيوم واحد ، أن أشاع الافريقيون من أهالى جنجا ، أن افراس النهر (سيدقشطه) ثائرة على الذين يتدخلون فى مالكها الخاص ، ويحاولون تحديد كميات المياه وتنظيمها ، وان الثورة ستقوم ضد مشروع الخزان ، وستهاجم افراس النهر الماكينات والآلات وتحطمها ، وفى ليلة افتتاح أول وحدة كهربائية ، خرج الحراس الذين كانوا حول غرفة الاجهزة وهم يشاهدون أحد أفراس النهر يدخل الى الغرفة ويعبث فيها محطما كل الاستعدادات ، وحضر عشرات المهندسين والعمال وظلوا يطلقون عليه النيران وهو يزداد ثورة ، وأخيرا خرج والدماء تقطر منه ، وتأجل حفل الافتتاح حتى تم اصلاح ما أفسد !!

وفى الاسبوع القادم ستقام حفلة كبرى دعى اليها رؤساء كثير من الدول وكبار الشخصيات فيها لحضور افتتاح الخزان رسميا ، وبعد انشاء قناة السدود ومشروع السد العالى ستسير مشروعات الزراعة فى مصر والسودان فى اتجاه جديد وستتحول الصحراء الصفراء التى تحيط بوادى النيل الى جنات خضر وغابات تفيض بالحياة .. وستهيأ وسائل الرزق للملايين فى عشرات السنين القادمة .

وأوغندا كما شاهدها المصريون القادمون من هناك تثير الدهشة والاستغراب .. مستوى المعيشة كأحسن مايكون فى قلب أوروبا ، والفيلات الرائعة مسقوفة بالقرميد الاحمر اللامع .. وطراز المبانى نفسه كسويسرا ، الغاء الامطار المتساقطة باستمرار ، والاشجار والحدائق والغابات فى كل مكان ، والطرق المرصوفة الجميلة كل هذا فى أوغندا البعيدة .. وعلى بعد أميال منها جنوب السودان بعصريه وبأخره والعدام صلته نهائيا بشىء اسمه الحضارة والمدنية والحياة .. ولم يشاهد العائدون من هناك حالة عرى واحدة ، على الرغم من الجولة الطويلة التى قاموا بها فى جميع انحاء أوغندا بالطائرة الخاصة ، والسيارات والقوارب .. ذلك لان السياسة الاستعمارية تريد هذا .. وتهدف اليه ! ..

والذى يدعو الى الدهشة ، هو الاهتمام الزائد على الحد الذى توليه الحكومة البريطانية لفصل أوغندا عن بقية البلاد المحيطة بها ، حتى لاتصدها الحركات الوطنية التى تدور فى كينيا ، لانها تؤمن بالكلمات التى وصف بها أمين باشا الوالى المصرى لاوغندا منذ خمسين عاما فقط ، ان أوغندا هى لؤلؤة قلب افريقيا ولا يقلل من قيمتها الا اتصالها بما حولها !

وفى كل مكان من افريقيا لايجد الانجليز مكانا يزاولون فيه رياضة التزحلق على الجليد الا فى أوغندا ، وصيد الاسماك والسباحة فى البحيرات الصغيرة التى تغطى اكثر من عشر أراضى البلاد .. والتى تدخلها التماسيح وأفراس النهر ... وتسلق الجبال للصعود الى القمة المشهورة .. جبال القمر ..

كل هذا فى اللؤلؤة الجديدة التى لايعرف الكثير أن انجلترا دخلتها وراء بعثات التبشير المسيحية منذ ستين عاما فقط ، وطردت قوات أمين باشا من الجنود المصريين والسودانيين وأسرت بعضا منهم ، وهكذا فى كل مكان .. نفس بعثات التبشير وشركة شرق أفريقيا التجارية وعلى رأسها الاستعمارى القديم لوجار .. وبعد ذلك كل شىء من اجل بريطانيا مصانع الاسمنت التى تقام هذه الايام وستخدم لادارتها الكهرباء من خزان أوين ، ومصانع النسيج ... وخطوط السكك الحديدية التى يجرى العمل فيها هذه الايام ، الى مناطق التعدين الجديدة فى كاليمبى عند جبال روونزورى بعد اكتشاف النحاس والواقرم ، وخط جديد الى كيولى وسيروتى من اجل مصانع النسيج الجديدة ومحالج القطن الكبيرة فى الشمال .. والاشجار الضخمة التى تنتزع من مكانها من اجل المطارات التى يجرى العمل فى انشائها .. ومئات المشروعات .. من اجلهم وحدهم .. ولكن الذى يهم مصر والسودان ، هو القفل الكبير على بحيرة فكتوريا عند خزان اوين ، حتى لاتضيع القطرات الغالية من ماء النيل فى البحر او الصحراء !

المسجد الوحيد فى أوغندا بناه أغا خان من اجل الاف الباكستانيين والهنود الذين يمتلكون جميع المحال التجارية فى عنتيبى وكمبالا ..

هذا الهرم المرتفع بناه النمل الابيض المفترس الذى يملأ غابات أوغندا ، ويبنى النمل عشرات من هذه البيوت الطينية ليعيش بداخلها ..

أقزام أعمارهم تزيد على الستين عاما وكانوا من قبل الآفة ولكنهم يتعرضون ويعيشون على الفطرة فى الغابات شبه عراة

الحلقتان اللتان تمثلان خط الاستواء المرسوم على الارض ويحتفل كل الناس [illegible] يعبرون بالخط بهذه المناسبة ويحصلون على شهادة [illegible]

القاهرة الرئيسية فى أوغندا هى الوز باسواقه المدينة التى تزيد على [illegible] نوعا لوهم يستمون منه الخبز والحلوى واسماك من الطعام

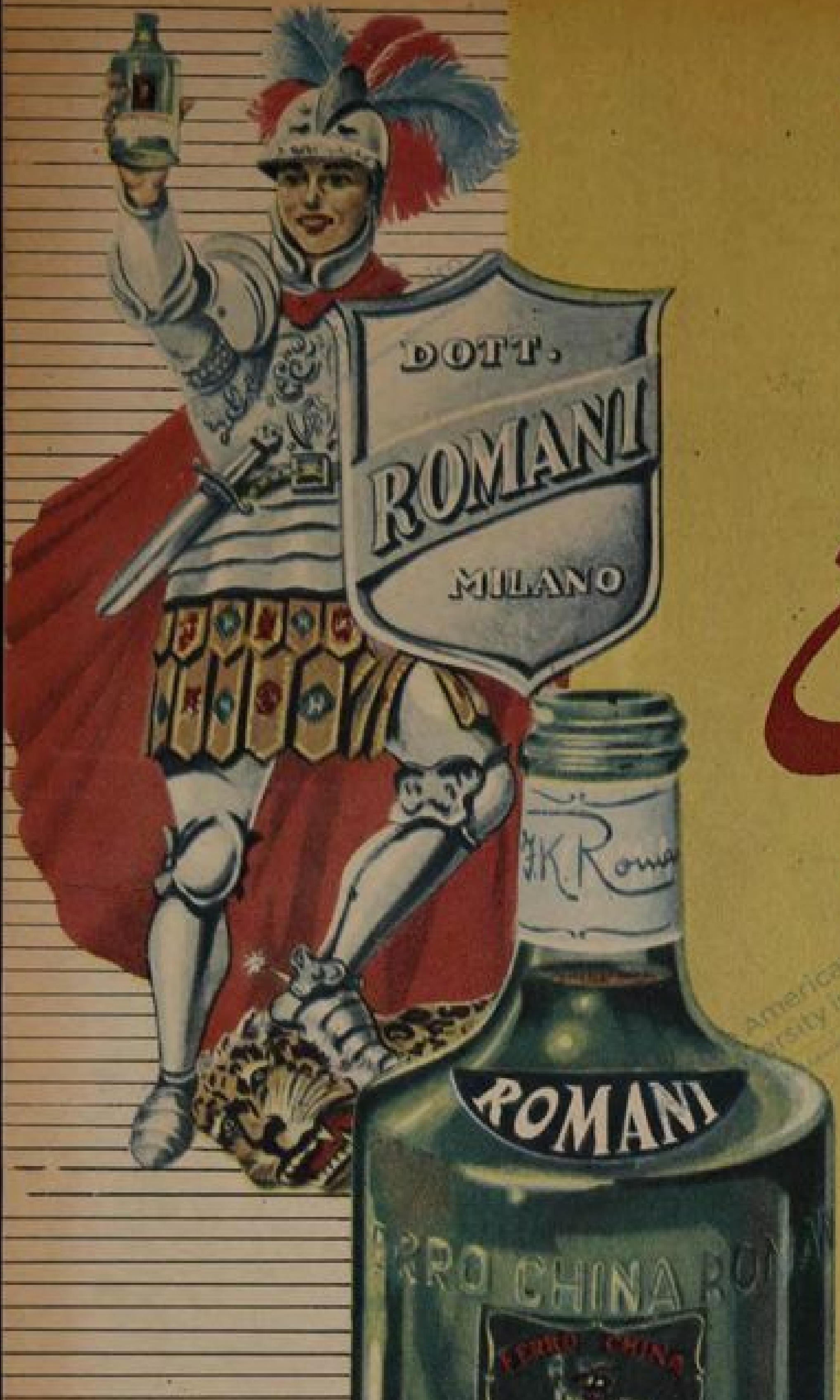

إشرب

الكينا

رومانى

الحديدية

رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط

لذيذ الطعم
عظيم الفائدة

الوكلاء للبلاد العربية السعودية
حسن عبد الله العقاد
مكة - جده

شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
الإسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢

رسالة خاصة من باريس

ملك الموضة يقدم أزياء للصيف

باريس – من مندوبة آخر ساعة :

في القصر الصغير الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن الثامن عشر ، والذي تشغله شركة جان باتو في شارع سان فلورنتان في باريس ، وفي احدى تلك الصالونات الفاخرة التي كان يسير فيها المسيو دي تاليران بساقه العرجاء حوالي عام ١٨١٥ أخذت الحديث الى المسيو ريموند بارباس مدير الشركة الحالي – وشقيق زوج جان باتو .

والمسيو ريموند بارباس شخصية عجيبة لا يسع كل من يتصل به الا ان يعجب به وينجذب اليه . لقد عبر الاطلنطي ٥٨ مرة . وكان احد أبطال العالم في التنس . وهو الآن يشغل لحظات فراغه النادرة بلعب الجولف .

وهو على الدوام يبدى تلك الملامح الواضحة المنقوشة التي تميز الرياضيين السعداء دائما ، وعلى الاخص اولئك الذين اقتنعوا منهم بان الحياة اذا لم تؤخذ على انها « رياضة » فانها تصبح عبثا لا طعم له ولا طائل فيه .

والمسيو ريمون بارباس فوق انه العمود الفقرى لمحال ازياء جان باتو ومحال العطور التي له في باريس ونيويورك ، هو في الوقت نفسه رئيس غرفة الازياء الباريسية وعضو الغرفة التجارية في باريس .

في رقم ٧ شارع سان فلورنتان ، في هذه المكاتب ، وهذه الصالونات ، وهذه الاستوديوهات ، يبعث المسيو ريموند بارباس الحيوية والنشاط والحياة ، وينظم ويبتكر ويخلق .

وسألته :

كيف تبتكر وتخلق ؟

– ليست هناك أسرار «معامل» .. كل ما في الامر هو أن تكون للشخص صورة نافذة فيما يختص بكل ما يتعلق بالمرأة ، مع شيء من الخيال الذي يخضع لصنعة لا غنى عنها وهي : مسايرة الذوق .

ماهو الاتجاه في الازياء التي ابتكرتموها للربيع والصيف هذا العام ؟

– الاتجـاه هو التسيب في الظهر العام ، والالوان البهيجة المرحة ، والخصر النحيل ، والارداف المتوارية ، أما النصف الاعلى في الفساتين والتايورات فيجب الا يظهر حجم الصدر بشكل واضح .

وماهو طول الفستان ؟

– ٣٧ سم فوق الارض .

وطول الكم ؟

– الكم قصير فوق المرفق ، في خط مستقيم .

وما هي الالوان المفضلة في هذا الربيع والصيف ؟

– جميع الوان البيج من البيج الطبيعي الى لون الخبز المحروق . وجميع الوان الازرق والفيروز والياقوت . أما في المساء فاللون الابيض هو المفضل . أو الالوان المتعارضة التي تنسجم مع بعضها في قوة وعنف مثل الازرق الغامق مع الاحمر ، أو الابيض مع البني أو الاحمر .. الخ ..

وماذا يميز فساتين السهرة ؟

– طويلة جدا ورحبة ، وتصنع من انسجة مختلفة :

الكريب والساتان ، ويصحبها في بعض الاحيان « ايشارب » أو « مانتو » واسع .

هل من جديد في البرانيط ؟

– البرانيط تستوى الجانب كخط طويل ورفيع ، مستوية على الرأس ، والوضع لها « زينة » من الامام أو ذيل صغير يزيد من رونق منظرها الجانبي .

الاتجاه في ازياء الربيع هو اتساع الفستان ومما يساعد على ذلك الجيوب الكشكشة .

فستان السهرة للربيع والصيف من ابتكار جان باتو

ثوب الزفاف من ابتكار جان باتو

افتحي أذنك واسمعي سر الجمال

شيء واحد تشترك فيه نجوم السينما وفتيات المانيكان والسيدات الانيقات من نجوم المجتمع هو العناية بقوامهن .. وقد لاتعلم الكثيرات أن العناية بالقوام تمتد الى العناية بالرقبة وطريقة وضع الرأس عليها . فهي من أهم العوامل التي يجب أن تعنى بها كل سيدة أنيقة .. فليس هناك أسوأ من الرقبة المعوجة . والذقن المزدوج ، فهما كفيلان بتشويه جمال الوجه .. وجمال القوام ..

والسن وحدها ليست هي التي تكسبك الشباب والجمال بل هي الطريقة التي تحملين بها رأسك على عنقك .. فكثير من السيدات يدعن رؤوسهن تتدلى كثيرا الى الامام والى أسفل بدون اكتراث .. ويدفعن الى ذلك ثقل الرأس (وهو عادة يزن عشرة أرطال) ودقة عظام الرقبة وهي المكلفة بحمل الرأس .. فاذا لم تهتم السيدة بطريقة حمل الرقبة للرأس . فستتحمل مسئولية ظهور ذقن مزدوج ذى منظر قبيح غير مستحب !

***

وهناك طريقة بسيطة لتصحيح هذا الوضع ولتلافي هذا العيب . وهي أن تقفي امام مرآة كبيرة .. وتحملي في يدك مرآة أخرى بحيث يمكنك أن تشاهدي بروفيل واضحا لك .. فاذا كنت ترفعين رأسك بطريقة صحيحة فستلاحظين حتما أن طول رقبتك من الامام يساوي تماما طولها من الخلف .. أما اذا رأيت أن رقبتك من الخلف أطول منها الى الامام فثقي بأنك قد تعودت أن تدلي رأسك الى الامام كثيرا

فعليك اذا كنت حريصة على جمالك أن تسارعي بتصحيح هذا الوضع بأن ترفعي رأسك حتى يكون أسفل الذقن موازيا للارض تماما .. وان تكون أذناك على الكتفين مباشرة .. داومي على هذا الوضع كثيرا وأنت تقومين بأعمالك المنزلية وسوف تلاحظين تحسنا ملحوظا في شكل رقبتك ورأسك

ويمكنك أيضا أن تسارعي بعمل بعض التمرينات الرياضية الى جانب ملازمة الوضع الصحيح السابق ذكره .. والتمرين التالي يساعدك على تقوية عظام الرقبة .. وتجميل جلدها .

استلقي على ظهرك على الارض

.. ارفعي رأسك تدريجيا وببطء مع ملاحظة أن يتجه ذقنك الى السقف تماما .. ثم انزلي بها بالتدريج .. وعليك ان تكرري هذا التمرين عشر مرات يوميا !

بالمايوه فى ابريل ..
للرسام العالمى دافيد رايت

قصة حب من الأساطير

شرارة الصخر التى أحرقت بلقيس !

هيا بنا نلتقي بلقيس في صباها،عندما كانت في السادسة عشرة مثلا . ان لها قلبا صافيا كما تلقى في الاناء شفاف من البلور .

وفي احدى الليالي سمعت بلقيس الاله رقادها هاتفا يهتف قائلا : « ايها الناس اعلموا جميعا انه يوجد تحت سماء سبأ، ملك لايوجد له ند . ملك متوج بالحكمة جميل وجليل ... » .

وافاقت بلقيس بما حدث لمربيتها التي تلجأ اليها باسرارها . وككل المربيات وكاتمات السر ، اخذت المرأة تثير مشاعر الفتاة بدلا من ان تهدئ روعها . وهي لم تحدثها عن سليمان ، وانما حدثتها عن الحب .

وعندئذ سألتها بلقيس قائلة :

— وما هو الحب ؟

فاجابت المربية قائلة :

— انه الشرارة المحبوسة في الصخر . انه الماسة المدفونة تحت الثرى .

— وهل هو من الاشياء النفيسة ؟

— انه الشيء الوحيد النفيس .

— وهل ينبغي الحصول على هذا الشيء ؟

فاجابت المربية الطائشة قائلة :

— لو ان خالق الكون اعطاك كل ماخلق، ولم يهبك الحب ، اذن فانت لاتملكين شيئا .

***

وعندما لاح الفجر ، نهضت بلقيس من فراشها ، وجمعت «المجلس» لكي يخطبها الاذن بالسفر لزيارة الملك سليمان .

***

وبدأت بلقيس السير «وقد بدا انه موكب» عجيب بدا كما لو كان يمثل رحيل الحور والجان ، يحمل معه قوس قزح ،والقصر الذي ابتداء القمر لنفسه بين الامواج .

وكان يتبع الملكة بلقيس ويحيط بها الف فيل بيض اللون ، وثلاثة آلاف فيل رمادي ، وستة آلاف حصان . وكانت الموسيقى تعزف طوال الطريق . وكانت تنتشر فوق ذلك الموكب الفخم سحائب من العطور لم تزل الصحراء — كما قال الشاعر — تتأرج بها حتى اليوم .

وتقدمت بلقيس مرحلة بعد مرحلة ،حتى اصبحت على بعد بضعة فراسخ من اورشليم تحت في المساء . وقد اخفت ظلمة الشفق لمعة في رقة . فخفتت اصوات القافلة المصطخبة ، وانطفأ بريق الالوان الزاهية العجيبة المتنافرة .

ونامت بلقيس كذلك . ولكنها استيقظت عند الفجر ، ورفعت ستار خيمتها المصنوع من الجلد الملون . وكانت هناك غمامة سنجابية اللون تحجب المشهد الطبيعي .

ومن بعيد ظهرت اورشليم في الافق . اورشليم ... ليس كما تخيلتها . ولكنها كانت ، اورشليم ، خشنة ، تبدو كقلعة متصعبة ، تنطلق الطلاقة قاسية نحو السماء . . اورشليم ، الشامخة في نفسها الرهبة والخوف .

ودخلت بلقيس اورشليم . وانتشر موكبها العجيب في المدينة التي لم يكن اهلها قد رأوا من قبل في حياتهم مثل هذا الجنون وهذا خليط الالوان . او سمعوا مثل هذا الصياح والصراخ ... تلك الافيال التي تملؤها حيا كل ضخمة، وتلك العبيد وتلك القردة ...

وكانت اميرات يهوذا الصارمات المحجبات ورجال الدين بثيابهم الكهنوتية ينظرون بقلق من الزوايا الى هذه الملكة الصغيرة «التي جعلت شعبا باسره يتيهها ... شعبا من التاجرين والتجار والمجانين والدجالين» .

ولكن سليمان هو الذي وقع تحت تأثير سحر بلقيس ... كان هو في الثانية والاربعين . وكانت هي في السادسة عشرة . وعندما تقدمت الى الملك ، كانت ترتدي سبعة اثواب الواحد فوق الآخر .

ولكن في اورشليم لم يكن الناس راضين ولم يبد تجهم بلقيس اي اثر لفرح احد ... حتى الهدهد ، ذلك الطائر العجيب الذي كان يبعث به سليمان في كل مكان، ويعود ليروي له كل ما سمعه وكل ما رآه ... حتى الهدهد شعر بالغيرة من بلقيس، فانحاز الى جانب اميرات يهوذا ورجال الكهنوت فيها . وذهب لسليمان يقول له ان سيقان نساء سبأ والقدامهن يكسوها شعر غزير . وكانت بلقيس ترتدي ثيابا طويلة . وكان سليمان يتوق الى كشف الحقيقة . فخطرت له فكرة : فدعا مهندسه وامره بان يبني له في ثلاثة ايام بهوا تصنع ارضه من البلور الشفاف ، بحيث تنعكس منه صور المرئيات . وعندما دعا بلقيس لزيارة قصره ، دخل بها على حين غرة الى ذلك البهو . وظنت بلقيس انها تعبر نهرا ونددت عنها صرخة رقيقة ، بينما رفعت اذيال ثيابها . وبذلك تمكن سليمان من ان يتبين في الصورة المنعكسة على البلور ان لبلقيس اجمل قدمين في الوجود وان ساقيها اجمل السيقان . والهما كبدوان كما لو كانا حبيبتين في قالب ،وانهما تامتدان ملساوان ، خاليتان من الشعر .

ولم يؤنب سليمان الهدهد ، ولكنه تزوج من بلقيس .

***

اخذت السينما الايطالية هذا الموضوع لتخرج منه فيلما من انتاج بيترو فرانشيسكي . ولكن الاسطورة كما رأيناها لا وجود لها في ذلك الفيلم . وذلك امر مفهوم ، فانها — كما هي — لا تصلح لان تكون سيناريو . ولذلك فان الفيلم الايطالي — لو انتا بدلنا الاسماء — لوجدنا انه عبارة عن مغامرة على الطريقة الامريكية ، حيث يفوز البطل — بعد سلسلة من المخاطرات والمغامرات — بالبطلة اي بالحبيبة .

ولو ان الفيلم لم يخلو من الشاعرية التي تتسم بها الاسطورة الا انه يحتوي بدلا من ذلك على «الحركة» التي لاغنى عنها في السينما .

وتدور حوادث الفيلم في عهد الملك سليمان قبل مولد المسيح بالف سنة، وفي اليوم الذي تبدأ فيه حوادث الفيلم يعود «رحبعام» ابن الملك سليمان من جولة طويلة في الصحراء، وكان قد دخل اليها عند الفجر برفقة سفيه وخله «بنبائه» للصيد والقنص . وقد عاد بصيد غير متوقع : عاد باجنبيين .

وشق الامير الشاب طريقه خلال الجماهير المحتشدة في مدخل قصرابيه، ونظر حوله متسائلا عن سبب ذلك التجمهر ، فاجاب قائد الحرس قائلا :

— نزاع بين امراتين ايها الامير .

وفجأة ساد الصمت ، وظهر الملك سليمان في ابهته وجلاله . وبعد ان استوى على عرشه ، امر باحضار المرأتين ، وكانتا تتنازعان طفلا تدعي كل منهما انه ولدها ، واخذ الملك يستمع في هدوء الى حجج كل منهما ، ثم اصدر الحكم وهو يقضي بان يشطر الطفل الى شطرين . وعندئذ صرخت احدى المرأتين قائلة باستنكار : « كلا . فلتاخذه هي ! ولكن ليعش ! » .

فابتسم الحكيم سليمان . لقد كان ذلك اسطع برهان على الحب الذي تكنه الام لفلذة كبدها . واصدر امره قائلا : « فليعط الطفل الى هذه المرأة، ولتطرد الاخرى من المملكة » .

ثم قدم « رحبعام » للملك سليمان الاسيرين الاجنبيين ، وقال له مفسرا انهما من بنى جاد ، وكانا في طريقهما الى مملكة سبأ ، ثم قدم له ورقة من اوراق البردى عثر عليها معهما عند تفتيشهما . فتال الملك وقد استولت عليه الدهشة : خطاب اعتماد !

ولما سئل الاسيران قررا انهما كانا في طريقهما الى مملكة سبأ كمندوبين من « جاد » لعقد محالفة بين البلدين .

ونتج عن هذا الاعتراف امام سليمان ألفاظا كانت مغلقة ، فلماذا تسعى سبأ لعقد محالفات مع جيرانه ؟ ماذا تبقى من ذلك ؟ الحرب !..

وخطرت للامير رحبعام فكرة اولى بها الى ابيه سليمان ، وهي ان يذهب هو وصاحبه « بساكر » الى مملكة سبأ بدلا من مندوبي جاد ، مادام ان لا احد يعرفهما هناك ، وتكون هذه هي الوسيلة المثلى لمعرفة نيات سبأ .

***

وكانت هناك واحة ترتفع اشجار نخيلها نحو السماء . فقصد الفارسان اليها . ولم يكادا يبلغانها حتى اوقف رحبعام جواده فجأة . فلي بعدبضعة امتار منهما ، وعلى ضفاف بحيرة صغيرة كانت ترقد غادتان ساحرتان على الرمال وهما تثرثران ..

وفجأة تقلص وجه رحبعام . فمن غصن احدى الاشجار برز جسم اسمر سميكة كانت تفتح فاها مهددة اكثر الحوريتين جمالا وفتنة . فقفز رحبعام الى الارض ، وانطلق كالسهم نحو البحيرة ، وبضربة واحدة من سيفه اطاح برأس الافعوان .

فصاحت الفتاة قائلة : من انت ؟

فأجاب رحبعام قائلا : انا الذي انقذ حياة اجمل فتاة رآها في حياته .

ثم ابتعد ، واعتلى صهوة جواده ، واستأنف هو ورفيقه سيرهما نحو سبأ .

وعندما اصبح الشابان على مقربة من اسوار المدينة ، شاهدا غمامة كثيفة من التسور تحجب السماء محلقة فوق الجدران التي نصبت فوقها المشانق ، فسرت الرعدة الى جسد صاحبينا .

اي رجل قاس كان ملك تلك البلاد حتى يرسل الى المشنقة كل هذا العدد من الرجال ؟

ولم يكد هذا الخاطر يمر بذهن الشابين ، حتى رأيا نفسيهما مطوقين بجنود فرقة مسلحة .

فقال رحبعام دهشا : اهكذا يعامل مندوبو الملك ؟ فأجاب قائد الفرقة بالتشعب قائلا : سبأ لاتدعو حلفاءها وانما تستدعيهم . هيا امامي !..

وشقت الفرقة الصغيرة طريقها وسط الجموع التي كانت تزدحم بها طرقات المدينة .

وفجأة صدر امرفتقلب جميع الجنود يقفون جامدين . والقي رحبعام نظرة ملؤها الدهشة على المشهد الذي كان يدور امامه . ففي ميدان شاسع ، كانت تصطف فرق عديدة من الجنود يمرضها رجل تبدو على ملامحه امارات القسوة والغلظة . لقد كان من الواضح انه قائد جيوش الملكة يفتش على الجنود . وكان من الواضح كذلك انه غير راض عما يرى ، ان الجنود في حالة يرثى لها من الضعف وقلة المران ، ولن يكون في استطاعتهم ان يحملوا اسم سبأ فيما وراء الحدود .

ولكي يقدم مثلا للملاحظات التي يبديها ، اخرج من الصف احد الجنود ولاقاه وجها لوجه . ولم يلبث الرجل ان خر صريعا — ان خوفا او ضعفا — امام القائد الذي اجهز عليه في قسوة .

فأثار هذا العمل الوحشي سخط رحبعام الذي صاح قائلا : ليس هذا مثلا ، وانما جريمة !

وفي الحال ارتفع صوت يقول : من ذا الذي يجسر على توجيه النقد لاساليبنا ؟ الي به في الحال !

وعندما اتجه رحبعام الى حيث كان مصدر الصوت ، وجد نفسه وجها لوجه امام تلك التي انقذ حياتها .. الاميرة بلقيس .. فقد كانت هي بعينها .

وعندما جاءت ، لم يكد الامير الجريء يراها حتى اعاطها بذراعيه ، وتناول شفتيها ... ونسيت بلقيس العهد الذي قطعته على نفسها في المعبد امام الكاهن الاكبر ... فاستسلمت في نشوة القبلة ! ...

واحدث وجود رحبعام في سبأ تأثيرا عجيبا على بلقيس . فان الاميرة المتعجرفة الشامخة ، التي اصبحت ملكة ، اخذت الان تعنى بجمالها اكثر من عنايتها بحمل السلاح واستعماله كما كانت تفعل في الماضي . وبدلا من ان تنهض عند الفجر كما اعتادت للتمرن على اطلاق السهام او اصطياد الوحوش ، اصبحت تقضي وقتها في العناية بمظهرها وهندامها .

واخذت وصيفاتها اللاتي استولت عليهن الدهشة والحيرة ، يذهبن في كل صباح لاحضار اللبن من جميع انحاء المدينة لكي تملأ الاميرة فيه جسدها . وكان عليهن في كل يوم ان يفتشن بين الهدايا التي تصل من اربعة اركان آسيا عن ابدع العطور لكي تضمخ بها كتفيها وصدرها وساقيها .. ولم يعد هناك نسيج يالرقة التي تتطلبها حتى يكشف عن مفاتن جسدها .

واثار ذلك عليها سخط المجلس الذي اصبح اعضاؤه يتهامسون قائلين : انها

نشوة القبلة بين بلقيس .. « اليكورا » والامير رحبعام بن سليمان « جينو » !

بلقيس في مخدعها وحولها جواريها وطبيبها تنتظر الامير رحبعام الذى هرب

الملك سليمان .. كما يظهر في الفيلم الذي يروي قصة بلقيس .. وقد ظهرت الام التي تطالب الملك بعدم ذبح ابنهـا !

اصبحت اقرب الى الغاية منها الى ملكة

***

وفي احد الايام ، كان رحبعام موجودا بالقصر مع الملكة عندما ظهر القائد الاعلى فجأة يتبعه مندوبا جاد الفينيقيان اللذان كانا قد فرا من اورشليم .

واستدارت بلقيس بعد ان سمعت بالقصة نحو رحبعام وسالته قائلة : اصحيح هذا ؟

فأجاب رحبعام بكل بساطة وهدوء قائلا : انا ابن الملك سليمان ...

وعندئذ صاح القائد قائلا للملكة : والآن هم تأمرين ؟ فهمست بلقيس قائلة : فليطبق القانون !

وكان ذلك هو كل ما يريده القائد . ان القانون يقضي بالصلب بعد التعذيب ! وتقدم نحو رحبعام يريد القبض عليه ، ولكن الشاب افلت منه بقفزة واحدة ، واندفع خارج القصر بسرعة السهم ، متخذا وجهته شطر الواحة حيث كان صديقه بساكر في انتظاره .

***

واندفعت جنود سبأ كموجات هائلة نحو أسوار اورشليم ، التي اختفت مداس تحت ضرباتهم . وعندئذ خطرت فكرة للحكيم سليمان ، الا امر باحضار كل ما كان في المدينة من قطران وان تشعل فيه النار ثم يلقى به على رؤوس المهاجمين .

ولما رأت بلقيس عبث محاولتهـا الاستيلاء عنوة على اورشليم ، امرت القائد الاعلى بأن يتحدى رحبعام في قتال منفرد . هل ان تحل من محله . فقد كانت تريد ان تقتل رحبعام بيدها .

ووقف العدوان وجها لوجه وهما يختنيان داخل دروعهما . بينما وقف جنود كل منهما يرقبون نتيجة القتال في قلق وخوف .

وفجأة انطلقت من اهل اورشليم صيحة فرح . فقد تمكن رحبعام من خصمه بضربة قوية طرحته ارضا . وكانت على درجة من القوة جعلت خوذته تتفتح .. وعندئذ صدرت من رحبعام صرخة الم . فان الذي رآه امامه لم يكن قائد جيوش سبأ . وانما الملكة بلقيس !

وفجأة ، وبصورة آلية ، اندفع نحوها وحملها بين ذراعيه متجها نحو اسوار اورشليم بالرغم من جنود سبأ الذين سارعوا في سخط وغضب لنجدة مليكتهم ...

***

عند ذلك اعلن نبأ قدوم وفد من لدن سبأ لمفاوضة سليمان بشأن مليكتهم التي كانوا يظنون انها اصبحت اسيرة . ولشد ما كان ذهولهم عندما اعلنت بلقيس امامهم وامام الملك انها تحب رحبعام حبا لا قبل لها بمقاومته .

ثم التفتت نحو وفد الكهنة ورئيسه قائد الجيش ، وقالت : اني اعرف حكمكم على . واقرأ مصيري في اعينكم ... الموت في وادي الصمت !

وهناك في وادي الصمت دار قتال رهيب عنيف بين القائد وبين رحبعام ، كان النصر فيه للاخير .

والا حمل رحبعام بلقيس بين يديه وهو يكاد يجن من الفرح . اخذت الصخور تنفصل من الجبل والنهار يبطء ثم تنحدر الى بطن الوادي حيث كان القائد قد هوى . وهي تحدث صوتا عنيفا ...

لقد تكلم الجبل ... لقد نطقت الصخور ...

وهكذا اصبحت بلقيس زوجة لابن الملك سليمان . من غير ان تحدث بينهما ...

كتاب تقرؤه قبل النوم

ملك الدنيا

للكاتب هـ . ج . ويلز

هل يتحقق ذلك اليوم الذي يصبح فيه العالم كتلة واحدة ويدير دفته ملك واحد يوضع بين يديه مصير الشعب العالمي بأسره ! وهل يتحقق ذلك اليوم الذي تتغير فيه معالم هذا العالم ، فتنقرض منه الاقطار والقرى ويصبح مجموعة من المدن الصناعية الضخمة المتناثرة هنا وهناك !

وهل تتكتل رءوس الاموال بعد قرن ونصف قرن من الزمان في يد فرد من الافراد يصبح بحكم سيطرته على اقتصاد العالم ملكا له وسيدا !

هل تتحقق كل هذه الاشياء فتتحقق بذلك نبوءات الكاتب الانجليزي الشهير هـ . ج . ولز عن عالم اواخر القرن الحادي والعشرين كما تخيله في قصته « صحوة النائم » التي كتبها عام ١٨٩٨ !

قال هـ . ج . ولز في عام ١٩٢١ اي بعد ربع قرن من كتابة هذه القصة ، انه قد عدل عن استنتاجاته ونبوءاته التي ضمنها هذه القصة ، وذلك بعد ان ايقن ان جماعة الراسماليين الذين يحتكرون المنتجات الهامة في العالم اعجز من ان يسيطروا على هذا العالم لان تجاربه قد علمته ان هذه الفئة الراسمالية ليست سوى فئة نشطة من الاقلية يحالفها الحظ في معظم الاحيان ، اما فيما عدا ذلك فان عقولها اعجز من ان تقوم بأي عمل ايجابي مشترك يكون العالم كله مسرحا له .

ومع ذلك فقد تحققت احدى نبوءاته وهي نبوءته من قيام الحروب الجوية بين الطائرات ، بعد عشرين عاما فقط من تأليف هذه القصة .

***

تبدأ هذه القصة في الجزء الاخير من القرن الماضي وتتخذ مسرحا لها شاطىء البحر في انجلترا . يظهر على الشاطىء شاب مضطرب النفس يدعى جريهم ، وقد انزوى الى جانب صخرة وكأنه يحاول البحث عن العزاء في امواج البحر . ثم يتقدم منه عابر سبيل يدعى اسبستر ويحاول التسرية عنه بعد الذي عاينه من يأسه واضطرابه ثم يصحبه الى بيته في محاولة لادخال السرور على نفسه ، وعلم هذا المتطوع من صديقه الغريب انه يعاني ازمة نفسية تسبب له ارقا لا طاقة له على احتماله . وفي بيت اسبستر يغشى على جريهم ويمضي في غيبوبة طويلة ، وهنا ينتهي الجزء الاول من هذه القصة .

***

— لقد افاق النائم من غفوته !

كانت هذه الصيحة تتردد في جنبات المدينة بعد لحظات من استفاقة « جريهم » من غيبوبته . ووجد جريهم نفسه وهو يفتح عينيه للمرة الاولى نهبا لشعور غريب احس معه وكأنه يصحو من اغوار سحيقة . صحا ليجد نفسه مجردا من ثيابه ومسجى في حوض زجاجي اخضر وقد ثبت على ذراعه جهاز مطاطي غريب الشكل والمحيط بالغرفة التي وجد نفسه فيها اجهزة عديدة غير مألوفة .. وتتابع الحوادث بعد ذلك ليعلم من القوم الذين هرعوا اليه حين فتح عينيه انه قد صحا من غيبوبة امتدت نيفا وقرنين من الزمان .. وقبل ان يستفيق من دهشته علم انه قد اصبح ملك الدنيا وسيد العالم وصاحب الشركات التي تسيطر على مصيره .. اما كيف تم كل هذا وهو تحت تأثير هذه الغيبوبة الطويلة ، فقد حز الا يجد ردا شافيا من القوم المحيطين به ، الذين يبدو الحرص على كل حركة من حركاتهم .

اجل .. لقد صحا جريهم بعد قرنين من الزمان ليجد نفسه في عالم جديد لا صلة له بالعالم الذي تركه حين انتابته هذه الغيبوبة ، فقد غاب عن صوابه .

والعالم هادىء متزن وما ان عاد اليه صوابه حتى وجده عالما محموما صاخبا ، عالما من الكتل البنائية والآلية والبشرية يقرر اله القل مصيره ، وتتحكم الآلة في كل كبيرة وصغيرة من امره ، فهل صحيح ما تلقفه اليه عيناه من امر هذه الطرق الزجاجية المتحركة التي تنقل الانسان دون ان يكلف نفسه مشقة السير .. ! وهل صحيح ما تراه عيناه من امر هذه الآلة التي يقف فيها لحظة لتخرج له بدلة قد تم صنعها من الناحية الاخرى !

واذا كانت كل هذه الامور صحيحة فكيف سيتسنى له حكم هذا العالم الذي لا يدري من امره شيئا ، وهل يقطع رجل بعقلية محافظة من القرن التاسع عشر ان يدير شئون هذا العالم المتحرر .. ثم هذا الشعب الصاخب الذي يحتفل فرحا حين علم بنبأ صحوته ، ما الذي يبعثه على مثل هذه اللهفة ! ثم لماذا يقول له المحيطون به ان صحوته ستسبب بعض المتاعب ويتخافتون من الاجابة على استفساراته العديدة ، بل ولماذا يحجزونه في غرفة معزولة ويمنعون احدا من الاتصال به ! ولم يشك جريهم لحظة واحدة في ان احداثا جساما قد وقعت في العالم خلال القرنين اللذين غاب فيهما عن صوابه .

ولكن هذه الرموز لم تلبث ان بدأت تنكشف امام جريهم ، اذ يتسلل الى سجنه في يوم من الايام قوم يخبرونه بأنهم ممثلون للشعب ، وان الشعب يطلبه بعد ان علم ان هنالك مؤامرة تدبر ضده في الخفاء ، ولم يعرف ايصدق هؤلاء القوم ام يكذبهم ، ولكنه وجد نفسه يميل الى تصديقهم لانه كان يود الافلات من سجنه بأي وجه من الوجوه ليعلم من امر هذا العالم الجديد ما خفي عليه امره .

وفر جريهم مع منقذيه ليجد نفسه بعد جولة في عالم كل ما فيه غريب عليه امام جموع محتشدة فيما يشبه المسرح والاصوات المدوية ترتفع في الفضاء .

ها هو النائم .. ان النائم معنا .. ان سيد العالم معنا ..

ثم تتحرك هذه الجموع المحتشدة ، ويجد نفسه بعد لحظات في ميدان معركة لا يعرف اولها من آخرها ، معركة تدور من اجله دون ان يدري اصحاب من اطرافه فيها ، ويضيق جريهم بهذا الحال فيترك ميدان هذه المعركة المدمرة ويأخذ طريقه بين اشلاء الضحايا وازيز القذائف النارية ليبحث له عن مكان امين ينجو فيه بنفسه من هذه الحمى التي اصابت القوم بسببه . وفي مكان ناء يعثر جريهم على رجل عجوز فيجلس اليه يستجلي منه بعض ما خفي عليه امره .. وعلم منه اشياء كثيرة .. علم منه ان النائم الذي صحا قد ورث من ابن عم له ثروة هائلة تجمعت لديه من ابتكار هذه الطرق الزجاجية الحديثة التي قضت على وسائل المواصلات القديمة من سيارات وقطارات الخ .. وان ابن عمه هذا احتكر هذه الطرق في العالم بأسره وانه رفض مساهمة اي انسان معه ، ورأى حلا لذلك ان يهبها جميعها للنائم لعلمه بأنه لن يصحو ابدا ، على ان يقوم مجلس من الاوصياء بالاشراف عليها حتى يصحو النائم .. وعلم منه كذلك ان شخصا آخر يدعى اسبستر ، وهو الشخص الذي قابله على شاطىء البحر واصيب بالاغماء في بيته ، قد خلف له ثروة اخرى لا تقل عن الاولى ، وبذا انتقلت ملكية اكبر ثروة في العالم اليه .. وعلم منه كذلك ان هنالك صراعا بين قوتين تتنازعان الحكم ، يمثل القوة الاولى مجلس الاوصياء الذي حجز النائم في غرفة حتى يقرر مصيره ، ويمثل القوة الثانية الزعيم الشعبي « اوستروج » الذي راح يستغل الرجل النائم لتحقيق مآربه .

وانتهت المعركة بعد ذلك بانتصار اوستروج واعوانه ، وذهب جريهم لمقابلة الزعيم فسلمه مقاليد الحكم ثم قاده الى جهاز غريب ليقول خطاب العرش امام العالم الذي ينتظر صحوته بفارغ الصبر .

وقدم له اوستروج هذا الخطاب فاذا به لا يعدو الكلمات التالية : « لقد صحوت وانني معكم » .

وتفرغ ملك الدنيا بعد ذلك للتعرف على هذا العالم الذي وضع مصيره بين يديه ، ومن خلال الاجهزة العجيبة وجد أن العالم قد اضحى مدنا صناعية ضخمة وان القرى قد اختفت من الوجود وحلت محلها عمارات ضخمة منتشرة هنا وهناك في الطرق لتقوم مقام الفنادق .. لقد تحضر العالم بأسره واصبح يقطن المدن .

ثم انبعث بعد ذلك حفلة ليتعرف الملك الى الشخصيات البارزة ، وهناك تعرف بهيلين واعجب بها لانها تختلف من الاخريات . وكان سبب اعجابه بها ما ابدته من غيرة على خير البشرية .

فقد رثت في اذنيه كلماتها عن بؤس الشعب والاضطهاد الذي يناله ومطالبتها له بعدم نسيان هذا الشعب الذي خاطر من اجله ولتحقيق الآمال التي تتداعاه .

ولكنه سرعان ما نسي هذا الشعب ، وخاصة بعد ان وضعت تحت تصرفه طائرة للتجول في ارجاء مملكته الجديدة فقد انهمك بعد ذلك في التدرب على قيادتها ، ووجد نفسه ميالا الى الانخراط في هذه الحياة الجديدة التي انكرها في بادىء الامر ، وان لم يعجبه ذلك الحشد من المربين الفناطيسيين وعلماء النفس الذين تزدحم الشوارع بالعشرات منهم .. ثم يعجبه ان يحل هؤلاء محل المدارس في طبع المعلومات على الذاكرة او محو بعض الذكريات الاليمة منها او ازالة بعض العادات .. اجل لقد اصبح هؤلاء اطباء العالم الحديث واصبح علمهم العلاج لكل مشكلة من مشاكل الحياة .

اعجب جريهم اذن بالحياة الجديدة ، وترك مقاليد الحكم لرئيس وزرائه اوستروج ، ولكن هيلين لم تلبث ان تظهر في طريقه مرة اخرى لتذكره بالشعب ، ولما سألها عن متاعب الشعب قالت له ان اكثر من ثلث العالم قد اصبح من العمال الذين تسيطر عليهم ادارة العمل وان سبب هذه السيطرة ان الجياع من العالم لا يجدون امامهم سوى العمل مع هذه الادارة بموجب الشروط التي تضعها او الموت جوعا . وقالت له كذلك ان كل مدينة في العالم قد اضحت سجنا وضع مفتاحه في يد اله القل .

ودبت العزيمة في جسم جريهم وهو يستمع الى كلمات هيلين ، فمضى الى اوستروج واخبره بأن هنالك حالة تذمر في البلاد . وطمأنه اوستروج خاطر جريهم وطلب منه عدم الاهتمام بمثل هذه الامور لانهم يملكون السيطرة على الجو بما لديهم من طائرات ولاحتكارهم سر قيادة هذه الطائرات ، هذا فضلا عن سيطرتهم على نقابات العمال وعدم وجود زعماء للعمال يخشى امرهم . ثم مضى يحدثه عن عدم قدرة هذا الشعب على القيام بأية ثورة لانه ، وقد كان زعيما له ، ادرى الناس بطبائعه .

ومضى جريهم متخفيا ليجول في الشوارع ويستمع الى آراء الشعب ، فاستمع الى صيحات الشعب وهي تدوي ساخرة « ان السيد ينام في هدوء وطمأنينة وانه قد كرس البقية الباقية من حياته للتدرب على قيادة الطائرات ، وانه على ما يبدو قد اقتنع بأن النساء قد اصبحن اجمل منهن في اي وقت مضى ، وانه قد وضع ثقته المطلقة في اوستروج فسلمه زمام الامور . »

ثم انطلق الى مستعمرات العمال فوجد حالة التذمر على اشدها وخاصة بعد ان شاع بين الناس ان اوستروج قد استدعى البوليس الزنجي من جنوب افريقيا لاخماد ثورة الشعب واستمع الى الصيحات وهي تردد خيانة اوستروج لسيده وعلم ان هيلين وراء هذه الثورة .

ويعود جريهم مسرعا الى المجلس ليقابل اوستروج ثم يطلب منه عدم استدعاء البوليس الزنجي ، ولما حاول اوستروج اقناعه بعدم الانضمام الى الشعب اخبره جريهم بأنه ملك الدنيا وانه يأمره بذلك وانه سيعمل على مصلحة الشعب . ويضحك اوستروج وهو يقول له « انك تؤمن بالشعب لانك دخيل على هذا العصر . »

ويشتد النزاع بينهما وينتهي بالقاء القبض على سيد العالم ، ويعقب ذلك معركة حامية الوطيس بين انصار اوستروج وانصار جريهم ، يعقد النصر فيها لجريهم ويفر اوستروج في احدى طائراته ، وهنا يدرك جريهم خطورة موقفه .. فها هو ذا ملك حقيقي للعالم لا يجد حوله اعوانا او مستشارين فماذا هو فاعل ! وارتعدت اوصاله وهو يتصور عودة اوستروج ببوليسه الزنجي واغارته على المدينة بطائراته ، وليس في المدينة واحد يستطيع قيادة الطائرات الموجودة فيها .

ثم يتخذ اول خطوة له فيهرع الى الجهاز العجيب ينهي الى شعبه في العالم هذا النبأ ويبث الشجاعة فيه لخوض معركة لا نهاية لها لتحقيق الخير والرخصة والجمال ، ثم يعلن في النهاية نبأ تنازله عن جميع املاكه لمصلحة الشعب في العالم .

ثم يعود ليبحث المشكلة الرئيسية ، فلما يعجز عن العثور على من يستطيع قيادة الطائرة يقرر هو قيادتها لمواجهة الطائرات القادمة للاغارة على المدينة . قرر ملك الدنيا ان يفعل ذلك على الرغم من محاولة هيلين وغيرها لثنيه عن عزمه ، ويركب الطائرة وهو يرتعد فرقا ، ويحاول ان يتذكر الدروس التي تعلمها من قبل ، ثم يجد نفسه طائرا في الفضاء قبل ان يتمكن من السيطرة على الآلة ، وتدب في نفسه الشجاعة فينطلق بطائرته نحو الاسراب المغيرة ، ويساعده الحظ في اسقاط بعض الطائرات ، ويبدو ان عنصر المفاجأة قد لعب دورا هاما في هذه المعركة العجيبة اذ لا تلبث الطائرات الباقية ان عادت ادراجها . اما جريهم فقد شعر فجأة بتحطم طائرته ، ثم لم يلبث ان وجد نفسه يهوي الى الارض وهو متعلق بجزء من الآلة . ونظر الى اسفل فوجد الارض تدور امام عينيه ، وجالت في خاطره جميع الحوادث التي مرت به في الايام العشرة التي اعقبت عودته الى صوابه ، وتذكر هيلين فقال في نفسه : « هل يعقل انني لن اراها مرة اخرى ! » ان ذكراها لا تزال عامرة في ذهنه ، ولكنه كان يدرك انه يقترب بسرعة شديدة من الارض .

ثم يعقب ذلك صوت اصطدام بالارض

حينما نعشق الخيال

قصة العدد ..

كان عقله يدور في دوامة لا تنقطع من الأفكار .. وكان يسأل نفسه هل تغيرت إقبال ..؟!

كان يتأمل كل شيء في لهفة وشوق والقطار ينهب به الطريق ليصل الى ضاحية حلوان .. مضت مدة طويلة .. سنوات أربت على الخمسة عشر عاما وهيام لم تكتحل عيناه بتلك المناظر منذ ذلك الوقت وهاجت به الذكريات . ذكريات صباه وأول شبابه حين كان يسكن الضاحية مع عائلته ويسير بذلك الطريق أكثر أيامه في ذهابه الى المدرسة في قلب القاهرة وإيابه منها ..

لقد تغير كل شيء .. حتى القطار قد تغير .. أين عهد « الديزل » المتخلف من ذلك القطار البخاري يئن ويحبس أنفاسه دقائق وأخرى يلتقط أنفاسه في جهد حتى يصل الى نهاية الطريق بعد عناء كبير ؟ انه يذكر معالم الطريق جيدا .. المعادي وشريط النيل العظيم الذي يبدو من بعيد ثم يختفي وكأنه الحسناء تتيه بجمالها .. ثم الصحراء .. ذلك المروج الصاخب من الرمال الصفراء .. ثم ذلك السجن الرهيب كأنما أخذته الشفقة بهؤلاء المذنبين الذين فقدوا حريتهم بين أربعة جدران صفيقة ضيقة .

ولكن لقد حل التغيير كل شيء .. فهذه المعادي حيث كانت تقوم هناك بضعة مساكن متناثرة قد أصبحت ضاحية جميلة كلها فيلات لطيفة وحدائق مرتبة في نظام هندسي جميل .. وهذه الصحراء التي في سبيلها لأن تقوم بها بلدة صناعية كاملة .

ووصل القطار الى حلوان . فهبط منه وهو يتأمل ما حوله في دهشة صامتة ... حتى المحطة قد تغير مبناها ورسمها ومسالكها !

وخرج وهو يسير كالحالم ونظراته تتابع تلك المنازل حوله والشوارع الممتدة الواسعة . وسار يضرب في الأرض ... كل شيء قد تغير .. هذه البيوت المشيدة حديثا على أنقاض أخرى كان يعرفها .. وهذه الشوارع المرصوفة رصفا جيدا . وتلك الأشجار الوارفة الظلال على الجانبين .. أين منها الشوارع القديمة الجرداء التي طالما ركض فيها وهو صغير يمرح مع زملائه .

كانت فرصة عجيبة تلك التي التقى فيها بصديقه أمين في أحد محال شارع فؤاد . كان يشتري بعض لوازمه . وإذا به يراه واقفا بجانبه يشتري البائع عن أشياء يود شراءها هو الآخر . وتلاقت نظراتهما وطفت صور الماضي أمام عينيهما . سرعان ما تشابكت الأيدي بالتحية في شوق كبير . وتساءل أمين — أين أنت ؟ هذه فرصة عجيبة .. كدت لا أعرفك .. لقد تغيرت يا صديقي ..

خمسة عشر عاما ليست بالشيء القليل منذ أن انقطعت أخبارك عنا .. أصحيح ذلك يا أحمد ؟

فأجابه قائلا — انها الحياة يا عزيزي .. كل منا يسير في ركابها لا يدري الى أين تلقي به ..

لقد تشعبت بنا المسالك . ولكن هكذا أرادت الصادفات أن نلتقي .. ماحسنا . لقد تغيرت حقا يا أمين .. ما ذلك الشيب الذي وخط شعر رأسك ؟

قال أمين — انه حمل السنين يا صديقي .. هل تعمل بالقاهرة ؟

فأجاب أحمد : أبدا .. انني أعمل بالاسكندرية وأعيش بها منذ عشر سنوات

— أسعيد أنت ؟

— الحمد لله

— هل تزوجت ؟

— كلا .. لقد شغلتني أعمالي حتى الآن عن الزواج .. وأنت ؟

— لقد سألتني عن الشعيرات البيضاء .. ألا أدركت سبب ذلك ؟ لي زوجة وطفلان يا عزيزي .

— أرجو لك السعادة .

— الحمد لله .. والآن خبرني بربك .. أتقيم في القاهرة طويلا ؟

— أياما بضعة أيام قصيرة .

— اذن يجب أن تحضر لزيارتي .. انني مازلت أسكن حلوان .. نفس منزلنا القديم .. أنت تعرفه طبعا . كم قضينا هناك أياما سعيدة في صبانا وأول شبابنا .. سأنتظرك غدا لأقدمك الى زوجي وأولادي .. بل سأدعو بعض أصدقائنا القدامى لنتذاكر أيامنا السعيدة معا .. يجب أن تحضر .. سننتظرك وستكون فرصة طيبة حقا .

وترك صديقه أمين بعد أن وعده بالحضور .. وها هو ذا يلبي دعوته .

لم يضل الطريق فما زال يذكره جيدا .. ومر بالفيلا التي كان يقيم فيها وهو صغير مع والديه واخوته .. لقد تغير مظهرها الخارجي فأجريت بها بعض الاصلاحات وحاولوا أن يجعلوا منها شيئا عصريا .. ووقف ببابها يتأمل الحديقة القديمة المهوشة التي طالما كان يجري في مسالكها ودروبها صائحا مع اخوته ليمسك بهم .. ولكنها الآن غيرها بالأمس .. لقد تخطفت في نظام عصري فقدت روحها القديمة اللطيفة .

ومرت به لحظات لا يدري مداها الى أن أفاق على صوت كلب ينبح فأبعده خوف أن يظهر أحد ساكني الفيلا ويتساءل عن هذا الواقف بالباب كالمذهول .

ومضى الى منزل صديقه فاستقبله استقبالا حارا . كان هناك جمع من أصدقائه الذين لقي معهم أجمل سني حياته .. وقدمه أمين الى زوجته وولديه . وشعر بالدفء الذي يغمر المنزل ... دفء السعادة الزوجية التي حرم منها حتى الآن . كما التقى هناك ببعض زوجات أصدقائه الآخرين بينما كان بعضهم ما زال أعزب مثله .

وجلس بينهم يحاول أن يقل بشتى المعاذير وهم يلحون عليه بالأسئلة لانقطاع أخباره عنهم .

قال انه سافر الى انجلترا ومكث هناك خمس سنوات طويلة . ثم عاد الى الوطن العزيز والتحق في عمله كأستاذ للأدب بمدينة الاسكندرية . ولعله كان يأتي الى القاهرة يوما أو بعض يوم لتأدية عمل سريع ثم يقفل راجعا الى عمله .

ومر بعض الوقت الى أن سمع صديقه أمين يقول — لا أدري لماذا لم يحضر الدكتور ابراهيم وزوجته حتى الآن ؟

ثم مال عليه وقال — ابراهيم عزت .. طبعا تذكره .. لقد أشركته بدعوتك فوعدني بالحضور هو وزوجه . أتعرف من هي التي تزوجها ؟

فرفع اليه نظره متسائلا ..

قال : اقبال ...

ثم ابتسم وهو يقول : لعلك تذكرها

وتركه منصرفا الى حديث مع صديق آخر بجانبه .

وقام الى الشرفة ليملأ رئتيه بالهواء كما يقول .. ووقف في ركن منها وقد سرح الطرف فيما أمامه .

كانت الشمس تنحدر نحو المغيب ونفحات النسيم تتهادى اليه ..

وامتد بصره يحاول أن يتخطى تلك المنازل المتناثرة هنا وهناك ليستقر عند الرمال الصفراء التي تموج بها الصحراء بطرف البلدة . وخيل اليه أنه يرى تلك النخلة اليابسة تهتز الهوينا منتشية وهي تستمتع الى همس الهواء اللطيف ..

ورأى نفسه مستلقيا تحت هذه النخلة موسدا رأسه صخرها .. صخر الجبال .. لطالما قضيا الساعات الطويلة وسط هذا السكون ، يتناجيان أحيانا في همس خفي ويصمتان أحيانا أجلالا لما يحيط بهما من طبيعة ساحرة .

رأى وجهها الخمري الجميل وعينيها السوداوين الواسعتين اللامعتين وأهدابها الطويلة كريش السهام وفمها الدقيق كالزنبقة وذراعيها البضتين وشعرها المرسل كأنه الليل البهيم يكسو رأسها في جلال وخديها الناعمين ويديها الرخصتين ..

هذه هي اقبال .. صديقة صباه ورفيقة شبابه .. واذا به يذكر ذلك اليوم الذي التقيا فيه لأول مرة . واكتشفا تلك الخطرة التي كانت تجمعهما .. ظل النخلة اليابسة وأمامهما الصحراء الواسعة الترابية الأطراف كأنها بحر من صفرة تختلط بوهج النضار اذا ما تهادت الشمس نحو خدرها .. ويذوب اللجين حين يتسلل القمر الهادىء الوادع يبعث ضياءه على الكون .

ونظر اليها في لمس وصمت يجيل محاسنها فأحس بأنه سابح في فيض من نور محياها المتألق وشعر بقلبه يرفرف في لوعة حرقة طاغية وكان شيئا كالعطر يتصاعد نحوه من صدرها فيجذبه اليها ليضمها ويمزجها بنفسها فأمسك يدها في اضطراب وأسرعت اليه بصرها .

كانت عيناها مليئتين بضياء ناعم وافترت شفتاها عن ابتسامة حلوة كان يرتجف وهو يدني رأسه ويطبق بشفتيه الظامئتين على كأس شفتيها يعب منها .

ثم ابتعدا عن بعضهما وهما يلتقطان أنفاسهما اللاهثة وأطبق عليهما الصمت .. لم ينبس أحدهما ببنت شفة بل ظلا يحدقان في الأفق بنظراتهما الحالمة وقد لفهما السكون الشامل .

لكنه حين أدار رأسه ونظر اليها كانت الابتسامة العريضة مرتسمة على فمها . فقال — أنا أحبك .

قالت — وأنا أحبك أيضا ..

وسألها هل تذكر ليف بدأ ذلك الحب . فأجابته : وعرف أنه نشأ في قلبيهما .. في وقت واحد .. حين كانا يستقلان القطار معا في طريقهما الى المدرسة في قلب القاهرة .

كان هذا هو اللقاء الأول لهما .. ومرت الأيام وهما مقيمان على هذا الحب الذي ملأ قلبيهما الفتيين .. واضطرمت عواطفهما الشابة وكثرت أوقات لقائهما يعرجان الى مكانهما المعهود في ظل النخلة اليابسة عند طرف الصحراء .. يودعان الشمس ويستقبلان أضواء النجوم الخافقة والقمر الهادىء .

وانقضت الأيام وكانا سعيدين يستمران لذة أحاسيسهما العذبة . وكان هو يجد في دراسته ويجلس يحدثها عن المستقبل الذي يرجوه . كان قد اعتزم أن يسافر الى انجلترا يغترف من مناهل الأدب الذي يتعشقه وينال أرقى الدرجات الجامعية ثم يعود الى وطنه رجلا كاملا يشق طريقه في الحياة وسيكون النجاح نصيبه بلا شك .

كانت هي تشجعه وتتسابق معه في خيالاتهما الذاتية وترسم معه المستقبل .. مستقبلهما معا .. فهو لا ينسى تلك الأمسية التي خرجا فيها من حفلة زفاف قانا من خيرة أصدقائه .. سارا في طريقهما المعهود الى مكانهما الخالد .. كان القمر معلقا في السماء كأنه قرص من الفضة يرسل أشعته الى مسالك الأرض وكانت متعلقة بذراعه . كاملة الفتنة وهي في ثوبها الأبيض الذي يبدو في ضوء القمر وكأنه من نسيج أجنحة الملائكة .. تجلل بتأملها في سكون وإجلال وتقديس كأنه هالة ..

وجلسا في ظل النخلة اليابسة والضوء الشاحب يغطي كل ما حولهما فالبلدة تبدو من بعيد غافية في ذلك النور السحري الضئيل فإذا بمظهرها الخشن يتحول الى رقة ساحرة .

كانت تلك الليلة هي التي تعاهدا فيها على الزواج . وكان النسيم محملا بعبق من السحر الجذاب الذي يعدهما بحياة جميلة خالدة . فحاولا أن يمسكا بذلك السحر وأن يطيلا استمتاعهما به ما أمكن حتى لا يفلت من بين أيديهما .

سألها — هل ستنتظرين عودتي من أوروبا ؟

قالت — سأنتظرك مهما طال غيابك .. ولو أني سأفتقدك كثيرا .

قال — بل أنا الذي سأفتقدك أكثر منك .

قالت — كلا .. انك لن تفوقني في ذلك .. إن دراساتك وعملك سيشغلانك .... وستقابل أناسا جديدين عليك ..

ثم أضافت في شيء من الوجل ، وربما أيضا ستقابل فتيات ..

فأسرع قائلا : لن أنظر الى واحدة منهن .

قالت — انك تقول ذلك الآن .. ولكنك ستجد بينهن من تفوقني جمالا .

قال وهو يأخذ يدها يلاطفها : ليس هناك من هي أجمل منك .. ولا يمكنني أن أحب غيرك .

قالت — أبدا ؟

قال — أبدا ..

قالت — كم أنا سعيدة ..

وزادت التصاقا به وسمعته يقول : حين أنتهي من دراساتي سأعود الى هنا ... وسنتزوج .. وسأكون زوجا صالحا .

قالت — أنا أعرف أنك ستكون كذلك .

قال — وسنكون سعيدين .

قالت — دائما ..

قال — دائما ..

وتعانقت نظراتهما .. كانت تطفو وسامة وتطوع فتنة . وتعانقت حتى أحس بأنفاسها تلهب وجهه فاحتواها بين ذراعيه وارتوت شفتاه من شهد شفتيها ورفع وجهه عن وجهها فلمح حبات من الدموع له انفلتت من أهدابها الطفلة تلمع كأنها قطع الماس وتستقر على وجنتيها كالندى ينعس على خدود الزهر .

ومنذ تلك الليلة والزمن يسرع بهما نحو يوم افتراقهما . وكانت هي تحاول أن تقابله بابتسامتها الحلوة والسلو تخفي عنه في قرارة فؤادها ما تشعر به من ألم ممض لفراقه .

الى أن حان ذلك اليوم الذي كانت لقاء .. التقيا ليلة سفره .. وجلسا صامتين .. كانت تحاول ألا تقابل أعينهما ولكن ظلت نظراتها سابحة في ذلك الفضاء المترامي أمامها . وكان هو يتأملها كعادته ..... وحاولا أن يتحدثا .. أن يقولا أي شيء .. ولكن لم تسعفهما الكلمات ..

وأخيرا قام وهو يقول — يجب أن أعود الى المنزل فلدي أشياء كثيرة على أن أجهزها .

فنظرت اليه نظرة كلها ضراعة ثم ارتمت بين ذراعيه تجهش بالبكاء . فدفن وجهه في ليل شعرها العطر . بينما كانت ذراعاها تختلجان وكتفاها تهتزان وهي تهمس باكية — عائدا .. عائدا تبتعد عني .

فأفرغ روعها وأعاد الهدوء إلى نفسها بتلك الهمسات التي أسر بها في أذنيها وبتلك الوابل من القبل التي أمطرها بها . فكفت عن البكاء بعد قليل ولكنها كانت ما زالت متشبثة به ثم رفعت اليه وجهها وقد تندى كله بالدموع وكانت عيناها نصف مغمضتين وأهدابها تلقي على وجنتيها ظلالا طويلة . وأدنت منه فمها .. ثم التحمت شفتاهما في قبلة مضطرمة حارة .. كانت هي قبلتهما الأخيرة ..

وسافر في اليوم التالي .. وقبل أن يغادر القطار محطة حلوان . كان يبحث بناظريه في أطراف المحطة علها تكون قد جاءت لتلقي عليه نظرة أخيرة ولو من بعيد .. ولكنه لم يرها بعد أن شغله بقية المودعين .. ولعلها لم تحاول الذهاب لأنها لم تكن تحتمل أن ترى القطار وهو يأخذه منها .

ووصل الى انجلترا .. وأرسل اليها عدة خطابات حارة في أول الأمر .. ولكن كانت هذه الحرارة تخبو في خطاباته مرة بعد أخرى .. لقد انشغل بحياته الجديدة .. فهاجر قد واجهته تجارب جديدة تصقله وتزيد من معرفته بالحياة .. وها هو قد أقام صلات بفتيات دفعته الحياة في طريقهن أو الدفعن هن الى طريقه .. واذا بعواطفه تأخذ أشكالا جديدة وتكون تكوينا لم يكن يعرفه من قبل .. واذا هذه النار التي كان يحسها دائما تأكل قلبه وجسده قد انطفأ لهيبها وحلت محلها عواطف عاقلة متزنة .. واذا ثورة شبابه قد هدأت بعد أن وجد الطريق الى تحرير ذلك الحيوان الجائع في جسده سهلة لينة .. وكان يظنها من قبل وعرة محفوفة بالأشواك ..

واذا به يقيم صلات من الصداقة التي تقوم على العاطفة الخالصة المتحررة من الغرائز المكبوتة .. واذا به يطل خلفه فيجد أن تجربته في القاهرة كانت تجربة صبيانية وأن ذلك الحب في قلبه لم يعد مشتعلا كما كان . بل قد خمدت جذوته واستقر في فؤاده وفي ذكرياته كتجربة في جميل .. صورة لطيفة بهيجة من صور شبابه الأول .

وتكف هي [illegible] من سر [illegible] الفتور في رسائل [illegible] .. لا سيتعب طويلا وستتقدم بها السن .. ما الذي يجعلها تفقد أحلى سني شبابها في سبيل انتظاره .. لتحتفظ مثله بتلك الصورة الجميلة من صور شبابها الأول .

وتدرك هي كل شيء .. فتنقطع رسائلهما وتمر السنوات لتلقي بجبروتها على كل شيء .. حتى الذكريات !

***

وتلفت حوله .. لم يجد صاحبه فاعتذر وجالهم يتحدثون في ابتهاج وسرور . ويطيل النظر الى هؤلاء السيدات . انه يعرف بعضهن منذ كان صغيرا . انه يذكر صورهن الجميلة في فورة شبابهن وكيف يتأملهن الآن والألم يحز في صدره .. أين تلك الوجوه النضرة من هذه الوجوه الآن وقد لفضن بعضها ! .. أين تلك العيون النجل من هالة العيون الذابلة وقد تناثرت التجاعيد حولها ! .. أين ذلك الشعر الأسود الحالك من تلك الشعيرات البيضاء تشرق في هجاء ؟ .. أين تلك الأجساد الهيفاء الرشيقة اللدنة من هالتها المترهلة البدينة ! ..

لقد غيرت السنوات كل شيء فيهن وتركت بصماتها على أجسادهن وملامحهن وجمالهن ..

وها هي الحقيقة المرة تمحو صورهن الجميلة من مخيلته لتستقر فيها تلك الصور الحالية التي كاد يبليها القدم .

والأمال .. ألا تكون السنون قد عرت جمالها في قسوة فمسخت جمالها وجسدها وملامحها كما فعلت معهن

« وهذه الصورة الجميلة من صور شبابه التي احتفظ بها في ركن من أركان قلبه وخياله وقلبها الشباب سنوات طويلة ولكنه يطلبها الآن ويجده تتطاير وتتحلل واضحة قوية .. أيتركها لوقع السنين تشوهها وتمحوها أنا مازال رفيقة صباه وربيع شبابه على حقيقتها الراهنة .. الحقيقة المرة .. كغيرها من النساء ؟

ثم لا يحتفظ بهذه الصورة كما هي ؟ ثم يتركها عرضة للتلف والتمزق ؟ كلا .. كلا .. لقد كان ذلك هو أول حب وأجمل ثم مرت به في حياته .. فليحتفظ به . بها مهما كلفه الأمر .. فتقدم الى أمين وهو ينظر في ساعته ويقول :

أنا متأسف .. يجب أن أعود الى القاهرة فلقد تأخر بي الوقت وعندي موعد هام .

فحاولوا أن يثنوه عن عزمه ولو ليبقى حتى يرى بقية الأصدقاء المتأخرين ولكنه اعتذر بشتى المعاذير وأسرع نحو الطريق .. هاربا .. وهو يعرف أنهم سيظنون ذلك التصرف منه .

وحين خطاه وهو يتنفس الصعداء وجد أنه أزاح القلق من تلك الحقيقة المرة وجعله يحتفظ من سنوات شبابه كلها بخياله واحدة لن يتحطم .. صورة اقبال بوجهها الخمري الجميل وعينيها السوداوين الواسعتين وأهدابها الطويلة كريش السهام وفمها الدقيق كالزنبقة وذراعيها البضتين وشعرها المرسل كأنه الليل البهيم يكسو رأسها في جلال وخديها الناعمين ويديها الرخصتين ..

ولكنه كان يسائل نفسه : ترى ... هل لم تحطم الليال أيضا ذلك السحب الذي دعاه لغادرتهم ؟ .

من يدري ! ..

حسن فتحي خليل

حكاية القبلة التى أحرقت مارلين مونرو

مارلين مونرو « راقية البار المتوحشة » تغنى فى حانة ليلية بتكساس وحولها العيون الجائعة !

مارلين مع الممثلة الهندية الحمراء العجوز « ماريا » أثناء التصوير .

الفرق بين القصص والحواديت

هل عندنا كتاب للقصة المصرية ؟

بقلم الدكتور
رشاد رشدى

قرأت للأستاذ سلامه موسى فى « يوميات الأخبار » وصفا للقصة التى نالت جائزة « الصنداى تيمس » قال فيه : « وهذه القصة التى نالت المكافأة تصف الجو ... وهو جو نفسى يحملنا على التفكير فيما كان يفكر فيه أبطال القصة ، ويحملنا على هذا التفكير مدى حياتنا » .

وقد أصاب سلامه موسى فى وصفه للقصة التى تصور جوا ؛ أصاب عندما قال إنها تحملنا على التفكير مدى الحياة ... لأن الجو يبقى معنا وتبقى معه الأشخاص والأفكار والمشاكل التى يثيرها ..

ولكن هل كل القصص التى تكتب تصور جوا ؟ يشير سلامه موسى فى « اليوميات » إلى نوع آخر من القصة ، وهى القصة التى تروى لنا حادثة ، وهو يميز بين النوعين ليصف القصة التى تروى حادثة بأنها مألوفة والتى ترسم جوا بأنها غير مألوفة . وفى رأيى أن هذا صحيح ولكنه صحيح بالنسبة للقصة المصرية فقط ، فكتاب القصة فى أوروبا وأمريكا اليوم لا يكتبون قصصا تروى حوادث بل تصور أجواء ، ولعل هذا هو السبب الذى من أجله فازت القصة التى ذكرها سلامه موسى فى « اليوميات » بجائزة « الصنداى تيمس » ، فهذا الفوز إن دل على شىء فإنما يدل على أن القصة التى تروى حادثة لم تعد معترفا بها ضمن القصص الحديثة ، لأن زمن الحواديت قد مضى وانقضى ... مضى وانقضى إلا فى مصر حيث لا يزال كتابنا — إلا فى النادر — يكتبون قصصا مثيرة مشتبكة مليئة بالمفاجآت والأحداث تنتهى غالبا بالموت أو بالزواج أو بشىء من هذا القبيل تماما كالحواديت التى كانت تقصها جدتى ..

***

قرأت أخيرا لكاتب من كتابنا قصة بعنوان « اللحن الأخير » ، تصور حفلة موسيقية كبرى يعزف فيها موسيقار عظيم أحد ألحانه على الكمان ، وبين جمهور المستمعين تجلس فتاة كان الموسيقار يحبها ولكنهما تشاجرا وافترقا منذ مدة ، والموسيقار لذلك حزين ، تعود به الذاكرة إلى اليوم الأول الذى قابل فيه حبيبته وإلى الأيام السعيدة التى قضاها معها ثم إلى يوم الفراق .. ويبدأ فى العزف ويحاول أن يستمد وحيه من حبيبته كما اعتاد أن يفعل ، فينظر إليها ولكنها تتجنب نظراته .. ويخيب أمله ويركز كل مجهوده فى العزف ثم ما يلبث اللحن أن يتحول فجأة إلى لحن جديد يصور قصة غرامه بفتاته بما فيها من حرارة ولوعة وأسى . ولكن قبل أن ينتهى اللحن يقع الموسيقار على الأرض ميتا .. وبعد ساعتين من موته يعثر خدم المسرح وهم ينظفون أحد (البناوير) على جثة فتاة ملقاة على الأرض . ولم تكن هذه الفتاة سوى حبيبة الموسيقار ...

هل هذه هى الحياة كما نعرفها ؟ إن استطعنا أن نصدق كل ما فى هذه القصة ومثيلاتها من القصص المصرية من مفاجآت ومفارقات وأحداث جليلة مثيرة فإننا لا نستطيع أن نقنع أنفسنا بأنها تمثل الحياة ، فنحن نصدق الحواديت عندما نسمعها ، ولكننا ننام بعد سماعها وقد نحلم أثناء نومنا بها ولكن عندما نصحو ونفتح أعيننا على العالم الذى حولنا لا نرى فيه حدوتة واحدة من هذه الحواديت ...

ولكن القصة التى ترسم جوا ، القصة بمعناها الحقيقى تختلف عن ذلك ، فنحن نقرأها مرة ، فإذا بنا نراها بعد ذلك فى الحياة مرات ومرات ، لأنها — عكس القصة التى تروى حادثة — لا تهرب من الحياة بل تقبض عليها بيد سحرية ..

***

من القصص التى قرأتها منذ أعوام وما زلت أذكرها جيدا قصة لتشيكوف بعنوان « المدرسة » ، يصف فيها كيف عادت المدرسة ماريا فاسيليفنا إلى القرية التى تعمل فيها بعد أن قبضت مرتبها من المدينة كعادتها فى أول كل شهر . كان الربيع قد أقبل ولكن ماريا لم تحس به فلم يكن يهمها سوى أن تصل إلى القرية لتستريح من عناء الركوب فى العربة ومن ثرثرة سائقها العجوز .. كان لها ثلاثة عشر عاما تشتغل بالتدريس فى هذه المنطقة ترى فيها ماضيها وحاضرها أما مستقبلها فكان فيها أيضا ، فى مدرسة القرية وفى الرحلة أول كل شهر إلى المدينة والعودة منها إلى القرية .. ولم يتبق لها من أسرتها سوى صورة لأمها ، صورة محت الأيام أكثر معالمها .. كانت تفكر فى الامتحان عندما لحقت بعربتها عربة أخرى رأت فيها « هانوف » الرجل الذى اشترك فى امتحان تلاميذها فى العام السابق . كان فى الأربعين من عمره وقد بدأت آثار الزمن تظهر على وجهه لكن ما زالت به ملاحة تجذب النساء . كان أعزب يعيش بمفرده فى منزل كبير ، لا عمل له ، دائم السكر — كما كانت تقول الناس عنه ، ويبدو أنهم على حق ، لأنه عندما جلس إلى جانبها أثناء الامتحان كانت رائحة الخمر تفوح من أنفاسه ولكنه بدا جميلا فى عينى ماريا حينذاك ... واقترب منها بعربته وحياها ثم أخبرها أنه ذاهب لزيارة صديق من أصدقائه وسارت العربتان جنبا إلى جنب .. واستغرقت ماريا فى أفكارها .. كانت هناك مشاكل عديدة تشغل بالها ، فهى قد شكت حارس المدرسة لأول الأمر أكثر من مرة لإهماله وإدمانه على الشرب ولكن من غير نتيجة ، وهناك التلاميذ الأربعة الذين تقدموا للحصول على الشهادة الابتدائية ذلك العام ... كما ذهبت مرارا لمقابلة مدير التعليم فى مسائل هامة تتعلق بالدراسة والتلاميذ ولكنها لم تجده مرة واحدة فى مكتبه .. وحانت منها التفاتة إلى « هانوف » فخطر لها أنه حقيقة جذاب ... وابتدأ الطريق يزداد وعورة عندما دخلا الغابة — فهو ينحدر إلى أعلى ، ملىء بالوحل ، تتشابك على جانبيه أغصان الأشجار حتى تكاد تلمس الوجه ... لعنة الله على هذا الطريق .. قالها هانوف وضحك .

***

ونظرت ماريا إلى وجهه ، كانت به طيبة جمة ووداعة ورقة . ولم تفهم ما الذى حدا بهذا الرجل المثقف ، الأنيق المظهر ، أن يحيا مثل هذه الحياة ... كانت رائحة الخمر تفوح من عربته حينما تقترب منها فتأخذها به شفقة شديدة ولو أنها كانت أخته أو زوجته لكرست حياتها لإنقاذه من الدمار الذى يسرع إليه . زوجته ؟ إن مجرد التفكير فى هذا سخف لا معنى له ، برغم أن كلا منهما يعيش وحيدا بل وربما فى حاجة إلى الآخر . ولكن الحياة معقدة وغريبة ، غريبة حتى لا تستطيع أن تخضعها لعقل أو منطق .. وودعها « هانوف » عند منعرج الطرق وذهب لزيارة صديقه . وظلت هى فى عربتها تتابع سيرها إلى القرية ، وعاد بها التفكير إلى التلاميذ وحارس المدرسة والامتحان ، ولكن عندما حملت الريح أصوات عربة « هانوف » وهى تبتعد عنها ، ابتدأت هذه الأفكار تختلط بغيرها ، فأحست بحنين إلى العيون الجميلة ، والحب والسعادة التى لن تتحقق ...

زوجته ! وابتدأت ترتسم فى ذهنها صورة كاملة لحياتها ، الصباح القارس البرودة ، ومحاولاتها لإشعال المدفأة ،

هوليوود : رسالة خاصة لآخر ساعة

ان مارلين مونرو غاضبة في هذه الايام ..

وقد توقفت عن العمل في فيلمها الاخير « نهر اللانهاية » بعد الخناقة التي وقعت بينهـا وبين بطل الفيلم «روبرت ميتشام» .. والذي حدث بالضبط هو ان دور روبرت كان يحتم عليه ان يغتصب قبلة عنيفة من راعيـة البقر المتوحشة « مارلين » والظاهر ان روبرت نفذ تعليمات المخرج بقسوة .. وفي نفس اللحظة التي تخلصت فيها مارلين من قبضته لحوت بيدها على وجهه وقالت انه بربري .. وقبلته تحرق الصخر !

ورفضت مارلين بعد ذلك ان تكمل دورها امام روبرت خاصة ان هناك ثلاث قبلات اخرى في الفيلم والشيء الغريب بعد هذا كله هو ان « جو ديماجيو » زوج مارلين هو الذي يقوم بعملية الصلح بين الطرفين في الوقت الحاضر !

هكذا كانت مارلين تلقى تستريح بعد تصوير احد المشاهد مع روبرت ميتشام

لأول مرة تظهر مارلين في ملابس محتشمة وبدون مايوه وفي بنطلون رعاة البقر بالقلات !

والاطفـال يعدون الواحد بعد الآخر يحملون معهم الثلج والوحل ، وحجرتها الضيقة البـاردة ، ووحدتها في المساء والليل الطويل ، واحلامها التي لم تكن ترى فيها غير وجوه الفلاحين القاسية والامتحانات والعواصف الثلجية ... وهكذا يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ، يتقدم بها العمر ، ويزداد خوفها من الرؤساء فلا تجرؤ على الجلوس في حضرتهم ، وتمعن في اظهار احترامهـا لهم برغم انها في الحقيقة لا تكن لهم اي احترام ، ينقص احساسها بآدميتها .. لا .. ان مجرد التفكير في الحب او الزواج سخف لا معنى له ...

***

وتصل العربة اخيرا الى نهاية الطريق الموصل الى القرية ، ولكنها تنتظر حتى يمر احد القطارات ، وتنزل ماريا منها وتقف الى جانبها وهي تنتفض من البرد ، وتبدو لها المدرسـة بسقفها الاخضر والكنيسة يلمع فوقها الصليب في ضوء الشمس الغاربة ويخيل اليها ان كل شيء ينتفض مثلها من البرد .. ويأتي القطار ويمر عرباته الواحدة بعد الاخرى ، وفي احدى هذه العربات تلمح ماريا سيدة متوسطة العمر ، انها .. كانت تشبه امها تماما .. بشعرها الاسود الغزير وجبينها الواسع والعنايه رأسها وبوضوح تام للمرة الاولى خلال اعوام طويلة .. بحث امام عينيها صورة امها وابيها واشقائها الصغيرة في موسكو بكل شيء فيها ، ودوت في اذنيها اصوات البيانو ، وصوت ابيها واحست ـ كما كانت حينذاك ـ صغيرة ، جميلة ، حسنة المظهر ـ في حجرة دافئة بين اهلها .. ومعهما فجأة شعور دافق بالفرح والسعادة فامسكت رأسها بين يديها ونادت في رقة وتوسل : « اماه » وابتسمت لكي دون ان تعرف سببا لبكائها ، واقترب منها في تلك اللحظة « هانوف » في عربته ، فلما ابصرته احست بسعادة غريبة تغمرها ، وابتسمت له تحييه كما لو كان صديقا قديما ، وبدت لها سعادتها وكأنها تتوهج في السماء وعلى رؤوس الاشجار ، وكأن كل ما مر بها ، عملها وحياتها وموت امها وابيها لم يكن الا حلما طويلا سخيفا افاقت منه الآن فقط ..

« اصعدي الى العربة يا ماريا » صاح بها صوت سائقها العجوز ومع الصوت زال كل ما كانت فيه ، وارتفع الحاجز الذي يفصل قضبان السكة الحديد عن الطريق ، وصعدت ماريا الى العربة وهي تنتفض من البرد ، واجتاز « هانوف » النهر في عربته دون ان يلتفت الى الوراء ، وتبعته عربة « ماريا » ، ورفع عامل الاشارة قبعته يحييها ..

***

ان هذه القصة لا تروي لنا حادثة ما ولكنها تخلق جوا يحملنا على التفكير فيما كانت تفكر فيه بطلتها « ماريا » ويحملنا ايضا على الاحساس بما كانت تحس به ، وهذه البطلة نفسها امرأة عادية لم تحب ولم تنتحر في نهاية القصة ، ولكنا نراها ونقابلها في كل مكان ، نتعرف عليها في مثيلاتها من النساء ... ولعل كونها عادية ولعل خلو قصتها من الحوادث هو ما يجعلنا وسيجعلنا نراها دائما وفي كل مكان لانها بذلك صورة صادقة للحياة .

فهل يكتب كتابنا كذلك ؟ اني لا اعرف قصة مصرية واحدة استطاعت ان تخلق جوا ، او انبثق منها معنى من المعاني ، كما ينبثق المعنى في نهاية القصة التي تصور جوا فيثير ذهن القارئ ، ويثيره ـ كما يقول سلامة موسى ـ الى الابد ..

لان قصصنا مثيرة ومدهشة بلاشك ، ولكنها جميعا تنتهي .. تنتهي بحيث لا تبعث فيك الرغبة في التفكير او التأمل او حتى في قراءتها مرة ثانية ، تنتهي في صحراء مجدبة لا يفيد العقل او الروح منها شيئا .. وتحس بعدها انك قد خدعت وان هذا الذي قرأ لا صلة له بالحياة التي تعيشها ويعيشها غيرك من الناس ، لان الحياة لا تبدأ وتنتهي بحادث مروع او بخرافة سخيفة ، وقصصنا لا تبدأ وتنتهي الا بهذه او تلك .. بالخيانة او الطلاق او الموت او الزواج او المعجزات الخارقات تماما كما تفعل الحواديت ...

***

اراد تشيكوف ان يسخر من هذه الحواديت هذا فكتب قصة اسماها « موت كاتب من كتبة الحكومة » وبدأها كالتالي :

في ليلة من الليالي كان يجلس في الصف الثاني بدار الاوبرا كاتب من كتبة الحكومة اسمه ايفان تشيرياكوف يشاهد الاوبرا وقلبه يفيض بالسعادة ، ولكن فجأة ، كما يقول كتاب القصص ـ والحياة بالنسبة لهم مليئة بالمفاجآت ـ فجأة تقلص وجه صاحبنا ودارت عيناه وعطس .. والعطس بطبيعة الحال مباح في كل مكان ، الا ان تشيرياكوف تطلع حواليه ليرى ان كان رذاذ عطسته قد اصاب احدا من المتفرجين ، فشاهد في الصف الاول رجلا متوسط السن يمسح رأسه الاصلع ورقبته بمنديله ، ويتمتم شيئا لنفسه .. ولم يكن هذا الرجل سوى مدير المصلحة التي يعمل فيها .. واسقط في يد تشيرياكوف ولم يدر ما يفعل ، ولكنه مال الى الامام وهمس في اذن المدير « معذرة يا صاحب السعادة فاني لم اقصد .. » .

وجلس تشيرياكوف بعد ذلك في مقعده ولكنه لم يكن يدرك شيئا مما يدور امامه فقد ظل مشغول البال الى ان عاد الى البيت وقص على زوجته ما جرى . وفي صباح اليوم التالي ذهب ينتظر المدير في مكتبه ولكن هذا اجاب « ما هذا الكلام الفارغ يا سيدي ؟ انك تهينني بما تقول فالمسألة لا تستحق كل ذلك العناء .. » .

وخرج تشيرياكوف من عند المدير وهو يتصبب عرقا وزادت هواجسه وارتعش له على تلك المسألة ، وذهب الى مكتب المدير مرة اخرى في اليوم التالي وطلب مقابلته .. « آسف لازعاج سعادتك ولكني عند ما تشرفت بمقابلتك امس لم اكن اقصد اهانتك ـ كنت ارغب في الاعتذار لاني عطست في دار الاوبرا .. » ويغتاظ المدير من سخافة قياس بالخروج من المكتب .. وهنا ينهي تشيكوف قصته ساخرا متهكما على الحواديت فيقول :

« ثم بعد تشيرياكوف يرى او يسمع شيئا ، ففتح الباب وخرج الى الشارع ، وسار مترنحا الى منزله ، وهناك دون ان يخلع حذاءه او قبعته تمدد على سريره ومات » ..

رشاد رشدي

حلم ليلة صيف

لن انسى حبي

ياصـانع الاحـلام	عـرج على جفني ..
زادت بي الآلام	واشتد بي حزني !
فانسـج من الاوهام	سـترا على عيني

عساي ان انسى !

لـمـا مضى امسي	بحـلو آمـال
رجعت لليـأس	مشتت البـال
ابكي على نفسي ...	بدمعي الفـال

اواه لو انسى ؟ !

قـد عشته عمـرا ،	مـا كان اهنـاني ؟!
لكنه مـرا ،	حلمـا لوسنان .
وخلف الذكـرى ،	تثير اشجاني ،

ياليتها تنسى !

غصت ليالينـا	باللهـو الوانا .
وبات نادينـا	بالأنس ملآنا .
واليـوم تشجينا	ذكـرى الذي كانا .

هيهات ان تنسى

ذكرى هـوى راحا ،	وكان في الفجـر ،
وفات اقـداحا ،	لـكن بلا خمـر ،
تحييه اشـباحا	تضج في صـدري ،

اياك ان تنسى .

يا وحي اشـعاري ،	والروح في فـني .
القيت للنـار	في غفـلة مني .
عـودي ، وقيثـاري .	وقلت لي : « غـني ،

عساك ان تنسى » .

انسى ؟! وفي صـدري	بقيـة القلب ،
مشـبوبة الجمـر	من وقـدة الحب ،
قـد حرت في امري	فالغـوث ياربي ،

عساي ان انسى .

الدكتور محمد محمود الصياد

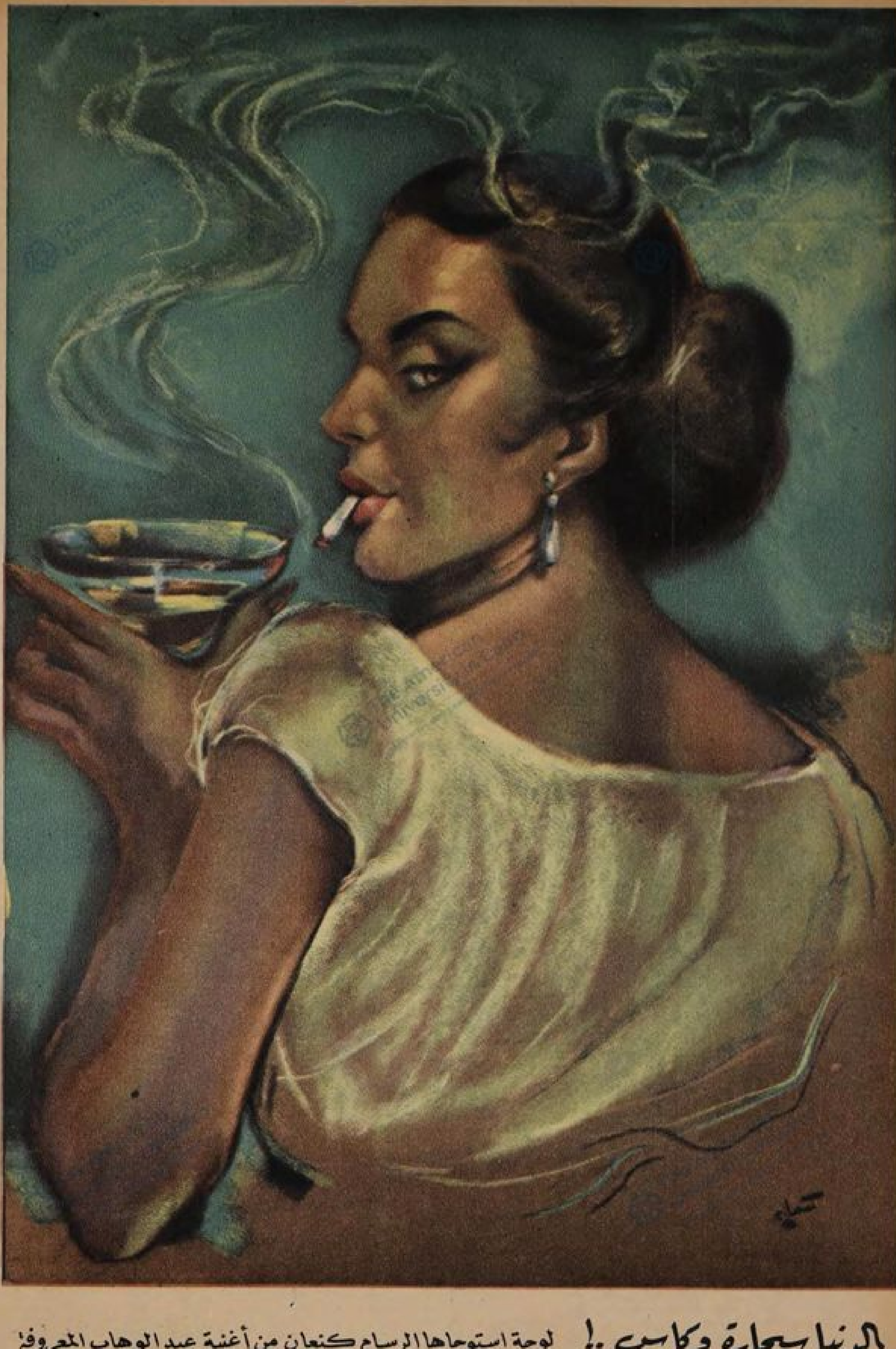

الدنيا سيجارة وكاس ..! لوحة استوحاها الرسام كنعان من أغنية عبد الوهاب المعروفة

كاتب وفكرة

الكتاب المحروق

في ركن من أركان بيت صغير من بيوت لندن الضيقة ، وفي القرن السادس عشر جلس شيخ عجوز منهك يكتب .. وبدا الرجل وقد انصرف كل الانصراف الى كتابته . ولم يكن هذا بمستغرب اذ لم يتبق للرجل الا موهبته ، فقد كل شيء في معركة خاسرة ، فقد ماله وآماله ، وهو في سبيله الى فقد بصره .

فقد حارب جون ملتون من اجل الجمهورية في انجلترا ، وانتصرت الجمهورية ومعها المثل الاخلاقية التي تحض على التمسك بالدين والتقشف ، وطردت فلول الملكية المهزومة ، ولكن الملكية عادت وفي اذيالها التحلل من الخلق والدين ، عادت لتصب نقمتها على جون ملتون وغيره من اعدائها .. وحرقت مؤلفات ملتون في الطرقات العامة ...

ولكن ملتون استمر يكتب ، وبصره يحترق رويدا رويدا .. حذره الطبيب ونهاه اصدقاؤه ، ولكنه راح يكتب وانطفأ نور عينيه ، ولكن بعد ان كتب اعظم ملحمة في العالم بعد ملاحم هومر واصبح من اعظم شعراء بريطانيا ولم ينس ملتون قط كتبه التي حرقت في الطرقات العامة ، وعاش ومات وهو يدافع عن حرية الرأي ويقدس الكتب القيمة كتب يقول :

« اني لا انكر ان من حق الدولة ان تسهر على سلوك الكتب كما تسهر على سلوك الناس ، وان من حقها ان تعتقلها وان تسجنها اذا اساءت ، فليست الكتب مجردة من الحياة بل هي ذرية حية حياة العقل الانساني الذي اخرجها » .

ولكن ينبغي أن تلزم الدولة في ذلك غاية الحرص ، فقتل انسان ليس بأسوأ من قتل كتاب قيم ، فمن يقتل رجلا يقتل انسانا عاقلا ، اما من يفتك بكتاب فانما يفتك بالعقل ذاته . وما اكثر الرجال الذين يعيشون ويمضون عبثا على الارض بينما الكتاب القيم دم الحياة الغالي يسري الى ما بعد حياتنا بحياة .

لكل هذا ينبغي علينا أن نحرص حتى لا تسكب هذه الحياة المختزنة في الكتب ، حتى لا نرتكب مجزرة تقضي بها لا على حياة مادية فردة بل على خلاصة حياة روحية ، على العقل ذاته . يجب أن نحرص غاية الحرص لاننا حين نقتل كتابا قيما لا ننهي حياة وانما ننهي خلودا » .

تحقيق خطير في أوروبا

نساء بلا رجال .. وفتيات بلا أنوثة !

عندما دخل الشاب جورج الوزيرالى البار ، وجلس الى احدى الموائد وطلب زجاجة بيرة ، وكان ذلك أول يوم وطئت فيه قدماه أرض الولايات المتحدة بعد غيبة امتدت عشرين شهرا قضاها في حرب كوريا .

كان هناك حوالي نصف دستة من الرجال جالسين هنا وهناك يتلهون بمشاهدة التلفزيون ، ولكن الشيء الذي لفت نظره كمشهد عجيب حقا هو

وجود جماعات كثيرة من الاناث يجلسن وحدهن بلا رجال معهن ، واستقرت نظرته التي تخالجها الدهشة على احدى الفتيات الجميلات ، ثم على اخرى ..

وقد لمحت الفتاتان نظرته ، وقبل أن يدرك ما حدث كانت الفتاتان تسيران متجهتين الى مائدته ثم جلستا معه ..

وابتسمت السمراء منهما ، وكانت فتاة نحيفة القد في الثامنة والعشرين وقالت للثانية : « لقد لمحته قبلك » ، فأجابت الاخرى وكانت تكبرها قليلا قائلة : « وما اهمية ذلك ! » .

وقد أدخل كل هذا الاهتمام ، السرور الى قلب الشاب الذي لم يتجاوز الثانية والعشرين ، فضحك وقال : « لماذا لا تبقيان جميعا ، وسأطلب لكل منكما زجاجة من البيرة » .

فابتسمت كل منهما الى الاخرى ابتسامة صفراء ، ثم قدمت كل واحدة نفسها ، واخذ الشاب يتحدث اليهما خلال نصف ساعة ، وما كانت اشد دهشته عندما اكتشف انهما ليستا من النسوة الساقطات ، ولا من اولئك المفتونات بالذكور الى حد الجنون

ولكنه لم يكن قد ذهب الى سان فرنسسكو قبل ذلك .. فلعل التقاليد هناك تختلف عنها في المدن الاخرى ! ، ولما كان « اعزب » ، وكان قد غاب عن الولايات المتحدة فترة تقارب السنتين ، فقد اشار في ادب ولباقة الى انه يرغب في اصطحاب « الى » السمراء الى البيت .

وكان لدى الفتاة سيارتها الخاصة فركب معها الى بيتها هي ، ولقد دهش اذ رأى انها من اسرة كبيرة ، واشتد دهشه عندما علم انها حاصلة على درجة جامعية ، وانها تزاول عملا مهما على جانب كبير من المسئولية ، اذ كانت مستشارة لاحدى الشركات الكبيرة

ولما كان لايزال غير واثق من نفسه ومن موقفه ، فقد قام بـ « محاولة » لبقة ! .. وكان الرد سريعا حاسما : « الكم معشر الرجال تتساوون جميعا في هذا ! »

فاعتذر الشاب مبديا اسفه ، وقال :

ــ اني لم افهم ، ومازلت لا افهم اولا لماذا جئت الي في البار ، ثم لماذا جئت بي الى هنا ؟

فقالت الفتاة :

ــ لانني وحيدة . تخيل ذلك . وحيدة . ان معظم صديقاتي متزوجات او مخطوبات ، ولقد سئمت وتعبت من محاولتهن ، كلما دعينني الى حفلة ، ان يدبرن لي رجلا « زائدا » من المجموع لمرافقتي ومراقصتي . فقررت فيما بيني وبين نفسي ان الفتيات لهن ــ

أو يجب أن يكون لهن ــ ما للرجال من الحق في المبادرة بالحديث . ولذلك ذني في بعض الاحيان « اصطاد » الذكور الذين ارغب في صحبتهم على امل أن اعثر في احد الايام على الرجل الصحيح

***

هذه القصة ليست خيالية ، وهي ليست غير عادية . فللمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة ، يوجد فائض من النساء بالنسبة للرجال . ففي سنة ١٩٤٠ دل التعداد على أن هناك توازنا قائما بين الرجال والنساء ، وبعد ذلك بعشر سنوات ــ أي في سنة ١٩٥٠ ــ كان هناك ٩٥٦ رجلا لكل ١٠٠٠ امرأة ــ ويقدر الباحثون انه في عام ١٩٦٠ سيكون هناك ٩٠٠ ذكر لكل ١٠٠٠ انثى .

وهذه الارقام لاتكشف مع ذلك من كل الحقائق ، فهناك مئات الآلاف من الشبان في الخدمة العسكرية ، وقد يقضون سنة أو سنتين خارج البلاد ، ولما كان معظم هؤلاء الشبان في سن الزواج ، فان الثغرة تزداد اتساعا تاركة فائضا اكبر من الفتيات غير المتزوجات ، ومما يزيد الموقف تعقيدا أن خسائر الرجال في الحرب ، وزواج الكثير منهم بأجنبيات في البلاد الاخرى ، ونقصان هجرة الذكور الى امريكا ، كل هذه عوامل تساعد على زيادة عدد الفتيات غير المتزوجات .

فتأمل الآن هذه الحقيقة : يوجد الآن في امريكا حوالي عشرين مليونا من الفتيات غير المتزوجات ، وهن في سن الزواج .. وهناك ما يقرب من ثلاثة ملايين منهن لن يتزوجن مطلقا ــ ليس لانهن يرغبن في ذلك ، ولكن لانه لن تتاح لهن الفرصة ، فماذا يكون مصير هؤلاء الفتيات الوحيدات ؟

ان معظمهن سوف يبحثن عن اعمال يزاولنها ، ويحاولن تحسين حالهن وجعل حياتهن اكثر فائدة ، ولكن بالنسبة لكثيرات غيرهن سيكون الجواب هو طريق الفساد والهلاك ، فالكثيرات منهن يأسا وخوفا سيحاولن اتخاذ طريق « سهل » بالانتحار .. والدليل ؟ .. يوجد خمسة حوادث انتحار بين الفتيات غير المتزوجات مقابل ثلاثة بين المتزوجات

وبعض الفتيات غير المتزوجات سيصبحن خطرا يتهدد السلام العائلي ، والكون مهمتهن هي تحطيم الحياة الزوجية والقضاء على البيوت والأسر ، لقد قال احد القضاة لصحفي كان يبحث في هذا الموضوع : « هؤلاء الشابات ــ الفتيات غير المتزوجات اللاتي في سن العشرين ــ لهن دخل كبير في مضاعفة عدد حالات الطلاق التي تزداد دائما في امريكا »

لبعض هؤلاء يخطئون الحب حينما يجدونه ، ولو انه لاتوجد فتاة تستطيع أن تعترف لنفسها بانها لن تتزوج ابدا ، الا انها كثيرا ما تستطيع اقناع نفسها بان في استطاعتها ان « تلعب قليلا » الى ان يجيء الرجل الصحيح . وقد يؤدي ذلك الى ثلاثة اشياء : (اولا) الامومة من غير طريق الزواج ، وينتهي الامر عادة باجراء عمليات اجهاض غير قانونية ، ويقدر ما يجري منها سنويا بـ ٧٠٠,٠٠٠ (ثانيا) الاندفاع في مغامرة ــ غالبا مع نهاية غير سعيدة . (ثالثا) ادمان الخمر ، واسوأ من ذلك ادمان المخدرات .

خذ حالة فرانسيس ، وهي فتاة كانت تعمل كموظفة في الحكومة في واشنجتون في حي كولومبيا (حيث يوجد ٨٥٥ من الذكور مقابل ١٠٠٠ من الاناث) ، فبعد ثلاث سنوات من الحياة في العاصمة ، سئمت تناول الطعام مع الفتيات ، والذهاب الى السينما مع الفتيات ، وحضور مايسمى بـ « حفلات الفراغ » (حيث لا يوجد ديوك أي ذكور) وقد عرض عليها شاب يعمل كاتبا في الادارة الدبلوماسية الخروج معه خلال الشهر عدة مرات وكانت فرانسيس تعلم انه متزوج وله طفل ، ولكنها قالت لنفسها انه سيكون من كل شيء شاب « لطيف » فصحبته لتناول العشاء عدة مرات ، واخيرا قبلت دعوته للذهاب معه الى احد الفنادق ، ومنذ تلك اللحظة اصبحت « المرأة الاخرى » ، وقد ازدادت طلباته بالنسبة لوقته واهتمامه وبعد ستة اشهر كشفت عن سر هذه العلاقة لاحد اصدقائه ، وكانت الفضيحة .. التي تحطمت حياة الشاب الزوجية ومنذئذ حدث ما لم يكن في الحسبان ، شيء لم يكن منتظرا أو متوقعا .. شيء لم يخطر لها على بال ولم تعمل لعاقبته حسابا ، فان الشاب الدبلوماسي فقد وظيفته . فاخذ يلقي عليها تبعة كل ما حل به من مصائب ، وقال لها بصراحة انه ليس في نيته مطلقا ان يتزوج منها .

قصة من شعر بيرون

جمال حواء

ليس بين بنات الجمال
من لها مثل سحرك
وصوتك العذب يقع على اذني
كالموسيقى على الماء
عند ما تهتد الامواج ــ ساكنة براقة
وتبدو الريح الناعسة ــ هادئة حالمة
كما لو كانت انغامها قد سحرت
مياه المحيط فسكت عن الحركة
وعند ما يذهب القمر في نصف الليل
يصوغ سلاسله البراقة على البحر
الذي يعلو صدره وينخفض في رفقه
كالوليد في نومه ...
هكذا تنحني الروح امامك
لتستمع لك وتعبدك
بعاطفة فياضة ولكنها رقيقة
كمد المحيط في فصل الصيف ..

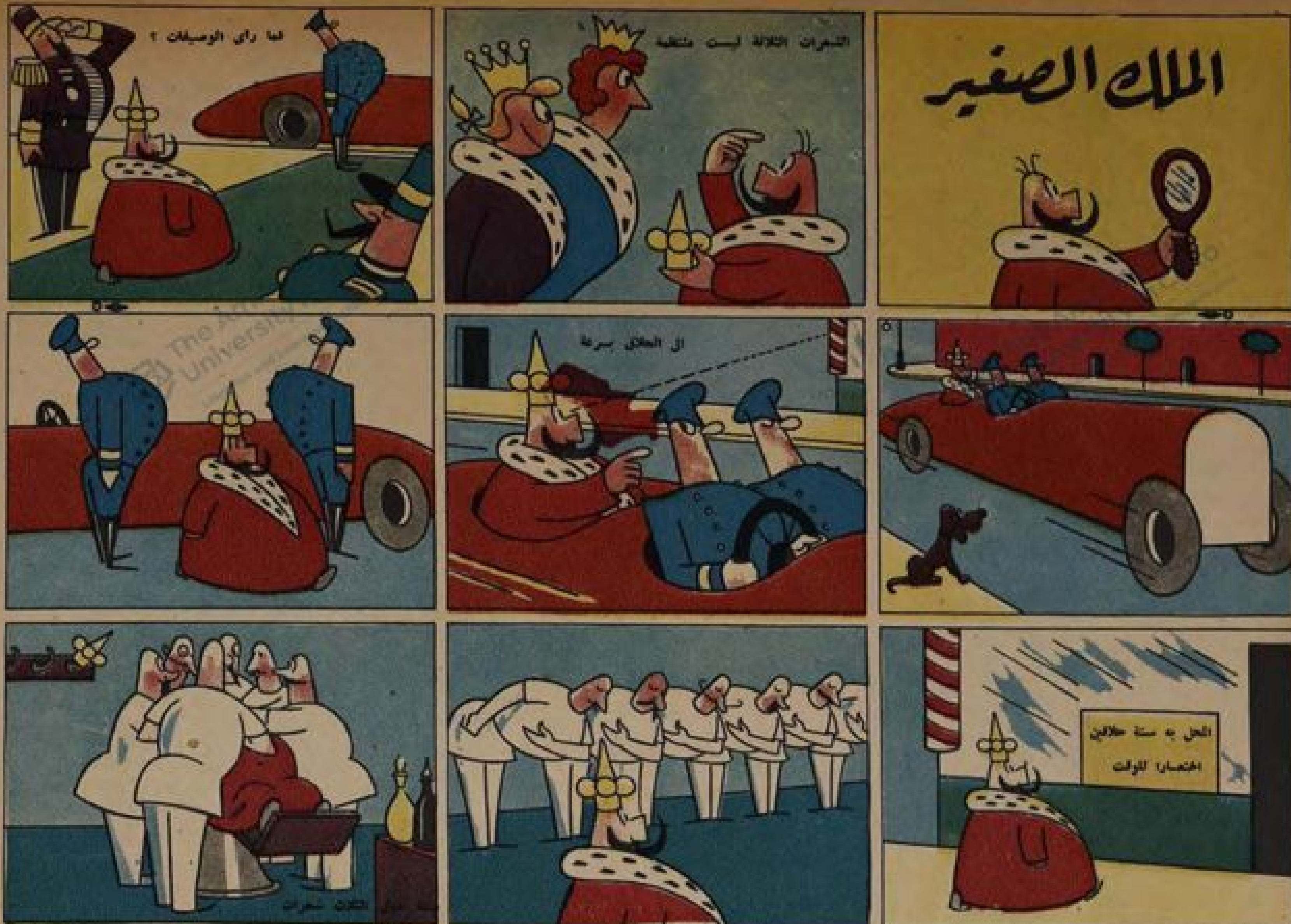

صلاة الحب

لقد كان وما زال من عادة الفنانين الناشئين في اليابان ان يتجولوا على الاقدام في جميع انحاء الامبراطورية ليشاهدوا ويرسموا النهر الساحر ويدرسوا التحف الفنية الخالدة الصيت المحفوظة في معابد الاله بوذا .

ومنذ سنوات كثيرة مضت كان طالب فنان يسافر عبر الجبال في احدى هذه الرحلات الفنية . وكانت الطرق في ذلك الوقت قليلة ووعرة ، والسفر شاقا اذا قيس بما هو عليه الآن . وفي ذات ليلة وجد بعد ان غربت الشمس انه قد ضل الطريق . فصار على غير هدى باحثا عن مكان يستقر فيه ، وارتقى اول قمة قابلته أملا أن يرى من فوقها أثرا من آثار الحياة البشرية ولكنه لم ير الا مجموعة من التلال المتناثرة . وكاد يستسلم للامر الواقع ويقضي ليلته في العراء لولا انه أبصر شعاعا وضاءا ينبعث من مسكن في نهاية السفح المنحدر للتل الذي ارتقاه فاتجه نحوه . وسرعان ما رأى كوخا ريفيا صغيرا ، فحث الخطى الى الامام ودق الباب

***

وظل يدق الباب طويلا ويكرر النداء حتى سمع في آخر الامر صوتا نسائيا ضعيفا يسأل في لهجة مهذبة عن الطارق له فاجاب بانه طالب ضل الطريق . وبعد تردد طويل انفتح الباب وظهرت على عتبته امرأة بيدها مصباح من الورق رفعته لتتبين وجه الزائر الغريب . وبعد أن تفرسته فيه جيدا واطمأنت اليه سمحت له بالدخول . فوجد نفسه في غرفة فسيحة منظمة تكاد تشغل المكان بأكمله فيما عدا جزءا منها احيط بالواح من الخشب وخصص للمطبخ .

وعندئذ فقط استطاع الزائر أن يرى وجه مضيفته . وقد ادهشه جمال وجهها ورقة ملامحها التي تنطق بعنفوان الشباب . وبنفس الصوت العذب قالت له « اني اعيش هنا بمفردي ولا استقبل احدا في بيتي . ولكنك لا تستطيع أن تواصل سفرك لوعورة الطريق وشدة الظلام . ولهذا يمكنك أن تقضي الليلة هنا وان كانت أسباب الراحة غير متوفرة » .

ثم اعدت الفتاة للمسافر بعض الطعام، وبينما كان يتناوله دار بينهما حديث مقتضب لا كانت تجيب على الاسئلة التي لحرا ووجهها اليها بالإيماء أو بكلمة واحدة مما جعله يتوقف عن متابعة الحديث . وفي تلك الاثناء لاحظ أن المنزل الصغير نظيف وان أثاثه رغم قلته جميل . ورأى مذبحا صغيرا في احد جوانب المخدع علقت فيه « شهادة وفاة » يتقد أمامها مصباح .

وبعد أن انتهى الطالب من تناول الطعام قالت له الفتاة « انني لا أملك هنا غير فراش واحد . ولكني سأتخلى لك عنه عن طيب خاطر لان لدي أعمالا كثيرة لا بد أن أنجزها الليلة ولذا لن أتمكن من النوم » وحاول هو أن يعتذر عن شغل الفراش ولكنها قالت له انها تود أن تختلي بنفسها وتوسلت اليه أن يتركها تنظم أمورها كما يحلو لها . وبناء على رغبتها لم ير بدا من قبول الفراش . وفي لحظات قصيرة كان يغط في النوم .

***

ولم تمض فترة وجيزة حتى استيقظ النائم على وقع اقدام سريعة تدل على الانفعال . وكان أول ما دار بخلده أن لصوصا هاجموا الدار . وخشي أن يصيب مضيفته الكريمة سوء . ولذا قرر أن يواجه الخطر أيا كان وان يضحي بحياته ولكنه رآها ترقص امام المذبح الفتاة وقد ارتدت ملابس الراقصات . وبدت له روعة جمالها وبراعتها في الرقص . واحس أن مراقبته اياها امرا لا ترضيه وان من واجبه أن يعود الى فراشه ليستر أن المنظر الذي امامه خلب لبه واستولى على مشاعره فتسمر في مكانه . وفجأة توقفت الراقصة ولاذ أدارت وجهها ووقع بصرها عليه . فاعتذر عن مسلكه وأبدى دهشته لما رأى . وعندئذ انبسطت أسارير وجهها العابس وابتسمت قائلة « لا تثريب عليك فدهشتك مبررة وانا ارقص في هذا الحين ولكني سأوضح لك الامر » وروت الفتاة قصتها فقالت انها كانت راقصة مشهورة ، ولكنها في اوج مجدها وشهرتها اختفت فجأة من الحياة العامة لتركة وراءها المجد والثروة لتعيش مع فتاها الذي احبها حبا يقرب من العبادة . وأقام العاشقان في الريف بين الجبال بيتا جميلا عاشا فيه عيشة بسيطة لبضع سنوات . وتفانى كل منهما في حب الآخر . وكان يطرب لرقصها

ويرجو لها كل ليلة احدى اغنياتها المفضلة وهي ترقص على انغامها . وفي شتاء قارس البرد مرض الحبيب ومات برغم عنايتها به ، ومنذ ذلك الحين عاشت على ذكراه . وداومت على تقديم طقوس الحب والوفاء ، تكريما لهذه الذكرى بان ترقص كل ليلة امام « شهادة الوفاة » التي جعلتها محرابا مقدسا .

ولما انتهت من سرد روايتها اعتذرت للطالب عما سببته له من الازعاج . وتوسلت اليه أن يعود الى فراشه ليتابع نومه . وفي صباح اليوم التالي تناول الطالب طعام الافطار ثم اعد نفسه للرحيل . وأبدى استعداده لان يدفع لها شيئا نظير خدماتها ولكنها رفضت ، ودلته على الطريق وراحت ترقبه وهو ينزل السفح حتى اختفى عن انظارها تماما . وبعد ساعة وجد نفسه في طريق يألفه . وتذكر أنه قد نسي أن يسأل مضيفته عن اسمها ليجزيها عن الجميل الذي قدمته له . وتوقف برهة ثم تابع السير قائلا « وما الفائدة . وكيف اجزيها وسأظل معسرا فقيرا » .

***

ومرت سنوات طويلة تقدم العمر فيها بالفنان وذاعت شهرته وأصبح من الاغنياء . وتتلمذ على يديه الكثيرون من طلاب الفن وصار اسمه معروفا في كل انحاء البلاد . وفي ذات يوم جاءت الى قصره امرأة عجوز وطلبت أن تتحدث اليه . وتخلص الخدم منها مرات . ولكنها عاودت المجيء مرة بعد أخرى ويوما بعد يوم في نفس الساعة . حتى اخبروا السيد بأمرها . فخرج بنفسه الى باب الدار وتحدث الى العجوز حديثا طيبا وأبدى استعداده لاعطائها ما تريد . وكم كانت دهشته عندما طلبت اليه أن يرسم لها صورة . ولما ادخلها المنزل ركعت على ركبتيها وفضت حزمة كانت تحملها وأخرجت منها مجموعة فاخرة من الثياب الحريرية المطرزة بالذهب ــ كانت من الملابس التي ترتديها الراقصات في العصور القديمة ــ ولكنها بالية غير الزمن رونقها .

وما أن رأى السيد هذه الملابس حتى تذكر فجأة ذلك الكوخ المنزل بين الجبال الذي لقي فيه ضيافة كريمة . وتذكر الفتاة التي كانت ترقص بمفردها في منتصف الليل . ودهشت الزائرة العجوز اذ رأت الفنان العظيم ينحني أمامها قائلا « أرجو المعذرة يا سيدتي لانني لم اعرف عليك لاول وهلة فقد مضت أربعون سنة منذ التقينا . انني اذكرك الآن . واذكر انك استضفتني يوما في بيتك . وتخليت لي عن فراشك الوحيد . ورأيتك ترقصين . ورويت لي قصتك » واكملت العجوز قصتها البسيطة بأنها بمرور الزمن أصبحت معدمة واضطرت الى بيع بيتها الصغير ورحلت الى العاصمة حيث وجدت اسمها قد تلاشى من الاذهان ، وقالت أن نفسها تتوق الى اعادة ذكريات . ولم يعد في امكانها ان ترقص لترضي روح الرجل الذي احبته . ولهذا فهي تريد أن يرسم لها صورة وهي ترقص كي تعلقها امام المحراب . وقد جاءت الى السيد لذيوع صيته ولانها تريد صورة متقنة .. ورجته أن يرسمها في عنفوانها ، كما رآها . فأجابها الفنان بانها اذا عادت في الغد سيكون من دواعي سروره ان يرسم لها هذه الصورة .

***

وجاءت الراقصة العجوز في الموعد المحدد . ورسم لها الفنان صورة ترقص فيها تحت سحر ريشته الجمال الذابل وعادت الرشاقة الزائلة . ولما انتهى الرسم ثبت الصورة في اطار فاخر واعطاها للراقصة ، وحاول أن يهديها بعض المال ولكنها رفضت قائلة انها لم تكن تبغي غير الصورة . وتوسلت الى المحسن العظيم ان يقبل ملابس الرقص التي تعد أثمن ما لديها . فقبلها الفنان عن طيب خاطر وسأل العجوز عن مسكنها ليرى الصورة في مكانها . ولكنها اعتذرت له عن ذكر عنوانها لانها تقيم في مسكن حقير لا يليق بزيارة عظيم مثله . ثم شكرت السيد وانصرفت تحمل كنزها وهي تبكي فرحا .

***

وفي اليوم التالي توجه الاستاذ مع تلميذه الى كوخ العجوز . ولما طرق الباب لم يجبه احد فتحه ونادى من بالدار ولكن لم يجبه احد ففتحه ونادى من بالداخل حيث رأى المرأة نائمة وقد التفت برداء عتيق بال . ووضع رف صغير عليه « شهادة الوفاة » يتقد أمامها المصباح . وفي مواجهتها الصورة التي رسمها بنفسه . وفيما عدا هذا كان المكان خاليا الا من ثياب العجوز وبعض حاجاتها . ولم يطل الاستاذ النظر الى هذه الاشياء وانما اسرع لايقاظ النائمة فنادى عليها مثنى وثلاث ولكنها كانت قد ماتت ... واندهش الفنان أن يرى وجهها قد بدا اقل سنا واكثر حسنا كأن اعاد اليه نضارة الشباب واخفى تجاعيد الاسى استاذ سماوي يفوقه قدرة ومهارة .

عين جديدة تراقب السيارات فى شوارع القاهرة

الحياة كلها تبدأ فى الشوارع وتنتهى أيضا هناك .. حتى أصحاب السيارات لا يسيرون فى الهواء .. والملايين التى تخرج مع الفجر، والآخرون الذين يعودون مع الفجر ، كلهم يبدأون وينتهون فى الشوارع .. والقاهرة تصرخ هذه الايام كما صرخت من قبل منذ ازدحمت بالملايين الثلاثة من الناس ، وفى كل يوم يدخل القاهرة من ابوابها الواسعة مئات من السيارات الجديدة ، وفى كل ساعة يتضاعف الناس ..

وتتصارع السيارات فى شوارع القاهرة الضيقة وعند مداخل الميادين تختنق الامتار القليلة بالناس وبالسيارات فى وقت واحد وهذه القبعات البيضاء والاذرع الملوحة فى الفضاء والصفارات وعلامات المرور بالوانها الثلاثة . والاقتراحات وموضوعات الانشاء عن الانفاق ، كما فى باريس ولندن وموسكو . كلها لا تفلح . والشوارع كما هى . والناس هم أنفسهم فى فهمهم لمشاكل المرور ونظام المرور . والمشرفين على المرور .

ولقد اتجه التفكير لحل مشكلة المرور على نظام جديد ، فسافرت لاول مرة بعثة من البكباشي راشي ابو العز واليوزباشي صلاح عودة وبعد شهور قضتها فى لندن .. اكبر مدن اوروبا حيث يوجد ادق نظام للمرور يمكن الاستفادة منه، وعادت البعثة بأجهزة جديدة لحساب كل شيء حتى لا توضع الحلول مرتجلة .. لحساب عدد السيارات التى تمر فى كل شارع وفى كل دقيقة .. لضبط العلامات الحمراء والخضراء التى تفتح المرور وتغلقه فى وجه السيل الذى لا ينقطع من السيارات .

ونظام المرور فى الاتجاه الواحد ما مدى نجاحه .. ؟ وكيف يمكن اصلاحه والضغط فى أوقات النهار والليل والتوازن بينهما ، كل هذه تجارب تجرى دراستها فى القاهرة هذه الايام ، وكل يوم يشهد احد الشوارع الفرسان الثلاثة الذين يشرفون على هذه الاجهزة .. الكونستبلات المتازين اسحاق ابراهيم وحسن عبد السلام ، وحسن حلمى . يبدأون يومهم من السابعة صباحا ، وينتهون فى الساعة الحادية عشرة مساء .

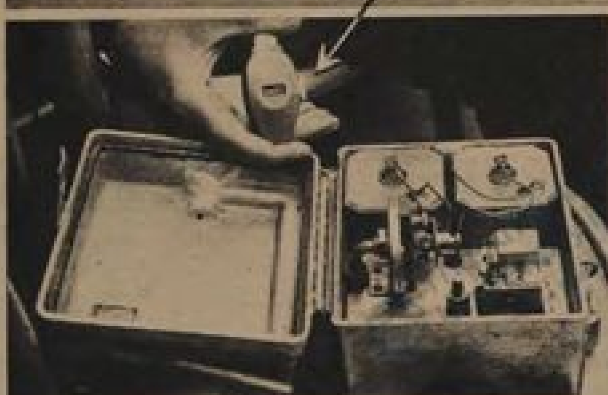

من الفجر حتى منتصف الليل يجلس حسن عبد السلام وحسن حلمي واسحاق ابراهيم حول الجهاز الذى اثار انتباه كل الناس السائرين على الاقدام وركاب السيارات على السواء ... وفى يد أحدهم عقرب كان يشير الى ٢٦٥٣ سيارة مرت فى ثلاث ساعات فى شارع قصر النيل

وكل ربع ساعة تسجل الاوراق عدد السيارات التى تمر ، والجهاز الاوتوماتيكى يمتد منه خرطوم على ارض الشارع يسجل كل سيارة تمر ، ولا يسجل الدراجات ولا الموتوسيكلات ولا المشاة .. فتحرك مؤشرات العداد فقط اذا مرت العجلات الاربع لسيارة ، واذا مر بعضها بجوار بعض فى وقت واحد لا يغفل العداد منها شيئا . ويجتمع الناس حول هذه الاجهزة يسألون عن سرها .. وتتوقف بعض السيارات لانها تخشى المرور على الخرطوم الممتد بعرض الشارع ، ويخفى الآخرون وجوههم عندما يمرون امام الجهاز لانهم يخافون ان يكون لتسجيل صور ركاب السيارات .. والغريب أن اربعة شوارع فقط فى القاهرة شهدت ٥٨٦٤٣ سيارة مرت بها فى يوم واحد .

ويؤكد المراقبون انه عند احصاء السيارات التى تمر بشارع الملكة .. اكثر شوارع القاهرة ضغطا فى المرور ، سيتضاعف الرقم .. ويمر كل دقيقة فى شارع قصر النيل ٢٥ سيارة مع أن المرور فى اتجاه واحد .

وطوال الاسبوعين القادمين ستقف الاجهزة عند مداخل الشوارع الرئيسية فى ميدان التحرير وشارع قصر العينى والملكة وباب الحديد وعند كوبرى قصر النيل ووزارة الخارجية وفى تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء سجل العداد الرقم ٢٤٧٩٢ سيارة مرت فى ست ساعات فقط . كل الماركات وكل انواع الركاب ، وكان عرض الشارع او الباب الذى انطلق منه الطوفان لا يزيد على ستة امتار .. ويقول المسئولون عن نظام المرور أن احصاء الضغط وحده لا يكفى وان معرفة عدد السيارات التى تمر فى كل دقيقة فى كل شارع على حدة هو ايضا لا يكفى ، ولكن الذى يحل مشكلة المرور فعلا هو امتداد المدينة وانتشارها فى كل الاتجاهات ، واتساع الشوارع وتهيئة رجال مدربين للمرور والاكثار من البعثات التى تدرس نظام المرور فى الخارج على الطبيعة .. وان تنظم دروسا فى المدارس للطلبة عن نظام المرور ، وفن قيادة السيارات ، وترتيب محكمة المرور ومسئولياتها ، فلا يحدث ما يحدث الآن من مخالفات لسيارات غير موجودة وارقام لم تدخل القاهرة عدة شهور ، للمشاة على ارجلهم ينظرون الى السيارات ببساطة وهم يعتقدون ان من حقهم ان يسيروا فى كل مكان فى الشارع وبكل تؤدة وهدوء وعلى السيارات ان تنتظر .. واصحاب السيارات يكادون يحترقون غيظا من عدم المبالاة التى يتسم بها كل السائرين على اقدامهم ، والترام هو الآخر يلعب دورا كبيرا فى مشكلة المرور .

فلاقل سبب يقف طابور طويل فى شارع فؤاد ، ويقفل كل الشوارع الجانبية .

وهناك نظام آخر .. هو الشوارع التى تسمح لكل صنف من السيارات بالمرور ، ولكل شيء بالانتظار ، والافاريز المليئة بالاقفاص والكراسى وزبائن المقاهى .. وبذلك يضطر الناس الى السير فى الشوارع ، والبلدية هي الاخرى تساهم بنصيب كبير فى ازمة المرور .. كل يوم تخطيط جديد ، ونظام جديد ، افاريز جديدة ، وجزر تنشأ ثم تنزع وأعمدة الترام ومصابيح الاضاءة .. كلها تساهم فى المشكلة ، فلا ينفع اذن ان نحصى عدد السيارات وان نغير فترات المرور ونجعلها ثابتة لبعض الشوارع وعشر ثوان لشوارع اخرى ، ونجعل بعضها اتجاها واحدا والآخر فى جميع الاتجاهات .. قبل كل شيء يجب تنظيم الذوق العام .. ذوق البلدية فى تخطيط الشوارع ، والاستقرار على طريق معين ، وذوق اصحاب السيارات ، وذوق المشاة ، وذوق الترام ومن يتولون أمره ، وذوق التنظيم المدينة التى يزيد فيها الناس والسيارات وكل شيء .. والشوارع كما هى والناس كما هم ..

وحينئذ لن يفزع الذين يركبون والذين يمشون من الستين الف سيارة التى تمر فى اليوم الواحد فى اربعة شوارع فقط من شوارع القاهرة الضيقة عدا الاف السائرين على الاقدام والدراجات والحيوانات والاقفاص والكراسى وزبائن المقاهى . وسيكون النور الاخضر حينئذ فقط اشارة الامان لسير الناس فى اطمئنان وهدوء واستقرار .

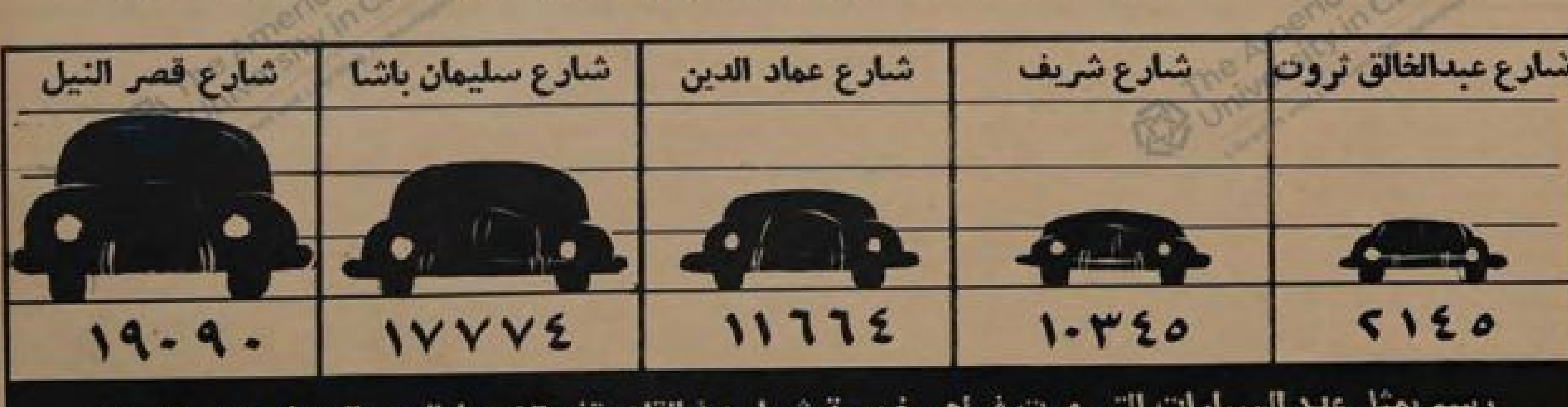

رسم يمثل عدد السيارات التى مرت فى أهم خمسة شوارع فى القاهرة فى ١٦ ساعة من الصباح حتى المساء .

الباحثات عن الشهرة بين هوليوود وكان !

لماذا طردت الممثلة البريطانية من كان ؟

وصلت الى « كان » على ساحل الريفيرا لاشهد حفلات « مهرجان السينما » الذى ضم كواكب من جميع انحاء الكرة الارضية ، وعرضت فيه افلام بمختلف لغات العالم .. وما كدت اركب السيارة التى تنقل الزائرين من المطار الى المدينة الجميلة حتى بدأ الحديث يدور حول السينما ، وحول الافلام المعروضة ، وحول الممثلات الجميلات ، وحول الفضائح التى وقعت فى اثناء المهرجان ...

لقد انتهزت الفرصة كثيرات من الفتيات الطامحات فى العمل فى السينما وفى الشهرة ، وفى التعرف الى المخرجين والكواكب فهربن من اوطانهن ومن بلادهن وحضرن الى « كان » ... وكل واحدة منهن تبنى الآمال وتحلم بالمجد !

وكانت النتيجة .. بالنسبة لمعظمهن .. لاتزيد على المأساة التى تتعرض لها كل فتاة تقدم على مثل هذا العمل الجرىء !

وقالت لى فتاة قدمت من باريس انها سحبت من دفتر البوستة كل ما ادخرته فى حياتها وسافرت به الى كان وهى تطمع فى أن يعثر عليها احد المشتغلين بالسينما فيقع اختياره عليها للقيام بالدور الاول فى احد الافلام ، وبذلك تضع قدميها على الدرجة الاولى فى سلم الشهرة !

قلت لها : وهل وفقت ؟

وبدت سحابة من الاسى تظلل وجهها وتلمعت نظراتها من الدموع الحبيسة فى عينيها وقالت لى وهى تفتح حقيبتها :

ـ اننى استعد الليلة للعودة الى باريس .. فقد نفدت نقودى كلها ، وهى كل ما ادخرته ، ولم يبق لى الا ثمن التذكرة من تذاكر الدرجة الثالثة بالسكة الحديدية !

واخرجت التذكرة من حقيبتها لتطمئن الى وجودها !

ان كثيرات من فتيات اوروبا ، وخاصة فى فرنسا وانجلترا وايطاليا ، يحلمن بهوليوود وبالسفر الى هوليوود وتظن الواحدة منهن انه لو امكنها أن تسافر الى هوليوود فانها ستنال فى يوم وليلة شهرة مارلين مونرو ، ولكن السفر الى هوليوود ليس سهلا .. فاذا انتقلت هوليوود من امريكا الى « كان » سارعن الى المهرجان لتجرب كل منهن حظها ..

آخر الافلام

وامكننى بعد وصولى الى أن اشهد طائفة من الافلام كان منها الفيلم الاسبانى « مغامرة فى اشبيليه » وبطله لويس ماريانو وقد انتقد الاسبانيون انفسهم الطريقة التى يتحدث بها الممثل اللغة الاسبانية !

وعرضت البرازيل فيلما اسمه « الفريسة العارية » لم يعجب النظارة لان معظمه يدور حول الحياة فى نهر الامزون

ولقى الفيلم الروسى « اسطورة الباليه الروسى » نجاحا عظيما لجماله ولونه الفريد ولما تخلله من رقصات مدهشة انتزعت اعجاب النظارة فصفقوا عدة مرات تصفيقا متواصلا اثناء العرض

وكان من أروع الافلام التى عرضت الفيلم الايطالى : « قصة العشاق الفقراء » فهذا فيلم مؤثر حزين عميق ابدع المخرج فى كيفية معالجة موضوعه .. وبذلك قفز هذا الفيلم الى رأس مجموعة الافلام الايطالية التى عرضت فى المهرجان والتى تعتبر من اقوى المجموعات ..

ويعتز الفرنسيون كثيرا بالفيلم الذى عرضوه واسمه « السير ريبوا » لما تجلى فيه من البراعة الفنية ..

وكان آخر الافلام التى عرضت فيلم « آفاق جديدة » وهو فيلم فرنسى ، وفيلم « فرسان المائدة المستديرة » وهو فيلم امريكى

ومن الطريف أن عرض الافلام فى المهرجان الذى استمر ١٧ يوما بدأ بالسينما سكوب وانتهى كذلك بالسينما سكوب !

مطاردة الكواكب

والسائرون فى شوارع « كان » خلال مدة المهرجان يحدقون النظر فى كل من يصادفونه فى الطريق وذلك لانك قد تلتفت فجأة الى القادم فى الطريق القابل فتجده ـ أو تجدها ـ كوكبا متألقا من كواكب السينما .. وكلما وجد كوكبان ، رجل وانثى ، عم دار الهمس حولهما !

رأيت فى طريقى سيمون سيمون وأوليفيا دى هافيلاند التى اذيع خلال المهرجان انها خطبتها لصحفى فرنسى اسمه بيير جالانت ... وقيل أن أورسون ويلز واخاجاردنر حضرا الى المهرجان خصيصا للاشتراك فى حفلة الخطبة !

فضيحة لم تتم

واذيع فى يوم من ايام المهرجان ، بين مندوبى الصحف ، أن أورسون ويلز قد ذهب الى المطار لينتظر فتاة عمرها ١٦ سنة !

واعتقد الصحفيون والمصورون انه كشف جديد عن كوكبة اوكوكب السينما الشهير واسعة فشدوا جميعا رحالهم الى المطار متعقبين أورسون ويلز لكى يذيعوا نبأ الكشف الجديد .

ووجدوا هناك أورسون ويلز ينتظر وصول الطائرة التى تقل الفتاة ذات الستة عشر ربيعا ! واخذوا يسألون أورسون ويلز عن الفتاة وعن شكلها ... فقال لهم :

ـ اننى لا اعرف شكلها تماما !

وزاد ذلك من فضول الصحفيين واعتقدوا ان فى الامر « مغامرة » وانها فتاة من المعجبات بأورسون ويلز سيصنع منها كوكبا جديدا !

ولما وصلت الطائرة ونزل ركابها اخذ أورسون ويلز يبحث بين وجوه الركاب عن الفتاة التى لاتزيد سنها على ١٦ عاما .

وكانت هناك فتاة جميلة تحمل حقيبة يد صغيرة ، تقلب النظر من الاخرى بين الوجوه ، ولما اقتربت الفتاة من جمهور المستقبلين عرفت أورسون ويلز فارتمت بين ذراعيه وهى تقول :

ـ بابا ! بابا !

ودهش الصحفيون والمصورون وابتسم أورسون ويلز وهو يحتضن الفتاة بين ذراعيه وقال :

ـ هذه هى ابنتى العزيزة ! لقد مضت سنوات طويلة وهى تراسلنى من مدرستها الداخلية حتى لقد نسيت شكلها !

وركب أورسون ويلز وركبت فتاته الى جانبه !

الفضيحة الكبرى

أما اكبر فضيحة اهتزت لها « كان » خلال المهرجان فقد كانت الفضيحة التى طردت على اثرها الممثلة البريطانية سيمون سيلفا « من المدينة ...

فقد حضرت هذه الممثلة الصغيرة الجميلة

جميع الناس فى « كان » يتحدثون عن جرأة الممثلة الانجليزية سيمون سيلفا ويذكرون مغامرتها مع روبرت ميتشام ، التى اثارت زوجته حتى انها طلبت الى الحكومة الفرنسية العمل على ترحيلها الى بلادها بعد أن شوهدت فى جزيرة ليران ونصفها العلوى عار تماما وكان ميتشام واقفا بجانبها وهو يقول ان هذا شىء عادى ولا يثير ضجة ..

اوليفيا دى هافيلاند تضع ذراعها فى ذراع المغنى الفرنسى لويس ماريانو اثناء الاحتفالات بمهرجان السينما فى مدينة كان على ساحل الريفيرا ...

الخلاف الدائم بين المسرحيين والسينمائيين

أعد المخرج احمد بدرخان سيناريو فيلم جديد يخرجه لحساب المطرب عبد العزيز محمود .. والفيلم من تأليف ابراهيم الورداني .. وتدور حوادث هذا الفيلم داخل عمارة من احدى العمارات الشاهقة بمدينة القاهرة .. والموضوع عبارة عن صراع بين سكان الدور الارضى (البدروم) وبين سكان اعلى طابق بالعمارة !.. وقد أسند بدرخان الى عبد العزيز محمود دورا جديدا فى هذا الفيلم هو دور « وكيل صاحب العمارة » وكان عبد العزيز قد تخصص فى تمثيل الادوار التى ترسمه من السوق كبائع العرقسوس وصانع الاحذية وسائق التاكسى وما الى ذلك.. ويعشق وكيل العمارة فتاة فقيرة ولكنها .. ثم يتبين له فى نهاية الفيلم انها غنية !.. وتلعب هذا الدور فتاة جديدة لم يسبق لها الظهور على الشاشة..

وقد اختلف بدرخان فى هذا الاسبوع مع عبد العزيز محمود بسبب الاغانى التى سيغنيها عبد العزيز فى الفيلم ..فمن رأى بدرخان أن الاغنية السينمائية لاتزيد على ثلاث دقائق .. ومن رأى عبد العزيز محمود أن يسجل الحانه كما سيسمعها الناس أن يتقيد بعنصر الزمن !.. فهو يريد أن يغنى نفس عبارات الاغنية ويعيدها مرة « الكورس » .. أما بدرخان فيرى أن الصور السريعة لاتحتمل غناء اللحن وترديده عدة مرات .. لان الاغنية تقف دائما عائقا امام سير حوادث الفيلم .. ولهذا اصطلح على الا تزيد المدة التى تستغرقها الاغنية فى الفيلم السينمائى على دقائق معدودات..

وقال عبد العزيز محمود :

ـ ان اللحن الجميل لايشوهه طول الاغنية ..

ورد عليه بدرخان قائلا :

ـ ان المتفرج فى دار السينما يختلف عن المتفرج الذى يستمع اليك فى المسرح .. فمتفرج المسرح يستطيع أن يبدى اعجابه بك ويطلب اليك اعادة اللحن مرة ومرتين وثلاث مرات .. أما المتفرج الذى يشاهد الفيلم ، فيتتبع أحداث الرواية.. وكلما كان مشوقا للحوادث المثيرة التى تجرى امامه على الشاشة ، تململ فى مقعده اذا اعترضته اغنية أو رقصة !

ويقول نقيب السينمائيين أن المطربين الذين ينتجون الافلام لحسابهم ،لايعملون للقواعد السينمائية أى حساب فى سبيل ارضاء الجماهير ..

ثم ضرب لى مثلا بمطرب آخر كبير كلفه بكتابة سيناريو جديد عن القصة الفرنسية المشهورة « غادة الكاميليا » .. وعندما فرغ المخرج من كتابة السيناريو وقرأه على المطرب ، اقترح المطرب عليه أن يغير نهاية الفيلم بنهاية أخرى سعيدة!... وكانت حجته فى ذلك أن الجمهور فى مصر والشرق لايحب أن يموت أحد أبطال الفيلم فى نهاية الفيلم .

ولهذا تنتهى غالبية الافلام المصرية بزفاف جميع أبطال الفيلم قبل أن تظهر كلمة النهاية على الشاشة !

ان الخلاف الذى ينشأ دائما بين المطربين الذين يشتغلون بانتاج الافلام ، هو نفس الخلاف الذى كان ينشأ بين نجيب الريحاني والمخرجين السينمائيين..وهو أيضا نفس الخلاف الذى ينشأ بين المسرحيين الذين يشتركون فى الافلام.. والسر فى ذلك أن المسرحيين لايفرقون بين رواد المسرح ورواد السينما .. فالممثل المسرحى عندما يلقى نكتة يضحك منها الناس ، يضطر الى الانتظار فترة قصيرة حتى يكف المتفرجون عن الضحك، ثم يستأنف التمثيل !.. أما الممثل على الشاشة فانه يلقى النكتة ولا ينتظر ضحك المتفرجين !.. فالشريط السينمائى لايتوقف من أجل نكتة اعجبت الجماهير أو اغنية

اتجهت الانظار في مؤتمر كان للسينما الى الممثلات الروسيات وجلست الممثلة الفرنسية نيكول مورى الى اليسار تحدث الى النجمة الروسية سيرين انجينوفا

الى المهرجان وكل همها أن تلفت اليها الانظار ...

وانتهزت الفتاة فرصة رحلة الى احدى الجزر المتناثرة على ساحل « ريفييرا » الفرنسية من كان واسمها جزيرة ليرين وذهبت الى احدى الصخور واخذت تخلع ملابسها كأنها تستعد للاستحمام ...

ولما تجردت الفتاة من نصف ملابسها والجميع يتساءلون عمن تكون هذه الفتاة الجريئة التي كشفت عن صدرها ، تقدم منها الممثل الامريكي روبرت ميتشام مداعبا ومحاولا ان يخفي بيديه ما تعرى من النصف الاعلى من جسم الممثلة الحسناء ...

وضحك الجميع واعتبروا الحادث نوعا من التسلية البريئة التي وهبتهم الحاضرين .

الا أن سيدة واحدة لم تعتبر الحادث منتهيا ولا نوعا من الدعاية .. وهي زوجة روبرت ميتشام التي اشتركت في الرحلة وشهدت بعينيها كل ما حدث .

ولما كانت مسز ميتشام عضوا في هيئة تدافع عن الاخلاق وعن اسر الممثلين فانها كتبت فور رجوعها من الجزر خطابا شديد اللهجة الى المسئولين عن المهرجان . وفي ذلك الخطاب قالت لهم :

« اما ان تطردوا هذه المخلوقة من (كان) واما ان اغادر انا (كان) مع زوجي » .

واجتمعت في الحال لجنة المهرجان وقررت اجابة طلب مسز ميتشام فأرسلت الى سيمون سيلفا تذكرة من تذاكر السكك الحديدية بالدرجة الثالثة من كان الى كاليه ومن كاليه يمكنها ان تستقل القارب الى بريطانيا ...

وترددت سيمون سيلفا في السفر فلم تلبث أن طرق باب حجرتها في الفندق أحد رجال البوليس واخبرها انه مكلف بتوصيلها الى المحطة !

واضطرت الى امتثال للامر .. !

شخصيات عجيبة !

ومن الشخصيات العجيبة التي صادفتها في (كان) شخصية بورجيت انيس وهي سيدة لا يقل وزنها عن ١٢٠ كيلو جراما ومع ذلك تجدها منبطحة على الارض وسط الاعشاب تكتب الفصل الـ ٣١ من قصة تكتبها عن حياة ممثلة صديقة احدى صالات الموسيقى ..

وشخصية عجيبة اخرى هي شخصية تلك الام الامريكية المعروفة باسم مسز بورتولو وقد أصرت على ان ترافق ابنتها هيلين بورتولو الى كان

وهيلين بورتولو من بين الطامعات في الشهرة الأخرى وقد عملت في هوليوود مدينة السينما الامريكية . ولكنها مع ذلك تركت هوليوود وسافرت الى (كان) لعلها تفوز هناك بما فاتها في هوليوود حيث تشتد حدة المنافسة بين المبتدئات .

وتصحب هيلين بورتولو الى جميع الحفلات التي تقام في (كان) وهي ترتدي ليليانا تصلح لان تمثل بها دور (اوفيليا) في رواية هملت .

وسن هيلين لا تزيد على ١٦ عاما .. ولذلك فان أمها لا تتركها تذهب وحدها الى أية حفلة من الحفلات وترافقها الى كل مكان وهي تخور بها لتبحث معها عن الشهرة والمجد .

***

الكافيار والفودكا

وكانت آخر الحفلات التي اقيمت خلال المهرجان هي الحفلة التي اقامها الروس اذ لم يتخلف احد عن شهودها واخذ الذين لم تصل اليهم بطاقات الدعوة الى هذه الحفلة يطلبونها بانفسهم ...

وكنت ترى في الحفلة المتناقضات العجيبة ، فقد حضرتها بعض السيدات بالملابس الانيقة الغالية والفراء الثمين في حين ان اخريات ، من الشيوعيات الفرنسيات ، حرصن على حضورها بالملابس العادية البسيطة الرخيصة وجلسن الى جانب الانيقات !

واخذ الجميع ينتظرون أن يقدم لهم اصحاب الحفلة (الكافيار) الروسي .. ولكن خابت الآمال اذ لم تقدم الا شطائر لحم الخنزير ..

وقدم الروس مقادير هائلة من خمرهم المعروف باسم (الفودكا) وخيل الى الجميع انهم يجدون فيه تعويضا عن (الكافيار) !

سليمان نجيب

تلقت آخر ساعة عتابا رقيقا من سليمان نجيب

وموضوع العتاب ما نشرته آخر ساعة عنه في العدد الاخير وعن الفيلم الذي الذي سيظهر فيه قريبا وهو فيلم « تار بايت » ...

وسليمان نجيب عزيز على آخر ساعة بأكثر مما يتصور سليمان نجيب . عزيز علينا في كل دور يمثله حتى دور العتاب .

ولم تقصد آخر ساعة حين قالت ان سليمان سينقلب في دوره الجديد الى امرأة تحت مبضع الجراح بينما هو في الحقيقة سيضطر بحكم دوره الى التنكر في زي امرأة . لم تقصد بهذا ان تسيء الى سليمان نجيب وانما هو سوء فهم وقع وعن حسن نية فسيظل سليمان نجيب هو سليمان نجيب ولو جرت فوقه مشارط كل الجراحين في مصر وسيظل هو هو ايضا اذا تنكر ووضع على وجهه كل ما انتج ماكس فاكتور من عطور !

وكان الروس يفاخرون بما لقيه فيلمهم من نجاح عظيم ورفعت الممثلة الروسية الجميلة « لارا لوتسكو » كأسها لتشرب نخب النجاح ... وسألت عمن كانت تشرب معها نخب النجاح الروسي فعلقت بها الممثلة الامريكية شيلي ونترز .

ودار الحديث بين كل جماعة عن الافلام التي ينتظر ان تفوز بالجوائز ، واخذ البعض يقولون : فيلم السويد « المدمرة الكبرى » ، وغيرهم يقول : فيلم الهند « بوت بوليش » ، وآخرون يقولون : فيلم روسيا « الاسكندربك » !

ولم اسمع - لشدة أسفي - اسم الفيلم المصري يذكر ولو مرة واحدة !!

حفلة اعلان النتائج

كانت الهمسات تسري في كل مكان ليلة اعلان النتيجة ، في قصر المهرجان وكان كل انسان شديد الرغبة في معرفة قرار لجنة التحكيم .

ودخلنا فظهر « جان كوكتو » رئيس اللجنة وعلى فمه ابتسامة مقتضبة !

لا شك ان الموقف كان حرجا يحتاج الى مهارة الدبلوماسي ولباقة الشاعر الكبير .

وقال كوكتو :

- « سادتي !

« سوف توزع سبع جوائز ... ولكن هناك جائزة واحدة كبيرة ... وامامنا ١٢ ساعة للاختيار . ولكن يجب الاختصار من المناقشات قدر الامكان واعتقد ... »

واجتمع المحكمون بعد ذلك ليأكلوا طعام العشاء ولم يتناولوا اثناء الطعام حديث الافلام !

وتم الاتفاق بينهم فنال الفيلم الياباني واسمه « ابواب الجحيم » الجائزة الكبرى باعتباره أحسن الافلام الاجنبية . ونال الفيلم الامريكي : « طالما وجد الرجال ! » امتيازا خاصا ...!

***

وقبيل ختام الحفلة رأيت احد الامريكيين وهو يقول لروبرت ميتشام بعد أن رأى اقبال الفتيات والفتيان عليه للفوز بتوقيعه :

- ان نجاحكم هذا يجعلني افكر في الاشتغال بالتمثيل !

وقال ميتشام في الحال :

- ولم لا ! لقد كان الكلب « رنتنتن » كوكبا ناجحا .. وكذلك القردة « شيتا » !

« فرج جيران »

يصفقون لصاحبها !

والمصريون الذين يشتغلون بالسينما يضعون الحوار في المقام الاول .. كأفلام نجيب الريحاني ويوسف وهبي وغيرهما .. والمطربون يضعون الاغاني في المقام الاول .. أما الافلام التي ينتجها السينمائيون فانها تعتمد على الحركة قبل الحوار وقبل الغناء وقبل الرقص !

وهذا ايضا هو سر اختلاف وجهات النظر بين المخرجين الذين تخرجوا في المسرح والمخرجين الذين تخرجوا في ستوديوهات السينما ..

***

الفيلم المصري والالوان الطبيعية

عاد عبد الحفيظ سالم خبير المعامل السينمائية من اوربا في بداية هذا الاسبوع .. وكان قد اوفده ستوديو مصر في رحلة الى فرنسا وانجلترا وبلجيكا وايطاليا لدراسة الافلام ذات الالوان الطبيعية ، واستيراد احدث الاجهزة وذلك لانتاج اول فيلم مصري بالالوان بعد ان فشلت جميع المحاولات التي قام بها المخرجون المصريون لاخراج افلام مصرية بالالوان ..

ويقول عبد الحفيظ سالم ان خمسة وتسعين في المائة من الافلام التي تخرجها اوربا بالالوان الطبيعية .. واصبحت الافلام ذات اللونين الابيض والاسود موضة قديمة !

وقال انه زار معملا في انجلترا يخرج في اليوم الواحد اربعين نسخة من افلام كاملة بالالوان الطبيعية !

وقال ايضا انه شاهد نتائج لنوع من الافلام الملونة هو « ايستمان كلر » الذي يستعمله بعض الشركات الامريكية كشركتي فوكس ووارنر ، وهذا النوع لا يقل في روعته عن افلام « التكنكلر » .. على الرغم من ان الاول اقل من الثانية في التكاليف ..

واول محاولة للالوان الطبيعية قام بها مخرج مصري ، هو محمد كريم .. وكان ذلك منذ ثماني سنوات عندما صور اغنية « يوم الاثنين » في فيلم « لست ملاكا » لعبد الوهاب .. وثاني محاولة قام بها فؤاد الجزايرلي عندما صور الفصل الاخير من فيلم « معروف الاسكافي » بالالوان .. ثم قام كل من حسين فوزي وحلمي رفلة بمحاولات للالوان الطبيعية .. واذا كانت هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح ، فان الذنب ليس ذنب المخرجين المصريين ، وانما يرجع الى اختيار هذا النوع من الالوان الذي لم تصادف الافلام الفرنسية والايطالية به اي نجاح ..

وكما سجلت هذه المحاولات للمخرجين المصريين السبق ، كذلك سجلت لنتيجها الجرأة والتضحية !

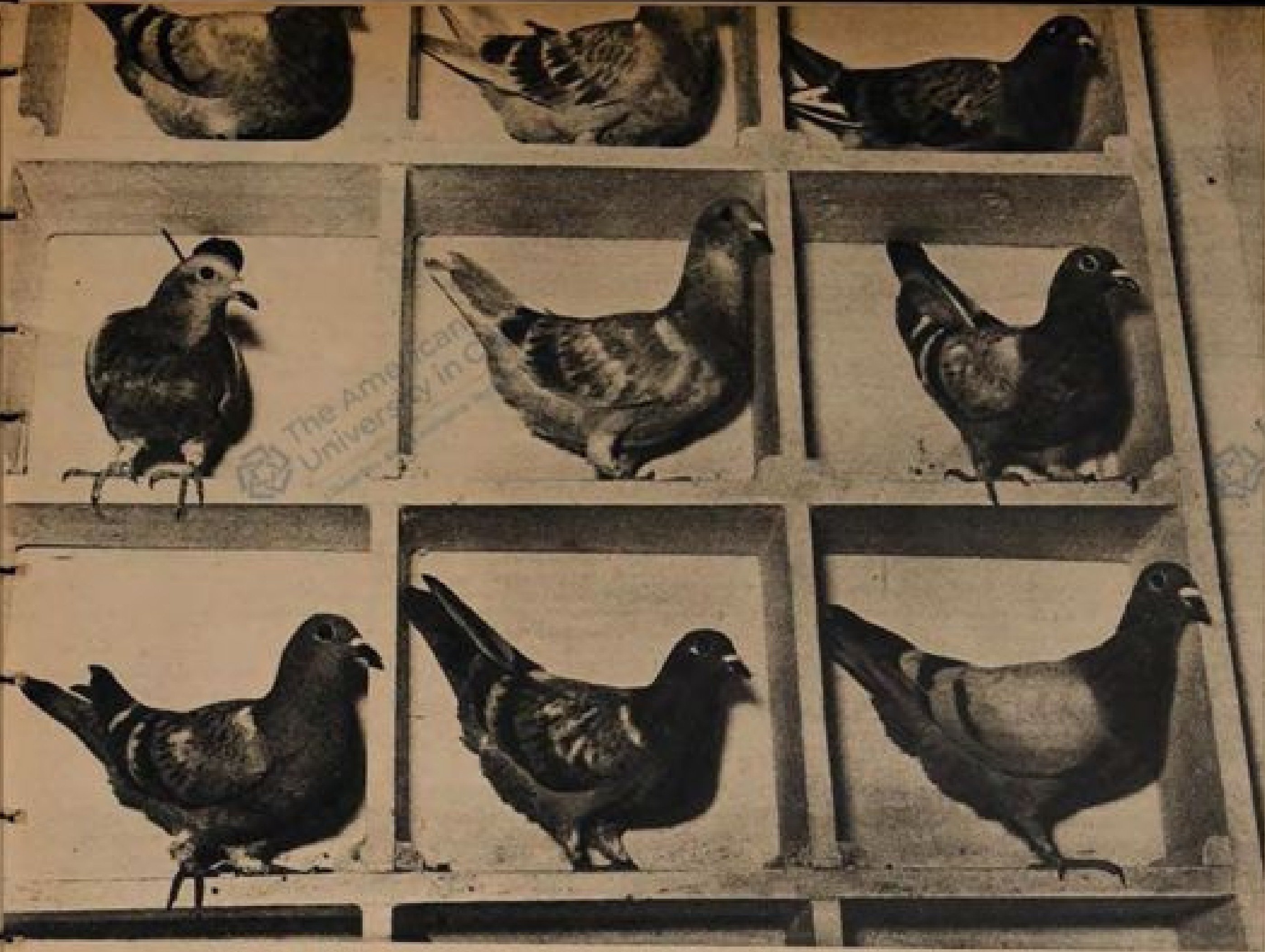

الفريق المصري الذي سيشترك به عثمان رامز في سباق الحمام بين مصر وقبرص .. ٩ حمامات على أتم استعداد..

الحاج عبد الفتاح بركات تاجر كبير وينفق ٣٠٠ جنيه شهريا على هواية الحمام

حسناء وزوجها ذهبا الى سوق العصر ليختارا زوجة « لحمامة » يملكانها ..

طفل صغير يملك ٥ حمامات ويذهب كل يوم جمعة يبحث عن أفراد جديدة تسمح بها ميزانيته ..

عثمان رامز ابن ذوات ورئيس جمعية هواة الحمام الزاجل فى مصر.. سافر الى اوروبا من اجل الحمام..

أبو طالب قضى عشرين عاما وهو يبيع الحمام للهواة ويعرف كل الانواع بمجرد النظر

هواية الحمام فى مصر

عشرون حمامة فى سباق من المعادى إلى قبرص

للحمام فى مصر قصة طريفة ... قصة السباق الذى يشترك فيه ، ويحلقه طيعا فى سماء ... وقصة أولاد البلد هواة الحمام وأولاد الذوات الذين ينفقون الالاف على هذه الهواية .. والفيلات الانيقة التى يعيش فيها الحمام ، والاطباء واساتذة الجامعات وضباط الجيش الذين يجتمعون ووجوههم الى السماء وايديهم على قلوبهم تنتظر وصول حماماتهم المشتركة فى السباق بين الاقصر والقاهرة ..

وفى كل بلاد العالم تنتشر نواد لسباق الحمام ، وهواته .. تضم الآلاف ، وتعتبر بلجيكا صاحبة الرقم القياسى فيها ٢٥٠ ألف عضو ، ولها ٦ مجلات لنشر أخبار الحمام وزواجه ومواليده وصحته ، وفى العالم ٦٠ نوعا من الحمام .. فى ميدان سان ماركو بفينيسيا الآلاف منه تهبط على اكتاف الناس وايديهم تلتقط الحبوب وتنشر جوا جميلا ، وفى الحجاز يوجد « حمام الحمى » الذى يعيش فى أمان من هذه الآف التى تطوف حول الكعبة . وفى الجيش الامريكى وحدة خاصة للحمام تضم ١٠٠ الف زوج ، حلقت بنجاح فى كل الاتصالات التى تمت اثناء الحرب الكورية الاخيرة ، وكانت خير بديل لاجهزة اللاسلكى التى كانت خطرا داهما لسهولة تعرف الاعداء على مواقعها باستخدام أجهزة مغناطيسية خاصة .

***

ومن يصدق أن بين الحمام نوعا اسمه الراقص لانه يرقص فى الهواء بحركات منتظمة كرقصات الباليه تماما ، وهناك اليوم الذى ينفخ صدره فلا أقبل احد نحو منه ..

وهناك البوفيس والبيني والهزاز . وقد يصل ثمن الواحدة الى أربعة جنيهات والالاف تربية جياد الخيل والاشتراك فى سباقها هواية الالاف من الناس ينفقون عليها ، فان تربية الحمام الزاجل وتتبع سباقاته تشغل الكثيرين أيضا ولا تشترك حمامة فى السباق الا بعد ان تجتاز امتحانا دقيقا يتطلبها أولا أن تثبت انها من سلالة أصيلة ذات ماض والريش مشرقة وهذه يمكن تحديدها لان الحمام شهادات ميلاد ، وله حلقات لتحقيق شخصية ذات رقم خاص توضع فى ساقه عند مولده ، ولا تخرج أبدا ، وهذه الحلقات من الالومنيوم الخفيف تحمل رقما مسلسلا والريخ مولدها ومكانه ، وعليها أن تكون فى حالة استعداد حسى تام لتحمل طيران المسافات الطويلة ، وأن تكون لها خبرة تساعدها على تمييز طريق العودة بدون اضاعة الوقت ..

***

والحمام فى مصر قصة بدأت سنة ١٩٤٥ حين اجتمع أربعة من أولاد الذوات خوخدار بدير وعثمان رامز ومحمد الغفار والقاضى حافظ الوكيل وأسسوا جمعية هواة الحمام الزاجل.. واتخذت من بيت أحدهم مقرا يلتقون فيه بهواة الحمام ويتبادلون فيما بينهم وينظمون سباقات قصيرة بين القاهرة والضواحى ، ثم امتد الى الفيوم وبنى سويف ، ثم أصبح سباقا للمسافات الطويلة بين القاهرة ـ والاقصر ، وظل الهواة المصريون على اتصال بجمعيات الحمام فى بلجيكا والمانيا يتبادلون معهم الحمام والمعلومات ويصل ثمن بعض أفراد الحمام التى اشتركت فى سباقات طويلة دولية الى ٥٠٠ جنيه وتظل فى حيويتها ونشاطها طوال السنوات الثمانى الاولى من عمرها ، ويمتلك عثمان رامز رئيس الجمعية فردا من الحمام اسمه « السودانى » لانه قطع المسافة بين القاهرة والخرطوم دفعة واحدة ووصل سالما ، وكانت سرعته تتراوح بين ١٠٠ ، ١٢٠ كيلو فى الساعة ، ويبدأ تدريب الحمام على السباق بعد ميلاده بثلاثة أسابيع .. داخل البيت أولا « القفص نفسه » كما يقول الهواة ، ثم ينتقل الى مسافات ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٥٠٠ كيلو دفعة واحدة ، وللاصناف الاصيلة قدرة على الطيران ١٠٠ ساعة متواصلة وينظم النادى سباقا هذه الايام بين القاهرة وجزيرة قبرص ، وهو الاول من نوعه بالنسبة للحمام المصرى الطائر فوق البحر الابيض ..

وحين يتم اعداده وتدريبه للسباق ستجتمع لجنة خاصة منتخبة لتضع هويته سرية من المطاط تحمل ارقاما سرية .. تضعها فى أرجل الحمامات المشتركة فى السباق فى السباق التالية غير التى تحمل حلقة تحقيق الشخصية وتحمل الطائرات أقفاص الاطلاق وبداخلها الحمام الى جزيرة قبرص ، ومن هناك وفى وقت واحد فى حضور لجنة خاصة تطلق الحمامات فى السماء فى طريقها الى مصر .. وعند وصول كل واحدة الى منزل صاحبها يتولى نزع الدبلة السرية ووضعها داخل ساعة أوتوماتيكية فتسجل الوقت الذى دخلت فيه الحمامة بدبلتها السرية ، وفى مقر الجمعية يجتمع المشتركون بالساعات الاوتوماتيكية لتسجيل الفائز الاول ..

وكما يسمون الخيول بأسماء خاصة ، فالحمام المصرى يحمل هو الآخر أسماء طريفة ، كشاكوش لان رأسه مفلطحة كالشاكوش ، وأبو صباع ، وأبو كتفة والقدسى لانه طار من القاهرة للقدس وشميليون ..

وبعد انقضاء تسع سنوات على ميلاد الحمام يحال الى المعاش ويظل فى « اللوفت » أو الحظيرة وهو ينعم بالقمح والعدس والفول ، وألد أعداء الحمام هو الصقر الذى يمزقه قطعا

وقد عادت من سباق الاقصر الاخير احدى الحمامات وهى فى حالة يرثى لها من اصاباتها لهجوم احد الصقور عليها ، وبعد أن وصلت اللوفت بدقائق ماتت ، أما الجروح البسيطة فانها تلتئم بسرعة لان درجة حرارة جسمها مرتفعة تزيد على ٤٢ درجة فلا تساعد على تلوث الجروح بالجراثيم ..

ومن يعرف عن المعرض العالمى للجمال الذى يقام كل عامين لاختيار ملكات الجمال بين الحمام ، وتشترك فيه جميع الدول، وقد اشتركت مصر فى أوليمبياد ايطاليا للحمام وفازت باحدى الجوائز الفضية .. وقبل كل سباق يدفع كل مشترك رسم دخول لكل فرد من حمامه يدخل السباق ، وعلى المتسابقين أن يدفع تكاليف للغراف أو التليفون ليعلن عن وقت قيام وتحرك حمامه من منزله الى مقر

في العادي .. داخل الحديقة الجميلة يربي هواة الحمام افرادا اصلها من بلجيكا والمانيا .. استعدادا لمباراة جمال الحمام الدولي في ايطاليا

هذه الفيلا الانيقة بالمعادي من أجل الحمام الزاجل .. غرفة انيقة جميلة لكل عائلة من الحمام ..

الجمعية .. قبل بداية كل سباق ..

***

وبطل العالم في سباق الحمام هي « الاميرة جراس » فقد حصلت هذه الحمامة على بطولة العالم مرتين .. وهي من ولاية تكساس الامريكية ، وربحت جائزة قدرها ٣٠٠٠ جنيه ، وظلت محتفظة بقوتها برغم بلوغها ١٧ سنة وقد اعد لها صاحبها غرفة نوم جميلة وكان يتولى ايقاظها في الساعة ٦ صباحا ويتركها لتقوم برياضة الصباح التي لا تزيد على طيران لمدة ٢٠ دقيقة تعود بعدها لتقضي ربع ساعة لتطارد منازل الاخريات من الحمامات كأنها تلقي تحية الصباح وفي الساعة السابعة الا ربعا تدخل الى بيتها لتستريح ..

وفي الساعة السابعة تماما تسمع صفارة الافطار فتخرج لتأكل بذور « الكرنب » والترمس والارز المطحون ، ثم تشرب كمية كبيرة من الماء وتدخل الى بيتها وتظل حتى الساعة الواحدة ظهرا فتخرج لتشرب قليلا من الماء ، ثم تدخل وتظل حتى الساعة الخامسة مساء حيث تخرج لرياضة المساء وتقطع ١٠٠ كيلو طيران ثم تعود الى بيتها ..

ويؤكد الاستاذ عثمان يامز رئيس جمعية الحمام الزاجل .. ان هذه الهواية تعلم الناس السلام ، ويستطيع كل من يمتلك « حمامات فقط ان يبدأ بها هذه الهواية ، وقد ضرب البكباشي ا . ح احمد السباع مثلا بهما ، فهو من اعضاء الجمعية العاملين ومن الهواة القدامى ولا يزيد عدد الحمامات التي عنده على عشرين يضعها في شرفة شقته واشترك بها في عدة سباقات وربحت بعضها جوائز وميداليات ..

وفي المعادي .. فيلا انيقة على احدث طراز .. من أجل الحمام الزاجل بناها عثمان يامز .. وقريبا منها مكتبة ضخمة كل شيء فيها من الحمام الزاجل وتنظر الحمامات البيضاء من خلف الاسلاك كأنها تزهو بالكؤوس والميداليات الكثيرة التي نالتها في سباقاتها ، ولكل حمامة بيت بلون خاص وهي تعرف بيوتها فلا تخطيء ابدا ، ويجري التدريب الآن للسباق الهام الذي سيقوم به هذا الشهر من القاهرة لقبرص .

كل هذا يحدث في المعادي ، وفي نفس الوقت يجلس الحاج ابو العينين اقدم هواة الحمام من أولاد البلد ... الذي انفق مئات الجنيهات على هواياته ويعرف وهو في مكانه انواع الحمام الذي يحلق بعيدا في السماء فوقه وكل يوم جمعة يجتمع قريبا من منزله بالسيدة عائشة هواة الحمام وبيسونه « الغزاز » في العصر من اجانب ومصريين . اطفال ورجال . شبان وشيوخ . من كل طبقة بالسيارات وعلى الارجل .. كلهم يتبادلون الحمام ، واخبار الحمام ، وعند الغروب ينصرفون وكل يحمل في يده .. صديقات السلام .. ويتركون الهاوي القديم يتحدث الى الحاج علي بركات التاجر الكبير وصاحب اكبر مجموعة من الحمام في مصر .. وينفق عليها ما يزيد على ٣٠٠ جنيه شهريا .. وفي السيدة عائشة والمعادي تطير بالمئات البيضاء رمز السلام .. استعدادا للسباق الكبير بين مصر واليونان ..

الامدادات والعتاد الحربي والاسلحة والذخيرة تصل الى القلعة التي تشهد اليوم أعنف معركة في تاريخ الحرب في الهند الصينية . انها تصل اليها في الطائرات وتهبط الى الارض بالباراشوت ، حتى النعوش لدفن الموتى تحملها الطائرات الى قلعة دين بين فو ! .

جندي فرنسي يتحفز لصد الهجوم على القلعة . انه يمضى في هذا الخندق ٢٤ ساعة متواصلة لايذوق فيها طعم النوم

جندي آخر يقف في خندقه ينتظر الاشارة ببدء الهجوم .. ان رائحة جثث القتلى تكاد تخنقه !

قلعة "ديان بيان فو" تطلب أحمر شفايف وعطور!

الهليوكوبتر الوسيلة الوحيدة أمام الجنود المحاصرين في قلعة دين بين فو ، وبالرغم من أعلام الصليب الاحمر التي يحملها الجنود في أيديهم فقد أطلق الشيوعيون النيران عليها وحرموها الطيران

دقت أجراس الخطر في قلب العاصمة الامريكية ، وفجأة وبعد مضي سبعة أعوام كاملة على الحرب التي كاد العالم ينساها تماما ، وقف ساسة الغرب يعلنون الخطر الذي يهدد أمريكا ويهدد حلفاءها ، ويتحفز للزحف على دول جنوب شرقي آسيا !

وصحت صحف العالم كله في أوروبا وفي أمريكا وآسيا ، تتحدث عن النار التي اشتعلت في الهند الصينية وعن قلعة دين بين فو التي تحولت الى جهنم ، وعن المعركة الرهيبة بين الفرنسيين والثوار الشيوعيين في هذه البلاد ، فقد تحرج الموقف وأحس الفرنسيون بالخطر الهائل الذي يتهددهم

سبعة أعوام !

وتكلم ايزنهاور ، وأعلن في خطاب طويل أن ضياع الهند الصينية معناه ضياع كل دول جنوب شرقي آسيا ووقوعها في قبضة الشيوعيين ، واقترح دالاس توقيع ميثاق دفاعي لضمان سلامة جنوب شرقي آسيا ، وطار وزير خارجية أمريكا الى لندن والى باريس لبحث الموقف الخطر في الهند الصينية ، وقال دالاس أن الصين الشيوعية تقدم المساعدات العسكرية لثوار الهند الصينية ، وأن عددا من قوادها يتولون قيادة الهجوم الخطر على قلعة دين بين فو

هذه الحرب التي كاد العالم ينساها قامت في تلك البلاد البعيدة التي يفصل بينها وبين أوروبا ثمانية آلاف ميل ، هذه الحرب التي أسماها الفرنسيون أنفسهم « الحرب المنسية » متى بدأت وكيف بدأت وما هي قصتها ؟

***

كانت الحرب العالمية الثانية قائمة في عام ١٩٤٠ ، عندما هاجم اليابانيون الهند الصينية واستولوا عليها ، ثم راحوا يشجعون الحركة الوطنية ، ومضت خمسة أعوام كاملة قبل أن تعلن اليابان استقلال فيتنام ، وتنصيب باو داي امبراطورا عليها !

وكانت هذه أول ضربة لحقت على سمعة فرنسا وعلى الاستعمار الفرنسي في الهند الصينية !

الضربة الثانية !

ولما سقطت اليابان في شهر أغسطس من عام ١٩٤٥ ، احتلت قوات الصين الوطنية البلاد شمالي خط عرض ١٦ ، واحتلت القوات البريطانية بقيادة الاميرال ماونتباتن جنوب الهند الصينية ، بمقتضى اتفاقية بوتسدام ، التي أبرمت بين فرنسا وروسيا وأمريكا وبريطانيا !

وكانت هذه هي الضربة الثانية التي أصابت فرنسا في الهند الصينية !

وبدأ الموقف بعد هذا يتطور بسرعة ، انتهز فريق من الشيوعيين فرصة رحيل اليابانيين ووصول قوات الصين الوطنية ، وفرصة حالة الفوضى التي سادت البلاد ، وراحوا ينظمون حركة ثورية بزعامة هوشي منه القائد الشيوعي الذي نشأ في روسيا وتعلم فيها وتربى على يد الروس على أساليبهم وسياستهم !

وأفلحت الحركة الثورية الشيوعية الجديدة في أن تستولي على مدينة تونكين ونجحت في اقامة حكومة مستقلة ، وتنازل الامبراطور « باو داي » عن العرش !

ثم أعاد البريطانيون تسليم القطاع الذي كانوا قد احتلوه الى الفرنسيين ، ودارت مفاوضات طويلة بين الفرنسيين وقوات الصين الوطنية ، قبل أن تتم عملية تسليم البلاد للفرنسيين ، وفي هذه الفترة استطاعت حكومة هوشي منه أن تدعم مركزها سياسيا وعسكريا !

استقلال فيتنام !

ووقع الفرنسيون اتفاقا مؤقتا في مارس من عام ١٩٤٦ مع حكومة هوشي منه ، واستطاعت فرنسا بمقتضاه أن تنظم استقلال فيتنام داخل نطاق الاتحاد الفرنسي ، وفي شهر يوليو من نفس هذا العام ، سافر هوشي منه الى باريس لاجراء مفاوضات لعقد اتفاق دائم مع الفرنسيين ولكن المفاوضات فشلت ، وعاد القائد الشيوعي الى الهند الصينية !

الاسلاك الشائكة والخنادق والاستحكامات وفوهات المدافع الثقيلة تحيط بديان بيان فو من كل اتجاه . وطائرات الاستكشاف لا تتوقف لحظة واحدة عن الطيران في سماء المنطقة التى تشهد معركة الموت والحياة .. لقد أقسم القائد الثائر جياب أن يحطم القلعة قبل موعد انعقاد مؤتمر جنيف !

الجنود يحفرون الخنادق ويحفرون القبور لدفن جثث القتلى التى امتلأ بها الوادى كله .. الألوف من الجثث التى قد تصبح أشد خطرا من الهجوم الشيوعى نفسه !..

قنبلة ألقاها الثوار الشيوعيون في قلب ديان بيان فو . فزلزلت أركان القلعة التى يستميت القائد الفرنسى العنيد في الدفاع عنها حتى آخر جندى من جنوده .. !

وبدا الموقف يضطرب ، والأمور تتطور تطورا خطرا ، الى أن كان شهر ديسمبر من عام ١٩٤٦ ، عندما وقعت معركة عنيفة بين ضباط الجمرك الشيوعيين التابعين لحكومة فيتمنه وبين الدوريات البحرية الفرنسية ، وشهدت هايفونج بداية الحرب في الهند الصينية !

صيد الفرنسيين !

لقد أصدرت حكومة فيتمنه أوامر باعلان الثورة في هانوى ، وأطلقت الثوار في المدينة الكبيرة ، وخرجت دوريات الثوار الشيوعيين في شوارع المدينة وطرقاتها تطلق الرصاص على كل رجل فرنسى ، واصطاد الفرنسيين أينما كانوا !

وقامت الحرب ، ومضت سبعة أعوام كاملة تحول خلالها كل ركن من أركان الهند الصينية الى ميدان قتال ! وأصبح الفرنسيون يحتلون مركزين حصينين كبيرين ، أحدهما في دلتا النهر الأحمر حول مدينة هانوى في الشمال ، والآخر في دلتا نهر ميكونج على بعد بضعة أميال الى الجنوب من سايجون !

وأصبح للفرنسيين قلاع في كل أنحاء البلاد ، ولكن كل قلعة منها محاطة بالثوار الشيوعيين الذين يتحينون الفرصة لشن هجومهم عليها في كل يوم ..

ولقد كان أعظم نصر أحرزه الشيوعيون منذ بدء القتال الطويل ، هو استيلاؤهم في عام ١٩٤٩ على منطقة الحدود الشمالية وهى منطقة جبلية متاخمة لحدود الصين الشيوعية ، فقد استطاع الثوار بحكم مركزهم الجديد أن يتصلوا اتصالا مباشرا بقوات ماوتسى تونج !

نصر كبير !

ومنذ اليوم الذى حقق فيه الثوار هذا النصر الكبير ، وفيتمنه يتلقى المساعدات العسكرية والامدادات والأسلحة والذخائر بكميات هائلة من الصين الشيوعية ، وترسل ضباطها ورجالها ليتلقوا تدريبهم بين صفوف الشيوعيين في مدينة يانان بالصين الشيوعية !

وأصبح للشيوعيين في الهند الصينية ست فرق كاملة يرتدى جنودها الملابس العسكرية الجديدة ، ويستخدمون الأسلحة الحديثة والمدافع الضخمة المضادة للطائرات ، وفي هذا العام ولأول مرة منذ بدأت الحرب في عام ١٩٤٦ حمل الثوار أسلحتهم ومدافعهم الحربية الثقيلة الى ديان بيان فو ، وشاهد الفرنسيون لأول مرة دبابات مولوتوف في أكبر هجوم شنه الثوار على الفرنسيين في هذه القلعة التى تشهد اليوم معركة الموت . جنود هدهم التعب ، وقتال رهيب مرير لايعرف أحد كيف ينتهى ومتى ينتهى !

جثث الموتى !

يقول المراسلون الحربيون الذين شهدوا المعركة ان الكولونيل دى كاستريس لايزال يقاوم ويدافع عن القلعة دفاع المستميت ، وقد يهزم الكولونيل الفرنسى الشيوعيين ، ولكن هل يستطيع القائد أن يهزم الموتى وجثث الجنود التى تملأ ميدان المعركة وتملأ رائحتها الجو في شمس الصيف المبكر ، فتهدد القائد وقواته في هذه القلعة التى تقوم وسط الأحراش بالموت من تفشى وباء خطير يقضى على قوات الهجوم الشيوعية ، ويحيل ثبات القائد الفرنسى استسلاما وهربا من الموت !

ان رائحة الموت تملأ الوادى كله ، جثث هنا وهناك ، مبعثرة في كل مكان تحت أشعة الشمس المحرقة ، والطائرات الفرنسية تنقل العتاد والأسلحة والذخيرة والغذاء للجنود ، ولا تنسى بعد ذلك أن تفسح مكانا فيها للنعوش التى تلقيها للجنود الفرنسيين ليضعوا فيها موتاهم ويدفنوهم في المقبرة الهائلة التى تدور فوقها المعركة التى ستحدد مستقبل الحرب ومصيرها في هذه البلاد !

وأمام الفرنسيين يقف قائد شيوعى عنيد ركب رأسه وأقسم أن يمضى في المعركة حتى آخر جندى . انه الجنرال « جياب » الذى قال : « لابد أن تسقط القلعة قبل موعد انعقاد مؤتمر جنيف في هذا الشهر ! »

وتسأل القيادة الفرنسية العليا في هانوى ، فيقولون لك : « لانزال متفائلين حقيقة أن الموقف خطر ، ولا نستطيع أن نعرف ماذا سيحدث غدا أو حتى بعد ساعة واحدة ، ولكننا لانزال نشعر بالتفاؤل ! »

وهذه هى قصة الحرب الدائرة الآن في ديان بيان فو ، وهكذا بدأت الحرب في الهند الصينية . الحرب التى سقط فيها حتى اليوم ٤٠ ألف قتيل من الفرنسيين وجنود المستعمرات الفرنسية ، وقتل ٣٥ ألفا من جنود الهند الصينية الذين يحاربون في صفوف الفرنسيين ضد الثوار الشيوعيين ، وبلغ عدد الجرحى ٥٥ ألف جريح !

أما خسائر الشيوعيين فقد بلغت ، استنادا الى الأرقام الفرنسية ، مثلى ألف قتيل و ٢٠٥ آلاف جندى شيوعى وقعوا أسرى في أيدى الفرنسيين !

مليون جنيه في اليوم

هذه هى الحرب التى تقول الأرقام الرسمية ـ في هذه المرة ـ انها تكلف فرنسا مليونا كاملا من الجنيهات في اليوم الواحد ، وتكلفها ثلث ميزانيتها العسكرية كلها في العام !

هذه هى الحرب التى وصفتها أمريكا في بدايتها بأنها حرب استعمارية ، وانتقد الأمريكيون فرنسا ولاموها على موقفها وعلى مطامعها الاستعمارية التى لاتعرف لها حدود !

وكان هذا موقف أمريكا من « الحرب الاستعمارية » في الهند الصينية ، الى أن نشبت الحرب الكورية ، وحينئذ فقط تغير موقف أمريكا تماما ، ويعرف الأمريكيون أن الهند الصينية هى الجبهة الثانية للصراع الذى يقوم به الغرب ضد انتشار الشيوعية في آسيا !

***

وفي وسط هذه القصة كلها .. ومن بين الموت والخراب والحرب ..

ولأول مرة في تاريخ الهند الصينية ، وفي الوقت الذى كان فيه الكولونيل دى كاستريس يستميت في الدفاع عن ديان بيان فو وسط دوى القنابل والمدافع ، في هذا الوقت العصيب في تاريخ الحرب تلقت باريس استغاثة عاجلة من الهند الصينية ، وتلقى المسئولون الرسالة بسرعة ، فاذا بها تقول :

« ارسلوا لنا حالا أحمر شفايف وروج و « بارفان » وكولونيا ! ! »

والامضاء الكونتيسة جاكلين دى كاستريس ، زوجة القائد الفرنسى الذى يدافع عن قلعة ديان بيان فو !

ضابط فرنسى أصابه رصاص الثوار وسالت دماؤه . انه ينتظر دوره لتنقله الطائرات الى المستشفيات التى امتلأت بالجرحى والأنين والألم !

فورد
تقدم تحفتي ١٩٥٤
اقتصاد السيارة الأوروبية
وفخامة الصناعة الامريكية
فيديت
1954
فندوم
كل من
السيارتين
٨ سلندر
اقتصادية
قوية
مريحة
احدث ما اخرجته مصانع فورد بفرنسا - جرب قيادتها اليوم لدى اقرب متعهد فورد
شركة سيارات فورد - «مصر»
شركة مساهمة مصرية . س.ت ٤٥٤٢

جمعتهن الرغبة فى بحث مشاكل المرأة (غير السياسية) فى هيئة مؤتمر سطلوف (صلاح الأم .. صلاح الأمة)

مجتمع آخر ساعة

* نساء مصر يجمعن على رأى واحد .. لاول مرة
* عبد الحميد الشواربى .. فى خمسة أندية مرة واحدة !
* شم النسيم بين الصحراء والشاص .

موجة من النشاط سرت فى المجتمع هذا الاسبوع ..

فقد اجتمع عدد كبير من السيدات من الاتحادات والجمعيات النسائية ليبحثن مشاكل المرأة ومشاكل الاسرة لمدة ثلاثة أيام كاملة

وساعد أيضا على ازدياد موجة النشاط قرب موعد شم النسيم ، وبدأ أفراد المجتمع يفكرون كيف يقضون ذلك اليوم الذى لا يتكرر فى السنة

وقد شغل أعضاء نادى الفروسية هذا الاسبوع بالحديث عن رئاسة الشواربى لناديهم ، ثم بالحديث عن قضاء شم النسيم والحفلة الساهرة التى تتبع ذلك !

وشغل أعضاء نادى الجزيرة بزيارة فريد الاطرش للنادى واعجابه به .. أما أعضاء نادى الصيد فقد تحدثوا هذا الاسبوع عن مباريات الرماية العالمية التى ستقام على أرضهم فى يناير القادم وكان الوسط الدبلوماسى هو الآخر مشغولا بحفلاته الخاصة ..

مؤتمر الاسرة

هذه هى المرة الاولى التى تجتمع فيها الجمعيات النسائية لتناقش مشاكل المرأة .. مشاكلها داخل البيت كفرد واحد .. ومشاكلها كعضو أسرة تضم زوجا وأولادا .. ومشاكلها كعضو فى وطن كبير يضم مجموعة أسر .

ما عدا الهلال ..!

ولقد كان المفروض أن يضم مؤتمر هذه الجمعيات ٢٦ هيئة نسائية ، ولكن جمعيتان اعتذرت جمعيتان عن عدم الحضور .. وكانت كلتيهما صحيحا .

جمعية الهلال الاحمر قدمت اعتذارها بسبب مرض السيدة جنان الشواربى وهو ، أن المشرفات على تنظيم المؤتمر قد نسين التهوين من شأن جمعية الهلال الاحمر .. وهى جمعية تأسست منذ أكثر من ١٥ سنة ... ونشاطها لا يمكن لانسان أن ينكره ، ومع ذلك فقد كان ترتيبها فى البرنامج الموضوع يأتى بعد جمعيات لم يمض على تأسيسها أكثر من سنة !

والزعيمة الكبرى أيضا !

وجاء دور الهيئة النسائية الثانية التى قاطعت المؤتمر النسائى الكبير وهى هيئة اتحاد بنت النيل ... وكانت الدكتورة درية شفيق قد صرحت بأنها ستقاطع المؤتمر .. لان المسئولين ينكرون على المرأة حقوقها السياسية ! واختفت الزعيمة بذلك خلف الهيئة المنافذة التى تحيط نفسها بهالة النشاء والتى استقالت من أجلها من جمعية المرأة الجديدة ...

وكان الاجتماع صورة صادقة لما يكون عليه البرلمان النسائى ! كل الاعضاء يتكلمن فى وقت واحد ... فلما ما استخدمت الرئيسة الجرس لاسكاتهن تفرقن الى احزاب ... حزب يتناقش وحزب يعترض .. وحزب يتبادل النكات لتمضية المضحكات

مشكلة الطلاق

وقد تولت السيدة استر فهمى ويصا رئاسة الاجتماع الاول وفتح باب المناقشة فى القرارات التى اتخذها الاتحاد النسائى وهى خاصة بمسائل المشاكل المتعلقة بالاحوال الشخصية

وكان القرار الاول يقضى بتقييد الطلاق ألا يكون الا باذن القاضى ، ولا يأذن به القاضى الا فى حالتين :

الاولى : اذا لم يقصد به سوى الاضرار بالغير

الثانية : اذا كانت المصلحة التى يرمى الى تحقيقها قليلة الاهمية أو غير مشروعة على أن يكون للمطلقة الحق فى الحصول على تعويض يكفل لها معيشة شريفة مادامت لم تتزوج

وكان القرار الثالث يقضى بمنع تعدد الزوجات لغير ضرورة .. ولم يحصل عليه أى اعتراض .. وكان أعضاء البرلمان النسائى كغيره من البرلمانات .. موافقات على طول الخط !

وأصدر الاتحاد قرارا يقضى بضرورة اتخاذ بيت الطاعة ، لان أساس الزواج المودة والرحمة ... فأين من هذا اجبار الزوجة على مباشرة زوجها بالاكراه ...

الخدمات الاجتماعية فى الاسر الريفية

ودارت مناقشة حول القرارات التى اتخذها الاتحاد خريجات كلية الامريكان

السيدة احسان عرفه : أحب أن أقول لكم اننا لاحظنا أثناء رحلاتنا الى القرى أن الاهالى يضطرون الى حجز بناتهم من سن ١٠ سنوات .. والسبب أن المدارس فى الريف تستعين بالمدرسين لا بالمدرسات فأول قرار نوافق عليه هو : ان يستعان بالمدرسين فى الريف مدرسات

السيدة احسان القوصى : لكن لا يوجد بالاسطل ان فيه ٤٠٠٠ قرية محتجبين لهم مدرسات مثل .

احدى السيدات : يا ستى خريجات الفنون والمدارس الاولية كثير لو يوجد الذين شغل ويجدوا حاجة زى دى .

القرار الثانى : المطالبة باعطاء الراديو فى القرى من الضريبة ، لانه الوسيلة الفعالة فى تثقيف الفلاحين ... وأن تخصص اذاعة للريفيات .

البقية على الصفحة التالية

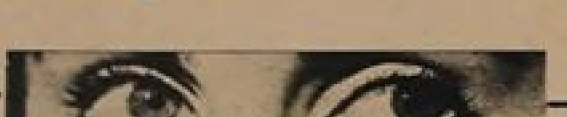

رأيت ..

● رأيت الكونتيس جرالى زوجة المدير العام لشركة قنال السويس وكانت ترتدى فستانا جديدا من تصميم ديور .. وهو تصميم وصل حديثا من باريس .. وأجمل ما فيه ياقته السوداء العريضة التى تشل الكتفين .

وكانت الكونتيس جرالى قد قصت شعرها أخيرا كما فعلت بعض سيدات المجتمع استعدادا للصيف .

● قابلت جماعة من رحالة جنوب أمريكا وكانوا قد سافروا الى الصعيد بسياراتهم وقالوا انهم توقفوا وهم فى الطريق عند رجل كان يرش الطريق الزراعية بالماء ، فسألوه : أين يمكنهم أن يجدوا شيئا يأكلونه ..

ولما لم يجدوا وسيلة للتفاهم معه استخدموا الاشارات حتى فهمه الرجل وفهمهم ..

وفهم الرجل أنهم جوعى فأخرج صرة طعامه وكان يخفيها تحت شجرة وقدم الى كل منهم قطعة من الخبز !!

● ودعيت الى الحفلة التى أقامها السيد بشير أحمد الملحق التجارى بسفارة الباكستان تكريما للبعثة التجارية الباكستانية بمناسبة سفرها من مصر ..

وعلمت أن البعثة عقدت نتائج طيبة أثناء اتصالاتها فى مصر وينتظر أن تصدر مصر القطن الى الباكستان على أن تستورد بدلا منه الجوت والفواكه الزيانة والآلات الطبية .

● سمعت أن صاحب متجر صحفية كبيرة فى مصر .. وكان قد اشترى مؤسسة صحفية أجنبية أخيرا .. لم يدفع حتى الآن القسط الاخير المستحق عليه من ثمن هذه المؤسسة .. وتقدر قيمة هذا القسط بنحو ٣٥ ألفا من الجنيهات .

● علمت من المستر بوخارى مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة بالقاهرة ان قسم الامم المتحدة لمساعدة الاطفال قد وافق برقيا على تقديم ٤٣ ألف جنيه لاغاثة ضحايا فيضان العراق من السيدات والنساء ..

بعد المأذون

● لم يكن لها من طلبات الزوجين نفقة لها ولاولادها .. ومع ذلك وقف الزوج امام المحكمة الشرعية يقول :

ـ ان هذه الزوجة ناشز .. وعلى ذلك لا تستحق نفقة .. لقد خرجت من بيتي دون اذني واقامت في بيت بمفردها ..

وقالت الزوجة تبرر سبب خروجها من منزل الزوجية :

ـ ان زوجي قد تزوج على .. وجاء بزوجته الجديدة لتشاركني في بيتي .. وتضرعت بالصبر لانه هددني بان يكون مصيري انا واولادي الى الشارع اذا حاولت ان امس كرامة العروس الجديدة ..

وانتهزت العروس هذه الفرصة وجعلت منى خادمة .. اقوم بكل شئون البيت .. وشئونها في بعض الاحوال ..

ثم نسيت انى سيدة البيت .. او على الاقل .. زوجة مثلها لرب البيت .. فانهالت على ضربا عندما امتنعت عن تنفيذ احد طلباتها ..

وجاء زوجي من عمله ليجدني مع عروسه في قسم البوليس .. وتقدم ليتسلم الزوجة الجديدة وتركني انا واولادي .. وهكذا انهار كل شيء ..

ثم قدمت للقاضي صورة من محضر البوليس يثبت صدق ما ادعته ..

وحكمت المحكمة بنفقة للزوجة والاولاد تكفى لعيشتهم عيشة محترمة .

● كانت ترفض الزواج .. وحجتها في ذلك انها سعيدة بمهنتها التي تكفيها لتنفق من سعة .. وتقدمت بها الايام فاصبحت تفكر في المستقبل .. المستقبل غير المحدود .. فلم تتردد في الزواج باول خاطب تقدم اليها .. كان بونها كبيرا .. ودونها ثقافة .. ولكنها ارادت ان تضع حدا لتفكيرها .

ولم ينقض على هذا الزواج اكثر من ستة اشهر حتى كانت تقف امام القاضي الشرعي لتلتمس منه الحكم بالطلاق .. وبدأت تقص قصتها :

شرحت للقاضي ظروف زواجها .. وخيبة املها في زوج كانت تعتقد انه سيصبح عائلها فاذا به عالة عليها !

لقد تبينت بعد الزواج ان زوجها مدمن على الخمر والقمار .. فكان يصرف كل مرتبه على لهوه .. وتتكفل هي بجميع نفقات المنزل .. ثم هو لا يكتفى بذلك .. بل يطلب منها النقود في نهاية الشهر .. مصارحا اياها بانه ما تزوجها الا طمعا في مالها .. هذا هو كل مكسبها من الزواج

واصدر القاضي حكمه .. ورفض طلاق الزوجة .. لان الزوج ملزم بالانفاق على زوجته حتى ولو كانت موظفة

تابع المجتمع

موظفة بالشئون : الاذاعة غير موجودة فعلا .. ولو كان هناك من يحضر الكورس تسمع ركن الريف كثير سمعته الاذاعة خاصة بالريفيات ..

الرئيسة : هناك اقتراح باضافة قرار جديد بتعليم سيدات القرية ...

احدى الحاضرات : انا اعترض على هذا الاقتراح لان معنى كده ان السيدات حتبقى متعلمة والرجالة لا ... والمرة دى يحق اننا نصنعها لنفسها من الرجل .

وقالت اخرى : ارجو الموصية بمنع المشكلات التي تولد الكراهية والتقديم الطبقة الكادحة والطبقة المترفة .. وتحويل هذا الاقتراح بالتصفيق الحاد من « الطبقة المترفة » .

– **« التصادمات الاسرة »**

وطرحت للمناقشة قرارات لجنة التحرر الاقتصادي ووقفت الرئيسة تقرأها :

اولا ـ العمل على منع تشغيل الاحداث الى سن ١٥ سنة في البيوت ...

وقالت سيدة بانفعال : يعنى فضل تستفل ازمة في الخدم اكثر من الازمة الموجودة حاليا ... وتفكري حتى تشغلوهم في البيوت احسن من مراحل من مشيهم في الشوارع ...

ثانيا ـ حث الطلبة على العمل في اوقات الفراغ لتسيها بالغربيين .

اعتراض من جماعة : هم الى مسامع شهادات عالية لا تقبل شغل لا الطلبة ... نستعلم

الرئيسة : اسأل عبد المصريين انهم يستنكفون من الاشتغال باية مهنة «على» قبل الطالب ان يعمل جرسونا او فراشا كما في اوروبا .. لما وجدنا البطالة الى .. وقد اثار القرار الاخير سخط الحاضرات وكان يقضى بالاكتفاء بالاقتصار في الاكل الى الضرورى منه .. لان الاصول ان الناس

تاكل علشان تعيش مش بتعيش علشان تاكل زى المصريات ..

المرأة والدين

ودارت مناقشة بين عصام وهبة ... والسيدة ناهد نصار تحضر جمعية السيدات المسلمات ...

فقالت عصام وهبة : « المحجبات » السيدات المسلمات متعصبات جدا في تطبيق تعاليم الدين ... مع ان الدين الاسلامي دين سمح ولا يقبل هذا التعصب .. واصل هذا مرجعه الى ان رجال الدين لم يتبعوا تعاليم الدين الاسلامي على اصوله .

السيدة ناهد نصار : نحن نطبق ما يخالف لنا وما يتفق وشريعتنا .. ومن غير المعقول اننا نقول العلماء انهم لا يعرفون الدين الاسلامي على اصوله ...

وانتهت المناقشة باصدار القرار الآتي :

● تعميم التعليم الديني في جميع الاوساط ومختلف الطرق .. حتى يعرف الجميع ان سبيلهم الى السعادة هو الفضيلة وسلوك طريق الحق .

وعند هذا الحد انفض الاجتماع وانتهى « اليوم الاول للمؤتمر » .

وبهذه الطريقة في المناقشات ايضا مضى اليومان الثاني ... والثالث ...

الشواربي في اربعة اندية

في هذا الاسبوع ظفر اسم عبد الحميد الشواربي على راس نادي الفروسية .. وبذلك يصبح عبد الحميد الشواربي عاملا مشتركا بين هذه اندية ..

⊛ نادي الجزيرة باعتباره وكيلا له

⊛ نادي السيارات باعتباره نائبا لرئيسه محمد سلطان

⊛ اتحاد الجولف باعتباره نائبا لرئيسه محمود حسين

⊛ اتحاد البولو الذي يرأسه بنفسه ثم نادي الفروسية الذي تخلى عن رئاسته في الاسبوع الماضي الفريق الرندي لعبد الحميد الشواربي ..

وقد ظهرت هذه الفكرة في الحفلة التي اقامها اتحاد الفروسية اخيرا تكريما لفريق النادي الذي سافر الى اوروبا اخيرا .. وكان يحضر الحفلة في ذلك الوقت مسيو دى لاكاف مندوب البارون امبان في مصر وعضو مجلس ادارة شركة مصر الجديدة المنتدب ..

وبعد ان القى الشواربي خطبة رئاسة النادي دارت مشاورات بين نادي الفروسية وبين مسيو دى لاكاف عضو مجلس ادارة شركة مصر الجديدة على اجراء بعض التطورات في النادي

وكانت بداية هذه التطورات التي وافق عليها مسيو دى لاكاف انه ـ الى مندوب البارون امبان في مصر ـ وافق مرضاة شركة مصر الجديدة على منح نادي الفروسية منحة المدينة خلف اسطبلات النادي على ان تدفع شركة مصر الجديدة ٥٠ ٪ من تكاليف النادي في ارضه الجديدة ..

وفرح الاعضاء بهذه المنحة من جانب شركة مصر الجديدة ومن ثم اخذوا يبحثون في كيفية استغلال الارض الجديدة .. وسرت فيهم موجة مفاجأة من النشاط وقالوا ان اول ما يجب عمله في ارض النادي هو زرع الحشائش الخضراء التي ستجري عليها الخيول هو حصان السباق ..

وعاد بعض الاعضاء يقولون ان الانتظار حتى يتسلم النادي الارض الجديدة ـ زرعها بالحشائش الخضراء وبناء صالات للاعضاء سيأخذ وقتا طويلا .. وان خير البر عاجله كما يقولون !

ومن ثم تطورت موجة الحماسة التي اجتاحت نادي الفروسية هذا الاسبوع الى انه تقرر ان موسم الفروسية لن ينتهي بانتهاء موسم الربيع كما تعود اعضاء النادي كل عام وانما سيمتد في ليالي الصيف .. وان خيول الاعضاء ستجري هذا الصيف على اضواء الانوار الكشافة ..

ورقصت قلوب الاعضاء فرحا .. وازداد رقص تلك القلوب عندما ابلغهم سكرتير النادي خبرا جديدا وهو ان

عددا ضخما من الاعضاء سينضم اليهم .. وهم اعضاء نادى هليوبوليس الرياضى فقد تقرر أن يدفع كل عضو فى نادى هليو بوليس ٥٠ قرشا كل عام ليكون له حق الاشتراك فى نادى الفروسية والركوب فيه كأى عضو من اعضاء نادى الفروسية .

ولكن بعض اعضاء نادى الفروسية همسوا قائلين :

— ان المسألة ستصبح « هيصة » كبيرة .!

فتعود الابتسامة على شفتى سكرتير نادى الفروسية ويقول :

— ابدا .. ان معنى ذلك ، ان يزيد دخل النادى ٢٥٠٠ جنيه سنويا .!

وقد امتد نشاط اعضاء نادى الفروسية الى أبعد من التفكير فى المشروعات داخل النادى بل امتدت حبال تفكرهم الى نشاطهم ومشروعات هذا النشاط فى يوم شم النسيم وكيف سيقضى الاعضاء وخيول الاعضاء ذلك اليوم الذى لا يتكرر فى العام ...

ووجد الاعضاء انفسهم قد انقسموا وان المشروعات لقضاء ذلك اليوم قد تضاربت واختلفت ..!

فقال البعض ان يخرج الاعضاء على ظهور جيادهم فى صباح ذلك اليوم الى الصحراء خلف مطار ألماظة .. وهناك يكون زوجاتهم واولادهم قد سبقوهم بالسيارات .. ويقضون اليوم بين الخيام ووجوه عائلاتهم .. والجو الدافىء ..

ولكن البعض الآخر اعترض على هذا الاقتراح وقال ان العروض فى شم النسيم هو أن يستنشق الناس هواء الاشجار الخضراء .. وأن خير مكان لاستنشاق هذا الهواء هو أنشاص !. وهناك ايضا يستطيعون أن ينصبوا خيامهم فى تلك المنطقة بعد أن يصلوا اليها على ظهور جيادهم ..

ووقفت ادارة النادى فى حيرة من هذين الاقتراحين وأعطت الاعضاء مهلة اسبوع حتى يستقروا على قرار .. وان كان الرأى الراجح حتى الآن هو قضاء اليوم فى الصحراء ..

وبعد أن يعود الاعضاء من شم نسيم الصحراء سيقيمون حفلة واستقبالا لمبنى ناديهم بمصر الجديدة .. وذلك بعد ان مضت مدة طويلة لم يقم فيها الاعضاء مثل هذه الحفلة .!

وعلى ذكر نادى الفروسية .. وجد الاعضاء من الوقت ما يتحدثون فيه من الجو الذى يسود النادى هذا الاسبوع .. وكان اهم الموضوعات التى تناولها الاعضاء فى احاديثهم هو اختفاء وجدان البربرى من ركوب (وستاربتز) جوادها المفضل او من ظهورها فى النادى ..

وقال بعض الاعضاء انها مشغولة فى فيلتها الجديدة التى شيدتها فى الدقى خلف وزارة الزراعة ..

وقال البعض الآخر :

— ان السبب الاصلى هو (وستاربتز) نفسه .. اذ ان آخر نشرة «الايجبت» عن اوستاربتز قالت ان بطنه قد انتفخ من كثرة أكل البرسيم وان سيدته قد اعطت منعها اكثرت من تقديم البرسيم له دون الشعير .!

وليس بطن الحصان فقط هو الذى يشغل وجدان بل رجله ايضا فقد وضعت عليها هذا الاسبوع دواء يعرف باسم (الحراقة) وهو الدواء الذى يحرق اعصاب ارجل الحصان لتموت — وتمنع حساسيته عند تركيب الحدوة الجديدة

وعندما تتحسن صحة اوستاربتز .. تظهر وجدان فى ارض النادى الخضراء !.

فريد .. فى نادى الجزيرة

وظهر فريد الاطرش هذا الاسبوع وهو يجلس مع صلاح مطاوع وعبد السلام الشاذلى على احدى الموائد فى (الليدو) بنادى الجزيرة ..

وكان صلاح مطاوع — وهو صديقه منذ مدة طويلة — قد دعا فريد لتناول الشاى احتفالا بشفائه من مرضه ..

وقد خرج فريد من النادى وهو مصمم على أن يشترك فى النادى ويكون عضوا فيه ..

وصلاح مطاوع شاب فى العقد الثالث من عمره يشبه فريد الاطرش ويقلده حتى فى صوته ..

نادى الصيد

وفى يناير سنة ١٩٥٥ ستقام فى نادى الصيد أول مباراة عالمية فى الرماية تشهدها مصر ..

ففى كل عام تعود اتحاد الرماية الدولى أن يقيم فى احدى دول اوربا مباراة الرماية تقدم بعدها للفائزين كؤوس مختلفة .! ولم يسبق أن اقيمت هذه المباراة من قبل خارج دول أوربا ..

ولكن نادى الصيد استطاع هذا العام أن يقنع اعضاء وسكرتير اتحاد الرماية الدولى باقامة المباراة فى العام القادم على ارض النادى فى الدقى ..

ولاقناع اعضاء اتحاد الرماية الدولى قصة .. بدأت عندما تقدمت مصر لاتحاد الرماية الدولى طالبة ان تقام المباراة فى عام ١٩٥٥ على ارضها بالدقى

وقام سكرتير الاتحاد وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة .. وقال :

— هل لديكم ارض صالحة لاقامة مباراة عالمية .!

فرد عليه مندوب مصر عبده كامل صدقى مستشار نادى الصيد المصرى قائلا :

— ان ناديكم فى فيشى وهو الذى يعتبر نموذجا فخما لاندية الصيد فى العالم لا يصلح (اسطبلا) بالنسبة لنادى الصيد المصرى

وكانت مفاجأة للمندوبين الدوليين

وأرسل الاتحاد سكرتيره الذى شهد المباريات الدولية التى اقيمت منذ حوالى شهرين ليتأكد من أن نادى الصيد فى (فيشى) يعد اسطبلات بالنسبة لنادى الصيد المصرى ..

وعندما عاد سكرتير الاتحاد قال لاعضاء الاتحاد ان نادى الصيد فى مصر يستحق ملء الاعجاب به

ولم يصدق اعضاء الاتحاد الا عندما اطلعهم مستشار النادى على بعض الصور لارض ومبانى نادى الصيد فى الدقى .!

ومن هنا ستبدأ القاهرة ابتداء من شهر يناير القادم تستقبل نوعا جديدا من الزوار — هم هواة الرماية .. وهم فى نفس الوقت خلاصة لكبار رجال الاعمال والرأسماليين فى مختلف انحاء الدولة —

فهواية الرماية هواية تتكلف مبالغ طائلة لا يقدر عليها الا اصحاب الملايين او اشباه اصحاب الملايين !

نشاط المجتمع الدبلوماسى

والمجتمع الدبلوماسى هذا الاسبوع كعادته — نشيط :

فقد كانت هناك عدة حفلات معظمها حفلات كوكتيل خفيفة . والبعض حفلات عشاء دبلوماسية .. كانت احداها حفلة دبلوماسية جدا ..

والحفلة الدبلوماسية جدا كانت فى منزل السفير البريطانى بجاردن سيتى .. وكانت حفلة عشاء .

وكانت الحفلة لتقديم السفير الهندى الجديد نوابجنق بهادر الى السفراء والوزراء المفوضين التابعين لدول الكومنولث

وحضر الحفلة بالطبع كل من الطيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان ومستر جونسن القائم بأعمال مفوضية جنوب افريقيا ثم وزير استراليا .. وعدد آخر من موظفى السفارة البريطانية

وكانت هناك حفلة كوكتيل ايضا عند مستر كامبريالتس الملحق التجارى بالسفارة البريطانية .

ثم عشاء (أنتيم) اقامه مستر نلسن القائم بأعمال مفوضية النرويج وحفلاتها عادة محدودة جدا من اصدقائه المصريين والاجانب والعشاء كما يرتبه النرويجيون له طريقة خاصة فى تقديمه . بل وفى اعداد الطعام نفسه

فحجرة الطعام فى ذلك الوقت . وقت العشاء لا تضاء بالأنوار الكهربائية بل «بالشموع» عدة شموع توضع على المائدة

وعندما يتم جلوس الحاضرين على مائدة العشاء تمسك زوجة المضيف بجرس صغير فى يدها اليسرى تهزه فى رقة .. وعندها يحضر الخادم وفى يده الصنف الاول من قائمة الطعام . وهو عبارة عن خلاصة لحم السمك مضروبا بالزبدة واللبن ثم تشكل على هيئة كرات متوسطة الحجم ..

والصنف الثانى يتكون من العادة بيضا مسلوقا يؤكل بملاعق صغيرة للغاية مع قطع الخبز التى تطلى بالكافيار .

مع محمد سلطان

وفى نادى السيارات اقيمت حفلة استقبال القاها رئيس النادى محمد سلطان لاعضاء البعثة الفرنسية التى صارت فى نفس الطريقة التى يهواها ابناء اوربا فى هذه الايام

وملخص هذه الطريقة هو أن يجتمع ثلاثة او اربعة شبان من الجنسين انفسهم فى سيارة او اثنتين ليحاولوا أن يزوروا العالم بهذه الطريقة الصعبة ..

والاربعة الذين اقيمت من اجلهم الحفلة فى نادى السيارات جاءوا من باريس فى سيارات صغيرة صنعت خصيصا للقيام بهذه الرحلة . واستمرت رحلتهم من مراكش الى جنوب السودان الى الحبشة الى مصر .. وفى اثناء الطريق كانوا يقابلون ويزورون مختلف القبائل ويأخذون من كل قبيلة شيئا يذكرهم بها . قطعة من الابنوس أو رأس حيوان وهكذا ..

الى اوسلو

وفى هذا الاسبوع سافرت السيدة جنان الشواربى الى روما لتشهد مباريات البولو مع زوجها . وبعد أن تنتهى من مشاهدة مباريات البولو بين مصر وايطاليا ستطير بعد ذلك الى اوسلو لتشهد مؤتمر الصليب الاحمر الدولى الذى سينتخب مجلس ادارته هذه المرة ..

وسترشح جنان الشواربى نفسها عن الهلال الاحمر المصرى .. ولتصبح — اذا نجحت — عضو مجلس ادارة الصليب الاحمر الذى يتكون من ٢٨ عضوة ..

من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم

شرف البنت

فى كل مرة يقدم فيها حلمى رفله فيلما جديدا يتزايد اعجاب الجمهور به وبمواهبه الفنية التى جعلته يصل الى الصف الاول بين المخرجين فاصبح اسمه عنوانا للفيلم الناجح .

وهاهو يقدم لنا احدث تحفه (شرف البنت) الذى بذل فى اخراجه جهدا مشكورا قابلته الجماهير فى حفلة الافتتاح يوم الاثنين الماضى فقد تجلت مقدرته فى كل مشهد من الفيلم وعاونه على النجاح ما تجلى من ابطال الفيلم من رغبة صادقة فى أداء ادوارهم وهم عقيلة راتب وشادية وعماد حمدى واسماعيل يس وحسن فايق وعمر الحريرى وزينات صدقى الذى حالفهم التوفيق جميعا . وقد زاد من جمال الفيلم تلك الاغنية الساحرة التى لحنها عبد الوهاب وانشدتها شادية

ونرى هنا شادية واسماعيل يس فى احد مناظر الفيلم

مريم فخر الدين فى دور جديد

ستمثل مريم فخر الدين فى فيلم (الارض الطيبة) دورا مبتكرا يختلف عن جميع ادوارها السابقة فهى تمثل دور الفتاة الريفية الساذجة .

وقد حشد محمود ذو الفقار الذى يبذل عناية كبيرة فى اخراج هذا الفيلم وينفق عليه بسخاء والمسفاق مجموعة ضخمة من الممثلين للاشتراك معها فيه وهم حسين رياض وزوزو ماضى والنابلسى وفؤاد المهندس وسعاد مكاوى وعمر الجيزاوى وعبد العزيز احمد وثريا فخرى ومحمد الطوخى والراقصة كيتى .

ويفخر محمود بقصة (الارض الطيبة) ويعتبران ظهورها على الشاشة سيسجل تقدما ملحوظا للفيلم المصرى . ومن المقرر ان ينتهى تصوير هذا الفيلم فى نهاية هذا الشهر .

عزيزة .. نعيمة عاكف

عهد المخرج حسين فوزى الى الفنانة نعيمة عاكف بالقيام بدور جديد مبتكر فى فيلم « عزيزة » ، وفى هذا الدور تغنى نعيمة وترقص .. ولكن ليس كغنائها ورقصها فى الافلام السابقة التى لمعت فيها ... ويعتبر حسين فوزى هذا الدور بالنسبة لنعيمة عاكف انقلابا هاما فى حياتها الفنية ، وهو يقول ان قصة هذا الفيلم حقيقية من الفها الى يائها وانها صادفته فى حياته فعلا ... وقد عنى حسين فوزى باختيار مجموعة من اقدر الممثلين للاشتراك فى هذا الفيلم بالاضافة الى بطلته نعيمة عاكف وعماد حمدى ومن هؤلاء فريد شوقى . وسيبدأ تصوير الفيلم فى منتصف شهر مايو القادم باستديو نحاس . وسيستمتع الجمهور فى هذا الفيلم بمشاهدة افخم المناظر وابدع الديكورات وارق الالحان الغنائية والموسيقية .

حسن ومرقص وكوهين

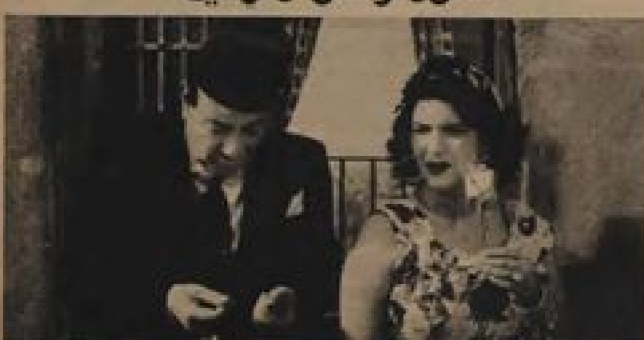

من الافلام التى سيتمتع الجمهور بمشاهدتها فى الايام القليلة المقبلة « حسن ومرقص وكوهين » وقصة هذا الفيلم هى احدى مسرحيات الريحانى التى كان يعتز بها اعتزاز الاحد لمؤلفها على غيرها من عشرات المسرحيات التى جادت بها مواهبه .. وقد شاءت شركة افلام الشرق الجديد ان تقدم هذه التحفة على الشاشة تخليدا لصاحبها واخرجها فؤاد الجزايرلى باسلوبه الشرقى فتجلى وأبدع فى كل مشهد من مشاهدها . ووضع الحوار بديع خيرى فجاء آية فى الابداع وتقاسم بطولة الفيلم حسن فايق وشكرى سرحان وعبد الفتاح القصرى وزينات صدقى وكمال المصرى (شرفنطح) واسطفان روستى ، وفى هذه الصورة نرى حسن فايق فى دور (عباس حرفوش) مع ثريا (زينات صدقى)

آسيا تواصل جهودها

تحاول السيدة آسيا جهد طاقتها ان تنهض بفن السينما فى مصر ، ولذلك فانها تعد بحق فى طليعة المتحمسين اصحاب السياسة الرفيعة فى الانتاج السينمائى .

وقد عثرت اخيرا على قصة ممتازة اسمها (بالتالى) لانتاجها على الشاشة

واسندت مهمة اخراجها الى ابراهيم عمارة الذى نذكر له بالفخر افلامه الناجحة التى اخرجها لآسيا .. ولم تدخر السيدة آسيا وسيلة للانفاق على هذا الفيلم الا بذلتها حتى جاء تحفة حقيقية يفخر بها كل مصرى مما جعل اصحاب دور العرض يتهافتون على الاتفاق معها واخيرا اتفقت على عرض الفيلم فى خمس عشرة دارا فى وقت واحد فى فترة عيد الفطر المبارك . ويلتقى فى هذا الفيلم صباح وحسين صدقى ومحمود المليجى ومنى والصغيرة ليلبة والراقصة هرمين ..

ونرى هنا صباح وحسين صدقى كما يظهران فى احد مناظر الفيلم

من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم

صرخت ليز لما اخذ الثعبان يضغط بعضلاته حول جسمها ..

ثعبان من الهند وراقصتان من مصر

أعجب وأخطر رقصة تشهدها القاهرة

« التقليعة » الجديدة بين الراقصات المصريات هي الرقص مع الثعابين ..

وكانت الراقصتان ليز ولين قد ذهبتا الى الهند للعمل في كباريه أحد فنادق مدينة كلكتا .. وعادتا أخيرا ومع كل منهما ثعبان كبير ..

الاول وطوله ثلاثة امتار و٣٧ سنتيمترا والثاني ويبلغ طوله اربعة أمتار و٩٠ سنتيمترا ..

وبدأت الراقصتان تتدربان على الرقص مع الثعابين .. وهي لعبة خطرة يطلقون عليها في الهند اسم « لعبة الموت »

وعادة لا تبدأ الراقصتان لعبة الموت حتى تأكل الثعابين وتشبع ..

وعندما تشبع الثعابين ترتخي عضلاتها وتستكين لحاملها .. ولكنها اذا جاعت أصبحت خطرا رهيبا يهدد حياة كل من يقترب منها ..

وفي باريس كانت احدى الراقصات تعرض نفس لعبة الموت على أحد مسارح باريس ..

ولكنها كانت تضع ثعبانها في الثلج ساعة كاملة قبل أن ترقص معه على المسرح ويقولون أن الثلج يعمل على تخدير عضلات الثعبان .. ولكن في احدى المرات نسيت الراقصة أن تضع الثعبان في الثلج وكانت مأساة رهيبة عندما بدأت الراقصة لعبتها .. وبدأ الثعبان في نفس الوقت يلتف حول جسدها وظل يضغط عليه بعضلاتها ولم يتركها الا جثة هامدة

***

وتقول ليز .. أن الثعبان يحلو له كثيرا أن يجرب قوة عضلاته معها أثناء الرقص ..

وفي احدى المرات كانت ترقص معه .. وكانت موسيقى الجرامفون من النوع الكلاسيكي العنيف ..

ولم تشعر ليز بعضلات الثعبان وقد بدأت تلتف حول وسطها ..

واخذ الثعبان يلتف حول رقبتها .. وظل ويحاول سابق الظفر ضغط على جسمها بعضلاته ..

وصرخت ليز .. ولم تنقذها الا اختها لين التي سارعت تضرب الثعبان بما وقع في متناول يدها ..

***

وفي مطار القاهرة الدولي تقاضت مصلحة الجمارك خمسة جنيهات ضريبة جمركية عن كل ثعبان ..

ولكن طبيب الحجر البيطري رفض

الشقيقتان ليز ولين اثناء لعبة الموت مع الثعابين

لين والثعبان في فترة الراحة بين فترات التمرين ..

حل ألغاز

ليست هذه الرسوم طلاسم سحرية . بل هى رموز اصطلح عليها العلماء لمختلف صور التركيب الكيميائى لبعض جزيئات البنزين .

والواقع ان العلماء والباحثين الفنيين يقومون فى معاملهم بحل ألغاز تفوق أكثر الطلاسم غموضا وتعقيدا . وليست معامل الجامعات هى الميدان الوحيد لجهود هؤلاء العلماء الباحثين . بل أن بحوثا هامة أخرى تجرى فى معامل الأبحاث الخاصة بكثير من الصناعات الكبرى ويرجع اليها جانب كبير من الفضل فى التطور العلمى والتقدم الصناعى الذى تفيد منه الإنسانية .

وتلعب الأبحاث التى تجرى فى صناعة البترول دورا حيويا فى ارتقاء سائر الصناعات التى تستخدم المواد البترولية . فمنذ اخترعت السيارة مثلا - تقوم معامل شل للبحوث الفنية التى تضم أكثر من ٣٥٠٠ خبير فى كثير من بلاد العالم ، بعمل أبحاث لرفع كفاءة احتراق البنزين فى محرك السيارة وبالتالى زيادة القدرة الناتجة منه ، ولقد ظل خبراء هذه المعامل طوال نصف قرن من الزمان - ينتقلون بأبحاثهم من نجاح إلى نجاح حتى توجت جهودهم أخيرا بأعظم تطور حقق فى صناعة البنزين منذ اثنين وثلاثين عاما إذ قدموا للعالم البنزين المحتوى على إضافات ضبط الاشعال .

شل

فى خدمة الاقتصاد الوطنى

قراقوش

الرقص مع الثعبان فى لعبة الموت

السماح للراقصتين باصطحاب الثعبانين معهما الا بعد الكشف عليهما وتقرير خلوهما من الامراض المعدية ..

وذهبت الراقصتان الى حديقة الحيوان بالجيزة حيث حصلت كل منهما على شهادة بالافراج عن ثعبانها ..

***

وفى الشقة الصغيرة التى تسكنها ليز وليلى فى ميدان الفخرى بشبرا يقع للراقصتين أن « تطعم » الثعابين بالفئران الصغيرة والسمك ثم تبدأ كل منهما فى التدرب على لعبة الموت ..

***

وتقول ليز .. انها ألفت الحياة مع الثعابين .. وقد أصبح ثعبانها حبيبا اليها .. وهى لا تذهب الى فراش النوم قبل أن تطمئن على ثعبانها ..

واحيانا يتسلل احد الثعابين من فوق كتف راقصته ويختفى فى احد أركان الشقة الصغيرة ..

وتبدأ الراقصتان فى البحث عن الثعبان الهارب .. أما والدتهما فهى دائما تغلق على نفسها احدى حجرات البيت ولا تخرج منها حتى يعود الثعبان الى الصندوق الذى يعيش فيه !!

ليز تتحدى الموت والثعبان فى يدها . .

جلست تقرأ وتركت الثعبان يلعب !!

كل ساعة يخرج الجنود الانجليز وهم يحملون المدافع البرن لتفتيش كل من يمر قريبا من المعسكرات حتى العربات والحيوانات يفتشونها .

محاولات خطيرة للإنجليز في معسكرات القنال

ماهي مهمة الموتوسيكل رقم : ١٢٥

"القلق" مازال سيد الموقف رغم الزوجات الإسرائيليات

كلمة واحدة هي التي تحكم القنال وتسيطر على الموقف هناك ويحسب لها المسئولون من الانجليز كل حساب .. هذه الكلمة هي القلق ولا شيء غيرها يشعرون .. اذا ابتسموا فى فتور وضعف وتردد ! !

ويصحون ويشربون وفى لحظات يلتفتون حولهم فى خوف وفزع وهم ينظرون الى الصحراء الواسعة ويحلمون بالحياة بعيدا عن هذا الجو المثير ! !

***

ولجأ الانجليز الى حيلة مكشوفة فانطلقوا يجوبون خلال المعسكرات ويقفون بجوار بعض العمال من المصريين ويجبرونهم بقوة السلاح على أن يقفوا بجوارهم وهم يضحكون التقط لهم الصور .

ثم ترسل هذه الصور الى مختلف المعسكرات لتعلن للجنود أن كل شيء قد زال وأن الخوف والتوتر لا داعي لهما لأن الانجليز والمصريين أصبحوا أصدقاء يتبادلون النظر تنائج الفلوسات وغيرها .. ونظر نسخ من هذه الصور الى الخارج لتعلن أن المصريين ليسوا فى الحقيقة صادقين فى طلبهم الجلاء ، فكيف يطالبون بذلك وهم يعيشون جنبا الى جنب فى ود وسلام مع « أصدقائهم » الانجليز .. وتكتب الصحف الاخرى المريضة عن علاقات الود والصداقة التي تنشأ بين المصريين والانجليز ! ! ! وهناك اتجاه للتأثير فى الدعاية البريطانية وتلتقط مراسلة الصور وتختلق الأكاذيب وتنشر فى العالم وفى صور المصريين وهم يؤدون العمل مهنة للانجليز كمسح الأحذية وحمل الأمتعة والكنس والرش وإقامة الخيام والمساهمة فى انشاء القواعد الحربية .. كل هذا ليقولوا للعالم أنهم فى حاجة الينا لأنهم يعملون من أجلنا واذا تركناهم لتطرفوا وجاعوا ونظر مئات الصور لتمثل المصريين يصنعون أحذية البريطانيين ، وفى القنال عصابة منظمة تشترك فى هذه المؤامرة وقد كشفت « الخرساسة » عنها

***

كل يوم اثنين وجمعة من كل أسبوع يغادر معسكر جنود الطلات الموجود فى الاسماعيلية موتوسيكل يحمل رقم ١٢٥ ويذهب الى ورشة جنلاش بمراسيه مصر ويحمل فى كل مرة عددا من الافلام داخل الحقيبة الخلفية ويمر بها بتصريح لنقل مواد التموين ... والتصريح مزور

وبعد أن يتم تصوير الافلام وتحميضها تعود بنفس الطريقة الى المعسكرات ومنها تنتقل بالطائرات الى المعسكرات الاخرى والى الصحف الاجنبية .. لتشترك فى المؤامرة !

***

وبالرغم من كل هذه التصريحات فان القلق لايزال يسيطر على الموقف هناك ولا تزال عمليات التفتيش تتم عشرات فى اليوم للمنازل المحيطة بالمعسكرات ، وللافراد السائرين فى الشارع بدون مناسبة .. حتى عربات « الترمس »

يبحثون داخل جيوب المصريين وحتى فى الحافظ يفتشون عن القنابل والمسدسات ويقف معهم جنود من اسرائيل يعرفون اللغة العربية لقراءة كل ورقة يجدونها ..

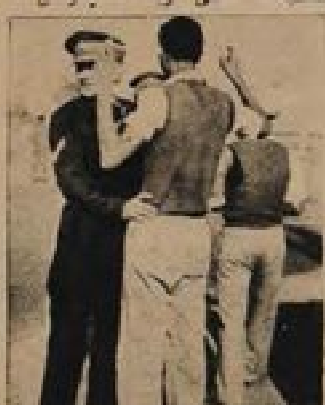

يخاف الانجليز من كل شيء فى هذه الايام حتى الحزام الجلدى حول وسط احد المصريين يتحسسه الجندي الاسرائيلي الذى يقوم بالتفتيش فى حراسة الانجليز ..

أوقفوها فى احدى المرات وسربوا المدافع الرشاشة الى البائع وقلبوا كل ما فى العربة بحثا عن ..... لا شيء ! - وفى الاسبوع الماضي كان المهندس الزراعي احمد عبد الحميد يركب حنطورا ويمر فى شوارع المدينة ليحصى الاشجار المزروعة وخرج الجنود الانجليز من معسكراتهم بسيارات الجيب بسرعة غريبة واحاطوا بالمهندس وقبضوا عليه وعلى موظفيه ، ودخلوا بهم الى مقر القائد الذى جمع حوله أركان حربه وعقد مجلس التحقيق وبعد احدى عشرة ساعة كاملة .. انتهى التحقيق الى لا شيء ، وأدخل المهندس الزراعي الى أحد الخيام ليقضى ليلته وحيدا ، حتى تتم كافة التحريات ومعرفة نشاطه السياسي وأهداف هذه الجولة التي يقوم بها ، وفى اليوم التالي حملته سيارة جيب وعيونه معصوبة الى قلب المدينة وتركته فى أحد الميادين هناك بعد التنبيه عليه بعدم العودة الى الاشراف على الاشجار المحيطة والقريبة من المعسكرات ، وقد طلب المهندس الزراعي الى المسئولين تسهيل عمله لأنها وظيفته لو يقتلع الانجليز الاشجار التي تزعجهم

***

وبعد الحملات الاخيرة التي قام بها بعض المصريين على الجنود هناك ثار الفزع فى جميع المعسكرات وطبع الجنود منشورات يطالبون فيها بالعودة .. ووضع حد لهذه السلسلة المتصلة من القلق ، وكان الحل الوحيد أمام المسئولين هو استيراد عشرات من فتيات اسرائيل للترفيه عن الجنود الانجليز والاسكتلنديين منهم بصفة خاصة .. ولما ثار رجال الدين على هذا الوضع وهددوا بفضح هذه الأساليب وإثارة الشعور الدينية فى الدول المتحضرة والذاعة فضائح انجلترا فى انحاء العالم .. اتفق على عقد زيجات شكلية لتغطيا الاحتراسات فقط ، ولتشجيعا العرض من بنات اسرائيل على السفر الى قاعدة ومنطقة القنال لأنهن سيجدن أزواجا ومنازل أنيقة معدة ، ومرتبات مغرية كل هذا لترضى الجنود وينسوا الاجواء المحيطة بهم ! ..

***

وقد قامت القوات الانجليزية مرة اخرى بالتحقيق فى الشكوى التي قدمها الجنود من الارض التي تحيط بهم

عشرات العمال يرفعون التلال والرمال التى تحيط بالمعسكرات ويخشى الانجليز أن يختبيء خلفها الفدائيون .. ويتم العمل بسرعة كبيرة جدا تحت تهديد مدافع البرن التى يحملها الانجليز .

فتيات من اسرائيل والزواج بالاسم فقط من الانجليز ، والزيجات تتم كل يوم بعد وصول الطائرات التى تحمل افواج اليهوديات من تل ابيب الى فايد رأسا . .

والتلال التى توجد حول المعسكرات .. لأنها تطير النوم من عيونهم طوال الليل

.. حيث يتوقعون هجوما من خلف كل تل وكومة من الرمال وطالبوا برفعها وتسوية الأرض المحيطة بالمعسكرات وقطع جميع الاشجار المحيطة حتى يأمنوا كل هجوم بأيديهم .. وفعلا بدأت ادارة الاشغال العسكرية الانجليزية ترغم جنود الوريشان والعمال المصريين تحت تهديد السلاح

بالعمل ليل نهار لنقل أكوام الرمال من جميع التلال وتسوية الأرض وقطع الاشجار وفى هذه الاثناء تخرج الدوريات المسلحة لتفتش كل فلاح فى الحقل وتنقب خلف كل حجر . وهى تحمل المدافع

السريعة الطلقات ، حتى الاعرابيات لايسلمن من التفتيش ويسرن فى الحراسة

حتى يبتعدن تماما عن منطقة المعسكرات .. كل هذا والانجليز ينشرون فى انحاء

العالم ان الوئام يسود بين المصريين والانجليز وان العمال المصريين يحتاجون الى العمل والى القوت .. وهذه

الصفاقة المزعومة هى التى تفضحها كل حركة وكل تصرف يقوم به الجنود الانجليز والمسئولون منهم على كل شبر

من أرض القنال .. الأرض التى يحكمها القلق والفزع والانتظار .

حتى الفلاحون الذين يزرعون فى حقولهم اصبحوا عرضة للارهاب المستمر ولم يتركوا احدا الا وهددوه بمدافع البرن بحثا عن المفرقعات والقنابل التى يتوقعونها فى كل حجر على الارض . .

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

لا اكراه في الزواج

يريد ابى ان يزوجنى بالرغم منى لرجل اكرهه ويكبرنى باكثر من عشرين سنة ولقد رفضت انا هذا الزواج صراحة فما كان من والدى المحافظ المتعصب الا ان انهال على ضربا وطفق يقول لى انى اخالف العرف والدين باعتراضى مشيئته المقدسة.

فهل الدين يسمح بذلك ؟ وهل كان نبينا الكريم يقر مثل هــذا الزواج التعسفى الظالم ؟ . .

و.ش. الطرية

◉ كان النبى عليه الصلاة والسلام يجعل المكان الاول لـمـواطف الخطيب والمخطوبة ، ولم يجعل للأب ولا للولى أن يزوج فتاة بغير من تريد بل كان يترك زواجهما عند عدم الرضا . وقد جاء فى الصحيحين ان خنساء بنت خدام زوجها ابوها وهى كارهة . فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت أن اباها زوجها وهى كارهة فخيرها النبى صلى الله عليه وسلم . وجاءت فتاة اليه عليه السلام وقالت : « ان ابى زوجنى من ابن أخيه ليرفع بى خسيسته » فجعل النبى عليه السلام امرها اليها فقالت : « قد أجزت ما صنع أبى ولكنى اردت أن أعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شىء » . .

اجابات مستعجلة

الى السيدة المفكرة بالقاهرة

◉ اكتبى الينا فى وضوح واسهاب ونحن على استعداد لبحث مشكلتك

الى ص. ن. – بالجيزة

◉ ربما كان ذلك الشاب يود ان يتاكد من صدق عاطفتك انت . والسعادة مرجوة عليه ايضا والتضحية

الى و. م. مدرس

◉ هذا التعبير غير مقبول النجاح مع ذلك فلى وسعك ان تجربه

الى ف. م. س. بالقاهرة

◉ التمسى الى زوجك ان يطلب الى أهله أن يساعدوك فى اعمال البيت

الى حائر بتونس

◉ قيمة الانسان بعلمه . فعليك أن تجاهد وتستمر فى دراستك ما استطعت

الى م. م. بطنطيرة

◉ فى وضع اى اخصائى فى الامراض التناسلية ان يعالجك

الى س. م. ا. بدكرنس

◉ لا داعى للاستحمام اما الزواج فلا ضرر منه البتة

الى ف. م. بمصر الجديدة

◉ تزوجى الشاب الجامعى ومبروك عليك

الى م. س. بالسلوم

◉ لقد غدر بك اولئك الناس وجحدوا فضلك فاصرف عنهم فهذا أجدى عليك

الى م. ع. بام درمان

◉ أسرع بعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب

الى ا. ع. ا. بعقيل الروضة

◉ القضى مشكلة بذلك الشاب فهو فى الحب لا يعرف المماطلة

الى . س . ط . ل . بمنياط

◉ قد تكون مصابا بنوع من الرمد الربيعى فاسرع بعرض نفسك على احد اطباء العيون

الى [illegible] بالقاهرة

◉ يجب أن تكاشفي والدك بالحقيقة كلها قبل أن تسوء العقبى

الى ا. ف. الحائر . بمصر الجديدة

◉ اصبر ايضا ثم عاود الكرة . واذا كانت الفتاة حقا تحبك فلا بد أن تثبت على عهدها لك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٧ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فالنشاط من ابرز مظاهر هذا العام ، تقدم او ترقية للبعض .. الزواج فى انتظار من هم بين الثانية عشر والسابعة والعشرين ، وبعضهم ربما يسافر الى الخارج هذا الصيف

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : بداية رائعة ستجعلك تسير الى الامام هذا الاسبوع : الاانت تستقل بحسابك فلك ان تتوقع بعض الرواج يوم الثلاثاء .. الآخرون سيجدون بعض مشاكل صعبة ومتعبة جدا فى الطريق الذى يسيرون فيها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اكتئابك سيزداد هذا الاسبوع وفى نهايته ستكون الاضواء مسلطة عليك .. مفاجأة سارة للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : سيكون اسبوعا سعيدا لكثير منهم ، وسيحالفهم النجاح .. لا تقدم على أى مغامرة جديدة قبل يوم الاربعاء .. اسبوع سهل للمتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : سيجد الكثيرون متعة ومشقة فى هذا الاسبوع .. كثير من اللهو والمرح للبعض .. الرقص دعوة الى التعرف باصدقاء جدد .. الحب ينتظر كثيرين منكم فى يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اذا كنت تعيش معيشة سهلة فستجد نفسك فجأة امام فرصة سانحة لا تدعها تفلت منك .. مقابلة اصدقاء جدد وقت مرح .. لن يكون اسبوعا شاقا على العموم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بداية هذا الاسبوع سيئة ، ولكن فى يوم الجمعة ستتحسن الامور . وفى يوم الاحد احتفال عائلى . ويوم الاربعاء سيكون مرحا للشبان وفيه فرصة لمعرفة اصدقاء جدد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : لن تحرز تقدما كبيرا فى العمل او فى المنزل .. ولكنك ستجد نفسك فى صحبة مرحة .. استرح وتمتع نفسك ولا تضيع الفرصة .. وربما يكلفك هذا الاسبوع كثيرا .. ولكنه يستحق ذلك السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ربما تقوم برحلة خطرة نتيجة تفكير سريع .. ويحتمل أن يجد البعض عقبات فى هذا الاسبوع .. مرح عظيم للبعض بين سن الخامسة والعشرين والثلاثين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : بداية مرحلة جديدة لكثيرين منكم .. ربما يبدأ بعضكم اعمالا جديدة وينال البعض الآخر ترقية .. مفاجأة عظيمة للمتزوجين قريبا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : سيكون هذا الاسبوع اكثر اسابيع السنة نشاطا .. وربما تحدث ازمات مع افراد من العائلة .. وفى العمل تجرى الامور بسهولة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستجد نفسك هذا الاسبوع امام معارضة ومنافسة شديدة .. ولكن حينما تفهم شعور الآخرين تستطيع أن تخرج نفسك من هذا الموقف المعقد .. يوم السبت هو اليوم الملائم للبدء فى تنفيذ الآراء الجديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستكون قلقا جدا هذا الاسبوع .. وربما تنشأ مناقشات حول بعض الموضوعات التافهة .. ولكن ستستعيد مرحك فى يوم الاربعاء .. ستخفق القلوب وتلتهب العواطف فى يومى الجمعة والسبت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد اول يناير

أخبار الساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع الادارة والتحرير شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ – فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب الحوالات بريدية

يوميات طبيب

عمر الشقى..!

كلما زارني الشيخ مسعود في عيادتي ، تذكرت كيف كتب لهذا الرجل عمر ثان . فهو أحد السعداء القلائل الذين أصيبوا بمرض السرطان الخبيث ،ومع ذلك فهو حي يرزق ، قد عوفي من مرضه وأصبح في كامل صحته ، فقد كانت اصابته بالسرطان منذ أكثر من خمسة عشر عاما ..وقد جاءني الشيخ مسعود مع ابنه الصغير الذي يشكو سعالاحادا، وبعد أن كشفت على ابنه ، ووصفت له الدواء ، لاحظت أن بجانب عين الشيخ مسعود ورما خفيفا في حجم رأس عود الكبريت

وسألت الشيخ مسعود :

ـ متى ظهر هذا الورم يا عم الشيخ ؟

فهز الرجل رأسه وقال :

ـ والله ما أتذكر ياحكيم ، انا لم الاحظه قبل الآن .

ولا أدري ما هو الهاتف الذي الح علي في ذلك الوقت ، فقلت له:

ـ سأستأصل هذا الورم ، حتى تبدو جميلا .

فقال الشيخ :

ـ لقد فات زمننا ياحكيم .

ولكني صممت ، واستأصلت له الورم ، وضمدت مكانه ، وبعد أن مضى الشيخ مسعود هو وابنه ، زارني أحد أصدقائي من أطباء التحليل ، وقصصت عليه مافعلته بالشيخ مسعود وقلت له:

ـ من يدري ، ربما كان هذا الورم البسيط ، في حجم رأس عود الكبريت ، سرطانا .

فقال صديقي دكتور التحليل:

ـ لو صح هذا ، لوجب عليك أن تحترف التنجيم ولصدقت كل ما تهتف به نفسك، ومع ذلك، فهات الورم الذي استأصلته ، وسأحلله بدافع الفضول .

وعلى الرغم من احساسي الداخلي ، فقد دهشت عندما جاءتني نتيجة التحليل ، واذا بهذا الورم ، سرطان فعلا .

وكان الشيخ مسعود ، قد سافر الى قريته ، فارسلت له برقية في الحال ، ولما عاد الي ، صارحته بالحقيقة وطلبت منه أن يعرض مكان الورم الى أشعة اكس .. لعل بعض خلايا السرطان لم تستأصل بعد .. ونفذ الشيخ مسعود مانصحته به

ومضت سنة وخمس سنوات وخمس عشرة سنة ، وما زال الشيخ مسعود صحيحا معافى . وقد أنقذه من السرطان صدفة بحتة .

واني لاتذكر كم من المرضى بالسرطان كان من الممكن انقاذهم لو انهم سارعوا بعرض أنفسهم على طبيب لاقل ورم أحسوا به في جسمهم ، فالسرطان اذا عولج في أول الامر أمكن استئصاله والتغلب عليه ، أما اذا مضى عليه الوقت ، تسربت خلاياه في الاوعية الدموية ، وانتقلت الى اماكن اخرى في الجسم ، واستشرت فيه ، وأصبح علاجها متعذرا ، وحدثت الوفاة .

واني لاسأل نفسي ، الى متى ستظل ضحايا هذا المرض الخبيث، والى متى سنهمل علاجه ، غير معتمدين الا على مثل حظ الشيخ مسعود !

كثيرا ، ما تقتحم عيادتي سيدة ركبها الفزع وهي تقول لي : « لقد أصبت بالسرطان في بطني يادكتور» وأكشف عليها ، فيتضح لي أنها حامل ! ولكني مع ذلك، لا أتضايق من هذه المتاعب ، فلو كشفت على ألف ، ووجدت بينهم مريضا واحدا بالسرطان يمكن علاجه مبكرا وانقاذ حياته لكان ذلك خيرا من أن يحتفظ الناس بأوهامهم ، ثم تتضح لهم بعد ذلك أنها حقائق مفزعة وسرطان خبيث .

قصة فنان

قصة تقرؤها في الترام

عفريت خطيبتي!

التففنا حول محدثنا جابرييل وارهفنا اذاننا اليه منصتين ، وهو يقص علينا قصة نيلسفورد مهندس الطرق الذي توفي من خمسة عشر عاما مضت ، واعتدل محدثنا في جلسته وقال :

« لعل بعضكم يعرف نيلسفورد ، كان شابا أنيقا قوي الجسد والعقل ، تخاطفته الشركات لمهارته وخبرته وهو لم يتعد بعد طور الشباب . وكنت صديقه المقرب ، غير أن مشاغل الحياة ابعدتني عنه وعن مدريد حيث كان يعمل . لم ما لبثت أن سمعت بوفاة خطيبته ابنة الدكتور موريدا ، وما كنت أعرف مدى الحب الذي يجمع بين صديقي وخطيبته فقد أدركت مدى فداحة المصيبة التي حلت به ، وما أن فرغت من مشاغلي حتى عدت الى مدريد والى صديقي .

***

ووجدته في مكتبه منهمكا في العمل يخفي اضطرابه وحزنه تحت ستار من الهدوء ، وما أن انفردنا حتى قال :

« اني في أشد الحاجة اليك ياصديقي، لعلك تفهمني ولاتتهمني بالجنون والعته، ان شرا غامضا مريعا يتهددني ! »

وما زلت به ألاطفه حتى أفضى لي بسريرة نفسه قال :

« لست بالجبان ولا بالرعديد يا صديقي ، لقد تعرضت مرات، وهددت من ثورة عمال تأثرين .. ولكن لعل قصص الاطفال قد تركت في نفسي خوفا خوفا غامضا من كل المرأة وحيدة ألقاها في ساعة متأخرة من ساعات الليل . وكنت أضحك من خوفي هذا ، واتهم نفسي بالاغراق في الخيال ، الى أن كانت ليلة منتصف نوفمبر من ثلاث سنوات ، تلك الليلة التي لن أنساها ما حييت . كنت عائدا الى بيتي في الساعة الثالثة صباحا بعد أن غمرت نفسي في ناد للقمار أفكر في ضرورة الالتجاء الى والدي لاستعارة بعض المال ، وفجأة رأيتها تقف في مدخل احدى العمارات، امرأة في الستين من عمرها، طويلة نحيفة منتصبة لا تتحرك كحائط لابيض . وفي عيني غرست عينيها كخنجرين ، وهي تبتسم بسمتها البلهاء الصفراء . عيناها عينا الشيطان ، وبسمتها لا تنتمي الى عالمنا وانما الى عالم آخر . عالم السحرة والمشعوذين .

ولم أخف يوما مثلما خفت ساعتها

وفي لحظة كنت قد وعيت كل تفاصيل وجهها وملابسها ، وخيل الي انها القدر والمصير . ولكن اي قدر ! واي مصير ! لعله قدري ومصيري !

واسرعت خطاي لاصل الى منزلي في آخر الشارع ، وأنا أشعر ان هذه المرأة تستطيع أن تفنيني بكلمة . وسرت مسرعا متظاهرا بالشجاعة لم التفت ورائي فجأة ، فاذا بالمرأة المخيفة تتبعني وتكاد تلمسني ، وصرخت صرخة مروعة، وجريت الى بيتي بأسرع ما حملتني قدماي .

« وفي البيت وجدت رسالة تنتظرني .. مات والدي !

ثم هدأت ، وسخرت من نفسي ومن خوفي من المرأة ، ومن خيالي الواسع الذي جعلني أصور المرأة التي قدتكون مجرد شحاذة كشبح وكنذير شؤم . ومرت الأيام .. لم أقابلها ، فأبلغتها منذ اسابيع ثلاثة .

كان ذلك حوالي الخامسة صباحا ، وأنا في طريقي الى منزلي ، ولمحتها ولم يبد أنها رأتني ، فتركتها خلفي وأسرعت في الشارع المظلم المؤدي الى بيتي . ولكن الشك ساورني في أنها تتبعني والتفت خلفي فاذا بها أمامي بشخصها ، وبملابسها ، وبعينيها الشيطانيتين .. كأنها لم تفارقني قط خلال الثلاث السنوات الماضية . وتحول خوفي الى غضب ثائر ، وأمسكت بها فندت منها صرخة كالحشرجة وقالت في سخرية باردة :

« ايهن الشجار ! لماذا تخشاني ؟ لقد خشيتني اليوم كما خشيتني ذلك اليوم من ثلاث سنوات » .

قلت : « اني أكرهك ، وكرهتك منذ ولدت ، كرهتك لانك روحي الشريرة ، أنت عنصر الشر في حياتي » .

قالت : وأنا أيضا عرفتك يا بني العزيز قبل أن تولد ، وحينما رأيتك لم يمر منذ ثلاث سنوات قلت لنفسي : هذا هو .

وهززتها وأنا أصرخ :

ـ ومن أنت ؟ وماشأنك معي ؟!

قالت : أنا شيطانك .

وخلصت نفسها من قبضتي بعد أن بصقت في وجهي ، وجرت في سرعة عجيبة ثم اختفت ، اختفت حيث لا أدري ..

وحينما عدت الى منزلي وجدت رسالة تنتظرني .. ماتت خطيبتي ، ماتت فجأة ، ماتت حبيبتي ..

وما أن وصل صديقي نيلسفورد الى هذا الحد من حديثه حتى هب كالمجنون وهو يصيح :

ـ بودي لو قتلت هذه المرأة بودي لو قبضت على عنقها بيدي وخنقتها ، انها ستقضي علي ، ستقضي علي حتما لو لم أقتلها ، انه صراع بيننا ، اما انا وأما هي ..

واستطرد وهو يكاد يبكي :

ـ ولكن الا تخبرني يا صديقي من عسى أن تكون ؟ أهي روحي الشريرة ؟ أهي الشيطان ؟ أهي الموت ؟ من هي ؟ ما هي ؟!

وهدأت من اضطرابه ما وسعني ، وخرجت من بيته حائرا .

***

وابعدتني مشاغل عملي الى بلد ثانية فترة من الزمن علمت بعدها أن صديقي طريح الفراش ، فأنهيت أعمالي وعدت الى مدريد وذهبت صبيحة وصولي لزيارته غير أني قرأت نعيه في الجرائد قبل مغادرة داري .

وسرت وراء جثمانه الى المقبرة ، وبكيت وهم يسجون جثته في حفرة من الارض . وفجأة سمعت أسماعي ضحكة ساخرة أرسلتها امرأة طويلة نحيفة منتصبة كالحائط وبهتت لفرط دهشتي ان اوصافها تنطبق على الاوصاف التي ذكرها نيلسفورد ، نفس الملابس والعينين ، والنظرة الشيطانية والبسمة الباردة . ولاحظت هي لفرط أني أطيل النظر اليها فثبتت نظرتها علي ، وكأنها تريدني أن أفهم أنها تعرفني وتعرف أن صديقي قص علي قصتها .

واعترف لكم يا أصدقائي أن خوفي كان أكثر من عجبي . وظهر لي بوضوح صدق نيلسفورد وأحسست أن علاقة ما قد جمعت بينه وبين هذه المرأة ، علاقة غريبة غير انسانية ، علاقة خارقة للطبيعة، سابقة على الحياة البشرية ..

واعتراني خوف عميق ، خوف من أن أرث من صديقي اللعنة التي كتبت عليه . واشارت الي المرأة بتهكم ، وفي ابتسامة صفراء وكأنما أدركت خوفي . واختفت بسرعة بين القبور .

وسكت جابرييل الراوي برهة لم التفت الينا والصمت مازال يعقد ألسنتنا وقال :

ـ ما رأيكم ، وكيف تفسرون هذه الظاهرة ، الي بنظرياتكم ، أو تعتقدون أن ما حدث كان طبيعيا ..!

الشيخ زكريا

الذي لا يحب السامبا

بدأ هذا اللحن العبقري حياته مقرئا في بطانة الشيخ علي محمود ! .. وأول أجر تقاضاه هو مبلغ جنيه واحد ونظير اللحن ، وكان ذلك في سنة ١٩٢٠

وبدأ نجم الشيخ زكريا أحمد يلمع في سنة ١٩٢٤ ، بعد وفاة الشيخ سيد درويش واستطاع زكريا أحمد أن يسد الفراغ الذي تركه سيد درويش ، فلحن للمسرح عشرات المسرحيات الغنائية لفرقة نجيب الريحاني وأمين صدقي وعلي الكسار

وفي سنة ١٩٤٥ ارتفع أجره من اللحن الواحد الى خمسمائة جنيه .. وهو من الفنانين القلائل الذين لايتقيدون في الحانهم بمواعيد ، فهو لايلحن حين يطلب منه التلحين ، وانما يلحن بمزاج ..

وأنسب الاوقات التي يصوغ فيها ألحانه هي الفترة بين منتصف الليل ومطلع الفجر.. ولم يحدث أن وضع لحنا اثناء النهار !

قال عنه عبد الوهاب انه أصدق من يعبر عن روايه بالطريقة التي يحبها .. وانك لتحس في الحانه بطيبة قلبه وان كان في طبعه التحدي !

وقد لحن زكريا أحمد أروع الالحان التي ترددها أم كلثوم .. وتخصص في تلحين الاغاني التي يكتبها بيرم التونسي ..

وهو يقول ان أحب الاغاني اليه هي « ليلة الوداع » لعبد الوهاب و « ابتسامة الزهر » لام كلثوم و « الساقية » لكامل ياسين محمد « ثمرة الهدية » !

منذ أربع سنوات لحن القرآن الكريم ، وأرسل الى لجنة الفتوى بالازهر ، فاعترضت وقالت أن القرآن الكريم لايلحن فرد عليها بأنه لم يقصد بالتلحين سوى تصوير الالفاظ والمعاني تصويرا صادقا يؤديه القراء بطريقة حديثة .. ثم طلب الى اللجنة ان تستمع اليه فرفضت لجنة الفتوى وأصرت على رأيها !

والشيخ زكريا أحمد هو اللحن الوحيد الذي لم تتطعم ألحانه وموسيقاه بالموسيقى الغربية !

- يا سلام على روايح شم النسيم ...
- دى موش روايح شم النسيم .. دى روايح
صابون شم النسيم يا أدلعدى .. !!
صابون
شم النسيم
التواليت
رضا
انتاج
شركة مصانع الزيوت والصابون

٤٠ مليما

آخر ساعة

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

العدد ١٠١٨ - ٢٨ ابريل ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1018, 28 APRIL 1954

العود الأخضر..!

للرسام العالمي داڤيد رايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ساكتب الى باب « عزيزي المحرر » مجلة « آخرساعة » دار اخبار اليوم » شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التي تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا ، او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل ، ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..

((عصاية)) جدى

عند جدى عصا اشتراها منذ عدة سنوات ، لكي يتوكأ عليها اثناء السير .. ولم يمض وقت طويل حتى تآكل نصفها الاسفل، فقام جدي بعد هذا ببتر هذا النصف واستبداله بخشب جديد وبعد فترة أخرى بدأ النصف الاعلى في التآكل فاستبدله ايضا بخشب جديد .

ان عصا جدي لاتحمل درة واحدة من العصا القديمة ومع ذلك فهو يصر على انها نفس العصا القديمة التي اشتراها منذ سنوات .. فهل هذا صحيح؟

محمود ٠ ل
شبرا — القاهرة

زوجة اخي زوجتي

انا واخي محمود دان من الاسرة .. فنحن نبدو دائما مع بعض في كل مكان .. ومنذ ايام تعرفنا على فتاتين شقيقتين من اسرة محترمة .. وتقابلنا نحن الاربعة ، وتبادلنا المواعيد ، واخيرا استقر رأيي انا واخي على أن نخطبهما والا نخبرهما بذلك حتى تكون المفاجأة كبرى. وكانت اسرة الفتاتين محافظة جدا .. لم تسمح لنا بان نشهد الفتاتين الا بعد حفلة القران ، ولم تسمح الفتاتين بان تشاهدانا الا بعد ان امضينا اوراق المأذون ٠ وتمت حفلة عقد القران .. وكانت المفاجأة الكبرى لنا نحن الاثنين ٠ اكتشف كل واحد منا ان عروسه ليست هي التي كان يريدها ٠ ٠ ٠ بل حصل اخي على الفتاة التي كنت أريد أن تكون عروستي ، وحصلت انا على الفتاة التي كان اخي يريدها عروسا له .. وعرفنا السبب بعد ذلك .. انتحلت كل فتاة من الفتاتين اسم الاخرى عندما تعارفنا .. وتقدمنا نحن الى خطبتهما بنفس الاسماء التي اعطتها كلتاهما لنا ثم ظهرت بعد ذلك الحقيقة بعدما خرج المأذون .

عمر زكريا ابراهيم
محرم بك — الاسكندرية

الخادمة او الخطيبة ؟

انا اتردد على منزل خطيبتي فاجد من الخادمة فرحا بلقائي وسرعة لتحيتي واجابة لرغباتي وابتسامات تلو ابتسامات صادرة من اعماق قلبها .. كل ذلك تفعله حبا في سيدتها واكراما لها .

واجد من خطيبتي صلفا وغرورا وتيها واختيالا وعصبية تضيق بها انفاسي .

مارأيك ؟ ان قلبي يحدثني بأن راحتي المنشودة وسعادتي المرغوبة .. بين يدي الخادمة .. فهل أطلب يدها ؟

ع٠١٠و
شبرا — مصر

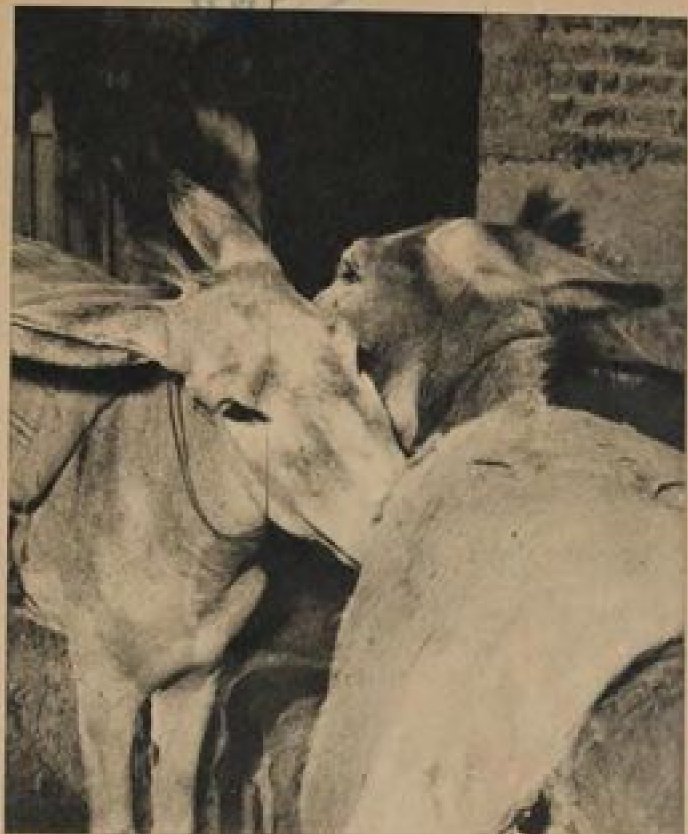

حمارتي ومارلين مونرو!

حتى الحمير اصبحت تعرف الحب والغرام والعناق والقبلات .. ولا فرق بين حمارتي ومارلين مونرو .. فان حمارتي مثيرة فاتنة بالرغم من ان مظهرها لايدل على هذه الفتنة .. ولكن الذي يحدث هو ان كل حمار يلتقي بحمارتي يقف امامها وكأنه صنم ..

هذه صورة لحمارتي .. في موقف غرامي مثير .. الم اقل لكم انه لافرق بينها وبين مارلين مونرو .. كل الفرق هو انها حمارة وان اسمها (مثيرة) .

زكريا رجب — طنطا

بداية ثورة !

اعتذر الاستاذ عن الحضور لالقاء محاضرته . وفي أثناء ذلك دخل استاذ آخر المدرج الذي كان مملوءا بطالبي العلم ليدرس مادة اخرى فلما أغلق الباب واسترسل الاستاذ في شرحه ، كان الضجر ظاهرا على الحاضرين ، وعند ذلك تطوع احد الطلبة واستأذن في احضار كوب من الماء لان زميلا له قد اغمي عليه ، فترفق الاستاذ بالزميل التعب وطلب اليه مغادرة القاعة الى مكان مريح .. فنهض المغمى عليه مسرعا الى الخارج ، ولكنه لم يذهب بمفرده فقد نهض معه أكثر من نصف الحاضرين وعندئذ فهم الاستاذ السر وقال بصرامة « باه كل دول تعبانين » ؟ !

خميس السيد حسنين
الاسكندرية

له حق .. !

الشيء الذي يحيرني .. انهم يقولون عني أنني كثير النسيان ضعيف الذاكرة ..

ولكنني اقول لهم دائما انهم مخطئون ، والدليل على ذلك انني مازلت اذكر اسمي منذ عشرين عاما كاملة .. الا ترون انني على حق !!

(نسي أن يذكر اسمه)

اللحظة الحرجة ..

كانت المسألة التي تضايقني دائما هي انه كلما جاء موسم الامتحانات ..

اخذ والدي يشجعني واخوتي على استذكار دروسنا وسهر الليالي للحصول على درجات عالية في الامتحان .. والذي يحدث بعد ذلك هو انه كلما حصل واحد منا على درجة ضعيفة ، يبدأ ابي في سلسلة من النصائح « الساخنة » ويختمها بقوله : امال لو كانت مقرراتكم زي المقررات الصعبة التي كنا نمتحن فيها ، كنتم عملتم ايه !!

حتى جاءت اللحظة الحرجة في الاسبوع الماضي حينما عثرنا بطريق الصدفة على احدى شهادات والدي وتثبت ان والدي .. الذكي .. حصل على ٩ درجات من ٢٠ في احد العلوم ..

ومن يومها وابي لايفتح فمه مطلقا !!

ح٠١٠١
(طلب أن يحذف اسمه منعا للأذى)

سيرسيو أيرو: نصر سياسي جديد في الجنوب

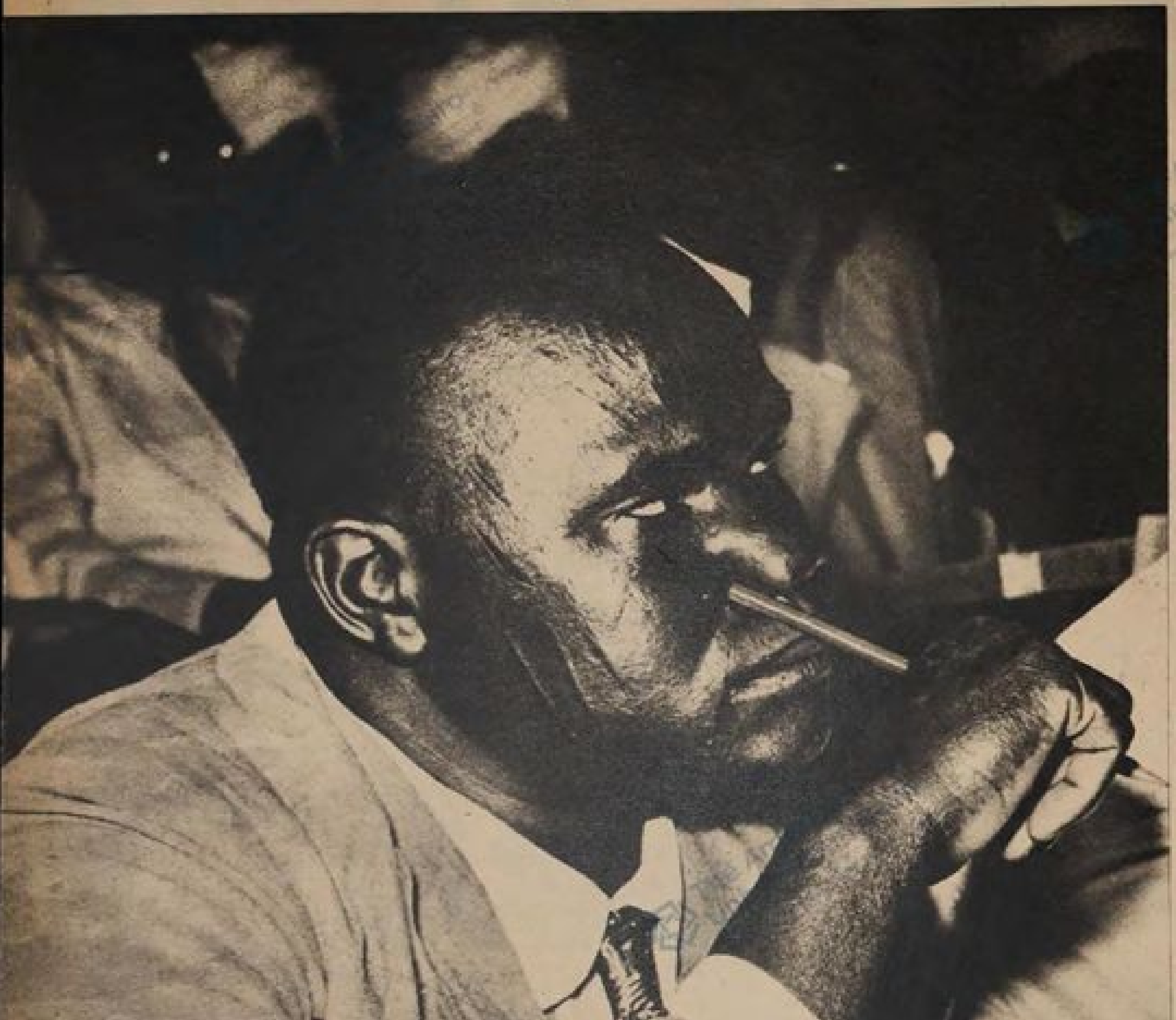

قلائل في الشمال تنبهوا الى الازمة السياسية الحادة ،وقدروا خطورتها وفهموا معناها وتابعوا عن كثب انباءها

وكانت الدوائر الرسمية في القاهرة التي تسير وراء الاحداث في السودان خطوة بخطوة تتبع دقائق الازمة السياسية دقيقة بدقيقة .

والازمة بسيطة في خطوطها الاساسية ، بعيدة المدى في نتائجها ليس على تنفيذ اتفاقية السودان فحسب وانما على مستقبل السودان كله .

وكانت دائرة الازمة لجنة الحاكم العام للسودان

وكان للازمة بطلان

بطل سقطت عنه عضويتها وهو الاستاذ ابراهيم أحمد

وبطل جلس على مقعد العضوية وهو الشيخ سيرسيو ايرو

أولهما من أنصار حزب الامة في الشمال

والثاني من انصار الاتحاد في الجنوب

وكان الاول - نصير حزب الامة - هو الذى يجلس على المقعد حتى أثارت مصر ضرورة عرض تعيين الاعضاء السودانيين في لجنة الحاكم على البرلمان السوداني كما نصت الاتفاقية .

وعرض الامر ، وقام عضو حزب الامة ليجلس الاتحادى بارادة الشعب السوداني وحده

والواقع أن لجنة الحاكم العام كانت مشكلة

ففيها عضو انجليزى

وفيها عضو باكستاني هو السيد ميان ضياء الدين - الذى يتولى الرياسة أيضا - وقد استطاع الانجليز أن يطووه

وكان فيها العضو الممثل لحزب الامة وأمره معروف

ومعنى ذلك أنه تبقى في اللجنة أقلية تضم ممثل الاتحاديين وتضم ممثل مصر ، وهي أقلية كانت تضمن لوجهة النظر الاخرى ،التي لاتمثل السودان في شيء ،أن تحقق كل ما تريده لا ما تريده ارادة شعب السودان

ولقد كان « سير سيو ايرو » عضو الشيوخ السوداني المحترم أبرز الاسماء السياسية هذا الاسبوع فقد دارت عليه معركة سياسية حاسمة ... معركة بلغ من عنفها وشدتها أن مساومات كبيرة عرضت في القاهرة . وتحولت المساومات الى ضغط دبلوماسي ظاهر ،وأشاحت القاهرة بظهرها عن هذا كله ... بينما جلس على مقعده في لجنة الحاكم : الشيخ المحترم «سيرسيو ايرو»!

الشيخ سيرسيو ايرو ... بطل جلس على مقعد العضوية في لجنة الحاكم العام للسودان بدلا من الاستاذ ابراهيم احمد .. الذى يبدو في الصورة اليمنى وسط الدائرة

كان ابراهيم احمد من أنصار حزب الامة في الشمال . وسيرسيو من أنصار الاتحاد في الجنوب ..

وكان ابراهيم احمد هو الذى يجلس على المقعد حتى أثارت مصر ضرورة عرض تعيين الاعضاء السودانيين في لجنة الحاكم على البرلمان السوداني . وعرض الامر وقام عضو حزب الامة ليجلس الاتحادى بارادة الشعب السوداني وحده

آخر لحظة

ملحق للعدد ١١١٨ — ٢٨ ابريل ١٩٥٤

مجلس الوزراء

* يعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه مساء اليوم مشروع قانون الصحافة الجديد . ويتضمن المشروع الجديد النص على جرائم الرأى .

* ينتظر ان يكون من بين المسائل التى تعرض على مجلس الوزراء فى جلسة اليوم ، مشروع قانون حماية الشعب . ومن العقوبات التى نص عليها فى هذا التشريع ، الاشغال الشاقة والمصادرة .

* لم يحضر القائمقام عبد الفتاح حسن نائب وزير الدولة لشئون السودان والاستاذ محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة اجتماع مجلس الوزراء الذى عقد فى الاسبوع الماضى للتعارف ، لعدم ابلاغهما بهذا الاجتماع الا وقت انعقاد المجلس

* حينما حضر الاستاذ جندى عبد الملك وزير التموين الجديد الى دار رياسة مجلس الوزراء لاول مرة ، عرف نفسه للصحفيين ومندوبى وكالات الانباء

مجلس الثورة

* وزارت المرشدات اللبنانيات اللاتى يزرن مصر هذا الاسبوع ، الصاغ صلاح سالم فى مكتبه يوم الخميس الماضى ، وطلبن منه السماح بزيارة القصور الملكية السابقة .. وهتفت المرشدات بعد ذلك عندما سمعن أوامر الصاغ صلاح سالم بزيارتهن للقصور والشاطئ والاسكندرية ، على نفقة الحكومة المصرية .

● زار المارشال جوزيف بروزتيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا هذا الاسبوع ، احدى مؤسسات انقرة لحضانة الاطفال الصغار . خلال زيارته الرسمية لتركيا . واحتضن رئيس جمهورية يوغوسلافيا ليصافح احد الاطفال الصغار ، ولكن المفاجأة كانت شديدة على الطفل ، الذى انفجر باكيا معلنا عدم ارتياحه لهذا السلام المفاجئ .

الجامعة

⊙ تلقى وزير المعارف برقية من طلبة احدى كليات الجامعات المصرية يلتمسون فيها حمايتهم من تهديدات أحد المدرسين ..

⊙ تتجه النية الى عقد بعض الامتحانات للكليات الموجودة بالحرم الجامعى من الساعة السابعة مساء الى العاشرة مساء لتفادى ازمة الاماكن .

⊙ صرح الدكتور احمد حسام الدين السكرتير العام لجامعة القاهرة بأن مجلس الجامعة قد اعتمد — فى جلسته الاخيرة — المبالغ اللازمة لتأثيث البيتين الخشبيين اللذين اهدتهما الحكومة السويسرية لجامعة القاهرة لاقامة الطلبة الغرباء .

⊙ وافق وزير المعارف — بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات — على ندب الدكتور زكى نجيب محمود الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ملحقا ثقافيا بالسفارة المصرية بواشنطن بدلا من الدكتور محمد حسن الزيات الذى عين سكرتيرا اول بالسفارة .

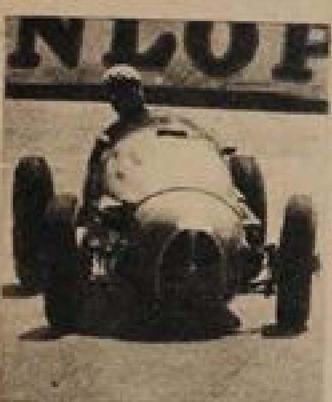

● اقيم فى مدينة بو فى فرنسا هذا الاسبوع سباق للسيارات لقطع مسافة ١٨٩ ميلا . وفاز جان بهرا السائق الفرنسى بالجائزة الاولى فى السباق . فقد قطع المسافة فى ثلاث ساعات فقط . وكان متوسط سرعة سيارة جان هو ٦٣ ميلا فى الساعة .

مديرية التحرير

⊙ تلقت مديرية التحرير ، حتى الآن ٩٠ جرارة لاستخدامها فى اعمال تسوية الارض .

⊙ قرر مجلس ادارة مديرية التحرير انشاء مصنع اسمنت فى منطقة مديرية التحرير .

⊙ اتفق الصاغ مجدى حسنين مع نقابة النساجين على استيعاب جميع النساجين العاطلين العمل فى المديرية الجديدة ..

مجلس الدولة

* أعلن المستشار السيد على السيد رئيس مجلس الدولة منذ موافقة الجمعية العمومية على تعيينه رئيسا للمجلس ، عدم القيام بمهام منصبه الجديد الا بعد صدور مرسوم التعيين فى جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضى .

* استقر الرأى اخيرا على أن تقوم وزارة الاشغال بانشاء بناء خشبى بجوار وزارة الشئون الاجتماعية لتباشر فيه المحكمة الادارية لوزارتى الاشغال والحربية عقد جلساتها ، بعد أن شكا الاستاذ محمد عبد الجواد حسين رئيس المحكمة من ضيق المكان

* زار الاستاذ محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة المستشار السيد على السيد رئيس مجلس الدولة بمكتبه صباح صدور مرسوم تعيينه رئيسا لمجلس الدولة وهنأه بمنصبه

الوزارات

⊙ صرح الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف ، ان المسيو لاكو ، مدير مصلحة الآثار السابق ، يعمل دراسات وابحاث تاريخية فى مصر لوطنه لوضع مؤلف تاريخى عن وادى النيل .

⊙ استقر الرأى فى وزارة الصحة على اقامة وحدات علاجية جديدة من الخشب لمقاومة الأمراض المتوطنة فى مديريتى المنيا والشرقية . ويبلغ مجموع هذه الوحدات ٢٤٠ وحدة ستتكلف نصف مليون جنيه .

⊙ قررت وزارة الصحة صرف نصف الادوية المطلوبة لعلاج مرضى المستشفيات الجامعية فورا .

⊙ وافقت وزارة المعارف على تصدير ٢٥٠٠ قطعة اثرية من العملة البرونزية الرومانية الى امريكا .

⊙ ينتظر أن تستأنف لجنة تنسيق الاداة الحكومية اجتماعاتها وكانت اعمالها قد تعطلت منذ ١٤ مارس الماضى بسبب العملية الجراحية التى اجراها الدكتور احمد شوقى رئيس اللجنة .

وقد طلب السيد وزير المالية تقريرا عما انجزته اللجنة حتى الآن . !

التعليم

⊙ ابدى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء للمسئولين بوزارة المعارف اهتماما كبيرا بانشاء ناد للطلبة المصريين بباريس

⊙ طلبت وزارة المعارف من وزارة المالية صرف ٢٠ الف رزمة ورق نشاف للحاجة اليها فى الامتحانات العامة .

⊙ اعد المسئولون فى وزارة المعارف مشروعا يقضى بانشاء مدينة لشباب المدارس الثانوية وقد بدىء فى اختيار المكان المناسب لاقامتها على احدث النظم ، على أن تضم الملاعب الرياضية ومسرحا ومكتبة وكل ما يلزم الشباب .. فضلا عن مسكن لاقامة الطلبة الغرباء ..

⊙ اذاعت وزارة المعارف نشرة على مختلف المعاهد والمدارس لدعوة الطلبة لتشجيع جمعية مصر لحماية المرأة والطفولة ، لتستطيع أن تقوم بمشروعاتها الاجتماعية .

الجامعة العربية

⊙ قررت الجامعة العربية ايفاد بعثة ، للتنقيب عن آثار ملكة سبأ ، فى منطقة مأرب باليمن .. وقد طلبت الامانة العامة للجامعة من مفوضية اليمن استئذان حكومتها قبل سفر هذه البعثة الى اليمن .

⊙ اشترت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ثمانية مصاحف كريمة من الطبعة الممتازة المذهبة التى تصدرها دار الكتب المصرية وذلك لاهدائها الى ملوك العرب ورؤساء جمهورياتها .

● فى الاسبوع الماضى اقامت جامعة برنستون بواشنجتون بطولتها السنوية للتجديف .. واثناء عبور احد قواربها الثمانية فى نهر بوتوماك بعد مرورها بجزيرة الشقيقات الثلاث ، اصطدم القارب بصخرة صغيرة ، فاندفعت المياه الى القارب ، وغرق فى وسط النهر الكبير ، واضطر الطلبة ان يسبحوا فى النهر حتى الشاطئ .

صلاح سالم يطير الى بيروت

تقرر انشاء مكتب مصري للاستعلامات يكون مركزه بيروت وستتقدم مصر وسيالي الحكومة اللبنانية بطلب التصريح لها بانشاء هذا المكتب في الايام القليلة المقبلة
وسوف تكون للمكتب المصري فروع في دمشق وعمان وبغداد
وسوف يعمل في المكتب المصري بعض شباب العرب البارزين
وينتظر أن يطير الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي الى بيروت لافتتاح المكتب حالما يتم اعداده

رسالة من عبد الناصر الى كميل شمعون

دارت اتصالات عربية هامة في القاهرة هذا الاسبوع ، وقد بعث البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزراء برسالة شفهية الى الرئيس كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان

رئيس الوزراء يدعو نائبا بريطانيا ليرى حالة اللاجئين

وجه رئيس الوزراء الدعوة الى الكولونيل بانكس عضو مجلس العموم البريطاني المنتمي لحزب المحافظين الى زيارة مصر. وكان الكولونيل بانكس قد مر بمصر هذا الاسبوع والتقى برئيس الوزراء الذي شرح له مشكلة فلسطين ونصحه بزيارة منطقة غزة لكي يرى بنفسه حالة اللاجئين
وقال الكولونيل بانكس انه يخشى الا توجد وسيلة يسافر بها
واتصل رئيس الوزراء في الصباح بالقائد العام وطلب منه اعداد طائرة حربية تحمل النائب البريطاني لكي يرى بعينه حالة اللاجئين
وحدث ان استقل النائب البريطاني الطائرة الى العريش ولكنه لم يتمكن من النزول في المطار لتعذر الرؤية بسبب عاصفة رملية اضطر معها الى العودة الى القاهرة
ولما كانت الظروف تحتم عليه مواصلة سفره الى لندن فقد وجه رئيس الوزراء الدعوة اليه لكي يزور مصر بعد ثلاثة اسابيع وتتاح له الفرصة كاملة لرؤية حالة اللاجئين

أمير سابق .. يزوج ابنته من الحمام

⊙ ذهب احد [illegible] الى الامير السابق محمد علي حسين يطلب [illegible] الزواج من ابنته الآنسة [illegible] ..
ولما كان الامير فقيرا ولا يملك سوى العشرة الجنيهات التي تصرف له شهريا من ادارة تصفية اموال اسرة محمد علي فقد استمهل العريس عدة ايام ..
وجاء العريس مرة أخرى يسأله ... [illegible] ولما ... الامير السابق يقول له :
— [illegible] ..
وفهم العريس ما يقصده الامير السابق ... [illegible]
[illegible]

اليمن تسحب وزيرها المفوض في لندن

⊙ ارسلت الحكومة البريطانية الى حكومة اليمن مذكرة تطلب فيها تعيين وزير مفوض بريطاني في اليمن اسوة بما تفعله اليمن في لندن ..
وكان امام اليمن قد استدعى السيد حسن بن ابراهيم وزيره في لندن والمانيا الغربية للتشاور معه ..
وبعد ان وصل الوزير اليمني الى القاهرة في طريقه الى اليمن تلقى تعليمات حكومته بالسفر الى المانيا الغربية والبقاء فيها وينتظر أن تكتفي اليمن بالقائم باعمال مفوضيتها في لندن حتى لا تتمسك بريطانيا بتعيين وزير مفوض في اليمن

وزير المالية متحمس لعرض الكويت

⊙ كان الدكتور [illegible] نائب وزير المالية السابق متحمسا [illegible] العرض الكويتي الخاص باستغلال مليون جنيه في مصر ..
وسبب معارضته ان الكويت اشترطت ان يكون ثلثا هذا المليون من الجنيهات على هيئة بضائع امريكية والثلث الباقي يتكون من دولارات وجنيهات استرلينية ..
وقد رأى السيد عبد الحميد الشريف وزير المالية الجديد ان هذا العرض يدل على شعور الثقة بالاقتصاد المصري وطلب في اليوم الثاني لتوليه الوزارة ملف هذا العرض لاعادة النظر فيه !

اتفاقية جديدة بين الحكومة وشركة القنال

تدور مفاوضات بين وزارة التجارة والصناعة وشركة قنال السويس لعقد اتفاقية جديدة تسمح بمقتضاها الحكومة المصرية لمرشدي شركة القنال بارشاد البواخر في داخل منطقة ميناء السويس ..
وكانت شركة القنال قد عرضت على مسئولي المعهد بارشاد البواخر في منطقة السويس مقابل رسوم معينة يتفق عليها ..
ولكن وزارة التجارة والصناعة رفضت ان تتقاضى الشركة هذه الرسوم ..
واخيرا اتفق على أن تحصل الحكومة المصرية على ٢٥٪ من هذه الرسوم وتتقاضى الشركة الباقي من هذه الرسوم بعد خصم تكاليف عملية الارشاد ..
ويقولون في وزارة التجارة أن نصيب الشركة الصافي من هذه الرسوم لا يزيد عن ٣٪ منها

ملكة بريطانيا تتحاشى المرور في قنال السويس

عدلت الملكة اليزابيث برنامج زيارتها .. وتقرر أن تترك البارجة التي ستقلها في ميناء عدن على أن تذهب بالطائرة الى كينيا وأوغندا ثم تطير الى طبرق في ليبيا ..
وفي طبرق ستلحق بها البارجة التي ستمر بقنال السويس حاملة حقائب الملكة ومتعلقاتها ..
وقد غادر لندن الامير شارل ولي العهد الصغير ليلحق بوالدته في طبرق

● وقف نجم هوليوود تايرون باور يقبل زوجته لندا كريستيان ، قبل ان تركب الطائرة من مطار لوس انجلوس في طريقه الى نيويورك للبدء في العمل في الفيلم الجديد الذي يتم تصويره فروست بوينت .. والفيلم الجديد اسمه الخيط الرفيع ..

الانتاج الزراعي

⊙ انتهت الادارة المالية بالاصلاح الزراعي من حصر المهايا التي يتقاضاها الموظفون المنتدبون بالاصلاح توطئة لفصل ميزانيتهم عن الوزارات التي كانوا يعملون بها، واضافتها في ميزانية الاصلاح الزراعي ..

⊙ قررت اللجنة العليا للاصلاح الزراعي توزيع مساحات الحدائق الموجودة بتفتيش انشاص ، على خريجي الكليات الزراعية في أول نوفمبر القادم .

⊙ صرح مسئول بوزارة الزراعة أن حركة الترقيات التي تصدرها الوزارة على دفعات تشمل مائة وخمسين موظفا .
وقد صدرت منها دفعتان . . وسيتم الباقي على خمس دفعات

⊙ افتتح في مرسى مطروح مدرسة لتدريب أبناء الاعراب على الاساليب الحديثة للزراعة في الصحراء .

الطيران

⊙ اشتبه أحد مساعدي مأمور جمرك الماظة في سيدة مصرية ، كانت تتأهب للسفر الى الخارج ويبدو عليها الاضطراب ، فقام بتفتيش حقائبها بدقة ولكنه لم يعثر على شيء واستدعى الموظف أحدى الموظفات لتقوم بتفتيش السيدة تفتيشا ذاتيا ، فأسفر التفتيش عن العثور على منديل رجالي به كمية من ثمار جوز الطيب كانت تخفيه السيدة بين طيات ملابسها ، فاخلى سبيلها !

⊙ طالبت بعض المجندات البريطانيات اللاتي يعملن مع السلاح الجوى البريطاني في مطار فايد ، بنقلهن الى قبرص او الى اى قاعدة اخرى ، لان عقود تعيينهن تنص صراحة على عدم اشتغالهن في المناطق الخطرة .

العالم الإسلامي

⊙ قال مصدر مسئول بالسفارة الباكستانية بالقاهرة : ان منصب سفير الباكستان في مصر سوف يشغل بعد الانتهاء فورا من انتخابات شرق الباكستان ، وذلك لان الحكومة الحاضرة في الباكستان لابد أن تعين سفيرها في مصر قبل اجراء انتخابات الجمهورية العامة في أوائل السنة القادمة ، حتى لا يحرج مركزها ويقال انها تأخرت في تعيين سفيرها في بلد اسلامي كبير كمصر .

⊙ اعتذر الازهر عن تمثيله في حضور مؤتمر الدراسات العربية والاسلامية الذي دعت اليه جامعة بشاور بالباكستان ..

محاكم ونيابات وبوليس

⊙ قدم بعض رجال القضاء والنيابة طعونا في الحركة القضائية الاخيرة لتخطيها لهم في الترقية ، وطلب بعضهم اعفاءهم من دفع رسوم الطعن ..

⊙ حكمت محكمة جنايات مصر في هذا الاسبوع بالاشغال الشاقة لمدة سنتين على أنور عبد الحافظ والتهمة التي حوكم من اجلها المتهم هي نشل علبة سجاير بعشرة قروش .. !

⊙ قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة محمد رياض حسين بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات ، لاتهامه بقتل فرخة (بخنقها) وسرقة اخرى!

⊙ تحقق النيابة في هذا الاسبوع في بلاغ قدم اليها من شخص يقول فيه ان جارا له قد ارسل له عدة خطابات تهديد بالقتل اذا رآه واقفا في شرفة منزله التي تقابل غرفة نوم صديقه مرسل الخطاب .

ماذا يدور بين الخمسة الكبار في جنيف؟

الثعلب الروسي الذي يقلد هتلر .. وراعي البقر الذي فقد أعصابه!
التنين الأصفر الذي يتدخل وجهاً لوجه أمام أمريكا!

تقرير خاص لآخر ساعة من جنيف :

في سبتمبر ١٩٤٥ اجتمع في لندن أول مؤتمر للخمسة الكبار . أي مؤتمر وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا والصين والاتحاد السوفيتي .

ومنذ ذلك الوقت لم يجتمع الخمسة الكبار ، إلا يوم الاثنين الماضي في مدينة جنيف . وإنما كان يجتمع الاربعة الكبار وحدهم ، ليبحثوا مائدة يدير لهم رئيسهم الخامس . وزير خارجية الاتحاد السوفيتي . وليقرروا ماذا تستطيع دولهم أن تفعل بدونه ..

وفي المرة الوحيدة التي اجتمع فيها الجانب السوفيتي والجانب الغربي معاً أي في مؤتمر برلين الأخير ، كان أيضاً اجتماعاً رباعياً . فلم تحضره الصين . لأن السوفييت لا يعترفون بالصين الوطنية ، ودول الغرب الثلاث لم تقبل اشتراك الصين الشيوعية

ولم يبق في ميدان السياسة الدولية من الخمسة الكبار الذين اجتمعوا في لندن إلا اثنان : مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وجورج بيدو وزير خارجية فرنسا

أما أرنست بيفن وزير خارجية بريطانيا فقد شهد الله . كما انتقلت حكومة لندن من حزب العمال إلى حزب المحافظين . فحل محله في مؤتمر جنيف المستر ايدن .

وأما جيمس بيرنز وزير خارجية أمريكا في حكومة الحزب الديموقراطي السابقة ، فقد حل محله مستشاره في مؤتمر لندن ، جون فوستر دالاس . بينما قنع بيرنز بمنصب محافظ ولاية كارولينا الجنوبية حيث يطبق سياسة الفصل بين البيض والزنوج تطبيقاً صارماً . ويعلن أنه سيغلق مدارس الولاية إذا أصرت المحكمة العليا في واشنطون على حق التلاميذ الزنوج في دخول مدارس التلامذة البيض .

وأما وانج وزير خارجية الصين فانه الآن معتكف في جزيرة فرموزا ، بعد أن قامت بأمر الصين حكومة شيوعية يمثلها في مؤتمر جنيف شوإن لاي ..

صورة من الملاعب الدولية

وانتهى مؤتمر لندن دون أن يحل أية مشكلة من المشاكل التي خلفتها الحرب العالمية الثانية فلم يجتمع ممثلو الدول الخمس الكبار خلال السنوات التسع التالية في مؤتمر دولي ، إلا في اجتماعات الأمم المتحدة حيث يتقاذفون عبارات الاتهام والتشهير ممثل الاتحاد السوفيتي من جانب . وممثلو الدول الاربع من جانب آخر ..

وقد وصف جون فوستر دالاس في كتابه « لا حرب ولا سلام » ما حدث في مؤتمر لندن . فأدى إلى فصم روابط التحالف التي جمعت بين الشرق والغرب في أثناء الحرب . وإلى قيام معسكرين دوليين متقابلين تنشب بينهما « حرب باردة » لا تهدأ . بل تستحيل أحياناً إلى « حرب حامية » . كتلك التي قامت في كوريا . أو كهذه التي تدور الآن في الهند الصينية ..!

مولوتوف يغلب بالأربعة الكبار

ويقول دالاس : لقد شهدت كبار السياسيين الدوليين جميعاً في القرن العشرين . منذ حضرت مؤتمر لاهاي في سنة ١٩٠٧ . شهدتهم وهم يخطبون ويجادلون . وهم يراوغون ويداورون . وأستطيع أن أقرر الآن أنه ما من سياسي بلغ من المهارة الدبلوماسية مثل هذه الدرجة من النبوغ والكمال التي بلغها مولوتوف ..

لقد سيطر مولوتوف على مؤتمر لندن . ولعب بالأربعة الكبار ببراعة نادرة .. فلم ينج منهم أحد من مناوراته ..

وقال فوستر دالاس أن مولوتوف اتبع مع كل وزير من الوزراء الأربعة طريقة خاصة ، تتفق مع نقطة الضعف التي اكتشفها فيه ..

فجيمس بيرنز نموذج للرجل الأمريكي الذي نعرفه ، انه يتكلم بصراحة، دون أن يداور ويراوغ ، وهو يبدى كل ما يساور فكره من آراء ونوايا فلا يخفى منها شيئاً . ولكنه يستعجل النتيجة ويحب أن يخطب ويرتجل . فيفتح أبوابا مغلقة ويكتشف أوراقا مخفاة . ويبدو عاطفياً في مثل هذه المواقف . متدفقاً في التعبير عن رأيه . والحيطة في بيان خطته .

فكان هم مولوتوف أن ينتزع منه كل ما يستطيع . فلا يكاد بيرنز ينتهي من إلقاء خطاب ، حتى يشرع له متسائلاً متشككاً . إن مستر بيرنز يخطئ في عرض فهم ما يريد في دقة ووضوح ، لا يتيه كل حلولاً كثيرة متناقضة ، فهل يتفضل ويوضح لنا هذه النقطة الغامضة ويحل لنا هذه الحلول المتشابكة ؟

فيضطر بيرنز إلى الخطابة . وإلى الاطناب . ومولوتوف في خلال ذلك يستدرجه إلى الكشف عما يضمر من أوراقه . وإلى توريطه في تصريحات ووعود يلزمه بها !

أما بيفن فلم يكن نموذجاً للرجل الانجليزي الذي نعرفه . لم يكن بارداً ولا هادئاً . بل كان رجلاً عاطفياً يغضب ويثور بسهولة . ثم يثوب إلى الرشد ويهدأ سريعاً . وتبين فيه مولوتوف نقطة الضعف هذه . فراح يعامله كما يعامل مصارع الثيران ثوره يشير إليه بما يثيره ويهيجه ويخرجه عن طوره . فيندفع نحو مصارعه في عنف وغيظ . فتتبدد مقاومته وتستهلك طاقته الفائقة .

الثعلب الذي يقلد هتلر !

حدث ذات مرة أن استشاط بيفن غضباً وقال : ان مولوتوف يتكلم كما كان يتكلم هتلر .

فاذا بمولوتوف يقفز من مقعده واقفاً ويقول : انني لم أطعن بلادك مولوتوف عن لندن . لكني أطعن مثل هذه الإهانات. وترك مقعده واتجه إلى الباب منصرفاً ولكنه تلكأ قليلاً عند الباب . فقد كان يعرف أثر هذه الحركة المسرحية في نفس بيفن الرجل العاطفي . وقد رآه يعود ثانية إلى مقعده قبل انزعاج الزعيم الروسي مما قاله بيفن . وهو في الوقت ذاته لا يعرف اللغة الانجليزية . ولكنه كان واثقاً من أن بيفن سيعتذر عن الكلمة التي بدرت منه اعتذاراً عملياً . وهذا ما حدث فعلاً . فقد قال بيفن انه لم يقصد إلى اهانة وزير خارجية السوفييت أو ايذاء شعوره ؟ ويعلن انه مرتبة منه لمولوتوف . واظهاراً لرغبة الصادقة في التفاهم . فانه يقبل الموافقة على المسألة التي كان يعارض فيها ..!

أما بيدو فنموذج للرجل الفرنسي الذي نعرفه . رجل مرهف الاحساس سريع الانفعال . فكانت خطة مولوتوف معه أن يلح بالصداقة ، ويلمسه العاطفة ، ليحمله على ترك الإنصاف والعودة إلى بلاده ..!

في سان فرانسيسكو لأول مرة

وكانت فرنسا تجلس لأول مرة منذ أن استسلمت لألمانيا في سنة ١٩٤٠ ، في مؤتمر دولي على قدم المساواة مع الدول العظمى . وكان شعور الفرنسيين مازال جريحاً من الطريقة التي عوملوا بها في مؤتمر سان فرانسيسكو ، حيث استبعدوا من اجتماعات الداخلية التي وضع فيها ميثاق الأمم المتحدة فعلاً وهي الاجتماعات التي اقتصر حضورها على ممثلي أمريكا وبريطانيا والسوفييت ، بينما قنعت فرنسا بالاشتراك في الاجتماعات العلنية شأنها شأن عشرات من الدول الصغيرة الأخرى.

ومن قبل ذلك استبعدت فرنسا من مؤتمر بوتسدام الذي اتفق فيه على تسوية مشاكل ما بعد الحرب . فسه مولوتوف إلى هذه الجرح في شعور الفرنسيين ، يتجاهل ما يبدون من آراء وما يفتضون به من مطالبه فلا يكاد يعقب عليها موافقاً أو معارضاً. وكان يلجأ أحياناً إلى تصرفات صغيرة في حد ذاتها ، ولكنه يعلم أنها كثيرة التأثير . مثال ذلك أنه اتفق يوماً مع بيدو ، على تأجيل اجتماع المؤتمر ساعة . ولم يخبر بيفن بذلك . فجاء في الوعد المضروب مستشاروه ومساعدوه. فلم يجدوا أحداً . وظلوا ينتظرون وجهتم وهم في حيرة . هل ينصرفون عائدين إلى الفندق ؟ أم هل ينتظرون مجيء الآخرين الذين اجتمعوا من وراء ظهورهم يدبرون أمراً ؟.. وكانت مثل هذه الأمور البسيطة أن تخرج بيدو عن طوره ، فتحزم حقائبه مرارة تاركاً المؤتمر عائداً إلى باريس !

أما وانج وزير خارجية الصين فهو رجل ثابت متئد ، ذكي عميق ، يتكلم بقدر ، ولا تثور أعصابه أبداً . فلم يجد مولوتوف بداً من أن يتجاهله تماماً بدعوى أنه يمثل حكومة في سبيل الانهيار تحت ضربات الحزب الشيوعي الذي كان يسيطر حينذاك على جزء كبير من أرض الصين . وكان موقف مولوتوف من وانج موقفاً صريحاً ، فاعتبر الحكومة التي كان يمثلها صفراً لا يقدم ولا يؤخر ، وسواء عنده أكان مقعد ممثلها شاغراً أم مشغولاً .

فيلا « مونت فلير » البيت الذي اختارشواين لاى وزير خارجية الصين الشيوعية لينزل فيه أثناء انعقاد مؤتمر جنيف

أمريكا تختار ..

ويمضي جون فوستر دالاس في كتابه فيروي ماانتهى إليه مؤتمر الخمسة الكبار فيقول :

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٥ دعاني مستر بيرنز إلى غرفة نومه في الفندق وسألني رأيي فيما إذا كان ثمة حل لهذا الموقف الذي يتخذه مولوتوف . وكان واضحاً كل الوضوح أن كلام مولوتوف معناه أن شؤون العالم يجب أن تكون في أيدي الثلاثة بد موسكو ولندن وواشنطون . فقد وجه الضربة نهائياً بأن روسيا ستنسحب من المؤتمر إلا لم تنسحب منه فرنسا والصين : الأولى لأنها لم تشترك في الحرب اشتراكاً جدياً ، والثانية لأن حكومتها القائمة لا تمثل غالبية شعبها التي يسيطر عليها الشيوعي الثائر ماوتسي تونج .

ويبدو أنه كان ينظر نفس النظرة إلى بريطانيا التي خرجت من الحرب وقد فقدت كثيراً من قوتها ونفوذها ، فصارت دولة من الدرجة الثانية لا يحق لها أن تجلس مع الدولتين الكبيرتين ، روسيا وأمريكا ، على قدم المساواة .

سألني بيرنز رأيي في هذا الموقف ، فأجبته بأنني لا أرى حلاً ..

وانصرفنا من الفندق إلى قصر لانكستر حيث يعقد المؤتمر ، وأنا لا أدري ماذا استقر عليه بيرنز . ولكنه كان قد قرر رأياً سياسياً أعلنه في أثناء المناقشة ، وهو أن أمريكا ليست على استعداد لأن تضحى بصداقتها التقليدية مع بريطانيا وفرنسا والصين في سبيل التفاهم مع الاتحاد السوفيتي .

ومنذ ذلك اليوم ، يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٥ ، ولدت السياسة الجديدة : سياسة الخصومة بين الشرق والغرب ، وسياسة الحرب الباردة الشيوعية بين موسكو وواشنطون ، وسياسة الأحلاف التي عقدتها أمريكا مع شتى دول العالم لتقيم سوراً من القواعد العسكرية حول الاتحاد السوفيتي ، وسياسة لتغلغل السوفييت بالمبادئ الشيوعية ، وبالأسلحة الروسية أيضاً ، في كثير من بلاد العالم .

وقد مضت على هذه السياسة زهاء تسع سنوات ، كسب فيها كل من الجانبين مكاسب ، وخسر في أثنائها خسائر . ثم عاد الجانبان بعد هذا إلى الاتفاق على أن يجتمع الخمسة الكبار مرة ثانية مثلما اجتمعوا للمرة الأولى سنة ١٩٤٥

فما هو حساب الأرباح والخسائر طوال هذه السنين التسع . الشيء ما إذا كان مؤتمر جنيف ايذاناً باتخاذ سياسة جديدة . أم أنه ينذر بالمضي في السياسة القديمة ، سياسة الحرب الباردة ، والمغامرات الحربية المحلية ، والتأهب المستمر للحرب العالمية الكبرى .

حساب الأرباح والخسائر

أما من جانب الاتحاد السوفيتي ، فقد كسب في خلال هذه السنين تدعيم نفوذه في دول أوربا الشرقية جميعاً ، فقامت في تشيكوسلوفاكيا وبولندة وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا حكومات شيوعية ، تدير شئون هذه الدول وفق مشيئة موسكو

وكان أكبر كسب ظفر به الاتحاد السوفيتي هو انتهاء الحرب الأهلية في الصين بانتصار الشيوعيين ، وقيام حكومة في بكين ترتبط بحكومة الكرملين برباط التعاون والولاء ، وتضيف ربع سكان العالم إلى تعداد المعسكر الشيوعي .

ووضعت روسيا يدها على الشطر الشرقي من ألمانيا وأقامت منه دولة شيوعية .

واستغلت الحركات القومية في كثير من شعوب العالم . فنشطت الأحزاب الشيوعية في آسيا ، وتعاونت مع العناصر الوطنية في كفاح الاستعمار الأوربي .

أما من جانب أمريكا فقد انقذت دول أوربا الغربية من أن تقع في أيدي الأحزاب الشيوعية التي كانت على وشك الاستيلاء على الحكم في فرنسا وإيطاليا ، وأقامت في غرب أوربا كله حكومات ديموقراطية، مرتبطة مع أمريكا برباط حلف الأطلنطي .

الاصلاحات جارية على قدم وساق في قاعة المؤتمر بقصر الأمم المتحدة في جنيف

حديث بين ايدن ودالاس في جنيف قبل بدء المؤتمر بضعة أيام

فريق من أعضاء وفد كوريا الشمالية جاءوا وحدهم على طائرة روسية بعد أن وصل سائر أعضاء الوفد

اعضاء وفد الصين الشيوعية عند وصولهم الى مطار جنيف .

اعضاء وفد كوريا الشمالية ، لقد اقلتهم طائرة روسية الى مطار جنيف .

الوفد الروسى يصل الى جنيف وسط عاصفة ، واعضاء الوفد يمسكون قبعاتهم حتى لا تطير فى الهواء

وتلقت يوغوسلافيا عندما انفصلت عن موسكو فاحتضنت حكومتها الشيوعية ، وامدتها بالمال والسلاح واتخذتها حليفا . وافادت من ظروف فرانكو الداخلية ، فاحتضنت حكومته الفاشية ، وامدتها بالمال والسلاح ، واتخذتها حليفا ، واقامت فى أرض اسبانيا ومراكش الاسبانية قواعد ومطارات .

ومن قبل ذلك استخلصت اليونان من قبضة الثوار الشيوعيين ، واقامت فيها حكومة ملكية تدين للغرب ، مثلما تدين جارتها تركيا بالولاء .

واقامت امريكا سبعة احلاف عسكرية ، تضم احدى وأربعين دولة ، تحيط بالاتحاد السوفيتى من جزيرة ايسلندة فى أقصى الشمال الى نيوزيلنده فى أقصى الجنوب ، الى الفيلبين واليابان وكوريا الجنوبية فى أقصى الشرق ..

ان العالم يرقب الآن ما عسى أن يسفر عنه هذا المؤتمر الخماسى الثانى .. هل يكون مصيره مصير المؤتمر الخماسى الاول الذى انعقد فى لندن سنة ١٩٤٥ ، فينفض والعالم اشد انقساما مما كان ، والحرب الباردة دائرة الرحى ، لتتحول من حين الى حين حربا ساخنة ، قد تصبح يوما ما هى الحرب العالمية الكبرى ؟

أم هل ينجح المؤتمر فى انهاء حرب الهند الصينية بعد ان استمرت هذه السنين الطوال ، فيرسم خطا للهدنة عند خط عرض ١٦ تقف عنده القوات الوطنية الثائرة من جانب ، والقوات الفرنسية المحتلة من جانب آخر ؟

واذا اخفق المؤتمر ، فهل يمضى الثوار فى الحرب حتى ينهوا الاحتلال الفرنسى ، وتقوم فى الهند الصينية دولة مستقلة تقف الى جانب الدول الاسيوية الاخرى التى ظفرت باستقلالها فى السنين الاخيرة : الهند وباكستان وبورما واندونيسيا .

وهل تقف امريكا عندئذ ساكتة وقد اعلن ايزنهاور ان سقوط الهند الصينية معناه فتح الابواب لضياع بورما وسيام والملايو واندونيسيا والفيلبين ؟ وهى المناطق التى تنتج ٩٥ ٠/٠ من مطاط العالم و٥٥ ٠/٠ من قصديره ومن ارزه ؟

وهل يقف الرأى العام الامريكى ساكتا وهو يتحمل العبء الاكبر من نفقات هذه الحرب ، التى بلغت فى هذا العام وحده الفا وسبعمائة مليون دولار تدفع منها امريكا ٧٨ ٠/٠ بينما تتحمل فرنسا الباقى ؟

واذا لم تقف امريكا ساكتة ، فهل تبعث بجيشها البرى الى الهند الصينية ، لتعانى حربا عند خط الاستواء لن تقل هولا عن الحرب التى عانتها امريكا فى كوريا وسط صحارى الجليد ؟

أم هل تلجأ امريكا الى الخطة الروسية ، وهى ان تحارب فى آسيا بالاسيويين أنفسهم ، بينما تنأى بنفسها عن أهوال الحرب مكتفية بامداد أعوانها بالمال والسلاح ؟ أو تنسلخ من أهوال الحرب البرية وحدها ، وتمضى فى شن حرب جوية وحرب بحرية على الهند الصينية ؟

وماذا يكون رد الفعل فى الصين عندئذ ، هل تكتفى بزيادة امدادها من المتطوعين ومن السلاح .. ام هى تنزل بقواتها الى ساحة الحرب ، وتجعل منها معركة صريحة مع امريكا وحلفائها ؟

أسئلة كثيرة .. لا يعنى المفكرون بالاجابة عنها متفائلين أو متشائمين .. لان العالم ينتظر طويلا حتى يعرف ماذا يسفر عنه مؤتمر جنيف من جواب صريح .

العمال يغسلون تمثالا كبيرا يتوسط الفناء الكبير امام قصر الامم المتحدة فى جنيف ، حيث يجتمع وزراء الخارجية

سمو الأمير ناصر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

سمو الامير ناصر بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود قوة جبارة وشخصية جذابة يبدو في وجهه سماحة الكرماء وفي عينيه بريق عزيمة الرجال الافذاذ . تعلوه الشهامة وتكسوه المهابة ، حلو الحديث يتناثر منه ادب جم ويفيض رقة وعذوبة ،

تلك هي صفات العربي الاصيل الكريم ضيف مصر الكبير الامير الجليل ناصر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، النجل الخامس لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، وشقيق عاهل الجزيرة العظيم الملك سعود حفظه الله ، ولاشك ان هذه الصفات العظيمة والاخلاق الحميدة التي يتحلى بها الامير لا تختلف في اوجه الشبه عما كان عليه المغفور له والده الخالد الذكر من اخلاق مثالية وصفات عالية ربي انجاله ونشاهم عليها . ولا غرو فهذا الشبل من ذاك الاسد .

لقد كان هذا الامير حاكما لامارة الرياض مدة احدعشر عاما ، قام خلالها بتحقيق تعاليم الملك الراحل ، فكان مثالا للحاكم العادل الذي يرعى مصالح الشعب ويعمل على راحة الجميع في حزم وكياسة وتصريف للامور ، وكان موفقا في حكمه واحكامه وتنفيذ المشروعات النافعة التي تعود بالخير . وهو الآن عضو بهيئة الرأي لجلالة الملك سعود ، وهذه الهيئة تبحث في امور الدولة كلها بمشروعاتها وعمرانها وتقدمها ، ووسائل اسعاد الشعب بأسره ، تحت اشراف عاهل الجزيرة العظيم الملك سعود .

ان هذا الامير الذي يحب مصر وشعبها ، يسير على منهاج شقيقه في تعزيز العلاقات والروابط وتقوية اواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب العربية .

ويرى في زيارة جلالة الملك سعود للاقطار الشقيقة نواة طيبة لمجد العرب ووضع الحجر الاساسي في بناء كتلة اسلامية قوية تحفظ للاسلام عزه ومجده على طول الزمن .

هذا هو ضيفنا الكبير الامير ناصر الذي كنا نود ان نوفيه حقه من الحديث عنه لولا اننا نعرف ان سموه لا يميل بطبعه الى الحديث عنه ، ويؤثر ان يعمل لخير العروبة والاسلام في صمت متمنيا لمصر والبلاد العربية دوام السعادة والتوفيق .

بريطانيا الخبيثة !

بين انباء الاسبوع الماضي ان هناك مؤتمرا شيوعيا يعقد جلساته الآن في احدى مدن انجلترا وان مندوبين يمثلون مختلف الأحزاب الشيوعية في أوربا وآسيا وامريكا قد وفدوا ليشتركوا في مناقشات هذا المؤتمر ..

وقديما وصف بعض المؤرخين – والفرنسيون منهم بوجه خاص – وصفوا بريطانيا بالخبث والنفاق واطلقوا عليها هذا التعبير BerfideAlbion اي بريطانيا الخبيثة أو بريطانيا المنافقة !

ومنذ سنوات والمعركة أو الحرب الباردة قائمة بين المعسكر الشرقي الشيوعي والمعسكر الغربي الديمقراطي .. او الرأسمالي

وبريطانيا قطب كبير من اقطاب هذا المعسكر الاخير الذي يحارب الشيوعية حربا لاهوادة فيها

ومع ذلك فانها تسمح بعقد مؤتمر شيوعي في بلادها ؟

ولكنها في نفس الوقت تحبذ وتؤيد الاجراءات الشديدة التي تتخذها كافة حكومات المعسكر الغربي الديمقراطي ضد الشيوعية والشيوعيين ..

تحبذها وتؤيدها .. ولكنها لاتعمل بها ولا بشيء منها في بلادها .. !

احتراما منها لحرية الرأي في بلادها ؟ . هكذا تزعم ..

ولكنها لاتحترم حرية الرأي في البلاد الاخرى .. بل – كما رأينا – تحبذ وتؤيد وسائل الضغط والشدة ضد حرية الرأي هذه .. ومن ذلك ان صحف بريطانيا ايدت حكومة البرازيل عندما حلت الحزب الشيوعي في بلادها . وطردت من مجلسها النيابي النواب الشيوعيين ..

وليس سرا مجهولا ان بريطانيا كانت تحث حكومة العراق الصديقة على انتهاج سياسة الشدة والحزم في مكافحة الشيوعية في العراق .. ولما حكمت محاكم القطر الشقيق بالاعدام على بعض الشيوعيين نشرت صحف بريطانيا الخبر بالبنط الكبير على صفحاتها الاولى مؤيدة مرحبة !

ولقد اتخذت حكومة بريطانيا وصحافة بريطانيا لنفسها مايشبه حق الوصاية على دول حوض البحر الابيض المتوسط .. ودول الشرق العربي بصفة خاصة ! تحاسبها أو تعاتبها وتلفت نظرها اذا دولة منها تهاونت في مكافحة الشيوعية في بلادها أو ارخت قبضتها في وجه الشيوعيين

هكذا حدث في ايطاليا منذ عامين .. يوم كتبت صحف بريطانيا المنافقة تبدي اسفها لعجز او قعود حكومة سفيور جاسبيري عن مكافحة انتشار الشيوعية في بلادها !

وهكذا حدث في دول الشرق العربي في الست السنوات الاخيرة عوتبت في وقت ما سوريا ولبنان ومصر .. وبذلت لها بريطانيا النصح والارشاد !

وزجرت الاردن بشدة !

وزودت تركيا واليونان بالخبراء الاختصاصيين في مكافحة الشيوعية !

وفي كلمة واحدة .. تريد بريطانيا من العالم كله ان يحارب الشيوعية ويحرمها ويقاطعها بينما هي – بريطانيا – تسمح للشيوعية بأن تزاول نشاطها علنا في بريطانيا وان يكون لها حزب شيوعي شرعي « حلال » في بلادها .. كان له الى عهد قريب نائب أو نواب يمثلونه في مجلس العموم ولا يزال له صحيفة يومية تنطق باسمه وتدعو علنا للمذهب الشيوعي !

ولكنها كما وصفها المؤرخون (بريطانيا المنافقة)

***

ورفضت دول المعسكر الغربي الديمقراطي الاعتراف بحكومة الصين الشيوعية .. الا بريطانيا فقد سارعت الى الاعتراف بها وتبادل التمثيل السياسي معها !

وعبست بريطانيا وعبست معها صحافتها يوم أوفدت مصر بعثة اقتصادية تزور بلدان المعسكر الشيوعي وتعقد معها اتفاقات تجارية .

عبست بريطانيا .. وراحت صحفها تغمز مصر ثم تهاجمها على المكشوف .

هذا بينما بريطانيا نفسها تبادل التجارة وعلى نطاق واسع مع روسيا والصين وكل بلد من بلدان الكتلة الشيوعية !

مدير عام ومكتب « للمندل » ؟

نشرت صحف الاسبوع قصة الام التي سرقوا منها ابنها الرضيع فذهبت تبحث عنه في شوارع القاهرة أربعة عشر يوما حتى هدها التعب . واخيرا نصحها بعض (أبناء الحلال) بزيارة شيخ برع في فتح (المندل) ولجأت الام الوالهة الى الشيخ المذكور .. وقال لها الشيخ – بعد أن فتح المندل – ان ابنها المفقود يوجد في دار بشارع عبد العزيز !

وقضت المرأة ثلاثة أيام في شارع عبد العزيز تبحث حتى وجدت ابنها .. في الدار رقم ٦ بحوش شريف باشا بالشارع المذكور .

ووجد البوليس في نفس الدار ولدا آخر كان اختطف من أهله منذ عام ..

والقى القبض على السيدة التي اختطفت أو سرقت الولدين .. الى آخر مانشرته الصحف !

ولقد خرج الناس من قراءة هذه القصة وتفاصيلها بأن الفضل كل الفضل في اكتشاف الولدين المسروقين .. وفي الكشف عن السيدة الخاطفة .. الفضل كل الفضل كان (للمندل) وأنه لم لـ يكن هناك اي فضل أو اقل فضل لرجال الامن العام !

والنتيجة الحتمية او المنطقية هي انه سوف يزداد الاقبال على مشايخ المندل ..

وسوف يقل الاقبال على رجال الامن العام

وسوف يلجأ كل مجني عليه أو مجني عليها في جريمة ما .. الى شيخ يفتح له المندل ويدله على الجاني ابن الحرام

أما رجال البوليس والامن العام فسوف يجلسون ليهشوا الذباب! واذا لجأ اليهم أحد فانه لن يلجأ الا بعد أن يكون قد طاف بجميع مشايخ المندل ، وبعد أن يكون المندل قد فشل في الكشف عن الجاني ومن يكون .

ومعنى هذا ان آثار الجريمة ومعالمها تكون قد ضاعت بمضي المدة ..

واسأل اليوم .. لمصلحة من نترك هذه الخرافة خرافة المندل تنتشر وتثبت في عقول الجمهور؟

لقد كنت انتظر ان اقرأ في صحف اليوم التالي – التالي لنشر حكاية المندل واكتشاف الطفلين بفضل المندل ! – كنت أنتظر أن أقرأ كلاما لاحد المسئولين من رجال الامن العام يكذب فيه خبر (المندل) ويعلن أن الفضل في اكتشاف مقر الطفلين يعود لجهود رجال الامن العام !

ولكن رجال الامن العام سكتوا .. وكان سكوتهم تأييدا لحكاية المندل من الالف الى الياء !

***

ولا بأس ! .. وقديما قالوا ان العلم واسع ! .. ولعل (المندل) علم من العلوم التي لاتزال أسرارها محجوبة الا عن الموهوبين من بعض المشايخ وضاربي الرمل والودع!! وأنا لا أسخر !

ولو أن أحدا كان قال منذ ثلاثين أو أربعين عاما مثلا انه

رسل

سوف يجيء يوم يستعين فيه رجال الامن العام بكلب يدلهم على القاتل أو السارق .. بمجرد الشم وان انف هذا الكلب سوف يعد دليلا هاما من أدلة الاتهام .

.. لو ان احدا قال هذا منذ ثلاثين او اربعين عاما لسخر منه الناس . ومع ذلك فقد أصبحت ادارة الامن العام والنيابة والقضاء تستعين بالكلاب البوليسية ، وتحترم حاسة الشم فيها ، وتقيم لانفها وزنا كبيرا !

لم اذن لانستعين (بالمندل) ونعده بين الادلة والآيات البينات ؟!

***

وبعد ... لقد اقترحت على دار (أخبار اليوم) أن تحاول عن طريق المندل العثور على الطفل الرضيع الذي سرق من أمه في مستشفى فؤاد الاول بشارع بولاق منذ نحو شهرين أو أقل ..

واقترحت أن تحصل (أخبار اليوم) على عنوان الشيخ الذي فتح المندل وأرشد الى وجود الطفل في شارع عبد العزيز ... وأن تسأله عن أين يوجد هذا الطفل الذي سرق من مستشفى فؤاد منذ شهرين ؟

فاذا استطاع مندل الشيخ أن يكشف عن سر الجريمة والمجرم في هذه المرة أيضا .. فاني اقترح على السيد وزير الداخلية انشاء مكتب يلحق بادارة الامن العام ويسمى (مكتب المندل) ويعين رئيسا له الشيخ المذكور في درجة مدير عام !

رسل باشا

توفي في الاسبوع الماضي في انجلترا اللواء توماس رسل باشا الذي كان حكمدارا لبوليس القاهرة .

ومن حسنات الرجل التي يجب أن تذكر له بعد مماته انه – وهو رئيس لمكتب مكافحة المخدرات – كافح بكل قواه (الوباء الابيض) اي الكوكايين والهورايين ، ففي أعقاب الحرب العالمية الاولى كان قد جاء وقت انتشر فيه هذا الوباء – شم الكوكايين والهورايين – انتشارا فظيعا بين كافة الطبقات ..

وكان تعاطي المخدرات لايزال معدودا يومئذ ، مخالفة ، يعاقب عليها بالحبس أسبوعا أو بغرامة لاتزيد على مائة قرش !!

ومن ثم كان الناس يتعاطون الكوكايين علنا في المقاهي والحانات . وكان جرام الكوكايين الالماني الاصيل (مرك) يباع بخمسة وعشرين قرشا !

ولا أعرف الى اين وصل ثمنه الآن – ان وجد – ولعله قد وصل الى خمسة عشر أو عشرين جنيها !

ومضى رسل باشا يكافح انتشار هذا الوباء بهمة ، ويضيق الخناق على المصادر التي يرد منها الى مصر ... وفي نفس الوقت يستحث الحكومة على تشديد العقوبة ... وكان أن استجابت الحكومة فرفعت الجريمة من مخالفة الى جنحة يعاقب عليها بالحبس ثلاث سنوات ..

ثم رفع حد العقوبة الى خمس سنوات .. وهكذا !

وارتفع سعر جرام الكوكايين من ٢٥ قرشا الى خمسة جنيهات !

ولما رأى رسل باشا ان الوباء الابيض بدأ يزحف الى الريف وان الفلاحين بدأوا يستعملونه ويقبلون عليه – وكان سعره لا يزال رخيصا – اقترح على الحكومة اباحة زراعة الحشيش كوسيلة من وسائل مكافحة الكوكايين والهورايين .. لا ليضعف صحة المصريين ، كما قال الاستاذ سلامة موسى ، في كلمته عن رسل باشا ، ولكن كوسيلة يصرف بها الفلاح المصري عن الضرر الاكبر .. الى الضرر الاصغر ! لان الحشيش على كل حال أقل أذى بكثير من الكوكايين والهورايين ..

هذه الحقيقة حرصت على ذكرها انصافا للرجل .. واني أعتقد أن الاستاذ سلامة موسى كتب ماكتب عن سهو .. وهو اذا أراد يستطيع أن يرجع الى صحف عام ١٩٢٣ أو ١٩٢٤ ولسوف يجد فيها ما يؤيد كلامي !

***

وكان اللواء رسل باشا أول من شن هجوما سافرا على بعض الاقطار العربية الشقيقة من أجل سماحها بزراعة الحشيش في اراضيها ..

وكانت له جولات موفقة في المؤتمرات الدولية التي انعقدت لمكافحة المخدرات هاجم فيها دولا كبرى ذكرها باسمائها ومن بينها دول صديقة لبلاده انجلترا .. هاجمها من أجل تهاونها في مكافحة صناعة السموم البيضاء (الكوكايين والهورايين) في بلادها

***

وسمعت من أحد كبار ضباط البوليس المصريين ممن عملوا في وقت ما تحت رياسة اللواء رسل باشا .. سمعت منه هذه الحكاية:

قال الضابط المصري الكبير :

– دخلت يوما – وكان ذلك اثناء الحرب الاخيرة – على رسل باشا في مكتبه بالحكمدارية لكي أذكره بان (جلالة الملك فاروق) سوف يحضر اليوم حفلة كذا .. وان علينا أن نكون هناك في استقبال (جلالته).

ونظر الي رسل باشا وزم شفتيه ثم قال :

– اذهبوا أنتم ان شئتم .. اما انا فلن أذهب ... ولن اؤدي التحية العسكرية لهذا اللص !

وكان فاروق قد بدأ سرقاته منذ أوائل الحرب بالسطو على دور الرعايا الالمان والايطاليين المعتقلين ..

وكانت دورهم مختومة بالشمع الاحمر ! ولكن فاروق كان يفض الاختام ويقتحم الدور ويحمل منها ما يروق له !

وكان البوليس يعلم بما يفعله فاروق ..

أما شعب مصر فكان لايزال يجهل .. وكان لايزال يحسن الظن (بالملك المحبوب) ... واللص الكبير !

محمد التابعي

بريدي

ثورة عربية لا انجليزية

هذه رسالة من الصديق الاستاذ حبيب جاماتي . ونحن متفقان وان يكن كل منا قد عالج الموضوع من زاوية مختلفة . وانا لم انكر ان الاتراك اساءوا حكم الاقطار العربية ... حتى دفعوها الى الثورة ! ولقد كان الانجليز يعرفون هذه الحقيقة ومن ثم استغلوها وشجعوا على الثورة .

وبعد ها هي ذي رسالة الزميل ..

قرأت مقالك عن الجامعة العربية ومشاكلها وانا في سفر . وجئت الآن اقول لك : انت تغالط مثل عشرات غيرك من الزملاء والكتاب . بقولك ان العرب ثاروا على الترك في الحرب العالمية الاولى لان الانجليز ارادوا منهم ان يثوروا .

فهذا خطأ ومخالف للواقع . فالترك هم الذين دفعوا العرب الى الثورة بما انزلوه بهم من ارهاق واضطهاد وضغط وقتل وشنق وتشريد . وسكوت العرب على تلك الفظائع كان معناه الجبن والذل وكان لابد من الثورة للتخلص من ذلك النير الثقيل . وكان العرب قبل الثورة ومنذ سنة ١٩١٣ يسعون للحصول على نظام الحكم الذاتي او على الاقل اللامركزية .

وشريف مكة الحسين بن علي لم يرفع علم الثورة لان الانجليز قالوا له ارفعه في سنة ١٩١٦ ، بل لان مئات من احرار العرب هرعوا اليه من سوريا ولبنان والعراق قائلين له ثر ونحن معك . والانجليز لم يشتروا الحسين بالمال ، ولا اشتروا غيره في ذلك الوقت من رجال العرب . ولكنهم ساعدوا الثورة وسلحوا الثوار لان ذلك كان في مصلحتهم فهم يحاربون الترك والثوار يحاربون الترك . ومصلحة الفريقين اتفقت على شيء واحد .

والكولونيل لورنس الشهير ذهب الى الحجاز في شهر اكتوبر ١٩١٦ اي بعد قيام الثورة باربعة شهور .

نعم ان الانجليز قطعوا للعرب وعودا وعهودا نقضوها فيما بعد . وكذبوا ما شاء لهم الهوى والغدر ان يكذبوا . ولم يخرجوا عن تقاليدهم في خداع الشعوب وتضحيتها على مذبح مطامعهم . كل هذا صحيح . وكل هذا لاسبيل الى نكرانه . ولكن يثبت ان الانجليز . استغلوا . الثورة العربية ولكنهم لم . يصنعوها . فهذه اسطورة يجب ان يضع لها الكتاب حدا ويعيدوا الحق الى نصابه ان الثورة العربية . كانت . عربية . قومية . ولم تكن قط . انجليزية . وان كان الانجليز قاتلهم الله . هم الذين اختلسوا على العرب نتائج ثورتهم ..

كلمة جريئة
من المسئول ؟

كلمة جريئة قد يجد فيها القراء شيئا من التناقض . وصاحبها هو الاديب محمود سليمان بكلية حقوق جامعة القاهرة .

طلبة الجامعات والمدارس منتشرون في كل مكان !

في الشوارع .. وفي الحدائق .. وفي دور السينما ..

هذا في الوقت الذي يقف فيه اساتذتهم في الكليات والمدارس .. يعلمون الفصول الخالية !

ليس هذا فقط .. او ليس الطلبة وحدهم هم المنتشرين الجوالين !

بل في ذراع كل فتى منهم .. صبية او فتاة .. والصبية دائما تلميذة تركت مدرستها او كليتها . وخلفت دروسها بل خلفت قبل كل شيء بيتها وخدرها .. لتجوب الشوارع

هذه حقيقة لا ينكرها اي مطلع مبصر .. ومع ذلك فالبصر والاطلاع ليسا كل شيء .. لاننا لن نرى من يستظلون في سياراتهم .. وينطلقون بها .. الى حيث لايبصرهم مخلوق !

ماذا يعني هذا ؟

ثم ماذا تعني هذه الفضائح التي تدق اسماعنا كالطبل ! كل يوم وكل ساعة ؟

ماذا تعني هذه المآسي الخلقية التي تطالعنا كأشباح الخطيئة في وضح النهار ؟

ماذا يعني هذا كله ان لم يعن في وضوح وفي جد :

اننا بصدد ازمة خلقية خطيرة :

مادامت طائفة كبيرة من شبابنا يبددون الثمين من اوقات حياتهم في سخف وتبذير . ويخلفون دروسهم ليسعوا خلف الفتيات ينشدون اللهو والمتاع ..

ومادامت بعض الفتيات يبذلن حياءهن وكرامتهن ويخرجن من المدارس ليقبلن على الشباب في سياراته .. ويركبن ثم يعدن في براءة .. وطهر !.

ثم .. حسبتها غربة خال !!

من المسئول ؟

دعنا من الاباء فهذا الذي يحدث لايمكن ان يحدث من فتية وفتيات في بيوتهم او بيوتهن .. رجال !

فالمسئول اذن هي الام ..

الام التي تصوم من اجل ماتسميه الحقوق السياسية ! وكأنها وقد ساهمت في افساد المجتمع باوفر نصيب ــ اذ قدمت له فتيات يتنافسن باتجاهات الهوى ــ تريد ان تساهم في افساد الحياة السياسية بنصيب اوفر !

وانا اتساءل :

ماذا لو تفرغت الام لبيتها تلاحق بنيها وبناتها بالرعاية والارشاد والتقويم ؟

ماذا لو جعلت من نفسها معلما وهاديا وموجها لفتيانها وفتياتها ؟

ماذا لو ادخرت ثرثرتها مع الجيران .. لتستغل لسانها ــ مرة في العمر ــ في شيء مفيد ؟

ثم المجتمع .. بوضعه الحالي مسئول ايضا ..

نظامنا الاجتماعي الفاسد او المتأخر .. هو المسئول عن ميوعة فتياتنا واستهتارهم .. ومسئول عن الافكار الخبيثة التي تدور في اذهانهم عن الجنس الآخر ..

والعلاج معروف : هو تعميم الاختلاط في اقرب وقت وفي جميع مراحل التعليم .. حتى يقبل الطلبة على مدارسهم وكلياتهم في شوق .. لانهم سيجالسون الفتيات وسيحادثونهن في حرية وزمالة .. وسيدرسون معهن جنبا الى جنب ..

ويومها سيعرفون عن الجنس الآخر اشياء كثيرة لم يعرفوها يوما ..

سيعرفون ان له عقلا .. ونفسا .. وروحا ..

لا جسدا فقط !

بين رجال التعليم

من الاستاذ يعقوب سعيد ــ اسيوط

قرأت في عدد آخر ساعة الصادر في ٧ ابريل مقالا في «بريدي» للاستاذ فتحي رزق بعنوان «[illegible] بين الجامعيين» وتألمت جدا لما جاء فيه لان الاستاذ فتحي يبكي او يتباكى على عدم ترقية المدرسين الجامعيين الى مدرسين اوائل الا بعد حصولهم على دراسات تكميلية . وهذا هو الوضع الطبيعي الذي كان يجب ان يوجد من زمن بعيد . لان الغرض منها احاطة المدرس بمبادئ علم النفس والتربية حتى يتعرف على ميول التلاميذ ونفسياتهم ويعاملهم بمقتضى الفروق الفردية التي يعرفها كل رجل تربوي في مصر ... والمدارس ليست في حاجة الى مدرسين حاصلين على اجازات علمية عالية بقدر حاجتها الى مدرسين تربويين يتفهمون التلاميذ ويلقون عليهم الدروس بطريقة تتمشى والتربية الحديثة التي اوجدها روسو وديوي ومنتسوري والتي سبقنا اليها العالم الغربي .. وقد مضى الوقت الذي كان فيه المدرس يفرض التلميذ آلة مستقبلة وليس كائنا حيا يتأثر بجو المدرسة والبيت والشارع والاصدقاء .. وامام المدرس تشكيلة عجيبة من التلاميذ منهم الحضري والمدني .. والغني والفقير .. واليتيم والمحروم .. وعليه ان يوائم بين هذه المجموعة من التلاميذ سواء كان في الدروس ذاتها او العاملة .

واذا كان المدرس خالي الوفاض من ابسط المبادئ التربوية التي يجب ان يكون ملما بها فكيف يترقى الى مدرس اول ؟ ! وكيف يتساوى مع الحاصلين على مؤهل تربوي .. ان الخبرة الذاتية لا تغني عن الدرس والتحصيل وعرفان الاتجاهات التي طبقها غيرنا ونجح او طبقها وفشل . ان حضارة الدول ومدنيتها تقاس اليوم بدرجة تقدمها من الناحية التربوية .. وهناك في امريكا وغيرها من الدول المتحضرة المثاليون للتربية والاشراف الاجتماعي ينالون مرتبات خيالية لانهم عرفوا كلمة تربية بحق المعرفة اما نحن في مصر فننتظر الى الدرجات والترقيات دون النظر الى هذا الجيل الزاحف الى خضم الحياة .. انهم ابناؤنا .. انهم فلذات اكبادنا فيجب الا نضن عليهم بالدرس والتحصيل . ويجب الا نحرمهم من التربية الصحيحة والتوجيهات السديدة فان معظم الفاشلين والتعساء في هذه الحياة لم يرضوا ميولهم واتجاهاتهم الحقيقية ونفسياتهم المعقدة .

واحب ان اقول للاستاذ فتحي رزق ان القرار رقم ١١٣٦٢ قرار عادل يقوم على اسس تربوية سليمة وليس فيه ظلم او جور على الجامعيين .

الى وزارة الداخلية

لولا انني اعرف صاحب هذه الشكوى من سابق رسائله التي نشرت في هذه الصفحة .. لولا هذا لترددت في تصديق ما يقول .. ولترددت طويلا في نشر رسالته

وبعد فها هي ذي رسالته والرأي فيها لسيد وزير الداخلية

عاش قسم من اقسام المدينة هنا ليلة امس بطولها تحت الحكم العرفي ونظام منع التجول لايجرؤ احد من قرفه !

والسبب تافه عجيب يرجع الى سوء تفاهم حدث بين اثنين من حفظة الامن وصاحب المنزل اللذين يقيمان به حول الايجار . ثم تطور ــ كما يقال ــ الى حد ان استعانا بزملائهما ! وقامت القيامة . ورابط حفظة الامن عند مفارق الطرق وفي الشوارع يفرضون حكم القوة ويتصلون مع الجميع بصورة تفرقة ! واغلقت الحوانيت ولجأ الناس الى منازلهم

ويقص صديق لي كيف كان خارج منزله ذلك الوقت مع احد اصدقائه في قسم آخر بالمدينة . واراد العودة الى منزلهما حوالي الساعة السابعة والنصف . وعلما من الاهلين كيف قامت القيامة . وكيف فرض حكم القوة على هذا القسم من المدينة فاتصلا باحد المسئولين يطلبان امان الطريق . فكانت الاجابة الغريبة : انصرفوا ! انتم عاملين ثورات [illegible]

افهما المسئول انهما يخشيان تعرض من يهين كرامتهما ــ والرد نفسه كان الاهانة الكريمة ! ــ كان الرد الثاني : مش ضروري تروحوا ! ناموا بره !

اللهم ان يفرض نظام منع التجول في حالات الاضطرابات الجسيمة التي تهدد الامن العام في مدينتنا . ومع ذلك فانه لايتقرر اتخاذ هذا الاجراء الا بعد دراسة للحالة وموافقة المسئولين عن الامن . اما ان تقوم قيامة بعض من فرض فيهم حفظ الامن وسلامة . النظام . فيفلت زمام اعصابهم ويعيش قسم من المدينة في ظل الارهاب والرعب ليلة بطولها بطريقة تجلى فيها الاستهتار بحرية المواطنين فهذا مالم نتعود ان نعرف له تفسيرا وضمانا من المسئولين حتى يطمئن كل مواطن على ماله وسلامته .

بوليسنا السري

من الاستاذ عيسى متولي ــ القاهرة

من الظواهر العجيبة ان رجال البوليس السري . المخبرين . عندنا يستطيع الانسان ان يميزهم بسهولة . لانهم مهما حاولوا اخفاء شخصياتهم فضحتهم نظاراتهم القاتمة . وعصيهم التي لا تكاد تفارق ايديهم واجسامهم الضخمة .. تعرفهم بسيماهم ! ..

والمفروض ان رجل البوليس السري يجب الا يفطن اليه احد . ليتمكن من اكتشاف الحقائق الغامضة . والا فما الحكمة في تسميته « السري » ! ...

لقد روى لي صديق . زار ايطاليا منذ سنين ان الانسان هناك لايستطيع ان يفطن الى شخصية البوليس السري . مهما اوتي من الذكاء والفطنة ! ..

واذا كنا نحن المواطنين العاديين نعرف المخبرين . فما بالك ياسيدي بالمرعبين في الاجرام الذين لاتخفى عليهم خافية ؟! ..

ثم .. مافائدة البوليس السري اذا كان مخبروه يخبر عنهم مظهرهم ؟!

لا يلدغ المؤمن
من جحر واحد مرتين

من الاستاذ محمد زهير زين الدين بكالوريوس تجارة وعضو بنادي التجارة باسكندرية .

ها هي رغبات الشعب قد استجيبت واقرها رجالها الابرار . فانتهز هذه الفرصة لاهتف من اعماق قلبي داعيا الله الا يعيد عليك . قرفك . فلا يعاني بلدنا الامين امثال تلك المحن التي كانت تقضي على ثورتها العزيزة المباركة .

سيدي ــ اني اكتب اليكم ــ وربي يعلم ــ اني اتنفس من اعماق نفسي الصعداء للتعبير عن رغبة ملحة ، ومبدأ اعتنقه واومن به الى آخر قطرة من دمي . فلن اخادع او اضلل او انافق ..

فها هو الشعب قد بايع ابطال ثورته والتف حولهم مؤيدا ومؤازرا لهذه المبادئ الصالحة والاهداف السامية . فقضى بذلك على تلك الاشاعات المغرضة التي شنها رجال الرجعية والاقطاع .. ذلك النفر القليل الذين كبوا وتكتلوا ليحققوا مطامعهم الشخصية على حساب مصالح الوطن العليا . فتمسكوا باهداب الاحتلال والانانية تحت ستار زائف من الوطنية والحرية .. لا لشيء الا ليطعنوا تلك الحركة المباركة التي تولاها الله برعايته فنصرها . وان ينصركم الله فلا غالب لكم .

سيدي : اني اناشدك ــ باسم مصر ــ ان تكرس جهدك ــ ما استطعت الى ذلك سبيلا ــ للضرب بيد من حديد على تلك الفئة من رعاة الاحتلال البريطاني البغيض .. انهم ــ في الايام القليلة الماضية ــ خرجوا من جحورهم متطلعين الى كراسي الولاية . مكرسين كل جهدهم للوصول الى السلطان والجاه ولكن هيهات .. هيهات .. كذبت الظنون . فلا يجب ان يعودوا مرة اخرى الى تلك القبور المظلمة التي يستنشقون هواء مصر . بل يجب ان تقام لهم المقاصل والمشانق حتى يتخلص هذا البلد الطيب من وباء فتاك متربص له يحمل في طياته السم الزعاف والهلاك المبين . ووسيلته الى ذلك التضليل والتفرقة بين ابناء الامة الواحدة ؟

سيدي : ناشد معي ولاة الامور ان ينظروا الى تلك الشرذمة بعين القسوة . فلا يدعوا للرحمة سبيلا الى قلوبهم مرة اخرى للذين استغلوا البلاد واكثروا فيها الفساد .. بل يجب ان ينكلوا بهم ويقطعوا دابرهم الى آخر نفر منهم حتى لا يشرب رجال المستقبل من منهلهم فيرثوا الغرور والنفاق والرياء .. ان . فاروق . الذي اجمع الشعب على انه رأس الفساد وطاغية جبار . لم يصل الى ذلك الحد من الفسق والفجور والاستهتار الا بتشجيع ومؤازرة من تلك الفئة الطغمة الذين التفوا من حوله مهللين ومكبرين .. مقبلين الايادي .. ومعلنين الولاء ..

فاين كان زعيم الاغلبية ؟

اين كانت الزعامة الشعبية ؟

اين كان الفوز الانتخابي الساحق ؟

اين كان شيوخ الامة ونوابها ؟

اين كان هؤلاء الوطنيون كما يدعون ؟ .. وماذا فعلوا لتلك الامة التي نكبت بهم .. انهم مراؤون وها نحن قد جنينا ثمار سياستهم الحزبية والبرلمانية . وحكمتهم الاقتصادية ! . انها كانت تؤدي بهذا الشعب الى خراب ساحق . وبلاء فتاك ؟ .. انه الافلاس واي الافلاس . فقد كان محققا لولا لطف من الله ونجدة ..

ان صرحنا الاقتصادي يقام من جديد على دعائم ثابتة وعمد راسخة منذ قامت ثورتنا الفتية . فهي تنهج الصراط المستقيم اذ تقرر بعد البحث والتحليل .. لا عن ارتجال وتهريج . ولكن من الخطأ ان نتطلع الى ثمارها بتلك السرعة فعمر الثورة لم يتجاوز السنتين . وتلك فترة لاتذكر بالنسبة لحياة امة باسرها .. وشعب عانى الامرين زهاء سبعين عاما من الزمان قضاها كلها مغلوبا على امره . معذبا ومضروبا بمصالحه عرض الحائط

سيدي : اني اكتفي بهذا مقدرا وقتك الثمين . ووطنيتك الوثابة فقد استغرقت من وقتك ما قد تكون احوج به لتحقيق ما هو اهم . والله يتولانا بعطفه ورعايته ويسدد خطانا . ويلهمنا جميعا من لدنه قوة ورشدا .

دفاع عن العراق

من الاستاذ علاء الدين اسماعيل خروفه عضو البعثة العراقية بكلية الشريعة ــ الازهر

وبعد فقد دأبت بعض الصحف في الايام الاخيرة على نشر الاخبار الملفقة التي ليس لها ظل من حقيقة او سند من واقع .. والتي لايرجى من ورائها الا التفريق بين صفوف العرب والمسلمين

من ذلك مانشرته احدى الصحف من ان العراق قد اعتذر من عدم عقد مجلس الجامعة ببغداد ، وذهبت الى تعليل هذا الاعتذار المختلق بعلة مؤلمة اذ زعمت (ان مجلس الجامعة سيبحث مشروع انضمام العراق الى الحلف التركي الباكستاني .. والعراق لايريد ان يبحث هذا في عقر داره) !.

سبحان الله ! كأن العراق قد انضم فعلا الى ذلك الحلف وانتهى كل شيء ولم يبق الا ان يتفضل مجلس الجامعة ببحثه !..

لم يكن هذا النبأ الا فرية محزنة فقد طلعت الصحف في اليوم التالي تحمل تصريح السيد نجيب الراوي سفير العراق الذي قال فيه : (ان العراق لم يعتذر .. ولم يرد اي شيء من ذلك . وانه لم يكن هناك سبب لنشر ذلك الخبر بالشكل والتعليق الذي ظهر به والذي لايخدم العلاقات الاخوية بين الدول العربية الشقيقة التي نحرص جميعا على تدعيمها وتوثيقها) .

غير ان تلك الصحيفة نشرت نبأ التكذيب ثم زعمت ان اخبارها هي الصحيحة !. مما دعا الدكتور السيد الجمالي رئيس وزراء العراق ان يصرح بنفسه ان المجلس سيعقد ببغداد ، وان ماينشر لا اساس له من الصحة ..

ثم شاءت الاقدار ان يعقد المجلس في القاهرة بدلا من بغداد ولكن لا للاسباب التي ذكرتها تلك الصحيفة وانما لاسباب قاهرة فقد اشرفت بغداد على الهلاك ، واصبحت مهددة بالغرق . فتعذر انعقاده هناك .. بقي ان اتساءل : لحساب من تنشر هذه الاخبار التي هي بمثابة معاول للهدم والتفريق ؟ انه من فضول القول ان اقول لاخواننا المصريين : ان العراق لايضمر لجميع الدول الاسلامية والعربية الا كل مودة وحب وتقدير .. ولم يكن في يوم متخلفا او متخاذلا عن نصرة قضايا الاسلام . بل كان .. في المقدمة .. في الطليعة .. ضحى كما ضحى غيره ان لم يكن اكثر .. حتى ان خسارته من البترول بلغت عشرة ملايين جنيه في كل عام من جراء منعه عن اسرائيل .. فلماذا لايكون لدى بعض الصحف قليل من التريث والتروي . ولا اقول غير ذلك ..

اني اعجب ياسيدي لكثير من المصريين كيف يشترون الاعداء لبلادهم شراء . ويستعدونهم على ابنائهم ، فلا يراعون مصلحة [illegible] . ان بعض وكالات الانباء تبذل كل شيء في سبيل تفريق صفوف المسلمين والعرب فلماذا لايكون لدى اولئك الصحفيين الذين يسرعون في نشر الانباء من الفطنة والكياسة ما يفوت عليها قصدها : لقد كتب الدكتور فاضل الجمالي يقول : حين قدمت مشروعي الى الجامعة جاءني معالي وزير خارجية لبنان وهنأني على هذا المشروع .. فما كان من وكالة الانباء الفرنسية الا ان طيرت نبأ معناه ان وزير خارجية لبنان قد خرج محتجا من الجلسة على المشروع العراقي واختلف هو مع رئيس وزرائه ويستقل اول طائرة راجعا الى بيروت ولما كان هذا كذبا كله فقد اصدر معالي الوزير في نفس اليوم تكذيبا . وقال ان هذا دس استعماري لا يستحق الا السخرية .

ارايت ياسيدي الى الدس الاستعماري كيف يكون . ان هذا مثل واحد .. والانباء تتكرر كل حين .. وعين المستعمر لاتنام عن تفريقنا .

اني اناشد اولئك الصحفيين الذين لايتحرون الدقة في الانباء ان يحاسبوا ضمائرهم قبل الاقدام على نشر اي خبر يتعلق بالدول العربية فان كثيرا من الناس لم يبلغوا من الوعي درجة تساعدهم على التمحيص بين غث الانباء وسمينها او صحيحها وكاذبها فهم يأخذون ما يكتب في الصحف على انه قضية مسلمة مستقاة من مصادر لا يرقى اليها ريب .

آخر ساعة كانت هناك :

معركة "الشيخ حمزة" التي شغلت الملحقين العسكريين الأجانب

مصر تنتصر بعد معركة تدوم ثلاثة أيام ..!

كان حديث مصر هذا الاسبوع عن معركة « جبل حمزة » ..

وكانت جميع التقارير التي ارسلها الملحقون العسكريون بالسفارات الاجنبية ، الى حكوماتهم تروي التفاصيل الكاملة للمعركة الجوية الاولى التي شهدتها سماء مصر ..

وقد ظل الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية مغلقا طوال ثلاثة ايام ..

وتعرضت جميع انحاء الوجه البحري لغارات جوية عنيفة من طائرات العدو الثقالة .

ولم تنم القيادة العامة في [illegible] لحظة واحدة لمواجهة خطر الغزو القادم من الشرق !

وكانت هذه هي التجربة الاولى التي يدخلها نسور مصر بالذخيرة الحية ، والقنابل الصاروخية ، والطوربيدات الثقيلة منذ حرب فلسطين ..!

وكانت « آخر ساعة » وراء تفاصيل المناورة الكبرى .. المناورة التي تمت بالذخيرة الحية منذ اول دقيقة .. !

● مبنى القيادة العامة :

ليلة السبت .. الساعة العاشرة والنصف بالضبط ..

[illegible]

المتفرقة ... [illegible] سوى [illegible] القيادة في ايدي الطيارين .. [illegible] وتضرب الهدف .. وظهرت على الارض بقع سوداء منتشرة [illegible] الى [illegible] القيادة .. [illegible] جهاز اللاسلكي في [illegible] الصوت يقول :

« هالو [illegible] .. [illegible] هل تسمعني ؟ حول »

واجاب قائد [illegible] « هالو [illegible] .. [illegible] .. حول »

[illegible]

والتشكيلات [illegible] واخذ الطيارون [illegible] .. [illegible]

[illegible]

وبدأت [illegible] بعد ذلك [illegible]

[illegible]

● في [illegible] :

[illegible]

البقية على الصفحة التالية

ثلاثة طيارين من سرب « ابوزيد » يسرعون الى طائراتهم النفاثة .. لقد أثاروا دهشة الملحق العسكرى الانجليزى وقال انهم « مجانين » !

فى غرفة الحرب .. الطيارون يتلقون آخر التعليمات

عملية تموين الطائرات النفاثة بالبترول والذخيرة

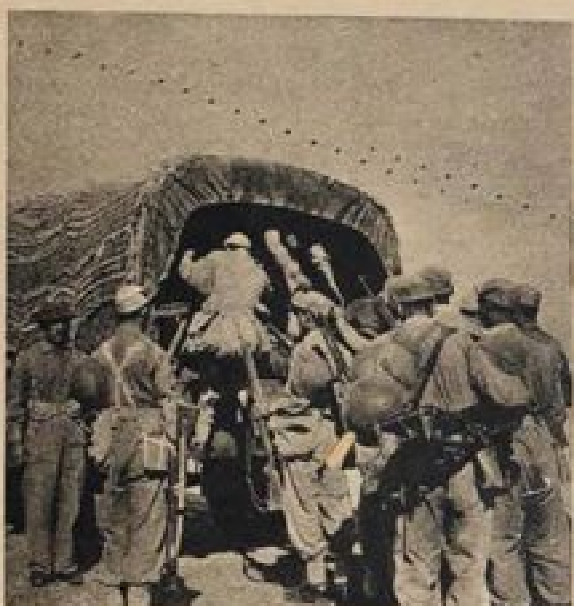

جنود المشاة يسرعون الى سياراتهم عند بدء المعركة

.. كل شىء مستعد للمعركة الفاصلة لعزل قاعدة هجوم العدو !

● **نهاية الاحداث :**

أضواء الفجر بدأت تزحف على الارض الترابية حول جبل حمزة ..

وبقايا معارك الليل تناثرت على الرمال القاتمة التى صبغها الدخان والدم بألوان حزينة ..

وروائح متطايرة لطلقات البارود والقنابل تنفذ خلال خياشيم الجنود وتعبق الجو الساكن الرهيب .. لم

الهدوء الرهيب الذى يغلف الجو المتوتر كله !

وفجأة يرتفع أزيز خافت .. وفى أقل من سرعة البرق يتحول هذا الأزيز الى طائرات نفاثة مصرية تنقض بقنابلها الصاروخية فوق قاعدة الهجوم ... وتدوى القنابل وهى تنفلت من طائراتها

لم تمض بقوة قبل أن ترتطم بالارض ويدوى الانفجار الرهيب .. واستمرت هذه الهجمة ثلاث دقائق وعاد السكون يخيم من جديد وقبل أن يفيق العدو من هذه الضربة ، كانت قاذفات القنابل

الثقيلة قد ملأت سماء الميدان وأخذت قنابلها تتساقط كالشهب ، ودارت فى نفس اللحظة معركة جوية رهيبة بين المقاتلات المصرية ونفاثات العدو التى كانت تهاجم القاذفات ، وانسحبت هذه الحملة بعد ذلك واحتلت مكانها حملة أخرى من عشرة أسراب نفاثة ، واخذ شياطين الجو ينقضون بطائراتهم الثقيلة اللامعة حتى وصلوا الى ارتفاع ٢٠ قدما فقط ، وبعدها تحولت مراكز العدو الى شعلة من النيران الملتهبة .. وظلت هذه

الدورات الهجومية تتوالى طوال ثمانى ساعات كاملة .. وفجأة صدر امر من غرفة الحرب بوقف الهجوم الجوى فى الحال ، بعد أن تأكدت طائرات الاستكشاف من أن القاعدة قد دمرت ولم يبق الا تنفيذ الجزء « ح » من الخطة الموضوعة !

● **الكوماندوس يطهرون الميدان :**

« امر عاجل الى قائد فرقة المظلات .. جنود الكوماندوس يستعدون .. عملية التطهير تبدأ بعد نصف ساعة .. القيام

من مطار غرب القاهرة الساعة صفر « ٢ » انتظروا آخر التعليمات ! » ..

ويستعد جنود المظلات المصريون ويحملون أسلحتهم الخفيفة فوق صدورهم ..

ثم يركبون طائرات النقل الضخمة وتنطلق فى البداية طائرة واحدة تحمل طلقة الاستكشاف ..

ويقفز منها ستة جنود فوق القاعدة المدمرة وتمر ثوان قلقة والطائرة تحوم فوق المكان وتنتظر اشارة بدء الهجوم الجوى منهم .. ويرتفع فى الافق ثلاث

تخلص جنود الكوماندوس من مظلاتهم واخذوا يزحفون نحو القاعدة الهجومية للعدو بعد ان دمرتها قنابل القاذفات الثقيلة وصواريخ النفاثات !

بواسطة عدسة خاصة جديدة سجل « محمد يوسف » كبير مصوري اخبار اليوم انفجارات الطوربيدات فوق جبل حمزة من مسافة ثلاثة اميال بالضبط !

هبط جنود المظلات واخذوا يزحفون نحو جبل حمزة

وزير الحربية يركب الجيب وبغدادى يقود السيارة

الملحق الانجليزى الجوى « هيرو » يتابع سير المعركة

طلقات من الدخان الابيض لم يختفي الجنود بين الاعشاب بعد أن يتخلصوا من مظلاتهم ليتفادوا رصاص قناصة العدو .. !

وبعد خمس دقائق .. ارتفع الازيز الهائل فى الجو وظهرت طائرات النقل الضخمة ، وفوق العلامات التى وضعتها طلقة الاستكشاف اخذ جنود المظلات يمرقون من طائراتهم كالشياطين التى تنفذ خلال السحاب ، وغطت المظلات سماء الميدان .. وبدأ الغزو الجوى ! لم ابتعدت الطائرات بعد ذلك واخذ جنود المظلات يتجمعون فى نقطة الهجوم وبدأوا يزحفون على بطونهم زحف « الثعبان » وفى النهاية اقتربوا من مبانى القاعدة .. وكان كل شىء هادئا ساكنا مريبا .. ونظر قائد الكوماندوس ساعته ، ومرت ثانية وثلاث وخمس لم انطلقت رصاصة بدء الهجوم .. وقام الجنود من اماكنهم بين الاعشاب وهم يصرخون ويقتحمون مواقع الاعداء ويطهرونها من بقايا القناصة التى اختفت بين اطلالها !

واخذت قوة اخرى من الكوماندوس تهاجم المواقع الخلفية لقوات العدو المتراجعة واخذت تقطع خطوط مواصلاته وتدمر مخازنه وسياراته .. ونشر الشياطين الرعب فى جميع انحاء الميدان .. واختل توازن قوات .. الدولة المعادية .. وكان هذا هو الهدف المرسوم فقد انتهزت القوات الارضية الفرصة وبدأت هجوم الاكتساح على طول الجبهة .. وتقدمت طوابير المشاة تؤيدها الدبابات والمدافع الثقيلة تقدمها بشبكة النيران الضخمة .. ولم تدم المعركة اكثر من نصف ساعة انسحب العدو بعدها الى داخل اراضيه وراء خط الهدنة ، وفى نفس اللحظة كانت هناك ثلاث طائرات نفاثة تطلق قنابلها الصاروخية من بين السحاب وارتسمت فى السماء علامة النصر ..

ووقف اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام يعلن انتصار « مصر » بعد معركة استمرت ثلاثة أيام كاملة ..

وكان الملحقون العسكريون يشاهدون مايجرى أمامهم طوال هذه الفترة وهم لايصدقون عيونهم .. والتفت الملحق الجوى الانجليزى الى الطائرات الثلاث النفاثة التى كانت تمرق فوق طوابير العدو المتراجعة .. وكادت تلامس الارض ، وقال فى دهشة : ان هذا انتحار .. كيف يفعلون ذلك ؟

وابتسم احد الطيارين المصريين وهو يقول له : هل تعرف هذا السرب ؟

ونقلت عيون الطيار خلال السحاب الزاحف وعاد الى القائل وخرج صوته العميق يهمس :

ــ انه سرب طيار كان اسمه .. عبد الحميد أبو زيد .. !!

محمد وجدى قنديل

هكذا اصبحت قاعدة العدو بعد غارات الطائرات المصرية المتوالية .. وهكذا سجلت عدسة « محمد يوسف » صورة مبانيها المهدمة خلال نافذة سيارة مصفحة ...

«أوبنهايمر» سيد القنبلة الذرية يتهم بالشيوعية

العالم الذرى الشهير يتحدث لأول مرة..!

وشنطون – لمراسل آخر ساعة :

كان يعيش فى نيويورك فى عزلة عن العالم ... يهرب من الناس ويختبىء فى غرفته ويغلق بابها عليه ، وتمضى الايام والاسابيع وباب الغرفة لا يزال مغلقا ، والشاب النحيل الصغير الذى لم يكن وقتها قد جاوز العام العشرين من عمره قابع فى غرفته لا يرى احدا ولا يراه احد ، ويهبط الليل ، فيتسلل من مخبئه على اطراف اصابعه ليبحث عن طبق الطعام الذى اعدته له امه !

الصحف والتليفون !

ولم يكن روبرت يعرف الصحف ، فلم يقرأ فى حياته صحيفة واحدة او مجلة .. كان يخاف من الراديو ، ولا يذكر مرة واحدة حاول فيها ان يجرب التليفون ويرفع سماعته الى اذنه لينقل صوته فى هذا الجهاز «البغيض» لاحد من الناس !

ووقعت الازمة الاقتصادية التاريخية فى امريكا فى ربيع عام ١٩٢٩ ، وانهارت اسعار الاسهم والمستندات ، وعاشت البلاد عامين كاملين فى ذعر وهلع ، وضجت الصحف تتحدث عن الكارثة التى حلت بامريكا وبالشعب الامريكى كله ، وعن المجاعة التى باتت تهدد سكان الولايات المتحدة !

ما هذا الصخب ؟

ومضت بضعة شهور على حالة الرعب ، قبل ان يفتح روبرت باب غرفته الذى ظل مغلقا اسابيع طويلة ، وخرج الشاب فى ظلام الليل بالقميص والبنطلون وسطف تليل الى شوارع المدينة الكئيبة المظلمة ، يسأل الناس لاول مرة عن هذا الصخب وهذا الضجيج الذى ازعجه فى عزلته !

ويومها فقط ، وبعد مضى ثلاثة شهور كاملة على الازمة الاقتصادية الخانقة التى زلزلت امريكا كلها ... يومها فقط عرف روبرت سر الصخب والضجيج ، والسفر الذى كان يرتسم على وجوه افراد اسرته الصغيرة ، وسر الكارثة التى تهدد وتهدد سكان امريكا كلها !

ومضت الاعوام ، واصبح روبرت الشاب النحيل الصغير الذى يهرب من الناس ، عالما ذريا كبيرا هو الدكتور روبرت اوبنهايمر ، الرجل الذى قال عنه اينشتاين :

« هذا ابنى ، وهذا هو الرجل الذى سبق العصر الذى يعيش فيه بعشرين عاما ! »

رأس اوبنهايمر !

وقال عنه « جوزيف فولب » المستشار السابق للجنة الطاقة الذرية الامريكية :

« لم اعرف رجلا يحمل فوق كتفيه راسا كرأس الدكتور اوبنهايمر »

هذا هو العالم الذرى الامريكى الذى صنع اول قنبلة ذرية فى امريكا وفى العالم كله ، والذى يواجه اليوم سلسلة طويلة من الاتهامات الخطيرة التى تتناول ميوله السياسية ونشاطه ، ومسائل كثيرة فى صميم حياته الخاصة !

لقد اصدرت لجنة الطاقة الذرية الامريكية قرارا بوقف اوبنهايمر عن تأدية مهام منصبه الخطير الذى ظل يشغله عشرة اعوام كاملة ، وقال الميجور جنرال نيكولاس المدير العام للجنة الطاقة الذرية الامريكية ، انه قد ثبت ان اوبنهايمر كان عضوا فى الحزب الشيوعى ، وانه تزوج من فتاة شيوعية ، وانه كان يعطف على الشيوعيين ، وكان يستخدم عددا كبيرا منهم فى معامل ابحاث القنبلة الذرية فى لوس الاموس بولاية نيفادا ، وانه عرقل انتاج القنبلة الايدروجينية ، حتى بعد ان وقف مستر هارى ترومان ، وكان يومها رئيسا للجمهورية الامريكية ، يعلن ان حكومته ماضية فى انتاج القنبلة الايدروجينية ، وقد اعتمدت مبلغا هائلا للابحاث والتجارب من اجل هذا السلاح الجديد !

ابو القنبلة الذرية !

وقامت امريكا كلها وقعدت ، ونشرت الصحف الامريكية تفصيلات التهم الخطيرة التى وجهت الى الرجل الذى يرأس معهد الابحاث بجامعة برنستون بولاية نيوجرسى، الى جانب عمله فى لجنة الطاقة الذرية ، ونقلت صحف العالم كلها الخبر ، وقال زملاء اوبنهايمر : انها فضيحة خطيرة تلك التى يتعرض لها اليوم نفس الرجل الذى ادى كل هذه الخدمات الجليلة لبلاده ، ... هذه التهم ، واطلقوا المقالات على الشعب !

وفى هذا الاسبوع ، ولاول مرة منذ قرأ العالم الخبر الشهير ، تكلم الدكتور اوبنهايمر وراح يرد على كل تهمة وجهت اليه ، ونشرت الصحف دفاع «العالم الذرى» «ابى القنبلة الذرية الاولى» !

نى، سخيف !

وهذه هى قصة اوبنهايمر كاملة ، قال الرجل : « لم اكن عضوا فى الحزب الشيوعى فى يوم من الايام ، ولم اعترف بمبادىء الشيوعية ونظرياتها ، فقد كانت تبدو لى شيئا سخيفا لا معنى له . والحقيقة انى كنت اعطف على بعض الدوائر اليسارية المتطرفة ، ولكن هذا العطف ما لبث ان تبدد عندما انتقلت للعمل فى لوس الاموس فى عام ١٩٤٣ ولقد اتهمنى الدكتور نيكولاس ، المدير العام للجنة الطاقة الذرية ، بأننى كنت صديقا للدكتورة « جين تاتلوك » التى كانت عضوا فى الحزب الشيوعى فى سان فرانسيسكو ، وهذه هى حقيقة علاقتى بجين .. لقد قابلتها فى عام ١٩٣٦ ، وكانت وقتها طالبة فى جامعة كاليفورنيا ، وكنت احبها والاحقها ، ونشأت بيننا صداقة وثيقة ، كانت كافية لان نجعل منا زوجين سعيدين

ولا، كاترين !

« وماتت جين فى عام ١٩٤٩ ، بعد ان روت لى قصة من حياتها ، فانبأتنى انها كانت عضوا فى الحزب الشيوعى ولكنها استقالت منه ، وقد انتهت علاقتى بجين قبل وفاتها ببضعة شهور !

« اما زوجتى كاترين ، التى اتهمها نيكولاس بالشيوعية ، فلها قصة اخرى ، لقد كانت متزوجة لرجل امريكى اسمه ... ومات زوجها فى الحرب الاهلية باسبانيا ، وقد قابلتها لاول مرة فى عام ١٩٣٩ ، ولست فى حلم المرأة ولا عجبا لزوجها الراحل ، كانت تعلم ان زوجها عضو فى الحزب الشيوعى فانضمت هى الاخرى بسبب ولائها لزوجها ، الى هذا الحزب ومات الزوج ، واكتشفت الزوجة بعد وفاته ان الشيوعية ليست بالشيء الذى كانت تتصوره ، فاستقالت من الحزب الشيوعى ، وتحول ولاؤها لزوجها الى بلادها امريكا ، ولست اشك لحظة واحدة فى اخلاص هذه السيدة التى تزوجتها وانتقلت معها فى عام ١٩٤٣ لاعمل فى معامل الابحاث الذرية فى لوس الاموس

الجواسيس الروس !

« وقد قال نيكولاس : ان شقيقى « فرانك فريدمان اوبنهايمر » كان شيوعيا ، وان زوجته هى الاخرى كانت عضوا فى الحزب الشيوعى ، وهذه قصة قديمة حدثت فى عام ١٩٣٧ عندما جاء شقيقى يقول لى انه انضم مع زوجته للحزب الشيوعى ، ثم مضت بضعة اعوام قبل ان يعى شقيقى مع زوجته اخطاءهما ويتركا الى الابد المنظمات الحزب الشيوعى وقطعا كل علاقة كانت تربطهما بالشيوعية ، وكان ذلك فى عام ١٩٤١ ، اى قبل البدء فى التجارب والابحاث الذرية بسنتين كاملتين !

« وقد اتهمونى باننى اهملت فى الابلاغ عن محاولة قام بها الجواسيس الروس للحصول على معلومات ذرية ونقلها الى روسيا ، وحقيقة هذه القصة تختلف تماما عن هذا الاتهام .

الذرة والعلوم !

« لقد حدث ان زارنى يوما فى بيتى صديق يدعى هاكون شيفاليه ، وقال لى ان شخصا اسمه جورج التنتون قد تحدث اليه ورجاه ان يتصل بى ويحاول اطلاعه على بعض المعلومات العلمية ، لينقلها الى العلماء الروس ، ولم يمض الا ان لام صديقى ، وانتهى الحديث بيننا عند هذا الحد ، ثم وضحت الحقيقة بعد ذلك عندما تأكدت ان الصديق لم يكن يعرف شيئا عن طبيعة العمل الخطير الذى اقوم به ، وهناك فرق كبير ، كما ترون ، بين المعلومات العلمية والاسرار الذرية ، وانا شخصيا لا ازال اعتز بصداقة هذا الرجل

« بقيت قصة القنبلة الايدروجينية التى قيل انى قد عارضت بشدة فى انتاجها ، واننى رفضت التعاون فى هذا المشروع رفضا باتا ، وانه قد ترتب على ذلك تعطل انتاج هذا السلاح الجديد ، واننى كنت احرض العلماء على الامتناع عن العمل فى هذا المشروع .

التحدث الرسمى !

« وحقيقة هذا الحادث هى اننى كنت وقتها رئيسا للجنة الاستشارية للجنة الطاقة الذرية ، وكنت بحكم مركزى هذا المتحدث الرسمى بلسان اعضاء هذه اللجنة ، واجتمع الاعضاء ثم قرروا فى شهر اكتوبر سنة ١٩٤٩ معارضتهم الشديدة للمضى فى مشروع انتاج القنبلة الايدروجينية ، واعلنت انا هذه المعارضة وهذه هى القصة الكاملة لمعارضتى لهذا المشروع الذى اسمته اللجنة الاستشارية « مشروع التدمير والقضاء على العالم » !

« ولقد كان رأيى فيه ، ولا يزال ، انه مغامرة خطيرة سوف تكلفنا مبالغ طائلة .. »

***

والى هنا انتهى الدكتور اوبنهايمر من دفاعه عن نفسه ، وبقى ان تأخذ السلطات الرسمية بهذا الدفاع او ترفضه ، وعندما يبدأ التحقيق رسميا مع هذا الرجل الذى كان حتى الاسبوع الماضى ، عضوا

روبرت اوبنهايمر الرجل الذى صنع اول قنبلة ذرية فى العالم ...

فى اللجنة الاستشارية العلمية للرئيس ايزنهاور ، ومستشار اللجنة الطاقة الذرية ، ومستشارا لوزارة الدفاع الامريكية ووزارة الخارجية ، وعضوا فى مجلس الامن الوطنى .. عندما يبدأ التحقيق رسميا مع الرجل الذى شغل كل هذه المناصب الخطيرة ، سوف يجد المسئولون امامهم سلسلة اخرى من الاسئلة الطويلة ..

لماذا سكتت السلطات الرسمية على اوبنهايمر طوال هذه الاعوام ، وهى تعلم انه شيوعى ؟ وكيف تشك هذه السلطات فى ميوله ثم تسند اليه كل هذه المناصب الخطيرة ؟ وغير ذلك من اسئلة اخرى كثيرة .

رفض الاستقالة !

اما اوبنهايمر نفسه ، فلا يبدو انه قد اهتم كثيرا بهذه التهم التى احتلت العناوين العريضة من صحف امريكا كلها واصبحت حديث الناس فى كل مكان ، انه لا يزال يجلس فى بيته الصغير المصنوع من الخشب ، والذى يتوسط ... معهد الابحاث العلمية بجامعة برنستون بولاية نيوجرسى ، لقد اعطاه مستر لويس ستراوس رئيس لجنة الطاقة الذرية فرصة الاستقالة من كل هذه المناصب ، ورفض اوبنهايمر ان يستقيل ، وقال انه سيواجه التهم المنسوبة اليه ، وسوف يدافع عن نفسه .

ونهض اصدقاء العالم العبقرى والمعجبون به ، يدافعون عنه ، ويجمعون الاموال من هنا ومن هناك ليقدموها الى المحامين الذين سيتولون الدفاع عنه .

وساهم كل علماء امريكا بمبالغ كبيرة ، حتى هؤلاء الذين طالما تحدوه وعارضوه وهاجموا نظرياته وآراءه !

٣٠٠٠ صفحة !

ويقف اوبنهايمر الرجل النحيل صاحب الوجه الطائر الرقيق ، والصوت الهادىء الرجل الذى يفكر دائما وابدا فى المستقبل والذى وضع العلوم فى ذهنه وملأت عقله وتفكيره حتى فى تلك الايام الاولى من حياته عندما كان يهرب من الناس ويغلق باب غرفته عليه .. الرجل الذى يرتب نظرياته فى رأسه قبل ان تخرج الى الورق والمعامل والتجارب ، هذا الرأس الذى استطاع ان يستوعب ثلاثة الاف صفحة من كتاب كبير فى رحلة بالقطار لم تستغرق اكثر من اربع ساعات .. يقف هذا الرجل بعد هذا كله هادئا ساكنا ينتظر اليوم الذى سيقدم فيه للتحقيق والمحاكمة !

رفض اوبنهايمر ان يستقيل من منصبه وقال سوف اواجه التحقيق وسارد على التهم التى رمونى بها واحدة واحدة ...

دوقة وندسور
تحب التذوق

مولوتوف
الطعام في غرفة خاصة

فيشنسكي
غداء مع ابنته

بيفر بروك
زبون دائم

جريتا جاربو
كثيرة الكلام !

كلارك جيبل
تلتف حوله النساء

عظماء العالم حينما يعبرون المحيط

شوربة فراخ كل ساعة لونستون تشرشل

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

ما من انسان قد عرف جميع المشهورين والمشهورات من رؤساء دول وملوك وسياسيين واصحاب ملايين ، ونجوم في السينما والمسرح ، وصحفيين وفنانين ، كما عرفهم وخبرهم « لودفيش كرب » الذي اعتزل وظيفته أخيرا كمدير لمطعم باخرة الاطلنطي الجبارة « كوين ماري » وكان يشغل نفس الوظيفة من قبل على الباخرة « اكويتانيا » مدى سنوات عديدة حيث كان هؤلاء المشهورون يجتمعون على موائد الطعام بالباخرة . يأكلون ويشربون ويتحدثون ويسمرون . بينما جويرليهم ويدون في مذكرته مشاهدات طريفة عنهم وهذا ما يرويه عن بعضهم .

مولوتوف وفيشنسكي

كلما سافرا على الباخرة يسيرامامهما دائما حارس ومن ورائهما آخرانوايديهم جميعا في جيوبهم تمسك المسدسات ولا يفارقونهما لحظة . وعند ما يتناول فيشنسكي الطعام مع ابنته ، وهي حسناء في سن العشرين ، يقف هؤلاء الحراس الثلاثة عند باب قاعة الطعام حتى ينتهيا من تناوله . أما مولوتوف فلا يتناول طعامه في قاعة الطعام أبدا ، بل يتناوله مع مستشاريه وسكرتيريه في غرفةخاصة وصادف مرة أن هرول رئيس الخدم الى تلك الغرفة ليتأكد من أن كل شيء على ما يرام ، فوجد مسدسا مصوبا الى صدره . وعند ما أوضح للحارس مهمته قال له : عليك أن لا تهرول هكذا عند دخولك مرة أخرى ..

هنري فورد الصغير

دخل قاعة الطعام ذات مرة وهو يقول سائلا : أحب هذه الغرفة ما حييت ... فهنا قابلت زوجتي لاول مرة . وكان قد تعرف بها أثناء عشاء راقص أقيم بها منذ سنوات ، وكانت تدعى آن ماكدونيل وهي الآن مسز هنري فورد وأبوها أحد كبار رجال البورصة في نيويورك .

لورد بيفربروك الصحفي

كان زبونا دائما على الباخرة لكثرة تنقله بين انجلترا وامريكا . وهو من القليلين الذين يأكلون الاشياء على علاتها لاحظت مرة أن شريحة البفتيك التي قدمت له سيئة الطهي . فاعتذرت له عن ذلك وذهبت لآتيه بطبق آخر . وكان كل ما قاله هو لي : أرجو أن لا تزعج الطاهي لاني أجدها على ما يرام . وهو يقصد دائما مقابلتهم ثم يحتفل بالطبيخ ويصافح رئيس الطهاة ومساعديه ويمنحه بعض النقود ليوزعها على جميع مساعديه . وقليل جدا من يفعل مثل هذا ...

دوق وندسور وزوجته

انهما دائما زوجين جديدين محبين . ويحب الدوق أن يتناول بعد العشاء كاسا من البراندي . فتميل الدوقة عليه برفق وتهمس في أذنه : كلا يا عزيزي . هذا يكفي .. وهما يقضيان أغلب وقتهما في الكابينة يلعبان « الكاناستا » .

أراد مرة أحد المسافرين ، وكان لا يستلطف الدوق ، أن يماكسه فطلب أن نعطيه مائدة الدوق ولكننا أعطيناه المائدة المجاورة لها ، فلم يعجبه هذا واستدعاني وقال لي : أظن أني قلت لك اني أريد هذه المائدة ؟ وقبل أن أرد عليه سمعت الدوق يقول : كلا يا سيدي . لك أن تحصل على هذه المائدة . ودهشت كيف سمعه ! وصمت الرجل طول الرحلة !..

سير ونستون تشرشل

قلما ينام قبل الثانية صباحا . وأشهى طعامه شوربة الفراخ ، وحتى بعد العشاء يشرب فناجين منها . وعندما ينصرف الى غرفة نومه يظل طويلا يلعب وحدهبالورق لعبة « الصبر » وكنا نترك له ، بناء على طلبه شمعة موقدةليشعل منها سيجاره كلما انطفأ ..

جريتا جاربو

ملكة الستار الفضي الناطقة ، كثيرة الكلام لدرجة عجيبة ! ولكنها تكره كل ما يثير الاهتمام بها ويلفت اليها الانظار ويضايقها تهافت المسافرين حولها ورغبتهم في الجلوس بجوارها وتحديقهم فيها ، لذا تفضل أن تبقى بمفردها دائما ، وتدخل قاعة الطعام على عجل متأخرة ثم تأكل بسرعة شرائح من لحم البقر مع السلطة السويدية التي تتولى مزجها بنفسها على المائدة .

تشرشل
لعبة الصبر

لم تسرع في مغادرة القاعة قبل الآخرين قالت لي مرة أنها مسافرة الى لندن لان ملابسها انجليزيا معجبا بها توفى وترك لها ٥ آلاف جنيه في البنك . وهي مسافرة لتستلمها وتوزعها على الفقراء . ورجتني أن لاأذكر ذلك لأحد . وعند وصول الباخرة الى الميناء هربناها من باب المطبخ ، بعد أن لبست ثياب فتيات الباخرة ، حتى تتفادى مخبري الصحف ..

كلارك جيبل

هو في مسلكه وتصرفاته كما يراه الناس في أفلامه . تلتف حوله جميع النساء على ظهر السفينة . قالت واحدة منهن له ذات مرة : أليس من العار أن تجتاز المحيط بمفردك وبدون امرأة ..

بربارا هاتون

كانت قبل الحرب من أكثر النساء اللاتي سافرن معنا مرحا وانشراحا ودردشة . وكانت تدعوني الى كابينتها عندما كانت متزوجة من الكونت رفنتلو لتخبرني عما تريد من طعام . في سبيل من الكلمات وهي جالسة تلوي شعرها بمكواة الكهرباء . وكانت تلتزم رجيما خاصا في طعامها تجنبا للبدانة لتمتنع من تناول أي طعام يصلحه وكنا نصنع لها زبدة خاصة بدونه . وبعد ذلك بنحو عامين افترقت عن رفنتلو . وسافرت معنا ثانية فكانت امرأة أخرى فقدت كل اهتمام وتحس بالحياة . لاتتكلم احدا ولاتأكل الا نادرا .

جلوريا فاندربلت

المليونيرة الثرية متزوجة من الموسيقي ستوكوسكي ، وهو في السابعة والستين وهي في الثلاثين . وعلى الرغم من هذا التفاوت الكبير بينهما في العمر ، فانهما من أكثر الازواج عيشا وتعلقا ، والستوكوسكي غرام عجيب بخدمة زوجته بنفسه . ولا يضايقه أكثر من أن يزيح الخادم مقعد المائدة أو يقدمه اليها ، أو يفتح لها الباب أو يفرغ لها كأسا من النبيذ . فهو يحب أن يفعل ذلك بنفسه .

بولانجري

ويرجع مستر كيري بذاكرته الى الوراء ويقطع السنين القهقري ، ليقول أن بولا نيجري كوكب السينما الفرية أيام الفيلم الصامت كانت معتادة عبور المحيط على الباخرة « اكويتانيا » وكانت تبدو دائما كما تظهر على الشاشة وكما تراها جماهير السينما فهي تتحلى في ذراعيها بأساور من ذهب عريضة من الرسغ حتى الكتف كما تفعل نساء النيجر تماما . ولم تكن تهتم بشرب القهوة أو عصير البرتقال في الصباح . بل كان فطورها يتألف من طبق كبير من البيض المضروب وزجاجة كاملة من أجود أصناف الشمبانيا .

سر النعوش الطائرة

الجنازات التى تنقلب إلى أفراح .. والنعش الذى لف ميدان الأوبرا ثلاث مرات!

ماهى الحكاية ؟ .. حكاية النعوش الطائرة . وليست الاطباق الطائرة التى بدأت قصتها منذ سنين وانتهت فى نفس الاسبوع التى ولدت فيه ؟

ماهى الحكاية ؟ .. حكاية النعوش التى تجرى بما عليها الى الامام والى الخلف ، او تدور دورات سريعة مجنونة ، بلا هدف ولا ارادة ، ثم تتجه داخل البيوت والمكاتب وتقوم بعملية تكسير وتحطيم للنوافذ والدواليب

وهناك ثلاثة نعوش طارت فى هذا الشهر .. نعش طار فى قرية الزرقا ، ونعش طار فى مدينة المنيا ، والنعش الثالث - وهو الاخير - طار فى قرية كفر الحديدة ، يوم الاحد الماضى ..

نعوش خرجت كلها من البيوت على اكتاف المشيعين وبين الصرخات المنطلقة من القلوب الحزينة ، ولم تدخل المقابر الا على نغمات الزغاريد والتكبير والاذكار من نفس القلوب التى كانت حزينة

ماهى حكاية هذه النعوش ؟

النعش الطائر .. قرية كفر الحديدة .. آخر قرية تشهد نعشا من النعوش الطائرة .. وهذا الميدان هو نفسه الميدان الذى طار فيه النعش بحامليه ... [illegible] استقبالية !

الشيخ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر السابق يقول فى صراحة : هذا كله كلام فارغ !

والاهالى الذين طارت فى قراهم النعوش يقسمون على أن هذا كلام صحيح !

والشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق يقول : لا تصدقوهم !

واحمد فهمى أبو الخير الذى يدرس علم الارواح يقول : بل صدقوهم ولا تعجبوا ... فهذه كلها مسائل بسيطة فى علم الارواح !

ثم يأتى الدكتور احمد محمد كمال .. وكيل وزارة الصحة السابق يقول : لى صدقونى انا .. لقد شاهدت هذه الحكاية بعينى .. ولم اصدقها أول الامر .. واضطررت يوما الى حمل النعش فوق كتفى كى أتأكد .. وفعلا تأكدت مما رأيت ..

وتبقى الحقيقة بعد ذلك تائهة .. تائهة بين علماء الدين .. واهالى القرى .. وعالم الارواح .. ووكيل وزارة الصحة السابق !

مأمور يحيى نعشا

والذين حضروا حادث « الميت » .. الذى شغل مدينة بنى سويف فى شهر نوفمبر الماضى مدة أربعة أيام متتالية .. الذين حضروا هذا الحادث يقسمون انهم شاهدوا النعش وهو يدخل بحامله مدرسة ببا الثانوية ، وشاهدوه وهو يدفع حامليه الى داخل المحكمة الوطنية .. وكانت جلستها منعقدة .. وشاهدوه وهو يطرق شباك قاعة الجلسة .. ثم وهو يدخل احد المكاتب بالقوة ، ويحطم دولابا ومكتبا ونافورة ذلك المكتب .

واكثر من ذلك يمضى الذين حضروا هذا الحادث فيقسمون انهم شاهدوا نعش الميت وهو يقتحم بهم باب مكتب مأمور البوليس ، وشاهدوا المأمور وهو يقف أمام النعش ويحييه ، ثم يأمر - المأمور - بعد ذلك بأن يدفن فى قطعة الارض التى اوصى الميت بأن يدفن فيها قبل أن يموت

علم الغيب فى كفر الحديدة

وفى قرية كفر الحديدة طار نعش هذا الاسبوع .. منذ أيام .. وكل اهالى القرية يقسمون على أن هذا قد حدث .. وكل احاديثهم تدور حول الست عزة صاحبة النعش الطائر .. وكراماتها .. وطيبتها .. ومعرفتها للاحداث قبل وقوعها

ان زوجها الشيخ احمد اسماعيل فايد الرجل العجوز يقول فى هدوء : لقد طلبت منى عزة الا اسافر الى قرية الابراهيمية .. وكنت أريد السفر اليها .. وقالت لى بالحرف الواحد : ياشيخ احمد .. أجل حكاية السفر دى علشان تحضر جنازتى .. وضحك منها الشيخ احمد .. وسافر .. وبعد اسبوع كامل .. وفى نفس اليوم الذى سافر فيه .. ماتت عزة !

وابنها هاشم احمد اسماعيل يقول : لقد كانت تحكى لنا احداثا لا نعرفها ولا يعرفها احد .. وكانت تقول لنا انها تحلم بهذه الاحداث .. مرة طلبت منى أن أسافر الى الابراهيمية حيث تعيش ابنتها مع زوجها .. وقالت لى انها حلمت أن ابنتها قد وضعت ... وسافرت .. وتحقق ماقالته لى أمى .. فقد وضعت نفيسة - وهذا هو اسم اختى - مولودا .. وبيننا وبين قرية كفر الابراهيمية ثلاثون كيلومترا ..

ومرة أخرى طلبت منى فى الصباح ان اسافر لازور اختى لانها شاهدتها فى نومها ترتدى ملابس سوداء وهى تصرخ .. وسافرت .. وتبين لى أن ابن نفيسة قد مات

ويمضى الابن الثانى محمد احمد اسماعيل فيقول : لقد كانت تعرف كل شىء .. كانت تقول لنا : ان ابا كم قادم الى البيت ومعه ضيوف عددهم كذا .. تجهزوا لهم غداء .. ويحضر والدى فعلا ومعه الضيوف .. وكانت تقول لنا ان أباكم سوف يحضر ومعه فاكهة او خضر او ملابس .. ويحضر والدى ومعه نفس الشىء الذى اخبرتنا به .. حكايات سمعناها من الزوج ومن الابناء ومن الجيران .. وكلها تؤكد أن عزة كانت تعرف الاشياء قبل وقوعها ..

نعش يجرى الى الوراء

وماتت عزة .. وهى سيدة فى السبعين من عمرها لا يزيد وزنها على خمسين كيلو .. ودخل رجلان ليحملاها من فوق سريرها .. ولم يستطع الرجلان

كرامات المرحومة .. واحد آخر من الذين حملوا نعش عزة .. يؤكد أن المرحومة لها كرامات .. ولكن الشيخ عبد اللطيف دراز وحسنين مخلوف يكذبانه والدكتور كمال الدين وكيل وزارة الصحة السابق يصدقه

المستقبل المجهول .. هاشم احمد اسماعيل ابن المرحومة .. قالت له امه ان اخته وضعت ابنا قبل ان تلد اخته

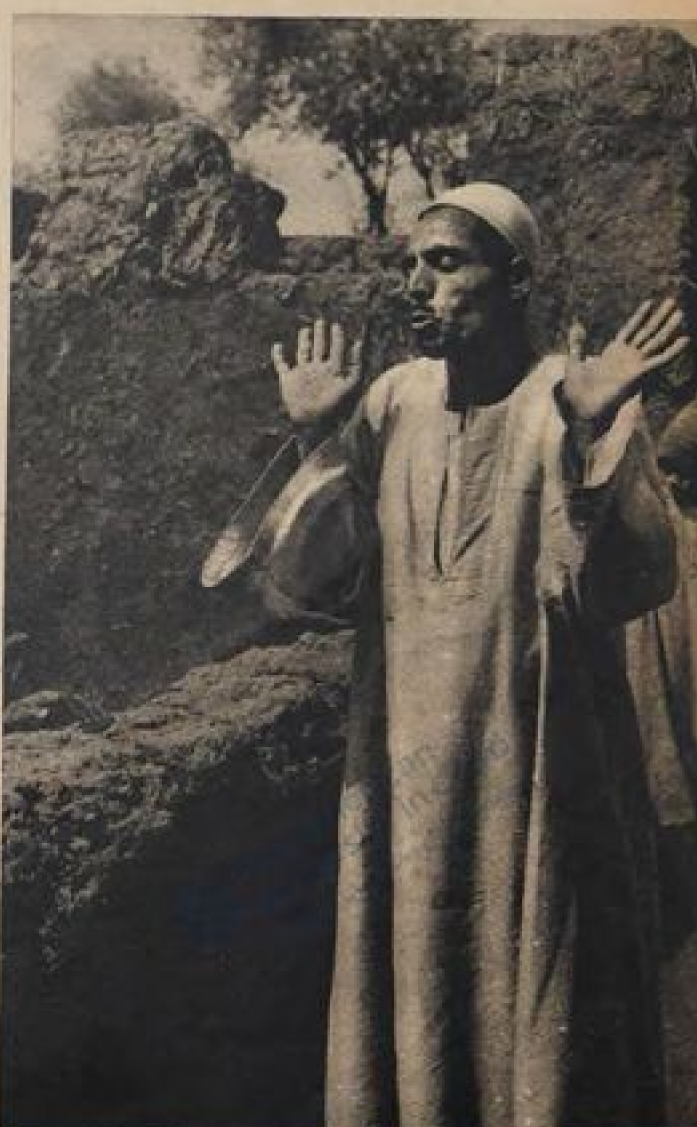

حامل النعش .. محمد احمد غنيم .. حمل النعش على كتفه .. واحس بثقل غريب لم يقو على حمله .. ثم احس بالنعش نفسه يجذبه الى الخلف ويجرى به الى الوراء فى طرقات القرية .

ذكريات الشيخوخة .. الشيخ احمد اسماعيل زوج عزة .. سافر قبل أن تموت وطلبت منه عزة تأجيل السفر ليشهد موتها .

هدوء .. ونظرة .. نفيسة اسماعيل .. كانت تعيش بعيدا عن امها .. وكانت امها تعرف أخبارها اولا بأول ..

اسرار الماضى .. محمد احمد اسماعيل .. كانت عزة صاحبة النعش الطائر تحكى له اخبارا عن والده قبل وقوعها

زغاريد للميت .. على قبر عزة .. بعض الذين حضروا جنازتها .. والذين شاهدوا نعشها يطير .. والذين كبروا وزغردوا .. وآمنوا بالهانم السيدة ذات كرامات .. انهم يزورون هذا القبر كل يوم .. وهو قبر كما ترى من التراب .. وكانت عزة ترفض ان تدفن فيه ..

حملها .. كان وزنها ثقيلا جدا ... ودخل اربعة رجال استطاعوا ان يدخلوها الى داخل النعش ..

وبعد ذلك حدث ما يأتي :

يقول الشيخ احمد اسماعيل زوج المرحومة .. ان عزة كانت تريد ان تدفن فى الابراهيمية ، القرية التى ولدت بها والتى تعيش فيها ابنتها . ولكن المسافة بين الحديدة والابراهيمية طويلة ... ومن اجل هذا لم نستطع تنفيذ رغبتها .

ويأتى دور محمود على الفلاح الذى حمل على كتفه نعش المرحومة .. يقول محمود بالحرف الواحد : « تعمدنا ماشيين بيها واحنا حاسين انها ثقيلة على اكتافنا .. لغاية ماوصلنا قرب الجبانة .. وبعدين بصينا لقيناها واقفة فوق النعش لقدام مفتوناش .. ولقينا نفسنا بنجرى لورا .. أنا سبت الجزمة اللى فى رجلى من الخضة .. ورحت أجرى أنا وزملائى لورا لغاية آخر البلد عند سراية العمدة .. وبعدين لقيتنا على اليمين سبع مرات .. جم قرايبها واهلها وقعدوا يقولولها : اعملى معروف يا ست عزة .. علشان خاطرنا ... اندفنى هنا احنا ناس مش مقتدرين .. وبعد نصف ساعة بصينا لقينا النعش بيمشى لقدام وياخدنا على الجبانة لغاية مادفناها » ..

ووراء كل هذا كانت الزغاريد المنطلقة من كل مكان .. والمشيعون .. بعضهم وقف فى مكانه والدهشة تخيم عليه ، والبعض الآخر نصب حول النعش حلقة ذكر ورواح يكبر !

حالة المشيعين

هذه هى قصة عزة .. السيدة التى تسمع حكايتها من لسان كل واحد فى كفر الحديدة .. لم تسمع ايمانا تعزز وتؤكد صدق ما يروون ، واتهموا روحها بعيونهم وهى تدور وتلف وتجرى الى الامام والى الخلف .. والذين يحملون النعش انفسهم مفقودو الارادة لا يعرفون الى اين يتجهون ، ولا يستطيعون كذلك طرح النعش من اكتافهم ووضعه فوق الارض ..

دراز : لاتسألونى أنا

ولكن ..

ما الذى يقوله رجال الدين ؟

الشيخ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر السابق يقول : هذا كلام خرافة لا اصدقه لاننى لم أره بعينى ... ولان هناك عادة فى القرى يحاول بها ابناؤها خلق جو حول الميت ليجعلوا منه شخصا له كرامات ، وله بركات .

وانا لم اشهد هذا .. ولكننى سمعت منه .. ويوم تشهدون هذا انتم بعيونكم اسألوا عنه غيرى من الناس .. ولا تسألونى أنا .. فان هذا الموضوع ليس موضوعا اجتماعيا ، ولا دينيا ، ولا ثقافيا حتى ابدى رأيى فيه !

مخلوف : حكاية المهدى المنتظر

والشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق يقول : فليضع الذين يقولون عن النعوش انها طارت .. ليضع هؤلاء هذه النعوش فوق سيارة ، وليشهدوا بعدها ماذا سوف يحدث !! .. لن يطير النعش .. ولن يجرى .. ولن يدور .. وانما ستذهب به السيارة الى مكان الدفن .

وانا لا اصدق هؤلاء الناس .. لا اصدق اقاويلهم .. فقد اقسموا منذ سنين على انهم شاهدوا بعيونهم فتاة نزل عليها جبريل ، وقالوا عنها انها سوف تلد المهدى المنتظر .

اقسم الناس على ذلك .. وانا اسأل اليوم هؤلاء الناس .. اين هذه الفتاة ؟ .. واين المهدى المنتظر الذى ولدته !

خرافات كلها .. واكاذيب يرسمها هؤلاء الناس .. بلا اساس .

علم الارواح .. شىء بسيط

ولكن .. علم الارواح يتدخل على يد احمد فهمى ابو الخير .. وهو يقول : اننى اصدق طيران هذه النعوش .. والتعليل الوحيد لذلك هو ان روح الميت تتخذ من المشيعين الوسيلة التى تمنعها بالقوة اللازمة لمنع الدفن الا وفقا لارادة المتوفى .. والوسيلة هى ذلك الاكتوبلازم ، وهى المادة الحية فى جسم الانسان ، وهى كذلك المادة التى تسحبها الروح من اجسام هؤلاء الناس الذين يحملونها ، وتكسو بها ساعديها ، وبعد ذلك تحرك النعش كما تريد . ثم ان المسألة لتخرج بعد ذلك عما يحدث فى حجرات تحضير الارواح من دفع الوائد والابواب .. وطيران الوسطاء وبعض الجالسين داخل الحجرات .. دون وسيلة مادية ملموسة .

سرك فى ميدان ابراهيم

ويأتى دور حكاية الدكتور احمد محمد كمال .. وكيل وزارة الصحة السابق ..

يقول الدكتور كمال : ان حكاية هذه النعوش ليست جديدة .. فقد حدث ايام كنت طالبا فى كلية الطب انى كنت مارا فى ميدان الاوبرا بالقاهرة فشاهدت جنازة يجرى فيها حاملو النعش ووراءهم المشيعون .. واذا بالجنازة تدور حول تمثال ابراهيم بالمشيعين .. وهم يمشون تارة على مهل ، وتارة يجرون .. مما أثار دهشة الناس .. وكان هناك فى تراس فندق الكونتننتال بعض السائحين الاجانب الذين ظنوا أن هناك « سركا » او ما يشبهه ..

الميتة « شيخة »

ومضت بى السنون .. واذا بى طبيب لمركز قنا .. وفى عصر يوم من الايام بلغت بوفاة امرأة فى قرية الطويرات .. ولما كان لابد لى من الكشف على الجثة لاعطاء التصريح .. ولما كان الوصول مسرعا الى القرية قبل الغروب ، ولما كان الكشف والدفن ممنوعين بعد الغروب ، فقد طلبت من العمدة الابقاء على الجثة . وفى صباح اليوم التالى ذهبت الى الطويرات .. ووجدت هناك « هيصة » كبيرة فى الساحة الموجودة خارج البلدة .. واذا باعلام اشبه باعلام مشايخ الطرق ، واذا بصاجات نحاسية ، وطبول ودفوف ، واذا بصيحات التكبير تدوى : الله أكبر .. الله أكبر

وجاءت المفاجأة .. قال لى العمدة : ان الميتة تعبانه وانها رفضت الدفن امس .. ونمت كلامه .. وكشفت على الجثة وأمرت بالدفن ، ولكن العمدة عاد يقول لى : بس ام ... هى .. اصلها شيخة !

ولم املك نفسى .. قلت للعمدة : ياشيخ بلاش كلام فارغ واتق الله .. الانسان بعد الوفاة لا صلة له بهذه الدنيا فلا حول له ولا قوة ..

ثقل على كتفى

واردت ان ابرهن للعمدة على صدق نظريتى .. فسرت فى الجنازة ، واذا بى أجد حاملى النعش وهم يعدون به بين الزراع .. ثم يعودون به الى الطريق .. وهكذا دون نظام وترتيب

ونظر الى العمدة .. وتقدمت أنا .. طلبت من المخبر الذى كان يرافقنى ومن اثنين من الاهالى انتخبتهما من غير تفكير .. وقلت لهم : أريد ان اكسب ثواب حمل الميت .. ورفعنا النعش على اكتافنا .. وما أن سرنا بضع خطوات حتى احسست بثقل على كتفى لاقبل لى باحتماله .. ولم اكن اشعر به من قبل .. وكان الثقل عظيما لدرجة اننى انحنيت .. واضطررت الى انزال النعش على الارض .. فاذا بالصغار يهللون سخرية بى ، واذا بالعمدة يهمس فى اذنى « يوبالك ياحضرة الدكتور » .

المفاجأة الكبرى

ولكننى صممت على حمل النعش مرة اخرى .. وغيرت الرجال وحملت النعش وسرنا به بضع خطوات .. ثم كانت اكبر مفاجأة لى .. اثناء السير رفعت ساقى لاخطو خطوة الى الامام ، واذا بهذه الساق وقد اصابها شبه تصلب فلا أنا قادر على الاستمرار فى السير ، ولا أنا قادر على انزالها على الارض ، وبقيت شبه معلقة بضع ثوان ، واخيرا انزلت النعش والتاحلت على نفسى ، فلا أنا حافظت على مركزى كطبيب ، ولا أنا تمكنت من اظهار البرهان على فساد هذه الآراء ... وتركت النعش .. وجلست اشهده وهو يطوف بالاهالى حول بيوت القرية ثم يعود بعد توسلاتهم الى المقبرة .. وعندئذ تذكرت جنازة ميدان الاوبرا .. وسكت ! ..

صلاح منتصر

مصر تغرف من بحارها الشاسعة بملعقة شوربة !

كنوز البحار المصرية مكدسة وليس من يبحث عنها !

الدكتور حسين فوزى خرج مع أساطيل الصيد فى البحر الابيض ووراء اسراب التونة تتجه الى السلوم

الدكتور حامد جوهر مدير معهد علوم البحار .. المصرى الوحيد الذى يعرف كل شىء عن البحر الاحمر

الملعقة التى تشرب بها مصر هذه البحار التى تحيط بمصر والنيل الذى يجرى فى قلبها . ماذا فيها ؟ والاسماك كل الناس يقولون هذا . ويهز العلماء والخبراء رؤوسهم ويقولون : ان البحر الاحمر وحده يعطى مصر .. اذا ارادت . عشرين مليون جنيه سنويا والبحر الابيض يعطى ٤٠ مليونا . والبحار فى كل الدنيا هى المخازن الاحتياطية للذين يعيشون على الارض . ففى كل ميل مكعب من الماء يوجد ١٦٦ مليون طن من الاملاح المذابة . تصلح لاغراض كثيرة ..

واتجهت الانظار الى البحار كما اتجهت الى الرمال .. تبحث عن الحياة واجتمعت « آخر ساعة » هذا الاسبوع باربعة من الباحثين عن الثروة فى جوف المياه . الدكتور حامد جوهر عن البحر الاحمر . والدكتور حسين فوزى عن البحر الابيض والدكتور ابراهيم أبو سمرة عن البحيرات المصرية . والدكتور عبد العزيز حسين عن اسماك مصر وتصنيعها .

ويكشف الرجال الاربعة الستار عن أغرب قصة للملايين الضائعة فى البحر والاحمدية ولا يهتم بها انسان ولتعبيرها الامريكان الآخرين فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان ليأخذوا منها بقدر ما يستطيعون والباقى يذهب ولا يعود .. لان مصر لا تمد يدها لتغترف من الكنوز التى على شواطئها التى يبلغ طولها ١٤٠٠ كيلو ..

ويقدم الدكتور جوهر للمتفائل مناطق البحر الاحمر أغنى بحار الدنيا جميعا بالنسبة لطوله ٢٥٠ كيلو ومع ذلك فعمقه ٢٠٠٠ من الامتار فى خليج العقبة . اما خليج السويس فيصل عمقه الى ٥٠ مترا ...

ويتصل البحر الاحمر بالمحيط الاطلنطى عن طريق البحر الابيض وبالمحيط الهندى ومياهه تعتبر من أكثر المياه ارتفاعا فى درجة الحرارة لا تصل الى ٢٢°م . ولم تستغل مصر من هذا البحر العظيم أى شىء يذكر لاحتى صيد الاسماك ولا فى الاصداف التى يستخرجون منها كميات ضئيلة تصدر الى انجلترا وامريكا ... ولماذا لا تقوم مصر بتصنيع الاصداف على سواحل البحر والاحتفاظ بلحومها التى تلقى فى البحر . ويحدث العكس فى السريا فيأكلون لحمها ويلقون اصدافها التى تشترى أجود أصناف ايطاليا حيث تصنع منها الاعاجيب فى نابلى وجنوه . وخيار البحر يملأ المياه وفى الهند وجزائر الهند الشرقية يستعملونه غذاء بسبب معالجته ولكن لا أحد يعلم . والبحر الاحمر يصلح مزرعة للاسفنج والرتزا التى تربيها اليابان وتبيعها لامريكا لتحصل على دولارات وثروة قومية وبحرنا متصل باليابان فلماذا لا نربى كل هذه الانواع . وسمك القرش يمكن استغلال كبده لاستخراج زيت السمك ولحمه يصنع بطرق خاصة كما فى اليابان ليصبح مناسبا للاكل . ومصدر آخر للثروة هى النباتات البحرية التى تنمو بكثرة هائلة ونوع منها اسمه السيسيناسية الى ابن سينا العالم العربى يصل طوله الى ٨ أمتار ويصلح سمادا للمراكب . ويتهم العالم فى شرق وهو ينابيع جديدة . حتى الملح لا نستخرجه من البحر الاحمر . ونكتفى بملاحات البحيرات مع انها تصدره الى الدول الشرقية . ولو انشأنا ملاحات قريبة من البحر الاحمر لكانت انجح لان درجة الحرارة مرتفعة والرياح جافة والشاطئ المحيط صحراوية ومسافة النقل قصيرة ولكن من يسمع ويصل ؟؟ يجب علينا ان نجرب الطرق التى يتبعها الصيادون فى اليابان التى الصيادة فى العالم والتى يصل ٣ ٪ من سكانها بالصيد ولا تكفى حرفة الاطفال بين السابعة والثانية عشرة يغوصون الى القاع لاختيار الاسماك والقواقع . ووضع حدا لهذه التفاهة الخطيرة لكل الغواص المواد التى تمنع عمل الاجهزات فى هذه الاعمال الخطيرة . والغوص على الطريقة القديمة لا يسمح ببقاء الغواص أكثر من دقيقة ونصف وقد تصل الى ١٠٠ ثانية . اما الاجهزة الحديثة فعلاوة على انها تسمح بحرية الحركة والتجول فانها تمكن الغواص من البقاء تحت الماء ساعة كاملة بمعاونة أجهزة التنفس التى يحملونها على أكتافهم وهى خفيفة الوزن . وقلة الصيد من البحر الاحمر فان الاسماك أصبحت مصرعجوزا وأكلت الصغيرة السن فساء نوع اللحم الموجود .

ويحضر القائمقام الصاوى عيسى مدير مصلحة مصايد الاسماك الفائتة وذكر لآخر ساعة التجربة التى قام بها مع سفن الصيادين الايطاليين فى خليج السويس فخرج معهم فى رحلة للصيد استمرت ثلاثة ايام ووجدت السفن بمتوسط ٢٠٠ صندوق فى كل منها ٢٠ أقة وحين خرجت السفن الى عرض البحر وظلت سبعة أيام رجعت ومعها ٦٠٠ صندوق فقط وهنا تاكمتمن وفرة أسماكنا ولكننا تركناها وهذا سبب كبر سنها وقلة انتشار الصيد لتحسين نوع الاسماك وفى الاسكندرية فنا يعمل مصنع لحفظ الجمبرى بطريقة التبريد وتصديره للخارج وهذا أغنى الصيادين لانه اشترى منهم بسعر مناسب للزيادات بارباحهم وتحسنت احوالهم .

والبحر الابيض

وتحمس الدكتور حسين فوزى وهو يتحدث عن ثروة البحر الابيض وذكر ان اذاعة راديو فرنسا كانت تتحدث هذا الاسبوع عن أسطول الصيد الذى خرج فى الشتاء الى نيوفوندلاند ثم رجع ومعه ٦٠ ألف طن من أسماك البكلاه . وهذه الكميات من طن بعد الآلاف الامثال من الوطن وفى الشتاء فقط .. لنا من الكميات التى تخرج من السين وبحر الشمال والبحر الابيض نفسه موسيقيا هذا مع ان فرنسا تأتى بعد اليابان والنرويج مثلا !

اما فى مصر فان الانتاج على طول السواحل كل العام فيبلغ ٤٠ ألف طن واذا اردنا ان يكون لنا أسطول تجارى وحربى فاين هم أبناء البحر الذين تخرجوا فى اساطيل الصيد كما يحدث فى كل البلاد البحرية فى العالم . ففى فرنسا مثلا وضع جولبير وزير لويس السادس عشر قانون الانخراط فى السلك البحرى الذى كفل الصيادين المصريين فى منطقة القنال أكثر على ان يقوموا بخدمة بلادهم فى اسطولها التجارى فى زمن السلم والحرب وقت الحرب مدة من الزمن . والغريب ان نسبة الصيادين المصريين فى منطقة القنال أكثر من الاسكندرية لانصراف الصيادين فيها الى اعمال أخرى يجدونها أكثر ربحا واقل مخاطرة . ومصر أم العجائب لا تهتم بالثروة وابواب الرزق التى تعتمد روسيا واليابان وانجلترا وكلها عليها كمورد هام للدخل القومى وبرغم مشكلة ازدياد السكان وقلة الانتاج فان مصر ليس لها أى سياسة انتاجية من بحارها كأنها صحراء قاحلة مع ان التونة والسردين تملأ المياه وجيراننا فى ليبيا وتونس ومراكش واليونان يعيشون على الاسماك وانتاج البحر من الاسفنج وفى مصر أحسن أنواعه فى العالم كانوفى احدى المرات خرجت مائة سفينة صيد الى البحر بعد موسم الفيضان لتأتى بالسردين وبعد مسافة قليلة من الشاطئ استقرت واجهة الشاطئ . لان البحر كان مضطربا ولهذا الضعف فى مواجهة البحر سبب وليس هو قلة استعداد اساطيلنا وضعف وسائلها فهى تريد من الاسماك ان تأتى اليها ولا تذهب هى لاصطيادها ! انا نغترف من البحر بملعقة ! ان الصيادين الايطاليين يأتون من نابلى ويقبلون الى سواحل مصر يأخذون منها أسماكها . والفرنسيون يعبرون الاطلنطى عدة مرات ولروسيا وزارة خاصة للصيد من بحار اليابان وقزوين والبحر الاسود . ويستخرجون منها الزيوت والدقيق وكل شىء يخطر على بالكم حتى المنسيوم اللازم لصناعة الطائرات وتحتاج الواحدة الى ١/٢ طن من المنسيوم . وايراد الصياد فى انجلترا بين ٨٠ و١٢٠ جنيها فى الشهر . وفى مصر ايراد الصياد ٢٠ جنيها فى العام بأكمله لان أقل من ربع الساحل المصرى على البحر الابيض يستغل للصيد . مع ان البرتغال تستغل الصيد عشرة شهور من كل عام

واما البحيرات المصرية

ويؤكد الدكتور ابراهيم أبو سمرة مدير معهد الاحياء بالاسكندرية ان بحيراتنا لمثيرة للدهشة وان ٦٠ ٪ من انتاج مصر البحرى يأتى منها برغم كل عوامل الابادة التى يقوم بها الصيادون لضعف الرقابة وقلة التعليم وطرق الصيد العتيقة وبرغم ذلك فان ايرادها فى العام ٣ ملايين جنيه ولو نجحنا فى وقف المخالفات التى تهلك بيض الاسماك ونقف فى وجه الذين يصيدون « بالناموسيات » حتى انهم يصيدون صغار الاسماك ويبيعونها كفاف - ويبيعون الكيلة من السمك التى بها أكثر من مليون سمكة صغيرة بقرشين فقط لا غير ولو تركوها ستة شهور لامكن بيعها بأكثر من جنيه واذا نظفنا البحيرات من البردويل الى ادكو والبرلس والمنزلة ومريوط فستطيع مصر ان تحصل على عشرة ملايين من الجنيهات ببساطة !

ويروى الدكتور عبد العزيز حسين ان هيئة الاغذية التابعة لهيئة الامم قسمت العالم من ناحية كمية الاسماك التى يحصل عليها كل فرد من الشعب الى اربعة اقسام اكبرها يحصل الفرد فيها على ٢٨ كيلو فى العام واقلها يحصل الفرد فيها على ٥ كيلو كل عام . اما فى مصر فان الفرد يحصل على ١ر٥ كيلو كل عام ٢٩٠/١ كيلو من الاسماك المحفوظة فى العلب

مع ان الاسماك مثل الدجاج فى كل شىء الا انها أسهل هضما منه والنرويج صدر وحده قيمتها ١١ر٠ مليون جنيه فى عام واحد وزيت سمك قيمته ٢٥ مليون جنيه . وفى نيوفوندلاند ٨٨ ٪ من الصادرات أسماك . وكلها أرقام يسهل الوصول اليها فى مصر . ليس الصيد للاكل فقط . ولكن صناعات حفظ الاسماك وتصديرها . والصمغ والازرار ، وجلود الاسماك الثمينة . وزيوت الاسماك من اكبادها للعلاج والغذاء ومن لحومها الاسماك زيوت للصناعة .

كل هذه الحقائق عرفت وذكرت وبقى شىء بعد كتابتها على الورق والقائها فى الخطب .. شىء واحد .. هو ان نهتم بالثروة التى على شواطئنا ولكنها تضيع فى البحر وسع الموج والريح ثروة ضخمة جاهزة .. سهلة لا تحتاج الى زراعة ولا الى سماد ولا الى بذور . وليس لها آفات ولا تنفد ولا تنتهى .. ولكننا نغترف من البحر بملعقة !

القلم الألمانى العجيب
بالشريط الأحمر
رول تيكو
غطاء مطلى بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول تيكو
غطاء مطلى بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب
المتعهد الوحيد:
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية: ٤ شارع كلوتشى ت ٢٦٩٢١

أكلة فسيخ ..!

الساعة الواحدة صباح يوم الاثنين .. اليوم شم النسيم .. والنسيم نفسه يداعب عقول الساهرين .. والدنيا كلها نور ..

كمسارى ترام عائد من عمله .. عيناه كمقهى خلا من الزبائن ويريد اغلاق أبوابه وعقله كبائع كتب راح يعبث فى كتبه الملقاة على الرفوف ويقرأ سطورا من كل كتاب وقلبه كمفتش راح يبحث عن الذين تسللوا بين الركاب بلا تذاكر ...

خطوات قافلة من الشباب تدق أبواب الطريق ... وتقترب القافلة ... ويزداد الصوت .. كانت سهرة جميلة .. لن أنام حتى الغد ... الم اقل لكم انها ليلة العمر ... شربت أكثر من عشر كؤوس .. ومع ذلك ، فان رأسك مازال فوق جسمك ... أنت يا فاتنة كم كأسا شربت ؟ .. ثلاث كؤوس من يدك .. وعشرا من فمك ... ورأسك لم يترنح ؟ .. بل قلبى هو الذى ترنح ...

وينطلق الصوت .. الايزال معك بمب ؟ .. نعم لايزال معى ثلاث .. أطلقها اذن واقلق نوم النائمين ... وتنطلق «البمبات» الثلاث ، نارية قوية ... ويفتل شاويش الدورية شواربه وهو يصيح : هيه ! ويسمع صوت فى منزل .. قلقتونا الله يقلق منامكم ! »

***

الانوار مضاءة فى البيوت .. وصوت حريمى يتسلل الى الآذان .. فين التفته يا بنت يا زينب ؟ .. البيض الملون لم يجهز حتى الآن .. أنا لا أعرف مزاج هؤلاء الناس فى هذا البيض .. طعم الاحمر كطعم الازرق كطعم الابيض ... وكلها قشرة تكسرها الايادى .. وتلقى .. سرعة .. سرعة يا زينب .. يا من تعودت أن تتظاهرى بالموت بعد غروب الشمس وتقفل على نفسك باب الحجرة ولا تستيقظى من الموت الا على صوت ساعى البوستة ... فوقى الليلة يا زينب .. فلن تموتى الا فى ليل الغد ..

***

صراخ أطفال ... اقدام زاحفة كجيش عاد من المعركة فى الطريق ... وأحاديث لا تسمع منها شيئا .. وطلقات بمب .. وطلقات صواريخ .. وطلقات ضحكات ..

لقد انتهت الصلاة فى الكنيسة .. وتمضى مجموعة الخارجين من الصلاة .. وتبدأ قافلة جيش آخر .. كانت رواية جميلة .. لم أفهم منها شيئا .. لماذا ؟ .. لان الدنيا كانت ظلاما ! .. ما أجمل النوم فى السينما ... الترجمة الايطالية لم تكن على الفيلم .. شىء جميل فانا لا اعرف الايطالية ..

وتمضى مجموعة الخارجين من السينما ... ويهمس شاويش الدورية فى نفسه متى ينامون ؟

***

الساعة السادسة .. نور الشمس يتسلل الى الطريق .. عربات لامعة تجرى فى الطريق .. شاويش الدورية يعود لنفسه .. بدأت المتاعب .. طلقات بمب .. أطفال صغار .. فى سن الكتاكيت .. لقد بدأ زحف المحتفلين على المدينة .. كل سنة وانت طيب ... وانت طيب ... والسنة القادمة تكون كبسبت القضية .. رجل حرامى .. يسرق نقودى ويتهمنى بسرقتها .. احنا فى ايه ولا فى ايه ... ملابس لامعة .. لانها جديدة .. أو لانها مكوية .. ألوان حمراء خضراء وصفراء خوص اخضر فى يده ، وطلقات بمب فى اليد الاخرى ..

بكم الحسة يامعلم .. ؟ بثلاثة قروش من أجل عيونك ... وبدون عيونى ؟ .. لا يجوز .. انت كلك نظر .. !

***

والحدائق .. ما هذا ؟ .. هل هناك تجربة ذرية ؟ ! .. سكان المدينة جاءوا كلهم .. ورائحة فسيخ .. ورائحة سردين .. وأعواد خس .. وبصل .. وكرات .. وحاجة « سقعه قوى » ! .. طبل وموسيقى ورقص بلدى وافرنجى .. فسيختك طلعت حلوة يا أم أحمد ؟ .. حلوة يا حبة عينى بس ناقصة ملح !

يا خسارة ما جبتش الشانيل معاك ياميمى علشان ريحة السردين ده ؟ ! ... امسحها فى الحشيش ..

***

بداية النزهة .. فتيات كأعواد الزهر تتمايل مع نسمات الربيع .. وذيول فساتين تروح وتجىء مع نسمات الانفاس ... وصدور ينقصها الهرم الثالث ... وشفاه حمراء كأبواب الفردوس .. وعيون تهمس فى قلبك .. لقد بدأ موسم الحب .

وشاب وحيد .. لاصديق ولا رفيق .. قلبه بين يديه .. كأنه فى سوق .. يحاول بيعه .. وليس هناك زبائن .. كل الزبائن اشتروا من البائعين الذين سبقوه ... وتمر فتاة .. ملاءتها سوداء وعلى حاجبيها منديل ... ويهمس الشاب .. أناوحدى .. وتصيح الفتاة ... وأنا مالى ؟ ويهرب الشاب .. وتتبختر الفتاة ..

***

ويمضى الوقت .. ويمد الظلام يده .. ويدير مفتاح الشمس .. ويطفأ النور ... وتغيب الشمس ... ويمد الناس أيديهم ، ويديرون مفاتيح الكهرباء .. ويضيئون الانوار .. حمراء .. وصفراء ... وزرقاء ... وتبدأ السهرات ..

ويمضى الليل .. العاشرة .. الثانية عشرة .. الواحدة صباحا .. الطريق أصبح خاليا .. واحد من المحتفلين أمسك فى عمود النور .. هيه أنا جدع .. شاويش الدورية يعود .. ولما انت جدع نايم على روحك ليه ؟

***

أنوار المدينة تغمض عيونها ... كمسارى الترام عاد الى بيته .. كان يوما متعبا .. الراكبون يقولون له كل سنة وانت طيب ، ولا يدفعون له ثمن التذاكر .. وكل شىء هادىء .. زينب الخادمة ماتت فى غرفتها .. الاطفال الصغار شخيرهم الهادىء يعلو .. أبواب السينما مغلقة .. كل شىء هادىء .. لا بمب لا طلقات .. لا صراخ .. لا ساهرون .. ويمضى شاويش الدورية فى الطريق .. جيئة وذهابا .. وهو يفتل شواربه .. ويسمع الشاويش صوتا .. ويجرى ناحية الصوت .. كانت قطة .. ويمتد بظهره على الحائط ... ويغمض جفنيه .. ويهدأ .. وفى عقله صوت يصيح : هيه .. أنا جدع ! وينتهى اليوم .. يوم شم النسيم !

حكايات عن المرأة المصرية والولد الذي

لماذا نغمض اعيننا عن الواقع؟ لماذا ننكر تقدم المرأة المصرية في الخمسين سنة الاخيرة ، ذلك التقدم المذهل الذي يكاد أن يكون ابرز مظاهر تقدم مصر الحديثة ؟ لماذا نغالط ؟ اهو الدين ؟ الدين من مغالطتنا براء. اهي التقاليد ؟ التقاليد ليست منزلة ولا مقدسة وانما هي وضعية تتغير بتغير العصور .

لعلها كبرياء الرجل التي تخيم على بصره ، فيسعى الى الحرية لنفسه وينكرها على المرأة .

لقد آن للرجل ان يستيقظ وان يرفع عن عينيه الغشاوة. ان المرأة المصرية قد عملت وجدت ، واثبتت بعملها حقها في المساواة .

ان تقدم المرأة المصرية المذهل لم يعد يخفى حتى على عين الغريب . انها في البيت والحقل والمصنع والمكتب والمدرسة تنتزع الاعجاب بعملها دون ان تخطب ، او تضرب عن الطعام ، او تظهر صورتها الانيقة في الصحف والمجلات .

لقد زارت مصر كاتبة اجنبية معروفة ، زارتها لمدة قصيرة ، ورات في هذه المدة القصيرة ماخفى على عين الرجل ، وهي تروى هنا ببساطة اخاذة قصصا من صميم حياة المرأة المصرية التي تعمل في صمت

دعتني سيدة من السيدات المطالبات بحقوق المرأة المصرية الى حضور مناظرة تشترك فيها حول « دخول المرأة المصرية ميدان الحياة العامة » . وذلك في احد الاندية النسائية بالقاهرة .

ولم آخذ الموضوع مأخذ الجد فقالت « الم تدخل النساء الانجليزيات البرلمان عقب الحرب الاولى نتيجة لكفاح مسز بانكهرست وزميلاتها ؟ » قلت ضاحكة :

« ان اول من دخلت كعضو في البرلمان الانجليزي كانت امريكية ، اما الثانية فكانت « منلوجست » .

وغضبت صديقتي وذهبت الى المناظرة .. وتعلمت الكثير .

على المنصة جلست الرئيسة وحولها اربع متناظرات من المؤيدات والمعارضات للفكرة ، وتكون الجمهور من حوالى ثلاثين سيدة ومائة وخمسين شابا .

وكم كانت المناظرة مملة وصوت المؤيدة يتردد وكأنها تدق طبولا جوفاء ، ولكن سرعان ما سرى الانتعاش في المكان عندما فتح باب المناقشة .

والى جانبي اشتدت حماسة احد الشبان حتى راح يلوح بيده كالقلاع ويستنكر تخلى المرأة عن بيتها . وقام آخر وقص علينا كيف قابل زوجته المصرية وهما يتلقيان العلم في انجلترا ، وراح يعدد مزايا زواج الند وينعى على زواج الملكية حين يسود الرجل المرأة ويمتلكها .

واثارت هذه القصة ثالثا فقرر ان النساء بلا عقل ولا دين ولا يستطعن الا الحمل والولادة . وتساءل كيف يتأتى لهن والوضع كذلك ان يقمن بالاعمال العامة .

ودهشت لهذه الحماسة من جانب الرجال وهذه السكينة من جانب المتفرجات اللاتي جلسن صامتات وكان الامر لايعنيهن.

***

وانتهت المناقشة وانتقلنا الى حجرة اخرى من حجر النادي لتناول القهوة . وجاء شاب لطيف براق العينين فجلس الى جانبي ورحنا نتحدث عن المرأة وكان الشاب متحمسا لمنح المرأة المتعلمة مختلف الحقوق ، وجرى الحديث حول الموضوعات العامة ثم اشرق وجه الشاب ولمعت عيناه حين تحول الحديث الى حياته الخاصة ..

***

كان شابا حينما مات ابوه ، وترك لامه ولشقيقاته من المال ما يعينهن على الحياة ، وتركز امل الام فيه ، وراحت تختار له العروس ، ولكنه كان قد اختارها لنفسه وصمم على اختياره ، وغضبت الام وازدادت غضبا حينما اكتشفت ان العروس مدرسة ، وضربت كفا بكف وهي تترحم على تقاليد العائلة ، ورفضت أن تعترف بالزوجة والزيجة .

وتزوج هو واقام مع زوجته في بيت منفصل ومضت الايام حلوة سعيدة طيبة .

وفي يوم من الايام ارسلت اليه امه تستدعيه . . وكانت هناك مشكلة في انتظاره . اضاعت امه ايرادها السنوي في مشروع فاشل ، وعليه ان يقوم بالانفاق عليها وعلى شقيقاته الى ان يصلها ايراد السنة التالية ، وهذا يعني سبعة شهور كاملة .

واسقط في يده . كان ايراده يكاد يكفي بيته ، واستبدت به الحيرة ، ولم يخف عنه الا الزوجة المحبة اكتئاب زوجها الذي اخفى عنها اسره الجديد فراحت تحايل حتى افضى لها بحقيقة المشكلة التي تواجهه .

وفي بساطة خلعت الزوجة اساورها الذهبية واعطتها له ، وطلبت منه ان يدبر من ثمنها معيشة امه وشقيقاته هذه الفترة .

***

وقطعت علينا الحديث . . السيدة التي دعتني الى المناظرة قالت :

— لعل كلمتي عن المرأة قد اعجبته ..

فدمدمت : نعم ..

وهزت هي كتفيها :

— انك لا تأخذيننا مأخذ الجد ، تعالى ، اريد أن اقدمك الى بعض من خيرة سيداتنا المثقفات ..

اللاتي يعملن في جد وفي اصرار وكانت السيدات مثقفات حقا . يجدن الكلام في السياسة ومساواة المرأة ، ولكني كنت منصرفة عنهن تمام الانصراف ، كان يملأ قلبي وعيني صورة امرأة .. امرأة لاتجيد الخطابة ولا الكلام .. صورة عروس شابة تخلع عن معصمها الاسمر اساور ذهبية ..

***

وفي مصر ، قابلت السيدة الكبيرة هدى هانم شعراوي ، المرأة التي كافحت طوال حياتها لنيل الحقوق السياسية للنساء وقد قابلتني في قصر كقصور الف ليلة وليلة ، ملىء بتحف نادرة خيالية الابعاد ، وكانت المقابلة اشبه بمقابلة ملكية .

جلست منتصبة على اريكة : وعلى كتفيها الفرو وشاح ارقيقا وراحت تتكلم في فرنسية رائعة .

ولم اشك قط في حماستها واخلاصها ولكن الشيخوخة كانت تدب في اوصالها . ورحيل الى وصوتها الناعم الحاسم يتردد في اذني انى انصت الى اسطوانة قديمة دارت طويلا .

ولعلي لم اقدر حديثها حق قدره لان حاستي السياسية ضعيفة ، او لعل شدة اختلاطي بالفتيات المصريات الحديثات ، اللاتي يعملن في جد وفي اصرار

هدى شعراوي
قصر من قصور الف ليلة وليلة

وفي حيوية زائدة في الميادين المختلفة قد انستني انه لولا هذه السيدة وكفاحها لما احتللن في هذه السرعة الوظائف التي يشغلنها ، ومهما يكن السبب فقد شعرت ان مدام شعراوي تنظر الى العالم من عل .. من برج عاجي ..

***

نعم .. اختلطت بنساء مصر العاملات حتى ملكن على تفكيري واكتسبن من حق حبي واعجابي وتقديري ..

وعندما قال لي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية « ان السيدة زاهية مرزوق سترتك مصر الحديثة » قلت في ضيق نفسي : سيدة .. !

وفتح الحاجب الباب وفي مخيلتي صورة لامرأة ضخمة مستبدة ثرثارة ..

ولكن السيدة التي مدت الى يدها مصافحة في حزم ، وطالعتني بابتسامة رقيقة كانت جد مختلفة عن المرأة التي تخيلتها متوسطة القامة ، انيقة الملبس لها وجه منغولي ساحر ، لعله الوجه المنغولي الوحيد الذي رأيته في مصر ..

والحديث مع زاهية حديث ممتع ، ويكفيك سرورا ان ترقب عقلها اليقظ المشرق وهو يعمل

وارتني زاهية الكثير في مصر ، واسمعتني الكثير . ولكن قصة من قصصها لاتغادر عقلي ، قصة حكت فيها خبرة من خبراتها في ميدان الاصلاح الاجتماعي .

***

كانت زاهية تقف في انتظار ترام الجيزة في طريقها الى بيتها ليلا ، ووقف الى جانبها احد السوريين ، وفجأة مر السوري طفل مهلهل الثياب ودس يده في جيبه ونشل ساعته واختفى في الزحمة .

ونبهت السيدة زاهية السوري ، فما كان منه الا أن اتهمها بالسرقة في سورة غضبه ثم عاد فخجل من اتهامه . . وراح ينعى فوضى مصر والمصريين

وغضبت زاهية ، وفي حدة غضبها قالت : ان المسروقات ان كانت تختفي في سوريا فلا تختفي في مصر ، وان الساعة ستعود الى صاحبها ،

وفي مذكرتها كتبت عنوان السوري ، وعندما هدأت ثورة زاهية عجبت لنفسها : كيف اعطت مثل هذا الوعد ، وكيف يتأتى لها ان تعيد الساعة الى السوري .. ؟

وصادف انها تعرف — بحكم عملها — الكثير من عادات الاطفال المتشردين ، ومنها ان النشالين منهم لهم مناطق نفوذ لاتتغير . وعلى امل عودة الطفل اختبأت زاهية في ركن مظلم من الطريق

وانتظرت طويلا ، وكان انتظارها مثمرا ، اذ ما لبث

أرستقراطية من نوع جديد!

اذا ماقابلته في قطار الضواحي الذاهب الى لندن ، في معطف مطر قديم وحقيبة بالية حسبته بلا شك احد صغار الموظفين العائدين الى المنازل . وستعجب اشد العجب اذا علمت أن ادوارد مورجان فورستر من اعظم كتاب الرواية المعاصرين .

واذا ماجلست الى مستر فورستر فستلحظ حركات رأسه المفاجئة المتقطعة السريعة الشبيهة بحركات الطائر وستعجب بهذه الزرقة العميقة المشرقة في عينيه ، وبابتسامته الحلوة ، وضحكته الساخرة المتقطعة من خلال شاربه الكث المشوش . وبتواضعه الاصيل غير المتصنع . وستتساءل مع الناس من سنه ، فهكذا بدا ، وهكذا يبدو ، تمر به السنون ولا يكاد يتغير ، حتى السبعون لم تنل منه .

وقد بدأ يكتب في اوائل هذا القرن وما زال يكتب الى اليوم . وله كتاب عن تاريخ الاسكندرية ، خلق فيه المدينة شخصية مستقلة ثالثة بذاتها تكاد تمشي وتتحرك

ويعتز فورستر بروايته « رحلة الى الهند » التي يتتبع فيها الصراع الاجتماعي بين الطبقة الانجليزية المستعمرة للهند وبين الهنود ، ويرسم بدقة بارعة ومخيلة مفكر واعية آمال واحساسات الفريقين . ويعبر فيها عن ايمانه بضرورة محو التفرقة العنصرية ، واحلال التفاهم محل الاستغلال والصراع .

ويعتقد فورستر اعتقادا راسخا في اهمية العلاقات الانسانية ، فيها ينبغي ان نبدأ لنحل شيئا من النظام محل الفوضى المعاصرة . ومن ثم فهو يؤمن بالديمقراطية لانها اخف وطأة من غيرها من نظم الحكومات القائمة اذ تفترض ان للفرد اهميته ، وتقر بحاجة الدنيا الى الافراد جميعا مهما اختلفت مشاربهم وطباعهم ومذاهبهم وتتيح حرية الخلق والابداع وتسمح بالنقد .

ومن بين الناس يحترم فورستر الذين يعملون ليومهم كأنهم يعيشون ابدا ، والذين يعملون لجماعتهم وكأنها خالدة مخلدة ، واولئك الذين يؤمنون بالقيم الانسانية ، بالانسان كانسان مجردا من ماله وجاهه ومركزه . الذين يعتقدون ان الانسان اصيل بطبعه وان الشر دخيل عليه .

وهم في رأيه يكونون ارستقراطية لا تقوم على اللقب ولا الثروة . وانما ارستقراطية من اصحاب الحساسية . الشجعان المقدرين للامور ، نجد افرادها بين الافراد في كل الامم والطبقات ، وعلى مر العصور المختلفة ، واينما يتقابلون يتعرف الواحد منهم على الآخر دون حاجة الى كلام ، انهم يمثلون التقاليد الانسانية الاصيلة ، يمثلون النصر الدائم الوحيد للجنس البشري على القسوة والخراب .

ومن المؤلم ان اثر هؤلاء الناس لاينتقل الى بقية المجتمع ، لان غالبيتهم لجعلهم بمعزل عن القوة والسلطان ..

انهم اضواء تشع في افق حياتنا المظلمة ، اضواء قليلة ولكنها خالدة لاتخبو ولا تنطفىء .

ضحك عليه الشيطان

الطفل ان ظهر على قارعة الطريق يتربص لفريسة جديدة .. وامسكت زاهية بالطفل الذى استمات ليفلت من قبضتها ، وطالبته بالساعة ، فأنكر انه اظهرها وهو يبكي ويستحلفها لا تقوده الى البوليس .. وطمأنته ، واشترطت ان يجيب على بعض اسئلتها اجابة صريحة وسارت زاهية فى جولة بالنيل مع الطفل النشال ، وسألته :

— انت متعرفش ان السرقة حرام .. ؟

واتضح لها ان فكرة الطفل عن الخير والشر والحلال والحرام فكرة غامضة غير واضحة ..

وعاودت زاهية السؤال :

— وعمرك كام .. ؟

— افتكر عشر سنين ولو انى مش عارف ..

اما ابوه وامه واخوته السبعة فيسكنون فى شبرا ، فى حجرة واحدة ليس فيها ما يؤكل .. وقد ترك المدرسة من زمن ويعمل عند تاجر جلود من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ، لقاء خمسة قروش فى الاسبوع ، ينالها احيانا ولا ينالها احيانا .

وسألته زاهية :

— وليه ماروحتش لى طول ؟

وكان الطفل قد بدا يثق فيها : بصراحة ياست كل يوم لما اخلص من الشغل ابقى تعبان ولما اكون تعبان الشيطان بيضحك على ..

وبدا الطفل فخورا بشيطانه ، كان يشعر بان سرقاته تميزه من اقرانه . ولكن تضاءل فخره هذا ، بعد ان امضت زاهية نصف ساعة تحدثه عن الخير والشر ، ثم قادته الى مطعم فول وراقبته وهو يأكل ، وكتبت عنوانها على ورقة واعطتها له .

— دا اسمي وعنواني ، لما الشيطان لما يرجع لك تعال زورني !

***

واعادت زاهية الساعة الى صاحبها ، ونسيت الموضوع باكمله ومضت شهور .. وجاء الطفل الى بيتها يوما فطردته الخادمة ، فألح :

— قولى للست ، الولد اللى الشيطان بيضحك عليه ، وهى حتعرف ..

وقابلته زاهية واطعمته ، وجلس الطفل يروى لها قصته مع شيطانه .. قال لها انه قبل ان يقابلها لم يعتقد قط ان الشيطان شرير ، ولكنه فكر طويلا فيما قالته وحاول ابعاده فلم يفلح . وفهمت زاهية من كلامه أن الشيطان يعاوده كلما قسا عليه تاجر الجلود او زاد عليه العمل أو جاع ولم يجد ما يشترى به لقمة تمسك رمقه ، أى كلما حملت انسانيته أكثر مما تحتمل .

كان الطفل يتكلم وصوته يرتجف ونظرة حذرة تطل من عينيه ، فقد تعود بتجربته المرة أن يتوقع العدوان من كل مخلوق حتى من زاهية التى عطفت عليه

وحاولت زاهية أن تساعد الطفل ، اتصلت بتاجر الاحذية الذى يعمل عنده واتفقت معه على أجر ثابت وعلى تمرين الطفل على صناعة الاحذية ، وامدته بأجر اضافى شهرى . واسلمته الى احدى المدارس الليلية ليكمل دراسته .

ولم تكن زاهية فخورا بما فعلت ، كانت تدرك انها وان حلت مشكلة هذا الطفل فلم تحل مشكلة غيره من الملايين ، وان الحل الذى اتخذته ليس بالحل العملى لمشكلة الفقر والجريمة .

ولكن كان يعزيها شيء واحد .. كان يعزيها أن الشيطان لم يعد يلاحق الطفل .

***

وفى الطائرة التى اقلتنى عائدة من مصر الى بلادى جلست افكر فى مصر .. فى نسائها العاملات ، وفى رجالها المكافحين ، بودى لو تحرك الزمن سنوات وتحقق المستقبل الذى تبغيه مصر لنفسها واخذت القى نظرة وداع اخيرة على الارض الطيبة ..

وهمس فى اذنى احد معارفى وهو من المصريين المستقلين الطائرة :

— القين نظرة اخيرة على بلادى ؟

قلت : نعم .. لقد سعدت فيها ردحا من الزمن ..

قال : ولكننا نحن المصريين لسنا بسعداء .

قلت : ولكنكم ستسعدون حتما .. انني ادرك ان طريقكم وعر وطويل ، ولكنكم ستتغلبون على طول الطريق ووعورته بحكمة من حكمكم ..

وتساءل المصرى عن هذه الحكمة فاجبت .

« ان الصلاة خير من النوم »

وانتم تدركون خيرا مما يدرك غيركم أن كفاحكم صلاة ، وعملكم صلاة .

زاهية مرزوق

الولد الذى ضحك عليه الشيطان

أبناء الحب أو أبناء الحرام ..!

لم يعطِ المجتمع الى ابناء الحب ، والاطفال غير الشرعيين نظرة الاستنكار والاستهزاء ، ولم يكن « ابن الحرام » سبة ولا اهانة . والحقيقة ان هؤلاء كانت ترعاهم باستمرار فى عهد النهضة فى ايطاليا .

اما هذا الطفل فقد عانى من الاهانات المتكررة ، والسباب والشتائم ، وكان اخوته يلقبونه دائما بـ « ابن الخادمة » و « ابن المرطونة » ..

والحقيقة ان امه لم تكن خادمة ولا « مرطونة » بل كانت فلاحة ساذجة جميلة حين اغراها والده المحامى الشاب وقد اغرم بها فعلا وهام بحبها وكان هو ثمرة ذلك العشق .

وقد ورث عن امه الجميلة جاذبيتها الساحرة . ويديها الصغيرتين الغريبتين ثم ذلك الشعر الذهبى الرائع كما اخذ من والده طلعة مهيبة وعضلات مفتولة وشخصية قوية وحبا للحياة وانغماسا فى الملذات ..

اما عبقريته النادرة فكانت هبة من الله وفلتة من فلتات الطبيعة النادرة ..

وقضى الطفل سنواته الاولى فى قرية « فينشى » ثم ذهب الى قصر ابيه فى « فلورنسا » ولكنه بدأ يحس بالآلام والاهوال الناجمة عن تحقيره واهانته .. « ابن حرام » .

والواقع ان اخوته كانوا يغارون منه ويحقدون عليه . لا لهذا السبب فقد كانت ايطاليا تموج بالكثير من ابناء العشق وانما لانه كان جميلا رقيقا كما كان عبقريا موهوبا . ظهرت عليه مخايل النبوغ منذ نعومة اظفاره ..

وقد لمع « ليوناردو » وسعد نجمه عندما ظهرت براعته فى الرياضة والموسيقى والهندسة والتشريح [illegible] والنحت والتصوير فانه من الفروع فنعلم العالم باجمعه لم ينجب فنانا يضاهيه او حتى يقاربه فى نبوغه وعظمته .

وقد التحق ليوناردو فى استوديو « فيروشيو » الفنان الكبير ليتتلمذ عليه وهو من كبار المثالين والمصورين فى فلورنسا عند ما كانت فى اوج عظمتها وذروة مجدها تحت حكم « لورنتزو الاكبر » فى عصر النهضة

ولم تمض فترة طويلة حتى بذ التلميذ استاذه . واصبح حديث ايطاليا كلها فنه الرائع . فذاع صيته وطبقت شهرته الآفاق حتى اصبح بحق معبود الناس ومحسود الفنانين ..

وفى فلورنسا انتج « ليوناردو » صورا عديدة لم يبق منها سوى « القديس جيروم » فى الفاتيكان .. و « عبادة المجوس » فى ايوفيتزى ، و « عذراء الصخور » فى اللوفر .

وفى هذه الفترة كان ليوناردو يتمتع بحياة رغدة ناعمة . وكان يقتنى الخيول المطهمة ، والخدم والحشم ولكنه لم يكن يطيق المجتمع فى فلورنسا وكان [illegible] وغيرهم من عبدة المال وعشاق الذهب .. فضلا عن المؤامرات والدسائس ..

فلم يبق فى فلورنسا طويلا وغادرها الى « ميلانو » ليلتحق بحاشية اميرها وحاكمها دوق ميلانو ..

ويذكر ليوناردو فى خطابه الى الدوق :

« انني توصلت الى طرق لاقامة الكبارى الخفيفة بحيث يمكن استعمالها للعبور وازالتها بسهولة . واخترعت قنابل وقذائف وقاذفات لهب ودخان لرعب العدو . وقد امكنني صنع عربات قوية صلبة تخترق خطوط العدو وتحتمى بها المشاة ويمكنهم الدخول الى صفوف العدو بسهولة ويسر » . « اما المدافع التى اصنعها فانها تختلف تماما عن تلك المدافع الشائعة فهى قوية بعيدة المدى جميلة المنظر .. »

« وفى زمن السلم اظن انني اعد بارعا كمهندس معمارى فى فن البناء وهندسة القصور وتخطيط المدن .. كما انني متخصص فى مسائل انابيب المياه وتوصيلها .. »

« وفضلا عن ذلك فانني اصور واصنع التماثيل من الرخام والبرونز وغيرها .. »

وربما يظن القارىء ان هذا طلب انتحال يحاول كاتبه ان يضفى على نفسه امورا ليست فيه ولكن الحقيقة ان ليوناردو فى خطابه هذا متواضع وشديد التواضع فقد كان بلا مراء مهندسا حربيا عظيما ومعماريا لا يبارى كما انه من مخترعى انواع البارود المختلفة فضلا عن دراساته فى الطب والصحة وهى دراسات ذات قيمة كبيرة فى العصر الذى عاش فيه ..

وهكذا نجد ان دوق ميلانو كان يفتخر برعاية ليوناردو ويباهى انه احد افراد حاشيته وكان يغدق عليه الاموال والهدايا ويكرمه احسن تكريم . وفى ميلانو تتلمذ عليه الفنانون واصبح مشهورا ذائع الصيت واخذ يصور الحفلات العامة والمهرجانات [illegible] كما كتب [illegible] المشهورة وصور لوحته الخالدة « العشاء الاخير » ..

ولم تدم سعادته طويلا فقد هاجم الفرنسيون ميلانو واسروا سيده الدوق واصبح فى حاجة الى امير جديد يعيش فى كنفه ليرعى فنه ويكافئه على انتاجه العظيم فحاول ان يلتحق فى خدمة « سيزار بورجيا » كمهندس حربى ولكنه سرعان ما فضل العودة الى فلورنسا مرة اخرى

وفى فلورنسا رسم ليوناردو تحفته الخالدة .. « الموناليزا » او « الجيوكاندا »

وسر موناليزا مثل سر ابى الهول غامض لا يتيسر له حل بل ان الآلاف من الابحاث والكتب تصدر كل يوم عن هذه الصورة الخالدة ..

ومن الثابت انها اعظم عمل فنى فى العالم الغربى كله . والصورة غاية فى الدقة كما انها تمتاز بجمال المنظر الخلفى الذى يتسق مع الصورة الامامية ..

ولكن اهم ما يثير ابحاث الفنانين ودراسات النقاد مغزى الابتسامة الخالدة على وجه الجيوكاندة .. فهي ابتسامة غريبة تنطوى على معان انسانية متباينة لا يمكن الوصول الى كنهها بسهولة ..

ويرى فريق انها تعبير عن فلسفة ليوناردو نفسه فهو عالم فنان وكان يرى ان الانسان الذى يسيطر على اصول الفن ومبادىء العلم يمكنه ان يخلق ويبتكر وكانه يبدع ابداعا ذاتيا لا عناء فيه ولا تصنع .

وفريق آخر يرى ان هذه الابتسامة تعبير عن امتزاج الجمال الدنيوى الجسدى بجمال الروح وسمو النفس وقد بلغ ليوناردو اوج الفن فى تعبيره بدقة عن امتزاج الجمال الروحى بالجمال الجسدى كما يقول « جوليه » ..

ولكن الباحثين المحدثين يرون ان فى هذه الصورة تعبيرا عن كبت جنسى لان ليوناردو كان يعشق « مدام ليزا » الزوجة الثالثة « لفرانسيسكو دييل جيوكاندو » وهو تاجر جلود وحيوانات وقد كان غليظ القلب يعامل زوجته بعنف شديد .. ويرى هذا الفريق ان ليوناردو قد مكث يرسم هذه الصورة ثلاث سنوات طوال لا لانه كان يجود فى تصويرها وانما لانه كان يحب البقاء مع « مدام ليزا » كما انه انتزع تلك الاحاسيس الجنسية المكبوتة التى تتمثل فى وجه الجيوكاندا

ولكن هذا الرأى مبالغ فيه لانه ليس من المؤكد ان « مدام ليزا » هى صاحبة الصورة وهنا يبدو رأى آخر وهو ان ليوناردو قد صور امه .. تلك الفتاة الشابة الساذجة .. الفلاحة الجميلة الغافلة .. ابنة السادسة عشرة التى اغراها والده المحامى .. واغتصبها .. وانجبه هو .. واما تلك الابتسامة فهى مزيج من مشاعر مختلفة : الحب الاعمى نحو ليوناردو ثم الندم على خطيئتها وفى الوقت ذاته شعور بوقار الحب وعظمته .. هذا فضلا عن جمال روحى يسمو على شديد على ما كان يوجه الى ليوناردو من اهانات .. فهى تعبير فنى خالد عن تعويض نفسى حاذق كما يرى [illegible] « فرويد » العالم النفسانى الاشهر

والمهم ان هذه الصورة الرائعة قد حيرت العالم منذ السنين الطويلة ومازال كبار العلماء والفنانين يدونون الرسائل والدراسات فى فهم مغزى تلك الابتسامة وما ينطوى وراءها من معان

ولا يمكن ان تكون الرغبة الجنسية هى المعنى الوحيد فى هذه الصورة كما فى اللوحة الاخرى « ليدا » التى تعبر عن احاسيس الرغبة الجسدية والشهوة الجنسية فى قوة دافقة ..

وليست المعانى روحية بحتة كما تراها فى صورة « عذراء الصخور » .. مثلا

وهى قد تكون مزيجا من كمال الجسد وكمال الروح وقد قال ليوناردو نفسه : « عند ما يصل الجسد حد الكمال تبلغ الروح ملتقى السمو لابد ان تظهر ابتسامة جميلة لا يعرف كنهها الا الله »

الحمار الذهبى

قصة العدد بقلم الدكتور رشاد رشدى

الحمار الذهبي قصة رجل وقصة حمار ، والرجل والحمار شخص واحد هو (لوسيوس ابيوليوس) الكاتب الروماني الذي ولد في سنة ١٢٤ قبل الميلاد ..

و (الحمار الذهبي) هي احدى الروايات الخالدة في الادب الروماني وفيها يتصور ابيوليوس ان عشيقته سحرته فتحول الى حمار ما يزال ينتقل من سيد الى سيد ومن بلد الى آخر حتى يأكل من زهور معينة فيزول عنه السحر ويعود الى شكله الآدمي ...

والحمار الذهبي حمار له كل صفات الحمير ولكنه حمار ممتاز ، فقد خلق منه الكاتب شخصية قوية تفيض حيوية و ... انسانية .. فهو صبور مثل كل الحمير ، يئن ويتوجع اذا ثقل عليه الحمل ويرفس اذا غضب ، ولكنه كالانسان يكره القبح والقسوة ، يسيل لعابه اذا رأى امرأة جميلة ، وينسى شكله القبيح احيانا فيتصور أن جميع النساء يعشقنه وكثيرا ما تضطره الظروف الى أن يطلع على أسرار الناس وتلح عليه الحقيقة فيود ان يقولها ويفتح فمه ولكنه لا يملك الا النهيق ...

ان الحمار الذهبي يفيض عاطفة وانسانية لانه ابيوليوس نفسه يروي قصة حياته بعد أن فقد شكله الآدمي وقبل ذلك أيضا ...

عندما فتحت الباب ودخلت رأيت حبيبتي (فوتيس) جالسة تغلي شيئا على النار وبيدها ملعقة كبيرة تقلب بها الوعاء .. كانت ترتدي قميصا أحمر يكشف عن صدرها الابيض وعن جزء كبير من ساقيها ، وكان منظرها جميلا خلابا فتقدمت اليها وقلت :

« ما اروعك يا حبيبتي فوتيس ، وما أسعد من تسمحين له بأن يمس جسدك الجميل » .

ونظرت فوتيس الي بعينين يشع منهما الحب وقالت :

« لا تقترب مني يا حبيبي لوسيوس فان قطرة واحدة من هذا السائل الذي اغليه كفيلة بأن تحيلك الى بخار فتتلاشى من الوجود بأكمله » .

قلت : « أي سائل هذا الذي له كل هذه القوة ؟ » .

قالت : « اني اعده لسيدتي لتستعمله الليلة في سحرها ، اذ رأت بالامس شابا وسيما في دكان الحلاق فعقدت العزم على أن تناله » .

واقتربت من فوتيس قليلا وقلت :

« الم تعديني مرارا بأن تسمحي لي بمشاهدة سيدتك وهي تزاول السحر ؟ بربك يا حبيبتي دعيني أراها الليلة » .

ـ « سأرى ان كانت الظروف مواتية ، فانتظرني الى أن اعود » .

قالت فوتيس هذا وحملت الوعاء ثم فتحت الباب وخرجت .

وانتظرت في حجرة فوتيس اقطع الوقت بالنظر الى أدوات الزينة التي تستعملها وقطع ملابسها المتناثرة في ارجاء المكان ، ولم يطل انتظاري فقد دخلت فوتيس بعد قليل واشارت الي أن اتبعها فقمت من مكاني وسرت وراءها والفضول يملؤني ...

واخبرتني فوتيس ونحن نجتاز الدهليز الطويل الممتد خارج حجرتها أن سيدتها قد عقدت العزم على أن تحول نفسها الى طير حتى تستطيع أن تذهب الى من تحب وأن تفعل ما تشاء ، وفي نهاية الدهليز ادخلتني فوتيس حجرة مظلمة ومضت ، ومن خلف نافذة صغيرة في الحجرة تطلعت فوجدت سيدتها وقد جلست في غرفة واسعة وحولها صناديق عديدة من كل شكل ولون ، وفي يدها شمعة مضاءة ، وانتصف الليل بعد قليل فرأيتها تقف وتخلع ملابسها قطعة بعد الاخرى حتى أصبحت عارية تماما ودنت فقدمت فوتيس منها فأخذت الشمعة من يدها وفتحت صندوقا اخرجت منه وعاء صغيرا صارت تصب منه على جسد سيدتها حتى فرغ مافيه ، ثم فتحت صندوقا آخر وتناولت منه مسحوقا أبيض ، به دهان أصفر اللون اخذت تدلك به جسم سيدتها جزءا جزءا حتى ما لمست أطرافها وما بين أصابع قدميها ، ولما انتهت فوتيس من ذلك ذهبت الى ركن من أركان المكان فجلست على مقعد هناك وأدارت ظهرها لسيدتها ، وبدأت هذه الاخيرة تتمتم بكلمات غير مفهومة ، ثم انتفضت انتفاضة كبيرة فاذا جسمها يغطى بالريش ، وأنفها يمتد أمامها ويتصلب فيتحول الى منقار ، واظافرها تطول فتصبح مخالب .. وهكذا تحولت في لحظة من سيدة جميلة الى بومة ، وكأنما ارادت أن تجرب شكلها الجديد فأخذت تنعق كما ينعق البوم ، ثم ارتفعت عن الارض رويدا رويدا الى أن طارت في الهواء واختفت عن الابصار ..

واستولت علي الدهشة مما رأيت ، فلم أدر أفي يقظة كنت أم في حلم حتى تحسست جبيني بيدي ، غير أني بعد أن افقت من دهشتي تملكتني رغبة شديدة في أن افعل مثلما فعلت سيدة فوتيس ، فذهبت الى هذه الاخيرة .. ارجوها والوسل اليها لتساعدني على التحول الى طير ، ولم تدهش فوتيس من طلبي ، اذ كانت تعلم اني أحب تجربة كل شيء ، ولكنها قالت :

« اتريدني أن اغير نفسي بنفسي ؟ اذا حولتك الى طير فكيف أراك وأين أبحث عنك ؟ » ..

ورحت احاول اقناعها فقلت : « لو كنت أسرع الطيور وأقواها فلن اتخذ الليلة يا حبيبتي الا معك في عشنا الجميل ، واقسم بشعرك الاسود هذا وعيونيك بيدي أنني منذ احببتك لم ارغب في امرأة أخرى ، ثم انني لو تحولت الى بومة أو أي طائر آخر ، فلن أقترب من حجرة نوم امرأة أو من نافذة تطل على حمام النساء ، اعاهدك على هذا » ..

وابتدأ قلب فوتيس يلين ، فابتهجت ، ثم خطر لي أن أسألها

« كيف السبيل الى أن أعود الى شكلي الآدمي بعد تحولي الى طير فطمأنتني قائلة :

« لا تخش شيئا ، فقد علمتني سيدتي الطريقة ، لا حبا في ، بل لاساعدها على العودة الى شكلها الآدمي ... ولعلك تعجب اذا علمت أن قليلا من ماء البئر المذاب فيه بعض الزهر يكفي اذا شربت منه ورشت به جسدها أن يعيدها الى حالتها الاولى » .

وخلعت ملابسي ثم اخذت فوتيس تدلك جسدي بمرهم في وعاء صغير وهي تتمتم بكلمات كثيرة غير مفهومة ، وما ان انتهت من عملها حتى اخذت ارفرف بذراعي ، واحاول النهوض من الارض مثلما فعلت سيدة فوتيس من قبل ، ولكني لاحظت أنه لم ينبت لي ريش أو منقار ، بل أخذ جلدي يزداد سمكا وشعري يزداد خشونة ، واستحالت أصابع قدمي ويدي الى حوافر ونبت لي ذيل طويل ، أما وجهي فقد أصبح قبيح المنظر ، اذ اتسعت خياشيمي اتساعا كبيرا ، وتدلت شفتاي وكبرت أذناي ، واكتسيتا بالشعر ، كما كبرت أعضاء جسمي الاخرى ، فأدركت في لحظة انني قد تحولت لا الى طير ، كما كنت أرغب ، بل الى حمار ...

واردت أن أؤنب فوتيس على ما فعلت ، وفتحت فمي ولكني لم أستطع الكلام ، فاكتفيت بالنظر اليها وقد انفرجت شفتاي الغليظتان ، وتدلت أذناي في ندم وحسرة على ما صار اليه أمري ..

وما ان شاهدتني فوتيس على هذه الصورة حتى اخذت تبكي وتنتحب وهي تقول : « معذرة يا لوسيوس ، فقد اخطأت العقار في عجلتي ، ولكن لا تخش شيئا ، فليس أسهل من أن تعود ثانية الى شكلك الآدمي بأن تأكل بعض الورود ، ولو انني أحضرت وردا الى المنزل اليوم ، لما بت ليلة واحدة على هذه الصورة ، ولكن الصباح قريب فلا تغضب ولا تحزن يا حبيبي ! » .

ولكن كان بنفسي غضب شديد على فوتيس ، وكانت بعقلي ثورة عاصفة جامحة ، فرغم انني قد تحولت الى حمار الا اني بقيت في داخلية نفسي انسانا وبجلا بكل معاني الرجولة ، وسول لي غضبي أن أمزق هذه المرأة الخليعة بأسناني ، أو اركلها بقدمي حتى القي عليها ، ولكني خشيت لو فعلت ذلك أن لا استطيع العودة الى شكلي الآدمي ، فهدأت ثائرة نفسي وعزمت على أن احتمل مصابي في صبر الى أن يطلع الصباح ..

ولما لم يكن في استطاعتي أن انام في حجرة فوتيس لصغرها وكبر حجمي ، فقد مضيت الى الاسطبل حيث كان حصاني ومعه حمار آخر ، وكأنما خشيا أن اشاركهما العشب الذي بأكلانه ، فراحا يركلانني كلما اقتربت منهما ..

ولكن اقامتي بالاسطبل لم تستمر طويلا ، فما هي الا لحظات حتى سمعت صياحا وجلبة ، واذا بالبيت يمتلىء باللصوص يسلبون وينهبون وبأيديهم الاسلحة والعصي ، حتى اذا ما انتهوا من سرقتهم اتوا الينا فحملونا كلا منا حملا ثقيلا ، وقادونا امامهم ... وسرت بين حصاني والحمار الآخر مسافات بعيدة حتى بلغ بي التعب حدا لم اعد احتمل السير بعده فحاولت الرقاد ، ولكن احد اللصوص ضربني بعصاه ضربة شديدة جعلتني اقفز خطوات عديدة الى الامام ومررنا بعد ذلك بقرية صغيرة ابصرت عند نهايتها حديقة جميلة فناء بها الكثير من الورود فاقتربت منها اردت أن اقضم بعضها ، ولكن عقلي نصحني أن لا افعل ما انا مقدم عليه ، اذ لو عدت الى شكلي الآدمي وانا وسط هؤلاء اللصوص ، لقتلوني حتى لا أبوح بسرهم ، وهكذا اكتفيت في تلك الليلة بأكل البرسيم ، بدل الورود ..

***

ووصلنا بعد ذلك الى بلدة صغيرة حط فيها اللصوص رحالهم للراحة ، فانزلوا الحمل عن ظهري واطلقوني وزميلي الحصان والحمار الآخر للمرعى ، ولكن شاءت الاقدار أن يسخر مني فتحالف حصاني مع الحمار الآخر ضدي وصمما على منعي من مشاركتهما في المرعى ، فاضطررت الى أن اذهب الى شفة النهر حيث لاحت لي بعض الحشائش الضئيلة القليلة التي لا تسمن ولا تغني من جوع

وفي المساء استدعانا اللصوص ووضعوا احمالنا على ظهورنا من جديد وبدأنا السير ، فلم نتوقف لحظة واحدة طوال الليل الى أن طلع الصباح ، واذكر انني فكرت في الرقاد على الارض والاضراب عن السير ولكن زميلي الحمار الآخر سبقني الى ذلك فنام على الارض نومة لم يقم بعدها ، اذ لما يئس اللصوص من قيامه بعد ان اشبعوه ضربا ، اجهزوا عليه بسيوفهم ورموا جثته من أعلى الجبل ، ولكن في هذا عظة لي فلم أحاول بعد ذلك التظاهر بالكسل ، بل على العكس سرت الزلف الى أسيادي فأظاهر بالرضاء والسرور ، ولا أنهق الا للضرورة القصوى ..

ووصلنا اخيرا الى مغارة واسعة في جبل شاهق كانت على ما يظهر بيت اللصوص فادخلوا اسلابهم فيها ، ثم خلعوا ملابسهم واغتسلوا وتطيبوا وامروا امرأة عجوزا كانت تقوم على حراسة المغارة فأعدت لهم مائدة عظيمة فأكلوا وشربوا كثيرا حتى غلبهم النعاس فناموا

ولكن ما هي الا لحظات حتى سمعت ضجة شديدة ورأيت على الرغم مما عدد كبير آخر من اللصوص يقصدون نفس المغارة ، ولم تكن معهم اسلاب أو غنائم ولكنهم كانوا يقودون امامهم فتاة في العشرين من عمرها جميلة بيضاء كتمثال الشمع ، ترتدي ثياب الزفاف وهي تبكي وتولول ، فقد خطفوها وهي تستعد للزواج واتوا بها الى المغارة في انتظار الفدية من زوجها الغني

واقامت معنا الفتاة الجميلة اسبوعا كاملا وكثيرا ما كنت أسمعها تبكي فيكاد قلبي يتمزق من الحزن عليها وأود لو استطيع أن اكفكف دموعها واضمها الى صدري ، ولكن لم أكن املك الا أن اقترب منها متظاهرا بشم الارض بحثا عن شيء آكله ، ثم أقبل قدمها الصغيرة خلسة .

وفي ذات صباح اجتمع نفر من اللصوص الى مائدة قريبة لا تقل بعض اسلابهم الى مغارتنا ، وكان السبيل طويلا فلم أستطع السير الا مسافة قصيرة ، وقدت بعدها

على الارض لا أقوى على الحركة . وأخـذ اللصوص يضربونني بشدة حتى أسالوا الدم من لحمي ، ثم راحوا يتشاورون في امر قتلي ، اذ كنت في نظرهم حمارا عديم النفع ، قليل الذوق . فلما سمعت هـذا نهضت بسرعة فائقة ، وتابعت السير وقد نسيت عبء الحمـل الذي فوق ظهري واصبحت لا أرى سـوى شبح الموت الذي ينتظرني ، ولم يختف هذا الشبح امام عيني حتى بعد أن بلغنا الغار ونوحطت حظيرتي . ولذلك انتهزت فرصة خروج اللصوص في غزوة من غزواتهم ، فسعيت الى أن تمكنت من فك رباط عنقي وأعددت الأهب للهرب . ولكن المرأة العجـوز أبصرتني فجرت ورائي وامسكت بالحبل الذي في رقبتي . كنت في تلك اللحظة أحترم شيخوختها ، ولكن ماذا أعمل وهي تمسك بي ، والحياة عزيزة غالية ؟ لقد رفستها بقدمي رفسة شديدة أسقطتها على الارض تصرخ وتولول . ولكن يدها مع ذلك لم تفلت الحبل الذي في رقبتي . . . وكانت الفتاة الاسيرة على مقربة منا فلما رأتها هكذا اسرعت الى فخلصت الحبل من قبضة المرأة العجوز ، وركبت فوق ظهري وأكزتني بقدمها في بطني لتستحثني على السير ، فانطلقت ساقي للريح سعيدا بلمس جسمها الناعم ، فرحا بالامل في النجاة

***

اوه .. كم شكرت لوكيس على خطئها في ذلك اليوم ، فلو لم تكن قد حولتني الى حمار لما اصبح في استطاعتي الآن انقاذ هذه الحسناء الفاتنة على النجاة ، ولما اصبح في استطاعتي أن أحس بها تجلس هكذا على ظهري ترتد بيديها البضة الناعمة على عنقي ، ثم تنحني فوق رأسي منشجعة تملأ انفاسها العطرة خياشيمي ، فتتملكني نشوة غريبة تجعلني أقفز الى الامام قفزا وكأنني الطير في السماء ، لا أسير على الارض ، لا زال عني كل أثر للتعب والالم ونسيت من أنا ، وما صار اليه امري ولم أعد أحس الا بقدمي الحسناء فوق ظهري ...

كنت أود لو أسير بها هكذا الى ما لانهاية ولكن ما ان أشرف النهار على الانتصاف حتى بلغنا بلدتها ، وكان خطيبها أول من قابلنا ففرح بها فرحا شديدا ، ووصل النبأ أهلها فجاءوا جميعا للقائها رجالا ونساء وأطفالا ، فرحين مهللين ، واردت بدوري أن أعبر عن سروري فرفعت الأذن الى فوق وأخرجت من خياشيمي صوتا يشبه الصفير ثم أخذت أنهق وأنهق حتى خرت البلدة بصوتي الاجش ...

وفي اليوم التالي زفت حسنائي الى خطيبها الذي أولم وليمة كبيرة وأمر اتباعه أن يقدموا لي بهذه المناسبة أفخر أنواع الشعير والفول والبرسيم ، ولكني رأيت الكلاب تأكل فضلات الوليمة من لحوم وطيور فسال لعابي ولم تعد بي رغبة في طعامي وتمنيت لو أن لوكيس كانت قد حولتني الى كلب ...

وأرسلت سيدتي - بعد زواجها - في طلبي ، وجلست تمتدحني لزوجها وتعرض أهلها وتتشاور معهم في خير الطرق التي يمكن أن تكافئني بها على خدماتي ، فأشار أحدهم بأن أوضع في اسطبل منفرد وتقدم لي أحسن أنواع الشعير والفول ، وبذلك أحيا حياة مرفهة لا عمل فيها ولا مسئولية . ولكن رأى البعض ان في هذا تقييدا لحريتي فاستقر الرأي بعد مناقشة طويلة على أن يعهد بي الى مدير الاسطبلات الذي كلف بأن يعاملني معاملة خاصة فيسرحني في الحقول ، حرا طليقا أعاشر من أشاء من الخيل والحمير ، علني أنجب لسيدتي ذرية صالحة مثلي ...

***

كنت فرحا بحياتي الجديدة وبالحرية التي منحت لي ، ألهو وأمرح في الحقول ، يداعب رأسي أمل وحيد ، هو أنني عند قدوم الربيع

اقلب الصفحة من فضلك

الحمار الذهبي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

شهور قليلة ، سأستطيع ان آكل الورود
ره الى شكلي الآدمي .

ولكن هذه الحال لم تدم طويلا ، فقد
ه الخيول البرية تضايقني بالضرب تارة
بعض تارة أخرى ، اذ كنت في نظرها
را عاديا لا شأن له ولا احترام . فلما
مدير الاسطبلات ذلك وايقن انني لو
سررت على هذه الحال فلا بد أن يقتلوا
النهاية ، أمر بنقلي الى حظيرة أخرى .

ف صبيا من صبيانه بأن يعهد الي بنقل
طيس الغابة الى المدينة ، وهكذا زالت
كل امتيازاتي وعدت حمار شغل من
ه ...

تغير حظي بعد ذلك فسار من سيء
أسوأ ، اذ قتل زوج سيدتي وماتت هي
ا عليه ، ثم سرقني بعض الرعاة الذين نقلوني
في رحلاتهم فرأيت من أمور الناس
بالهم والآمهم ما زادني معرفة وحكمة .

بيت من الاهوال والمصائب ما صهر
، وأذاب فؤادي ، اذ ابتلاني الله بكثير
السادة قساة القلوب ، فما بين عمل
مرة وجوع وضرب وكثير من مؤامرات
حياتي ، وما بين سوق وسوق وبائع
شتر ، ومريض بكراسي ، واهانات
لية ، فهذا يقنع فمي ويحصى عدد
اني ليعرف عمري ، وذاك يلكزني لو
مع حساسة ليعرف مدى قدرتي على
ي ، أو يضع فوق ظهري قناطير كثيفها
الحديد والحجر ليختبر قوتي على حمل
ال ، حتى باعني جندي روماني كنت
وقعت في قبضته الى أخوين شقيقين
هما خباز والآخر طباخ ، وهنا بدأت
التحول في حياتي .

***

كان عملي الجديد سهلا ممتعا ، فلم اكن
، الا الخبز والفطير واللحم والخضروات
حياتي يملأنني كأنها ثالث أو كزميل
، ليسمحان لي بالنوم في حجرتهما .

المساء عندما ينتهيان من اعمالهما
يادهما ، كانا يحضران الى غرفتهما
ير من الاطباق الشهية اللذيذة من لحم
زي وفطائر مغموسة في العسل وألوان
بة من الكعك والحلوى ويتركان كل
ضي في الغرفة ويذهبان الى الحمام .

م اكن بالطبع مغفلا أو حمارا لا أدرك
س اللعبة تفلت من يدي فكنت أتفحص
أصناف الطعام التي أمامي آكل منها
، لتمتلئ معدتي .. وحرصت أول
على أن لا تكتشف سرقاتي فلم آخذ
كل طبق الا قدرا قليلا ، ولكن بمرور
م زادت شهيتي وزادت معها شجاعتي

بحت التهم كميات كبيرة من الطعام .
، الذي لفت أنظار صاحبي ، فراحا
سان عن اللص ، وأنا مطمئن كل
شنان انهما لن يهتديا اليه ...

ولكن جسمي فضحني في النهاية ، فقد
د وزني من أثر الاكل الطيب ، وزالت
ونة عن جلدي فأصبح ناعما كالحرير .

اكتسب شعري بريقا ليس من خصائص
ر ، وازداد احساسي بقوتي ورجولتي
دا كبيرا . وعجب صاحباي لهذا

ر الذي طرأ على شكلي ، فاعتزما أن
سا على ليريا ما أفعل بنفسي ، دون
ل بذلك .

ا ان اغلقا الباب في ليلة من
لي واصرفا حتى انقضضت على صحون
عام التهم ما فيها كعادتي ، وكانا ينظران
ثقب الباب فدهشا لما رأيا ، ثم ما لبثت
بهما ان تحولت الى ضحك متواصل .
صادف مروره بالدار فجاء يستفسر
الخبر ، وتطلع من ثقب الباب أيضا .

ا لبث أن دخل الغرفة وهو يضحك
له خدم البيت جميعا يضحكون .
يسمي ذلك على الغني في الاكل فلم أتوقف
عنه ما أمر رب الدار بنقلي الى غرفة
ستقبال الكبرى ... وهناك أعدوا
مائدة عليها كل أصناف الطعام ، فأكلت

انتفخ بطني ، ثم أفرح أحضر الى
م لي الخمر ، فملأوا لي وعاء كبير
ه قليلا البصرة فقدموا لي آخر وآخر

لمشتد ، وهنا دفع صاحب البيت بعض
الى الطباخ والخباز واشتراني ليعهد
الى أحد أتباعه وأوصاه بالعناية بي
وكأنما أراد ذلك الرجل أن تكون له
ثروة عند سيده ، فأخذ يعلمني كيف
س الى المائدة ، وكيف أقفز وارقص
ل الشمال مرفوعة في الهواء ، وكيف
يب على أسئلة الناس بهزتي رأسي
ب أحلق في الوعاء إن أردت مزيدا
الخمر . وكل هذه الاشياء وغيرها

كنت أستطيع بطبيعة الحال أن أؤديها
دون تدريب أو تعليم . فلم أكن حمارا
الى هذا الحد . ولكني تظاهرت بالجهل
حتى لا يقال عني ، أو انني فعلتها من تلقاء
نفسي ، انني مسحور ، مشعوذ فيلقي بي
الى الوحوش المفترسة ...

واتسعت شهرتي وطبقت الآفاق ، فكان
سيدي يقيم الولائم لأصحابه من أجل أو
يأخذني معه الى ولائمهم حيث يجتمع عدد
كبير من الرجال والنساء لمشاهدتي ..

وكنت محبوبا من النساء لخفة دمي ،
فكن يجتمعن حولي في آخر الليل يضفرن
شعري بالشرائط الحمراء والخضراء ، ويدلكن
جسمي بالعطور ويطعمنني الحلوى من
أيديهن البضة الناعمة .

وكثيرا ما كنت انتهز الفرصة فأقبل
الايدي الممتدة الى فمي أو أمسح وجهي
في نحورهن الجميلة العطرة . والحق اني
كنت سعيدا كل السعادة فلم يحدث من
قبل ان أجمع حولي هذا العدد الكبير من
النساء على الاعجاب بي والتعطف لي ومداعبتي .

واذكر في ليلة من الليالي عندما كنا
نزور أحد أصدقاء سيدي الاغنياء في قصره
أن دعانا لقضاء الليلة عنده . وكانت
ضمن المدعوات أرملة في الثلاثين من عمرها ،
رائعة الحسن شقراء ، لاحظت أنها كثيرة

العطف علي ، شديدة الاعجاب بي فقد
كانت تخاطبني بأجمل الالفاظ وأعذبها ،
وتنظر الى عيني طويلا ثم تربت بيدها على
عنقي وتقبلني في رأسي مرارا ، وقد
أرادت هذه السيدة الحسناء أن تشتريني
من سيدي ، وقدمت له عروضا سخية ولكنه
رفض ...

واذكر انني عند ما أويت الى غرفتي
في تلك الليلة ، ورحت أراجع في ذاكرتي
أحداث اليوم وأتأمل أحوال الناس خطرت
الحسناء الشقراء في بالي ، فتمنيت لو
انني كنت قد صادفتها وانا في شكلي
الآدمي ، ولكني تساءلت في نفسي : ترى
هل كانت تحبني حينذاك ؟ .

***

أخذت شهرتي تزداد يوما بعد يوم مما
جعل صاحبي يفرض أجرا على من يراني .
بل وأخذني معه الى الاحتفال السنوي
العظيم ليعرض العابي ضمن ما يعرض فيه
من رقصات جديدة وقديمة ..

كانت أرض الملعب تزخر بالمتفرجين
رجالا ونساء والاعلام ترفرف والموسيقى
تصدح والراقصات يرقصن ويبدين في
ملابسهن البيضاء الشفافة ، وكنت أقف
في حظيرة منفردة ، تدور برأسي فكرة
واحدة وهي أن الربيع قد أتى ، وانني
قد أموت قبل أن آكل الورود وأعود الى
شكلي الآدمي .. فقد قرر صاحبي أن أعرض
ألعابي على الجمهور في ساحة الملعب في
نفس الوقت الذي تطلق فيه الوحوش
الضارية لتأكل امرأة حكم عليها بالاعدام
لأنها دست السم لعائلتها ..

أليس في الامكان أن تأكل الوحوش هذه
المرأة وتأكلني معها أيضا ؟.. لم يكن
هناك من سبيل الى النجاة سوى الهرب
فغافلت حارسي وأطلقت ساقي للريح أعدو
في شوارع المدينة التي خلت من الناس
في ذلك اليوم بسبب الاحتفال ..

وقادتني قدماي الى شاطئ البحر ، وكان
الليل قد أقبل ، فارتميت على الرمال منهكا ،
واستسلمت لنوم عميق لم أفق منه الا
بعد وقت طويل ..

كان القمر ساطعا عندما استيقظت يملأ
البحر والارض والسماء . وكان كل شيء
حولي هادئا ساكنا يوحي بقوة الخالق
وسلطانه . فجلست على الرمال في خشوع
ورهبة . ورحت اتذكر ما اقترفت من آثام
ومعاص ، وما قاسيت من أهوال ومصاعب
لم تكن في الحقيقة الا عقابا عادلا على
ما فعلت . فابتهلت أسأل الخالق القلب
الرحمة والغفران ..

لم يكن لساني يقوى على الكلام بعد ،
فكنت أصلي في قلبي . ولكنها كانت صلاة
حارة طويلة ذرفت فيها عيناي دموعا كثيرة .

ولم انتظر طويلا بعد ذلك لأعلم ما اذا كان
الخالق قد استجاب لصلاتي . فقد أبصرت
تحت قدمي ، حيث سقطت دموعي ، ورودا
حمراء كثيرة بعدد ما ذرفت من دموع ..
ولكم كانت فرحتي شديدة عندما أدركت
حينذاك أن الاله ما زال يذكرني ..

أكلت الورود فاذا برجعي يقف أو يجعجعه ،
واذا بالشعر يتساقط من جسدي ، وتتحول
حوافري الى أصابع ، وتعود يداي الى
وتقصر رقبتي ، ويستدير رأسي وفمي ،
وينقص طول اذني ، ويقل عدد أسناني
ويختفي ذيلي ، وأصبح بعدها كله انسانا
مثلما كنت من قبل ، ولكني أكثر حكمة
وأرجح عقلا وأقوى ايمانا ؟

خدعة ..

قصة روسية عن تشيكوف

« أحبك انك حياتي وسعادتي وكل
شيء بالنسبة الي اغفر لي صراحتي ولكن
ليس منتهى القسوة لان اقاسي واظل
صامتة .. انني لا أسألك مبادلتي حبا
بحب وانما أسألك الشفقة ، كن عند
التكعيبة القديمة في الساعة الثامنة
هذا المساء .. ان امضاء اسمي غير
ضروري ولكن لا تقلق لذلك .. انني
جميلة وظريفة فماذا تريد فوق ذلك ؟ »

عندما قرأ بافل ايفانيتش الرجل
المتزوج المستقيم هذا الخطاب كان يمضي
اجازته في فيلا صيفية هو كتفيه
باستخفاف وحك جبهته وقال :

— ماهذا الخطاب انني رجل متزوج
فكيف يرسل الي مثل هذا الخطاب ؟ من
الذي كتبه ؟!

وقلب بافل ايفانيتش الخطاب وقرأه
عدة مرات ثم بصق مستنكرا وقال يتهكم :

— أحبك ! لقد ظنتني شابا غريرا ،
انني قد تركت هذه المغامرات من سنين
انها لابد أن تكون امرأة لا خلاق لها
فليحفظنا الله

لقد انقضت ثمان سنوات على زواج
بافل ولم يتسلم فيها خطابا من امرأة
لذلك كان من الطبيعي بعد ساعة من
وصول الخطاب أن يستلقي في كرسيه
الكبير ويبدأ يجادل نفسه :

— طبعا انني لست غبيا ولن أذهب
الى هذا الميعاد ولكني لا أعرف نساء
غير زوجتي فمن تكون ؟ انها ولا شك
امرأة متدفقة الشعور لتحبني هكذا ..
انها امرأة عجيبة مدهشة لتقع في حبي
دون أن تعرف أي مثقف من الرجال
أنا . انها لعلها امرأة صغيرة وعاطفية

وتذكر بافل ايفانيتش فجأة انه بينما
كان يسير بين الفيلات الصيفية في
اليومين الماضيين قابل سيدة صغيرة
السن وجميلة ترتدي قبعة زرقاء واستمرت
السيدة الفاتنة تنظر اليه وعندما جلس
على مقعد من المقاعد جلست هي الاخرى
بجانبه وتساءل بافل :

— هل تكون هي ؟ لا لا ، ان هذا
مستحيل ، فكيف يمكن لامرأة رقيقة
صغيرة أن تقع في حب رجل كبير مثلي
قد أكل منه الدهر وشرب ..

وعند الغداء اخذ بافل ينظر الى زوجته
ساهما وهو يفكر :

— لقد كتبت أنها صغيرة وجميلة
وعلى ذلك فانها ليست كبيرة السن ..
هاها .. وانني ايضا لست كبيرا جدا
كما أظن فمن الامكان أن يحبني الناس
فمثلا زوجتي تحبني وزيادة على ذلك
فان الحب أعمى .

ولكن زوجته قطعت عليه تأملاته
فسألته :

— فيم تفكر ؟

فكذب بافل على زوجته بقوله :

— آه ان رأسي يؤلمني بعض الشيء

واجهد بافل نفسه في التفكير حتى
وصل الى انه من الحمق أن يبدي
اهتماما بمثل هذا الموضوع التافه

وبعد الغداء استلقى على سريره وبدأ
يجادل نفسه من جديد :

— ولكن المؤكد أنها تنتظرني ، أستطيع
أن أصور خيبة أملها عند عدم ذهابي
الى ميعادها .. لن أذهب . ولكن
لم لا أذهب فقط للاستطلاع من غير أن
تشاهدني لأراقبها من بعد ؟ ان ذلك
سيكون مسليا بلا شك

وعلى الاثر هب من فراشه واخذ في
ارتداء ملابسه فسألته زوجته وقد لاحظت
انه يعقد ربطة عنق جديدة :

— لماذا ترتدي ملابسك وبكل هذه
الاناقة ؟

— آه لا لشيء سوى اني أريد فقط
ان أتريض

وتأنق بافل للغاية وحوالي الساعة
الثامنة خرج من المنزل وحينما رأى
الشبان والفتيات بملابسهم الزاهية
وضحكاتهم العالية أخذ يجادل نفسه
من جديد :

— وماذا علي لو ذهبت في الميعاد
وقابلتها الى أن أخسر شيئا وستكون
مغامرة مثيرة بالنسبة الي .

وفي خطوات مضطربة وأنفاس متقطعة
أخذ بافل في الصعود الى التكعيبة وهو
يتصبب عرقا ثم تطلع اليها فوجدها سابحة
في الظلام والسكون فتمتم لنفسه :

— أظن انه لا يوجد أحد هنا

ولكنه ما ان دخل التكعيبة حتى رأى
خيال شخص منزو في الركن وكان رجلا
يعرفه بافل ايفانيتش جيدا ! كان ميتيا
الطالب شقيق زوجته الذي يسكن معهم
في المنزل . وصاح بافل بغضب وهو
يرفع قبعته :

— آه ... انه أنت !

— نعم انه أنا ..

ومرت دقيقتان في صمت الى ان قال
ميتيا :

— اعذرني يابافل ولكن هل يمكنني
ان أسألك أن تتركني وحدي ؟

فاني أفكر في مقال لانقل بعد رجوعي
الدراسية وأن وجود أي شخص بجانبي
يعوق سير تفكيري

فرد عليه بافل بلطف :

— يحسن بك أن تذهب الى شارع
مظلم وتفكر فان التفكير يكون عادة صافيا
في الهواء الطلق . وبالاضافة الى ذلك
فاني أريد أن أنام هنا

— انك تريد أن تنام .. ولكنها مسألة
مقالتي ، والمقال أهم من النوم

— أرجوك يا ميتيا أرجوك .. انك
صغير السن وأقوى مني ويجب أن
تقدر ظروفي فاني أريد أن أنام ...
أرجوك أن تذهب

— ان هذا هو حب النفس فلماذا
تريد أن تبقى أنت وأذهب أنا ...
انني لن أذهب .

— هيا يا ميتيا اني أرجوك والرفض
اني محب لنفسي مستبد أحمق ومع

ذلك فاني أرجوك أن تذهب . اصنع
لي معروفا في حياتي .

ولكن ميتيا لم يرد عليه هز رأسه
فقال بافل لنفسه :

— انه حيوان فلا يمكن ان تجيء
السيدة وهو الى جانبي لا يريد ان
يتحرك .

وفي هذه اللحظة ظهر وجه امرأة
نظرت الى التكعيبة ولكنها ما ان رأت
ميتيا وبافل حتى عبست واختفت .

فتمتم بافل لنفسه وهو ينظر الى
ميتيا بحقد :

— لقد ذهبت ... لقد رأت هذا
الكابوس وهربت .. لقد ضاع كل
شيء ...

ثم هب واقفا وهو يضع قبعته على
رأسه ، وقال لميتيا

— انك حيوان ، حيوان حقير
وكابوس .. انك غبي .. لقد انتهى
كل شيء بيننا من الآن .

فتمتم ميتيا وهو ينهض

— انني سعيد بهذا واسمح لي ان
أقول لك انك بوجودك الآن بجانبي
قد أسأت الي اساءة لن أغفرها لك
أبدا .. أبدا ..

وخرج بافل من التكعيبة وهو
يدمدم

— فرصة كهذه تأتي مرة في العمر
وتضيع كهذا هباء !

وعند العشاء لم يرفع بافل وميتيا
أنظارهما من طبقيهما ولم ينظرا الى
بعضهما ، فقد تحكم الكره بينهما
وحانت من بافل نظرة الى زوجته
فرآها تبتسم فصاح فيها

— ماذا تبتسمين ؟ ان الحمقى فقط
هم الذين يبتسمون بدون سبب .

ونظرت زوجته الى وجهه ثم انفجرت
ضاحكة وقالت

— ماذا كان بالخطاب الذي تسلمته
هذا الصباح ؟

— أنا .. أنا لم أتسلم أي خطاب

— انك تتخيلين . انك تخترعين ..

— هيا . هيا . أخبرنا .. لا تنكر
فأنا التي أرسلت الخطاب ها . ها !

واحمر وجه بافل خجلا وطأطأ
رأسه وزمجر

— يا للمداعبات السخيفة !

— ولكن ماذا كان يمكنني ان أفعل
غير هذا ؟ لقد كنت أريد أن انظف
المنزل هذا المساء وكيف يتسنى لي
ذلك وانت موجود فلم أجد غير هذه
الطريقة لاخراجك من المنزل . وانت
أيضا يا ميتيا لقد أرسلت لك نسخة
أخرى من الخطاب فهل ذهبت انت
أيضا الى التكعيبة يا ميتيا ؟

فابتسم ميتيا ونظر الى غريمه نظرة
صابية مشرقة خالية من أي كره
أو عداء .

نجم التليفزيون الجديد الذى يدخن « البايب »

فى هذا الاسبوع ، سوف يجلس اهالى امريكا امام آلات عرض التليفزيون ، ويديرون مفاتيحها ، ليروا على شاشتها نجم التليفزيون الجديد مستر شيبس .. ومستر شيبس هو شمبانزى عمره ٢٢ شهرا ، احضر خصيصا من غرب افريقيا ، ليظهر على شاشة التليفزيون وهو يدخن « البايب » كأى رجل من رجال الاعمال .

فيفكا لندفورس على مسارح لندن

تقف نجمة السينما السويدية فيفكا لندفورس فى هذه الايام على مسارح لندن ، لتقوم بتمثيل الدور الاول فى مسرحية « الكونتيسة البيضاء » التى لاقى نجاحا كبيرا فى لندن رغم انها لم تلق نجاحا من قبل عندما مثلت على مسارح دوبلن .. ويقول النقاد فى لندن ان سبب نجاح المسرحية هو اشتراك فيفكا لندفورس فى تمثيلها .. وتظهر فيفكا كل مساء على المسرح وقد ارتدت ثوبا تكلف مائتى جنيه ، لتستقبل بالتصفيق الحاد ...

بربارا .. قبل المأذون !

بربارا ستانويك .. كانت زوجة روبرت تايلور .. وتركته بعد ان حسدها الناس على سعادتها وبقائها معه .. واليوم ترشح هوليوود جارى ميريل زوجا لها .. وفى الصورة بربارا وقد تعلقت انظارها .. وهى تتكلم .. وميريل وقد اسند ذراعه وراح يستمع !

جين باول تضحك للكاميرا

كان نجما هوليوود جين باول وبات نورلف آخر الحاضرين فى حفلة افتتاح احد الافلام الجديدة فى هوليوود .. وعندما فاجأهما عدسات التصوير ، اسرعا الى داخل السينما ، وفتحت جين باول فمها بابتسامة عذبة امام العدسات التى اخذت تلتقط صورها فى سرعة .

الكونتيسة آفا جاردنر ذات الاقدام العارية

فاجأت العدسة نجمى هوليوود همفرى بوجارت وآفا جاردنر و[illegible] يجلسان فى هذا الوضع تحت شمس الريفييرا الايطالية ، فى احد فترات الاستراحة خلال العمل فى فيلم « الكونتيسة ذات الاقدام العارية .. » وتدور حوادث الفيلم الجديد فى بورتوفينو بالقرب من جنوا فى ايطاليا .

هذه الأخبار من مصر ..

قدم الدكتور محمد احمد سليمان مشروعا لانتاج فيلم يمثل باللغة العربية واللغة الانجليزية ويشترك فى تمثيل النسخة الانجليزية مجموعة من الممثلين الاجانب .. وقد وضع للفيلم اسما « انا الشرق » .

***

تقوم الممثلة هدى سلطان بتمثيل دور فتاة عمياء امام زوجها فريد شوقى فى الفيلم الذى ينتجه فريد لحسابه .

***

ثلاثة وجوه جديدة تظهر هذا الموسم فى ثلاثة افلام .. احداهن راقصة اسمها جواهر .. والاثنتان ممثلتان هما قمر وسلطان . والثلاث من لبنان .

***

قرر المخرج صلاح ابو سيف الامتناع عن اخراج افلام الجريمة التى تخصص فيها ، وسيقدم فى الموسم القادم نوعا جديدا من الافلام لم يسبق له اخراجه .

***

اصبح من المتوقع عقد صلح بين فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار وقد شوهد عز الدين وهو يزور فاتن حمامة ببيتها بالعجوزة كل يوم

***

يلعب يوسف وهبى الدور الاول فى فيلم فرنسى تنتجه احدى الشركات الفرنسية فى مصر . ويدور موضوعه عن الآثار المصرية ، وقد بدأت هذه الشركة فى تصوير المناظر الخارجية للفيلم بالاقصر واسوان .

***

يقوم اسماعيل يس لاول مرة بتمثيل دور نجيب الريحانى فى فيلم « الستات ميعرفوش يكدبوا » الذى يخرجه محمد عبد الجواد .

وقصة هذا الفيلم مأخوذة من المسرحية التى كان نجيب الريحانى يمثلها بهذا الاسم .

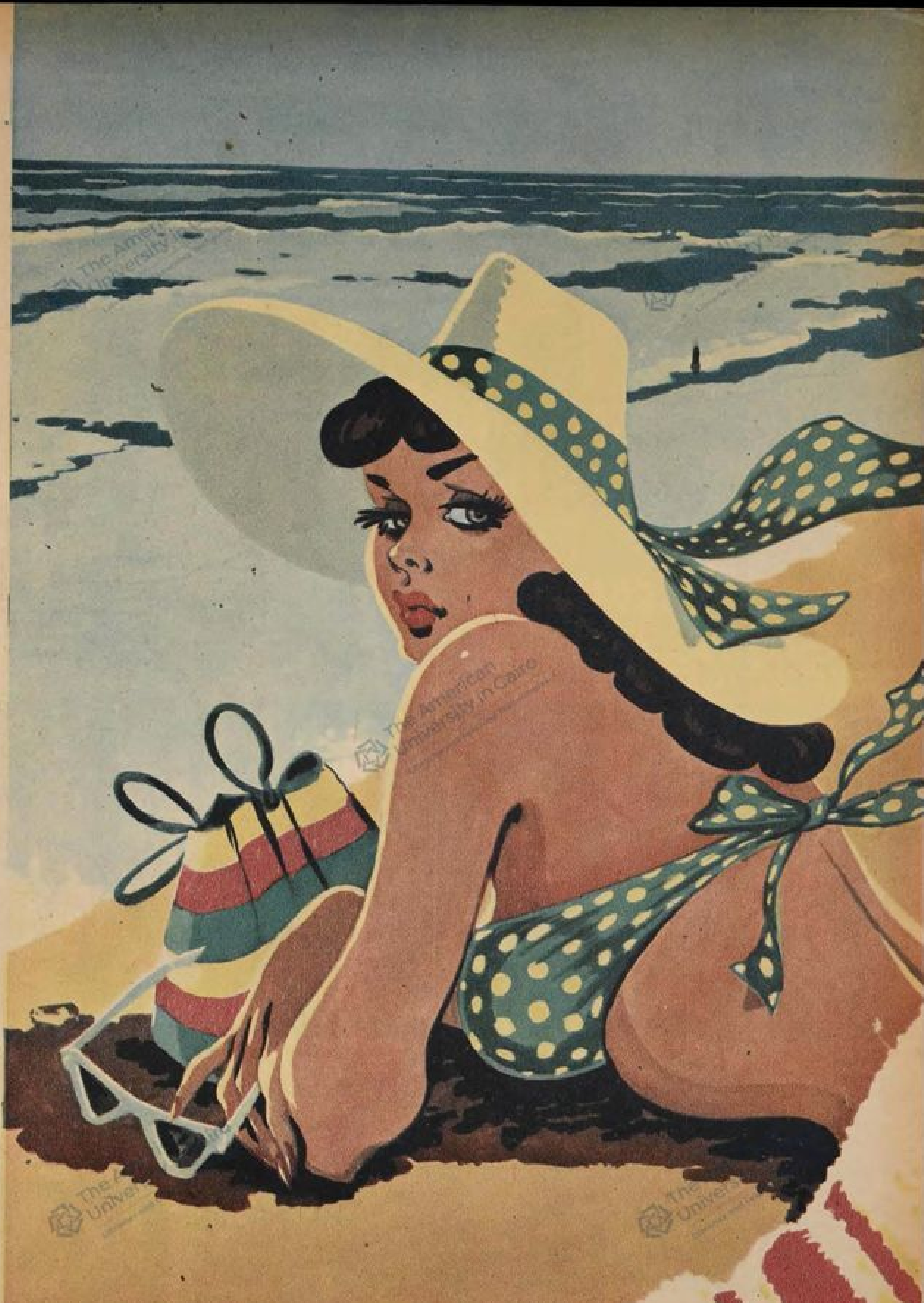

صنارة تبحث عن سمكة !
للرسام رخا

جاء الماء على عينيه ، فراح يمسحهما .. بينما انهمكت شقيقته في غسل قشرة جوز الهند .. والاقدام متدلية في الماء .. والاجسام عارية الا من مايوه صغير ... ورأس كل واحد فارغ من المتاعب والمسئوليات والافكار ! ...

طفل وطفلة على حافة حوض السباحة .. ومحاولة لرش الماء وملء الحوض الصغير بالامواج ...

قشرة جوز هند .. ملأتها بالماء .. و جلست تروى ظمأها ، بعيدا عن عيون الناس ، ورياح الحر الساخنة ...

طفولة .. هاربة من الحر !

بعيدا عن عيون الناس .. بعيدا عن رياح الجو الساخنة التي تلفح ظهر المدينة .. وعلى حافة حمام السباحة جلس الاثنان .. اقدامهما مدلاة في الماء .. وجسماهما عاريان الا من مايوه صغير .. طفل وطفلة .. الطفل في يده كوب ماء .. والطفلة في يدها قشرة جوز هند .. والعدسة تسجل الاحداث المثيرة .. محاولات الطفلة لكي تروى ظمأها من ماء الحمام .. ومحاولات الطفل وهو يرش الماء ويملأ الحوض الصغير بالامواج .. ثم محاولة ثالثة لغسل وجهه بهذا الماء ..

وتحس انت بعد كل هذا ان حياة الطفولة حياة سعيدة .. حياة لامتاعب فيها ولا افكار ولا مسئوليات .. وتحس انت بعد ذلك انك تريد ان تعود طفلا .. لتجلس فوق حافة حوض السباحة ، وتهرب من الحر .. وتلعب في الماء !

في بيت من الزجاج

ساعة مغربية في الاسكندرية

بنت حلوة صبية
تمشى على الكورنيش
في الاسكندرية
ساعة مغربية
مات النهار
ودمه المسفوك في السماء
أحمر مخضب
بلون اظافر الصبية
والشباب الاسكندرانى
يغمز بعينه
ويقول ياباشا
تاكل بغاشة
انت بندق
انت لوز
انت حبة
من الجنة
ياصبية
ومشت الصبية
والمشى غية
ووراءها الشباب
طويل واسمر
ذراعاه شالت حديد
ويداه ضربت بازميل
وعيناه لسعتها النار
طول النهار
في كل نهار
والآن مات النهار
واقبل الليل
ياصبية
في جيبي عشرة قروش
وفي السيما فاتن وشادية
هل تأذنين
هل تقبلين
هل ..
أنا وحيد ومتعب
وبيتى
مهجور ومظلم
لو تتركينى
سأذهب مع الرفاق
الى غرزة حشيش
ياصبية
أنا رجل طيب
قصدى شريف
أحب البحر
وأشتهى السمك بالرز
أعمل وآكله بالنهار
واحلم مع الليل
واشجانى في قاع البحر
ووقفت الحلوة
وفي قلبها حسرة
وفي صدرها أمومة
وفي عقلها ثورة
واقترب منها
ومشى الى جانبها
وفي السماء
شعاع لسهقة الشمس

سلامة موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

مكافحة الاستعمار

قرات فى تنهد هذا الخبر الذى ذكرته الصحف عن فينر بروكواى فانه الف جمعية جديدة لمكافحة الاستعمار والاستمرار على هذه المكافحة حتى يمحى من هذا العالم . وذكر فى دعوته ان محو الاستعمار لا يقل فى قيمته الانسانية عن محو الرق فى القرن الماضى .

وانا ارجو ان يجد التلبية فى مصر وسائر الاقطار العربية لهذه الدعوة . ويبدو من حركات الدول الاستعمارية حديثا أنها قد تضامنت فى البصق على وجه الانسان وفى استغلال الافريقيين والاسيويين ونزع طعامهم وخطف ثرواتهم وافشاء المرض والفقر والجهل بينهم الى غير ميعاد .

ويجب ازاء هذا التضامن الاستعمارى السافل ان نؤلف تضامنا انسانيا شريفا لمكافحته وهذا هو لباب الدعوة التى يدعو اليها فينر بروكواى .

اما لماذا تنهدت حين قرات هذا الخبر فهو اننا فى ١٩٤٦ تسلمنا من فينر بروكواى هذا دعوة لانشاء اتحاد فى مصر . وقد نسيت موضوع الدعوة والارجح أنها كانت بشأن المكافحة للفاشيين أو نحو ذلك . وقد القى القبض علينا جميعا . وكان معنا زكى عبد القادر ومحمد خطاب ومدكور ومندور الخ ...

سر النجاح

احتفلت الصحف الانجليزية بذكرى مؤلف لا يكاد يعرفه أحد فى مصر . مع أن الاغلب أن بعضهم قد قرأ مؤلفاته ولكنه نسى اسمه .

واسمه صمويل سميلز . وكان يعقوب صروف أحد أصحاب المقتطف قد ترجم له قبل ستين سنة كتابا بعنوان «سر النجاح» قرأته فى صباى . فالهب خيالى .

ولكنى أذكره الآن فى برود وجمود .

وموضوع الكتاب الذى سحر يعقوب صروف هو كيف نجح من نسميهم العصاميين الذين كانوا فقراء فثاروا . أو كانوا فى بيئة حقيرة فتعلموا . أو تغلبوا على الشدائد والامراض .

ولكن النقطة البؤرية عند صمويل سميلز هى : كيف اثرى الفقراء حتى صاروا عظماء بالثراء ؟

وهذا هو مذهب القرن التاسع عشر .

بل ان سميلز يضرب المثل بالشاعر شكسبير . فيقول انه « نجح فى عمله وعاد موفور المال الى بلدته » .

ثم لا يذكر شيئا عن فنه . كأن خدمة الفن ليست من النجاح .

والآن بعد نصف قرن من قراءتى هذا الكتاب لا احس اى اعجاب به . بل انى اجد أن الذين اختاروا الفقر عن عمد واصرار مثل غاندى ، وجان جاك روسو ، وثورو ، وتولستوى ، ونهرو ، كانوا أشرف من الذين « نجحوا » حتى نوه بنجاحهم صمويل سميلز .

البن والشاى

كان رطل البن يباع قبل الحرب باربعة قروش . وهو يباع الآن بثمانية وثلاثين قرشا . أى ان الثمن الحالى زاد الى ان قارب عشرة أضعاف الثمن السابق .

ومع ذلك لم نسمع ان زراعة البن فى أثيوبيا او كينيا او اليمن أو برازيل قد أصيبت بوباء . أو أن الارض المزروعة به قد انخفضت مساحتها . أو ان الطلب عليه قد زاد الى هذا الحد الباهظ .

لا . لم يحدث شىء من ذلك . وانما كل ما حدث ان الشركات العالمية الكبرى قد استولت على محصول البن . وبدلا من أن تتزاحم فتخفض الثمن صارت تتفق وتتضامن على زيادة الثمن لزيادة الربح .

وهذا هو ما حدث أيضا فى شركات البترول . فان المسنين منا يذكرون ان هذه الشركات ، حين كانت تتزاحم ، كانت تبيع الصفيحة من البترول ، وهى التى تحوى أربعة جالونات ، بثلاثة او اربعة قروش . أما الآن ، بعد اتفاقها ، فان ثمن الصفيحة يكاد يبلغ عشرين قرشا .

احتكار البن واحتكار البترول هما السبب فى رفع الاثمان .

ولم يرتفع ثمن الشاى الى المستوى الذى بلغه ثمن البن . ولكن ليس بعيدا أن ينظم الاحتكار فيه وتتفق الشركات المتزاحمة وترفع الثمن .

وهذه الاحتكارات هى نوع من الاستعمار لا يكاد يحسه ضحاياه من المستهلكين فى انحاء العالم ...

تزويج الجنسين

على الرغم من الحرية المستفيضة فى انجلترا لا يزال الاهتداء الى شريكة أو شريك الحياة فى الزواج شاقا . وقد الفت السيدة هيذر جينر كتابا عن اختباراتها فى هذا الموضوع .

فانها انشات مكتبا للزواج ، واستطاعت أن تعقد أكثر من خمسة آلاف زواج لم يحدث فيها كلها سوى ثلاث حالات من الطلاق . وهى تقول فى كتابها هذا : ان اعظم ما يجعل الجنسين يحجمان عن الزواج هو مائتا سنة من قراءة القصص الغرامية الخيالية . وخمسون سنة من القصص السينمائية . لان هذه الخيالات لا تتفق والواقع .

وهى تجد أن طراز الجمال الذى يستدوينال الاعجاب بعض الوقت قد لا يجد مثل هذا الاعجاب فى وقت آخر . اذ هو زى يتغير مثل أزياء الملابس وان لم يكن بسرعة التغير فى هذه الازياء .

والزواج يعقد فى المتوسط بعد أربع أو خمس مقابلات . ومع ذلك ذكرت أنه زار مكتبها ضابط فارع احتاج الى ٨٤ مقابلة قبل أن يهتدى الى عروسه .

والمكتب يعرض اسم الرجل للفتاة قبل أن يعرض اسم هذه له . كما ان التعارف شخصى وليس هناك استعمال للصور .

وهى تجد أن أعظم ما يعمل للنجاح فى اتمام الزواج الاحساس من الجانبين باحترام العرف .

الشفة

سبحانه من شقها
كما تشق الفستقة
وقاء ورد احمر
فى غرفة مزوقة
وباقة من كرز
باهها معلقة

نزار قبانى

نشرت مجلة لايف الامريكية هذه الصورة في صدر المقال وقالت عنها : انها تمثل شعور احد العمال المصريين نحو جمال عبد الناصر « محرر مصر من الملك الفاسد »

قصة جمال عبد الناصر كما روتها مجلة لايف الأمريكية

العملاق الذى يثب بخفة الثعالب
رأى الخبراء فى العالم فى خطة ٢٣ يوليو

صورة الصفحة الاولى للمقال الافتتاحي الذى كتبته مجلة لايف الامريكية عن جمال عبد الناصر في الشهر الماضي وقالت عنه فيه « محرر مصر »

هذه قصة حياة جمال عبدالناصر كما كتبها « جيمس بل » الصحفي الامريكي المشهور في مجلة « لايف » التي توزع اربعة ملايين نسخة . انها قصة مليئة حافلة ، قوية جريئة ، هادئة مغامرة ، كتبها وعلق على المواقف والحوادث في مصر بعد ان اجتمع بالرئيس عبد الناصر وتحادث معه حديثا طويلا فياضا

الزعيم

ظهر على مسرح السياسة المصرية المخرج الذى كان يحرك قصة الثورة من وراء الستار . انه جمال عبد الناصر . الرجل الباسم الواثب المنقض . الذى لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره ، ولا تزيد رتبته في الجيش عن البكباشي ، والذى كان مجهولا من العالم الخارجي ، وفي مصر نفسها ، فيما عدا ذلك العدد القليل من زملائه من ضباط الجيش والطيران الذين اطاحوا بفاروق . وهؤلاء كانوا يعرفونه فيما بينهم باسم « الزعيم » . وهم الذين قضوا عشر سنوات طويلة يعملون في صبر ، يدبرون ويعدون العدة لانقلابهم حتى نفذوه في النهاية بصورة بهرت العالم كله .

انه رجل يمتاز بالشهامة والنخوة ، انه ذو طبيعة متناقضة تجمع بين الشفقة والقسوة ، والاندفاع والهدوء . ولكنه لم يعرف عنه انه فقد اعصابه مرة واحدة .. هذا العملاق الذى يسير دائما في خطى متئدة حريصة حذرة .. اضفت عليه في يوم من الايام لقب « الثعلب » !

وانه ليبتسم في طلاقة وبشر ،

البقية على الصفحة التالية

قالت لايف عن هذه الصورة : ان نجيب وجمال كانا يظهران معا في الصلاة ..

وقالت ايضا : ان جمال عبد الناصر كان يقف بجانب نجيب اثناء الاستعراضات العسكرية

وقالت ايضا : ان جمال كان يجلس كاى ضابط عادى وراء نجيب اثناء الاحتفالات والخطب ..

قالت لايف : ان هذه الصورة تعبير عن شعور جمال الحقيقى نحو الرئيس محمد نجيب !

بحرارة صادقة . وتومض فى عينيه لمعات الحماسة وترتسم على وجهه معانى الهمة الفياضة المتدفقة وتتجلى فى مجموعته كل مظاهر الزعامة بصورة مؤثرة مقرونة بالبساطة الطبيعية وعدم التكلف .. حتى ان المرء لايملك الا أن يتساءل : هل هذا الرجل غامض الى أبعد حد ، أم هو سليم النية الى مالانهاية !!

لقد كان للثورة التى تفخ فى بوقها وبعثها غرضان أساسيان هما : طرد الملك . وطرد الانجليز وقد حقق أولهما وبقى ان يحقق الثانى . ولكن الانجليز يقفون موقف الحرون المتصلب .

وعبد الناصر قد وعد الشعب بأن ينتظر نهاية الاحتلال البريطانى ولذلك فانه الآن أمام موقف ينذر بالانفجار من حين لآخر .

يعصى والده وهو فى السابعة

وحياة عبد الناصر كلها كانت ثورة على كل سلطة وصاحب سلطان ... فعندما كان فى السابعة من عمره انتهره والده ذات مرة ونهاه عن الحفر فى حوش المنزل .. ولكن جمال لم يعبأ بتحذير والده ، وبدلا من أن يكف عن الحفر ، حفر حفرة أوسع واكبر كانت كافية لان يسقط فيها والده وهو عائد فى ظلمة الليل ..

عراك مع البوليس

وعندما كان فى السادسة عشرة اشتبك فى معركة مع البوليس ، دون أن ينوى شيئا ، انتهت به الى السجن . ولكنه منذ عام ١٩٤٢ ، كان يعرف جميع الاسباب التى يشتبك فى كفاح من أجلها

فى معركة العلمين ..

فى هذا العام ، ١٩٤٢ كان فى الرابعة والعشرين من عمره ، وكان برتبة يوزباشى وكان ملحقا بالقوة المصرية التى كانت ترقب الموقف الحربى فى العلمين .

حادث ٤ فبراير ..

وفى هذه الاثناء ذهب الانجليز واكتسحوا قصر عابدين بدباباتهم واجبروا فاروق على اسناد الوزارة الى مصطفى النحاس وهو رجل مسوال لهم . وكان هذا الحادث مذلة ومهانة الهمة الوقع فى نفس اليوزباشى عبد الناصر . ومن ذلك اليوم كرس حياته للغرضين اللذين قامت الثورة للقضاء عليهما ..

ثورة على الظلم والطغيان لا على الاشخاص

وقد برهن على مقدرة فذة على تقدير المسئوليات وادراك الحقائق الكامنة وراء الاشياء والفلسفة لسير الامور .. فهو لم يثر ضد الملك أو الانجليز لشخصهما ولكن لانه يمقت الظلم والطغيان فى كل صورهما .

ان الهدف الذى يحتل كل تفكير عبد الناصر هو اتحاد جميع مواطنيه للعمل على رفع مستوى الشعب ومحو كل آثار الفقر والجهل والمرض التى خلفته القرون فى مصر من غابر الزمن ..

حياة بسيطة .. لم يغير الحكم مظاهرها ..

ولا يبدو ان الحكم والنفوذ والسلطان قد غيرت أو بدلت شيئا مطلقا من صفاته وعاداته . فهو رجل بسيط فى ذوقه وكل الوان حياته . يعيش فى منزل صغير متواضع يتألف من ٥ حجرات داخل معسكرات الجيش فى العباسية . مثل أى ضابط متوسط ، ولا شىء يميز منزله عن غيره من المنازل المجاورة له سوى وهج من النور يضىء بالليل حول المنزل وذلك الحارس الذى يرعى اطفاله الاربعة وهم يحفرون فى الارض حفرات عديدة .. ان والدهم لا ينتهرهم مثلما كما نهاه والده من قبل !

كيف يعيش

وهو مازال يتبع نفس العادات التى اكتسبها من حياة الجيش فيستيقظ فى السادسة والنصف صباحا وفى السابعة يستقبل نفرا من الاشخاص يعرضون عليه مسائل مختلفة ، ثم يتناول فطورا سريعا من الفول والخبز والشاى . وفى الثامنة يستقل سيارته الرسمية الى الجزيرة حيث مقر مجلس قيادة الثورة وهو مكان كان فاروق قد أعده ليكون ناديا لليخت ، وهنا يبدأ زعيم مصر عمله اليومى . فيجلس على مكتب صغير يطل على النيل ، ويظل يقرأ ويوقع على سيل لا ينقطع من الاوراق ، ويتحدث ايضا الى سيل لاينقطع من الموظفين والساعين حتى الثالثة بعد الظهر . فاذا انتهى الوقت ذهب الى منزله ليتناول طعام الغداء ويستريح دقائق ، ولكنه فى اغلب الايام يظل بمكتبه ويتناول بعض قطع من السندوتش وهو ماض فى عمله . واحيانا يستمر الى شطر كبير من الليل وينتقل من مكتبه الى قاعة الاجتماعات ليبحث مع اعضاء مجلس قيادة الثورة مختلف شئون الدولة .

لو كان ويلكى حيا

ولقد أنجز عبد الناصر طائفة كبيرة من المشروعات الحيوية للبلاد منذ شكل هذا المجلس . فعندما زار وندل ويلكى الذى كان مرشحا لرياسة الجمهورية الامريكية مصر فى عام ١٩٤٢ الفضب حكامها وقتئذ عندما تساءل فى احدى الحفلات كيف يستطيع الرجل ان يصبح باشا فى مصر ؟! فهذا اللقب الذى كان فاروق يخلعه على من يشاء بالثمن قد محى والغى ، مع ما كان يقترن به من جميع صنوف الضعف والظلم والطغيان من جانب كبار الملاك الزراعيين والاقطاعيين على الفلاحين . حتى كان يحق لهم ان يذهب الى حد جلدهم ، بل لقد أطلق عليهم أحد أولئك الباشوات الرصاص من مدفع رشاش ..

ووضع جمال عبد الناصر أكبر وأهم مشروع اصلاحى شهدته مصر فى تاريخها كله وهو مشروع تحديد الملكية الزراعية وتوزيع الاراضى على الفلاحين ورفع أجور عمال الزراعة .

وقضى على الرشوة بالعقاب الصارم ، وحصل ملايين الجنيهات التى تأخر تحصيلها من اموال الضرائب ، وكان الاغنياء يمتنعون من دفعها مقابل رشوة يدفعونها . كما قضى على المحسوبية فى وظائف الحكومة قضاء نهائيا ، وكان مرضا وبيلا فتاكا فى الاداة الحكومية ..

المصلحة أهم من غضب الناس

ويعترف عبد الناصر فى صراحة جميلة بانه ليس كل انسان فى مصر راضيا مغتبطا للاوضاع الجديدة فيها ، ويقول ان كثيرين يحتجون ويقولون ان تلك قد أغضبت جميع الناس ! وجوابى عليهم دائما هو ان غضب الناس ليس هو العامل الاساسى فى الموقف ولكن السؤال هو : هل الشىء الذى افعله فى مصلحة الدولة أم فى غير مصلحتها ؟ ويقول ان كثيرين يودون لو تنقلب اوضاع الحياة ومظاهرها رأسا على عقب فى اليوم التالى للانقلاب .. ولكن يجب على هؤلاء ان يعلموا ان كل تغيير يلزمه مدة من الزمن ليسير فى طريقه الطبيعى ، وقد قال البعض ان الوزراء يجب أن يركبوا الترام والاتوبيس ولا شىء غيرهما . وان لاتكون هناك ادنى فوارق وان تزول كل مظاهرها فورا !!

دراسة للاساليب الديموقراطية وانظمة العمال

والواقع اننى احاول جاهدا ان اجد حلا لهذه المشكلة ، وقد قرأت كل ما امكننى قراءته من الوسائل والاساليب التى عالجت بها الدول الديمقراطية هذه المشكلة . فدرست ما فعلته السويد وفرنسا ، والآن اقرأ الآن الانظمة العمالية فى بريطانيا . فمن الضرورى ان نجد طريقة نتلافى بها التطرف الى اليمين او اليسار ..

حياد مصر

وهو يترك رجاله يتكلمون عن الحياد كسلاح للضغط فى الحرب الباردة وقد رفض الاشتراك فى مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط عندما اقترحته على مصر الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا منذ عامين . وقال انّنا لا يمكننا ان نتحدث عن الانضمام الى هيئات دفاعية دولية بينما مشكلتنا مع بريطانيا لم تحل والشعب المصرى ما يزال يعتبر بريطانيا عدوه الاول . ويقول عبد الناصر انى كرجل عسكرى اعلم انه لو نشبت حرب عالمية فلن تستطيع مصر ان تقف على الحياد ، فموقعنا الاستراتيجى لن يمكننا من ذلك حتى لو اردناه .

عائلة .. ونشأة ..

وقد نشأ عبد الناصر فى عائلة متوسطة ووالده الآن موظف فى المعاش ، وهو ينحدر من اصل عربى خالص . وجده لوالدته كان مقاولا مبانى فى مدينة الاسكندرية . وجمال الابن البكر لاربعة اشقاء . وقد تزوج والده بعد وفاة والدته فى عام ١٩٢٦ ، ومنذ ٣ سنوات رزق والده بابنه الحادى عشر .

ورئيس الوزارة الآن أخ فى الثالثة من عمره . ويشتغل اثنان من اشقائه بمهنة التدريس ، والثالث بالآداب .

طالب غير مجد ..

ولم يكن جمال بالطالب المجد المثالى فى اول الامر ، وانه ليقول صراحة انه سقط فى الامتحان ٦ مرات فى السنوات السبع التى قضاها بمدارس الحكومة فى الاسكندرية والقاهرة . فعندما ارسله والده ليقيم مع عم له عرف بالشدة والحزم ، وبدلا من أن يواظب على الدرس والمذاكرة كان يفضل الذهاب الى السينما لمشاهدة الافلام الامريكية . ويقول انه لم يكن يهمه نوع هذه الافلام فقد كان يحبها جميعها .

فى المظاهرات ..

وفى السادسة عشرة من عمره دفع عبد الناصر تلاميذ مدرسة النهضة فى القاهرة الى القيام بمظاهرات ضد الانجليز . وفى العام التالى تزعم المظاهرات التى قام بها الطلبة فى جامعة الجيزة ، واطلق البوليس الرصاص عليهم ، وقتل اثنان منهم ، وجرى جندى من جنود البوليس وراء عبد الناصر وضربه بهراوته . ومازالت جبهته تحمل الى اليوم اثر هذه الضربة . وسال دمه غزيرا على وجهه وجرى حتى لجأ الى دار احدى الصحف واختبأ فيها .

ونشرت الجريدة اسمه فى اليوم التالى ويقول وكانت هذه أول مرة ينشر فيها اسمه فى الصحف !! وعندما ذهب الى مدرسته علم انه قد فصل منها ..

واضرب بقية الطلبة تضامنا معه . وحملوا بالفعل على الاضراب الى ان لم يعد لها .. اعيد .

جد .. ونجاح ..

وصمم عبد الناصر على ان ينجح فى دراسته . ولزم منزله لا يبرحه ولا يغادره . واكب على المذاكرة من غير راحة ولا هوادة .. حتى انه لبث فى حجرته لا يغادرها مدة ١٥ يوما متصلة وكان يستذكر دروسه مدة ٢٠ ساعة متوالية . ويتناول طعامه وهو جالس على مكتبه . وعندما جاء الامتحان ادهش الجميع بنجاحه . وقد بلغ الثامنة عشرة كان واحدا من الاربعين طالبا الذين نجحوا فى القبول بالكلية

قالت لايف : ان هذه الصورة تبين حقيقة جمال عبد الناصر .. صاحب الاسرة .. لقد جلس وسط اولاده خالد ومنى وهدى يعدشغله من عملية الزائدة ! ..

الحربية من بين ٤٠٠ طالب تقدموا لها، وتخرج فيها وهو في العشرين من عمره وعين ضابطا بالكتيبة من المشاة في أسيوط.

ويحكى من يعلم أن عبد الناصر قد خدمت روح الثورة فيه في وضعه الجديد هذا. فقد كان كبار الضباط من الرؤساء سيئين الى درجة مؤسفة . وكان قائد الاورطة رجلا فظا شريرا فأثار عبد الناصر ضده جميع صغار الضباط وألبهم عليه .. وكان هذا أول موقف حاسم لعبد الناصر تشكل فيه مستقبله ووضعه ومسلكه القادم كله..

وكانت مصر وقتئذ في حالة توتر وغليان .

ومرت الايام .. ودارت عجلة الزمن .. وحانت الفرصة التي كان يحلم بها عندما دخلت الدبابات البريطانية قصر عابدين عنوة.. فكتب الى أحد أصدقائه يقول : ان الدم يحترق ويغلي غضبا لأن جيشنا سكت على هذا الاعتداء والاهانة !! لم يقف ! ولكني مسرور على كل حال . فقد كان ضباطنا يشغلون وقت فراغهم بالحديث عن أوقات المتع والمسرات ! ولكنهم الآن بدأوا يتحدثون عن الانتقام والثأر ..

ولم يكن جمال من الاشخاص الذين يكتفون بالقول والكلام . فقد دفعته المقادير الى مركز التدريس في كلية أركان الحرب ، وأصبح يتنقل بين أروقة نادي الضباط وصالوناته ، وبدأ يعقد اجتماعات صغيرة مع نفر قليل من زملائه الضباط الذين يثق بهم ويركن اليهم .

وكان من بينهم عبد الحكيم عامر [illegible] فكونوا سويا لجنة سرية لتضع الخطة التنفيذية للعمل . واتجه عبد الناصر وجهة جديدة . فاستغل مركزه في كلية أركان الحرب للعمل على تكوين مجموعة صادقة في عزيمتها وغايتها من بين ضباط الكلية . ومضى في قصده هذا في حيطة وحذر ، دون أن يظهر ما ينم عن شعوره أو أحاسيسه الشخصية وما يجيش في قرارة نفسه حيال الموقف والاحوال الحاضرة . وكان يبدأ الحديث ليسكت ليستمع صاغيا منصتا . فاذا وجد تجاوبا في الافكار والخواطر من أحد الضباط عمد الى مصاحبته ومصادقته ويدنو منه ثم يجمعه بزميله عبد الحكيم عامر ، حتى اذا حاولنا منه كل الوثوق كشفا له عن خطتهما وهدفهما . ويقول عبد الناصر انه كان في تلك الايام يسيرون عليها مشفقا لاقصى حد . ولم يباشر بخروج في أي لحظة . وكان يختار من مختطيهم واحدا بعد آخر ويختبرونهم دون أن يشعروا ..

ووضعت الواقعة التي مهدت لثورتهم أن تخرج الى الضوء بأسرع مما كانوا يقدرون هم . وذلك عندما نشبت حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ والتي جرح فيها عبد الناصر وذبح الجيش بالعار بسبب الاسلحة الفاسدة التي كان يتاجر فيها فاروق وأعوانه .

وانتهت هذه الحرب عام ١٩٤٩ ورجع عبد الناصر الى مصر، وبدأ هو وجماعته السرية (هيئة الضباط الاحرار) في طبع منشورات ضد فاروق والقيادة العليا للجيش وتوزيعها .. وفي عام ١٩٥٠ بدا لجمال وعامر أن الوقت قد أزف للعمل السريع ، وانهما بحاجة الى رجل قوي ليكون في القمة .. ويقول عبد الناصر وكنا نعلم أنه لن يستمع لنا سوى نفر قليل جدا من الكبار . واتجه تفكيرنا الى محمد نجيب . وكان وقتئذ قائدا لسلاح الحدود . وسبق أن جرح في الحرب ٣ مرات، وكان من أبرز الضباط في حرب فلسطين، وهو شجاع ومحبوب من جنود الجيش .

وكان عبد الناصر وعامر يعلمان كثيرا من شعور نجيب ، لان عامر كان يعمل تحت قيادته في العمليات الحربية الاخيرة في حرب فلسطين . فقصدا الى منزله وزاراه عدة مرات وحادثاه في الموقف ومستقبل الوطن والاحوال السيئة . وفي عام ١٩٥٠ أطلعاه على تفاصيل خطة الانقلاب التي وضعاها فأعلن لهما تضامنه معهما .

ويقول عبد الناصر : وقد علمنا في ١٩ يوليه سنة ١٩٥٢ أن هناك خطة للقبض على اللواء محمد نجيب ، بعدما حركة تظهر بين جميع ضباط القوات المسلحة . ولكن لدينا ما يحملنا على الاعتقاد بأن أسماءنا قد بلغت القصر .

وفي منتصف ليلة ٢٣ يوليه تحرك الثوار . وكانت خطتنا تتلخص في ثلاثة أشياء : (أولا) الاستيلاء على القيادة العليا للجيش (ثانيا) فرض الرقابة على جميع أنحاء الدولة (ثالثا) خلع الملك بأي طريقة كانت .

ومضت حركة الانقلاب في طريقها المرسوم بدقة مثل دقائق الساعة ..

وقال « جيمس بل » في ختام حديثه هذا : لقد قال لي أحد العسكريين البارزين أن الخطة التي وضعها عبد الناصر للانقلاب وتنفيذها بالبراعة والدقة التي نفذت بها تماما كما وضعت وبالصورة التي تمت ، ستظل دائما مثلا من أعمال العبقرية العسكرية المنظمة الناجحة .

« جمال عبد الناصر يشيد علاقات جديدة بين العرب » هكذا قالت لايف عن صورة جمال مع الملك سعود حين ذهب الى هناك للعزاء بعد وفاة الراحل العظيم الملك عبد العزيز

« الرجل الذي ذهب الى مكة ووقف بين الحجاج يؤدي فريضة الدين » هكذا قالت لايف عن صورة جمال عبد الناصر امام الكعبة حينما ذهب الى الحجاز

قصة أموال أسرة محمد علي السابقة

٤٠٠ ألف جنيه تعود إلى يوسف ذو الفقار !

هؤلاء الذين تخطت الثورة على اموالهم وممتلكاتهم من اسرة محمد علي .. هل هم جميعا من الأمراء والأميرات السابقين ؟ .. وماذا فعلت الثورة بأولئك الذين قالوا انهم برءاء من هذه الأسرة وانهم لا يمتون اليها بصلة ؟

القاضي أحمد خيرت سعيد
اصدر حكمه بالافراج عن الثروات

ان أحدا منهم لم يظلم في ماله او ثروته وممتلكاته ..

والدليل على ذلك ان نحو العشرين من اولئك الذين تخطت الثورة على اموالهم وممتلكاتهم قد اعيدت اليهم ثرواتهم ..

وكانت ادارة تصفية اموال اسرة محمد علي قد تخطت على ممتلكات واموال كل من اشتبهت في صلته بالامراء والاميرات السابقين ؟ ..

واذاعت في هذا السبيل عدة قوائم تضمنت ٤٢٨ اسما ..

ولما تظلم بعضهم قامت اللجنة القضائية التي شكلت في وزارة العدل ببحث هذه التظلمات والفصل فيها ..

***

ولكن هؤلاء الذين ثبتت براءتهم من الانتماء الى اسرة محمد علي .. كيف اندرجت اسماؤهم في قوائم الذين اجرى التحفظ على اموالهم وممتلكاتهم ؟

يقولون في اللجنة العليا للاموال المصادرة : ان قرار مجلس الثورة كان صريحا وواضحا .. وقد نص على مصادرة اموال اسرة محمد علي وانسبائها واقاربها ومن يمت اليها بصلة المصاهرة ..

وبدأ المسؤولون يواجهون مشكلة رئيسية .

فقد كان من السهل عليهم التعرف على اسماء وعناوين الامراء والاميرات السابقين ، بعد ان عثروا عليها في سجلات الخاصة الملكية السابقة وقصر عابدين ..

اما الاقارب والاصهار فقد كان البحث عنهم يحتاج الى اجراءات كثيرة

وهكذا صدرت القائمة الاولى وقد ضمت ٢٦٠ اسما ، على قرار مجلس الثورة بمصادرة اموال اسرة محمد علي

وكانت هذه القائمة تحتوي على اسماء الامراء والاميرات وبعض الذين عرفت صلة قرابتهم واتصالهم بهم

ويقول السيد حشيش المدير المساعد لادارة تصفية الاموال المصادرة : انه اتصل بجميع المحافظات والمديريات وطلب اليها ان تبحث في سجلاتها عن هؤلاء الاقارب والاصهار .. وطلب الى مصلحة الشهر العقاري ان تفتش هي الاخرى في سجلاتها ..

وبدأت البلاغات ، وبعضها كان تطفلا من الاعضاء ، تتهافت على المسؤولين ، ولكن الشيء المؤكد ان احدا ممن استحقوا ان تصادر ثرواتهم ، لم يكتشف من تلقاء نفسه ..

وبدأت الاسماء تتداعى تباعا .. وكان بعضهم يتظلم .. ولم تكن هذه التظلمات تشفع لاحد منهم ، فقد كان التحفظ على اموالهم وثرواتهم اجراء مؤقتا .. وترك للجنة القانونية العليا النظر في هذه التظلمات ..

***

وكان اول القرارات التي اتخذتها اللجنة يقضي برفع التحفظ عن اموال وممتلكات ثلاثة افراد ، كان تشابه اسمائهم مع اسماء بعض اقارب واصهار اسرة محمد علي ، سببا في الاجراءات التي اتخذت لتجميد ثرواتهم .. وكان طبيعيا ان تبادر اللجنة بشطب اسمائهم

***

ولم تكن قرارات اللجنة القانونية نهائية .. فقد كانت جميع قراراتها واحكامها تعرض اولا باول على اللجنة العليا للاموال المصادرة للتصديق عليها

وفي جميع التظلمات التي حكمت فيها اللجنة القانونية برفع التحفظ عن اموال وممتلكات اصحابها .. كانت هناك اجراءات أخرى تتبع عند رفع هذا التحفظ ..

● فلم يكن احدهم يتسلم ممتلكاته قبل ان يوقع ايصالا بتسلمها سليمة وغير ناقصة ..

● وفي الممتلكات والثروات التي تمت لجان الجرد جردها ، كان يطلب الى كل من يتقرر رفع التحفظ عن ممتلكاته ، التوقيع على محاضر الجرد واثبات تسلمها بحالة سليمة ..

***

وكانت السيدة عائشة ، كريمة السيد عبد العزيز عزت ، اول السعداء الذين صدقت اللجنة العليا للاموال المصادرة على قرار اللجنة القانونية بالافراج عن ممتلكاتها ..

وكانت المصادرة ، او بمعنى اصح التحفظ قد شمل :

● منزلين تملكهما بالاسكندرية والآخر بالقاهرة ..

● الاسهم والسندات التي تمتلكها وكانت تودعها باسمها في بنك الكريدي ليونيه ...

***

وكان السيد وفيق خيري قد تظلم عن نفسه وبصفته وكيلا عن شقيقه السيد حسين خيري ، وخالته السيدة نظيمة شكيب ، وابنة خالته السيدة عائشة شكيب ..

وكانت مشكلة الاربعة ان اموالهم كانت متداخلة مع حسابات الاميرة السابقة زينب ابراهيم حلمي ..

وقد رأت اللجنة :

رفع التحفظ عن اموالهم المودعة في البنوك ، فيما عدا مبلغ ١٠٩٣٦ جنيها و ٦٢٥ مليما ، قال السيد وفيق خيري انها تخص الاميرة السابقة زينب حلمي ..

● ورفع التحفظ عن ١٣٥ فدانا وستة قراريط و ٢٢ سهما يمتلكها الشقيقان مناصفة ..

وكان السيد وفيق قد تقدم الى اللجنة بطلب الافراج عن كنبة واربعة كراسي ومنضدة .. وقال انها من مفروشات عائلته ، وقد اشتراها من ماله الخاص ..

وبعد ان تأكدت اللجنة انه فعلا اشتراها من ماله الخاص بدليل فواتير الشراء ، امرت بالافراج عنها ..

***

وثالث الذين أفرجت اللجنة عن ممتلكاتهم واموالهم هو اليوزباشي سعد الدين عبد الغفار ابن شقيق السيد أحمد عبد الغفار ..

وكان قد اجرى التحفظ على امواله بسبب زواجه من السيدة فائزة ، كريمة الاميرة السابقة فاطمة الزهراء والدكتور محمد فائق بك ..

وكان اليوزباشي سعد عبد الغفار قد طلب الافراج عن ممتلكاته وممتلكات زوجته ..

وقال ان ثروته آلت اليه عن طريق والده وهي ارث شائع بينه وبين اخوته

اما زوجته فهي حقيقة ابنة اميرة سابقة .. ولكن ثروة والدتها لم تؤل اليها من طريق اسرة محمد علي .. وانما آلت اليها من طريق والدها علي فهمي المهندس .. ولم يكن من اسرة محمد علي ..

وبدأت اللجنة تفرج عن ثروة اليوزباشي سعد عبد الغفار .. وهي نصيب بنسبة الربع في نحو ١٨٠ فدانا في مركزي تلا وزفتى .. ومنزل مساحة ارضه نحو ٦٤١٥ مترا مربعا

ومايزال اليوزباشي عبدالغفار ينتظر قرار اللجنة بشأن الافراج عن ممتلكات زوجته وحماته !

***

والسيدة أصيلة كامل والدة السيدة ناريمان ..

لقد كانت رابعة السعداء الذين افرجت اللجنة عن اموالهم .. ومن بين ما افرجت عنه اللجنة ، مخلفاتها عن زوجها المرحوم حسين فهمي صادق ..

وكانت قد تقدمت بقائمة فيها بيان بجهاز بيتها الذي زفت به الى زوجها ،

وقد رأت اللجنة الافراج عن الجهاز ومنقولات المنزل ، وافرجت ايضا عن ثمانية قراريط شائعة ، وتمتلكها في منزل بشارع المقريزي بمنشية البكري .. وسيارة بويك رقم ١٥٠٠٧ ، ومائة جنيه كانت مودعة باسمها في بنك مصر .. ومنزل بالعباسية ..

***

وخامس السعداء هو السيد يوسف ذو الفقار والد السيدة فريدة ..

فقد افرجت اللجنة عن ثروته بأكملها .. وهي ثروة تقدر بنحو ٤٠٠ الف من الجنيهات ..

وتضم الثروة الطائلة :

● ١٧ فدانا شائعة في ٢٢٠٠ فدان آلت اليه استحقاقا في وقف المرحوم موسى ، باشا ، صدقي وزوجته حنيفة هانم .. زيادة على اجر نظارته للوقف وهو ما يعادل صافي ريع ٩١ فدانا سنويا ..

● فدانا وستة قراريط وخمسة اسهم في وقف جده لابيه زيادة ، على اجر نظارته للوقف ، وهو ما يعادل صافي ريع ستة افدنة سنويا ..

● سبعة افدنة في وقف المرحومة حبيبة هانم وسسي بالاضافة الى اجر نظارته عن هذا الوقف وهو يعادل صافي ريع خمسة افدنة وستة قراريط

● ٣٢ فدانا ورثها عن والدته ،

● املاكه في عقارات على الشيوع بالقاهرة والاسكندرية

● حساباته في البنوك ..

والمعروف ان السيد يوسف ذو الفقار كان عضوا في مجلس ادارة ثماني شركات كبيرة .. وكانت ادارة تصفية اموال اسرة محمد علي قد امرت بالتحفظ على ٢٠٢٥ سهما يمتلكها وكان يودعها في خزائن هذه الشركات ، وقد رأت اللجنة الافراج عنها كما افرجت عن ٦٤٠ سهما اخرى كانت مودعة باسمه في البنك الاهلي ..

وافرجت ايضا عن مدفن والده المرحوم علي ذو الفقار !

***

وفي نفس الوقت تقرر الافراج عن ممتلكات واموال ابنه السيد محمد سعيد يوسف ذو الفقار .. وهي ثروة تتمثل في ٦١٥ سهما من اسهم الشركات المختلفة ..

كما رفع التحفظ عن :

● حصته بنسبة الربع في منزل يملكه بالزمالك

● ازرار للقمصان ودبابيس عنق مرصعة بالاحجار الكريمة وساعة يد ذهبية ..

● سيارتين وبوليصتي التأمين على السيارتين ..

● لنشين ، احدهما غير قابل للاستعمال ..

● ثلاث بنادق ومسدس وبعض ادوات صيد الاسماك وعدة آلات للتصوير ..

● بوليصة التأمين على حياته بمبلغ ١٥٠٠ جنيه

● حساباته في البنوك ..

***

واحد هؤلاء السعداء هو الاستاذ ابو العز عربي المحامي بالاسكندرية وزوجته السيدة عنايات حلابه ..

وكانت لجنة الجرد بالاسكندرية قد تحفظت على اثاثات سكن الزوجية ، وذهبت احدى لجان الجرد الى مكتب المحامي وتحفظت عليه ايضا ..

وتظلم الزوج .. وقال انه لا يملك شيئا سوى مهنته وبوليصة التأمين على حياته ..

وقد رأت اللجنة الافراج عن اثاثات مسكنه ومكتبه كما افرجت عن مصوغات زوجته وبوليصة التأمين !

***

وافرجت اللجنة ايضا عن ممتلكات شقيقتي الزوجة ..

● السيدة حكمت شفيق حلابة

● والسيدة اسمت شفيق حلابة

وكانت لجنة الجرد لم تجد عند الاولى شيئا يذكر سوى ٢٠ سندا من سندات قرض القطن ، وتبلغ قيمتها نحو ٨٠٠ جنيه ومصوغاتها وتتكون من قرط واساور ودبلة وساعة يد ..

كما وجدت عندها رصيدا في دفتر توفير البريد فطلبت الى مصلحة البريد التحفظ عليه وكان يقدر بثلاثة جنيهات و ٢١ قرشا !

اما الثانية فكانت تمتلك منزلا بالاسكندرية وقد اوقعت اللجنة التحفظ على سيارتها وحليها ، وهي تتكون من

● ست اساور ذهبية عيار ١٨

● حلية صغيرة من الذهب مكتوب عليها « ما شاء الله »

● خاتمين من الذهب عيار ١٨ بفصوص كلارة ،

ولم تجد اللجنة شيئا آخر ..

***

والمرحوم « محمد عاصم » هو الآخر كانت ادارة التصفية قد أمرت بالتحفظ على امواله وممتلكاته ..

ولما علمت اللجنة بموته اصدرت امرا جديدا بالتحفظ على ثروة ورثته وهما زوجته السيدة بلقيز شريف وابنه القاصر حسن محمد عاصم ..

وقد رأت اللجنة القانونية الافراج عن هذه الممتلكات بعد ان ثبت ان صاحبها لم يكن من اسرة محمد علي ..

وهذا القرار يعني الافراج عن ١٨٦ فدانا .. ومنزل بناحية حدائق القبة وكان المرحوم محمد عاصم قد اوقفه على نفسه في حياته وعلى زوجته السيدة بلقيز شريف من بعده ..

كما يعني ايضا الافراج عن رصيد الابن القاصر ، وكان مجمدا بمعرفة المجلس الحسبي !

***

والبكباشي اركان حرب نجم الدين شاهين ستعود اليه ثروته ..

كما ستعود الى ولديه القاصرين سيف [illegible] وابراهيم ، وهي ثروة لاتزيد على ٧٢ فدانا و ١١ قيراطا و ١٤ سهما

اليوزباشي سعد عبد الغفار

كريمة المرحوم أحمد حسنين

أصيلة هانم كامل

محمد سعيد ذو الفقار

السيد فايز لطفي

البكباشي نجم الدين شاهين

اسماعيل شرين
تسلم مكافأته بعد مصادرتها

الاستاذ يوسف ذو الفقار
استعاد ٤٠٠ الف جنيه

فضلا عن حصة زوجها سيمان بالعمارة رقم ٥٦ بشارع الملكي ..

***

والسيد فايز لطفي مدير شركة ترام القاهرة هو الآخر افرجت اللجنة عن ثروته .. وهي تتكون من نحو ١١٢ فدانا ، وحصة مشاعة في عقارات موقوفة ، فضلا عن عدد كبير من الاسهم والسندات !

وشيء آخر افرجت عنه اللجنة .. فقد قال السيد فايز لطفي ان الراديو وموقد البوتا جاز اللذين في بيته ، قد اشتراهما من ماله الخاص وليس من مال الاميرة السابقة التي تزوجها ..

وقد سمحت له اللجنة باستعادة الراديو وموقد البوتا جاز !

***

كما افرجت اللجنة عن جانب كبير من اموال وممتلكات تسعة من ابناء عائلة راتب ..

وكانت ادارة تصفية اموال اسرة محمد علي قد تحفظت على ثرواتهم للصلة التي تربطهم بالاميرة السابقة ماهوش فاضل ..

وبدأت اللجنة ترفع التحفظ عن الثروات التي آلت اليهم عن طريق اربعة اوقاف أهلية لا علاقة لها باسرة محمد علي ..

وكانت السيدة بهية راتب قد تقدمت بتظلم قالت فيه ان كل شيء مسوجر ، حتى ميراثها الشرعي من زوجها المرحوم الفريق حمدي سيف النصر ..

وقد استعادت نصيبها الشرعي في هذا الارث ، وهو يتكون من ١٥٥ فدانا

واستعادت ايضا ١٧٨ فدانا وحصة بيوت في حلوان ، وهي ما تستحقه في اوقاف آل راتب الاهلية ..

***

اما السيد الهامي راتب فقد استعاد مبلغ ١٥١٢ جنيها قال انها تخص اولاده القصر ..

كما استرجع دينا على احد الاجانب ويقدر بمبلغ ٣٩٥٥ جنيها وكان هذا الاجنبي قد سارع بابلاغ ادارة التصفية عما في ذمته من دين ..

***

وقال السيد احمد جازول راتب وشقيقه ابراهيم الهامي راتب : ان مخازن التبريد الاهرامية ، هي شركة تضامن رأسمالها ١٦٠٠٠ جنيه وقد اساهما مناصفة بينهما باموالهما الخاصة

وقد رأت اللجنة رفع التحفظ عن هذه الشركة .. ولكنها رفضت رفع التحفظ عن منزل يمتلكه السيد ابراهيم الهامي راتب في حدائق القبة ..

وكان قد تقدم بطلب يقول فيه انه اشترى هذا المنزل من والدته الاميرة السابقة ماهوش فاضل .. وقدم عقد الشراء ، وكان مؤرخا بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٤٤ ...

***

ومن السعداء الذين افرجت اللجنة عن ثرواتهم ، السيد محمد توحيد السلحدار ..

ويعني هذا القرار :

● رفع التحفظ عن رصيده في بنك مصر ..

● الافراج عن معاشه من الحكومة وقدره ٢٥ جنيها و ٧٤٧ مليما شهريا

● الافراج عن بعض الاثاثات الموجودة في الشقة التي يسكنها مع شقيقته ..

***

وافرجت اللجنة كذلك عن جانب كبير من ثروة السيدة (جيدة) كريمة المرحوم أحمد محمد حسني

واهم ما افرجت عنه هو مبلغ ٦٢٥٣ جنيها و ٥١٤ مليما قالت عنه انه يتكون من :

● ٢٨٧٦ جنيها و ٥١٤ مليما ، هو نصيبها من معاش والدها من يناير ١٩٤٧ الى آخر نوفمبر سنة ١٩٥٢ مع فوائدها ..

● صداقها ، ويبلغ ١٥٠٠ جنيه ، وقد اودعه اخوها لحسابها في عام ١٩٤٦ ..

● ١٨٧٤ جنيها هي نصيبها في التعويض المدفوع من الحكومة البريطانية على اثر مصرع والدها ...

● ٢٢٩٨ جنيها و ٤٠٠ مليم اودعها اخوها باسمها مع رصيدها قبل صدور قرار المصادرة بشهر واحد ..

● ١٠٠ جنيه اودعها زوجها نجل المرحوم علي محمود باسمها في البنك

***

والسيد احمد منير صبري هو الآخر تقرر الافراج عن امواله ..

وكان قد تقدم الى اللجنة القانونية بشكوى يقول فيها ان والده المرحوم حسن صبري مات وترك وراءه زوجته السيدة منيرة صبري

كما ترك سبعة بنين هو احدهم وست بنات ..

ثم تظلم من ان قرار المصادرة قد شمل ارثه من والده ، مع انه لا يتصل باسرة محمد علي ، لا من قريب ولا من بعيد ..

ورأت اللجنة ان ترفع التحفظ عن :

● نصيبه الشرعي في ٨٨ فدانا وستة قراريط و ٢١ سهما ونصف السهم تركها المرحوم حسن صبري لزوجته واولاده ..

● ونصيبه في منزل والده في الزمالك ..

***

اما السيد اسماعيل شرين ، فقد تقدم الى اللجنة القانونية بطلبات كثيرة ..

وشيء واحد افتقنعت به اللجنه في المرحلة الاولى .. وهو ان مكافأته التي تقاضاها من الحكومة عن مدة خدمته ، وقدرها ٣٥٣٢ جنيها و ٦١١ مليما لا تخضع لقرار المصادرة ..

وكان ان افرجت عن هذا المبلغ وارجأت النظر في بقية طلباته ...

الموعظة والفكاهة في فيلم واحد

يحاول المخرج عباس كامل دائما ان يقدم لجمهور السينما المصرية الافلام التي تجمع بين الموعظة الحسنة التي تمس شغاف القلب والفكاهة العذبة التي ترفه عن النفس وقد تجلت فلسفة عباس الساخرة بشكل واضح في فيلم (ثار بايت) الذي انتهى اخيرا من اخراجه لحساب شارل نحاس ، لدرجة جعلته يعتبره افضل ما يمكن ان يصل اليه في فن الاخراج السينمائي ..

وهو يعالج في هذا الفيلم عيبا من عيوب المجتمع البارزة الا وهو الاخذ بالثار وذلك باسلوبه المشرق الجذاب .

ويتقاسم بطولته كارم محمود وثريا حلمي وسعاد مكاوي وهدى شمس الدين والوجه الجديد قمر والنابلسي وكبير الرحمية ووداد عبد الوجود .

ولاشك ان هذا الفيلم سيكون له صداه الحسن في الاوساط السينمائية .

دوران .. وفيلم واحد

تدور الكاميرا في منتصف شهر مايو القادم باستوديو نحاس حيث تسجل اللقطات الاولى لفيلم (عزيزة) الذي ينتجه ويخرجه حسين فوزي وبطلة هذا الفيلم نعيمة عاكف ، التي ستمثل دورين يختلف كل منهما عن الآخر اختلافا كبيرا ، فانها ستبدو تارة فتاة سلاحية بريئة تستدر العطف وتدعو الى الاشفاق ، وتارة اخرى غانية لعوبا ، تلعب بالعقول والالباب ، وسيتيح هذا الفيلم لنعيمة فرصة طيبة لكي تظهر براعتها ومواهبها الفنية في اداء هذين الدورين المتباينين . وقد وضع قصة الفيلم وحواره ابو السعود الابياري باسلوبه الخفيف الظل . ويشترك مع نعيمة عاكف كل من حسن فايق وزينات صدقي وشكري سرحان وزينب صدقي

الناس مقامات !

عرف المنتج المخرج السيد زيادة بروح المرح والفكاهة بجانب العظة الاجتماعية في جميع الافلام التي اخرجها ، وقد انتهى اخيرا من اخراج قصة مبتكرة اختار لها اسم (الناس مقامات) وهي من النوع الذي تختلط فيه الفكاهة الراقية بالعاطفة النبيلة . وقد اضطلعت ببطولة الفيلم درية احمد التي تقوم بدور جديد سوف تدهش به الجماهير واشترك معها شكري سرحان وحسن فايق وحسين عيسى . وقد اسند مهمة توزيعه للموزع المعروف ابراهيم وردة

قاتلات يصلحن لقسم الكي الذي يحتاج الى خبرة ودقة ووقفت احداهن تختبر المكواة

فى فناء السجن تحت اشراف الملاحظات

غسل الثياب من الاعمال الشاقة التى لا يقدر عليها غير الاقوياء من المسجونات

...كان جمالها هو السبب فى دخولها السجن
...قتلت خليل عمرانها حتى انفرد بزوجها

...تلت طفلا بريئا لانها اختلفت مع ابيه
...قول انه يحرض زوجها عليها . .

...ل ينفع الندم بعد الحكم بالاشغال
...شاقة المؤبدة من اجل قرش صاغ واحد

...حكمت سعاد مع الحاج على اخيها بالموت لتتزوج
...ن تحب وحكم عليها القضاء بالسجن المؤبد

لماذا لا تتساوى المرأة بالرجل فى حكم الإعدام

قصص مثيرة من عنبر النساء القاتلات!

الذين شهدوا مؤتمر الاسرة الذى عقدته الجمعيات النسائية هذا الاسبوع سمعوا للمرأة طلبا فيه غرابة ! هذا الطلب هو مساواتها بالرجل فى مواد قانون العقوبات

.. لقد رأت المرأة ان من العيب ان يميز القانون الرجل عن المرأة فى مادة من مواده .. وهى المادة التى تنص على عدم عقاب الزوج اذا استسلم لخطيئته فى منزل الزوجية فى الوقت الذى يقضى بتوقيع العقاب على الزوجة !!

لقد طلبت المرأة المساواة بالرجل فى كل شيء .. فهل تساوى الرجل مع المرأة فى طريقة تنفيذ العقوبات ؟ وهل تلقى المرأة نفس الجزاء الذى يلقاه الرجل الذى يرتكب نفس الجريمة التى ارتكبتها ؟

الجواب الذى تحتويه سجلات مصلحة السجون يقول : لا !!

ان الاحصائية تقول انه يوجد السيدات اللاتى اعدمن حتى الآن لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة .. ومنذ سنة ١٩٢٠ لم يصدر حكم واحد بالاعدام على سيدة حتى ولو كانت جريمتها هى القتل عمدا مع سبق الاصرار والترصد اذ يستبدل دائما حكم الاعدام بالحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة

وفى سجن مصر توجد ٣٠ سيدة محكوم عليهن بهذه العقوبة . وكل الجرائم التى ارتكبتها تنطق بأن العقوبة كانت حتما الاعدام لم خففت الى الاشغال الشاقة المؤبدة ..

انواحدة من هؤلاء الثلاثين لاترغب فى سرد جريمتها كما ارتكبتها فجميعهن مصرات على انهن بريئات .. ولكن رئيسة الملاحظات تروى قصة كل واحدة كشاهدة عيان لها .. سمعتها منهن فى ساعة ترفيه عن النفس

لقد تبين أن كوبرية كان سببا فى كثير من جنايات القتل التى ارتكبت .. فسعدة محمد عز تقول :

ان الحب هو سبب جريمتها ...

لقد كان زوجها مسنا فى حين انها لم تكن قد تجاوزت الثامنة عشر من عمرها .. ارادت أن تفارقه بالحياة ولكنه ابى .. لم تستطع صبرا على فراق من تحب فتربصت لزوجها واطلقت عليه النار فأردته قتيلا .. لم تظاهرت

القانون يتكلم عن سر محاباة المرأة .!

توجهت « آخر ساعة » بالسؤال الى رجال القانون عن السر فى عدم الحكم على امثال هؤلاء بالاعدام

● وقد اجاب **الاستاذ عبد الغنى يحيى المستشار** على هذا السؤال بقوله :

ان القانون لم يفرق بين الرجل والنساء فى فرض عقوبة الاعدام ...

واذا كان الحكم على النساء بالاعدام نادر الحصول فى تاريخ القضاء فما ذلك الا لان المرأة بطبيعتها بمنأى عن الاجرام على العموم وعن الاجرام السافر على الخصوص .. والغموض فالنساء يكتنف الاجرام غير السافر كدس السم فى الطعام ووضع النار عمدا فى المحل المسكونة .. وتسخير الرجال فى تنفيذ مآربها الاجرامية .. هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى ان المرأة لا تقدم على هذه الجريمة فى الغالب الا تحت تأثير عوامل نفسية شديدة ولذا لا يكون هناك بد من العدول عن الاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة لتوافر ظرف يقتضى استعمال الرأفة .

● ويرى **الاستاذ احمد مختار المستشار** ان الامر يرجع اولا واخيرا الى الشعور والعاطفة .. فليس حكم الاعدام بالسهولة التى يتصورها البعض .

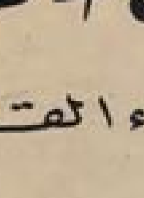

فهناك دوائر جنائية لم تحكم بالاعدام ابدا . ثم انه غالبا تكون المرأة شريكة لا فاعلة اصلية ولذا يعتبره القاضى سببا من الاسباب لتخفيف الحكم . ويستبعد الاستاذ احمد مختار ان يكون الجنس هو سبب التخفيف .. فهو شخصيا لا يرى مانعا من الحكم على المرأة القاتلة بالاعدام اذا لم يكن هناك اى ظرف مخفف .. لان المرأة التى ترتكب جريمة القتل وغالبا مايكون القتل بالسم وهى جريمة فيها الغدر والخيانة .. تكون قد تنكرت لطبيعتها وجنسها ، فلاداعى اذن لان يراعى القاضى هذه الطبيعة .

أحست ان زوجها يبحث عن أخرى فقتلته ودخلت السجن

الحماة التى قتلت زوج ابنتها الوحيدة ومزقت قلبه لانه تسبب فى وفاتها بسوء معاملته

حرقت الحماة زوجته وابنته لانه حطم حبه ، دخلت السجن وتركت روميو فى الانتظار

حملت الفاس بيديها وهوت به على رأس حماتها فهشمته .. انها الان فى الجنة

المحكوم عليهن بالاشغال الشاقة يقمن بصنع الملابس لزميلاتهن وللمسجونين كذلك والخياطة من أسهل الاعمال على النساء فى السجن ..

بالحزن الشديد عليه لتبعد عن نفسها الشبهات .. وفعلا نجحت فى خطتها ، ولكن القدر كان لها بالمرصاد .. اذ جاء بعد ستة أشهر من الحادث شخص يطالبها بالتأخر عليها من ثمن الرصاص وكان قرشا واحدا ... ولما امتنعت عن الدفع أبلغ العمدة .. وفتح التحقيق من جديد لتأخذ العدالة مجراها .. ويحكم عليها بالاشغال الشاقة المؤبدة

● ولنفس السبب ... ارتكبت **سعاد صالح** جريمتها ، لقد حكمت على أخيها بالاعدام .. وقامت هى بتنفيذ الحكم !! لقد قتلته بعيدا عن منزله ثم حفرت له حفرة ودفنته فيها ، ثم أهالت عليه بالجير حتى لا تظهر رائحته والسبب هو الحب ! لقد هربت من زوجها لانها تحب غيره وأقامت فى منزل أخيها .. ثم شعرت بأن أخاها قد بلغته الاشاعات وأنه يدبر وسيلة لقتلها انتقاما لشرفه .. ولكنه عدل عن عزمه بعد أن اقنعته بأنها بريئة من هذه التهمة .. ولما وجدت أنه لا سبيل للاتصال بمن تحب الا بازالة العقبة وهو الأخ أجهزت عليه .. وانتهى أمرها الى السجن !!

● أما **أنس محمد السيد** فقد أحرقت زوجة أخيها الحقل وابنة الشهاوية انتقاما من هذا الأخ الذى رفض أن يزوجها من ابن عمها الذى تحبه ..

ولعل الغيرة على الزوج هى من الدوافع القوية التى تفقد المرأة سيطرتها على طبيعتها الرقيقة ، وبجعلها ترتكب أبشع الجرائم حتى ولو أودت بمن تحب !!

● لقد تزوجت **نظله على احمد** من واحد شباب القرية ناحيته .. وبعد مضى أربعة أشهر على زواجها فكر فى الزواج بأخرى .. فدفعتها الغيرة الى التخلص منه قبل أن يتخلص منها .. وكانت وسيلتها فى التخلص هى خنق الزوج الذى تحبه قبل أن تستأثر به غيرها .. ثم ألقاء جثته فى المصرف !!

وقد تتخذ الغيرة صورة أخرى فى قصة **فتلة خليل** فلربيبتها صغرسنها من الغيرة على زوجها .. فبرغم أنها زوجته وهى تعلم بأن له زوجة أخرى الا أنها تربصت للزوجة القديمة حتى تمكنت من قتلها خنقا ليخلو لها الجو !

● أما **أم محمد المصرى** فقد ركزت غيرتها على حماتها ، فضربتها بفأس على رأسها ثم حملت جثتها وألقت بها فى الساقية !

● وهناك سيدة واحدة قتلت .. وكان الدافع هو الاخذ بالثار ، ولعل ذلك يرجع الى دم الصعيد الذى يجرى فى عروقها

لقد قتلت **دولة الوزير** زوج ابنتها لانه تسبب فى موت ابنتها الوحيدة !! .. لقد كان الزوج وهو ملبوس راسب يتشاجر مع زوجته فى وجود أمها .. وضرب الزوج زوجته ضربة تسببت فى اجهاضها .. ثم توفيت الابنة على الفور .. فاقسمت أن تأخذ بثأر ابنتها قبل انقضاء العام .. ثم علمت أن زوج ابنتها يستعد للاحتفال بزواجه من أخرى فأرسلت تستدعيه لبحث مسألة الميراث . واختارت مزرعتها فى الصعيد مكانا للقاء ..

وهناك بعيدا عن الناس كمنته ..

ثم أحاطت عنقه بسلك كهرباء فصعقه التيار ومات فى الحال .. ثم أمرت ناظر زراعتها بمعاونتها على القاء الجثة فى النهر .. ولما امتنع شهرت فى وجهه مسدسها فحملها صاغرا وبجوار النهر شقت بطن الجثة بسكين وأخرجت منها القلب لتمزقه بين كفيها ، كما حطم قلبها على ابنتها .. واكتشفت الجريمة وكان مصيرها سجن مصر ، تقضى به ٢٥ عاما !!

ما بعد الوضع بشهرين

● ويقول الدكتور **السعيد مصطفى السعيد المحامى** وأستاذ القانون الجنائى ان القانون لم يمنع الحكم بعقوبة الاعدام على النساء وتنفيذها فيهن . وقد حدث فعلا الحكم على نساء بهذه العقوبة ونفذت .. على أن الشاهد أن النساء أقل تورطا فى الاجرام من الرجل .. وأن اجرامها غالبا ما يكون خاليا من مظاهر القسوة والوحشية التى تظهر فى كثير من الجرائم ... هذا فضلا عن أن المرأة لا تلجأ الى الجريمة الا تحت تأثير ظروف شديدة .. هذه الظروف هى فى ذاتها مما يدعو الى أخذها بالرأفة وتجنيبها عقوبة الاعدام ...

هذا فضلا عن أن الحاكم تتحرج كثيرا فى الحكم بالاعدام حتى أن الاحكام الصادرة بهذه العقوبة تمثل نسبة ضئيلة من مجموع الاحكام الصادرة فى جرائم يقرر لها القانون الاعدام عقوبة ...

ولعل هذه الاسباب تفسر امتناع المحاكم عن الحكم بالاعدام على النساء الا فى أحوال نادرة

***

وثمة ميزة أخرى تتميز بها المرأة وهى نوع الاشغال الشاقة التى تؤديها مدة العقوبة ... أنها لا تتعدى الاعمال التى تقوم بها كل سيدة فى بيتها أيام تكن الاخيرة أشق .. فهذه الاشغال الشاقة لا تتعدى أعمال الغسل والكى .. والحياكة البسيطة

***

حقيقة واحدة يجب الى أن نقال .. هى أن يطالب الرجال بالمساواة بالنساء .. فى الحكم وتنفيذ الحكم .. الا أن المرأة التى تقتل ليست فيها نعومة تراعى بل هى أكثر عنفا وشراسة من ملايين الرجال

● ويجيب الدكتور **على راشد أستاذ القانون الجنائى** بكلية الحقوق بقوله : ان عدم الحكم على النساء بالاعدام ، مرجعه الى القضاة اذ انهم أحرار فى أحكامهم غير مطالبين بذكر أسباب التخفيف ولا رقابة عليهم فى هذه الناحية من محكمة النقض .. وفى نطاق هذه الحرية يجد القضاء فى جنس المتهمة سببا للرأفة .. وغالبا ما تكون الدوافع الى الجريمة مختلفة تماما عن الدوافع عند الرجال . وهذا هو السبب الاساسى فى تخفيف الحكم على النساء .. أما من الناحية القانونية فليس هناك أدنى تفريق بدليل أن قانون الاجراءات الجنائية الصادر منذ ثلاث سنوات قد تصور الحكم على السيدات بالاعدام .. فنص على أن يؤجل تنفيذ الحكم فيهن اذا كانت السيدة حاملا الى

جريجوري راتوف : تقمص شخصية فاروق وعاش فيها

ممثل دور فاروق يصاب بالجنون أيضا

ويأكل بمائة جنيه كافيار ليستطيع تمثيل الدور

سافر المخرج العالمي الامريكي جريجوري راتوف الى امريكا بعد ان التقط جميع المناظر الخارجية والداخلية لفيلم « ملك الكوتشينة » وقد مثل راتوف نفسه دور الملك السابق في هذا الفيلم .. ولاحظ المراقبون الفنيون ان هذا الفيلم تكلف مبالغ طائلة ، لم يكن يتكلفها لو اشرف عليه فنانون عقلاء .. من هذا ان المخرج كان يستحضر حلاقا وحلاقة من اوروبا ليقوما بتصفيف شعر بطلة الفيلم مثلا .. كأن مصر ليس فيها حلاق واحد اجنبي او مصري يصلح لهذه المهمة !

واستعان أيضا باكسسوارست من فرنسا .. والاكسسوارست هو الذي يملأ الديكورات بقطع تتناسب مع كل غرفة ، كاللوحات والاباريق والزهور ومطافئ السجاير والانتيكات والى ذلك .. والمفروض أن يكون هذا الاكسسوارست من أهل البلد .. يعرف شوارعها وميادينها ، كما يحفظ المحال التجارية وأسعار كل منها .. ولهذا لم يستطع الاكسسوارست الفرنسي عندما جاء الى مصر أن يصنع شيئا الا بمعاونة أحد المصريين !

وتناول راتوف اربع أقات كافيار على حساب الفيلم بمائة جنيه تقريبا !

ان هذا الفيلم قد تكلف أكثر من ربع مليون جنيه ، وسيكون تحفة رائعة .. فقد شاهدت بعض المناظر التي التقطها راتوف بالالوان الطبيعية لتمثل الملك السابق وهو يلعب الطاولة مع ضابط برتبة اليوزباشي ـ وقد قام بهذا الدور سيدني شابلن ابن شارلي شابلن ـ وحولهما بعض الغانيات .. كما رأيت بعض الرقصات التي التقطها المخرج للراقصات المصريات ثريا سالم وكيتي الجزائرية وهدى شمس الدين ، فلم تعجبني ولا رقصة من هذا الفيلم ، لان المخرج وجه الراقصات توجيها خاطئا بأن يحطن [illegible] بحركات مثيرة بحجة انهن يرقصن امام فاروق .. فجاءت الرقصات كلها سخيفة وغير مقبولة .. وحينما عرضت على الرقابة منعتها .. وعندئذ طلب راتوف أن يشاهد رقصات في فيلم مصري ، فدعاه البكباشي حلمي عبده مدير انتاج ستوديو مصر وعرض عليه رقصات من فيلم (الله معنا) اخراج أحمد بدرخان فدهش راتوف لبدلات الرقص المحتشمة التي ظهرت بها الراقصات ، وقال انه كان يعتقد ان الراقصة في الشرق تبدو نصف عارية !

ثم بعد ذلك اعاد المخرج الامريكي تصوير الرقصات مرة اخرى !

والذين عاشروا راتوف من المصريين ، قالوا انه عبقري مجنون !.. فقد تقمص شخصية فاروق وعاش فيها عدة شهور ، حتى انه كان يعامل الفنانين والفنيين وكأنه ملك صاحب نفوذ وسلطان .. الكلمة التي يقولها أمر ! .. وفي بعض الاحيان كان عندما يمشي في البلاتوه ويحييه الفنيون ، يرد تحياتهم بايماءة خفيفة أو بالسبابة .. من يده أو لا يرد اطلاقا .. تماما كما كان يفعل الملك السابق !

ومن الافلام الامريكية التي ظهر فيها كستل في هذا الموسم ، فيلم (بلاد وضحك) الذي ظهر معه شمس قصص الشرق فيها ونتشارد ويدمارك ومارلين مونرو .. وقام راتوف بدور الرسام في رابع قصة عرضت في الفيلم ..

ممنوع الكح
بأمر أمير الشعراء

قال لي احد متعهدي الحفلات ان سبب ظهور عبد الوهاب لم يكن لجمال صوته ولا لنبوغه كملحن .. وانما الظروف والمنافسات الشديدة التي قامت بين فرقتي جورج أبيض وعبدالرحمن رشدي هي التي خلقت عبدالوهاب ! .. وذلك عندما قدم عبدالرحمن رشدي المطرب الناشئ ليقوم بالغناء الى جانب المسرحيات التي تقدمها الفرقة ، وبذلك تستطيع فرقة عبد الرحمن رشدي أن تقف على قدميها أمام فرقة جورج أبيض التي كانت تضم المطرب الكبير الشيخ حامد مرسي !

ويقول المتعهد : ان عبدالوهاب بدأ حياته بتقليد حامد مرسي ! .. ثم بعد ذلك انضم الى فرقة منيرة المهدية .. وقصته مع منيرة المهدية معروفة .. فقد ظل يعمل معها حتى وصل أجره الى عشرة جنيهات في الليلة الواحدة ! .. وعندما طالب برفع أجره الى عشرين جنيها ورفضت منيرة أن تعطيه هذا الأجر .. ورفض هو ان يتقاضى أقل من هذا الأجر !

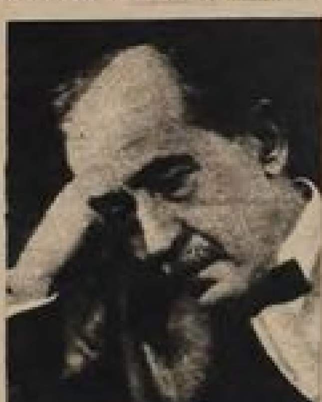

احمد شوقي
سياسة حجز [illegible]

محمد عبد الوهاب
البلبل ... !

والمعروف أيضا ان عبد الوهاب هو تلميذ أمير الشعراء شوقي .. وان شوقي هو الذي كان يوجهه في الالحان والموسيقى وكل شيء .. وعندما كان يرغب أحد المتعهدين في الاتفاق مع عبد الوهاب لم يكن يتفق مع عبد الوهاب نفسه ، وانما كان يذهب الى شوقي ويطلب منه احياء حفلات للبلبل ! .. « والبلبل » هو اللقب الذي اطلقه المرحوم شوقي على عبدالوهاب .. واول حفلة احياها البلبل لحساب احد المتعهدين ، تقاضى عنها خمسة وعشرين جنيها .. وقبل أن يرفع الستار ذهب أمير الشعراء والقى نظرة على المسرح فوجد المتفرجين يملأون كل الصالة وبعض البناوير والالواج .. فأمر المتعهد بأن يغلق باب الدخول ، والاعتذار لكل من يطلب تذكرة ـ بعد ذلك ـ بعدم وجود أماكن !

فرد عليه المتعهد بأن في اغلاق الباب خسارة كبيرة ، فقال شوقي على الفور :

ـ سادفع لك الفرق من جيبي !

ودفع شوقي الفرق من جيبه ! ..

وكان أيضا يأمر عامل شباك المسرح بالا يجيب طلبات الزبائن بسهولة ، فاذا طلب أحدهم البنوار رقم واحد أو اثنين او ثلاثة ، يقول له انها محجوزة من الاسبوع الماضي ! ..

وهكذا كان شوقي يضع السياسة التي تدفع عشاق فن عبد الوهاب الى المبادرة بحجز اماكنهم قبل موعد الحفلة باسبوع او اسبوعين او شهر !

وكان محظورا على رواد المسرح الذي يغني فيه عبد الوهاب ابداء اية حركة اثناء غنائه .. وكان المتفرج الذي يسعل اثناء غناء « البلبل » يخرجونه من الصالة فورا !

وحدث في احدى الحفلات ان ذهب احد المتفرجين الى المسرح وهو في حالة سكر شديد .. وبدأ « البلبل » يغني مواله المشهور « اللي انكتب ع الجبين لازم تشوفه العين » فلم يتمالك المتفرج نفسه وصاح باعلى صوته :

ـ على الطلاق لانت قايلها تاني !

فلم يلتفت اليه عبد الوهاب .. واستمر في غنائه فصاح الرجل مرة اخرى :

ـ يا محمد [illegible] في ابطال !

وتضايق عبد الوهاب من الرجل ..

وكان شوقي يجلس في البنوار رقم واحد .. فنادى المتعهد وهمس في اذنه بأن يذهب الى هذا المتفرج ويخطف طربوشه ويخرج من الصالة !

فذهب اليه الرجل واختطف طربوشه واسرع الى الخارج ، فأسرع المتفرج السكير وراءه من أجل الطربوش ..

وهكذا عرف أمير الشعراء كيف يتخلص من السكير الذي ازعج « البلبل » وهو يغني « اللي انكتب ع الجبين لازم تشوفه العين » !!

جليل البنداري

ليونارد وزوجته ومجموعة من الخدم والطباخين والسفرجية .. في مؤتمر مشترك بين الذوات والخدم !

كنس شوارع باريس في دقيقة واحدة

مؤتمرات مشتركة بين الذوات والخدم

اذهب الى منزل مسيو « ليونارد بوركارت » بضاحية بولكلى في الثامنة من صباح الاحد .. فسوف تشهد منظرا مثيرا عجيبا لا يتكرر ! !

في حديقة القصر الكبير ستجد السيد ليونارد بوركارت وزوجته جالسين في حلقة من خدم المنزل .. السفرجية والطباخين والمرمطونات ... ولسوف تحملق وهذا المنظر المثير مفحوما .. ثم بالبلاهة تضحك عندما ترى مسيو بوركارت وبعض الاصدقاء يتناقشون مع خدمهم وخدم الحى فى شئونهم الخاصة ... من مالية واجتماعية وغيرها ..

... ان الجلسة تبدأ بان يتلو رب البيت بعض ما قرأه من تصاحيح الانجيل ... ثم يقول فى لغة عربية تشوبها اللكنة الاجنبية ..

— « ..... لقد رأيت فى الارشاد صباح اليوم ... انه يجب على ان اسافر الى القاهرة لانجز بعض الاعمال الخاصة بتجارتى استعدادا للسفر الى سويسرا ... ويجب على ان لا انسى انجاز بعض الاعمال الخاصة بالروتارى ...

اما اليوم فانى ذاهب بصاحبة وزوجتى الى نادى اليخت لقضاء اليوم هناك

.. وتليه مدام بوركارت فتسرد برنامجها ... ثم يليها الخدم كل بدوره كان كل ما يجرى امامى ليس الا لغزا كبيرا ... او سلسلة من الالغاز غير مفهومة ..... ! !

... ان هذه الاجتماعات تفرضها مبادىء التسلح الخلقى والتى يتزعم جماعتها بالاسكندرية مسيو ليونارد بوركارت ..

— والتسلح الخلقى كما يقول الحاج احمد طباخ مسيو بوركارت ... مبدأ يتمشى مع كل الاديان .. مادام اساسه الامانة والطهارة وانكار الذات .. الا ان ايمان المرء لا يكتمل الا اذا احب كل فرد لاخيه ما يحبه لنفسه .. وان الفرد لم يخلق ليعمل لنفسه فقط .. بل للمجتمع

كيف نشأت الفكرة

ان صاحب فكرة التسلح الخلقى رجل سويسرى يدعى « الدكتور فرانك بوكمان » ولد فى بنسلفانيا فى الولايات المتحدة.. ولقد كون مستر بوكمان نواة الجماعة فى جامعة اكسفورد .. ولم يمض قليل على حركته حتى تأسست ثلاث وستون جماعة فى بلاد مختلفة واصبح افرادها يعدون بالملايين ...

يقول الدكتور بوكمان ...

— ان العالم لتجتاحه التيارات الشريرة من كل جانب .. ونحن ننتظر اليوم نهاية مفجعة .. نريد افرادا متجددين عالما متجددا .. والقوة الله .

ان جماعة التسلح الخلقى عالمية ...

وهى الجماعة الوحيدة التى تخلو من نظم الرئاسة والمجالس الادارية والملابس الخاصة والشارات المميزة وبطاقات العضوية ... وتقوم رسالتها على اساس تقويم سلوك الفرد وهذا التقويم يقوم على الفكرة التالية

● من واجب كل فرد ان يتدخل فى اصلاح عالم يموج بالنفوس الشريرة .. وهذا الواجب ينحصر فى ان يفحص هذه النفوس نفسا واحدة ..... هى نفسه اولا ..... ! ! وقبل ان يتجه الى اصلاح نفوس الناس .. ! !

ففى « كر » يجتمع اللاجئين من كل اقطار الارض جنبا الى جنب .. الشيوعى! والديمقراطى .. ! والمسلم ... ! والمسيحى ... واليهودى والبوذى ..! ليلتقوا حول الفكرة كاقوى مايكون الاتحاد

ليونارد بوركارت او زعيم جمعية التسلح الخلقى وزوجته فى احد صالونات الدار

عشر دقائق لكنس باريس

تقول مدام بوركارت

... حدث ان سأل شخص من معتنقى فكرة التسلح الخلقى

— ... ما الوقت الذى يتطلبه كنس شوارع باريس بأسرها ؟

فرد واحد قائلا ... شهر ! ولكن آخر بأسبوعين .... !

ولكن الرجل اجاب بهدوء وبابتسامة خفيفة ...

... عشر دقائق فقط ! لو كنس كل واحد امام منزله

هذه هى فكرة التسلح الخلقى

● سيتغير العالم اذا تغيرت انت ..!

لحظات السكون

وسألت السيدة .. كيف يكون هذا التغير ؟

فأجابت ، بلحظات السكون .. اننا نأكل ونتكلم ونقرأ ونسمع ..... هذه الحياة المادية ، ولكن اين نحن من الحياة الروحية ؟ !

ستجد هذه الحياة الروحية فى لحظات السكون .

كيف تتم فترة السكون ؟

واستطردت السيدة قائلة :

ان لحظة السكون او فترة السكون اليومية اصبحت ضرورية للحياة الروحية والمعنوية .. انها لا تكلفك الا ان تؤدى صلاتك الصباحية بالشكل الذى يمليه دينك سواء كنت مسيحيا او مسلما او غير ذلك ثم تخلد الى فترة السكون والتى تكون فيها قريبا جدا من الله ..

ستجد الافكار الجديدة تلاحقك .. دونها فى نوتة صغيرة .. دون كل ما يطرأ على ذهنك مهما كان تافها .. وستجد ان كل ما يمر بك من افكار نافع لامحالة

استشر ربك فى كل صغيرة وكبيرة.. واعلم ان هناك حقيقة مثبتة وهى :

« عندما يصمت الانسان فان الله هو الذى يتكلم

وعندما يتغير الفرد تتغير الامم »

وفى « كو » حيث تعقد اجتماعات جماعة التسلح الخلقى وحيث تجد خليطا من جميع المهن من عمال وزعماء نقابات ووزراء ودبلوماسيين .. يقوم الجميع بخدمة انفسهم بانفسهم .. فان القاعدة التى يلتزم بها الجميع فى « كو » هى ان الانسان يجب ان يخدم نفسه لان الاستعانة بالخدم امر محرمة على الجميع .

واعتقد انه المجال الوحيد الذى نجحت فيه المرأة فى ارغام الرجل على تقشير البطاطس والكنس وغسل الاطباق

مجتمع آخر ساعة

* فول مدمس وطعمية لاول مرة فى نادى الجزيرة

* مغامرات المجتمع فى جزر البحر الاحمر وتحت الماء !

طعم الفول والطعمية

أفراد المجتمع كانوا حائرين هذا الاسبوع فى اختيار المكان الذى يقضون فيه يوم شم النسيم

بعضهم اختار منطقة الفيوم حول بحيرة قارون ...

وبعضهم اختار الذهاب الى الريف ... وسط الهدوء والخضرة والماء والوجوه الملفوفة بالطرح السوداء والرؤوس التى تحمل جرار الماء ...

وبعضهم وجد ان احسن طريقة للاحتفال بهذا اليوم ، هو ان يجلس فى بيته او يذهب الى ناد من نوادى القاهرة .

وفى الاسكندرية كانت موجة الحر كافية لان ترغم السكان على خلع ملابسهم ، والنزول الى البحر للاستحمام — وبدت بلاجات الاسكندرية فى هذا اليوم حافلة بالهاربين من الصيف .

وفى القاهرة احس نادى الجزيرة بالوجوم الذى ينتاب نشاط اعضائه ، واحس سكرتير النادى ان الاعضاء لم يبدلوا فى الحديث عن شم النسيم ، وان هناك مجموعة كبيرة من الوجوه سوف تبقى فى مصر ذلك اليوم دون ان يتغير برنامجها اليومى المعتاد .. النادى فى الصباح ، والنوم فى الظهر ، والسهر فى الحفلات فى الليل .

ومن هنا قرر النادى ان يفعل شيئا يرغم به هؤلاء الاعضاء على ان يتحدثوا عن شم النسيم ، وان يحتفلوا بهذا اليوم احتفالا غريبا لم تجر العادة بمثله .

وفتح النادى ابوابه يوم الاثنين الماضى فى الساعة السادسة صباحا وكان هناك حمص يدور فى الليلة السابقة لهذا الصباح حول الفطور العجيب الذى سوف يقدمه النادى للمحظوظين الذين يزورونه فى الصباح .

وبدأ الذين اعتبروا انفسهم محظوظين يسألون عن هذا التطور العجيب فى الصباح .. وكانت المفاجأة الكبرى وهى ان الموائد حققتها لدوطاب من اطباق الفول والطعمية .. ولا شىء آخر .. لا مربى ولا جبنة ولا كافيار ولا اى شىء آخر سواهما .. وكانت هذه هى المرة الاولى التى يدخل فيها الفول والطعمية الى نادى الجزيرة وكانت مفاجأة كذلك للذين قاموا من نومهم مبكرين بحثا عن الفطور العجيب .. ولكنهم اكتشفوا انه فطور يستحق الاستيقاظ من النوم مبكرا .. فقد كان طعم الفول والطعمية فى افواههم اجمل كثيرا من طعم الكافيار والبطارخ .

ولاول مرة كذلك يتفوق الاجانب طعم الفول والطعمية فى النادى ، فقد جاءوا فى الصباح المبكر لكى يسبقوا المصريين فى تناول الفطور الجميل ولانهم يعرفون ان المصريين مغرمون بتناول اكبر كمية من الغذاء ، ولهذا اخشوا على مستقبلهم وجاءوا مبكرين وكانت المفاجأة ... وهى فى نفس الوقت احدث التقاليع التى ظهرت فى شم النسيم .

برنامج الجزيرة فى الصيف

ووجد الاعضاء فى ذلك اليوم — يوم شم النسيم — فرصة طيبة للحديث عن الاستعدادات التى يقوم بها النادى من اجل موسم الصيف .

وقال الاعضاء العارفون بالامور : ان نظام النادى فى فصل الصيف سوف يسمح بتقديم العشاء للاعضاء مرتين فى الاسبوع ... وان العشاء سوف يكون هادئا بلا موسيقى ولا ضجة .. وذلك على غير نظام النادى الذى اعتاد ان يغلق ابوابه ايام الشتاء فى التاسعة مساء .

وقال العارفون : ان هناك يومين آخرين فى الاسبوع سوف يقدم فيهما العشاء على نغمات الموسيقى الراقصة وهذا نوع جديد يدخل نادى الجزيرة .

وقال العارفون كذلك : وهناك يومان آخران سوف يعرض فيهما النادى بعض الافلام السينمائية للاعضاء ، وبذلك يجد الاعضاء ما يشغل وقتهم فى المساء حتى

البقية على الصفحة التالية

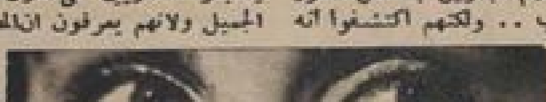

رأيت

● رأيت احدث موديل القبعات الباريسية هذا الاسبوع على رأس السيدة زوجة السفير العراقى .. كانت قبعة انيقة مصنوعة من الساتان الازرق الرمادى ومزينة فى حواشيها بقطعة من اللؤلؤ والماس الصغير ..

وعرفت ان هذه القبعة قد وصلت حديثا من باريس مع السفير العراقى نفسه، وقد كان فى رحلة الى هناك ..

● استطيع ان اقول انى سمعت خبرا عن وصول سفير باكستانى جديد الى السفارة الباكستانية فى مصر ..

واستطيع ان اقول كذلك ان اسم هذا السفير قد لم اختياره .. وانه واله فتاتين جميلتين تعودتا الظهور بالملابس الباكستانية الوطنية .. التى تمتاز بالبنطلونات الواسعة والقمصان الواسعة

● سألت مدام ديول زوجة المستشار البريطانى فى مصر الذى عين سفيرا فى عمان عما اذا كان يسرها هذا المنصب الجديد .. وقالت لى السيدة زوجة المستشار البريطانى : انها احست بسعادة غامرة عندما سمعت عن هذا الخبر ، لانها كانت تحلم بالجو الجميل والصور المريحة التى تحيط بعاصمة شرق الاردن

● رأيت جيبى هذا الاسبوع طبعة التى يجد امين مفتاح نفسه فيها .. ان امين مفتاح فى طريقه الى نيودلهى لتسلم منصبه الجديد هناك .. وبعض الناس يقولون له ان الجو فى نيودلهى بارد .. وبعضهم يقولون له انه حار .. وهو حائر بين كلام الفريقين .. هل يختار الثياب الثقيلة .. أو يتركها ويأخذ معه بدلا منها الملابس الخفيفة

● انا اتوقع ان تصبح مصر كاليفورنيا جديدة .. لقد بدأت العدسات الاجنبية تأتى اليها لتصور افلاما لحساب الشركات الاجنبية .. وفى هذا الاسبوع سمعت خبرا عن توقع وصول احد المخرجين الايطاليين الى مصر لاخراج وتصوير فيلم بعنوان « نهر الفراعنة » .. وقيل لى ان قصة هذا الفيلم قد اعدت ، وان المخرج الايطالى ينوى اشراك عدد من الممثلين المصريين فى تمثيل هذا الفيلم !

تابع المجتمع

أيام في الاسبوع .. اما اليوم السابع فسوف يغلق فيه النادي أبوابه ويستسلم للراحة من « دوشة » الاعضاء !

وداعا يا مصر

اما محصول المجتمع الدبلوماسي من الحفلات في هذا الاسبوع فهو محصول ضخم .. وكانت أولى حفلات هذا الاسبوع ، هي تلك الحفلة التي اقامها وزير سويسرا المفوض مسيو دي فيشر في دار المفوضية السويسرية بمناسبة سفره الى البرتغال ، بعد أن عين وزيرا مفوضا لبلاده هناك .

وكانت حفلة كوكتيل حقيقة ، بدأت داخل احدى صالات المفوضية وانتهت في الشرفات والحديقة ، بعد أن اشتد الحر ولمعت حبات العرق فوق الجباه .

وكان هناك من رجال السلك الدبلوماسي ، السفير البريطاني والسفير العراقي وزوجته التي بدت كعادتها أنيقة في فستان أحمر اللون ...

وعندما دخلت حرم السفير العراقي من الباب لمحت مستر ديوك المستشار البريطاني الذي عين أخيرا وزيرا مفوضا في عمان ، فراحت تتحدث اليه عن جو الاردن والحياة التي سوف يشهدها هناك . وقال له سفير العراق أن دار المفوضية في الاردن دار كبيرة لها حديقة واسعة سوف تلطف من حرارة الجو في صيف الاردن .

وكان هناك كذلك الرئيس السابق حسين سري والسيدة حرمه التي وصلت بصحبة السيدة حرم بهي الدين بركات واحمد عبود واحمد صديق .

زوجة السفير السويسري

ومسيو دي فيشر مضى في مصر ما يقرب من ست سنوات استطاع خلالها أن يربط بينه وبين عدد كبير من المجتمع المصري صداقات طويلة ، واستطاع أن يكون قاسما مشتركا في جميع الحفلات التي يقيمها أفراد هذا المجتمع .

وزوجة السفير السويسري زوجة جديدة . فقد جاء السفير وحده الى القاهرة منذ ست سنوات وبعد سنتين سافر الى سويسرا وعاد ومعه زوجته الجديدة .. وهي فنانة . فقد أقامت في الشهر الماضي معرضا للوحاتها في صالة علاء الدين ، وامتازت اللوحات التي قدمتها بأن عددا كبيرا منها كان متأثرا بالصور والمناظر المصرية الصميمة .

وفي أثناء تلك الحفلة التي أقامها زوجها ، كانت تقول للمدعوين أثناء الحديث عن مصر : أنها عشقت في مصر عدة أشياء .. منها « الجلابية » التي اعتادت بنات مصر من الفلاحات ارتداءها ، وانها سوف تأخذ معها الى البرتغال عددا كبيرا منها .

والشيء الآخر الذي أحبته في مصر هو ورودها وأزهارها التي تمتاز بتنوعها وتعدد ألوان الجمال فيها .

ثم قالت حرم الوزير السويسري ان أكبر دليل على مدى حبها للأزهار المصرية هو انها لا تسمح لخدمها بأن ينقلوا الازهار ويضعوها في أوانيها ، بل انها هي التي تقوم بهذا العمل كل صباح .

وقالت حرم الوزير أن مصر وذكراها سوف تظل عالقة بذهنها طول حياتها ، فهي البلد الذي ولدت فيه ابنتها ، ويبلغ عمرها الآن سنتين ونصف سنة ، وقد بدأت هي الاخرى تتعلم اللغة العربية ، وتتمتم ببضع كلمات ، منها كلمة سعيدة التي توجهها كل صباح الى الخادم عندما تراه !

امين مفتاح مسافر

وحفلة وداع اخرى شهدها مجتمع وزارة الخارجية مع أفراد المجتمع الدبلوماسي في منزل الاستاذ امين مفتاح الذي عين أخيرا مستشارا في سفارة مصر بنيودلهي .

وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من موظفي وزارة الخارجية وزوجاتهم .

كما ضمت عددا كبيرا من السفراء والوزراء أعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في مصر .

بعد المأذون

● قال الزوج معارضا في حكم النفقة الصادر لمطلقته :

ان زوجتي ناشز ولا نفقة لها لانها خرجت من بيتي دون اذني .. فقد اشترطت عليها بأن تكون طالقا اذا ذهبت لزيارة أمها في غيابي .. ثم علمت بأنها ذهبت بالفعل فكأنها اختارت بارادتها هذه النهاية !

ولما سأله القاضي الشرعي عن السبب في تحريمه على زوجته زيارة أمها قال :

اني لا اطيق هذه السيدة فقد كانت زوجة ابي وطالما حرمتني وانا طفل من زيارة امي .. وكانت تشي لوالدي اذا ذهبت خلسة فكان يحرمني من مصاريفي الخاصة .. لقد بحثت عن طريقة أستطيع ان انتقم بها لنفسي ولامي .. فرأيت ان اؤذيها من نفس الكأس .. زوجت ابنتها وحرمت عليها زيارتها وحرمت زوجتي من زيارتها ..

و... القاضي حكمه ويقضي بتأييد حكم النفقة لان الشريعة الاسلامية قد اباحت للزوجة الحق في زيارة والديها حتى بدون اذن الزوج !

● لم تكن العائلة الكبيرة تدري حين تقدم اليها أحد الاثرياء الريف ان التقاليد الريفية قد تمكنت منه ولذا لم تتردد في قبوله زوجا لابنتها المدللة !

وبعد شهر من عقد القران كانت العروس أمام المحكمة الشرعية تطالب بالطلاق .. وزادت دهشة القاضي الشرعي والحاضرين عندما سمعوا الاسباب التي تستند اليها العروس . قالت :

لقد قبلته لاني كنت اظنه موفورا الا انه شحيح ... ولكني ... حين وجدته يمنعني من مقابلة اقاربي .. لم تساورني ... من بالا اللقي فيلات اصابعي والحوالي .. ثم زاد فحرمني من الهدايا التي كان يقدمها .. لم يكن يعرف من الهدايا الا الفطير والسمن والخراف .. وكان هذه الاصناف هي حلم كل عروس ..

لقد رفض الطلاق ودبا وحسنة ما استطرت للالتجاء للمحاكم بعد ان تأكدت من ان عشرتنا مستحيلة !

قال الزوج انه لا يأسف على طلاقها بعد أن وجد ان العروس وعائلتها يضربون بالتقاليد الشرقية والاسلامية عرض الحائط ولكنه اشترط ارجاع كل ما دفعه وما قدمه من هدايا .. وما دفعها عائلة العروس ثم الطلاق !

● قال الزوج المحامي يرد على مطلقته التي تقدمت لمحكمة مصر الجديدة الشرعية تطلب نفقة :

ان القانون الذي يبيح لمن وقع في غلط جسيم الحق في فسخ العقد ومطالبة بتعويض ان كان قد لحقه ضرر .. وانا قد وقعت في غلط فاحش فلا لوم علي ولا نفقة اذا انا فسخت عقد زواجي !

لقد تعرفت بزوجتي عن طريق احدى السيدات التي تزور عائلتي . واوحت لي روحي انها زوجة مثالية .. ولما استفسرت منها عن عائلتها ، قالت لي ان اباها كان مقاولا كبيرا وتوفى منذ سنوات وترك لها ثروة لا بأس بها .. ولما رأيت الفتاة لم ار فيها عيبا وتقدمت لخطبتها وتم الزواج .. وبعد أشهر علمت ان نسيبي أي والد زوجتي نزيل الليمان لارتكابه جريمة قتل ! وان أمها قد جمعت هذه الثروة من عملها كعرافة للطبقة الراقية !

لم اتردد في تطليقها لاني لا اريد ان يكون لي منها أولاد جدهم مجرم وطريد المجتمع !

وقضت المحكمة بنفقة للزوجة التي لا ذنب لها في جريمة أبيها وان الزوج قد قصر في التحري عن عائلة زوجته ومن ثم فعليه ان يتحمل نتيجة غلطته !

فمثلا شهدها الاستاذ سامي أبو الفتوح وكيل وزارة الخارجية وعلي شوقي مدير ادارة البروتوكول وحرمه واسماعيل مظلوم وزوجته نبعي كريمة حسين سري واعتماد الطرابلسي .

كما شهدها من رجال السلك السياسي الاجنبي ، السفير الروسي وسفير أندونيسيا وسفير الصين ووزير شرق الاردن ومستر ديوك الوزير المفوض البريطاني الجديد في عمان ، قد ظهر منذ بداية الحفلة بجانب الوزير الاردني .

وقد شهدها عدد كبير من موظفي السفارة الهندية الذين كانوا يرثون لحال الاستاذ امين مفتاح ، فقد جاء موعد سفره الى الهند في بداية فصل الصيف هناك .. اذ ان فصل الصيف في الهند يبدأ في أول ابريل .

ولهذا لن تسافر زوجة امين مفتاح معه لاهي ولا أبناؤها الا في شهر اكتوبر ، حيث يكون الجو في الهند قد تحسن على الاقل ، وتكون الهند على أبواب الشتاء .

تدشين البيت الجديد

وكان الاستاذ سامح موسى مشغولا هذا الاسبوع بالترتيبات اللازمة للانتقال الى بيته الجديد في الزمالك ، وبحفلة العشاء الوقور التي اقامها بمناسبة « تدشين » هذا البيت .

وضمت حفلة التدشين ... عددا محدودا من شخصيات المجتمع الرزينة ، مثل حسين سري وزوجته ومحمود حسن وزوجته وعزيز أباظه وزوجة بهي الدين بركات التي حضرت هذه الحفلة كذلك بمفردها دون أن يحضرها زوجها

رحلات الشتاء والصيف

وبدأ أعضاء نادي الصيد يعودون من رحلاتهم التي يبحثون فيها عن كل ما يمكن صيده من طيور أو حيوانات أو أسماك .

وفي الاسبوع الماضي عادت اسرتان من أعضاء نادي الصيد ، ومن مجتمع المعادي بالذات ، من رحلة قضوا فيها عشرة أيام بين الماء والرمال والاسماك .

وكان هدف الرحلة هو صيد السمك .. وتحت هذا الغرض التقت الاسرتان .. اسرة جانتس وأسرة عارف .

ومن المعادي قامت سيارتان ، في احداهما مسيو جانتس وابنه ريمين وزوجة ابنه كوليت ...

ورفضت مدام جانتس الاشتراك في هذه الرحلة ، وآثرت البعد عن مخاطرها ، وقالت انها لا تهوى الصيد بقدر ما تهوى جمع التحف واللوحات ، ومن ثم فانها سوف تقضي أيام الرحلة في التمتع بلوحاتها التي تملأ فيلتها في المعادي .

أبو الصناديق

وكان في السيارة الاخرى يحيى عارف وزوجته وابنه محمد وسارت السيارتان في طريق السويس ، ومن السويس اتجهت ناحية الجنوب مسافة ٢٢ كيلو عند نقطة تسمى هناك « أبو صندوق » . والذي سماها بهذا الاسم هم جنود الحدود أنفسهم ، لانها عبارة عن قطعة بارزة نحو البحر ، ومن ثم يحمل اليها التيار الصناديق والعلب القديمة التي تتراكم هناك .

وعند « أبو صندوق » نصبت أربع خيام كبيرة اتخذ أعضاء الرحلة من واحدة منها صالونا وحجرة طعام ، ومن الثلاث الاخرى غرفا للنوم .

ثمانية أمتار تحت الماء

وكان يومهم يبدأ في حوالي الساعة السابعة صباحا ، عندما تأخذ الزوجات في غسل الاطباق التي تبقت من وجبة العشاء بماء

المجتمع الجديد

في الصيف .. يعمل المأذون !

● عدد من الخطبات ومشروعات الزواج ينتظر ان يتم في موسم الربيع . وقد تمت خطبة الآنسة سعاد كامل الديبة بالقسم الاوربي الى زميلها الاستاذ عباس احمد وهو مذيع أول في القسم العربي . وسعاد عمرها ٢٥ عاما ، وقد تخرجت في كلية الآداب منذ أربع سنوات . ومنذ تخرجها وهي تعمل بالاذاعة وتخرجت المذيعات الانجليزيات اللاتي لن يتولين المناصب الرئيسية شغلت هي وبعض زميلات المصريات اماكنهن .

وكانت سعاد تستعد للحصول على درجة الماجستير . الا ان نظام العمل الجديد الذي يفرض عليها أن تشتغل بعد الظهر ، حال دون ذلك . ودون نشاطها الاجتماعي في النوادي الرياضية التي كانت تقضي فيها أوقات الفراغ

والآنسة ... وهي مخطوبة أيضا ... الزواج في الصيف وهي ... تقديم المعلومات التي تلزم الصحفيين الاجانب عن مصر بوزارة الارشاد .

و... في السادسة والعشرين من عمرها .. وهي فتاة رقيقة الشكل هادئة الطبع ليس بينها وبين التقاليد اي نزاع فخطبتها وزواجها قد تما بموجب التقاليد ، ولكنها ترى أن كل فتاة لها ظروفها التي قد تخضعها اولا لتخضعها للتقاليد .

وأكثر من ذلك فان ... منتسبة الى معهد الآثار للدراسة الآثار الاسلامية !

خبيرة في شؤون التغذية

● ان مرتب الآنسة مونا دوس يصل الى ١٨٠ جنيها في الشهر .. ومونا تعتبر الخبيرة المصرية الوحيدة التي تعمل في هيئة دولية ، فهي تعمل اخصائية للتغذية والتدبير المنزلي في هيئة الاغذية والزراعة بمصر .. وقد طلبت الحكومة العراقية من هذه الهيئة ارسال مونا الى العراق للاشتراك في عمليات اغاثة منكوبي الفيضان هناك ، ووضع برنامج لتغذية المنكوبين .

وسوف تعود مونا الى مصر بعد أداء هذه المهمة لتشرف على انشاء مركز تدريب للتدبير المنزلي . ويقبل هذا المعهد خريجات كلية التجارة ومعهد التربية العالي للبنات .

وقد اكتسبت مونا خبرتها بعد الحرب فكانت تعمل في المانيا في معسكرات اللاجئين .. وعادت الى مصر واشتركت مع اعضاء لجنة التغذية في وضع سياسة التغذية في مصر ..

مصر في نيويورك ولندن

● السيدة ناهد سري كانت مشغولة هذا الاسبوع .. ليس بسبب مؤتمر الاسرة .. وانما بسبب اعداد عشرات الصور الملونة عن معالم مصر .. وقد سافرت السيدة ناهد أمس الى أمريكا لحضور مؤتمر الام الثالثة في نيويورك

ولن تكون رحلة الام المصرية الى نيويورك مباشرة ، بل ستتوجه اولا الى باريس بالطائرة ، ومنها سوف تستأنف رحلتها بالباخرة ... حتى نيويورك . وهناك سوف تقضي ثلاثة أيام تشهد فيها مؤتمر الام الثالثة ، والبرنامج الحافل بالمحاضرات في عدد من الهيئات وهو برنامج اعدته لها جماعة أصدقاء الشرق الاوسط . وفي هذه المحاضرات سوف تعرض ناهد الصور الملونة التي كانت مشغولة طول الاسبوع الماضي بجمعها !

وسوف تذهب السيدة ناهد بعد ذلك الى لندن لحضور المؤتمر الدولي النسائي ، ثم تعود الى مصر لتكون بجانب كريمتها زوجة الاستاذ اسماعيل مظلوم التي تنتظر مولودا جديدا في هذا الشهر !

درية شفيق تستقيل !

● قرر مجلس ادارة جمعية المرأة هذا الاسبوع رفض استقالة الدكتورة درية شفيق .

وكانت درية قد قدمت هذه الاستقالة بعد مهاجمة الشاعر كمال الدين حسين لها ولاختصاصها ، في محاضرة القاها في جمعية المرأة الجديدة .

ورأت درية شفيق أن تقدم استقالتها ... لا تسبب لافراد الجمعية حرجا ، ولكن مجلس الادارة قال ان درية شفيق حرة في أن تعتنق أي رسالة تشاء ، وان هذا لا يتعارض مع اعمال الجمعية التي تهدف دائما الى ناحية الخير وهذه أمور لا دخل لها بنشاط درية المطالبة بحقوق المرأة !

من شباب المملكة العربية السعودية الممتازين الاستاذ سعد بن محمد شلهوب الوزير الخاص لسمو الامير ناصر بن عبد العزيز آل سعود وهو من الشبان الاكفاء الذين يمتازون بذكاء وقاد ونشاط نادر واخلاق طيبة وهو يقوم بالاشراف على امور سمو الامير ومباشرة كل ما يختص من اعمال ، كما يرافق سموه في اسفاره وتنقلاته وهو موضع ثقة سمو الامير الذي امضى معه ٢١ عاما في امانة واخلاص وتصرف حسن للشئون وهو مثال حميد لحسن الاستقبال والوفادة وصورة طيبة لما يجب أن يكون عليه وزير كل امير .

زوجة السفير السويسري
ستأخذ معها الى البرتغال عددا من الجلابيب المصرية

البحر . ثم يبدأ طعام الافطار المكون من فول مدمس محفوظ .
وبعد الفطور يبدأ الرجال نشاطهم في صيد السمك . وكان الصيد على نوعين .. صيد بالسنارة .. وصيد بالنبال .

والنبلة عبارة عن آلة أشبه بالبندقية ، ولكن ينطلق منها بدلا من الرصاص ، سهام تصيب السمك ..

وفي هذه الحالة يضطر الصائد بهذه الطريقة الى النزول الى عمق ثمانية أمتار تحت الماء ، كي يستطيع رؤية الاسماك .

ولكن الماء كان باردا ولهذا لم يكن في استطاعة الصياد ان يمكث فيه أكثر من ١٥ دقيقة ، يعود بعدها الى الشاطيء وهو ينتفض من البرودة ، ويظل تحت حرارة الشمس مدة يعود بعدها الى استئناف صيده .

وكانت وجبات الطعام في الغداء والعشاء مكونة بطبيعة الحال من الاسماك التي كانت تشوى على جمر النار ، بعد أن يهدأ لهيبها .

اخطار الصيد

وهناك ثلاثة أنواع من الاخطار كان هؤلاء الصيادون معرضين لها

* سمك البراكودا ، وهو سمك كبير الحجم من النوع المتوحش ، وكان الصيادون يتجنبونه بالبعد عن الاماكن العميقة التي قد يوجد فيها .

* الاسماك الصغيرة السامة التي توجد بين الاعشاب على الشاطيء ، وكان الصيادون يتجنبونها باستعمال احذية من الكاوتشوك في اقدامهم .

* نوع من العقارب عثروا عليه في نهاية ايام الرحلة ، عندما كانوا ينزعون اوتاد الخيام .. وصرخت السيدات وذعر الرجال .. ولكن الله سلم ، فقد انهالت احذية الرجال فوق رؤوسها .. حتى ماتت .

وعادت القافلة الصغيرة .. قافلة عشاق الصيد والمخاطرات .. عادت وفي رأسها صورة مشروع آخر للقيام برحلة جديدة لمدة اسبوعين في احدى الجزائر الموجودة داخل البحر الاحمر نفسه .

يانا سيني
مفاجأة المطربة شهر زاد الجديدة

مازلنا ننشر انتهاء المطربة شهر زاد من اعداد اغنيتها الجديدة (يانا سيني) التي وضع لحنها الموسيقار الكبير رياض السنباطي حتى انهالت علينا الاسئلة والاستفسارات من مختلف انحاء الجمهورية المصرية والبلاد العربية يستعلمون فيها عن موعد اذاعة هذه الاغنية التي اثارت اهتمام الجماهير في كل مكان .

ونود ان نطمئن القراء الى ان هذه الاغنية التي ستكون بحول الله الوسيلة ستذاع في وقت قريب جدا . وعندما يحدد موعد اذاعتها فالتاستبادر بذكره حتى يستعد القراء لسماعها في الوقت المناسب .

سفيرات للعالم فى القاهرة !

باب واحد فقط هو الذى يترده المشرفون عليه فى السماح للمرأة بدخوله .. وهو الباب الدبلوماسى .. الباب المفتوح على اركان العالم الواسع .. والباب الذى يدخل منه الفرد ليجد نفسه أمام مسئولية دولية ضخمة ، فقد يتسبب فى خلق ازمات كبيرة تحلها الفنابل الذرية والهيدروجينية لو انه اخطأ فيها . هذا الباب .. دخلت منه بعض السيدات .. فى أمريكا استطاعت أكثر من سيدة أن تصل الى مرتبة سفيرة وربما كانت اشهرهن السيدة كلارا بوث لوس وهى الآن سفيرة الولايات المتحدة فى روما .

وفى مصر استطاعت فتاة واحدة أن تجتاز هذا الباب وأن تسافر الى باريس وتعمل هناك ملحقة لاعمال الدعاية فى السفارة المصرية .. وهى الآنسة علية فهمى .

كيف استطاعت المرأة دخول هذا الباب؟ .. وكيف استطاعت أن تحمل فوق كتفيها المسئولية الدولية الكبيرة ؟ .. وماهى المصاعب التى تواجهها فى عملها هذا ، وكيف تستطيع الوقوف أمامها والتغلب عليها ؟ ..

كلها أسئلة وجهتها آخر ساعة الى السيدات الخمس اللاتى يعملن فى السفارات والمفوضيات الاجنبية فى مصر .. ثم سؤال آخر وجهته آخر ساعة الى الآنسة علية فهمى .. والسؤال هو .. ما الذى تستطيع المرأة المصرية أن تفعله وسط هذه الظروف .. ظروف التقاليد .. وظروف العمل نفسه .. وظروف المحيط الدولى الواسع ؟

تضحية زوج

مثلا مدام أشاناتش تعمل ملحقة صحفية فى السفارة الهندية .. وهى تحافظ على أن تبدو هندية كاملة فى لباسها الوطنى (الساري) وعينيها اللتين تلمعان ذكاء وقوة .. وقد بدأت حياتها فى ميدان التدريس .. وخرجت من هذا الميدان محاضرة فى الاذاعة . ثم التحقت بعد ذلك بوزارة الخارجية . ومن وزارة الخارجية انتقلت الى منصبها الحالى فى مصر .

ومدام آشنا زوجة وأم لطفلة واحدة .. وقد تزوجت فى عام ١٩٤٤ وكان زوجها يعمل فى سلاح الطيران الهندى مدة الحرب وخرج من السلاح بعد الحرب ثم اشتغل فى احدى شركات الطيران .. وقبل التضحية فرضى بأن يكون بعيدا عن زوجته فى سبيل قيامها بواجبها نحو وطنها فى اركان العالم الواسع .

ومدام ناش لم يمض عليها فى القاهرة أكثر من شهرين ، وهى تعيش مع طباخة عجوز أحضرتها معها من الهند وخادم آخر من مصر لرعاية الطفل الذى يذكرها بزوجها الذى يعيش بين الجو والارض .

وتقول آشنا : ان عدد السيدات اللاتى يعملن فى وزارة الخارجية الهندية لايزيد على الثنتين وانها وحدها السيدة المتزوجة .. وتقول كذلك ان الذى لاشك فيه هو ان السيدة التى تقوم بعملها لابد أن تواجه بعض الصعوبات مع زملائها الرجال .. ولكنها تستطيع حل هذه الصعوبات لو انها استطاعت أن تحافظ على شخصيتها ، وأن تعامل هؤلاء الزملاء بثقة .. والا تبدو أمامهم فتاة مستهترة .. فمثلا أنا لا أستطيع أن أخبط على كتف شاب من زملائى وأقدم له سيجارة ثم أطلب منه أن يقوم بانجاز عمله .. ولكننى أستطيع أن أقوم بهذا العمل مع فتاة من الفتيات ..

وتسكت مدام آشنا ثم تقول : عندهن كل الصعوبات !

حافظى على انوثتك

ومدام كاترين زيزكيل الملحقة الزراعية بمفوضية هنجاريا ، تعيش فى مصر منذ عام ١٩٥٢ وهى متزوجة من احد زملائها فى المفوضية . وقد التقت به قبل أن تجئ الى مصر فى الجامعة حيث كانت تدرس اللغة الفرنسية وآدابها .. وزوج كاترين يتكلم اللغة العربية بطلاقة ، اما كاترين نفسها فمازالت تحاول تعلم هذه اللغة ، وهى تقول ان استاذها الاول هو القطر المصرى كله .

ويبدأ برنامج كاترين فى الصباح .. عملها فى المكتب .. اختيار الافلام الزراعية والتسجيلات الصوتية والكتب التى يمكن أن تكون مادة دسمة للدعاية .

وتأتى فترة بعد الظهر .. وفى تلك الفترة تكون مدام كاترين فى نادى الجزيرة ، وهو المكان الذى تشعر فيه بسعادتها .

وتقول مدام كاترين : ان القانون الهنغارى لا يفرق بين الرجل والمرأة .. فباب الوزارات مفتوح أمام الجميع .. ومن النساء من يشتغلن مديرات مصانع .. ومنهن اعضاء مجالس ادارات شركات كبيرة .. ولكن مدام كاترين تعتقد أن المرأة يجب الا تفقد انوثتها وسط هذه الدوامة الكبيرة من الاعمال .. ان المرأة يجب أن تظل امرأة حتى تستطيع أن تنجح فى الناحيتين !

أين الزوج ؟

وفى السفارة اليونانية تعمل مس نيكولادس ملحقة صحفية بالسفارة .. وقد ولدت فى مصر وتعلمت فى مدرسة يونانية مصرية ، ثم انتقلت الى المعهد الفرنسى فى مصر .. وفى عام ١٩٤٤ التحقت بالسفارة اليونانية لتعمل بقسم الصحافة ، أيام كان السفير اليونانى موجودا بمصر مدة الحرب ولم تكن نيكولادس وحدها ، بل كانت معها زميلات أكثر منها سنا .. ولكنها استطاعت أن تثبت جدارتها فى عملها .. حتى جاء الوقت الذى اشتغلت فيه ملحقة صحفية بعد أن اكتمل تمرينها أثناء خدمتها الطويلة فى هذا القسم .

ومس نيكولادس لم تتزوج بعد .. وهى تقول انها لم تلتق بعد بالرجل الذى يصلح فى نظرها أن يكون زوجا لها .. وهى تعلل ذلك بأن الفتاة الخبيرة بالحياة تجد صعوبة فى اختيار زوجها ، لانها تبحث دائما عن الزوج الذى يستطيع أن يحافظ على هواياتها .. وهواية نيكولادس العمل دائما .

وتصرح نيكولادس بأنها لا تنوى ترك عملها بعد الزواج ولكنها تعود فتقول متحفظة : ومع ذلك فان المرأة لاتستطيع أن تتوقع ماذا سوف يحدث بعد أن تلتقى بالزوج الموعود ، وهناك نوع من النساء يسافرن خلف الزوج حتى نهاية العالم .

صاحب بالين كذاب

ويأتى دور مس جلوريا والدس ، السكرتيرة الثالثة فى مفوضية شيلى .. ومس جلوريا ولدت فى فرنسا ولكنها انتقلت الى شيلى قبل أن يكتمل عمرها عاما واحدا ، ثم دخلت الباب الدبلوماسى لانها كانت تهوى الرحلات والسفر .. وكانت تريد أن ترى أمامها مشاهد العالم على الطبيعة ، ورأت أن خير مايمهد لها هذه السبيل هو العمل فى الميدان الدبلوماسى .. وهكذا اشتغلت مس جلوريا فى روما وبقيت هناك اربعة اعوام ، ثم انتقلت بعد ذلك الى باريس مدة عام واحد ، عادت بعده الى القاهرة .. وعاشت عليها سبع سنوات لم تشهد فيها وطنها ..

وتقول مس جلوريا : انهم فى شيلى لا يفرقون بين حقوق الرجل وحقوق المرأة .. الاثنان متساويان .. كل واحد له حق الترشيح وحق الانتخاب .. وكل واحد يستطيع أن يكون رئيسا للجمهورية ولكن الطبيعة نفسها تمنع المرأة من أن تدخل هذا الباب .. وفى العمل الدبلوماسى لايفرق بين الرجل والمرأة .. وكل الفرق بينهما أن الرجل الدبلوماسى له مطلق الحرية فى اختيار زوجته سواء كانت وطنية أو اجنبية دون أن يقدم استقالته ، اما المرأة الدبلوماسية فعليها أن تقدم استقالتها اذا اختارت زوجا ليس من وطنها ..

ومس جلوريا لم تتزوج بعد ، وفى رأيها انها سوف تترك عملها اذا ماتزوجت ، لانها تعتقد أن الزوج يجب أن ينال حقه كاملا ، ويجب أن تشعره الزوجة بأنه كل شئ فى حياتها ، وهى ترى أن اشتغال المرأة بعمل من الاعمال لا يحقق لها النجاح اذا كانت متزوجة ، سواء كانت فى عملها أو فى زواجها !

نائبة الرئيس

ويبقى بعد ذلك مس ماريا بالما الملحقة الزراعية بالسفارة الايطالية .. وماريا حاصلة على شهادة الدكتوراه فى الادب وشهادة الدكتوراه فى الفلسفة .. ومنذ وصلت الى مصر وهى تقوم بتنظيم المعارض الايطالية والمؤتمرات العلمية التى ينظمها افراد الجالية الايطالية فى مصر ، وهى تعد من اكبر الجاليات الاجنبية .. وقد استطاعت ماريا أن تثبت قدمها فى عملها ، وأن تصبح نائبة الرئيس فى جمعية الاتيليه الفنية ، التى يتولى رئاستها اللواء محمد نجيب نفسه .

والشئ الذى تعشقه ماريا فى مصر هو خان الخليلى ، وهى تهوى جمع القطع الاثرية الصغيرة وعندها مجموعة كبيرة منها .

دبلوماسية فى مصر

ان هذا التقرير لا يصبح كاملا الا اذا اعطت الآنسة علية فهمى صورة صحيحة للمرأة المصرية فى هذا الميدان الدبلوماسى .. وعلية فهمى تلقت دروسها فى فرنسا ، وتعلمت اللغة الدبلوماسية الفرنسية ، وهى كذلك شاعرة وكاتبة ممتازة ..

وتقول علية : ان المرأة المصرية تستطيع أن تقوم بدور هام فى الميدان الدبلوماسى لو انها خرجت الى المحيط العالمى بشرط أن تختار اختيارا موفقا .. ولابد للمرأة المصرية أن تجاهد فى هذا المركز وأن تعمل كل مافى طاقتها ، فان هذا الميدان ليس من السهولة بحيث تستطيع المرأة أن تثبت جدارتها فيه .

وهى تقول كذلك : ان على هذه المرأة أن تكون حازمة فى تصرفاتها معتمدة على شخصيتها ، والا تدع نفسها ألعوبة وسط زملائها الرجال .

جلوريا والدس
سوف تترك عملها اذا تزوجت ..

مدام كاترين زيزكيل
تشعر بالسعادة فى نادى الجزيرة

علية فهمى
المصرية الوحيدة التى اجتازت الباب

ماريا بالما
تهوى تنظيم المعارض

مدام آوشا ناش
تتمسك بالسارى

مس نيكولادس
ولدت فى مصر

أجراس من الفضة من لبنان تدق فى القاهرة!

(سلوا تعطوا ، اطلبوا تجدوا ، اقرعوا يفتح لكم)

كلمات يشع منها النور والامل ، وتحتل مكان الضرارة من قلوب وعقول الملايين من المسيحيين فى العالم والقرابة البعيدة والقريبة ..

وفى هذه الايام ملأت الفضاء والسماء دقات رتيبة لعشرات الاجراس تعلن عن ميلاد العيد .. وفى كل مكان على أرض مصر انسابت الى الآذان الالحان الرقيقة التى تصاحب دقات الاجراس ، وارتفعت الاصابع وتطلعت العيون الى أبراج الكنائس الشامخة وأجراسها ، والى ما فوق الابراج .. الى السماء فى أمل .. ورجاء

وخرجت آخر ساعة تبحث عن الاجراس والابراج والذين خلف الاجراس .. كل الاجراس التى فى كنائس مصر ماعدا جرسا واحدا .. كلها أتت من لبنان من بيت الشباب وصنعتها أسرة واحدة

ورثت هذه الصناعة منذ أجيال مضت ، ولا يزال أفرادها يختصون بهذا النوع من الصناعة . وفى كل العالم يعرفون أسرة نفاع صانعة أجراس الكنائس فى الشرق . ويبلغ ثمن الجرس الواحد ٤٠٠ جنيه ، لأن الفضة تدخل فى تركيبه مع النحاس . وكل هذا ليعطى نغمات خاصة معروفة ..

وفى مصر أبراج لبعض الكنائس بها خمسة أجراس ، وبعضها به ثلاثة أجراس وفى كثير منها جرس واحد ، وكلها تدق فى الاعياد معا فى منتصف الليل .. ليلة العيد . وفى البشارة والقداس والقربان يدق جرس واحد ..

وجرس واحد أتى من روسيا .. هو الموجود فى كنيسة دير سانت كاترين بصحراء سيناء ، وقد أهداه الامبراطور جستنيان امبراطور روما ، ولا يزال هذا الجرس يرسل دقاته القوية فى الساعة الرابعة من فجر كل يوم لتملأ أصداؤها سماء سيناء وقمم جبل موسى والوادى المقدس ..

وتعلن الاجراس كذلك المناسبات السعيدة ، كالزواج بدقات خاصة ، فيعرف الناس أن شيئا جميلا فى الطريق ولى غيرها بدقات أخرى حزينة فيعرف الناس حوادث الوفاة ويقبلون على الكنيسة يتساءلون ..

ويروى القس لسوده حنا ، راعى كنيسة الدير المعلق ، كيف كانت الاجراس فى كنائس الوجه القبلى تستعمل للتنبيه الى وقوع الغارات الجوية اثناء الحرب فقضت بدور صفارات الانذار والامان معا

وهو يذكر (لآخر ساعة) أن الغرض من وضع الاجراس فى الكنائس المسيحية هو التنبيه الى بداية الصلاة ونهايتها كما أن المئذنة عند المسلمين موجودة للتنبيه الى موعد الصلاة ، ويقوم بهذه المهمة عند الاحباش طبول بدلا من الاجراس

وبعضها موجود فى المتحف القبطى ، والمعروف هى عبارة عن أجراس قديمة جدا ، ثم تطور شكلها حتى وصل الى ماهو عليه . وفوق حصن بابليون الذى كان يضم داخل جدرانه ٤٣ كنيسة .. بنيت كنيسة معلقة ، وفوقها برجان ، بهما أقدم جرسين فان تاريخهما يرجع الى أكثر من ألف سنة ..

وفى القاهرة وحدها ٧٣ جرسا .. عدا كنائس مصر الجديدة ، فقد وضع تصميمها جميعا على ألا تكون بها أجراس

وتختلف الاجراس فى طريقة دقها .. فبعضها يدق بالحبال الضخمة الطويلة من الابراج حتى مستوى الارض ، وفى كنائس أخرى يصعد رجال الاجراس اليها ويدقونها بأيديهم ، وفى كنائس غيرها تحول أزرار الكهرباء تحريك موتورات تحرك الاجراس الضخمة التى لا تستطيع يد الانسان أن تقوم به ، وفى كنيسة الروم الكاثوليك ثلاثة من الرجال يدقون الاجراس الثلاثة .. أبوزيد وقد ظل ٤٥ عاما وهو يستيقظ مع الفجر ويأتى ليفتح أبواب الكنيسة استعدادا لدق الاجراس

ورزق الله ابراهيم قضى بقيه ٣٥ عاما وهو يدق الجرس .. ووديع كساب قضى ٤٧ عاما

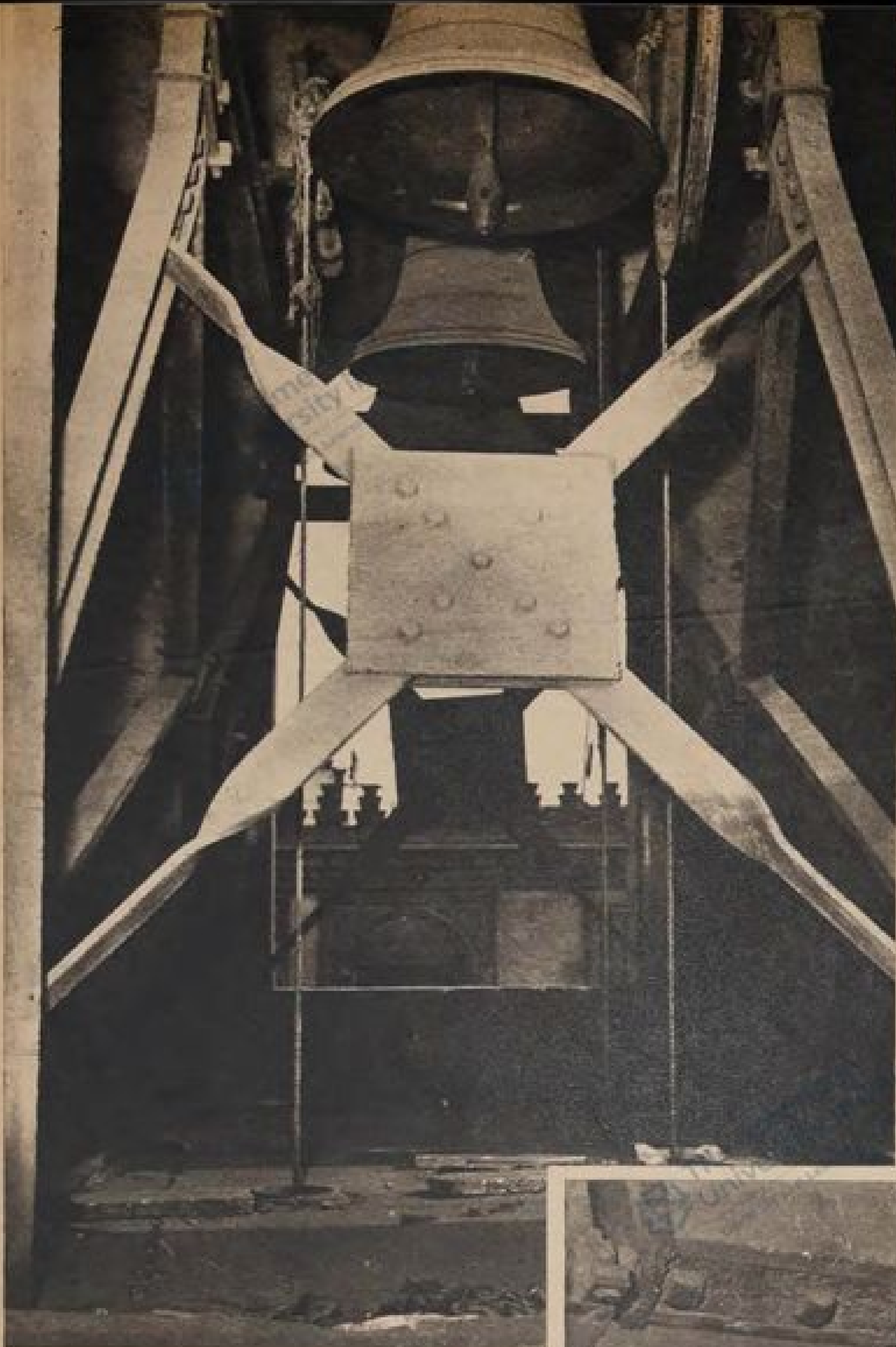

فى منتصف ليلة السبت تماما جذب الواقفون خلف الاجراس الحبال لتملأ النغمات سماء القاهرة

وديع ورزق الله وابو زيد قضوا ١٠٧ اعوام وهم يدقون الاجراس فى كنيسة الروم الكاثوليك

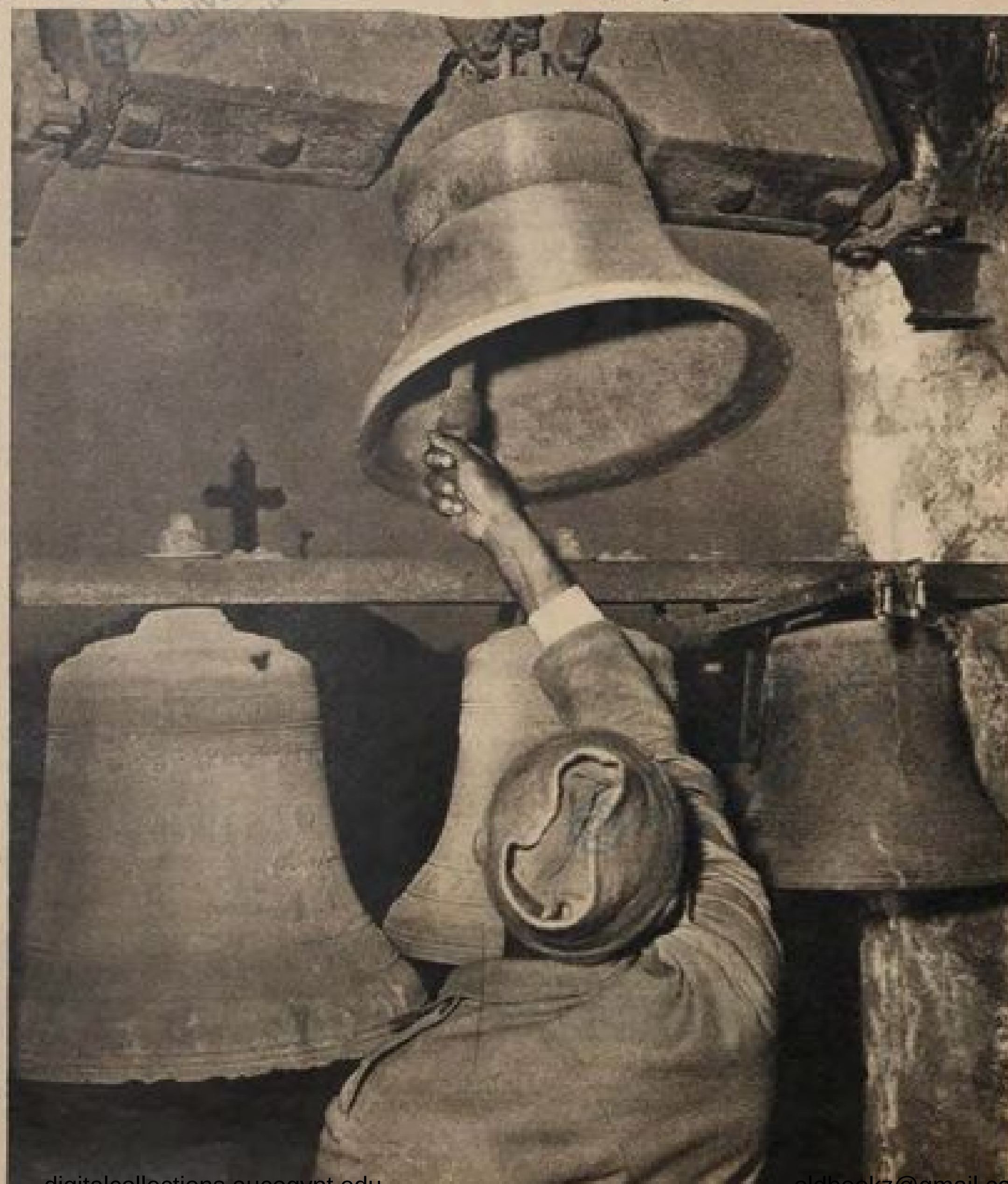

◀ يصعد الحارس ١٣٦ درجة فى السلم الطويل ليدق الاجراس الخمسة الفضية مع شروق الشمس وغروبها

حساب الجرائم والجنايات لعام ١٩٥٣

خناقة حول عود قصب وقشرة موز يفضها عزرائيل !
أسيوط تحل مشكلة تزايد السكان بالسلاح .. !

أعدت وزارة الداخلية تقريرها السنوي عن حالة الامن العام في عام ١٩٥٣ ...

وهو تقرير خطير ان دل على شيء فانما يدل على ان سنة ١٩٥٣ كانت سنة « مبروكة » خلت منها الجرائم وحوادث القتل بالنسبة لما كانت عليه في السنوات العشرين الماضية

ولكن مدير الامن العام يؤكد في تقريره ان هنالك زيادة طفيفة في عدد الحوادث

ويقول في هذا الصدد : ان هذه الزيادة ليس مردها سوء الحال او اغفال زمام الامن من يده ... بل على العكس فقد كان تشجيع رجال الامن بالمحافظة عليه هو الذي بعث فيهم روح اليقظة التامة ، فلم يتركوا صغيرة او كبيرة الا احصوها ..

ويستطرد قائلا : ان عدد الجرائم في سنة ١٩٥٣ بلغ ٦٧٥٢ جناية .. وبلغت حوادث القتل ٢٤٥٢ حادثة .. وحوادث السرقات ٦٨٩ حادثة .. فكانت كل هذه الجرائم اقل من نظيراتها خلال السنوات العشرين السابقة حتى عام ١٩٤٨

ولكن في خلال السنوات العشر الاخيرة وقعت في الجمهورية المصرية نحو ٧٢٦٧٦ جناية بمتوسط قدره ٧٢٦٨ جناية في كل عام

وفي عام ١٩٥٣ لم تحدث في مصر سوى ٦٧٥٢ جناية .. اي اقل من المتوسط !!

***

ومن هذه الجرائم التي وقعت في العام الماضي :

* ٢٤٥٢ جريمة قتل وشروع فيه
* ٢٣١ جريمة ضرب افضى الى موت
* ٥٣٦ جريمة ضرب نشأت منها عاهة
* ٦٨٩ جريمة سرقة وشروع فيها
* ٦٤٩ جريمة حريق عمد
* ١٧ جريمة تسميم مواشي
* ٦٦ جريمة اتلاف مزروعات
* ٢٣ جريمة خطف
* ٢٣٧ جريمة تزوير بمسكوكات وتزييف
* ١٨٢ جريمة رشوة ..
* ٣١٦ جريمة فسق وهتك عرض
* ٤٠٦ جرائم عود الى الجرائم
* ٨٢١ جريمة تهديد واغتصاب
* ٢٧ جريمة اختلاس
* ١١ جريمة تعطيل قطارات
* ٣٦ من الجرائم الاخرى

ويقول التقرير ان عام ١٩٥٣ سجل رقما قياسيا بالنسبة للجرائم التي لم يحفظ التحقيق فيها حفظا مؤقتا

فمن بين هذه الجرائم التي وقعت وعددها ٦٧٥٢ جريمة ، حفظ التحقيق في ٢٣٨٣ جريمة ..

وكانت نسبة هذه الجرائم المحفوظة ٣٥٪ وهي اقل من نظيراتها في السنوات العشر الماضية باستثناء سنة ١٩٥١ فقد كانت نسبة الجرائم التي حفظت فيها ٣٥ ٪ ايضا ..

والمعروف ان نسبة الجرائم التي حفظت في السنوات من ١٩٤٣ الى

٤٨٧ شخصا
حاولوا الانتحار

بلغ عدد الذين حاولوا الانتحار في العام الماضي في مصر ٤٨٧ شخصا منهم ٢٨ من الاجانب .

وقد اختلفت الوسائل التي دبروا بها محاولات انتحارهم .. ولكن رجال البوليس سجلوها في هذه الاحصائية الطريفة ..

١٠٣	بالحريق عمدا
٣٣	شنقا وخنقا
١٤	بالآلات النارية
١٦	بالآلات الحادة
١٧٤	بالمواد السامة والكيميائية
١٨	بالغرق ..
٧	بالقاء انفسهم تحت القطارات
٦٨	بالقاء انفسهم من مرتفعات
٥٤	بوسائل اخرى

١٩٤٧ ، كانت تتراوح دائما بين ٤٤ و ٤٧ ٪

***

ولوجه آخر كشف عنه تقرير ادارة الامن العام ..

فقد كانت نسبة عدد الجنايات الى عدد السكان في سنة ١٩٥٣ ، خمس جنايات بين كل عشرة الاف نسمة ..

وفي العام الماضي انخفضت هذه النسبة فاصبحت اربع جنايات لكل عشرة الاف نسمة !!

وظاهرة اخرى لها اهميتها ..

فقد بلغ عدد جنايات القتل التي وقعت في الوجه القبلي ١٢٩٤ جناية اي نحو ٥٣ ٪ من مجموع جنايات القتل التي وقعت في البلاد ..

بينما لم تتجاوز نسبة هذه الجنايات في الوجه البحري ٣٣ ٪

وفي القاهرة والمحافظات بلغت نسبة هذه الجنايات ١٤ ٪

ويقول تقرير الامن العام : ان نحو ٤٤ ٪ من مجموع جنايات القتل التي وقعت في الوجه القبلي حدثت في مديرية أسيوط وحدها ..

وهذه النسبة تمثل ايضا ٢٣ ٪ من مجموع جنايات القتل التي وقعت في البلاد كلها ...

ويقارن التقرير بين جرائم القتل التي وقعت في أسيوط وغيرها من المديريات ..

ويقول في هذا الصدد :

* ان عدد حوادث القتل التي وقعت في مديرية أسيوط بلغ ٥٦٧ جناية ، بينما لا يزيد عدد سكانها على ١٫٣٧٩٫٨٧٥ نسمة ..

* بينما لم تزد عدد جرائم القتل التي وقعت في مديرية الغربية ، وعدد سكانها ٢٫٣٧٦٫٦٨١ نسمة على ١٢٦ جريمة قتل ..

ومحافظة القاهرة ، ويبلغ عدد سكانها ٢٫١٢٥٫١٤٧ نسمة أي انها تزيد في عدد سكانها على مجموع سكان مديريتي أسيوط والغربية ، ومع ذلك لم يتجاوز عدد جنايات القتل فيها ١٧٠ جناية !!

***

وكما ان أسيوط ضربت رقما قياسيا في عدد حوادث القتل التي وقعت فيها فقد سجلت المحافظات رقما قياسيا في عدد حوادث السرقة ...

وفي العام الماضي بلغت هذه الحوادث في المحافظات ١٤٥ حادثة ، اي مايعادل ٤١ ٪ من مجموع جنايات السرقة في جميع انحاء البلاد ..

وبلغت نسبة حوادث السرقة في الوجه البحري ٣٧ ٪ .. وفي الوجه القبلي ٤٠ ٪ وذلك بالرغم من ان عدد سكان الوجه البحري يزيد على نظيره في الوجه القبلي بنحو ١٫٠٠٢٫٣٩٨ نسمة ..

***

ولوجه آخر كشف عنه هذا التقرير فقد ثبت أن ٣٦ ٪ من جنايات القتل التي وقعت في العام الماضي ، ارتكبت من غير قصد ، او انها من جرائم قتل اطفال السفاح ..

وبلغ عدد جرائم قتل اطفال السفاح في عام ١٩٥٣ نحو ١٤٣ جريمة ، في مقابل ١٣٦ جريمة وقعت في عام ١٩٥٢

ومن هذه الجرائم ٨٦ جناية وقعت بالقاهرة والمحافظات و ٤٣ جريمة وقعت بالوجه البحري ، و ١٤ جريمة وقعت بالوجه القبلي ..

***

ويقول التقرير ايضا : ان ٧٢٤ جناية من جنايات القتل ، اي نحو ٣٠ ٪ من مجموع حوادث القتل وقعت ، دون أن يتوافر فيها ركن سبق الاصرار او الترصد ..

ولم يكن لرجال الامن حيلة لمنع وقوع هذه الحوادث لسبب بسيط هو ان غالبية هذه الجرائم كانت نتيجة لازمات نفسانية اصابت مرتكبيها ، وقد وقعت فجأة ...

و ٣٧ ٪ من الجرائم وقعت بالوجه القبلي ، و ٣١ ٪ بالقاهرة والاسكندرية والمحافظات ، و ١٩ ٪ بالوجه البحري

ويضرب التقرير عدة امثلة لهذه الجرائم ...

* ففي شبين الكوم طعن سليمان درويش والد زوجته بسكين في رقبته لرفضه صلح ابنته الغضبى ..

* وفي طلا طلب عبد العزيز مرامير خلف سلفة ٥٠ قرشا ، ولما رفض طعنه بمطواة فقضت عليه ..

* وفي دير مواس تشاجر احدهم مع زميل له بسبب حلاقة ذقنه فطعنه بسكين في مقتل ...

* وفي ديرمواس ايضا طعن احدهم زميلا له بسكين لانه رفض اعارته .. كلوبة ..

* وحادثة ثالثة في ديرمواس فقد طعن مزارع احد اصدقائه بسكين لخلاف بينهما على عود قصب ..

* وفي ابو تيج طعن سائق سيارة زميلا له بسكين في بطنه لاحتكاك سيارة الاول بسيارة الثاني عند سيرها

* وفي طهطا .. طلب المتهم من زوجته اعداد طعام الفطور فرفضت ، وتشاجرا فضربته بالكف فضربها بالفاس على رأسها فقتلت ..

* وفي عبروط طعن محمد سيد احمد

رسم رمزي للجرائم التي ارتكبت في عام ١٩٥٣ .. جرائم القتل والاغتصاب والسرقة والحريق العمد والضرب الذي ادى الى عاهة ، وجرائم هتك العرض والتزييف والرشوة والاتلاف الزراعي والخطف

رسم بياني لعدد الجرائم التي ارتكبت منذ عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٥٣ ويبين فيه انخفاض عدد الجرائم التي ارتكبت في هذا العام عن الأعوام السابقة !

صديقه عبد المنعم عبد الكريم بسكين فأصابه في مقتل .. وكانت المشاحنة بسبب أصبع موز ..

* وفي جرجا طعنت فتاة أخاها بمطواة في بطنه لأنه منعها من الزواج بمن تحبه ...

***

وظاهرة أخرى ، وهي تتعلق بجنايات [القتل] عمدا مع سبق الإصرار .. وقد بلغ عدد هذه الجنايات ٢٤٥٢ ، منها :

* ١٠٥٨ جناية وقعت داخل المساكن
* ١٣٩٤ جناية خارج المساكن

ويقول تقرير إدارة الأمن العام : إن ٢٤ ٪ من كل هذه الجنايات تمت ليلا في داخل المساكن

وكان مما لفت الانتباه أن ٣٦ ٪ من هذه الجرائم التي وقعت في داخل المساكن كانت كلها في عواصم المحافظات ، حيث يتولى خيرة رجال البوليس حفظ الأمن العام ..

بينما كانت نسبة الجرائم في المديريات والقرى ومن يتولى الخفراء النظاميون فيها الحراسة ، أقل بكثير منها في عواصم ..

وكانت هذه الظاهرة سببا في دراسة توزيع جنود البوليس في مواسم المديريات ...

ويسطره التقرير قائلا : إن عدد سكان مدينة القاهرة ٢٫١٢٥٫١٤٧ نسمة ، يقوم بحراستهم ١٥١٦٥ جنديا ، أي أن كل رجل من رجال البوليس يقوم بحراسة نحو ١٤٠ شخصا

وعدد سكان الإسكندرية ٩٢٨٫٢٣٧ نسمة يقوم بحراستهم فيها ٧٣٦١ جنديا .. أي أن كل جندي من رجال البوليس يعتبر مسئولا فيها عن أمن نحو ١٢٦ شخصا !!!

***

ويقول نفس التقرير : إن جرائم الأخذ بالثأر ما زالت تحتل مكان الصدارة بين جرائم القتل عمدا مع سبق الإصرار ..

ففي عام ١٩٥٣ بلغ عدد هذه الجرائم ٤١٨ للأخذ بالثأر بزيادة ١١ جريمة على جرائم عام ١٩٥٢

* وكانت القسوة سببا في ٣٠٩ جرائم .
* والنفقة الشرعية سببا في ستة جرائم .
* ومحو العار سببا في ٢٢٠ جريمة
* والضيق المالي في ٢١ جريمة
* والنزاع على الملكية في [illegible] جرائم .
* والنزاع على وضع اليد في ١٣ جريمة .
* والنزاع على الري وتعدي الحدود في ٧٩ جريمة .

***

وظاهرة أخرى لها أهميتها ، فقد زادت جرائم السرقة في العام الماضي زيادة واضحة عما كانت عليه في عام ١٩٥٢ ..

ويبلغ عدد جرائم السرقة في عام ١٩٥٣ نحو ١٨٦ جريمة ، بزيادة قدرها ١٩٥ جريمة منها في عام ١٩٥٢

وقد سجلت هذه الظاهرة زيادة في نسبة جرائم السرقة في كل من :

* محافظة القاهرة ، وكانت الزيادة بنسبة ٢٢ ٪
* مديرية القليوبية وكانت بنسبة ٣٢ ٪
* مديرية الشرقية وكانت بنسبة ٢٢ ٪
* مديرية الغربية بنسبة ١٨ ٪
* مديرية الجيزة بنسبة ٢٦ ٪
* مديرية بني سويف بنسبة ١٩ ٪
* مديرية أسيوط بنسبة ٢٥ ٪
* محافظة القنال بنسبة ٢٩ ٪

ويقول نفس التقرير : إن قيمة المسروقات التي سرقت في عام ١٩٥٣ قدرت بمبلغ ٥٧٦٥٥ جنيها ، وقد أمكن استرداد ما قيمته ٢٠٤٠٨ من الجنيهات من هذه المسروقات .

كما قدرت قيمة مسروقات المواشي في سنة ١٩٥٣ بمبلغ ٧٣٨٧ جنيها ، وقد استرد منها ما قيمته ٣١٠ جنيهات

***

وشيء آخر لفت النظر ، فقد وقعت في العام الماضي ٤٨٧ محاولة للانتحار .. مقابل ٣٩٣ محاولة وقعت في عام ١٩٥٢ ويقول التقرير :

* أن معظم مرتكبي محاولات الانتحار كانوا في سن الشباب ومن غير المتزوجين
* وأن غالبية هذه الحوادث ارتكبت بتناول المواد السامة أو الكيميائية .. ويلي هذه الحوادث ما ارتكب بواسطة الحرق ..
* أن عدد المحاولات التي قام بها وطنيون للانتحار ، بلغت ٤٥٩ مات فيها ١٢١ شابا و٥٨ فتاة وأنقذ الباقون ..
* وحاول ٢٨ من الأجانب الانتحار ، وقد مات منهم ١٩ رجلا وفتاتان ..
* وكان التخلص من المرض أهم بواعث هذه المحاولات ، وتليه بواعث التخلص من الضيق المالي
* حاولت ثلاث آنسات وشابان الانتحار لأسباب غرامية ..

***

وشيء آخر لم يخل منه تقرير الأمن العام ..

فقد ضبط رجال البوليس خلال هذا العام ١٨٧٦ من جنايات المخدرات منها :

* ٤٠١ جناية بالقاهرة
* ٢٦٤ جناية في الإسكندرية
* ١٦٥ جناية في مديرية أسيوط
* ١٦٤ جناية في محافظة القنال
* ١٣٩ جناية في مديرية الشرقية
* ١٠٢ جناية في الدقهلية

وأدت حملات البوليس إلى مصادرة ٥١٥٠ كيلوجراما و٣٩٨ جراما من هذه المخدرات، بينما لم يزد ما صادره البوليس في عام ١٩٥٢ على نحو ٢٦٤١ كيلو جراما ..

***

وظاهرة أخرى لها أهميتها .. فإلى جانب الجنايات وقع في عام ١٩٥٣ أكثر من نصف مليون جنحة ، وعلى التحديد ٥٥٩٥٨٨ جنحة .

ويذكر التقرير أن هذا الإحصاء سجل زيادة كبيرة تقدر بنحو ٤٦٢٠٨ جنح على ما كانت عليه في عام ١٩٥٢

وكانت الزيادة في عدد الجنح الخاصة بالحريق نتيجة للإهمال ، تلفت النظر ، فقد بلغ في عام ١٩٥٢ نحو ٤٨٥٢ وبلغ في العام الماضي ٦١٠٥

وبلغت قيمة الخسائر الناتجة عن هذه الجنح في العام الماضي ٧٥١٫١٧٢ جنيها .. وقد أمكن استرداد ما قيمته ٢٥٩٧٥٤ جنيها من هذه الخسائر ..

***

بقي أن نعرف أن عددا كبيرا من المحكوم عليهم في قضايا الجنايات والجنح ما يزال فارا ..

ويبحث البوليس عن كل هؤلاء ..

ويقول تقرير الأمن العام عنهم :

* بلغ عدد المحكوم عليهم سنة ١٩٥٣ في جنايات ، وهم هاربون ، نحو ٢٩٢ شخصا وقد ضبط منهم ١٨ شخصا ..
* وفي عام ١٩٥٢ ، كان الهاربون الذين حكم عليهم في جنايات نحو ١٨١ شخصا ، وقد قبض حتى الآن على ١٤ شخصا منهم ..
* كان عدد الهاربين من أحكام الجنح في العام الماضي نحو ١٠٢٠٤٢ شخصا ، وقد ضبط منهم ١٩٠٦٥ أشخاص .
* وفي عام ١٩٥٢ كان عددهم ٨٤٤٣٧ شخصا ، وقد قبض على ٤٦٧٨٩ منهم فقط ..

***

ولكن الشيء الذي يلفت النظر حقا ، أن عدد الفارين من التجنيد قد قل في العام الماضي بشكل ملحوظ .. لقد كانوا ٢٨٨٦ شخصا .. لم يضبط منهم ١١٦٧ ! !

وهذه الظاهرة إن دلت على شيء فعلى نضوج الوعي القومي والإقبال على التجنيد ! !

الآدميين والاختلاس وتعطيل القطارات .. وفي الرسم يظهر أن عدد جرائم القتل هي أكثر الجرائم التي ارتكبت هذا العام !

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

التجمل والاخلاق

هل من وضع المرأة بإنسانية أن تعيش بدون أن تتجمل ؟ .. أنا أعتقد أن ذلك محال . ولكن زوجي يكره مني التجمل . لا لأنه بخيل ، بل لأنه يزعم أن جمالي الطبيعي وحده يكفيه ، ولأنه يقول ويؤكد أن نزعة التجمل هذه لابد أن تفسد أخلاقي . فكيف يمكن أن أقنعه بأنه مخطىء ، وأن التجمل طبيعة في النساء ، وأن لا أثر لنزعة التجمل على سلوك المرأة الحرة الشريفة ؟ ..

ن.ن.ا. العاقل

⊙ لا يكره الرجل من المرأة أن تتجمل . ولكن يظهر ياسيدتي أنك تبالغين في التجمل . وتعتقدين أن زوجك ينشد فيك الجمال فقط ، وأن جمالك هو الشيء الذي يمكن أن يحببه فيك ، ويبقيه على وفائه لك . غير أن هذه النظرة الضيقة قد تجلب عليك شر الكوارث . إن الرجل في الواقع إنسان فطري وإنسان اجتماعي . فهو كإنسان فطري يهوى الجمال . ولكنه كإنسان اجتماعي يطلب الجمال مقرونا بأخلاق دمثة رقيقة وديعة يمكن أن يقوم عليها بنيان الأسرة وصرح البيت . والذي يدنو من لهجة خطابك أنك تضحين بالأخلاق في سبيل الجمال . وهذا هو الذي يغضب زوجك . فلا يجب أن تتجمل ياسيدتي على حساب أخلاقك . والمطلوب أن في وسعك أن تكوني جميلة ولكن في بساطة وفي غير مبالغة وإسراف . والا تبين في روح زوجك أنك امرأة أنانية مستهترة قاسية ، تؤثر منفعتها الخاصة على مصلحة بيتها ، وتولع بالمظاهر البراقة الباطلة مضحية سعادة زوجها فأبنائها .

خطر الكهولة المتصابية

لم أكن أتوقع أن أصاب بمثل هذه العاطفة المروعة . فقد أحببت بالرغم مني والدة أحد أصدقائي . وهي امرأة في الخمسين من عمرها بينما أنا لم أجاوز الثانية والعشرين بعد . ولقد برح بنا هذا الحب الى حد أننا أصبحنا نخشى أن نفتضح ونستسلم الى الزلل ونرتكب الجريمة . فكيف أستطيع أن أتحرر ياسيدي من تأثير هذه المرأة التي لا تنفك تطاردني والتي أشعر من نحوها بحب قوي عنيف لا يحفل بواجب الصداقة ولا بفارق السن ؟ ..

ك.ن. اسكندرية

⊙ من الحماقة بل من الجنون أن يحب شاب مثلك في زهرة العمر امرأة كهلة تكبره بثمان وعشرين سنة . وليس شك في أنه من الجنون أيضا أن تسمح تلك المرأة لنفسها بأن تعشق فتى في سن ابنها . فاذا كان الجنون قد أصاب عقل تلك الكهلة وهو ما يحدث لطائفة كبيرة من الكهلات المتصابيات أمثالها . فواجبك أنت الشاب المتعلم المثقف المتطلع الى الحياة أن تكون أوفر منها عقلا . وأمتن أعصابا ، وأصلب إرادة . وأن تهديها سواء السبيل . لم أي نفع لك من علاقة كهذه تربطك بامرأة لا يمكن أن تسعى الا الى استنزاف شبابك ، واعتصار قواك ، وهدم مستقبلك ؟ .. لقد خنت صديقك وخنت شبابك . فاسرع بالفرار من تلك الكهلة الشهوانية لا تفكر الا في ملذاتها . واذا شئت أن تشفى فاندمج في مجتمعات الأسر الشريفة حيث تتعرف الى العذارى الطاهرات ، وحيث يمكن أن تختار منهن فتاة خليقة بك ، تحبها حبا طبيعيا سليما يفضي الى زواج يصون حاضرك ومستقبلك وحياتك .

كيف نشأ الحب ؟

أريد أن أعرف كيف نشأ الحب عند الانسان المتوحش الذي كان يعيش في الغابات والكهوف . وكيف تطور الحب نفس ذلك الانسان واستحال من رغبة حسية بهيمية الى رغبة حسية ترتبها العواطف ويسمو بها الخيال والشعر ؟

م.ح.م. جامعي

⊙ عندما عدل الرجل المتوحش عن اختطاف الأنثى الجميلة وأخذ يستميلها بالهدايا ويقدم اليها عقدا من العظم أو القواقع كي تعطف عليه وتمنحه ذاتها عن طيب نفسها ، وعندما لبى ذلك الرجل المتوحش أن يغار من الانثى الجميلة بابتسامة أو دعابة أو شبه احساس يدل على أنها عطفت عليه ومالت اليه بمطلق حريتها . في ذلك اليوم انبثقت عاطفة الحب ونمت من صلب البهيمية الوحشية الأولى . وهذا طبيعي . لأن الحب في الأصل يقوم على التفضيل والايثار . فالرجل المتوحش أراد على مر الزمن وبفعل التطور أن تفضله المرأة على سواه وتختاره بمطلق حريتها . وهكذا ابتدع الحب لانه أراد أن يكون مميزا ومحبوبا .

شاب بين فتاتين

أنا موظفة في احدى الشركات ولي زميل شاب أحبه وأود أن أقترن به . ولكن احدى زميلاتي ، وهي صديقة حميمة لي ، تحبه أيضا وتنافسني فيه والمهم أننا نحبه في صمت وأنه يتلطف معنا نحن الاثنتين ولكنه لا يفضل واحدة منا على الأخرى . فأنا أخشى أن أكاشفه بحقيقة عواطفي لئلا تغضب صديقتي كما أخشى أن أقابل منه بالصد والاعراض . فماذا أفعل ؟

ب . ن . الزيتون

● أعتقد ياآنسة أن لا حق لصديقتك في أن تغضب منك اذا كاشفت ذلك الشاب بحبك . أن تلك الصديقة لم تعرب للشاب حتى اليوم عن عواطفها ، ولم ترتبط به ولم يرتبط بها . فلا يجب والحالة هذه أن تعتقدي أنك لو سبقتها الى كسب موداته تكونين متعدية في حقها وخائنة لصداقتها . الحقيقة أنك تحبين ذلك الشاب أكثر منها بدليل أنك صرحت لي وفكرت جديا في الاقتران به . فتشجعي الآن والتمسي من طرف خفي بحقيقة نواياك وعواطفك . فان وجدت منه استجابة صادقة اليك ، فكاشفيه صراحة بحبك والا فاخفي عواطفك في صدرك حرصا على الكرامة التي هي أغلى ألف مرة من الحب .

زواج الاقارب

انه قريب لي وقد عرفته منذ نعومة أظفاري وعشت معه كما تعيش الأخت بجوار أخيها . ولكن والدي يريد أن يزوجني به مع أني لا أحس من نحوه بأكثر من عاطفة الأخوة بل أنا أنفر منه في بعض الأحيان نفورا بدنيا عنيفا . فماذا أفعل . هل اقترن به ارضاء لوالدي أم أرفض وأثبت على الرفض أتفادى عنائي ؟

ش. ش. ك. حلوان

⊙ حاول اقناع والدك بالحسنى . بيني له أن الزواج الصالح هو الزواج الذي تتوافر فيه عناصر تلك الجاذبية العميقة التي تدفع اليها الطبيعة والتي لا يمكن أن يشعر بها الانسان شعورا عامرا قويا الا وهو واقع تحت تأثير شخص غريب عنه لم يألفه ولم يكن قد عرف في الماضي كل شيء من حياته . فروح الغرابة المحفوفة بالاسرار والتي تحيط بالشخص الذي نجهله هي التي تجذبنا اليه . وتولد فينا شعور الميل من نحوه . وتجعل زواجنا به زواجا لا يعارض سنن الطبيعة ولا يخالفها . أما اتصالنا بالقريب فلا غرابة فيه ولا أسرار أي لا حياة جديدة بالنسبة الينا ولا نطلعنا منا الى أي أمل جديد . فهذا ما يجب أن تبينيه لوالدك . وأكبر ظني أنه سيقتنع لو خاطبته بالعقل الهادئ المتزن الثابت لا بالعاطفة الجامحة المشرفة

الزوج الفنان !

تقدم الى أهلي فنان يشتغل بالرسم والزخرفة يطلب يدي بمذهب عادي متبادل . انه شاب طيب مستقيم . ولكن بعضهم يقول لي أن الفنانين لا يؤمن جانبهم ، وأنهم لا يصلحون للزواج لأنهم في العادة عصبيون متقلبون .

(ك . م) ــ الشرة

⊙ الفنان يا ابنتي رجل يحب الجمال .. بحكم العادة ! وهو لا يستطيع أن يقصر اعجابه على لون واحد من الحسن . وهو قد يخص المرأة التي يتزوجها اذا كان حقا يحبها .. ولكنه يحب أيضا أن يرى نساء غيرها ، وجمالا في جمالها ، وأضواء ومعاني غريبة طريفة غير تلك التي تشع منها !

هذه النزعة طبيعية فيه . وهو لا يستطيع التحرر منها ، وهي التي تمده بالالهام والوحي وتدفعه الى العمل والانتاج !

فاذا كنت تحبينه ، فتزوجيه .. على شرط أن توطني نفسك على رؤية زوجك يعجب بجمال غيرك من النساء دون أن يلهب ذلك في صدرك عاطفة الغيرة الجامحة التي تسمم الحب .

الخوف من الزمن

أنا فتاة في مقتبل العمر ، مخطوبة لشاب أحبه ويحبني ، ويقيم هذا الحب في قلبي طريقا يبدو لا نهاية له ، أمام الاحلام ..

ولكن شقيقتي التي تزوجت منذ خمس سنوات ، لا تنفك تسخر مني وتهزأ بي وتحذرني من التمادي في أحلامي وتقول لي أن سلطان العادة يقتل المحبة وأن الحب لابد أن يموت بعد الزواج !

تجدني ياسيدي من خوف القلق في ذل .. فهل صحيح ما تقوله أختي ؟ وهل صحيح أن سعادتي الزوجية سيقتلها الزمن ؟

ن. ف. س

(الشرة)

⊙ لا الزمن ولا العادة يقتلان الحب ، بل هو الاهمال .. فالحب جذوة ان أهمل الانسان انماءها بردت واستحالت الى رماد . ومن المحال انعاش الحب والحرص على ناره المقدسة الا بالاخلاق الكريمة ، والحنان الطبيعي ، والوفاء المتبادل !

افهمي يا ابنتي أن حبك في يدك ، وأن حبك لابد أن يعيش بعد الزواج ويزهر ، ويؤتي أطيب الثمرات لو حرصت عليه بالكلمة الطيبة واللمسة الرحيمة والنية السليمة ، والاستعداد الطيب !

واذا كانت الرحمة فوق العدل ، فان العاطفة فوق الزمن !

زوجها الخائن ؟

علمت بطريق المصادفة أن بعض معارفي يعتقدون أن زوجي يتودد الى صديقة لي توددا يتجاوز حدود المجاملات

ومنذ ذلك الوقت أصبحت فريسة الهم والشقاء ، والغريب أني لاحظت مسلك زوجي حيال تلك السيدة فوجدته

مسلكا شريفا فوق مستوى الظنون والشبهات .. لم لاحظت تصرفات السيدة نفسها فلم أستطع أن ألقي عليها أية شبهة ، ولكن تلك الشائعات تسمم الجو من حولي ، وتملؤني بشعور من الخوف والاشمئزاز لا يحتمل .

كيف أتحقق من هذا الذي يروى ويذاع ؟ وهل من واجبي أن أصارح زوجي به أم من الأفضل أن أكتمه عنه على أن أمضي في الملاحظة والاستقصاء ؟

(أ . س ي)

القاهرة

⊙ بعض الناس مغرمون بالنميمة ونهش الأعراض دون أن تقلق لذلك ضمائرهم المحترمة ! انهم يحبون الثرثرة لقتل الوقت وللتسلية على حساب الناس ولو خلقوا من المجتمع الذي حولهم مدرسة للفضائح !

احذري ياسيدتي أن تؤخذي بأقاويلهم وأن تدعي نفسك فريسة لهم . لا تحفلي بهم وكوني أقوى منهم فأمامك زوجك يشهد ضدهم ، وحاضره واعتقادك فيه يبددان شائعاتهم

اياك ياسيدتي أن تغيري مسلكك حيال صديقتك . كل كلمة ذكرتها منها في خطابك الطويل تدل على براءتها .. فلا تتهميها بالباطل ، ولا تتهمي زوجك ولا تقوضي بيديك عشك السعيد !

اجابات مستعجلة

الى م. ى. بالقاهرة

● ملاحظتك في الزواج على شرط أن تتزوج من وسط آخر غير الوسط الذي عشت فيه

الى ع. ش. ببيروت

● هذه الفتاة تريد أن تتزوج لا أن تلهو . فاذا كان في وسعك أن تقترن بها فتقدم الى أهلها في صراحة واطلبها

الى معذب ببغداد

● استشر أخصائيا في أمراض الأعصاب وعود نفسك الاقامة في بيئة منعشة مستطيلة النبرات

الى ج.و.ع. بالقاهرة

● ان والدك ينشد مصلحتك ، فكوني قوية واياك أن تصل حياتك بشاب مدمن على الخمر

الى م.س. بالقاهرة

● ان فراق أطفالها أحدث عندها حالة عصبية . فلاطفها واصبر عليها ثم اعرضها على طبيب لتستوثق مما اذا كان الحمل يمكن أن يفيدها ويردها الى حالتها الطبيعية

الى و.ا.ط. بطره

● قد تكون الفتاة بريئة ، فتعهد والصل بأهلها اتصالا مشروعا صريحا

الى د.ح. بمحرم بك

● انصرف عن هذه الفتاة فهي متقلبة ولا يمكن الاعتماد عليها

الى المحطم بقطر شقيق

● ان مرضك قابل للشفاء اذا أسرعت وعرضت نفسك على أخصائي في الأمراض التناسلية

الى ا.ع.ا. بالعطش

● كن رجلا واهرب من رغبتك في المذاكرة بمفردك

الى ح.ح. بالقاهرة

● احترم الفتاة واصبر عليها فقد تحبك مع الزمن والا فانصرف عنها واحتفظ بكرامتك

الى م.ع. ببني مزار

● لا تتزوج الآن واصبر حتى يندمل الجرح ويمحو الزمن كل شيء .

الى ا . م . باسكندرية

● ان أسلوبك مازال ضعيفا وعليك أن تطالع أمهات الكتب في الأدب العربي .

الى السيد م . س .

● أنت على حق والغيرة هو الصواب

الى الحائر بالشرقية سوهاج

● اياك أن تتزوج قبل أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض التناسلية

الى الحائرة بسان ستفانو

● متى تخرج الشاب وأصبح مستقبله مكفولا فسيتقدم والفك ويرضى عنه .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٨ ابريل الى ٤ مايو : كان عيد ميلادك في هذا الاسبوع ... يمكنك أن تتوقع بعض الحوادث ... ستفقد صديقا عزيزا يرحل من منطقتك هذا العام .. عام مربح للذين يشتغلون لحسابهم .. وربما تحقق مفاجآت غريبة في يوليه .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستسمع أنباء غريبة عن قريب لك في منتصف هذا الاسبوع .. اسبوع حسن للذين يفكرون في الزواج .. صداقة جديدة للبعض ، وهناك قلاقل جديدة ستنتهي وخطط ستتحقق . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع مهم ولكن لا تكن متدفعا ولا تنفذ أي خطط .. وربما لا ينظر شريكك الى الامور مثل نظرتك .. لهذا يجب أن تقوم أنت بكل العمل اذا كنت تريد التنفيذ .. اسبوع حسن للاعزب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
سيكون هذا الاسبوع فرصة حسنة لانتهاء من الاعمال المهمة .. وابتداء أعمال أخرى جديدة .. في نهاية الاسبوع سينتهي حادث كان له آثار الكثير من الاضطراب .. سيكون البعض سعيدا وسيجد الشباب فراغا في أوقاتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ربما لا تتحقق خططك التي فكرت فيها كثيرا ولكن بالرغم من بعض المضايقات فهذا الاسبوع سيحمل الخير الى البعض .. وفي نهايته سيتعرف كثيرون على أصدقاء جدد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستقضي أسبوعا غير مستقر ، وستنتقل كثيرا : كن على حذر .. ولا تقابل الفارك بقرار يتخذ بتسرع . ستعرف أصدقاء جددا يشاطرونك كثيرا من وقتك .. اسبوع ذهبي ولكن ستتكلف كثيرا : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
حاول أن تختلط بالناس في هذا الاسبوع .. لا تقنع نفسك بأن تقف وحيدا فان فعلت فستفوتك الفرصة لانك ستكون وسط غرباء وفي أماكن غريبة .. في النصف الاخير من هذا الاسبوع لا تشترك في مجادلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يولية .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
كن حذرا في كل ما تفعل هذا الاسبوع .. وفكر في العروض جيدا قبل أن تقرر شيئا .. كن على اتصال بأقاربك يوم الخميس والجمعة .. سيقضي البعض وقتا اجتماعيا سعيدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
يمكنك أن تحسم مشكلة كانت تضايقك من أمد طويل .. الذين ولدوا ــ بين سنة ١٩٢٦ ، سنة ١٩٣٢ ينتظرهم غرام جديد .. في الاحلام : سعادة ترفرف على الجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
لن تجري الاعمال هذا الاسبوع بسهولة وأمام البعض مطالب كثيرة .. ولكن في نهايته ستتحول الامور الى أحسن مما كانت .. مرح في انتظار الشباب يوم الجمعة : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
يمكنك أن تتوقع أسبوعا حافلا بالمواقف والمفاجآت .. وستنفق معظم أوقات فراغك في السفر والدعوات للزيارات .. سيكون هذا الاسبوع من أجمل الاسابيع خصوصا للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستكون الفرصة هذا الاسبوع مواتية لتحسين مركزك .. شخصية ذات نفوذ ستساعدك .. اسبوع ممتع للشباب والمخطوبين وستختفي المتاعب في منتصفه والسعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
يتطلب منك هذا الاسبوع تصرفا حسنا وعناية كافية حينما تتعامل مع أسرتك .. فاذا استطعت أن تضبط شعورك وتبتعد عن المعارضة فستخرج في النهاية من الازمة بسلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يناير .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب الوانات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

ليلى فى الفراش مريضة!

كل شىء فيها كان يدل على الحيرة والقلق .. وقالت لى قبل أن تجلس على كرسيها الذى سحبته بيد قلقة : اننى أعترف لك بأننى قلقة يادكتور ـ واعذرنى فهى ابنتى ؟

قلت : لقد قلت لك من قبل انه لا داعى لهذا الاضطراب فان حالتها ليست خطرة .

ـ لقد ظننت أنك قلت ذلك لتطمئننى ولكنك تعرف تعب الكلية !

ـ ان هناك أنواعا عديدة لشكوى الكلية بعضها خطر والبعض الآخر بسيط كحالة ابنتك .

ولكن الاعراض ليست مطمئنة يادكتور .. هذه الحمى والرعشة ووجع الظهر والرأس .. ان كل هذا ينتابها فجأة !

ـ أعرف هذا ولكن لا تحكمى بالظاهر فأحيانا تكون الاعراض تافهة جدا بينما الحالة خطيرة جدا .. وقد يحدث العكس .

وهنا تنهدت السيدة بارتياح وقالت : هل أنت واثق بأن ليلى لن تمرض بعد ذلك ؟

ـ اننى لم أقل هذا .. وقد كتبت لها اليوم نوعا من البنسلين الذى ظهر حديثا . وبقليل من الصبر قد تشفى تماما .

فقاطعتنى السيدة : اننى لا أشك فيما تقوله يا دكتور ... ولكننى أعرف صديقا ظل مصابا بمرض الكلية طوال حياته .

ـ ان هذا ممكن ياسيدتى وقد يكون مرض كليته خطيرا ولكن ليس هذا حال ليلى ! .. وكل كلية متصلة بأنبوبة تسمى الحالب توصلها الى المثانة .. ويغطى حوض الكلية والأنبوبة غشاء مخاطى كما هى الحال فى باقى أعضاء الجسم .

ـ وهل للكلية حوض يادكتور ؟

ـ نعم فكل كلية لها غطاء ينتهى كالمدخنة ومتصل بالحالب ومرض ليلى هو التهاب هذا الجزء الذى يشبه المدخنة !

ـ ولكن ما سبب التهابه ؟

ـ الجراثيم يا سيدتى ... فهناك أنواع كثيرة من الجراثيم التى تسبب مرض الكلية . ولكن أكثرها شيوعا هى المعروفة . باكيلوس كولى ، وهى جرثومة تعيش فى الامعاء .

وظهر الفزع على وجه السيدة وهى تقول : تعيش أين ؟ ... أليس هذا خطرا يا دكتور ؟

ـ بالعكس يا سيدتى فليس كل الجراثيم شريرة كما تظنين .. فهذه الجرثومة التى ذكرت لك اسمها لها فائدة كبرى فهى تساعد فى عملية الهضم . هذا عندما لا تترك مكانها الطبيعى فى الامعاء . أما اذا تحولت فالامر يختلف . وهى تنتهز فرصة مرض الانسان فتترك مكانها وحينئذ تصبح جرثومة شريرة وقد أخبرتنى ليلى بأنها كانت مصابة ببرد شديد . وقد يكون هذا هو السبب فى مرضها .

ـ وهل ما تشكو منه ليلى يشكو منه الكثير ؟

ـ نعم .. والمضحك أنه بالرغم من أن كل واحد معرض لمرض الكلية الا أنه كثيرا ما يصيب النساء خاصة الفتيات فى سن ليلى .

ـ الواقع يا دكتور اننى لم أفهم حتى الآن وظيفة الكليتين

ـ ان عملهما مهم جدا واحدى وظائفهما حفظ السائل فى الجسم فى المستوى اللازم فأنت تعلمين أن الدم يمتص السائل من كل شىء نتناوله ثم يوزع الدم على جميع أجزاء الجسم وعندما يصل الدم الى الكليتين تستخلصان منه السوائل والمواد التى لا يحتاج اليها الجسم وهذا هو البول .

ـ لقد وضح لى الامر قليلا الآن وبدأت أفهم .

ـ فاذا أصيبت الكليتان بالتهاب فانهما لاتقومان بعملهما جيدا ولذلك يقل البول فى المثانة ويبقى بالدم سوائل زائدة لا يحتاج اليها فتسبب تعبا وضيقا للانسان . واكثر من ذلك يحجز البول .

ـ ولكن هذا مرض آخر يادكتور

ـ ان عدم القدرة على التبول ليس مرضا وانما هو من عوارض المرض ومعناه ان الكليتين لاتستطيعان القيام بعملهما وهكذا يصبح فى الجسم سوائل زائدة عن حاجته .

ـ ألهذا يصاب بعض الناس بورم فى أعينهم حينما يشكون من مرض الكلية ؟

ـ نعم .. فان الورم يظهر فى الجسم وخاصة فى الاجزاء ذات الانسجة الرقيقة ، وليست العين وحدها وانما كذلك تورم القدمين عند السير .. وكذلك ليس معنى هذا ان تعتقد ان كل شخص بعينين منتفختين مصاب بالكلية ، اما من جهة ليلى فكونى مطمئنة وسوف أمر عليها غدا !

قصة فنان

فشل مطربا ونجح ملحنا

بدأ حياته بالعمل مع والده فى مشتل الزهور .. شابا صغيرا مرهف الحس .. وتفتح قلبه على الحب .. وكان يرى أن خير طريق للوصول الى قلب حبيبته هو أن يصبح بطلا عالميا تتحدث عنه الصحف، والسنة الجماهير .. وبدأ يعشق رياضة حمل الأثقال . ولكنه فشل فى الوصول الى الهدف الذى كان يرمى اليه من وراء هذه الرياضة .. كان يحب .. وكانت حبيبته تقسو عليه .. وكان هو يعمل وسط الزهور والورود .. وبدأ يبث آلام حبه فى صورة أغان يطلقها فى الفضاء الواسع الذى يعمل فيه .. وقرر أن يعمل مغنيا .. وكانت الصورة التى تجول فى عقله وفكره هو أنه أصبح مطرب العصر والأوان .. وجاءته الفرصة .. أعلن معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية عن مسابقة لاختيار طلبة جدد من أصحاب الأصوات الجميلة .. وتقدم محمود الشريف الى هذه المسابقة .. وفشل !

وعاد محمود من القاهرة الى الاسكندرية .. وفى الطريق تعرف على بعض ممثلى فرقة فوزى الجزايرلى ، وقبل أن يصل الى الاسكندرية كان قد اتفق على العمل معهم كممثل ..

ومن يومها ترك محمود الشريف حياة الزهور والورود .. وترك رياضة حمل الأثقال .. وأصبح ممثلا صغيرا يجول فى القرى والمدن مع الفرق التمثيلية .. ولكن محمود كان يرى أنه ليس مطربا .. كان يرى أنه خلق لشىء آخر غير الغناء . وكان عندما يعود الى بيته آخر الليل ويجلس وفى يده عوده يشعر بأنه يجب أن يكون ملحنا .. وبدأت أمانيه تتركز فى أن يكون ملحنا لفرقة بديعة التى التحق الى العمل فيها .. ودخل ميدان التلحين من الباب الخلفى .. قدم لحنا باسم مجهول .. واقتنعت بديعة بأنه لحن ممتاز يصلح لأن يكون استعراضا جميلا .. ورضيت بديعة .. ونجح اللحن .. والاستعراض .. ونجح اللحن ونجح الاستعراض .. ثم تقدم محمود الشريف باستعراض آخر لحنه هو .. ونجح .. وترك محمود الشريف الغناء وأصبح ملحنا

وبدأت مسارح عماد الدين تردد ألحانه . وارتفع مرتبه الشهرى من اثنى عشر جنيها الى خمسة وعشرين جنيها .. ثم ترك فرقة بديعة الى فرقة رتيبة وانصاف رشدى وبيا وعلى الكسار

ولكن حياته لم تستقر طويلا فى هذه الفرق . فقد كان يحاول أن يحافظ على كرامته بين أفراد لا يحتفظون بهذه الكرامة طويلا .

كانت أمنية محمود الشريف أن يلحن أغنية لليلى مراد .. وحقق محمود أمنيته وأصبح يلحن لأم كلثوم نفسها

قصة تقرؤها فى الترام..

حرامى.. شريف!

أحب أمه وهو يعرف أنها امرأة شريرة سيئة السلوك لاتكف عن شرب الخمر والتفوه بأقذر الألفاظ ومع كل هذا أحبها وأخلص لها بالرغم من أنه لم يسمع منها يوما كلمة طيبة وكان حبه لها هو العاطفة الناجحة بين جوانحه التى أحس بها طوال حياته ولا يزال جيمى يتذكر كيف ضاقت سبل العيش فى وجهه ولم يجد غضاضة فى أن يسرق من أجلها وانتهى الأمر به الى السجن .

ولم يتألم ولم يشك فقد كان يكفيه أنه على الأقل حاول كل شىء من أجلها وخرج من السجن واذا بالأبواب تغلق فى وجهه حتى بابها وترك جيمى قرية كلاكستون ورحل الى لندن وفى الأسبوع الأول حصل على بعض المال بطريق شريف فقد منحته اياه فتاة ذات عيون ضاحكة وفم دقيق وقد نال هذا المبلغ دون أن يقوم بعمل شىء .

ومرة أخرى بدأ يفكر فى أمه وخيل اليه أنه يستطيع أن ينفعها بالمال . ولم تمض بضعة أيام حتى كان يحوم حول منزل الكولونيل كرين منتظرا اطفاء الأنوار ... وفى الساعة الثانية عشرة كان الظلام يشمل المنزل الكبير وكان صاحبنا يقفز من نافذة المطبخ ببطاريته وعموده الحديدى انه يعرف أن لا أحد بالمنزل سوى الخدم وهو يعرف بخبرته الطويلة أين يجد الأوانى الفضية بالمنزل الكبير وسار بهدوء وأدار مقبض الباب ولدهشته كان غير مغلق ودخل حجرة ... لقد توقع صعوبة فى فتحه أكثر من مجرد ادارة مقبضه . انه محظوظ الليلة ولم يكد يخطو الى الحجرة حتى أضاء بطاريته وسرعان ما أدرك خطأه واستدار ليخرج واذا بصوت امرأة يصيح به « قف » ولم تكن الحجرة الا المكتب واذا به أمام الفتاة ذات الوجه الضاحك والفم الدقيق التى منحته بعض النقود يوما لأنه حمل لها حقيبتها . وكانت هذه أول مرة يحس بأن فى العالم قلبا رقيقا واحتفظ قلبه بتلك الذكرى الجميلة ولكنه الآن وقف يرتعد كالطفل الخائف .

ولم يدر لماذا شعر بهذا الخوف وفاجأته الفتاة ...

ـ « لا تخف شيئا وضع على كل شىء وسأطفىء النور حتى لا يأتى أحد » .

وفى الظلام جلس اللص أمام الفتاة يحكى لها قصته ، أخبرها عن نفسه وانتهى هو من قصته ثم أطرق برأسه وأخذ يبكى بكاء مرا

وفجأة سقطت مطرقة على الأرض محدثة صوتا عاليا وقفز اللص من مكانه ... لابد أن أحدهم سيستيقظ الآن وأخذ الاثنان يصغيان فى الظلام وفجأة همست « أسرع .. انهم قادمون . قابلنى غدا فى حديقة بارك » وقبل أن يجيب كانت تدفعه من الحجرة وأسرع هو الى المطبخ ولم تمض لحظات حتى كان يقفز من النافذة . ولم يكد يقف على قدميه حتى سمع وقع أقدام تتجه نحوه واذا بعامل شرطى وخفق قلبه بشدة وسمع صوت خادم بالمنزل يصيح « امسك اللص » .

ومرة أخرى وجد نفسه فى الزنزانة الضيقة التى لا تختلف عن سابقاتها اللهم الا أنه يرى أمامه وجه الفتاة ذات العيون الضاحكة .

***

وعندما دخل قاعة المحكمة فى الصباح التالى اضطرب وهو يراها بين الجموع المحتشدة فى الداخل وشعر بخجل عميق لأول مرة فى حياته ووقف ينتظر السؤال التقليدى ليجيب « لست مذنبا » .

وسارت القضية بأسئلتها الكثيرة ثم لم يلبثوا أن أحضروا مطرقته وبطاريته اللتين نسيهما خلفه ونودى على الفتاة ذات العيون الضاحكة « هل هذا هو الرجل الذى دخل الى حجرتك فى الليلة الماضية ياسيدتى والذى ترك خلفه هذه الأشياء »

« كلا ياسيدى » .

ورفع جيمى عينيه اليها وسمع دقات قلبه تضرب بشدة بين جوانحه انها تعطيه الآن فرصة أخرى . ونظر القاضى خلال نظارته السميكة الى الفتاة بحدة ثم نظر الى اللص بينما كان الشرطى يحملق فى الثلاثة معا وأعاد القاضى سؤاله « هل أنت متأكدة انه ليس الرجل الذى دخل حجرتك » .

« تمام التأكيد ياسيدى » .

ومرة أخرى أصبح اللص حرا ، لقد أطلقه وأطرق برأسه خجلا ولم يرفعه الا حين شعر بيدها تلمس كتفه برفق وهى تقول « جيمى » فنظر اليها ولم يتكلم انه يريد أن يشكرها ولكنه لا يستطيع وقالت وهى تقرأ الحيرة فى عينيه « قابلنى غدا يا جيمى » .

« سأفعل ولكن أرجوك أن تنادينى جيمس » .

« حسنا يا جيمس » .

***

جلس الكابتن شيرد يفتح خطاباته بطريقته الآلية تاركا خطابات ابنته ليقرأها فى النهاية كالمعتاد وأخيرا فتح الخطاب وبدأ يقرأ :

« أبى العزيز

لقد وجدت الرجل الذى تريده . نسيت أن أعرف اسمه بعد ولكنه جنتلمان وكل ما عندك انه لص (لا تنزعج يا أبى من هذه الحقيقة) وقد صارحنى جيمى ـ جيمس ـ بأنه لص لقد سطا على منزلنا وكدت أموت من الخوف وبالرغم من هذا فانه جنتلمان لأنه يحب أمه ومستعد للتضحية بحياته من أجلها وان كنت لا أعتقد أنها تستحق كل هذا (ولكن لاتخبره عن أمه عندما تراه والا انقض عليك) وقد رأيته أمس فى المحكمة وهناك أقسمت كذبا أنه ليس الرجل الذى سطا على منزلنا وسأراه غدا وسوف أعرض عليه أن يعمل عندك وسيقابلك يوم الجمعة لتتفق معه . »

ابنتك : اليسيا

واكفهر وجه الكابتن وهو يمسك بالخطاب « لاشك أن هذا المحتال أثر على عقلها الصغير » .

***

عندما أحضر الساعى خطاب توصية بخط الابنة الى الكابتن استعد الأخير لمقابلة اللص الذى قالت عنه انه جنتلمان ووقف جيمس أمام الكابتن وابتدره الأخير « لقد أخبرتنى ابنتى انك تريد أن تعمل .. » .

ولم يكمل كابتن شيرد حديثه بل قفز من مقعده وصاح « ما الذى جاء بك الى هنا » .

وكأنما كان جيمس يتوقع هذه الثورة فأجاب بهدوء « لقد أرسلتنى ابنتك كما فى الخطاب » .

« لقد احتلت عليها ولو كانت تعرف حقيقتك لما أرسلتك الى » .

واحمر وجه جيمس وشعر برغبة قوية فى الانقضاض على الكابتن ولكنه تذكر وعده لها فأجاب « لقد أخبرت ابنتك بكل شىء عنى ولكننى لم أعرف من هى الا متأخرا » . واندفع يقص على الكابتن تاريخ حياته .. ثم نظر اليه بعينين متوسلتين .. وقال .. امنحنى فرصة للحياة ياسيدى .. لقد وعدتنى ابنتك بذلك .. وأقسم لك اننى سأفعل ما بوسعى لارضائك ..

وخرج جيمس .. عاد الى أمه بعد أن وجد عملا وأصبح رجلا شريفا .. ودخل البيت .. وكانت مفاجأة .. أمه على الفراش هامدة .. وعلى جانب السرير .. سبع زجاجات من الخمر !

والآن لن
تخش حرّ الصّيف
فكاس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيويّة
ALCIOF ROMANI
ROMANI
DOTT ROMANI MILANO
VITALCIOF ROMANI
MILANO
اشرب
ڤيتالشوف
رومانى
المشروب الصيفى المنعش
ممزوجا بالثلج أو بالليمونادة أو بالصودا أو باللبن أو بالشاى
إذا كنت تعبًا ..
إذا كنت مرهقا من الحر ..
إذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوبًا مثلجا من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافا اليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦
، ب ب ، ج ، أسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة ..
وتجعل من هذا المركب
أول مشروب مصرى
مفيد .
يباع حاليًا
فى كل مكان
بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠
سنتيجرام تقريبا ٧٥ قرشا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتيجرام
تقريبًا ٤٠ قرشا
زجاجة ربع ١٦٠ سنتيجرام
تقريبًا ٢٠ قرشا
الزجاجة الصغيرة (مينيا تور)
٤١ سنتيجرام تقريبا ٦ قروش
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية / ٢٣ ميدان محمد على . ت ٢٠٦٩٩
باللبن
المثلج أو الساخن

آخر ساعة

العدد ١٠١٩ – ٥ مايو ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1019, 5 MAY

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

قبل الأذان..

للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم » شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا • أو صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب باسمائك الكامل • ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..

انا .. وفبراير

لا أدرى سر الصلة الغريبة التى ربطت بينى وبين شهر فبراير • لقد ولدت مثلا يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٥ ، وكنا نعيش فى جرجا فنقلنا منها الى أسيوط يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٠ ، وبعد تسع سنوات كاملة توفى أبى يوم ٢٥ فبراير ٩٤٩ ، ثم تزوجت يوم ٢٦ فبراير ١٩٥١ ، وبعد هذا انجبت طفلى الاول يوم ٢٧ فبراير ١٩٥٣ .

والآن انى خائفة جدا من ٢٨ فبراير القادم .. فقد « يشاور » زوجى عقله !

دلال مدحت ـ اسيوط

ابن الوز ..

هذه حادثة شاهدتها بعينى راسى ، ولم استطع ان اتكلم :

فقد كنا نقف فى عربة الترام المزدحمة ، وليس بيننا مكان صغير لقدم ، وكانت هناك سيدة بدينة تحمل طفلها الصغير وتتارجح يمينا ويسارا فى علبة السردين ، وفى نفس الوقت كان يجلس امامها على المقعد طفل صغير لم يتجاوز السابعة ..

وبالطبع تدخل فاعلو الخير ، حينما شاهدوا هذا الضيق الذى تعانيه السيدة الواقفة ..

وقال بعضهم للطفل :

ـ قوم ، واترك مكانك للست!

ولكن الطفل تمرد ولم يستمع لهم .. واخيرا اخرج احد الواقفين قرشا من جيبه ، وقال له :

ـ طيب خد هذا القرش وخلى الست تقعد .. !

واختطف الطفل القرش وقام من مكانه على الفور ، وهو يشير الى السيدة الواقفة ويقول :

ـ اقعدى بقى يا ماما .. !

.. لقد كانت امه فعلا .. !

محمد احمد الحسينى
الاسكندرية

عربى والا انجليزى

ذهبت مع اختى الصغيرة الى السينما ..

وجلسنا فى ركن منزو نرقب الفيلم ، وكانت اختى معجبة جدا بما يجرى امامها .. فتارة تضحك وتارة تبتسم ثم تصفق وهكذا ! وكأنها تتبع كل حركة فيه ..

وبعد أن انتهى العرض سألت اختى : هل اعجبك الفيلم .. ؟

فقالت : جداً ..

ولكنها صمتت فجأة وظلت طوال الطريق الى البيت تفكر بعمق شديد .. وقبل أن نصعد السلم استوقفتنى وقالت وكأنها تبحث عن حل اللغز :

ـ قولى الحقيقة .. هل كان الفيلم عربى والا انجليزى بالذمة؟!

ليلى الانصارى ـ الخرطوم

حل بسيط !

المشكلة التى تحير فعلا نحن الرجال ـ هى أين نخفى محافظنا؟! فان ايدى النشالين تشطفق كل مكان .. فى الجيوب الخلفية والداخلية والامامية ..

وقد ابتكرت السيدات فكرة اخفاء (المحفظة) فى الصدر ، ونجحت السيدات وفشل النشالون فى اقتحام هذا المكان الامين .. !

والآن .. انى افكر فعلا فى هذا الحل البسيط ، والبس (السوتيان) .. !

وائل متولى ـ القاهرة

ضعيف النظر !

لقد تأكدت اخيرا ان النظارات لها فائدة ..

بعد ان كنت اسير مع احد اصدقائى قبيل الغروب فى احد الشوارع الهادئة .. وكان صديقى ضعيف النظر ، وفجأة قطع على الحديث واشار الى نافذة قريبة وهو يقول فى دهشة :

ـ يا سلام .. وشها زى القمر وشعرها زى الدهب !

ونظرت الى النافذة فلمحت شبحا ..

واخذنا نقترب منها ، وكاد صديقى يغمى عليه ..

لقد كانت « قلة ماء » عليها غطاء نحاس .. !

م. ا. ـ دمنهور

الاربعة الكبار !

الظاهر ان الحيوانات هى التى اصبحت تفكر فى هذه الايام ..

لقد تطور النزاع بين امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا • واقترح منديس فرانس حلا وسطا لتسوية المشاكل الدولية وهو ان يجلسوا على مائدة واحدة ..

ولكن دلاس ومالينكوف وايدن وبيدو كانوا يجلسون على المائدة حتى عادوا يتشاجرون من جديد ويخلوا عن عقولهم ..

وجلست افكر فى هذه المشكلة الدولية فى بيتى وكان هناك • قشر برتقال على المائدة • وفجأة حطت عليه اربع نحلات واخذت تمتص الرحيق فى هدوء ..

لم تتشاجر ولم تتنافر ولم تتذمر كما يفعل الاربعة الكبار حينما يجلسون وجها لوجه • طلب حذف اسمه مؤقتا.

العقد النفسية تحكم العالم العربى

جو الشك والاتهام والحقد فى كل عاصمة عربية !

فى كل مرة ذهبت فيها الى البلاد العربية ، عدت وفى قلبي حسرة وفى رأسي سؤال :

• هل يمكن أن تصاب منطقة جغرافية بأكملها بعقد نفسية ، كتلك التى يصاب بها أى فردخلق من دم ولحم؟» .

وهل يمكن لرواسب الماضي ، وللغرائز المكبوتة ، وللنزعات المغلقة بسلاسل التقاليد ، أن تصنع فى الدول ما تصنعه فى الاشخاص ، فتجعلهم يعيشون تحت حكم اوهام لا أصل لها ، وتجعلهم يهلعون من أشباح لم تظهر لهم قط ، وتجعلهم يقيمون بأيديهم حجابا بين أنفسهم وبين الحقيقة ؟

هل يمكن هذا ؟

واذا كان الرد بالايجاب فما هو العلاج وأين الطريق الى الشفاء ؟

ان الفرد المصاب بالعقد النفسية عادة يذهب الى طبيب نفساني ، ويدخل معه الى غرفة هادئة ... مريحة ... نصف مظلمة ، ثم يستلقى على مقعد وثير ، ويسترخى ثم يمضى فى الحديث عن نفسه الى طبيبه الذى يثق فيه ، وتتداعى ذكرياته ، وأفكاره وخلجات نفسه ، ومن ثناياها المطوية ، ومن أعماقها التى اندفعت الى السطح سيالة متدفقة ، يستطيع الطبيب البارع أن يضع يده على مكامن البلاء وجذوره الخفية .. !

فما العمل اذن فى منطقة جغرافية بأكملها مصابة بالعقد النفسية ؟

ما العمل فى هذه الارض الفائرة الثائرة ، الواقعة بين البحار الملونة الثلاثة ، الاسود الى أقصى شمالها ، والابيض على يمينها ، والاحمر الممتد من قلبها الى أقصى الجنوب .

ما العمل فيها والعقد النفسية تمزق كيانها ، وتفترس حيويتها .. ؟

ما العمل فيها وليس فى الامكان نقلها - ! - الى عيادة طبيب نفساني ، والى غرفة هادئة ، مريحة .. نصف مظلمة ... الى آخره !

ما العمل ؟

سؤال غريب مثير ، لا أجد فى نفسى له الا اجابة واحدة : نصنع نفس الذى يصنعه الطبيب النفسى بمريضه فى الغرفة الهادئة المريحة نصف المظلمة ... نسترخى ونسترسل فى الكلام . نتكلم بلا خوف وبلا تحرز ، نقول كل شىء بصراحة ونعترف بخطايانا

وربما كان الذى سنقوله بلاهات وترهات ، وربما بدا خليطا متدافقا متزاحما لا منطق فيه ، وربما لم نخرج بعده بنتيجة يقر لها قرارنا

ولكن ، ربما ، تفيد معنى الاحتمال

ونصف الاحتمال الآخر أن نعثر فى ثنايا الذى سنقوله ، على الاصول الاولى لعقدنا النفسية !!

الانجليز والشيطان !

أول ما يخطر بخيالى أن أقوله - بلا خوف وبلا تحرز - اننا نظلم الانجليز أكثر مما يجب ، تماما كما نظلم الشيطان ، حين نحمله مسئولية كل اثم وكل شهوة .. وكل زلل .. !

تسوء العلاقات بين دولة عربية ودولة عربية ، ويصبح الانجليز هم المسئولين ..

لماذا ؟ ليس هناك سبب !

وتسوء العلاقات بين زعيم عربى وزعيم عربى ، ويصبح الانجليز هم المسئولين ..

لماذا ؟ ليس هناك سبب !

وسيلة سهلة الى التخلص من التبعات والمسئوليات ، ولكنها فى رأيى وسيلة تافهة وعديمة .

لماذا لا نقول ببساطة أن العيب منا وليس من الانجليز

العيب فى العلاقات بين الاسرة المالكة السعودية والاسرة المالكة الهاشمية أولا وقبل كل شىء !

والعيب بعد هذا فى العلاقات بين الكتل الطائفية والكتل العنصرية التى تعيش فى المنطقة كلها !

والعيب أخيرا فى مطامع الحاكمين وآمالهم فى كل عاصمة من عواصم العرب !

لا أشك فى أن الانجليز ، وغير الانجليز ، يحاولون استغلال هذه العوامل ، ولكنه استغلال لشىء موجود ، موجود قبلهم ، وسيظل بعدهم ، الا اذا تداركه أصحابه بعلاج ! !

الاتحاد مؤامرة !

لا أفهم - بلا خوف وبلا تحرز - لماذا يقال ان كل مشروع للاتحاد بين شعوب العرب مؤامرة استعمارية!

ما هى مصلحة الاستعمار فى أن يتحول الفتات المتناثر على خريطة العالم العربى الى كتلة موحدة صلبة ؟

وحدة العراق والاردن مثلا

ما هى مصلحة الانجليز فى أن تتم

فى رأيى أن العكس هو الصحيح . وان الانجليز لا يريدون لهذه الوحدة أن تتحقق

ان الاردن يعيش على اعانة تدفعها له بريطانيا كل عام ، فاذا حدث أن انضم الاردن للعراق فسوف يستغنى بامكانيات الزيت العراقية عن الاعانة البريطانية ، ويمكنه بالتالى أن يتخلص من جلوب باشا ومن ضباطه الانجليز ، وأكثر من ذلك يستطيع أن ينقل امكانيات الزيت العراقية على حدود اسرائيل بدل أن تمتد بين الاردن واسرائيل حدود طولها ٦٠٠ كيلو متر لا تحميها الا شراذم من اللاجئين البؤساء ، والا قوات يقودها جلوب باشا !

هناك - بلا جدال - عوامل وظروف مؤقتة تحول بين اتمام هذا الاتحاد بين الاردن والعراق ، أو بين غيرهما من الدول العربية ، ولكن لماذا يصبح الداعون الى هذا الاتحاد أعوان استعمار

ليكن الذى يقولونه حلما لم يحن الوقت لتحقيقه بعد . وليكن أملا تقضى مصلحة الوحدة العاجلة بين العرب أن يرجأ السعى اليه لظروف أكثر ملاءمة

ليكن هذا ، ولكن الذى لا يمكن أن يكون أن تصبح الدعوة الى الاتحاد مؤامرة استعمارية !

آثار فى جحور النمل

لا أقبل - بلا خوف وبلا تحرز - أن تصبح تهمة الخيانة أمرا عاديا فى عواصم العرب نفسها ، وفى علاقاتها بعضا ببعض

يختلف السياسي والسياسى فى عاصمة عربية فلا يقول أحدهما للآخر :

- انت مخطىء !

وانما أقرب الاشياء الى لسانه أن يقول له :

- انت خائن !

ويمضى يفتش فى جحور النمل عن آثار يقيم بها الدليل على تهمة الخيانة

وتختلف الحكومة والحكومة فى عاصمتين من عواصم العرب ، وتمضى تهمة الخيانة ومبالاة العملاء تعبر الحدود بين العاصمتين ذهابا وايابا لا تمل ولا تكل ! !

 سعود ... ذهب من الظهران	 عبد الاله ... ذهب من كركوك
 عونى عبد الهادى ... البحث عن بدل	 جلوب بحث ... يقود جيشا يواجه اسرائيل !

ولو قلت كل الذى سمعته كصحفى من زعماء عن زعماء ..

ولو قلت كل الذى سمعته كصحفى من رؤساء وزارات عن رؤساء وزارات

لو قلته كله لما بقى فى العالم العربى كله رجل واحد يستحق أن تتعلق به الانظار .

الارهاب الفكرى !

لا أرضى - بلا خوف وبلا تحرز - أن يعيش العالم العربى تحت حكم الشك ، وارهاب التشهير ، ورحمة الاتهام الاهوج

ان قال كلمة سوء عن الشيوعية كان معناها أن الغرب اشتراه

وان قال كلمة سوء عن واشنطن كان معناها أنه أصبح من عملاء موسكو

ان قال كلمة خير عن الرياض كان معناها أن بغداد اشترته

وان قال كلمة خير عن بغداد قيل أن البترول فى الظهران أكثر منه فى كركوك

أصغر عاصمة عربية !

لا أطيق - بلا خوف وبلا تحرز - الجو الذى يسود كل العواصم العربية الآن

جو كله دس ، وكله وقيعة ، أقرب الى جو حريم السلاطين منه الى جو أجهزة الحكم السليم النظيف

ساسة يحيكون لمنافسيهم مكائد ، وزعماء يدبرون لشعوبهم مقالب ، ورؤساء يثيرون بين أعوانهم أنفسهم حزازات وأحقادا لكى يستطيعوا دائما أن يجلسوا هم على القمة ويضاربوا الواقفين عند السفح واحدا بواحد

خذوا عمان ، عاصمة الاردن ، أصغر دولة عربية

خذوها مثالا للذى يجرى فى غيرها من عواصم العرب

بعض الاردنيين فى عمان يرون أن الفلسطينيين دخلاء عليهم

وبعض الفلسطينيين فى عمان يرون أن الامن مصائب الايام أن تصبح ارستقراطية القدس ويافا ذيلا لبدو الاردن الرحل !

سفير العراق فى الاردن ينثر ذهبا ووعودا وسفير المملكة العربية يغطى الذهب العراقى والوعود بذهب ووعود !

فى عمان من يقول ان الملكة زين تحب حسين الملك اكثر مما تحب حسين الابن ..

وفى عمان أيضا من يقول ان حسين الابن عندها يساوى عرش سليمان لا عرش الاردن فقط ، وبين القولين معركة مروعة من الحكايات والاسرار والاقاويل !

فى عمان من يقول أن العدالة لم تعد معصوبة العينين ، لقد فتحت العدالة عينيها ، وأكثر من هذا تعلمت أن تغمز بهما ، والذى يحدث فى مناصب الدولة شاهد ودليل

مثال قالوه لى فى عمان من عهد قريب

• اننا نريد أن نغير سفيرنا فى القاهرة السيد عونى عبد الهادى فهل تعلم ماذا حدث ؟ »

ومضى القائل : رشحت عمان لكم ، غيره فرفضتم تعيينه لانه مهرب حشيش .. وبيدكم الحق ! ورشحت عمان لكم سفيرا ثانيا فرفضتم تعيينه لان سمعته سيئة ... وبيدكم الحق ! ورشحت عمان لكم سفيرا ثالثا فرفضتم تعيينه لانه هو الآخر مهرب حشيش وبيدكم الحق للمرة الثالثة !

ومضى القائل يقول :

• ومازال السيد عونى عبد الهادى باقيا فى القاهرة ، ولن يغادرها قبل ان نعثر على سفير تقبلون تعيينه ولا تكون له سابقة فى تهريب الحشيش !

***

وبعد هل تكلمت حقا - بلا خوف وبلا تحرز - أم تحفظت وتحرجت ، ووضعت القليل على الورق ، وحبست الكثير فى صدرى

وهل طفت جذور العقد النفسية للارض الواقعة بين البحار الملونة الثلاثة فى الذى قلته ، أم أن الجذور ما زالت مختفية ضاربة فى الاعماق .. ! ؟

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠١٩ — الاربعاء ٥ مايو ١٩٥٤

القصر الجمهورى

* قرر اللواء محمد نجيب ، رئيس الجمهورية أن يباشر اعماله بالقصر الجمهورى ابتداء من الساعة الحادية عشرة من صباح كل يوم

الجامعة العربية

* قدرت قيمة الاسلحة التى وعدت الولايات المتحدة بتزويد العراق بها بمائة مليون دولار ، وغالبيتها من الاسلحة الخفيفة .. وسيتم تسليمها على دفعات خلال السنوات الثلاث القادمة .

* بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قبل سفره الى أسبانيا مذكرة الى سفير اليونان فى القاهرة يستنكر فيها المحاولات التى تبذلها اسرائيل فى الوقت الحاضر لحمل حكومة اليونان على الاعتراف بها .

وقد تلقى السيد حسونة رسالة من سفير اليونان يبلغه فيها انه بعث بمذكرة الامين العام الى حكومته ولفت نظرها الى خطورة مثل هذا الاعتراف على العلاقات بين البلاد العربية واليونان .

* كانت احدى الحكومات الاردنية قد اقترحت على الجامعة العربية اتخاذ قرار بمنع عرض أفلام الشركات الامريكية التى تخرج أفلاما عن اسرائيل .. ولكن اللجنة السياسية رأت تكليف الحكومات العربية الاتصال بهذه الشركات والتفاهم معها قبل اتخاذ قرار بمقاطعة أفلام هذه الشركات !

* وافقت الامانة العامة للجامعة العربية ، على صرف مبلغ ٣١٤ جنيها الى الامانة العسكرية كبدل كسوة لعساكرها وحراسها

فى هذا الاسبوع ، شاهد رواد مسارح لندن نوعا جديدا من الرقص الروسى . قدمته فرقة من أجمل الراقصات الروسيات ، وفى كل مسرح من المسارح التى رقصت عليها الراقصات الروسيات ، كان شباك التذاكر يغص بالرواد طوال اليوم .. ويقولون ان السبب فى ذلك هو أن الذى قام بتنظيم هذه الحفلات الراقصة ، هى جمعية الصداقة الانجليزية الروسية التى انشئت حديثا .

حدائق الحيوان

* كانت حدائق الحيوان بالجيزة قد تبادلت مع حدائق حيوان ظبرج فى المانيا عددا من الحيوانات

وكان من بين الحيوانات التى قررت مصر ارسالها الى المانيا حيوان يعرف باسم السنبار

وعندما حاول عمال حدائق الجيزة الامساك به لشحنه الى المانيا رفض الحيوان ، ثم ضرب راسه فى السور الحديدى الذى يحيط بمرعاه فى الحدائق ، فاصيب السنبار بتهتك فى المخ كان سببا فى موته .. !

⊙ لمحتى الصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين يومين كاملين فى الاسبوع الماضى مع العمال واصحاب الاعمال بمصانع شركات كفر الدوار . وقال عضو مجلس قيادة الثورة للعمال انهم يجب ان يحرصوا على المصانع التى يعملون بها ، لانه يجب ان يكون المصنع عند العامل أغلى من والده وماله ، لانه هو الذى يوجد له المال ، وهو الذى من ورائه يرعى اولاده واسرته

⊙ قال الصاغ كمال الدين حسين ، ان المصلحة العامة هى مصلحة كل فرد منكم ، ومن الشعب المصرى كله .

⊙ قال الصاغ صلاح سالم ان اكبر نصر احرزته الثورة فى الميدان العمالى والميدان الاقتصادى ، هو انها جعلت من العمال واصحاب الاعمال يدا واحدة ، وهو ما يفرح له كل مصرى ، وكل مخلص لبلاده .

مجلس وزراء

* أبدى الدكتور عباس عمار وزير المعارف السابق ، والدكتور وليم سليم حنا وزير البلديات السابق ، استعدادهما للاشتراك فى اى لحظة بمجهوداتهما فى اى اعمال او مشروعات تريد الثورة القيام بها .

وابلغ الوزيران السابقان هذه الرغبة الى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء والصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى

* يدرس الصاغ كمال الدين حسين مشروعا هاما لانشاء معهد للابحاث .

وقال الصاغ كمال حسين « لآخر لحظة » :

« لقد وجدنا كثيرين ممن لا يحملون شهادات دراسية عليا يهتمون بالبحث ، ولديهم استعداد كبير للقيام به ، وقد نجحت ابحاث عدد منهم فعلا ، بل وفاقت ابحاث بعض الخبراء الاجانب ، مما دعانا الى دراسة مشروع جديد لاقامة معهد ابحاث يضم هؤلاء النابغين ، ويرعى ابحاثهم ويوحد جهودهم فى سبيل البلد .. ! »

فى هذا الاسبوع ، وقف موظفو سفارة روسيا فى كانبيرا باستراليا ، يحرقون المستندات والاوراق الهامة بجوار سور الحديقة ، قبل أن يغادروا مبنى السفارة فى طريق عودتهم الى روسيا بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين روسيا واستراليا ، نتيجة لحادث بتروف الاخير .

الوزارة

* تلقت وزارة الخارجية المصرية من سفارة مصر فى كراتشى تقريرا عن الاتفاقية الباكستانية — التركية التى عقدت اخيرا . .

كما تلقت النص الكامل لهذه الاتفاقية .. وكان التقرير الذى تلقته وزارة الخارجية المصرية من الاهمية بحيث رئى ابلاغه فورا الى جميع وزارات الخارجية فى البلاد العربية .

* ارسلت الحكومة الاردنية مذكرة الى وزارة الخارجية المصرية تشير فيها الى كثرة حوادث تسلل اللاجئين العرب من منطقة غزة الى شرق الاردن عبر صحراء النقب واسرائيل

وتهدد الاردن فى مذكرتها بالقبض على هؤلاء المتسللين ومحاكمتهم بتهمة دخول الاردن بدون تراخيص .. !

* رفضت ادارة الامن العام الموافقة على تجديد مدة اقامة فنانة لبنانية كانت تعيش منذ ستة أشهر فى فندق سميراميس دون أن تباشر أى عمل فنى فى القاهرة .. وقد طلب اليها أن تغادر مصر فورا ..

* صدرت التعليمات بالغاء جميع تصاريح السفر المجانية التى كانت ادارة شئون فلسطين تمنحها لموظفى الامم المتحدة ، وادارة اغاثة اللاجئين عند سفرهم الى منطقة غزة ..

الجامعة

* نشبت فى هذا الاسبوع معركة حامية بين أساتذة كلية الآداب ، بجامعة القاهرة ، حول الكراسى الشاغرة ، التى خلت بخروج اصحابها فى حركة التطهير الاخيرة ، ومن الطريف أن أحد الاساتذة المساعدين تقدم لشغل ثلاثة كراسى دفعة واحدة ، والمفروض أن يتقدم الاستاذ لكرسى تخصصه فقط.

* أعد بعض الاساتذة الجامعيين تقريرا عن حالة الانساب فى الجامعات الثلاث ، وثبت من التقرير أن المنتسبين لم يستطيعوا أن يهيئوا أنفسهم للنظام الجامعى ، وأنهم لا يهدفون من انتسابهم الى الكليات الا للحصول على الدرجة الجامعية دون أى اهتمام بالثقافة أو التعليم ..

* لم يعد يتخلف عن حضور مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة أحد من الاساتذة غير المتفرغين ، وقد لوحظ اقبال الدكتور طه حسين ، والاستاذ شفيق غربال على حضور الجلسات والتعاون عمليا مع طلبتهما أساتذة الكلية الحاليين!

الشرق الاوسط

* وصفت صحف أفغانستان الاتفاق بين تركيا والباكستان بانه كارثة . وقالت ان الولايات المتحدة تحاول انشاء خط الدفاع عن آسيا عبر ممر خيبر الواقع على الحدود بين بخارى وأفغانستان

* رفضت الافغانستان الاشتراك فى الاتفاق بين تركيا والباكستان .. وقد اشترطت لاشتراكها ان تعمل الباكستان على حل الخلافات على الحدود بينها وبين افغانستان ..

* اعتقلت السلطات التركية عصابة لتهريب الاسلحة من تركيا الى لبنان عن طريق سوريا .. وكان يرأس هذه العصابة احد اللبنانيين ويدعى توفيق فتوح الطرابلسى ..

وقد صادرت السلطات التركية كميات كبيرة من البنادق وذخائرها .

حضرت الملكة اليزابث وزوجها دوق ادنبرة فى الاسبوع الماضى حفلا كبيرا اقيم تكريما لهما فى عدن ، وارادت الملكة اليزابث أن تكافئ سيد أبو بكر بن شيخ الكاف سلطان عدن على احتفائه بهما ، فقررت أن تمنحه أحد الاوسمة البريطانية .. وعندما علم سلطان عدن أن التقاليد البريطانية العتيقة تقضى بأن ينحنى الرجل على قدميه عندما يمنحه الملك الوسام البريطانى ، رفض أن يركع للملكة انجلترا ، وقال انه من سلالة محمد رسول الله ، وان القرآن قد نص على ان لا يركع الانسان لغيره من بنى الانسان ..

وتدخل رجال حاشية الملكة ، وانتهوا الى الاتفاق بأن احضروا مقعدا خشبيا ، وضع عليه سلطان عدن ساقه اليمنى .. ورضيت الملكة بذلك الحل ، ومنحته الوسام الانجليزى . !

رسالة من الملك سعود إلى الرئيس جمال عبد الناصر

تلقى البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزراء رسالة من جلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية ، وقد امتدح الملك رئيس وزراء مصر على ابراز الموضوعات التي تضمنتها محادثات جلالته مع كبار المسئولين في الباكستان .

تقرير من عبد الرحمن حقي ..

بعث الاستاذ عبد الرحمن حقي سفير مصر في لندن تقريرا مفصلا عن حديث طويل دار بينه وبين المستر سلوين لويد .
وكان أهم ما تناوله البحث في هذا الحديث موضوعين :
١ ـ حديث دار بين ايدن وزير خارجية بريطانيا وبين دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة عن الموقف بين الدول العربية وبين اسرائيل .
٢ ـ حديث عن التطورات السياسية المقبلة عندما يعود المستر ايدن من مؤتمر جنيف وقد فهم السفير المصري أن وزير الخارجية البريطانية سيعود الى لندن في طرف أسبوع .

تقرير هام عن السودنة

تلقى الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان تقريرا هاما عن أعمال لجنة السودنة والعقبات التي يحاول الانجليز وضعها في طريق اللجنة .
وقد حمل التقرير الاستاذ عبد الحميد داود مفتش الري المصري بالسودان والعضو المصري في اللجنة ، الذي عاد الى القاهرة في أجازة .
هذا وينتظر أن يصل الى القاهرة العضوان السودانيان في لجنة السودنة لقضاء اجازتهما في مصر بدعوة من الحكومة المصرية .

فرقتان من القنال تحت قيادة حلف الأطلنطي

علمت بعض الجهات الرسمية أن الحكومة البريطانية قد وعدت قيادة حلف الاطلنطي بأن تضع تحت تصرفها فرقتين كاملتين من القوات البريطانية في منطقة قنال السويس .
وقد حددت الحكومة البريطانية موعدا لنقل الفرقتين اثناء النصف الاخير من عام ١٩٥٤ .

اللجنة السياسية تبحث مسألة أسلحة العراق

ينتظر أن تدعى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لبحث مسألة الاسلحة الامريكية التي أعطيت للعراق وحقيقة ما يمكن أن ينطوي وراءها من ملابسات .

الأوقاف الخيرية تتحول إلى مصانع

قرر الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف أن يبيع أرض الاوقاف الخيرية التي تشرف عليها الآن وزارته وتبلغ مساحتها أكثر من سبعين ألف فدان .
وستباع هذه الارض قطعا صغيرة لصغار الفلاحين على أن تستغل وزارة الاوقاف ثمنها الذي يزيد على اثنين مليونا من الجنيهات في المشروعات الصناعية الكبرى وتصرف الريع لنفس اغراض الخير التي كان يصرف فيها دخل الاراضي الزراعية

أثيوبيا تطلب قصرا مصادرا ..!

طلبت سفارة أثيوبيا في القاهرة قصرا من القصور المصادرة من أسرة محمد علي لكي تنقل اليه مقر سفارتها في مصر .
وقال سفير اثيوبيا ان حكومته كانت قد أعطت مصر قطعة أرض ممتازة من املاك ولي العهد في أديس أبابا تبني عليها سفارة وهي تتطلع الى أن تعاملها مصر بالمثل على أن تدفع أثيوبيا ثمن القصر الذي فوق الارض التي ستعطى لها في القاهرة .

التليفزيون يجيء إلى مصر في أغسطس ..!

وقع قائد الجناح وجيه اباظة ـ بوصفه عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النيل ـ في هذا الاسبوع عقدا مع احدى الشركات الكبرى لادخال التليفزيون في مصر .
وستبدأ الشركة باقامة محطتين في القاهرة والاسكندرية تستطيع كل منهما أن ترسل برامجها الى ما يقرب من ستين ميلا أي الى ما يقرب من طنطا في حالة محطة القاهرة .
وستبيع الشركة جهاز الاستقبال بمبلغ ١٢٠ جنيها بالتقسيط .
وينتظر أن تبدأ الاذاعة بالتليفزيون من المحطتين في موعد أقصاه نهاية شهر اغسطس القادم .

ألغاز .. وأسرار ..

● شكت دولة صديقة من تصرفات احد المصريين فيها .
● طلبت حكومة صديقة اخراج أحد رعاياها من القاهرة .
● ينتظر أن يزور القاهرة رئيس وزراء عربي ومعه أحد وزرائه .
● التقى أحد رؤساء الوزارات في بلد قريب رسالة هامة من القاهرة .
● وضعت فكرة تعيين وزير مصري لشئون العربية موضع البحث هذا الاسبوع .

بدأت موجة من النشاط والحركة تجتاح تركيا هذه الايام استعدادا للانتخابات التي سيواجهها الحزب الديمقراطي الذي يحكم البلاد ، وذلك للبرلمان القادم الذي سيبقى اربع سنوات واستقل المعارضون من اعضاء الحزب الجمهوري القانونين اللذين أصدرتهما الحكومة لتشجيع دخول رؤوس الاموال الاجنبية الى تركيا لاستغلالها في التنقيب عن البترول والمعادن الثمينة . واتهم المعارضون الحكومة بانها باعت تركيا للاجانب وانها في الطريق الى الرأسمالية العثمانية القديمة ..

ويرد الديمقراطيون بان المعارضة فشلت في استغلال موارد البلاد الطبيعية بعد حكم استمر ٢٥ عاما ، وان القوانين الجديدة سنت لتشجيع الاموال الاجنبية على الدخول الى البلاد ، وفي الاجتماعات الانتخابية وقف الرئيس جلال بايار يدعو للحزب الديمقراطي بالرغم من أنه مستقل من رياسته عام ١٩٥٠ منذ توليه رياسة الجمهورية ، ووقف الرئيس السابق عصمت اينونو بدوره في المؤتمرات التي عقدها الحزب الجمهوري لمهاجمة الحكومة الحاضرة .

الطيران

* تجري احدى شركات الطيران الاجنبية تحقيقا دقيقا مع هيئة قيادة احدى الطائرات التابعة لها ، لمعرفة كيفية فقدان ٤٥ ساعة يد ذهبية كانت مصدرة من جنيف بسويسرا الى عدن من الطائرة التي كانوا يعملون عليها

* ابتاعت احدى شركات الطيران السودانية طائرتين حربيتين من طراز داكوتا من مخلفات سلاح الطيران البريطاني في مايو وحولتهما الى طائرتي ركاب بنفس السعر الذي يباع به هذا الطراز من الطائرات وهي جديدة لتشغيلها على الخطوط المحلية هناك .. !

* أصيبت مدام شانج كاي شيك رئيس حكومة الصين الوطنية بمرض مفاجيء أثناء سفرها هذا الاسبوع من فرموزا الى ترانيس بكاليفورنيا ، واستدعى الامر نقلها الى المستشفى حال وصولها بالطائرة الى ترانيس

الزراعة

* تقرر عقد لجنة تنسيق مكافحة الجراد الصحراوي ، بالاشتراك مع اللجنة الاستشارية الفنية للجراد بالقاهرة ابتداء من ٧ مايو الحالي . وسيصل الى القاهرة الدكتور محمد علي الكيلاني ، نائب مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة قادما من جدة للاشتراك في جلسات اللجنة . كما دعي اليها مندوبو الدول الاعضاء لتنسيق الجهود في مكافحة الجراد على أسس واقعية جديدة .

* لوحظ بعد انشاء مراقبة الصحافة والارشاد بالاصلاح الزراعي ، أن مديري الادارات يتركون مكاتبهم . ويقضون وقت العمل في هذه الادارة . وفي هذا الاسبوع طلب من مديري الادارات عدم مغادرة مكاتبهم ، أثناء تأدية عملهم !

التعليم

* استقر الرأي في وزارة المعارف على تعيين مفتشات للتغذية بمدارس البنات ، بدلا من المفتشين ..

* تقرر صرف مكافأة لمدرسي مدرسة الصناعات الزخرفية ، الذين كانوا يرسمون التصاليح التي تصدرها المطبعة الاميرية ، بنسبة ٢ في المائة من مرتب كل مدرس منهم ..

* طلبت المملكة العربية السعودية من وزارة المعارف اختيار ٨٠ مدرسا للعمل بمدارسها في العام الدراسي القادم . بشرط أن يكونوا من حملة كفاءة التعليم الاولى ..

* شكت مدرسة الالسن الى وزارة المعارف من أنها لم تعثر بعد على مقر جديد بعد أن تلقت انذارا من مالك مبناها الحالي بضرورة اخلاء المبنى فورا وتنفيذا للحكم بالاخلاء المشمول بالنفاذ .

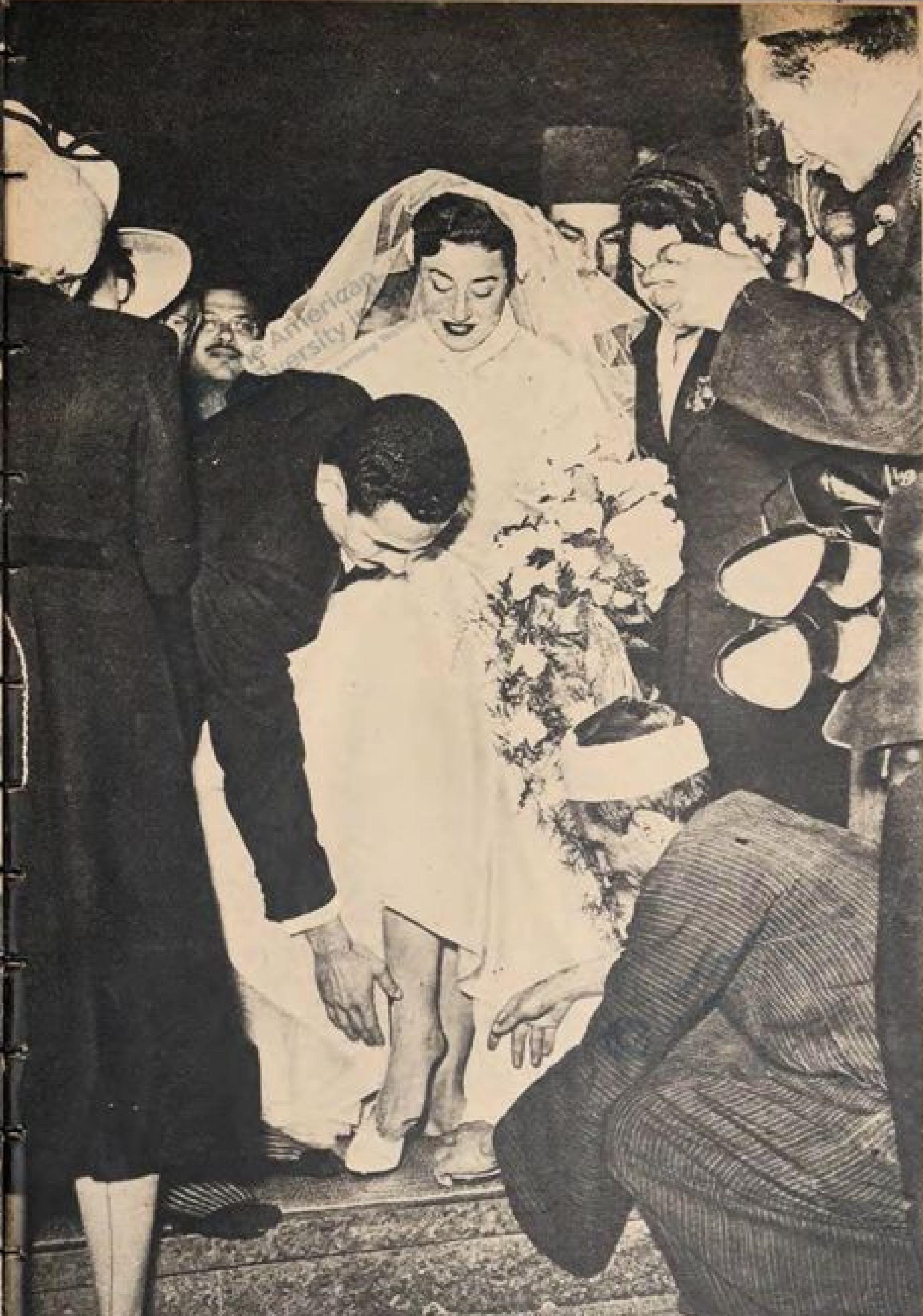

العريس عند باب المسجد ينحنى على قدمى عروسه ليساعد خادم المسجد وهو يخلع حذاءها قبل ان تدخل صحن المسجد

العروسان وايديهما متشابكة فى صحن المسجد يرتلان وراء التالون عبارات رباط الزوجية المقدس

زحف العريس وبجانبه العروس ثم ام العروس ووراءهم المدعوون يستمعون الى القران تفتتح به حفلة عقد القران

أول زواج فى العالم

لاول مرة فى مصر ..

وربما لاول مرة فى العالم الاسلامى كله .. يحدث هذا الذى حدث فى الاسكندرية هذا الاسبوع !

***

لقد فوجىء الناس حول مسجد سيدى ابى العباس بالاسكندرية عصر احد ايام هذا الاسبوع بموكب محبب يدخل المسجد ..

أفواج من النساء والرجال ، مصريون يرتدون زى الحفلات واجانب يضعون القبعات السوداء العالية ، وانيقات ممعنات فى الاناقة غارقات فى احدث ما اخرجته دور الازياء من فراء وقبعات.

ويقف هؤلاء فى مجموعات عند باب المسجد ، لينحنى كل منهم ويخلع حذاءه قبل ان يخطو الى الداخل .. الى حيث يشهد اول شىء من نوعه يحدث فى مصر .. وربما فى العالم الاسلامى كله

كان مسجد سيدى ابى العباس يومها ينتظر عروسا وعريسا من شباب الاسكندرية .. قررت اسرتاهما ان يعقد قرانهما لاول مرة ، فى صحن المسجد وعلى ارضه الطاهرة امام المنبر والقبلة

***

وكانت الفكرة من وحى والد العروس .. وسرعان ماقبلتها العروس نفسها وقبلتها أمها ، وقبلها العريس وأسرته .

ولم يكن هناك بعد ذلك مانع من تنفيذها .. الا استئذان قسم المساجد بوزارة الاوقاف .

ويبدو أن الفكرة كانت ابعد ما تكون عن تصور المسؤولين عن المساجد فى الاوقاف .. فيملوا يرفضون رفضا باتا أن يعقد القران فى المسجد

الناس حول مسجد سيدى أبى العباس يرقبون الموكب العجيب الذى فوجئوا به يدخل المسجد

واحدة من المدعوات تضع بعض النقود فى صندوق النذور عند ضريح سيدى ابى العباس المرسى . . . .

(الاناقة) تخلع الحذاء قبل ان تدخل حفلة القران فى المسجد

بعض من المدعوات الى أول قران من نوعه وقفن داخل المسجد ـ حافيات الاقدام فى انتظار العريس والعروس .

« تصوير خميس عبد اللطيف »

يعقد فى مسجد ..!

ولكن اسرتى العروسين ، ارسلتا الى وزارة الاوقاف تقولان : انه ليست هناك سلطة على الارض تستطيع ان تمنع اى مسلم ومسلمة من الزواج فى بيت الله وفى رحابه ..

ولم تجد الاوقاف بدا من الموافقة وعرض مجتمع الاسكندرية ذات يوم بطاقات الدعوة لعقد القران ، فى تمام الساعة الخامسة مساء بمسجد سيدى ابى العباس المرسى ،

***

ودخل العريس «بالاسموكنج» ووقف عند مدخل المسجد ينتظر العروس ..

ثم جاءت العروس .. ترفل فى ثوب الزفاف الابيض الناصع البياض ، وانحنى العريس ساعدها على خلع حذائها قبل ان تخطو الى الداخل على الابسطة المفروشة به ارض المسجد

وتأبط العريس ذراع العروس وسارا الى القبلة ، ووقفا أمامها وقد تشابكت ايديهما ، وبدأ كل منهما يردد وراء المأذون العبارات التقليدية التى تربط بين الزوجين بأقدس رباط .

وقدم العريس يده فوضع الدبلة فى يد العروس ومدت العروس يدها فوضعت الدبلة فى يد العريس .

ومضى الاثنان بعد ذلك الى ضريح سيدى ابى العباس ، وقرآ الفاتحة

ومضى وراءهما الموكب العجيب الذى فوجىء به الناس عصر ذلك اليوم وهو يدخل المسجد الكبير .. ليشهد أول قران من نوعه فى مصر .

***

ان أول عروس يعقد قرانها فى مسجد اسمها صفية فهمى .. وأول عريس يربط حياته بحياة شريكة عمره أمام القبلة اسمه صلاح السيد .

المدعوون خارج المسجد ـ لاول مرة ـ فى انتظار وصول العريس والعروس لن قرانهما الاول من نوعه

ضمان السلم ليس في حب السلام
وإنما في الخوف من الهزيمة ..!

مؤتمر آخر سوف يفشل كما فشلت مؤتمرات سابقة. والمجتمعون اليوم في مدينة جنيف يعلمون حق العلم انهم لن يصلوا الى اتفاق على حل مشكلة واحدة من المشاكل التي اجتمعوا من أجلها . ومع ذلك فانهم يجتمعون ويتكلمون ويتناقشون ويتبادلون نفس الاتهامات .. وماكان في وسع أحدهم أن يرفض الاشتراك في هذا المؤتمر حتى لايرميه خصومه بعدم الرغبة في الاتفاق واقرار السلام .

وهكذا ذهبوا الى جنيف وهم يعلمون ان مؤتمرهم هذا سوف يفشل كما فشلت من قبل مؤتمرات برلين ولندن وباريس

ومع ذلك فلا خوف من قيام الحرب الآن .. والانباء الاخيرة التي تزعم أن الحرب كانت وشيكة الوقوع في الاسبوع الماضي لولا تدخل مستر ايدن لدى مستر دالاس هي أنباء مغرضة أو انباء دعاية مقصود منها ايهام الرأي العام العالمي ان بريطانيا هي صاحبة الفضل في انقاذ السلم .. وانه لولا تدخل وزير خارجيتها لاشتعلت النيران ..

وهذا هراء . لان آخر دولة تريد الحرب اليوم هي الولايات المتحدة الامريكية !.. لا لأنها تكره الحرب وتحب السلام لذاته وانما لأنها تخاف الهزيمة وماسوف تجره عليها من دمار وخراب !..

ولو أن الزمن عاد القهقرى سبع سنوات الى الوراء - الى عام ١٩٤٧ - وكانت قوة أمريكا كما هي اليوم .. لما ترددت أمريكا في خوض الحرب لانها كانت واثقة يومئذ من النصر وسحق خصومها بفضل السلاح الرهيب الذي كانت تملك وحدها سر صنعه وهو القنبلة الذرية . وهذا ماكان ينادي به يومئذ بعض كبار القادة الامريكان ولكن أمريكا ترددت يومئذ ومن هنا تركت الفرصة تفلت من يدها

واليوم لم تعد أمريكا وحدها هي التي تصنع القنبلة الذرية لأن روسيا تملك اليوم القنبلتين الذرية والهيدروجينية معا ..

وهذه القنابل قد قلبت كافة موازين القوة والحساب حتى انه ما من دولة بالغة مابلغت من أسباب القوة والمنعة وبالغة مابلغت أساطيلها في البحر والجو وجيوشها في البر من القوة والاستعداد .. ما من دولة تستطيع اليوم أن تطمئن الى سلامتها وانها في أمان من الدمار والخراب

ولقد صدق الكاتبان الامريكيان الشقيقان جوزيف وستوارت السوب يوم قررا في مقال نشرته مجلة (ذي ستردادي ايفننج بوست) ان القنبلة الذرية التي ألقتها طائرة أمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية في يوم ٦ اغسطس عام ١٩٤٥ وأرغمت اليابان على التسليم بدون قيد أو شرط .. هذه القنبلة قد فتحت أبواب الخطر الداهم على أمن أمريكا وسلامتها حتى ليمكن أن يقال أن سلامة أمريكا قد قضت نحبها في هيروشيما !!

والذي أراد أن يقوله الصحفيان الكبيران هو أن الاساطيل الضخمة التي كانت تحمي شواطيء أمريكا من خطر الغزو .. والجيوش الجرارة .. هذه وتلك لم تعد تجدي بعد اكتشاف القنبلة الذرية !

هذه هي الحقيقة الرهيبة التي ادركتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ولقد ذكر الكاتبان جوزيف وستوارت السوب في مقالهما المذكور ان رؤساء هيئات اركان الحرب في أمريكا قد انتهوا الى هذا الرأي وهو أن الدفاع ضد القنابل الذرية أمر مستحيل !.. وضد القنبلة الهيدروجينية اكثر استحالة ان جاز هذا التعبير ..

وقرر رؤساء هيئات اركان حرب القوات الامريكية المسلحة ان الدفاع الوحيد المستطاع هو .. (الدفاع السياسي) ومعناه العمل على تدويل الطاقة الذرية واخضاعها لاشراف هيئة دولية تملك في يديها الضمانات الكافية التي تحول دون اعتداء دولة على أخرى !

هذا هو رأي قادة الحرب في أمريكا ! .. أمريكا التي كانت أول من فجر الذرة واطلق قوتها الرهيبة المدمرة والتي صدق فيها قول اثنين من كبار كتابها انها دفنت امنها وسلامها بيديها في هيروشيما .

- أضف الى ذلك ان أمريكا لم تعرف في كل تاريخها الذي لايزيد على ثلاثة قرون .. لم تعرف ويلات الحرب ولم تكتو بنارها . ولقد خاضت الحربين العالميتين الاخيرتين وهي مطمئنة الى ان الحرب بعيدة عنها .. وعن مدنها وقراها ومصانعها .. وانها في مأمن من الخراب الذي حاق مثلا بانجلترا وفرنسا وروسيا والمانيا ..

كانت أمريكا مطمئنة الى هذا كله من عام ١٩٤١ .. وبينها وبين ميادين الحرب في أوروبا والشرق الاقصى الاف الاميال .. وكانت سرعة الطائرات يومئذ محدودة لاتقوى على اجتياز الاطلنطي أو الهادي .. أما اليوم فان الامر تغير ، والطائرات النفاثة تسير بسرعة تزيد على الالف كيلومتر في الساعة .. والقنابل الصاروخية والاسلكية .. ثم القنابل الذرية .. والهيدروجينية

كل هذه الاعتبارات تحمل أمريكا على التفكير طويلا قبل أن تقدم على اشعال نار الحرب

وأمريكا تدرك في نفس الوقت أن حلفاءها الغربيين لا يريدون الحرب لانهم اضعف وافقر من أن يخوضوا غمار أية حرب وهم لم يفيقوا بعد من أهوال الحرب الاخيرة ولم يعمروا بعد الخراب الذي خلفته كما أن شعوبهم - في بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية .. الخ - لا تزال تلبس الحداد على قتلاها في الحرب الاخيرة

أمريكا تعرف هذا .. وهي لا تستطيع أن تخوض الحرب وحدها .

وهذه كلها حقائق .. ومن ثم يكون الحديث عن مستر ايدن وكيف أنه أنقذ العالم من الحرب وتدخل لدى مستر دالاس وزير خارجية أمريكا ليغل يده عن اطلاق شرارة الحرب .. يكون هذا الحديث مجرد دعاية بريطانية .

خلاصة القول اذن هي ان امريكا لا تريد اليوم الحرب لانها تخاف الهزيمة وماتجره عليها الهزيمة من دمار وخراب خصوصا ان خبراءها وقادتها العسكريين قد قرروا ان بضع عشرة قنبلة ذرية وهيدروجينية تلقى على أراضيها كافية لان تهلك ثلث أو نصف شعب الولايات الامريكية المتحدة في ساعة واحدة .. وكافية لان تدمر مدن أمريكا ومعاملها ومصانعها ومطاراتها تدميرا تاما .

ولن تجد أمريكا بعدئذ [illegible] - وما جدوى هذا العزاء؟ - في الانتقام بتدمير مدن روسيا واهلاك شعبها !

***

هذا هو موقف أمريكا .. وروسيا ؟ ماهو موقفها وماهي نياتها ؟ حرب أم سلام ؟

قلت في مقالات سابقة منذ عام ١٩٤٧ ان روسيا عازفة عن الحرب ، ما دامت قادرة على تحقيق غاياتها من غير طريق الحرب ..

وموسكو - أو مالنكوف - لا يزال يسير على السياسة التي رسم ستالين خطوطها العامة

وسياسة ستالين هي تجنيب روسيا ويلات الحرب ما دامت قادرة على تحقيق اهدافها بوسائلها الخاصة أو « وسائلها » السلمية !

وهذه الوسائل « السلمية » هي اشاعة الفتنة والاضطرابات والاضرابات والاعتصامات وعمل الحكومات بهذه الوسائل على اشراك الاقليات الشيوعية في الحكم . وهذا ما حدث في دول البلقان والمجر وتشيكوسلوفاكيا .. ثم قيام هذه الاقليات بانقلابات تستولي بها على مقاليد الحكم .. وهذا هو ما حدث في بوخارست وبراغ وبودابست

مالنكوف

.. وبعدها بعدئذ « تصفية » خصوم الشيوعية واقصاؤهم تماما عن مناصب الحكم والسلطة .. ثم القضاء عليهم .

هذه هي الوسائل « السلمية » التي استخدمتها موسكو حتى اليوم بنجاح تام تغنيها حاجتها الآن الى اشعال نار الحرب والدخول في مغامرة قد تجر عليها الدمار والخراب ..

وسلاح الشيوعية الاكبر هو حالة القلق والفوضى الاقتصادية والفقر والمجاعة السائدة في معظم بلدان الكتلة الغربية .

والخلاصة هي أن روسيا لاتريد الحرب .. كرها في الحرب ! ولا تتمسك بالسلام حبا في السلام .. وهي في هذا مثل أمريكا سواء بسواء . ولكنها لا تجد فائدة ما في اشعال نار الحرب ..

ثم هي مثل أمريكا تخشى الهزيمة .. ومن هنا دأبت على الاستعداد واستكمال اسباب القوة في البر والبحر والجو ..

.. ومن هنا كذلك عملت روسيا ولا تزال تعمل على كسب الوقت لان الكرملين لايؤمن بالحظ ولا بالمصادفة ولا بمشيئة الله ولا بالقضاء والقدر .. وانما يؤمن بالقوة وحدها . ومن ثم يريد أن يكون الاستعداد شاملا تاما من كافة الوجوه لا يترك فيه شيء لعامل الحظ أو المصادفة ..

والكرملين يدرك ان الحرب اذا قامت ستكون حرب فناء فاما ان يكتب فيها للشيوعيين البقاء ابد الدهر .. وأما التدمير وضياع كل ما حققته وكسبته الشيوعية حتى اليوم ..

وهكذا يسير الكرملين على حذر .. الى أن يحقق لروسيا القوة الكافية .. ولا شيء يكفيه دون القوة الساحقة الماحقة التي يضمن بها انزال الضربة المميتة بخصومه في معركة واحدة !

والى أن تجتمع أسباب هذه القوة الساحقة سوف يذهب مولوتوف كما ذهب من قبله جروميكو وفيشنسكي الى المؤتمرات لكي يماطل ويداور ويحاور ويكرر نفس العبارات ونفس الاتهامات .. عملا على كسب الوقت !

والوقت أو الزمن عامل في مصلحة روسيا . لان عوامل القلق الاقتصادي تزداد في دول الغرب وعوامل الفتنة تزداد بين الطبقات الكادحة في دول الغرب .. وعوامل الخلاف تزداد يوما بعد يوم بين حكومات الغرب .

وكانت روسيا قد وضعت في عام ١٩٤٦ برنامجا لمشروعات الصناعات الحربية الثقيلة وحددت لتنفيذه خمس سنوات .. وقد نجحت في تحقيق المشروع وأهدافه قبل انتهاء المدة المحددة بعام واحد ..

وبدأت على الفور برنامجا آخر للاسلحة الذرية وحددت له خمس سنوات وتنتهي المدة في العام القادم .. عام ١٩٥٥ ؟

والى أن يحين هذا الموعد يمكن القول ان روسيا لم تتم بعد استعدادها المطلوب ..

ولكن .. ليس معنى هذا ان روسيا سوف تبادر الغرب بالعدوان والهجوم فور اتمام استعدادها . كلا . لانها كما سبق أن قلت لا تريد الحرب حبا في الحرب .. ولكنها سوف تكون أقدر مما هي الآن على فرض مشيئتها وآرائها . وأقل صبرا مما هي الآن على « الاهانات » التي توجه اليها .. وكان آخرها في استراليا منذ أيام

وبعد .. فقد حاولت ان ألخص في هذا المقال أقوال النقاد والخبراء العسكريين والمعقبين وهي أقوال وآراء اساسها المنطق ..

ولكن متى كان للمنطق أو للعقل وزن وقيمة في ساعات الجنون ؟

ومامن شك في ان الحروب لا تشتعل نارها الا في ساعة جنون ؟

فكري أباظة والمصري

أحب ان اطمئن الصديق الزميل الاستاذ فكري أباظة الى انني لن اتعرض هنا لسنه ولو أي عام ولد ..

ولكنني فقط اصحح بعض البيانات التي ادلى بها امام محكمة الثورة وسبب الخطأ فيما اعتقد هو ضعف الذاكرة .. وضعف الذاكرة مرض لاينجو منه الصبا والشباب !

أولا - بعد ان اتفقت مع الاستاذ محمود ابو الفتح على انشاء جريدة المصري اقترحت أول ما اقترحت ان يكون الشريك الثالث معنا هو الاستاذ محمود عزمي . ولكن محمود اعترض بحجة ان الاستاذ عزمي قليل الصبر لا يستقر على حال ولا يطيل اقامته في بلد واحد . وانه قد يتركنا بعد صدور الجريدة بشهرين او ثلاثة

وهنا اقترحت الاستاذ فكري أباظة ووافق محمود ابو الفتح

ثانيا - وكلمت صديقي فكري أباظة وطلب مهلة يفكر فيها .. ولما قابلته للمرة الثالثة قال ان لامانع عنده مبدئيا ولكنه - ضمانا لنجاح المشروع - يرى ان يشترك معنا صاحبا دار الهلال الاستاذان اميل وشكري زيدان وكانت حجته القوية انهما خير من يفهم في الادارة والحسابات كما أن في دار الهلال ادارة منظمة قوية للاعلانات التي هي عصب كل جريدة .. بينما نحن الثلاثة محمود ابو الفتح وفكري وانا لاخبرة لنا بهذه الشئون .

ثالثا - ونقلت هذا الرأي الى الاستاذ ابو الفتح واتفقنا ان نمشي في الفكرة الى النهاية ونرى ماذا يقول الاستاذان صاحبا دار الهلال .

رابعا - وقابلنا - فكري وانا والاذكر الآن ما اذا كان محمود معنا أم لا - قابلنا الاستاذ اميل زيدان . وقال الزميل انه يوافق مبدئيا ولكن على شرط ان يكونوا مفهوما انهم - اميل وشكري وفكري أباظة - يدخلون معنا في هذه الشركة على قدم المساواة أي ان الشركة تكون من خمسة لكل منهم نصيب مساو للآخر

خامسا - اتفقت أنا ومحمود أبو الفتح على الرفض لان معنى القبول ان نكون - هو وانا - اقلية بنسبة ٢ الى ٣

هذا هو السبب في عدم انضمام الاستاذ فكري أباظة الينا في انشاء جريدة المصري لانه رفض ان يدخل معنا الا اذا دخل الزميلان صاحبا دار الهلال .

واما انه رفض بسبب نصيحة الآنسة أم كلثوم وقولها له انه « حزب وطني » والجريدة وفدية فهذه قصة لم اسمع بها الا اليوم فقط

وكان رأس مال الجريدة المنصوص عنه في عقد الشركة بين محمود ابو الفتح ومحمد التابعي وكريم ثابت هو اربعة الاف وستمائة جنيه . نصيب كل واحد منهم فيها هو الف وستمائة جنيه لا ٨٠٠ جنيه كما ذكر الزميل فكري أباظة أمام المحكمة .

كذلك لم ابع نصيبي في جريدة المصري الى الاستاذ محمود أبو الفتح كما قال الاستاذ فكري اباظة وانما بعته الى الوفد المصري (يومئذ) وكان عقد البيع بيني وبين السيد مصطفى النحاس

محمد التابعي

انظر بريدي على صفحة ١٠

تحية للشرفات المزدحمة فى بولاق !.

لم يكن هناك مكان لقدم واحدة في بولاق يوم الجمعة الماضي ..
وملأ الناس كل مكان .. الأزقة المتواضعة والنوافذ الضيقة التي تؤدي الى المسجد الكبير يصلي فيه (جمال عبد الناصر)
ووصل رئيس الوزراء، والحشد يشق طريقه عبر كتل البشر التي ازدحمت حوله.
وكان الممر ضيقا وتحف به الشرفات والنوافذ من أعلى . وكان هناك مئات آخرون من البشر ينتظرون جمال ،
وانطلقت أيدي الأطفال تصفق وأفواه النساء تزغرد ..
وكانت تحية من القلوب

« تصوير عبده خليل »

بريدى

أين درية شفيق .. من نسيبة بنت كعب؟

من الأديب عبد الله الغريب عبد الكريم – كلية الحقوق جامعة القاهرة ..

فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٤/١١ من جريدة الاخبار .. قرأت كلمة للاستاذ مصطفى سليم يؤيد فيها مطالب المرأة ومساواتها بالرجال .. ويدعو ان تتقدم الى الخطوط الامامية لتأخذ مكانها فى الطليعة بين الرجال ويستشهد على اقواله هذه بما فعلته السيدة الكاملة نسيبة بنت كعب .. حين وقفت بجانب سيد المرسلين محمد بن عبد الله فى موقعة احد .. تذود عنه وتحمل بسيفها فى رقاب المشركين .. والحقيقة ان ماساقه الينا السيد مصطفى سليم وراه دليلا على استعداد المرأة لتحمل عبء الاعمال التى يباشرها الرجال ... لم أره انا الا واقعة تاريخية تثبت فى نفوسنا الالم يخدرها تنتزع منها الامل .. الا ان هذا يذكرنا بالفرق البعيد .. والتباين البعيد بين نساء العصر الاسلامى الاول .. وبين نساء هذا الزمن الخليع ... وما كان للسيد مصطفى سليم ان يخط حرفا واحدا قبل ان يعلم ان شجاعة السيدة نسيبة .. وان كانت تعتبر دليلا على تبلور روح الكفاح والتضحية فى نفوس نساء عصرها ... فانها لا تعتبر بأى حال من الاحوال دليلا على وجود هذه الروح فى نساء ايامنا هذه .. نظرا للفروق الشاسع بين هؤلاء واولئك كما ذكرت آنفا ... الا اذا كان السيد مصطفى سليم يريد ان يدلل على جودة بضاعة فاسدة خاسرة ببضاعة جيدة رابحة ..

اجل هناك فرق بين المرأة فى العصر الاسلامى الاول .. وبين المرأة فى هذا العصر العجيب .. بين المرأة التى انجبت الانبياء والرسل .. وبين المرأة التى تنجب : سوسو وفوفو وكوكو .. بين الكوكب الذى اضاء العالم الاسلامى من قبل ... وبين الشمعة التى تحرق نفسها وتحرق من يحوم حولها ... بين المرأة التى خلقت من بيتها جنة .. ومن زوجها رجلا .. ومن اولادها ابطالا .. وبين المرأة التى خلقت من بيتها جحيما لا يطاق ومن زوجها امعة يساق .. ومن اولادها مسخا رقيعا ... بين المرأة التى حفظت الله فى قلبها ... ومعانى السمو فى اعماقها ... والسيف فى يدها ... وبين المرأة التى حفظت الشيطان فى قلبها ومعانى الارض فى اعماقها ... والسجائر فى يدها .. بين المرأة التى فهمت الحرية على انها مشاركة الرجل فى بناء المجتمع فى حدود طبيعتها ... وبين المرأة التى فهمت الحرية على انها التعلق الى المراقص والملاهى .. والتشى بالمايوه على الشواطئ ... والعراء الملابس على الجسم الرائع الهندسة ... ولا احسب انني فى اقوالى هذه متحامل على نساء اليوم .. والا فمن يدلني باقلال على امرأة واحدة فى شخصية نسيبة بنت كعب .. او البلقيسة .. او اسماء بنت ابى بكر .. ومما يؤيد اقوالى التى شاهدت فى مجلة اسبوعية صورة لاحدى المتطوعات فى الحرس الوطنى النساء التدريب ممتطية بسلاحها جانبا ومسكة بمرآة تهتم شعرها المهفهف .. وتبرز مفاتن الارداف ... وكانها على منصة .. او فى حلبة من حلبات الرقص ومما اثار الانتباه التى قرأت فى نفس الوقت حديثا لطالبة الجامعة بعد ان افرجت عنهم العصابات اليهودية التى كانت تعتقلهم ... يذكرون فيه انهم شاهدوا الفتيات اليهوديات وهن مسلحات بالاسلحة الاوتوماتيكية ووجوههن صارمة جافة وشعورهن مغبرة مهملة .. يارحمة الله ادركيني .. كيف يقال بعد هذا ان المرأة المصرية قمينة بالتقدم الى الخطوط الامامية فى هذا الزمن الذى تحمل فيه درية شفيق وملحقات درية شفيق ...

النساء .. النساء

ومن الاديب ابراهيم محمد خليفة – كلية الطب بالقصر العيني بالقاهرة

رفقا بالقوارير ..

هكذا قال لنا الرسول الكريم من قديم الزمان .. فهل لاولئك المتشاحنين المتشاجرين من الرجال حول النساء وحقوق النساء ، ان يترفقوا بانفسهم وبالنساء .. ويتركوا شئون النساء ؟

سيدى الاستاذ التابعى ..

لقد حفل بريدك – وانا اقرأه كلمة كلمة .. بالعطرة .. بكثير من الجدل حول حقوق المرأة السياسية ، وما كنت لافكر فى هذا الموضوع لولا ما رأيت وقرأت من كلام جارح يتبادله الكاتبون فى الرد على بعضهم البعض .. فاضحكني – وشر البلية ما يضحك – ان يترك الرجال شئونهم ليدخلوا فى معركة حول النساء وما عليهن ..

ان موضوع الحقوق السياسية للمرأة ، جدير بالاهتمام والعناية ، ولكن كثرة الكلام والجدل فيه ، جعله ثقيلا على قلوبنا حتى قربنا من الكتابة فيه .. فالرجال منقسمون على انفسهم – حتى رجال الدين انفسهم – والنساء منقسمات على انفسهن ، فيهن التى تطالب بالحقوق – حتى لتكرس لها وقتها وجهدها ، وفيهن التى تراها الها كبيرا !..

اما الذى يهمنى فى كلمتى هذه ، فهو موقف الرجال ، والرجال وحدهم .. فالذى يرمى النساء بالعجز وقصور الباع مخطئ ، فهن قادرات – بشهادة القرآن : « ان كيدهن عظيم » – قادرات على حيل السياسة ومكرها ، وهى ليست باقل من الرجل ابدا ، لان الله خالق الرجل هو خالقها ، وحاشا لله ان يكون فى صنعته قصور !

اما الذى ينادى – فى حماسة – بضرورة التعجيل بتعيين النساء فى مناصب النيابة والقضاء ، وجعلهن وزيرات وحاكمات ، هو رجل مغرور محتال ، يريد ان يظفر بالعجب من فوق كاهله ، وهو يشير الى النساء بطرف اصبعه ، ان تعالين فاقدكن مقاليد الامور والمناصب الرفيعة .. تعالين مسرعات فهى حق لكن !..

يا نساء .. ان الرجال يحبون التهكم على هذه المناصب ، ويلوحون لكن بمظاهرها البراقة .. يريدون ان يتحرروا من المسئولية .. فيسلموكن الزمام ، ثم يتسللوا من الابواب الخلفية ، هربا من جحيم المسئولية !

ان الاكفاء يرتفعون الى المناصب اللائقة بهم ولو لم يرغبوا فى ذلك او يسعوا اليه .. اما غير الاكفاء ، فمهما حاولوا وطالبوا وصاحوا فلن ينالوا شيئا .. رجالا كانوا او نساء !!

النشء والسينما

ومن نفس الاديب ..

كتب الاديب الاستاذ عيسى متولى مقالة الكلام من عدد سابق ، يعترض على فكرة منع النشء ممن تقل اعمارهم عن السادسة عشرة من مشاهدة بعض الافلام ، التى يخشى على اخلاقهم منها .. وقد اورد فى كلمته سببا معقولا ، الا كيف يمكن للشاب ان يثبت لادارة السينما ان سنه قد فاتت السادسة عشرة – وقد يكون قد تعداها بايام قلائل – هل يحمل المتفرج شهادة ميلاده فى يده ، حتى تسمح له بالدخول ؟ وطالب الاستاذ عيسى فى نهاية كلمته بان تكون الرقابة على الافلام نفسها لا على المتفرجين ، بمعنى ان الفيلم الذى يخشى منه على من هم دون السادسة عشرة ، يخشى منه كذلك على من هم اكبر من ذلك ..

واحب ان اقول ان الاستاذ عيسى قد تسرع كثيرا فى هدم الفكرة من اساسها .. فالعيب ينحصر فى طريقة تنفيذها فحسب .. اما الفكرة – فى حد ذاتها – فلا بأس بها اطلاقا ، بل هناك ضرورة ملحة ، تستوجب الاخذ بها ، وهى نفس الضرورة التى دعت الكثير من الدول الاجنبية الراقية الى تنفيذها منذ اعوام .

خذ لذلك مثلا الفيلم البوليسى ، الذى يصور مراحل الجريمة ، وطرق تنفيذها بكل دقة ، ثم وسائل الكشف عنها والقضاء عليها .. هذا النوع من الافلام يعتبر ثقافة بوليسية لا غنى عنها ، ولكنها فى نفس الوقت تبين للناشئة احدث وسائل الاجرام ومبتكراته ، فى سن يستحب فيها التقليد ، ويكون العقل والادراك لا يزالان فى طور النمو لم ينضجا بعد ..

هذه الافلام لا تستطيع الرقابة منعها ولا يستغنى رجال الامن عن مشاهدتها بين الحين والحين ، ولكن الاحداث يفهمون بها اكثر مما يفهمون .. والى جانب ذلك نجد الفيلم العاطفى الملتهب ، وهذا يختلف فيه الناس بين مطالب بمنعه على الاطلاق ، وبين مطالب بمنع الناشئة وحدهم من رؤيته ..

والقول الفصل فى هذا وذاك ، ان يعرض الفيلم على الرقابة ، فاذا اقرت عرضه ، وكانت ترى منه خطرا على الناشئة ، فعليها ان تحتم ذكر ذلك فى الاعلان عنه ، وعلى واجهة الدار التى تعرضه ، ثم يترك الامر بعد ذلك للضمائر الناس وعقولهم ، يعرفون ما يضرهم وما ينفعهم ، فيتحمون فى هذا من تلقاء انفسهم ، ويقبلون على هذا – ايضا – من تلقاء انفسهم .. وهنا يتجلى بوضوح قيمة التربية المنزلية للناشئة ، فهذه التربية يجب ان تكون استقلالية توجيهية .. فالاب والام يتركان لابنائهما وبناتهما حرية التصرف الشخصى تحت مراقبتهما حتى يتسنى لهم ان يستعملوا عقولهم وينموا شخصياتهم .. وقد يرى شاب دون السادسة عشرة فى نفسه القدرة على رؤية هذه الانواع من الروايات دون التأثر بها ، فلماذا نمنعه ؟ اما اذا كان الشاب لا يهمه نفسه الى الحد الذى يدفع به الى الشغف بما يضره ، فهذا الشاب وامثاله – وهم قلة – لاخير فيهم سواء منعناهم او تركناهم ..

ان كل ممنوع مرغوب .. ولكننا لا نستطيع ان نترك الامر فوضى دون توجيه ، ولا نستطيع ان نمنع الناس من المتعة بسلطة القانون .. فلندع العقل والضمير يتحكمان فى اعمالنا .

مالنا ولهذه الانباء التافهة

من الاديب موسى عبد الغنى حلمى – كلية حقوق الاسكندرية

منذ اسابيع قليلة طلعت علينا الصحف بنبأ طلاق احدى الممثلات المصريات من زوجها المخرج .

وقد اهتمت الصحف بهذا النبأ ، وبرزته ، بنقوش لطيفة ، واضعة صورة الممثلة المشار اليها فى اعلى الخبر ولا ادرى لماذا تفرض الصحف هذه الشخصيات على الشعب فرضا !! وماذا يهمنا ان نسمع – فى هذه الظروف العصيبة التى تجتازها البلاد – عن طلاق فلانة الممثلة من فلان المخرج ؟!

والادهى من هذا والامر ... ان الزوجين قد اصدرا بيانا – كذا .. – يقولا فيه كلاما ، خفيف الدم ، لا يعنى الشعب المصرى الذى هو قارئ هذه التفاهات .

ومن المضحك – وكم ذا بمصر من المضحكات – ان بيانا مثل هذا يصدر مع بيانات مجلس الثورة جنبا الى جنب !

والمسألة ليست – كما قد يتبادر الى الذهن – سهلة بحيث يتمكن ان يمر الانسان عليها مر الكرام ، الا ان من المفروض طبعا ان مسائل الفنانين الشخصية لا تعنى الا هؤلاء الفنانين انفسهم او لا تعنى الا الوسط الفنى من اصدقائهم .

وعلى ذلك فقد كان من ، البلوغ ، ان نرى مثل هذا البيان التاريخى العظيم ... فى احدى المجلات الفنية ، او فى احد الاركان باحدى المجلات او الجرائد مثلا ، لا ان يحتل من كبريات الصحف المصرية مكان الصدارة من صفحاتها بدلا من انباء العالم .

واخيرا لعل الصحافة تدرك يوما انه ليس من رسالتها ان تشغل الرأى العام فى الظروف الحرجة باخبار شخصية بحتة ، لاشخاص لا مكان لهم حيثية الا فى اعلانات الافلام ، ولعلها تدرك ايضا انه ليس من جدية المهنة ان ينشر مثل هذا الخبر .. فى بيان رسمى !

اسباب السخط اولا

من الاستاذ عيسى متولى – القاهرة .

قرأت فى (الاخبار) ان مصلحة التليفونات تدرس عما اذا كان يحق لها قانونا ان تلغى العقد المبرم بينها وبين مشترك سب المصلحة ... وانا لا اقر هذا المشترك على سبه للمصلحة ، فانتظار المصلحة فى تصرفاتها شىء وسبها شىء آخر ...

وكان الاولى ان تدرس المصلحة الوسائل التى تقضى على شكاوى المشتركين ، بدلا من هذا البحث الفقهى !

نعم ... اولى بمصلحة التليفون ان تدرس الوسائل الفنية التى تحول دون الكثرة الشكاوى الكثيرة من حساب المكالمات ... والمكالمات الزائفة ...

اولى بالمصلحة ان تفكر فى علاج سريع لمواجهة السخط ، والشكاية تعطل الاجهزة التى تعطل معها مصالح الجمهور ! ..

اولى بالمصلحة ان تبحث عن العوامل التى تثير سخط المشتركين فتعالجها ، لتحول سخطهم شكرا وثناء ! ...

لست – لله الحمد – من اصحاب التليفونات ... ولكنى رأيت ان اعقب على الخبر الذى نشرته (الاخبار) فى صفحتها الاولى ... بما اعتقد انه الرأى الصواب ! ...

> ع . س . ع – كلية الهندسة بجامعة القاهرة .
>
> خطابكم لا يمكن نشره وانت تعرف هذا ... اما الكوبونات فليس لى شأن بتوزيعها او باصحاب الالف جنيه وقد سبق ان اعلنت مرارا عن هذا .

قبل ١٥ مايو الجارى ستتحول جميع خطوط الترام من شارع فؤاد وستتجه الى ميدانى التحرير ومحطة مصر .. ومنهما الى ميدان العتبة ومنه تنتشر قطارات الترام الى مختلف انحاء القاهرة !!
(تصوير حسن دياب)

ثورة فى العاصمة !

عبد اللطيف بغدادى يقود حملة لتنظيف القاهرة !

هل يمكن تنفيذ المشروعات فى يوم وليلة .. ؟

لقد اجاب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى على هذا السؤال بطريقة عملية كانت حديث مصر كلها ..

ففى الساعة العاشرة صباحا اتخذ قراره بشأن هدم سور حديقة الازبكية .

وفى الساعة الحادية عشرة قبيل الظهر عرفت بلدية القاهرة قرار الوزير ..

وفى الساعة الواحدة والربع بعد الظهر خرجت فرق مصلحة التنظيم تحمل معاولها وبدأت فى هدم السور ..

وكانت الاجراءات كلها تنفذ بسرعة وحزم ..

فلم تتبادل وزارة الشئون البلدية مع المختصين فى بلدية القاهرة الرسائل والمذكرات ..

ولم تنعقد اللجان لتجتمع ثم ترفض .. وتمر عليها الشهور الطوال دون ان تستقر على قرار ..

ولم يقف الروتين الحكومى حجر عثرة لعرقلة المشروع ..

حتى اذا كان صباح اليوم التالى ، اى قبل انقضاء ٢٢ ساعة ، اصطحب الوزير معه مدير بلدية القاهرة ووكيلها وطاف حول حديقة الازبكية ..

وكانت عملية الهدم قد انتهت .. ولم تبق الا انقاض الحديد التى اخذ العمال يحملونها فى سيارات اللورى الى مخازن البلدية !!

١٤ مشروعا فى قرار واحد !!

ولم يكن هدم سور حديقة الازبكية هو كل شيء فى المشروعات التى قرر قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ان تبدأ بلدية القاهرة فى تنفيذها فورا وفى اسرع وقت ..

فقبل ان يمر عليه اسبوع واحد من توليه وزارة الشئون البلدية اتخذ قرارا حاسما لتنفيذ ١٤ مشروعا ضخما .

ويقولون فى وزارة الشئون البلدية : ان الوزير جاء الى مكتبه فى اول يوم بعد توليه الوزارة ، وفى هذا اليوم طلب ملفات جميع المشروعات التى كانت موضوعة على الرف .. وهى مشروعات استوفتها اللجان الفنية بحثا ودرسا .. ولكنها كانت تنتهى دائما بلا مبرر الى ارشيف الوزارة .

وبدأ الوزير يقلب هذه المشروعات واحدا .. واحدا .. ثم ازاح جانبا من ملفاتها وقال : ان هذه المشروعات صالحة للتنفيذ ..

ولم تكن هذه هى ملاحظته الوحيدة ، فقد قال للمسئولين فى وزارته : انه يريد ان يتم تنفيذ جميع مشروعات الوزارة بسرعة وفى اقرب وقت ، وانه لن يتهاون مع اى موظف مهما كانت درجته اذا اهمل فى تأدية واجباته ..

وكان ...

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى .. حقق المعجزة واثبت امكان تنفيذ المشروعات فى يوم وليلة ..

ستتغير معالم الحي التجاري في قلب القاهرة بعد ان تقرر أن يمتد شارع فؤاد في داخل حديقة الازبكية حتى ميدان صيدناوي .. وتحويل شارع الجنينة في

٣١ الف سيارة ملاكي

ولم يكن هدم السور سوى بداية حاسمة لتنفيذ مشروع ضخم اراد به الوزير تخفيف الضغط والتزاحم عن الشوارع الرئيسية في قلب القاهرة

ويقولون في وزارة الشئون البلدية : ان أول ما لفت نظر الوزير هو ازدحام هذه الشوارع بالسيارات ووسائل النقل .. وهو ازدحام لم تفعل الدولة شيئا في سبيل تخفيف حدته او ازالة اسبابه ..

وبدأ الوزير بنفسه يسعى للتعرف على اسباب هذا التزاحم ..

وتقول احصائية رفعت اليه ، ان في القاهرة وحدها :

- ٣٠٧١٨ سيارة ملاكي
- ٤٨٢٥ سيارة تاكسي
- ١٣٦٦ سيارة نقل
- ١٦٢٤ سيارة أوتوبيس
- ٨١١٢ موتوسيكل

وتقول نفس الاحصائية : ان ٧٠ ٪ من هذه السيارات والموتوسيكلات توجد دائما في شوارع القاهرة بين السابعة صباحا والتاسعة مساء ..

ولكن شوارع القاهرة ضيقة وهي لاتكاد تسع ما يسير فيها من وسائل النقل المختلفة ، فما البال بعربات الترام والآدميين الذين يمرون فيها سيرا على اقدامهم ...

مهلة لمدير شركة الترام !!

وبدأ الوزير بشارع فؤاد الاول ، فهو شريان الحركة التجارية في القاهرة، واليه تتجه دائما جميع السيارات التي تسير في الشوارع الجانبية المتصلة به ..

ويقدر رجال بوليس المرور عدد هذه السيارات بنحو ١٢٠ الف سيارة منها :

- ٧٠ الفا تمر يوميا في شارع فؤاد وحده ..
- ٦٠ الفا تمر في الشوارع الجانبية في كل يوم ..

وكانت المشكلة الرئيسية .. هي كيف يمكن ان يتحمل هذا الشارع كل هذا السيل المتدفق من السيارات فضلا عن عربات الترام والآدميين !

واذا امكن للشارع ان يتحملها اليوم في عام ١٩٥٤ .. فماذا يكون عليه الحال بعد عشر سنوات عندما يزداد عدد السكان وتتضاعف عدد السيارات ووسائل النقل !

ولم ينتظر الوزير ما يمكن أن تقرره اللجان ، فاستدعى الى مكتبه الاخصائيين وبعد ان ناقش معهم في الموقف اتخذ عدة قرارات سريعة حاسمة ..

وكان أول هذه القرارات ، الغاء مرور عربات الترام في شارع فؤاد الاول ..

وهذا يعني تغيير خطوط سير ٢٢ خطا للترام تخترق كلها هذا الشارع الرئيسي

واراد الوزير تنفيذ هذا المشروع في يومين .. ولكن مدير شركة الترام طلب مهلة .. ثم استقر الرأي على أن تكون هذه المهلة ٤٨ ساعة لاعداد مشروع تحويل خطوط الترام .. واسبوعين لاتمام العملية بأكملها ، على ان تتم قبل ١٥ مايو الجاري .

أسواق تجارية جديدة !!

وفي نفس الوقت تقرر ايضا ..

- شق طريق يخترق حديقة الازبكية ويصل شارع فؤاد بميدان الخازندار المعروف باسم ميدان صيدناوي ..
- السماح باقامة المحال التجارية على جانبي الشارع الممتد من ميدان صيدناوي الى شارع ابراهيم باشا حتى يصبح هذا الشارع امتدادا للمنطقة التجارية في شارع فؤاد الاول .. ويصلها بميدان صيدناوي والموسكي ..

وقام الوزير بنفسه بمعاينة الحافة الشمالية لحديقة الازبكية حيث ينتظر اقامة احد جانبي السوق التجارية عليها

شارع فؤاد تتغير معالمه .. !

وهكذا بجرة قلم تغيرت معالم المنطقة التجارية كلها ..

فقبل اسبوعين سيختفي الترام من شارع فؤاد الاول .. وفي هذا العام سيبدأ عملية التعمير لتمهيد الطريق الجديد الذي سيخترق حديقة الازبكية .. وسيمتد شارع فؤاد الاول بمحاله التجارية حتى يتصل بميدان صيدناوي والموسكي ..

وبقى شيء هام ..

فقد تبين ان شوارع قلب القاهرة تزدحم بالسيارات التي تقف الى جانب ارصفتها ..

وتسأل عن هذه السيارات فيقول احد الاخصائيين في هذا الصدد : ان لجنة قامت بمعاينة هذه الشوارع وقدرت طولها بنحو ١٨ كيلو مترا ..

وخرجت اللجنة من ابحاثها بأن كل سيارة تشغل في المتوسط مساحة طولها ستة امتار من هذه الارصفة التي يبلغ طولها ٣٦ الف متر .. .

وكان هذا يعني ان نحو ٦٠٠٠ سيارة تزحم الارصفة يوميا وتزيد في تزاحمها .

وبجرة قلم تقرر ان تختفي هذه السيارات ، فلا تقف مرة اخرى بجوار ارصفة الشوارع الرئيسية ..

ولكن اين تذهب السيارات واين يمكن لاصحابها ان يتركوها كلما جاءوا الى قلب القاهرة !

يقولون في بلدية القاهرة : ان الوزير اتخذ قرارا يقضي باعادة تخطيط ميادين الاوبرا والقضاء العالي والفلكي والمنطقة عند مدخل شارع ابراهيم من ناحية ميدان محطة مصر ، حتى يتسنى لاكبر عدد من السيارات الوقوف فيها ..

وقرر الوزير في نفس الوقت اعداد جراجات تقف فيها السيارات ، على ان يدفع صاحب كل سيارة قرشا واحدا عن كل ساعة مقابل حراسة سيارته والعناية بها ...

جراجات تسع ٦٠٠٠ سيارة

والمفهوم ان مشروع اعداد هذه الجراجات سيتم على ثلاث مراحل .. المرحلة الاولى ... وتتعلق بالاستفادة من الاراضي الفضاء التي تملكها الحكومة كأرض فندق شبرد وسينما فلوريدا ..

رفعت البلدية سور الازبكية وابقت هذه التناظر ! !

الترام الذي تقرر رفعه من شارع فؤاد وسبب ازدحام قلب القاهرة

اصبحت حديقة الازبكية بلا ابواب او اسوار لكل الناس

قبل نهاية هذا الشهر ستتغير معالم ميدان محطة مصر

يقضى المهندسون فى اليوم ١٨ ساعة فى وضع تصميمات المشروعات الجديدة

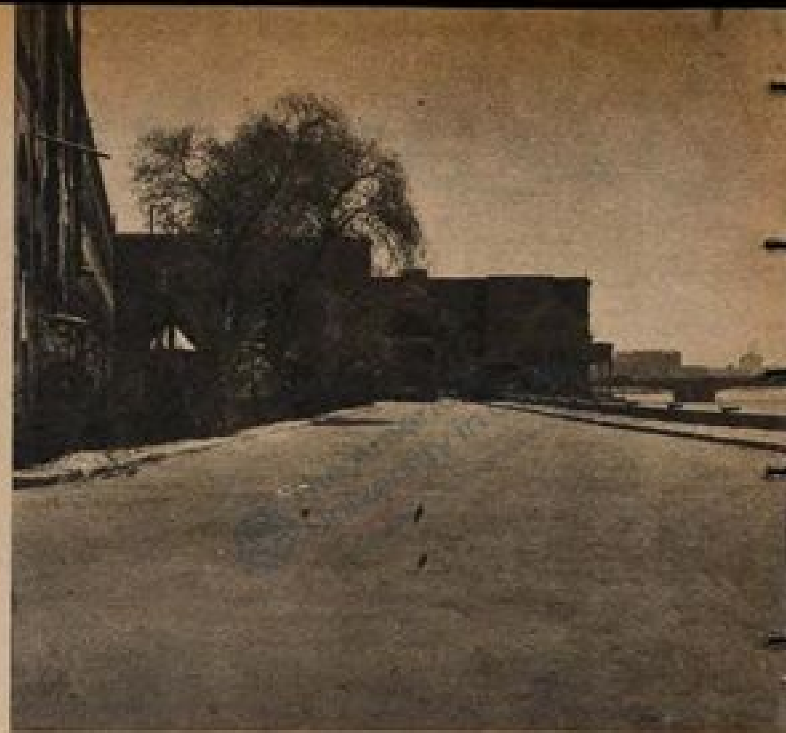

شمال الحديقة الى سوق تجارية تصل بين الموسكى وشارع فؤاد ..

اتجاه الشارع الجديد الذى يخترق حديقة الازبكية ليصل شارع فؤاد بميدان صيدناوى ..

وقد تبين ان ارض فندق شبرد تسع وحدها نحو ١٠٠٠ سيارة ..

المرحلة الثانية .. وتتعلق بالاراضى الفضاء التى يمتلكها الافراد فى قلب المدينة ويحسن الامكان تحويلها الى جراجات عامة ..

والمرحلة الثالثة .. وتتعلق بالجراجات الحالية .. كجراج فندق الكونتننتال ، وقد تبين انه يسع نحو ٢٠٠ سيارة .. وجراج بنيش فى شارع هدى شعراوى وهو من طابقين ، ويسع نحو ١٠٠ سيارة

كما تقرر انشاء موقف خاص فى الارض الفضاء المجاورة لوزارة الخارجية ..

وموقف آخر يسع نحو ١٠٠ سيارة فى مواجهة دار الآثار المصرية لتقف فيه سيارات السائحين ..

ومع هذا المشروع ستختفى السيارات فلا تقف مرة اخرى الى جانب الارصفة وسيقف رجال البوليس بالمرصاد يحررون المخالفات لكل من يحاول شغل الارصفة بسيارته ..

ولكن هذا المشروع هو احد مفاتيح حل ازمة الازدحام فى الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة ..

البحث عن ٦٠ الف جنيه

والشىء المؤكد ان قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى قرر ان ينفذ مشروع كورنيش النيل ..

ولن يقف بمشروعاته فى هذا الصدد عند استكمال بعض الحلقات الناقصة فى هذا المشروع ، فهو يريد كورنيشا كاملا يمتد من شبرا الى الترعة الاسماعيلية عند بدايتها .. ثم يمر موازيا للنيل حتى جنوب القاهرة ..

ومع هذا الكورنيش ستجد القاهرة لها متنفسا جديدا ..

وكان الوزير قد لاحظ ان عملية هدم ثكنات قصر النيل لم تشمل قصر اسماعيل ..

وسأل عن السبب فقيل له : ان مناقصة الهدم لم تشمل هذا القصر ..

وبقى القصر فى مكانه يهدد مشروع طريق الكورنيش .. ولكن الوزير امر بطرح عملية هدمه فى مناقصة عاجلة على ان تفتح مظاريفها فى يوم ١٨ مايو الجارى ثم يبدأ فى هدمه فورا ..

والى جانب قصر اسماعيل يقع مبنى تشغله ادارتا مرور الاقاليم ومهمات البوليس .. وهو يبدو كالنتوء فى طريق مشروع الكورنيش ..

وقد رأى الوزير ضرورة ازالته حتى يستقيم الطريق عند انشائه ..

ولكن وزارة الداخلية طلبت ٦٠ الفا من الجنيهات لاستغلالها فى انشاء مبان جديدة تنتقل اليها ادارتا مرور الاقاليم ومهمات البوليس ..

وفى نفس الوقت طلبت وزارة المعارف قطعة الارض الفضاء التى ستتخلف بعد هدم مبانى هذه المنطقة وانشاء الطريق لتوسيع حديقة دار الآثار المصرية ..

وبدأت عملية مقايضة .. فقد قالت وزارة الشئون البلدية : لو كانت وزارة المعارف تريد الارض الفضاء حقيقة فلماذا لا تدرج فى ميزانيتها مبلغ ٦٠ الفا من الجنيهات لشراء هذه الارض ، على ان يحول هذا المبلغ الى وزارة الداخلية ؟.

واذا رفضت وزارة المعارف فلماذا لا تبيع الدولة هذه الارض الفضاء ، وثمنها بلا شك يزيد على تكاليف انشاء المبانى المطلوبة لوزارة الداخلية ؟ .

ومازال الاتصالات دائرة بين الوزارات الثلاث ..

ولكن السيد وزير الشئون البلدية لا يريد ان يعترف بكل هذه الاجراءات

.. وكل ما يريده هو ان ينفذ المشروع فورا وفى اسرع وقت !!

منفذ لاهل بولاق

ومنطقة المطبعة الاميرية لا تزال هى الاخرى تقف حجر عثرة فى طريق استكمال الكورنيش .. غير ان الوزير يرى ان تنفيذ المشروع فى هذه المنطقة بالذات سيكون عاملا على « التنفيس » عن منطقة بولاق المزدحمة بالسكان .

ولن يتبقى بعد ذلك الا منطقة السفارة البريطانية .. ولن يتردد الوزير فى ان يخترقها بكورنيشه ! !

جسر هوائى فوق شبرا

ومنافذ القاهرة هى الاخرى كان لها نصيب كبير بين مشروعات الوزير التى اعتمدها فى اول اسبوع بعد توليته الوزارة ..

ويقولون فى وزارة البلديات : ان الوزير اعتمد ثلاثة مشروعات فى هذا الصدد ..

● الاول .. يهدف الى انشاء طريق يسير موازيا لخط سكة حديد الوجه البحرى بالقرب من قليوب .. ويعبر هذا الطريق الترعة الاسماعيلية بممر علوى ثم يسير محاذيا للسكة الحديدية حتى يلتقى بنفق السبتية ..

ويقولون : ان جانبا من هذا الطريق يستعمل فى الوقت الحاضر .. وهو الذى ينحصر فى المنطقة بين نفق السبتية وشارع الترعة البولاقية ..

واعتمدت بلدية القاهرة هذا العام مبلغ خمسين الفا من الجنيهات لتمهيد جانب آخر من هذا الطريق وهو الذى يمتد حتى الترعة الاسماعيلية .

مشروعات بالجملة !

بقيت المشروعات الاخرى التى قرر الوزير البدء فى تنفيذها فقد طلب الى بلدية القاهرة ان تعيد رصف جميع ارصفة شوارع قلب القاهرة بالبلاط القوى ببرادة الحديد .. وان تعيد رصف جميع شوارع وسط القاهرة من جديد .. وان ترمم بقية الشوارع فى مختلف انحاء العاصمة ..

وفى نفس الوقت طلب اليها ان تنتهى من كل هذه العمليات قبل نهاية السنة الحالية ..

ستة ملايين بلا احتياطى

ونسأل من اين ستمول بلدية القاهرة كل هذه المشروعات وهل تكفى مواردها لتغطية هذه الانشاءات الجديدة ؟...

الشىء المؤكد ان بلدية القاهرة لديها موارد كثيرة ..

فقد بلغت ايراداتها من عوائد الاملاك مايزيد على اربعة ملايين من الجنيهات..

وقرر مجلس الثورة ان تتسلم بلدية القاهرة حصيلة الكهرباء فى القاهرة ، وهى لا تقل بحال عن مليونين من الجنيهات ..

ولم تكن هذه الملايين تكفى البلدية لتنفيذ كل هذه المشروعات .. فقد كان الفساد منتشرا فى كل ركن .. وفى كل مصلحة من مصالح البلدية ..

وظلت بلدية القاهرة بفضائحها وفسادها مشكلة ضخمة استعصى على المسؤولين فى وزارة الشئون البلدية ايجاد حل لها ..

وهكذا بقيت اكثر من ثلاث سنوات دون ان يتكون لها رصيد احتياطى.. لقد كانت ملايين البلدية تذهب هباء..

ولكن يبدو ان هذا كله قد انتهى .. او هو فى طريقه الى الانتهاء ! .

الذى يحدث فى
عاصمة السلام

قاعة الاجتماع فى قصر الامم المتحدة فى اول ايام المؤتمر الكبير الذى يشترك فيه مندوبو ١٩ دولة ، لبحث مشكل الشرق الأقصى ، وانهاء الحرب فى الهند الصينية . هكذا يجلس المندوبون يتناقشون ويتشاورون فى مصير العالم

جنيف ـ لمراسل آخر ساعة ـ

كانت عقارب الساعة تشير الى الرابعة تماما ، عندما امتلأ فناء القصر الكبير الذى كان فى يوم من الايام مقرا لعصبة الامم فى جنيف ، بألف صحفى ومصور جاءوا من كل بلاد العالم .

لقد كان اليوم هو الاثنين ٢٦ ابريل، الموعد الذى اختاره وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى للاجتماع فى جنيف .. كل شيء هادئ . لم يصل بعد واحد من اعضاء المؤتمر الكبار أو الصغار . ولكن كل شيء كان قد أعد اعدادا تاما .. حرس المؤتمر يقفون على الابواب الكبيرة فى بدلهم الرسمية الزرقاء . وقبعات نابليون تعلو رءوسهم . وأحذيتهم الثقيلة تلمع فى ضوء الشمس !

ديك سيسيل دى ميل

والاعلام تعلو الساريات العالية فوق المبنى الكبير . والرمال تكسو الارض بطبقة كثيفة . والحشائش الجميلة تحيط بجنبات المبنى . وفجأة يظهر ديك ، يمشى فى خيلاء على الحشيش الأخضر . ثم يقف الديك أمام الصحفيين والمصورين وجمهور المتفرجين .. وفجأة يبسط الديك عنقه ويرفع صوته بالصياح . ثم يعود حول نفسه وينتفض فى حركة عصبية ، ويعود من حيث أتى . ويلتقط المصورون صورة الديك الذى شاهدوه فى أكثر من مسرحية وفى أكثر من فيلم للمخرج السينمائى الكبير سيسيل دى ميل . ولكن كيف جاء الديك الى جنيف ؟! ويقول الصحفيون : « لا ! لابد أن سيسيل دى ميل له يد فى هذا كله ! لقد جئنا لنشهد حفلة افتتاح مؤتمر جنيف . لا حفلة العرض الاول لمسرحية جديدة فى هوليوود ! » .

المسرحية والنجوم

ولم يمض دقائق . يروح فيها الصحفيون ويجيئون ويقطعون الفناء الكبير مرة ومرتين وخمس مرات .. انهم يفكرون فى الديك وفى سيسيل دى ميل وفى المسرحية الجديدة والنجوم القديمة والجديدة .. ولكن الدقائق تمر ثقيلة بطيئة . والعيون تتطلع بقلق وعدسات التصوير تنتظر ولم يصل أحد بعد !

وفجأة تقف سيارة على الباب الكبير . وينزل منها رجلان . ويتجه الرجلان الى باب القصر الداخلى ويجتازان الفناء . ويمد أحدهما ذراعه ويتأبط ذراع زميله . ويمضيان فى السير بخطوات سريعة ثابتة . وتتجه عيون الصحفيين الى الزائرين الداخلين . وتحدق فيهما وفى بنطلونهما الواسعة التى يعرفها الصحفيون ، والتى تميز رجال الجمهوريات الديموقراطية الشعبية !

بدلة ستالين !

لقد كان أحدهما « نام ايل » رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية فى حكومة كوريا الشمالية الشيوعية . أما الرجل الثانى فهو « شوان لاى » رئيس وزراء ووزير خارجية الصين الشيوعية .

واتجهت عيون الصحفيين الى وجه الرجل الاول فشاهدوا علامات السخط والعبوس ظاهرة عليه . أما شو ان لاى فقد بدا جادا فى مشيته وفى نظراته وفى ملابسه التى كانت بدلة سوداء تشبهها أزرارها حتى العنق من نفس هذا الطراز الذى كان يلبسه الماريشال ستالين !

ضحكة مصطنعة !

ودخل الرجلان القصر واختفيا فيه . وفجأة مرة أخرى وقفت سيارة كبيرة من طراز جديد .. انها ليست سيارة أمريكية على أية حال . ولكنها أفخم مائة مرة من السيارات الكاديلاك الفاخرة التى تنتجها المصانع الامريكية .

وعرف الصحفيون أنها سيارة واردة من روسيا وان اسمها « زيس » وان صاحبها هو فياتشيسلاف مولوتوف وزير خارجية روسيا . وفتح باب السيارة ، ونزل مولوتوف وسار الرجل فى معطفه الجبردين الانيق الواقى من المطر . ولكن أين هو المطر . ان الجو ربيع ! ونظر مولوتوف الى المصورين وابتسم ابتسامة مصطنعة سجلتها عدسات آلات التصوير !

ومضت بضع لحظات قبل أن يصل مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية الذى ما كاد ينزل من سيارته حتى تعلقت عيون الصحفيين برأسه فى دهشة وذهول . لقد كان دالاس يضع فوق رأسه . ولاول مرة . قبعة عجيبة . عرفها الصحفيون الانجليز . وضحكوا ضحكة عريضة . وضحك دالاس وأقسم الصحفيون أنها قبعة ايدن أو على الاقل قبعة تشبهها تماما . والرأى الاول هو الاصح فقد كانت القبعة قديمة !

هياج شديد !

ثم وصل صاحب القبعة الدبلوماسى الانيق انطونى ايدن . وحدث هياج شديد . فى نفس الوقت الذى بدأ فيه ايدن يشق طريقه وسط الصحفيين الى باب القصر . وشاهد الصحفيون منظرا عجيبا .. شاهدوا نوافذ القصر وقد امتلأت بالفتيات الجميلات .. السكرتيرات اللواتى رافقن أعضاء المؤتمر من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وبقية الدول الكبرى والصغرى .. امتلأت النوافذ كلها بالسكرتيرات اللواتى تركن أعمالهن . ووقفن يرقبن الدبلوماسى البريطانى الانيق . ثم انطلق من أفواههن وفى وقت واحد صفير طويل اعجابا بوجه ايدن الصبى ، وبمشيته الانيقة وبنطلونه المخطط وجاكتته السوداء !

وابتسم ايدن وابتسمت السكرتيرات الحسناوات ومالت رؤوسهن فى دلال !

كيف تكون النهاية !

وجاء دور بيدو وزير خارجية فرنسا وارتفعت أصوات الصحفيين الفرنسيين بالهتاف . وحياهم الوزير . ثم مضى

انطونى ايدن . صفرت له سكرتيرات المؤتمر الحسناوات ، اعجابا بمشيته الدبلوماسية وبنطلونه المخطط وجاكتته السوداء ، انه فى طريقه لعقد اجتماع خاص بوزير خارجية روسيا قبل انعقاد المؤتمر ..

ناراتيب نونجروفان مندوب سيام رأس مؤتمر جنيف فى يومه الاول

جون فوستر دالاس خارجا من الاجتماع وعلى رأسه قبعة ايدن

→

فياتشيسلاف مولوتوف وزير خارجية روسيا واندريه جروميكو نائب الوزير السوفييتى ينصتان الى المناقشات التى تدور فى احدى جلسات المؤتمر ..

جنيف الآن مسرحية!
تمزقها الأسلاك الشائكة

حديث دبلوماسي أيضا ولكن بين زوجات وزراء خارجية بريطانيا وامريكا وفرنسا من اليمين الى اليسار بالترتيب مسز ايدن ثم مسز دالاس ومدام بيدو في نفس الوقت الذى كان ينعقد فيه مؤتمر جنيف في يومه الثاني

بسرعه . حتى وصل الى باب القصر ودخله واقفل الباب . واسدل الستار . وبدأ الفصل الاول في الداخل . بعيدا عن عيون المتفرجين والصحفيين وعدسات المصورين! ووقف الجميع يتساءلون : « ترى كيف ستجىء الخاتمة ؟ هل تكون نهاية حزينة، أم تراها مسرحية من هذا الطراز الذى يشاهده العالم ويضحك منه كل يوم؟»

وفي الداخل كان الرجال الذين جاءوا ليرسموا سياسة العالم ويبحثوا وسيلة لانهاء الحرب في الهند الصينية وحالة الركود السائدة في كوريا التي كانت بدورها ميدانا لحرب مريرة طويلة . ثم انتهت الحرب وخلفت مشاكل وأزمات باتت تهدد بحرب جديدة !

قصة جديدة !

وانتهى الفصل الاول، وانفض الاجتماع وسمع الصحفيون قصة اللقاء الاول بين أقطاب العالم الغربي وبين الرجل الذى يمثل الصين الشيوعية . الدولة التي تجاهلها الغرب ورفض الاعتراف بها وبحكومتها وبتمثيلها في كل مؤتمر وفي كل هيئة دولية !

لقد مد مستر ايدن يده بمصافحة شوان لاي . ولكن مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية تجاهل وجود الوزير الشيوعي ورفض أن يمد اليه يده مصافحا !

ودارت المناقشات وتوالت الاجتماعات والمداولات والمباحثات والخطب والتصريحات في مصير الحرب وفي مصير الشعوب التي لم تعرف السلام يوما منذ بدأت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ . أى منذ أكثر من اربعة عشر عاما كاملا . واجتمع الوزراء في مساء اليوم التالي، وفي يومي الاربعاء والخميس وبقية أيام الاسبوع ! ولم تظهر بعد نتيجة واحدة محددة للمناقشات والتصريحات والخطب الطويلة التي تشتمل بعضها على الكثير من الشتائم والفاظ السباب والاتهامات التي يتبادلها المعسكران بإثارة الحرب والاستعداد للحرب وسياسة العدوان الى آخر الالفاظ التي يزخر بها قاموس السياسة الدولية منذ سنوات!

السعداء في جنيف !

أما في جنيف نفسها .. في هذه المدينة التي تمتلىء في هذا الوقت من كل عام بالسائحين .. في جنيف اليوم لاتجد سائحا واحدا . ولن يقدر لك أن تعثر على زائر غريب . الا اذا كان دبلوماسيا أو صحفيا أو مصورا أو سكرتيرة حسناء .. لقد حجز أعضاء الوفود . والذين جاءوا مع الوفود الى هذا المؤتمر الكبير . كل غرفة خالية من فنادق جنيف كلها . حتى آخر شهر أغسطس القادم !

صاحب البار حزين !

واصحاب محال الساعات السويسرية في جنيف سعداء فقد اشترى كل عضو من أعضاء الوفد الروسي الكبير الذى يضم أكثر من ٢٥٠ رجلا .. اشتروا جميعا ساعات يد جديدة من الماركات السويسرية المشهورة !

حذاء جديد !

واصحاب محال الاحذية في جنيف سعداء أيضا . فهي تقدمي كل عضو من أعضاء الوفد الروسي والوفود الشيوعية زوج حذاء جديد من سويسرا !

وبالرغم من أن صاحب فندق المتروبول هو الآخر سعيد جدا بضيوفه الروس الذين يحتلون أكثر من مائة وخمسين غرفة في الفندق الذى يرابط أمامه أسطول من السيارات الروسية الفخمة من طراز «زيس» التي تنافس سيارات كاديلاك الامريكية .. بالرغم من سعادة صاحب الفندق ، الا أن صاحب البار في متروبول حزين : وتسأل الرجل عن سر حزنه فيقول لك في أسى: « لا أعرف ماذا دهاهم .. ماذا دهى هؤلاء الروس .. لقد اشتريت مئات من زجاجات الفودكا ، وافسحت لها مكانا كبيرا في ثلاجتي . ولكنهم لايشربونها !! تمضي الليل بطوله أنتظر واحدا منهم يطلب زجاجة فودكا . ولكن الجرسون يأتي دائما لي ويحمل المياه المعدنية للنزلاء الروس .. لقد كنت أقلس ، فليس في الفندق غيرهم !! »

سجن كبير !

ولكنك تسأل أهل جنيف بعد هذا كله ، فيقولون لك : « ليتهم يختارون مكان آخر لمؤتمرهم الكئيب ! » لماذا ؟. لأن المدينة كلها أصبحت سجنا كبيرا .. أسلاك شائكة تحيط بالفيلا التي استأجرها رئيس وزراء الصين الشيوعية بعقد لاينتهي قبل ستة أشهر كاملة . ورجال البوليس السرى الروس المسلح يقطعون شوارع جنيف جيئة وذهابا .. ويرابطون أمام كل مكان يقيم فيه واحد من أعضاء وفدهم الكبير .. ان حياة الدبلوماسيين الروس كلهم في خطر .. هكذا يخيل لهم .. وعلى هذا الأساس استعد البوليس الشيوعي لكل الاحتمالات!

الحرب والسلام !

والسيارات الروسية التي لا ينفذ الرصاص من زجاجها تحمل الدبلوماسيين الشيوعيين من الفنادق والفيلات التي يسكنونها الى مقر الأمم المتحدة وتعود بهم ، ووراءها طابور طويل من رجال الحرس الروس في حالة هياج شديد !!

وهكذا تدور الاجتماعات في مؤتمر جنيف .. وهكذا تعيش المدينة الجميلة اليوم . ويقف أهل المدينة بعد هذا ينتظرون موعد انتهاء المؤتمر الكبير .. ويقف الصحفيون والمراقبون السياسيون يرقبون الاجتماعات والتصريحات والخطب من وراء أبواب القصر الكبير ويتساءلون: «ترى كيف ستجىء النهاية ... هل يصبح ديك سيبيل دو ميل في نهاية المؤتمر معلنا الحرب . أم أن السلام سيتحقق ويختفي شبح الحرب وتحل الازمة ويتفق المعسكران وتحمل حمامة جنيف غصن الزيتون ! »

لا أحد يعرف حتى أصحاب المؤتمر أنفسهم !

شو ان لاي الرجل الذى رفض الغرب أن يعترف به وبحكومته . لقد وصل الى مقر المؤتمر في بدلته السوداء ، وارتسمت على وجهه علامات الجد ، وهو يسير في خطى ثابتة الى مقر الأمم المتحدة ، ليلتقي لأول مرة مع

جورج بيدو وزير خارجية فرنسا يصل الى مقر الاجتماع ...

الدكتور يونغ يانغ تاى وزير خارجية كوريا الجنوبية أمام فندقه ...

←

قوات الجيش السويسري يحشون مدافعهم الرشاشة بالرصاص امام الفيلا التي يقيم فيها شوان لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية لأنهم مسئولون عن حماية الوزير الشيوعي

ناريمان

متى بدأت

لم يكن زواج السيدة ناريمان والدكتور ادهم النقيب مفاجأة لهؤلاء الذين كانوا يلاحظون القصة خطوة خطوة منذ البداية

وقد قال الاقارب والاصدقاء :

ـ ان الظروف لو كانت تسير في طريقها الطبيعي .. لكان الواجب ان يتم هذا الزواج منذ ثلاثة شهور على الاقل حينما بدأ الغرام الهادىء !

وقالت ناريمان :

ـ ان هذا الزواج هو السعادة التي كانت تبحث عنها منذ وقت طويل !

وقال ادهم النقيب :

ـ انه يعتبر زواجه من ناريمان شرفا كبيرا له !

وقبل كل هذا .. قالت السيدة أصيلة ـ والدة ناريمان ـ للمحيطين بها :

ـ انهـا قد أعطت « كارت بلانش » لناريمان في اختيار الرجل الذي ستعيش معه .. وانها لن تتدخل في مسألة زواجها مطلقا وستترك لها حرية الاختيار .. لأن المسألة تخصها وحدها !

صديقة في الطريق

وبدأت القصة الهادئة ترسم خطوطها بعد عودة ناريمان من ايطاليا ..

كانت فتاة حزينة من أجل طفلها الذي تركته وراءها ..

وكانت تعيش في نطاق محدود من الرقابة والبعد عن العيون والهمسات ..

وكانت تحس بالوحدة والفراغ المظلم الذي يحيط بالمستقبل المجهول والايام القادمة وكان عقلها الحائر الوحيد ـ ككل فتاة في عمرها ـ يفكر : كيف تنتهي حالتها القلقة بين عوامل الجذب والشد ؟

وتلفتت حولها وأخذت تبحث عن انسان تشكو اليه ..

ووجدت في طريقها « عقيلة النقيب » صديقتها القديمة ..

واحست ناريمان بعد ان عثرت على هذه النافذة بشيء من الراحة النفسية ، وذهبت لزيارة عقيلة في شقتها البسيطة التي تطل على النيل في الزمالك ، وشاهدت كيف تعيش صديقتها مع زوجها « الدكتور يحيى عويس » المدرس بجامعة ابراهيم في سعادة وهدوء وبساطة .. وخرجت من عندها ، بعد ذلك وثمة خاطر يدور في رأسها ..

وعاودها الحنين الى البيت البسيط السعيد الذي ينتظرها فيه زوج طيب يحبها وتحبه !

نقطة التحول ..

ووسط كل هذه العوامل .. التقت الفتاة الحائرة بالدكتور ادهم النقيب .. شاب هادىء خجول ينساب صوته العميق في ليونة وثقة ..

ووجه أبيض تشوبه حمرة خفيفة وعينان خضراوان وشعر كستنائي وقامة معتدلة .. ثم ـ بعد ذلك ـ جراح ناجح فى مستشفى « المواسي » بالاسكندرية وله عيادة خاصة ودخل ثابت لايقل عن مائة جنيه كل شهر !

وتكرر اللقاء بين ادهم وناريمان في بيت شقيقته « عقيلة » ، وشعر الطبيب بالحالة النفسية القلقة التي تجتازها الفتاة .. فبدأ يخفف عنها ويعطف عليها .. وتسلل الحب عبر خيوط الحنان التي كانت تتشابك حول القلبين .. وتكرر اللقاء بين الاثنين في البيت الساكن الذي يطل على النيل ، وبدأت ناريمان تحس بشيء غريب نحو ادهم !

وجاء الصيف .. وسافرت ناريمان وأمها وجدتها الى الاسكندرية وكان بيت خالها ـ الاستاذ النجار ـ الذي اقامت فيه ، يجاور بيت الدكتور النقيب .. وأصبحت ناريمان تلتقي كل يوم بالدكتور ادهم ، وذات مساء قالت لها عقيلة : ان ادهم معجب باخلاقها وشخصيتها ! وكانت نقطة التحول الجديدة .

كيف تم طلاقها من فاروق

وتمضي اطراف القصة بعد ذلك ..

وتتبلور فكرة الطلاق من فاروق في رأس ناريمان .. وقال لها ادهم : ان هذا هو الحل الوحيد لحالتها المعلقة ، وان هذا هو آخر قيد يربطها بالماضي المظلم !

ويتم الاتفاق على الخطوط الرئيسية للايام القادمة ..

العروس ـ السيدة ناريمان صادق ـ قالت عن زواجها من ادهم النقيب انه مفتاح السعادة التي كانت تبحث عنها منذ وقت طويل . . . !

العريس ـ الدكتور ادهم النقيب ـ قال انه يعتبر زواجه من ناريمان شرفا كبيرا ، بعد ان جاء من الاسكندرية مساء الخميس الماضي ..

فوجىء ادهم بنشر الخبر في الصحف صباح الخميس .. فجاء في نفس اليوم الى القاهرة لكي يعد الترتيبات النهائية للزواج ، وكانت ناريمان في انتظاره ، واضطر ادهم ان يركب اول « تاكسي » لكي يبتعد من اضواء المصورين

« تصوير حسن دياب »

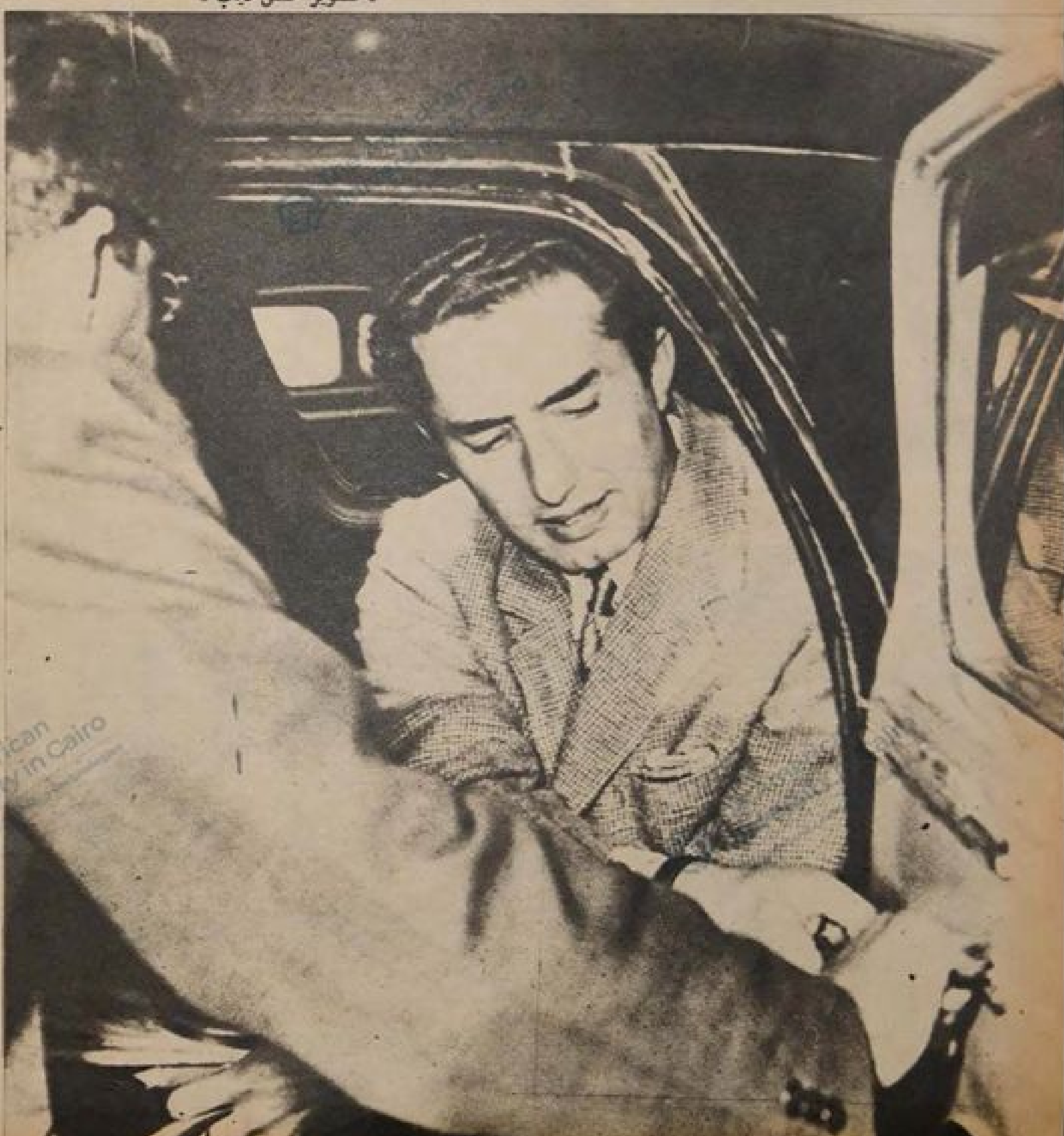

تبحث عن السعادة فى بيت بسيط مع شاب عادى

ناريمان تسعى للطلاق من فاروق ؟

أخبار الزفاف ..

* اتفقت ناريمان مع ادهم النقيب على الاستقرار نهائيا فى الاسكندرية بعد اتمام الزواج . وطلبت ان تقيم فى بيت بسيط بحى منعزل بعيدا عن العيون ، حيث تستطيع ان تعيش كأى فتاة عادية !

* تقرر ان تقتصر حفلة زواج ناريمان وادهم على اقرب الاقارب للاثنين فقط .. ومن المنتظر ان لا يزيد عدد الحاضرين على عشرة اشخاص . ولم يستقر الرأى نهائيا على المكان الذى ستقام فيه الحفلة

* طلبت ناريمان من مدام دوبيك — الخياطة الشهيرة — ان تعد لها ستة اثواب فقط بمناسبة زواجها ، وان تراعى فيها البساطة والاناقة ايضا ، ورفضت ان يكون بينها اثواب فاخرة للسهرة والحفلات !

* خرجت ناريمان مع ادهم ليلة الخميس الماضى ، بعد أن تم الاتفاق النهائى بين الاسرتين على الزواج .. وكانت ترتدى ثوبا من الحرير وحذاء أبيض اللون وقد نقص وزنها فى الاسابيع الاخيرة ، واصبح شعرها « أشقر » .

وانتهى الصيف وعادت ناريمان الى القاهرة ، وكان معها فى جنادرة — عقيلة النقيب — التى اخذت تمهد لموضوع الزواج مباشرة ..

وجاء بعدها « ادهم » وتكلم مع السيدة اصيلة بصراحة واوضح لها كيف انه فكر طويلا قبل ان يقدم على هذه الخطوة وانه متأكد من ان « ناريمان » هى مفتاح سعادته !

وقالت السيدة اصيلة : انه لا يوجد اى مانع من جانبها ، ولكنها لا تريد ان تتدخل مرة ثانية فى مسألة زواج ناريمان لان المسألة تخصها وحدها .. ويجب ان تختار هى « رجلها » خصوصا بعد التجربة القاسية التى مرت عليها !

وكانت ناريمان فى نفس الوقت تقول لصديقاتها « عقيلة » : انها معجبة بشخصية ادهم .. وانها بدأت تحس بحاجتها الى البيت البسيط السعيد الذى ينتظرها فيه زوج يحبها وتحبه !

وهكذا تم التفاهم على الخطوط الاولى . وكان هذا منذ ستة شهور تقريبا .

ستار الكتمان على الخطة

ولكن كل ذلك تم فى هدوء تام .. وكانت وجهة نظر ادهم النقيب هى انه يجب الا يعلم احد بالخبر ، حتى لا تفشل الجهود المبذولة لاتمام طلاق ناريمان من فاروق .. وكانت هذه هى اخطر مرحلة فى القصة كلها !

ولكى يتم اسدال ستار من الكتمان والتمويه على الخطة المرسومة .. كان ادهم لا يأتى الى القاهرة الا ليلة الخميس ثم يفارق نهاية يوم الجمعة وكان يقول دائما :

— انه يجىء لزيارة والده الدكتور احمد النقيب ولكى يطمئن على صحته !

وكان اللقاء بينه وبين ناريمان يتم دائما فى البيت رقم ١٤ بشارع النزهة الذى يطل على النيل فى الزمالك .. والذى قابلها فيه لاول مرة !

ولم يكن هذا اللقاء يزيد على بضع دقائق ، تنصرف بعدها ناريمان فى « تاكسى » الى بيتها فى مصر الجديدة وكانت تقول دائما لخدم البيت قبل ان تذهب لمقابلة ادهم :

— انا ذاهبة لزيارة السيدة عقيلة النقيب فى الزمالك !

وتكون الساعة وقتها بالضبط الخامسة مساء ..

ومرت الايام ، ولم طلاقها من فاروق وتنفس الاثنان هواء الحرية لاول مرة .. وبدأت ناريمان تخرج مع ادهم لتزحلق مصر الجديدة بسيارته الزرقاء رقم « ٥٦٥٧ » وبدأ الستار يرتفع عن القصة الهادئة !

مفتاح السر الكبير

وفى اليوم السابق لعيد شم النسيم دخل على الاستاذ زكى مصطفى رئيس نيابة مصر للاحوال الشخصية الاستاذ رضا على — محامى ناريمان — وقال له : اريدك فى مسألة هامة !

ثم وضع امامه ورقة بيضاء عليها بضعة سطور ..

وكانت الكلمات تؤكد الاشاعة التى انتشرت قبل ذلك عن غرام ناريمان وادهم النقيب ، وكانت الكلمات تطلب من محكمة الاحوال الشخصية السماح للسيدة ناريمان صادق « القاصر » بالزواج من الدكتور ادهم النقيب .. وطلب رضا على منه ان يذهب مندوب خاص من النيابة لكى يسأل ناريمان واقاربها .. ويضع تقريرا للمحكمة بنتيجة تحرياته !

وفى نفس اليوم ذهب المندوب الى البيت الكبير فى مصر الجديدة ..

وكان فى انتظاره هناك ناريمان وعمها وخالها وأمها وعقيلة ثم « ادهم » نفسه وفهم المندوب من كلام افراد الاسرتين ان هناك موافقة اجماعية على هذا القرار وان ناريمان قد اختارت زوجها بنفسها ودون ان تقع تحت اية مؤثرات خارجية او عوامل من الضغط !

ومر يوم « شم النسيم » .. ثم يوم الثلاثاء .. وعقدت المحكمة جلستها يوم الاربعاء الماضى وكان قرارها يقول بالحرف الواحد :

« قررت المحكمة حضوريا التصريح للسيدة اصيلة هانم صادق بتزويج ابنتها القاصر السيدة ناريمان هانم صادق من السيد الدكتور ابراهيم ادهم احمد النقيب على صداق قدره ١١٠٠ جنيه عاجله مائة جنيه فقط وآجله الف جنيه والترخيص لها بقبض مقدم الصداق للانفاق فى شئون زواجها !

هروب من الناس

وانتشر الخبر بعد ذلك بسرعة البرق وتناقلته الصحف ووكالات الانباء ، وكان لابد ان تختفى ناريمان فترة من الوقت عن العيون الباحثة عنها فتركت البيت مع امها صباح الخميس وذهبت للاقامة فى بيت احد اقارب زوجها ادهم النقيب فى الزمالك .. ولم تأخذ معها سوى حقيبتين فيهما بعض الملابس الخاصة .. ثم أشاعت انها سافرت الى الاسكندرية !

وفى مساء اليوم نفسه جاء ادهم من الاسكندرية ..

وذهب مباشرة الى بيت اخته عقيلة ولم تكن هناك وقتها ، وانتظر حتى جاءت بعد نصف ساعة .. ثم اتصل بناريمان تليفونيا وقال لها : انه دهش حينما قرأ الخبر فى جرائد الصباح .. وانه يرى ضرورة تحديد موعد عاجل لاتمام الزواج !

ومضت خطوط القصة السعيدة الهادئة بعد ذلك ..

واجتمع افراد الاسرتين فى البيت الذى تقيم فيه ناريمان مؤقتا ..

وقرروا اعلان هذا الزواج رسميا .. وكانت ناريمان تجلس فى الغرفة المجاورة مع الشاب الطيب الخجول وكانت تبتسم « لاول مرة » منذ عام كامل بعد ان عثرت على البيت البسيط السعيد .. الذى ينتظرها فيه زوج يحبها وتحبه .

ادهم النقيب يدق جرس شقة اخته التى تطل على النيل فى الزمالك والتى قابل فيها ناريمان لاول مرة .. !

شقيقة العريس — عقيلة النقيب — لعبت دورا هاما فى اتمام الزواج وهى التى صارحت ناريمان فى الصيف الماضى بكل شىء .. !!

قصة السفير البريطاني الجديد في الأردن

الحظ ينقله من مستشار في القاهرة إلى سفير في عمان !

في خطوة واحدة قفز من منصب مستشار بالسفارة البريطانية في القاهرة الى درجة سفير لملكة انجلترا .. في شرق الاردن ..

قصير القامة لا تفارق الابتسامة شفتيه .. يقول عن سر النجاح في الحياة : انني اؤمن بالحظ اكثر من ايماني بحرارة الكفاح والمشقة !

وفي هذا الاسبوع تبحر الباخرة من ميناء الاسكندرية تقل مستر تشارلس بيزفورد ديوك السفير البريطاني الجديد في الاردن .. الى لندن لقضاء الاسابيع يستعد خلالها لتسلم مهام منصبه الجديد .. ثم يعود مرة اخرى الى قلب الشرق الاوسط في عمان التي لم يزرها - كما قال - سوى مرة واحدة .. هي عندما اشترك في تشييع جنازة الملك عبد الله !

الزهور

في احدى حجرات بيته الواسع بالزمالك .. التي تناثرت في ارجائه ست من اواني الزهور الحافلة بالوان مختلفة من الورود .. في تلك الحجرة من الفيلا التي تملكها السفارة البريطانية بالزمالك . جلس الرجل القصير القامة وعلى شفتيه ابتسامته الدبلوماسية .. يتحدث ويشرح تاريخ حياته وعمله ووراء شيء من التفصيل .

وقبل أن ابدا حديثي معه قال لي أن هناك شرطا يضعه اساسا لحديثه معي . وهو عدم الخوض في السياسة .. فلما سألته عن السبب أبرقت عيناه وقال :

- لأنك تعلم أن أحرج الاوقات في حياة السفير هي تلك التي تسبق تقديم أوراق اعتماده .. فما بالك وأنا في خطوتي الاولى نحو منصب سفير ..

قلت له : لقد عشت في الشرق الاوسط اربع سنوات .. فهل تستطيع أن تذكر لي اهم المشاكل التي يواجهها الشرق الاوسط ؟

فقال : اذن لقد بدأ الكلام عن السياسة

فقلت : لماذا .. وهل سؤال عن المشاكل التي يواجهها الشرق الاوسط ، يعد حديثا في السياسة ..

فقال : نعم ..

قلت : لماذا ! ..

قال : لان اهم المشاكل التي يواجهها الشرق الاوسط .. سياسية !

وهنا ادرك السفير البريطاني الجديد انه تحدث في السياسة فعلا .. فاخذ يضحك .. وكان اكثر حرصا في حديثه بعد ذلك !

عمان

قلت له : هل كنت تتوقع أن تعين سفيرا في عمان ؟

فقال : لا .. لم اكن اتوقع أن اعين سفيرا .. ولما عينت لم اكن اتوقع أن اعين في عمان .. والذي حدث بالضبط أن مستر كيركبرايد السفير الحالي لبلادي في عمان قد آثر الراحة نظرا لمرضه .. فبحثت وزارة الخارجية البريطانية عمن يستطيع أن يحل محله .. فوقع الاختيار علي ..

قلت : فالمسألة اذن مسألة مصادفة ..

فقال : بل قل .. حظ .. فانا اؤمن بالحظ الى حد بعيد .. ذلك الحظ الذي يختار محظوظيه في الوقت المناسب والمكان المناسب .. والرجل المحظوظ حقا هو الذي يوجد في هذا الوقت المناسب او المكان المناسب !

قلت : لعلك تؤمن بالحظ اكثر من ايمانك بالعمل ..

فقال : نعم .. والى ابعد الحدود .. وفي نفس الوقت - وهذا طبيعي - يجب على الانسان اذا اراد أن ينجح أن يؤدي عمله بما يرضي ضميره !

حياته

وقد ولد مستر ديوك في ديسمبر سنة ١٩٠٥ .. وتبدأ قصة حياته حيثما شرع يتعلم فالتحق بمدارس بلاده - تشارترهوس - حتى دخل جامعة اكسفورد .. وبعد تخرجه تدرج في وظائف حكومية عديدة في الهند اكثر من عشر سنوات .

ثم عاد الى بلاده حيث قضى عشر سنوات اخرى في عدة وظائف اغلبها حتى عاد في سنة ١٩٤٧ مندوبا ساميا لبلاده في الباكستان .

وفي عام ١٩٤٩ عين في وزارة الخارجية البريطانية في وظيفة قنصل عام .. وفي عام ١٩٥١ عين في مكتب الشرق الاوسط بالقاهرة .. ثم عين في عام ١٩٥٢ مستشارا بالسفارة البريطانية بالقاهرة .. واخيرا .. وفي الاسبوع الماضي اصبح سفيرا لبلاده في شرق الاردن !

الدبلوماسية

قلت له : ماهي مساوئ او محاسن مهنة الدبلوماسية .. فمثلا يقول البعض أن من اهم مساوئ مهنة الدبلوماسي انه يضطر الى الابتعاد غريبا عن بلاده في الشطر الاكبر من حياته ..

فقال مستر ديوك وهو يهز رأسه .. مترددا ..

- ليس الى هذا الحد .. ففي رأيي ان محاسن الدبلوماسية اكثر من مساوئها .. بل هذه الغربة التي يذكرها هؤلاء الذين يشتكون من البعد عن الوطن ، هي عندي أهم محاسن الدبلوماسية . وهذا هو رأيي الشخصي .. فالاسفار عديدة ورؤية الممالك والبلاد المختلفة العديدة هي في نفس الوقت لذة كبرى - انني أحب الرحلات . ومشاهدة معالم الدنيا . بل أحب - وهذا أهم مالي موضوع الحديث - رؤية الوجوه الجديدة والشخصيات المختلفة ..

ومع ذلك فانني اجد نفسي مضطرا لأن أبدي رأيي صراحة عن مهنة الدبلوماسي فأقول انها بين بين .. تختلط فيها المساوئ بالمحاسن اختلاطا عجيبا ..

لقد تكلمت كثيرا عن محاسن تلك المهنة .. اما عن المساوئ . واهم المساوئ في رأيي هي عدم الاستقرار على حال واحدة . او اضطرار الانسان الى أن يغير من ظروف وطرق معيشته تبعا للجو الجديد الذي يجد نفسه في وسطه .

الزواج

والشارلس ديوك متزوج من سيدة طويلة منه قامة . تتكلم مثل كثير من السيدات الانجليزيات بالفاظ سريعة متخاطفة .. وله ابنتان من زوجته عمرهما على التوالي ١٤و١٦ سنة

وزواجهما - مثل أي زواج - قصة .. بدأت في عام ١٩٣٨ وفي نيودلهي بالذات .. عندما كان يلمحها مستر ديوك مع أخيها في الحفلات التي كان يزخر بها المجتمع الدبلوماسي الراقي في عاصمة الهند ..

وكان اخوها في ذلك الوقت يعمل مهندسا في احدى شركات التلغراف .. فتقدم ديوك الى اخيها وطلب يدها منه . وكان الزواج .

وعاشت من يومها مع زوجها وطافت معه بعدة بلاد .. منها ايران ومصر ..

وزوجة مستر ديوك تهوى جمع الزهور اما زوجها فيهوى . كما قال . مجرد النظر اليها .. الى الزهور ..

وهذا هو سر كثرة سؤال مسز ديوك عن حديقة منزل السفير السابق في الاردن هل بها عدد كبير من الزهور أم لا .. ثم تنظر الى الاواني التي امتلأت بالزهور في منزلها بالزمالك وتهز رأسها في حسرة قائلة :

- مهما كانت الاحوال .. فانا اشعر دائما انني مهما طفت حول العالم فلن اجد زهورا أجمل من تلك التي اجمعها على ضفاف النيل !

ولزوجها عدة هوايات اخرى بجانب مجرد النظر الى الزهور التي تجمعها . فهو يهوى رياضة التنس . وركوب الخيل وركوب اليخت ومستر ديوك بهذه المناسبة عضو في نادي يخت القاهرة

المرأة والعمل

وقلت لمسز ديوك : ماهو رأيك في المكان الرئيسي للمرأة .. المنزل ام العمل ؟

فقالت دون أن تتردد : المنزل .. واعني به السهر على راحة الزوج والعناية بالاطفال منه . وهذا هو - في رأيي - العمل الرئيسي للمرأة الذي يتفق وطبيعتها كانثى !

اما أن تجري بعض النساء وراء العمل فذلك مجرد انجذاب نحو الاضواء التي تدعو الى مساواة الرجل بالمرأة .. وفي رأيي أن بحث المرأة المتزوجة عن العمل ماهو الا مجرد بحث عن اللهو اكثر منه بحثا عن العمل الجدي !

ايمانه بالاطفال

وقلت لمستر ديوك : من هو الرجل العظيم الذي تضعه مثلا عاليا لنفسك ..

فقال : انا لا اضع لنفسي مثلا لعبادته ولا احب ابدا أن اصنع من نفسي نسخة اخرى لرجل من الرجال قال الناس عنه انه عظيم والسبب في ذلك سببان :

- ان الظروف التي خلقت من هذا الرجل عظيما . لا يمكن أن تكون كالظروف التي تحيطني ..
- وان المؤهلات والمزايا التي يمتاز بها هذا الرجل ونجح عن طريقها . قد لا تكون مثل المزايا والمؤهلات التي امتاز بها انا ...

ونظرت الى الرجل القصير القامة الجالس امامي . وهو يضع رجلا على اخرى .. وعرفت الى اي حد يثق في نفسه .. !

سليمان خطاب

ديوك : اؤمن بالحظ !

داخل القاعة التي امتلأت بالزهور !

ديوك وزوجته في الطريق الى الحديقة

أحلى وردة ..
للرسام العالمي دافيد رايت

الحكم بالإعدام على الديوك المصرية !

الديك المصرى زوج فاشل

عندما يخرج الكتكوت من البيضة

بعد شهور قليلة سوف يصبح الدجاج المصرى .. بلا ديوك !!

فقد اقترحت النقطة الرابعة ذبح جميع الديوك المصرية واعطاء الفلاحين كتاكيت امريكيــة من نوع « اللجهــورن » و « النيوهامبشاير » .. وذلك لتحسين نسل الدجاج المصرى ..

فقد اتضح أن الدجاج المصرى ضئيلة الحجم ، بل هى من اصغر انواع الدجاج الموجود فى العالم ، كما انها قليلة عدد البيض واصلها غير معروف بحيث لا يمكن ادراجهــا تحت اسم نوع من الانواع المعروفة .. اما اللجهورن والنيوهامبشاير الذى بدىء فى توزيعه على فلاحى بهتيم وسرس الليان فانه يمتاز بوفرة اللحم وكبر الحجم وكثرة البيض ، غير انه برغم هذه الميزات فان الدجاج المصرى يمتاز بانه اشد مقاومة للاوبئة المحلية مثل النيوكاسل والطاعون والدفتريا ..

ولقد وزعت وزارة الزراعة الكتاكيت الامريكية على الفــلاحين على ان تكون حصة الكتاكيت لكل فلاح من ٠٫٢٠/٠ ديوك و ٠٫٨٠/٠ فراخ .. وفى مقابل هذا يتعهد كل فلاح بتوريد ثلاث بيضــات من نتاج هذه الانواع الى وزارة الزراعة فى موسم التفريخ ..

ولكن الجمعية المصرية لهواة الدواجن تعترض على تحســين نسل الدجاج المصرى بهــذا الاسلوب – وهى خلط الدجاج المصرى بالاجنبى – وترى أن هذا التحســين لن يتم الا باستيراد البيض نفسه وتعميمه فى كل بيت .. ولا تزال المكاتبات بين الجمعيــة ووزارة الزراعة بشأن هذا الرأى .. مستمرة حتى الآن

سلالات اخرى ..

ولقــد اقامت جمعية هواة الدواجن معرضا فى الاســبوع الماضى بكازينو سان استفانو عرضت فيه انواع السلالات المختــارة التى يحتفظ بها اعضاؤها ويقترحون تعميم بيضها فى القطر كله ..

ومن هذه الانواع التى عرضت اللجهورن والاورنبجتون والبراهما .. وهى انواع تمتاز بكبر الحجم وجودة اللحم .. كما عرضت انواع من الحجم المتوسط بماسل البلايموث روك والرود ايلاند ..

مطلوب صبر

وهواة الدواجن فى مصر يتميزون بصبر عجيب ، فان عملية التفريخ التى تبتدىء فى شهر ديســمبر من كل عام وتنتهى فى ابريل ، عملية مختلفة الاطوار وتتطلب الدقة والحرص المفرط !

والتفريخ يتم اما بالرقاد الطبيعى أو بالطريقة الصناعية ..

وفى الطريقة الصناعية تدخل البيضة فى آلة تفريخ ذات درجة حرارة معينــة وتمكث فيها حوالى ثمان واربعين ساعة ثم تنقل الى « حضانة » – وهى تقوم مقام الام الصناعية – وتمكث فيها حوالى ثلاثة اسابيع وتكون درجــة الحرارة فى الحضانة فى الاسبوع الاول تسعين درجة فهرنهيت وفى الاسبوع الثانى ثمانين درجة والثالث سبعين درجة .

وتعرف البيضــة القابلة للتفريخ بواسطة آلة فرز البيض .. وهى آلة تبين بوضوح فى البيضة نقطة سوداء فى منتصفها تتشعب منها خيوط حمراء .. فيعرف عندئذ انها بيضة قابلة للتفريخ

طعام الكتاكيت .. والفراخ !

والكتكوت يبدأ فى كسر البيضة التى تكون بداخلها بعد واحــد وعشرين يوما .. وهو يخــرج منها تماما بعد اربع وعشرين ســاعــة من كسرها .. ويقتات الكتكوت عند خروجه البرسيم والخس .. أو خليطا من دقيــق الذرة والشعير والقمح والردة الناعمة ومســحوق العظام والصدف والفحم وملح الطعام ..

وعنــد ما يبتدىء حجمه فى الكبر تزاد البروتينات فى طعامه .. فيبدأ فى اكل اللحم وحبات الذرة ..!

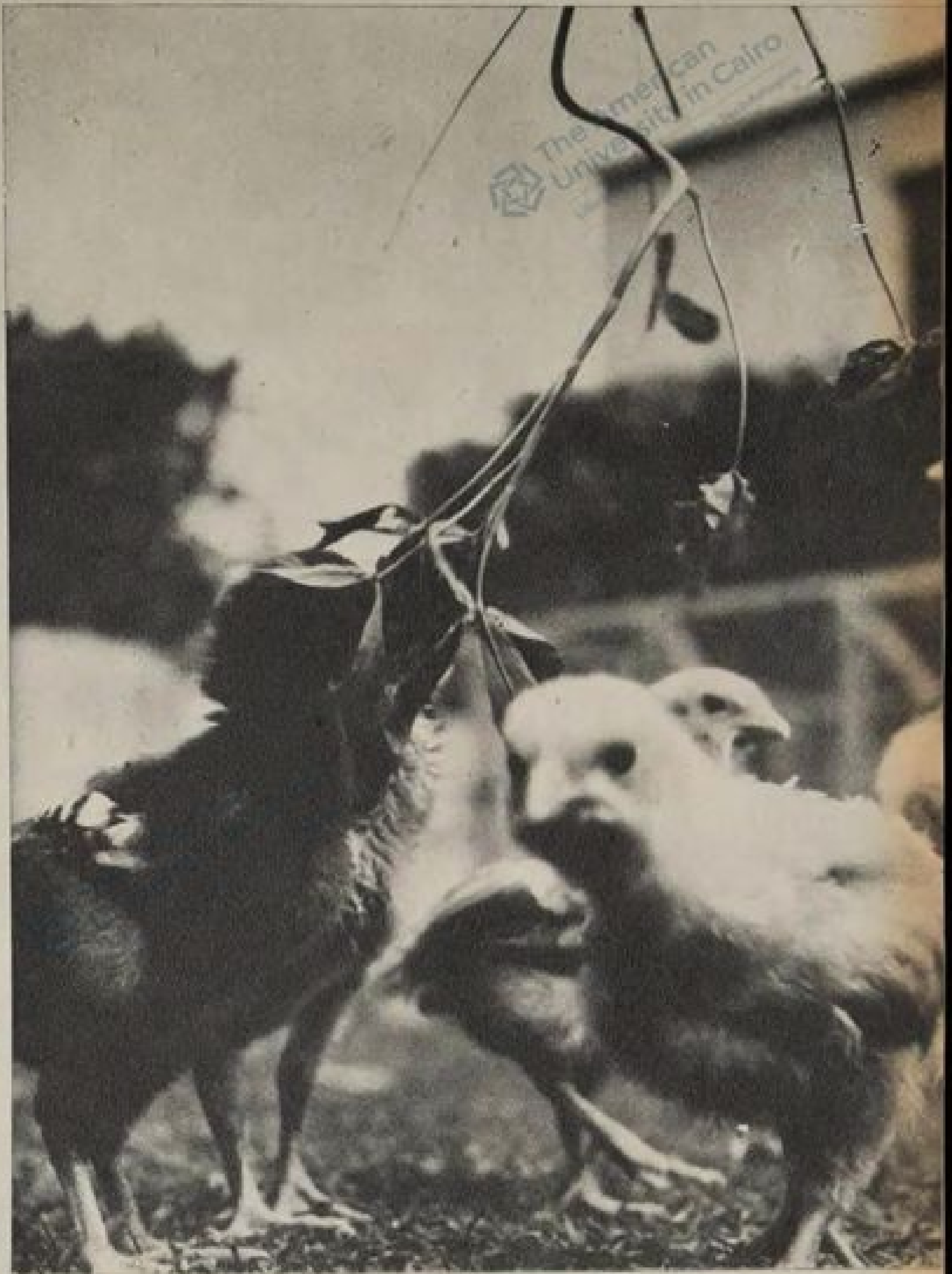

الكتكوت الاجنبى الذى سيحل محل الديك المصرى .. ان حجمه يبلغ حجم الدجاجة المصرية بعد عشرة ايام من خروجه من البيضة ...

ثلاثة أنواع من الديوك مطلوبة فى مصر .. الاول ديك اللجهورن .. والثانى ديك نيوهامبشاير .. والثــالث ديك استرلوب

تصوير « خميس عبد اللطيف »

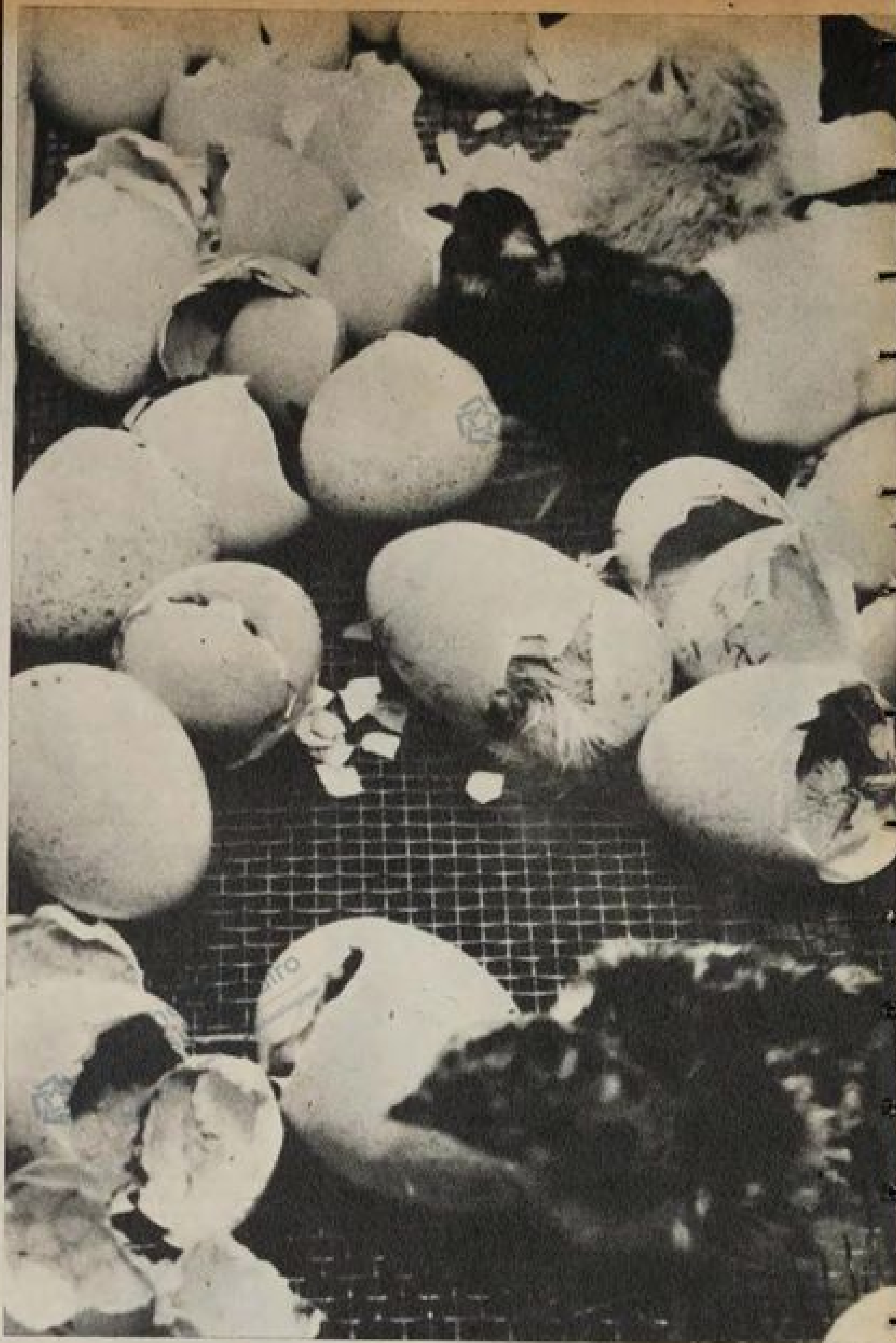

عملية الخروج من البيضة .. النظرة الاولى على العالم ...

كتاكيت عمرها اسبوع واحد تشرب من اناء خاص

قشر البيض يتكسر ... والكتاكيت تخرج منها ...

في بيت من الزجاج

مهرج الشارلستون

ليل القاهرة
بين الالفى وعماد الدين
والعتبة والاوبرا

يمشيان
تعبان

المهرجان
ابو على التخين

قدماه متورمتان
وفى حذائه ثقب

وفى يده طبلة
وسيد النحيف

وجهه ملطخ بالجير
بنطلونه ممزق

اصفر واحمر واخضر
يحمل البيانولا

عليها صورة حسناء
فستانها بمبة

وعند المطعم يقفان
ويرقص سيد الشارلستون

ويدير ابو على
البيانولا
ويضرب الطبلة

بم بم بم
والناس فى المطعم

ياكلون ويشربون
فخدة فى الفرن

ومكرونة وارز
وبيرة وكونياك

ويمد سيد الرق
قرش ياهانم

قرش يامدموازيل

قرش يابيه
ولا احد يدفع القرش

وفى المقهى
حيث يشربون القهوة

زيادة ومظبوط وسادة
ويلعبون الطاولة

ويمسحون الاحذية

ويدخنون الشيشة
يضرب ابو على التخين
سيد النحيف
على قفاه

والناس ترقب
فى بلد

قرش باافندى
قرش ياأستاذ

قرش ياحاج
ولا احد يدفع القرش

وفى الطريق
امام العربة الشيفروليه

حيث الشقراء الحلوة
والوجيه فى فمه بيبه

غنى ابو على منولوج
حمودة يانى

انا خايفه موت
ياقلبى يانى

انا سامعه صوت
وضرب الوجيه ابو بيبه

الكلاكسون
فغطى صوته

على المنولوج
وانطلقت الشيفروليه

وفكر على التخين
لو كان عنده فيل

او اسد كبير
او نمر مخيف

لدفع الناس القرش
وفكر سيد النحيف

لو يبتلع النار
او اغمد فى جوفه سيف

او اكل الزجاج
لدفع الناس القرش

وفى الطريق
على الرصيف

جلس المهرجان
يلهثان ...

ف

قطعة من شعر تيسموند
نهاية الضلال ..!

عندما التقيت بك ادركت انى قد وصلت بيتى فى النهاية
وصلت بيتى بعد طول البحث وعناء التجول
وصلت بيتى بعد أن حملتنى الرياح وعبثت بى
الامواج وادركنى الليل وفقدت الطريق
وكان وجودى معك طبيعيا ، عاديا ، مالوفا
كالنوم والمشى ، وادركت نفسى وانا
من لم يعرف نفسه من قبل ..
واصبح الهواء ارق والاصوات ادق
والالوان ازهى والسماء اعلى
واصبحت المسافات لاتقاس بالاميال
ولا الزمن بالساعات ...
وكانت هذه النهاية بداية
وما هذه الكلمات الا بداية شكرى ..

حدث ذات رمضان

بقلم ابراهيم المصري

كان « عم مدبولي » السحراني والقابابجي منزل « مصطفى بك » حاملا بيده فانوسه الصغير ، ومنطاتية من الصاج شدت عليها قطعة من الجلد ، ينقر بها عـلى السلطانية نقرا متواصلا ، ويصيح وهـو ينشد :

« اصحى يامصطفى بك زينـا يزيدك مقام
وتزور الكعبة والبيت الحرام
باسأل الهي الكريم الوجود
يحييكم المولى الى كل عام .. »

وكان الفقيه الشيخ « عبد الصبور » متربعا في السلاملك على كنبة يرتل آي الذكر الحكيم ، والخادمة « حفيظة » تحوم حواليه ، وتهيء له على الصينية النحاسية الكبيرة طعام السحور ..

أما صاحب الدار مصطفى بك الذي لم يكن من عادته أن يصوم شهر رمضان ، فقد كان مع ذلك ساهرا ، يروح ويغدو في حجرة مكتبه ثم يتوقف لحظة ثم يتجه صوب النافذة المفتوحة ، ويسرح ببصره في الافق البعيد ، مستغرقا في تأملاته ، كأنها في شبه غيبوبة ..

وانقضت فترة طويلة .. ولبث مصطفى ينظر الى السماء تتلامع في صفحتها النجوم ، وتنحل غيومها الخفيفة وتتبدد كأن لم تكن .. ثم كر راجعا الى مكتبه ، وهوى على مقعد ، واعتمد رأسه بيده راحتيه واطلق لفكره العنان ..

ذكر الايام الاولى التي تعرف فيها الى « منصورة » وكيف كانت فتاة رقيقة وديعة تشتغل معلمة أطفال في احدى المدارس الاهلية ، فأحبها حبا عنيفا واقترن بها معترضا مشيئة أهله ، وانقذها من مخالب الفاقة ، وفتح لها أبواب الثروة والنعيم .

كانت منصورة الى ذلك عذراء الفطرة رقيقة الجانب ، طلقة النفس ، حلوة المعاشرة ، تبرق في عينيها تلك البراءة الناصعة التي يقف حيالها الرجـل خاشعا مفتونا ، وترفرف من حديثها تلك السذاجة الساحرة التي تلهب الخيال ، وتشعل العـواطف ، وتملأ النفس بأروع الآمال والاحلام .

أولع بها مصطفى لفرط ما وجد فيها من فضائل تناقض أشد المناقضة ما اصطلحت عليه بيئته من حياة . كانت هذه البيئة مترفة لاهية ، غليظة القلب ، قاسية المشاعر ، وضيعة الميول والاهواء ، مصبوغة بضرب من الكبرياء الوقحة المشوبة بالانانية وحب الذات . وكان مصطفى يمثل بيئته أبلغ تمثيل ويعتبر منصبه الحكومي الكبير مظهرا للوجاهة فقط ، ويحيا حياة الكسالى العاطلين ، لاهم له الا السهر واللهو وتبذير المال ، والتقلب من ذراعي غانية الى أحضان أخرى .

فلما التقى بمنصورة المدرسة الفقيرة المعدمة التي تكد بسحابة نهارها لتعول أما عجوزا وثلاث أخوات صغار ، تكشفت له الطبيعة البشرية عن جانب كان يجهله ، فادرك معنى البساطة ، وقدر حياة الكد والكفاح ، واستشف أن يحقر نفسه ويبغضها ، ويرهم لفرق وعظمة الفقراء ..

وساعد جمال الفتاة على احياء هـذه الافكار في ذهنه ، واضرام شعلة الحب في صدره ، فعافت نفسـه تقاليد بيئته ، واستجاب من أجل منصورة لفضائل التواضع والاحسان والرحمة ، وكاد الى تبديل مجرى حياته في صحبة هذا المخلوق المشرق الناضر الذي لم تقع عيناه الا على كل ماهو طاهر وبرىء وشريف .

وعرض عليها الزواج فاستهولت الفارق الذي يفصل بينهما ، وخيل اليها انها مكيدة يدبرها كالآخرين . ولكن مصطفى كان صادقا ونزيها ، فلم يغرر بالفتاة ، ولم يخدعها ، بل استقدم شاهدين من رفاقه ذات صباح ، وذهب الى المأذون فعقد عليها ..

وكانت حياة زوجية شائقة لم تخطر لمصطفى ببال ، حياة هادئة ناعمة مستقرة ، تنطلق في مجرى لامع صاف ، أشبه بحلم عذب طويل ، لاتكاد تعقبه اليقظة حتى يعود فيتجدد ، ويزهر ، ويتألق ، في عالم شعري فاتن ساحر ، مفعم بالالفة والتفاهم والوفاق .

واحس مصطفى أن جو الخيال والشعر الذي طالما نزعت اليه نفسه أصبح حقيقة تكلأه ، وترعاه ، وتفيض على وجدانه وبينه وتغمر قلبه وعقله ، ولا تنفك تنبثق من عيني هذه المرأة الملق ، وتبدل شيئا فشيئا أخلاقه وعاداته ونظرته الى الحياة .

وقابلت منصورة هذه النعمة بكل ماملأ فطرتها السليمة من وفاء ، واخلاص لم تكتف باخلاصها على مر الزمن وتضاعف ، واستحال عرفانها بجميل زوجها الى حب صادق عاصر صحيح .. هو ذاك !.. كانت تحب زوجها بكل جوارحها ، وكل ذراتها ، وكل قواها .. فاين .. اين هو الآن ذلك الحب ؟ .. أمايزال له في قلب منصورة وجود ؟ ..

وارسل مصطفى نفسا مستطيلا وهم بالامعان في التأمل والتفكير ، ولكن صيحات عم مدبولي السحراني تعالت فجأة ، فاستيقظ أهل الدار ، وماج البيت كله ، واختلطت الاصوات ، وانبعث من حجراته صوت الست الكبيرة ، « جلشان هانم » والدة مصطفى بك ، تزجر الخدم وتنهرهم ، وتسألهم عما إذا كانوا قد أكرموا الفقيه الشيخ عبد الصبور ، واعطوه نصيبا وافيا من جميع الوان الطعام ولا سيما من الكنافة ، ومنقوع قمر الدين ..

وامتعض مصطفى واحتقنه الجلبة المحتدمة ولكنه عاد فانطوى على نفسه ، وهتف وهو يسترسل في التفكير : لقد تغيرت !.. انها لم تعد تحبني !.. انها تبتعد عني !.. تتملص مني !.. تكرهني !.. ومع ذلك فانا مازلت اشعر انها تميل الي .. وان كنت اشعر في الوقت نفسه انها مضطربة وقلقة .. تود لو أن تتخلص بين ذراعي من هم عميق يقلقها ويضنيها !.. ولكن لماذا تتعذب ؟ .. وهل هي تتعذب لانها تكرهني ؟ .. تكرهني ؟ .. كلا .... أحس انها مازالت تحبني .. والا فما معنى تلك النظرات التي تطالعني بها ، والتي يشع منها حنان عذب يأسر على القلب والروح ؟ .. ولكن النظرات شيء ، وحرارة الهبة شيء آخر .. ولقد فترت حرارة منصورة وانطفأ شوقها واستحالت الى امرأة أخرى !.. ياخيبة الامل الروحة بعد خمس سنوات عاشتها معي !.. لم تنجب اطفالا ولكنا كنا سعيدين !.. كنت مكتفيا بها وكانت مكتفية بي !.. لم أرها أبدا تتحرق على الامومة لفرط ما كانت مستغرقة في حبي . وواثقة من سلامة حبها وحبي ، ومتأكدة من أن الله لابد أن يمن علينا يوما بمولود !.. أجل كانت سعيدة وكذلك كنت أنا . ولكني فقدت اليوم كل راحة وكل سعادة !.. وهاهو ذا الدماغ الكامل في أرائي يوشك أن يتقلص ويتبدد ويموت أمام عيني !.. ولكن كيف حدث هذا ؟ وأية قوة بدلتها وحولتها الى هذا الفتور في بدنها الناضر نحو تلك الاستجابة اللهوفة التي كنت أعبدها !.. انها وفية !.. وفية ونزيهة !.. وانا أثق في شرفها ثقتي في وجودي !.. والآن فلماذا تغيرت ، ولماذا هي قريبة وبعيدة .. حارة وباردة .. متأججة وخامدة .. لا يكاد جسمها يلتصق بي حتى تهب لوجها عني ، ولا أكاد المسها الى صدري حتى يغمرها الحب فجأة ، وينفر منها ويتخلص من ذراعي أشبه بجثة هامدة !.. لقد تغيرت !.. تغيرت !.. ومن المحال ، من المحال ان اتصل بها !.. لن أنام بجوارها !.. لن أنام في مخدعنا الزوجي بعد اليوم !..

وجالت حسرة مصطفى ، وأوشكت الدموع أن تنفجر من عينيه ، ولكنه لم يستطع أن يبكي ، كأنما حرته المسحورة أقوى من أعصابه المتداعية ، فطفق يغدو ويروح في الحجرة كالمخبول ، ثم كر راجعا الى مكتبه ، ومضى يحدق في صورة صغيرة لمنصورة ، ماثلة في اطار جميل ، ومنبثقة كالزهرة من بين أوراق الكتب ، ثم راح يتأملها ، ويمعن النظر في تقاطيعها ، ويحاول أن يفكر ويتروى ويفهم .. لا شيء !.. لم يفطن الى شيء !.. لم يفهم شيئا !.. فغاص في قلب اليأس ، ويئس عقله التفكير ، وزهدت نفسه في الدنيا ، فخارت أعصابه فجأة وسقط رأسه على ذراعيه لوغلبه النعاس ، فلم يفكر في التمدد على المقعد المستطيل ، ونام على المكتب وهو لا يدري ..

***

وكان من عادة أهل الدار الا يزعجوه كلما اراد أن يخلو الى نفسه في مكتبه ، فلما نبه واستفاق ، كانت الساعة قد بلغت التاسعة ، فتحامل على نفسه ثم خرج ليغتسل ، ويتناول في البهو الصغير وجبة الصباح ، ويتهيأ للذهاب الى عمله في الوزارة .

وفجأة فتح باب مخدعه ، وبرزت منه منصورة في ثوب أبيض ناصع ، شاحبة اللون مشعثة الشعر ، زائغة العينين ، متقرحة الجفنين ، منهوكة وشبه تائهة ، تتطلع اليه مصطفى . وما كاد يبصر امامه ، وفي منطلق اللهفة منه ، هـذا الهيكل الناصع البياض المتقد نضارة وشبابا وحياة ، حتى اختلج ، وعض على الشفة ثم لوى وجهـه ، واطرق ولم يتكلم ..

وساد الصمت لحظة ، وهب النسيم من النافذة المفتوحة ، فداعب الاستارة فترنحت ، وسمع الهما صوت أجش عميق كوسوسة [illegible] الحائرة ..

وبغتة ، وفي هـدوء لين ، وبخطى وئيدة خرساء ، اقتربت منصورة من زوجها ، وارتمت عليه وطوقت رأسه بذراعيها ثم قبلته قبلات حاولت عبثا أن تجعلها ملتهبة ومحمومة . ثم مدت بيدها الصغيرة الرخصة ، ومضت تمسح بها خده الفاتر ، وصدره القوي .

ومنكبيه الضيقين، وذراعيه الضامرتين، وتضمه في رفق كما تضم الأم الرؤوم وليدها ..

وارتعش مصطفى واستسلم فترة، ولكنه لم يكد يشعر بالدفقات هذا الحنان الغامر، حتى أحس مرة أخرى، أحس في قوة ويقين يخالطهما الدهش والذهول، أن حنان مندورة ملتهب وصادق وعميق، وانه يشبه الهوى البرح المشبوب شبها عجيبا. ولكنه مع ذلك حنان فقط، حنان مجرد، حنان قد استؤصل من فروعه، واجتث من أصله، وسلخ من تربته. حنان هو في الواقع حنان أم أو أخت، لا أثر فيه من تلك العصارة المسكرة الخالصة، عصارة العشاق، التي لا تنفك تنبض، ولا تنفك تغلي في الدم والحواس والأعصاب ..

أحس مصطفى كل هذا، فازداد قلبه انقباضا، وصدره وحشة، ونفسه اختناقا. فأسرع واجترع كوبا من اللبن ثم اعتذر بأنه قد تأخر عن موعد عمله ثم قبل امرأته قبلة عارضة، وقال انه لن يعود الا في ساعة الافطار، وخرج لا يلوى على شيء ..

وأتبعته مندورة النظر وهو خارج، وبعد أن أوصد الباب، أحست كأن قلبها ينتزع منها انتزاعا. فلم تستطع كبح عواطفها، فعادت الى مخدعها، وارتمت على فراشها، وانفجرت من عينيها الدموع ..

وطافت بها جميع صور حياتها ...

ذكرت هي أيضا ماضيها وحاضرها، ومبلغ السعادة التي اترعت عليها هذه السنوات الخمس، وما انتهت اليه هذه السعادة التي كانت تعتقد مندورة اعتقادا راسخا أنها لن تموت ! ..

ذكرت فقرها وبؤسها، وحب زوجها العميق لها، واعتزازه السمح الكريم بها، والنعمة التي أسبغها عليها، والترف الذي حباها به .. ذكرت كل هذا ثم نظرت الى نفسها، وهبطت الى قلبها، ونفذت الى عمق أعماق شعورها فسرت فيها قشعريرة متقدة مستهولة ..

كيف ! .. كيف تتنكر هكذا لحبها، وكيف تتحول هكذا عن اخلاصها، وكيف تحنث هكذا بيمينها، وكيف تخون بالفكر والحس والضمير ذلك الرجل الذي لم يكترث لبيئتها، ولم يعيرها بأصلها، واستعدى عليه أهله من أجلها وانتشلها من وهدة الفقر، ورفعها الى مرتبة لم تكن لتحلم بها ! ! ..

وتمثلت صورته، فتحسست أعضاءها مكمدة خانقة وانتشبت فيها أظافرها، وكأنها تود أن تنزعها من سبائلها، وتنفضها وتحييها، وتبث فيها تلك الحرارة التي ينشدها مصطفى ... ولكنها عجزت .. عجزت ويئست ووجمت .. ووجمت اذ تمثلت لها صورة أخرى ... فاختلجت اختلاجا عنيفا، وحاولت جهدها أن تطردها .. بيد أن الصورة لازمتها، واستبدت بها، واستغرقت فسحة خيالها. فخشيت على نفسها وطأة الوحدة، وخرجت لفورها من المخدع، وانطلقت تجوب غرف البيت لتشترك مع جلشان هانم والخدم في اعداد طعام الافطار ..

وكان كل من في البيت صائما ماخلا مندورة. والحق أنها كانت قد نشأت في بيئتها الفقيرة مؤمنة تقية، شديدة الاستمساك بشعائر الدين. ولكنها لم تكد تتزوج حتى شغلتها سعادتها، وألهتها حياة الترف، واستغرقتها أوضاع مجتمعها الجديد، ورأت زوجها كمعظم الاثرياء لا يصلي ولا يصوم، فاقتدت به، ففتر ايمانها، ولم تعد تحفل هي أيضا لا بالصوم ولا بالصلاة، مما أغضب عليها زمنا طويلا حماتها التقية المحافظة جلشان هانم.

على أن مندورة كانت تتمنى في ذلك اليوم لو أن في وسعها أن تصوم وتصلي .. كانت قلقة ومذعورة، وحيدة تائهة. كانت تقف بمفردها أمام التجربة لا ايمان يحميها، ولا ارادة تعصمها، ولا طفل يملأ فراغ حياتها .. الطفل ! .. طفلها ! .. لقد انتظرته مايناهز خمسة أعوام ! .. جميع الأطباء قالوا انها سليمة البدن، وجميعهم زعموا أن زوجها سليم البدن أيضا .. ولكن الله أبى الا أن يغدق عليها كل النعم ويحرمها من نعمة الأمومة ! ... انها لا تكاد تعتقد أنها حامل حتى تغدر بها الطبيعة، وتهمس في أذنها أنها قد تظل امرأة عقيما، يتبرم بها زوجها ويرمقها الناس بين الشفقة والرثاء ! .. أجل. انها امرأة عقيم ! .. امرأة عقيم ... ولا عبرة البتة بما قد طرأ عليها وما قد بدأت تشعر به منذ أيام .. ان انتابها الغثيان، وصدرها مليء، وجسمها مثقل وخز .. ولكن هذه الاعراض بدت طبيعية مرة، وفي كل مرة كانت تسخر منها الطبيعة، وينحدر بها الأمل، ويخلف في نفسها اليأس والحسرات ..

كلا .. كلا .. انها لن تحمل أبدا ولن تلد ! .. ما أحوجها الى الصوم والصلاة ... ما أحوجها الى قوة علوية تنقذها ! .. هو ذا قرينها قد بدأ يرتاب فيها ويهجر مخدعها .. وها هي ذي التجربة، التجربة المروعة، توشك أن تقبل عليها، وتقتحمها، وتنذرها بالويل العاجل والشر المستطير ! ..

وتدافعت كل هذه الخواطر والانفعالات في ذهن مندورة، وهي ماضية في مشاركة أهل الدار في اعداد ألوان الطعام، وعينها ترمق حماتها جلشان هانم التي ماكادت تسمع آذان الظهر حتى أسرعت الى مخدعها، وبسطت بنفسها سجادتها الصغيرة وجثت في هدوء، وشرعت تصلي ..

وحدقت اليها مندورة وأرادت هي أيضا أن تصلي .. ولكن سرعان ماذكرت أنها قد نسيت كل شيء، وأنها لم تعد تعرف ماذا ينبغي أن تقول، وأية آيات وابتهالات ودعوات يجب أن تنطق بها كي تتخلص من حمل نفسها وتستريح.

ولما أبصرت حماتها تطوي سجادتها وتنهض، همت بأن تفزع اليها وتلتمس منها أن تعلمها كيف تصلي. ولكن حركة عنيفة منبعثة من الشارع دوت فجأة، فتلفتت مندورة والذعر يملأ قلبها، فأبصرت أحد أبواب شرفات البيت المجاور لبيتهم، ينفتح على مصراعيه، ويطل منه رجل .. وكان هذا الرجل هو الوجيه احسان بك ابن عم زوجها وجاره وأحب أصدقائه اليه.

ورمقت مندورة الرجل بنظرة وارتجفت .. أرادت بالرغم منها أن تسرع الى شرفة مخدعها وتحييه .. ولكن الرعب عاد فجثم على صدرها. فتراجعت وتماسكت، وظلت في البهو الصغير ثم أغلقت أبوابه عليها، وحبست نفسها بين جدرانه، ولبثت واقفة بجوار النافذة المطلة على حديقة بيتها، ترنو وتتأوه وتتلوى وتسرح ببصرها الزائغ في الأشجار التي اعتصرها القيظ، فبدت وارفة ساكنة جامدة، كأنها رسوم أشجار لا روح فيها ولا حياة ..

ومكثت مندورة في البهو الصغير ساعات، والجوع يمزقها، وشعورها بالاثم في عزلتها يحول بينها وبين استدعاء أحد الخدم وطلب شيء من الطعام.

وكان الخدم قد بدأوا يعدون في حديقة البيت مائدة الافطار ويكسونها بمفرش أبيض ناصع، بينما كان البعض منهم يفتحون باب الحديقة الخلفي ويشرعون في توزيع أرغفة العيش المحشوة بقطع اللحم وبفتات الأرز على الفقراء وأبناء السبيل.

وكانت مندورة تنظر اليهم من النافذة وهي ساهمة .. ذكرت أن مصطفى كان بالامس قد دعا ابن عمه احسان بك وزوجته ووالديه وشقيقته لتناول الافطار هنا مساء اليوم. فاختلجت، وقام في نفسها أن تفر الى مخدعها، وتلزم فراشها، وتصطنع المرض. ولكنها ظلت حيث هي .. كانت بالرغم منها تريد أن ترى احسان، وتريد أن يراها هو، وتريد أن تجلس اليه، وتتأمله وتحادثه وتملأ منه بصرها، وخيالها وحسها المتحرق اللهوف ..

وعيل صبرها، وتمنت لو أن في وسعها أن تطوع حركة الزمن وتستعجل مدفع الافطار. فجعلت تلوي منديلها، وتتلهى بالنظر الى جموع الفقراء والمساكين وهم يتصايحون ويتضاربون ويتسابقون لاختطاف أرغفة العيش.

وانها لمستغرقة في فترة شرودها، واذا بها تسمع طرقا خفيفا على الباب، فأجفلت واستدارت، فرأت الباب يهتز ثم يتحرك ثم ينفتح ويدخل منه احسان بك ..

ماكادت تراه مقبلا بمفرده ولما يحن موعد الافطار، حتى بهتت، وهمت بالاندفاع نحوه. ولكنها تراجعت وظلت تحملق فيه وهي جامدة ..

وأوصد الرجل خلفه الباب، وتقدم على مهل وهو يبتسم، ومد يدا يصافح بها مندورة، وأخرى يحاول بها أن يطوقها ويضمها الى صدره. فارتعدت فرائص المرأة، وهمست اليه بالانصراف وجعلت تنبهه وتحذره مشيرة الى الخارج وهي تلوح بذراعها لتزيحه متعاقبا ملؤه الذعر.

ولكن احسان بك لم يحفل بوجلها وجذبها من ذراعها، وأقصاها عن النافذة ثم طوقها، وانحنى عليها، وهم بأن يختلس منها قبلة. فازداد رعبها، وتملصت منه، وعدت نحو الباب تريد أن تفتحه. فأسرع وقطع عليها الطريق، ودفعها الى الداخل وهو يمسك بكتفيها ويشدها اليه في رفق. فأحست كأن حيوية بدنها تنطلق متهاوية تتدفق برمتها عليه، وأوشكت أن تتراخى وتترنح. فانتهز فرصة ضعفها، وأدنى شفتيه اللاهثتين منها. فأرسلت صرخة مخنوقة، ودفعته عنها، ودارت لفورها حول المنضدة القائمة في وسط الغرفة، واحتمت بها، وظلت تحملق الى احسان بك تحديقا أليما عميقا مذعورا، كأنها تستعطفه على حبها وضعفها وتلتمس اليه أن يعف عنها ويرحمها ..

ونظر اليها الرجل نظرة عتاب مرة، فتأملته وتفطرت بغتة كل جوانحها.

تأملت وجهه الاسمر الجميل، ومنكبيه الوثيقين العريضين، وعضلاته القوية المفتولة، وعينيه السوداوين الجادتين اللتين يخطف بريقهما الابصار، وقارنت بينه وبين زوجها الرقيق الضعيف. فهفا قلبها الى زوجها، وهفا بدنها في الوقت نفسه الى احسان. فشعرت وهي مختبلة أنها تحب مصطفى وتحب احسان، وأن وحدة كيانها البشري تنفصم، وأن شيئا أقوى منها يشطرها شطرين، ويدفعها بالشطر الحسي الملتهب منها الى الارتماء بين ذراعي احسان ..

واستنكرت هذا التوزع العجيب في شخصيتها، واستهولت هذه الجاذبية الحسية العنيفة التي طالما عذبتها وطالما حيرتها، وطالما فكرت فيها فلم تعرف أبدا سرها .. استهولت هذه الجاذبية وهي تستعذبها، استهولتها وهي تنشدها، استهولتها وهي ظمأى اليها. فتاه فكرها ووخز عزمها فتناولها احسان بك، وأمسك بها، والصاعقة المتعددة. فاصطدمت بالنافذة المفتوحة فوقعت عيناها على حديقة البيت .. الحديقة الواسعة .. الحديقة الزاخرة بالحركة .. الحديقة المبسوطة على أرضها الخضراء مائدة الافطار الطاهرة الناصعة البياض .. فروعت مندورة وذكرت كل شيء .. ذكرت أنها في شهر رمضان، فجن جنونها، وهالها الحرام في شهر رمضان .. كبر عليها أن تكون مفطرة وفاجرة .. كبر عليها أن ترى الناس يصومون ويصلون ويكفرون عن آثامهم ثم ترتكب هي لأول مرة في حياتها في الشهر الفضيل أخس وأقبح الآثام .. فدب فيها عزم طارئ، واستجمعت قواها، وتملصت من الرجل واندفعت نحو الباب تأبى الا أن تفتحه فانقض عليها احسان، واحتواها بين ذراعيه وجاهد جهاد المتوحش ليقبلها ولكنها استنهضت في نفسها أقصى الاباء وأقصى العزم، ودفعته عنها في عنف وفتحت الباب ..

وانفجر احسان وقد أعمته الخيبة وقطب حاجبيه، وتصبب ثائره، وخرج من الغرفة دون أن يلقي على مندورة نظرة .. فروعت، وانخلع فؤادها، وخشيت أن تفقده الى الابد. فكر عليها شيطانها وعاودتها الجاذبية الحسية الغاشمة وتمكنت منها. فأجالت الطرف حولها ملتاعة، فألفت الدار ساكنة، وأهلها كلهم قد هبطوا الحديقة. فعدت خلف احسان، وأمسكت به، وطفقت تستعطفه وتسترحمه، وتتوسل اليه الا يحقد عليها، وأن يغفر ما بدا منها. ولكنه أعرض ولم يجبها. فتشبثت به، فأفلت منها متسخطا، ومضى في طريقه. فتبعته لم تتبعه أيضا لم تقر فاذا فجأة كبلها، وبهتت، وتوقفت توقفت وهي مستغربة .. توقفت متشككة .. ومست بطنها في ذهول، فأحست شيئا عجيبا .. شيئا خارقا شيئا عذبا وساحرا .. يتحرك فيها ويدب دبيب الأمل المرموق في صميم أحشائها .. فتحسست أيضا بطنها كمشدوهة، وملكها فرح لا يوصف اختلفت .. جمدت .. أصابها شلل لذيذ، وسبحت فيه تائهة، ولم تتحرك .. أجل، لم تتحرك .. لم تتقدم .. لم تلحق باحسان لم تحفل بغضبه أو تكترث لسخطه تفكر في مجرد النظر اليه .. شعرت شعورا غريبا، شعورا بالغتها وجرحها، أن احسان قد انفصل عنها وسلخ من جسمها، وبتر من حواسها، وتقلص في مثل لمح الطرف، وتبدد طيف خيال ..

وارتمت على مقعد وهي تلهث ويدها الرعشة الرقيقة تحسس المبارك حيث يتحرك جنينها المنشود ومن هذه الحركة الوئيدة الهامسة، ومع هذا النبض المتقطع المختلج انجابت السحب عن ذهن مندورة وأشرق عقلها بغتة، ووضح أمامها نفسها، وفهمت، ووعت، وأدركت كل شيء .

أدركت أن توزع ميولها كان ثورة الطبيعة، وانفصام كيانها كان تحرقا الى الأمومة، وتصدع شخصيتها كان على الطفل ..

أدركت أن احسان لم يكن غاية بل وسيلة ..

أدركت أنها لم تحب احسان أبدا

أدركت أنها لم تنجذب نحو احسان القوى الا لتنجب منه الذي كانت قد يئست بعد خمس

اقلب الصفحة من فضلك

تجمعت ضدها كل القوى وطاردتها الخيانة في رمضان .. ولكن الله كان معها

علي خان قال عن جين تيرني

إنها باردة !

المكسيك : من مراسل آخر ساعة

عادت الأضواء من جديد تحاصر الأفاق الساحر « علي خان » .. بعد أن وقعت النجمة الامريكية جين تيرني في غرامه وقالت للصحفيين : أنا اتفقت نهائيا مع علي خان على الزواج !

وقال علي خان : انه يرسم منذ الآن خطوطا عريضة للمستقبل مع بطله جين — وهكذا يدللها — وخصوصا بعد أن يتم زواجهما قريبا في فرنسا !

وهذه هي نفس الكلمات التي قالها علي خان في بداية غرامه مع ريتا هايوارث وأفا جاردنر قبلها وجميع غانيات باريس والريفيرا ..

والذين يعرفون بعض الحقائق يعودون بالذاكرة قليلا الى عام واحد فقط حينما ذهب علي خان الى هوليوود لينهي الخلاف القائم بينه وبين ريتا هايوارث ويحاول اعادة حياتهما الزوجية من جديد .. وقام علي خان الى قصر ريتا وفي اليوم التالي جاءت لزيارتها جين تيرني وكان أول لقاء بينها وبين الأفاق الساحر ..

ولم يهتم بها علي وقتها لدرجة انه مط شفتيه وقال لريتا بعد خروج جين :

— ان صديقتك هذه « باردة » كالقطب الشمالي !

وضحكت ريتا وقتها ولم تكن تعلم بأن حلمي بداية غرام جديد للكبير .. والتقى بها بعد ذلك علي كان ثم في باريس ثم في حفلات السباق وتكرر اللقاء بينهما وبدأ الناس يتكلمون .. ولم تستطع ريتا ان تخفي ثورتها حينما بلغها الخبر وقالت في عصبية لأحد الصحفيين :

— انه لن يتغير .. نفس الأفاق الاسمر الساحر الذي يلتوي مع النساء كالثعبان !

ومضت ثلاثة شهور ..

وسافر علي خان وجين تيرني الى المكسيك وقال علي لها : انها المرأة الوحيدة في قلبه !

وبقي أن تقول عنه جين تيرني بعد قليل نفس الرأي الذي قالته ريتا هايوارث منذ شهور !

جين تيرني : تنتظر الانتهاء من تمثيل فيلم « المصري » لتتزوج من علي خان

جين تيرني وجين سيمونز وفيكتور ماتيور مع مخرجي شركة فوكس قبل البدء في تصوير فيلم « المصري » الذي تخرجه الشركة ...

علي خان يتنزه مع النجمة جين تيرني بعد الاتفاق على الزواج ...

ملك البلي

تقام الآن في مدينة (تسلي) المباراة الدولية للعب (البلي) .. وقد يظن بعض الناس ان هذه اللعبة مقصورة على الأطفال الصغار ولكن الواقع انها فن قائم بذاته والدليل على ذلك هذا النجاح الهائل الذي صادفته مبارياتها الدولية ..

والآن هل تعرفون عمر بطل البلي في العالم . بوب مينارد ، ؟..

لقد تجاوز الثمانين منذ شهور ومع ذلك فانه لم ينقطع لحظة واحدة طوال حياته عن مزاولة رياضته الحبيبة !

حدث ذات رمضان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

طريقة من ان تنتقم من زوجها الضعيف مصطفى .. ولكن مصطفى لم يكن ضعيفا .. هي التي كانت واهمة ومتبطرة وثائرة .. وهاهو ذا الطفل .. ولده .. ثمرة حبهما الخالص له ، يمرح في احضانها ، ويباركه ويقدسه كفاحها المرير دفاعا عن كرامتها وذودا عن عرضها ..

والتفتت ونهضت ثم اندفعت تعبر البهو الصغير ، ونظرت من النافذة وملء نفسها اللهفة في أن ترى زوجها تابعته والفا بباب الحديقة وفي صحبته أبيه وابن عمه وبعض الخدم ، يستقبلون حرم احسان بك وشقيقته وولديه ، ويتجهون بهم نحو مائدة الافطار المستديرة المنبثة من بين الحشائش الخضراء كأنها زنبقة كبيرة ناصعة .

فاطرقت مذعورة برأسها لحظة ، وتأملت المائدة الظاهرة ، وذكرت فضل رمضان عليهما .. فوثب قلبها في صدرها أمنا وفرحا ولهفا .. فأسرعت الى مخدعها ، والقت على كتفيها وشاحها الازرق ، وهبطت الحديقة وهي تتخطر وتتهادى وتحرص على نفسها ، وتزن خطواتها ، وتتئد في مشيتها كأنها توشك ان تتعثر لفرط الغبطة والدلال ..

***

ولما أطلت على المدعوين ، حيتهم دون أن تنظر مواجهة الى احسان بك ، ثم تركتهم في صحبة حماتها ، واتجهت صوب زوجها ، فتأبطت ذراعه ، ومشت به الى وسط الحديقة ، واسرت اليه النبأ العظيم ، وهي تلتمس منه والفرح يكاد يخنقها ، ان يكتم السر ما استطاع خشية أن تصيبهما لوثة مرتاب أو عين حسود ..

وتطلع اليها مصطفى مذهولا ، فأقسمت له انها صادقة ثم التصقت به ، وقربه يعطو بدنها ، وبنشوة الفرح الشاكر المتألق في عينيها ، فارتجف وأيقن من صدقها ، وخفق فؤاده طربا وكبرا ، ونسب على الفور كل ما قاساه منها الى التحول الجثماني الذي طرأ عليها .. فضم ذراعها الى صدره في حنان .. فمالت برأسها الى كتفه وهمست :

— أنا لازم أصوم رمضان من بكره يامصطفى ..

فقال وهو يلاطف خدها بأنامله :

— لا .. دا يبقى حرام ! .. انا اللي حاصوم مش انت يامنصورة ! ..

فالتصقت به أيضا كأنها تريد ان تختفي فيه .. فأحس لأول مرة منذ أسابيع بل منذ أشهر ، أن السعادة لم تفر منه الا لترتد متدفقة عليه ، وانه لا يحلم الآن بل يعيش ، وأن امرأته العزيزة الحبيبة قد عادت اليه من تلقاء نفسها ، ومنحته من طراوتها واشتهائها هبة القلب والجسد كاملة ! ..

وطوقها بذراعه وهو نشوان وتقدم بها صوب المائدة ..

وقصف مدفع الافطار ، وجلجل في اللاسلكي صوت الشيخ عبد الصبور : « الله أكبر ! .. » وشرع القوم يجرعون الماء ويأكلون ويسمرون ..

وارتمت الظلال على الارض ، وعلى وجه احسان بك ..

وتعالت ضحكات منصورة ، رنانة مطمئنة صافية ، بينما كان أطفال الحي قد بدأوا يتقاطرون على أبواب الحديقة حاملين فوانيسهم الملونة المضاءة ويلوحون بها ، وهم يرددون :

« وحوي وحوي أيوحة »

« بنت السلطان لابسة قفطان »

« أيوحة .. »

ابراهيم المصري

يالهي انا من يراني لسدتك فترعرعت عززا ، ملتني نعمتك سوف تمضي في المعاصي جاهدا سبحينها لارك مضيق لوسع ام مغفرتك

عمر الخيام

سر توسكانيني

المايسترو الذى سقطت عصاه فاعتزل الموسيقى

فى الاسبوع الماضى اذاعت وكالات الانباء فى ارجاء العالم نبأ اعتزال توسكانيني الموسيقى بعد أن قاد فرقته الموسيقية للمرة الاخيرة فى نيويورك مساء ذلك اليوم .
وهو نبأ يعنى كل من لهصلة بالموسيقى : صلة احتراف او هواية .. صلة ولع او حب .. او صلة ميل واعجاب !
وهو ايضا يعنى كل من تعنيه قضية الحرية ، بما فيها حرية الفنان او حرية الاديب ..

فارتورو توسكانيني هو اشهر وفى رأى النقاد الموسيقيين هو اعظم « مايسترو » عرفه العالم .
بلغ هذه القمة وهو فى مشارف الاربعين من عمره .. وكان ذلك منذ زهاء خمسين سنة .. وظل متربعا القمة حتى اعتزل الموسيقى وهو فى السابعة والثمانين من عمره ! ..
ومجيب أن يحتفظ رجل بشهرته نصف قرن ، متصل السنين ، من حياته ! ومرجع شهرته ، وعظمته ، الى انه ينشد الكمال ، ولا شيء اقل من الكمال، فى كل قطعة موسيقية يتولى تقديمها .
وكثير من الناس لا يعرفون وظيفة رئيس الفرقة الموسيقية ، « المايسترو » ويحسبونه اشبه بالبهلوان ، يلبس الفراك ، ويدير ظهره للمتفرجين ويمسك للعازفين عصاه الصغيرة ، يشير بها هنا وهناك ، فى حركات متشنجة ، هادئة احيانا وعصبية فى غالب الامر .. حتى اذا انتهت الفرقة من العزف أدار وجهه للمتفرجين ، فتلقى منهم التصفيق !
واذا كان هذا رأى كثير من عامة الناس فى الغرب ، فان رأينا نحن الشرقيين فى المايسترو اقل من هذا تقديرا للدور الذى يقوم به .
يقول الدكتور حسين فوزى فى كتابه « الموسيقى السيمفونية » :
« كنا نستمع فى صغرنا الى الموسيقات العسكرية تعزف فى الحدائق « الراح القبة » و « يعقله على اليوم بستين » نسخر من رئيس الفرقة الذى لا يتعدى عمله التهويش بخيزرانته امام رجاله ، وهم لا يبدون كأنهم يلتفتون اليه بالا وكنا نتساءل هل ثمة ضرورة لجهوده ، او حتى لوجوده . والواقع أن الحق كان فى جانبنا الى حد بعيد ، لان الموسيقى التى كانت تعزفها هذه الفرق ليست بحاجة الى رئيس ، فالجميع فى الهوا سوا ، يعزفون نفس اللحن ، كثر عددهم او قل ، وصاحب الطبل يدق « الواحدة » كما ندقها بأرجلنا ، وحامل الصاجات يصفق بها ، كما نصفق بأيدينا .
« والموسيقى الاوروبية فى عهود باخ وهندل ، بل وهايدن ، لم تكن لتشعر بعد بمسيس الحاجة الى قيادة بالمعنى المعروف ، فكان الموسيقى يجلس الى الكلافا ليعزف قرار الهارمونية ، ويشير بيده للاوركستر بين الاونة والاخرى
« الا أن الموسيقى السمفونية فى تطورها وتعقد بنائها ، فرضت قيام موسيقى عارف بكافة أصول الموسيقى ، قدير على فهم المؤلفات السيمفونية وتحليلها الى عناصرها ، ليقود المجموعة البشرية الكبرى وهى قيادة مادية ، فيما له مساس بضبط الايقاع وتحوله ، وفيما يتعلق بالاشارة الى العازفين لحظة دخولهم بعد فترات طويلة او قصيرة من السكوت . ولكنها قبل كل شيء قيادة فنية روحية ، لان رئيس الاوركسترا اقرب بروح العمل الموسيقى الذى يقوده ، شرحه تشريحا ، ثم جاء ليضم اشلاءه من واقع الالات ، حتى تؤدى المشاعر وتسرد الافكار التى صدر منها التأليف » .
اى ان المايسترو هو اسلاك الفرقة وروحها .
وهو قرين المؤلف الموسيقى فى فهم « النوته » التى كتبها ، وفى ادراك المعنى المستتر وراء هذه النوته ، وفى استلهام الروح المسيطر على مؤلفها حين كتبها
ومن هنا يختلف مايسترو عن مايسترو آخر ..
نسمع السيمفونية الواحدة ، تعزفها فرقة يقودها توسكانيني ، وفرقة اخرى او نفس الفرقة ، يقودها فنان آخر .. فكأننا نسمع قطعتين مختلفتين .. احداهما فيها حركة وعنف ، والاخرى يسودها هدوء وضعف .. احداهما حية نشيطة ، والاخرى خامدة مسترخية .. احداهما زاخرة بالانغام جميعا ، والاخرى سقطت منها بعض الانغام ، او مر العازفون ببعض انغامها مر الكرام ! وكذلك يتولى قائد الاوركسترا توزيع الانغام المختلفة فى النوتة الموسيقية على اعضاء الفرقة .. او على المجموعات التى تتألف من هؤلاء العازفين .. وهم عشرات يعزفون شتى ادوات الموسيقى .
وهو لهذا يسمى بقائد الفرقة ، لان مهمته اشبه بمهمة القائد العسكرى فى المركة الحربية ، عليه أن يعين لكل فريق من جنوده الدور الذى يجب أن يقوم به ، فلا تختلط الادوار بعضها ببعض ، ولا يضيع وسط هذا الاختلاط دور من الادوار . فهنا دور العازفين على الكمان ، وهنا تسكت الكمان ، لينجلي نغم البيانو . وهنا يصمت الجميع ولا ينطلق الا صوت الناى ، فريدا عاليا وحده ، كأنه رجع الصدى من بعيد .. وهنا يعزف الجميع وتعلو انغامهم كلها ، كأننا هو المهرجان المرح الصاخب ، او كأننا الكون كله يعزف ويغنى دفعة واحدة .. !
ويتولى المايسترو ، الى هذا كله ، قيادة الفرقة . انه تشخص ابصار العازفين . حركات يديه هى التى تنسق لهم ادوارهم . متى يعزف هذا ومتى يصمت . متى تعلو انغام هذا الفريق ومتى تنخفض . وكيف يتجاوب عزف هذا الجالس فى نهاية الفرقة مع عزف العازف الاول فيها .. وهكذا ..
فالمايسترو هو الموسيقى الاول فى الفرقة الموسيقية .
الناس لا يرونه يعزف القيثار ولا البيانو ولا الناى .. ولكنه فى الواقع يعزفها جميعا ، وفى وقت واحد ، بتلك الحركات الملهمة التى تصدر من يديه او من عصاه .
وهو لهذا يؤثر تأثيرا روحيا عميقا ، اشبه بالتأثير المغناطيسى ، فى مجموعة الفنانين الذين يعزفون تحت قيادته . وتوسكانيني هو استاذ الاساتذة جميعا فى هذه المواهب كلها ..

***

ولد توسكانيني فى الخامس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٦٧ ، فى مدينة بارما بايطاليا ، وتجلت ملكاته الموسيقية منذ صباه ، فأسماه اساتذته ، وما زال فى التاسعة ، بالعبقرى ..
وكانت احدى مواهبه ذاكرته الموسيقية العجيبة ، وهى ذاكرة ظل يحتفظ بها حتى شيخوخته الراهنة .
جاءه احد الموسيقيين الناجحين ذات يوم يعاتبه . قال له : هل تذكر حين جئتك منذ خمس عشرة سنة بقطعة موسيقية ، وعزفتها امامك ، فسخرتمنى ونصحتنى بأن اترك الموسيقى الى عمل آخر ، ولكن سخريتك لم تؤلمنى ، ونصيحتك لم تصرفنى عن الموسيقى ، وها انا اليوم موسيقى معروف ، يقدرنى من يسمعوننى ، واحسبك احدهم .
فقال له توسكانيني : اذكر هذا جيدا ولقد فعلت هذا لان القطعة التى عزفتها امامى كانت مليئة بالاخطاء ، السادسة هى القطعة ، وتلك هى اخطاؤك !
وجلس توسكانيني الى البيانو ، وعزف القطعة التى سمعها منذ خمس عشرة سنة ، عزفها مثل ماكتبها ومثلما عزفها صاحبها ، لم ينس منها نغما واحدا ، ولا غلطة واحدة ! .. والرجل فى خلال ذلك فى ذهول من تلك الذاكرة العجيبة !
وكان توسكانيني يعزف « التشيلو » وسافر وهو فى التاسعة عشرة من عمره ، العازف الاول فى فرقته الموسيقية . اما موهبته كقائد اوركسترا فقد تجلت ذات يوم بمحض الصدفة ..
سافرت فرقته الى ريودى جانيرو ، لتعزف تحت قيادة موسيقى برازيلى ، وحدث فى الليلة الثانية ان اختلف قائد الفرقة مع بعض اعضائها ، فأصر على أن ينسحب فى آخر لحظة
وكان الجمهور قد اقبل ، وامتلأت به جوانب المسرح ، وحار مدير المسرح فى الامر ..
ورأى أن ينقذ ما يمكن انقاذه ، فاختار الشاب توسكانيني ليقود الفرقة ، متوقعا ان يقابل الجمهور هذا الاختيار بشيء من الصخب والضجيج .
وظهر على المسرح توسكانيني ... شابا حديث السن ، ضئيل الجسم ، قصير القامة ، وبدأ المتفرجون يتحركون فى مقاعدهم ، وكأنهم يهمون بالاحتجاج او بالانصراف .
ولكن الشاب وقف امام الجمهور وقفة المايسترو المتمكن . وادار ظهره للجمهور وراح يقود الفرقة وهى تعزف اوبرا « عايدة » لفردى .. وما ان انتهى حتى كانت جنبات المسرح تدوى بصيحة واحدة : برافو .. برافو !
وبدأت شهرة توسكانيني تذيع ، ومنذ تلك الليلة لم يسمع الناس فرقة يقودها توسكانيني الا وسمعوا اعلى درجات الدقة والكمال فى عزف الموسيقى
وفى العام التالى كان توسكانيني يقود احدى الفرق الموسيقية الكبرى فى اوربا فرقة اوبرا مدينة تورين ، التى ظل يقودها عشر سنوات كاملة ، انتقل بعدها الى نيويورك فى سنة ١٩٠٨ ، فاشترك فى قيادة فرقة دار الاوبرا بمدينة نيويورك الى فى سنة ١٩١٥
وفى سنة ١٩٢٦ تولى قيادة « اوركسترا فيلهارمونيك » بنيويورك عشر سنوات متتالية ..
وفى ليلة عيد ميلاد سنة ١٩٣٦ الفت محطة الاذاعة الاهلية الامريكية فرقة موسيقية سيمفونية خاصة تادعا توسكانيني ، وظل يتولى رئاستها حتى اعتزل العمل مساء الاربعاء الماضى !
ولقد طبقت شهرته الآفاق فى خلال تلك السنين ... !
فعندما زار وطنه ايطاليا فى سنة ١٩٤٦ اعتبر يوم قدومه عيدا من الاعياد القومية، عطلت فيه مصالح الحكومة ، ودور التجارة ، وازدحم الناس على جوانب الطرق يهتفون له .
ومن قبل ذلك لم تشهد بوينس ايرس عاصمة الارجنتين استقبالا اروع من استقبالها لتوسكانيني فى سنة ١٩٤٠ ، لقد احتفل الشعب بالفنان الايطالى كاروع ما تحتفل الشعوب بالابطال الفاتحين
وفى سنة ١٩٥٠ قام يطوف بفرقته ارجاء امريكا ، فى رحلة طولها ٨٥٠٠ ميل استمع اليه فى خلالها اكثر من مائة الف من هواة الموسيقى .. كانت اكفهم تدمى تصفيقا فى نهاية كل حفلة .
وعرضت عليه هوليوود ان يظهر فى فيلم سينمائى ... لقاء مائة الف جنيه او .. قال لا ... ولكنه كان يطوف بميادين القتال فى اوربا خلال الحرب الاولى ، والحرب الثانية ، يعزف للجنود والجرحى دون مقابل !

***

وتوسكانيني معروف بشدته وصرامته مع العازفين الذين يعملون تحت قيادته . فهو يصيح ويصرخ فيهم ، بل انه يلعنهم ويشتمهم .. وهم مع هذا يحبونه حبا جما ، ولا يعدونه استاذهم وقائدهم فحسب ، بل يرون فيه شبه اله يوحى اليهم ويرعاهم
روى احد افراد فرقته . صموئيل انتيك الواقعة التالية :
« كنا نتمرن على عزف السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، هذه السيمفونية التى تتوالى فيها الانفجارات العالية وتتراكم واحدا فوق الآخر . وكان العزف مطردا والمايسترو راضيا . وعلى حين فجأة اشار بعصاه أن تتوقف عن العزف . وسأل فريق العازفين على الادوات الهوائية الناى والكلارينت والبوق ، عن فقرة بسيطة لا يتجاوز عزفها الثوانى القليلة عما اذا كان من الممكن ان تعزف الفرق مما فعلوا .
« فعزفوا الفقرة مرة اخرى .. فجاءت اقوى واوضح مما كانت فى المرة الاولى .. فاوقف توسكانيني العزف ...
وانطلق يصيح : اذن فانتم تستطيعون ان تعزفوها اقوى مما فعلتم .. وان تجعلوها اوضح مما كانت .. فلماذا لم تفعلوا هذا منذ البداية ؟ انتم .. ا .. هل انتم تافهون الا تحسون باى احترام باى شعور نحو الموسيقى ؟ ..
« وظل يصيح ، وقد تهدلت عضلات وجهه ، واغرورقت عيناه بالدموع : انظروا الى .. الى انا الشيخ المسن !
« واخذ يدق صدره يطرف سبابته دقا يسمعه الجالسون جميعا .. — انى احب كل شيء .. احب نفسى كلها .. للموسيقى !
« وتصبب العرق من جبينه . وهو ما يزال يدق صدره بسبابته ، ويصيح ايها العازفون الاغبياء !
« واشتد به الامر .. فاخذ يقطع بالة قميصه من حول عنقه .. ثم هوت يده فى حركة عصبية فشقت القميص عن صدره !
« والقى بعصاه على الارض ، وانصرف وهو يرغى ويزبد من هؤلاء العازفين الاغبياء ، الذين كانوا يستطيعون ان يعزفوا هذه الفقرة بقوة ووضوح مثل البداية ولكنهم لم يفعلوا !
« وبعد قليل عاد الى الفرقة ، هادئا وادعا ، وكأنه لم يصدر عنه ، او عنهم شيء .. فقد نسى الامر كله !
وحدث ذات مرة أن اخذ الساعة التى كانت امامه ، والقى بها فى وجه احد اللاعبين ، لانه اخطأ ..
انه يريد من كل منهم ان يبلغ درجة الكمال فى عزفه ، فلا يتسامح مع احد منهم فى خطأ او تقصير ..
ولا شك ان اعظم امنية اى عازف فى اوركسترا ، خلال نصف القرن الاخير ، ان يعزف تحت قيادة هذا الرجل العنيف الصارم : توسكانيني .

***

وكان توسكانيني طول حياته معنيا بالسياسة ..
انضم الى موسولينى فى بداية حياته السياسية ، عندما كان اشتراكيا يدعو الى انصاف العمال والفلاحين .. فلما انقلب موسولينى بعد توليه الحكم من الاشتراكية الى الفاشستية ، انقلب على موسولينى ، لانه رأى فى الفاشستية خطرا مزدوجا : حكم الفرد وكبت الحريات من ناحية ، ومن ناحية اخرى التغرير بالشعب ودفعه الى مغامرات جنونية تحت ستار القومية والوطنية ارضاء لنزوات الديكتاتور ، وصرفا للانظار عن نقائصه واغلاله !
فأبى ان يخضع لديكتاتورية موسولينى وابى ان يعزف النشيد الفاشستى وتعرض من جراء هذا لايذاء الغوغاء الذين رجموه بالحجارة فى احدى مدن ايطاليا
فهجر وطنه الى امريكا .. وكانت حينذاك ، مثابة الاحرار ، يفدون اليها من شتى اقطار الارض ، فرارا بانفسهم ويطلبون الخلاص من العسف والطغيان ليجدون فيها حرية سمحة وملاذا كريما
ولكن العمر يمتد به حتى يرى قيود الحرية ينحسر ، حتى فى امريكا .. ال يظهر فيها خلال السنين الاخيرة رجال من امثال ماكارثى وماكاران ، يريدون ان يفرضوا على امريكا نوعا من الحياة الذى فرضها موسولينى على ايطاليا
فهذا السناتور ماكاران حمل الكونجرس على اصدار قانون ينص على التشكك كل اجنبى يأتى الى امريكا ، وحجزه احتجازه عند شواطئها حتى يثبت انه ليس شيوعيا ، جاء الى امريكا ليقلب نظام الحكم فيها .
فعندما جاء توسكانيني الى امريكا منذ سنتين بعد رحلة الى وطنه ايطاليا ازالوه من السفينة قبل ان تصل الشاطئ ، واحتجزوه فى جزيرة الي عدة ايام حتى تثبت ادارة الجوازات الجنائية ، من ان هذا الرجل الذى عاش فى امريكا منذ سنة ١٩٠٨ ، والذى كان تفخر امريكا بانها استضافته بعد ان ضاق ذرعا بالديكتاتورية فى بلاده ، لم يجيء اليها ليبث الشيوعية بين ابنائها ويؤلبهم على نظام الحكم فى بلادهم
لعل توسكانيني وقد اعتزل الموسيقى ، وأوى الى بيته الفسيح فى نيويورك لا يأسى كثيرا حين يجد فى الحريات الطويل ان قضية الحرية ما زالت مثلما كانت تتعثر فى بداية حياته .
فان له عن ذلك سلوى .. فهو اليوم عالم الموسيقى الذى يحتفل كله ، رغم انه لم يؤلف قطعة موسيقية واحدة ، ولكنه اضفى على موسيقى الآخرين من عبقريته ما اكسبها معانى جديدة وبث فيها روحا جديدة .
ولعل له سلوى اخرى .. الا يطلع فى كل ركن من اركان العالم الاربعة من يحب ان يسمع الموسيقى ، منطلقا شرحها وعزفها توسكانيني .. ففى مصر بمدينة القاهرة يجلس كاتب بهذا المقال وهو يستمع الى السيمفونية الخامسة لبيتهوفن ، تعزفها فرقة توسكانيني ، فيتبين ماذا قال عنها بيتهوفن ؟
— انها ضربات القدر يطرق الابواب

فى منتصف الليل

للشاعر شلى

نحن كالسحب التى تحجب القمر فى منتصف الليل ،
انظر كيف تسرع وتلمع وتومض فى حركة مستمرة ،
تضيء الظلمة حولها ، ولكن سرعان
مايحيط بها الليل وتختفى الى الابد .
او نحن كالقيثارات المهجورة التى تلفت اوتارها ،
فاصبحت تستجيب باصوات مختلفة لكل لمسة جديدة
وعجز هيكلها الواهن عن أن يصدر نغمة او حركة
تشبه النغمة الاصيلة .
نستريح ولكن فى استطاعة الحلم ان يسمم النوم
نصحو ولكن فى استطاعة فكرة سانحة ان تفسد اليوم ،
نشعر ونفكر ونتعقل ، نضحك او نبكى
ولكن كل هذا سواء — افراحنا واتراحنا
دائما ابدا عنا راحلة
وامسنا لايمكن ان يشبه غدنا
ولن يدوم شيء فيما عدا التغير .

سلامة موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

ذكرى الربيع

فى يوم شم النسيم وجدنا
شياء جميلة مثل الاشجار
الحقول والطيور والزهور .
ولكن أجمل ماوجدنا فى هذا
يوم هو اطفالنا الذين كانوا
خرجون مرحين زائطين فى ثوب
لحياة . فكنا نتأملهم فنجد الحنان
البراءة فى عيونهم
وكان يجب أن نحتفل بشم
نسيم اربع أو خمس مرات فى
عام حتى نعود الى الطبيعة
نألفها ولا ننساها أبدا
ذلك أننا فى مجتمعات المدن
نسى الطبيعة . ولا نكاد نعرف
انسانا ما . الا بطرازه الاجتماعى
نعرفه بحرفته أو بثروته أو
مكانته .
أما . الانسان الطبيعى ، أى
غاته الطبيعية فنكاد نجهلها .
ك لاننا لانرى بعضنا بعضا
سابحا فى بحر أو نهر . أومتسلقا
شجرة . أو ماشيا فى حقل . أو
ملا لنجوم . بل ان أحاديثنا
جتماعية عن زواج فلان وترقية
ن . أو عن السياسة . أوالمال
أما أحاديث الطبيعة فتكاد تكون
مجهولة لانعرف كيف نتهجى
ماتها . وشم النسيم يذكرنا
ا أبناء الطبيعة قبل أن نكون
المدن .
وان أطفالنا وصبياننا يجب
يمرحوا فى الحقول وان تبوس
شمس وجناتهم حتى تتورد
انى أرثى للشاب بلغ العشرين
يركب قط فى حياته حمارا
ن به . ولم يقطع عشرين او
ين كيلو مترا على قدميه بين
سول . ولم يشرب اللبن فور
ه من ضرع الجاموسة . ولم
ج لاستقبال الشمس قبل
بزوغها فى الرابعة من الصباح
ولشم النسيم هذه القيمة
الرمزية للدعوة الى الطبيعة

اللغة الفرنسية

عندما تتخذ احدى الوزارات
أو المصالح منهجا او خطة يعودمن
الشاق الذى يقارب المستحيل ان
تغيرهما . وهى معذورة فى ذلك
لان الخطة تحتاج الى موظفين والى
نظم والى مركبات أخرى لايمكن
ان تلغى بجرة قلم
وهذا هو ماتعانيه فى أيامنا
بشأن الاقتصار على تعلم لغة
أجنبية واحدة هى اللغةالانجليزية
باعتبارها اللغة الاصلية . أما
الفرنسية فتعلم باعتبارها اللغة
الاضافية . والطلبة والطالبات
لايعرفون منها غير الرطانة ببضع
كلمات لاتغنى حتى فى حديث
ونحن بل جميع الامم العربية
فى حاجة الى أن نتعلم اللغات
الاوروبية . وسنبقى فى هذه
الحاجة الى أن تعم الدنيا كلها لغة
واحدة . والانجليزية لاتفضل
الفرنسية أو الالمانية باى شئ
ولذلك يجب أن يكون لهاتين
اللغتين مكان فى مدارسنا الاعدادية
فضلا عن الكليات الجامعية
وانا أوافق لويس عوض على أن
الحوافز للتفكير والاحساس فى
الادب الفرنسى أقوى واكبر مما
هما فى الادب الانجليزى . وكان
يمكن أن تسدد خطواتنا فى
النهضة العربية الادبية لو اننا
كنا نعتمد على هذه الحوافزالادبية
الفرنسية ولو اننا كنا ندرس
سارتر وجيد وفرانس وبودلير
ان الاستعمار البريطانى قد
طارد اللغة الفرنسية فى مدارسنا
ولا تزال مناهجه وخططه حية
قائمة تعمل وتجهد فى هذه
المطاردة . ونحن الخاسرون بذلك

نعش يطير

أحست مضضا تغضبا
واشمئزازا ذهنيا وسخطا فلسفيا
لما كتب بشأن النعش الذى
رفض أن يحمل الى الجبانة
وحاول ان يطير فى قرية الزرقاء
بالدقهلية
وقصة او اسطورة النعوش
التى تأبى الاتجاه نحو قبورها
من الاساطير القديمة التى أسمعها
منذ أكثر من نصف قرن . ولكل قرية
صيغة معينة لهذه الاساطير .
ولكن الغاية او النقطة التى تنتهى
عندها أن يبنى ضريح للميت
يتشرف به أهله ولعله يدرعليهم
بعد ذلك مغانم
وهناك خرافات يقع فيها
الناس . ولكن خرافة الميت الذى
يطير ويخالف قانون الجاذبية ،
أو الذى يحيد بنعشه عن الطريق
المرسوم له الى الجبانة ويخالف
بذلك سنة الموت التى لم يخالفها
الانبياء انفسهم ، أو الذى يلصق
بالارض فيعجز مشيعوه عن
حمله ، كل هذه الخرافات تدبر
وتهيأ كما تدبر المؤامرات وتهيأ
هى مؤامرات او مظاهرات
سيئة قبيحة كان يجب على رجال
البوليس تفريقها بالعصى والهراوات
ولا عبرة بان يقال أن فى أوربا
ناسا يؤمنون بالصورة التى تدمع
عيناها او بالتمثال الذى يصنع
المعجزات فيشفى المرضى واننا
يجب أن نتسامح مع الجهلة
الخارفين فى بلادنا . ونقول لا
عبرة بذلك لان وجود الخرافات
فى أوربا لا يبرر وجودها فى مصر

ليس للدعاية

تعمل شركات أجنبية فى مصر
فى اخراج كتب أدبية وعلمية
بعضها للدعاية وبعضها للثقافة
ولكن هناك رجلا فرنسيا
ينهض هذه الايام بمشروع يقصد
منه الى التجارة . ولكنه فى
صميمه ينطوى على خدمة كبيرة
للعرب
وهذا الرجل هو المسيو
كورون . فانه بالاتفاق مع
المطبعة الكاثوليكية فى بيروت
يتهيأ لاخراج معجم عربى فى قدر
لاروس اى اكثر من ١٣٠٠ صفحة
وهو يسبك حروفا عربية جديدة
لهذه الغاية
وميزة هذا المعجم انه لايعتمد
على جذر الكلمة ويشرح المشتقات
وانما هو يسير على الطريقة
الاوربية فيذكر المشتقات كلا فى
مكانه . فكلمة ورث تذكر فى
حرف الواو . وكلمة ارث فى
حرف الالف
وسيذكر ايضا الاسماء
التاريخية للاشخاص والمدن
والقبائل والاساطير . وهو هنا
يقترب من الموسوعة التى يعتقد
المسيو كورون انها احد اهدافه
وسيحتوى هذا المعجم نحو
١٨٠ الف كلمة
واعتقادى أن جميع الاقطار
العربية متلهفة الى مثل هذا
المعجم الذى كنا ننتظر ان تقوم
بمثله هيئة مخصصة لهذا الغرض
فى مصر
ومن مدة قريبة زارنى محام
عرفت منه انه يقوم بمثل هذا
المجهود وانه عرض مشروعه على
وزارة المعارف فوجد التشجيع
بالكلام ولكنه لم يجد الاستعداد
للطبع الذى يعجز هو عن نفقاته
الكبيرة

فيم ياخيام هذا الحزن للذنب الكبير
والاسى ليس يجد فى القليل او كثير
ان من لم يجن ذنبا لم يكن للعفو اهلا
وبالمعاصى اجل العاصى كان الغفران الغفور

عمر الخيام

نظرة الى الماء من خلال القناع الزجاجي وبندقية السهام على استعداد للانطلاق ، قبل ان يغوص الجسم الناعم الباحث عن الوحوش تحت الماء ..
(تصوير احمد يوسف)

هواة صيد الوحوش من مرجان البحر الأحمر

ل الطريق الى الصيد

.. حشو البندقية

.. القدم كالزعانف

تثبت القناع ..

.. بعد الصيد

البراكودا يذهبون اليها عشرات الاميال لصيدها

كوب من الماء الحلو بعد مجهود الصيد

اثنان من سمك التاجل مع اثنين من الامريكيين

رحلة الى العالم المسحور تحت ماء البحر الاحمر

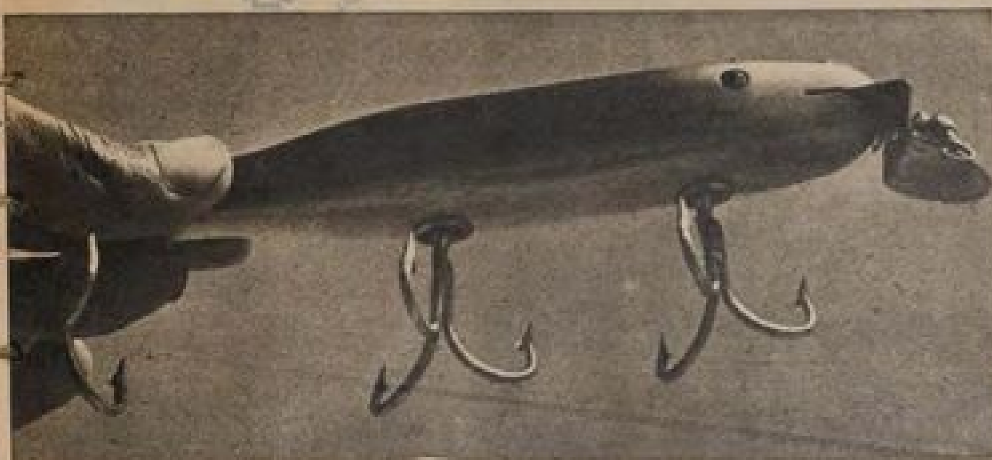

الطعم الذى تطارده الاسماك الكبيرة ويعلق بحلقها

فى كل أسبوع يلتقى نادى الصيد المصرى ، من هواة صيد السمك فى جميع أنحاء العالم ، مئات الرسائل التى يلهف أصحابها الى ارتياد العالم المجهول تحت مياه البحر الاحمر الهادئة - ان جزر المرجان الملونة الواقفة وسط البحر تكون محطات لا مثيل لها فى أى بقعة من بحار العالم ، تأوى اليها الاسماك من كل لون ونوع وتضىء حولها نباتات الفوسفور المنبعثة من سطح الماء ، وشعب المرجان .

وهكذا تدور الحياة فى العالم الذى يتمثل لهواة صيد السمك كأنه عالم مسحور ، يريدون اكتشافه والعيش فترة من الوقت على سطحه ، وهم على استعداد لأن ينسكوا على جانبه ملايين الدولارات التى يصرفونها فى الريفييرا ، وكان ، وسواحل فلوريدا وكاليفورنيا وعياص والارجنتين ، ويقولون انه فى الوقت الذى تجتاح فيه موجات البرد والرياح الشديدة هذه السواحل ، تشرق الشمس الدافئة على ساحل البحر الاحمر وجباله الملونة ، ولكنهم مع هذا يلجأون الى البرودة والرياح لأنهم يجهلون كل شيء عن رأس غارب والغردقة والقصير ومرسى علم ، بينما يجدون كل شىء يجذبهم الى الريفييرا .

ودعا نادى الصيد المصرى هذا الاسبوع ، هواة صيد السمك من أعضائه ، ومن الاجانب الذين يزورون مصر ، الى رحلة للصيد على شاطئ البحر الاحمر ، وحلقت طائرتان على المطار الصغير فى البقعة الهادئة من الساحل ، ونزل ركابها ينتظرون قافلة السيارات التى تحمل بقية الاعضاء على الطريق الساحلى بين السويس ومرسى علم ، ولم تهدأ أسلاك التليفون طوال الليلتين اللتين قضتهما القافلة على الطريق ، فان القائمقام يوسف حسنى محافظ البحر الاحمر ، كان يعرف أن هذا الطريق أسوأ مكان يمكن أن تسير عليه سيارة مهما بلغت قوتها ، انها لن تستطيع أن تقاوم الاهتزازات العنيفة التى تحدثها الحفر وقطع الصخور المدببة كالرماح وان هذا وحده هو سبب تردد نادى الصيد فى دعوة الهواة من أنحاء العالم الى الصيد فى مياه البحر الاحمر

ولهذا أصدر المحافظ تعليماته لكل نقط الحدود بأن تكون دائمة الاتصال بعضها ببعض ، لتتابع الرحلة ساعة بساعة حتى قطعت اكثر من ألف كيلو متر ، ووصلت أخيرا الى مرسى علم .

القصة الخالدة

وبدت الحياة فى الساحل : البقعة الهادئة التى تناثرت فيها المنازل البيضاء الصغيرة التى يسكنها موظفو المناجم ، وشهد رصيف الميناء الممتد داخل الماء مع مطلع كل فجر ، قافلة الصيد تحمل صنارتها متجهة الى البحر ، وغابت الزوارق البخارية فى الافق ذاهبة الى شعب المرجان ، ودارت حولها تجر الطعم المعلق عند طرف الخيط وفى كل مرة كانت تدور القصة الخالدة وتسرع الاسماك الكبيرة فى مطاردة عنيفة خلف الطعم ، ثم تفتح فمها لتبتلعه فى جوفها وتحس بالصياد فتجذب الخطاف لتنغرس الصنارة فى حلق السمكة المطاردة ويبدأ صراع عنيف فتسبح السمكة فى استماتة وقوة الى الوراء ، وتشتد مقاومة الخيط الرفيع الذى يدور حول البكرة التى فى يد الصياد ، ولا تهدأ السمكة حتى بعد أن ترتفع فى الهواء ، وبعد أن يشد الخطاف الحديدى لينغرس فى ظهرها ، وتستمر تضرب فى الهواء بذيلها حتى ترتفع يد الصياد لتهوى على رأسها بقطعة من الحديد لتفقد الحياة ، وتستقر أخيرا فى قاع الزورق .

محمود الهوارى ، وفتيم خلف الاقنعة الزجاجية فى رحلة لمقابلة الوحوش حول شعب المرجان

مسز برايس امريكية دعاها نادى الصيد الى البحر الاحمر

وذهبت حوالى عشرين ميلا داخل البحر لتصطاد هذه البراكودا

محمود الهوارى مع سمكة التاجل ذات الالوان البديعة

سمكة وزنها ٧٢ رطلا تحملها حرم المهندس محمود الهوارى انها ستاذة فى صيد الوحوش ومسئولة عن تموين الرحلة كلها

الوحوش التي تحاك حولها القصص الهائلة ، تخاف الانسان وتركت له الشاطىء لتعيش ورائما فى البحر عشرات الاميال

عدة الصياد .. خنجر ومجموعة من الطعم

بحث عن وحوش الماء

وحين ترجع الزوارق من رحلة الصيد داخل البحر ، فليس معنى هذا ان يسود الهدوء حول صخور المرجان ، فان الصيادين كانوا يستأنفون رحلات للصيد من نوع جديد ، رحلات يغوصون فيها الى العالم المجهول ، ويسبحون حول الشعاب الصخرية ليتقابلوا وجها لوجه مع الاسماك الكبيرة المتوحشة ويبحثوا من خلال الاقنعة الزجاجية التي تغطي وجوههم عن الوحوش المفترسة فى عالم ما تحت الماء ، ليسددوا نحوها بنادق السهام التي يحملونها

وتدور فى الاعماق حول الصخور مطاردات كتلك التى تدور فى الغابات ، ويختفي الصياد فى احد الكهوف وينتظر فى هدوء فوافل الاسماك الصغيرة الهاربة من وحوش البحر الى الشعاب ، وتقبل الوحوش مندفعة لتلقاها بالصياد ، وهى برغم القصص الهائلة التى تروى عن قسوتها ووحشيتها وعن اسنانها المنشارية التى تبتر اعضاء الفريسة فى لحظات .. برغم كل هذه القصص ، فان الحقيقة التى يعرفها كل الصيادين هى انها تخاف الانسان خوفا شديدا ، وتجبن عن مواجهته ، والحالة الوحيدة التى تهاجم فيها حينما يصاب بجرح يفقده القدرة على السباحة ، ولهذا فان كل البعثات التى جاءت للبحث عن الوحوش تحت سطح البحر الاحمر ، كانت تجد صعوبة كبيرة فى اقتناصها لانها كانت تسرع فى الهرب بمجرد رؤية الصيادين ، ولهذا أيضا لا تقترب هذه الاسماك الكبيرة من الشواطىء وتعيش بعيدا على بعد عشرات الاميال داخل الماء .

ويسرع الصياد خلف السمكة الهائلة الهاربة ليطلق السهم من بندقيته على عنف ليستقر فى جسمها ، ثم يضرب الماء فى سرعة بحذائه المطاطي ذى الزعانف العريضة ليرتفع الى سطح الماء ، وهو يجذب خلفه الصيد

وهناك نتيجة واحدة تتوقف على الصراع والجذب بين السمكة والصياد ، فاما ان يفقد بندقيته ويسرع الى سطح الزورق ، أو يخرج من الماء بمفاخرة يتحدث بها .

ومع هذا ...

ان محمود الهوارى ، ووسليم اليس ومحمود لبيب ، وكثير من اساتذة صيد السمك فى البحر الاحمر ، يقولون ، ان الهواة فى جميع انحاء العالم ، يرحلون الى كل مكان تزدحم فيه الاسماك ، ويصرفون المبالغ الطائلة لاشباع هواياتهم ، ومع ان نادى الصيد بنى استراحة جميلة فى مرسى علم ، واعتمد مشروعا لاقامة استراحات أخرى فى الغردقة وابى الدرج ، وزودت هذه الاماكن بالزوارق البخارية وأدوات الصيد .

ومع أن محافظ البحر الاحمر يقوم بمجهود شخصية كبيرة لراحة زوار هذه الشاطئ .

ومع ان كل الاجانب الذين زاروا هذه الشاطئ يقولون انهم على استعداد لاقامة الفنادق والدعاية السياحية لها فى جميع انحاء العالم مع هذا كله فان منهم من لا يريد ان يقدم على شيء من هذا قبل أن تجرى به الاصلاح على الطريق الساحل الذى سوف تسير فوقه سيارات الصيادين

مصطفى عبد الجواد

سمكة التاجل فى طريقها من الماء الى القارب البخارى

... أمريكيان يعرضان صيدهما على حرم المهندس محمود الهوارى ...

قصر الأساطير يباع فى المزاد ..!

الرجل الذى كان ينفق على خيوله ١٥٠ ألف جنيه فى العام . والقصر الملىء بالاسرار والاساطير . والتحف التى اجتمعت من كل شبر فى العالم . من معابد الهند ومن خلف أسوار الصين . ومن الجبال والغابات . ومن البحار والمحيطات من الذهب ومن الخشب . أحلام الشرق وخيالاته كلها اجتمعت فى القصر الهندى الذى بناه البارون امبان وشهدت قاعاته وحدائقه ليالى ألف ليلة التى أنتجلت تواضع ليالى هارون الرشيد وقصة أغنى رجل فى مصر . والمع شخصيات المجتمع المصرى منذ ٢٥ عاما والزبون الدائم لجميع كباريهات وملاهى القاهرة والاسكندرية . والفارس الذى ترامت تحت أقدامه غانيات العالم . والاساطير الغريبة المثيرة كما يحدث فى القصر المسحور . كل هذه الاحداث مرت فى شريط طويل سريع أمام المجتمع المصرى هذا الاسبوع . وكان السبب فى هذا كله هو الاخبار التى أكدت أن القصر الهندى سيفتح أبوابه بعد ثمان سنوات . وأن الناس يستطيعون أن يدخلوه . وراح المجتمع عينيه فى دهشة حالمة والمراهقون يتخيلون انهم سيسيرون فى أبهاء القصر الهندى لأول مرة . وأكثر من هذا أن تحفه الرائعة وأثاثه وكل شىء فيه سيباع بالمزاد العلنى !

من يصدق أن البارون امبان كان يسمح بدخول القصر الذى كلفه أكثر من مليون جنيه . وأنفق أكثر من مليونين من الجنيهات على رحلاته الى أعماق الهند والصين ليشترى التحف من هناك . وكان يأخذ طائرة خاصة بمجرد سماعه بوجود شىء نادر يمكن أن يضم الى قصر الأعاجيب

***

وهذا الاسبوع وقف التمثال البرونزى الرائع الذى يمثل نسرا ينقض على شاب قوى وهو يحاول الدفاع عن نفسه . وقف التمثال وسط الحديقة التى كساها التراب وكانت أحجارها تلمع كاللؤلؤ وقالوا للبارون فى حياته ان هذا التمثال يدعو للتشاؤم ويطلى ظهره للداخل الى القصر . وقالوا له معنى هذا ان القصر سيدير لك ظهره . وضحك البارون . وقال أستطيع أن أشترى الدهر بعد بملايينى !

ومات البارون بالسرطان فى فرنسا وتشتت أسرته وتنازعوا ثروته وقامت بينهم القضايا فى كل بلاد العالم التى تضم أملاكا للبارون فى فرنسا وبلجيكا والكونغو وسويسرا ومصر . وكان آخر القصة المثيرة .. بيع القصر الهندى فى المزاد . وهو جزء من الملايين السبعة التى تركها البارون خلفه فى مصر . وجزء من أسهم شركتى مصر الجديدة والترومواى تبلغ ١٠٠٠٠ سهم . وجزء من الاربعين مليونا التى تركها لورثته فى بلجيكا . وجزء من مناجم الحديد والماس فى الكونغو .. والغريب أن كل الضرائب التى حصلتها مصر من حصة التركة الضخمة كان فقط ٦٤ الف جنيه وكان ورثته يعارضون حتى فى تحصيل الحكومة المصرية لهذا المبلغ .. وعند وفاته قدرت قيمة القصر وما فيه بمبلغ ٥٠٠ الف جنيه .

***

وكان البارون دون جوان مصر فى وقت من الاوقات وأثار أكثر من ضجة فى كل المجتمعات ،وفى احدى المرات خطب فتاة مصرية اسمها ايفيت بنداقى واعترضت والدته على هذا الزواج ففسخت الخطبة بعد أن أثارت صحف العالم وبعد ذلك تزوج راقصة فرنسية

القصر الهندى تحيطه تماثيل بوذا من كل جانب ويشرف برجه الخاص على الحديقة التى شهدت ليالى هارون الرشيد وكان مصاحبه ينفق ١٠٠٠ جنيه فى الليلة

ركع الملاك الصغير فى احدى شرفات القصر يتطلع الى السيارات فى الحديقة

الجدران من الرخام ، والمطرقة من العاج والابنوس فى يد الدلال والوجوه من كل الاصناف والبلاد تبحث عن التحف والنفائس ..

فى دهشة واستغراب وقفت هذه السيدة وزوجها يتطلعان الى ابراج القصر ..

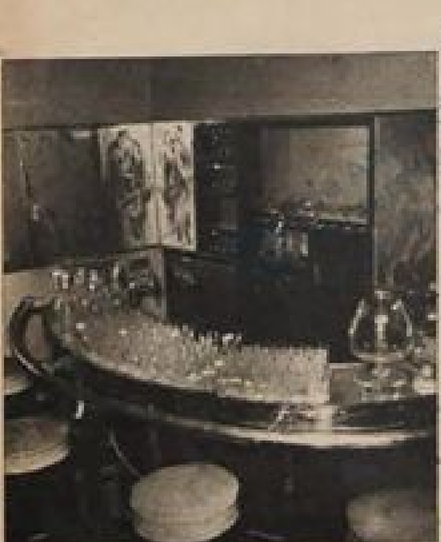

هذا البار بأجمعه بيع بمبلغ ٣٢ جنيها فقط برغم لوحات الكريستال والنقوش التى تغطى جدرانه والرخام الايطالى على قاعدته

تمثال لبوذا من العقيق الاحمر وكان من أندر التحف بيع بثلاثمائة جنيه ويقولون انه يجلب السعادة لمن يلمسه فى ضوء القمر .

هذا البافو الرائع وصل ثمنه الى ٢٠٠ جنيه وتكاد النقوش النحاسية التى عليه تنطق بالجمال والاعجاز

دولاب من الصين استغرق صنعه ثلاث سنوات وبيع بستين جنيها فى المزاد !!

البارون امبان صاحب قصر الاحلام ترك بعد وفاته ثروة تزيد على ٧٠ مليون جنيه في مصر وبلجيكا والكونغو عدا المناجم والخيول . . .

وسافر بها الى الكونغو وهناك انجب ولدا ولكن الكنيسة الكاثوليكية رفضت الاعتراف بهذا الزواج وبهذا الابن فعقد زواجا ثانيا في بودابست . كل هذا تذكره الذين دخلوا الى ابهاء القصر ليشهدوا تماثيل بوذا التي تطل من كل ركن في الحديقة وعلى الدرج وعلى الابراج . وكان هناك تمثال لبوذا من العقيق الاسمر الوحيد من نوعه في العالم وتقول الاساطير ان من يلمسه سبع مرات في شروق القمر يجلب له حظا سعيدا طول العام . ودخلت آخر ساعة مع المئات الذين احتشدوا ليشهدوا الاسرار التي وراء القصر الهندي . وكان هناك الدكتور صبحي جراح العيون وبنائه واللواء فؤاد صادق والاستاذ مصطفى مرعي والسيد عبد المجيد الرمالي وسير جبانه وسرابيان والمطبعي ومحمد الوكيل وحسين حجازي وانطون صفير ومدام برودبان وعمر مرعي وكمال فهمي ومدام بشارة . وفي كل شبر كانت صرخات الاعجاب وارتفعت اكثر من آه في اوقات كثيرة .. حين اشارت الطرقة البيضاء الى (باخو) صنع في الصين وعلى نقوش من النحاس البارز آية في الجمال والدقة ولم يستغرق صنعه اقل من ثلاث سنوات ومع هذا كله بيع بمبلغ ٢٠٠ جنيه والتابيسري التي حضر من اجله مصطفى مرعي ثلاث مرات .. قبل المزاد وبعده ومع ذلك اقتنصته انه من النسيج الهندي الاخاذ ووصل الى ٣٥٠ جنيها فقط لاغير . والساعة الوحيدة من نوعها من الصين اشتراها المطبعي ودفع ٣٠٠ جنيه وبطاطين البارون امبان الست بيعت بعشرين جنيها . وجاءت حجرة النوم الخاصة بالبارون وصرخ احد الناس عشرون جنيها . وبهت كل الناس وعزوا وزوسهم وتمتم الدلال وهو يقول (على انغام ورثة البارون .. لريحون انشحا نطرلاني) ومع هذا بيعت بثمانين جنيها . وتزاحم كل من كان هناك على دولاب الكتب ليختار العيون وهي تنظر اليه . وهمست احدى الزوجات في اذن زوجها (لابد ان نأخذه) وتكالبت العيون بسرعة اكثر من مرة وارتفع الرقم حتى وصل الى ٣٠٠ جنيه .

***

وفي غرفة نوم البارون تدلت من السقف ثريا نادرة من الياقوت الاخضر ووسطها بيضاء خضراء اللون وهي صغيرة الحجم . ولكن العيون كانت عليها . وحصلت عليها مدام سليم زكي بمائة جنيه وحسدتها جميع الحاضرات وكانت تستحق الحسد فعلا . وارف الرياضة كانت مليئة بالادوات الرياضية التي كان يهواها البارون ... والغريب ان القصر بتحفه وحديقته ظل سبع سنوات معروضا للبيع ولم يجرؤ احد على التقدم لشرائه لضخامته . والاسراف الشديد في كل شبر فيه . حتى ان البارون كان ينفق اكثر من ٢٠ الف جنيه في الشهر على القصر وخدمه والعناية بتحفه وحديقته . وكان يجلس في برجه الحساس الذي يشرف على مصر الجديدة الضاحية التي انشأها البارون وله حتى اليوم شارع اسمها في وسط المترو .. وتقول الاساطير ان القصر بني في اول الامر على اسطوانة ضخمة كقاعدة الكباري ليتحرك القصر كله ويدور كما يشاء صاحبه . وظلت الاسطورة تملأ كل الاوساط والحقيقة ان الحفلات التي كانت تقام كل ليلة وينفق صاحبها عليها الف جنيه يوميا . والخمور التي كانت تروى كل شبر من الحديقة كانت تدير الرؤوس ويظن كل انسان ان القصر يدور !

***

وبعد ساعات طويلة خرجت السيارات التي ازدحمت في الحديقة الكبيرة وزاد عددها على مائتي سيارة . وترك اصحابها وراءهم الجنيهات القليلة التي اشتروا بها تحف البارون وبعد دقائق دخلت الحديقة لاول مرة العربات التي تجرها خيول من نوع آخر غير خيول البارون التي كان ينفق عليها ١٥٠ الف جنيه في العام . ودخلت الجلاليب الى ردهات القصر الهندي لتحمل التحف البارون الرائع وجميع حوائطه من الكريستال المنقوش والذي بيع بثلاثين جنيها وتحمل العربات البيانو الضخم الذي انفرد به القصر عن بقية قصور الشرق والغرب ومع ذلك بيع بمبلغ ١٢٠ جنيها فقط لاغير . ومن الحديقة التي ملأتها العربات الكارو خرجت آخر سيارة وآخر سجادة من القصر الهندي لتتركه وحيدا الا من التمثال البرونزي للنسر الذي ينقض فوق الرجل وهو يدير ظهره للداخلين .

كان مزاد قصر البارون معرضا للازياء والجمال وكان فرصة لتدخل سيدات مصر الجديدة القصر الذي سمعوا عنه القصص والروايات . .

الساعة النادرة وعلى راسها الكرة الارضية . جذبت انظار كل من رآها وبلغ ثمنها ٢٠٠ جنيه والخبراء يقدرون ثمنها بألف جنيه

حسنة تعاين قطعة فنية من الابنوس وعليها نقوش من الصين وصل ثمنها الى ٨٠ جنيها

وجه من المصورة جد من اجل المزاد الكونت ميشيل دبانه اشترى عددا من الفازات واللوحات

حضر مصطفى مرعي ثلاث مرات لشراء دولاب الكتب ولكن ثمنه بلغ ٣٠٠ جنيه فتركه . ولم يشتر شيئا ..

تحفة من الصين بيعت بثلاثين جنيها . وكانت الوحيدة في قصر البارون وليس لها مثيل

تحفة من فصوص الفيروز الاخضر وسط حجرة نوم البارون بيعت بتسعين جنيها . .

ابلجورة غربية كانت بجوار سرير البارون يغشيها ضوء احمر فتبدو في الظلام عجيبة ومع هذا لم يزد ثمنها على عشرين جنيها

هذه التابيسري استرعت كل الانظار نقوشها ونسيجها من الهند والتوقيع شرقي والنظر ساحر بيعت بمائة وعشرين جنيها

ثوب فانتازيا .. الآنسة ملك توجاي في بولوفر اسود وبنطلون اصفر .. أنسب زي لوقت اللهو

سن ما قبل العشرين

المناسبات الرسمية .. ثوب آخر من الشانتونج الطبيعي الأسود .. صاحبته هي نفسها ملك توجاي .. وهو يصلح للمناسبات الرسمية

أن أزياء الفتاة التي لم تبلغ العشرين من عمرها ، تتميز بجمال خاص ، وأجمل هذه الأزياء هي التي تعبر عن سن صاحبة الثوب بالتحديد ولا تريد فيها يوما ، ذلك لأن الكثيرات من الفتيات في هذه المرحلة يملن الى طفلة الماضي وكثيرا ما يبغون في الثلاثين من العمر، وهكذا تمضي السنون وتجد الواحدة منهن أن تمتعها بسن ما قبل العشرين قد فاتها ، والعلها فحاول ، بعد أن يقولها أجمل سنوات عمرها ، أن تتصابى فترتدي ما لا يليق بوقار سنها المتقدمة.

وقد صمم مبتكرو الأزياء ملابس خاصة للفتاة التي دون العشرين ، تعكس نضارتها وبهجتها وحيويتها وحبها للحياة . ولذلك فهي أزياء تمتاز بالألوان الزاهية واللون الابيض خاصة ، ومع ذلك فان بعضهن كثيرا ما يملن الى الالوان القاتمة !

تقول اجلال سالم ، وهي في التاسعة عشرة من عمرها ، وكريمة الاستاذ عبد الله سالم مدير عام المواصلات سابقا :

« أحب الالوان اليّهو اللون الاسود» لم تتساءل : « أليس هذا عجيبا ! »

ولا عجب في ذلك فان الفتاة في هذه السن تحاول أن تقلد من يكبرها . ولهذا فبعض بيوتات الأزياء تلبي هذه الرغبة في الفتيات اللاتي دون العشرين فتصمم لهن أزياء من اللون الاسود ولكن بشرط أن تكون للمناسبات الرسمية ، وتحرص مع ذلك على أن تبقى على سن صاحبة الثوب ، فتجعل الثوب مثلا ذا جونلة واسعة كالموديل المعروف « بالبالرينا » أي راقصة الباليه .

واجلال طالبة في الجامعة الامريكية وقد سافرت في العام الماضي الى أمريكا ودرست في احدى جامعاتها سنة دراسية ، ولعل ذلك هو السبب في أن ثيابها ذات طابع امريكي ، فهي تفضل ، مثلا ، أن ترتدي البنطلون الازرق المعروف « بالبلوجين » وقميصا ذا مربعات من لون ذهبي . ومما يجدر بالذكر أن اجلال هي التي تختار كل ملابسها وتصنع معظمها بنفسها .

« والقميص » الرجالي الذي أصبح مع شيء من التحوير شائعا في أزياء

سماوي وفاتح .. اجلال سالم .. ثوبها من التريكولين الازرق السماوي والازرق الفاتح ...

تحت العشرين .. الجيبون الفريد ثوب من قطعتين .. أنسب زي يصلح لفتاة لم يصل عمرها الى سن العشرين ..

صنع يد .. اجلال سالم .. صورة اخرى .. لثوب آخر سنعته اجلال بيدها .. وفى هذه اليد تمسكت بالبوليدر ..

والأزياء الجديدة له

المرأة ، هو احب شيء للفتاة التى لم تبلغ العشرين .

وملك توجاي ، وعمرها ١٦ سنة ، من هؤلاء اللاتى يغرمن بارتداء «القميص» .. وهى كريمة الاستاذ جمال عاكف توجاي من الزراع . وقد انقطعت عن الدراسة ، مفضلة أن تتلقى بعض الدروس فى المنزل ، فضلا من انها تدرس التدبير المنزلى وفن التفصيل .

وأحب الالوان الى ملك هو اللون الاخضر ، وهو يناسبها فعلا ، لانها تمتاز ببشرة بيضاء ، وشعرها أقرب مايكون الى شعر الشقراء .

وانجى المقرى فى الخامسة عشرة من عمرها ، وتجرفها رغبة جامحة فى تقليد والدتها حرم الدكتور أمين المقرى ، وهى من أكثر سيدات المجتمع أناقة . الا أن هذه الرغبة تنتهى عند اختيار ملابسها ، لان والدتها توافق على الملابس التى تلائم سنها فقط . واحب الالوان الى انجى هو اللون الابيض ..

ان كل واحدة من هؤلاء الفتيات ، كأنها تعرف بالسليقة الالوان التى تلائمها ، فاللون الابيض بالنسبة لانجى هو أنسب الالوان ، كما هو الواقع بالنسبة لاغلب الفتيات اللاتى دون العشرين .

ولعل اهم نصيحة للفتيات فى هذه المرحلة من حياتهن ، اي اللاتى يتمتعن باجمل سنوات العمر ، هى الا يحاولن الظهور بمظهر يزيد فى عمرهن يوما واحدا .

تايور ابيض .. انجى المقرى فى تايور ابيض من القطيفة .. ولكنها قطيفة مضلعة ..

فتاة الاولمبياد .. اجلال سالم فى شورت ابيض وقميص ابيض ذى مربعات حمراء وزرقاء ..صورة لفتاة الاولمبياد !

مربعات القميص.. اجلال فى قميص آخر ذى مربعات .. والبنطلون الذى ترتديه يتراوان عنه فى عالم الازياء «البلوجين»

احمر وردى .. انجى فى ثوب آخر .. ثوب احمر بلون الورد يصلح للمناسبات الرسمية

مدخل قصر فرعون .. الديكور الذي بناه منتجو فيلم بناء الهرم وتكلف ستة آلاف جنيه كاملة .. ولا يستغرق مرور فرعون له أكثر من دقائق معدودة ..

٦٠٠٠ جنيه لموكب فرعون في بضع دقائق

بنى المخرج الامريكي جيوارد هوك بوابة فرعونية ضخمة وممرا يؤدى الى قصر فرعون في فناء ستوديو مصر بشارع الهرم ، تكلفهما ستة آلاف جنيه !..

وسوف لا تستغرق اللقطة التي يظهر فيها فرعون مصر وهو يدخل من البوابة ويجتاز الممر أكثر من دقائق معدودات .

وقد أعد الممر بحيث يتسع لموكب فرعون الذي يحمله سبعون جنديا ويمشي في ركابه ألف وستمائة جندي مصري !

وقد وضع تصميم هذا الديكور الذي أذهل السينمائيين المصريين المهندس انطون مدير قسم الديكورات بستوديو مصر .. وسوف تؤخذ جميع مناظر هذا الفيلم الذي تنتجه شركة أمريكية هي شركة كونتننتال وتوزعه شركة وارنر بالسينما سكوب .. وهذا الفيلم هو أرض الفراعنة !

ويعمل الآن ثلاث شركات أمريكية في ستوديو مصر .. احداها شركة برامونت التي تنتج فيلما يظهر فيها كيف بنى المصريون الهرم الأكبر !

وقد أحال الامريكيون كل شبر في ستوديو مصر الى قطعة من مصر الفرعونية .. مئات الكومبارس وقد لفحت الشمس وجوههم قبل أن يتحركوا أمام الكاميرا فيبدوا في لون قدماء المصريين تماما !..

ويبلغ متوسط الأجر الذي يتقاضاه الفرد من الكومبارس في الفيلم المصري خمسة وسبعين قرشا في اليوم . أما الأفلام الأمريكية فيبلغ متوسط أجر الكومبارس الذي يعمل بها ثلاثة جنيهات في اليوم ! .. وهذا بخلاف الغذاء الخاص الذي توصي عليه الشركة محلات جروبي !

وفي أثناء العمل بالصحراء لموسيقى كبيرة توزع على آلاف الكومبارس أكواب الليمونادة !

ويقول الفنيون الذين يعملون في هذه الأفلام ان هبوط الأمريكيين على الاستديوهات المصرية ، قد جعل الحياة فيها تنتعش بعد أن كادت تتوقف !

الممثل الذي يرفض أن تقبله بطلات الأفلام

قال لي حسين صدقي منتقدا هذا الحديث بيننا من المسجد الذي أقامه في المعادي وافتتحه في الأسبوع الماضي :

ـ انني لا أتاجر بالدين .. ولم أقم هذا المسجد لأقتنص من المصلين المال الطائل !

وقد كلفه بناء هذا المسجد عشرة آلاف جنيه .. ومنذ سنة كاملة وحسين صدقي لا يعمل شيئا سوى الذهاب كل يوم الى المعادي يراقب البنائين والعمال وهم يقيمون هذا المسجد .. وقد بنى بجواره فيلا أطلق عليها « فيلا البنفسج » بلغت تكاليفها اثنى عشر ألف جنيه .. وحديقة واسعة كلفته سبعة آلاف جنيه .. أما التمثيل والاخراج فقد تركهما بعد أن صادرت الرقابة آخر أفلامه « ليلة القدر » بسبب تعرضه للأديان !

وكان حسين صدقي يمثل في هذا الفيلم دور شاب يتخرج في الجامعة الأزهرية ، ويقع في غرام فتاة مسيحية وينتهي الأمر بينهما بالزواج .. ويعترض الأسرة ـ أسرة الفتاة ـ على هذا الزواج .. ويمثل حسين فهمي في هذا الفيلم دور قسيس .. ويشتبك العالم الأزهري والقسيس في محاورة دينية رأت الرقابة أن من الأوفق عدم عرضها على الناس !

وقد كون حسين صدقي ثروة من الانتاج وتوزيع الأفلام لا تقل عن مائتي ألف جنيه .. وقد بدأ حياته زبونا في قهوة راديو بشارع عماد الدين .. ثم أسندت اليه الراقصة أمينة محمد ـ خالة أمينة رزق ـ دور الفتى الأول في فيلم « تيتا وونج » الذي صورته في سنة ١٩٣٣ فوق سطح عمارة ترتبع بالعتبة الخضراء !

وفي سنة ١٩٣٦ بعث اليه يوسف وهبي لينضم الى فرقة رمسيس .. وأسند اليه دور شاب يتزوج زوجة أبيه ، فرفض حسين صدقي أن يمثل هذا الدور .. وقال ليوسف وهبي انه شاب مستقيم يؤدي فروض الصلاة في أوقاتها .. ولهذا فإن ضميره لا يوافقه على أن يمثل هذا الدور !

وهكذا خرج حسين صدقي من مسرح رمسيس بعد أن رفض الفرصة الذهبية التي هيأها له يوسف وهبي ..

وعاد حسين صدقي الى قهوة راديو بشارع عماد الدين .. ينتظر فرصة ذهبية أخرى !

واشترك حسين صدقي بعد ذلك في بطولة عشرات الأفلام ، وكان يرفض أن تقبله بطلات الأفلام تقبيلا فعليا ـ من أجل الاحتفاظ بكرامته وهدى سلطان ـ من أجل غيرة زوجها واسماعيل يا سين ليحتفظ بالجو الهادئ الذي يعيش فيه في بيته !

ويمضي حسين صدقي سهراته دائما اما مع زوجته وحماته في احدى دور السينما ، واما مع الشيخ شلتوت في فيلا البنفسج !

وهو يقول ان أعظم ممثل في رأيه هو جاري كوبر .. أما الممثلة التي يتمنى أن يظهر أمامها في فيلم ، فهي انجريد برجمان !

ولا تعجبه مارلين مونرو !

ويقول حسين صدقي ان عدد المعجبين به يزداد عاما بعد عام .. أما عدد المعجبات به فيقل عاما بعد عام أيضا !

ويتقاضى حسين صدقي الآن ثلاثة آلاف جنيه في نظير دوره في الفيلم .. وهو أكبر أجر يتقاضاه ممثل بعد يوسف وهبي ..

وعندما انتقل بنا الحديث الى البخل قال :

ـ انني لست بخيلا كما يشنع على زملائي ! .. وانما أنفق المبلغ الذي أصرفه في المكان المخصص له .. ولهذا فانني عاقل ولست بخيلا !

جليل البنداري

مخرج الفيلم والممثلون والكومبارس .. حركة هائلة كبيرة . حركة استعداد لحمل فرعون على الأكتاف واختراق البوابة به محمولا فوق الأكتاف ١٦٠٠ شخص

ديكردم وهو يصافح وزير اليمن ... وخلفه زوجته

زوجة ديكردم .. تصافح احدى المدعوات ...

المجتمع يشهد حفلة صلح فى السفارة التركية

شهد المجتمع هذا الاسبوع حفلة اقامها السيد محمود ديكردم القائم باعمال السفارة التركية فى مصر وقد كان فى تقرة بعد « الغوشة » التى حدثت منذ شهور بمناسبة السفير التركى السابق « طوغاى » !

وفى هذا الاسبوع عاد محمود ديكردم من انقرة ، وبعثت البشائر مع وصوله فى الحفلة الكبيرة التى اقامها فى ثانية السفارة بالجيزة ، وهى الحفلة التى اعلن فيها ان وجوده فى مصر مرتبط بحضور السفير التركى الجديد الى السفارة التركية بالقاهرة .

وابدى ديكردم انه يأسف اذ يعلن حقيقة ذاتية على نفسه — فقد مضى عليه اربع سنوات فى مصر ؛ ولكن وزير الخارجية صرح له فى آخر مقابلة حدثت بينهما فى الاسبوع الذى قضاه فى انقرة بأنه لن يبقى فى مصر الى اكثر من شهر سبتمبر او نوفمبر القادم .. وهذا طبعا يؤثر فى عشرة السنوات الاربع الجميلة التى قضاها ديكردم فى مصر .

وقد حضر الحفلة جانب كبير من افراد المجتمع الذين تسرى فى عروقهم الدماء التركية والعناصر الجالية التركية وجانب كبير من اعضاء السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .

ويبدو ان ديكردم قد تعمد ان تظهر الحفلة فى صورة كبيرة فدعا اليها اكثر من ٣٠٠ شخص ضاقت بهم صالونات السفارة الواسعة .

ومن بين الذين حضروا هذا السفراء والوزراء المفوضين اسماعيل محمود وزوجته بعض حلمى وحرم سيزو سترس سيدراوس وعبد الرحمن عزام وحرم عبد الله عزت .

وبين تلك اللحظات التى كان ديكردم يستريح فيها من مهمة مصافحة الضيوف وجد بعض المدعوين الفرصة لسؤاله عن السفير الجديد ومن موعد حضوره الى مصر .

وعندما وجه هذا السؤال الى ديكردم ارتفعت الابتسامة على شفتيه وقال فى تساؤل غريب : ايها الحد تريدون ان تتخلصوا منى !

وطبعا استطاع الافراد المتسائلون ان يفهموا ان موعد وصول السفير الجديد سوف يتفق مع موعد رحيل ديكردم من مصر ومن مجتمع القاهرة ..

ديكردم ... وهو يستمع الى تهانى، عبد الرحمن عزام بانتهاء الأزمة !

مجتمع آخر ساعة

حاورينى ياطيطه

لعب الجو مع افراد المجتمع هذا الاسبوع لعبة غريبة اسمها « حاورينى يا طيطه » .

كان النهار يبدأ ومعه شمس حارة ساخنة ، تغرى الافراد بان يخرجوا الى الطريق فيما خف وزنه وغلا ثمنه من الملابس ..

وكان هناك عدد كبير من المدعوات لحفلات الكوكتيل والعشاء تلقاها افراد المجتمع هذا الاسبوع .. وكانت المشكلة هى البرد الذى راح يهز القاهرة فى نهاية الليل ، بعد منتصف هذه الحفلات .. ووجد افراد المجتمع انفسهم فجأة يرتعشون من البرودة وهم فى ملابسهم الخفيفة التى صدقوا من جوها الجو فى الصباح ..

ولم يكن هناك بد لافراد المجتمع فى اليوم التالى الا ان يعودوا الى ملابس الشتاء ، ولكن الليل يجىء ليجد هؤلاء الافراد انفسهم وكأنهم وسط نيران ناعمة ..

ليلة من كاليفورنيا فى القاهرة

وفى حديقة السفارة الامريكية فى قصر الدوبارة .. قضى اكثر من ثلاثة آلاف شخص .. ليلة من تلك الليالى التى اعتاد اهل ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة ان يحيوها ويطلقوا عليها اللعب « فيستا » !

وفى حديقة السفارة كان هناك كل مايخطر على بالك .. تستطيع ان تشرب اى شىء ، وتأكل اى شىء .. حتى نزل النساء .. واهم من كل ذلك كنت ترى اجمل فتيات مصر [illegible] جنبا الى جنب مع اجمل شقراوات [illegible] !

و« الفيستا » التى اقامتها الجالية الامريكية فى مصر من الساعة السادسة مساء حتى ارتفعت خيوط الفجر البيضاء على صفحة السماء ..

ومن خلال هذا المهرجان انتقل كل مصر الى امريكا فى ليلة واحدة بالعابه ومسرحه المختلفة .. اطفئت الانوار .. قبل منتصف الليل وسبحت حديقة السفارة الامريكية بما احتشد فيها من الآف من الكتل الآدمية المتلاصقة .. فى ظلام ..

ولم يدم الظلام الدامس دقائق معدودة كما تعود الناس فى ليلة رأس السنة ، ولكن الامريكيين كانوا فى مدة ليلة كعادتهم مجددين .. اذ سبحت حديقة السفارة الامريكية بما فيها من كتل بشرية فى ظلام حالك لمدة نصف ساعة كاملة ..

وفى هذا الظلام راحت العيون تبحث عن العيون !

وكانت كل العيون تبرق فى هذا الظلام .. ضاحكة .. تعطى الجو السائد فى حديقة السفارة .. جمالا وبهجة ..

ومع ذلك فقد مضى نصف الساعة وكأنه لحظات .. وعادت الاضواء الزاهرة تعكر الجو الحالم الذى عاش فيه الناس .. نصف ساعة .. كاملة !

وفى هذا الجو الامريكى الصاخب كان هناك عبد السلام الشاذلى على احدى الموائد بجوار حلقة الرقص .. ودويس نودة وزوجها والدكتور محمد صبحى وابنته ووداد راشد وزوجته عيشة عزيز ابراهيم ..

وعندما ارتفعت خيوط الفجر فى الافق .. كانت موسيقى الجاز تعزف غنية .. والناس فى عربهم يمضون الى منازلهم ..

اما الاغنية .. فهى تلك التى يغنيها بالكنغ كول !

(التى تلتهب) !

وحيد يسرى يشتغل بالتمثيل

وعلما خبر عن وحيد يسرى .. ووحيد يسرى يقضى ايامه الاخيرة فى عقوده .. لكن جد شىء هذا الاسبوع .. فقد عرض الدكتور محمد سليمان على وحيد يسرى ان يقوم وحيد بتمثيل الدور الاول فى فيلم مصرى ينتجه الدكتور سليمان اسمه « انا الشرق » ..

وعرض وحيد يسرى دراسة وطلب مهلة للتفكير ومن ثم عاد بعد ذلك

البقية على الصفحة التالية

الحفلة التى رقص فيها السفير

وكان جو الحفلة التى اقامتها الجالية البريطانية بفندق سميراميس انجليزيا صرفا .. الحاضرون كلهم — وعددهم ٥٠٠ واحد — كانوا من الانجليز .. والنمر الراقصة كانت انجليزية .. والمقصود بهذه الحفلة هو اعانة الافراد الانجليز الفقراء الذين يعملون فى مصر وانقطعت الصلة بينهم وبين ذويهم

وقد حضرها كبار الانجليز فى مصر ومن بينهم سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى ...

ولم يكن هناك عشاء بمعنى الكلمة فقد كان العشاء على حساب [illegible] غالية

فالذين اشتركوا فى الحفلة وهم الذين دفعوا ثمن تذاكر الدخول تناول بعضهم طعام العشاء فى البيوت وبعضهم كان يطلب عشاءه فى الخارج وبعضهم كذلك تناول عشاءه عند بعض اعضاء السفارة البريطانية الذين اقاموا مآدب عشاء عملا بالسنة المعروفة فى المجتمع وهى انتهاز الفرصة ..

ومن بين هؤلاء الذين اشتهروا الفرصة مستر تشارلس دوك الذى جاء من [illegible] بريطانيا فى شرق الاردن ومستر فورموسل قنصل بريطانيا العام فى القاهرة .

رأيت ...

⊙ رأيت مستر موراى الوزير البريطانى الجديد الذى جاء الى مصر بدلا من مستر كروزويل وهو يطوف بسيارته شوارع القاهرة ويزور آثارها فى اليوم الاول لوصوله الى مصر .

⊙ سمعت هذا الاسبوع خبرا عن الاستاذ ممدوح رياض وزير الخارجية السابق .. والخبر يقول ان ممدوح رياض قد تزوج من فتاة فرنسية التقى بها فى باريس .. ويؤكد لى الذين نقلوا الى الخبر ان ممدوح رياض لن يعود بزوجته الى القاهرة بل سيتركها هناك فى باريس ، ويعود هو اليها .

⊙ قيل لى ان حفلة غداء اقامها الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج القومى لم يكن هناك مدعوون لها سوى الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسير رونالد كامبل الوزير البريطانى السابق الذى غادر مصر بعد عشرة ايام من وصوله اليها .

⊙ يبدو لى ان الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية مشغول هذه الايام .. فقد اختفى من الحفلات التى كان المفروض ان يحضرها .. ومن بين هذه الحفلات التى لم يحضرها هذا الاسبوع حفلة السيد محمود ديكردم القائم باعمال سفارة تركيا والتى كان من المنتظر ان يحضرها وزير الخارجية .

إفتتاح الفرع الثاني بالإسكندرية

لمحلات اسكندرج. افيرينو واخوته

في يوم الجمعة الماضي احتفلت محلات افيرينو الجديدة بالاسكندرية ٢٧ شارع فؤاد الاول بجمهور كبير من سكان الثغر احتفاء بافتتاح الفرع الثاني بمدينة الاسكندرية لمحلات اسكندرج افيرينو واخوته . وكان السيد باسيل افيرينو يرحب بحضرات المدعوين من الشعب الاسكندري الذي لمس بنفسه مدى مابذلته محلات افيرينو في مدينتهم وماتقدمه من خدمات للشعب المصري الكريم .

تابع المجتمع

يسأل عن قيمة الاجر الذي سيأخذه في نظير هذا الدور خاصة انه سوف يمثل باللغة العربية وباللغة الانجليزية في وقت واحد لان الفيلم سوف تطبع له نسختان .

حفلة عسكرية

ومن بين الحفلات التي تثبت قوة الصداقة التي تدفقت في الاسبوع الماضي حفلة الكوكتيل التي اقامها الكولونيل صدقي اولاي الملحق العسكري بالسفارة التركية بصالة كليوبطرة بفندق سميراميس ردا على دعوات الملحقين العسكريين التي بذلت في الاسبوع الماضي بمناسبة قرب موسم الصيف وبداية اجازاتهم وعودتهم الى بلادهم .

وحضر الحفلة بالطبع معظم الملحقين العسكريين الاجانب في القاهرة ما عدا الكولونيل جريكي الملحق العسكري بالسفارة الامريكية الذي يقضي وقته الآن في مستشفى الانجلو امريكان .. وكان الكولونيل جريكي قد دعا الى حفلة كوكتيل بمنزله ، ولكنه فوجيء قبل الحفلة بمرض اضطره الى أن يبتعد عن الحفلة ، ولكن زوجته اقامت الحفلة مضطرة هي الاخرى واستقبلت الضيوف بنفس الابتسامة التي تستقبلهم بها .. كأن شيئا لم يحدث لزوجها ! ونقل الزوج العسكري بعد ذلك الى المستشفى

وحضر حفلة الملحق العسكري التركي احمد رمزي سفير مصر الجديد في تركيا وعبد الرحمن عزام .

والذي لايعرفه الكثير عن عبدالرحمن عزام حتى اليوم انه كان ضابطا في الجيش التركي ايام الحرب العالمية الاولى وكان له فيها مغامرات يلذ لعبد الرحمن عزام أن يحكيها لانها تعيده الى ايام الشباب الجميلة .

وكان هناك من بين ضيوف الحفلة كذلك عدد من ضباط الجيش المصري .. وكان هناك حكايات تتناقلها الالسن في هذه الحفلة عن المجهود الضخم الذي قام به الكولونيل صدقي اولاي من اجل حل الازمة بين مصر وتركيا بسبب السفير التركي السابق .. وقالت الهمسات التي رويت في هذه الحفلة أن صدقي سافر بنفسه الى تركيا بعد ان اقتنع بوجهة النظر المصرية واستطاع أن ينقل وجهة النظر هذه الى وزارة الخارجية التركية

حفلة الربيع

وحفلة اخرى يمكن أن توصف بالضخامة شهدتها المعادي واجتمع فيها عدد كبير من نجوم مجتمع المعادي وغير المعادي .

وكانت الحفلة حفلة كوكتيل أقيمت في الفيلا الحمراء التي يعيش فيها مسيو جابرييل ثابت والتي تشبه الى حد بعيد القصور .

واطلق جابرييل ثابت على هذه الحفلة حفلة الربيع ، وقال ان هذه التسمية ليست جديدة فقد تعود أن يقيم هذه الحفلة كل عام بنفس الاسم .

وكانت حفلة الربيع في العام الماضي حفلة غداء أقيمت في الحديقة ، والفيلا الواسعة ، أما هذا العام فقد جعلها حفلة كوكتيل واستعمل الانوار الملونة في الحديقة ، واستطاع أن يحشد أكبر عدد من الاطعمة والمشروبات في ثلاثة بوفيهات أقامها بالحديقة نفسها .

وحضر الحفلة مدام فرانسوا تاجر ومدام وديع سعد والمبة هانم رشاد ومدام شكري اباظه والاستاذ عقل الفراوس سفير مصر السابق في باريس وسليم حجازي وزوجته .

ومثل الدبلوماسية في حفلة الربيع سفير الفاتيكان وسفير المانيا وزوجته وعدد كبير من أعضاء السفارتين الالمانية والايطالية .

أما لمبة رشاد فقد كان حديثها يدور حول المتاعب التي تلاقيها في أعمال الخير والجمعية التي ترأسها وهي جمعية طفل المعادي .

وقالت لمبة رشاد انها قررت أن تقيم حفلة أخرى غير الحفلة التي أقامتها منذ أسبوعين وكان على « الغيط » وقد اختارت لها مكانا هو منزلها في المعادي ، وسوف تكون حفلة ساهرة تمتد حتى الصباح في احدى ليالي رمضان .

وهناك حفلة أخرى قالت لمبة رشاد أنها تنوي اقامتها بعد رمضان على البلاج

المجتمع الجديد

فتح المجتمع الجديد ابوابه في هذا الاسبوع ..

لكي يستقبل نشاطا جديدا لجمعية الهلال الاحمر الاردنية في مصر .. وقصة الهلال الاحمر في الاردن وقدت مع حرب فلسطين ولكنها بالرغم من قصر الفترة التي مرت عليه استطاع ان يقفز مرة واحدة الى الصفوف الاولى .. واثبتت سيداته وجودهن في مشكلة اللاجئين والمجتمع الجديد ينتقل في هذا الاسبوع الى الاردن لكي يزيح الستار عن سيدات مجهولات بالنسبة للمجتمع المصري .

حرم ابراهيم هاشم باشا

● رئيسة جمعية الهلال الاردني حرم ابراهيم هاشم باشا ، وهاشم باشا كان عضوا في مجلس وصاية الملك حسين ، وسبق أن تولى رئاسة الوزارة الاردنية مرتين وهو رئيس مجلس الشيوخ الحالي .

جاءت وصحبتها كريمتها الآنسة لولى هاشم وعمرها ٢٢ سنة وهما تمثلان جيلين من المرأة الاردنية التي نزلت حديثا الى ميدان الخدمة الاجتماعية والسيدة حرم هاشم باشا شخص عزيز بمصر قضت في ضيافته مع ابنتها اسبوعين وهو ابنها السيد هاني هاشم المستشار بالسفارة الاردنية هنا .

وهو متزوج من سيدة مصرية . وكان السيد هاني قبل عمله هنا في لندن فقضى سبع سنين بعيدا عن اسرته فكان السيد هاني سعيدا بزيارة امه وشقيقته له ولكنه اتفق الى بقيهما اطول مدة ممكنة .

ايرين بانايوتي

● وبين آنسات الهلال الاردني (ايرين بناايوتي) ومنذ وصولها القاهرة وايرين تجد نفسها مضطرة ان توضح أنها ليست يونانية ، وانها مسيحية تفخر بعروبتها . وسبب اسم (باناايوتي) اليوناني ان كان لاسرتها منذ جيلين صديق يوناني بهذا الاسم فسمى جدها على اسمه

وايرين صديقة اخرى هي الآنسة « مي زعرات » وفي الجريدة الطريفة انها احبت خان الخليلي ، وفي

أثناء زيارتها له اعجبت بحقيبة قال لها البائع أن ثمنها جنيهان ونصف فساومته ظل الرقم ينحدر الى النصف وتركتها تركت المحل . فجرى وراءها البائع وباعها الحقيبة بثمانين قرشا فقط .

وبعد ذلك دخلت (مي) احد محال شارع القصر العيني ، وارادت أن تشترى قطعة من القماش وحسبت انه يمكن المساومة في كل محال مصر ، فلما ذكر لها البائع ثمن القماش طلبت منه أن يخفض السعر الى النصف لتشتريه ، فنظر لها البائع في دهشة وقال لها ان لا مساومة في المحال الكبرى .

نشال شارع فؤاد

● وحرم مصطفى ابو زيد سيدة فلسطينية تقيم في عمان منذ هاجرت من فلسطين . وجاءت الى مصر بصحبة ابنتها . واسمها (اكرام) بينما اسم والدتها (مكرم) بضم الميم وفتح الكاف . وتقول أن اسم ابنها (اكرم)

وروت حرم السيد مصطفى ابوزيد ان النشال سيرها في شارع فؤاد شعرت بيد تمتد الى حقيبة يدها لفتحتها ، فنظرت الى حقيبتها فوجدت يد غلام في داخل الحقيبة فنظرت اليه وقالت

- انت بتعمل ؟

فولى الغلام هاربا دون أن يسرق شيئا .

حب في القاهرة

● والسيدة حرم السيد مصطفى شركس اصيبت في اثناء وجودها في القاهرة بحمى وارتفعت حرارتها الى الاربعين وحدث ان تقرر في هذه الاثناء زيارة لعضوات الهلال الاردني لرئيس الجمهورية فغادرت فراشها وذهبت لزيارة الرئيس

وقالت حرم السيد شركس انها تهتم بمستشفيات الجيش لانها بعد حرب فلسطين اقتنعت ان الجيش هو عماد الامة .

ولما سئلت لماذا لا تطالب المرأة الاردنية بحقها السياسي . فقالت : انها تثق برجالنا لذلك تركنا السياسة لهم .

في الاسكندرية . وسوف تكون بعد ظهر احد ايام الصيف .

حفلة نهاية الموسم

وبمناسبة انتهاء الموسم ايضا وبداية شهر رمضان اقام الاستاذ محمود حسن رئيس نادي الجزيرة وسفير مصر السابق في واشنطن حفلة عشاء دعا اليها اصدقاءه .. وكانت الحفلة على دفعتين الدفعة الاولى يوم الخميس والدفعة الثانية يوم السبت .. وشهد الدفعتين سفير العراق وزوجته والدكتور حافظ عفيفي وزوجته والدكتور عبد الله السكاكيني وزوجته والاستاذ انيس عازر سفير مصر السابق في واشنطن .

حفلات ومناسبات

وثمة حفلات أخرى شهدها المجتمع كذلك ..

● حفلة عند وزير شيلي السنيور كرافنتس بمناسبة قرب سفره وعودته الى بلاده بعد أن تقرر نقله الى منصب جديد ..

● حفلة عشاء عند السفير الايطالي تكريما للسفير الهندي وزوجته وحضرها سفير ألمانيا ومحمود ديكرم القائم بأعمال سفارة تركيا ووزير يوغوسلافيا والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية .

● حفلة عشاء عند السنيور سيموني السكرتير الاول بالسفارة الايطالية .

بعد المأذون

● كانت هناك دعوى شرعية للزوج .. واخرى للزوجة امام محكمة عابدين الشرعية . الزوجة تطلب نفقة .. والزوج يطلب زوجته في الطاعة .. وقالت الزوجة تشرح دعواها :

زوجي ارمل له اولاد من زوجته السابقة .. تمرض بعد ستة اشهر من معاشرتهم بان صغيري سيكون في المستشفى الامراض الصدرية في اسنيورهما ان لهم اكثر من ذلك . انا بابتهم لايخفى لهم امر اولادهم اكثر من اللازم فاسة اخلاقهم ويجعلهم يتحدثوني بالسباب الشائن مما اضطرني الى ترك منزل الزوجية بالرغم مني .

وقال الزوج ان ام اولادي قد ماتت واكبرهم لا يتجاوز السادسة من عمره وليس لهم عائل سواي .. وقد اقمعت زوجي قبل الزواج ان رغبة اولادي قبل راحتي فافهمتني بانها ستكون خادمة لهم .. ولكن حب الاستئثار بزوجها دفعها ان تطلب مني ارسالهم الى المدارس الداخلية .. ولما افهمتها باني ماتزوجتها وتكلفت في هذا الزواج الكثير الا لكي تقوم بخدمة اولادي وابى الرفض هذا الطلب وتركتني ذاهبة الى منزل ابيها .. وصدر حكم المحكمة ويقضي برفض دعوى الطاعة لعدم توافر الشروط وهو خلو منزل الطاعة من اقارب الزوج ، وقضت للزوجة بالنفقة !

***

● قالت الزوجة الشابة للقاضي الشرعي وهي تشهق بالبكاء :

لقد اوقعني سوء حظي في عصابة تستغل اموالي .. وللاسف كانت امي هي رئيسة العصابة ...

لقد توفي والدي وانا صغيرة .. فتزوجت والدتي من شخص لاعمل له الا ادارة اموالنا كما يدعي .. وزوجتني وانا في السادسة عشرة من ابن هذا الرجل وغيبت الى هذا اليوم لا اعلم كم ورثت من والدي .. وفي اي مصرف تنفق اموالي وكل ماكانت اهله الذوجي ينفق من سنه لاجل ولكن على صديقاته وسهراته الحمراء .. وقد بلغت هذا الشهر سن الرشد فقررت أن أكون شيئا .. فلما سألت عن اموالي كان مصيري الحبس بين جدران المنزل !

وقال الزوج :

ان زوجتي منذ بلغت سن الرشد بدأت تكثر من الخروج والتبرج وانفاق المال بلا حساب .. ولما حاولت تنبيهها الى خطورة عملها .. اتهمتني باني اطمع في اموالها وان الاولاد يجب أن تكف تستمتع من بهذه الاموال .. ولما رأيت أن الاهواء قد جذبتها للوراء منعتها من الخروج ....

واستشهد الزوج على أقواله بعدة شهود أيدوه فيما قال .

فاصدرت المحكمة حكمها برفض دعوى الطلاق !

١٩ مليون جنيه تصرف أول الشهر !

أكوام من الأوراق الخضراء ذات المائة جنيه بين يدي موظف بسيط

يوم واحد يتكرر اثنتي عشرة مرة كل عام !

يوم واحد تدب فيه الحياة في قلوب الناس، وتصحو فيه مدن القطر المصري من نوبة الإفلاس، ويفتح أصحاب المحال أبوابهم، وخزائنهم ... وتلمع على الوجوه بسمات عريضة، وتشهد في الطريق مواكب مختلفة ... رجالا ونساء وأطفالا، ولكنها تتفق كلها في أن أفرادها سعداء !

يوم واحد يعمل له كل الناس ألف حساب ... وينتظرونه بصبر أيوب، ويدورون في الحياة بين المشاكل والمتاعب والأوراق والنفقات العالية من أجله وحده !

يوم اسمه أول الشهر !

وفي هذا اليوم تصرف خزانة الدولة والبنوك والشركات والمؤسسات والهيئات ١٨ مليون و ٧٠٠ ألف جنيه تنال القاهرة وحدها من هذا المبلغ ثمانية ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه !

٣٤ عاما بين الملايين

وقصة أول الشهر تبدأ دائما في الأسبوع الأخير من الشهر.

وأبطال هذه القصة واحد اسمه الأستاذ محروس زكي أمضى ٣٤ عاما من عمره وهو يتحمل مسؤولية حراسة خزانة الدولة وملايينها المحفوظة داخلها ويحمل مفاتيح هذه الخزانة.

و ١٣٢ صرافا يتسلمون هذه الملايين، ويحملون فوق أكتافهم مهمة تسليمها إلى الذين ينتظرون يوم أول الشهر بصبر أيوب.

ويأتي بعد ذلك البطل الثالث في هذه القصة ... وهو نفسه البنك الأهلي — الخزانة الكبرى — وباقي البنوك الأخرى التي تبدو أول الشهر كمركز إعانة لاجئي حرب فلسطين.

ثم ... الموظف الذي يدور في الحياة بين المشاكل والمتاعب والأوراق والنفقات العالية من أجل مرتب أول الشهر.

١٠٠ ألف جنيه في الساعة

وفي أول الشهر يبدأ العمل في خزينة وزارة المالية وهي نفسها خزينة الدولة في الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساء ... وفي خلال هذه الساعات العشر تصرف الخزينة مليون جنيه كاملة بمعدل ١٠٠ ألف جنيه في الساعة الواحدة ... وهذه هي أغلى ساعة من ساعات الدولة.

وثمة ثلاث خزائن توزع فيها الدولة أموالها.

⊙ الخزينة «ا» وهي التي يحفظ بها العملات الفضية والسبائك الذهبية، وهي التي لا يجري استهلاكها في الأيام العادية.

⊙ الخزينة «ب» وهي خزينة العمل اليومي، ويحفظ بها النقود التي تستعمل في عمليات الصرف.

⊙ الخزينة «ج» وهي التي توزع بها الأوراق النقدية المعدة للحريق بعد أن تلفت وأذابها عرق أيادي الجمهور.

ولكل واحدة من هذه الخزائن لها مفتاحان ... مفتاح يحفظ مع مدير إدارة الخزانة بوزارة المالية، ومفتاح آخر يحفظ مع الأستاذ محروس زكي كبير الصيارفة والحارس على أموال الدولة.

وفي صباح كل يوم يفتح الأستاذ محروس زكي خزينة الدولة، ويجرد كل الودائع المحفوظة بها ... ثم يسلم كل صراف من صرافي وزارة المالية ٥٠ ألف جنيه للصرف منها وفي نهاية اليوم يعود كل صراف بما تبقى من عمليات الصرف والتوريد وتدخل النقود الخزينة ويقوم محروس زكي بجردها وإغلاقها بالشمع الأحمر ... هناك أكثر من مفتاح في سلسلة المفاتيح الخاصة بهذه الخزائن، ومن أجل هذا يضع محروس زكي هذه السلسلة في خزانة يغلقها بمفتاح، ويأخذ هذا المفتاح وحده، ليحافظ عليه ... وهذا المفتاح الصغير هو نفسه أغلى مفتاح في الدولة.

ربع مليم مشكلة كبيرة

وثمة مشكلة طريفة ...

منذ خمس سنوات اشترت مصر سبائك ذهبية من الخارج، وتم نقل هذه السبائك إلى خزينة الدولة، ووضع كشف دقيق لهذه السبائك وجاء ثمنها مبلغا من آلاف الجنيهات والقروش وبعض الأرباع.

وكانت المشكلة بعد هذا في ربع المليم لم تستطع وزارة المالية أن تتخلص منه، ولم يكن في مقدورها أن تتلاعب في الحساب ولا تحسبه عند تقدير قيمة الذهب ... ولم يكن كذلك في وسعها أن تصرفه لأنه ليست هناك عملة مصرية بهذا الربع مليم.

ولهذا تجد أن قيمة المبالغ المودعة في الخزينة يوم ٢٦ أبريل الماضي هو ٣ مليون و ٦٦١ ألف جنيه و ٨٢٦ قرشا وربع [illegible].

وفي كل يوم يستطيع الموظف المختص بحساب أموال الدولة في خزينة المالية أن يضع عليها الا ربعا من تلقاء نفسه في خانة الكسور قبل أن يراجع الكشوف وأن يجرد المبالغ الموجودة.

حارس الملايين يتكلم

يقول الأستاذ محروس زكي، حارس الخزانة المصرية: إن أول يوم تولى فيه هذه المهمة منذ ٣٤ عاما أحس فيه برهبة شديدة ...

ولم يكن ينام في الأيام الأولى ... وكان يحضر إلى مكتبه في السادسة صباحا ليطمئن على الملايين التي في عهدته، ثم مضت هذه الأيام، وأصبحت هذه الملايين شيئا عاديا بالنسبة له، ولم يعد غريبا فيه أن يسمع لفة الملايين ... ولم يعد غريبا عليه أن يشهد أمامه ملايين الجنيهات دون أن يتأثر ودون أن يحس بهذا الإحساس الغريب الذي يصيب الفرد عندما يقف داخل حجرات هذه الخزائن بين أرصدة ضخمة كلها مكدسة بالألوف والملايين، وفي أول الشهر يسلم محروس زكي كل صراف من صرافي الوزارة ١٠٠ ألف جنيه، ويجب عليه أن يتأكد قبل هذا اليوم أن الأموال الموجودة عنده تكفي عمليات الصرف في هذا اليوم الكبير حتى إذا وجد أن هذه الأموال لا تكفي طلب مدد بالأموال من البنك الأهلي.

ويقوم البنك الأهلي بصرف ستة شيكات عاليا لخزينة وزارة المالية قيمة كل شيك منها ١٥٠ ألف جنيه أي يبلغ مجموعها ٩٠٠ ألف جنيه.

١٥ جنيها ويصرف ١٣٠ ألفا

إن الشخص الذي يهم الموظف الذي يذهب لتسلم مرتبه أول الشهر ليس هو محروس زكي.

هذا الشخص لا يهمه محروس زكي أو مدير البنك ولكن الذي يهمه هو الصراف الذي يصرف له الراتب نفسه.

وكثير من الناس يحسدون الصرافين على عملهم، فإن المال يجري بين أيديهم طول النهار.

ولكن الحقيقة أن هؤلاء الصرافين هم الذين يحسدون الناس على راحتهم.

إن متوسط مرتب الصراف في الحكومة لا يزيد على ١٥ جنيها، ومتوسط صراف البنك يبلغ ٤٠ جنيها.

وهذا الصراف الذي يقبض مرتب ١٥ جنيها كل شهر هو نفسه الذي يتسلم في أول يوم في الشهر ١٣٠ ألف جنيه من خزينة الدولة ليسلمها إلى الموظفين والعمال.

إن اسم هذا الصراف هو مهني أيلين.

وقد مضى على عمره ٦ سنوات في عمله ،

أصابع موظف في الدرجة الخامسة تحصر مليون جنيه سوف تذهب إلى الأف جيوب

عملية وزن الأوراق التالفة قبل أن يأتي أول الشهر.. إن هذه الأوراق جنيهات فقط

المنظر الذي يتكرر اثنتي عشرة مرة كل عام أمام النافذة الضيقة التي يجلس خلفها الصراف وتحت يده آمال الموظفين ◄

عملية احصاء سريعة للأوراق المالية الكبيرة يقوم بها اثنان من الصرافين.. ربما كان كل واحد منهما يحلم باليوم الذى يقبض فيه ورقة واحدة منها !

اكوام من اكياس النقود فى خزانة الدولة تنتظر أول الشهر ... اليوم الذى ينتظرها فيه الموظف وست البيت والبقال والجزار !

ولكنه لا ينسى يوما واحدة فى هذه السنوات الست ..

ذات يوم ظهر عنده عجز بلغ ١٠٠ جنيه وبحث مهتم عن هذا المبلغ فى شقوق الأرض ولم يجده ، واضطر يومها الى ان يستدين المبلغ ، وما زال يسدده حتى اليوم .

وصراف الحكومة الذى يظهر عنده عجز فى المبالغ التى تصرف له يعطى مهلة ٢٤ ساعة لرد هذا المبلغ ، وبعد هذه المدة يكون الصراف فى الطريق الى اقرب نقطة بوليس .

كيف تكون صرافا ؟

ان احساس الصراف بالنسبة للنقود اصبح احساسا ميتا لا حياة فيه .. وهناك صراف يقف طول النهار وامامه الالوف من الجنيهات ، وليس فى جيبه اجرة المواصلات الى البيت . ولكنه لا ينظر الى النقود التى يحترمها كل الناس بحساب ... نظرة تستطيع ان تتسلل الى احساسه وتملأ نفسه كما تملأ نفس اى فرد عادى .

والموظف الذى يرشح لأن يكون صرافا يبدأ عمله فى بادئ الامر فى عد الاوراق النقدية .. وفى البنوك يوجد قسم خاص لهؤلاء الشبان الذين يقضون ساعات النهار فى عد هذه الاوراق النقدية من فئة الخمسة القروش الى فئة المائة جنيه .

ويقضى هذا الموظف عادة من شهرين الى سنة فى هذا التمرين . ينتقل بعده الى شباك يقل عليه ازدحام عمليات الصرف . وبعد عام آخر ينتقل الى الشبابيك المزدحمة ويصبح صرافا كبيرا .

خارج من الجنة

ان البطل الثالث فى قصة اول الشهر هو البنك الاهلى وباقى البنوك الاخرى وفى اول الشهر تصرف البنوك حوالى ٢ مليون و ٨٠٠ الف جنيه .

والبنك الاهلى هو الخزينة الكبرى التى تحفظ فيها اموال البنوك الاخرى .

وقبل نهاية الشهر يسحب كل بنك من هذه البنوك مبلغا كبيرا من المال يضعه فى خزائنه استعدادا لليوم الكبير يوم اول الشهر .

وفى هذا اليوم تفتح البنوك كل شبابيكها لعمليات الصرف . وتزدحم صالاتها بالذين يحوزون ويصلون من اجل هذا اليوم .

ولتشهد صورا غريبة ..

ولكن الصورة التى لا تنساها هى صورة الفرحة التى تلمع فى عينى كل من يخرج من هذه البنوك بعد ان اطمأن الى مرتبه داخل جيبه ..

محمد الشافى حائر

وبعد هذا .. يبدأ دور محمد الشافى .. النموذج الحى لموظف من موظفى الحكومة والشركات .. والبطل الاخير لقصة اول الشهر .. ان مرتب محمد الشافى ٣٠ جنيها فى الشهر ..وهو مرتب محترم بالنسبة للآخرين . ولكن محمد الشافى يعترف بأن هذا المبلغ ليس ملكه كله .. هناك نصيب صاحب البيت .. ونصيب البقال ..ونصيب الجزار ..

ونصيب الكوجى .. ونصيب السيدة زوجته المشرفة على شئون البيت .. ونصيب الاولاد .. ونصيب الترزى وقسط الراديو .

وقبل آخر الشهر يجلس محمد الشافى وأسرته يحسبون الايرادات والمصروفات . وباب الايرادات معروف . والمهمة تقع على عاتق باب المصروفات .. والمحاولات تجرى لضغط هذا الباب .. محاولة وراء محاولة .

ويجىء اول الشهر . ويقبض محمد الشافى مرتبه . ويعود الى البيت ويلتقى فى الطريق بالبقال والجزار والبواب الذى يسلمه

إيصال الأيجار . ويصعد محمد الشافى الى البيت . وتكون هناك على الباب زوجته تنطلب منه لوازم شهر رمضان ولكن الشىء المؤكد هو ان حاجات هذا الشهر شهر رمضان — قد أصبحت تعتبر فى هذه الايام من الكماليات . وقد كان الشارع بين الصورين يحصل على مليون جنيه ثمنا لهذه الحاجات فى شهر رمضان . ولكن رصيده من الايرادات قد انخفض فى هذه الايام .

وهكذا يجد محمد الشافى أنه يجب ان يستعمل للابتسامة المرتسمة على وجه الزوجة وان يدفع كل ما يبقى لزوجته . ويتم الدفع فعلا . ومرة أخرى تجلس الاسرة كلها لحساب الايرادات والمصروفات وفى هذه المرة تكون الايرادات قد نقصت وتكون المصروفات قد بدأت تزيد وتفتح أبوابها .

***

ان اول الشهر هو أسعد يوم فى حياة الموظف .. وأسعد يوم فى حياة سيدة البيت .. وأسعد يوم فى حياة أصحاب المحال .. وكل الناس يتمنون ان يكون هناك كل يوم .. اول شهر ..

ولكن اول الشهر يوم لا يتكرر الا ١٢ مرة كل عام ..

يوم يجىء بالحياة .. ويذهب .. وينتظر الناس مجيئه لكى تبدأ الحياة من جديد .

ثم ..

كم معك الآن من نقود .. بقية مرتب اول الشهر الذى مضى عليه حتى اليوم اربعة ايام فقط ؟

هل تريد اجابة رجال الاقتصاد ..

انهم يقولون ان ٨٠٪ من النقود التى تقبضها القاهرة فى اول الشهر تصرف فى الاسبوع الاول .. وبعد هذا تعيش القاهرة بالعشرين فى المائة الباقية طول الشهر !

بطل من ابطال اول الشهر .. بطل يهم الجمهور ان يطمئن على صحته

عبد الحميد سعد .. صراف بنك .. حول احد الاشخاص ان يضحك عليه

حسن كمال .. قضى ١٥ سنة فى مهنته ، ولاقى صعوبات فى العجز

صلاح الدين محمد .. صراف بالبنك يعد النقود التى لا يملك منها هو شيئا ..

يوسف حماش على .. مشكلة كبيرة يلاقيها اول كل شهر

مهنا ابكين يصرف ١٣٠ الف جنيه فى اليوم ومرتبه ١٥ جنيها

دقيقة بدقيقة مع موظفى الحكومة من الخزينة إلى البيت .!

واحد من موظفى الدولة .. حياته كلها معلقة على هذا اليوم الذى يتكرر اثنتى عشرة مرة كل سنة .. وفى الصباح الباكر يذهب الى الخزانة ويقبض « امل » شهر كامل .. وقبل ان يصل الى البيت يكون الامل قد تبخر واحدة واحدة .. جزء لصاحب البيت وآخر للبقال وثالث للجزار .. ولا يبقى بعد ذلك شىء فى نهاية اليوم من الامل .. ويجلس الموظف لينتظر اول الشهر القادم !

حلمى الراقى .. رفع نظارته وتوقف فى الماء ليستريح

اثنان من السباحين تقابلا فى الطريق ولم يتما المحاولة

مرسى حماد كان فى المقدمة دائما طوال السباق وخرج « الاول » بعد مجهود دام ١٥ ساعة فى الماء !

سباق المسافات الطويلة فى النيل كان فوضى

١٠ وجوه جديدة تستعد للمانش هذا العام

عاشت آخر ساعة مع السباحين المصريين هذا الاسبوع ١٥ ساعة !

١٥ ساعة كاملة قضتها فى الماء .. شاهدت فيها كل عيوب السبق التى تقام من اجل اختيار افراد الفريق المسافرين لتمثيل مصر فى مياه المانش وبحيرة متشيجان.. شاهدت النقص الكامل فى التنظيم لدرجة اضطرت معها آخر ساعة نفسها الى ان تقوم بعملية اطعام السباحين فى الماء .. ومدهم بكل ما ينقصهم .

وشاهدت اللخبطة الكبيرة فى نظام التغذية التى وضع للسباحين فى الماء وهم الذين نزلوا الى الماء دون ان تشحم اجسامهم حتى يمكن التأكد من قوة تحمل اجسامهم للبرودة .. وبالرغم من هذا فالم اليوم التالى بقليل .. وكان السباح يمسك بالزجاجة التى وضع فيها الشاى ثم يلقيها بكل قوته وهو يصيح : هل تريدون لنا الموت ..ولم يكن هناك مكان معد لصعود السباحين من الماء بعد انتهاء السباق .. وكان السباح يصعد من الماء فوق قارب بعد ١٥ ساعة كاملة فى الماء ليجد انه مضطر لان يتعلق فى حبل طويل وان يجمع قواه لكى يصعد فوق ظهر الباخرة ايزيا التى نظم من عندها السباق .. وكل هذا بعد ان قضى ١٥ ساعة فى الماء بلا تحمل جسمه .. وبلا غذاء كامل يعينه ويساعده ..

شاهدت آخر ساعة كل هذا .. وهى تحكى كل التفاصيل التى حدثت طول ١٥ ساعة فى الماء .

الساعة الثانية عشرة

منتصف الليل .. هدوء الليل يسود المكان .. السباحون على ظهر الباخرة.. ٢٢ سباحا .. كان المفروض ان يكون من بينهم حسن عبد الرحيم . ولكن حسن قال ان قدمه اصيبت بالتواء لا يستطيع معه النزول الى الماء ..وجيء بسباح احتياطى جديد هو احمد كمال مصطفى وهو وجه جديد .. وهناك عدد آخر من الوجوه الجديدة .. هناك فؤاد بيومى ومحمد نبيل شوقى وحسن امين وفؤاد الغزال ومحمد فوزى ومحمود مصطفى وبولس كامل وحسن عبد الخالق وحامد مصطفى .

المفروض ان ينزل السباحون الى الماء فى منتصف الليل تماما .. ولكنهم لم ينزلوا بعد .. ليس هناك سوى عدد قليل من الجمهور .. الساعة الثانية عشرة ودقيقة .. نزل اول سباح فى الماء وهو الذى يحمل رقم ١ وهو مرسى حماد .. وبعد دقيقتين كان آخر سباح قد وصل الى الماء وهو الذى يحمل رقم ٢٢ وهو كذلك مصطفى داوود !

الساعة الثالثة صباحا

مضت ثلاث ساعات على بدء السباق.. برودة الصباح ترتعش .. مرسى حماد فى المقدمة .. فى الساعة الثالثة تماما استطاع ان يقطع تسعة كيلومترات كاملة بمعدل ٢٠ دقيقة لكل كيلو متر .. خرج من السباق محمد فوزى وهو يحمل رقم ١٧ .. استطاع محمد فوزى ان يقطع مسافة كيلو مترين اثنين بعد ٥٢ دقيقة من بداية السباق .. طلب زجاجة كوكاكولا .. قال له المشرفون ان الاكل ممنوع فى الساعة الاولى .. فمسك بالقارب واعتبر خارجا من السباق .

حدث تصادم بين عبد المنعم عبده ومحمد متولى بعد مسافة ٢ كيلو متر .. القى عبد المنعم عبده نظارته وطلب من آخر ساعة ان يخرج من السباق فى الساعة الثانية والنصف بعد ان قطع ٦ كيلو مترات .. قال عبد المنعم انه لم يأكل منذ اربعة ايام بسبب ورم فى لسانه .. وقال ان الاطباء نصحوه بعدم النزول لاصابته بروماتيزم فى ذراعه.. رفض المشرفون على السباق خروج عبد المنعم .. وتناول كمية كبيرة من الشاى والشاى والشوكولاته والموز ..

مرسى حماد يتبعه حسن ابو بكر بفرق دقيقة واحدة .. وحامد مصطفى وسيد العربى ..

الساعة السادسة صباحا

نور النهار يتسلل الى البحر .. والسباحون يشكون من البرد .. انطفأ المصباح الذى فى نهاية السباق فى الساعة الرابعة صباحا وساد المنطقة ظلام كامل

وقال بعض السباحين انهم لم يستطيعوا الرؤية ومنهم من ظل يعوم على السباحة حتى عند كوبرى الجلاء ..الذى بعد كيلو متر من نهاية السباق ..

خرج محمود حسان من الماء بعد ثلاث ساعات ونصف من بداية السباق .. حاول اخوه محمد حسان وهو سباح مشترك فى السباق ان يشجعه على الاستمرار . ولكنه رفض .. قال انه لا فائدة من استمراره وخرج من السباق .. وقبل السادسة بثلاث دقائق خرج حسن عبد الخالق بعد ان قطع ١٣ كيلو

مرسى يسير جنبا الى جنب مع حامد مصطفى الوجه الجديد .. كل منهما قطع ١٧ كيلو .. طلب مرسى قهوة سكر زيادة جدا واخذ يصيح فى الماء لانها تأخرت عليه .. القى السيد العربى بزجاجة الشاى لبرودتها .. اصاب حامد مصطفى عادة جدا .. لم يطلب سوى لبنة واحدة وقطعة سكر ..

عبد المنعم عبده يقول ان صحته قد ساءت جدا .. طلب خروجه للمرة الثانية .. مضى عليه فى الماء ٦ ساعات ولم يقطع اكثر من ١٠ كيلو مترات وبهذا يعتبر الاخير فى السباق ..

الساعة التاسعة صباحا

بدأ الشاطئ يزدحم بالجمهور ..

مرسى فى المقدمة .. كان يسير مع حامد مصطفى ولكنه استطاع ان يسبقه ..خرج محمد حسان من الماء شقيق محمود حسان الذى كان يشجعه على الاستمرار فى السباحة .. وخرج كذلك سيد ياسين.. طلب حلمى الراقى عسلا اسود .. ولم يكن هناك عسل اسود ولكنه قال انه اوصى احد الحاضرين على الشاطئ باحضار العسل الاسود .. حضر العسل الاسود .. بدأ السباحون يلتهمون الساندويتشات

.. شرب مرسى زجاجة كوكاكولا كاملة.. وثلاث زجاجات شاى .. تناول السيد العربى عددا كبيرا من قطع السكر .. عبد المنعم عبده لم يقطع اكثر من ١٥ كيلو مترا .. بينما قطع مرسى حماد ٢٣ كيلو مترا وقطع السيد العربى ٢٢ كيلو مترا وقطع حامد مصطفى ٢١ كيلو مترا ..

بدأ جميع السباحين يسألون عن اماكن زملائهم .. سأل مصطفى داوود عن فؤاد بيومى .. واطمأن مرسى الى انه فى المقدمة .. وسأل السيد العربى عن حامد مصطفى وانهيه بانه « زوغ » فى احد المراكب .. هناك خمسة مراكب على طول الطريق .. وبين كل مركب وآخر ١٢٥ مترا .. والمشترك فى السباق يقوم بقطع المسافة من اول مركب الى آخر مركب ذهابا وايابا ٦٤ مرة ..

الساعة الثانية عشرة ظهرا

مرسى حماد فى آخر جولة له .. وليس امامه سوى ٨٠٠ متر فقط يكون بعدها الفائز الاول ..

عبد المنعم عبده لا يزال متعبا .. لم يقطع سوى ١٨ كيلو مترا .. قال عنه المشرفون انه استطاع الصبر الى النهاية [illegible] ..

قال سيد العربى انه يشك فى اتصال السباحين .. صفق الجمهور لمرسى حماد وحيا مرسى الجمهور بيديه .. تناول مرسى اصبع موز واحدة .. قال انه هو الذى سوف يجلب له الحظ فى الكيلو الاخير.. ليس هناك فى الماء سوى اثنى عشر سباحا .. فقد خرج عشرة سباحين .. السيد العربى وراء مرسى ثم حامد مصطفى ثم فؤاد بيومى .. مصطفى داوود يسير جنبا الى جنب فؤاد بيومى ويعتقد انه قد سبق فؤاد .. الحقيقة ان فؤاد بيومى هو الذى سبق مصطفى داود بكيلومتر كامل ..

الساعة الثالثة

انتهى السباق

خرج من الماء مرسى حماد فى الساعة ١٢ والدقيقة ١٧ دقيقة واعتبر الفائز الاول .. وانهى السباق بعده سيد العربى بعد ان قطع المسافة فى ١٢ ساعة و٥٥ دقيقة .. ثم حامد مصطفى بعد ١٣ ساعة و٣٥ دقيقة ثم فؤاد بيومى ثم مصطفى داوود ..

خمسة فقط هم الذين انهوا السباق، وخرج باقى السباحين من الماء فى الساعة الثالثة ..

لبس مرسى ملابسه وصعد الى ظهر الباخرة ليجلس مع زوجته .. وقال انه لم يحس باى تعب وانه كان متضايقا فى نهاية السباق لكى يؤدى صلاة الجمعة ..

قال السيد العربى انه كان يتوقع ان يكون الاول .

قال حامد مصطفى انه يشكر الله على فوزه .

وقال فؤاد بيومى ان نجاحه فضل من الله .

وقال مصطفى داوود ان فؤاد بيومى قد خدعه .

خرج عبد المنعم عبده من الماء وهو متعب جدا ..

بعض الناس قال عن عبد المنعم انه مجنون وبعضهم قال انه صبور ولكن عبد المنعم عبده نفسه قال انه مجنون .

عبد الفتاح شلش واليوزباشى شاكر عبد الحى فى القارب يسجلان ارقام السباحين طوال السباق الذى استمر ١٥ ساعة

من هي سيدة البيت ..؟

ان المعركة الدائرة الآن حول حقوق المرأة لايمكن أن تنسينا حقيقة واحدة لايمكن أن يدور حولها نقاش أو جدال .. هي أن واجب المرأة الاول هو أن تكون سيدة بيت . وأن تتعلم كيف تكون سيدة بيت كاملة ...

هذه هي الحقيقة ... ولكن من هي سيدة البيت ؟ .. من هي هذه السيدة ؟

هل من السهل تعريفها كما يقول الدكتور عباس عمار وزير الشئون والمعارف السابق ؟

هل هي وزيرة مالية كما تقول السيدة امينه السعيد ؟

هل هي مدرسة كاملة للتدريس كما يقول الشيخ حسن مامون رئيس المحكمة العليا الشرعية ؟

أم هل هي التي تعرف معنى البيت كما تقول الدكتورة سهير القلماوي ؟ .

ان .. آخر ساعة .. تعرض آراء هؤلاء بلا تعليق .. غير أن هناك شيئا واحدا نريدان تقوله آخر ساعة . وهو أن المشكلة الآن عند ناهي مشكلة سيدة البيت .

ويوم تكون هناك سيدة بيت كاملة .. ويوم ترسم حدود هذه الشخصية التي لاتبدو الاعلى الصفحات .. يومها لن تكون هناك خلافات أو مشاجرات أو جدال حول حقوق المرأة أو مطالبها .

والآن .. اسمعوا .. من هي سيدة البيت ؟

الدكتور عباس عمار

في رأيي ان هذا السؤال ليس من السهل الاجابة عليه ..

وانا ارى انه من الصعب تعريف سيدة البيت .. ولعل ذلك راجع الى ان البيوت على انواع .. والى ان ميزانية كل بيت تختلف عن الاخرى .. والى ان عدد افراد العائلة يختلف باختلاف البيت والميزانية .

وليست كل عدد افراد العائلات واحدا في البيوت . ومن رأيي انه اذا كانت الام تقوم بعمل خارج البيت فمن واجبها التوفيق بين البيت والعمل .. ان تكون زوجة واما .. أن ترعى حقوق زوجها قدر الامكان ..

ان نجعله يجد في بيته مكانا مريحا لاعصابه وعواطفه واحساساته .. ابتسامة على الوجه في الصباح .. وبيت منظم نظيف .. واولاد تطل من وجوههم النظافة ..

ومن رأيي ان اكثر مايضايق الرجل هو أن يجد الزوجة وهي تحاول فرض رئاستها عليه وتتجاهل أن الحياة الزوجية تقوم أولا واخيرا على التعاون بين الزوجين .

ان الرجل مهما كان رجل ... والمرأة مهما كانت امرأة .. وبين الاثنين دائرة يمكن أن تلتقي فيها عواطفهما واحساساتهما دون أن ينال الاول من كرامة الثاني .

السيدة امينه السعيد

ان سيدة البيت هي التي يجب أن تكون في مهارة وزير المالية بحيث تستطيع أن توازن بين ايراداتها ومصروفاتها . وتستطيع أن تمنع وقوع عجز في الميزانية يؤدي الى زعزعة كيان البيت كله .

والزوجة لها أن تكون مثقفة وواجبها في هذه الحال أن تستغل ثقافتها في خلق جيل قوي من أولادها . قوي في اخلاقه وفي روحه وفي معنوياته .

واما ان تكون سيدة عاملة فيجب الا يشغلها عملها عن العناية ببيتها واولادها . بل ان واجبها هو أن توفق بين الواجبين بحيث لايحس الزوج بأي تقصير من ناحيته .

وسيدة البيت هي التي تستطيع ان تملأ نفس الضيوف الذين يقابلونها باجمل المعاني الجميلة عنها وعن روحها واخلاقها !

الشيخ حسن مامون

ان سيدة البيت هي نفسها الزوجة .. الزوجة التي ترعى حقوق الزوج .. وترعى حقوق الاولاد .. وترعى حقوق الجيران .. وترعى حقوق الضيوف .. وترعى حقوق المجتمع .. وواجبات كل واحد !

ومن رأيي ان البيت المصري هو نفسه الزوج والاولاد والجيران والضيوف والمجتمع .. وان البناء الذي يحدد سكن الانسان لايمكن أن يكون هو المعنى المقصود بان تكون كل سيدة فيه هي سيدة البيت .

ان سيدة البيت في نظري مدرسة .. مدرسة تدرس كل المواد .. وتشرحها وتؤدي واجبها نحو طلبتها تأدية كاملة .

الدكتورة سهير القلماوي

سيدة البيت هي التي تفهم معنى البيت .. تفهم معناه على انه وطن صغير يسعى الرجل في سبيله . وتسعى المرأة على استكمال معانيه .

سيدة البيت هي التي يجب أن تتوافر فيها درجة من درجات الذوق تتجلى في الترتيب والنظام والرونق .

سيدة البيت هي التي تعرف كيف تعد الطعام .. وتنظف البيت وكيف توفر في البيت وسائل التسلية التي تتفق ورغبة كل فرد فيه .. الكتب .. والموسيقى .. والرسم ولعب التسلية ..

سيدة البيت هي التي يكون لها دراية تامة بشئون الميزانية بحيث تراعي الاقتصاد دون بخل أو اسراف .. ومسألة الميزانية ليست سهلة فقد تضحي السيدة الجاهلة بالشيء الضروري في سبيل الاناقة . وبعبارة أدق واجب السيدة الا تنفق عليها من مال زوجها أو حق من مالها الا فيما يحقق سعادة الاسرة جميعا . هذه هي سيدة البيت في رأيي !

نازلي فايد . فازت بالمرتبة الاولى ٢٨٥/٤٠٠

نازلي رشيد . المرتبة الثانية ٢٨٠/٤٠٠

ابوتشانا عبد اللطيف تحكم الهدف

مباراة على بطولة مصر في الرماية بين ثلاث سيدات

في هذا الاسبوع ، اقيمت أول مباراة في مصر للرماية بين السيدات ومع أن الاتحاد المصري للرماية قد وجه الدعوة الى اعضاء كل اندية الرماية في القاهرة والاسكندرية للاشتراك في هذه المباراة . ومع أن هناك مئات السيدات يمارسن هذه الرياضة . وخاصة اعضاء نادي الصيد المصري . وأرقام كثير من هؤلاء السيدات . تقرب كثيرا من أرقام الرماة من الرجال . مع كل هذا . لم تشترك في البطولة الا ثلاث سيدات فقط من اعضاء نادي الصيد هن السيدة نازلي رشيد والسيدة ابوتشانا عبد اللطيف والآنسة نازلي فايد . وفازت كل واحدة منهن بكأس فضية !

واقيمت المباراة على النظام الدولي . ولكن المشتركات طلبن الا يكون الضرب من الوضع راقدا فقط . وان يلغى وضعا الوقوف والارتكاز بالنسبة لانهما يتطلبان مجهودا عضليا كبيرا .

ومن خلال النوافذ الثلاث التي رقدت خلفها المشتركات الثلاث . انطلقت مائة وخمسون طلقة اصابت كلها اللوحة البيضاء المثبتة على بعد خمسين مترا . ولكن على ابعاد متفاوتة من الدائرة السوداء الصغيرة المرسومة وسط اللوحة . وفازت نازلي فايد بالمرتبة الاولى وحصلت على ٢٨٥ درجة من اربعمائة .

ويقول القائمقام شفيق مهنا سكرتير الاتحاد المصري للرماية ان هذه خطوة أول وفي العام المقبل ستكون هناك عشرات المشتركات من فتيات الجامعة والحرس الوطني . وستكون هناك مباريات من كل اوضاع اطلاق البنادق وستستخدم البندقية العسكرية والبندقية الصغيرة العيار .

اللوحات البيضاء التي انطلقت نحوها مائة وخمسون طلقة خلال ساعتين فأصابتها جميعا

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

طيش الكهولة

أنا أرملة كهلة في الثانية والخمسين ميسورة الحال كنت أعيش مع شقيق لى توفى أخيرا فلم أجد من يخلصنى ففكرت في الزواج . والمهم انى حائرة بين رجلين : أحدهما في الأربعين من عمره عاقل ومتزن . والثانى في السادسة والعشرين رائع الجمال وأنا أحبه واعتقد أنه يحبنى . والحقيقة انى أميل الى الرجل المتزن بعقلى . ولكنى منجذبة نحو الشاب الجميل بقلبى وعواطفى . فبأى منهما أتزوج ؟ ..

كوثر الحائرة

◉ هل يعقل يا سيدتى أن شابا في السادسة والعشرين من عمره يمكن أن يكون صادقا في حب امرأة في الثانية والخمسين ؟ .. أكبر ظنى أن ذلك الشاب ماكر وخبيث يحبك بالاكثر لمالك وهبى انه صادق فكيف يمكنك أن توفقى بين الحرص على راحتك ومستقبلك وبين فارق السن الذى لا بد أن يعكر عليك يوما صفو حياتك ؟ .. ان ذلك الشاب سيندفع بالرغم منه . ان عاجلا أو آجلا الى التطلع الى امرأة شابة . لأن الشباب يشعر الشباب كما تدعو الحياة الحياة . فتوبى الى رشدك يا سيدتى وحكمى ارادتك في عواطفك . واحرصى على مالك ومستقبلك . وتزوجى الرجل العاقل المتزن الذى في وسعه أن يضمن لك شيخوخة حافلة بعوامل الراحة والطمأنينة والسعادة .

الحب العذرى

أنا لا أومن بالحب العذرى واعتقد أن الطبيعة لا تقبله . فهل تؤمنون أنتم بوجود مثل هذا الحب وهل له شواهد في تاريخ الانسانية ؟ ..

س . س . ا . جليس

◉ كان الحب العذرى شائعا في الجاهلية وصدر الاسلام . وكان مصحة للنفس والزواج يشفى بها الحب ويموت دون الظفر بمن يهوى . ولكن هذا الشقاء كان غذاء شهيا الى عشاق العرب لأنهم كانوا يعشقون الشرف وسمو النفس أكثر مما يعشقون أجسامهم . ولقد

فاخر بنو عذرة بطهارة عشقهم فنسب الهوى العذرى الى قبيلتهم . والحق ان كل من يعشق عشقا عذريا . يؤمن بالجانب الروحى من الحب . وقد يتصل بالله نفسه في ضوء هذا الجانب الروحى على أن كل رجل متدين لا يمكن أن يكتفى في حبه بالعلاقة الجنسية أبدا . بل هو ينظر الى ما وراءها أى الى ما يمكن أن يسمو بأهوائه وميوله ويرتفع بها فوق محيط اللذة . فبوساطة الحب العذرى أو الروحانى الذى يسيطر على قوى الغريزة . يطمح الانسان للتمرين الى التفوق على نفسه وعلى طبيعته من طريق احتمال الألم . والاقدام على التضحية . والمثابرة على الولاء والاخلاص والتطهر من رذائل المواربة والتحايل والنفاق . وهكذا يتقدم شيئا فشيئا نحو البحث عن الفضيلة التى هى مرادفة

الفوضى والنظام

هل صحيح أن الحب لا يمكن أن يعيش الا في عالم المزوبة والفوضى . وهل صحيح أن الزواج لا بد أن يقتل الحب لأن الحب لا يمكن أن يعيش في دائرة النظام ؟ ..

و . و . ن . مصر الجديدة

◉ هناك نوع من الحب العنيف المشبوب قد يؤثر الفوضى على النظام . ويفضل الحرية على التقيد بنظام الزواج وفروضه . ولكن الحب أيا كان لا يسمو ولا يرقى ولا يرتفع الى فضائل الحنان الرائع والتضحية الطيبة الا في دائرة الزواج الصالح حيث تفقد حدته الهائجة ويستحيل على مر الزمن الى صداقة ثمينة أغلى ألف مرة من الهوى المشبوب . صداقة ملهمة بشعور التفاهم والاخلاص والولاء .

اجابات مستعجلة

الى م . ه . بالقاهرة

◉ لقد أحببتها وهى طفلة . ولكنها تغيرت . فانظر الى الحاضر لا الى الماضى ولا تتعلق بالخيال واصرف عنها

الى ع . و . بالعراق

◉ الشخصية الأدبية المستقلة تعلن لصغرها طلعت تريد التعبير عن أشياء مستقلة وقوية

الى س . ع . بسيوط

◉ ابتعدى عن هذا الشاب لأن الحياة في صحبته محفوفة بالأخطار

الى ا . م . جليس

◉ حرام عليك أن تشقى نفسك في سبيل فتاة لم تحبك أبدا

الى م . ك . م بلوران

◉ أنبذ الوحدة واخرج الى المجتمعات واستذكر دروسك بصحابة اخوانك . واعلم أن الزمن كفيل بالتغلب على كل شئ

الى م . ع ف . بمصطفى

◉ ربما كانت والدتك تكرهك لأنها تعتقد أنك كنت السبب في مرضها . فابحث عن الباعث الحقيقى لكراهيتها ثم اكتب لنا في وضوح كي نستطيع أن نجد حلا لمشكلتك

الى الطالب الحائر ش . م .

◉ تناول أقراص فيتامين ب المركب وان تعذر عليك الشفاء فاعرض نفسك على أخصائى في طب الأعصاب

الى الآنسة ص . م . ف ل .

◉ أنسى تظليك فهذا أجدى عليك

الى ف . و . ع . بالخليفة

◉ سائل القانون نفسه فهو الذى في وسعه أن يفصل في هذا الأمر

الى م . ع ع . بالاسكندرية

◉ تجنب التوابل وتناول مسكنا لأعصابك بتدبير الطبيب

الى ع . ن . بيروت

◉ اغسل قدميك كل مساء بماء وشب ممزوجين بالكولونيا

الى ص . ف . بالقاهرة

◉ اعلاى نزاع قلبك بحب لولاك فهذا أجدى عليك من متعة لابد أن تعقبها الحسرات

الى ن . م . م . ببورسعيد

◉ اذا كان ذلك الشاب يصلح زوجا لك فوصلى من يتصل به والا فابتعدى عنه

الى ك . و . ببيروت

◉ هذه الفتاة غير جديرة بك فاصرف عنها وتجنب الفضيحة

الى ع . م . م . بالقاهرة

◉ هذا منك بالنسبة استمراء للقتل فلوذ بكرامتك واهتمى بدروسك وسوف يقيض الله لك من يرى فيك أجمل النساء

الى ص . م ف . بالمعادى

◉ أية قيمة لذكائك بالنسبة بدون شجاعة ؟ فتشجعى وارفضى هذا الزواج والترابى بمن تحبين

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٥ مايو الى ١١ منه : اذا كان عيد ميلادك في هذا الأسبوع فتوقع عاما مليئا بالتجديد والتنويع .. لن تسير كل خططك كما تريد ولكنك ستمضى عاما ممتعا وستحقق فكرة من أفكارك ، أما أعمالك الثابتة فستكون أحسن من ذى قبل .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ستصادفك بعض العقبات في عملك ، وشئ من المتاعب مع رؤسائك وزملائك خصوصا يوم الاثنين ، ولكن كن عاقلا ولا تتشبث برأيك وارفض أن تتخلى عن أفكارك .. أسبوع حسن الشباب .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٧ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اشتغل بمرح قدر استطاعتك ... ولا تحاول أن تحمل الأمور فوق ما تحتمل .. وهذا ينطبق على العمل والحب ... ستشعر بأنك كريم لذلك حكم عقلك في قلبك ، والا فستشعر بضيق .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستحتاج الى كثير من الحكمة لكي تحدد موقفك وتحصل على ما يغضبك .. فكن حذرا حتى لا تدخل في منازعات .. أسبوع باسم مشرق للمحبين والتفكير في الزواج وستصل اليهم أخبار طيبة في آخر هذا الأسبوع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستحل المشاكل التى حيرتك حتى الآن .. ولكن ستظهر مشاكل أخرى ، ولن يشرف الأسبوع على نهايته حتى تكون هى الأخرى قد أسدل عليها الستار .. فرصة السفر متاحة لكثير .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اذا كنت عزبا وغير خاطب فان أنشودة الحب في طريقها الى قلبك .. تناجيه وتحرك أوتاره وسيكون ذلك أهم حدث في حياتك .. تعجل الدعوات والسفر اذا أتيحت لك فرصة مقابلة بعض الناس ومصادقتهم .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٥ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : أسبوع حسن لاستكمال الأعمال المعلقة وللابتداء في أعمال جديدة .. في منتصف هذا الأسبوع سيجد البعض ما يشغل باله ، والبعض الآخر ستؤثر فيه شائعات غير صحيحة ، وستحل المشاكل بسهولة يوم الجمعة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : هذا الأسبوع يمتاز بكثرة المقابلات .. بعضها في بيتك ... لا تصدق كل ما يقال لك هذا الأسبوع لأن المعوقات ستسير في طريق لا يتوقعه أحد .. وقت سعيد لمن يفكرون في الزواج .. وهناك قريب لك سيعرض معونته فلا ترفضها .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٩ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : هذا أسبوع عصيب ... ولكن بمحاولة فهم عقول الناس ستنجو من بعض المواقف الحرجة .. العزاب الذين لم يبلغوا سن الثلاثين سيقضون وقتا طيبا .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستبدأ عملك هذا الأسبوع بهمة عالية .. ولكن في يوم الجمعة ستفتر هذه الهمة قليلا ، وستمضى نهاية الأسبوع بدون عمل .. ستناقشك امرأتك في مشروعاتك ، والشخص الذى يهمك سيسرك كثيرا .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : لا تخش اتباع عواطفك في سلامة هذه المرة ، فسترشد بها أكثر من نصيحة أصدقائك .. وستخلص بعد من تلك الشكلة في هذا الأسبوع .. اقلع عن المسلك الذى أثار المشاكل .. وابتدئ طريقة جديدة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستشعر بقلق نفسى وتبرم بأصدقائك خلال هذا الأسبوع وستشعر كذلك بحافز بضرورة التقلع عن عاداتك اليومية .. من مصلحتك أن تتعلم الصبر .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : لديك مهام كثيرة هذا الأسبوع لن يتسع لها كل وقتك ، فعليك الا تؤجل انجاز شئ منها عن حينه .. سيزورك صديق قديم زيارة مفاجئة في نهاية هذا الأسبوع وستمضى وقتا سعيدا .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ يناير

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد
قيمة الاشتراكات في مصر والسودان
نقدا أو بموجب الوفاق بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

شلل الأطفال

• كنت انوى ان اجىء اليك منذ مدة طويلة .. ولكن كان يحدث لى شىء يرجعنى عن ذلك .

• ففى مساء كل يوم كنت أجد نفسى فريسة لتلك الآلام الموجعة التى تنهش جسدى .. ولكنى كنت أتمسك بشىء من الصبر حتى اغفو فى النوم . فاذا ما اصبح الصباح أجد نفسى صحيحة وقد هربت تلك الآلام التى كانت تمزق ضلوعى • .

قلت لها : ولكن .. ماهى طبيعة تلك الآلام التى تتحدثين عنها ..

فقالت : فى ظهرى .. وعندما كانت تنتابنى أحس كأن تيارات كهربائية تشل من حركة هذا الجزء من جسمى .. !

قلت : هل هناك آلام أخرى ؟

قالت : ليس بالضبط ولكننى عندما اقع فريسة لمثل هذه الآلام حتى اشعر برغبة خفية فى نفسى ان أسكب الماء على جسمى .. هذا فوق ذلك الاحساس بالضعف والارتخاء الذى احس به فى جميع أجزاء جسمى ..

قلت : وذلك لايحدث الا فى المساء ؟!

قالت : نعم ..

قلت وعلى شفتى ابتسامة مطمئنة ..

— انها أعراض شلل الاطفال .

فقالت المرأة الجالسة امامى وقد جحظت عيناها :

— أوه يادكتور .. وهل يعنى ذلك .. عملية ؟!

قلت : ليس ضروريا .. ولكن الذى احب ان أقوله لك هو ان تخففى من وزنك .. والذى أراه ان مثل تلك الاعراض تنتاب المرأة التى انجبت أطفالا .. فأنا شخصيا أرجح أن يكون لديك — على الاقل — طفلان .. فأثناء الحمل تتمدد عضلات بطن الام والتى كثيرا مالا تعود الى حالتها الطبيعية بعد الولادة . والرياضة البدنية نفسها تستطيع ان تترك اثرا ظاهرا فى عودة تلك العضلات الى سابق حالتها .

ومن هنا تعمد بعض الامهات العاقلات الى شىء من الرياضة البدنية بعد أن ينتهين من ولادة أطفالهن .. ولا يمكثن اوقاتا طويلة طريحات الفراش فى كسل وتراخ .. وهو ما أعتقد انه حدث معك .

ثم بعد ذلك انتقل الى الجزء الآخر من تشخيص حالتك وهو وزنك الكبير .

فقد لايكون ظاهرا لك ان وزنك يبدو كبيرا الى الحد الذى تنتقدينه فى نفسك . ولكنك واهمة .. ويرتكز وزنك الكبير فى تلك الكتل من الشحم التى تملأ أسفل بطنك وتضغط عليها وتسبب لك كل هذه الآلام التى تحسينها فى ظهرك !

فقالت المرأة ، وقد بدا عليها الجزع مرة أخرى :

— ولكن .. العملية يادكتور!

فقلت لها :

— للمرة الثانية احب ان اطمئنك واقول : لاتجزعى وانه من الممكن أن تتجنبى هذه العملية التى تخافين منها الى هذا الحد لو انك اتبعت تلك التعليمات التى سأقولها لك بعد حين ..

واول تلك التعليمات هو أن تذهبى فورا الى أقرب معهد رياضى لتخففى من وزنك .

فقالت الزوجة وقد ظهر عليها الموقف مرة أخرى ..

— أهذا هو كل شىء يادكتور .. الا يوجد شىء آخر ..

فقلت لها : لا .. واذا فرض وعاد اليك هذا النوع من الآلام التى تنتاب ظهرك .. فما عليك الا أن تنامى وترفعى قدميك الى أعلى ..

وهنا ظهر على المرأة وكأنها اقتنعت بهذا القدر من التعليمات فقامت من حجرتى ... وعلى شفتيها ابتسامة تنبىء عن راحتها .. ورضاها !

قصة تقرؤها فى الترام

أحبك .. لا أحبك!

كانت « ناديا زاتين » قد عادت لتوها من المسرح ، بعد ان شاهدت هى ووالدتها اوبرا « يفجينى اونيجين » ، وما ان استقرت فى غرفتها حتى استبدلت ملابسها وأرخت شعرها ثم جلست الى المنضدة لتخط رسالة كتلك التى كتبتها « تاتيانا » فى الاوبرا ، واستهلت الرسالة بقولها : « انى احبك ، ولكنك لاتحبنى » ثم ضحكت وهى تكتب هذه الكلمات ..

ولم تكن ناديا قد جاوزت السادسة عشرة من عمرها ، ولذا فانها لم تكن قد عرفت الحب بعد ، وان كانت تعلم ان الضابط جورنى والطالب جروزديف قد وقعا صريعى حبها ، اما الآن وقد شاهدت هذه الاوبرا فقد حلا لها ان تشك فى حبهما لها ..

ان حياة المرء الذى يعيش تعسا لايجد من يحبه حياة مثيرة ، كما ان حياة المرء الذى يحب شخصا لايحفل بحبه حياة مؤثرة يحيط بها الجو الشاعرى الجميل من شتى جوانبها . لقد اعجبت باونيجين لانه لم يحب ابدا كما جذبتها شخصية « تاتيانا » لانها احبت حبا جارفا ، فلو تساوى حب الاثنين وحققا السعادة التى يرجوانها لفقدت قصتهما معا لمسة معلة كالهة .

واستأنفت الكتابة وفكرها منصرف الى جورنى : « ارجو ان تكف عن البوح لى بحبك ، لاننى لااستحق مثل هذا الكلام . فانت شاب مثقف يتمتع بالوهبة والنبوغ وينتظرك مستقبل باهر ، اما انا فلست سوى فتاة مغمورة لايحس بوجودها احد وانت تعلم تمام العلم اننى سأكون حجر عثرة فى سبيل مستقبلك ، ورغم انى لااستطيع الانكار اننى قد جذبت اهتمامك وانك قد وجدت فى ضالتك المنشودة ، الا ان عليك ان تشعر معى بان هذه كانت غلطة من الغلطات . ولا ريب فى انك تسائل نفسك الآن فى يأس « لماذا التقت الاقدار هذه الفتاة طريقى » .

وشعرت ناديا بالاسى يعصر فؤادها انت ، ومن خلال دموعها لم تستطع أن تبين الكلمات التى كتبتها لانها كانت تهتز امامها فوق المنضدة وعلى الارض وعلى السقف وكأنها كانت تنظر من خلال منشور ، وشعرت بعجزها عن الكتابة فاسترخت على الكرسى المريح وراحت تفكر فى جورنى .

ما اشد فتنة الرجال وما اكثر جاذبيتهم! فالتها ناديا وهى تتخيل امامها تلك التعبيرات الدقيقة التى كانت ترتسم على محيا الضابط فى رقة واستعطاف اذا ما دار الحوار بينه وبين شخص آخر حول الموسيقى ، كما تخيلت الجهد الذى كان يبذله حتى لاتفضح نبرات صوته العواطف التاجحة فى صدره . فمن طبيعة المرء الذى يعيش فى مجتمع يعتبر الكبرياء والاستخفاف من اصول التربية الارستقراطية ان يخفى عواطفه ، ولكن جورنى لم يفلح فى اخفاء عواطفه ، بل انه لم يحاول اخفاءها ، ولذا فقد كان الجميع يعلمون مبلغ شغفه بالموسيقى فقد كان يتمسك بتلك المناقشات المتواصلة التى كانت تدور حول الموسيقى وتتوالى فيها الانتقادات الجريئة من قوم لايعرفون شيئا منها ، فيجبن جورنى عن الخوض فى هذه المناقشات ويلوذ بالصمت ، وكان يعزف على البيانو عزفا جميلا ، وكأنه عازف محترف ، والواقع انه لو لم يكن فى الجيش لاصبح اليوم موسيقيا عظيما .

وجفت الدموع على مآقى ناديا وتذكرت ان جورنى كان قد باح لها بحبه وهما يستمعان الى احدى الحفلات الموسيقية وانه عاد فباح لها بحبه مرة اخرى وهما الى جوار المشجب الذى تعلق عليه القبعات ، حيث كان تيار الهواء يهب من جميع الجهات .

ومضت تكتب « وانى لأشعر بالسعادة الغامرة الآن لانك قد تعرفت اخيرا بصديقنا الطالب جروزديف . انه شاب ممتاز وستعجب به قطعا . لقد زارنا بالامس ومكث معنا حتى الساعة الثانية واستمتعنا جميعا بصحبته وان اسفنا لعدم حضورك . لقد تحدث عن اشياء ممتعة كثيرة » .

والقت ناديا ذراعيها على المنضدة ثم القت برأسها عليهما فتساقط شعرها فوق الرسالة . ثم تذكرت ان الطالب يحبها كذلك ، وانه لذلك جدير بان يحظى منها برسالة كرسالة جورنى . وشعرت بفرح مفاجىء يغمر فؤادها ، ابتدأ شيئا محدودا ثم لم يلبث ان تلف فؤادها .. ثم تكاثف حتى تدفق كما تتدفق الامواج ! ونسيت ناديا كلا من جورنى وجروزديف ، وتلاطمت افكارها وانطلقت موجة الفرح من فؤادها لتغزو ذراعيها وساقيها وسائر انحاء جسدها ، فاستشعرت نفحة من النسيم تهب على رأسها ، واهتزت كتفاها وهى تكتم ضحكة كانت تفلت من ثغرها ، فاهتزت لاهتزازها المنضدة والمصباح الذى فوقها ، وانهمرت دموعها فوق الرسالة وعجزت عن كتمان ضحكتها فراحت تعمل فكرها لتتذكر امرا مضحكا يبرر ضحكها . وتذكرت فى الحال تلك القصة التى رواها لها بالامس جروزديف عن الكلب الذكى الذى راح يطارد غرابا فى يوم من الايام ، فتصدى له الغراب قائلا : « ماذا تبغى أيها المحتال ! » فارتبك الكلب ، الذى لم يكن يعلم انه بازاء غراب مثقف ، وتراجع فى حيرة ظاهرة ثم راح ينبح .

وقررت ناديا ان تحب جروزديف ، فمزقت رسالتها الى جورنى ومضت تفكر فى جروزديف وفى حبه لها وفى حبها له ولكن الافكار التى كانت تدور فى رأسها أصرت على الانسياب فى اتجاهات متعددة ... ففكرت فى والدتها .. وفى الشارع ... وفى القلم ... وفى البيانو ... وكانت النشوة تغمرها وهى تفكر فى جميع هذه الاشياء التى كان كل منها يبدو عظيما فى نظرها ، ثم شعرت بان هذه النشوة التى تغمرها ليست سوى مقدمة لنشوة اعظم ... فالربيع على الابواب ثم يتبعه الصيف فتسافر مع والدتها الى جوربيكى ، ويسافر جورنى اليها لتمضية اجازته فيسيران جنبا الى جنب فى الحديقة وهو يطارحها الغرام ، وقد يحضر جروزديف كذلك ويشاركهما العابهما المفضلة ويروى لها اشياء ممتعة كثيرة ... انها لتشعر بالحنين للحديقة والظلام والسماء الصافية والنجوم .. واهتزت كتفاها مرة اخرى بالضحك وخيل اليها ان الغرفة قد امتلأت بعبير شجر الشيح وان غصنا من الاغصان يطرق على النافذة .

ومضت الى فراشها وجلست عليه ثم نظرت الى الصورة المقدسة المعلقة خلف سريرها ، وقالت وهى لاتدرى ماهى فاعلة بهذه النشوة التى ملأت نفسها بالرغبة والحنين :

— رحماك أيها الرب !...

قصة فنان

عاشق شهرزاد وألف ليلة وليلة

بدأ حياته ملحنا صغيرا فى الاذاعة .. ككل الملحنين الذين جاهدوا فى سبيل الوصول الى الميكروفون! واستطاع الملحن الصغير أن يطل على ملايين المستمعين من شرفة الاذاعة بألحان لا يزال الراديو يرددها حتى الآن .. من بينها الأغنيات التى كانت سببا فى شهرة المطرب كارم محمود وهى « ويل جلبى » و « ياحلو ناديل دايت مناديل » ..

وقدم أحمد صدقى عشرات الالحان للاذاعة ، وكانت كل أمانيه تتركز فى تقديم اوبريت للفرقة المصرية ، فجاءته الفرصة عندما اختلف زكريا احمد مع المشرفين على الفرقة فى ذلك الوقت وأسند الى أحمد صدقى تلحين اوبريت « ليلة من ألف ليلة » التى كتبها بيرم التونسى فى سنة ١٩٣٢ وهو منفى فى باريس ..

ولحن أحمد صدقى الاوبريت واستطاع ان يلفت اليه الانظار كملحن قوى يستطيع المسرح المصرى ان يعتمد عليه فى هذا اللون .. وقدم أحمد صدقى عشرات الاغنيات للسينما .. وله فى كل موسم لحن يتغنى به الناس

ان أحمد صدقى رسام وملحن .. وعلى الرغم من انه نال عدة جوائز فى مسابقات التماثيل ، الا انه يعيش الآن من ألحانه !

وقد بنى عمارة فى حى الجيزة من ألحانه .. واذا جلس أحمد صدقى فى احدى غرف هذه العمارة ونظر الى النوافذ قال لك انه اشتراها بأجره من ألحان « ليلة من ألف ليلة » .. اما مواسير المياه فاشتراها بثمن لحنه « الشهوة » وأيدك » وهكذا .. تجده يعيش بين جدران أغانيه ..

واحمد صدقى يتقاضى عن اللحن الذى تغنيه ليلى مراد مائة جنيه ... واللحن الذى تغنيه حفصه حلمى مثلا ثلاثين جنيها !

ان احمد صدقى متزوج وله أولاد .. وهو يحتفظ بجهاز تسجيل فى بيته تسجل فيه ألحانه وهى لاتزال فى المهد ..

وآخر لحن غناه له الناس هو اللحن الذى يغنيه المطرب محمد قنديل بعنوان « ع الدوار ع الدوار » !

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
اطلب من جميع المكاتب
رول - تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول - تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول - تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوتشى - ت ٢٦٩٢١

آخر ساعة

العدد ١٠٢٠ - ١٢ مايو ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1020, 12MAY

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

قسيمة يملاها البائع

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « الرسالة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فاز في القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. واخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزي المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في « الجنيه » بعد مضي المدة المذكورة

في سرك !

عثرت بالصدفة على هذين الخطابين في الدولاب الخاص بشقيقتي ... والظاهر انهما يرويان قصة غريبة .. والآن اقرأوا معي الخطابين :

عزيزتي سعاد ..

ان أظرف شاب عرفته في الاسكندرية سيذهب قريبا الى القاهرة لاول مرة ، وهو أعز أصدقائي وينوى خطبتي ... فارجو ان تبذلي كل جهودك للعناية بامره اثناء اقامته بالقاهرة .. ولك خالص شكري !

صديقتك سمراء

وكان الخطاب الثاني :

عزيزتي سمراء ..

ان أظرف شاب في الاسكندرية – وفي القاهرة ايضا – قد وصل الى هنا منذ ثلاثة ايام ، وقد بذلت أقصى جهودي .. فتزوجنا أمس !

صديقتك سعاد

مجدي رجب – القاهرة

فيها ثلاث فوائد !

قال لي ابي عندما رآني – لاول مرة – وفي يدي سيجارة .. وكنت قد أسرعت والقيتها من النافذة . قال ابي :

– ألا تعرف أن للسيجارة ثلاث فوائد ؟

فقلت له ، وانا أتصبب من العرق والخجل ، : كيف ذلك ؟

فقال : ان من يشربها لا تقترب منه الكلاب .. ولا يدخل بيته اللصوص .. ولا يشيب شعره أبدا !

ثم سكت قليلا وعاد يقول : ان الكلب لن يقترب منك لانك ستحمل عصاه قريبا جدا تتوكأ عليها .. واللص لن يدخل منزلك لانك ستظل ، تكح ، طول الليل .. ولن يتغير شعر رأسك لانك ستموت قبل المشيب !

ثم ابتسم أبي وهو يقول : وعليك الآن أن تنتفع بهذه الفوائد الثلاث !

.. ومن يومها وانا لا أشرب السجائر أبدا .

ابراهيم احمد – القاهرة

« تبيه » جدا !

هذه فكرة أهديها الى هؤلاء الذين يضايقهم قصر قامتهم ..

ان أحسن حل لقصار القامة الذين يذهبون الى المسرح أو السينما ولا يستمتعون بمشاهدة مايجري أمامهم بسبب طوال القامة الذين يجلسون أمامهم .. هو أن يحجزوا المقعد الذي أمامهم مباشرة ..

ويبقى يظل محجوزا – لا يجلس عليه أحد طوال الفيلم !

عادل أدهم – الفيوم

عشرة في المائة

سألت أحد أصدقائي الذين جاءوا حديثا من الدانمارك ..

وقلت له : ماهو المنظر الذي أدهشك أثناء هذه الزيارة ؟

فقال لي : لقد ركبت الاتوبيس فلم أجد به ، كمساريا ، واحدا ورأيت الناس يضعون ثمن التذاكر في ، حصالة ، موضوعة بجانب باب السيارة الخارجي !

فقلت له : وما رأيك اذا انتشر هذا النظام في مصر ؟

وقال صديقي : ان الذي سيحدث هو أن عشرة في المائة فقط هم الذين سيضعون النقود في الحصالة !

فسألته : والباقي ؟

فقال : سيأخذون ما وضعه العشرة في المائة !

نجيب مختار – كوم حمادة

هذا هو السبب

هل تعلم أن لدار الكتب فرعا اسمه ، مكتبة الفن ، ؟

وهل تعلم أن بهذا الفرع قسما خاصا للموسيقى ؟ وهل تعلم ان الدار قد صرفت على هذا القسم أكثر من خمسة آلاف جنيه ثمنا للاجهزة والاسطوانات ؟ وهل تعلم أن به أكبر مجموعة في الشرق من الاسطوانات الكلاسيك العالمية ؟ ثم هل تعلم بعد ذلك أن هذا القسم يحتضر الآن لان قسم حسابات دار الكتب يرفض شراء ، ابر ، للاسطوانات بقروش بسيطة ؟ .. وأخيرا هل تعلم لماذا أكتب اليك ؟

لانني أريد أن أكسب ، جنيه ، أتبرع به لمكتبة الفن لكي تشترى به ، ابر ، للاسطوانات !

سامي أسعد – عابدين

.. حتى الكلاب !

كنت في رأس البر في الصيف الماضي
وبينما أنا أسير على البلاج الهادئ في الصباح الباكر شاهدت منظرا عجيبا ..
شاهدت هذا الكلب وهو يدير عجلة القيادة . الثلاث لف ، بينما جلس بجانبه السائق يعرف على ذلك .. وكانت معي ، عدسة التصوير ، ولم أضيع الفرصة والتقطت هذه الصورة .. والآن اذا لم تصدقوا القصة تعالوا هذا العام الى رأس البر !
ذ . ب – المنصورة

أسرار الأزمات الأخيرة في الأردن !

في الدور الاول من مبنى مجلس الوزراء الاردني ، يجلس سيدانيق ، برابطة عنق زاهية تتدلى على صدره وبحبة كبيرة من اللؤلؤ تطل من قلب رابطة العنق

والسيد الانيق ، يتحرك برشاقة ، ويتكلم برشاقة وينظر الى الاوراق على مكتبه اللامع برشاقة

ولكن هذا السيد الانيق سوف ينتاب صباح اليوم بنوبة هستيريا ، وستضيع الرشاقة وتختفي بهجتها في غمرة الحركات العصبية التى سيقوم بها هذا السيد الانيق بعد ان يمسك بين اصابعه بهذا العدد من آخر ساعة ، وتجرى عيناه على سطور هذا المقال !

سوف يمسك السيد الانيق بتليفوناته كلها مرة واحدة ، يتصل ببوليس عمان وببوليس الحدود ، وسوف يدق اجراسه يستدعى كل موظفيه ، وسوف يتصل بالقصر ويتصل برئيس الوزراء ، وبعدها يستريح السيد الانيق الى ان بوليس الحدود قد تحفز لمصادرة كل نسخة من آخر ساعة تحاول ان تعبر حدود الاردن ، والى ان بوليس عمان قد مضى يفتش في خبايا العاصمة عن نسخة تكون قد تسربت اليها بوسيلة من الوسائل !

وبعدها يتنفس السيد الانيق الصعداء ، فقد ادى واجبه كمدير للمطبوعات في الاردن ، وضمن ان لاتقع عين في عمان على مقال يحاول ان يناقش بصراحة حقائق الوضع في الاردن اليوم ويحاول ان يبحث عن المنابع الحقيقية للسيل المتزاحم من الاحداث العجيبة التى تجري اليوم في البلد العربي الذى يواجه اسرائيل على حدود مشتركة طولها سبعمائة كيلو متر !!

ولكن ما هى النتيجة العملية لجهود السيد الانيق الذى سيأمر بمصادرة آخر ساعة صباح اليوم في عمان في رأيي : لا شيء !

فان الحقائق التى حاولت ان اناقشها في هذا المقال ليست سرا في العاصمة الاردنية

انها واقع مادى ملموس ، تماما كالتلال السبعة التى تترامى فوقها مدينة عمان نفسها !

واذن فان مصادرة هذا العدد من آخر ساعة في عمان ، باوامر السيد الانيق مدير المطبوعات فيها لن تلهب نارا خامدة او تخمد نارا ملتهبة ..

بالامس .. واليوم .. !

واقع مادى ملموس في عمان ، كتلالها السبعة سواء بسواء ، ان في الاردن ، تخلخلا في موازين القوى

ومنذ سنوات قليلة لم يكن في عمان الا قوتان ، استقرت العلاقات بينهما على وضع معروف لا يثير جدلا ولا شدا الا في النادر القليل

القوة الاولى هى الملك عبد الله غفر الله له

والقوة الثانية هى الجنرال جلوب باشا والمعانى التى يمثلها وجوده على رأس جيش الاردن

اما اليوم فالامر مختلف .

شخصية عبد الله بن الحسين ، التى خلقت الدولة من العدم اختفت من فوق التل العالى ، تل عمان الذى يقبع على قمته قصر رغدان !

وطلائع وعى جديد بدأت تزحف على العاصمة الهادئة تحمل اليها ما يحمله الوعى الجديد عادة من شباب طامع وشباب ضائع !

ثم شعب جديد ، هو ما تبقى من فلسطين ، انضم الى المملكة الصغيرة او ضم اليها تحت الظروف القاهرة في رأسه افكار ثائرة ، وفي اعصابه معركة محتدمة ، وفي تاريخه تقاليد وقيم ، وفي امسه هزيمة ، وفي غده يأس ..

وحتى جلوب باشا ، لم يعد هو « ابو حنيك » القديم الذى يسير في عمان يتكلم العربية بلكنة انجليزية ، ويضع فوق عينيه الزرقاوين عقالا ملونا بالحرير الاسود ويبدو كأنه قصة حية من قصص « أعمدة الحكمة السبعة » الذى كتبه لورنس عن مغامراته في الجزيرة العربية ، فان جلوب باشا يسير اليوم في عمان في سيارة مصفحة تتقدمها سيارات الجيب بالمدافع الرشاشة وتمشى وراءها سيارات الجيب بالمدافع الرشاشة !

رياح على القصر .. !

واقع مادى ملموس في عمان ، كتلالها السبعة سواء بسواء ان القصر القابع فوق القمة تهب عليه اليوم رياح جديدة غريبة

لقد شهد القصر احداثا عنيفة

شهد ذهاب عبدالله بن الحسين برصاصة في القدس

شهد ذهاب طلال بن عبد الله بن الحسين بمرض عنيف

شهد مجيء حسين بن طلال بن عبدالله في ظروف مثيرة وكل حدث من هذه الاحداث انقلاب كامل في حياة القصر واتجاهاته

كان عبد الله بن الحسين يحكم بمرارة الآمال التى لم تتحقق وما اكثر ما سمعته يتغنى في قصره يقول : « انا هنا ملك بلا شعب ، وما اكثر الشعوب التى ليس لها ملوك في العالم العربي ! »

وكان طلال بن عبد الله بن الحسين يحكم بنوباته الجامحة ، وبشكوكه في كل من حوله ، وبالاعداء الذين كان يراهم حقيقة من حوله وبالاعداء الذين كانت تصورهم له اوهامه

وجاء حسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين بعد كل هذه الظروف وفي اعقابها ، وكان طفلا ، ولم يكن بد من ان يكون الامر حقيقة لاقرب الناس اليه ، وكانت الملكة زين امه اقرب الناس اليه .. واصبح لها الامر حقيقة ..

ولست من الذين يتجنون على الملكة زين ولا من الذين يظلمونها ، ولكن زين ام وهى ملكة ، وزين شخصية غريبة ، قلت عنها مرة انها تلميذة مخلصة للالم ، وقال لى صديق كان يجلس معى اخيرا في ردهة فندق الفيلادلفيا في عمان :

— قل ايضا انها تلميذة مخلصة للحرمان !

وهذا حق ..

فان حياة زين كانت سلسلة من الآلام مع طلال .. وكانت ايضا حرمانا متصلا ..

ثم تغيرت الدنيا واصبحت تلميذة الالم والحرمان ملكة واما لملك ، وفي شبابها بعد بقية تداعبها الاحلام والامانى ..

ومن هذا المزيج من العواطف والنوازع والرغبات تتكون القوة الكبيرة في القصر الملكى في عمان

وبعدها ابنها الملك حسين

ولقد قضيت مع الملك نصف ساعة ، سمعته فيها يتحدث عن العالم العربى كمجموعة ، ومن مشاكله كمشكلة واحدة ، ولا استطيع ان انكر انه شاب في مقتبل العمر وان استعداده لا بأس به على الاطلاق

ولكنى لم اجد ما يبرر ان يخرج رئيس الوزراء من مكتبه ليقول انه تلقى من صاحب الجلالة توجيهات رشيدة ونصحا سديدا

وما اخطر النتائج التى يمكن ان تترتب على ايهام ملك شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة ، بأن توجيهاته الرشيدة ، ونصحه السديد ، امر لا غنى للدولة عنه والا شردت وراء سراب الصحراء !

بين بغداد والرياض .. !

وثمة تغيير هام في القصر القابع فوق القمة ، غير هذا التغيير في اشخاص الذين يعيشون فيه ..

لقد تغيرت آراء القصر اليوم عما كانت عليه بالامس بل الاصح ان يقال انها تحولت الى النقيض

لقد كانت هناك سياسة تقليدية في قصر الرغدان تشيح وجهها عن الرياض وتمد يدها الى بغداد باعتبارها هاشمية مثلها

ولكن احاديث الوحدة بين الاردن والعراق فعلت معجزة

الملك حسين

الملكة زين

فوزي الملقي

جلوب

فليس اكره اليوم على قلب الملكة زين من هذا الحديث ، فمعناه ببساطة ان يتلاشى عرش ابنها ويصبح قائمة من قوائم عرش بغداد او مسندا له ، ومعنى ذلك ان تصبح الملكة الام ، اما فقط ، وغير هذا عوامل كثيرة

وهكذا كانت المعجزة .. معجزة ان تتحول سياسة قصر الرغدان فتمد يدها الى الرياض وتشيح عن بغداد بوجهها

وهكذا يسافر الملك حسين فيعقد اجتماعا مع الملك سعود دون ان يصحبه احد من وزرائه

وهكذا تدور بين الملكة زين وبين سلطات الرياض اتصالات مباشرة ينهض بها الشريف جميل بن ناصر شقيق الملكة الذى عين رسميا ملحقا عسكريا في انقرة ، ولكنه يقضي وقته كله في عمان ينصح ويشير ويركب الطائرة احيانا الى الرياض

وهكذا ايضا يصبح الشيخ الكحيمي سفير المملكة السعودية في عمان من اقوى شخصيات العاصمة الاردنية ، والرجل داهية يعرف كيف يضع اللفظ البراق على لسانه ، ولا ينسى ان يضع في نفس الوقت ذهبا براقا على كفه

الدم الجديد

وواقع ملموس في عمان كتلالها السبعة سواء بسواء ان الرجال المحيطين بالقصر اليوم ليسوا هم الرجال الذين احاطوا به في الامس

لقد تغيرت الظروف ، ولم يعد رؤساء الوزارات الثلاثة الذين كانوا بين اصابع الملك عبد الله يغيرهم ويبدلهم كحبات مسبحته ، بقادرين على مواجهة الموقف واحتمالاته

ولم يكن هناك بد من دم جديد للحياة الجديدة

ولكن الامر ليس سهلا في الحياة كما يبدو على الورق

لقد كان فوزى الملقي رئيس وزراء الاردن الذى استقال دما جديدا فهل نجح ؟

في رأيي انه لم ينجح

اولا لانه قضى اكثر من عشر سنوات بعيدا عن عمان حين عين سفيرا في القاهرة ثم في باريس ثم في لندن حيث رآته الملكة ورآه الملك لاول مرة

وثانيا لانه شاء ان يجمع كل الاتجاهات مهما بدا من تناقضها لكى يضمن لوزارته ان تعيش ، وهكذا استغرقت عملية تأليفها عشرين يوما !

وثالثا لان كل وزير ، وهو يمثل اتجاها شاردا في ناحية ، كان يفتح اشرعة آماله للريح ، تصعد به قمة التل الى القصر كي يحدث الملك ويسمع منه ، وينزل بتوجيهات رشيدة ونصح سديد

ورابعا لان التغيير الكبير الذى حدث كان اكبر من الوزارة كلها برئيسها وافرادها ، وكل ماتلقوه جميعا من توجيهات ونصح

وخامسا لان الموقف مع اسرائيل تحرج ، ولم يشأ الدكتور فوزى الملقي ان يواجهه كما ينبغي ان يواجه وانما شاء ان يجعل تحرج الموقف على الحدود عاملا في خدمة تقوية وزارته وابقائها واسكات الالسنة عن معارضتها وهى متفرغة للخطر الداهم متجهة اليه بكل قواها !!

الضفة الغربية

وواقع ملموس في عمان كتلالها السبعة سواء بسواء ان ضم الضفة الغربية للاردن الى الضفة الشرقية ، وجبة لم تستطع معدة الاردن ان تهضمها بعد

واهل فلسطين او الغالبية العظمى منهم لهم في الاتحاد رأى يخالف رأى القصر باعتبار ان هذا الاتحاد هو الامل الوحيد لايجاد قوة تقف في وجه اسرائيل

ومن هنا كان في القصر من يشك في ولاء الفلسطينيين واحساسهم نحو العرش الكبير والعطيفة الخضراء في رغدان

ومن هنا كان لهذا كله اثره في الفورة والغليان ، وفي الاعصاب المشدودة ، وفي اللهب السارى مع الالفاظ التى تشرح وجهة نظر ، او تشرح نقيضها

***

وبعد فان السيد الانيق ، مدير المطبوعات في الاردن ، يستطيع ان يصادر هذا العدد من آخر ساعة ، وان يقيم له العيون والارصاد والقوات حتى لايعبر الحدود متسللا الى عمان

ولكن هذه ليست المشكلة

المشكلة ان الكلمات المكتوبة على هذه الصفحة .. هى هنا مجرد كلمات .. اما هناك فهى واقع ملموس .. كتلال عمان السبعة سواء بسواء .. !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢٠ — ١٢ مايو ١٩٥٤

القصر الجمهوري

* تأخر موعد تقديم أوراق اعتماد سفير اليابان الى السيد رئيس الجمهورية صباح يوم السبت الماضي عشر دقائق .. واستغرقت عملية تقديم الاوراق ثماني دقائق .. وسفير اليابان الذي قدم أوراق اعتماده يوم السبت الماضي ليس جديدا ، وانما قدم أوراقه بعد أن رفعت درجته الدبلوماسية من وزير الى سفير . وفي نفس اليوم وبعد أن خرج سفير اليابان مباشرة من القصر الجمهوري ، حضر سفير سوريا الجديد ، وقدم أوراق اعتماده .

* ادى الرئيس محمد نجيب فريضة العصر في أحد أيام الاسبوع الماضي بمسجد الامام الشافعي .

* يقيم السيد رئيس الجمهورية مأدبة افطار لممثلي الدول الاسلامية في مصر هذا الاسبوع . كما يقيم مأدبة افطار أخرى لبعض الشخصيات السودانية ، وفي مقدمتهم أعضاء لجنة السودنة من السودانيين .

الميدان الاحمر في موسكو !

شهدت موسكو استعراضا عسكريا ضخما بمناسبة عيد أول مايو واكتظ الميدان الاحمر في موسكو بالآلاف من المواطنين الذين حضروا لمشاهدة العرض والاستماع الى خطبة مالنكوف التي القاها امام قبر لينين وستالين .. !

الوزارات

* يدور تحقيق هام في مصلحة البريد بسبب رسالة حكومية أرسلت من القاهرة في يوم ٢٢ مارس الماضي .. وكانت بالبريد المسجل مع علم الوصول ولم تصل الى الاسكندرية الا في يوم ١٠ ابريل !

* أذاعت وزارة الداخلية منشورا على مفتشي جوازات السفر في الموانى والمطارات تخول لهم سلطة منح السائحين رخص حمل السلاح ، على أن يكون السائح حاملا لتأشيرة سفر سياحية ويتقدم اليهم بطلب الترخيص له بحمل السلاح مرفقا بصورتين .

وكان بعض السائحين قد شكوا من اجراءات السماح لهم بحمل مسدساتهم أثناء زيارة مصر .

* أدرجت وزارة الداخلية اسم أحد الالمان من أعضاء بعثة جمع رفات قتلى الحرب الالمان في الصحراء الغربية ، في قوائم الممنوعين من دخول البلاد .

* تقرر تخصيص مستشفى الحوض المرصود بالقاهرة ، وتحويل قصر طوسون ببباكوس بالاسكندرية ، ليكونا مستشفيين لرجال البوليس .

* تقوم وزارة الصحة في الشهر القادم بتنظيم حملة لمكافحة مرض « القراع » في واحة سيوة ، وقد أعدت السيارات الخاصة بنشر الدعاية الصحية في هذه المنطقة .

مجلس الوزراء

* يبحث مجلس الوزراء في اجتماعه مساء اليوم ، عدة مقترحات تقدم بها وزير المالية لتخفيف قيود السفر الى الخارج .

* أجل مجلس الوزراء النظر في مشروع القانون الذي تقدم به الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية ، لمدة أسبوعين ومشروع القانون الجديد يتعلق بتعديل الجدول الملحق بقانون التوظف .

* عهد الى عدد من موظفي البرلمان الحاصلين على شهادة الليسانس ، بالقيام بأعمال القضاة الذين كانوا يعملون في مكتب بحث الشكاوى برئاسة مجلس الوزراء .

التعليم

* نظمت المراقبة العامة للنشاط الاجتماعي ، بوزارة المعارف ، مع المختصين بالاشراف على الحرس الوطني ، برنامج المعسكر الصيفي الذي سيقام للطلبة بمنطقة المكس بالاسكندرية في المدة من شهر يونية الى نهاية شهر أغسطس القادم ، وسيرتاده ستة آلاف طالب يسافرون على ثلاث دفع .

* تبحث وزارة المعارف الآن التقرير الذي سبق أن أعده الاستاذ اسماعيل القباني الوزير السابق ، بشأن مدارس البنات . وهو يقضي بابعاد المدرسين الشبان من العمل بمدارس البنات ، على أن يحل محلهم المعلمات ، أو المعلمون كبار السن .. !

* استقر الرأي في وزارة المعارف على شراء سفينة جديدة للمدرسة الفاروقية البحرية بعد ضمها الى الوزارة .

* استعجل المعلمون وزير المعارف الجديد في اصدار قانون نقابة المعلمين ، الذي كان مفروضا أن يصدر في العام الماضي . وقال المعلمون في مذكرتهم ان هناك ٧٥ الفا منهم يريدون أن يصبحوا نقابيين ، لهم الحق في الاشتراك في المجلس الوطني .

* تقرر تشكيل جمعيات تعاونية مدرسية مسجلة لتعليم الطلبة فن الحكم وادارة الاعمال .

الجامعات

* شرعت جامعات القاهرة ، والاسكندرية ، وهليوبوليس ، في اختيار ثلاثة من الاساتذة عن كل منها ، لتمثيلها في المجلس الاستشاري للجامعات .

* استقر الرأي على انشاء كرسي للطب النفساني بكلية طب قصر العيني ، على أن يكون مستقلا عن كراسي الامراض الباطنية .

* قدم بعض الاساتذة الجامعيين اقتراحا الى وزير المعارف يطلبون فيه عدم التقيد بتدريس اللغتين الانجليزية ، والفرنسية لطلبة المدارس الثانوية ، وجعل تدريس اللغات الاجنبية جميعها باختيار التلاميذ أنفسهم .

* رفض مجلس جامعة القاهرة الاقتراح الذي تقدمت به كلية الآداب ، بقيد الدكتور محمد عز الدين الناظر ، الحاصل على بكالوريوس الطب والجراحة ، بالسنة الثانية بالكلية ، وقال المجلس في قراره انه اذا رغب الدكتور في الالتحاق بكلية الآداب فعليه أن يلتحق بالسنة الاولى كغيره من الطلبة المستجدين .

الانتاج الزراعي

* تلقت مراقبة الصحافة والارشاد بالاصلاح الزراعي حوالى ١٥٠ طلبا من السفارات والهيئات ، والحكومات الاجنبية ، لارسال المطبوعات التي اتبعت في تنفيذ قانون تحديد الملكية . وقد ترجمت مئات النسخ الى اللغتين الفرنسية والانجليزية وأرسلت الى الهيئات التي طلبتها .

* قال الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة ، انه سيعمل صواريخ نارية ، للقضاء على الآفات الزراعية .

* تم الاتفاق بين وزارة الزراعة وهيئة الاغذية ، على ايفاد الاستاذ محمد زين الحق رئيس فرع تربية الارز بوزارة الزراعة ، في بعثة لدراسة أحدث وسائل زراعة الارز باليابان ووسائل تصفيته . وتقرر أن تستغرق البعثة عاما كاملا في اليابان ، وأن تتولى هيئة الاغذية صرف ٣٠٠ دولار شهريا ، كمصاريف للبعثة .

الطيران

* أبلغت احدى شركات الطيران العالمية حكومة اسرائيل انها ستوقف مرور طائراتها المسافرة الى الشرق الاقصى بمطار اللد في اسرائيل لاسباب فنية .

وقد اتهمت اسرائيل شركة الطيران بأنها خضعت للانذار الذي وجهته المملكة السعودية الى شركات الطيران التي تستخدم مطار اللد .

الشرق الأوسط

* اتهمت إيران حكومة الكويت باساءة معاملة الايرانيين فيها . وقالت ان عددهم يزيد على ٨٠ الفا من سكان الكويت .. أي أكثر من نصف سكان الكويت نفسها .

الحركة النسائية

* تلقت الدكتورة درية شفيق ، الدعوة من الجمعيات النسائية في الولايات المتحدة لزيارة أمريكا والقاء ١٥ محاضرة فيها عن الحركة النسائية في مصر .

وقد ردت الدكتورة درية شفيق على هذه الجمعيات بأنها تقبل الدعوة على أن تسافر بعد شهرين وينتظر أن تزور في طريقها فنلندا تلبية لدعوة بعض الجمعيات النسائية فيها .

هيروهيتو .. منذ ٥٣ عاما

احتفلت اليابان بالذكرى الثالثة والخمسين لعيد ميلاد امبراطورها هيروهيتو .. وقد توافدت الجماهير على حديقة القصر الملكي عبر الكوبري المزدوج الشهير لرؤية الامبراطور الذي وقف على منصة خاصة في الحديقة وكان دخول القصر الملكي ممنوعا على الناس ، ولكن رجال البوليس استطاعوا أن يحافظوا على النظام اثناء الدخول بدرجة كبيرة !

بهجت بدوى يعين مندوبا فى شركة القنال

علمت آخر لحظة ان البكباشي جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء قد عرض على الدكتور حلمى بهجت بدوى منصب مندوب الحكومة فى شركة قناة السويس .
وعلمت آخر لحظة ان الرئيس قال للدكتور بدوى انه يرجو ان تكون صحته قد تحسنت وان يقبل هذا المنصب الذى يستطيع بكفايته الممتازة ان يقدم للبلاد فيه خدمة ضخمة .

مشروعات ضخمة فى السودان

تقرر تدعيم العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان فى الاسابيع القادمة بصورة واضحة وعلى نطاق أوسع من أى وقت فى الماضى .
ولسوف يتقدم بعض البنوك والشركات الى حكومة السودان بمشروعات مدروسة زراعية وصناعية ومصرفية برأسمال مصرى لتنفيذها فى السودان .
والمفهوم ان حكومة السودان ترحب بهذه السياسة الاقتصادية الجديدة لانعاش السودان .

٣ شهور تساوى معاش الوزير .!

تسبب فرق زمن مقداره ثلاثة أشهر فقط من حرمان الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية السابق من قبض معاش الوزير الذى يبلغ ١٢٥ جنيها .
فقد تبين عند تسوية معاش الدكتور العمرى انه أمضى فى خدمة الحكومة ٢٤ عاما وتسعة أشهر ... وتنص اللائحة المالية على أنه لا يستحق معاش الوزير الا الذى يكون قد أمضى فى خدمة الحكومة ٢٥ سنة بالضبط .

الكويت .. قاعدة لتهريب المخدرات !

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا خطيرا يؤكد ان امارة الكويت قد أصبحت قاعدة هامة لعمليات تهريب المخدرات الى البلاد العربية .
وقد استطاعت اسرائيل - من وراء ظهر السلطات الرسمية فى الكويت ان تجد طرقا عديدة لتهريب المخدرات عن طريق الكويت الى أى دولة عربية تريدها .

حقيبة مغلقة تطير الى الخرطوم .!

تلقت القاهرة تقريرا هاما يؤكد ان السلطات البريطانية فى الخرطوم ما زالت تحاول مع مكتب البيوت التجارى البريطانى هناك - ما زالت تحاول تنفيذ سياستها عن طريق دفع مبالغ ليست صغيرة من الاموال الى أشخاص معينين وشخصيات معينة !
وقد أكد تقرير آخر ان تعليمات قد صدرت من الخرطوم الى لندن فى الاسبوع الماضى بارسال حقيبة مغلقة باسم جنوبى معروف يدعى دائما انه « سيكافح من أجل استقلال السودان » ويحاول تكتيل الشيوخ والنواب الجنوبيين حوله .
ووصلت الحقيبة المغلقة الى الخرطوم وتسلمها صاحبها فعلا .

تقرير هام من سوريا .. لمصر !

ينتظر ان يحضر الى القاهرة فى هذا الاسبوع البكباشى جمال حماد ، الملحق العسكرى بسوريا ، ليعرض بعض المسائل السياسية الهامة على المسئولين فى مصر كما تلقت الحكومة المصرية تقريرا هاما من الحكومة السورية ... وستظهر نتائج هذا التقرير خلال الاسابيع القليلة القادمة .

السنهورى يطالب بعلاوة الغلاء

بعث الدكتور عبد الرزاق السنهورى برسالة الى بعض المسئولين يقول فيها ان قرار مجلس الوزراء الذى يمنع صرف علاوة الغلاء للوزراء لم يتعرض للذين فى درجة الوزير ومنهم ليسوا بوزراء ، ولما كان هو منذ عين رئيسا لمجلس الدولة فى درجة وزير وليس وزيرا فهو يستحق هذه العلاوة .
وقد احيلت رسالة الدكتور السنهورى الى الجهات المالية المختصة لبحثها .

اعتقال ضباط انجليز .. تم الافراج عنهم !

● كانت القيادة البريطانية فى منطقة القنال قد اعتقلت عددا من الضباط والجنود الانجليز فى أوائل الاسبوع الماضى على اثر العثور على كميات كبيرة من المنشورات التى تثير روح الفتنة بين الجنود البريطانيين ..
وكانت هذه المنشورات تحمل عبارات مثيرة منها : « سنموت بأيدينا ما دام الجلاء ... الموت يتربص بنا فى مصر فاخرج منها .. احذر فقد جاء دورك .. »
وقد عادت القيادة البريطانية فأمرت بالافراج عن هؤلاء الضباط !!

وزير الأوقاف يسحب القضايا .. ويعتذر !

● كانت وزارة الاوقاف قد أقامت عددا من أصحاب المبانى فى مدينة الاوقاف بازالة بعض مبانيهم بحجة مخالفتهم لرسوم تخطيط المدينة .
ولكن قسم الرأى فى مجلس الدولة أفتى بأن الوزارة مسئولة عن الخطأ الذى وقعوا فيه باعتمادها رسوم المبانى قبل انشائها وأبدى رأيه بضرورة سحب الدعاوى التى رفعت ضد هؤلاء الملاك خشية أن تخسرها الوزارة ..
وقد سارع السيد وزير الاوقاف وطلب الى قسم القضايا بوزارته سحب هذه القضايا والاعتذار للمرفوعة ضدهم !!

فى هذا الاسبوع ، جلس المليونير العجوز جون كابل فى منزله بسان فرانسسكو ، وقال انه سوف يسافر الى القاهرة فى شهر أغسطس القادم ليتحول الى امرأة .. وليعود مرة ثانية الى سان فرانسسكو يحمل اسما جديدا يناسب وضعه الجديد .. وهو كاترين كابل .
ويقول جون انه سوف يتزوج شابا صغيرا قبل ان يعود الى بلاده بعد اجراء العملية ، رغم ان الشاب متزوج وله اربعة اطفال .. ويقول ان الطلاق سوف يحل له الاشكال ، ويتيح له الفرصة للزواج من الشاب الذى يحبه . !
وجون يبلغ الآن من العمر ٥٠ عاما وله ابنة تزوجت مرتين وعمرها الآن ٢٥ عاما .. وكان هو يظهر على مسارح باريس فى المدة بين عامى ١٩١٨ و١٩٢٨ .. وكان فى ذلك الوقت من مشاهير المطربين والراقصين . !

الجامعة العربية

★ اقترحت الغرفة التجارية فى عمان على الجامعة العربية انشاء غرف تجارية عربية فى عواصم دول أوربا وأمريكا لمراقبة النشاط التجارى الاسرائيلى وتوثيق العلاقات التجارية بين البلاد العربية ودول أوربا وأمريكا
★ طلبت جمهورية كوبا الى الحكومات العربية تأييد ترشيحها لعضوية مجلس الامن فى المقعد الخاص بمنطقة أمريكا الجنوبية .

اسرائيل

★ اتخذت سلطات ألمانيا الغربية اجراءات بوليسية هامة ، لمراقبة عمليات شحن بضائع التعويضات المصدرة الى اسرائيل .. وكانت حكومة ألمانيا قد تلقت تهديدا بنسف البواخر التى ستحمل هذه البضائع الى اسرائيل
★ قال مندوب مؤسسة فورد الثقافية ، انه عاش فى اسرائيل ستة شهور كاملة لاحظ فيها ان عدد الخارجين من اسرائيل ، يزيد بكثير على عدد الداخلين اليها

السياحة

★ مرت بالاسكندرية هذا الاسبوع الباخرة ستلا بولارس ، وهى باخرة سياحية نرويجية خاصة تشبه اليخت المحروسة الى حد كبير ، وتحمل ٢٢٤ سائحا من أصحاب الملايين فى أوروبا .
ويعمل فى هذه الباخرة مجموعة من الخادمات اختيرت جميعا من بين ملكات الجمال فى اسكندنافيا !

العالم الخارجى

★ كتبت جريدة صاندى دسباتش اللندنية تقول ان اسكتلانديارد اكتشفت منظمة واسعة لتهريب الاسرار العسكرية الى الدول الشيوعية
وينتظر بعد اجراء التحقيق ان تجرى حركة تطهير كبيرة بين موظفى الحكومة البريطانية .

ضابطان من الخيل !
شاهد سكان لندن هذا الاسبوع حصانا يسير على الرصيف تقوده سيدة حسناء تبتسم وهى تحدث الجماهير عن هذا الحصان الذى لم يكن الا ضابطين من الفرسان تنكرا على هذه الصورة لجمع التبرعات لمساعدة جمعية الحيوانات !

القصة الحقيقية وراء مأساة "ديان"

الكولونيل الفرنسى الذى انتحر .. والجنرال الذى يجب أن ينتحر

بعد حرب دامت سبعة اعوام كاملة . وخسرت فيها فرنسا نصف مليون جندى ، سقطت قلعة « ديان بيان فو » .. مفتاح الطريق الى جنوب الهند .. والتقى جورج بيدو وزير الخارجية الفرنسية بفكرة الهدنة بتقسيم الهند الصينية الى قسمين .. الشمال وتملكه قوات الثوار .. والجنوب وتملكه فرنسا .. تماما كما حدث فى كوريا

اذا كانت فرنسا حزينة لان قلعة ديان بيان فو قد سقطت .

واذا كانت فرنسا حزينة لان الجنرال دى كاستيرى قد قتل او اسر او فقد .

واذا كانت فرنسا حزينة لان الممرضة جنفيف السيدة الوحيدة فى ديان بيان فو قد لقيت مصيرا مجهولا قاسيا .

واذا كانت فرنسا حزينة لان تسعة آلاف من المحصورين فى ديان بيان فو قد راوا من الهول مالم يره بشر .

اذا كانت فرنسا حزينة لهذا كله فلا ينبغى ان يتجه اللوم الى الجنرال جياب القائد الشاب للجيوش الوطنية فى الهند الصينية ، وانما اللوم كله يجب ان يتجه الى جنرال فرنسى . هو بنفسه الجنرال نافار القائد العام الفرنسى فى الهند الصينية .

ان هذا الجنرال الفرنسى يجب ان يتحمل المسئولية . ويجب ان يدفع براسه — من وجهة النظر الفرنسية بالطبع — ثمنا لما حدث فى ديان بيان فو

لقد عين الجنرال نافار قائدا أعلى فى الهند الصينية واعلن منذ وصل الى هانوى لاول مرة ان العيب فى القوات الفرنسية انها لا تهاجم ، وان فرنسا تخسر حرب الهند الصينية لان حرية المبادأة ليست فى يدها وحقا بدا نافار يعد لهجوم كبير .

وليس سرا انه كان هناك خلاف فى القيادة الفرنسية فان جنرالا آخر هو الجنرال كوجنى كان من رأيه عدم الاتجاه فى ناحية ديان بيان فو . وانه من الخير اذا كان لابد من الهجوم ان يتجه الى دلتا نهر « بتونكن » ولكن نافار ذات يوم منذ خمسة شهور بعث بطائرات فنزلت حول « ديان بيان فو » واحتلت مساحة ١٧٥ ميلا مربعا وسط المنطقة التى يحتلها الثوار . ثم حتى نافار يبعث اليها بالدبابات الخفيفة وبالمؤن وحتى بمخازن النبيذ .

وبدا الجنرال نافار الذى يملك قدرة ممتازة على الدعاية تفوق قدرته فى ميادين القتال يعلن فى اذاعات يومية حماسية ان منطقة هامة فى قلب ارض الثوار قد تم احتلالها وان القوات الفرنسية تسيطر عليها

وبدات اذاعات نافار تهاجم اكثر واكثر وتوجه تحديات للجنرال جياب الشيوعى تسأله : اين قواتك ، لماذا لاتهاجم ، نحن نتحداك

وكانت وجهة نظر نافار انه يريد ان تتجه القوات الشيوعية الى المنطقة التى احتلها الفرنسيون فيشتبكوا معهم ويحيطوا بها وحينئذ تسهل ابادتهم من الجو لتمركز تجمعهم حول ديان بيان فو

وتأخر هجوم الجنرال جياب

وكانت اذاعات نافار تزداد وقاحة وسلاطة لسان

وفى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٢ مارس عرف ان الجنرال جياب بدأ يستجيب للتحدى وان قواته بدات تتجه الى ديان بيان فو

ولقد بدا بوضوح ان الجنرال نافار بمقدرته الفائقة فى الدعاية قد أساء تقدير قيمة غريمه ففى أول يوم للهجوم تمكن الجنرال جياب من عزل المطار الذى كانت المنطقة تعتمد عليه فى تموينها وكان العزل بوساطة المدفعية فقط ، وحاولت الطائرات الفرنسية ضرب مواقع مدفعية الثوار ، ولكن المحاولة باءت بالفشل وضاع المطار وبذلك اصبحت المنطقة معزولة بالفعل . وحين اتى ال

كان العالم يسأل فى لهفة عن مصير المرأة الوحيدة داخل قلعة ديان بيان فو وهل وقعت فى الاسر مع ٨٠٠٠ ضابط وجندى فرنسى ظلوا احياء بعد انهيار المقاومة الفرنسية وسقوط قلعة ديان بيان فو فى ايدى القوات الشيوعية وكانت جنيفيف وحدها تشرف على تضميد جراح مئات الجرحى وسط المعارك الرهيبة التى دارت داخل القلعة

صباح اليوم التالى للهجوم كان الكولونيل الفرنسى المسئول عن ضياع المطار قد انتحر ولكن انتحاره لم يقدم فى الامر او يؤخر فيه شيئا

وبدأ الجنرال جياب يمضى بضغط على المنطقة من كل ناحية فتنقصت مساحة الارض التى كانت تحتلها القوات الفرنسية الى النصف ثم الى الربع ثم الى العشر ، حتى اصبحت القوات الفرنسية فى النهاية حبيسة فى قلعة ديان بيان فو نفسها

وهنا كان قد بدا العالم يشعر بالذى حدث

تدفع امريكا ٧٨ ٪ من نفقات الحرب فى الهند الصينية وفرنسا الباقى

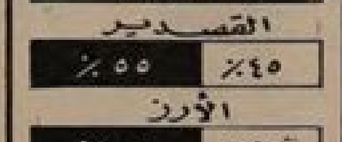

جنوب شرق آسيا اكبر مصدر للمواد الخام فى العالم

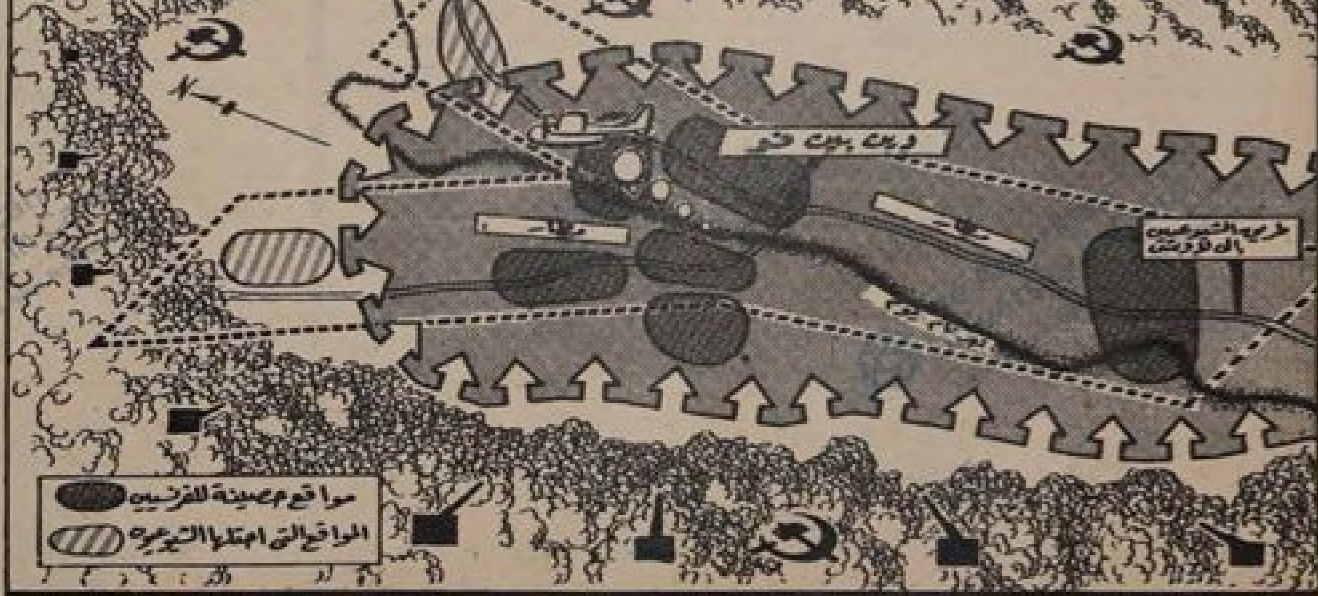

احاطت قوات الشيوعيين بقلعة « ديان بيان فو » من كل جانب لمدة ٧٠ يوما كان الذين هاجموها ٤٠ الفا من الثوار على رأسهم القائد الشاب جياب . فكانت مراكز الفرنسيين ومواقعها الحصينة تسقط بعد معارك دامية . وكانت الامدادات تأتى من الصين الشيوعية لتدعيم قوات الثوار المهاجمة .. ودخلت قوات الثوار الى القلعة . وسارت على الطريق الوحيد الموصل الى لاوس وكمبوديا

"ديان بيان فو"

...الصورة وصلت من ديان بيان فو بعد سقوطها .. وهي تبين تماما الحالة التي كان عليها الجنود المحاصرون في القلعة قبل سقوطها بدقائق .. وهي لثلاثة من جرحى القوات الفرنسية عند خروجهم من نقطة الاسعاف بالقلعة في طريقهم الى الخطوط الامامية مرة ثانية للاشتراك في القتال . والى حل احدهم مدفعا رشاشا رغم اصابته بكسر في ساقه بينما اصيب زميلاه بجراح مختلفة

بدأ يشعر ان هناك عشرة الاف جندي تحت قيادة كاستري يختنقون في قلعة ديان بيان فو وانه لا امل لهم على الاطلاق

وبدأ يتابع انباءهم الرهيبة

انباء الهجوم من كل ناحية ، انباء الارض يخسرونها شبرا شبرا ويسقطه قتل مميت ، انباء ما يقرب من ستة الاف جثة ملقاة على الالغام حولهم لا يستطيعون دفنها ، انباء الف جريح ، يحاول اربعة اطباء ان يتقلوهم بمعجزات تمد بالجراحة الى صورة الجزازة

وحاولت القيادة الفرنسية ان ترفع الروح المعنوية وان تغطى الكارثة العسكرية بمساحيق تجعل لها صور البطولة

صورة الجنرال دى كاستري الذى لا يخاف

صورته يحادث زوجته بالتليفون اللاسلكي ، هو في ديان بيان فو وهي في باريس ويعدها من صابون الحلاقة ومن بيجامته المصنوعة من الحرير

صورة جنفيف الممرضة الوحيدة التى تعمل ليل نهار

ولكن هذه الصور كلها لم تستطع ان تطمس معالم الوقائع ولم تستطع ان تغطى مسئولية الجنرال دى نافار

الجنرال الذى راى ان خير وسيلة لرفع الروح المعنوية في قواته المدحورة هي ان يقودها الى الهجوم

الجنرال الذى اختار ديان بيان فو لينزل فيها بقوات يدعى انه وضعها عنوة «انتقاما» في قلب العدو

الجنرال الذى مضى يتحدى «جياب» ويلح في تحديه كل يوم لكي يخرج معه الا ان لبى دعوته واتجه بقواته الى ديان بيان فو

تلك هى القصة الحقيقية فى الماساة ... اما البطولة ، واما مصير دى كاستري المجهول ، ودموع زوجته الكونتيس جاكلين ، وحزن فرنسا وحدادها ، وازمة الوزارة الفرنسية ، ونكبة العالم الغربي كله فمسألة اخرى !!

الكولونيل بير لانجليز قائد وحدات جنود المظلات الذين هبطوا في القلعة وهو يصدر اوامره ...

جنود فرنسيون في طريقهم الى الطائرات التي تحملهم الى الهند الصينية لتدعيم القوات المحاصرة قبل سقوطها في ايدى الثوار

استجابت امريكا لاستغاثات فرنسا المتوالية واعانتها بعدد كبير من الطائرات لتحمل الامدادات الى القوات الفرنسية المحاصرة ، وركز الشيوعيون مدافعهم عليها فاسقطوا ...

آخر صورة للجنرال دى كاستري قائد حامية ديان بيان فو الذى وقع في اسر القوات الشيوعية ، وكان يطوف على خطوط الدفاع ومعه وزير الدفاع الفرنسي رينيه بليفن

هذه قصة الإصلاح الزراعى

٥٠ جنيهًا لزراعة ١٦ ألف فدان .. ربح المستأجر يزيد أربعة جنيهات .. وربح المالك يرتفع إلى أربعين جنيهًا !.

بعد العيد مباشرة ..

وقبل أن ينتهى الاسبوع الاول من يونيو تعود عمليات توزيع الارض على الفلاحين مرة اخرى . . على نطاق اوسع واكبر

سوف يتسلم الفلاحون فى النصف الاول من الشهر مثلا اكثر من عشرة آلاف فدان .

وفى النصف الثانى يتسلم الفلاحون ايضا اكثر من تسعة آلاف وخمسمائة فدان .

وفى الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر يوليو يتم توزيع اكثر من تسعة آلاف فدان .

اما فى يوم ٢٣ يوليو بالذات . فى يوم ذكرى الثورة وحده فسيتسلم الفلاحون اكثر من خمسة عشر الف فدان !

وثمة حقيقة هامة ظهرت فى هذا الاسبوع بعد البحث والدرس فى المناطق التى تم فيها توزيع أرض الاقطاع على الفلاحين . هذه الحقيقة تقول :

ان كل فلاح أجر له الاصلاح الزراعى قطعة أرض طبقا لشروط القانون الجديد قد زاد ربحه من الفدان الواحد أربعة جنيهات .

فى عميرة مثلا : كان الفائض النقدى للفلاح المستأجر من الفدان الواحد ١٧ جنيها و٧٥٠ مليما

والآن بلغ الفائض النقدى — الربح الخالص لجيب الفلاح — بزيادة بعد تحديد القانون لقيمة الايجار . فيصبح ٢١ جنيها و٧٥٠ مليما

وعندما اصبح هذا المستأجر مالكا . واصبح هو وحده المتصرف فى قطعة الارض . ارتفع الفائض النقدى فى جيبه من الفدان الواحد الى ٢٩ جنيها .

هذا طوال الثلاثين عاما المفروض أن يسدد فيها الفلاح ثمن قطعة الارض على اقساط .

اما بعد الثلاثين عاما — بعدان ينتهى الفلاح تماما من تسديد الثمن فسوف يصبح ربحه الخالص من الفدان اربعين جنيها ونصف جنيه

والآن .. لم يحدث ولن يحدث ان يكون الفلاح هو الخاسر من وراء قانون الاصلاح الزراعى .

***

وحقيقة ثانية ظهرت أيضا فى هذا الاسبوع ..

لقد كانت مسألة قلة الانتاج وعواقبها فى وجه الاصلاح الزراعى .

ربما خلقه ملاك الارض الاصليون .. وخلقه الذين حاولوا جهدهم ألا ينفذ القانون ..

كانوا يقولون أن المالك الذى يزرع آلاف الافدنة دفعة واحدة يخرج منها انتاجا عاليا .. وعندما تتفتت هذه الآلاف وتوزع مساحات صغيرة فلا بد أن يهبط الانتاج هبوطا مروعا .

وتمثل هذا بصورة واضحة فى اقطاعية الامير السابق يوسف كمال فى نجع حمادى :

لقد كان الامير ، يملك ١٧ الف فدان قطعة واحدة . يؤجر منها ألف فدان ويزرع على ذمته ١٦ الف فدان .. يزرعها كلها قصبا .

وكان الامير ينتج ٨٥٠ قنطارا من الفدان الواحد .

واستولى الاصلاح الزراعى على الارض ، وأجرها كلها للفلاحين قطعا صغيرة ... وبدأوا يزرعونها .

هل تعلمون المدى الذى وصل اليه « هبوط الانتاج » ؟

لقد أنتج فلاح واحد من فدان واحد فى نفس أرض « الامير » ١٦٠٠ قنطار من القصب

والآن ايضا .. لم يحدث ولن يحدث ان الانتاج يهبط من وراء قانون الاصلاح الزراعى .

***

ولكن « الاصلاح الزراعى » ليس مجرد « التسهيلات » اللذين يتضحان للناس منذ الوهلة الاولى .

امسر احد الملاك الجدد من صغار الفلاحين على تقبيل البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء قبل ان يتسلم شهادة التمليك فى الحفل الذى اقيم بمناسبة توزيع الاراضى

يقوم الاستاذ عزيز وفائي مدير ادارة التوزيع باجتماعات مفاجئة مع موظفيه لتزويدهم بالمعلومات

الاستاذ حسني بهادر ، مدير البحوث الفنية يدرس الابحاث التي قدمت اليه مع احدى خريجات الزراعة الفنيات

الاستاذ منصور السيد مدير الزراعة بالاصلاح الزراعي يرد على استفسارات الزراع في مكتبه وهو مؤمن بفتح أبواب الاصلاح الزراعي امام الجميع لتزويدهم بالمعلومات الصحيحة

احد الزارعين يسأل الاستاذ محمود فوزي مدير التعاون عن كيفية الحصول فورا على الآلات الحرث

ليس الاقطاع الزراعي مجرد استيلاء على ارض الاقطاعيين ..

وليس الاصلاح أيضا مجرد توزيع هذه الارض على الفلاحين ..

انما هو عند نهايته ، وعندما يبلغ مداه الاخير .. اقامة أضخم وأكمل نظام تعاوني بين الفلاحين في تاريخ مصر منذ أن كان لمصر تاريخ !

ان الارض الطيبة تمتلىء الآن بنشرات الاوفسيت النشرات التي تحمل الى الفلاحين الاساس الذي سيبنى عليه هذا التعاون الضخم .

واقرأوا ماذا تقول هذه النشرات للفلاح :

• الجمعية التعاونية أنشئت علشان تزود دخلك ، تشترى منها السماد والتقاوي بسعر اقل .. وصنف أحسن وتجيبلك لبان بيتك او غيطك .

ولك كمان سنة صاغ من كل جنيه تدفعه لسهم في الجمعية .

• الجمعية راح تجيب الجرار يحرث لك ارضك بسعر ماكنتش تحلم بيه .. يافرحتك صاحبه . وكمان تجيب لك ماكينات تسهل لك ري أرضك .

• عايز بقرة والتقاوي وسماد وتدفع لما ربنا يسهلها ؟ الجمعية تحت أمرك . واذا كنت كمان عايز قرشين تصرف منهم على العضمة .. برده الجمعية تحت امرك . وبلاش تبيع محصولك مقدما للتجار وتستلف عليه .

• محصولك تبيعه لمين ؟ للتاجر . والتاجر يبيعه للتاجر وكلهم يكسبوا على حسابك . الجمعية راح تصدر لك محصولك في بلاد بره او تبيعه في الاسواق الكبيرة باسعار متقدرش لوحدك تحصل على نصها .

حاقلين بتاع بهايمك الى بتبيعه ولو في باقل الاسعار . الجمعية راح تعمل لك انت واخوانك معمل البان ، وتبيعه بسعر بيستاهل .. والخضار الى .. وكمان شوية به راح تعمل له الجمعية ... صحره .

• الجمعية راح تجيب لك الطلايق الجيدة ، وتسلفك تشترى عجول من نوع ممتاز وتربيها . وتجيب لك فراخ من النوع يكسبك .

عيالك ؟ عيان ؟ الجمعية راح تتولى علاجك . عطشك ؟ الجمعية راح تساعدك . مراتك حامل ؟ ماتحملش هم طول ما انت عضو في الجمعية .

علاجك مجانا في المستشفيات الى الجمعية راح تبنيها .

والجمعية كمان راح تفتح لك سينما ، ومكتبة ومدرسة .

ان الاصلاح الزراعي قد اقام حتى الآن ٣٩ جمعية تعاونية من هذا النوع في المناطق التى تم فيها التوزيع ..

ويوم يتم هذا العدد الضخم من الجمعيات ويتكون الاتحاد العام للجمعيات التعاونية يكون « الاصلاح الزراعي » قد تم تنفيذه واصبح شيئا هائلا من هذا البلد .

***

هذا الشيء الهائل الذي تنتظره مصر كان في بدايته جملة عابرة على لسان جندي مصري ابن فلاح

في خضم معارك فلسطين الدامية ..

ووسط الهجوم والضرب والطعن والنار المشتعلة على ربى الارض المقدسة . فقد الجندي سيطرته على أعصابه . وبدلا من أن يعطي وجهه للمعركة اعطاها ظهره ... وهرب ..

ولم يكن هروب الجندي بالنسبة لقواده — ومن بينهم جمال عبد الناصر — مؤلما بقدر ماكان السبب الذي من أجله هرب أكثر قسوة وايلاما .

لقد قال الجندي الفلاح ابن الفلاح : أحارب لماذا ؟ ومن أجل من ؟ وعن أي شيء أدافع وأنا لا أملك شبرا واحدا من الارض ؟

ومن ساعتها ، وهذه الجملة العابرة تدوي في آذان أحد ضباط الجيش بالليل والنهار وتملك عليه حسه وتفكيره

هذا الضابط هو جمال سالم .

وظل جمال سالم طوال فترة ترتيب الثورة وتحضيرها ، وحتى وهو راقد على سريره في الخارج بين الحياة والموت يفكر في شيء واحد :

كل مصري يجب أن يملك ولو شبرا من بلاده ، وكل فلاح — على الاخص — يجب أن يملك ولو قيراطا من ارضه الطيبة ... التي كانت ذات يوم لا بالكوابحها ..

وبدأ « الاصلاح الزراعي » يتبلور مع الايام في فكره ، ويسرى الدم في عروقه

***

وفي نفس الوقت كان هناك مهندس زراعي شاب ، انتخب عضوا في مجلس النواب .. يفكر هو أيضا في شيء اسمه الاصلاح الزراعي .

وكان وجه العجب فرحا ان المهندس الزراعي الشاب مالك .. ومالك كبير

ولكنه كان — على عكس الوضع الطبيعي للمالك — يحب الارض ويحب الفلاح .. ويسأل نفسه دائما باستمرار ؟

كيف نرفع مستوى الفلاح ؟ وما هو الطريق ؟

ولم يكن يجول بخاطره وقتها شيء مما نص عليه قانون الاصلاح الحالي .. ولكنه كان يفكر مثلا في موضوع تحديد القيمة الايجارية للفدان ، وكيفية ضمان حقوق الفلاح لدى المالك

وبلغ الامر بالمهندس الشاب الى درجة أن سافر على نفقته الى فلسطين أيام الانتداب ليدرس نظم المزارع هناك وطرق معاملة الفلاحين

ودرس هناك المزارع الفردية .. ودرس المزارع الجماعية . ودرس أيضا مزارع الشيوع .

وعاد من هناك يحمل لواء فكرة المزارع التعاونية وبدأ يدعو لها ويكتب عنها وينشرها في كل مكان

وكان هذا المهندس الشاب هو سيد مرعي .

***

وقامت الثورة ..

ووقف جمال سالم بمشروع الاصلاح الزراعي ، وتكونت الهيئة العليا للاصلاح وفي اللجنة جلس الاثنان جنبا الى جنب .. جمال سالم وسيد مرعي ، ولكن ابنهما كان جمال سالم وحده هو المسؤول اولا واخيرا عن المشروع .

يقول سيد مرعي :

« ولولا وجود جمال سالم — واقولها بلا تحفظ — لما حدث شيء ، ولدفن المشروع حيا في أيام .. »

لقد صدر القانون في سبتمبر عام ١٩٥٢ ، وبعدها بخمسة عشر يوما — أي في اكتوبر حيث تبدأ السنة الزراعية — كان لابد أن تحدث معجزة .

في هذه الايام الخمسة عشر فقط كان لابد أن تحدد الارض التي سيستولى عليها ، وهي ١٨٧ ألف فدان ، ولابد من تجهيزها ، ولابد أن تشترى لها الاسمدة والتقاوي ولابد أن تزرع .

كل هذا في خمسة عشر يوما ... والروتين الحكومي جاثم كالكابوس المرعب المخيف !

***

واجتمعت الهيئة العليا لاول مرة لتقرر شيئا — أي شيء — بخصوص المعجزة التي لابد أن تتم

ولم تجد الهيئة بدا من أن تقرر تقسيم القطر الى مناطق يعين في كل منطقة موظف أطلق عليه اسم مندوب الحكومة

وكان على كل مندوب في منطقته أن يحضر كشوف الاستيلاء وأن يتسلم الارض التي في زمامه ، وأن يؤجر ما يستطيع منها للفلاحين .. ويزرع الباقي بنفسه أي « على الذمة » .

ولكن المسألة لم تكن لتقف عند هذا الحد .

كان لابد أيضا من وجود المال ، فالفلاح الذي سيستأجر الارض ليس لديه الامكانيات ولابد من تسليفه .. والمندوب الذي سيزرع الارض الباقية بعد التأجير في حاجة أيضا الى المال ليصرف على الزراعة .

ودارت اتصالات بوزارة المالية ..

وبرز الروتين المرعب ليتولى هو تقرير الامور ، فوافقت وزارة المالية على أن تصرف لكل مندوب خمسين جنيها !

خمسون جنيها بلا زيادة مليم واحد .. المفروض أن يسلف منها المندوب

البقية على الصفحة التالية

تابع الاصلاح الزراعى

المستأجرين ، ويصرف منها على زراعة الأرض الباقية — والمساحة التى تحت الزراعة لا تقل عن ثمانية الاف فدان أو تزيد عنها كثيرا .. يأكل منها ويشرب ويسكن وينتقل في هذه المساحة الشاسعة

***

واجتمعت الهيئة مرة ثانية لترى ماذا سنفعل !

وقبل أن تبدأ الهيئة في بحثها فوجئت بأن ضمن الأرض المستولى عليها ١٧ ألف فدان قطعة واحدة يمتلكها الامير يوسف كمال ، وكان يؤجر منها ألف فدان فقط ويزرع هو الباقى كله قصبا .

والمصيبة أن زراعة القصب تبدأ في ديسمبر من نفس العام أى بعد شهرين من ساعة صدور قانون الاصلاح !

وصرخ الشعوب الذى في نجع حمادى .. فقد كان فدان القصب الواحد يكلف ستين جنيها ، وهو لا يحصل في جيبه سوى خمسين جنيهـا لنوزع بها ١٦ ألف فدان !!

وأصر جمال سالم على السفر الى مناطق القصب لدراسة الموضوع هناك على الطبيعة .

وسافرنا هو ويحيى الطلايلى وقلنا ، وهناك جاءتنا ثلاثة حلول .. استقر رأينا أخيرا على واحد منها هو : تقسيم الأرض الى قطع صغيرة جدا وتأجيرها للفلاحين بالمشـاركة .

وهناك أيضا في نجع حمادى .. وعلى شاطىء النيل ، اختارنى جمال .. لأكون عضو الهيئة العليا المنتدب ، أى أنى منذ ساعتها أصبحت المسئول الوحيد عن ادارة مشروع الاصلاح الزراعى .

ولم يجد جمال سالم بعد ذلك الا أن يجرى تعديلا في احدى مواد القانون لتصبح هيئة الاصلاح الزراعى ذات شخصية اعتبارية مستقلة .. لها ميزانية خاصة لا تخضع للروتين !

وأصبح للهيئة حساب خاص في البنك الأهلى ..

ونجحت الهيئـة أخيرا في أن تضع ميزانية دقيقة للمشروع وبدأت خطوات التنفيـذ .

ويقول سيد مرعى :

« والذى لا يمكن أن ينكره أحد ، أن عدد صغار الموظفين قد حملوا أضخم الأعباء وأكبر الجهود .. ولولاهم أيضا لما نجح المشروع وتغلب على المصاعب الهائلة التى وقفت في طريقه .

ومن أجل ذلك كنا نعطى الواحد منهم ثمانية جنيهات بدل سفر ..

وكنا نطلب منهم أن يسافروا بالدرجة الأولى ، لنستطيع أن نستفيد بكل القوى المدخرة فيهم .

ووضعنا قاعدة هامة : هذه القاعدة هى أن نؤجر الأرض لصغار الزراع ونسلمهم حتى تمنحهم اليوم الذى توزع فيه هذه الأرض عليهم ويصبحون هم ملاكهـا

وقمنا بدراسات اجتماعية دقيقة قبل التوزيع ، اشتملت على كل ما يمكن أن يتصوره الانسان من أسرار المعيشة والحياة

ثم بدأ التوزيع ..

وفى عام واحد تم توزيع ١٧ ألف فدان وبعد العيد مباشرة ..

وعلى مر الأيام حتى نهاية العام يكون الفلاحون في الأرض الطينية قد تسلموا مائة ألف فدان !

أول استفتاء من نوعه في مصر

كيف تغش في الامتحان

الاسكندرية — مكتب آخر ساعة :

بمناسبة اقتراب مواعيد الامتحانات رأى معهد التربية العالى بالاسكندرية اجراء استفتاء بين الطلبة والطالبات في المدارس الثانوية المختلفة وكليات الجامعة عن « الغش في الامتحان » وقد وزعت أوراق الاستفتاء على ٢٥٠٠ طالب وطالبة ، ولم يجب على الأسئلة منهم سوى ٣٠٠ فقط .

وقد تم هذا الاستفتاء الذى يعتبر الأول من نوعه تحت اشراف الدكتور محمد على العريان الاستاذ بالمعهد .

وفيما يلى ما دلت عليه اجابات الطلبـة والطالبات !

مدى انتشار الغش

س — هل غششت في الامتحان ؟

أجاب ٢٠٢ طالب وطالبة على هذا السؤال بالايجاب ، وأجاب بالنفى ٨٨ ، واعترف ثمانيـة بأنهم غشوا بمجرد محاولات فقط . وقال ٥٦ ان الغش كان في امتحان عام ، وقال ١١٤ ان الغش وقع في امتحانات النقل .

طرق الغش

وقال ٧١ انـه تم الغش عن طريق تبادل المساعدة مع الجار ، اما بالتحدث بصوت منخفض أو بتوصيل ورقة اليه أو بتبادل الأدوات المدرسيـة أو أوراق الاجابة .

وقال ٧٠ ان طريقـة الغش كانت بالكتابة على أوراق صغيرة وانتقالها بطرق مختلفة . واعترف ٢٠ بأنهم نقلوا الاجابة من الكتب أو الكراسات وقرر ٩ أنهم كتبوا الاجابات على ورق النشاف . وقال ٤ أنهم كتبوا على أيديهم وأجاب ٢ بأنهما كتبا الأجوبة على الحائط قبـل موعد الامتحان . بينما اعترف واحد فقط بأنه تلقى الاجابة من زميـل له خارج قاعة الامتحان .

أسباب الغش

وتراوحت أسباب الغش بين الرغبة في النجاح مع عدم المذاكرة ، والرغبة في ارضاء الأسرة ..

فقال ٧٤ أن سبب الغش يرجـع الى الرغبة في النجاح مع عـدم المذاكرة ، وقال ٣٤ أنهم أرادوا التأكد من الاجابة ، وقال ١٥ أن السبب هو الارتباك . وقال ١٤ لا بل هو صعوبة الامتحـان ، و١٢ اعتذروا بأن ليس لديهم القدرة على الحفظ والاستيعاب . واعترف ١٠ بأن الأمر يرجع الى تساهل المراقبين . وقال ٢ أن المقررات كثيرة وواسعـة فقط . هو الذى قال ان الأمر يرجع الى الرغبة في ارضاء الأسرة .

الطلبة لا تبحث

وعلى الرغم من انتشار الغش بين الطلبة والطالبات واعترافهم به على الصـورة المتقدمة ، فان ٣٤ اعترفوا بأنهم لم ينجحوا في الامتحان ، بينما قال ١٥٧ انهم نجحوا بفضل الغش ، وقرر ٩٤ أنهم شعروا بالندم بعد ارتكاب الجريمة ، بينما قال ٨١ أنهم عادوا الى الغش بعد ذلك أكثر من مرة ، وفي نفس الوقت قال ٥٢ أنهم يرجون تحسين طرق الغش !

كيف العلاج ؟

وسئل الطلاب والطالبات في الاستفتاء عما يقترحونه لعلاج مشكلة الغش ، فقال ٥٥ ان الحل الوحيد هو تشديد المراقبة في الامتحانات وزيادة عـدد المراقبين ، ونادى ٤٤ بضرورة الغاء الامتحانات العامة والاعتماد في النجاح على أعمال السـنة وامتحان الفترات .

غيروا برنامج التعليم

ويقول الدكتور محمد على العريان تعليقا على نتيجة الاستفتاء انه أصبح من المحتم تعديل وظيفة المدرسة في المجتمع المصرى لتلغى الامتحانات الغـاء تاما ، وتتحول المدرسة الى مؤسسة للخدمات الاجتماعية في البيئة المحلية التى توجد فيها ، فمثلا تتحول المدرسة الزراعية المتوسطة بطلبتها الى مركز تدريبى للفلاحين يساهم فيه الطلبـة بتعليم الفلاحين ما يتلقونه في قاعات الدراسة . ولتنفيذ هذا التصديق يطبق البرنامج الذى طبق في بعض ولايات أمريكا التى ألغت الامتحانات ونظمت برنامج السنوات العشر الذى يسرى على التلاميذ من سن الخامسة الى السادسة عشرة ، ولا يمتحنون خلال تلك المدة بل يمنحون في نهايتها شهادة تخولهم الالتحاق بالجامعة وقد اتبع هذا النظام في بعض المقاطعـات في حدود الهنـد والباكستان ، كما طبق بصورة مبسطة في قرية الفايل ، ويرى أن تعمم التجربة في الريف المصرى ، لا المدرسة بامتحاناتها — كما يقول الدكتور العريان — هى التى تجنى على الطلبة

محمود ذو الفقار يتحدى

انتهى محمود ذو الفقار من تصوير فيلم « الأرض الطيبة » .

وفى هذا الفيلم تؤدى مريم فخرالدين دورا مبتكرا تصور فيه مختلف العواطف التى تختلج بهـا النفس البشرية ، وسيسجل لها هذا الدور مجدا جديدا ، وقد بلغ من فرط اعجاب محمود ذو الفقار بها فى هذا الفيلم أنه يتحدى أية ممثلة أخرى أن تقوم بمثل هذا الدور بالطريقة الفذة التى قامت بها مريم ..

ويشترك مع مريم فخر الدين حشد كبير من الكواكب والنجوم منهم كمال الشناوى وحسين رياض وزوزو ماضى والنابلسى وفؤاد المهندس وسعاد مكاوى والمليجى وعبد العزيز احمـد وثريا فخرى ومحمـد التوخى والراقصة كيتى

تحيا الرجالة

يجرى الآن فى ستوديو جيزة تصوير فيلم (تحيا الرجالة) اخراج كامل حفناوى وبطولة كارم محمود وشريفة ماهر وسميحة توفيق وشكوكو والقصرى وزينات صدقى والراقصة اللبنانية جوهر .

ويرى هنا كارم محمود وجوهر كما يظهران فى أحد مناظر الفيلم

لا اعتراض على .. عفريتة اسماعيل يس

ذكرت احـدى الزميلات ان الرقابة اعترضت على فيلم (عفريتة اسماعيل يس) الذى أخرجه حسن الصيفى لحساب مصورو وحيد فريد وبطولة اسماعيل يس وفريد شوقى وكيتى وسراج منير . والواقع ان الرقابة أجازت سيناريو الفيلم قبـل تصويره ثم أجازته أخيرا بعد الانتهاء من تصويره . ويعتبر المسئولون فى الرقابة تقديرهم للجهد الذى بذله حسن الصيفى فى اخراج الفيلم حتى جاء فيلما كوميديا استعراضيا من الطراز الأول .

حدث ذات ليلة

رشح المهرجان بركات وابراهيم عمارة لاخراج الفيلمين الجديدين اللذين تعتزم شركة الأفلام العربية انتاجهما خلال هذا الصيف ليكونا معدين للعرض فى بداية الموسم الجديد ويجرى الآن اختيار القصص الصالحة للفيلمين وقد انتهت الشركة من انتاج فيلم « حدثت ذات ليلة » المعروض فى الغرب حاليا ، وهو من اخراج بركات وقصة وحوار حسن أبو الفضل وبطولة هدى سلطان ومحسن سرحان وكمال الشناوى ومن المتوقع أن يكون هذا الفيلم من الأفلام التى تهيئ للفيلم المصرى مكانة وتقديرا فى نظر الرأى العام

الفيلم الذى تترقبه الجماهير

تترقب الجماهير عرض فيلم « يا ظالمنى » باخراج الصغير ولا غرو فانه من انتاج الشركة التى عرفت بسياستها الرشيدة فى هذا الميدان ، فاننا اذا استعرضنا سلسلة الأفلام الناجحة التى قدمتها الى حتى اليوم وجدنا أنها تؤهلها بحق الى مكان الصدارة بين المنتجين ، وقصة « يا ظالمنى » من القصص الاجتماعية الساحرة التى تشهدها الشاشة المصرية والتى سيكون لها أجمل الأثر فى نفوس الجماهير ، وفى هذا الفيلم تلتقى صباح مع حسن مسلمى حيث تنشد باقة من الأغانى لكبار الملحنين وفى مقدمتهم رياض السنباطى ، ويشترك فى تمثيل هذا الفيلم المليجى وشمس وليلى ، وترى هنا صباح وليلى فى أحد مناظر الفيلم

المحكمة العسكرية البريطانية . لقد منع التصوير فيها منعا باتا ، فبعثت « آخر ساعة » برسامها كنعان لينقل بريشته صورة كاملة . .

واكتشف احد ضباط المخابرات خدعة الرسام كنعان ، فامر رئيس المحكمة بمنع الرسم ايضا منعا باتا . . وبرغم احاطة مقاعد الصحفيين بعدد ليس بالقليل من الحراس فقد استطاع كنعان أن يرسم كل ما دار فى المحاكمة . .

آخر ساعة كانت هناك

الصورة الكاملة لمحاكمة قاتل فريد ندا

الجندى البريطانى القاتل يهوى التمثيل وقراءة الروايات البوليسية .!

المكان : قاعة السينما فى معسكر جاربسون بالاسماعيلية

الزمان : يوم الثلاثاء الاسبق

ان القاعة الفسيحة التى اعدت لتشهد محاكمة الجندى البريطانى ادوارد ماكينى قاتل

الملازم فريد ندا فارقها الصمت منذ أن اعلن اقتراب لحظة دخول هيئة المحكمة .

ودخلت هيئة المحكمة :

الماجور جنرال تشرتشر رئيس المحكمة العسكرية

والقاضى دين — الذى جاء من لندن ، وعلى رأسه الشعر الطويل المستعار

ثم عضوا المحكمة واحدهما كولونيل والثانى لفتنانت كولونيل .

وامام العلم البريطانى الذى كان يفرش الحائط الكبير المواجه للداخل امام القاعة الفسيحة مباشرة جلست هيئة المحكمة . . تواجه المتهم الذى كان يبدو

دائما كأنه نائم أو غائب عن الدنيا ، والمدعى العام العسكرى ، والمحامى الذى جاء هو ايضا من لندن ، والذى يضع على رأسه هو ايضا خصلات الشعر الناعم المستعار

والحاجب — وهو مسول — الاسكتلندى الجاف الصارم بروح وبجوره ، وبتريث حينا عند باب قاعة انتظار الشهود وحينا آخر وسط قاعة المحكمة نفسها ، حيث كان يجلس ضابطان مهمتهما

المراقبة . . مراقبة الشهود العسكريين الانجليز قبل اى شىء آخر

فالشاهد العسكرى لابد أن يؤدى التحية العسكرية قبل الشهادة وبعدها .

والشاهد العسكرى لابد أن يكون نظيفا مرتبا أنيقا فى بدلته العسكرية !

***

والمشهد الذى كان يتكرر كل يوم فى المحكمة بنظام وترتيب

عجيبين ، كان اشبه بمنظر فى مسرحية تاريخية يدخل القضاة فى الثامنة

والنصف . . بالثانية !

ويقف العسكريون منهم فى

طابور ، وفى حركة واحدة ترتيبية يخلعون سيوفهم ويضعونها خلف مقاعدهم . . ثم يجلسون ، ويظل

القاضى المدنى — ذو الشعر المستعار — واقفا لحظة ، يتقدم

بعدها فى بطء الى الامام حتى يصل الى مواجهة الرئيس مباشرة

وينحنى القاضى المدنى للرئيس . . ثم يرفع قامته

ويظل واقفا لحظة اخرى حتى ينحنى له الرئيس ردا على تحيته وبعد ذلك يعود الى مكانه وتبدأ اجراءات المحاكمة .

وفى الساعة الحادية عشرة — بالثانية ايضا — يتوقف الرئيس ويعلن فترة الاستراحة التى تستمر ربع ساعة

ربع ساعة يدخل فيها القضاة والمدعى والمحامى الى غرفة المداولة ليشربوا الشاى . . ويذهب فيها المتهم — هو ايضا — الى غرفته ليتناول الشاى والطعام !

وذات مرة . . عاد الرئيس الى القاعة بعد الاستراحة ، واعلن استئناف المحاكمة ثم فجأة صاح فى القاعة :

— يبدو ان بعض السادة الضباط مولعون بالاخلال بالنظام فى هذه القاعة . . فانى ارى ان بعضهم يصر على حمل سلاحه فى هذا الحرم المقدس .

البقية على الصفحة التالية

الشاهد عثمان محمد عثمان والى جواره المترجم الذى ثار عليه الشاهد واتهمه بانه يحرف اقواله . . واتضح ان « المترجم » لا يعرف اللغة العربية ! !

الحاجب الاسكتلندى الصارم ، يسلم البوليس الحربى مسدس المتهم للتعرف على رقمه بينما يظهر فى المؤخرة المدعى يراجع القضية

المحامى الذى جاء من لندن وعلى رأسه الشعر المستعار يسجل نقطا فى شهادة احد الشهود وبجانبه مساعده .. وامامهما المتهم ماكينى ينظر الى الشاهد شزرا !

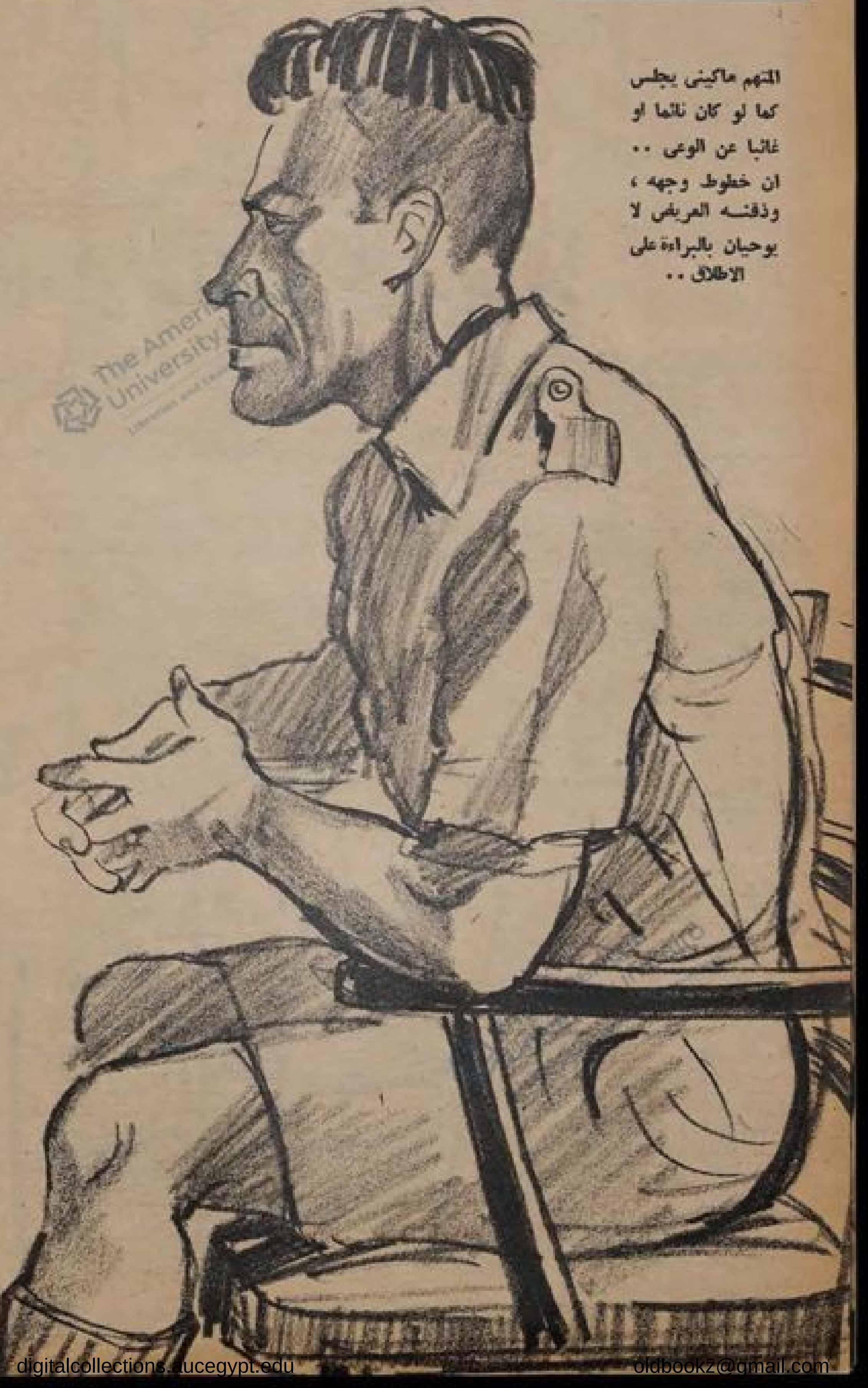

المتهم ماكينى يجلس كما لو كان نائما او غائبا عن الوعى .. ان خطوط وجهه ، وذقنه العريض لا يوحيان بالبراءة على الاطلاق ..

وعلى أثر هذا غادر القاعة ثلاثة من كبار الضباط الانجليز كانوا يحتفظون بمسدساتهم .

***

واستمعت القاعة الفسيحة — لاول مرة — لقصة مصرع فريد نقدا بكل ما فيها من تفصيلات ودقائق

ليلة ١١ مارس الماضى ..

وفى الساعة الحادية عشرة والربع كان الملازم أول فريدنقدا ضابط بوليس نقطة فنارة يستقل سيارة فى طريقه الى منزله ، وانعطفت السيارة الى اليمين بعد أن عبرت الخط الحديدى على مقربة من كوبرى فنارة ، واخذت طريقها المعتاد .. ومن احشاء الظلام برز شبح اعترض طريق السيارة وهو يلوح بيده طالبا النجدة .. وسقط ضوء السيارة على وجه الشبح فأمر الضابط السائق بالوقوف .. ونزل من سيارته فاسرع المواطن اليه مستنجدا وهو متشبث بذراعه قائلا :

— الحقنا ياحضرة الضابط .. ولاد الكلب الانجليز حيموتونا .

واشار الرجل الى وجهه ، فاستطاع الضابط أن يتبين خيطا من الدماء كان يسيل من ركن فمه .

وعلى جانب الطريق فى الصحراء .. كانت هناك سيارة جيب انجليزية واقفة وأمامها جنديان انجليزيان ، احدهما يرتدى ملابسه العسكرية ، والآخر يرتدى ملابس مدنية ، وكانا يترنحان من شدة السكر . وفجأة قفز شبح لمواطن آخر كان يجثم على الارض بجانب السيارة الجيب وتعلق بذراع السائق وهو يقول بصوت مرتعد :

— الحقونا .. الحقونا ..

واقترب فريد ندامن الرجلين المصريين وأخذ يهدىء من روعهما وسألهما عمن يكونان فأبرز كل منهما تصريحا بدخول المعسكرات البريطانية (باسمه) ففهم انهما عاملان فى الجيش البريطانى بمنطقة القنال وأعاد التصريحين اليهما ثم تقدم من الجنديين الانجليزيين وعرفهما بنفسه ولم يلبث أن سألهما قائلا :

— ماذا حدث ؟

— خذهما الى بوليس فنارة

— حسنا سآخذهما ..

ثم التفت الضابط الى الرجلين وطلب منهما ركوب سيارته ، ولكن أحد الجنديين مانع فى ذهاب العاملين .. واخرج مسدسه واطلقه على ضابط البوليس المصرى الاعزل .

وعندما سأل رئيس المحكمة المتهم السؤال التقليدى :

— هل أنت مذنب أم غير مذنب ؟

لم يتحرك المتهم ولم يفتح فمه .. ومد محاميه يده اليه يهزه فاذا بالمتهم يقول فجأة كما لو كان نائما : كلا ياسيدى .. كلا ..

وعندما وقف المدعى العام يقول : ان غرور ماكينى قد صور له أن الاعتداء على حياة أهل البلاد أمر عادى .. مادام وا ليسوا من رعايا صاحبة الجلالة!

عندما قال المدعى هذا نظر المتهم الى الارض وأخذ يضرب على ركبتيه بيديه .

واصدقاء ماكينى المتهم كلهم يقولون :

— انه شخص غريب الاطوار ، فهو يكفر اليوم بما آمن به بالامس دون سبب وجيه ولا حجة ظاهرة .. بل واحيانا دون سبب ولا حجة على الاطلاق !

وكان ماكينى فى بعض الاحيان يواظب على الذهاب الى الكنيسة فيبدو لفرط تقواه كواحد من القساوسة .. ولكنه وسط هذا كله كان يلهو ويمرح وينكب على الخمر كما لو كان يشربها لآخر مرة فى حياته !

ويقضى ماكينى أيامه الآن فى السجن الحربى .. يستيقظ فى الخامسة صباحا ، وبعد أن يغتسل ويتناول طعام افطاره يجلس فى انتظار حارسه الذى يصحبه الى قاعة المحاكمة كل

ضابط المراقبة .. مراقبة الشهود العسكريين قبل أي شيء آخر !

ضابط البوليس المصري يسجل الملاحظات الهامة اثناء سير القضية

يوم . وفي الطريق يصر على أن يبتاع احدى الصحف ليتسلى — وهو في القاعة — بقراءة تفاصيل محاكمته .

لقد كان ماكيني — كما يقول صديقه الذي جاء معه الى القتال في يوم واحد وعلى باخرة واحدة — ساذجا كالاطفال .

هوايته الوحيدة قراءة القصص البوليسية ، ومغامرات رعاة البقر .

وتسليته الوحيدة ، شرب الشاي في النافي .

وفي نهاية العام الماضي ، أصبح كغيره من الجنود الانجليز الذين ضاقوا بحياة المعسكر ، وسط الارهاب المستمر ، وحرب الاعصاب التي لا تتوقف لحظة واحدة .

هوايته — كغيره تماما — المقامرة والمقامرة والخمر والنساء وسرقة كل ما تصل اليه يداه من مؤن وذخيرة وطعام .

وتسليته — كغيره أيضا — اطلاق الرصاص على المصريين العزل الذين يصور له غروره أن قتلهم شيء عادي ماداموا ليسوا من رعايا صاحبة الجلالة

مهدي صادق

شاهد اثبات انجليزي يجيب على اسئلة المدعي العمومي ، .. وانهمك سكرتير المحكمة في تسجيل كل حرف ينطق به في القاعة الفسيحة ..

معاشات لـ ١٠٦ ألف

كيف عومل رئيس الجمهورية بالربا فى وزارة المالية

مبنى المعاشات .. كان اسطبلا للخيل قبل أن تستولى عليه وزارة المالية ..

سيدة فى الثمانين من عمرها .. ظهرها انحنى من ثقل السن .. وعصا فى يدها تستعين بها على السير .. ولم ترحم ادارة المعاشات كهولتها وسنها وارغمتها على أن تجىء الى شباك المعاشات أول كل شهر لتقف وسط المئات والآلاف .. وتمد يدها نحو الشباك وتصرف معاشها الشهرى وتعود الى بيتها .. صورة حقيقية لأرباب المعاشات !!

تصوير حسن دياب

فى مبنى المعاشات تسعة شبابيك لصرف المعاشات .. وفى اليوم الثانى من كل شهر تتجمع امام هذه الشبابيك اكثر من ٣٠٠٠ سيدة من ارباب المعاشات لصرف رواتبهن ! !
مئات من السيدات امام الشبابيك تحاول كل واحدة منهن جاهدة أن تحصل على نصيبها من المعاش .. ويقف جنمى البوليس وسطهن يحاول تنظيم ما افسدته وزارة المالية ..

عاشت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى مع ارباب المعاشات وهم يتدافعون امام خزانة وزارة المالية لتسلم معاشاتهم الشهرية ..

وفى وزارة المالية خزانة خاصة لصرف هذه المعاشات ويطلقون عليها اسم « الزرنخانة » .. وهو اسم تركى عرفت به منذ عهد الاتراك ..

ولا يعرف كثيرون ان هذه « الزرنخانة » ظلت اكثر من ثلاثين عاما ومقرا لتشغل اسطبلات عمر اسماعيل « باشا » المفتش فى الاوطى ..

وهو مبنى قديم تداعى بنيانه وتنتشر فيه الدهاليز الطويلة التى كانت مربطا لخيول صاحب هذه الاسطبلات ..

***

ويقولون فى وزارة المالية ان عملية صرف المعاشات تبدأ فى اليوم الاخير من كل شهر ..

وفى القاهرة تظل هذه العملية مستمرة اسبوعا كاملا ...

وسبب ذلك أن الذين يستحقون معاشات شهرية يبلغ عددهم نحو ١٠٦ آلاف مواطن يعيشون فى مختلف انحاء البلاد ...

ولكن من هؤلاء ٣٦ الف مواطن يعيشون فى القاهرة وحدها ...

ومن هؤلاء نحو ١١ الفا تقوم وزارة المالية بتحويل معاشاتهم على حساباتهم الجارية فى البنوك ...

***

وشىء آخر يقولونه فى وزارة المالية .. فالدولة لم تكن تدفع أكثر من مليون ونصف المليون من الجنيهات لارباب هذه المعاشات سنويا ...

وكان ذلك قبل سنوات الحرب العالمية الاخيرة .. ولكن هذه المعاشات بدأت تتضخم ...

ويقولون ان أمين عثمان كان أول وزير للمالية توسع فى منح المعاشات الاستثنائية ..

ثم جاءت من بعده وزارات الاحزاب المختلفة فلم تهمل حقها فى منح هذه المعاشات الاستثنائية ..

وبدأت ميزانية المعاشات تتضخم حتى انها بلغت :

⊛ فى عام ١٩٤٩/١٩٥٠ ، مبلغ ٣٫١٣٠٫٥١٩ جنيها

⊛ وفى عام ١٩٥٠/١٩٥١ ، مبلغ ٣٫٢٨٦٫٢٤٥ جنيها ..

⊛ وفى عام ١٩٥١/١٩٥٢ ، مبلغ ٣٫٥٤٩٫٦٤٢ جنيها ..

⊛ وفى عام ١٩٥٢/١٩٥٣ ، مبلغ ٣٫٨٤٦٫١٣٤ جنيها ..

⊛ وفى عام ١٩٥٣/١٩٥٤ ، مبلغ ٤٫١٢١٫٧٨٢ جنيها ..

***

وفى اكتوبر سنة ١٩٥٢ أى بعد قيام ثورة الجيش تبين لوزارة المالية ان مجموع المعاشات الاستثنائية تقدر قيمتها بنحو ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات

وكان أن اتخذ مجلس الوزراء قرارا بوقف منح هذه المعاشات الاستثنائية.

ولكن هذا القرار لم يحل مشكلة تضخم ميزانية المعاشات لسبب بسيط هو أن اربابها قد اكتسبوا بتسوية معاشاتهم حقوقا لسنوات طويلة ..

***

وبدأ المسؤولون يبحثون عن حل .. واخيرا لم يكن امامهم الا أن يعملوا على تصفية المعاشات .. وهى تصفية لا يمكن أن تتم فى يوم وليلة .. ولكنها تحتاج الى سنوات طويلة حتى تزول آثار الحقوق التى اكتسبها ارباب المعاشات ..

وكان ضروريا وقد بدأت الدولة فى تصفية المعاشات التى تفكر فى تأمين مستقبل موظفيها .. فعملت على انشاء صندوق الادخار للموظفين ..

وبقيت المشكلة الرئيسية .. كيف يمكن لوزارة المالية تصفية هذه المعاشات ؟

ويقولون فى وزارة المالية .. ان تركيز عمليات تسوية المعاشات فى مكان واحد بوزارة المالية كان سببا فى حالة الارتباك التى عانتها وما تزال ادارة المعاشات تعانيها ..

وتسأل فى وزارة المالية فلا تسمع الا سببا واحدا .. هو أن ادارة المعاشات تقوم بعمليات دقيقة معقدة .. وان عدد موظفيها بما فيهم مديرها العام لا يزيد على ٦٦ موظفا .. وان هذا العدد من الموظفين لا يمكن الا ان يقوم بين أكثر من ٤٠٠ الف من ملفات الموظفين ..

وقد يكون هذا معقولا رغم « تخمة » الموظفين التى تشكو منها مصالح الحكومة ..

ولكن قلة عددهم فى احدى المصالح لا يمكن ان تكون سببا لان يؤكد التقرير السنوى لادارة المعاشات ان عدد حالات المعاشات التى يتم تسويتها حتى الآن تبلغ ...

⊛ نحو خمسة الاف حالة بين حالات ارباب المعاشات المدنية ..

⊛ نحو ٤٨٠ حالة بين حالات ارباب المعاشات العسكرية ..

⊛ نحو ١٢ الف حالة بين حالات الموظفين المؤقتين والخارجين عن هيئة العمال .. وهم الذين يستحقون مكافآت عن مدة خدمتهم فى دوائر الحكومة المختلفة ..

***

وكانت صدمة الحقائق .. واسباب اخرى كثيرة سببا فى القرار الذى اتخذه مجلس الوزراء .. بأن تقوم كل وزارة ابتداء من شهر يوليو القبل بتسوية معاشات موظفيها ..

وتنتدب الوزارات لهذا السبب عددا من موظفيها للتدرب على أعمال تسوية المعاشات فى وزارة المالية .. ثم عاد هؤلاء الموظفين الى وزاراتهم ليباشروا لمباشرة اعمالهم الجديدة ..

**

ولكن هنالك شىء هام .. لم تنجح وزارة المالية فى علاجه حتى الآن ..

فرغم جميع عمليات التطهير التى اجريت فى ادارة المعاشات فان ارباب هذه المعاشات يشكون من اختفاء الملفات ..

ففى كل يوم يتلقى السيد وزير المالية اكثر من شكوى يقول صاحبها أنه يبحث عن ملفه فى أوراقه فى ادارة المعاشات وقيل له انه مفقود ..

ومنذ عدة أيام ذهب موظف الى السيد المدير العام لادارة المعاشات ..

وقال له انه احيل على المعاش فى سنة ١٩٥٢ .. وحتى اليوم ، أى بعد سنتين من احالته على المعاش لم يعثر على ملفه الخاص فى ادارة المعاشات ..

وبالتالى لم يقبض مليما واحدا من معاشه الذى استحقه منذ سنتين ..

**

بقى شىء هام ..

ادارة المعاشات بوزارة المالية فى طريقها الى التصفية .. ولكن سيبقى احد فروعها كما هو ..

وهو الفرع الخاص باستبدال المعاشات ..

ويقولون فى وزارة المالية ان القوانين المالية تبيح للموظف أن يحصل على سلفة من الحكومة على أن يستبدل بها جانبا من راتبه ومعاشه ..

وقد جرت العادة على احالة الموظف الراغب فى الحصول على سلفة على القومسيون الطبى للتعرف على حالته الصحية ..

وعادة يستبدل الموظف الذى فى مستهل حياته الجنيه الواحد من راتبه ومعاشه بمائة من الجنيهات .. بينما لا يستبدل بهذا الجنيه الموظف الذى جاوز سن الخمسين بأكثر من ثلاثين جنيها ..

وبعد أن يحصل الموظف على السلفة تظل الدولة تخصم من راتبه فى كل شهر هذا الجنيه .. ويستمر خصم الجنيه من معاشه حتى وفاته ..

ويقولون فى وزارة المالية .. أن عدد طلبات الاستبدال من الموظفين جاوزت هذا العام اكثر من ٢٠ الف طلب ..

ولكن القومسيون الطبى لم يوافق الا على منح ثلاثة آلاف من هؤلاء المتقدمين للحصول على سلف ..

وقد بلغت قيمة السلف التى وزعت على عدد كبير من هؤلاء نحو ٤٢٠ الفا من الجنيهات فى هذا العام وحده ..

وقد اضطرت وزارة المالية الى أن تطلب الى مجلس الوزراء الموافقة على فتح اعتماد اضافى لتغطية العجز فى قيمة السلف التى قررت اللجان المختصة منحها لاصحابها ..

ولكنهم يقولون شيئا آخر ... يقولون ان هذه العملية تربح الحكومة من ورائها اموالا كثيرة ..

بل هى فى مجموعها عملية ربا فاحش .. والدليل على ذلك نقدمه فى المثل التالى :

ففى عام ١٩٢٠ تقدم السيد رئيس الجمهورية الى وزارة المالية وكان ضابطا فى رتبة اليوزباشى يطلب اليها استبدال جنيهين من راتبه مقابل سلفة قدرها مائتان من الجنيهات ! !

وظلت وزارة المالية بعد أن تسلم السيد رئيس الجمهورية هذه السلفة تخصم فى كل شهر جنيهين من راتبه حتى الآن بعد أن أصبح رئيسا للجمهورية.

وبعملية حسابية بسيطة يتبين :

⊛ أن وزارة المالية تخصم من السيد رئيس الجمهورية مبلغ ٢٤ جنيها فى كل عام استيفاء لهذه السلفة .

⊛ وأن ما استوفته من قيمتها خلال الاربع والثلاثين سنة الماضية يبلغ ٨١٦ جنيها أى اربعة اضعاف قيمة السلفة.

والادهى من ذلك أن وزارة المالية تستمر فى خصم الجنيهين من راتب السيد رئيس الجمهورية استيفاء لهذا الدين ..

موظف على المعاش يسأل موظف المعاشات الذى تراكمت امامه التوسيهات

سعاة بالجملة .. على باب سيادة مدير المعاشات .. ولكن أين المدير ؟

ملفات .. مئات الملفات على الرفوف .. وموظفون لا يزيد عددهم على أصابع اليدين .. وفى داخل كل ملف أوراق تثبت حق كل فرد من الافراد فى الحياة .. وأكثر من مرة اختفت الملفات .. واختفت معها الاوراق التى تثبت حق الافراد فى الحياة

بطولة مصر للملاكمة جولة

الحقائق توجه ضربة قاضية إلى

الذى سمع التعليقات التى كانت تقال قبل بداية مباراة عرفة السيد ولاوسداى الإيطالى كان يعتقد تمام الاعتقاد أن عرفه هو بطل الليلة ...

قالوا ان وزن عرفه أثقل من وزن لاوسداى .

وقالوا انهم شاهدوا مباراة بين لاوسداى وأحد المصريين هزمه المصرى وظهر فيه لاوسداى ملاكما ضعيفا .

وبدأت المباراة بعد ذلك ...

صعد عرفه السيد فى الساعة العاشرة وخمس دقائق الى الحلبة .

ولم يكن لاوسداى قد حضر بعد ... واضطر عرفه أن ينزل من فوق الحلبة لحين حضور خصمه ... ومضت الدقائق والجمهور يعتقد أن لاوسداى قد انسحب من المباراة ...

وبعد ٢٠ دقيقة كاملة وصل لاوسداى .. صعد الى الحلبة ... وصعد وراءه عرفه السيد ... وانطلقت صفارة الحكم ...

وانتهت عشر جولات كل جولة منها مدتها ثلاث دقائق وبين كل جولة والاخرى دقيقة واحدة للراحة ...

وكان عرفه السيد فى آخر جولة له منهوكا تماما ...

وكان لاوسداى متفوقا على عكس كل ما قيل ..

وبدأت الحقيقة تظهر ...

● الفرق بين سن عرفه وسن لاوسداى كان عرفه يبلغ عمره ٤٥ عاما بينما لايزيد سن لاوسداى على ٢٢ عاما .

● زاد وزن عرفه بحيث ثقلت قدماه عكس لاوسداى الذى كانت قدماه كدوران داخل الحلبة بسرعة .

عرفه السيد فى جولة كاملة .. اربع صور تبين الى أى حد كان موقف عرفه داخل الحلبة امام لاو سداى .. لقد نزل عرفه الى الحلبة وهو بطل الشرق ولعب بهذا الاسم .. والاسماء ليست هى التى تحصل على النصر . ولكن الاستعداد هو الذى يحصل على نصر .. وبسبب هذا

يد لاو سداى فى الهواء فى الطريق الى وجه عرفه السيد .. وعلى وجه عرفه ظهرت علامات الحنق .. وعلى وجه لاو سداى ظهرت علامات القوة .. وفى الصورة السفلى ظهر عرفه السيد مائلا الى الامام بعد ان سدد ضربة ضاعت فى الهواء .. لانها كانت مفتوحة ...

جولة
عرفه السيد

● التمرين – لم يكن عرفه يقوم بأداء تمرينه الا كل شهرين ...

وعلى هذه الصورة نزل عرفه السيد الى الحلبة ...

أغمض عينيه بيديه عن كل حبه الخانق ونزل يطلب نصرا ...

ولم يحقق عرفه هذا النصر لان الخانق كانت أقوى منه !

فى فترة الراحة .. دقيقة واحده .. جلس عرفه امام مساعده يطلب الهواء .. وكان لاو سنداى يرفض الجلوس على كرسى فى فترة الراحة هذه

ضربة قوية فى الف عرفة يسددها لاو سنداى ..

ضربة من ضربات عرفه الى لاو سنداى .. يعتبرها الفسوف خطا

بطل الشرق فى شرق الحلبة

لعب عرفه السيد عشر جولات كاملة.. وظهر عليه التعب فى الجولات الاخيرة .. وظل لاو سنداى منافسه الابطال متمتعا بحيويته وشبابه وقوته .. وفى الجولة الاخيرة بدا الصراع عنيفا بين الاثنين .. كان عرفه يحاول ان يحصل على النصر فى هذه الجولة . ولم يكن امامه الا طريق واحد ليفوز على لاو سنداى فى هذه الجولة، وهو استعمال الضربة القاضية .. وحاول عرفه ان يستعمل يمينه لتسديد هذه الضربة . ولكن التعب الذى انتهى اليه كان يقف بين تحقيق رغبته .. وسنحت الفرصة للاو سنداى الابطال .. حاصر عرفه فى ركن من اركان الحلبة .. وراح يسدد اليه الضربات متوالية .. كان عرفه متعبا .. فلم يستطع ان يرد على الضربات وانما وقف فى مكانه موقف المدافع .. وكان لاو سنداى قويا فاستطاع ان يسجل اكثر من ضربة قوية .. وكان لاو سنداى يحاول نزع النصر بضربة قاضية . ولكنه بالرغم من تعب عرفه فشل .. وفاز على عرفه بالنقط !

تصوير حسن دياب

وزير التجارة يشمر البنطلون

ذهب الدكتور حسن مرعى هذا الاسبوع الى السويس .. زار معامل تكرير البترول هناك .. دخل وسط الآلات والانابيب الكبيرة .. وكانت الارض مبللة بالبترول نفسه والشحم الناتج من تكرير البترول .. وخاض وزير التجارة وسط هذا البترول والشحم ، واضطر ان يرفع البنطلون الى اعلى حتى يضمن بعض السلامة لقدميه .. وسجلته عدسة آخرساعة هذه الصورة .. وبنطلونه مرفوع ، وهو يسير وسط الانابيب والآلات فى معمل تكرير بترول بالسويس !

تصوير على شريف

.. والكحل فى عينيه السود ..!

للرسام العالمى دافيد رايت

كتاب تقرؤه قبل السحور..

ليالي رمضان.. أيام زمان..!

هذا كتاب الفه الرحالة « بيل سنجن » الذي زار مصر منذ مائة سنة . وقد وضع فيه الكاتب ذكرياته عن كل ماشاهده في مصر خلال العامين اللذين قضاهما فيها بين عائلة مصرية ..
ان العائلة كانت تعيش في الاسكندرية في ذلك الوقت ، وهذه هي المرآة الاوربية للتقاليد والعادات المصرية في القرن الماضي ..
ومضت الايام وظلت مصر كماهي بتقاليدها وعاداتها في رمضان!

انطلق صوت المدفع يدوي في ارجاء المدينة ايذانا بابتداء صوم رمضان في فجر اليوم التالي . ولم يكد صدى هذا الصوت يختفي عن السمع حتى سرت همهمة الاصوات في كل طريق تدعو بالصلاة على النبي وتعلن حلول الصوم الكبير . وأصابتني الدهشة وانا ارى موجة من الفرح تنتشر بين هؤلاء القوم الذين كانوا يسرعون الخطى في جميع الشوارع الضيقة ، وكأنهم يستقبلون شهرا من الافراح ، لا شهرا من التقشف والتنسك .

وامتدت الافراح التي تلت اعلان رؤية هلال رمضان حتى ساعة متأخرة من الليل . وكان يبدو على المسلمين كأنهم يحاولون ادخال اكبر قسط من البهجة على نفوسهم ليتمكنوا من تحمل الصيام في هذا الشهر ، وخاصة وانه سيكون صوما مرهقا لطول النهار في تلك الفترة من العام . وفي اعتقادي أن معظم المصريين يطيعون أوامر دينهم في هذا الصدد طاعة تامة فيما عدا الباشا « محمد علي » ومعظم رجال بلاطه وبعض الاثرياء من العرب والاتراك وبعض افراد الطبقة الوسطى الذين كانوا يتناولون جميع وجبات طعامهم سرا .

ولا تبدو في الشوارع اية ظواهر غيرعادية أثناء النهار طيلة هذا الشهر ، اذ يبدو فيه المسلمون وهم يروحون ويغدون ويبيعون ويشترون ، ويديرون اعمالهم كالمعتاد ، وان كانت تظهر حالة من الركود في مطلع كل نهار ، حيث تظهر امارات الشحوب على معظم الوجوه ، كما تبدو آثار ضيق الخلق الذي ينشأ عن التحول المفاجيء عن بعض العادات القديمة . فاولئك الذين تعودوا الحركة الدائمة او الذين تعودوا الجلوس للتدخين في هدوء ، يقضون اوقاتهم في العبث بقطعة من الخشب او في احصاء حبات سبحاتهم بعصبية ظاهرة . فاذا ما شاهد الشخص الواقف على أعلى مئذنة في المدينة آخر شعاع من اشعة الشمس وهو يذوب في الامواج عند الافق ارتفع العلم وتلاه صوت انطلاق المدفع ، فتبعث حياة جديدة في شرايين المدينة . ويبدا معظم افراد الطبقات الفقيرة عادة ، بجوزاتهم ، يأخذون منها بعض الانفاس ثم يحتسون القهوة وبعد ذلك يتناولون طعام الافطار . أما العائلات الغنية فتراها وقد اصطفت حول موائدها الحافلة بشتى أنواع الطعام الزائد على الحاجة ، وذلك استعدادا لاستقبال اي ضيف يفاجئهم بزيارته .

وعندها تحل الروح المرحة محل الهدوء والوجوم ويتحول الليل الى نهار .

فاذا ما انتهى طعام الافطار راح الجميع يفتشون عن ضروب التسلية المختلفة . فالاتقياء منهم يدعون عشرات من الدراويش لاحياء الاذكار والاوراد ، او لتلاوة القرآن الكريم . أما البعض الآخر فيبحث عن هذه التسلية في امور اكثر بهجة فيقيمون الحفلات الموسيقية التي يحييها المغنون والراقصات .

وفي فترات متقطعة من الليل يطوف « المسحراتي » الشوارع يتقدمه غلام يحمل الطبل ، ويأخذ في ترتيل بعض الاهازيج الدينية على نغمات رتيبة ، ولا تخرج معظم هذه الاهازيج عن الدعاء لصاحب البيت الذي يقف امامه بالتوفيق . وفي مثل هذه المناسبة يسمح للبنات بالوقوف على النوافذ للاستماع الى ادعية « المسحراتي » الذي يكافأ على ادعيته ببعض الهدايا الصغيرة .

وقد رويت لي قصة طريفة حول هذا الموضوع : قيل ان أحد هؤلاء « المسحراتية » وقف في يوم من الايام على باب بيت يقطنه شخص يدعى محمد افندي مع عائلته المكونة من زوجتيه ووالدته . وانطلق صوت المسحراتي : « يا بخت كل من وحد الله ! » وقرع طبلته ثم استمر .. « وربنا يجعل الليلة أسعد لياليك يامحمد افندي ! » .. وقرع طبلته مرة ثانية ، فتقدمت « الست الكبيرة » ولفت قطعة من النقود في ورقة والقت بها الى الشارع المظلم فهرع وراءها الغلام المصاحب له والتقطها .. فانطلق المسحراتي يقرع طبلته مرة ثالثة ليروي قصة زوجتين ادخلتا الشقاء الى بيت زوجهما لكثرة مشاحناتهما ، مما اضطر الزوج في نهاية الامر ، الى ضربهما بعصاه ، فاعلنتا توبتهما بعد ذلك .. واختتم المسحراتي هذه الاغنية راجيا من محمد افندي ان يكون حكيما فيحذو حذو هذا الزوج الناجح .

والظاهر من هذه القصة ان والدة محمد افندي هي التي دبرت هذه المكيدة مع المسحراتي لتسخر من زوجتي ابنها اللتين كانتا قد تبادلتا شد الشعر في اليوم السابق .

وفي احدى ليالي رمضان ذهبت الى سوق مسقوف قد فتحت أبواب جميع حوانيته واحتشدت هذه الحوانيت بالناس . ودعاني احد التجار للجلوس في حانوته لكي اتمكن من مشاهدة عرض كان يؤديه قزم يرتدي ملابس السيدات عن كثب . وكانت رقصات هذا القزم صورة مبالغا فيها لرقصات القوزاق ، وظهر بعد ذلك أن هذا القزم « ترزي » اشتهر بتأديته لادوار المهرجين او المسخ وبقدرته على تقليب سحنة وجهه وتحريك عضلات بطنه التي كانت تهتز اهتزازا شديدا في حين ان جميع اجزاء جسمه تظل ساكنة لاتتحرك . ومع ذلك فان هذا القزم الذي كان يمتاز بخفة الحركة لم يكن ليخلو من البذاءة . وكان المتفرجون يضحكون بنشوة غامرة ، كما أن الناس ابتدأوا يتجمهرون حوله بصورة تلفت النظر ، حتى أن حراس السوق ابتدأوا يتدخلون في فترات متقطعة وراحوا يلهبون بأسواطهم ظهور القوم ، يضربون بها بلا تمييز ، وان كانوا يحاولون تجنب كل من دل مظهره على أنه من الشخصيات المحترمة . أما أكبر نصيب من جام غضبهم فقد انصب على النساء والاطفال . وكانت احدى هؤلاء النسوة تفر من سوط الحارس حين شاء حظها العاثر أن تنقلب فوق تاجر محترم يرتدي العمامة البيضاء والثياب الحريرية ، وهوت فوق المرأة أثناء انقلابها فوق التاجر المذكور بعض الضربات فنهضت محنقة واستدارت خلفها لتفرغ في وجه الذي كان يلاحقها بضرباته سيلا من الشتائم حللت فيها شخصه الكريم من رأسه الى أخمص قدمه ، ثم لم تلبث أن تحولت الى تحليله من ناحية وراثية فنعتت آباءه واجداده بأقذع الاوصاف .. واختتمت هذا التحليل بقولها : « يلعن ابو جدك » ثم توقفت .. وما هي الا برهة وجيزة حتى وجدتها تتابع رقصات الترزي بنشوة غامرة وكأن شيئا ما لم يقع .

ولما اعترانا الملل من التفرج على هذا المشهد توجهنا الى حي آخر لمشاهدة « الاراجوز » . ودخلنا مقهى كبيرا ثم جلسنا على دكة ورحنا ندخن الشيشة ، ونحتسي القهوة . أما شخوص « الاراجوز » فجميعها من الاتراك والايرانيين . وكان الحوار بين هذه الشخوص طويلا مملا يجري بالتركية تارة ، وبالعربية تارة أخرى . ولكن أصوات الهرج والمرج كانت لا تلبث أن تعلو حين يطرح احد الشخوص زميلا له أرضا او يأتي ببعض الحركات النابية .

ولقد كان من المعتاد في السابق أن تقدم شخصية احد القناصل الاجانب من الاوروبيين في اوضاع كلها مزرية ، ولكن هذا الامر لم يعد له وجود الآن .. وكان هذا العرض يجري بمصاحبة الموسيقى والغناء ، وتتخلله بين الفينة والاخرى جولة يقوم بها رجل بين المتفرجين ليجمع ٥ بارات من كل متفرج .

ثم توجهنا بعد ذلك الى مقهى آخر يقع على شاطيء الميناء الجديد . وكان هذا المقهى في يوم من الايام عنبرا تخزن فيه البضائع ثم تحول الى فندق تملأ البضائع جانبا منه ويشغل الجزء الباقي المسافرون الذين كانوا يفرشون سجاجيدهم في زواياه المختلفة . أما الذين كانوا قد وصلوا الى الميناء لتوهم فقد راحوا يغطون في نوم عميق لما اصابهم من تعب . وأما الآخرون فكانوا يجلسون للاستماع الى الموسيقى والغناء . ولما كان معظم هؤلاء المسافرين قادمين من بلاد البربر وآسيا الصغرى فقد كانوا يشعرون بالوحشة وينظرون الى ماحولهم ، نظرات الدهشة والاستغراب . واخذت مقعدي الى جوار نافذة حتى أتمكن من استعراض المكان بأكمله .

وانتابتني النشوة وأنا أستمع الى غناء كان يؤديه غلام قيل انه احسن مغن في المدينة . ولكن هذه النشوة لم تدم طويلا ، فقد افسدها على جو الحشيش الذي لم يلبث أن انتشر في المقهى ليجعل البقاء فيه أمرا مستحيلا .

افتحي أذنك واسمعي :

هل زاد وزنك في...

يحدث في رمضان دائما ان يفاجأ الصائمون بزيادة في وزنهم ، وذلك على عكس ما يتوقعونه من رشاقة الجسم

سالتني الكثيرات عن السبب في زيادة وزنهن زيادة مطردة مع انهن يتناولن كميات صغيرة جدا من الطعام لا تكاد تكفي قطة على حد تعبير احداهن ، والحقيقة السافرة هي أن ازدياد كمية الدهن المخزونة في الجسم لا تأتي من الشمس والهواء ، بل تأتي قطعا من تناول كميات من الطعام زائدة على حاجة الجسم . أما حالات السمنة الناشئة عن اختلال الغدد فهي قليلة جدا . وقد دلت البحوث على أن ٩٥٪ من حالات السمنة سببها ازدياد كمية الغذاء .

ان الغذاء يلعب دورا هاما في نمو الجسم وحفظه ووقايته من الامراض ، ولكي يقوم الطعام بعمله في الجسم خير قيام ، يجب أن يحتوي على كل المواد الغذائية المطلوبة للجسم بكميات مناسبة ، أعني ليست أقل ولا أكثر من اللازم . فالسمنة وان لم تكن مرضا في حد ذاتها ، الا أنها كثيرا ما تكون سببا في كثير من العلل والامراض خصوصا مع التقدم في السن . واذا اتبعنا التعريف الشائع استعماله في السمنة ، وهو ازدياد وزن الجسم بنسبة ١٠٪ او اكثر عما يجب أن يكون عليه ، نستطيع أن نلمس بوضوح أن عددا غير قليل من سكان القطر المصري ينطبق عليهم هذا التعريف . وقد دلت البحوث التي أجريت أخيرا بين ضباط الجيش الامريكي على أن حالات ضغط الدم في السمنة تزيد بمقدار مرتين ونصف عنها في الحالات العادية ، كما أن امراض السكر ، والتهاب المرارة ، وتليف الكبد ، والتهاب المفاصل والفتق ، كثيرة الظهور في حالات السمنة .

اما تأثير السمنة السيء ... الجهاز الدوري ، فقد أ... الكثيرون ، ودلت الاحصاءات ... انه بين سن ٤٥ و ٥٤ تزيد نسبة ... المرض بتصلب الشرايين ... حالات السمنة بمقدار ١٣٪ ... في الحالات العادية ، وعلى ... ما يتبع عدم انتظام الدو... الدموية ، اختلال في أعضـ... الكلى . وليس أدل على خطـ... السمنة من ذكر نسبة الوفيات ... فقد قامت شركة امريكية للتأ... على الحياة باحصاءات في غـ... الدقة ، اتضح منها انه في الـ... بين ٢٠ و ٢٩ في حالة الاشخـ... الذين يزيد وزنهم بنسبة ٢٠ ... ٣٤٪ عما يجب أن يكون عليه ... تزيد نسبة الوفيات فيهم ٢٤ ... عنها في حالة الوزن الطبيعي ... والذين يزيد وزنهم بنسبة ٣٥ ... او اكثر تزيد نسبة الوفيـ... فيهم بمقدار ٦٣ ٪ . وقد دل...

كاترين هيبورن تعتزل التمثيل

سرت اشاعة قوية بان « كاترين هيبورن » قررت ان تعتزل التمثيل بعد ان ينتهي عقدها مع شركة مترو في نهاية هذا العام .. !

والواقع ان كاترين بدات تفقد جزءا كبيرا من جاذبيتها خلال السنين الاخيرة بسبب الارهاق الشديد الذى عانته طوال فترة اشتغالها بالسينما .. واكثر الذين لاحظوا هذه الظاهرة هم عمال الماكياج في الاستديوهات ، واضطرت الشركة الى ان تسند اليها ادوار « العجائز » في ثلاثة افلام اخيرة .. ان كاترين عمرها ٤٩ سنة ، وقد كان ابوها جراحا شهيرا في كنتكي ، وكانت امها من اعظم السيدات العاملات في ميادين الخدمة النسائية الامريكية .. وقد اشتغلت كاترين بالتمثيل بالرغم من معارضة اهلها ، وكانت تميل دائما الى التشبه بالرجال وارتداء « البنطلون » .. !

وهكذا امضيت جميع ليالى رمضان جائلا في الشوارع ، او جالسا في المقاهي ، ومكنتني هذه الجولات من ادراك جوهر الافراح الشرقية . وذهبت في احدى المناسبات الى سوق أبي العباس الليلية التي اطلق عليها هذا الاسم ، لقربها من ضريح لاحد اولياء الله معروف بهذا الاسم .

وتقع هذه السوق في حي لاء تندر زيارة الاوروبيين له ، وبخاصة في تلك الساعة المتاخرة من الليل . وهذه السوق مكان يعج بالحياة ، وهي عبارة عن حارة متعرجة تقع على جانبيها اكشاك البائعين وتمتد على سفح منحدر حجري ، وتنتهي عند احد ابواب الضريح . وكانت مصابيح الزيت تتلألأ فوق أعمدة من الخشب او الشمعدانات . وكانت السوق والاماكن المحيطة بها غاصة بالناس وبخاصة النساء والاطفال الذين كانوا يجلسون حول الضريح يتضاحكون ويتجاذبون اطراف الحديث .. ولم تلبث الاصوات المنبعثة من هذا المكان ان صكت اسماعنا وكانت في معظمها اصوات التحيات التي تكثر في هذه المناسبات . اذ يرى كل مسلم ان من واجبه ان يسال عن صحة صديقه كلما مر به . ويقف الواحد منهم في بعض الاحيان ويمسك بابهام صحبته وهو يساله عن صحته ثم يمسك بسبابته ليوجه اليه سؤالا آخر ، وبعد ذلك يعود الى الامساك بابهامه او بجميع يده ، ويكرر ذلك عشرات المرات وهو يلاحقه بالاسئلة التي تدور جميعها حول الاستفسار عن احواله ، وتفيض الصداقة ببعضهم احيانا فيعانق صديقه الذى يكون قد حياه قبل لحظات فقط ، وكأنما هو يودعه الوداع الاخير . فاذا ما دار الحديث بين اثنين لمدة ساعة واحدة فقط تكرر السؤال عن الصحة والاجابة عليه بالحمد لله اكثر من خمسين مرة . ولو استمعت الى حوار يدور بين اثنين بعض الوقت لما وجدت هذا الحديث يخرج عما يلي :

طيبون ! ازيك ؟ .. الحمد لله .. انت ماجر البيت بكام ؟ .. باربعين جنيه .. ماشاء الله .. ولكن ده مش كتير ؟ .. طيبون .. الحمد لله .. انت فاكر اني بغشك .. ازيك .. الحمد لله .. السلام عليكم .. وهكذا ..

... رمضان؟

الاحصاءات على نتائج معالجة في الاعمار الاخرى .

يظهر من هذا ان السمنة من الظواهر التي تجب معالجتها ، وبما ان ٩٥ ٪ من الحالات سببها زيادة الغذاء على حاجة الجسم ، فلابد اذن من اقلال الطعام . ولكن هناك بعض نقط مهمة يجب توافرها في اعداد اى غذاء لانقاص الوزن :

١ ـ كمية البروتين ، يجب ان تكون كافية لسد حاجة الجسم .

٢ ـ كمية الفيتامينات والاملاح المعدنية ، يجب ان تكون كافية ، واذا استدعت الحال انقاص الطعام بدرجة يستحيل على الجسم معها اخذ كفاية من مواده ، وجب اعطاء الشخص مركبات الكالسيوم والحديد والفيتامينات

٣ ـ لكيلا يتعرض الشخص لالم الجوع ، يجب ان يعطى اغذية ذات قيمة حرارية صغيرة حتى يمكن أعطاؤه كمية تشبعه .

٤ ـ يجب ان يكون انقاص الوزن بالتدريج لان السرعة في ذلك تؤدى الى انهاك الجسم .

ولتفسير نمرة ٣ بعض الامثلة :

فبدلا من اعطاء الشخص اوقية واحدة من الخبز يمكن اعطاؤه ٣ اوقيات من البطاطس . على ان لا يكون محمرا اى انها مسلوقة لان كمية المواد النشوية . وكمية المواد النشوية الموجودة في اوقية واحدة من الخبز ، تعادل كمية المواد النشوية الموجودة في كل من الآتي :

١ اوقية بسكويت بسيط
ملعقة مربى
٥ اوقيات تفاح
٣ اوقيات موز
٦ اوقيات برتقال
٤ اوقيات عنب
٦ اوقيات بسلة
٥ اوقيات جزر أصفر
٥ اوقيات بنجر
١ اوقية زبيب
نصف رطل لبن

علوية علوى

مودات والوان جديدة للصيف

◉ ان حلم كل سيدة أنيقة هو اقتناء دولاب يحتوى على مجموعة فاخرة من الملابس التي تناسبها والتي تتمشى مع المناسبات المختلفة .

وهذا الحلم لا يتحقق بسهولة بل يتطلب شيئا من التفكير .. وكثيرا من التحضير فاذا كنت تحلمين بهذا الدولاب لملابس فصل الصيف فسارعي من الآن باعداده فسنساعدك في القيام بهذه المهمة .. وتقول « النجمة مديحة يسرى » :

ـ ان الوان الثياب هي اول شيء يبعث على الحيرة ويستاثر بكل الاهتمام .. فكل سيدة تفكر في اى الالوان سيصبح مودة هذا الصيف ؟

لقد قسم مصمم الازياء جون بيير الوان الصيف القادم الى ثلاث مجموعات :

◉ الالوان الداكنة

◉ الالوان المتوسطة

◉ ثم الالوان الفاقعة الحية

وبالنسبة للمجموعة الاولى يمكن القول بان اللون الاسود هو اللون الرئيسي .. وقد نشات موضة هذا اللون منذ صيف سنة ١٩٥١ وما زالت سائدة الى اليوم .. والثوب الاسود يلائم جميع المناسبات وبالاخص اذا اقترن باللون الابيض .

ويلى الاسود الوان المجموعة الثانية .. وهي الاخضر الغامق والرمادى والبنفسجي الغامق .. ومدرج اللون البني ويبدأ من البيج الرمادى الى لون الكونياك الذهبي ولون الكاكاو باللبن .

فثوب بلون الكاكاو يبدو أنيقا جدا سواء كانت صاحبته في نادٍ ريفي او سائرة في شوارع المدينة .

كما ان فستانا من التيل الاسود يبدو رائعا على شاطيء البحر او في مكتب تليفون .

***

اما القسم الثالث من الوان الصيف فيمكن القول بانه ليس من بينها المشجر او المقلم ... بل ينحصر في اللون الاحمر .. والذهبي ولون الكرز . وهذه الالوان تتغير بحسب المناسبات التي تلبس فيها

فلا يصلح ثوب من الالوان السابقة الا في حفلات العشاء ولا بأس من ارتداء جاكيت ذات لون غامق فوقه اذا كانت الدعوة لتناول الغداء .. وسيتاح بذلك لصاحبته الظهور بزيين مختلفين

واللون المشجر لا يصلح الا للخروج في وضح النهار او في حفلات الرقص .

وهناك ملاحظة هامة يجب على السيدة الانيقة مراعاتها . وهي ان تلاحظ الا يتعارض ثوبها مع لون بشرتها او لون عينيها !

قصة مصرية

دنيا !!

بقلم : فتحي غانم

القاهرة .. قلب كبير ينبض . فيه شوارع وحارات وأزقة ودروب . يتحرك فيها ذلك الخليط العجيب المتشابك الذي يطلق عليه اسم الناس .. رجال أعمال ومتعطلون . سيدات أنيقات وبائعات أوراق يانصيب . أجانب من لندن ونيويورك وقرويون من منهرجيت وشنتور . رجال بوليس ولصوص ومتسولون . أطفال صغار حمر الوجنات . وأطفال صغار جامدو النظرات صفر الوجوه . كناسون ... وعشاق !!

ولكل واحد من هؤلاء حياته الخاصة ، وسره الذي ينطوي عليه صدره ، ولا نعرفه . لكل واحد منهم نظرة للحياة ، وأمل يتمنى الحصول عليه ، وعمل يسعى إليه ، وضمير يقلقه ويؤنبه ، وغرائز تفكر له .

ويخرج الناس إلى الطريق ، ويسيرون فيه ، وهم غرباء لا يعرفون بعضهم بعضا . كل واحد منهم عالم قائم بذاته ، مجهول تماما عن الآخر ، ليست بينهم صلة ، ولا تربطهم ببعض أية رابطة . ثم يتبادلون النظرات ، ويتصادمون ، ويتقابلون ، ويتحرون ، ويتشاجرون ، وإذا قابل الشحاذ رجل الأعمال مد يده إليه ، وإذا قابل رجل البوليس لصا قبض عليه ، وإذا قابل فتى فتاة غازلها ، وإذا قابل مدير عانسة تحاشاه ومر منه ، وإذا قابل طفل مريض بقية سيجارة مطفأة انحنى عليها والتقطها ، وإذا قابل طفل محمر الوجنات بائع حلوى ملأ جيوبه منها .

وفي أثناء هذا تتسرب بين الغرباء مشاعر مختلفة ، من الحب ، والحسد ، والشكر ، والحقد ، والغضب ، والسرور ، والفهم ، والخوف ، وغير ذلك من المشاعر التي تمر بها قلوب البشر .

وهذه قصة جماعة من الغرباء ساروا في طريق واحد ، في إحدى ليالي أغسطس ، وقد تقدم الليل ، ثلاثة من الكناسين وملاحظهم ورجل بوليس وعاشقان . تقابلوا وهم غرباء ، وتبادلوا النظرات ، وتبادلوا بضع كلمات ، ثم افترقوا وهم ما زالوا غرباء ، ولكن كل واحد منهم ترك في نفس الآخر بعضا من المشاعر التي فيه لفترة طويلة من حياته .

يبتدئ الطريق بكوبري وحي من أحياء الأغنياء ، وينتهي بكوبري وحي من أحياء الفقراء ، وكان الصمت والهدوء يسودان الطريق في بدايته إلا من وقع أقدام العاشقين – دنيا وبدر – وهما يسيران متجهين إلى الكوبري الآخر وحي الفقراء ، وكان نقيق الضفادع وصفير صرصار الليل ينشدان فجأة ، ويملآن آذانهما ، ثم يتلاشى الصوت وكأنه غير موجود ، ومن حين لآخر تمر سيارة منطلقة في سرعة مخيفة ، فتجفل الكلاب المتسكعة في الطريق غير مذعورة ، ثم تمر سيارة متمهلة لتطلق الفار من داخلها ، فتتقدم الكلاب منها وتحوم حولها في فضول شديد ، وتلاحقها بالنباح .

وفي وسط الطريق بين حي الأغنياء وحي الفقراء ، وقف رجل البوليس ، جامدا كتمثال من الحجر ، ينظر أمامه إلى البيوت الفخمة المضاءة على الشاطئ الآخر من النهر ، ويفكر في شبه ذهول بحالته التعسة ، في بيته القائم هناك على الضفة الأخرى من النيل ، ثم يخرج من تفكيره فجأة على صوت سيارة تمر به وهي منطلقة في سرعة مخيفة ، وتعود الحياة إلى جسمه لتشتعل في وقفته ، ويتقدم إلى الأمام بضع خطوات حتى يصل إلى أحد تقاطع الطريق ، ويرقب الشارع الخالي أمامه بعيون ثاقبة كعيون الصقر ، وكأنه يبحث عن لص أو قاتل خفي يتسلل مختفيا في الظلام ... ثم يصيح رجل البوليس في صوت خشن عال ، ويظل يصيح حتى يجاوبه سعال من آخر فرعسه ، وبعد ذلك يعود أدراجه بضع خطوات ، وتعاوده أفكاره القديمة ، فيقف جامدا كالتمثال من الحجر ، ينظر أمامه إلى الشاطئ الآخر من النهر ، ويفكر في شبه ذهول بحالته التعسة ، في بيته القائم هناك .

في ذلك الوقت كانت جماعة الكناسين قد بدأوا عملهم في نهاية الطريق عند الكوبري وحي الفقراء ... أمسكوا مقشاتهم ذات الأيدي الخشبية الطويلة ، وبدأوا يكنسون الطريق ، ويجمعون القاذورات ، وقشر فول السوداني ، وفوارغ الذرة والورق الملطخ ببقع زيت الطعمية والحلاوة الطحينية التي يأكل بها أهل الحي ، عندما يهربون من بيوتهم ذات الحجرات الضيقة والسقوف الواطئة ، المزدحمة بالأطفال والفئران والأثاث القديم البالي المكوم الذي لا يصلح للاستعمال .

وتخرج كل عصر قوافل الأطفال والفتيات في (فساتينهم) البمبه والليموني ومعهم سيدات بدينات يتحركن في ثقل ويحملن الجميع صررا وسلالا فيها الطعام ، وعندما تصل القافلة إلى الحشيش المزروع على طول طريق النيل ، تجلس السيدات البدينات وهن يلهثن ، وتلعب الفتيات والحسناوات عاريات ، يتبادلن النظرات مع الطلبة في بيجاماتهم وجلاليبهم وهم يقرأون في كتب وكراريس ممزقة ، ويأكلون الفول السوداني واللب في سرعة ونهم ، أما الأطفال والتلاميذ الصغار فيلعبون الكرة وقد خلعوا صنادلهم واستنفدت حماستهم مع ارتفاع عدد الأهداف . لقد تقدم الليل وذهب كل هؤلاء ، ولم يبق إلا الطريق الخالي ، وآثار أهل الحي يجمعها عبد الستار وأمين وفرج من فوق الحشيش .

وعلى الحشيش في بداية الطريق سار العاشقان – دنيا وبدر – جنبا إلى جنب . كان الطريق نظيفا ، والحشيش ناعما نديا لم تدسه الأقدام ، وكانت القصور على الرصيف الآخر من الطريق ، شامخة جميلة ، يخرج الضوء الباهر من نوافذها الزجاجية المرتفعة ، وتتراءى من خلالها أشباح نساء ورجال يظهرون ويختفون في رشاقة وخفة .

وسمعت دنيا صوت بدر وهو يقول :

– ماذا أفعل ؟

ولم تجب دنيا ، وسرحت ببصرها في ماء النهر ، وقد غشته الظلمة وانعكست عليه أضواء مصابيح النور على طول الطريق ، وأحست بثورة تتجمع في صدرها . إنها لم تعد تحتمل هذا السؤال : ماذا أفعل ؟ إنه كثيرا ما يقول كالطفل الصغير ، ليس معي نقود ماذا أفعل ؟ أنا متعب فماذا أفعل ؟ أنا أحبك ماذا أفعل ؟ ! لقد أفسدته أمه بعودته أن تعطيه النقود ليلهو ويتسلى ، إنه لم يعرف الجوع أبدا ، ولم يحس بحاجته إلى العمل من أجل أن يجد الطعام ، إنه تعد له الإفطار في الصباح ، والغداء في الظهر والعشاء في المساء ، وهو يدخل البيت ويخرج منه وكأنه يعيش في فندق مريح ، وأمه واثقة من أنه حتما سيعود لأنه محتاج إليها ، ولأنه لم يعرف التشرد في الشوارع ، ولم يفتقد أي شيء يوما من الأيام ، سريره معد دائما ، عليه الأغطية نظيفة مرتبة ، دون أن يدري كيف رتب وكيف تنظف .. كيف يشعر بدر بمسئوليته في الحياة ، هل يظن أن أمه وأبي سأواجه مثلها ؟ ليتني كنت أستطيع ، ولكني متعبة ومحتاجة إلى من يحنو علي ، أنا أحبه ، ولقد قلت له أنا أحبك ، وبغيرك لن أجد معنى للحياة ، وأنا واثقة من أنه سيكون طيبا ناجحا ، لقد رأيته يعمل في العيادة ، وكانت على شفتيه ابتسامة جميلة ، وفي عينيه لمعان السرور ، وفي فمه سيجارة ينفث دخانها في ثقة ، وكان يخرج مع الرجل العجوز المريض ، ويقول له مشيرا إلي :

– أليست هذه السيدة أجمل السيدات في الوجود ؟ ونظر الرجل العجوز إلي ، يتفحص بعينيه المحمرتين الكليلتين ، وقال :

– ربنا يخليك الست يا دكتور ، ويخرج البركة في أولادكم .

وتقابلت عيوننا – أنا وبدر – من فوق رأس الرجل العجوز ، ونظر بدر إلي في قلق ، وعرفت أنه يحس بأنه يخدع الرجل العجوز ، وأنه على وشك أن يصارحه بأننا غير متزوجين ، فهذه هي عادته – حب الصراحة – وفتح بدر فمه ، وكدت أسمعه يقول – ماذا أفعل ؟ هل أصارح الرجل العجوز بالحقيقة ؟

ولكنه عاد وأغلق فمه ، ودس يده في جيبه يبحث عن علبة سجائره ، وضاعت لمعة السرور من عينيه ، وتجهم وجهه وقد أصبح كالطفل العنيد الذي لا يحطم أي شيء .

وقال العجوز وهو يمسح عينيه بالمنديل :

– أحس أنني يا دكتور

فصاح بدر في غضب :

– مش عايز أشوف وشك تاني .

وتغير وجه العجوز من الدهشة وقال :

– ليه يا دكتور

فصاح بدر في انفعال :

– أنا ح أقفل العيادة .. ح أبطل شغل

ولما خرج المريض ، تقدمت منه ، ولكنه نظر إلي في شراسة وصاح ، وكنت أرثي له وأسيء ، وأحس بعجزه ، وعدم قدرته على الاستقلال برأيه والتصرف في حياته ، وأن يتزوجني وأن يستمر في عمله ..

وخرجت دنيا من تأملاتها على صوت بدر يسأل في إلحاح :

– ماذا بك ؟

والتفتت دنيا إليه ، وهي تنظر حولها في الطريق ، ورؤوس الأشجار ومصابيح النور ، ومياه النيل ، وقصور الأغنياء على الرصيف الآخر من الطريق ، وخرجت دنيا من أفكارها تماما ، وقالت في صوت متحشرج كأنها قد استيقظت لتوها من نوم عميق :

– لا شيء !
– أنت تفكرين
– نعم
– فيم تفكرين ؟
– أشياء كثيرة
– ما هي ؟
– أشياء تافهة
– آه ... ما أتعس الأشياء التافهة إذا ما استقرت في رأسك الجميل .
– أتسخر مني ؟
– لا ... ولكني أعرف غرامك بالمنطق
– وأنت ؟
– أنا .. أنا لا أعرف المنطق .. أنا رجل يحب .
– تحب كصبي في السابعة عشرة من عمره .
– وأنت تحبين كامرأة عاقلة في الأربعين ... ألا يمكن أن نتفق
– أنت مجنون
– نعم مجنون .. كل العالم لا يعدل نظرة واحدة من عينيك أليس هذا جنونا ؟
– لو قل حبك لي ...
– لو جف ماء هذا النهر .. لو قصر هذا الطريق ... لو انطفأ نصف نجوم الفلك .. لو يبس نصف أوراق الشجر
– نعم .. كفى
– [illegible]
– أنت تحلمين
– هل يضايقك حبي
– أنت تحلق في عالم مسحور
– الحب يصنع المعجزات
– ليست لي أجنحة مثلك
– كيف .. أنت ملاك .
– أنا ما زلت على الأرض
– ماذا تفعلين هناك ...
– أرقبك .. أتفرج عليك .. أنا لا أريد هذا .
– ماذا تريدين ؟
– أن أشاركك
– في العالم المسحور
– بل على الأرض وسط الناس ..
– وماذا نفعل على الأرض ؟

***

على الأرض في وسط الطريق ، لبث رجل البوليس بدقيقة وهو يحدق بعيني الصقر باحثا عن أشقياء اللصوص ، وسعل رجل البوليس ، وكرر سعاله حتى جاوبه سعال آت من بعيد ، ولكنه سمع أيضا صوتا يمزق سكون الليل لرجل يصيح – ياكريم .

وعلى الأرض في ذلك الوقت في نهاية الطريق ، كان الكناسون ، عبد الستار ، وأمين وفرج ، قد فرغوا من كنس المنطقة القريبة من الحي الفقير ، وبدأ الطريق يصبح أكثر نظافة .. وكان فرج قد سبق زميليه مسرعا في الطريق ، وهو يصيح في صوت عال يمزق هدأة الليل – ياكريم .

كان وجه فرج متجهما وعيونه شرسة ملتهبة ، وكانت لحيته الكثيفة تغطي وجهه وتحوله إلى شبح مفزع يخترق حجب الظلام ، ولقد حدث كل شيء فجأة ، لقد كان فرج يكنس الأرض مع زميليه وهو صامت كأنه يستمع إلى حديثهما ، وقد اعتادا ألا يشركاه في حديثهما لما يعلمانه عن (دروشته) وتصوفه وانصرافه إلى التفكير في أشياء وهمية ، ولقد كان أمين يعتقد أن فرج على صلة – بإخوانا بسم الله الرحمن الرحيم – العفاريت – وفجأة انطلق فرج وحده ، وقد كف عن الكنس ، وجعل يرفع رأسه ويطيل رقبته ويلويها يمينا ويسارا وهو يصيح – ياكريم .

وقد توقف عبد الستار عن الكنس وهو يلهث وقال لزميله أمين ..

– وبعدين ! فرج ح يعملها كل ليلة .
– سيبه في حاله

عبد الستار – ميعاد الملاحظ قرب .. ولو شافه التوبادي ح يطرده

...والكلمات .. ثم تفرقوا وهم غرباء في نفس الطريق الطويل .. إنها "دنيا"!

اقلب الصفحة من فضلك

دنيـــا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

أمين — بطرد بطرد .. هو محتاج ل .

عبد الستار — وياكل منين

أمين — بيقولوا انه مجوز باسم الله من الرحيم جنية بتحبه ، وكل ما ع البيت يلاقيها مستنياه ، وعلى طبلية فراخ وحمام .. والسكاف اللى ا متجوزهاش .

عبد الستار — وبعنى لو طردوه ية لوكله

أمين — فطار ، وغدا ، وعشا

عبد الستار — بالراجل بلاش لتحريف احنا لازم نطلع عليه .

أمين — وهو ليه ميكنسش الارض ، ويشوف التراب اللى ملا عنينا د بقنا قبل من نموت ، اللى يعيش الارض لازم يشتغل ، والا بسيبه يكنس الارض وياكل عيش .

عبد الستار — خلى فى قلبك شوية ة يا أمين .

أمين — أمين معدش فى قلبه حنيه ، بلم الزبالة ، وبين الوساخة اللى س بترميها ، أمين ميقدرش يشتغل ه ، ومشرداني لحوشة الشيخ فرج ل بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا ت ، دى حاجة تكفر ... يا ستار .

***

— يا ستار .. انى لم اعد احتمل قالتها دنيا فى حدة ، وهى تتقدم مع فى الطريق ، وسألها بدر فى قلق

— دنيا ... ماذا يزعجك ؟

— انى دائمة التفكير فى حبنا .

— وماذا ترين ؟

— انه لن يستمر

— انه لن ينتهى

— بدر .. نحن نسير كقضبان القطار خطوط متوازية .. لا نلتقى أبدا

— الم نلتق فى الحب

— الحب .. الحب .. انك تحول الى مجرد كلمة

— انت قاسية .. اين حنانك يادنيا

— دنيا لم يعد فى قلبها حنان ، دنيا فى مصير هذا الحب ، دنيا تتحمل م الناس ، والسنتهم القذرة ، وتواجه ب اهلها الذين يعولونها ، دنيا ى لديها وقت لتحتمل د دلشك .. بالك .. سأتركك يابدر

— دنيا .. سأفقد معنى الحياة

— انت تحلق فى الخيال ، لا تقدر تطيل نظرك على الارض ، انت تخشى العمل رب منه ، ان امين الناس تلقى بريق ى ، وكلامهم يلطخني بالقذارة ، وعلى يدى لن ألمس كل هذا ، وان اجمع بالة ، التى يرميها على الناس ، لم ى كل هذا ، وأمشى معك على شاطئه يل لتكلمنى عن الحب والعالم المسحور

***

لا يعلم احد كيف ظهرت دراجة اللاحظ ، كيف اتجهت فى الحال — وكأنه مركب ا جهاز رادار — الى الشيخ فرج ، بعد لحظات ارتفع صوت اللاحظ ، يل على صوته رجل البوليس ووضع يده على بندقيته ، ورفع عبد الستار امين مكتسيهما على كتفيهما كأنهما دليلان ، وجريا نحو الصوت العالى ، ن اللاحظ برعق ، وقد انتزع المكنسة بد الشيخ فرج

— والله مالكت ماسكها فى حياتك ..

— انا صبرت وصبرت ، وانت بتتمادى عيبتك ، هى دى فلوس ابوك ، ولا ة بتاكل منها .

ثم التفت اللاحظ الى عبد الستار مين وقال لهما فى حدة :

— انتم والفين تتفرجوا على ايه .. لا كملوا الشغل ، وسيبوا الراجل حاله ..

***

قالت دنيا :

— انا صبرت وصبرت ، وانت بتتمادى

— ماذا افعل ؟

— لا افعل شيئا .. انا لا ادرى ما ذا يمكنك ان تعمل .

واستدارت دنيا فجاة ، وعادت مسرعة فى طريق الكوبرى وحى الاغنياء ، ووقف بدر جامدا ، لا يقوى على الكلام والكلمات الوحيدة الحائرة فى فمه هى — ما ذا افعل ؟ ...

وسمع بدر صوتا يسأله :

— الساعة كام من فضلك

ورفع بدر يده ونظر الى معصمه ، ثم قال فى وجوم :

— متأسف معمليش ساعة .

وتركه امين — السائل عن الوقت — ومن خلفه عبد الستار ، ومضيا فى الطريق الذى عادت منه دنيا

واراد بدر ان يعود هو الآخر ، ولكن شيئا فى نفسه منعه من التقدم ، واحس بوحدة ، وملأت اذنيه اصوات نقيق الضفادع ، وصفير صرصار الليل ، ونباح الكلاب ، واحس فجاة بكل ما تحدثه هذه الموجودات من اصوات ، وكان كل شيء فى الطريق الساكن يتحرك ، فالاشجار تتراقص ، وانوار المصابيح تهتز ، والهوام والفراش يدور من حولها ...

ورأى بدر دراجة تنساب فى الطريق ، يقودها رجل فى ملابسه الصفراء ، ويمسك بمكنسة ذات يد خشبية طويلة ، وكانت الكلاب تجرى خلفه وهى تنبح ، ثم فاجاه منظر رجل يلتفت وهو يتهته ويبكى ، وقد وقف الى جانبه رجل البوليس الذى كان يبحث عن القتلة واللصوص .

ووقف بدر الى جانبهما ، يحاول ان يفهم ما حدث ، ودس يده فى جيبه واخرج سيجارة اشعلها ، وجعل ينفث الدخان .

وتقدم رجل البوليس من بدر وحاول ان يشرح له الامر

— اللاحظ خد مقشته ، وطرده من الشغل ، ثم همس رجل البوليس فى اذن بدر وهو يختلس النظر الى فرج ليتأكد انه لا يسمع :

— اصله بايرعليه معروفه ، وبيمشى فى الشارع يصرخ ولا يشتغلش .

والتفت بدر خلفه ، ونظر الى الطريق الذى ذهبت فيه دنيا .

***

— دنيا ...

قالها عبد الستار فى صمت حار صاعد من قلبه .

والتفتت دنيا على الرغم منها اليه ، وقد سمعت اسمها ينادى به الكناس .

وقال عبد الستار :

— احنا سيبنا الراجل لوحده ، يالا نرجعله ..

وقال امين :

— الوقت الأخر ، بكره نلفت عليه ،

فقال عبد الستار :

— انا مش مطمئن ، لازم ارجعله .

وقال امين :

— مفيش فايده ، حنعمل له ايه ؟ ده راجل فى ملكوته

وقال عبد الستار :

— وجودنا معاه يواسيه ، الوحده فى الوقت ده شيء صعب .

وسار عبد الستار راجعا الى الشيخ فرج ، وتبعه امين

ووقفت دنيا عند أول الكوبرى تفكر .. لقد خيل اليها ان الكناسين يتكلمان عن بدر ، وانهما راجعان اليه ، وهزت راسها فى عجب ، كانها لا تصدق ما سمعته ، وكان الكناسين هبطا من السماء ، واحست بحنين شديد الى بدر ، ولبست عجزه وضعفه ، ولم يبق لها الا حبها ، واندفعت دنيا الى الكناسين تبحث عن بدر ، لتنظر فى عينيه وهما تلمعان بالسرور ، ولتسمعه من جديد وهو يقول ماذا افعل ؟!

فتحى غانم

قل انتى — يا نيل — لم يشفنى البكا … فالبنت يغرينى لوجهك منظر

بلالى فى عينى عبابك باسما … ويعزف فى سمعى الخرير المقرر

ويجذبنى نحو القرارة جالب … ويهتف بى باس ، الام تأخر ،

واغرق فى احضان موجك راحتى … ولكننى ذاك الشقى المقصر

عبد الرحمن صدقى

المعجزة التي تتكرر كل

هل عندنا كتاب للقصة المصرية

يظهر ان كتاب القصة عندنا مازالوا يؤمنون بالمعجزات ، المعجزات الخارقات التى لم يات بها رسول أو نبى ، ولكن تاتى بها أخيلة كتاب القصة عندنا وتدور فى رؤوسهم وتجرى على أقلامهم .. ففى أغلب القصص التى تقرأها تصادف أحداثا غريبة مروعة أغرب من حكايات السحر والجان ، أحداثا تفصلك عن الحياة التى تعرفها وتعيشها ولكن يزعم كاتبها برغم ذلك انها تصور الحياة

أمامى قصة نشرت حديثا وانتهيت من قراءتها منذ دقائق .

والقصة بعنوان (هبة الله) وهى تصور امرأة اسمها (سوسن) مرض زوجها بمرض السل وهما فقيران ، فذهبت تطرق الابواب علها تجد من يساعدها .. ويستقر رايها اخيرا على أن تبيع جسدها فتقف على كوبرى قصر النيل ويمر بها بعض الرجال فى عربتهم ويدعونها للركوب فتقبل ويذهب احدهم يغازلها فتستيقظ وعفتها الاصيلة لتدفع عنها الشر كما يقول كاتب القصة فيغمى عليها .. وتفيق من اغمائها بعد قليل فتجد نفسها فى العربة مع رجل غريب ، ويطمئنها الرجل ويذهب بها الى بيتها ، حيث يقف على حالة زوجها فيعرض عليه مساعدات مالية ضخمة ، ويدخل زوجها المستشفى على نفقة (نبوى بك) هذا المحسن الكريم ثم يشفى من مرضه بعد شهور طويلة

يتردد فيها (نبوى بك) عليه وعلى زوجته .. ويدور بينه وبين الزوج حديث طويل يصارح فيه الزوج (نبوى بك) بأنه يشك فى أن بينه وبين زوجته علاقة غرامية ، ولكن هذا الاخير ينفى ذلك فى شدة ويقول انها امرأة فاضلة وانه قد خطر له فعلا أن يتزوجها بعد موت زوجها ولكن هذا كان مجرد خاطر فقط ..

وترتسم على شفتى الزوج ابتسامة عريضة ويطلب من نبوى بك أن يتزوج زوجته لانها فى الواقع لم تعد زوجته اذ كان قد طلقها دون علمها لما اشتد به المرض .. ويفرح نبوى بك ويتزوجها ويشترى لها فيلا فاخرة بالمعادى ويبدأ فى تأثيثها .. ولكن ماهى الا أيام قلائل حتى يأتيه نبأ وفاة زوجته الاولى فى الصعيد ، فيسافر لدفنها ، ويصطدم القطار الذى يركبه بقطار آخر فيموت هو أيضا .. ويعود الزوج القديم الى زوجته (سوسن) ويعقد عليها من جديد ويعيشان فى الفيلا الفاخرة التى كان المرحوم (نبوى بك) قد اشتراها لها ، وعلى الاموال الطائلة التى ورثتها عنه والتى هى (هبة الله)

هل يمكن لاى عقل أن يصدق ماجاء فى هذه القصة ؟ ولو اقنعنا انفسنا ان هذه القصة ومثيلاتها من القصص المصرية يمكن أن تحدث فهل تستطيع ان تصدق أنها تمثل الحياة كما نعرفها ونراها حولنا فى مصر أو فى غير مصر من بلاد العالم !

ان الاصل فى القصة أن تكون صورة للحياة ، فهى المرآة التى يعكس فيها الكاتب الحياة كما يراها ويلمسها ، وكما أن القصد من المرآة أن تساعدك على ادراك شكلك ومظهرك ، لا على أن تنسيك من أنت ، كذلك القصة يجب أن تنسيك من أنت ، كذلك القصة يجب أن تساعدك على أن تفهم نفسك وتفهم غيرك من الناس .. والمرآة التى تتطلع فيها فترى صورة غير صورتك هى مرآة كاذبة لانفع فيها ، وكذلك القصة التى ترسم لك حياة غير الحياة التى تعرفها قصة مزيفة ضررها أكثر من نفعها ..

ولكن كتاب القصة عندنا يعتقدون أن الغرض من القصة هو مجرد التسلية ، وهم لذلك يصوغون قصصهم من كل ماهو شاذ غريب ، بعيد عن المألوف والواقع .. وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن كتاب القصة فى مصر قد أخطأوا فهم المهمة الملقاة على عاتقهم ، لانهم يعتقدون أن الحياة كما هى لاتصلح مادة للقصة ، وان مهمة الكاتب أن يزيفها ، بل ويشوهها فى أغلب الاحيان ..

لو ان كاتب القصة التى سقتها للقارىء قد اكتفى بتصوير زوجة الرجل المريض بالسل وهى تبحث عن وسيلة تساعد بها زوجها المريض ، ولو انه وصف مشاعرها حينذاك وحين تعود الى فراش زوجها وتجلس الى جواره لاتدرى ماذا تفعل ثم انهى قصته عند هذا الحد ، لصور بذلك قطعة صادقة من الواقع تساعدنا على التفكير فى مشاكل الحياة والاحساس بها احساسا تتسع به انسانيتنا ويزداد معه وعينا ، ولجاءت قصته صادقة المشاعر ، صادقة الخيال .

ولكن كتاب القصة فى مصر ، كما يبدو لى ، قد تجردوا من الخيال ، فقصصهم فى أغلبها ليست الا احلام يقظة كالتى

قبعات جديدة من

ان لبس القبعات يكون ٥٠ ٪ من اناقة السيدات .. ولكى تعرفى مقدار هذه النسبة من الصحة ، عليك ان تنظرى لنفسك فى المرآة وانت ترتدين قبعة .. عاودى النظر وانت بدونها وستجدين هذا الفارق ظاهرا للعيان

ويجب ان تلاحظ كل سيدة ان لكل موسم قبعاته بموديلاتها والوانها .. واهم تمتاز به قبعات الصيف هى الالوان الزاهية التى تبعث على البهجة والانشراح

يوم في القصة المصرية

بقلم الدكتور رشاد رشدي

يحملها المراهقون تحلق بعيدا في الفضاء ولكن لا أصل لها ولا معنى أما الخيال.. الخيال الذي يكشف دائما عن الحقيقة ويجلوها للقارئ، فقد خلت منه القصص التي يكتبها كتابنا.

ان كل ما بالحياة مادة للقصص ولكن كتابنا لايؤمنون بذلك لانهم لايؤمنون بالحياة، كل همهم ان يبتعدوا عنها .. أن يهربوا من الحياة في أحلام اليقظة التي يصنعون منها قصصهم، وفي اللغة التي يكتبون بها هذه القصص ..

فكتابنا مازالوا يكتبون بأساليب الماضي، وهي أساليب لاباس بها في ذاتها، ولكنها بعيدة عن الحياة التي نحياها اليوم لاننا لانفكر او نتكلم الآن كما كان يفكر ويتكلم أجدادنا منذ قرون. وهذه الاساليب القديمة التي يستعملها كتابنا اليوم تذكرني بالملابس التي كان يرتديها أجدادنا في القرون الماضية، فنحن لانلبس هذه الملابس الآن الا في الحفلات التنكرية عندما نريد أن نلهو او أن نخفي شخصيتنا، وكذلك الحال عندما نستعمل الاساليب القديمة، فهي تحملك على الاحساس بان الكاتب ليس جادا فيما يقول، وهي أيضا تخفي شخصيات القصة فتبدو لك كانها كائنات خيالية منفصلة تمام الانفصال عن واقع الحياة

يصف احد الكتاب حالة فتاة بائسة فيقول:

« من لي باحد رأى نبوية وعرفها فيحدثني عنها ويصف لي حالها الآن وأحدثه أنا عن ماضيها الدامي وأصف له المآسي التي تمزق على سنانها الحاد عمر الفتاة الذاهب الغارب ؟ من لي باحد راى نبوية وعرفها فيدلني على مكانها لاسعى أنا اليها – بل لأطير الى حيث تكون، فان ملامح وجهها الشاحب مازالت تغتسل في مخيلتي بالدموع، وان روحها الشقية مازالت تنصهر في روحي بالالم وأنني ليعذبني أشد العذاب أن نبوية ضاعت مني في دوامة الحياة، وانني لم أنجح في انتشالها من أكف الظلام الذي حملها الى .. الى أين ؟ ... »

هل يمكن أن نفكر وأن نحس هكذا ؟ ان سيبويه نفسه لايستطيع ان يفكر بهذه اللغة لو انه وقع في مأزق .. انها لغة مصطنعة لاتعبر عن الواقع، وهي لذلك لاتنقل اليك احساسا ما، كل ماتستطيع ان تفعله تلك اللغة هو ان تفصلك عن واقع الحياة. فالمرأة التي يتمزق عمرها على سنان المآسي، لايمكن ان يكون لها وجود، والكاتب الذي يصفها بهذه الالفاظ لايمكن ان يكون جادا في وصفه ..

ولكن أكثر كتاب القصة عندنا خطباء بالفطرة، لانهم يفضلون اللفظ على الفكرة ويولعون بالاستماع الى أصواتهم عالية تدوى من فوق المنابر تماما كما يفعل بعض المذيعين في محطة الاذاعة عندما يقرأون الأخبار قراءة تمثيلية، حماسية مؤثرة. وقد نسي المذيع كما نسي كاتب القصة أنه مكلف بنقل الخبر فقط وانه ليس من واجبه أن يحاول التأثير في القارئ أو المستمع عن طريق الخطابة ..

فهذه الخطابة لاتؤدي غرضا ما لأن القصة بناء، مثل كل عمل فني آخر، بناء يتكون من حجر فوق حجر، وكما أن كل حجر في البناء يؤدي غرضا، كذلك في القصة يجب أن يؤدي كل لفظ غرضا رئيسيا لايمكن الاستغناء عنه، فان لم يفعل وجب حذفه لانه يضر بالقصة كلها .. ولكن

كتاب القصة في مصر لايدركون هذا، فالشجرة التي مالت برأسها الى اليمين أو الى الشمال تبكي وتنتحب، تعبير تصادفه وتصادف أمثاله كثيرا في القصص المصرية، ولعل من أغرب ماقرأت من هذه التعبيرات التي تمعن في تشويه المعاني والهروب من الحياة الوصف التالي:

« أقول الحق ان تخصيص وقتي لحل مشكلة (بهجة) ليس فقط لجمالها الآسر ؟ وسحرها الغائل ومفاتن عينيها وانطباق شعرها في انتفاشه وانقباضه على روحي وانسياب الموسيقى من عطرها المهذب المبتسم الذي ماشممته الا وجدتني في آلام حادة من الصراع ..

والذي على الاقل ينسيني ماتسببه خالتي وبناتها بعطر.. ذلك العطر الذي يلبس القبقاب ويطرق أنفي بعضلاته وهو يقول أنا عطر ... أنا عطر .. »

هل نفكر هكذا، ونتكلم هكذا ونعيش هكذا ؟

ان القصة المصرية مريضة، منهوكة القوى لانها بعيدة منفصلة عن الحياة .. فهل يمكن ان تعيش طويلا اذا استمرت على هذا الحال ؟

رشاد رشدي

الخوص والاسفنج

❋ فالقبعة الاولى من الخوص الابيض محاطة بشريط كوردونيه اسود .. ومحلاة بدائرة على شكل الاسفنج تصنع من قماش يشبه ورق السولفان من اللون البنفسجي وتلبس في حفلات الكوكتيل

❋ أما القبعة الثانية فهي لانوع حفلات الشاي وهي مصنوعة من النيلون الابيض على شكل بليسيه، ومبطنة بالخوص الاسود وتنسدل بكنار عريض يضفي على الوجه ظلا جميلا

في بيت من الزجاج

في القلب .. مسمار

في بار
جدرانه حمراء
نساؤه شقراوات
ضحكاتهن عالية
رجاله متأنقون
ثرثرتهم مسلية
وقف جاك البارمان
يقدم اقداحا متلألئة
ويستقبل اعترافات السكارى
وعلى مقعد عال
جلست سمراء
تنتظر
جاك .. جاك
همست السمراء
ماذا افعل ؟
انه رجل بغيض
دمه ثقيل
شاربه غليظ
عيناه متورمتان
قلبه كالحجر
انظر اليه في حنان
واتكلم في دلال
وابتسم .. واتنهد
فينظر الي في غباء
ويسب ويشتم
ويكشر ويزمجر
من يخلصني
ومن ركن البار
ارتفع نغم حزين
يعزفه فنان اعمى
وهمس جاك
من يخلصك من ؟
لا أحد يخلصك
آه ...
حدث ذات مرة
منذ الفي عام
ان جاء المسيح
ليخلص الناس
فحمل فوق ظهره صليبا
وعلى الصليب رشقوه
في قدميه مسمار
وفي كل يد مسمار
وفي القلب مسمار
خذي اشربي
هذا شراب قوي
لعلك تنسين
او تتحملين

فهمست السمراء من جديد
لقد عزمت على هجره
لقد صممت على الخلاص منه
انا واحدة من البشر
ولست كل البشر
فلا حاجة بي
الى صليب أو مسيح
وجاء الرجل البغيض
وجلس الى جانب السمراء
واسرع جاك
يقدم الاقداح
ومن ركن البار
ارتفع نغم صاخب
وكانت الشقراوات
قد تهدلت خصلاتهن
وكان المتأنقون
قد تندت جباههم
بحبات العرق
ومد الرجل البغيض
يده الخشنة
الى صدر السمراء
وضحك في سماجة
وتكلم في وقاحة
فقامت السمراء مذعورة
تريد الهرب
تريد الخلاص
وتعالت ضحكات الشقراوات
واشتدت ثرثرة المتأنقين
واندفعت السمراء
خلف جاك البارمان
واخرج الرجل البغيض
مسدسه
واطلق الرصاص
واستقرت في قدمي جاك
رصاصة
وفي كل يد رصاصة
وفي القلب رصاصة
وجرى الرجل البغيض
الى الشارع طليقا
وبين صراخ الشقراوات
وضجيج المتأنقين
صعدت روح جاك البارمان
الى السماء
والى جانب جسده
رقدت السمراء
تبكي وترتجف
وتهتف .. من يخلصني
« ف »

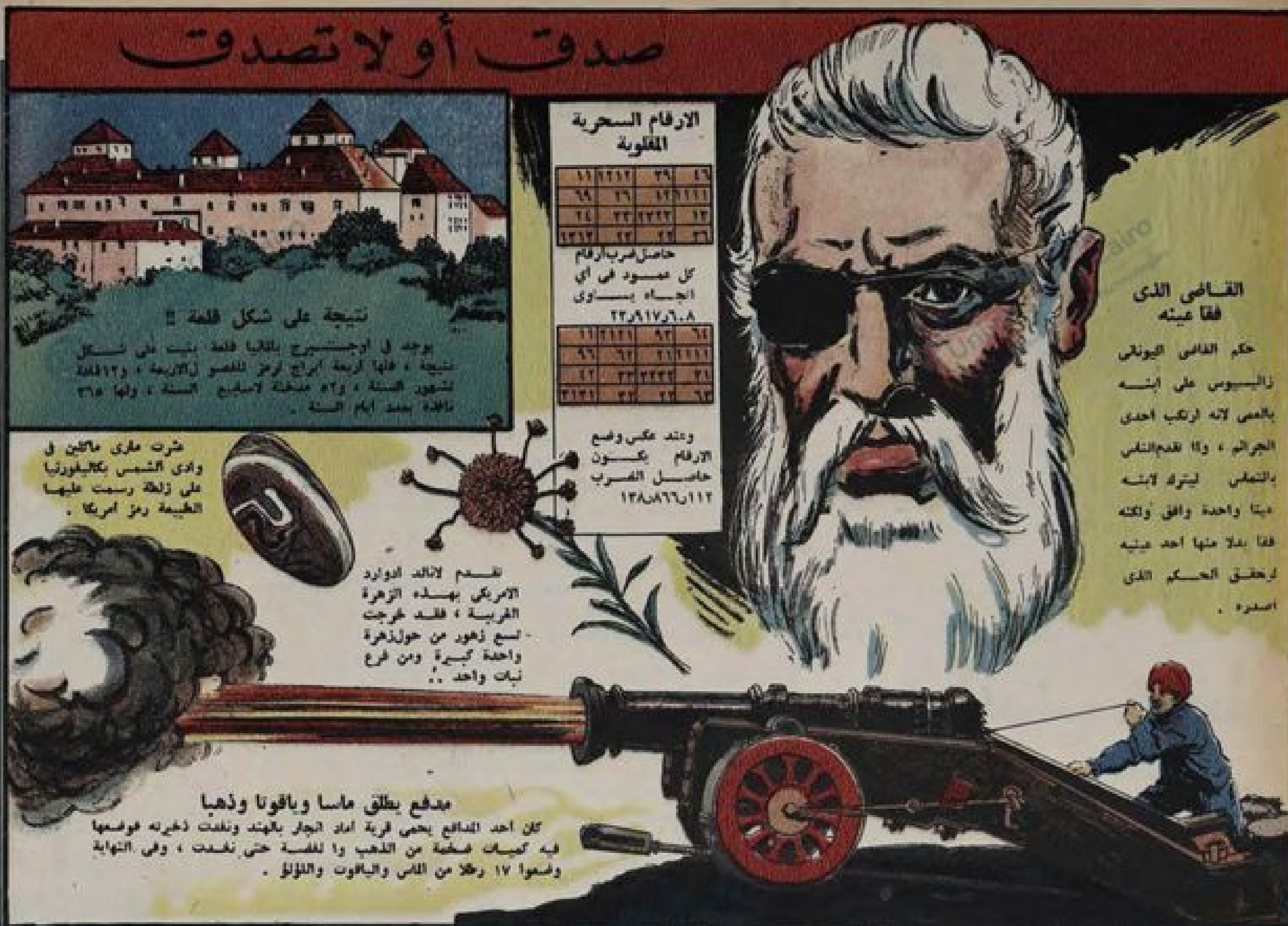

سلامة موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

الدوس هكسلي

يزور مصر هذه الايام اديب انجليزى معروف هو الدوس هكسلى . واعظم ما « كان » يمتاز به هو قدرته على ان يزن ... بين مختلف العوامل التى ... المجتمع البشرى وتكاد تغير ... طبيعة البشرية

وهو علمى الذهن لاشك فى ذلك ... راى رؤيا العلم حين يتدخل ... تغيير طبيعتنا ويحيلنا الى ... كائنات آلية نسمع ونطيع ... ونحب بلا تفكير . وحين ... اداة فى ايدى الطغاة ... الفاشيين لتحقيق اغراضهم

وقد الف قصته « العالم الجديد الجرىء » فى هذه المعانى ... اكثر من عشرين سنة . ولو ... انتظر الى ظهور القنبلتين ... والهيدروجينية لزادت ... ظلاما وسوادا

ولكن الدوس هكسلى فى ... السنين الاخيرة يحاول ان يفر ... مواجهة العلم بالاتجاه الى ... عصرى من الصوفية او ... بيات . بل انه لجأ اخيرا فى ... الى مخدر جديد دعا ... . وهذا مايؤسف عليه !

ولكن مع ذلك لا استطيع الا ... اعترف بان العلم الذى مضى ... اكثر من ثلاثة قرون وهو ... من الخرافات والعقائد ... قد جاء دوره كى ... الدين منه . اذ قدرانا ... علما بلا دين قد انتهى الى الدمار الذرى . والعالم فى حاجة الى ان يستند الى «عقائد» مقدسة يؤمن ويضحى من اجلها حتى يكف العلم عن تدميراته

هل كان يمكن هذا الطيار الذى القى قنبلته على هيروشيما فى ١٩٤٥ وقتل بها عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال واحدث العاهات والجراحات فى العشرات من الالوف الاخرى ؛ هل كان يمكن ان يلقى هذه القنبلة لو انه كان يؤمن بالانسانية ؟ لو انه كان له دين أى دين ؟

نبوية موسى

كانت نبوية موسى رمزا للمراة الناهضة ، وقد احتفلت الهيئات النسوية بمرور اربع سنوات على وفاتها فى الاسبوع الماضى

ولم تكتب الى الآن قصة الشرف والمجد والكفاح أى قصة نبوية موسى مع أن عبرة حياتها جديرة بان تنبه كل فتاة مصرية الى ماكان يريده لها المستعمرون والرجعيون معا

ذلك أن نبوية موسى تقدمت فى ١٩٠٧ لامتحان الشهادة الثانوية من منزلها . فرفض دنلوب المستشار الانجليزى دخولها فى قاعة الامتحان مع انها كانت قد دفعت الرسوم وأدت جميع الاجراءات الرسمية

وهاجت الجرائد وفضحت المستعمرين لانهم يكرهون تعليم المراة فى مصر ويكافحونه . وتقدمت نبوية موسى فى السنة الثالثة فنالت الشهادة الثانوية . وخشى الانجليز أن تقتدى بها فتيات آخرات فامروا بالمنع البات لاية فتاة تريد الامتحان فى الشهادة الثانوية

وبقيت نبوية موسى من ١٩٠٨ الى ١٩٢٩ وهى الفتاة المصرية الوحيدة التى كانت تحمل البكالوريا اى ٢١ سنة

وفى ١٩٢٥ أنشأت وزارة المعارف أول مدرسة ثانوية للبنات

وعاشت نبوية موسى وفى حلقها غصة من المستعمرين الانجليز والرجعيين المصريين الذين كانوا ينكرون تعليم المراة فانشأت المدارس لتعليم البنات وعلمت الالوف منهن . وكانت لها مدارس فى القاهرة وفى الاسكندرية

ولم تتزوج . ولكنها رأت قبل موتها آلاف الطالبات المصريات اللائى لايحملن الشهادة الثانوية فقط بل يحملن الشهادات الجامعية ويعملن طبيبات ومحاميات ومعلمات . ولابد انها لرى فيهن انجازا لوعد حياتها

ومكافحة الاستعمار لتعليم البنات وايضا تأييد الرجعية لجهل المراة برهان على أننا نواجه عدوين لارتقاء بلادنا ليس احدهما أخف شرا من الآخر .

مواكب الراح الحياة تمر بى
وغيرى الذى يهفو لها ويهيم
شج نواحيها ، وتبرق بالعسل
ولكننى اعمى اصم محطم
وما متعة الا عدمت مذاقها
ولا لهو الا وهو عندى محرم
وما ذاك الا أن حبك غالب
وفكرك فى نفس اجيل والوم

عبد الرحمن صدقى

هزيمة وشنار

لما كتبت قبل نحو عام أعيب على شوقى موقفه من الشعب وانه كان شاعر ملك وليس شاعر شعب حمل على بعض الكتاب وضربوا لى الامثال من أشعاره التى يدعو فيها الى البر والاحسان . بل ذكروا أبياتا له عن الوطنية وعن مجد مصر فى درامته عن كليوبطرة .

وليس الشاعر الشعبى هو الذى يدعو الى الاحسان الذى يدل على وجود الفقر . ولم يكن الاحسان قط علاجا للفقر .

ولكن الشاعر الشعبى هو الذى يتكلم بلسان الشعب وليس هو الذى يتعالى ويقعد على اريكة الثراء والبذخ ويلقى بالفتات رحمة منه واحسانا على الشعب

وقد عبت على شوقى اكباره اشأن المراة الفاسقة البغى كليوبطرة .

واذكر أنى قلت له انها اجنبية فلم يفهم او لم يرد أن يفهم شيئا من كلامى .

ولقد كانت كليوبطرة ولاتزال مضرب المثل فى الدعارة . وقد رأيت رسالها فى ذكره هى وابنها ، ابن الحرام ، قيصرون الذى أنجبت به من يوليوس قيصر وبصقت فى الهواء لهاتين الصورتين المخزيتين .

والآن أقرأ للاستاذ التابعى قوله يصف تاريخ كليوبطرة بأنه « صفحة ذل وعار وهزيمة وشنار »

وقد سبقته بمثل هذا القول بسنة . والعادة أنى أسبق كتابنا بنحو عشرين أو خمسين سنة

الزلازل تجرف أمامها ٢٥ ألفاً فى اليونان !

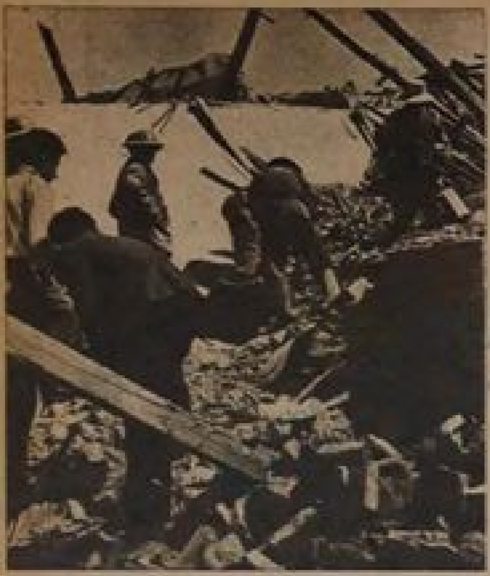

فرق الانقاذ تبحث بين الانقاض عن جثث لضحايا الزلازل ...

يبحثون وسط الانقاض عن شيء .. أي شيء نجا من الدمار ! ..

كنيسة أحالت الزلازل بيتها انقاضا فجلست في العراء أمام الكنيسة التي أصبحت بدورها انقاضا ...

اثينا ـ لمراسل آخر ساعة :

عادت الطبيعة تقسو على شعب اليونان المسكين وثارت الارض ثورات ساحقة ماسحة من البلاد تزيد على ثلاثة آلاف كيلومتر مربع وبلغ عدد الضحايا ٢٨ قتيلا وجرح ١٧٠ من أهل المدن الصغيرة التكوية الواقعة في وسط اليونان وأصبح أكثر من ٢٥ ألف شخص بلا مأوى .

وازالت الزلازل مدنا كاملة من الوجود وأحالت أخرى الى انقاض وأكوام من التراب. وفي مدينة سوفاديس وحدها هدمت الزلازل ٦٨ في المئة من بيوتها ، وفي مدينة فارسالا أحالت الزلازل ٤٥٠ منزلا انقاضا ، وفي مدينة كاديتسيا دمرت الزلازل ٥٠٠ منزل !

ويقف أهل المدن التكوية اليوم فوق انقاض دورهم والهلع يستبد بنفوسهم يتطلعون الى الافق البعيد والى الشمس التي تشرف على المغيب ، والى القمر الذي يخفي ضوءه عنهم ويختفي وراء السحب في الليل المظلم الطويل ثم يرفعون أيديهم الى الله ويبتهلون اليه أن يرحم نفوسهم التائهة المعذبة

وهكذا نكبت اليونان من جديد ، وهي لم تكد تفيق بعد من الثورة العاتية التي زلزلت جزر ايونيا في العام الماضي ودفنت الالاف من أبناء هذه البلاد ، وأصبح عشرات الالوف مشردين بلا مأوى .

فتاة من مدينة سوفادس باليونان تقف وسط الا... تتطلع في ذهول الى الكارثة التي حلت ...

لقد شاهدت هذه المرأة العجوز كوارث كثيرة ، ولكنها ...م أنها لم تشهد شيئا كهذا الذى حدث لمدينتها .. ←

هذه الصورة سجلت في القاهرة .. وقت العمل في فيلم « أرض الفراعنة » الذي تقوم احدى شركات هوليوود باخراجه في مصر ... الفان من المصريين يمثلون دور بناة الاهرام ... حقيقة انه تمثيل في تمثيل ، ولكنها محاولة كبيرة لاظهار التمثيل في صورة تشبه الى حد كبير الصورة الحقيقية

هوليوود تبني هرما في مصر!

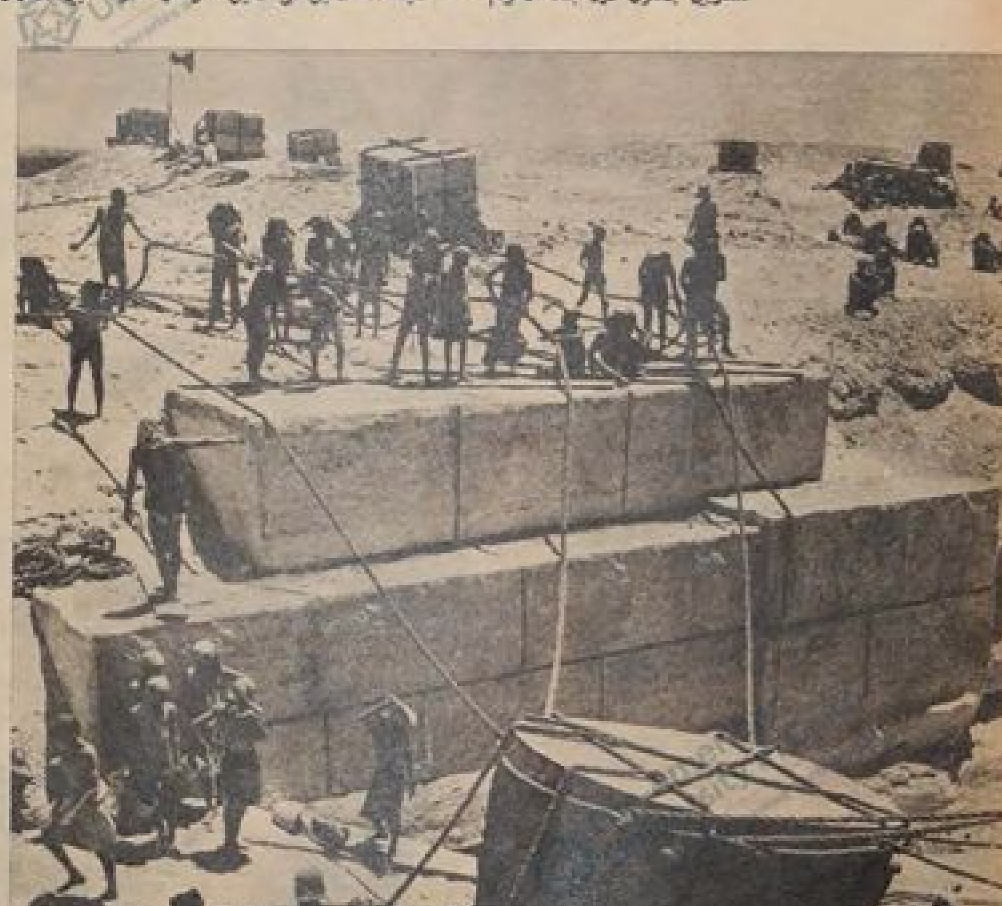

الاحجار التي تستعمل في بناء الاهرام .. ليست احجارا بالمعنى الصحيح ، ولكنها احجار من الجبس الفرغ الذي يسهل حمله ..

على بعد بضعة أميال من اهرامات الجيزة ، وفي نهاية الشارع الذي يخرج من حقول قرية زاوية العريان الى الصحراء المتاخمة لها ، ويرتفع الى قمة هضبة رملية ، ستجد نفسك واقفا على صفحة من تاريخ احدى الاسر على عهد قدماء المصريين ، وتستطيع أن ترى كيف تعيد هوليوود صناعة التاريخ . في هذا المكان تلتقط عدسات شركة أخوان وارنر بعض مناظر فيلم « أرض الفراعنة » .

والموضوع في الواقع هو قصة بناء هرم .. وتتركز الناحية التاريخية في هذا الجزء من القصة فالفيلم بطريقة السينما سكوب ، ولذلك كان موضوع بناء الهرم وألوف العمال الذين سخروا في بنائه ، من أنسب الموضوعات للشاشة الضخمة .

في ذلك المكان الذي اختاره مخرج الفيلم هاورد هوكس لبناء الهرم الجديد .. هرم هوليوود .. تجد الفين من الفلاحين المصريين الذين جمعتهم شركة اخوان وارنر من القرى المجاورة يرتدون ملابس قدماء المصريين في دور بناة الاهرام ولكن هؤلاء الفلاحون لا يختلفون في حياتهم [..] كثيرا من أسلافهم المصريين القدماء ، فان ذلك لم يعد الفلاحين على اخراج الفيلم في شيء، ذلك لأن الغالبية العظمى منهم لم تذهب الى السينما ، وبالطبع لا تفقه شيئا اسمه التمثيل،وقد سبب ذلك متاعب كثيرة فمثلا كان على الفريق الذي يشد الحبل لرفع الاحجار الضخمة أن يفهم أن الحجر فارغ من الداخل ، أو هو في الحقيقة مصنوع من الجبس ولذلك يجب أن يمثل كل واحد أنه يشد حجرا ثقيلا ، لا أن يشده بالفعل والا طار الحجر .

وأكثر من ذلك ، مسألة ارتداء الفين من الفلاحين الملابس التاريخية .. هذه في نفسها عملية شاقة أخرى . ثم انه حدث قبل انتهاء التصوير أن ظن البعض أن العمل قد انتهى فخلعوا ملابسهم، فما كان من الباقين الا أن فعلوا مثلهم أيضا ، وبذلك انقلب المنظر الى فوضى .

هذه المتاعب وأمثالها كلفت الشركة كثيرا ويكفي أنها تكلفت في اصلاحها حوالي ١٥٠٠ جنيه

***

وقد وضعت شركة وارنر هذا الفيلم بين أيدي نخبة من أشهر الذين يعملون في صناعة السينما في هوليوود وفي أوروبا ويبلغ عددهم ١٧٥ شخصا وقبل كل شيء

والقصة من وضع « وليام فولكنر » الكاتب الامريكي المشهور الذي حصل على جائزة بوليتزر في الأدب . ومخرج الفيلم « هوارد هوكس » من أشهر المخرجين

وهو رجل تبجله هوليوود وتقدره وهو من الذين يفضلون الافلام الطبيعية على الملونة ، ولكن هذه هي المرة الثانية التي تخلى فيها عن مذهبه ، فأرض الفراعنة

فيلم ملون ، وهو أول فيلم يصنعه على طريقة السينما سكوب

و« نويل هوارد » مساعده الايمن في هذا الفيلم ، لا يتجاوز الثلاثين من عمره ، وهو معروف لدى استديوهات باريس وروما ، لأنه عاش فيها زمنا غير قليل .

ومع أن فارق السن بين هوكس ومساعده يقرب من ٢٥ سنة ، فان هوكس لا يدع نويل يتفوق عليه في النشاط ، فتجد الاثنين يغادران فندق مينا هاوس في الساعة الثالثة صباحا كلما تطلب العمل ذلك وقد يعودان اليه في السابعة مساء

وأغلب الفنيين يعملون يوميا حوالي ١٨ ساعة .

و« مايو » .. انه أشهر مصممي ملابس الممثلين في فرنسا وهو من أصل يوناني . ولد في مصر وعاش في فرنسا . وطارت شهرته الى هوليوود فاختاره هوكس للعمل في « أرض الفراعنة » .

***

و« راس هارلاند » وزميله « لي جرامس » يتوليان تصوير هذا الفيلم الضخم . وهما من أشهر المصورين السينمائيين في هوليوود . ولا شك أن « أرض الفراعنة » يعتبر أكبر الافلام التي صادفتهما حتى الآن . فهو الفيلم الوحيد الذي أخرجته هوليوود وفيه خمسة آلاف شخص . وقد التقط هذا المنظر الذي ضم هذه الآلاف في محاجر طره لتصوير قطع الاحجار ونقلها .

والى جانب هذا الفريق الاجنبي من الفنيين وضعت شركة وارنر يدها على كل من له خبرة فنية في صناعة السينما المصرية . وكانت هذه فرصة عظيمة للمصريين أتاحت لهم الاشتراك مع عمالقة

« جيمس هيتر » الممثل الانجليزي .. جاء من بلده الى مصر ليمثل دور خادم الكاهن في « أرض الفراعنة » !

في السينما الامريكية ومع التفاوت الواسع بين الفريقين ، فان الفنيين الامريكيين يشهدون بأنه لا يستغرب تمرين الفنيين المصريين ، واذا انشأت مصر ستديوهات ضخمة ، فان القاهرة تستطيع أن تصبح هوليوود الشرق ، بل أكثر من هذا سوف تستطيع هوليوود أن تنتقل الى مصر لالتقاط عشرات الافلام

ونظرا لضيق الاستديوهات المصرية فان العمل في فيلم « أرض الفراعنة » ينتقل الى روما لالتقاط المناظر الداخلية في ستديوهاتها التي تتسع لهذه الاخراج الضخم . أما مصر فقد تميزت كل الساعات الكثيرة . فمصلحة الآثار

وضعت أبرز رجالها في خدمة هوليوود كلما احتاجت الى استشارات في تاريخ مصر القديم أو في الآثار أو غير ذلك . وعلى الجيش المصري اعار الشركة الفين من الجنود للسير بانتظام في الموكب الفرعوني

***

ودور فرعون الملك يمثله « جاك هوكنس » الممثل الانجليزي المعروف الذي نال أخيرا جائزة الاكاديمية للتمثيل والقصة تدور حول بناء الهرم ، فقد انتصر فرعون على احدى الدول وأسر الآلاف من أبنائها ، وفي مقدمتهم مهندس كبير ، ثم طلب من هذا المهندس أن يبني له هرما ، فقبل المهندس على أن يطلق فرعون سراح الاسرى وحرية بلده ، وعلى هذا الاساس سخر فرعون الاسرى والاف الوطنيين ، ولكن ابناء الهرم استغرق سنين طويلة واستنزف كثيرا من قوة البلاد وثروتها .

هذا الى أن رجال الدين كانوا يحببون الى الناس بناء الهرم على انه فريضة دينية ، ولكن أعوان فرعون كانوا في أخر الامر يضربونهم ويعذبونهم ويسخرونهم في هذا العمل ، ثم يعرف المعذبون أن فرعون يجمع ثروة طائلة ليدفنها معه ، فتشب نار الفتنة ، ويندلع لهيب الثورة .. الثورة على الاستبداد والاستعباد .

***

هذا هو ما يدور بجوار أهرامات الجيزة وعلى مقربة من قرية زاوية العريان في الصحراء ، وقد أنفقت شركة وارنر على اخراج الجزء الذي تم في مصر حوالى مليون دولار . وميزانية الفيلم حوالى ضعف هذا المبلغ ، ومما يدل على ضخامة هذا الانتاج أن الافلام التي تكلف هوليوود مثل هذا المبلغ لا تزيد على أصابع اليد الواحدة .

والاثر الطيب الذي تتركه شركة وارنر وراءها في مصر ، هو ثلث الميزانية ، الذي انفقته فيها ... ذلك أنها استغلت منطقة الرية لبناء الهرم الذي صورته ، واقتضى الامر منها الى ازالة الرمال من مقبرة كانت مصلحة الآثار تعد خطتها لها ، وقد تحملت الشركة تكاليف .. المقبرة الجديدة .

هاورد هوكس .. المخرج الامريكي الذي يقوم باخراج هذا الفيلم !..

الصحراء وقد ملأتها معدات الفيلم وقد ظهر أحد الجمال الذي يظهر في الفيلم في فترة الراحة

الكسيس مينوتيس .. الممثل اليوناني في دور الكاهن يجلس بينما تصفف شعره « ان لوكر » صانعة الشعر المستعار

عندما وقفت مصر وحيدة فى الأمم المتحدة بسبب المرأة

قلمـــا تقف دولة بمفردها فى الامم المتحدة .

فالدول الستون التى تتألف منها هذه المنظمة العالمية تتوزع فيما بينها كتـــلا عدة ـ حسب مابينها من صلات وارتباطات سياسية ومذهبية وجغرافية . ويتخـــذ أعضاء كل كتلة من هذه الكتل موقفـــا موحدا فيما يعرض أمام من شؤون ومشاكل

هناك الكتلة الغربية . واهم اعضائها هم أعضاء حلف الاطلنطى بزعامة أمريكا وهنـــاك الكتلة السوفيتية المكونة من خمس دول يتزعمها الاتحاد السوفيتى .

وهنـــاك الكتلة الاسيوية والافريقية . وتتألف من ست عشرة دولة ..

وهناك كتلة دول أمريكا اللاتينية . وعدد أعضائها تسع عشرة دولة .

ويقف أعضاء هذه الكتل فى غالب الامر صفا واحدا عند بحث مسألة من المسائل المهمة .

فقلما تقف بريطانيا وفرنســـا موقفين متعارضين ... وقلما تصوت أندونيسيا عكس ما تصوت الهند .. وقلما تذهب البرازيل مذهبا مخالفا لمذهب شيلى أو المكسيك .. والدول العربيـــة تعدوى خلافاتها الكثيرة ولا تسمح لها بالظهور فى هذا الميدان الدولى .. كما أن من الحق انه كما ترتفع أصبع ممثـــل الاتحاد السوفيتى . ترتفع أصابع ممثل بولنـــدا وتشيكوسلوفاكيا وسائر الدول الخمس .

ومصر ـ وهذا الحد ـ عضو بارز فى الكتلة الاسيوية الافريقية التى تشمل سائر دول آسيا فيما عدا الصـــين . وسائر دول الشرق الاوسط فيما عـــدا اسرائيل وتركيا . وسائر دول افريقيـــة فيما عدا اتحاد جنوب أفريقيا .

وتضمن مصر فى أية مســـألة مهمة تعرض على الامم المتحدة أن تجد الى جوارها زميلاتها الخمس عشرة .. وغالبا ما ينضم اليها أيضا اعضاء وبعض الكتل الأخرى .. ولهذا لا تشعر مصر بالوحدة والعزلة والانفراد فى هذا المجال الدولى الكبير .

ولايذكر من تتبعوا تاريخ الامم المتحدة خلال السنوات الثمانى الماضية أن مصر وقفت فى أمر من الامور بمفردها .. تكتلت حولها فلا تجد من يســـندها ويؤيدها .. أو تنتظر فلاتجد أحدايقرها على رأيها وسياستها !

عندما عرضت قضيتها من الانجليز على مجلس الامن . وجدت معها سورية والاتحاد السوفييتى وبولندة .

وعندما كانت قضية فلسطين كانت مصر وزميلاتها العربيـــات والاسلاميات صفا واحدا .. ومعها عدد لابأس به من دول امريكا الجنوبية ..بل من دول أوروبا مثل اليونان ويوغوسلافيا ..

وقضيتها المنظورة الآن فى مجلس الامن . قضية الملاحة فى قناة السويس لن تعدم فى أسوأ الظروف واحدا أو اثنين أو ثلاثة من بين الاعضاء الاحد عشر ينتصرون لها ويقرونها على سياستها فسوف يؤيدها لبنان . وقد يؤيدها الاتحاد السوفييتى . وقد تلتمس الصين عذرا لها ..

نعم .. ماوجدت مصر نفسها فى أية قضية عرضت على الامم المتحدة واقفة بمفردها .. وحيدة .. منعزلة عن العالم أجمع .. الا فى قضية واحدة !

ومن الغريب انها لم تكن قضيـــة سياسية خطيرة ..

لم تكن قضية الخصومة بيننا وبين بريطانيا فى شأن الاحتلال أوالسودان.

ولم تكن قضيـــة الخصومة بيننا وبين أمريكا فى شأن فلسطين ..

ولم تكن قضيـــة الخصومة بيننا وبين فرنسا فى شأن تونس ومراكش ..

كلا .. لم تكن قضية سياسية خطيرة أو بسيطة .. ومع ذلك لم تجد مصر من يقف الى جانبها .. بل لم تجد من يقرها على رأيها .. بل لم تجد من يلتمس لها عذرا فى موقفها هذا ..

وجدت مصر نفسها فى هذا الموقف الذى لاتغبط عليه دولة من الدول ،عندما عرض على الامم المتحدة موضوع الحقوق السياسية للمرأة !

كان معروضا على الجمعية العامة للامم المتحدة أن توقع دولها الستون على اتفاقية

العالم سنة ١٩١٤ : المرأة تتمتع بالمساواة التامة مع الرجل فى ثلاثة بلاد : النرويج وفنلندا ونيوزيلندا .. أما فى استراليا فكانت هناك بعض القيود على حريتها

العالم سنة ١٩١٨ : المرأة تنال حقوقها الكاملة فى استراليا وروسيا واسكندنافيا ثم وافقت انجلترا والولايات المتحدة وكندا على اعطائها حقوقها مع بعض التحفظات

مساواة تامة | مساواة مع تحفظات | بلاد لم تعترف بحق المرأة

العالم الآن : لقد انتصرت المرأة ونالت المساواة مع الرجل فى كل مكان الا فى سويسرا ومصر والمملكة العربية السعودية وبعض دول الشرق الاوسط

بسيطة مكونة من ثلاث مواد هي :

حق المرأة في الانتخاب
وحق المرأة في النيابة

وحق المرأة في تولي الوظائف العامة وكان طبيعيا أن يعارض ممثل مصر ويهاجم هذه الاتفاقية ، فنحن لانمنح المرأة حق الانتخاب ، ولاحق النيابة

ولانوليها كثيرا من الوظائف العامة ، فلا يمكن مثلا أن تصبح ممثلة لمصر في الامم المتحدة لأن الوظائف الدبلوماسية محرمة على المرأة ، كما هو محرم عليها وظائف القضاء ، والبوليس ، وغيرها ..

ولم يعبأ ممثل مصر كثيرا بأن يقف هذا الموقف ، فلن يكون في هذا فريدا

وحيدا ، بل سيؤيده في معارضة هذه الاتفاقية عدد كبير من ممثلي الدول ..

فهناك أولا الدول الاسلامية ، وما من دولة فيها تقل عن مصر حرصا على الاسلام ومبادئه وتعاليمه .. وهي لهذا لن تقبل الا تمنح نساءها هذه الحقوق والحريات ..

ولكن لم يلبث أن راى بيجوم لياقت على خان ، زوجة أول رئيس لوزارة الباكستان ، تلقي خطبة ضافية تقول فيها ان الاسلام منح المرأة الحقوق السياسية ، ويكفل لها أكبر قسط من الحرية ، منذ ثلاثة عشر قرنا .. أي منذ أربعة قرون قبل أنأخذ فساوسة بيزنطة يتناقشون في حق للمرأة روح أم هي على نقيض الرجل جسد بلا روح ؟

وهتفت هذه السيدة المسلمة ، التي تمثل دولة اسلامية كبيرة ، تقول ان الامم

المتحدة بدعوتها الى منح المرأة حقوقا سياسية انما تدعو العالم الى ان يأخذ بمبادئ الاسلام ، الذي ظهر في ظل تعاليمه السمحة عدد من النساء تولين مناصب الحكم ، والقضاء ، والافتاء ، وقيادة الجيوش ..

واعلنت ممثلة الباكستان ان دولتها التي قامت على أساس من الدين الاسلامي قد منحت المرأة حق الانتخاب ، وحق النيابة .. وفي برلمان بلادها عدد من السيدات .. وليس ثمة ما يمنع ان تتول احداهن منصب الوزارة .

واعقبتها السيدة مرزوقي ، وهي سيدة مسلمة تمثل دولة اسلامية كبيرة هي اندونيسيا ، فقالت ان دولتها التي يدين اكثر من ثلاثة أرباع أهلها بدين الاسلام تكفل للمرأة حقوقها السياسية ، لأن هذا هو ما يقضي به الاسلام الذي حفظ للمرأة حقوقها المدنية عندما كانت أوربا غارقة في بحار الجهالة ، فلهـا حق التملك والاتجار قبل الزواج وبعده على السواء ولها حق التعلم لا يؤهلها لتولي أي منصب ولو كان منصب النيابة أو القضاء .

وهكذا وجد ممثل مصر ان دولتين اسلاميتين كبيرتين تخلتا عن تأييده في موقفه .. واتهمتاه ضمنا بانه حجة التعلق بدين الاسلام ان اراد ان يحتج به عن حرمان المرأة من الحقوق السياسية ..

ولكنه مع ذلك ظل مطمئنا .. فهناك دول آسيوية أخرى .. هناك الهند مثلا .. واذا بصوت مسز بانديت نهرو ، رئيسة الوفد الهندي ، يصمت واقفا بكلمات حكيمة .

• ان حرية المرأة تتمشى مع حرية الرجل اطرادا وعكسا ..

• فحيث يكون الرجل حرا ، وبقدر مايكون الرجل مكفول الحرية ، تكون المرأة حرة .. أما حيثما تنكر على الرجل حريته ويقدر ما يسلب من حقوقه ، تكون المرأة مقيدة الحرية منهوبة الحقوق ..

• ولهذا فان من الاخطاء الشائعة الزعم بأن المرأة متمتعة بحرياتها وحقوقها في الغرب ، بينما هي مسلوبة منها في الشرق .. فليست المسألة مسألة شرق ولا غرب ، ولا هي مسألة أديان وتقاليد وانما هي قضية الحرية التي لاتتجزأ ، فلا يمكن أن تكون المرأة حرة في مجتمع ينكر على الرجل حريته ، سواء كان المعتدي على هذه الحرية مستعمرا أجنبيا أو مستبدا داخليا .

• واني أسألكم أن تذكروا اسم بلد واحد يخضع لاستعمار أجنبي ، أويعاني استبدادا داخليا ، ومايترتب على هذا أو ذاك من انتهاك حريات الرجال وحقوقهم ومع ذلك تستمتع فيه المرأة بالحرية والكرامة ؟

• واني أسألكم أن تذكروا لي اسم بلد واحد يستمتع فيه أهله بالحرية التامة ، فلا استبداد يأتيه من الخارج في صورة مستعمر أجنبي ، ولا طغيان يأتيه من الداخل في صورة حكم أوتوقراطي أو ظاهري ، ومع ذلك تحرم فيه المرأة، غصبا وعنوة من حرياتها وحقوقها ..

• ان حرية المرأة وحرية الرجل سواء كلاهما يوجد حيث لايكون هناك استعمار ولا استبداد .. وكلاهما يختفي في غمار مايطغى على الشعوب من موجات التحكم

الاجنبي او الطغيان الداخلي ، يحدث هذا في الشرق مثلما يحدث في الغرب ، سواء بسواء .

• ولهذا تحررت المرأة الاوربية عندما تحرر الرجل الاوربي من الحكم الاوتوقراطي ومن السيطرة الاقطاعية

• وكذلك بدأت المرأة الاسيوية تتحرر منذ انبثق نور الحرية والاستقلال في ربوع آسيا .. .

• وان الهند لتضرب مثلا لزميلاتها من دول آسيا وافريقيا لرجو ان تحقق فتسارع الى منح نسائها الحقوق السياسية

وهكذا فقد ممثل مصر الامل في تأييد عدد كبير من الدول الآسيوية ، الاسلامية منها وغير الاسلامية .. ومع ذلك ظل مطمئنا الى أنه لن يقف في الميدان وحيدا ، بل سيجد من حوله ممثلي الدول العربية ، وهي ـ وله الحمد ـ دول ست ..

وكان ممثل مصر واثقا من أن مندوبي هذه الدول سيكونون أشد منه معارضة لحقوق المرأة السياسية ، ذلك أنه لايعقل أن تكون هذه البلاد أكثر احتراما لحقوق المرأة ، وأكثر تقديرا لحرية المرأة ، وأكثر أخذا بأسباب التقدم والحضارة ، من مصر ، زعيمة البلاد العربية .. ورائدها في ميدان الثقافة .. وفارسها المجلي في مضمار الحضارة ؟

ولكن ماليث ممثل (الشقيقة الكبرى) أن تشبثه غاشية من الدهشة والعجب مما فاه ممثلو الاخوات الصغيرات ..

فهذا ممثل لبنان يقول أن بلاده تمنح المرأة حق الانتخاب ، اذا كانت على جانب من التعليم يمكنها من القراءة والكتابة .

وهذا ممثل سوريا يقول أن المرأة في بلاده لهاحق الانتخاب ، وقد اشتركت فعلا في انتخابات البرلمان الاخيرة ..

وهذه السيدة بهية النقشبندي مندوبة العراق تقول أن أمام البرلمان العراقي مشروع قرار بمنح المرأة حق الانتخاب وكثير من أعضاء البرلمان يؤيدون هذا المشروع الذي يتفق مع نهضة العراق وتقدمه ، وهي لهذا تؤيد اتفاقية حقوق المرأة السياسية .

وبقيت من الدول العربية اثنتان : المملكة السعودية واليمن .. أما ممثل الاولى فقد تغيب عن جلسة ذلك اليوم .. أما ممثل الثانية ، القاضي الزهيري ، فقد كان يبدو في وجهه الاسمر الناحل تحت العمامة الضخمة .. وفي جلسته الساكنة الهامدة وسط مناقشات الاتفاقية .. أنه لايعني كثيرا بما يدور في هذه القاعة من كلام لامعنى له ولا مغزى ، عن حق الانتخاب وحق النيابة ، وحق تولي الوظائف العامة .. سواء كان المقصود بهذه الحقوق رجالا أم نساء .

ومع أن ممثل مصر وجد انه قد انفض من حوله ممثلو الدول الاسلامية .. ، وممثلو الدول الاسيوية .. ، وممثلو الدول العربية .. الا أنه قد ظل يعلل نفسه بأنه لن يقف وسط مندوبي الدول الستين وحيدا فريدا .. فما زالت هناك دولتان افريقيتان لاشك في انهما لن تمنحا شيء اسمه حقوق المرأة السياسية .

والتفت ممثل مصر الى ممثل ليبريا ، واذا به يلمح على وجهه ابتسامة ساخرة انبعثت من بين شفتيه السوداوين الغليظتين .. فقد كانت ليبريا من الدول التي اعترفت للمرأة بحق الانتخاب .. وكان ذلك منذ سنة ١٩٤٥ .. وذلك ان ليبريا وجدت أن الاستقلال الذي ظفرت به دون سائر المستعمرات الافريقية ، لايمكن أن يكون استقلالا صحيحا اذا ظل نصف شعبها مستعبدا ، فاعترفت له بحقوقه ، ومنحت المرأة حق الانتخاب .

والتفت ممثل مصر الى الجانب الآخر ، الى ممثل الحبشة ، الذي أدرك مايجول في رأس المندوب المصري .. فلم يشأ أن يدعه مسترسلا في وهمه .. بل راح يقول أن من الاخطاء الشائعة عن بلادي أن المرأة فيها مجردة من الحقوق السياسية والواقع أن دستور بلادنا منح المرأة الحبشية حق الانتخاب ، وقد اشترك عدد كبير من السيدات الحبشيات في انتخاب البرلمان الاثيوبي الحالي !

وهكذا أسقط في يد المندوب المصري ، حين ألفى نفسه وحيدا فريدا .. لايؤيده في موقفه آسيوي ولا أفريقي ، مسلم ولاعربي .. وأحس بالحرج الشديد الذي يتعرض له عندما يطلب الرئيس التصويت على اتفاقية حقوق المرأة السياسية .

فسوف ترتفع جميع الايدي بالموافقة عليها ، بينما ترتفع يده هو وحده معارضا هذه الاتفاقية ..

ولكن على حين غفلة انبعث صوت يقول : انا أعارض هذه الاتفاقية ..

والتفت ممثل مصر ليرى من هو هذا المندوب الشهم ، النبيل ، الذي سينقذه من الحرج ، ويخرجه من ورطته ، واذا به ممثل الاتحاد السوفيتي ..

فقد أعلن الرفيق موروزوف : « ان هذه الاتفاقية تمنح المرأة حق الانتخاب وحق النيابة ، وحق تولي الوظائف العامة ولكن هناك حقا واجبا لم تنص عليه الاتفاقية ، وهو حق الجندية .. ففي بلاده لايكفي أن تكون المرأة ناخبة ، ونائبة ، وموظفة .. بل هي تشترك في جيش بلادها جنبا الى جنب مع الرجل وكان بلاء المرأة السوفيتية في الحرب العالمية الاخيرة في الدفاع عن بلادها ضد جحافل النازية ، يعادل نصيب الرجل السوفيتي سواء بسواء !

• ان هذه الاتفاقية تنكر على المرأة حقا أساسيا من حقوقها ، هو حق الدفاع عن وطنها وحمل شارة السلاح ، ولهذا فان الاتحاد السوفيتي لايستطيع ان يوافق على هذه الاتفاقية بل سيعارضها لا لانه لايرضى لنسائه أن يهبطن بأنفسهن الى مستوى هذه الاتفاقية الناقصة » !

وتبعه ممثلو الدول الشيوعية الاربع ، بولندة ، وتشيكوسلوفاكيا ، واوكرانيا وروسيا البيضاء .. فكرروا مقالة الممثل السوفيتي من ضرورة منح المرأة حقا واجبا هو حق الجندية .

وطلب رئيس الجمعية التصويت على اتفاقية حقوق المرأة السياسية ..

وارتفعت كثير من الايدي تؤيدها ..

ولما جاء دور المعارضين ، كان ممثل مصر قد هدأ روعه وزال عنه الحرج .. فلم يكن وحيدا فريدا .. بل صوت معه ممثلو الدول الشيوعية الخمس ، كما صوت معه القاضي الزهيري مندوب اليمن .

فيجايا لاكشمي

البيجوم لياقت على خان

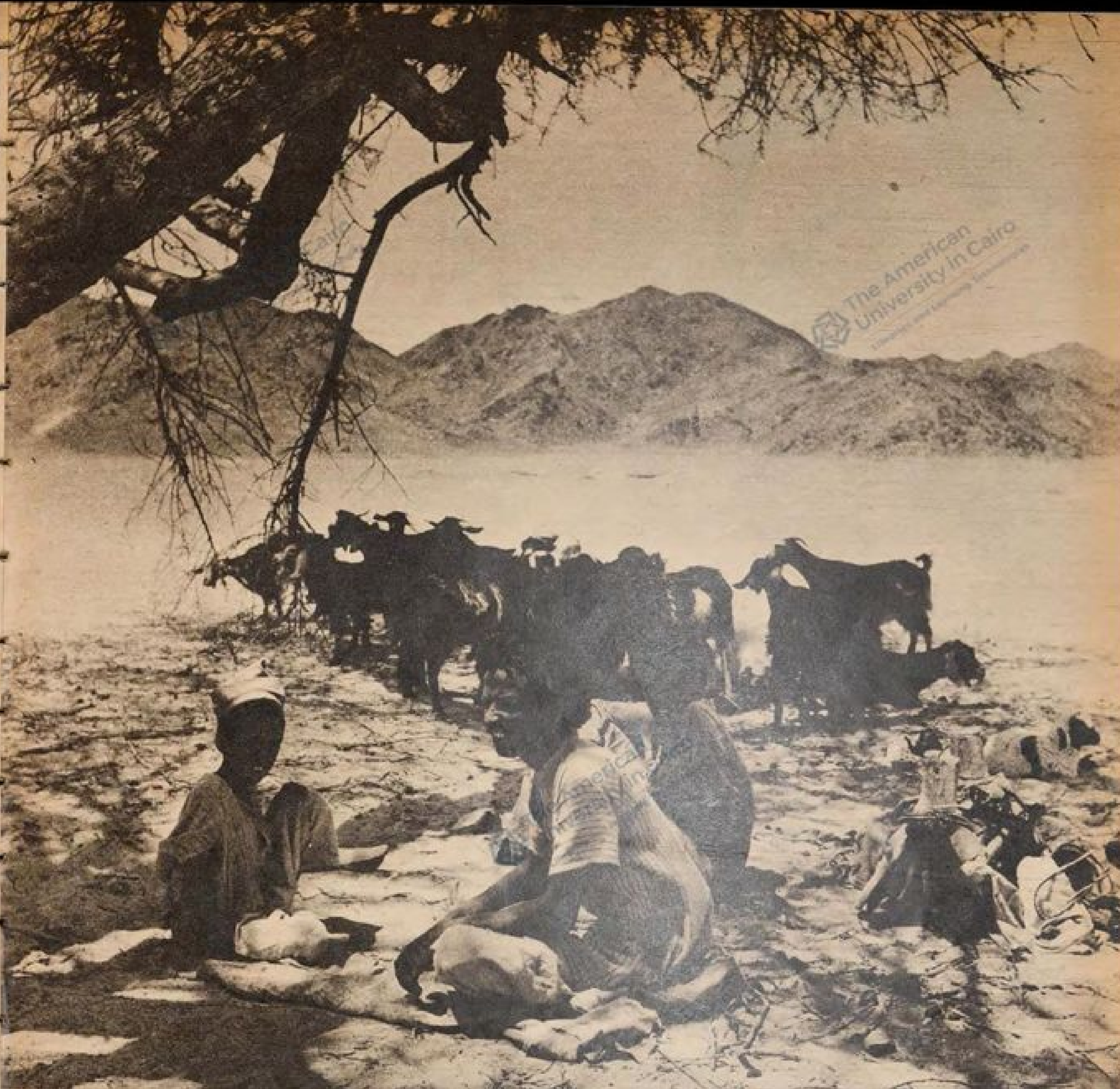

عنزات عجاف ، وعشب يابس،وشجيرة شوك تلقى ظلا قليلا ، ووجه طيب يتطلع الى الامل البعيد • الى اللؤلؤة والى كوخ بنت العم •

تصوير احمد يوسف

هؤلاء مواطنون مصريون

أسرار الحياة مع

خلف الجبال والعثرات ، تتلوى المسالك الضيقة بين صخور الجبل تهبط الاجسام الضامرة للرعاة من قبائل العبابدة ، وتنحدر في هدوء الى الوادي المغطى بذرات الرمال الناعمة ، وقد تناثرت في انحائه المتباعدة شجيرات الشوك الجافة ، وترتفع الاصوات الهادئة في نغمة بسيطة تنبعث بالامل المشرق مع اشراقة الفجر الندية تقول:

يا حبة اللولي — حبي وموجودي —
عذرا ومكنونه — في البسه وين بالله ،
مزالي باجهاده — لا تدر البالك —
والعشب ماخضرا — والبسه وين بالله

ان حبة اللؤلؤ العذراء المختفية في الاصداف في الشعب المرجانية ، هي الامل العريض الذي يداعب اكثر من ثلاثة آلاف من العبابدة الذين يعيشون بين سلاسل جبال البحر الاحمر بين الغردقة ومرسى علم

وحين تذهب اقدامهم الى شاطئ البحر لتلتقي فيه بالمنارات الصخرية الملقاة في اطراف الخطوط، تلهي عيونهم بالامل الملتمع مع لمعات الامواج الهادئة وهي تداعب الصخور الملقاة في احضان الماء ، وتلتهم القاع ، فقد تتفتح الاصداف الراقدة فيه وتهبهم اللآلئ العذراء ، والغنى ، والحياة الهادئة ، بعيدا عن العطش ، واللظى المتفجر من حبيبات الحصى ، وحبيبات الصخور ، والاشواك التي تدمي اقدامهم العارية.

لقد جعلت هذه التقاليد كل فتاة في القبيلة لابن عمها ، هو غنى احلامها منذ الصغر ، وهي فتاة احلامه التي يبدأ في ادخار مهرها قبل ان يبلغ السابعة من عمره ، ومع انها ملك لمن يوم ولادتها فهو لايستطيع ان يخطبها

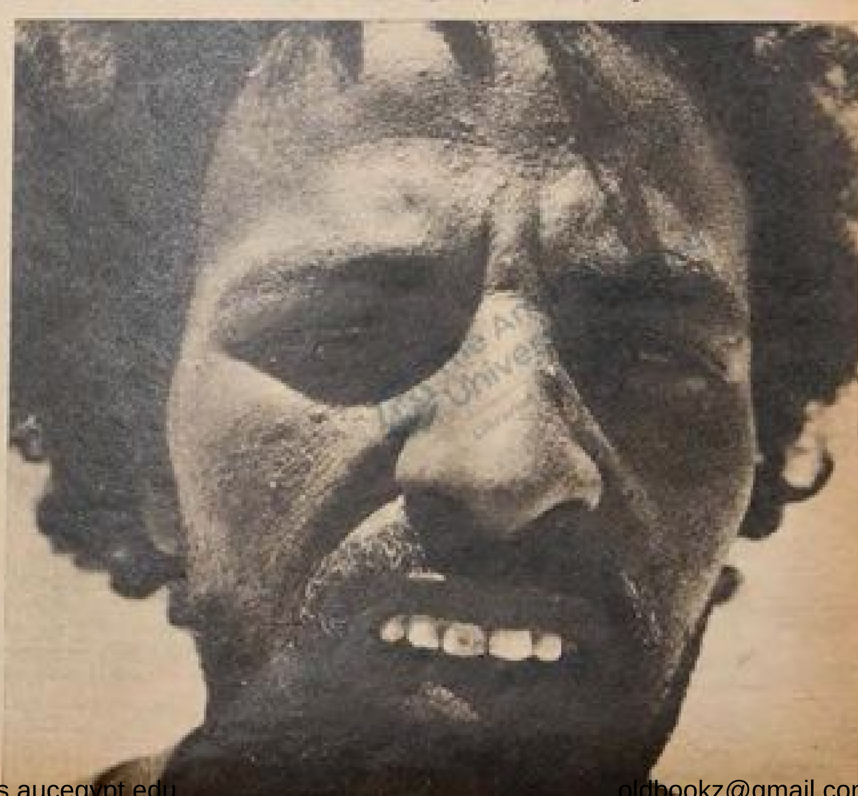

وجه صارم لعبادي • يسير عشرة كيلومترات ليجد بعض الماء

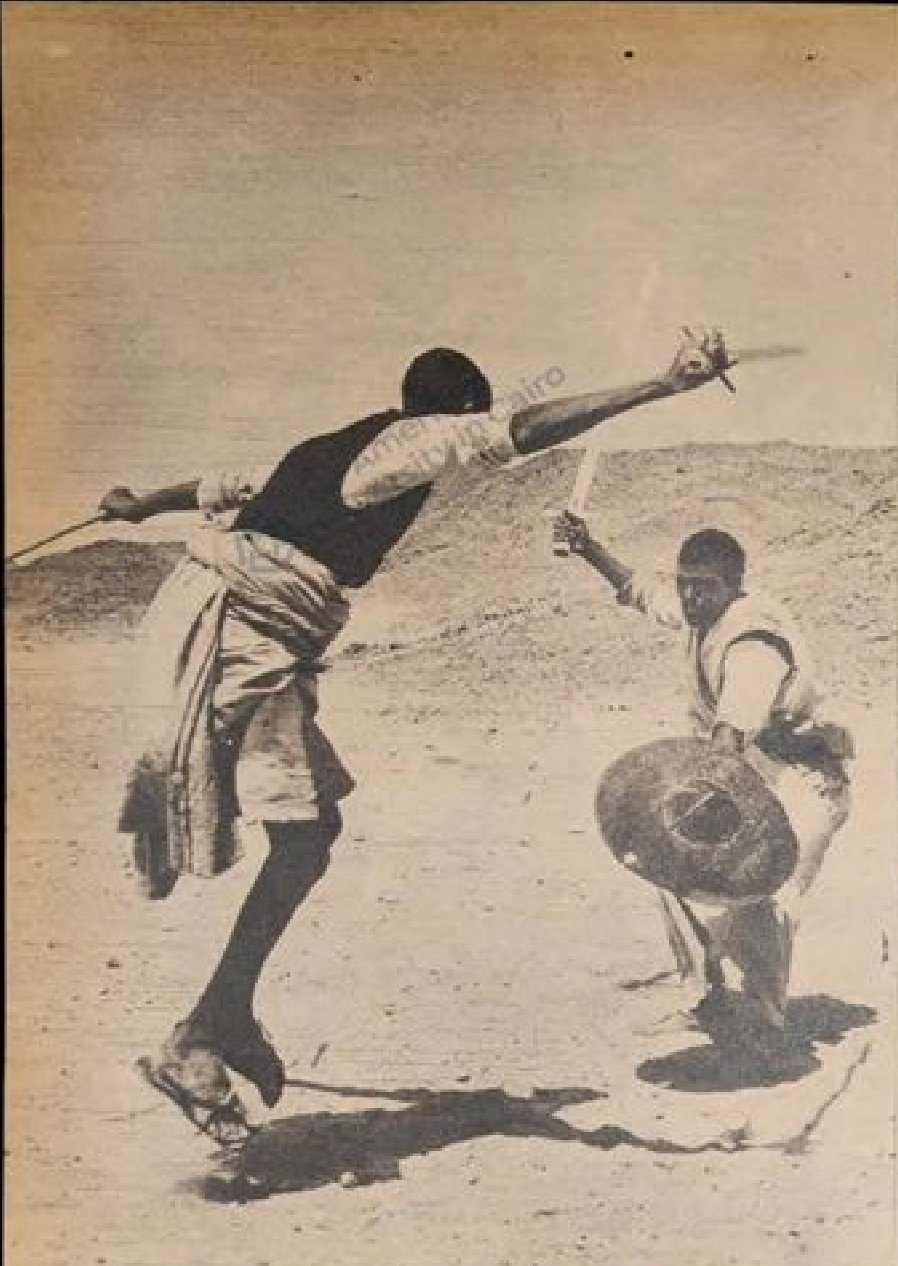

وتتقارع في عنف بينما تدور الارجل في هجمات سريعة قاسية

ويرقص العبابدة جميعا في حفلة العرس رقصة السيف

وعلى صوت صفقات ايدي الرجال تلتمع السيوف

ثم يشتد النزال ويرتفع صوت التصفيق والتهليل وترتفع السيوف ثم تهوى في قسوة لتتلقاها الدروع . وهكذا حتى يظهر الفائز مزهوا فخورا

... هل تعرفهم ..؟

قبائل العبابدة!

لنفسه من أبيها ، ولكن ابن العم وحده صاحب هذا الحق ، وهو وحده الذي يذهب في اليوم التالي لولادتها ليقول لأبيها : زوج ابنتك لابني ، ونمهرها خمس نياق أصيلة ، ويرد الأخ على العين والرأس ، وعلى أن أذبح في مرسهالات عنزات وادعو العبابدة كلهم ليرقصوا بالسيف حتى الصباح . وتكون هذه الكلمات هي العقد الذي يربط ابن العم بابنة العم ، وقبل أن يبلغ العريس أو العروس السابعة يقول الأب لابنه : احجز لابنة عمك مهرها ، وتقول الأم لابنتها : اغزلي الخيوط ، وانسجي بردة الصوف وجهزي فراش ابن العم

ليالي الشوق

وهكذا تظل الفتاة طول حياتها في احتلام العيش مع الفتى الذي خطبها وعمرها يوم واحد ، وتنتظر اليوم الذي يأتي فيه إلى أبيها وخلفه النياق الخمس ويذبح أبوها العنزات الثلاث ، ويرقص العبابدة كلهم في عرسها رقصة السيف

نقرات منتظمة على صفحات الرجال الجالسين في حلقة أمام بيت العروس، ويدوي التصفيق والغناء ، وترتفع السيوف لتصطدم في قوة بالدروع ، وتسرع الدورات وتثب الأرجل في الهواء ويعلو تشجيع الرجال حتى مطلع الصباح .

وتختفي العروس سبع ليال في بيت أمها ، لا تراها عين العريس ، ولا الأغنام التي ترعى بين حشائش الجبال ، ولا الأشواك النابتة في الوادي بين كثبان الرمال .

وبعد أيام الشوق السبعة يزحف العريس حول كوخ العروس في الظلام وتسمع العروس الهمسات الخافتة التي تنادي باسمها ، وتتسلل خارجة لتلقى الحبيب ، وتسرع إلى عش الغرام

ومرة أخرى تعود الحياة ، وتغمض العيون الوادعة الراقدة تحت أضواء القمر، وتنعس العنزات في أرباع وتسبح رأسها في جوانب الجبل قبل أن يوقظها الراعي لتدفعها أمامها في رعي

البيت الذي يعيش فيه العبابدة فروع قليلة متشابكة ، لا تقي الا لسعات الشمس المحرقة .

اظهار الرشاقة ادخل البهجة على قلوب الامهات

بطاطس .. وارز .. وبفتيك ـ هدية البنات لامهاتهن في وجبة الغداء

الامهات في انتظار الغداء المصنوع بايدي فلذات الاكباد

لقد طوقت امها بقلادة من القرنفل بعد ان قلدت جيدها بجميل لن تنساه مدى الحياة

عيد للأمهات!

في هذا الاسبوع اقيمت المهرجانات في جميع المدارس .. وفي جميع المنازل احتفالا بيوم الام ..

وكان الاحتفال يقضي بتكريم الامهات فيحاول الاطفال ادخال السرور والبهجة على قلوبهن .. كل بالطريقة التي يختارها وفي حدود امكانيات الاسرة

فمن الاطفال من وجد ان خير هدية يقدمها لامه هو مساعدتها في اعمال المنزل التي ارهقتها .. فيجعل هذا اليوم راحة لها واجهادا له .

ومنهم من فاجأها بهدية بسيطة من الورود .. او زجاجة رائحة او مريلة للطبخ او منشفة لتنشيف الاطباق وغير ذلك من الهدايا .

وساهمت المدارس بنصيب وافر في هذا الاحتفال فدعت الامهات الى حفلات للترفيه .. قام الاولاد بتقديم الاناشيد الجميلة التي تمجد الام .. وتمجد الدور الجليل الذي تقوم به .. ثم قاموا برقصات توقيعية لادخال السعادة على نفوسهن .

ثم ارادت الفتيات ان تطمئن امهاتهن بانهن سوف يصبحن ستات بيوت بمعنى الكلمة فقمن باعداد وجبة غداء بايديهن الرقيقة

وغمرت السعادة قلوب الامهات هذا الاسبوع .. لقد تحقق ماتمنته كل ام حقا وتذكر كل طفل ان عليه دينا لامه عليه أن يقوم بسداده منذ الصغر .

وطريقة هذا السداد ان يرضى امه في يوم معين من ايام السنة .. وان يرفه عنها وان يرد اليها بعضا من جميلها

وكانت الفكرة ايضا ان يتعلم الاطفال الاقتصاد فان تقديم هدية للام يستطيعونه ان يقتطع جزءا ولو يسيرا من مصروفه اليومي فيتعلم الاقتصاد .. وسيشغله التفكير في هذا اليوم وفي نوع الهدية التي سيقدمها بما يلهيه عن التفكير في ارتكاب الحماقات

بعد ان اتقنت شغل البيت اطمأنت الام على مستقبل ابنتها

السيدة وسيلة عيسى توزع الجوائز على الطالبات الفائزات فى نهاية الحفل المدرسى

بنات الرمل .. والدانوب الأزرق

شهدت الاسكندرية فى الاسبوع الماضى رقصة الدانوب الازرق ..

وعاش المجتمع ثلاث ساعات مع طالبات كلية البنات بالرمل فى هذه الرقصة المشهورة التى اشتركت فيها اكثر من عشرين طالبة ..

والواقع ان الطالبات استطعن ان يقدمن شيئا جديدا فى الحفلات المدرسية بهذه الرقصة ..

وبعد ذلك قدمت عشرون طالبة اخرى استعراضا تمثيليا مبتكرا كان صورة كاملة للنشاط الجديد فى مدارس البنات.

وكانت مفاجأة الحفلة الطفلة الصغيرة التى لم تتجاوز التاسعة من عمرها ووقفت تغنى الفالس لمدة ساعة كاملة .. وتفرج المجتمع بعد ذلك على المعرض الخاص لاشغال الطالبات ومجهودهن اثناء العام الدراسى .. وخرج المجتمع وفى رأسه فكرة واضحة قالتها السيدة وسيلة عيسى وكيلة الكلية :

(ان كلية البنات تعتبر نفسها مسئولة عن مستقبل هؤلاء الفتيات الخارجات من الزجاجة الى المستقبل !)

مشهد من رقصة الدانوب الازرق تشترك فيه ثلاث طالبات ! واحد من الاستعراضات التمثيلية التى قدمتها كلية البنات .

مجتمع آخر ساعة

* سفارة افغانستان .. ولماذا لاتحتفل بعيد استقلالها ؟
* « القمرى » .. الطائر الذى يطير وراءه المجتمع !
* الكونت الذى هرب من القاهرة بسبب الحر !

احلام المجتمع الجائع !

المجتمع فى اجازة اجبارية هذا الاسبوع .. كان الاسبوع الماضى مليئا بالحفلات .. حفلات الاستقبال وحفلات الوداع وحفلات الملحقين العسكريين وحفلات الكوكتيل التى تقام بدون مناسبة .. وانتهى الاسبوع الماضى بعد ان وجد افراد المجتمع انفسهم يحسبون فى عقولهم عدد الحفلات التى اعطوا وعودا بحضورها كل يوم .. وجاء هذا الاسبوع ، ووجد المجتمع نفسه فى سجن كبير لايستطيع ان يخرج منه الى العالم الذى تعود أن يعيش فيه عالم السهرات والحفلات التى تقام بمناسبة وبدون مناسبة .. وكان السبب هو نفسه شهر رمضان

وقف سيل الحفلات الذى بدأ فى الاسبوع الماضى .. لبست السفارات العمامات فوق رؤوسها واغلقت ابوابها وقالت انها ترى من واجبها ان تراعى شعور بلد دينه الرسمى الاسلام وتمتنع عن اقامة الحفلات .. ووجدت سفارة افغانستان نفسها فى مشكلة كبيرة بسبب شهر رمضان ما زالت تحاول حتى اليوم ان تجد لنفسها حلا للخروج منها

وراح افراد المجتمع يحلمون بالبرنامج الكبير الذى سوف ينفذونه بعد انتهاء شهر رمضان .. وسرح المجتمع كثيرا هذا الاسبوع .. وعندما يسرح المجتمع تسمع اعجب مايمكن ان تتصور

● مثلا الحفلات التى تبدأ السابعة مساء وتنتهى فى السابعة مساء اليوم التالى .. لكى تعوض مافاتهم فى شهر رمضان !

● ومثلا آخر الخيم الصغيرة المجاورة التى سوف يملأون بها منطقة صحراء الاهرام ويقضون فيها ليالى الصيف وسط هدوء

وطلقات البنادق .. وثلاجة مملوءة بزجاجات المياه الغازية الفراعنة وموسيقى ابناء الفراعنة ونور القمر فى السماء .. ونور النيران المشتعلة فى الليل ..

● ومثلا آخر .. الرقص حول هذه النيران رقصة جديدة لم تعرفها بلاد الهند او السند احلام واحلام .. يسرح فيها افراد المجتمع هذه الايام .. وكلها تدور حول تعويض الحرمان فى السهرات والحفلات التى يعانونه هذه الايام بسبب شهر الصوم والحرمان من الطعام حتى ينطلق مدفع المغرب ..

مشكلة سفارة الافغانستان

والمشكلة التى وجدت سفارة افغانستان نفسها فيها بسبب شهر رمضان هو وقوع عيد استقلالها يوم ٣٠ مايو .. ومعنى هذا ان يكون عيد الاستقلال فى رمضان .. ومن ثم بدأت المشكلة ..

السفير الافغانى الجديد يرى ان اقامة حفلات الاستقبال لايتناسب عادة مع شهر رمضان .. الا ان الوقت لايسمح باقامة حفلات الاستقبال وهى عادة تبدأ فى الساعة السابعة مساء وهو نفس الوقت الذى يكون فيه الصائمون ملتفين حول اطباق قمر الدين والخشاف والتركية !

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فان السفير عندما يقيم حفلة استقبال يجب ان يقوم بالاستعداد لهذه الحفلة واعدادها قبل موعدها بساعتين على الاقل .. وهو ما لايسمح به الوقت فى الساعتين اللتين تسبقان الساعة السابعة مساء بالطبع .. !

وهكذا انتهت المشكلة التى كانت تبدو فى بداية الامر مشكلة صغيرة ، الى مشكلة كبيرة معقدة لايحلها الا السفير الافغانستانى نفسه !

السيدات يدخلن السفارة الافغانستانية

وثمة شيء جديد استحدثته سفارة الافغانستان فى حفلاتها هذا العام .. وهذا الشيء هو توجيه الدعوة الى كل فرد من افراد المجتمع باسمه هو وزوجته .. ومعنى هذا هو الاعتراف بنشاط المرأة داخل السفارة الاجنبية .. ومعنى هذا كذلك ان تعود المرأة الى دخول السفارة الافغانستانية بعد مدة بدأت منذ تولى السيد عبد الهادى داوى السفير الافغانستانى السابق عمله فى مصر .. وكان السفير السابق يتمسك بتعاليم القرآن والدين ويحرم اشتراك المرأة الدبلوماسية او زوجة الرجل الدبلوماسى فى الحفلات التى كانت تقيمها السفارة ..

البقية على الصفحة التالية

رأيت ..

● شاهدت هذا الاسبوع وجها مصريا جميلا .. جماله فى طبيعته .. بلا ماكياج وبلا احمر وبلا بودرة .. وسألت عن صاحبة هذا الوجه وعرفت انها ابنة الاستاذ مرتضى المراغى وزير الداخلية السابق وان اسمها زيزى .. فقط شيء واحد لتبعه زيزى فى عالم الموضة هو قصة شعرها .. اما بعد ذلك فالطبيعة نفسها هى التى تبرز جمالها .. التى اصبح السيدات والفتيات يجرين كيف تستعمل الطبيعة بدلا احمر وبودرة وماكياج .. ثم من يجرى بعد ذلك !

● قيل لى ان هناك زيارة مرتقبة من مستر فان بنيك كبير مراقبى الهدنة بمنطقة فلسطين الى مصر .. وقيل لى ان مقابلته سوف تتم بين كبير مراقبى الهدنة ووزير الخارجية ووزير الحربية وان مناقشات طويلة سوف تدور فى هذه الاجتماعات وهى مناقشات خاصة بالمالة على الحدود .. وتكرر اعتداءات اليهود وخرقهم للهدنة ! وكان مستر ... فى مصر قبيل ذلك وقابل قائد

الجناح عبد اللطيف بغدادى بوصفه وزيرا للحربية .

● استطيع ان اروى هذه النكتة التى ضحك لها المجتمع الدبلوماسى والسياسى هذا الاسبوع ..

والنكتة بدأت فى حفل الكوكتيل الذى اقامته السفارة الامريكية فى الاسبوع الماضى بمقر السفارة ، وقد امتلأت قاعة الحفل بعدد كبير من المحتفلين يصل الى الالف .. العدد الذى كان ينتظر حضوره .. وزاد الزحام تبعا لذلك حول موزعى الساندوتشات والاطعمة واصبح من المستحيل الفرد ان يحصل على ما يحتاج اليه براحة .. وفجأة وسط الضجيج المنتشر والسعى المتواصل للحصول على الطعام .. صاح احد المحتفلين .. ... لم تستدينوا بأحد افراد النقطة الرابعة لتنظيم المعونة الغذائية فى هذه الحفلة وضحك الجميع وظل الناس يضحكون حتى اليوم

● شاهدت صورا غريبة فى المزاد الذى بيعت فيه مقتنيات سيرودريت جريج ..

اصغر صورة كانت تباع بخمسين جنيها وكانت هناك ساعة الله كانت بيعت بمبلغ ٤٠٠ جنيه .

وتمنيت بصدقا ان اكون مليونيرة ولان اشترى اكبر واتمتع حياتى وسط المزاد !

● شعرت بأن هناك شيئا ناقصا فى السفارة الفرنسية هذا الاسبوع .. شيئا كبيرا كان يملأ العيون .. وبحثنا بحدسى عن هذا الشيء ثم اكتشفنا انه النافورة الكبيرة التى تكلفت مبلغا طائلا وبنيت وسط الحديقة .. ثم اكتشف الفرنسيون ازالة النافورة لانها كانت تتسبب فى نشر الناموس والذباب واصبحت الحياة غير محتملة . واضطرت بعدها الى هدم النافورة بعد ان كانت السفارة تفرض على نفسها القلق لوجودها !

تابع المجتمع

وكانت الدعوة توجه باسم الرجل فقط ..

وسوف تكون حفلة عيد الاستقلال الافغانستانى هى الحفلة الاولى التى سوف يحضرها المجتمع النسائى الديبلوماسى والسياسى فى مصر .

والسر فى هذا التحول هو ان السيد صلاح الدين السلجوقى السفير الجديد يؤمن بحرية المرأة ويرى أن أكبر دليل على هذه الحرية هى السيدة زوجته نفسها .. فهى تشتغل فى النشاط الاجتماعى فى افغانستان وتؤمن بظهور المرأة فى دائرة الضوء تماما كالرجل . وهى فوق ذلك زوجة ممتازة !

القمرى .. حلم نادى الصيد

وتدور أحلام أعضاء نادى الصيد هذه الايام عن «القمرى» وكلمة القمرى هذه ليست تحريفا لقمر الدين المعروف او اسم دلع له من أسماء الدلع التى تعود المجتمع ان يطلقها على الاشياء . وانما هى اسم طائر أشبه باليمامة وان كان اكبر منها حجما . واكثر سرعة من اليمامة كذلك .

وبين أسبوع وآخر تخرج رحلات الصيد بافرادها لصيد هذا النوع من الطائر .

وتبدأ الرحلة عادة فى حوالى الثانية بعد الظهر . ويكون لقاء الجماعة الصائدين بجوار «البيمو» فى نادى الجزيرة .

وعندما تحل الساعة الثانية يكون هناك فى هذا المكان ما يقرب من ستة و سبعة أعضاء من نادى الجزيرة وهم فى نفس الوقت أعضاء من نادى الصيد وتكون السيارات مستعدة تمام الاستعداد لقطع مسافة الرحلة .. ويكونون هم أنفسهم فى ملابس الصيد الكاملة .. الشورت الكاكى الذى يبدو كأنه « مكوى » تحت مرتبة السرير .. والقمصان الصفراء الميكانيكية .. والقبعات المشبوك فى جانب منها ريشة من ريش طائر القمرى نفسه كنوع من جلب الحظ .

ثم داخل سياراتهم التى تكون عادة من نوع « الجيب » صناديق طويلة وضعت فيها البنادق

المختلطة بقطع الثلج ، والترموس المملوء بالشاى . ثم أيضا علبة البسكويت .

موكب الصيد يستقر

ويضع الصيادون من افراد المجتمع أنفسهم داخل سيارات الجيب وتبدأ الرحلة بعد ذلك بعد أن يزودوا هذه السيارات باكبر كمية من البنزين اللازم .

وفى طريق طويل وبعد مسيرة ساعتين وبسرعة جنونية فى الطريق الصحراوى الموصل الى الخطاطبة بجوار مديرية التحرير تستقر السيارات ويستقر الموكب الكبير المعد من أجل صيد القمرى ، فى داخل احدى حدائق الفاكهة التى يمتلكها بعض هواة زراعة الفاكهة ..

ويوزع الصيادون أنفسهم كل فى ركن من اركان الحديقة وفى ذراع كل منهم بندقيته وكمية كبيرة من الخرطوش .

وتمضى طلقات الخرطوش النارية تخترق هذا الصمت الذى يحيط به الصائد نفسه .. وتسقط طيور القمرى بين أغصان الشجر ، ويلمحها الصبى الصغير الذى يتعود الجلوس بجوار الصائد .. فيضع ذيل جلبابه فى فمه ويسابق الريح فى الحصول على الطائر .. ويعود به الى صاحبه .. الى الصائد وسط أشجار المانجو والفاكهة

وتمر عقارب الساعة .. وطلقات الخرطوش تنطلق ما بين وقت وآخر .. ويأتى الليل .. يكون الصياد قد تعب .. ويكون قد فتح ترمسه وشرب شايه الساخن والتهم علبة البسكويت التى احضرها معه من القاهرة .

ثم يجمع محصوله من الطير الذى اصطاده ويعود به الى مكان السيارات .. ويبدأ كل واحد فى سؤال زميله : كم طائرا اصطدت وتعود القافلة مرة أخرى الى القاهرة متعبة تماما .. ولكن فى يد كل واحد من افرادها خمسة أو ستة طيور من طير القمرى ينسى معها متاعبه وطول الرحلة

هناك أسماء اشتركت فى هذه الرحلات هذا الاسبوع .. ومن بين هذه الاسماء .. ناظم التركى وستريكولوفسكى الروسى الابيض والمدرس بكلية الطب وسيف الله غالب ومحمد البدراوى

سفارة اثيوبيا اكتشفت سرا

واكتشفت سفارة اثيوبيا شيئا هذا الاسبوع يعتبر اكتشافا أكبر من اكتشاف طائر القمرى .. والاكتشاف الذى اكتشفته السفارة هو أن عيد الاستقلال لايتكرر الا مرة واحدة كل عام . ولما كان الامر كذلك كان لا بد من الاحتفال به .. وليس من المهم المحافظة على تقاليد رمضان مادام هذا العيد لن يتكرر مرة أخرى فى نفس العام تماما مثل شهر رمضان نفسه .

وبناء على هذا دخل بعض أفراد المجتمع سفارة اثيوبيا هذا الاسبوع لحضور حفلة الكوكتيل التى اقامتها السفارة تكريما للعيد الاستقلال ..

المجتمع الجديد

بكالوريوس العلوم الاجتماعية

● بعد اسبوعين تعود الآنسة فراسين بهمان بعد غيبة دامت احد عشر شهرا ، وبعد عودتها يصبح بيننا اول اخصائية مصرية للامراض العصبية . وفراسين ، هى ابنة الدكتور بنيامين بهمان طبيب الامراض العصبية المعروف .

وقد امضت فراسين شهورها الدراسية والتمرين بمستشفى بالمورشلة وهو مركز لتأهيل المصابين بالامراض العصبية على مواجهة الحياة من جديد بعد شفائهم . وشمل تمرينها ايضا العمل فى الصيغات المختلفة وكذلك التمرين لمستشفى المجانين . ثم التحقت لبضعة شهور باحدى الجمعيات التى تدرس التمريض . وبعد انتهائها من هذه الرحلة فى لندن سافرت الى سويسرا وهولندة والدانمرك لزيارة بعض مستشفيات الامراض العصبية .

وتمتاز فراسين بالطبع الهادئ والروح الطيبة . وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها ولكن رزانتها تجعلها تبدو أكبر من عمرها . وهى تحمل بكالوريوس فى العلوم الاجتماعية . وكانت تهوى التمثيل . وقد تعرفت الى حد أن زملاءها تخيلوا أنها ستمتهن التمثيل عندما سافرت الى لندن . ولكنها فاجأتهم باختيارها هذا الفرع فى الطب بالذات .

أحلام اسبانيا

● ينظم النادى المصرى فى لندن هذه الايام رحلات سياحية خارج انجلترا للطلبة والطالبات المتخصصين . وسوف تحقق رحلة النادى هذا العام أمنية قديمة للآنسة بثينة قنديل .. وبثينة خريجة كلية الآداب .. ومؤهلاتها من الجمال شعرها وعيناها سوداوان وشكل لطيف .

وقد اوفدتها جامعة ابراهيم لدراسة علم النفس لتحصل على بكالوريوس تخرج فى جامعة لندن ، وسوف تحصل فى نهاية هذا العام على الماجستير ثم تستعد بعد ذلك للحصول على الدكتوراه .

وكانت بثينة تحلم بزيارة اسبانيا ورقص اسبانيا والموسيقى الاسبانية ووجدت بثينة الفرصة فى رحلة النادى المصرى الى هناك والتى لن تكلف اكثر من ٢٥ جنيها !

منظرها لا يوحى بفن

● اما صديقتها الآنسة منحة الله حلمى التى تدرس الرسم فى اكبر معاهد لندن للفن ومثلت سكوله فقد استطاعت ان تزور جوانب ايلانده — اى الجزيرة البيضاء .. وهى تقام بجوار شاطئ انجلترا — بصحبة زميلة هندية

وقد قضت منحة عاما فى لندن وسوف تعود الى مصر بمدعاتين اخرين عندما تنتهى بعثتها . وهى قصيرة شعرها بيضاء ، وشعرها أسود وعيناها سوداوان وشكلها لا يوحى بأنها فنانة فهى مرتبة الهندام تعنى بملابسها وزواقها الى أقصى حد وهذا على عكس الفنانين !

منديل من باريس

● ارسلت مادموازيل جيبودو ملكة القطن الفرنسية رسالة رقيقة الى السيدة خيرية شبرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى تشكرها فيها على الحفاوة التى لقيتها فى مصر . كما ارسلت اليها هديتين ، اولاهما المنديل القطنى الرقيق الذى يحمل تحية الميوشوهان الى مصر مكتوبة عليه بنقش خيوط نسيج المنديل . وقد ارسلت السيدة خيرية هذا المنديل لعرضه فى معرض الجمعية الدائم . والهدية الثانية عبارة عن زجاجة رائحة اسمها « فان فير » اى النسيم الاخضر وهى احدى مستحضرات باتان فى الروائح

اجازات المدارس

● هب النشاط فى ادارة النشاط الاجتماعى بوزارة المعارف ، بمناسبة قرب الاجازات المدرسية . وذلك لان الوزارة قررت رسم برنامج شامل للمعسكرات الصيفية والاندية ومراكز الشباب . وقد بدأت السيدة نعيمة يوسف مراقبة هذا القسم فى زيارة الاقاليم لمعاينة الاماكن التى تصلح للمعسكرات . والسيدة نعيمة معروفة فى الاوساط الرياضية وهى زوجة المهندس الاستاذ السيهسترى ، وكلاهما من اقدم اعضاء النادى الاهلى

بعد المأذون

● عرفت السيدة الوفور . ناظرة احدى المدارس الثانوية ، بمصالح الاهل عرض الحائط وصممت على الزواج من الضابط الشاب الذى تقدم لخطبتها وهو فى سن اولادها

وبعد ثلاث سنوات اعرضت ايضا عن نصائحهم وصممت على طلب الطلاق وتقدمت بدعواها الى محكمة عابدين الشرعية . واتجهت تحلل سبب طلبها الطلاق فقالت :

— لقد تزوجته برغم الفارق الكبير بين سنى وسنه .. وبين مركزى ومركزه .. وكنت اعلل النفس بأنه سيقدر منى هذه التضحية وسيكون خير الازواج لحبيبته وكيلا عنى فى ادارة أموالى .

ولم اكن اتخيله بأى حساب الا كان موضع ثقتى .. ولما قيل لى انه بدا يختلس مقدارا لم أهتم . اذ لا فارق بين اموالى واموال زوجى .. ولكنى كنت امسى عندما علمت أنه قد سعى الزواج من ابنة احد رؤسائه . حتى ينال عن طريقها الترقية . بعد ان نال المال من طريقى .. وقررت الانفصال عنه !

وقال الزوج : انه لرباط يجرح كرامة زوجته .. فهو يراعى واجباتها فضلا عن ان الزوجة الجديدة من أسرة محترمة .. وليس الزواج الثانى مبررا للطلاق .

ونطق القاضى بحكمه ويقضى برفض دعوى الطلاق ، لان الزواج الثانى لم يلحق بالمدعية ضررا يتعذر من استمرار العشرة بينهما !

***

● كان الانتقام هو الدافع الاول لرفع الدعوى الشرعية .. وكانت المدعية هى الابنة .. والمدعى عليها هى الام .. وموضوع الدعوى طلب فسخ زواج !

ووقفت المدعية تقول للقاضى الشرعى :

— انى اطلب فسخ زواج أمى لانه باطل .. فزوج أمى كان زوجى .. وقد طلقنى بعد شهرين من عقد القران ليتزوج منها . بعد أن أغرته بمالها وأنوثتها . واستغلت صغر سنه واستطاعت التأثير فيه .. فكانت هذه النهاية !

وقالت الام : ان زواجها صحيح ولا مطعن عليه .. فزوجها كان قد عقد قرانه فقط على ابنتها ثم طلقها قبل الدخول بها . وأن لا تعيب له أنها ما زالت صغيرة . والاختلاف تفاوت كثيرا بين تفكيرها وتفكيره .. ووجد أن طلاقها عرض عليها الزواج فلم تتردد لانه كان « عريس لقطة » وليس من المعقول ان تدعه يفلت من يدها كما افلت من يد ابنتها

ونظرت المحكمة الدعوى ثم عادت لتصدر حكمها بفسخ زواج الام . لان العقد على البنات يحرم الامهات .. كما ان الدخول بالامهات يحرم البنات

***

● فوجئت الزوجة ، بعد ان استراحت من عشرة زوجها بالطلاق ، بمطلقها دعوى يطلبها فيها للطاعة . وعرفت الى محكمة مصر الجديدة الشرعية تنفى وجود أية صلة بينها وبين المدعى تخوله حق ضمها للطاعة .. واكتفت بتقديم قسيمة الطلاق للقاضى

ورد عليها الزوج بقوله :

— ان هذا الطلاق لا يعتد به لانه وقع كرها منى ولم يكن لى فيه ارادة لقد تركت زوجتى بيت الزوجية واقامت فى منزل والديها واخذت معها مفاتيح المنزل ..

ولما احتجت الى بعض حاجاتى احضرت نجارا فلم يكسر الباب ودخلت المنزل لآخذ الاشياء التى تخصنى .. ولم اجد بها فى شقتها من أهلها ، وكأنهم قد سبقونى الى مسكن الزوجية .. وهددونى بابلاغ البوليس اذا رفضت فى توقيع الطلاق فى الحال .. ولما كان مركزى يخشى عليه من مجرد الشوشرة . فقد آثرت توقيع الطلاق حتى لا يستفحل الامر .. وحين عدت الى صوابى قررت ان أطلبها فى الطاعة لانها لى من حق عليها

ونطق القاضى بحكمه بعد ان نظر فى تاريخ الطلاق ، وهو يقضى برفض دعوى الزوج لانقضاء عدة الزوجة . وبالتالى فقد أصبحت بائنة بينونة صغرى لا تحل له الا بعقد ومهر جديدين . ولا محل لطلبها للطاعة بعد أن أصبحت غريبة عنه

أقامت السفارة العراقية بكنجزتون فرلتشن حفل استقبال في الاسبوع الماضي احتفاء بعيد ميلاد جلالة الملك فيصل التاسع عشر وحضرتها مع رجال السفارة المصرية زوجة الملحق العسكري المصري

وداخل الخيمة الكبيرة التي نصبت في حديقة السفارة ظهرت نيفين حليم وزوجها صلاح عرابي ومسيو ومسز ريس سيدراوس الذي ظل مريضا طيلة الشهر الماضي ولم يظهر في الحفلات والسهرات بسبب هذا المرض .. وكانت هذه هي أول حفلة يظهر فيها بعد مرضه .

وكان هناك كذلك وجه السيدة حرم عبدالله عزت التي ظهرت في قبعتها السوداء الكبيرة . والتي انتهزت فرصة الحديث مع بعض الافراد وقالت انها سوف تقضي صيف هذا العام في لبنان .

أما سفير العراق فقد كان يتحدث عن أثر رمضان في النشاط الاجتماعي والدبلوماسي .. وطبعا اعترف بأن تأثير هذا الشهر مع هذا النشاط تأثيرا قويا يساعد على النوم .

وظهر في هذه الحفلة ايضا عدد من وجوه رجال الدين المسيحي . وبعض فتيات فيهن سمرة المصريات . وفتنة الاثيوبيات . وهن بنات السفارة الاثيوبية في القاهرة .

ولم تستمر الحفلة الى أكثر من التاسعة مساء .. بدأت في السادسة تقريبا . وعندما وصلت الى التاسعة كان الافراد الحاضرون يبحثون عن باب الخروج . وكان هناك كثيرون سبقوا هؤلاء في الخروج الى الطريق ..

وانتهى عيد الاستقلال برغم شهر رمضان .

الكونت اللى هرب

واختفى من وجوه المجتمع القاهري هذا الاسبوع وجه مهم هو وجه الكونت ميشيل دي زغيب الذي كان يقول منذ شهر انه في الطريق الى السفر الى اوروبا واحتفل تبعا لذلك بهذا السفر وأقام عددا من حفلات الوداع ما زال طعمها يسري في أفواه الافراد حتى اليوم .

وفي هذا الاسبوع سافر الكونت الى اليونان . ومن اليونان سوف يواصل رحلته الى فرنسا ثم انجلترا حيث يبقى هناك حتى نهاية فصل الصيف .

ان عمر الكونت دي زغيب يصل الآن الى رقم الستين — وهو يعيش داخل بيته حياة فنية صوفية .. وأنت عندما تدخل بيته لن تفرق بينه وبين أي بيت في خان الخليلي أو بين الصورين .. دواليب كثيرة مملوءة بالصور والرسوم وموائد شرقية قديمة من كل حجم .. وعلى الحائط عدد كبير من اللوحات الزيتية من رسم أعضاء الاتيليه التي يعتبر من الاعضاء المؤسسين فيها .

وفي بيت الكونت دي زغيب تقدم القهوة في فناجيل صغيرة لها قاعدة من النحاس المنقوش عليها بعض الآيات القرآنية .

ومع ذلك فقد ترك الكونت الكبير كل هذا الجو الشرقي الذي عاش فيه عمره وسافر الى أوروبا هربا من الحر والصيف الذي يؤثر في ضربات قلبه .

نار في الصحراء

ويظهر ان جمعية الشابات المسيحيات سوف تكون أول من يفتتح حفلات « الكامبينج » في صحراء الهرم .. والكامبينج عبارة عن مخيمات ينصبها الافراد في الصحراء .

والمشروع جاهز للتنفيذ منذ اليوم .. وساعة الصفر المحددة له هي يوم السبت القادم في الساعة السابعة مساء .. وفي هذه الساعة سوف تتصاعد النيران وسط مخيمات الجمعية في هذه الصحراء .. وحول النار سوف تجلس المشتركات من بين الاعضاء في هذه الحفلة .. وسوف تنتهز الجمعية هذه الفرصة لجمع التبرعات لتدعيم ميزانيتها ..

ومن عادة هذه الجمعية أن يقع اختيارها على بعض الاعضاء ليجمعن — باية وسيلة — مبلغا من المال .. ومن اللاتي وقع عليهن الاختيار هذا العام مسز هوارد زوجة عميد كلية الآداب بالجامعة الامريكية .. وهي بارعة في العزف على البيانو . كما ستشترك معها كذلك مسز آتل زوجة أحد كبار موظفي برنامج النقطة الرابعة التي ستقوم بالغناء على نغمات مسز هوارد — أما شخصيات المجتمع من المستمعين فمفروض عليهم أن يشربوا الشاي ويستمتعوا بالعزف والنار وجمال الطبيعة .. وحبات الرمال التي تدخل في العيون !

مواقف من ليلة ٢٣ يوليو

كيف لعب القدر دوره فى حياة القائد العام للقوات المسلحة فانتقل من كلية الزراعة إلى الكلية الحربية

ماهو الدور الذى قام به اللواء عبد الحكيم عامر فى الثورة ، وحركة الانقلاب ؟ وكيف ساهم فى تكوين جماعة الضباط الاحرار ؟ وما الذى اداه فى الظروف التى سبقت الثورة ؟ وأين كان ليلة الانقلاب ؟ وما الذى صنعه فى تلك الليلة ، وكيف تكونت فيه روح الثورة ، وكيف ألقى بنفسه فى أتونها ، اما أن يخرج منها فائزا ، واما أن تحترق ويحترق معها !

لقد حدثته وحدثنى عن كل ذلك . . وكان حديثا فياضا . واجابنى اجابة كشفت الستار عن ظروف ومواقف كانت خافية مجهولة ، وهى تؤرخ صفحة رائعة فى سجل الثورة وحركة التحرير . .

كان عبد الحكيم عامر فى طفولته طفلا شقيا متعبا ، وكان لذلك متعرضا لضرب أبيه له دائما . ويقول انه لا يذكر عدد المرات التى ضربه فيها . ولكنه يذكر من بينها حادثا لا ينساه ، كان فى الحادية عشرة ، وكان فى المنيا ، وفى يوم من ايام شم النسيم ، عبر النيل مع اخيه وصديق لهما الى الشاطىء الآخر ، ولم يطلعوا احدا من اهلهم ، وغابوا طول اليوم ، يلعبون ويلهون فى شعاب الجبل وبحثوا عنهم فى كل مكان ، فى المستشفيات وفى اماكن البوليس وعند المعارف والاصدقاء ، عبثا ودون جدوى .

انه لا ينسى ابدا غضبة والده وعقوبة الضرب التى لقيها منه عندما عاد الى المنزل مساء ذلك اليوم !!

وكانت تستهويه فى صباه وتملك لبه القصص والروايات المثيرة من أعمال البطولة والفروسية فكان يترك استذكار دروسه ، ويعكف طويلا على قراءتها .

واتم دراسته الابتدائية . والتحق بالمدرسة الثانوية . ولم يدر بخلده انه سيصبح ضابطا فى الجيش فى يوم من الايام . وكان له شغف خاص بالكيمياء وكان لذلك يود الالتحاق بكلية العلوم ، ولكنه مرض مرضا شديدا قبل امتحان الشهادة التوجيهية ، فلم يحصل على الدرجات التى تمكنه من دخول كلية العلوم . فاتخذ طريقه الى كلية الزراعة . وفى دراسته الثانوية سقط فى السنة الاولى .

اعادة دستور ١٩٢٣

ولم يكن عبد الحكيم عامر مرتاحا او راضيا عن الاحوال السياسية التى كانت سائدة فى مصر فى تلك الايام ، فكان نشاطه ملحوظا فى المظاهرات ، وكانت الحركات المثيرة من الثورة والسخط والتمرد . وعندما كان طالبا بالسنة النهائية بمدرسة المنيا الثانوية عام ١٩٣٥ ، كان من بين الطلبة الذين حركوا المظاهرات الكبيرة والقوا الخطب التى وقفت ، وقتلت الحكومة دستور سنة ١٩٣٠ الذى وضعه صدقى (باشا) واعادة دستور ١٩٢٣ .

وفى احدى المظاهرات .. هاجمهم البوليس فى المنيا وقبض على بعض المتظاهرين تقريبا ، ولكنه تمكن من الهرب بعبوره الترعة التى تفصل بين منطقة المدارس وباقى المدينة عبر وعدد قليل جدا من اولئك المتظاهرين الذين كانوا معه .

وفى تلك السنة التحق عبد الحكيم عامر بكلية الزراعة .

فى ليلة الانقلاب

وكثيرون يتساءلون : اين كان عبد الحكيم عامر ليلة الانقلاب ! فى مساء ٢٢ يوليه سنة ١٩٥٢ ؟

وما هو الدور الذى اداه فيه ! والذى حدث بالضبط هوانه :

فى الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة كان مع جمال عبد الناصر . وذهبا سويا فى سيارته الصغيرة الاوستن ، للقيام بجولة استكشافية . فى منطقة المعسكرات ومقر قيادة الجيش لاستطلاع الامور ، والتأكد من الموقف !

وبينما هما فى طريقهما الى العباسية وعلى مقربة من مقر قيادة الجيش فى القبة . شاهد عبد الحكيم عامر الانوار مضيئة تسطع فى مبنى القيادة . فنهم على الفور أن رئيس هيئة اركان حرب الجيش وضباطه يعملون فى مكاتبهم .. ولاحظ أن عدد البوليس الحربى قد ضوعف عند الابواب الخارجية . هذا فى نفس الوقت الذى كان الضباط الاحرار يعدون العدة الاخيرة لتنفيذ حركة الانقلاب !

وقال عبد الحكيم لجمال عبد الناصر : على ما يبدو انهم اكتشفوا شيئا عما ندبر وهل اكتشفوا مخططنا ! انه ليس من عادتهم أن يكونوا فى مكاتبهم فى مثل هذه الساعة المتأخرة ، هنا ادركا ان هناك شيئا غير عادى يدعو الى التوجس والتفكير ، وذهبا فى الطريق الى الساقية . وقبل أن يصلا الى الميدان شاهد عبد الحكيم دورية كبيرة من السيارات الحربية آتية ولم يخطر بباله انها تابعة لهيئة الموعد المحدد لتحرك قوات الضباط الاحرار من معسكراتها لم يأزف بعد ! واللحظة الباقية ساعة ظروف السيارة فى الحال وبدأ الاثنان يتبادلان الرأى فى هذا الموقف العجيب .. وبعد دقائق ظهرت الحقيقة والتقى عامر برجال الصعداء .

أحرج موقف فى حياته

تأكد عبد الحكيم وجمال أن الحركة قد انكشف امرها .. ذلك انه كان للاميرالاى محمود صالح شقيق اسمه برتبة ملازم فى سلاح المدفعية وكان من الضباط الاحرار . وكان فرحا متحمسا للحركة لدرجة جعلته ينسى نفسه ويقول لوالدته عند مغادرته المنزل : انا مستهاجم سراى عابدين الليلة . وذهبت امه واخبرت ذلك الخبر ، وجرت الى التليفون وتحدثت الينا على ابنها الكبير . الاميرالاى محمود صالح . الذى اتصل بدوره بالسراى وابلغها اياه ! وهذا هو سبب وجود الفريق حسين فريد فى مقر قيادة الجيش فى تلك الساعة !

وسبب آخر ، هو ان ضابطا صغير السن برتبة يوزباشى كان نوبتجيا فى مطار الماظة الحربى ، صدرت اليه تعليمات بان يسلم جميع الجنود الذين معه ، ويذهب بهم فى الحال الى مقر قيادة الجيش . وبينما هم فى طريقهم التقوا بهذه الدورية التى بقيادة الضباط الاحرار وحاولوا اقناع هذا الضابط بالرجوع من حيث اتى ولكنه لم يوافق فتركوه يذهب فى طريقه .

وكان الطريق مسدودا بالدبابات وراى الضابط اليوزباشى استحالة مروره هو وجنوده ، لان تقدمه فى طريقه معناه اطلاق الرصاص عليه ..

التحرك قبل الموعد

والذى كان من حسن الحظ ان الضباط الاحرار تحركوا لتنفيذ الحركة قبل موعدها المحدد . لان سرها كان قد عرف وانكشف . واتجه ثانية الى الموقف عبر الطريق عند ما اشار جمال وعبد الحكيم الى فوج السيارات القادم بالوقوف دون أن يدريا أى منهم أم ضدهم ، ومن ثمة قبض عليهما ووضع نظرهما فى السيارتين الاولى والثانية على اللواء على والاميرالاى عبد الرءوف عابدين . ولم يكونا من الضباط الاحرار ، ولكن كانت الدورية قد قبضت عليهما عندما صادفوهما فى الطريق . وتنفسوا الصعداء عندما سمعوا صوت الضباط الاحرار فى السيارة الثالثة الذين اطلقوا فتحرهما ! وهكذا توجهوا جميعا لبدء العمل وذهب جمال عبد الناصر الى سلاح الفرسان ليشرف على الموقف هناك . وذهب عبد الحكيم ومعه باقى القوة الى مقر قيادة الجيش ، وكانت

الكتيبة وجنود الحرس من حسن حظهم موضوعة فى خشية السلاح فقد عبد الحكيم بده من بين قضبان السور الحديدى واستغلها على الحشيش ، وبعد معركة تبادلوا فيها اطلاق النيران مع حرس القيادة العامة سلمت القوة كلها ، بعد وفاة جندى واحد فى هذه المعركة .

ويروى اللواء عبد الحكيم عامر بقية القصة فيقول :

— لقد دخلنا مقر قيادة الجيش .. والقينا القبض على الفريق حسين فريد واثنين من الاميرالات كانا معه . وكان هؤلاء الثلاثة فقط هم الذين وجدناهم فى القيادة . لان بقية الضباط الآخرين ، اما انهم كانوا فى طريقهم الى القيادة ، أو كانوا مازالون فى بيوتهم ، لان الفريق حسين فريد كان قد اتصل بهم وطلب منهم الحضور فورا الى مقر قيادة الجيش . ولكنا لم نترك لهم الفرصة لذلك . ومضى اللواء عبد الحكيم عامر يقول : واقتدت الفريق حسين فريد واللواءين الآخرين الى سيارة تقلهم الى السجن . وبقيت انا فى مقر القيادة ..

وسكت اللواء عامر برهة طويلة وسكت انا ايضا .. كان يفكر فى الماضى وفى اليوم وفى غد . وكنت افكر فى تلك البطولة النادرة الجريئة التى استطاع هذا الرجل ان يقوم بها فى كل دقيقة من تلك الليلة العصيبة .

مقابلة كانت متعذرة !

وابتسم اللواء عبد الحكيم عامر وقال لى :

— ولست انسى نادرة طريفة وقعت أثناء هذه الظروف العصيبة الحرجة . لقد كان احد الضباط معى عندما قبضنا على الفريق حسين فريد فسمعته يقول له : « انى احاول منذ مدة مقابلتك ، فلم تأذن لى . وها هى الفرصة اتيحت لى . واذنت انا التقى بمقابلتك .. وصمت حسين فريد ولم ينبس بكلمة

بزغ الفجر

وسألت اللواء عبد الحكيم عامر : وماذا بعد ذلك ؟؟

فأجابنى : ثم بعد ذلك بزغ ضوء الفجر وبعدت انوار النهار جحافل الظلام واشرقت الشمس بنورها ، واصبح كل ما حدث بعد ذلك معروفا للجميع . ومضينا نحن فى طريقنا نعمل بسرعة . وترك الحديث للتاريخ والايام ..

وصمت عبد الحكيم عامر وتمضى احداث قصته بعد ذلك الى الوراء حينما التحق بالجيش لاول مرة !

كيف التحق بالجيش

انه لم يكن سعيدا ابدا فى كلية الزراعة . وفى يوم من الايام عندما كانوا فى معمل الكلية ، سأل زميله الذى كان يجلس بجانبه دائما ، وكان اسمه « عبد القادر خيرى » اين كان مختفيا فى الايام الاخيرة ؟ وكان عبد الحكيم قد لاحظ انه يتغيب كثيرا ، فأجابه عبد القادر : انى سأترك الكلية غدا ، فقد قدمت طلب التحاقى بالكلية الحربية .. فقال له عبد الحكيم : ولماذا لم تطلعنى على ذلك من قبل ، حتى كنت اشترك معك فى التقدم اليها !!

فأجابه خيرى : مازالت الفرصة امامك .. فغدا آخر موعد لتقديم الطلبات وامامك الفرصة ان كنت حقا ترغب فى ذلك .. وخرج عبد الحكيم ، وملأ أوراق التحاقه بالكلية الحربية وقدمها لها فى اليوم نفسه . اى فى اليوم الاخير .. ويقول انه نجح فى الكشف بطريق الصدفة البحتة .

لقاؤه بجمال

. ومكث بها ١٨ شهرا ، ثم اطلقت الحرب العالمية فى عام ١٩٣٩ ، وتخرج الطلبة على عجل ، وعين عبد الحكيم فى « بالتليا » على مقربة من الاسكندرية .

ويروى عبد الحكيم عامر ظروف هذا اللقاء فيقول :

— كنت هناك فى « بالتليا » وذات

عبد الحكيم عامر — حينما كان برتبة الصاغ فى الجيش — اثناء حرب فلسطين لقد كانت هذه الحرب هى نقطة التحول فى حياة القائد العام قبل الثورة !

ليلة وأنا في نوبتي الليلية ، مر بنا جمال عبد الناصر وقضى الليلة معنا . وتحادثنا مع بعضنا ، وسرعان ماتبين لنا ان افكارنا ووجهات نظرنا متشابهة واصبحنا صديقين . ومضت شهور ، ونقلت الى السودان في يناير عام ١٩٤٠ ، وهناك التقيت بجمال عبد الناصر ثانية وكنا في اورطة واحدة توطدت أواصر الصداقة بيننا . وسارت افكارنا في طريق واحد . ولم نكن مرتاحين للظروف والاحوال التي نعمل فيها ، وكنا نألم للمعاملة التي يعامل بها كبار الضباط من هم ادنى منهم في الرتبة من الضباط الآخرين . ولمسنا حاجة الجميع الى مراعاة القيم الانسانية المقررة لجميع الآدميين . وشعرنا بخيبة أمل مرة لما نحن فيه من أوضاع اجتماعية .

خلاف واستقالة

ووقع خلاف شديد ذات يوم بيني وبين قائد الفرقة في الخرطوم ، بسبب بعض الترتيبات الخاصة بزيارة للحاكم العام ، وكان المسئول عن هذه الاجراءات لرتبة من الضباط ، لم اكن احدهم ، ولكن القائد الركني في المسئولية من غير مبرر لذلك . فقد كان يريد معاقبتي فحسب ، ورفضت بشدة قبول ذلك ، وحاول الرفاق على الخضوع بكافة الوسائل بالنصيحة وبالوعيد ، وبكل ماأوسعه من حيلة .

وقدمت استقالتي من الجيش ، وكان جمال عبد الناصر يرقب هذا الموقف بهدوئه المعروف ، وكان شديد الاهتمام بأمر مستقبلي ، ووافق على أن لي الحق في رفض العقاب ، ولكنه ايضا كان قلقا لاستقالتي وامتناعي عن العمل .

ومرت هذه العاصفة من تلقاء نفسها بعد أيام قليلة . ولم يوقع علي عقاب ، ولم يرد القائد على كتاب استقالتي .

لقد زادت هذه الحكاية من كامن سخطنا وتبرمنا بالاوضاع المحيطة بنا وكانت بداية لتمرد أكبر .. وطلبت ان انقل من الخرطوم ، وفي عام ١٩٤١ نقلت الى مركز التعليم في منقباد ، وبقيت هناك مدة سنة ونصف .

حادث ٤ فبراير

ووقع حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ، وكان شديد الوقع علينا للغاية في منقباد والتقيت وقتئذ بصديق ، هو اللاالايوجيه خليل الذي تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، وقتل في حرب فلسطين ..

ووجيه هذا ، هو أول شخص حدثني عن وجود جمعية سرية ، واعجبتني الفكرة وتكني تساءلت : ولكن ماهي هدفها وغايتها ؟؟ واجابني وجيه خليل : انك لن تعرف اسم أي انسان فيها !! ولن تعرف أي اجراء من اجراءاتها ! وعليك أن تنفذ ماتطلب منك فقط ! ورفضت ذلك رفضا قاطعا . وقلت له انني يجب أن أعرف الرأس هذه الجمعية واهدافها ومطالبها في وضوح وصراحة ، لما انا مجرد آلة ! وكف وجيه عن محادثتي عن هذه الجمعية . وظللنا بقينا اصدقاء .

وكان احيانا يقول لي : فكر جيدا فيما قلت لك . وكان جوابي عليه دائما : سأكون مستعدا عندما أعرف الرأس اولا !

وبعد ذلك عدت الى القاهرة .. وكان جمال عبد الناصر وقتئذ مدرسا في الكلية الحربية ، وكنت أنا في مدرسة الكتاب العسكرية . وكانا متجاورتين . فكنا نتقابل دائما .

حكومة الوفد والضغط البريطاني

وفي ابريل عام ١٩٤٢ ، كانت حكومة الوفد في الحكم ، وكنا نشعر بمرارة والم شديدين ، لانها جاءت نتيجة للضغط البريطاني . وعقدنا اجتماعا هاما يتناول الضباط ، وانتخبنا من بيننا عددا منا ،

كان من بينهم الصاغ صلاح سالم وكانوا يمثلون جميع اسلحة الجيش . وذهبوا الى السراي وقابلوا المرحوم احمد حسنين وقالوا له " ان الجيش على أهبة الاستعداد للقيام بأي شيء يطلب منه . وانه رهن الاشارة !

واجابهم احمد حسنين اجابة ماكرة ، حيث قال لهم : شكرا كثيرا لكم ، وسنبلغكم متى ماتحتاج اليكم ..

وازداد غضبنا وسخطنا ، ودبرنا اجتماعا اكبر من السابق نجح نجاحا كبيرا .

ونقر جميع الفرقات وارتاعوا من هذا الموقف . وحاولوا أن يمنعوا هذا الاجتماع ولكنهم عجزوا واعتبروا .

مظاهرة والقاء خطاء

وفي هذا الاجتماع قررنا القيام بمظاهرة ضد الحكومة . وانتهزنا الفرصة صلاة الملك المخلوع لركعة الجمعة في مسجد الرفاعي ، ومعه رئيس الوزراء مصطفى النحاس ، فالقى احد الضباط بحذائه على النحاس ، بينما كان يغادر المسجد . وللاسف ان الحذاء اصاب الوزير الذي كان بجانبه ولم يصبه هو ، ووقع اضطراب عنده ماحاول البوليس القبض على هذا الضابط ، ولكننا أخفيناه لمدة ثلاثة . الا ان هذا الضابط الذي عليه القبض في النهاية .

وجاءني وجيه خليل ذات يوم وقال لي : اننا يجب أن نعمل شيئا . لقد علمت ان الضابط المذكور سيحاكم امام مجلس عسكري ، واخذنا نفكر فيما يجب ان نعمله لانقاذه . وكان الفريق حمدي سيف النصر وزيرا للحربية في هذا الوقت ، ونجحنا في انقاذه من العقاب واكتفى بالاستغناء عن خدمته .

وحدثت مظاهرات عديدة ، وزاد شعور السخط وتفشى التذمر في كل مكان ، وسقطت حكومة الوفد .

ومرة أخرى تدخل الانجليز ! ، وكنا نأمل حتى تلك اللحظة أن يغير «الملك» من موقفه ، ويأبى البقاء في تلك الحالة المهينة الشائنة .

وسمعت عبد الحكيم عامر .. وتمضي الاحداث بعد ذلك بسرعة رهيبة .. وتطور المسائل بدرجة غريبة ..

ورأى جمال عبد الناصر وزميلاه ، عبد الحكيم عامر وصلاح سالم ، انه لاأمل يرجى في «الملك» وقبل ان يقوموا بتكوين جمعية منظمة ، بدأوا في عام ١٩٤٥ يشرحون الموقف والحالة لزملائهم بطريقة ودية اخوية ، مخاطبين فيهم شعور الوطنية والكرامة ، والاحترام الذاتي وشرف الجندية ، وكان جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ، ومعهما بعض الضباط الآخرين يعملون سريا ، وتربطهم رابطة من الصداقة والتفاهم الوثيق الوحد .

حركة الضباط الاحرار

ولكنهم لم يظهروا في صورة جماعة منظمة قبل نهاية عام ١٩٤٨ ، اثناء حرب فلسطين .. ففي تلك السنة بدأت حركة المقاومة في الظهور بصورة واقعية تحت اسم «الضباط الاحرار» ويقول عبد الحكيم عامر انه كان لا يزال في فلسطين وقتئذ ولم يعد الى القاهرة الا في مارس سنة ١٩٤٩ ، واخذوا يطبعون نشرات سرية توضح اهدافهم واغراضهم . واخذوا يتصلون اتصالات شخصية بزملائهم لاقناعهم بمبادئهم ، وعلى العموم فقد نشطوا في ذلك الوقت نشاطا كبيرا ، ولكن في السر والظلام ومن وراء ستار .

ايزيس فهمي

ماذا علّمت مصر أوربا..؟

بقلم
سلامه موسى

هناك فاصل واضح بين الانسان البدائي الذي كان يعيش في الغابة ويجمع طعامه منها ، وبين الانسان المتحضر الذي كان يزرع لينتج طعامه

كان الاول يعيش بلا حكومة وبلا دين الا القليل جدا من الخرافات، ولم يكن يعرف الكتابة الا القليل جدا من الصور وكان لايعرف من الصناعات غير صنع القليل من السكاكين الحجرية

اما الانسان المتحضر الذي كان يعرف الزراعة فانه كان يعرف ايضا الحكومة التي كانت تحمي حدود ارضه وتحرسه من اللصوص ، وكان يعرف الدين الذي دعا الى التعاون والخير والذي كان يستخدم في الدعاء والصلاة لزيادة المحاصيل ، كان يعرف الهندسة الري

وكان يعرف السنة والشهر ايضا لتعيين أوقات الزراعة

والانسان المصري القديم هو الذي عرف الزراعة قبل ١٢ الفا أو ١٣ الفا من السنين ، وعرفها لان النيل بفيضانه السنوي المنتظم حين كانت تسامح مياهه

على الارض ثم تنحسر فتنبت النباتات وتعم الارض بخضرة نضرة ، علم النيل علمه أن الماء أصل كل شيء حي

ولما عرف الزراعة اضطر الى أن يعرف فنونا اخرى وربما كان أولها العبادة ثم الحكومة ثم الكتابة، ولهذه الثلاث مركبات سيكولوجية واجتماعية كالبناء والصناعات اليدوية والقليل من المعلومات الدقيقة وايجاد الطبقات بل ايجاد الرق

***

نشأت الكتابة بالتصوير ، وكانت الصور تستعمل للسحر . وللسحر اشكال مختلفة ، ولكن القاعدة الاولى فيه هي المحاكاة مثال ذلك ان الانسان البدائي الذي كان يصيد الغزال كان يرسم صورة الغزال مع رسم الحربة التي اخترقت قلبه

فهاهنا صورة تقرأ ، هي ان انسانا يرغب في صيد غزال ، وكان اعتقاد الانسان البدائي أن مايحدث في الصورة للغزال المرسوم سيحدث مثله بالمحاكاة للغزال في الغابة او في الصحراء ، ومازال كثير من العامة عندنا وعند بعض الامم يستعمل هذا الاسلوب للوصول الى غاية سحرية .

واساس الكتابة هو الصورة ، وتعنى اية كتابة في اية لغة ، بل لاتزال الكتابة الى الآن بالصور في لغتى اليابان والصين

والكتابة الاولى التى اصبحت فنا تمارسه طبقة خاصة هى الهيروغليفية

ونحن نقول « اللغة الهيروغليفية » في حديثنا ولكن هذا التعبير مخطأ لان الهيروغليفية كتابة وليست لغة ، وهى كلمة اغريقية تعنى « النقش المقدس » وكان الكهنة يختصون بكتابتها . وكانت

هذه الكتابة تعتمد على الصورفى بدايتها ولكنها بتوالى السنين اصبحت اسلوبا أى ان الصورة لم تكن طبق الاصل للطائر والحيوان أوالشيء وانماصارت تجتزىء من الاصل أو تدعمه كي تدل على معناه

وبالطبع كان « فك الخط » عندما كانت الكتابة تصويرا خالصة من المشقات التى كانت تجهد القارىء ، وكثيرا ماكان يقع في التباسات في تفسيرها ، ولكن رويدا رويدا صارت للصور معان تحفظ وتعرف

كان المصري القديم يعبر عن الجري بساقين بشرتين ، فاذا أراد ان يقول أن ثورا يجري فانه يرسم الثور ثم يضع خلفه رسم ساقين بشريتين، وكان يعبر عن الطيران برسم بطة طائرة ،فاذا أراد ان يعبر عن غراب طائر فانه يرسم غرابا وخلفه بطة طائرة . وأحيانا كان يعبر عن العمل بالآلة التى تعمل هذا العمل . فالفأس والمحرات مثلا يعنيان الزراعة .

وكان يعبر عن المعنى المجرد برسم الشيء الذي يلابسه، فالشهر يعبر عنه في الكتابة بصورة القمر ، واليوم بصورة الشمس .

وكلمتا «رأيت وسمعت» يعبر عنهما برسم العين ثم رسم الاذن .

هذه هي التجارب الاولى في الخط المصري القديم ، وكثير من الخط الهيروغليفي يومىء الى هذه البدايات.

***

ومن هذه البدايات التصويرية نشأ الخط الصوتى، أى الكلمات التى نؤلفها بالحروف . والكتابة المصرية هى حرفية

ولكننا نستطيع ان نرجع بها الى تلك الكتابة الصورية الهيروغليفية في تسلسل يرشحها منذ كانت حوالي سنة ٣٥٠٠ أو ٣٢٠٠ قبل الميلاد الى يومناهذا . مثلا

كان اسلافنا يعبرون عن الثور برسم رأسه ، وكانوا يعبرون عن البيت برسم غرفتين متلاصقتين ، فلما وصلت الصورتان الى فينيقيا وجد الفينيقيون

الذين كانوا يشتغلون بالتجارة انهم في حاجة الى تبسيط الرسمين، واستطاعوا ان يستخرجوا الحرف من الكلمة . والتجار يحبون الاختزال ، فكلمة الثور عند الفينيقيين كانت اليف والبيت عند الفينيقيين بيت،فجعلوا الكلمة الف تدل على الحرف الاول منها وهو A آ، وجعلوا الكلمة بيت تدل على الحرف الاول منها وهو B باء

وهنا تجد أن الحرفين الكبيرين في اللغات الاوربية A B

يشبه أولهما رأس ثور والثاني يشبه بيتا به غرفتان ، وكنا الى وقت قريب نرسم الالف العربية كما لوكانت رأس ثور هكذا ا ينقصها الخط الذي يعترضها كما هى الحال في الحروف الاوربية الكبيرة . وقد دخلت هذه الحروف الى اليونان حوالى سنة ٦٠٠ قبل الميلاد

واحتفظ اليونانيون بكلمتى اليف اى ثور وكلمة بيت اى باء وهما في اليونانية الفا بيتاوقد وصل المصريون الى اختزال عدد الصور الرمزية للكتابة الى ٦٠٠

صورة ولكن الفينيقيين اختصروها الى ٢٢ صورة فقط ، لانهم استطاعوا أن يؤلفوا الكلمات من هذه الحروف وهى تقريبا حروفنا العربية الحاضرة

***

فالفضل الاول في الكتابة يعود الى المصريين ومنه استفاد الفينيقيون فيقية العالم المحيط بالبحر الابيض المتوسط وما وراءه والفكرة كانت كتابة الكلمات بالصور أولا ثم بالحروف ثانيا

ولكن الارقام ، اصحاب الفضل فيها هم الهنود ، وهى اعظم الوسائل لفهم العلوم وارتقائها اذ بلا ارقام هندية لايمكن الحساب بالمبالغ الكبيرة أى بالمئات والالوف فضلا عن الملايين

ولكن الارقام الهندية التى نستعملها نحن في مصر يسميها الاندلس والاوربيون ارقاما « عربية » فلماذا ؟

لان الذين نقلوها الى اوربا هم العرب عرب الاندلس ، وهم ايضا ، اى هؤلاء العرب هم الذين اخترعوا الصفر الذى لا يزال يحتفظ باسمه في الانجليزية « سيفر » وهى كلمة عربية ومعناه الخواء أو الفراغ، كما ان العرب ايضا هم الذين اخترعوا الكسور الاعشارية

***

الثقافة المصرية تنهض على ثلاثة أشياء مادية

١ – فن الكتابة بما فيه الارقام
٢ – الورق
٣ – الطبعة

الاول هو من اختراع مصر وفينقيا والهند

الثانى هو من اختراع المصريين الذين عرفوا البردي ، ولا يزال اسم الورق في أوربا يعني البردي اى ذلك النبات الذى كان اسلافنا يصنعونه من نبات ارضنا

وهو كثير الشبه بنبات السمار ولكن الورق كما نعرفه في أيامنا كان يصنع في الصين قبل الف ومائتى سنة ، وكان الصينيون يصنعونه من الخرق ، فلما دخل العرب ، سمرقند في سنة ٧٥٠ ميلادية وجدوا هذه الصناعة فنقلوها الى بغداد ثم الى القاهرة ثم الى مدن الاندلس .

ومن الاندلس انتقلت صناعة الورق الى اوربا .

أما الطبعة فمن اختراع جوتنبرج الالماني في القرن الخامس عشر

ونحن حين نقرأ جريدتنا في الصباح لانكاد نذكر أن رأس الثور مضمر في حرف الف، وان البيت بغرفتيه مضمر في حرف باء وان كلمة ورق الاوربية تعود الى نبات البردي المصري الذي كان يعرفه ويزرعه فلاحونا ، وان مايسميه الاوربيون ارقاما عربية نسميه نحن ارقاما هندية .

***

ماهي دلالة كل هذا الذي ذكرنا ؟

دلالته ان العالم متضامن في ارتقائه وان حضارته وثقافته انما هما مجهود الامم القديمة والحديثة وعندما نقول ان فضل الاختراع والاكتشاف يعود الى مصر او غيرها يجب الا يحمل هذا القول على معنى الافضلية لشعب آخر

ان المصريين اخترعوا الزراعة ولكن ليس لانهم كانوا اذكى من غيرهم والما لان النيل اجبرهم على أن يتعلموها اذ هو يجيء منتظما في مواعيد لاتتغير كل عام، فأجبرهم على الفهم وليست هناك امة اذكى من اخرى .

كلنا سواء في الانسانية وكلنا اسهمنا وما نزال نسهم في ارتقاء البشر، ويجب لذلك أن يكون الاخاء شعارنا والانسانية قوميتنا والحكومة العالمية هدفنا

سلامة موسى

أول دكتوراه فى الآثار المصرية

الدكتورة سعاد ماهر تشير الى نماذج جميلة من الخزف والقيشاني التى ترمز الى عهود اسلامية مختلفة

فى هذا الاسبوع نوقشت الرسالة التى تقدمت بها السيدة سعاد ماهر لنيل درجة الدكتوراه فى فن النسيج الاسلامي .

ومثلت امام لجنة المناقشات كمتهمة امام خمسة قضاة يميلون الى الحكم بالادانة اكثر من ميلهم الى الحكم بالبراءة .. وهذه هى طريقة مناقشة الرسائل العلمية فى مصر .. ومصر وحدها ..

ويقضى نظام المناقشة بأن يتولى خمسة من الاساتذة مناقشة مقدم الرسالة ، على أن يكون عميد الكلية بين الاساتذة الممتحنين ولو كانت مادته التى يدرسها بعيدة كل البعد عن موضوع الرسالة المطروحة للمناقشة .

وتدور المناقشات .. وتطول ساعات يحاول الاساتذة جاهدين أن ينالوا من آراء مقدم الرسالة مهما كانت قيمتها لاشعاره بأنه مايزال بالنسبة لهم تلميذا ولو تساوى معهم فى الدرجة .

لقد وقفت الدكتورة سعاد تحاول أن ترد على الاسئلة الكثيرة التى انهالت عليها فى موضوع رسالتها .. وخارج حدود الرسالة .. وبعد خمس ساعات خلت هيئة الممتحنين للمداولة ، ثم عادت لتصدر حكمها بمنحها الدكتوراه بدرجة جيد جدا واصبحت أول سيدة مصرية تحصل على هذه الدرجة فى فن الآثار الاسلامية .

ولم تكن الدكتورة سعاد تظن حين غادرت كلية الآداب ، وهى فى السنة الثالثة لتستقر فى بيت الزوجية ، أن طموحها لن يرضى لها بهذا القدر من التعليم .. لقد تركت الكلية مضطرة ، اذ اعتقدت أن هناك تعارضا بين وظيفة

المرأة كزوجة وسيدة بيت .. وبين عملها أو دراستها ..

واستمرت فى حياتها الجديدة مدة أربع سنوات .. ولما بلغ ابنها الثالثة من عمره وادخلته احدى دور الحضانة وجدت أن لديها وقتا كافيا لاستكمال دراستها .. فعادت لتلتحق بالسنة الثالثة بكلية الآداب .. وحصلت على الليسانس فى التاريخ .

ثم خطت الخطوة الثانية ، وكان هدفها هو معهد الآثار الاسلامية الذى اعرض عنه الكثيرون لانه يتطلب فى التخصص من نوع لتذوق الفن .. فدراسة الآثار الاسلامية تختلف تماما عن دراسة الآثار القديمة التى لا تحتاج الى اكثر من اتقان الترجمة الموجودة على الآثار

وقد دفعها حبها لهذه الدراسة الى التفوق على زميلاتها ، فحصلت على دبلوم المعهد بدرجة جيدجدا ، وعينت معيدة بنفس المعهد .. ثم واصلت دراستها لتحصل على الدكتوراه واختارت فن النسيج موضوعا لدراستها .

ولم تكتف على حد قولها ، أن تترك كلية من المكتبات تعتب عليها فى أنها تجاهلتها ولم تلتحق بها .. فالتحقت بكلية الفنون التطبيقية ، بقسم صناعة النسيج .. لانها أرادت الا تقتصر على دراسة النسيج من حيث التاريخ والفن فقط .. بل لا بد أن تكون دراستها أعمق من غيرها فتشمل صناعة النسيج أيضا .. وحصلت على دبلوم من كلية الفنون التطبيقية التالى دراستها للدكتوراه .. وساعدها هذا الدبلوم على اكتشاف خطأ وقع فيه سبعة علماء ألمان ، اذ وضعوا نظرياتهم بعد دراسة النسيج

من الناحية التاريخية فقط .. وسمع الممتحنون لاول مرة من الدكتورة سعاد

أن نسيج الجوبلان والاوبيسون هما من الآثار الاسلامية القديمة وليسا نتيجة اكتشاف اجنبى كما يدعون .

ان امل الدكتورة سعاد بعد الحصول على الدكتوراه .. هو اقامة مصنع للنسيج تعيد به مجد القدماء . وهى تحس وجود الايدى العاملة .. والاستعارة الحازمة .. ولكن شيئا واحدا هو الذى ينقصها .. انه رأس المال ..

تستخدم الدكتورة ملاقط وعدسات خاصة لفحص قطع النسيج الاثرية

نقوش بارزة على النحاس تنطق بالدقة والفن التى تميزت بها الآثار الاسلامية

أطرف النقابات

عمال الأقفاص الجريد لهم نقابة وفروع في كل أسواق الفاكهة في مصر

منادو السيارات يساهمون في حل أزمة المواصلات وازدحام الشوارع

سكرتير نقابة حمال الشنط بمحطة مصر ينظم الشيالين حسب وصول القطارات

الحاج محمد عليقى نقيب عمال الزهور يقول : لقد سبقنا المصريون على هذه المهنة

نقابة لصانعي الأقفاص!

في مصر ١٠٠٦ نقابات في كل محافظة ومديرية ، ولكل مهنة وصناعة في القاهرة ٣١٨ نقابة ، وفي الاسكندرية ٢٣٦ ، والقنال ٧٧ ، وأسوان ١٧ ، وعمال صناعة الخيام وصانعو خيول السباق والباركيه ، وكي وتنظيف الملابس، ونحت الرخام والجرانيت وحراس السيارات والحمالون وعمال محال بيع الزهور وصانعو أقفاص الجريد والطهاة وعمال القمصان والبيجامات وصانعو الحلاوة الطحينية وسلاخو الجلود بمجزر القاهرة وعمال أدوات التجميل والروائح العطرية. لكل هؤلاء نقابات ونقباء ومجالس ادارة وميزانيات ونشاط ، ولكن الدولة كانت تتجاهلهم ولا تساعدهم ولا تمكن أصواتهم أن ترتفع والى يساهموا فعلا في أي نشاط ايجابي ... وفي كل مدينة في مصر نقابات من نوع معين حسب كثرتها واختصاصها .. في الاسكندرية نقابات لزراعي القطن ، ولمن يحملون الاخشاب ويرصونها ومنظفي السفن ، والبائعين على البواخر ، وعمال الفحم ، ومن يربون الزهور وصيادي الاسماك . وفي القنال نقابة مصدري ومستوردي البصل والبطاطس ، ونقابة عموم المتجدين. وفي دمياط نقابات لعمال الاحذية وصناعة الموبليات ومضارب الارز ، وفي البحيرة نقابات لصيادي الاسماك في ادكو ومريوط ...

والمناطق الريفية بنقابات فريدة في نوعها ... هي نقابات العمال الزراعيين ، وفي شربين نقابتان وفي الفؤادية كذلك نقابتان ، وفي الفؤادية كذلك نقابتان ، وفي أبو كبير نقابة للحمالين ، وفي المنيا نقابة لعمال الجزارة وأخرى للعمال الزراعيين ...

والتقت « آخر ساعة » في القاهرة برؤساء نقابات لم يسمع بهم أحد من قبل ... وسط زهور الجلاديولا والايريس والقرنفل ، وقف الحاج محمد محمد عليقى رئيس نقابة عمال محال الزهور يروى قصة ٢٠٠ عضو يسلون من أجل السعادة والسرور والجمال ، وأصبح بين الصريين من يفوق أبرع الاجانب في تنظيم « الباقات » واعدادها وحفظ نضارة الزهور وتألقها في الصيف والشتاء ، وهم يعرفون الناسبات ويعدون لكل مناسبة نوعا معينا ، ويطالبون بحماية سجلات الزهور وتنسيقها ، ومجلس ادارة النقابة مكون من ١٦ عضوا يجتمعون مساء كل يوم جمعة ليناقشوا أمورهم وليعرفوا آخر التطورات في دنيا الزهور والورود ، ويسمونها « الخضار » ويذكر وكيل النقابة عبد السلام حسن أنهم لو مثلوا في المجلس الاستشاري الوطني، فسيكون ذلك من عوامل التخفيف وحل الأزمات ، فانهم سيحملون معهم الزهور البيضاء وسيديرون الورود على الاعضاء، ويساهمون في « التنسيق وابداء الرأي بنفس الروح التي يرتبون بها » باقات « الزهور في المناسبات السعيدة ، ويمثل مجلس النقابة مناطق بيع الزهور في الزمالك وجاردن سيتي وسليمان باشا وقصر النيل ومصر الجديدة والقبة بنسبة عضوين عن كل منطقة

وهذه الصناعة تضم مئات من العمال الذين برعوا في تصميم أضخم الأقفاص التي تصلح لشكل فرش .. للفاكهة بأصنافها المختلفة والزجاج والاصدية ، ولقد ظل النقيب عشرين عاما متنقلا بين قرية الصبار في موسم المشمش ، وقرية الوسيم في موسم الفراولة ، والفيوم في موسم العنب والتين ، لأن العمال يتجولون مع كل شيء يحتاج الى أقفاص ، ولا داعي لتركيز الصناعة في القاهرة ، ثم تنتقل الى هناك .

ويقول النقيب أن تحسين حال هذه الصناعة يعود بالنفع على جميع الناس، فلا تضيع البضائع من الاقفاص الهزيلة ، ولا يتحطم الزجاج ولا تتناثر الفراولة والتين والعنب والمشمش ومصر بلاد النخيل وسعفه يملأ كل مكان في القرى والصحراء على السواء .

وفي شارع قصر النيل يقف عويس عبد الرحيم سكرتير نقابة منادي السيارات ، يرقب في براعة عشرات السيارات المتزاحمة ، وحوله المنادون الآخرون ، يتلقون منه التعليمات حتى ينتظم المرور وتجد كل سيارة مكانا لها. أما مصطفى محمد النقيب فيقف في ميدان الأوبرا ويتنقل يوما ويستريح يوما ، ومجلس ادارة النقابة المكون من ١٢ عضوا يجتمع أسبوعيا كل يوم اثنين بمقر النقابة بشارع نجيب الريحاني لمراقبة آخر تطورات المرور ونظامه والاتجاه الواحد والمرور الجديدة والجراجات ومحال السيارات والسيارات القادمة وكل شيء عن المرور.

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

علاج المرأة بالضرب

لقد دلتني خبرتي في الحياة على أن المرأة مخلوق عنيد مشاكس متمرد وأن أفضل علاج لنزواتها الوضيعة هي أن يعاملها الرجل معاملة نظرية محضة ولا يتردد في تأديبها بالضرب عند اللزوم؟ فما رأيكم في هذا الرأي وهل توافقون عليه ؟..

س. ب. التترة

⊙ اذا كانت المرأة كما تزعم مشاكسة عنيدة متمردة بطبيعتها وهذا ما لا اعتقده فالرأي عندي أن الضرب لن يزيدها الا تمردا وعنادا ، ولن يقنعها الا بشيء واحد وهو أن الرجل الذي يضربها ضعيف وقليل الحيلة . فأنت كلما ضربت المرأة اثبت في روعها انك عاجز عن اخضاعها بقوة عواطفك وقوة اخلاقك ، وعندئذ تحتمل ضرباتك لم تفاتك مستندة الى ضعفك وتنتقم منك بأن تخدعك .. لاتنشد امانة المرأة واخلاصها وطاعتها ، بمتانة الاخلاق وقوة الحب . واياك أن تعتقد أن قانون الفطرة والطبيعة يحتم ضرب المرأة . هذا خطأ فاحش لأن النمر لا ينكل بالنمرة والاسد لا ينكل باللبؤة . ان الحيوانات افضل من كثير من الناس في معاملة الانثى . وحقا على الانسان أن يكون أقل رحمة بالضعيف من الحيوان

قيمة الحب العاطفي

هل الحب رغبة جنسية فقط أم رغبة جنسية لابد أن تقترن بالعاطفة ، وما قيمة العاطفة في الحب ، وهل الحب يضر بالمجتمع اذا كان محض رغبة جنسية مجردة من العاطفة ؟..

ن. ف. جامعي

⊙ اذا نزعت العاطفة من الحب ورددته الى البهيمية الاولى لان الرغبة الجنسية المجردة من العواطف لابد ان تموت بمحض ارتوائها فلا تنفع المجتمع اية منفعة . وحيث لا وجود للحب العاطفي القائم على الطيبة والحنان والتضحية والايثار ينعدم احترام المرأة بل تفقد المرأة كل قيمة وكل كرامة . والدليل على ذلك أن قبائل الاسكيمو التي لا تعرف الحب العاطفي تقدم نساءها هدية للضيوف وتكريما لهم ، وان قبائل البوشيمان تتناسل فيما بينها دون ما قاعدة أو قانون ، ولا تعرف الزواج ولا نظام العائلة لانها لا تعرف الحب العاطفي . وكذلك كانت قبائل الهنود الحمر القديمة بأيمانه بالحب العاطفي هو الذي يرقى بمستوى المرأة والرجل معا وهو ثمرة من ثمرات التقدم والحضارة

مقامرة العواطف

تزوجت منذ عشرة أعوام من رجل لا أحبه وأنجبت منه طفلا هو الآن في العاشرة من عمره لم تعرف الى شاب احبني حبا عظيما وايقظني على دنيا من العواطف كنت أجهلها . فبادلته الحب واصبح من المستحيل على أن أعيش موزعة النفس والجسد بين رجلين . ألا ترى أن من واجبي أن انفصل عن زوجي واطلب الطلاق كي اتزوج من حبيبي فأتخلص من حياة كلها كذب ونفاق ؟..

س. ب. المنصورة

⊙ احذري مقامرة العواطف يا سيدتي . لابد لقرينك أن ينتزع منك ولدك اذا تم الطلاق . فهل انت مستعدة للانفصال عن ولدك والتضحية به من اجل حبيبك ؟! . وهل انت على ثقة من أن غرام ذلك الحبيب سيظل بعد الزواج عنيفا قويا كما يبدو لك الآن ؟!.. اياك أن تفرطي في الواقع سعيا وراء الخيال . واعلمي ان ذلك الحبيب الذي انتصر عليك بحيث استطاع ان يجبرك على تضحية زوجك وولدك من أجله ، سيصبح والاشك بعد زواجه منك مثال السيد الجبار المستبد الذي لن تطيب له الحياة الا اذا نكل بك واستمرا الامعان في اخضاعك واذلالك . فتوبي الى رشدك يا سيدتي واقطعي كل صلة لك بذلك الرجل ، والتفتي من واجبك المقدس نحو ولدك عونا يحميك من شر الحب المحرم . وقوة تعاونك على التقرب من زوجك حرصا على شرفك وصونا لمستقبلك ومستقبل ولدك .

احذر الخجل

أعتقد يا سيدي اني قد أصبت بمرض تناسلي خبيث . ويؤكد لي البعض انه الزهري . فكيف أعالجه وهل وفق الطب الحديث الى اكتشاف علاج ناجع لهذا الرض . ارشدني بربك يا سيدي فأنا المعذب ؟

م. م. ح. المعذب

⊙ هذا جواب طبيا على سؤالك : لقد اكتشف الطب الحديث « حقن السلفرسان » أو « حقن ٦٠٦ » ثم اكتشف « حقن ٩١٤ » من مركبات الزرنيخ . وبذلك امكن علاج هذا المرض وقتل ميكروباته في أي دور من أدواره . والعلاج في الدور الاول من المرض وقبل ظهور أعراضه يقضي عليه تماما وفي الدور الثاني يوقف هذه الاعراض ويرى الدكتور « مافيل » الاخصائي في الامراض التناسلية أن علاج الزهري يطول ولا يمكن أن يجدي اذا لم يتبع المريض ارشادات الطبيب . فالمريض يجب أن يتسلح ما استطاع بقوة ارادته ويجب أن يذعن لاوامر طبيبه والا كان مجرما في حق نفسه والآخرين . لأن عدوى المرض قد تنتقل الى زوجته وأولاده وقد تصبح وراثية متأصلة . فأسرع يا سيدي بعرض نفسك على الطبيب واحذر الخجل فهو الذي يؤدي الى شر الكوارث

اجابات مستعجلة

الى ع. ف. بالقاهرة

⊙ انتحر تلك المرضية طويلا ولا تتزوجها الا متى استوثقت منها

الى م. ق. م. القاهرة

⊙ لا تقدم على مثل هذا الامر والا اثرت عليك أهلك وأهل الفتاة فتتعست حياتك

الى ح. ا. ي. بالحلمية الجديدة

⊙ في وسع أي طبيب أن يعالج شقيقك فلا تضطرب

الى ع. ب. ح. باسكندرية

⊙ جرب حظك واذا كانت الفتاة حقا تحبك فلابد أن تساعدك

الى ن. ن. ن. بمحرم بك

⊙ ليس هذا وقت العواطف ، فاهتم بمستقبلك أولا ثم ابحث عن الحب

الى م. ا. ع. بالظرية

⊙ اعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية قبل أن تتقدم الى الكشف الطبي

الى ا. م. أ. بمحرم بك

⊙ نحن لانحب امرأة معينة الا لاننا نجد فيها استجابة لاشياء معنوية أو حسية كامنة في نفوسنا . فالرغبة في تحقيق هذه الاستجابة هي مبعث الحب

الى م. ع. ع. بشبرا

⊙ اعرض نفسك على اخصائي في الامراض العصبية

الى حائر بالمنصورة

⊙ كن شجاعا وصارحها اذا كنت نبيل القصد

الى فتاة معذبة وحائرة

⊙ اذا تزوجك هذا الرجل أصبحت حياتك جحيما . فانصرفي عنه ولا تأسفي

الى ع. ع. ا. بالكويت

⊙ في مصر طائفة من انبغ اطباء العيون . ومن الميسور أن تعالج على يد أحدهم وتشفى متى قدمت الى القاهرة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٢ مايو الى ١٨ منه

ستظفر هذه السنة أرباحا كثيرة ، خصوصا اذا التفت الى دقائق عملك أيا كان : تغيرات محتملة للبعض ، وربما ينتقلون الى أماكن جديدة : احتمال كبير للسفر

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

يمكنك أن تكسب الكثير اذا تجنبت المجابهة والاندفاع في علاقتك بالآخرين .. والذين يشتغلون بالتمريض سيسمعون أخبارا سارة من ناحية تقدمهم في العمل . عمل متواصل لبعض الاشخاص : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس

أسبوع حسن لكثير من الاشخاص وحسن في الاعمال ، الابناء سيسرون لتقدم آبائهم في العمل . في أوائل هذا الاسبوع ستعقد صداقة بينك وبين أحد الناس في حفل اجتماعي .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل

بداية غير حسنة لهذا الاسبوع : سيتعطل موقفك في أوائله وهذا التغيير سيوقف تقدمك ، تحاشى المنازعات مع أفراد عائلتك .. سيقوم البعض برحلة في الاجازة ، يجب الا تعتمدوا على صداقات مع الجنس الآخر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو

راقب تصرفاتك هذا الاسبوع والا وجدت نفسك منغمسا في أخطاء أخرى ، في يوم الاثنين فرصة حسنة لفرصة التقدم في العمل ، ستأتي بالكثير من السعادة ، يوم الجمعة هو يوم العواطف : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية

ستتحقق آمالك بطريقة تسرك : ابتعد من كل المشاكل ولا تفش سرك لاحد من معارفك ، وربما تقوم بعض المنازعات في العائلة بخصوص المسائل المالية ، ولكن يجب أن تقف موقفا حازما السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية

أسبوع من خير أسابيع السنة الكثيرين منكم : يوم الاثنين هو انسب الايام لشدان المعونة ، وستمضي وقتا حسنا مع صديق جديد : أرباح مالية لمواليد سنة ١٩٣٠ . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ أغسطس

يمكنك أن تحتمل المخاطرة في هذا الاسبوع ، حاول أن تصنع ما يريحك في الغالب ستنجح اذا كنت متزوجا ففي يوم الجمعة ستفضي اليك زوجتك ببعض الاخبار السارة : ستستقر الحياة الزوجية للشباب والمخطوبين : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ أغسطس

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر

فرصة طيبة للعاملين ، والمسائل الشخصية بعد يوم الاربعاء ، على خير ما يرام . ستكون حياتك الاجتماعية والعاطفية حسنة ، ولكن لا تعتمد على الغرباء الذين تقابلهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر

أيام تولب ونشاط ستفيد منها كثيرا ، ولكن احذر أن تغضب الذين يحاولون مساعدتك ، سيزول سوء التفاهم وستنجح بأصدقائك القدامى : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر

أرباح سريعة في العمل : فرصة السفر في آخر الاسبوع محتملة ، وربما هبت نسائم الحب على المواليد من سنة ١٩٢٥ ، سنة ١٩٣٢ ، الشباب سيقضون وقتا ممتعا : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر

ستتقدم في عملك اذا عرفت كيف تعامل الناس : صمم على خطة يوم الثلاثاء : بعض أصدقائك وأقاربك سيزورونك في أواخر الاسبوع ، وربما انفقت نقودا كثيرة ولكنها ستكون ضرورية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير

وقت سعيد للبعض .. وهناك انباء سارة سيجلبهم أكثر سعادة : ستنشأ صلات غرامية للعزاب ، الذين لم يلاقوا المشرين من أصدقائهم سيغمر الامل اليائس قلوبهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

● الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب أذونات بريدية

أنا خايفة موت!

أحيانا كثيرة لاتنتهى مهمتى كطبيب بشفاء المريض الذى عالجته ، بل أجد مهمة شاقة على أن أتغلب عليها ، أو أساعد المريض الذى شفى على التغلب عليها ، حتى يعود الى حالته الطبيعية .

وأذكر حادثة السيدة «ل» التى أجريت لها عملية استخراج حصوة من الكلية اليسرى . لقد عانت المسكينة كثيرا وآلمتها الحصوة آلاما شديدة ، وكانت تقاوم مقاومة عجيبة حتى تؤجل ذهابها الى المستشفى لاجراء العملية .

ولكن جاء أخيرا اليوم الذى تحطمت فيه هذه المقاومة ، وغلبتها آلامها الشديدة ، فاضطرت الى الخضوع وأجريت لها العملية ، وكللت بالنجاح ، وبعد أن أمضت فترة النقاهة خرجت من المستشفى . ولم أعد أسمع عنها بعد ذلك .

ثم حدث بعد شهور أن قابلتها صدفة فى الطريق ، فاذا هى تقول لى فى لهفة :

— انى افكر منذ مدة طويلة فى زيارتك يادكتور .

فقلت لها :

— ولماذا لم تفعل ؟

فقالت فى ارتباك :

— انى خائفة .. خائفة .

فسألتها :

— ماذا بك ؟

فقالت :

— لا أدرى ... ولكنى اخشى زيارتك ، حتى لا أسمع منك نبأ مفزعا .

فحددت لها موعدا لزيارتى . ولما جاءتنى ، فحصتها فحصا دقيقا ، وتأكدت من سلامتها تماما . ولكنها قالت لى :

— انى اشكو من صداع ينتابنى فجأة ، وبغير سابق انذار ، وأحس بدوار فى رأسى ، وبالمرئيات تختلط أمام عينى . وقد أكون فى السينما ، أو فى حفل يقيمه بعض الاصدقاء ، فأشعر بالغماء خاطفة ، ثم تنتابنى قشعريرة وخوف ، وأسارع بالعودة الى منزلى فى الحال خشية أن أسقط ميتة وسط الناس .

فقلت لها :

— أحب أن أؤكد لك ، أن جسمك سليم تماما . وأن مرجع كل هذا الخوف ، أو اعراض الدوار والصداع . انما هو قلق وتعب فى الاعصاب ، سببته لك مقاومتك لاجراء العملية ، وخوفك من دخول المستشفى ، ثم ما أصاب جسمك من تعب بعد المجهود الذى بذلته فى أثناء اجراء العملية .

وقد سبب لك كل هذا العناء شعور بالخوف من المرض . فعلى الرغم من تأكدك من سلامة جسمك ، الا أن بادرة أو تعبا خفيفا يشعرك بأنك على وشك الاصابة بمرض خطير ، قد يؤدى الى الوفاة ، وتستسلمين لهذه الافكار السوداء ، فتتضخم العوارض ، وتصابين بالصداع والدوار .

وأنا أعتقد انك بعد أن عرفت سبب هذه الاعراض ستقاومينها ، لانه فى الحقيقة لامبرر لها على الاطلاق .

ثم كتبت للسيدة «ل» دواء مهدئا للاعصاب ، ودواء آخر مقويا وقد صادفتها بعد ذلك عدة مرات فى مناسبات متفاوتة ، فوجدتها منشرحة باسمة ، فعرفت أن مهمتى فى علاجها قد انتهت فى ذلك الوقت فقط !

قصة فنان

سافر ليدرس الطب فدرس الموسيقى

كان تلميذا بمدرسة الناصرية الابتدائية .. وكان التلميذ الصغير يهوى الموسيقى .. وكان كلما رأى آلة الكمان ، وقف أمامها يتأمل شكلها الانسيابى الجميل ، ويستعجل ذلك اليوم الذى يملك فيه آلة الكمان ليعزف عليها كغيره من التلاميذ الصغار ...

.. ورفض الاب أن يشترى كمانا لولده الصغير ، وقال له انه يجب أن يستغل وقته فى المذاكرة ..

.. واتخذ الصبى الصغير ، يجمع قروشا معدودات من مصروفه فى السر دون أن يعلم أحدا .. ودخل بعد عدة شهور الى أحد محال بيع الآلات الموسيقية .

.. وعاد الصبى الى منزله ، ودلف الى غرفته وامسك الكمان وراح يعزف .. وفجأة دخل والده ، وامسك الكمان الجديد من بين يديه وحطمه ، وقال انه لن يفلح فى دراسته مادام هذا الكمان موجودا بين يديه ..

وبكى الصبى الصغير .. ولكنه لم ييأس ، وعاد يدخر مرة ثانية من مصروفه الضئيل ، حتى استطاع أن يشترى كمانا جديدا ، ولكنه فى هذه المرة كان يعزف به سرا

.. وعندما التحق بالمدرسة الثانوية صارح والده بالحقيقة ، وكون فرقة موسيقية صغيرة ، كان هو رئيسها وكان أفرادها شقيقه صلاح جوهر — رئيس لجنة الهدنة المصرية فى قطاع غزة حاليا — وأولاد عمه

.. ومرت الايام .. وتخرج الدكتور محمد عبد اللطيف جوهر من كلية الطب .. وسافر فى بعثة الى الخارج ، عاد بعدها الى مصر يحمل « البنق » وكان أول من ادخل هذه الآلة الموسيقية الجديدة فى مصر .. ومازال هو الوحيد الذى يعزف عليها ..

والقائمقام عبد اللطيف جوهر قائد المستشفى العسكرى الذى تستمع اليه كثيرا فى الاذاعة وهو يعزف على « البنق » ، كان أول طبيب مصرى تمكن من ترقيع القرنية واعادة النور الى اعين فاقدى البصر ..

.. واشهر قطعة موسيقية ألفها الدكتور جوهر ... هى نجوى ... ولهذه القطعة قصة ...

.. كانت زوجته تضع أول مولود لها بالمستشفى ..

.. وكان هو يذرع أرض غرفة الانتظار فى قلق ..

.. وعندما دخل عليه الطبيب يبشره بالمولودة الصغيرة .. كان قد فرغ من تأليف قطعة موسيقية جديدة ..

قصة نقرؤها فى الترام

إلى المنصورة!

أصاب أحيانا بالنبوغ ، فتطرأ على رأسى أفكار غير عادية فأعتقد عندئذ أننى أحد العباقرة الخالدين .

ولقد انتابتنى أزمة مالية شديدة فى الايام الاخيرة ، فوجدت النقود تختفى فى سرعة من جيبى ، حتى لم أعد أملك الا قروشا معدودة ، سرعان ما اختفت هى الاخرى ، وهكذا صرت خالى الوفاض !

وجلست فى الصباح ، افكر فى طريقة اتمكن بها من مواجهة هذا الموقف الخطير ، وأدبر طريقة للخلاص من هذا المأزق ! وكان طبيعيا أن يتجه ذهنى الى الاقتراض وفكرت فى الاستاذ خيرى صراف الشركة التى أعمل فيها ، فهو ولا شك سيقدر الموقف وسيمنحنى خمسة جنيهات على الاقل . وأحسست بالراحة والطمأنينة وأنا أفكر فى الاستاذ خيرى ، ذلك الرجل الطيب القلب العميق فى عمله ، النشيط الذى يأتى الى مكتبه مبكرا كل يوم وينصرف بعد انصراف بقية الموظفين .

ولكن كانت هناك مشكلة أخرى يجب أن أواجهها فى الحال ، وهى كيف أنتقل الى مقر عملى لأقابل الاستاذ خيرى ، وهنا أسعفنى تفكيرى بفكرة عبقرية ، وهى أننى لاأستقل من بيتى فى مصر الجديدة سيارة الى مقر عمله فى وسط القاهرة ، وعجبتنى الفكرة ، فطبعت أصغر بشرى كأن سعيد لاحرام لى ، ونادبت تاكسيا فخما بالشارة من أمامى ، وقلت للسائق فى لهجة آمرة :

— ميدان سليمان باشا .

ووضعت يدى فى جيبى ، أثناء انطلاق التاكسى فى الطريق ، وتحسست أصابعى فراغه المخيف ، لعل أعثر على شىء من النقود ، ولكن الحقيقة كانت أمر من الخيال ، وانطلقت السيارة بين عربات البنزين الضخمة والعربات الاخرى المسرعة وعندئذ خطر لى خاطر آخر ، ماذا أعمل لو تعطل التاكسى ، أو حدث له حادث فى الطريق ، ان أول شىء سيفعله السائق هو أن يطالبنى برقم العداد الذى كانت عيناى ترقبانه وهو يقفز فى سرعة جنونية ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .. فى أقل من لمح البصر .

واعتدلت فى جلستى فى قلق ، وقلت للسائق فى رجاء وتوسل :

— أرجوك خفف السرعة .. لا داعى للاستعجال .

ولكن السائق مضى مسرعا فى مهارة وفنى يقفز مع عداد الاجرة ، وبطمأنينته أصبحت مسرعا كأنها صوت الولود .

وأخيرا وصلت الى ميدان سليمان باشا ووقف التاكسى أمام مقر الشركة ، فقفزت منه ، وقلت للسائق فى كبرياء :

— انتظرنى هنا ...

وذهبت فورا الى مكتب الاستاذ خيرى الصراف ، واذا بى افاجأ بانه غير موجود ولاول مرة فى حياته ، وصحت فى الساعى الواقف أمام الباب :

— أين الاستاذ خيرى ؟

فأجابنى الرجل فى بلاهة :

— انه لم يحضر ولم يترك أى خبر ..

وهشيت فى ذهول ، أسأل بقية موظفى المكتب لعل واحدا منهم يقرضنى أجرة التاكسى وقد بلغت خمسة وثلاثين قرشا ولكنهم جميعا هزوا رءوسهم آسفين ، ولا أبرىء أنا عجبت من أن أصارحهم بالحقيقة وهى أنى سحتاج الى هذه النقود لادفع أجرة التاكسى الذى ينتظر عند باب الشركة ، وانى لا أعرف الآن كيف سأعود الى منزلى وليس معى نقود . وهبطت السلم وهشيت الى السائق المنتظر وقلت له وأنا ادخل التاكسى :

— هيا

فسألنى الرجل :

الى أين ؟

وهنا فكرت فى أن أمر على بعض أصدقائى الذين أعرفهم ، لعل أجد عند أحدهم خمسة جنيهات ، ولم أر حظا أسوء كهذا الذى صادفنى ذلك اليوم .. لم أجد صديقى محمود الطبيب فى عيادته وعند ما سألت عن شكرى المحامى كان يترافع فى قضية بمدينة بنها ، وفكرت للحظات أن أستقل التاكسى الى بنها لما يوسف وهو مهندس معروف ، فقد سافر فجأة الى خطوبته بالاسكندرية كما قالوا لى

وكان عداد التاكسى قد قفز فى تلك الوقت الى الرقم الخيالى .. جنيه ونصف جنيه .

واصبحت حالتى النفسية ، سيئة لا تطاق . وقد حدث فى اثناء تجوالى الذى لم ينقطع فى الشوارع ، أن أوقف السائق سيارته عند محطة البنزين ، فقد لقد ملأ خزانها كله ، وبعد أن انتهى السائق كفايته من البنزين التفت الى بعد أن ألقى نظرة سريعة على العداد وسألنى :

— معاك جنيه ياسعادة البيك ؟

فقلت له وقد تصبب جبينى عرقا :

— آسف ليس معى غير خمسة جنيهات .

وتوقعت أن يطلب السائق منى الخمسة الجنيهات ليصرفها ، ولكن الله ستر ، فأخرج من جيبه نقودا كثيرة ، ودفعها لعامل محطة البنزين

ثم التفت الى السائق قائلا :

— الى أين ؟

قلت له :

— الى المنصورة

فرمقنى السائق فى دهشة :

— المنصورة

— نعم .. المنصورة .. هيا وأسرع

لقد كنت أريد الذهاب الى أبى ، فهذا هو المخرج الوحيد الذى استطيع به انقاذ نفسى ، فأنا لم أعد مفلسا فحسب ، بل صرت مدينا بمبلغ لا يستهان به .

ومضى التاكسى الى الطريق الزراعى فى اتجاه المنصورة ، وعندئذ خيل الى أننى سأذهب الى هناك فيلازمنى النحس ، او يلازم أهل فيموت أبى ، أو تحدث كارثة ما . وداخلنى يقين وايمان بأنى سأجلب شؤما على من أذهب اليهم ، وعندئذ صحت فى سائق التاكسى :

— عد الى بيتى فى مصر الجديدة وفكرت طوال عودتى فى طريقة الخلاص من التاكسى بلا جدوى ، فاستسلمت للامر الواقع ، وتركت كل شىء للظروف وقد شعرت بشجاعة واستهتار اليائس .

وعندما وصلت الى البيت ، التفت بحكم العادة الى السائق وقلت له انتظر .

وصعدت الى شقتى ، وعندئذ قابلنى البواب فى منتصف السلم فقال لى :

— لقد حضر الاستاذ خيرى وترك لك هذا الظروف ومد لى البواب يده بظروف انتطفته منه انتطافا ، وفتحته فى لهفة .

واذا بى أجد بداخله خمسة جنيهات ، وأسرعت أهبط السلالم عدوا ، وتقدمت من السائق وقلت له :

— كم تريد ؟

وأجابنى الرجل فى هدوء ، وهو ينظر الى العداد

— خمسة جنيهات

ودفعت له النقود ، وعدت الى مسكنى الفخم فيه ، وأنا أطرد كل فكرة عبقرية يهبط على رأسى !

صابون الحمام
سلكت
إنتاج: شركة الملح والصودا المصرية
يضاعف متعة
الاستحمام..
سلكت
صابون زينة للحمام
ابو الهول

آخر ساعة

العدد ١٠٢١ — ١٩ مايو ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1021 - 19 MAY 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

وراء المروحة ..

للرسام العالمي داڤيد رايت

اسم البائع ....

المنطقة ....

قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « الجرسالة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة فى مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

اعلان ... !

فى احدى الصحف الامريكية نشر الاعلان التالى :

« كل من تتوافر فيها صفات بطلة قصة (.. كذا ..) تتقدم للزواج من المليونير (فلان ..) »

ولم تمض على نشر هذا الاعلان ثمان واربعون ساعة حتى كانت جميع اعداد القصة المذكورة قد نفدت .. !

حسن رمضان محمد الطيبى
القاهرة

نباهة .. !

فرغت علبة الحلويات التى كان اخوتى الصغار يأكلون منها فى المنزل فارسل والدى خادمنا الى السوق ومعه العلبة الفارغة لشراء واحدة مثلها . ورجع الخادم ومعه علبة اخرى فارغة .. !

سلوى عبد المنعم البيلاوى
السويس

السر ايه .. ؟

سأقص عليك كيف تعرفت بزوجتى ..

كنت يوما سائرا فى احد شوارع القاهرة ، فابصرت سيدة تصحب ابنتها فى نزهة . ولاح لى أنها فتاة من صديقاتى ، فسلمت عليها ، وياللعجب حينما ردت على السلام مع انى لم أكن أعرفها .. فادرت وجهى لاخفى ارتباكى ، ولكن سرعان ما اتجهت بانظارى نحوهما . لاشهد الام تنزل بالصفع على ابنتها وتصرخ فى وجهها :

ـ « ألم امنعك من محادثة الشبان » .. وذهبت للحال اهدئ روع السيدة التى اصبحت فيما بعد حماتى .

يوسف شمعة ـ القاهرة

فى داهية .. !

هذه حادثة حقيقية حصلت معى خلال هذا الشهر ..

ذهبت الى بيت شخص لاطلب يد ابنته .. فاستدعى الاب ابنته وقال لها : « ان هذا الشاب يطلب يدك فماذا تقولين ؟ »

فقالت وهى تصطنع الاسى :

ـ لكن ازاى ح أسيب ماما ؟

فقال بهدوء :

ـ خديها معاكى !

خزاع كلوب ـ دير البلح

صورة وصورة

الح الدائن فى طلب دينه ، ولكن المدين لم يعره اهتماما ، فبعث اليه بخطاب فيه صورة اطفاله .

وقال له : « هؤلاء سبب الحاحى فى طلب النقود » .

وفى اليوم التالى تلقى الرد ومعه صورة راقصة حسناء مرفقا بها هذه العبارة : « وهذه سبب عجزى عن الدفع » !

أحمد على محمد
الاسكندرية

حل ازمة الزواج

لا شك أن هناك ازمة زواج ، ولا شك أن سببها المادة فأهل العروسة يشكون من الجهاز ! والعريس لايجد المهر ! فلو ان كل أب يرزق بطفل جديد (سواء بنت أم ولد) يضع له يوميا قرش صاغ فى حصالة (منذ ولادته) وكأنه ثمن سيجارتين او فنجال شاى فبعد ٢٠ سنة يكون لدى أى فتاة أو شاب ٨٠ جنيها ، فمبلغ ١٦٠ جنيها يكفى به تأسيس منزل محترم . أليس كذلك ؟!

طلعت محمد فوزى
الاسكندرية

هواية .. !

هناك من يجمع الاسطوانات الموسيقية .. أو انواع النقود المختلفة .. أو طوابع البريد .. أو السجاد .. أو جمع صور العظماء ..

اما انا فهوايتى جمع الاحذية : منها بوط طويل وبوط قصير . اسكاربين نصف استك واستك تامم . موسكاه . استك اسطنبولى

ـ مركوب صعيدى . حذاء مصنوع من الخوص والليف اسمه سابو Bapo . مركوب سودانى فهل يمكننى ان أجد أحدا يشاركنى هذه الهواية لاتبادل معه الاحذية ؟

حامد حسن البتوكى
طرة البلد

حمارة .. !

لست أدرى ما الذى يروقنى فى الحمار اسما ولفظا ومعنى وشكلا .. حتى انى اقلده فى بعض الاحيان لدرجة الاتقان .. وكم اسر عندما يطلب منى احد تقليد الحمار فاشعر بنشوة ومرح لاعهد لى بهما . والذى اخافه ياسيدى هو أن يعرف زملائى فى الكلية هذا السر الخطير فتكون الطامة الكبرى ويركبنى الجميع .. !

(طلبت حذف اسمها)

شطارة

فى احد أيام الاسبوع الماضى زارتنا ضيفتان . فاعطينا علبة الحلوى لخادمتنا الصغيرة الساذجة وشرحت لها كيف تقدم الحلوى ، فقلت لها : « عندما تدخلين الحجرة افتحى العلبة وقدمى للاولى واحدة ، وللثانية واحدة . واقفلى العلبة وضعيها على الطرابيزة »

ثم أخذت العلبة ودخلت وعند خروجها سألتها عما فعلت فقالت : عملت مثل ما قلت لى عليه .. وضعت واحدة على الطرابيزة من ناحية وواحدة من الناحية التالية ثم وضعت العلبة فى الوسط !

ع . الغندور
الاسكندرية

لوحة تصلح للدعاية !

اعتقد ان هذه الصورة من احسن اللوحات التى تصلح للدعاية لمصر فى الخارج .. انها تمثل مجموعة من السياح الذين وقفوا خلف احدى نوافذ القلعة واطلوا منها على المساجد الاثرية التى تحيط بها .. بينما تسللت اشعة الشمس خلال النافذة المفتوحة على القاهرة !

أ . ك . القاهرة

الإله الأبيض الذى ضربته آسيا!

لماذا ضاعت الصين .. ولماذا تسير اليابان فى نفس الطريق ..؟

لست اعرف لماذا يطوف بخيالى ، منظر معين ، كلما قرأت فى الصحف شيئا عن مشروع حلف جنوب شرق آسيا ، الذى يحلم به هذه الايام جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، ويرى فيه الطريق الوحيد الى صون الامن فى الباسيفيك!

اما المنظر ، فهو وقفتى ذات يوم ، فى قاعة كبيرة واسعة من قاعات مبنى « البنتاجون » — مقر قيادة القوات المسلحة الامريكية فى واشنطن — ومعى جنرال امريكى فى يده مؤشر طويل ، وعلى الحائط امامنا خريطة هائلة تشمل العالم كله ، وقد حفل سطحها بالاعلام الصغيرة ، وبرؤوس الدبابيس الملونة ، وبالدوائر والمربعات والمثلثات

وكان صوت الجنرال يرن ، قويا مهيبا ، فى القاعة الهائلة ، الخالية الا منه ومنى ، ومن خريطة الدنيا كلها عند طرف مؤشره ، الذى مضى يجوس معالمها ويعبر قاراتها ومحيطاتها ويكمل دورات كاملة حولها قبل ان افرغ — انا — من نفث دخان سيجارة كنت امسكها بيدى وانا استمع للجنرال الامريكى !

وكان حديث الجنرال معى عن النطاق الفولاذى الذى تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها اقامته لوضع حد لتحركات الاخطبوط الشيوعى الزاحف نحو الشرق ونحو الغرب

وكانت الاعلام على الخريطة تمثل الاحلاف العسكرية التى فكرت او تفكر فيها الولايات المتحدة

وكانت رؤوس الدبابيس الملونة تمثل القواعد ، والدوائر والمربعات والمثلثات ، تمثل خطوط دفاع ، ومطارات ، وجيوشا متاهبة ..

واذكر يومها ان الجنرال جرى بمؤشره الى منطقة الشرق الاوسط ، واخذ يحركه بيده فى المنطقة الواقعة بين البحر الاسود والخليج الفارسى والبحر الابيض ويقول لى :

« هذه مثلا منطقة مكشوفة ، انها فى حاجة الى حلف يسد الفراغ عليها»

ومضى الجنرال يقول، ومنه سمعت لاول مرة قصة الحلف الاسلامى المقترح:

«ماهو رايك فى حلف اسلامى يرتكز على دعائم ثلاث ، دعامة فى كراتشى عاصمة اكبر الدول الاسلامية تعدادا وهى الباكستان ، ودعامة فى القاهرة عاصمة اكبر الدول الاسلامية اشعاعا فكريا وهى مصر ، ودعامة فى انقرة عاصمة اكثر الدول الاسلامية تعرضا للخطر وهى تركيا ؟ »

وحدق الجنرال فى وجهى وهو يكرر:

— ما رايك ؟

وكنت شاردا بافكارى اتامل المنطقة التى يتحدث عنها والتى بدت امامى فعلا على الخريطة مكشوفة ، ليس فيها سوى علم واحد ، ومجموعة قليلة من رؤوس الدبابيس الملونة وخط مفكك متعرج من الدوائر والمربعات والمثلثات

ومضى الجنرال يقول :

— تخيل تاثير مثل هذا الحلف الاسلامى معنويا على اكثر من مائة مليون مسلم فى الاتحاد السوفيتى نفسه وفى الصين الحمراء

ولاحظ الجنرال ان بصرى معلق على منطقة الشرق الاوسط فعاد بمؤشره اليها وقال :

— تخيل هذه المنطقة وقد قام فيها مثل هذا الحلف، وتجمعت فيها القواعد، وتناثرت المطارات

واحسست انه يفكر فى مجموعة اخرى من الاعلام ورؤوس الدبابيس الملونة والدوائر والمربعات والمثلثات يضعها على منطقة الشرق الاوسط من خريطته وابتسمت وقلت له :

— سهل !

ثم استطردت اقول :

— اقصد انه سهل على الخريطة ، ولكن صعوبته الحقيقية هى فى محاولة تطبيقه هناك على الطبيعة ، فى الارض التى اعرفها جيدا فى الشرق الاوسط لانها بلادى

وكنا قد ادرنا ظهرنا للخريطة الهائلة، عائدين الى مكتب الجنرال والمقعد المريح المجاور له فى الطرف الآخر من القاعة

ومضت ساعة كاملة وانا احدث الجنرال عن الفوارق الهائلة بين العمل على الخريطة والعمل على الطبيعة فى منطقة الشرق الاوسط ، حدثته عن شعوب المنطقة وعن مشاكلها وكفاحها وعن تاريخها وآمالها

وحين نهضت لانصرف. كنت اشعر انى بددت خيال الجنرال فى اعلام ورؤوس دبابيس ملونة ودوائر ومربعات ومثلثات كان يريد ان يزين بها منطقة الشرق الاوسط على خريطته !!

دروس آسيا

طاف هذا المنظر الآن بخيالى وانا اتابع انباء مشروع حلف جنوب شرق آسيا ، وقلت لنفسى آسفا :

— هذه مرة اخرى ، نفس العقلية ، عقلية التفكير والتدبير فوق الخرائط الملونة ، والتغافل الكامل عن الحقائق الحية على الطبيعة !

وقلت لنفسى آسفا ايضا :

— لم تستطع الولايات المتحدة ان تفيد من التجارب المريرة التى عاشتها فى الشرق الاقصى ، ولم تفلح الكوارث التى حلت بها فى هذا الجزء العجيب من العالم ، فى ان تهز اعماقها وتفتح عيونها على الحقائق التى لم يعد هناك مهرب من مواجهتها فى آسيا .

اولها مثلا ان سكان آسيا ١٢٢٠ مليونا اى اكثر من نصف سكان العالم

ثانيها مثلا ان فى آسيا وعيا جديدا متدفقا كالشلال المندفع من قمة الجبل

ثالثها مثلا ان السيد الابيض فقد الوهيته بين الشعوب الصفراء فقد عاشت هذه الشعوب حتى رات اليابان توجه ضربات مروعة لهذا الاله المتعالى وتطرده من كل جنوب شرق آسيا ، ولقد هزمت اليابان فى النتيجة النهائية للحرب ، ولكن شعوب آسيا الصفراء كانت قد وعت الدرس، وكانت قد فهمت ان الاله الابيض بشر، يجوز عليه ما يجوز على كل البشر ، ويمكن ان يركل بطرف الحذاء كما يمكن ان يركل غيره من البشر

محمد حسنين هيكل

(البقية على الصفحة التالية)

عشر دول مقترحة للحلف المقترح .. فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والثلاث ليست دولا اسيوية ، ثم نيوزيلنده واستراليا وشعوبها ليست صفراء والفليبين لها قصة وسيام لها قصص .. واخيرا دول الهند الصينية الثلاث وفيها نار لا تهدأ

ماوتسى تونج
جو بكين

يوشيدا
ميثاق للامن

هيروهيتو
القضاء على التقاليد

شو ين لاى
كيف ضاعت الصين

بيدو
فرنسا فى الشرق الاقصى

جون فوستر دالاس
مشروعه على الخرائط

مولوتوف
ماذا تصنع روسيا

تابع جنوب شرق آسيا

وهكذا ما كاد شعب اليابان الاصغر يتهاوى امام تدمير القنابل الذرية، حتى هبت شعوب صفراء من رقادها الطويل وبدات باطراف اصابع اقدامها العارية تركل الاله الابيض في كل مكان ، وتضربه حيثما التقت به

وتلقى الاله الابيض لطمات مؤلمة في اندونيسيا وفي الملايو وفي بورما وفي الهند الصينية

وكررت لنفسي بعدها :

ــ اجل لم تستطع الولايات المتحدة ان تفهم آسيا

الحب والكراهية !

وحين اذكر الذي رايته بعيني وسمعته باذني في منطقة الشرق الاقصى، اجدني اعود فاقول :

« ان فهم آسيا فعلا هو مفتاح الموقف ، « فهم » بكل ما ينطوى تحت هذه الكلمة من معان وما يدور حولها من آفاق !

لقد جربت الولايات المتحدة ان تكره آسيا ..

وجربت ايضا ان تحب آسيا .

وفي اماكن كثيرة من الشرق الاقصى رايت نماذج من كره الولايات المتحدة ومن حبها ، وفي الحالتين ، كان التأثير بسيطا هينا !

رايت الولايات المتحدة تكره آسيا مثلا في الطريقة المحمومة التي تحاول بها وقف التجارة مع الصين الشيوعية وقابلت عددا من الامريكيين في هونج كونج جاءوا لمراقبة تهريب البضائع من هونج كونج الى قلب الصين وسمعتهم يتحدثون في حنق يغلى بالحقد حتى على حليفتهم بريطانيا التى تسمح بالتهريب او تتغافل عنه في مستعمرتها المثيرة الغامضة !

ورايت هذه الكراهية تنزل من هذا المستوى العام الى المقياس الفردى في سيدة امريكية خرجت معنا يوما في بانكوك عاصمة سيام لتزور معبد البوذا المصنوع من حجر « الجاد » الاخضر الثمين وكادت السيدة تفقدوعيها داخل المعبد البوذى وظلت تهذر حائرة بين اذن زوجها واذنى وتقول :

ــ هذا قذى .. هذه اقذار .. لا اطيق هؤلاء الناس .. اريد ان اغادر هذه البلاد .. كاننا نعيش في كابوس!

ورايت الولايات المتحدة تحب آسيا

ــ او بهذا كانت تقنع نفسها ــ وهي تغدق على المارشال شيانج كاى شيك اكثر من ٢ بلون دولار وضعتها تحت تصرفه بعد انتهاء الحرب العالمية!

ورايت هذا الحب يهبط من البلايين الى العاطفة البسيطة الحنون في مئات من الضباط والجنود الامريكيين في كوريا،

هوشي منه
لغز الهند الصينية

سينجمان ري
الشجرة والسوس

الآيزنهاور
البحث عن فهم

قائد القوات في هونج كونج
مراقبة التهريب

تعلقوا باطفال من يتامى الحرب الكوريين قتلوا امرهم ، واغدقوا عليهم الثياب والحلوى ، واخذوهم معهم حينما حان وقت رحيلهم عن كوريا

وكنت دائما اقول لكل من لقيتهم من الامريكيين في كوريا :

ــ كل هذا لن يجدى ، لا الكراهية في صورها المتفاوتة ستؤدى الى شيء، ولا الحب في صوره المتفاوتة سيؤدى الى شيء .. طريق واحد لا مفر من السير فيه ، ان تفهموا آسيا ، وان تحاولوا التعاون مع شعوبها على اساس هذا الفهم !

.. والنتيجة المحققة !

ولكن الولايات المتحدة حتى اليوم وبعد كل ما جرى ، لم تستطع ان تفهم آسيا ، ويكفيني لكى اصل الى هذه النتيجة ، واجعلها في مرتبة الحقائق المقررة، انباء هذا الحلف المقترح لجنوب شرق آسيا

ان جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة وصاحب فكرة الحلف قد أعد خطته على اساس اشتراك عشر دول فيه هي الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا ، واستراليا ، ونيوزيلنده ، وسيام ، والفلبين ، واخيرا دول الهند الصينية المتحدة الثلاث لاووس ، وكامبوديا ، وفيتنام !

والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، ليست بالطبع دولا اسيوية

واستراليا ونيوزيلنده قريبة من آسيا ولكن سكانها من الشعوب البيضاء

وسيام لها قصة

والفلبين لها قصة اخرى

ودول الهند الصينية ، لاووس ، وكامبوديا ، وفيتنام ، تمزقها الحرب ، ويحكمها الثوار امثال هوشي منه اكثر مما يحكمها الملوك امثال باوداي امبراطور فيتنام الذي يقضي عمره كله على شاطىء الريفيرا الفرنسية

وهذا هو الحلف المقترح لجنوب شرق آسيا

عملية ساذجة بلهاء لتحدى شعور ١٢٢٠ مليون آسيوى اصفر اللون .

ستار جديد لخرافة الاله الابيض المفككة الواهنة

اعلام ، ورؤوس دبابيس ملونة ، ودوائر ومربعات ومثلثات، على خريطة انيقة ليس لها على الطبيعة صدى اواثر

والنتيجة .؟

النتيجة الوحيدة المحققة ، ان البقية الباقية من آسيا سوف تضيع !

التمساح الهارب !

سوف تضيع كما ضاعت الصين ، وفي قلبها خمسمائة مليون من البشر ضاعت على مرأى من الولايات المتحدة ومسمع ..

والحق الذي ينبغي ان اقوله ان الولايات المتحدة، حاولت بكل ما تستطيع ان تحول دون وقوع الكارثة التى اطبقت عليها

اعطت شيانج كاى شيك ، بليونى دولار سلحت قواته بكل ما استطاعت شحنه اليها من ذخيرة وعتاد

بعثت اليه بمجموعة من خيرة ضباطها ليشيروا على جيوشه بما يجب ان تتبع من اساليب وما يجب ان ترسم من خطط

والنتيجة .؟

استطاع ماوتسى تونج زعيم الشيوعيين بجيشه المكون من مليون جندى يتبعهم اربعمائة الف من غير النظاميين ان يهزم ستة ملايين جندى من جنود شيانج كاى شيك

واستطاع هذا الفلاح القادم من « هونان » أن يرغم المارشال الدائع الصيت على الهرب من أرض الصين كلها ، وان يصفه باحتقار قائلا :

« هذا التمساح الهارب من مستنقعات كوانج تونج »

فكيف حدث هذا ؟

الرد سهل بسيط ، فان الولايات المتحدة التى حاولت بكل ما تستطيع ان تنصر شيانج كاى شيك لم تستطع ان تحاول الطريق الوحيد الذى كان يجب ان تسير فيه

الطريق ؟

ان تفهم الصين !

ولكن الولايات المتحدة لم تستطع ان تفهم الصين ، وخسرت الصين ثمنا لذلك !

لم تستطع الولايات المتحدة ان تفهم ان الثورة في الصين ثمرة منذ مئات الاعوام ، وان البحث عن العدالة الاجتماعية ، والتمرد على جبروت الاقطاعيين وسادة الحرب ، ليس بدعة من بدع القرن العشرين الثائر !

وان سلسلة طويلة من المحاولات منذ قام « هونج هسيو شوان » يحلم برؤيا غريبة تتنزع فيها رؤوس التنين والديوك الحمر والنمور والاشباح تهتف به ليدعو الى رسالة جديدة .. هب على اثرها ينظم ما اسماه «مجتمع الاله الاعلى» ويلقب نفسه على هذا المجتمع « اميرا للسماء » حتى قام ماوتسى تونج ثائرا على فساد النظام الاجتماعي كله ، ثائرا على القوة القائمة عن هذا النظام الفاسد ، وحرقوة جماعة والكومنتانج التى يتزعمها شيانج كاى شيك امام رغباته وارادته سلسلة طويلة من المحاولات لم تهدأ شعلتها الصين او تستقر

وفي نهاية هذه السلسلة الطويلة وضع القدر شيانج كاى شيك ، امام ماوتسى تونج .

كان اولهما لايعرف الا انه قائد عسكرى يقود جيوشا تحمل السلاح وكان الثانى مفكرا يعرف حقيقة العصر الذى يعيش فيه

وبعد الحرب العالمية الثانية كان شيانج كاى شيك يحرك القنابل

اما ماوتسى تونج فكان يتأمل ، وكتب في ذلك الوقت يصف الجوالفكرى في عاصمة الصين بقوله :

« كانت بكين في ذلك الوقت تموج بالمثقفين التائهين

لقد اقتلعوا جذور حياتهم من الارض القديمة، وانطلقوا يبحثون عن ارض جديدة يغرسون فيها جذور حياتهم

وكانت التيارات في بكين متلاطمة متضاربة

وكان بعض هؤلاء المثقفين يطفو على السطح لاتصل جذوره الى قرار تحته ، وكانوا يتجرفون ولا نعود نراهم في بكين »

ومضت سنوات ووصل شيانج كاى شيك الى القوة التي الآن يسعى لها .

اما ماوتسى تونج فقد بدا ينظم الثورة التي كان يحلم بها

وذات يوم امر المارشال جنوده ان تزحف على معاقل الثورة وان تحتل « ينان » عاصمتها ووقف شيانج كاى شيك يعلن لانصاره انه احتل عاصمة الثورة ، اما ماوتسى تونج فقد اذاع يومها على رجاله بيانه الذى قال فيه :

« ان مركز الثقل في ثورتنا ليس العاصمة التى كنا نعيش فيها ، وانما مركز الثقل هو تلك القطعة من الدم واللحم الكامنة داخل صدورنا التى نسميها القلب » .

ففي فارق هام بين الرجلين

اولهما « شيانج كاى شيك » يسميه اتباعه « ليتج هسيو » ومعناها « القائد »

وثانيهما « ماوتسى تونج » ويسميه اتباعه « تشو هسينج » ومعناها « النجم المنقذ »

ولكن الولايات المتحدة لم تفهم هذا كله

كان ماوتسى تونج شيوعيا وكان هذا يكفى في رأيها .

وكان شيانج كاى شيك يمثل حكما طويلا من الفساد والرشوة واستغلال النفوذ والارهاب، ولكنه لم يكن شيوعيا ، وكان هذا ايضا يكفى في رأيها !!

طابور الاخطاء !

وسوف تضيع البقية الباقية من آسيا مثلا كما توشك ان تضيع اليابان

ولم اقتنع خلال الاسابيع التى عشتها في ارض الشمس المشرقة ان الولايات المتحدة تفهم اليابان

ولقد قابلت في طوكيو وكيوتو واوزاكا وغيرها من مدن اليابان الكبرى امريكيين يحبون اليابان وغيرهم يكرهون اليابان

والذين يحبونها كانوا يحبون السطح، تبهرهم المظاهر الخارجية وتستهويهم التقاليد العجيبة

والذين كانوا يكرهونها كانوا ايضا يكرهون السطح، يضيقون بالتزمت البادى ، ويتململون من قيود

نماذج من الرجال الذين قامت بينهم القلعة ، الى اليمين شيانج كاى شيك الذى اسماه ماوتسى تونج تمساح المستنقعات والى اليسار باو داي امبراطور فيتنام الذى يقضى عمره على شواطىء الريفيرا

ان الحروب في الشرق الاقصى ليست معارك بالطريقة المفهومة من المعارك انها لا تجرى على ارض صلبة ... ان ميادينها غابات ومستنقعات وادغال وطبيعة فاترة تتفاعل مع الشعوب الثائرة وتخلق جوا غريبا !

التقاليد الممتدة عبر اجيال بعيدة .

ولكن الامريكيين الذين قابلتهم واحسست انهم يفهمون اليابان كانوا قلة تعد على الاصابع ولقد وجدت معظمهم ثائرا على السياسة الرسمية لحكومتهم ! ..

ومنذ استسلمت اليابان للقنبلة الذرية والسياسة الامريكية فيها خطأ يجر لايال خطأ

دخل الجنرال ماك آرثر وفي رأسه ان الامبراطور يجب ان يخرج من اليابان وتمضي أسرته

ثم وجد الجنرال ان الاسرة المالكة في اليابان ليست كاسر أوربا الحاكمة يمكن ان تذهب بسهولة فغير رأيه ..

لم يمس سلطة الامبراطور وحاول ان يهز مظاهرها ناسيا ان كل ما يحيط بالقصر الملكي هو هالة من القداسة تكاد تقرب من مرتبة الدين وان الامبراطور لايملك اى سلطة مادية على الاطلاق .

ثم أمر ماك آرثر على ان يصدر هيروهيتو بيانا ينفى فيه انه سليل الآلهة او انه حفيد الشمس المشرقة ..

ثم أصر ماك آرثر على ان يخرج الامبراطور على تقاليده فامره ان يذهب لزيارته أى يخرج الامبراطور من قصره ليزور ماك آرثر الاجنبي الغريب عن اليابان وهو مالم يحدث في التاريخ ابدا

وكان ذلك هو الخطأ الاول

والخطأ الثاني ان ماك آرثر قام في اعتقاده ان اليابانيين في حاجة دائما الى ان يعبدوه واراد ان يكون هو هذا الاله وجعل من مبنى داى تشى الضخم في طوكيو والمواجه للقصر الملكي مقرا لحكومته القريب

وكان المرور في الشارع كله يوقف حينما يدخل ماك آرثر او يخرج ، وكانت الصفافير تدوى والابواق تدوى تفسح لموكبه الطريق

وكانت مراسم مقابلاته خصوصا لليابانيين اعقد من مقابلات الامبراطور وحين كان يقابلهم كان يكتفى بنظرة سريعة من عل او بهزة من رأسه وتنتهى المقابلة!

والخطأ الثالث قريب من عقلية الخرائط الملونة فقد رأى ماك آرثر ان اليابان يجب ان تكون ديمقراطية ، على الطريقة التى يفهمها هو من الديمقراطية ، وهكذا كان يجب ان يكون لها دستور مكتوب ، وكلف ماك آرثر ثلاثة من مستشاريه القانونيين الامريكيين وضع مشروع للدستور اليابانى ، وهكذا وضع مشروع الدستور اليابانى باللغة الانجليزية ولم يكن أمام اليابان المضروبة بالقنبلة الذرية الا ان تقبله

والخطأ الرابع ان ماك آرثر وجد ان أساليب الحياة القديمة في اليابان من عوامل القوة الكامنة في شعبها وهكذا بدأت اعجب الاوامر العسكرية في تاريخ اليابان تصدر

الرسم بالفرشاة ممنوع ، تدريس التاريخ القديم وامجاده ممنوع ، قصص محاربى الساموراى الشجعان ممنوعة ... وهكذا .

لايريدون جيشا !

ومضت الظروف ، وارتفع العلم الاحمر فوق الصين واحست الولايات المتحدة بالذعر فقد أحست بالحاجة الى اليابان .

واذا بتحول فجائى في سياسة الولايات المتحدة في اليابان

تغيرت اللهجة ، وتغيرت الاساليب ، ولكنها ايضا كانت دون فهم حقيقى لروح اليابان .

ارادت الولايات المتحدة ان ترغم رجال اليابان الذين يعشقون العسكرية ويمجدون نظمها فرضت انشاء جيش لليابان وتسليحه .

واذا اليابان ترفض .

وحاولت الولايات المتحدة اقناع ـ الدايت ـ مجلس النواب اليابانى بان يعدل الدستور اليابانى لكى يغير النص الذى يمنع اليابان من انشاء جيش ولكن المحاولة لم تنجح .

واذا كل مسئول في اليابان يقول :

« لا نريد جيشا ، من قال لكم اننا نريد جيشا لقد جاء في الدستور الذى اعطيتموه لنا اننا يجب ان نكون سويسرا الباسفيك ونحن متمسكون بهذا الوضع لا نطمع في تغييره ! » .

ورأت الولايات المتحدة ان توقع معاهدة صلح مع اليابان ولكنها شاءت ان تحتفظ ببعض القواعد في نطاق ميثاق للامن المشترك .

وقال رئيس الوزراء يوشيدا وهو يعرض ميثاق الامن المشترك على الدايت :

ـ ليس هناك مفر اذا كنا نريد معاهدة الصلح باليمين فيجب ان تأخذ ميثاق الامن باليسار .

واحس كل يابانى انه احتلال صريح !

وكان الاثر مدمرا ... برغم كل المحاولات التى بذلت لتخفيف اثره وكان منها نقل القيادات الامريكية من العاصمة ، ونقل المعسكرات الى المناطق النائية عن العيون وحظر ارتداء الكاكى في شوارع طوكيو !

ولقد أحسست بالرثاء للامريكيين الذين يعيشون في طوكيو ، انهم يعيشون في جو من الكراهية ، حولهم تحفظ يقابلون به في كل ناحية واحتقار صامت مهذب على الطريقة اليابانية يلاحقهم أينما ذهبوا .

ان خرج واحد منهم يفعل ما يفعله اليابانيون « جينوزا » ، اى يتسكع في ـ الجينزا ـ الحى الانيق في طوكيو لم يسلم من نظرات أو حركات تثير اعصابه وتفسد التسكع عليه ، واحيانا في الليل لم يسلم من زجاجة ماء نار تشتعل وجهه

اذا ذهب أحدهم ليقضى السهرة في أحد بيوت الجيشا المحترمة لم يأمن ان تخرج اليه احدى الفتيات بملابس العرائس اليابانية الملونة تقول له وابتسامة تضوى على شفتيها :

ـ سيدى .. انت اخطأت الطريق ... ان « النبع الساخن » هناك !

والنبع الساخن هو حى البغايا في طوكيو !

بقيت قصة قصيرة حضرتها بنفسي في طوكيو

فقد حدث ان أعلنت احدى الجهات انها تريد تقديرا للجنرال ماك آرثر وما أداه لليابان من خدمات ان تقيم مكتبة دولية كبيرة وقاعة محاضرات ضخمة لكى تكون المنشأة الجديدة من دعامات الديمقراطية في عاصمة اليابان .

وفتح باب التبرعات قبل وصولي الى طوكيو ثم أغلق بعد ان وصلت بأيام

وكان المبلغ المطلوب جمعه هو ٤٧٥ر٠٠٠ر٠٠٠ ين يابانى .

وكان المبلغ الذى تم جمعه هو ١٤ر٠٠٠ ين يابانى ، اى ١٤ جنيها مصريا على وجه التقريب ، وكان ذلك هو رأى اليابانيين بصراحة ـ على طريقتهم في الصراحة ـ في ماك آرثر !

وهذه هى البقية !

وما اكثر البلاد التى توشك أن تضيع في آسيا لنفس السبب !

كوريا في مهب الريح نصفها أحمر ، ونصفها أسود ، نصف بلونه الدم المسفوك ، ونصف بلون الرماد المحترق !

والولايات المتحدة فيها تساند رجلا كالشجرة العجوز التى نخرها السوس .. سوس الفساد وسوس الانانية .

اندونيسيا بسكانها الثمانين مليونا تتوجس منها ـ مع الاسف ـ على تأييد الشيوعيين !

بورما التى تحلم بالسلام ما زالت تمزقها المعارك ، ورانجون العاصمة التى اطلق عليها الجنرال بتنولا ظل حرب الاستقلال هذا الاسم ومعناه « ذهبت الحرب » لا تستطيع ان تمد سلطانها الى ولايات الاتحاد .

والملايو ما زالت ترزح تحت الاحتلال تمزقها قوتان متضادتان !

قوة الثوار وعصاباتهم يمزقون المواصلات ويشلون الانتاج

وقوة اصحاب الملايين مثل « لي كونج تشيان » المليونير الصينى الذى يحتكر معظم مزارع المطاط والاناناس ويرغم الآلاف على العمل فيها كأنهم عبيد

والهند الصينية تجرى فيها جيوش « هوشى منه » تحت قيادة الجنرال العبقرى جياب تسوق امامها قطعان الجيوش الفرنسية من بقايا الالوهية البيضاء خائفة مذعورة

وسيام حالها عجب ، والولايات المتحدة سعيدة بكل مافيها ، بالملك الشاب فمقبول ، الذى يخاف من خياله ، ويخجل من زواره ، ويختلى في الوحدة يؤلف قطعا موسيقية تعزفها فرق برودواى مع مسرحية أنا وملك سيام ، وبرئيس وزارته الذى قفز الى الحكم بعد انقلاب عسكرى ومضى يسترضى شبابه بامتيازات تصدير الارز ويهدى زوجته باحتكار لتوزيع الكوكاكولا في سيام ، وسعادة الولايات المتحدة بسيام انه ليس فيها شيوعية ، وهذا صحيح ... ولكن الى متى ؟!

والهند وفيها اربعمائة وخمسون مليونا من البشر تنتهج سياسة الحياد على الاقل

. . . .

كل هذا ، ورجل اسمه جون فوستر دالاس ، ترك مؤتمر جنيف غاضبا وعاد الى واشنطن ليرتب حلفا لحماية الباسيفيك مقره جنوب شرق آسيا

اين ؟

هناك على الطبيعة في آسيا ؟

أم على خريطة ملونة في واشنطن !!

محمد حسنين هيكل

هانوى تستعد بالاستحكامات لمواجهة الجنرال جياب .. هل تنجح ؟ !

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢١ — ١٩ مايو ١٩٥٤

القصر الجمهوري

● تناول محمود الفضلي وابراهيم يوسف ، عضوا اللجنة السودانية من السودان ، طعام الافطار في الاسبوع الماضي على مائدة السيد رئيس الجمهورية بمنزله بحلمية الزيتون .

● بدأ السيد رئيس الجمهورية باقامة مأدب الافطار بالقصر الجمهوري منذ يوم السبت الماضي .

● توجه أحد سماسرة العقارات الى القصر الجمهوري وقابل مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية وشكا من ان سيدة كبيرة لم تعطه عمولته عن بيع بعض العقارات التى كانت تملكها

الوزارة

● تقوم وزارة المالية قريبا ، باتخاذ اجراءات جديدة لتسوية المنازعات بين الممولين ومصلحة الضرائب .

● ينتظر تعيين مدير جديد لعمل التكرير الحكومي بالسويس

● زار الدكتور عبد الرزاق صدقي ، وزير الزراعة فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقوري، وزير الاوقاف بمكتبه ، وقد تباحث الوزيران في بعض المسائل المعلقة بين الوزارتين ..

وينتظر ان تصفى هذه المسائل في خلال شهر بعد ان وضعت الاسس المتفق عليها ..

● يقول المسئولون بوزارة الزراعة انه نظرا لفقر الوزارة من ناحية تعزيز الدرجات فيها فقد جرت عادة وزارة المالية على تقرير اعتماد مبلغ ١٠٠ الف جنيه سنويا لسد النقص ، ولوحظ ان هذا المبلغ ينفق على الموظفين الزراعيين فقط ، مما ادى الى اعادة النظر في سياسة عادلة للتوزيع ..

● قال السيد احمد حسني وزير العدل ان السبب الذى من اجله لم يسافر حضرات القضاة الذين كان قد تقرر اعارتهم لحكومة ليبيا لتسلم اعمالهم ، انما يرجع الى حكومة ليبيا التى قررت تأجيل سفرهم بعض الوقت .

● قررت وزارة المعارف السماح لمؤلفي الكتب المدرسية بطبعها على نفقتهم وبيعها لتلاميذ المدارس الخاصة وكذلك السماح لهم بتصديرها الى البلاد العربية واعطاءهم مكافآت مقابل قيامهم بتأليفها واستغلال الوزارة لها .

مجلس الوزراء

● قال رئيس رابطة عمال ومستخدمي الطرق والكباري رئيس الكباني جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ، اثناء توقيعه في سجل الزيارات : « انني سعيد بك حقا لانك اول رئيس الوزارة تجلس الى مكتب عامل وتوقع في سجل الزيارات»

● اهدى رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي كتابه فلسفة الثورة الى مندوبي الصحف ووكالات الانباء برياسة مجلس الوزراء .

● تألفت لجنة شئون الموظفين برياسة مجلس الوزراء ، من حضرات السادة محمد فهمي السيد مدير مكتب رئيس الوزراء ومحمد حجاب مدير المحفوظات ومحمد قاسم مدير الادارة العربية ، والاستاذ عبد الرحمن ابو العينين مدير الادارة العامة والميزانية ، وستجتمع هذه اللجنة قريبا لنظر ترقيات موظفي ادارات الرياسة .

مجلس الدولة

● ينتظر ضم الادارة القانونية للاصلاح الزراعي الى مجلس الدولة

● اصبح في حكم المقرر انشاء ثلاث درجات على ميزانية معمل تكرير البترول وكذا خمس درجات على ميزانية المصانع الحربية لموظفين فنيين جدد بمجلس الدولة

● تبين من احصائية اجريت اخيرا بقسم التشريع بمجلس الدولة انه قد ورد القسم من مختلف وزارات الحكومة ومصالحها خلال المدة من اول يناير حتى آخر شهر مارس سنة ١٩٥٤ : ٢٧١ مشروعا منها ١٢١ قانونا و٤٢ مرسوما و ١٠٨ قرارات لاعداد الصياغة القانونية لها .

ودل الاحصاء ايضا على ان القسم انجز خلال هذه الفترة ٢٣٠ مشروعا منها ١٠٤ قوانين و ١٦ مرسوما و ١١٠ قرارات

هذا ويعتبر اهم مشروع نظره القسم خلال هذه الفترة مشروع القانون الخاص بالشركات

الجامعة

● اخطرت كلية الآداب ، بجامعة ابراهيم ، أحد طلبة السنة الثالثة بانها ستضطر لعدم ادخاله الامتحان لاكتشافها ان ليست له اوراق بين دوسيهات الطلبة وذلك بعد ان مضى على التحاقه بها سنتان ..

● ارسلت ادارة اسبوع الجامعات ايصالا بثلاثة آلاف جنيه للامير الكويتي فهد الصباح وهو قيمة تبرعه للمشروع .

● صرف النظر نهائيا عن قيام اتحاد جامعة القاهرة بتنظيم رحلته السنوية لزيارة اوروبا هذا العام .

● عاد الى مصر الدكتور حسين مؤنس بعد ان امضى ستة اشهر في اسبانيا عمل خلالها كاستاذ للادب العربي بجامعتها ..

● ظلت جامعة الاسكندرية اكثر من شهر بلا مدير او وكيل حتى عين الدكتور حسين فوزي وكيلا .

● دعيت كلية الطب بجامعة القاهرة للاشتراك في المؤتمر السابع عشر لامراض العيون ، الذى سيعقد بمدينة منتريال بكندا في المدة من ٩ الى ١٧ سبتمبر القادم .

مشاكل أسرة محمد علي

● ينتظر البدء ببيع محتويات قصر الامير السابق عمرو ابراهيم بالاسكندرية بعد العيد مباشرة ..

● بلغ دخل الدولة من رسم دخول قصر المنتزه وحدائقه مبلغ عشرين الف جنيه ..

● قال القائمقام محمود يونس مدير المكتب الفني لمجلس قيادة الثورة انه سيقام في الشتاء القادم مزاد كبير لبيع باقي تحف الملك السابق .

● وافقت السلطات المختصة على السماح بتصدير جميع تحف اسرة محمد علي المبيعة بالمزاد بشرط ان يكون البيع قد تم بعملة البلد الذى ستصدر اليه التحف .

● من الطلبات التى قدمت اللجنة القانونية للمصادرة طلب من الخواجه ايلي ، صراف نادي السيارات بطلب حوالى ستة آلاف جنيه ، ثمن سالفوتش السيد عباس حليم ، وطلب آخر مقدم من الاستاذ علي الخشخاني بمبلغ ١٥ الف جنيه اتعاب مرافعته في قضية الاسلحة عن عباس حليم .

لعل اغرب احتفال هذا العام هو الذى اقامه الصيادون الايطاليون في مدينة كاموجلي قرب جنوا وكان بمناسبة عيد القديس فورتاتوا شفيع الصيادين فتجمع مئات من اهالي القرية ومعهم عشرات السياح ليشهدوا الطرف واكبر مقلاه في العالم وزنها وهي مقلاة من الصلب ومحتوياتها ١٧٥ جالونا من زيت الزيتون والقيت فيها كميات ضخمة من الاسماك التى اختاروها بعناية من حجم واحد . وكان الطباخون يقفون حول المقلاة ومعهم اسياخ من السلك ليخرجوا السمك وهو ساخن ثم يقدموه بعد ذلك لكل من يرغب من المتفرجين مجانا .

وكان السائحون الذين حضروا لمشاهدة هذا الاحتفال يتزاحمون حول المقلاة التى تصاعد منها البخار ورائحة الزيت، وحفل قرية كاموجلي احسن حالا من بقية الصيادين في ايطاليا وتمتاز بسبب منظرهم باشكال الاسماك الاكثر عرضة للتلف ولذلك يعتبر الصيادون انفسهم محظوظين اكثر من غيرهم ويشكرون شفيعهم الذى يجلب الحظ .

بحيرة من السمك المقلى !

إعلان اتهام الملك زوغو اليوم

يذاع اليوم قرار الاتهام في قضية تهريب الاموال الكبرى المتهم فيها الملك احمد زوغو ملك البانيا السابق . وستتم مقابلة بين المتهم ووكيل النيابة المحقق قبل اذاعة قرار الاتهام في القضية .

فيلم سينمائي يكشف أسرار حوادث الخرطوم

عرضت السلطات الرسمية في الخرطوم على فيلم سينمائي كان مكتب الاتصال العام لحكومة السودان قد صور مناظره يوم حوادث اول مارس الماضية .

وقد كشف هذا الفيلم الذي عرض لمدة نصف ساعة عن الدور العملي الذي قام به بعض اقطاب حزب الامة في هذه الحوادث ، وظهر فيه السيد الهادي وهو يحيي جماهير الانصار من شرفة قصره وزعيم المعارضة وهو يشرف عليهم من شرفة مكتبه والسيد صديق المهدي والسيد نعمة الله وهما يسيران على رأس المظاهرة .

آلات استخراج الحديد تشحن إلى مصر

سافرت في هذا الاسبوع الى منطقة الحديد عند خزان اسوان بعثة لتقدير كميات الحديد .

وكانت البعثة مكونة من ثلاثة خبراء المان وصلوا الى القاهرة يوم الخميس الماضي ، والدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعي والمهندس وحيد سالم واثنين من مهندسي المساحة الجيولوجية

وقد استغرقت البعثة ثلاثة ايام استطاعت فيها أن تقدر كميات الحديد بالضبط ، ثم عاد الخبراء الالمان الى بلادهم لاستحضار آلات الانتاج الضخمة على اساس الكميات التي قدرت .

شركة عربية للملاحة برأسمال ٣٠ مليون جنيه

● تدور اتصالات في الوقت الحاضر بين الحكومات العربية للاسراع في انشاء شركة عربية للملاحة قبل نهاية السنة الحالية ..

وكانت لجنة المواصلات في الجامعة العربية قد اوصت بان يكون رأس مال هذه الشركة ٣٠ مليونا من الجنيهات على أن تعفى من الرسوم والضرائب وتفتح ابواب المساهمة فيها لجميع الشعوب العربية .

٤ ملايين من الجنيهات من السائحين في عام ١٩٥٣

● بلغ عدد السياح الذين جاءوا الى مصر خلال عام ١٩٥٣ - (٩٢٦٦٩) سائحا بينما لم يزد عددهم خلال عام ١٩٥٢ على ١٩٨٨٧ سائحا ..

ويبلغ متوسط المدة التي قضاها كل من هؤلاء السائحين في مصر ٢٨ يوما فكأنهم قد امضوا في مصر حوالي ١،٠٤٤،٠٩٧ ليلة ..

وتعتقد مصلحة السياحة ان كلا من هؤلاء السائحين انفق في الليلة الواحدة نحو اربعة جنيهات .. وان دخل مصر من انواع السائحين بلغ نحو ٤،١٣٢،٢٨٢ جنيها على اقل تقدير !

٤٥ جنيها معاش لحلمي بهجت بدوي

● قدرت وزارة المالية معاش الدكتور محمد حلمي بهجت وزير التجارة والصناعة السابق بخمسة واربعين جنيها و ٨٦ مليما . وقد تبين أن مدة خدمة الدكتور بهجت في الحكومة المصرية لا تزيد على ٢١ سنة وشهرين و ٣ ايام

١٦ زوجًا من دواجن إنشاص بطائرة خاصة

غادرت القاهرة في الاسبوع الماضي طائرة خاصة تحمل ١٦ زوجا من الدجاج النادر ، اشترتها المملكة العربية السعودية من مزرعة انشاص .

وقد دفعت المملكة العربية ٤٠٠ جنيه ثمنا لهذه الازواج الستة عشر من الدجاج

اللبنانيون في مصر يطلبون إبعاد أبو الفتح

غادر القاهرة الى بيروت بالطائرة مندوبون من الجالية اللبنانية واللبنانيين المتمصرين .

وسيطالب المندوبون بمقابلة رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الوزراء ليبلغوا لهما قرارات المؤتمر الذي عقد في القاهرة وقرر فيه التقدم الى حكومة لبنان بطلب ابعاد محمود أبو الفتح ومنع نشاطه ضد مصر وحكومتها

الأردن تسحب ترشيحها لوزير جديد بالقاهرة

● كانت حكومة الاردن قد رشحت السيد بهاء طوقان وزيرها في تركيا سفيرا بالقاهرة ..

ثم عادت حكومة الاردن فرشحت السيد فرحات شبيلات محافظ عمان ليكون سفيرا بالقاهرة ، وكان هذا الترشيح في الاسابيع الاخيرة قبل استقالة وزارة الملقي ..

وقد اكدت الدوائر الاردنية أن الاردن لم تعد تتمسك بترشيح السيد شبيلات

والمعروف أن السيد توفيق أبو الهدى رئيس الحكومة الاردنية الجديدة قام بفصل المرشح الاردني أثناء وزارته السابقة ..

وقد تطور الامر بينهما الى نزاع قضائي انتهى بتحديد مدة اقامته ونفيه من عمان بحجة خطورته على الامن العام ..

العراق تطلب من الجامعة العربية الاعتذار

● بعثت سفارة العراق بالقاهرة مذكرة الى الامانة العامة للجامعة العربية أشارت فيها الى حديث ادلى به الدكتور رئيف أبو اللمع الامين العام المساعد للجامعة وقال فيه : ان النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط يعتمد على قوة امريكا ..

وقد طلبت السفارة العراقية في مذكرتها التعرف عن مدى صحة هذا الحديث والمصادر التي استقى منها معلوماته ..

وقالت : وفي حالة عدم صحة هذا الحديث فالامل كبير في الايعاز اليه بسرعة تكذيبه ..

الى ان قالت : على ان يراعى ضرورة لفت نظر سيادته الى واجباته ووظيفته كامين عام مساعد وعدم التسرع له بالتدخل في شئون العراق الخاصة او غيرها بهذه الطريقة الغريبة !!

تطورت المشكلة الدبلوماسية التي حدثت في كل من لندن وموسكو نتيجة لقرار الحكومة البريطانية بمطالبة اثنين من الملحقين العسكريين الروس بالسفارة الروسية بلندن مغادرة البلاد في مدة اقصاها عشرة ايام لاتهامهما بالتجسس على بريطانيا وردت روسيا بالمثل ، فاصدرت امرها للماجور شارلز لاتون الملحق العسكري الانجليزي في موسكو بمغادرة البلاد لاتهامه بالتجسس لحساب بريطانيا ومحاولته استطلاع اسرار حربية روسية

الإنتاج الزراعي

◉ اتفق الاصلاح الزراعي مع محطة تربية الدواجن ببهتيم ، على جعل نتاج هذه المحطة هذا العام لحساب الاصلاح الزراعي .

◉ طلب الدكتور عبد الرزاق صدقي ، وزير الزراعة الى المسئولين بقسم تربية الحيوان والدواجن بالوزارة وضع برنامج عاجل لتوزيع « الديوك » الزائدة من حاجة محطات التربية من ناتج كتاكيت النقطة الرابعة ..

◉ انتهت وزارة الزراعة من اعداد العدة من آلات رش وتبخير ومواد مبيدة للتعقيم ، لابادة اى آفة تظهر في المحاصيل المصرية .

◉ سافر الاستاذ سيد مرعي العضو المنتدب للاصلاح الزراعي هذا الاسبوع الى الاسكندرية ، وذلك لبحث اختيار المنطقة التي ستنشأ عليها مصانع السماد [illegible]

التعليم

◉ تضمن برنامج مؤتمر رؤساء المناطق التعليمية الذى سيعقد يومي ١٩ و ٢٠ الجاري ، اقامة ثلاث حفلات سمر ..

◉ تعقد بمدينة كولونيا الفرنسية حلقة لدراسة مشاكل الاسرة لمدة اسبوعين تبدأ من ٢٠ يونية القادم . ويشترك في هذه الحلقة ١٥ عالما من مختلف دول العالم من بينهم الاستاذ كامل النحاس عميد كلية المعلمين

◉ تستعد وزارة المعارف لايفاد بعثة لدراسة الصحافة في احد المعاهد الامريكية على نفقة الصحفيين الامريكيين الذين زاروا مصر في العام الماضي وتبرعوا بالف دولار لهذا الغرض .

◉ طلبت الحكومة السودانية الى وزارة المعارف ان توافق على ندب عدد من مدرسي التعليم الصناعي في مصر للعمل بالمدارس الصناعية السودانية .

◉ اذاعت الادارة العامة للتعليم الثانوى نشرة على مختلف المدارس الثانوية طلبت فيها ان يتضمن التقرير السنوى عن سير العمل بكل مدرسة المقترحات والملاحظات التي ترى المدرسة ابداءها على نظام الدراسة واليوم المدرسى .

◉ لم يحضر الدكتور حلمي بهجت بدوى وزير الدولة للشئون السياسية السابق ، والدكتور حسن بغدادى وزير التجارة السابق ، اجتماع لجنة فحص القانون لجوائز الدولة لعام ١٩٥٤ ، واعتذر عن حضور اجتماعاتها نهائيا الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف .

محاكم ونيابات

◉ تحدد مصلحة السجون بعد انقضاء شهر رمضان موعد تنفيذ حكم الاعدام في جلال محمد صادق واحمد عبد الله الناصرى ، مرتكبي حادث البار وقتل احد عماله وسائق سيارة

◉ تستأنف نيابة الشئون المالية ، بعد عيد الفطر المبارك التحقيق مع المليونيرة المصرية مدام مارجريت باسيلي لاشتراكها مع المرحوم محمد محمود خليل في تهريب مبلغ ٧٠ الف جنيه الى مونت كارلو لسداد دين كان عليها بسبب خسائرها في القمار

◉ دلت تحريات البوليس على ان احدى الارتيستات ستهرب مبلغا من المال عند سفرها لبيروت ، وتربص لها رجال البوليس وقبضوا عليها في المطار وبتفتيشها اكتشف رجال البوليس انها كانت تخفي مخدرات في جسمها . . !

حديث عن رمضان

ارجو الا يلتبس الامر على القارىء فيحسب انه سيقرأ احد احاديث رمضان التي يكتبها السادة علماء الدين الاجلاء في كل شهر من شهور رمضان ويعيدون فيها ويكررون ما سبق ان قالوه وكتبوه وما سبق ان قاله وكتبه اسلافهم من علماء الدين الاجلاء ..

ولعلماء الدين صبر عجيب على الاعادة والتكرار واستملاك العجب بكل معنى قديم ..

ولو أن احدا عنى بجمع جميع ما نشر من (احاديث رمضان) منذ بدأت الصحف المصرية تنشر هذه الاحاديث لعلماء الدين في مصر .. ثم عنى بقراءتها ودراستها لما خرج منها الا بهذا المعنى الواحد وهي انها جميعا تحض على الفضائل وتنهى عن الرذائل، وتذكر الثواب وتحذر من العقاب

اما حكمة الصيام مثلا فقد اختلفوا فيها ... !!

كذلك ماهو « تاريخ » الصيام؟ اعنى متى عرف وعمل بنو البشر لاول مرة بفريضة الصيام ؟ وفي اي الاديان وفي اي الشرائع ؟ وما هي وجوه الشبه او وجوه الخلاف بين الصيام عند البراهمة والبوذيين وفي شرائع اليهود والمسيحيين وفي دين الاسلام ؟ .. وما حكمته عندهم، وما حكمته عندنا ؟

كل هذه اسئلة لم يعرض لها فيما اعرف واذكر واحد ممن يكتبون (حديث رمضان) على كثرة مايكتبه علماؤنا الاجلاء تحت هذا العنوان في شهر رمضان المعظم من كل عام .

***

وفي مساء يوم السبت الماضي تناول طعام السحور معي بعض الاصدقاء، وجلسنا نتحدث عن حكمة الصيام واذا بنا نختلف . وكل منا يستند في رايه الى راى عالم دين جليل كما ابداه في حديث رمضان ... او كما ابداه في حديث له بالاذاعة !

ولكنني لا اريد ان اكتب هنا (حديث رمضان)

بل احب ان اكتب (حديثا عن رمضان) .. وذلك انني تلقيت من الاستاذ السيد مليحي احمد المليحي خطابا يقول فيه ويتساءل:

بمناسبة شهر رمضان . قرأت في بعض الكتب ان النهار يطول جدا في بعض بلدان اوروبا وامريكا الواقعة بالقرب من منطقة القطب الشمالي مثل السويد والنرويج وفنلندة وكندا والاسكا حتى ان الشمس لاتغيب هناك في فترات من فصل الصيف سوى ساعة واحدة او اقل ثم تعود وتظهر .. واحب ان اسالكم على صفحات « آخر ساعة » عن حكم الدين وفريضة الصيام على المسلم الذي يقضي شهر رمضان في قطر من تلك الاقطار مع العلم بان الصيام او الامساك عن الطعام والشراب هو مابين (الخيط الابيض والخيط الاسود) اي مابين قبيل نور الفجر الى غروب الشمس . فهل يظل المسلم في الاسكا مثلا او في شمال النرويج صائما ثلاثا وعشرين ساعة، ولا يحل له طعام او شراب الا ساعة واحدة من كل يوم ؟

هذا هو السؤال او الاستفتاء اعرضه بدوري على السادة الاجلاء علماء الدين .. وليس فيه كما اعتقد تعنت او لدد او رغبة في الاحراج . ولقد يقول ساخر ما فائدة هذا السؤال وليس هناك فيما نعلم مسلمون في الاسكا او في اقاصي شمال النرويج ؟!

ولكننا في عصر السرعة .. والطائرات النفاثة .. وعصر السفر والانتقال من بلد الى بلد. وليس هناك مايمنع اي مسلم من مصر او العراق او سوريا او .. او .. من قضاء فصل الصيف في شمال النرويج مثلا .. والطائرة تقطع المسافة ما بين القاهرة او دمشق او بيروت مثلا وهامرفست في شمال النرويج في أقل من اثنتي عشرة ساعة ؟

ماحكم الدين هنا وهل تسري فريضة الصيام سريانا مطلقا من غير استثناء على المسلم الذي يوجد في تلك الاقطار خلال شهر رمضان ؟

اذكر انني كتبت منذ سنوات ثلاث في هذا المعنى ووجهت نفس السؤال الى علماء الدين

ولم يتفضل احدهم بجواب

وكنت يومئذ في مدينة جنيف بسويسرة .. وكنا في شهر يوليه وكان شهر رمضان

واعترف انني لم اكن صائما وقتئذ لانني كنت اولا (مريضا) وكنت ثانيا (على سفر) .... « ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ..) صدق الله العظيم .

ولكنني قابلت هناك طبيبا مصريا فاضلا وقد صام شهر رمضان من اوله الى آخره ... وكانت الشمس لاتغرب في مدينة جنيف الا في منتصف الساعة التاسعة وهي بتوقيت مصر منتصف الساعة العاشرة !

وكنا ـ الصديق فكري اباظه وانا ـ نجلس الى طعام العشاء وصاحبنا الطبيب المصري جالس وساعته في يده يعد الدقائق وينتظر غروب الشمس .. لان مدينة جنيف ليس بها مساجد ومآذن ومؤذنون ولان حكومة سويسرة لاتطلق مدافع الافطار اكراما لسياح المسلمين !

ومع ذلك فان ساعة او ساعتين يصومهما المسلم المقيم في جنيف او اية مدينة اخرى من مدن سويسرة زيادة على الوقت الذي يصومه المؤمنون في مصر ليست بالشيء المرهق الثقيل ... ولكن غروب الشمس يزداد تأخرا ـ او بعبارة اخرى يزداد النهار طولا ـ كلما امعنت شمالا وابتعدت عن خط الاستواء واقتربت من القطب الشمالي .

مثال ذلك ان الشمس لاتغرب في باريس مثلا في شهر يوليه بعد الساعة التاسعة اى بعد الساعة العاشرة بتوقيت مصر .

وفي مدينة لندن لاتغرب الشمس في شهر يوليه قبيل منتصف الحادية عشرة مساء

وفي شمال السويد والنرويج وفنلنده لاتغرب الشمس الا بعد منتصف الليل .. بل وفي بعض مدن الشمال الاقصى لاتغرب الشمس الا ساعة او ساعتين ثم تعود بعدها وتشرق من جديد !

وفي مدينة او مدينتين في شمال النرويج لاتغرب الشمس مطلقا طول فصل الصيف !!

ماحكم الدين هنا ؟

وجلسنا نتحدث يومئذ في هذا ... وكان رايي ان الفتوى هنا يجب ان تبنى على اساس تفهم حكمة الصيام وان هذه الحكمة تتحقق اذا صام المسلم ست عشرة ساعة كاملة وهي متوسط المدة الزمنية بين الشروق والغروب في معظم بلدان العالم .. اي انها القاعدة وما عداها استثناء وان الذي يفتي في حالتنا هذه يجب ان يقيم فتواه على حكم القاعدة لا على حكم الاستثناء الذي هو طول النهار في مدن شمال النرويج والاسكا مثلا ..

وتساءل الاستاذ فكري اباظة:

ـ يعني نعمل ايه لو كنت في بلدة هامرفست واردت ان تصوم شهر رمضان ؟

وهذه البلدة لاتغرب عنها الشمس طول فصل الصيف .

قلت : كنت اصوم ست عشرة ساعة ثم افطر حتى ولو كانت الشمس في كبد السماء !

وبعد ... هل يتفضل احد رجال الدين بالرد على سؤال الاستاذ مليحي احمد المليحي وله الاجر والثواب ؟

نتيجة التحقيق ؟

منذ نحو اسبوعين انقطع التيار الكهربائي عن منطقة كبيرة في حي بولاق وشارع فؤاد او شارع بولاق كما كان اسمه القديم ..

وتعطل العمل في دار « الجمهورية » ودار « أخبار اليوم » وهما من صحف الصباح ..

ودام انقطاع التيار الكهربائي عن دار « اخبار اليوم » خمس ساعات .. واضطرت « الاخبار » ان تصدر طبعة الاقاليم في اربع صفحات فقط بدلا من ثمان .. وان تجمع كثيرا من اخبارها باليد بدلا من آلات اللينوتيب .. وان تعتذر عن نشر عدد كبير من الاعلانات .

وتعطلت عن العمل دور السينما في المنطقة المذكورة .

ثم نشرت الصحف أن لجنة قد تشكلت للتحقيق في سبب انقطاع التيار الكهربائي ومن المسئول او المسئولون عن هذا الاهمال ؟

وطبيعي بل المفهوم ان المسئولين لم يهتموا ويأمروا بتأليف لجنة للتحقيق بسبب هذا الحادث ـ حادث انقطاع التيار الكهربائي ـ لو انه كان أول حادث من نوعه . ولكنهم اهتموا وتحركوا وامروا بالتحقيق بعد ان تكرر انقطاع التيار الكهربائي بالليل وبالنهار وفي كل حي من أحياء القاهرة

ثم ماذا فعلت اللجنة ؟ .. او ماذا كانت نتيجة التحقيق والبحث عن المسئول او المسئولين عن هذا الاهمال ؟

كانت النتيجة ان تكرر انقطاع التيار الكهربائي في الاسبوع الماضي اي بعد الحادث الاول بنحو عشرة أيام .. وكان « المصاب » في هذه المرة شارع سليمان باشا والمنطقة المحيطة به .

ودام انقطاع التيار من الساعة العاشرة مساء الى الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين .

وتوقفت آلات عرض السينما في دور ريفولي ومترو وميامي واوديون وراديو ..

وكنت في سينما مترو

وسمعت باذني سخرية كثيرة من بعض الاجانب . ومن كثير من المواطنين .. وبعضهم ترحم على ايام (شركة النور والغاز) قبل التأميم وقبل أن تصبح (ادارة الكهرباء والغاز) يشرف عليها وكيل وزارة ويديرها مدير عام

والسخرية لاتجدي والاسف لايفيد . ولكن الجمهور يريد ان

بريدى ..

وشارع الموسكي ياوزير الشئون البلدية ؟

من السيد محمد عبد المجيد مارن مهندس زراعي

اذا كتبت الى وزير البلديات عبد اللطيف البغدادي . انما اكتب الى وزير شرف كل عمل تقلده بجدارة وكفاية . وذلك هو سر نهضت والتي الاصلاح والتنظيم على ثورته الشديدة الفعالة على كل معوج مرذول. لذلك اسأله اليوم . هل وقع من حسبانه سهوا عندما رأى ازالة خط الترام من شارع فؤاد وهدم حي الغوالة لايتدارك حالة لا تقل اهمية عن شارع فؤاد وتمتاز هذه الحالة التي اشكوها للوزير انها لاتكلف الدولة مليما واحدا وهي حالة اشبه بتمثيلية هزلية سخيفة تمثل بشارع الموسكي يوميا بين تلك السيارات والعربات الكثيفة في ذهابها وايابها ووقوف معظمها امام متاجر اصحابها . وبين تلك الكتل البشرية التي تتراشق وسط مجيج تلك السيارات بين مهرول يخشى على حياته وبين متزعج خشية صدماته . ويا هول ما تراه في هذا الشارع اثناء المواسم والاعياد وقد وفد عليه الالوف من القرى والاقاليم ومعهم اطفالهم لشراء حاجاتهم ولوازم الاعياد. والشارع على ضيقه وشدة الزحام به قد فقد ادنى المظاهر السليمة لسوق تجارية يجب ان تتسم بطابع النظام الذي يؤمن رواده على حياتهم واطفالهم الى وجودهم به . فهل آن ان ينظر الى هذه المخلوقات التي تجوس خلال شارع الموسكي النظرة التي ينظر بها الى رواد شارع فؤاد الذي يعمل على ازالة خط الترام منه كي يكمل ويجمل ويحظى بنعمة التوسعة على هؤلاء المحظوظين النعمين من عباد الله . اعتقد انه آن بعد ان تولى عبد اللطيف البغدادي وزارة البلديات والتنظيمات فيعمل على ان يكون في شارع الازهر ممر وموقف لهذه السيارات والعربات التي اكلت وعطلت وشوهت شارع الموسكي ويأمر بإنقاذ ذلك الشارع من هذه المخاطر الخبيثة .

ماذا بيني وبين السينما المصرية؟

وهذا خطاب طويل جاءني من الاستاذ حسين سدني المخرج والممثل المعروف. واحب ان اقول له اول ما اقول ان « الناقد » ليس مطالبا بان يسد بنفسه اوجه النقص التي يراها ... والذي ينتقد تمثيل يوسف وهبي مثلا او ثاني حملة ليس مطالبا بان يمثل خيرا من يوسف وهبي بأو ثاني حملة .. والذي ينتقد ـ كما انتقدت ـ عدم اخراج قصص للسينما من وحي ثورة ٢٣ يوليه ليس مطالبا بان يقدم هو هذه القصص ويكتبها ..

وبعد فان اعراضي عن كتابة القصة للسينما المصرية حديث طويل . وقد تجمعني الظروف يوما بالاستاذ حسين سدني واقصه عليه ... اما روايته هنا فقد تستغرق كل هذه الصفحة قبل ان تنتهي ..

ثم انشر رسالة الاستاذ كما هي :

« لقد راقني ما قرأته في « يوميات » الاخبار يوم ١١ مايو سنة ١٩٥٤ تحت عنوان « فيلم او افلام من الثورة » واعجبتني صراحتك حيث تقول : الوكان عجيبا ـ ومخجلا ـ أن يمر عامان على الثورة ولم يخرج السينما المصرية فيلما يمكن ان يقال عنه بحق انه من وحي الثورة او انه يعطي صورة حقيقية من غير مبالغة او اسراف لحالة الفلاح المصري قبل الثورة » .. ثم تقول : « اني اطمع في ان يقوم احد كتابنا بوضع قصة تصور الحقيقة .. حقيقة البؤس والجوع والحرمان الذي كانت تعانيه الفلاحين قبل الثورة .. والحقيقة وحدها هي التي تؤثر واما المبالغة والاسفاف والتهويل فكل اولئك عوامل تهدم كل اثر للقصة .. واطمع في نفس الوقت ان يوجد المخرج المصري الذي يفهم الف باء فنه .. وهي الحركة .. ثم يستطيع ان يقدم فيلما خاليا من الغناء ورقص البطن »

امين .. سمعنا وطربنا ياسيدي الاستاذ .. ورأيت من واجبي ان اكتب اليك معقبا على هذا الرأي .. فانما هذا التعقيب بالاعجاب ثم انبه بالعتاب ثم اختم الثورة بالخجل ...

اما الاعجاب فينصرف الى الفكرة القيمة اللامعة التي ترمى الى اخراج فيلم او فيلمين او افلام من الثورة .. يا ليت !

واما العتاب فلانك تعلم ياسيدي الناقد الفني القديم مدى فقر السينما المصرية الى القصة التي توضح الحقيقة المؤثرة البعيدة عن المبالغة والاسفاف والتهويل .. والك تطمع في ان يوجد

يعرف السبب .. سبب تكرار انقطاع التيار الكهربائي ؟ هل هو عن اهمال .. أم عن خلل في الآلات ؟ ولماذا لم يقع الاهمال أو هذا الخلل في الآلات الا بعد التأميم وبعد أن أصبحت الشركة .. ادارة حكومية كبيرة ؟

ترى ماذا يكون حكم القضاء لو رفعت احدى دور السينما قضية تطالب فيها بالتعويض وتقول ان ادارة الكهرباء قد اخلت بالعقد المبرم بينها وبين دار السينما وان الدار قد أصابها ضرر مادي وضرر أدبي من جراء انقطاع التيار الكهربائي وانها لهذه الاسباب تطلب تعويضا قدره .. الى آخره .

وترى ماذا يكون حكم القضاء اذا رفع أحد المشتركين في التليفون قضية يقول فيها أنه يدفع اشتراكا سنويا الى مصلحة التليفونات قدره كذا من الجنيهات ـ بخلاف المكالمات الزائدة ! ـ وأن هذا الاشتراك في مقابل استعماله للتليفون ٣٦٤ يوما استعمالا سليما كاملا خاليا من كل عيب .. ولكن (الحرارة) كثيرا ماتنقطع عن تليفونه ويستمر انقطاعها يوما كاملا أو يومين أو ثلاثة أيام :.

ماذا يكون حكم القضاء ؟

أكاد أوقن أن القضاء سوف يحكم بالتعويض في الحالتين . ويومئذ ـ لا قبلئذ ! ـ سوف تنشط ادارة الكهرباء ومصلحة التليفونات لمعالجة هذه العيوب والبحث عن المسئولين ومعاقبة المهملين .

ويبقى أن يتحرك الجمهور ويلجأ الى القضاء بدلا من الاكتفاء بالشكوى وامطار الصحف بسيل من خطابات الاحتجاج .

حديث عن السينما

قرأت في احدى الزميلات أن بعض المشتغلين بصناعة السينما المصرية يطلب من الحكومة أن تحد من حرية استيراد الافلام الاجنبية .. حماية وتشجيعا للافلام المصرية .

ونحن نطالب ونؤيد كل طلب لحماية كل صناعة مصرية .. جيدة !

صناعة الغزل والنسيج جيدة وممتازة .. ولهذا نؤيد حمايتها بفرض الضرائب على الغزل والنسيج الاجنبي .

صناعة الاحذية في مصر .. ناجحة وجيدة ونؤيد حمايتها ..

وكذلك صناعة الزجاج .. والبويات .. والحرير .. الخ

أما حماية الصناعة الرديئة أو المبتدئة .. فامر لانؤيده

وصناعة السينما في مصر لاتزال أبعد ماتكون عن المستوى المأمول .

وقد يظهر في العام الواحد فيلم أو فيلمان لابأس بهما وبمستواهما . وقد يكون أحدهما أو كلاهما (ملطوشين) عن فيلم أجنبي .. ملطوشين في القصة والاخراج .. والحوار .. ولكن برضه لابأس . وبعد فان هذا حديث قديم فرغنا منه .

وهذا الفيلم أو الفيلمان نسبة ضئيلة الى عدد الافلام المصرية التي تخرجها مصر في كل عام

نسبة ضئيلة لاتستطيع أن تضفي على صناعة السينما المصرية صفة الجودة والاتقان ..

ويقول أصحاب هذا الرأي ـ رأي الحد من استيراد الافلام الاجنبية ـ أنه مادام الفيلم المصري لايعرض في البلدان الاجنبية في أوروبا وأمريكا فلماذا نسمح نحن بعرض أفلام هذه البلاد في مصر

والسؤال ساذج . لان عرض الافلام المصرية ليس ممنوعا بحكم القانون في تلك البلدان .. ولكنها مسالة عرض وطلب ...

وليس هناك أي طلب على الافلام المصرية .

والفيلم الايطالي أو الهندي أو الياباني يعد فيلما أجنبيا بالنسبة لفرنسا مثلا أو أمريكا أو انجلترا .. ولكنه برغم انه أجنبي مطلوب بحكم الطلب ! .. والطلب من الجمهور ! والجمهور يطلبه لانه فيلم ناجح وجيد وفي مستوى مقبول !

وأما الفيلم المصري فلا أحد هناك يطلبه .. حتى اليوم أو يوم تخرج مصر أفلاما قوية جيدة فان البلدان الاجنبية سوف تتقدم من تلقاء نفسها وتطلب منا أن نسمح بتصدير أفلامنا اليها ..

أما اليوم فان نحو سبعين في المائة من الافلام المصرية ، تسقط ، في مصر نفسها ولا تلقى نجاحا عند الجمهور فكيف تريدون أن تلقى قبولا أو اقبالا في الاسواق الاجنبية ؟

هذا هو السؤال .. ومن قبل أن تجيبوا عليه اجتهدوا أن تحرروا أنفسكم من داء الغرور !

محمد التابعي

كاتب يؤلف قصة تبين حالة الجوع والبؤس والشقاء التي كابدها الفلاح المصري قبل الثورة ...

فهل فكرت ياسيدي في ان تكون انت هذا الكاتب ... ؟

ان للكاتب دورا ساحرا ولكن القصة باع طويل وماضيك في الفن الذي شعور واحساسك بشقاء الشعب لايمكن لانسيه احساس .. فهل يجتمع ذلك كله لتكتب لنا قصة عن الاصلاح الزراعي وكيف حطم الاقطاع . أو عن ولادة ٢٣ يوليو وكيف مهدت الطريق لاعلان الجمهورية أو عن القرى الجديدة . أو عن سياحة الشعب أو عن العمال . أو عن الفلاحين . أو أي موضوع تشاء من وحي الثورة . انني ياسيدي لعلي لم استعمل .. هذه القصة التي أراها مناسبة لان تكون من وحي الثورة .. وانك تعني ان اخرجها بالارض ولاقلة واني المحتاجة الى انني المهم الذي به السينما وحقك انت ايها الكاتب السامر العظيم .

هذا موضوعي المقترح العمل .. يضاف اليه خجل من (تخاريف) رمضان التي جعلت الفتاة الفتى كالسيف يستوحي ان الافلام (البؤساء) (ويحيا الابطال) و (قصة مدينتين) هذا الرأي . وكان خيرا للفنان تكون الثورة نفسها هي مصدر الوحي . لايهمنا الاقتراح ولكن بقصة قوية كتلك القوة التي يذكرها العقل متمنيا بذكر قلم الكاتب محمد التابعي ..

انني اتسائلك هنا ياسيدي لاتطالبك تلك التي تريد ان تخلقها على غيرك بتمالك الى احد الكتاب ان يكتب قصة من وحي الثورة .. تقدم انت ياسيدي . ولكن الاكثر ان الافلام التي شاهدتها عن ثورات تقادم العهد بها . ولذلك نراها تاريخية . وهكذا الثورات دائما لايمكن تقديمها الى الطبيعة الا بعد ان تكون تاريخا .. ولايمكن اخراج التاريخ على الشاشة الا متعاملا مع التاريخ لن يضيع ... وان ثورتنا الحركة تاريخية ضخمة لايمكن تقديمها الآن على الشاشة فنحن في أول الطريق . فالمطلوب ان نعمل لها . ونشر مبادئها ونشر باهدافها . والمحافظة في بطونها . لتكون البحث الذي تريده الثورة لهذه الامة .. فالرجو من سيادتكم كتابة موضوع أو موضوعين أو موضوعات تصلح كلها أو اكثرها عن الثورة ونحن لكم من الشاكرين .

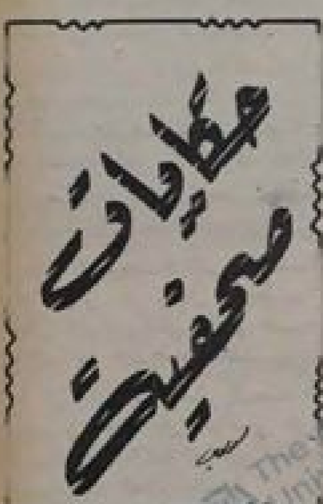

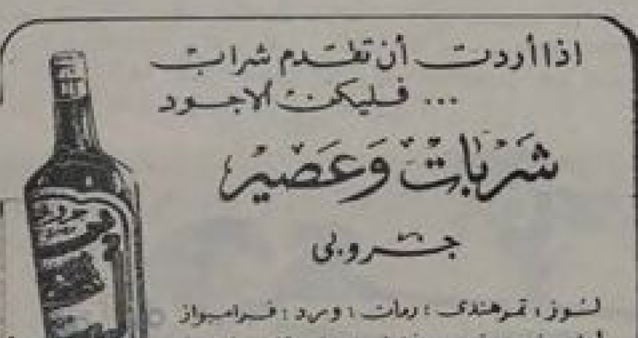

أكبر ناقلة بترول فى العالم تحمل اسم "الملك سعود الأول"

ويرفرف عليها العلم السعودى

حديث هام مع معالى وزير التجارة والصناعة بالمملكة السعودية

معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية . وقد قدم الى القاهرة على متن طائرة ملكية سعودية فى طريقه الى هامبورج

وصل الى القاهرة منذ أيام قادما من باريس مسيو كوكينيس المدير العام ووكيل مستر اريستوتود اوناسيس المليونير اليونانى وصاحب أكبر اسطول ناقلات بترول فى العالم والذى تعاقدت معه المملكة العربية السعودية اخيرا . وفهمنا منه فى مطار القاهرة ان معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة السعودية سيصل الى القاهرة موفدا من قبل جلالة الملك سعود بناء على دعوة المليونير لحضور حفلة تدشين وتسمية الناقلة السعودية الاولى التى ستحمل العلم السعودى وسيطلق عليها اسم «الملك سعود الاول» وذلك فى ميناء هامبورج يوم ٥ يونيو القادم وهذه الناقلة حمولتها ٤٧ الف طن وستكون أكبر ناقلة فى العالم . وهى نواة اسطول ناقلات الشركة العربية السعودية للناقلات البحرية .

ونظرا لاهمية الموضوع العالمية وحساسيته ونظرا لان هذا المشروع هو الاول من نوعه فى البلاد العربية عامة والبلاد المنتجة للبترول خاصة ، فقد سعينا حثيثا للمقابلة معالى الوزير الشيخ محمد عبد الله على رضا وظفرنا منه بالحديث القيم التالى :

ـ هل تسمح بالادلاء لنا بشىء عن مهمتك التى تعتبر تطورا خطيرا فى عالم البترول وفى اقتصاديات الشرق الاوسط وهو موضوع شركة الناقلات السعودية ؟

● اننى لست فى حل وقد اوفدنى جلالة الملك لهذه المهمة من الافضاء بكل ماعندى فى الوقت الحاضر وكل مااستطيعه هو ان اعطيك فكرة عامة بقدر مايسمح به المجال

ـ اذن قل لنا اولا كيف نبتت الفكرة ؟

● من تحصيل الحاصل ان اذكر ان من اسس برامج مولاى جلالة الملك المعظم سعود النهوض الشامل بجميع مرافق الحياة العامة والاقتصادية بصفة خاصة فى المملكة السعودية . مما يؤدى الى رفاهية شعبه ورفع مستوى المعيشة فيه . وايجاد العمل للمواطنين . ولقد فكر حفظه الله فى وجوب انماء الثروة القومية بالمملكة السعودية ومحاولة الاستفادة القصوى من ثرواتنا الطبيعية التى منحنا اياها المولى عز وجل . وبطبيعة الحال كان من اهم مافكر فيه جلالته هو الاستفادة القصوى من كل مايتعلق بالبترول بصفته اليوم العامل الرئيسى فى اقتصاديات بلادنا او ان شئت اقتصاديات العالم بأسره .

فكان جلالته ـ حفظه الله ـ حريصا على دراسة تفاصيل مايمكن ان تستفيده البلاد من هذه المنحة الالهية . اما وان الانتاج سائر فى طريق مرضى . فكان علينا من الطبيعى ان نفكر فى انشاء اسطول سعودى يكمل ناحية لم تكن موجودة لدينا

ـ ماهو مدى تاثير هذه الخطوة الجريئة على الشركات صاحبة الامتياز والتزامات الحكومة السعودية قبلها . وعلى الشركات البحرية العالمية الاخرى القائمة بهذا العمل حاليا ؟

● ان توجيهات جلالة مولانا الملك المعظم لحكومته بصفة دائمة هى المحافظة التامة على الوفاء بتعهداتها الدولية والاقتصادية حيثما واينما كانت او وجدت . وهذا امر مفروغ منه

وهذه الخطوة التى خطوناها لم تتقرر وتعتمد الا بعد ابحاث وتحريات قانونية دقيقة حتى ثبت لنا بصفة قاطعة لاتقبل الجدل ان هذا المشروع لايتعارض مع التزاماتنا نحو شركات الزيت صاحبة الامتياز فى بلادنا

اما فيما يتعلق بالشطر الثانى من سؤالك قائنا قد احتفظنا فى اتفاقيتنا بالاولوية للناقلات التى تملكها الشركات صاحبة امتياز البترول فى بلادنا . وقد وجدنا ان هذه الناقلات لاتنقل بالفعل اكثر من ٤٠ ٪ من مجموع صادراتنا من البترول الذى بلغ نحو ٤٢ مليون طن فى العام الماضى . وعلى ذلك فان ٦٠ ٪ من انتاجنا المصدر يشحن على ناقلات أجنبية اخرى وتحت اعلام مختلفة لاعلاقة لاصحابها بنا ولا التزامات لهم قبلنا . وامام هذا الواقع راينا ان القيام بهذا المشروع الحيوى العظيم فى الوقت الذى لايؤثر فى التزاماتنا نحو الغير ـ امر تمليه مصلحة البلاد العليا وتحتمه اقتصادياتنا لا سيما وان تنفيذ المشروع سيكون بصفة تدريجية بحيث لا يؤثر مطلقا فى سير وانتظام التصدير بصفة عامة . ولا فى اعمال النقل الحالية . لان العمل سيتم تدريجيا وبالطريقة التى لا يضار بها احد والتى تكفل الصالح العام

ـ فماذا سيكون موقف الشركات الحالية من هذا المشروع ؟

● على ضوء ماذكرت لك فى ايجاز اعتقد ان الشركات التى تعنيها يتوافر لديها حسن النية وتقدر الموقف على حقيقته . لاسيما فيما يتعلق بتشريعات اصدرتها الحكومة وفيها كل المصلحة القومية . وتمليها العلاقات الطيبة القائمة منذ زمن طويل بين بلادنا وبين تلك الشركات

ـ وما هى الفوائد التى ستتحقق للبلاد السعودية من هذا المشروع الجديد ؟

● ان بلادنا ـ كما يعلم الجميع ـ حدودها تزيد فى طولها على ٣٠٠٠ كيلو متر وتشرف على بحرين من اهم بحار العالم فى موقعهما الاستراتيجى للمواصلات البحرية وهما البحر الاحمر وخليج فارس . مما يحتم على بلادنا ان تعتمد على بحريتها الى درجة كبيرة . وهذا المشروع يحقق اول خطوة جدية لبناء اسطول بحرى ابتدأ بناقلات واعتقد انه سيتسع حتى يشمل جميع حاجاتنا من وسائل الملاحة البحرية كى تتبوأ بلادنا مكانتها وتشق طريقها فى مضمار البحرية وتحتل المكان اللائق بها بين الامم

هذا فضلا عن الفائدة المتعلقة باقتصاديات البلاد . وبتوفير العمل للمواطنين . وانشاء صناعة جديدة هامة تستوعب كثيرا من اوجه النشاط والايدى العاملة .

ومن ناحية اخرى فان تلك الاتفاقية قد كفلت انشاء مدرسة بحرية عالية « اكاديمية » على احدث النظم العصرية لتخريج ٥٠ ضابطا ومهندسا بحريا سنويا بمجرد اتمامهم برنامج دراستهم . وان تضمن الاولوية للسعوديين فى العمل على جميع وحدات هذا الاسطول . علاوة على فوائد اقتصادية ومالية اخرى

ـ كيف ومتى يبدا تنفيذ هذه الاتفاقية ؟

● الظاهر انك قد اطلت واستدرجتنى الى الحديث اكثر مما كنت اريد ولكن امام اصرارك اقول لك ان الاتفاقية قد وضعت بالفعل فى الرياض منذ شهر تقريبا . وستؤدى الى تسجيل ٥٠٠ الف طن من الناقلات الحديثة التى اوصت ببنائها الشركة العربية السعودية للناقلات وسيزداد هذا الرقم تدريجيا حسب مقتضيات المصلحة

ـ هل لهذه الاتفاقية اثر فى دول الجامعة العربية ؟

● ولو ان سؤالك هذا قد يمتد الى الناحية السياسية وهى خارجة عن اختصاصى . الا أننى أؤكد لك ان كل خير يصيب اية امة عربية . هو فى الواقع خير للجسم العربى باكمله . وكم يسر المملكة السعودية ان تضع كل امكانياتها عند الحاجة والطلب فى خدمة الجميع .

معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة ومعه مستر كوكينيس مدير عام شركات ووكيل مستر ارستوتول اوناسيس المليونير وصاحب اكبر اسطول ناقلات بترول فى العالم

أبو الخير نجيب يبحث عن اوراقه ..

دخل أبو الخير نجيب محكمة الثورة يوم الاربعاء الماضي — اول ايام محاكمته — وفي راسه طلب .. وفي راس محاميه طلب آخر .

لقد طلب المحامي التاجيل الى اقصى مدة مسموح بها في قاعة محكمة الثورة فاجيب الى طلبه فورا ..

وطلب أبو الخير نجيب — المتهم — ان يذهب لمدة ساعتين الى مكتبه في الجمهور المصري ، ومكتبه في الاهرام .. ثم الى بيته في الروضة ليبحث عن أوراقه ووثائقه ومستنداته ..

وفورا ايضا اجابته المحكمة الى طلبه .. حتى لا يكون هناك ادنى شك في تطبيق العدالة الكاملة ..

.. وفي البيت امضى أبو الخير نجيب غالبية الوقت المسموح به ، وراح مع زوجته واحدى قريباته واحد اقربائه ، يخرج دوسيهات وحقائب وشنط ورق من النوع الذي يستخدمه البقالون ، ومضى يبحث ويفتش حتى عثر على ما يريد ..

.. وبعدها عاد أبو الخير مرة اخرى الى السجن الحربي ينتظر استئناف محاكمته يوم السبت ..

(تصوير عبده خليل)

ميزانية الجامعة العربية تذهب إلى جيوب موظفيها

لماذا تتأخر العراق دائماً في الدفع .. ولماذا تدفع مصر دائماً بانتظام؟

تشكو الامانة العامة للجامعة العربية انها تعاني ضائقة مالية حادة ..

ومنذ عدة اشهر ذهب السيد الامين العام الى وزارة الخارجية المصرية يشكو عجز الجامعة .. ويشكو من ان حكومتين عربيتين لم تسددا حصتهما في ميزانية الامانة العامة من عدة سنوات ..

وقال الامين العام : ان رصيد الامانة العامة في البنوك لا يكاد يكفي لتغطية مرتبات موظفيها اكثر من شهرين ..

وانقذت مصر الجامعة بان دفعت الى الامانة العامة ٦٠ الفا من الجنيهات على حساب نصيبها في الميزانية الجديدة ..

***

ولكن كيف حدث هذا ؟

وماذا دهى الجامعة العربية حتى تعرضت لمثل هذه الازمة المالية الحادة ؟

الشيء المؤكد ان الجامعة ظلت غنية بأموالها حتى عام ١٩٤٦ .. وفي نهاية هذا العام كان قد تجمع لدى الامانة العامة احتياطي لميزانيتها قدر بنحو ٤١٣ الفا من الجنيهات ..

وعرفت بذلك بعض الحكومات العربية فتقاعست عن دفع حصتها في ميزانية الجامعة ..

ثم انتهزت فرصة اول اجتماع لمجلس الجامعة واستخلصت منه قرارا يقضي بتوزيع هذا الاحتياطي العام على الحكومات العربية بنسبة حصتها في ميزانية الجامعة .

وكان السيد عبد الرحمن عزام وقتئذ اميناً للجامعة .. وقد استطاع اقناع مجلس الجامعة بالابقاء على ما يكفي لتغطية قيمة مرتبات موظفي الامانة العامة لمدة سنة واحدة على الاقل ..

كما انقذ من هذا الاحتياطي العام ٧٥ الفا من الجنيهات قال للمجلس انها رصيد تكاليف انشاء مبنى خاص بالامانة العامة

***

ويقول آخر تقارير الخبراء الحسابيين عن ميزانية الجامعة العربية ان احتياطيها العام بلغ في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٢ مبلغ ٢٢٨٥٥١ جنيها و ٣٠١ مليما

ولم يكن هذا المبلغ هو الرصيد الحقيقي للجامعة في البنوك .. فقد كان على العراق ان تدفع حصتها من سنتين وتقدر بمبلغ ٦٨٥١٧ جنيها و٢٢٠ مليما

كما كان متخلفا على سوريا هي الاخرى ٢٧٤٢٦ جنيها و٨٢٥ مليما ..

وعلى الاردن ١١ جنيها و ٤٠٧ مليمات

ويقول نفس التقرير : ان رصيد الامانة العامة في البنوك لم يكن يزيد على ١٧٨٢٩٧ جنيها و ١١٨ مليما منها :

⊛ ١٥٤٩٩٠ جنيها في البنوك العربية

⊛ ٥٠٢٧ جنيها كانت الامانة العامة تحتفظ به باسمها في بنوك اجنبية في الخارج

⊛ كما كانت هناك مبالغ اخرى لا تزيد على عدة الاف من الجنيهات وقد اشترت عهدا لم يقدم اصحابها حسابات عنها ...

***

والشيء الذي يثير الدهشة هو ان الامانة العامة لم تقدم حتى الآن الى مجلس الجامعة تقارير الخبراء الحسابيين عن مصروفاتها خلال عام ١٩٥٣ .. وقد اعتمد المجلس ميزانية الجامعة عن عام ١٩٥٤ دون ان يطلع على الحساب الختامي لمصروفات السنة المنقضية ..

وتسأل عن هذه التقارير .. كما سأل عنها بعض اعضاء مجلس الجامعة ... فلا تسمع الا ان الامانة العامة في سبيل مطالبة الدول الاعضاء بالتأخر عليها من انصبتها في ميزانية الجامعة ..

ومادة تتراكم هذه المتأخرات .. ولا تدفع بعض الحكومات العربية شيئا .. حتى ان المتأخر على حكومة العراق وحدها قدر في اوائل عام ١٩٥٤ بنحو ١١٠ الاف من الجنيهات ..

والمتأخر على سوريا يقدر بنحو ٦٠ الفا من الجنيهات ..

ولكن لماذا تتقاعس الحكومات العربية عن دفع انصبتها في ميزانية الجامعة ؟ يقولون ان العراق لم تكن تدفع نصيبها الا اذا طولبت عدة مرات ..

وهي عادة لا تدفع الا اذا كان رئيس حكومتها راضيا عن الجامعة العربية وامانتها العامة ..

ومع ذلك فانها عندما تقرر الدفع لا تبعث بنصيبها كاملا بل تحوله الى الامانة العامة على دفعات ..

وفي احدى المرات بعثت الى الامانة العامة شيكا بمبلغ ٨٠٠ جنيه من نصيبها تحت الحساب !!

***

والمؤكد ان انصبة الدول العربية بما فيها مصر في ميزانية الجامعة العربية بلغت منذ سنة ١٩٤٥ حتى الآن ١٫٥٨١٫٦٧٤ جنيها و ٩٨ مليما بالتمام ..

وقد دفعت مصر ٤٢ ٪ من هذا المليون ونصف المليون من الجنيهات ..

ولكن هناك عدة حقائق حول انصبة الدول العربية في ميزانية الجامعة ...

⊛ واولى هذه الحقائق ان نفقات الجامعة العربية بلغت خلال الثماني السنوات الاولى من انشاء الجامعة ٨٥١١٥١ جنيها و ٢٠٠ مليم ..

وفجأة تضخمت ميزانية الجامعة بحيث سجلت في عامي ١٩٥٢ و١٩٥٤ وحدهما مبلغا يقدر بنحو ٧٣٩٧٦٢ جنيها و ٢٠٠ مليم

⊛ والحقيقة الثانية ... هي ان متوسط نفقات الامانة العامة في السنة الواحدة لا تزيد على ١٥٠ الفا من الجنيهات . وهو مبلغ ضئيل ولا يمكن مقارنته بنفقات احدى سفارات الدول الكبرى في القاهرة ...

⊛ الحقيقة الثالثة هي ان مرتبات موظفي الامانة العامة تستهلك سنويا نحو ١٠٠ الف من الجنيهات .. ويختص منها الامين العام واتباعه الساعدون الاربعة بنحو ٢٠ الفا من الجنيهات .. وهذا يعني ان مرتبات موظفي الامانة

كيف تصرف الجامعة العربية آلافها؟

● قررت الجامعة العربية التوسع في شراء الكتب هذا العام في حدود ١٣٠٠ جنيه حتى يتسنى انشاء مكتبة تضم اهم الكتب التي تبحث في الشئون العربية

● خفضت اللجنة المالية اعتمادات البنزين لسيارات الامين العام ومساعديه من ١٢٠٠ جنيه الى ٨٠٠ جنيه هذا العام ..

● وافق مجلس الجامعة على شراء الامانة العامة لسيارتين احداهما كبيرة والاخرى صغيرة ...

● تضمنت ميزانية الجامعة هذا العام بندا يبلغ ٥٠٠ جنيه خصص لمواجهة نفقات دفن الموظفين الذين يموتون اثناء الخدمة تنفيذا للائحة شئون الموظفين .. وهذه اول مرة يدرج فيها هذا البند في ميزانية الجامعة العربية .

● اعلنت الجامعة العربية في ميزانيتها اعتمادا لتعين رئيس لقسم الجامعة .. وهي وظيفة شاغرة وتبحث الجامعة عمن يرغب في التعيين فيها ..

● استهلكت الامانة العامة مياها ونورا في العام الماضي بمبلغ ٥٥٠ جنيها ..

● خصصت الجامعة العربية هذا العام ٢٢٠٠٠ جنيه لمواجهة نفقات معهد الدراسات العربية العالية ..

● اعتمدت الجامعة ٢٥٠٠ جنيه لطبع مجلة خاصة بالجامعة العربية .

● كما قررت ان تقصر اشتراكاتها في الصحف والمجلات على مبلغ ١٠٠٠ جنيه سنويا

● ينتظر ان يتم تعيين ٢٧ موظفا جديدا في ادارة فلسطين .. كما تقرر تعيين ١٠ موظفين جدد في ادارة الاستعلامات والنشر

● قررت الجامعة اقامة معسكر دائم للكشافة العربية في دمشق واعتمدت له ١٠ الاف جنيه .. ولكنها تحفظت في نفس الوقت وقررت تخفيض الاعتماد الى النصف في حالة فشل المشروع والاكتفاء على اقامة معسكر مؤقت ..

● واعتمدت ٧٠٠٠ جنيه مساهمة منها في انشاء مركز اجتماعي نموذجي في لبنان

● كانت الحكومات العربية قد ساهمت في ميزانية سرية بلغت ستة ملايين من الجنيهات ووضعتها تحت تصرف الجامعة العربية لاستخدامها في اعمال القتال في فلسطين .. وبعد الهدنة تبقى في هذه الميزانية مليونان من الجنيهات .. وتنفق منها الجامعة العربية في الوقت الحاضر في اعمال اغاثة اللاجئين .

● تعتبر المملكة السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي لم تطلب تعيين احد رعاياها في وظائف الجامعة العربية .. وكانت قد ابدت رغبة في التنازل عن حصتها في هذه الوظائف لمصر .

● بلغت اعتمادات الضيافة والاستقبال في ميزانية الجامعة العربية في سنة ١٩٤٥ نحو ٢٥ الفا من الجنيهات .. وفي سنة ١٩٤٧ خفضت هذه الاعتمادات الى ٢٠ الفا فقط .. وفي سنة ١٩٥٢ خفضت مرة اخرى الى ٢٠٠٠ من الجنيهات .. ولكن الامانة عادت في ميزانية ١٩٥٤ فخصصت اعتمادات جديدة مستقلة لبعض اداراتها وتقدر بنحو ٢٥٠٠ جنيه ..

● لا يعمل بالادارة السياسية بالجامعة اكثر من ست موظفين .. وفي الادارة فلسطين كان ثلاثة من الموظفين يقومون بالاعمال المتعلقة بشئون فلسطين .. ولما انشئت ادارة فلسطين اخيرا اعتمدت لها ميزانية قدرها ٢٩٩٧٠١ جنيه وتقرر تعيين ٢٧ موظفا جديدا بها ..

● كانت الامانة العامة قد سلمت الكاتب المعروف مستر لورانس جريز والد مبلغ ١٢٠٠ جنيه مقابل تعهده بوضع كتاب عن الجامعة العربية .. وحتى الآن لم تتلق ما يفيد انتهاءه من تأليف هذا الكتاب ..

● خصصت ادارة فلسطين في ميزانيتها ٢٠٠٠ جنيه لتأليف وطبع كتب عن فلسطين .. وعهد السيد احمد الشقيري في الوقت الحاضر اول هذه الكتب عن تطور قضية فلسطين ..

● تدفع الامانة العامة ٤٠٠٠ جنيه سنويا ايجارا للمكاتب التي تشغلها اداراتها المختلفة .. وقد صادرت قصر البستان الذي كانت تستأجره الامانة العامة بايجار شهري قدره ١٢٠ جنيها في الشهر الواحد باعتباره من املاك اسرة محمد علي

● يتقاضى الامين العام ٢٠ جنيها كبدل سفر عن كل ليلة يقضيها في مهمة رسمية في خارج القاهرة .. كما يتقاضى الامين المساعد ١٥ جنيها ..

وعادة تدفع الجامعة العربية نفقات الفنادق وتكاليف التذاكر رغم ان الامين العام واعضاء الساعدين يتقاضون بدلا ضخما للتمثيل ..

● كانت الجامعة العربية قد ادرجت في ميزانيتها في العام الماضي ٩٠ الفا من الجنيهات لانشاء مكتب للدعاية العربية في الولايات المتحدة .. وكانت اليمن هي الدولة العربية الوحيدة التي تحفظت بالنسبة لهذا القرار ورفضت ان تساهم في نفقات هذا المكتب .. وقد عادت الجامعة فادرجت الاعتماد من جديد في ميزانية هذا العام ..

مخصصات الأمين العام .. ومرتب رئيس الجمهورية

احمد الشقيري
الامين المساعد لشئون فلسطين
وتزيد مخصصاته على مرتب الوزير في الحكومة المصرية .. فالوزير بمصر يتقاضى شهريا ٢٠٨ من الجنيهات بينما هو يحصل سنويا على ١٨٠٠ جنيه كراتب اساسي .. و ٧٠٠ جنيه كبدل تمثيل فضلا عن غلاء المعيشة وبدل الاستقرار وملحقاتهما !!

عبد المنعم مصطفى
الامين المساعد للادارة السياسية
مخصصاته شبيهة بمخصصات زميله .. لكنه لا يحصل على بدل استقرار باعتباره مصريا يعيش في مصر ..
كما انه لا يتمتع بالاعفاءات الجمركية التي يتمتع بها موظفو الامانة العامة من غير المصريين .

رئيف ابو اللمع
الامين المساعد لشئون الاستعلامات
ومخصصاته مماثلة لمخصصات زميله السيد الشقيري .. كما انه المسئول المباشر عن ادارة الثقافة وتقدر ميزانيتها بمبلغ ٨٢٢٥ جنيها وادارة الاستعلامات والنشر وميزانيتها تقدر بمبلغ ٢٥٨٣٠ جنيها ..

اللواء محمد ابراهيم
الامين المساعد للشئون العسكرية
وهو في نفس الوقت رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصري ويتقاضى من الجامعة العربية سنويا مكافأة قدرها ٦٠٠ جنيه ، كما يتقاضى ٧٠٠ جنيه سنويا كبدل تمثيل ..

عبد الخالق حسونة
الامين العام للجامعة العربية
وتزيد مخصصاته في الجامعة على مخصصات رئيس الجمهورية المصرية فهو يتقاضى سنويا ٢٥٠٠ جنيه كراتب اساسي .. و ٢٥٠٠ جنيه كبدل تمثيل فضلا عن غلاء المعيشة وملحقاته !!

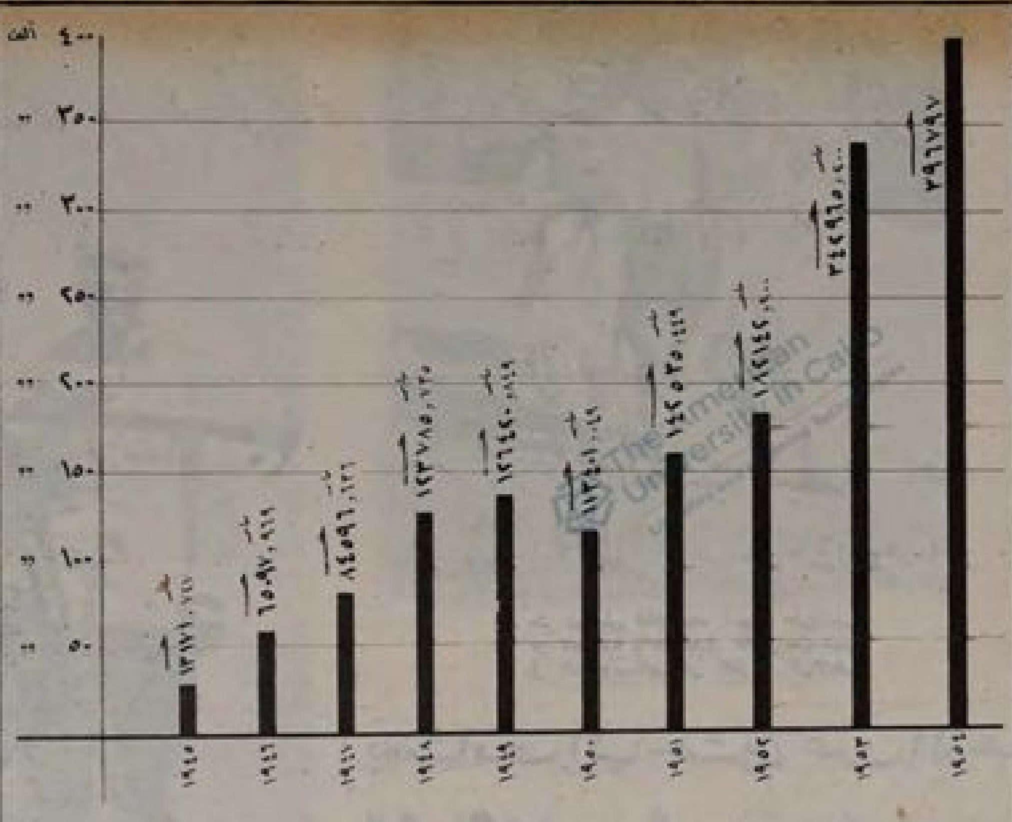

رسم بياني يبين تطور ميزانية الجامعة العربية خلال العشر السنوات الماضية .. ومنه يتبين ان ميزانية الجامعة بلغت خلال الثماني السنوات الاول نحو ٨٠٠ ألف جنيه .. بينما بلغت في السنتين الاخيرتين وحدهما أكثر من ٧٠٠ ألف جنيه ... وتذهب كل هذه الآلاف دائما الى جيوب الموظفين ...

العامة تستهلك أكثر من ثلثي ما تدفعه الحكومات العربية في ميزانية الجامعة

وتقول تقارير الامانة العامة عن الميزانية في هذا الصدد أن مرتبات موظفي الامانة العامة بلغت :

⊙ ٩٨٣٤٢ جنيها و ٤٠٠ مليم في عام ١٩٥٢

⊙ و ١٠٢٣٣٥ جنيها و ٢٠٠ مليم في عام ١٩٥٣

⊙ و ٦٧٠٩٦ جنيها في ميزانية عام ١٩٥٤

وتقول نفس هذه التقارير ان بالامانة العامة ١٢٦ موظفا .. وبعملية حسابية بسيطة يتبين أن هؤلاء الموظفين استهلكوا من ميزانية الجامعة خلال ثلاث سنوات أكثر من ٣٠٠ ألف جنيه ..

والمؤكد أن هذه المرتبات التي تسبب كل هذا التضخم في ميزانية الجامعة لا يمكن أن تكون شيئا بجانب ملحقاتها ..

⊙ فالأمين العام مثلا يتقاضى ٢٥٠٠ جنيه في كل عام .. وهو يتقاضى الى جانبها ٢٥٠٠ جنيه كبدل تمثيل فضلا عن ٨٧٥ جنيها أخرى تضاف الى راتبه كغلاء للمعيشة ..

ويقولون في الامانة العامة أن مرتب السيد الامين العام يزيد على راتب رئيس الجمهورية المصرية

⊙ ويتقاضى كل من الامناء المساعدين ١٨٠٠ جنيه سنويا كراتب أساسي .. هذا فضلا عن ٧٠٠ جنيه أخرى يحصل عليها كل منهم كبدل تمثيل و ٧١٠ جنيهات لغلاء المعيشة ..

ولكن السيدين أحمد الشقيري ويوسف أبو اللمع يمتازان عن بقية الامناء المساعدين في أن كلا منهما يتقاضى الى جانب مرتبه وغلاء معيشته وبدل التمثيل ملحقات أخرى ..

فكل منهما يحصل على بدل اغتراب باعتبارهما غير مصريين .. وبدل استقرار في مصر باعتبارهما وافدين على القاهرة مقر الجامعة العربية الرسمي ..

***

وكان مفروضا أن لا تختلف مرتبات بقية موظفي الجامعة عن مرتبات موظفي وزارة الخارجية المصرية الذين يعملون في الديوان العام ..

ولكن موظف الجامعة العربية يمتاز عن زميله في وزارة الخارجية المصرية بعلاوة قدرها خمسة جنيهات مصرية فضلا عن امتيازات أخرى ..

⊙ فكل موظف بالجامعة يحصل على بدل سكن قدره عشرة جنيهات شهرية فيما اذا كان غير مصري وينتمي الى جنسية عربية أخرى ..

⊙ وعندما يصل الى القاهرة لأول مرة يحصل على مكافأة توازي قيمة راتبه عن ثلاثة شهور لاعداد نفسه للمعيشة في القاهرة ..

كما أن له الحق في السفر الى بلده هو وعائلته مرة كل ثلاث سنوات على نفقة الجامعة العربية ..

ويقال في الجامعة أن الامانة العامة قدرت اعتمادات غلاء المعيشة لموظفيها في ميزانية السنة الحالية بمبلغ ١٥٥٠٠ جنيه ..

كما قدرت اعتمادات بدل الاغتراب والاستقرار للموظفين من غير المصريين بنحو ٤٠٠٠ جنيه ..

ويقولون .. انه بالرغم من كل هذا السخاء الذي تضفيه الجامعة على موظفيها فان السيد الامين العام يعاني الآن مشكلة مريعة ..

فالموظفون من غير المصريين يطالبون بزيادة مرتباتهم بنسبة ٤٠ ٪ ومساواتهم بالموظفين غير الامريكيين في الامم المتحدة

والموظفون المصريون يريدون مساواتهم بزملائهم من أبناء البلاد العربية الاخرى وعدم التفرقة بينهم في المعاملة

وحجة الموظفين المصريين أنهم يعيشون مع زملائهم في القاهرة تحت ظروف معيشية واحدة ..

ثم ان موظف الجامعة الذي تدعوه موطنه الاصلي في اسوان يقطع مسافة لاشك أطول من المسافة التي يقطعها الموظف السوري أو اللبناني اذا قدم الى القاهرة من دمشق أو لبنان !!

**

وشيء آخر يثير الانتباه في ميزانية الجامعة العربية ..

فان أحد تقارير الخبراء الحسابيين يؤكد أن الامانة العامة تحقق فوائد على أموالها المودعة في البنوك ..

ويقول هذا التقرير أن هذه الفوائد قدرت في عام واحد ..

⊙ بمبلغ ٥٠٤ جنيهات و ٢٦٥ مليما من رصيد الامانة العامة في بنك مصر

⊙ ومبلغ ٤٦٢ جنيها و ٩٧٣ مليما من رصيدها في البنك العربي ..

وكان من رأى مندوب اليمن في اللجنة المالية بالجامعة أن اضافة هذه الفوائد الى حساب الجامعة حرام ..

وطالب بالتنازل عن هذه الفوائد أو توزيعها في وجوه الخير ..

ولكن الامانة العامة اعترضت بحجة أن الحصول على هذه الفوائد عمل مشروع .. وان الحكومات نفسها تحصل على فوائد لرصيدها في البنوك !!

***

وكانت الامانة العامة قد تقدمت في أوائل هذا العام بمشروع ميزانية السنة الحالية الى مجلس الجامعة ..

وأحال المجلس هذا المشروع على اللجنة المالية التي تضم ممثلين من الحكومات العربية ..

ولما ناقشت اللجنة مشروع هذه الميزانية رفضت الموافقة عليه

ويقول تقرير اللجنة ان الرأي استقر بعد مناقشات استغرقت أكثر من شهرين على :

⊙ زيادة اعتمادات الادارة الاقتصادية بالجامعة بمبلغ ٦١١٠ جنيهات

⊙ زيادة اعتمادات ادارة مكافحة المخدرات بمبلغ ١٠٠٠ جنيه

⊙ زيادة اعتمادات ادارة الشئون الاجتماعية بمبلغ عشرة الاف جنيه

⊙ زيادة اعتمادات ادارة فلسطين بمبلغ ٢٩ ألفا من الجنيهات

ولكن الذي يثير الدهشة حقا .. أن اللجنة المالية أبدت اهتماما بكل هذه الادارات ولم تجد ما توفره من بين اعتمادات مشروع ميزانية الامانة العامة سوى مبلغ ٥٥٠٠ جنيه قررت تخفيضه في اعتمادات ميزانية الامانة العسكرية التي تشرف على تنفيذ معاهدة الضمان الجماعي للبلاد العربية ..

والغريب من ذلك أن أعضاء اللجنة المالية لم يعترضوا على ضخامة المرتبات التي يتقاضاها بعض موظفي الامانة العامة .. ولم يقولوا شيئا حول ضرورة تخفيض هذه المرتبات أو يبدوا رغبة بشأن تخفيضها.

ولكنهم وجهوا اهتمامهم كله الى الاعتراض على ميزانية الامانة العسكرية بحجة أن الحاجة لا تدعو للتوسع في تعيين الموظفين فيها ..

وكانت النتيجة أن وافقت اللجنة المالية على تخفيض ميزانية الامانة العسكرية فأصبحت ١٦٥٠٠ جنيه بعد أن كان مقررا لها ٢٢٠٠٠ جنيه !!

***

وشيء آخر .. فمكتب مقاطعة اسرائيل يعتبر من أنشط ادارات الجامعة العربية ويعرف رؤساء الحكومات العربية .. كما يعرف المسئولون في الجامعة العربية أن هذا المكتب كان وما يزال يصل في عمله بعيدا عن جلبة الدعاية والتصريحات

ورغم ذلك لم تخصص له الجامعة العربية أكثر من ٢٠ ألفا من الجنيهات في ميزانيتها .

ومن هذا المبلغ الضئيل التافه يذهب ١٢١٥٠ جنيها لمرتبات موظفيه وملحقاتها من بدل الاغتراب والاستقرار وغلاء المعيشة

وما يتبقى بعد ذلك ويقدر بمبلغ ٦٨٥٠ جنيها يذهب منه :

● ١٥٠٠ جنيه لبدل السفر ومصاريف الانتقال
● ٢٠٠٠ جنيه للمكافآت
● ١٥٠٠ جنيه للايجارات والمياه والنور
● ٦٠٠ جنيه للآلات والمفروشات
● ٢٥٠ جنيها للنشرات
● ٥٠٠ جنيه للمطبوعات والنشر
● ٢٠٠ جنيه للتليفونات والبريد والبرقيات

٢٠٠ جنيه للضيافة والاستقبال

أما مقاطعة اسرائيل فلم تخصص لها الجامعة العربية مليما واحدا .. الا اذا كانت هذه الضيافة والاستقبالات تعتبر في منطق الجامعة العربية احدى وسائل مقاطعة اسرائيل !!

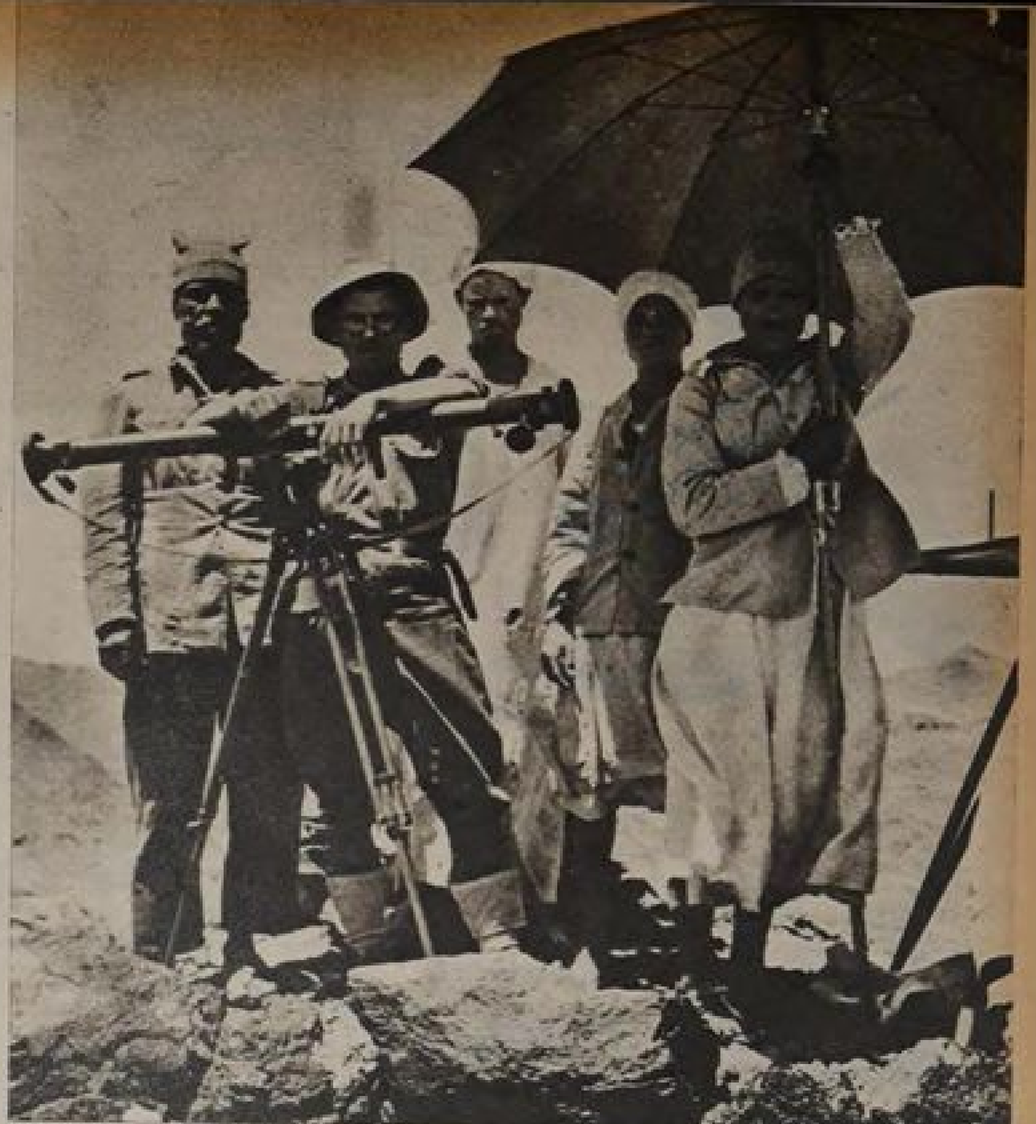

وصلت البعثة الى قمة جبل الوباح بعد صعود ٤ ساعات وحمل احد العمال مظلة ليحتموا بها من الشمس

عثر درويش الغفر بعد شهرين على اثنين من العبابدة واحتال الجيل فاقبل يحتضنهم في شغفويسألهم عن الطريق الى الابار

بعثات الباحثين عن الذهب

العثور على جبل من

اختفوا فجأة وكان عددهم ٢٢ وكان معهم ٢٥ سيارة جديدة ، ومجموعة من الآلات والاجهزة ، وبعد ٤ شهور وعلى وجه التحديد ١٢٣ يوما ظهروا مرة ثانية في القاهرة ، عادوا ومعهم ثلاثون صندوقا كبيرا من الخشب داخل كل منها سبعون كيسا من القماش الاصفر مكتوبا عليها ارقام ورموز وداخل الاكياس التي يساوى الواحد منها ستة قروش لاغير ، قطع من الاحجار والصخور في اشكال مختلفة وحجوم غريبة ، وكانت « آخر ساعة » في انتظارهم لتسمع قصة اختفائهم وعودتهم ، وقصة الصناديق والاكياس وقصة ١٢٥ الف جنيها انفقوها في هذه المدة .

كانوا احد عشر بعثات من المساحة الجيولوجية ذهبوا الى الصحراء الشرقية بين ادفو ومرسى علم على ساحل البحر الاحمر .. ذهبوا ليبحثوا عن الثروة والكنوز في الصحراء وفي الجبال ، وبعد ١٢٢ يوما قضوها مع الرمال والصخور وفتشوا كل حجر وكل جبل في مساحة ٣٥٠ كيلو مترا لم يتركوا شيئا ولا شبرا .. وتفرقت البعثات العشر بين جبال دنجاش والدوجج والوباح وام قيح والشاولى وصعدوا الى ارتفاع ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر وهبطوا مئات الامتار تحت الارض .

الخيام العشر

وكانت كل بعثة تحتل مكانا يبعد عن زميلتها مسافة اقلها ٣٠ كيلو مترا واكثرها ١٠٠ كيلو .. وترتفع الخيام العشر البيضاء لتروى قصة الباحثين في الصحراء ، خيمة للمطبخ ، وخيمة للبس والاكل ، وخيمتان واحدة لكل مهندس جيولوجي ، واثنتان للسائقين والات للعمال وواحدة بمعدة البنزين ، ومع الخيام العشر ميكانيكي جديد للورش ، وكل الناس في هذه الخيام العشر ٦ يريدون على ١٢ شخصا يستيقظون مع الفجر ..

وتبدأ الحياة بالافطار .. الوجبة الرئيسية في الصحراء .. وتنحدر الشمس القاتلة كل يوم حتى انهم استهلكوا منه اردبا ونصف اردب طوال البعثة .. والبيض انما كانت الثلاجات تحوى بقايا فتة والجبن والفول وكان غذاء الصحراء عاملا كبيرا في مرضات بعض افراد البعثة بالتسمم ..

وتستعد القافلة للسير .. العملية الشاق الحديدية والبنطلونات الصفراء والقبعات ونظارات الشمس واجهزة الرصد وتحديد المواقع وكل سائق من الرابع ورؤوس المياه وعدد من الخرائط والاوراق وشمسية كبيرة وبعض الحبال والمطارق والاكياس ويخرج نسخة من العسكر ويتركون ثلاثة للمطبخ لو تحمل السيارات افراد القافلة في الطريق الى الجبل عند كل جبل يقفون ويسيرون على اقدامهم عدة كيلو مترات ثم تبدأ المهمة الشاقة .. تسلق الجبال .. ويستغرق هذا اليوم بطوله .. وفي احدى المرات مضى يوم كامل وهم في الطريق الى قمة جبل العجلة وتعذر الليل فرقه ، وعند الوصول الى اعلى منطقة في الجبل .. يبدأ العمل وتمتد اجهزة التيودوليت والبلانشيتات والجيجر .. وترسم الخرائط لكل صخرة في الجبل ونوعها والمعادن التي تحتويها وارتفاعها ويظل المهندسون ومعهم رجال الصحراء الخبراء الذين يعرفون كل انواع المعادن واحجارها وطبقاتها ووسط السكون لا تسمع الصحراء الا اصوات المطارق تدق الصخور والايدى تبحث تحتها والعدسات تدقق النظر فيها وبعد ذلك يضعون في الاكياس عينات من كل نوع ، ويحددون الخريطة وترقمه مواضع السامات والتربة الواحد بتكرر هنا البعثة الوحيدة المعطوفة التي يعمل فيها ابو سليم الاعرابي الذي بلغ عمره ٩٥ عاما وهو من البرع والنشط متسلق الجبال وخبرته الفذة في معرفة المعادن والصخور تثير الدهشة وفي احدى المرات كان الاستاذ محمود عطية مدير المساحة الجيولوجية يستعد لرسم احد المواقع ويسمونه « محطات » فاجأه ابو سليم قائلا : شيل البلانشيت وبلاش رسم الدنيا حتمطر ! فوضحكوا عليه وبعد دقائق امطرت السماء واغرقت العسكر جميعه .. وهو يلقى بتوجيهاته ليس فقط للعمال الذين يقدسونه ولكن للمهندسين ايضا بحكم الاقدمية ..

والوجوه الجديدة التي شاهدها رجال البعثات طوال الشهور الاربعة كانت عشرة فقط لاعراب من العبابدة كانوا يرعون اغنامهم ..

البوسطجية حتى في الصحراء

يوم واحد في الاسبوع ينتظره الجميع في العسكرات جميعها على اختلاف المسافات بينها .. هو يوم البوسطة .. وهو نفسه يوم السوق في ادفو يوم الاربعاء .. تأتى الخطابات ، وتأتى الخضراوات والبط ، ويبدأ اليوم بسهر العسكر طوال الليل لكتابة الخطابات وتظل الكلوبات مشتعلة في كل خيمة ، وتعد قوائم الاتفاق على الحمام والبط والخضار واللوازم الاخرى التي يحتاجون اليها من ادفو .. يوم السوق ..

ويمضى اليوم كله والكلمات قليلة ومقتضبة والقلق يبدو على الوجوه لانهم ينتظرون نتيجة الامتحان ، وبعد الظهر تعود السيارات من ادفو وينتظرون « البوسطة » وينفرد كل منهم في مكان

..١٢٠٠ متر فوق سطح البحر وصلت اليها بعثة جبل الغليج وعثرت على عروق الرو التي تحمل الذهب

في احد الوديان وجدوا شجرة فجلسوا يستريحون قليلا في ظلها وحملوا الاكياس البيضاء وداخلها عينات الصخور

معسكر بعثة وادى الجرف وقد بدت خيام المطبخ والنادى والنوم

في القاهرة خرجت العينات التي حملوها معهم من الصحراء ليتم تحليلها وتقدير الثروة الموجودة فيها ، تمهيدا لاستغلالها ..

احدى مغارات الذهب بجبل الويلج عثرت عليها احدى البعثات وحمل الجيولوجي مطرقته وقبعته وكتابه ونزل الى القاع ..

تعود إلى القاهرة بعد ٤ شهور
معدن الكروم الثمين

بعيد ولمعى لحظات سكون والاصابع تمتد الى الطروفات تحركها في عصبية وبعد دقائق يلتقون ثانية في خيمة الميس « النادى » ويتبادلون الاخبار .. ارسلت

زوجة المهندس لخبيرة بيوسول مولودة جديدة له وتطلب منه اختيار اسم لها وتتحقق مؤتمر ويدور الجدل ويتفقون على تسميتها « أماني » عسى أن يعثروا على أماني طيبة في الصحراء ، وآخر ارسلت

له امرأته تخبره بأنه كسب القضية المرفوعة امام مجلس الدولة ولا ينسون الاحتفال بمولد « أماني » ويطالبون ابناها بالنفات .. ولكن من أين ويكتفون بحفلة شاى ووعد بشرب الفنات بعد ثلاثة شهور عندما يرجعون

والاخبار السارة التي تهتز لها المعسكرات هي العثور على اسرار ، التزال او سقوط بعض الارانب الجبلية التي تصيدها الصيادون ويصمون فوقها قطع البصل الثاني على راحتها وتسقط في الشراك ، ويوم عثروا على الكروم اقيمت المعسكرات جميعها على الاتحاد عند جبل المدرج الذي وجدوا عنده كنوز انواع الكروم واقاموا احتفالا بهذه المناسبة ذبحوا فيه ثلاث غزالات وخروفين وارنبا جبليا ، ومع البعثات ٤ أجهزة راديو يلتفون حولها وخصوصا ايام حفلات أم كلثوم وفيها يتصدر الثلاثة ديك رومى وبلغ عددها طوال البعثة ثلاثة بعدد الحفلات التي سمعوها ...

وفي احدى المرات ضلت البعثة التي كانت تعمل في جبل الدفيع طريقها وظلت خمس ساعات تدور ولا تهتدى .. فانتظروا حتى اظلمت الدنيا وخرجت

السيارات للبحث عنهم واضاءت كشافاتها واستطاعوا بعد سبع ساعات ان يجدوا طريقهم ، وحتى الماء الذى يشربه رجال البعثات يأتى من ادفو على بعد ٢٠٠ كيلو متر ، اما الابار فالاصلح مياهها للشرب لامتلائها بالاملاح ويخاف الاعراب من رجال البعثات الجيولوجية واذا عرفوا مكان بئر اخفوا خبرها عنهم انهم في احدى المرات ارشدوهم الى بئر ام بسلة فاتجهت البعثات عليه حتى نفدت مياهها لربعة ايام ومن حسن الحظ وجدوا على « جبل » يرف الخبير السائر الى بقية زملائه والجبل عبارة عن بركة وسط صخور الجرانيت تتجمع فيها مياه الامطار ويقولون ان ماءها الذ انواع المياه على الاطلاق وأعذبها بالنسبة لرجال الصحراء ، ومع احدى البعثات غزالة كانت المعسكرات تتبادلها

هذا هو الحساب الختامي

وفي هذه الشهور الاربعة استهلكت البعثات الجيولوجية ١٥٠٠ صفيحة بنزين ، ٤٠٠ صفيحة غاز ، ٢٠٠ اقة سكر ، ٣٠٠ رطل شاى ، ١٤ رطل شاى لنا الرفاق بعثتي الويلج وغيرها فكانوا يحضرون القهوة فاستهلكوا ١٤ رطلا من

البن ، و ٨٠ علبة لبن محفوظ ، ٧٠ علبة جبنة وارز ونصف عدس ، ٤٠٠ رطل لحم ، ٢٠٠ بطة ، فالدفع وهي اقرب مدينة من الصحراء مشهورة بالبط دون الطيور الاخرى ، واستهلكوا كذلك ٣٠٠ حمامة ، ٣٠ خروفا ، ٢٠ غزالة و ٢ ارانب جبلية اصطادها رجال البعثات

وبعد عشرين عاما من التنقيب في الصحراء عثر الاستاذ خلف مرسى مساعد مدير المساحة الجيولوجية على جبل « متود » الجبل الغنى بالذهب ، وتقدر كميات الذهب فيه بمبالغ خيالية وكانت عروق المرو التي تحوى الذهب واضحة تبدو للعين المجردة بغير اجهزة وادوات

وفي جبل ذهباش قطع الخبراء عروقهم في بعثة زاروا الكتل المتشرة والسوداء التي بدت كالبقع الكبيرة اللامعة في جسم الجبل الاحمر اللون وكانت هي معدن الكروم ..

لاول مرة في مصر وهو من اغنى المعادن واثمنها ، ولولاه لاصبح الحديث عن الفولاذ والصلب خرافة .. لانه عنصر مهم في تكوينهما لصناعة ابواب الثلاجات والمدافع والدبابات والسكاكين والاجهزة الدقيقة ، ولاول مرة يعثرون في جبل الويلج ٣٠ عدسة كبيرة من الكروم طول كل منها ١٢ مترا وعرضها متران وحجم نادر ، وفي جبل المدرج قال الدكتور الشاذلي ومحمود مصطفى بعثمان العينات حتى مختبرات وطرائقهم ومعارة يشعرون

وفي جبل الشلول عثروا على فاسيار اخضر اللون في تصوص جبلية وتشكيلات رائعة ، وعثروا على جرانيت لاقلام الرصاص وحجر الطواحين

وكانت بعثة جبل الدفيع اسعدهم حظا فعثرت على ٢٥ موقعا صالحا لاستخراج الذهب وكانت المغارات على

عمق ٥٠ مترا ، وبجوارها رخام ابيض وردى جميل ، ووجدوا كذلك كميات كبيرة من الجرانيت ، وعثرت بعثة

وادى الجرف على عدسات كروم وعلى موليبدنيت وهو المعدن النادر لصناعات الاجهزة الكهربائية ، وعثر على الفلسبار

الذى يدخل في الصينى والخزف البرسلين الشهير ، وكميات كبيرة من الطفل الموجودة وكريم التجميل .

ومشكلة واحدة في وادى ام غيج كانت سيئة الحظ فلم تعثر على شيء ووجدت نسبة التبر ثم نجحت فقط في رسم خرائط الجبال والمنطقة المحيطة بها .

وعادت البعثات السبع وتركت وراءها في منجم التصدير عند أم عجيلة خيامها ومهماتها وبعد ثلاثة أيام وصلت ٢٥ سيارة الى القاهرة تحمل الثلاثين مستعرقا والبعثات السبع تركت وراءها كذلك بعثتين حافلة وينتقل سيناء ويعبروا هم ليحققوا لمصر خطوة جديدة لمستقبل جديد .

يحتفلون بسهرة أم كلثوم كل شهر وتتصدر المائدة ديك رومى ، وفطوطة حين فاز وسطهم قبل ذبحه

الجيولوجي احمد عمران يقف في الصحراء يسأل احد البادية عن طريق الوصول الى المعسكر في وادى الدفيع

اكداس من الصناديق المليئة بالاحجار والصخور التي تحتوى على الكروم والذهب في انتظار التحليل

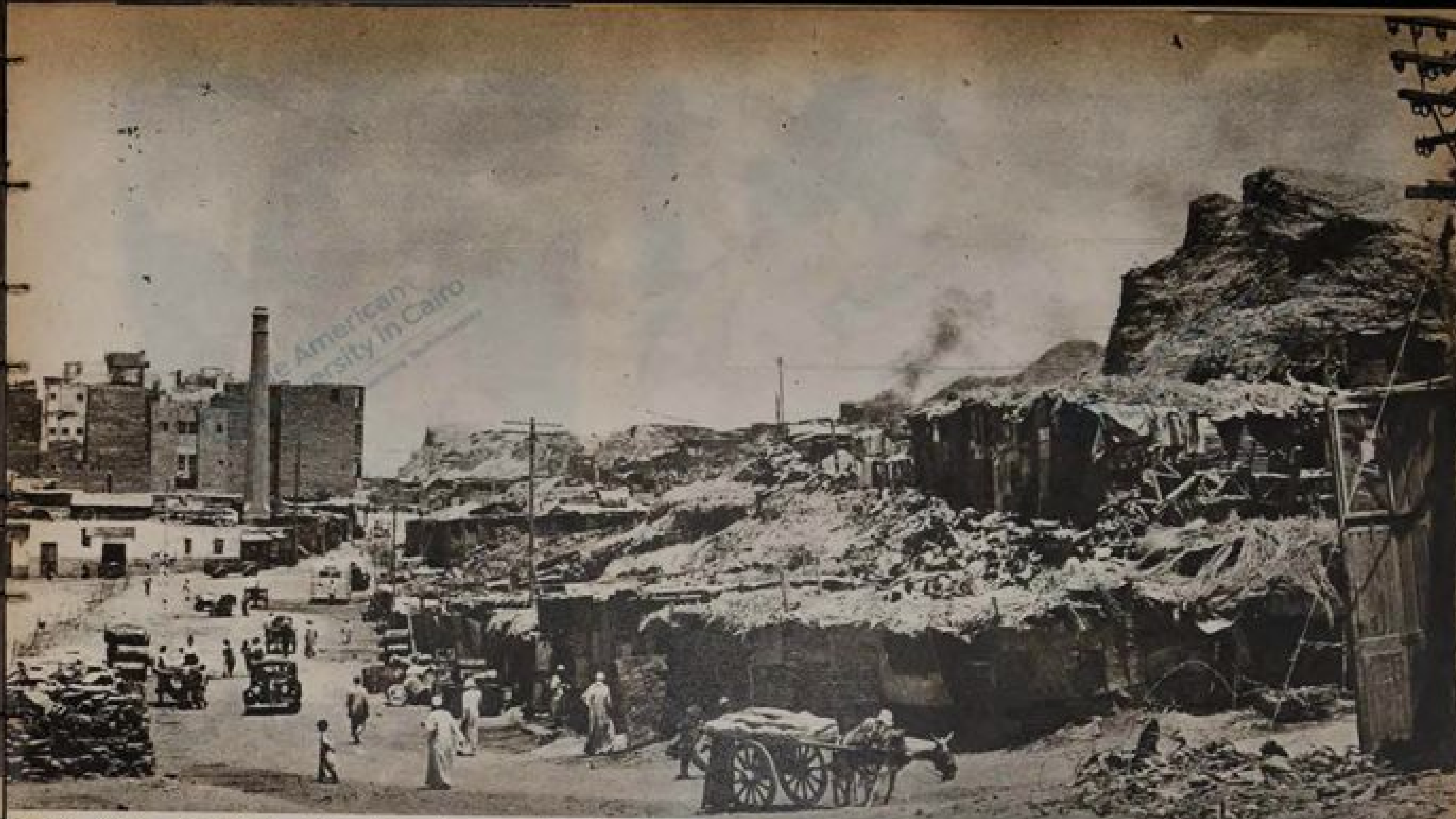

اذا كان السائح مصرا على مشاهدة الآثار الاسلامية ، فعليه ان يستمتع بهذا المنظر الجذاب !

آثار مصر الإسلامية

عشش الصفيح تحيل معالم التاريخ

في هذا الاسبوع استقبلت مصر ٤٠٠ سائح وفدوا اليها من كافة أنحاء العالم .. والتمس البعض الى الدليل المرافق لهم يطلب منه ارشادهم الى أماكن الآثار الاسلامية ..فجهل الدليل من هذا الطلب فما خطر له على بال بأن الآثار الاسلامية الموجودة في مصر والمهملة كلية من مصلحة السياحة تدخل ضمن برامج زيارات السياح .. ان آثار مصر في عرف الدليل هي آثار الفراعنة .. ثم الجديد الذي ادخل عليها وهي اركان فاروق ..وركن أنشاص ..وركن حلوان وغيرها

الحجاج مجانا

وبينمات فلول السياح تأخذ وجهتها الى الجامع الازهر وامتدت أيديهم الى آلات التصوير لتسجل أعظم أثر اسلامي في الشرق .. فاذا بهذه الصورة تصور أول لطمة توجه الى مصر ! لقد اختفى مدخل الجامع بالوفود التي أتت من بلاد المغرب وتونس ومراكش لتنتهي رحلتها الى الحج مجانا .. على حساب الحكومة المصرية .. لقد اتخذوا من سور الجامع الازهر مكانا لنومهم واكلهم الا وجوه حلا مباحا لهم .. ومنهم من استنكف النوم على الارصفة فسعى كزملائه من المصريين خلف الجامع حيث أقام عشة من البوص المغطى بالخيش فأصبح الفضاء المحيط بالجامع الازهر مستعمرة أخرى للاجئين ..

لم يشأ الدليل أن يشرح للسياح هذا الاثر الخالد فحسبهم مارأوه .... وحسبنا قال عنه فان حاضره قد أودى بتاريخه القديم المجيد !

نادي الحلاقين

وقادهم الدليل الى مسجد السلطان الغوري وحاول أن يفسح لهم الطريق الى المسجد ولم يكن ذلك بالامر الهين فالمسجد محاط من جميع جهاته بطائفة من الحلاقين وزبائنهم الى درجة جعلت السياح أنفسهم يتنازلون مرغمين عن زيارة المسجد.

مدينة الصفيح

ولكي يصل السياح الى آثار قايتباي كان لابد لهم من المرور في حارة ضيقة تصل المياه القذرة فيها الى أكثر من نصف متر ويقع على جانبيها صفان متلاصقان من العشش الصفيح لاتزيد مساحة كل منها عن مترين مربعين .. وبعد قضاء ربع ساعة في استعراض هذه القرية كول شرف من الخلائق السكنية يصل الزائر الى مسجد قايتباي رمز من أعظم الآثار الاسلامية الموجودة في مصر .

***

وهكذا لم يسلم أي أثر من الآثار الاسلامية الخالدة من الاهمال الشنيع .. وبقي ان نتساءل عن المسئول عن هذا الاهمال ...

ان مصلحة السياحة لم تدخل ضمن برامجها الاهتمام بتاريخ مصر الاسلامي وبالتالي فقد اهملت كل مايتعلق به كان الامر لايعنيها

وتاريخ الآثار العربية تنفي عن نفسها هذه المسئولية .. فيقول المسئولون فيها بأن مصلحة البريد قد شكت من كثرة رسائلهم التي تبادلوها مع مصلحة السياحة اولا .. ثم مصلحة الاملاك .. ثم وزارة الاوقاف .

لقد ارسلوا الى مصلحة السياحة قبل بدء الموسم طالبين منها الاهتمام بهذه الآثار وتنبيهها الى ان الآثار الاسلامية ثروة .. وكان رد مصلحة السياحة ان

واجهة الجامع الازهر مأوى لكل من يريد الحج مجانا من مشارق الارض ومغاربها !

بخمسة قروش صاغ يستطيع كل شخص ان يقتني مسكنا شعبيا على هذا الطراز .. خلف جامع الازهر

ويضطر السائح لتحمل كل هذه المشاق ليرى أجمل منبر فى الشرق ! !

وإذا كان مصرا على دخول مسجد قايتباى فعليه أن يتحمل هذا المنظر الواجه للمدخل ! !

فى خطر !

المجيد إلى خرائب قذرة !

مهمتها لا تمتد الى اصلاح الطرق فهى مهمة مصلحة الأملاك ..

وتحولت الرسائل الى مصلحة الأملاك .. طالبتها دار الآثار العربية بالغاء عقود الايجار التى منحتها للأهالى فى الأماكن الأثرية نظير خمسة قروش للقطعة التى تبلغ مساحتها مترين مربعين لأن الأهالى قد أساءوا استغلال هذه الأرض وبطريقة وحشية فى تاريخ مصر .. ثم السعى لازالة ما أقاموه من البيوت الصفيح ..

وأجابت مصلحة الأملاك بأنها من جانبها قد ألغت عقود الايجار وعلى دار الآثار اذا كان يعنيها الأمر أن تأخذ حكما بالازالة ..

وفعلا أخذت الدار حكما بازالة هذه العشش وأرسلت الى مصلحة الأملاك تطلب منها أن تستعمل نفوذها فى تنفيذ هذا الحكم . وكان الرد يقضى بأنها غير مسئولة وغير ملزمة بهذا التنفيذ . وبقى الحكم حائرا بينها وبين دار الآثار .

وجاء دور وزارة الأوقاف فى تحمل مسئولية الاهمال . لقد سمحت لنفسها بأن تجعل من واجهة الجامع الأزهر مثلا لكل الأجناس . لقد قبلت أن ترسل على حسابها كل من يرغب فى تأدية فريضة الحج من الأعراب الذين يتوافدون على مصر فى موسم الحج .. ولكنها لم تقم بتوفير المكان الذى يحفظ عليها وعلى مصر كرامتها . فجعلت من أسوار الجامع التاريخى مكانا لايوائهم . وأرسلت دار الآثار العربية ترجوها بأن تحفظ لهذا الأثر الخالد مكانته وتدبر لهؤلاء مكانا آخر لايوائهم ولم يكن حظ هذه الرسائل بأحسن من سابقتها وظل الوضع على ما هو عليه .

اشتد الجدال بين مصلحة الأملاك ودار الآثار العربية . وبقيت مدينة الصفيح تتحدى الاثنين

القباب البديعة تعلو مستنقع المياه القذرة الراكدة !

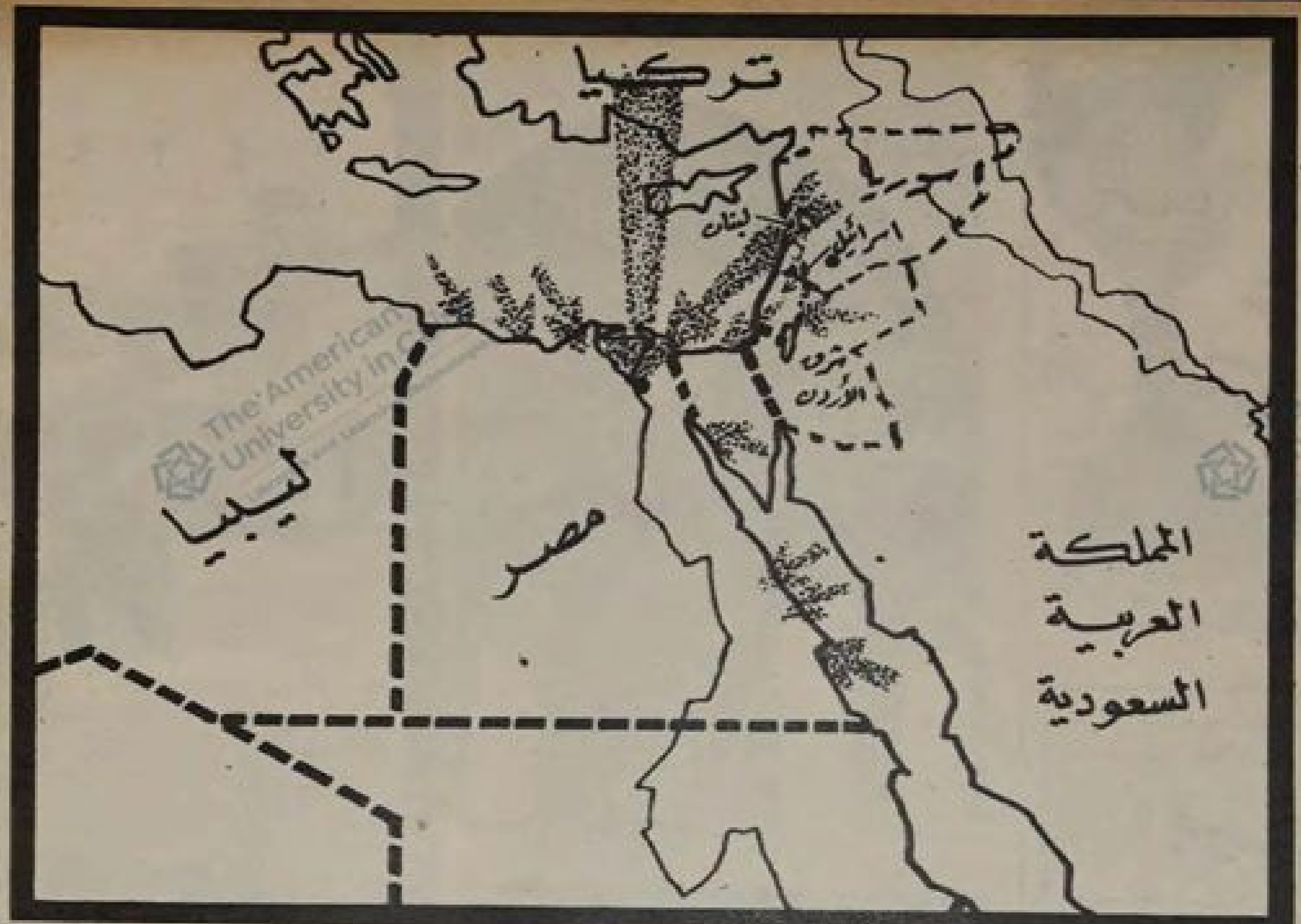

خريطة مصر والدول العربية واسرائيل وتركيا .. والاسهم تبين الطرق التي تتسلل منها المخدرات الى مصر

أسعار الحشيش تسجل أرقامًا قياسية!

إحصائيات عجيبة عن تهريب المخدرات وزعماء عصابات التهريب

الحقيقة التي لا مفر منهـا ان شيئا ما يجب ان يصنع لتقف المخدرات في مصر عند حد !

صحيح أن القانون الجديد ، قاس ورهيب ..

وصحيح ان الكميات التي ضبطت في العام الذي انتهى اقل من الاعوام الماضية فهي مثلا لم تتعد :

١١٩٥٣ كيلو جراما من الحشيش
٢٦٩٤ كيلو جراما من الافيون
٣١٥ جراما من الهيروين

ولكن ليس معنى هـذا ان تعاطي المخدرات نفسها قد قل .. او ان حرب الدولة ضد المخدرات قد وصلت الى النهاية !

***

وبالرغم من أن زراعة الحشيش في مصر محرمة ، الا أنه في العام الذي انتهى استطاعت الدولة ان تضبط تسعة افدنة منها اربعة بالصعيد وخمسة في الدلتا

ولا يمكن ان تكون هناك نسبة بين ما تنتجه هذه الافدنة التسعة وبين كمية المخدرات الرهيبة التي وصلت الى مصر في العام الذي انتهى هذا الاسبوع

فبالرغم من ان لبنـان قد حرمت زراعة الحشيش — ببيان رسمي — فان المساحة التي زرعت فيه حشيشا لم تقل على الاطلاق عن المساحات التي زرعت في الاعوام الماضية .

وعلى الرغم من أن سوريا قد شددت الاجراءات على زراعة الحشيش فيهـا ، فانها لم تتخذ خطوة واحدة لمحاربة اي نوع آخر من المخدرات .. فكانت النتيجة ان اصبحت سوريا أهم معابر السموم البيضاء التي تهرب اليها من تركيا .

اما شرق الأردن التي تهرب الحشيش ولا تزرعه ... فقد استطاعت السلطات فيها ان تقبض على عدد كبير من المهربين من بينهم اكثر من صـاحب نفوذ ومركز كبير .

وأما اسرائيل فلها قصة أخرى

لقد اذاع رئيس وزرائها ذات يوم بيانا يقول فيه ان الحكومة تبيح زراعة الحشيش والخشخاش .. ويعدا الاتجاه فعلا الى هـذه الزراعة .

ولكن اسرائيل فوجئت بان ارضها لاتصلح ..

ومن ثم اتجهت اسرائيل وجهة أخرى .. اتجهت الى ان تجعل نفسها مخزنا ضخما لتهريب المخدرات في مناطق انتاجها لتهرب خلالها الى مصر .. ومصر بالذات!

ولقد بلغ عدد تجار المخدرات الذين ضبطوا خلال العام ٤٣٣ تاجرا ..

١٨ فلسطينيا وسودانيان ، وسوريان .

وواحد فرنسي وواحد يوناني وثالث ايطالي . أما الباقون فكلهم مصريون .

وبلغ عدد التجار المتوسطين ٢٦ تاجرا كلهم مصريون

اما صغار التجار فقد بلغ عددهم ٢٩٧٧ تاجرا ، وكلهم أيضا مصريون .

ويبدو أن الاجانب لايشتركون الا في عمليات التهريب الكبيرة، ومن أجل خطورة هـذه العمليات الكبيرة التي يقوم بها الاجانب قررت مصر ابعاد ١٦ أجنبيا ثبت انهم يهربون المخدرات ... ووضعت في القائمة السوداء أسماء ١١٢ منهم اشتبه في قيامهم بعمليات تهريب مريبة !

***

ولم يؤثر في انتشار المخدرات في مصر ارتفاع ثمنها .. وهو الارتفاع الذي أعقب صدور القانون الجديد مباشرة .

لقد ارتفع سعر الكيلو جرام من الحشيش بالقطاعي الى ٤٠٠ جنيه بعد أن كان مائتي فقط !

وأصبح سعر الكيلو جرام من الافيون بالقطاعي أيضا ٥٠٠ جنيه بعد أن كان ٤٤٠ جنيها .

أما الكوكايين فقد أصبح ثمنه ١٣ الف جنيه للكيلو بعد أن كان ثمانية آلاف فقط .. ويبدو أن هذا الارتفاع الرهيب في السعر كان سببا في اختفاء الكوكايين من مصر طوال العام

وارتفع سعر المورفين من الفي جنيه الى اربعة آلاف جنيه .. فقلت نسبة استهلاكه أيضا

أما الذي لم يتأثر .. والذي زاد انتشاره ويبدو أنه سيزيد مرة أخرى فهو الهيروين . على الرغم من أن الكيلو جرام منه قد ارتفع سعره من الفي جنيه الى عشرة آلاف جنيه !

***

والمخدران اللذان يسيطران على السوق الآن هما الحشيش والافيون .. وهما يجيئان الى مصر عن طريق من ثلاثة او من الطرق الثلاثة جميعها :

الطريق البري عبر صحراء سينا .

والطريق البحري الى شواطىء البحر الابيض والبحر الاحمر

والطريق الجوي الذي تهبط منه المخدرات في أي مكان بعيد عن العيون .

وهناك حقيقة أخرى لانعرفها — الآن على الاقـل ! وهي ان معسكرات الانجليز في القنال تكون ثغرة واسعة في خط الدفاع ضد المخدرات لايمكن سدها !

***

ويبقى بعد ذلك شيء :

ان عدد الذين دخلوا مستشفى المجانين ، بسبب الادمان على المخدرات قد بلغ ٦٦ شخصا .. يقول الأخصائيون ان عشرين في المائة منهم فقط هم الذين يرجى من وراء علاجهم شفاء !!

اذكروها

اذكروها كلما أشرقت الشمس ، فتلك الاشعة من بسمتها ،
وإذا صارت السماء صحوانية الزرقة ، فهو الصفاء والسحر من طلعتها .
وإذا هب نسيم يأسر النفوس ، ويروي القلوب ، فمن دلال مشيتها .
وإذا أينعت الاشجار ، وبدت الزهور في جميل الالوان ، فغيض من شاعريتها .

***

اذكروها كلما صدحت الانغام بأسمى الالحان ، لانها من بيرتها
وإذا ما عم السلام ، وسيطر الامان ، وسعدت الايام ، فرمز لطيب عشرتها .
وإذا جاءت السعادة في فيض متدفق ، فهي أنهر من رسالتها .
وإذا غمرك الخير ، وانعدم الضيم ، فتلك من مبادئها ورغبتها

***

اذكروها كلما رفرفت الاعلام ، فوق هامات الجبال ، تحية لعظمتها .

وإذا اديت عميق الصلوات ، ورتلت أسمى الآيات ، فاذكروا سيرتها .
وإذا فاحت الرياحين ، وسطع شذى الطيب ، لانه من نفحتها .
وإذا غردت الطيور ، فوق أغصان الربيع ، في بهجة وحبور ، فمن جمال رقتها .

***

ثم اذكروها كلما غربت الشمس ، وحلت الظلمات ، وافتقدتم بهجتها .
وإذا هطلت النكبات ، وتعقدت أمور الآمنين ، وتطلعوا لسخي معونتها .
وإذا عجزت العقول ، عن ايجاد الحلول ، وحزنت القلوب ، متلمسين صائب فكرتها .
وإذا تغيبت ملاكي عن دنيا ، صار كل مافيها عجافا ، جفافا ، بعد رحلتها .

حامد العبد

قصة كفاح خالدة

يوافق غدا « الخميس » منذ عامين مضيا ذكرى انطواء صفحة مشرقة لحبيبة سيدة عظيمة اشتهرت بحب الخير ووهبت حياتها لخدمة المجموع ، حملت على كاهلها عبء مشاركة الانسانية في آلامها والتخفيف عنها

لقد كانت لطفية العبد من هذا الطراز النادر الذي يؤمن بالخير ، ويحيا على البذل والتضحية ، وكان ذلك يدفعها الى مضاعفة الجهد في سبيل الوصول برسالتها الى الغاية المنشودة

بداية حافلة

وقصة حياة لطفية العبد هي قصة الخدمة الاجتماعية في مصر ، فبعد ان درست علم النفس والتاريخ والعلوم السياسية في جامعة واشنطون ، عادت الى مصر في سنة ١٩٢٧ ودرست فن التمريض والتحقت كمتطوعة بجمعية الهلال الاحمر في سنة ١٩٢٨

في الميدان

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية عملت كممرضة عادية بالمستشفى العسكري بالعباسية مدة عامين قامت خلالهما بمساعدة الاطباء في اجراء عمليات جراحية خطيرة .

في اقاصي الصعيد

وفي عام ١٩٤٢ وما بعده حين اجتاحت مصر أوبئة خطيرة : الملاريا والحمى الراجعة ، فهناك في اقاصي الصعيد كنا نجد لطفية العبد على رأس بعثات سيدات الهلال الاحمر ، وكانت لاتكتفي بالاشراف على علاج المرضى وصرف الدواء لهم بل كانت تمنح المنكوبين والمرضى مساعدات مالية من جيبها الخاص .

مع الكوليرا وجها لوجه

وبعد حرب دامت ثلاثة اعوام خيل بعدها الى سيدات الهلال الاحمر وعلى رأسهن لطفية العبد انهن في هدنة مع الكفاح ، ولكن العدو كان بالمرصاد اذ ما لبثت ان اجتاح مصر وباء الكوليرا وهبت البلاد تكافح هذا الوباء القتال ووزعت سيدات الهلال الاحمر انفسهن على مناطق القطر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وعلى رأسهن لطفية العبد التي خرجت منتصرة بعد كفاح مجيد رهيب

معركة فلسطين

ونشبت حرب فلسطين وهاجر كثير من الفلسطينيين العرب الى مصر واقيم لهم معسكران كبيران في العباسية والقنطرة لايواء المهاجرين اشرفت عليهما سيدات الهلال الاحمر برياسة لطفية العبد .

وفي معركة القنال

وأوفدت بعثة الهلال الاحمر اسعاف الجرحى المصريين وتقديم المساعدات لمتطوعي معركة القنال من الفدائيين في أواخر سنة ١٩٥١ . واستطاعت لطفية العبد أن تتفق مع السلطات البريطانية على تسليم كافة الاسرى والجرحى المصريين وزارت الجرحى منهم في معسكر البلاح البريطاني .

وكان من نتيجة هذا الجهد الرائع الذي بذلته ان استبدت عليها وطأة المرض فعادت الى القاهرة لتلازم فراشها ثم تنقل الى المستشفى حيث فاضت روحها في ٢٠ مايو سنة ١٩٥٢

ولقد أوصت قرينها وهي على فراش الموت بتنفيذ رغبتها التي طالما تمنتها وهي اقامة معهد للابحاث للامراض المستعصية التي تجتاح البلاد وثلاثة مستشفيات على أحدث طراز حتى ان غرفة العمليات زودت بالتليفزيون وقاعة لمحاضرات ومسجد ومدرسة .. الخ ولقد أعدت الرسومات بنفسها بعد زيارتها للمعاهد العلمية بانجلترا وسويسرا وفرنسا وكان قد بدأ قرينها ونجلاها المهندس طارق والبوزباشي هشام حسنين بتنفيذ رغبتها ولكن الظروف حالت دون تنفيذ هذه المشروعات

وبمناسبة ذكراها الثانية غدا طلبنا من قرينها الاستاذ حامد العبد لفتة من ديوان رباعيات « لطيفة العبد » وهذه هي القطعة من الشعر المنثور وهذا هو رسمها بريشة نجلها المهندس طارق حسنين

البطانية الحمراء ..

بقلم : فتحي غانم

إني اريق آخر قطرة من دمي في سبيل الدفاع عن الحواديت التي كانت تقصها جدتي علي !

لقد كتب الدكتور رشاد رشدى في مثل هذا المكان في اعداد سابقة من مجلة « آخر ساعة » ابحاثا قيمة عن القصة المصرية ، ولكنه قال في معرض المقارنة بين القصة والحدوتة .

« ان القصة التي تروى حادثة لم تعد معترفا بها ضمن القصص الحديثة ، لان زمن الحواديت قد مضى وانقضى .. مضى وانقضى ، الا في مصر حيث لا يزال كتابنا ـ الا في النادر ـ يكتبون قصصا مثيرة متشعبة ، مليئة بالمفاجآت والاحداث ، تنتهي دائما بالموت او بالزواج او بشيء من هذا القبيل . تماما كالحواديت التي كانت تقصها جدتي .. »

ولعل الدكتور رشاد رشدى اراد ان يفرق بين القصة ، والرغي واللت والعجن ، والتعقيد والتهويل ، مما يقع فيه كثير من كتاب القصة المصرية .

ولكني اسارع فاقول ان هذا شيء ، والحدوتة المصرية شيء آخر يختلف عنه تمام الاختلاف .

ان الحدوتة المصرية لم تعد احاديث تلقيها الجدات في آذان احفادهن قبل النوم فحسب ، ولم تعد تمثل لنا ذكريات الطفولة التي مضت ولن تعود ، بل ان الحدوتة المصرية التي قد يظن الكثيرون انها قد ماتت ودفنت وقرئت عليها الف فاتحة والف سلام ، قد بدات ـ ومنذ عهد قريب فقط ـ تطرق باب الفن ، وتثبت اقدامها في عالم الادب ، لتحتل فيه مكانها الممتاز الجدير بها ، ولتؤدى وظيفتها الحقيقية التي لا سبيل الى انكارها بحال من الاحوال .

البطانية الحمراء في امريكا

اذكر انه في الشتاء الماضي ، قد وفد الى مصر عدد كبير من الكتاب الامريكيين ، تقلتهم الينا صناعة السينما العالمية ، التي وجدت لها سوقا رائجة بين آثار مصر ، وطبيعتها الشرقية .

وسالت احد هؤلاء الكتاب مرة :

ـ هل عندكم قصص مصرية مترجمة ؟

فاجابني على الفور ، وقد علت شفتيه ابتسامة من يتذكر شيئا جميلا عزيزا عليه :

ـ لقد قرات مجموعة منها في نيويورك ، وما زلت اذكر وقعها الجميل على نفسي ..

فسالته في فضول :

ـ اى قصص قرات ؟

فاجابني وقد تزايدت ابتسامته وضوحا :

ـ اذكر قصة البطانية الحمراء

فزاد عجبي وفضولي ، وقلت له محاولا ان اتذكر :

ـ البطانية الحمراء . . البطانية الحمراء . . اني لا اذكر قصة مصرية بهذا الاسم ، هل لك ان ترويها لي

فمضى الكاتب يقص علي إحدى « الحواديت » المصرية المعروفة ، والتي لانعرف لها مؤلفا ، بل انا واثق انها لم تطبع في اى كتاب او صحيفة مصرية على الاطلاق . ولعل اغلبنا قد سمعها في حفلة من حفلات اسماعيل يس ، حين يقف على خشبة المسرح ويروى بعض النكت ، بين ما يلقيه من منولوجات ..

وحدوتة البطانية الحمراء ، هي قصة الشحاذ الفقير الذى جلس على الرصيف في ليلة قارسة البرد ، حتى تجمع في يده اربعة قروش احسن بها عليه الناس . ولم يستطع الشحاذ ان يقاوم البرد ، فمضى الى لوكاندة نوم وطلب سريرا لينام فيه ، فقال له صاحب اللوكاندة :

ـ اذا نمت في سرير بغير بطانية تدفع قرشين ، واذا نمت في سرير ببطانية تدفع اربعة قروش .

وكان البرد قد نزى لحم الشحاذ وعظمه ، فاستسلم لمشيئة الله ، ودفع الاربعة القروش التي جمعها طوال النهار والليل ونام ..

ولكنه استيقظ في الفجر وقد احس ببرودة قاسية تسرى في بدنه ، واذا به يفاجأ بان البطانية قد نزعت من فوقه ، فتلفت حوله ، فوجد عشرة من الرجال يغطون في النوم العميق من حوله كلهم غير متدثرين بالبطاطين .

وذهب الشحاذ غاضبا الى صاحب اللوكاندة وساله :

ـ ابن بطانيتي .. التي دفعت فيها اربعة قروش . . كيف تسرقها مني وانا نائم .. ؟

فاجاب الرجل همسا وهو يشير الى النائمين :

ـ لقد استخدمناها في تنويم كل هؤلاء الرجال .. !

لولا سلامك سبق كلامك !

واني اسال بدوري الدكتور رشاد رشدي . اليست هذه الحدوتة قصة كاملة .. تصور لنا جو الفقراء وطريقة تحايلهم على الفقر والحاجة الى الغطاء في ليالي الشتاء . ثم .. هل تجد في هذه القصة لتاوعجنا ، ورغيا وتعقيدا وتهويلا .. ؟ هل فيها معجزة خارقة ، او زواج وطلاق وحوادث مفاجئة اوغير مفاجئة ؟ ام تجد فيها بساطة ووضوحا وصراحة مؤثرة في اعماق النفس .

ان الشعب المصرى قد جادت عبقريته بكثير من الحواديت المصرية الرائعة .. كالف ليلة وليلة ، والشاطر حسن ، وحكايات قراقوش ، وابو زيد الهلالى ، والزناتى خليفة ،

البطانية الحمراء وأساطير الجدة .. شيء جميل .. ولكن أين القصة ؟

بقلم الدكتور رشاد رشدى

انا لا احب التهريج الاستاذ فتحي غانم قطرة واحدة من دمه دفاعا عن الحواديت لانه ليس هناك في الواقع من يهاجمها

فهذه الحواديت المصرية مسلية الى اقصى حد وبعضها جميل بلا شك . وما اظنني بحاجة لكي ادرك جمالها الى مخرج او ممثل سينمائي يترك امريكا ويركب البحر ليأتي الى مصر ويقول لي انه قرأها مترجمة بالانجليزية وانه معجب بها . وما اظنني ايضا بحاجة الى ان يصوغها الكتاب قصصا ومسرحيات لكي ادرك ما فيها من روائع وحكم . وما اظنني ايضا ـ برغم دراستي للآداب الاوربية ـ بغافل عن ان هذه الحواديت ادب شعبي ، وانها تعبر عن الكثير من الحرمان والكبت الذي كان يعانيه الشعب المصري ... كل هذه امور اعرفها واقر الاستاذ غانم عليها ، ولكني احب الا اضيف انه برغم كل هذه المزايا التي تتمتع بها الحدوتة المصرية فهي ما زالت حدوتة ، وان الحدوتة شيء والقصة شيء آخر ...

ومع ذلك فانا لم اهاجم الحدوتة وانما هاجمت ، وما ازال اهاجم ، القصة المصرية .. فحدوتة علاء الدين والشاطر حسن وقمر الزمان ، كل هذه الحواديت وغيرها تحاول ان تهرب بالقارئ من الحياة ولا تنكر ذلك ، والهروب مع هذه الحواديت فيه راحة للاعصاب وراحة للفكر لان الخيال الذي يرتفع بك على اجنحته خيال جميل يستطيع ان يحلق عاليا في السماء ثم يعود بك سليما معافى الى الارض .. اما القصة التي يموت فيها البطل من الحب وهو يعزف الموسيقى وتموت فيها حبيبته من الحب ايضا وفي نفس الوقت ، هذه القصة وغيرها من القصص المصرية فمصيبتها انها تهرب من الحياة وتدعي في نفس الوقت انها تصورها ، والنتيجة الطبيعية لذلك انها تعطيك صورة ممسوخة مشوهة للحياة ... وانت لا تستطيع ان ترتفع مع هذه القصص شبرا واحدا عن الارض لان خيال كاتبها كسيح مريض .. والحقيقة انهم لايتخيلون بل يحلمون احلاما كاحلام اليقظة التي يعيش عليها المراهق ...

والفرق كبير بين الخيال وبين الحلم . فالكاتب الذي يقص عليك قصة المصباح السحري الذي يجلب لك ما تريد كاتب يتخيل ، اما الكاتب الذي يصور لك زوجا يحب زوجته ومع ذلك يقدمها هدية لصديقه فهو لا يتخيل ، بل يكذب في غير حيلة او تردد ..

***

وهذا هو ما اتهم به القصة المصرية ، البعد عن الحياة والتزوير والكذب .. الكذب المكشوف في وضح النهار ...

ان القصة كما اعرفها في كل الآداب الاخرى ، غير ادبنا ، لا تهرب من الحياة ولا تزيفها بل تقبض عليها بيد سحرية لتصورها وتشرحها وتنيرها .. ولعل هذا هو السبب الذي من اجله لم تعد القصة التي تكتفي برواية الخبر معترفا بها ، لان مثل هذه القصة تعطيك الحياة ناقصة فهي لا تصور الا الافعال التي يقوم بها البطل او البطلة والتي لا تعدو ان تكون في مجموعها مظهرا خارجيا ليست له قيمة كبيرة في ذاته ، لان هناك الحياة الاخرى ، الحياة الداخلية التي تختلج بها نفوس اشخاص القصة والتي تصدر عنها افعالهم

ولذلك فان القصة التي ترسم جوا ، القصة التي تعطيك الحياة الداخلية والخارجية معا هي القصة التي تصور الحياة كاملة والتي تسعى الى فهم وادراك حقائق الامور

***

وهذه القصة التي ترسم جوا والتي تصور الحياة بشطريها الداخلي والخارجي تختلف عن الحدوتة وعن القصة التي تروي حادثة فقط ، لانها ترتفع عن مستوى الخبر الشيق الى مستوى الفهم الشامل العميق ، وانت قد لاتذكرها بعد قراءتها كما تذكر الحدوتة ، ولكنها مع ذلك تتسرب الى نفسك وتختلط بمشاعرك وتصبح جزءا لا ينفصل عنك ... ومثل هذه القصة تساعدك على ادراك نفسك وادراك غيرك من الناس ، وانت عندما تقراها تنمو مثلما تنمو مع الزمن ، وينالك من التغير مثلما ينالك بمرور الايام ... ولكن مثل هذه القصة ، للاسف ، لم يكتبها كتابنا للآن .

كاتب وفكرة

طباخ من الصين

في القرن الخامس قبل الميلاد عاد رجل صيني الى بيته فوجد زوجته وقد اعدت له الطعام . وجلس الرجل الى المائدة وتطلع الى الطعام والشراب بعين فاحصة بصيرة . وفي صمت قام واعلن للزوجة انه لن يتذوق طعاما اعد خارج البيت الطعام ..

وثارت الزوجة . فما كانت هذه بالمرة الاولى التي يرفض فيها زوجها الطعام . لقد رفضه من قبل مصنوعا في البيت كما رفضه اليوم مجلوبا من الخارج فالارز الذي تطهيه وهي الطاهية البارعة لايعجبه . فهو ليس بناصع البياض كما ينبغي ان يكون . واللحم الذي تقدمه ليس مفروما كما ينبغي ان يفرم .

لقد سئمت هذا الرجل الذي يعاين الطعام كما يعاين المرء لوحة فنية . ولا يقرب اللحم الا بعد ان يفحص لونه . ويستنشق عبيره ويستطيب مذاقه . لقد فرغ صبرها على الرجل الذي صير الطعام فنا .

وجمعت الزوجة حاجاتها وفرت من البيت والفنان .

ولم يكن ذلك الفنان الا كونفشيوس حكيم الصين وفيلسوفها الاكبر . ولم يكن ما به طمعا ولا جشعا وانما هو احال الطعام بل الحياة باسرها الى فن .. فن التمتع بالحياة . بكل دقيقة من دقائقها وبكل لون من الوانها وبكل لذة من لذاتها . لتمتع وليد في يسر وفي استرخاء وتأمل وبلا عجلة ولاجهد .

عاش حياة اقرب الى الطبيعة والفطرة . حياة لايكبت فيها غرائزه ولا عواطفه بل يسمو بها حتى الى العقل . وكان مزيجا غريبا من اخلاص للجسد واعتقاد بالروح من حكمة عميقة وفرح صبياني من ارستقراطية عقلية ، وسذاجة طفلية .

وكان يفكر اكثر مما يعمل حتى سخر منه احد اصدقائه واتهمه انه يتدبر الامر ثلاث مرات قبل ان يقدم عليه . فاجابه كونفشيوس جادا

(اظن ان في التفكير مرتين الكفاية)

ولقد شكل كونفشيوس تفكير الشعب الصيني وان لم يترك وراءه آثارا مكتوبة وانما رويت حكمه ابا عن جد . ولم يدع قط النبوة ولا الالهام كغيره من فلاسفة الصين . وانما من الارض نبع . وفي الارض سعى . يصلح الفرد والدولة ويضع تعاليمه لعلم الاخلاق والسياسة .

فالدولة جماع الافراد لايصلح حالها الا باصلاح حالهم . ولايستطيع الفرد الا بالوصول الى المعرفة . المعرفة التي تكشف له عن عوامل خطأ البشر فيدرك ويغفر ويتقبل ويحب الانسانية بخيرها وشرها فيقول :

(على من يسعى الى اقامة النظام في الوطن ان يبدأ باقامته في البيت . ولايستتب النظام في البيت الا بتهذيب حياة افراده الخاصة . وعلى من يبغي تهذيب حياته ان يصلح من قلبه . ولكي يصل الى ذلك ينبغي ان يخلص اولا نياته . فاذا ماخلصت وصل الى الفهم . ولايتأتى الفهم الا باكتشاف حقيقة الاشياء .

فاذا ماوصلنا الى المعرفة وصلنا الى الفهم وخلصت نياتنا . واصلحت قلوبنا وتهذبت حياتنا الشخصية ، فاذا ماتهذبت اخلاقنا انتظمت بيوتنا وانتظمت بانتظامها حياة وطننا الداخلية . فتهذيب حياة الفرد هي الاساس . يتساوى في ذلك الامبراطور والرجل العادى .

ومن المستحيل ان يكون البناء وطيدا اذا ماكان الاساس منحلا . ومامن شجرة لجذعها الجذع تحمل فروعا قوية ثقيلة)

(د . ر)

وأساطير جدتي !

وعلى الزيبق .. وكل هذه الحواديت التي تعكس لنا احلام الشعب . وبديهته الحاضرة ، وآماله العريضة ، واهدافه القريبة او البعيدة ..

فأنت تجد الشعب في لحظات ضعفه ووقوعه تحت سيطرة الاستعمار ، ينشد قصص البطولة والفروسية ، ويتغنى بمثل السيد البدوي الذي انقذ الاسرى من الاعداء ..

هللاهللا يابدوي جاب اليسرى (الاسرى)

وتراه في لحظات الازمة والضنك والمجاعة ، يحلم بمصباح سحري ، ما تكاد تحكه حتى يظهر امامك جني عظيم ينحني امامك قائلا :

« شبيك لبيك »

« عبدك بين ايديك »

« ايش تطلب منه »

فيصبح مائدة عامرة بأشهى اصناف الديوك والفراخ واللحم والتفاح والكمثرى ، فتجدامامك في لمح البصر كل هذا واكثر ، فتأكل حتى تشبع ، وتشرب حتى ترتوي

كما ترى ظاهرة الكبت الغريزي ، متفشية ، يعانيها الكثيرون في الشرق نتيجة ما كان فيه من حجاب وتقاليد قديمة تمنع المرأة من الاختلاط بالرجل ، فتنعكس هذه الظاهرة في حواديت الشعب ، حينما يصور لنا المرأة الخائنة في الف ليلة وليلة . وما ترتكبه من تصرفات فاضحة في سهولة وجراة ، على الرغم من كل ما حولها من قيود وسدود .

ولا تكتفي هذه الحواديت بان تصور لنا احلام الجائعين في سوق العيش . بل هي ترسم لنا منهاجا واعيا يسيرون فيه لبلوغ هدفهم على اكمل وجه .

راجع قصص الشاطر حسن وما فيها من اخلاق وتقاليد مرسومة ، لما يجب ان يتصف به البطل من خصال .. كان الشاطر حسن يمضي في مغامرة من مغامراته ، فيقبل على مفترق الطرق تسده « امنا الغولة » .

فيقول لها الشاطر حسن :

– السلام عليكم ورحمة الله .. يا امنا الغولة .. !

فترد عليه :

– لولا سلامك سبق كلامك ، لاكلت لحمك قبل عظامك ..

ثم تشير امنا الغولة الى ثلاثة طرق في مفرق الطريق :

– هذا هو طريق السلامة ، وهذا هو طريق الندامة ، وذاك هو الطريق الذي تذهب فيه فلا تعود .

فيختار الشاطر حسن طريق السلامة .. فهو لا يتهور ، ولا يندفع في مغامرة لايعرف كيف تنتهي ، بل هو عاقل رزين حكيم ابدا ، يتصف بالصدق ، ويقرىء الناس جميعا السلام ، ويحب لهم الخير ، ويقدم لهم المساعدة .

توفيق الحكيم يحاول

هذه الحواديت المصرية ، التي اعجب بها الكتاب الامريكيون ، والتي ترجمت من الف ليلة وليلة الى جميع اللغات العالمية ، هي الفن الصحيح ، اللذي فرض نفسه على ضمير العالم الادبي والذي تتنكر نحن له ككتاب او نقاد ، ونظن انه نوع من التفاهة والابتذال لا يصح الالتفات اليه او التفرغ لدراسته والعناية به ، وبذل الجهود لتطويره ونشره ، لا بين عامة الشعب فهم يعرفونه ويقبلون عليه والحمدلله ، بل نشره بين المثقفين والمتعلمين ، الذين تأثروا بالدراسات الاجنبية ، فصرفتهم من البحث في هذه الكنوز التي بين ايدينا ، ونحن عنها غافلون .

ان الحركات الادبية في العالم اجمع ، قامت على اساس الاعتراف بهذا النوع من الادب الشعبي ، في صورة الاسطورة او الحدوتة او اي اسم آخر قد تسمى به ، وهي الاساس الذي يستند اليه بنياننا الادبي ، والمنبع الاصيل الذي تنبع منه احاسيسنا وعواطفنا واحلامنا كفنانين وادباء .

ولقد حاول توفيق الحكيم محاولة من هذا القبيل فيما كتب من مسرحيات ، حينما رجع الى اساطير الفراعنة (في عودة الروح) ، واساطير العرب (في سليمان الحكيم واهل الكهف) واساطير اليونان (في بيجماليون وبراكسا) ثم حاول محاولة حديثة في مجموعة قصص صدرت له اخيرا تحت اسم « مدرسة المغفلين » حين كتب مجموعة من القصص ، هي في اصلها نكت مصرية يرويها الناس من مؤلفين مجهولين ، او حكايات وامثال تسري بين العامة ، رواها بأسلوبه وقلمه ، وعرضها عرضا جديدا ، ابرز ما فيها من حكمة وفلسفة او بديهة حاضرة .

كما قامت مجلة « آخر ساعة » بمحاولة من نوع آخر ، فيما نشرته من قصص مصرية تحت عنوان « قصص تقرؤها في الترام » فكانت عرضا لحكايات تتناقلها السنة الناس ، او نكتا طريفة يتبادلونها ، فحولتها الى قصص تعرض فلسفة الشعب ووجهة نظره وموقفه من الحياة .

الجو الذي تصوره القصة

بقي ان نشير الى ما يسميه الدكتور رشاد رشدي جوا يجب ان تصوره القصة المصرية .. فينقل كاتب القصة الى القارىء الحياة كما نعرفها ، لا كما يكتبها القصاصون « مليئة بمغالطات ومفارقات واحداث جليلة مثيرة لانستطيع ان نقنع انفسنا بأنها تمثل الحياة » .

اخشى ان يظن كل من قرأ هذه الفقرة من مقال الدكتور رشاد رشدي انه يطالب بان تكون القصة المصرية خالية من اي موقف من الحياة ، اي انه يطالب بان تكون القصة المصرية مجرد عملية وصف للبيئة والجو العام الذي يعيش فيه ابطال القصة ، او وصف حالة شعورية معينة ، يعيش فيها ابطال القصة بضع لحظات .. ففي الحقيقة لا شيء يوضح لنا حقيقة مشاعر الناس ، وآراءهم ومواقفهم من الحياة ، مثل ان يتعرضوا الى حادث معين يضطرهم الى ان يتخذوا فيه قرارا معينا .

فالرجل الذي يطلب الزواج من فتاة يحبها فترفضه ، والموظف الذي نفدت النقود من جيبه في آخر الشهر وعليه ان يذهب الى مقر عمله البعيد ، والبخيل الذي يكتنز المال طوال حياته ثم يأتي لص فيسرقه ، والارملة التي تعيش مع ابنها الوحيد ، ثم تفاجأ بيوم يقرر فيه الزواج ويعيش مع زوجته بعيدا عنها ، والطالب المراهق الذي يحب امرأة اكبر منه سنا يراها في شباك العمارة المجاورة والمدرس الذي اعتاد التدريس للاطفال الصغار طيلة حياته ثم احيل على المعاش فوجد العالم من حوله رجالا كبارا لايطيعون اوامره .. كل هذه شخصيات لناس تبلورت افكارهم وتقاليدهم ثم تجيء الحادثة التي تتحدى كيانهم واستقرارهم وتضطرهم الا ان يواجهوها بموقف معين .

وهنا تتبين لنا اهمية الحادثة وضرورة وجودها لنرى في ضوئها حقيقة بطل القصة ، وكيف يعمل في مواجهة الاحداث ، لا كيف يفكر وهو جالس في مقعد او وهو يتنزه في عربة حنطور .

لقد قال الدكتور رشاد رشدي .

« نحن نصدق الحواديت ، عندما نسمعها ، ولكننا ننام بعد سماعها ، وقد نحلم اثناء نومنا بها ، ولكن عندما نصحو ونفتح اعيننا على العالم الذي حولنا لا نرى فيه حدوتة واحدة من هذه الحواديت » .

واني اسألكم الآن .. كم حدوتة سمعتموها فتذكرتموها الى الابد ، ووجدتم فيها حكمة لا تنسى ، وكم من القصص قرأتموها فاعجبتم بأسلوبها الجميل لحظات ، ثم نسيتموها الى الابد .. !

فتحي غانم

من سلة المهملات

زهور من نشارة الخشب

كنت اظن كما تظن الكثيرات ان السيدة العاملة لا يتسع وقتها للتفنن في تجميل بيتها وكم دهشني ما شاهدته اثناء زياراتي المتكررة لاوروبا وزيارتي لامريكا من تفنن السيدة العاملة وغير العاملة في العناية بمنزلها مع مراعاتها منتهى الاقتصاد والاستعانة بأبسط الاشياء .

ولست ابالغ اذا قلت انها تزين منزلها بما نقذف به نحن في (الزبالة) ولكن امثلة بسيطة لبرهن على ما اقول – اعجبت بأغطية الاسرة وكنت لا اصدق اذني حين قيل لي انها مصنوعة من بقايا الملابس « القصاقيص » ، ومن الملابس القديمة وفي يوم من الايام دعيت لتناول الشاي في منزل سيدة امريكية وعلى مائدة صغيرة في ركن حجرة الجلوس لفتت نظري زهرية نسقت فيها زهور حسبتها لاول وهلة زهورا طبيعية – ونظرت الي السيدة مبتسمة وقالت لاحظت انك تطيلين النظر الى هذه الزهور – هل اعجبتك ! فقلت اعجبتني كثيرا ولكني أجهل اسم بعضها وفوق ذلك كيف تنمو هذه الزهور ونحن في ديسمبر والثلوج تكسو الحدائق والاشجار . فضحكت السيدة وامسكت الزهرية واحضرتها الي ولما تحققت منها وجدت انها زهور صناعية ، وكانت من صنع السيدة من اشياء مستهلكة ومن الاصداف التي جمعتها في الصيف على شاطىء البحر – قالت السيدة « اتحبين الاصداف البحرية ! » فقلت « تعجبني كثيرا واتمنى لو انني اقتنيتها فشجعها هذا على دعوتي الى رؤية بعض الاشياء الاخرى التي قامت هي بصنعها من المهملات . ولقد جذبت انتباهي قشرة جوز هند معلقة بالمطبخ لوضع بكرة دوبارة بها بحيث يمكن سحب ما تحتاج اليه من لف او استعمالها بطريقة سهلة .. !

واليك يا سيدتي شرح كيفية عمل بعض هذه الاشياء – وسأبدأ بزهرة لطيفة وهي زهرة مساحة الخشب والادوات اللازمة لصنع هذه الزهرة هي :

١ – كمية من مساحة الخشب (وهذه تختلف عن مسح الخشب بالفارة)

٢ – فرخ ورق كريشة بني

٣ – فرخ ورق كريشة اخضر

٤ – سلك متوسط السمك

٥ – ملعقة دقيق قمح مطبوخة بقليل من الماء

الطريقة – ١ – قصي من الورق البني وهو مطوي على حالته ثلاثة اشرطة عرض كل منها ١ ١/٢ سم

٢ – كوني وسط الزهرة من هذه الاشرطة الثلاثة وذلك بلفها لفا محكما فوق بعضها وتثبيتها بالخيط والابرة كما هو مبين في الرسم رقم ١

٣ – اثني طرف السلك كما في الرسم رقم ٢ وثبتي عليه وسط الزهرة

٤ – وثبتي الآن اوراق الزهرة بان تأخذي قطعة من مساحة الخشب لا يقل طولها ١٥ سم وتلفيها على قلم رصاص ثم تسحبي القلم وتثبتيها حول وسط الزهرة الذي اعددته بواسطة الابرة والخيط بحيث لا تزيد الغرزة عن عرض ورقة الزهرة – شكل (٣) .

وهكذا تثبتين ورقة بعد اخرى حتى تتكون لديك الزهرة كما هو مبين في الرسم رقم ٤

٥ – قصي الورق الاخضر على شكل اوراق كما في الرسم – رقم ٥

٦ – اثني هذه الورقة على هيئة مروحة وضميها من اسفل بحيث تكون ورقة كالمرسومة في الشكل رقم ٦

٧ – قصي قطعة من الورق الاخضر على شكل دائرة والصقيها بقليل من الدقيق المطبوخ لتكون الكأس

٨ – قصي شريطا من الورق الاخضر عرض ١ ١/٢ سم ولفيه حول السلك وثبتي الاوراق على الساق على مسافات متناسبة اثناء هذه العملية . وبذلك تتكون لديك طاقة جميلة كما في الصورة .. !

والآن .. انتظروني في المرة القادمة لأن عندي مفاجأة اخرى !

« رجل »

الأيام السعيدة!

قصة العدد
بقلم
أمين يوسف غراب

كانت أهم مشكلة اعترضتني عندما صدر أمر نقلي الى القاهرة . هي مشكلة السكن فقد كان الحصول على مسكن ملائم في القاهرة في ذلك الحين أشبه بالحصول على كنز يهبط عليك من السماء . أو يخرج اليك من الارض . ولذلك عندما جاءني سلامه واسع الحيلة الذي تعرفت عليه في القهوة التي كنت أجلس فيها وأخبرني أنه وجد لي مسكنا ملائما كانت فرحتي لا تقدر . وانصرفت معه سريعا أسير خلفه . وهو يخرج بي من حي الى حي ، ومن طريق الى طريق حتى وقف بي أمام عمارة كبيرة في شارع معروف وقال وهو يشير الى شقة معينة

— هذه

— أجل وتطل على الشارع ولها شرفة كبيرة

— أنت مجنون . أتظنني ثريا حتى اقطن هذه العمارة ؟

— وهل الذي سيقطنها احسن منك

— لم يكن احسن مني ولكنه أكثر ثراء مني .

— بسيطة تنال الفرج وربنا يفرجها .

ورفضت ان أصعد معه ولكنه أصر وكان البواب قد اقترب منا فخجلت وصعدت معهما وسوف لا أعدم سببا اخرج به من هذا الحرج الذي ورطني فيه السيد سلامه . ووجدت الشقة جميلة حقا لا عيب فيها الا دخلي المحدود .. ووقفت حائرا او قل غاضبا على موزع الحظوظ الذي أبى الا ان يحرمني من هذا الهناء الذي أباحه لغيري . وكان سلامه بذكائه — وكان ذكيا حقا — احس بما افكر فيه فمال على البواب وقال لي هامسا .

— ماتخافش دي رخيصة . خمسة جنيهات ايجار . ومفيش خلو .

وما ان قال ذلك حتى انفرجت من الحرج الذي كنت فيه . فقد كنت أظنها أغلى كثيرا من هذا . ولذلك تصرفت سريعا وحصلت على المبلغ سريعا أيضا .

واستأجرتها وأنا أشد ما أكون فرحا بها وبسلامه الذي كان سببا في هذه الصفقة الرابحة . بيد أن هذه الفرحة لم تدم غير عدة شهور قلائل جدا عشت بعدها في جحيم لا يطاق ، حتى رحت أسخط على كل شيء . على الحياة وعلى نفسي . وعلى اليوم الذي فكرت فيه هذا المنزل ، وعلى سلامه الذي دلني عليه . ورحت من جديد أبحث عن سكن آخر . وأتردد على سلامه ثانية وأتوسل اليه أن يبحث لي عن سكن آخر . مهما كان وبأي ثمن ولما سألني عن السبب قلت له كل شيء الا الحقيقة . فقد خجلت أن أقول ان الشقة التي تقابل مسكني تماما والتي تطل نافذتها على مسكني مباشرة لا تفصلهما غير عرض الشارع الذي بين العمارتين ، رجل يعيش مع سيدة تكاد تماثله في السن التي تقدمت بهما بعض الشيء . وأغلب الظن أنها كانت صديقة لهذا الرجل . فقد كانت حياته معها ، وحياتها معه ، حياة غير كريمة على أي حال . ان دلت فعلى استهتار كبير ببعض القيم الاخلاقية التي ألفناها في بيوتنا ونسير عليها في حياتنا الخاصة ، والتي يحرص عليها رجل محافظ مثلي ، وزوجة محافظة كزوجتي . وأغلب

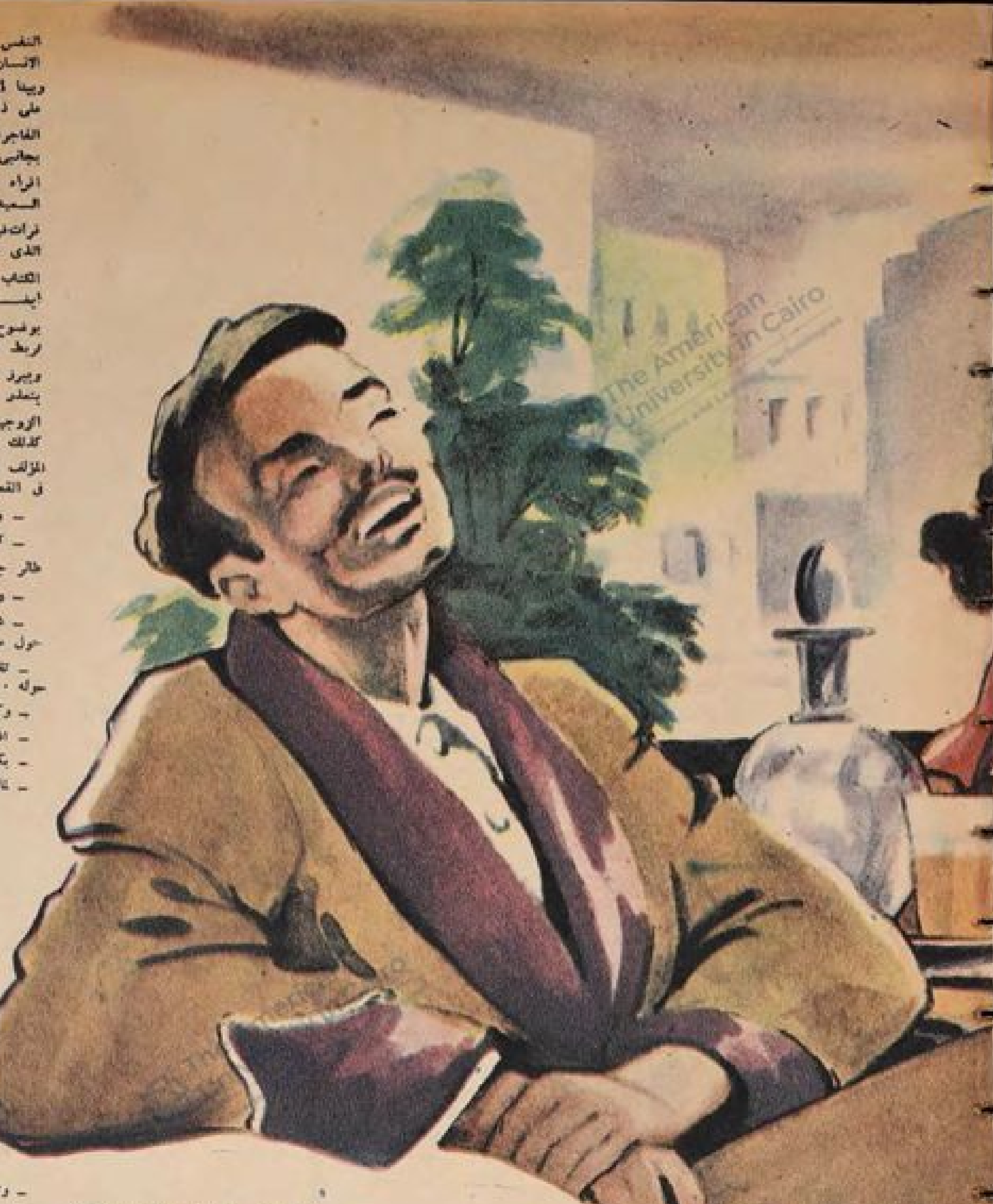

النفس من تلك الساعات التي يقضيها الانسان في قراءته يهتف بالقصص . وربما أنا كذلك انقوص الغيظ والحنق على ذلك الرجل المستهتر وتلك المرأة الفاجرة . والأرق الذي انتابني ، رأيت بجانبي كتابا كنت قد اشتريته ولم أقرأه بعد ، وكان عنوانه « الايام السعيدة » فرحت أتصفحه ، وما أن قرأت فيه قليلا حتى استهواني موضوعه الذي كتبه المؤلف عن الزواج ، وكان الكتاب غاية في اللطف ، وغاية في العمق أيضا ، اذ راح المؤلف يحدد فيه بوضوح تلك الخطوط الرئيسية التي تربط الرجل بالمرأة برباط الزوجية . ويبرز تلك الخطوط الدقيقة جدا التي يتعذر علينا رؤيتها أحيانا فنهدم حياتنا الزوجية من غير أن ندري . وظللت كذلك مستمتعا بما أقرأ الى أن وجدت المؤلف فجأة يدير هذا الحوار بين أبطاله في القصة :

— وبماذا شعرت بعد أن قبلتها ؟

— كأني ملاك يحلق في السماء بجناحي طائر جميل حول شعلة من نور

— وهي ماذا كان شعورها ؟

— شعور العبود الذي يتهجد العابد حول محرابه .

— تقصد أنها كانت النور الذي تحلق حوله .

— وكانت أيضا النار التي تحرقني .

— اذن انت تحترق دائما .

— بكل أسف لا .

— لماذا ؟

— لان الظروف لم تتح لي هذه السعادة دائما .

— كيف الوتكن زوجتك ؟

— وهو ينظر اليه مستاءا ـ زوجتي .

— أجل زوجتك .

— فتنتك أكثر ذكاءا انت . الظن أيها الغيران القبلة الزوجية كل هذا السحر ... هذا النور .. هذه النار

ولم لا ...

— اسمع . . . انت متزوج . أليس كذلك .

— أجل ...

— وتحب زوجتك .

— أجل أحبها .

— صف لي شعورك عندما تقبلها .

— (بعد تفكير) القبلة لا شعور اطلاقا .

— اذن ماذا تريد مني أن أكون غير ذلك .

— أهكذا كل زوج ؟

— كل زوج . واني ألتمس لك غير حالك . انه ما من زوج قبل زوجته عن طيب خاطر أبدا .

ولست أدري لماذا ألقيت بالكتاب عند هذا . فرحت أفكر . وفجأة رأيتني أسأل نفسي . هل حقيقة هذا الذي قرأت ... ؟ وهل الزوج فعلا لا قبل زوجته فهو لا يقبلها عن طيب خاطر ... ؟ وهل أنا

وشغلتني عن كل شيء . حتى عن القصص الذي كنت أحتفل به . ولمنيت أن أكون مخطئا وأن يكون مؤلف هذا الكتاب مخطئا أيضا . وفي الصباح أردت أن أجرب . فانتهزت فرصة مناسبة بعد أن تناولت الأفطار وشربت فنجان القهوة . وعندما حسبت أن أنصرف الى عملي . اقتربت من زوجتي وداعبتها فجأة على غير العادة . ومن ثم أمسكت بيدها في لطف وقربت رأسها الى كتفي وشحذت حواسي جميعا وهممت بتقبيلها . بيد أنها أشاحت عني بوجهها فجأة وهي تقول في غيظ :

— ماذا تريد ؟

— أقبلك

— ولماذا

فقلت في خجل :

— ألا يقبل الزوج زوجته

— وهل أنا زوجتك اليوم فقط

— انك زوجتي من زمن بعيد

— ولماذا اذن لم تقبلني منذ ذلك الزمن البعيد ؟

— اني أقبلك دائما

— في أوقات محددة فقط . ان لي معك عشر سنوات لا أذكر انك أردت خلالها ما تريده اليوم . اللهم الا اذا كان في مناسبة

— أي مناسبة

— تلك التي تريدها أنت . وتحددها أنت . تماما كما لو كنت قطعة من متاع بيتك . تمسك بها في الوقت الذي تشاء وتلهو بها في الوقت الذي تريد وان لم ترد فهي في مكانها سواء علاها الصدأ أم غطاها التراب . أما في غير هذه المناسبات السمجة الثقيلة فاني أجهل من أنا بالنسبة اليك

— من أنت بالنسبة الي

— أجل من أنا بالنسبة اليك . هل أنا صديقة لك .. لا .. فأنت لم تعاملني معاملة الصديقة .. هل أنا حبيبتك ... لانك لم تقبلني مرة واحدة من غير مناسبة كما أردت اليوم .. هل أنا زوجة لك ؟ أنا كذلك فعلا .. لكن من شق واحد فقط .. هو أنت .. هو تلك المناسبة التي تريدها أنت وتحددها أنت . ولا دخل لي فيها .. لذلك فهي دائما مناسبة ثقيلة سمجة وددت لو تخلصت منها الى الابد .. اذن ماذا أكون عندك حقيقة .. خادمة .. وخادمة فقط ..

— خادمة

— أجل خادمة فقط

— وماذا أكون أنا عندك اذن .

— زوجا فقط .

— وغير الزوج !

— لم تكن شيئا .. كما اني أنا عندك لم أكن شيئا .

— ولكنك ..

— الحق الساعة الآن قد بلغت الثامنة وهو موعد انصرافك الى عملك . أليس كذلك .

وانصرفت خجلان أجفف عرق الخزي الذي يتصبب مني . وفي الشارع التقيت عند محطة الاوتوبيس مصادفة بذلك الرجل الذي يقطن أمامي . وكان يتأبط ذراع تلك المرأة التي تعيش معه . وما أن رآني الرجل حتى اقترب مني وصافحني ضاحك الثغر كعادته . وقال باسما وهو يقدم لي تلك المرأة التي يتأبط ذراعها :

— زوجتي .

نفسي كذلك . اذا ماذا أصنع . هل أقول له لا تقف في نافذة بيتك . ولا تجلس في الشرفة أنت وهذه المرأة . وإن تداعبها هذه المداعبة السمجة . لأن هذا ليس من حقي ولا هو أيضا من حق أي انسان . وانما الذي من حقي هو أن أغلق نافذتي أنا . وأن لا أجلس في الشرفة . والآن فعلت فمعنى ذلك انني سأعيش في سجن . وأنا إن تركت هذا المنزل لكي أنجو بنفسي وبزوجتي من هذا الأذى . فأين أجد المنزل الآخر . وإن وجدته أين أجد حتة جنبه أخرى . وتملكتني الحيرة . ورحت مرة أخرى أسخط على كل شيء . على الحياة وعلى نفسي . وعلى اليوم الذي قطنت فيه هذا المنزل . وعلى سلامة الذي دلني عليه . وظللت كذلك الى أن حدث ذات مساء . أن شغلني شاغل عن الخروج من البيت فقد كان من عادتي أن أخرج في المساء دائما . فجلست مع زوجتي في الشرفة نتحدث كما هي العادة في شئون البيت ونفقات المعيشة . ومتاعب الجزار وبائع الخضر . وما كانت الخادمة الجديدة التي لاهم لها الا الغناء في أوقات العمل . ومغازلة خدم الجيران في أوقات الفراغ . بها الى هذه الاحاديث العادية التي نتحدث بها دائما كلما واتت فرصة جلست ليوسف الى زوجتي . وفجأة رأيت الرجل أمامي في الشرفة ، والى جانبه تلك المرأة وكان يتناول معها عشاءه خفيفا على مائدة صغيرة في الشرفة ، وهما يضحكان ويعبثان عبثا سخيفا . هو يداعبها حينا وهي تداعبه حينا آخر . كأن يهمس لها بشيء فتغرق في الضحك ، أو تهمس هي له بشيء فيستلقي ضاحكا . وهو يختار لها شيئا شهيا من على المائدة فيدسه لها في

لفرها عشرة ، وهي تتلقى له شيئا الشهي وتأبى الا أن تعيده طفلا صغيرا فتمسك بيده لم تطعمه باليد الأخرى ، في متحرج وغير متحرجة . ثم هما بعد أن انتهيا من الطعام جلسا على مقعدين مريحين يشربان القهوة ويعبثان ..هي تداعبه وتمسك من أذنه فجأة فيصرخ ويضربها على يدها في حنان ، وهو يداعبها ويلتقط قبلة من ثغرها فتستلقي على صدره ضاحكة . ورحت أرى هذا الذي أرى ، وأسمع هذا الذي أسمع ، ونظرت الى زوجتي ، ونظرت الي زوجتي أيضا ، وفكرت في أن أغادر الشرفة . ولكني خشيت أن ألفت نظر

الغير أيضا أن الرجل كان لا يعجبه أن يعرف عنه ذلك . أو يقول عليه مقول الا هو خرج عن التقاليد المرعية فهو يداعب هذه السيدة دائما ، وهي أيضا تداعبه دائما . يداعبها وهو معها في الشرفة . ويقبلها وهو معها في النافذة . ويداعبها أيضا اذا كان معها في الطريق . لا يعجبه أن يراه أحد أو لا يراه ينتقده ناقد أو لا ينتقد . ولقد ضايقني هذا كثيرا لانه كان يقع دائما على مرأى مني ومن زوجتي التي لم تقع عينها على مثله أبدا . ولذلك كانت تستهجنه وتغض الطرف عنه برمة به غير راضية عنه . وكثيرا ما كانت تريد أن تجلس في الشرفة أو تقف في النافذة . وما تكاد تفعل حتى تراه سريعا محمرة الوجه ثائرة الاعصاب متلوعة بالصمت لا تفتح فمها اليوم كله . ولما كنت أسألها كان يمنعها الحياء من أن تجيب . فيزداد سخطي على الرجل وعلى المرأة التي تعاشره . وعلى

نظر الى زوجته واستبد به التفكير .. ولاحظت هي كل شيء ، فانسحبت في هدوء

زوجتي الى ما لا يجب أن تلتفت اليه . واستبد بي التفكير ، واستبد بي أيضا الغيظ والحنق ، وكان لزوجتي لاحظت على ما أنا فيه من حرج فاشفقت على بأن استأذنت لتنام ومن لم غادرت الشرفة وانصرفت الى مخدعها واغلقت بابه عليها ونامت . ومكثت أنا بعدها في الشرفة الى حين لم انصرفت أنا الآخر الى مخدعي لأنام ولكن دون فائدة فقد استبد بي الأرق . وليس القتل على

كذلك باعتباري زوجا وزوجها أخيه زوجتي وانزلها من نفسي منزلة كبيرة . بل اعتبرها الجزء المكمل لحياتي . وهل حقيقة عاطفتي حيالها هي كذلك . ليس لها تلك النار ولا ذلك النور . الذي يكون للصديقة أو العشيقة كما قرأت الآن . وفجأة سمعت وكأن هاتفا يهتف في أعماقي قائلا :

— أجل أنت أيضا كذلك .

وأحزنتني هذه الحقيقة الهائلة التي عرفتها في نفسي عن غير قصد

ولست أدري على وجه التحديد ما الذي حدث . هل مددت يدي لأ... وصافحت الرجل ، أم تركته وانصرفت ... وهل امتدت صداقتي به بعد ذلك اليوم أم لم تمتد . وانما الذي أتحقق منه وما زلت أذكره . ولن أنساه ما حييت هو انني بعد أن اضطررت الى أن انتقل الى مسكن آخر ظللت سنوات وسنوات وسكان العمارة التي قطنتها يظنون أنني وزوجتي أصدقاء . ولسنا أبدا بزوجين سعيدين .

• أمين يوسف غراب

حينما قرر الملك عبد الله إضافة القنبلة الذرية إلى الشطرنج .!

دعت حكومة الارجنتين ابطال العالم في الشطرنج ، الى اقامة مباراة دولية في بوينس ايرس في الخريف القادم ، وقد دعت فريقا من اللاعبين المصريين لينزلوا في ضيافتها . وليشتركوا لاول مرة في مباريات الشطرنج العالمية وهذه بعض الحقائق الطريفة عن لعبة الشطرنج .

***

⊛ يبلغ عدد المؤلفات في لعبة الشطرنج حوالي خمسة عشر الف كتاب ، وعندما اخترعت المطبعة ، كان الانجيل اول كتاب طبع عليها ، اما الكتاب الثاني فكان عن الشطرنج .

⊛ تدرس الجامعات في روسيا والمانيا لعبة الشطرنج ، وتمنح شهادة الدكتوراه فيها ، كما تمنح شهادة الدكتوراه في الهندسة او الطب او الآداب

وقد غير الشيوعيون اسماء الملك والوزير ووضعوا بدلا منها اسماء الفلاح والصانع .

⊛ الشطرنج هو اللعبة الشعبية الاولى وراء الستار الحديدي . وطبيعي ان تقوم الولايات المتحدة بحركة مضادة للحصول على زعامة لعبة الحرب — وقد قامت بعد الحرب العالمية بين روسيا والولايات المتحدة مباراتان ... انتصرت الولايات المتحدة في الاولى ، وانتصرت روسيا في الثانية ، وستكون المعركة الفاصلة في سبتمبر القادم في الارجنتين ، حين تجتمع فرق العالم — ومن بينها — مصر ، للحصول على بطولة العالم في الشطرنج .

⊛ يقول تشرشل : ان الخطط الحربية في ميدان القتال ، وخطط اللعب على رقعة الشطرنج متشابهة ، وقد تغيرت الخطط بعد الحرب العالمية الاخيرة في لعبة الشطرنج ، وفكر الملك عبد الله ، ملك الاردن الراحل ، في اضافة القنبلة الذرية والدبابة والطيارة الى قطع الشطرنج ، التي تحوى الملك والوزير والفرس والفيل والطابية ..

افتحى أذنك واسمعى

سر الأسلاك الذهبية

لا تعتقدي يا سيدتي أنه من الصعب عليك تصفيف شعرك بيدك ، فهذه مسألة في غاية البساطة .. ! ومهما كان شعرك معقدا فبشيء من الحيلة والصبر يمكنك تصفيفه بكل سهولة .. فاذا كنت حريصة على اظهار شعرك جميلا مصففا ، فبادري باستعمال احدى الطرق الآتية :

اولا : اذا كان شعرك خشنا او متوسطا فمشطيه بالفرشاة جيدا حتى تنفصل كل شعرة على حدة ، ثم خذي بكمية من البريانتين بين يديك ودلكي فروة الرأس بأطراف أصابعك . ثم لمس أطراف الشعر بكفيك كما لو كنت تلمعين مائدة ... ثم استعملي الفرشاة مرة اخرى في ترتيب الخصل والاماكن المتموجة

ثانيا : أما اذا كان شعرك طريا أي يحتوي على مواد زيتيه فاستعملي النوع الملائم من مقويات الشعر التي ترتاحين اليها وذلك بأن تغمسي قطعة من القطن النظيف بهذا الدواء المقوى وتدلكي بها فروة الرأس .. واذا لم يتوافر لديك هذا المقوى فاستعيضي عنه بالكولونيا المخففة مع ملاحظة حفظ ترتيب الشعر ما امكن وذلك بأن تجعل الموجات والخصل جافة تماما ... ثم اعصري رأسك بفوطة نظيفة جافة لتمتص الزيت من الشعر وذلك بتمرير يديك من أعلى الرأس الى أطراف الشعر . وأخيرا مشطيه بالفرشاة . وسوف تحصلين من هذه الطريقة المنزلية على نتائج مدهشة .

***

واذا كنت يا سيدتي مدعوة لقضاء السهرة في الخارج فعليك أن تزيني شعرك بالطريقة الآتية — فهي تناسب تماما فصل الربيع الذي نحن فيه —

احضري بعض الاعواد الجافة من أي نبات متسلق وثبتيها في خصلة من شعرك على شكل عقدة ... وضعي اوراقا من المجنوليا أو الليمون أو الجاردينيا على شكل مروحة خلف الأذنك بشرط أن تثبتيها في العقدة .. ولا مانع من استعمال الاشرطة الملونة وأنت تنظمين هذه الاوراق .. وتسمى هذه الطريقة بطريقة « الشينيون » .

واذا كان شعرك قصيرا فاعمل «شينيونه» من الزهر الطبيعي او الصناعي وثبتيه خلف الأذنك بأمشاط ماسكه .. او ثبتي في رأسك أزهارا أو أوراق شجر بشابك خفية .. ولسوف تنهال عليك كلمات الاعجاب والاستحسان حينما تكونين .

« حواء الجديدة »

الشورت الذى تحضرين به حفلات الرقص!

ميزتان انفردت بهما مودة فصل الصيف هذا العام .. الاناقة والاقتصاد في نفس الوقت ..

لقد احتلت الاقمشة القطنية مكان الصدارة في ملابس السيدات ، وصنعت منها بيوتات الازياء موديلات رائعة تتناسب مع كل وقت وتصلح لكل المناسبات .. فصنعت منها فساتين السهرات .. وحفلات الكوكتيل .. وحفلات الشاى .. وازياء الصباح .. ثم استغلت جمال الوانها ومتانتها لصنع ازياء البلاج ايضا .

ان حسان كاليفورنيا ينظرن باعجاب شديد مصحوب بالارتياح الى هذا الزي الذي ابتكرته محال الازياء هناك ، لانه : **اولا** لا يكلفهن كثيرا .. **وثانيا** سيجعل في استطاعة كل منهن ان تستغله في خمس مناسبات مختلفة وعلى خمسة اشكال ، فكأنها بذلك قد ضربت خمسة عصافير بحجر واحد .

وهذا الزي مكون من خمس قطع منفصل من بعض ..

١ — بنطلون من القماش القطني المشجر وهو ذو لمعة بسيطة .

٢ — بلوزة من نفس القماش تمتاز بفتحة الصدر الواسعة على شكل مثلث وبدون اكمام .

٣ — جيليه من نفس القماش ايضا له قلابات كبيرة واكمام جابونيز طويلة نوعاما .

٤ — بلوزة سوداء عارية الكتفين ومشدودة جيدا على الصدر .

٥ — شورت قصير من نفس القماش الاسود ، بجيوب صغيرة على الجانبين .

فاذا كنت مدعوة الى حفلة راقصة ، فاكثر ما يناسبها هو الزى الاول ، ويزداد اناقة لو ارتديت فوقه الجيليه المشجر .. ويمكنك ايضا ارتداء البلوزة المشجرة على البنطلون المشجر اذا كنت حريصة على تغطية كتفيك .

اما الزى الثانى فسيكون عاملا كبيرا في اظهار جمالك ورشاقتك على البلاج .. وفي استطاعتك ايضا ان ترتدى البلوزة السوداء على الشورت الاسود . واذا كان الجو باردا نوعا فعليك ان ترتدى الجيليه على الشورت فيكسبك دفئا واناقة ..

بقى ان تعرف ان هذا الزى بما له من مزايا عديدة لن يكلفك اكثر من جنيهين اثنين لاغير .. !

ريتا هيوارث الحقيقية
ترقص في فيلم سالومي

جون هيل
تقلد ريتا .. !!

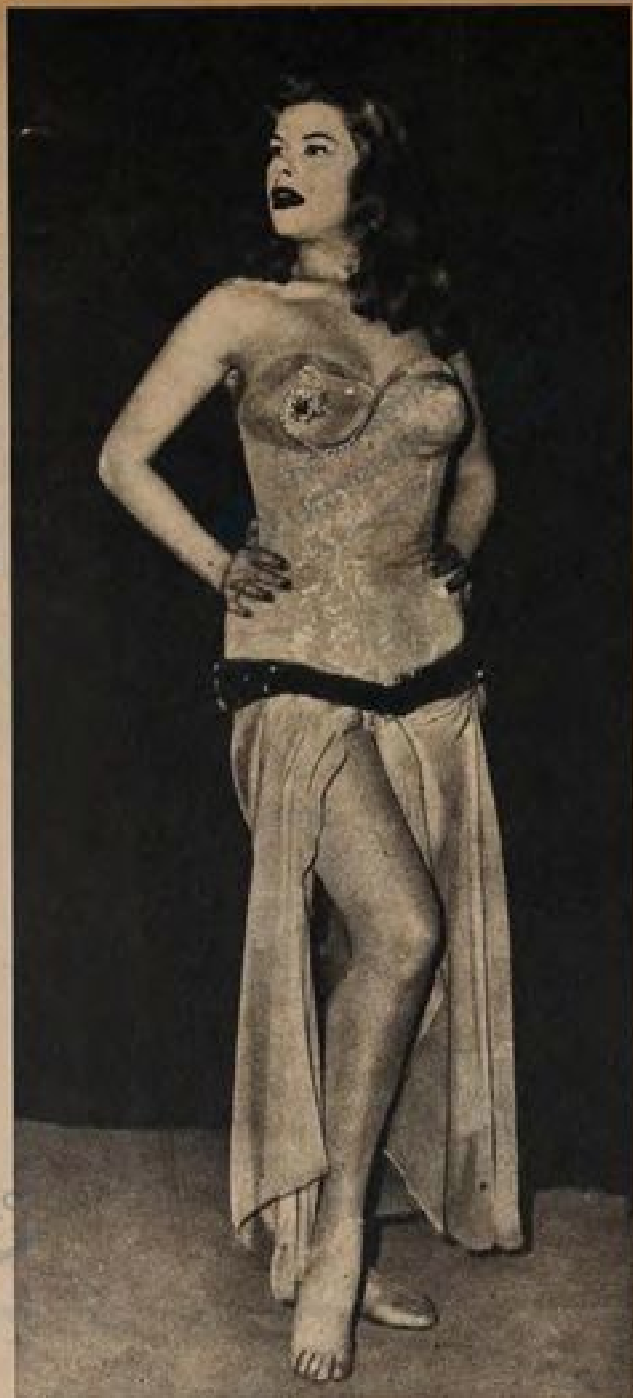

جون هيل
تتحدى .. على غير اساس

قالوا إنها شبيهة ريتا هيوارث

قامت حملة عنيفة في الصحف الامريكية ضد النجمة الجديدة « جون هيل » .. وكان السبب هو أن الشركات التي قامت بالدعاية لهذه النجمة قالت عنها انها تشبه ريتا هايوارث .. وانها سوف تحتل مكانتها في الموسم القادم !

ولم تهدأ بعد ذلك ان قامت الزوبعة واجتاحت هذه الحملة جميع الصحف والمجلات التي قالت : انه من الخطأ الادعاء بأن هناك من تستطيع أن تحتل مكان ريتا حتى ولو بعد مائة عام !

ولكن الشيء الثابت هو ان اسم جون هيل ارتفعت بعد هذه الحملة .. « غير المقصودة » من الدعاية !

والآن .. ما رأيك انت شخصيا في هذه المسألة !

أخبار من مصر

عطيل يخنق ديدمونة في غرفة نوم البابا !

منذ خمس سنوات كان المخرج الامريكي اورسون ويلز يخرج فيلم « عطيل » في اكبر ستوديوهات روما .. وكان قد استعان ببعض الفنانين الايطاليين لتصميم وتنفيذ ديكورات الفيلم .. ثم طلب اليهم بناء غرفة نوم ديدمونة وهي الغرفة التي يقتل فيها عطيل ديدمونة .. وكلف المهندسون الايطاليون هذه الغرفة حوالي اربعة آلاف جنيه .. وعندما انتهوا من بناء الديكور ، دعي اورسون ويلز ليلقي نظرة على غرفة النوم قبل التصوير .. فالقى المخرج المجنون نظرة على الديكور ثم التفت الى المهندس وقال :

— ليست هذه صورة الغرفة التي في خيالي !

ثم نادى اورسون ويلز مدير انتاج الفيلم ، وقال له :

— انني اريد ان التقط هذه المناظر في غرفة نوم البابا نفسه !

وصعق المهندسون الايطاليون كيف لم يعجبه هذا الديكور الذي بلغت تكاليفه أربعة آلاف جنيه !

واتصل مدير الانتاج بالمسئولين في الفاتيكان ليسألهم في التقاط بعض المناظر في غرفة نوم البابا .. وصادفته عقبات شديدة .. ولكنه استطاع ان يذللها جميعا .. وانتقلت آلات التصوير وآلات تسجيل الصوت الى غرفة نوم البابا .. واستعد الممثلون والممثلات الذين يظهرون في هذا المنظر .. ثم اتصل مدير الانتاج بالمخرج في الفندق الذي يقيم به ليدعوه للعمل .. فرد عليه الفندق بأن اورسون ويلز في باريس !

وانتظر الممثلون والممثلات والفنيون حتى عاد المخرج من باريس ليمثل دور عطيل وهو يخنق ديدمونة في غرفة نوم البابا !

انا الشرق

بدأ الدكتور محمد سليمان في كتابة سيناريو فيلم جديد اطلق عليه « انا الشرق » وهو من اخراج فطين عبدالوهاب وتوزيع شركة النيل للسينما .. وقد اتفق الدكتور سليمان مع وحيد يسرى ليتولى بطولة هذا الفيلم .. ولا تزال المفاوضات دائرة بين الاثنين حول الاجر الذي يتقاضاه وحيد يسرى في نظير التمثيل وكتابة الموسيقى التصويرية للفيلم ..

والدكتور محمد سليمان بدأ حياته موظفا بالخارجية .. فاشتغل قنصلا لمصر في برن واستردام وبروكسل وبيروت ، واول فيلم اشترك فيه بكتابة السيناريو والحوار هو فيلم « غروب » الذي اخرجه كامل مرسي لحساب احمد ابو الفتوح .. وكان الفيلم يضم قصة غرامية عنيفة حدثت بين صاحب الفيلم وراقصة مشهورة .. وقد اسند دوره في الفيلم للممثل الكبير زكي رستم .. وقامت عقيلة راتب بدور الراقصة المشهورة .. وقد كان صاحب الفيلم يجلس في البلاتو ليشهد المواقف العنيفة بين زكي رستم وعقيلة راتب ، فلا يتمالك نفسه ويخرج منديله ويبكي بصوت مسموع !

وقد اختلف الدكتور محمد سليمان مع صاحب الفيلم على آخر منظر في الفيلم ، فكان من رأى صاحب الفيلم ان تنتهي حياة الراقصة المشهورة بنهاية اليمة .. وكان من رأى محمد سليمان ان يفترق الاثنان .. فيمشي كل منهما في طريقه .. واحتكم الاثنان الى المخرج .. فتحمس المخرج لرأى صاحب الفيلم !

قصة المراسل الحربي الذى اخرج الحياة الحب !

ويكتب المخرج المجرى سيف الدين شوكت الآن سيناريو فيلم جديد اطلق عليه « ارادة الله » أو « حماده الفلاح » وقد اخذ هذا السيناريو من قصة كاتب مجري مشهور .. وسوف يخرج هذا الفيلم لحساب محمود حلمي صاحب دور العرض المعروفة باسمه بالسويس وشبرا ... وآخر فيلم اخرجه سيف الدين شوكت هو فيلم « الحياة الحب » لليلى مراد .. وهو يقول انه ينحدر من اب تركي وام مجرية ولكنه امضى حياته كلها في المجر .. فنال ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٢ ثم اشتغل بالصحافة ، وفي الحرب العالمية الثانية اشتغل مراسلا حربيا لجريدة سينمائية .. وفي نهاية الحرب اشتغل بكتابة المسرحيات والنقد السينمائي .. ثم كتب قصة سينمائية اخرجت بالالوان ونجحت فتهافتت عليه شركات السينما في النمسا والمجر فكتب لها ثمانية عشر سيناريو .. ثم اخرج فيلم « ليلة في ترانسلفانيا » فلما نجح هذا الفيلم تعاقدت معه الشركة على اخراج ستة افلام .. وفي سنة ١٩٤٤ احتل الامريكيون والانجليز بودابست وشبت النار في الاستوديو الذي كان يعمل به ، واضطر للهرب ..

وفي سنة ١٩٤٨ جاء الى مصر واخرج اول فيلم له وهو « النائب » وقد تكلف هذا الفيلم اربعة آلاف جنيه ودر ايرادات تزيد على ثلاثين الف جنيه .. ثم اخرج بعد ذلك « فلفل » و « ابن الحلال » و « شمشون ولبلب » .. ثم كتب قصة « الحياة الحب » واتفق معه احد المنتجين على اخراجها .. وبعد أن دخل الاستوديو وبدأ في تصوير مناظرها ، فوجيء بالمنتج وهو يوقف العمل .. فلما سأل المنتج عن السبب ، قال له انه يشك في نجاح هذه القصة !

وعرض سيف الدين شوكت القصة على ابراهيم مراد .. وكانت ليلى مراد تبحث عن قصة جديدة فاستمعت الى هذه القصة ثم قالت لشقيقها ابراهيم تعاقد معه !

ويقول سيف الدين شوكت انه اشتغل مع عدد من المنتجين المصريين ، ولكنه لم يجد فيهم من يعرف على افلامه بسخاء سوى ابراهيم مراد !

اول فيلم من انتاج يوسف جوهر !

ويشرف يوسف جوهر هذه الايام على شركة النيل للسينما .. وذلك بعد أن تعاقد معها على توزيع فيلم من تأليفه وانتاجه ... وقد اطلق يوسف جوهر على هذا الفيلم « ارضنا الخضراء » ورشح لبطولته ماجدة ومحمود المليجي واحد الوجوه الجديدة .. وسوف يخرج هذا الفيلم المخرج الهادي كمال الشيخ !

ويوسف جوهر عمره الآن ٤٢ سنة .. وهو متزوج من سنة ١٩٤٥ .. واول قصة قصيرة كتبها يوسف جوهر كانت بعنوان « المسلم لوقا كسارق النوام » وقد نشرتها له مجلة الرسالة في سنة ١٩٣٢ بدون أجر ..

ثم كتب بعد ذلك اربعمائة قصة قصيرة ....

واول فيلم له هو القصة التي تولت بطولته آسيا واخرجه بركات ..

وآخر فيلم « السماء السابعة » الذي يخرجه الآن بركات لحساب محمد فوزي .. ولعب الدور الاول فيه فاتن حمامه

ويقول يوسف جوهر أن قصة هذا الفيلم تعالج الحب في الطبقات الصغيرة فالحوادث الغرامية التي تدور بين فاتن حمامه ومحمد فوزي ستدور كلها في « عربخانه » .. ويمثل فوزي في هذا الفيلم دور « عطشجي » بالسكة الحديد !

وعندما سألت يوسف جوهر عن أحسن فيلم كتبه حتى الآن اجابني على الفور :

— سجى الليل !

ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

الدين والرق

قرأت مانشرته الصحف من أن أحد المستعمرين ذكر أن الدين الاسلامى يجيز الرق

وهو بالطبع يهدف من هذا الكلام الى دعاية استعمارية تنتهى باقناع الغربيين ، أو بالاحرى الجهلاء من الغربيين، بأن المسلمين متأخرون يجيزون الرق

ومما أغفله هذا الاستعمارى أن المسيحية لم تحرم الرق • وكذلك اليهودية

وليس الرق اجباريا فى الاسلام بل ليس هناك أمة مسلمة تمارسه فى عصرنا • ذلك أن الرق ظهر عند الامم القديمة • وكان يقوم مقام الآلات الانتاجية فى أيامنا ولم يكن هناك سبيل الى الغائه

فقد كان نصف السكان فى أثينا من الرقيق • بل كذلك كانت الحال فى رومه قبل ألفى سنة •

ولم يدع دين قط الى الغاء الرق ولم يلغ الرق فى القرن الماضى بدافع من الدين أو بدعاية من الكهنة أو الكنيسة • وانما الذى بعث الى الغائه ظهور الصناعات الآلية التى استغنت عن الرقيق لأنها استخدمت الآلات بدلا منهم وكانت الحرب الاهلية بين الشماليين الصناعيين وبين الجنوبيين الزراعيين فى الولايات المتحدة قائمة على هذا الاساس • وهو أن المصانع فى الشمال كانت تعمل بالآلات وتحتاج الى العمال المأجورين وأن الزراعة فى الجنوب كانت تعمل بالايدى وتحتاج الى الرقيق • وانتصر الشماليون وألغوا الرق فى بلادهم ثم فى أنحاء العالم •

ومن قبل ذلك ألغى الانجليز الرق لهذا السبب نفسه • وهو أنهم اخترعوا الآلات وأخذوا بالانتاج الصناعى فى المصانع قبل أية أمة أخرى •

فقيام الرق يعود الى أسباب اقتصادية عند الامم القديمة • والغاؤه فى القرن الماضى يعود أيضا الى أسباب اقتصادية لاشأن للاديان بها •

تمدين القاهرة

فهمت أنه لاينتهى هذا العام حتى يكون كورنيش القاهرة على النيل قد تم • وهو سيبتدئ من روض الفرج الى مصر القديمة وسيبنى على نسق الكورنيش فى الاسكندرية •

وكذلك فهمت أنه سيمتد طريق ترامى شرق القاهرة من مصر القديمة الى العباسية • وسيكون خطين يتوسطهما عرض من الأرض يبلغ مائة متر للبناء • وهذا بالطبع غير مايبنى شرقا وغربا للخطين • ولن تخسر قيراطا من الارض الزراعية فى هذه الانشاءات اذ هى فى الصحراء

وهذان المشروعان هما من المشاريع الشعبية التى لم يكن من الممكن أن توحى بمنفعتها الى الساسة القدامى الذين كانوا يترفعون على الشعب

كورنيش للقاهرة ؟ لماذا ؟

ألم يكن بمصطاف الساسة القدامى فى الاسكندرية وفيشى وكارلسباد ؟

وترام شرق القاهرة ؟ لماذا ؟

هل كان الساسة القدامى يركبون الترام ؟ هل تعبوا ووقفوا فى زحام الترام ؟ هل احتاجوا الى مسكن صغير رخيص ؟

اننا لن نخدم الشعب الا اذا كنا من الشعب نحس احساسه ونهتم بهمومه •

وهذا هو مايحسه رجال الثورة ومازلت أذكر انى منذ أربعين سنة وأنا أسمع عن « كهربة خط حلوان » • ولم يكهرب • والارجح أن هناك نحو عشرين أو ثلاثين موظفا وغير موظف انتفعوا بتأجيل هذه الكهربة • وهناك شركات أخرى انتفعت كذلك بهذا التأجيل

ولكن القاهرة ضاقت بسكانها وكان يمكن أن نبنى عشرين ألف منزل على خط حلوان تخفف بل تلغى أزمة المساكن •

ولكن الساسة القدامى يسكنون فى جاردن ستى والزمالك و ..

الشمبانزي يلعب بمفاتيح قفصه ··وهي المفاتيح التي سهلت له طريق الهرب··

قفز الشمبانزي الى داخل الصيدلية من النافذة ·· ثم خرج من الباب ··

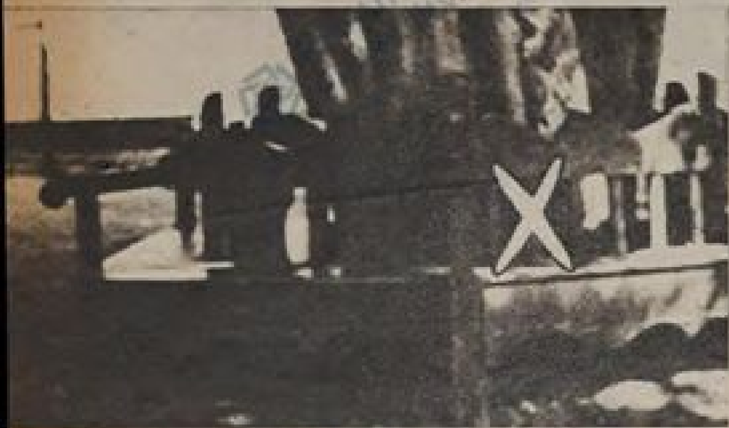

وقبل أن يذهب الى الصيدلية جلس كمتفرج دقائق تحت هذه الشجرة !

كبير الاخصائيين يستعد لاطلاق النار على الشمبانزي اذا أمعن في الفرار

ذهب الشمبانزي الى الدكتور حماد وكان يلهث من التعب !!

نجح الدكتور حماد في ارشاد الشمبانزي فذهب معه بهدوء الى القفص

شمبانزي حديقة الحيوان يهرب من قفصه!

من يصدق ·· أن حدائق الحيوان بالجيزة استوردت من حدائق الحيوان في ليبزج بألمانيا أحد ذكور الشمبانزي لتزفه الى شيتا ملكة الشمبانزي العتيقة في الحدائق ...

ولكن العريس يرفض بعد وصوله الى القاهرة أن يتزوج شيتا ...

وفي يوم الاربعاء الماضي ·· كان العريس وقد أطلقوا عليه في حدائق الحيوان بالجيزة اسم « حسين » قد هرب من قفصه ·· وظل طليقا أكثر من ساعة ونصف الساعة ··

وكان أطباء الحدائق يعرفون أنه يرفض الزواج من شيتا ·· ولكن أحدا منهم لم يكن يتصور أن كراهيته لزواج شيتا تدفعه الى الهرب ··

***

والمؤكد أن أحدا في حدائق الحيوان لا يمكن أن يكون مسؤولا عن فرار الشمبانزي ...

فقد كان مدللا في حدائق ليبزج بألمانيا ...

ويقول تقرير الاخصائيين في حدائق الحيوان عنه ·· أن حارسه الالماني دربه على فتح أقفال قفصه بنفسه ··

وكان الحارس يسلمه مفاتيح القفص ·· ثم يطلب اليه أن يفتح بنفسه ليخرج معه في جولة في طرقات الحدائق ··

ولما وصل الشمبانزي الى الجيزة انتظر من حارسه الجديد أن يسلمه المفاتيح ··

ولكن أحدا لم يهتم بأمره ··

ولم يكن من الشمبانزي الا أن غافل حارسه وخطف سلسلة المفاتيح ··

***

والمؤكد أيضا أن الشمبانزي فتح بنفسه قفل بابه ·· وأن خروجه من القفص كان مفاجأة لجميع المسؤولين بحدائق الحيوان ··

ومع ذلك استطاع الدكتور ابراهيم حماد أن يحصر الشمبانزي في المبنى الصغير الملحق ببيت شيتا ··

ثم بدأت المحاولات لاقناعه بالعودة الى قفصه ·· ولكنه كان عنيدا ·· وبينما كان أحد حراسه يحاول الامساك به صفعه الشمبانزي على رأسه فسقط الحارس على الارض ·· وهو يشكو من قوة الصفعة ··

***

وكانت الصفعة الاخرى عندما كسر الشمبانزي زجاج النافذة وقفز منه ...

ويقول حراسه ·· انه اختفى بسرعة ·· وكان ظهوره في طرقات الحدائق مفاجأة

الحارس الذي صفعه الشمبانزي فسقط على الارض من شدة الصفعة

للناس فأخذوا يتصايحون وقد دب الفزع في أرجاء الحدائق ··

وكانت احدى الآنسات قد لجأت الى مبنى صغير يضم صيدلية حدائق الحيوان لتختبئ فيه ··

وبعد أن استقرت في مخبئها فوجئت الآنسة بالشمبانزي يقفز من النافذة الى داخل الحجرة التي تختبئ فيها ··

وصرخت الآنسة ...

وكانت هذه الصرخة كافية لأن تكشف مكان الشمبانزي ...

ثم بدأت المطاردة من جديد ··

***

ولم ينتظر الشمبانزي مطارديه بل أسرع خارجا من باب الصيدلية ·· وكان الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق قد أعد بندقية لقتل الشمبانزي فيما اذا فشلت محاولات الامساك به أو عرض حياة زوار الحدائق للخطر ··

ويقولون ·· ان الشمبانزي أسرع ليد الدكتور حماد وكيل الحدائق وكان يلهث من التعب ··

ثم احتضنه وكان يبدو كالمستغيث يريد نصرة وكيل الحدائق ··

ويؤكد الدكتور حماد ·· أن الشمبانزي يعاني أزمة نفسية حادة ...

ويبدو أنه اقتنع بالرياضة اليومية التي قام بها برغم أنف المسؤولين في حدائق الحيوان فعاد طائعا الى قفصه ··

***

ولما استقر الشمبانزي في قفصه كشف عن مفاجآته الاخيرة ··

فقد أضرب عن تناول طعامه ··

وما يزال المسؤولون في حدائق الحيوان حيارى لا يعرفون السر وراء هذه الحالة النفسية التي تنتابه ··

فقد كان مدللا في ألمانيا ولم تعجبه حياته الجديدة في القاهرة ...

وقد تكون شيتا التي يرفض أن يتزوج بها لم يتحبب اليها ! ...

في ركن من عربة « الترسو » جلس هذا المسافر واضعا يده على خده .. لم يجد مكانا له على المقاعد الخشبية الجافة ! !

وواحد اخر لم يجد له مكانا فافترش متاعه عند مدخل العربة وجلس يتفرج على الطريق ! !

كمسارى القطار الذى يعانى الكثير من الجمهور .. والجمهور ــ او غالبيته على الاقل ــ لا يقدر معنى المسئولية !

تحقيق صحفي مهدى الى مصلحة السكك الحديدية

٦٠ مليون راكب فى الترسو .. ومغامراتهم فيه !

هذه هى مشكلة « الترسو » فى مصر ..
مشكلة المتاعب التى يعانيها ستون مليون راكب فى الدرجة الثالثة كل عام ..

ومشكلة العربات الخشبية القديمة التى كانت تسير ايام الخديو اسماعيل وما زالت تعمل بأمانة حتى هذه اللحظة ..

ومشكلة الآدميين الذين يتكدسون داخل العربات العتيقة ولا يجد الهواء منفذا واحدا بينهم ..

وهى قبل كل ذلك ، مشكلة صيانة القطارات الجديدة وعربات تكييف الهواء فى الورش المتهالكة التى تعمل منذ عام ١٨٧٠ بنفس الآلات والاستعدادات القديمة !

وهناك حقيقة هامة تقف الى جانب هذه المشكلة ..
وقد جاءت فى التقرير السنوى الاخير لمصلحة السكك الحديدية ، وكانت تقول بالحرف الواحد :

« ان الترسو هو الذى يغطى نفقات السكك الحديدية فى مصر وان ايراداته فى العام الماضى ارتفعت الى ٦٠ مليون جنيه مرة واحدة ، فى نفس الوقت الذى انخفضت فيه ايرادات الدرجة الاولى الى مليونين فقط » !

***

هذا هو ما يقوله التقرير السنوى ..
ولكن هناك عدة حقائق اخرى تختفى وراء هذه الكلمات ..

● مثلا المشروعات الكاملة التى بحثتها وزارة المواصلات فى العهود الماضية لاصلاح حالة الدرجة الثالثة .. لم تركتها فى مكاتب كبار المسئولين قبل ان ترى النور ، ومن هذه المشروعات اكثر من خمسة مشروعات اشترك فيها بعض الخبراء العالميين فى المواصلات .

● لم يعد ذلك السياسة غير المرسومة التى تسير عليها مصلحة السكك الحديدية لمواجهة الضغط الناشىء من زيادة عدد الركاب خلال السنوات الاخيرة ، واذا ارادت المصلحة الحقيقة فانها محتاجة الى ١٦٠ عربة فورا لكى تبدأ فى رسم سياسة جديدة لاصلاح حالة السكك الحديدية كلها .

● وهناك ايضا العربات القديمة التى كانت تعمل منذ ثمانين عاما ، واصبحت غير قادرة على الاستمرار فى تأدية مهمتها ــ خاصة بعد الاستهلاك المستمر لها خلال سنوات الحرب الاخيرة ــ وقد اجمع المهندسون على ان هذه العربات معرضة للتوقف عن العمل فى اية لحظة طارئة !

والواقع ان معظم المسئولين السابقين حاولوا علاج هذه المشكلة .. فمثلا الاستاذ عبد المجيد بدر ــ حينما كان مديرا لمصلحة السكك الحديدية ــ مشروعا كاملا لاستبدال العربات القديمة التى تعمل فى الوقت الحاضر تدريجا ، بعربات جديدة من هذا النوع الذى يستعمل فى سويسرا ..

ولكن الاستاذ عبد المجيد بدر اصطدم بنفس عقبات الروتين القديمة .. ولم يتم المشروع الكبير !

***

وشهدت مصلحة السكك الحديدية بعد ذلك مشروعا ثانيا ومحاولة جريئة ..
حينما جاء المرحوم الدكتور سيد عبد الواحد .. والحقيقة التى يجب ان اقال هى ان هذا الرجل بذل مجهودات ضخمة لاصلاح الحالة ووضع تجربة جديدة كانت تهدف الى الغاء « الدرجة الثالثة » من السكك الحديدية وتحويلها الى درجتين فقط تسير عليهما العربات الجلدية فقط وتلغى العربات الخشبية بالمقاعد الجلدية ايضا ، ولكن هذه التجربة لم تدم اكثر من شهرين ، وفشلت ، وكان السبب الاساسى يرجع الى ثلاثة عوامل :

● لم تكن الميزانية المخصصة لشراء عربات جديدة كافية لمواجهة الحالة ..

فقد كان مشروع الدكتور سيد عبد الواحد يطلب ١٨٠ عربة جديدة فورا ، ثم يرتفع هذا الرقم بعد ذلك الى الضعف مرة واحدة وهكذا .. واضطر الدكتور سيد فى اللحظة الاخيرة الى الاستعانة بالعربات الخشبية القديمة مرة اخرى على الخطوط الفرعية .

● وجاءت بعد ذلك المصروفات الضخمة التى انفقتها المصلحة خلال شهور التجربة على صيانة مركبات الدرجة الثالثة ، خصوصا انها كانت كلها من مركبات الدرجة الثانية الممتازة .. ثم المصروفات اللازمة لتغطية المقاعد الخشبية وتحويلها الى مركبات جلدية تصلح للاستعمال فى النظام الجديد !

● وكان الجمهور نفسه عاملا قويا فى فشل التجربة .. فقد اهمل فى استعمال المقاعد الجلدية واستهلك معدات العربات الجديدة لدرجة ان جميع عربات الدرجة الثانية التى دخلت التجربة لم تحتمل اكثر من شهرين .. ودخلت بعدهما ورش الصيانة ليتم اصلاحها من جديد .. !

وهكذا فشلت محاولة الدكتور سيد عبد الواحد .. لانها كانت انقلابا بلا هدف مرسوم ولا ميزانية موضوعة .

***

ويقول بعض الخبراء فى مصلحة السكك الحديدية : انه من الممكن ان تصنع ميزانية ثابتة لاصلاح حالة الدرجة الثالثة خاصة انها تغطى جزءا كبيرا من ايرادات الدولة .. والارقام وحدها هى التى تستطيع ان تتكلم فى هذه الناحية ..

وايرادات الخطوط الرئيسية مثلا من الدرجة الثالثة تبلغ حوالى ٥٨ الف جنيه فى السنة ، بينما الاولى ٣٠٥ الاف جنيه ، والثانية ١٦٥ الف جنيه والسبب فى انخفاض ايرادات الترسو فى خطوط الضواحى هو ان معظم الركاب فيها يتبعون نظام الاشتراكات المخفضة فى الدرجتين الاولى والثانية .. بينما نجد ان ايرادات الترسو ترتفع فى الخطوط الرئيسية «مثل خط مصر ــ الاسكندرية» الى ٤ ملايين جنيه مرة واحدة فى السنة والدرجة الثانية مليون واحد ، والاولى نصف مليون فقط .. !

هذه واحدة ، ثم هناك عدد الركاب الضخم الذى تستقبله عربات الدرجة الثالثة .. ان الخطوط الرئيسية تستقبل فى العام الواحد بالدرجة الثالثة ٤٨ مليون راكب ، والثانية مليونين فقط والاولى لا يزيد ركابها على نصف مليون

اما خطوط الضواحى فان ركاب الدرجة الثالثة فيها يزيدون على ١٦ مليون نسمة ، والثانية ٧ ملايين ، والاولى مليون ونصف مليون فقط

ويبقى بعد ذلك الركبات القديمة ــ نفسها ــ التى تحتمل هذا الاستهلاك الجبار لستين مليون شخص فى السنة .

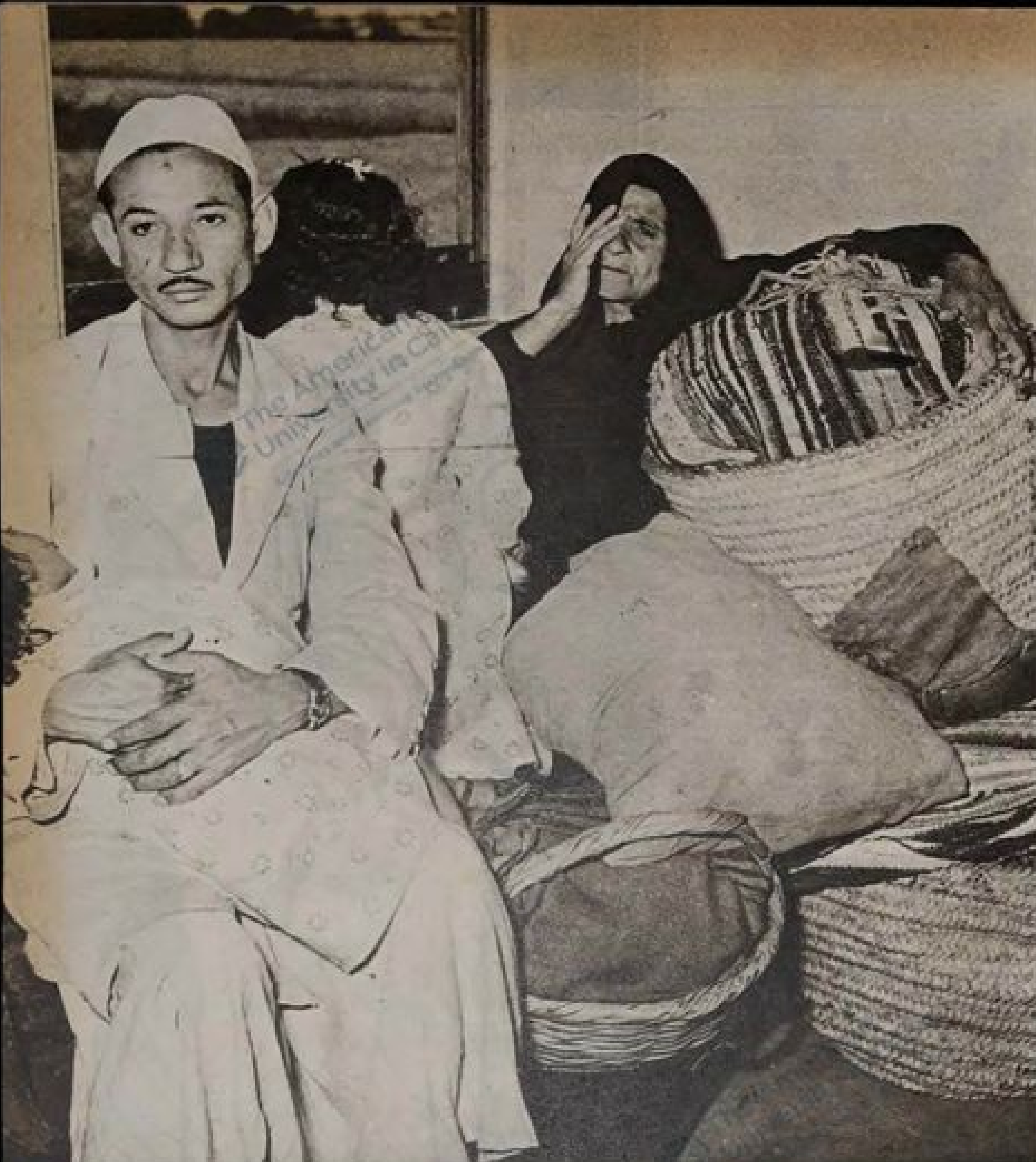

في ركن آخر من « الترسو » ... جلست الراكبة تنتظر ان ينزل راكب في المحطة التالية عسى ان تجد لها مكانا . . .

على مقعد من الخشب وطفلها على ساقيها طوال الطريق رحمة به من الخشب الصلب ... حتى يصبح للترسو مقاعد من الجلد

عربات قديمة تعمل منذ ثمانين عاما .. ومقاعد جافة صلبة من الخشب من اجل ركاب الترسو من الطبقات الفقيرة !

وتقول آخر الاحصائيات : ان كل ما تملكه السكك الحديدية المصرية من مركبات خشبية وجلدية وممتازة لا يزيد على ٩٢٠ مركبة فقط .. وهي موزعة بالنظام التالي : ٥٤٣ مركبة خشبية ، منها حوالي ٢٠٠ مركبة في حالة خطرة من الناحية الميكانيكية ، و ١٨٧ مركبة جلدية تعمل على خطوط الدرجة الثانية والثالثة الممتازة ، وبعد ذلك ٩٦ مركبة اولى فقط ، و ٩٣ مركبة مشتركة بين الدرجتين الاولى والثانية !

وخلاف ذلك هناك .. عربات الديزل والوحدات البخارية مكيفة الهواء التي لا تزيد على اربعين عربة .. وتصوروا بعد ذلك انه مطلوب الا يزيد عدد ركاب اية مركبة في الدرجة الثالثة على ١٠٤ ركاب مهما كانت الظروف — هكذا يقول قانون المصلحة — ولكن الذي يحدث هو ان عدد الركاب يرتفع الى ٤٠٠ راكب على الاقل !

***

.. ولكن ماذا يقول المسئولون من السكك الحديدية في مصر ..

ان واحدا منهم « المهندس عبد الله دراز وكيل حركة السكك الحديدية » يقول : ان الحل الوحيد لهذه المشكلة ليس في يد المصلحة ، ولا يد الميزانية الضئيلة المقررة لتروماتات السكة الحديد .. ولكن هذا الحل في يد الجمهور نفسه .. ان مصر ليست هي البلد الوحيد الذي تسير فيه مركبات ذات مقاعد خشبية ، ولكن هناك — سويسرا — مثلا التي ما زالت تستعمل هذه المركبات حتى على خطوطها الرئيسية .. واقولها بصراحة بعد ذلك ان الفرق هنا هو في الجمهور الذي لا يعرف معنى المسئولية في استهلاك اموال الدولة .. والذي يحدث دائما هو ان راكب القطار يصر على ان يحمل معه كل شيء من امتعة وعدايا من البط والاوز وجوالات الارز ،

وما زلت اذكر الاشكال الذي حدث في العام الماضي في احد القطارات الذاهبة الى الاسكندرية اثناء الصيف ..

والمعروف ان الزحام يشتد في هذه الفترة بالذات ، وان الضغط يكون شديدا على القطارات الذاهبة الى المصيف .. وحدث ان احد ركاب « البولمان » لم يجد مكانا خاليا في العربة كلها ووجد ديوانا مغلقا ، وحينما فتحه لم يكن فيه سوى راكب ريفي وزوجته .. ثم ثلاثة اقفاص من الدجاج وقفتين وجوال ، وكل هذا في عربة البولمان ذات الهواء المكيف .. وطلب الراكب من الرجل ان يفسح له مكانا بدلا من اقفاص الدجاج ، وحدثت المشادة ووصل الاشكال الى المسئولين ، وظهر ان هذا الرجل يشغل منصبا كبيرا في الدولة ! .. وهذه الحوادث تقع كل يوم ، وكمسارى القطار يعاني الكثير من الجمهور الذي لا يقدر معنى المسئولية .

وتطلبون منا بعد ذلك ان نحول المقاعد الخشبية الى مقاعد جلدية لكي يستهلكها الجمهور بعد شهر واحد فقط كما حدث ايام تجربة الدكتور سيد عبد الواحد .!

علموا الجمهور اولا .. ثم اجعلوا القطارات كلها ذات هواء مكيف !

***

ويمضي المهندس عبد الله دراز فيقول: ثم ان النظافة والصيانة هما اهم شيء لاطالة عمر القطارات والعربات .. ولايمكن ان نطلب الاصلاح للحالة القائمة ما دامت خراطيم المياه هي الطريقة الوحيدة لتنظيف وصيانة قطارات الديزل الجديدة !

وفي اوروبا جهاز خاص حديث لغسل القطارات بالبوتاس والماء الساخن ، وهذا الجهاز لن يكلف الدولة شيئا اذا قيس ثمنه بالخسارة الفادحة التي تتحملها نتيجة لوسائل الصيانة القديمة ..

علاوة على انه يوفر الوقت بطريقة مدهشة ولا يزيد الوقت اللازم لغسل القطار كله بهذه الطريقة على ثلاث دقائق !!

ركاب الترسو هم الذين يغطون نفقات السكك الحديدية .. لقد ارتفعت الايرادات التي دخلت من جيوبهم الى ٦٫٥ مليون جنيه .

***

.. والآن

ماذا يريد الجمهور ؟

انه يريد ان نضع حدا للمتاعب التي يعانيها ستون مليون راكب كل عام ...

ويريد ان يسدل الستار على العربات الخشبية القديمة التي ما زالت تسير منذ ايام الخديو اسماعيل ..

ويريد ان يجد الهواء متنفسا واحدا الى العربات الضيقة التي يتكدس فيها الآدميون كالحيوانات .. والتي رسم عليها رقم معروف معناه كلمة واحدة « الترسو » !!

مذكرات مارلين مونرو
أول ذنب !

صحف العالم كلها تنشر هذا الاسبوع ، وفي وقت واحد مذكرات مارلين مونرو الممثلة السينمائية التي جلست على عرش الجاذبية الجنسية في العالم ولم تتقدم ممثلة أخرى تطلب منها القيام لتجلس مكانها .. !

ان مذكرات مارلين مونرو قصة عجيبة .. قصة انسانية مثيرة .. لقد تكلمت بصراحة .. صراحة ممتعة ، وصراحة مزعجة في نفس الوقت

كنت أظن انني أعيش وسط أبي وأمي الى ان جاء اليوم الذي جلست فيه السيدة صاحبة البيت تقول لي : « اسمعي يا صغيرتي : انا لست أمك والرجل لا تناديني ماما . لقد كبرت الآن . واعتقد انك يجب ان تعرفي كل شيء . أنا لا أمت اليك بصلة من قريب أو بعيد . كل ما في الامر انك تعيشين هنا معنا في هذا البيت . وغدا سوف تأتي أمك لزيارتك . وتستطيعين أن تناديها بماما اذا شئت ! » .

أما هذا الرجل الذي كنت أظن انه أبي فقد كان ساعيا يحمل الخطابات ويوزعها على الناس . ولم يكن عند هذين الزوجين شيء . . أي شيء يستطيعان أن يقدماه للآخرين . حتى لاطفالهما ، وهكذا لم يبق لي شيء اتمتع به !

وكنت وقتها في السابعة من عمري ، ولكنني كنت أقوم مع ذلك بنصيبي في العمل . كنت أغسل الأطباق وأغسل الأطفال ، وأقوم بأعمال كثيرة أخرى .

هالو ماما !

وفي صباح اليوم التالي جاءت أمي . وكانت امرأة جميلة . ولكن وجهها لا يبتسم أبدا . وقد كنت أراها كثيرا . ولكنني لم أكن أعلم من تكون هذه السيدة . ولما قابلتها في هذه المرة . قلت : « هالو ماما ! » وحينما نظرت الى السيدة في دهشة وراحت تحدق في وجهي . ولكنها لم تحاول ان تقبلني أو تضمني بين ذراعيها . بل لم تتحدث الي .

ومضت الاعوام وعرفت بعدها أشياء كثيرة . واليوم وعندما أفكر في أمي يختنق قلبي ويتألم مرتين . تماما كما كان يحدث لي وأنا طفلة صغيرة . ان قلبي يختنق مرتين . مرة لي . والاخرى لها .. لهذه الأم التي تزوجت عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها . ثم رزقت بطفلتين ، قبل ان أرى أنا الدنيا . وكانت تعمل في استوديو للسينما . تقطع الافلام وتلصقها ببعضها !

حطام زواجها !

وفي أحد الأيام عادت أمي من عملها قبل موعدها . فوجدت زوجها الشاب في وضع غرامي مع امرأة أخرى . وقامت معركة كبيرة . خرج بعدها زوجها من البيت ولم يعد !

ومضت بضعة أيام . قبل أن يجيء هذا اليوم الذي كانت أمي تجلس فيه تبكي حطام زواجها . عندما تسلل زوجها الى البيت دون أن تحس به . وخطف طفلتيها الصغيرتين !

وأنفقت أمي كل مليم ادخرته لتستعيد طفلتيها . وظلت تلاحق زوجها وقتا طويلا وسافرت وراءه الى كنتاكي . واستطاعت أن تكتشف المكان الذي تعيش فيه طفلتاها الصغيرتان . كان بيتا جميلا . وكان في البيت امرأة أخرى تزوجها زوجها بعد طلاقه من أمي !

وتقابلا . ولكن أمي لم تطلب منه شيئا . حتى مجرد رؤية طفلتيها . لكي تضمهما الى صدرها وتقبلهما .. هاتان الطفلتان اللتان قضت هذه الساعات الطويلة وانفقت كل مليم ادخرته من أجلهما .. لم تقل أمي شيئا من هذا . بل ذهبت بعيدا . وتركت طفلتيها تنعمان بحياة أسعد .. حياة كانت تعلم انها لن تستطيع ان توفرها لهما !

كلهم مجانين

ولكنني اعتقد أنه كان هناك سبب آخر دفع أمي الى ان تقدم على هذه التضحية . سبب آخر غير الفقر !

لقد مات أبوها في مستشفى للامراض العقلية . وماتت جدتها في مستشفى المجانين أيضا . وكانت الجدة تصرخ وتهذي وتستغيث وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة . وقتل شقيق أمي نفسه . وكانت الأسرة كلها مليئة بأفراد يعيشون حياتهم كالاشباح !

وهكذا تركت أمي طفلتيها وعادت الى هوليوود لتقطع الافلام وتلصقها في ستوديوهات السينما . ولم أكن أنا قد ولدت بعد !

انني اذكر ذلك اليوم الذي جاءت فيه أمي الى بيت ساعي البريد وزوجته حيث كنت أعيش . ثم حملتني معها الى الغرفة التي تسكنها . لقد كان هذا اليوم هو أسعد أيام حياتي . التي مازلت اذكرها !

كانت أمي تدفع لهذا الرجل الذي يؤويني في بيته خمسة دولارات في الاسبوع . وكانت تأتي لزيارتي من آن لآخر وتحملني معها الى غرفتها في هوليوود . وكان هناك شيء في هذه الغرفة يستهويني ويثير احساسي وتتعلق عيناي به كلما نظرت اليه . كانت صورة لرجل تحتل حائط الغرفة .

هذا أبوك

وكنت كلما زرت أمي . وقفت أمام صورة هذا الرجل احدق فيها بعينين يملأهما الفضول . وفي أحد الأيام حملتني أمي ووضعتني فوق مرتفع حتى تستطيع عيناي أن ترى الصورة بوضوح . ثم نظرت الي ولفت ذراعيها حولي وقالت : « هل تعرفين هذا الرجل ؟ انه أبوك ! »

وشعرت بالدنيا تدور حولي . حتى كدت أسقط من الفرحة والتأثر شعور غريب . احسست بفرحي بعد أن عرفت أن لي أبا ككل الأطفال . وعدت انظر الى صورة الرجل الذي انتمي اليه . كانت صورة عظيمة وكان صاحبها يلبس قبعة من القش تميل في مرح الى أحد جانبيها . وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة حية وشارب جميل كشارب كلارك جيبل .

وقالت أمي : « لقد قتل أبوك في حادث سيارة في نيويورك ! » .. كنت أصدق كل شيء يقال لي . ولكنني . ولا أعرف كيف حدث هذا . لم أصدق أمي عندما روت لي هذه القصة . وعدت أسألها عن اسمه . ولكنها لم تجب !

احبها ثم هجرها

ومضت بضعة أعوام . قبل أن أعرف اسم صاحب الصورة . وأعرف أشياء كثيرة عنه . وكيف أنه كان يعيش في نفس الشقة التي كانت تسكنها أمي . وكيف أحبها . ثم كيف هجرها . في الوقت الذي كانت أمي تستعد فيه لكي تضع طفلتها منه . وهكذا ولدت أنا . ورأيت الدنيا . دون أن أعرف أن لي أبا !

والعجيب في هذا كله . انني كنت أشعر بشيء يجذبني الى هذا الرجل ويقربني منه . كلما جلست أستمع الى قصص جديدة يرويها الناس عنه . وفي تلك الليلة التي التقيت فيها بصورته . شاهدته في أحلامي بالليل . ثم شاهدته بعد ذلك مئات المرات كلما أغمضت عيني لأنام !

ثم مضت الأيام بعد ذلك . وجاء اليوم الذي رأت فيه أمي أن تنقلني من بيت ساعي البريد وزوجته للحياة في بيت آخر مع أسرة جديدة تتألف من رجل انجليزي وزوجته . وهي انجليزية أيضا . وكان الزوجان في حاجة الى الدولارات الخمسة التي تدفعها أمي كل أسبوع في مقابل العناية بطفلتها وايوائها !

بيت جميل

كنت صغيرة نحيفة . ولكن حجم جسمي كان كبيرا لمن هم في مثل سني من الأطفال . ولهذا فقد كنت أستطيع أن أقوم بأعمال كثيرة في البيت .

وجاءت أمي لزيارتي في البيت الجديد . وكنت أنظف وقتها وأغسل الاطباق في المطبخ . والتفت اليها ونظرت الى وجهها فرأيت الدموع تملأ عينيها الجميلتين ! واقتربت أمي مني وضمتني اليها وقالت : « سوف ابني لك بيتا . وستعيشين فيه معي . أنا وأنت وسأطلي جدرانه باللون الأبيض . وستكون له حديقة جميلة ! .. »

وتحقق الحلم . واستطاعت أمي ان تفي بوعدها . وانفقت على بناء البيت كل مليم اقتصدته . واستدانت لتكمل البيت !

جنون أمي

وانتقلنا نحن الاربعة الى الحياة في البيت الجديد انا وأمي والزوجان الانجليزيان اللذان كانا يعيشان معنا بدون مقابل . نظير عنايتهما بي اثناء تغيب أمي عن البيت في عملها . ورحت أعمل بجد . عملا متواصلا . ولكنني كنت سعيدة . لانني كنت أحس انني أشتغل في بيتي . في أول بيت أملكه مع أمي !

.. وعندما سافرت الى كوريا . اعترفت صحف العالم انها لم تشهد استقبالا

وفى أحد الايام فوجئت ببيانو كبير يصل الى البيت . لقد اشترته أمى خصيصا لكى أعزف عليه . وقد كان بيانو قديما ولكنه كان جميلا . وقد حصلت أمى عليه من الممثل فردريك مارش !

وفى صباح أحد الايام كنت أتناول طعام الافطار فى المطبخ . وفجأة سمعت صوتا فظيعا يصدر من سلم البيت . كان صوتا رهيبا بعث الرعب فى قلبى . وحاولت ان أخرج لأرى ماحدث . ولكن السيدة الانجليزية أمسكت بى . ومنعتنى من الخروج . وخرج زوجها ليعود بعد فترة قصيرة ويقول : « لقد اتصلت بالبوليس والاسعاف . انهم فى طريقهم الينا الآن »

ونظرت الى الرجل أسأله : « هل هى أمى . ماذا حدث أرجوك أن تخبرنى » فقال الرجل : « نعم . انها أمك . ولكن لن تتمكنى من رؤيتها »

وبقيت فى المطبخ . وكانت أصوات الناس وصياحهم يصل الى . وهم يحاولون أن يحملوا أمى بعيدا دون أن أراها !

وأخيرا تمكنت من الوصول الى نافذة البيت التى تطل على الشارع . وهناك شاهدت أمى تقف على قدميها وتصرخ وتضحك . لقد جنت . وحملوها الى مستشفى الامراض العقلية فى مدينة نوروولك !

حملونى الى الملجأ

وعشت وحيدة . واختفى الزوجان الانجليزيان من البيت . واختفى محتويات البيت كله . وحملونى الى ملجأ الايتام . والبسونى رداء أزرق وقميصا أبيض . وحذاء ثقيلا !

ومضت أيام عديدة كنت ألقى بجسدى فيها على الفراش . ولكننى لم أكن أستسلم لاحلام اليقظة . بل كنت أسمع صوت الصراخ الرهيب على سلم بيتنا الابيض . وأرى أمى تضحك وتصرخ فى الوقت الذى كان الناس يحملونها فيه الى المستشفى !

ولم أستطع ان أنسى أبدا بيتنا الابيض الجميل . وأثاث البيت الذى اشترته أمى . ولا البيانو الذى وضعته بجانب النافذة ولا شيئا من هذا كله !

وقد بحثت عن البيانو طويلا عندما كبرت واستطعت ان أكسب أول مليم من عمل . ومضى عام طويل قبل ان أعثر عليه فى مزاد صغير . فاشتريته . ومازلت احتفظ به فى بيتى حتى اليوم !

وأعود الى حياتى . كانت لامى صديقة وفية اسمها جريس . كنت أدعوها عمتى . وأصبحت العمة جريس أعز أصدقائى فى الدنيا ! وكانت تعمل فى مكتبة الاستوديو الذى تعمل فيه أمى قبل ان يحملوها الى المستشفى . ولكنها فقدت وظيفتها . وراحت تجاهد لكى تعيش . كانت عمتى جريس سيدة فقيرة . ولكنها عنت تعتنى بى وتمنى بأمى التى بعثت تستعيد قواها العقلية

الخبز القديم الجاف

ولما نضب مالها . ولم تعد تملك غير نصف دولار . أمضينا اسبوعا كاملا . نأكل الخبز القديم الجاف واللبن . وكنا — أنا وعمتى — نقف فى الطابور الطويل أمام المخبز . لكى نملأ حقائبنا بالخبز القديم الجاف لقاء بضعة سنتات زهيدة !

وكنت أنظر الى عمتى . فكانت خلال هذه الساعات المملة الطويلة امام دكان الخباز . تحاول ان تبتسم وتقول لى : « لا تحزنى يانورما جين . سوف تصبحين فتاة جميلة عندما تكبرين . أنا واثقة من ذلك ! »

ومضت الايام وكنت كلما كبرت . أحسست اننى أختلف عن بقية الاطفال . لم تكن هناك قبلات ولا وعود فى حياتى البائسة . وكنت أحاول أن أستسلم لاحلام اليقظة فى النهار . لكى أفسح لروحى مجالا مرحا تحلق فيه . ولكننى لم أحلم يوما بأن هناك شخصا واحدا يحبنى أو يعطف على . كنت أحاول أن أثير اهتمام الناس الى بأى . لكى ينظروا الى ويهتموا بى . ولكن على غير جدوى

اخلع ملابسى

ويبدو انه كان لهذه الرغبة علاقة كبيرة بالمتاعب التى كنت أحس بها فى يوم الاحد وأنا أصلى فى الكنيسة وأعزف على الاورغون . كنت أحس برغبة عميقة فى أن أتجرد من ملابسى أمام الناس . وأبدو عارية تماما كما ولدتنى أمى . لكى يرانى الناس ويدركوا انه ليس هناك فرق بينى وبين أية طفلة أخرى الا بعث هى الاخرى عارية من ملابسها !

كنت أحس ان ملابس الملجأ الزرقاء الكئيبة هى التى تنفر الناس منى . ولهذا كنت أريد ان أخلعها وأتخلص منها لكى يدرك الناس انه ليس هناك فرق بينى وبين أية طفلة أخرى !

ومضت عمتى جريس تعنى بى . عندما قرروا أن يعيدوا أمى مرة أخرى الى مستشفى المجانين . وكان الناس يقولون لها ان هذه الطفلة لابد ان تصاب بالجنون . فقد جنت أمها . وكانت جدتها مجنونة . ومات شقيقها فى مستشفى المجاذيب . ومات جدها كذلك وهو يهذى ويصرخ !

العمة جريس

ولكن عمتى جريس كانت سيدة طيبة . فلم تستمع الى كلام الناس وتبنتنى ! ولكنها كانت سيدة فقيرة . لم تكن تملك مليما واحدا . فخرجت تبحث عن المال . اضطرت ان تبعدنى الى ملجأ الاطفال فى لوس انجيلوس !

وكنت أعيش فى الملجأ كلما نضبت أموال عمتى . ثم أخرج منه عندما تتمكن العمة الطيبة من أن تجمع مبلغا من المال . وأعيش معها بضعة أيام أعود بعدها الى الملجأ حتى تجمع عمتى مبلغا آخر وهكذا !

وأخيرا تمكنت عمتى من ان تجد لى مكانا أعيش فيه مع أسرة صغيرة فى مقابل خمسة دولارات فى الاسبوع . وكنت دائما آخر الناس بين أفراد هذه الاسرة الفقيرة فى كل شىء . ولم أكن أستحم كثيرا بهذا الا فى يوم السبت . فقد كان أفراد الاسرة يتسللون ليتمتعوا بحمام ساخن فى نفس الحوض وفى نفس المياه التى لاتتغير ابدا . ثم يأتى دورى أنا فى النهاية . فالقى بنفسى فى الحوض وأغسل جسمى فى هذه المياه القذرة !

ولم يكن ممكنا ان تقبل الاسرة الفقيرة غير هذا فقد كان الماء ثمن غال . وعملية نقله الى البيت عملية شاقة رهيبة !

احلم بالجمال

ومضت حياتى على هذا الحال فى البيت الصغير وسط أفراد الاسرة الفقيرة التى تؤوينى وتطعمنى مقابل خمسة دولارات . وكنت أقضى أيامى أحلم بشىء واحد . هو أن أصبح حقيقة فتاة جميلة أثير اهتمام الناس . ولم أكن أفكر فى شىء آخر غير هذا . ولم أكن أفكر فى الحب حتى بعد أن وقعت فى أول حب فى حياتى . عندما كنت فى التاسعة . وكان صديقى يكبرنى بعام واحد واسمه جورج . وكنا نخرج معا ونختفى وسط الحشائش . ثم يقفز جورج فاكما . ويجرى بعيدا عنى !

واستقللت بعد هذا لاعيش مع أسرة جديدة وكنت وقتها فى التاسعة من عمرى . وكان فى بيت الاسرة رجل غريب يدعى « كيمل » يستأجر غرفة صغيرة . وكان الرجل موضع احترام أهل البيت كلهم . وكانت ملامح وجهه قاسية لا تعرف الابتسامة طريقها اليه .

الرجل الوقور

وفى أحد الايام مررت امام غرفة مستر كيمل . عندما فتح الباب فجأة . وقال الرجل : « نورما . أرجوك أن تأتى هنا فى غرفتى »

ودخلت غرفة الرجل الوقور . واعتقدت انه يريد ان يكلفنى بعمل أؤديه له .

ثم أقفل مستر كيمل الباب بالمفتاح من الداخل ونظر الى وقال : « والآن لن تتمكنى من الخروج » وفجأة شاهدت وجه الرجل القاسى يبتسم فظننت انه يداعبنى ووقفت احدق فيه . ولم أجرؤ على ان أرفع صوتى بالصياح بالرغم من اننى شعرت بالخوف ! فقد كنت أعلم اننى لو صرخت . لا تردد اصحاب البيت الجديد فى اعادتى الى الملجأ ! ويبدو ان مستر كيمل كان يعرف هذا أيضا . فقد بقيت ساكنة تماما !

قصة رجل ذئب

واقترب الرجل منى ووضع ذراعه حولى وقاومت بقوة . محاولة ان أهرب من قبضته القوية دون أن أحدث صوتا . ولكن على غير جدوى . ومضى مستر كيمل يهمس فى اذنى طوال هذه المعركة : « كونى عاقلة ياصغيرة ! »

ثم أدار الرجل المفتاح وفتح الباب . وخرجت بسرعة لأروى لسيدة البيت ما فعله مستر كيمل معى !

قلت : « أريد ان أقول لك شيئا بابتعادى عن مستر كيمل .. لقد ! » وهنا قاطعتنى السيدة بشدة وقالت وقد تملكها الغضب : « لن أجرؤى ان تقول شيئا عن هذا السيد . هل تسمعين . ان مستر كيمل رجل عظيم . انه أحسن نزلائى فى هذا البيت ! »

تمنيت الموت

وحاولت ان أتكلم ولكن على غير جدوى وكان مستر كيمل قد ترك غرفته فى تلك اللحظة واقترب منى . ثم أخرج قطعة من النقود قدمها لى . وقال : « اذهبى واشترى قطعة من الايس كريم ! » ولكننى أمسكت بقطعة النقود وألقيتها فى وجهه وأطلقت ساقى للريح خارجة من البيت !

وفى هذه الليلة جلست أبكى فى فراشى . وأتمنى لنفسى الموت !

ومضى أسبوع على هذا الحادث . قبل ان يخرج أفراد الاسرة التى أعيش معها بصحبة مستر كيمل الرجل الوقور الى اجتماع دينى عقد فى خيمة نصبت قريبا من البيت . وأصرت الاسرة على أن أرافقها الى هذا الاجتماع .

وكانت الخيمة مزدحمة بالناس . الذين جاءوا ليستمعوا الى القسيس الذى وقف يعظهم . وفجأة دعا القس الخطاة الى الاقتراب منه والاعتراف بخطاياهم !

واقتحمت الصف الطويل قبل أن يسبقنى أحد وركعت على ركبتى . ورحت أعترف للقس بالخطيئة التى ارتكبها مع مستر كيمل . وكيف ان الرجل انفرد بى فى غرفته . وراح بقية الخطاة يركعون بجوارهم ويعترفون بخطاياهم !

يصلى من اجل

واختلطت أصواتهم ببعضها . لم يحدث لنفسى من مكان ألقف فيه بعيدا عن الزحام وهنا شاهدت مستر كيمل الرجل الذئب يقف فى صف القديسين الذين لم يرتكبوا خطيئة تذكر . وقد رفع يديه الى السماء يصلى من أجل الذين أخطأوا لكى يغفر الله لهم خطاياهم !

(للمذكرات بقية)

. نورما جين . بطلة قصة البؤساء . عاشت حياتها الاول فى ملجأ اليتامى . انطفت الاضواء وكبرت نورما جين . وأصبحت أسطورة يتحدث عنها العالم كله !

الذى كان فى انتظار مارلين !

المجمع اللغوى يبحث عن عضوين جديدين

لعبة الكراسى الموسيقية فى مجمع الخالدين!

الشيخ محمد على النجار

- العمر ٥٩ سنة
- استاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف .
- تخرج فى الأزهر الشريف سنة ١٩٢٥ .
- قام باعداد كتاب خصائص اللغة العربية لابن جنى
- اشترك فى تحقيق كتاب معانى القرآن الكريم للفراء
- اشترك فى تنقيح الوالوطى المصحف الشريف
- مرشح للمرة الاولى

عزيز اباظة

- العمر ٥٥ سنة .
- شاعر واديب كبير .
- حصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٣ .
- نظم الشعر وهو تلميذ بمدرسة الناصرية الابتدائية سنة ١٩١٢ .
- ترك خدمة الحكومة وهو مدير لاسيوط سنة ١٩٤٧ .
- يشغل الآن وظيفة رئيس مجلس ادارة مطبعة مصر .
- حائز على جائزة الدولة فى الآداب سنة ١٩٥٢ .
- الف ديوان ، اثنات حائرة ، وخمس مسرحيات هى : غروب الاندلس ، وقيس ولبنى ، والعباسة ، والناصر ، وشجرة الدر .
- علم من الصحف انه مرشح لعضوية المجمع اللغوى .
- يتمنى الا يمتد قرار الحرمان من الاشتغال بالاعمال العامة الى النواحى العلمية والادبية والفنية لان هذه النواحى لها رسالة مختلفة عن النواحى السياسية .
- مرشح للمرة الاولى .

دكتور رمسيس جرجس

- العمر ـ ٥٥ سنة .
- طبيب باطنى .
- اختاره المرحوم على ابراهيم عضوا فى لجنة المصطلحات الطبية بالمجمع منذ عام ١٩٤٠ لما له من خبرة بالمصطلحات منذ عام ١٩١٥
- ورث عن ابيه وجده حب استخراج الالفاظ العلمية من المعاجم والكتب العربية لتؤدى معنى المصطلحات العلمية الاوربية .
- اهم ما يعمله الآن القاموس العلمى الانجليزى العربى وفيه ١٠٠ الف كلمة وقد انتهى من اعداده .
- الف القاموس الطبى الانجليزى العربى من ٨٠ الف كلمة .
- والف القاموس الطبى الفرنسى العربى من ٢٠ الف كلمة
- جمع من القواميس وكتب اللغة العربية مجموعات عن اسماء الحيوان والنبات والعلوم والطب ، والتشريح كل منها على حدة .
- اهم مايعتز به الآن القاموس الاشتقاقى للغة العربية الفصحى من اللغات الفرعونية والبابلية ، والاشورية ، والعبرانية ، والآرامية واليونانية ، واللاتينية ، والفرنسية
- مرشح للمرة الرابعة .

الامير مصطفى الشهابى

- العمر .. ٦١ عاما .
- ابن الامير محمد سعيد ابن الامير جهجاه الشهابى ، من مواليد حصبية بسوريا .
- درس علومه فى تركيا ، وفرنسا .
- التحق بمدرسة جانيول الزراعية العليا بفرنسا وحصل منها على شهادة مهندس زراعى .
- له عدة مؤلفات فى الزراعة ، واشهرها معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية .
- نقل الى العربية من الانجليزية كتاب الزراعة فى الشرق الاوسط .
- يعده علماء الزراعة فى البلاد العربية حجة فى مصطلحاته .
- تقلب فى مناصب الدولة العالية .
- كان وزيرا فى اربع وزارات فى سوريا .
- اشترك فى كثير من المؤتمرات والمجالس العلمية ونال اوسمة علمية عدة .
- مرشح للمرة الثالثة .

محمد خلف الله احمد

- جاوز الخمسين ..
- عميد كلية الآداب بجامعة الاسكندرية
- تخرج فى دار العلوم ثم سافر فى بعثة الى انجلترا
- شخصية قوية معروفة
- لما فتحت جامعة الاسكندرية عين استاذا مساعدا بها ثم استاذا ثم عميدا .
- له مؤلفات كثيرة منها كتاب الطفل نشأته ونموه .
- مرشح للمرة الاولى

الاستاذ مصطفى السقا

- العمر : ٥٩ سنة
- استاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة
- تخرج فى دار العلوم ١٩١٨
- ٣٥ عاما فى التعليم بين المدارس الثانوية والجامعة
- الف كثيرا من الكتب من اهمها معجم ما استعجم لابى عبيد البكرى ، وسر صناعة الاعراب لابن جنى
- نشر ديوان المتنبى وسيرة ابن هشام والوزراء والكتاب للجهشيارى وشروح سقط الزند .

عبد الفتاح الصعيدى

- العمر : ٦٢ سنة
- مراقب المجمع اللغوى السابق واحيل الى المعاش منذ عام ..
- تخرج فى دار العلوم ١٩١٨ واشتغل بالتدريس
- الف كتابا فى اللغة العربية مع زميله الاستاذ حسين موسى ، وهو كتاب الافصاح فى اللغة وهو مختصر لكتاب المخصص لابن سيده الاندلسى
- مرشح للمرة الثانية

هل انتقلت لعبة الكراسى الموسيقية الى المجمع اللغوى ...

وهل يقفز الادباء الكبار والعلماء الافاضل حول الكراسى الخالية .. كما يقفز صغار التلاميذ .. حول الكراسى الموسيقية ...

ان الحقائق تؤكد ان الكراسى الخالية فى المجمع اللغوى يجرى حولها ما يجرى حول الكراسى الموسيقية ... وان السباق الدائر حول الكرسيين الخاليين ـ الآن فى المجمع ـ ليس أول سباق .. ولا آخر سباق ... وان هذه المعركة التى تدور بين المتسابقين لا تنتهى ابدا .. فما يكاد احد الكراسى يخلو بوفاة صاحبه .. او بسقوط العضوية عنه .. وما يكاد المجمع يعلن عن وجود الكرسى الخالى .. حتى تبدأ المعركة ، ويتحدد يوم السباق ..

وهناك خارج اسوار المجمع تنشب المعركة بين شيوخ الادب والعلم فى مصر والشرق ممن يطمعون بعضوية المجمع ، ويرجون ان تنتهى حياتهم فى البحث وراء الحقيقة مع الاعضاء الخالدين ...

ويقف الآن على باب المجمع احد عشر عالما واديبا .. من هؤلاء الذين افنوا حياتهم فى البحث والتحصيل ، وقد كلل الشيب رؤوسهم ، ونال الزمن من اجسامهم ولم ينل من عقولهم .. يقفون وعيونهم معلقة بهذين الكرسيين الخاليين الآن .. كل واحد منهم لايريد أن ينتهى السباق دون أن يجلس على احدهما ...

وهناك سباق من نوع طريف يدور حول رياسة السن .. وآخر سباق حدث كان بين الشيخ حسروش ، وحاخام اليهود .. فعندما فقد المجمع اكبر اعضائه سنا بوفاة المرحوم فارس نمر (باشا) بعد ان ظل يتمتع بلقب رئيس السن مدى سبعة عشر عاما كاملة لا ينازعه فيه منازع .. قامت معركة حامية بين العضوين الكبيرين .. فضيلة الشيخ حسروش ، شيخ الاسلام فى ذلك الحين .. وسيادة حاييم ناحوم افندى حاخام الطائفة الاسرائيلية بمصر .. بصفتهما اكبر الاعضاء سنا بعد وفاة فارس نمر ..

آخر سباق
نجح فيه توفيق الحكيم

وكان آخر سباق اليم فى المجمع حول ثلاثة كراسى .. وعدد المتسابقين يبلغ اربعة عشر عضوا ..

واخيرا جدا نجح توفيق الحكيم .. بعد محاولات كثيرة منذ سنين طويلة ...

وكان عددا للسباق الجديد حول الكرسيين الخاليين ، يوم الاثنين الاسبق .. غير انه لم يحضر من المنتخبين سوى ١٩ عضوا فى حين انه يشترط لنجاح العضو ان يحصل على ٢١ صوتا .. وبذلك تأجل موعد السباق القادم الى اجل لم يحدد بعد .

اللائحة الكهنوتية

وينص قانون المجمع على الا يقل عدد الاعضاء عن واحد وثلاثين عضوا ، بما فيهم الرئيس ، وانه يجب ان تشغل الكراسى التى تخلو بطريقة الانتخاب ، وان لائحة الانتخاب تحتم ان يحصل المرشح الجديد ـ لكى يفوز بالكرسى ـ على ثلثى اصوات الاعضاء لا على ثلثى الاعضاء الذين يحضرون عملية الاختيار ، فى حين ان سائر لوائح الانتخابات فى العالم كله تشترط نسبة معينة للحضور كالنصف ، او الثلثين على الاكثر .. على ان يحصل المرشح على نسبة من هؤلاء الحاضرين .. هى النصف او الثلثان ..

لاقيود للملحق

وليست هناك قيود للترشيح .. فان المرشحين يتقدمون للعضوية من جديد اذا فشلوا .. وبعضهم يتقدم اكثر من عشرين مرة .. وهكذا .. ما دام يضمن انه سيرشح بمعرفة اثنين من اعضاء المجمع السابقين .. ولا مانع لدى اللائحة ايضا ، وانه اذا ظهر فى الانتخابات عدد كبير لا يأخذ الا اصواتا ضئيلة جدا يبقى للاعادة ، مع انه من المفروض الابقاء فقط ، على العدد الحاصل على اصوات كثيرة ...

ومن الطريف ان يظهر فى كثير من الانتخابات ، ان احد المرشحين لم ينل اى صوت ، فى حين انه مرشح بعضوين على الاقل ...

فاين الصوتان اللذان رشحاه ... وكيف يرشحانه ، ويتخليان عنه متناسيان الاصوات ؟!

واذا كان ذلك يحدث احيانا بسبب غياب العضوين فبماذا نفسر وقوعه وهما حاضران ؟!

الدعاية قبل الانتخابات

ويبذل بعض المرشحين جهودا جبارة فى الدعاية لانفسهم قبل الانتخابات بقليل .. وبعضهم لا يكتفى بترشيح العضوين العاملين وانما يحاول ان يدفع بعض الصحف الى ان تعلن ان المجمع سيجتمع لانتخاب عضو جديد بدلا من العضو المتوفى .. كما يقال : ، فقد المجمع فلانا والمرشح الوحيد هو فلان دون سواه ، .. فى حين ان المرشحين يبلغ عددهم اربعة عشر عضوا ...

واحيانا يقيم احد المشرفين ـ فى المجمع ـ على سبيل الدعاية لترشيح نفسه ، حفلة شاى ، ويدعو اليها الاعضاء قبل عملية الانتخاب ، غير ان كثيرا من اعضاء المجمع يترفعون عن حضور الحفل ..

الامل المرتقب

ان المرشحين الجدد ـ الاحد عشر ـ ينتظرون يوم الانتخاب بصبر نافذ .. لان كل واحد منهم يعتقد ان الظفر بالكرسى انما هو عين السعادة التى كان يحلم بها ويبحث عنها طوال حياته ..

السباعى بيومى

- العمر ٦٤ سنة
- تخرج فى دار العلوم ١٩١١
- عين وكيلا لدار العلوم
- الف فى تاريخ الادب العربى كتابا كبيرا فى خمسة مجلدات ضخمة تناول فيه بحث هذا التاريخ فى شتى صوره
- خدم اللغة والآداب بتهذيبه كتاب الكامل لابى العباس المبرد
- وقرب الاستفادة منه للطلبة والمعلمين
- مرشح للمرة الثانية

محمد شفيق غربال

- العمر ٦١ سنة
- تخرج فى المعلمين العليا ١٩١٥
- التحق على اثر تخرجه بجامعتى ليفربول ، ولندن ثم بمعهد البحوث التاريخية بجامعة لندن
- عين مدرسا للتاريخ بمدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ، ثم استاذا ورئيسا لقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ثم عميدا لهذه الكلية .
- شغل منصب وكيل وزارة المعارف من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥١

مصر تحاول أن تسترجع بطولة العالم التي ضاعت

أبطال جدد في الاسكواش راكيت .. وبطل جديد يعده عبد الكريم

فجأة .. وفي يوم من الايام .. وجدت مصر نفسها بطلة العالم في الاسكواش راكت ..

.. وفجأة .. وفي يوم من الايام أيضا .. وجدت مصر نفسها قد فقدت بطولتها العالمية في الاسكواش راكت ..

وقامت الاوساط الرياضية وقعدت .. وثارت المناقشات حول السبب الخفي الذي ادى الى فقد مصر بطولة الاسكواش التي ظلت محتفظة بها اكثر من ستة اعوام متوالية ..

وتكلم الناس جميعا .. وحاول كل واحد منهم أن يستنتج كيف فقد محمود عبد الكريم بطل العالم ، بطولته امام هاشم خان ..

ولكن السبب الوحيد الذي قد لا يعلمه الكثيرون ، هو أن محمود عبد الكريم ، لم يعد صغير السن ..

فأول شرط يجب أن يتوافر في لاعب الاسكواش ، هو أن يكون صغيرا ، حتى يحتمل الاجهاد الجسمي والمجهود العنيف الذي تتطلبه اللعبة

البحث عن الشباب

ومنذ اليوم الذي فقدت فيه مصر بطولتها العالمية ، بدأت وبدأ معها محمود عبد الكريم نفسه ، بدأت تحول انظارها الى الشباب ، لتصنع منهم أبطالا ، عسى أن يحتل احدهم المكانة العالمية التي ظل عبد الكريم يحتلها ستة اعوام متوالية ..

وفي الاسبوع الماضي انتهت بطولة الجمهورية المصرية للاسكواش راكت .. وخرج منها ثلاثة فازوا بالرئاسات الاولى ..

.. الصاغ محمد فخري ، فاز ببطولة الرجال

.. مدام سيفيدالوس ، فازت ببطولة السيدات ..

.. وسامي مكرم ، فاز ببطولة الناشئين .

القشة والعقدة النفسية

والصاغ محمد فخري عمره اليوم ٣٥ عاما .. وحياته كلها مليئة بالبطولات الرياضية ، فقد كان يلعب السويدي ، ويقفز الحواجز والملاكمة والسباحة ..

وكان أهم نوع من أنواع الرياضة عنده هو السباحة ، وكان بطلا من أبطال « سباحة الصقر » ، عندما ضمه جيمي راين المدرب الامريكي الذي كان يدرب فريق السباحة المصري ، الى فرقة القفز في الفريق ..

.. وذات يوم اصيب فيه فخري بعقدة نفسية من السباحة ، ومن يومها لم يتزل الى حمام السباحة مرة واحدة حتى الآن ..

والعقدة النفسية التي اصيب فخري بها حتى جعلته يغير مجرى حياته الرياضية كانت من فعل جيمي راين ، نفس المدرب الامريكي الذي اختاره لينضم الى الفريق المصري .. فقد لوحي فخري في احد ايام تمرينه على القفز ، بمدربه الامريكي ممسك « بقشة » ، ويهوي بها ضربا عليه كما كان يفعل مع غيره من اللاعبين المصريين ..

.. وثار فخري ، ورفض أن تمس القشة جسده مرة ثانية ..

الاسكواش راكت

وفي عام ١٩٤٥ ، وقف الملازم أول محمد فخري ، يشاهد اثنين من زملائه يلعبان لعبة جديدة اسمها الاسكواش راكت ، فأعجبته اللعبة الجديدة ، ونزل الى الملعب وفي رأسه هاتف يقول له انه يجب أن يكون بطلا في تلك اللعبة ، بدلا من القفز .

.. البحث عن حائط

.. وعندما سافر فخري الى فلسطين لينضم الى الحرب التي كانت مشتعلة هناك كان معه مضرب الاسكواش وكراته الكاوتشوك الصغيرة .. وكان فخري في اوقات راحته خلال حرب فلسطين ، يبحث عن أي حائط ، يلاعب بعيده عليه حتى لا ينسى اللعب

وعاد فخري الى القاهرة ، فأخذ يواصل في لعبته الجديدة المفضلة ، ولكن زيتون هزمه مرة ثانية .. لم استمر في مرانه حتى نال بطولة القطر المصري في عام ١٩٥١ .. واستمر محتفظا بها حتى هذا العام ، ففاز بها أيضا ..

جون كنج هورن

كانت أول مرة لعبت فيها جون الاسكواش في عام ١٩٥٤ ، عندما دعتها احدى صديقاتها بنادي الجزيرة وكانت تلعب الاسكواش — أن تشاركها في اللعب ، لأن زميلتها التي كانت ستشترك معها لم تحضر في ذلك اليوم

ونزلت جون الى ملعب الاسكواش ، وامسكت بالمضرب لاول مرة ، وراحت تضرب الكرة يمينا ويسارا وفي أي اتجاه

وخرجت بعد ساعة كاملة مجهدة ، بعد أن هزمتها زميلتها ، ولكنها في هذه اللحظة كانت قد صممت على أن تتعلم لعبة الاسكواش ..

.. وصارحت جون محمود عبدالكريم رغبتها .. وبدأ عبد الكريم يدربها ، ويعلمها كيف تمسك المضرب ، وكيف تضرب الكرة .. وكيف تهزم زميلتها في اللعب ..

ثلاثة شهور فقط !

.. وبعد ثلاثة شهور فقط .. اصبحت جون بطلة لنادي الجزيرة .. وكانت تهزم كل سيدة تنزل امامها الى الملعب

١٧ عاما فقط !

وسامي مكرم بطل القطر للناشئين .. عمره اليوم دون السابعة عشرة .. فأمامه شهران حتى يبلغها .. وهو طالب بالسنة الاعدادية بكلية الهندسة بجامعة هوليوبوليس .

وسامي قبل أن يلعب الاسكواش ، كان بطلا من أبطال نادي الصادق في السباحة بالرغم من أن سنه كانت لم تتجاوز العاشرة ..

وفي عام ١٩٤٨ ، وجد نفسه هو الوحيد بين زملائه في نادي الصادق ، الذي لا يلعب الاسكواش ..

.. ونزل الى الملعب وفي يده مضرب احد زملائه ، وعندما خرج كان قد قرر أن يشارك زملاءه في لعبتهم ..

.. وحين نزل الى الملعب للمرة الثانية كان في يده مضربه الخاص

ومرت أربعة أعوام على سامي ، اشترك فيها في عدة بطولات ، حتى استطاع ان يفوز ببطولة القطر للناشئين هذا العام ..

هؤلاء هم أبطال مصر الثلاثة ، الذين تنتظر منهم أن يعيدوا اليها مجدها العالمي في الاسكواش ..

فهل يحقق هؤلاء الابطال امل مصر ؟

.. ان محمود عبد الكريم بطل مصر السابق وخير مدربيها ، يقول ، ان محمد فخري عمره اليوم ٣٥ عاما ، وهو ان فاز بالبطولة اليوم ، فلن يستطيع أن يفوز بها غدا ، لأن الايام تمر وعمره يزيد يوما بعد يوم ..

.. ويقول : ان مدام سيفيدالوس ، برغم انها الوحيدة التي تلعب الاسكواش وتفوز بالبطولة في مصر — باستثناء مدام برتولت — لن تفوز ببطولة العالم ان اشتركت فيها ..

.. ويقول أيضا : ان سامي مكرم ، مع توافر كل شروط اللاعب الجيد فيه لا يزال امامه عامان آخران ليستطيع بعدهما ان يمثل مصر في بطولاتها العالمية ..

شريف صدقي

وبعد عبد الكريم قليلا ثم يقول : ان لعبة الاسكواش هي لعبة الشباب .. وان هناك شابا ناجحا مصريا .. اسمه شريف صدقي .. يرشحه للمجد

وشريف صدقي — الذي يرشحه عبد الكريم للمجد ويقول انه لم يهزم امام محمد فخري هذا العام الا لمرضه وسوء حظه ، طالب بالسنة الثالثة في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ولم يتجاوز الحادية والعشرين .. وقد بدأ يلعب الاسكواش منذ اربعة اعوام فقط ، وتولاه عبد الكريم حتى جعل منه بطلا .

وابراهيم أمين

.. وابراهيم أمين هو الآخر لم يتجاوز الواحدة والعشرين من عمره ، وطالب بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، يرشحه محمود عبد الكريم كذلك للمجد وليكون بطلا عالميا من أبطال الاسكواش راكت ..

.. وبعد ذلك .. فهناك ثلاثة من طلبة الجامعة أيضا ، يرشحهم عبد الكريم ليكونوا من أبطال الاسكواش ، وهم : ماجد اباظة وصلاح ابو الفتوح وعبد الوهاب الغطاوي ..

ملعب واحد في الجامعة

بقي أن نعرف شيئا ..

.. فان الاسكواش هي لعبة الشباب

.. والشباب الذين تعتمد عليهم مصر الآن في استرداد مكانتها العالمية في الاسكواش ، كلهم طلبة في الجامعة ..

.. والجامعة التي تضم هذا العدد من الشباب الذي تتجه اليه أنظار المصريين جميعا ، لا تملك الا ملعبا واحدا للاسكواش ..

.. والملعب الوحيد الذي يقع في استاد المدينة الجامعية .. بعد ذلك ، اقامه احد الطلبة السوريين في الجامعة لحسابه الخاص دون أن تتكبد الجامعة من نفقاته مليما واحدا ..

محمد فخري وشريف صدقي .. او الصديقان اللدودان .. بطل حالي ... ولاعب يحاول ان يكون بطلا ولو — باختناق — في اللعب طبعا ! !

محمد فخري .. نال بطولة مصر لاربع سنوات متتالية .. وضاعت منه مرتواحدة

جون — الى اليسار — بطلة نادي الجزيرة .. نزلت الى الملعب تسلية احدى صديقاتها ... واخذت المسألة جدا بعد ذلك ...

سامي مكرم .. بطل القطر المصري للناشئين .. عمره لم يصل الى السابعة عشرة !

مصطفى فناوي الذي اكتسح طباخي العالم في مسابقة فرنسا واستدعاه البارون دي بنوا

مصري يطبخ للعالم في فرنسا ..!
وايطاليا تقتبس الضولة

أفكار الناس هذه الايام تلتقي حول الموائد والمطابخ . ويتمنى الصائمون كل دقيقة من يومهم في أحلام لاتنتهي عن أصناف الأطعمة والحلوى والمشروبات وتملؤ السماء بروائح المعركة التي تدور بين الجائعين وأحلامهم في الألوان الشهية اللذيذة ..

وتتطلع الانظار في ترقب ولهفة الى الاصابع الساحرة التي تعد الموائد وتصنع الطعام، أصابع الطباخين ، الذين يحتلون الصدارة في كل وقت وفي شهر رمضان بصفة خاصة ، وفي مصر ١٠٠٠ طباخ يلتقون في منزل واحد لتنظيم أنفسهم قبل كل رمضان واستطلاع آخر تطورات الفن الذي يحترفه كل الناس ويتذوقونه

ونقلت ، آخر ساعة ، الى البيت الكبير الذي يدير المعركة اللذيذة لإرضاء الذوق اللاذع من الناس .. والتقت بالنقيب الذي يسأله الطباخون في مصر والدول العربية في مشاكلهم الفنية وفي آخر تطورات فن الطهي وفي الاصناف الجديدة وفي أخبار الغذاء والاذواق وفي موضات العام الجديد . وفي التقاليع التي يسمح بها من الراسمين الذين يضعون لنقابة أخبار المطابخ والموائد .. وفي ابتداء موسم الشتاء حيث يبدأ النشاط في دنيا المطابخ والطباخين وذلك بعد أن يعود المصيفون الى بيوتهم . ويروي الحاج اسماعيل رمضان قصص المطابخ التي كانت تزخر بأكثر من خمسين طباخا في بيت واحد .. هو قصر الاميرة السابقة فائزة .

***

وفي جروبي كان يعمل الفني كراو رئيس الطباخين مدة ٢٥ عاما وكان احد الاسباب الكبيرة التي اشتهر بها جروبي للاصناف الطريفة التي كان يقدمها وبلغت جملة الهبات التي حصل عليها ٦ آلاف جنيه غير مرتبه .. وسميراميس وميناهاوس والكونتننتال كلها تستمد شهرتها من ألوان الاطعمة التي تقدمها .. تماما كمطعم مكسيم المشهور في باريس الذي يسافر له الناس من بلاد بعيدة ..

وتقدمت المملكة العربية تطلب من مصر طباخين للعمل في القصور الملكية هناك وسافر ٤٧ طباخا يتقاضى كل منهم ستين جنيها في الشهر . وأرسل الملك السنوسي يطلب طباخين كذلك وسافر هذا الاسبوع اثنان . وحدث في احدى المآدب التي اقامها الملك سعود أن تقدم الطباخ الايطالي الذي حضر خصيصا لعمل نوع من الحلوى ولما تذوق الضيوف هذا النوع لم يعجبوا به وتقدم المصريان طاليان محمد وعبد العزيز رمضان لانقاذ الموقف . وفي دقائق كان هذا النوع معدا وأقبل عليه المدعوون ، ومنح الملك سعود كلا منهم منحة ذهبية .

وجاء قانون الاصلاح الزراعي في العهد الجديد ، ووجد الامراء السابقون ورجال الاقطاع أنفسهم فجأة مثل بقية الناس .. وغادر الطباخون الذين كانوا بالعشرات في القصر الواحد أماكنهم — ٣٥ من عند عائلة سلطان و٣٠ من مطابخ حسن شعراوي ومحمد سلطان و٦٠ من قصر فائزة وعشرة عند الامير السابق محمد علي وعشرات من قصور الملك السابق ..

***

ويذكر السياسيون القدامى الاطباق التي كان يقدمها محمد عبد الجواد طباخ كلوب محمد علي .. وكل ثلاثة شهور تقام في مطبخ النقابة مسابقة بين الطباخين موضوعها ، طبق مبتكر ويحكم المباراة الطباخون القدامى .. ومن يفوز يتقاضى ثلاثة جنيهات . ومن يعرف أن محمد توفيق طباخ احمد عبود هو الذي يتحكم في نشاطه ويحدد له مايناسبه .. ويرضى عبود بهذا لأنه يفهم أن المعدة أقرب الطرق الى العقل .. وحدث في احدى المآدب الرسمية في مصر أن أعجب ملك ايطاليا السابق فيكتور عمانوئيل بنوع الطعام له ، وطلب لمه مرارا وكان اسمه ، بلانجي خنوله ، وطلب السماح لاحد طباخيه باقتباس هذا الصنف ..

والعجيب أن اثنين من الطباخين ألفا كتابا ضخما عن تجاربهما وذكرياتهما في المطابخ ووضعا دستورا للطبخ وأنواع الأطعمة في ٥٤ دولة ويذكر عبد العزيز رمضان طباخ مكرم عبيد أن ضيوفه لاينقطعون في رمضان وتستمر المآدب في الافطار والسحور ، وأثناء اجتماع الطباخين تقدم احدهم بسؤال الى زملائه عن طعام لايستغنى عنه الطاهي في مطبخه أو في منزله ، وحار الجميع في الجواب الذي كان ، الملح والماء ،

***

وفي مصر طباخ دخل المسابقات الدولية في الطهي مع أشهر طباخي العالم وفاز بالجائزة الاولى عليهم حتى في أصناف الطعام الفرنسية وحاز على دبلوم الفنون وميداليتين وقال البارون ريمون فيجيه رئيس المحكمين ان طهي مصطفى فناوي اللذيذ مثل الموسيقى الجميلة وهو يؤديه كمايسترو وقضى ٣٢ سنة في هذه المهنة مع علي شعراوي وشويكار ونازلي حليم والبارون دي بنوا الذي أعجب به هو والبارونة وكتب له يقول ، ان ألفاظك لفتك يساعدنا كثيرا على القيام بواجبات منصبنا كمدير لشركة قناة السويس ،

واكتسب الطباخون المصريون شهرة عالمية وخاصة في فرنسا

واستأذن مصطفى فناوي ليركب الطائرة التي ستحمله الى فرنسا وليقيم عدة ولائم ينظمها البارون دي بنوا في باريس بمناسبة قرب موسم الصيف ونزول الكثيرين من الشخصيات العالمية ضيوفا عليه في باريس، وسيقضي الطباخ المصري هناك ستة شهور وبعدها سيغادرها الى ايطاليا واليونان وتركيا قبل عودته الى مصر ليطلع على آخر تطورات فن الطهي في الخارج كما تعود منذ ثلاثين عاما والعجيب أن الطباخين في مصر ينتظرونه في شوق ليسمعوا منه في محاضرات كثيرة نصائحه وارشاداته التي تعلمها في آخر جولاته .

وكتبت الصحف الفرنسية بمناسبة المسابقة العالمية التي تقام كل ٥ سنوات ورسم دخولها ٣٠ فرنكا ويشترك فيها طباخون من جميع أنحاء العالم ولها شروط دقيقة وقواعد محددة لابتكار أنواع لم يسبق صنعها أو تشبيه بها ، ان الاصناف المصرية متنوعة ولذيذة وصلصتها اللذيذة جدا ولاتحتاج الى أن تكون جائعا لتأكل حلوياته الناعمة الخفيفة .

وذكر مسيو شارل رو رئيس مجلس ادارة شركة قناة السويس أنه تذوق الطعام الذي صنعه الطباخون المصريون منذ أسبوعين ولتغذيته فانى من الواجب أن أعترف بطعم الرقيق الذي يضعهم في مرتبة واحدة بل أعلى من أعظم طهاة فرنسا ..

والطباخون في مصر يقولون برغم كل هذه الشهادات والاعترافات وبرغم قوانين العمال الدولية التي اعترفت بها مصر وحضر من أجلها المستر هارولد بتلر لزيارة النقابات ومنها نقابة الطهاة فانهم لايزالون محرومين من الحق .. وقوانين العمال الفنيين ..

***

وتمضي أيام رمضان وتهدأ قليلا المعركة الدائبة في كل المطابخ والمطاعم .. ويلتقط الطباخون أنفاسهم ويستريحون قليلا ولكن الى حين .. وتعود الموائد فالناس لن يستغنوا عن الطعام والذين يصنعون الطعام بأصابعهم الساحرة التي اعترف بها العالم ..

الحاج اسماعيل رمضان نقيب الطباخين في مصر بعد الولائم للملك سعود كل عام

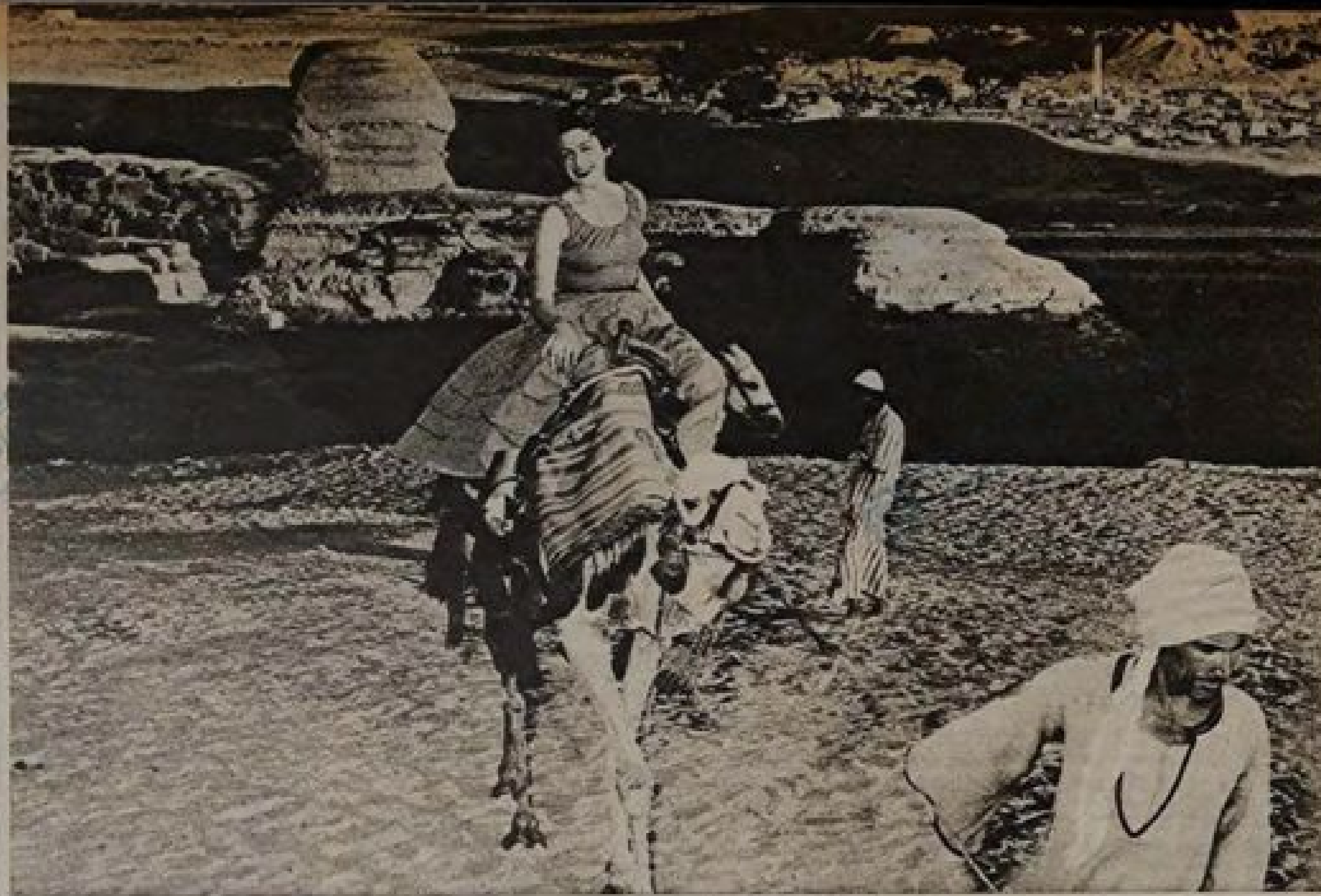

نوع جديد من المغنيات الفرنسيات

وجه جديد ظهر هذا الاسبوع في الملبه بالاس ..
وصاحبة الوجه اسمها كاترين سوفاج
وعندما صعدت كاترين فوق خشبة المسرح لأول مرة توتبي الجمهور المتفرج بأنه لم يكن ينتظره على الاطلاق .
توتبي بالوقار الذي تبدو فيه كاترين والهيبة التي تظهر بها فوق المسرح وعلامات الجد التي ترسمها فوق وجهها ..
وغنت كاترين بعد ذلك .. أغاني كهاجد في بعد .. بعيدة عن الحب والغرام والشكوى واللوعة .. فقد كانت اغانيها عبارة عن اغاني الصيادين والعمال والمزارع
وعندما انتهت من اغانيها كانت قد غنت ٣٦ اغنية من هذا النوع ..
٣٦ اغنية في ليلة واحدة .. وفي مدة لا تزيد على الساعة والنصف ..
وهز افراد المجتمع رؤوسهم بعد ذلك .. بعضهم قال انها شيء جميل .. وبعضهم قال انها شيء لا يسر .. ولكنهم كلهم اتفقوا على أنها نوع جديد من المغنيات .. وخصوصا الفرنسيات .. !

مجتمع آخر ساعة

* كريمة وكيل محكمة النقض تنال ماجستيراه فى البقر والجاموس !
* سميحة حفنى محمـــود تحج الى بيت الله الحرام !
* مارينا ياحبيبتى .. اطلقى سراحى !

السفر الى الخارج

يبدو أن حكاية الروتين الذى فرضه شهر رمضان ومدفع الافطار على أفراد المجتمع في الاسبوع الماضي لم يعد يطيقه هؤلاء الافراد
كانت سهرات المجتمع في الاسبوع الماضي داخل البيوت .. سهرات متواضعة هادئة بلا صخب ولا ضجيج .. فخرج المجتمع هذا الاسبوع الى النوادى والملاهي وحفلات السفراء والوزراء الذين نسوا رمضان .
وكانت الاحاديث تدور في الاسبوع الماضي عن المشروعات الخيالية التى يرسمها الافراد في خيالهم لقضاء فصل الصيف فأصبح الحديث يدور هذا الاسبوع عن طريقة السفر الى الخارج .. وقضاء فصل الصيف بين جبال سويسرا وجبال التيرول في النمسا .
وكان هناك كذلك حديث عن الصيام وأثره في الرشاقة ..

سن الخمسين

في نادى الجزيرة كان السباق يدور بين الجالسين حول كبر السن .. وكان كل واحد من الاعضاء الكبار يحاول أن يثبت لزملائه أنه قد تجاوز سن الخمسين وأنه يستطيع لذلك أن يقضى فصل صيف سعيد خارج مصر

وبعض الاعضاء الشبان فشلوا في أن يثبتوا لزملائهم أنهم قد وصلوا الى هذه السن .. وبعض الذين وصلوا الى هذه السن فعلا كانوا يبعدون عن أنفسهم « تهمة » هذه السن .. وأنهم بالرغم من أنهم لم يتجاوزوا سن الشباب فانهم يحسون بأمراض كافية لقتلهم في بحر ثلاثة شهور ان لم تسعفهم السلطات المسؤولة وتسمح لهم بالسفر الى مياه فيشى !
وامتد الحديث كذلك الى نقطة يعاقب عليها قانون العقوبات .. وقانون نقابة الاطباء .. وهذه النقطة هي مسألة تزوير الشهادات الطبية .. وكان بعض الافراد يمنون أنفسهم بأنهم سوف يحصلون على هذه الشهادات بسهولة .. خصوصا من الاصدقاء الحاصلين على شهادات الطب .. ونسى هؤلاء الافراد أن هناك كشفا خاصا يعقد لهؤلاء المرضى بوساطة السلطات المسئولة نفسها قبل السماح لهم بالسفر . والتصديق على شهادات الاطباء التى يقدمونها !

العصبية هي السبب

وانتقل الحديث كذلك الى الخناقة التى قامت بين حرم المرحوم حسن صبرى وخادمها .. والتى استعملت زوجة المرحوم في نهايتها الكوب والقته في وجه الخادم
وقال المتحدثون أن السيدة عصبية وانها تعيش وحدها وسط عدد كبير من الخدم .. وانها اضطرت الى أن تعاملهم بالحزم حتى تستطيع أن تسيطر عليهم بعد وفاة زوجها .. ولكن يبدو أن الحزم قد تطور الى درجة أكبر

بيت البنات

والسيدة حرم المرحوم حفنى محمود مشغولة هذه الأيام بالاشراف على منزلها الجديد الذى يتم بناؤه في ضاحية مصر الجديدة
وتقول صاحبة البيت انها فخور بنظام بنائه فهو مقسم الى ثلاثة أقسام منفصلة .. حتى تستطيع كل فتاة من فتياتها أن تعيش في قسم من أقسامه
والى أحد هذه الاقسام سوف تنتقل سميحة حفنى التى تعيش الآن بمفردها مع ابنها محمد في شقة بمصر الجديدة بعد أن طلقت من زوجها الوجيه سيف الدين الشوربجى .
وفي رأس السيدة أرملة حفنى محمود برنامج كبير يضم دعوة

البقية على الصفحة التالية

رأيت ...

● رأيت هذا الاسبوع سيارة كاديلاك غريبة اللون .. ورأيت بعض سكان الزمالك وهم يفتحون عيونهم ويفتحونها كي يتحققوا من أن اللون الذى أمامهم لون حقيقى فقد كان لون السيارة — وهي كاديلاك — بنفسجيا !
وعلمت أن هذه السيارة ملك مثال معروف .. وعلمت كذلك أن هذا المثال مغرم بلون البنفسج في كل شيء .. في بنطلوناته وفي كرافتاته وفي رابطة عنقه وفي بدلاته وفي أبواب بيته ونوافذه
● قيل لى ان احدى سيدات المجتمع قد اشترت في مزاد قصر البارون امبان خمسة صناديق للكراسي ثمن كل منها ٧٥ جنيها . وقيل لى كذلك ان نفس السيدة قد اشترت دولابين دفعت فيهما مبلغ الفين من الجنيهات .. والدولابان ليس فيهما شيء أبدا — في داخلهما — !
● شاهدت لوبا بسيطا هذا الاسبوع على جسم السيدة تحية حليم زوجة الفنان أحمد عبد الله .. والثوب مصنوع من قماش (القطن) بدون اكمام وفوق رأسها قبعة بيضاء !
● قالت لى احدى السيدات أنها اشترت بطنية لحل كبيرة من مزاد قصر الاميرة السابقة فايزة .. فلم تشتهه في هذا القصر المخصصة بمكن شراؤها .. حتى النساء لم تكن تستحق المرض في مزاد كبير
● قيل لى ان المهندس على لبيب جبر وزوجته لن يسافرا هذا العام الى الخارج كما تعودا .. وقيل لى ان السبب هو أن ابن المهندس الكبير سوف يتم زواجه في شهر يونيه . وأنه مشغول في اعداد فيلا لسكنه والمعدات الاخرى اللازمة لهذا الزواج
● قيل لى ان أسرع فتاة في العالم هي فتاة روسية لا تزيد سنها على ٢٣ عاما .. وهي متزوجة من أحد الاساتذة الروسيين . وقيل لى أنها بالرغم من ضخامة جسمها فانها بطلة في الجرى وانها مرشحة لان تكون بطلة العالم في الجرى . فهي تقطع مسافة ٨٠٠ مترا في دقيقتين وثانيتين فقط !

تابع المجتمع

صديقاتها من السيدات لمشاهدة هذا المنزل اللائى يطلقن عليه اسم « بيت البنات » اشارة الى ان ساكنيه سوف يكونون من البنات .

الى بيت الله

ويبدو أن الجو فى الحجاز قد أعجب سميحة حفنى محمود ، فقد صرحت لصديقاتها هذا الاسبوع أنها تنوى القيام بفريضة الحج هذا العام .. وكانت قد زارت جدة فى أوائل هذا العام وعادت الى مصر تحكى كلاما جميلا عن المملكة العربية !

البريدج او الثمانية المجنونة

وانتقل المجتمع هذا الاسبوع مرة أخرى الى فيلا جانتس بالمعادى وكان هناك فى الفيلا حفلة عشاء هادئة اقامها مسيو جانتس فى فيلته ودعا اليها عددا من أصدقائه .. من بينهم نانا الساوى ، وزوجها حسن الساوى ومدام ريتيه تكلا وديكردم وزوجته وعلاء الدين مختار وحسن حسنى

وكان الحديث يدور فى معظم الوقت عن قرب سفر مسيو جانتس الى فرنسا والى منزله المسمى بشاتو دير بافيل والذى يقع فى منطقة فوج احدى مناطق الريف الفرنسى .

ولكن ريمن ابن مسيو جانتس اكد للمتحدثين أن المنزل ليس « شاتو » بمعنى الكلمة ، وانما هو منزل عادى ، ولكن الفلاحين هناك هم الذين أطلقوا عليه هذا الاسم من باب المجاملة !

ولم يكن هناك فى الحفلة شىء آخر غير الاحاديث ، سوى لعبة البريدج أو الثمانية المجنونة وهى نوع من أنواع اللعب بالورق

اصحاب الخيول جوكية

وفى نادى الجزيرة وفى أرض السباق الواسعة اجتمع آلاف من أعضاء نادى الجزيرة ومن غير أعضاء نادى الجزيرة لمشاهدة نهاية موسم السباق فى القاهرة هذا العام ، والذى سوف ينتقل بعده الى الاسكندرية فى نهاية هذا الشهر .

الام المثالية فى نيويورك

ناهد سرى ام مصر المثالية وبجانبها ام امريكا المثالية مسز موطى توليرت والام الاسرائيلية المثالية مسز دورا برنهوما .. ثلاث امهات مثاليات فى نيويورك

وكانت مسافات السباق قصيرة .. وكان الجوكية كذلك من الهواة من أعضاء نادى الفروسية وهواة ركوب الخيل بوجه عام .. فقد رأى هؤلاء الهواة ان فرصة ختام الموسم هذه فرصة طيبة يستطيعون أن يجربوا فيها قدرتهم على ركوب الخيل ومحاولة اثبات قدرتهم وجدارتهم فى أن يكونوا جوكية فى يوم من أيام المستقبل

وبين كل هذه « الهيصة » التى كان يعيش فيها المشاهدون والجوكية أثناء السباق، كان هناك على الارض الخضراء تحت المبنى الكبير الذى يحمى رؤوس المتفرجين من حرارة الشمس، نيكول شيما وابنتا الدكتور صبحى وفوقية أبو النصر وشلة من شبان نادى الجزيرة راحوا يتفرجون على السباق .. سباق الخيل .. وسباق الناظرين والمشاهدين أنفسهم !

مارينا ياحبيبتى

ولعبت الملاهى الليلية هذا الاسبوع دورا كبيرا فى انعاش المجتمع وتسليته .. ووجد أفراد المجتمع أنفسهم مضطرين الى أن يقسموا سهراتهم بين الاوبرج والحلمية .

وكان فى الاوبرج هذا الاسبوع مسابقة لاختيار فتاة الغلاف .. وكان هناك أكثر من مائة فتاة يرحن ويجئن فى حيرة وقلق .. والموسيقى تعزف أغنية الذهب الاسود التى تقول ..

« مارينا ياحبيبتى .. اطلقى سراحى » ..

وفى وسط هذا كان هناك صلاح عرابى وزوجته نيفين حليم ونعمت عمرو ابراهيم ومنير صبرى

وكان الجميع قد تقابلوا قبل ذلك فى سميراميس حيث تناولوا العشاء ، ثم اتجهوا بعد ذلك الى الاوبرج .

وكان هناك كذلك من بين الحاضرين صلاح مطاوع وحسن ممتاز وكان كل واحد منهما متحمسا فى تشجيع الفتيات المتسابقات ومنح كل واحدة منهن آمالا واسعة فى النجاح .

ماجستيراه فى البقر والجاموس

وهذا خبر عن الآنسة سميحة حلمى كريمة الاستاذ احمد حلمى وكيل محكمة النقض .. والخبر يقول ان سميحة قد استطاعت أن تحصل على ماجستيراه فى البقر والجاموس بدرجة الامتياز وبهذا تعتبر أول آنسة مصرية تنال هذا النوع من الماجستيراه .

وللاستاذ احمد حلمى خمس بنات كبراهن الآنسة منيرة المعيدة بمعهد التربية العالى .. والآنسة زكية المعيدة بكلية الزراعة بجامعة القاهرة والآنسة سميحة والآنسة سناء الطالبة .. ثم الفتاة الخامسة التى لاتزال تلميذة فى روضة الاطفال .

وتقول سميحة أن أملها بعد الحصول على هذه الماجستيراه أن تنشىء مزرعة لتربية الارانب الانجوراه تقيم بجانبها مصنعا لعمل الخيط الانجورا والبلوفرات المصنوعة من هذا الصوف ... ومشروعها هذه يجعلها تضرب عن التفكير فى الزواج حتى تحقق هذا الامل .

حفلات وداع

ويبدأ السنيور كارابنتس وزير شيلى المفوض يحزم أمتعته استعدادا للسفر فقد تقرر فعلا أن يسافر اليوم - الاربعاء - بالطائرة عائدا الى بلاده سنتياجو بعد أن وصل الوزير الجديد الى القاهرة .

وكان هناك عدة حفلات وداع أقامها الدبلوماسيون أصدقاء كارابنتس الذى استطاع أن يكون نجما لامعا بين نجوم المجتمع .

* حفلة عشاء عند وزير يوغوسلافيا .. أقيمت خصيصا لوداع السنيور كارابنتس
* حفلة عشاء عند توفيق البدراوى أحد أصدقاء الوزير
* حفلة كوكتيل عند القائم بأعمال مفوضية البرازيل الذى يعتبر صديقا شخصيا للسنيور كارابنتس .

افتتاح الموسم الصيفى

وثمة حفلة عشاء راقصة يقيمها اليوم وزير هولندا المفوض فى حديقة منزله افتتاحا لموسم الصيف

وكانت مدام دى كورفيل زوجة الوزير الفرنسى قد افتتحت هذا الموسم فى أول مايو الماضى بحفلة كوكتيل .. ولكن وزير هولندا رأى أنه يجب لذلك أن يغير فى نوع الحفلة وأن يجعلها حفلة عشاء كبيرة تضم أكبر عدد من الاصدقاء الدبلوماسيين وغير الدبلوماسيين

وهكذا ضمن المجتمع حفلة يتحدث عنها طيلة الاسبوع القادم!

وسهر المجتمع ليلة الاحد الماضى فى الحفلة الخيرية السنوية التى اقامتها جمعية نشاط الشبيبة على أرض نادى السباق بمصر الجديدة واستمرت حتى مطلع الفجر .

وضمت الحفلة عددا كبيرا من رجال وسيدات المجتمع وأعضاء السلك الدبلوماسى

وكان أول مايقابل الداخل الى مكان الحفل هو وجود بارين وقفت وراءهما سيدات من السلك الدبلوماسى منهن قرينات القائم

بعد المأذون

طلب الزوج زوجته فى الطاعة ووقف يشرح للقاضى الشرعى سبب دعواه فقال :
بعد أن تزوجتها وانتهى شهر العسل اكتشفت أن العصمة لم تكن بيدى .. كما لم تكن بيدها ، وانما كانت امها هى صاحبة العصمة فى زواجنا ... وعدت الى عقد الزواج لأراجعه فاذا به يؤكد أن العصمة بيدى ، وأنا صاحب الامر والنهى ... ولكن امها لم تعترف بذلك ، لقد تدخلت فى حياتى بشكل فظيع ... لقد شاركتنى فى حقوقى على زوجتى التى قررتها لى الشريعة والقانون لقد كانت تحكم على زوجتى بعدم الخروج معى للسينما أو لزيارة الاصدقاء ، وكانت تلق اوامرها بالنسبة للجهة التى نمضى فيها اجازتنا حسبما يحلو عليها مزاجها . لقد بلغ استبدادها أن حكمت على زوجتى بالمبيت معها فى غرفتها عقابا لى لتأخرى خارج المنزل .
ولما أعلنت العصيان ، والثورة على هذا الوضع ، أخذت ابنتها وغادرت المنزل . ولما كنت اعلم أن زوجتى لاحيلة لها فى ذلك فقد اضطررت لطلبها فى الطاعة ...

وحكم القاضى على الزوجة بطاعة زوجها !!

***

لم يكد يمر ستة أشهر على زواجها الثانى حتى جاءت الى القاضى الشرعى تطلب الطلاق من زوجها الجديد ... ولما سألها القاضى عن مبرراته التمست منه جعل الجلسة سرية حتى تستطيع أن تتكلم بحريتها ... ولما اجابها القاضى الى طلبها قالت :
لقد انقضى على الزواج مدة ستة أشهر ومع ذلك لم يحاول زوجى مباشرة الازواج .. بل يأبى الا أن يعاملنى كما كنت فى الماضى زوجة لاخيه
قال الزوج يبرر موقفه حفاظا لزوجته فقال .. :
لقد كانت زوجتى زوجة لاخى .. ولما توفى أجبرت على الزواج منها حتى اقوم بتربية أولاد أخى عوضا عن أبيهم . ولما كانت ذكرى أخى لاتبرح مخيلتى واتصور دائما بأنى مغتصب زوجته . لقد سبب لى هذا نفورا منها . وكنت امنى نفسى بأن تكون الايام كفيلة بنسيان مصابى والتغلب على وساوسى . ولكنها تسرعت برفع الدعوى . وكنت أود أن أجيبها الى طلبها من طيب خاطر ولكن السبب الذى من أجله تزوجتها يقف حائلا بينى وبين طلاقها

وفى غرفة القاضى الخاص تنازلت الزوجة عن دعواها وتم الصلح بينهما

***

فوجىء الزوج بعريضة دعوى للحضور أمام محكمة عابدين الشرعية . والمدعية هى مطلقته وموضوع الدعوى طلب نفقة لها وللاولاد ! .
ولم يستطع الزوج تعليل هذه الدعوى الا بأنها رد على دعواه بطلب ضم اولاده لحضانته .. وفى يوم الجلسة بدأ يفند دعوى زوجته ويشرح سبب دعواه فقال :
ان ظروف طلاقها لاتدع لها الحق فى طلب نفقة ... لقد تزوجتها منذ عشر سنوات وابنتى الكبرى تبلغ من العمر تسع سنوات . وكان يتردد على منزلنا لزيارتى ابن اخت لى طالب بالجامعة . ولاحظت اهتمام زوجتى به وترحيبها الشديد بزياراته المتكررة على خلاف عادتها مع اقاربى .. ولما سألتها عن ذلك علقت بأنها تطمع فى أن يكون زوجا لابنتنا فى المستقبل وانها قد شعرت بأن هذه رغبته ...
وفوجئت باختى تخبرنى بأن زوجتى على علاقة بابنها وأنها تخشى على مستقبله من هذه العلاقة . كما تخشى على سمعتى التى بدأت الافواه تلوكها فاستحضرت ابن أختى وفاتحته فى الامر فلم ينكر حرفا ... بل زاد على ذلك بأن رجانى بأن اطلقها حتى يتمكن من زواجها .. وفعلا تم الطلاق !!
وقضت المحكمة برفض دعوى الزوجة والحكم للزوج بحضانة أولاده !!

المجتمع الجديد

مندوبة مصر

⊛ تسلمه الآنسة هند صادق لكتابة الكلمة التي ستلقيها في مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي الذي سينعقد قريبا في كوبنهاجن بالدانيمارك ، وتمثل هند الاتحاد النسائي المصري وقد اختارت الحديث في موضوع جهود المرأة المصرية في الخدمة الاجتماعية . وهي الآن تدرس الاحصاءات والمعلومات في هذا الموضوع من منابعها .

وهند هي كريمة المرحوم الدكتور حسن صادق الجيولوجي المعروف ، وكانت مثل أبيها مولعة بالعلوم الا ان التقاليد وقفت بينها وبين التعليم الجامعي ولكنها استطاعت اخيرا أن تلتحق بقسم العلوم الاجتماعية بالجامعة الامريكية . وقد أتمت هند قبل ذلك دراستها في المدرسة الالمانية .

وقد سافرت هند مع أسرتها مرات الى الخارج ولكن هذه هي المرة الاولى التي تسافر فيها وحدها وفي مهمة رسمية . وكانت الامم المتحدة قد ابلغت الاتحاد النسائي الدولي انه في حالة ما اذا كانت مندوبة اي بلد تحت سن الثلاثين وعلى درجة معينة من الثقافة فان الامم المتحدة تقوم بدعوتها مجانا

ولما كانت هذه الشروط تنطبق على هند صادق فقد دعتها الامم المتحدة وسوف تقضي هند في ألمانيا بعض الوقت في ضيافة بعض مدرساتها بالمدارس الالمانية .

فرحة الخطبة

⊛ في أسرة الدكتور حسن صادق فرحة كبيرة ، فقد تمت خطبة الآنسة خديجة الى الاستاذ جلال عاطف بشركة الطيران الامريكية ، وكان جلال صديق الطفولة لشقيق « خديجة » الاستاذ مصطفى زهدي . وخديجة أيضا كانت قد التحقت بالجامعة الامريكية لدراسة العلوم الاجتماعية وقد انقطعت عن الدراسة اخيرا لمناسبة خطبتها .

وفرحة السفر

⊛ والسيدة زينب عامر المدرسة بمدرسة الاورمان يملأ قلبها الفرح كذلك . فقد وافقت وزارة المعارف على ايفادها اجازة دراسية الى لندن ، وبذلك سوف تلحق بزوجها الاستاذ يوسف حجاج وهو يستعد للحصول على دكتوراه في الجغرافية . وكانت جامعة ابراهيم قد اوفدته منذ اكثر من ثلاث سنوات . وكانت « زينب » قد سافرت معه في أول الامر وقضت معه ثلاث سنوات ثم عادت لتستأنف عملها في مصر وبعد سنة من افتراقها عن زوجها تعود اليه . وزينب خريجة كلية الآداب وسوف تعمل في لندن للحصول على دبلوم في التربية .

فرحة الكتابة !

⊛ ويبدو ان الفرح قد اصبح معديا في هذا الموسم . فالسيدة جاذبية صدقي أيضا تضيق الدنيا بها فرحا . وسبب ذلك أن الاستاذ يوسف وهبي اختار أول مسرحية كتبتها وعنوانها « سكان العمارة » لتمثلها الفرقة القومية بعد العيد .

وقال لها الاستاذ الكبير « لقد اكتشفت فيك قلما للمسرح » وبعد هذه الكلمة اصبحت الدنيا كلها ملك جاذبية . والسبب الثاني لفرحتها أن احدى دور الطبع الالمانية التي تختص بترجمة الادب الشرقي اختارت لها ست قصص قصيرة . وقد بدأت جاذبية في الكتابة منذ ثلاث سنوات فقط . والقول انها تكتب ببراعة وعنف .

مساعدة للملحق الصحفي

يشغل مسيو كومتينوس منصب الملحق الصحفي لسفارة اليونان ، وهو في نفس الوقت السكرتير الفخري للجالية اليونانية في مصر ..

اما مس نيكولايدس فتعمل مساعدة للملحق الصحفي اليوناني ، وكان قد نشر أنها هي الملحقة الصحفية اليونانية ومن هنا لزم التنويه !

عن الجنازة

بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة الدكتور / ابراهيم ناجي ... لها لطيفة عاتم العبد نشرت مجلة الاصول في عدد مايو قطعة تحت عنوان « في الجنازة » من ديوان رباعيات لطيفة العبد

بأعمال السفارة التركية والقائم بأعمال مفوضية سويسرا والسكرتير الاول بالسفارة الفرنسية ، وكن جميعا مرتديات فساتين من القماش ذي اللون « اليمني » .

واحتلت أسرة صيدناوي كشكا آخر أخذت تعد فيه « البطاطس » المحمر ، لبيعه « للزبائن » ووقف هاري صيدناوي خارج الكشك يدعو الحاضرين للتناول من بضاعته .

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الآنستين سهير وعنايات كريمتي المهندس السيد عبد الرحمن عثمان على الدكتورين محمد وعبد الرحمن بيبرس في حفل بهيج اقيم في نادي بنك مصر واستمر الى ما بعد منتصف الليل

فيلم يبرز المواهب

سيكون ظهور فيلم (ياحلاوتي) الذي انتجته آسيا بمثابة فرصة مواتية لاظهار مواهب جديدة لبعض الفنانين والفنانات فضلا عما تبديه صباح وحسين صدقي ومحمود المليجي من براعة في اداء ادوارهم ، فلان (مني) التي اشتهرت بتمثيل المرأة الرديئة تقوم فيه بدور تفوقت فيه على جميع من يغمن بهذه الادوار على الشاشة المصرية . والنجمة الصغيرة (ليلى) بدور يضعها في الصف الاول بين النجوم الاطفال ، كما ان (وداد حمدي) تمثل دور « عاقلة » فتبلغ فيه أقصى درجات النجاح بالنسبة لادوارها السابقة .

كما أن الفيلم اتاح للمخرج ابراهيم عماره أن يثبت جدارته واستحقاقه الثقة التي أصبح يستمتع بها بين المنتجين مما جعلهم يقبلون عليه ليخرج افلامهم .

عبد الوهاب يضع لحنا راقصا لنعيمة عاكف

استمع الموسيقار محمد عبد الوهاب في الاسبوع الماضي لقصة فيلم (عزيزة) الذي ينتجه ويخرجه حسين فوزي في نهاية هذا الشهر باستوديو نحاس ، وقد أبدى اعجابه التام بفكرة الفيلم ، وبلغ من فرط تأثره بها ، انه أعلن استعداده لكي يضع لحنا خاصا اسمه (عزيزة) ترقص على نغماته نعيمة عاكف بطلة الفيلم رقصة جديدة تعتبر الاولى من نوعها في فن الرقص ومن المعروف أن حسين فوزي حشد كل ما لديه من قوى ليكون هذا الفيلم نموذجا لما يجب أن يكون عليه الفيلم المصري في عهده الجديد ، فقد عهد بوضع الحوار الى ابو السعود الابياري وبالادوار الرئيسية بجانب نعيمة عاكف الى عماد حمدي وفريد شوقي اللذين يظهران معا لاول مرة ..

الحان من نوع جديد لهدى سلطان

من الافلام التي ستعرض في بداية موسم الشتاء فيلم (حدث ذات ليلة) الذي اخرجه بركات . ويتضمن هذا الفيلم باقة من الالحان الرقيقة العذبة يشدو بها صوت هدى سلطان بطلة الفيلم .. وضعها كبار الملحنين في الشرق .. ويؤكد كل من سعد بسماع هذه الاغنيات انها آية في الروعة والابداع وانها على جانب كبير من الطرب مما سيجعل المتفرجين يترنمون بها بمجرد سماعها لاول مرة . ويلعب الدور الاول امام هدى سلطان في الفيلم محسن سرحان مع كمال الشناوي . وترى هنا هدى سلطان وعايده كامل في احد مشاهد الفيلم .

من المعروف في السينما عادة ان المنتج والمخرج والممثل وكاتب السيناريو وغيرهم جميعهم يتعاونون على اخراج فيلم يمثل قصة من واقع الحياة بعد ان يدخلوا عليها الكثير من الخيال القصصي والحركات السينمائية بقصد ترغيب المتفرجين واستثارة عواطفهم ولكن فيلم « عمل جديد » في نوعه لانه فيلم يبعد كل البعد عن هذه الاشياء فلا اخراج فيه ولا سيناريو ولا ممثلون محترفون ولا يوجد له منتج بالمعنى المفهوم لهذا جاء الاول من نوعه في صناعة السينما .... والاول من نوعه في قصته الواقعية التي يقدمها الى الجمهور ابطال حقيقيون ...

مريم فخر الدين في دور مرح

ستحتفل الجماهير في ايام عيد الفطر المبارك بمشاهدة فيلم (الارض الطيبة) احدث انتاج لمحمود ذو الفقار ، وتتولى بطولة هذا الفيلم مريم فخر الدين ، وفيه تؤدي دورا مرحا فتبدو على الشاشة على غير عهد الجماهير بها ، فقد اعجب بها رواد السينما في ادوار الدراما فامن الجميع بمواهبها واشادوا بقدرتها الفنية الفائقة في هذا الميدان ، ولكنهم في فيلم (الارض الطيبة) سيؤمنون ببراعة مريم في ميدان آخر وهو ميدان المرح ، فانها ستبدو فتاة ريفية فتنقل الجماهير معها الى أجواء الريف فيحس المشاهد انه يعيش بين جدرانه ، ويسعد ببهجة الريفية الساذجة التي تشيع البهجة والسرور الى النفوس . لم يشأ لها أن تنتقل الى اضواء القاهرة ومباهجها وملذاتها وصخبها فلا تستهويها ولا تؤثر في عقيدتها ومبدئها ، بل تتمنى ان تعود الى عشها الهادىء بالريف . ويشترك مع مريم فخر الدين في هذا الفيلم كمال الشناوي وحسين رياض وزوزو ماضي . وترى في هذه الصورة مريم وفؤاد المهندس في أحد المناظر المرحة من الفيلم .

من افلام الموسم ❋ من افلام الموسم ❋ من افلام الموسم ❋ من افلام الموسم

متاعب الطريق إلى الجنة تقتل !

لقد بدأت خلية النحل تدوى في وزارة الداخلية وأقسام البوليس والمحافظات والمديريات . وأخذت آلاف الطلبات تنهال على ادارة الحج بوزارة الداخلية . فان القلوب الزاحفة التي تعيش في ملكوت الروحانية قد بدأت تنظر الى ما بعد أيام الصوم وفرحة الفطر وعيد الزكاة . وتتطلع الى الجنة القائمة في الارض المقدسة الى جوار بيت الله الحرام .

وفي خلال الاسبوع الاول الذي افتتحت فيه ادارة الحج باب الطلبات أصبحت الحياة فيها كالحياة في خلية النحل وتقدم في الخمسة الايام الاولى خمسة آلاف راغب في السفر الى الاراضي المقدسة .

مواسم الحج والسياسة

واستدعى البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية وكلاء الوزارة الثلاثة ومدير ادارة الحج . وجلس ساعتين يناقشهم في الطريقة التي يمكن أن يذهب بها الحجاج الى جنتهم عند البيت الحرام من غير أن يسلكوا طريق الجحيم التي كانوا يسلكونها في الاعوام الماضية . وقال لهم ان الحج في هذا العام يجب أن يختلف عنه في كل عام مضى . والا تكون مهمتنا كما كان يحدث في الماضي . مجرد القيام بعملية شحن يكدس فيها الحجاج على البواخر كما تكدس صناديق البضائع بعضها فوق بعض . ويجب أن تختفي الصورة البغيضة التي كانت تميز الرحلة الى الحج والتي كانت تتمثل في العمليات التجارية التي يقوم بها الشيوخ والنواب ليحصلوا للحجاج على الاماكن التي تحجزها ادارة الحج لهم فوق سطح البواخر الذين تقدمهم الشركة وزير الداخلية . والتي بلغت في احدى السنين ثمانية آلاف . بينما كان مجموع عدد الحجاج الذين سافروا في تلك السنة لا يزيد على عشرين ألفا . وكانت مواسم الحج تتبع مواسم السياسة . فيحج الوفديون اذا كانت الوزارة التي تحكم من حزب الوفد . ويحج السعديون اذا كانت الوزارة سعدية وهكذا . ثم الطريقة التي كان يحشد بها المسافرون وحاجاتهم التي يحملونها فوق سطح البواخر الذين تقدمهم الشركة مصر للملاحة البحرية . ويبقى الحجاج فوقها . الايام الثلاثة التي يسمونها أيام الضيق عرضة للموت والاصابة بأنواع الامراض . لان عدد ركاب الدرجة الثالثة التي تتسع لـ ... ألف وكان لا يقل عن ألف وخمسمائة والدرجة الثانية التي تتسع لمائة يحشد فيها مئتان .

أيام الضيق

وحين يعود الحجاج من الحجاز الى محجر الطور تقابلهم أيام ثلاثة أخرى أشد ضيقا من أيام الباخرة . يقضونها في المحجر الصحي تحت رحمة أمراض سوء التغذية والمتعهد الذي يقدم لهم الخبز المخلوط بالرمل والعدس الاسود . والفول الجاف كحبات الحجارة ويدفع هذا يتقاضى ريالا عن كل طبق من الخضار ... وكل قرش عن كل كوب من الشاي يقدمه لهم . وبالرغم من كل ذلك يهرب متعهدو الاغذية ويرفضون الدخول في المناقصة التي تجريها ادارة المحجر الصحي في كل عام . لان البضائع التي ينقلونها من القاهرة الى الطور كانت تفرض عليها رسوم قوية من قيود التموين ورسوم الشحن والجمارك الباهظة التي ترفع أسعارها الى قرابة أضعافها .

الصورة البغيضة تزول

وفي كل موسم من مواسم الحج يضطر البوليس الى القبض على عدد من هؤلاء المتعهدين ويقدمهم الى محاكمة تجارية . حتى لا يموت الحجاج من الجوع . ولكن أحدا لم يفكر في تخفيف القيود المفروضة عليهم .

ومصلحة الجمارك أيضا كانت تقوم بدور كبير في احكام حلقة الضيق التي تحيط بالحجاج . والصفة التي تميز موظفيها هي عدم القدرة على التفريق بين الاشياء الضرورية والاشياء الكمالية وبين الهدايا والبضائع التي يمكن أن تكون للتجارة فيفرضون الضرائب حتى على ملابس الحجاج التي يحملونها . وبطريقة أبعد ما تكون عن اللياقة .

وقال البكباشي زكريا محيي الدين . يجب أن تزول هذه الصورة البغيضة في الحال . وأن يسلك الحجاج طريقا ناعما ليصلوا الى جنتهم . وأن نجعل من الاثنين والعشرين ألف قلب مؤمن التي ينتظر أن تتقدم للحج في هذا العام . سفراء لثاني أكبر مؤتمر يقام في العالم . المؤتمر الاسلامي الذي يحضره ثمانمائة الف مسلم من كل البلاد الاسلامية في شرق الارض وغربها .

خلية النحل

وأخذت خلية النحل تدور بعد انتهاء الاجتماع بين الوزير ووكلاء الوزارة ومدير ادارة الحج . لتفتح الباب على مصراعيه امام كل من يريد الذهاب الى الارض المقدسة . من غير أن يلجأ الى الوساطة أو الرشوة أو بيوت الشيوخ والنواب .

وتلاحقت النشرات التي يصدرها مدير ادارة الحج والتي تشتمل على التعليمات الادارية والصحية التي يتبعها الحاج من المحطة التي يقدم فيها طلبه الى مركز البوليس أو المديرية أو المحافظة . الى أن يضع قدمه في الباخرة التي تحمله الى أرض الله . وعلى المناسك الدينية التي يقوم بها من اللحظة التي تطأ فيها قدمه أرض المملكة السعودية حتى يعود الى منزله مرة ثانية . ولم تهدأ أسلاك التليفون والاجتماعات بين مدير الحج ومصلحة الجمارك ووزارات التموين والخارجية والارشاد والاوقاف . وهيئة علماء الازهر . وشركات الملاحة والطيران . ومصلحة الحجر الصحي والمفوضية السعودية . ليحصل للحجاج على نصيب أكبر من الراحة وبعد كل اجتماع وكل محادثة تليفونية كانت ترسم نقطة جديدة . ويفرش جزء جديد من الطريق الناعم الذي سوف يسلكه الحجاج في هذا العام . وترتسم الابتسامة المرحة على الوجه الطيب لمدير الحج . كما تحققت خطوة من خطوات السعادة للحجاج .

مصر وشمال افريقيا

لقد انتهى مبلغ التأمين الذي كان يدفعه الراغبون في الحج والذي كان يذهب دائما الى جيوب كتبة المديريات باعتباره حلاوة . والحمد لله على السلامة . وأعلن تجديد العقد بين الحكومة وشركة مصر للملاحة البحرية التي تتولى نقل الحجاج لمدة عشرين سنة أخرى ابتداء من هذا العام بإضافة شروط جديدة على العقد تقضي بالتزام الشركة بتسيير بواخر جديدة مجهزة بالاستعدادات الكاملة تتسع لكل الحجاج من مصر . وحجاج تونس والجزائر ومراكش وطرابلس وباقي دول شمال افريقيا التي تتصل بوزارة الداخلية المصرية لتقوم بترتيبات الحج لحجاجها . وتعهدت الشركة الى جانب ذلك بنقل كل مواد التموين الى محجر الطور مجانا حتى لا يكون الحجر الصحي تأديبا وتهذيبا واصلاحا . وانخفضت قيمة البضائع التي تحصل عنها رسوم الجمارك الى عشرين جنيها بدلا من عشرة . ووعد مدير الجمارك ان يشرف بنفسه على اختيار الموظفين في هذا الموسم . وأن يرتب لهم سلسلة من المحاضرات لتعليمهم الفرق بين ملابس الحجاج والهدايا وبين البضائع التي يمكن أن تكون سوقا للتجارة . وكذلك الفرق بين القلوب الزاحفة القائمة من جوار بيت الله الحرام والقلوب الأخرى القائمة من أرض الشيطان .

وقالت وزارة التموين ان قيود التموين سوف ترتفع تماما عن المأكولات التي سوف يحملها الحجاج ويحملها المتعهد الى محجر الطور .

أما وزارات الارشاد والصحة والاوقاف وهيئة علماء الازهر فقد بدأت تتولى اعداد حملة هائلة من حملات الدعاية واعداد الحجاج من كل النواحي الصحية والاجتماعية والدينية . تحملها أجهزة الراديو من محطات الاذاعة . ويقوم بها الائمة والوعاظ وخطباء المساجد وسيارات الدعاية الصحية الى كل مسجد وكل ركن من القرى والمدن في مصر .

سعر الجنيه

وشيء آخر تريد كل من وزارتي الداخلية والخارجية أن تقدمه الى الحجاج في هذا العام . فان سعر الجنيه المصري الذي يبلغ في الايام العادية أحد عشر ريالا سعوديا . ينخفض في موسم الحج الى ثمانية ريالات . وتخسر مصر سبعة آلاف وخمسمائة جنيه كلما صرف كل واحد من الحجاج العشرين ألفا الذين يسافرون من مصر جنيها واحدا . ولذا تحاول الوزارتان أن تحصلا على موافقة الحكومة السعودية على تثبيت قيمة الجنيه المصري بعشرة ريالات . ويقترح مدير الحج أن تشتري مصر بمليونين من الجنيهات سنويا ريالات سعودية في خلال ارتفاع قيمة الجنيه المصري لتوزعها على الحجاج في موسم الحج .

سفراء مصر

ان مدير ادارة الحج يقول ان القيود التي كانت مفروضة على الحج قيود ثقيلة ولكنها كانت من القوة والعسف بحيث تجعله سعيا وراء العذاب وليس سعيا الى الجنة في جوار بيت الله . وكان هذا العذاب نفسه سوقا يتاجر فيها الشيوخ والنواب . ويقول ان الركن الخامس من أركان الاسلام . لا يمكن أن يكون مجرد عملية ترحيل واستقبال تؤدى من غير نظام . ولكنه في الواقع عملية اقتصادية هائلة . فان الحجاج الذين يسافرون في كل عام . ينفقون مليونا ونصف مليون من الجنيهات في محال الملابس والمأكولات ومحطات السكك الحديدية ومكاتب البواخر والتلغراف . ثم هم يكونون عشرين ألف سفير ينطقون باسم مصر بين الـ ... ألف حاج من كل أنحاء العالم .

الاسكندرية تستيقظ بعد نوم الشتاء !

فشل صيف الاسكندرية في العام الماضي !

فشل في اجتذاب المصطافين الى بلاجاته .. وفشل في أن يدير الى ناحيته العيون .. وبدا الصيف في العام الماضي خاليا راكدا مملا .. ومن أجل هذا جاءت بلدية الاسكندرية تهز رأسها هذه الايام وتفيق من نومة الشتاء ..

ومدت البلدية رجليها ويديها وجاءت تقلب شوارع المدينة .. من رأس التين حتى المنتزه .. ومن المكس حتى الدخيلة .

- أعادت انشاء أكشاك الاستحمام في منطقتي سيدي بشر وجليم . بدلا من الاكشاك الخشبية التي كان يطوح بها هواء البحر في الشتاء .
- قامت برصف الشوارع التي تقع على الساحل والطرق المؤدية اليه
- أنشأت تلفريكين جديدين تصلحان للاضاءة ليلا .
- أقامت ملاعب بحدائق الشلالات والنزهة
- أنشأت ملاعب أخرى جديدة على بلاجات الكورنيش .
- زودت بالاضاءة جميع المرافق العامة .
- أنشأت مواقف انتظار حديثة للسيارات ..
- وصلت البلاج بأنفاق تحت الارض ليسهل عبور المشاة لطريق الكورنيش أثناء اشتداد الزحام .

الى المصطافين أصحاب العربات

ومحافظة الاسكندرية تدق الاجراس .. وتطلب عددا أكبر من الجنود .. جنود أمن .. وجنود مرور .

ويقول البكباشي مصطفى حسن مفتش قلم المرور بالاسكندرية : انه يعترف بأن شوارع الاسكندرية ضيقة .. ومن أجل ذلك تشتد حركة المرور على هذه الشوارع في الصيف .. وهو بعد ذلك يرجو ..

- يرجو من المصطافين ـ أصحاب العربات ـ ألا يجعلوا من شارع الكورنيش ـ وهو الشريان الكبير في المدينة ـ ميدانا للسباق .. ولا أن يسيروا كذلك ببطء .. ففي كلتا الحالتين تعطيل للمرور .. وخير الامور الوسط .
- ويرجو من المصطافين ـ أصحاب العربات ـ ألا يقفوا بعرباتهم داخل المدينة الا في الاماكن المخصصة . فان الشوارع ضيقة والحركة شديدة .. ومن الظلم أن تسد حركات الوقوف الطريق .. امام السائرين والراكبين !
- ويرجو المصطافين ـ أصحاب العربات ـ أن يكون وقوف سياراتهم في شوارع المدينة على جانب واحد . وأن يكون الوقوف .. واسمعوا هذا جيدا يا أصحاب العربات ـ في الايام الزوجية في الشهر بجوار المنازل ذات النمر الزوجية . والعكس كذلك .. في الايام الفردية بجوار المنازل ذات النمر الفردية .. وأن يكون الوقوف على طريق الكورنيش بجوار الرصيف الذي يطل على البحر . على أن تكون مقدمة العربة متجهة الى ناحية المدينة !

حسن صبحي .. محافظ الاسكندرية .. نظرة الى الشوارع الجديدة التي يقوم بشقها العمال وسط المدينة

الشوارع في الاسكندرية .. مطلوبة بالطول وبالعرض .. أسفلت ورمل واسمنت وعمال .. وعمال ..

نادي اليخت البحري يستعد هو الآخر لاستقبال فصل الصيف والهاربين من الحر ..

بلاج كليوباترة .. اليوم خال .. وغدا سوف يملأه المصطافون والكبائن التي يعيشون فيها منذ اليوم ..

٦ آلاف سيارة كل صباح في القاهرة فأين تقف؟

ابتداء من يوم السبت المقبل لن يسمح لسيارة واحدة بأن تقف عند أرصفة الشوارع الرئيسية في قلب القاهرة..

وسينتشر رجال البوليس يحررون المخالفات لأصحاب السيارات الذين يتركون سياراتهم بجوار هذه الأرصفة.

ولكن أين ستذهب هذه السيارات؟..

يقولون في بلدية القاهرة ان [illegible] عبد اللطيف بغدادي يريد أن تخلى هذه السيارات حتى تتسع شوارع قلب القاهرة لآلاف السيارات التي تمر فيها يوميا..

وكانت المشكلة الرئيسية التي واجهت رغبة الوزير هي: كيف يمكن تدبير جراجات كافية لاستيعاب جميع السيارات التي تقف يوميا عند هذه الأرصفة؟..

وبدأ الفنيون يبحثون أولا عن عدد السيارات..

وقد أمكن تقديرها بنحو ستة آلاف سيارة تقف يوميا في الفترة ما بين التاسعة صباحا والتاسعة مساء من كل يوم في قلب القاهرة..

ويقول هؤلاء الفنيون أن كل سيارة تشغل مساحة طولها ستة أمتار في المتوسط من أرصفة الشوارع..

وأن طول هذه الشوارع الرئيسية يقدر بثمانية عشر كيلو مترا..

وبحث هؤلاء الفنيون عن جراجات كافية على أن تكون قريبة من قلب القاهرة، ولكنهم لم يجدوا إلا عددا ضئيلا من هذه الجراجات وهي لا تتسع على حد تقديرهم أكثر من ١٥٠٠ سيارة..

كما أن هذه الجراجات.. يمتلكها الأفراد وكان ضروريا أن تتفاهم معهم بلدية القاهرة على استغلالها في تنفيذ مشروع الوزير..

***

وبدأت البلدية بجراج الكونتننتال وهو يسع نحو ٣٠٠ سيارة (رقم ٨ على الخريطة).. وقد أمكن الاتفاق مع أصحابه على اتخاذ السيارات بداخله..

وجراج جنيش في شارع عدلي شعراوي (رقم ١٢) وهو جراج يتكون من طابقين ويسع نحو ١٠٠ سيارة..

وجراجات أخرى تنتشر في الشوارع المؤدية إلى قلب القاهرة.. ولكنها لا تتسع كلها لأكثر من ١٥٠٠ سيارة..

وقد اتجهت الأنظار بعد ذلك إلى الأراضي الفضاء في قلب القاهرة..

وبعض هذه الأراضي تملكها الدولة كأرض فندق شبرد (رقم ٢) وقد أمكن تحويلها في أقل من أسبوعين إلى جراج يسع نحو ١٠٠٠ سيارة.

وبعضها الآخر يمتلكه الأفراد والشركات.. وقد بدأت بلدية القاهرة في الاتصال بهم ولكنها لن تتفاهم مع أربعة منهم على تخصيص الأراضي الفضاء التي يمتلكونها لتكون جراجات تنتظر فيها السيارات وفي أقل من أسبوع أمكن إعدادها لكي تسع هذه الأراضي الفضاء نحو ٢٣٠٠ سيارة..

وبقيت المشكلة كما هي..

ثم [illegible] لتخطيط الميادين الرئيسية من جديد حتى يمكن أن تستوعب عددا من السيارات..

***

وفي آخر.. فقد وضعت بلدية القاهرة قيودا على إيواء السيارات في هذه الجراجات..

ولن يدفع أصحاب هذه السيارات أكثر من قرش واحد عن كل ساعة..

ويوافق بعض أصحاب الجراجات الخصوصية على إيواء السيارات في جراجاتهم طوال النهار نظير أجر شهري قدر بجنيه واحد..

وسيقوم عدد من المفتشين بمراقبة الصفقة حتى لا يتحكم فيها أصحاب الجراجات ويتلاعبون في إيجارات إيواء السيارات..

ولكن هنالك مسألة هامة..

فإن قرار منع السيارات من الوقوف عند أرصفة الشوارع الرئيسية قرار شامل ولم يحدد فترات معينة..

وكنا نفهم أن يكون حظر وقوف السيارات عند الأرصفة محددا بساعات الازدحام في الشوارع الرئيسية..

أما أثناء الليل.. وأثناء فترة القيلولة حين تخف حركة سير السيارات في القاهرة فلا مانع من السماح للسيارات بأن تقف عند الأرصفة.

ويقولون في بلدية القاهرة.. إن هذا الاقتراح الآن محور بحث ودرس وسيؤخذ به في الوقت الحاضر حتى يتعود أصحاب السيارات على إيواء سياراتهم في الجراجات [illegible]

بيرم التونسي البقال الذي أصبحت أغانيه على كل لسان

كان شوقي يغار على اللغة العربية من أزجاله!

.. وأخيرا وبعد كفاح طويل مرير استطاع بيرم التونسي أن يحصل على الجنسية المصرية .. وبيرم التونسي هو الفيلسوف الشعبي الساخر الذي أمضى نصف عمره مشردا بين موانىء البحر الابيض المتوسط .. عانى أكثر من عشرين عاما بلا مأوى ولا أهل ولا وطن ! .. كل ذلك بسبب الزجل الذي كتبه في سنة ١٩٢٠ بعنوان « البامية الملوكي والقرع السلطاني » !

وبيرم التونسي بعاطفته بكتابة الزجل والشعر والقصة .. ولكن شهرته كزجال طغت على كثير من شعراء العصر الحديث .. واستطاع أن يجتذب بأسلوبه اللاذع جمهور الخاصة قبل العامة .. كما استطاع أن يلفت الانظار الى المعاني الواقعية الحقيقية التي يصوغها في أغانيه التي يكتبها باللغة العامية ! .. وكان الزجل قبل أن يظهر هذا الزجل العبقري مقتصرا على شعراء الربابة والعالمين من الجهلة ورواد المقاهي البلدية والعصبيات الذين يرتجلون الزواويل الحمراء وغير الحمراء .. والمداحين الذين يظهرون في الاعياد والموالد !

خطورة بيرم على اللغة العربية !

كان أمير الشعراء شوقي يقول :

ـ أنا لا أخشى على اللغة العربية الا من بيرم التونسي !

ذلك لأن بيرم استطاع أن يجعل لأدبه الشعبي رواة يرددون أزجاله في الندوات والمحافل الأدبية ..

وقال عنه الدكتور مصطفى مشرفة :

ـ لو قيس فن بيرم بمقياس الفن الاوروبي ، لوجب أن يكون في مقدمة شعراء العالم ، كلامهم لا سخطهم ، فهو يشبه الى حد بعيد شعراء الانجليز تنسر واليوت وشكسبير !

يحترف مهنة الصعاليك

ويقول بيرم التونسي عن نفسه :

ـ انني احترف تأليف الاغاني .. وهذه المهنة هي مهنة الصعاليك !

ويقول أيضا : ان مؤلف الاغاني في جميع أنحاء العالم ، تدر عليه الاغنية الناجحة ايرادات يعيش منها طول العمر ! .. أما في مصر فان مؤلف الاغاني كماسح الاحذية تماما .. يؤدي مهمته لم يتقاضى أجره وينصرف ! .. وذلك بسبب عدم صدور قانون حماية الملكية الادبية !

ملحنتي أم كلثوم

ويقيم بيرم التونسي ، أو الفيلسوف الشعبي الساخر ، مع زوجته الثانية وأولاده في شقة ايجارها ثلاثة جنيهات في حي البغالة ، بالسيدة زينب .. وهذه المنطقة أقرب الى حي العمدة الى السيدة زينب .. وفي هذه المنطقة لا تعرف النساء كيف تناديه باسمه الحقيقي « بيرم » ، فهن يعتقدن أن بيرم اسم الدلع لابراهيم .. ولهذا أطلقن عليه « سي ابراهيم » .. واذا سألت احدى جارات بيرم التونسي عن وظيفته أجابتك على الفور :

ـ وهو فيه حد ما يعرفش سي ابراهيم ! .. ده ملحنتي أم كلثوم !

والك اذا جلست الى بيرم التونسي واستمعت اليه وهو يتحدث ، وجدت حديثه سلسلة متتابعة ، من العبارات اللاذعة التي ينتقدها الافلام والمسرحيات والاعمال الفنية .. من ذلك أنه شهد سنوات مسرحية للمطربة ملك باسم « سفينة الغجر » .. وفي ليلة الافتتاح سألتني هل شاهدت المسرحية فأجبته بالنفي ، فقال :

ـ أحسن ! .. كنت ح تشوف ايه .. العروض ان المنظر عبارة عن سفينة تدور على ظهرها حوادث الرواية .. فلما رفع الستار رأيت شيئا آخر غير السفينة !

ثم بصق على الارض ! فسألته

.. فماذا رأيت ؟ فقال على الفور ـ مراجيح !

وقال بيرم التونسي عن الفرخ كامل التلمساني أنه ، وهو رسام ، قدم في احدى المسابقات لوحتين الاولى ورقة بيضاء ، وضع في نهايتها بامضاءه وكتب تحتها : فراغ !

أما اللوحة الثانية فقد رسمها بهذه الطريقة : وضع أصبعه في زجاجة حبر أسود ، ثم أخرجها وضربها على الورقة وكتب تحتها : خط !

فهل رأيت رساما عبقريا كهذا يرسم الخط ؟

اللهجات البدوية !

ولقد بدأت قصة بيرم التونسي قبل سنة ١٩١٩ .. بدأت في الاسكندرية .. عندما كان أبوه محمد بيرم التونسي من أصل تونسي ، يقيم في الاسكندرية ويعير لحسابه محلا للحرير .. وكان معظم زبائن بيرم وأبيه من عرب طرابلس .. ومن هؤلاء العرب تعلم بيرم التونسي اللهجات البدوية التي فسر بها أفلام المغامرات التي كتبها بعد ذلك .. كأفلام رابحه وعنتر وعبلة وأحكام العرب وعالي ذلك .. فلما مات أبوه ترك المصنع فلم يستطع أن يديره .. وانقرضت بعد ذلك صناعة الحرير في هذه المنطقة .. وافتتح بيرم محل بقالة ولكنه لم ينجح كتاجر لانه كما يقول يحساب صداع من عمليات الحساب !

وعكف بيرم التونسي على دراسة الجاحظ والاتشيهي والمبرد والميداني .. وهي كلها أسماء ضخمة يقول عنها بيرم انه لا انسان يستطيع أن يتخرج على أيديها في الحياة ; بعد المماة !

ثم عكف بيرم بعد ذلك على دراسة الأدب الشعبي فقرأ عبدالله نديم .. وبعض الكتب الزجلية التي وضعها بعض علماء الازهر كالشيخ النجار والشيخ القوصي .

ويقول بيرم التونسي : انه في بداية حياته كان يكتب الازجال ويخشى نشرها خوفا من احتقار أهل المنطقة التي يقيم فيها .. ! كما كان شعبه الاعجاب بالمداحين الذين يجوبون الموالد .. ويلاحقهم في موالد السيد البدوي وابراهيم الدسوقي وأبي العباس ..

المجلس البلدي

وأول زجل كتبه بيرم التونسي هو زجل المجلس البلدي الذي يحطمه عدد كبير من أهالي الاسكندرية

وفي هذا الزجل يقول :

أخشى الزواج اذا يوم الزفاف أتى
يبقى العروس صديقي المجلس البلدي
وربما وهب الرحمن لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدي !
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدي !

وفي سنة ١٩٢٠ طلب من وزارة الداخلية الترخيص له بإصدار مجلة سياسية .. وكان معروفا بطول اللسان فرفضت وزارة الداخلية الترخيص له . فما كان منه الا أن عاد الى الاسكندرية وأصدر مجلة « المسلة » وكتب تحتها « المسلة لا جريدة ولا مجلة » .. وكتب افتتاحية المجلة بالزجل الذي شتم فيه الانجليز .. وفي العدد الرابع كتب زجل « البامية الملوكي والقرع السلطاني الذي نفي من أجله الى فرنسا » .

أما الزجل فيبدأ هكذا :

البنت ماشية من زمان تتمختر
والغفلة زارع في الديوان قرع أخضر
يا رايح الفيتوم وقلبك ساهي
اسأل على القبة وسوق فلاهي
تلقى العروسة مثل مجمل شاهي
وابوها بشبه في السواريه عنتر
وحط زهر الفل فوقها وفوقك
وجيب لهاشنبر يكون على ذوقك
وزال النوتو القديم من طوقك
يطلع كويس لا الولد يتكسر
ثم يمشي بعد هذه المقدمة الى تفاصيل تسلل الى المخدع الملكي !

وطرد بيرم التونسي من البلاد ، فسافر الى تونس .. فاستقبلته السلطات هناك كما تستقبل القنبلة الزمنية !

بيرم التونسي
بدأت قصته في الاسكندرية

بيرم يستعيد ذكرياته
وكيف تسلل من الباخرة

وترك تونس هاربا الى فرنسا .. وهناك قضى اثنى عشر عاما ذاق فيها الوانا مختلفة من الالم والجوع والتشرد والحرمان .. فكان اذا انقطع للادب ومراسلة المجلات المصرية ، يتناول طعامه بمعدل مرتين في الاسبوع ! .. فما اذا التحق بأحد مصانع باريس فانه كان لا يعرف معنى الجوع !

الملك فؤاد !

وكان كلما عضه الجوع بأنيابه كتب زجلا يهجو به الملك فؤاد .. وأول زجل كتبه بعد طرده من البلاد يبدأ هكذا :

ما قلتليش يا راعي الرعيان
بقالك زمان
ازاي احوال الخرفان
بتوع الجزر

وكتب مرة أخرى زجلا قال فيه للملك فؤاد :

ولما عدمنا بمصر الملوك
جابوك الانجليز يافؤاد قعدوك
تمثل على العرش دور الملوك
وفين يلقوا مجرم نظيرك ودون
وخلوك تخالط بنات البلاد
على شرط تقطع رقاب العباد
وتنسى زمان وقفتك يا فؤاد
على البنك تشحت شوية زتون
بذلنا ولسه بنبذل نفوس
وقلنا عسى الله يزول الكابوس
ماتاينا الاعرشك ياتيس التيوس
لا مصر استقلت ولا يحزنون
الشوف بركاتك مطرطر واقول
يامالك صحيح ينفطح الفلول
ياريت كان بمالك زوبة حبول
اذا اللحمة يارت تدور الطاحون

في المنفى ..

وكتب بيرم التونسي في منفاه بباريس أروع أزجاله ومسرحياته وفكاهاته .. ومنها ذلك الموال المشهور الذي قال فيه :

« والثالثة باريس وفي باريس جهلوتي وانا مولير في زماني » !

وكتب موالا آخر يصف فيه باريس في يوم لم تظهر فيه الشمس فقال :

راحت على الشمس نومه والبلد في ظلام
وقبل دق الشمس ، فاق ابن المدينة قام
الكون يدور بايده لماشيته تمام
مايبهيا للشرق تتطلع على الاشغال !
يتلتف عليها الفسيل والطبلة والعربات
ويقوم على لدعها النايم سيبه بطال !
صبحت باريس في فتونك يا شمس الدين

وفي سنة ١٩٣٢ طرد بيرم من فرنسا وعاد مرة أخرى الى تونس .. وأصدر جريدة أطلق عليها اسم « الشباب » .. وصادرت السلطات الفرنسية العدد الثاني من هذه الجريدة .. ثم نفي مرة أخرى الى السنغال !

ثم طرد من السنغال وسافر الى بيروت .. وطرد من بيروت الى دمشق .. وأقام في دمشق عاما كاملا .. ثم ناداه الوزير الفرنسي المفوض وطلب اليه مغادرة البلاد فورا !

العودة ..

كان ذلك في سنة ١٩٣٨ .. عندما ركب بيرم التونسي الباخرة الى مارسيليا عن طريق بور سعيد .. وسرح بيرم في الايام السود التي أمضاها جائعا مشردا في مرسيليا .. وعندما رست الباخرة في ميناء بور سعيد .. استطاع أن يتسلل تحت جنح الظلام الى الميناء .. ومنها الى القاهرة !

وفي القاهرة لم يستطع أن يمشي في النور .. فكان لا ينتقل من مكان الى مكان الا اذا أمسى الليل .. واختبأ في بيت ابنته .. أو الطفلة التي تركها وعمرها ثلاث سنوات وعاد ليجدها متزوجة ! .. وطرق الباب .. ففتحته له ثم اختفت ظنا منها انه غريب ! .. فقدم اليها نفسه فلم تصدقه في بادىء الامر !

وفي اليوم التالي لوصوله نشرت معظم الصحف نبأ تسلله من الباخرة .. وأخذ رجال البوليس يبحثون عنه في كل مكان

وفي ذلك الوقت كان المرحوم محمد محمود رئيسا للوزارة وكان يلعب الطاولة مع الاستاذ عباس محمود العقاد عندما تلقى نبأ دخول بيرم التونسي الاراضي المصرية .. وتكلم العقاد عن بيرم وفن بيرم .. فأمر محمد محمود بأن يظل بيرم مختفيا عن أعين البوليس حتى ينظر في أمره !

وبعث اليه احمد حسنين .. وقال له انه لا يود أن يثير ضجة .. حتى يستصدر له عفوا شفويا !

كان بيرم التونسي متزوجا من اثنتين قبل أن ينفى .. وعند ما عاد وجد زوجته الاولى توفيت ووجد زوجته الثانية لا تزال تقيم مع الطفل والطفلة اللذين تركهما في المهد ، ووجد ابنه موظفا بوزارة التجارة وابنته زوجة ولها أولاد ! وورزق بعد عودته بولدين سماهما « محيي الدين » و « أيمن » ..

بعد ٣٢ سنة !

لقد كتب بيرم التونسي الزجل الذي نفاه من أجله الملك فؤاد وكان مطلعه :

البنت ماشية من زمان تتمختر
والغفلة زارع في الديوان قرع أخضر

وبعد اثنين وثلاثين عاما .. قامت حركة الجيش .. ووقف بيرم التونسي ليلقى في الراديو على ملايين المستمعين زجلا يكمل به أزجاله السابقة في هذا المعنى ومن نفس البحر فقال :

في الفرح والاحزان احيي مناجر
عشان اقول يا منفي القاهر
وربنا خليفة الله لشيخ النصر !

جليل البنداري

لماذا فاز عرض شركة النقل والهندسة ؟

لانشاء صناعة المطاط فى مصر

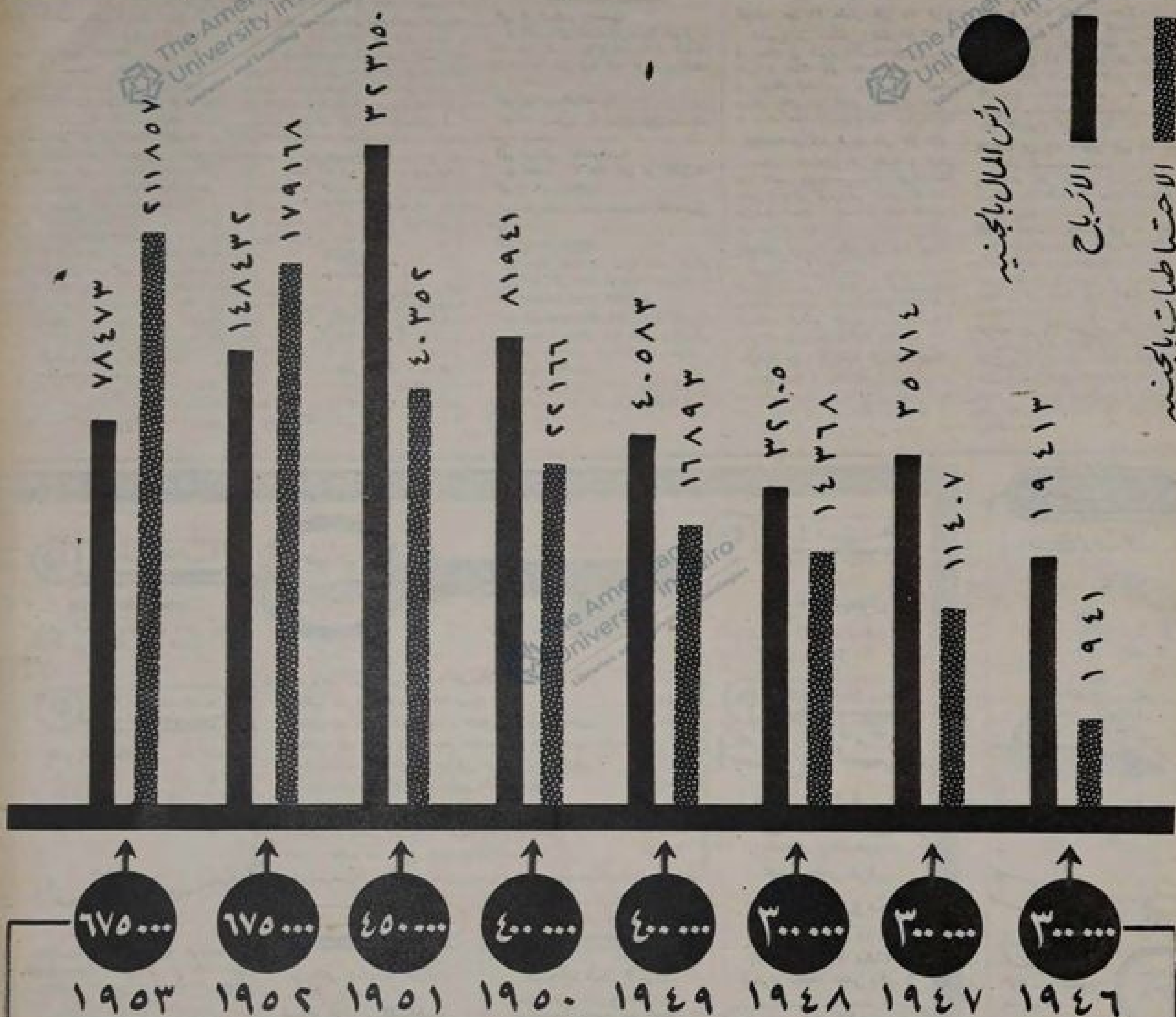

* لان قسمها الهندسى فاز فى المناقصات الحكومية الخاصة بانشاء محطات القوى الكهربائية ومحطات الطلمبات والشبكات الكهربائية ومحطات التشغيل والتحويل وقاطرات السكك الحديدية والقضبان والفلنكات وكابلات واعمدة التليفونات الخ
* لان قسمها التجارى تعامل فى السنوات الثلاث الاخيرة فى السيارات وقطع الغيار والاطارات وماكينات الطباعة ومواد البناء والآلات الزراعية وغير ذلك بما زادت قيمته على اربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات .
* لان حسن الادارة والثقة التى توفرت لها حققت ارباحا واحتياطيات يندر ان تحققها شركة فى مثل هذه الفترة الصغيرة

ولهذا فاز عرض شركة النقل والهندسة بانشاء مصنع الأطارات المصرى وسيتيح هذا التوسع فرصة لمساهمين جدد فى مثل هذه الأرباح عندما تطرح للاكتتاب الأسهم الجديدة

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

الزواج بالمتعلمات

انا شاب متوسط التعليم وقد احببت وخطبت فتاة موفورة الثقافة مولعة بالاطلاع والعلم . فالفارق العقلى بيننا عظيم وانا اخشى متى اصبحنا زوجين ان تعيرنى يوما بجهلى وتنصرف عنى الى سواى . فما رأيكم ؟ ...

م.ا.ن. اسيوط

● اية قيمة لحياتك يا بنى اذا لم تحاول ان تجددها وتطورها بها ؟ ... الرأى عندى ان زواجك بتلك الفتاة المثقفة هو فرصة ثمينة يمكن ان تتفوق بها على نفسك فلاحظ اتجاه الفتاة الثقافى واهتم به ثم شاركها تطبيقاتك فى مطالعة الكتب التى تحبها وحاول ما استطعت ان تكون صديقا للفتاة بالفكر والقلب بحيث تميل اليك ميلا معنويا يلقى فى روعها انها ستكون سعيدة فى حياتها الزوجية معك . وعليك ان تفهم ان المرأة المتعلمة اذا كانت تكبر فى الرجل ثقافته الذهنية فهى متى اصبحت زوجة له لابد ان تكبر فيه قبل كل شىء فضائل الرجولة اى الشهامة والنخوة والاستقامة والوفاء . فمتى جمعت فى نفسك بين هذه الفضائل وبين حب الفكر فثق ان امرأتك ستغمرك تقديرا عظيما والتفاتا

شاب عدو مصلحته

احببت ارملة حبا شديدا وعزمت ان اقترن بها . ولكن ابنها الوحيد وهو شاب فى نحو العشرين من عمره جاءنى ذات يوم ثائرا وطلب الى ان اعدل عن الزواج بأمه وقال انه لن يسمح ابدا بان يحل فى بيتهم رجل غريب محل والده . فما رأيكم ؟ ...

و . ن . ا . مصر الجديدة

● حاول ما استطعت ان تستميل الشاب وتكسبه قبل ان تتقدم وتطلب يد امه . وفى وسعك ان تقنعه او تقنع اصدقائه بان ينبهوه الى ان والدته ما تزال شابة ، وليس فى مقدورها ان تقضى العمر كله وحيدة ، وانها فى حاجة الى شريك لحياتها ورفيق لشيخوختها ، وانه هو نفسه اى الشاب ، لا بد ان يتزوج بعد بضع سنوات ويفرض على امه الحياة مع امرأة غريبة قد تغلبها وتقضى على هنائها . ومتى فعلت ذلك او عرفت كيف تكسب محبة الشاب وترشده وتوجهه ، فسيقتنع من تلقاء نفسه بان موقفه بل من مصلحته اذا كان يحب امه حقا ان يساعد على زواجها لا ان يقيم فى وجهها العراقيل والعقبات .

الكمال لله

تزوجت منذ ست سنوات وكنت سعيدا لم يبين لى ان امرأتى مخلوق فيه بعض الفضائل ولكنه ليس مثلى الاعلى . فانا اتعذب من هذا الاحساس بالتمزيق شريكة حياتى . فكيف يمكن ان اروض نفسى على قبول الامر الواقع لاستريح ؟

ش . ا . اسكندرية

● سل جميع المتزوجين ، هل فيهم من وجد مثله الاعلى ؟ ... كل شىء فى هذه الحياة نسبى ياسيدى ، والحقيقة لا تشبه الخيال ابدا ، ومهمة الانسان العاقل هى ان يعالج الحقيقة ما استطاع لا ان يحاول ان يجعل منها مجرد خيال لا يمت بصلة الى الواقع الحى . ففى وسعك ياسيدى ان تعالج الحقيقة بحيث تصبح جميلة ومحتملة ، ولكن حسبك وارضاك هى التى تسم حياتك . فتب الى رشدك ، وكن عمليا ، والفضائل من الفضائل التى ذكرتها فى زوجتك مادة تصلح لبناء حقيقة نسبية وجميلة . ثم اذكر على الدوام انك انت نفسك لست بالانسان الكامل ، وانك لا يمكن ان تكون مثلا اعلى فى عين زوجتك ...

اجابات مستعجلة

الى ف.ق.ق. بدمشق

● أمسكى ساخرة ولا تكترثى ، فالضحك يكسر سلاح النميمة . فالفاك الشاب فلا خير فيه لانه افترق بمواطئه لم اعملك

الى ع.س. بالسكندرية

● لا تضطرب ولا تحزن فكل هذه مجرد اوهام

الى ش.ش. بالحوامدية

● انصرف عنه حالا فهو غير خليق بك

الى م.ن. بالقاهرة

● ما دامت تحب شقيقك فانفصل عنها .

الى س.ع. بدمنهور

● حرام عليك ان تلهو بقلب عذراء بريئة اثق كل الثقة فى حبك وشرفك

الى م.ن.و. بمصر الجديدة

● ان فقدانا منك الف حيلة الحرية من الصعب عليك ان تخضع لفروض الزواج .. فكر مليا قبل ان تنشىء نفسا تعيش البائس

الى ف.ا. بالمعادى

● احرص على صحتك وابتعد ولا تعبث فريسة تلك المرأة الكهلة التى لا ضمير لها .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٩ مايو الى ...
انا كنت من مواليد هذا الاسبوع فان هذا العام سيكون مضطربا .. ستضطر الى ترك روابطك العادى وربما معك : السفر متوقع للكثيرين ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
لا تعتمد كثيرا على لون هذا الاسبوع لايهم مطلقا اين تخرج او تعمل او تمكث فى منزلك .. ربما تصادفك الاشياء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
سعادة غير متوقعة ستغشى منزلك هذا الاسبوع .. شخص عزيز بعد لك مفاجأة فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
اسبوع غير مستقر : تطورات جديدة فى عملك لن تسرك : ستنشغل وتستقل كثيرا فى عملك ولن يكون اسبوعا سارا فى منزلك ايضا .. ولكن يوم الجمعة سيأتى بكثير من الخير للكثيرين منكم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو
ستعترضك عقبة غير عادية فى اوائل هذا الاسبوع وعلاقاتك كثيرا الاحتكاك بالغير : ولكن ليس من العقل ان تقدم على عمل احمق : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
اسبوع حسن البعض : ولكن روتينك العادى سيتغير : الكثيرون سيتسلمون مكافآت جديدة ، وستوضع خطط كثيرة للرحلات لاواخر الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية
هناك خطر فى هذا الاسبوع من ان تفقد اصدقائك جميعا او ان تعمل عملا طائشا ذلك لان اعصابك مضطربة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس
اسبوع سعيد وسيستغرق كثيرا من وقتك .. سواء كنت متزوجا او عزبا سيكلفك هذا الاسبوع كثيرا : ستأتيك اخبار غريبة بالبريد : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يولية

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
لا بأس بهذا الاسبوع على العموم . كن على حذر من الذين يحاولون ان يلتفتوا اليك بمصر والرحلات متوقعة للكثيرين منكم فى يوم السبت ستكون فى رفقة شخص عزيز .. مرح الشباب : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
فى الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع ستقابلك امور سارة .. ربما تضيع وقتك فى التسلية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
اسعد اسبوع للكثيرين منكم ، وقد ستلاقيك بعض المتاعب فستكون انت سببها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
لا تكن قاسيا على احد هذا الاسبوع وكن حذرا فى مراسلاتك : لا تتكلم كثيرا عن خططك فى المستقبل مع من لا تعرفهم جيدا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
ستكون امام اضطرابات شديدة هذا الاسبوع ، وتختلف اعمالك اختلافا غير عادى : ربما تقابل اشخاصا يخبرونك بما يسرك : كثيرون سيفكرون فى زواج سريع هذا العام : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢

حكايات صحفية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتدفع قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

معركة بسبب الكرات الحمراء!

كثيرا مايكون المرض سببا مباشرا لسوء العلاقة بين الزوجة والزوج .. اذكر انه جاءتني زوجة تشكو من انها تستيقظ كل صباح كأنها جثة هامدة ، منتفخة العينين ، كأنها لم تنم طوال الليل ، وما تكاد تسمع كلمة من زوجها حتى تهب فيه في عصبية ظاهرة ، كأنها تبحث عن سبب للشجار ، فيخرج الزوج من البيت وقد صفق الباب وراءه في شدة ، اما هي فتجلس وقد انهمرت من عينيها الدموع .

واخيرا بدأت الزوجة تحس ان الامراض قد استولت على جسمها ، وانها على وشك الموت وهذا هو مادفعها لان تزورني في عيادتي .

وقلت لها قبل أن افحصها :

— أنا لا اشك في انك مصابة بانيميا (فقر دم) .

فقالت متعجبة :

— وكيف عرفت يادكتور

فقلت لها :

— ان بشرتك الوردية قد صنعتها المساحيق ، فانظرى الى اذنيك او الى اطراف اصابعك ، او الى اللثة ، تجدى كل هذه الاجزاء من جسمك بيضاء اللون ، مما يدل على وجود نقص كبير في كرات الدم الحمراء .

ثم سألتها :

— كيف حال تغذيتك ؟

فقالت في تأفف :

— لاتذكر لي كلمة طعام ، فانى لا أحس بأية رغبة في الطعام ، وقد فقدت شهيتي تماما !

وبعد ان فحصتها فحصا دقيقا وتأكدت من سلامة قلبها ، قلت لها مطمئنا :

— انك في أتم صحة ، وقلبك سليم تماما ، وكل ما بك من امراض ، كالوخم والفتور ، وقلق الاعصاب ، والصداع ، كل هذا سيزول بمجرد أن تنتظمي في طعامك ، فجسمك يفتقد كمية كبيرة من الحديد ، وسأقوم بأخذ عينة من الدم ، لارى مقدار النقص في الكرات الحمراء فيه .

فسألتني في فضول :

— وما هي أهمية هذه الكرات الحمراء يادكتور ؟

فشرحت لها قائلا :

— ان الكرات الحمراء في الدم ، هي التي تنقل الاوكسجين الذى تتنفسه الرئة الى جميع أجزاء الجسم ، والاوكسجين ضرورى للجسم ، كضرورة الفحم للفرن ، او البترول للسيارة . فأى نقص في الكرات الحمراء ، يحدث نقصا في كمية الاوكسجين التي تغذى اجزاء الجسم ، مما يؤدى الى الخمول والضعف . والمصنع الذى يصنع الكرات الحمراء هو النخاع في داخل العظم ، وهو يفرز باستمرار كرات حمراء ، لتعويض مايفقده الجسم من كرات تفسد كل اربعة أسابيع ، ويحتاج الجسم الى تجديدها بكرات اخرى .

وبعد ان وصفت لها دواء مقويا فيه مركبات الحديد طلبت منها أن تعودني بعد ذلك لاراقب تقدم صحتها ، ولاطمئن على علاقتها بزوجها ، فقد كنت واثقا أنها ستتحسن بمجرد ما يستعيد جسمها الكمية المناسبة من الكرات الحمراء .

قصة فنان

أذان الفجر أول لحن له !

كان يجب أن يكون فنانا .. جد جده كان فنانا .. وجده كان فنانا .. وأبوه كان هو الآخر فنانا ..

وذات يوم كان يستمع الى أذان الفجر وخيوط النهار تتسلل الى صفحة الظلام ..

ولم يعد يشعر بنفسه الا وهو ينسحب الى غرفة والده ويمسك بكمانه ويعود الى غرفته قبل ان ينتهى المؤذن من الاذان .. ويضرب على كمانه نغمات لسير مسمع لنغمات المؤذن ..

ودهشت امه عليه .. كان الطفل الولد المجنون الذى يقوم في الليل ويضرب على الكمان .. وكانت هذه هي المرة الاولى التي يعزف فيها على الكمان .. وكان أبوه راقدا في سريره يستمع الى المناقشة الثائرة بين الام والابن .. وانتهت المناقشة بابتسامة عريضة طبعها .. الاب على وجهه وعلى أماله واحلامه ونام وهو يحس بأنه قد ملك الدنيا كلها فقد اطمأن الى مستقبل ولده .

وكبر الطفل الصغير .. وكبر كمانه في يده .. في كل يوم كان نبوغه يزداد .. وجاء وقت وقف فيه امام الجمهور بكمانه .. وصفق له الجمهور .. وعلا اسمه .. وسماه الناس (امير الكمان) ..

لقد لقنا سامي الشوا في باب الشهرة .. ولكنه دخل القصور من اوسع أبوابها .. وقف امام الملوك وامام الحكام يعزف لهم بكمانه العجيب .

وسافر الى اوروبا .. عرفته شعوب انجلترا وشعب فرنسا .. وغيرهما واصبح اسم سامي الشوا يردده كل لسان ..

ان سامي الشوا لم يتزوج حتى اليوم ، ولكن قلبه مملوء بالعشيقات .. عشيقات من كل جنس .. حتى من الجنس الفرعوني .. ان دولاب سامي الشوا مملوء بهؤلاء العشيقات .. وفي صباح كل يوم يفتح سامي دولابه ، ويقف ليتطلع الى آلات الكمان المصفوفة داخله ويبتسم ويمد يده ويتناول كمانا .. ويجلس وحده .. والكمان في يده اليسرى وعصا الكمان في يده اليمنى .. والدنيا كلها بين يديه !

قصة تقرؤها في الترام

اللحظة الأخيرة

منير دسوقي شاب طموح ذكي ، لكنه لم يتمكن من النجاح في أي ميدان من ميادين الحياة .

حصل على شهادة التوجيهية ، والتحق بكلية الآداب ، فنجح في السنة الاولى بامتياز ، وحصل في السنة الثانية على درجة جيد جدا ، وفي السنة الثالثة حصل على درجة جيد ، وكان قد اغرم بالموسيقى الكلاسيكية ، فاندفع يدرسها وفكر في انشاء فرقة موسيقية تضارع أعظم الفرق العالمية ، وصرف وقته وجهده في هذا المشروع ، ولم يعد يفكر في شيء غيره ، وكانت النتيجة أن رسب في آخر العام ، ولكنه لم يعد يهتم بحصوله على ليسانس الآداب ، فقد ظن انه سيحصل على المجد والشهرة من طريق الموسيقى .

وقد نجح مشروع الفرقة الموسيقية ، والتف حوله كثير من الهواة ، ومحبي الموسيقى الكلاسيكية ، وتمكن بذكائه ونشاطه من الاتصال ببعض ذوي النفوذ والاغنياء ، وسيدات الطبقة الراقية ورجال الصحافة ، وحصل على تشجيعهم ، ولكنه في اللحظة الاخيرة ، وبعد زيارته لبعض دور الصحف التي نشرت اخبارا وصورا لمشروعه الموسيقي ، بدأ منير دسوقي يفكر في الاشتغال بالادب والصحافة .

وكتب منير بعض المقالات ، واعجب رئيس التحرير بنشاطه واسلوبه ، وكلفه بالقيام ببعض التحقيقات الصحفية ، فسافر الى أسوان ، وسيناء والعريش ، وقام بعدة مغامرات ، وعاد بتحقيقات باهرة وصور جميلة لحياة الناس واخبارهم في تلك الاقاليم ، واحس منير دسوقي باعجاب الجميع به ، وكان طموحه ، وفكره الدائم يدفعانه دفعا الى محاولة القيام بشيء جديد طريف خارق للعادة ، فكان أن فكر في مشروع افتتاح مكتب ابحاث سرية ، يقوم بتحريات خاصة لزبائنه ، ويعطى معلومات لكل من يطلبها ، فاذا جاءه زوج يشك في زوجته ، او رجل يريد الزواج يسأل عن اخلاق خطيبته ، او تاجر يجمع معلومات عن حالة بعض عملائه المالية ..

قام منير دسوقي بجمع هذه المعلومات والتحريات وقدمها لطالبها لقاء أجر مسلوم من المال ، وانصرف منير الى التفكير في مشروعه الجديد ، ولم يعد يلتفت الى عمله في الصحيفة ، حتى اضطر اخيرا الى تقديم استقالته ، قبل أن يطرده صاحب الصحيفة .

وكان يبدو أن مكتب الابحاث السرية سيجمع هذه المرة ، فقد اقبل كثير من ... [illegible] ... واسعة النطاق في الصحف والمجلات ، وصف فيها كيف تجرى أدق التحريات في الكتب في جو من السرية والكتمان ، وان خبراء دوليين درسوا مهنة الابحاث السرية في شيكاغو بأمريكا هم الذين يقومون بهذه المهمة ، وطبيعي ان هؤلاء الخبراء الدوليين لم يكونوا غير منير دسوقي وحده !

وحدث ذات يوم ، ان تقدم رجل عجوز الى منير دسوقي يطلب منه تحريات عن صبية صغيرة جميلة في العشرين من عمرها يريد الزواج منها ، ولكن اهله واصدقاءه ينصحونه بالعدول عن مشروع الزواج ، فهو عجوز في الستين من عمره ، وهذه الصبية الصغيرة التي يريد أن يتزوجها ، فتاة لعوب لايؤمن جانبها ولا يمكن ان يثق احد في اخلاقها ، واكدوا له انها ستخونه قطعا بعد زواجهما منه ، وانها لم ترض بهذا الزواج الا طمعا في ماله الوفير .

وقام منير دسوقي في الحال بتحرياته ، فتبع الفتاة ، بعد أن عرف عنوانها واطلع على صورتها ، ولاحقها في كل مكان تذهب اليه ، وعرف الملاهي التي تتردد عليها ، والمحال التي تشترى منها الفساتين ، وبيوت صديقاتها ، والاوتوبيس الذى تركبه ، والمحل الذى تتردد عليه لتأكل مع صديقاتها الجيلاتي او الجاتوه .

ودهش منير أول الامر لتصرفات الفتاة فلم يكن هناك شيء مما قاله الرجل العجوز عنها ، من أنها فتاة لعوب ، وان لها عشاقا وان اخلاقها فاسدة ، بل كانت على العكس من ذلك ، فتاة محافظة ، حسنة السمعة ، وكانت فوق ذلك جميلة رائعة الحسن ، واحس منير بعد اسبوع كامل من ملاحظة هذه الفتاة ، وملاحظة ضحكاتها البلاجية ، وطريقة هزها لرأسها في براءة ، ومشيتها الراقصة الجميلة ، أحس منير أن قلبه قد تعلق بهذه الفتاة ، وبدأ يفكر في مشروع جديد خطير ، هو أن يتقدم اليها طالبا الزواج منها ..

ولم يراجع منير دسوقي نفسه ، لعندما عاد اليه الرجل العجوز ثانية ، قدم اليه تقريرا مزيفا عن الفتاة ، ووصفها بأشنع الاوصاف ، وقدم له قائمة باسماء عشاق وهميين وعناوين بيوت مريبة ترددت عليها ، وخرج الرجل العجوز من مكتبه ، والعرق يتصبب من جبينه ، وهو يحمد الله على نجاته من الفخ الذى اوشك أن يقع فيه .

لم تقدم منير من الفتاة ، وكان ماهرا بارعا في اخراج نفسه ، والظهور بمظهر لائق ، فسرعان ما اثبتت ماكانة الفتاة ، واطمأنت اليه خطيبته ، وحدد موعدا لعقد القران ، وفي اليوم المحدد ، أقيم حفل في بيت العروس ، وذهب منير اليه ، وبينما هو يدخل من باب العمارة ، واذا به يجد نفسه وجها لوجه مع الرجل العجوز الغني ، الذى كان يريد الزواج من خطيبته .

واقبل بعض الاهل والاقارب يحيون منير دسوقي ، وعرفوه بالرجل العجوز على انه جار لهم ، يسكن معهم في نفس العمارة ، وما كان الرجل العجوز يعرف سبب لقدوم منير ، وانه سيتزوج من الفتاة التي قدم له عنها تقريرا وهميا مليئا بالعار ، حتى اعترت أوصال الرجل العجوز غضبا ولهم في لحظة خاطفة الخدمة التي القت عليه ، ليجذب منير من ذراعه ويهمس في اذنه وهو يتميز من الغيظ ..

— التقرير مازال عندي ، وهو مكتوب بخط يدك ، واقسم بشرفي اني سأطلع زوجتك على التقرير .

وتركه الرجل العجوز ، ومضى في سبيله ، وقد وقف منير ذاهلا لايدرى ماذا يفعل ..

وتزوج منير ، ومضى يوم ويومان ، وهو يتردد على بيت زوجته ، ولم تكن الدخلة قد تمت بعد ، وهو ينتظر في قلق القصاص الصاعقة عليه ، واخيرا لم يطق منير صبرا فانتهز فرصة خلوه بزوجته ، واعترف لها بكل شيء .

وهاجت الزوجة وماجت ، واتهمته بتلويث سمعتها ، والاساءة الى شرفها ، وطالبت بالطلاق في الحال وسمعت عليه ، ودخل اهلها على صوت بكائها ، فلما علموا حقيقة الامر هاجوا بدورهم ، وهددوا منير بالقتل ، وطردوه من البيت وطالبوه بالطلاق في الحال .

وظل منير يتوسل ويتودد الى اهل زوجته مدة شهر كامل ، ويطالبهم أن يراجعوا انفسهم ، وانه فعل مافعل ، لانه كان يحب زوجته ولم يستطع أن يقدمها ضحية للرجل العجوز .

واخيرا ضعفت مقاومة الزوجة ، وضعفت مقاومة اهلها ، وعادت المياه الى مجاريها من جديد ، وكان منير يقول لزوجته ، لو لم تتصالح لتلك الكارثة غاضبة مني لاني فوت عليك ثروة الرجل العجوز .

فقالت له زوجته ضاحكة :

— نعم ... كنت غاضبة منك لانك فوت علي ماله الوفير .

فابتسم منير وقد احمر وجهه فجأة ، لن يصبح ثريا في مدة اقصرها سنة .

وكان قد قرأ عن ارض الذهب الاسود والبترول الذى يحول حبات الرمال الى حبات من الجواهر في الحجاز ، فقرر أن يسافر هو وزوجته ليعمل في احدى منشآت البترول وليفتتح محلا للتجارة في الثلاجات واجهزة الراديو والافران الكهربائية .

***

ونسى منير أعماله الناجحة في مكتب الابحاث السرية ، وسافر طلبا للتروقل جوف الصحراء ، كل ذلك والرجل العجوز لم يقدم لهم تقريره الذى وعد به .. وقد دهش منير لذلك ، وسأل عنه قبيل سفره ، فعلم انه في تلك الليلة التي قابله فيها ، أصيب الرجل فجأة وهو في زيارة لبعض اصدقائه بالشلل ونقل الى المستشفى حيث لا يستطيع الحركة أو الكلام ...

بنت البلد - أنا زي الفل .. وغسيلي زي الفل
علشان باستعمل صابون الشمس
صابون الشمس
انتاج شركة مصانع الزيوت والصابون

آخر ساعة

العدد ١٠٢٢ - ٢٦ مايو ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1022 - 26 MAY 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

عصفورة فى الجنة ..

اسم البائع . . . . . .

المنطقة . . . .

قسيمة يملأها البائع

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « الرسالة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز في القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. والرسالة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزي المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في « الجنيه » بعد مضي المدة المذكورة

دواء للنمل

انا حائر في مشكلة من نوع غريب .. وهي مشكلة كثرة النمل في بيتي .. ولقد سألت صديقا لي عن اسم دواء لازالة النمل .. وقال لي صديقي انه لاداعي لدواء في مثل هذه الحالة ولكنه يعرف طريقة ناجحة تقضي على كل حشرات النمل ..

وجلست استمع الى الطريقة الناجحة .. طلب مني ان احضر قطعة من السكر (المكنة) وان اضعها على الارض ، ثم اضع بجوارها طبقا صغيرا به قليل من الكونياك .. وبجوار الكونياك اضع قطعة من « الزلط » .. وسكت صديقي وقال لي : هذه هي الطريقة .. وبدت علامات الحيرة على وجهي .. قلت له : انني لم افهم شيئا .. وضحك صديقي وعاد يقول لي : ان النمل سوف يحضر لياكل من السكر وبعد ان ياكل يريد طبعا ان يشرب فيذهب الى الطبق ويأخذ منه رشفة ، وهنا يدور راسه فيصطدم بالزلطة .. ويقع قتيلا .. ووقعت انا مغشيا علي ..!

ابو خطيب عوض احمد
القاهرة

ستة آراء واطفال

سبحان الله في شقيقتي .. كانت في اول عهدها بالزواج ترى ستة آراء مختلفة في تربية الاطفال الصغار وكيف ينبغي ان يكونوا في البيت وفي الشارع وفي المدرسة .

واليوم .. تزوجت شقيقتي وصار عندها ستة اولاد .. وليس عندها كذلك راى واحد في تربية هؤلاء الاطفال وكيف ينبغي ان يكونوا في البيت وفي الشارع وفي المدرسة .. !

اليس عازر
دسوق

اطرش وسعيد !

هذه حكاية وقعت عندنا منذ عامين .. كان عندنا خادم اطرش .. وفي احد الايام ذهبنا الى السينما وتركنا الخادم في المنزل .. ولم يخطر ببالنا انه لن يفتح حين نطرق الباب .. وعدنا في المساء حوالي الساعة التاسعة .. وطرقنا الباب كثيرا عسى ان يسمع الخادم الاطرش ولو طرقة واحدة .. ومضت مدة .. الطرق يزداد .. ولا احد يرد علينا .. وليس معنا مفتاح .. واضطررنا الى كسر الباب .. ودخلنا البيت .. وشاهدنا منظرا عجيبا .. شاهدنا الخادم جالسا في ركن مجاور للباب يقرا احدى المجلات وعلى وجهه ظهرت علامات تدل على منتهى السعادة !

يوسف حامد حسني
كفر الشيخ

بقية الجنيه

انا لا اعرف مزاج هؤلاء الكمسارية في احراج الركاب : ركبت الاوتوبيس ذات يوم .. وحضر الكمساري ولم يكن معي قروش اعطيه منها ثمن التذكرة .. واضطررت ان اعطيه ورقة من فئة الجنيه .. وفات بعض الوقت .. ولم يعطني الكمساري بقية الجنيه .. واضطررت ان انادي عليه ، وقلت له انني سوف انزل في المحطة القادمة ، وطالبته ببقية النقود .

واعطاني الكمساري بقية نقودي ، ووقف ينتظر نزولي في المحطة القادمة ، ونزلت في المحطة .. كان يجب ان انزل بعد ثلاث محطات اخرى ..

ولكني اضطررت للنزول في هذه المحطة ، حتى اكون صادقة في كلامي للكمساري .. الم اقل ان الكمسارية يحرجون الركاب كثيرا ..

هدى حسن محمد
الدرب الاحمر — القاهرة

اقتراح لعزيزي المحرر

لي اقتراح . لماذا لاتخصصون صفحة الغلاف الاخيرة الداخلية للموضوعات الطريفة التي تصلكم والتي كانت طرافتها سببا في فشلها — بعد موافقة القراء ومحرري الصفحة — حتى تكون هناك مقارنة لطيفة بينها .. بين الخطابات الرابحة ذات الصبغة المعروفة ، وبين الخطابات الاخرى التي لم تفز ..

محمد احمد الخفر
كسلا

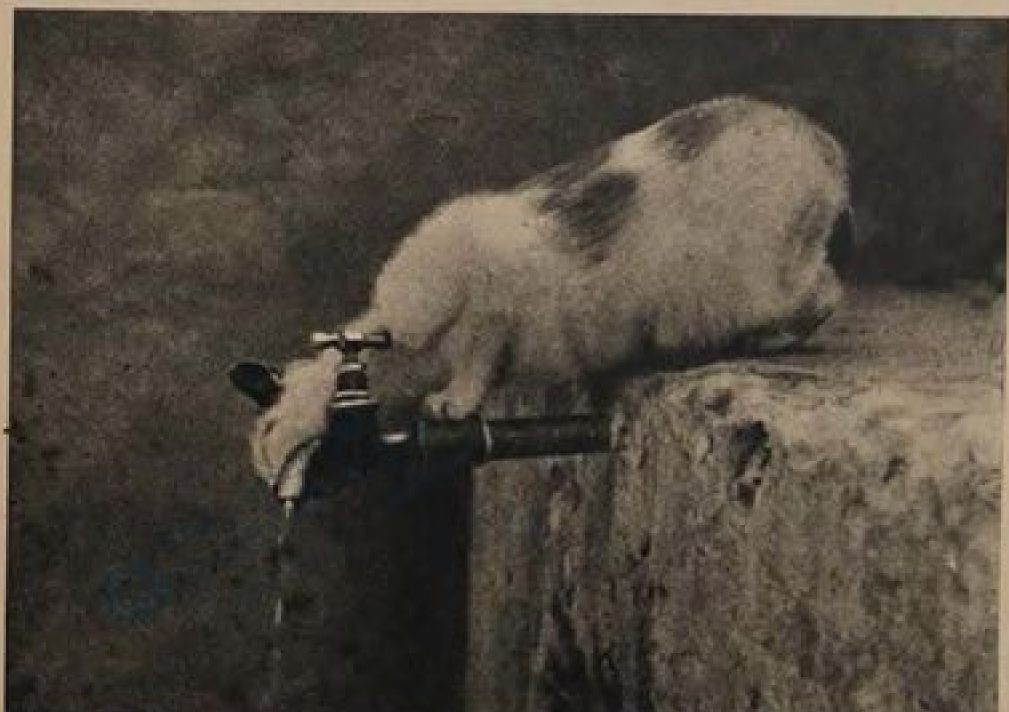

قطرة ماء .. وقطة ..

هذه صورة قطة عندنا في البيت .. انها من النوع الذي يحب الاعتماد على نفسه .. هي التي تقوم بالصعود فوق صنبور الماء ، واطفاء ظمئها من قطرات الماء المتساقطة من فوهة الصنبور .. وهي التي تقوم بفتح دولاب الاكل ، وتتناول طبقها المعد لطعامها ، وتلتهم مافيه من غذاء ، ثم تحاول ان تضع هذا الطبق مع باقي الاطباق المعدة للغسيل .. انها قطة من نوع غريب .. استطيع ان اسميها عصامية .

طاهر مصطفى حسين
كلية ...

شرفات : قرية عربية آمنة على خط الهدنة تسلل اليها اليهود في الليل ونسفوا احد منازلها على من فيه مما سبب قتل عائلة باكملها .

الدول العربية لا تثق بسكرتارية الأمم المتحدة

مقر الأمم المتحدة يزيف الحقائق ويعمل في الدعاية لإسرائيل

هناك حقيقة هامة يجب أن تسمعها الامم المتحدة اليوم

تسمعها من مقرها العالى فى نيويورك ، وتعى معناها ، وتتصرف على أساس هذا الوعى او تواجه النتائج اذا استمرت فى تغافلها

ان الدول العربية لم تعد تثق فى الامم المتحدة ، ولم تعد تثق فى عدالتها ولا فى حيادها فيما يتعلق بالاوضاع القائمة على الحدود بين الدول العربية وبين اسرائيل .

ان الدول العربية بينها وبين اسرائيل هدنة ، تشرف الامم المتحدة على تنفيذها بوساطة مجموعة من المراقبين الدوليين المحايدين يعملون فى كل نقطة على خط الحدود ويبعثون بتقاريرهم كل يوم الى مقر الهيئة فى نيويورك

ومقر الهيئة هذا بالذات هو الذى لم تعد تثق فيه الدول العربية

ان العرب يثقون فى مراقبى الهدنة لانهم يرون بعيونهم ويسمعون بآذانهم ويلمسون بأيديهم .

يعرفون من الجانى ومن الضحية

يعرفون من المعتدى ومن المعتدى عليه .

يعرفون من الذى يحرص على السلم ومن الذى يمزق سكونه كل يوم بطلقات المدافع الرشاشة

ربما وجد فى الماضى ، والحاضر وقد يوجد فى المستقبل مراقب من مراقبى الهدنة يقفل عينيه وأذنيه ويضع يديه فى جيوبه ويتغافل عن الحقائق الصارخة ولكن تلك حالات فردية لا تلبث ان تتهاوى أمام قوة الواقع .

• ولكن الكارثة الكبرى هى نيويورك

الكارثة الكبرى هى مقر الامم المتحدة ، او السكرتيرية العامة للامم المتحدة كما يسمونها

لقد اصبح واضحا ان الصهيونيين يسيطرون على كل ... سكرتيرية العامة ، حتى اصبحت سكرتيرية خاصة لاسرائيل ، وليس لجميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة

ان الحقائق ترسل اليها من الارض الجريحة فاذا هى تزيف وتقلب فى هذا المقر الناعم الانيق !

ان الوقائع تصل اليها كل دقيقة ولكنها تقبر فى اللفات داخل الادراج المقفلة حتى ينساها الناس !

كل ذلك لمصلحة اسرائيل ولا احد غير اسرائيل

***

ولسنا نريد أن نذكر السكرتير العام للامم المتحدة ، سكرتيرها الحالى همر سكولد بثأر اول وسيط دولى للهدنة فى فلسطين وهو الكونت برنادوت

لسنا نريد ان نسأله اين ذهب دم هذا الرجل الذى سفكته اسرائيل جهارا نهارا ولم تعبأ بعقاب او حساب ، ونسيت الامم المتحدة دمه ولم تعبأ هى الاخرى وهى المجنى عليها ، بحساب وعقاب لأمن تسامح وغفران وانما عن تواطؤ ومعالأة !

لسنا نريد ان نسأل عن هذا وانما يعنينا عما جرى بالامس ذلك الذى يحدث امامنا اليوم على حدود اسرائيل

لقد كانت آخر اعتداءات اسرائيل — التى دفعوا ثمنها ! — على خربة ايلين على حدود الاردن .

فقد حدث ان دخلت دورية اسرائيلية الى مسافة ١٢٠ مترا داخل الحدود العربية وبدأوا فى ارتكاب اعمال عدوانية حين بدأ حرس الحدود العربى يطلق عليهم النار وكانت النتيجة قتل ضابطين اسرائيليين .

هذه الواقعة باختصار .

ولكن راديو تل ابيب لم يروها كما وقعت وانما زعم ان الضابطين الاسرائيليين قتلا داخل حدود اسرائيل ثم سحبت جثتاهما الى داخل حدود الاردن لتضليل مراقبى الهدنة واتهامهم ان القتل حدث بينما كان الضابطان داخل الحدود العربية ، واضاف راديو اسرائيل الى ذلك ان الجثتين قد مثل بهما تمثيلا وحشيا بعد الوفاة ! ...

والى هنا والامر عادى

روى العرب الحادثة من وجهة نظرهم .

وروت اسرائيل الحادثة من وجهة نظرها .

وكان لابد ان يحكم مراقب الهدنة فى المنطقة ، وجاء الرجل وهو الكوماندور هتشيسون

وقرر الكوماندور هتشيسون فى تقريره الحقائق التالية :

١ — ان طريقة انسياب الدم من جثتى الضابطين الاسرائيليين الى الارض تقطع بأنهما قتلا حيث وجدت الجثتان أى على مسافة ١٢٠ مترا داخل الحدود العربية

٢ — أنه ثابت من معاينة المنطقة ان العرب لم يقتربوا من الجثتين حتى وصول مراقب الامم المتحدة

٣ — ان احد الضابطين كان يحمل خريطة خاطئة تبين ان الموقع الذى قتلا فيه يقع داخل حدود اسرائيل بينما هذا خطأ واضح بمراجعة خرائط الهدنة الرسمية فاذا كان الضابط الاسرائيلى حامل الخريطة قد رسم بنفسه خريطة فهو اذن قد قصد أن ينتحر ، وان كان احد قد رسمها له فقد دبر ضده جريمة قتل !

٤ — ان فى الجثتين تشويها وتمزيقا ولكن هذا التشويه والتمزيق سببه أن القوات الاسرائيلية اطلقت مدافع الهاون على المنطقة أثناء قيام مراقب الامم المتحدة بفحص آثار الحادث برغم أن سيارته البيضاء بلون الامم المتحدة وعلم الامم المتحدة الذى يرفرف عليها كانا واضحين للواقفين على الناحية الاخرى من الحدود ، ولقد اضطر مراقب الهدنة ومن معه الى الانسحاب الى ملجأ أمين أثناء اطلاق النار ولكنه ترك وراءه الجثتين لانه لم يتمكن من نقلهما بسبب اشتداد نيران مدافع الهاون الاسرائيلية ، ومن هنا وقع التشويه والتمزيق فى الجثتين .

***

هذه اذن هى الحقائق واضحة كما رآها الحكم المحايد

ولكن مراقبة الهدنة فى المنطقة لم تذع بلاغا بالامر لانه ليس عندها ملحق صحفى يتولى الامر برغم انها طلبت من نيويورك تعيين ملحق صحفى لمثل هذه الاحوال ورفض طلبها بسبب قلة الاعتمادات

وكذلك لم يذع المقر الرئيسى للامم المتحدة بلاغا رسميا يضع النقط فوق الحروف مع أن المقر الرئيسى للامم المتحدة يعج بالملحقين الصحفيين الذين لا عمل لهم .. الا الدعاية لاسرائيل !

وبعد فان الدول العربية لم تعد تطيق سكوتا على المقر الدائم للامم المتحدة ...

همر شولد

الكونت برنادوت

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٣٢ — الاربعاء ٢٦ مايو ١٩٥٤

مجلس الدولة

* ينتظر اجراء حركة ترقيات ضيقة جدا بين الموظفين الفنيين بمجلس الدولة ولم يحدد موعدها بعد .

* تقرر أن ينقل الاستاذ محمد عبد الجواد حسين رئيس المحكمة الادارية لوزارتى الاشغال والحربية الى قسم التشريع بمجلس الدولة .

* يعرض اليوم على مجلس الوزراء مشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ الخاص بنظام موظفى الدولة .

الجامعة العربية

* كانت اللجنة السياسية للجامعة قد اتخذت قرارا يوصى الحكومات العربية بعدم الاشتراك بتعهدات حكومية مع الشركات الاجنبية التى سبق انذارها بسبب تعاملها مع اسرائيل

وقد طلبت الجامعة العربية الى الحكومات العربية الاسراع فى تنفيذ هذا القرار !

* هاجمت الاذاعة الاسرائيلية السيد احمد الشقيرى وقالت انه يقوم بمسعى لدى الدول العربية لتوحيد كلمتها بشأن رفض المباحثات المباشرة مع اسرائيل !

عيد ميلاد رقم ١٠٩

بالرغم من ان العم (بيل) كان مريضا بمستشفى لانكستر بالبيوزيلندا فانه لم ينس الاحتفال بعيد ميلاده التاسع بعد المائة واحضر كعكة عيد الميلاد واطفأ الشموع ، وشاركه مرضى المستشفى احتفاله .. وكان بيل من العبيد لهرب [illegible] الشمال .

اسرائيل

* قال تقرير تلقته الجامعة العربية أن وحدة من سلاح مدفعية الميدان الثقيلة اشتركت لأول مرة فى المهرجانات العسكرية التى اقامتها اسرائيل فى مدينة الرملة بمناسبة مرور ست سنوات على انشاء دولة اسرائيل ..

* تقول آخر احصائية رسمية عن سكان اسرائيل أن عددهم بلغ فى نهاية شهر فبراير سنة ١٩٥٤ نحو مليون و٦٧٦ الف نسمة

وقال موسى شاريت رئيس حكومة اسرائيل فى بيان ادلى به فى الكنيست (البرلمان) الاسرائيلى فى الاسبوع الماضى .. ان اسرائيل ترغب فى الصلح مع العرب ولكنها لن تقبل بحال ان يقتطع أى جزء من أراضيها او يعاد اللاجئون

المعارف

* وافق وزير المعارف على اقتراح الادارة العامة للتعليم الابتدائى باعتبار النهاية الصغرى لكل مادة هى خمس درجات ، وذلك عند تقدير اعمال السنة بالمدارس الابتدائية ..

* كانت وزارة المعارف قد نسيت تحديد مواعيد العمل بدور الحضانة اثناء شهر رمضان .. وقد أذاعت — هذا الاسبوع — فقط — نشرة بأن تبدأ الدراسة فى دور الحضانة من الساعة التاسعة صباحا ، وتنتهى فى الساعة الواحدة حتى لايحدث ارهاق للقائمات بالعمل فى هذه الدور فى شهر الصوم

* أذاعت وزارة المعارف نشرة على مختلف مدارسها بتخفيض رسوم الاشتراك فى المعسكرات الصيفية لطلبة المدارس . كطلب ادارة التدريب العسكرى الجامعى على أن يكون خمسة وعشرين قرشا بدلا من خمسين قرشا ، حتى لايكون للمادة أثرها فى عدم اجابة رغبة كثير من الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ فى الصيف

* قررت الادارة العامة للامتحانات السماح للطلبة الناجحين فى امتحان الشهادة الابتدائية «نظام نموذجى» بدخول امتحان النقل من السنة الثالثة الى الرابعة بالمرحلة الاعدادية هذا العام من منازلهم .. فى جميع المواد المقررة بشرط أن ينجحوا فى اللغة الانجليزية

* تقرر توزيع درجات اللغة العربية على فروعها فى امتحان المستجدين بالسنة الاولى الاعدادية هذا العام على الوضع التالى: ٢٠ درجة للفهم والتعبير، ١٠ للاستعمال اللغوى ، و٨ للخط ، و١٢ للاملاء

* تقرر عقد الامتحان النهائى للسنة السادسة بمدارس التعليم الابتدائى — عدا مدارس المناطق النائية — فى ١٩ يونية المقبل

الزراعة

* أعد الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة عشر حملات لمقاومة دودة ورق القطن هذا الاسبوع ، نظرا لظهور بوادر هذه الآفة فى بعض الحقول الموجودة بمنطقة الفيوم .

* فرغ المسئولون بوزارة الزراعة من دراسة البرنامج الخاص باصلاح الاراضى البور .

وقد شكلت لجنة عليا لهذا الغرض وينتظر أن تعرض أسماء أعضاء اللجنة على مجلس الوزراء لاصدار قرار بها .

* يجرى الاصلاح الزراعى مسابقة بعد عيد الفطر المبارك بين العائلات التى تسلمت كتاليت من الهيئة العليا للاصلاح الزراعى فى منطقة الزعفران

وتدور المسابقة حول أحسن فلاحة قامت بتربية الدواجن لتمنح قرطا ذهبيا ثمنه خمسة جنيهات

الوزارات

* استقر الرأى فى وزارة المالية على اعادة صرف أقلام الرصاص وقطع الاستيك وكراسات الرسم لوزارة المعارف توطئة لصرفها الى التلاميذ فى العام الدراسى القادم بعد زوال حالة التقشف

* ثبت من الاحصاء الرسمى الذى أعدته مصلحة المستشفيات الجامعية انه يوجد ٨٠٠ سرير بمستشفى الدمرداش ، وقد وضعت الترتيبات لزيادة هذا الرقم الى ٢٧٠٠ سرير فى عام ١٩٥٧ لمواجهة حركة القبول بكلية الطب بجامعة هليو بوليس

* استقر رأى المسئولين على انشاء هيئة فنية بكل وزارة تكون على صلة وثيقة بالمجلس الدائم للخدمات العامة .

* تقرر تمصير منصب المهندس المقيم لهرم سقارة .

* قررت وزارة المعارف انشاء معسكر دائم للكشافة بالمعمورة ، وقدرت تكاليفه بستة آلاف جنيه

* طلب وزير الحربية والبحرية اجراء تحقيق سريع فى حوادث نقص المواد الغذائية التى تصرف للسجون ، بعد أن تبين أن هناك اختلاسات كبيرة فى هذه المواد!

* ارسلت وزارة الارشاد القومى الى وزارة المعارف منشورا باعفاء آلات الراديو الموجودة بالمدارس والمؤسسات العلمية ، والتى تستعمل فى التثقيف ، من الضريبة المقررة .

* قال مدير ادارة الغاز والكهرباء ان عمليات اضاءة الطرق بالكهرباء تسير بخطى سريعة بدلا من الاضاءة بمصابيح الغاز .. وقدر اضاءة مدينة القاهرة كلها بالكهرباء فى مدى سبع سنوات!

* طلبت الحكومة العربية السعودية الى وزارة الصحة تجديد اعارة الاطباء والحكيمات المصريين الذين يعملون بها لمدة عام آخر .

أسرع "موتوسيكل" فى العالم

كان حديث الناس طوال هذا الاسبوع الماضى عن الرقم القياسى الجديد الذى ضربه جوستاف ألوالف يوم بدراجته البخارية الجديدة . والدراجة البخارية الجديدة لها شكل السيارات [illegible] جميل . وتشبه السيارات الى حد كبير ، ورغم صغرها ورغم أن لها عجلتين فقط ..

وقبل أن يتحرك جوستاف فى طريق ميونخ — انجولشتادت ، وكع على قدميه وقبل ابنه الصغيرة ثم صعد الى دراجته البخارية ونام على ظهره بداخلها ، ثم اغلق بابها الزجاجى من فوقه ، وانطلق بها ليحطم الارقام القياسية العالمية ..

بقى أن نعرف أن سرعة الموتوسيكل الجديد تبلغ ١٢٨ كيلو مترا فى الساعة ورغم ان أقصى سرعة استطاع ان يصل اليها [illegible] الايطالى فى العام الماضى كانت ٩٢ كيلو مترا فى الساعة فقط !

أسرار مؤامرة إحداث الفتنة

علمت « آخر لحظة » أن بعض المتهمين بالمؤامرة الاخيرة قد ادلوا في التحقيق باعترافات في منتهى الخطورة .
وقد اوضحت بعض هذه الاعترافات بجلاء الخطة التي دبرها المتآمرون ، وهي خطة لا تعتمد على وحدات الجيش وتأييدها كما حدث في ٢٣ يوليو مثلا ، ولكنها - كما اوضحت الاعترافات - كانت تقوم على اساس ارتكاب اعمال تدميرية فردية يقوم بها مجموعة من المتهمين ، ولتكون نتيجة هذه التدميرات والاشتباكات خلق حالة من الذعر والاضطراب وبلبلة الافكار فيسهل بعد ذلك تحقيق هدف المتآمرين بمجابهة البلاد بالوضع الجديد قبل الانتهاء من حالة التحول التي ستعم الجميع .
واعترف احد المتهمين بانه في الساعات الاخيرة ساوره الشك في ان وحدات الجيش ، وقوفه لا يمكن ان تقبل الوضع الجديد ، ومن ثم فسوف تتحرك هذه الوحدات لضرب المتآمرين .
وهي قاعدة بلا شك على القضاء عليهم في فترة وجيزة ، وقال المتهم انه افضى بشكوكه هذه لاجابة احد المدبرين قائلا بالحرف الواحد : ان رجال مجلس قيادة الثورة يسيطرون على هذه الوحدات ، واني على ثقة تامة بان وطنيتهم لن تسمح لهم بجر البلاد الى اشتباك مسلح برغباتهم متأكدون من ان نتيجة مثل هذا الاشتباك ستكون في صالحهم واني على ثقة ايضا بانهم سيرضخون للامر الواقع ويفضلون ترك السلطة لنا دون ان يعرضوا البلاد لمثل هذا الخطر .

بايرود كان يريد أن يجيء إلى القاهرة

علمت آخر لحظة أن المستر هنري بايرود وكيل وزارة الخارجية الامريكية قال للدكتور احمد حسين سفير مصر في واشنطن انه كان يود ان يزور القاهرة بعد انتهائه من مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط وهو المؤتمر الذي عقد في استانبول لولا أن ظرفا خاصا منعه حال بينه وبين ذلك .

محيي الدين الشاذلي في منصب هام

ينتظر أن يسند الصاغ صلاح سالم ، وزير الارشاد القومي ، الى الاستاذ محيي الدين الشاذلي ، مدير السياحة منصبا هاما .

لاخمور ولا دعوات على حساب الحكومة

أبلغت ادارات الفنادق في القاهرة والاسكندرية بان الحكومة المصرية لا تسمح بان يتناول الذين تدعوهم الى الاقامة على نفقتها في الفنادق الخمور على حسابها ، او ان تتكفل هي ايضا - فوق مصاريف اقامة الضيف - بنفقات الدعوات التي يوجهها الى اصدقائه او بمعارفه لتناول الطعام معه في الفندق .

مشادة بين الأمين العام وصحفي

كان الصيام في الاسبوع الماضي مسرحا لمشادة وقعت بين السيد عبد الخالق حسونة ، الامين العام للجامعة العربية واحد الصحفيين ..
وكان السيد حسونة قد دعا الى عقد مؤتمر صحفي يتحدث فيه عن نتائج زيارته الاخيرة لاسبانيا وشمال أفريقيا .
ولكن المشادة وقعت بعد ١٠ دقيقة من بدء الاجتماع الصحفي ولم تستمر طويلا فقد انسحب الامين العام ورفض الاجابة على اسئلة الصحفيين !

إحصاء يهود الأمم المتحدة

اعدت الامانة العامة للجامعة العربية ، قائمة باسماء جميع اليهود الذين يعملون في الامم المتحدة ..
وقد جاء في هذه القائمة ان ١١ من كبار موظفي هيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من اليهود ..
وفي هيئة اليونسكو ١٢ شخصا يشغلون مناصب رئيسية وكلهم من اليهود ..
وفي منظمة الطيران الدولي سبعة اشخاص يشغلون مناصب رئيسية ومن بينهم ممثلو امريكا وبولندا ويوغسلافيا .. فضلا عن المدير العام لهذه المنظمة !

ليبيا تستعير وزير خارجية من تركيا

أسند الملك ادريس السنوسي منصب وزير الخارجية الليبية .. الى السيد عبد السلام البصيري .
والمعروف عن السيد البصيري انه كان يعمل موظفا في وزارة الخارجية التركية .. وقد تدرج في مناصب هذه الوزارة حتى اصبح مديرا للقسم الشرقي فيها .
ولما سافر الى ليبيا اخيرا استبقاه الملك السنوسي الذي نجح في اقناعه بالاستقالة من وزارة الخارجية التركية والعمل في خدمة بلاده وزيرا للخارجية الليبية ..
وقد استقال السيد البصيري فعلا .. وبعث الى انقرة يستدعي زوجته وعائلته للحاق به في بني غازي ..

شحن كلب بلدي بالطائرة إلى لندن

● كانت المسز سارجنت كبيرة الممرضات بالقصر العيني التي فصلتها الحكومة قد تركت في حديقة القصر العيني كلبا بلديا وبعد وصولها الى لندن بعثت الى احد اصدقائها في القاهرة تطلب اليه ان يشحن الكلب بالطائرة الى عنوانها في لندن وقد تكلفت المسز سارجنت ٣٢ جنيها قيمة تذكرة سفر الكلب بالطائرة الى لندن .. ويؤكد اطباء وزارة الزراعة الذين فحصوا الكلب بالسفر الى لندن ان ثمنه لا يمكن ان يزيد على ٣٢ قرشا !

أســـــرار ..

- ● ينتظر أن يصل الى القاهرة رسول فوق العادة من واشنطن
- ● رشحت مصر سفيرا جديدا لها في بيروت
- ● أجر الاستاذ مريت غالي بيته في جاردن سيتي لسفارة اثيوبيا
- ● طلب الدكتور احمد حسين صورا بالفانوس السحري عن تقدم المرأة المصرية ليستعين بها في محاضرة له !

تعتبر اليزابيث تايلور نجمة السينما الانجليزية من اسعد الزوجات ، وبالرغم من زواجها الاول بالبليونير الامريكي هلتون ، فانها هربت منه لتتزوج الممثل الانجليزي مايكل ويلدنج ورزقت منه بطفلة عمرها عامان ، وشوهدت هي وزوجها في احدى الحفلات التي اقيمت لهواة هوليوود وهما يتبادلان النظرات الحالمة في ضوء الشموع . وكانت الاشاعات قد اكدت مرضها بالقلب اثناء زيارتها للدانمارك ولكنها شفيت وخرجت الى الحفلات مع زوجها ..

الطيران

* وصل الى القاهرة هذا الاسبوع المستر هارولد بولتون المستشار الامريكي المنتدب لوضع تشريعات الطيران في ليبيا ، وقابل الدكتور ضياء الدين صالح المستشار الجمهوري ، حيث قاما بمراجعة تشريعات الطيران الليبية المرة الاخيرة توطئة لطبعها ..

* بدأت شركات الطيران تعد العدة لاستقبال موسم الحج . ومما يذكر ان هناك شبه اجماع بين هذه الشركات على عدم التعامل مع شركات السياحة الصغيرة ومكاتب السفر ، بعد ان اتضح أن الشركات الصغيرة ومكاتب السفر ليست سوى ستار يختفي من خلفه عدد كبير من النصابين والمهربين .

* أجرى مهندسو اتحاد الطرق الجوية عدة تجارب تحت سطح الماء للطائرة الكومت ، لمحاولة معرفة سبب سقوطها ، ولكن هذه المحاولات لم تكشف عن شيء ..

* عرض احد الامراء العرب الزواج على مضيفة مصرية ، ولكن المضيفة اعتذرت من عدم قبول هذا العرض ، بعد ان اتضح ان العريس الكبير يملك الى جانب ثروته الضخمة ، ثروة أخرى من الزوجات السابقات يربو عددهن على ١٧ زوجة .. ؟

الجامعات

* وجهت الدعوة الى كلية طب جامعة القاهرة ، لحضور المؤتمر الطبي العربي . الذي سيعقد في دمشق في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس المقبل .

* في يوم واحد اخرجت لجنة الامتحان بكلية الآداب بجامعة هليوبوليس ستة من الطلبة من مختلف الاقسام .. بسبب الغش . وتقرر تحويلهم على مجلس تاديب الكلية . كما وجهت انذارات الى عشرات من الطلبة كانوا يحاولون الغش ايضا .. !

* يبحث المجلس الاستشاري الاعلى للجامعات في جلسته القادمة موضوع ضم المعاهد المسائية العليا الى الجامعات ، او الابقاء عليها بوضعها الحالي ، ومن بينها معهد الدراسات العربية ، ومعهد السودان .

* تلقت جامعتا القاهرة وهليوبوليس موافقة من مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية على تبسيط الاجراءات ، فيما يختص بسفر جماعات الطلبة والطالبات بالجامعات والمعاهد العليا ، وذلك بمنح تخفيض قدره ٥٠ في المائة من أجور السفر في الرحلات العلمية والرياضية ، و٣٠ في المائة في أجور سفر طلبة مختلف المعاهد التابعة للمعارف .

محاكم ونيابات وبوليس

* يصدر الاستاذ أمين عليوة وكيل أول نيابة بولاق يوم السبت القادم ، قرار الاتهام في قضية البير اديب عطا الله الطالب بمدرسة التجارة المتوسطة ، الذي ادعى الطب وضبط متلبسا بالكشف على احدى السيدات المريضات بمستشفى فؤاد الاول للولادة .

* يجرى الاستاذ صلاح الدين بيومي وكيل نيابة عابدين تحقيقا خطيرا في بلاغ تقدم به احد الاثرياء السعوديين ضد مدير أحد النوادي الليلية يتهمه فيه بالاستيلاء على مبالغ تقرب من ٢٠٠٠ جنيه استولى عليها النادي زورا عن طريق لعب القمار وسحب الفيشات .

جميع مواد التموين متوافرة .. والخيرات كثيرة ولكن جشع التجار يدفعهم دائماً للتلاعب في الاسعار والحصول على الكسب الحرام ...

وزير التموين يشترى لحماً

منذ يومين كان السيد جندي عبد الملك وزير التموين ضحية لجشع التجار ..

فقد كان ماشياً الى منزله في الزمالك عندما توقف امام احد الجزارين لشراء خمسة ارطال من اللحم ..

ويقول السيد الوزير انه دفع قرشين أكثر من تسعيرة اللحوم عن كل رطل ..

ولم ينتبه الوزير الى انه كان ضحية الا بعد ان وصل الى منزله فاخذ يضرب كفا على كف ..

وفي اليوم التالي دعا الوزير الى مكتبه جميع المسؤولين في وزارته عن رقابة الاسعار .. وقال لهم .. انه لم يكن يتصور ان يكون وزيرا للتموين ويصبح ضحية لجشع التجار ..

ثم طلب اليهم ان يفعلوا شيئا لحماية الناس ..

وفي نفس اليوم خرجت ثماني حملات تفتيشية تضم عددا من مفتشي الاسعار ورجال مباحث التموين الى منطقتي الزمالك والجيزة ..

***

والشيء الذي يثير حيرة المسؤولين في وزارة التموين أن التسعيرة الجبرية كانت وسيلة من وسائل تحديد الاسعار والتخفيف أزمة الغلاء ..

ولكن التجار طلبوا الغاء هذه التسعيرة ووعدوا بأن يكونوا اكثر استجابة مع وزارة التموين .. وان يعاونوها على تخفيف حدة الغلاء ..

وكان في رأي بعض المسؤولين في وزارة التموين أن الغاء قيود التسعيرة سيطلق السلع في الاسواق فتتعرض اسعارها لقانون العرض والطلب ..

وبدأت الوزارة بالغاء التسعيرة الجبرية على الكثير من الحاجيات .. ولكنها ابقتها على اللحوم والطيور ..

كما ابقتها على مواد التموين الاساسية كالارز والسكر والزيت والدقيق والخبز ولكن حالة الغلاء - وان خفت قليلا - ظلها حتى الآن لم تبلغ ما كانت وزارة التموين ترجوه عندما اتخذت قرارها بالغاء التسعيرة ..

***

والشيء المؤكد ان اعادة التسعيرة الجبرية لن تفيد كثيرا .

فقد ثبت ان هذه التسعيرة لم تكن لردع التجار عن التلاعب في الاسعار .. ولكن التجار الجملة يتخذون كل شيء وكانت وزارة التموين تعرف ان هؤلاء التجار يفتعلون ازمات مصطنعة لسبب شكوى الناس وتذمرهم ..

***

ويقولون في وزارة التموين .. ان جميع ما يلزم المستهلكين متوافر ..

بل ان الاحصائيات الرسمية تطمئن هؤلاء المسؤولين على وفرة مواد التموين ولكن هنالك التجار الجشعين .. وهم مسئولون دائما في الخفاء وراء جميع ازمات التموين وما ينشرونه حولها من شائعات مختلفة ..

وتسأل من نتائج الغاء التسعيرة ..

وهل افلحت في تخفيف جشع التجار في الكسب الحرام ؟ ..

الشيء المؤكد ان هؤلاء التجار لم يكتسبوا بالغاء الأرواق حتى اصبحت حرة من قيود التسعيرة ..

وما يزال بعض التجار - وقد اصابهم الجشع - يعمدون الى التلاعب باخفاء بعض السلع ..

ولم يخف ذلك على المسؤولين لوزارة التموين ..

فقد تنبهت الوزارة الى ذلك منذ الرحلة الاولى بعد الغاء التسعيرة ..

وكانت هنالك عدة اسلحة يمكن ان يعتمد عليها هؤلاء المسؤولون في الحد من جشع التجار والتجريين في الاسواق السوداء ..

ويقولون في هذا الصدد في وزارة التموين ..

ان الوزارة بدأت بالتسعيرة الودية .. وهي تسعيرة غير ملزمة للتجار وتعلن الوزارة عنها في كل اسبوع ..

وتهدف وزارة التموين من اعلان هذه التسعيرة الى تعريف المستهلكين بالقيمة الحقيقية للسلع حتى يهتدي بها الناس عند تعاملهم مع التجار ..

وكانت الوزارة تأمل في تعاون المستهلكين معها فلا يتعاملون بأكثر من هذه التسعيرة

ولكن الذي حدث ان المستهلكين تمسكوا بهذه التسعيرة في الاسبوع الاول .. ثم خفت حماستهم لها

وكانت النتيجة الطبيعية أن استمرأ التجار اهمال الناس في التمسك بهذه التسعيرة الودية وازدادوا جشعا على جشعهم ..

***

وكانت هنالك اسلحة اخرى يمكن لوزارة التموين ان تعتمد عليها ..

فالقانون يحتم على كل تاجر تجزئة ان يعلن بشكل واضح وبطاقة عربية عن سعر السلعة التي يعرضها للبيع ..

وهنالك قانون آخر نص على تحديد نسبة ارباح التاجر في بعض السلع المعروضة للبيع كالاقمشة والاحذية وغيرها ..

هذا فضلا عن قيود التسعيرة الجبرية التي ما تزال تمسك بتلابيب التجار بالنسبة لمواد التموين الرئيسية ..

وقد بقيت هذه الاسلحة وحدها تستغلها وزارة التموين في الضغط على التجار لالزامهم بالتعامل في حدود التسعيرة الودية ..

وعادة يذهب مفتش الاسعار الى تاجر التجزئة ؟ ليسأله عن مدى تمسكه باسعار التسعيرة الودية ولكن ليتأكد من تنفيذه النص القانون باعلانه عن اسعار بضاعته .

***

وتؤكد الاحصائيات الرسمية ان جشع التجار قد دفع اسعار الخضراوات بنسبة ٢٠٪ .

فقد ترتفع اسعار البامية وحدها في الاسبوع الماضي ..

فهي تباع في الزمالك بعشرة قروش الرطل .. بينما تباع في الاحياء الشعبية بستة قروش الرطل .. البامية البلدي والبامية الروس ..

هذا بينما كان سعر رطل البامية في مثل هذه الايام من العام الماضي قبل الغاء التسعيرة يتراوح بين ٣ و٤ قروش ومن المفروض ان اسعارها ستنخفض مع توافرها بمعدل قرش واحد كل اسبوع حتى يصبح سعرها نصف قرش الرطل بعد عيد الفطر

والكوسة هي الاخرى يباع الرطل الواحد منها بثلاثة قروش ..

والطماطم ويتراوح سعرها بين قرشين وقرش واحد ..

ويقترح بعض المسؤولين توجيه الانذار الى تجار الخضراوات بالعمل على تخفيض اسعارها والا فان وزارة التموين ستعمل على ادراجها في التسعيرة الجبرية

***

ويعترض بعض هؤلاء المسؤولين على اعادة ادراج بعض الخضراوات في التسعيرة خشية ان يعمل التجار على اخفائها ..

ويقولون في هذا الصدد .. ان الخضراوات من المحصولات السريعة التلف .. وهي لا تتحمل التخزين .. ولكن تجار الجملة عادة يتعمدون الاتفاق مع اصحاب الزراعات على ابقاء المحصولات في المزارع وعدم ارسالها الى الاسواق لتقل المعروض منها فترتفع اسعارها .

وهذه هي احدى وسائلهم ..

***

وفي الاسبوع الماضي دار البحث حول اسعار البطيخ والشمام .. فقد كانت اسعارها في اسواق القاهرة خيالية ..

وحتى نهاية الاسبوع الماضي كانت البطيخة الواحدة تباع بأربعين قرشا ..

وكانت حجة التجار أن البطيخ في أوائل موسمه .. وان اسعاره عادة في أوائل الموسم تكون مرتفعة ..

ولكن البطيخ غمر اسواق القاهرة حتى قدر متوسط عدد ما يبيع منه في سوق القاهرة وحده بعشرين الف بطيخة يوميا ..

ومع ذلك رأت وزارة التموين ان ترجىء ادراجه في التسعيرة هو والشمام والعنب الفترة ثلاثة اسابيع ..

وكان المسؤولون قد زادوا في العام الماضي رفع هذه الاصناف الثلاثة من التسعيرة الجبرية .

***

وشيء آخر .. فقد كانت وزارة التموين تشكو من نشاط فئة يطلقون عليها اسم « القماطة » .. وهي جماعة من اعوان التجار الجشعين وتعمل دائما على التلاعب بتجارة الخضراوات والفاكهة بأسواق الجملة ..

وعادة يتصيد « القماطة » صفقات الفاكهة والخضراوات بعد وصولها الى سوق الجملة .. ثم يعملون على شرائها لحساب تجار السوق السوداء .

وعندما الغت وزارة التموين التسعيرة الجبرية قررت وضع حد لنشاط هؤلاء « القماطة » ..

وبدأ رجال مباحث التموين يبحثون عنهم وراء صفقات البيع في سوق الجملة .

ولكن القانون لم يكن يخول سلطات كافية لرجال المباحث حتى يتمكنوا من تطهير سوق الجملة منهم ...

ولم يكن امام وزارة التموين الا ان تطلب الى قسم الرأى بمجلس الدولة اعداد تشريع يمنع التعامل في سوق الجملة الا لكل من يحمل سجلا تجاريا ...

السماك الخرج من التسعيرة ارتفعت اسعاره بنسبة ٣٠ ٪

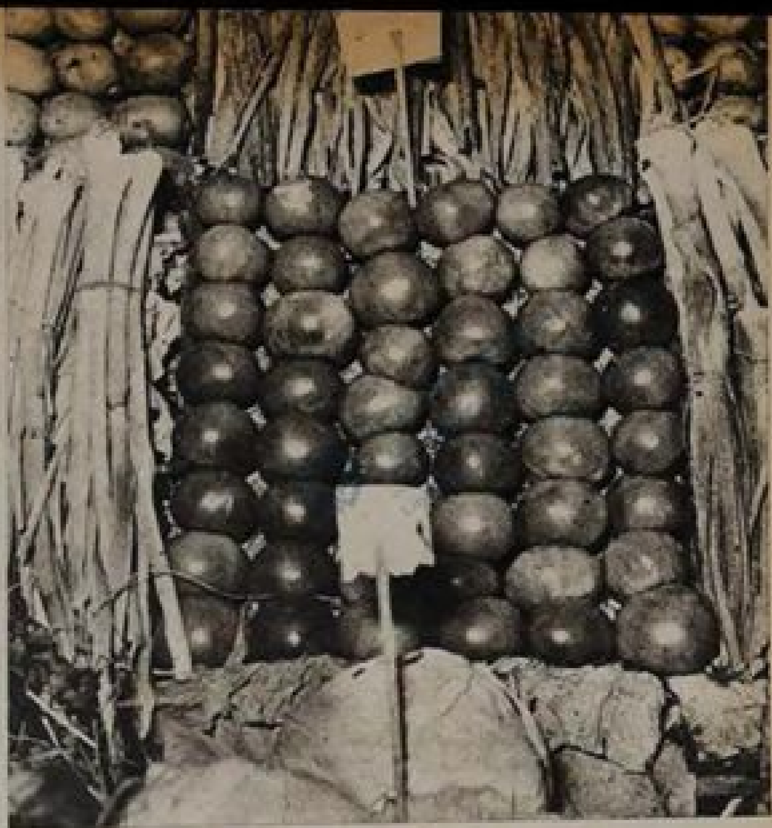

الطماطم المجنونة .. تختلف أسعارها في الشارع الواحد بالقاهرة

بأكثر من التسعيرة

وكان التشريع الجديد يعني تحريم « الفاطة » من التلاعب وراء صفقات البيع في سوق الجملة .

ومر عام كامل دون أن يصدر التشريع الجديد ...

وبقي « الفاطة » يزاولون نشاطهم وراء الصفقات ...

ونسأل عن السبب ... فلا نسمع إلا أن التشريع وضع على الرف لسبب بسيط هو اختلاف بعض وجهات النظر في وزارة التموين بشأن اصداره ...

***

والشيء المؤكد أن جهاز مراقبة الاسعار في وزارة التموين يحتاج الى تعزيز كبير فقد استهل السيد وزير التموين عمله في وزارته بأن طلب تقريرا وافيا عن المشتغلين في هذا الجهاز ..

وكانت مفاجأة للوزير أن يعلم ..

● أن في القاهرة وحدها ٥٤ مفتشا للاسعار ... بينما لا يزيد عدد المفتشين في بقية المحافظات والمديريات على ٢٨ مفتشا فقط ..

● وليس هذا فحسب فقد تبين أن مديريات الفؤادية وجرجا وأسوان وأسيوط وشبه جزيرة سيناء ومنطقتي الصحراء الشرقية والغربية لا يوجد بها مفتشون .

● أما منطقة القنال ... وهي منطقة حيوية فقد درجت وزارة التموين على انتداب مفتشي السفر الى بورسعيد مرة كل أسبوعين ... كما دأبت على انتداب مفتش آخر للسفر الى السويس والاسماعيلية مرة كل شهر ...

***

ويقولون في وزارة التموين أن مجلس الوزراء كان قد قرر منذ عدة أشهر تعزيز هذا الجهاز بمائتي موظف على أن يتم ندبهم من الوزارات المختلفة .

وأرسلت وزارة التموين الى مختلف الوزارات والمصالح تستجدي بعض الموظفين الزائدين عن حاجتها ...

وتوالت عملية الاستجداء .. ومع ذلك لم ينتسب الى وزارة التموين أكثر من خمسين موظفا للعمل في مراقبة الاسعار .

ويقولون شيئا آخر ...

فقد كانت مراقبة الاسعار تتبع وزارة التجارة والصناعة ... وفي سنة ١٩٥٠ ر نقلها الى وزارة التموين .

ولكن وزارة التجارة والصناعة احتجزت ٣٢ موظفا من موظفيها واعتبرتهم معارين اليها ...

وحاولت وزارة التموين أن تستعيد موظفيها لتعزيز مراقبة الاسعار ...

ولكن وزارة التجارة اعتذرت بحجة الحاجة الماسة اليهم ...

واضطرت وزارة التموين أن تبعث مذكرة شديدة اللهجة الى وزارة التجارة تهدد فيها بحجز مرتبات موظفيها المعارين اذا لم يعودوا اليها ...

وقالت وزارة التجارة انه كان ولا بد من اعادة هؤلاء الموظفين فلا مانع لدى الوزارة من عمل مقاصة وتبادل ما يخص

من حاجة الوزارتين من موظفين ...

أما موظفو مراقبة الاسعار المطلوبون .. وكلهم مدربون على عملية رقابة الاسواق فيمكن لوزارة التجارة أن تفرط في أحد منهم ...

وقد أبدت استعدادها لنقل غيرهم الى وزارة التموين ...

***

وشيء آخر ...

فهنالك ١٥ موظفا آخرون استعارتهم بعض مصالح وزارة التموين من مراقبة الاسعار ...

وترفض هذه المصالح أن تعيد هؤلاء الموظفين الى هذه المراقبة بحجة حاجتها اليهم ...

والشيء المؤكد أن السيد وزير التموين يريد أن يعزز مراقبة الاسعار ...

وهو مقتنع تماما بضرورة اعادة موظفيها اليها ... ولكنه في غمرة الخلافات الدائرة حول هؤلاء الموظفين لم يتخذ قرارا بعد .

***

ومفاجأة أخرى أدهشت الوزير ..

من يصدق أن هذا الجهاز الحيوي الذي يترصد بالغلاء ويحاول الامساك بتلابيب التجار الجشعين لا يملك سيارة واحدة .

وكانت مراقبة الاسعار قد بدأت باعتمادات ضخمة ... وبعد أن زودت بخمس وعشرين سيارة ... بدأ رؤساء المصالح في وزارة التموين يسطون ويتحولون على هذه السيارات حتى لم يعد لدى مراقبة الاسعار سيارة واحدة ...

وعندما طلب وزير التموين الغلا اجراءات حاسمة بالنسبة للتجار الجشعين في الزمالك .. اضطرت مراقبة الاسعار الى استعارة ثلاث سيارات من كبار الموظفين ...

ولكن الوزير لا يعلم أن هذه السيارات الثلاث اشتريت في العام الماضي من ميزانية مراقبة الاسعار ... وكانت الغاية من شرائها توفير وسائل النقل لمفتشي الاسعار . ولكن أحدا منهم لم يركبها بعد شرائها .

***

ان مشكلة الغلاء ستبقى كما هي ..

والسبيل الوحيد لتخفيفها لن يكون الا اذا أعادت وزارة التموين تنظيم أجهزتها المشرفة على الاسواق .

وطبعا وقد فشلت تجربة الغاء التسعيرة الجبرية ... ان تبحث عن سبيل آخر تردع به التجار الجشعين وتضع حدا لأطماعهم في الربح الحرام ...

والمؤكد أن اعادة التسعيرة الجبرية لن تفيد كثيرا ...

ولكن يمكن لوزارة التموين أن تجد في القانون سبيلا للسيطرة على الاسعار في الاسواق ...

فهل ينجح السيد حمدي عبد الملك وزير التموين الجديد وقد أسقط في الاسبوع الماضي ضحية لجشع أحد التجار واشترى رطل اللحم بقرشين أكثر من التسعيرة الجبرية !!

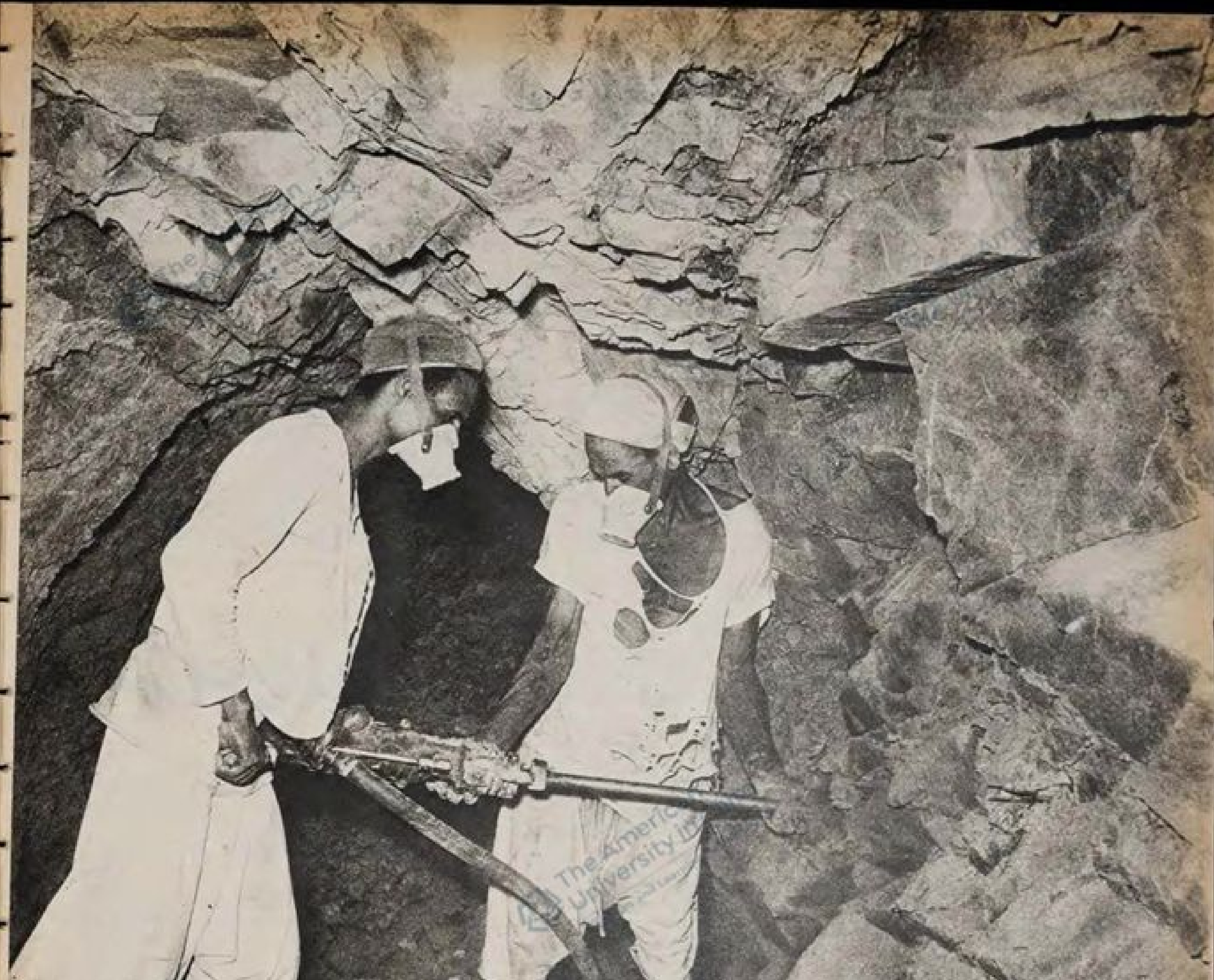

الآت الحفر التي تعمل بضغط الهواء لتصنع حفرا في الصخر توضع فيها أكياس الديناميت . وقد لبس العمال الاقنعة الواقية من ذرات التراب المتصاعدة

تصوير احمد يوسف

العثور على الذهب في أعماق الصحراء الشرقية

بعثات الفنيين تتوالى على المناجم الجديدة من القاهرة

ظهرت في هذا الاسبوع مناجم جديدة مليئة بالذهب ..

وخرجت من القاهرة بعثات من الفنيين ، لتضرب في أعماق الصحراء الشرقية الى حيث الذهب الجديد

وفي أعماق المنجم نزلت «آخر ساعة» لتشهد اخراج اول شحنة ، وغاصت في بطون السراديب العميقة المظلمة

وتسلقت السلالم الحديدية القائمة على جوانب الصخر ، وشهدت حبات العرق تلمع على الوجوه السمراء التي تعمل في الاعماق المظلمة في ضوء مصابيح المناجم الخافتة ، وترفع أيديها لتدق الصخر بالمعاول الثقيلة ، وتضع فيه الات الحفر التي تحشوها بأكياس الديناميت . وحين تسري النيران في أشرطة التفجير الممتدة من الحفر الى فوهة المنجم ، وتلعب لتمس هذه الاكياس ، يهتز الجبل في قوة ويهتز جوفه في عنف . وتفور الصخور متدفقة في الممرات الضيقة المحفورة في الصخر ، وتئن السلالم والاشرطة الحديدية التي تجري عليها العربات الصغيرة وراء العرق الابيض الذي يحمل النقط الصفراء كرؤوس الدبابيس ، ويمتد في جوف الجبل [illegible] الذي يحرس الكنز العظيم ..

وتعود القلوب الشابة الى سطح الارض .. الى الخرائط السابحة في جيابهم ، ليضعوا فوقها نقطة كبيرة يحيطونها بدائرة حمراء ، ومعنى ذلك ان الذهب يوجد في هذه المنطقة ، وليحملوا العينات التي جاءوا بها من جوف المنجم الى المعمل لطحنها وتحليلها واستخراج الذهب المخبوء في جوفها ، والقيام بعملية [illegible]

أيدي العمال ترتفع لتدق الصخر بالمعاول الثقيلة وتستخرج العينات من عرق المرو الحامل للذهب .

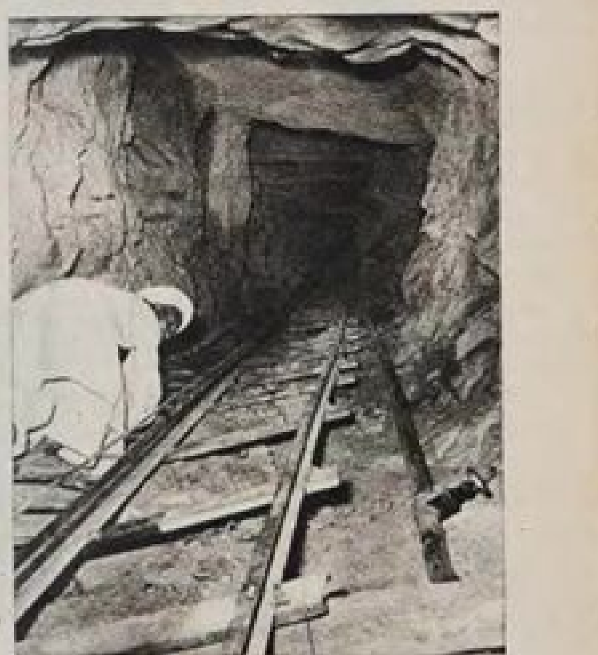

تمتد الخطوط الحديدية تحت الأرض أكثر من ٢٠٠ متر وبجوارها تسير مواسير المياه لتساعد على حفر الرخام المحتوي على الذهب

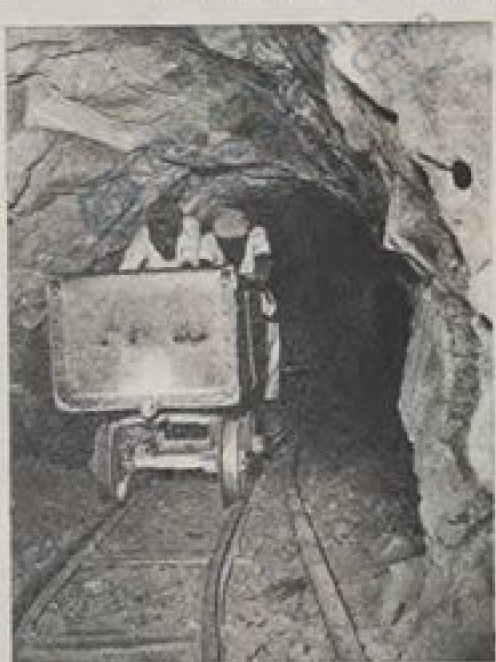

العمال يدفعون العربات المثقلة بصخور المرو الغنية بالذهب وفي كل يوم ينقلون عشرات الأطنان منها . .

القيمة الأدبية للتبر في كل طن من صخور المرو .

أيدي القدماء

ويقول المسئولون في مصلحة المناجم والمحاجر ، وأعضاء البعثات التعدينية الذين يفتشون عن الذهب في الصحراء الشرقية : ان الأبحاث التي يقومون بها الآن ليست في الواقع الا اعادة لأبحاث جرت وهذه الصحراء منذ آلاف السنين وأنهم حتى هذه اللحظة ، لم يستطيعوا الوصول الى عرق واحد حامل للذهب ، دون أن يجدوا عليه أثر البحث والاستغلال التي قام بها الفراعنة منذ عصور ما قبل التاريخ وعصور الأهرام الكبرى . وأن القدماء لم يتركوا شبرا واحدا من الوديان المحيطة بمنطقة الذهب ما بين جبل غارب وحدود السودان ، الا قلبوا رماله ليستخرجوا التبر منها وأن الآثار الذهبية التي ازدحمت بها قبورهم ، وازدحم المتحف المصري ومتاحف العالم كلها قد استخرجت من مناجم الصحراء الشرقية طبقا لخطة بحث جيولوجية تعدينية كاملة . ورسمت على خريطة من البردي محفوظة بمتحف تورينو بايطاليا ، وتعتبر من أهم الوثائق عن عمليات التعدين . والطواحين الحجرية التي كانوا يطحنون فيها صخور المرو ، ما تزال حتى اليوم مبعثرة حول الجبال وفي الوديان . ولكنهم مع هذا لم يستطيعوا أن يذهبوا الى أعماق كبيرة وراء الذهب لأنهم كانوا ينزلون اليه بالحبال في جوف الجبل ، ويشعلون النار فوق الصخور لتتشقق . ثم يحملونها الى السطح لطحنها واستخلاص الذهب منها بالماء والزئبق .

الماء الممزوج بالملح

ومن أجل ذلك لا يزال في الصحراء كثير من رؤوس الدبابيس الصفراء على عروق المرو . ولكن قسوة الحياة في هذه المناطق ، والمياه المالحة التي يشربها الذين يعملون فيها . والطرق الوعرة المغطاة بالصخور المدببة كرؤوس الرماح بحيث يتعذر معها نقل الآلات اللازمة للبحث ، ثم الروتين العجيب الذي يحتم على الشركات ، اذا أرادت أن تنقل مهماتها الى هذه الجهات ، أن تحصل على تصريح من وزارة التموين وادارة المخابرات ومصلحة الحدود وقلم المرور وغيرها من المصالح والادارات . . كل ذلك يقف حجر عثرة أمام الباحثين والمنقبين والمستغلين . . ! !

ويقول مدير احدى الشركات التي تقوم بالاستغلال في هذه المناطق انه لكي تجدد رخصة واحدة من سيارات النقل التي هي عصب العمل هناك ، لابد أن تقطع ألفي كيلو متر لتذهب الى القاهرة ، وهناك تبقى شهرين على الأقل حتى يتم تجديد الترخيص . . وهذا هو ما يجعل الشركات تتردد أكثر من مرة قبل أن تتقدم على طلب ترخيصات الكشف والبحث أو الاستغلال .

ان الثروة الهائلة المدفونة في الرمال الصفراء ، وبين الصخور الصلدة الجامدة ، وفي بطون الجبال . الثروة التي تتطلع اليها مصر . والتي تقول عنها الشركات ذات النشاط الكبيرة والدوائر الحمراء ، انها أمل عظيم ينتظر في الصحراء الشرقية . هذه الثروة في حاجة الى نظرة أخرى الى العاملين بين الجبال والى الآلات التي تلزمها طبقة [illegible] الصفا ، والى الطرق الوعرة والمياه الممزوجة بالملح .

فرنسا فى خفقة جناح

ان الامر يشبه الى حد كبير قطعة المحفوظات ، ما ان تلفظ الكلمة الاولى منها حتى تتدفق فى ذهنك العبارات والمعاني ، يكفي أن تنطق كلمة فرنسا حتى تتمثل أمامك القصور التاريخية الجبارة ، والمناظر الطبيعية الخلابة ، الشواطيء المسعيدة ، والكنائس الكبرى ، انها بلد الخضرة ، وبلد القرى الصغيرة العتيقة ، وبلد الطعام الذى يرضى كافة الاذواق .

ولا شك ان أول وأشهر بلد فى فرنسا عاصمة النور باريس ، الا ان باريس لاتمثل ثروة فرنسا الطبيعية أصدق تمثيل ، فان الطبيعة قد حبت فرنسا بانحائها المختلفة مثل ايل دى فرانس ، وفال دى لوار ، وبروفنس ، والكوت دازور ، ونورماندى ، والزاس وغيرها ، حبتها بميزات هامة ، فقد جادت عليها بمناخ هو بمثابة « فاتورة » للطقس فى أوروبا بأسرها ، وليس المناخ الذى يلائم الجميع هو هبة الطبيعة الوحيدة لفرنسا ، فهناك أيضا الثروات الثقافية والسياحية العديدة حتى ليمكن للزائر الذى جاب أنحاء فرنسا كلها أن يؤكد « انه مازالت هناك أماكن يمكن اكتشافها والتمتع بها » .

هذه هى فرنسا الجميلة الجذابة ، ولكن الاجازة قصيرة فكيف الملائمة بين مرور الزمن والحد الاقصى من المتعة ؟

ان فى الطيران الجواب الامثل لهذا السؤال ، فبفضل طائرات « كونستيليشن » الضخمة التى تربط بها شركة « ايرفرانس » بين القاهرة ونيس والقاهرة وباريس ، لم تعد فرنسا لتبعد عن مصر أكثر من سبع ساعات حتى ليمكن المسافر أن يقول انه قد انتقل الى فرنسا فى رفة جناح !

وتستعمل « ايرفرانس » فى خطوطها هذه الدرجة السياحية والدرجة الاولى ، كما انها قد أعدت نظما مزدوجة للخطوط والاجور تكفل لزبائنها تسهيلات عدة ، وتسمح لهم بالتمتع أطول مدة ممكنة بأقل نفقات ممكنة .

وهكذا يصبح فى مقدور المسافر – مثلا – أن يمر بباريس فيزورها وبعد زيارته كما يشاء ، ثم يتابع سفره بلا أجر اضافى الى نيس أو مرسيليا . كما ان فى وسعه أيضا ، وهو فى طريقه الى باريس أن يهبط فى نيس وان يمضى فترة سعيدة فى الكوت دازور ، ثم يكمل رحلته الى العاصمة .

ولم تكتف ايرفرانس بعمل كل هذه التسهيلات على طائراتها ، بل رأت أيضا أن تكفل لعملائها الراحة الكاملة ، فاعدت نظام استئجار سيارات فخمة بلا سائقين يحجزها المسافر بواسطة مكاتبها ويجدها فى انتظاره لينتقل بواسطتها .

وللحصول على المزيد من المعلومات يمكن طلب « جدول مواعيد الجيب » أو الكاتالوج المصور الفاخر (O.U.F.) بلا مقابل من مكتب دعاية ايرفرانس ٢ ميدان سليمان باشا القاهرة .

قصر « بيرفون » من قصور فرنسا الشهيرة

تجارة العصافير على أرصفة باريس

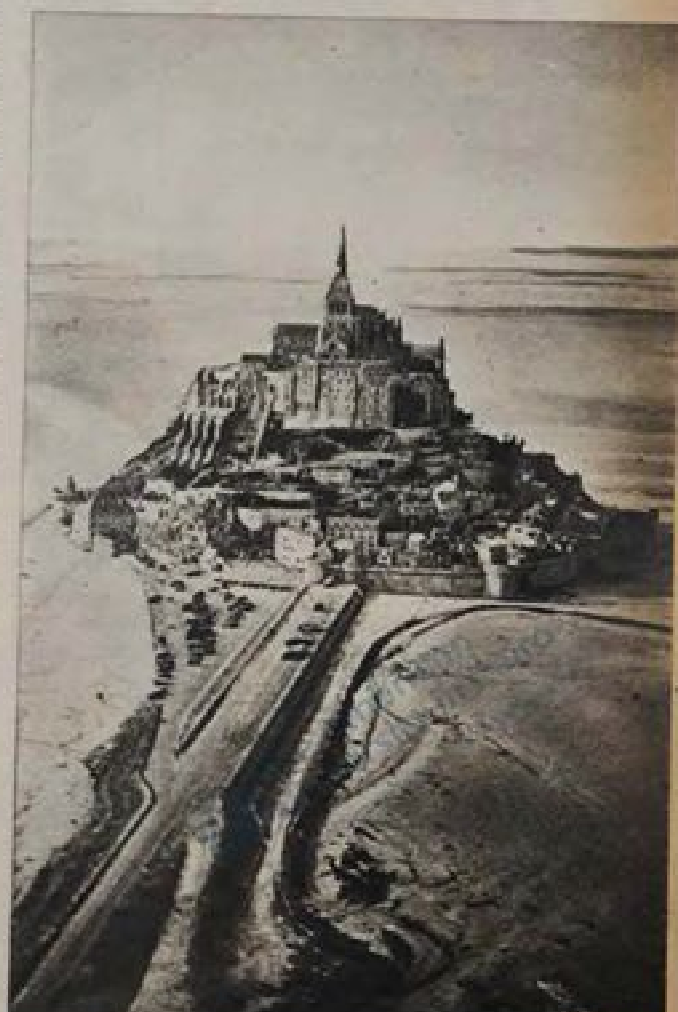

جبل سان ميشيل وديره التاريخى

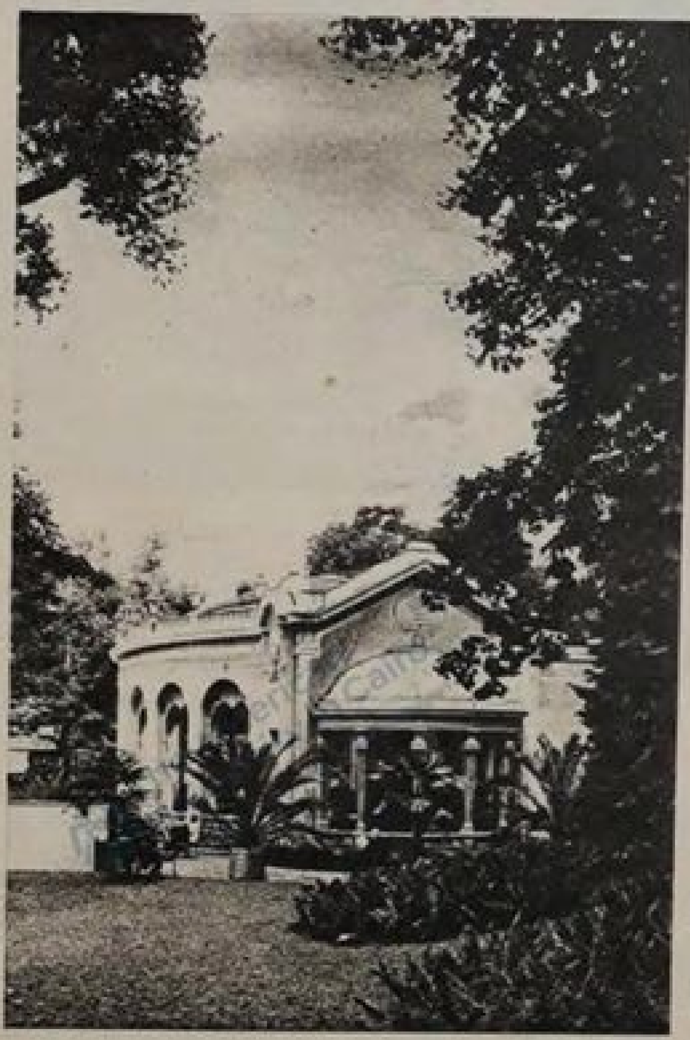

جناح عين « سلستيبيه » الفنية بمدينة نيس

رئيس الوزراء يسأل الناظر عن ابنته هدى التى امسكت بها الناظر بين يديها

السلام فى بيت رئيس الوزراء

اضطر البكباشي جمال عبد الناصر بسبب زيارته لروضة اطفال كوبرى القبة ، أن يتأخر عن موعده مع سفير سوريا بعض الوقت ..

وقال رئيس الوزراء لسفير سوريا : اعذرنى .. فان السلام والاستقرار فى بيتى يهمنى المحافظة عليهما كما يهمنى المحافظة على السلام فى العالم العربى .

وضحك سفير سوريا .. فقد علم أن رئيس الوزراء قد ذهب لزيارة روضة الاطفال بدعوى من كريمتيه هدى ومنى .

◉ عندما وصل الرئيس الى مكان الطفل المسؤول عن مخزن الطعام قال ضاحكا : الميزانية ازيها .. انا عايز تقرير عن الدخل والمنصرف ! ....

◉ قال الرئيس للناظرة : دلوقتى انتم مش محتاجين حاجة هنا .. فعندكم فى المعرض تصوير واسلحة وذخيرة .. بس اوعو الذخيرة تكون فاسدة !

◉ لاحظ الذين زاروا روضة الاطفال مع البكباشي جمال عبد الناصر ، انه يصر على أن يوقع هكذا على الشهادات الشهرية لكريمتيه : ولى امر الطالبة : جمال عبد الناصر .. ضابط فى الجيش ..

منى القيشاوى ابنة جار رئيس الوزراء والطالبة فى الروضة ويعها على كتف رئيس الوزراء

رئيس الوزراء يصافح واحدة من اطفال الروضة والى يمينه ويساره وقفت كريمتاه هدى ومنى

هدى جمال عبد الناصر تمسك بيد والدها لتطوف به الغرفة

على القبر التذكارى لزوجها .. وقفت فراو روميل تذرف الدموع

فى الطريق الى المقابر وواحدة من مرافقات زوجة روميل تحمل طاقة ورود

زوجة روميل تذرف الدموع فى العلمين !

من هى المرأة التى أثارت كل هذه الضجة ... وتحدث عنها الناس والصحف . والتى هبطت الى القاهرة فى فجر احد ايام الاسبوع الماضى . ومعها حقيبتان صغيرتان ؟!

المرأة التى وقفت وراء ظل زوجها الداهية (روميل) وكانت بالنسبة له كل شيء .. فى كل معركة وكل يوم لانتصاف (روميل) من كتابة خطاب بيداه هكذا (عزيزتى لو) يوجهه بكلمة واحدة (المخلص) يشرح لها كل شيء ويوضح خططه وآماله .. ولايستريح حتى يتسلم رد (لو) عليه .. لم يكن يهتم ببرقيات حنين الشخصية له كما يهتم بخطابات زوجته .. ويوم أرسل لهتلر يعتذر بقبول الانعام عليه برتبة فيلد مارشال وبذلك يصبح أصغر من حمل هذه الرتبة فى الجيش الالمانى . كان كل هم روميل أن يكتب خطابه الى (لو) الصغار ومن القواد الذين حاربتهم الجبهة .. واحد فقط علمهم معنى الفزع والرعب واصدر الجنرال اوكنلك قائد الانجليز قبل معركة العلمين امرا لضباطه قال فيه . يوجد خطر محقق فى أن يصبح روميل الثعلب الاشبه كل ساحر (جنى) فى اعين جنودنا الذين يتحدثون عنه باستمرار ويصفونه بأنه رجل فوق البشر وعوضى غير ذلك ذو مقدرة وكفاءة عظيمتين . وحتى لو كان فوق البشر فانه ليس من المرغوب فيه أن يتحدث رجالنا عن قوته الخارقة .)

***

وفى أوروبا علم روميل الانجليز والفرنسيين كيف يكون الهرب والانسحاب والهزيمة فى معركة دنكرك . والغريب ان هذه الفكرة نفسها سارعت مع كل الذين حاربهم روميل . فاصدرت القيادة البريطانية امرا عاما لجميع قواتها نصه (تريد من الضباط) أن يبذلوا كل وسيلة على تبديد الفكرة المسيطرة على أذهانهم وهى أن روميل انسان غير عادى وجبار لامثيل له . والامتناع تماما من ذكر اسمه . ويجب أن تتأكدوا أن هذا الامر نفذ فى الحال .)

زوجة هذا الرجل دخلت القاهرة هذا الاسبوع من الشرق .. ولولا المعجزة التى ألهمت الانجليز باختراعهم . ولولا هذه المعجزة لدخلت مدام روميل مصر من طريق آخر من الباب الغربى !

ووسط جولة ضيقة من الانفعالات والاحاسيس عاشت الزوجة التى حضرت لمصر بعيدا عن الالقاب لكى تنسى الماضى كما تقول .. وفوجئت بشريط طويل يروى لها الماضى بكل تفاصيله .. النيل والاهرام والاسكندرية وشوارع القاهرة والعلمين بكل ذكرياتها عاشت فيها طوال الاسبوع ..

لقد كانت آخر خطابات لها من مصر عن المشكلة التى تواجهه وهى عبور النيل ليدخل القاهرة . وكان الانجليز قد اعترضوا نسف جميع الكبارى والقناطر التى على النيل . وكان روميل يبحث فى الوسيلة التى سيعبر بها ومعه جيشه الكبير .. فكتب الى (لو) عن مشكلة النيل .. وهو نفسه الذى لم يستطع [illegible] دمرها وابادها وهى تستعيد ذكرياتها

أما الوعد الذى انتظرت تحقيقه بعد دخول القاهرة ... فقد أرسل اليها لتستعد للحضور الى مصر لتقضيان ليلة فى ضوء القمر بجوار الاهرام وابو الهول .. وذهب روميل الى الابد .. وبقى الوعد .. وفى الليلة الاولى فى القاهرة سألت مدام روميل من ناحر وهل سيكون كاملا .. وانتظرت فى انفعال الجواب على السؤال .. ثم اشرق وجهها .. وانطلقت الى الاهرام وابو الهول وجلست وحيدة هناك فى ضوء القمر حتى الفجر .. ثم عادت لتصعد الى غرفتها فى الدور السابع تطل على شوارع القاهرة .. ووسمعت فى أجواء متيرة من الناس الذى حاولت أن تهرب منه ، وكانت ترتدى فستانا لونه بنى ، ولما سألناها هل تفضل هذا اللون اطرقت برأسها والتسى وجهها بطيف من الالم ، وقالت ... ان آخر لون كان يرتديه « ابر » كما تسمى روميل ... قبل وفاته بدقائق الآن هو اللون البنى الذى يفضله كثيرا ..

وخرجت الى شوارع لترى الناس الذين التفوا حولها فى اعجاب وكانت تبتسم لكل انسان ، ولكن الواضح انها تدبرسرا لتسافر .. وانها تبذل مجهود شقيا لتبدو هكذا .. ثم انهارت فجأة امام قبر زوجها التذكارى لدى حين وبكت ...

فراو روميل .. تريد أن تنسى !

وفى طريقها الى العلمين هبطت من سيارتها ثلاث مرات لتتفحص بمنظاره المكبر الافاق البعيدة اللينة بعد الحرب والتى دارت فيها رحى المعارك بين زوجها وجيوش الحلفاء

وقالت مدام روميل لانرساعة : كانت امنيتى الوحيدة فى الحياة ان ازور العلمين .. وحانقك لزورها ولم اكن اعتقد انى ساحقق تلك الامنية بسهولة لقد تطوعت على نفسى بعيدا عن امام بعد مقتل زوجى ، وقد دعتنى الولايات المتحدة لزيارتها ... ولكننى اعتذرت .

وقصدت مدام روميل لتقول فى نبرة خافتة وتنهيدة حارة . ولكن .. حانقى فى العلمين .. فوق الارض التى كان يصفها لى زوجى فى رسائله الطويلة ..

وبدت تحملق فى الارض القاسية الوعرة ... لم يمتد بصرها الى الافاق بعينيه المثبتة بالتلال والحصى وحسبت ثم يكسى وجهها — بعد هدة لها — بانفعال حزين كنت هى وحدها التى تستطيع التعبير عنه .

ووقفت امام قبر زوجها متجلدة فى أول الامر ... ثم ما لبثت ان وضعت رأسها بين كفيها واجهشت بالبكاء .. وسط صمت حزين فى المكان كله .. بينما وقف ضباط القوات المسلحة المصريون حول القبر وقد رفعوا ايديهم بالتحية العسكرية ... وعندما انزلوا ايديهم من فوق جباههم همست مدام روميل الى الجمع الملتف حولها : اريد ان انفرد بنفسى ... اريد ان انفرد بنفسى .. وانحرفت من فائدة نفسها نحو مكان جانبى ووقفت .. فامسك لوتنت كاتشا بيدها وقادها الى حجرته فى القابر ... وكان كاتشا سابقا ايطاليا يحارب جنبا الى جنب مع روميل فى العلمين ، وقال لها فى همس . سيدتى ... اننى لا استطيع ان اعبر لك عن مشاعرى ولا كيف بمضى وحدانى ... وانا اراك هنا .. فى العلمين .

***

واتجهت مدام رومل بعد ذلك نحو مقابر الجنود الالمان — وهى تبلغ حوالى ربعة الاف مقبرة — .. وكانت حالتها العصبية سيئة ، واعصابها متوترة الى احد الذى ذاك تلفتت فيه الصورين لصحفيين الا بتعقبوها ، وكانت عيونها لاتزال تدمع ..

ووقفت مدام روميل وسط اربعة الاف جندى ألمانى . سقطوا من اجل المانيا ، كما كتب بالنص فوق النصب التذكارى — ثم اجهشت بالبكاء مرة أخرى وهى تحملق فى الصلبان الراسة التى يحف بها الصمت

وقالت مس كليى سكرتيرتها الخاصة . الموقف صعب .. فانها تذكرهم كلهم أبنائها وطلبات اكبادها ..

واتجهت بعد ذلك الى النصب التذكارى الذى يتوسط هذه المقابر ووضعت طاقة ورد .. وكانت حركاتها بطيئة متزنة صامتة كما لو كانت صلاة ..

ووقفت مدام روميل فى المتحف الحربى الصغير الملحق بالمقبرة لتشاهد محتوياته مما عثر عليه فى جيوب القتلى .. وشاراتهم .. والاسلحة التى حاربوا بها الى غير ذلك .. وبجانب هذا الكونت كانتسا . سيدتى .. هذه خريطة العلمين من رسم زوجك العظيم .. وبحركة لاشعورية مدت مدام روميل شفتيها نحو الخريطة المعلقة فوق الحائط وطبعت فوقها قبلة طويلة وفى عينيها الدموع .

وأخيرا وقفت امام كلمة لزوجها علقت فى مقابر الايطاليين ..

نقشها الايطاليون فوق رخام ثمين .. والله أدهش الالمان العالم .. بمقدراتهم العسكرية .. ولكن الايطاليين ادهشوا الالمان .

روميل

***

ومرة أخرى انهارت حين جاء الحديث عن ذكرى آخر يوم .. مع روميل . وآخر كلماته .. وهزت رأسها فى عنف وهى تصرخ (اريد أن أنسى) وفقط ذكرته الاغنية التى كان يفضلها ..

فى تاج الزين .. فى الاعماق يرقد تاج مرصع بالماس والجواهر والاحجار ومن يحصل عليه .. يمتلك القوة والجاه ويصبح على كل لسان .. أميرا للزين وكان يحب أن يسمع منى :

الذهب والفضة .. هما الحب حتى لو كانت الفضة من نور القمر والذهب من نور النجوم

ويظل الحب حتى يصير شعرنا فى لون الفضة ..

واثناء الحديث كانت تداعب بيدها سوارا من الفضة يتحلى ترتيبه فصوص من الزمرد وفى الم ظاهر .. اختفى بسرعة ليحل محله ابتسامة عريضة .. ذكرت انه هدية من زوجها بمناسبة عيد ميلادها ارسله لها من ليبيا وكتب يقول لها (الهدية التالية .. من مصر)

عند القبر التذكارية لقتلى الحرب تضع زوجة روميل طاقة كبيرة من الورود ..

فراو روميل والى يمينها قائد المنطقة الشمالية والى يسارها اليوزباشى كمال رضوان مندوب سلاح الحدود

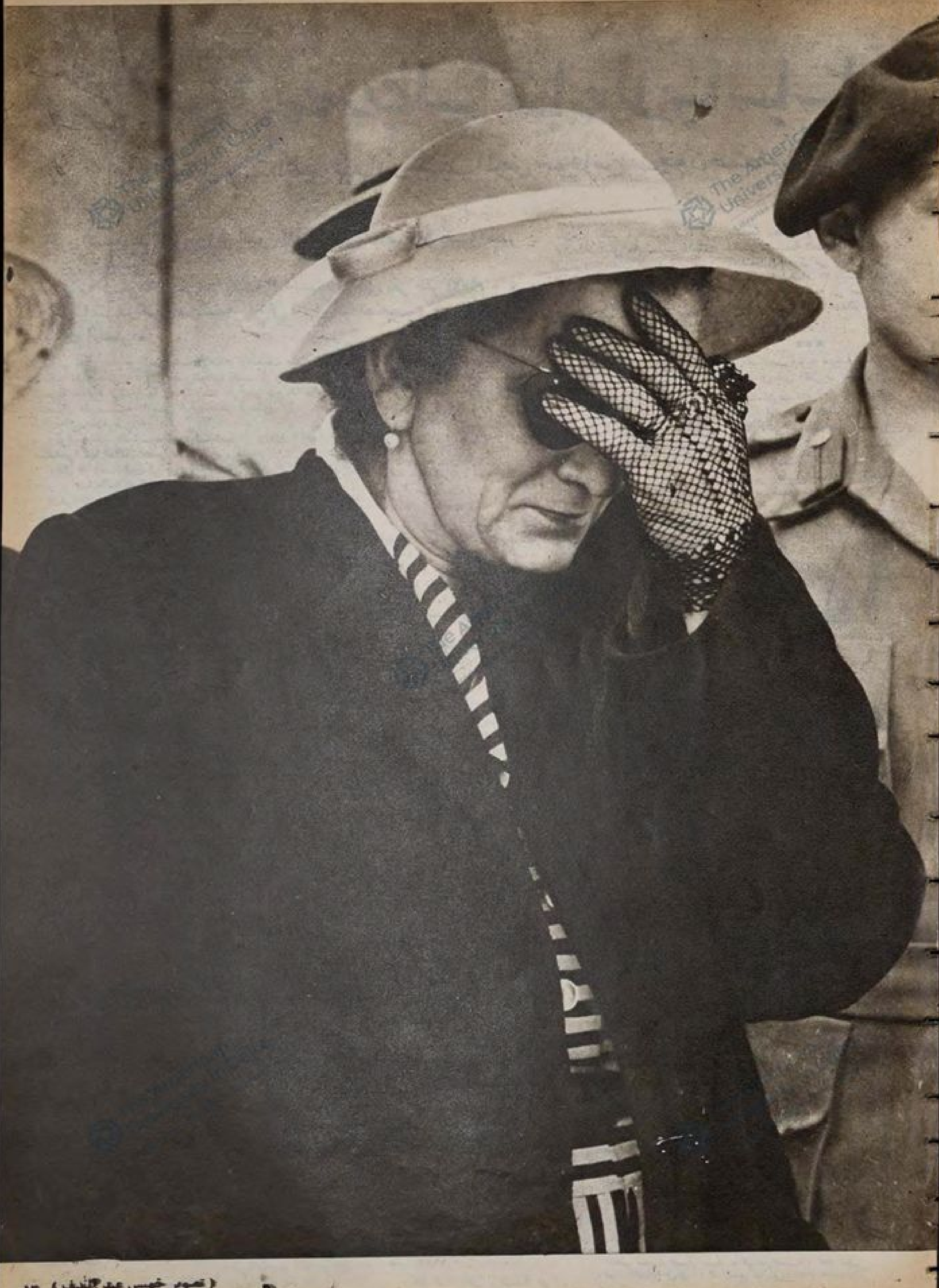

(تصوير خميس عبد اللطيف)

وزير اليمن في مصر يطلب اعتباره لاجئا سياسيا

إمام اليمن يستدعيه فيعتذر بسبب المرض خوفا من سجون صنعاء !

قرر السيد علي المؤيد وزير اليمن المفوض بالقاهرة ان يقيم في مصر كلاجيء سياسي ..
وكانت حكومة اليمن قد بعثت اليه تستدعيه الى تعز مقر الامام ..
ولكنه اعتذر من عدم السفر وقال ان صحته تمنعه من التعرض لمشاق السفر ..

ولم تقبل حكومة اليمن هذا الاعتذار واتخذت منه ذريعة لاحالته على المعاش .. وفي نفس الوقت بعثت الى وزارة الخارجية المصرية مذكرة ترشح فيها السيد عبد الرحمن ابو طالب القائم باعمال مفوضية اليمن في واشنطن ليكون وزيرا مفوضا لبلاده في القاهرة .

وعرف بذلك السيد المؤيد فذهب الى وزارة الخارجية مستفسرا عما اذا كانت مصر تقبله كلاجيء سياسي ..

وقال له المسئولون في وزارة الخارجية .. ان في اعتقادهم ان مصر ترحب بالتجائه اليها .

وبقي ان يعرض الامر على مجلس الوزراء ليتخذ مايراه بشأن رغبة الوزير اليمني .

***

ويرفض السيد المؤيد ان يقول شيئا عن الاسباب التي تمنعه من السفر الى اليمن ..

وهي نفس الاسباب التي دفعته لان يطلب الى مصر قبوله كلاجيء سياسي .

ولكني اعرف القصة بحذافيرها .. ولن اجد حرجا في كشف الستار عنها ..

والشيء الذي استطيع ان اؤكده هو ان حكومة اليمن قررت عزل وزيرها المفوض منذ ثلاث سنوات .

ولكن سيف الاسلام عبد الله وزير الخارجية اليمنية تدخل لدى اخيه الامام ونجح في الابقاء على المؤيد في منصبه .

***

ومن الغريب ان المؤيد يعتبر احد ثلاثة يرجع اليهم الفضل في استرداد ملك اليمن لعرشه عقب مصرع والده المرحوم الامام يحيى .

ويعرف الامام نفسه ان المؤيد كان له دور كبير في تأليب دول الجامعة العربية ضد حكومة ابن الوزير .

وعندما ذهب المؤيد الى اليمن في آخر مرة رفض الامام الا ان ينزله ضيفا عليه في قصره .

ولكن فجأة .. لم يعد يطيق اسم المؤيد ..

***

وفي اعتقادي ان السيد المؤيد ذهب ضحية الدسائس والمؤامرات التي دبرت ضده في اليمن .

وهي نفس الدسائس والمؤامرات التي ابعدت بين الامام واشقائه سيوف الاسلام .

وقد ادركت ذلك عندما كنت في اليمن اخيرا .. فقد قال لي احد المسئولين وهو من اقرب الناس الى الامام .. ان اي محاولة لتحسين موقف المؤيد من الامام ستبوء بالفشل .

ولما سألته عن السبب قال لي .. ان الامام استدعى المؤيد اكثر من ثلاث مرات ، ولكنه كان في كل مرة يعتذر بحجة المرض .

ولكن هذه الاعتذارات لايمكن ان تكون سببا حتى ينقلب تقدير الامام لوزيره المفوض الى كل هذه الكراهية والحقد ..

وبدأت أتحرى عن السبب الحقيقي حتى عرفته ..

عرفت .. ان الوزير المفوض ارسل تقريرا الى حكومته يتهم فيه شخصية يمنية كبيرة باستغلال الحقيبة الدبلوماسية في الاتجار بالنقد بين مصر وموانيء شرق افريقيا .. والاستفادة من فرق اسعار هذا النقد في الموانيء المختلفة .

وطلب الى حكومته ان تتخذ موقفا حاسما من هذه المسألة خشية ان تكون سببا في تعكير صفو العلاقات بين مصر واليمن .

ثم انتظر الوزير المفوض ، ولكنه فوجيء برسالة بعث بها اليه نائب وزير الخارجية اليمنية يطلب اليه ان يخفف من حدة تحمسه .

***

وشيء آخر يمكن تأكيده .. فقد كانت الامتيازات الدبلوماسية التي منحت لمفوضية اليمن عقب انشائها عاملا آخر من عوامل الازمة التي ذهب ضحيتها المؤيد .

فقد اعتقد البعض ان هذه الامتيازات تخول لهم استغلالها في شئونهم التجارية .

وكان المؤيد وحده بين المسئولين في وزارة الخارجية اليمنية الذي يعرف ان هذه الامتيازات لها اصول وقيود .

وكانت هناك مخالفات كثيرة ترتكب باسم الحصانة الدبلوماسية وكشفت مصر بعض هذه المخالفات ولفتت النظر اليها .

ولم يكن امام المؤيد الا ان يرسل التقارير السرية الى امام اليمن بصفته الشخصية .

وفي وزارة الخارجية المصرية كان يعمل دائما على تسوية نتائج هذه المخالفات بالطرق الودية .

ولكن يبدو ان تقارير المؤيد الى الامام كانت تتسرب فيعرف بها المشكو في حقهم .

ولم يكن تسربها يعني الا زيادة اعداء المؤيد وكلهم من اصحاب النفوذ في اليمن .

***

وشيء آخر استطيع ان اؤكده ايضا .. فقد عرفت المفوضية المصرية في صنعاء بقصة هذه التقارير وبعثت الى وزارة الخارجية بالقاهرة تشير الى بعض الحقائق التي تضمنتها .

وكان احد تقارير المؤيد يتهم صراحة احد الدبلوماسيين اليمنيين بالاتجار في السجائر وآخر بالاتجار في بنزين السيارات .

***

ولكن الم يكن من صميم اختصاص السيد المؤيد ان يمنع كل هذا التلاعب من موظفي مفوضيته .

الذي اعرفه في هذا الصدد ان المؤيد كان يعمل دائما على ان يسوي المسائل بهدوء دون ان يعرض مفوضيته للفضائح والازمات .

وكان السيد علي يتقاضى ٩٠ جنيها في الشهر عندما كان مندوبا لليمن في الجامعة العربية وبعد انشاء المفوضية اليمنية بالقاهرة تقرر رفع راتبه فاصبح ١٣٠ جنيها في الشهر .

وهو يدفع من راتبه الشهري اجر بواب المفوضية وطباخها وفراش حجرة مكتبه .

وعليه ان يدفع بعد ذلك ثمانية جنيهات في كل شهر لتكاليف « القرطاسية » اي مشروبات القهوة والشاي التي تقدم لضيوف المفوضية .

ويبدو ان السيد المؤيد كان سيء الحظ ، فهو لم يتقدم الى حكومته بطلب زيادة راتبه حتى يتناسب مع مركزه كوزير مفوض بالقاهرة الا بعد ان بدأت الدسائس تلعب دورها للكيد له وزعزعته من مركزه .

ورفضت حكومة اليمن ان تزيد راتبه مليما واحدا !

***

ويتهم المسئولون في اليمن السيد المؤيد بانه تسبب في فضيحة عالمية لليمن خلال صيف عام ١٩٥١ .

وكان قد تلقى برقية من حكومته تطلب اليه ان يوافيها على اول طائرة بكل مايتيسر من لقاحات الطاعون وطلبت اليه في نفس الوقت تكتم الخبر .

وفي اليوم التالي فوجئت حكومة اليمن بجميع محطات الاذاعة في العالم وهي تذيع خبر انتشار الطاعون في اليمن .

وبديهي ان العناصر المناوئة للمؤيد بدأت تتهمه صراحة امام الامام انه هو الذي اذاع النبأ .

وكان رئيس الديوان الملكي اليمني يزور الاسكندرية فتلقى من الامام رسالة يطلب اليه ان يحقق في كيفية تسرب أنباء الطاعون .

وعرف رئيس الديوان ان وزير الصحة المصرية وجد من واجبه اخطار مؤسسة الصحة العالمية عن انتشار الطاعون في اليمن حتى يتسنى اتخاذ الاحتياطات الواقية دون تسربه الى مناطق اخرى . وقد اذاعت هذه المؤسسة انباء هذا الطاعون .

***

لقد ذهب المؤيد ضحية حاشية الامام وبعض المقربين اليه ..

وكنت اعرف منذ عدت من اليمن انه لن يبقى في منصبه طويلا .

وقد قلت له ذلك منذ خمسة اشهر ونصحته بان يعد نفسه لعدم العودة الى اليمن والا فانه سيقضي بقية حياته في احد سراديب قلعة حجة ..

امام اليمن صدق مفتريات الدساسين وقرر عزل المؤيد

سيف الاسلام الحسن رئيس الحكومة فشل في الدفاع عن المؤيد

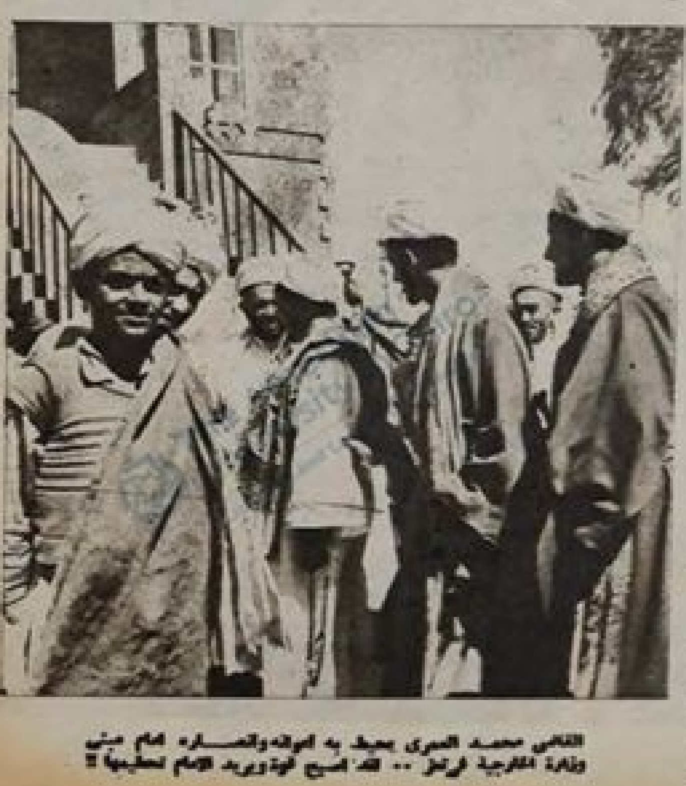

القاضي محمد العمري يحيط به أعوانه وأنصاره امام مبنى وزارة الخارجية في تعز .. لقد أصبح قوة تريد الامام تحطيمها !!

وقلت له .. ان الامام لايريد بك شرا ..

ولكنها العناصر الاخرى التي تريد ان تتخلص من جميع العناصر الطيبة في اليمن وبذلك يتسنى لها البقاء .

وسألني المؤيد عن هذه العناصر .. فقلت له انك تعرفها فهي بلدك وانت اعرف الناس بها .

واطرق الوزير المفوض رأسه وهو يتمتم : انا اعرفها .. والله ينصرنا عليها .

***

لقد كنت اعرف تماما ان في اليمن قوتين :

قوة الامام وتتمثل في مركزه السياسي والديني كعاهل لليمن .

وقوة بيت العمري .. وهو بيت ظل يحكم الى جانب ائمة اليمن اكثر من مائة عام .. وتتمثل قوته في اقارب القاضي محمد العمري ، نائب وزير الخارجية اليمنية وأعوانه ، وعيونه وجواسيسه في اليمن .

والشيء الذي لاشك فيه هو ان الامام قرر ان يتخلص من بيت العمري حتى لاينافسه في نفوذه

ويعرف القاضي العمري ذلك .. فهو لذلك يقاتل في الوقت الحاضر بجميع اسلحته في سبيل الابقاء على نفوذ عائلته .

وكنت اعرف ان المؤيد كان احد الذين قرر العمري التخلص منهم .

وان الدور سيأتي بعد ذلك على السيد حسن بن ابراهيم وزير اليمن المفوض في لندن والمانيا الغربية .

وكان العمري يتهمهما بأنهما من انصار سيف الاسلام عبد الله وزير الخارجية .

وقد نجح العمري حتى الآن في الدس بين سيف الاسلام عبد الله واخيه الامام .. وبقي ان يتخلص نهائيا من انصاره .

***

وبعد عودتي من اليمن بقليل تلقى السيد المؤيد رسالة من الامام يطلب اليه ان يثير موضوع اعتداءات الانجليز على قبائل المحميات في اللجنة السياسية للجامعة العربية .

وقال له .. انه كلف القاضي العمري بموافاته بجميع تفاصيل هذه الاعتداءات .

وذهب السيد المؤيد الى الجامعة العربية حيث طلب الى الامين العام ادراج القضية في جدول أعمال اللجنة السياسية .

ثم انتظر حتى ترد التفاصيل

وفي اول اجتماع للجنة السياسية قال الدكتور محمود فوزي انه يعتقد ان هذه الاعتداءات على القبائل في جنوب الجزيرة العربية مسألة هامة ، وارى ان نبادر بمناقشتها .

وبحث السيد المؤيد عن التفاصيل فلم يجد معه الا بعض قصاصات مما نشرته الصحف والمجلات .

وبعد ان تصبب عرقا طلب تأجيل مناقشة الموضوع حتى تصله التفاصيل .

وقد لايعرف اعضاء اللجنة السياسية انفسهم ان اللجنة بحثت هذا الموضوع واتخذت قراراتها بشأنه ولم تكن التفاصيل قد وصلت الى القاهرة .

ولما استفسر المؤيد من حكومته تبين ان القاضي العمري سافر الى صنعاء وترك الاوراق في مكتبه في تعز فلم يتسن ارسالها الى القاهرة الا بعد عودته وكانت مهزلة ..

ولكن المؤيد ادرك يومها انها محاولة لاحراجه او اظهاره بمظهر العاجز امام الامام !

***

بقي شيء هام ..

ففي القاهرة بعثة من الطلبة اليمنيين وهي تدرس في المدارس الثانوية والجامعة على نفقة الحكومة اليمنية .

وتتهم الحكومة اليمنية اعضاء هذه البعثة بالتحول عن اهدافهم في الدراسة وعملهم على مناوأة الحكومة اليمنية .

وقد رسخت هذه الفكرة في رأس هذه الحكومة حتى انها قررت اخيرا قطع مرتبات اعضاء البعثة الشهرية وتكليفهم بالعودة فورا الى اليمن .

وكان السيد المؤيد يعرف اتجاهات اعضاء البعثة .

وقد نصح حكومته اكثر من مرة بما يجب ان تتبعه نحوهم . ولكن احدا في صنعاء او في اليمن لم يسمع لنصحه .

بل الادهى من ذلك ان حكومته اخلت مسئوليته من الاشراف على البعثة وكلفت موظفا صغيرا بالمفوضية اليمنية ان يتولى امرها .

وبعد ان تطورت الامور وافلت الزمام جاءت حكومة اليمن اليوم تناقش السيد المؤيد الحساب عما اصبحت عليه حالة اعضاء البعثة .

هذه هي قصة السيد علي المؤيد .. وزير اليمن في القاهرة الذي طلب اعتباره لاجئا سياسيا في القاهرة حتى لايقضي عمره كله في سراديب قلعة قديمة محفورة في الجبل في صنعاء !

جميل عارف

السيد علي المؤيد المخلص لله وبلاده ولكنه ذهب ضحية الدسائس والمؤامرات . .

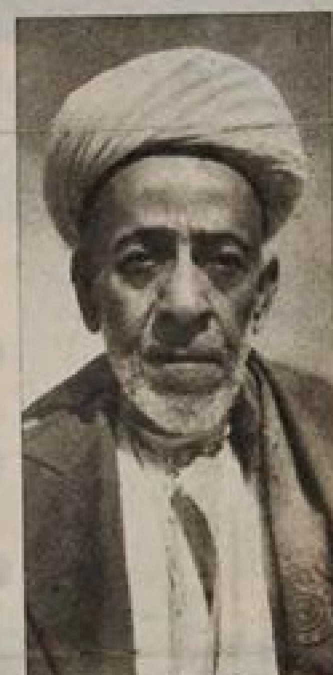

القاضي الحلالي رئيس الديوان رشح مرة وزيرا بالقاهرة !! ..

السيد عبد الرحمن ابو طالب رشحته حكومته ليخلف المؤيد

ابن سيوف الاسلام .. عبد الله يعيش في اوربا .. والقاسم قانع بمنصب وزير المواصلات . . . والعباس يحكم صنعاء باسم اخيه الامام !! ..

البيوت الأثرية بين مصلحة الآثار وبين

دار الآثار العربية تبحث هذه الايام من أجنبي مستشرق يستولي على البيوت الأثرية القديمة التي تملكها ليحيلها من خرائب متهدمة آيلة للسقوط الى متاحف حقيقية تستحق أن تسمى أثرا يرتاح لزيارته السياح .

وقد طرأت هذه الفكرة بعد أن تبينت دار الآثار العربية الفارق الشاسع بين الايراد الذي يأتي به البيت الأثري الذي تولت هي أمره .. والبيت الآخر الذي تولاه المستشرق الانجليزي جاير اندرسون اذ تقول الاحصائية أن ايراد البيت الاول الذي دفع في شرائه مبلغ ٦٠٠٠ جنيه ليكون متحفا أثريا هو خمسة جنيهات في السنة ، بينما أصبح ايراد البيت الآخر ايرادا محترما يحسب بمئات الجنيهات !

لم يكن السبب في هذا الفارق مرجعه التاريخ الأثري لكل من البيتين . فكلاهما قد أسس سنة ١٦٤٠ وكلاهما قد بني على نفس الطراز الاسلامي .. ولكن السبب هو أن أولهما قد تولت أمره دار الآثار العربية .. والآخر كان سعيد الحظ فتبناه مستشرق انجليزي .

هذا المستشرق هو جاير اندرسون الطبيب الانجليزي الذي عين بالجيش المصري سنة ١٩٠٧ واستمر الى أن أحيل على المعاش سنة ١٩٢٠ واشتغل مستشارا شرقيا في السفارة الانجليزية ثم أصيب بصدمة عنيفة اثر وفاة زوجته التي كان يحبها الى درجة الجنون فأراد أن يغرق آلامه في أي شيء ينسيه مصابه فاعتزل العمل وعكف على دراسة التاريخ المصري القديم وغرس في الدراسات الشرقية مكونا في نفس الوقت مجموعة نفيسة من الاثاث والتحف وجميع ما يمثل الفنون والصناعات الشرقية .

وفي سنة ١٩٣٥ اختار اندرسون لسكناه بيت الكريدلية الملاصق لجامع ابن طولون . وهو أحد البيوت الأثرية التي تشرف عليها ادارة حفظ الآثار العربية . وسبب اختياره هذا البيت تلك الاساطير الخرافية التي دارت حوله والتي كانت الدافع الاول لاهتمامه به .

كانت الاسطورة الاولى تقول أن هذا البيت مبني على جبل يسمى جبل يشكر . وسمي كذلك لأن سفينة نوح قد استقرت عليه بعد أن غاض ما بقي من ماء الفيضان في بئر هناك ، فأقام نوح هناك يشكر ربه .

والقصة الثانية تنص على أن البيت مبني على مصطبة فرعون . وهذه التسمية ترجع الى وجود الشجرة التي خاطب الله سبحانه وتعالى من فوقها سيدنا موسى وأمره بالقاء عصاه كمعجزة من المعجزات .

والاسطورة الثالثة تعترف بالاساطير السابقة وتقول أن النقطة التي يقع فيها البيت تدعى قلعة الكبش اذ نزل فيها جبريل يحمل كبشا على سيدنا ابراهيم ليفتدي به اسحق حسب رواية التوراة .

وكما راجت الاساطير عن المكان القائم عليه البيت . راجت أساطير أخرى عن البيت بالذات .

فقد زعموا أن الشيخ هارون الحسيني أحد الاولياء الصالحين ، ومقامه ملاصق لجدار البيت . كان يرعى هذا البيت ومن فيه . وحدث أن تسلل اليه بعض

مظاهر التخريب في البيت الذي تولت أمره دار الآثار العربية

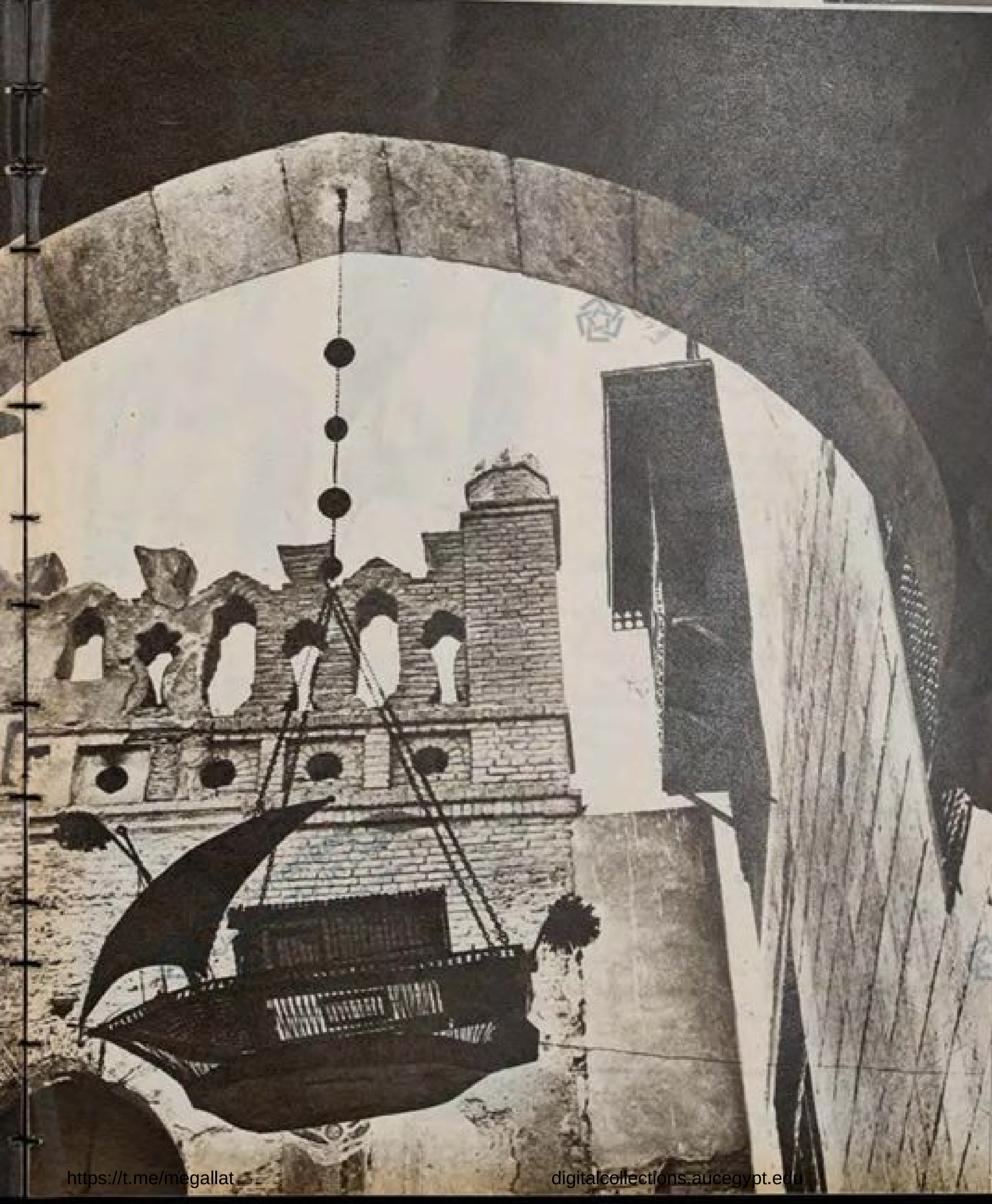

بيت الكريدلية ليس تحفة فنية فحسب أو قطعة من الطراز ، بل نقوش السقف في بيت اندرسن

نجفة فخمة على الطراز الاسلامي القديم على هيئة سفينة ، تضيء البهو الداخلي للمتحف اندرسن

تصوير احمد يوسف

كوشة العروس في بيت اندرسن وبها ادراج صغيرة لوضع النقوط لتأخذها العروس في نهاية السهرة

المستشرقين

العروس فسلمهم الى البحارهم لظلوا متشبثين الى ان عثر عليهم .

ولم ينج أي شيء في البيت من القوة القصص حوله حتى بئر الماء الموجودة في فنائه . فقد قيل ان بالبئر خادما يظهر على شكل ديك . فاذا طلب اليه محب أن يرى وجه حبيبه الغائب اختفى الديك وظهر وجه الحبيب في صفحة الماء الصافية .

ولم يفت جاير اندرسون أن يسجل كل هذه الخرافات على اطباق نحاسية معروضة بالمتحف .

وقد وعد اندرسون عند تأجيره هذا البيت بايجار اسمي أن يقوم بتأثيثه بمجموعة أثرية على أن تصبح هذه المجموعة ملكا للأمة المصرية بعد وفاته أو مغادرته البلاد بصفة مستديمة ، واشترط على دار الآثار العربية إزاء هذا الوعد أن تبقى التحف في نفس البيت وأن يحول البيت الى متحف ثم

وفعلا نفذ الانجليزي المستشرق وعده وترك لمصر البلد الذي اعتبره وطنه الثاني أجمل متحف أثري بها .

رأس نفرتيتي يتوسط القاعة الفرعونية في بيت اندرسن

فوتيل رائع من مخلفات الخديو اسماعيل في القاعة الحديثة بمتحف اندرسن

قاعة الحريم . يتوسطها صندوق ضخم لحفظ المجوهرات

وفقا للنظام القديم استبدلت المقاعد بالمصاطب الخشبية المريحة

أعجب قصة غرام سنة ١٩٥٤

العاشقة الصغيرة ونهايتها المحزنة

باريس – لمراسل «الرسالة» :

ماتت ايزابيلا باتينو ... ماتت الفتاة التي اثارت قصة غرامها الدنيا واقعدتها .. ماتت العاشقة الصغيرة التي احبت فطاردوها ، واقسم ابوها ان يحطم قلبها وصرخ في وجهها يهددها : « سأحرمك من ثروتي وستعيشين فقيرة ! »

واغمضت ايزابيلا عينيها فلم تعد ترى ، واصمت أذنيها فلم تعد تسمع ، وهربت مع الرجل الذي احبه قلبها ، وتزوجته بعد مطاردة طويلة في باريس وروما ولندن ومدريد حتى شمال افريقيا .. مطاردة عنيفة ملأت حديث الصحف والناس في العالم كله !

وبكت العاشقة الصغيرة وهي تنظر حولها ، وترفض ان تصدق ان هذا الذي حدث ليس حلما ولكنه حقيقة واقعة !

ثمرة الحب .. !

ومضت خمسة شهور وثلاثة ايام وبضع ساعات ، كانت كل عمر هذا الزواج لم يبلغ نهايته . فكانت شيئا رهيبا وفاجعة ادمت قلب العالم الكبير الذي صفق للعاشقين ، بطلي اروع قصة غرام في القرن العشرين !

لقد ماتت ايزابيلا وماتت كما تعيش الوردة عندما تتفتح في الربيع ثم تذبل وتموت ! لقد ماتت ايزابيلا وفي احشائها ثمرة الحب القصير والزواج الذي لم يعمر اكثر من حياة الزهور !

وفي فراش الموت ، فتحت الفتاة عينيها الذابلتين ونظرت الى الاب الذي كان يقف بجوار فراشها كالمجنون . والى امها التي جثت على ركبتيها تتوسل وتبكي وتبتهل ، والى الزوج الذي مال برأسه على يديها يحاول ان يضم شفتيه الراجفتين ليطبع بهما قبلة اخيرة على يد الفتاة التي عاشت له ووهبته قلبها وحياتها خمسة شهور وثلاثة ايام وبضع ساعات !

انقذوا طفلي

نظرت ايزابيلا الى كل هؤلاء ثم همست في صوت حزين :

« طفلي .. انقذوا طفلي .. أليس بالامكان أن تنقذوه ! »

واقترب الاطباء من الجسد الذي اوشكت الحياة ان تهجره الى الابد .. وفتحوا بطن ايزابيلا واخرجوا الطفل اليتيم ، ثم اغمضت الام عينيها الى الابد !

لقد وضعت ايزابيلا طفلة جميلة في الشهر الرابع من عمرها وحمل الاطباء الطفلة المسكينة في رفق ووضعوها في اناء زجاجي لتكمل الشهور التسعة التي لم يقدر لها ان تعيشها في بطن امها !

ولما خرجت باريس كلها تبكي وتودع ايزابيلا الوداع الاخير .. ووقف ستة من كبار الجراحين في العالم كله يهزون رؤوسهم في حزن واسى ويقولون : « لقد حاولنا المستحيل ! »

نزيف في المخ

ونشرت صحف العالم كله نبأ وفاة ايزابيلا . وقرأ الناس الخبر ورفضوا ان يصدقوه .. لقد كانت ايزابيلا حتى آخر لحظة من حياتها اوفر ما تكون صحة وشبابا . كان كل شيء فيها ينبض بالحياة . كانت تتناول طعام العشاء مع زوجها في البيت الصغير الذي شهد تلك الايام المعدودة لسعادتهما وحبهما . وفجأة شحب وجه ايزابيلا ، ومالت برأسها وسقط جسدها على الارض ،

ايزابيلا باتينو وزوجها فرانك جولدسميث . اغمضت عينيها واصمت اذنيها ، فلم تعد ترى ولم تعد تسمع . احبت فطاردها ابوها وشكاها للقضاء ثم ماتت العاشقة الصغيرة ، كما تتفتح الوردة وتذبل وتموت !!

ونقلها زوجها الى المستشفى ، ووقف ستة من الاطباء العالميين يحاولون في استماتة ان ينقذوا حياة الزوجة الشابة من الموت !

لقد اصيبت ايزابيلا بنزيف في المخ . وقرر الاطباء ان يجروا لها عملية جراحية عاجلة ، كانوا يعلمون ان العملية خطيرة . وان نجاحها معجزة . ولكن كان لابد ان يقدموا عليها لتعيش

حكم من القضاء

وفشل الاطباء . وماتت ايزابيلا وحملها ابوها انتينور باتينو الرجل الذي يملك الملايين ، والذي اراد ان يحطم زواجها وحرب بها ، فهددها وطاردها ورفع عليها وشكاها الى القضاء ... حمل الاب جثة ابنته الى قصره الكبير في باريس . وجلس ينظر الى هذا الجسد الساكن الهادئ . وتصورها وهي تقف امامه منذ اربعة شهور مضت عندما جاءت اليه تقول : « اريد ان اتزوجه يا ابي . اريد ان اتزوج فرانك جولد سميث ! »

وهاج الاب وثارت ثائرته وهرب بابنته الى شمال افريقيا ، ثم راح يلاحقها في عواصم اوروبا كلها . واستقل فرانك طائرة خاصة ولحق بحبيبته في افريقيا .

السنيور باتينو وزوجته ؟ على فراش الموت الذي رقدت عليه وحيدتهما

وما كاد يصل اليها حتى علم انها قد افلتت من الحصار الذي فرضه والدها حولها ، وهربت الى لندن ، وطار فرانك وراءها والتقى العاشقان وسافرا معا الى اسكتلنده !

وحصل الاب على حكم من القضاء يمنع ابنته من الزواج . ولكنه جاء متأخرا . فقد تزوجت ايزابيلا صديقها وشهدت كنيسة صغيرة في مدينة كيلسو في اسكتلنده نهاية قصة الغرام التي تحدث عنها العالم كله !

ايزابيلا باتينو :
عاشت خمسة شهور وثلاثة ايام وساعتين مع زوجها فقط ..!

وقصة اخرى

وتنازل الاب الثري عن الحكم الذي حصل عليه ، واسلم امره لله ! ومضت الشهور الخمسة وقرأ العالم خاتمة قصة ايزابيلا باتينو !

وقرأوا معها قصة اخرى ...

قصة الاب الثري صاحب الملايين الذي ينحدر من اسرة واسعة الثراء في بوليفيا ... وكيف كان الاب يستعد في نفس اليوم الذي ماتت فيه ابنته للوقوف امام احدى محاكم باريس التي كانت ستنظر في القضية التي رفعتها زوجته ضده تطالب فيها بالطلاق !

ولكنه بدلا من ان يقف امام القضاء ، وقف بجوار فراش الموت الذي رقدت عليه ابنته قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة .. والتقت عيون الزوجين المتخاصمين امام جسد وحيدتهما الذي سكن الى الابد !

سيدة المنزل المدبرة
تحافظ على تقديم طعام شهى
بأجود الأصناف
وأرخص الأسعار
• الأكولات الطيبة • الفطائر اللذيذة
• كعك العيد
كلها تزداد جودة وتقل كلفة
إذا استعملت فى إعدادها
نباتين ابو الهول
المسلى النباتى النقى للأكل
NABATINE SPHINX
شركة الملح والصودا المصرية - بالاسكندرية

قصة نشيد المارسيليز .. أو عبقرية ليلة !

لستيفان زفايج

ظلت الجمعية الوطنية الفرنسية لثلاثة شهور من سنة ١٧٩٢ تتأرجح بين الحرب والسلم . هل تحارب فرنسا الحلف الذي تجمع عليها من الاباطرة والملوك ، أم هل تتخذ موقف السكوت والمسالمة ؟ أما الملك لويس السادس عشر فكان في حيرة من أمره ، فهو يدرك خطر انتصار الثوار ، الا انه يدرك كذلك خطر اندحارهم . أما الاحزاب فكانت أيضا منقسمة فيما بينها ، « فالجيلوند » يريدون الحرب ظنا منهم انها تمكن الثوار من استبقاء الحكم في أيديهم ، واليعاقبة وزعيمهم روبسبير يريدون السلم ظنا منهم بأن السلم يمكن الثوار من تدعيم سلطانهم والقبض على أزمة الأمور جميعا . واخذ الموقف يزداد حدة وعنفا يوما بعد يوم . الصحف تتعالى صيحاتها والاندية تضج بالمناقشة والجدال ، والاشاعات التي تثير الجمهور وتبلبله تزداد انتشارا في كل مكان . فكان الناس في حاجة الى قرار حاسم يقضي على ما هم فيه من حيرة وقلق ، ولو كان قرارا بدخول الحرب . ولهذا كانت المفاجأة من الرضا عندما أعلن ملك فرنسا ، في العشرين من شهر ابريل ، الحرب على امبراطور النمسا وملك بروسيا .

***

عاشت باريس خلال هذه الاسابيع في جو من القلق الملتهب ، الغضب الاليم . ولكن الموقف كان أسوأ ، وكان أشد خطورة ، في مناطق الحدود . فكتائب الجنود تمس في خيامها على طول حدود فرنسا ، وأفواج المتطوعين في كل قرية وكل مدينة تنضم الى « الحرس الوطني » وتجهز للمعركة . والمعاقل تقام وتعد في كل مكان تأهبا للدفاع . وكانت منطقة « الالزاس » حيث تدور المعركة الاولى في الحرب بين فرنسا والمانيا ، أكثر المناطق قلقا واستعدادا . فالعدو يجمع قواته على الضفة الاخرى من نهر الراين ، والعداوة الآن هنا ليست ، كما هي في باريس ، عداوة نظرية غامضة ، بل عداوة حقيقية مرئية بالعيون . فمن برج الكنيسة يمكن المرء أن يرى بالعين المجردة جحافل البروسيين متجمعة متحفزة للقتال . وفي الساعات الهادئة من الليل يمكن أن يسمع صهيل الخيل ، ودوي طبول الحرب ، تلك الاصوات التي تعبر المياه الهادئة المترقرقة تحت ضوء القمر والتي تنساب في نهر الراين تحمل معها من يلحق به من دماء . وكل امرىء هنا يعلم أن الامر لا يعدو كلمة واحدة وعندئذ تنطلق افواه مدافع العدو ، التي ما تزال مطبقة صامتة ، بالحمم والنار ، فتتجدد تلك الحرب التقليدية بين فرنسا والمانيا بدعوى اليوم ؛ وهي دعوى اقامة الحرية الجديدة من جانب ، والدفاع عن النظام القديم من جانب آخر .

***

وكان يوما مرهوبا يوم ٢٥ ابريل سنة ١٧٩٢ ، عندما انطلق الرسل من مدين « حرب » ، تدفق الناس من كل الشوارع وكل البيوت الى الميادين ، واخذ الجيش المعسكر هناك ، ورجاله تواقون الى الحرب ، يستعرض نفسه كتيبة وراء كتيبة . ووقف في الميدان الكبير « ديتريش » عمدة المدينة ، في لباسه الرسمي ، يقرأ بالفرنسية وبالالمانية قرار اعلان الحرب . فلما انتهى بدأت موسيقى الجيش تعزف أول نشيد للثورة ، وكان نشيدا كله فخر وزهو ، وكله انغام موقعة راقصة ، الا أن الصوت المدوي الذي كان ينبعث من اقدام فرق الجيش وهي تسير ، كان يضفي على النشيد نغما عسكريا ..

وتفرقت جموع الشعب التي احتشدت في الميدان ، عائدة الى بيوتها والى شوارعها تحمل نبأ الحرب . ودارت في المقاهي وفي الاندية أحاديث متحمسة بالوطنية والقوة حول الحرب ، وانتشرت كلمات حية حماسية :

***

— الى السلاح أيها المواطنون !
— سيروا الى الامام يا ابناء الحرية !
— يا من يرتجف منكم الطغاة المتوجون !

في كل مكان ، وفي كل الخطب ، وكل الصحف ، وكل اللافتات المعلقة على الجدران ، ومن كل الشفاه ، انطلقت هذه العبارات الحارة اللاهبة التي تثير جموع الناس ، كلما سمعوها أو قرأوها ، حماسة وعنفا . ومن طبائع الناس دائما أن يصيحوا في الشوارع والميادين صيحات القوة والحماسة عندما يسمعون نبأ اعلان الحرب ، ولكن من عاداتهم أيضا في مثل هذه اللحظات أن تختلط صيحاتهم المدوية بأصوات خافتة خائفة . فشعور القلق والحذر ينبثق في النفس عندما تعلن الحرب ، الا أن هذا الشعور لا يتجاوز حد الهمس المتردد ينطلق من بين الشفاه الشاحبة . فثمة دائما أمهات يقلن لأنفسهن : الا يحتمل أن يقتل جنود العدو أولادي ؟ . وفي كل قطر زراع يشفقون على ما لهم من حقول ، وأكواخ ، وماشية ، وغلة الارض . الا يخشى أن تسحق اقدام الجنود الثقيلة ما بذروا وغرسوا ، الا يحتمل أن تجتاح دورهم الجحافل المتوحشة فتتركها يبابا ؟ أم لا يحتمل أن يروى حقولهم بدلا من الماء الساقي الدم البشري الغالي ؟!

ولكن عمدة ستراسبورج — وهو ارستقراطي ، الا انه كغيره من العناصر الارستقراطية التقدمية في فرنسا ، قد اشربت نفسه مبادىء الحرية الجديدة — ما كان يسمح بأن ينطلق في مدينته الا الاصوات القوية متحمسة بدخول الحرب ، الاصوات الزاخرة ثقة بالنصر على العدو ، حتى انه جعل من يوم اعلان الحرب عيدا عاما يحتفل به الناس ويبتهجون ، واخذ يتنقل في ارجاء المدينة من اجتماع الى اجتماع ، مثيرا حماسة الناس ، موزعا عليهم النبيذ ، ومخصصا الطعام ، على الجنود الذاهبين الى ساحة القتال .

***

وكان يتصدر هذه الاجتماعات كبار الضباط الذين كانوا ، كما هو شأن قادة الجيوش جميعا ، على ثقة من أن النصر ينتظرهم عند الضفة الاخرى من النهر . أما الضباط الشبان الذين بدو لهم أن الحرب تجعل لحياتهم قيمة ومعنى فكانوا يبثون في الناس فرحا وأملا ، واخذ كل منهم يلج الأمر حبه وحماسة وكانوا يلوحون بسيوفهم في الهواء ، وكان كل منهم يشرب ويشرب ويبادل رفاقه انخاب الشراب . وكلما دارت بينهم كؤوس النبيذ العتيق ، ازدادت كلماتهم وخطبهم حدة واندفاعا . فانطلقت تدوي في الارجاء تلك الكلمات المثيرة التي تخرج بها الصحف على الناس :

— الى السلاح أيها المواطنون !

— الى الامام يا أبناء الحرية ! انقذوا الوطن يا أبناء فرنسا ! فقد تهاوى [illegible]

— الآن وقد جاءت ساعة النصر فان العلم المثلث الالوان سوف يرفرف فوق ارجاء الارض جميعا ..

— فليؤد كل رجل واجبه نحو الوطن ، والعلم ، والحرية !

وفي تلك اللحظات الحاسمة الرهيبة كان الشعب جميعا ، والوطن جميعا ، موحد الكلمة والشعور بايمانه في النصر ، وبحماسته لمبادىء الحرية التي أعلنتها الثورة الكبرى .

وفي وسط هذه الخطب ، وهذه الانخاب ، التفت عمدة المدينة ديتريش الى ضابط مهندس صغير اسمه « روجيه » ، وتذكر حينئذ أن هذا الضابط الذكي الانيق قد كتب منذ ستة شهور ، عندما أعلن الدستور ، قصيدة جميلة اسمها « انشودة الحرية » عزفتها فرقة موسيقى الجيش . وقد ذاعت هذه الانشودة اليسيرة ، وكان الناس يغنونها في اجتماعاتهم . الا يستحق اعلان الحرب على العدو ، ورحيل الجند الى ساحة القتال ، وضع قصيدة أخرى من هذا القبيل . وطلب ديتريش الى الملازم روجيه ، دون اكتراث بما يقول ، أن يغتنم هذه الفرصة الوطنية ، فيكتب « مارشا » للجيش الذاهب لقتال العدو الرابض عند ضفة الراين ؟

ولم يكن روجيه ، أو « روجيه دي ليل » كما سمى نفسه منتحلا لها لقبا ارستقراطيا ، يعد نفسه شاعرا عظيما أو موسيقيا عظيما . فما طبعت قصائده القليلة في ديوان ، ولا قبل أحد المسارح أن يعرض الاوبرات التي كتبها .. ولم يكن يعرف أن له قلبا متأهبا لمثل هذه المواقف الحماسية الفاصلة .. الا أنه مجاملة لعمدة المدينة ، أبدى استعداده لمحاولة كتابة هذه القصيدة . وصاح أحد قواد الجيش : برافو روجيه ! اذا كتبت هذا المارش فابعث الي به في جبهة القتال ، فما أحوجنا هناك الى مثل هذه الاناشيد !

وتبودلت كؤوس النبيذ مرة أخرى ، وانطلق احدهم يخطب وهم من حوله يصفقون ، وتعالت الضوضاء وعلت الاصوات ، ونسي الناس في غمرة هذا كله حديث النشيد وحديث روجيه ، حتى تفرق الجمع في ساعة متأخرة من الليل ..

***

كانت الليلة ليلة طويلة بعد منتصف ليل ٢٥ ابريل ، وهو يوم بلغ ستراسبورج نبأ اعلان الحرب ، وبدا صباح اليوم التالي يشق طريقه الى الوجود ، وكان الليل قد خيم فوق بيوت المدينة ، ولكنه كان ظلاما خداعا ، التفت وظلاله مدينة ترتجف من الاحداث المقبلة عليها . ففي المعسكرات يتأهب الجنود للرحيل . ووراء النوافذ المغلقة يتأهب بعض السكان الحذرين لمغادرة المدينة سرا . وفي الشوارع والميادين ، هنا وهناك ، تدق الارض حوافر الفرسان ، ثم يعقب هذا دوي كتيبة من المدفعية ، وفي اثناء هذا كله يتخلل صوت نفير الحراس عند معاقل المدينة ، فما كان من اليسير أن تنام المدينة في ساعة كهذه تلك المدينة

وصعد روجيه منهمكا الى مسكنه ، قلقا ثائرا ، فهو لم ينس وعده بأن يكتب نشيدا يحيي به جيش الوطن الذاهب الى القتال ، فأخذ يسير في غرفته جيئة وذهابا ، وهو يسائل نفسه : كيف يبدأ قصيدته ؟ . وكانت ما تزال تدوي في أذنيه ، مضطربة مختلطة ، تلك الخطب والكلمات المثيرة الحماسية : الى السلاح أيها المواطنون ! سيروا الى الامام يا أبناء الحرية ! .. اسحقوا الطغيان يا أبناء الثورة ! يا من يرتجف منكم الطغاة المتوجون !

ولكن ثمة كلمات أخرى جاءت الى ذاكرته ، كلمات سمعها عرضا وهمسا ، هي أصوات الامهات المشفقات على أولادهن ، وأصوات الزراع الخائفين على حقول فرنسا أن تجتاحها جنود العدو [illegible]

وكتب روجيه ، وهو شبه غائب عن عقله الواعي فلا يدري ماذا يكتب ، السطرين الاولين من قصيدته ، فكانا أشبه بصدى الاصوات التي سمعها طوال اليوم :

سيروا قدما يا أبناء الوطن
فان يوم النصر قد جاء !

وهنا توقف روجيه . فهذه الكلمات لا بأس بها مطلعا للقصيدة . ولكن يجب أولا أن يجد الوزن الملائم الذي يبنى عليه القصيدة ، والذي يعبر عن الحب الملائم لكلماته اللاهبة . فتناول قيثارته ، وحاول أن يعزف عليها بعض الانغام . فصدرت منها أنغام عجيبة ، فقد سمع شيئا يتفق تماما مع الكلمات الحماسية التي تدوي في أذنيه « فوضع القيثارة » وأمسك بالقلم ، وكتب كلمات أخرى ، وهو ما يزال أشبه بالغائب عن عقله الواعي لا يدري ماذا يكتب ، ولكنه يحس في نفسه نشاطا غريبا يدفعه الى المضي في الكتابة . فاذا بالقصيدة تنمو وتطرد سطورا تلو سطور .

***

وعلى حين فجأة أحس أن شيئا يغمر نفسه من أولها الى آخرها ، وينفذ الى قرارها ويتغلغل في أعماقها ، شيئا خليطا من الاحساس الذي أثار نفسه طوال النهار ، ومن الاصوات المدوية التي سمعها في شوارع المدينة وفي بيت العمدة ، ومن الكراهية المتأصلة في نفسه للظلم وللطغاة ، ومن الحب المكين في قلبه لوطنه وأبنائه ، ومن الثقة في النصر ، والايمان بالحرية والعدالة . على أن روجيه لم يكن حينئذ هادىء النفس ، ساكن العقل ، حتى يستطيع أن يغربل ما اختلط في نفسه من مشاعر ، وفي أذنيه من أصوات ، وكان حسبه أن ينظم الكلمات التي ما تزال تتردد في ذاكرته ، والاصوات التي ما برحت تدوي في أذنيه ، وفق هذه الانغام العجيبة التي صدرت عن قيثارته . انه لم يكن في حاجة الى أن يكتب شعرا ، أو يؤلف موسيقى ، فقي العبارات التي سمعها طوال اليوم تعبير صادق عميق عما يتجاوب في نفس الشعب من مشاعر ومعان ، وفي الاصوات التي ما تزال تصل اليه من خلال نافذة غرفته المفتوحة ، أصوات هتاف الشعب ، ومشية الجنود ، ودق الطبول ونفير الحراس ، أروع موسيقى تصور ما يضطرم به قلب فرنسا من آلام ومن أماني ..

وربما لم تكن نفسه الواعية قد كتبت شيئا ، أو نغمت شيئا . والارجح أن عبقرية اللحظة قد خرجت به من نفسه في تلك الساعة ، من تلك الليلة الفريدة ، وراحت تسيطر على كيانه الفاني ، واخذ كلم القصيد ، ونغمه ، يتشكلان أجمل اتساق ، مع النغم المدوي المنتصر الذي ينبض به قلب الشعب المتيقظ المتدفع . وأحس روجيه كأن أحدا يملي عليه الكلمات الشعرية التي يكتب ، واللحن الموسيقي الذي يسجل ، وهي تنساب من ريشته في يسر وسهولة ، ان ماسمعه لم يحس بمثلها من قبل ، قد اجتاحت عقله الهادىء البسيط . ان حماسة جارفة ، ان ثورة لاهبة لم يعهدها في نفسه من قبل ، قد أطلقت قوى سحرية متفجرة من عقالها ، فرفعت الرجل البسيط آمادا عالية فوق مستواه ، وقذفت به في الفضاء كأنه شهاب يلتهب يسبح صعدا نحو النجوم !.. نعم ، في تلك الساعة من تلك الليلة الفريدة ، أراد القدر أن يجعل من هذا الضابط المهندس الصغير ، روجيه ، أحد أولئك الخالدين من الشعراء !

الكلمات التي سمعها عرضا في الطريق ، والعبارات التي قرأها عرضا في الصحف ، والتي ترددت في السطور الاولى من قصيدته ، صارت شعرا وصارت موسيقى يتجاوب بها فضاء الكون :

أيها الحب المقدس للوطن
سدد خطانا ، وشد عضدنا للنقم
وأنت أيتها الحرية ، الحرية العزيزة

[illegible]

نائمين ، وناضلي ، مع المدافعين عن حماك ..

وقبيل أن يسفر الفجر عن وجهه الوضاء ، كان روجيه قد أتم النشيد . فأطفأ المصباح الذاوي في غرفته ، وألقى بنفسه على الفراش لينام . وأدرك في تلك الساعة أن شيئا من السعادة ومن الحماسة ، يغمر نفسه مثلما لم يغمرها من قبل ، وكان هذا الشعور الغريب القاهر قد أنهكه وأضناه ، فاستغرق في النوم كأنما هي نومة الموت . والواقع أن الخالق ، والشاعر ، والموسيقي ، والعبقري ، قد ماتوا من « روجيه دي ليل » بعد تلك الساعة الملهمة الفريدة ، وخلفوا من بعدهم ، على المنضدة ، القصيدة التي كتبها ، والموسيقى التي ألفها ، منفصلة عن ذلك النائم الميت الذي صنع هذه المعجزة في ساعة من الالهام المقدس ، ولعل التاريخ لم يذكر لنا ساعة أخرى كهذه ، كتب فيها الشعر ، والفت فيها الموسيقى ، وكان كل منهما موائما للآخر كل المواءمة ، في يسر وبساطة وسرعة ، ثم انتهى كل شيء بعد هذا ، فلم يعد الشاعر قادرا على أن ينظم قصيدا ، ولم يعد الموسيقي قادرا على أن ينتج لحنا آخر ..

***

ودقت أجراس الكنيسة تعلن عن الصباح . وبدأت الرياح التي تهب عبر النهر تحمل طلقات المدافع ، واستيقظ روجيه . وكان عسيرا عليه أن يصحو من هوة نومه العميق . وكان يشعر شعورا غامضا بأن شيئا غريبا قد حدث له ، ولكنه لم يذكر هذا أول ما فتح عينيه . ولكنه لمح الورق منتثرا على المنضدة . شعر ؟ متى كتبت هذا ؟ موسيقى ؟ انها بخط يدي ؟ متى كتبت هذه الالحان ؟ أي ، نعم ، هذه هي القصيدة التي طلبها مني عمدة المدينة ، تحية لجيش الراين الذاهب الى معركة الحرب !

وقرأ روجيه سطور الشعر ، وغناها وفق اللحن الذي وضعه ، وأحس مثلما يحس كل الخالقين عندما يواجهون انتاجا جديدا لهم ، بشيء من الخوف والشك وعدم الثقة بأنفسهم . فأخذ القصيدة الى أقرب جار له ، وهو من زملائه الضباط ، وقرأ له الشعر ، وانشد له النشيد ، فأعجباه ، واقترح عليه بعض تعديلات طفيفة . وشجع هذا روجيه ، فذهب الى العمدة ديتريش يبلغه انه انجز وعده وألف النشيد الذي تحدثا عنه ليلة امس .

وكان ديتريش يحب أن يغني أحيانا ، وكان له صوت عذب خفيض . وكانت زوجته تعزف على البيانو وتعرف من الموسيقى قليلا . فقرأ روجيه القصيدة وحاولت زوجته عزف لحنها ، بينما ديتريش يحاول أن يغنيها . ورأوا انه لا بأس بهذا النشيد ، واقترح العمدة وزوجته انشاده ، مع غيره من الاناشيد والاغاني ، التي اتخذوها تحية لنفر من الضيوف اجتمعوا في بيت ديتريش مساء ذلك اليوم .

ولا شك في أن هؤلاء الضيوف قد صفقوا للعمدة عندما انشدهم بصوته العذب الخفيض . ولا شك أنهم صفقوا لزوجة العمدة عندما جلست الى البيانو في ركن من أركان الغرفة وعزفت لهم موسيقى النشيد . ولا شك أيضا في انهم قد هنأوا روجيه ، هذا الضابط المهندس ، الذي يستطيع أن يكتب الشعر ويؤلف الموسيقى . ولكن الشك كل الشك في أن أحدا من هؤلاء قد ظن في تلك الساعة أن نشيدا خالدا أبديا ، نشيدا سيظل يتلى ، ويغنى ويعزف ما بقي في الدنيا شعر وغناء وموسيقى ، قد ولد في تلك الساعة !

والخطاب الذي ارسلته زوجة العمدة الى أخيها يدل على ذلك ، حين حدثته عن الضيوف الذين اجتمعوا في بيتها ، وانهم سروا [illegible]

امام البيانو التي كانت تعزف عليه ..

اننا نحن الذين نعرف ما حدث فيما بعد لهذا النشيد ، لنشيد المارسيليز ، ندرك الى اى مدى يمر الناس احيانا بالمعجزات وهم لا يدرون . فالمارسيليز ليس مجرد اغنية يمكن ان تلقى في غرفة جلوس لنفر معدود من الضيوف ، ولا هو مجرد اغنية يمكن ان يظهر ما فيها من قوة وحياة صوت خفيض او صوت رفيع ينطلق منفردا وانما هو نشيد موسيقى تطرق الاذن طرقا ، وتحلق بالنفس تحليقا ، وهو موجه الى الجموع ، الى الجماهير ، في الميادين الرحيبة ، وفي ساحات القتال — وروحه - التي انبعثت من قيثارة خافتة ، في غرفة مغلقة ، لايمكن التعبير عنها الا بقصف اسلحة الحرب ، ودبيب اقدام الجنود ، ودقات طبول الموت والنصر . ان المارسيليز لم يؤلف لقوم ناعمين ، يستمعون الموسيقى جالسين ، بهامهم كؤوس النبيذ ، انما الف لرفاق مكافحين ، يسيرون في خطى فسيحة متسعة الى خطوط النار ! . ان المارسيليز لا يمكن ان يعزفه عازف واحد او يغنيه مغن مهما علا صوته وسما ، لانه كتب ولحن للغنيه معا الآف الحناجر ، لانه اغنية النصر او الموت ، ولانه النشيد القومي للثورة الكبرى .

***

لم يكن روجيه دي ليل ، الذي وضعت له هذه المعجزة في الساعات الاخيرة من احدى الليالي ، اكثر من غيره ادراكا لعظمة النشيد الذي الفه ولحنه وهو اشبه بالسائر في نومه ! . وكل ما في الامر انه كان مغتبطا بما اصاب نشيده من اعجاب عمدة المدينة وزوجه وضيوفه فكان ينشده لرفاقه من الضباط ، وينسخ منه بضع نسخ يبعث بها الى قواد الجيش موجها نظرهم الى انه يستطيع ان يقرض الشعر ويؤلف الموسيقى . واعجب احد الناشرين بالنشيد فطبع منه عددا من النسخ تداولتها الايدي بضعة شهور ..

لم تسر امر هذه الاغنية في غمار الاغاني الكثيرة التي كان يؤلفها الشعراء ويلحنها الموسيقيون في تلك الايام الثائرة .

ولكن عملا عبقريا كهذا ما كان يمكن ان ينسى الى الابد . فبعثت هذه القصيدة ذات مرة لتعيش بعد ذلك الى الابد .

وكان بعثها في هذه المرة بعيدا عن نهر الراين ، في اقصى الجنوب من فرنسا ، في مدينة مارسيليا حين اجتمع في اليوم الثاني والعشرين من شهر يونيو نفر من الشبان الثائرين في « نادي اصدقاء الدستور » . كانوا خمسمائة من الشبان والرجال ، في زي الحرس الوطني ، يتأهبون للزحف الى باريس ، ليخوضوا غمار الحرب دفاعا عن فرنسا ضد « الطغاة المتوجين » الذين تألبوا عليها في شتى دول العالم .

كانوا جميعا من الشبان والرجال الثائرين ، نذروا نفوسهم دفاعا عن الوطن المفدى وعن الحرية العزيزة . وبينما هم مجتمعون في ذلك النادي ، نهض احدهم وكان طالب طب ، فشرب نخب فرنسا ، وثنى بنخب فرنسا ، والكل منتظرون اليه صامتين . كانوا ينتظرون منه خطابا حماسيا ، ولكنه لم يلق خطابا ، بل اخذ ينشد نشيدا . اغنية لم يسمعوها من قبل مطلعها كلمات حارة ملهمة :

« سيروا قدما يا ابناء الوطن .. »

وكأنما كانت شرارة وقعت على مستودع بارود فانفجر . واخذت الشرارة تنفذ الى اعماق المستودع فتحيله نارا ولهيبا .

لقد احس هذا الجمع المرتدي لباس الحرب ، الزاحف الى ساحة القتال ، دفاعا عن الوطن وعن الحرية ، متأهبا لسفح الدم قاتلا وقتيلا .. احس كل فرد من هذا الجمع ان كلمات هذا النشيد تعبر عما يضطرم به قلبه من شعور ، وان موسيقى هذه الكلمات تزيد هذا الشعور التهابا واضطرابا . فراح الجمع يردد وراء زميلهم كلمات النشيد، في صوت رهيب ينبعث من اعماق القلوب، لم يطلب اليه ان يعيد القاء النشيد مثنى وثلاث ، حتى اذا حفظوا كلماته والحانه ، هبوا جميعا رافعين ايديهم ، وبصوت كالرعد القاصف ينشدون :

« الى السلاح ايها المواطنون
« سيروا قدما يا ابناء الوطن
« ان يوم النصر قد جاء »

واقبل الناس من ارجاء المدينة الى النادي يستمعون هذا النشيد الجديد . فلم يلبثوا ان شاركوا جموع الحرس الوطني فيما ينشدون . وماان جاء اليوم التالي حتى كان النشيد على كل لسان على الاف الالسن ، منطلقا مدويا الى عنان السماء . ودارت المطابع تخرج منه الاف النسخ حملها معهم هؤلاء الثوار في طريقهم الى باريس . وكلما اجهدهم السير في رحلتهم هذه . كان حسبهم ان يبدأ احدهم يغني ، وهم من ورائه يرددون ، فاذا بالدم يتجدد في عروقهم ، فيبعث فيهم حياة جديدة ، ونشاطا دافقا . وكلما مروا بقرية تجمع حولهم الناس مهللين فينشدونهم نشيد المارسيليز ، فيردده الناس مأخوذين بما فيه من قوة ساحرة .

ولم يعن احد بأن يسأل من الذي كتب هذا النشيد ، ومن الذي الف هذه الموسيقى . انه نشيد الثورة ، تفجر من ليبها الفياض ، واندلع كاللهب من نارها الموقدة ، ولا احد يدري متى كتب ، ولا من كتبه ، وكأنما كان شيئا طبيعيا ان تقترن الثورة بمثل هذا النشيد ، ولو لم يكن لمه شاعر او موسيقى .

وبلغ الركب مدينة باريس ، وعند مشارفها كانت الآلاف في انتظاره بحيونه ، فاقبلوا وهم ينشدون المارسيليز ، فاستمعت اليه الجموع لاول مرة ، فاذا بالقلوب تخفق لكلماته الساحرة ، واذا بالاصوات تتعالى معا من الجماهير الحاشدة تغني : « الى السلاح ايها المواطنون » !

وما هي الا يومان او ثلاث حتى كانت باريس كلها تغني المارسيليز ، لقد نسي الناس كل ماكانوا يغنون وينشدون من قبل ، فقد وجدت الثورة الكبرى نشيدها الذي احتاج فرنسا كالعاصفة العاتية . فما يجتمع نفر من الناس في حفل او ميدان الا كان المارسيليز كلحنهم المدوية واينما سرت سمعته منطلقا من نوافذ الاندية والبيوت . حتى الكنائس ، اطلقت الاناشيد الدينية واستبدلت بها نشيد المارسيليز ، وبعد اسابيع كان المارسيليز هو نشيد الشعب الفرنسي ، ونشيد الجيش الفرنسي ، وامرت وزارة الحربية بطبع منه مائة الف نسخة ، ارسلت الى معسكرات الجيش في ارجاء فرنسا ، فاصبحت القصيدة التي كتبها روجيه اكثر ذيوعا من كل ماكتب موليير وراسين وفولتير ، وكان جنود فرنسا الثائرة يزحفون الى معارك القتال وهم ينشدون المارسيليز ، فلا يأبهون لاى مصير يلقون أكان النصر المؤزر أم الموت الزؤام

في اثناء ذلك كان روجيه ، الضابط المهندس المغمور ، في معقل مدينة «هننجن» يعمل في حفر الخنادق واقامة الاسوار ، ولعله كان نسي تلك الاغنية التي كتبها منذ شهور تلبية لرغبة العمدة ديتريش .

فلم يخطر بباله ان يكون النشيد الذي جاءت الصحف تعلن انه يجتاح باريس كالريح العاصفة ، هو قصيدته كلمة كلمة ، ونغما نغما .. !

ومن سخريات الحياة ان هذا النشيد الذي رفع اسم فرنسا ، واسم الثورة الفرنسية ، في كل مكان في العالم ، لم يستطع ان يرفع اسم كاتبه وملحنه شيئا . فلم يعنا احد بأن يعرف اسم المؤلف .

والذين عرفوا اسمه لم يعبأوا بأن يعرفوا شيئا عن روجيه هذا . والشهرة الضخمة التي اصابت نشيد المارسيليز ظلت مقصورة على النشيد وحده ، دون ان يصيب منها مؤلف النشيد شيئا . فلم يطبع اسمه على مئات الآلاف من النسخ التي طبعت من النشيد ، لولا انه كتب الى وزارة الحربية والى دور الطباعة ، فتلافوا هذا « التقصير » في الطبعات التالية ..

ومن غرائب الحياة ان الرجل الذي كتب ولحن هذا النشيد الثوري العظيم هذا النشيد الذي عبر في كلماته والحانه عن اعمق معاني الثورة الكبرى ، لم يكن رجلا ثوريا .. فانه عندما رأى الجموع الهائجة ، المندفعة بتأثير النشيد «السحري» تعصف بقصر التويلري ، وتخلع الملك لويس ، بدأ يعرف من الثورة ، ولما جاء عهد الارهاب ، وبدأت الوس القومية ، الجيلوتين ، تجزر الرقاب ، اضطرم قلبه سخطا على الثورة ، فأبى ان يقسم يمين الولاء للجمهورية ، واعتزل العمل في الجيش ، وانطوى على نفسه ناقما على الثورة التي مجدها في ساعة كان فيها اشبه بالسائر في نومه ! .. ان كلمات « الحرية ، الحرية العزيزة » لم تكن عنده بكلمات فارغة لامعنى لها ، بل كان يكره الطغاة الجدد مثل كره الطغاة القدماء ، ولم يكن مقته للطغاة المتوجين الا مقتا للطغاة جميعا ولو كانوا غير متوجين ، وقد عبر عن سخطه هذا ، عندما ساءت لجنة الامن العام ..

صديقه ديتريش عمدة ستراسبورج لتقطع راسه تحت موس المقصلة ، مثلما قطعت من قبل رأس فائد فرقته الذي اهدى اليه الطبعة الاولى من نشيد المارسيليز ، ومثلما قطعت رؤوس معظم الضباط والاعيان الذين استمعوا الى المارسيليز اول مرة عندما القي في بيت ديتريش ! . ولم يكن عهد الارهاب يحتمل نقدا مهما كان مصدره ، فزج بشاعر الثورة الى السجن ، وربما يساق الى المقصلة ..

ولولا تلك الليلة الرهيبة التي سقط فيها روبسبير ، وانتهى عهد الارهاب وفتحت ابواب السجن فانطلق سراح الآلاف ، لسجل التاريخ على الثورة الفرنسية انها سفكت دم شاعرها الملهم : روجيه دي ليل

ولعله كان خيرا له ان يموت تحت المقصلة ميتة الشهداء ، من ان يعيش بعد ذلك الرجل خاملا مغمورا منسيا . لقد نزعت عنه سترته العسكرية ، وحرم من معاشه ، وعاش عيشة الفقر والهوان ، حتى انه دخل السجن لانه لم يوف ديونه وظل روجيه هذه السنين الطويلة ناقما على الدنيا نقمة مسمومة بالحقد والكراهية وكأنما كان القدر ينتقم من هذا الرجل الذي اقحم نفسه على الشعراء الخالدين ، لان مسا من العبقرية اصابه ثلاث ساعات

فصار من احدى الليالي الفانية ..

وانبرى روجيه دي ليل حياته في احدى القرى ، يستمع الى مصير اغنيته الخالدة وهي تطوف ارجاء اوربا ، وارجاء العالم كلها ، ينشدها جنود نابليون المظفرون ، وهم يجتاحون الشرق والغرب حاملين رسالة الثورة الكبرى .

ولكن نابليون يغدو ديكتاتورا ، فيرى ان المارسيليز ثوريا اكثر مما ينبغي ، فيحرم على الشعب انشاده .. الا ان الشعب يلقيه عندما يجتمع خفية عن اعين الحكام .. حتى يثور الشعب مرة اخرى ثورة يوليو ١٨٣٠ ، فتبعث كلمات المارسيليز مرة اخرى من افواه الجماهير ، تمجد الحرية والاخاء والمساواة ، ويتذكر الناس روجيه دي ليل ، فتأمر الحكومة له بمعاش زهيد ، يعيش منه حتى يموت في سنة ١٨٣٦ ، في السادسة والسبعين من عمره وتمر اجيال واجيال ، وتندلع نيران

الحرب الاولى ، وينطلق المارسيليز الذي صار نشيد فرنسا القومي ، يدوى في ميادين فرنسا ، وفي ساحات القتال ، مثيرا الحمية والقوة والحماسة ، ويتذكر الناس روجيه دي ليل ، فتأمر الحكومة بأن ينقل من قبره المغمور ، الى الانفاليد حيث يدفن الى جانب نابليون بونابرت ، فكل منهما قد مجد فرنسا ، ومجد ثورتها ، احدهما بحروبه وفتوحه ، والآخر بقصيدة الهمتها اياه عبقرية ليلة واحدة ..

قصـة مصـريـة..

ذراع امرأة ..!

بقلم الدكتور رشاد رشدي

أحس (حامد) بارتياح عظيم عندما عاد الى بيته فى أول يوم من أيام شهر أغسطس ورأى النوافذ مغلقة فى الشقة التى تحت شقته .

ـ « أخيرا » . قال مبتسما يخاطب (دسوقى) البقال عند مدخل البيت وتطلع بنظره الى أعلى .

ـ « أيوه يا أستاذ حامد . بيم الساعة عشره الصباحيه . ناس طيبين يابن عليهم .. »

وعندما صعد حامد السلالم توقف عند شقة السكان الجدد . وأنصت ولكنه لم يسمع صوتا ما . ضرورى نايمين . قال فى نفسه واستمر فى الصعود الى شقته ..

كانت هذه مكونة من دهليز صغير يؤدى الى حجرة وحيدة على السطح لها نافذتان وبهـا سرير نحاسى ومائدة مستديرة وكرسى (فوتيل) الى جواره دولاب ملابس صغير فوقه بعض الكتب وصورة لحامد بالطربوش ..

وخلع حامد ملابسه ثم فتح نافذة من النافذتين ، وتناول منشة وأخذ يهش بها الذباب حتى اذا ما أتم ذلك أغلق النافذة واستلقى على سريره وأخذ يفكر ..

الآن فقد حضروا أخيرا وبعد طول الانتظار . كان من المتوقع أن يحضروا أول الشهر الماضى ثم فى الخامس عشر منه ولكن صاحب البيت ظل يساومهم على الايجار حتى اتفق معهم فى النهاية كما سمع حامد ليلة أمس . وكان هذا خبرا فرح له كما لم يفرح منذ زمن بعيد ... لقد ظل ينتظر قدومهم طوال الشهر وفى فترة الانتظار هذه عاش حامد مع آمال عريضة واسعة واحتمالات كان يخفق لها قلبه من شدة الفرح . فمن يدرى ؟ ربما كان فى هذه العائلة الافرنجية فتاة جميلة بيضاء مثل الفتيات الافرنجيات اللاتى يقابلهن فى شوارع القاهرة ويتمنى لو استطاع أن يخرج مع واحدة منهن . أو حتى أن يتحدث اليها .. كان مجرد النظر اليهن يملأ الدنيا فى نظره سرورا وبهجة ، ويجعله يحس بأن الحياة جميلة رغم ما فيها من متاعب ومشاكل وأنه يحبها . يحبها لأن فيها مثل تلك النساء ، ناصعات البياض ، فارعات الطول ، فى ملابسهن الصيفية الزاهية الألوان وأكمامهن القصيرة التى تكشف عما تحتها . لقد كان يشعر بأمل عظيم تعويض لما يطغى على حياته من سرور وبهجة ...

وما زال حامد يذكر ذلك اليوم المشهود يوم ٧ أبريل عنه ما ظهرت كشوف الترقيات فى المصلحة التى يعمل بها لوجيه أن زميلا له قد تخطاه فى الترقية لا لسبب الا أنه أحد المحاسيب ، واظلمت الدنيا فى عينى حامد ، ولم يدر ماذا يفعل . فخرج من الديوان مهموما كسير القلب وركب الترام الى بيته فى شبرا .. وفى الترام جاءت جلسته أمام فتاة افرنجية فى حوالى العشرين من عمرها ناصعة البياض ، طويلة لكاد ركبتها أن تلمس ركبة حامد . كانت ترتدى فستانا أزرق فى لون السماء يكشف عن جزء كبير من صدرها وذراعيها ، وكانت فى عينيها رقة ورقة . أما شعرها الأسود الفاحم السواد فقد رفعته الى أعلى فظهر عنقها من تحته أبيض مشرقا . وكانت بين الوقت والآخر تلتفت وهى تتحدث الى سيدة متوسطة السن بدينة تجلس الى جوارها ، فتبدو لعينى حامد أنها صغيرة ، دقيقة بيضاء ... وسقطت من يدها وهى تخلع مظلتها جريدة الرنجية التقطها حامد من الأرض وقدمها لها . وشكرت ابتسامة بيدها . فلم يكف بعد ذلك عن النظر اليها لحظة واحدة ... لو أن هذه المرأة كانت صديقته لهان عليه كل أمر ، ولما اهتم بالمتاعب التى يلاقيها فى عمله بالديوان . أو الظلم الذى قد وقع عليه ...

كانت نضرة يانعة كالزهرة ، وكان فى صوتها حنان وحلاوة . ورغم أنها كانت تتكلم لغة أجنبية الا أنه خيل لحامد أنه يفهم كل كلمة تقولها .. هل يستطيع أن يتزوج مثل هذه المرأة ؟ كم كان يرغب فى أن يضع رأسه على صدرها الأبيض الناعم فينسى الدنيا وما بها .. ان من رحمة الله بعبيده أن يخلق هذه ... ... ما كان يحدث من هموم فى ذلك اليوم . ورغم أنه لم يرها الا لربع ساعة قضاها جالسا أمامها يتأملها ، فانه عندما نزل من الترام أحس كأن جزءا كبيرا من متاعبه قد زال عنه . وكأن نورا قد أشرق وسط الظلام فبدت الحياة أكثر بهجة وأقل قسوة عما كانت ...

كان ذلك منذ ثلاثة شهور تقريبا ولكن صورة هذه الفتاة كانت تلوح أحيانا أمام عينيه وهى فى الترام تتحدث الى صديقتها البدينة المتوسطة السن . وليخو له أذنها ، صغيرة دقيقة بيضاء ، تحت شعرها الأسود المنقوص ... والآن من يدرى ؟ ربما كانت فى العائلة الطليانية التى استأجرت الشقة التى تحت شقته فتاة مثل الفتاة التى رآها فى الترام ، طويلة ، بيضاء ، جميلة مثلها ؟ ... لو صح هذا فسوف يراها كل يوم ، وربما تحدث اليها وربما أصبحت صديقته ... ومر بذهن حامد خاطر جديد .. هل فى هذه العائلة أطفال ؟ كان حامد يكره الأطفال ويعتبرهم مصدرا للضوضاء والقلق الراحة وعندما كان يذهب لزيارة أخته وأطفالها الثمانية كانت تأخذه الشفقة بزوجها . ولكن هؤلاء أطفال طليان . غير أطفال أخته . لونهم أبيض جميل ولا بد أنهم فى منتهى الوداعة والأدب ... لا . لن تكون هناك ضوضاء أو جلبة بل موسيقى ايطالية عذبة تنبعث من شقة السكان الجدد ... وربما كان هناك رقص أيضا فى (الفراندة) التى تطل عليها نافذته .. قطعة من أوروبا . مرت بذهنه هذه العبارة التى كان قد قرأها فى كتاب من كتب التاريخ . وتذكر أيضا كيف كان يرغب دائما فى السفر الى أوروبا ليرى الثلج والغابات والمحيط . والنساء الجميلات فارعات الطول بشرتهن بيضاء شفافة تقابلهن فى كل مكان . والبيوت سقوفها مرمية لا كالبيوت هنا مسطحة ... كل شىء مثل متشابه فى مصر لا كالحياة الأوروبية الصاخبة والشائقة التى يقرأ عنها فى الروايات المترجمة . ولكنه لم يذهب الى أوروبا فمنذ ما خرج من المدرسة كان قلبه مليئا بالآمال الكبيرة ولكنهم وضعوه فى احدى المصالح الحكومية مقابل ستة جنيهات فى الشهر . كان عمره فى ذلك الوقت تسعة عشر عاما أما الآن فهو فى السابعة والثلاثين وقد ارتفع مرتبه الى خمسة عشر جنيها ، وديونه كلها قد سددت والحياة فى مجموعها أسهل بكثير مما كانت . ولكن شيئا ما كان ينقصه . شيئا لم يستطع فى أى وقت من الأوقات أن يدرك كنهه أو يحدده ... وحطت ذبابة على أنفه فطردها بيده لكن سرعان ما عادت الى مكانها . وكان الجو حارا فقام حامد وفتح احدى النافذتين وتطلع منها . كانت النافذة التى تحتها مفتوحة ولكن لا يطل منها أحد ... قطعة من أوروبا . خطرت بذهنه هذه العبارة مرة أخرى وهو عائد الى سريره . كم أراد دائما أن يسكن فى حى من الأحياء الأوروبية بالقاهرة ولكن دخله لم يمكنه . والآن تأتى هذه العائلة الايطالية لتسكن فى نفس البيت وفى الشقة التى تحت شقته . من كان يتصور ذلك ؟ ترى من أفراد هذه العائلة ؟ راح حامد يسأل نفسه وهو يملأ (الكنكة) ويضعها على النار . وما السر فى قدومهم الى هـذا الحى البلدى ؟ ولكنه سيعرف فى القريب . وسيلتقى بهم على السلالم . وسيراهم من نافذته وهم يشربون القهوة فى الفراندة و ... وقطع تفكير حامد صوت انبعث من تحت . فأسرع الى النافذة وتطلع منها فرأى ذراعين ناصعتى البياض تغلقان الشباك ... لم يرهما الا لمحة قصيرة ولكنه استطاع أن يتبين فيهما بياضا ناصعا وطولا وجمالا وهما تمسان النافذة ... ذراعا امرأة ... ترى لم تقفل الشباك فى هذا الوقت من النهار ؟ لا بد أنها تغير ملابسها ... نعم . هى الآن تخلع ملابسها فى الحجرة التى تحت حجرته ... ما شكلها ؟ أهى طويلة مثل غيرها من الايطاليات اللاتى يراهن فى الترام ؟ كان يعرف من ذراعيها أنها بيضاء . وربما كانت جميلة أيضا وممتلئة قليلا . فلم يكن بالذراعين نحافة ظاهرة ... وكان الماء قد غلى وانسكب قليلا (الكنكة) من جديد وشرب قهوته ثم ارتدى ملابسه وخرج ليقابل صديقيه رمزى وزكى فى المقهى ...

أيخبرهما بما أصابه من حظ ؟ لا . ربما أخبرهما هذا بزيارته فى البيت . وعند ذلك لا يدرى الا الله ما قد يحدث فكلاهما له تاريخ طويل فى المغامرات النسائية ... ومرت أمام عينى حامد صورة الذراعين تقفلان الشباك .. لا . من الأفضل أن لا يخبر صديقيه بشىء فى الوقت الحاضر على الأقل . والى أن يخرج معها ثم ... ثم سيكون دعهشهما عظيمة عند ذلك ... ولكن هل سيصدقانه ؟ فهو لم يقص عليهما فى أى وقت من الأوقات قصة غرام أو حب له لأنه لم يكن عنده ما يقصه .. نعم . لا شك فى أنهما سيصدقانه فسيكون فى وسعه حينئذ أن يثبت صحة ما يقول . وبعدها أن يكون فى نظرهما ذلك الرجل القديم التجربة الذى لا يعرف شيئا من أمور الدنيا أو من أمور النساء . (الرجل البكر) كما اعتادا تسميته ...

قال صديقه زكى وهم يشربون القهوة :

ـ « انت وجهك نوره النهارده يا حامد ايه الحكاية ؟ » .

قال رمزى فى شىء من السخرية :

ـ « كل يوم بيصغر عن يوم ... خلاك تتجوز بقه يا حامد » .

ولكن حامد لم يجب . بل استمر فى شرب قهوته يتطلع فى وجه صديقه بين الحين والآخر وبنفسه هدوء وطمأنينة .. الا انه عند ما تركهما عند باب السينما فى تلك الليلة وعاد الى منزله كانت تتطلع بقلبه مشاعر مختلفة وتدور فى رأسه خواطر كثيرة متنوعة ... ترى هل ستكون جميلة كما يتصور وكما يريدها أن تكون جميلة ؟ وهل سيستطيع أن يتعرف بها بسهولة ؟ وعندما تصبح صديقته فأين يلتقيان ؟ هل يذهبان الى الحدائق العامة أو الى السينما أو يخرجان للنزهة فى النيل ؟ كل هـذا ممكن وجميل ولكنه لا يكفى .. انه يريد أن يكون معها على انفراد . فى عزلة تامة عن بقية الناس . يريدها أن تكون له وحده ... وتصور حامد صاحبة الذراعين وهى تتسلل الى حجرته فى الليل بعد أن ينام أهلها حافية القدمين حتى لا يسمع توقع قدميها صوت على السلم الخشبى ......

ألم يكن يجدر به أن يخبر صديقيه زكى ورمزى بمقدم العائلة الطليانية وبما ينتظره من سعادة وهناء ؟ لقد اعتادا دائما أن يقصا عليه كل ما يحدث لهما من البداية الى النهاية . فهل يصح أن يكتم عنهما ما حدث ؟ هكذا كان حامد يفكر وهو يسير مخترقا الشارع الطويل المؤدى الى الحارة التى يسكن فيها ... وعند ما اقترب من البيت وجد شقة السكان الجدد مظلمة ونوافذها مغلقة فقد يلوم نفسه لأنه لم يقض الليلة بالبيت . فقد فوت على نفسه فرصة رؤيتها .. ولكنه سرعان ما صعد السلالم وخلع ملابسه واستلقى على سريره لينام ... وربما كانت فى الحجرة التى تحت حجرته . يعلو صدرها الأبيض وينخفض وهى تغط فى نوم عميق . كما سيغطى هو بعد قليل ... ومرت أمام عينى حامد صورة الذراعين تقفلان الشباك بياضهما ناصع يوحى بالطمأنينة والراحة والسلام .. واستسلمت عيناه للنوم ..

***

عند ما جلس حامد قرب النافذة بعد ذلك بسبعة أيام كان يبدو انسانا جديدا فقد حلق شاربه وارتدى قميصا أبيض جديدا وكرافتة حمراء فاقعة . وكانت شجرة النخيل التى تطل عليها حجرته تبدو يانعة جميلة . وفوق سطح البيت المجاور لها يجرى قط أسود كبير خلف قطة رمادية اللون . وكان مزاجها يروق فى أذانه . والدنيـا كلها تروق فى عينه ...

لم يكن قد رأى صاحبة الذراعين بعد . ولـكنه كان يجلس الى النافذة كل يوم يراقب دكانها علها تخرج فى الفراندة أو تظهر فى الشباك . وكانت ساعات المراقبة هذه مصدر سعادة له . فقد كان يطلق أثناءها العنان لخياله فيتصورها فى ملابس وأوضاع مختلفة . ويحس أنه يشاركها حياتها وأنها قريبة منه ... الترام التى فى أول الشارع يراقب النساء الافرنجيات اللاتى ينزلن من الترام ويتبع كل امرأة تسير فى اتجاه الحارة التى يسكن فيها علها يتعرف على صاحبة الذراعين ... ولم يكن الانتظار عند محطة الترام أو الى جوار النافذة يتعبه أو يضايقه فى شىء . فقد كان واثقا من أنه سيلقاها فى يوم من الأيام . وكان الأمل فى هـذا اللقاء يملأ عليه كل حياته ..

وراح حامد يفكر وهو الى جوار النافذة .. ترى هل هى فى البيت الآن أم بالخارج وماذا تفعل وهل هى وحدها أو مع أحد من الناس ؟ ودوى صوت المؤذن يدعو الناس الى صلاة المغرب فتذكر حامد أنه على موعد مع صديقيه رمزى وزكى . فألقى بنظرة أخيرة على نافذة صاحبة الذراعين . ثم فتح باب شقته وخرج .. وعلى السلم التقى حامد بالشاب الايطالى الذى كان حامد يرجح أنه أخوها . ولم يكن هـذا هو اللقاء الأول . فقد التقى به مرارا من قبل وكان فى كل مرة يحييه ويبتسم له . ومر بدسوقى البقال وكان جالسا على كرسى أمام دكانه يشرب الشاى . ولكن حامد تجاهله . الا بات يعتقد أنه ليس من اللائق أن يستمر فى صداقته مع بقال عديم الشأن مثله . لأن هذا لن يروق فى نظر صاحبته ...

وسار حامد الى المقهى الذى لم يكن يبعد كثيرا عن منزله فى خطى ثقيلة متباطئة . فلم تكن به رغبة لمقابلة صديقيه لولا شدة الحاحهما فى لقائه وخوفه من قدومهما الى شقته . فقد أخبرهما بصاحبة الذراعين وكان يخشى أن يتعللا بزيارته لمفاتحته فيها ..

وكان حامد قليل الكلام مع صديقيه فى تلك الليلة . فلم تكن به رغبة فى الجلوس فى المقهى لأن أى مكان آخر غير نافذة حجرته يراقب منها صاحبته قد أصبح لا يروق فى عينيه ... ومر بائع الكتب يعرض كتبه على حامد الذى أخذ يقلبها حتى وقع نظره على كتاب صغير له غلاف أزرق فدفع سبعة قروش واشتراه ..

قال رمزى :

ـ « ايه الكتاب اللى اشتريته ده يا حامد ؟ » .

ـ « ده كتاب عن تاريخ حيـاة موسولينى .. » .

ـ « حد يشترى كتاب عن موسولينى يا راجل ؟ » .

ـ « وليه لا ؟ » .

قال زكى متهكما :

ـ « لأنه طور يا سى حامد » .

ـ « طور ازاى بقى ؟ » .

ـ « أمال ايه ؟ مش كان دكتاتور ؟ » .

واشترك رمزى فى السخرية بموسولينى وتطور الكلام الى الحديث عن الشعب الايطالى والى مناقشة حادة اضطر بعدها حامد الى الانصراف وقام وهو حانق على صديقيه ..

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء عند ما سار متجها الى منزله . وكان النسيم يهب على وجهه فيخفف من حدة حنقه على صديقيه . غير أنه لم يستطع أن يجد ما يبرر حملتهما على موسولينى والشعب الايطالى .. لقد تصرفا كما يتصرف الأطفـال . فى حمق وجهالة وسخف ...

وكان دسوقى البقال قد أغلق دكانه عند ما وصل حامد البيت . ولذلك كانت الحارة مظلمة الا من نور ضئيل ينبعث من نافذة العائلة الطليانية .. لصاحبتها ترى بتعمل ايه ؟ .. قال حامد فى نفسه وهو يصعد السلم . وأحس برغبة فى أن يتوقف قليلا عند باب شقتها وينصت علة يسمع صوتها . الا أنه قبل أن يبلغ الباب بقليل رآه ينفتح ويخرج منه شاب أجنبى ثم ينزل السلم مسرعا ...

من يكون ذلك الشاب ؟ أخذ حامد يسأل نفسه وقد جلس على سريره يخلع حذاءه فى بطء ويفكر .. أيمكن أن يكون صديقها ؟ وهل هو وسيم ؟ لم يستطع أن يتبين ملامحه بوضوح فى الظلام .. هل يحبها وهل تحبه ؟ وما مدى العلاقة التى بينهما ؟..

واستسلمت عينا حامد للنوم فى النهاية . ولكنه كان نوما متقطعا . مضطربا ... بعد تلك الليلة بأيام قليلة وقف حامد فى صباح يوم الجمعة عند محطة الترام التى فى أول الشارع يترقب صاحبة الذراعين كعادته .. ونزلت من الترام فتاة أجنبية ممتلئة القامة خيل اليه أن وجهها يشبه وجه صاحبة الذراعين فهم يتتبعها . ولكنه أحس بيد ثقيلة على كتفه فنظر خلفه ليرى صديقيه زكى ورمزى ..

قال رمزى :

ـ « سعيده يا حامد . انت فين من زمان ؟ احنا افتكرناك عيان » .

قال حامد ، وجانب صديقه من يده

ـ « لا أنا بخير . بس أرجوك . أرجوك تسيبونى دلوقتى .. » .

قال زكى وهو يسير خلفه وجانب صديقه من يده :

ـ « على فين يا حامد ؟ مش تقول لنا ؟ » .

وسار حامد ومعه صديقاه مدة دقائق قليلة . توقف بعدها وطلب اليهما أن يعودا معه الى محطة الترام . لقد اختفت الفتاة الأجنبية مرة أخرى فى الحارة التى يسكن فيها ... وانتظر مع صديقيه عند محطة الترام مدة من الزمن وحاولا أن يستفسرا منه عن سبب انتظاره ولكن دون جدوى . وأخيرا الحبر رمزى :

ـ « ضرورى حيجرالك يا حامد .. » .

ـ « مين دى ؟ » .

ـ « البنت الطليانية اللى كلمتنا عنها . مين غيرها يعنى ؟ » .

ـ « لكن أنا ما ... » .

ـ « ماتبقاش داعى للانكار يا حامد . ما انت كان معاك مستاه » .

قال زكي :

— « بالله بينا على القهوة — عاوزام ملش عايه النهارده »

ووضع ذراعه في ذراع حامد . ثم سار القدمان في اتجاه المقهى ..

— « أول ميعاد لك ده معاها ؟ » سأله زكي في الطريق ..

— « أول ميعاد ؟ صحيح لأ ... » وهو في واجهة ماحبيش في أول ميعاد ؟ على الأقل حب استطلاع يا أخي .. لكن ان ماكانش الراجل بيجيبها علشان ما رجعش لأني »

وفي المقهى المشرب الشمرية .. لم يكن حامد بالشاب المغلق الذي يقع في حب فتاة ايطالية أو أي فتاة اخرى . فهو كان بديئا جاهلا لا يعرف كلمة واحدة من اللغة الفرنسية . وكان أيضا بعقلا كبيرا لا يقع في حب امرأة من النظرة الاولى . ولم تكن له بالنساء خبرة أو معرفة . فلا عجب أن كانت فتاته في ذلك الوقت تلهو مع رجل آخر بينما يقف هو ينتظرها عند محطة الترام ساعات وساعات ..

وعند ما ترك حامد المقهى ظهر ذلك اليوم كان يحس بثقل غريب في قدميه واعياء شديد في جسمه . لم يكن قد تناول طعاما منذ ليلة أمس وكان الحر شديدا في حجرته ولكنه لم يكن يرغب في شيء سوى النوم . فأغلق النافذتين وذهب الى فراشه واستلقى عليه ونام .

نام حامد نوما طويلا بعد ظهر ذلك اليوم ولكنه استيقظ في الخامسة وبه ظمأ شديد ففتح الشباك وتناول (القلة) وراح يفرغها في جوفه المتلهب . حتى اذا ما ارتوى واعادها الى مكانها من حافة الشباك تذكر أنه قد حلم حلما . فقد رأى نفسه وهو يصعد سلالم البيت قاصدا باب الشقة التي تحت شقته يفتح وتظهر فيه فتاة بيضاء . ودخل حامد الشقة وكان يبدو له أنها زوجته تنتظر عودته — ترتدي ثوبا أزرق من غير أكمام . طويلة جميلة . فقبلها ثم جلس معها الى مائدة مستديرة . وبدأ يأكل ولكنه أحس عطشا فطلب منها أن تحضر له كوبا من الماء .. واستيقظ .. وعاد حامد الى سريره واستلقى عليه يحاول أن يتذكر تفاصيل الحلم .. كان شعرها أسود وطويلا ومصففا وفي عينيها عطف ورقة . تتحدث اليه بالعربية ولكن كما يكتبها الاجانب . وكان عنقها أبيض طويلا أما ذراعاها فقد رآهما من قبل تطلان من الشباك . وكان يأكل لحما و ... » وسمع حامد دقا على الباب قطع عليه تفكيره فقام يفتح فاذا به يرى أمامه الساكن الايطالي الجديد ..

قال حامد وهو لا يكاد يصدق عينيه :

— « أهلا وسهلا — اتفضل يا عزيزي — يا شرف عظيم النهارده »

لا يكاد يصدق عينيه ..

— « أنا مش عاوز أدخل خمس دقايق بس علشان عاوز أضايقك »

— « تضايقني ؟ وده اسمه كلام ده ؟ أعمل لك قهوة ؟ »

— « لا ، مرسي . أنا مستعجل . أنا جاي علشان أقول لك "ممكن تديني الشنطة بتاعتك" »

قال حامد :

— « بكل ممنونية يا عزيزي »

وجذب من تحت السرير حقيبة ملابس رمادية اللون قديمة .

قال الايطالي معتذرا :

— « أصله أنا وماما جه لنا تلغراف من ساعة علشان أختي عيانه — ضروري نسافر اسكندرية الليلة دي . معلش ! »

— « لكن أختك مش عايشة معاكم هنا ؟ »

— « أختي هنا ؟ لا ياحبيبي — انا وامي هنا بس . أختي طول عمرها في اسكندرية لكن هي عيانه أوي — وأمي عجوزة مسكينة — مش عارف حاعمل ايه . لكن أنا أتشكر كتير ... مرسي علشان الشنطة »

وأغلق حامد الباب خلفه واتجه الى الكرسي (الفوتيل) الواجه للدولاب وجلس عليه . كانت كتبه فوق الدولاب وكانت معها صورته وهو بالطربوش .

ونهض حامد واقفا ونظر الى الصورة . كان عمره في ذلك الوقت عشرين عاما وهو الآن في السابعة والثلاثين ووزنه قد زاد وجسمه قد ترهل . ولكن فيما عدا ذلك لم يكن هناك فرق ما . فالعينان كما هما وكذلك الانف والفم .. وكل شيء .. كما هو ... وكما كان دائما .. اليس من العبث أن يصور الناس أنفسهم وأن يحتفظوا بصورهم ؟ ... ما معنى في صورته هذه ؟ وذهب حامد الى النافذة وفتحها وجلس على مقعد صغير الى جانبها . وحانت منه التفاتة الى الصورة فتطلع فيها مرة ثانية . لا لم يكن لها ضرورة أو معنى .. واشاح ببصره عن الصورة وكان الدولاب مفتوحا والمرآة في مواجهته فنظر الى نفسه في المرآة . نظر طويلا كأنه يرى نفسه للمرة الاولى وخطر له أن لا معنى في وجوده هو أيضا ... ومرت برأسه صور مختصرة من حياته الرتيبة .. أصدقاؤه والمقهى والجرائد التي يقرأها كل صباح والعرائض التي يكتبها كل يوم وزملاؤه ورئيسه في الديوان . وبدا له كل هذا عبثا تافها لا ضرورة له أو معنى . وتطلع خارج النافذة الى شجرة النخيل التي كان يراها كل يوم ومر بخاطره نفس الخاطر . ان لا ضرورة لهذه أيضا ولا معنى في وجودها . لا معنى على الاطلاق ...

رشاد رشدي .

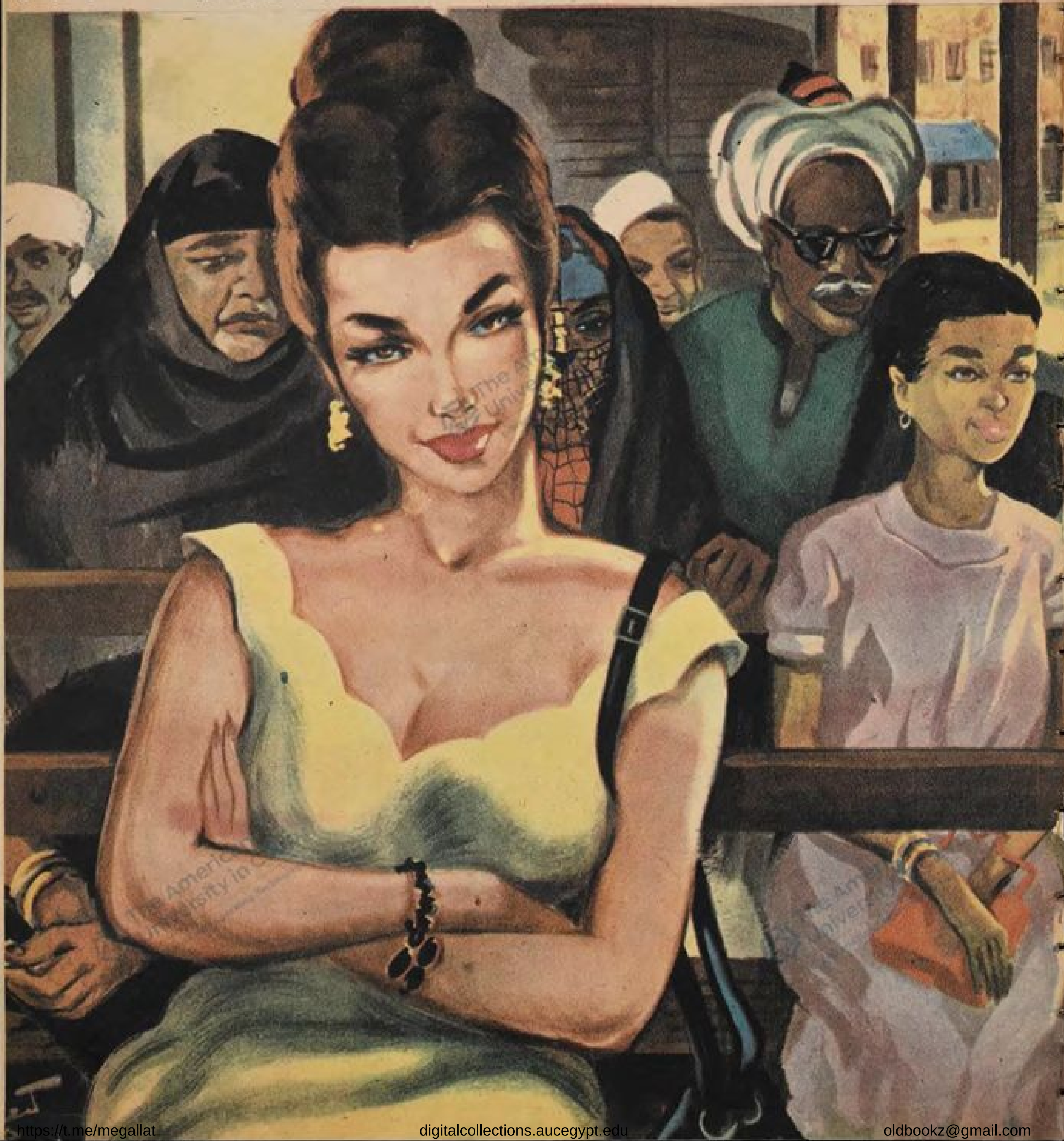

تزوجوا تصحوا

هذه التجربة التي اجراها العالم ... سانى هـ . و . هيلر لبحث أهم ... يشغل الانسان العادي في حياته ... بيعية الا وهي مشاكل العزوبة ... زواج .

وقد أجريت التجربة بشكل علمي ... على عدد كبير جدا من الرجال ... نساء يختلفون في ثقافاتهم وتربيتهم ... اتهم وجنسهم ومراكزهم الاجتماعية ... وقد تركت الحرية لهؤلاء الاشخاص ... يعبروا عن مكنونات نفوسهم ... ناسيهم مثل المخاوف والعادات السيئة ... ضعف والخجل وهكذا الى غير ذلك ... وقد قسمت المجموعة الكبرى الى ... ة السابقة : الرجال المتزوجون ... العزاب والنساء المتزوجات ثم غير ... زوجات .

وكان متوسط عدد المشاكل التي ... يها كل قسم كما يأتي :

متزوجون . . . . ١٦٫١

غير متزوجين . . . . . ١٧٫٥

متزوجات . . . . . . ١٦٫٣

غير متزوجات . . . . . ١٨٫٩

وهنا يجب ان نذكر ان الناس لم ... لقوا في هذه الحياة طفرة واحدة وانما ... ر الانسان في فترة طويلة جدا تعد ... لاف السنين وفي هذا التطور او ... ء كان البقاء دائما للاصلح والفناء ... ا للاضعف . والاصلح او الاقوى ... هؤلاء الذين يقدرون على الزواج ... ون على الاسال .

وحتى في أيامنا هذه يمكن اعتبار ... من يضرب عن الزواج والاسال ... نما القوانين الطبيعة الاصيلة مما ... م عنه حرمان جنسي تركت ومقاومة ... بية يترتب عليها امراض نفسية ... ضطرابات خطيرة ..

ولعل هذا هو السبب الاكبر في ... ب المرأة العانس التي ينظر اليها ... س بين الغرابة والعجب والخروج ... المألوف .

ويعاني العزاب مشاكل عديدة اهمها ... شعور بعدم الثقة بالنفس والحساسية ... ديدة . والشعور المرهف بشكل غير ... بعي ...

وقد يقول القارىء الاعزب انه يفضل ... يعاني هذه المشاكل عن مواجهة زوجة ... ستطيع ان يألف معها او يساير ... راتها ..

ولكن العالم النفساني يؤكد ان ... شاكل اللاشعورية اشد خطرا بكثير ... المشاكل الشعورية . فمن السهل ... واجه الانسان مشكلة كبرى عويصة ... دام يفكر شعوريا في هذه المشكلة ... ضع بها امامه أما الكبت والحرمان ... مخالفة التيار الطبيعي للانسان فتتولد ... ها مجموعة من العقد النفسية التي ... رسب في اللاشعور الانساني وتهدد ... ان الرجل او المرأة بالامراض النفسية ... اضطرابات العصبية الشديدة .

... ان مدرسة التحليل النفساني ... ود التي يتزعمها فرويد و « ادلر » ... « يونج » ترى ان المتاعب البشرية ... شاكل الانسانية اساسها جميعا ... حرمان الجنسي وكبت الغرائز الطبيعية ... ي تميل وتدفع نحو الجنس الآخر ... حقيقة ان الحياة الزوجية لها ... مشاكلها التي لا يمكن انكارها بأي ... ل من الاحوال كالتزمت احيانا ... لرغبة من المغامرة والمخاطرة خوفا ... الاستقرار العائلي وكذلك عدم ... عناية بالاناقة وحسن المظهر والهندام ... بعض الحالات . الا ان جميع المشاكل ... الحياة الزوجية يمكن تحليلها وفهمها ... معرفة اصولها واسلوب علاجها . اي ... ها مشاكل شعورية ظاهرة ..

اما مشاكل العزاب فهي دفينة غائرة ... اللاشعور . يتجرعها ارغم العزاب ... ن لا تستطيع الصحة تحليل عواملها ... ادراك بواعثها الخفية .

ولكن العالم النفساني يرى ان هناك ... ئفة من الرجال والنساء . ذوي امزجة ... ير معتدلة بطبيعتها . وهم يعانون من ... وهم والخوف . ويرون في اتفه ... مشكلات كوارث ضخمة . وهذه ... حساسية الشديدة التي تنشأ عن ... وامل طبيعية قد تكون راجعة لافرازات ... غدد الصماء ولكنها ميتت لتلك الطائفة ... ن الناس التي تحمل الهموم دائما ... والحقيقة ان هذا النوع من الناس ... بد ان يكون حزينا منكسرا مهما ... انت شريكته في الحياة او شريكها فيها ... في خطر محدق بنفسية الانسان ... سعادته .

فمما لاشك فيه ان النفس الطبيعية ... زوة حيوية لا تقدر بمال بل انها تفوق ... كثير في ناحية اخرى كالجمال والذكاء ...

اضرب المرأة تأخذ قلبها !

لم تعد الموضة مقصورة على الازياء والقبعات .. والحلي فقط بل تعدتها الى ما هو اهم واعمق .. لقد تعدتها الى شعور السيدات واحساسهن نحو الرجال ..!

ويمكن ان نقول ان الموضة الشائعة بين النساء هذه الايام هي الاعجاب الشديد بهذا النوع من الرجال الذي يحب السيطرة . اذ يبدو انهن قد مللن الحرية التي أتيحت لهن ووجدن ان تسليتهن هي في ان يصبحن محكومات من جديد ..!

لقد عادت الممثلة الشقراء تيري مور من رحلة لها في جنوب افريقيا والبنت متهللة تقبل والدها قبلة الوداع وهي تخبره بانها قد تزوجت من احد شبان جنوب افريقيا .. وقالت لوالدها بفخر عجيب وهي تكاد تطير فرحا :

ـ انه لم يعجب بتمثيلي على المسرح .. ولا بثيابي .. ولا بشعري الطويل ولا باظافري الانيقة .. لقد اصر على ان يختار في كل شيء بنفسه حتى ثوب الزفاف ..!

وفعلا عادت تيري وقد تغير فيها كل شيء ، فاستبدلت تسريحة شعرها .. وقصت اظافرها ، وارتدت الملابس التي اشار بها زوجها ..

وفي هذا دلالة واضحة على ان النساء قد زهدن في عبارات الاطراء والغزل .. وانهن قد بدأن يكرهن الرجال الذين ليست لهم صفة الدكتاتورية .. ولقد انقضت مدة طويلة .. لم نكن نسمع فيها من الجنس الحلو هذه العبارات الآتية :

- ان زوجي لا يحب ان يراني ادخن !
- كنت احب ان اقص شعري ولكني اخاف ان يغضب خطيبي !
- انني لا اشرب الخمر لان صديقي يمنعني منها .

ولعل السبب في اننا لم نعد نسمع هذه العبارات في هذه الايام ان الحرب والظروف قد ساوت الرجل بالمرأة .. فبدأت المرأة تحن ثانية الى اظهار انوثتها ، ولايكون ذلك الا اذا ظهر الرجل فوبخنا !

التربية الجنسية .. للآباء والأبناء !

أصبح من الامور المسلم بها الآن ان التربية الجنسية وهي تعليم الاطفال والمراهقين والكبار حقائق الحياة التناسلية الجنسية ذات أهمية كبيرة للغاية ..

وقد استقرت هذه الحقيقة بعد فشل زيجات متعددة ، وحدوث ازمات متكررة بين الشباب بسبب جهل الحقائق الحيوية

وكثيرا ما اوصلهم الجهل لا الى الطلاق فقط بل الى الوفاة أيضا مثل حالة الفتاة التي كانت تستحم تحت « الدش » وهي خائفة

وتظن ان « المرض الشهري » بهاجمها ! وكانت تمكث ساعات طويلة في الماء البارد حتى أصيبت بنزلات رئوية حادة أدت الى وفاتها ..!

واذا كانت التربية الجنسية قد أصبحت من الامور المعترف بها تماما رغم معارضة رجال الدين والمحافظين الذين يعتبرون كثرة الجرائم الجنسية ناجمة عن تلقين النشء امور الجنس فان هذه المادة تعتبر اساسية في معظم المدارس الاوربية والامريكية ..

أما المحاولة الاخيرة التي وقعت في مدرسة « مانشستر » الثانوية للبنات والتي كان من نتيجتها ان حملت ثلاث فتيات

في سن الرابعة عشرة فقد ثبت بما لايدعو للشك ان التربية الجنسية لا علاقة لها بذلك بالرغم من ان احداهن قالت للمحقق « انني اردت ان اجرب ما علمته

في حصة التربية الجنسية لانجب طفلا او طفلة ..! »

فعندما اجريت تجارب الذكاء وجد ان الفتيات في درجة بالغة من النضوج اللاهبة بدليل ان عدد الطالبات في المدرسة يزيد على الخمسمائة من أعمار مختلفة ولم يحدث أي انحراف خلقي خطير لمدة سنوات عديدة ..

***

ولكن المشكلة الكبرى التي تواجه علماء النفس ورجال التربية هي ان الآباء انفسهم الذين يجب الاعتماد عليهم في طريقة التربية الجنسية لا يعرفون من حقائق الحياة الا معلومات خرافية .. ثم ان هؤلاء الآباء ومعظمهم قد تربى

تربية تقليدية محافظة لا يستطيع ان يتغلب على عوامل الكبت الناشئة ويتحرج دائما من ان يتحدث مع طفله او طفلته عن حقائق الحياة ..

وكثيرا ما يلجأ الآباء الى دعوة اطفالهم في حجرات خاصة ثم يغلقون النوافذ او يسدلون الستائر ثم تتقطع وجوههم ويبدأون في تلقين صغارهم بطريقة مصطنعة متكلفة بحيث يرى الابناء في الجنس غموضا وطقوسا بادية في الجو المكهرب الذي يخلقه الآباء ..

والحقيقة ان هذه المعلومات الجنسية لا يجوز ان تعطى كدروس رسمية سخيفة وانما يجب ان تكون بشكل اجابات طبيعية على تلك الاسئلة التي يلقيها الابناء على آبائهم بها من وقت لآخر ..

فالطفل بطبيعته يسأل مبكرا جدا : « من اين يأتي صغار الاطفال ؟ » .

وهذه فرصة سانحة للكلام الطبيعي دون تهويل او كذب ..

وفي الحمام عندما « تحمي » الام طفلها تكون الفرصة سانحة وطبيعية جدا للكلام عن الاجزاء التناسلية ووظيفتها ببساطة وسهولة ..

كما ان هناك فرصا اخرى عديدة عندما تلد القطة او الكلب او احدى الدواجن مثلا .. او عندما تحمل الام وتلد او عندما تحمل وتلد احدى الجارات او القريبات وهكذا ..

ولاشك اننا نفترض مع ذلك ان الآباء على دراية الى حد ما بالحقائق الجنسية ولكننا نجد مع الاسف الشديد ان كثيرا من الآباء يفصلهم ذلك الجانب الخطير من المعرفة الانسانية ..

وهؤلاء الآباء لا يعرفون انهم بجهلهم هذا يجنون جناية كبرى على مستقبل ابنائهم .. وخاصة من الناحية النفسية والعصبية ..

فمن الحقائق المعروفة تماما ان الكبت الجنسي وجهل حقائق الحياة او معرفتها بشكل مشوه من الخدم او الاطفال الآخرين كثيرا ما يؤدي الى فقد الاتزان العصبي والتعرض لأزمات النفسية الحادة

وحتى في حالة معرفة الآباء بالحقائق الانسانية الاساسية فانهم لا يزالون تحت عبء التقاليد الثقيلة التي لا يستطيعون التحرر منها ولو من اجل فلذات اكبادهم فتبقى الآداب الموروثة والنظريات البالية عقبات للآباء في سبيل تمتع الاطفال بحياة رغدة سعيدة ..

وهذه العقبات لا تنشأ في عقول الاطفال وانما هي كائنة اصلا في عقول الآباء بشكل عقائد موروثة وعقد نفسية مكبوتة ونوازع أخلاقية لا تمت للواقع بسبب ..

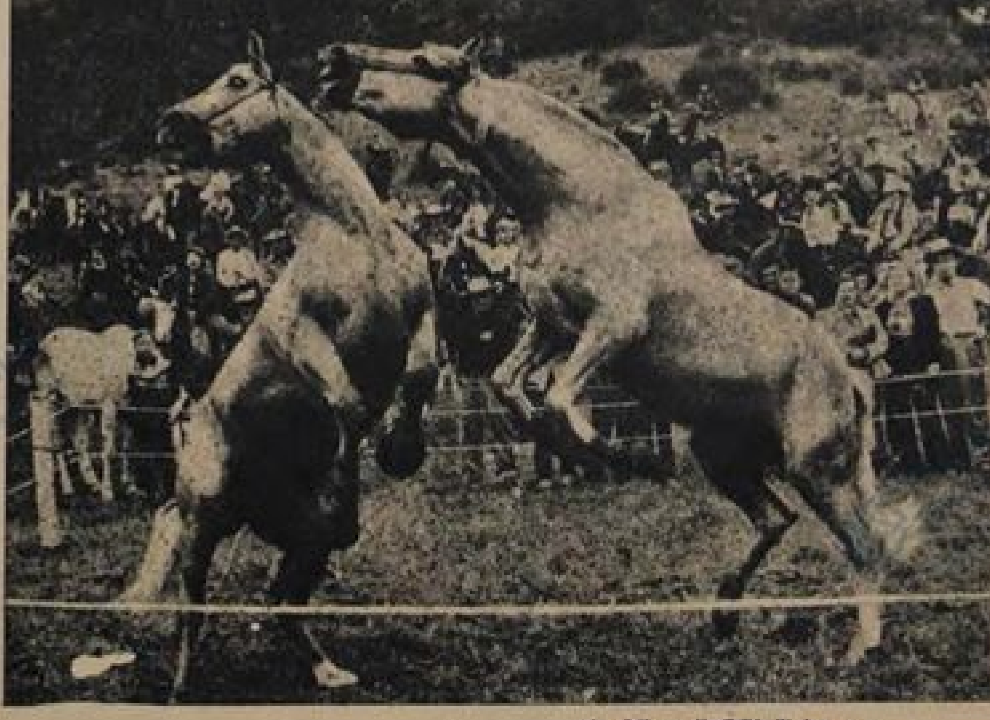

● مباراة الملاكمة بين الخيول

هذه تقليعة اخرى ظهرت في تكساس ...

بعد ان ابتكر احد رعاة البقر فكرة الملاكمة بين الخيول وتقام اول مباراتها بين حصانين لا يقل عمر كل واحد منهما عن سبع سنوات في مدينة اوكلاهاما .. ونجحت المباراة وفاز فيها الحصان « كميت » بكأس البطولة لهذا العام !

قصة من الدانمارك

سحابة صيف

في أمسية لطيفة من أمسيات الصيف وتحت ظلال شجرة توت مثقلة بثمارها جلسا معا أمام صخرة ناعمة ملساء واتخذا مقعدا لهما قطعة من الخشب قد أحرقتها أشعة الشمس وتآكلت أطرافها بفعل التأثيرات الجوية . ومن خلال أشجار السنديان الكثيفة كانا يشاهدان البحر الأزرق وهو يرسل أمواجه المتلاطمة الى الشاطئ .

وكانت البقعة التي يجلسان فيها بقعة نائية هادئة بعيدة كل البعد عن ضوضاء الحياة اليومية . وكانا قد بلغا هذه البقعة أثناء قيامهما بجولة على شاطئ البحر . فجلسا هناك يتبادلان الأحاديث فابتدرها بقوله :

– هذا هو أنسب مكان لبيتنا .. بيت أبيض ناصع كالثلج يغطيه سقف من القش وتحيط بأبوابه ونوافذه الورود والحشائش البرية

– أجل .. ويجب أن تحوي نوافذه ألواحا زجاجية مربعة الشكل ذات لون أخضر . أما الباب فسترتفع عليه قرني أضخم غزال في الغاب . وستأتي العصافير لتبني أعشاشها تحت سقفه . أما طائر اللقلق فسيبني عشه فوق سقف « الشونة » كلما حل الصيف .

– ولكن لا تنسي أن هذا المكان خلو من المروج الخضراء والأحراش . ولذا فهو خال من أي طعام يشجع هذا الطائر على الحياة هنا .

– ومع ذلك فلا بد أن يكون موجودا هنا .. كم أود رؤيته وهو يطير عائدا الى بيته كل مساء والتمتع بمنظر صغاره وهي تتراقص على حافة السطح بسيقانها الطويلة وترفرف أجنحتها فتبدو وكأنها توشك أن تهوي على مناقيرها في ساحة البيت .

وقبل يدها الصغيرة وهو يقول :

– لا مانع لدي من احتواء بيتنا على طائر اللقلق . ولكن يجب أن يخلو من الأطفال لأن نفقات معيشتهم طائلة . وسنشتري فضلا عن ذلك بيغاء كبيرة الحجم خضراء اللون ونضعها في قفص داخل غرفة الطعام لتردد على أسماعنا كلما دخلنا هذه الغرفة لتناول القهوة « صباح الخير يا أصدقائي » .

– انني لا أمانع في شراء هذه الببغاء ولكن يجب أن يكون لنا طفل صغير

– على شريطة أن يكون صغيرا جدا

– أجل انه سيكون « نونو » صغير بهذا الحجم ..

وأشارت بأصابع يدها مشيرة الى هذا الحجم الصغير فقبلها ثم استرسل يقول

– ويجب أن تحوي غرفة الطعام لوحة كبيرة خضراء اللون يعلوها رف قد رصت فوقه بعض الأواني الفخارية القديمة الغريبة الشكل . أما المقاعد فيجب أن تكون من اللون نفسه وعلى ظهورها نقوش وكتابات وأزهار . وفي زاوية الغرفة نضع منضدة خضراء اللون فوقها طقم شاي و نحاس قديم .

– وساعة حائط قديمة ضخمة فوقها بعض اللوازم الرخامية .

– أجل وموقد مربع منقوش من الوسط قد رسمت على جوانبه قصص « آدم وحواء » و « طرد آدم من الجنة » و « غرق فرعون في البحر الأحمر »

– وما رأيك في غرفة الجلوس

– يجب أن تحوي ثلاث نوافذ تطل من فوق الأشجار على البحر

وسمعني ذلك أن أشعة الشمس ستحرقنا من الصباح حتى الظهيرة

– أبدا . انا سنغطي هذه النوافذ بالأزهار والحشائش المتسلقة الفواحة فلا تنفذ من هذه النوافذ سوى شعاعات ضئيلة الى داخل الغرفة . وفي الوسط سنضع منضدة بيضوية الشكل مطعمة بالأبنوس وحولها مقاعد مائلة لتجيدنا فاخرا . وفي احدى الزوايا نضع البيانو [illegible] ترى جميع

وأنت واقفة في الشرفة تحت ظلال الورود والحشائش .. وقد تقف عنده الحمائم على رأسك أو ذراعيك أو كتفك لتتناول الحبوب من يدك أو فمك .. وتقفين هناك وأنت ترتدين ثيابك البيضاء ذات الأكمام القصيرة وجواربك الزرقاء وحذاءك الأزرق . وحول عنقك عقد من المرجان الأحمر .

والتفت ذراعيها حول عنقه ثم أرخت رأسها على صدره وهي تبتسم ابتسامة ملؤها السعادة وقالت :

– لم يبق الآن سوى غرفة المكتب وغرفة النوم

– يجب أن تكون غرفة مكتبي في نهاية الجهة الغربية من البيت . حتى أستطيع رمي بصري عشرات الأميال فوق التلال والوهاد والغابات والبحيرات . ولن تحوي هذه الغرفة سوى نافذة واحدة مبنية على الطراز القوطي القديم وتغطيها ستارة كثيفة أما الأرض فسأغطيها بجلود الذئاب والدببة . وأما الأثاث فكله مصنوع من خشب البلوط الصلد الجميل المنظر . وأما الستائر فيجب أن تحوي رسوما لفرسان يمتطون دروعهم البراقة ونساء يرتدين الفراء . وأما الجدران فيجب أن تغطى بالسيوف والدروع ومختلف الأسلحة . وسنجعل لهذه الغرفة بابا سريا يفتح حين يضغط المرء على زر وراء خزانة الكتب .

– وأين يفضي هذا الباب ؟

– الى ممر تحت الأرض يقود الى المكان الذي حجز فيه صاحب القلعة قبل مائة عام .. لا بل الى غرفة مستديرة أجدك مضطجعة في وسطها في انتظار قدومي

لقد كنت تقرأين قبل مجيئي ، أما الآن فانك تتكئين برأسك على ذراعيك والكتاب ملقى أمامك وقد تهدل شعرك على وجهك .. انك تنظرين حولك نظرات حالمة لم تسمعين صرير الباب السري وهو يفتح فترتسم ابتسامة على ثغرك وتنهضين وأنت تصيخين السمع . ثم تسمعين وقع أقدام خافتة وهي تسترق الخطى وتقترب منك شيئا فشيئا . وتسارعين بوضع الكتاب على المنضدة وتستلقين على الفراش ثانية وتغلقين عينيك .. ويفتح الباب برفق ويميل وجه فوق وجهك . وتطلقين صرخة فرح وأنت تطوقين عنقي بذراعيك وتضغطين بشفتيك على شفتي ..

وهكذا مضى الاثنان يثرثران . وهما جالسان في تلك الأمسية اللطيفة من أمسيات الصيف تحت ظلال شجرة التوت المثقلة بثمارها . وعند ما غابت الشمس عن الأنظار وراء التلال الغربية وابتدأ تجمع حبات الندى فوق الأغصان نهض صاحبنا واقفا وهو يقول

– يبدو أن الوقت قد حان لنرجع الى البيت . لأن والدتك لا بد أن تكون في انتظارنا لتناول الشاي .

وسار الاثنان بخطى بطيئة نحو المحطة وقد خيم فوقهما سكون مطبق وشعر كل منهما وكأنه استنفد كل ما في ذهنه من طاقة . وقطع حبل السكون صوتها وهي تقول :

– كم كنت أتمنى لو استطعنا تناول طعام العشاء هنا

– ولكنك تعلمين يا عزيزتي ..

وسارت فأسندت يدها على ذراعه وهي تقول :

– أجل انني أعلم . ولقد كنت غبية اذ فهت بمثل هذا الكلام . لأننا قد أنفقنا ما فيه الكفاية اليوم .

واستأنفا سيرهما في صمت . وما ان بلغا شباك التذاكر حتى أدار وجهه نحوها وقال وهو يشعر ببعض الضيق :

– أظننا سنسافر في الدرجة الثالثة

– أجل .. طبعا .. ففي مثل هذه الساعة من اليوم لا يكون في القطار عدد كبير من الناس . [illegible]

تقليعة جديدة ظهرت في شوارع لندن هذا الاسبوع فعمدت الفتيات الصغيرات الى اصطحاب الكلاب الصغيرة أثناء تجوالهن في الشوارع بدلا من اصطحاب الرجال . وهذه صورة لثلاثة فتيات في سن العشرين يقمن باستعراض هذه الموضات

أين ..؟

للشاعر الانجليزي المعاصر ت . س . اليوت

النسر يحلق في أجواز الفضاء

والصياد مع كلابه يتبع فريسته

آه لحركة النجوم التي لا تقف

آه لتتابع الفصول الذي لا يفصل

وآه لدنيا الربيع والخريف ، والميلاد والموت

عجلة الفكرة والفعل

مبتكرات لا حد لها ، وتجارب تلو تجارب

وكل هذا يجلو لنا العلم بالحركة ، لا بالسكون

والعلم بالكلام لا بالصمت

والعلم بالكلمات ولكن الجهل بالكلمة المقدسة

كل علمنا يقربنا من جهلنا

وكل جهلنا يقربنا من الموت

من الموت يقربنا لا من الله

أين الحياة التي فقدناها في معيشتنا ؟

وأين الحكمة التي فقدناها في علمنا ؟

وأين العلم الذي فقدناه في معرفتنا ؟

عشرون قرنا من الحركة الدائمة

تبعدنا من الله .. وتقربنا من التراب

كاتب وفكرة

كيف يثبت الزعماء

جون ستينبك كاتب أمريكي معاصر لاقت رواياته نجاحا كبيرا في أمريكا وأوربا ، ومثلت في مسرحيات مثلت في مسارح لندن وباريس وفيينا واستكهولم . كما اتخذت السينما موضوعاته في أفلام أهمها « رجال وفئران » و « فيفا زاباتا » .

وتعد رواية « غاب القمر » من خير ما كتب والقصة [illegible] اتصالا وثيقا بالحرب الثقافية وهي لا تصور فظائع هذه الحرب وشرورها ، ولا تدعو الى مذهب دون مذهب كما قد يظن بعض الناس . وانما تعالج موضوعا أدق من كل هذا وأعمق ، فهي دراسة تحليلية لشعب حر احتله الغزاة بالحديد والقوة وظنوا أن فوزهم يجعلهم يحكمون ولكن الشعب الضعيف المسالم الذي لا يملك سلاحا ولا يعرف فنون الحرب ينتصر في النهاية بقوة روحه وايمانه بنفسه وبفضل تماسك بنيانه .

والقصة تعرض لميدان متناقضين من الميادين السياسية ، وهما مبدأ حكم الفرد وحكم الجماعة . فالغزاة يدينون بالمذهب الأول وهم لذلك يحسبون أن قوة الشعب تتمثل في الحاكم أو عمدة البلدة التي نزلوا بها فيلقون القبض عليه . ويطلبون اليه اصدار أوامره بوقف الثورة وهذا هو منهجهم في دخيلة نفسه . فهو يدرك ما لا يدركون يدرك أنه سواء كان العمدة لا يستطيع أن يحول بين قومه وبين ما يريدون من تحرر . وان أمرهم فلن يطيعوه . وان وقف في طريقهم فسيزيلونه حتما من الطريق . يدرك أنه في بلد ديموقراطي لا يطيع فيها الشعب الحاكم وانما الحاكم سواء السبيل .

ويغضب الغزاة ويأمرون باعدام العمدة ويحسبون أنهم يقضون بذلك على الثورة ويسير العمدة الى حتفه صامتا والقائد مستقبل [illegible] لأنه يعرف ما لا يعرف المستعمر وقبل أن يموت يقول محدثا زوجته : « انهم يحسبون أننا مثلهم زعيما واحدا وانهم ان قطعوا رأسا واحدا يطير فوق الرؤوس .. لقضوا على الرأس الواحد الذي أخمدوا الثورة واستراحوا . ولكن هذا ما لا يعرفون ! ونحن قوم أحرار [illegible]

سلامة موسى يكتب ..

ذكريات وتعليقات

قبطيان فى القرافة

قص على الاستاذ لويس فانوس قصة احب ان اذكرها واكررها . لانها قصة الحب الذى يربط بين قلوب الشعب والذى تظهر آثاره فى اللمحات والنكات .

ذلك انه فى ١٩١٩ اصطدم فريق كبير من الشباب بالانجليز عند حديقة الازبكية ، فاطلق هؤلاء النار عليهم وقتلوا ستة وجرحوا اربعة عشر شابا ..

وترك القتلى والجرحى مطروحين حول الحديقة لايقترب منهم احد خوف النار الانجليزية فلما خيم الظلام ، تقدم بعض الشباب وحملوهم ، وسلموا الجرحى المستشفيات ، اما القتلى فقد ساروا بهم هامسين او صامتين الى القرافة عند المقطم . فلما دخلوا القرافة جعلوا يتنادون بندادات الوطنية

ثم تذكروا ان من هؤلاء القتلى الستة اثنين قبطيين . واقترح البعض ان يحملا الى جبانة الاقباط فى مصر القديمة . ولكن لويس فانوس وغيره من شباب الاقباط اعترضوا على هذا الفصل فى الدفن . واصروا على ان يدفن القبطيان فى قرافة المسلمين . وذلك اعتمادا على شأن وطنى . فيجب ان يضمهم جميعا قبر واحد لا يميز بين مسلم وقبطى .

ودفن الشهداء الستة معا فى القرافة .

وكان هذا الالهام الوطنى يسود المظاهرات والحركات المصرية ايام سعد .

ثم انشق المنشقون وتشيع المتشيعون . وظهر الاحرار الدستوريون ثم الشعبيون ثم غيرهم وغيرهم . بل ظهرت احزاب كانت تعد المفاوضة فضيلة اما المكافحة فرذيلة ..

شبابنا المتعطلون

هم مشكلتنا القادمة . وهى مشكلة اذا لم نتناولها بالعلاج السريع فانها ستتفاقم عاما بعد آخر .

وليس عندنا فى مصر من ميدان يمكن ان نستغل فيه كفايات المتعلمين الجامعيين سوى ميدان التعليم . وهذا الميدان مضمون لنحو عشرين او ثلاثين سنة قادمة ونستطيع بقليل من التدريب ان نستخدم خريجى كليات الآداب والعلوم والهندسة والزراعة والبيطرة فى التعليم الثانوى ، ولكنى اعتقد ان كثيرا من هؤلاء سيؤدون اعمالهم وهم غير راضين .

ثم هناك اليمن وحضرموت وليبيا والسودان واثيوبيا واوغنده وباكستان والعراق . وهى جميعها تحتاج الى معلمين للمدارس الثانوية وربما الجامعات الناشئة . ويجب ان نبحث لابنائنا فيها عن هذه الاعمال التى يستطيعون ان يخدموا بها هذه الاقطار وان يكون كل منهم فيها سفيرا للصداقة والشرف والعلم بيننا وبينها ، والمنفعة هنا متبادلة .

ولكن العلاج الناجع لخريجى جامعاتنا هو المصانع . فان المصنع يحتاج الى العلوم التى تعلمها الجامعات . ولا تزال مصر بصحاراها التى تزيد اكثر من عشرة اضعاف الارض التى نزرع فيها ارضا بكرا لم نعرف الى الآن ما فيها من فحم او بترول او حديد او معادن اخرى وهنا نحتاج الى الجامعيين ..

ونهضتنا الصناعية تحتاج ايضا الى نهضة تجارية تتألف من عشرات بل مئات الشركات للنقل العالمى والمصرى وللاتجار فى مصر وفى خارجها . وهناك مجال غير صغير لاستخدام خريجى الجامعات ..

ان هذه الموضوعات يجب ان تدرس ذهنيا وسائلها قبل ان تفاجأ بتحوت ...

"الكافر .. الملحد"

الذى يعلم الشبان التمثيل

عاد زكى طليمات من تونس فى هذا الاسبوع .. وكان قد سافر اليها منذ ثلاثة شهور لانشاء اول فرقة قومية تونسية ، واول معهد عال للتمثيل .. وزكى طليمات هو مؤسس الفرقة المصرية والمسرح الحديث والمعهد العالى للتمثيل وجميع المسارح المدرسية .. وقد امضى خمسة وعشرين عاما يكافح الحكومات المختلفة ووزراء المعارف من امثال حلمى عيسى ومرسى بدوى سبيل هذه المنشآت .. وقد بدأت الدول العربية تستعين به لانشاء فرق التمثيل والمعاهد التى يتخرج فيها الممثلون العرب وقد ادى الرجل رسالته فى تونس .. وبعد قليل سوف يسافر الى دمشق وبيروت وبغداد لانشاء مثل هذه المؤسسات .. ويأمل زكى طليمات الآن فى ان تتبادل فرق التمثيل فى القاهرة وتونس ودمشق وبغداد وبيروت ، عرض مسرحياتها فى كل دولة من هذه الدول .. وهو يقول ان الفرقة المسرحية سفارة متنقلة .. وليس أحوج من الدول العربية الى هذه السفارات !

أما الاعانة التى قررتها الحكومة التونسية لهذه الفرقة فهى مئة الف جنيه .. وعندما سافر زكى طليمات تقدم اليه مائة وخمسون ممثلا وممثلة من تونس ، اختار منهم عشرين ممثلا وممثلتين فقط .. واستعان بممثلتين من مصر هما امينة نور الدين ونواعف وممثل الطالبة بالمعهد العالى للتمثيل .. وقد بدأ برنامج الفرقة القومية التونسية باخراج مسرحيتين الاولى « تاجر البندقية » والثانية لوبرت « ليلة من الف ليلة » ليوم التونسى .. وقد وضع الحانها من جديد عبد العزيز محمد وقامت بدور « نجف » التى تلعبه شهرزاد فى مصر المطربة لوردكاش ويقول زكى طليمات :

— انني سافرت الى تونس استجابة لدوافع الخلق والابداع التى تسيطر على كل فنان ، الا لا يمكن ان الفنان الحق لا يجد المتعة الحقة الا حينما يمارسه يخلق ويبتدع وهذا داء عزال يلازمنى على الرغم مما لقيت وسالاقى .

وقال :

— لقد أعجبنى فى تونس أهلها وأحياؤها الوطنية وآلة البريك ! .. واهلها فيهم نخوة ولطافة وأحياؤها الوطنية تحمل طابعا تونسيا والطابع عربيا ينبعث من اصالة وشخصية واضحة .. وأما آلة البوريك ، فهى طبق من الاطباق الشعبية المعروفة فى المطبخ التونسى وهى فطيرة تحمل جبنا وبيضا ولحما .. الا ان البيضة لا تفقد شيئا من كيانها ويكاد يخرج منها الكتكوت ! وعندما سالته عن اكبر كمية تناولها من الطعام فى تونس اجاب على الفور :

— ليس المعدة ذاكرة .. كما انه ليس القلب ذاكرة !

اين عمرك ؟

وسألته عن عمره فقال :

— ان شهادة ميلاد الفنان هى قلبه واحساسه وما هو عليه من طاقة ذهنية وقوة عصبية !

ثم قال :

— انا لا اعرف السن ولا اعرف الامراض ولا اعرف الاحقاد !

وقصة زكى طليمات بدأت كقصة يوسف وهبى ومحمد كريم وسليمان نجيب وغيرهم من الرواد الاوائل .. لقد بدأوا اطفالا يتلصصون فى كواليس المسرح ، فلما حجازى ويقفون من ملابسه الحرير والسلطان منظر المسرحيات .. وفى الوقت الذى كان يوسف وهبى والمخرج محمد كريم يمثلان مسرحيات سلامة حجازى فى حديقة دار يوسف وهبى ، كان زكى طليمات ومحمد تيمور ومحمود تيمور يمثلون نفس المسرحيات فى بيت اسرة تيمور .. وعندما التحق زكى طليمات بمدرسة الخديوية كان قد اصبح عضوا بارزا فى جمعية انصار التمثيل .. ويقول :

— ولا اعرف لماذا كنت موفقا ولا اعرف لماذا كان يصفق لى الجمهور ! .. ولكن الذى اعرفه ان صعود المسرح ضرورة لازمة لا ارتاح بغير مباشرتها وان لا اشعر شيئا لا بلزوم يدفعنى الى ان

وعندما وصل الى السنة النهائية بمعهد التربية كان المرحوم عبد الرحمن رشدى قد اعتزل المحاماة ليؤلف فرقة تمثيلية ، فترك زكى طليمات المعهد ليحترف التمثيل ! .. وبدأ حياته كممثل محترف بتمثيل الادوار الاولى فى مسرحيات « توسكا » و « الرداء الاحمر » و « الشمس المشرقة » ..

وتشتت فرقة عبد الرحمن رشدى ومسرح اعضائها فى الوقت الذى طردت فيه اسرة زكى طليمات ابنها (الشخصانى) بسبب التمثيل ! .

الزواج من بطلة المسرح

وفى هذه الفترة العصيبة من حياته تزوج من السيدة روز اليوسف .. وكانت تتولى بطولة فرقة عزيز عيد .. ثم بعد ذلك انضم زكى طليمات الى فرقة جورج ابيض بمرتب ١٥ جنيها فى الشهر كان يقاسمه فيها زميله محمد عبد القدوس .. ولم يستطع زكى طليمات وهو يمثل الادوار الاولى فى فرقة جورج ابيض ان يشبع هوايته او يحقق آماله فى المسرح وهو يعمل مع جورج فقد كانت مدرسة جورج ابيض تعتمد على ارتفاع الحناجر وليس على فن الاداء التمثيلى كما يقول زكى طليمات ولهذا فكر فى الاستقالة من الفرقة . وقالت له السيدة روز اليوسف امام المرحوم لطفى جمعه المحامى :

— انك تحمل فى نفسك ثورة جامحة ، وهذه الاماني التى تدور فى راسك لا يمكن ان تحققها على أيدى القائمين على المسرح الآن .. فخير لك ان تستأنف دراستك !

كيف تعلم التمثيل من القرود

وفى اليوم التالى ذهب لطفى جمعه الى المهندس حسين سرى سكرتير عام وزارة الاشغال وفى يده طلب استخدام موقع من زكى طليمات !

وعين زكى طليمات فى وظيفة بحدائق حيوان الجيزة .. وفى اوقات فراغه كان يذهب الى مملكة القرود حيث يجلس الساعة والساعتين والثلاث ساعات يراقب هذه المملكة السكرية التى تعيش فى قفص !

ويقول زكى طليمات انه رأى فيها مجتمعا انسانيا يعيش بالطبل الغريزى وليس بالوعى الذى هو نتيجة التثقيف .. ورأى ان كل ما يصدر عن القرود مظهر وسائل لا يشوبه خلق او زيف .. ولاحظ ان فيها اللصوص وفيها القرد القوى الذى يخطف زوجة القرد الضعيف ! .. وفيها أيضا القرد الشرير والام الحنون !

ويقول زكى طليمات :

— وهذا هو التمثيل الصحيح ! .. ففى هذه المدرسة .. مدرسة القرود عرفت التعبير فى أصدق مظاهره واعتقد انني مدين لهؤلاء القردة بما هو صادق ومخلص وعميق فى التعبير عن طريقتى لاداء التمثيل !

زكى طليمات يمثل دور شيلوك فى مسرحية تاجر البندقية التى قدمت على مسرح بلدية تونس وبجانبه الممثل التونسى احمد التركى الذى قام بدور طوبال

وفى اثناء ذلك كان زكى طليمات قد التحق بمدرسة الحقوق .. ولكنه لم يستطع ان يستكمل دراسته ايضا .. فقد لعب القدر دورا ثانيا فى حياته .. ففى سنة ١٩٢٤ اقامت وزارة الاشغال اول مباراة فى التمثيل .. اشترك فيها غالبية الهواة المحترفين .. واشترك زكى طليمات فى هذه المباراة ولعب مشهدا من لويس الحادى عشر امام السيدة روز اليوسف فنال الامتياز والجائزة الاولى

منع زوجته من الاشتغال بالوزارة

وسافر زكى طليمات فى بعثة الى فرنسا لدراسة فن الاداء التمثيلى وفن الاخراج المسرحى .. وعاد يحمل الشهادات التى عين بها فى وظيفة مراقب عام الفنون الجميلة فى التربية

الرسالة الى المسرح

وبدأ زكى طليمات يدرس المسرح فوجد ان المسرح العربى ينوء بالرسالة .. فتغيير الفرقة اصبح ضروريا للفرقة لانه صاحب رأى ثالث .. ووجد ان المسرح فى حاجة الى مؤسسات فنية ، لان التمثيل لا يقل عن التصوير والنحت والموسيقى وغيرها من الفنون .. وصارع طلائع التجديد التى ايقظت نحو المسرح !

وكانت مشروعات زكى طليمات واحلامه تظهر وتختفى .. بظهور واختفاء الوزارات المصرية المتعاقبة .. ففى عهد وزارة اسماعيل صدقى مثلا .. كانت السيدة روز اليوسف تحارب هذه الوزارة فى مجلتها « روز اليوسف » فاستدعاه وزير المعارف الاستاذ احمد لطفى السيد وطلب اليه ان يقنعها بالكف عن مهاجمة الوزارة او ان تكف مجلة روز اليوسف فرد عليه زكى طليمات :

— وما شأنى فى هذا ؟

فقال الوزير :

— أليست زوجتك ؟

— انها زوجتى .. ولكنها صحفية وانا موظف بالوزارة

— ان الرجال قوامون على النساء ..

فقال زكى طليمات :

— لقد تغلبت الحرية .. ونحن الآن فى سنة ١٩٣٠ وقد تختلف مع زوجتى فى آراء ولكنى لا املك ان اقول لها اتركى هذا الطلب او اتركى هذا الطلب لانك زوجتى !

وخرج زكى طليمات من مكتب الوزير .. واستمرت حملة روز اليوسف ضد وزارة اسماعيل صدقى .. وحرم زكى طليمات من تسوية حالته والترقية طول المدة التى حكم فيها اسماعيل صدقى مصر !

يطلبون من الازهر باغتيال زكى طليمات

وكتب زكى طليمات اربع مقالات شديدة هاجم فيها زعامة المسرح الراسمالية .. وكان يقصد بهذه المقالات يوسف وهبى بالذات .. فرد عليه يوسف وهبى .. وبدأت الحرب علنية بين زكى طليمات ويوسف وهبى من سنة ١٩٣٠ الى اليوم !

وفى نفس العام وضع زكى طليمات مشروع انشاء اول معهد للتمثيل فى مصر ، وسمع بذلك رجال الازهر فقال الشيخ الاستاذ الظواهرى شيخ الجامع الازهر فى ذلك الوقت ان زكى طليمات هذا رجل ملحد وكافر لانه يساعد على الفسق لانه يجمع الطالب والطالبة بمعهد !

وهاجم الشيخ ابو العيون زكى طليمات لانه يعلم البنات رقص البطن !

وقال له مراد سيد احمد وزير المعارف الذى وافق على انشاء المعهد : لا تنظر خلفك !

وسقطت هذه الوزارة وجاءت وزارة اخرى تولى فيها وزارة المعارف المرحوم حلمى عيسى فالغى معهد التمثيل ومدرسة الرقص التوقيعى .. وقامت حملة من التابعى والصاوى ضد الوزارة .. فاضطر وزير المعارف الى ان يتراجع .. فحول معهد التمثيل الى قاعة المحاضرات التى تخرج فيها عدد غير قليل من ابطال المسرح الآن وجاءت وزارة اخرى الغت قاعة المحاضرات وفى سنة ١٩٣٥ استطاع زكى طليمات ان ينشئ اول فرقة رسمية للتمثيل ، فاطلق عليها الفرقة القومية .. وضمت هذه الفرقة ابطال المسرح المصرى الذين كانوا يعملون شهرا او شهرين ثم يعيشون باقى السنة بلا عمل ..

وافتتح زكى طليمات اول موسم للفرقة القومية بمسرحية اهل الكهف لتوفيق الحكيم .. وفى سنة ١٩٤٤ انشأ المعهد العالى للتمثيل الذى يتخرج فيه الممثلون والممثلات والنقاد والزائرون المسرحيون .. وقبل ذلك بسنوات عديدة كان قد استطاع ان ينشئ المسارح المدرسية .. وهكذا استطاع زكى طليمات الرجل جميع احلامه وآماله فى المسرح المصرى .. ثم ها هو يحقق هذه الاحلام والاماني فى الاقطار العربية فانشأ اول معهد للتمثيل والفرقة القومية فى تونس .. ومثلها فى القاهرة وتونس سوف ينشئها فى دمشق وبغداد وبيروت

روز اليوسف ويوسف وهبى

وقبل ان ينتهى حديثى مع زكى طليمات خطر لى ان اسأله عن رأيه فى اعظم شخصية رآها فى حياته فقال :

— روز اليوسف !

ثم قال :

— لقد كفرت بكل من كنت احبب بهم فى التمثيل . لاننى فطرت على ان اسلم الهتافى متى كفرت بهم !

وسألته عن رأيه فى يوسف وهبى فقال :

— ان يوسف وهبى فيه جميع الصفات التى تؤهله لان يكون زعيما سياسيا !

جليل البنداري

الحركة الخطيرة

الفيل البهلوان وزنه ٥ أطنان

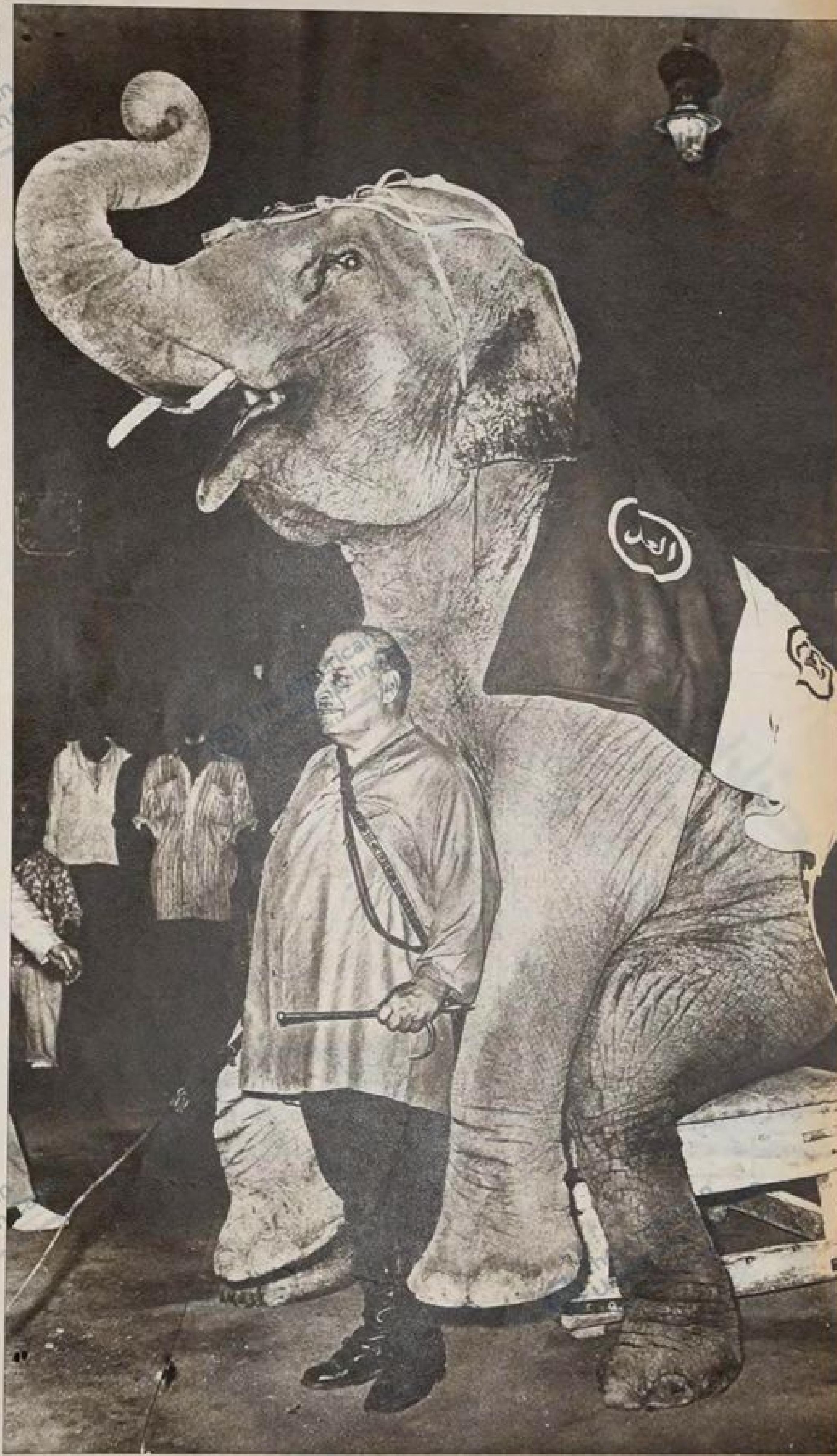

يجلس الفيل على الكرسى محتفتنا مدربه الحاج حسن الحلو ويرفع رأسه فى الهواء ويحيى الذين حضروا لمشاهدته

.. ويدفع البرميل برجليه بسرعة

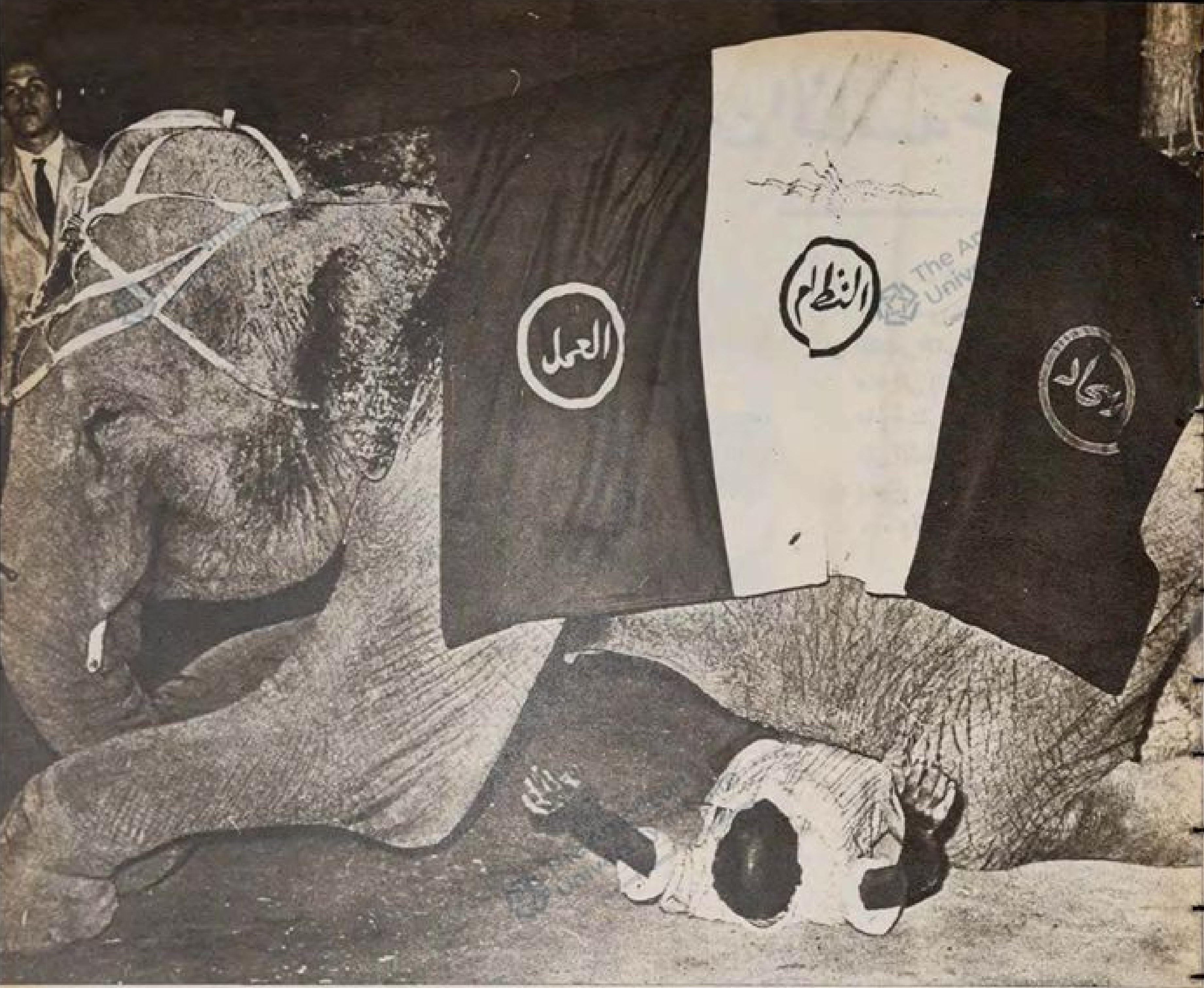

التى يلوحها الفيل.. يرقد فوق مدربه ثم يقف برشاقة برغم وزنه الذى يزيد على ستة اطنان وسنه التى تزيد عن ٢٥ عاما

تصوير حسن دياب

فى هذا الاسبوع ، مشى فيل ضخم كبير حرا طليقا ، فى الليل فى أحد الاحياء البلدية فى القاهرة

وتجمع الاطفال من بعيد ، ثم اقتربوا خطوة خطوة ، وأيديهم تمسح أعينهم ، ليتأكدوا انهم ليسوا فى حلم ..

ونادى بعضهم بعضا ... عويس وسيد .. والواد شطارة

وأطلت البنات من النوافذ ، ومن ورائهن الامهات ، يضربن صدورهن ، ويقلن بسم الله الرحمن الرحيم ..

وأمام الدكاكين .. وفى المقاهى .. ترى المعلم كرشة ، يفتل شاربيه ، والاسطى بسيونى ، يهرش خلف أذنيه ، وعم حنفى يحك قفاه .وكامل افندى يتراجع فى حذر .

والفيل يتقدم على مهل ، أمامه الزمامير والطبول ، ورجل يصيح فى صوت حاد غليظ

تعالوا ... تعالوا ..

انسوا همومكم ، وانظروا عجيبة الزمن ، وغريبة العصر والاوان ..

عويس .. الفيل العظيم .. الذى اشتريناه بمائتين وخمسين من الجنيهات .

الفيل الذى ركب البحار ، وقطع القفار ، وجاء من بلاد الهند والسند ، خصيصا من اجلكم ياكبار ، وياصغار .

وفى حلقة كبيرة ، تجمع الاطفال ، متساندين متلاصقين ، عيونهم مفتوحة ، وأفواههم فاغرة ، وأنفاسهم لاهثة ، والدم أحمر فى وجناتهم .

ووقفت خلفهم شقيقاتهم الكبيرات ، سعاد وبثينة ولواحظ وزينب .. يرفعن نظراتهن خلسة ، ويبتسمن فى صدورهن خجلا .. ويتبادلن التنهدات .. والنبض فى قلوبهن يخفق .

ووقف عن بعد .. شبان ورجال الحى ، يتصدرهم المعلم كرشة ، وقد أقبل كالاسد ، يهدر ، ويزمجر ، ومن حوله صبيانه ، يحضنون الشيشة ، وهم على أتم استعداد ، للدفاع عنه ، اذا مافكر الفيل فى الهجوم عليه !

ووقف «عويس» وسط الحلقة، كأنه ممثل كبير ، ورفع خرطومه الطويل ، ورجله اليمنى، يحيى .

ثم دار فى الحلقة دورتين ، وتقدم من مقعد صغير ، وجلس عليه .. فى كبرياء وعظمة !

ثم قام فى خفة ورشاقة ، وسار فوق صف من الزجاجات ، ناقلا أقدامه عليها فى سرعة ومهارة .. كأنه بهلوان .

وأخيرا تأتى اللحظة المثيرة ، حين تجمد الاصوات فى الحلوق، وتكتم الانفاس فى الصدور ، بينما يرقد المدرب على الارض ، ويركع الفيل من فوقه كأنه يريد أن يبططه !

فيصيح المدرب فيه . فيقفز من فوقه ، ويسير على قدمين اثنتين ، وهو يدفع أمامه برميلا خشبيا .

وبعد أن فرغ الفيل من تمثيله ارتفعت أصوات التهليل والتكبير، والزغاريد .. ثم تراجع فى صمت ووقار الى حظيرته ، حيث جلس وهو يلهث .. يحدق شاردا نحو الافق البعيد .

لعله يتذكر ، حين كان يمرح فى الغاب ، قبل أن يأتى الى بلاد المدنية والحضارة ، ليكسب قوته، مثل البشر ..

مذكرات (٢)
مارلين مونرو

تزوجت أول مرة فى سن الخامسة عشرة!

ملخص مانشر

روت مارلين مونرو قصة طفولتها التعسة من اول صفحة من مذكراتها . كيف جاءت الى هذا العالم دون ان تعرف لها ابا ، حتى انها لم تكن تعرف عنها شيئا حتى ذلك اليوم اللى جاءت فيه تنتقلها من بيت ساعى البريد الى بيت اسرة اخرى تعمل بها فى مقابل خمسة دولارات فى الاسبوع ، بعد ان هجرها عشيقها وابو طفلتها . ثم جنت الأم ودخلت مستشفى الامراض العقلية . وانتقلت الطفلة « نورما جين » وهذا اسمها قبل ان تصبح ممثلة هوليوود الاولى ، انتقلت لتعيش فى ملجأ الايتام الذى احتضن ايام طفولتها التعسة حاملة معها ذكرى امها المجنونة .

* كان يريد طفلا . . وكنت ابكى كلما تصورت الطفل ! . .
* القفص الكبير الذى كنت اهرب منه الى الشارع .
* مايوه على جسمى يحدث ثورة على الشاطىء .
* دموع . . ووحدة . . وجوع . . والم . . !

كنت فى الثانية عشرة من عمرى ، ولكنى كنت اشعر انى قد جاوزت هذه السن بخمسة اعوام على الأقل . فقد نضج جسمى واكتملت انوثتى فى هذه السن المبكرة . ولكنى كنت وحدى اعرف هذا السر . ولم يكن ممكنا للناس ان يكتشفوه منى . لانهم كانوا يرونني فى ملابس الملجأ التى احتضنت ايام طفولتى . نفس الفستان الازرق ونفس البلوزة الواسعة .

وكنت فقيرة لا املك شيئا . كانت الفتيات يركبن الاوتوبيس فى طريقهن الى المدرسة . أما انا فقد كنت اقطع المسافة من بيت عمتى جريا الى مدرستى ومن المدرسة الى البيت .. اقطع كل هذه المسافة التى تزيد على ميلين كاملين مرتين فى اليوم الواحد سيرا على الاقدام . وتحت حبات المطر واشعة الشمس المحرقة !

وكان يتملكنى شعور بالحقد الشديد على المدرسة وعلى هذا الطريق الطويل الذى اقطعه يوميا ماشية على قدمى . وكنت وحيدة لم يكن لى صديق واحد اتحدث اليه . كان التلاميذ ينفرون منى ولا يتحدثون الى الا نادرا . لم يحدث ابدا ان رافقنى واحد من زملائى فى هذا الطريق الطويل الى بيت عمتى . لم اسمع دعوة واحدة من احد الى بيت والديه . كما كان يحدث مع بقية الفتيات !

الفستان الازرق !

كانوا يعلمون انى اقيم فى هذا الحى الفقير من المدينة حيث عاش المكسيكيون واليابانيون . وكانوا يحتقرون لهذا الوجه الذى لاتعرف الابتسامة طريقها اليه ابدا . كانوا يشيرون الى باصابعهم ويقولون هذه الفتاة القذرة . ويهزأون من ملابسى .. ملابس الملجأ . الفستان الازرق والبلوزة الواسعة !

ولم اكن اغضب لشىء من هذا كله . حتى عندما كانوا يصفوننى بالقذارة . فقد كنت اعلم انى لست قذرة كما يتوهمون !

وفى صباح احد الايام . وعندما وقفت ارتدى ملابسى استعدادا للذهاب الى المدرسة كالعادة . اكتشفت ان بلوزتى قد تمزقت ووجدت انى لو حاولت اصلاحها فسوف تأخر عن موعد المدرسة . وطلبت من فتاة صغيرة تعيش معنا فى نفس البيت . ان تعطينى بلوزتها . كانت صديقتى الصغيرة فى مثل سنى تقريبا . ولكنها كانت نحيلة . وارتديت البلوزة . ووصلت الى المدرسة فى نفس الوقت الذى يبدأ فيه حصة الحساب . ودخلت الفصل ورحت اسير فى طريقى الى مقعدى . وهنا احسست عيون التلاميذ تحدق فى لاول مرة . وتحدق فى البلوزة الضيقة التى كانت تلتصق بصدرى تماما !

انقلاب فى المدرسة

ومنذ ذلك اليوم . احسست بانقلاب فى المدرسة . وتغير كل شىء فى هذا المكان الذى كنت اكرهه واحقد على من فيه ..

ومضت بضعة اسابيع على الحياة الجديدة التى وجدت نفسى اعيش فيها فجأة . وفى احد الايام وقفت امام مرآتى الصغيرة فى غرفة نومى وامسكت باصبع الروج اطلى بها شفتى وصررت بقلم الحواجب على حاجبى الشقراوين . ووقفت اتطلع الى هذا الوجه الجديد بضع دقائق قبل ان ابدأ فى البحث عن ملابس جديدة . ولكن لم تكن هناك ملابس على الاطلاق . ولم يكن معى مال لأشترى به فساتين جديدة . كانت ملابسى الوحيدة . هى الفستان والبلوزة الضيقة التى اخذتها من ...

وانا انظر الى وجهى الجديد بالروج انى ارتدى ملابس جديدة فاخرة !

الفضائح للاخلاق

وذهبت الى المدرسة . واحدث وصولى اليها ثورة . ولم تكن كلها ثورة ودية اعلنت الفتيات كلهن بعدون استنكار الحرب على . ورحن يهمسن فى اذنى كل شائعة كل ... حتى يجدن فيها استعدادا للاستماع انى فتاة عربيدة . وانى اقضى الليالى برفقة الشبان على شاطىء البحر !

وكان واضحا ان الفضائح التى حاولت الفتيات ان يثرنها حول كلها كذب وافتراء فانا لم اذهب الى شاطىء البحر يوما فى حياتى . ولم اذق طعم الخمر ابدا !

ولم اغضب ولم احقد على زميلاتى فى المدرسة . فقد كنت اشعر ان الغيرة تأكل قلوبهن . وان الخوف هنا يملأها من ان اسرق اصدقائهن .

ولاول مرة احسست بان الذى اراه ليس حلما . ولكنه حقيقة واقعة ! لقد اصبحت فتاة جميلة . اجمل من كل هؤلاء !

مع صديق بالمايوه

وفى صيف هذا العام . اصبح لى انا الطفلة الفقيرة البائسة . صديق . وكان شابا وسيما فى العشرين والعشرين من عمره . وكنت انا فى الثالثة عشرة ولكنه كان يظن انى قد جاوزت الثامنة عشرة . وقد استطعت ان اخدعه . فلم اكن اتكلم كثيرا حتى لا يحس من كلامى انى طفلة . وعشت علاقتى الجديدة بالصديق الجديد الى ان جاء الى فى يوم سبت يحمل لى النبأ الكبير . « سوف نذهب للاستحمام فى البحر ! »

واسرعت الى غرفة صديقتى الصغيرة فى البيت الذى كنت اقيم فيه مع عمتى .. الصديقة التى ارتديت بلوزتها الضيقة فى المدرسة . فاحدثت الانقلاب فى حياتى وفى مدرستى التى كنت اكرهها . وقلت لها : « اعطينى مايوه الحمام لالبسه اليوم فقط ! »

ولبست المايوه الضيق الجديد . واطلبت ساعة كاملة امام مرآتى اصلح من وضعه على جسمى . واصلح من طريقة سيرى بالمايوه الجديد ! ثم وضعت ملابس الملجأ فوقه . وخرجت مع صديقى الى شاطىء البحر !

كان البلاج مزدحما . وشعرت انى ارى البحر لاول مرة فى حياتى . لقد ولدت انا فى مكان لايبعد غير خمسة اميال عن مياه البحر الجميلة الدافئة . ولكنى فى هذا اليوم احسست انى ارى البحر للمرة الاولى . ووقفت دقائق طويلة احدق فى البحر وفى مياهه ! وفجأة اخترق البلاج صوت صديقى وهو يقول لى « تعالى بنا ننزل الى الماء ! »

وهنا فكرت فى المايوه الضيق الذى كنت ارتديه تحت فستانى . وبعدت فكرة النزول الى الماء والاستعراض فيه بهذا المايوه الجميل ! فكرة سخيفة . توقفت مكانى دون ان اتحرك . ونظرت الى صديقى فوجدته يتململ ضجرا . وبدأت اخلع ملابسى الكئيبة . والقيت بها بعيدا . ثم وقفت فى مايوه صديقتى الصغيرة واغمضت عينى ورحت انتظر !

ولم اسمع شيئا بعد هذا . حتى صوت صديقى . لقد ساد المكان هدوء عجيب . وبالغت اسير وعيناى مغمضتان فى اتجاه البحر . حتى نسيت قدماى مياهه الدافئة ! ثم فتحت عينى فجأة لارى عيونا تحدق فى . ولاسمع صفيرا ينطلق من افواه الرجال الذين احتشدوا على شاطىء البحر وجلسوا فوق رماله الساخنة . وجعت صخب وضجيج وثورة . وتذكرت ما حدث لى فى حصة الحساب عندما ارتديت بلوزة صديقتى الضيقة . ولكنه فى هذه المرة كان ضجيجا عاليا وصفيرا يصم الآذان . لقد كان شيئا على نطاق اوسع بكثير مما حدث فى الفصل الصغير المحدود !

الاثنى الوحيدة فى الحى

ولم اعلم بشىء مما كان يحدث حولى لقد انتابنى شعور عجيب فى هذه اللحظة . شعرت بانى الشخصية مختلفة تماما عن اعماقها . أما الشخصية الاخرى فقد كانت لفتاة جديدة لا ادرى لمن هى . حول هو ملك لهذا البحر . والسماء الزرقاء الجميلة والعالم كله ؟ ولم استطع ان ادفع نفسى باجابة معقولة !

وحتى اليوم . ولم تسفر الثورة على شاطىء البحر عن شىء جديد . وعاد كل شىء الى ما كان عليه . وعدت انا لاضع جسمى فى فستانى الازرق وفى بلوزتى البيضاء . واذهب الى المدرسة كالعادة .

وحاولت ان ابحث عن السر .. سر هذا الاعجاب . واخيرا جدا اقنعت نفسى بانها حياتى وانها الظروف التى صادفتنى فى هذه الحياة لقد كنت فتاة يتيمة اعيش فى ملجأ . ولم يكن لى اب يحمينى . ويقف فى وجه هؤلاء الصبية ويمنعهم من ملاحقتى ولقد كان لهذا القرار الذى وصلت اليه فى النهاية اثر كبير فى هذا الوجه البارد والعينين الفاترتين اللتين كنت انظر بهما الى لطار المعجبين !

ولكننى وجدت انه لا البرود ولا نظرات الاحتقار ولا حتى هذا الوجه الذى حاولت ان اجعله باردا تحت الصفر . قد غير من الصورة كلها فى شىء . فقد ظل الصبيان يلاحقوننى تماما كما لو كنت حورية اعيش بلسانى على وردة جميلة !

وفى المدرسة بدأت ادور هذا الحقد وهذه الكراهية اللذين ملأ صدور زميلاتى كلما مضت الايام وكبرت معها . كانت الفتيات يتهمنى فى باطن الامر بانى اسرق اصدقائهن وعشاقهن وخطابهن . اما اليوم فقد بدأت التهم تتطور وتأخذ شكلا خطيرا . قالت الفتيات لقد سرقت اصدقاءهن !

زوجة تلعب فى الشارع

ومضت الايام الى ان جاء يوم جلست فيه عمتى تحدثنى عن صديقتها الطيبة التى طلقت امى بعدما دخلت امى مستشفى المجانين لتشرح لها المشكلة . وقالت : « يجب ان تتزوجى يانورماجين ! »

وقلت : « ولكنى مازلت صغيرة . لم ابلغ بعد سن الزواج ! »

وضحكت عمتى وقالت : « لا اعتقد ذلك يانورما جين . لا اعتقد انك مازلت صغيرة كما تقولين ! »

— ولكن ليس هناك من يريد ان يتزوجنى ياعمتى !

— بل هناك رجل طيب مخلص . انه جيم ما رأيك فيه . ماهو شعورك نحوه ؟

— انا لا اشعر بشىء اطلاقا نحو جيم . انى لا اجد فرقا بينه وبين الآخرين . غير انه قد يكون اطول منهم قليلا . واكثر ادبا !

وقالت عمتى : « هذه صفات طيبة فى الرجل ان يكون لطيفا ومؤدبا ! »

وكنت وقتها فى الخامسة عشرة تماما وكنت اعيش وسط اسرة جديدة . لا اذكر بالضبط حتى هى الاسرة الثامنة او التاسعة التى انتقل لاعيش معها بعد ان جنت امى ودخلت المستشفى وغضب خال عمتى . فلم تستطع ان تنفق على وترعانى وترعى نفسها فى وقت واحد .

وعلمت بعد ذلك ان هذه الاسرة الجديدة سوف تنتقل الى بلد آخر بعيد . وادركت ما سوف يترتب بعد ذلك . ان معنى هذا انى ساعود الى الملجأ لانه المكان الوحيد الذى يستطيع ان يؤوينى بعد ذهاب هذه الاسرة الى ان يجدوا لى اسرة جديدة تقبل ان اعيش وسطها . وقلت لنفسى : « لا لن يحدث هذا ! سوف اقبل اى شىء الا العودة الى الملجأ ! »

وتزوجت جيم داوورتى . وكان الزواج بالنسبة لى قفصا كبيرا فى حديقة الحيوان وبدأت حياتى الجديدة وسط اهل زوجى لم يكونوا يحبوننى . ولم يهتموا بى . والحقيقة انى كنت زوجة من طراز عجيب كنت اكره الجلوس مع الكبار . وكنت افضل ان انطوى على نفسى وابحث عن اطفال قدوة لامثلها . كنت كلما وجدت نفسى وسط الناس . هربت منهم وخرجت الى الشارع لالعب مع الصبية ..

فى غياب زوجى

ولم اشعر بشىء بعد زواجى لم يسعدنى الزواج ولم يشقنى . وكنت اجلس الساعات الطويلة مع جيم دون ان انطق بكلمة واحدة . فلم اكن افكر فى شىء يستحق الحديث . لم يكن لدى ما اقوله لزوجى فى اى موضوع .

ولكننى كنت اعرف ان اهم شىء حققه لى زواجى بجيم . هو الخلاص من الملجأ ومن الحياة فى هذا المكان البغيض لقد كان زواجى هو نهاية حياتى كطفلة يتيمة . وكنت اشعر فى قرارة نفسى بالعرفان الكبير الذى اسداه لى هذا الرجل .. زوجى لقد خلصنى من الفستان الازرق ومن البلوزة البيضاء !

وادركت بعد زواجى اشياء كثيرة . لم اعد الحورية الجميلة التى تعيش بلسانها على وردة حمراء . لقد سقطت الوردة . ولم يعد الصبيان يلاحقون مدام داوورتى . ولم اعد اشاهد قطار المعجبين الذين كانوا ينظرون الى كما لو كنت الانثى الوحيدة فى الحى الذى اعيش فيه . لقد ذهب هذا كله بعد زواجى !

وجاء عام ١٩٤٤ . وانضم زوجى الى البحرية التجارية . وذهبت انا لاعمل فى مصنع لصناعة الباراشوت وكانت الحرب العالمية الثانية مازالت قائمة . واسندوا الى وظيفة مفتشة فى المصنع

بكاء فى الفراش

وانتهت الحرب . وعاد جيم . وعدنا معه لنستأنف حياتنا من جديد . كان جيم رجلا لطيفا لم يحاول مرة واحدة ان يسىء الى او يجرح شعورى . الا عندما كان يتحدث الى فى موضوع واحد . كان جيم يريد طفلا وكان مجرد التفكير فى هذا الموضوع يبعث الرعب فى قلبى . كنت اشفق على هذا الطفل الجديد من ...

مارلين .. كانت زوجة .. وكانت تشعر نفسها فى قفص كبير بحديقة الحيوان .. وكانت تهرب من هذا القفص الى الشارع

مارلين مونرو .. الفتاة التي احدثت ثورة يوم ظهورها على الشاشة .. لاحقتها عيون الرجال .. فتحتها كل الصحف .. نشرت صورتها على الصفحات الاولى كل الجرائد والمجلات .. ومنذ اسبوعين جلست مارلين تكتب مذكراتها .. وتقول فيها ان اسمها الحقيقي ليس مارلين .. وتحكي قصة اول زوج .. واول مرة لبست فيها المايوه .. واول مرة دخلت فيها استديوهات التصوير .. فتاة بائسة نشأت يتيمة .. وعاشت سنين في ملجأ ووحدة

الذي تلفته أمه . كنت الصورة نورما جين أخرى . تعيش في الملجأ . كنت اخشى ان افترق عنه . ويذهب جيم ليعيش بعيدا عني كاملش والقلق . وينتهي مصير الطفل الى حيث يعيش كل الاطفال الذين لا يعرفون لهم ابا !

وكنت اذهب الى غرفتي والقي بجسمي عليه . لم انتظر حتى ينام زوجي وابدأ في البكاء وظل ابكي وابكي . دون ان احاول ان اعرف سببا لهذا التصور الذي كان يتملكني . كنت الصور تطل في الفستان الازرق والبلوزة البيضاء بشعر الاشقر

وتنظف الارض . وتعيش في بيت عمتها او بيت أسرة تريد ان تزيد دخلهـــا خمسة دولارات في الاسبوع . وتدخل الحمام في ليلة السبت لتغسل جسمه بالمياه القذرة التي استحم فيها سكان البيت كلهم قبل طفل المسكين !

كنت الصورةهنا كالطفل الجديدالذي لم ير النور بعد . ولا املك غير البكاء . فلم استطع مرة واحدة ان اصارح زوجي بحقيقة شعوري واشرح له انا لا اريد طفلا !

اصبحت زوجة مطلقة

وهنا تنتهي قصة نورماجين . وتبدأ قصة فتاة اخرى . ففي نفس هــذا العام انفصلت عن جيم بالطلاق . وانتقلت للحياة في غرفة صغيرة في هوليوود لاعيش وحدي بدون جيم وبدون اطفال .

وكنت في ذلك الوقت قد جـاوزت التاسعة عشرة من عمري . وفي غرفتي الجديدة كنت اقضي الليالي افكر في شيء واحد .. من تكون هذه الفتاة التي تعيش وحدها هنا في هذا المكان ؟ من اكون انا ؟ حاولت ان اعرف نفسي !

ولقد قلت اني سابدأ قصة حياة فتاة جديدة . وان قصة نورما جين قد انتهت ولكني احس بالخجل يملأ نفسي وانا احاول ان اطوي صفحة هذه الطفلة البائسة واحس انني اكذب على نفسي . لان هذه الطفلة الصغيرة المسكينة التي ذاقت مر الحياة واحتضن البؤس طفولتها الذليلة .. هذه الطفلة الصغيرة التي كبرت بسرعة واصبحت ناضجة مكتملة الانوثة . لم تفارق قلبي لحظة واحدة .

حتى هذا اليوم الذي جلست فيه اكتب مذكراتي وسط النجاح الذي يحيط بي من كل جانب .. حتى اليوم مازلت اسمع صوتها وهي تصرخ وتنظر الى بعينيها الخائفتين وتقول : « لم احس يوما انني عشت كالآخرين . لم اعرف الحب في حياتي البائسة .. حب الوالدين . واول حب في حياة الطفل .. لقد عشت حياتي وحيدة منبوذة . وتمنيت ان اموت ! »

جوع ووحـدة !

ولهذا فأنا كذبت اذن عندما قلت ان قصة نورماجين قد انتهت لتبدأ قصة فتاة اخرى . لقد لامست حقيقة الانتباه كثيرة قد تغيرت في حياتي . ولكني مازلت نفس الطفلة المسكينة البائسة مع فارق وحيد . وهو ان الطفلة كبرت الآن واصبحت فتاتي التاسعة عشرتي عمرها بدلا من الاعوام التسعة التي كانت كل عمرها عندما كانت طفلة صغيرة منبوذة ترتدي ملابس الملجأ الكئيبة !

وبدأت ابحث لنفسي عن عمل ارتزق منه فقادتني قدماي الى استديو للتصوير . وحصلت على عمل بسيط . الوقوف امام الكاميرا في اوضاع معينة لتلتقط لي صورا تصلح للاعلانات . ولم اكسب كثيرا من عمل الجديد لسبب بسيط . وهو ان اصحاب هذه الكاميرات انفسهم كانوا يحاولون عن شركات تشتري صور فتياتهم الجميلة لتستغلها في الاعلان !

ولكنني على اية حال استطعت ان اجمع مبلغا يكفي لدفع ايجـار الغرفة التي سكنتها ويكفي ثمن وجبةواحدة من الطعام في اليوم . وكنت احس بالجوع احيانا ولكنني كنت اتمتع بصحة طيبة فلم يكن الجوع يعنيني كثيرا ! بل الوحدة . كنت وحيدة وكنت احس بفراغ كبير في حياتي اخرج الى الشارع وابحث بعيني في اركانه ولكن على غير جدوى . لم يكن لي اقارب او اصدقاء استطيع ان اذهب اليهم . ولم اعرف شخصا احتاجت اليه في شيء !

واخيرا قررت ان اذهب لزيارة عمتي جريس التي لم ارها منذ وقت طويل عندما جئت لاعيش في هوليوود . وكنت اتكلم عندما عرفت قصة كفاح هـذه السيدة الطيبة مع احدى صديقاتها التي تعيش معها في نفس البيت من اجل لقمة العيش ولكن عيون السيدتين امتلأت بالدموع . وانا اروي لهما قصة حياتي انا في هذا المكان الجديد . لقد اشفقتا علي . وحاولتا ان تساعداني . ولكنني رفضت ان اقبل شيئا . كان واضحا انهما في حاجة الى مبلغ نصف الدولار الذي تحتفظ به عمتي في حقيبة يدها الصغيرة . اكثر من حاجتي انا اليه !

وخرجت . وقررت الا اعود الى هـذه السيدة الطيبة قبل ان يتاح لي شيء بالمال . لادعوها الى العشاء . واصحبها الى السينما !

للمذكرات بقية

الأسرة الصغيرة السعيدة .. الأب والأم وأسار وكولسون في جلسة عائلية بحديقة البيت

السفير يداعب طفله الصغير عزيز ، واضعا الغليون في فمه !

مشكلة سفير الهند

المشكلة الكبيرة في حياة رجال السلك الدبلوماسي ، هي مشكلة الأطفال . فحياة الدبلوماسية لا تعرف الاستقرار .. انهم اليوم هنا وغدا في بلد آخر ، وهكذا تمضي الايام يمضون منها في التنقل مع افراد اسرهم حول العالم كله !

ومن هنا نشأت مشكلة تعليم اطفال الدبلوماسيين ، فلا يكاد الطفل يلتحق بمدرسة في البلد الذي يعمل فيه والده حكومته ، ولا يكاد يبدأ دراسته حتى يتلقى الاب نبأ تعيينه في منصب دبلوماسي جديد في بلد جديد ! ويحتار الاب ما ذا يفعل هل يترك اطفاله حيث هم ليكملوا دراستهم او يصحبهم معه ويبحث لهم عن مدرسة جديدة يكملون فيها علومهم في البلد الجديد ! ..

أطفال السفير

وفي هذا الاسبوع ذهبت وراء المشكلة الى بيت سفير الهند الجديد في مصر ، السيد نواب علي ياورجنگ ، كنت اسمع السفير وزوجته كلما التقيت بهما يتحدثان عن اطفالهما باهتمام شديد ويتحدثان عن تعليمهم ، وكنت اسمع ان اطفال السيد نواب مثل اعلى في التربية والثقافة .

فذهبت لارى كيف عالج الاب مشكلة تعليم اطفاله ، ودعاني السفير لاتناول مع افراد أسرته الصغيرة التي تتألف من زوجته واطفاله الثلاثة ، قدحا من الشاي ، وقدمني لاصغر اطفاله سنا ومددت يدي أصافحه ، وقال الاب ان اسمه « عزيز » وانه في العام الاول من عمره ، وقد ولد عزيز في الارجنتين ، ثم قدمني لابنته الكبرى ، وهي فتاة لطيفة في الثالثة عشرة ، واسمها « كولسون » ، واخيرا قابلت ابنه « اسار » الذي بلغ العاشرة ..

عادات بلادهم

وجلسنا نتحدث ونشرب الشاي ، وقلت أسأل السفير عن رأيه في مشكلة تعليم اطفاله ، وقال السيد نواب : « يجب ان يتلقى الاطفال قسطا وافرا من التعليم ، ومعنى ذلك ان يزودوا بمعلومات وافية في الموضوعات والمسائل الاساسية ، لانهم يعيشون حياتهم متنقلين من بلد الى بلد ، ولا شك ايضا ان لتنشئتهم في البيت لها اهميتها ، فحياة البيت وحياة الاسرة تترك اثرا كبيرا في نفوس الاطفال ، ولا بد بعد هذا ان يتعلم الاطفال عادات بلادهم وتقاليدها » .

وقلت لزوجة السفير :

« هل تعتقدين ان التنقل بين بلاد العالم ، يؤثر في تربية اطفالك ؟ » ..

وقالت السيدة :

« بل على النقيض ، انني اعتقد ان في الرحلات فرصة طيبة للاطفال ، يتعلمون فيها لغات اجنبية ويرون خلالها عالما جديدا ، ولكنني اعتقد ايضا انه لابد للاطفال ان يعودوا الى وطنهم في نهاية الامر عندما يبلغوا سنا معينة » .

الاب يضحك . « واسلو » يرقص الرقصة الاسبانية التي تعلمها في الارجنتين . لقد تعلم الصبي ايضا كيف يؤلف القصة والروايات !

تصوير احمد يوسف

وكل سفير في العالم

صديق بيرون !

وقلت : « ولكن كيف يتلقى اطفالكم علومهم ؟ »

وقال السفير : « تستطيعين ان تسأليهم » ، ان « كولسون » و « اسلو » يذهبان الآن الى المدرسة الانجليزية ، ولكنهما يستطيعان ان يجيبا على هذا السؤال اكثر مني ، لم انس ان « اسلو » صديق للجنرال بيرون رئيس جمهورية الارجنتين !»

وابتسم « اسلو » وجاء يروي لي قصة حياة صديقه بيرون ، قال : « يجب ان اشرح لك اولا تاريخ بيرون ! منذ ولد في عام ١٨٦٢ في مدينة سانت كروز في جنوب الارجنتين ، ثم اصبح رجلا عسكريا برتبة كولونيل ، ثم وزيرا للحربية وهو يحب الفقراء ، ولهذا كرهه الاغنياء والقوا به في السجن ، وقام الفقراء بثورة واطلقوا سراح الرجل الذي احبهم ! ثم اصبح جنرالا ! » ..

هل فهمت ؟

وسألت « اسلو » : « ولماذا تحب انت بيرون ؟ »

فقال : « لانني اومن بما يقول ، لقد شيد مدينة للفقراء وشيد المصانع وصنع الطائرات ومد خطوط التليفون والترام

هل فهمت ؟! لقد كانت اول مشروعاته هي تعليم الشعب كيف يقرأ ويكتب ! » ..

وروى لي اسلو كيف ذهب في احد الايام ليشهد مباراة في كرة القدم ، وكان الجنرال بيرون هناك ، وجلس الصبي لا ليتفرج على المباراة ولكن ليرسم صورة كاريكاتورية للجنرال بيرون فرأى بيرون الصورة واعجب بها واصبح اسلو صديقا لرئيس الجمهورية !

وانتهى الصبي من حديثه وانا انصت اليه باهتمام وبعدها « كولسون » تروي قصتها ، كانت ترتدي فستانا ورديا جميلا وهي تشبه انها شيء عجيب ، وقالت كولسون انها تذهب في صباح كل يوم الى مكتب والدها بالسفارة مع شقيقها اسلو ويجلس الاثنان ويقرآن صحف الصباح ، ثم تبدأ مناقشة عنيفة بينها وبين شقيقها عما يدور في الهند وفي البرلمان الهندي ، ويتدخل الاب ليهدىء من حدة المركة وتنتهي المناقشات !

كاتب عبقري !

وقالت كولسون انها تعلمت الرقص الاسباني في الارجنتين مع شقيقها ، وقالت لي ان « اسلو » كاتب عبقري ، وقال الصبي : « نعم انا اؤلف القصص والروايات ! » وذهب اسلو ليعود باربع كراسات مليئة بالقصص التي كتبها هو !

وانتهت المقابلة ، واستأذنت في الانصراف ، وتقدم مني السفير يقول : « ارجو ان يكونا قد استطاعا ان يجيبا على اسئلتك اجابة كافية ! » ..

وقلت وانا اصافح افراد الاسرة الصغيرة واستعد للخروج : « بل اكثر من ذلك بكثير ! »

« كولسون » تعلم شقيقتها الطفلة المشي .. لقد ولد « ... » في الارجنتين

الإخلاص والوفاء

من أجمل الصفات التي يتحلى بها الانسان ويمتاز بها على غيره من الناس . صفات الوفاء والاخلاص وهما بلا شك عنوان الرجولة الكاملة والاخلاق العالية . وينظر اليهم المجتمع نظرة التقدير والاعجاب ولقد كان لكثير من الشخصيات أثر بارز في الحياة وصلوا بفضل هذه الصفات الى مراكز جعلتهم أهلا للثقة والاطمئنان

وقد صادفني عدد كبير من هؤلاء الناس في مختلف البلاد والاقطار ورأيت منهم ضروبا والوانا من هذه الصفات مما جعلهم نموذجا حيا لبلادهم ومظهرا صادقا من مظاهر الاخلاق السامية .

ولقد استرعى نظري ممن صادفتهم فتى عربي من أبناء البلاد السعودية رأيت فيه صورة حية من الوفاء والاخلاص . لقد كان حديثي مع هذا الشاب اثناء زيارتي القصيرة له عن الماضي والحاضر والتهنئة بالوصول والترحيب بالاقامة وانتهت الزيارة وأنا أحمل لعقلي قلبي محبة خالصة ومودة صادقة ورأيت في حياته قصة ممتعة رأيت ان أسجلها في هذه الزيارة العابرة فلقد أعجبني هذا الشاب السعودي عندما رأيته لاول مرة اذ رأيت في عينيه بريقا من الذكاء وفي أسرة وجهه جمالا يمتاز بالحياة وفي روحه تواضعا يفيض رقة واكراما وانك لتحس بما يبدو عليه من آداب وشهامة واقدام انه قد نشأ وتربى في القصور . ذلك هو الامين آل عبدالعزيز الذي يعمل بخاص لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود والذي يحدثك عن شخصية الملك الراحل حديث الحزين الباكي عما شاهده في عصر جلالته من عدل شامل وعطف على رعاياه ومحبته واخلاصه وتفانيه لشعبه حتى أصبحت صورته في القلوب وحرصه الشديد على التمسك بأهداب الدين وما قام به جلالته من أعمال خالدة في داخل البلاد وخارجها وأصبحت الناس في سائر البلاد تتحدث عن الامن والسلام والخير والرخاء وما وصلت اليه المملكة من تقدم وعمران بفضل همته ومجهوده وسهره كما كان لشخصيته القوية رهبة ومهابة في اى مكان او اى اجتماع أما كرمه وعطفه ومساعدته الدائمة للناس فان الله القدير سيجزيه عن ذلك خير الجزاء

كم كنت أحس بفضله العظيم وعطفه الدائم وخيره العميم ولكن الله جلت قدرته وتعالت مشيئته والذى يرعى الاراضى المقدسة والبقعة الطاهرة بفضله وكرمه قد حبا لها خيرا دائما وبركة متواصلة فجعل في الملك سعود اطال الله عمره خلفا صالحا لملك صالح ولقد كان جلالته منذ نشأته الذراع اليمنى للمغفور له والده العظيم فتلقى تعاليمه الخالدة وسار على الطريق الذي رسمه العاهل الراحل حتى اذا ما آل الملك الى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود أعزه الله احاطت به الناس والتفت حوله القلوب وتجمعوا حول عدله وفضله وكرمه واصلاحه وما يقوم به من أعمال جليلة فعلت كلمته وذاع صيته في الشرق والغرب وأصبح قبلة السعوديين وأم المسلمين وانا لا نعتز بشخصه العظيم اعتزازا أساسه المحبة الخالصة فان المروءة لتفخر به وبأعماله والله تعالى خير من يتولاه برعايته ويديم عليه نعمة التوفيق

شخصية عجيبة في القاهرة

رجل له ٦٤ عملا

بين الممثلين الذين يشتركون في فيلم أرض الفراعنة الذي تم تصويره في مصر هذه الأيام ممثل اسمه جيمس جنس وقصة حياة هذا الممثل تصلح نفسها لأن تكون موضوع فيلم مشوق . انه الاسكتلندي بلحيته الكثيفة له ٦٤ عملا مختلفا . فأبوه أحد علماء الجيولوجيا الذين اكتشفوا مناجم الذهب في أفريقيا وكانت دراسته ليعمل كمهندس مثل أبيه فسافر لألمانيا ولكنه حصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة بون .. وكان يطمع أن يلتحق بالسلك السياسي ولكنه في آخر لحظة قرر أن يتخذ طريقا آخر . فالتحق بإحدى وكالات السياحة ليقوم بمهمة الدليل للسياح الأغنياء في أوروبا وانجلترا وعمل مدة كجيولوجي في أفريقيا ثم سافر الى كندا وكانت الأحوال الاقتصادية هناك سيئة

جيمس جنس يعرض أحد صقوره التي يعتز بها على الممثل المعروف جريجوري بك . ويشرح له طريقة الصيد بها وقد حاول جنس أن يجرب حظه في مصر ولكنه لم ينجح

فعمل في وظائف غريبة .. في المناجم والبحار وحيد الأسماك وسائق تاكسي وسائق لوري حتى وناظر مدرسة ووكيلا لإحدى شركات التأمين . ثم رجع لانجلترا وعمل بالتالي مدير إحدى حلقات الانزلاق وهو نفسه من أبطال الانزلاق على الجليد .

وقبل الحرب الأخيرة أصيب بجراح وبعد شفائه أطلق لحيته . وكان ذلك منذ ١١ عاما وفي إحدى المباريات قابل مخرجا سينمائيا وعرض عليه تمثيل دور ضابط في إحدى الروايات ومن هذا الوقت وهو يعمل في السينما ولكنه يشترط ألا يحلق ذقنه كما هو . وجيمس له هوايات كثيرة تشمل الهوكي على الجليد وسباق السيارات وتربية الطيور والحيوانات . وكانت له حديقة حيوانات يبيع منتجاتها والخضر لهواة النباتات والشمبانزي . وهو عضو مؤسس في نادي دراسة أحوال الطيور . واخترع شبكة جديدة لاصطياد الاوز الوحشي وهو حي . وهو واحد من الثلاثين الذين يهوون الصيد بالصقور في انجلترا كلها . ويدربها وهي صغيرة وبعد أن تقتل فريستها تعود للصياد

ويقوم أحد الكلاب باحضار الصيد . والصقور لا تلد وهي في حوزة الصياد لأن الاناث تقتل الذكور في هذه الحالة ... ويوضع على عيني الصقر غطاء من الجلد يرفع فقط قبل اطلاقه على الفريسة حتى لا يضل الاتجاه .

وعندما حضر جيمس الى مصر انتهزها فرصة ليقوم برحلة صيد بالصقور لأنه سمع قبل حضوره بأن الأعراب يقومون بهذه الهواية ولكنه بحث في ضواحي القاهرة فلم يعثر على أحد ..

وسيسافر جيمس الى روما للانتهاء من تصوير الداخلي للفيلم في استديوهات ايطاليا . ثم يرجع الى بيته في اسكتلندا ليرتدي الزي الاسكتلندي التقليدي من جديد .

وجيمس عضو في حزب العمال البريطاني ورشح نفسه للبرلمان سنة ١٩٥٠ ولكنه لم ينجح لأنه لا يجيد الخطابة ولم يتكلم في حياته أكثر من مرتين في الجيولوجيا وتربية الطيور فقط .. وشاع عنه أنه صديق لدوق ادنبره زوج الملكة اليزابيث ولكنه لا ينفي ولا يؤكد هذه الصداقة .

الممثل الانجليزي بالثياب التقليدية لسكان الجبال الاسكتلنديين ويرتديها أثناء اقامته في بيته في اسكتلندا ويقول انها مريحة وجميلة ..

مجتمع آخر ساعة

● ستار من الحصير حول بيت الملكة السابقة فريدة !

● وحيد يسرى يرفض العمل في السينما بسبب « الفلوس » !

وحيد يسرى يرفض السينما

عاد المجتمع يتحدث هذا الأسبوع عن وحيد يسرى .. ويحكي قصة كالمأساة .. قصة بدأت عندما عرض عليه الدكتور محمد سليمان أن يقوم ببطولة أحد الأفلام السينمائية .. وكان الدور المرسوم له في هذا الفيلم هو دور شاب طيب يحارب الظلم والاستعمار .. ووافق وحيد يسرى على فكرة التمثيل .. وقال انه ليس جديدا على هذه المهنة ، فقد كان يقوم بتمثيل دور البطولة في جميع المسرحيات التي كانت تقدمها مدرسته !

وطلب وحيد يسرى على هذا الأساس ألف جنيه أجرا له على تمثيل هذا الدور .. وقال صاحب الفيلم ان هذا الأجر مرتفع أكثر مما يتصور .. فقد قارن وحيد يسرى نفسه بكبار الممثلين المحترفين .. وأجاب وحيد يسرى بأن الفيلم سوف ينجح على اسمه ..

وقامت خناقة بين صاحب الفيلم ووحيد يسرى .. وحيد يسرى يقول انه هو الذي سوف يعمل على نجاح الفيلم ... وصاحب الفيلم يؤكد انه لا يطمع وحيد يسرى في هذا الفيلم الا « سقعانة » .. وانتهت المناقشة بالرفض ..

وخرج الدكتور محمد سليمان منتج الفيلم من عند وحيد يسرى صائحا ثائرا .. وبدأ بعد العدة لاقالة وحيد يسرى ..

فقرر أن يجيء بممثل أجنبي من هوليوود ليقوم بهذا الدور بدلا من وحيد يسرى .. ولا يزال محمد سليمان حائرا في اختيار الاسم الأجنبي الذي يحل المحل الأجنبي ، ليمثل دور كان وحيد يسرى سيقوم بتمثيله .

وفي نفس الوقت بدأ بيت وحيد يسرى يمتلئ بالباحثين عن الوجوه الجديدة للسينما ..

حصار حول بيت فريدة

وشاهد سكان الزمالك هذا الأسبوع شيئا غريبا ..

البقية على الصفحة التالية

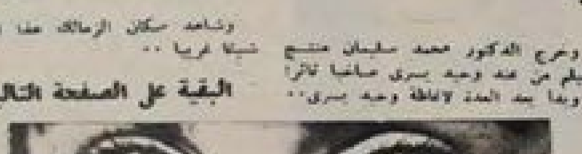

رأيت ...

● سمعت خبرا عن الدكتور يوسف رشاد والقبطان المعروف سرياكيس والخبر يقول ان الاثنين قد اتفقا بواسطة شركة الصيد وحفظ الأسماك .. أسماك البحر الأحمر

● رأيت هذا الأسبوع البكباشي أحمد حسن الملحق العسكري المصري في روما ... ولم يكن في اجازة كما تبادر الى أذهان البعض بل كان في مهمة خاصة بعمله

● قيل لي ان السيد محمد علي رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية قد قال لبعض أصدقائه انه لا يتقاضى مرتبا عن عمله كوزير بل انه يؤدي عمله من أجل الله والوطن . ومرتب الوزير يصل في المملكة السعودية الى ١٢ ألف ريال سعودي

● سمعت أن عددا من الأطباء سوف يسافرون في بعثة الى باريس لكي يستطيعوا الالتحاق بمعهد الدكتور بيزانكون وهو المعهد الذي تخصص في دراسة الغدد الصماء

وسمعت أن دراسات هؤلاء الأطباء سوف تتصل ببحث حلوان المعدنية وكيفية الاستفادة منها

● سمعت بالأمس أن بعض الذين ركبوا لم يعد يقيم حفلاته خلال شهر رمضان التي تعود أن يقيمها في عزبته ولكني سمعت كذلك انه يعد مائدة كبيرة ثالث أيام عيد الفطر وسوف يدعو اليها جميع أصدقائه ومعارفهم

● ورأيت جيبي حرم الدكتور طه حسين في احدى الحفلات التي شهدتها القاهرة هذا الأسبوع وفوق رأسها قبعة خضراء لفتت انتباه كل الموجودين

تابع المجتمع

شاهدوا بعض العمال يقومون باحاطة حديقة بيت يوسف ذو الفقار بالحصير وفهم الناس السر .. فان صافيناز الملكة فريدة سابقا تعيش في هذا البيت مع ابنتها وأخواتها .. وأنهم تعودوا ان يتناولوا طعام الغداء والعشاء في الحديقة .. وان عيون المارة كانت تلاحقهم من وراء أسوار السور الخارجي للحديقة .. فأرادت فريدة ان تقضي على هذه العيون.. فكلفت بعض العمال بأن يحيطوا السور الخارجي لها بالحصير .. ولم ترتح الملكة السابقة بعد .. فقد وجدت أن هذه العيون تلاحقها من نوافذ البيوت المجاورة التي تطل على الحديقة !

طلاق بعد سبع سنوات

ان اكثر من حادث طلاق يقع كل يوم .. ولكن حوادث الطلاق التي يتحدث عنها المجتمع قليلة جدا .. وفي هذا الاسبوع وقع حادث من هذا النوع الاخير ..

النوع الذي يثير ألسنة افراد المجتمع .. ويجعلهم ينسون كل شيء، الا هذا الطلاق .. كيف وقع ؟ .. من كان يتصور ؟ .. اين الزوج ؟ .. اين الزوجة ؟ .. هل سيعودان الى بيت واحد ؟ ..

والزوج في هذا الحادث شاب حجام في حوالي الثالثة والعشرين من العمر .. ورث عن اسرته عددا كبيرا من الافدنة انتقصه قانون الاصلاح الزراعي .. ولكنه أصبح مع ذلك عضوا بارزا من اعضاء المجتمع ..

والزوجة فتاة يشهد لها المجتمع بالجمال .. ويشهدون لها اكثر من ذلك بأنها فوق مستوى الجمال .. وعمرها يقارب عمر زوجها بثلاث سنوات .. وهي من أسرة تشتهر أفرادها بلقب «الالفي» .. وكلمة الالفي هذه في المجتمع معناها أن أي فرد من افراد الاسرة لا يقل مجموع ممتلكاته من الافدنة عن الفي فدان .. وهذا طبعا قبل صدور قانون تحديد الملكية ..

والى هنا والامر عادي .. جدا ..

ولكن الذي ليس عاديا هو أن يتم الطلاق بعد سبع سنوات من الزواج .. وبعد أن كان الزوجان يظهران في كل مكان سويا .. وفي الحفلات والسهرات والرحلات الدعوات باسميهما .. وكانت (صفحة) المجتمع دائما تتلقى باسميهما معا .. ومع ذلك فقد تم الطلاق بالرغم من الحب الذي كان يضم الاثنين .. والذي كان يبدو لكل انسان .

الحماة هي سر الطلاق

وكان الزوجان يعيشان في احد الادوار الثلاثة من المنزل الذي تمتلكه حماة الزوج أي - ام زوجته - ولم تكن الحماة راضية عن سلوك الزوجين .. ابنتها وزوجها .

كانت تعيش هي في الدور العلوي .. وكان الزوجان يقيمان الحفلات الساهرة التي تمتد حتى الصباح .. والموسيقى الراقصة التي تنقل الى القاهرة صور زنوج امريكا بضرباتهم القوية التي تقلق أعصاب الحماة المرهفة .

وطال صبر الحماة .. وجاء موسم سفر الزوج الى أوربا .. وعاد الى القاهرة .. ثم لم تكن زوجته في استقباله في المطار .. كانت غاضبة ولكنه تحملها .. ذهب الى بيته .. دق جرس الباب .. فتحت له حماته .. وقبل أن يدخل فوجئ بحماته تقول له في قوة وثبات: لن تدخل البيت !

ودهش الزوج السعيد .. قال .. متى ممكن .. ؟

قالت له حماته : ان ابنتي لا تحبك وتريد الطلاق ..

وانسحب الزوج .. اغلقت الابواب .. ومن يومها لم يفتح هذا الباب للزوج .. ولم ير حتى زوجته !

وقيل له ان زوجته قد سافرت الى العزبة لتعيش في هدوء هناك .. وقيل ان الزوج قد شوهد جالسا فوق كرسي بار الاوبرج كأي سكير - عتيق - .. وقيل ان أحد الافراد حاول أن يصلح بين الزوجين ولكن ام الزوجة ثارت فيه غاضبة .

وقال احد افراد الشلة - التي سمعت - ان الاجراءات انه يقيم حفلات كثيرة في منزله وانه يترك زوجته ترقص مع غيره .. مما يتعارض مع تقاليد العائلة المحافظة .. وهي لا تحب هذا السلوك .. «الاوندرن» .. وفي وسط هذه الوجبة من الاقوال والحديث تسلمت الزوجة ورقة الطلاق ..

هل كان من المعقول أن يحدث هذا؟.. هل يعودان من جديد ؟ .. أسئلة يبحث المجتمع عن اجابة لها .. فان حوادث الطلاق التي تثير هذه الاسئلة نادرة .. والمجتمع يجدها فرصة طيبة للحديث ..

طلاق الويسكي والكوكتيل

وثمة طلاق آخر حدث في صفوف افراد المجتمع هذا الاسبوع .. وهو طلاق جديد .. فقد انفصل بعض الافراد عن الويسكي والكوكتيل الى الابد بعد ان امتنعوا عن شربهما في شهر رمضان .. وكتشفوا انهما ضاران بالصحة وموضة لا تنفع اطلاقا ..

وظهر هؤلاء الافراد في حفلات الكوكتيل وفي أيديهم كؤوس ممتلئة الشراب الويسكي ولكنها ممتلئة بعصير الطماطم !

وظهر أثر رمضان في المجتمع واضحا عندما اكتشف أكثر الافراد أن عملية الصيام هي احسن رجيم يمكن عمله للتخسيس .. كما اكتشفوا كذلك انها عملية تصلح لان تكون موضة جديدة .. وخصوصا عندما يشهد الواحد منهم شقا فرعا من الطعام فيسر ويقول : اللهم اني صائم .. ثم تبدأ التعليقات على الصوم .. وآثاره .. وفوائده ..

وكانت من اشد المتحمسات لهذا الصيام زوجة احد النبلاء السابقين وهي صائمة بالطبع !

حداد في مفوضية النرويج

واعلنت مفوضية النرويج انها ألغت حفلة الاستقبال التي تعودت ان تقيمها كل عام .. بسبب عيد ميلاد ملكها .. واكتفت بوضع دفتر بجوار الباب لتسجيل أسماء المهنئين ..

ولكن السبب الرئيسي لالغاء هذا الحفل ليس هو رمضان كما توهم البعض.. فقد ألغت المفوضية هذا الاحتفال بسبب وفاة ابنة أخت الملك يوم ٥ ابريل الماضي .

ولما كانت التقاليد في النرويج تقضي بان يعلن الحداد عقب وفاة احد افراد الاسرة المالكة اربعة شهور كاملة.. بحيث يشمل الحداد جميع سفارات ومفوضيات

هكسلي يزور القاهرة ولا يعرفه أحد ..!

في كل يوم تطالع في الصحف أو في المجلات ، خبرا ، أو ترى صورة لرجل سياسي كبير ، أو نجمة سينمائية عالمية، أو رجل أعمال من طراز فخم ، أو احدى ملكات الجمال .. ولكنهم جاءوا من الخارج ، فأسرع الصحفيون والمصورون ، يستقبلونهم عند المطار ، ويلاحقونهم في اللوكاندات ، ويتتبعون كل خطوة من خطواتهم ، وكل لفتة من لفتاتهم .

ومع ذلك ، فقد مر رجل عظيم بالقاهرة في الاسبوع الماضي ، أحد العباقرة النادرين في العالم .. الكاتب الروائي : الدوس هكسلي ، جاء دون أن يحرك ، احد ، وذهب دون أن ينتبه الى وجوده انسان.

وقد جاء هكسلي ، تصحبه زوجته البلجيكية ، ليقضي أسبوعين في مصر ، في ضيافة صديقه القديم الدكتور حورل مدير المشفى الفرنسي بالاسماعيلية .

وقبل أن يغادر هكسلي القاهرة ، في طريقه الى الاسماعيلية ، تمنى وتمنت من زيارة المساجد والمتاحف العربية والفرعونية ، وحاول جهده الا يعلن عن وجوده ، وان يظل سر وجوده سرا بعيدا عن الجميع .

وأول رواية كتبها هكسلي ، نشرت منذ ٢٥ عاما ، وكان لها دوي في انحاء العالم ، فالدوس هكسلي ، وأخوه جوليان هكسلي الذي كان مديرا سابقا لمنظمة اليونسكو ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، أستطاعا ، بآرائهما وتطوراتهما، أن يغيرا كثيرا من اتجاهات الفكر الذي سيطر الآن على الاجيال الجديدة .

وقد صور الدوس في روايته حياة المجتمع في العصر الحديث في أسلوب جديد، حاول فيه الكتاب تقليده بعد ذلك .

ومن أهم روايات الدوس هكسلي ، قصته التي تنبأ فيها بما سينتهي اليه العالم بعد عدة قرون فسيولد الاطفال في زجاجات بطريقة صناعية ، وسيصبح الاطفال منذ ولادتهم ، آلات يتناولون طاقة محددة لهم في المجتمع ، ولا يستطيعون بل ولا يرغبون في القيام بغيرها من الاعمال . فمثلا اذا أعد طفل معين لان يكون نجارا أو سمكريا ، فسيظل طول حياته يعمل كنجار أو كسمكري ، ولا يرغب في القيام بأي عمل آخر . ولا يحاول أبدا أن يحسن مركزه الاجتماعي ، لانه راض قانع تماما بعمله ، ويعتقد ان ليس أبدع أو أجمل في الحياة من ان يكون نجارا أو سمكريا .

وفي العالم الجديد ، سيطعم الناس جميعا ضد الامراض ، فيعيشون حياة صحية طويلة ، لا يعانون في سن الشيخوخة بأي ألم ، ولا يشعرون بأي الم ، وستصبح السينما بارزة ، ولها رائحة تحس المتفرجون انهم امام حياة حقيقية

الدوس هكسلي

وقد كتب الدوس هكسلي هذه الرواية ، واسمها « العالم الجديد » بسخرية فذة ، ونقل فيها معلوماته الواسعة ، التي تضارع معلومات دائرة المعارف .

وقد دعيت في القاهرة الى تناول طعام العشاء عند بعض الاصدقاء الذين دعوا الدوس هكسلي وزوجته ، وكنت أخشى أن يخيب ظني في الرجل بعد أن أراه ، ولكنه كان صورة طبق الاصل لانطباعي عنه ، فهو رجل طويل ، حالم ، له ملامح جميلة ، تبدو عليه علامات التعب والارهاق .

وتحدث هكسلي في أثناء العشاء عن الاثار ، وعن حياته في الولايات المتحدة التي انتقل اليها منذ عشرين سنة ، بعد أن هجر انجلترا ، ووصف طبيعة الحياة ، في صحراء كاليفورنيا .. وكانت زوجته تشاركه في الحديث ، وتزيده في الحديث وحماسة .

وانتقلنا بعد ذلك الى الاهرام لنراها تحت ضوء القمر ، وقد وقف أمامها هكسلي ، في تأثر شديد ، واغتصرت زوجته يديها في ان تسلق الى القمة .. وقال هكسلي ، انه شاهد كثيرا من الاهرامات في المكسيك ، ولكنه لم ير في حياته هرما كبيرا يعادل حجم اهرام الجيزة .

وفي صباح اليوم التالي ، غادر هكسلي القاهرة ليسافر بعدها الى لبنان وسوريا وتركيا ، ثم الى ايطاليا وفرنسا ، قبل أن يعود ثانية الى بيته في كاليفورنيا .

وقد سافر هكسلي في رحلات كثيرة في الشرق .. فزار الهند والصين واعجب بالفلسفة الهندية ودرسها وكتب عنها ، ولكن هذه كانت أول مرة يزور فيها منطقة الشرق الاوسط ، ولعل كتابه القادم يكون عنها .

بعد المأذون

● بالرغم من أنها جاءت الى محكمة الشرعية العباسية في حكم الطاعة الصادر غيابيا ضدها الا أن القاضي الشرعي موجه بها القول :

انني لا أعارض في الانضمام الى زوجي والسكن لأنني أحب أن أترك بيتي الذي قمنا بتجهيزه وأثثته على أحدث طراز ككل عروس وانتقل للاقامة في البيت البسيط الذي رأى فيه زوجي شروط بيت الطاعة فقط لا أكثر !

وقال الزوج يؤيد دعواه :

لقد أعددت المسكن في مدينة بورسعيد قبل زواجي بشهرين .. فاتفقت مع عروسي وهي موظفة محترمة أن تتولى هي مهمة استئجار شقة لاقامتنا ثم تتولى فرشها لحين حضوري . وعندما حضرت فوجئت بها تسلمني عقد ايجار حررته باسمها وأفهمتني كزوج .. وكرجل يحافظ على كرامته وانهيت من سلوكها هذا بأنها لا تأمنني ولذلك فهي تريد أن تجعل كل شيء في البيت ملكا لها حتى الايجار .. ورفضت السكن به واستأجرت شقة غيرها فامتنعت عن الحضور للسكن معي ..

وبعد المداولة قضت المحكمة بتأييد حكم الطاعة !

● كان منظر المدعية وهي تتكلم بنبرات حزينة وقد اتشحت بالسواد من أخمص قدميها الى قمة رأسها . يوحي بأنها تخفي أسبابا خطيرة لطلب الطلاق . وكم كانت دهشة القاضي والحاضرين عندما بدأت تروي الأسباب التي استندت اليها لتقرير طلبها اذ قالت :

انني لم أعد أطيق زوجي ولا أحب أن أعاشره بعد اليوم . لقد أخل بأبسط قواعد اللباقة والمعاملة الزوجية بين الزوجين !

لقد توفي أبي منذ خمسة عشر يوما ومن لم يرفقه أغلقت جهاز الراديو نهائيا كمظهر من مظاهر الحداد !

وصادف أن كانت هناك حفلة ساهرة للآنسة أم كلثوم فاذا بزوجي يصر على فتح الراديو .. لحضرته من سماع أم كلثوم أو الابقاء على عشرتنا لفصل الأول .. فغادرت منزل وصممت على الانفصال !

وضحك القاضي عند سماعه هذا السبب التافه ونجح الزوجين في ... الخاصة . وخرجا متصالحين بعد أن تنازلت الزوجة عن دعواها .

● وقفت أمام القاضي الشرعي تطلب الحكم لها بنفقة كبيرة على زوجها الذي وصفته بأنه زوج غريب الأطوار . لقد طلقها لا لسبب الا لأنه راهن أحد أصدقائه على أنه يستطيع أن يطلقها . ولم يصدقها القاضي ولكنها أكدت كلامها بأن سردت القصة كاملة فقالت :

تزوجته عن حب .. وكان يعبدني ويعبد الأرض التي أسير عليها .. وقضينا شهر العسل كأسعد زوجين . ثم لاحظت أن أحد أصدقائه المقربين اليه يتهمه بأنه يخضع لي ويخضع في كل تصرفاته للتدليل منه ثم الناس وأن ذلك ليس من شيمة الرجال ودهشت عندما رأيته يدافع عن نفسه ويلقي بتلك التهمة مؤكدا أنه مع حبه لي يحتفظ بكرامته .

واحتد النقاش يوما بينه وبين صديقه حول هذا الموضوع ثم انقلب النقاش الى تحد ! لقد تحداه الصديق بأنه لا يستطيع أن يطلقني حتى ولو ارتكبت أشنع الجرائم . وراهنه عشرة جنيهات أن طلقني .. وكان رد زوجي بأنه سيفعل ذلك لكي يثبت له بأنه لا يخضع لي تخضع المرأة الرجل وفي اليوم التالي تم الطلاق وقبض زوجي العشرة الجنيهات وربحت أنا ضحية التحدي وهزل الأصدقاء .

واعترف الزوج بكل ذلك . وحكم القاضي للزوجة بالنفقة المناسبة !

النرويج في جميع أنحاء العالم .. فقد ألغت السفارة النرويجية هذا الاسبوع احتفالها المعتاد ..

ومن هنا سيظل أفراد الجالية النرويجية في حداد لا يحضرون حفلات ولا يقيمون حفلات حتى يوم ٥ يولية القادم بل يظلون عاكفين من المنزل الى السفارة ومن السفارة الى المنزل !

علبة ملبن في هليوبوليس

وتسلم نادي هليوبوليس هذا الاسبوع علبة من (الملبن) استطاعت أن تكون محور حديث طويل ..

والحديث ليس عن الملبن ولا طريقة صنعه وانما عن مباراة البريدج التي تعود النادي أن يقيمها كل عام لرسالة البريدج بالنادي .

ومباراة البريدج تقام كل عام على كأس عبد المقصود حمد .. والزوج الفائز هو الذي يحصل على الكأس . أي أن الزوج الذي يأتي ترتيبه في آخر القائمة ينال جائزة تسمى جائزة البوبي .. وهي عبارة عن قطعة من حلوى الملبن الذي يؤكل .

والبريدج لعبة من ألعاب الورق التي يلعبها الناس منذ سنين .. وفي نفس الوقت الذي تقام فيه مباريات البريدج يلعب عدد كبير من أعضاء النادي في الصالة الواسعة ويقومون بالمراهنة على قدرين متكافئين . وفي بعض الأحيان تباع تذاكر بأنصبة قيمة كل منها عشرة قروش .. والورقة التي تكسب تحصل على ربح يصل الى حوالي ٢٥ جنيها .

والزوج الفائز نفسه لا يحصل على غير كأس عبد المقصود احمد .

ويقول عدل الشافعي سكرتير النادي ان الزوج الذي تعود أن يحصل على علبة الملبن التي تسلمها النادي هذا الاسبوع هما حرم مصطفى منصور وحرم أحمد منصور وكيل ديوان الموظفين . والزاميل برقش كثيرا مايعمد الى الحيلة وكثيرا

مايقع في الحفرة التي يحفرها لخصومه في اللعب .. وأن ذكرى مكرم عبيد يستطيع أن يفوز لو أنه كان أكثر مجازفة ..

وتقول عايدة حرم الدكتور محمد شكري ان البريدج لعبة تحتاج الى الذكاء وأن العادة جرت على أن لا يتعلمها الناس الا بعد خمس سنوات ..

ثم تقول عايدة بعد هذه المقدمة الطويلة بأنها موهوبة على الرغم من أنها استطاعت أن تتعلم البريدج في سنة واحدة .. في حين أن عدل الشافعي لا يلعبها أبدا ..

افتتاح سميراميس

وكان سميراميس محط طاهنا هذا الاسبوع عندما افتتح حديقة السطح .

فقد عانت القاهرة في الأيام السابقة لليلة الافتتاح في موجة من البرد التي كانت في كثير من الأحيان تحول بين أفراد المجتمع والسهر في الهواء الطلق .

أما في ليلة الافتتاح نفسها فقد كان الجو حلوا للغاية مما جعل المحتفلين يومها يبحثون عن كل مكان في الهواء الطلق خصوصا في الدور السادس بجوار النيل لحديقة سطح سميراميس .

ومن الذين حضروا هذه الحفلة أميل مدس الذي دعا ١٢ واحدا من أصدقائه على مائدة واحدة وكذلك مستر ويلاكير مدير شركة مصر الجديدة الذي دعا على مائدته البرنس ... .. أما مطاوع المحامي فقد دعا ثمانية من أصدقائه وكان هناك عبد الله نجيب وحامد زكي وزوجته .

أما فاتن حمامة فقد حجزت مائدة لخمسة أشخاص ولكنها لم تحضر وانتظر مسيو ... الترودوليل أن يشغلها أفرادها ممن سمح بالحضور بالرغم من أنه كان من شروط حضورها ارتداء ملابس

الجمعية التعاونية للبترول

تبدأ في تنفيذ برنامجها الانشائي الجديد

عملت الجمعية التعاونية للبترول برنامجا للانشاءات الجديدة في الارياف حتى لايكون مجهودها مكرسا في القاهرة والاسكندرية فقط بل نشرت محطاتها الكبرى في الاقاليم وهي تقوم بتجهيز محطات لجميع البلاد الكبرى بالقطر

وسوف يباع في محطاتها المنتشرة في جميع انحاء القطر البنزين الناتج من معمل التكرير الحكومي ومن اول سبتمبر سنة ١٩٥٤ سيكون هذا البنزين خاليا من كافة الاضافات وسيكون رقم الاكتين الخاص به ٨٠ درجة اي زيادة مما يباع الآن في الاسواق بثماني درجات اذ ان مايباع في الاسواق الآن لايزيد على ٧٢ درجة

محطة السيوف (الاسكندرية)

محطة أسيوط

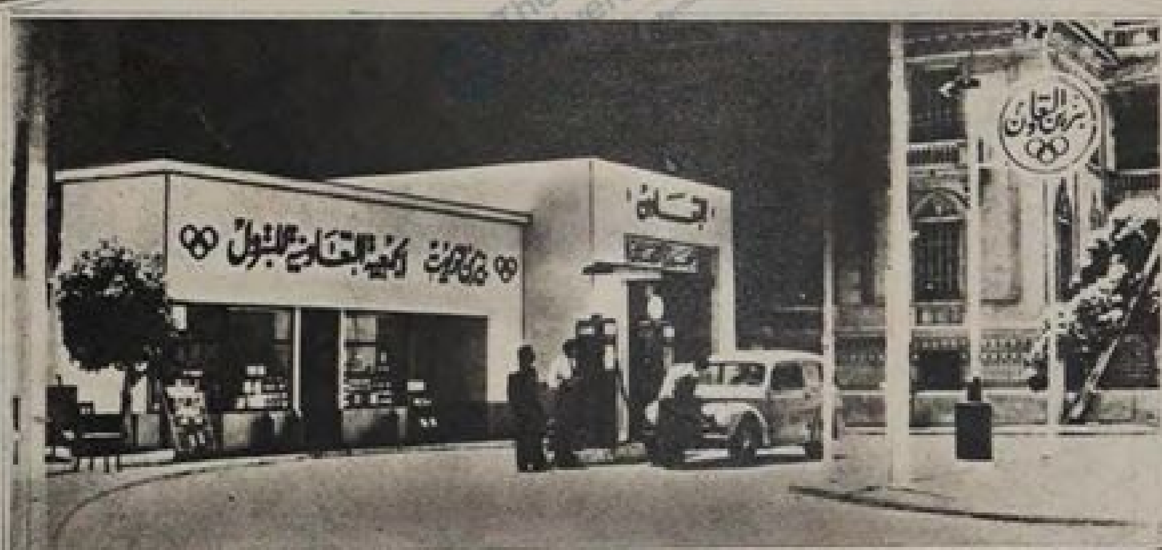

محطة الابراهيمية (الاسكندرية)

محطة الفيوم

محطة الزقازيق

الجمعية التعاونية للبترول.. في خدمتك دائما

التصوير الجديد للكون

بقلم:
سلامة موسى

عندما نتأمل السماء في ليلة صافية حالكة نجد ملايين النجوم الباهرة وآلاف النجوم الخابية كما لو كانت رملة الوضيئة. واذا كنا في الخلاء وجدنا هذا الرمل أو هذا الضباب على عرض كبير وطول مستطيلة تبدو لنا كما لو كانت مستعارة نرى نصفها فقط من آفاق الجنوب الى آفاق الشمال .

هذه المجموعة من النجوم تسمى المجرة، ويسميها الفلاحون عندنا « سكة التبانة »

وما نراه فيها من نجوم انما هو جزء صغير جدا مما تحتويه . اذ تبلغ نجومها مائة ألف مليون . وشمسنا احدى هذه النجوم .

وفي الكون من المجرات نحو مائة ألف مليون مجرة

والكون كله . أي مجراته بشموسها وكواكبها . مؤلف من عناصر قليلة لا تكاد تزيد على مائة عنصر عرفنا منها ٩٨ على أرضنا . أبسطها وأخفها هو الهيدروجين، وأعقدها وأثقلها هو الاورانيوم

ما معنى أن يكون جسم أثقل من جسم؟ ما معنى أن يكون عنصر أثقل من عنصر ؟

ان الاتجاه العلمي في وقتنا يتجه نحو التوحيد فيقول ان القوة المغنطيسية والقوة الكهربية والجاذبية والضوء والحرارة والكتلة كلها صور مختلفة للطاقة

والقوة هي الكتلة . والقوة وزن . فاذا كانت ساعتك فارغة ثم ملأتها كي تحق الدوران في ٢٤ ساعة . فهي أثقل عندما تكون مملوءة مما كانت عندما كانت فارغة . اذ هي تحتوي قوة

ولا نستطيع أن نميز في الوزن بين ساعة مملوءة وساعة فارغة . لضعف القوة التي أحدثناها بملء الساعة. ولكن يمكن أن نفهم أو نتصور معنى الثقل في الاورانيوم بأنه مملوء مضغوط مشدود كما لو كان شدا قد شد للاقتناص . في حين أن الهيدروجين غير مضغوط وكذلك الأول ثقيل والثاني خفيف

والقنبلة الذرية تصنع من أثقل العناصر، من الاورانيوم الذي كالمضغوط . الساعة المملوءة . فلما نرخي كما نطلقه في الفضاء . وينتج من ارتخائها حرارة كبيرة جدا

والقنبلة الهيدروجينية تصنع من أخف العناصر أي الهيدروجين . ولكن هذا العنصر لا يرتخي وانما يلتحم بأجزاء أخرى من الذرات فينشأ منه الهليوم الذي قلنا انا عرفناه في الشمس قبل أن نعرفه على الارض، وفي أثناء الالتحام يفقد جزءا من الوزن فتنشأ حرارة كبيرة جدا، هي حرارة الشمس

الشمس تتحول من الهيدروجين الى الهليوم

فلماذا لا تحترق الارض مثلما تحترق الشمس بالقنبلة الهيدروجينية ؟

لاننا لا نحرق الهيدروجين بالاطنان كما تحرق مثلا قريبا منه

***

الهيدروجين هو اللبنات التي بني منها الكون أي بنيت منه نجومه وكواكبه وعناصر الكون . والارض . في تطور تسير من البسيط الى المركب

من الهيدروجين الخفيف الى الاورانيوم الثقيل

قلنا ان الكون قد بني من الهيدروجين الا ان هذا العنصر هو الذي صنع من اللبنات التي يحتاج اليها البناء . ولكن البناء هو شيء منظم، فما الذي كان قبل هذا التنظيم ؟

الذي نعرفه ويكاد يجمع عليه العلماء ان أعضاء هذا الكون . (أي ١٠٠ الف مليون مجرة . وكل مجرة تحتوي ١٠٠ الف مليون شمس مع كواكبها) هذا الكون قد تناشأ في لحظة واحدة . ولذلك جميع ما فيه من نجوم . على وجه عام، تستوي في أعمارها . بل كذلك أيضا جميع ما فيه من كواكب على وجه عام أيضا

كان الكون كتلة واحدة قبل نحو خمسة آلاف مليون سنة فقط . ثم انفجرت هذه الكتلة فنشأت منها المجرات بشموسها وكواكبها .

ولا يزال الانفجار مندفعا لم ينته . فما مصير الكون ؟

نحن نفهم أو بالاحرى نعتقد انه نحو ...

ولكن هذا خطأ . لان الكون خواء، وهو أشبه بالكرة الارضية قد صارت بلونا مثل البلون الذي يلعب به الاطفال، وهو خواء ليس في داخله غاز أو أي مادة أخرى. ولكن على سطحه المصنوع من الكاوتشوك الخفيف تدب مئات الالوف من ملايين النمل

وهذا النمل هو المجرات التي تحتوي كل منها ١٠٠ ألف مليون نجم . وهي نفسها ١٠٠ مليون مجرة

***

كيف نشأ الكون ؟ أو بالاحرى كيف ينشأ الكون بنجومه وكواكبه ثم كيف يموت ويتبدد ثم كيف يعود فيتجمع وينفجر مرة أخرى نجوما وكواكب ؟

يمكن أن نجيب على هذا السؤال في ضوء ما نجده الآن

نحن نجد أن النجوم تبتعد عنا، وسيأتي يوم تختفي فيه فلا نراها

ونحن نستنتج من ابتعادها في الفضاء بان أرضنا وشمسنا ومجرتنا كلها أيضا في حال هذا الاندفاع

نحن في تفرق . في شتات . ولكن أعضاء مجرتنا يمسك بعضها بعضا بجاذبياتها كما لو كانت مشدودة بحبال ولذلك نسير معا فلا نجد نجما يبتعد عن نجم ولا نحس اننا في اندفاع . أي في انفجار . أي في ارفضاض . منذ الانفجار الاول

وهذه النجوم التي قلنا انها تنأى عنا يحمر لونها ويضعف بعد تلألؤها والقوة ليست من مجرتنا وانما هي من مجرات بعيدة موغلة في الفضاء

وشمسنا في الفترة الحاضرة من تاريخ الكون هي في طور البناء من الهيدروجين الى الهليوم . ومن هنا حرارتها . حرارة القنبلة الهيدروجينية

ولكن سيأتي اليوم حين ينتهي الهيدروجين فيها . وعندئذ تنقبض الشمس

القنبلة الذرية تمدد وارفضاض، والقنبلة الهيدروجينية تقلص والتحام

والحرارة التي تحدث من التقلص أكبر كثيرا من الحرارة التي تحدث من التمدد ومن هذا التقلص ستنشأ العناصر الثقيلة التي تشع على الارض جهنم من الحرارة تحرقها

ولكن احتراق الارض لن يتم قبل نحو خمسين ألف مليون سنة . وربما أكثر وعندئذ تتبعثر الارض ذرات في الفضاء . لا . ليس ذرات . وانما كسارات الذرات

ثم يزداد التقلص في الشمس فتنفجر هي أيضا كسارات من الذرات

وما يحدث في شمسنا وأرضنا يحدث في جميع الشموس (= النجوم) والكواكب . والاغلب أنه سيحدث في وقت متقارب

وعندئذ يمتلئ الكون بكسارات الذرات فلا يكون فيه نجم أو كوكب

وفي ألوف الملايين من السنين تتجمع كسارات الذرات بقوة الجاذبية . اذ هي مهما صغرت . أجسام . وبتجمعها تتألف الذرات . ثم تتجمع الذرات كتلة هنا وهناك . والكتلة الكبيرة تجذب الكتلة الصغيرة

ثم يعود الكون كله كتلة واحدة من الذرات

ولكن هذه الكتلة لضخامتها لا تطيق نفسها . اذ هي لا تتوازن . وعقولها المغنطيسية والكهربية تتفاوت . وهي في تقلصها تنتج قوة كبيرة جدا تؤدي بها الى الانفجار .. أي ان هذه الكتلة الكونية تكون بمثابة عنصر الراديوم الذي لا يتماسك . ثم يزداد ضغط ذراته حتى ينفجر .

وقد حدث هذا الانفجار لكوننا الحاضر بمجراته وشموسه وكواكبه قبل خمسة آلاف مليون سنة

***

ان لكل نجم . في الاغلب . كوكبا أو بضعة كواكب . فهل هناك أحياء من نبات وحيوان وانسان على هذه الكواكب ؟

الجواب : قطعا توجد نباتات وحيوانات بل قطعا يوجد بشر مثلنا

ذلك أن هناك ألوف الملايين من الكواكب التي تستمد حرارتها وضوءها من شموس تقع على مسافات تساوي أو تقارب المسافة التي تفصل أو تصل بيننا وبين الشمس . وفي هذه الحال تنشأ الاحياء عليها وتصل الى درجات التطور التي وصلت اليها على الارض

وهل يمكن أن نصل الى هذه الكواكب ؟ نعم يمكن . وكل ما نحتاج اليه أن نخرج من جاذبية الارض . أي أن القذيفة التي سنركبها تخرج أولا من منطقة الهواء . وهذا أشق ما في الرحلة

لأن الهواء جسم مقاوم . ثم بعد ذلك تخرج من جاذبية الارض بقوة الاندفاع الاول . وحين تركنا جاذبية الارض فان قذيفتنا التي نركبها ستسير في الفضاء كما لو كانت حجرا يسقط من سطح منزل الى أسفله . ويمكن أن نسير في هذا الفضاء شهرا أو سنة أو عشر سنوات بلا أي مجهود سوى قوة الاندفاع الاول من الارض

والصعوبة هنا بتنظيم القذيفة وتموينها بالطعام والشراب والغازات التي تحتاج اليها حتى تحط على كوكب آخر

ولكن اذا سرنا مع منطقنا فاننا نحتاج الى أن نقول ان هذا الذي نفكر فيه بشأن استعمار الكواكب يمكن أيضا أن يكون البشر الذين نشأوا في هذه الكواكب نفسها يفكرون فيه بشأن الارض اذ أننا جميعا من عمر واحد

وفي حكومات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا مصالح تبحث وتستعد للرحلة الاولى لاستعمار القمر والانتقال من القمر الى الكواكب الاخرى سيكون الدرس الثاني للرحلة الفضائية الكوكبية

***

هل الحياة مادية ؟ هل لها أساس آخر ؟ حسبنا أن نشير الآن اشارة خاطفة الى الحياة والاحياء هنا من حيث علاقتها بهذا التصور الجديد للكون . وليس من حيث مظاهرها المختلفة والتطور الاحيائي وكيفية النمو والتكاثر

ان أعظم ما يجعل الناس ينفرون من القول بأن الحياة مادة أن للانسان عقلا ولا يمكن في زعمهم أن يكون العقل مادة .

ولكننا نعرف أن الارض تربط القمر بالجاذبية وتعين حركته كما لو كانت تسوقه في طريق لا يتجاوزه . وكذلك الشمس تربط الارض بالجاذبية وتعين الفلك الذي تدور فيه مع أن بين الاثنين الشمس والارض . آلاف الملايين من الاميال . فما هي هذه الجاذبية . وهل نتصور الى شيء غير مادي في الشمس أو الارض ؟

ان الطاقة الكهربية والمغنطيسية والجاذبية من الخواص الطبيعية التي لا نجد فيها مادة محسوسة ولكنا نستنتج أنها جميعا تعود الى المادة

والعقل أحد خواص المادة حين نسميها جسما حيا . وعندما نقول انه غير مادي فقولنا هذا لا يزيد على قولنا ان المغنطيسية أو الجاذبية الكهربية غير مادية

ان للاحياء خواص كثيرة منها الحركة والتنفس والتمثيل . ولكنا عندما نتأمل اللهب نجد أنه يحتاج الى الاوكسيجين مثلنا ؟ وكلانا يحيا به كما يموت فور انقطاعه عنه .

وكلانا يمثل المواد البروتينية والنشوية (وأحيانا الخلوزية) والسكرية والشحمية ويحيلها الى حرارة . ومادامت هذه المواد حاضرة فان اللهب يبقى حيا الى الابد

وفي ضوء التصور الجديد للكون يمكن أن نقول ان كل مادة تحتفظ بطرازها، بأن تأخذ وتعطي لما حولها . تعد حية . فالنجم يعد حيا . بل كذلك الكواكب والحصى . هذا قليل من الحياة بلغة الشعر التي تعتمد على أساس العلم : « ان الحياة تسبح بحركة الضوء من الهواء »

ونحن نحاول التفسير الذري أو الجزئي للمواد . وفي ضوء هذا التفسير نجد أن الفيروس الذي يحدث لنا الزكام مثلا يقف بين ما نسميه مادة وما نسميه حياة . ذلك أن الفيروسات قد يتألف أحدها من جزيء واحد أو عدة جزيئات حتى لنتردد في القول بأنها من المواد أو من الاحياء

وكالة حكومة السودان في القاهرة

لأول مرة منذ ٥٦ عاما بالضبط .. صبح وكالة حكومة السودان في مصر أو على الاصح سفارة السودان في مصر — في أيدي السودانيين أنفسهم .. هم الذين يتولونها ، ويشرفون عليها ويوجهونها

ولأول مرة أيضا منذ ... عشر مرة .. صبح وكيل حكومة السودان في مصر — أو بمعنى أصح سفير السودان في مصر — سودانيا .. وكان « سفراء » السودان كلهم قبل ذلك من الانجليز

***

ويجلس الآن على كرسي وكالة حكومة السودان ، الاستاذ محمد محمود الشيقي الذي كان تاليا لآخر انجليزي تولى المنصب .

ولقد كان الشيقي قبل أن يجيء الى القاهرة واحدا من ضباط البوليس القلائل في السودان .. عمل حكمدارا لبوليس كردفان ، فمفتشا لمركز الخرطوم ، فمفتشا لمركز بربر ، ثم في جبال النوبة ودارفور وأعالي النيل .

وينظر الشيقي الى صور الانجليز الاثنى عشرة المعلقة على الحائط ويتأمل فيهم واحدا واحدا ..

أولهم مثلا : كانت جليجين في عام ١٩٠١ الى ١٩٠٣

وثانيهم : لورد لوارد سيسيل ومكث في الوكالة عامين كان يصر طوالهما على أن يرتدي بذلة البوليس المصري ويضع على رأسه الطربوش الاحمر الزاهي .

وفي الثلاثة الاعوام التالية تولى الوكالة كيلرك أون . ثم سير ل ... الذي مكث أربع سنوات وكان هو أيضا يحرص على ارتداء ملابس البوليس المصري . وقضى السير هربرت كلينور ثمانية أعوام .. أما مستر مور فقد قضى أطول مدة في الوكالة فهي أحد عشر عاما .

وجاء الرور فتولاها عاما واحدة ..

وجاء بعده هاملتون — الذي عين في الاسبوع الماضي فقط عضوا مناوبا في لجنة الحاكم العام ، فقضى عامين .. ثم قضى لاثي ثلاث سنوات ، وماكلور أربع سنوات ، وساندرز أربع سنوات أما آخرهم هيزلدن فقد قضى في الوكالة ثماني سنوات انتهت في العام الماضي

***

ويقول الشيقي وهو مازال يتأمل صور الانجليز الاثنى عشرة :

— عندما يجيء اليوم الذي تنتهي فيه السودنة فلن تبقى صورة واحدة من هؤلاء لتشغل شبرا واحدا من جدران الوكالة .. وينتظره الرجل ذو المنظار السميك .

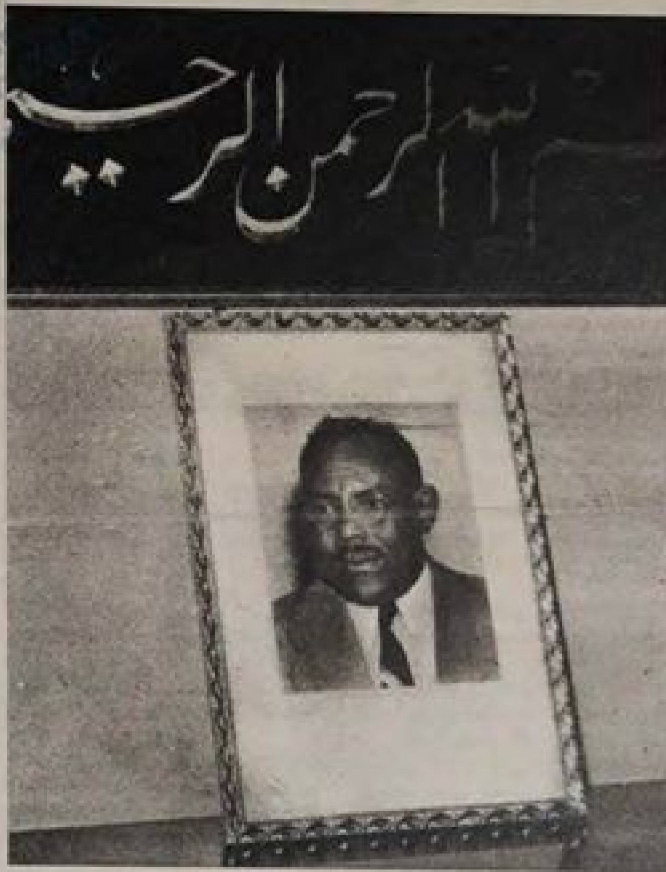

لأول مرة توضع صورة لسوداني في مكتب وكيل حكومة السودان بالقاهرة وهذا السوداني هو أول رئيس سوداني لمجلس وزراء سوداني وهو الاستاذ اسماعيل الازهري ..

ثلاثة سودانيون ، محمد محمود الشيقي ، واحمد حسن الفو ، وامير الصاوي .. ان هؤلاء الثلاثة هم الموظفون الكبار الذين حلوا محل الانجليز في الاشراف على وكالة حكومة السودان بالقاهرة ، الاول وكيل حكومة السودان ، والثاني نائب الوكيل والثالث الوكيل المساعد

بعض راغبي السفر الى السودان يحررون طلبات تصريحات السفر

تسوْدن !

هل كان احد ينتظر قبل مجيئنا الرجعة او يتوقع ان يجد خلل هذه الصورة، صورة الازهري رئيس الحكومة ... آية من كتاب الله

***

ولقد كان الانجليز الذين يشغلون كرسي الوكالة في المبنى الكبيرة التي تكلفت ٣٠ الف جنيه هم الذين يتولون كل الاعمال التي تقوم بها الوكالة الآن ويوجهون سياستها .

كان الانجليز مثلا — قبل ان يجيء السودانيون الى الوكالة — هم الذين يعنون بشئون السودانيين .. فيشرفون على الطلبة الذين يتلقون العلم في مصر على نفقة حكومة السودان .

وقد بلغ عدد هؤلاء الآن ٢٠ طالبا ، يتقاضى الفرد منهم ١٦ جنيها في الشهر .. ويبلغ عددهم في الازهر ودار العلوم حوالى ٣٥٠ طالبا يتقاضى الواحد منهم في الشهر حوالى ١٢٠ قرشا .. وهؤلاء بالطبع غير الالوف الذين تتكفل بهم حكومة مصر .

***

وكان الانجليز ايضا يشرفون على القسم التجاري .. اهم الاقسام واكثرها خطورة .

فمهمة القسم جمع البيانات والمعلومات عن تجارة مصر مع السودان وتجارة السودان مع مصر وعلاقات الشركات بحكومة السودان .. ويمكن ان يتصور الانسان مدى خطورة هذه البيانات التجارية والمعلومات الاقتصادية في الصلة بين مصر والسودان اذا كانت في يد انجليزي !

والقسم التالي هو ايضا لا يقل خطورة عن القسم التجاري

والذي ينطبق على القسمين ينطبق على قسم الجوازات ، فقد كان القسم — ايام الانجليز — يفرض ستارا حديديا بين مصر والسودان وثمة قسم آخر في وكالة السودان يتولى مهمة ضخمة في العلاقة بين مصر والسودان .. هو القسم القضائي .

والقسم القضائي هو حلقة الاتصال بين وزارة العدل في مصر وحكومة السودان ، ووزارة العدل في السودان والحكومة المصرية .. وهو الذي يتلقى الاحكام الصادرة من الطرفين على اشخاص يقيمون في مصر او السودان ، واكثرها احكام شرعية — ويبلغها للتنفيذ ويتولى ايضا المطالبة بتسليم المجرمين الفارين من احد شطري الوادي الى الشطر الآخر .

***

ان هذا كله الآن في ايد سودانية .. لاول مرة منذ ٥٦ عاما .

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

صورة خيالية

انا شاب اشكو من مارض نفسانى يعذبنى . وهو انى لا البث ان اصل بفتاة فى مجتمع واشاغلها واعجب بها حتى الحظ فيها بعض تصرفات تافهة فانفر منها حالا وانصرف عنها . وقد وقع لى هذا الحادث عدة مرات فاصبحت اخشى اذا تزوجت ان الحظ فى امرأتى بعض نقائص تجعلنى انقلب عليها وازهد فيها بعد زمن قصير . فكيف اعالج هذه الحالة الغريبة . وهل انا رجل متقلب بطبعى لا اصلح لحياة الثبات والاستقرار ؟

ش . ف . بالزيتون

⊙ الواقع انك شاب عصبى عاطفى تحمل صورة معينة لفتاة احلامك . فهذه الصورة الخيالية تتمثل لعامك كلما اتصلت بفتاة . فيخيل اليك لاول الامر ان تلك الفتاة هى ضالتك المنشودة فتقبل عليها مطمئنا ثم تعرض عنها فجأة تحت تأثير اى تحول يمكن ان يطرأ على الصورة التى يتعلق بها خيالك ... ولكنى اقول لك ان الخيال شىء والواقع شىء آخر . وانك اذا اردت ان تكون سعيدا فعليك ان تستمد عناصر خيالك من الحقيقة الواقعة لا من الوهم الذى تخلقه فى ذهنك اسرافك فى التعلق بالعواطف والاحلام .

اجابات مستعجلة

الى ب . م . ل بالقاهرة

⊙ ستارس الاول وتزوجه ان قبل . اما الثانى فابتعدى عنه ما دام قلبك لا يحبه .

الى ف . ن . بالكويت

⊙ نحن نعتذر اليك فهذه المسألة ليست من اختصاصنا

الى ا . ش . ع . بشبرا

⊙ لزوج الفتاة المتقدمة فى السن فهذا احسن لراحتك

الى م . م . ا . بالاسكندرية

⊙ بلغ ادارة جوازات السفر انك انت ولى السيدة باعتبار زوجها واطعن فى قضيتك لان الحق فى جانبك

الى م . س . و . بطنطا

⊙ خطابك ناقص فاوضح من الموضوع لنستطيع ان نرد عليك

الى ا . م . بالقاهرة

⊙ اتصل بابن خالك حالا واعرض له عن رأيك فى صراحة وايك والزواج بذلك الرجل المريض

الى م . ح . بالقاهرة

⊙ انت صاحب الولاية على زوجتك وما دمت تشعر انها فى صحتك فيجب ان تفرض شخصيتك على اهلها فى حدود الآداب الاجتماعية المقررة

الى س . م . ع . بالقاهرة

⊙ اذا كنت غير متأكد من انه سيبادلك عواطفك ويحترمون بك فيجب عليك ان تحرص على كرامتك ولا تبدد شبابك فى الاوهام

الى س . ه . بطنطا

⊙ استشر طبيبك ليعرف لك بعض المسكنات وهكذا تستطيع ان تحتمل مرضك حتى تتزوج

الى س . س . س . ببور سعيد

⊙ وسطى صديقتك فى الامر للتأكد من نوايا الشاب

الى س . م . ق . ببركة السبع

⊙ فى وسع اى طبيب ان يعالجك ويشفيك

الى ن . ى . ه . بالقاهرة

⊙ لا انصحك بالتمادى فى هذه العلاقة يا آنسة والا هدمت مستقبلك

الى الطائر بالشرقية

⊙ متى حضرت الى مصر اصبح من الميسور عليك ان تجد ما تطلب

الى م . ع . بالاسكندرية

⊙ تقرب الى اهلها اولا واكسب رضاءها ثم صارحها برغبتك فان قبلت هذا الزواج فيمكنك ان تتصل بالفتاة فى حضرة اهلها والا فانفصل عنها

الى ا . و . ق . بالقاهرة

⊙ اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية

الى بالمنوفية ...

⊙ لا تجعل حياتك صورة منسوخة من روايات السينما فهذا هو عنصر الوهم الذى لا بد ان تقضى عليه الحقيقة الواقعة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٦ مايو الى ١ يوليه : امامك بعض العقبات خصوصا فى شهرى ديسمبر وفبراير . من المنتظر ان تحدث تغيرات فى العمل للذين ولدوا بين سنة ١٩١٨ ، سنة ١٩٢٨ ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اترك التردد .. فانه سيكون سببا فى كثير من المنازعات . امامك بعض المصاعب التى يجب ان تذللها قبل يوم الاربعاء . امامك كثير من المتع فى نهاية الاسبوع .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: ستقبل عملا لا يسرك ولذلك ستكون اسعد حالا مما كنت . الزواج متوقع للبعض فى القريب بالرغم من انه لا ينتظر لهم بال

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : حاذر من المراوغين ومن الذين يمنحونك وعودا خلابة والا فستفقد ثمن هذا كثيرا ثمنا لعمر تطرقه .. الاعمال ستجرى جريا حسنا بالنسبة للمشتغلين بالاعمال الحرة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ربما ضايقك صديق لسوء اختيارك زملائك .. ولكن حاول الا يكشف دخيلة نفسك .. والمنتظر ان تقوم بمهمة فى اواخر هذا الاسبوع : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اسبوع امر حسن على وجه العموم . ستثار فى وجهك بعض الاعتراضات . وستستدعى لمونة شخص لاتعرفه سيطلب الغرباء دورا هاما فى اعمالك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه . ايام سعيدة للكثيرين منكم . بعض ضربات الحظ غير المتوقعة تطرق الابواب فى منتصف الاسبوع . وستصلك دعوات الزيارة السعداء يعيشون بعيدا . وربما تعلمت شيئا جديدا فى هذه الرحلة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : ايام وردية اللون فيها كثير من المرح والتسلية الذين يفكرون فى الزواج سيسرون لانباء تتصل ببيت المستقبل .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : امامك هذا الاسبوع بعض الفرص الحسنة لتحسين مستقبلك ولكن تتخللها بعض المصاعب . وربما ميل شخص شيئا يغير اصابك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : اسبوع ممتع للغاية ستسلط عليك الاضواء وستكون موضع الاهتمام من شخص تعرفه . وتتحسن مواردك المالية . سيمنحك احد الاصدقاء هدية تسرك كثيرا السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : فى اول الاسبوع ستكون مسرورا جدا . ولكن الآخرين لن يشاطروك سرورك وسيحزنك هذا كثيرا . اسبوع حسن للتزاور . اواصر صداقة جديدة تنعقد .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : اسبوع عظيم الفائدة . سيعرض عليك شخص عرضا حسنا فيجب الا تتردد فى القبول . ستتحسن علاقتك برئيسك فى العمل . اما الحب فان احلامه ستتحقق

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : لن يكون يوم الاثنين سهلا .. وذلك لان امام الرؤساء فرصا للمزاح . سيأتى يوم الثلاثاء بخبر مرغوب فيه وبالرغم من كل شىء فستتمتع مع اصدقاء جدد

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب القوائم البريدية

جت سليمة !

كنت مارا بعربتى فى احد شوارع القاهرة المزدحمة ، عندما رأيت صبيا صغيرا ، لا يزيد على العاشرة من عمره ، يركب دراجة ، وينطلق بها وسط حركة النقل والسيارات كأنه عفريت صغير .. ثم تطورت الحوادث فجأة ، فرأيته يحتك بدراجته فى جدار عربة نقل كبيرة ثم يتدحرج على الارض ، ومن فوقه دراجته . . وارتفعت اصوات الفرامل ، ووقفت حركة المرور ، وهبطت من عربتى مسرعا وجريت نحو الصبى الصغير .

وجدته راقدا على الارض ، شاحب الوجه ، يتصبب العرق من جبينه ، وان كان لا يبدو عليه أثر جرح فى جسمه . . ولفحصت نبضه فوجدته ضعيفا جدا ، وكان تنفسه بطيئا فهو لا يكاد يستنشق اى هواء . .

وكان من الواضح انه على الرغم من عدم اصابته بجرح أو رض ظاهر ، الا انه قد أصيب بصدمة .

والصدمة التى اعنيها ، هى ليست ما يصفه علماء النفس بأنه صدمة عقلية بل هى نتيجة حدوث تغيرات أو صدمات عنيفة لأنسجة الجسم . وتأثير هذه الصدمة أقوى فى حالة الاطفال ، منه فى حال الرجال الكبار . وسبب ذلك ان نسبة مساحة جلد الاطفال الى وزنهم اكبر من نفس النسبة عند الكبار اذ تكون نسبة مساحة جلدهم الى وزنهم اقل . فاى شىء يتعرض له الجلد عند الاطفال يكون وقعه اشد واخطر . .

وقد لاترى نزيفا للدم ، ومع ذلك فان جسم الطفل يكون متعبا من الصدمة ، مما يستدعى العناية فى الحال . وقد لاحظت ان الرضوض او الحروق التى تحدث للاطفال فى الوجه او اليدين يكون تأثيرها عليهم أشد منها لو حدثت فى موضع آخر من الجسم .

وكان الازدحام قد اشتد حول الصبى فى وسط الشارع وكان الناس يصيحون : « جت سليمة .. جت سليمة » ولكنى فى الواقع كنت ادرك اكثر منهم خطورة الموقف . فان مجرد الصدمة التى احس بها الصبى ادت الى احداث التغيرات الكيماوية فى مساحة الجلد من جسمه التى تعرضت الى الصدمة يكون لها تأثير على الجهاز العصبى الذى يراقب سير الدم فى الاوعية القريبة من سطح الجلد المصاب مما يؤدى الى اصابتها جميعا بالشلل . فالدم لا يمضى فى دورته فى تلك المنطقة ، ولا يمر منها الى المناطق الاخرى . مما يحدث حالة جوع فى بقية اجزاء الجسم . فلا يقوم القلب ولا الرئتان ولا المخ بوظائفها خير قيام .

واحسن علاج للاطفال الذين يصابون بحوادث مشابهة ، هو محاولة تفادى آثار الصدمة فى الحال ، واول شىء يجب القيام به هو تدفئتهم واذا أمكن وضع زجاجات مملوءة بالماء الساخن حولهم ، بعد تغطيتهم بالاغطية الصوفية .

ثم يعطى الطفل فنجانا من الشاى الساخن . ويخفض رأسه وترفع قدماه فى مستوى اعلى من الرأس ثم يجب ان يلمس الطفل فى رفق ، والا يعرض لاى هزة عنيفة .

ولذلك فقد منعت الناس من التجمهر حول الطفل ، وعدم لمسه ، وغطيته بجاكتتى التى خلعتها لادفئه بها ، وحملته فى عربتى الى الاسعاف . .

قصة تقرؤها فى الترام

عرفت الحياه !

كان السيد . ولن نذكر اسمه . لأنه قد يكون اى واحد من الرجال المنتشرين فى كل بقعة فى العالم . والذين تواجههم مشكلة البحث عن المرأة الصالحة للزواج .

كان السيد يبحث عن امرأة لها روح وكان كلما مضى فى بحثه اكتشف صعوبة الحصول على امنيته بين نساء العصر الحديث . اللائى عرفن المدنية وتخلصن بحياتها . ولكنه وجد أخيرا فتاة رقيقة مريضة يكاد يكون بينها وبين هذا العالم الذى تعيش فيه حجاب كثيف يمنعها من ان تتأثر به . كانت الفتاة تبدو وكأنها قادمة من عالم الاحلام . . فتزوجها السيد فى الحال . ولكن بعد مضى بعض الوقت على هذا الزواج . بدأ السيد يدرك انه من الصعب عليه ان يتفهم حقيقة مشاعر زوجته . انها امرأة لا ككل النساء . لها شخصيتها المتميزة عنهن جميعا . وفكر السيد طويلا ثم قرر ان يصحب زوجته فى رحلة الى القاهرة لعلها تجد فى اختلاطها بالمجتمع مايجعلها تزيح ولو قليلا هذا الحجاب الذى تضعه بينها وبين زوجها بلا انقطاع . .

وذهب السيد بزوجته الى صديق رسام يعرفه .

وطلب السيد من الفنان ان يرسم لوحة لزوجته . تخلد صفاتها الفريدة التى لا تتمتع بها اية امرأة فى الوجود .

ولما جلست الزوجة امام الفنان ليرسمها لاول مرة . كانت تبتسم ابتسامة خفيفة رقيقة وهى تنظر فى وجه الفنان ولكنها سرعان ما خفضت عينيها . تاركة الفنان يتعجب كيف تخفض الى الارض عينيها . اللتين كالينبوع الذى تفيض منه روحها الظاهرة فى النبضات تضيئ المكان . وكانت تستعمل معها ابتسامتها لا تفارق وجهها فتجعله يبدو كالوردة التى تفتحت أكمامها منذ زمن غير بعيد . وكان زوجها يقف الى جانب الرسام يراقبه وهو يتساءل هل هى مخلوقة حقيقية أم ملاك هبط من السماء . . انها تجلس فى مقعدها كأنها من آلهة الاغريق . فيها بساطة . وفيها الشرافة . وفيها سحر وكمال .

وكان الزوج يذرع المكان جيئة وذهابا ، ثم وقف فجأة وقال موجها الحديث الى الفنان

— أيضايقك ان ابقى قليلا ؟

— كلا

واستمر الزوج يقول

— يم اصدقاء . وانت ترسم كل هذا الجمال . . هو اى اصدقاء يا عزيزى على ذلك تملك موهبة الفن . وهنا يحتلنى الفكر . . ايهما خير من الآخر . الذى يحب امرأة او ان تعبر عنها بفنك ؟

وخرج الفنان من صمته سائلا

— ماذا ؟

فاجاب الزوج

لا اظن ان تستطيع ان تجمع الشيئين معا . فواحد منهما يكفى لان يملأ عليك حياتك . يجب علينا ان نختار بين الحب او الفن . . الحب يخلق من الرجل شاعرا والفن ايضا يخلق منه شاعرا . ولكن الشعر الذى يحس به العاشق قد يؤدى الى القضاء عليه . أما الشعر الذى يحس به الفنان فانه يخلده .

وخرج الفنان من صمته للمرة الثانية ليقول فى غير اكتراث

— حقا !

واستمر الزوج يتكلم وكأنه يخاطب نفسه

— الحب انانى فهو يبحث عن تملك ، بينما الفن انانى راقى . حتى يهبط عليه الوحى ويتنزل الى الالهام .

ما اعجب التناقض بين الحب والفن يا صديقى . الحب متقلب متغير . والفن ثابت خالد . الحب يؤدى الى الهلكة ، والفن يؤدى الى التشبيه والبناء .

وسأل الفنان فى دهشة

— الحب يؤدى الى الهلكة ؟

فأجاب الزوج فى حرارة

— نعم . يؤدى الى الهلكة . فالرجل لايحب الا المرأة التى يجد فيها شيئا يريد ان يقاومه وان استطاع فقد يحطمه . فقد يحب الرجل المرير المرأة الطاهرة ويحس بأن بجوه رغبة تدفعه اليها . حتى اذا ما حصل عليها بدأ يحطم كل مافيها من عفة وطهارة . وقد ينجذب الرجل نحو المرأة الحرة الطليقة التى تفعل ماتريد . ويحب بها كله . حتى اذا ما تزوجها واصبحت له يكبلها بالقيود . ويضيق عليها الخناق ويبنى من حولها الاسلاك والاسوار حتى ينتهى بها الامر الى ان تكون خاضعة له ، معتمدة عليه فى كل شئون حياتها . وقد فقدت حريتها واستقلالها . وقد يحب الرجل المرأة لحماسها الذى يستهويه . ويخطب لـه حتى اذا ما تزوجها كان همه الاول ان يحطم هذا الحماس فهو يحولها الى امرأة ضعيفة . مريضة تتألم وتشكو كثرة ما انجبت من اطفال . . .

هذا هو يا عزيزى ما اعنيه عندما اقول لك ان الحب متقلب . وانى احسدك على فنك لانه ثابت لايحطم ولايخرب . بل هو على العكس يبنى ويشيد ! أنظر الينا نحن الاثنين ماذا انا صانع بزوجتى ؟ وماذا انت تصنع ! لقد اتيت بها الى المدينة . حتى تقابل المجتمع . هنا فى هذه المدينة الضالة . التى يختلط فيها كل شئ . ويرتكب فيها كل مايخطر ومالا يخطر على بال . ان بى رغبة خفية ملحة لاأعرف كيف اقاومها وهى ان احول هذه المرأة الطاهرة الجميلة الى امرأة عادية . تصنع كما تصنع اى امرأة اخرى فى المدينة

وتوقف الفنان فجأة عن الرسم . وبدأ يصغى فى اهتمام لاول مرة الى مايقوله الزوج . اما هى فقد ظلت ساكنة . تنظر اليهما بعينيها السوداوين فى ترفع وسماحة !

***

لم يستمع الفنان الى كلام الزوج باذنيه ولكن الكلام مع ذلك . نفذ الى صميم قلبه ! انه يحسد الزوج على حبه بينما بدأ يحس هو الآخر بنبضات قلبه وخفقات صدره . لعل له فى صراحة ووضوح انه يحب . وانه يود لو يلقى بالفرشاة ، ويمزق هذه اللوحة . ولايضيع تلك اللحظات . فى تأملات لوحته ويسجلها على خرقة من القماش . ان الزوج يقول ان الفن يبنى ويشيد . وان الحب يفجر ويحطم . ولكنه يعتزم ان يقدم هذه الزوجة وان يحترمها . وان يعيش الفن ويحياه . لا ان يحول الحياة الى فن !

وعادت الزوجة للتردد على مرسمه وحدها . وكان الحديث يجرى بينهما هادئا حنونا . قالت له فى صوت برئ .

— ما اجمل شمس هذا النهار !

واحس الفنان انه يغار من الشمس بينما استمرت هى تقول :

— ان ضوءها الشديد يمنعنى من النظر الى السماء .

قال الفنان

— انى اكره الشمس التى تمنع عينيك من ان ترتفع الى السماء !

قالت — ان الشمس كانت صديقى ، ولكنها تقلق باشعتها الى الطر واتعب مكان فى الارض . انى اعجب لماذا تهتم الشمس بشأن هذه الارض

قال الفنان — اذا كنت تحبين الشمس فاى شئ تكرهين ؟

قالت — شئ واحد اكرهه

سألها الفنان فى لهفة

— ماهو ؟

فاجابت فى همس

— انى اكره القمر !

فقال مجيبا فى دهشة :

— آه .

واستمرت هى تقول فى صوت هامس

— ان القمر كشمعة ميتة كان يجب ان تختفى مع غياب الشمس . انه يحيا فى الليل كما تحيا الاشباح بعد الممات . القمر هو فى الليل الكئيب . انه القبر الخاوى الذى ينتظر . .

واحس الفنان بقلبه يقفز بين ضلوعه . لقد بدأ الكلام يتحول . ان هذه الزوجة أفلحت وهاهى تحب الشمس ونور الواقع . وتكره القمر وضوء الخيال . انها تقول عنه انه روح بلا حياة . وتساءل الفنان هل عرف حقيقتها ؟ هل كشفت له عن اعماقها ؟ . ولكنه سرعان ماقال لنفسه (الحقيقة) اين هى ؟؟ لقد كانت بالامس روحا ساذجة طاهرة . وهى اليوم تفكر فى الحياة الواقعية المليئة بالاحداث . ترى هل كانت حقيقتها هى أمسها . ام حقيقتها هى يومها . ام حقيقتها شئ ثالث لاأعرفه هو غدها ؟

ونظر الفنان فى عينيها . ونظرت اليه . ماالعجب هذا النظر . ان نظراتها ذبلة لاتنخفض فى خجل الرحياء وتقدم منها الفنان خطوة . فتقدمت منه خطوتين وعد اليها ذراعيه . فالقت بجسمها بين ذراعيه ووضعها الى صدره . فقبلته فى فمه . وهى تهتف .

— لقد فقدت روحى . ولكنى والله اعرف الحياة !

قصة فنان

الفنان الذى أحب بلا أمل

ولد فى عام ١٩١٥ .. وفى عام ١٩٢٤ قامت ثورة « الطرشان » اى اسرة الاطرش ضد فرنسا فى جبل الدروز ..

وفى معمعة الحرب سحبت الام اطفالها الثلاثة .. فريد الاطرش وفؤاد الاطرش واسمهان .. وجاءت الى مصر .

والتحق فريد بالمدرسة البطريركية .. وكانت الاسرة تعانى الام الفقر والجوع والحرمان .. فذهب الطفل الى مدير محل بلاتشى بشارع فوسكى ليعرض عليه خدماته .. ثم رجاه ان يعين له عملا بعد الظهر ليستطيع ان يواصل دراسته .

وفى اليوم التالى تسلم فريد الاطرش « سكليت » واخذ يحمل البضائع توصيلها الى منازل الزبائن فى نظير اربعة جنيهات فى الشهر .. وعاشت الاسرة بهذا المبلغ الضئيل سنتين الى ان حصل عائلها الصغير على الشهادة الابتدائية .

وفى سنة ١٩٣١ استقال فريد من محل بلاتشى ليعمل فى كازينو بديعة كمغن وعازف وملحن فى نظير ثمانية جنيهات فى الشهر ..

ومرت سنوات .. قضاها فى صراع مع الزمن .. كان يعمل عوادا فى تخت المطرب ابراهيم حموده حينا .. ثم يعود الى بديعة حينا آخر .. وفى سنة ١٩٣٧ عرضت عليه احدى الشركات ان يسجل لها اغنية بصوته فسجل اول اغنياته « ياعيب من غير نحو » .

وبدأت ابواب الفن تتفتح امامه .. الى ان جاءت سنة ١٩٤٠ فعرض عليه احد المنتجين ان يتولى بطولة فيلم انتصار الشباب امام اسمهان على ان يتقاضى كل منهما ١٥٠٠ جنيه .. ودفع فريد .. فقد حصل على اكبر أجر يتقاضاه مطرب .. باستثناء ام كلثوم وعبد الوهاب .. ولكنه كان محزونا .. بطل الرياضة الغيابية فى سباق الخيل وعلى موائد القمار .. [illegible]

آخر ساعة

العدد ١٠٢٣ - ٢ يونيه ١٩٥٤

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

٤٠ مليما

العيد جانا..

اسم البائع ....

المنطقة ....

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « اخرساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز في القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. واخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزي المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في « الجنيه » بعد مضي المدة المذكورة

نجاح بدون قصد !

كان ذلك منذ ثلاثة اعوام .. وكنت طالبا في المدرسة الثانوية أؤدي امتحان النقل .. واعترف بانني كنت جاهلا بكل اجوبة أسئلة الامتحان .. وكنت أريد الاعتماد على الغش .ولكن المراقبة كانت شديدة من حولي .

وفجأة دخل ناظر المدرسة قاعة الامتحان .. وكان يعرف عني اني غشاش كبير . ففهم مايجول بخاطري .

ونظر الى الناظر وقال لمراقبي الامتحان : خدوا بالكم من الولد ده !

وانصرف الناظر ..

وظن حضرات المراقبين اني من المحاسيب . وأن التساهل معي واجب .

ونجحت ..وهكذا فعلها ناظر المدرسة بدون قصد !

احمد على مرشد
حوش أقدم

منتهى « الاسراف » !

تحتم على وظيفتي الحكومية أن أقضي بقية يومي بدون عمل . فبدلا من ذهابي الى دور السينما أو المسرح قمت باكتشاف فكرة عجيبة جعلتني أتجنب دور السينما وأدخر نقودي .

ان فكرتي تتلخص في أن أجلس في منزل وقت الفراغ وأحضر (فرشاة) تنظيف الملابس واقوم بعد أسنانها وما أن أصل الى الربع تقريبا حتى أخطئ، فاقوم بالعد من جديد حتى أصل الى منتصفها فاقع في الخطأ ثانيا ، فيتجدد نشاطي واعيد الكرة .. وهكذا يمضي وقتي دون أن أشعر .

فوزي فهيم خليل
الازهر ــ حارة الروم

الغرفة المظلمة

نشرت احدى المجلات الامريكية الاعلان التالي :

« مطلوب فتاة تتقن العمل في غرفة مظلمة والاتصالات بمكتب .. مساء فقط .

وفي اليوم التالي ظهر في نفس المكان من المجلة الخبر التالي :

ــ ان المائة فتاة اللواتي تقدمن للعمل ظهر أنهن برغم جمالهن ورشاقتهن ــ يجهلن كل شيء عن التصوير الفوتوغرافي . لذلك نرجو من الطالبات أن يلاحظن ذلك .

محمد . م . بيومي
القاهرة

شخير زوجي انغام

أليس من الطريف انني حين تزوجت من زوجي وجدت أن له شخيرا عاليا غير محتمل . وكنت أقضي معظم الليل ساهرة في الفراش دون أن أستطيع النوم بسبب هذا الشخير العالي المقلق .

أما الآن فقد تعودت على هذا الشخير .. واصبحت لا أستطيع النوم بدون أن استمع الى صوته . وفي بعض الليالي اظل ساهرة منتظرة مجيئه حتى يحضر ويبدا في الشخير كي أنام !

سيدة ص . س .
الجيزة

ممنوع الكلام

ذهبت لزيارة صديق فكانت أغرب زيارة ، فعندما فتح لي باب شقته صافحني بيد وأشار بالاخرى الى يافطة معلقة بجوار الباب كتب عليها هذه العبارة : اهلا وسهلا .. وقادني الى غرفة الجلوس صامتا . وأشار الى لوحة معلقة على الجدار مكتوب عليها (ازى الصحة) .. ثم أشار الى اخرى مكتوب عليها : تشرب قهوة ولا شاي .. ثم الى ثالثة كتب عليها : انت فين من زمان ..

ولما استفسرته عن سر اضرابه عن الكلام .. أشار الى يافطة رابعة مكتوب عليها : الدكتور مانعني عن الكلام أسبوع ... واخيرا صافحته مودعا ، فاذا هو يشير الى لوحة مثبتة في أعلى باب الخروج مكتوب عليها : مع السلامة .. وأخرى مكتوب عليها : شرفت وآنست ..

محمد القرمضاوي
المـاظة

تعال معي .. نتفسّح !

هل فكر فيكم اي واحد في أن يستجم خارج بيته في احد الأيام ؟

لقد حاولت انا ــ فعلا ــ وخرجت لاستجم وجلست في احدى الحدائق العامة بالاسكندرية .. وفي النهاية وبعد ساعة كاملة خرجت باحصائية عجيبة عن هؤلاء الذين تطعوا على خلوتي بمعدل ٣ مرات في الدقيقة .. وكانوا :

١١ بائع يانصيب .
٧ بائعي فول سوداني ولب وحمص
٩ ماسحي احذية
٥ بائعي جبنة وبيض وسميط
١٥ متسولا
.. واقسمت بعد ذلك الا استجم مرة اخرى !!

سعد ابراهيم
الاسكندرية

ناريمان .. الام

شباب العرب حول الثورة

اقام الصاغ صلاح سالم مادبة افطار مساء السبت للطلاب المسلمين والعرب من سوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية والسنغال والجزائر وليبيا وفلسطين ومراكش وارتريا وشرق الاردن والتف الطلاب حول البكباشي جمال عبد الناصر ليحصلوا على توقيعه على قوائم الطعام تذكارا لهم لهذه المناسبة .. وبصعوبة شق الصاغ صلاح سالم طريقه وسط طالبي التوقيعات من شباب العرب .

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢٣

٢ يونيو ١٩٥٤

مجلس الوزراء

* شبه الاستاذ فتحى رضوان ، وزير الدولة ، المرحوم الدكتور مصطفى الوكيل بانه لا يقل كفاحا ووطنية صادقة عن الزعيم الوطنى محمد فريد .

* تبرع الاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى رياسة مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع «بكنبة جلد» موضوعة فى حجرته ، لتوضع فى حجرة الصحفيين .. ولكن حال دون تنفيذ ذلك ضيق حجرة الصحفيين .

* نقل الاستاذ عمر الشريف المندوب الاول بقسم التشريع بمجلس الدولة للعمل كمساعد لمدير المكتب الفنى للرئيس البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ..

الجامعات

* ضبط طالب من المنتسبين بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، وهو يغش فى امتحان النقل الذى عقد بالسراى المصرى بمعرض الجزيرة فى الاسبوع الماضى . ولما امره المراقب بالخروج من اللجنة قال له : عيب عليك التلفظ ابنى .. فقد كانت سنه تجاوز الخامسة والخمسين ..

* اكتشف مدير جامعة القاهرة أن من بين الاوراق المعروضة عليه من كليات الجامعة منشورات احتجاج ، على حركة الترقيات الاخيرة ، مقدمة من بعض الاساتذة ..

* نفت كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، نجاح الابحاث التى يقوم بها احد اساتذتها ، حول استخراج مصل جديد ، لمعالجة مرض الكلب ، وقالت ان المصل لم يسجل نجاحا بعد !!

* تعتمد اللجنة العليا للبعثات ، فى جلستها القادمة ، توزيع التسعين بعثة الخالية بميزانية البعثات ، على الجامعات المصرية الثلاث .. وبعض الوزارات .

احتفل فى الكنيسة المرقسية هذا الاسبوع بالذكرى الثانية لتولى غبطة الانبا يوساب كرسى الكرازة المرقسية واقيم قداس الاحتفال فى الصباح وبعدها استقبل المهنئين من كافة الطبقات والهيئات السياسية الاجنبية ، وبرغم شعوره بتعب فى البروستاتا فانه رأس فى نفس اليوم اجتماع المجمع المقدس للنظر فى احدى المشاكل الخطيرة ..

الاذاعة والصحافة

* ادى بحث اللجنة المؤقتة المكلفة بالاشراف على اعمال نقابة الصحفيين الى وجود مبالغ ضخمة فى ذمة عدد معين من الاعضاء كسلفيات ، وقد اتخذت الاجراءات الكفيلة لتحصيل هذه الاموال بالطريق الودى اولا ثم القضائى اذا استدعى الامر ..

* اوفدت محطة الاذاعة البريطانية احد كبار المراسلين فيها وهو المستر برنارد فوركس لعمل اشرطة لعرضها فى برنامج التليفزيون . وستتناول هذه الاشرطة مظاهر النهضة الانتاجية والزراعية والصناعية فى مصر فى العهد الحاضر .

* نقلت الباخرة سودان من مكانها بجوار محكمة الثورة الى مرساها القديم بجوار السفارة البريطانية حيث يبدأ المسرح العائم عليها خلال أيام عيد الفطر

اجتمع المطارنة من جميع انحاء العالم ليشتركوا فى احتفالات تنصيب البابا بيوس العاشر التى اقيمت فى هذا الاسبوع ، وكان سيادة المطران جاورجيوس حكيم مطران حيفا والجليل من اول المطارنة الذين وصلوا الى روما للاشتراك فى هذه الاحتفالات .

الوزارة

* شكا الاستاذ احمد زكى كامل رئيس محكمة مصر الى السيد وزير العدل من غمر مياه الرشح لمبنى محكمة الجمالية ، وتعذر الحصول على مبنى يصلح دارا لهذه المحكمة وان احد القصابين عرض عليه بناء دار لهذه المحكمة وتصبح ملكا لوزارة العدل بعد مضى عشرين سنة ..

* امر السيد احمد حسنى وزير العدل بعدم التوسع فى انشاء محاكم الآن ، وخاصة بالقاهرة والاسكندرية توفيرا للاموال التى تنفقها الحكومة فى ايجار دور المحاكم .

* طالب السيد حافظ سابق النائب العام بفتح الاعتمادات المالية اللازمة لتأثيث مكاتب حضرات رؤساء النيابة واعضائها فى مختلف انحاء الدولة ..

* وضع وزير الزراعة فى خلال الخمسة عشر يوما الماضية اقتراحا يقضى بتعديل بعض القوانين الزراعية وانه سيحيل هذا الاقتراح الى مجلس الدولة لدراسته وتكييفه فى الصيغة القانونية .

* انتهت الهيئة العليا للاصلاح الزراعى من طبع ٣٠٠٠ شهادة تمليك وهى التى ستوزع على المنتفعين الجدد فى منطقة مطاى بعد عيد الفطر .

ويعتبر توزيع الاراضى فى هذه المنطقة اول توزيع يتم فى الصعيد

* ادى الاستاذ يونس ثابت وكيل وزارة الزراعة الشريكة فى جامع سيدنا الحسين وقال انه ابتهل الى الله ان يمده بالعون فى القضاء على الآفات الزراعية

وعلى اثر هذه الدعوات الخالصة — على حد تعبيره — ارتفعت درجة الحرارة مما ادى الى هلاك لطع دودة ورق القطن فى الاسبوع الماضى .

* اعدت ادارة قضايا الحكومة احصاء بالقضايا المتداولة سواء التى رفعت من الحكومة او عليها فى الثلاث السنوات الماضية يتضح منها انها قد زادت فى السنة الاخيرة الى الضعف ، وان القضايا الجديدة قد زاد عددها من ١٦٧٧٤ فى عام ١٩٥٠ الى ٣٣١٥٠ فى عام ١٩٥٣ ، وان القضايا المفصول فيها قد ارتفع عددها من ١٢٢٥٧ الى ٢٥٩٥٢ وان القضايا المتداولة تبلغ ٥٩٧٥١ قضية هذا العام .

لم يصدق فرانسيس بوث احد بحارة حاملة الطائرات الامريكية «بنينجتون» التى اصيبت بكارثة الانفجار والحريق وراح ضحيتها مائة بحار وجرح مائة وخمسة وعشرون . لم يصدق انه قد اصبح مرة اخرى مع الاحياء وانه قد نجا من الحريق الا بعد ان احس بالبطانية التى وضعها زميله بوبوالزبرق على كتفيه بعد اخراجه من الماء الذى اوقدته النيران !

مجلس الدولة

* وافق ديوان الموظفين فى الاسبوع الماضى على ضم الادارة القانونية للاصلاح الزراعى الى مجلس الدولة . وسيترتب على هذا انشاء شعبة جديدة بالمجلس تسمى «شعبة الاصلاح الزراعى» تضم سبعة من الموظفين الفنيين الذين كانوا يعملون بالادارة المذكورة .

هذا وستعزز هذه الشعبة ايضا ببعض موظفى المجلس الفنيين الاصليين ..

ومن المنتظر ان تذيع سكرتيرية مجلس الدولة البيانات الخاصة بهذا الموضوع خلال ايام .

* فرغ قسم التشريع بمجلس الدولة برياسة الاستاذ محمد ذهنى ولاول مرة بعد مضى اكثر من سنتين من الصياغة القانونية لمشروع قانون خاص بتقاليد مهنة الطب .

فقد ظل هذا المشروع بالقسم المذكور اكثر من سنتين وتعاقب على صياغته القانونية اكثر من عشرة من المندوبين .

ومما هو جدير بالذكر ان الذين بداوا فى صياغته ولم يتموه كانوا بدرجة مندوبين اول وهم الآن فى درجة مستشارين .

وكان السبب الوحيد فى هذا التأخير هو أن المندوب ما يكاد يوشك ان يتم الصياغة المطلوبة حتى ينقل ..

والعجيب ان الذى تولى صياغة هذا المشروع اخيرا هو الدكتور صالح فؤاد المندوب بالقسم وما ان فرغ من صياغته حتى طار الى باريس .. لا نقلا هذه المرة ، ولكن للراحة ..

وصلت الى مدريد اخيرا الممثلة الايطالية سلفانا بامبانينى لتقوم بالتمثيل فى احد الافلام الايطالية التى تصور الآن فى اسبانيا

وفى هذه الصورة تظهر سلفانا وهى تصافح ابنة الجنرال فرانكو رئيس جمهورية اسبانيا ، وذلك اثناء وجودهما معا فى احدى مباريات التنس التى تبارى فيها اللاعبون الدوليون للحصول على كاس ديفز ومن يمين ابنة فرانكو ، ظهر سفير ايطاليا فى اسبانيا المركيز البانى دى مارشيو

الانتاج الزراعى

* تقرر انعقاد مؤتمر الجراد فى المتحف الزراعى بالدقى ، يوم ٧ يونية ، ويستمر خمسة ايام ، لبحث الموقف والموافقة على المعونة الفنية والمالية التى ستقدمها هيئة الاغذية والزراعة ووضع سياسة جديدة فى اعمال مكافحة الجراد فى الدول العربية المشتركة .

* قال الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة انه وضع مع المسئولين فى قنا واسوان خطة محكمة لمكافحة ارجال الجراد الصحراوى ، وتتضمن هذه الخطة انشاء ثلاثة خطوط دفاعية على طول الوادى مما يؤدى الى هلاك اى جرادة تحاول عبور الصحراء الشرقية .

الإنجليز يحاولون وقف زيارة هامة لمصر

علمت الجهات الرسمية ان الانجليز يقومون بجهود جبارة لعرقلة زيارة شخصية اسلامية كبيرة فى القريب لمصر وقد اتصلت بمصر ، واكتشفت الشخصية الكبيرة هذه الجهود والمحاولات!

حصة بريطانيا فى تعويضات ألمانيا الى اسرائيل

تبين ان حكومة المانيا الغربية حولت مبلغ ٢٧٫٥٠٠٫٠٠٠ مارك المانى الى بريطانيا على حساب اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل وقد وافقت الحكومة الالمانية على هذا التحويل لتغطية ثمن مشتريات اسرائيل من الوقود حتى شهر اكتوبر القادم ..

وينتظر ان تحول المانيا مبلغا مماثلا الى بريطانيا للغاية نفسها !!

الحاكم العام يعود فى العيد

ينتظر ان يعود حاكم السودان الى الخرطوم بعد رحلته السياسية الى لندن فى خلال اجازة العيد . والمفهوم ان الحاكم العام قد استأذن من الحكومة المصرية قبل مغادرته الخرطوم .

سياسة ثابتة للاكتفاء الذاتى بالنسبة للقمح

يدرس المختصون مشروعا ضخما لوضع سياسة ثابتة للاكتفاء الذاتى بحيث يمكن لمصر — ان تكفى استهلاكها من القمح بما تنتجه اراضيها ..

وكان انتاج القمح قد بلغ فى العام الماضى نحو عشرة ملايين اردب بزيادة قدرت بنحو ١١٫٦ ٪ عما كانت عليه فى العام الماضى ..

شمبانزى يطارد طبيبه فى حدائق الحيوان

هرب الشمبانزى الذى استوردته حدائق الحيوان بالجيزة من المانيا مرة اخرى فى هذا الاسبوع وفى هذه المرة نجح الشمبانزى فى الخروج من قفصه ثم تسلق شجرة كبيرة .

وقبل ان يكتشف حراسه هربه كان قد قفز من فوق الشجرة ودخل حجرة احد اطباء الحديقة وامسك الشمبانزى بقطعة من الخشب يلوح بها فى وجه طبيبه .. فاضطر الطبيب الى ان يخرج من الحجرة ويجرى امامه واعتقد الشمبانزى ان الدكتور يداعبه فاخذ يجرى وراءه اكثر من نصف كيلو متر ..

وفى هذه الاثناء التف الحراس حول الشمبانزى واعادوه الى قفصه .

مبعوث بريطانى جديد فى الخرطوم

قررت وزارة الخارجية البريطانية تعيين مبعوث "تجارى" آخر فى الخرطوم

وقد غادر لندن يوم ٢٠ مايو الحالى المبعوث الجديد فيليب جورج آدم ، ومر بالقاهرة فى طريقه الى الخرطوم .

والمبعوث الجديد كان قبل تعيينه فى الخرطوم ملحقا اقتصاديا فى بيروت وجدة وفيينا والقاهرة والمفهوم ان عمل المبعوث التجارى فى الخرطوم عمل سياسى بحت !.

زيادة ضخمة فى جيش السودان

بعثت وزارة الدفاع السودانية الى جميع وحدات قوة دفاع السودان تستفتيها فى اختيار احد الاسماء التالية لقوة الدفاع بعد سودنتها :

القوات السودانية المسلحة — جيش السودان — الجيش السودانى

وقد تقرر ادخال عدة زيادات على قوة الدفاع فى اول يناير عام ١٩٥٥ وهى :

٢ — بلوك بيادة الهجانة

٢ — بلوك بيادة الشرقية

٢ — بلوك بيادة الغربية

٢ — بلوك بيادة الاستوائية

وبذلك يصبح عدد قوة دفاع السودان اربعة آلاف .

وتقرر ايضا ان يكون التعليم فى الجيش باللغة العربية بدلا من اللغة الانجليزية

قدما وزير الزراعة فى "جردل" ماء

وضع وزير الزراعة قدميه فى «جردل» مملوء بالمياه فى العربة التى اقلته من قنا الى منطقة السكرى وكان يضع المناديل المبللة بالمياه على وجهه .

ويقول ان درجة الحرارة فى الصحراء شديدة لدرجة انها كانت تجفف المناديل فى دقيقة .

على طريقة بغدادى !

قال الصاغ صلاح سالم لموظفى وكالة حكومة السودان فى مصر انه يود لو البمباشى عبد اللطيف بغدادى فى الصالة به ، لقد فكر وتقدل فى اسبوع واحد مالم ينفذ فى سنوات عديدة مضت .

وقال صلاح سالم : ولو ان بغدادى صار على طريقة الكاتبات المادية لما استطاع ان يعمل شيئا ، فاذا كان لدى احدكم شىء فليجىء بنفسه او يطلبنى بالتليفون وانا احضر عنده .

وقال صلاح سالم ايضا انه كان يتمنى ان يكون والده معهم على مائدة الافطار احياء لذكرى "زمالته" القديمة لموظفى حكومة السودان .

وقد كان والد الصاغ صلاح سالم موظفا بحكومة السودان مدة ثلاثين عاما

كان اول شىء استرعى نظر وليام هال واعجب به هو التغير الكامل فى ازياء السيدات عنها فى سنة ١٨٩٧ وهى السنة التى دخل فيها السجن بتهمة القتل ليسجن فيه سبعا وعشرين سنة ولكنه هرب من السجن قبل انتهاء المدة المحكوم بها عليه بسنتين فاصبح مختفيا حتى قبض عليه مرة اخرى ليسجن سبعا وعشرين سنة اخرى انتهت فى هذا الاسبوع وخرج من السجن وعمره ٨١ سنة

الطيران

❋ انتهت اللجنة التى شكلت برياسة المستشار الجمهورى لمصلحة الطيران المدنى الى بحث التصديق على قوانين اعفاء شركات الطيران الاجنبية فى مصر من ضريبة الارباح التجارية وايرادات القيم المنقولة من عملها واعدت مشروع الاتفاق الذى ستوقعه مصر مع مندوبى الدول الاجنبية لتطبيق هذا القانون على اساس المعاملة بالمثل .

وقد ارسل الدكتور ضياء الدين صالح مشروع هذا الاتفاق الى مجلس الدولة لمراجعته والبت فيه تحقيقا للهدف الذى شرع القانون من اجله .

❋ زالت اخيرا العقبات التى اعترضت طريق اتفاقية النقل الجوى بين مصر وايران والتى ظهرت فى اللحظة الاخيرة ومما يذكر ان الاتفاقية الجديدة ستعطى لايران الحق فى التمتع بالمزايا التى قد تظهر فى الاتفاقات المقبلة التى توقعها مصر مع اية دولة اخرى .

التعليم

❋ اعتمد الاستاذ محمد فريد ابو حديد المستشار الفنى لوزارة المعارف التنظيم الادارى الجديد للوزارة ، الذى اعدته مراقبة المشروعات ، وصرح سيادته بان هذا التنظيم سيعمل به من الآن الى ان تنتهى الوزارة من وضع قواعد اللامركزية ..

بعد ان قدم السيد جلال فرا المبعوث السورى الجديد لجمهورية المانيا الغربية اوراق اعتماده للرئيس تيودور هيث ، وقف يستمع فى غبطة الى كلمات الترحيب التى القاها له الرئيس .

❋ نزل هذا الاسبوع ٣٤ طالبا سودانيا ، ضيوفا على وزارة المعارف ، وهم الفوج الاول من الطلبة السودانيين الذين سيحضرون الى القاهرة فى هذا الصيف للاشتراك مع زملائهم المصريين فى المخيمات الشاطئية ، وسيقضى كل فوج شهرا كاملا ، وقد نزلوا فى مدرسة المعادى الثانوية .

❋ طلبت وزارة المعارف الى وزارة المالية ان توافق على السماح لها بالتعاقد على توريد الاثاث والكتب والاصناف الضرورية ، اللازمة للمدارس — فى العام الجديد — من المتعهدين ، قبل اول يوليو القادم ، وذلك فى حدود مبلغ ٩٨٥ الفا من الجنيهات !.

❋ عكف الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف على دراسة المشروع بانشاء مدارس خاصة يكون التعليم فيها بالمصروفات .

❋ تقرر فرض رسم التأمين الاجتماعى على طلبة معاهد المعلمين والمعلمات ، ويعتزم تحصيل هذا الرسم من تلاميذ المدارس الابتدائية ايضا .. على ان يكون رسما بسيطا !.

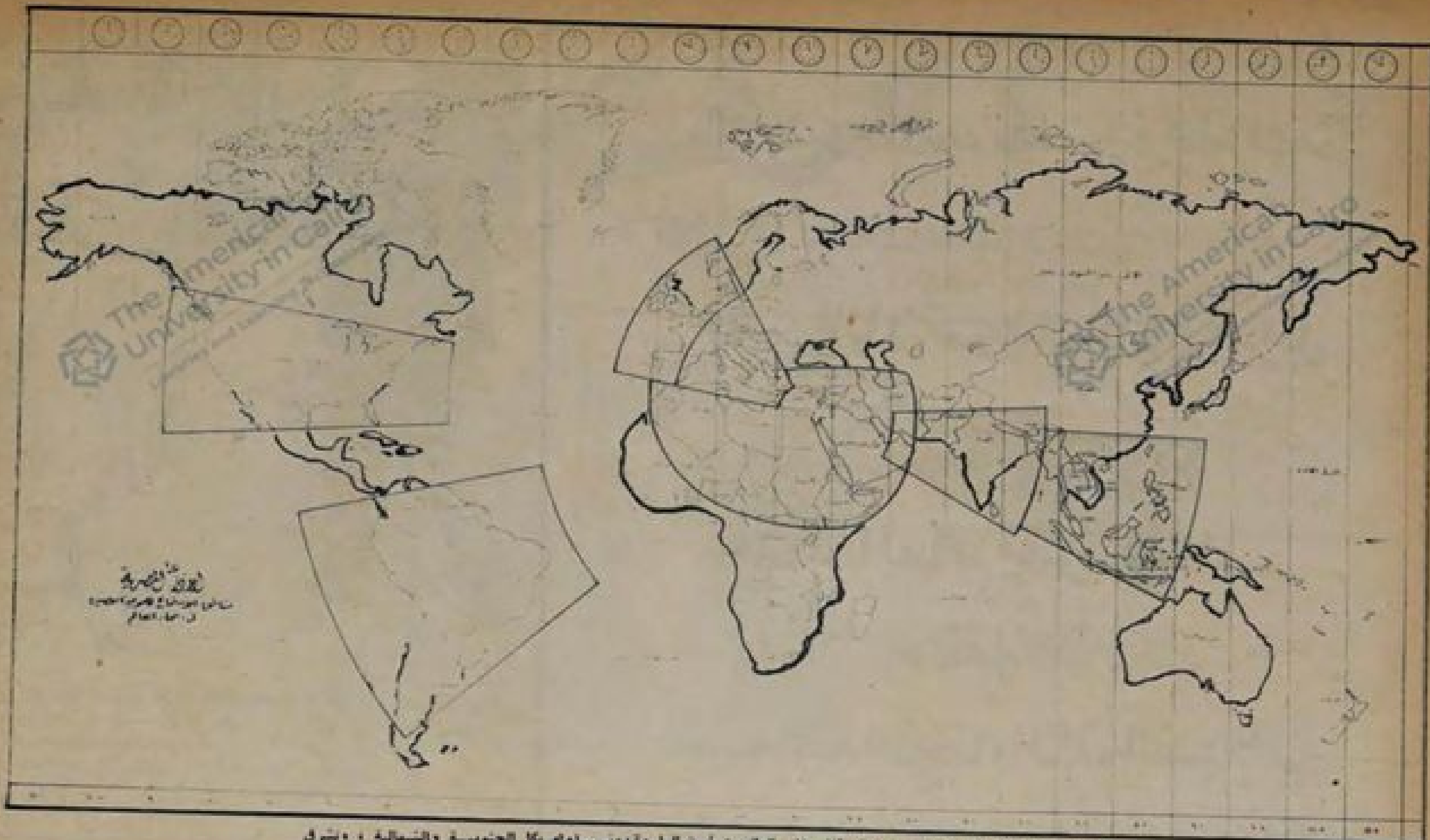

موجات الإذاعة المصرية تنتشر فوق أغلب بلاد العالم حتى استراليا واندونيسيا وامريكا الجنوبية والشمالية ، وتشرق الشمس في بعض البلاد التي تسمع برامج مصر قبلها بتسع ساعات وفي بلاد اخرى تشرق الشمس بعد مصر بتسع ساعات

آذان العالم متجهة إلى مصر

مليون جنيه لإقامة أكبر محطة إذاعة فى العالم

بعد شهر واحد .. سيسمع العالم كله صوت مصر عبر الهواء

بعد ثلاثين يوما فقط ستنتشر الموجات لتحمل صوت مصر الى امريكا .. وانجلترا والى حدود استراليا ولتغطى وسط افريقيا وشرقها فتتحدث الى ٥٠ مليونا هناك بلغتهم لاول مرة فى تاريخ الاذاعات ..

وبعد اسابيع تبدأ مصر فى بناء اضخم دار للاذاعة ربما فى العالم كله حتى الآن .. اذاعة ستكلف مليونا من الجنيهات لتستطيع ان توصل كلمة « هنا القاهرة » الى كل اذن فى انحاء الدنيا ...

منظر لمبنى الاذاعة الجديد كما سيبدو من الخارج

عدد الالسنة التي تنطق في القاهرة .. كم اذنا تسمعها في العالم ؟ !

وملايين الايدي التي تمتد الى مفاتيح الراديو للبحث عن مصر بين بلاد الدنيا الواسعة . لتسمع « هنا القاهرة » . امن يصدق ان الصين واليابان والهند وباكستان تسمع برامج الاذاعة من مصر وفي اوروبا وامريكا تحمل خطابات البريد كل يوم مئات الرسائل من الذين يسمعون مصر . وصوت الاذاعة يحتفي نشاط لا يقاوم مع البرامج . ولا بأس مهما اديرت من مفاتيح الراديو .. وفي الاذاعة هذه الايام موجة من نوع آخر .. ليست قصيرة ولا متوسطة ولا طويلة .. انما موجة من الحياة والبعث ..

ستذيع مصر برامج بجميع اللغات الدنيا كلها ! وستبني مصر اكبر واضخم دار للاذاعة في العالم .. وستتكلم مصر بكل لسان وفي كل وقت وفي كل حي .. ستذيع موسيقى واخبارا وتعليقات وستدخل الى آذان الملايين . ومنها الى قلوبهم وعقولهم ليفهموا مصر .. كما هي .. وكما ستكون !

ومن يعرف ان مصر الآن تذيع باللغة الاندونيسية والتركية والعبرية والانجليزية والفرنسية . ومن يعرف انها تقدم برامجها باللغة اليونانية والايطالية والباكستانية والهندية .. حتى لغة السواحل التي يتكلم بها ٢٠ مليونا من سكان شرق ووسط أفريقيا ويفهمها ٥٠ مليونا آخرون .. حتى هذه اللغة تذيع بها مصر .. وتذيع بلهجات القبائل في جنوب السودان .. وتذيع لالمانيا والسويد وسويسرا والنرويج وهولاندا .

وفي كل يوم يحمل البريد خطابات المستمعين في أوروبا ومن السويد على وجه التحديد .. لان هناك نوادي غريبة اسمها نوادي الاستماع وعددها ٢٠ ناديا تضم عشرين الف عضو يستمعون الى كل محطات العالم ويعلقون على البرامج ويذيعونها او ينتقدونها ..

وتقول الخطابات الواردة من السويد ان محطة اذاعة مصر من أقوى واوضح المحطات وبرامجها الموسيقية محبوبة ..

ومن المانيا ارسل رئيس نادي الاستماع في شتراسبورج خطابا يقول فيه « لم اكن اعتقد ان اذاعتكم على الموجة القصيرة التي طولها ٣١ مترا ستكون مسموعة في المانيا . ولكني دهشت عند سماعها والعجب انها اقوى حتى من المحطة الحالية الموجودة في مونت كارلو وصوت امريكا » واصبحت انتظرها كل يوم لاني صدمت بالدعاية المضللة البلقة التي تقدمها لنا محطة الاذاعة التي يشرف عليها الفرنسيون المحتلون . وبينهم عدد كبير من اليهود »

وخطابات من استنبول وقبرص تطلب اغنية « بالمنيظر جسم سبناه » وبعضها « العيون السوداء لا تخاف النظر » .

ومن نيوزيلاندا رغبة فيها كلمة واحدة « برافو » .

ويضع اطفال باريس اصابعهم في افواههم ويفتحون عيونهم ويظلون ساهرين في انتظار ، ماما سلطيل التي تقدم ركن الاطفال في اذاعة مصر وتروي لهم قصص الف ليلة والشاطر حسن ..

وفي اليونان وقبرص .. والقاهرة ينتظر ملايين اليونانيين صوت المذيع اليوناني والسيد تورابادس الذي يقدم الاخبار اليونانية من اذاعة القاهرة ويعرفون بانه احسن مذيع باللغة اليونانية . وقد حاولت محطة الاذاعات ان تصل اليها فشلت

وفي نابلس وروما وبقية ايطاليا ينتظرون صوت دوليس مريكو اقدم مذيعة ايطالية في مصر وقفت ١٠٠ اعوام امام الميكروفون

واسحق بن داود المذيع العبري له قصة : لوالده كان مصريا وامه يهودية وسلم نفسه الى القوات المصرية التي تحارب فلسطين بعد هربه من اسرائيل وترجم كتابا للسواء فؤاد صادق عن العمليات الحربية الى اللغة العبرية ، وهو مذيع البرامج العبرى الموجه الى اسرائيل للرد على اكاذيبهم وسرد الحقائق

ومحمد العلوى الذى حصل على

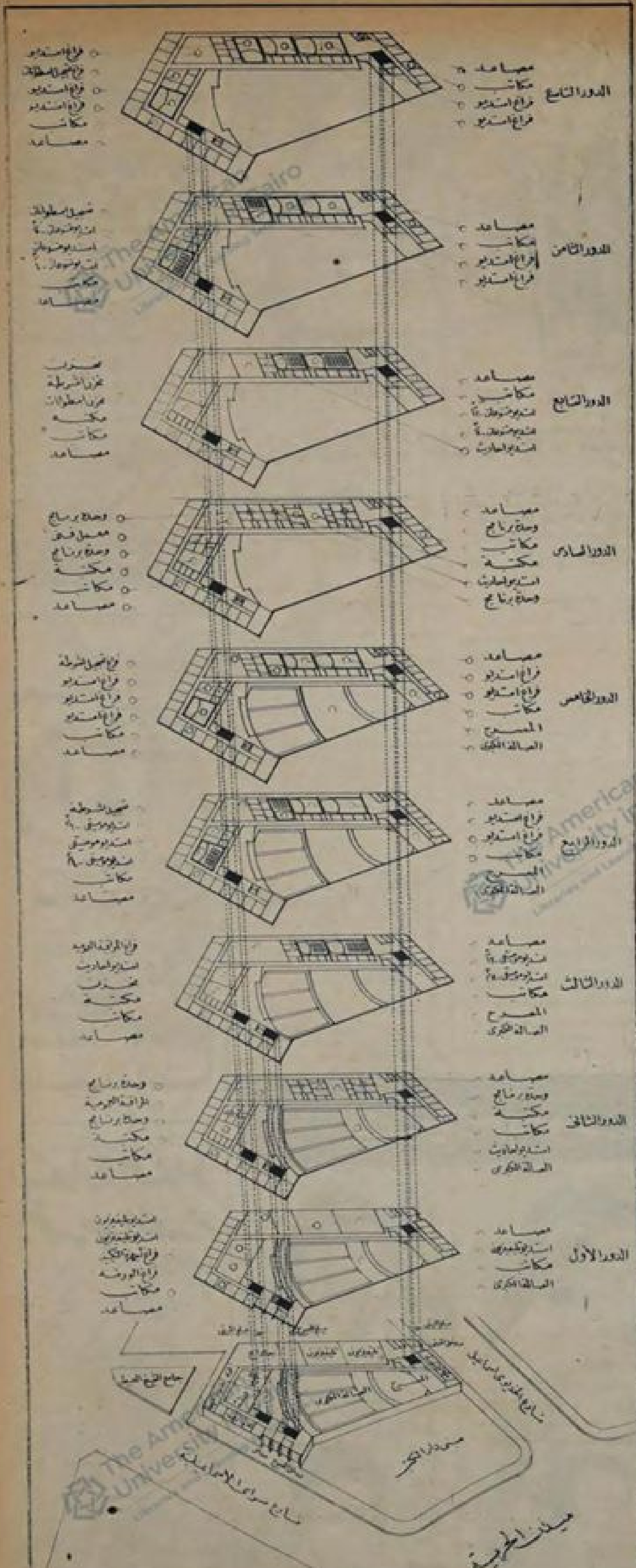

هذا المبنى الضخم سيقوم فوق ...ه متر فى ميدان التحرير فى القاهرة ليصل صوته الى كل أنحاء العالم بجميع اللغات .. وسيحوى استديوهات ومسارح ومحطات تلفزيون وسيكون أكبر بناء مكيف الهواء فى الشرق ..

لبنانى الأصل ويقوم على التلفزيون ببرامج اندونيسيا ويحضر الى مصر من بلاده اندونيسيا ليتحدث .. فاتجه الى الاذاعة. والباكستان تسمع حتى الآخر برامجها باللغة الاوردية التى يقدم برامجها شيخ احمد الذى ولد فى البنجاب ليذيع من القاهرة وتسمع البنجاب.

هنا القاهرة

ويحرك المهندس صلاح عامر المفاتيح المتناثرة امامه لتدخل آذان ملايين الناس فى العالم بكل اللغات « هنا القاهرة » ويروى لأخر ساعة قصة التجديد التى تسرى فى الاذاعة من الحقائق التى لايعرفها احد ان قوة محطة ارسال الاذاعة المصرية اصبحت فى المرتبة الاولى مثل فرنسا وانجلترا . وفى مصر ٥ أجهزة ارسال قوة كل واحد منها ١٠٠ كيلو وات على الموجة القصيرة التى تنقل البرامج الى خارج مصر والاذاعة المصرية باللغات الاوربية اقوى الاذاعات على الاطلاق فى ايطاليا وفرنسا والمانيا واليونان . وهى اقوى من جميع محطات العالم بلا استثناء كما تقول تقارير الخبراء والمهندسين وخطابات المستمعين من اوربا وبصفة خاصة المانيا والسويد حيث تكثر نوادى الاستماع .

وقد ارسلت احدى شركات الاعلان الايطالية تطلب من الاذاعة المصرية بيانا باجور الاعلان على امواج هذه المحطة لتذيع اعلانات الشركات الصناعية والسياحية لتجلب المستمعين فى اوربا

أما فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا والسودان واوغندا فتحتل الاذاعة المصرية المكان الاول لايبارزها فيه اذاعة أخرى ، لانها تذيع ١٢ ساعة يوميا من البرامج ، ولوضوح صوتها لان الاجهزة حديثة وموجودة فى قلب المنطقة .. كل هذا ونحن نستعمل فقط نصف قوة محطاتنا ، فماذا يحدث عندما نستعمل كل قوتنا !!

ومن أنجح اذاعات مصر البرامج الموجهة الى الهند وباكستان واندونيسيا وتستمر ثلاث ساعات كل يوم ، وتنهال خطابات المستمعين تطلب المزيد من القرآن الكريم والموسيقى المصرية .

وفى داخل مصر لايعلم الكثيرون ان الاذاعة انشأت خمس محطات جديدة خاصة فى كل من المنيا واسيوط والاقصر وسوهاج واسوان .

والغريب ان محطتى سوهاج والاقصر لم تعدهما للعمل منذ سنة كاملة ولكن فى واحد ليسمع سكان الصعيد الاذاعة بوضوح كل النهار وطول الليل .. ولكن هذا الشىء الواحد هو ان تكرم المجالس البلدية فيها بمدها بالتيار الكهربائى ١٠ كيلو وات فى الساعة فقط لاغير) وهذه لاتساوى اكثر من ٥ جنيهات فى الشهر ..

وكل محطة ستعمل فى دائرة طولها ٧٠ كيلو مترا حولها . ولا تزال المحطات بمبانيها واجهزتها تنتظر ١٠ كيلو وات كهرباء !

برنامج جديد

ولأرضاء كل الاذواق تقدم الاذاعة برنامجا عربيا ثانيا لخاصة المستمعين .. ولكن هذه الايام يستغرق برنامج صوت العرب وركن السودان أغلب الوقت . والسياسة الجديدة هى تحقيق فكرة هذا البرنامج بمضاعفة الزمن اللازم لاذاعة الموسيقى العالمية والثقافة والادب .. ويكفى أن تعرف أن قيمة الاذاعة باجهزتها الحقيقة ١ مليونا جنيه ولكنها فى الحقيقة تساوى ٦ ملايين جنيه وسبب هذا كله هو المجهود الجبار

الذى قام به المهندسون المصريون ليتم العمل باقل تكاليف .

٢٥ مرة

والاذاعة فى السنوات الخمس الماضية تطورت فى ضوء الحقائق الآتية :

● تضاعفت قوة محطات الارسال ٢٥ مرة منذ أن تسلمتها الايدى المصرية من شركة ماركونى .

● لم يكن فى الاذاعة المصرية أكثر من ١٠٠ ساعة مسجلة من غناء وموسيقى واحاديث ولكن الآن أصبح للاذاعة ١٠٠٠ ساعة مسجلة !

● كانت الاستوديوهات الصالحة للعمل ٤ فأصبحت الآن ١١ ستديو

● كان المهندسون والملاحظون والعمال ٧٠ فاصبحوا الآن ٢٥٠

● تبلغ تكاليف ادارة محطات الارسال لكل كيلو وات فى السنة ٢٠٠ جنيه فى الاذاعة البريطانية و ١٣٠ جنيها فى الاذاعة المصرية وسينخفض هذا الرقم بعد اتمام التحسينات الجديدة .

معارك الهواء

وتدور فى الهواء معارك عنيفة بين محطة اذاعة مصر ومحطات أخرى .. فبينما وبين فرنسا معركة عنيفة من أجل صوت العرب وبدأت المعركة منذ ثلاثة شهور وكل يوم من الساعة السادسة والنصف حتى الثالثة والنصف يبدأ الصراع العنيد بين صوت العرب وراديو باريس ويقول المهندس صلاح عامر : ان الطريقة التى تستعملها فرنسا طريقة مبتكرة ، تدل على الخبط والحمق الذى تعانيه فبدلا من أن تستعمل محطاتها القوية لاذاعة برنامج عربى الى سكان شمال افريقيا ترد به على صوت العرب فانها تعمد الى ضبط موجات محطاتها على موجة اذاعة صوت العرب وتذيع البرنامج الفرنسى العادى لراديو باريس فاصبح المستمع الذى يريد صوت العرب يسمع بدلا منه « صوت باريس » وقد رفعت مصر احتجاجها الى الاتحاد الاوروبى للاذاعة منذ شهرين ولكنه لم يتحرك بعد واكثر من هذا يغير المهندسون المصريون طول موجة اذاعة صوت العرب .. ولكن فرنسا تظل بالمرصاد وتتابعها وفى احدى المرات غيرنا الموجات ٥ مرات فى ١٠ دقائق فانتقلت وراءنا محطة فرنسا لتغطى البرامج .

وفى ٤ يوليو سيحتفل برنامج صوت العرب بمرور سنة على انشائه بطريقة مبتكرة — وهى اعلان اتمام البرامج الموجهة الى شمال افريقيا واستمرار البرنامج من ٦ — ١١ مساء كل يوم

أضخم دار اذاعة فى ميدان التحرير

ستشهد القاهرة أضخم بناء للاذاعة سيكون من أحدث وأكبر محطات الاذاعة فى العالم وستبلغ تكاليفه مليون جنيه والطريف ان بناء الاذاعة الجديد بنفس حجمه ومساحته وارتفاعه كان يمكن أن يكلف ٢٠٠ الف جنيه فقط لو كان عاديا كاحدى العمارات ولكن التصميم الفنى هو السبب فى هذه التكاليف ..

فسيكون أضخم مبنى مكيف الهواء فى الشرق واحد القلائل فى العالم وذلك لضبط الصوت والنغمات .. وسيحوى قاعات موسيقية كبرى وصغرى ومسارح كبيرة وصغيرة للتمثيل والاخراج والحفلات

البقية على الصفحة التالية

الاستاذ امين حماد مدير الاذاعة المصرية يقف وراء موجة النشاط التى تغمر الاذاعة هذه الايام ويعد مفاجآت ستظن فى حينها ...

تجرى الاستعدادات لافتتاح المسرح العالمي لتقدمه الاذاعة سهراتها وبرامجها الموسيقية واقيمت حفلة تجريبية احياها عمر الجيزاوي

المهندس صلاح عامر وضع تصميم دار الاذاعة الجديدة ومحطتين جديدتين للتلفزيون في مصر واعجبته محطات المانيا الغربية ...

تابع اذن العالم

بعثت المهندسين المصريين لزيارة جميع محطات الاذاعة في العالم وخاصة في غرب المانيا حيث تم بناء احدث وافخم محطات الاذاعة .

وستتجه الاذاعة الى باب جديد لتثقيف الشعب فنيا وادبيا ، فالموسيقى لم تزدهر في انجلترا والمانيا ذلك الازدهار الذي اتيح لحسن روائع الموسيقى الكلاسيكية الا بانتشار قاعات الموسيقى والاوبرا ، انشاها الافراد والحكومات باستعدادات كبيرة واجواء فخمة مناسبة وهذه كلها حققناها في مبنى الاذاعة الجديد في كل دور من الدوائر ، وستكون مسارح الاذاعة تحت طلب الجمهور للاخراج وعمل البروفات والتمثيل واستديوهات التليفزيون هي الاخرى في كل دور من ادوار الاذاعة .

وستقوم الدار الجديدة على قطعة ارض مساحتها ٥٠٠٠ متر .

والاذاعة الجديدة ستكون أقرب الى محطة اذاعة باريس التي صممتها فرنسا ولم تبدأ بعد في تنفيذها .. ولا نعجل على ان تجمع محطة اذاعة مصر بين قوة اجهزة محطات امريكا ، وجمال ونظم استديوهات المانيا ، وقوة اجهزة الارسال روسيا ، وان تمس الثقافية والدقة والانتظام التي تتميز بها برامج بريطانيا وفي المبنى الجديد مسرح مساحته ١٠٠٠ متر ويسع ١٥٠٠ متفرج و٣ استوديوهات للتليفزيون ويتساءلون بأنه سيكون أنجح من أي دولة اخرى لان الارض في مصر منبسطة والجو معتدل وهذا اساس نقل ارسالات التليفزيون التي تعوقها برودة الجو وكثرة الضباب والثلوج والجبال وستضم دار الاذاعة قاعات للموسيقى الوترية والجاز والموسيقى الخفيفة والنوبات والدراما والاحاديث .

واقسام لتسجيل الشرائط والاسطوانات ومسارح وورش لاقسام تكييف الهواء ومخازن للمناظر وغرف للملابس والمغنيين والكتاب والفنانين ومساحات تسع ١٥٠٠ شخص .

مسرح عالم

ويشير الاستاذ امين حماد مدير الاذاعة الى تصميم الاذاعة الجديد ويؤكد ان الايام القليلة القادمة ستشهد بداية تنفيذ المشروع .

ومضى القول : (احب ان يطمئن المستمعون الى ان البرنامج الحالي الذي سمعوه طوال شهر رمضان لم يكن برنامجا عاديا ولكنه التجديد العاجل الذي رسمنا له منذ وقت طويل وبمناسبة رمضان وسوف يستمر البرنامج كل يوم من الساعة ١٠ مساء بدلا من الحادية عشرة ليس التنوع والقوة والتشويق وستعنى الاذاعة ستعنيها بالمسرح العالمي من الناحية (السودان) التي يجري اعدادها للظهور كل يوم خميس سهرة مصرية وكل ... سهرة اوروبية وستقدم كل يوم حفلات موسيقية من هذا المسرح وكل شهر ... الحفلة الشهرية من خلال ويستمع المستمعون في انحاء العالم اجهزة الراديو ... الالحان والموسيقى من فوق ظهر الباخرة (السودان) الراسية في النيل العظيم ويشتركوا معنا في السهرات البرلمانية المتعة .. وستعاصر احفال الاسكندرية واسيوط ومأمولها ببرامج محطة خاصة ابتداء من هذا الشهر . وستعاصر سكان سواحل شرق ووسط افريقيا ببرامج خاصة بلغة السواحل التي يتكلم بها ٤٠

حسني الحديدي .. كبير المذيعين .. زار كل محطات الاذاعة في العالم ، واعجبته محطات امريكا لضخامتها ونظمها

مليونا منهم ويفهمها ٥٠ مليونا وسنكون بذلك اسبق محطات الاذاعة في العالم التي تهتم باذاعات قلب افريقيا بلهجاتهم المحلية ..

ويدخل احد موظفي الاذاعة ليعرض خطابات المستمعين من خارج مصر .. وهذا خطاب من السويد يطلب صاحبه من الاذاعة المصرية التي يسمعها ويعجب بها ان ترسل له بعض علب الاعواد الفارغة لانه من هواة جمعها ، وآخر يريد زراير مصرية وعلب كبريت فارغة والكثير يطلبون طوابع البريد المصرية الجديدة ويأمر المدير بالرد على جميع هذه الخطابات وتحقيق الرغبات . وتخرج من الاذاعة المصرية بالقاهرة كل يوم ١٥٠ خطابا الى هولاندا والسويد وفرنسا والمانيا والشرق العربي ومختلف انحاء العالم والغريب ان السويد هي اكثر بلاد العالم اهتماما باذاعات مصر الخارجية فيرد منها كل يوم ١٠٠ خطاب .. والسبب هو نوادي الاستماع المنتشرة هناك .

ووراء كل هؤلاء الذين يعملون يختفي كبير المذيعين حسني الحديدي الذي انتقل بين محطات اذاعات العالم ليختار منها ويعرف عنها ، والديناميكو الذي لا يهدأ يتمنى ان تصبح اذاعتنا كاذاعة امريكا استعدادا وامكانيات .. ويتمنى ان يكون عندنا مذيع متخصص في اذاعة نشرة الاخبار فقط مثل جون جونسون في امريكا الذي يترك جميع الامريكيين اعمالهم ليسمعوه وهو يذيع نشرة اخبار المساء فقط ويتقاضى ٢٠٠ جنيه .. ويقفز الحديدي من مكانه ليقف بجوار المذيع الذي يقدم برنامجا بالعبرية موجها لاسرائيل ... ويرجع الى مكتبه ليسمع ملاحظة احد المستمعين بالتليفون عن الخلل الذي اصاب شريط تسجيل ... في روحي لام كلثوم . وتنتهي المكالمة لتبدأ المذيعة التركية في طلب الاسطوانات التي يرغب في سماعها بعض سكان قبرص .. وبين كل هذا تسمع (هنا القاهرة) بكل اللغات حتى السواحيلية التي يتكلمها ٢٥ مليونا ويفهمها ٥٠ مليونا وتذيع بها مصر دون محطات العالم كله

صلاح جلال

الذين يتحدثون إلى العالم من القاهرة

« دانا ديشتين » تقدم ركن الاطفال الفرنسي .. عمرها كما تقول ٢٥ سنة وقضت بالاذاعة ٧ سنوات ..

اولف وديع حداد ... يذيع بالهند باللغة الانجليزية .. تخرج من الجامعة الامريكية قسم الصحافة وعمره ٣٥ سنة

مدام دوريس جريكو .. اقدم مذيعة ايطالية .. عشر سنوات امام الميكروفون وتتكلم ٤ لغات منها العربية ..

اسحق بن داقيد .. عربي من اسرائيل يقدم البرنامج العبري من اذاعة مصر ، ويهدده اسرائيل بالموت ..

اوجين اولكوف او بابا « لو » عمره ٣٧ سنة وكان موظفا بشركة المياه ثم انضم الى القسم الفرنسي ...

عصمت تغلي .. رئيسة القسم التركي منذ ٤ سنوات .. ترد على خطابات المستمعين يوم الاثنين ..

محمد العلوي .. ليسانس اداب ودبلوم دار العلوم يذيع باللغة الاندونيسية منذ ٧ شهور ...

رشيد احمد .. من البنجاب يقدم البرنامج باللغة الاوردية لباكستان والهند .. ويتكلم العربية ..

هدية من فريال إلى فريدة وقصص أخرى!

السيدة فريدة (صافيناز)

غوايش لفريدة

● فوجىء موظفو الجمارك بمطار القاهرة الدولى فى أحد ايام هذا الاسبوع بطرد صغير قادم على الطائرة الآتية الى القاهرة من روما .

وكان الطرد يحمل اسم « صافيناز هانم ذو الفقار » .

ومضت أيام ولم يجيء أحد ليتسلم الطرد ، ولم يجد الجمرك بالاتفاق مع ادارة الاموال المصادرة بدا من فتح الطرد .

وعثر الموظفون على ثماني عشرة غويشة من القش الملون الجميل

أما مرسل الطرد فلا يعرفه احد ، وان كانت الدلائل كلها تشير الى انه مرسل كهدية الى الملكة السابقة من احدى كريماتها فى ايطاليا .

الهامى حسين — ام كلثوم

.. بيت لام كلثوم

● طلبت أم كلثوم الاذن بزيارة منزل الهامى حسين فى الزمالك ... وحصلت أم كلثوم على الاذن ، وعاينت المنزل حجرة حجرة ...

ومنزل الهامى حسين — الذى تريد أم كلثوم ان تستأجره لتعيش فيه بدلا من فيلتها فى الزمالك — يجمع بين مزايا الفيلا المستقلة ومزايا الشقة فى عمارة فهو عبارة عن شقة فى عمارة كبيرة ولكنها منفصلة تماما عن باقى الاجزاء .

تعمل سكرتيرة

● قرر عدد غير قليل من افراد اسرة محمد على أن يجربوا العمل! فى هذا الاسبوع ، طلبت السيدة نعمة الله يوسر ، مطلقة الامير السابق سعيد حليم — وهى سويدية — أن تسافر الى نيس لتعمل هناك سكرتيرة لرجل أعمال سويدى .

أما نجلاها عمرو وطارق فقد بعثت بهما الى السويد ليعيشا هناك ... مع أمها !

سعيد حليم

يهاجرون الى تركيا

● يبدو أن الحنين الى تركيا مازال يعاود عددا من أفراد أسرة محمد على ، فقد طلبت السيدة عائشة عزيز حسن وابنتها ان يسمح لهما بالسفر الى تركيا .

وسافر أيضا الى تركيا فيظ الله أدرخان مختار وزوجته الانجليزية جوليا مارجريت وابنهما حسين ابراهيم مختار

• أما سر عدم سفر فيظ الله ادرخان الى تركيا حتى الآن فهو انه كان مطلوبا للتجنيد هناك !

٣٠٠ جنيه ذهبا

● سحب فى هذا الاسبوع ثلاثمائة جنيه من الذهب كانت تحتفظ بها الشقيقتان بسيمة ونعمت فؤاد عزت الارناؤطى

وكانت فى خزانة قصرهما بالزمالك ... وشهد سحب الجنيهات الذهب — التى حفظت بالبنك الاهلى — محامى الشقيقتين واسمه ريتشارد فالافانى .

وفى هذا الاسبوع أيضا سحبت كميات كبيرة من المجوهرات :

— ١٦ قطعة سحبت من ألفيا عباس حليم .

— ٥٠ قطعة ، عبارة عن أساور وساعات ذهبية وبروشات ، سحبت من السيدة خديجة حليم ... وتركت لها لجنة الجرد — بناء على طلبها — خمس قطع من بينها خاتم من الذهب بتركيبة من البلاتين فوقها « فص » من البرلنتى عيار ١٥ .. أما ثمن الخاتم فيبلغ ثلاثة آلاف جنيه !

— ٦٢ قطعة سحبت من السيدة صافيناز ذو الفقار ... وتركوا لها ٧ قطع اختارتها بنفسها .

— ٥١ قطعة من السيدة سلجوك جازول ... وترك لها هى أيضا سبع قطع !

خمور ومأكولات

✱ ثلاثة أشياء عثرت عليها لجان الجرد بكميات ضخمة — غير عادية — فى القصور المصادرة :

✱ الخمور بجميع أنواعها واشكالها .

✱ والكتب .. بكل اللغات ماعدا اللغة العربية .

✱ والمأكولات المحفوظة .

وقد تقرر اقامة مزاد واحد ضخم تباع فيه هذه الخمور والكتب وعلب المأكولات المحفوظة .

بار فى الاوبرج

● يبدو أن الشهرة التى لحقت بالسيدة فايزة ، كانت سببا فى الاقبال الضخم على دخول قصرها بحديقة الزهرية

ولقد بلغ دخل ادارة التصفية من رسم الدخول فقط ٣٥٠ جنيها ، بواقع عشرة قروش للفرد الواحد وبلغ ثمن بيع كتالوجات المزاد ١٣ جنيها .

أما دخل المزاد نفسه فقد بلغ ٢٥ الف جنيه ، مع أن اللجنة كانت قد قدرت الدخل بثمانية وعشرين الف جنيه .

ولم يبق فى القصر الآن دون بيع سوى الموتورات الكهربائية ، والمصاعد التى تصل الى البار الذى يعلو القصر كله ، والوزر ، والفروه المشغولة ، بالاوبسة ، والزخارف البديعة التى تكسو الجدران .

ولاقت العطور نجاحا لم يشهده أى نوع آخر ... حتى أن بعض الزجاجات المفتوحة ، والمستعملة بيعت بأثمان خيالية .

وبعد أن انتهى المزاد ... تبين أن للسيدة فايزة بارا وسبعة مقاعد كانت قد أودعتها فى أوبرج الاهرام لبيعها ، وكان ذلك قبل صدور قرار المصادرة بأيام !

السيدة فايزة

حديث الصيام

للصيام حديث وأحاديث تهدف جميعها الى الخير ولا تقف عند حد الصوم وفوائده وحكمته بل أحدثت تتجه اتجاها نحو المجتمع عامة والاصلاح خاصة وتجمع ندوات هذه الاحاديث أفاضل القوم من أهل العلم والعرفان ويدور الحديث متشعبا جامعا في جو من الصفاء والاخاء وينتهي على أحسن ما تبادلته الاراء والافكار وهكذا كانت ندوتنا يوم الاثنين الماضي تمتاز عن غيرها من الندوات وتجمع عددا من خيرة الرجال الامجاد تلك هي الندوة التي جمعتنا بضيفنا العزيز سمو الامير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود وعدد من اخواننا السعوديين الكرام وعدد آخر من رجال الصحافة . ودار الحديث حول المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية حيث قال سمو الامير ان هذا عمل جليل له أهميته العظيمة وأثره الكبير نحو جمع كلمة الاسلام والمسلمين وان اختيار جلالة الملك لعقد هذا المؤتمر في موسم الحج حيث تجتمع الامم والشعوب الاسلامية من مختلف الاجناس واللغات ليقفوا بين يدى الله على جبل عرفات في رهبة وخشوع وما في هذا اليوم من حكمة وتذكير انما هو اختيار موفق وتمشى مع دستور السماء وما جاء في كتاب الله من آيات بينات اذ يقول تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر)

فليس الاجتماع في هذه الايام العظيمة لتادية فريضة الحج فحسب . بل ليشهدوا منافع لهم وليتشاوروا فيما بينهم بما يعود عليهم بالخير والبركات وليعالجوا مشاكلهم على أساس من المحبة والاخاء من تعاون صادق يشمل جميع النواحي الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية وتخفيف ويلات الدول المحتاجة ومناصرة المظلوم ومواجهة الظالم بظلمه واصلاح المعوج من الامور وبتر العضو الفاسد حتى لا يفسد باقي الاعضاء وهكذا فان هدف جلالة الملك في عقد هذا المؤتمر في موسم الحج ، انما لتكون قلوب الناس في هذه الايام خاشعة الى الله صافية لعمل الخير ابتغاء مرضاة الله .

ثم سأل أحد الحاضرين سمو الامير عما تم نحو توسعة الحرم النبوى الشريف فأجاب سموه انكم بلاشك تعلمون مدى اهتمام المغفور له جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بهذا المشروع العظيم ورغبته في تنفيذه على نفقته الخاصة وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود أطال الله عمره بحمل هذه الامانة على عاتقه وهو يسير على الطريق الذي رسمه الراحل العزيز وهو يشرف على سرعة تنفيذه بمجهوده وماله حتى يتم لهذا البيت الشريف عزته ويحقق للمسلمين آمالهم في وقت قريب ان شاء الله .

ولقد أبدى أحد الحاضرين اعجابه بجلالة الملك سعود لنشاطه الكبير نحو المشاريع في داخل البلاد وخارجها . فأجاب سمو الامير ـ لعلكم تعلمون انه لم يمض على تولى جلالته الملك سوى سبعة أشهر ولكن جلالته حفظه الله يقوم بدراسة كل صغيرة وكبيرة في البلاد ويهدف الى اصلاح حالة أفراد الشعب جميعا لا يفرق بين صغيرهم وكبيرهم ويقوم على تنفيذ المشروعات العمرانية التي تحقق الفائدة التامة ويوالى الاشراف على كل ما يتصل بالمرافق الحيوية ولقد تعلقت القلوب بجلالته وأحب الجميع طلعته وأصبحنا نسأل الله أن يديم حياته ويعلى كلمته ـ أما رحلات جلالته فانها ستحقق كثيرا من الفوائد وتعزيز الروابط وحسن الصلات وسيكون أساسها المودة الصادقة والمعرفة الشخصية حتى يكون ثمرة ذلك اتحادا قويا وتعاونا صادقا وليس أدل على التفكك والاستئثار بالرأى والاتجاه في العمل دون جمع للكلمة او تكتل في القوى من ضياع فلسطين التي أصبحت للعرب عبرة على مر الزمان .

لقد أخذتنا رهبة الحديث ورأينا في هذا الامير الشاب ثورة عمادها المناداة بالاتحاد وجمع الكلمة فلقد كان في نبرات صوته أسى وحسرة على ما صارت اليه فلسطين .

حقا انها جلسة ممتعة ومفيدة استمتعنا فيها بحديث للامير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود الذى تبدو على وجهه السماحة والوداعة والرزانة علاوة على ما يمتاز به من كياسة الحديث واختيار الالفاظ وقوة التأثير ورأينا من علمه وفضله وأدبه وسعة اطلاعه ما ترك لنا في قلوبنا من أثر حسن في هذه الندوة وتمنينا لجلالة الملك المعظم ولسموه وللبلاد العربية السعودية دوام العز والرفاهية .

محمد السيد ابراهيم

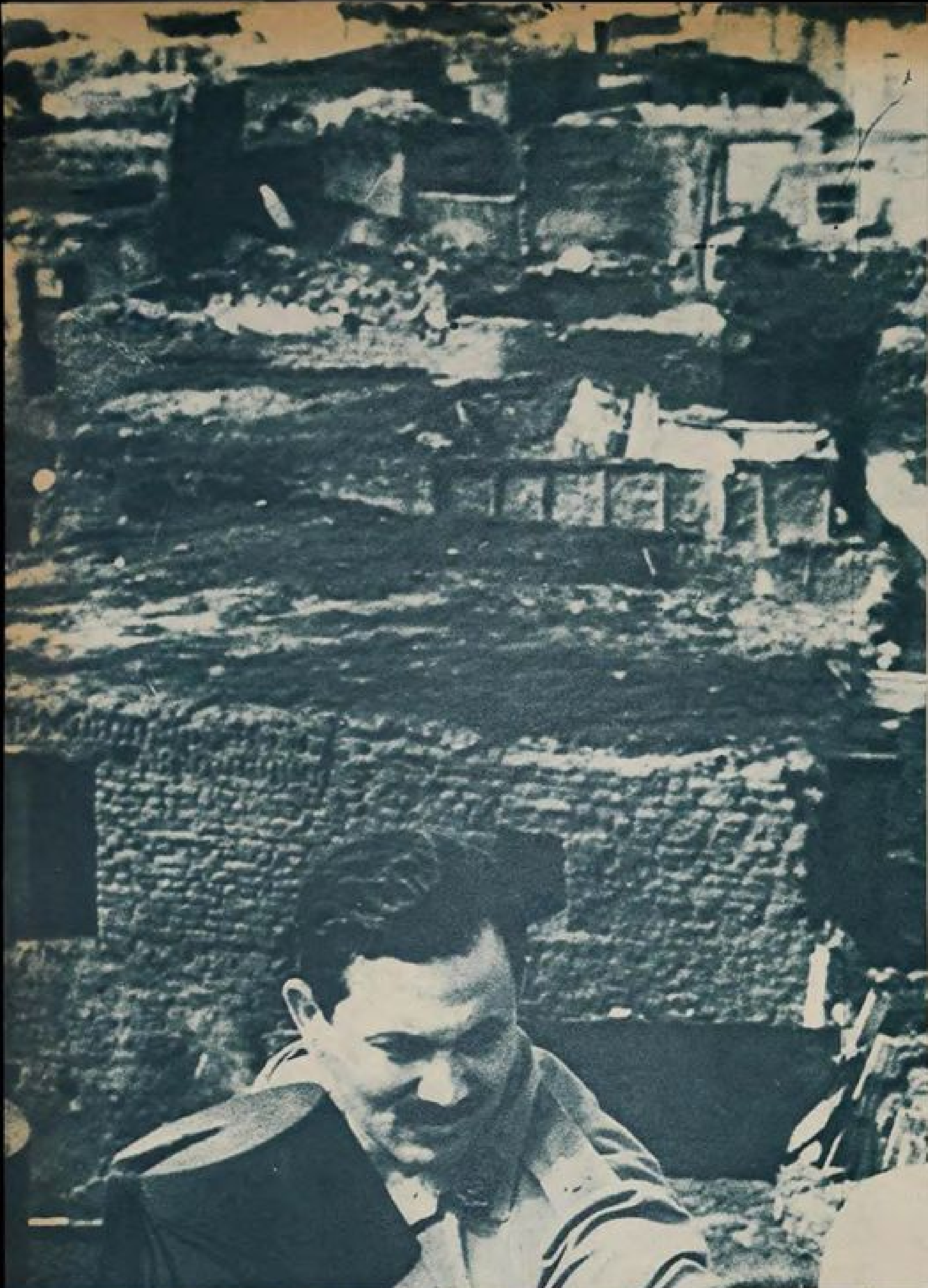

الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية يواسي النكوبين الذين أكلت النيران بيوتهم .. وقد أصدر أوامره باغاثة النكوبين واغاثتهم ! !
(تصوير احمد يوسف)

الخيام التي لجأ اليها النكوبون بما حملوا من متاع

جمل يحمل ما انقذه صاحب البيت الذي أكلته النيران ..

احترق البيت .. وذهب كل شيء الا هـذا الكرسي واللحاف ! !

كعك العيد أحرق قرية كاملة!

عجوز من اهل ميت النصاري ينظر الى الطريق بعين زائغة ! !

ما تزال عملية رفع انقاض المنازل التي قوضها الحريق في قرية ميت النصاري مستمرة ..

وفي كل يوم يكتشف الاهالي عن جثث جديدة للقتلى ..

والشيء المؤكد ان عدد ضحايا الحريق قد بلغ ١٨ قتيلا ..

ولكن عمليات البحث عن جثث القتلى تحت الانقاض لم تكشف الا عن ١٢ جثة .. وكان من بين الضحايا سيدتان حاملتان .. ولما رفعت الانقاض عن جثتيهما تبين ان بطن احداهما قد انفجر بسبب حرارة الحريق .. وكان الجنين وقد شوته النيران ، بارزا من فتحة البطن أما الجثة الاخرى فقد كانت حالتها مؤلمة للغاية ..

كانت النيران قد أتت عليها ولم تتركها هي ووليدها الذي لم ير النور الا قطعتين من الفحم ..

**

وقد كشف التحقيق عن المرأة التي تسببت في هذه النكبة التي حاقت بالبلدة كانت تعد كعك العيد .. وبينما كانت تشعل فرن دارها بقطعة من « قوالح » الذرة لست نار « القوالح » بعدها فالقت بها على الارض ..

وكانت الرياح شديدة فحملت القوالح معها ناحية جرن الدريس ..

وبدأت النيران من الجرن وانتهت بما التهمته من منازل القرية ..

**

ويقولون في ميت النصاري ان المسافة بين سمنود وميت النصاري لا تتعدى أكثر من خمسة كيلو مترات .. ومع ذلك لم تصل النجدة الا بعد ساعة كاملة .. ولما انتهت وطأة الحريق جاءت وابورات المطافئ من جميع المدن القريبة ..

وشيء آخر يقولونه .. لقد انهالت التبرعات والاعانات على النكوبين ..

ولكن أهل القرية يطالبون باشراف وزارة الشئون الاجتماعية على توزيع هذه الاعانات وخاصة الاهلية منها ..

ويقول السيد مأمور مركز سمنود في هذا الصدد .. ان الاعانات الاهلية يشرف على توزيعها حقيقة رجال القرية المحليون ... اما اعانات وزارة الشئون الاجتماعية فتشرف عليها لجان خاصة بمساعدة عمد القرية ..

وقد تقرر بصدد هذه الاعانات صرف:

◉ ٢٠ جنيها لاسرة كل متوفى
◉ خمسة جنيهات لكل مصاب
◉ ٢٥ قرشا كاعانة عاجلة عن لمعاش كل منكوب لمدة خمسة ايام

ومن نفس الوجه تم توزيع أكثر من عشرة آلاف رغيف و ٢٨٠ أقة من الحلاوة والجبنة على العائلات النكوبة ..

ويقدر السيد المأمور قيمة الاعانات التي صرفت حتى الآن بنحو ٥٥٠ جنيها ..

هذا وقد بعثت ادارة الشئون العامة بوزارة الحربية كميات كبيرة من البقسمات والفاصوليا وعلب شوربة العدس ولحوم البولوبيف لتوزيعها على النكوبين ..

ولكن الشيء الذي يشكو منه النكوبون هو ان كل هذه الاعانات وضعت بين ايدي افراد من اهل القرية للاشراف على توزيعها .. وكان ذلك سببا في اثارة بعض هؤلاء النكوبين !

الماكينات التي تقوم بعملية توليد الكهرباء .. ماكينات قديمة تحاول المصلحة ان توقفها عن اقدامها

مواسير وآلات في محطة السبتية وعامل واحد يشرف على هذه الآلات ، ولن تجد أكثر منه

محطة السبتية .. الماكينة الكبيرة التي تفصل التيار عن جميع مناطق القاهرة والتي اضطر المشرفون على المحطة الى ان يستعملوها يوم الحادث الكبير الذي انطفأت فيه انوار القاهرة واضحت العاصمة ٥ ساعات في ظلام كامل

عندما تنطفئ أنوار القاهرة فجأة ..

انقطع النور عن معظم مناطق القاهرة .. الظلام يسود الشوارع والبيوت .. حجرات العمليات في المستشفيات اصبحت لاتخلو هذه الايام من «لمبات جاز» استعدادا لانقطاع النور وقت اجراء عملية من العمليات .. اتوماتيك المكاتب والمحلات والموظفين ممتلئة بالشموع .. تجار الشموع انفسهم يقولون انهم لم يشهدوا موسما بيعت فيه كميات كبيرة من بضاعتهم مثل هذا الموسم !

في كل دقيقة بالليل انت معرض لان تواجه الظلام ، وتتحسس بيديك طريقك ، وتشارك الذين حرمهم الله نعمة البصر في عالمهم المحجوب

ومصلحة النور تضرب كفا بكف .. وتبدو ملامح الدهشة والبراءة على وجه المسئولين فيها عندما يسمعون اخبار انقطاع النور .

مدير عام المصلحة ، المهندس عبدالرحمن سلطان، يبتسم لك ولا يتكلم .. يرفض الكلام ، ويرفض مواجهة عدسة المصور حتى لايرى الناس صورته ... ولانه لعوده الا يقف امام عدسة !!

والمهندس الكبير المسئول عن اصلاحات النور ، عزيز مرقس الذي يعيش في فيلا على حساب الحكومة ويتنقل في عربة حكومية تقودها بنفسه بالليل والنهار ، يقول لك بسرعة : احمدوا الله .. لقد خفت درجة انقطاع النور عن كل عام !!

واحد اثنين ثلاثة اربعة

والمهندسون الذين يعملون في قسم صيانة المحطة الكهربائية .. وصيانة الشبكة الكهربائية التي تمتد تحت ميادين القاهرة وشوارعها وحواريها وازقتها .. هؤلاء المهندسون كذلك لهم اعذار في انقطاع النور ...

⊙ العذر الاول منذهم زيادة عدد المشتركين .. كان عدد هؤلاء المشتركين في عام ١٩١٤ يبلغ ١٣٩٢٨ مشتركا ووصل في هذا العام الى ٢٨٠٠١٧٠ مشتركا

⊙ والعذر الثاني منذهم قدم الكابلات الموجودة تحت الارض ، ومنها تتكون الشبكة الكهربائية الكبيرة التي تحمل النور الى القاهرة .. هذه الكابلات مضى عليها ٣٧ عاما وهي واقفة في مكانها

من هذه الكابلات انقطع النور عن القاهرة عندما احترقت بسبب خطأ عامل بالسكة الحديد

بلا تغيير وقانون الاسلاك الكهربائية يقول : ان عمر الكابل يجب الا يزيد على ٢٠ عاما والا اصبح معرضا للاحتراق .. ومعنى احتراق الكابل باختصار ، هو انطفاء النور .

⊙ والعذر الثالث منذهم هو الجمهور نفسه .. الجمهور الذي يحب الحفلات والافراح والليالي الملاح ويضيء فيها الانوار .. انوارا قوية عالية لا يحتملها كابل المنطقة التي يقام فيها الفرح .. فيحترق ...

⊙ والعذر الرابع .. يقوله المهندس حسين شراره في هدوء ، هذه اثار تركة شركة ليبون .. لقد تركت لنا المحطات في حالة « يرثى لها » ... وتركت لنا المحولات الموضوعة في الاكشاك موصلة بطريقة غير فنية مازلنا نقف فيها حتى اليوم ..

وشركة ليبون ودعت عملها منذ خمس سنوات .. ومنذ خمس سنوات حتى اليوم ، لاتزال هذه الشركة تحمل وزر كل خلل في النور !

سر الحادث الكبير

ولكن ما هو سبب انقطاع النور في كل مناطق القاهرة مرة واحدة !! ..

يقول المهندس حسين شراره المفتش العام بالمصلحة : ان الحادثة الكبيرة التي وقعت هذا الشهر وانطفأت بسببها انوار اهم مناطق القاهرة، وساد الظلام كل شوارعها وطرقاتها ... هذه الحادثة كانت بسبب خطأ عامل من السكة الحديد

احترق الكابل الموجود تحت قضبان سكة حديد مزلقان الجبلي بروض الفرج ، وهي تعتبر محركا كبيرا لقاطرات السكة الحديد ، فانطفأت انوار محطة القاهرة ووقفت القاطرات في المحطة .. ثم وجد عامل الدورية نفسه يواجه مشكلة خطيرة، كان يعرف مكان الكابل المحترق ، فاتصل بمصلحة النور واخبرها عن العطل ، وعندئذ اتجه ثلاثة من المهندسين لاصلاح العطل ، ولكن الجندي الواقف على باب المزلقان رفض السماح للمهندسين بالمرور، وطلب منهم تحقيق الشخصية ... وهكذا مضى وقت طويل انتقد معه عامل الدورية ان المهندسين لن يحضروا .. اجراس التليفونات تدق في مكتب العامل .. المحطة الكبيرة معطلة ... السفر ممنوع .. حالة لم تواجهها محطة مصر من قبل .. وقام العامل نفسه بعملية غريبة .. وصل الكابل الموجود تحت الارض بالتيار الاحتياطي الذي تستعمله مصلحة السكة الحديد وقت الضرورة دون ان يصلح الكابل المحترق .. عادت الانوار الى محطة القاهرة ... استمرت دقيقة واحدة .. ثم انطفأت كلها في المنطقة الكبيرة التي تضم محطة مصر .. وفي نفس الدقيقة التي وصل فيها العامل الكابل الاصلي بالتيار الوقت لمحطة السكة الحديد ، حدث ارتفاع مفاجيء في تيار المحطة الرئيسية .. ارتفع فولت التيار .... احترقت ماكينات محطة السبتية فاحترقت الكابلات الموجودة تحت الارض في نقطة تلاقي منطقة الازبكية بكابل منطقة الازهر امام دار الاوبرا ... الساعة التاسعة مساء .. منطقة محطة مصر مطفأة .. منطقة الازبكية مطفأة .. منطقة الازهر مطفأة .. اهم مناطق القاهرة تعيش في ظلام ... شارع فؤاد ... شارع عماد الدين .. شارع سليمان .. ميدان العتبة ... ميدان الاوبرا ... كلها مطفأة ...

في محطة السبتية .. الاضواء الحمراء مطفأة .. المهندسون يواجهون حالة غريبة .. مجهول سبب انطفاء النور .. ولم يكن من السهل العثور على الكابل المحترق .. الشبكة كبيرة .. ولم يكن هناك سوى حل واحد لمعرفة مكان هذا الكابل .. فصلت المحطة التيار عن كل مناطق القاهرة ..

المهندس عزيز مرقس .. يقول : احمدوا الله .. لقد خف انقطاع النور

المهندس مصطفى الطوبجي .... قال انه لا يعرف سبب انقطاع النور

تبريد المياه الساخنة في محطة نور السبتية .. هذه المياه كانت بخارا .. ان اهم عملية في توليد الكهرباء هي هذه العملية .. والنور مع ذلك ينقطع .. والظلام يسود شوارع القاهرة والسبب في جوف مصلحة النور
(تصوير عبده خليل)

وتعيش العاصمة على أضواء الشموع!

وهكذا اصبحت القاهرة كلها تعيش في ظلام كامل .. وبدأ المهندسون يجربون صلاحية كل كابل على حدة .... تماما كغواص نزل الى بحر واسع يبحث عن سمكة ! ....

وهكذا مضى الوقت ... البحث جار عن الكابل المحترق ....

التجارب تسير تجربة وراء تجربة .. والعاصمة غارقة في ظلام .. ثم .. وبعد اربع ساعات عثر الغواص على السمكة ! ..

جربوا كابل منطقة الازهر فوجدوه محترقا .. وجربوا كابل منطقة الازبكية فوجدوه محترقا هو الآخر .. وبعملية حسابية اعتقدوا ان الاحتراق عند نقطة تلاقي الكابلين الكبيرين .. ولم يكن من المعروف مكان تلاقي هذين الكابلين .. جاءوا بالخريطة الكبيرة التي تحدد سير هذه الكابلات ..

حددوا النقطة ، واكتشفوا انها امام دار الاوبرا .. بعد اربع ساعات كاملة و ١٥ دقيقة .. والظلام في كل مكان والشموع تضيء البيوت والمستشفيات ودور الصحف .. والعمل معطل ، وكل واحد يسب ويلعن مصلحة النور .

ويعود الهدوء الى المهندس المفتش العام حسين شرارة .. يأخذ انفاسه ، ثم يقول : ما ذنبنا نحن في كل هذا .. انه خطأ عامل السكة الحديد ، ولسنا نحن خطاء ...

اتهامات جديدة

ويعود المهندس ... نفس المهندس حسين شرارة ليقول من جديد : بعد ان اتهم شركة ليبون بأنها ركبت المحولات في الاسلاك الكهربائية موصلة بطريقة غير فنية .. وبعد ان اتهم عامل محطة السكة الحديد بأنه كان السبب في اطفاء انوار القاهرة كلها .. يعود ليتهم من جديد مصلحة التليفونات ... ومصلحة المجاري ومصلحة التنظيم .. عمال مصلحة التليفونات هم الآخرون لهم دور كبير في هذه العملية .. وعمال مصلحة التنظيم هم الآخرون

عندما تنطفيء هذه الانوار تكتشف مصلحة النور ان النور معطل في المناطق

لهم يد في انطفاء الانوار .. وعمال مصلحة المجاري ايضا فيهم البركة ! !

كل واحد من هؤلاء العمال يحفر في الارض ، ثم لا يخطر بباله ان هناك اسلاكا رقيقة تحت الارض تحمل النور الى القاهرة .. ويخبط العامل هذه الاسلاك بفأسه وينقطع النور ، ثم لا يكلف خاطره فيبلغ المصلحة عن العطل .. بل يترك الكابل في مكانه محترقا بلا حياة حتى تكتشفه المصلحة

السلك الذي يتبخر

ان احتراق كابل معناه تلاصق سلكين في هذا الكابل .. واحد هذين السلكين يحمل التيار الكهربائي متجها الى طريق .. والسلك الآخر يحمل التيار الكهربائي متجها الى طريق مضاد .. وعندما يتلاصق هذان السلكان يلتقي التياران المتضادان .. وتتصهر الاسلاك التي تحمل هذا التيار ، ثم تتبخر في مدة اقل من ثانية ... وينطفيء النور ، وتعود المصلحة للبحث عن مكان الكابل المحترق وسط الشبكة الكبيرة التي تسيطر على كل شوارع القاهرة وحواريها وازقتها .

الكلام الظاهر البريء

وبعد ....

فان كل ما قيل ، حتى هذه الكلمة ، ينصف مصلحة النور ...

صحيح ان عدد المشتركين قد ارتفع .. وصحيح ان الكابلات التي تحمل النور الى القاهرة قديمة ولكن .....

⊙ خمس سنوات مضت على تسلم الحكومة لشركة ليبون كافية جدا لان تنشيء المصلحة فيها شبكة كاملة جديدة .. وتصلح فيها المحولات التي ركبتها الشركة موصلة بطريقة غير فنية ، وان كنا نشك كثيرا في صحة هذا الكلام ! ..

⊙ انتظرت المصلحة حتى تحترق الكابلات ، وقانون الاسلاك يقول ان عمر الكابل يجب الا يزيد على ٢٠ عاما ومصلحة النور تعرف ان كابلات الشبكة الكهربائية عمرها لا يقل عن ٣٠ عاما ، ومع ذلك تركتها .. تركتها حتى تحترق وتترك المدينة الكبيرة مجللة بالسواد .. ثم راحت تتهم بعد ذلك كل واحد بأنه هو الذي احرق الكابلات .. اتهمت الجمهور .. واتهمت مصلحة التليفونات ، واتهمت مصلحة السكة الحديد ، واتهمت مصلحة المجاري ، واتهمت مصلحة التنظيم ... ثم اتهمت شركة ليبون التي انتهت مهمتها منذ خمس سنوات .

⊙ كانت ميزانية المصلحة مليونين من الجنيهات في العام الماضي ارتفعت الى خمسة ملايين .... وخبراء في الخارج وفي الداخل .. ومحطة جديدة في شمال القاهرة .. وان كانت هي الاخرى تعطلت بعد ثلاثة شهور من عملها حتى الآن .. ولم تقم بتأدية ما كان مفروضا منها ان تؤديه ..

ثم .. ما الذي تفعله المصلحة لو ان كل الكابلات القديمة احترقت مرة واحدة .. ما الذي سوف تفعله في ذلك الوقت .. وهذا ليس بغريب ان يحدث .. وقد تأتي ليلة على القاهرة تجد نفسها غارقة في ظلام دامس .. ويجد مهندسو مصلحة النور انفسهم يستعينون بالشموع من اجل اصلاح النور ....

صلاح منتصر

المهندس محمد رياح قال الجمهور هو السبب في انقطاع النور ..

العامل الذي قام باصلاح النور يوم انقطع عن القاهرة

سفراء من خارج السلك السياسى

السفير الذى خدروه وسرقوا وثائقه .. كان من رجال السلك !
١٠ سفراء من خارج السلك .. والنجاح الذى حققوه لبلادهم !

ان ابرز معالم الحياة الديبلوماسية فى الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية ، هو أن معنى الديبلوماسية قد تغير ، وتغيرت معه الاوصاف التى يجب أن يتوافر وجودها فى كل من يعمل فى الميدان الديبلوماسى

لم يعد الديبلوماسى - كما كان يقال عنه قبل الحرب العالمية الاخيرة - رجلا تبعث به دولة الى دولة اخرى ليلقى اليها بمجموعة من الاكاذيب باسلوب لبق وطريقة خلابة !

ولم يعد الديبلوماسى ايضا رجلا أنيقا يقضى وقته فى حضور الحفلات وينافس نجوم السينما فى اناقة ربطات العنق وبحشر المناديل الهفهافة فى اكمام جاكتته !

ولقد مرت الديبلوماسية بمراحل هامة حسمت معانيها ، وربما كان ابرز هذه المراحل حادثة السفير البريطانى فى تركيا « السير كنتوتشبال هيوش » الذى كان خادمه الذى عرف فى تاريخ الحرب الاخيرة باسم « سيسرون » يخدره كل ليلة ويسرق من خزانته كل ماتحتويه من اوراق سرية ووثائق هامة !

اتجاه جديد

ولقد خرجت معظم الدول بعد الحرب الاخيرة على القواعد المألوفة للسلك السياسى ، بل وخرجت على رجال السلك السياسى المحترفين وبدات تبعث الى بلاد العالم ممثلين لها وسفراء من خارج السلك السياسى ، تدعم بهم هذا السلك وتبعث فيه دما حارا يدفع ارستقراطيته المتكاسلة المنعمة الى العمل والى الجد

وكانت الولايات المتحدة اكثر دول العالم مسايرة لهذا الاتجاه حتى ان معظم سفراء أمريكا فى المراكز الحساسة اليوم من خارج السلك السياسى العادى

ولقد بدات مصر فى السنة الاخيرة تتجه هذا الاتجاه ، واثبتت التجارب الآن نجاحا ممتازا

وليس معنى ذلك النجاح لرجال من خارج السلك السياسى ان هذا السلك قد اثبت فشله فان القول بمثل هذا هو التجنى بعينه .

وما من شك ان مصر قد مثلها من السلك السياسى العادى سفراء ممتازون كالاستاذ كامل عبد الرحيم الذى كان سفيرا لمصر فى واشنطن ، والاستاذ محمود محرم حماد السفير اليوم فى الارجنتين ، ولكن ذلك لايعنى بحال من الاحوال ان كل ممثلى مصر كانوا فى هذا المستوى او ان السلك السياسى المصرى ليس فى حاجة الى عناصر تدخل اليه من خارج اسواره العالية .

الامم المتحدة

ولقد كان ابرز الذين دخلوا الى العمل الديبلوماسى المصرى من خارج نطاق وزارة الخارجية الدكتور محمود عزمى رئيس وفد مصر الدائم الى الامم المتحدة

ولقد نجح الدكتور عزمى فى الامم المتحدة نجاحا جعل منه شخصية مرموقة سواء فى المقر الاوربى للامم المتحدة فى جنيف او فى مقرها الرئيسى فى نيويورك ، وكان فى ذلك الوقت عضوا عاديا فى الوفد المصرى الى الامم المتحدة ووصل به ذلك النجاح الى الحد الذى اصبح معه رئيسا للجنة حقوق الانسان التى وضعت ميثاقه التاريخى

وشهدت كواليس الامم المتحدة مواقف الدكتور محمود عزمى ، لم يستطع ان يقفها معظم الديبلوماسيين المحترفين الذين حشدتهم مصر فيها ليتحدثوا باسمها .

ولم يقف امام محمود عزمى ولسانه اللاذع وطريقته البارعة فى تصويب السهام شىء ، ولم تنج من سهامه فى الامم المتحدة قوة ... حتى الولايات المتحدة التى تكاد ان تبتلع مقر الامم المتحدة فى نيويورك

وقد حدث مرة ، وكان الدكتور عزمى يمثل مصر فى اللجنة الثانية ان وقف مندوب الولايات المتحدة يتكلم فى مسالة من اختصاص الامم المتحدة خاصة بارسال خبراء فنيين ، ونسى المندوب الامريكى نفسه فمضى يكرر كلمة «نحن» بطريقة غريبة

ووجه اليه الدكتور عزمى سؤالا بسيطا :

- هل يسمح لى مندوب الولايات المتحدة أن اساله ، اذا كانت الامم المتحدة لم تستطع ان تعد هؤلاء الخبراء الذين تتحدث عنهم ، فمن هم المقصودون بكلمة نحن فى خطابه

وقال المندوب الامريكى الذى لم يدر انه سقط فى كمين :

- انى اقصد الولايات المتحدة !

وضرب الدكتور عزمى المائدة بيده وقال :

- ما هذا الكلام ، قولوا لنا ماذا تريدون بالضبط لكى تحدد موقفنا ، انحن هنا فى الامم المتحدة ام فى الولايات المتحدة ، ربما كان بيننا من لايمانع فى ان يقبل خبيرا من الامم المتحدة التى نشترك فيها جميعا ولكن بيننا قطعا من يفكر مرتين اذا كانت المسالة مسالة الولايات المتحدة

واحرج مندوب الولايات المتحدة وتلعثم ، بينما كان السعاة يتجهون باوراق التهانى الى مندوب مصر ... اوراق كتبها اعضاء الوفود الثائرة على الولايات المتحدة ولكن لاتستطيع أن تفتح فمها ! !

فى أول طائرة ؟

ولقد حدث اخيرا عندما نوقشت مسالة حرية الملاحة فى قناة السويس وبدات بريطانيا واسرائيل تقومان بمناورة واسعة النطاق لاحراج مصر ، أن اتجه الراى الى استدعاء المندوب المصرى السابق فى الامم المتحدة والمسارعة بتدعيم الوفد المصرى فيها

واستدعى البكباشى جمال عبد الناصر ، الدكتور محمود عزمى لمقابلته وقال له :

- انى ارى ان تسافر فورا الى الامم المتحدة وتمثل مصر فى المناقشات الدائرة الآن .. فانى احس ان فى الامر مناورة واسعة النطاق ، ابعد بكثير مما يبدو من حدود المناقشة الظاهرة الآن

وقال الدكتور عزمى انه يقبل المهمة وسوف يستعد للسفر فى بضعة ايام

وقال البكباشى جمال عبد الناصر :

- انى ارى ان تاخذ اول طائرة الى نيويورك ، لكى يتاح لك الوقت قبل الجلسة القادمة لمجلس الامن لتدرس التيارات المختلفة وتقابل اعضاء الوفد الموجودين هناك

وقبل ان تمضى اربع وعشرون ساعة كان الدكتور محمود عزمى فى الطائرة الى نيويورك

والقى عزمى عدة خطب قوية شرح فيها موقف مصر بوضوح ، ولكن :

هناك مناورة لاتجدى امامها الخطب تلوح فى الافق

وفجاة ظهر الدكتور عزمى يوما مع الرفيق فيشنسكى المندوب الروسى .. وبعد قليل عرف العالم أن روسيا قد استعملت حق الفيتو بتاثير من مصر

مصرية فى واشنطن

ومن الامثلة الناجحة فى العمل الديبلوماسى من خارج نطاق السلك السياسى الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن

الدكتور محمود عزمى

الدكتور احمد حسين

ابراهيم سيف الدين

حمدى هيبه

حسين ذو الفقار

محمود رياض

محمود صالح الفلكي

احمد ثروت

جمال حماد

عبد الحميد غالب

ولقد استطاع احمد حسين أن يكون قوة مؤثرة في العاصمة الامريكية واستطاع أن يكون صداقات متينة مع كبار المسئولين في وزارة الخارجية الامريكية كما استطاع أن يكون مثل هذه الصداقات مع بعض أعضاء الكونجرس الامريكي

وفي نفس الوقت استطاعت زوجته أن تشغل حيزا ضخما في النشاط الاجتماعي في العاصمة الامريكية ولا يكاد يمر أسبوع دون ان تلقى زوجة السفير المصري في واشنطن محاضرة في احدى ولايات الشرق أو الغرب

وكانت زوجة السفير المصري أول الامر تتهيب الذهاب بمفردها لتحاضر أربعة آلاف أو خمسة ، وتقف فيهم تحدثهم عن مصر ، ولكنها الآن أصبحت تواجه المعضلة بثبات عادي كأي خطيب محترف !

***

مصر في كوريا

وشهدت الامم المتحدة مندوبين مصريين نجحا نجاحا مرموقا مع أن كلا منهما لم يسبق له العمل الديبلوماسي قبل تجربة الامم المتحدة

وأولهما هو الاميرالاي عبد الحميد غالب المندوب المناوب الآن في الامم المتحدة

والثاني هو القائمقام محمود رياض الذي كان مديرا لشئون فلسطين وعين أخيرا مديرا للادارة العربية في وزارة الخارجية

ولقد كانت للاميرالاي عبد الحميد غالب وقفات ممتازة في لجان الامم المتحدة ، وكان له مشروع لحل الموقف في كوريا عرض على اللجنة السياسية للأمم المتحدة في جلسة حضرها اتشيسون وايدن وفيشنسكي ووقف عبد الحميد غالب يشرح موضوعه بينما كانت السعادة تطل من عيون الوفود العربية لانها استطاعت أن تتدخل في المناقشة العويصة وأن تدلي في أمرها برأي يجعل منها قوة ايجابية تتحرك وتؤثر

أما الثاني القائمقام محمود رياض فان قلائل يفهمون مشكلة فلسطين وتطوراتها كما يفهمها

والواقع أن محمود رياض أرشيف حي لكل خطوة اتخذت في قضية فلسطين ويعتبر في الامم المتحدة حجة فيها تستشيره كل الوفود حتى غير العربية منها

ديبلوماسية في الجنوب

وهناك نموذج ديبلوماسي ممتاز لمع في الجنوب ، وهو قائد اللواء الجوي حسين ذو الفقار ممثل مصر في لجنة الحاكم العام

وربما لم يكن العمل الذي يقوم به حسين ذو الفقار عملا ديبلوماسيا بالمعنى المفهوم ، ولكن الازمات الحساسة والمصاعب الهائلة التي واجهها حسين ذو الفقار في الجنوب هي أزمات ومصاعب لا يعرفها العمل الديبلوماسي في أي مكان في العالم

ولقد استطاع حسين ذو الفقار في الجنوب أن يحصل على احترام كل القوى المؤثرة في الاحداث في السودان ، والذين يعرفون الظروف هناك ، يعلمون أن الحصول على مثل هذا الاحترام الاجماعي هو عمل صعب .. صعوبة ليس لها حدود

***

والعمل الديبلوماسي المصري يعج الآن بعدد كبير من الديبلوماسيين القادمين من وراء السور العالي للديبلوماسية

بينهم مثلا جمال حماد الملحق العسكري في البلاد العربية

وبينهم الاستاذ محمود صالح الفلكي سفير مصر في باريس

وبينهم الاستاذ احمد ثروت سفير مصر في بون

وبينهم اللواء محمد ابراهيم سيف الدين سفير مصر في عمان

وهكذا وهكذا تتحفز الديبلوماسية المصرية ، ويجري في عروقها دم جديد !

٢٨ جنديا مجهولاً وراء مجلس الخدمات

ماذا يفعلون من أجلك؟

ماكينة تدور في هدوء في دار البرلمان هذه الايام ..

عقول تفكر في مشاكل مصر وتبحث عن طرق حلها ، وتقرر الاصلاح بلا ضجة ولا دعاية .

ولجان تجتمع .. امامها مئات التقارير والبيانات والاحصائيات .. تقارير عن حالة مصر الصحية .. عدد المستشفيات الموجودة في كل مدينة وفي كل قرية وفي كل مركز .. عدد السكان في كل بلد .. نسبة المرضى بين هؤلاء السكان .. عدد المستشفيات اللازمة لمرضى هؤلاء البلد .. تكاليف هذه المستشفيات .

وتقارير عن المراكز الاجتماعية .. وحاجة كل بلدة اليها ..

وتقارير عن حالة التعليم في مصر .. عدد الذين دخلوا المدارس وتعلموا ، وعدد الذين فاتهم سن التلمذة ومطلوب من الدولة أن تفتح أمامهم أبواب الامل من جديد .

وتقارير عن امكانيات الدولة في توفير طرق الشرب للفلاحين ــ الطرق الصحية النظيفة التي يجد بها الفلاح ماء نقيا نظيفا خاليا من السموم القاتلة التي تملأ ماء الترع .

والتقارير عن مكان المواطن المصري وسط مئات الاجناس من البشر .. عن حالته الاقتصادية .. عن غذائه وملابسه وعاداته بالنسبة لكل هذا العالم الذي يحيط به من كل جهة .

ووراء هذه التقارير والبيانات والاحصاءات وجوه لم تسمع عنها من قبل ولم تشهدها في الصور .. وجوه لموظفين أن تعمل في هدوء بلا ضجة ولا دعاية !

عزيز صدقي واسماعيل صادق

مثلا الدكتور عزيز صدقي .. شاب يبلغ عمره في أول يولية القادم ٣٤ عاما اسم مجهول وسط الاسماء اللامعة البراقة التي تملأ أعمدة الصحف وسطورها .

شاب تخرج في كلية الهندسة ، وسافر الى أمريكا ، ثم عاد الى القاهرة وفي يده ماجستيراه في العمارة وماجستيراه في تخطيط المدن ودكتوراه في التخطيط الاقليمي .. عاد ليشتغل مدرسا في جامعة ابراهيم ، ثم انتقل الى مكتب رئيس الوزراء مستشارا فنيا ثم عين مديرا عاما لمؤسسة مديرية التحرير ، ثم عضوا بالمجلس . وفي يوم الخميس الماضي أصبح عضوا بالمجلس الدائم للخدمات الاجتماعية .

ومثلا الصاغ اسماعيل صادق .. تخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٩ ، ودخل كلية أركان الحرب ، ثم سافر بعثة الى انجلترا وفرنسا ، وعاد مدرسا بمعهد الدراسات العليا للضباط العظام ثم عين أخيرا بالمجلس الدائم للخدمات ، وفي يوم الخميس الماضي كذلك أصبح عضوا فيه .

القصة الباقية

وقصة المجلس الدائم للخدمات الاجتماعية قصة لاتزال في دور الطفولة ولكنها استطاعت أن تحقق شيئا كبيرا

قصة بدأت منذ ستة شهور لتحقيق رسالة مشروع السنوات الخمس .

ستة أعضاء وثلاثة خبراء فنيون وستة موظفين اداريين .. وحمل هؤلاء الاعضاء والخبراء المهمة فوق أكتافهم .. مهمة ناقصة غير محددة .. وكان أول ما يجب عمله هو تحديد هذه المهمة .. ورسم الخطوط الاساسية .. ورسمت هذه الخطوط ..

● **المشروع الاول** : يجب انشاء وحدة مجمعة في كل قرية ..

مبنى يضم المدرسة والمستشفى والمركز الاجتماعي والجمعيات التعاونية .. وكان معنى هذا انشاء قسم للتصميمات .. قسم يقوم بتصميم هذه المجموعة وحساب تكاليفها .. وفي مدة خمسة وعشرين يوما انتهى المهندس مصطفى شوقي من تصميم هذه المجموعة التي تبلغ تكاليفها ٣٠ الف جنيه .

● **المشروع الثاني** ــ بحث حالة البلد الصحية .. حاجتها الى المستشفيات وأسرة المرضى .. وكان لابد من عمل احصاء لسكان مصر .. واتضح أن هذا التعداد قد وصل ، حتى نهاية عام ١٩٥٣ الى رقم ٢٠٨٤٥٩٨٦ ، أي حوالي ٢١ مليونا من السكان .. ووجد أن مجموع المستشفيات الموجودة في القطر المصري لاتزيد على ٣٦٤ مستشفى تضم ١٢٣٣٦ سريرا .. ١٢ الف سرير لواحد وعشرين مليونا من السكان .. والمطلوب ضعف هذا العدد الموجود حاليا بحيث يتوافر سرير واحد لكل الف من السكان

ثم وجد أن تكاليف هذه الاسرة الجديدة تبلغ حوالي أربعة ملايين من الجنيهات

● **المشروع الثالث** ــ بحث حالة مصر التعليمية .. ان عدد الاطفال الموجودين خارج المدارس في القطر ، أكثر من مليوني طفل .. ومطلوب لهم ٤٨٤١ مدرسة يتكلف انشاؤها ٤٨ مليون جنيه .. أرقام وأرقام .. ومشروعات أخرى

القائمة الدائرة في لجنة الخدمات العامة في دار البرلمان .. في هدوء بلا ضجة ولا دعاية ... تقارير وبيانات واحصائيات وتصميمات ..

رؤوس اعلام حمراء فوق خريطة الوجه القبلي يقوم بتثبيتها أحد الموظفين .. وهذه الاعلام توضح حاجة القطر الى مراكز اجتماعية ..

اللجنة الفنية .. فؤاد جلال سكرتير عام المجلس في الوسط وعن يمينه الصاغ اسماعيل صادق وجه مزدوجو لجنة الخدمات العامة .. وجه لا يعرفه الناس لانه يعمل هو وزملاؤه في هدوء ..

(١)

عدد المستشفيات العامة

عدد الاسرة الموجودة في المستشفيات الموجودة حاليا .. وعدد الاسرة المطلوب زيادتها ... ونسبة عدد المرضى بالنسبة للسرير الواحد في كل مديرية ومحافظة ...

(٢)

المستشفيات العامة

المراكز المطلوب بناء مستشفيات مركزية بها والمديريات التابعة لها ... وهذا ليس كلاما على ورق وانما هو كلام سوف ينفذ وسوف يجد كل مركز من هذه المراكز مستشفى يقام به

عدد السكان وعدد الاطفال ، وعدد المقيدين بالمدارس الابتدائية وعدد الفصول .. احصائية كاملة قام بها مجلس الخدمات لين لنا بوضوح أين مكاننا في ناحية التعليم ...

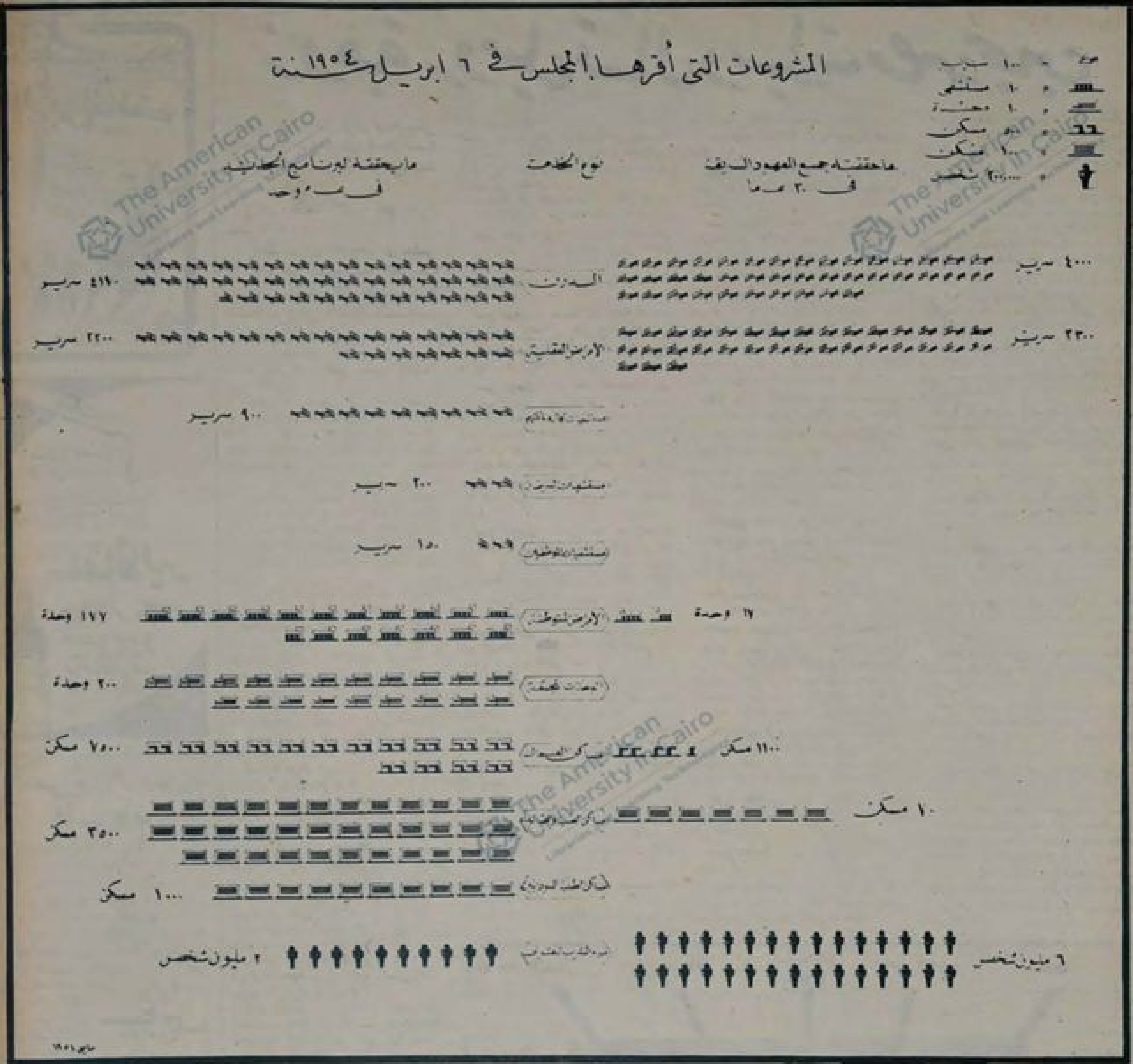

الشروعات التى أقرها مجلس الخدمات الاجتماعية يوم ٦ ابريل الماضى والتى سوف تنفذ فى بحر عام واحد .. لومقارنة بين هذه الشروعات والمشروعات التى نفذتها العهود السابقة

.. وكلها بلغة الارقام التى تحدد كيف بدأ وكيف تنتهى .

ما الذى فعلناه ؟

ومع ذلك .. ما الذى فعله المجلس الدائم للخدمات العامة .. الاشياءالتى يجعل الجمهور يحس بوجوده والذكائن حى ..

فى جلسة ٦ ابريل الماضى أقر المجلس هذه المشروعات لتنفيذها خلال العام الحالى ١٩٥٤

● زيادة ٤١٧٠ سريرا لـمرضى الامراض الصدرية ! .. ثم هل تعرف عدد الاسرة الموجودة فى مصر التى حققتها جميع العهود الماضية ؟ .. انه لايتجاوز اربعة الاف سرير .. اى ان ما أقرالمجلس انشاءه فى عام واحد يزيد على ما انشىء فى ثلاثين عاما !

● زيادة ٢٢٠٠ سرير لمرضى الامراض العقلية .

● زيادة ٩٠٠ سرير فى مستشفيات العمال .

● زيادة ٢٠٠ سرير فى مستشفيات السرطان .. ولم يكن هناك مكان لمرضى السرطان يعالجون فيه من قبل .

● انشاء ١٧٧ مستشفى للامراض المتوطنة ، وكان عدد المستشفيات التى انشئت خلال الثلاثين عاما الماضيةلايزيد على ١٧ مستشفى .

● انشاء ٢٠٠ وحدة مجمعة

● انشاء ٧٥٠٠ مسكن للعمال

● انشـاء ٣٥٠٠ مسكن الطلبة والطالبات .

● انشاءالمسكن للطلبة السودانيين [illegible] ثقية للطلبة

مليونين من الفلاحين .

الحدود والخطوط

ان كل هذه المشروعات هى بالضبط خمس المشروعات التى يجب أن تنفذ.. فان حاجتنا الى كذا الف سرير للمرضى لا يمكن أن تنفذ فى عام واحد ، بل على خمسة أعوام .. وهـذا هو مشروع السنوات الخمس .. ومهمة المجلس الدائم هى لتحديد حاجتنـا على وجه الدقة لكل شيء .. ولتحديد تكاليفهذه الشروعات .. ثم تقسيم هذهالشروعات على خمس سنوات ..

هذا هو المواطن المصرى

والتقرير المجلس الدائم للخدمات من المواطن المصرى يقول : ان متوسط دخل الفـرد فى مصر بالدولارات بين ١٠٠ ، ١٤٦ دولارا ، بينما يبلغ متوسط دخل الفرد فى امريكا اكثر من الف دولار .

وتعتبر مصر صاحبة اعلى نسبة فى الوفيات بعد المكسيك ، ولكنها صاحبة اعلى نسبة كذلك فى المواليد ، ولاتفوقها دولة اخرى حتى الصين

ثم من الناحية الغذائية ..

متوسط استهلاك الفرد المصرى من اللحم فى السـنة يصـل الى ٨ كيلو جرامات .. وفى الحبوب يصل متوسط استهلاكه الى ١٨٦ كيلو جـراما فى السنة و ٣٦ كيلو جـراما من الفواكه و٨٥ كيلو جراما من الخضراوات وكيلو جرام واحـد من البيض ، وثلاثة كيلو جرامات من الاسماك و٥٥ كيلو جراما من الالبان .

ثم الملابس .. ان متوسط استهلاك الفرد من المنسوجات فى العام الواحـد يبلغ حوالى ١٧ مترا

**

ان احصائيات المجلس الدائم الحصى .. وتقاريره بالمئات .. مئات التقارير ومئات البيانات ومئات الاحصـائيات ، و ٢٨ شخصا هم الذين يقومون باعداد هذا كله ..

.. اشخاص لم نسمع عنهم من قبل .. وجوه جـديدة .. عقولهم زاخرة بالحماسة ونفوسهم ممتلئة بالعمل .. يريدون لمصر خيرا .. ومطلوب من مصر أن تصلى لهم وتعـرف وجوههم التى [illegible]

الدكتور عزيز صدقى .. اسم مجهول ولكنه دينامو كبير يعمل فى مجلس الخدمات الاجتماعية ولايحس به احد

تصميم المجموعة الوحدة .. المبنى الذى سوف يقام فى كل مركز ويضم مستشفى ومدرسة ومركزا اجتماعيا وجمعية تعاونية

أعجب مؤتمر حضرته زوجة المارشال الألماني الشهير

زوجة روميل تسأل وسيدات مصر يجبن

قبل ان تغادر فراو روميل القاهرة ، تذكرت ان هناك شيئا هاما في مصر .. لم تره بعد ولم تعرفه !

وكان هذا الشيء هو المرأة المصرية ...

وطلبت زوجة روميل ان تجلس الى عدد من النساء المصريات اللواتي يمثلن كل النساء العاملات وكل النساء المشتغلات في جميع الميادين .

والذي حدث في اجتماع فراو روميل بنساء مصر كان بالفعل صورة واضحة للمرأة المصرية :

الجميع كن يتحدثن في وقت واحد .. وفي موضوعات مختلفة متباينة .. فضاعت الاسئلة ، وضاعت الاجابات الى حد ان وقفت سكرتيرة زوجة روميل تقول لسيدات مصر : عفوا .. ولكننا بهذه الصورة لن نقول شيئا ولن نسمع شيئا

ومرة أخرى وقفت سكرتيرة زوجة روميل ، وكانت في هذه المرة تحاول ان تذكر سيدات مصر بالاتفاق الذي يرمي الى ان تسأل فراو روميل وتجيب السيدات لا ان تسأل السيدات وتجيب فراو روميل

فقد بدأ الاجتماع بسيل من الاسئلة ينهال على زوجة القائد الالماني الكبير :

مدام ويصا — ما هو في نظرك الدور الرئيسي للمرأة . هل هو الاهتمام بواجبات المنزل أو الاشتغال بالسياسة ؟

مسز روميل — أرى ان أول واجب للمرأة هو العناية بالمنزل والاهتمام بزوجها وأولادها .. ولكن ليس لها بعض الوقت — وهذا فرض احتمالي — فعليها ان تشغله بأي عمل كالانتساب الى الجمعيات الخيرية أو غيرها .

السيدة حواء ادريس — وهل تمارسين أي نوع من الاعمال . ؟

مسز روميل — ان ظروف سيئة وليست كثيرة من النساء فقد عاصرت حربين عالميتين وكان زوجي جنديا وكان المفروض ان انضم الى الاعمال الحربية فعمل السيدات يختلف وقت الحرب عن وقت السلم .. ومع ذلك لم التحق بالخدمة في الصليب الاحمر لاهمية البيت في نظري .. فقد اضطررت القيام بجميع واجبات المنزل من غسل وطبخ ومسح .. الخ لتخلي الخدم عني والتحاقهم بالخدمة العسكرية ..

راوية عطية — وما هو العمل الذي تصلح له المرأة في نظرك ؟

مسز روميل — اعتقدانها لاتصلح لكل الاعمال . فأكثر ما يناسبها هو الخدمة الاجتماعية أو البيع أو العمل في البوليس

أصوات مختلطة — لقد جربت المرأة المصرية كل الاعمال ونجحت فيها جميعا فما رأيك ؟

مسز روميل — الحمد لله ، انا اتكلم من رأيي .

فوقية شيرين (بالالمانية) — لماذا تتكلمين الالمانية ، الا تعرفين لغات غيرها

مسز روميل — اني أعرف الانجليزية والفرنسية ولكني لا أستعمل الا اللغة الالمانية اذ هي التي تساعدني على التعبير عن شعوري وانني ارى ان الثقافة ليست في تعلم لغات البلد الاجنبي بقدر ما هي في دراسة اخلاق اهله وعاداتهم وطباعهم . فمثلا اني اسفة لعدم معرفتي اللغة العربية .. ولكني اعتقد اني عرفت الكثير عن العرب انفسهم

حواء ادريس — ما هي معلوماتك عن المرأة المصرية قبل حضورك الى مصر ؟

مسز روميل — لقد قرأت كثيرا عنها وعن ثورتها سنة ١٩١٩ وعن جهاد السيدة هدى هانم شعراوي وبهذه المناسبة حدثوني عن هذه السيدة الجليلة ..

(أصوات عدة تريد أن تتحدث عن هدى شعراوي انهتها السيدة بهيجة رشيد ، وتولت هي الحديث)

بهيجة رشيد — لقد أسست هدى شعراوي الاتحاد النسائي سنة ١٩٢٣ وأول من حثت على خروج المرأة الى الحياة العامة وانشأت المشغولات والملاجىء .. الخ

مسز روميل — اني اجل هذه السيدة من مجرد ذكر اثرها واشكركم لتعريفها المرأة الوطنية الاولى في مصر ..

(أصوات استحسان وموافقة على هذه التسمية)

السيدة زهرة رجب — ما هو رأيك في الحملة القائمة لتحديد النسل ؟

مسز روميل — الواجب يقضي بتحديد النسل أولا ، هذا الواجب الذي يقتضينا ان نشعر بمسئولية كل طفل نقدمه له وارى ان التعليم والحكمة يقتضيان بتحديد النسل في بلد كمصر

مجموعة من السيدات : ولكن الدين الاسلامي يتعارض مع هذا المبدأ ...

مدام وديع فرج : باحصائية القصاص يبقى بعشرين والى بتشكم يراعي النسا عايزين نسمع !

راوية عطية : هل تقومين برحلات كثيرة ؟

مسز روميل : هذه اول رحلة لي بعد الحرب وقد حققت لي حلم زيارة مصر ..

فوقية شيرين : من هي أشهر زوجة في العالم في رأيك ؟

مسز روميل : ان هذا السؤال من الصعب الاجابة عليه أو على الاقل ليست له اجابة محددة فكل امرأة تؤدي واجبها نحو زوجها وبيتها وأولادها هي زوجة مهمة في نظر نفسها وهذا يكفي !

زينات الجمالاوي : ماهو رأيك في نهضة المرأة المصرية أخيرا بعد ان انخرطت في سلك الجندية وحملت السلاح ؟

مسز روميل : اني آسفة لهذا الحقيقة القائلة بأنكم وحملتم السلاح في يد المرأة وهي في اول نهضتها . ان المرأة في حاجة لحمل السلاح في حالة واحدة فقط هي الدفاع عن بيتها وأولادها .. وليس لهاجمة أي شخص به .

درية شفيق : اني اطالب بالمساواة مع الرجال . [illegible] المساواة تقتضي ان تحمل السلاح مثلهم تماما .

مسز روميل : اذا ذهبنا نحن السيدات الى الحرب فمن الذي سيبقى للعناية بأبنائنا .. الا يكفي ان الرجال يذهبون الى الحرب ونبقى نحن لرعاية الصغار

درية شفيق : اننا لسنا اقل وطنية منهم حتى للاشتراك معهم في القتال جنبا الى جنب .

مسز روميل : وهل تكلفن او تقبلن التقاليد بأن تذهب السيدات لتعسكر بالشهور في الصحراء ، وسط الجنود

درية شفيق : لكن هناك جيش كامل من النساء

مسز روميل : اني احملك مسئولية آرائك هذه ..

ثانيا : اتصور المرأة جميلة ورقيقة مثلك تحمل سلاحا لتهاجم به العدو ..

وهنا علت ابتسامة الرضا وجه الدكتورة درية شفيق .

راجيه حمزه : حدثينا عن المرأة الالمانية وهل لها نشاط اكثرمما تقوم بعزميلتها في مصر ؟

مسز روميل : وقد ظهرت الحماسة واضحة في نظراتها ونبرات صوتها

اولا : من جهة الثقافة تختلف عن المصرية ، فانا أعرف ان نسبة غير المتعلمات كبيرة جدا في مصر ، بينما هي في المانيا ١٠٠ ٪ اذ التعليم عندنا اجباري للولد والبنت على السواء ..

ثانيا : ان كراهتنا اكثر لوفراء فنظام الخدمة في البيوت غير موجود على الاطلاق وكل سيدة خادمة بيتها فقط لاغير

ثالثا — ان المرأة الالمانية قد قاست مرارة الحرب مرتين ولذلك فهي منهكة من كثرة كفاحها ونحن لشيء واحد هو البيت السعيد وهو الشيء الوحيد الذي نحلم به ، وغير ذلك من الطلبات يأتي في المراتب التالية .. واظنها في هذا تختلف تماما عن المصريات ؟

(الجميع يتحدثن في وقت واحد)

سكرتيرة مسز روميل — مدام روميل ترجوكن أن التزمن الهدوء حتى تتمكن من القاء اسئلتها

مدام روميل — كم جمعية خيرية في مصر ، وما هي أهدافها ؟

الجميع بصوت واحد — ٢٦ جمعية ..

مدام روميل — أوه ، هذا رقم قياسي في نظري .. وأرى انكن لو اتحدتن لكان انتاجكن اكثر ، وكانت الفائدة من الجمعيات ملموسة .. اذ يكفي ان تكون الميزانية ضخمة حتى تأتي بالفائدة المرجوة

مدام وديع فرج — ان كل جمعية وجهت جهودها لناحية من نواحي البر ، فمثلا نادي سيدات القاهرة اهتم بالريف وانشأ اول دار للحضانة هناك .

راوية عطية — ونحن كاتحاد لخريجات الجامعة قد وجهنا جهودنا لارسال البعثات الى الخارج

مسز روميل — وهل ارسلتن الى المانيا بعثات ؟

راوية — الحقيقة لا ، لان عندنا فكرة ان نفقات المعيشة مرتفعة هناك ونحن نعتمد على تبرعات الاعضاء فقط .

مسز روميل بحماسة — هذه فكرة خاطئة وأرجو ان تفكرن في ارسال بعثاتكن الى المانيا .. وماذا فعلتن لمكافحة مرض البلهارسيا والرمد وهي الامراض المنتشرة في مصر ؟

أمينة وشاح — ان جمعية طفل المعادي وهي يمثلني ادارتها اعضاء من جنسيات مختلفة من اهدافها جمع المشردين في الشوارع والمشردات وتعليمهم النظافة واية صناعة تنفعهم في حياتهم المقبلة .

مسز روميل — وهل في مصر مشردون وفي اي سن تأويهم الجمعية

أمينة وشاح — هناك عدد كبير وهناك من يبلغ منهم سن السادسة عشرة .

مسز روميل — ارجو الا اسمع ذلك مرة أخرى عن مصر ! ولكن اين الارتباط بين جمع المشردين ومكافحة البلهارسيا والرمد . ؟

أمينة وشاح — اننا نعلم الفتيات النظافة فاذا ما اصبحن ربات بيوت امكنهن تعليم أولادهن النظافة ويكفي أن أبين ان نسبة المرض قد نقصت من ٧٠ ٪ الى ٥٠ ٪ في سنة واحدة .

مسز روميل — هل استطيع ان اعرف الاعمال التي قامت بها العائلة المالكة السابقة .

ماري كحيل — كان بعض سيداتها يشتركن في جمعيات مبرة محمد علي والهلال الاحمر والمرأة الجديدة

مسز روميل — اني اعلم انها كانت اسرة غنية جدا ومجهودها لايتناسب مع هذا الغنى .

مدام وديع فرج — ان نشاطها للجمعيات لم يكن الا حبا في الظهور فقط وليس حبا في الخير .

مسز روميل — وهل كانت هذه الجمعيات أوروستقراطية محضة

ماري كحيل — بل كانت تضم سيدات من الشعب

أصوات حادة — كلا بل كانت الطابية محضة .

وهنا انتهت مسز روميل من القاء اسئلتها وتوجهت اليها آخر سائلة تسألها عن رأيها في المرأة المصرية بعد أن شاهدتها عن كثب فقالت :

— .. لقد اعوزت حين احكم ان يكون حكمي صادقا .. ولذلك لا استطيع ان احكم على المرأة المصرية عامة بهذه الطريقة !

زوجة روميل تتحدث الى النساء من مختلف المهن

زعيمة مصر الأولى..

* غـزالة تحلم برئاسة الوزارة .
* لن تنام قبل أن تكتب قصيدة من الشعر .

هذه صورة امرأة .. وهبت حياتها للكفاح من أجل مطالب المرأة وحقوقها .. ومضت السنون عليها وهي ترسم في خيالها صورتها وهي جالسة على كرسي الوزارة واسمها يلمع في ظلام الليل بأضواء النيون .

صورة رسمتها الكاتبة المعروفة « ايلين بيجلاند » حينما زارت مصر في عام ١٩٤٧ وكتبت عنها كتابا اسمه رحلة الى مصر .. وعندما تقرأ هذه الصورة قد يخيل اليك انك تعرف هذه الفتاة المعينة .. ولكن ايلين تقول ان هذه الصورة ليست لفتاة معينة ، وانما هي صورة كل فتاة مصرية سقطت شهيدة في معركة منتصرة ، انتقلت بها المرأة من الحجاب العقلي ... الى الشعور العقلي .. لقد اختارت ايلين لهذه الفتاة اسما هو غزالة .. وهو كما ترى اسم رمزي ولكنه لا يخلو من معان

***

قد تلتقي بغزالة وهي تطوف شوارع القاهرة في أي لحظة من لحظات الصباح أو بعد الظهر ، معطفها من الفراء يتدلى في اهمال على كتفيها وقفازاها الصغيران تتطوحان في يدها في حذاء يعلو كعبه علوا غير طبيعي ، وهي بين الحين والحين تعرج على لولو أو بيجول أو غيرهما من محال الشاي لتشرب فنجانا من القهوة التركية .. وقد تلتقي بها في ميشيل السراي .. وفي المساء تجدها في بهو الكونتننتال أو شبرد أو الامبريوم .. وهي ما تزال تأكل الفطائر التي تكون أطباقها العالم .

***

وكنت أفقد السيطرة على أعصابي كل مرة أقابل فيها الغزالة وقد قضيت حوالي العشرين مرة الا أصاحبها ، ولكنها تظهر فجأة في الفندق الذي أقيم فيه ، أو ألتقي بها مصادفة في الطريق وتبدو لي وحيدة يائسة الى درجة تدعو للتحسس .. فقد كنت أعرف تاريخها .

كانت غزالة الفتاة الوحيدة لأسرة كبيرة غنية ، وباستثنائها وهي طفلة صغيرة وازداد أبوها تعلقا بها ، واعتزازا بتفوقها في الدراسة ، وراح يغدق عليها الهدايا والحلوى ، ويدعو أصدقاءه لرؤية ذكائه العبقرية . ولم تكن تربية الأب بتربية ناجحة ، فما كانت غزالة تبلغ السادسة عشرة من عمرها حتى كانت فتاة مدللة كل التدليل ، ورغباتها أوامر وكلمتها نافذة على كل من في البيت .

وما ان انهت دراستها الثانوية حتى أقنعت والدها بضرورة مواصلتها للدراسة والتحقت بمعهد التربية للبنات .

وكان التحاقها بمعهد التربية للبنات نقطة تحول في حياتها ، فقد انتقلت من جو البيت الى جو جديد ، جو متحرر لفتيات مكافحات ومثقفات يحملن هدفا واحدا هو خوض ميدان العمل . وتأثرت بفتيات يكبرنها سنا ، فتيات متحمسات مفعمات بأفكار جديدة عن تحرير المرأة ومساواتها بالرجل .

ولو لم تكن فتاة مدللة أفسدها توافر المال وعدم الحاجة الى العمل ، والكدح وراء الرزق لتنفست في هذا الجو المتحرر مع المثقفات والمستغلات منه فائدة عادت عليها في حياتها وسلوكها

***

وحدث في السنة الثانية ما غير مجرى حياتها . شعر الأب بالوحدة بعد أن تركته ابنته تقيم في المعهد فتزوج امرأة شابة مستبدة سيطرت عليه دون عناء .

ولم يعد البيت بيتا لغزالة ، وفي المعهد وقعت تحت سحر صديقة تكبرها سنا من المتعصبات لحرية المرأة ، ومن المتطرفات في فهم مدى هذه الحرية ، واستسلمت قيادها وقلبها وعقلها لهذه الصديقة .

وانهت غزالة دراستها ورأسها يموج بأفكار وأحلام تكثر وأحلام غريبة على مجتمع القاهرة .. مساواة تامة بالرجل .. والتحرر التام من التقاليد .. ووظيفة في السلك الديبلوماسي .. وشقة في القاهرة لتكون صالونا أدبيا تستقبل فيه مع صديقتها المثقفين العصريين .

ثم عادت الى منزل أبيها لتجده قد انصرف عنها بعواطفه الى زوجته الشابة وتشتبك مع الزوجة الشابة تنتهي بخروجها من البيت .

واستأجرت هي وصديقتها شقة في القاهرة ولم يكن المال يحرجهما ، اذ استطاعت في هذه الفترة أن تضع يدها على ميراث تركته لها أمها ، وأن تعمل كمدرسة بوزارة المعارف ، ولكنها كانت أقل الناس صلاحية لهذه المهنة .. كرهت الأطفال وساعات العمل المحددة والمدرسات وما لبثت أن تركت مهنة التدريس .

***

والقول هي ، وفي تلك الرحلة بدأت أصبحت تشعر بقضية المرأة والواقع انها تهب نفسها لسوق الانغماس في ملذاتها ... استهوت الفتاة المدللة التي أفسدها التدليل امرأة ، ولكن المرأة التي مزيدا من التدليل ، تحن الى الغزل والمداعبة وتعجب من المديح ... ولا ترتوي ، وتسعى وراءه سعيا تريد أن تسمع أنها جميلة وأنها رائعة .. وراحت تتردد على المقاهي والمحال العامة سعيا وراء ما تبغي .

***

وفي المقاهي وجدت الكثير من الأصدقاء والمعجبين ، والمثقفات ولم يمض من الزمن الا قليلا انها قائدة مصر في نهضتها ، لا ينازعها في هذه القيادة منازع . وتقدمت في الطريق الذي اختارته لنفسها خطوات فتعرفت الى الكثير من رجالات المجتمع البارزين ، ولكن في الطريق كانت زوجات هؤلاء الرجال ونساؤهم ينظرن بنظرات الاحتقار .

***

ومضت السنون ووجدت غزالة نفسها فجأة في السادسة والعشرين .. فتاة سأمتها الملل وقلقها القلق وعدم الاطمئنان وتفيض نفسها بحنان الى مجهول لا تعرف كنهه . وتقول هي « ولقد أدركت أن ذلك الى شاعرة ! » والواقع انها أدركت انها امرأة ، تحن الى البيت والى الزوج والى الاستقرار ، أدركت ما كان ينبغي عليها أن تدركه من سنوات ماضية لو لم تشغلها أحلام زائفة من المجد والزعامة والتحرر . ولم تشغلها كتابة الشعر من مرضها العقلي ، وفي هذه المرحلة بالذات بدأت تنتابها خوفها من المستقبل وقلقها ، وانتابتها موجة من عدم الرضاء ولم يعد يخفى على أحد أن الفتاة فتاة ضائعة ، قلقة ، لعبة منهوكة القوى .

***

ومر بحياة غزالة رجل عرض عليها الزواج فقبلت ، ورضي عنها الأب ورجعت بعد غضب ، وعادت الى البيت ، وقضت أسابيع لعلها من أجمل أيام حياتها وإن أنكرت هي ذلك علانية . ولكن الأفكار تدور في عقلها تهيب بها أن تعد خطيبها لتقبل الحياة التي تريدها لنفسها ، يجب أن يفهم أنها فتاة متعلمة متحررة لها ذلك الجانب من حياتها الخاصة الذي لا دخل له هو فيه .. وراحت تناقشه في السياسة ، وربت هو على كتفها وقال يا صغيرتي ، لا تتعبي رأسك الجميل بهذه الأفكار ، وحاولت من جديد ، ناقشته في كتاب قرأته ، فأوصاها بالعناية بالجهاز ، وأخبرته انها تكتب الشعر فأشار عليها بتكريس حياتها للطبخ ، وهنا ثارت غزالة . وكشفت عن معظمها في كتابها عن المرأة . وعن جهادها الذي لن يقف الى أن تصبح أول مصرية تترأس الوزارة . وفر الرجل وصمم هو على الانفصال عنه وفشل مشروع الزواج ، وطرد الأب ابنته من البيت ورفض الاعتراف ببنوتها ، ومضت هي في طريقها .

***

مسكينة غزالة في خلفها ذلك العناد الصبياني الذي يوجهه توجد الشخصية الضعيفة ، البؤس يجلل حياتها وإن أنكرت وجوده في عنف . لقد قطعت ما بينها وبين بيتها وقضت على كل فرصة لها في الزواج ، أما المعجبون الذين كانوا يلتفون حولها حينما كانت الشعر عرفة فقد تفرقوا عنها ، تزوج منهم من تزوج ومضى منهم من مضى بحثا عن الرزق في جوانب مصر ، وبقيت هي وحيدة ، وحدة قاتلة وفي نفسها صراع ، صراع مشبوب لا تفلح في اخماده .

صراع بين ذلك الجانب فيها الذي يحن الى الرفيق نفسه في التقاليد ، في البيت والزوج والأسرة ، وذلك الجانب الآخر الذي يرسم أحلاما وردية عن رئيسات للوزارة من النساء .

وقبل رحيلي قابلتها في شارع ابراهيم بالقرب من الكونتننتال في العاشرة مساء .. وكنت في طريقي الى فندقي قلت « الا لا تعودين الى بيتك ! »

قالت ـ لا أستطيع . في رأسي قصيدة والنوم لا يواتيني ما دامت تدور في رأسي قصيدة .

وصحبتني الى حيث أقيم ، ومشيت أنا ، أو بالأحرى حاولت أن أمشي وهي متعلقة في ذراعي في خطواتي البطيئة الدقيقة وحذاؤها العالي الضيق قلت « لماذا لا تلبسين أحذية معقولة »

ردت وكأنها تحلم « أحذية وظيفية دقيقة ، ان أظافري لا تناسبها .. كان اليوم موعد البديكير والمنكير ... »

وارتفع صوتها في حماسة .. « تصوري .. في مثل هذا اليوم من العام القادم سيلمع اسمي ، اسمي أنا بأنوار النيون في سماء العاصمة » وهل ذلك سيكون كتابي العظيم في كل يد والسر على كل فم .

***

وودعتها وعبرت الطريق الى الفندق ورأيتها أنظر في الكتاب الذي لن يكتب ثم اختفت قبل أن أبلغ الباب . ورأيتها حيث كانت ، معطفها ينسدل عن كتفيها ، وأظافرها من الشعر الأسود يحيط بوجهها ، وعيناها مظلمتان تحت ضوء مصباح الشارع الخافت .

وبعد قليل ستشعر والسر تحصي شارع قصر النيل .. فتاة القاهرة الصغيرة البائسة ، ستسير وهي تكبت شياطين التقاليد والتحرر التي تصطرع في صدرها أيتها الغزالة المسكينة .. ما أقل حظ العرفين

مشكلتك لها حل

هناك مشكلة تحير كثيرا من السيدات اللاتي تضطرهن الظروف لقضاء اليوم بأكمله وأحيانا جزء من الليل خارج المنزل .

مما لا شك فيه أن كل سيدة حريصة على أن تبدو دائما في أي مكان تذهب اليه .. وفي أية ساعة من النهار أو الليل في أتم زينة وأبهج منظر ، وهذا يضطرها الى حشو حقيبة يدها بأدوات للتجميل لا حصر لها وهنا تواجهها المشكلة ..

فكيف توضع كل هذه الأشياء في الحقيبة دون أن تشوه منظرها ؟ وهل تنقلها من حقيبة الى أخرى لتتمشى مع الفستان الذي ترتديه ؟

لقد تغلبت الاجازة على هذه المشكلة فاخترعت « تواليت » متنقل على شكل كتاب من الجلد تحمله المرأة تحت ذراعها وأطلقت عليه اسم « كتاب التجميل » وهو عبارة عن حقيبة من الجلد من النوع الذي يستعمله الرجال في السفر طولها ٩ بوصات وعرضها ٥ بوصات وسمكها بوصتان .. ومقسمة من الداخل الى حجرات .. ان بساطة هذه الحقيبة تجعل في استطاعة كل سيدة اقتناء واحدة منها .. وإذا تيسر لك ذلك فعليك ان تزينها بوضع الأحرف الأولى من اسمك عليها .. ثم ضعي بداخلها كل ما ستحتاجين اليه من أدوات التواليت وسوف تساعدك على حصرها ..

ضعي بها زجاجات صغيرة غير قابلة للكسر ، احداها تحتوي على دهان لتنظيف الجلد ، وأخرى للبودرة ، وثالثة لنوع من اللوسيون ، ورابعة لغسل الأسنان .

ثم أضيفي الى هذه المجموعة فرشة شعر صغيرة ، ومشطا ، و « كريم » وبان كيك ، وأحمر شفاه ، وزجاجة بارفان ولا تنسي مقصا للأظافر .

ورتبي هذه الأشياء داخل الحقيبة .. لسوف تحتاجين اليها في الحالات ... والويك اند ، ويمكنك وضعها في درج السيارة أو في جانب من حقيبة ملابسك !

حديث الناس

انتصرت بعد خمسين عاما

لندن تتحدث الآن عن هذه السيدة ..

ان اسمها ايفلين ل ، وعمرها ٥٣ سنة .. ومهنتها مغنية قديمة على مسارح لندن وباريس والسبب في تصفيق الناس لها هو نجاحها في بطولة الاوبرا الجديدة « زواج في باريس » ..

وباقي القصة هو ان ايفلين أظهرت في هذه الاوبرا أنها أعظم مغنية في أوربا بعد ان استمر صوتها يغني بلا انقطاع في نبرة واحدة طوال خمس دقائق ..

ولعل السبب في هذه القدرة العجيبة هو ان ايفلين بدأت الغناء وعمرها ثلاث سنوات ...

ثم التحقت باحدى الفرق المتجولة ثم ذهبت الى سيرك متواضع في ايرلندة ثم عادت تواصل جهادها في لندن .. واحتجبت ثماني سنوات وانتصرت بعد خمسين عاما !

بقي شيء أخير ان السيدة ايفلين ل « جدة » لثلاثة أولاد .

في العيد ..

بقلم الدكتور
رشاد رشدى

كلما جاء العيد يخيل لى ان الزمن قد توقف وأن هذه الاضواء التى تتكون منها أيام حياتنا قد اختلطت واندمجت فاصبحت هالة واسعة من النور تضيء العمر من أوله ... فالاعياد فى الظاهر تفصل بعض السنين عن بعض ، ولكنها فى الحقيقة تصل بينها وتربطها فتبعث الروح فيما نظنه قد مات وانقضى .

وهكذا فى كل عيد يزول الفرق بين اليوم والامس ، وتتداعى صور الماضى فى الذاكرة ، فاعيش من جديد فيما فات من أعياد وأيام ، وكأنما قد سلط على العمر نور كشاف يضيئه بأكمله .

عيد فى قطار

أذكر انى رأيت العيد أول مرة فى القطار القادم من أسوان الى القاهرة ، وكنت فى السادسة من عمرى حينذاك ، وكان أبى قد نقل الى القاهرة فجاة ، ودون سابق انذار .. كنت أجلس فى ركن من أركان « الديوان » والى جوارى كلبتى الصغيرة « فلة » تغط فى نوم عميق ، أما أنا فقد كنت مضطرب النفس ، لو ان احدا من الناس كان قد قال لى ان هذا يمكن أن يحدث لضحكت منه واعتبرته مجنونا .. ولكن هاأنذا أقضى أول أيام العيد فى القطار ، قابعا الى جوار كلبتى فى قميصى الرمادى القديم بدل ان أتجول فى شوارع اسوان فى سروالى الحريرى الازرق الذى صنعته لى والدتى بمناسبة العيد ، وقميصى الابيض بياقته العريضة ، والحذاء الاسود ، اللميع ، الذى انتقيته من بين أحذية كثيرة عرضها البائع على والدى فى صباح اليوم الذى وصل اليه فيه خبر نقله الى القاهرة .. لم أكن أعلم حينذاك مايخبئه لى القدر ، ولم أكن أستطيع أن أتصور أن ملابسى الجديدة يمكن أن تطوى هكذا ، ويطوى معها يوم بأكمله من أيام العيد الثلاثة ويوضع فى حقيبة قديمة بالية تهدد بالسقوط على رأسى من فوق رف القطار بين اللحظة والاخرى !

مع الشمس

ولكن الايام تذهب وتجيء ، فأرانى فى العيد الذى تلا ذلك أستيقظ مبكرا مع الشمس ، وأذهب الى الشرفة التى تطل على حديقة كبيرة بجوار منزلنا بالقاهرة .. كان أبى واقفا هناك فى جلبابه الابيض يصلى ، فوقفت خلفه وشاركته فى الصلاة ، حتى اذا ما انتهينا قبلت يده وقبلنى فى جبينى يهنئنى بالعيد ثم طلب منى أن أحضر المصحف لاقرأ له .

وجلست أقرأ فى كتاب الله وكان أبى ينصت فى خشوع ، وفى عينيه الواسعتين ايمان جم وفوق جبينه العريض بشر واشراق ، فسرى فى نفسى حب دافق لابى ، مالبث أن شمل كل شيء حولى ، الاشجار فى الحديقة أمامى ، والطيور الصغيرة تتنقل من غصن الى غصن ، والورود البيضاء الكبيرة التى كانت تمتد فى صف طويل .. كنت أحس أن هناك صلة قوية بينى وبين كل هذه الاشياء ، وانى أود لو أضمها جميعا الى صدرى ..

احساس جديد

لست أذكر جيدا ماحدث بعد ذلك ، ولكنى أتذكر أنى عندما خرجت مع أبى فى عصر ذلك اليوم كنت أمسك بيده طوال الوقت ولا أدعها تفلت من يدى لحظة واحدة .. كان قد دخل حياتى احساس جديد نحو أبى ، فلم يكن يهمنى فى ذلك اليوم ، ونحن نزور أقرباءنا ، أن ألهو مع أبناء عمى كعادتى ، بل أن أكون الى جواره دائما ، أستمع الى صوته ، وأتطلع فى وجهه ، وأحس أنى معه .

ورود بيضاء

ولكنى لم أكن معه فى العيد الذى أعقب ذلك ، فقد مات أبى قبل العيد بأيام قليلة .. وجاء أقاربى يحملون فطير الرحمة والبلح والفاكهة ، وركبنا السيارات وذهبنا لزيارة قبره ، وفى الطريق توقفوا ونزلوا ليشتروا أغصان النخيل والزهور ، ونزلت معهم واشتريت بنقودى الخاصة ورودا بيضاء كبيرة ، كتلك التى كانت فى الحديقة عندما كنت أقرأ القرآن لابى قبل ذلك بسنة .. ولكن أهلى استأجروا شيخين ليقرآ له القرآن فى هذا العيد على قبره ، بينما وقفت أنا تحت أشعة الشمس بمنأى عن الجميع أتأمل القبر وأنتظر ..

كان بى شوق شديد الى أبى ، والى أن أقرأ له كما فعلت من قبل . فما أن انتهى الشيخان من القراءة حتى ذهبت الى القبر ووضعت ورودى البيضاء فوقه ثم جلست على الارض ورحت أقرأ القرآن لابى .. وهدأت نفسى بعض الشيء وخفت حدة شوقى الى أبى ، وعندما عدنا الى البيت فى ذلك اليوم كنت أفكر طوال الطريق .. أفكر جاهدا فى الحياة وفى الموت .

صور الماضى ..

الحياة والموت والرحلة فى القطار من أسوان ، وذلك الصباح مع أبى فى الشرفة وزيارتى لقبره بعد ذلك بسنة ، كل هذه وغيرها من صور الماضى يثيرها العيد فى الذاكرة فتعيش فيها النفس من جديد ..

لماذا ؟ الان العيد هو الحلقة التى تصل بين السنين فتحيلها الى هالة من النور تضيء العمر من أوله ، أم لانه يمثل الجذور الاصيلة التى تمتد فتربط بيننا وتجعلنا نحس أن كلا منا ينتمى للآخر ؟

أعتقد أن العيد هو كل هذه الاشياء وأكثر ، فهو احساس بالآباء والاجداد ، واحساس أيضا بالقوم والوطن .

رشاد رشدى

إليها ...

للشاعر الانجليزى

برى بيتى شلى

الموسيقى عندما تتلاشى الاصوات الجميلة
تتردد فى الذاكرة
والشذى عندما تذبل البنفسجات الحلوة
يعيش فى الحس الذى يغذيه
واوراق الورد عندما تموت الوردة
تتجمع فراشا للحبيب
وهكذا ذكراك ياحبيبتى ، بعد ذهابك
يتخذ منها الحب مهدا له وفراشا .
كالريح تعصف فى الخراب
او الامواج الحزينة
تدق ناقوس الموت للموتى

الحياة الانسانية بمشاعرها
واحاسيسها ، ونبضاتها وصورها
العديدة المثيرة ، وكل شيء فيها
يبدو كما تصنعه الحياة وتسير
به الاقدار .. كتب عنها الاديب
الفرنسي الكبير ادمون هاروكور
قصته الرائعة « قلوب المساكين »
قلوب المساكين
قصة العدد
بقلم: ابراهيم المصري
كانت تحب الزواج وتكرهه ..
وتمضى

كانت زوجة أبيها تعاملها أسوأ معاملة تشهرها أمام الأغراب ، وتفرض عليها العمل يوم الأحد أيضا ، وتضربها ضربا مبرحا ، وتحرمها من الحلوى ، ولا تجد لذة الا في اذلالها وتحقيرها أمام صديقاتها اللواتي كن ينظرن اليها بعيون ملؤها الشماتة والتهكم والسخرية .

وكان والدها رجلا فظ الطباع غليظا يخفي تحت مظاهر الخشونة والغلظة ضعفا في الارادة ، وخورا في العزيمة ، وانحطاطا في النفس والأخلاق . كان عبدا لامرأته يتأثر بأقوالها ، ويخضع بأمرها ، ويصدق ماتقوله عن ابنته ، ويرى في استرضائها والخضوع لها المزايا للراحة والسكينة في البيت ...

وظلت « ماريان » الصغيرة تقوم بنفسها على شئون المنزل . فتخرج الى السوق كل صباح حاملة سلتها الكبيرة ثم تعود الى البيت لتطهي الطعام ، وتغسل الآنية ، وتمسح الارض . فاذا ما برح بها التعب ، وخانتها قواها لحظة ، ولجأت في زاوية تستريح ، عاجلتها زوجة أبيها بركلة أو صفعة ، تذكرها بواجبها ، وتردها الى نشاطها المألوف ..

وما أن بلغت الفتاة الثالثة عشرة من عمرها حتى أجبرتها زوجة أبيها على العمل لكسب قوتها .

واشتغلت ماريان عاملة في مصنع لمبات . وما لبثت أن مرضت ولزمت الفراش ثلاثة أشهر بطولها ثم عادت فاشتغلت خادما في أحد البيوت .. ولكنها لسوء حظها ، أحبت كل مافي البيت حبا شديدا ، وكانت تفاضل أسيادها وتطعمه قطعا من السكر ، فظنوا انها تسرق السكر وترسل به الى أهلها ، فطردوها ، فعادت من حيث أتت ، فثارت عليها ثائرة زوجة أبيها ، وأوسعتها ضربا ولطما . فعيل صبر الفتاة ، ولم تستطع الا أن تفر من البيت وتهيم على وجهها في شوارع القرية ..

وانطلقت ماريان تمشي على غير هدى حتى بلغت القرية المجاورة . وبينما هي تضرب في الشوارع والأزقة حائرة قلقة مذعورة ، يمزق الجوع أحشاءها ، أبصرت فتاة مديدة القامة ، رقيقة المحيا ، تحمل فساتين ملونة زاهية ، لم تحلم قط ماريان أن ثمة امرأة في الدنيا يمكن أن ترتدي مثلها ...

أنبأتها الفتاة انها بنيمة الأبوين وانها تعمل خياطة عند سيدة فاضلة ، وتسكن حجرة لطيفة ضيقة ، يمكن أن يكون فيها متسع لشخصين ... فتبعتها ماريان أسعد ماتكون بهذا الحظ الذي ابتسم لها فجأة ، وحباها بنعمة الصداقة ، ونعمة الأمن ...

شاركت الفتاة في غرفتها وفي عملها ، وأحست لأول مرة أنها موفورة الحرية والكرامة لأنها بدأت تكسب خبزها بعرق جبينها .

وكانت ماريان فتاة سليمة النية ، خالصة السريرة ، ساذجة الى أبعد حد

تمر برذائل الناس وشرورهم دون أن تراها او تتأثر بها او تكترث لها . كانت شقراء الشعر في عزة مهيبة ، ناعسة العينين غير حالم ، ناضرة كالزهرة في أول عهدها بالشمس والهواء ، تخطر في هذه الدنيا وكأنها تتهادى في عرس عجيب حافل بمختلف المباهج وشتى المسرات

أما صديقتها « جبريل » فقد كانت على نقيضها تماما . كانت ذكية خبيثة ، ماكرة في دهاء ، شغالة مستهترة بالمزية تنقلب بصيرتها الى صميم الأشياء ، وتتأملها طويلا ، وتجد أكبر لذة في معرفة الحقائق وتتأملها طويلا ، وتجد أكبر لذة في معرفة الحقائق التي تخشى الفتيات عادة العام النظر فيها .

وكانت ماريان تخرج الى النزهة في صحبة صديقتها ، فتتلكأ جبريل في السير ، وتقف بواجهات المخازن تعجب بالأثواب الجديدة ، وتنتقدها ، وتلفت نظر صديقتها اليها ، والنظرة الزرقاء تبرق في حدقة عينيها ، وماريان تتطلع اليها وتضحك ، ولا تستطيع أن تفهم تلك الأهمية العظيمة التي تعلقها الفتاة على هذه الأشياء الغريبة التافهة البعيدة المنال .

أما الشبان فكانوا يلتفون حول جبريل ولا يكترثون أبدا لماريان . فتفتنهم الأولى خفة روحها ورشاقة مظهرها وحلو حديثها وتصرفهم عن الثانية رصانتها وكبرياء نفسها وعزة تحفظها وبساطتها الفطرية

التي لم يعط لأي منهم أن يحسبوها وينهبوها ...

وكانت ماريان تشعر بسحر صديقتها ، وتلمس نجاحها العظيم في استمالة قلوب الشبان . ولكنها لم تكن لتغار منها أو تحسدها أو تحاول أن تسلب منها عشاقها كانت ماريان مكتفية بسعادة العمل ، ونشوة الشباب ، وفيض الصحة ، ومرح الحرية ، وهدوء القلب ، وراحة الفكر والنفس والضمير ..

وعاشت برفقة صديقتها سنة كاملة تعمل في الصباح معها ، وتنام في الليل بجوارها ، أهنأ ماتكون بالأجر الحقير الذي كانت تتقاضاه من الخياطة كل يوم ..

وكانت مشغوفة حبا بجبريل ، تخدمها في سماحة ، وتخلص لها في ثبات ، وتشعر بفرح عظيم كلما رأتها وحولها سرب من الشبان يتوددون اليها ، ويتقربون منها ويمتدحون جمالها . اما جبريل فقد أغراها الاطراء ، وأخذت تنبها مغاني الخيلاء والزهو ، فتاقت نفسها الى استكمال نقصها ، وارواء غلتها من متاع الترف ومباهج الحياة .

وبدأت تتبرم بزميلتها ، وتتباعد منها ، وتهجرها ثم بدأت تتغيب عنها ، وتسهر حتى مطلع الفجر ، وماريان تنتظرها قلقة حائرة ملهوفة ، لا يغمض لها جفن .

وتمكنت هذه العادة المرذولة من نفس جبريل . فكانت تدخل الحجرة والصباح على وشك أن يطلع ، مغبرة الوجه ، مشعثة الشعر ، منهوكة القوى ، لترتمي على الفراش بضع ساعات ثم تهب الى عملها مذعورة وهي تكاد تسقط على الأرض اعياء وتعبا .

وفي ذات ليلة فتح الباب ، ودخلت جبريل شاحبة اللون ، غائرة العينين ، متقرحة الجفنين ، فاقبلت عليها ماريان مستفسرة . فما كان من الفتاة الا أن طفقت تبكي بكاء مرا ، وتقول وترده أن شخصا خدعها واغواها ، ومناها بالزواج ثم أعرض عنها وخلفها تائهة ، مسودة مشكوبة ، تحمل في أحشائها ثمرة غرامها المحرم المشئوم !...

وأحست ماريان خطورة الأمر ، ولبثت تفكر لحظة ، ثم استقرت في منطقها ، وعمدت الى جبريل ، وقالت انهما ستطلب الى الخياطة مالا لتضاعف دخلها اليومي ، ويمكنها من الانفاق على صديقتها حتى تضع طفلها ..

ونقلت الأم الى أحد المستشفيات الحكومية حيث وضعت الطفل . ولكنها أصيبت عقب الوضع بحمى نفاس شديدة أودت بحياتها .

وما كادت ماريان تبصر صديقتها الميتة جسما لا حراك فيه ، وترى الطفل الجميل يلوح بقبضتيه الصغيرتين ويبكي ، حتى تمزق فؤادها حسرة وحنوا ... فتوسلت الى مدير المستشفى أن يعطيها الطفل ويعهد اليها بتربيته . فأجابها المدير الى سؤالها ، وسلمها الطفل ...

تحملته بين ذراعيها ، ومضت به تقبله وتهدهده وتناغيه ، وهي تشعر في صميم نفسها أن حياتها قد أصبحت ذات معنى ، وأن في وسعها أن تعيش الآن ، وتتألم وتكد في سبيل مخلوق ليس له في العالم غيرها ...

وكانت تقتر على نفسها لتنفق على الطفل ، وتحرم نفسها لتطعم الطفل ، وتضاعف جهودها لتستطيع أن تقوم بأودها وأود الطفل ..

وشب « أرمان » وترعرع وجاز فصول الدراسة الأولى ، واشتهر بين رفاقه بالدأب والمثابرة والذكاء الخارق . فعز على ماريان أن تحول بينه وبين استكمال علومه ، وأن تنتزعه قسرا من المدرسة ، وتقوض صرح مستقبله ، وتلقي به في غمرة الحياة مخلوقا فجا عزيلا أعزل من كل سلاح .

وكانت تحبه كأنه من خالص دمها ومن صميم أحشائها . كانت تجد فيه أملها الأوحد وعزيتها الكبرى . فأرادت أن تربيه لنفسها وتعلمه بحيث يصبح رجلا مرموق المكانة مثقفا ومهذبا ... ولكنها لم تستطع تحمل عبء النفقات الجسيمة التي يتطلبها التعليم الثانوي ، فالتمست الى الخياطة أن ترفع مرتبها فرفضت ، فتوسلت الى مدير المدرسة أن يخفض من مصروفات أرمان فأبى ، فراحت تمعن في التقتير على نفسها عساها تستطيع أن تؤدي واجبها وتقر السكينة في فؤاد قلبها وضميرها .. بيد أن العمل أرهقها ، والحرمان أضناها ، فأوشكت أن تيأس . فثارت على نفسها ، ولم ترتد على ضعفها ، وحزمت أمرها ذات يوم واستقلت القطار وسافرت الى باريس ، فلا شك أنها لا بد أن تجد في العاصمة عند الخياطات

الكبيرات عملا ممتازا ينقذها من ورطتها ويدر عليها الربح الوفير . ولكنها ماكادت تستقر في العاصمة حتى صدمتها الدنيا القاسية . تحاب أملها ، والفت نفسها مجبرة على مضاعفة الجهد لكسب الربح نفسه الذي كانت تتقاضاه في القرية ، والا زاحمها جيش الفتيات العاطلات وقضى عليها القضاء المبرم .

وشيئا فشيئا ، وعلى الرغم منها ، وتحت وطأة الفاقة ، وتأثير الحب ، وشعور الواجب ، وصوت الضمير ، لم تجد بدا من استباحة شرفها ، وأهدار كرامتها ، والاتصال برجل ميسور الحال ، أعجب بها وراقته محاسنها ، واتخذ منها صديقة له ...

واقدمت على هذه الخطوة وهي في شبه خبال ... كانت السبل جميعها قد سدت في وجهها . وكانت فكرة الزواج تخيفها وتعذبها ، خشية أن يطعنها الرجل الدخيل في شغاف قلبها ، ويفصل بينها وبين « ابنها » المعبود أرمان !..

وهكذا باعت نفسها لتفتدي أرمان .. فكانت تقتصد مما يجود به عليها صديقها ثم ترسل بالمال الى ادارة المدرسة ، ولا عزاء لها الا في مطالعة الخطابات التي كان يبعث بها اليها المدير ، مثنيا على أرمان أجمل ثناء ، ومتنبئا له « بمستقبل زاهر مجيد ...

وبلغ الشاب العشرين من عمره واستفاق فجأة على حقائق الحياة .. تراءت اليه أشياء كان يجهلها .. لفتت الى بصره وسمعه نظرات وهمسات وكلمات ذهبت بلبه وأقضت مضجعه وساءته مر العذاب .. ادرك انه ابن سفاح فثارت في نفسه عوامل الذل والكمد والأسى ، فانطوى على ذاته ، ومال الى العزلة ، وتجهم واستوحش ، وشاع في خلقه ضرب من السوداء الحالكة اوشك أن يبتليه بمرض عصبي عضال .. وزاده تبرما ونفورا موقف بعض الطلبة منه ، وتعييرهم له ، وسخريتهم به ، وفسولهم واحتقارهم ورفضهم ، وميلهم الظاهر الى اقصائه عن مجتمعاتهم كأنه انسان ملوث موبوء .. ومع ذلك فأرمان لم يحقد أبدا على خطه ، ولم يتبرم أبدا بـ « أمه » . بل كان على النقيض يحس من نحوها أعمق الحب ، وأبلغ العطف ، وأوفر الشكر والاحترام .

كان يبعث اليها برسائل ملؤها الحنان الغامر والولاء الخالص والشوق الصادق اللهوف ، وكان يبكي في عزلته ، ويضرب في انحاء القرية كمعتوه لم يكن راجعا الى حجرته ، ليمضي معه في دروسه متخذا من لوثة العمل التي تحلله أداة قوة وتفوق واستعلاء ..

وحدث ذات صباح بينما كانت ماريان جالسة في المنزل تخيط فستانا رائعا لغانية مشهورة من غواني باريس ، أن تسلمت خطابا من مدير المدرسة ما أن طالعت أسطره الأولى حتى اشرق محياها وتهلل ...

انبأها المدير أن أرمان قد نجح في الامتحان النهائي نجاحا باهرا ، وأن الحكومة قد تعهدت بالانفاق عليه حتى يتم علومه .

فغمر هذا النبأ المرأة ذهولا وفرحا ، واندفق عليها كسيل من نور ، واحست أن يدا رحيمة قد امتدت اليها بغتة وانتشلتها من وحدتها ، وانقذتها من النهنك الاجباري الذي كان يسمم عظمة تضحيتها ..

واسرعت تقطعت الصلة بعشيقها وعادت الى القرية مرفوعة الرأس وقد ارتدت اليها كرامتها وكبرياؤها .

ومرت الأيام ، وتخرج أرمان ، وعين استاذا في مدرسة القرية المجاورة .

وعاش في صحبة « أمه » أرق وأنعم وامتع حياة . كان لا يخالط أحدا ولا يهتم بأحد ، تمر به الفتيات الحسان معجبات بجماله ، مأخوذات بشبابه ، مفتونات بسحر ازرائه وعدوله ، فيتطلع اليهن مستغربا لم يتعرف عنهن عازفا رأسه باسما ، انه يخلوق يستخف بكل شيء لانه قد عرف وخبر كل شيء ..

وكان الفرط ما قاسى في طفولته من اضطهاد زملائه ، قد شغف بالعلم وحده وأرصد عليه ثمرة جهوده ، ولم يعد يحس في أية أنثى تلك الفتنة الزعوية التي تخلب لب جميع الشباب . ولكن هذه النزعة الغريبة أثارت عليه نظارى القرية ، والفت في روعهن انه شاب سادق وخبيث ، شاذ الميول ، منحرف الاهواء ، لا يتقرب الى الفتيات ، ولا يغازلهن ولا يفكر في الزواج الا لانه يتصل ... متكرا في مشروع بتلك المرأة الصبية الجميلة التي يعرف الجميع انه

ربيبها ، والتي يزعم هو انه يحبها حب الابن لأمه ، في حين أن كل نظرة منه اليها ، أو كل ابتسامة يقابلها بها ، لدليل أبلغ الدلالة على أنه لا بد أن يكون صاحبها وخليلها ..

وحامت حولهما الريب والشكوك ، واشمأزت الفتيات الغيورات لتلك الفتنة . فاتهم الجميع أرمان أنه يعاشر ماريان معاشرة الأزواج ، وأن سلوكه لا يتفق ومقتضيات مهنته ، وأن هذا السلوك الشائن يفسد أخلاق التلاميذ ويضرب لهم أسوأ الأمثال ..

وشكا بعض أرباب الأسر الى مدير المدرسة شذوذ هذه الحال ، واوغروا صدره حقدا على الفتى ، وراحوا يدافعون عن أخلاق ابنائهم وسمعة تربيتهم . فما كان من المدير الا أن أرسل ذات يوم في طلب أرمان ، وهدده بالاقالة ان هو لم يتزوج من خليلته أو من احدى بنات القرية !..

وجن جنون الشاب ، وانهى الى ماريان النبأ الفظيع . فاسودت الدنيا في عين المسكينة ، وأيقنت أن القدر عاد يطاردها ، وانها يجب أن تسعد ابنها قد تجر عليه الشقاء وتهدم في لحظة حياته الغالية التي ازهرت على يديها في سنين .

واستهولت من نفسها أن تصبح الجرمة بعد أن كانت المنقذة المخلصة . فجثت عند قدمي الشاب ، وبللتهما بدموعها ، والتمست اليه وهي تصرخ وتجأر وتتلوى أن ينفصل من فوره عنها ، ويبحث له عن فتاة طيبة تشاركه حياته ، ويفوق بالقرب منها بهجة الشباب ولذة الهوى

وما كادت تنطق بهذه العبارات حتى روع الشاب واختبل ، وشحب وجهه شحوب الموتى ..

كيف .. كيف يطاوعه ضميره على قتلها !.. كيف يمكن أن يضحي بها وينفصل عنها وهو قطعة من روحها وبضعة من جسدها !.. انها لا تعيش الا به ، وهو .. هو نفسه لا يتنفس الا منها ولها !.. ماذا يحل بها لو تخلى عنها !.. ماذا يحل بها لو تزوج وناصبتها امرأته العداء وطردتها من بيته شر طرد !!.. في وسعها هي الأخرى أن تتزوج . ولكنه يعلم علم اليقين أن كل انوثة قد ماتت فيها ، وانها قد أصبحت أما فقط ، وأن حياتها باتت موصولة بحياته وقلبها وروحها متمازجان في قلبه وروحه !.. كلا .. لن يدعها تذهب !.. وكما حرصت عليه في القلق وجنبته ويلات الحياة ، كذلك يجب أن يحرص عليها اليوم هو أيضا ويجنبها ما استطاع بطش القضاء وقدر الزمان . لن يتخلى عنها !.. ولن يتزوج !.. ما حاجته بالزواج !.. انه يمقت أهواء الغريزة وشهوات الجسد .. انه لا يريد أن يتحدر من صلبه الى محيط هذا العالم انسان جديد يتعذب ويشقى كما تعذب هو وشقي !.. محال !.. اذا كان لا بد له من الزواج ، فسيتزوج ماريان نفسها !.. سيتزوجها نزولا على ارادة المجتمع الذي لا يرحم .. سيتزوجها زواجا أبيض ناصعا ، زواجا روحيا خالصا ، لا تتطرق اليه رغبة الحواس ولا تشوبه شائبة من دنس !..

وجاهدت ماريان لتثنيه عن عزمه ، وكافحت كفاحا مريرا لترده الى صوابه . ولكنه تشبث وأصر وعزم . فلم تجد المرأة بدا من الامتثال له وفي نفسها لوعة عميقة تمزقها وتكاد تصرعها

وعقد عليهما في كنيسة القرية ، واعتقد أرمان أن عهد الاضطراب قد انتهى . ولكن من ذا الذي في وسعه اتقاء شر القدر !.. من ذا الذي في مقدوره معرفة ما يمكن أن يجيء به الغد !.. الأعوام تتوالى ، والأعمار تفنى ، ولا يوم يشبه الآخر بل لا ساعة تشبه الأخرى . كل لذة تنصب في الأبدية ، وكل فرح لا بد مقترن بالعدم .

رقى المدير عن أرمان ، والشار بترقيته فعينته الحكومة ناظر مدرسة في قرية أخرى

ورحل الى مقر عمله ، وتولى مهام منصبه ، وأحس أنه سيبلغ في مهنة التعليم شأوا كبيرا لو انه ظل مثابرا على جده واجتهاده .

واطمأنت ماريان ولكن جوهر حياتها كان مسمما .. كان شعرها يكتنفها ويعذبها ويقلبها على مثل جمر النار .. كانت كلما رفعت بصرها وشاهدت ذلك الوجه الأبي الجميل يتقلص شبابه شيئا فشيئا أمام عينيها ، يتفطر كيانها والتهب حسراتها ، وتبكي حنقا وندما ، ولا تملك لغرب صدرها وتضم اليها المسئولة متكرا عن مشروع ووقع ، وانه كان من واجبها أن تفر الى باريس وترجع

الى العمل ، وتدع الشاب يتزوج ويستمتع بشبابه في صفاء وهناء ..

والتفتهما عزلة القرية ، وغشى الصمت حولهما جوه الثقيل ، وأحست ماريان أن لا بد من التفريج عن نفس الفتى بارتياد المجتمعات والتعرف الى بعض الأسر فصحبته بنفسها ذات مساء وهي مسرورة بقوة تجلدها ، الى بيت تاجر معروف يدعى المسيو لوبون

ولم في لحظة خاطفة ما كان مرسوما لأرمان وماريان في لوح القدر !..

تعرف الشاب الى ابنة التاجر وكانت فتاة رائعة الحسن تدعى جبريل باسمة الثغر ، طلقة المحيا ، ناعمة الروح والبدن .. ذات عينين سوداوين ساحرتين ، وشعر مموج فاحم ، وشفتين قرمزيتين كالشفق تومض فيهما الثنايا كأنها اللؤلؤ المنظوم

وكان أرمان يعرف الفتاة ويعلم أنها قد خطبت على الرغم منها لابن مزارع ميسور الحال . ولكنه ما أن رآها عن كثب ، وتحدث اليها ، حتى أخذ بها ، خطفت بصره كالبرق وضربته كالصاعقة وجرفته كالسيل .. وكان هذا أول غرام له ، فبهت ودهش وتخبط ، ولم يستطع كبح جماح عواطفه ، فأمعن في زيارة أسرة التاجر الصديق ، وشعر بشيء سلوب الحول طائر اللب ، أشبه بطفل يستكشف روائع الحياة لأول مرة .

وأدركت ماريان بغريزتها الشيء أن قلب الشاب قد بدأ يخفق وينفتح على دنيا الحب ، فابتهجت اطمأنت ، وأقسمت أن تدنيه من النعيم بعد ما أقصته عنه ، فانتهزت فرصة يوم من أيام العطلة ودعت التاجر وابنته الى القيام بنزهة حول الهضبة الرائعة الرائقة بجوار ترعة القرية حيث يتجه الفلاحون عادة لاصطياد البط .

ومضى الجميع جذلين مغتبطين ، وبينما هم يتنقلون بين المروج الزاهرة والجو صحو ، والنسيم عليل ، اذ أرمان وبجانبه جبريل ، وأبطأت ماريان في سيرها وتخلفت ، وانطلقت النحلة الى المسيو لوبون ..

وارتعد أرمان اذ أبصر نفسه يمشي في صحبة الفتاة ، حاول أن يكز رأسه ويعزم التجربة ، حاول أن يقاوم ، حاول أن يبحث في أغواء نفسه شعوره القديم بكراهية الأنثى ، ولكنه لم يجد شيئا ، فتلفت صوب الفتاة فأحس ظلها الثرائي يلاحقه ، فخلا عليه وارتعش ، وظل يتأملها طويلا وهو يلهث ..

ورآها تمشي متعثرة بين الشجيرات والأعشاب ، ومحياها الطلق يتلألأ ، وفوقها الشباب ينسكب عليها موجا ساطعا من نور ، فمال اليها ، وأخذ يدها بيديه ، وكأنه يلفها بهواه ، فتراجعت الفتاة قليلا ولم تكلم ثم تراخت بوجهها وغضت من بصرها ، واختلجت أنفاسها عنيفا ، وأفلتت من الشاب ، وجعلت تعدو مرسلة اليه على أطراف الأنامل سربا من القبلات !..

ولما عاد أرمان الى البيت ودخلت عليه ماريان ، ألفته منطرحا على فراشه يبكي بكاء يفتت الأكباد . فوثبت اليه وضمته في صدرها حنوا وشفقة ، ولبثت تنظر اليه فترة وهي صامتة متأملة ، وسرعان ما قطبت حاجبيها ، وشدت قبضتها واستجمعت قواها وخرجت .. خرجت من فورها الى مخدعها ، وارتدت ثيابها ويممت وجهها شطر منزل المسيو لوبون

وما أن رأت جبريل حتى ضمتها الى صدرها وعانقتها ثم قالت لها في صوت خائر أجش وهي تحدق الى عينيها السوداوين الساحرتين :

— انا ماضية لطلب الطلاق من ابني والانفصال عنه حالا اذا كنت تحبينه حقا يا جبريل وتريدين أن تتزوجيه !..

فبهتت الفتاة لحظة ثم هتفت :

— وهل هو يحبني !..

فأجابت المرأة :

— انه يعبدك !.. وانا لا أتمنى في حياتي أكثر من أن اسعده !.. ومن المحال علي أن أجبره على البقاء في ... وهو يكرهني !.. فالتمسي يا جبريل لتموت عواطفك ، والبدي خطيبك ، ولا يحجبه قلبك ، واتمنى والتذرعي بزوجك بأرمان بعد أن يتم طلاقي ويصبح حرا !..

فأطرقت الفتاة وتمتمت :

— سأفعل !.. ولكن عليك أن تبري بوعدك وتكفيني منه !..

اقلب الصفحة من فضلك

... ت تفكر وحدها مع ابنها الذى عاشت من أجله !.

قلوب المساكين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فصافحتها ماريان قائلة :

— انتى فى كلمتى ، واطمئنى ان غاية ما اطلبه منك هو ان تجعلى ارمان سعيدا !..

وكفكفت عبراتها جهدها وانطلقت الى البيت كابنة طائرة معصمة

ولم تكد ترى ارمان ، حتى ارتمت عليه واحتوته بين ذراعيها وصاحت به متوسلة مسترحمة وهى تقبل يديه تبكى :

— انا قادمة من بيت جبريل !.. انها تحبك وانت تحبها !.. فيجب .. يجب ان تطلقنى وتتزوجها !.. لقد كنت مجنونة عندما قبلت ان اصبح امرأتك !.. لقد اعطيتك الدنيا لم ترمتك منها !.. اردت ان امتلك امتلكتك !.. لن اعيش معك بعد اليوم عالة عليك !.. سأمضى فى سبيلى سأعرف كيف اجد العمل والقوت والمأوى !.. لا تشفق على بل اشفق على نفسك !.. انا امرأة على ابواب الكهولة فلا تضح بشبابك من اجلى ! يجب ان تطلقنى وتظفر بقسطك من نعيم هذه الدنيا !.. اسمع !.. يجب !..

لحدق اليها الشاب طويلا ، وتمتم بصوت ساكن عميق :

— لن اتخلى عنك ابدا يا اماه !..

فثارت ثائرة ماريان وصرخت :

— ولكن هذه فرصة حياتك ، ولو فقدتها فسيذهب عمرك كله عبثا !..

فردد الشاب وهو ثابت :

— لن اتخلى عنك ابدا يا اماه !.. اريد ان ازوج !..

فدنت منه وهى شبه متألقة وجذبته اليها ، وقالت وصوتها يدوى ، وبريق عينيها القاطع يتوهج فى عينيها المتقدتين :

— اذن فما دمت لا تقبل الطلاق ، فما دمت انا قد اصبحت العقبة الوحيدة فى سبيل مستقبلك ، فواجبى الذى يمليه على ضميرى هو ان احطم هذه العقبة بنفسى واختفى !.. سأختفى !.. واجبرك على ان تقترن بمن تحب !..

سأرد اليك حريتك على الرغم منك و انت سعادتك على القاضى حيالى ، انا هو واجبى !.. هذا هو واجبى !..

وقبل ان يتنبه او يتحرك او يصيح اندفعت ماريان نحو الباب وفتحته ثم صدته خلفها بالمفتاح ، وانطلقت الى الخارج ، مندلعة العينين ، مكشوفة الصدر ، محلولة الشعر ، وجعلت تركض فى الحقول كمجنونة . فحطم ارمان الباب وتبعها ، وظل يصرخ ويناديها ، ولكنها ظلت تعدو بملء قواها كأن وراءها الشباب كان يتبعها وبحث خطاها ، الى ان اشرفت على الهضبة العالية المطلة على ضفة ترعة القرية ، فصرخت واعتلت الهضبة ثم توجهت وراءها لوداع ارمان لو اقتفت الرحالة ستجمعت قواها ، والقت بنفسها فى الترعة ، لوقعت على صخرة ناتئة ، فمدت يداها تمسكها قبل ان يتهاوى سقط فى جوف الماء .

وما ان ابصر ارمان هذا المشهد المروع حتى ارسل صيحة مدوية ، واسرع الى الترعة ثم برز منها يحمل جثة ماريان بين ذراعيه ، وقد تألبت عليه جموع القرويين يتطلعون الى الجثة المروعة ويلقون عليها نظرات ملؤها الذعر

وابى الكاهن ان يصلى على جثة المنتحرة ، كما ابى ان تدفن الجثة فى مقابر المؤمنين . فحفر لها ارمان فى حديقة بيته حفرة صغيرة اقام عليها صليبا من خشب صنعه بيديه ..

وانهدت قوى الشاب ، وعجز عن العمل . فمنحته ادارة المدرسة اجازة ليقضيها فى بيته لا يتصل بأحد ولا يتحدث الى مخلوق .

ولما ارتدت اليه قواه ، وخرج الى ... ذات مساء وهو فى طريقه المدرسة الى البيت ، ... ... لقد اقترنت بخطيبها . فدخل ... لم صحا بغتة وادرك ..

انه قد اصبح فى هذه الدنيا وحيدا فريدا منبوذا ، وانه فقد الى الابد : المرأة التى احبته والمرأة التى احبها .. فاستشعرت سيرة معلق ... محدودب الظهر ، متساقط ... الشباب يشيخ فى السنين ..

وعندما دخل بيته اوصد عليه الباب .. لم تحامل على نفسه ، وجلس الى مكتبه ، وعكف على تصحيح كراسات ...

ابراهيم المصرى

تقليعة جديدة

معارض فنية على أرصفة الشوارع !

من اغرب التقليعات التى شهدها العالم هذا الاسبوع تلك الفكرة الطريفة التى لجأت اليها فتاتان انجليزيتان تدرسان الرسم فى كلية الفنون الجميلة وبمناسبة اقتراب موسم الصيف اعتزمت الفتاتان قضاء الاجازة فى اليونان للنزهة ولدراسة الآثار الفنية فيها ، وكانت ميزانيتهما لا تسمح بهذه الرحلة .. ففكرت احداهما فى الرسم على رصيف الشارع بالطباشير الملون ونفذت الفتاتان الفكرة على الرصيف المقابل للمتحف الوطنى وازدحم الناس وهم يشاهدون اغرب معرض للرسم على الارض وطرد البوليس الفتاتين من امام المتحف ، ولكنهما اختارتا رصيفا آخر وامتلأ بالرسومات وانهالت التبرعات عليهما وجمعتا فى يوم واحد ثلاثة جنيهات وكانت بين التبرعات ملعقة شاى قديمة قدمتها طفلة صغيرة ..

حدث فى مصر ..

بناء الهرم الاكبر بالسينماسكوب

قال المخرج الامريكى هوارد هوكس للاستاذ محمد رجائى مدير عام شركة مصر للتمثيل والسينما انه لم يحضر معه مساعدى اخراج من الامريكيين اعتمادا على وجود المساعدين المصريين .. لم تبين له انه العمل انهم اصغار !

ثم سأله لماذا لا يتواضع المخرجون المصريون فيعملون كمساعدين فى هذه الافلام الضخمة .. ثم وصف المخرج الامريكى العمال المصريين بالمهارة الكبيرة جدا .. وقارن بين العمال الذين عملوا معه فى الصعيد والوجه البحرى ففضل عمال الصعيد لانهم تعلموا الانجليزية فى ساعة واحدة !

وقد عرض فيلمه .. ارض الفراعنة الذى صوره بالسينما سكوب فى صالة العرض باستديو مصر مرتين ، حضر احداهما الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد استغرق عرض الفيلم ثلاث ساعات الا خمس دقائق .. واشترك فيه ستة الاف كومبارس .. وقاطع بذلك المنتج جاك وارنر ارسل الى هوارد هوكس برقية قال له فيها انه فى حياته السينمائية لم يسمع عن هذا العدد الضخم فى فلم من الافلام !

وتصور القصة فرعون مصر خوفو ، وهو عائد من احدى الغزوات ومعه ستة الاف اسير من بينهم مهندس استطاع ان يغرى خوفو ببناء مقبرة ضخمة لا يستطيع اللصوص ان يصلوا اليها .. وقال لخوفو انه بناء هذا الهرم يستغرق عشرين عاما .. وساومه على بنائه فى تحرير الاسرى كل عام .

ثم عرض كيف كان قدماء المصريين يشقون الاحجار الكبيرة من اسوان وينقلونها على المراكب الى الجيزة .. والطريقة التى بنوا بها الهرم الاكبر .

وصور المخرج (خوفو) متزوجا من ملكتين احداهما طيبة والثانية شريرة وتتفق الشريرة مع بعض معاوني المهندس على سرقة بعض كنوز الملك .. وتنكشف المؤامرة .. وتنتهى القصة بوفاة المهندس واختفاء سرداب الهرم معه الى الابد ! ..

وقد صرح المخرج هوارد هوكس بان الفيلم طويل جدا وانه سوف يحذف منه مناظر كثيرة حتى لا يزيد عرضه على ساعتين ونصف !

حسن ومرقص وكوهين

وعرض فى هذا الاسبوع ايضا فيلم « حسن ومرقص وكوهين » فى صالة العرض باستوديو الاهرام .. وقد لعب حسن فايق دور « عباس » موظف الاجزاخانة الذى كان يلعبه نجيب الريحانى على المسرح .. وقام بدور « حسن » عبد الفتاح القصرى ومثل محمد كمال المصرى الشهير بشرفنطح دور « مرقص » ومثل ستيفان روستى دور « كوهين » .. والفيلم من اخراج فؤاد الجزايرلى وانتاج عدل الوالد .. وقد مثلت دور عمر شكيب فى المسرحية سميحة توفيق وقامت بدور زوزو شكيب فتاة جديدة اسمها عايده ..

نجوم فى الليمان

تعاقد عماد حمدى وشادية مع المخرج عاطف سالم على اخراج فيلم جديد لحسابهما .. وقد اطلق عماد على هذا الفيلم « اقل من الحياة » .. وتعاقد ايضا فريد شوقى وهدى سلطان مع نفس المخرج على اخراج فيلم اخر لحسابهما .. وسوف يمثل عماد حمدى فى هذا الفيلم دور شيخ معمم من خريجى الازهر وعلى هذا سينافس عماد حمدى زميله حسين صدقى الذى اشتهر بتمثيل هذه الادوار على الشاشة !

وقد امضى عاطف سالم والسيد بدير ونجيب محفوظ يوما فى ليمان طره لدراسة الاماكن التى ستلتقط فيها مناظر الفيلم .. كما اختلطوا بالمسجونين لترو الذى سبق ان عرض من الليمان عن اسلاك التليفون ورووا لهم قصة هروبه كاملة .. وذلك لان المخرج رأى ان يصورها على الشاشة ، كما سبق ان صورتها اخر ساعة فى « الريبورتاج » الذى روى فيه ترو قصة هروبه مصورة !

عزيز عثمان فى دور نجيب الريحانى

وبدأ عزيز عثمان يتفاوض مع بديع خيرى بمناسبة اعتزامه انتاج فيلم عن مسرحية الريحانى المشهورة « ياما كان فى نفسى » .. وسيمثل عزيز عثمان فى هذا الفيلم دور نجيب الريحانى .. اما الفتاة المرشحة للقيام بالدور الاول النسائى امام عزيز عثمان فهى حتى الآن النجمة الجديدة قمر ..

ارقصي يا حلوة ..!

قصة مصرية

قالت لهـا زميلاتها في السجن وقد احتشدن في حجرة الغسيل بعيدا عن عين «الشاويشة» :
— ارقصي ياحلوة .
واستعبت الحلوة الكلام ، تسبت .
— كيف وكنت من اشهر راقصـات الاسكندرية ؟ .
— انساني السجن الرقص .
— ارقصي وحياتك ياحلوة .

وفي ثوب ، الغسيل ، الازرق المخطط العاري الكتفين بدت كاميرة احلام ، عيناها خضراوان لامعتان عميقتا الاخضرار ، واسعتان غير عاديتي الاتساع ، زاخرتان كالنفس بالرغبات المتضاربة ، ثائرتان كالبحر .. أمواج تتلاطم بامواج ، وكأنما جمعت كيانها باجمعه في عينيها فازدحمت به عيناها .

وتوارت الملامح الخفيفة العادية على ابراز جمال العينين . فالبشرة بيضـاء شاحبة ، وحمرة الشفتين باهتة والانف والاذنان دقيقة ولكن دقة عادية ، ولاتبلغ في اللوحة الشيء الذي يدفع الانسان الى التحول عن جلال العينين الزبرجدتين العميقتي الخضرة ... كالبحر الرائق في شاطىء صخري .

وعندما بدأت ترقص وشعرها الطويل الناعم يتطاير من حولها بدت كسنبلة قمح يداعبها ريح حنون فتتمايل في دلال ، واستمر رقصها خاليا من التعبير ، عاطلا عن الحرارة كالبسمة التي رسمتها على شفتيها .

ولكن سرعان ما غربت البسمـة من شفتيها حين استغرقت في رقصهـا ، وكسيت عينيها سحابة دمع ... وراحت ترقص تتشابك يداها وتمتدان الى الامام تدفعان شرا ، ثم ترتجفان في استسلام في عودتهما ، وتنهاران يأسا الى جنبيها ويقع الشر الذي لم تستطع له يداها دفعا .

فيتلوى الجسد اللدن تلوي الافعى تحت ضربات سوط لايرحم او تلوي مخنوق تحت الله يتحرق الى الهواء ... العنق يمتد هاربا الى الوراء ، ثم ينثني الى الامام في ذلة ، وكأنما يحمل اثقالا من حديد ، والكتف البض تئن منحنية الى الامام انحناءة طويلة ثم في تثاقل تستقيم ، والجسد كله يرتجف لانحناءتها وتتجاوب معها في اساها فريد وجه الراقصة ، وتظلم عيناها ، وتتقلص شفتاها ، وتتقبض يداها وتدق الارض في خطوات رتيبة كئيبة مجنونة ، كدق الدفوف في منتحب النساء .

وبهر الالم الانساني سجينة من السجينات فصاحت :
— كفى ياحلوة .

ولكن « حلوة » لم تسمعها ، ولو سمعتها ما فهمتها ، كانت في عالمهـا ، تدق الدفوف في منتحب للنساء ، الميت فيه .. هي ...

***

كان « الكباريه » الرخيص يضج كعهده بالخمر والعرق ، ويضيع كعادته بصيحات السكارى ، وآلات الطرب ، وتصاعد دخان السجاير ينفث الهم حلقات فوق حلقات ما تلبث ان تعلو وتتسع لتتوحد مع غيرها من حلقات في سحابة من هم تغشى المكان وتتحجر على الرواد تذكرهم بالغد ، وما يحمل الغد في طياته من حرمان وعدم استقرار . وتفسد على الحاضرين سحابة الهم هذه استمتاعهم بالمرح ، ومحاولتهم المريضة للاستمتاع بمباهج الكباريه ، فما يزالون يهاجمونها بالخمر ويغرقونهـا في فوره حتى يبددوها ، فاذا ما فرغوا منها انصرفوا من الهم وانصرف عنهم ، وانسلخ قلق يغتنب نفوسهم وازورق احساس بالعجز والهوان راسخ في اعماقهم ، وتحصن تشيع المسئولين بينه عليهم سباهم .

فاذا بهم آمنون مطمئنون ، واذا بهم خفاف هناء ، اقوياء ناجحون ، محبون محبوبون ، يغترفون من اللذة التي حرموا منها سنين ، واذا بالعيال قد شبعوا ، وهم العائلين قد زال .

وينكب الاقوياء الهناة الناجحون على الخمر ليزدادوا قوة ونجاحا وعلوا ، ثم ترتفع ضحكاتهم وصيحاتهم الصبيانية العربدة في « الكباريه » وتطوف بجسد الراقصة العاري كما يطوف الجائع المحروم بدكان شواء .

والراقصة تتمايل في دلال وعلى شفتيها بسمة مصنوعة ، وفي عينيها سحابة من ملال ، وهي ترنو الى الاقوياء الناجحين الهناة بنظرة سخرية وزراية ، انها تعرفهم ولم يعد احد منهم يثير فيها رغبة ولاتبقه مطالب الحياة .

وكم صبرت على شيـخ داعر منهم يطارحها الغرام وصوته يرتجف بين اسنانه الهشة ، فيضطر ويتهته ، او شبه النساء رقيع هي منه ارجل بدل منها ما يدل الرجال في النساء ، او وحش عاتب خيل اليه ان الوحشية سلاح تتحطم امامه الصدود ، او مخمور بائس انسته الخمرة انه بائس لا يملك جواز المرور الى مخادع الراقصات ، كلهم شيخ داعر وشبيه النساء رقيع ووحش عاتب ومخمور بائس ، كلهم يضحكون بالنتن والخمر والعرق .

واستمرت تتمايل وصيحات السكارى وعبراتهم وشهواتهم تطوقها ولكن من حولها تضيق عليها الملل ، وفجأة لمحته واقفا في الصالة ... واختفت الابتسامة المصنوعة من فوق شفتيها واستقرت عليه عيناها

واخذت تتمايل كما كانت تتمايل تحت اضطرابها ، ولم تر اول ما رأت رجلا ، رأت شعلة غليظة متقلبة شاحبة الحمرة تشع تحت الاضواء من أثر ريق ولهيب فاتنة ، ولم تعد تسمع الا نداء صمتها مختلطا بدقات عنيفة لقلبها الذي سقط فجأة من موضعه .

وادركت هي انها تريد هذا الرجـل كما لم ترد رجلا من قبل ، ولايعدل رغبتها فيه الا رغبتها في الحياة .

ومن خلف الشعلة الغليظة رأت وجهه الاسمر النبيل النحيف يتألق صحة وقوة ويشرق بملامحه الرجولة المحددة .. العيون السوداء الضيقة الزاخرة بالمشاعر والانف الحاد المستقيم والفم الغليظ المحدد الخطوط ، وبدا ما اجتمع انارت وجهه انوار غريبة عليه وتلألأ عيونه الحنان كله والحب كله

ولم يكن جميلا ولا طويلا ولا انيقا ولا شبيها بفتى احلامها ، بل لعله كان الى القبح اقرب منه الى الجمال المتواضع عليه ، ولكنها ارادته ، واحبته بقلب بكر ... وجسد مومس ...

ولا كانت « حلوة » تعرف ما ارتجوه ؟ يحجبها عنه حياء مصطنع فقد سارت الى فتاها واخبرته خبرها وضحكت هي منهيا راضيا .

وكان عشقا من جانبها وكان لهوا من جانبه ، وفي حبها ذوبت حلوة كيانها وروحها وقلبها واحلام صباها وشبابها ، تعتصرها وتهبها له قطرة قطرة حتى فنيت فيه واندمج كيانها ، واتصل حبل حياتها بحبل حياته ، وخيل اليها الا وجود لها دونه .

اصبح حبيبها وامسى فاذا به دنياها ، فعيل حين تعتصر على اركان الليل الشعة والتسع للمرة ما حسبت ان الدنيا تحتويها ، اصبح فاذا به امسها ويومها وغدها ، لا تحيا في الامس الا منفردة ، ولا تحيا من اليوم الا ... من اجله ما منحها متعة .

وفي اعماقها خافت «حلوة» يوم يحرمها حبيبها « الحياة » .

وراحت تتخبط في جنون تحمل حبيبها بحبيبه ، كانت تخاف ذلك يوم تلمحه كلما جلس اليها محدقا كالمتحير في طيات ، ولشد ما كان يخنقها كبرياؤه ، وتلك النظرة المترفعة تطل من عينيه والابتسامة رقة ، لا تنسى نفسك والزمي مكانك ، وتلك البسمة الساحرة يرتفع لها حاجب من فيه وحاجب من حاجبيه كأنما هي أنت ، « لا تعرفين من انا ومن انت » .

ولشد ما كانت تكره تحفظه وتأدبه وحركاته المتزنة ، تذكرها انه ينتمي الى عالم آخر مصقول مجلو ، عالم مقفى مهذب متزن ، تفصله هوة بعيدة المدى عن عالم حواسها المطلقة الممزقة ، وطباعها الوعرة كحشائش برية .

وكانت في اعماقها تحس انه لايحبها ، وكان هذا الاحساس يثقلها ويخيفها عندما تحسه يرنو اليها فاذا به ينظر من خلالها الى شيء غير مرئي ، وعندما يداعب شعرها وتسبح عيونه في الوان غريبة عليها ، وعندما تكلمه وهو تائه عنها حتى اذا ما تنبه عاد اليها وكأنما استيقظ من نومه في الم ، كانت تحس انه لايحبها كل ما جاءها عجل ، وانصرف عنها اذا ما فرغ من مأربه خفيفا منتشيا .

والمها لانتسى هواها معه يوم سارقت كبية النظر تستقري مقاليها ، ولحاول عبثا ان تصل منها الى صاحبها ، فلمحها ، وضحك منها ضحكا ساخرا ، وقال وهو ينتزع منها الكتاب :
— هزيت ياحلوة ؟ اهانت الكتب حقا هذا الهوان ؟ .

واراد بعد ذلك ان يرضيها ولكن ربتته الخفيفة على كتفها — كربتة الام على طفلها الغبي الذي لا يفهم من امور الدنيا شيئا ، المتها اكثر مما المتها كلماته المهينة الجارحة .

ومرت الايام وهي تتخبط في جنون ... وجاءها يوما ، وفي عينيه رأت حتفها .

قال : « اسمعي ياحلوة ، وحاولي ان لاتفهميني لقد قضينا وقتا طيبا ، ولكن الطرق تختلف بنا ، ولي طريقي ولك طريقك » .
وتمتمت هي « أتتزوج » ؟
— « نعم » .

وهبت متشابهة صارخة ، ورمته بأسفل الشتائم وهو ساكن ، ثم عادت اليهـا سكينة العاجز .
— « ياحبيبي امنحني ليلة من حياتك ، اعيش عليها ما بقي لي من العمر » .
— ولتكن الاخيرة ياحلوة » .

واويا الى مكانهما المعتاد في « كابينه » له على البحر ، والامواج تقفز سوداء كئيبة على الشاطىء ، ارجل ، والريح عاتية تسلب الامواج ذراعا وتنشرها على الرمال ، وسماء بغيومها تجثم على الارض ، والقمر يجاهد ليشق له طريقا بين الغيوم .

وتلاقى قلبها والحبيب بين ذراعيها ، ثم ما لبثت غيوم الالام الاجنحة السود الاشجار ان كفته ، ومن قسها منحته الحب كله والحنان كله والبغض كله ، وكبرياء وهوى تقبله لو احست بقلبها في فمه فلم تتركه الا وكلاهما جثة هامدة .

ثم نام وراحت ترقبه وهو كالطفل الوديع بين ذراعيها ... أهذا ستفقده ؟ الكون حدد هو في المرة الاخيرة التي تضمه بذراعيها ؟ وابدا لن تدركه كما اعتادت ان تدركه ، ولن تضمه الى صدرها فتنسى الدنيا باكملها اليها ، ابدا ان تحيا من غيره ؟ وهي هذه لا تملك غده فضلا ولا كان لها خارج كيانه ، هو يسعدها ويشقيها ، هو قدرها المكتوب ، وهل على انسان بلا قدره ؟

ولكنه تخلى عنها في نذالة ، والحريها في استهتار الى العدم ... اوصاها ان تعود الى حياتها الاولى ، يزكم انفها النتن والخمر والعرق ، اما هو فيحبها ويحيا ويحيا ، مع امرأة يتحدث عنها باحترام ، لا تستثير نظرته المترفعة وبسمته الساخرة ، امرأة من عالمه المصقول المصنوع .

ابدا لن يكون هذا ، لن تدعه من بعدها امرأة ، ولن تضمه قط الى صدرها ، ابدا لن تنتزع منها فتاها ودنياها ، ابدا لن يحرمها الحياة ثم يحيا ...

وصارت كالبركان يغلي ، لتحترق بنار الحب والبغض والثورة والحقد وكان حبيبها يغالى عن كل هذا .

وفجأة لمحت البسمة تلمع على فمه وهو يحلم ، نفس البسمة اللعينة تقول لها « انت ، الا تعرفين من انت ومن انا ؟ » .

وثارت في اعماقها عليه وعلى كبريائه ، ووثبت الى حقيبته تفتش عن بندقيته ، وعلى عالمه المصقول الحلو باكمله .

وجرت مجنونة الى مصباح نار يلمع في « الكابينه » الكئيبة ، وقلبته بقدميها ، واستقامت من توثبها على النار تنتشر النار السنتها الحمر ترعى المكان ، تزعره للشر كالشياطين .

وما ان استنفدت جلوة النار فرحتها حتى عادت جلوة البغض في قلبها ، ولو مع قبه الحب كالنور يبدد كل حقد ، واندفعت مندفعة الى النار تقاسم حبيبها لهيبها وتنقذه من حولها .

وخرجت من النار تحمل جثة حبيبها وآثارا من النار لاتمحى في جسدها ، ثم قرت مذعورة مصدورة من نار ... الى نار حكم عليها بالسجن مدى الحياة .

لطيفه رشدى

كاتب وفكرة

الأفاق المتشرد الذي أصبح كاتبا عظيما

في يوم ما من اواخر القرن الماضي اشير البوليس الامريكي على شاب رث الثياب وهو يتسلل من تحت عربات قطار البضائع كان قد وصل لتوه الى محطة بوفالو ، وفي اسرع من لمح البصر القي عليه القبض بتهمة التشرد وحكم عليه بالسجن ثلاثين يوما مع الشغل .

وبعد ستة اعوام من هذا التاريخ اصبح هذا المتشرد شخصية مرموقة تتبارى هيئات المجتمع في اقامة الحفلات التكريمية له ويتزاحم القصاص والنقاد ومحررو الصحف الصفحات الطويلة للكتابة عنه كالمع نجم ظهر في ميدان الادب الامريكي .

هذا هو « جاك لندن » ، الشقي بلغ التاسعة عشرة من عمره وهو بعيد عن المدرسة ثم مات في الاربعين من عمره بعد ان الف واحدا وخمسين كتابا .

وعندما كتب « جاك لندن » قصته الشهيرة « نداء الغاب » عام ١٩٠٣ قفزت اليه الشهرة بين عشية وضحاها ومع ان النقاد هللوا وكبروا لهذه القصة لم يجن كاتبها منها سوى الفي دولار مع ان الناشرين والمنتجين السينمائيين غنموا من ورائها ثروة تقدر بملايين الدولار .

اما الوسيلة الوحيدة التي كانت تنقله من مكان الى آخر سعيا وراء رزقه فهي التعلق بالقضبان السفلى لعربات قطارات البضائع ، وكان من الطبيعي ان تقوده تلك الحياة عشرات المرات الى مراكز البوليس ، كما انها اجبرته على ان يحل ضيفا على سجون المكسيك ومنشوريا واليابان وكوريا .

وفي يوم من ايام صباه الذي كان مازال فيه في المدارس اتفق رأيه فيها مع رأي مالك في الخمر ، فاتخذ قضاءه الى مكتبة عامة وقرأ فيهـا قصة روبنسون كروزو ، فاستهوته قراءة هذه القصة ومضى يلتهمها حتى أتمها ... وفي اليوم التالي قصد الى المكتبة نفسها يقرأ قصة اخرى ، وابتدأت تتفتح امامه آفاق جديدة ، ومضت عليه فترة طويلة وهو يقرأ ١٥ ساعة في اليوم ، وما ان بلغ التاسعة عشرة من عمره حتى قرر وضع حد للمغامرة بمغامرات يديه وافتتاح عهد جديد يتجه فيه الى الكتابة ، وسبب ذلك ان المال كان قد انتقل ذلك الوقت من حياة التشرد التي كان يحياها ومن ملاحظة رجال البوليس له ، واخيرا وليس آخرا من ملاحقي السكك الحديدية الذين كانوا يهوون بمصابيحهم — على ام رأسه كلما رأوه « متسلقا » باحد القطارات .

ولما قرر الالتحاق باحدى المدارس العليا في اوكلند بكاليفورنيا تابع دروس دراسة التجارية حتى تمكن من تحصيل مقررات اربع سنوات في بضعة اشهر ، ثم دخل جامعة كاليفورنيا والتحق بها الى دراسة القصص العالمية .

وفي يوم من الايام وجدت مسابقة جائزة تنظمها احدى الصحف ونال عشرين دولارا منها ، وكان ذلك في عام ١٨٩٦ ، وكان الناك في حالة افلاس شديد ، وفجأة اعلن عن اكتشاف منجم للذهب في كلوندايك فترك جاك لندن محاولاته الادبية وهرع مع الهارعين لعله يحظى حتى بعد ان عانى في مناجم الذهب شتى ضروب المتاعب .

عاد جاك لندن الى الولايات المتحدة ثانية ليعمل كناسا او ماسحا لبلاط او عاملا في احواض السفن او في المصانع او اي عمل يعثر عليه ، وفي يوم من الايام قرر العزوف عن هذا الضرب من الحياة ، وكان في جيبه دولاران فقط ، .. وعاد الى التأليف وبعد ذلك بخمس سنوات كان قد نشر ستة كتب و١٢٥ قصة قصيرة .

ومات جاك لندن عام ١٩١٦ بعد ان طبقت شهرته الآفاق واصبح دخله يزيد على ضعف مرتب رئيس الولايات المتحدة .

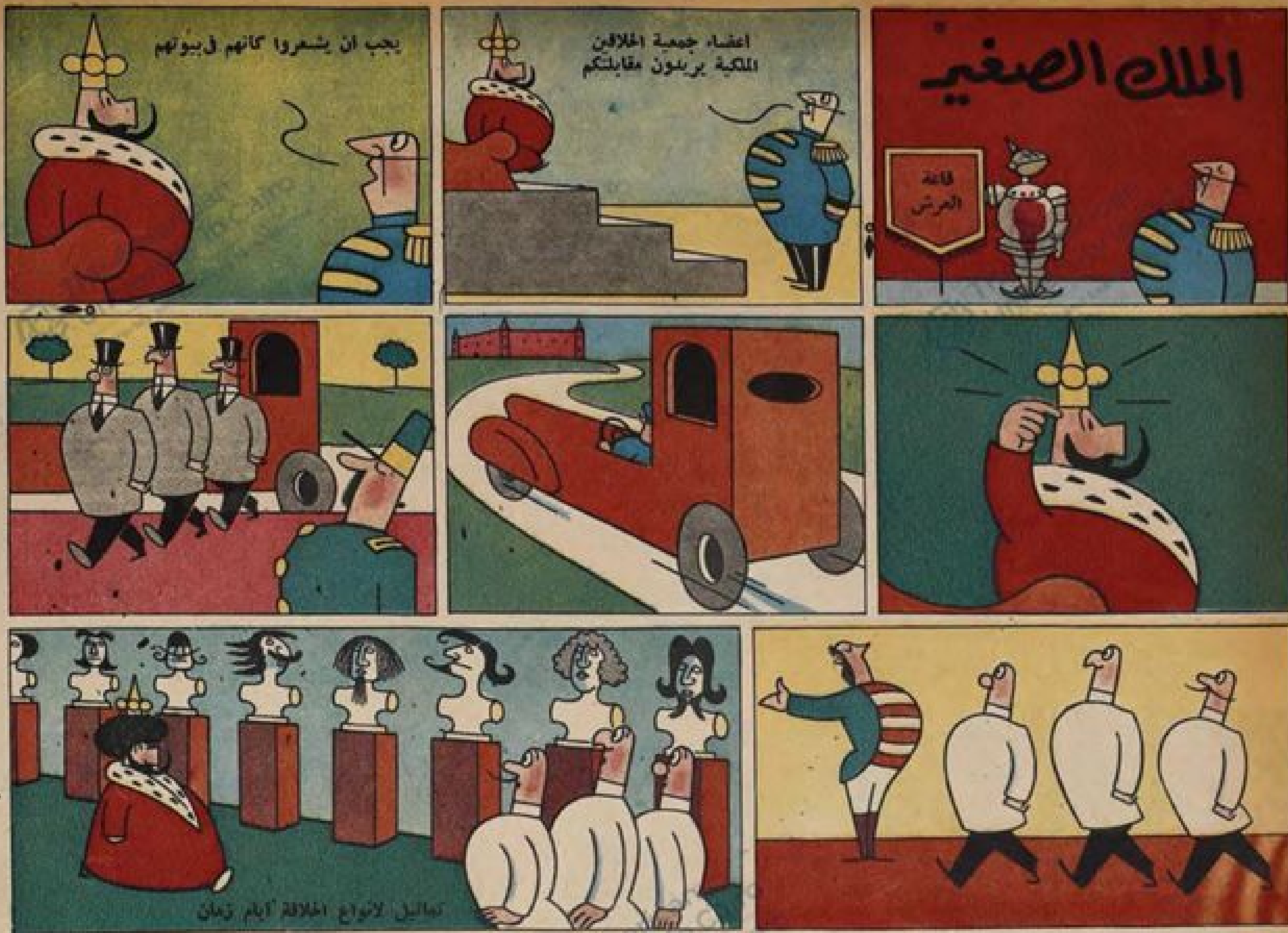

ذكريات وتعليقات

يكتبها : سلامه موسى

احساس القصد

اسوا ما كان يؤخذ على احزابنا البائدة انها جميعا فقدت احساس القصد في نشاطها ومنهجها .

ولقد كان الوفديون الى قرابة ١٩٥٠ يحسون القصد في نشاطهم ومنهجهم . وكان هذا القصد ينحصر في تحقيق الاستقلال وانتزاعه من الانجليز المحتلين ، وايضا في تحقيق الارتقاء الوطني وكف فاروق عن تعطيله .

ولكن روحا شريرا استطار بينهم وعلمهم منطقا جديدا ، وهو ان يصمتوا على ما يرتكبه فاروق من مفاسق وذلك كي يبقوا في كراسي الوزارة اربع او خمس سنوات . . وايضا يجب الا يصطدموا بالانجليز حتى لا يدسوا لهم في السراى ويحملوا الفاسق صاحب الجلالة على طردهم من كراسي الحكم . .

ولكن الوفديون هذا المنطق الجديد وفهموه . وبذلك فقدوا احساس القصد في الحكم . وانفض عنهم الشعب وعلى لسان كل فرد منه اللعنات التي تنصب على الزعامة الوفدية والوزراء الوفديين .

ولقد عرفت رؤساء الوزارات المصرية السابقة لم يكن يشغلهم ويؤرقهم ويحملهم على تجنيد قوات الدولة سوى تعيين المشايخ والعمد . وعرفت وزراء كان هم احدهم من تولي الحكم ان يتجر في الخفاء بالقصدير الذي ارتفع ثمنه الى ثمانية او عشرة اضعاف الاصل . .

ان ظروفنا الحاضرة تقتضينا الاحساس الدائم بالقصد . وهو اولا جلاء الانجليز من بلادنا ، ثم العمل الثابر على تطور الشعب ولا يمكن هذا الشأن الثاني ان يتم مع بقاء الانجليز كما لن ننتفع بالاستقلال اى انتفاع الا كنا سنركد وتتعفن في اخلاقنا الزراعية الاقطاعية بلا تطور . .

التدين الكيدى

هذا العنوان يجب ان يجرى على الالسنة والاقلام في مصر . اذ هو يشير الى جريمة مألوفة ليس لها وجود في الاقطار المتمدنة التي تعتمد على الزواج المدني وحده دون الاعتراف بالزواج الديني . .

والتدين الكيدى يعرفه المسيحيون واليهود في مصر . فان شابا يتزوج فتاة ويعقد عقدهما في الكنيسة او الكنيس ، ثم يختلفان بعد شهور او سنوات ثم تطلب الزوجة نفقة لها ولاولادها فيحكم لها المجلس الملي بطلبها .

وعندئذ يفكر الزوج في ان يكيد لها عن طريق الدين حتى لا يدفع النفقة . فيعتنق الاسلام ويطلب زوجته للطاعة ويقصد الى محكمة شرعية كي يحصل على الطاعة التي لا تقبلها الزوجة او يحصل على الغاء النفقة .

والمآسي التي تنتج عن هذا التدين الكيدى لا تحصى . وفي ١٩٤٨ اذاعت وزارة العدل على المحاكم الشرعية وعلى المجالس الملية منشورا يقول بان قضايا المسيحيين بشأن الزواج والطلاق والنفقة والحضانة يجب الا تنظر في المحاكم الشرعية .

ولكن المحاكم الشرعية لم تبال بهذا المنشور . واضطر بطريرك الاقباط الى معاودة الشكوى الى وزارة العدل . وعادت وزارة العدل فاصدرت في الاسبوع الماضي منشورا تذكر فيه ما سبق ان اذاعته في ١٩٤٨ وتؤكد على المحاكم الشرعية ضرورة كفها عن النظر في قضايا الزواج المسيحية واليهودية .

ولو كان في مصر زواج مدني كما هي الحال في جميع الاقطار المتمدنة المتطورة لما كان هناك مكان لما اسميه «التدين الكيدى»

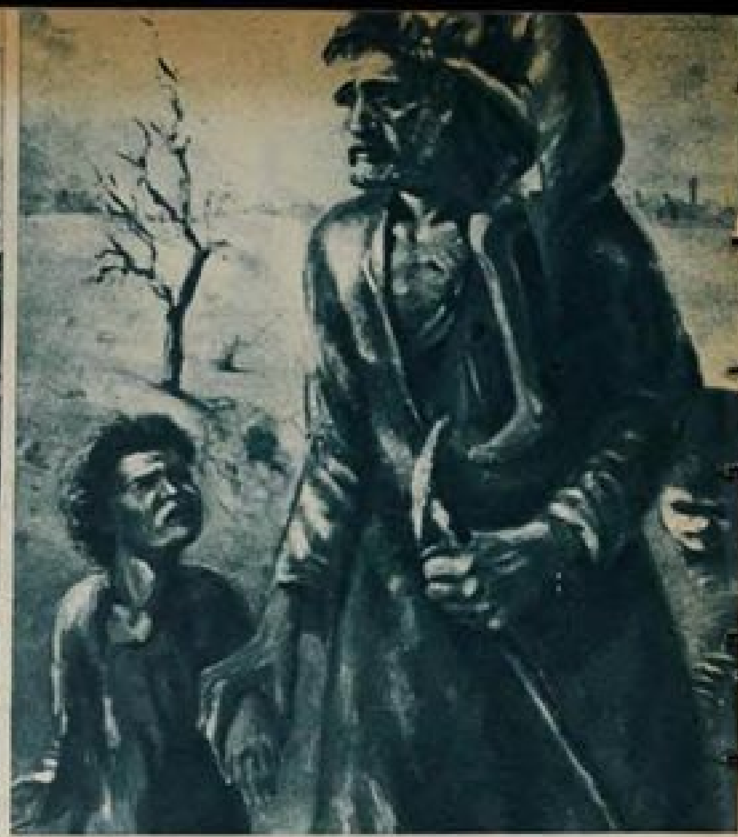

نماذج من الصور التي ستعرض في نادي ضباط الجيش خلال هذا الاسبوع وهي تصور صراع اللاجئين من اجل الحياة . والصورة الاولى بعنوان : الى اين اتجاه . وقد طبعت من هذه الصورة عدة نسخ ستهدى الى مشاهدي المعرض .. وتحت الصورة كتبت العبارة التالية : الى حماة حقوق الانسان .. في الامم المتحدة ! اما الصورة الثانية فهي بعنوان : جرعة ماء ..!

طفل لاجيء خلف الاسلاك .. لنهاد سباعي

بداية المأساة .. مأساة فلسطين بريشة اسماعيل شموط ..

الفن في معسكرات اللاجئين في غزة

كيف عبروا عن ديارهم التي هجروها ومن أبنائهم الذين افتقدوهم . وعما قاسوه من البؤس والضنى والفقر بعد أن اضطرهم اليهود الى الرحيل عن أوطانهم ..

هذه الإحساسات كلها سيراها أهل القاهرة في هذا الاسبوع ، منعكسة على لوحات معروضة بصالات نادي ضباط الجيش ..

ثلاثة فنانين

٩٤ لوحة جمعها الدكتور فوزي الحسيني لثلاثة من شباب اللاجئين .. شابين .. وفتاة في حوالي الثامنة عشرة من عمرها اسمها تمام الأكحل !

ومن هذا العدد من اللوحات حوالي خمسين لوحة من عمل اسماعيل شموط ، وهو الآن طالب بالسنة النهائية بكلية الفنون الجميلة ..

وتجربة القاهرة في اسماعيل أن معظم لوحاته فيها تعبير صريح عن مأساة فلسطين في مختلف الأدوار التي مرت بها .. فقد صور في لوحاته معركة دير ياسين التي أطلق عليها البعض اسم (باكتورل) فلسطين ..

وباكتورل هي البلدة التي صنع فيها هتلر مجزرته المشهورة في اليهود . الا أنه كان يلقي بهم في أفران ملتهبة ..

ودير ياسين هي نفس المعركة التي كان اليهود يطعنون فيها أهل فلسطين جزافا بلا حصر ولا عدد . ولا تمييز بين شاب وطفل او بين رجل وامرأة !

قصة الفنان

يقول اسماعيل شموط صاحب لوحة (معركة دير ياسين) ان الفن يجب أن يكون في خدمة الأمم والشعوب . والفن الذي لا ينصرف لمشكلة لتسجيل الانفعال لا يستحق أن يكون موضع اهتمام ..

ولاسماعيل قصة .. بدأت عندما كان طالبا في احدى مدارس فلسطين الثانوية فقد لاحظ ناظر مدرسته اهتمامه بالرسم فمنحه علبة من الأقلام تشجيعا له ..

ثم بدأت مأساة فلسطين ، واضطر اسماعيل شموط هو واخوته أن يهاجر الى قطاع غزة تاركين وراءهم الجزء الأكبر من متاعهم ومالهم في فلسطين لقمة سائغة لليهود ! ..

وعندما استقروا في غزة كان استمرارهم في الحياة مشكلة كبيرة .. فقد أغلقت أبواب العيش كلها في وجوههم ، ومن أجل ذلك اضطر اسماعيل أن ينزل الى الميدان الطبيعي للحصول على لقمة العيش .. فراح يبيع الحلوى في طرقات غزة ..

ودارت الأيام ولا عمل له سوى بيع الحلوى في الطرقات ، ليجمع في نهاية النهار خمسة أو ستة قروش يشتري بها خبزا .. وخبزا فقط ! ..

وهكذا امتلأت حواسه ومشاعره بكل ما رآه ولمس من مآس ودموع وبكاء

مدرس .. وبائع

وافتتحت مدارس اللاجئين في غزة .. وعندها وجدها اسماعيل فرصة لأن يبحث عن عمل يغنيه عن التجوال في الشوارع والطرقات ..

ولما تقدم لشغل وظيفة مدرس في احدى هذه المدارس ، قالوا له أن التدريس مجاني ..

وقبلها لبضعة أشهر كان خلالها يدرس في الصباح .. ويحس أنه استاذ محترم .. وبعد الظهر يبيع الحلوى .

الى ان جاء اليوم الذي ترك فيه اسماعيل مهنته كبائع عندما بدأت مدارس غزة تصرف مكافآت لمدرسيها .. فقد أحس اذ ذاك أنه فعلا استاذ محترم .

وطوال ذلك الوقت كان لا يتقطع عن رسم لوحات فيها تعبير صادق عن احساساته كأحد اللاجئين الذين خلفوا أوطانهم مكرهين ..

الخطوة الاولى

وفي سنة ١٩٤٩ كان قد اتم بعض لوحاته الزيتية ... وكانت خطوة أولى في حياته الفنية ، حفزته الى أن يترك غزة الى مصر ويلتحق بكلية الفنون الجميلة

وفي القاهرة لم يستطع ان ينسى أهله الذين يعيشون في غزة في رعاية أخيه الذي كان هو نفسه يشتغل هو الآخر وظيفة مدرس

وجذبها النضج اسماعيل الى كلية الفنون الجميلة .. التحق في نفس الوقت بوظيفة رسام في أحد ستوديوهات الاعلانات .. وبدأ بمرتب شهري قدره جنيهان ، لم يزد الى ثلاثة .. حتى ارتفع في هذه الايام الى قدر يكفل له معيشة محترمة .. ويبقى لديه بعد ذلك ما يستطيع أن يرسله الى أهله في غزة !..

وعندما يجلس اسماعيل وينظر الى لوحاته .. ترتفع به أحلامه ويسبح معها ويتصور نفسه وقد أقام معرضا له في ايطاليا .. البلد التي احتضن الفن من زمن بعيد ..

فاروق يرفع قضية ضد الذين أخرجوا فيلماً عنه!

رفع فاروق قضية ضد جريجوري راتوف .. وكل الذين من الممثلين والممولين الذين ترافعوا عن إنجلترا في قضية البترول الإيراني أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي ... قال فاروق في دعواه إن فيلم راتوف الذي صوروه وأخرجوه في مصر يتناوله شخصياً بصفته ملكاً سابقاً لمصر .. وطلب مصادرة الفيلم في معامل التحميض بإنجلترا .. نقل الفيلم من إنجلترا إلى مدينة نيس .. ولا يزال فاروق مصمماً على دعواه ... ولا يزال يطالب بوقف عرض الفيلم ..

ولم يكلف فاروق بهما .. قابل أورسون ويلز .. قال له بالحرف الواحد

هل تمثل فيلماً عني ؟

قال أورسون ويلز لفاروق .. أنا لا أمثل فيلماً عنك ؟

وعاد فاروق يقول للمخرج العالمي إذن الآخرون هم الذين يصورون قصة حياتي على الشاشة .. دعهم يعملون ويصورون ويصرفون أموالهم .. وسوف أرفع دعوى

صدهم أكلفهم فيها دم قلوبهم وأموالهم التي صرفوها على هذا الفيلم .

إن قصة فيلم جريجوري راتوف تدور في مملكة بوندارايا .. أحب ملك بوندارايا إحدى عاملات الأتيكان ولم تحب به عاملة الأتيكان .. سافرت إلى مونت كارلو هرباً منه . وسافر الملك وراءها ونظمها في يخته وعاد بها إلى مملكته .. وفي نفس الوقت أحبت عاملة الأتيكان شاباً اسمه أحمد فريد يعمل ياوراً للملك قامت منافسة بين الملك وبين ياوره .. وقامت ثورة في الجيش والشعب مطالبة بطرد الملك الظالم الفاسق .. خرج الملك .. طردته الثورة لأنه باع مملكته من أجل امرأة .. وهذا هو اسم الفيلم .

إن ممثل دور الملك هو جريجوري راتوف نفسه أما أحمد فريد فإن سدني شابلن هو الذي يقوم بدوره ..

وفاروق يقول إن الفيلم يدور عنه ويطالب بوقف عرضه . والفيلم لا يزال حتى اليوم في معامل التحميض ..

بداية فيلم جريجوري راتوف « مملكتي من أجل امرأة » .. ثلاث فتيات ينظرن من خلف الباب إلى ملك بوندارايا .....

خناقة بين ملك بوندارايا ووزرائه الذين ظهروا وفوق رؤوسهم الطرابيش المصرية والملابس التي تعود الوزراء المصريون لبسها

الجيش المصري اشترك في مناظر فيلم جريجوري راتوف وقت طرد الملك من المملكة بعد أن زادت مظالمه .. عملية طرد ملك من فوق كرسي العرش ..

[illegible] بوندارايا .. فوق عرشه بالطربوش والقصب فوق صدره ..

الرقص في فيلم [illegible] تقوم به راقصات من مصر !

صورة من فيلم مملكتي من اجل امرأةالذي اخرجه جريجوري راتوف في مصر وطلب فاروق الملك السابق منع عرض الفيلم لانه يصور قصة حياته ..

اعتداء على الملك .. من سدني شابلن..وجنود الجيش وقفوا ينظرون نتيجة هذا الاعتداء .. في أول فيلم مصري عالمي

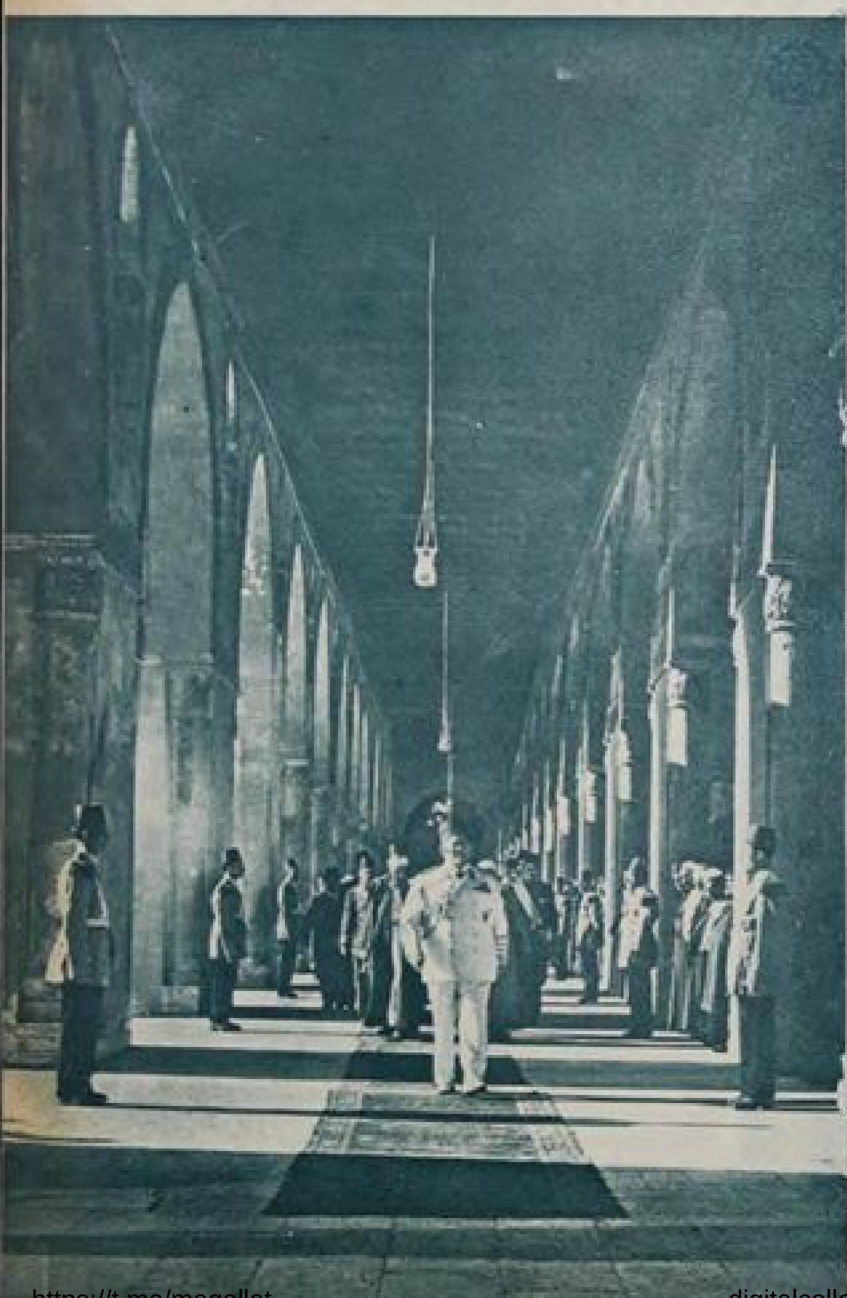

في آخر ايام عبد الله كملك .. ونظرات الخوف تلمع في عينيه

الخروج من القصر .. نهاية كل ملك فاسد ظالم .. وفاروق يقول انه هو المقصود

ذئاب هوليود!

مذكرات مارلين مونرو ٧

• ارفعي ثوبك من فضلك .. ليبدو الأمر طبيعيا!
• أراد أن يتزوجني وعمره ٧١ عاما!

ملخص مانشر

لم ترو امرأة قصة حياتها كما روتها مارلين مونرو ، انها قصة فتاة تعسة عاشت ايام حياتها الاولى فى ملاجىء الايتام ، حرمتها الدنيا حنان الوالدين ، فقد ولدتها أم مجنونة من عاشق نذل . وكبرت الطفلة الصغيرة وعرفت الجوع والفقر . ولكنها كانت طفلة جميلة ، فكان جمالها لعنة عليها . تزوجت فى الخامسة عشرة من عمرها ، لتهرب من الفقر ومن ملابس الملجأ الكاكية التى احتقنت طفولتها . ولكن زواجها لم يسعدها ولم يشقها . كانت تتصور نفسها وكأنها تعيش فى قفص كبير فى حديقة الحيوانات مع هذا الرجل الذى اختارته لها عمتها ، تلك السيدة الطيبة التى كانت تحنو عليها وترعاها ، بعد أن حملوا أمها الى مستشفى المجانين .
كانت تبكى كلما قال لها زوجها انه يريدها أن تعطيه طفلا . فقد كانت تشفق على طفلها من أن يلقى نفس المصير المشئوم الذى لقيته أمه !
وطلقت مارلين مونرو زوجها وذهبت لتعيش فى هوليوود فى غرفة صغيرة . وتعمل موديلا وتكسب بضعة دولارات ثمنا لوقوفها امام الكاميرات التى تسجل لها صورا يستغلها اصحابها فى الدعاية والاعلان ، وعاشت مارلين مونرو حياتها الجديدة وشبح الطفلة الصغيرة نورماجين .. الطفلة التى كبرت واصبحت فتاة جميلة تعيش وحدها فى عالم كبير وتنظر حولها فلا تجد صديقا تأمن اليه وتبلا وحدها .. عاشت مارلين وشبح طفولتها يلاحقها فتراه امامها فى كل دقيقة تمر عليها !

كان الشارع غارقا فى الظلام ، وكانت السيارات تقطع الطريق كما لو كانت طابورا طويلا من خنافس لا ينتهى ، وكنت اجلس وحدى انظر من النافذة العالية الى الظلام والى طابور السيارات واسمع ضجيج انفاراتها بحنق ، وكنت جائعة . ورحت أقول لنفسى : « لا يهم أن تجوعى . فسوف يصبح جسدك جميلا مادامت معدتك خاوية ! » .

ووقفت ألقى الدرس : « وصحت الرياح من نومها فى جبال اكرا كاروبيان ومن فوقها التلوج ! » .. ان الدرس الواحد بدولار ، وبدولار واحد ايضا استطيع ان اشترى جوربا من النايلون وأكل سانلدوتش بالسجق ! ولكن الجورب النايلون والسانلدوتش لن يجعلا منى ممثلة . أما الدروس فهى فن الالقاء والتمثيل فقد توصلنى الى بداية الطريق ، وهكذا كنت أذهب بساقى عاريتين بدون جورب وبمعدتى خاوية بدون طعام ، وأدفع الدولار وأحضر الدرس وأقول : « وصحت الرياح من نومها فى جبال اكرا كاروبيان ومن فوقها الثلوج » .. الى آخر الدرس !

احلام عارية

وكنت كلما نظرت من وراء زجاج نافذة المدرسة الى هوليوود فى الليل أقول لنفسى : « لا بد أن هناك الآلاف غيرك من الفتيات ، يجلسن وحدهن ويحلمن بهذا اليوم الذى يصبحن فيه نجوما فى السينما ! » ولكنى لم أهتم كثيرا بذلك ، كنت أقول أيضا : « أنت تحلمين كثيرا وتحلمين بقوة ، ولا بد أن يتحقق حلمك أنت فلا تهتمى بأحلام الآخرين ! » .

ولم تكن هناك مؤهلات خاصة يجب أن تتوافر فى الفتاة لتحلم وتستغرق فى احلامها . ولم أكن أعرف شيئا عن التمثيل ، ولم أقرأ فى حياتى كتابا واحدا ، ولم أشرك أحدا معى فى احلامى ، كنت اخجل من ان أروى لاصدقائى

الفلائل قصص احلامى بالليل . وكنت أقول دائما لهم انى اريد ان اصبح موديلا ، وان هذا هو اقصى ما اتمناه . وبحسب من وظيفة موديل حتى وجدتها ، وبدأت اكسب منها شيئا اعيش به !

ولكن كان هناك دائما هذا الشىء فى نفسى .. سر أحلامى فى ان اصبح ممثلة ، وكنت اصور نفسى فى سجن كبير انظر منه الى باب كتب عليه « طريق الخروج ! » وابحث عن الباب فلا اجده .

كنت أرى التمثيل شيئا جميلا لامعا كتلك الالوان البراقة التى كانت تراها الطفلة نورما جين فى أحلام اليقظة فى النهار ، ولم أكن أرى فى هذه الالوان فنا وأنا طفلة ولكنى كنت أراها لعبة جميلة أحلم بها وقد أصبحت لى ، والعب بها لأفر منها فى هذا العالم الكئيب الذى كنت أعيش فيه الى عالم آخر أكثر بريقا ولمعانا ، وكان قلبى الصغير يخفق حتى ليكاد يقفز من مكانه !

يتيمة فى مدينة السينما

وعندما كنت طفلة فى الخامسة كنت انظر من نافذة الغرفة التى أنام فيها فى ملجأ اليتامى فأرى أضواء شركة ر . ك . و راديو للسينما ، وكنت اكره النظر الى هذه الاضواء . فقد كانت تذكرنى برائحة الصمغ ، تلك الرائحة الكريهة التى التصقت بأنفى منذ ذلك اليوم الذى حملتنى فيه أمى الى الاستديو الذى تعمل فيه حيث كانت تقطع الافلام وتلصقها بالصمغ !

ولكن هذا الأنف كان لنورما جين الطفلة الصغيرة البائسة ، أما اليوم فقد حدث تطور كبير ، وكبر الانف الصغير ، وذهبت رائحة الصمغ الكريهة ، وأصبحت ابحث عن أضواء شركات السينما لتصل اليها وتقف تحتها !

وهكذا تطورت احلامى فى تلك الغرفة الصغيرة التى كنت اعيش فيها فى هوليوود ، كنت أذهب لانام ومعدتى خاوية واستيقظ فى الصباح لأشعر بالجوع الشديد ، فلا أجد شيئا آكله ، كنت أوفر الدولار لكى ادفعه للمدرسة فى المساء ، وكنت أتصور نجوم هوليوود مباشرة يجلسون أمام باب الجنة !

ولم أكن قد قرأت شيئا عن مدينة السينما كما كنت اتصورها واعرفها فى هذه السنين الاولى .. كنت اراها مسرحا هائلا للقصص الحب والفشل معا .. كانت كل فتاة اقابلها تروى لى قصة فشل جديدة ومريرة كانت تدفعها الى الانتحار .. كانت هوليوود اشبه ما تكون بالصحراء التى قال فيها الشاعر : ماء وماء فى كل مكان وليس فيه قطرة واحدة للظمآن ! ومجد وشهرة فى كل مكان وليس فيهما مكان لأحد .

كنا نأكل فى المطاعم الرخيصة ونجلس الساعات الطويلة فى غرف الانتظار . كنا أجمل قافلة من الفتيات تغزو أية مدينة فى العالم ! فتيات فزن بالجوائز الاولى فى مسابقات الجمال .. وفتيات من المصانع والكليات .. وفتيات من المزارع والمدن البعيدة من كل ولايات امريكا .. وفتيات تخرجن فى معاهد الفن والتمثيل .. ثم فتاة واحدة جاءت من ملجأ اليتامى ، وكنت أنا هذه الفتاة !

ذئاب هوليوود الجائعة

وطبعا كانت ذئاب هوليوود ترعى حولنا .. ولكنها كانت كلها ذئابا صغيرة ، لم يكن بينها ذئب واحد كبير من تلك التى تعيش وراء بوابات استوديوهات هوليوود .. كانت كلها ذئابا تافهة ورجالا

حلاقين احترفوا النصب .. باحثين عن المواهب بلا مواهب ، ومتعهدين للدعاية والاعلان بلا مكاتب .. ومتطوعين للقيام بالصلات بلا صلات .. وبعد هذا مديرين حلاقين أيضا !

وكان هؤلاء المديرون ينتشرون فى المطاعم الرخيصة ، ويجلسون فيها حيث تجلس فتيات العائلة الجميلات ، ويبدون استعدادهم دائما ويعرضون خدماتهم دائما ، ليجعلوا من أية فتاة تخضع لهم نجما كبيرا لامعا فى السينما .

ولقد قابلت هؤلاء كلهم ، كان بعضهم شرفاء ومخلصين وصادقين ، وكان البعض الآخر منتفعا ومحتالا ، وكنا نجلس معهم ونستمع الى أحلامهم والى مشروعاتهم التى يبنونها فى الهواء ، وكانوا يتحدثون عن ملوك السينما فى هوليوود .. عن صامويل جولدوين ، وداريل زانوك ، وسلزنيك وكوهن وواير .. كل هؤلاء من ملوك فى هوليوود ، وكانوا يذكرونهم امامنا بأسمائهم الاولى مجردة من الالقاب ، تماما كما لو كانوا أصدقاء لهم ينتمون الى طبقة الحلاقين التى ينحدر منها هؤلاء النصابون ، أو كما لو كانوا هم أيضا ملوكا فى مدينة السينما !

وعرفت فى هوليوود رجلا يدعى هارى ، وكان هارى مصورا فوتوغرافيا ، يحمل على كتفه دائما كاميرا صغيرة ، ولقد ظل هارى يصورنى ، وينتهز كل فرصة ليلتقط لى صورة جديدة حتى يملأ

الفيلم بصورى ، ثم يختفى بضعة أيام ، ويظهر من جديد ، عندما يوفق فى جمع مبلغ بسيط يستطيع أن يشترى به فيلما جديدا ، ويبدأ فى طبع صورى عليه من جديد !

وفى أحد الايام جاء هارى يقول لى : « سيحضر بالمس عاورتى ، أنا أعرف رجل اعمال كبيرا ، من يدرى ربما يعمل شيئا من أجلك ، انه صديق هارى مهم ، وكان يعيش فى مدينة بودابست قبل أن يأتى الى هوليوود ! » .

وسألت هارى : « أى نوع من رجال الاعمال صديقك هذا يا هارى ؟ » .

قال : « لا بد انك سمعت عن رينهارد المخرج السينمائى الكبير ! وصديقى هذا يأتى فى المرتبة الثانية بعد رينهارد ! انه رجل يفكر تفكيرا كبيرا ، سوف ترتاحين اليه ، ما رأيك ؟ » .

زوجة للمليونير

وفى مساء اليوم التالى كنا نجلس نحن الثلاثة ، أنا وهارى ورجل الاعمال الكبير ، فى أحد المطاعم الرخيصة !

وقدمنى هارى لصديقه كان رجلا سمينا أصلع ، ولكنه كان محدثا لبقا من الطراز الاول ، وعرفت ان اسمه مستر لازلو !

وحاولت أن اقنع نفسى بأن مستر لازلو لا يمكن بأى حال أن يكون هو الآخر نصابا ومحتالا ، ولكنى لم اقتنع ، فقد بدا واضحا أن الرجل نصاب ، والا لما كان يجلس هنا معنا ، أنا وهارى ، فى هذا المطعم الرخيص !

وبدأ مستر لازلو حديثه معى ، قال : « أنت فتاة طموح ، وتريدين أن تصبحى ممثلة أليس كذلك ؟ » .

وهززت رأسى علامة الموافقة !

— عظيم .. عظيم جدا ! ما رأيك الآن فى أن تصبحى ممثلة كبيرة ، وفى نفس الوقت تمتلكين استوديو كاملا خاصا بك وحدك ؟

قلت : « أحب أن يكون لى استوديو خاص بى وحدى ، لاشك فى ذلك !! »

— عظيم .. عظيم جدا ! لقد عرفت الآن أين نقف نحن الاثنين ، أنا وأنت !

وهنا تدخل هارى واقترب منى وهمس فى اذنى : « ألم اقل لك انه يفكر تفكيرا كبيرا ! » .

واستأنف مستر لازلو حديثه .. قال : « عندما كنت فى بودابست ، لم أكن احتاج الى أكثر من مجرد مكالمة تليفونية بسيطة للبنك الذى أضع فيه أموالى ، وأقول لهم انا فى حاجة الى بضعة الاف من الدولارات ، ثم أضع سماعة التليفون ، وأفتح الباب ، لأجد سيارة كبيرة تقف أمامه محملة بأوراق البنكنوت !! » .

وأمسك مستر لازلو يدى بيديه ، ونظر الى فى عينى وقال : « انت جميلة جدا يا صغيرتى ، ما رأيك فى أن أقدم لك نفس طبق الطعام الذى كنت أتناوله فى العشاء وأنا فى بودابست ! » .

قلت : « ولكنى انتهيت حالا من تناول طعام العشاء ، أشكرك كثيرا ! » .

— انت فتاة محظوظة يا عزيزتى ! وانتهى مستر لازلو ، ثم استأنف حديثه قائلا : « ولكنى أريد أن اعرف أولا وقبل كل شىء ، هل كنت مهتمة حقيقة بمشروعى الكبير ؟! » .

ولم أتمالك نفسى من الدهشة وقلت : « ولكنى لم أسمع بعد تفاصيل هذا المشروع ! » .

— هل انت على استعداد لأن تصبحى زوجة ؟

— ولكن زوجة لمن يا سيدى ؟

— زوجة رجل يملك الملايين ! .. لقد طلب منى أن اعرض عليك الزواج ، فما رأيك ؟

— ولكن هل يعرفنى هذا الرجل ، هل حدث أن قابلنى مرة ؟

— لقد درس صورتك دراسة دقيقة ، وقد اختارك انت من بين خمسين فتاة أخرى !

— لم أكن أعلم انى اشتركت فى مسابقة !

— ليست هذه دعابة يا عزيزتى ، هذه مسائل مالية عليا ! .. ان الرجل الذى يريد أن يتزوجك عمره الآن ٧١ عاما ، وضغط دمه مرتفع جدا ، وكل اقاربه ماتوا ، وهو يعيش وحده فى هذا العالم ، هل فهمت ؟

وقلت : « ان ما عرفته عنه الآن لا يشوقنى كثيرا الى مقابلته ! » .

اخطر مشروع زواج

وأمسك مستر لازلو يدى بيديه ، وكانتا ترتجفان ، ثم اقترب منى وقال : « اسمعى يا طفلتى الصغيرة ان هذا الرجل سيموت بعد ستة أشهر ، وربما أقل من ذلك ، وسوف ترثين كل ثروته ، وتصبحين ارملة جميلة وعندك مليونان من الدولارات ، تحتفظين منها بمليون ، ونقتسم أنا وهارى المليون الآخر ! .. فما رأيك ؟

وانتهت المقابلة ، وذهبت الى فراشى فى هذه الليلة لانام ، ولكنى لم انم ولم يغمض لى جفن ، لقد كنت افكر فى المليونير صديق مستر لازلو ، وكان مجرد التفكير فيه يسبب لى رعشة تسرى فى أوصالى ، وانقضت أسبوعا ، كنت أسير فى شوارع هوليوود ، وأتصور نفسى أعيش فى قصر المليونير فوق تل مرتفع يتوسطه حمام للسباحة أعوم فيه وفى دولابى ملابس مائة مايوه !

ومضى الاسبوع وأنا ما زلت أعيش فى تصوراتى دون أن أصل الى شىء جديد !

من باب الخدم !

وفى مساء أحد الايام دق جرس التليفون فى غرفتى الصغيرة ، ورفعت السماعة لأسمع صوتا يقول : « أنا جون سلفستر .. وأنت لا تعرفيننى ، ولكنى أحد أفراد فرقة « الكهانة » التى تبحث عن وجوه جديدة للمخرج الكبير صامويل جولدوين » .

ورقص قلبى ، واستطعت بصعوبة أن أرد التحية لصاحب الصوت ، الذى مضى يقول : « إننا نبحث عن فتاة

مارلين مونرو تروى قصة حياتها ، للصحفى الذى نقلها الى العالم كله !

مارلين بالمايوه .. كانت تخجل من الظهور في بلوزة ضيقة . ويوم نزلت بالمايوه الى البحر لم تكن تحس بشيء . وبعدت حياتها . فابطلت ... مدينة هوليوود .. وقابلت اصحاب الملايين الذين عرضوا عليها الزواج منها . ورفضتهم لانها كانت فتاة خجولة

لشريك لتنا لتقوم بدور في الفيلم الجديد الذى يخرجه مستر جولدوين ! وهو ليس دورا كبيرا ولكنه دور هام جدا له
وقلت : « هل تريد مقابلتي الآن ياسيدي ! »
وقال : « نعم ، سوف امر عليك بسيارتي ، انني الآن في مكان لا يبعد كثيرا عن منزلك ، وسوف نذهب معا الى الاستوديو ! »

قلت : « سوف انتظرك على باب البيت الخارجي » ثم وضعت السماعة وسرت في جسدي رعشة هزتني هزا ! وقلت لنفسي : لقد حدثت المعجزة . لن اتمثل . انا واثقة من ذلك بعد ان تكون قد دخلت الاستوديو ، فلن تستطيع قوة ان تخرجني منه !

ونزلت الى الشارع وانا اجري واللهفة ووقفت امام باب البيت الخارجي ، وفجأة توقفت سيارة انيقة ، وشاهدت ابتسامة ترتسم على وجه صاحبها وهو ينظر الى ، كان رجلا متوسط العمر ، وحياني الرجل ثم فتح باب سيارته ، وقال : « اصعدى يامسز داورتى ! »

وانطلقت السيارة بسرعة حتى وصلت بنا الى الاستوديو ، واذا بها تتجه الى المدخل الجانبي ناحية باب الخدم . وقال مستر سيلفستر : « انني ادخل الاستوديو دائما من باب الخدم ، لان هذا الطريق اقصر بكثير من الطريق الى الباب الرئيسي ، وسوف نذهب الان الى مكتبي ! »

وكانت الساعة قد جاوزت السابعة مساء ، كان كل شيء قد هدأ في الاستوديو الكبير ، وكان المكان موحشا مهجورا ! وتكلم مستر سيلفستر فقال « سوف نذهب الى مكتبي ، وسأستمع الى طريقتك في الالقاء ! »
وسرنا في ردهة طويلة ، ثم توقفنا امام باب مغلق ، وقرأت على اليافطة صغيرة تحمل اسم مستر دوجان ، وقال سيلفستر ثم انه مكتب دوجان حقيقة ولكنني اشاركه فيه ! »

ممثلة كبيرة !

وفتح سيلفستر باب المكتب ، ثم ربت على كتفي ودفعني الى الدخول ، ثم قال : « اجلسي على هذا المقعد المريح ! هو كان انت الكاتب ناظرة ! ، وامسك سيلفستر بسيناريو لاحد الافلام وطلب مني ان اقرأه بصوت مرتفع او استعداد لالاتي . لقد كانت هذه اول مرة امسك فيها اصابع يدى بسيناريو فيلم وبرحت اسمعت نفسي : « لا تكلمي نفسك ، لقد جاءت فرصتك الوحيدة فلا تضيعيها انت الان ممثلة كبيرة هل تفهمين ! »
وبدأت اقرأ وانا ابذل مجهودا جبارا لكي اخرج الكلمات من شفتي سليمة ، وفجأة ارتفع صوت سيلفستر ! « من فضلك ارفعي فستانك فوق ركبتيك قليلا . يجب ان يبدو كل شيء طبيعيا »
ورفعت فستاني باحدى يدي دون ان اتوقف عن القراءة !
وعاد صوت سيلفستر : « لا ! يجب ان ترفعي الفستان اكثر من هذا ! »
ورفعت الفستان مرة اخرى وانا مستمرة في القراءة دون ان انظر اليه ! ورحت اقرأ بصوت ثابت لا رعشة فيه : « ساحبك دائما مهما بعد مكانك ياحبيبي الفريد ! »
ولكن صوت سيلفستر علا من جديد يصرخ : « لا ! لا ! يجب ان يكون الفستان مرتفعا كثيرا عن الركبتين . ارفعيه ارفعيه هل تسمعين ! »
ومن جديد امتدت اصابعي ترفع الفستان ! ولكنني في هذه المرة توقفت عن القراءة ونظرت الى مستر سيلفستر « الكشاف » الذى يبحث عن الوجوه الجديدة لمستر صمويل جولدوين ، وكان قد ترك مقعده ووقف امامي وانا اجلس على مقعدي وقد انحسر فستاني عن ساقي العاريتين . وشاهدت مستر سيلفستر على حقيقته . فرفعت يدي وهويت بها على وجهه بصفعة قوية ثم ركلته بقدمي في بطنه ، وخرجت من وكر الثعلب اجري بسرعة الى الخارج

اكره يوم الاحد !

لقد كان سيلفستر ذئبا كبقية الذئاب الهلافيت الذين التقيت بهم في المطعم الرخيص ، وجلست استمع الى اكاذيبهم ومشروعاتهم في السينما ومن النجوم التي صنعوها من الذهب والبلاتين !
ومن جديد عدت استسلم الى احلامي وابحث عن عمل اكسب منه لاعيش !
وكنت اكره يوم الاحد من كل اسبوع . هذا اليوم الذى كان ينتظره كل الناس لتمضية اجازاتهم الاسبوعية ، كنت انا اكرهه ، لان هوليوود كلها تصبح في اجازة فلا استطيع ان امضي في البحث عن عمل جديد !

وفي صباح يوم احد خرجت اسير في احد شوارع هوليوود بالقرب من محطة « يونيون » ، ووقفت ارقب الناس يتعانقون ويتبادلون التحية .. تحية اللقاء ، وتحية الوداع .. رجال ونساء من كل لون ومن كل سن ، واطفال جاءوا ليلتقوا بآبائهم الذين حملهم القطار اليهم ، وزوجات يودعن ازواجهن في القطار الذى يوشك ان يتحرك من المحطة الكبيرة المزدحمة . ووقفت ارقب وجوه المسافرين والعائدين .

وفجأة تقدم مني رجل يرتدي ملابس الجنود وقال : « ساعدي المحاربين القدامى الذين اصيبوا في الحرب ياسيدتي ! »
وكان الرجل يحمل صندوقا مليئا بالنجوم الصفيح ، وكان صوته جافا ، وهو يدمدم في الصندوق ويقول : « تستطيعين ان تحصلي على خمس نجوم في مقابل خمسين سنتا .. اشتريها ياسيدتي من اجل هؤلاء المحاربين العجزة
فقلت للجندي : « آسفة لانني لن اتمكن من شراء نجومك اليوم لانني لا املك مالا ! »
وقال الجندي : « هل تريدين ان تقولي انه ليس في حقيبة يدك ولو سنت واحد ! »

— نعم ليس فيها شيء اليوم ، ولكنني سوف احصل على مبلغ من المال غدا ، واذا قابلتك ، فسوف اشتري نجومك الصفيح اللامعة .

هل تتزوجينني !

ولاحظت اننا كنا نسير معا جنبا الى جنب في هذه اللحظة ، ونظرت الى الجندي فوجدته قد اخفى نجومه في الصندوق الصغير الذى كان يحمله ، وفجأة قال الشاب : « لن اجعلك تشترين شيئا منها لا اليوم ولا غدا ، ان القصة كلها مهزلة وخدعة ، ان هذه الاموال لا تذهب للمحاربين القدامى الجرحى ولكن نصفها يذهب الى جيبي انا والنصف الاخر الى اثنين من اللصوص اللذين اعمل معهما . لقد اشتركت انا في الحرب حقيقة ، كنت احارب في فرقة المشاة في فرنسا وفي المانيا ! »
وتوقف الشاب عن الحديث لحظة ، ورحت احدق في وجهه واتأمله وقد ادركتني الدهشة . ثم ما لبث ان استأنف قصته فقال : « انني اعمل مع هؤلاء اللصوص لانني لا اريد ان اعود الى قريتي ، لقد ارسل الي والدي يدعوني للعودة ، ولكنني رفضت ، لانه يريدني ان اعمل في مزرعته في ريف ولاية اوهايو . وانا لا اريد ان اكون مزارعا امضي حياتي اقلع الارض بدون مقابل ! »
وسكت الشاب ، وتوقفنا عن السير امام دكان بقال ، ثم كانت المفاجأة عندما ارتفع صوته من جديد ، وقال وهو يبتسم ابتسامة رقيقة : « هل تتزوجينني ! انسى كل ذلك اذا قبلت الزواج مني فسوف اعود معك واعمل في مزرعة ابي طول حياتي ! ما رأيك ! »

وحاولت ان اتكلم ، ولكن الكلمات تحجرت ومالت على شفتي . وشعرت بالالم ، واشفقت على هذا الشاب المسكين لقد كان وحيدا مثلي . حارب في المانيا وفرنسا ثم هو الآن يسير في شوارع هوليوود يبيع نجوما من الصفيح وينصب على الناس لانه لا يريد ان يعود الى ابيه ، ثم يتقدم لاول فتاة ليعرض عليها الزواج ! وكدت ابكي !
وامسكت بيد الجندي الشاب وضغطت عليها بشدة وقلت له : « انا آسفة جدا لانني لن اتمكن من ان احقق لك رغبتك ! »

ثم ادرت ظهري واسرعت في السير ووقف الشاب في مكانه وعينه تتبعني دون ان يتحرك من مكانه ! !

للمذكرات بقية

إيفي تحت

الاجمل فتاة في العالم موجودة هذه الأيام في القاهرة .. أجمل عينين . أجمل قوام . أجمل شعر . أجمل وجه . . فتاة رسمتها كل مجلات العالم في صفحاتها الاولى . . بالالوان الطبيعية وبالصور المجسمة . . وبغير الالوان الطبيعية وبغير الصور المجسمة . . اسمها ايفي نيكولوسون .

***

جاءت الى القاهرة لتمثل في فيلم أرض الفراعنة الذي يدور حول عملية بناء الهرم ..لم تمثل في فيلم قبل هذا الفيلم ..ولكن صورتها كانت تدور في خيال أصحاب شركة وارنر . . كانوا يرون أنها وجه جديد للسينما .. كانت تعمل موديلا .. وقفت فتاة الغلاف أمام المصورين .. ودخلت الاستوديو الكبير . . وقفت أمام عدسة السينما .. ووقفت امام الميكرفون . . قيل لها انك تتكلمين كالاطفال، ومطلوب منك أن تغيري صوتك كامرأة . .

وبدت ايفي كامرأة . . وقيل لها ان أفضل تمثيل هو الاتمثلي اتركي نفسك على طبيعتها . . نظرتك للعدسة .. للناس .. للممثلين ،وسمعت ايفي كل حرف قيل لها وحفظته . . وواجهت العدسة والميكرفون .. وجاءت الى القاهرة .. تسلمها المخرج هوارد هوكس .. وفي اليوم الاول للعمل قال هوارد لمساعديه استعدوا للعمل مع جريتاجاربو الجديدة .. وكانت هي ايفي .

***

عمرها ٢١ عاما ..لم تتزوج ولم تختر زوجا بعد . . كان

جمال السيقان .. ايفي نيكولاسون اجمل فتاة في العالم التي وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع لتشترك في تمثيل فيلم « ارض الفراعنة »

جمال العنق .. عنق ايفي .. لم تشترك في مسابقة جمال . ولكن كل الصحف تقول عنها انها أجمل فتاة

جمال الشفتين ..شفتى ايفي .. والعصبة حول الرأس ولا ماكياج ولا بودرة ولا أحمر ..

جمال الشعر .. شعر ايفي ونظرة الى المرآة .. وتسريحة في الهواء الطلق أمام الهرم

جمال القوام .. قوام ايفي .. وسط اسواد النبات القاتمة في حديقة مينا هاوس ومن ورائها الهرم

جمال العينين ..عيني ايفي..الونهما الخضر...

جمال الصحر .. صحر ايفي .. الفتاة التي تمثل في فيلم بلغت تكاليفه ثلاثة ملايين من الدولارات .. بدأت حياتها موديلا .. ونشرت صورتها كل الصحف والمجلات .. وقالت عنها انها أجمل فتاة في العـالم ...
(تصوير احمد يوسف)

سفح الهرم

أملها أن تصبح أشهر موديل . فأصبح أملها اليوم أن تصبح ممثلة .. تعلمت الرقص . وبدأت تجرب صوتها على الغناء . وكانت تخشى أن يؤثر التمثيل في حياتها .. كانت تعتقد أن حياة الفن سوف تمنعها عن أن تكون زوجة سعيدة تعيش لزوجها وأطفالها .. وجلست أمام هوارد هوكس . مخرج الفيلم الذي تعمل فيه . تحكي له اعترافاتها وآراءها تماما كما تجلس أمام قديس ..

وابتسم لها المخرج الكبير وتحدث اليها .. طرد هذه الاوهام المتعلقة بأهداب خيالها .. وقررت ان تتخصص في نوع واحد من الفن .. هو التمثيل .

وعرفت من هـذا التمثيل ماتريد ... حددت أهدافها في الحياة .. كانت تجلس الى نفسها وتسأل ماذا تريد هي في هذه الحياة .. وبدأت تركز جهودها المبعثرة في نشاط واحد .. التمثيل أولا وبعـد ذلك الزوج الذي تحبه ويميل له قلبهـا والاطفال الذين تنجبهم وتخصهم بعطفها وحنانها ..

***

ان أجمل فتاة في العـالم لم تشترك في مسابقة للجمال .. لم تنل لقبا .. ولم تحمل تاجا .. ولا وشاحا . ولم تجلس على عرش ومع ذلك فانها أجمل فتاة .. صورتها الحقيقية تنطق بهذا .. وكل صحف العالم تعطيها هذا اللقب .. ثم .. من يكون الزوج الذي سوف تختاره ايفي .. الرجل الذي يميل له قلبها .. ويصبح زوج أجمل فتاة في العالم .

مارسيان اللوزي

مصر تبني أضخم فنار
في البحر الأبيض كله!

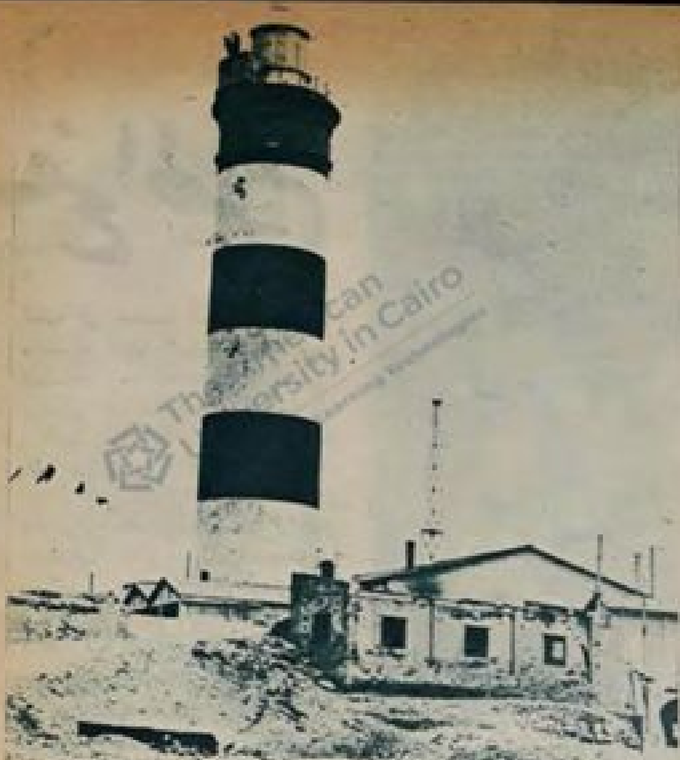

الفنار الذي عاصر احقاب التاريخ لا يزال يضيء للقادمين حتى اليوم

فنار الاسكندرية الحالي مازال يضاء بمصباح غازي حتى اليوم ..

الاسكندرية - مكتب آخر ساعة

بعد أسبوعين وعلى وجه التحديد في ١٥ يونيه يفتتح وزير الحربية والبحرية أقوى فنار في البحر الابيض المتوسط وتبلغ قوته الضوئية رقما قياسيا هو ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ شمعة . ويمكن أن يرى على بعد سبعة وعشرين ميلا . وبذلك تهتدي بنوره السفن التي تقصد ميناء الاسكندرية ليلا .

وبعد ستة شهور يفتتح وزير الحربية محطة اللاسلكي الجديدة التي ستقام في ميناء الاسكندرية وبواسطتها يمكن تحديد موقع أي سفينة تعبر البحر الابيض وتوجد على مسافة ١٥٠ ميلا من الثغر وبذلك يمكن انقاذ بحارة أي سفينة غارقة أو على وشك الغرق .

المحطات اللاسلكية .. في كل مكان

وعندما ينقضي عام تكون مصلحة الموانى والمنائر قد أقامت محطات لاسلكية في موانى رشيد ودمياط وبورسعيد والطور كجزء من البرنامج الذي رسمته مصر لنفسها لتحقق المساعدات اللازمة لسلامة الملاحة البحرية .

وكانت مصر قد اشتركت في المؤتمر الدولي لمساعدة السفن الذي عقد في جنيف عام ١٩٣٤ واتخذ المؤتمر عدة توصيات طالب الدول - ومن بينها مصر - تنفيذها .

قال المؤتمر .. ان المنائر الضيئة تساعد السفن في تحديد اتجاهات سيرها مادامت في مدى رؤيتها . وهذا المدى يتوقف على الحالة الجوية وارتفاع المنارة وقوة الضوء الصادر منها - ولانه لايمكن زيادة المدى عن المسافة التي يسمح بها انحناء سطح الكرة الارضية . ولهذا السبب كان من الضروري انشاء منائر على مسافات متقاربة لتكون فيما بينها شبكة ضوئية متصلة .

شبكة من الاضواء

وقال المؤتمر أيضا : ان التجارب التي اجريت منذ عام ١٩٢١ قد أثبتت نجاح استعمال اجهزة الارشاد اللاسلكية في الاماكن التي تصعب فيها الرؤية لوجود ضباب أو غيره . ولذلك نادت عدة مؤتمرات دولية الى ضرورة تعميم استعمال الاجهزة اللاسلكية لتكوين شبكة دولية الغرض منها ارشاد السفن ومساعدتها على تحديد مواقعها بالضبط في وقت قصير وفي أي مكان أو زمان . ليلا ونهارا . سواء في الجو الصحو والجو العاصف وبدون الحاجة الى الرؤية بالعين ..

ومعنى توصية المؤتمر هو ضرورة العمل على :

● زيادة القوة الضوئية للمنائر المصرية وخاصة الاسكندرية باعتبارها أهم الموانى المصرية التي لاتتجاوز قوة فنارها سبعمائة ألف شمعة .

● انشاء محطات لاسلكية على الشواطئ المصرية . ولكن خطوة ايجابية واحدة لم تتخذ لتنفيذ ماتعهدت به مصر !

***

وعقد مؤتمر آخر في باريس عام ١٩٥١ لتعديل علامات الارشاد اللاسلكية في حوض البحر الابيض المتوسط حتى تخصص لكل محطة قوة معينة فلا تشوش احداها على الاخرى .. وجلس مندوب مصر في المؤتمر يناقش في تعديل علامات الارشاد اللاسلكية في حوض البحر الابيض المتوسط ولا توجد لدى مصر محطة لاسلكية واحدة تعطي أية اشارة ! وفاه المؤتمر ليصدر قرارا جديدا بضرورة العمل على انشاء هذه المحطات في الموانى المصرية أسوة بما فعلت الدول الاخرى

تنفيذ .. على وجه السرعة

وعندما اسندت مصلحة الموانى والمنائر الى أحد رجال السلاح البحري المصري وهو امير البحر يوسف حماد قرر تنفيذ جميع مااتخذته المؤتمرات الدولية من قرارات في هذا الشأن والوفاء بالتعهدات التي قطعتها مصر على نفسها وهي ان تقدم جميع المساعدات اللازمة لسلامة الملاحة البحرية . ورأى امير البحر ان كل السفن التي تزيد حمولتها على خمسة آلاف طن قد جهزت نفسها منذ عام ١٩٢٩ بأجهزة لاستقبال الاشارات اللاسلكية من محطات الموانى ولذلك عهد الى الدكتور يونس عمر مدير ادارة الهندسة الكهربائية بوضع تصميم لمحطات اللاسلكي وتبين أن تصميمها في الموانى المصرية الخمسة لايتكلف سوى ٨٥ الف جنيه فتقرر تنفيذها .

الفنارات .. أيام زمان !

ويقول الدكتور يونس عمر ان اهتمام مصر بمنائرها أمر قديم فان احدى عجائب الدنيا السبع التي خلدها التاريخ ذكرها ليست الا فنار فاروس أو فنار الاسكندرية القديم الذي أنشئ عام ٢٧٩ في عهد الامبراطور بطليموس الثاني . وقد أمر الامبراطور مهندسه سوستراتس الا يكتب اسمه - أي اسم المهندس - على الفنار وان يكتفي بكتابة اسم بطليموس . ولكن المهندس حفر اسمه على البناء ووضع فوقه طبقة من الجبس كتب عليها اسم الامبراطور فلما سقط الجبس بمرور الزمن ظهر اسم المهندس محفورا وبذلك خلد اسم سوستراتس ذكراه .

وكان ارتفاع الفنار القديم ١٢٠ مترا وتعلوه قبة بها مصباح ضخم لاضاءة طريق السفن ليلا . وفوق القبة تمثال كبير من البرونز لآلهة البحر « بوسيدون » ارتفاعه سبعة امتار . ويقال انه كان بقمة الفنار مرآة ينعكس عليها ضوء النار الموقدة ليلا واشعة الشمس نهارا فاذا ماسلطت هذه الاشعة على السفن المعادية احرقتها وهي على مسافة بعيدة !

وفي عام ٧٠٠ أراد امبراطور بيزنطة هدم الفنار فأرسل الى حاكم مصر بخريطة وبتمثيله وطلب اليه أن يبحث عن الكنز المدفون تحت الفنار من أيام الاسكندر الاكبر . ولم يفطن الحاكم للخدعة الا بعد ان هدم جانبا كبيرا من احدى عجائب التاريخ ! ولما جاء زلزال عام ١٣٧٥ هدم الجزء الباقي من الفنار حتى أعيد انشاؤه عام ١٨٤٢ وادخلت عليه تحسينات كبيرة عام ١٩١٩ .

ثلاثون ثانية .. وتتوهج البناء

ويبلغ ارتفاع الفنار حاليا ٥٥ مترا وهو كجميع الفنارات المصرية يضاء بغاز الكيروسين المضغوط وتتكلف الصفيحة منه ٣٦ قرشا وتستهلك المنائر المصرية ٥٥٠٠ صفيحة من الغاز في العام . ويعطي الفنار الحالي شعاعا مزدوجا يعقبه شعاع منفرد مرة كل عشر ثوان . ولكن الاجهزة الجديدة تجعل الدورة الضوئية تستغرق ثلاثين ثانية وهي تتم بالكهرباء .

اضاءة الطريق .. فن

ويقول الدكتور يونس عمر ان اهمية الفنار كبيرة جدا ولذلك فان مصلحة الموانى والمنائر تحرص على أن تتم اقامة ابراج الفنارات أو اضواء الفنارات العالية على طريق الكورنيش بنظام خاص بحيث لايلقى الضوء على مياه البحر فيلتبس الامر على السفن العابرة فتظن ضوء الفنارات هو ضوء الفنار وترتطم بالصخور كما حدث في لبنان عندما شاهد قائد السفينة شعاع ضوء المطار وظنه ضوء الفنار فاتجه اليه - وكان الضباب منتشرا - فكانت الكارثة وهي تحطم السفينة على الصخور في منطقة غير مطروقة للسفن . وقد حدث يوما في الاسكندرية ان تعطل الفنار لسبب طارئ وكان العامل - النوباتشي - نائما فتعطل عن الاشراف مدة دقائق فقط وهي فترة بسيطة جدا فأبلغ ربان احدى السفن التي تصادف مرورها في ذلك الوقت مصلحة الموانى فأمرت بمجازاة العامل وخصم ١٥ يوما من مرتبه . وفي فنار ستجانيب امام بورسعيد وضعت اجهزة خاصة لهذا الضوء . تعطي اشارات صوتية للسفن المقتربة منها في حالات الضباب لان المقصود بالفنارات هو ارشاد السفن لطرق المرور داخل الموانى واليها في الليل .

ولهذا السبب تقوم مصر بعد عشرين عاما من انعقاد أول مؤتمر لمساعدة الملاحة بانشاء محطات لاسلكية في موانيها وبتقوية اقدم فنار فيها ليصبح أقوى فنار في البحر الابيض المتوسط ... وليعوض الاهمال القديم .

امير البحر يوسف حماد مدير مصلحة الموانى والمنائر قرر تقوية الفنار

الدكتور يونس عمر وضع تصميم محطات اللاسلكي

فنار الاسكندرية [illegible] من الداخل

موسم كبير فى الاسكندرية هذا العام

بدأ موسم البحر رسميا .. ارتفعت درجة الحرارة الى رقم جنوني .. ازدحمت شواطىء الاسكندرية بالهاربين من وهج الصيف .. وفي نفس الوقت كان عمال البلدية يصلحون أكشاك الاستحمام ويصلحون أدوات الانقاذ ولعب الاطفال وإلى هذا اليوم لم يكونوا قد انتهوا من جهازيهم ، وظهرت موجة نشاط غير عادية بشاطىء العجمى .. وبعد أن كان هذا الشاطىء شبه مهجور ازدحم بالفتيات وأصبح يناقس سيدى بشر .

وكان الشاطىء خاليا طوال الاسبوع الماضى من الموضات الجديدة لا لم تظهر بعد بنات الطبقة الراقية التى تحرص على الاهتمام بالموضات قبل أن تحرص على الاهتمام بالهرب من الحر .

ويقول رجال السياحة : ان الاسكندرية سوف تشهد هذا العام موسما كبيرا بعد انتهاء عيد الفطر وانتهاء فترة الامتحانات التى تؤجل سفر العائلات الى المصايف .

حسناء تجلس فى شاطىء العجمى تحت خيمتها حالمة بأيامها الجميلة القبلة ..

يدهن ظهرها بالكريم خوفا من الشمس

استلقوا على الرمال ليتمتعوا بالشمس وجمال البحر

مجتمع آخر ساعة

* عضو أسرة محمد على التى افتتحت مدرسة للباليه .
* الحفلة التى جاءت لها فوزية من الاسكندرية
* جنون البحر الاحمر بين فتيات المجتمع

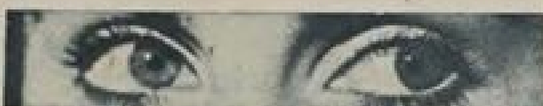

رأيت

● رأيت الصورة الضخمة التى رسمها الفنان محمد ناجى والتى يبلغ طولها عشرة أمتار وارتفاعها) أمتار

وينوى ناجى أن يرسل هذه الصورة الى معرض البنتالى .

ويقول انه لم ينته من هذه الصورة الا فى خلال الاسبوع الماضى ولم يرسمها استغرقته مدة طويلة بلغت اكثر من عامين .....

والصورة تعبير رمزى عن حضارة مصر وكيف أن العرب هم الذين انتقلوا بها من الشرق الى الغرب !

وبهذه المناسبة يعارض ناجى ما سمعه من أن المعنى مشروع وضع تمثال رمسيس فى ميدان باب الحديد ، لأن لهذا التمثال بيئته الخاصة التى يجب أن يوضع فيها وهى بيئة المعابد المصرية القديمة .. وليس ميدانا حديثا كميدان باب الحديد ! ...

● سمعت أن احد الذين حكم عليهم غيابيا أمام محكمة الثورة ، وهو موجود الآن فى الخارج .. مدين لاحد الترزية بمبلغ ..٢٠٠ جنيه ، وقيل لى ان الـ ..٢٠٠ جنيه هى اجرة تفصيل عشر بدلات ..

*

● فى احدى الحفلات الدبلوماسية فى الاسبوع الماضى رأيت حرم مستر جوست القائم بأعمال مفوضية جنوب افريقيا ترتدى فستانا أسود اللون ، امتاز ببساطته الناعمة والاناقة لأنها شقراء وفاتنة ومستر جوست قضى فى مصر تسع سنوات ممثلا لبلاده وهى مدة نادرا ما يمكثها ممثل دبلوماسى فى بلد واحد !

● سمعت أن السيدة سهير رياض مشغولة هذه الايام باعداد شقتها الجديدة التى تنوى أن تستقر فيها مع زوجها عادل رشاد .

وكان قد تم قران العروسين منذ عدة شهور ، ولكنهما كانا يضطران الى تأجيل حفلة الزفاف عدة مرات لاعتبارات عائلية ....

*

● سمعت أن مدرسة الاميرات بقصر المنتزه قد تحولت الى وحدة لخلع ثياب المصيفين .. أما كابينة الملك السابق فقد أصبحت بوفيه لتقديم المرطبات وعمل القهوة والشاى ، وان زوالق من سيارات الجيب ستنقل المصيفين من باب القصر حتى الشاطىء والبلاج .. والدور العلوى أصبح كازنو لجلوس الرواد .. !

الظاهرة الجديدة التى ظهرت بين أعضاء أسرة محمد على هى البحث عن عمل .

وكان النبيل السابق سعيد حليم قد طلب السفر الى الخارج بحثا عن عمل .. ووافقت الحكومة المصرية .

وفى هذا الاسبوع واجهت احدى النبيلات السابقات — خديجة حليم — أفراد المجتمع بفكرة جديدة هى أنها قد افتتحت فعلا مدرسة لتعليم فتيات المجتمع — الباليه فى قصرها الذى تمتلكه ، وقد خصصت احد ادوار القصر لهذه المدرسة

وقد كانت خديجة حليم موضع حديث بعض أفراد المجتمع هذا الاسبوع . فقالت سيدة أن خديجة هى احدى صديقاتها منذ زمن بعيد وان مورده الخاص ، قبل المصادرة ، كان يصل الى ستة الاف جنيه فى العام تنفق جزءا كبيرا منها على الجمعيات الخيرية .

وانها لذلك لم تكن تعتنى بمظهرها الخارجى كثيرا .. الا أنها كانت ترتدى الزوايا لا تكاد تميزها عن سيدات الطبقة المتوسطة

وقالت السيدة : ان اهم أجزاء حياة خديجة حليم هو حياتها الخاصة

فهى فى حوال الخمسين من عمرها متزوجة من أحد الضباط الالمان المتقاعدين وهو شاب يصغرها فى السن اسمه عمر أوفنار .

وكان عمر أوفنار هذا قد اعتقله الامريكيون أثناء الحرب العالمية الاخيرة لمدة تزيد على ثلاث سنوات واعتقلوا معه زوجته خديجة حليم ..

والآن تحاول خديجة حليم أن تنشر الدعوة بين سيدات المجتمع والتى الوحيد الذى يشغله أفراد المجتمع هذه الايام .. هو ذلك السؤال :

— الى أى مدى تنجح فكرة مدرسة الباليه .. فى العهد الذى يحاول فيه كل الناس أن يشتغلوا ؟

حفلة من أيام زمان

وعلى ذكر أسرة محمد على .. أرادوا مسيو روتسون مدير شركة الفنادق أن يعيد فى العهد الحاضر ليلة من ليالى أيام زمان ..

وليالى أيام زمان فى عرف مسيو روتسون هى التى يحبها أفراد أسرة محمد على

وعلى هذا الاساس أقام مسيو روتسون فى شقته فى أعلى فندق سميراميس حفلة عشاء حضرها عدد كبير من أعضاء أسرة محمد على .. منهم وعلى رأسهم الاميرة السابقة فوزية التى جاءت خصيصا من الاسكندرية لحضور هذه الحفلة .. وعباس حليم وتيفين حليم وزوجها صلاح عرابى وألفيا حليم وزوجها شهريار راتب

ومن غير أسرة محمد على حضر وجدان البربرى ووزير الفاتيكان المفوض وعدد آخر من سكرتيرى سفارتى ايطاليا والارجنتين ..

***

وكانت الحفلة عشاء بوفيه .. أى لم تكن فيها مقاعد منظمة على مائدة سوى تلك الارائك والكراسى المتناثرة بجوار شرفات الشقة المطلة على النيل ، والتى تركت لافراد المجتمع حرية الجلوس عليها والوقوف

وبعد أن انتهى العشاء .. وانصرفت الشخصيات الوقورة من الحفلة وعلى رأسها وزير الفاتيكان .. وجد أفراد المجتمع الشبان أنها فرصة (للبحبحة) .. لا انتقل هؤلاء الى الكباريه فوق سطح الفندق واستمروا فى الرقص حتى الساعات المبكرة من الصباح .

وانتهت الحفلة بعد أن اقتنع مسيو روتسون أنه فعلا قد أعاد ليلة من ليالى أيام زمان .

زوجة وزير يوغوسلافيا المفوض فى مصر .. ترحب بأطفال الجالية اليوغوسلافية .. فى الاحتفال بعيد الرئيس تيتو .. !!

همسات سلجوك

وفى النادى الليلى لفندق المتروبوليتان شوهدت فى الاسبوع الماضى سلجوك زوجة الوجيه جازول راتب وهى تهمس لبعض أصدقائها وصديقاتها وكان يبدو أنها حريصة على الا يسمع همساتها بعض الذين كانوا يجلسون معها .. فى نفس الشلة .

وكانت الهمسات بخصوص مشروع حفلة أقامتها فعلا ودعت اليها عددا من أصدقائها وصديقاتها .

كان منهم بالطبع ابنتا عباس حليم نيفين وألفيا زوجة شهريار راتب شقيق جازول راتب . وكارل صبرى وأمينة عمرو ابراهيم وزوجها عادل رشاد

فايزة .. فى باريس

وهذا خبر آخر عن الاميرة السابقة فايزة ..

البقية على الصفحة التالية

زوجتا سفيرا اليابان والصين بملابسهما التقليدية في حفلة سفارة الارجنتين

في حفلة الاسبوع سفير الارجنتين يرحب بالبكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية

المجتمع الجديد

سنة على الحساب !!

تشهد جزيرة اوركاس في جزائر المحيط الباسفيكي وجها جميلا من مصر .. وذلك عندما تشترك الآنسة ناديه سالم في الحلقات الدراسية التي ستضم طالبات وطلبة من مختلف بلدان العالم .. ونادية سالم عمرها ٢٢ سنة وسافرت الى كاليفورنيا منذ عامين لتحصل على ماجستير في علم النفس ، وكان المفروض ان تبقى مدة سنة واحدة كما تقضي شروط بعثة فولبرايت ، ولكنها امتدت الى عام آخر على حساب والدها الاستاذ عبد الله سالم ، ووصل هذا الاسبوع خطاب من ناديه تقول فيه انها حصلت على وظيفة واقتصدت مصروفات سنة دراسية ثالثة وطلبت الاذن من والدها .

اول مرة في المعرض

اختفت علامات القلق التي ظلت فوق وجه الآنسة اعتدال متيب طوال الاسبوع وذلك بعد ان قبل معرض الربيع ثلاثا من لوحاتها الفنية التي قضت شهورا في رسمها وكانت تضع يدها على قلبها خوفا من ان رفضوا لوحاتها برغم أنها مدرسة رسم ومتخصصة في نوع من التطريز اشبه بالجوبلان وهو مرهق ويستغرق وقتا طويلا .

زغرودة في مستشفى

ترددت في انحاء مستشفى كتشنر ، هذا الاسبوع، صدى زغرودة عالية ، ولم يكن سببها مولد طفل ، ولكنها كانت بمناسبة اعلان خطبة الدكتور اسماعيل رمزي احد ابطال مصر في القفز الى الدكتورة دولت بكير .. وهي على عكس خطيبها لا تحب النوادي ولا المجتمعات ، ولكنهم يقولون انها تستعد لتعديل طباعها ..

وفي العيد سيتم عقد القران ..

قبل السفر ..

وخيبة الامل هذا الاسبوع هي التي صادفت مس اجنس دان الاستاذة الجامعية التي جاءت الى مصر مع بعثة الفولبرايت لتبادل الثقافي ، وكان نصيبها العمل في معهد المعلمات كمدرسة للغة الانجليزية ولما اعجبتها مصر ارسلت تطلب من البعثة سنة أخرى ووافق فرع الكتب في القاهرة ، وبقيت موافقة امريكا .. وجاءت خيبة الامل على هيئة خطاب رفض فاسرعت مس اجنس الى زيارة المناطق السياحية قبل عودتها لبلادها

فقد عادت أخيرا فايزة الى اسطنبول حيث تقيم مع زوجها محمد علي رؤوف .. وكانت قد قضت شتاء هذا العام بين فرنسا واليونان ولكن قضت اكبر جزء من وقتها في باريس .

والذين يعرفون الاميرة السابقة فايزة جيدا يقولون انها تحب باريس في الشتاء اكثر من الصيف حيث لا يكثر الغرباء من الاجانب والامريكيين في باريس ..وحيث تستطيع ان تشاهد الفرنسيين وتعيش معهم في حرية اكثر .

حفلة الاسبوع

الحفلة الدبلوماسية التي تحدث عنها المجتمع هذا الاسبوع كانت حفلة سفارة الارجنتين بمناسبة عيد ميلاد الجمهورية الارجنتينية .

ومن نجاح الحفلة انها لم تكن مقصورة على اعضاء السلك الدبلوماسي بل ضمت الحفلة عددا كبيرا من الشخصيات المصرية الرسمية وغير الرسمية .

ومن الشخصيات الرسمية حضرها البكباشي زكريا محيي الدين وكان يرتدي بدلة عادية ومن الشخصيات غير الرسمية حضرت عمرو ابراهيم ومنير صبري .

وفي حديقة السفارة بالزمالك تناثرت الموائد والاضواء التي ركزت في اشجار الحديقة .. فخلقت لجو الحفلة طابعا بهيجا

وهذا هو الذي جعل الحفلة تستمر الى ما بعد الساعة التاسعة والنصف وهو الموعد المحدد لانتهاء الحفلة .

وكان هناك حرم توفيق البدراوي تتحدث عن السينما وكيف انها وجدت صعوبة في شراء تذاكرها هذا الاسبوع .

وفي هذه الحفلة شوهد مصري عرف بادمانه على شرب الوسكي وكان مستكفيا بيده بكوب من عصير الليمون ..

ولم يكن هذا معقولا .. فقد كان نجم المجتمع معروفا باسم « جن الخمر » .

وقد اثار كوب الليمون دهشة جميع معارفه حتى ان بعضهم كانوا يخاطبونه بقولهم :

ـ مش معقول .. لازم فيها جن !!

ولم يكن امام « جن الخمر » الا ان يؤيد المستفسرين منه قائلا :

ـ أيوه فيها جن !

وكانت هذه هي وسيلته الوحيدة للتخلص من آثار الدهشة التي اصابت اصدقاءه ومعارفه .. ولكنه يؤكد في نفس الوقت ان الكوب لم يكن به جن او خلافه ..!

ومن حيث الاناقة اجمع الحاضرون على ان سيدة الاناقة والجمال في هذه الحفلة كانت مدام ريتيه حضرت بفستانها الاحمر الديكولتيه .. والذي حلي ببعض الورود ذات لون أسود .

مع وزير النمسا

وفي حديقة منزل وزير النمسا المفوض بالدقي .. اقام الوزير مسيو كلستر ويلدر حفلة كوكتيل بلا مناسبة دعا اليها عددا من اصدقائه من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي والمصري .

وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من السفراء والوزراء المفوضين كما شهدها الاستاذ محمود ثابت السفير السابق والذي يعتبر صديقا لوزير النمسا .. فقد كان كل منهما يمثل بلاده في وقت من الاوقات في اليونان !

اما حديث محمود ثابت في تلك الحفلة فكان يدور حول موضوع واحد هو انه ليس هناك أحسن من ان يعمل الانسان في صحة وفي هدوء وبعيدا عن الاضواء .

وكان هناك الدكتور حامد سلطان والذي كان يقول ان الشيء الوحيد الذي يشغله في هذه الايام هو الامتحانات بمتاعبها ومآسيها .

اما سفير اليابان فقال ان حظه سيء هذا العام .. فقد كانت هوايته منذ العام الماضي هي لعب التنس ، ولكنه شعر ببعض الآلام ـ هذا العام ـ في جانبه الايسر .. وعندما عرض نفسه على الطبيب .. فاجأه الطبيب بالقرار الحاسم .. هو الا يلعب التنس .. واضطر السفير ان يطيع أوامر الطبيب .

حاوي من مصر وصحفي من أمريكا

زار مصر في الاسبوع الماضي صاحب مجلة نيوزويك الامريكية .. المجلة التي توزع بضعة ملايين .. وكانت معه زوجته .. وزار الصحفي العالمي الصاغ صلاح سالم ، وقبل دعوة الاستاذ محيي الدين الشاذلي مدير مصلحة السياحة لتناول طعام الافطار بمغارة البكاتاشية الموجودة خلف القلعة ..

وقال مستر مالكولم وير الصحفي : ان هذه المغارة شيء جديد عليه .. السكان الذين يعيشون بها ذوو اللحى البيضاء الطويلة والطراطير التقليدية المرتفعة .. والدشلان اللذان شوهدا في جوف الصخرة وقيل عنهما انه كان هناك تمثالان لفاروق وفؤاد فوقهما ..

وكان مع الصحفي الصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين الذي اقترح

الصاغ كمال الدين حسين يتحدث الى حديث مستر مالكولم عن الحاوي

[illegible] في هذه المغارة.. ولدى [illegible]

وقال الاستاذ محيي الدين الشاذلي انه أحضر احدى الراقصات حين دعا زوجة الماريشال روميل الى حفلة بهذه المغارة لتؤدي بعض رقصاتها .. ولكن رئيس البكتاشية ثار على هذه « الصخرة » وطلب من مدير السياحة وزوجة روميل ان يمتنعا عن مشاهدة الراقصة .. ومنع هو الراقصة من الرقص .

وشاهد الصحفي الامريكي في منطقة البكتاشية حاويا غريبا .. استطاع ان يخرج من جيب مستر مالكولم حماما وقططا والصحفي يتلوى ويضحك .

مستر كوبر ـ خبير النقطة الرابعة وقد استسلم لايدي الحاوي وهو يخرج « حمامة » من تحت قميصه .. ثم انطلقت ضحكات المدعوين وهم يشاهدون الحاوي يخرج منديل من القميص

قصة دبلوماسي جديد!

وراء كل مجيء دبلوماسي جديد إلى مصر .. قصة

قصة كدبلوماسي وكيف دخل السلك السياسي .. ثم قصته كانسان وكزوج وكيف تزوج ومتى ؟!

يجيء الدبلوماسي الجديد الى القاهرة ويتلفت من حوله بحثا عن الاصدقاء والمعارف . محاولا أن يكون منهم أكبر عدد ممكن يثبت بهم الثقة كوزير أو سفير لدولته في تلك البلاد .. وهذه مهمة شاقة وعلى الأخص في الأيام الأولى من وصول الدبلوماسي الى مكان عمله الجديد ..

ومنذ أسبوعين وصل الى مصر وزير شيلي الجديد السنيور فرناندو أوريجو ليكونا ..

ومنذ أسبوع واحد فقط غادر القاهرة السنيور كاراباتس وزير شيلي القديم عائدا الى عاصمة بلاده سنتياجو ..

وبحساب الزمن نجد أن هناك أسبوعا اجتمع فيه في مصر وزيرا شيلي القديم والجديد .

وفي هذا الاسبوع الواحد .. حدثت أشياء كثيرة .. فقد تم فيه تقديم الوزير الجديد لأفراد المجتمع المصري في عدة حفلات عشاء أقامها الوزير المفوض القديم في منزله . وقد دعا اليها عددا محدودا من أفراد المجتمع

وحفلات عشاء أخرى أقامها المجتمع توديعا لوزير شيلي القديم ، الذي كان يعد نجما من نجومه

ومن كل هذه الحفلات . وبعد أسبوع واحد . وقبل أن يقدم الوزير الجديد أوراق اعتماده وجد نفسه محوطا بكثير من الاصدقاء من المجتمع المصري .

جلسة عائلية

وفي هذا الاسبوع . وفي شرفة منزل الوزير الشيلي بحي الدقي . جلس الوزير يحكي قصته ..

ولم يكن الوزير وحده .. بل كان هناك أفراد وأشياء أخرى تكمل الصورة التي وضع الوزير نفسه فيها

على كرسي بجانبه . وفي الهواء الطلق كانت تجلس بجانب الوزير .. السيدة زوجته .

وأمامهما ابناهما كلاوديو وفرانسسكو

وبين كل هؤلاء كان يروح ويجيء كلب أسود عنيف الطباع تسميه زوجة الوزير التشيلي (موسيتاش) أي شنب .. سمعين الزوجة الدلل .

قصة عادية

وسألت أخر سعادة الوزير . كيف ومتى تزوجت ؟!

وفوجىء الوزير بهذا السؤال وصمت لحظة وحيرة .. وبعدها بدا الوزير كانه قد اقتنع بأن يبدأ في الحديث عن زواجه

وبين هذا الصمت الطويل ارتفع صوت زوجة الوزير وهي تحاول أن تفسر نوع الموسيقى التي كانت تسابق (الحفل)

انها رقصة الكويكا الشيلية .. ان فيها بالطبع بعض الانغام من موسيقى أمريكا اللاتينية . ولكنها بوجه عام لها طابعها الخاص .. ويرقصها النساء والرجال في شيلي جماعات وهم يمسكون بمناديل في أيديهم

ثم سكتت حرم الوزير .. وكان الوزير نفسه بعدذلك قد انتهى من تركيز أفكاره .

وقال الوزير :

— انها قصة عادية .. كما يتزوج أي رجل من امرأة .

كنت في الثالثة والعشرين عندما قابلتها .. ثم تزوجنا .. ! .

وتدخلت زوجة الوزير في الحديث لتقول :

ان أصدقائي فرنسيون . وقد هاجروا الى شيلي وعاشوا بها . وقد ولدت أنا في شيلي ومكثت فيها خمس سنوات . ثم رحلت الى باريس بعد أن توفى والدي وأنا طفلة صغيرة ! ومكثت في باريس سبع سنوات كاملة .. عدت بعدها الى سنتياجو عاصمة شيلي وأنا فتاة في الخامسة عشرة من عمري .

أما أول لقاء بيننا .. فقد كنت مدعوة عند أحدى عماتي في أحدى الحفلات وهناك قابلت فرناندو .. وانني لاتذكر جيدا حالي . وأعود الى الوراء أربعة وعشرين عاما وأتخيل فرناندو الشاب الصغير الذي لم يكن يتجاوز العشرين من عمره . وهو يجلس بجانبي ولا يكاد يعيرني أدنى التفات

نعم .. لم يكن هناك أدنى تجاوب بيني وبينه منذ اللقاء الأول .. وان كان قد نما هذا التجاوب بعد ذلك مع استمرار لقائنا في حفلات ومناسبات عدة

ثم خطبني فرناندو .. وظللنا خطيبين مدة سنتين .. كنا خلالها نخرج سويا للنزهة .. الى أن تزوجنا . وكان عمره ٢٢ سنة .. أما عمري أنا في ذلك الوقت .. أوه ! لا أتذكر بالضبط .. العذراني ..

العقلة الدبلوماسية بكامل هيئتها .. وصورة الابنة الغائبة في شيلي ..

١٧ سنة

وانتقل الحديث الى الدبلوماسية .. فقال الوزير : لقد دخلت السلك الدبلوماسي وعمري ١٧ سنة .. عينت وقتها موظفا عاديا في وزارة الخارجية . وكنت قبلها حصلت على شهادة هي في مستوى التوجيهية في مصر .. وأثناء عملي بوزارة الخارجية استأنفت دراستي في الجامعة وحصلت على ليسانس الحقوق بعد أربع سنوات .

— وهل تحب مهنتك

— بالطبع نعم .. وان كان هناك شيء أحب أن أصارحك به — وهو أنني أحب بلدي . والشيء الذي أكرهه ولا أحبه هو أن أبتعد عن شيلي ..

الأسرة

وأسرة السنيور أوريجو .. اشتهرت بالانتاج الأدبي .. فكثيرون من أحفاده قصصيون وأدباء .. كما كان أحدهم أشهر كتاب القصة في أمريكا اللاتينية . أما أبوه فقد كان دبلوماسيا كذلك ، مثل بلاده في البرازيل ومدريد .

وقد عين السنيور أوريجو مرتين مديرا لادارة البروتوكول في وزارة الخارجية الشيلية . ثم عين قائما بالاعمال لحكومة شيلي في مدريد . ومنها جاء الى مصر وزيرا مفوضا .

سر وجود الكلاب

الموسيقى تدور .. والحديث لايريد أن ينتهي .. والكلب الأسود (شنب) يروح ويجيء في حيرة وقلق .. وترى الزوجة هذا فتقول :

ان النساء يحببن دائما أن يبحثن عن شيء يشغل بالهن .. ومن يجمعن في رعاية الكلاب مايشغل هذا البال .. فالمشكلة . هي مشكلة قضاء وقت الفراغ لاغير .. !

وزير شيلي .. دخلت الدبلوماسية وعمري ١٧ سنة

الزوجة وكلبها المدلل .. اسمه «شنب»!

زوجة السفير السوري

تصل الى مصر السيدة زوجة الدكتور نجيب الارمنازي سفير سوريا يوم الجمعة القادم .. ومعها أولادها الثلاثة

وكانت السيدة زوجة السفير السوري قد اضطرت الى أن تتأخر بعض الوقت في سوريا في انتظار انتهاء ابنائها من العام الدراسي الحالي وحتى يستطيعوا أن يقضوا العيد في سوريا .

وزوجة السفير السوري اسمها طلعت وهي شقيقة زوجة الدكتور فوزي الغصين المستشار القانوني بالجامعة العربية وزوجة جميل مردم بك الذي يعيش في مصر

وفي خلال شهر رمضان كان الاصهار الثلاثة سفير سوريا والدكتور فوزي الغصين وجميل مردم يجتمعون مرة كل أسبوع على مائدة السحور .

وكانت آخر هذه الموائد عند الدكتور نجيب الارمنازي سفير سوريا .

جنون البحر الأحمر

ويظهر ان البحر الأحمر قد بدأ يجتذب شبابنا المتحضر .. ففي هذا الاسبوع سافرت حرم ديكروم القائم بالاعمال بسفارة تركيا مع شلة من أعضاء السلك الدبلوماسي وفتيات المجتمع المصري .

وقضت هذه الشلة ليلة قمرية بجوار البحر والاستحمام والرقص في الهواء الطلق .

ويظهر أن البحر الأحمر كان ذا تأثير في زوجة ديكروم اذ بدت بشرتها حمراء فعلا ..

ومن أعضاء الشلة الذين ذهبوا الى هذه الرحلة أيضا في سياراتهم والى جوار (السخنة) .. كل من بيك الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية وتالبوت الملحق البحري بنفس السفارة ومس فار فتاة المجتمع الانجليزية .

● سمعت أن عددا كبيرا من السفراء والوزراء المفوضين في القاهرة لم تعجبهم الحفلة الراقصة التي أقامها وزير هولندا المفوض في الاسبوع الماضي . وأن عددا منهم خرج في وقت مبكر قبل الموعد المحدد لانتهاء الحفلة . وقال لي البعض ان الحفلة كانت تناسب شبابا في العقد الثالث من عمرهم . ولم تكن تناسب الشخصيات المتقدمة في السن التي دعيت الى هذه الحفلة .. ؟

بعد المأذون

● لم تكن تظن حين تقدم لخطبتها أحد الشبان الاثرياء انه ما تقدم لخطبتها الا طمعا في مالها الذي سوف ترثه من أبيها .. وما كانت تظن انه حين يفجع هذه الثروة سوف يطلقها

الى الشارع بعد سنة واحدة من الزواج مشيعة باللعنات مما اضطرها للحضور أمام المحكمة الشرعية تطلب الطلاق وصرح عليه ثم ابتدأت السيدة الكريمة تروي الاسباب فقالت :

لقد ترك أبي من ثروة كبيرة ولكن عند موته وصيته الشرعية لتنفذ أوصى

بكل هذه الثروة لاخواني الذكور وحرمني وشقيقاتي منها . وكانت حجته في ذلك أننا متزوجات من أزواج أثرياء ولسنا بحاجة الى هذه الثروة .. وما أن علم زوجي بأمر هذه الوصية حتى انقلب شخصا آخر أو الذي عرفته في خلال السنة التي قضيتها معه .. لقد كان يمثل دور الزوج المثالي لا لطيبته ولكن لأمر في نفس يعقوب .. ولما خاب أمله أخذ أن يهينني في كل مناسبة وبغير مناسبة .. ثم تمادى في وقاحته

وابتدأ يخدش ذكرى أبي بكلمات جارحة قذرت عليه أني أتحمل هذه الاهانة .. فهو أبي ولو حرمني من الميراث ! وغادرت منزل زوجي غير آسفة عليه .

واستشهدت بشهود أيدوها فيما قالت .. وأصدرت المحكمة حكمها بالطلاق !!

***

كانت دعوى الزوجة أمام محكمة عابدين الشرعية هي طلب نفقة من زوجها .. وكانت دعوى الزوج هي طلب زوجته في الطاعة .. ورفض دعوى الزوجة لانها تطلب ولا نفقة لها وقال الزوج بشرح دعواه .

لقد خرجت من بيتي دون رضاي والسبب أنها لم تغفر من أمي ! ؟

وقالت الزوجة :

لقد خرجت من المنزل لان زوجي قد تزوج أمه علي .

ولما طلب منها القاضي الشرعي ايضاحا لما تقول قالت :

ان زوجي هو وحيد أمه وقد كانت تعارض في زواجه . وقد علمنا أنها قد خطبت له معظم فتيات الحي ثم كانت تتعلل بأسباب واهية لفسخ الخطبة . ولما أصر ابنها على الزواج اضطرت لسوء حظي أن يتم زواجه بي . فتآمرت بعد الزواج على أن يبقى الباب الذي يفصل غرفتنا عن غرفتها مفتوحا لانها تخاف من اللصوص . وكانت الأمرة الناهية في البيت ولم يكن زوجي ليجسر على أن يشتري لي أي شيء دون أن يشتري لها مثله حتى صارت ملابسي هي طبق الأصل من ملابسها . فضلا عن ملازمتها لنا في تنقلاتنا وروحاتنا .. وضقت ذرعا بهذه الفترة وخيرت زوجي بيني وبين أمه فاختار على فتركت منزلي الى بيت والدي

وحكم القاضي برفض دعوى الزوجة والحكم للزوج بالطاعة لان الزامه لامه لا يجبر الزوجة عليه وما عليها الا أن تراعي واجباتها في نفس الوقت كما يشير من كلامها !

يا ناسيني

مفاجأة المطربة شهر زاد الجديدة

ستكون خير مفاجأة للناس في الاسبوع المقبل هي اذاعة اغنية (ياناسيني) التي طال انتظار الجماهير لها . فهي أجمل ما غنت المطربة شهر زاد وأقوى ما لحن الموسيقار الموهوب رياض السنباطي وأروع ماكتب الشاعر مأمون الشناوي .

بينما كانت قوات البوليس تتسلل من ناحية الجبل لمحاصرة القرية انسل اربعة من المخبرين واختفوا في منطقة المثلث الابيض .. وهي منطقة تقع في منتصف الطريق بين القرية وشاطئ النيل حيث ثبت الاهلون سبعة من المدافع الرشاشة للسيطرة على شاطئ النيل .. وبعد المعركة ذهب وكيل النيابة ووقف عند الدائرة في الخط الفاصل بين القريتين .. واخذوا يدعون الطرفين المتنازعين للتحقيق مع كل منهما على حدة .. تماما كما فعل برنادوت !! »

امرأة واحدة تشعل حربا بين قريتين ..!

الرشاشات تسيطر على الموقف في ملوى !

استمرت عمليـــة اطلاق النيران بين القريتين اكثر من ١٤ ساعة

امرأة مجهولة تسببت في معارك دامية بين بلدين في بطن الجبل بصحراء ملوى .. فقد كانت هذه المرأة سببا في معركة رهيبة بين قريتي « دير « البرشا » و« دير أبو حنس » فسببت هذه المرأة تصدى أهل القرية الثانية وأطلقوا نيران المدافع الرشاشة على السكان الآمنين .

وكان ممكنا أن لاتحدث هذه المعارك لولا حادث هذه المرأة ..

ولكنه القدر دفع هـــذه المرأة وهي من قرية دير البرشا لأن تذهب الى الصحراء المجاورة لبلدتها وتتجول فيها ..

والقدر أيضا هو الذي جعل شابا يدعى توفيق ونيس من قرية « دير أبو حنس » المجاورة تذهب الى نفس الصحراء التي كانت تتجول فيها ..

والقدر أيضا الذي دفع الشـــاب لأن يراود المرأة عن نفسها ..

وكان ان استغاثت المرأة وهرب الشاب دون أن يفوز منها ببغيته ..

وكان ممكنا ان يمر هـــذا الحادث في هدوء .. فهو حادث عادي ويتكرر في كل يوم عشرات المرات ..

ولكن الذي حدث هو ان توفيق ونيس وجد في اليوم التالي قتيلا في منطقة لاتبعد كثيرا عن بيته ..

ووجد معه أحد أبناء قريته ويدعى عبد السيد وكان مصابا بطلق نارى أصاب صدره ونفذ من ظهره ..

***

وعرفت القصة .. وعرف أهل القتيل الدوافع وراء قتله ..

وعندما ذهب محمد نديم وكيل نيابة ملوى الى مكان الحادث ليجرى تحقيقاته أدرك ان جميع الذين استدعاهم للتحقيق معهم يتعمدون عدم الاشارة الى قصة هذه المرأة ..

وكان واضحـــا انهم يسعون لابعـــاد الشبهات عنها

ولكن قصة هـــذه المرأة انتشرت .. وتضاربت بشأنها الاقاويل والروايات ..

فهم يقولون في ملوى انها فتاة تمت بصلة القربى الى عائلة كبيرة في قرية دير البرشا ..

ويحاول رجال مباحث مديرية اسيوط ان يعرفوا حقيقة ما يتردد حولها ..

وسألت النيابة عبد ال سيد الذي اصيب في الحادث فرفض أن يقول شيئا ..

وكل الذى قاله هو انه خرج مع زميله القتيل بالرصاص ينهال عليهما

وقد مات زميله ونجا هو بأعجوبة ..

***

ولم يكن هذا الحادث هو كل شيء في سلسلة المصائب التي سببتها المرأة ..

فقد بدأ أهل القتيل يفكرون في الثأر ..

وتقول تقارير البوليس ان توفيق ونيس قتل يوم ٤ مايو

وفي يوم ١٨ مايو خرجت جماعة من قرية « دير أبو حنس » للثأر من قتلة الشاب ..

وكانت طريقتهم في الثأر رهيبة فقد استخدموا فيها المدافع الرشاشة والبنادق السريعة الطلقات ..

ولم تقف عملية الثأر عند هـــذا الحد .. فقد تطور الأمر الى معركة رهيبة بين أهل القريتين .. قرية دير البرشا .. وقرية دير أبو حنس ..

وقد دامت المعارك من الخامسة صباحا حتى السابعة مساء ..

***

وحتى بعد ان هدأت الحالة ما تزال روح التوتر مسيطرة على العلاقات بين البلدين ..

وليس في وسع رجال البـــوليس ان يفعلوا شيئا سوى أن يعززوا جهودهم للسيطرة على الموقف وتعزيز قواتهم التي تقف حائلا دون اصطدام جديد بين أبناء القريتين ..

اما المرأة المجهولة فلا يزال رجـــال البوليس يحاولون كشف الستار عنها ..

فقد كانت سبب النكبـــات التي حلت ببلدتها ..

***

وسكان دير البرشا الى أهل الفتاة يزيد عددهم على ستة آلاف .. بينما لايزيد عدد سكان القرية الاخرى على ٨٠٠ نسمة ..

ويقول السيد وكيل النيـــابة .. انه سمع بقصة هذه الفتاة المجهولة ..

وكان يعـــرف ان كل من [illegible] الى اقوالهم يخفون كل شيء عنها ..

وعندما كان [illegible] يسأل عن سبب هـــذه المعارك التي وقعت بين أهل القريتين كانوا يقولون دائما .. انها الارض التي اثارت الحفيظة بين أهل البلدين ..

***

والشيء المؤكد كما يقول تقرير النيابة ان المعارك بدأت في يوم ١٨ مايو

فقد تعقب سبعة من سكان قرية دير أبو حنس في قارب صغير زورقا يقل جماعة من أهل القرية الاخرى ..

ولما توسط القاربان النيل ابرز ركاب القارب الاول مدفعا رشاشا واخذوا يطلقونه على ركاب القارب الآخر ..

ويقول زكي قائد هذا الزورق .. انه قفز ومن معه في النيل .. وظل الرصاص ينهال حولهم .. ولكن احـــدا منهم لم يصب بسوء ..

***

وعرف أهل قرية دير البرشا بالحادث فابرزوا هم أيضا اسلحتهم ..

وكان احدهم ويدعى فرحل ابراهيم قد ذهب ناحية الشاطئ ليبحث عن أخيه وكان يستقل الزورق الذي اطلقت عليه المدافع الرشاشة ..

وفي طريق عودته صادفته جماعة من أهل القرية المعادية فاطلقوا عليه النار واردوه قتيلا ..

وكان اول قتيل في المعارك الاخيرة التي استمرت بعد ذلك اكثر من ١٢ ساعة ..

والشيء الذي لاشك فيه هو ان حادث الزورق كان ممكنا ان يمر بهدوء .. ولكن الحـــادث الجديد اثار النفوس فبدأت القريتان تطلقان النار في كل الاتجاه .

ولم ينتصف النهار حتى كان الرصاص ينطلق بسرعة رهيبة في جميع الارجاء ..

وكان الحادث ايضـــا سببا في تطور الموقف حتى انقلب قبل نهاية النهـــار الى معركة عنيفة

***

وتقع القريتان في جزيرة كبيرة تتوسط النيل على مبعدة ١٢ كيلو مترا من مدينة ملوى ..

وتتقاسم [illegible] القريتين في مقدمتها البحرية وتكون الارض التي تفصل بين زمام كل منهما منطقة قتال ..

وعادة عندما يبدأ موسم الفيضان تغمر مياه النيل شريط الارض بينهما فتتحول كل منهما وكأنها جزيرة مستقلة تحيط بها المياه من كل ناحية .

وعلى شاطئ النيل في مواجهة الجزيرة تقع قرية ثالثة اسمها « دير [illegible] » وهي قرية صغيرة لايزيد عدد سكانها على ٤٠٠ نسمة ..

***

وكان أهل قرية دير أبو حنس يعرفون ان السبيل الوحيد الى القرية الاخرى هو

انتدبت وزارة الداخلية ضابطا من اصـــل ســـوداني للاشراف على تهدئة الحالة واسمه محمد لطفي العربي .. ولكنهم يسمونه ايضـــا في اسيوط باسم الضـــابط الرعب !! . . .

استمرت وطأة عمليات اطلاق النيران بين اهالي قرية دير ابو حنس سبعة من المدافع الرشاشة على شاطىء النيل ليستكملوا حلقات حصار قرية دير البرشا

الوصول اليها عن طريق عبور النيل من ناحية دير الملاك ..

وكانوا يريدون في نفس الوقت ان يعطلوا عنها كل وسائل النجدة قبل ان يبدأوا في عمليات اطلاق النار عليهم ..

وقد بدأوا فعلا بتثبيت مدفع رشاش على شاطىء دير الملاك ..

وفي الناحية الاخرى .. على شاطىء جزيرة الموت ثبت أهل القرية سبعة من المدافع الرشاشة وبذلك احكموا حصار القرية الاخرى ومنعوا وصول النجدات اليها ..

***

كل هذا حدث بسبب المرأة المجهولة ..

وكان ممكنا ان يمر كل شيء بهدوء ..

ولكن الرغبة في الثأر كانت تسيطر على نفس أهل دير أبو حنس ..

وفي الساعة الثانية بعد الظهر بدأت قوات البوليس تتوافد على المنطقة ..

وكان على هذه القوات أن تستعين بالزوارق للوصول الى جزيرة الموت ..

وقد اضطر مأمور مركز ملوى وكان على رأس هذه القوات أن يبعث الى مديرية أسيوط طالبا نجدات كبيرة لتهدئة الحالة ونجدة القرية المحاصرة

وكانت جماعة أخرى تعمل على اشعال النيران في حقول القطيع والغلات التي يزرعها سكان القرية الاخرى ..

وكانت الحقول مغطاة بأعشاب أوراق نباتات القطيع الجافة التي تتخلف بعد جمع المحصول ..

***

والشيء المؤكد ان حادث المرأة المجهولة كان ممكنا تسويته .

ولكن الشرر استشرى ..

ويقول السيد وكيل النيابة انه كان واقفا تحت جسر النيل أمام قرية دير الملاك على شاطىء النيل المواجه للجزيرة .

وكان الرصاص يتطاير من فوق رأسه ليصيب حوائط منازل القرية الوديعة التي شاء حظها التعس في أن تقع على شاطىء النيل في مواجهة جزيرة الموت ..

***

وفي هذه الاثناء وصل حكمدار بوليس أسيوط على رأس قوات كبيرة من جنود بلوكات نظام الاقاليم ..

ولما عرف استحالة عبور قواته لقتيل قرر أن يستخدم الحيلة ..

وبدأ بأن كلف جماعة من قواته بمناوشة المدافع الرشاشة التي كانت تطلق نيرانها .

ثم ذهب الحكمدار بنفسه على رأس بقية قواته الى الصحراء ليحاصر الجزيرة من ناحية الجبل ..

***

وفي غمرة عملية تبادل اطلاق النيران تسلل أربعة من مخبري البوليس ونجحوا في عبور النيل ..

ثم اتجهوا زحفا بين الزراعات حتى وصلوا الى نقطة تعترض الطريق بين قرية دير أبو حنس ... ومركز للمدافع الرشاشة السبعة .

وكانت الخطة المتفق عليها هي أن يعمل المخبرون الاربعة على القبض على حملة المدافع عند تقهقرهم بعد أن تشرع قوات البوليس في هجومها ..

ويقولون في مركز بوليس ملوى ... ان المخبرين الاربعة ظلوا أكثر من ساعتين حتى نجحوا في عزل حملة المدافع الرشاشة ..

ولكن قوات البوليس لم تشرع في هجومها الا مع غروب الشمس ..

وفي غمرة الظلام اختفت المدافع الرشاشة بحامليها .

وكانت الخطة موفقة ..

لقد هاجمت قوات البوليس الجزيرة من الناحية المكشوفة .. وهي التي تستند الى باطن الجبل ..

وكان طبيعيا أن يستسلم أهل القرية في هدوء .

وعندما شرعت قوات البوليس في البحث عن الاسلحة كان أهل القرية يتظاهرون بالنوم العميق في بيوتهم ..

وقد تبين ان سكان القرية أخفوا أسلحتهم ومازال رجال البوليس يبحثون عنها حتى الآن ..

ولم يسفر التفتيش الا عن العثور على ثلاث بنادق ومسدس ..

أما المدافع الرشاشة فقد اختفت بطريقة عجيبة تماما كما اختفت المرأة المجهولة التي كانت سببا في هذه الحوادث !

***

وبعد أن سيطر رجال البوليس على الحالة انتقل وكيل النيابة الى الجزيرة ليجري تحقيقاته

وكان عليه أن يتخذ له مركزا بجواره لاجراء هذه التحقيقات .

ولكن المشكلة التي اعترضته ... هي أن سكان قرية دير أبو حنس كانوا يرفضون باصرار أن يحضروا الى مقر وكيل النيابة في نقطة البوليس بالقرب من قرية دير البرشا .

ولما اقترح الانتقال الى دوار عمدة قريتهم رفض سكان القرية الاخرى أن يحضروا الى قرية غرمائهم .

ولم يسع وكيل النيابة الا أن يذهب بنفسه الى نقطة على الحدود بين زمام القريتين .. وبدأ يدعو الشهود واحدا واحدا من القريتين ليستفسر منهم عن حقيقة ما حدث ..

وكانت هذه وسيلته الوحيدة التي مكنته من الاستمرار في تحقيقاته ..

***

لقد شهدت جزيرة الموت كما يسميها رجال البوليس يوما رهيبا ..

وفي غمرة كل هذه الحوادث التي سببتها المرأة المجهولة لم يقبض رجال البوليس الا على شخص واحد

بل ان عملية القبض عليه لم تتم الا بسبب اصابته ونقله الى المستشفى

وهو يدعى مجايبي جرجس .

وعندما انتقلت النيابة للتحقيق معه في المستشفى تبين أنه من دير البرشا وقد اتهمه شقيق شيخ خفراء القرية الاخرى بالاعتداء عليه ..

ولم يثبت الدليل على صحة أقوال المصاب ..

***

وفي يوم الجمعة الماضي ذهبت «آخر ساعة» الى جزيرة الموت .

وكان كل شيء فيها يوحي بجو الرعب الذي تعيش فيه حتى بعد أن نجح البوليس في تهدئة الحالة ..

والمرأة التي سببت كل هذه الحوادث مازالت كما هي مجهولة ولم يكشف البوليس الستار عن سرها حتى الآن ..

آثار الرصاص على حوائط بيوت قرية دير البرشا

رفض بحارة الزوارق عبور النيل في منطقة جزيرة الموت الا اذا تسلحوا بالبنادق .. وقد أصبحت البندقية شيئا عاديا في يد بحارة هذه الزوارق الى جانب المجاديف !! .

زكي انطلقت المدافع الرشاشة في اتجاه زورقه ولكنه نجا بأعجوبة

طريقة الكلاسى لإيقاف القطار

الجهاز الذى اخترعه كوفلر لتأمين السفر بالقطار ..

اختراع جديد يوقف القطارات التى تسير بدون سائق !

القطار الذى يمشى وحده بغير سائق ظاهرة لن تتكرر فى مصر . والسائق الذى لا يلتفت الى الشارة السيمافور او لا يستطيع أن يراها بسبب المطر او الجو العاصف لن يكون له وجود لان مصلحة السكك الحديدية قد استعانت بجهاز جديد يمنع وقوع حوادث تصادم القطارات .

والجهاز الجديد استعملت به السكك الحديدية فى ألمانيا عام ١٩٣٣ وطبق فى ايطاليا فى العام التالى ثم انتقل الى بولندا سنة ١٩٣٧ ومصر فى الخطوط الرئيسية فى بلغاريا والهند وكذا وتركيا . وعند ما وقع حادث تصادم القطارين فى حجر النوالية فى ديسمبر عام ١٩٤٩ حضر الى مصر المهندس جورج كوفلر مخترع الجهاز وتعاقد مع مصلحة السكك الحديدية اتفاقا مبدئيا ولكن حكومة تركيا استدعته فسافر اليها ولم يعد حتى قدم مصر منذ شهرين .

الاختراع الجديد .. له قصة

وجورج كوفلر مهندس نمسوى فى السبعين من عمره وكان يعمل مهندسا ميكانيكيا فى ألمانيا . وحدث ان كان مسافرا فى رحلة من ميلانو الى زيورخ عام ١٩٢٤ فتجاوز القطار السيمافور ونجم عن هذا قتل ثلاثين راكبا . ولئن كان الحادث قد ادى الى هذه النتيجة المرعبة الا انه كان الدافع الاول الذى الهم كوفلر فكرة اختراع جهازه لتأمين السفر بالقطارات . وانتهى من اختراعه

كوفلر مخترع الجهاز لا يقبض الثمن

عام ١٩٣٠ واستعمل فى سويسرا عام ١٩٣٣ تولى نهائيا الحصول على الاختراع الى انتقال كوفلر الى سويسرا حيث انشأ شركة لصنع الجهاز .

كيف تتفادى الكارثة !

ويتكون الجهاز من جزءين يسطر أولهما عبارة عن عمود متصل بسيمافور الشارة والجزء الثانى عبارة عن جهاز مثبت على ارتفاع ملائم فوق سطح القاطرة ، فوق غرفة القيادة ، فاذا مر القطار بالسيمافور وكانت الاشارة بمنع المرور ، ولم يفطن اليها السائق ، فان الجهازين يتصلان ببعض اوتوماتيكيا ويقف القطار — بمجرد التلامس — على بعد خمسمائة متر بعد ان يرتفع سرعته حتى ولو بلغت مائة كيلو متر فى الساعة وبذلك يمكن تلافى الحوادث المروعة التى تنشأ من تجاوز السيمافورات لتعذر الرؤية او السهو او الاهمال .

الجهاز رخيص .. وكوفلر لا يقبض الثمن !

والظاهرة البارزة فى الاختراع ان تكاليف صنعته وصيانته زهيدة جدا . اذ يتكلف العمود المتصل بالسيمافور حوالى الف جنيه ويتكلف الجهاز — الذى يعمل بالهواء المضغوط ، والذى يوضع فوق القاطرة ٢٠٠ جنيه للقاطرة البخارية و٢٥٠ جنيها للقاطرة الديزل . وقد اتفقت مصلحة السكك الحديدية على تجربة الجهاز فى ١٢ سيمافورا فى مداخل القاهرة والاسكندرية وكذلك تركيبه على ثلاث قاطرات بخارية ومثلها من الديزل .

والجدير بالذكر ان كوفلر سيقوم بتركيب كل ذلك دون أن يتقاضى قرشا واحدا لان مصلحة السكك الحديدية قد اتفقت معه على الا تدفع شيئا الا بعد تجربة الجهاز لمدة عام .

وبعد أربعة شهور ، سينتهى كوفلر من تركيب جهازه وبذلك يمكن ايقاف اى قطار بغير سائق او حتى بسائق تعذر عليه رؤية الشارة السيمافور التى تعلنه بأن « الطريق مقفول » .

زعيمة السودان تزور مصر

ناظرة لمدرسة الابتدائية تعرض اعمال الاطفال على الآنسة نفيسة المليك

فى هذا الاسبوع جاءت الى مصر رئيسة الاتحاد النسائى السودانى وسكرتيرة جمعية النهضة النسائية فى السودان لتخطو خطوة جديدة فى البرنامج الضخم الذى تتبعه المرأة السودانية لتجعل من النهضة النسائية شطرا كبيرا فى الوثبة الجديدة التى يثبها السودان .

وزارت الزعيمتان اكثر من عشرين مدرسة ابتدائية ودار للحضانة ، وسألتا عن البرامج التى تتبعها هذه المدارس والدور ، وشهدتا الوانا جديدة من اوجه النشاط فيها ، وحصلتا على كثير من نماذج الجداول الدراسية والاستمارات الصحية والاحصائية . وذهبتا الى وزارات المعارف والارشاد والشئون الاجتماعية والهيئات النسائية المصرية ، والى كل مكان فيه نظم جديدة يمكن ان تنقل الى المرأة والطفل السودانيين . فالدور الذى تقوم به المرأة السودانية اليوم دور « المجددين » .. لم تعتصم ولم تهتف بالموت او البرلمان ولم تقم بمظاهرات للدعاية من نفسها ، ولم تدع مصورى السينما والصحف لتنصب امامهم فى أوضاع جميلة فاتنة ، ولم تبحث عن انجع الوسائل لمجاراة الرجال ومهاجمتهم ، ولكنها اتجهت الى الناحية العملية الصامتة التى لا تحدث ضجيجا ، وبحثت فى هدوء عن الشىء الذى ينقص بنات السودان ، وراحت تعالجه .

وتقول الآنسة عطيات زالمو ، سكرتيرة جمعية النهضة النسائية بأمدرمان : ان الفتاة السودانية تحاول ان تزيل غمة الجهل الكثيفة التى اراد المستعمر ان يحجب بها عينى كل انسان فى السودان ومن ثم يسير السودانيون طوع امره ورهن اشارته .. ، وتعاونت الاحزاب والجمعيات النسائية كلها من غير ضجة او تطاحن على المناصب ، وتكونت فى كل بيت سودانى حلقة تتوسطها الفتاة المثقفة لتعلم نساء اسرتها الجاهلات مبادىء القراءة والكتابة ووسائل الصحة والتدبير المنزلى والتربية الصحية للأطفال ، وتأخذ عليهن عهدا بأن تتوسط كل واحدة منهن فيما بعد حلقة اخرى لتمسح عن عيون نسائها سحابة الجهل

ناظرة مصرية سودانية بين عطيات زالمو سكرتيرة جمعية النهضة النسائية السودانية وطفل فى روضة اطفال غمرة .

س و ج مع كبار رجال التجارة والصناعة

- كان تهافت الجمهور على الباعة المتجولين .. سبب نجاحه ؟!
- ينفق على الاعلانات نصف ارباحه الشهريه !!
- تجارة مخلفات الجيش تبشر بقرب رحيل الانجليز ..؟

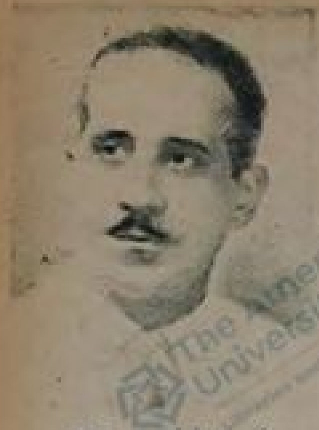

السيد فيليبس جرجس
صاحب مؤسسة فيليبس

كان من عشرة أعوام فقط شابا لا يملك شيئا ... ولكنه برغم ذلك كان يملك كل شيء .. كان رأسماله ضخما .. ايمان قوى .. عزيمة جبارة وطموح لا حد له !! وكانت معرفتى بمسطحة ولكنى تنبأت له بمستقبل باسم بعدما لمحت فى احاديثه الرغبة الاكيدة فى الكفاح والعمل ... والايمان والمرء اذا تشبعت نفسه بالايمان فلن تستطيع قوة ان تحول بينه وبين السير فى الطريق .. ولن تستطيع قوة ان تعوقه عن الوصول

انه فيليبس جرجس صاحب اول مؤسسة مصرية لمخلفات الجيش والمنتجات الممتازة ... انه شاب من الشباب الذى يجب ان يحتذى فى المثابرة والنشاط ..

وها هو يستقبلنى فى محله الجديد وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة النصر ... يستقبلنى ليتلقى تهنئتى على نجاحه وليحدثنى عن مشروعاته واعماله ..

وفى هـذا الحديث سيقف القارىء وخاصة عملاء فيليبس جرجس على ناحية من نواحى النشاط والتفوق فى الميدان التجارى المصرى

س ـ اشتهرت بالتجارة فى **مخلفات الجيش** ... فما هو السبب المباشر الذى جعلك تتاجر فى هذه المخلفات ؟

ج ـ كانت تلفت نظرى دائما عربة لأحد الباعة المتجولين وكان يعرض عليها مجموعة متنوعة من سلع مخلفات الجيش واتخذ له مكانا على قارعة الطريق فى مدخل كوبرى شبرا فكنت اقف أحيانا اراقب هذا البائع وأعجب من تهافت الناس عليه ... **ومن هنا نبتت فى ذهنى فكرة تأسيس شركتى بيع مخلفات الجيش ..**

وكان الاقبال على الشركة لاقتناء هذه المخلفات لايقل عن اقبال الناس على البائع المتجول والقياس طبعا مع الفارق ! ؟

وقد كانت بدايتى فى تصريف منتجات الجيش فى مصر وبأسعار

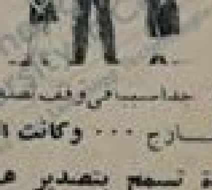

مغرية جداً سبباً فى وقف تصديرها الى الخارج ... **وكانت العهود البائدة تسمح بتصدير هذه المخلفات وتحرم منها المستهلك المصرى ..**

س ـ انتهت الحرب والحمد لله من زمن ... ولكنك لازلت تعرض مخلفات الجيش .. **فهل هذه المخلفات لم تنته بعد ؟**

ج ـ مازالت حركة بيع المخلفات قائمة ... **ومما يذكر ان الحلفاء كانوا ينفقون خمسة عشر مليونا من الجنيهات يوميا فى الحرب**

وبديهى ان الكثير من البضائع التى كانت مخصصة لاستهلاك الجنود مازالت منها مقادير كبيرة لم تستهلك بعد ...

ويخيل الى أن الانجليز يعدون العدة لمغادرة منطقة القنال والدليل على ذلك انهم خلال السنتين يوما المنصرمة **استغنوا عن بضائع قيمتها مليون من الجنيهات ..**

س ـ أعرف انك بدأت صغيرا جدا ... واليوم ارى نجاحك باهرا فى هذا المحل الجديد الانيق فى شارع فؤاد فى القاهرة وفى احدث العمارات الفخمة ...

فما هى الاصناف والسلع التى سيهتم بتقديمها لعملاء مؤسسة فيليبس جرجس ؟

ج ـ اعتمدت على دراسة حالة السوق ودراسة نفسية المستهلك وساعدنى على ذلك دراستى الطويلة لعلم النفس وتعمقى فيه . وعليه فقد اخترت أن أتخصص فى الاصناف الاكثر اهمية لدى المستهلك سيان كان رجلا او امرأة أو شابا او طفلا . وفى طريقى الآن لتنظيم اقسام مستوفاة لكل صنف من الاصناف التى اقدمها فى محلى الجديد **كالقمصان والملابس الداخلية ، والملابس الجاهزة للرجال والسيدات والاولاد ، واصناف الخردوات وأدوات التواليت .**

س ـ يقولون ان هناك ركودا فى الاسواق التجارية .. فما رأيك وأنت فى قلب العاصمة وفى أهم شوارعها التجارية ؟

ج ـ انى لا اوافق الذين يدعون ان هناك حالة ركود .. وأستطيع ان اسمى فترة ما بعد الانقلاب بالعصر الذهبى . ويعوزنا فقط ان نتحلى بالصبر ولو قليلا .. سيغمر الاسواق التجارية ، **ونثق بالمستقبل الزاهر الذى ينتظر الميدان التجارى .**

س ـ هل تستفيد من نشر قوائم اسعارك فى الاعلانات ..؟ وهل تعتقد أن جمهور المستهلكين يقرأ هذه الاسعار ويقارن بينها وبين الاسعار المنافسة ؟

ج ـ المستهلك المصرى لاتنقصه الفطنة والذكاء .. وهو يدقق جيدا قبل الاقدام على الشراء .. ويقارن بين الاصناف والاسعار ليختار منها مايناسبه . **واعتقد ان ذكر الاسعار فى الاعلانات يخدم المستهلك والتاجر معا فهى توفر على المستهلك الكثير من العناء والمساومة فيقبل على طلب الصنف بالاسم والسعر .**

س ـ لا جدال فى ان مداومتك

الواجهة الفخمة للمقر الجديد لمحلات شركة فيليبس جرجس وهى تقع فى رقم ١ شارع فؤاد الاول بالقاهرة .

وها هى بوادر الاستقرار قد وضحت **فان الانتعاش التجارى بدأ يدب فى الاسواق ، ويشعر به كل تاجر الآن .**

وسترى أن موسم الشتاء المقبل سيكون باذن الله موسما ناجحا رائجا رواجا لايتصوره رجال الاعمال . ولست أقول هذا جزافا .. فان اقدامى على انشاء محل الجديد الذى كلفنى مبالغ طائلة ، وايجارا يزيد على عشرة

اضعاف ما كنت أدفعه سابقا . كل هذا يزيد صدق ما أقوله لك عن قرب الانتعاش الكبير الذى

على الاعلان والدعاية من مؤسستك كان لها الفضل فى نجاحك .. **فهل انا على حق ؟!**

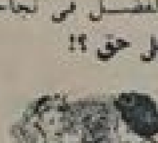

ج ـ لو افقك على طول الخط وانا شخصيا انفق على دعايتى مايقرب من نصف ارباحى الشهرية .. وتزداد دائما مبيعاتى بازدياد الاعلان عنها .. ولكننى اصارحك بأن نجاح الدعاية يتوقف على جودة الصنف والسلعة .. وكثيرا ما كنت أنشر فى بعض اعلاناتى **« ساعة غير مضمونة » وقمصان براشوت ننصح بعدم ارتدائها صيفا لانها تدر العرق**

بكثرة ومن هذه الامثلة الكثير .. وهذه الحقائق فى الاعلان توجد **جوا من الثقة بين المستهلك والتاجر .**

س ـ ما هى العوامل التى ساعدت على نجاحك فى عالم التجارة .. لعل فيها **عظة وعبرة** للشباب ؟

ج ـ **المثابرة والايمان** .. وعدم الاهتمام بصغائر الامور ، وكل صدمة تصدمنى ولا تقتلنى أستمد منها القوة ..

س ـ أعلم أن طموحك لن يقف عند حد .. فهل لنا أن نسألك **عن مشروعاتك القادمة ؟**

ج ـ ان نشاطى التجارى لا ينحصر **فى مؤسسة فيليبس جرجس** . بل يتعداها الى نواح أخرى كثيرة ، ومنها أنى أنشأت أخيرا **مصنعا للبطاطين** ، وباكورة انتاج هذا المصنع تبشر بنتائج طيبة ومستقبل كبير لهذا الصنف من حيث جودة الخامات واعتدال الاسعار .

س ـ ما هى تمنياتك لمصر فى عهدها الجديد ؟

ج ـ كنت طالبا فى التوفيقية عام ١٩٢٨ حين سألنى مرة مستر ، تشابمان ، مدرس اللغة الانجليزية فى احد الامتحانات الشفوية عن أعز أمانى ... **فاجبته بان امنيتى ان نحارب الانجليز حتى نتمكن من طردهم من بلادنا** .. ونتحرر من قيود الاستعمار ، وأغلال الاستعباد .. وكان هذا سببا كافيا وفتشد لطردى من الامتحان ومن المدرسة **وفى عام ١٩٥٤ لاتزال امنيتى هى طرد الانجليز ..**

ومما يبشر بالخير وبقرب زوال الاحتلال ما نراه اليوم من استعداد كامل فى كل ناحية من نواحى الحياة ، ورغبة فى التحرر ، **وقيادة رشيدة للوصول بالبلاد الى تحقيق اهدافها .**

رشاد منسى

قلوب في البريد

اخطر الاوهام

أنا امرأة متطلعة وزوجي يسخر من عقلي وثقافتي ... وانا وقيعة الزواج مرحلة الحس والعاطفة وهي لحظة للبول والاهواء. الزوجة الى المنزل ... ولكنه سكنت حساس معه وشكرت في أن انفصل عنه واستريح ... عن الى أصبحت الوفاق ولا أود أن يتحطم الى الحق بسببي ... ومأساتي الآن تنحصر في انني وجدت رجلا آخر احببتني من أعماق قلبه ... فملك ايتبسه بالرغم مني واحببته لأنه اجمعا تحت بالايجابي ... أفلا استطيع أن انعطف في ذلك الرجل صديقا لي يخرج في نفسي دون أن اخون عادتي الاستقامة والشرف؟...

م · م · ك · مصر الجديدة

⊙ هذا هو أخطر الأوهام يا سيدتي ، ومهما كانت ارادتك قوية وعزيمتك صادقة وبيتك حافلة فلا بد أن تزل بك القدم يوما من الايام ، ان الصداقة بين الرجل والمرأة قد تظل بريئة متى كانت المرأة سعيدة في زواجها ، اما ... يتعلق بك فالمسألة على النقيض تماما ، لأنك في الواقع لا تبحثين عن صداقة الا لان قلبك ينشد الحب ، وصدقني ان هذه الصداقة الخطرة لا يمكن أن تحل مشكلتك ، فالمشكلة كامنة في بيتك ومن المؤكد أنها ستزداد تعقيدا اذا تهورت واتخذت لك صديقا ، ان ذلك الصديق سيضيع ولا شك عشيقا ، وعندئذ تتوزع نفسك وتتمزق بين الزوج والاولاد والعشيق ، مما لا بد أن يفضي الى انهيار بيتك وتشرد أبنائك ، فعليك أن تسرعي بقطع كل صلة لك بذلك الرجل ، ومتى تحررت من تأثيره النفسي واتبت الى رشدك ، أمكنك أن تحوطي اخلاق زوجك بالرقة والعطف والدماثة واللين ، وعندئذ يشعر زوجك أنك قد عدت تحبينه بالرغم من غلظته وسوء طباعه ، وهذا الشعور سيوقظ ولا ريب ضميره ، ويحمله آخر الامر الى حبك والتقدير من تلقاء نفسه ، فيصبح من السهل عليك رياضته وتهذيب أخلاقه ورده الى السبيل السوي .

معركة خاسرة

أنا ارملة في نحو الرابعة والخمسين من عمري ، أحب شابا في الثانية والثلاثين ... مبتسا بسيد بي ويملك علي قلبي وحواسي ولكن هذا الشاب يخدعني لأنه يحب فتاة صبية أعلم علم اليقين أنها تنكل به وتخدعه شر خديعة ، ولقد عرضت عليه الزواج لأنقذه فأبى فكيف يمكن أن أقنعه بأن تلك الفتاة لا تحبه اطلاقا ، واني انا وحدي المرأة التي يمكن أن تسعده ...؟

معذبة بطنطا

⊙ أنت يا سيدتي كمعظم الكهلات انتصابات لا تسلبه بك عاطفة الحب لا متى شعرت بها من نحو شاب في مقتبل العمر ، ولكن الشاب نظرا لافتقاد شبابه المتشبه من قوة حيويته لا يستطيع أن يحفل بحبك أو يقدره أو يخلص لك الاخلاص الذي يتمناه قلبك ... انه قد يتأثر بعاطفتك ولكن لا عن حب بل عن رغبة طبيعية في استغلال البقية الباقية من محاسنك ، أما حبه الحقيقي فلا بد أن ينصرف الى فتاة أو امرأة شابة ، يفضلها عليك وان كان يعلم علم اليقين أنها ستعذبه وتخدعه وتنكل به ... فنصيحتي اليك يا سيدتي أن تفري من هذه المعركة الخاسرة ، والا تعرضي مشيئة قطيعة والا استهدفت لفقدان كرامتك واصبحت في نظر ذلك الشاب مثار شفقة وهزؤ وسخرية .

لماذا هن متقلبات؟

أحب فتاة أعلم أنها شريفة وأود أن أتزوجها ولكنها تقبل علي تارة وتعرض أخرى ، تعذبني بصدها ودلالها ثم تعتذر الى نادمة على ما بدر منها ، فهل هذه طبيعة في كل فتاة ، ولماذا تسلك فتاتي هذا المسلك معي وهي الفتاة الشريفة التي لا يمكن أن تتطرق اليها أية شبهة ...؟

س · ص · م · اسيوط

⊙ ان كل فتاة تعني غالبا من الصد والاقبال لتستوثق من شدة تعلق الرجل بها ومن ميلها من نفسها اليه ، فهي تعذبه لتمتحنه ، وهي تقبل عليه فجأة تشعر بنفسها في نظره وتحس مبلغ تعلقه بها وتقديره لها ، وهي انما تقدم رجلا وتؤخر أخرى لتتجنب الخديعة وتحسن الاختيار وتكفل لها ولأولادها في المستقبل حياة سعيدة مطمئنة هذا اذا كانت الفتاة شريفة ، أما الفتاة اللعوب فتصد وتقبل مدفوعة بالرغبة في تعذيب الرجل لمجرد التمتع بلذة التعذيب الناشئة في نفسها من فرط الشعور بالزهو والخيلاء ، فتمتحن انت ايضا فتاتك ولا تتسرع في عقد الزواج قبل أن تستوثق من أخلاقها وتثق كل الثقة ان ليس فيها أية نقيصة من نقائص فتاة الزهو المستهترة اللعوب .

اجابات سريعة

الى م · ص · ع · بدمياط

● اذا أصرت الفتاة على هذه العلاقة فاقطع صلتك بها

الى ب · ا · د · بالقاهرة

● أصري عليه وطالبيه بالحسنى والتي له تحسن سلوكك أنك فوق الشبهات

الى ص · ش · بدمنهور

● عالج أسنانك ومعدتك فهما بيت الداء .

الى ش · ع · بالقاهرة

● ليس في وسع أي مأذون أن يجيبك على سؤالك ويطلقك

الى يائس باسيوط

● الخوف من المرض شر من المرض ، فلا تنتقل الى الفداء ودائي وتفرح بآرائك والا حطمك الوهم

بختك هذا الاسبوع

المولود من ٢ يونية الى ٨ منه ... من مواليد هذه الفترة فتولهم ... بها امور متنوعة واضطرابات كثيرة ... مواليد بين سنة ١٩٣٠ و سنة ١٩٣٢ ... تحدث لهم عدة تغيرات

المولود من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: اذا كان لا يزال عملك في من الضايقات التي وقعت حديثا فتوقع زوالها في نهاية الاسبوع ، محتمل أن تقابل اصدقاء جددا ... أسبوع سهل للبعض . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ فبراير

المولود من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: اسبوع مختلط للكثيرين منكم ، ولكن الحظ السعيد سيفوق الحظ السيء ، البعض يجب أن يتحاشى المنازعات في العمل ... في يوم الاربعاء باخبار حسنة ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مارس

المولود من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: انتهز الفرص في منتصف هذا الاسبوع سيعرض عليك صديق قديم عرضا طيبا فلا ترفضه ، أسبوع عظيم للعشاق خصوصا المولودين بين سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٥ ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المولود من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: اسبوع مضطرب ولكنك ستتغلب على المشاكل التي تقابلك فيه ، منازعات بينك وبين بعض الاقارب ولكنك ستنتصر على اعتراضاتهم ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

المولود من ١٦ مايو الى ١٥ يونية: اسبوع من أحسن الاسابيع للبعض ، الشخص الذي سيدخل في حياتك سيجعلك سعيدا جدا ، وستكسبه الى جانبك في مسألة مهمة جدا ، ستنفق كثيرا ولكن في أشياء تحتاج اليها ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

المولود من ١٦ يونية الى ١٥ يولية: ستأتي الاعمال الصعبة في منتصف هذا الاسبوع ، أحد الاشخاص القريبين اليك سيطلب منك طلبا : مفاجأة سارة للبعض ... يوم الجمعة يوم وردي لاهل الغرام ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يولية

المولود من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس: اذا أردت أن تعمل شيئا فهذا الاسبوع من أنسب الاوقات لذلك فكر في مسائل غير جادية ، كن بين أشخاص جدد واقبل الدعوات الى السفر ، يوم الاثنين يوم حسن للقلبات ، ستأتي الفرص التي تظهر القدرة على اتمام الاعمال ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اغسطس

المولود من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: اسبوع سعيد للكثيرين منكم وربما تحقيقه مسلفات غرامية ، تجري المسائل المنزلية بسهولة ، وتصل اليك اخبار غير متوقعة ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر

المولود من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: ستحدث اضطراب في هذا الاسبوع ... اخبار بعيدة عن الخواطر ستجعلك تسافر مسافات كبيرة ، وربما تكون قلقا في البداية ولكن كل شيء سينجلي في نهاية هذا الاسبوع ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

المولود من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: الناحية المالية تصيب رواجا كبيرا ولكن يجب أن تأخذ حذرك من المنافسين في أعمالك وفي مسائل الحب ... اخبار غير متوقعة ستجعلك تسير على برنامج جديد ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

المولود من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: بداية غير حسنة ... تأتي المصاعب في طريق لا تستطيع أن تتفاداه ... ستلقى رحلة ولكن ذلك سيكون في صالحك ... مرح وصفاء للذين لم يبلغوا العشرين ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر

المولود من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: ستكون غير مسرور في الايام الثلاثة الاولى ولكن في يوم الاربعاء ستكون سعيدا وسيهبك صديق جديد باهتمامك ، وستوافيك دعوة في الايام القادمة ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير

يوميات طبيب

ولادة بالتنويم المغناطيسي

انها بشرى اعلنها للامهات ٠٠ فقد اصبحت الولادة عن طريق التنويم المغنطيسي ، حقيقة واقعة فى اوربا وامريكا ٠

وقد قرأت الليلة كتابا شرح طريقة الولادة ، بغير ألم ، عن طريق التنويم ، وقد جاء فيه أن الطبيب يفحص السيدة الحامل ، ليرى ان كانت تقبل التنويم أم لا ، فاذا كانت تصلح له ، فانه يبدأ فى الشهر السابع من الحمل ، فى عمل بروفات تنويم ، فيحاول الطبيب ان يقنع السيدة الحامل باربع مسائل هامة هى :

١ ـ أن الطفل سيولد نتيجة تقلصات فى الرحم ٠

٢ ـ انها يجب أن تضع الطفل من نفسها بمجرد حدوث هذه التقلصات ٠

٣ ـ انها يجب الا تشعر باى ألم ٠

٤ ـ الا تستيقظ حتى تتم عملية الولادة ٠

وأهم هذه النقط الاربع الاساسية ، هى نقطة عدم الشعور بالالم ، فالطبيب يمنع ذكر كلمة ألم أمام السيدة الحامل ، فهو لايتحدث عن آلام المخاض مثلا ، لان السيدة الحامل التى تتوقع الالم ، غالبا مايزيد الوهم والخوف من آلامها ٠

والولادة بالتنويم تحدث بغير الاستعانة باى نوع من أنواع التخدير التى تؤدى الى اجهاد السيدة الحامل ، والتأثير فى جهاز الطفل التنفسى ٠

ومجرد شعور السيدة الحامل ، بانها ستلد دون الشعور بأدنى ألم ، يجعلها ساعة الولادة ، لاتخشى أن تستفيد من تقلصات الرحم فى طرد الطفل الى الخارج ، اذ أنه كثيرا ماتحاول السيدة الحامل أن توقف هذه التقلصات أو أن تقاومها ، مما يعطل الولادة ولا يجعلها تتم فى سرعة ٠

وتصف احدى الحكيمات ، طريقة ولادة بالتنويم المغنطيسى فتقول : أن الطبيب قد مر بسرير السيدة الحامل فى المستشفى ، فوجدها فى حالة المخاض ٠ وكانت الساعة العاشرة مساء ، فنومها الطبيب ، ثم تركها ، وأمر الحكيمة بان تشرف عليها لان هذه الحالة من نوع جديد ٠

وتقول الحكيمة : أنا لم افهم ماذا كان الطبيب يعنيه ، بان هذه حالة ولادة من نوع جديد ٠ ومضى الليل كله ، والسيدة نائمة لاتشكو من أى شيء ٠٠ وفى الساعة السابعة صباحا دخلت حجرتها فوجدتها نائمة ، فتركتها وذهبت الى المطبخ لاعد لنفسى قدحا من الشاى ، ولم تمض عشر دقائق حتى وجدت الجرس يدق مشيرا الى حجرة السيدة الحامل فاسرعت اليها ، واذا بى افاجأ بانها فى هذه الفترة القصيرة قد أتمت وضع طفلها ٠

وعندئذ علمت ماذا يعنيه الطبيب بقوله أن هذه ولادة من نوع جديد ٠ وقد جاء الطبيب بعد ذلك ، ففحص السيدة بعد الوضع ، وكانت لاتشعر بأدنى ألم ، وهى وطفلها فى أتم صحة وعافية ٠

وقال لها الطبيب :

ـ ما رأيك فى الولادة الآن ؟

فقالت له :

ـ لو كانت الولادة هكذا فلا مانع لدى من أن أحصل على دستة من الاطفال ٠٠

قصة فنان

الشيخ الذى ... شب كلماته ...

أشعاره الشودة فى فم الج... ٠٠ ومعانى أشعاره تتسلل ... احساس كل واحد ٠٠ وكل... تستطيع أن تميزها من بين «الكلمات» ٠٠ وتقول هذا كلام ...

بدأ فى عام ١٩١٤ ٠٠ ... فى مدرسة المعلمين ٠٠ و... مدرسا بالمدارس الاهلية ، ثم ... ينتقل فى الدواوين حتى انتهى ... دار الكتب وسافر فى بعثة ... باريس ، وعاد من باريس ... انتهى من تعلم اللغة الفارسية ... لانه كان يريد ترجمة كتاب ... الخيام ٠

ان أول قصيدة نظمها ... كانت قصيدة وطنية ٠٠ و... ١٩٢٤ عندما عاد رامى من ... ذهب مع صديقه الى حديقة ال... ليستمع الى بعض الموسيقى ... كانت تعزف فى كشك ال... بالحديقة ٠٠ ووقفت فتاة ... تغنى قصيدة ألف رامى قد ... منذ سنوات قبل سفره ٠٠ ... رامى فى الصوت الذى استمع ... ولبى نفسه ٠٠ نسى كل من ... ٠٠ وعندما انتهت الفتاة من ... كان رامى لايزال تائها فى ... أفكاره ٠٠ وشعر بيد صديقه ... فى كتفه وهو يقول له : الا... أم كلثوم ٠٠

وفى نفس اليوم غنت أم ... قصيدة جديدة لاحمد رامى ... أول قصيدة ينظمها رامى من ... ويقول فيها :

خايف يكون حبك شفقة ...

وانت الى فى الدنيا لى ...

وعرفت مصر كلها أم كلثوم ...

وعرفت احمد رامى ٠٠ وكل... الكتب الذى قلب نظام الكتب... ونظام الفهارس ٠٠ المؤلف ... الشاب الذى بلغ سن الا... الطفل فى عمره ، وظلت ... تتحدث عن الحب والغرام ... الفؤاد باسلوب شاب ... العشرين ٠٠

ان احمد رامى متزوج و... الاولاد الاكبر اسمه محمد و... سنة ثم توحيد وعمره ١٢ ... ثم الهام وعمرها ١٠ سنوات ...

قصة تقرؤها فى الترام

نداء الحياة

وقعت لى مساء امس حادثة عجيبة فى هذا الشارع المقفر ، كنت اروح واغدو فيه حين شاهدت سيدة تاتى فى اتجاهى ولم يكن هنالك اى أثر لانسان آخر فى الشارع ، ومع أن المصابيح الغازية كانت مضاءة فى ذلك الوقت الا ان ضآلة هذا الضوء قد حالت دون تمييز ملامح هذه السيدة ، وتخطيتها وأنا أقول لنفسى انها لابد أن تكون احدى بنات الليل ٠

وما أن بلغت نهاية الشارع حتى استدرت وعدت ادراجى ثانية فاستدارت كذلك وواجهتها مرة أخرى ، وقلت لنفسى فى هذه المرة انها قد تكون فى انتظار أحد وشعرت بغريزة الفضول تدفعنى الى معرفة الشخص الذى تنتظره فى مثل هذا المكان وتخطيتها للمرة الثانية وسرت فى طريقى ، ولكننى عندما مررت بها للمرة الثالثة تقدمت منها قائلا :

ـ مساء الخير : هل أنت فى انتظار أحد ؟

واجابت بالنفى ثم استدركت فاجابت بايجاب أشبه بالنفى ، وسألتها بعد ذلك عما اذا كانت تمانع فى مرافقتها حتى يأتيها الشخص الذى هى فى انتظاره ، فلم تمانع ابدا وقالت انها لاتنتظر أحدا وانها تقوم باستنشاق الهواء فى ذلك المكان الهادىء ٠

وسرنا جنبا الى جنب ونحن نتطرق الى بعض الاحاديث التى لاتترتب عليها أية نتيجة وعرضت عليها ذراعى فرفضت شاكرة ، ولم يكن تجولنا معا على هذه الصورة مستساغا طبعا ، وكما لم أكن قد رأيت وجهها حتى ذلك الوقت لشدة حلكة الظلام فقد أشعلت عود ثقاب لمعرفة الوقت ورفعت العود المشتعل الى أعلى ونظرت الى وجهها وأنا اقول لها أن الساعة قد بلغت التاسعة والنصف ، ورأيتها ترتجف من البرد فاغتنمت هذه الفرصة وقلت لها :

ـ ان البرد يكاد يقضى علينا فما رأيك فى الذهاب الى مكان نتناول فيه شرابا ساخنا ٠٠٠ الى ليفول مثلا أو تاسيونال

ـ ولكننى لاأستطيع ٠٠ الا ترى ذلك بنفسك ؟

فسارعت الى تقديم اعتذارى ملقيا اللوم على الظلام الارتكابى مثل هذه الهفوة

الشنيعة ، واقنعتنى بعبارتها الى قبول اعتذارى بانها ليست من بنات الليل ٠

وسرنا نذرع الشارع جيئة وذهابا ثم قلت لها :

ـ الساعة الآن العاشرة فاين تقطنين ؟

ـ فى ٠٠٠

فاستوقفتها وعرضت عليها مرافقتها حتى البيت فاجابت :

ـ لا ٠٠ لا ٠٠ لن اسمح لك بذلك لانك تقطن فى ٠٠٠ وهو مكان بعيد عن بيتى

ـ ولكن كيف عرفت ذلك ؟

ـ انى اعرفك حق المعرفة ٠

وتلت ذلك فترة سكون ثم سرنا نحو بيتها ٠

وحين بلغنا باب البيت استدارت نحوى لتشكرنى على لطفى بمرافقتها وفتحت لها الباب فدلفت الى الداخل متباطئة فحضرت كفى بلطف بينها وبين الباب ودخلت معها ، وما أن أصبحنا وحدنا فى الداخل حتى أمسكت بيدى ولم يمر أحد منا ببنت شفة ، وارتقينا السلم حتى بلغنا الدور الثالث فقامت هى بفتح باب الشقة ثم فتحت بابا آخر وقادتنى بيدها الى الداخل ، وكانت الغرفة التى وجدت نفسى فيها أشبه شىء بغرفة استقبال ، ورحت أستمع الى دقات ساعة الحائط والسيدة صامتة واجمة رأيتها تلقى بذراعيها حول وتقبلنى قبلة عاطفية فى فمى ٠٠٠ أجل فى فمى ٠٠ وأوصالها ترتجف ثم قالت :

ـ اجلس على هذه الاريكة حتى أعود ٠٠

ثم التفت ذراعيها حول مرة أخرى وكأنما لتعلمنى الى فعل ذلك نزوة قاهرة لاتستطيع السيطرة عليها ، وكانت فى الثانية أو الثالثة والعشرين من عمرها ، تلبس خاتما فى يدها اليمنى ، ومعنى ذلك انها قد تكون متزوجة

وحاولت الاستفسار منها عن شخصيتها وشخصية زوجها ، أو كان لها زوج ، وعن سر هذه النشوة الساحرة ، ولكننى كنت لا أكاد افتح فمى لالقاء سؤال من هذه الاسئلة حتى تلقى بنفسها على لتحول دون الشباع فضولى ثم قالت لى :

ـ ما رأيك فى انتظارى فى غرفة النوم

وبعد برهة دخلت غرفة النوم وتوقفت قليلا عند الباب فتقدمت منها خطوة فأجهشت بالبكاء ، قليلا ثم تقدمت نحوى

***

استيقظت صباح اليوم واشعة الشمس تتسلل الى الغرفة من جانبى الستائر

وكنت اقف على قدمى وهى مشغولة بارتداء ملابسها ، وبعد ذلك رأيت امرا لا يزال يمر بخاطرى كالحلم المخيف ، اذ بينما كنت اقف الى جوار المشجب انفتح من باب الغرفة المجاورة فشعرت بتيار بارد يأتى من النوافذ المفتوحة ويسرى الى عروقى والتفت فلمحت فى وسط الغرفة جثمانا مسجى على المائدة ٠٠٠ أجل جثمانا محاطا بالاكاليل البيضاء موضوعا داخل تابوت ٠٠٠ جثمان رجل بلحية بيضاء ووجه شاحب تعلوه صفرة الموت ، ولم يكن هناك أى شك فيما رأيت ، فقد رأيت كل هذا فى وضح النهار واستدرت خلفى ولم أبس بكلمة واحدة

وفرغت من ارتداء ملابسى للخروج ، وابدت رغبتها فى مرافقتى حتى الباب الخارجى ، وحين بلغنا الباب التصقت بالجدران وهمست قائلة :

ـ ارجوك الا تحرجنى بالاسئلة الكثيرة يا عزيزى ٠٠ غدا سأشترك فى جنازة ٠٠ جنازة قريبيل قد توفى ٠٠ والآن عاقد عرفت كل شىء

ـ وما رأيك فى بعد غد ؟

ـ أجل بعد غد ٠٠٠ الى اللقاء

***

وتوجهت توا الى مقهى «مزيناه» وطلبت دليل التليفون ورحت أبحث عن رقم البيت فى الشارع المذكور حتى عثرت على اسم ساكن هذا البيت ، وانتظرت حتى صدرت جرائد الصباح ونظرت بلهفة الى صفحة الوفيات فوجدتها ٠٠٠ تعلن فى مقدمة هذه الصفحة ، توفى اليوم زوجى البالغ من العمر ٥٣ عاما بعد مرض طويل ، وكان موعد الاعلان يوم أمس الاول

وجلست فترة طويلة وأنا اتأمل فيما حدث ، رجل تصغره زوجته بثلاثين عاما يصاب بمرض مزمن لم يموت فى يوم من الايام فتتنفس الارملة الشابة الصعداء ٠

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ...
والاعلانات والتوزيع الادارة والتحرير
مجلة أسبوعية
صاحباها

والآن لن
تخشى حر الصيف
فكأس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية
VITALCIOF ROMANI
ROMANI
اشرب
ڤيتالشوف
روماني
المشروب الصيفي المنعش
ممزوجاً بالثلج أو بالليموناده أو بالصودا أو باللبن أو بالشاي -
إذا كنت تعباً ..
إذا كنت مرهقاً من الحر ..
إذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوباً مثلجاً من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافاً اليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦
ب ب ، ج ، واسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة أعشاب عطرية الفائدة .
وتجعل من هذا المركب
أول مشروب عصري
مفيد .
يباع حالياً
في كل مكان
بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠
سنتيجرام تقريباً ٧٥ قرشاً
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتيجرام
تقريباً ٤٠ قرشاً
زجاجة ربع ١٦٠ سنتيجرام
تقريباً ٢٠ قرشاً
الزجاجة الصغيرة (ميني اتور)
٤١ سنتيجرام تقريباً ٦ قروش
VITALCIOF ROMANI
MILANO
باللبن
المثلج أو الساخن
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٩١٩٩

آخر ساعة

العدد ١٠٢٤ - ٩ يونيه ١٩٥٤

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف لاملا فقد تكون الفائز

إيه الحر ده..!

لرسام العالمي

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « المرساة » تدفع جنيها واحداً عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فاز في القاهرة أن يحضر بنفسه إلى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

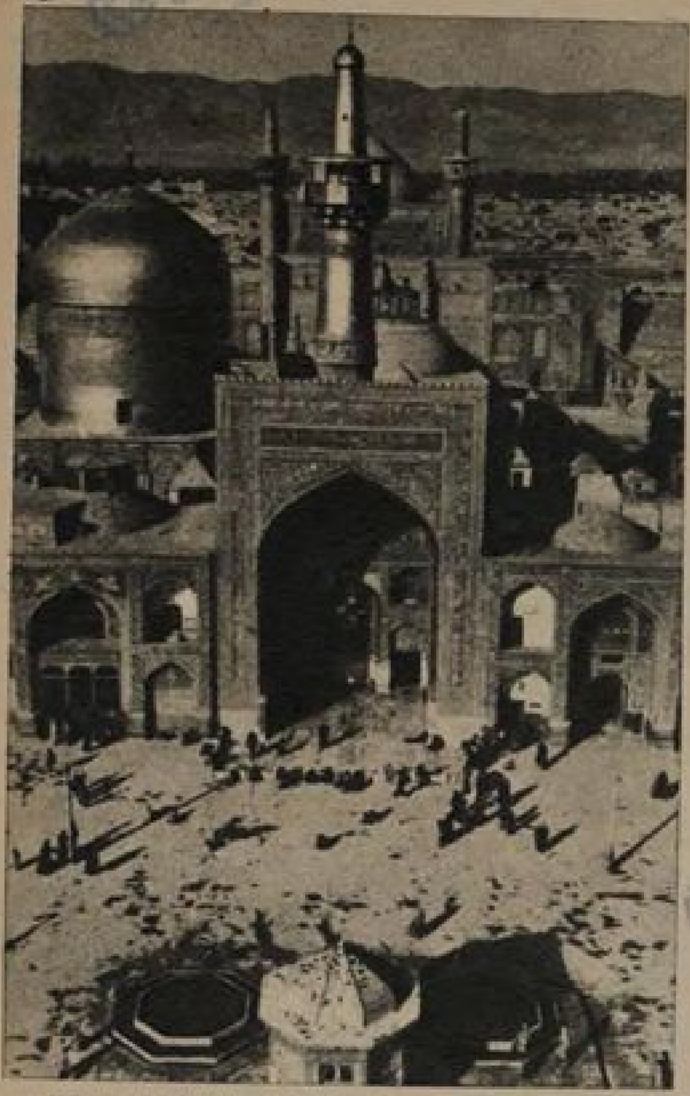

لو دخل مصدق هذا المسجد الموجود بخراسان بايران لما قبض عليه الا بعد خروجه . وهذا المسجد به فرقة موسيقية لعزف السلام الملكى ، وله منارتان وقبتان مكسوة بصفائح من الذهب والاحجار الكريمة وتحف ملوك الفرس النادرة .

ويسكنه ثلاثة علماء . الامام الرضى وهارون الرشيد والمأمون .

ويلحق به بنك من أكبر البنوك الايرانية ومستشفى من أعظم المستشفيات عدا البساتين ودور الضيافة والملاجئ ودور العلم .

وأعظم من هذا أن الجيش الايرانى يأتى لتأدية التحية الملكية كل عام فيه .

خليل ابراهيم سلمان
المدرسة الغربية
منامة - بحرين

اختراع جديد

المعروف أن « الكحة » مرض ولكنني من أبحاثي الخاصة الطويلة .. وجدت أن لها فوائد فلى جار اذا كح ظهرت له فتاته من نافذة مجاورة له ، واذا كحت هى ظهر هو لها .. فما رأيكم أنتم .. هل أسجل هذا الاختراع ؟

مراد فهيم - كلية التجارة

هذه هى الحياة ..

خلا مكان بجوار خطيبتي في سيارة الاوتوبيس وكنت واقفا فدعوت رجلا مسنا - ركب مباشرة - الى الجلوس بجوارها فجلس شاكرا ولم يعلم أنها لى ! وبعد برهة تطلع الرجل الى صورة الملكة زين في جريدة الاخبار ونظر الى خطيبتي وهو يشير الى الصورة قائلا : جميلة ! فابتسمت على كلامه وسكتت فقد كان في سن والدها .

وانتظر قليلا ثم قال « الطيفة » فوافقته فقد كان في سن والدها . ثم استأنف يقول : هل لديك مانع من تناول الشاى معى الآن في جروبى !

فأجابته ضاحكة وهى تتطلع الى : معنديش مانع بس لازم استأذن خطيبى الاول أو « أشارت » الى ..

فهرول الرجل نازلا عند أول محطة !!

ميشيل حنا عوض
كلية العلوم

تسعيرة الزوجات

تدفع الحكومة للموظف الذى يتزوج جنيها علاوة على مرتبه وتريد بذلك أن تعين المتزوجين على الحياة . وهناك فكرة لطيفة لو اتبعتها الحكومة لانفرجت أزمة الزواج ، وهى أن تجعل تسعيرة الزوجة خمسة جنيهات بدلا من جنيه ويستطيع الموظف أن يحصل على عشرة جنيهات لو جازف بحياته وتزوج من اثنتين .

ان هذه الجنيهات الخمسة او العشرة سوف تجعل الشبان يقبلون على الزواج بمجرد تخرجهم ويحرصون على الزوجات حتى لا تضيع العلاوة المغرية

أما من يتزوج من ثلاث فهو ولا شك مجنون ويستحق أن تخصم الحكومة من مرتبه الاصلى خمسة جنيهات لترد اليه صوابه .

ز . س
النيل - القاهرة

هواة الحمير

نشأت في الريف ، وكنت افضل ركوب الحمير وانا في سن الخامسة ، واحب ركوبها عن اى رياضة اخرى ، ومنذ ان سنوات لا أجد حميرا لتشبع هوايتى ، الا حينما أسافر في الاجازات ، وقد قرأت في العدد ١٠٢١ من آخر ساعة عن آنسة تقلد الحمير وتحبها ، وتجد سعادة في أن تكون حمارة ، فهل يمكن أن تدلوها على عنوانى لنمارس معا هوايتنا الجميلة

م . و . ص
المدرسة الابراهيمية - القاهرة

من اللى دفع ..!

وصل كمسارى الترام الى أحد المقاعد ، وبسرعة أخرج الراكب عشرة قروش وطلب منه تذكرتين له ولصديقه ، فما كان من الصديق الا أن أقسم « والله مانت دافع . أنا معى فكة » .

واختطف العشرة القروش من الكمسارى وأعطاه ثمن التذكرتين وبعد أن أخذ التذكرتين نسى ارجاع العشرة القروش ... التذكرتين بدون وعى . وخجل صديقه من مطالبته بها .

فؤاد نجيب سعد
العلى مصر

دعنى أتفرج

بعد عودتى من سفر طويل ذهبت أزور خطيبتى في دارها وبعد قليل ترفق أبواها وخرجا من حجرة الاستقبال . وبينما نحن جالسان وقد دعانى شوقى اليها أن أقبلها ، لمحت شقيقتها الصغيرة واقفة بالباب وهى بملابس النوم . فناديتها وربت على كتفها ، وقلت لها « ألا يحسن بك أن تأوى الى فراشك ؟ فإن فعلت أعطيتك شلنا » . فلم تقبل الرشوة ولكنها ذهبت الى حجرتها وعادت وقالت :

« خذ نصف ريال ودعنى أتفرج »

نبيل محمد فاضل

١٠ اعتبارات يجب أن تراعى فى المجلس الوطنى

هل نريد تفكير لطفى السيد .. أو صراخ حسن يس ؟
لن يكون المجلس إلا نتيجة طبيعية لاختيار أعضائه

دخل قانون المجلس الوطنى فى دوره الاخير

انتهت مناقشة المواد

واستقرت نسب تمثيل الامة فيه

وتحددت الاختصاصات

وبدات الآن العملية النهائية فى طريق التنفيذ وهى ترجمة المواد المكتوبة الى حقائق موجودة ، وتحويل نسب التمثيل الى اشخاص من دم ولحم ، وجعل الاختصاصات رمزا حقيقيا لقوى وسلطات !

وتلك فى راينا اخطر مرحلة من مراحل حياة المجلس الوطنى الذى لم يولد بعد !

فان قانون المجلس الوطنى ككل قانون فى الدنيا ، العبرة فيه ليست باسلوب صياغته ، بقدر ماهى باسلوب تنفيذه . والمهم فيه ليس حبكة العبارة بقدر ماهو الامانة فى التطبيق !

وفى راينا ان مجلس الثورة يتحمل الجزء الاكبر من مسئولية الدور الذى سيقوم به المجلس الوطنى فى حياة البلاد ، ذلك ان هذا المجلس لن يكون الا نتيجة طبيعية لطريقة اختيار اعضائه وقيمة هؤلاء الاعضاء ، فاذا كانوا مثلا من طراز الاستاذ حسن يس فسوف يكون من البلاهة ان نتوقع منهم تفكير لطفى السيد !

مسئولية الاختيار اذن هى الاصل والاساس ، وهى المنبع الذى سينبثق منه الماء فيتحول الى نهر متدفق متجدد الحياة ، او يتحول الى مستنقع راكد آسن يفوح منه العطن ويتوالد على سطحه البعوض !

فما هى الاعتبارات التى نتمنى ان تطرق ابواب الذين تشغلهم اليوم مسئولية الاختيار ، وتدخل عليهم لا مترددة ، ولا مستخذية ؟

١ ــ اننا نريد نوابا لو تقدموا للشعب باسمائهم لانتخبهم ، فذلك اهم مايمهد لعملية الانتقال من تجربة المجلس الوطنى الى الهدف المرجو بعدها وهو الحياة النيابية السليمة الكاملة

٢ ــ اننا نريد اسماء جديدة ، ولكن لانريد نكرات ولا امعات

اننا نريد ان نفتح الباب للكفايات المخبوءة التى لم تستطع بسبب ظروف الماضى ان تجد الفرصة للخدمة العامة ، ولكننا لانريد ان نفتحه لتدخل منه تفاهات باهتة ، متنكرة فى ملابس تنكر ، تفاهات تتاق فتنساق ، وتؤمر فتطيع

٣ ــ اننا نريد مع الاسماء الجديدة التى ستحمل الامانة فى المستقبل ، البقية الباقية من الاسماء القديمة النظيفة التى حملت امانة الماضى

ولو زعمنا ان الماضى لم تبق منه بقية نظيفة ، لكنا كمن ينكر حاضره النظيف ، ويقضى على مستقبله النظيف

ان الماضى هو الذى مهد للحاضر ، كما ان الحاضر هو الذى يمهد للمستقبل

٤ ــ اننا نريد تمثيلا صادقا وحقيقيا لاتجاهات الشعب كله . وطبقاته كلها

لانقبل ان يكون العمال فى المجلس الجديد اكبر مما لهم فى الشعب

ولا نقبل ان يكون لاصحاب المصانع اقل من دورهم فى حياة الامة

ولا نقبل ان يميز الفلاح عن صاحب الارض بنفس الطريقة التى لم نقبل بها فى الماضى ان يتميز بها صاحب الارض على الفلاح !

٥ ــ اننا لانريد نوابا يشعرون انهم موظفون فى خدمة الحاكمين ، وانما نريد رجالا يشعرون انهم قطعة من الثورة . وانهم اداة فعالة من ادوات تحقيق اهدافها

لانريدهم حجابا يقفون للحاكم عندما يدخل قاعة اجتماعهم ، ويهرعون بين يديه يفسحون له الطريق ،

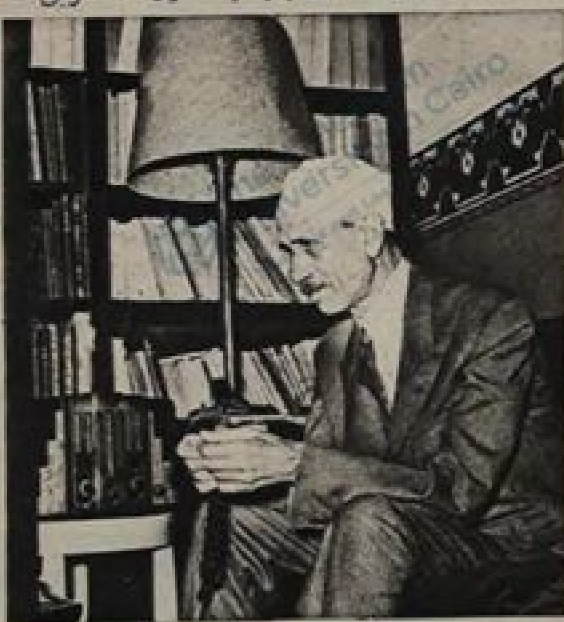

لطفى السيد

حسن يس

ثم يقفون على اطراف اصابعهم تحفزا لخدمته وتاهبا لاجابة مطالبه عندما تتحرك اصابعه باشارة ، او يختال راسه بايماءة .. !

٦ ــ اننا نريد رجالا يستطيعون ان يتكلموا لكى يتجه كلامهم الى هدف ، وليس لكى يعود اليهم ثانية ، رجع صدى ، ينساب الى آذانهم يوشوشها ويدغدغها كما تفعل الانغام المطربة

نريد رجالا يستطيعون ان يجدوا الكلمة التى تؤثر باكثر من مجرد الرنين المتجاوب فى القاعات الكبيرة المهيبة

لانريد فصاحة خطباء محترفين ، يهزون المنابر واعوادها ، ويزلزلون المقاعد والجالسين فوقها ، ولكن نريد رجالا تصدر كلماتهم من القلب والعقل وتصل الى القلوب والعقول .

لانريد بلاغة سحبان ، ولا فصاحة ميرابو ، وانما نريد التعبير الواضح من الفكرة الواضحة الى القصد الواضح

٧ ــ اننا نريد نوابا يدركون دورهم التاريخى ، ومعناه ، وحقيقته ، واعباءه ، والتزاماته

ويعلمون ان مهمتهم ليست المواظبة على حضور الجلسات ، وليست الجلوس بادب كتماثيل من خشب على مقاعد من خشب ، وليست هزة الرأس فى وقار حكماء الزمان ، وانما هى مشاركة فى البناء بكل مايحتمله هذا الوصف من معان وصور

٨ ــ اننا نريد نوابا لايسعون وراء الوساطات والشفاعات حتى لاتسعى وراءهم الريب ، والا فقيم كانت كل الثورة على الماضى ، وفيم الانتظار لمرحلة انتقال قبل الحياة النيابية الكاملة

٩ ــ اننا نريد نوابا يفهمون معنى كلمة « الخدمة العامة » والآفاق التى يمت اليها هذا المعنى

نوابا يفهمون ان « الخدمة العامة » ليست تصيد غنم ، ولا تحين فرصة ، ولا التماس جاه

وانما هى عطاء طلق لاتوجهه المطامع ، وتغل من سمح لاتقله الانانية

١٠ ــ اننا نريد ان تدخل المراة الى المجلس الوطنى

ان المرحلة التى بلغها تطورنا لم يعد يمكن معها اغفال الدور الحيوى الذى تقوم به المراة فى المجتمع الذى تعيش فيه

وفى راينا ان هذه المسالة لم تعد تحتمل التردد مرتين

وفى راينا ايضا انه يجب التفرقة تماما بين قضية المراة ، وبين الدمى الملونة كعرائس الموالد التى تتحدث عن حقوق المراة بنفس النعومة والليونة التى تتحدث بها عن ازياء باريس وعطورها

***

وبعد فاننا نعود فنكرر ان المسئولية كلها على الذين يتولون اليوم عملية الاختيار وعليهم وحدهم ان يقرروا ماذا يريدون من المجلس الوطنى

ومضات من فكر لطفى السيد ؟!

أم صرخات من حنجرة حسن يس ؟!

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢٤

٩ يونيه ١٩٥٤

الوزارات

* اذاعت وزارة الداخلية منشورا على ضباط البوليس تطلب اليهم بيان النياشين التي يحملونها وتاريخ براءاتها ومناسبة الانعام عليهم بها ..

* اذاعت وزارة الداخلية منشورا على جميع ضباط البوليس تحرم عليهم الرقص او تعاطي المشروبات الروحية في الاماكن العامة ..

* قررت وزارة الداخلية استبدال الاحذية الضخمة التي يرتديها جنود البوليس باحذية عادية خفيفة .. وتقيدا بسلاح مهمات البوليس في صرف هذه الاحذية الى جنود بوليس السياحة وبعض جنود المحافظات !!

* تنازل نادي الجيش في الاسكندرية عن قطعة ارض على شاطىء ناديه البحرى في مصطفى باشا لاقامة ناد بحرى لضباط البوليس ..

وقد قرر نادي ضباط البوليس في الاسكندرية بناء ناد شتوى جديد يتكلف ١٠ آلاف من الجنيهات وتحويل ناديه القديم الى فندق ينزل فيه ضباط البوليس مقابل عشرة قروش في الليلة الواحدة !

* تعد وزارة الداخلية حركة تنقلات واسعة بين ضباط البوليس .. ولكن لا ينتظر ان تفرغ منها قبل شهر اغسطس القادم ..

وقد بعثت بعض ادارات وزارة الداخلية الى ضباطها تسالهم عن رغباتهم وعما اذا كانوا يرغبون في البقاء في وحداتهم او النقل منها !

* طلبت وزارة الداخلية الى اقسام البوليس تنفيذ لائحة الباعة المتجولين بدقة ..

وتنص هذه اللائحة على منع هؤلاء الباعة من المناداة على سلعهم باصوات مزعجة في الفترة ما بين الثانية والرابعة بعد الظهر .. ومن الساعة الثامنة مساء حتى الصباح ..

ولكن هذه اللائحة استثنت المواسم والاعياد من هذه التعليمات وقد طلبت وزارة الداخلية في منشور عام الى ضباط البوليس ان يعملوا بانفسهم على مراعاة تنفيذ هذه اللائحة بدقة !!

* بعثت ادارة جوازات السفر والهجرة الى جميع المطارات والموانىء والى السفارات والمفوضيات المصرية في الخارج مجموعات القوائم السوداء الجديدة للممنوعين من دخول مصر ..

وكانت احدى اللجان الفنية في وزارة الداخلية قد عملت على تصفية القوائم السوداء القديمة، ورفعت منها اسماء كثيرة ادرجت فيها دون مبرر ..

وفد الصين الشيوعية في جنيف

كان مؤتمر جنيف فرصة مناسبة لماوفد الصين الشيوعية ليبرز بنشاطه واحاط الفوضى بشخصية رئيس الوفد شو ان لاى واحتلت اخباره وصوره معظم ساحات الصحف التي كتبت عن المؤتمر وكان الصف وفد الصين الشيوعية يجتمعون مع شو ان لاى قبل كل جلسة للمؤتمر في الفيلا التي كان يسكنها شو واسمها « مونتفلوري » على بعد ١٠ اميال شمال شرق جنيف . ومن اليسار الى اليمين وانج تى شانج نائب وزير الخارجية وشو ان لاى رئيس الوزراء ووانج بنج مان سكرتير الوفد وشانج ون تين ولى كى تنج نائبا وزير الخارجية

السياحة

* قال المستر مشنجار صاحب فندق سيسل بالاسكندرية انه يعد مشروعا لعرضه على المسئولين ويقترح فيه انشاء فندق عالمي في منطقة السلسلة بالاسكندرية ، على ان يكون على نمط فنادق مونت كارلو ويسمح فيه بلعب القمار للسائحين وحدهم ..

ويتضمن مشروعه نحت حمام في الصخر في هذه المنطقة والحاقه بالفندق !!

* شكلت بلدية الاسكندرية لجنة لمعاينة آثار المتحف الروماني وانتقاء التماثيل التي تصلح لاقامتها في ميادين الاسكندرية الهامة ..

* حصل كونستابل في بوليس السياحة بالقاهرة على مكافأة خمسة جنيهات في الاسبوع الماضي ..

وكانت احدى السائحات الامريكيات قد ذهبت الى احدى دور السينما .. ولما عادت الى فندقها ابلغت البوليس انها فقدت بروشا قيمته ١٢٠٠ دولار ..

وسألها كونستابل السياحة.. اين كانت ؟ . فلما عرف انها كانت في السينما ذهب اليها واخذ يفتش بين مقاعدها حتى عثر على البروش على الارض امام مقعدها ..

امريكا ترحب بهيلاسلاسي

دعت الحكومة الامريكية الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور الحبشة لزيارتها رسميا وعندما دخل الكونجرس ووقف على المنصة ليلقى كلمة استقبله الشيوخ الامريكيون بعاصفة من التصفيق والقى ريتشارد نيكسون نائب الرئيس كلمة ترحيب بالامبراطور ورحب به كذلك المستر جوبارلن العضو الجمهوري عن ولاية ماسانوستس . ورد الامبراطور بكلمة قال فيها : « يجب ان لا تفرق بين الدول الكبيرة والصغيرة في حاجتها للسلام وصد كل عدوان .

الشرق الاوسط

* قالت جريدة وطن التركية .. ان الشيخ الباقوري وزير الاوقاف سيزور تركيا للاتصال بالمسئولين فيها ، والعمل على تدعيم العلاقات السياسية ، والاقتصادية بين مصر وتركيا .

* اعتقل البوليس العراقي نحو ٥٠٠ من الشيوعيين في بغداد والموصل وكركوك والبصرة . وقد ضبط في مراكز الشيوعيين في هذه المدن اسلحة ووثائق كثيرة تثبت الصلة بين الشيوعيين في العراق وحزب تودة في ايران .

* قرر نحو ٣٥٠ طالبا ايرانيا يدرسون في الولايات المتحدة قطع دراساتهم والعودة الى ايران بسبب سوء حالتهم المالية ..

ويبلغ عدد الطلبة الايرانيين في الولايات المتحدة نحو ١٠٠٠ طالب ..

التعليم

* اعدت وزارة المعارف دراسات صيفية خاصة في خدمة الشباب للمدرسات والمدرسين ، والاخصائيات ، والاخصائيين الاجتماعيين في المدة من اول يوليو الى نهاية اغسطس القادم . وذلك باحد المخيمات الشاطئية للطلبة بالاسكندرية . وتتناول هذه الدراسات نواحي خدمة الشباب المختلفة .

* تقرر انشاء عشر مكتبات متنقلة في مراكز خدمة الشباب طوال مدة الصيف ، ومثلها في بعض المدارس الخالية من المراكز للوقوف على مدى انتفاع الطلبة وحبهم للقراءة .

* تقرر معاملة المدرس ، أو الموظف المتغيب عن أعمال الامتحانات العامة ، بغير عذر مقبول معاملة المتغيب عن عمله بدون عذر .

* تقرر منح مكافأة للمشتغلين بلجنة النظام والادارة ووضع الاسئلة للامتحان النهائي للسنة السادسة بالمدارس الابتدائية بانحاء الجمهورية ، بشرط ان يكونوا من غير مدرسي المدارس الابتدائية ونظارها ، وبشرط الا تزيد المكافأة على ١٥ يوما للمفتش القسم ولكل من الاعضاء الذين يختارون وبشرط الا تتجاوز المكافآت المطلوبة حدود المبلغ المعتمد لذلك وقدره ٢٠ الفا من الجنيهات .

* تعقد حلقة دراسية صيفية لمدة اسبوعين في المدة من ٣ يوليو القادم الى ١٥ منه لنظار ومدرسي المدارس الابتدائية الراقية وذلك بمدينة الاسكندرية .

مغامرة فاشلة في ديان بيان فو

اثناء الحصار الرهيب الذي فرضته القوات الوطنية على قلعة ديان بيان فو قامت عدة محاولات لفك هذا الحصار الحديدي ولكنها منيت بالفشل ، وحدث في احدى المرات ان قام طابور من القوات الفرنسية بمغامرة لتحويل الانظار عن القلعة وسار هذا الطابور ١٨ كيلو وسط غابات الغاط ومستنقعات الارض والجه بعيدا الى الجنوب حتى يعتقد الوطنيون ان الهجوم قادم من جهة اخرى ، ولكن المغامرة فشلت وسقطت القلعة وانهارت القوات الفرنسية وبعثرت في القرى والحقول

الجامعة العربية

* قال السيد علي المؤيد وزير اليمن السابق في مصر ان منصب وزير المعارف في اليمن لم يعرض عليه .. وقال ان هذا المنصب أو غيره لم يعرضه عليه أحد .. وقال أيضا .. ان له أملاكا في صنعاء .. كما ان لزوجته أملاكا كثيرة ، على عكس ما أذيع عنه ..

محاكم وجنايات

* قبض بوليس الاسكندرية في الاسبوع الماضي على لاعب كرة قدم أشتهر منفستين بانه احسن مستر هاك في مصر بتهمة الاتجار في المخدرات ..

وقد قبض عليه البوليس ورفضت النيابة الافراج عنه واحالته الى المحكمة العسكرية

مؤتمر سياسى فى برج العرب

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان البكباشى جمال عبد الناصر قد انتهز فرصة وجوده فى أجازة العيد فى برج العرب مع اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم وقائد الجناح جمال سالم وبحث معهم الخطوط الرئيسية للخطوات التى ينتظر البدء بها بعد ركود رمضان وأجازة العيد .

كافرى يبقى فى القاهرة

علم المحرر الديبلوماسى لآخر لحظة انه اصبح فى حكم المقرر ان يبقى المستر جيفرسون كافرى سفيرا للولايات المتحدة فى القاهرة ما دام هو راغبا فى البقاء .

وكان قد تردد أخيرا ان المستر هنرى بايرود وكيل الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط مرشح لمنصب سفير فى القاهرة .

وحدث أخيرا لما كان بايرود فى استانبول يرأس مؤتمر الديبلوماسيين الامريكيين ان فكر فى القدوم الى القاهرة ولكنه عدل عن ذلك حتى لا يشعر المستر كافرى بأى حرج .

معلومات عن مؤتمر القدس

تلقت السلطات المسئولة معلومات عن المؤتمر الاسلامى الذى اعلن عقده فى القدس .

تأكيدات سعودية للأردن

علم محرر السياسة العربية لآخر لحظة ان الملك سعود سيقوم خلال زيارته للاردن — وهى الزيارة التى تبدأ بعد اسبوع — بمجهودات دبلوماسية هامة لطمأنة الاردن واظهار التضامن العربى معه فيما يواجهه من ازمات .

مشروع هام لمشكلة قناة السويس

اكدت انباء موثوق بها من لندن ان رئاسة هيئة اركان حرب الامبراطورية قد درست بالتفصيل مشروعا لحل مشكلة قناة السويس وان السير جون هاردنج رئيس هيئة اركان الحرب يوافق على هذا المشروع

مفاوضات سرية بين بريطانيا وحزب الأمة

علمت بعض الجهات ان السيد صديق المهدى رئيس حزب الامة قد عقد خلال هذا الاسبوع اجتماعا مع لويد وزير الدولة البريطانى فى لندن

وسيعقد رئيس حزب الامة عدة اجتماعات اخرى مع بعض المسئولين البريطانيين . والمفهوم ان هناك مفاوضات سرية تدور الآن بين الحكومة البريطانية وحزب الامة يتولاها السيد صديق رئيس الحزب

السودان فى مصر ..

- يعود قائد الفرقة الجوية حسين ذو الفقار صبرى العضو المصرى بلجنة الحاكم العام الى الخرطوم يوم السبت المقبل
- طلب الدكتور محمد امين السيد وزير الصحة السودانى الذى يزور مصر الآن زيارة قصور الملك السابق
- سافر المهندس محمد خليل العضو المصرى الجديد بلجنة السودنة الى الخرطوم فى هذا الاسبوع
- قادر مستر طومسون المستشار التجارى لوكالة حكومة السودان فى القاهرة مقر الوكالة بمجرد دخول السيدين محمد نور الدين ومحمد أمين السيد الوزيرين السودانيين

أخرس من فرنسا يريد أن يتعلم فى مصر

- وصل الى مصر فرنسى أخرس .. وكان يحمل تأشيرة من القنصلية المصرية فى مارسيليا تفيد انه يرغب الالتحاق باحد معاهد الخرس فى مصر ..

ولما وصل الى القاهرة كلفت مصلحة السياحة احد ضباطها باصطحابه الى الاسكندرية والحاقه بمعهد الخرس فيها ولكن المعهد اعتذر بأن الاخرس فى الخامسة والثلاثين من عمره بينما لا يدخل فى المعهد الا الاطفال ...

واعتذر معهد فى حلوان عن الحاقه به لنفس السبب ..

ولما علمت القنصلية الفرنسية بقصة هذا الاخرس تكفلت بالعناية به وعملت على اعادته الى فرنسا !

دبلوماسى روسى يضرب دبلوماسيا يوغوسلافيا

تناقلت بعض الجهات فى القاهرة نبأ عجيبا من انقرة عن حادث دبلوماسى غريب وقع هناك .

وقد بدأ الحادث بمناقشة عنيفة بين موظفى السفارتين الروسية واليوغوسلافية حول عقد الحلف الذى يدور بحثه الآن بين تركيا ويوغوسلافيا واليونان ... وكان ذلك فى حفلة كوكتيل اقامتها السفارة الروسية وانتهت المناقشة بأن ضرب أحد موظفى السفارة الروسية أحد الموظفين الدبلوماسيين اليوغوسلافيين وشلوت أمام المدعوين !!

صراع لانقاذ حياة حصان

كان احد القادة فى استراليا يقود حصانه « السبى » الصغير وفجأة افلت منه وسقط فى بركة من الوحل ، واسرع الرجل الى جمعية الرفق بالحيوان التى ارسلت له بسرعة احد موظفيها ومعه عدة اجهزة لانقاذ الحصان السبى المسكين وبعد ثلاثة ونصف من الصراع العنيف بذل فيها عضو جمعية الرفق بالحيوان مجهودا جبارا استطاع ان ينقذ السبى من الموت

الطيران

❋ خسر أحد الطيارين الفرنسيين مبلغ ٨٥٠ جنيها فى الاسبوع الماضى على احدى موائد الروليت فى القاهرة ، وقد اضطرت زوجته وهى مقيمة فى باريس أن تبعث اليه شيكا بـ ٥٠ جنيها بالتلغراف لتسديد دين تبقى عليه لأحد أصحاب النادى الذى خسر فيه نقوده .

❋ أقامت احدى المضيفات قضية على احدى شركات الطيران لأن الشركة المذكورة كانت قد فصلتها من عملها بعد الزواج فقضت المحكمة باعادتها الى وظيفتها .

❋ قدمت سيدة مصرية « بقشيشا » الى سفرجى يعمل فى احدى الطائرات الاجنبية قدره ٥٠ قرشا بعد ان قدم لها قدحا من الشاى اثناء سفرها من قبرص الى القاهرة ولكن السفرجى أفهمها بلباقة أنه لايستطيع قبول بقشيشها لأن البقشيش ممنوع ولاسيما أنها قدمت له المبلغ أمام قائد الطائرة فاعتبرت السيدة المصرية رفض السفرجى قبول البقشيش اهانة لشخصها ، فامسكت بالخمسين قرشا ومزقتها اربا والقت بها فى أرض الطائرة .

الجامعة

❋ قدم الدكتور لويس مرقس ، أستاذ اللغة الانجليزية المساعد بكلية الآداب بجامعة هوليوبوليس استقالته من الكلية لعدم استطاعته التعاون مع عميد الكلية ، وهذه هى المرة الرابعة التى يقدم فيها استقالته

❋ اشتدت المنافسة بين الاساتذة المرشحين للترقية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وبين المدرسات زوجات الاساتذة المستحقات للترقية بالكلية

❋ استعانت جامعة هليوبوليس بوزارة المعارف على وزارة المالية لتسليمها أرض الرصدخانة بالعباسية لانشاء مبانيها الجديدة قبل بدء العام الدراسى الجديد ، وقد كتبت خطابا طويلا فى هذا المعنى .

❋ نُدب استاذ الادب المصرى الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة لتمثيل الجامعة فى مؤتمر الدراسات الاسلامية ، الذى سيعقد بجامعة بشاور بالباكستان

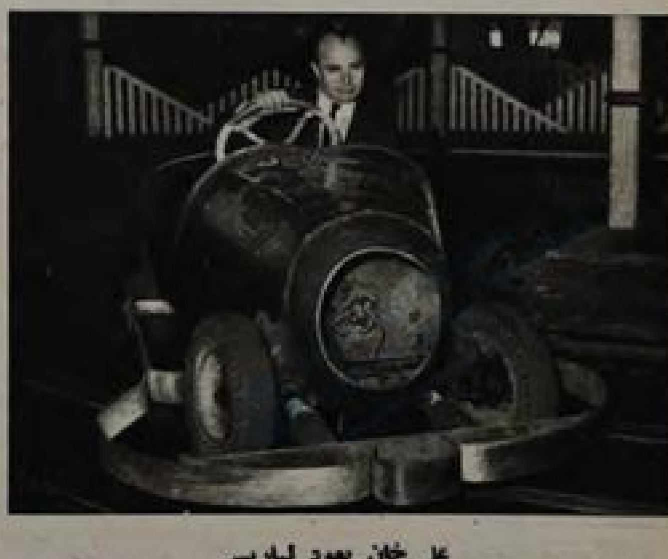

على خان يعود لباريس

لم يستطع على خان الابتعاد عن مجتمع باريس . وفجأة ظهر فى المجتمع الباريسى ليعاود نشاطه ويثير اهتماما فى كل خطوة يخطوها وشوهد على خان وهو يركب هذه السيارة الرشيقة ويتجول بها فى شوارع باريس ، ولاحقته النظرات والاشاعات عن غراميات جديدة سيشغل بها واشتعلت الموسم .

يوم مع رئيس محكمة ا

دخل الحربية ليجرب حظه و

اللواء محمد حسين .. بعيدا عن كرسي القضاء .. وبعيدا عن الزي العسكري الذي تعود الناس أن يروه به .. والد حنون يراجع دروس ابنه

اسمه الآن على كل لسان .. وصورته تظهر دائما وهو جالس فوق كرسي القضاء يحاكم الذين دبروا مؤامرة ضد الجيش ..

وهو هنا بعيدا عن كرسي القضاء .. وبعيدا عن الزي العسكري الذي تعود الناس أن يروه به ... ويروا السيفين المتقاطعين فوق كتفه .. صورة حقيقية للرجل الذي جلس يحكم بالعدل، ويسجل التاريخ أحكامه .

مدرسة أم عباس الابتدائية

اسمه محمد حسين ـ والتاريخ ميلاده يناير سنة ١٩٠٦ ، والمدارس التي تلقى فيها علومه مدرسة أم عباس الابتدائية ومدرسة الخديوية الثانوية .. دخل شعبة العلوم في البكالوريا عام ١٩٢٣ وكانت آماله أن يلتحق بمدرسة الطب ليصبح طبيبا .. وخانه الحظ .. لم يحصل على المجموع الذي يستطيع به تحقيق آماله ، وانتظر أن يتراجع أمام الحقيقة .. قدم أوراقه الى مدرسة الهندسخانة وقبل دخوله بها . ولم يكن يدور في عقله أنه سوف يلتحق بالمدرسة الحربية .. كان يريد أن يكون طبيبا ولكن القدر ماله .. ونظر الى مستقبله كمهندس وراح يرسم لطريق حياته .

المهندس محمد حسين

وفي نفس الوقت كان شقيق محمد حسين يحلم بدخول مدرسة الحربية .. كان يحلم بالشريط الأحمر الذي فتن به الناس في ذلك الوقت .. ومنذ عام ١٩١٦ حتى عام ١٩٢٣ وشقيقه يقدم أوراقه الى المدرسة الحربية ولكنه يفشل لرسوبه في كشف الهيئة الابتدائي بالرغم من أنه كان معتدل القوام ، ولكن ناظر المدرسة الانجليزي كان يضطهده لانه كان يعتقد أنه من سلالة الأتراك .. وفي نهاية المحاولات قدم أوراقه لمدرسة البوليس

وفكر محمد حسين الشاب الصغير في ذلك الوقت أن يدخل مدرسة البوليس هو الآخر حتى يكون بجوار شقيقه .. وقدم أوراقه فعلا .. ورسب هو وشقيقه في الكشف الطبي .. وأعيد الكشف الطبي على بعض الراسبين لتكملة العدد المطلوب ورسب محمد حسين للمرة الثانية ونجح شقيقه ورضي محمد حسين بالنتيجة التي كان يعتقد أن القدر قد رسمها له وهو أن يكون مهندسا .

جرب حظك انت

ذهب مع صديق له الى مدرسة البوليس ليتسلم أوراقه .. وفي الطريق دارت مناقشة بين الاثنين .. مناقشة صغيرة ولكنها غيرت تاريخ حياة الشاب الصغير ...

وكتابة مذكراته .. مذكرات السنين الطويلة التي بدأها في مدرسة أم عباس الابتدائية ولعب فيها الحظ دوره الكبير

القراءة .. هواية رئيس محكمة الثورة وهو يقرأ كل شيء .. يقرأ الصحف والمجلات والكتب ويؤمن بأن كل شيء يقرأه يفيده

صورة قديمة للواء الحالي أيام كان محمد حسين ضابطا يحمل فوق كتفه ثلاث نجوم فقط ..

رئيس محكمة الثورة يداعب حفيده الصغير ، وبجواره ابنه الأكبر الهامي

صورة تذكارية للواء الحالي أيام كان لا يزال طالبا في الكلية الحربية

اليوزباشي محمد حسين .. بالطربوش والحزام الجلد في الوسط

الثورة الثانية ..

وأصبح قائد المدفعية

قال صديقه انه سوف يقدم أوراقه الى الكلية الحربية وانه يود لو قدم محمد حسين أوراقه الى نفس الكلية .. وقال محمد حسين انه يشك في قبوله في الكلية الحربية فقد فشل شقيقه في دخولها ست سنوات .. وعاد الصديق يقول لمحمد حسين : جرب حظك أنت .. ولا تعتمد على حظ أخيك ... وجرب محمد حسين حظه ونجح لانه كان حاصلا على شهادة البكالوريا بينما كان دخول مدرسة الحربية بشهادة الكفاءة فقط .

ومن أجل هذا سبق محمد حسين كل زملائه وقضى بالمدرسة سنتين كان ترتيبه فيهما الاول دائما .. وعين باشجاويش المدرسة بمرتب ١٢٨ قرشا في الشهر .. وتخرج من المدرسة وترتيبه أول فرقته .. حصل على سيف الشرف الممتاز وسافر في بعثة عسكرية الى وولش وعاد ضابطا بالمدفعية المصرية برتبة ملازم ثان .. وارتفع الملازم الثاني وتزوج وظل يرتفع حتى وصل الى رتبة اللواء .. واصبح والدا لسبعة أولاد وجدا لطفلين .

مباراة باسم مصر

ان حكمة اللواء محمد حسين هي « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » ...

واحرج موقف وقفه في حياته كان مدة وجوده في انجلترا في وولش ... اقيمت مباراة رسمية بين الفرق الرياضية ، وجاءت فرصته مع احد الطلبة الانجليز الحاصلين وقتها على البطولة في وزنه .. وفكر في أن ينسحب ، وفكر في انه يمثل مصر .. ونزل الى الحلبة على هذا الاساس .. اساس انه يمثل مصر ، حاول كل جهده ، ولكن منافسه الانجليزي انتصر عليه بالنقط ... وقال كل المتفرجين والمشاهدين أن محمد حسين هو الذي فاز فعلا وليس الشاب الانجليزي .. وحصل محمد حسين على جائزة .. « أحسن من خسر المباراة »

أسبوع كامل في بحث

وفي عام ١٩٤٨ حدثت أكبر مفاجأة ازعجته في حياته ولم ينسها حتى الآن ..

كان الوقت عيدا .. وكانت الليلة ليلة الوقفة ... وفوجيء بغياب ابنه الاكبر الهامي وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره وقتها .. بحث عنه في كل مكان .. وسأل عنه في المستشفيات ومشارح المستشفيات .. ولكنه فشل في العثور عليه .. وبعد أسبوع كامل عرف انه تطوع للحرب في فلسطين .

ولكم في القصاص حياة

لم .. هل تعرف ماذا يقول رئيس الدائرة التي يحاكم امامها الذين دبروا مؤامرة ضد الجيش .. ان اللواء محمد حسين يقول انه يتمثل بثلاث آيات يذكرها دائما وهو جالس على كرسي القضاء الذي تعود الناس أن يروا صورته وهو جالس فوقه .. الآية الاولى هي « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » . والآية الثانية هي « ولكم في القصاص حياة » .. والآية الثالثة هي « وما توفيقي الا بالله » ..

عاد الى زيه العسكري .. بعد ان كان بالبيجامة والروب والشبشب ..

وفي محكمة الثورة جلس اللواء محمد حسين فوق كرسي القضاء .. قاضيا يؤمن بآيات ثلاث « فاذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » .. والآية الثانية «ولكم في القصاص حياة» والآية الثالثة «وما توفيقي الا بالله»

تصوير حسن دياب

مشكلة مياه الأردن قد تتطور الى نزاع مسلح مع اسرائيل

أسرار المشكلة الملتهبة لمياه النهر الحائر فى الأرض المقدسة !

وصل الى القاهرة خلال هذين اليومين المستر اريك جنسون مبعوث الرئيس ايزنهاور الخاص الى الشرق الاوسط .

وقبل ان يطير الى القاهرة ،ابرق الى الحكومة المصرية يقول: انه يصطحب معه عددا كبيرا من الخبراء العالميين فى شئون الرى واستغلال الموارد المائية .

وفى القاهرة سيلتقى بممثلى حكومات مصر وسوريا والاردن ولبنان ، للتباحث معهم فيما استقر عليه راى الحكومات العربية بشأن استغلال موارد نهر الاردن .

مبعوث ايزنهاور الخاص
المستر اريك جونستون

وكان المستر جونستون قد حمل الى البلاد العربية خلال رحلته السابقة فى المنطقة كلاهما يؤيد هذا المشروع ويتبناه شهر اكتوبر الذى مشروعا ضخما اعدته وكالة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة حول استغلال هذه الموارد ..

وقال للمسؤولين الذين اجتمع بهم .. ان الرئيس ايزنهاور وحكومة الولايات كلاهما تؤيد هذا المشروع وتتبناه ....

وفى شهر يناير الماضى بحثت اللجنة السياسية للجامعة العربية مشروع الامم المتحدة الذى تبنته الولايات المتحدة ..

وكان واضحا ان المشروع لا يمكن ان تقبله الحكومات العربية على علاته .. ولكنه كان فى نفس الوقت نواة طيبة يمكن أن تكون اساسا للبحث ..

ورأت اللجنة السياسية ان تشكل لجنة فنية تضم عددا من الاخصائيين فى البلاد العربية لدراسة المشروع واقتراح ما تراه بشأنه ..

وذهبت اللجنة الى الاردن وسوريا ولبنان حيث عاينت المنطقة .. وعقدت عدة اجتماعات وتقدمت الى اللجنة السياسية بمشروع كامل لاستغلال موارد نهر الاردن ..

وفى شهر مارس الماضى اجتمعت اللجنة السياسية حيث تلقت تقرير هذه اللجنة الفنية واستمعت الى ملاحظات الدكتور محمد احمد سليم مقرر اللجنة ..

وبعد مناقشات استغرقت اكثر من ساعة ونصف قررت ابلاغ نص هذا المشروع العربى الى الحكومة الامريكية لتعرف رأيها بشأنه ..

والشىء المؤكد ان المشروع العربى لقى اهتماما كبيرا لدى المسؤولين الامريكيين فقد تلقت الحكومة المصرية من المستر جونستون نص تصريح ادلى به اخيرا .. وقال فيه .. انه يسلم بالمشروع الذى تقترحه الحكومات العربية .. وفى رأيه ان هذا المشروع يمكن ان يكون اساسا للبحث والتقريب وجهات النظر ..

***

ولكن هناك مسألة هامة .. فاسرائيل من جانبها وضعت ميزانيتها للسنوات الثلاث المقبلة حتى عام ١٩٦٠ على اساس تحويل مياه نهر الاردن ..

ووضعت فى هذا السبيل مشروعا ضخما يهدف الى تحويل مياه الاردن من مجراها الطبيعى الى سهول شاطىء البحر لتنحدر بعد ذلك جنوبا الى صحراء النقب ..

والشىء المؤكد .. ان تحويل مياه الاردن هو حلم جميل ظل يراود اسرائيل منذ نشأتها ..

بل ان احد تقارير الجامعة العربية يؤكد ان هذا المشروع هو حلم قديم كتب عنه الدكتور هرتزل الزعيم الصهيونى المعروف فى عام ١٩٠١ ..

والشىء المؤكد ايضا .. ان اسرائيل جعلت مشروعات الرى فى بلادها الاولوية من جميع مشروعاتها الاقتصادية ..

فهى تعتبر توفير الرى فى بلادها مسألة حيوية تتعلق بكيانها فى السلم والحرب على السواء ..

ويقول تقرير خطير اسرائيلى طبعا .. ان اهم الموارد الخام فى اسرائيل .. هى الارض والمياه .. وتخطيطهما معا يمكن الدولة من زيادة انتاجها ..

ولكن الحالة فى اسرائيل شاذة فهى لا تستغل فى الوقت الحاضر اكثر من ثلث مواردها المائية ..

وكانت النتيجة ان اسرائيل تستورد نصف حاجتها من الاغذية والمأكولات من خارج بلادها ..

والى اخر .. فالمساحة التى يمكن زراعتها فى اسرائيل تزيد على اربعة ملايين دونم .. ولكن هذه المساحة فى الشمال والباقى فى صحراء النقب ..

ولما كانت الابار والينابيع والسيول والامطار تعاون الى حد كبير فى عمليات الرى فى الشمال ... فقد بقى على اسرائيل ان تعمل على توفير مياه الرى فى الجنوب أى فى النقب ..

***

والشىء المؤكد ان اسرائيل وضعت برنامجا ضخما ينتهى فى عام ١٩٦٠ لاتمام مشروع تحويل نهر الاردن ..

وعمليات التحويل خطيرة للغاية واهدافها بعيدة ..

ويتلخص مشروعها فى حفر قناة من الخرسانة المسلحة عرضها ٢٠ مترا .. وطولها ١٦ مترا .. وهى تبدأ فى نقطة ارتفاعها ٥٠ مترا فوق سطح البحر .. وتنحدر القناة فى اتجاه بحيرة طبريا الى نقطة تنخفض الى ٢١٥ مترا تحت سطح البحر ..

وتزمع اسرائيل استغلال هذا الانحدار فى انشاء محطة لتوليد القوة الكهربائية ..

ويقدر الخبراء الاسرائيليون انتاج هذه المحطة بنحو ١٧٩ مليون كيلووات من الكهرباء أى نحو ٢٠ ٪ من حاجة اسرائيل اليها ..

والمرحلة الثانية فى المشروع تهدف الى الاتجاه بالمجرى نحو الغرب حتى السهل المعروف باسم سهل الحولة فى الجليل ..

ومن هذا الاقليم ستوزع المياه فى قنوات متشعبة لتروى سهول فلسطين الغربية .. كما ستوجه فى شبكة من الانابيب الى الجنوب فى صحراء النقب ..

ولم يقف المشروع عند هذا الحد ..

فقد وضعت اسرائيل تصميماته بحيث تستفيد من انحدار اراضى فلسطين فى اتجاه البحر الميت الذى يبلغ مستواه ٤٠٠ متر تحت سطح البحر ..

وكان قد اعدت مشروعا ثانيا بحفر قناة تبدأ عند جبل الكرمل بالقرب من حيفا على ان تندفع فيها مياه البحر الى جهة الشرق حتى تصل الى مجرى نهر الاردن بالقرب من مدينة بيسان فى جنوب طبريا ..

والمؤكد ان اسرائيل ستستفيد من قوة انحدار المياه فى توليد القوى الكهربائية .. ولكنها فى نفس الوقت ستدفع الماء المالح لمجرى مكان الماء العذب فى مجرى نهر الاردن ..

وان يمنعها من تنفيذ مشروعها حائل لان منطقة النهر عند مصب هذه القناة تقع فى اراضيها الاسرائيلية ..

***

ولكن يبدو أن حلم اسرائيل لتنفيذ هذا المشروع الضخم لن يراودها طويلا ..

فقد كلفت وكالة اغاثة اللاجئين احدى الشركات الامريكية بدراسة مشروعات استغلال مياه الاردن ..

وكان تنفيذ المشروع الاسرائيلى يعنى شيئا واحدا ..

هو ان مساحات كبيرة من الاراضى العربية فى الاردن ستبور الى الابد ..

وكان يعنى ايضا .. ان هذه الاراضى لن تستفيد منها الاردن فى اسكان اللاجئين العرب ..

والمؤكد ان اسرائيل بدأت تدرك ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتحمس لمشروعها الرهيب ..

فكما قال مستر جونستون للمسؤولين العرب .. ان حكومته يهمها ان تجد حلا لمشكلة اللاجئين لأن تزيد مشكلتهم تعقيدا ..

وعرفت حكومة اسرائيل ذلك .... فبدأت تتراجع ولكن دون أن توقف عمليات بناء القنوات الداخلية وبعض الخزانات المحلية ..

***

وفى مارس الماضى وضح تراجع اسرائيل بصفة رسمية ..

فقد قال موشى شاريت رئيس حكومة اسرائيل فى اجتماع للقوات الاحتياطية .. ان اسرائيل لو صممت لاستخدام قوة السلاح فى سبيل اتمام مشروع تحويل نهر الاردن فان عليها أن تقاوم فى نفس الوقت حلفاءها فيما وراء البحار ..

ولاشك ان شاريت كان يعنى الولايات المتحدة عند وصفها بأنها حليفته التى هو فى اشد الحاجة الى مساعداتها المالية ..

***

ولكن ما هو المشروع الذى اعدته الامم المتحدة وقدمه المستر جونستون الى العرب واسرائيل ..

يتلخص هذا المشروع فيما يلى :

اولا .. تخزين مياه نهر الاردن فى بحيرة طبريا على ان تشرف على عملية التخزين وتوزيع المياه لجنة دولية وبذلك امكن التغلب على عقبة اجتماع اليهود والعرب على مائدة واحدة ..

ثانيا .. انشاء سد على نهر الحصبانى فى جنوب لبنان اى عند منابع نهر الاردن لتخزين فائض ايرادات النهر الشتوية عند هذا النهر ..

ثالثا .. تحويل انهار لبنان الجنوبية الى ترعة تنشأ لتحمل مياه هذه الانهار لرى جانب من الاراضى الاسرائيلية ..

رابعا .. تحويل مياه نهر اليرموك الى ترعة لرى الغور الشرقى فى الاردن .. وتحويل الجانب الاخر من مياهه الى بحيرة طبريا ..

خامسا .. انشاء ترعتين رئيسيتين تخرجان من بحيرة طبريا واحدة تتجه الى الاردن والاخرى الى اسرائيل .. على أن تقام عليهما القناطر الضرورية لتنظيم عمليات الرى ..

سادسا .. تجفيف مستنقعات الحولة لزراعتها والحيلولة دون تبخر مياهها وزيادة ايرادات النهر المتجهة الى بحيرة طبريا ..

***

هذا هو مشروع جونستون .. ويبدو فى جميع تفاصيله محققا للكثير من الاهداف التى كانت اسرائيل تسعى لتحقيقها ..

ولكنه يزيد على ذلك شيئا هاما .. فقد تضمن بيانا عن توزيع مياه النهر الذى اقترح جونستون تخزين مياهه فى بحيرة طبريا ..

- فقد اقترح أن تكون حصة الاردن ٦٥٪ من مياه النهر وتقدر بنحو ٨٢٩ مليون متر مكعب من الماء ..
- وحصة سوريا ٥ ٪ وتقدر بنحو ٥٠ مليون متر مكعب من الماء ..
- وحصة اسرائيل ٣٠ ٪ أى نحو ٤٢٦ مليون متر مكعب من الماء ..

ولم يتكرم بعد ذلك على لبنان بنقطة واحدة من الماء !!

***

ويقول جونستون ان مشروع الامم المتحدة سيعاون على زراعة ٢٣٤ الف دونم جديدة منها :

- ١٠٤٠٠ دونم فى اسرائيل ..
- ١٢٢٠٠٠ دونم فى الاردن ..
- ٧٥٠٠ دونم فى سوريا ..

وانه اقترح انشاء محطتين لتوليد

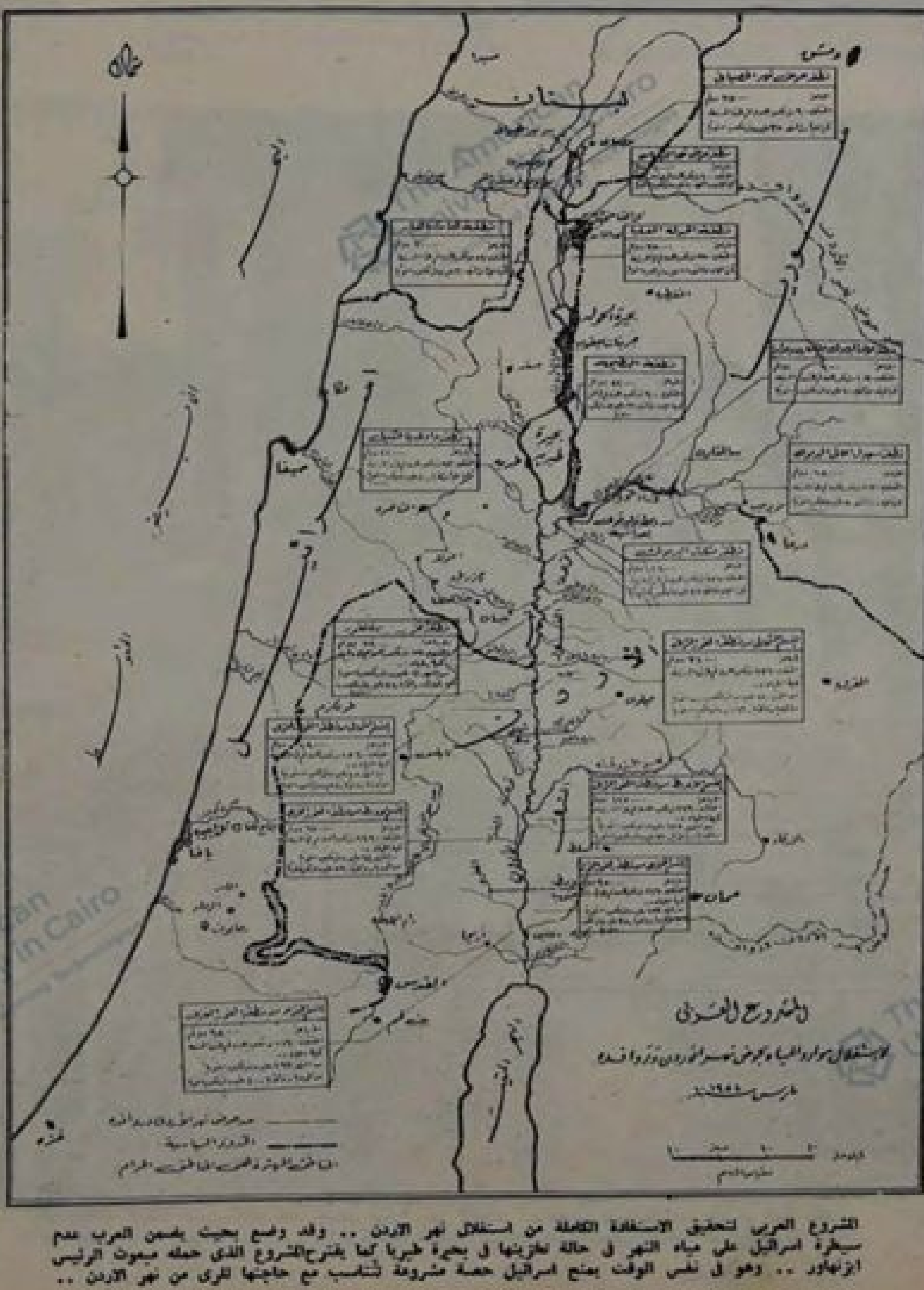

المشروع العربى لتحقيق الاستفادة الكاملة من استغلال نهر الاردن .. وقد وضع بحيث يضمن العرب عدم سيطرة اسرائيل على مياه النهر فى حالة تخزينها فى بحيرة طبريا كما يقترح المشروع الذى حمله مبعوث الرئيس ايزنهاور .. وهو فى نفس الوقت يمنح اسرائيل حصة مشروعة تتناسب مع حاجتها للرى من نهر الاردن ..

الأميرالاى محمود رياض والمهندس احمد فرج والدكتور سليم أعضاء وفد مصر فى اللجنة الفنية التى أعدت المشروع العربى

القوى الكهربائية واحدة على نهر اليرموك فى الأردن وتولد ٢٨ ألف كيلووات من الكهرباء والأخرى عند الوجى فى اسرائيل وتكفى لتوليد ٢٧ ألف كيلووات من الكهرباء ..

أما عن تكاليف هذا المشروع فقد قدرها خبراء الأمم المتحدة بنحو ١٢٥ مليون دولار .. منها ٨٨ مليونًا لتكاليف انشاء مشروعات الرى .. و٣٣ مليونا لتكاليف أعمال مشروعات توليد الكهرباء ..

***

ويقول أعضاء اللجنة الفنية العربية التى كلفت بدراسة هذا المشروع أنه مشروع وضعه خبراء الأمم المتحدة دون أن يراعوا الحدود السياسية للبلاد فى منطقة حوض الأردن وروافده ..

وقد نتج عن هذا الاهمال ..

● أن لبنان لم تستفد من هذا المشروع شيئا مع أن منابع نهر الأردن تقع فى أراضيها ..

وكان غريبا أن يطلب الى لبنان انشاء سد فى بلادها لتخزين مياه تستخدم للرى فى اسرائيل بينما تهمل منطقة صالحة للزراعة وتقدر مساحتها بنحو ٣٥٠٠٠ دونم وتقع فى منطقة السد المقترح ..

● ومسألة أخرى .. معظم المياه المقترح تخزينها فى بحيرة طبريا .. وهذه البحيرة تقع بجميع شواطئها فى اسرائيل .. ولا تريد البلاد العربية الا أن تكون تحت رحمة اسرائيل وحكومتها فيما يتعلق بشئون الرى فى بلادها ..

وفى الأخير فقد قدر المشروع حصة البلاد العربية فى مياه النهر بنحو ٨١٩ مليون متر مكعب من الماء .. بينما كميات المياه التى تتدفق من منابع النهر فى المناطق العربية وهى لبنان وسوريا والأردن تزيد على ١٠٥٧ مليون متر مكعب ..

***

ويتضمن تقرير اللجنة اتهاما خطيرا لبعثة الأمم المتحدة بالتحيز لاسرائيل ..

فقد قال صراحة .. أن هذا المشروع وضع بحيث يتم تنفيذه على خمس مراحل ..

ومع ذلك يلاحظ أن مراحل تنفيذه تضمن لاسرائيل نفعا مبكرا من المشروع قبل الأردن ..

وبالنسبة لمحطات توليد الكهرباء نص على انشاء محطة تل حى التى تستفيد منها اسرائيل فى مرحلته الثالثة بينما أرجئت مشروعات الكهرباء الخاصة بالأردن وسوريا الى المرحلة الرابعة ..

***

وانتهت اللجنة الى وضع مشروع عربى مستقل ...

بقى أن نعرف .. هل ستقبل اسرائيل وساطة المستر جونستون ..

أم أنها ستتمسك بحلمها الذى ظل يراودها منذ نشأتها لتحويل نهر الأردن

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين .. أن تصريح شاريت حول رغبته فى عدم اغضاب حلفائه الأمريكيين لا يعنى شيئا سوى تخدير الأعصاب والاستفادة من الوقت ..

وان اسرائيل قد تركب رأسها وتسير فى تنفيذ برامج السنوات الست الذى تضمن مشروع تحويل نهر الأردن ..

ولكن هذا المشروع بمثابة الحياة أو الموت لمساحات كبيرة من الأراضى العربية وقد يكون سببا فى النزاع المسلح بين العرب واسرائيل !!

جميل عارف

هذه الخريطة وجدت فى كتاب وضعه الدكتور هيرتزل فى سنة ١٩٥١ وهى تكشف عن حلم الصهيونية القديم لتحويل نهر الأردن .. أو كما قال السيد الشقيرى ان هذا المشروع والصهيونية ولدا على فراش واحد !!

المشروع العربى

● ساهم عن مصر فى اعداد المشروع العربى الدكتور محمد محمود سليم السكرتير العام لمجلس الانتاج والأميرالاى محمود رياض مدير الشئون العربية بوزارة الخارجية والمهندس احمد على فرج الخبير بمجلس الانتاج

● يهدف المشروع العربى الى تخزين مياه نهر اليرموك فى نهر اليرموك نفسه بدلا من تخزينها فى بحيرة طبريا لتصبح اسرائيل مسيطرة على مياهه

● اعترض المهندسون العرب على التخزين فى بحيرة طبريا بحجة أن متوسط ملوحة المياه فى نهر اليرموك تبلغ ٨٨ جزءا فى المليون بينما يبلغ متوسط الملوحة فى بحيرة طبريا ٣٠٠ فى المليون مما ينتج منه زيادة الملوحة فى المياه ..

● واعترضوا أيضا بأن التخزين فى بحيرة طبريا سيزيد ارتفاع المياه فى البحيرة بنحو المترين .. ولأن هذا الارتفاع قد يعرض بعض الآثار المقدسة المبنية على شواطئ البحيرة للغرق .

● نص المشروع العربى بعد ذلك على أن تكون حصة الأردن فى المياه هى ٦٩٨ مليون متر مكعب .. وحصة سوريا ١٣٢ مليونا .. واسرائيل ١٨٢ مليونا .. كما خصص كمية من المياه للبنان قدرت بنحو ٣٥ مليون متر مكعب

● يهدف المشروع العربى الى توفير المياه لزراعة ٣٥٠٠٠ دونم فى لبنان و١١٩٠٠٠ دونم فى سوريا و٢٣١٠٠٠ دونم فى اسرائيل و٤٩٠٠٠٠ دونم فى الأردن .

● ويرمى المشروع الى اقامة محطة توليد الكهرباء التى تزود اسرائيل بالكهرباء بالقرب من الخزان الذى وضعت تصميمات اقامته عند سد الحصبانى فى جنوب لبنان ..

الجمعية التعاونية للبترول

تبدأ في تنفيذ برنامجها الإنشائي الجديد

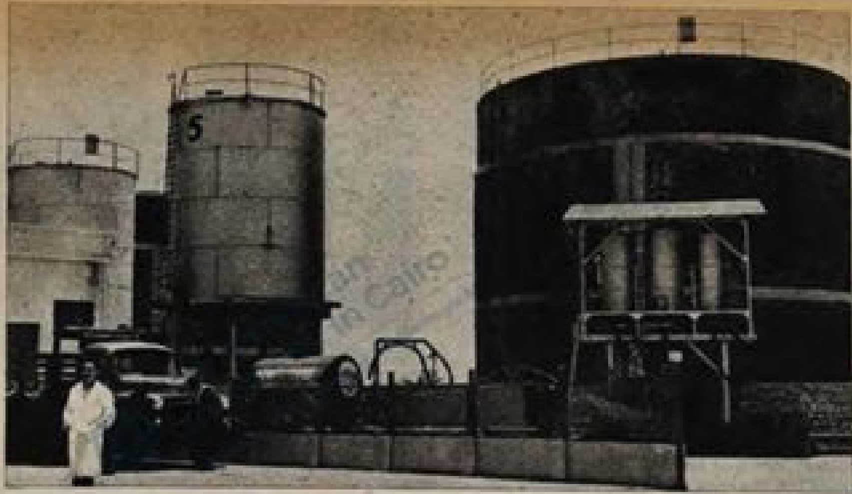

المكس

تقيم الجمعية التعاونية للبترول الآن في جميع انحاء البلاد صهاريج لتخزين المواد البترولية من انتاج معمل التكرير الحكومي بالسويس ننشر بعض صور لها تبين مدى تقدم العمل فيها .

طنطا

احدى المستودعات الكبيرة

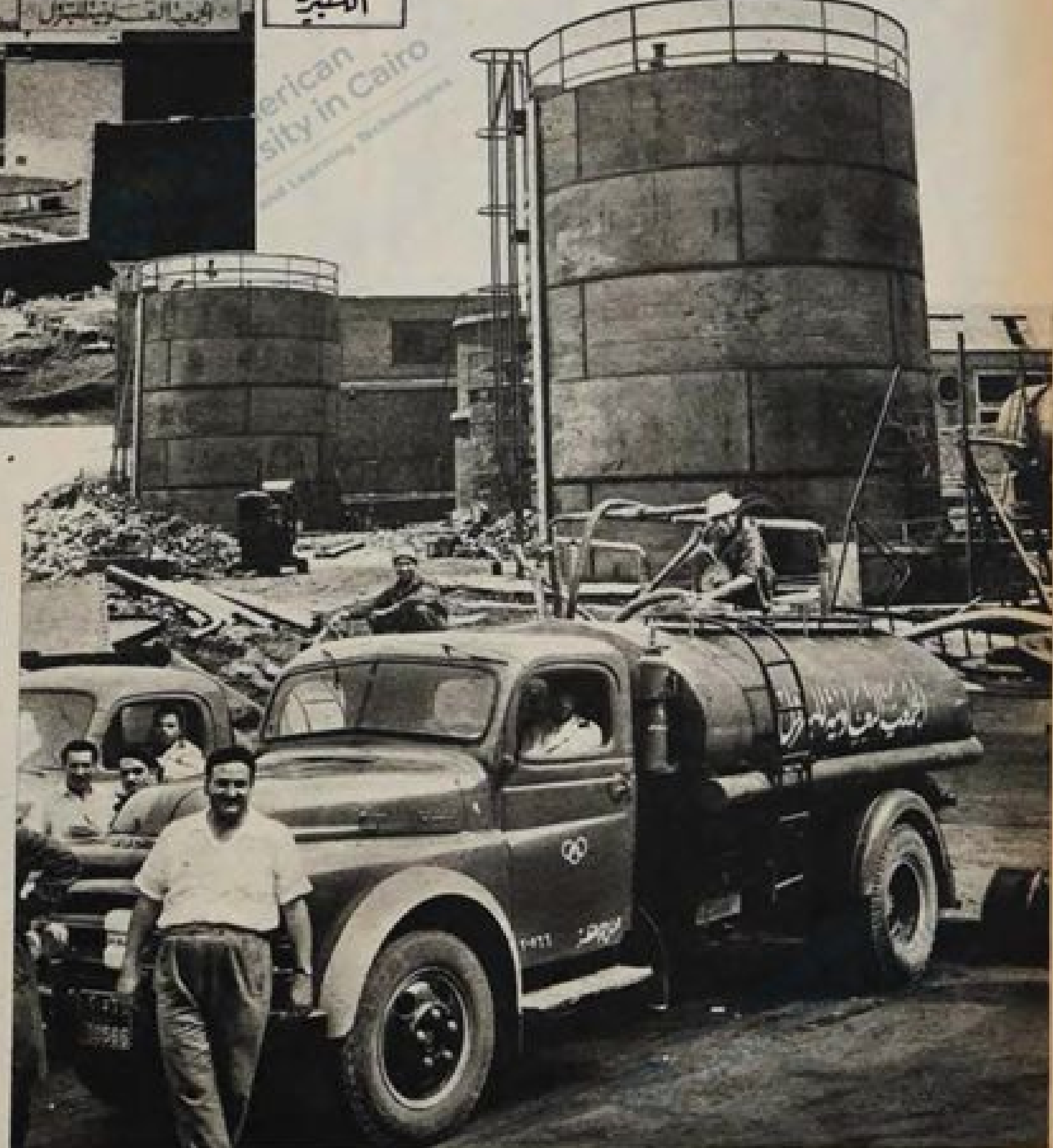

المستودعات الجديدة بغمرة

الجمعية التعاونية للبترول .. في خدمتك دائما

مراكب الشمس التى اكتشفت تحت هرم خوفو

أول صور للمركب المقدس فى العالم
المكتشف يروى قصته بنفسه

لست ادرى حقا .. هل انا فى حلم ام ان خيالى السابح فى افق الهرم قد اصبح حقيقة .. والعالم كله ينقل فى لهفة عن اخبار كشفى لمراكب خوفو التى عثرت عليها فى قلب الركام الترابى ناحية الجنوب وكأنه يحنو على سره الدفين .. ويحاول محاولة المستميت ان يضفى ظلالا رهيبة عليه ، وكأنه يخفيه عن الزمن .. وتدور الايام وتتوالى الاجيال .. وتشتعل الثورة الاولى فى تاريخ البشر عند نهاية الدولة القديمة .. فتأتى على مقابر الملوك ومعابدها وكل ما يتصل بها .. وتشتعل النار لتتراقص على اول اقطاع عرفه التاريخ فى صورة ملك او امير .. ولكن الرمال الترابية عند قمة الهرم التزم الصمت وتنظر الى الهرم الاكبر الجبار نظرة طويلة تتحدى ما بعد منتصف القرن العشرين .. ويبتسم لى القدر وهو يشير الى التلال الرملية المتراكمة جنوب قاعدة هرم خوفو ..

واكتشفت سورا

فى العام الماضى طلبت من مصلحة الآثار ان اقوم بتنظيف الطريق الجنوبى للهرم الاكبر من الرمال الترابية لوته .. كنت اشهد بعينى حماسة زوار الهرم من الملوك والامراء والاجانب لكى يمروا بهذا الطريق .. وكنت اشهد بنفس العين المتاعب التى كان يلاقيها هؤلاء الملوك والامراء والاجانب بسبب هذه الرمال التى تعلو الطريق .. ووافقت المصلحة على طلبى .. قمت بتنظيف نصف الطريق فى العام الماضى .. وفى هذا العام قمت بتنظيف النصف الآخر .. ثم جاءت بعد ذلك المفاجأة ..

كنا ننظف نهاية الطريق حين جاءنى العلم جرس بنى كبير العمال الذين يعملون معى ليقول لى لقد عثرنا على « دبش » .. وسمعت كلمة « دبش » .. كلمة صغيرة بسيطة ، ولكنها استطاعت ان تنقل الى احساسى وتفكيرى .. فحصت الدبش ، وقلت لكل من معى ان هناك شيئا وراء هذا « الدبش » .

واكملت البحث .. اكتشفت سورا رديء البناء على بعد حوالى ٢٠ مترا من القاعدة الجنوبية للهرم يبلغ طوله حوالى ١٥٠ مترا ... وكنت احس وقت اكتشاف هذا السور انى اكتشفت شيئا هاما .. شيئا يثير حديث الناس والآخرين ... وضحك منى الناس والآخرون .. قالوا لى انه سور تافه .. ولا فرق بينه وبين اى سور اخر اكتشفه واحد من رجال الآثار .. سمعت هذا الكلام باذنى اكثر من مرة ، وكانت فى نفس الصورة الخيالية التى رسمتها لهذا الاكتشاف ولكننى لم ايأس فقد كنت اريد ان يتحدث الناس والآخرون عن هذا السور .. قطع « الدبش » التى عثرت عليها بيدى ..

السر المجهول

وبدأت ابحث عن اساس هذا السور .. نفس الاساس الذى يوجد لكل بناء يقيمه اى فرد .. وكان كل تفكيرى يدور فى هذا الوقت عن السور نفسه وعن الحجر الاساسى له الذى يمكننى ان استدل على تاريخه .. ومن ضحكات الناس والآخرين .. وعثرت على احجار

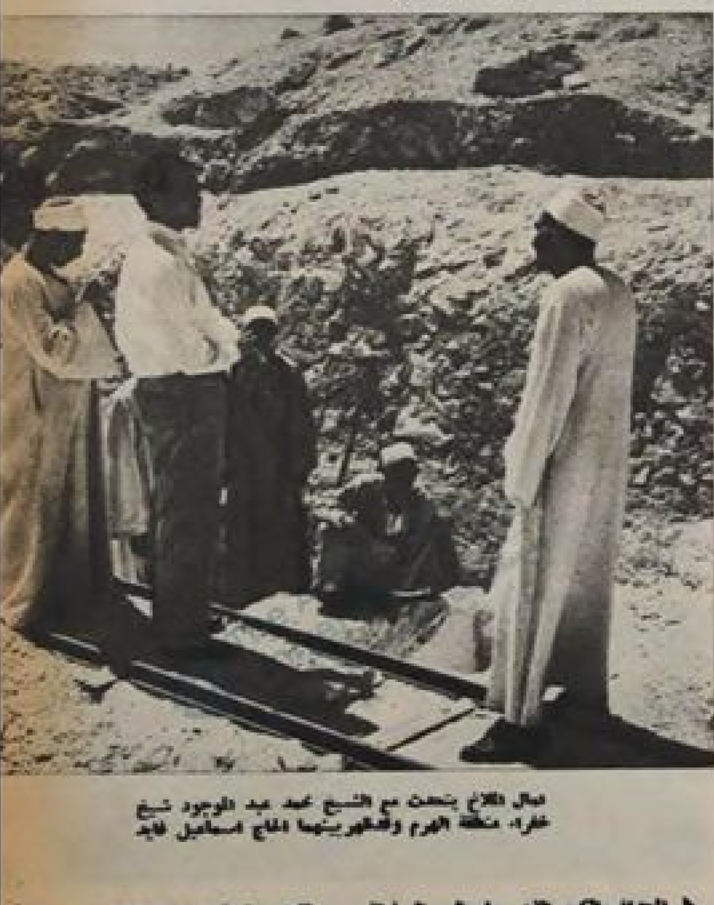

كمال الملاخ يتحدث مع الشيخ محمد عبد الموجود شيخ خفراء منطقة الهرم وبجوارهما الحاج اسماعيل فايد

المجداف الكبير الذى يعلو ظهر السفينة .. اقدم سفينة تم اكتشافها .. وقد ظهرت فيها دقة الصناعة .. الخشب المصنوع من خمسة آلاف سنة والذى يزيد طوله عن ٧ امتار .

بعد اغلاق الفتحة وقع
كمال الملاح عليها بامضائه حتى لا يفتحها احد

كمال مع ابن روزفلت

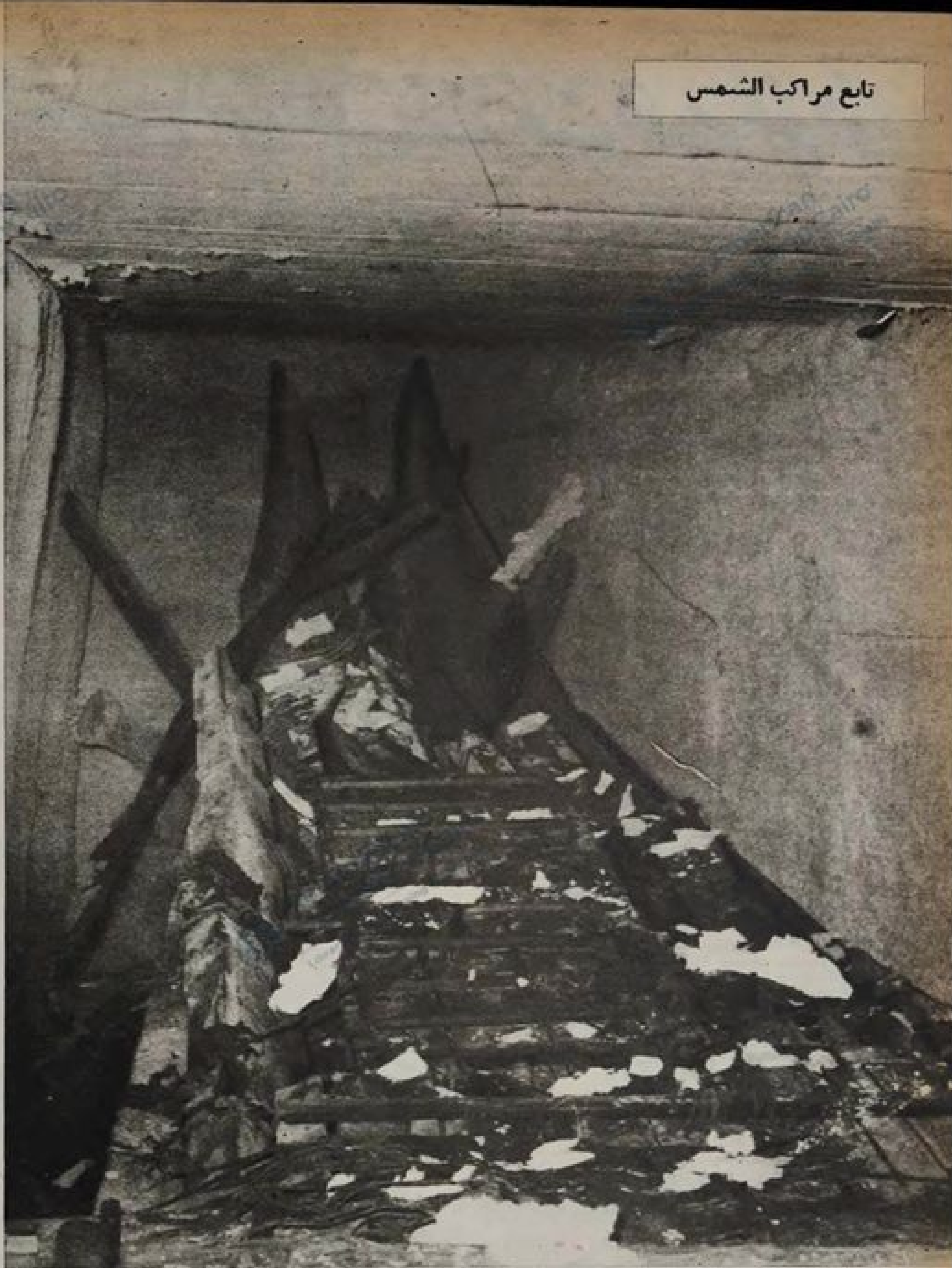

جزء من السفينة الكبيرة .. وتحت السفينة ظهرت صورة يد تدل على تمثال موجود وتحت هذه السفينة ... وخشب السفينة نفسه من لبنان .

جرية تحت السور . وكانت هذه ثاني مفاجأة ..

قال لي البعض ان هـذا هو أساس السور .. وقلت أنا .. لا .. ليس هذا أساس السور ..

وبدأت اقرر رأيي .. قلت لهم ان سورا مثل هذا السور لا يمكن أن يكون له حجر أساس .. فان الهرم الاكبر نفسه ليس له حجر أساس .. وقلت لهم انه حتى لو كان هناك حجر أساس للسور فليس من المعقول أن يكون مصنوعا من نفس مادة السور نفسه .

وانضم الي في هذا الرأي المهندس محمد مهدي كبير المهندسين . وقالوا لي ماذا تظن الآن بعد هـذا .. ولم أجب ..

جلست أفكر وحدي في هذه الاحجار الجديدة .. وانتهيت من تفكيري .. هـذه الاحجار لابد أن تحتها شيئا .. وشعرت أن هناك قوة في أعماقي تحركني الى العمل .. قوة في جسمي .. وفي عقلي وفي كل ذرة من نفسي .. وبهذه القوة بدأت اواجه مصيرا مجهولا لواكن اعرفه ولم يكن هناك واحد على وجه الارض يعرفه .

المقبرة الجنوبية لخوفو

بدأنا نطرق أبواب هذه الاحجار ومعي المهندس صلاح عثمان .. ثم اكتشفنا شيئا جديدا . اكتشفت كتابة فوق احدهذه الاحجار تدل على انها كتبت بسرعة .. وأحصيت عدد هـذه الاحجار فوجدتها ٨٢ حجرا .

قال لي الدكتور ابو بكر مهندس الآثار : اسمع يا كمال .. أنا كنت من زمان شفت في مقبرة من المقابر التي اكتشفتها البعثة الالمانية يقول « المقبرة الجنوبية لخوفو » .. وانا خايف تكون

مؤخرة السفينة الكبيرة .. سفينة الشمس التي صنعت منذ خمسة آلاف عام .

احجار متساقطة فوق السفينة من الجبس الذي استعمل في بناء الهرم .

الرجل يفتح الفتحة الصغيرة التي تطل على اكبر اكتشاف

الفتحة الصغيرة .. التي انبعثت منها رائحة هواء قديم

عملية انعكاس ضوء الشمس بالمرآة على الفتحة كي يبين ما في داخلها

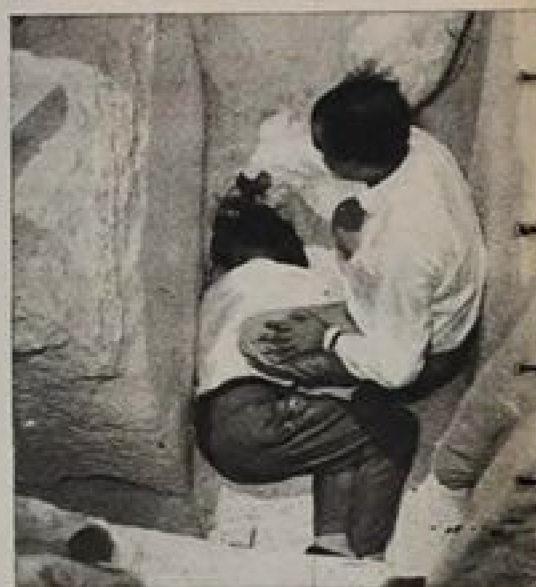

كمال الملاخ مع كرميت روزفلت

كافري سفير امريكا المفوض يطل على الكشف

سيدة من الزائرات تنظر من الفتحة

دى هى مقبرة خوفو وصممت على ان اعمل شيئا ..

قلت لكبير المهندسين محمد مهدى والزكى نور امين المنطقة ولصلاح عثمان المهندس الذى يعمل معى انى صمصم على النزول فى هذه المنطقة ..

ثم اخترت حجرا وقلت لهم سوف اتبع هذا الحجر حتى نهايته الى الاسفل ..

دى مركب يا جماعة

وفى اليوم الثانى احضرت العمال .. اثنين من العمال ورئيس عمال .. واشتغلنا يومين .. حفرنا ١٨٠ سنتيمترا وراء الحجر ثم وجدنا ان الحجر معتمد على دعامة منحوتة فى الجبل

كانت الساعة الواحدة ظهرا .. واتصلت بالمهندس مصطفى عامر مدير مصلحة الآثار وقلت له انى اعتقد ان الامر هام .. ومضى اليوم .

وفى اليوم الثالث .. كانت درجة حرارة القاهرة ٤٢ درجة .. وكنا نعمل فى الرمال .. الشمس فوق رؤوسنا ساقطة .. الحر شديد جدا .. والساعة ١٢ ظهرا .. وبدأنا العمل .. طرق العامل على الحجر ٩ مرات .. وفى المرة العاشرة غاصت « الاجنة » التى يضرب فوقها العامل بمطرقته داخل الحجر نفسه .. وقلت لهم افتحوا دائرة صغيرة .. وفتحوا الدائرة .. وكنت وقتها واقفا فوق الحفرة التى حفرناها وشعرت بنفس اقتر بقوة داخل الحفرة .. والصقت وجهى بالفوهة الصغيرة التى حفروها .. اصطدم رأسى بالحجر فجرحه .. ولم اكن افكر فى الجرح .. كنت افكر فيما سوف يكون داخل المقبرة .. ونظرت الى الداخل .. لم اشهد سوى ظلام .. وكنت احس اكثر من احساس فى ذلك الوقت .. والعرق يملأ وجهى .. واعصابى متوترة .. وشعرت برائحة تتسلل الى انفى .. رائحة هواء جميل قديم .. واحسست بالراحة .. لقد شممت بانفى رائحة هواء قدماء المصريين

***

وهدأت اعصابى المتوترة فقد اعتقدت تماما انى اكتشفت شيئا .. وهدأت اجمع اعصابى الهاربة .. حتى تبينت الظلام .. شاهدت شيئا اسود لم احدده .. وبعد ذلك سلطت ضوء الشمس على الفتحة ولصقت وجهى فى هذه الفتحة .. والتفتت واقفا اصيح فى كل من حولى .. مركب .. دى مركب ياجماعة .. دى مركب ياجماعة .

كمال الملاخ

رسم عام لمنطقة الهرم يبين فيه مكان الاكتشاف

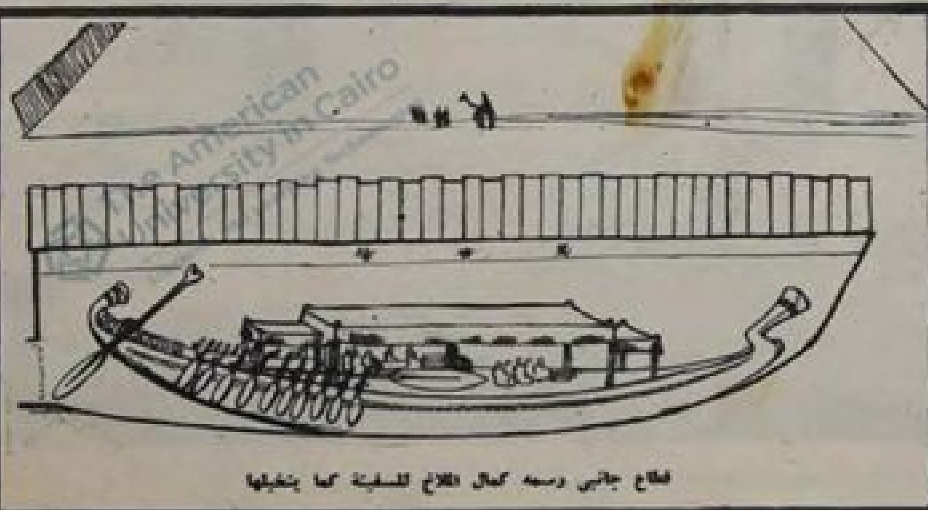

قطاع جانبي وضعه كمال الملاخ للسفينة كما يتخيلها

قطاع جانبي موضوع على السفينة الكبيرة

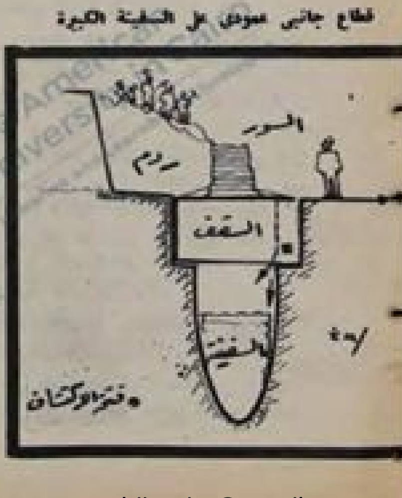

هدى كبرى كريمات رئيس الوزراء تتارجح وحدها بينما يعبث منى وخالد في الارجوحة الثانية

خالد جمال عبد الناصر يجلس على مائدة حجرة الطعام وقد بدأت بجواره شقيقته منى

في ركن من الصالون الذي تجري فيه اهم الاجتماعات غضب عبد الحميد لانه لم يأخذ قطعة شيكولاته

صحفي انجليزي يصف زيارة لبيت جمال عبد الناصر

كتب الصحفي الانجليزي المشهور ريتشارد طومسون مقالا عن حياة البكباشي جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر، وصف فيه لأول مرة حياته الخاصة، وكيف يعيش في بيته ومع اولاده

وكان طومسون قد مر بمصر منذ شهر وطلب ان يقابل رئيس الوزراء ورجا أن تكون الزيارة في بيت رئيس الوزراء وليس في مكتبه

وقال طومسون للبكباشي جمال عبد الناصر:

– لقد الفت كتابا عن الشرق الاوسط منذ سنتين وكان عنوانه « التقدم او الباشوات ».

Progress or Pashas

وكنت اقول فيه ان الشرق الاوسط على مفترق الطرق فاما ان يظل فريسة لمطامع الباشوات الذين كانوا يحكمون او يتحرر ويندفع الى طريق التقدم

وضحك طومسون وقال لرئيس الوزراء:

– ويظهر انك اجبت على تساؤلي عمليا وقررت ان يختار الشرق الاوسط طريق التقدم

وقد نشر ريتشارد طومسون مع مقاله مجموعة من صور البكباشي جمال عبد الناصر في بيته ومع اولاده

وترجم طومسون في بداية مقاله اسم رئيس الوزراء الى الانجليزية ترجمة حرفية نقلا عن معناها

Beauty Servant Victorious

وقال طومسون:

– لقد قابلته في بيته وليس في مكتبه وهو بيت صغير ملحق باحدى ثكنات

حديقة منزل رئيس الوزراء ويبدو بيته فيها ويبدو فيها ابناؤه الاربعة يتارجحون

منى وهدى فى شغل بانزال عبد الحميد «حضر الينا رئيس الوزراء» من فوق المــائدة

عثر عبد الحميد على علبة الشيكولاته وأمسك فى حزم وإصرار بين أسنانه

الجيش . والحكومة هى التى تملك البيت ولكن الكولونيل عبد الناصر نقل اليه أثاثه القديم

ولقد لفت نظرى (تقشف) هذا الاثاث . وهو حقيقة أثاث مريح ولكنه نموذج للتقشف

ولقد أدهشنى ان جمال عبد الناصر يبدو فى الطبيعة احسن بكثير من الصور التى تنشر له وهو فى الحقيقة شاب فى السادسة والثلاثين . طويل . ذو شعر أسود متجعد غزاه الشيب من الجانبين وحرت فى لون عينيه فهو مزيج غريب بين الأزرق والرمادى ولقد شعرت طول الوقت انى مع شخصية مرحة ، ولكنها شخصية آمرة

ولفت نظرى شيء آخر هو ان جمال عبد الناصر لم يتردد فى الاجابة على اى سؤال وجهته اليه . حتى الاسئلة التى ترددت انا قبل القائها شعورا بالحرج

***

ومضى طومسون يتحدث عن مناقشاته مع رئيس الوزراء ، ثم ختم مقاله قائلا :

وقال لى جمال عبد الناصر :

ــ تعال لمقابلتى مرة ثانية عندما تعود الى القاهرة

وكانت فى لهجته نبرة ود وصدق ، وكان يسير معى مودعا الى باب بيته الذى يقف عليه حارس واحد ...

وشد على يدى مصافحا ، وتأملته وانا اتركه لآخر مرة وأحسست انه قد ترك فى نفسى أثرا كبيرا لااستطيع ان انساه

←

الصورة التى نشرت فى العالم للبكباشى جمال عبد الناصر وهو يحمل ابنه عبد الحميد بينما بدا خائفا

(تصوير حسن دياب)

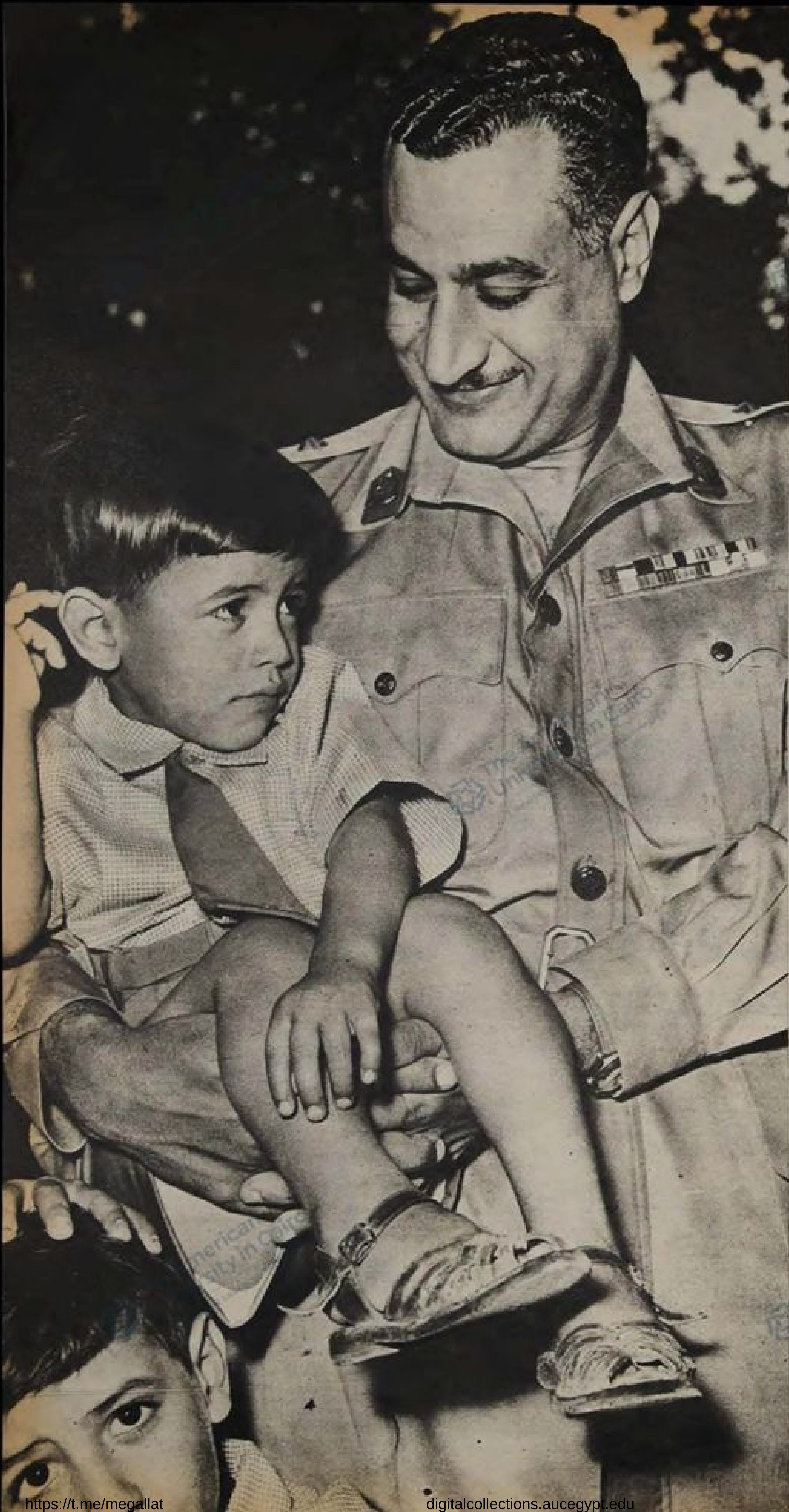

الخطوط الاولى التي سوف تقوم عليها مدينة المساكن الشعبية بضاحية الزيتون. سوف ترتفع آلاف البيوت وسوف تدب الحياة بعد اقل من سنة في هذه المدينة النموذجية

بيوت جديدة من أجل ٢٢ ألف مصري

المساكن الشعبية تحل نصف المشاكل

الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون يضع الحجر الاساسي للمساكن الشعبية بمنطقة امبابة

ان الاهداف التي وضعها المسئولون في وزارة الشئون الاجتماعية امام اعينهم حينما رسموا الخطوط الرئيسية لتنفيذ مشروع المساكن الشعبية ، كانت اكبر بكثير من أن تكون مجرد انشاء عدد من البيوت يسكنها عدد من المواطنين الذين لا يستطيعون سكنى العمارات الكبيرة الضخمة التي ترتفع لكي يسكنها الاغنياء .

بحوث المشروع

ولكن الوزارة ارادت أن تجعل من المشروع ، مشروعا اجتماعيا كاملا ، يقوم على بحوث صحية واجتماعية واقتصادية

وتستعد الاحصاءات الدقيقة التي اجريت منذ سنوات في مصر وفي كثير من بلاد العالم التي سبقتنا الى هذا المشروع .

وقالت الاحصائيات ان مرض السل الذي يفتك بصدور آلاف المصريين ، ويخنق انفاسهم ، ترجع نسبتي في المائة من حالات الاصابة به الى الخرائب والاحياء التي تزدحم فيها البيوت القديمة المظلمة ، والتي لا تعرف الصحة الطريق الموصل الى داخلها .

وتقول نفس الاحصاءات ان المساكن الشعبية الصحية التي انتشرت انحاء كثيرة من العالم استطاعت أن تهبط بنسبة الاصابة بهذا المرض القاتل ونسبة وفيات الاطفال وامراضهم والامراض المعدية الاخرى الى النصف ، كما استطاعت أن تقضي تماما على حالات الوفيات بسبب انهيار المنازل وان ترتفع بنسبة المواليد لا كمو

جرائم الحرمان والعقد النفسية

وتقول البحوث الاجتماعية ان جرائم التشرد خصوصا بين الاحداث ، والعقد النفسية التي يجسمها الحرمان والجهل ، والتي تخلق الحقد في نفوس الطبقات الفقيرة التي تسكن الخرائب ، وتدفعهم الى اظهار هذا الحقد بالطرق العنيفة التي تؤدي بهم الى السجون . كل هذه الجرائم يمكن أن تتلاشى ، لو استطعنا أن نزيل هذه الخرائب لنضع مكانها منازل صحية نظيفة ورخيصة ، تستطيع فيها هذه الطبقات أن تتنفس الهواء النقي ، وتتخلص من قيود الجهل المستحكمة بهم .

الخطط العالمية

وبعد هذا تقول الاحصائيات الاقتصادية التي ترسم الخطوط الرئيسية للبدء في الخطوات التنفيذية للمشروع ، انه في كل البلاد التي نفذت مشروعات المساكن الشعبية كانت تتبع الخطوات الآتية :

● خفضت الحكومات قيمة الاراضي المعدة للبناء وقامت بامداد المرافق العامة في الاراضي الفضاء المجاورة للمدن وقامت ببيعها او تأجيرها للاهالي والهيئات لانشاء المساكن عليها

● منحت الاعانات المالية والقروض للافراد والجمعيات البنائية التعاونية التي تقوم بانشاء هذه المساكن

● اعفت هذا النوع من المباني من عوائد الاملاك لفترة معينة

● عملت على توفير مواد البناء المحلية وتخفيض تكاليف انتاجها وشحنها

وهذه الخطوات هي نفسها التي اتبعتها مصلحة المساكن الشعبية بوزارة الشئون الاجتماعية لتحيل الاحصائيات المكتوبة الى مجلة تدور ومشروعات تقام في مواعيد حددت لها لا يجوز أن تتأخر عنها لتنشيء في خلال الخمسة

الدكتور ابو شــادي ـ الدينامو الذي يدير الخطوات العملية للمشروع

واحدة من المنتفعات توقع عقد التمليك بعد دفع القسط الاول

آلاف من أكياس الاسمنت ومئات من العمال والمهندسين

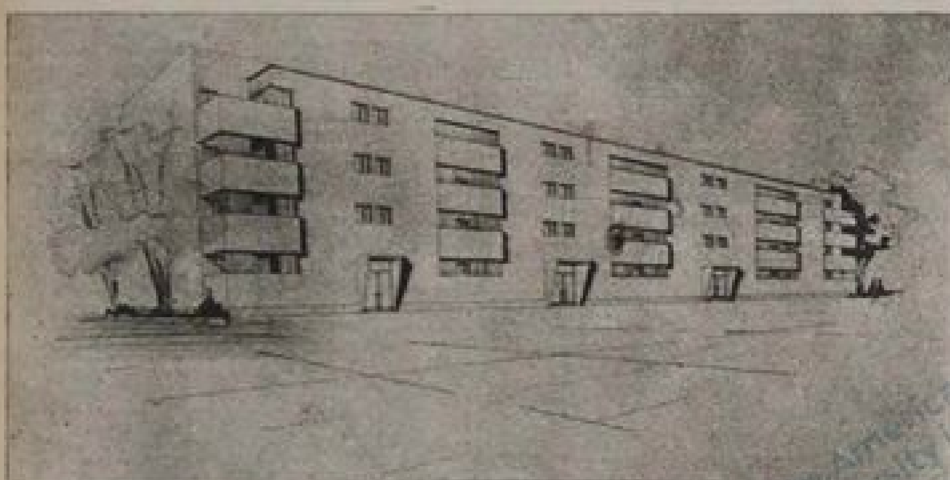

نموذج عمارة من عمارات السكن التي سوف تقام للعمال بمنطقة ابي زعبل .

عروق الحديد التي سوف تحمل العمد المسلح

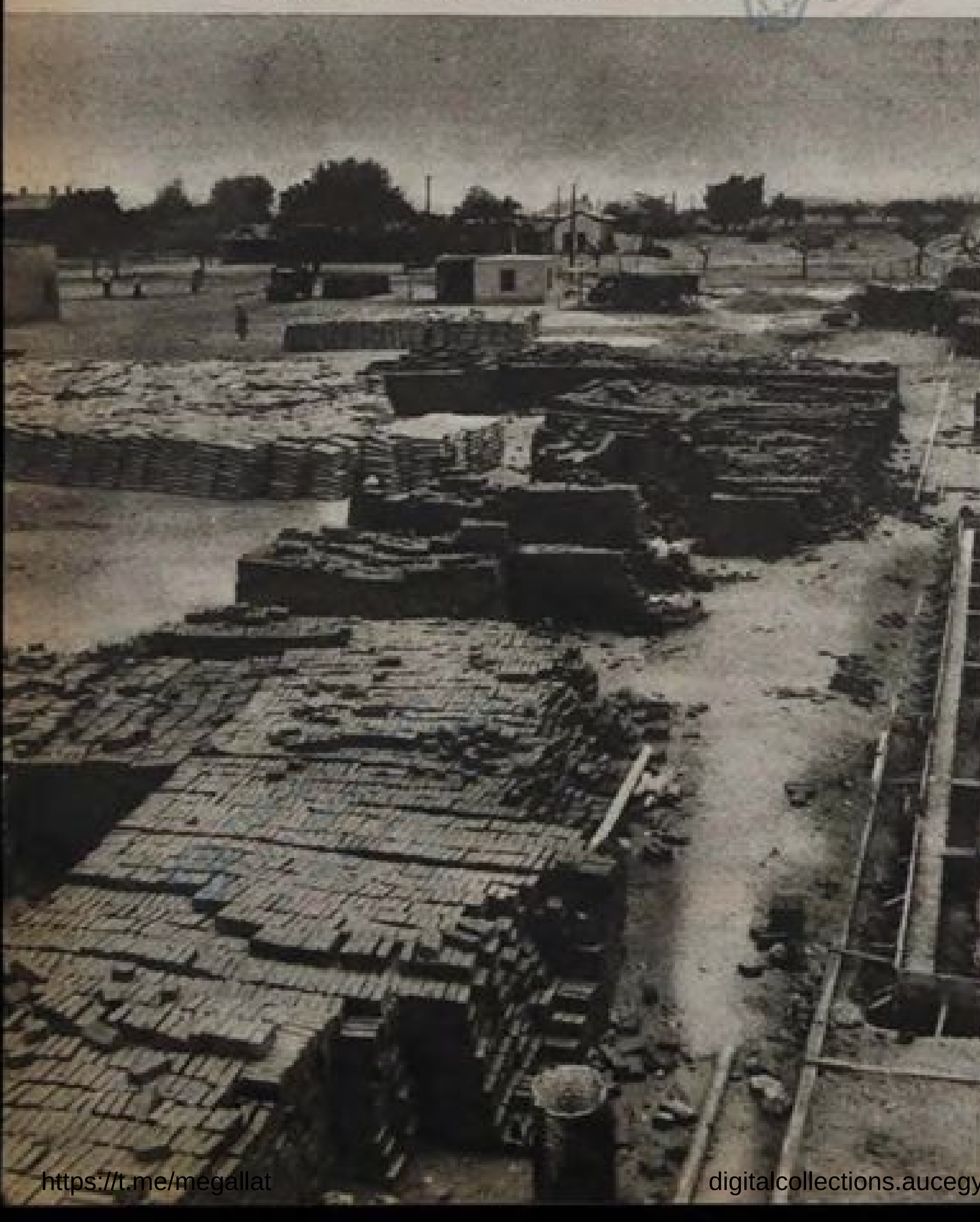

قوالب الطوب الاحمر واكياس الاسمنت والانابيب الحديد تتكدس وتمتد فوق ارض المدينة الجديدة

عشر شهرا المقبلة اثنين وعشرين الفا وخمسمائة مسكن شعبي ، لأن مصر في حاجة الى آلاف كثيرة من هذه المساكن لتستطيع أن تبتلع الزيادة الهائلة المستمرة في عدد السكان والتي تبلغ اربعمائة الف نسمة في كل عام . ولتستطيع المعاول أن ترتفع لتدق الخرائب التي يسبح فيها الفقر والحقد والجريمة وترسم نقطا حالكة في جنبات المدن الكبيرة وفي قلبها .

اثنان وعشرون الف مسكن

ووضعت المصلحة خمسة آلاف من هذه المساكن للموظفين الذين تتراوح ايراداتهم بين عشرة وخمسة وعشرين جنيها في ضاحية الزيتون وامبابه وحلوان والاسكندرية و٢٥٠٠ منزل لعمال السكك الحديدية بأبي زعبل و٥٠٠٠ شقة لسكن العمال بالمناطق الصناعية بشبرا الخيمة والقاهرة والاسكندرية والاقاليم والف وحدة سكنية لعمال السويس ومساكن لثمانية الاف طالب من طلبة الازهر والجامعات . وعمارات الموظفين تحتوى على الف وحدة سكنية في العباسية والاقاليم .

ودارت الساقية ..

ودارت الساقية الكبيرة بوزارة الشئون بدقة ، لتصنع كل شيء في الوقت الذي تحدد له ، ودارت معها الحكومة والبنوك وشركات التأمين وصناديق الادخار لتساهم في تكوين الشركة التي تقوم بعمليات البناء والتمويل والتأمين على المساكن وعلى حياة المنتفعين بها الى أن يتم دفع أثمانها ، ووضعت رسوم المباني ، والاراضي التي ستقام عليها ، وحددت الصفات والشروط التي يجب أن تتوافر فيمن يريد الحصول على واحد من هذه المساكن .. وفي شهر واحد تقدم الى الوزارة خمسة آلاف شخص دفعوا التأمينات المطلوبة ويريدون الحصول على بيوت يسكنونها ، ودارت الساقية مرة أخرى لتبين وجها آخر من اوجه العملية الضخمة الهائلة

مدينة النمل يعلا بناؤها

وذهب الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية والمهندس احمد رفعت المدير العام لمصلحة المساكن الشعبية ، ليسحبا القرعة لتوزيع ارقام البيوت التي لم تقم بعد على المنتفعين وفي اليوم التالي يذهب الوزير ليضع الحجر الاساسي للمدينة الشعبية ، ثم بعد ساعات يتحول المكان حول الحجر الاساسي الى ما يشبه مدينة النمل التي يعلا بناؤها ، فان اكثر من الف عامل من عمال البناء يغلبون الارض ليقيموا الاعمدة التي تحمل المدينة الجديدة، ويذهب اصحاب القرعة وفي ايديهم الخرائط ليشهدوا بأعينهم البيوت التي تقام من اجلهم والتي تدرت تكاليفها حتى الآن بعشرة ملايين من الجنيهات ، ليربطون الخرائط وترتسم على وجوههم بسمة الامل الذي سوف يشرق اشراقته الكاملة بعد خمسة عشر شهرا .

مصطفى عبد الجواد

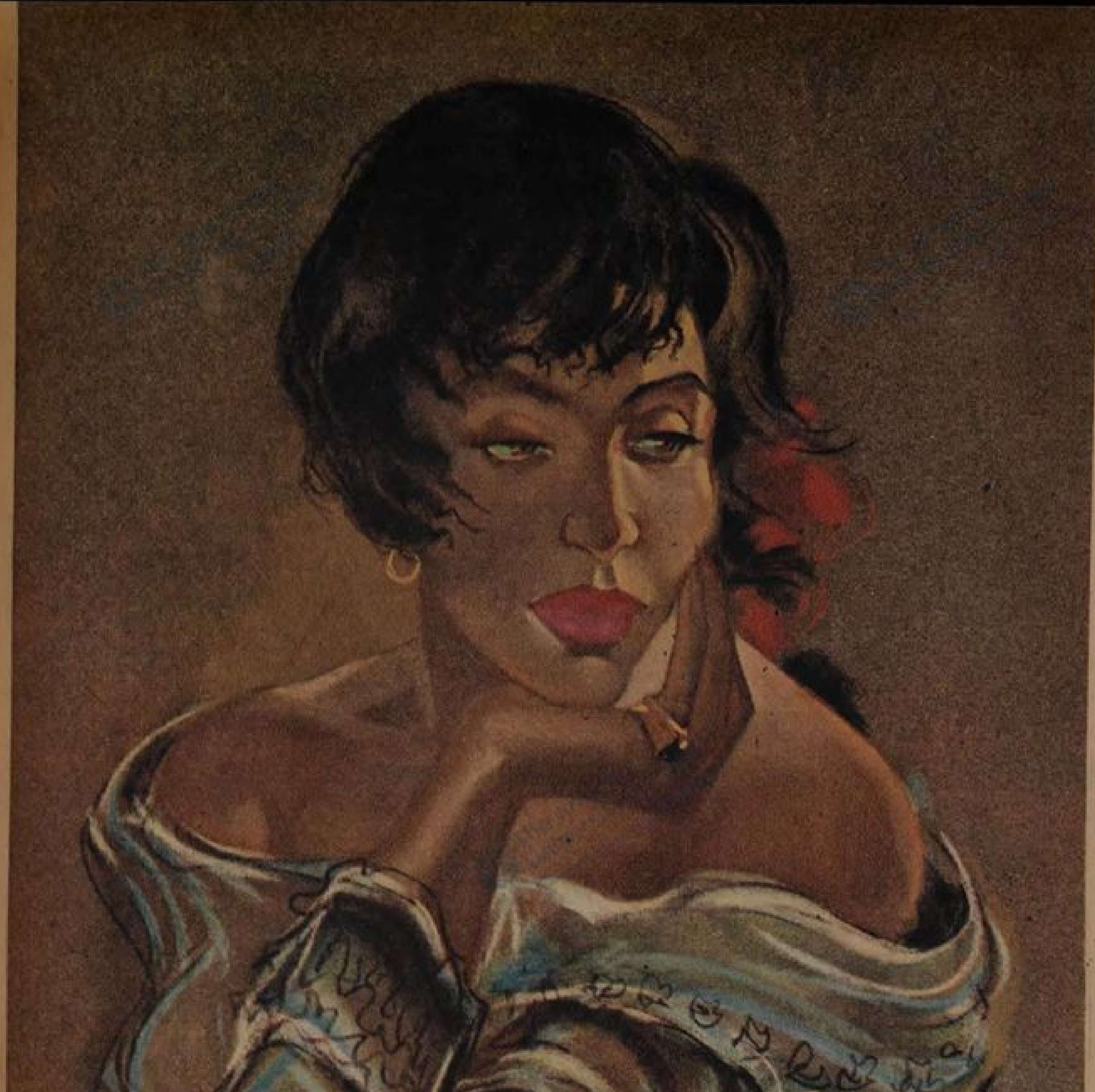

الى فاتنتي

بقلم كامل الشناوي
وريشة كنعان

دارى غرامى ما بدا لك . . دارى
هيهات لا اقوى على كتمان ما
عيناك حدثتا بما سكرت به
يا فتنة هدت الفؤاد الى هوى
ولهتنى . . ودعوتنى لتكتم
وانا سكت عن الحديث تجملا

انا بالصبابة هالك استارى
باحت به عيناك من اسرار
نفسى ، وعربد من طلاه وقارى
حلو العذاب مطهر الاوزار . .
اظننتنى حجرا من الاحجار ؟
كيف السكوت نحسك الثرثار ؟ ؟

كامل الشناوى

معركة القصة المصرية

يجب أن تتخلص القصة من الغش

• كتاب القصة المصريون مازالوا يؤمنون بالوعظ والإرشاد!
• متى تتحرر القصة المصرية من هذه اللغة المصطنعة؟

بقلم الدكتور رشاد رشدى وفتحى غانم

مئات من الكتاب يكتبون القصة القصيرة في مصر ، وعشرات من الصحف والمجلات ، تنشر يوميا قصصا توصف بأنها مصرية ، ومع ذلك نجدنا مضطرين لان نثير السؤال : هل .. عندنا كتاب للقصة المصرية ، وهل تعرف مصر أدب القصة القصيرة ؟

ان احد القراء وهو عبد القادر حسنين من المنصورة يقول : « قرات قصة مصرية وعشت فيها فيما يشبه أحلام اليقظة . وعندما زال عنى تأثير القصة ـ واعترف انه كان تأثيرا لذيذا ـ وعدت الى واقع الحياة شعرت بشعور غريب .. نفس الشعور الذى اشعر به حين يستغفلنى بائع ويدس لى بين الفكة « ريال مغشوش » !

وقليل جدا من القراء ، هم الذين يدركون ، أن كتاب القصة المصرية يدسون فى أيديهم فكة مغشوشة . والغالبية القراء ، يتقبلون هذه الفكة ، ويقعون تحت تأثيرها ـ اللذيذ ـ وهم لايدركون أن مايقدم لهم زائف مغشوش .

فالقصة القصيرة ، ليست مجرد حوادث معقدة ، أو تهاويل مثيرة ، أو مفاجآت والغاز ، او فواجع تهز الاعصاب ، لفترة معينة ، ثم لاتترك أثرا بعد ذلك .

صحيح ان شكسبير قد وصف الحياة على لسان ماكبث : بأنها قصة يرويها أبله لاتعنى شيئا مليئة بالثورة والاحتدام ، لفترة من الوقت ، ثم لايسمع بعد ذلك عنها شيئا .

ولكن البله والمجانين ، ليسوا هم كتاب القصة فى العصر الحديث . والثورة والاحتدام اللذان لا يعنيان شيئا أصبحا ولا محل لهما فى تفكيرنا الآن . ولقد تقدمت الابحاث الفلسفية والعلمية ، وتعقدت المشاكل السياسية والاقتصادية ، ولم تعد الحياة سهلة بسيطة بحيث تقودها العواطف والاهواء ..

ان الشيء الوحيد الذى يستطيع أن يقودنا وسط هذه المشاكل والتعقيدات ، هو الفهم والوعى الصحيحان .

ولذلك ترك الادباء والفنانون ومن بينهم كتاب القصة القصيرة ، العواطف العمياء ، والغرائز المبهمة ، والمفاجآت المذهلة ، ليصوروا لنا فهما حقيقيا ، ووعيا سليما بمشاكل الحياة .. ان الكاتب يبحث فى القصة القصيرة عن لحظة « تنوير » لحظة يتضح لنا فيها معنى مغلق ، أو تتكشف لنا حقيقة مستورة ، أو تتفتح أمامنا وجهة نظر جديدة فى الحياة .

كل جملة ، بل كل كلمة يكتبها الكاتب ، تعنى شيئا معينا محددا .. وكل جملة وكل كلمة ، تؤدى غرضا ووظيفة فى ابراز ذلك الفهم أو الوعى الذى يريد أن ينقله الكاتب الينا .

بنت الليل والسارق

ولكن لماذا لايكتب كتاب القصة المصرية ، على هذا المنوال الذى شرحناه . لاشك أن هناك أسبابا كثيرة ، ودوافع معينة . هى التى أدت بهم الى أن يكتبوا مايكتبون . ولعل من أهم هذه الاسباب هو طبيعة الظروف الاجتماعية التى تعيش فيها . فالكاتب فى مصر ، يفضل أن يظل بمنأى عن تناول أسباب المشاكل ، ويكتفى بأن يصورها عن بعد ، واقفا منها موقف المتفرج المحايد .

ان القصة القصيرة الاجنبية ، قد اقتحمت أعمق مافى النفس البشرية من أحاسيس وأفكار وانفعالات ، وأغلب كتابها يكتبون فى غير خجل أو تراجع أو حذر ، وهم يحترمون أفكار « بنت الليل » وراقصة الملهى ، ونفسية السارق والقاتل ، ومدمن الخمر والمقامر ، والمرأة العانس ، والبخيل الشحيح ، فيصورون لنا أفكارهم ، وقد يتكلمون بلسانهم فى حرية وصراحة . ويبذلون جهدا حقيقيا فى دراسة هذه الشخصيات ، وفى نقل الجو الذى تعيش فيه ويكتبون عنها . لا كما يراها الرجل العادى الذى عنده أحكام معدة من قبل ، بأن بنت الليل امرأة ساقطة ، والسارق والقاتل مجرمان ، ومدمن الخمر والمقامر ، فاسقان ، والمرأة العانس والبخيل الشحيح شخصيتان شاذتان ، ولا يتصرف الكاتب كما يتصرف الرجل العادى ، الى السخرية والتهكم من هذه الشخصيات ، أو يحاول احاطتها بهالة مثيرة لذيذة فى القراءة ، ولكنها لاتعنى شيئا فى تصوير حقيقة هذه الشخصيات .. بل ان الكاتب يحاول معتمدا على الدراسات النفسية . ان يحدثنا من داخل نفسية بنت الليل او السارق أو العانس ، وعلى لسانهم ، مقدما لنا حقيقتهم محترما وجودهم وكيانهم ، بصرف النظر عن أحكام المجتمع أو التقاليد . لان الكاتب ليس بحاجة الى أن يؤيد هذه الاحكام ، بقدر ماهو بحاجة الى ان يقدم لنا فهما ووعيا بمشاكلهم ، وقد يكون عمله هذا وثائق يستخدمها علماء الاجتماع أو النفس أو السياسة ، فيما يواجهونه من مشاكل فى ميادين عملهم .

الحب والجنس

القصة القصيرة اذن عمل هام وجدى ، وهى تقدم الى قرائها حياة حقيقية مدروسة دراسة صحيحة نافعة ، لاغش فيها ولا تزييف . وقد كانت هذه الجدية هى السبب فى خوف بعض الناشرين فى مصر من السماح بنشر هذا النوع من القصص فى جرائدهم ومجلاتهم .

وهنا يقوم السبب الثانى ، الذى دفع كتاب القصة المصرية الى كتابة مايكتبون .

فالناشر يظن ـ وقد أثبت القارىء المصرى خطأ هذا الظن ـ ان القصة يجب أن تكون للتسلية فقط مع التسليم بأن الفن كله جميل ومسل ، الا أن الناشرين

معارك وحشية .. فى مملكة النمل!

فى هذا الوقت الذى يشهد العالم فيه سلسلة من الثورات والحروب الطاحنة بين بعض الشعوب المغلوبة على امرها ، والمحتلين الغاصبين لاراضيها ، يحلو لنا أن ننتقل بالقارىء الى العالم السفلى تحت الارض ، حيث تدور مثل هذه المعارك بين الاسياد والعبيد فى مملكة النمل

اسلحة سرية

فقد ثبت أن هذه المملكة تشهد حروبا استعمارية تشن لمصلحة شخصية ، ومنافع ذاتية ، وحروب ابادة تشن لا لسبب الا حب الابادة والتدمير . ومع ذلك فان معظم العلماء ، يكادون يجمعون على أن النمل أكثر الحشرات جنوحا الى السلم ، وان أجمعوا كذلك على أن جيوش النمل أكثر جيوش الحشرات تنظيما واستعدادا . أما الاسلحة الفتاكة التى تستخدمها جيوش النمل فى حروبها ، فهى تتراوح بين عظام الفك وأسلحة أخرى تشبه الكماشة أو المقص ، ولكنها تدخر لوقت الشدة عادة سلاحا فتاكا يشبه الى حد كبير الغازات السامة التى حرمت قوانين البشر استخدامها فى الحروب الماضية . اذ أن بعض النمل يلجأ فى المواقف الحرجة الى اطلاق سحابة من بعض المواد السامة يحويها « جراب » فى جسمه . ولكن الامر الذى يجعل النمل يفكر مرتين قبل استخدام مثل هذا السلاح الفتاك ضد أعدائه انه سلاح ذو حدين يمكن أن يصيبه كما يصيب عدوه . وتدور الحروب بين النمل على أحدث الاساليب الحربية من كر وفر وحشد ومباغتة وتطويق وتسلل ودفاع وهجوم وتقدم وتقهقر ، بل وانسحاب منظم .

نبل .. واستبداد

والشجاعة التى يبديها النمل فى الدفاع عن وطنه يندر أن توجد بين البشر اذ مهما كثر عدد القوات المهاجمة لاية مستعمرة من مستعمرات النمل ومهما اشتدت وطأة الهجوم عليها ، فان المستعمرات التى يقع الهجوم عليها تبدى استبسالا عجيبا فى الدفاع عن أراضيها حتى ولو أدى بها ذلك الى الفناء . وكما يبدى النمل مثل هذه الشجاعة فى الدفاع عن أراضيه ، يبدى نبلا عجيبا فى معاملة المقهورين على امرهم . فهو لايعتدى على املاك الغير ، أو يستغل قوته أسوأ استغلال .

ولكن ليس معنى ذلك أن جميع أجناس النمل تبدى مثل هذه الغيرة على الاخلاق الحميدة فى حروبها ، فان هناك أجناسا منها لاتدين بمثل هذه المبادىء . أجناسا تتمتع بثراء طائل يدخل ثراؤها فى روعها ان الارض وما تحتها ملك لها فتعيش على السلب والنهب وتغدو حياتها سلسلة متصلة الحلقات من الاغارات على مستعمرات النمل المسالم تأسر صغارها وتأخذها عبيدا لها وتسخرها لخدمتها ، فاذا ماكبرت واشتد ساعدها استخدمتها فى الاغارة على أجناس أخرى . ومما يدعو الى الاسف حقا ان أكثر أجناس النمل حضارة ، كما نرى فى عالم البشر ، هى أقلها حظا من الاخلاق وأكثرها اعتداء على حقوق الغير .

هجرة العجزة والاطفال !

ويصف عالم الحشرات « فوريل » غزوة شنتها احدى المستعمرات المعتدية على مستعمرة أخرى مسالمة فقال ان طلائع المعتدين ذهبت تستكشف المستعمرة الاخرى واعقب ذلك هجوم مفاجىء من المعتدين حاول سكان المستعمرة المعتدى عليها رده بكل مافى استطاعتهم من قوة ، ولكنهم لم يلبثوا أن استسلموا بعد أن غلبوا على أمرهم . وابتدأ سكان المستعمرة المعتدى عليها يخرجون أفواجا أفواجا وهم يحملون صغارهم فلم يحاول المعتدون التعرض لواحد من الذين لم يبدوا أية مقاومة . ويضيف العالم المذكور أن المعتدين قد سمحوا لكبار العائلات بالهجرة الى أى مكان يشاءون . أما الصغار فقد أخذوا من ذويهم وتركوا فى رعاية قوم من جنسهم الى أن يكبروا ويصبحوا أهلا لخدمة المستعمر . أما المستعمرة المقهورة فقد احتلت بعض الوقت ، ثم تركت قاعا صفصفا تنعى من بناها .

ثورة العبيد !

وتشتد رفاهة الاسياد بعد مثل هذه الاغارات فتغدو حياتهم هينة سهلة يعتمدون فيها كل الاعتماد على هؤلاء العبيد ، ولذا فانهم سرعان مايعتريهم الكسل ويركنون الى حياة الدعة ولكن ما يلبث هؤلاء الاسياد أن يشتطوا فى معاملة عبيدهم حتى يثور هؤلاء العبيد على أسيادهم ، كما يثور العبيد من البشر . ويصف العالم « فوريل » احدى هذه الثورات فيقول انه قد شاهد هؤلاء العبيد وهم يمسكون أسيادهم من اقدامهم ويعضونهم قبل أن يلقوهم خارج المستعمرة .

معاهدات صلح !

ولا تنتهى الحروب بين جيوش النمل بابادة جيش من الجيشين

يرون أن التسلية هي مرادف التفاهة والسذاجة . وكثير من الناشرين طلبوا عمدا من كتاب القصة أن يكتبوا قصصا جنسية مثيرة ، أو حكايات غرامية طريفة، وكثيرا ما تدخل الناشرون في قصص الكتاب بالتحوير والتغيير، حتى تبرز هذه الصور فيما يكتبون من قصص . ولا شك أن من حق الناشرين أن يفكروا فيما يعود على مطبوعاتهم بالرواج والانتشار ، ولكن الكتاب من ناحيتهم يجب الا يستسلموا لهم بلا قيد أو شرط . ومن الممكن أن نكتب قصص جنسية أو غرامية . ومع ذلك فهي تنقل الينا المعرفة والفهم والوعي . ولا تظل في نطاق الاثارة المضللة، واللذة الكاذبة . كما أنه لاشك في أن المحبين والعشاق يتمنون أن يجدوا في قصص الحب ، شيئا أكثر من أحلام اليقظة ، وانهم سيقبلون على القصة التي توضح لهم حقيقة مشاعرهم ، وتثير في رءوسهم التفكير في كثير من المشاكل التي تواجههم في علاقاتهم الغرامية .

وعد وارشاد

اننا من أكثر المتحمسين للقصة المصرية ولكتابها ، ونحن نعتقد أن هذا النوع من الكتابة قد نهض في مصر في مدة العشرين سنة الاخيرة نهضة لم يشهدها أي نوع آخر من أنواع الكتابة عندنا ، ولعل هذا هو السبب الذي من أجله قد أعطينا القصة المصرية في هذه الايام كثيرا من العناية والاهتمام .. فقد حان الوقت الذي يجب أن تتخلص فيه هذه القصة من كثير من الشوائب التي علقت بها وأن تحيا حياة جديدة أكثر نضجا وحرية .

فالقصة المصرية ما زالت في مجموعها قصة ، مصطنعة وأعنى بذلك اننا عندما نقرأ قصة من قصصنا المصرية نحس انها لاتنبع من الحياة ، بل انها تحاول أن تفرض شيئا معينا عليها .

فكتاب القصة عندنا مازالوا يؤمنون بالوعظ والارشاد ، وهم لذلك يحملون دروسا اخلاقية ومواعظ وحكما تزيد في احساسك بان القصة مصنوعة وانها دخيلة على الحياة لاجزء منها .

ولعل من العوامل التي تجعلك تحس بأن القصة المصرية ، مصطنعة ، اللغة التي تكتب بها هذه القصة ـ فهذه الاساليب العربية (الرصينة) كمايسمونها، وهذه الالفاظ القوية الرنانة ، وهذه العبارات الطويلة المسجعة المقفاة،هذه الاساليب (المصطنعة) كما يسمونها في نقد الادب ، قد تصلح لكتابة المقال ، ولكنها لاتصلح ولا يمكن أن تصلح مطلقا لكتابة القصة، فالبلاغة في القصة لا تتأتى عن طريق اللفظ المنمق، او العبارة الجميلة ، ولكن عندما يستطيع خيال الكاتب أن ينفذ الى أعماق الواقع ،ويجعلك تحس انك قد تفكر وتشعر وتتكلم ، كما يفكر ويتكلم ويشعر بطل القصة .

رأس شجرة النخيل الحزينة

ولاجل أن تنضج القصة المصرية وتصبح جديرة بحمل رسالتها يجب أن تتحرر أولا من هذه اللغة المصبوبة في قوالب معينة ـ هذه اللغة التي تعلمناها في مدارسنا والتي لاتعبر عن شيء مما حولنا أو مما في قلوبنا ورءوسنا ، فهذه اللغة مسئولة عن القيود التي يرزح تحتها كتاب القصة عندنا ، وهي ايضا مسئولة عن كون القصص التي يكتبونها قصصا (مصطنعة) تميل الى تزييف الحياة أكثر مما تميل الى تصويرها .

كتب الاستاذ محمود تيمور منذ مدة يمدح أحد كتاب القصة عندنا وكان مدحه ينصب على أسلوب هذا الكاتب الناشيء ، ولكن من العجيب أن تيمور كان يدلل على جمال الاسلوب بعبارات مثل ومالت شجرة النخيل برأسها حزينة مكتئبة ، وعندما غابت الشمس وراء الآفاق البعيدة تودع ضوء النهار ، وغير ذلك من العبارات المحفوظة عن ظهر قلب ، والتي لاتفيد القصة في كثير أو قليل .

ان كل مانطلبه من القصة المصرية أن تتحرر من هذا الاصطناع ، وأن تصور لنا الحياة كما نعرفها ، وأن تساعد الكاتب وتساعد القاريء على أن يفهم نفسه ويفهم غيره من الناس، ولا يمنع هذا القصة من أن تكون ممتعة ، فالحقيقة والجمال في الفن شيء واحد لا يتجزأ .

مارك توين

أديب.. مغامر.. ومقامر!

كان الفتى صموئيل عائدا أدراجه الى البيت في أمسية يوم من الايام حين عثر في طريقه على ورقة ملقاة في عرض الطريق . فانحنى يلتقط هذه الورقة

وهو لايدرى أن هذا الحادث ، برغم تفاهته ، سيكون نقطة تحول في حياته.

ولم تكن هذه الورقة ورقة يانصيب او وثيقة من الوثائق الهامة، كما قد يتبادر الى الذهن وانما كانت صفحة مقطوعة

من كتاب عن حياة جان دارك . وقرأ الفتى هذه الصفحة وهو عائد الى بيته فهزه الظلم الذى لحق بهذه الفتاة الشهيدة وقرر بينه وبين نفسه أن يلتهم كل ماكتب عن هذه القديسة المظلومة.

ولم يكن هذا الفتى سوى صموئيل لانجهورن كلمنس ، الكاتب الامريكى الساخر الكبير الذى عرف في الاوساط الادبية فيما بعد باسم مارك توين

ويقول البرت بين في مؤلفه الضخم من حياة مارك توين ، أن العثور على هذه الورقة الشاردة أيقظ في نفس

مارك توين الرغبة في دراسة التاريخ وأصبح في صدره عواطف جياشة بقيت لازما في حياته الادبية ولازمته حتى آخر لحظة من حياته .

وقصة حياة مارك توين مليئة بالمغامرات والمفاجآت . فقد ولد هذا الكاتب الذى انفقت "هوليوود" أخيرا مليوني دولار لاخراج فيلم من حياته في بيت متواضع

مكون من غرفتين، بانف الزوابع الحديث من ايواء أبطاله فيه. وكان منذ حداثته يكره المدرسة لانها تقيد حريته وتحرمه من الانطلاق والجرى وراء المغامرات .

ومع أن العلل كانت تلازمه في طفولته وتهدد حياته أكثر من مرة الا أن والدته كانت دائما تقول أن هذا الطفل العليل قد سبب لها من المتاعب أضعاف مانالته من افراد عائلتها الستة مجتمعين، كان

كثيرا مايفر من مدرسته ويهرع الى النهر المسيسبى القريب من قرية «بيوريكا» ويجلس على شاطئه ساعات طويلة يستسلم خلالها للاحلام التى كان يثيرها في نفسه ذلك الجو الغامض الذى يحيط

بهذا النهر العظيم ، ومع انه اشرف على الغرق في هذا النهر تسع مرات الا انه لم يكف ابدا عن مغامراته واستكشافاته . ولم يكن يدرى الفلال أن هذه المغامرات كانت تخزن في ذاكرته

تجارب غنية ستتاح له في يوم من الايام فرصة استغلالها في كتبه الشهيرة .. وواتته فرصة التخلص من المدرسة التى كانت تحرمه من هواية تقليد الهنود

الحمر والفراسة والبحث من المغاور والكهوف وارتياد مجاهل المسيسبى حين بلغ الثانية عشرة من عمره ، فقد توفى والده في هذه الفترة فاغتنم هذه الفرصة وترك مدرسته والتحق صبيا في احدى المطابع ، ولم يكن له من أجر طيلة العامين اللذين قضاهما في فترة التمرين

سوى طعامه وملبسه ، وكان عثوره على الورقة التى اشرنا اليها آنفا في هذه المرحلة من حياته، ومنذ ذلك الوقت

لم ينقطع عن القراءة حتى غدا اديبا كبيرا سجل تجاربه في ٢٣ كتابا ، أشهرها «توم سوير» ومنحته جامعتا

اكسفورد وييل درجاتهما الفخرية . وقد جنى مارك توين من كتاباته ملايين الدولارات ، والواقع أن أديبا آخر

لم يجن من كتاباته ما جناه مارك توين، الذى لايزال ريع كتبه يدر الذهب على خزانة الدولة على الرغم من وفاته في عام ١٩١٠ .

أما روح الفكاهة التى غلبت على كتاباته فقد ورثها من والدته، ويقول مارك توين أن والدته كانت تتمتع بملكة يندر وجودها بين الرجال ويكاد ينعدم وجودها في النساء ، وتلك هى القدرة

على رواية النكتة دون أن يبدو على ملامحها ادراكها بانها تفعل ذلك . أما والده فانه ، كما يقول ، لم يبتسم في يوم من الايام .

ومن الطرائف التى تروى عن حياة هذا الكاتب الساخر أنه كان مغرما منذ حداثته بالمشروعات الخيالية التى تدر ربحا جزيلا في وقت قصير . قرأ يوما كتابا عن الكاكاو فقرر السفر الى غابات الامزون لجمع الكاكاو وبيعه .. قرر

أن يفعل ذلك دون أن تكون له اقامة ، ولو بسيطة ، يشترون الكاكاو أو بلغة الوطنيين هناك ، ودون أن يكون لديه من المال مايكفى لسفره لامريكا الجنوبية. وتدخل القدر مرة أخرى في حياته فالقى

في طريقه ورقة مالية قيمتها خمسون دولارا فسافر لتوه ولكنه لم يلبث أن عاد ادراجه خائبا قبل أن يبلغ منتصف الطريق ، لانه كان قد انفق هذه الثروة

التى هبطت عليه من السماء . ولم يقلع مارك توين عن القيام بمثل هذه المغامرات حتى بعد أن جنى ثروة طائلة من كتاباته ولكن غرامه في تلك المرحلة من حياته قد تحول الى استثمار أمواله في المخترعات

الحديثة، ومن سخريات القدر أن جميع المخترعات التى ساهم فيها مارك توين قد اثبتت فشلها ، وأن الاختراع الوحيد الذى رفض المساهمة فيه هو الذى در

ملايين الدولارات على المساهمين فيه. فقد جاءه في يوم من الايام شخص يدعى جراهام بل وقال له أنه قد علم باهتمامه بالمخترعات الحديثة ثم أطلعه على اختراعه

لجهاز جديد ينوبه الاتصال بين شخصين متنائيين فضحك مارك توين من هذه النادرة وقال له أن عددا كبيرا من المخترعين قد خدعوه من قبل ولكنه لم يصل بعد الى هذه الدرجة من الغباوة وصرفه بالحسنى ..

وفي الفترة التى ساد فيها الكساد امريكا غرق مارك توين في ديونه ، وكان في استطاعته التخلص من هذه الديون لو انه شهر افلاسه ولكنه رفض ذلك وقرر القيام بجولة ادبية يطوف فيها في انحاء العالم يلقى الخطب والمحاضرات. واستغرقت هذه الرحلة خمس سنوات وجنى من ورائها ثروة طائلة سدد بها جميع ديونه .

ولكن التوفيق الذى أصاب مارك توين في حياته الزوجية يفوق كل هذا التوفيق الذى أصابه في حياته الادبية، ولم تخل قصة غرامه بأوليفيا لانجدن ، التى غدت زوجته فيما بعد من مغامرة طريفة تضاف الى سلسلة المغامرات التى قام

بها في حياته .. كان في يوم من الايام على ظهر الباخرة التى اقلته الى فلسطين في رحلته الى الاراضى المقدسة ، وهى الرحلة التى سجلها في كتابه « الابرياء في الخارج» فشاهد صورتها في «كابين» صديق له ، وعلم منه انها شقيقته ،

واخذ منذ ذلك اليوم يتردد على كابين صديقه ليزداد افتتانه كل يوم بان هذه الفتاة قد خلقت له. ثم قابلها بعد ذلك ببضعة اشهر في حفلة عشاء أقيمت له

في بيت والدها . وبعد انتهاء حفلة العشاء المذكورة لم يشأ مارك توين أن يغادر بيت حبيبته فأسر شيئا في أذن سائق العربة. وبعد أن صافح مضيفيه ركب العربة وهو يلوح لهم بيديه ، وطرقع السائق سوطه فاندفع الحصان وانقلب المقعد الخلفى وانقلب معه مارك توين وطار في الفضاء لينطرح أرضا ، وهرع اليه آل لانجدن ونقلوه الى السرير ليمكث فيه أسبوعين في رعاية حبيبته

اوليفيا . ومن الطريف أن مارك توين لم يصب بأى مكروه من جراء هذا الحادث المدبر ، لانه كما يقول ، كان قد تعلم هذه الحيلة في صباه . وذكر مارك توين في آخريات أيامه هذه الزوجة التى كانت تعينه في حياته الادبية فتراجع

له كل كلمة يكتبها وتبدى له ملاحظاتها على ذلك بقوله : انها لم تغب عن ذهنى لحظة واحدة منذ أن قابلتها حتى الآن

ومن التصرفات الغريبة التى كانت تؤثر عن مارك توين حرصه الشديد على مخطوطاته ، وكان هذا الحرص يدفعه الى وضع علامة بالطباشير على أرض غرفة المكتب ، حتى لا تتعدى الخادم هذه العلامة . ومن هذه التصرفات اقتصاره على ارتداء الملابس البيضاء بعد

أن جاوز السبعين من عمره . ولكن أغرب المصادفات التى ظهرت في حياته ظهور نجم «هالى» في الليلة التى قضى فيها نحبه ، ووجه الغرابة في ذلك أن هذا النجم الذى لايظهر سوى مرة كل ٧٥ عاما كان قد ظهر في الليلة التى ولد فيها مارك توين ، وكان كل أمل الكاتب العظيم ألا يموت قبل أن يرى هذا النجم الذائب .

المتعاركين أو استسلامه ، بل انها غالبا ماتنتهي كما تنتهي الحروب البشرية بعقد معاهدات صلح أو محالفات . فاذا كان الجيشان المتحاربان من جنس واحد تم عقد مثل هذا الصلح بسرعة والا فانه يحتاج الى وقت طويل من المشاورات والمداولات اذا كان الجيشان من جنسين مختلفين .

نمل يأكل فهدا ..!

والى جانب هذه الحروب الاستعمارية التي تشنها بعض فصائل النمل للحصول على الرقيق نجد بعض الفصائل المتخصصة في حروب الابادة .

ففي افريقيا جنس من النمل يطلق عليه اسم « دوريلوس انوما » يعتبر من أشرس فصائل النمل في حروبها . ومن المشهور عن هذا الجنس من النمل أن جيوشه منظمة خير تنظيم . اذ أنها قبل أن تقوم بأية غارة من غاراتها ترسل طلائعها للاستكشاف ، ولكنها في الغالب لاتنتظر تقارير هذه الطلائع بل تخرج من أوكارها وتغرق الارض بجحافلها التي تسير بين سياجين حيين من الضباط . فاذا ما شاهدت جميع المخلوقات الحية في الجهات التي يعيش فيها هذا الجنس من النمل في افريقيا أسراب الطيور وهي تطير في اتجاه واحد ، كانت هذه الاشارة نذيرا ببدء غارة مدمرة تقوم بها أرجال من هذا النمل الشرس .

ولا يختار هذا الصنف من النمل أعداءه من النمل فقط . بل ان كل مخلوق حي يصادفه في طريقه يصبح فريسة سائغة له . فقد هجمت كتيبة من هذا النمل في يوم من الايام على فهد كان حبيسا في قفص في مدينة « تونجاء واستطاعت هذه الكتيبة أن تسلخ جلد هذا الفهد في ليلة واحدة فقط . واذا ما تردد بين الناس هناك نبأ احدى هذه الغارات فروا من أمامها للنجاة بأنفسهم . أما المرضى منهم فلا يستطيعون النجاة بأنفسهم الا اذا تركوا في سرير يعوم فوق بركة من الخل .

طالعتني بابتسامتها اللامعة .. وانحنت نحوي في...

المعاد

قصة العدد
بقلم
حسن فتحي خليل

كنت ذاهبا الى زيارة صاحبة الصديق لي متزوج غاب عني مدة دون أن أراه بعد أن شغلته زوجته عن أصدقائه جميعا ، وكنت أركب الترام الذاهب الى الجيزة .. وكانت هي جالسة قبالتي .

ما أن رأيتها حتى أيقنت أن حياتي كلها مستقرة في عينيها ، وشدهت الى مفاتن جمالها ، شعرها سبط الضفائر فاحم ، ووجهها أشبه بضوء البدر حين يملأ الكون عذوبة وفتونا ، تزينه عيناها اللتان تشعان سحرا طاغيا وتختلج أهدابهما في حركة رشيقة وفمها الصغير كأنه الزنبقة بشفتيه الورديتين المنفلتين وهبطت نظراتي من وجهها الى عنقها الناصع وكتفيها المستديرين لم تحرما الخطوط في نظام رائع .. والنهدين الناهضين الناظرين .

وبقيت أتطلع اليها كالمذهول .. حتى وقف الترام في محطة منزل صديقي فهممت بمغادرته فاذا بها تسبقني الى ذلك . وسارت أمامي . كانت تقطع نفس الطريق الذي أسلكه وولجت باب العمارة التي يسكنها صديقي ، فصعدت خلفها على السلم حتى توجهت بهما

تضغط على جرس باب شقة صديقي. فوقفت جانبا بجانبها وأنا أعجب لهذه الظروف الغريبة . وخالجني خوف وخجل ، لعلها تعتقد أني أتبعها وألاحقها ومن تكون هي بالنسبة لصديقي أو زوجته ؟ وذهبت بي الظنون كل مذهب وأنا واقف بجانبها كالتمثال وإذا بي أفيق على صوتها ينساب الى أذني النقية ويبعث في أوصالي رعشة عذبة .. كانت تقول :

ـ يبدو ألا أحد بالمنزل .

فقلت وأنا أغالب ارتباكي : حقا .. حقا .. لقد مضت مدة دون أن يفتح أحد . فرفعت الى عينيها وأطلقت ثغرها عن ابتسامة حلوة ثم قالت :

ـ أكنت تريد أحدا في نفس هذه الشقة ؟

قلت ـ طبعا .. طبعا .. انه صديقي
قالت ـ ان زوجته صديقتي أنا أيضا
وهبطنا الدرج معا هذه المرة والحديث موصول بيننا .

قلت ـ يا لهذا الزواج .. انه يقف حجر عثرة بين الزوج وأصدقائه .
قالت ـ والزوجة وصديقاتها .
ـ طبعا .. ان كلا من الزوجين مشغول بالآخر .
ـ ألست متزوجا ؟
ـ كلا .. وأنت ؟
قالت وعيناها معقودتان بعيني وهي تبتسم ـ ولا أنا ..
قلت ـ لقد خفت أن تعتقدي اني كنت أتبعك .
ـ لقد لاحظت نظراتك النهمة لي في الترام .. أولم تكن تتبعني حقا ؟
ـ كلا .. ولكني من الآن سأتبعك حتى أقصى مجاهل الأرض .. لمن الذي يرتوي من هذا التطلع اليك ؟
ـ لا أقال .
ـ انها الحقيقة يا سيدتي .
فضحكت ضحكة حلوة النغمات لم ... لي بعدها .
قلت ـ الى أين ؟
قالت ـ الى منزل
قلت ـ أفرض أنك وجدت صديقتك
قالت ـ كنت سأمكث لديها حتى السادسة
قلت ـ والآن الساعة ما زالت الخامسة .. ألا أحظى بشرف قضاء هذه الساعة معك ؟
قالت في صوت ... وهي تبدي دهشتها ـ أين ؟ ولماذا ؟
قلت ـ لقد راقني حديثك وأسعدني ذلك اللقاء الغريب .. وجعله فرصتي في الحياة
وسرنا معا .. وتواعدنا على اللقاء .

وتعدد لقاؤنا بعد أن أقسمنا معا ألا يبوح أحد منا بعلاقته مع الآخر لصديقي أو زوجته ، ولقد انسابت عاطفتي نحوها في قلبي حتى غمرته ، واذا بها تأخذ علي كل مسالك تفكيري ، واذا السعادة ملء أطباق حينئذ .

ولكنها لم تكن سهلة كما كنت أتصور ، كانت تتلذذ في دلالها واشعال نار الجوى في قلبي ، فلا مواعيدها لم تف بوعدها دائما ، فأنتظرها أحيانا ولكني أزداد ... وجهه والمر على الدقائق وكأنها الساعات الطويلة ويلهبني الشوق لرؤية وجهها والرغبة في وجودها بجانبي ولكنها لا تحضر ، فأعود الى منزلي مكتئبا حزينا تضيق بي الدنيا . وتتركني أياما طويلة وأنا على حالي تلك .. ثم تعود لتتصل بي وأنسى لمجرد سماعي صوتها كل ما عانيته في أيامي السابقة من الانشغال وبلبلة فكري !

كما كانت تتعمد التأخير أحيانا أخرى كنت اذا انتظرتها أقول في نفسي اني لن أنتظر أكثر من نصف الساعة . ولكن يمر نصف الساعة ، ثم الساعة وأنا ما زلت في وقفتي أو جلستي أتطلع الى الطريق الذي تأتيني منه وأعصابي كلها مرهقة والدمع يكاد يقطر من عيني .. وأكاد أيأس ، ولكن .. اذا بها قادمة الي يتأود جسدها كانسياب الجدول الرقراق ويعبث النسيم بشعرها المواج .. وتقبل على البال الندي العطر يفوح منها عبقه فتضفي السحر على كل ما حولها ، فأقوم اليها وقد نسيت ما عانيته في انتظارها من قلق ، وتجلس تحدثني حديثها الحلو . كانت كلماتها تملأ قلبي كأنها مذابة في دمي وصوتها يعزف مشاعري كأنه يسكن روحي .. وأنسى في وجودها كل متاعبي .

ولكم تمادت معي في خيالاتنا عن المستقبل . كانت توسد رأسي صدرها المتطلع الناهد وتدفن أصابعها في شعري .. واغمض عيني وأنا أهمس :
ـ أي الأرجوان أصبحك كظلك يوما ما فلا تفيقي على لحظة واحدة
وتنقضي حياتنا كلها معا .
فتضحك وتميل على تقبلني وهي تقول ـ أحقا ؟
فأرفع رأسي وأنا آخذ يدها أضغطها بين يدي ـ ألا تؤمنين بذلك ؟
فتقول ـ بماذا يحدثك قلبك ؟
فاحتويها بين ذراعي في قوة وأنا أهمس ـ انه يقول ان رغباتنا متحدة .
فتطالعني ابتسامتها اللامعة كأنها النجمة الهادية في الليل الضرير لتنحني نحوي في لين أعطاف الظباء ، وصدرها أعمق صدري وتنثر شفتاها الظمأى الناعمتان القبلات على وجهي حتى تستقر أخيرا على شفتي وهي تهمس يا حبيبي ..

وأذكر يوما كاد يطيش فيه صوابي ، كانت لحيتها خلوة ، وازدادت حمى قبلاتنا وكانت تراقص بين يدي .. واذا بها تنظر في عيني طويلا ثم تتخلص مني وتغادرني غاضبة . وتتركني أياما أعض بنان الندم يكاد يقتلني الشوق الدفين اليها ، ولم ترض أن تعود علاقتنا الا بعد أن وعدتها بأن أمسك عن نفسي دائما . وسمعتها تقول وهي تقبل مفرقي :
ـ أرجو الا يغضب من ضعفك الرعونة .. وان المستقبل أمامنا .

وحان الوقت الذي شعرت فيه أني أصبحت أسير هذه العاطفة العنيفة العارمة واني في احتياج دائم الى أن أشبع قلبي من رحيق قبلتها وأمتع عيني بنور محياها في كل اللحظات ، فوطدت العزم على أن أتقدم لخطبتها وقد أحببت فكرة الزواج من أجلها وحاولت أن أرتب بعض أموري المالية أولا ثم أفاتحها تعليلا لتوكيد المستقبل الذي ينتظرنا .

وبينما أنا سادر في أحلامي الذهبية عن حياتي المستقبلة معها في ظل عش هانيء وأرتب الأمور في عزم لأفاجئها المفاجأة التي تتمناها كل فتاة اذا بها تنقطع عني فجأة !

حاولت الاتصال بها مرارا ولكني لم أفلح . كنت أدور حول منزلها كالمجنون في صحوة النهار وظلام الليل ، ولكن .. كانت نافذتها دائما مغلقة . وتمنيت أن ألقاها في الطريق ، ولكن .. خابت آمالي ، كأن الأرض قد ابتلعتها .

وأخيرا تجرأت يوما فسألت عنها بواب المنزل قلت ـ هذه الشقة أليس بها أحد ؟ فأجابني ـ لقد غادرها ساكنوها .

قلت ـ الى أين ؟
قال ـ لا أدري .

ولم يزد على ذلك ولم أجد مبررا لأسأله أكثر من هذا . وسرت كالمصعوق لا أدري ماذا أفعل أو أقول ، كنت أشعر أن صدري يمتلئ حزنا ونفسي يقصمها الضيق ، كانت تلح بي رغبة جامحة لأن أراها وألثم شفتيها وأحتويها بين ذراعي في قوة ، كنت مشتاقا اليها اشتياق الأرض الى الغيث حين يشتد عليها الجدب ويلح عليها القحط ويهلك فيها الحرث والنسل . لقد تركتني وحيدا . ولكنها تركت في قلبي بصمات قلبها .

وانقضت أيام وأنا أجوب القاهرة كلها باحثا عنها كالمجنون ممنيا النفس برؤيتها ثانية أكاد أكتب بصري في كل من أراها فأحسبها هي .. بل كنت أصور لنفسي أنها ستعود وتتصل بي .. ولكن ضاعت آمالي أدراج الرياح وصرت بائسا حزينا كئيبا مهموما فقد كان شبحها يقض علي مضجعي دائما وطيفها زائري في لحظات صحوي ومنامي حتى أرهقت أعصابي تماما

ويوما .. وبعد شهور قليلة من انقطاعها عني ، كنت أسير في شارع فؤاد لقضاء حاجة لي فاذا بي ألمحها أمامي ! سقط قلبي رعبا وهولا وعلما وجمدت في مكاني وقد انعقد لساني فلم أدر ماذا أقول وبقيت مشدوه النظر أحدق فيها بخبل .. كانت هي بعينها .. وقد سمرت في مكانها قبالتي .. ولكنها كانت حاملا يتقدمها بطنها المنتفخ

شعرت بقلبي ينتفض ويرزح تحت ثقل كالحجر ، وغشي عيني ضباب كثيف وأحسست بدوار يعصف برأسي فأسرعت الى أول عربة صادفتني تنقلني الى منزلي

عبثا حاولت أن أنام في تلك الليلة بل ظللت أتقلب على سعير من جنب الى جنب . وفي الصباح جاءتني من تقول انها خادمتها وانفتش على لسانها بضع كلمات كأنها الحية الرقطاء تأكل قلبي :

« سامحني يا صديقي .. كان يجب أن أدري أنك ستراني يوما وستعرف كل شيء .. لقد أخطأت في حقك وكان يجب أن أخطرك حين اتصلت صداقتنا اني كنت متزوجة واني لم أكن سعيدة في زواجي وكنت أسأم حياتي المملة فقد كان زوجي يهملني ولا يعنى بأموري .

« ولكن ما أن أحسست بهذا الجنين حتى أخذت حياتي صورة أخرى جديدة ووجدتني مرتبطة بزوجي لا أقوى منه فكاكا ، فانقطعت عنك شفقة بك حتى لا تتمادى في أمانيك وأوهامك . فلننس هذه اللحظات الهانئة من حياتنا ولنسدل عليها سترا كثيفا وليأخذ كل منا طريقه » .

كانت هذه هي كلماتها التي أخبرتني بها الخادم كأنها الخنجر تطعن به قلبي ، فجن جنوني وصرت كالضارب في البيداء في الليل البهيم . من كان يصدق أن هذه التي كنت أظنها عذراء نقية طاهرة اذا بها امرأة ناعمة كالهلب للهوى كأني الدمية بين يديها وتتمادى في التغرير بي والضحك حتى تطرد عن نفسها السأم والملل من حياتها الزوجية !

طردت الخادم وأنا أصيح كالمجنون والشرر بفؤادي يحترق ويتحول الى رماد ومنذ أن حالت بي هذه المحنة القاسية والخديعة الزرية حتى تشعبت نفسي في نفسي فوعدتني والآلام تطرق رأسي كأنها المعاول ، وأنا بي دائما في متلاطم من الأفكار والمشاعر لا أجد منها منجاة فأزداد وزأيد ساخطا لاهثا .. والصور حائرة الآن وأنا الذي كنت أرجو من قبل أن أصحبها كما يصحب ظلها وأنعم بمصاحبتها في العش الهانيء !

وسمع صديقي صاحب هذه القصة ومعه السانت على وجنته .. ثم ضحك ضحكة ساخرة وهو يقول في مرارة :
ـ أنا أشد مالي وناظري حقا ما اكتشفته من أنها قد استغفلتني وسخرت مني طيلة هذه المدة !

حسن فتحي خليل

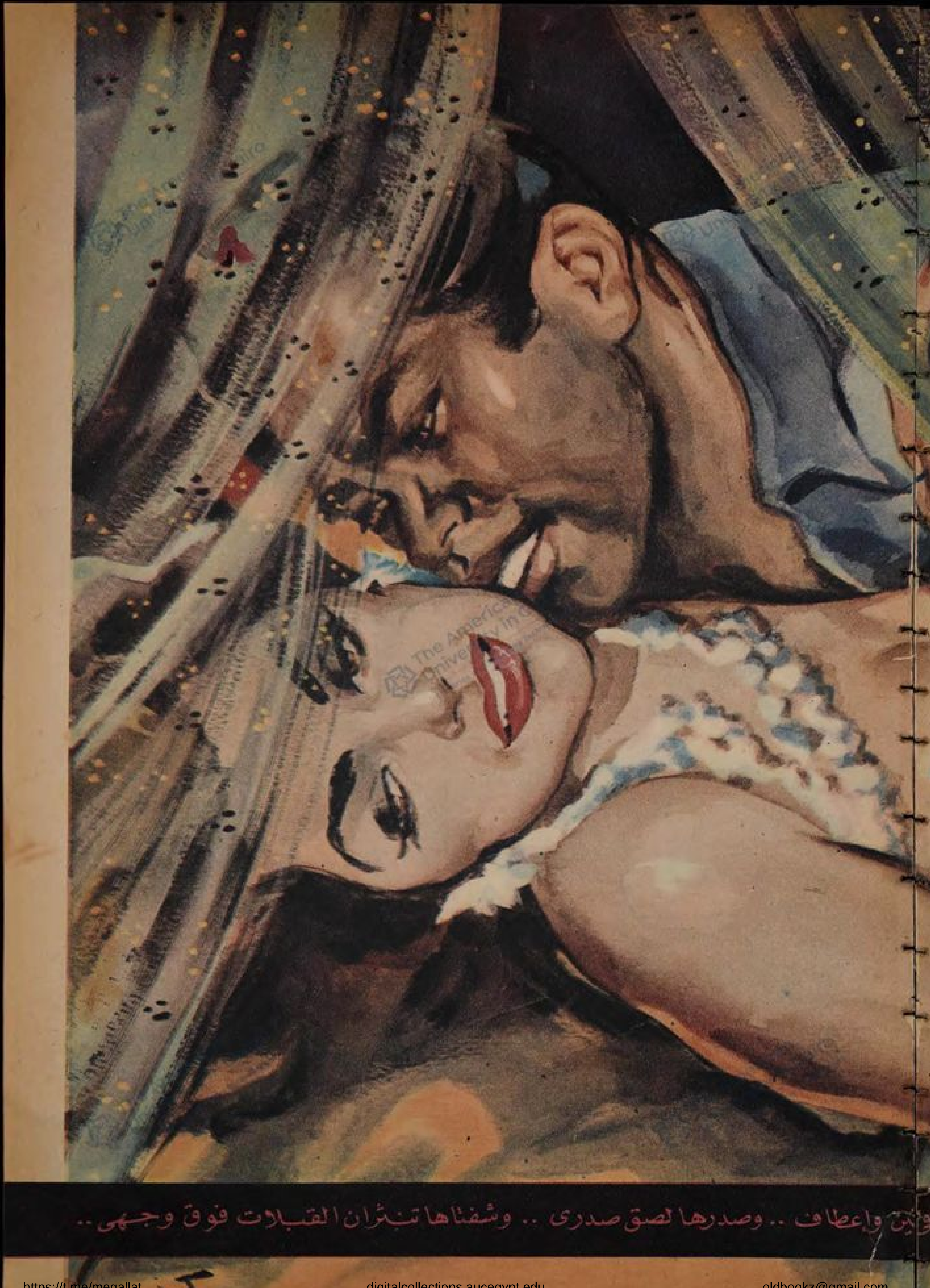

واعطاف .. وصدرها لصق صدرى .. وشفتاها تنثران القبلات فوق وجهى ..

دعوة..

« الى التي علمتني كيف احب ... »

دعا الحب فلبـاه فؤادي الحائر الظامي !
واقبل ينهل الاسرار من ينبوعه السامي .
نسيت لديه اشجاني واحزاني والامي .
وكان الواحة الخضراء في صحراء ايامي !
فهيا شاركي قلبي !
ولبي دعوة الحب .

***

اجبت الحب يا حسناء منذ النظرة الاولى !
فآمنت بما ابدى ، وما قد ظل مجهولا .
ورتلت له الآيات والصلوات ترتيلا .
وقد سناه قرآنا ! وتوراة ! وانجيلا .
تعالي شاركي قلبي .
وصلي الآن للحب .

***

هنا ... في الصدر ! محراب لصوتي يناجيك .
يسبح باسمك العذب ، ويقضي الليل يدعوك .
ويودع شوقه النسمات ، على الشوق يأتيك .
رأى المثل الاعلى ، فهام بكل ما فيك .
تعالي بادلي قلبي .
حرارة ذلك الحب .

***

ندمت على الذي قد فات يا حسناء من عمري .
وكيف قضيت ايامي ، على الشط ... على الصخر !
فلم انعم بما في البحر من حسن ومن سحر .
عرفت الآن ... يالله ! هذا الزورق التبري .
تعالي رافقي قلبي .
فهذا زورق الحب .

***

تعالي ربة الاحلام ننسى كل ما كانا .
ونسلم للهوى الطاهر روحينا لبرعانا .
ونبني في ظلال الحب والاحلام دنيانا .
فلا يعرف معنى الهم بعد اليوم قلبانا .
تعالي عاهدي قلبي .
على الاخلاص في الحب .

دكتور محمد محمود الصياد

نعمة الجهل

عن سمرست موم

لم يكن الزي الديني الرسمي الذي يرتديه ألبرت فورمان شماس كنيسة القديس بطرس هو أحسن زي عنده لأنه كان يحتفظ بأحدث رداء لحفلات الزفاف والجنازات . أما اليوم فإنها كانت حفلة تعميد بسيطة ..

ولكنه كان يختال في زيه الديني المزركش بل كان يحتفظ بجميع ملابسه السابقة التي بليت ويضعها في «دولاب» صغير بني في حجرة نومه . ومع أن عمله كشماس في الكنيسة يعني مساعدة القسيس والمحافظة على قوائم الميلاد والتعميد والزواج والوفاة فإنه كان يشعر دائما وهو يلبس رداء الشماسة بأنه ملك غير متوج ..

وكان ألبرت قد نفد صبره من طول انتظاره حتى يفرغ القسيس من تسجيل تعميد المولود الجديد لكي يعود إلى بيته حيث تنتظره زوجته بقدح الشاي اللذيذ . إلا أن هذا القسيس كان متعنتا شأنه شأن كل موظف جديد . وكان ألبرت يترحم على أيام سلفه القسيس الذي كان لا يتزمت ولا يدقق مثل هذا القسيس الجديد وقد كان هو الرجل السابق أن يلقي مواعظ طويلة ويتناول الغداء على موائد الطبقة الراقية .

والواقع أن كنيسة القديس بطرس تقع في «ميدان نيفيل» وهو حي ارستقراطي أما هذا القسيس الجديد فإنه لم يتعود هذه الطبقات الراقية بل كانت كل تجاربه في الأحياء الفقيرة المتواضعة وها هو ذا يدس أنفه في كل شيء ..

وقبل أن ينفد صبر «ألبرت» ظهر القسيس قادما من بعد ثم اقترب من «ألبرت» وهمس « أرجو أن تصاحبني إلى حجرة المخطوطات فإني أريد أن أتحدث معك »

فقال «ألبرت» : حسنا يا سيدي . لقد كانت حفلة التعميد هذا المساء جميلة للغاية ولكن الأجمل من ذلك أن الطفل كف عن البكاء حينما حملتموه سيادتكم ..

فبسمل القسيس في ثقة وهو يقول : «مفهوم .. مفهوم .. إنها الخبرة .. الخبرة .. »

وسارا سويا حتى قاعة المخطوطات . هناك رأى ألبرت رئيسي الكنيسة يجلسان إلى منضدة فانحنى لكل منهما وهو يقول « مساء الخير .. »

وعندما جلس القسيس بين الرئيسين تذكر ألبرت وهو واقف أمامهم حادثة عازف الأرغن حين تورط في مشكلة حساسة ولكن الرئيسين فضلا حينذاك أن يتغافلا عن تلك الفضيحة حتى لا تفوح رائحتها وقررا كتمان سر العذراء حفظا لسمعة الكنيسة ..

وقال ألبرت وهو يحدث نفسه : «لابد أن هذا القسيس الجديد قد نكد حياة الرئيسين فإني أرى على وجهيهما حيرة البلدة .. يا له من ثقيل الظل .. »

ولكنه اجتهد أن يخفي شعوره وبالغ في احترامه وتوقيره .. وهو على كل حال يتقن ذلك تماما : فقد كان قبل اشتغاله شماسا يعمل كرئيس للخدم في بيوت العظماء والسفراء وقد ارتفع إلى منصب رئيس خدم بعد أن كان سائسا في الاسطبل بادىء الأمر ..

وهنا قال القسيس : «آسف يا فورمان أن أبلغك أنباء غير سارة . لقد عملت في وظيفتك هذه سنين طويلة بجد واجتهاد ولاشك أن رئيسي الكنيسة : سيدي اللورد وسيدي الجنرال يوافقان على توجيه الشكر على قيامك بواجبك على أحسن وجه .. »

فأومأ الرئيسان ثم استطرد القسيس «ولكنني عرفت شيئا أرى من واجبي أن أبلغه إلى حضرتي الرئيسين : سيدي اللورد ، وسيدي الجنرال فقد اكتشفت أنك لا تعرف القراءة والكتابة ! »

ولم تظهر على ملامح الشماس أية بادرة من الارتباك ولكنه قال :

«لقد كان القسيس السابق يعرف كل شيء ، وكان من رأيه أن الأمر لا غبار عليه ، وقد كنت أسمعه يقول : إن التعليم قد انتشر وطغى بشكل فظيع وقال أنه كان لا يستسيغ ذلك .. »

فقال الجنرال : «هذا أغرب ما سمعته ! هل يعقل أنك كنت تعمل في الكنيسة لمدة ستة عشر عاما دون أن تعرف القراءة والكتابة ! »

فأجاب ألبرت : «لقد كنت خادما وأنا في سن الثانية عشرة ، وحاول الطباخ آنذاك أن يعلمني ، والحقيقة أنني كنت أكره التعلم .. كما أنه لم يكن لدي متسع من الوقت لتلك الأمور .. ولم أشعر قط بحاجة إليها .. ورأيي أن هؤلاء الناس الذين يقرأون ويكتبون يعملون عقولهم ويجب أن يشغلوا فراغهم بأمور أكثر نفعا .. ! »

وهنا قال اللورد وهو الرئيس الآخر : «ولكن ألا تريد أن تعرف الأخبار مثلا ؟ ألا تحتاج أحيانا إلى كتابة خطاب ؟ »

— كلا يا سيدي : فالصحف مليئة بالصور التي أصبحت تكثر فيها وتكبر من حجمها بشكل يغني عن أية قراءة .. أما عن الكتابة فإن زوجتي سيدة متعلمة وتقوم بعمل الواجب .. »

فتبادل الرئيسان والقسيس نظرات الحيرة والدهشة ثم قال القسيس في صرامة : «اسمع يا فورمان : لقد بحثنا مشكلتك ورأينا مع الأسف أنه من المستحيل قبول شماس في كنيسة القديس بطرس وفي حي «نيفيل سكوير» لا يعرف القراءة والكتابة .. »

وكانت صدمة امتقع لها لون الرجل ولكنه لم يحر جوابا بينما مضى القسيس قائلا : «أرجو أن تفهم أنني لا أنكر منك أنك مجد ونشيط كما أنني أثني على أخلاقك وشخصيتك ولكننا لا نستطيع بأي حال أن نتحمل مسئولية ما قد يترتب على جهلك المؤسف . إنها مسألة مبدأ وحذر .. »

ولكن الجنرال طيب القلب قال لفورمان : «ألا تستطيع أن تتعلم .. ؟ »

فأجاب فورمان الشماس : «الآن ؟ كلا يا سيدي ! إنني لم أعد صغيرا ولا أدري كيف يمكن للغة الحروف والكلمات أن تجد سبيلا إلى عقليتي التي شاخت .. لا أمل .. »

ثم قال القسيس «انتبه جيدا يا فورمان : إننا لا نحب أن نكون قساة عليك ، وإننا على استعداد أن نمنحك مهلة ثلاثة أشهر تتعلم فيها القراءة والكتابة ، فإذا لم يظهر لنا أنك قد تعلمت خلال هذه الفترة فإننا سنضطر آسفين إلى الاستغناء عن خدماتك »

لقد كان ألبرت فورمان يكره هذا القسيس الجديد من النظرة الأولى ، وكان يرى أن المسئولين قد جانبهم التوفيق حين اختاروا هذا الرجل الذي لا يصلح للأوساط الارستقراطية

ولم يشعر إلا وهو ينتصب واقفا ليقول : «إنني آسف جد الأسف فقد فاتني وقت التعلم ، ولم أرد قط أن أتعلم ، وقد قضيت سنين طويلة في عملي هنا ، ولا أريد أن أمدح نفسي — لأن مادح نفسه إبليس — ولكنني أشعر أنني قد أديت واجبي على أكمل وجه بشهادة القسس السابقين ، وذلك دون قراءة أو كتابة .. »

وهنا هب القسيس واقفا وهو يقول في حدة : «إذن يؤسفني أن أبلغك أنك معزول من العمل »

فأجاب الشماس : «إنني أفهم هذا تماما يا سيدي ، ولا بأس من أن أترك الكنيسة بمجرد حضور من يتسلم عملي وأخذ مفاتيح الكنيسة و «الموسيقات» ... »

وعندما أغلق ألبرت فورمان باب الكنيسة بعد خروج القسيس والرئيسين لم يستطع المضي في التظاهر بالشجاعة ، فأخذ في هول الصدمة ، وارتعشت شفتاه فرقا . وذهب إلى غرفة المخطوطات وخلع رداءه الديني المزركش الذي كان يعتز به ، وتذكر في لوعة وأسى حفلات الزفاف والجنازات التي حضرها في وسط الأوساط الراقية . وعلق رداءه على المشجب في حسرة بالغة ، وغادر الكنيسة حزينا مطأطىء الرأس ...

وعندما خرج إلى الميدان ، لم يعطف إلى الشارع المؤدي إلى بيته ، من شدة ذهوله ، وأخذ يسير ببطء في شارع آخر . وفي قلبه غصة وهو لا يدري ماذا يفعل وكان يتألم كلما تذكر أيام قضاها في البيوت ، وأنه قد يضطر إلى العودة إليها .. بعد أن كان سيد نفسه .. وكان قد ادخر شيئا من المال ولكن هذا المبلغ اليسير لن يستطيع أن يعيش عليه أو يكفيه ... لابد أن يفكر .. في أي شيء ..

وكان وهو المكروب يعتصر من الحزن والفكر وهو الذي لم يفكر قط في مثل هذه الأمور .. فالشماسة مثل الباباوات أنفسهم — يبقون في وظائفهم مدى الحياة ... وكثيرا ما كان ينظر إلى اليوم الذي يقف فيه القسيس يوم وفاته ليثني على خدماته وأعماله الجيدة .

وكان يتنهد في حيرة محطمة . وشعر بصداع حاد وهو وإن كان لا يشرب الخمر ولا يدخن ، فإنه يشعر أحيانا براحة عندما يدخن ولو سيجارا واحدة .. فرأى أن يشتري علبة سجاير ، وجوله فلا ، لعل دخانها يزيل همه ... ومضى يذرع الشارع بطوله .. ذلك الشارع الذي تزدحم به الدكاكين بأنواعها .. دون أن يرى محلا واحدا يبيع السجاير ...

— يا للغرابة ...

ولكن لكي يتأكد من هذه الظاهرة العجيبة أخذ يسير في هذا الشارع الطويل مرة أخرى ولكن دون جدوى ..

فقال محدثا نفسه : «لا يمكن أن أكون أنا الشخص الوحيد الذي يحتاج إلى السجاير ويمشي هذا الشارع الطويل لكي يشتريها ، ولا شك أن من يفتح دكانا لبيع السجاير هنا لابد أن يكسب ... نعم سجاير وحلوى ... هذه فكرة للربح .. »

وعندما وصل إلى بيته كانت زوجته في انتظاره ، فقدمت إليه الشاي كعادتها ولكنها قالت «مالك لا تتكلم هذا المساء ... ماذا حدث ؟ ... إن هذه ليست عادتك ... »

— إني أفكر ...

وقص القصة على زوجته ، وأخذ يتدبر الأمر مليا من كافة نواحيه ، وذهب إلى ذلك الشارع الطويل ، ولحسن حظه وجد دكانا مناسبا للإيجار ... وكان يوافقه تماما فاستأجره في اليوم التالي وترك الكنيسة واشتغل في بيع السجاير والصحف برغم أن زوجته كانت تتألم لهذه الإهانة ، وتنعي سوء الحظ الذي هبط بزوجها من منصبه الرفيع إلى هذا المستوى الوضيع ... ولكن ألبرت كان يقول لزوجته أن الكنيسة لم تعد كما كانت من قبل وأن الدنيا حظوظ مقسومة لمن يرزقه ... !

***

ودار الزمن دورته ، ونجح الرجل في تجارته ، وابتسم له الحظ حتى افتتح دكانا آخر استخدم فيه موظفين وقد اختار شارعا طويلا خاليا من محال السجاير كما فعل من قبل ... وانهالت عليه الدنيا ، والنجاح يجلب النجاح فازدهرت تجارته حتى أصبح يشرف على عشرة دكاكين ، كان يمر عليها كل يوم لكي يجمع إيراداتها ثم يذهب لإيداعها في البنك بنفسه ...

وذات يوم بينما كان يودع مجموعة ضخمة من الأوراق المالية والنقود الفضية أبلغه الصراف أن مدير البنك يود مقابلته .

وعندما دخل ألبرت فورمان حجرة المدير نهض واقفا مرحبا به ثم قال : «أريد أن أتحدث معك يا مستر فورمان بشأن رصيدك . هل تعرف كم يبلغ رصيدك الآن ؟ »

— أعرف طبعا ولكن ليس بمنتهى الدقة ... لدي فكرة طبعا .

فقال المدير : «إن جملة رصيدك دون حساب ما أودعته اليوم ٣٠ ألف جنيه ولكنك تحتفظ به كرصيد مودع بينما ينبغي أن تستثمر هذا المبلغ الكبير ... »

— الحقيقة أنني لا أحب المخاطرة يا سيدي ، وإنني واثق في هذا البنك .

فقاطعه المدير بقوله : «ليس في الأمر مخاطرة إطلاقا ، وسوف أقدم لسيادتكم قائمة بجهات مختلفة للاستثمار موثوق بها تماما ، كما أنها تضمن لك أرباحا طيبة ... »

ولكن فورمان قال في بساطة : «والواقع أنني لا أدري من أمور البنوك بأسهمها وسنداتها شيئا ، وسأترك لك اختيار الجهة المناسبة للاستثمار ... »

فابتسم المدير قائلا : «أشكرك ، وإنني دائما في خدمتك ، وسأعمل كل ما في وسعي لأعد لك كل شيء ، وفي زيارتك القادمة لن تفعل أكثر من التوقيع على إذن التحويل »

ولكن ألبرت فورمان ارتبك يقول : «التوقيع ؟ نعم إنني أستطيع أن أفعل ذلك ولكن ما يحيرني ... أنني لا أعرف الأشياء التي سوف أوقع عليها ! »

فشعر المدير بإهانة بالغة فأجاب في حدة ظاهرة : «على كل حال ... لاشك يا سيدي أنك سوف تقرأ كل شيء ... »

وفي هدوء بالغ ابتسم فورمان ابتسامة ساذجة وراح يهدىء من روع المدير وهو يقول : «الواقع يا سيدي أنني لا أعرف القراءة ... إنني أدرك تماما أن هذا شيء مضحك ... وأنني لا أعرف إلى الآن إلا اسمي ولم أتعلم كتابته إلا مؤخرا عندما بدأت اشتغل بالتجارة .. »

— هذا أغرب ما سمعت في حياتي ..

«لا داعي للغرابة ... حقيقة أن الفرصة قد أتيحت لي لكي أتعلم ولكن كانت متأخرة جدا ومع ذلك كنت عنيدا ورفضت ... »

فحملق فيه المدير وكأنه ينظر إلى حيوان من حيوانات العصر الحجري ثم قال :

«إنك قد جمعت هذه الثروة الضخمة برغم أنك لا تعرف القراءة والكتابة ! يا إلهي ! إنك رجل عبقري . وكم كانت تبلغ ثروتك يا ترى لو كنت متعلما ! »

— الواقع يا سيدي المدير أنني لو كنت متعلما لما تخطيت وظيفة الشماس في كنيسة القديس بطرس ! »

أربعة أزياء لا يذهب الحسن!

المرأة مشغولة هذه الايام بترتيب استقبال حافل لموسم الصيف ويجرى البحث بنشاط وهمة عن الموضات الجديدة والالوان المناسبة والاقمشة التي تصلح لاوقات النهار والليل. وتمتاز موضات هذا الموسم بانها تضم تشكيلة كبيرة تصلح لكل ذوق مع عدة ملاحظات لا يجب ان تغفلها المرأة الانيقة.

١ ـ فالازياء البيضاء المشغولة بالكريستال والفضة والتي تبدو في الليل كقطع الماس تناسب الحفلات الساهرة.

٢ ـ واما ازياء الكوكتيل والعشاء فيجب ان يسودها البساطة والرشاقة، وانتشر هذا الصيف الاقمشة المطبوعة بنقوش وازهار كبيرة، ومع الفساتين معاطف من نفس لون القماش ولكنها مبطنة بقماش آخر سادة

٣ ـ والتايرات هي الاخرى دخل عليها تعديل فاصبحت الجاكيت تستقل مع جوب بليسيه، او تكون محبوكة واقصر من البولرو وتلبس مع جوب ضيق

٤ ـ والقمشة القطنية تحتل هذا الموسم بقية انواع الاقمشة لانها رخيصة وسهلة الغسل والكي ولانها تناسب الازياء والتايرات وتصلح لمعاطف الصباح

والملاحظة التي يجب الا تغفلها الباحثات عن الرشاقة والاناقة هي ان ارتفاع ازياء الصيف يجب الا يزيد على ٢٨ سم عن الارض ..

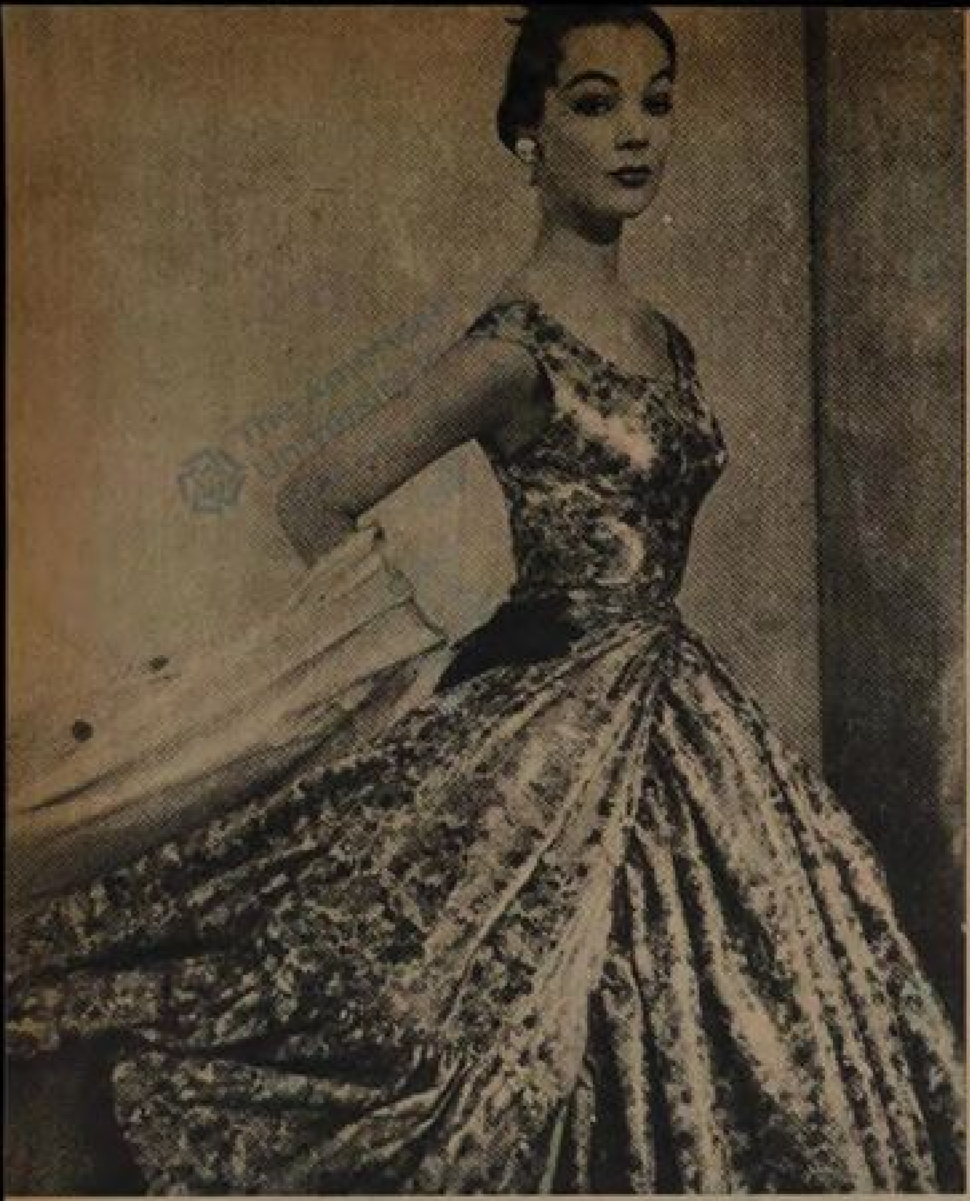

فستان من التفتاء المطبوع وعليه ازهار صغيرة رمادية وخضراء

فستان من الشانتونج الرمادى والزهور لونها ازرق ووردى وعليه معطف من القماش واطرافه لونها وردى

تاير محبوك على الجسم بدون ياقة، والقماش مربعات بيضاء وسوداء وإلى اليمين تاير اخر مع جوب بليسيه

ذكريات وتعليقات

يكتبها : سلامه موسى

ماديه وروحية

كان المغفلون بيننا ينخدعون ويؤمنون بأن مصر بلاد زراعية وأنها يجب ألا تتجه نحو الصناعة وقد أمضيت ثلاثين سنة وأنا أنقض هذا الايمان وأقرأ مايكتب عني من كلمات السخرية بشأن الصناعة . وكان آخر هذه السخريات قصة ألفها الاستاذ محمد علي غريب زعم فيها أن احد الشبان الخدعة بدعايتي للصناعة فأنشأ مصنعا . ثم أفلس . وأنا المسئول عن افلاسه .

والآن قد اقتنعنا جميعا بضرورة الصناعة . بل بضرورتها الحتمية ويعزى الكثير من الفضل في ذلك لرجال ثورتنا .

ولكن هناك لغوا آخر يصدقه المغفلون . أو من بقي منهم . بشأن هذا الهذيان عن الروحية والمادية وان الشرق روحي والغرب مادي

وقد عقدت احدى الجمعيات التبشيرية مؤتمرا في بحمدون في لبنان حضره مسلمون ومسيحيون ويهود . وكانت دعوته : التزموا الروحية وتجنبوا المادية

أية مادية وأية روحية ؟

هل الروحية أن نقنع بالعيش في الأكواخ على التراب ونأكل الخبز القفار ولا نجد ثمن الصابون بل ثمن الماء ؟ ونتقلب على الجهل والمرض والفقر وهم يطمحون ويعيشون في القصور والشواهق ويأكلون البروتين الغالي الذي يموت أطفالنا لانهم لايجدونه ؟

هل الروحية أن نسلمهم القطن مادة خامة ثم نستوردها قماشا غاليا ؟ ثم يقال لنا أن بلادنا زراعية

هل الروحية أن نسلمهم البترول ثم نقول أننا لانجد الوقود لصناعاتنا ؟

هل الروحية ، وكراهة المادية ، أن يعيش العامل المصري أو العراقي بأربعة أو خمسة قروش في اليوم ويعيش العامل الامريكي أو الانجليزي بجنيه أو جنيهين في اليوم ؟

من منا المتخم المنعم المنغمس في ملذات الدنيا الذي يحتاج الى أن نعظه بالقيم الروحية ؟

نحن المحرومون أم هم المكتظون ؟

أية روحية أيها الماكرون أو المغفلون في بحمدون ؟

الحروف اللاتينية

مات عبد العزيز فهمي . ويبدو ان مشروعه بشأن الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية قد مات أيضا . فان كثرة الاعضاء في مجمع اللغة العربية ليس لها هذا الاتجاه .

ولكني في فترات اليأس التي تنتابني أحس كأن المخلص من ارتباكاتنا ومتناقضاتنا وتورطاتنا هو اتخاذ الحروف اللاتينية .

وليس ذلك لأن هذه الحروف تخدمنا أكثر من الحروف العربية في تيسير الكلمات العلمية والافكار العلمية وتصل بيننا وبين الثقافة الاوروبية ، بل أيضا لأن لها تأثيرا أخلاقيا آخر ، أذهى يمكن أن تساعد على تطورنا العصري وتغيير مجتمعنا الى مجتمع عصري باقتصاديات عصرية ..

اني كثيرا ما أصطدم بكاتب يكتب بأبحاء النظم الاقطاعية ،

وأحيانا أقرأ مقالا لأحد السياسيين ينعى فيه على دعاة التطور الاجتماعي استهتارهم بعادات بلادهم وتقاليدها ، لانهم يطلبون تقييد الزواج والطلاق

وهو لا يدري انه اقطاعي في احساسه وأخلاقه حين يقول هذه الاقوال .

الا يمكن أن يكون الحل الوحيد لمشكلاتنا السياسية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية أن نتخذ الحروف اللاتينية التي تغير سيكلوجيتنا وتكسبنا نظرة جديدة للحياة ، ومزاجا جديدا في معالجة المشكلات .. ؟

وهل كان عبد العزيز فهمي يقصد من مشروعه الى اصلاح الهجاء فقط ، أم كان يقصد أيضا الى الاصلاح الاجتماعي ؟

لماذا لانرسل بعثة الى تركيا وتبحث الآثار التي خلفتها الحروف اللاتينية في أخلاق الشعب التركي . وهل هي ضارة أم نافعة .. ؟

قصة الراقصة التي انقلبت إلى مساعد مخرج !

في الطريق من سمنود الى طنطا جلست الطفلة التي لا يتجاوز عمرها تسع سنوات في عربة الترسو بالقطار وهي تردد هذه الاغنية ويرددها معها الفلاحون والفلاحات من اهالي سمنود الذين كانوا يقصدون زيارة السيد البدوي :

ع الطنطه متين يا سمنودي
الواد جرجس يدير الترمس
وطلع زعفره بين تهودي

الواد ابراهيم يدير اليا سمين
وطلع زعفره بين تهودي
ع الطنطه متين يا سمنودي

ولم يكن يدور في راس الطفلة وهي ذاهبة بمفردها الى طنطا سوى شيء واحد فقط وهي أن تشاهد فرقة التمثيل التي جاءت من القاهرة الى طنطا لتقدم حفلة واحدة فقط ، وقد توسلت الطفلة كثيرا الى أمها وابيها أن يأخذاها لمشاهدة هذا التمثيل الذي سمعت عنه كثيرا ولم تره أبدا .. فلما يئست من استجابة أسرتها ، استطاعت أن تتسلل من البيت الى محطة السكة الحديدية وتسللت على مقعد في الترسو ... لتدفع ثمن تذكرة وتستسلم للنوم تارة أخرى حتى وصل القطار الى طنطا .. وذهبت الى المسرح فورا ، فوجدت بابه مغلقا .. وقيل لها ان شباك التذاكر لا يفتح قبل التاسعة مساء ، فظلت تتسكع في الشوارع وانطوت حتى حان موعد الشباك .. فحجزت لنفسها مكانا في الترسو .. واستطاعت أن تحقق آمالها جميعا في هذا المكان .. ورفع الستار فبهرتها الاضواء .. وشاهدت لاول مرة في حياتها ما هو التمثيل .. كانت فرقة عزيز عيد تمثل المسرحية المشهورة « الكابورال سيمون » ، ولم تكن الطفلة تفهم شيئا مما يدور في المسرحية ولكنها تمنت أمانيها أن تكون واحدة من أولئك الممثلات اللاتي يرتدين الملابس المزركشة !

النوم على خشبة المسرح

وعندما أسدل الستار على الفصل الاخير ، صفق المتفرجون طويلا ... ثم انصرفوا واحدا واحدا الا الطفلة التي ظلت في مكانها حتى اطفئت الانوار .. وعلى الضوء الاحمر الخافت بجوانب الصالة ، وجدت نفسها تمشي ناحية المسرح لتقف في نفس المكان الذي كان الممثلون والممثلات يؤدون فيه أدوارهم .. ووقفت الطفلة تؤدي دور البطلة بصنع عبارات حفظتها عن ظهر قلب .. وخيل اليها أنها ادتها بنجاح كما خيل اليها أن الجماهير تحييها بالتصفيق .. فانحنت ترد تحياتهم كما فعلت البطلة تماما .. ثم غلبها النعاس فنامت للصباح

ملاك فرش لفن التمثيل

وفي اليوم التالي استيقظت على اصوات الممثلين والممثلات الذين جاءوا لعمل البروفة .. فقد شجع النجاح الذي لاقته الفرقة متعهد الحفلة باقامة حفلة أخرى ... ووقعت عين فراش المسرح على الطفلة فهم بطردها لولا أن رآها عزيز عيد .. واستمع المخرج الكبير الى الطفلة وهي تمثل أمامه دور البطلة لم تلتفت الى الصالة وتنحني كما فعلت البطلة تماما !

وفي المساء كان عزيز عيد قد استطاع أن يدربها على دور طفلة تظهر في هذه المسرحية ، وكان قد استغنى عن هذا الدور في الحفلة السابقة لعدم وجود الطفلة التي تؤديه !

العودة الى سمنود

.. وانطلق القطار بفرقة عزيز عيد الى القاهرة .. وعادت أمينة محمد الى سمنود في الدرجة الثالثة

الى مسرح رمسيس

واستطاعت الطفلة أن تقنع أمها وأباها بأنها امضت هذين اليومين في بيت عمتها .. ومرت سنوات ... انتقلت بعدها الاسرة الى القاهرة .. وكانت هناك طفلة أخرى هي ابنة شقيقتها قد ولعت بالتمثيل ولكنها كانت تنقصها الجرأة والشجاعة ، فوضعت آمالها واحلامها بين يدي خالتها أمينة محمد .. وهذه الطفلة الثانية هي نفسها بريمادونا المسرح .. أمينة رزق

واستطاعت أمينة محمد أن تعرف أين يوجد شارع عماد الدين ... حيث شوارع المسارح القديمة .. واستطاعت أن تقدم نفسها في أحد الايام الى يوسف وهبي نفسه .. وفي اليوم التالي تقدمت اليه الطفلة الخجول أمينة رزق ..

والتحقت الاثنتان بفرقة يوسف وهبي .. واستطاعت أمينة رزق أن تتلاءم مع أفراد الفرقة بسرعة .. بينما كان كل يوم يمر على أمينة محمد يبعدها عن هذا المسرح .. وهي تقول ان السبب في هذا يرجع الى أن أمينة رزق كانت تقول دائما « نعم » و « حاضر » .. أما أنا فكنت أسأل دائما « لماذا » .. ولهذا وجدتني بعد عدة أيام ابحث لنفسي عن مهنة أخرى على المسرح غير التمثيل .. استطيع أن أؤديها وأنا حرة ، غير مقيدة بهذه التعليمات والاوامر العسكرية ... ولم أجد على المسرح مهنة أخرى تجعلني حرة في ادائها غير الرقص !

لم قالت :

— ان الراقصة تظهر بمفردها على المسرح ولا تصاحبها غير الفرقة الموسيقية .. والراقصة حرة على المسرح تفعل ما تشاء ، أما الممثلة فيفرضون دورها تفرضا يجعلها تخطو في المسرح الحدود المرسومة لها .. وهذا هو الذي جعلني أكره التمثيل واحب الرقص !

أمينة محمد وتحية كاريوكا أيام كانتا زميلتين في مهنة واحدة

الفرق بين الرقص وهز البطن

وتقول أمينة محمد :

— ان الرقص الشرقي لم يعجبني لانه يعتمد على هز البطن والحركات المثيرة .. وحدث ان رأيت راقصة روسية اسمها « نوريا » كانت تستأجر مسرح رمسيس لتقيم فيه حفلاتها .. فتؤدي في كل حفلة ثلاث رقصات مبتكرة عن تابلوهات جميلة فبهرني هذا النوع من الرقص .. واتصلت بها في اليوم التالي واتفقت معها على أن تعطيني دروسا في الرقص التوقيعي ..

ليلة في العمر

وقدمت بعد ذلك أمينة محمد هذا اللون الجديد من الرقص ... ولكنها لم تنجح .. لان الرقص الشائع في ذلك الوقت كان يعتمد على الرقصة الشرقية المعروفة .. واستطاعت أن تدخر من دخلها سبعة عشر جنيها .. وكانت في تلك الليلة وهي تحلم باخراج فيلم سينمائي ..

كان ذلك في سنة ١٩٢٦ ... وكانت الافلام السينمائية صامتة ... وكانت تكاليفها بسيطة جدا ولكنها لعد بمئات الجنيهات .. وفي الصباح اتصلت أمينة محمد بمصور سينمائي اسمه بيبوس ودفعت له مبلغ السبعة عشر جنيها ، واعلنت في الصحف عن طلب وجوه جديدة تعمل بلا أجر ... واستطاعت أمينة وبيبوس أن يصنعا فيلما سينمائيا صامتا اطلقا عليه « اليافع المسير » ولكن الداخلية صادرته ومنعت عرضه لان أمينة محمد كانت تمثل فيه دور

أمينة محمد بالمايوه ...
كانت أول راقصة مصرية

فلاحة تخلع ملابسها وتمثل معظم مناظر الفيلم في الريف — بملابسها الداخلية

لم ظهرت بعد ذلك كراقصة في عدة أفلام .. ثم تعاقد معها توجو مزراحي على العمل لمدة سنة في افلامه باجر عشرين جنيها في الشهر خلاف الطعام والشراب والاقامة في أحد فنادق الاسكندرية !

تيتا وونج

وفي سنة ١٩٣٤ جاءت الى القاهرة وقررت أن تخرج فيلما لحسابها .. ولم يكن معها سوى مبلغ عشرين جنيها وهو الاجر مرتب تقاضته من توجو مزراحي .. واتصلت الى حسين صدقي وطلبت اليه أن يتولى بطولة الفيلم في نظير أجر قدره خمسة جنيهات ! .. واستأجرت أمينة محمد من الاستديو مسطح عمارة في الجيزة بالمنيرة الخضراء .. واستطاعت أمينة محمد أن تحقق أحلامها في هذه المرة .. وقد كلفها الفيلم حوالي الفي جنيه .. وعرض في القاهرة .. ولكنه سقط سقوطا تحطمت به الركبان !

الجمهور الذي فشل

ولكن سقوط هذا الفيلم لم يقف عقبة في سبيل كفاحها مرة أخرى ... فقررت الرحيل الى فرنسا .. وهناك افتتحت كباريه في عليها أرباحا طائلة .. ولكنها كانت استقلالا مبكرة فلم تدخر شيئا وعادت قبل الحرب العالمية الثانية لتقدم نفس التابلوهات التي كانت تقدمها على مسارح باريس .. فقدمتها على مسارح القاهرة .. وكانت تظن أن هذا النوع من الرقص كتقديم قصص « موعد مع حبيبي » و « رجل يتعاطى المخدرات » وما الى ذلك .. كانت تظن أنها ستنجح في هذه المرة أيضا ... ولكنها فشلت أو كما تقول :

— لقد فشل الجمهور في استيعاب هذا اللون الرفيع من الرقص .. وكنت كمن تسبق زمانها بستين عديدة !

أول مساعدة مخرج !

واعتزلت أمينة محمد الرقص ... وبزواجها من الاستاذ أبو سريع صاحب حوانيت يطلق فندق سميراميس ... انقطعت صلتها بالفن تماما .. وأمضت عدة سنوات مع زوجها كسيدة بيت .. ثم بعدت لمل حياة البيوت .. فاتفقت على أن تعود الى الفن كمساعدة مخرج .. فانضمت الى نقابة السينمائيين ... وتعاقدت معها شركة أفلام الهلال على العمل كمساعدة بأجر مائة جنيه ... وهي تعمل الآن مساعدة للمخرج حماده عبد الوهاب الذي يقوم باخراج فيلم « اسماعيل يس يقابل ريا وسكينة » ... وقد قررت اخيرا أن تنتج فيلما لحسابها تخرجه بنفسها .. وقد اطلقت على هذا الفيلم « فرسان الليل »

بنت أختي احسن ممثلة

وتقول أمينة محمد : ان احسن راقصة في مصر هي تحية كاريوكا ! .. أما تحية كاريوكا وسامية جمال وهاجر حمدي فلسن براقصات !

وعندما سألتها عن أحسن ممثلة في مصر اجابت :

— أمينة رزق .. لانها احترفت التمثيل واستطاعت أن تتقنه .. ولانه ليس في حياتها شيء آخر يشغلها عن التمثيل !

وفي أول يوم تسلمت فيه عملها باستوديو ناصيبيان .. كانت أمينة محمد ترتدي بلوزة وبنطلونا وترقد في فترات الاستراحة بين اللقطة والاخرى أغنيتها المفضلة :

ع الطنطه متين يا سمنودي
الواد جرجس يدير الترمس
وطلع زعفره بين تهودي

جليل البنداري

أمينة محمد في أحد الاستعراضات التي كانت تقدمها في المسارح

أخبار من مصر

يوناني يشتغل باتناج الافلام المصرية !

بدأ أحد اليونانيين الذين يشتغلون بانتاج الافلام اليونانية ، وبدعاية الافلام المصرية والامريكية باللغة اليونانية في انتاج الافلام مصرية وذلك بعد أن تبين له أن الفيلم المصري يجد رواجا في أسواق الشرق الاوسط اكثر من الفيلم اليوناني !

سيناريوهات للدعاية

اشترت مصلحة السياحة من ايفون مانى ثلاثة سيناريوهات لافلام قصيرة لا يستغرق عرضها اكثر من عشر دقائق . وتتضمن موضوعاتها الدعاية لمصر !

زينب صدقي تحجز على تحية كاريوكا

رفعت زينب صدقي دعوى ضد صديقتها الحميمة تحية كاريوكا ، تطلب فيها الحجز على شقة تحية وسيارتها الباكار وذلك بعد أن قررت تحية تأخير العودة الى مصر .. وكانت تحية قد اقترضت من زينب صدقي مبلغ اربعمائة جنيه ، ولم تسدده لها قبل سفرها الى لبنان !

ريا وسكينة !

مثلت كل من تحية ابراهيم وزوزو حمدي الحكيم دوريهما في فيلم « ريا وسكينة » ، في الفيلم الكوميدي الجديد الذي يخرجه حماده عبد الوهاب لحساب افلام الهلال واطلق عليه « اسماعيل يس يقابل ريا وسكينة » . ويشرف على اخراج هذا الفيلم المخرج صلاح أبو سيف

مطرب يرفض .. ألف جنيه !

رفض فريد الاطرش الاجر الذي عرضته عليه احدى الشركات السينمائية وهو خمسة عشر الف جنيه في نظير قيامه بالدور الاول وتلحين اغاني الفيلم !

فيلم جديد لعبد الوهاب

يعد الاستاذ محمد رجائي مدير ستوديو مصر مشروعا لانتاج فيلم « القمة » من تأليف الاستاذ عزالدين ذو الفقار واخراج الاستاذ محمد كريم ، ويتولى بطولة هذا الفيلم الاستاذ محمد عبد الوهاب .

البحر الاحمر

يسافر هذا الاسبوع المخرج السيد بدير الى البحر الاحمر مع جماعة من الفنيين والفنانين لالتقاط المناظر الخارجية لفيلمه الذي يخرجه عن البترول ويتولى بطولته ماجدة ومحسن سرحان

١٥٠٠ جنيه

طلبت زوجة كمال الشناوي منه ان يرفع اجره في الافلام من الف جنيه الى الف وخمسمائة جنيه !

(٤)

مذكرات مارلين مونرو

ملخص ما نشر

وفي هوليوود عاشت مارلين مونرو فى غرفتها الصغيرة تحلم بهذا اليوم الذى تفتح فيه استوديوهات السينما ابوابها الكبيرة لتدخل منها وتصبح ممثلة !

وكانت مارلين تقف وسط الالاف من اجمل فتيات امريكا .. ملكات للجمال والفتيات من معاهد التمثيل ومن الجامعات ومن ولايات امريكا البعيدة ، ومن كل مكان ، واخيرا فتاة واحدة جاءت من ملجأ الايتام . وكانت كل واحدة من هؤلاء تريد ان تصبح ممثلة ! وحول الفتيات الجميلة تجمع ذئاب هوليوود يعرضون خدماتهم ، ويبنون مشروعاتهم الكلامية فى الهواء . والتقت مارلين بكل هؤلاء وتحدثت اليهم ووقعت فى شباكهم .. ثم خرجت من الشباك لتستأنف حياتها وحيدة وتبحث من جديد عن ابواب الاستوديوهات وتحلم من جديد بالابواب الكبيرة وهى تفتح امامها لتدخل منها وتصبح نجما كبيرا يسطع ويرى العالم بريقه !

عارية أمام الكاميرا

• قالت لى عمتى : إن أمك من عائلة رئيس الجمهورية

• دخلت الاستوديو وتصورت نفسى مكانه

قالوا يقولون لى : « وهنا فى هوليوود تستطيع الفتاة ان تحصل على الف جنيه ثمنا لقبلة ، وخمسين سنتا ثمنا لروحها .. هذه هى هوليوود ! » .

وكنت اقول : « اعلم ذلك ، ولقد رفضت اول عرض قدم الى ، فروحى ليست للبيع ! » .

لقد شاهدت ما حدث للفتيات اللواتى قبلن ان يقبض الرجال اجورهم عليهن ! لقد عرفن ثم تحولن من الفرق ليبحثن عن محبين آخرين ، والبعض منهن وصل الى الطوابير التى تقف امام الاستوديوهات ودخلن اليها وعملن فيها !

وفريق ثالث التقت فتياته برجال عشقوا قلوبهن ، فرحموا عليهن الزواج واصبحن زوجات وامهات ، واخيرا هذا العدد الضئيل جدا الذى اصبح لاسمه ضوء يسطع فى الليل ويراه الناس !

ولكننى كنت اختلف عن كل هؤلاء . لقد كنت أحس بكابوس كلما تقدم الى رجل يحرص على مرافقته ، ويقدم اموالة ليقطفها منى . ولم الآن ادرك سببا لهذا الشعور العجيب الذى كان ينتابنى .. قد تكون هذه النقطة الصغيرة من النقود التى قدمها الى مستر كيمل الرجل الوقور الطيب ، عند ما كنت طفلة صغيرة ، فامسكت بها والقيتها فى وجهه .. وقد تكون ايضا تلك الدولارات القليلة التى كانت تدفعها امى لكل اسرة لتستطيع ان تقبل اسرتها فى بيتها وترعانى !

لا ادرى ! ولكننى كنت ارفض كل رجل يحرص على ماله ، وكانوا كثيرين ! وكنت شابة جميلة ومشرقة . تعلمت كيف اتكلم بصوت مبحوح كصوت مارلين ديتريش ، وتعلمت كيف امشى فى دلال وتمايل ! واخيرا كيف القى نظراتى بالفاتنة ! ولكن كل هذا لم يوصلنى الى وظيفة ، بل جمع الذئاب حول يحسدوننى ويرسمون اسوارهم بالهواء .. ولم يكونوا كلهم من هذا الطراز الشائع من الذئاب والملايين الذين قابلتهم كثيرا فى هوليوود وتحدثوا من مشروعاتهم الضخمة التى يبنونها فى الهواء . لقد كان بينهم ذئاب كبيرة تحمل دفاتر شيكات !

مرارة الفقر

وقفت دموعهم . وركبت سيارتهم الليموزين الى المطاعم الفنية . وكنت اجلس وآكل كالجواد الجائع واملأ معدتى بالطعام . لاننى كنت اعلم انحنائى اسبوعا طويلا بنظراتى فى المطاعم الرخيصة التى تعودت ان اتناول طعامى فيها ، واتذكرها وانا مازلت جالسة اكنت اريد ان اعوض هذا الجوع !

ودخلت قصور بيفرلى هيلز . وكنت اجلس وارقب اصحابها يلعبون البوكر ويحتسون كؤوس الروم ! وكنت احس دائما بالخجل من هذه الملابس الفقيرة التى كنت اضع فيها جسمى . وكنت انظر الى الجلوس بطريقة خاصة لكى اخفى جوربى الذى تاسل ووضحت فيه آثار الرتق !

وكان اللاعبون حول مائدة البوكر يتباهون بالمبالغ الضخمة التى يراهنون ويقامرون بها . كنت اراقبهم وهم يخرجون الرزم .. الآلاف من الدولارات من جيوبهم

جين هالر . . اول وجه التقيت به فى الاستوديو .

ويدفعونها ببساطة كلما خسروا . وكنت احس بمرارة قاسية تملأ قلبى !

كنت انظر الى هذه الاموال الضخمة وهى تخرج من جيوبهم . واتذكر ماتفعله الالاف البسيطة فى حياة الفقراء . وكيف تملأ السعادة قلوبهم عند ما يحصل الواحد منهم على مبلغ بسيط لا يزيد على عشرة دولارات . وكيف ان ورقة واحدة بمائة دولار تكفى لان تحدث انقلابا فى حياة هؤلاء البؤساء ! .. وكنت اسمع ضحكات المقامرين وهم يجمعون ماكسبوه من المائدة ليحشروه فى جيوبهم حشرا بدون عناية كما لو كان ورقا مهملا . واتذكر عمتى جريس . واتذكر كيف كنا — انا وهى — نقف فى الطابور الطويل امام دكان الخباز لنشترى خبزا قديما نملأ به الكيس الكبير الذى نحمله . ناكل منه اسبوعا كاملا . فى مقابل بضعة سنتات زهيدة !

وتذكرت عمتى المسكينة عند ماسقطت نظارتها على الارض وتحطمت احدى عدستيها . فعاشت ثلاثة اشهر بعدسة واحدة . لانها لم تجد خمسين سنتا تشترى بها عدسة جديدة !

تذكرت هذا كله واحسست برائحة الفقر . والخوف الذى يملأ قلوب الفقراء عند ما يفقدون وظائفهم . وحياة الجوع والبؤس التى يحيونها طوال ايام الاسبوع حتى ينتهى الاسبوع . ويقبضوا اجورهم التافهة !

تصورت هذا كله . وتصورت نفسى فى ملابس الملجأ . الفستان الازرق والبلوزة البيضاء . وتصورت الطريق الطويل الذى كنت اقطعه يوميا متسابقة مع الفجر من البيت الى المدرسة . تحت ماء المطر وفى اشعة الشمس المحرقة . لاننى كنت فقيرة وكانت اللاكم فى جيبى تروة خالقة !

اصحاب الملايين

ولم اكره هؤلاء المقامرين . ولم احقد عليهم لانهم اغنياء . ولان المال عندهم لا يعنى شيئا . ولكننى كنت احس بمرارة فى قلبى وانا ارى هذه الاموال الضخمة تخرج من جيوبهم وتعود اليها هكذا بهذه البساطة !

وعشت اركب السيارات الليموزين التى تقف فى انتظار المحبين ويفتحون لى ابوابها ، واجلس معهم فى المطاعم الفنية ، واملأ معدتى بالطعام ثم ابدا افكر فى مشاكلى الاخرى . كانت هاتما نفس المشاكل : من اين ادفع ايجار غرفتى التى اسكنها فى هوليوود ؟ ومن اين لى بثمن جورب جديد من النايلون بدلا من جوربى المتمزق القديم ، وبعدهما المشكلة الكبرى . مشكلة ثمن السيارة القديمة التى اشتريتها بالتقسيط . والتى لا يزال باقيا من ثمنها مائة وخمسون دولارا كاملة !

لقد تلقيت خطابا بعد شهر واحد من شراء السيارة يحمل لى تهديدا : اما ان تدفعى القسط وقدره خمسون دولارا . واما فسوف نضطر الى استعادة السيارة منك !

ومضى شهر آخر . وسمعت طرقا على باب غرفتى . وفتحت الباب فوجدت نفسى امام رجل يحمل مسدسا رسميا . ولم تعد السيارة ملكا لى منذ ذلك اليوم . وقال الرجل وهو يتأهب للانصراف : « ولكن الشركة على استعداد لاعادتها اليك باسبيلى . اذا دفعت القسط المتأخر » !

وكنت اعلم اننى لا استطيع ان استغنى عن هذه السيارة القديمة . لقد كانت بالنسبة لى كالسيارة الحربية للجندى المقاتل . فالفتاة التى تعيش فى هوليوود وتبحث عن عمل فى السينما بدون سيارة . اشبه ما تكون برجل المقاتل الذى يحاول ان يطلق حربا بدون سيارة حربية ! فشركات السينما كثيرة والطريق اليها طويل شاق . فى كل ركن من اركان هوليوود الجميلة شركة . ولا بد ان تقطع عشرات الاميال سيرا على قدميك لتصل اليها !

ولقد زرتها كلها بسيارتى القديمة التى فقدتها الآن . وزرتها قبل ذلك سيرا على قدمى . وحاولت كثيرا وعدت احاول ولكن على غير جدوى . كنت اجلس فى غرف الانتظار . وانتظر الساعات الطويلة حتى يخرج مساعد المخرج الكبير ويقول : « لاشئ اليوم ، انا اسف جدا . اتركى اسمك وعنوانك وسوف نكتب اليك » !

هذه الصورة

وقفت كل مااستطعت لاستعيد سيارتى القديمة . كنت اريد هذه السيارة بأى ثمن . وجلست مرة اقول لنفسى : (لماذا لاتتصلين بواحد من اصدقائك اصحاب الملايين واصحاب الليموزين وتطلبين منه خمسين دولارا) . ولكننى كنت لااكاد امسك بسماعة التليفون واطلب صديقى الليموزين حتى يملأنى شعور بالغضب من نفسى والسخط عليها . فاعيد السماعة الى مكانها . واحاول ان انسى السيارة وانسى ماحدث !

عارية امام الكاميرا !

ومرت الايام .. الى ان كان ذلك اليوم الذى دق فيه جرس تليفونى . كان المتكلم مصور فوتوغرافيا اعرفه . ويدعى توم كيل .. ولقد كان يعطف على هو وزوجته (ناتالى) وتذكرت اننى وقفت مرة امامه ليلتقط لى صورا . كانت احدى شركات البيرة ترغب فى استغلالها للدعاية والاعلان عن منتجاتها ..

وتكلم توم كيل فقال : (عندى عمل لك . تعالى بسرعة !) ووضعت سماعة التليفون . وذهبت اجرى الى بيت توم !

وقال توم وهو يستقبلنى فى بيته مع زوجته : (اسمعى هذا عمل يختلف كثيرا عما تعودت ان تعمليه فى الماضى ولكن لاننى ان هناك خمسين دولارا تنتظرك فى مقابل هذا العمل الجديد !)

وجلست اروى لصديقى وزوجته قصة السيارة وكيف فقدتها ، وقلت : (اننى على استعداد لان افعل اى شئ فى سبيل الحصول على خمسين دولارا لاستعيد سيارتى .. حتى ولو طلب منى ان القى بنفسى من فوق ناطحات السحاب !)

وقال توم : (لقد طلبوا منى ان ابحث عن صورة لفتاة جميلة لنتيجة الحائط . ولكن يجب ان تكون الفتاة صاحبة الصورة عارية تماما ..)

وسكت توم ، وقلت : « هل تريد ان تقول عارية تماما من كل ملابسها .. — بالضبط . عارية كما ولدتها امها .. ولكنها لن تكون صورة فاجرة . وانت الفتاة الوحيدة التى تصلحين لهذه الصورة . لا لان جسمك جميل فحسب . ولكن لانك فتاة مجهولة . لايعرفها احد !

وتكلمت « ناتالى » زوجة توم فقالت : لو ان الصورة كانت لممثلة فى السينما مثلا لاختلف الامر كثيرا . فسوف يعرفها الناس من صورتها . اما صورتك انت فستكون مجرد صورة جميلة لفتاة جميلة لايعرفها احد !

وبدأت استعد لاقف امام توم وامام الكاميرا وانا عارية . وشعرت بارتباك فى بادئ الامر كنت احس بشئ غريب يمسك براسى ويهزه . واسمع صوتا يحدثنى : (انت تقفين عارية امام الكاميرا كيف حدث هذا ؟)

وامضيت طول ذلك اليوم كله وانا واقفة امام توم . وهو يلتقط صورا من كل زاوية . وتذكرت تلك الاحلام التى كنت اراها اثناء نومى وانا طفلة صغيرة وارى نفسى واقفة فيها عارية من ملابسى وحزنت لاننى لم احقق من احلام طفولتى غير الوقوف عارية امام آلات التصوير .

فى كوكب المريخ !

ولكن هذا الشعور بالحزن مالبث ان فارقنى . وشاهدت جسمى الجميل بدون ملابس فاحببته . وشعرت بسعادة لاننى لم آكل كثيرا فى الايام القليلة الماضية ! وادركت بعد هذا كيف ينظر الناس الى الاجسام العارية هذه النظرة العجيبة كما لو كان هذا الجسم العارى شيئا ليس له وجود الا فى كوكب المريخ !

ومضيت افكر فى هذا كله وتوم يلتقط صوره وكاميرته وانا مازلت اقف امامه عارية . ومضت التخيلات تمر فى راسى ، ماذا لو اننى اصبحت فعلا ممثلة كبيرة . وشاهد الناس صورتى العارية على نتيجة الحائط وعرفونى ؟

ومضى التساؤل يلح على وانا سارحة بنظراتى ، دون ان اشعر نفسى باجابة معقولة ! وفجأة ارتفع صوت توم يقول : « ماذا حدث ؟ ماهذه النظرات الحادة التى تطل من عينيك ؟ فيم تفكرين ؟ » .

وعدت الى نفسى وقلت لتوم : « لاشئ .. انها مجرد تخيلات سخيفة لاتستحق الذكر ! .. تخيلات مجنونة ، انى اتخيل دائما اشياء عجيبة من كل لون ! » .

وانتهى توم من عمله . وارتديت ملابسى وانصرفت . وفى اليوم التالى كانت

...ى أنساها

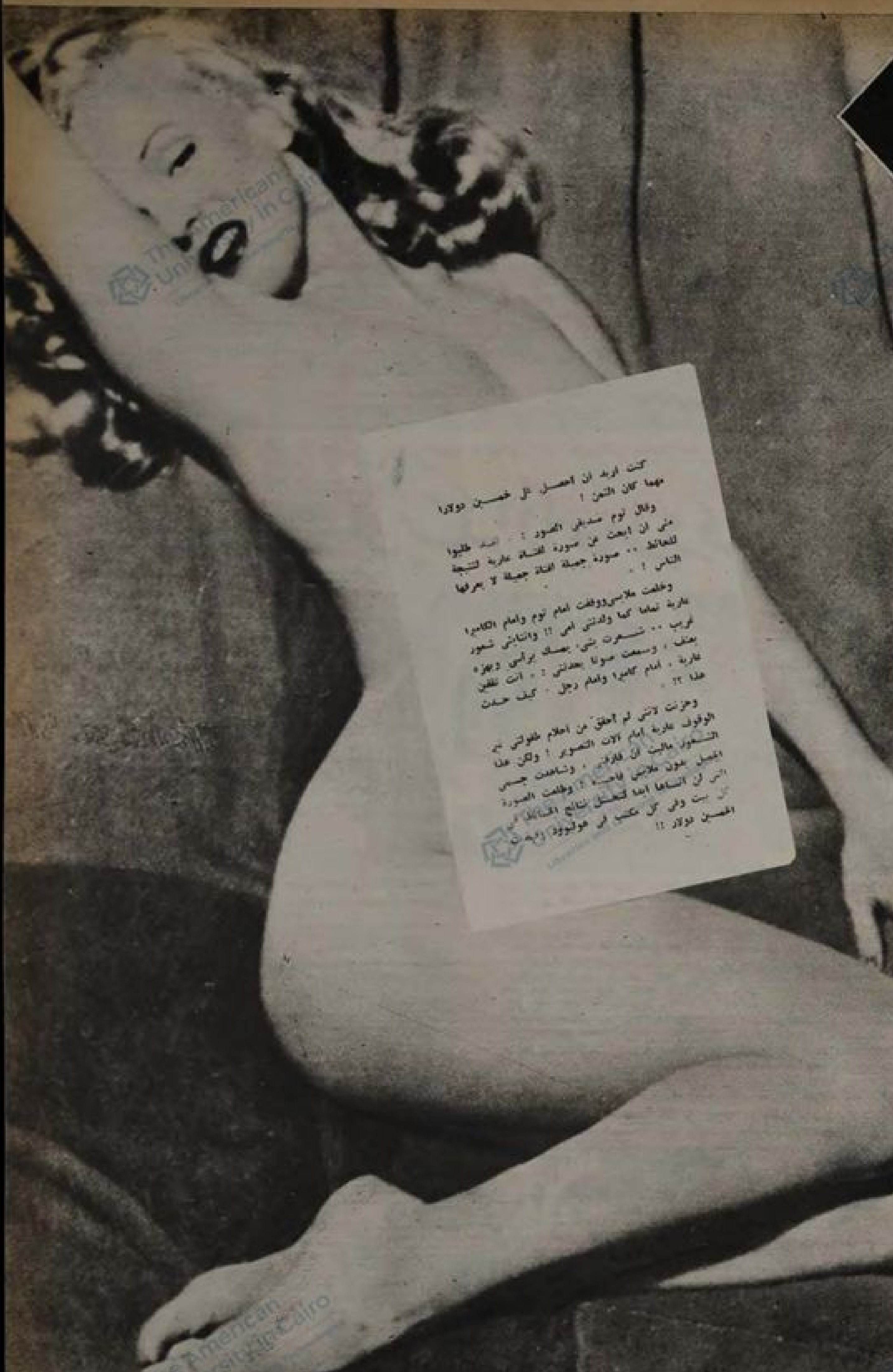

كنت أريد أن أحصل على خمسين دولارا مهما كان الثمن !

وقال توم صديقي المصور : لقد طلبوا مني أن أبحث عن صورة لفتاة عارية لنتيجة الحائط .. صورة جميلة لفتاة جميلة لا يعرفها الناس !

وخلعت ملابسي ووقفت أمام توم وأمام الكاميرا عارية تماما كما ولدتني أمي !! وانتابني شعور غريب .. شعرت بشيء يمسك برأسي ويهزه بعنف . وسمعت صوتا يحدثني : « أنت تقفين عارية ، أمام كاميرا وأمام رجل . كيف حدث هذا ؟؟ »

وحزنت لأنني لم أحقق من أحلام طفولتي غير الوقوف عارية أمام آلات التصوير ! ولكن هذا الشعور ما لبث أن فارقني . وتناسيت جسمي العاري لأحصل على ... ووقفت أمام العدسة ... ونسيت ملابسي ... وطلعت الصورة ... كل بيت وفي كل مكتب في هوليوود ... الخمسين دولار !!

سيارتي القديمة تقف على الباب في انتظاري ومن جديد عدت أطرق باب الاستديوهات وأنتظر في غرف الانتظار الساعات الطويلة

مارلين مونرو !

ومضت الأيام . ثم جاء اليوم الذي طرت فيه كالمجنونة إلى بيت عمتي جريس أحمل اليها النبأ الكبير . ماذا حدث ؟

وقلت : « لقد وصلت ياعمتي لقد دخلت الاستديو . ولن أجلس بعد اليوم في غرف الانتظار . ولن يسألوني مئات الأسئلة التي مللت الاستماع اليها . لقد أصبحت ممثلة ! انه أجمل استديو في العالم . سوف أظهر على الشاشة حقيقة انه دور صغير . ولكنني مادمت قد دخلت الاستديو فلن تستطيع قوة أن تخرجني منه ! »

واستمعت عمتي الى وأنا أروى لها قصتي . وكانت المسكينة متعبة . ومظاهر الاعياء بادية على وجهها المريض . وقلت « سوف تختلف الأمور الآن ياعمتي . سوف أعمل بعد الآن عملا متواصلا . وسوف تتغير حياتنا كلنا ! »

وجلسنا ـ أنا وهي ـ نبحث عن اسم جديد غير هذا الاسم الذي أحمله « نورما داوولي » ! وقلت لها : « ان المخرج طلب مني أن أبحث عن اسم آخر .. اسم جميل ماذا أختار ؟ »

وقالت عمتي : « وماذا فعلت . هل وجدت اسما جديدا ؟ »

ولم أرد . لأنني لم أسمع ما قالته . كنت أفكر . لقد كان هناك اسم جميل طالما أسكرني برهة كلما ذكرته على لساني . لقد كان الاسم لصاحب الصورة التي توسطت الحائط في الغرفة التي كانت تسكنها أمي في هوليوود . والتي حملتني اليها يوما .. كان الاسم لهذا الرجل الذي رأيت صورته وأنا طفلة صغيرة .. كان الاسم لأبي الذي أحببته دون أن أراه الرجل صاحب القبعة العريضة والشارب الجميل الذي يشبه شارب كلارك جيبل !

وصحوت من تفكيري وقلت لعمتي : « لقد اقترح المخرج اسم مارلين . مارأيك ؟ »

فقالت : « انه اسم جميل . ولقد كان اسم أسرة أمك « مونرو » وهي نفس الأسرة التي ينتمي اليها الرئيس مونرو رئيس الجمهورية الامريكية السابق . فهي تمت اليه بصلة قرابة بعيدة ! »

وقلت : « لقد وجدته اذن .. مارلين مونرو . انه اسم عظيم . سوف أقترحه عليهم في الاستديو . ولكن لن أقول لهم شيئا من هذه القرابة بيني وبين رئيس الجمهورية السابق . أريد أن أصبح شخصا عاديا وحقيقيا . لا على حساب الرئيس السابق ! »

وعانقت عمتي وودعتها . وذهبت الى الاستديو في اليوم التالي . وقال المخرج وهو يستقبلني : « والآن اذهبي الى مس جين هاقر وابتسمي في وجهها وقولي « هالو » ودعيها تبهرك ليسني . أريد أن أراقب خطواتك أثناء سيرك . حول نفسك »

قماش رخيص !

ودقت أجراس الاستديو . وساد المكان صمت مفاجئ . وقال المخرج :

« ابدأوا في التصوير ! » وسرت في اتجاه مس هاقر بخطوات ثابتة ووقفت بعيدا وابتسمت في وجهها وقلت « هالو » .. لقد انتهى الأمر . وأصبحت ممثلة وسرت في جسمي رعشة قوية

وقابلت في الاستديو الكبير الكثير من الفتيات والشبان . وعرفت قصصا كثيرة قصص هؤلاء الذين أمضوا عشرات الأعوام في السينما ولا يزالون حتى اليوم يظهرون في أدوار صغيرة .. ويسيرون نفس خطوات الى الأمام أو الى الخلف . ويقولون كلمة أو كلمتين وينتهي دورهم !

وأدركت أنني لن أكون شيئا أكثر من مجرد ممثلة من الدرجة الثالثة . وشعرت بالنقص الكبير في مواهبي وفي مؤهلاتي تماما كما لو كنت قطعة من قماش رخيص وقلت لنفسي لابد أن أتعلم . وأن أستبدل هذا القماش الرخيص . وأن أصبح شيئا هاما . واستبدت هذه الرغبة بنفسي . فلم أعد أفكر في شيء آخر . ولم يعد يهمني المال .. ولا الحب .. ولا شيء من هذا كله .. ولكن الرغبة في أن أجيد التمثيل وأصبح ممثلة !

لقد عرفت نفسي وأنا أقف تحت الأضواء الساطعة وأمام عدسات التصوير . وأدركت على الفور كم أنا جاهلة وتافهة !

ولكنني صممت على أن أتغير . وأصبح شخصا آخر ! كنت أقف ساكنة ساعات أتأمل في هذا الذي أراه أمامي وأفكر في هذا الاسم الجديد الذي اخترته لنفسي . وأقول لابد أن أولد منه من جديد !

عشقت نفسي

وانفقت كل مليم من مرتبي على الدروس في فن الإلقاء والتمثيل . وعلى دروس الرقص والغناء . ورحت أشتري الكتب وأسرق السيناريو من الاستديو . لأقرأه بصوت مرتفع أمام مرآتي دون أن يحس بي أحد . وفجأة حدث شيء عجيب . لقد عشقت نفسي . لا كما هي الآن ولكن كما ستصبح فيما بعد ! وكنت أسأل نفسي « ماذا فيك أيتها الفتاة لكي تشتري بعد ؟ » ثم أقول : « كل شيء .. كل شيء ! »

ثم انهض من مقعدي وأسير في خطوات بطيئة ثم أنظر خلفي في كبرياء وأرى وجهي في المرآة . كما لو كنت ملكة !

وفي احدى الليالي . دعاني رجل لتناول طعام العشاء . وكان مفلسا وقلت له : « انني أيضا لا أملك شيئا الليلة ! »

فقال : « ان في جيبي دعوة الى حفلة ساهرة في أحد مصور عبقري . هيا ! ماذا رأيك ؟ »

وذهبنا الى الحفلة . وما كدت أصل الى الباب الخارجي . حتى شعرت بالخوف يملأ قلبي . تماما كما لو كنت . أستعد للسطو على بنك لأسرق ما في خزائنه من أموال !

كان جوري ميزفا . وقد ظهرت فيه آثار الرتق واضحة . وكنت البس فستانا رخيصا لايزيد ثمنه على عشرة دولارات . لتماسكاتي . فقد وقفت أنظر اليه وأصل الى الله حتى لاتقع عين عليه !

ودخلنا من باب البيت الكبير . وسرت في جسمي رعشة . وطالعتني صورتي في مرآتي في البيت وكأنها تحدثني وتقول : « الآن .. هذا هو الوقت الذي يجب أن تمشي فيه كما تفعل الملكات . الآن لاتفعلي تكويني وجهك في مرتك حيث لايراك أحد ولا ترين أحدا ! »

ودخلنا الحفلة . وحاولت أن أستنجد بالملكة التي تطالعني في مرآتي في البيت . ولكنها هربت مني وخذلتني . وتركتني وحيدة أمشي على أطراف أصابعي في الصالة الضخمة التي امتلأت بالناس .

واختفيت في ركن فيها . ثم أخذت وحيدة أحدق بعيني في فساتين السهرة الجميلة على أجسام الملكات اللواتي امتلأت بهن صالة القصر الكبير !

● المذكرات بقية ●

شوطة طويلة لمحمد الكحلاوى .. لقد نزل المطرب الشعبى هذا الاسبوع الى الملعب كرة القدم بملابس الكرة وراحت العدسة تسجل صوره وهو يجرى فى الملعب ويسجل اهداف التصوير فيلم كابتن مصر

"كابتن مصر" يمثله الكحلاوى فى ملاعب الكرة

نزل محمد الكحلاوى هذا الاسبوع الى ملعب كرة القدم .. خلع البيضة التى تعود الظهور بها وليس ملابس الكرة .. واجريت به عملية الماكياج .. ووقف المصور السينمائى يسجل صور الكحلاوى وهو يجرى فى وسط الملعب ويسجل اهداف النصر .. وكان هذا فى الفيلم الذى يمثله الكحلاوى هذه الايام باسم « كابتن مصر ».

رئيس الوزراء .. بشحمه

يقول محمد الكحلاوى ان قصة فيلمه الذى يمثله الان هى قصة حياته الحقيقية .. كان الكحلاوى من عشاق كرة القدم ... وكان يهرب من مدرسته الى ارض داير واوض الفضاء والملاعب المباشرة وراء الكرة الشراب التى كانت حلم كل فتى فى هذه الايام .

وكبرت الكرة الشراب فى قدم الولد الصغير .. انفتحت له عيون الفريق النوادى .. لدخوله نادى السكة الحديد وعينوه مهندسا ميكانيكيا بمصلحة السكة الحديد دون ان يفهم شيئا من الميكانيكا .. وارتفعت اسهم الشاب الصغير فى بورصة النوادى .. وانتقل الى نادى البوليس .. وفى هذا الوقت عشق لاعب الكرة الغناء . وعشق فتاة كانت تطل عليه من شباك اول بيت فى شارعه ..

وغضب احمد زيور رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وهو يغنى فى مسرح برنتانيا الغنية وياناطفطفى .. وكالتحية .. الغنوه رئيس الوزراء بالرفت . وقال انه لايستطيع ابدا مسالة الغناء للاعب كرة وموظف فى بوليس الحكومة المصرية .. ورفض الكحلاوى ان يستمع الى نصيحة رئيس الوزراء .. ورفض ان يمتنع عن الغناء .. فخرج من نادى البوليس ووجدا يلعب فى النوادى الاخرى .

راقصة وخمر ودخان

والتقى محمد الكحلاوى فى النادى الجديد بشاب ثرى اعجب بغناء الكحلاوى .. واستطاع ان يجعلها فتاته هو .. وثارت ثائرة الكحلاوى .. كان يصعد الى المسرح ويقف ليغنى فينسى نفسه ويغنى اغانى ومواويل من الصبواتنى .. وفات يوم كان الكحلاوى على المسرح .. وشاهد « توتو » الشاب الثرى يجلس وفى ذراعه الفتاة التى احبها الكحلاوى .. ووجد الكحلاوى نفسه يغنى موالا جديدا يقول فيه :

رحنا نبيع الدهب الليا الصفيح لقى
دنيا غروره تلتى الخمر والنقل
ترفع ظلام الرخيص وترخص الثقل
والى نقول معدنه جوهر تلاقيه يدل
ظلم قليل الهنا والبخت وياه مال
الزك على الاصل لو عرفوا جيداوالحال
وان كان على الاخلاق مين يكلم النقل .

وفهم الشاب الثرى معنا بزجل الكحلاوى وخرج من المسرح .. وحاربهم الكحلاوى .. سقط عليه احدى الراقصات .. واستسلم الكحلاوى لاعب الكرة للراقصة .. واستسلم لكأس الخمر .. والسجاير .. وبعدها كان ينزل الى الملعب لايستطيع البقاء فيه اكثر من ربع الوقت المحدد للعب .. والقلب الصغير الذى كان يسمه الى ملعقات السمنزل ..

وفى آخر مرة نزل الكحلاوى الى الملعب .. وبعد ثلاث دقائق خرج من الملعب بعد ان تعب من اللعب .. وكانت هذه هى المرة الاخيرة التى يشهد فيها الكحلاوى جمهوره واحبابه وهو يلعب الكرة .

بكاه ورجوله

ذهب الى بيته وارتمى فوق فراشه .

وراح يبكى ولم يمنع من بكائه الا عمل يد الراقصة التى جاءت تشكر له الحب والغرام .. واحس الشاب الفاشل بسكين تمزق نفسه .. جمع كل قواه والتى بالراقصة من فوق كتفه وخرج يبحث عن غريمه .. فوجده فى مقهى مصر امام « تريف » فى مصر الجديدة .. ذهب اليه والدموع فى رأسه .. فقال له انى لاتنيرك ولكنك سلطت على النساء ولم تقف امامى وجها لوجه .. قال الشاب الثرى للكحلاوى انى لاتيرك موجودة بالمرة .. لقد انتهيت بالكحلاوى .. ولم يطق الكحلاوى ان يسمع هذه الجملة .. امسك بالشاب وراح يضربه ولم يتركه الا بعد ان سلم برجولة الكحلاوى ..

وتمرت الايام

وعاد المطرب الفنى ودع ارض الكرة يغزو الاذاعات الاهلية وحفلات الطرب .. وربما بعد نفسه لبطولة جديدة فى ميدان جديد .. وفات يوم خرج من الاستوديو الى شارع عماد الدين .. ووجد امامه خناقة كبيرة بين غريمه وبين مجموعة من الفتوات .. وتحرك فى نفس ابن البلد المتعصر الطيب .. خلع جاكتته الجديدة وامسك عصاية كبيرة واشترك فى الخناقة ... وشاهده الشاب الثرى يدافع عنه ... وانتهت الخناقة بانتصار الكحلاوى وغريمه .. وكان عناق .. سالت فيه دموع الشاب الغنى .. وسالت فيه دموع الكحلاوى .. وصار الاثنان بعد ذلك صديقين الى الابد وارتفع اسم المطرب الصغير .. اصبح مطربا مشهورا .. كان يشرب الخمر ... فاصبح يشرب هذه الايام النعناع ... وكان يغنى للبيرليصالبوركو والكوكاك .. فاصبح يغنى لياله هذه الايام فى الصلاة والدعوات .

الفرح والمصور وراء الاسوار يسجلان صور الفيلم

فول يصيب قدم الكحلاوى .. الممثل الذى يروى قصة حياته على الشاشة

استراحة قصيرة بعد ساعة ونصف من اللعب

كان الكحلاوى يلعب الكرة قبل ان يغنى ويعرفه الناس مطربا .. واحب الكحلاوى فتاة فى شارعه .. ووقفت محنته بينه وبين احد الاثرياء .. وفى نفس الوقت لمع اسم الكحلاوى واحب راقصة من الراقصات ضيعت له اسمه وماله .. واليوم يعود الكحلاوى ليمثل قصة حياته

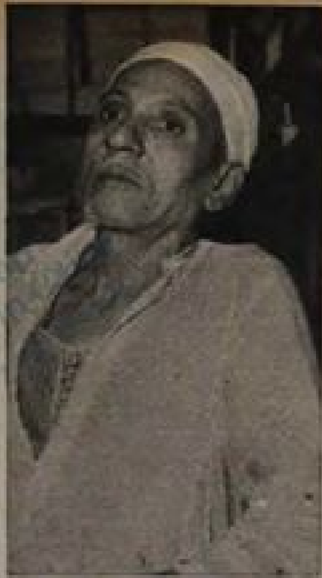

محمود شيخ روحه بقال يبلغ دخله ١٠٠ جنيه شهريا من سرقة التيار الكهربائي

ابراهيم الدكرورى قهوجي لا يقل دخله عن ١٥٠ جنيها كل شهر هو الآخر !

البحث عن الاسلاك غير القانونية فوق النوافذ والجدران ...

اسلاك وعدادات كانت تستعمل في سرقة التيار الكهربائي

المهندس علي صادق يفحص عدادا في محل بقالة اكتشف انه ينير حيا بأكمله على حساب الحكومة دون ان تحصل الحكومة نفسها على مليم واحد

عصابات في كل مكان تسرق الكهرباء

سرقة التيار الكهربائي

قضت آخر ساعة ليلة الاحد هذا الاسبوع في حي البقالة والدرب وتلال زينهم .. المناطق التي يخرج منها فتوات مصر . وعيش فيها أشخاص تتجه اليهم عيون رجال البوليس وراء كل حادثة من الحوادث .. آخر ساعة في عربة، والاستاذ علي صادق رئيس قسم الشكاوى بادارة الكهرباء والمهندس مصطفى شوقي وبعض العمال الكهربائيين في عربة ، وتابعتهن رجال البوليس السري في عربة ثالثة ..

وسارت العربات الثلاث .. ولم يكن احد يعرف شيئا .. لقد دخل المهندس علي صادق الى مأمور قسم السيدة زينب وقال له انه يريد قوة معه للقبض على سارقي التيار الكهربائي .. الدولة الكبيرة التي تتحكم في أضاءة مناطق البقالة والدرب وتلال زينهم . والتي تمد شبكة هوائية كبيرة تغلا سماء هذه المناطق وتحسب الاهالي منها كأي حكومة من الحكومات والسكان الذين لا يدفعون برفع التيار الكهربائي . ثم تنفذ انذاراتها وتحرم المتخلفين عن الدفع من نعمة النور .. كل هذا والتيار نفسه مسروق من الحكومة وغير محسوب من عداداتها .

دكان بقالة وكهربائي

وسارت العربات بعد ذلك وسط الحوارى ووسط شوارع ضيقة .. ثم انطلقت صفارة واحدة وقفت بعدها العربات وانطلق رجال البوليس السري يحيطون بدكان صغير للبقالة وقف صاحبه العجوز دهشا ..

كان الدكان نفسه خاويا إلا من روائح البقالة والبيض والجبن .. ونزل المهندسون الكهربائيون .. فحصوا العداد وفحصوا « الكوفريه » .. كبس الحائط الذي تركه الحكومة تحت كل عداد واكتشفوا الجريمة كاملة ..

كانت الاسلاك موصلة داخل هذا الكوفريه بطريقة عكسية .. وبواسطة هذه الطريقة استطاع الرجل العجوز صاحب محل البقالة الخالي الا من روائح البقالة والجبن والبيض أن يغني ثلاثة شوارع كاملة على حساب الحكومة .. واستطاع الرجل أن يحصل على ايراد شهري لا يقل عن ١٠٠ جنيه كاملة .

يضيء حيا بأكمله

وواحد آخر اسمه ابراهيم الدكرورى اكتشفه رجال البوليس .. كان الرجل صاحب مقهى .. وكان المقهى مضاء بأنوار النيون .. وكان العداد نفسه واقفا لا يدور .. واكثر من هذا عند ما قطع المهندسان النور عن هذا المقهى اكتشف ان الحي الذي يقع فيه هذا المقهى قد بدا كله في ظلام كبير .. وكان المفهوم طبعا ان الرجل صاحب المقهى وهو رجل عجوز ايضا يضيء الحي بأكمله على حساب الحكومة ويحصل هو الآخر على ايراد شهري لا يقل عن ١٥٠ جنيها كل شهر ..

المدير يتكلم

يقول المهندس عبد الرحمن سلطان مدير ادارة الغاز والكهرباء، ان سرقة التيار الكهربائي قد انتشرت هذه الايام انتشارا كبيرا وان السارقين قد كونوا لهم دولة داخل الدولة لان طريقة ضبطهم ليست سهلة . ولان العقوبة نفسها التي توقع عليهم ليست شديدة .. واذا ضبط واحد من هؤلاء يحتاج الى اكثر من النيابة .. وهؤلاء لهم جواسيس في كل مكان .. جواسيس يقفون أمام نقطة البوليس .. وجواسيس بين العمال الكهربائيين أنفسهم .. وليست هناك مراقبة دقيقة للكشف عن هؤلاء السارقين .. ولولا الشكاوى التي تأتي من الاهالي أنفسهم لما استطاعت ادارة الكهرباء أن تعرف مكانهم ..

ولكن الامر يحتاج الى اكثر من هذا ..

- يحتاج الى اصدار قانون جديد يشدد العقوبة على السارقين
- ويحتاج الى منح مكافآت مالية للذين يرشدون الى هؤلاء السارقين .
- ويحتاج الى قوة بوليس تتبع ادارة الكهرباء نفسها ..

والرقم الذي يضيع على الحكومة كل عام من وراء هذه السرقة يقدر بنحو .. الى نصف مليون جنيه تضيع على الدولة كل عام لتدخل جيوب هؤلاء الرجال .. الذين يتحكمون في اهالي مناطق الدرب والبقالة وتلال زينهم ومصر القديمة وعطفة الزيتون ..

عندما انقطع النور عن الحي ... اضطر الاهالي الى استعمال لمبات الجاز .. بعد أن كانوا يستعملون نور الكهرباء مسروقا من الحكومة

انس الريدي
احد رؤساء تحرير اللسان الحر

احد رؤساء تحرير النقراشي

رئيس تحرير التوفيقية
سمير علي قدري

رئيس تحرير النقراشي
النموذجية

رئيس تحرير الابراهيمية الثانوية

ممدوح محمود عقل
رئيس تحرير مصر الجديدة

سمير عبد المنعم رئيس تحرير الحسينية
مجلة الرصيف

رئيس تحرير مجلة بنبا قادن الثانوية

صحافة جديدة .. ومحررون من "التلاميذ"

انتقل سحر الصحافة بسرعة عجيبة الى القلوب الطلبة الصغيرة ..

وانتشرت الصحف المدرسية بين طلبة المدارس الثانوية .. بصورة لم تكن مألوفة من قبل ..

واحدث انتشار هذه الصحف ثورة فكرية .. ومنافسة بين التلاميذ ..

فقد بدأوا ينقدون ناظر المدرسة والمدرسين في مقالات لاذعة !.

وبدأوا يطالبون بالاشتراك في حل المشاكل التي تواجه المدرسة !.

ويطالبون بفتح أبواب مدارسهم أسوة بأبواب الجامعات !.

هكذا تقول التقارير التي يرسلها نظار المدارس عن سير العمل في مدارسهم خلال هذا العام الدراسي !.

فقد سجلت هذه التقارير - التي تلقاها المسئولون في وزارة المعارف - حقائق غريبة فقد كانت جماعة الصحافة - فيما مضى - مجرد جماعة صغيرة تسير في دائرة مسلوبة ضيقة .. كغيرها من الجماعات التي تعرف باسم جماعات النشاط المدرسي ..

وكان نشاط هذه الجماعة لا يعدو الاشتراك في تحرير المجلة السنوية .. التي تصدرها ادارة المدرسة .. بكتابة موضوعات صغيرة منقولة من الكراريس أو الكتب الادبية .. من المنفلوطي .. أو ابن الرومي .. مثلا ..!

انقلاب مفاجيء

وفجأة حدث الانقلاب .. وبدأ التلاميذ يصرون على اخراج مجلات تنطق بلسانهم - وتعبر عن الامهم وآمالهم ..

وبسرعة خاطفة .. تتحقق الآمال المكبوتة .. وتصبح حقيقة ملموسة في صحيفة حائط .. معلقة فوق أحد جدران المدرسة .. وتصل أخبار الصحيفة المتواضعة الى ناظر المدرسة فيدعو الطلبة الى مكتبه ..

وهنا يختلف نظار المدارس .. فبعضهم يأمر بتمزيق الصحيفة فورا ويحبس التلاميذ ساعة بعد الانتهاء من الحصة الأخيرة لأنهم تطاولوا على هيبة المدرسة وأذاعوا أخبارا مغرضة ..

وبعضهم يشجع المواهب الصغيرة .. ويصرف لها مبلغا من المال تستعين به على اخراج مجلة محترمة !

هاتوا جميع الموهوبين !

واذا ما انتهى حل المشكلة .. في مكتب الناظر لصالح التلاميذ يخرج طلاب الصحافة فيطلبون من زملائهم ... جماعتهم بالشروط التي أملاها عليهم حضرة الناظر .. وتتركز الشروط عادة في :

● أن تتولى المدرسة الاشراف على المجلة .. أو الصحيفة .. بوساطة المدرس الاول للغة العربية ، أو من ينوب عنه ..

● أن يدعى للاشتراك في تحريرها جميع التلاميذ الموهوبين .. من جميع الفرق والفصول

● أن يعلن عن تأليفها في لوحة الإعلانات .. وأن لا تقل اشتراكات كل طالب عن ٢٠ قرشا

وتختلف اعلانات المدارس عن حاجتها الى محرري المجلة ..

ومن الطريف أن جماعة الصحافة بمدرسة القبة الثانوية أعلنت - هذا العام - عن حاجتها الى :

● طلبة يجيدون كشف الاسرار والمحافظة على سرية الاخبار

● وآخرين يستطيعون تصحيح المقالات

● وغيرهم يجيدون الرسم بالكاريكاتير أو التصوير بالفوتوغرافية ..

الانشاء قبل كل شيء ..

وتشترط بعض المدارس - لقبول اعضاء جماعة الصحافة - أن يكونوا من أصحاب الملكات الادبية .. القادرين على الكتابة الانشائية الصحيحة .. وحفظ الاشعار .. ليمكنهم أن يحرروا المجلة !

ولا تعرف هذه المدارس .. أنه قد يتوافر للطالب ملكة الكتابة الصحيحة الخالية من الاخطاء .. ومع ذلك فهو لا يصلح لان يكون صحفيا ..!

ويتعصب مدرس اللغة العربية من نفسه رقيبا عاما .. فيجعل الأسلوب الانشائي مقياس الصلاحية عند اختيار كل عضو !

ومع ذلك يقبل الصغار على جماعة الصحافة .. وكل منهم يحلم بالمستقبل الباهر .. المنتظر ..

ويتمرد بعض الطلبة على القوانين التي يفرضها مدرس اللغة العربية ... فتراهم يتشتتون سخطا من جبروتهم .. لتنطق باسمهم وحدهم .. لا باسم المدرسة ..

وهنا تتجدد المشكلة .. ويتدخل الناظر من جديد .. ويعاقب التلاميذ الخارجين على القانون !.

رؤساء تحرير المستقبل

وتسأل طلاب الصحافة .. كيف توفقون بين حفظ الدروس والعمل في صحيفتكم .. فيقولون لك .. ان كل العقبات تهون جميعا .. ما دام الناظر والادارة لا يتدخلان في أعمالنا .. فان أكثر المدارس تحاول أن تبسط سيطرتها .. أو تؤكد نفوذها اما بطريق الرقابة المباشرة .. أو بوضع الصحف المدرسية تحت القيود الشديدة !

وعبر سبعة من رؤساء تحرير المجلات المدرسية .. في القاهرة هذا الاسبوع عن الامهم والام غيرهم من رؤساء تحرير مجلات المدارس الثانوية في أنحاء القطر ..

قالوا .. بصراحة .. انهم يشعرون بأن المدارس تضع الاشواك في سبيلهم .. وتجاربهم .. كما لو كانوا عصاة أو مذنبين .. في حين أنهم يعملون على النهوض بمستوى زملائهم .. ومجتمعهم الصغير ..

المدرسة لا تتجاوب معنا ..

ان الطالب ممدوح عقل بالسنة الخامسة بمصر الجديدة الثانوية .. ورئيس تحرير مجلة المدرسة يقول : بكل صراحة ..

ان حرية الصحافة معدومة في مدرستنا تماما .. والتهديد بالفصل هو السلاح الوحيد الذي يهددوننا به .. كلما رأوا صحيفة حائط .. وان روح التجاوب بيننا وبين المدرسين تكاد تكون معدومة تماما .. فقد أخرجنا المجلة بالقوة .. واشترك معنا ٣٦ طالبا .. وكان كل منهم يبيع السهم لاصدقائه وزملائه .. فوزعنا ١٥٠٠ نسخة

وقد غطت المجلة نفقاتها وزادت ارباح المدرسة التي لم تصل للمجلة السنوية أكثر من ٢٢ جنيها فقط

مقال يفتح المكتبة

وقال الطالب أنس الريدي .. وهو أحد رؤساء التحرير الثلاثة الذين يحررون مجلة « اللسان الحر » بمدرسة النقراشي الثانوية النموذجية .. قال ان المشاكل بيننا وبين ادارة المدرسة لا تنتهي ابدا ويكفي أن المكتبة ظلت مغلقة شهورا طويلة الى أن نشرت مقالا بعنوان **افرجوا عنها** فانتهوا ..

وهذا المقال الذي كشفت فيه للمدرسة عن أهمية المكتبات المدرسية ، كنت فيه أقول : لكن أمر المكتبة أمر عجيب اذ أنها تضن بما فيها علينا .. نحن الطلبة .. وتوصد أبوابها في وجه كل طارق يود أن يستفيد من علمها ويستقي من غيرها .. ويرتوي من مائها ..

فما طرق طارق باب هذه المكتبة الا وظهر الاستاذ أمين المكتبة قائلا : (عندي حصة) وما أكثر حصصه .. أو يقول : المكتبة بتترتب .. أو يقوله : الوزارة بعتت لنا أمر بجرد المكتبة الخ

فهل ترى الاستاذ أمين المكتبة هذه الحجج الواهية ؟!

وما كادت مقالتي تنشر في الصحيفة حتى تحركت ادارة المدرسة ونبهت على المدرس المشرف عليها بأن يفتحها بعد انتهاء الدروس !!

يهاجم الاذاعة المدرسية

وقال شريف عمر وهو أصغر زملائه رؤساء التحرير بأكثر من خمسة أعوام فهو بالسنة الرابعة الاعدادية وهم بالفرقة الرابعة الثانوية ..

قال : أصدرنا مجلتنا لأن المدرسة لم توافق على اصدار مجلة عامة .. بحجة انتهاء مصروفات النشاط المدرسي ..

شريف عمر اصغر رئيس تحرير طالب فتح المكتبة المقفلة

وقد لاحظت أن بالمدرسة عيوبا كثيرة وأوجه نقص .. وحاجات تستحق النقد

وهاجمت هيئة الاذاعة المدرسية في خطاب مفتوح قلت فيه : كثيرا ما نسمع أغاني لا تليق أن تذاع في أية مدرسة .. لكن الاذاعة تصمم على اذاعتها .. واين ؟ في المدرسة .. النموذجية ..

فهل يصح أن تذاع أغنية بالمطلع التالي في بيت من بيوت العلم .. « يا اسمر يا جميل .. يا ابو الخلاخيل »

مجلة الرصيف

وقال رئيس تحرير مجلة الحسينية الثانوية .. الطالب سمير محمد عبدالمنعم بالثقافة :

- كانت ميزانية مجلتنا ٥ جنيهات فقط ومع ذلك كانت تحوي جميع أخبار مدارس المنطقة الشمالية ..

وقال لقد عزمت مع زملائي على اخراج مجلة الرصيف .. وسنخرجها في الصيف القادم بعد الامتحان وتنطلق في ميدان الحسينية .. وسننشر اخبار الحي .. والطلبة والعمال ..

صحف الحائط في كل فصل

وقال بهاء الدين متولي الطالب بالسنة الخامسة بمدرسة الابراهيمية .. ورئيس تحرير مجلة المدرسة .. انه لم يسمع الا كلمة واحدة من ادارة المدرسة هي : مفيش فلوس للنشاط .. ولهذا .. فكرنا في اخراج مجلات حائط وفعلا أصبح لكل فصل مجلة تنطق بلسان تلاميذه ..

المجتمع الصغير

وقال رئيس تحرير مجلة المدرسة التوفيقية .. الطالب سمير علي قدري : ان التلاميذ يتنافسون على التحرير في المجلة .. وهل كل ما يكتبونه يصلح للنشر .. طبعا .. لا .. انا أعتبر أن أحسن موضوع هو الذي يتناول المجتمع المدرسي بما فيه من مشاكل ، ولاسيما لان نخرج عن أسوار المدارس ونكتب في السياسة مثلا .. لان المدرسة مجتمع صغير .. فيه قصص .. وفيه مشاكل .. وكل طالب بليد .. أو نبيه .. يصلح كموضوع ..

أضخم مصحف وأصغر مصحف في العالم يخرجان إلى النور!

أصغر مصحف في العالم ، وقد حفظته دار الكتب في برج قبة الصخرة .. والذين لوزع مصغر قبة الصخرة .. انه مصنوع من الذهب ومطعم بالاحجار الكريمة .. ومذاوده من الذهب الخالص

ذهبت « آخر ساعة » الى هناك .. الى دار الكتب .. التى تشبه جامعة حرة يدخلها الجميع بدون قيد .. ولا شرط .. لنرى ونسمع شيئا جديدا من النشاط الذى قام به توفيق الحكيم .. كمدير عام للدار .. من اجل نشر الثقافة والفن ...

وكانت الظاهرة الاولى لنشاط الحكيم .. الظاهرة التى تستحق التسجيل .. انه فعل شيئا جديدا من اجل نشر الفن والمعارف ... فقد أمر بانشاء معرض ضخم لجمهور الزائرين ... يبدأ من أول الدار .. وينتهى فى وسطها — بعد أن كان محصورا فى ناحيتين فقط — خصص لعرض الاوراق البردية ، التى كانت مودعة فى صناديق مبعثرة فى القاعة الكبرى بغير نظام .. وكان البعض الاخر منها مخبأ فى اماكن مهجورة لا يشهدها الجمهور .. ولم تسبق هذا العرض تحت اشراف المستشرق النمسوى الدكتور « جروهمان » الاستاذ بجامعة القاهرة

قصة السر الذى يحيط بأكبر مصحف فى العالم !

وكانت الظاهرة الثانية أن توفيق الحكيم « أمر بعرض التحف الثمينة والمصاحف الاثرية التى يرجع عهدها الى القرن الاول الهجرى .. ومصحف الحسن البصرى المكتوب سنة ٧٧ هجرية ، وكانت هذه المصاحف محبوسة فى أماكن مغلقة .. ومن بينها أضخم مصحف فى العالم . المصحف المكتوب فى القرن الحادى عشر الهجرى .. ومحفوظ فى غلاف من الفضة المزركشة الثمينة .. التى تزن نصف طن .. والصاون الفن الفارسى ، والفن الاسلامى على ابرق بهذا المظهر الضخم .. ليبدو فى وحدة كاملة منتظمة النظر .. وحدة تكشف الى مدى كانت الفنون والثقافة تربط بين شعوب الشرق .. !

والاسرار المحيطة بهذا المصحف .. اسرار غريبة .. المشرفون على العرض لا يقولون لك شيئا منها .. كل ما عرفت « آخر ساعة » .. انه كان فى حيازة « المهراجا بهوبال » . وانه خاف عليه من الثورة التى نشبت بين الهند والباكستان .. فنقله الى القاهرة ليكون فى مأمن من الخطر .. وسمع بهوبال بانباء حريق القاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ فتملكه الخوف على المصحف .. فابرق الى المسئولين فى القاهرة .. ليطمئن على المصحف .. وينجيه من الحريق ...

ان المصحف الضخم مكون من سبعة اجزاء .. اكتفت الدار بعرض الجزء الاول منه .. كنموذج للفن الرائع ..

أقدم مصحف

وهناك اقدم مصحف .. فى العالم .. مصحف سيدنا عثمان نفسه وهو مكتوب بالخط الكوفى على رق الغزال وجدوه فى جامع عمرو .. وتحرص عليه الدار حرصا شديدا لانها تعتبره من انفس الآثار الخطية .. انه يعيش الآن فى صندوق مستطيل من الزجاج اعده العالم الاثرى الالمانى « موريتز » الذى كان مديرا للدار قبل أن تنتقل ادارتها الى الايدى المصرية .. وهى فى وضع يسمح له بمرور الهواء .. وحبر لمحافظة الاوراق على الاوراق حتى لا يتأثر بالعفونة ..

اجمعوا التراث الاسلامى اولا

وقال الاستاذ الشيخ امين الخولى المستشار الفنى للدار .. نحن هنا نعمل فى وضوح .. من أجل مكتبة مصر .. زعيمة الشرق .. وقد رأينا وضع سياسة ثابتة لجمع التراث الاسلامى الشرقى ، الذى تبدد فى غفلة العصور الماضية ، وتناهبته المكتبات المتعددة فى اوروبا وامريكا .. فكانت فيها اقسام للمخطوطات العربية والشرقية ، كما صارت فى متاحفها اقسام حافلة بروائع الآثار المصرية .. والفرق بين الكتب والآثار .. ان الكتب فوق انها مادة التاريخ ، كالآثار ، فهى مادة النهضة الثقافية ، فلابد من الظفر بمصورات منها — على الاقل — وفقدان هذه المادة الادبية ، والعلمية من تراثنا بتبديدها فى الغرب القريب والبعيد ، وصعوبة الوصول اليها .. كل هذا أحدث خللا فى منهج دراستنا ، ولا سيما الادبية ، لا رحنا نؤرخ ادبا لا نملك نصوصه بل لا نعرف أماكنها ..!!

ان امين الخولى يعتبر فى دار الكتب عن أمل أن يجمع التراث الاسلامى المبعثر .. الذى سرق من مصر فى غفلة من حكامها السابقين .. عن أمل جمع هذا التراث .. جمعا كاملا ، وفهرسته ليكمل بذلك الاساس الاول للنهضة الادبية فقد ساعده الاساس الثانى ، وهو الترجمة الصحيحة المتحدة لروائع النهضة الغربية ، امكن للدارسين أن يسيروا على نهج قويم مدعم بهذين الاساسين .. ومشروع المستشار الجديد — الذى وافق عليه توفيق الحكيم — ينص على أن تحصل مكتبة الدولة على صور شمسية من كل مخطوط فى الثقافة الاسلامية والشرقية وقد بدئ فعلا فى تنفيذ المشروع .. وبدئ باستكمال فهارس المخطوطات لجميع المكتبات فى اوروبا وامريكا .. ليمكن للدار أن تستكمل أى نسخة من الكتاب الذى تريد طبعه ، ولو كانت منه نسخ خطية كثيرة ..

كتاب الاغانى
موزع على ١٢ مكتبة فى العالم

فمثلا يوجد من كتاب الاغانى أجزاء وقطع فى ١٢ مكتبة من مكتبات العالم لم يرجع اليها فيما نشر منه ، وهو أكثر الاجزاء ، وباستعانة الدار — بصلاتها الثقافية بالمكتبات ، وبنور العلم ، لم بجهد الموظفين والقنصليات المصرية فى اوروبا ، وامريكا ، وآسيا ، تمكنت الدار من تصوير أصول الكتب التى تباشر نشرها ، وبهذه المحاولات الموفقة ، حصلنا على ٢٢٠٠ صفحة مخطوطة من الاغانى فى مكتبة برلين .. وكانت نقلت الى الغرب الى مدينة « توبنجن » فالتمسنا جامعة « توبنجن » حتى جمع تلك الصفحات مصورة بالميكروفيلم ، والدار سبيل الى أن تحصل على أشتات هذه الصفحات من « موزع » كما حصلت على مصورات من تركيا ، والنمسا ..

ولما كان طبع خمسة عشر جزءا من الاغانى قد استغرق — حتى الآن نحو ثلاثين عاما دون رجوع الى الاصول الخطية اللازمة ، فان الدار تعيش الآن على أمل أن تنتهى من استكمال الاغانى ونشره بعد عام واحد ..

اسس جديدة لنشر الآداب

وأن الاسس الجديدة — التى تساوت المجلس الاعلى للدار .. الاستاذ طه حسين .. وعلى عبد الرازق .. والذى الخولى .. ان هذه الاسس التى اعتمدت فى الشهر الماضى فقط تقول ..

● لا يجوز — منذ الآن — أن يصدر من دار الكتب كتاب دون أن تستقصى أصوله ، وأن يحقق نصه ، لان الدار قبل كل شئ — معهد من معاهد العلم والبحث والتحقيق — وخير لها .. ان تسير شيئا من ان تنشر كتابا لا تستقصى النسخ الموجودة منه فى المكاتب المختلفة فى العالم ..

● يجب أن يقتصر عمل الناشر الباحث على تحقيق النص والتراجمة ، كما صدر من مؤلفه ، وتسجيل ما يكون بين النسخ من الخلاف ، دون تعرض للموازنة بين ما قصد اليه المؤلف ، وما وصل اليه العلم الحديث ...

● لا يجوز بحال من الاحوال أن تمس النصوص القديمة بحذف أو نقص أو تغيير ..

● يحسن الا يقوم عمل الناشرين للطبع الا بعد أن تتحقق اللجنة من دقة عملهم ، وذلك بواسطة مراجعين تختارهم اللجنة

أضخم مصحف فى العالم غلافه من الفضة المزركشة التى تزن نصف طن ، نقله الى مصر المهراجا بهوبال

اقدم مصحف فى العالم .. مصحف سيدنا عثمان مكتوب بالخط الكوفى على رق الغزال .. وجدوه بجامع عمرو ..

الاستاذ امين الخولى المستشار الفنى للدار بدأ بحركة القديمة تتحقق بالتحرير ..

فرانسيز بهمان تعمل بالتمريض في مستشفيات الامراض العصبية في انجلترا

فتيات مصر يسابقن القرن العشرين !

كل يوم تكتب فتاة او سيدة مصرية قصة تشير الى التفاؤل . وذلك دليل واضح ملموس على ان مصر في نهضتها الناهضة تتسابق مع الغرب في شتى ميادين الحياة .

القصة الاولى تكتبها فرانسين بهمان ، وهى الابنة الثانية لطبيب الامراض العصبية المعروف بنيامين بهمان ، وعمرها ٢٢ سنة ، وقد عادت في هذه الايام الى مصر بعد احد عشر شهرا ، امضتها في الخارج في مستشفيات الامراض العصبية بلندن وكوبنهاجن واوسلو وهولندا . وفي خلال هذه المدة كانت تتدرب على نوع جديد من التمريض يطلق عليه اسم Social Therapy واقرب تفسير له ان تكون الممرضة رفيقة بالمريض ، فتشعره بأنه عضو هام في الحياة وتعوضه بحنانها عما فقده من العطف .

وتروى فرانسين بلسانها تجربة احد عشر شهرا قضتها في مستشفيات الامراض العصبية في الخارج فتقول :

• لم اذهب لاعود بشهادة افخر بها واعلقها في اطار على الحائط ، فقد سافرت لارى بعينى سير العمل في هذه المستشفيات واتدرب على هذا النوع من التمريض حتى اساعد ابى .

وتبدأ فرانسين بالخطوة الاولى من رحلتها فتقول :

• مررت اولا الى ريف انجلترا الجميل وهناك مكثت اسبوعين مع خال لى يقيم في جلوستر شاير . وبعد ذلك بدأت البرنامج الذى وضعه لى ابى ، فسافرت لالتحق بمستشفى « بلمونت » الذى يبعد عن لندن بحوالى ١٥ ميلا ، ويقع في قرية صغيرة . وهو المركز الوحيد في انجلترا الذى يأخذ بأيدى المصابين بالامراض العصبية ويؤهلهم للقيام بأعباء الحياة .

• ويطبق مستشفى بلمونت طريقة جديدة لعلاج نزلائه تسمى بالعلاج الجماعى . وهى اشبه بالتحليل النفسى فيجلس المرضى ويتحدث كل منهم الى زميله عن مشاكله ويفتحون صدورهم للاطباء والممرضين . وكنت واحدة من ١٢ ممرضة اجنبية ، منها اثنتان من اهل البلاد واثنتان من اسكتلندة ، وكان هناك واحدة من الصين ، واخرى من قبرص ، وكنت انا المصرية الوحيدة .

وفي انجلترا مشكلة تتمثل في ان الراهبات والاجنبيات مفضلات على الانجليزيات . فالمعروف انهن اكثر حنانا ويمتزن بالكفاية في عملهن . كما ان المرضى يفضلون ايضا الممرضات الاجنبيات لنفس هذا السبب . ولقد راعنى ان اجد ان مرضى الاعصاب اطيب من الناس في خارج المستشفى . فقد كانوا يطيعون الممرضات على افراد مهمتهن . وكانت مهمتنا ان نعيد اليهم الثقة بأنفسهم •

وتقول فرانسين : وكانت هناك ايضا تجارب قاسية .. اذكر انني دخلت ذات ليلة مع زميلة دانمركية على مريض مصاب بالربو اراد ان يلقى بنفسه من النافذة ، وكان لزاما ان نعمل برفق وهدوء على الرغم مما يجيش في نفسينا من الانفعالات ، حتى هدأت ثورته وعدل عن فكرته القاتلة ، ورجع في سكون الى سريره .

ثم تستطرد قائلة انها رأت في انجلترا احدث مستشفيات الامراض العصبية النموذجية بأنواعها يتبعها مستشفى العباسية هنا ، بل هناك ما هو دونه ويعامل فيه المرضى معاملة الحيوانات .

وقد شمل تدريب فرانسين ايضا بعض الدراسات فتلقت المحاضرات على ايدى اشهر اساتذة علم النفس في بلمونت وجامعة نيوكاسل حيث قضت فيهما شهرين .

ثم سافرت الى هولندة ، وتتلمذت على البروفسير جيرارد كروس الذى كلفته هيئة الصحة الدولية ، منذ اكثر من سنتين ، بزيارة مستشفيات الامراض العصبية في مصر ، ووضع تقرير عنها وعن الصحة العقلية عامة . واخذها البروفسير كروس وزوجته في رحلة حول هولندا ، وأراها عددا من مستشفياتها وفي اسلو كانت شيئا ايضا عند طبيب نفسى التقت به في بلمونت .

وهناك ايام ممتعة تخللت هذه الرحلة قضتها فرانسين مثلا في الانزلاق على الثلج في سويسرا وفي زيارة خاطفة لباريس .

واخيرا عادت بعد ان حشدت رأسها جهود المستطاع بمقررات ومستحدثات ولم تمض ايام على وصولها حتى بدأت عملها في مستشفى ابيها بحلوان

***

وفي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وفي الساعة الرابعة بالتحديد ، اقلت احدى الطائرات بطلة القصة الثانية الآنسة دنيا عبد الحميد اليف الى نيويورك وعملها اليوم تقف في مكتب السياحة المصرى الجديد لتستقبل زواره وتقضى لهم حاجاتهم ، انها اول فتاة مصرية تتولى وظيفة رسمية في الخارج ، مع ان عمرها لا يتجاوز العشرين عاما

وقد ولدت دنيا في تشكوسلوفاكيا من اب مصرى كان وزيرا مفوضا بالمفوضية المصرية هناك . ومن ام سويسرية ، وعادت مع ابويها الى مصر وعمرها خمس سنوات ثم جاء القانون الذى يحرم على موظف السلك السياسى الزواج من اجنبية . وبموجب هذا القانون خرج السيد عبد الحميد اليف من وزارة الخارجية الى وزارة الشئون الاجتماعية . ثم الى الجامعة العربية وظل فيها حتى توفى سنة ١٩٤٩ . وبعد وفاة ابيها وشقيقتها الكبرى ادركت ان الحياة ليست سهلا . ثم تزوجت اختها وبقيت هي مع امها . ثم كانت مشكلة الارث وبعدها استقرت الام والابنة .. واشترتا لنفسهما سيارة ميلان صغيرة ، وارادت ان تكون لها سند يشد ازرها في الحياة غير شهادة الثقافة ، فالتحقت دروسا في الاختزال والآلة الكاتبة . ولما فتحت مصلحة السياحة ابوابها لتوظيف دليلات للسياح تقدمت اليها . ثم انتهى العمل ان تقسم الى العمل في السكرتيرية . فانكبت على عملها الجديد بجد واهتمام . فاحيانا كانت تشتغل من الساعة الثامنة صباحا الى الثامنة مساء . نظرا الى ان مشروعات المصلحة قد اتسعت وامتد نطاقها

ولما اتخذ في اقامة مكتب السياحة في نيويورك كانت دنيا هي المرشحة الوحيدة له . ولكن عرفت امر وظيفتها الجديدة ملأ الفرح قلبها وبدأت تستعد لها بسرعة عجيبة . فكان هناك العمل جوازات السفر ، وشراء ثياب جديدة . وانتظرت الاصحاب انها في سيارتها للاصطياف في الاسكندرية وتعود في اليوم التالى . ثم هناك اصدقاء اسرتها . فلابد من زيارتهم زيارة خاطفة لتوديعهم . وكان آخر مائدة اكلت عليها دنيا في بيت الاستاذ احمد رامى الشاعر صديق ابيها الحميم . واخيرا زارت صالون الحلاقة لتصفف شعرها الطويل . والحق انها كانت في الايام التى سبقت رحيلها تدور في دوامة سريعة . واخيرا توقف دورانها حين جلست في الطائرة يوم الاربعاء الماضى واسندت رأسها الى المقعد . ثم راحت تنظر الى الافق الجديد البعيد الذى ينتظرها في نيويورك

دنيا عبد الحميد اليف
تطير الى نيويورك

مجتمع آخر ساعة ..

مودات جديدة على البلاج

انتقل المجتمع هذا الاسبوع الى الاسكندرية .. لم تعد هناك قيود رمضان وصيامه .. الدولة كلها كانت في اجازة لمدة اربعة أيام .. ازدحمت الشواطىء والبلاجات بالهاربين من حر العاصمة .. ازدحمت شوارع الاسكندرية بعدد كبير من السيارات التى تحمل « ملاكى مصر » .. وبلغ عدد هذه السيارات خلال أيام العيد عشرة آلاف سيارة .. كان هناك سامى ابو الفتوح واسرته على البلاج .. وكان هناك كذلك أفراد أسرة شعراوى وابراهيم ممتاز وقرينته .. ظهرت مودة جديدة على البلاج هذا العام .. بنطلونات سوداء ضيقة جدا .. وبلوزات بيضاء ديكولتيه .. ولم يكن هناك فرق بين لابس هذه البنطلونات .. حتى أصحاب الجسم السمين كانوا هم أيضا يحافظون على ارتداء هذه البنطلونات .. وكانت كل واحدة على الشاطىء تعتقد في نفسها أنها فينوس القرن العشرين .. ولم تكن هناك فينوس واحدة في الحقيقة .

ناريمان .. النقيب

وبين الذين ظهروا في الاسكندرية هذا الاسبوع السيدة ناريمان النقيب .. ولم تسترح ناريمان بعد في عيون الفضوليين .. ومن أجل هذا حرصت ناريمان على ألا تخرج الا بعد غروب الشمس .. وقال ادهم النقيب أنه ذهب مرة الى السينما وصعب عليه حال المتفرجين الذين نسوا مناظر الفيلم وراحوا يتابعون حركات زوجته طول مدة العرض .

بروش الماس للبيع

ووصلت الاسكندرية هذا الاسبوع سيدة كانت حديث الناس في الايام الماضية .. ولم تمكث هذه الشخصية النسائية في الاسكندرية أكثر من ٢٤ ساعة .. قضت ثلاث ساعات منها في صالون الحلاقة ، وعادت الى القاهرة بعد أن باعت « بروش » من الالماس تبلغ قيمته الحقيقية ١٨٠٠ جنيه ولكنها باعته بمبلغ ٧٠٠ جنيه فقط .

وزير الداخلية في اجازة

وظهر على الشاطىء كذلك البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية وأسرته .. وكانت دلائل التعب تبدو على الوزير الذى بدا كأنه يحاول أن ينسى مشاغله على البحر ونسائم الهواء .

ملاهى الاسكندرية تفتح ابوابها

ونشطت كازينوهات الاسكندرية نشاطا غريبا ..

* افتتح سان استيفانو ناديه الليلى هذا الاسبوع .
* وافتتح الرومانس ملهاه .
* وفتح الاكسلسيور أبوابه .
* وفتح الانسنيير كذلك أبوابه للمغرمين بسهراته .

وفى سان استيفانو شوهد محمد حماده وزوجته وقد حضرا من القاهرة لقضاء أجازة العيد .. وكانت السيدة تونى حماده ترتدى ثوبا رائعا من الحرير الابيض المنقط بنقط صغيرة

البقية على الصفحة الثانية

أيام العسل ستة شهور

تم زفاف الآنسة نجلاء ثروناى كريمة السيد قاسم ثروناى هذا الاسبوع على السيد محمد ياقوت نجار ..

تمت الخطبة والشبكة وكتابة العقد والزفاف في يوم واحد .

كانت العروس نفسها تستقبل المدعوين .. وكان ثوب الزفاف حديث كل الذين حضروا الحفل .. كان لونه ابيض .. وبلغ عدد الامتار التى صنع منها الجوب (؟) مائة وعشرين مترا من التل الابيض .

وفى صباح يوم الزفاف سافرت العروس مع زوجها لقضاء شهر العسل الذى تقرر أن يمتد الى ستة شهور ... ثلاثة في اوروبا وثلاثة في اسبانيا .

وكانت حفلة الزفاف نفسها معرضا للجمال والاناقة .. ظهرت حرم الكلونيل على يحيى في ثوب رائع اسود ووضعت على كتفها جاكت من الارمين الابيض .. وكانت الجوهرات التى تتزين بها مثار اعجاب كبير .. وكان هناك كذلك فاضل تركيا وثريا واسبانيا .. وليلى السنوسى وكاترين هاى وليلى عطية وايس سعيد .. وكلهن مرشحات لان يكن فتيات مجتمع جديد .

رأيت

⊙ شاهدت هذا الاسبوع سفير الحبشة في نادى الجزيرة .. كان جالسا في مكانه المختار الذى تعودت أن اراه فيه في زاوية من ملعب الكريكت بعيدا عن انظار الناس ، وبجواره واحد من كبار موظفى سفارته وبين الاثنين حديث طويل لا ينتهى .

⊙ قيل لى ان معظم الاماكن في الطائرات المسافرة الى اوربا قد حجزت منذ اليوم حتى شهر اغسطس القادم . وقيل لى ان موجة السفر الى الخارج سوف تكون شديدة هذا العام بدليل حجز الاماكن مقدما منذ اليوم .

⊙ لم احضر الحفلة الراقصة التى اقامها نادى الجزيرة هذا الاسبوع ولكنى سمعت ان الحفلة كانت ناجحة جدا .. وان اللجنة التى اشرفت عليها قررت ان تقيم مثل هذه الحفلات بمعدل ثلاث مرات كل اسبوع .

⊙ سمعت بالامس خبرا غريبا عن حالة عرض الازياء الذى اقيمت في باريس هذا الاسبوع .. عقب حفلة غداء اقامها احد كبار المحامين في بيته .. لقد قام المحامى الكبير نفسه بارتداء احد الازياء النسائية وعرضها على الحاضرين كأنه احدى فتيات المانيكان .. وقيل لى اكثر من هذا .. ان الحاضرين قد سروا كثيرا لهذا المنظر الغريب .

⊙ قيل لى ان مستر لاوس الذى عين مديرا لمنظمة اغاثة اللاجئين في الشرق الاوسط والذى يقيم في بيروت سوف يزور القاهرة خلال شهر يوليه لبحث حالة اللاجئين في مصر .. واقتراح الحلول التى تحل مشاكلهم .

⊙ كانت السيدة حرم الاستاذ مؤنس عبد الهادى مريضة .. وفى هذا الاسبوع شاهدت زوجة السفير في نادى الجزيرة .. كانت جالسة مع زوجها حول حوض السباحة في صحة جيدة .. وكانت معها ابنتها التى قصت شعرها الطويل وجعلته يناسب وجهها الجميل .. واحسست بالسعادة وانا اشاهد زوجة السفير في حالتها العادية

سباق بالرصاص بين مصر والعالم

الفريق المصرى للرماية ، الذى يحتل امله فى المرتبة الاولى للبطولات الدولية

أساتذة الرماية فى مصر يستعدون الآن للمعارك العنيفة التى سوف تدور خلال الاشهر القادمة فى اليونان وسان سيستيان وفنزويلا ، ثم تعود مرة اخرى لتدور فى مصر بميدان الرماية بنادى الصيد المصرى . والاف الطلقات تدوى فى كل يوم ، والاف اخرى من الحمام ، والاطباق الطائر البيضاء والسوداء ، تندفع فى الهواء لتصطدم بالرصاصات المنطلقة من الفرضات السوداء المتجهة الى الاهداف الثرية ، وتدوى الحمامات ، وتتطاير شظايا الاطباق قبل ان تسقط على الارض ، وقبل ان ترتفع الف المشاهدين بالتصفيق ، وتمتلىء قلوب الرماة بالامل العريض الذى يتمثل فى المرتبة الاولى فى البطولات الدولية والعالمية والاولمبية ، فان الفريق المصرى للرماية هو الثانى بين فرق العالم كلها .

الطلقة الاخيرة

وفى كل مرة تتقابل فيها هذه الفرق فى اى مكان فى الدنيا ، تدور معركة هائلة بين مصر والسويد ، وايطاليا ، واليونان ، والنرويج ، وفنلندا . ومع كل طلقة يطلقها واحد من الرماة من هذه الفرق ، تشتد المنافسة ، وتتقارب الارقام ، ويتغير ترتيب الفرق ، وتتقدم مصر ، ثم تتقدم السويد ، ثم ايطاليا ، ثم تعود مصر مرة اخرى الى الامام ، وهكذا . ولكن الطلقة الاخيرة فى الدورة الاولمبية فى سنة ١٩٤٨ وفى بطولة العالم فى اوسلو سنة ١٩٥٢ جعلت مصر فى المركز الثانى بعد السويد وجعلت الفرق بينهما ست نقط فقط من الف .

الفريق المصرى يصر

ومع هذا فان الفريق مصمم على ان ينتزع البطولة فى كل المباريات التى سوف يشترك فيها فى هذا العام . ومعركة اليونان التى سوف تدور فى اواخر هذا الشهر بينها وبين مصر ، معركة مضمونة النتيجة بالنسبة للفريق المصرى برغم ان الفريق اليونانى يعتبر من بين اقوى فرق العالم ، ولكن منذ اكثر من عشر سنوات يتبادل الفريقان المصرى واليونانى الدعوات ، ويأتى الفريق اليونانى الى مصر ليقضى عشرة ايام فى ضيافتها ، وليتنافس فريقها على الكأس المقدمة من نادى الصيد المصرى ، ويذهب الفريق المصرى فى العام التالى ليقضى عشرة ايام فى ضيافة اليونان .

الخطوة الاخيرة

ويقول الاستاذ محمود لبيب وكيل الاتحاد المصرى للرماية ، والقائمقام رشاد مهنا السكرتير العام ، ان المباريات الدولية التى تشترك فيها الدول هى الميدان الذى تختبر فيه القوى ، وتعرف فيه هذه الفرق مركزها بالنسبة لفرق العالم الاخرى ، ويعرف فيه الرماة انواعا جديدة من طرق التدريب ، وانواع الاسلحة والذخائر ، وكثير من الدول التى لا تملك فرقا للرماية تشترك فى هذه المباريات الدولية بحامل العلم الذى يسير فى حفلة العرض والاداريين الذين يأتون ليروا الوان التدريب التى تصنع الابطال .

وحينما طلبت مصر ان تجرى بطولة العالم القبلة فى مصر ، كانت هناك اكثر من دولة تطمع فى ان تنال هذا الشرف ، ولكن مركز الفريق المصرى بين فرق العالم ، جعلها تفوز بهذا السبق ، وفى يناير القبل سوف ترفرف اعلام الامم على ميدان الرماية بنادى الصيد المصرى ، وسوف تندفع الطلقات لتعلن ان مصر قد سارت الخطوة الاخيرة ، واصبحت الدولة الاولى بين دول العالم فى الرماية .

الفريق اليونانى ، من الفرق القوية فى العالم ولكن النتيجة مضمونة بالنسبة لفريقنا .

تابع المجتمع

سوداء .. مخالفة بهذا العرف الذى جرت الموضة على اتباعه هذا العام باستعمال ملابس قطنية فى كل المناسبات وفى كل الاوقات .. فى الصباح وبعد الظهر وفى المساء . وفى الرومانس كان هناك روبير جاش وزوجته الكونتيسة دى كالفى حفيدة ملك ايطاليا ومعهما شلة من الاصدقاء .. وقال الذين تحدثوا عن الكونتيسة الايطالية انها مغرمة غراما كبيرا بالصيد ، وانها بعد ان وضعت طفلها كانت تخرج الى الصيد ومعها طفلها ومربيته . وكلما حان موعد رضاعة الطفل توقفت الكونتيسة عن الصيد ثم تستأنف هوايتها .

السفر الى الخارج

وعرف المجتمع هذا الاسبوع ان ليلى فوده قد انفصلت عن زوجها الاستاذ صلاح مطاوع المحامى الشاب .. وظهرت ليلى هذا الاسبوع فى الاسكندرية وقالت لصديقاتها انها سوف تسافر الى بروكسل وهولندة وفرنسا بصحبة والدها مصطفى فوده ووالدتها والطفل الوحيد الذى انجبته من زوجها السابق .

زوجته سكرتيرته الخاصة

وفى نفس الوقت يستعد مير صبرى للسفر الى جدة بعد ان عين فى وظيفة جديدة بالاراضى الحجازية .

والعمل الذى تقوم به الآن زوجته الاميرة السابقة نعمة الله هو تعلم الآلة الكاتبة بعد ان صممت على ان تعمل سكرتيرة خاصة لزوجها فى عمله الجديد .

البوكر فى نادى السيارات

وفى نادى السيارات ظهرت موجة جديدة من التذمر بعد القرار الذى صدر بتحريم لعب الكارة فى النادى أكثر من مرة واحدة فى الشهر . واقترح بعض الاعضاء تقديم طلب الى وزارة الداخلية بالسماح لهم بمزاولة هذه اللعبة مرة واحدة كل أسبوع . ولكن معظم الاعضاء رفضوا هذا الاقتراح وقبلوا احترام تنفيذ القرار .

وفى نفس الوقت ارتفعت أسهم لعبة البوكر ... واعترف أعضاء النادى بان مسيو ايلى عدس وحرم الاستاذ حسن رشدى هما احسن لاعبى البوكر فى النادى .

دقت الاجراس .. للاعضاء

ودقت السيدة سنية عنان أجراس تليفونات جميع أعضاء جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية التى ترأسها وطلبت منهم الحضور لأمر هام جدا .

وحضر الاعضاء بالفعل ، وانتظروا عرض الامر الهام الذى اجتمعوا من أجله وقالت سنية هانم للمجتمعين ان الجمعية قررت أن تقيم حفلة خيرية كتلك الحفلة التى تعودت أن تقيمها كل عام فى نادى الصيد بالدقى ، وانها جمعتهم من أجل بيع تذاكر هذه الحفلة .

وكانت هذه أكبر مفاجأة للاعضاء . فان بيع التذاكر يعتبر هذه الايام من أصعب الامور التى يقابلها أعضاء الجمعيات الخيرية .

وبالرغم من هذا فقد وقع فى الفخ عدد كبير من الشخصيات من بينهم الاستاذ محمد سعيد وزير مصر السابق فى الارجنتين الذى تمادى فى حسن نيته ودفع ثمن عشر تذاكر مقدما على ان يبيعها هو لحسابه فيما بعد .

وبعد ذلك دار النقاش حول دخول اعضاء الجمعية الى الحفلة وهل سيكون بتذاكر كأى متفرج آخر أم سيكون بلا تذاكر .

ومازالت سنيه عنان تناقش الموضوع .. وتؤجل البت فيه لحين احصاء ايرادات ثمن التذاكر المبيعة وسط المحسنين ومحبى الخير والحفلات .

للأسف اضطررنا لتأجيل الحفلة وبمناسبة الحفلة الخيرية .

بعد المأذون

● فى رسالة قدمها العشرين للمستشار القاضى الشرعى تطلب تطليقها من زوجها الذى هجرها منذ ستة اشهر بعد زواج لم يدم أكثر من شهرين !

ووقف الزوج يروى قصة خروج زوجته من منزله بعد فترة قصيرة جدا من الزواج فقال :

عندما تقدمت لخطبة زوجتى لم اهتم بالبحث عن ماضيها واكتفيت بانها من أسرة كريمة محافظة .. وبعد الزواج فوجئت وانا اقلب فى احد الكتب الخاصة بها بمجموعة من الخطابات الغرامية ! . وكدت اصعق عندما تبينت ان المرسل هو شقيقى الاصغر . وفهمت انهما كانا متحابين قبل زواجى منها . ولم تحاول زوجتى انكار هذه العلاقة بل اعترفت لى بكل شىء ، وافهمتنى ان العلاقة بينهما قد انتهت وانها لم تعد الصداقة البريئة ! .

واستطرد الزوج يقول :

ولما وجدته التى لو صدقت زوجتى واتيتها كان ذلك معناه حرمانى من شقيقى الوحيد لان ضميرى لن يطمئن لدخوله بيتى .. ولما اخترت شقيقى اضطررت لاغضب زوجتى .. ورأيت ان اتخذ حلا وسطا وارسلت زوجتى الى ذويها حتى تهدأ نفسى واتخذ قرارا نهائيا .. ورأت انها المتسببة فى كل هذا فلا تستحق نفقة !

واصدر القاضى حكمه بالنفقة على الزوج لان الزوجة التى تخرج بامر زوجها لا تعتبر ناشزا !

● لم يكن يظن حين اختطفها من احد المراقص ليتخذها زوجة له ان دم الفن يجرى فى عروقها وانها لن ترضى بمهنتها السابقة - أى الرقص - بديلا !

وجاء الى محكمة عابدين الشرعية بعد ثلاث سنوات من الزواج يطالب بضم ابنه الى حضانته لان المطلقة ليست امينة عليه .. ثم بدأ يسرد الاسباب التى يعتمد عليها فى دعوته فقال :

- لقد تعرفت بها فى مرقص .. وتبادلنا قصتها التى فهمت منها انها ضحية المجتمع القاسى . ولم أكن اعرف انى سأصبح الضحية .. وان هذه القصة التى ترويها هى جزء لا يتجزأ من عملها ! وعرضت عليها الزواج فقبلت دون تردد . بعد ان اشترطت عليها ان تعتزل مهنتها التى لا تتفق مع مركزى الاجتماعى ..

ورأيت فيها زوجة مثالية . . . وانجبت ولدا . . وكان عمل يحتم على ان ابيت خارج المنزل فى بعض الايام .. ولم يكن يتطرق الشك الى نفسى من جهتها .. الى ان فوجئت باحد اقاربى يلومنى لانى سمحت لزوجتى بان تعود الى مهنتها . . . ولما حاولت تكذيبه صحبنى من يدى الى احد المراقص الرخيصة ، وهناك وجدتها تتثنى على المسرح .. وطلقتها فى الحال ..

واستشهد المدعى بمدير المسرح الذى اعترف بانها تعمل عنده منذ أكثر من عام !

واصدر القاضى حكمه ، وهو يقضى بضم الابن الى أبيه ، لان المطلقة ليست امينة على تربيته

كانت جمعية الهلال الاحمر قد أعلنت عن حفلة ساهرة تحييها كوكب الشرق الآنسة أم كلثوم .
وأعلنت الجمعية فعلا عن الحفلة على صفحات الجرائد ، وطبعت تذاكرها ، وبدأت في توزيعها .. وفي نفس الوقت كانت أعضاء الهلال الاحمر يرحن ويجئن باحثات عن أصحاب الخير الذين يشترون التذاكر ويستمعون الى صوت أم كلثوم .

ومضت الايام .. وسيدات الهلال الاحمر في كفاحهن المرير ..

ثم جاء يوم أعلنت فيه الجمعية أنها مع شديد الاسف قد اضطرت الى تأجيل الحفلة الى أجل غير مسمى .. وهو تعبير أرق كثيرا من تعبير الغاء الحفلة ..

والسر الحقيقي الذي الغيت من أجله هذه الحفلة هو أن ايراد التذاكر لم يصل الى أكثر من ٧٠٠ جنيه .. وهو مبلغ لا يكفي لدفع أجر أم كلثوم وفرقتها الموسيقية الكبيرة وايجار المكان الفخم الذي تغني فيه كوكب الشرق .

ومع ذلك فان الجمعية لم تيأس تماما وعادت مرة أخرى في هذا الاسبوع تعلن عن قرب موعد الحفلة .

الهلال الأحمر المصري في الصين

واستقبلت جمعية الهلال الاحمر هذا الاسبوع السيدة جيهان الشواربي بعد أن مثلت الجمعية في مؤتمر الصليب الاحمر الذي عقد في أوسلو .

وقالت السيدة علية الفار ان الهلال الاحمر المصري نال شهرة كبيرة وصلت حتى الى الصين فقد تلقت الجمعية تلغرافات من جمعية الصليب الصينية تطلب من جمعية الهلال الاحمر المصرية أن تدافع عن حقوق الانسان وأن تعارض معارضة شديدة كل تأييد لاستعمال الاسلحة الذرية التي لا تعمل لغرض سوى ابادة الجنس البشري .

اراجوز في الغرب

وفي القاهرة عاش المجتمع الذي لم يسافر الى الاسكندرية او أي بلاج آخر غير بلاجات

البقية على الصفحة التالية

اقامت مدرسة قصر الدوبارة الاعدادية حفلة ساهرة بمناسبة انتهاء العام الدراسي .. وقد اشرفت على اعداد الحفل واستقبال كبار رجال وزارة التربية والتعليم السيدة دولة التشنتاوي ناظرة المدرسة وقدم اطفال المدرسة عرضا حافلا من الرقص التوقيعي والتمثيليات

تابع المجتمع

الاسكندرية هادئا رزينا متمسكا على أبواب الملاهي والنوادي التي لم تقدم شيئا جديدا هذا الاسبوع .

وفي نفس الوقت أعلن نادي الجزيرة عن حفلته القادمة التي سوف يقيمها في ملعب التنس الرئيسي يوم السبت القادم .

وسوف يشرف على هذا الحفل الوجه الجديد الشاب شريف كامل الذي أصبح محبوبا بين أوساط المجتمع .

وسوف تقدم الحفلة عدة استعراضات مختلفة تقوم بها عدة هيئات وسفارات .. سوف يكون هناك أكثر من أوركسترا .. وسوف يقدم ريكار وكريدي موسيقى أمريكا اللاتينية .. والسفارة الهندية هي الاخرى سوف تقدم استعراضا في الباليه الهندي .. والسفارة الامريكية سوف تقدم رقصة أمريكية اسمها قصة ريل .. ولأول مرة تقدم احدى السيدات النمساويات الاراجوز على الطريقة الغربية .

وسوف يذيع الحفل جمال فارس ابن الممثل عباس فارس .

حفلة الجمعية الخيرية شربة

وبدأت الجمعيات الخيرية عملها في القاهرة هذا الاسبوع بحثا عن أفراد المجتمع قبل أن يسافروا الى المصايف المحلية والمصايف العالمية .. وقال أعضاء هذه الجمعيات أن موسم الخير والتبرعات هذا الاسبوع موسم راكد ضعيف ..

وكان من بين حفلات الخير التي شهدتها القاهرة هذا الاسبوع حفلة أقامتها جمعية جديدة اسمها « اتحاد فتيات مصر » .

وعمر هذه الجمعية لا يزيد على الشهرين ولكنها مع ذلك تحاول أن تبدو كأي جمعية عتيقة تستطيع أن تقيم حفلاتها في الاوبرج تماما كما تفعل الجمعيات النسائية الكبيرة ، وما حدش أحسن من حد ، كما يقول المثل البلدي .

ويقول أعضاء الجمعية الناشئة ان هناك مشروعات كثيرة تدور في خيالهن ويردن تنفيذها ولكن تنفيذ هذه المشروعات يحتاج الى ميزانية ضخمة .. ولما كان المصدر المضمون للايراد هو اقامة الحفلات الساهرة فقد بدأت الجمعية عملها باقامة هذه الحفلة .

وكانت الحفلة نفسها « شربة كبيرة » .

كان المفروض أن يغنى عبد المطلب ولكنه اعتذر عن الحضور .. وكان المفروض أن تظهر فوق خشبة المسرح مطربة لبنانية ناشئة اسمها نازك .. ولكنها وبالرغم من أنها ناشئة اعتذرت هي الاخرى تماما كأي مطربة كبيرة .

وحتى المذيع الذي قدم برامج الحفل كان هو الآخر فاشلا في تقديمها .. واستطاع أن يصدع رؤوس الافراد الذين شربوا المقلب وراحوا ينسون البرنامج أو ما كان مفروضا أن يكون برنامجا في الرقص على أنغام الجاز والسامبا والرقص العفاريتي بالرغم من موجة الحر الشديدة التي تعيش فيها القاهرة .

حجر الاساس في الحجاز

وتتكلم السيدة أمينة رشاد هذا الاسبوع عن وضع حجر أساس لمقر جمعيتها الجديدة في المعادي .

وكانت أمينة هانم قد سافرت الى الحجاز منذ عدة أشهر وجاءت معها بحجرين : حجر من جبل أحد الذي سميت به معركة أحد المشهورة في تاريخ الاسلام .. وحجر آخر من جبل النور الذي كان ينزل الوحي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون هذان الحجران هما حجر الاساس في مبنى الجمعية الجديد .

ثلاث شقق لأمير الكويت

ووصل الى الاسكندرية هذا الاسبوع أمير الكويت وكان في استقباله الأمير عبد الله الجابر الصباح الذي سبق الأمير الى القاهرة والذي يشغل ثلاث وزارات في الكويت .

وقد بدأ نشاطه خلال هذا الاسبوع في اعداد الشقق التي سيتخذها سكنا له في العمارة التي يمتلكها في العجوزة .

وسكن الأمير الكويتي عبارة عن دور كامل يتكون من ثلاث شقق .

حفلة تمثيلية

تحتفل مدرسة القديسة حنة لراهبات المحبة باقامة حفلة تمثيلية كبرى يوم الاحد القادم في الساعة الخامسة مساء على مسرح حديقة الأزبكية حيث تباع التذاكر من الشباك في ذلك اليوم .

من افلام الموسم

ماري كويني تكرم الموظفين والعمال

جريا على عادتها سنويا ، أقامت السيدة ماري كويني مأدبة افطار في ختام رمضان الى ليلة العيد لموظفي وعمال ستديو جلال التابع لها تكريما منها لهم لما لقيته منهم من معونة صادقة . وقد شاركتهم فرحتهم وتناولت معهم طعام الافطار وقد جلس الى يمينها الاستاذ احمد وإلى يسارها الموظفين والعمال .

ثار بايت .. يعالج مشكلة الاخذ بالثار

يلقب المخرج عباس كامل بحق بلقب (فيلسوف السينما المصرية) وسيؤكد احقيته بهذا اللقب فيلمه الجديد (ثار بايت) فهو يعالج مشكلة اجتماعية مزمنة بين اهل الوجه القبلي وهي مشكلة الاخذ بالثار . وقد عرض عباس هذا الموضوع باسلوبه الخاص عرضا بارعا فاثبت ان الجاني عليه دائما ليس هو الذي اقترف الجريمة وقد علوته المنتج شارل نحاس لكي يجعل من هذا الفيلم احد الافلام التي ترقبها الجماهير باهتمام وقد اسندت ادوار الفيلم الرئيسية الى مجموعة كبيرة من ابطال الشاشة وهم كارم محمود هدى شمس الدين ، سعاد مكاوي ، ثريا حلمي ، قمر ، سليمان نجيب ، كيتي الرحيمية ووداد عبد الوجود ، وعمر الجيزاوي ، عبد السلام النابلسي .

مفاجأة جديدة .. للمنتجة آسيا

توشك المنتجة الكبيرة آسيا على الانتهاء من اعداد مفاجآتها الجديدة (لمن هواك) للعرض بالقاهرة قريبا . وقد جرت المفاوضات بشأن عرضه في أكبر دور السينما بالعاصمة في اقرب وقت ممكن . وتعد قصة هذا الفيلم من اروع القصص التي عرضت على الشاشة المصرية . وقد عنيت آسيا - كما هي عادتها في جميع افلامها - بانتاجها حتى تجيء محققة لاهدافها في الانتاج الرفيع فعهدت باخراجها الى حلمي رفلة الذي تعاون معها تعاونا صادقا في سبيل الوصول الى هذا الهدف . واضطلع ببطولة الفيلم هدى سلطان ، وعماد حمدي ، وفريد شوقي ، والنابلسي ، ووداد حمدي ، واشترك معهم ، وكمال الشناوي ، وقد ادوا جميعا ادوارهم بطريقة تبعث على الاعجاب . وسوف تشترك الجماهير قريبا في الحكم على الجهد الصادق الذي يبذل في انتاجها مما سيكون مفاجأة سارة لجميع المشاهدين .

الارض الطيبة الفيلم الذي ارضى كل الطبقات

من الافلام التي لبت ذوقها في هذا الموسم : فيلم (الارض الطيبة) الذي اجمعت الجماهير التي شاهدته على انه ممتاز بكل معاني الكلمة . فهو ذو قصة انسانية رفيعة . اذ انها تدور حول الارض التي نعيش من خيراتها . والاسلوب العادل الذي يجب ان توزع على اساسه بين الناس جميعا . بحيث تحفظ لكل شخص كرامته وعزة نفسه . وقد اخرج محمود ذو الفقار هذه القصة البارعة بعناية تامة تجلت في كل مشهد من مشاهدها . وفي هذا الفيلم قامت مريم فخر الدين بدور حقل بكل المشاعر البشرية وقد ادته ببراعة اكدت انها احدى الممثلات العالميات في اداء ادوارها .
وقد اشترك معها في التمثيل كمال الشناوي وحسين رياض وزوزو ماضي والنابلسي وسعاد مكاوي وفؤاد المهندس وعمر الجيزاوي والراقصة كيتي .

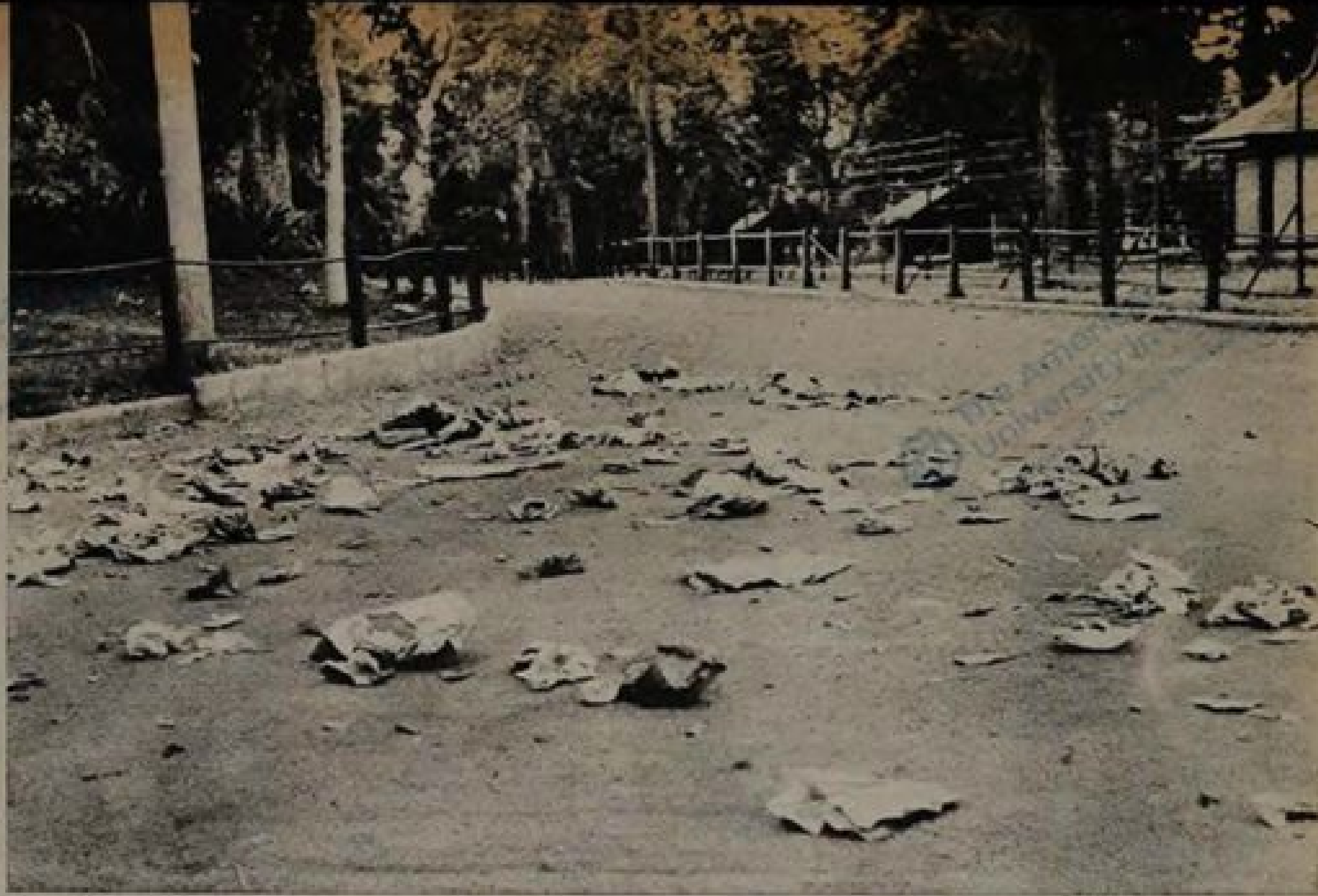

مخلفات ...١٠٠ الف زائر في حدائق الحيوان بالجيزة تملأ طرقات الحدائق وممراتها بعد العيد ..

أرقام قياسية في حدائق الحيوان أيام العيد!

سجلت حدائق الحيوان بالجيزة رقما قياسيا بالنسبة لعدد الذين ترددوا عليها خلال أيام عيد الفطر المبارك ..

ويؤكد الدكتور ابراهيم حماد وكيل الحدائق أن عدد زوارها بلغ خلال هذه الأيام الثلاثة أكثر من ١٠٠ الف زائر منهم نحو عشرين الفا من العسكريين ..

***

وقد اشتد تزاحم الناس امام ابواب الحدائق وفي طرقاتها حتى خشيت ادارة الحدائق على الحيوانات من الاختناق وقد اضطر اللواء النجومي اكثر من مرة الى أن يصدر تعليماته الى حراس الحيوانات بادخالها الى بيوتها الداخلية حماية لها من الناس ..

وفي نفس الوقت طلب الى مديرية الجيزة تعزيز قوات حراستها ..

واستعانت مديرية الجيزة بقواتها الاضافية من جنود بلوكات النظام للحيلولة دون الأهالي والتكالب على الأبواب .. كما استعانت بقوة من بوليس السواري لحراسة أسوار الحدائق ومنع الأطفال من تسلقها والتسلل الى داخل الحدائق

ويقول البكباشي علي حسين ضابط قوات البوليس التي انتدبت في هذه المهمة .. ان قواته بلغت ٧٠ عسكريا فضلا عن الثلاثين جنديا الذين يعملون بصفة دائمة في نقطة بوليس الحدائق ..

كما انتدبت مديرية الجيزة قوة من رجال المباحث .. وقد انتشر افرادها بين الناس ..

وفي أول يوم ضبط رجال المباحث نشالا معروفا يدعى عاشور عثمان ٥٠ وهو معروف لدوائر البوليس باسم حنفي وقد قبض عليه متلبسا بمحاولة نشل مبلغ ٣٠ قرشا من أحد المتفرجين وكان يرتدي الملابس الافرنجية ويحمل في جيبه خمس أمواس يستخدمها في شق الجيوب ..

وقد تبين أن لهذا النشال أكثر من ٢٢ سابقة وكان البوليس يبحث عنه حتى قبض عليه في حدائق الحيوان ..

وسجلت نقطة بوليس الحدائق ٦٥ مذكرة تضمنت بلاغات بفقد أطفال ..

وكان العثور على هؤلاء الأطفال بين حشود الناس الذين يملأون طرقات الحدائق من الصعوبة بمكان ..

وقد تلقى اللواء النجومي بنفسه عدة بلاغات في هذا الصدد ..

فقد كان في مكتبه عندما دخلت عليه امرأة وهي تولول صائحة .. ابني محمد .. ابني محمد أكله الاسد وطمأنها النجومي .. على أن الأسد لم يأكل ابنها ثم بعث معها أحد أطباء الحدائق للبحث عن ابنها حتى وجدته

***

ويبدو أن النشالين في القاهرة وضعوا خطة للتجمع في حدائق الحيوان ومباشرة أعمالهم خلال أيام العيد ..

فقد ضبط رجال المباحث خمسة نشالين آخرين الى جانب النشال الخطر الذي ضبط متلبسا بسرقة الثلاثين قرشا ..

كما ضبطوا ثلاثة من المحتالين وهم يحاولون التغرير بالبسطاء بواسطة لعبة "الثلاث ورقات" ..

وبتفتيش الثلاثة عثر معهم على ١٢ جنيها و٦٠ قرشا وكان هذا المبلغ هو حصيلة عملية النصب التي قاموا بها قبل القبض عليهم ..

***

ولا يريد أطباء الحدائق أن يصدقوا أن ايرادات حدائق الحيوان في الأيام الثلاثة بلغت هي الأخرى رقما قياسيا

- ففي أول يوم بلغت هذه الايرادات ٦٥٠ جنيها
- وفي اليوم الثاني بلغت ٨٢٠ جنيها
- وفي اليوم الثالث قدرت بنحو ٥٩٠ جنيها ..

وتزيد هذه الايرادات نحو ٢٠٠ جنيه على ايرادات عيد الفطر في العام الماضي كما أنها تزيد أكثر من ١١٥٠ جنيها عن ايرادات الحدائق خلال عيد الفطر في العام الذي قبله ..

ويقول الدكتور حماد في هذا الصدد .. ان ايرادات الحدائق خلال هذه الأيام الثلاثة تبلغ واحدا على ١٢ من ايرادات الحدائق في العام الماضي بأكمله

***

وانقضت أيام العيد .. وخرج الناس من الحدائق بعد أن خلفوا وراءهم خسائر كثيرة ..

فقد تركوا طرقاتها مليئة بالقاذورات وقشر البطيخ وعلب التونة والسردين الفارغة ..

كما أتلف الأطفال الشجيرات الصغيرة ولم يتركوا زهرة واحدة دون أن يقطفوها

وبدأت عملية الكنس والتنظيف ..

ولن يصدق هؤلاء الناس الذين ترددوا على الحدائق خلال أيام العيد أن ١٢ عربة من عربات التنظيم لم تكن كافية لحمل كل هذه المخلفات .. فقد اضطرت ادارة حدائق الحيوان الآن لطلب ثلاث عربات أخرى لحمل هذه المخلفات ..

الناس يتدافعون امام باب الدخول بحدائق الحيوان

كاد الطفل يسقط في الماء فاندفع أحد العمال لانقاذه !!

مطلوب ٧٠ ألف ممرضة

أزمة التمريض تزحف على مستشفيات مصر

كان من المقرر أن يصل الدكتور جاكسون أستاذ جراحة المخ والأعصاب بجامعة لندن ، ثلاثة شهور في مصر يجري خلالها عدة عمليات جراحية . بعد أن أرسلت كلية طب القصر العيني تستدعيه للعمل بها كأستاذ زائر .. ولكن الدكتور

جاكسون – بعد ستة أسابيع قضاها في مصر – رفض الاستمرار في العمل واعتذر للمسئولين في الكلية . وعاد إلى المستشفى الأهلي بلندن حيث يقوم بعملياته الجراحية

ولم ينس الدكتور جاكسون – قبل رحيله – أن يقدم إلى المسئولين تقريرا خطيرا قال فيه بصراحة : إن العائق الوحيد الذي يحول دون استمراره في العمل ، هو سوء حالة التمريض في المستشفيات الحكومية المصرية . وأن المريض لا يلقى العناية الكافية التي يحتاج إليها بعد اجراء العملية .

وليس هذا أول تقرير يتعرض بالنقد إلى حالة التمريض في المستشفيات الحكومية ، ولن يكون الأخير ..

ان في مصر أزمة في الممرضات ، لا من ناحية العدد فحسب ، بل من ناحية النوع والكفاءة والمؤهلات أيضا . وقد اهتمت وزارة الصحة بانشاء مدارس للممرضات ولكن هذه المدارس تخرج طائفة محدودة الثقافة ، قليلة الخبرة ، لا تستطيع أن تقوم بعمل « السسترات » الأجنبيات . وهذا القول كتبته كلية الطب بجامعة الإسكندرية في تقرير رسمي بعثت به إلى الهيئة الصحية العالمية !

١٣ مدرسة فقط

توجد في مصر ١٣ مدرسة لتخريج الممرضات ، عشر منها لتخريج مساعدات الممرضات ، ويكفي للالتحاق بهما أن تكون الفتاة ملمة بالقراءة والكتابة فقط ، ومدة الدراسة سنة واحدة لا تكفي بحال من الأحوال لتعليم الفتاة التمريض كمهنة ولا تصلح الخريجات الا كخادمات في المستشفيات المختلفة . وأما المعاهد الاخرى فتقبل بها من تحصل على الشهادة الابتدائية على الأقل ، وتمتد الدراسة فيها إلى ثلاث

سنوات . ويمكن للخريجات الانتظام في دراسات أخرى بعد ذلك لمدة عام آخر يتعلمن أثناءه التعليم والتوليد . ومعظم الخريجات يعملن كمولدات لا تدر هذه المهنة عليهن من ربح وفيرا

كليات جامعية للممرضات

ولقد فطنت معظم الدول إلى ما للعمل الممرضات من أهمية فأنشأت كليات جامعية للتمريض – مثل كليات الطب – لتخريج ممرضات ذوات مؤهلات عالية وثقافة جامعية تؤهلهن لرعاية المرضى طبيا ونفسيا واجتماعيا ، والنهوض بحالة المستشفيات بصفة عامة . ولقد بدئ بانشاء هذه الكليات في عام ١٩٠٩ . ويوجد في كندا في الوقت الحاضر ١٧٨ مدرسة للتمريض

من بينها بعض الكليات الجامعية . بينما يبلغ عدد سكان كندا ١٠ مليون نسمة . أما مصر فلم تكن بها سوى مدرسة واحدة للممرضات حتى عام ١٩٤٩ . ولا تتسع مدارسها الحالية الا لـ ٤٣٦ فتاة .

ممرضة لكل ثلاثمائة نفس

ويقول مستشارة التمريض في المكتب الصحي الاقليمي لدول شرق البحر الابيض المتوسط : ان كل دولة في العالم تحتاج إلى عدد من الممرضات أكبر من حاجتها إلى الاطباء . لانه من المعروف أن أكثر من ممرضة تعمل في عيادة طبيب واحد . والقاعدة الصحية الوقائية الحديثة انه ينبغي وجود ممرضة لكل ثلاثمائة نسمة للارشاد الصحي والرعاية الاجتماعية ، فضلا عن العناية بالمرضى ، ولذلك فان

مصر في حاجة إلى سبعين ألف ممرضة على الأقل ، وبخاصة أن المستوى الصحي والثقافي لسكان الريف يدعو إلى ضرورة العمل على خلق عدد أكبر من الممرضات .

رأي الجامعة

ويقول الدكتور عبد الرحمن الصدر الاستاذ بكلية طب الاسكندرية ، وعضو من نادي بانشاء كلية جامعية للممرضات من المعروف في الاوساط الطبية في مستشفيات العالم ، أنه ينبغي توافر ممرضة لكل ثلاثة أسرة في أي مستشفى ، للعناية بالمرضى . وفي مصر ٢٨ ألف سرير في المستشفيات الحكومية ، وسبعة آلاف سرير في المستشفيات الاهلية والخاصة . وقد تبين من الاحصاءات الاخيرة أنه توجد حاليا ممرضة لكل سبعة

أسرة . ولذلك فان المستشفيات في حاجة ماسة إلى نحو سبعة آلاف ممرضة ، حتى تكون العناية بالمرضى تامة . هذا اذا استمر تخريج الممرضات في المدارس الحالية وحدها . وهي لا تخرج ممرضات مثقفات ومؤهلات التأهيل الكافي لمهنتهن . ثم أن هناك مشكلة أخرى خطيرة ينبغي العمل على حلها قبل أن تزداد خطورة ، وهي أننا في الوقت الذي نتوسع فيه في انشاء مستشفيات جديدة وتعد المشروعات اللازمة لذلك ، يجب علينا أن نخلق ممرضات جددا يعملن في هذه المستشفيات ..

نقص خطير في عدد الممرضات

وعلى الرغم مما تدعو اليه الضرورة من زيادة عدد الممرضات ، فان المستشفيات الحكومية تعاني نقصا كبيرا ، يدل على بوادر أزمة ، أو على أزمة حادة في الممرضات ويكفي لتعرف خطورة الأزمة أن نلقي نظرة على الاحصاء الاخير الذي أرسلته وزارة الصحة إلى الهيئة الصحية العالمية بشأن الوظائف الشاغرة في المستشفيات الحكومية :

لا تجد الممرضة في بورما سوى الصحف القديمة تستعين بها في عملها بسبب الحرب هناك

نظرا لقلة عدد الممرضات في سلفادور فان الممرضة تقوم بتعليم الامهات كيفية قياس ضغط الدم وأهميته

التعليم والارشادات الصحية في مصر

- ١٠٠ وظيفة شاغرة في المستشفيات العمومية للممرضات
- ١٧٥ وظيفة شاغرة في المستشفيات العمومية لمساعدات الممرضات
- ٦٧ وظيفة شاغرة في المستشفيات الرمدية لمساعدات الممرضات
- ٢٨٣ وظيفة شاغرة في المستشفيات القروية للممرضات
- ٢٣٧ وظيفة شاغرة في المستشفيات القروية لمساعدات الممرضات
- ١٣١ وظيفة شاغرة في المستشفيات الصحراوية لمساعدات الممرضات
- ٢٣٧ وظيفة شاغرة في أقسام الاوبئة لمساعدات الممرضات
- ١٣٠ وظيفة شاغرة في المستشفيات الجامعية للممرضات
- ٣٠ وظيفة شاغرة في المستشفيات الجامعية لمساعدات الممرضات
- ٨٧ وظيفة شاغرة في المستشفيات الجامعية للسسترات

نظرة إلى الخارج

وقد فكرت الدول عقب الحرب الاخيرة في ضرورة التوسع في انشاء مدارس الممرضات ، ففي فنلندا صدر تشريع بوجوب ايجاد طبيب وممرضة ومولدة لكل أربعة آلاف نسمة ، ويوجد في فنلندا في الوقت الحاضر ٨٥٢ ممرضة ، بينما عدد السكان أربعة ملايين فقط . وفي سويسرا توجد ١٠٥٠٠ ممرضة ، أي واحدة لكل أربعمائة نسمة . وفي بيرو بأمريكا الجنوبية ممرضة لكل خمسة آلاف نسمة .

وحتى بورما ، وهي أكثر الدول تعرضا للحروب ، بل أكبر دولة عانت من الحروب وويلاتها ، أنشأت أخيرا مدارس لتخريج الزائرات الصحيات ، مدة الدراسة فيها ستة شهور .

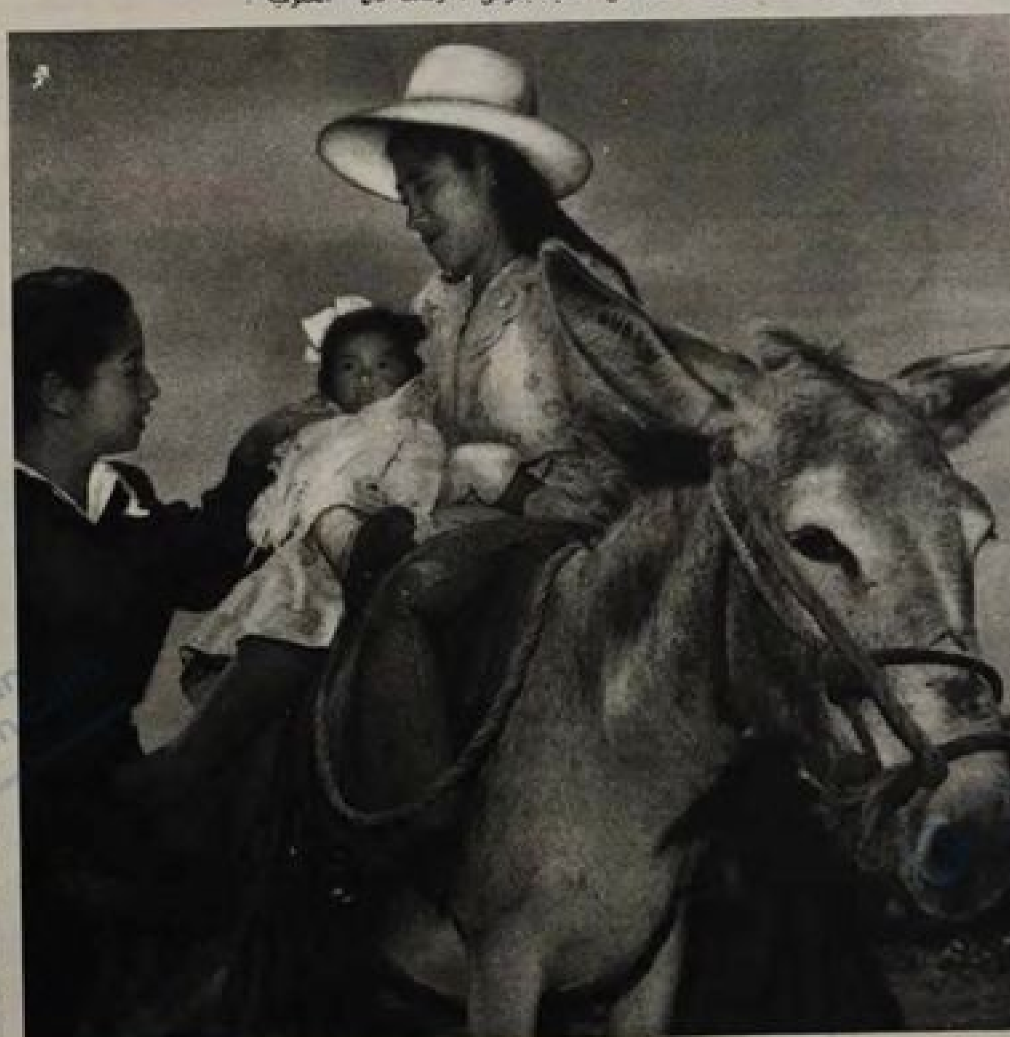

متى ترى الممرضة في مصر تتنقل بين القرى لارشاد القرويات كما يحدث في الهند ؟!

في فنلندا .. الممرضة تتنقل بالزحافات بين الثلوج لمعالجة المرضى

من بين واجبات الممرضة في الهند تعليم مثل هذه الام كيف تعنى بطفليها التوأمين وتوفر لهما حاجتهما من اللبن

بيت الممرضة في فنلندا حيث تقضي الممرضة وقت فراغها في الرسم وشغل التريكو

كلية جامعية جديدة

وإذا كانت الحال تبدو سيئة في مصر من هذه الناحية ، الا أن بصيصا من نور يلوح في الافق ، فقد قررت كلية الطب بجامعة الاسكندرية ، انشاء كلية جامعية للممرضات ، في المعهد التابع لمستشفى المواساة ، وتكون مدة الدراسة فيها أربعة أعوام ، ولا تقبل بها الا من تحصل على شهادة التوجيهية ، وتنال الفتاة بعد تخرجها بكالوريوس في التمريض من جامعة الاسكندرية .

ويتضمن البرنامج دراسة العلوم الطبية والفنون المتصلة بها ، وكذلك العلوم الاجتماعية كعلم النفس والاقتصاد والاجتماع والفلسفة والفنون الجميلة ، لان المقصود بانشاء الكلية خلق ممرضة تستطيع أن تقدم للمريض العلاج النفسي والطبي والرعاية اللازمة له من جميع النواحي .

وقد وافقت الهيئة الصحية العالمية على مد المدرسة الجديدة بالاخصائيات في فنون التمريض ، وكذلك بالاجهزة الطبية اللازمة . ولن يترتب على انشاء هذه المدرسة اغلاق المدارس الحالية ، بل ان الحاجة تدعو الى التوسع في انشاء مدارس جديدة للممرضات ، والابقاء على المدارس الحالية

المشكلة الوحيدة

غير أن المشكلة التي تواجهها جامعة الاسكندرية هي تنازع الهيئات الطبية على المعهد التابع لمستشفى المواساة ، وهو نزاع أو تنافس مشروع من أجل غايات عليا وسامية ، ولكن وزير الصحة ينبغي أن يتدخل ليقرر ضرورة تخصيص جزء من هذا المبنى ليكون مدرسة للممرضات ، لان مصر في حاجة ماسة الى مدارس جديدة للممرضات . واقرأ التحقيق الصحفي من أوله ■

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

كبرياء طائشة

احببت فتاة حبا شديدا وعرضت ان اقترن بها لم تخلصنا تماما وكان ذلك بسبب غلطة ارتكبتها انا . والحق انه كان من واجبى ان اتاخر حتى الصحيح من الفتاة ولكنى اعرضت عنها مدفوعا بعامل الكبرياء والزهو واردت ان تقبل هى على من تلقاء نفسها ، ولكنها اعرضت عنى ولم تحفل بى . وقد حدث ان تعرفت الى فتاة اخرى شعرت انها تتودد الى ، فهل اعطفه الى انا تقربت الى الفتاة الثانية استطيع ان احرم نار الغيرة فى صدر الفتاة الاولى فتعود الى وتقبل ان تزوجنى ؟...

م.م.ر. بورسعيد

● ان كبرياءك الحمقاء ستفقدك والارجح الفتاة التى تحبها ، فانت لو استسلمت لكبريائك وتورطت فى التقرب الى الفتاة الثانية فلا بد ان تزداد الفتاة الاولى نفورا منك وحقدا عليك وشعورا بضرورة قطع كل صلة لها بك ، وعندئذ لن تخلك عن الفتاة الثانية اداة لتنفيذ خطة معينة لايدل على شرف نفس واستقامة خلق الا ربما احبتك تلك الفتاة المسكينة وتعلقت بسببك على غير جدوى . فاقلع عن كبريائك الطائشة واسرع الى فتاتك الاولى وستغفرها عما بدر منك . واعلم ان ليس التواضع المقرون بالاستعطاف هو الذى يحط من قدر رجل فى نظر امراة بل هو التكبر الاحمق المقرون بمظاهر العناية والغدر

زوجة مظلومة

لى اخت طلقها زوجها بعد عدة سنوات من زواجهما لسوء سلوكها . وما ان تم هذا الطلاق حتى احسست انا ان اخلاق زوجى قد تبدلت من نحوى تبدلا ملحوظا وانه اصبح ينظر الى والى اسرتى نظرة تجهم وتبرم ويعاملنى معاملة قاسية شاذة مع انى احبه واخلص له الى ابعد حد ، ربما ذنبى انا اذا كانت اختى قد سلكت مسلكا غير شريف .

وهل انا مسئولة عن تصرفات غيرى ؟ ارشدنى بربك فانا اتعذب واخشى على حياتى ومستقبلى

ن.ش . المنصورة

● يؤلمك انك مظلومة يابنيتى ولكن عليك ان تحكمى عقلك وتلتمسى العذر لزوجك فهو رجل كان ينظر اليك والى اسرتك نظرة تقدير واحترام قبل حادث طلاق اختك ، فلما تم طلاقها بسبب سوء سلوكها ، دب فى نفسه الخوف والقلق والشك ، وصور له حبه الشديد لك وغيرته عليك انك ربما خدعته انت ايضا فى يوم من الايام وسلكت نفس السبيل الذى سلكته اختك . فلا تضطربى ولا تجزعى وكل مايجب عليك ان تعمليه هو ان تطلبى فى صراحة سخطك على مسلك شقيقتك ، وان تتحاشى الاتصال بها ما استطعت . وان تضاعفى رعايتك لزوجك واخلاصك له ولاولاده . بحيث يشعر انك امراة من معدن آخر ، وان هناك فارقا عظيما بينك وبين اختك . فاياك ان تقابلى زوجك تبرما بتبرم وغضبا بغضب بل اسبرى عليه والتمسى له بالاعمال لا بالاقوال قيمة شخصيتك ، وعندئذ يزايله خوفه وقلقه وترتد اليه الثقة العميقة التى كان قد اولاك اياها من قبل .

عاقبة الاسترجال

انا فتاة نشأت فى بيئة حرة والفت بعض مظاهر الاسترجال . ولكنى فى صميم نفسى خيالية عاطفية اصبو الى الحب والشعر ان فى وسعى ان احصل من زوجى اسعد الرجال ، ومع ذلك فالشبان ينفرون بى ، وينفرون منى ويحكمون على بسطحيتى . فكيف اودع الثقة فى نفوسهم بحيث احد من يهتم شابا يمكن ان يصبح زوجا لى ؟ ..

ه.م.أ. مصر الجديدة

● احسلوى الاسراف فى الحرية والافراط فى الاشتداد بالرجل ، لانك كنتا بالغت فى التشبه بالرجل ، تفرعتك واقصيته عنك ، والقيت فى روعه انك فتاة حرية بل مستهترة يصعب عليه لو تزوجك ان يصالحك ويتمكن من رباطتك . فالهمى يا آنسة ان عاطفة الحب لا تنشأ فى قلب الرجل الا من طريق اعجابه بفضائل الانوثة اى بالرقة والعذوبة والحنان والعطف والحياء والعفة .

فهذه الفضائل التى لاتتفق مع الاسراف فى الحرية ، هى التى تلهب مخيلة الرجل وهى التى تنعش نفسه وقلبه ، وتدفع به فى النهاية الى الحب ثم الى الزواج .

اجابات مستعجلة

الى س.م.ع. بالعطرية

● لا يجب أن يتدخل بين زوجين غريب . تحاولى انت ان تقوى من اخلاق زوجك ، عامليه بالحسنى ، وارشديه الى ما فيه خيره ، وسايريه واطيعيه فيما يتعلق بالشرف .

الى ب.م.ل. بالقاهرة

● كالحى الخجل وتدجى ما دام الامر يتعلق بمستقبلك .

الى ج.م.ع. بروض الفرج

● فى وسع اى محام ان يجد حلا لمشكلتك .

الى م.م.ع. بروض الفرج

● الخط ان احتفاظك سلاحا تدفعيه لتلك المرأة عنك وتحمى مستقبلك وحياتك

الى ع.ع.د. بالاسكندرية

● صارحيها بما يسوؤك فى اخلاقها ثم امتحنيها بعد ذلك فترة طويلة ، فاذا بعثت من طبعها واطمأن اليها قلبك فتزوجها والا فاعرض عنها .

الى سميحة الحائرة بالعباسية

● هذا الشباب الذى اعرض عنك واختفى ستة اشهر طويلة لا يمكن ان يكون جديرا بحبك واهتمامك . فالتبعيه انا تبلك فهذا احدى عليك واحفظ لمستقبلك . اما مالاحتواء خطابك فسرد اليك ولا شك عاجلا .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٩ يونيه الى ١٥ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة فامامك سنة مليئة بالعواطف والفوائد الكثيرة .. يجب الا تتضايق من بعض العقبات التى ستقابلك

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
فرص حسنة فى اول وآخر الاسبوع . مقابلات طيبة فى يوم الاربعاء .. يوم الاحد يوم حسن للحب .. كثيرون سيحققون مطالبهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد اول فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
وقت غير حسن للبعض فى اليومين الاولين من هذا الاسبوع .. سيلعب الحظ دورا فى شئة عاملة .. يوم الاثنين يوم صعب لعمليات الاعمال .. التغييرات التى حدثت للبعض فى الاسبوع الماضى لن تكون نتيجة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
يجب ان تكون مسرورا من نتائج هذا الاسبوع .. هناك تغيير يأتى بثمرات طيبة فى عملك .. سيزول سوء التفاهم الذى كان قائما .. واصدقاؤك القدامى سيجددون عهود الود والوفاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
اسبوع من خير الاسابيع .. سيساعدك شريكك مساعدة فعالة ، وسيكون معك اكثر تفاهما .. اخبار سارة من عملك ، ودعوات كثيرة فى الاسابيع القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ربما يتوقف السير فى نشاطك يوم الاحد ولكن فى يوم الاثنين سيسير كل شيء كما ترغب .. مفاجأة للبعض تأتى بالبريد . اسبوع سعيد للمحظوظين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
فرصة طيبة للتقدم فى عملك اذا كنت تشتغل للغير ، لان الفرصة الحسنة متوقعة فى هذا الاسبوع .. ستجرى الامور كما تشتهى فى المنزل ، وتأتى بعض المشاكل بعد يوم الاثنين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
ستجد مشاكل كثيرة ، وتظهر نتائج التأثيرات المهمة فى العمل .. يوم الجمعة احسن الايام للكثيرين وتستقر شئون القلوب على هوى اربابها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
اسبوع لاباس به على العموم . سيزول من كاهلك عبء ثقيل فى يوم الاثنين ، وتأتيك اخبار من طريق البريد من شخص عزيز .. اخبار عاملة مثيرة للكثيرين فى يوم الثلاثاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
اسبوع من اجمل اسابيع العام .. وربما ات بعض الاعمال الغريبة التى تأتى بالثمرات .. اخبار تجلب السعادة والسرور للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
فى يوم الثلاثاء سيلعب الحظ دورا يأتى بارباح مالية .. عرض من صديق سيسهل لك الاعمال .. صلات المواطف وروابط القلوب ستكون هى طابع هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
اخبار سارة عن شخص تعزه وسيتم اتفاق فى القريب العاجل .. ستشتهى نهاية الاسبوع سعيدا .. زيارة غير متوقعة من صديق قديم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
ستجرى الامور على غير ما تشتهى ولكنك ستكون سعيدا بالنتائج .. اخبار لا تخطر لك ببال تأتى من صديق غائب من مدة طويلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
بمصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
بالخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب حوالة بريد

يوميات طبيب

المعركة ما زالت مستمرة

عندما وصل الى عيادتي الاسطى محمدين ، ومعه ثلاثة من اصدقائه العمال في المخبز القريب من العيادة ، لم اكن اتوقع ان تتحول عيادتي فجأة الى مكان تحتشد فيه مظاهرة ضخمة من النساء اللاتي يولولن ، والرجال المتظاهرين الممسكين في ايديهم بالهراوات الخشبية الغليظة ، طالبين الثأر والانتقام ، ويوشكون ان ينقضوا علي ، كأنني مسئول عما اصاب الاسطى محمدين .

وكانت اصابة محمدين ، عبارة عن ضربة قاسية فوق رأسه بهراوة خشبية ، ضربه بها احد الرجال في معركة نشبت أمام المخبز ، وكان يجب علي ان ابالغ في العناية بمحمدين ، خشية ان يكون قد اصيب بارتجاج في المخ . فارقدته فوق سرير ، واسدلت ستائر الغرفة حتى يخفت فيها الضوء ولا يؤذي عينيه ، وكان محمدين يبدو عصبيا يحاول ان يحرك اطرافه في قلق كأنه لا يستطيع ان يسيطر عليها . ولما فحصته لم اجد عظاما مكسورة في رأسه كما يبدو للوهلة الاولى . ولكن من المحتمل ان تكون احدى عظام جدار الرأس المحيطة بالمخ قد تحركت قليلا نحو الجزء اللين من المخ . وهذا هو الارتجاج المخي .

وكان الاسطى محمدين في حالة اغماءة ، عندما نقل الى عيادتي ، وكان نبضه ضعيفا ، وتنفسه شاحبا ، ولكنه لم يكد يسترد وعيه . حتى صرخت احدى النساء ، ولعلها زوجته ومن خلفها عشرات الرجال .. الذين بذلت مجهودا شاقا في اخراجهم من الغرفة ، وكانوا يريدون نقله في الحال الى بيتهم ، وكان يجب علي ان اقاومهم ، لانه من المتوقع في مثل هذه الحالات ، ان يحدث نزيف دموي نتيجة حدوث تمزق في احد الاوردة في الرأس . وهذا النزيف لا يحدث اثره في الحال . لان الصدمة الاولى ، تحدث انخفاضا ملحوظا في الدم . فيمر وقت دون حدوث نزيف ، ثم بعد ان يستعيد المصاب وعيه ، يبدأ ضغط الدم في الصعود من جديد ويحدث النزيف .

وخطورة النزيف ، في ان الدم يملأ الفراغ بين عظام الرأس والمخ ، ويضغط عليه ، مما يصيب المريض بالشلل ، وقد تنتج عنه الوفاة .

ولم اكن استطيع ان احرك الاسطى محمدين من مكانه ، او اتركه لعناية النسوة الصارخات والرجال الصاخبين الذين يريدون الانتقام . فهناك اعراض كثيرة متوقعة الحدوث لمحمدين ، كأن يصاب ، بعد ان يسترجع وعيه بمدة ، بغثيان وقيء . وبهياج عصبي ثم يتلوه وخم شديد وعدم قدرة على النهوض من فراشه وتدريجيا في تحريك اطراف ناحية واحدة من جسمه ، دون الناحية الاخرى ، مما يدل على اصابته بالشلل .

وفي مثل هذه الحالات ، يجب اجراء عملية سريعة ، لتخفيف ضغط الدم الناتج من النزيف . ان كان موجودا .

ولما سألني اهل محمدين ، متى يمكنهم اخذه معهم ؟ قلت : بعد ساعات ، اتأكد من زوال الخطر ، وعدم وجود نزيف ، وعندئذ استطيع ان اسمح له بان يغادر العيادة ، ولكنه على اية حال يجب ان يلتزم الراحة والهدوء ، حتى يزول كل ما يشعر به في رأسه من صداع .

ومن حسن حظ محمدين ، او على الاصح من حسن حظي ، لم يحدث له نزيف ، فحمله اهله بين الزغاريد .

وبينما هو خارج .. واذا بمظاهرة جديدة فيها نساء يولولن ورجال ثائرون ، ورجل جديد مصاب بارتجاج في المخ . وعلمت ان المعركة ما زالت مستمرة .

قصة فنان

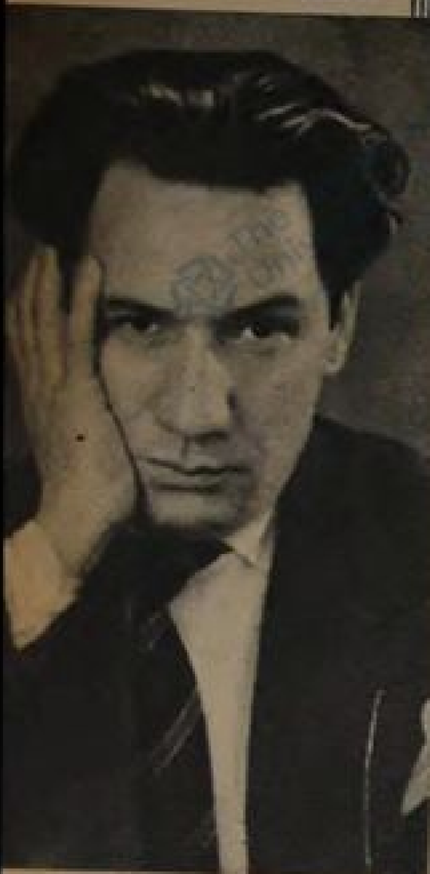

قصة تقرؤها في الترام

الحلم

وصلت الى قرية ...... ورأيت جمعا من فتيان الفلاحين والاطفال والعجائز الذين علت وجوههم علامات التأثر والحزن ، قد احاطوا بالراقصات اللاتي وقفن متعبات في ساحة القرية . وبينما كنت اتقدم متثاقلا نحو الساحة كان الجميع قد تفرق واختفى .. ووجدت نفسي اواجه عجوزا متشردا وصغيرتين احداهما ممتلئة الجسم ولكنها رشيقة القد والاخرى هيفاء كغصن البان . ووقفنا جميعا نرقب الليل وهو يسدل ستائره على الكون دون ان ينطق احدنا بحرف . واخيرا قال العجوز يخاطبني « أتسكع على وجهك انت الآخر ؟ » واجبته قائلا « نعم . فقد غزا اليابانيون بلادنا البارحة فاضطررت الى الهرب » ثم قال « اذن نحن رفاق في الالم ، فلنبحث لنا عن مأوى نقضي فيه ليلتنا » .

وسار الرجل العجوز ونحن في اثره ثم بدأ يحدثني فقال « ايها الغريب انني موسيقي اعزف على الطبلة وادير شئون هذه الفرقة المرحة التي تتكون مني ومن ابنتي الراقصتين » فاجبته وانا انظر الى الطبلة التي تتدلى من فوق كتفه « نعم انني ارى ذلك » وبينما كنا نتحدث اقتربنا من معبد قديم مهجور في اسفل التل فقال العجوز « هنا سنقضي ليلتنا » وقال الرجل مشيرا الى الفتاة الممتلئة الجسم « هذه فيوليت ابنتي الكبرى وهذه سيرنج ابنتي الصغرى » ثم استلقى على كومة من القش وتنهد بارتياح قائلا « الحمد لله .. لقد انقضى اليوم » .

وفي هذه اللحظة انبعثت في خاطري فكرة فقلت للعجوز على الفور « هل تسمح بانضمامي الى فرقتك ؟ » فسأل الرجل دهشا « ولكن يبدو بانك طالب علم .. وعملنا هذا شاق لا يتفق وطبيعتك » .

ثم اني قلت له : « هذا لا يهمني .. انني استطيع العزف على الربابة »

وبعد العشاء نام الاب على كومة القش وجلست مع الفتاتين نرقب القمر الذي يتلألأ في السماء . وفجأة قالت لي سيرنج وهي تشير الى شجرة ضخمة في فناء المعبد « انظر ماذا يحدث فوق هذه الشجرة ! » ونظرت الى الشجرة فرأيت اوراقها تتساقط وسمعت طائرا يرفرف بجناحيه فوق اغصانها . وعادت تقول « هناك اعتقاد قديم بأن من يسمع طائرا يخفق بجناحيه للاشجار فسوف يرى حلما جميلا وان هذا الحلم سوف يتحقق » فقلت « اذن ستريني الليلة حلما جميلا ! » .

وقالت فيوليت : « ترى ما نوع الاحلام الجميلة التي تنتظرانها ؟ »

فقالت سيرنج : « انني اريد فقط ان اصبح طالبة حتى استطيع ان اقرأ الاغاني واكتبها . لقد كنت احب ان اسمع ابي وهو يرتل لنا الاغاني » .. ثم صمتت فجأة وعادت تنظر الى الفضاء وقد غرقت في تأملاتها .

واشرق وجه فيوليت كذلك برهة لم تشبه مسحة من الاكتئاب وقالت : « وانني اتمنى انا الاخرى ان اكون طالبة » فردت سيرنج على الفور « ان في استطاعتك ان تصبحي كذلك . فقد رآك الفلاح وانت ترقصين في ساحة القرية ليلة امس » وقال لابي انه يريد ان يتبناك وان يرسلك الى المدرسة . وقد اجبت انت حينذاك انك تودين مشاركتنا حياتنا القاسية » .

واحمر وجه فيوليت خجلا ولم تحر جوابا مقنعا ، ثم انها قالت متلعثمة : « ان هذا العجوز المختال لم يكن يعني ما قاله ايتها الحمقاء ! انه كان يقصد شيئا مختلفا تماما .. » .

وفي صباح اليوم التالي ذهبنا الى قرية مجاورة . واخذت اعزف انا على الربابة ، بينما كانت سيرنج تغني ، وفيوليت ترقص على النغم الشجي بخفة ورشاقة مست شغاف قلبي واسرت قلوب فتيان القرية . ولكن النظارة كانوا قليلين . وعندما رأيت فيوليت ترقص دون ان يبدي احد استحسانا لرقصها شعرت بيأس هذا العمل . اما الرجل العجوز فراح يدق طبلته بعنف كالمجنون وفجأة القى عصاه وجلس على حجر قائلا لفيوليت في صوت متعب : « استريحي يا بنيتي » وجلست الراقصة بجانب ابيها دون ان تفارق شفتيها ابتسامتها الحزينة العذبة .

واتجهت رحلتنا السير الى قرية اخرى ولكننا وجدناها خالية ، وبعدها سرنا الى قرية ثالثة فالفيناها مقفرة .. وكنا قد انهكنا تجوالنا دون ان نربح شيئا فقال الاب : « هيا نعد الى المكان الذي قضينا فيه الليلة الماضية . فليست هنالك فائدة ترجى من تجوالنا » .

جلسنا على اكوام القش ، وساد بيننا صمت رهيب . وكانت الفتاتان تنظران الى العجوز نظرات تنطق باليأس والحيرة .. وراح هذا يحك رأسه بالاصابع بجنون وقد اصيب ارقا ثم نهض فجأة قائلا « لا بد ان نحصل على شيء نأكله .. ساحاول ان استجدي من الفلاح قليلا من الارز » . ثم نظر الى فيوليت وتابع حديثه : « ان هذا الرجل لا تبدو عليه سمات الشر .. واعتقد انه كان جادا عندما طلب ان يتبناك » .

ثم اختفى من امامنا كلمح البصر ، وعاد بعد حوالي ساعتين حاملا بين يديه كيسا صغيرا مملوءا بالارز . وكانت ترتسم على وجهه امارات الحزن . وقال لفيوليت وقد عقد ما بين حاجبيه : « لقد عقدت مع الفلاح اتفاقية بشأنك » .. فالتمعت حدقتاها وقالت : « ماذا تعني يا ابي ؟ » واجاب الاب : « ان الفلاح الذي اعطاني الارز مفتون بك يا فتاتي . وهو لن يتخذك ابنته بل سيتزوجك ، ويكفل لك حياة سعيدة .. » وسألته الفتاة وقد اختنق صوتها بالعبرات : « هل اعطيته وعدا يا ابي ؟ » فاجاب هذا « بالتأكيد ! » فعادت تقول : « ولكنني اريد ان ابقى معك يا ابي ! » ورد عليها العجوز بصوت حاد : « دعك من هذا العبث » ولكنه تابع حديثه بصوت اكثر هدوءا ورقة قائلا : « انني اعرف يا فتاتي انه يكبرك كثيرا .. ولكنك ستقضين شبابك في حياة التشرد هذه التي تحيينها معي . وهو رجل غني سوف يقيم لك بيتا دافئا وسوف ينشأ اولادك نشأة طيبة ويتعلمون في المدارس ... »

وبعد قليل سمعنا خارج الكوخ بعض الاصوات ، وقال الاب في صوت خافت : « لقد ارسل السيد من يأخذك .. فالعدو يقترب منا وليس امامنا وقت نضيعه . كما ان السيد سينتقل الى مكان امن ، فكوني عاقلة واستعدي للرحيل » .

« ارجو يا ابنتي ان تطيعيني وان تصعدي الى هذا الهودج .. فان يقيني في الحياة هي سعادتك وراحتك . وليهبك الله ولدا تسعدين به السيد » .

وصعدت فيوليت الى الهودج في سكون وبعد قليل سمعنا على البعد صرخة مدوية لم تلبث ان تلاشت مع الريح . وساد بيننا الصمت الرهيب مرة اخرى ....

واحسست بشيء يثقل على قلبي فذهبت الى العجوز وقلت له : « ارجو يا سيدي ان تعذرني لهجري اياكما فانني سانضم غدا الى رجال العصابات لاحارب الاعداء »

ونظر الى هذا ببلاهة ثم قال : « حسنا .. ولكن ارجوك ان تشاركنا في مشاطرة هذه الليلة ثم ارحل في الغد » .. ثم اغمض عينيه ورفض ان يتناول عشاءه .

وشعرت بالوحدة فذهبت الى سيرنج التي كانت تحدث نفسها قائلة : « لقد سمعت الطائر يخفق بجناحيه للاشجار ولكنني لم ار حلما ليلة امس ! » فاجبتها « ان هذه خرافة » ولكنها عادت تقول : « ؟ .. لقد كانت امي تعتقد ذلك .. »

ثم سألتني : « احقا انت طالب ؟ » فلما اكدت لها ذلك قالت في صوت متضرع وهي تجذبني من يدي لتجلسني الى جانبها « ارجوك ان تعلمني كيف اقرأ الحروف .. » فرسمت لها على الرمل بعض الحروف واخذت اشرح لها معانيها فهتفت تقول وقد التمعت عيناها : « ان لغتنا شاعرية جدا . واني اتمنى لو امكنني قراءتها . واتمنى لو امكنني قراءة جميع الاغاني التي احب ان اغنيها لي .. » .

وفي صباح اليوم التالي قررت الرحيل بدون وداع . وعندما اوشكت على الخروج فتحت الفتاة عينيها الحزينتين الدامعتين وقالت لي : « اراحل انت ؟ اسمع ! لقد رأيت ليلة امس حلما ! »

فسألتها والهم يثقل قلبي : « اكان حلما جميلا ؟ » فاجابتني وهي تحاول ارغام نفسها على الابتسام : « نعم .. فقد زارتني فيوليت وقد تزوجت طالبا وسيم الطلعة ، واصبح في مقدورها ان تقرأ وتنظم الاغاني .. » .

وكدت اجيبها : « انني آمل ان يتحقق هذا الحلم » غير اني امسكت عن الكلام بدافع خفي ، ووقفت امامها كالابله دون ان انطق بحرف . واخيرا قالت لي : « الوداع » .. والتمست عيناها وجهي ووجدت كأنها تقول لي شيئا لم استطع فهمه . فادرت لها ظهري ومشيت وحاولت طويلا ان افهم معنى نظراتها ولكن دون جدوى . غير انه يبدو انني فهمتها الآن .

أفقر مخرج في مصر ينتج فيلما!

كانت امنيته ان يصبح ممثلا .. وكان يحاول ان يبدو كالممثلين .. الحركات التقليدية التي كان يقوم بأدائها الممثلون كان يحافظ هو على ان يقوم بها مثل مسرح الحياة .. والشعر المنكوش الذي كان موضة كل فنان كان يحرص هو الآخر على ان يكون شعره منكوشا .

وكان يهرب من مدرسته وراء كل مخرج جديد يأتي الى مصر من الخارج .. ولم تكن هناك سينما في مصر .. فأراد ان يعمل في الشركات السينمائية الاجنبية .. كتب مئات الرسائل وارسل مئات الصور الى هذه الشركات وذات يوم وصله خطاب يأمره بالسفر لتسلم العمل .. وسافر الى روما وفي عيابه صورته وهو يؤدي دوره الاول في الفيلم الايطالي .. ووصل الى روما .. وسأل عن مكان ذهابه الى الاستوديو ووقف على باب الكومبارس والخدم .. ولم ييأس محمد كريم .. ظل يعمل في روما عامين ونصف ثم سافر الى برلين وفي برلين تغيرت عقيدته .. كان يريد ان يكون ممثلا فاصبحت امنيته ان يصبح مخرجا .. وبدأ يفهم ان المخرج هو سر نجاح الفيلم ، وان المخرج ممثل يؤدي جميع الادوار دون ان يظهر وجهه امام الجمهور .

وارسل اليه طلعت حرب يدعوه للحضور الى مصر للعمل في شركة مصر للتمثيل والسينما .. وارسل اليه يوسف وهبي يدعوه الى مصر للعمل .. وجاء محمد كريم الى مصر .. واخرج فيلم زينب لاول مرة صامتا .. وبعد عامين اخرج اول فيلم مصري ناطق وهو فيلم « اولاد الذوات » ..

لقد اشتهر محمد كريم بأنه مخرج عبد الوهاب .. وقال محمد كريم ان عبد الوهاب قسا حتى عليه فضيع من عمره ثلاثة اعوام بلا عمل .. وفي هذا العام دخل محمد كريم الاستوديو منتجا لاول مرة .. وقال لكل من حوله : ساعدوني انني افقر مخرج في مصر وانا اجرب كيف انتج فيلما .

تزود اللحم البقري الدسم

بيفكس

ماركة ٣ بقرات

انه اقتصادى ، معبأ فى علب .. انه كثير العصارة ، لذيذ الطعم

ان لحم « بيفكس » ماركة الـ ٣ بقرات مصنوع من قطع مختارة طرية من اللحم البقرى الممتاز .. كثير العصارة والدسم .. فيه كل عناصر التغذية التى تكسبك الصحة والقوة دون ان يكون ثمنه مرتفعا .. فاذا اردت ان ترضى شهية افراد اسرتك وهم جياع دون ان تنفقى الا الاقل المستطاع ، فاشترى اليوم علبة او علبتين من لحم « بيفكس » بيفكس ماركة الـ ٣ بقرات .. واختارى احدى الوصفات الثلاث لاعداد طبق شهى لذيذ .

لحم بيفكس البقرى عبئ وهو طازجا ليظل طازجا

جميع افراد اسرتك سيحبون لحم بيفكس ماركة الـ ٣ بقرات

طريقة اعداد لحم بيفكس

يجب تبريد العلبة قبل فتحها

يمكن اكل لحم بيفكس ماركة الـ ٣ بقرات باردا ودون وضعه على النار لانه يأتيك مطبوخا جاهزا فى العلب كما يمكن تسخينه واعادة طبخه بالطريقة التى تعجبك فى السمن او الزيت او بنفس مرقته المغذية ويسكن كذلك تبريد بيفكس جيدا ثم اخراجه من العلبة قطعة واحدة بطرق اسفل العلبة قليلا ، ثم قسميه الى شرائح حسبة الشكل كالتى ترينها فى الصورة الجانبية

وفى وسعك ان تتفننى فى طهى لحم بيفكس كما تشائين

اطباق لذيذة من اللحم البقرى الدسم الجيد ترضى أصحاب البطون الجائعة والشهية الطيبة

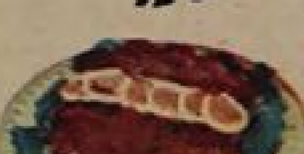

لحم بيفكس مع البيض والبطاطس المقلى

ما الذ هذا الطبق عندما تقدمينه لزوجك فى الفطار او العشاء . انه يتكون من لحم بيفكس المغذى اللذيذ وبيضتين مقليتين وقليل من البطاطس المقلى وبعض الخضار . يمكنك ان تستعملى بيفكس باردا او ساخنا كما تشائين .. وهو لذيذ .. لذيذ فى كل وقت

سلاطة خضار وطماطم ممزوجة بلحم بيفكس

ضعى قطعا من لحم بيفكس بدون تسخين وسط الطبق ثم انثرى فوقه قطعا من الجبن او المايونيز وزخرفيه بعد ذلك بقطع من الطماطم المفرغة والمحشوة بمزيج من الجبن والبيض المسلوق – استعملى اي نوع من الجبن يعجبك . وضعي بينهما حب الزيتون والخضار وما تشائين من التوابل .

طبق لحم بالبيض المسلوق للمساء أو الظهر

سخنى لحم بيفكس بالسمن والبصل او الثوم . فى وعاء مكشوف – وسقيه باى نوع من الصلصة ثم زخرفى الطبق ببعض الخضروات المسلوقة . وضعى فوق اللحم بعض شرائح البيض المسلوق .. انه طبق لذيذ مغذى يحبه كل افراد اسرتك

تأكد من وجود ماركة الـ ٣ بقرات على العلبة عند الشراء

أحد منتجات أوكسو ليمتد

لحم بقرى "بيفكس"

آخر ساعة

العدد ١٠٢٥ - ١٦ يونيه ١٩٥٤

AKHER - SAA NO - 1025 - JUNE 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

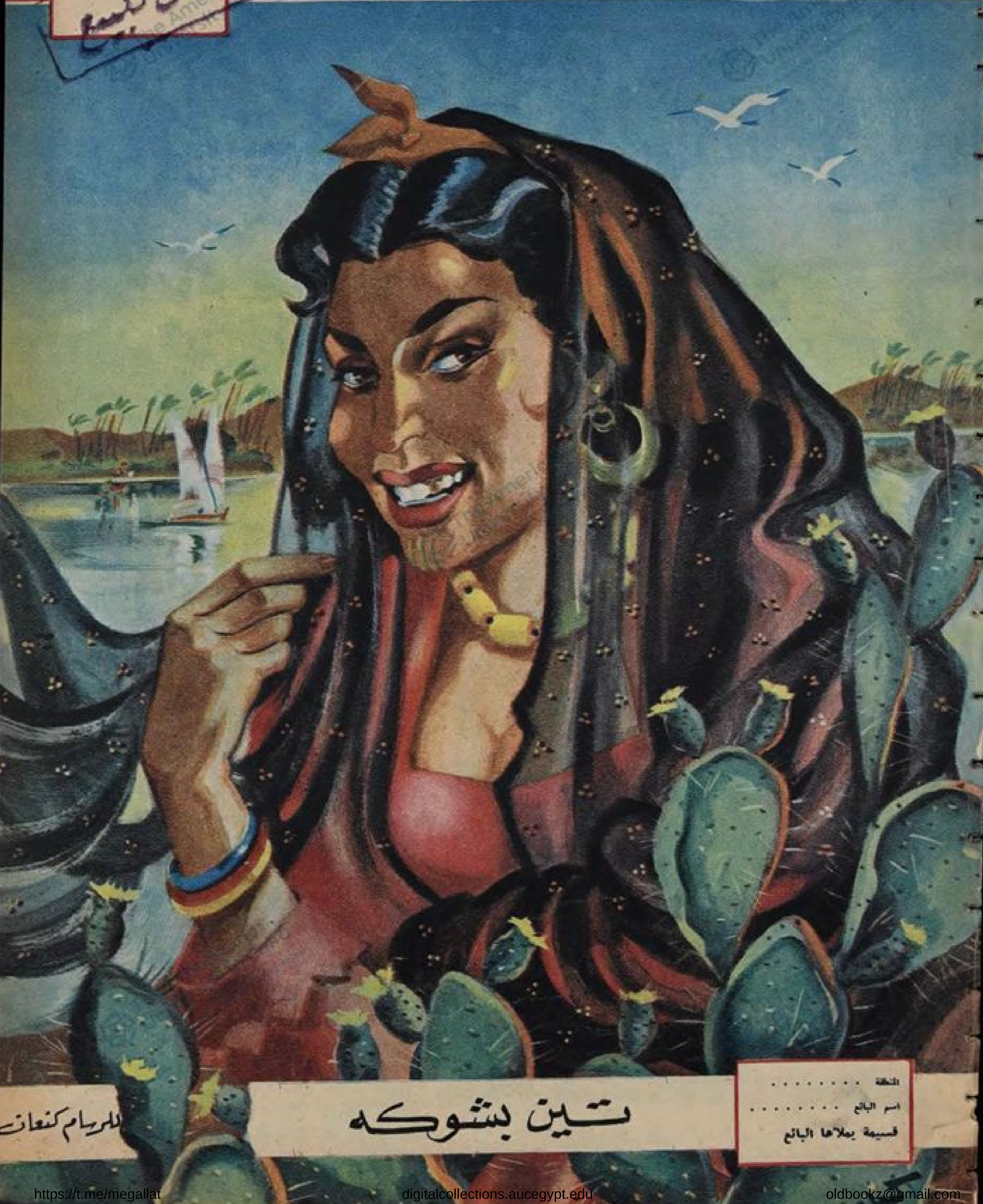

تين بشوكه

للرسام كنعان

المنطقة . . . .

اسم البائع . . . .

قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « الرسالة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

عطف الكلاب

ان العداوة التى بين كلبنا وكلب جارتنا فى العمارة التى نسكنها عداوة قديمة ، فما تقابلا مرة من المرات ، الا كان أحدهما صريعا تحت مخالب الآخر ..

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى ، بينما كنت أدخل المصعد ومعى كلبى ، ان وجدت جارتنا خارجة منه ومعها كلبها ، وكان أشد عجبى اذ رأيت كلبى يدنو من الكلب الآخر فى عطف ليس له مثيل ويحنو عليه ويكاد يحمله من فوق الارض من كثرة حبه وحنانه عليه .

وعجبت عجبا شديدا ولم أكد أنظر الى وجه جارتى حتى رأيت الدموع تنساب من عينيها وهى تقول : لا تعجب ، لقد أصاب كلبى العمى فهو لا يرى .

رجاء ابراهيم
منيل الروضة — القاهرة

شجاع

اشتهرت فى العائلة بجبنى الشديد ، وطالما حاولت أن أبعد عن نفسى هذه التهمة ولكن دون جدوى ، الى أن جاء اليوم الذى أثبت فيه بجدارة أنى شجاع حقا ..

فقد كنا « ملخومين » فى كعك العيد ، عندما كلفتنى والدتى بأن أغلق الباب جيدا خوفا من اللصوص ، وبينما أنا أهم بالاغلاقه فوجئت بيد تمتد من « شراعة » الباب محاولة فتحه ..

وعند ذلك تملكنى الرعب ، ولكنى تذكرت أن هذه فرصتى الوحيدة لاظهار شجاعتى ، فتواريت ، وتناولت بسرعة عصا غليظة وبكل قوتى هويت على اليد الممدودة وصرخت فى نفس الوقت طالبا النجدة .

فحضرت والدتى مهرولة ، وفتحت الباب لتمسك اللص ، واذا هى فجأة أمام والدى الذى اعتاد مداعبتنا ..

شامل محمود شحاتة
طنطا

صاحب الساعة

وصلتنى كمية من الساعات الرخيصة ، ولم أتمكن من بيعها برغم الاعلان عنها بكل الوسائل.

واخيرا نشرت فى احدى الجرائد الاعلان الآتى :

يعلن ... انه عثر على ساعة يد مستديرة وعلى صاحبها ان يتقدم لتسلمها ، مقابل دفع خمسة جنيهات .

وفى نفس اليوم جاءنى أكثر من مائة شخص وكان كل منهم يتقدم الى على انفراد زاعما انه صاحب الساعة ويدفع المبلغ المذكور فأعطيه الساعة ..

وبذلك تمكنت من التخلص من تلك الكمية فى مدة قصيرة .

سمير عطا الله
بولاق مصر

الثلث الاخير

أتدرى كيف أصرف فى الثلث الاخير من الشهر ؟ مع العلم بأنى موظف صغير لا يكفى مرتبى الضئيل المفرف طول الشهر ؟

أوعز الى أطفالى الثلاثة الصغار بالالحاح فى الذهاب عند جدتهم (والدتى) فى الصباح ، حتى اذا عدت ظهرا ولم أجدهم مع زوجتى فى المنزل أسرعت الى منزل والدتى القريب وأنا اصطنع الاستياء من كثرة ذهابهم هناك ومضايقتهم لوالدتى . وينتهى الامر بقبولى لتناول الطعام هناك فأوفر بذلك بعض النفقات .

ويتكرر هذا مع حماتى . وهكذا حتى ينتهى الشهر الثقيل .

محمد كامل صبرى
الدقى — مصر

شيتا

قرأت ان فى استطاعة القنابل الهيدروجينية افناء الجنس البشرى من آخره .

وهذا الخبر فى رأيى ليس مصدرا كبيرا للفزع أو الانزعاج اذا ما فكر الانسان بعمق . فالموت سيكون من نصيب الجميع فليس هناك استثناء . وبما أن الموت هو مصير الجميع دائما فلا داعى للانزعاج .

أما الانزعاج والفزع فسيصيبان حتما السيدة « شيتا » والسيد المحترم زوجها . لان عليهما حينئذ — حسب نظرية التطور — ان يبدأ كل شىء من جديد

رضا عبد الحميد احمد
كلية الطب
جامعة هليوبوليس

كاس لمصر

لقد أضاف زوجى اليوزباشى محمد سليم زكى اسم مصر الى جانب أسماء الدول الفائزة بعد أن فاز بالمرتبة الاولى فى سباق لوسرن الدولى للفروسية .

اليس لى نشر هذه الصورة فخر لبلادنا العزيزة ؟

حرم اليوزباشى
[illegible]

تصريحات خطيرة لجمال عبد الناصر

تنفرد بها آخر ساعة

- كيف يجرى تعيين أعضاء المجلس الوطنى
- لا أريد أن يكون المجلس ألعوبة للشكل
- مرحلة جديدة من الثورة على وشك أن تبدأ
- متى تتوقف كل الإجراءات الاستثنائية

قال البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء فى تصريح خاص أدلى به لآخر ساعة : « ان أول اعتبار أراعيه فى تعيينات اعضاء المجلس الوطنى ان يكونوا جميعا من المواطنين الصالحين الذين يستطيعون ان يحوزوا ثقة الناخبين فى اى انتخاب شعبى حر يتقدمون فيه أمامهم » .

***

وقال البكباشى جمال عبد الناصر لآخر ساعة :

« اننى اتطلع بامل وثقة الى اليوم الذى يجتمع فيه المجلس الوطنى وانا لا اريد أن يكون هذا المجلس صورة ممسوخة لبرلمان ، ولا أريد أن يكون العوبة للشكل فحسب وانما اريده قوة فعالة مؤثرة تحمل معنا اعباء فترة هى فى رايي أخطر فترة فى تاريخ وطننا .

ولو كنت أريد برلمانا ممسوخا ، أو لو كنت اريد العوبة للشكل لاجريت انتخابات تسفر عن برلمان من نوع ما عهدته البلاد فى تجاربها التى استمرت من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٥٢ ، برلمان من ذلك النوع الذى كانت تسقطه الحكومات ولا يسقط هو الحكومات ، من ذلك النوع الذى كان يؤمر فيأتمر ، ويحرص أعضاؤه على مقاعدهم لأنها مصدر غنم لهم وليست تكليفا وطنيا للقيام بعمل عام .

وكنت بذلك ايضا ارضى أولئك الذين ينسون حقيقة الظروف التى يجتازها وطننا ويتناسون الاعباء والواجبات التى تلقيها علينا هذه الظروف .

***

وقال البكباشى جمال عبد الناصر لآخر ساعة :

انى لأحلم ان تبدأ مع بداية المجلس الوطنى مرحلة جديدة من الثورة .

مرحلة تكون مبادىء الثورة فيها قد استقرت فى النفوس ، بحيث يدرك كل من فى مصر وكل من فى خارجها ، أن عقارب الساعة لن تعود الى الوراء وان قافلة التقدم لن تتراجع .

مرحلة تتجه الى البناء ولا شىء غيره لكى نستطيع خلالها أن نحقق لكل مواطن معنا تحت سماء وطننا حياة كريمة عزيزة منيعة . منيعة على الفقر ، منيعة على الذل ، منيعة على كل ما يترتب على الفقر والذل من ضعف واستخذاء ومرض وخوف ! .

مرحلة تنتهى معها الاجراءات الاستثنائية التى كان لابد من أن تصاحب الدور الأول للثورة ، الدور الذى كان عليها فيه أن تؤمن نفسها .

وحين اقول تؤمن نفسها فانى اعنى الأهداف ولا أعنى الأشخاص .

والأهداف التى كنت أريد تامينها هى الأهداف التى قامت من أجلها الثورة والتى قامت من أجلها كل ثورة فى التاريخ الانسانى ، وهى أن يحكم الوطن بواسطة أبنائه من أجل ابنائه بعقل وعدل .

وليس يعنينى ان أؤمن الأشخاص ، فانا أرى أن لاقيمة للأشخاص الا بالمبادىء التى يحملونها فى قلوبهم .

ولو كانت المسالة ان أؤمن شخصى او أؤمن شخص زميل من زملائى بواسطة اجراء استثنائى لكان الأمر سهلا ولكان أبسط مافيه ان نؤثر العافية وان نبقى فى مناصبنا التى كنا فيها قبل ٢٣ يوليو ، أو لانتهجنا بعد ٢٣ يوليو سياسة اخرى كنا فيها نقتسم الغنائم مع الذين كانوا يقتسمونها . أو نسير على الطريق التى كانوا يسيرون فيها ، وما كان أسهل أن نخدع ونضلل ونأخذ مع ذلك تصفيق الناس ورضاهم !

آخر لحظة

الوزارة

* نزل موظف كبير بوزارة الزراعة الطريق في مديرية المنيا .. وكان قد ذهب اليها للتفتيش على أعمال مقاومة دودة القطن ..
وقد ظل الموظف الكبير أكثر من أربع ساعات وهو يبحث عن الطريق الرئيسي الذي يوصله الى مدينة المنيا ..

* تلقت وزارة الزراعة في الاسبوع الماضي ٢٥ موتوسيكلا بسيدكار من هيئة المعونة الفنية للنقطة الرابعة ..
ويقول السيد مدير الارشاد الزراعي ان هذه الموتوسيكلات ستوزع كلها على انحاء الريف لاستخدامها في أعمال الارشاد الزراعي ..

* نشرت موظفة كانت تعمل بالسفارة الامريكية بالقاهرة على أثر نقلها الى واشنطن مقالا تهاجم فيه مصر ..
وفي الاسبوع الماضي اشتركت الادارة العامة للاستعلامات مع وزارة الداخلية في اعداد رد واف على هذا المقال .. وبعثت به الى السفارة المصرية في واشنطن ..

* لفت وزير الزراعة نظر ٢٤ ممثلا اشتركوا في تمثيل مصر في مؤتمر الجراد في الاسبوع الماضي وقال لهم : ان أحدا منهم لم يتكلم اثناء انعقاد الجلسات .. وانه كان يود ان تتحرك مقاعدهم حتى لا يقال ان مصر بقيت مستمعة في مؤتمر هام كمؤتمر الجراد ..

الجامعة

* يبحث مجلس الخدمات العامة مشروعا لتأميم العلاج الطبي مستعينا بنظام التأميم الطبي في الولايات المتحدة .
وكان السيد فؤاد جلال قد تلقى مذكرة من بعض أساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة يقترحون فيه نظاما للتأميم الطبي
وقد اجتمع بهم السيد فؤاد جلال وشكل لجنة فنية لدراسة مقترحاتهم ..

* عرضت السفارة الفرنسية مائتي جنيه على أحد أساتذة جامعة هليوبوليس كمساعدة مالية فيما اذا رغب في قضاء العطلة الصيفية في فرنسا ..
وقد تبين ان هذا العرض تقدمت به السفارة الفرنسية الى آخرين من أساتذة الجامعات المصرية ..
وان الاساتذة رفضوا هذه المعونة المالية !!

زواج جين بيترز

تزوجت ممثلة السينما الامريكية جين بيترز من أحد ملوك البترول في تكساس يدعى ستيوارت كرامر .. الثالث ..
وفي الصورة يظهر العروسان وهما يواجهان العدسة في الدقائق التي سبقت دخولهما الى الكنيسة ليتم زواجهما في نيويورك ..
وبعد ان تم الزواج في حفل عائلي بسيط .. سافر العروسان الى برمودا على البحر الباسيفيكي لقضاء شهر العسل ..

التموين

* تفكر وزارة التموين في اعادة التسعير الجبري للسمك وبعض أصناف الخضراوات والفواكه ..
وكان وزير التموين قد لاحظ ان اقة التفاح عند تجار التجزئة بخمسين قرشا بينما لا يزيد سعرها عند تجار الجملة على ٢١ قرشا ..
واقة الفراولة تباع في سوق الجملة بسبعة قروش ، ولكنها تباع عند تجار التجزئة بنحو ١٨ قرشا .
وقد قدر الوزير نسبة الدفع الحرام في هذه الفواكه بنحو ١٥٠ ٪ ..

* قال القائمقام عبد العزيز فريد ، مراقب عام المباحث والاسعار بوزارة التموين ان مفتشيه حرروا سبعة محاضر لتجار الاحذية بسبب بيعهم احذية بأسعار خيالية في يوم وقفة العيد ..

التعليم

* دفعت مدرسة ساحل سليم الثانوية ٢١ جنيها مصاريف دفن طالب أرثوذكسي توفي بها في الاسبوع الماضي .. ولكن وزارة المعارف رفضت اعتماد صرف هذا المبلغ بحجة ان المدرسة استخدمت ١٣ سيارة تاكسي في تشييع جنازة الطالب المتوفي !!

* طلب مدير الوعظ والارشاد بالازهر الى وزير المعارف ان يعمل على منع المدرسات والطالبات من التبرج !
كما طلب اليه ان تتخذ وزارة المعارف اجراءات جديدة في مراقبة الافلام السينمائية التي تعرض على الطلبة حماية للنشء وصغار التلاميذ !

* فصلت وزارة المعارف طاهيا محوزا بحجة انه لم يعد لائقا للخدمة طبيا ..
وعند صرف مكافأته تبين انه التحق بالعمل بالوزارة في سنة ١٩٢٥ باسم يختلف عن اسمه في عام ١٩٥٤
الا ان مراقبة التشريع بالوزارة افتت بضرورة صرف مكافأته

* بلغ عدد الطلبة الذين تقدموا لامتحانات الشهادة الاعدادية هذا العام ٥٨٣٨٦ طالبا وطالبة من المدارس الاميرية والحرة ..
ويعتقد المسؤولون في وزارة المعارف ان نسبة النجاح بين هؤلاء الطلبة لن تزيد في الدور الاول على ٣٤ ٪

أسرة محمد علي

* افرجت اللجنة العليا للاموال المصادرة عن ٦٨٧ فدانا يمتلكها الاستاذ عبد العزيز عزت
وكان قد تظلم قائلا بان هذه الاطيان أوقفتها شقيقته السيدة نبيهه عزت على الاعمال الخيرية . وانه يتولى نظارتها ..
وافرجت اللجنة ايضا عن ٣٢٥ فدانا اثبت انها لم تؤل اليه عن طريق اسرة محمد علي .

* افرجت اللجنة العليا للاموال المصادرة عن ١٢٤٣٣ جنيها و ٢٦ مليما كانت لحساب الاستاذ محمود فخري سفير مصر السابق في باريس
وكان قد تظلم من مصادرة رصيده في بنك مصر .. وهو رصيد يحتفظ به بصفته ناظرا على وقف جده الفريق جعفر الصادق .. ولما كشف عن هذا الرصيد تبين انه لا يزيد على ستة جنيهات و ٨٧٦ مليما فتقرر الافراج عنه

روسيا تعارض اقتراح سيام

عارضت روسيا في الاقتراح الذي تقدم به سفير سيام الخاص بتأليف لجنة دولية لمراقبة حرب الهند الصينية التي تهدد حدود سيام
وفي الصورة يظهر سفير سيام مستر بوت سارازين وهو يتحدث في اجتماع مجلس الامن الاخير .. وظهر في الصورة كذلك كل من الدكتور شارل مالك مندوب لبنان وليسل نوكس مندوب نيوزيلندا وفي اعلى الصورة ظهر مندوب روسيا .

رسالة من عبد الناصر

يبعث البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزراء في هذا الاسبوع رسالة خاصة الى رشيد عالي الكيلاني رئيس وزراء العراق السابق والثائر المعروف واللاجيء السياسي لدى الملك سعود يقول له فيها ان مصر ترحب بزيارته لها .

وقد تلقى البكباشي جمال عبد الناصر في الاسبوع الماضي رسالة خاصة من الدكتور احمد موسى المستشار المصري بوزارة الخارجية السعودية يشرح فيها ظروف رشيد عالي الكيلاني وتطورات طلبه زيارة ابنته في مصر طوال العهود الماضية ويقترح السماح له بدخول مصر .

بعثة عربية تسافر الى البريمي

* ستقوم لجنة عربية من الجامعة العربية بالسفر الى منطقة البريمي واجراء تحقيق فيها ...
وكانت هذه اللجنة تزمع الوصول الى البريمي عن طريق المملكة السعودية ..
ولكن تبين ان الانجليز يحاصرون جميع المنافذ الى واحات البريمي ولا يمكن الوصول اليها الا مع القوافل التي تسلك الدروب السرية او بواسطة احدى الطائرات الهليوكوبتر ..
وتدور اتصالات في الوقت الحاضر للسماح لهذه اللجنة بالسفر الى البريمي عن طريق ميناء الشارقة الذي يحتله الانجليز على الخليج الفارسي ..
بقى ان يوافق الانجليز على سفر هذه اللجنة !!

ألمانيا تشترك في مشروعات السودان

اجتمع السيد محمد نور الدين وزير الاشغال بالسودان والدكتور محمد امين السيد وزير الصحة بالسودان بالدكتور جنتر باملكه سفير ألمانيا على مائدة السيد عبدالله عزت مساء يوم الجمعة الماضي ودار البحث حول اشتراك بعض رؤوس الاموال الالمانية في تنفيذ بعض المشروعات السودانية

مرتب السكرتيرة ٧٥ جنيها !.

* تقدمت آنسة الى اللجنة العليا للاموال المصادرة تطالب بمكافأتها عن مدة خدمتها كسكرتيرة للنبيل السابق عباس حليم .
وقالت في مذكرتها انها كانت تتقاضى شهريا ٧٠ جنيها
ولما طلب اليها ان تثبت تقاضيها هذا المرتب اعتذرت بان النبيل السابق كان يسلم اليها راتبها من جيبه الخاص ولم يكن يقيده في دفاتر دائرته .
وقد رفض طلبها ..

الإفراج عن محبرة السلطان عبد الحميد

* كانت لجان الجرد قد تحفظت في فيلا السيدة سلجوك سلطان على محبرة اثرية قالت انها من مخلفات السلطان عبد الحميد ..
ولكن اللجنة العليا للاموال المصادرة قررت أخيرا رفع اسم هذه السيدة من قوائم افراد اسرة محمد علي الصادر بشأنهم والمصادرة وأصدرت قرارا بالافراج عن مفروشات فيلتها بما فيها محبرة السلطان عبد الحميد ..

تهجر رئيسها لتتزوج مصريا

* تزوجت السكرتيرة الخاصة للصحفي العالمي المعروف كارل فون ويجند من شاب مصري ..
وكان المستر ويجند قد منحها اجازة الى القاهرة .. ولكنها التقت بالشاب المصري ثم اتفقا على الزواج ..
وقد سافر الصحفي الامريكي وهو يعمل كبيرا لمراسلي مجموعة جرائد هيرست الى امريكا .. واتفق مع سكرتيرته على ان تصحبه في عودته لتبحث له بنفسها عن سكرتيرة جديدة ثم تعود الى القاهرة لتمضية شهر العسل مع عريسها المصري .

إلى رشيد عالى الكيلانى

وكان رشيد عالي الكيلاني قد طلب اكثر من مرة من الحكومات السابقة ان يجيء الى مصر لزيارة ابنته ، وكانت آخر مرة فى وزارة حسين سري الاخيرة . ولكن الحكومة رفضت ولم يكتف حسين سري بالرفض ولكنه بعث برسالة خاصة الى رشيد عالي الكيلاني ينصحه فيها بالابتعاد فى معاداته للانجليز !

حسونة يطالب بإبعاد الوسطاء

قال الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ان الاتصال المباشر بين المسئولين فى الدول العربية خير سبيل للتفاهم والعمل لصالح العروبة

وقال انه ليس شىء اضر من وجود الوسيط .. والوسطاء بين قادة العرب .

مصرى يقاضى النقطة الرابعة

بعثت وزارة العدل الى وزارة الخارجية اعلان الدعوى المقدم من موسى شنوده من اسوان ضد رئيس بعثة النقطة الرابعة يطالبه فيه بمبلغ ١٠٠ جنيه ثمن غطاء طائرة قام الوطنى المصرى بصنعه للبعثة ولم تدفع الثمن !

امتحان لسكرتير هيئة التحرير المساعد

تقدم الصاغ ابراهيم الطحاوى السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير للامتحان فى معهد العلوم السياسية بجامعة هليوبوليس هذا العام .

وكان قد التحق بهذا المعهد فى العام الماضى ودفع رسوم الامتحان ولكنه لم يتقدم اليه بسبب اشتغاله فى اعمال هيئة التحرير

النمسا لا تدفع تعويضاً لإسرائيل

⊙ اثارت اسرائيل انباء كثيرة عن مفاوضاتها مع حكومة النمسا للحصول على تعويضات شبيهة بتعويضات اسرائيل من المانيا الغربية ..

ولكن الحكومة النمساوية ابلغت الحكومات العربية .. ان هذه الانباء عارية من الصحة ..

وقالت فى مذكرة رسمية .. ان النمسا لا تنوى دفع تعويضات الى اسرائيل فقد كانت محتلة بقوات الحلفاء وهى تعتبر نفسها غير مسئولة عن تصرفات محتليها ..

كما قالت .. ان المسألة لا تعدو الاتفاق على انشاء صندوق يحتفظ فيه باموال يهود النمسا الذين يموتون بدون وارث وتخصيص هذا الصندوق لمساعدة اليهود النمساويين الذين ضاعت املاكهم بسبب الحرب وليس لهم الحق فى ان يتقاضوا من حكومة النمسا تعويضا عنها لان الذين دمرت القنابل ممتلكاتهم !!

تطالب بمكافأة شماشرجي محمد على

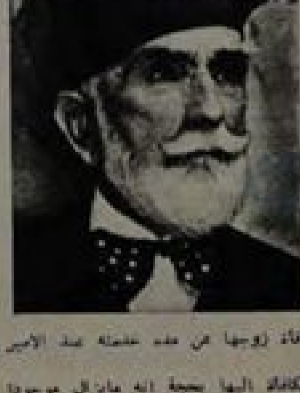

● شكت احدى السيدات الى المسئولين من ان الامير السابق محمد على توفيق اصطحب معه عند سفره الى اوربا زوجها ويدعى محمد حافظ .. وكان يعمل شماشرجيا خاصا للامير السابق ..

وانتظرت الزوجة ان يعود زوجها .. ولكنه لم يعد .. كما انه لم يبعث اليها او الى ابنائه منها ما يكفى ليعيشوا منه .

وقالت .. انه كان يتقاضى ١٥ جنيها فى الشهر الواحد وطلبت ان تصرف اليها ادارة تصفية اموال اسرة محمد على مكافأة زوجها عن مدة خدمته عند الامير السابق قبل مصادرة امواله ..

ولكن ادارة التصفية رفضت صرف المكافأة اليها بحجة انه مازال موجودا فى الخدمة .. وان عليه ان يحصل على مكافأته من سيده مباشرة عند تركه خدمته ..

وقالت .. انها اعتمدت فى هذا الرأى على نصوص صريحة فى القانون .

السودان

❋ دار بحث فى الاسبوع الماضى لانشاء مستشفى مصرى فى ام درمان وآخر فى مدينة جوبا ..

وكان البكباشى الطبيب عبد العزيز الشرى كبير اطباء القوات المسلحة المصرية بالسودان قد قدم الى مصر بصحبة وزير صحة السودان .. وقام بعدة اتصالات ومشاورات صحية هامة ثم عاد الى الخرطوم ..

❋ ابلغت حكومة السودان المسئولين بان الامتيازات التى تمنح فى اجور السفر بالسكك الحديد السودانية هى ٧٥٪ لموظفى الحكومة المصرية الذين يعملون فى السودان .. و ٥٠ ٪ للموظفين الذين يعملون فى مصر وينتدبون فى مهمات بالسودان .

مقابلة الغريمين

تقابل هذا الاسبوع القائدان احدهما امريكى والآخر انجليزي كانا منذ عشر سنوات يلتقيان وجها لوجه بحرب احدهما الآخر ..

اما الامريكى فاسمه الجنرال لوسيان تراسكوت ، والانجليزى هو الفيلد مارشال البرت كيسلرنج ..

والقائدان قد اعتزلا الآن الخدمة .. واخذا يقضيان اوقاتهما بكتابة مذكراتهما .. التى ينويان ان يجمعاها فى كتابين منفردين ! ..

الجامعة العربية

❋ قال السيد احمد الشقيرى .. ان ادارة شئون فلسطين بالامانة العامة للجامعة العربية اسم لا وجود له .. وذلك لان هذه الادارة لم يعين فيها موظف واحد حتى الآن ..

وكان مجلس الجامعة قد اعتمد ميزانية خاصة لهذه الادارة تضمنت تعيين ٢٧ موظفا جديدا بهذه الادارة ..

❋ عرضت جمعية امريكية أن تخصها الجامعة العربية بنصيب فى اعتمادات الدعاية العربية فى امريكا نظير قيامها بالدعاية للقضايا العربية ..

وكانت الجامعة العربية قد اعتمدت مبلغ ٩٠ الف جنيه لنفقات انشاء مكتب للدعاية العربية فى نيويورك

الطيران

❋ طلب رئيس حكومة ليبيا الى شركة طيران مصرية تغيير خط سير احدى طائراتها فى بنى غازى الى القاهرة بحيث تهبط فى الاسكندرية حتى يتسنى لعائلته السفر رأسا الى الاسكندرية وقضاء فصل الصيف .

ولما استأذنت شركة الطيران من مصلحة الطيران المدنى المصرى وافقت على تغيير خط سير الطائرة !

❋ خفضت شركات الطيران رسوم السفر للحجاج فأصبحت ٧ جنيهات للمصريين وتسعة لغير المصريين .

وكان التنافس بين شركات الطيران هو السبب المباشر فى تخفيض هذه الرسوم التى سيعمل بها ابتداء من موسم الحج فى منتصف شهر يوليو القادم .

العالم الغربى

● استدعى الملك ليوبولد ملك بلجيكا السابق الذى اجبر على التنازل عن العرش لابنه الى بروكسل حيث تقرر اسناد وظيفة اليه ..

وقد اعلنت الحكومة البلجيكية انه سيتولى رئاسة اللجنة العليا للاشراف على الابحاث الذرية فى بلجيكا بما فى ذلك المعامل الكبيرة التى تنشئها بلجيكا فى الوقت الحاضر بمساعدة الانجليز والامريكيين فى مدينة مول بالقرب من انتر وبرب ..

السياحة

❋ طلبت صاحبة بنسيون ، من مصلحة السياحة مساعدتها فى دفع المتأخر عليها لصاحب الشقة التى تستأجرها .. او ايجاد شريك لها ..

وقالت : انها عجزت تماما عن دفع المتأخر عليها .. وان هذا البنسيون هو موردها الوحيد هى وابنتها التى رزقت بها من احد الجنود البريطانيين اثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

❋ قررت مصلحة السياحة اعتبار جزيرة الشاى بحدائق الحيوان منطقة سياحية ..

وطلبت الى ادارة الحدائق المساهمة فى الاشراف على مزاد تأجير بوفيه الجزيرة لضمان حسن خدمة السائحين ..

القراط .. من مشابك الغسيل

تقليعة جديدة ظهرت فى كاليفورنيا .. هذا الاسبوع ..

وصاحبة التقليعة مغنية الاوبرا الامريكية .. جلوريا كوران

اما التقليعة نفسها فهى انها صنعت من مشابك الغسيل اقراطا وصنعتها بقطع صغيرة من الماس ، وبدلا من السلك العادى ، وضعت اسلاكا ذهبية .

وظهرت جلوريا فى احدى حفلات هوليوود ومن اذنيها يتدلى هذا القرط الذى كان حديث الحاضرين !.

حدائق الحيوان

❋ فرغ الامير طلال آل سعود من تنظيم حديقة الحيوان التى انشأها فى الرياض وقد طلب الى حدائق الحيوان بالجيزة ايفاد احد اخصائييها لاختيار الحيوانات التى تلائم جو الرياض ..

❋ اتفق اللواء النجومى مع حدائق الحيوان بالخرطوم على تبادل بعض الحيوانات النادرة

وفى الاسبوع الماضى وصل الى حدائق الحيوان بالجيزة اول شحنة من هذه الحيوانات السودانية وتضم بعض التماسيح النيلية وطيور ابو سعن ويطلقون عليه اسم « مالك الحزين » فهو يبدو دائما ساكنا لا يتحرك !

❋ وضعت انثى النمر ، والنمر المخطط ، بحدائق الحيوان بالجيزة ذكرا وانثى ويقول اطباء الحدائق .. أن ثمن الحيوان الواحد من النمر ٤٠٠ جنيه !

جلالة الملك سعود والصاغ صلاح سالم وأفراد البعثة المصرية على حافة حمام السباحة فى قصر الناصرية عندما كان الملك سعود يشرح الطريقة الحديثة لتعقيم مياه الحمام

٥ أيام فى الحجاز تصنع مفاجأة للعالم العربى

قضى الصاغ صلاح سالم خمسة أيام فى المملكة العربية السعودية .

فى اليوم الاول ، ركب ومعه البعثة المصرية المرافقة السيارات من جده الى مكه ، فلبى وطاف وسعى ثم عاد الى جده

وفى اليوم الثانى طار الى الرياض فاستقبله الملك سعود لمدة ربع ساعة فى قصر الناصرية .. ثم دعاه الى العشاء فى نفس الليلة .

وفى اليوم الثالث اجتمع بالملك اربع ساعات واجتمع بالامير فيصل ساعتين .. ثم استقبله الملك فى حديقة القصر مودعا

وفى فجر اليوم الرابع طار الى المدينة ، وامضى يومه فى الحرم النبوى .. وامضى الليلة بطولها فى حديث مع وزيرى العدل والشئون الاجتماعية السودانيين حتى اذن الفجر فذهب مع الوزيرين الى الحرم النبوى ليصلى ..

ومن الحرم النبوى خرج صلاح سالم مباشرة ليطير عائدا الى القاهرة ... ومنها اذاع على العالم الاتفاق السعودى المصرى الذى كان مفاجأة كبرى

الصاغ صلاح سالم فى طريقه الى قبر النبى عابرا صحن الحرم النبوى الشريف والى اليمين نجل امير المدينة المنورة

جلالة الملك سعود يراجع مع الصاغ صلاح سالم والشيخ يوسف ياسين البيان المشترك الذى امر جلالته باذاعته عقب وصول صلاح سالم الى القاهرة مباشرة

جلالة الملك سعود يدرس بعض التقارير الهامة التى يعرضها على جلالته احد رجال قصره والى جانبه الصاغ صلاح سالم

لم يكد الصاغ صلاح سالم يهبط من الطائرة الحربية في الماظة عائدا من المملكة العربية السعودية حتى فوجىء بجموع من شباب السودان أعضاء الإتحاد السوداني العام في القاهرة ، تهجم عليه تعانقه وتصافحه ثم تحمله على الأعناق حتى سيارته .. دليل الحب والوفاء والعرفان بين السودانيين وصلاح سالم

« تصوير عبده خليل »

الأسرار النائمة في قاع مركب الشمس

ذهب البكباشي أركان الحرب جمال عبد الناصر ومعه الصاغ صلاح سالم والسادة الباقوري ونور الدين طراف ومحمد عوض محمد الى منطقة الكشف الجديد باهرام الجيزة صباح السبت.. وقد احتشد عدد كبير من الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء.. وامتدت الاسلاك الكهربية تحمل المصابيح الكبيرة الى داخل غرفة المراكب الشمسية التي كشف عنها كمال الملاخ.. وتوجه البكباشي جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم وتبعهما بقية الوزراء.. واطلوا جميعا من داخل الفتحة على مركب شمسية صنعت من الخشب المعطر.. وبدت واضحة تحت الانوار الكاشفة، فظهرت خيوط من الكتان، وظهرت « التعريشة » الخشبية التي انهارت مع الزمن فوق المركب الخشبي ولكن المجداف مازال دقيقا سليما كأن صانعه قد فرغ منه بالامس..

وما تزال السفينة الخشبية صامتة في اسرار والغاز.. هل توجد بها اوراق بردي. هل يوجد بها تمثال للملك خوفو مؤسس الهرم الاكبر الذي لا يوجد له الا تمثال صغير جدا. هل توجد به وثائق او أناشيد.. لا احد يعرف!

الشيخ الباقوري، يهم بالوقوف بعد رؤيته مركب الشمس من فوهة الكشف — تصوير حسن دياب

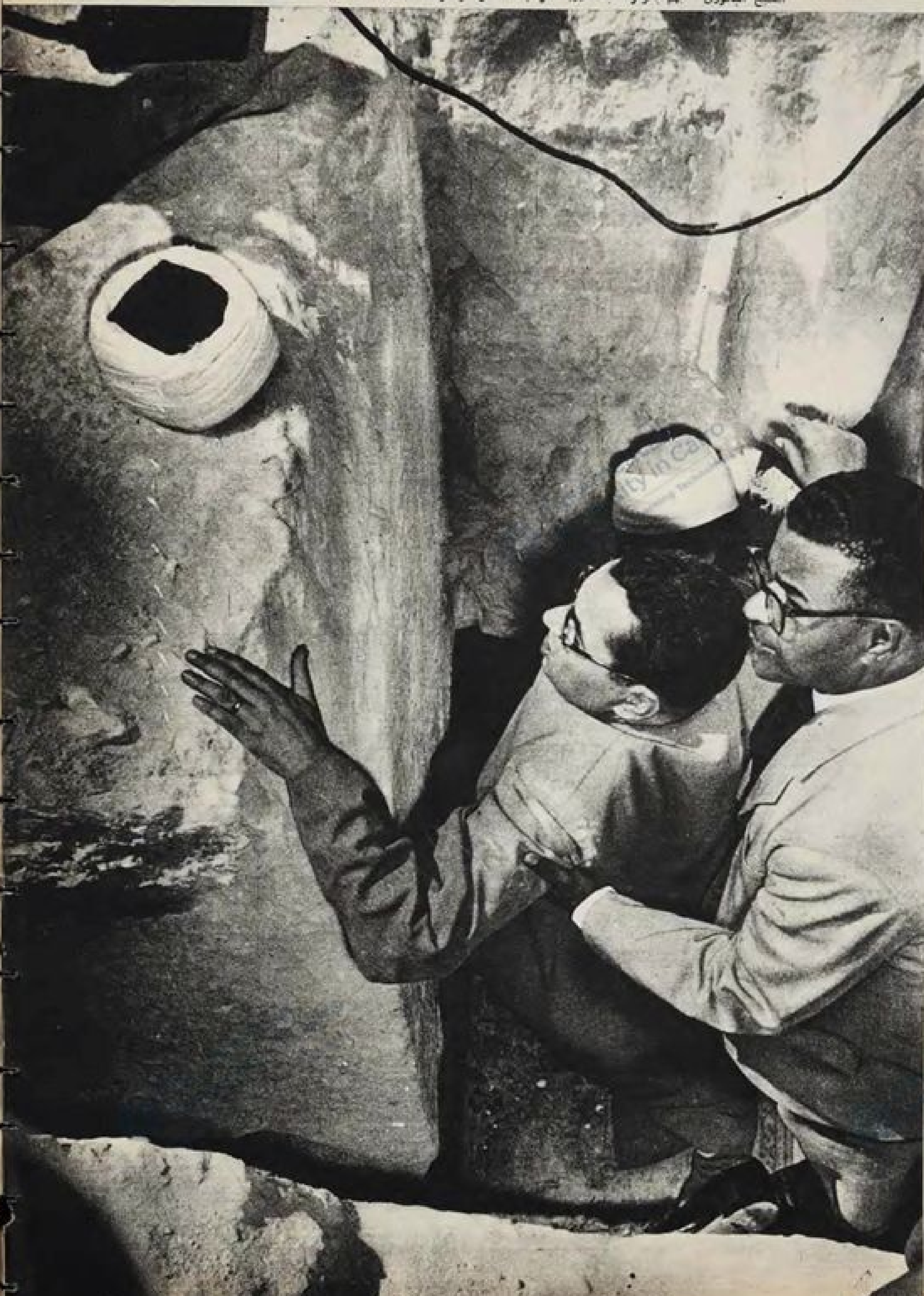

الرئيس جمال عبد الناصر والى يساره الصاغ صلاح سالم يستمعان الى مداعبة من الشيخ الباقورى للملاح ...

جمال عبد الناصر يهم بالنزول الى الكشف

- الرئيس جمال والى يمينه الصاغ صلاح سالم وكمال الملاخ . وقد وقف أمام الرئيس مصطفى عامر مدير مصلحة الآثار

صلاح سالم بعاونه الملاخ ، بعد رؤيته الكشف ..

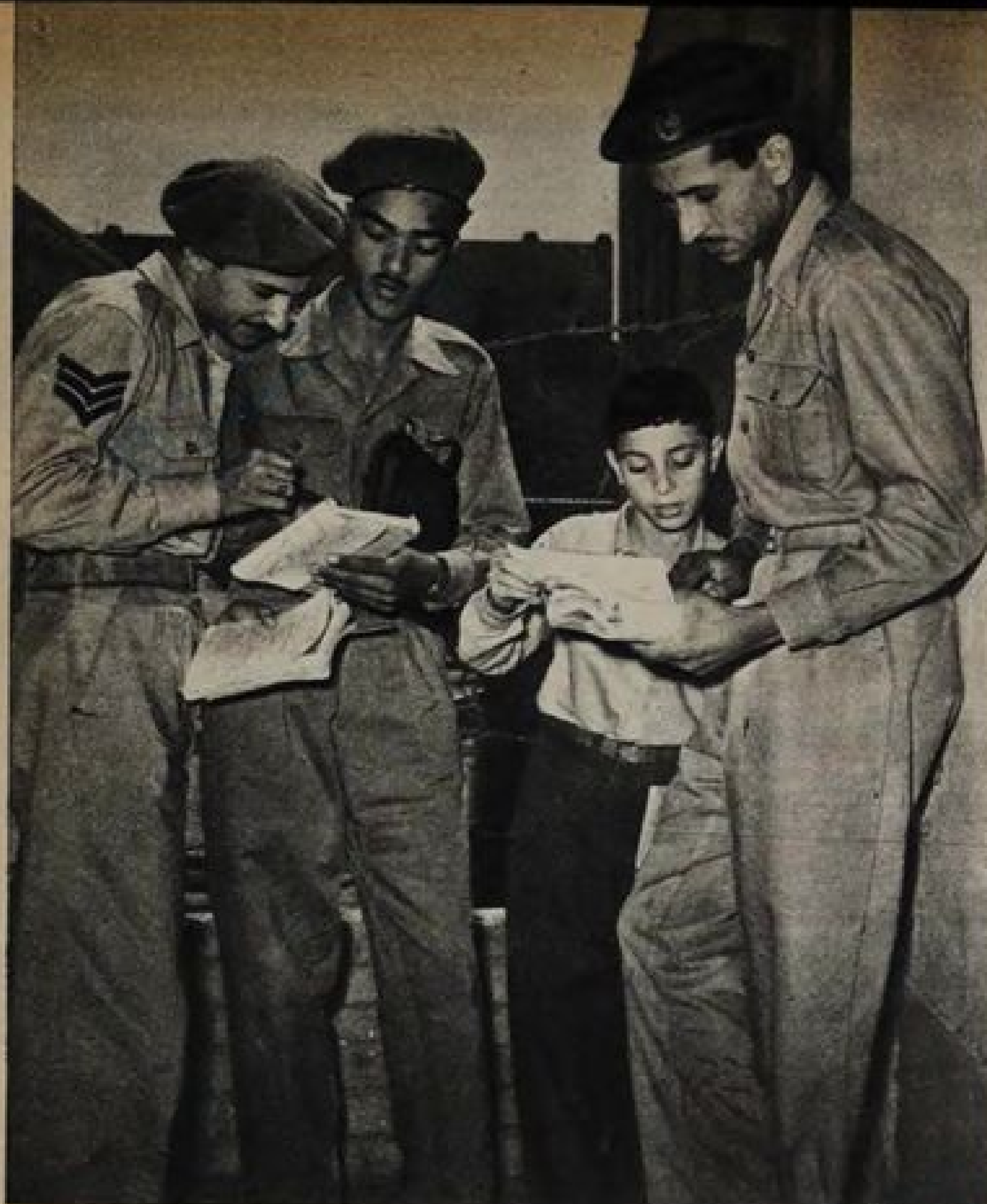

مجموعة من الجنود يراجعون موادالامتحان خلال فترة الراحة ووقف بينهم التلميذ من الذين يمتحنون في نفس لجنة الامتحان

الجيش يمتحن فى الإعدادية

واحد وثلاثون جنديا من مختلف وحدات الجيش ، دخلوا امتحان الاعدادية في هذا الاسبوع ، الى جانب التلاميذ الذين لاتزيد سنهم على اثنى عشر عاما ، ان هؤلاء الجنود لم يتركوا قطار العلم يذهب وهم ينظرون اليه في بلاهة دون ان يلحقوا به ، ولكنهم اسرعوا خلفه وامسكوا بمؤخرة العربة الاخيرة ، وهم الآن يتنقلون بين العربات ليصلوا الى العربة الاولى .

عربات البولمان

لقد وصل بعض جنود الجيش فعلا الى عربات الدرجة الاولى واجتازها بعضهم الى عربات البولمان الفاخرة ، وحصلوا على درجة الدكتوراه في الآداب وفى الحقوق .

لقد بدأوا حقيقة في سن متأخرة ، ولكنهم وصلوا على اية حال ، واصبحوا خيرا من الذين يرون النور امامهم ، ومع هذا يعيشون فى الظلام ، والذى لاشك فيه ان الجندى الذى يقف ساعات طويلة فى الطابور ، ودروس التكتيك العنيف والمناورات ، ويرقد فى الخنادق وفى الرمال وراء المدافع الرشاشة والبنادق والدبابات ، ثم يخطف بعد ان ينتهى من كل هذا كتبه وكراساته ليذهب الى المدرسة الليلية لاشك ان مثل هذا الجندى افضل بكثير من غيره الذى لايعرف قيمة العلم والجلوس امام الكتب

الهدف ووسائل

ولقد رأى المسئولون فى الجيش ، ان الذين يريدون الالتحاق بقافلة المتعلمين ، يضيعون وقتا طويلا فى الذهاب الى مدارسهم الليلية ، والعودة الى الثكنات قبل بدء طابور الصباح .

ولاول مرة انشئت ادارة التعليم والثقافة بالجيش لتكون هدفها اعداد طوائف ماهرة بالعلم ، وتجاوز بالثقافة ، ولتنقل قطار العلم الى داخل الثكنات ، وفى كل وحدة من الوحدات ولتفتح كل ابوابه على مصاريعها

لقد استخدمت الادارة الوسائل التى لم تستخدمها وزارة المعارف حتى الآن الاشرطة السينمائية والفانوس السحرى والاسطوانات التى تعلم اللغات .

مشروع لرفع مستوى الشعب

ان اليوزباشى حسن عفت مدير ادارة التعليم والثقافة بالنيابة واليوزباشى زكى حسطى ناظر مدارس التحرير والاستاذ عبد الرؤوف ابراهيم والصول محمد صباح ليلوك انهم يريدون ان يقضوا على كلمة الجهل من بين صفوف الجيش ، وانهم يدرسون احسن الوسائل التى يمكن ان توصلهم الى هذا الهدف

جاويش واومباشى فى امتحان الشهادة الاعدادية

فى طابور منظم اتجه الجند الى قاعة الامتحان

١٠ آلاف ميل على الأقدام إلى مصر

الحجاج المغاربة فى الطريق إلى الأرض المقدسة أمانيهم أن تأكلهم الذئاب فى الطريق

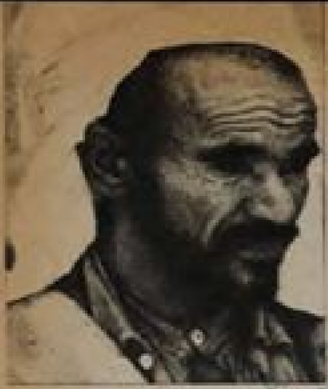
حلاق من الجزائر يتمنى ان يموت فى الحجاز

يخشى ان يشغله الكلام عن التفكير فى الله

المتحدث الرسمى بلسان الجماعة

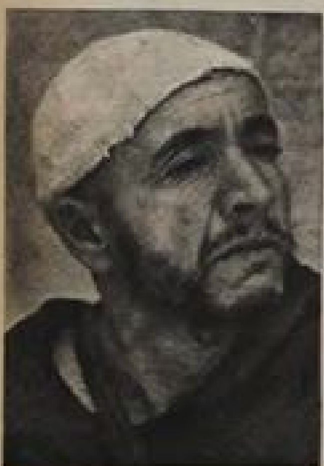
ثرى من مراكش .. يحج سيرا على قدميه

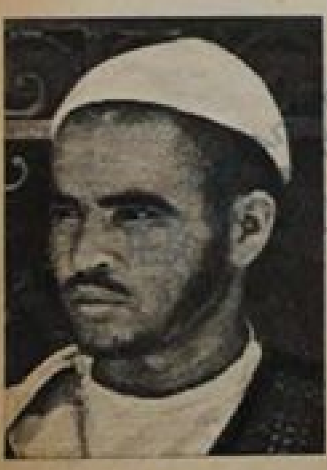
اصغر أفراد الجماعة .. عمره ١٥ سنة

استقبل سلاح الحدود هـذا الاسبوع وفدا من وفود الحجاج الذين يفدون على مصر فى موسم الحج . قادمـين من بلاد تونس ومراكش والجزائر مشيا على الاقدام فى طريقهم الى الاراضى المقدسة . اراضى الحجاز لتادية فريضة الحج .

ان فكرتهم الوحيدة هى التى سيطرت على هؤلاء الحجاج وجعلتهم يتحملون مشاق السير مدة ستة أشهر وهى التخلص من الحياة الدنيا .. الحياة الرخيصة الزائلة . لينعموا بنعيم الآخرة . واكرم فناء يطمعون فيه هو الفناء فى تادية فرض من اقدس الفروض الخمسة .

ان سبعمائة حاج يخرجون من بلادهم كل عام غير مزودين الا بالماء فقط .. وحتى الماء لا يحملون منه الا القدر اليسير فقد تعودوا على عـدم الشرب الا ليلا .. أما زادهم فلا يتعدى التمر الجـاف والدقيق .. وبعد ذلك يعتمدون كلية على ماتجود به نقط الحدود التى يمرون بها وهم يسيرون أثناء الليل .. ويسعون على رزقهم طيلة النهار .

واهم زاد يتزود به كل حاج

البقية على الصفحة التالية

امام سلاح الحدود وقف هذا الحاج .. يلتقط انفاسه .. وياخذ تاشيرة بالزور .. ويستبدل نعليه الباليين

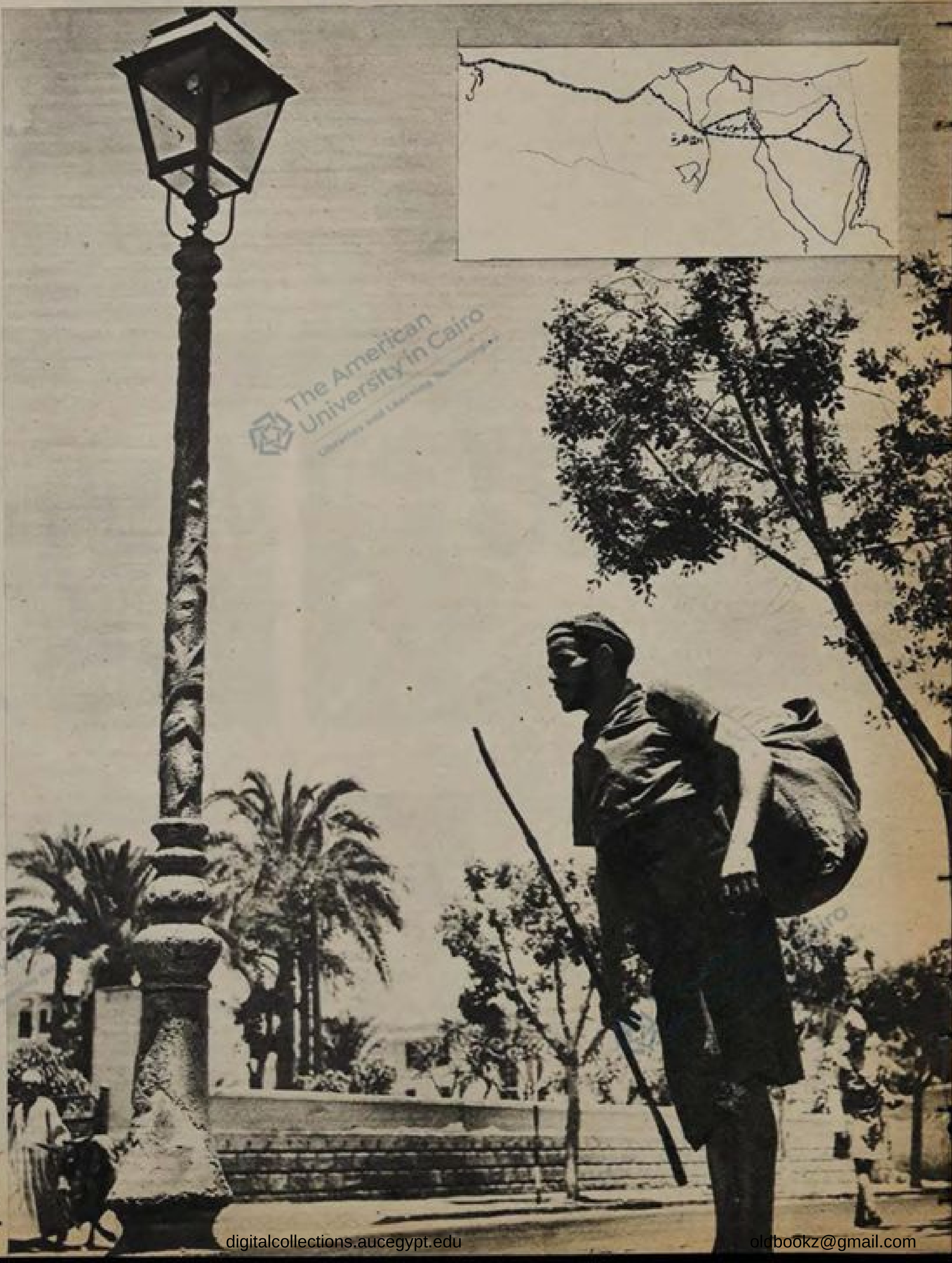

تابع الحجاج المغاربة

هو نعلان من كاوتشوك السيارات ينتعل احدهما حتى اذا بلي في الطريق استبدل بآخر .. وبطبيعة الحال يفنى النعلان قبل أن يصل الى أرض الحجاز . اذ أن كل حاج يقطع ١٠ الاف ميل في سبيل تادية الفريضة وذلك بمعدل سبعين كيلو مترا يوميا .. ولا يثنيه هذا الجهد الشاق عن اعادة الكرة في السنة التي تليها

والغالبية العظمى منهم فقراء معدمون لايستطيعون تحمل تكاليف الحج . ولكن بعضهم يتحمل هذا الجهد رغم انه في وسعه السفر باية طريقة من طرق المواصلات . ذلك لاعتقاده الجازم بانه لن يثاب على حجه الا اذا قاسى الامرين في سبيله .. لان الثواب على حد تعبيره هو في تحمل المشاق والعسر وليس في الراحة واليسر . ولذلك يسعى الى الحج مشيا على قدميه ولو كان في ذلك هلاكه .. بل ان هؤلاء الحجاج يسعون الى الهلاك بأرجلهم . فكثير منهم يتخلفون عن القافلة ويسيرون فرادى في الصحراء المقفرة ليكونوا عرضة للذئاب والضباع . وكثيرا مايجد ضباط سلاح الحدود بقايا آدمية منتشرة في الصحراء في ذلك الموسم . وهم يقولون انهم يتمنون هذه النهاية فليس أحب اليهم من الفناء في سبيل تادية رسالتهم .. وهي الحج !

وعند سنتين لم يكن الطريق ممهدا امامهم كما هو الحال الان .. اذ كانوا يقطعون الطريق من بلادهم حتى يصلوا الى السلوم وهناك يطالبون بابراز جوازات السفر .. وبما أن هذه الجوازات ليست متوافرة لديهم فانهم يطردون من الحدود ويضطرون الى العودة الى بلادهم ثانية . وحتى البعض الذين يتجنبون المرور على السلوم لايكون حظهم اسعد من حظ السابقين . اذ يعتقلون في القاهرة بتهمة دخول الاراضي المصرية بدون تصريح .. ولما يتضح للمسئولين انهم في سبيل تادية غاية نبيلة يفرجون عنهم بشرط أن يعودوا من حيث أتوا بعد أن تحملوا مسيرة ثلاثة أشهر على الاقدام ..

ووجد رجال سلاح الحدود ان الامر يقتضي تدخلهم لتسهيل الامر على هؤلاء الحجاج لانهم أولا غير خطرين .. وثانيا ان أبسط مبادىء الانسانية ، تقتضي مساعدتهم على تادية رسالة نبيلة اعتنقوها وآمنوا بها . وهي تحمل المشاق في سبيل تادية فريضة الحج .. فكان أن يسروا لهم دخول مصر ، دون الزامهم باية أوراق خاصة .

وعند وصولهم الى القاهرة يتوجهون الى القنصلية الفرنسية لاخذ تصريح يعتمد كجواز سفر . وعلى هذا التصريح يأخذون تاشيرة من وزارة الداخلية بالاقامة في الاراضي المصرية حتى انتهاء موسم الحج لينتفعوا بها أثناء العودة .. ثم تاشيرة ثالثة من سلاح الحدود ، للمرور داخل الحدود المصرية . وتعطى لهم كل هذه التاشيرات مجانا ، نظرا لحالة الفقر العجيب التي يعانونها .

وقد تضطرهم الظروف الى المبيت في القاهرة يومين أو ثلاثة قبل أن يستأنفوا رحلتهم . فهم يقضون هذه الفترة في رواق المغاربة بالجامع الازهر يشاركون اخوانهم طلاب العلم به في مأكلهم ومشربهم والقليل منهم الذين يصحبون زوجاتهم في هذه الرحلة الشاقة يتخذون من أكواخ الصفيح القائمة خلف الجامع الازهر مأوى لهم

ان هؤلاء الحجاج مدينون لسلاح الحدود بثواب الحج وهم يؤكدون انهم لن ينسوا الصاغ محمد الجمسي والصاغ اسماعيل صبري في دعائهم عند قبر الرسول .

فتحية بهيج

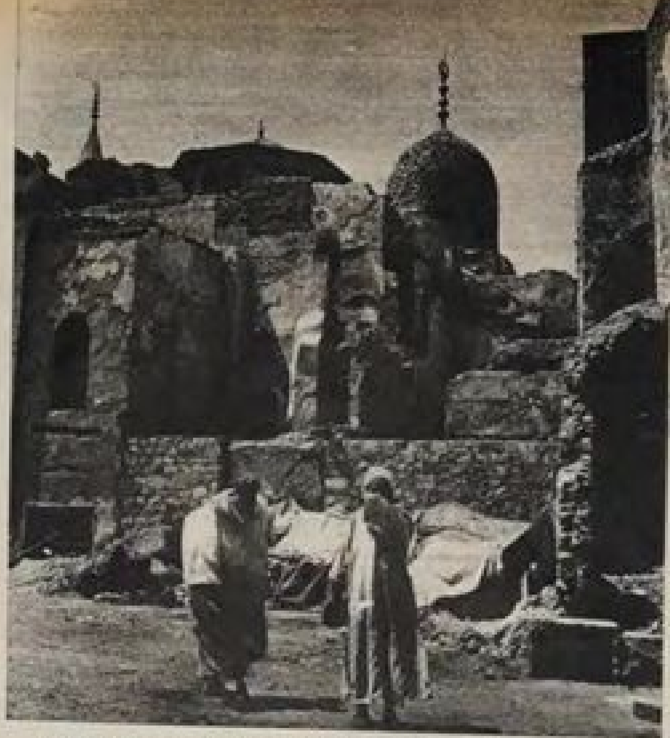

بيوت الحجاج خلف الجامع الازهر .. عشش من الصفيح .. ولا زاد غير الله !

البعض من مراكش والبعض الآخر من تونس والجزائر
جمعتهم الغاية النبيلة في اتحاد أخوي جميل

ام مباركة . تشبثت بزوجها حين سفره فاصطحبها معه وشاركته
في كل شيء .. الجهد .. والجوع .. وحمل وحيدها مبارك

وصلوا الى مصر . واستراحوا بجوار سلاح الحدود فرحين مستبشرين بقرب انتهاء رحلتهم المقدسة

قطع الاف الاميال وسط الرمال والاخطار في طريقه الى الحج .. ولمعت عيناه ببريق غريب فانعكست عليهما صورة زملائه الحجاج . ومصور آخر ساعة .. ووقف هو واضعا يديه على راسه يحلم بالرحلة التي استعد لها طوال حياته . والتي يقوم بها للمرة الثالثة . داعيا الله أن يختم السبعين عاما التي عاشها على رمال الارض المقدسة وان يدفن هناك !

تصوير احمد يوسف

منظر اللقاء بين «مشلينا» و «بريسكا» في الفصل الثالث يمثله «بياجيو سكريمنتى» مع «فيرا ناكدى».

ممثلة السينما والمسرح الايطالية «فيرا ناكدى» في دور «بريسكا» كما ظهرت في الفصل الثاني من «اهل الكهف» سوخى بين وصيفاتها تطالع في كتاب

كومبارس روايتي كانوا من الرهبان!

بقلم: توفيق الحكيم

مرة اخرى يتاح لي ان اشاهد احدى مسرحياتي تمثل خارج مصر في لغة اجنبية . والمسرحية هذه المرة هي « اهل الكهف » . واللغة هي الايطالية . والمدينة هي « بالرمو » . والجمهور هذه المرة ايضا كان جمهورا دوليا ، ضم الايطالي والفرنسي والاسباني واليوناني والعربي وغيرهم من ابناء الدول المشتركة في المؤتمر الذي عقد هذا الاسبوع في هذه المدينة لدراسة شئون البحر الابيض المتوسط . كما ضم الوافدين من كل جهة لحضور المعرض الصناعي الفني القائم في تلك الفترة .

وكان الجو لطيفا في هذه المدينة التي تحيط بها الجبال المكسوة بالخضرة وكان الفندق الذي نزلت فيه – ضيفا على الحكومة الايطالية – قصرا منيفا من القصور القديمة يشرف على البحر . ماكدت افتح نافذتي في المساء عند الغروب على حديقته ، حتى اخذتني الروعة بل وبعض الروع . فقد رأيت الماء الازرق يكاد يحيط بالقدام النخيل المشوقة كالرماح العربية . والى جانبها اشجار الصنوبر البحرية ، وكأنها رؤوس الحشاش ، وحولها الازهار البرية تنشر اريجها ، ممزوجا بعطر الليمون المزهر فوق شجيرة المنثر في حجم البيض ولون الكهرمان .

منظر لايوصف بالنثر ، لأنه هو الشعر والسحر بغير كلام ولا شعور . ثم اخذتني هزة خوف ، فقد لمحت فجأة بين الاشجار اجساما تتحرك في غلائل رقاق . ليست قطعا اجسام بشر ، لأنها تطير في الهواء . قلت في نفسي : هذا قصر قديم ، والمكان ساحر او ربما مسحور ، او قدر لي هكذا ان ارى الارواح رؤية العين تهيم في الحديقة قبل ان يقبل الليل !! وكيف استطيع بعد ذلك الاستلقاء في سريري طول ليلتي !! ولكن الله لطف بي وبفرقي فقد تبين لي بعد قليل ان الغلائل الرقاق المتحركة كالاجسام في الظلام ليست سوى دخان سيجارة من احد النزلاء في الحديقة ، هذا الدخان الصاعد كان يتماوج بين الاشجار الداكنة متخذا من الاشكال ما يشبه ارواح الاساطير اوعرائس الروح ... هكذا يلعب الخيال احيانا برؤوس الناس في بعض الامكنة وبعض الظروف .

ولكن السحر الاعظم هو المكان الذي مثلت فيه المسرحية . لم تكن المسارح المغلقة – على كثرتها وفخامتها في المدينة – صالحة في حر الصيف ، فكان من الاسباب التمثيل في الهواء الطلق . وليس هذا بالغريب ، فمسرحية (فوست) لشاعر المانيا (جوته) تعرض كل صيف في الهواء الطلق . ولكن الطريف حقا هو اختيار الموقع . لقد اختاروا لاهل الكهف موقعا من اعظم المواقع الاثرية في تلك البلاد . هو دير (مونريال) .. ذلك الدير المشيد على الطراز البيزنطي العربي النورماندي . فالعرب في مجدهم قد جاءوا الى تلك البقعة من الارض وازروا فيها وذكروا ، واهل الكهف – كما هو معلوم – ورد ذكرهم في القرآن الكريم . فقد هربوا بدينهم المسيحي من الملك الوثني الآمر بالجزية ، واعتصموا بكهف ناموا فيه الى ان استيقظوا بعد ثلاثة قرون في عهد ملك مؤمن بدين المسيح . فعرض هذه القصة في دير فكرة تدل على فهم وذوق . لا لان التمثيل في الدير امر غريب في اوروبا . على العكس ، ان خير التمثيل ماشيا في رحبات المعابد والى يومنا هذا تعرض مسرحية (جرمان) لشاعر النمسا (هوفمانستال) كل صيف بسالزبورج امام كاتدرائية سان بيتر . بل ان مسرحية شاعر فرنسا (بول كلوديل) عن (مريم) تمثل هذا الاسبوع بالذات في دير (سان ميشيل) .

ولكن الغريب في امر « اهل الكهف » هو اختيار الدير ذي الطابع العربي المسيحي .. ماعن اطار يصلح حقا لروح هذه المسرحية مثل هذا الاطار الفريد ولقد بلغ في اتراحها من العناية ما اثر في نفسي . فقد قيل لي ان اعدادها لم تحت الاشراف المباشر للمستر « بيترو كاسيلينا » القائم حاليا باعمال وزير المعارف ، والواقع ان ابرز مظهرين لتلك في بالرمو الآن العرض والمؤتمر هما : وجود الموسيقي المشهور (بيير مونتيه) اتيا من امريكا ليعرض مع فرقته بعض آثار بتهوفن . وفردي ثم عرض مسرحية « اهل الكهف » . غير اني شعرت ان الاهتمام العام بالمسرحية من الجمهور والسلطات كان في المحل الاول .

وجاءت ساعة التمثيل . وامتلأت رحبة الدير بالشاهدين . تلك الرحبة المفروشة بالعشب والزهر ، تحيط بها الاروقة ذوات الاعمدة العربية النورماندية .

وسلطت الانوار الكشافة على منظر كهف ، هيىء في فجوة بين عمودين . وظهر اهل الكهف الثلاثة نائمين ...

ثم .. لم بدت مفاجأة لم اتوقعها : جوقة من راقصات الباليه يتحركن حركات توقيعية على انغام موسيقى خفية ، وكأنهن يمثلن الاحلام التي مرت برؤوس النائمين طيلة الثلاث من الاعوام . ثم اختفت هذه الاحلام باستيقاظ النائمين الثلاثة ، وبدأ الكلام بينهم بالايطالية التي لا افهم منها حرفا . وحدث لي هنا ما حدث لي في سالزبورج يوم مثلت « بيجماليون » بالالمانية . اكتفيت من المشاهدة بقراءة ما يبدو على وجوه الحاضرين الفاهمين من اثر . وانها لتجربة ممتعة حقا ، تستحق ما بذلت من متاعب السفر ، ان اعرف روايتي ، لا من سطور كتاب ، بل من السطور في وجوه الناس ، من مختلف الاجناس !..

وجاء الفصل الثاني ، ثم الثالث ، وحوادثهما تدور في بهو القصر ذي الاعمدة . ولم يكن هنا من حاجة الى « ديكور » مسرحي . فاعمدة الدير الحقيقية كانت الخير من كل تزييف

جانب من الشاهدين ظهر فيه توفيق الحكيم يحادث احد رجال الدولة الايطالية في فترة الاستراحة

الزوب . غالياسى . كما قام به الممثل. سالفو ديى فستزو . وهو يحادث الملك المؤمن عن ظهور اهل الكهف في المدينة في مبدا الفصل الثاني

الممثل الايطالي . تاليو ماريغيو . في دور . الملك . المؤمن وهو يستقبل اهل الكهف عقب خروجهم من كهفهم

منظر الكهف كما يبدو في الفصلين الاول والرابع من المسرحية وقد هي. با... بين اعمدة دير . مونريال . الاثري وبطرفيه أهل الكهف الثلاثة عقب استـ... من نوم دام ثلاثة قرون

دير «مونريال» الاثري بمدينة . بالرمو «بصقلية (ايطاليا) وهو من الطراز العربي البيزنطي النورماندي وقد مثلت فيه مسرحية . أهل الكهف . . لتوفيق الحكيم . وقد ترجمها الى الايطالية البروفسور . اومبرتو ريزيتانو .

وتزويق . وظهرت بطلة القصة «بريسكا» تقوم بتمثيلها ممثلة السينما والمسرح الايطالية « نيدا نالدى » فقهمت لأول

مرة من هى « بريسكا » وما كنه الحب الذى مالت به . وعندما قامت صالحة على جثة حبيبها الذى لفظ انفاسه حينما

والته السعادة ، خيل الى انى امام مشهد « موت ايزولت » فى اوبرا « فاجنر » المشهورة . . كانت « نيدا نالدى » تتكلم على انغام موسيقى غير منظورة كلاما

خلته غناء . وكان الى جانبى احد رجال الدولة الايطاليين ، فهمس فى اذنى :

« ما اصلح هذه المسرحية ان يصنع منها اوبرا . . . ! » بالتعجب . . ! نفس هذه العبارة سمعتها فى سالزبورج من الموسيقى النمسوى « بومجارتنر » وهو يشاهد

« بجماليون » ! . . ما علاقة مسرحياتى بالموسيقى ؟ . . لست ادرى . .

ولكن اعجب ما حدث فى تمثيل « اهل الكهف » . . . بل اعجب ماحدث فى تمثيل مسرحية على الاطلاق الى يومنا هذا : هو ان اجراس الدير دقت للصلاة فى اللحظة

التى دار فيها الحديث بين اهل الكهف عن الايمان والدين ومجد المسيح . .

وسمع الجمهور من بعيد تراتيل الرهبان آتية من داخل الدير ، كما لو كانوا « كومبارس » فى اوبرا او مسرحية . .

وما من شك ان هذا لم يكن مقصودا ، فمهما يكن من امر الاهتمام بالرواية ، فليس من المعقول ان يسمح دير عظيم

كدير « مونريال » باستخدام رهبانه على هيئة « كومبارس » فى رواية من الروايات ! . .

ولكن الرهبان كانوا فى اعماق ديرهم ، لا يشعرون فيما اظن ، بما يجرى خارجه من تمثيل . . وكانوا يرتلون صلاتهم

حقا ، ويدقون اجراسهم حقا ، وهم لا يعلمون انهم يساهمون بذلك فى الاخراج ويشاركون فى التمثيل ، مساهمة فعالة ومشاركة رائعة ! . .

لقد كانت اصوات تراتيلهم تصل الى آذاننا خافتة هامسة عميقة جليلة ،

لا تطغى على حوار الممثلين ، ولا تصرف الاذهان عن مجرى القصة . . كانت تنتشر

مصاحبة بسائر المسرحية بمقدار ، وبما تليها باتساق ، كأن مخرجا بارعا انفق الجهد وفتق الحيلة لينظمها هذا التنظيم ! . .

ولكن الحقيقة امتزجت بالخيال ، والواقع اختلط بالفن ، فى لحظة نادرة من لحظات المصادفات العجيبة . فكان التأثير بالغا . .

ونجحت الرواية . .

وجاء من يقول ان النية متجهة الى اعادة اخراجها على احد مسارح روما فى الشتاء القادم . . فصحت من فورى :

ـ والكومبارس ! !

حقا . . هذا الكومبارس . . اين تجد مثله فى روما او فى اى مسرح على وجه

البسيطة ! . . هذا الكومبارس المستتر الامين الذى حسب انه يعمل خالصا

مخلصا لوجه الله . . فاذا هو يعمل ايضا ببراعة فائقة ـ ومن حيث لا يدرى ـ لوجه الفن . . ولوجه :

بالرمو (ايطاليا)

توفيق الحكيم

نالدى . ممثلة السينما والمسرح الايطالية التى قامت بدور . بريسكا . فى اهل الكهف وهى بين المؤلف . توفيق الحكيم . وبين وزير المعارف الايطالية .

راس ابو الهول على احد وجهى العملة ـ يخلد تاريخ مصر القديم ويجعلها أثرا من الآثار التى يتهافت على اقتنائها السياح .. والوجه الآخر للعملة يشير الى مصر فى عهدها الجديد ، عهد الجمهورية

الدولة تربح من صنع النقود الجديدة

سر أبو الهول المرسوم على العملة

توضع العملة فى نخالة الرمد لتحفظ لها بريقها الذهبى لم تغربل ثانية لتلافى التهامنها

فى هذا الاسبوع استقبلت دار سك النقود المصرية الجديدة ضيفا من المانيا هو مدير دار سك النقود هناك ، وبعد ان طاف بأنحاء الدار للتفرج على عنابرها واقسامها المختلفة ، التفت الى الدكتور محمود الجندى مراقب عام الدار وقال له :

هل تقبل أن تبادلني منصبى .. فأبقى انا هنا وتذهب انت الى المانيا .. ورفض المدير المصرى !

ان مصر تمتلك اليوم أحدث دار لسك النقود فى العالم وان كان ترتيبها فى الانشاء يأتى فى المرتبة العاشرة الا انها من حيث فخامة البناء وحداثة الآلات تأتى فى المرتبة الاولى .. فقد اقيمت مبانى الدار على قطعة ارض مساحتها فدان ، واستوردت آلاتها من المانيا .. وتكلفت الدولة فى سبيل ذلك ربعمليون جنيه ، وقد نص فى عقد شراء الآلات على أن يصحبها عند مجيئها الى مصر عمال ألمان لارشاد العمال المصريين الى طريقة استعمالها .. ولم يحتج العمال المصريون الى اكثر من شهر حتى كانوا اكثر مهارة من مدرسيهم الذى يتقاضى كل عامل منهم ١٥٠ جنيها شهريا فقط لا غير حسب نص العقد .

ودار سك النقود الجديدة تعمل ليل نهار لانتاج العملة البرونزية الجديدة التى ستنزل الى الاسواق للتداول يوم ٢٣ يولية وسوف تكون أول عملة مصرية تصنع فى مصر بأيد مصرية .. ولا تقتصر على ذلك فحسب ، بل ان العملة ستصبح موردا من موارد الثروة للدولة بعد ان كانت غرما عليها .. فقد كانت النقود المصرية تصنع فى الخارج اما فى انجلترا واما فى الهند ، وقد كانت الدولة تتكلف فى سبيل ذلك مبالغ تفوق قيمة العملة مرة ونصف مرة على الاقل ، فالعملة من فئة المليم مثلا ، كانت قيمتها الحقيقية اكثر بكثير من قيمتها الاسمية مما جعل الهنود يعمدون الى جمعها من الاسواق والاتجار فيها كسلعة تدر عليهم الارباح لا كعملة لها قيمة محدودة .. أما الآن فان مكسب الدولة من انتاج العملة الجديدة هو ١٠٠٪ إذ لم يكن اكثر فالقرش صاغ مثلا يكلف الدولة عشرة مليم .. والتعريفة يكلفها ثلاثة مليمات ونصف مليم .. اما المليم فان مكسبها فيه هو ٢٠٠٪

***

ومن المقرر ان تنتج الدار حتى يوم ٢٣ يولية ، مليونا ونصف مليون قطعة من ثلاث فئات ، نصف مليون قطعة من فئة القرش صاغ ومثلها من فئة الخمسة المليمات ، ومثلها من فئة المليم ، هذه الكمية ستحتاج فى صنعها الى ٥ر٩ طن من معدن النحاس والالومنيوم البرونز بواقع ٩٢٪ نحاس ، ٨٪ ألومنيوم برونز ، وقد روعى انتاج المادة الاخيرة فى صنع العملة لانها اكثر المعادن صلابة ولتمنع تآكل النقود من كثرة تداولها فى الايدى .

وتمر العملة بعدة مراحل قبل ان تأخذ الشكل النهائى .. فاول مرحلة هى خلط النحاس بالالومنيوم البرونز بالنسب السابقة .. وبعد أن تصب فى قوالب ، ترسل عينة من الخليط الى المعمل الكيماوى والطبيعى لفحصها والتأكد من سلامة النسب ، وهذه العملية من اهم العمليات فهى التى تميز العملة الحقيقية عن العملة المزيفة .

ثم تدخل القوالب فى ماكينات تجعلها اكثر ليونة تمهيدا لعملية السحب والتسوية الى أن تصبح فى السمك المطلوب .. وتدخل القوالب بعد ذلك فى ماكينات التقطيع ثم تمر القطع الصغيرة بمراحل الفرز .. والتخمير .. والتلميع .. واخيرا يوضع على احد وجهيها الكتابة ببين قيمة العملة بالمليمات ، وعلى الوجه الآخر رأس ابو الهول .

ولاختيار هذا الرسم حكمة ، فقد اختير من بين عدة رسومات تقدم بها الفنانون أجمعها يمثل رأس نفرتيتى ، والآخر يرمز الى مصر الزراعية بفلاحة تحمل جرتها ، ورسم ثالث لعود شجرة القطن مع سنابل القمح شعارا للعملة .. الخ وقد عرضت هذه الرسومات على لجنة لتحكيم فاختارت من بينها ثلاثة ، وعرضت هذه الرسومات الثلاثة على مجلس الوزراء فاختار من بينها رأس ابوالهول من تصميم الفنان عباس الشيخ ، لان هذا الرسم يرمز الى تاريخ مصر القديمة ومن ثم فان العملة يمكن أن تستعمل

توفيرا للوقت يقوم كل قسم باستلام وتسليم العملة بالميزان لا بالعد

ماكينة التقطيع .. تقطع السبائك الى قطع بحجم العملة المطلوبة

الشرائط المتخلفة من تقطيع العملة مكدسة فى المخازن تمهيدا لاعادة صهرها

لقطعة الربة تهافت على اقتنائها السياح لتصبح موردا جديدا من موارد الثروة

***

ومن المفروض أن تنتج الدار ١٠٠ الف قطعة يوميا ، ولكن المسئولين من الدار متشائمون ، فهم يقولون أن الآلات الموجودة تكفى لانتاج أضعاف هذا العدد بشرط أن تكون فى حركة دائمة لأن حالة سكون تام كما هو الحال الآن ، ومن المناظر الطريفة فى الدار الجديدة منظر الآلات وهى مغطاة بالأغطية الثقيلة حتى لا يعلوها الصدأ من عدم الاستعمال

فدار النقود بها ٧٠ آلة ضخمة تحتاج كل منها الى أربعة أو خمسة عمال على الأقل لادارتها .. ومع ذلك فالدار فى مجموعها لا تحتوى الا على عشرين عاملا فنيا فقط لاغير ، يعملون من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الخامسة بعد الظهر حتى يستطيعوا أن ينتجوا مليونا ونصف مليون قطعة حتى يوم ٢٣ يوليه .. فاذا فرغوا وأصبحوا من هذا الاجهاد بعد هذا التاريخ فدار سك النقود مهددة بالاغلاق .

ان الدار التى انشئت حديثا فى الهند وتعتبر ثالث دار بها والتى تضارع الدار المصرية فى مخلفاتها ، تنتج مليون قطعة يوميا لأنها تعتمد على الف موظف يعملون بها .. بينما يبلغ عدد موظفى الدار المصرية من فنيين الى عمال حتالى واحدا وستين موظفا بما فيهم المدير العام وقد كان ديوان الموظفين كريما فعين للدار التى قيمت على فدان من الأرض فراشا واحدا ؟!

***

ان مراقب عام الدار يقول ان المطلوب منهم انتاجه حاليا هو ٢٠٠ مليون قطعة حتى يتم سحب العملة القديمة جميعها وحلال العملة الجديدة محلها .. فاذا سارت الامور سيرها الطبيعى فان عملية السحب لن تتم فى بحر سنتين فقط .. أما اذا استمر الحال على ما هو عليه فسوف تستغرق أربع سنوات على الأقل !

وتتم عملية نزول العملة الجديدة وسحب العملة القديمة فى وقت واحد ، اذ تعمد وزارة المالية الى حجز مبلغ من النقود القديمة يعادل الجزء الذى سينزل الى الاسواق من العملة الجديدة .. وهكذا الى ان يتم سحبها نهائيا وبالتدريج .

وهناك سر فى العملة الجديدة روعى فى تصميمها حتى تكون صعبة التقليد هذا السر هو الضوء الذى يظلل رأس أبو الهول المطبوع على احد وجهى العملة الجديدة اذ يسهل على حامل العملة تبينه ، ويصعب على المزيفين تقليده .

وزير صحة السودان يختار أطباء من مصر

اول طبيب يمتحن امام لجنة الاختيار المؤلفة من الدكتور محمد أمين السيد وزير صحة السودان والدكتور أبو شمة والدكتور عبد العزيز البشري

يسير السودان بخطى واسعة في سبيل تنفيذ مشروع العشر سنوات الصحي الذي ينتهي في عام ١٩٦٠ . فكل عام يزداد عدد المستشفيات عن السنة السابقة . وكل سنة يزداد عدد الشفخانات — المستوصفات —.

وكل سنة تحتاج هذه المستشفيات ، وهذه الشفخانات الى عدد كبير من الاطباء العاملين ، ورجال الصحة الوقائية ، وعدد الاطباء الذين يتخرجون في كلية الطب بالخرطوم لايفي بالزيادة التي تحدث سنويا في المنشآت الطبية والوقائية .. والسودان يتخلص من كل أجنبي فيه ، حتى ولو كان من الاطباء بمجرد انتهاء عقد الواحد منهم ..

قال الدكتور أبو شمة مساعد مدير المستشفيات بوزارة الصحة السودانية لهذا السبب زار السيد محمد امين السيد وزير الصحة بالسودان مصر .. ولهذا السبب جئنا لنأخذ اطباء مصريين ليسدوا النقص في مستشفياتنا وشفخاناتنا ، وليحلوا محل كل طبيب أجنبي عن وادي النيل .. وفي السودان ٤٨ مستشفى .. ففي كل عاصمة مديرية من مديرياته التسع مستشفى رئيسي يوجد به أطباء متخصصون أغلبهم في الوقت الحاضر من السودانيين الذين تخرجوا في كلية الطب بالخرطوم ونالوا شهادات عالية من كلية الطب بلندن ويبلغ عددهم حوالي ١٥٠ طبيبا .

ويوجد في كل مركز مستشفى مركزي لايشترط في أطبائه التخصص في فن من فنون الطب ، بل ان الطبيب يعالج فيه جميع الامراض ويوجد بمستشفيات المديريات والمراكز عدد من الاطباء المصريين وهم حوالي ٢٠ طبيبا ولبعض اليونانيين ، وعدد آخر من الاطباء السويسريين والشوام ، وكلهم يعملون في السودان بعقود لمدد معينة وعند الاستغناء عنهم يمنحون مكافآت سخية .

اما مرتب المصري فانه يزيد على مرتب الطبيب السوداني بنسبة النصف . ومرتب الطبيب السوداني غاية في السخاء الآن اذ يتناول حديث التخرج ٥٦٠ جنيها في السنة ويتدرج في العلاوة الى أن يصل الى ٦٠٠ جنيه في العام الواحد .

ويبلغ اول مرتب للطبيب المصري ٦٠٠ جنيه في السنة ويمنح مرتبا زائدا علاوة تبلغ في العام الواحد ٦٠ جنيها حتى تصل جملة مرتبه في العام الواحد ١٥٠٠ جنيه .

هذا اذا كانت سنه أقل من الاربعين عاما ، أما اذا زادت على ذلك فانه يمنح مرتبا أزيد بنسبة السنين التي قضاها طبيبا وفي السودان طبيبان سودانيان وفي كلية طب الخرطوم الآن عدد كبير منهم .

ونظرا لاتساع رقعة السودان ، وكثرة القرى به فانه من المتعذر انشاء مستشفى بكل قرية . ولكن السودان وضع له نظاما صحيا وهو نظام الوحدات الصحية التي يديرها مايسمى مساعد طبي وهو في الاصل ممرض حائز على شهادة التمريض من مدرسة التمريض ، ثم أخذ درسا عمليا ونظريا لمدة سنتين ، ثم هو الرجل المسئول عن العلاج في القرية ، ويعين رئيسا لشفخانة القرية وهو مايسميه نحن بالمستوصف ، ويبلغ عدد الشفخانات بالسودان ٦٠٠ شفخانة ، اذ يوجد في كل قرية يتراوح عدد سكانها بين خمسة آلاف وعشرة آلاف ساكن شفخانة ، هذا من ناحية العلاج

أما من ناحية الصحة الوقائية ، فيقوم المساعد بالتطعيم ضد الامراض المعدية ، وهو الذي يسجل الوفيات وغيرها .

وطبيب المستشفى المركزي يتولى فوق عمله كطبيب أعمال ادارة المستشفى وتعيينات الموظفين ، ويشترك في اجتماعات المجالس الريفية ويتولى أعمال الطبيب الشرعي

الاطباء المصريون الجدد

وقد اختار وزير الصحة السودانية في الاسبوع الماضي ١٩ طبيبا مصريا للعمل بالسودان تقرر تعيين ١١ طبيبا منهم في الحال وسيسافرون الى السودان قريبا ، فيلحقون بمستشفيات المديريات ليتدربوا على أعمال ادارة المستشفيات ثم يعينوا رؤساء مستشفيات مركزية ، وسيعين الآخرون بعد شهرين .

ويشرف على الصحة في السودان وزارة الصحة الناشئة بنشأة الحكومة الوطنية ، وهذه الوزارة تتألف من وزير الصحة ، ومدير الخدمات الطبية الذي هو في مركز وكيل وزارة وهو انجليزي وسيستغنى عنه في آخر هذا العام ، ومساعد مدير المستشفيات ، ومساعد مدير الصحة وبالمفتش طبي المديرية ، ومفتش طبي المركز ، وبالمفتش صحة المديرية ، واطباء المراكز ، والوحدات العلاجية ، وضباط صحة المراكز والمساعد الطبي للقرية ، وملاحظ صحة القرية .

ويقول السيد محمد امين السيد وزير صحة السودان ان المجال واسع للطبيبات المصريات للعمل في السودان ، ولكننا لم نجد طلبا واحدا من حكيمة مصرية للعمل بالسودان ..

وليس في السودان أي مستشفى أهلي لان الدولة هي التي تتكفل بعلاج جميع الطبقات

لجنة لاختيار الاطباء المصريين

وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع بمقر حكومة السودان برئاسة الدكتور محمد أمين السيد وزير صحة السودان والبكباشي طبيب عبد العزيز البشري كبير أطباء القوات المسلحة بالسودان والدكتور أبو شمة مساعد وزير صحة السودان ، واجتمعوا بالاطباء المصريين كل واحد منهم على انفراد يسألونه معلوماته العامة عن مقاومة الامراض ، وطرق العلاج ، وعن الامراض المنتشرة في السودان ويضعون لكل منهم درجة ، وانتهوا في هذا الاجتماع الى اختيار ١٩ طبيبا اختاروا منهم ١١ سيسافرون الى السودان قريبا ، ليشتركوا في مكافحة الامراض المتوطنة في ريف السودان ، وليؤدوا رسالتهم الانسانية نحو اخوانهم في السودان

فريق من الاطباء المرشحين للعمل في السودان يتحدثون قبل دخولهم الامتحان

يوه .. أفندم !

للرسام العالمي دافيد رايت

معركة القصة المصرية

صناعة القصص حسب ا

كتاب القصة لا يحترمون عقول القراء!

بقلم الدكتور
رشاد رشدي

عندما بدأت الكلام عن القصة المصرية منذ شهر أو أكثر لم أكن أقصد الاساءة الى أحد ، وانما كنت أريد الفائدة للقصة المصرية .. ولعل هذا هو السبب الذي من أجله تحدثت عن فن القصة وفن الحدوتة وعن موباسان وتشيكوف وعن القصة التى تصور حادثة والقصة التى ترسم جوا ، وقارنت بين مايكتبه كتاب الغرب وبين مايكتبه الكتاب فى مصر .. وفى خلال هذا الحديث وهذه المقارنات تعمدت الا أذكر اسم أحد من الكتاب المصريين ، لأننى – كما قلت – كنت حريصا على شىء واحد فقط – هو اصلاح ما بالقصة المصرية من عيوب ..

الا أن بعض كتاب القصة عندنا غضبوا لما قلت ، واعتبروا نقدى للقصة المصرية موجها اليهم شخصيا ، وكنت أحسبهم لايغضبوا ، فلم أذكر اسم أحد منهم ، ثم ان أدب القصة عندنا ليس ملكا لهم وحدهم ، بل انى أعتبره ملكا للقارىء الذى يشتريه بنقوده وينفق وقته فى قراءته ..

ولذلك فان أقل مايمكن أن أطالب به كتاب القصة عندنا هو أن يحترموا عقل القارىء وعواطفه ..

قرأت أخيرا قصة قصيرة بعنوان (أمل) أهداها مؤلفها – وما زلت أفضل عدم ذكر الاسماء – الى أحد قرائه الذى طلب منه أن يكتب له قصة بهذا العنوان .. ويستجيب الكاتب الطيب لرغبة القارىء الساذج و (يصنع) له قصة حسب الطلب ..

والقصة تبدأ بخطاب يصل الكاتب فى صباح أحد الايام ومعه صديق من أصدقائه ، وكاتبة الخطاب امرأة لها معرفة ضئيلة بالكاتب . وهى تحدثه فيه عن طبيب أسنان كان الكاتب قد حذرها من زيارته حتى لاتشفى من وجع الاسنان وتصاب بوجع القلب ..

وكان الكاتب كان يقرأ الغيب أو هو القدر (والقدر مسكين مع كتابنا) فتصدق النبوءة بعد قليل ، اذ تزور صاحبتنا طبيب الاسنان الذى يبدأ فى مغازلتها بمجرد أن يراها .. وهى امرأة فى السادسة والعشرين من عمرها مات زوجها منذ مدة بعد أن عاشا معا ثلاث سنوات ، وتخرج المرأة مع طبيب الاسنان عدة مرات ويوصلها الى بيتها فى عربته كل مرة الى أن يطلب منها فى ليلة من الليالى أن تتزوجه فترفض لانها مازالت مخلصة لذكرى زوجها .. وتمر الايام بعد ذلك فتندم صاحبتنا على ما فعلت وتحس بميل الى طبيب الاسنان فتذهب اليه ولكنه يعرض عنها ويعاملها بجفاء وفتور .. وتضطر أخيرا الى أن تفصح له عن مشاعرها فتذكره بانه طلب منها الزواج ولكنه يعتذر بانه هو أيضا مخلص لذكرى صديقة له توفيت وانه قد تعلم من صاحبتنا درسا فى الاخلاص .. وتذهب هى الى بيتها كسيرة القلب ، نادمة على أنها قد فوتت الفرصة ، عازمة على الا تقول (لا) بعد اليوم ، وأن تقول (نعم) دائما دون أن تعطى دروسا فى الحياة .. وهى تتساءل فى آخر خطابها :

« أترى الفرصة تعود الاطن .. ولكنى مع ذلك أعلل النفس بالأمل .. والا لما استطعت البقاء على قيد الحياة لحظة واحدة .. « ما أضيق العيش لولا فسحة الامل »

وبهذا القول العربى الفصيح ينتهى الخطاب ، ولكن القصة لاتنتهى .. فان الكاتب يدفع بالخطاب الى صاحبه الذى أتى لزيارته فى أول القصة والذى لم يكن سوى طبيب الاسنان نفسه .. ويقرأ طبيب الاسنان الخطاب وينفجر بالضحك ويقول :

« لقد انطلت عليها .. لم يكن هناك بد من هذه الكذبة .. لقد كانت كذبتى خير علاج لها .. « وداونى بالتى كانت هى الداء »

ثم يخرج مسرعا ليعطى صديقته الفرصة مرة أخرى ، وليحقق لها وله (أملا) يجيش فى صدريهما ..

***

ان هذه القصة ، مثل كثير غيرها من القصص المصرية ، قصة مصنوعة . وليس أدل على اصطناعها من أن كاتبة الرسالة على معرفة ضئيلة بالكاتب ، ومع ذلك فهى تختاره من بين الناس جميعا لتكتب اليه بأسرارها ، وقد يكون هذا مفهوما لو انها أرادت أن تستشيره فى مشكلة ، ولكنها لاتطلب رأيا أو مشورة ، بل هى تحكى حكايتها فقط وتنتظر (فسحة الامل) ..

وطبيب الاسنان أيضا أمره عجيب ، فهو يعرف شعور صاحبته نحوه ولكنه مع ذلك يعاملها بجفاء ويبتعد عنها ، ثم يأتى لزيارة صديقه فى نفس الوقت الذى يصل فيه الخطاب وكأنه كان على موعد معه أو كأنه كان بحاجة الى أن يعرف شعور صاحبته عن طريق خطاب ترسله الى أحد معارفها البعيدين جدا عنها ..

أهو القدر مرة أخرى ؟ أم هى المصادفة ؟ ان كان هذا أو ذاك فانى أحب أن أقول لكتابنا ان القصة لاتخضع ولايمكن أن تخضع مطلقا لقانون المصادفة ، فهى تخضع دائما لقانون الضرورة بمعنى أن كل مايحدث بها كان لابد أن يحدث بالضرورة لا بالمصادفة .

ولكن كاتب هذه القصة قد طلب اليه أحد قرائه أن يكتب قصة عن الامل ، فصنعها ، تماما حسب الطلب ..

وأرانى مضطرا بهذه المناسبة أن أتساءل .. ماذا أراد الكاتب أن يقول وأى المشاعر أو العواطف الانسانية أراد أن يصور وأين الحياة فى قصته – وأين لحظة التنوير فى نهاية القصة ؟ ان كان أراد أن يدهشنا بوجود طبيب الاسنان فى نفس الوقت الذى وصلت فيه رسالة صاحبته ، فلا أظن أن فى هذا تنويرا لذهن القارىء – بل فيه احساس بأن القصة مصنوعة ملفقة – وفيه أيضا استغفال للقارىء .

وان كان القارىء من السذاجة بمكان يسمح له بأن يدهش لهذه المصادفات العجيبة – فهل مبالغة القارىء وادهاشه هما كل مايرمى اليه الكاتب ؟

أكبر ظنى انه أراد أن يبرهن لنا على مقدرته على الانشاء فى اللغة العربية – فالقصة فى مجموعها ليست الا محاولة يريد بها الكاتب أن يدلل على صحة الاقوال أو الامثال العربية الفصيحة التى تأتى على ألسنة أبطاله – هذه الاقوال البليغة – مثل « ما أضيق العيش لولا فسحة الامل » و « داونى بالتى كانت هى الداء » – ولكن كتابة الموضوعات الانشائية شىء وكتابة القصص شىء آخر

انى أطالب كتابنا مرة أخرى باحترام عقل القارىء وشعوره .

رشاد رشدى

التلميذ البليد يكتب ف

وقصة أخرى لنفس الكاتب الذى لم يذكر الدكتور رشاد رشدى اسمه . عنوانها « أيها الزمن ترفق » . كتبها حسب طلب قارىء له ، بعث اليه بخطاب يطالبه بان يكتب قصة عن الغيرة .

وكم ضحكت من منظر الكاتب ، وهو يهرش رأسه كالتلميذ البليد ، الذى يطالبه أستاذه بأن يكتب موضوعا انشائيا ، وليكن عن فوائد الحديد . فالتلميذ البليد لايعرف من معلومات عن الحديد مايسود به بياض سطرين من صفحة الكراسة ، فهو يتلفت يمينا وشمالا عله يختلس شيئا مما يكتبه زملاؤه فى نفس الموضوع ، ثم يشطح فى كتابته ، ويكتب عن الخشب والعاج والذهب ، وجميع المعادن الاخرى ، غير الحديد ، لانه غير قادر على التعمق ، ولا تسمح له ثقافته ووعيه أن يتكلم عن مناجم الحديد ، وصناعات الحديد الثقيلة ، وحركات الاستعمار التى قامت على البحث عن أسواق أو مناجم للحديد ، وهو غير قادر على أن يميز بين الحديد الخام ، والصلب أو الحديد الزهر الخ .

هذا هو نفس الموقف الذى وقع فيه كاتب قصة « أيها الزمن ترفق » ، فهو لايعرف شيئا عن الغيرة ، ولامجال لمقارنة قصته بقصة الغيرة عند عطيل كما صورها شكسبير ، بل هو يحدثنا عن ابنتى عم تلعبان فى صغرهما مع ابن عم ثالث لهما ، وتقول احداهما انها كانت تسمع عائلتها تربط بين ابنة عمها وابن عمتها بمشروع للزواج ، وكانت هى لاتقيم لهذا الكلام وزنا .. ثم تطورت الطفلتان ، والقارىء لايعرف لهما اسما ولا شكلا ، ولايدرى فى أى طبقة نشأتا هل هما غنيتان أم من طبقة متوسطة ، أم من طبقة فقيرة ، ولكن الكاتب يقول فى كلمات مجردة أن جسديهما وعقلهما وقلبهما وتفكيرهما تطورت ، فاحست الفتاة – غير الموعودة بالزواج – ، أن الذى كان يمسكنى بين ذراعيه أو يجذبنى من شعرى فيلقى بى على الارض ، ويجلس فوقى بيديه وركبتيه .. دون أن تتحرك فى جارحة .. وأحسست بأنه هو الآخر تغير .. ويسأل القارىء كيف تغير ، فيجيبه الكاتب فى لغة عربية رصينة بلهاء ، لاتصور لنا شيئا – يجيب هكذا « عجبا لنا .. كيف تتبدل فى أعيننا المرئيات بين آونة وأخرى ، ونراها فتبهت من سناها ونؤخذ من اشراقها وكأننا مارأيناها من قبل .. وماتبدلت هى ولكن تبدلت نفوسنا .. وما أشرقت ولكن سرى من نفوسنا اليها ضياء غمرها .. »

***

ويسأل القارىء من جديد ، مامعنى الاشراق والسناء ، والضياء التى تغمر النفوس ، وماهى ترجمة هذه الكلمات المجردة الجوفاء الى وقائع ، تصور لنا حقيقة الحياة . ولكن الكاتب يمضى فى قصته ، وبنفس الاسلوب ، فيروى لنا كيف أن الفتاة الموعودة بالزواج ، لاترغب فى الزواج من ابن عمها الذى يحبها بدوره . أما الفتاة غير الموعودة بالزواج ، فهى تحب

القراء يبدون رأيهم ..

النور البدائي

الحدوتة المصرية انبعثت وستنبعث دائما من كيان الشعب المصرى ، نابضة بالامه وآماله ، مختلجة باحساساته ومشاعره . والحدوتة المصرية شأنها شأن الحدوتة فى كل بلد من بلدان العالم أدب شعبى – فولكلور – لايكتبها كاتب بعينه ، ولا يحدها قالب قصصى معين ولا أسلوب أدبى محدد ، انما هى نبت يرى فيه جمال النباتات البرية وظلالها ، تستثيره الظروف والاحداث فينبثق ، وتتفاعل من حوله البيئة فينمو وتتوارثه الابناء عن الاجيال .

ويظل هذا النبت البرى الجميل ينبثق وينمو ، ذلك لو لم نرد ماظل الشعب المصرى يحيا ويصطخب فى مجالات الحياة وتتفاعل والبيئة من حوله

ولكن الحدوتة شىء مختلف تمام الاختلاف عن القصة .

فالحدوتة عرفت لا فى مصر وحدها بل فى العالم أجمع منذ مئات السنين ، والقصة مولود جديد لا فى الادب المصرى فقط بل فى الادب الغربى عامة ، مولود له صفات مميزة وقوالب أدبية محددة تجعله لونا مستقلا من ألوان الادب

فحينما بدأت القصة بدأت مختلفة عن الحدوتة . فالحدوتة قد تجنح الى الخيال . أما الغولة والجن والعفاريت ، ولكن القصة تتحرى الواقع وتستمد مادتها من واقع الحياة ، والحدوتة تحل المشكلات بالمعجزات ... المصباح السحرى .. والجنى الذى يقول لك « شبيك لبيك » والقصة لاتعمد الى المعجزات .. والحدوتة تقصر أشخاصها على الملوك والامراء ، والابطال والشجعان أمثال أبوزيد الهلالى والزناتى خليفة والشاطر حسن ، والقصة قد تتناول حياة الملوك والامراء ، ولكنها فى نفس الوقت تعنى الكثير بحياة الفرد العادى . الفرد الذى قد يكون فقيرا أو غنيا ، جبانا أو شجاعا . ولكن برغم أن القصة ولدت متميزة ومختلفة عن الحدوتة فقد بدأت وبينها وبين الحدوتة وجه شبه واحد .. وكان وجه الشبه هذا هو اقتصار الحدوتة على تتبع مانسميه بالحدث الخارجى أو بالحركة .. قتل .. ومشى .. وفصل .. فالزوج يدخل على زوجته فاذا بها تخونه مع عشيقها فيقتلها أو يقتلهما معا . أو يقتل نفسه وما الى ذلك . تماما مثل حدوتة شهريار الذى وجد زوجته مع عبده الاسود فقتلهما معا وراح يقتل زوجاته واحدة الى الاخرى ليلة الزفاف حتى التقى بشهر زاد . ولنضرب مثلا آخر للحدث الخارجى . شاب يحب فتاة وتحبه ، ويمانع أبوها فى الزواج فيفران تحت جنح الظلام أو ينتحران تماما مثلما يحدث فى حدوتة الشاطر حسن الذى خطف البنت الحلوة فى الظلام وفرا على الحصان .

غير أن القصة الغربية لم تقف عند هذا الحد البدائى ، فقد حدثت ثورة ضخمة غيرت معالم القصة وقضت نهائيا على وجه الشبه الوحيد الذى يربط بينها وبين الحدوتة . وكان هذا الحدث الخطير فى تاريخ القصة بل فى تاريخ العالم أجمع هو تطور علم النفس وعلم النفس التحليلى تطورا شاملا مذهلا .

وانفتحت آفاق جديدة عريضة أمام القصة . آفاق النفس البشرية المعقدة بنوازعها ونزواتها وكبتها وأوزتها وحيوانيتها وتعاليها ودونيها وباطنها ..

واغترفت القصة من هذه الآفاق الجديدة وحدث التطور الذى أبعدها نهائيا عن الحدوتة .

بل ان التطور فى القصة الغربية قد سار الى أبعد من هذا الشوط . فلم يعد الامر مجرد محاولة لايجاد توازن بين الفعل الخارجى والتطور الداخلى بل أصبح الاهتمام بالتطور النفسى الداخلى أهم وأدوم من الاهتمام بالافعال الخارجية لأن حياتنا تتكون من مجموعة لحظات سيكولوجية لها أكبر الاثر فى نفوسنا ونادرا ماتترجم هذه اللحظات السيكولوجية الى الفعل فالحنين الى الحبيب والشعور بالعزة ومرارة الفشل كل هذه الاحاسيس وغيرها تشغل جانبا كبيرا ومهما من حياتنا الداخلية . ولذلك رأينا كاتبا معاصرا

...الطلب ..!

...فوائد الحديد

ابن عمها اما كيف يصور الكاتب الحب ،فهكذا» ، «وأنا ياسيدى، أنا التى كنت أتمنى لو أدمى قدمى شوك القتاد .. وأحرق جسمى جمر الغضا .. حتى أصل اليه لافتديه بعمرى .. كنت لاأجسر أن أقوله انى أحبه !؟ » ويمضى الكاتب فيقول فى لهجة مسرحية ، بالتناقض العجيب .. لقد كانت تذرف دمع عينيها لانها ستتزوجه .. بينما كنت أبكى بدم قلبى لانى محرومة منه ».

والى الآن ، والكاتب البليد ، لم يصور لنا ماهو الشيء الذى جعل احدى الفتيات تقع فى حب الشاب ، وجعل الاخرى لاتحبه ، واكتفى بذكر عبارات انشائية غريبة ، كشوك القتاد ، وجمر الغضا .. مع انه يتكلم عن الحب الذى يلون أفكار الناس ،ويصبغها جزئياتها بطابع خاص يجب أن يبرزه الكاتب .

وساشرح للكاتب البليد ،ماذا أعنى بتصوير الجزئيات والوقائع فلنفترض مثلا أن رئيس الوزراء جمال عبد الناصر القى خطابا فى الراديو . فماذا يكون وقعه على سامعيه . ان الكاتب البليد سيكتفى بأن يكتب عبارة انشائية فيقول، ان جمال تكلم فى فصاحة سحبان وبلاغة على، وذكاء معاوية، أو شيء من هذا القبيل . أما مايجب أن يكتبه القصصى ، فهو أن ينقل مادار فى ذهن العامل فى محل راديو - مثلا - الذى كان كل همه وهو يسمع الخطاب ،أن الصوت غير واضح وان هناك تشويشا فى الموجة ، ثم ينتقل الى شاب فى هيئة التحرير ، فتصور احساسه بمنظمات التحرير وبكفاح الاستعمار وبطرد الانجليز من القنال ، ثم تنتقل الى سيدة فرنسية عجوز تستمع ولا تفهم وتعلق على صوت جمال ، بأنه «عادي» يخفى عصبية وانفعالا، ثم تنتقل الى طفل صغير ويصيح تحيا مصر - ثم تنتقل الى فتاة فى السادسة عشرة تستمع حالمة الى بطل فى زى عسكرى .. طرد فاروق ، ثم تنتقل الى رجل مهموم شرب خمرا حتى ثمل ، يقوم وفى رأسه صداع ويقفل الراديو . ثم تنتقل الى مراسل فى صحيفة يمسك بقلم ويكتب فى سرعة كل كلمة يسمعها من الراديو ... هذه هى الجزئيات والوقائع . وهى صور ومعان ، لاالفاظ وكلمات جوفاء مجردة ، لاتعنى شيئا .

ونعود الى القصة، الكاتب البليد، فنراه يروى لنا كيف أن ابنة العم، رفضت الزواج من ابن عمها ، فتزوج الاخرى التى كانت تحبه، وهنا تبدأ قصة الغيرة . فالزوجة تغار من الحب القديم الذى أحس به زوجها نحو ابنة عمها ، ويصف الكاتب الغيرة فى بلادة منقطعة النظير ، فهو لايصورها فى حديث الفتاة، أو فى تصرفاتها فى وقائع معينة محددة ، بل يكتفى بأن يقول : « أجد الشيطان يوسوس فى صدرى ، ويحاول أن يدفع فى نفسى الغيرة ... » .

وتموت ابنة العم التى لم تتزوج، فتظل الغيرة قائمة فى صدر الزوجة ، لانها ضبطت زوجها يقبل صورة للفقيدة ويبللها بدمعه ، وضبطته مرة أخرى متلبسا بزيارة قبرها .

واذا كان كل مايريد ان يقوله الكاتب ، ان المرأة تغار من المرأة التى كان يحبها زوجها ،أو انها تغار من المرأة الميتة التى تضبط زوجها وهو يقبل صورتها ، أو يزور قبرها .. اذا أراد أن يقول هذا ، فلاأظن ان أحدا يعارضنى فى أنه لم يأت بجديد .

***

ان هذا النوع من القصص مجرد الفاظ ، وتفاهة وكسل ، وبعد عن الجهد الفنى المخلص الذى يجب بذله من أجل القارىء فى البحث والتقصى ، والغوص فى أعماق النفس البشرية ، وابراز خباياها ، وتنوير القراء بها ..

وبعد ، هل الدكتور رشاد رشدى ،مضطر حقا ، لان يقرأ عشرات وعشرات من أمثال هذه التفاهات ، حتى يحكم على ان كاتبها ...

فتحى غانم

جيمس جويس يكتب رواية ضخمة بأكملها عن الحياة العقلية والنفسية لفرد من الافراد فى اثنتى عشرة ساعة مهملا الحدث الخارجي كل الاهمال.

واذا رجعنا الى القصة المصرية وجدنا انها وقفت عند ذلك الدور البدائى الذى بدأت منه القصة الغربية ، وانها مازالت تشبه الحدوتة فى اهتمامها بالحدث الخارجي دون الحدث الداخلى ،وبجنوحها الى الخوارق والمعجزات

اسماعيل حافظ
حدائق القبة

***

ومن رسالة للاستاذ فخرى المطعنى ... اخفقت القصة المصرية فى رسم شخصيات كثيرة من المجتمع المصرى واخفقت فى ان تجعل من هذه الشخصيات التى رسمتها نماذج والقراء لان كتابنا لم يفهموا نوازعهم ليتبينوا سمات المصريين الاصيلة ولم يرقبوا انفعالاتهم ليسمعوا انبرات عواطفهم ومخارج «رواسم» وموسيقى عباراتهم ... نقول ان كتابنا لم يتعمقوا الارض التى تنمو وتترعرع فيها جذور الشخصيات المصرية «وكم يكون من دواعى اعتزازنا وفخرنا ان نقول ان هذه الشخصية المصرية التى رسمها الكاتب الفلانى اراها امامى وانا الغادر دارى ذاهبا الى عمل او حين اوبتى او عندما اجلس بين اصدقائى كما نقول ان هذه المرأة فيها كثير من مدام بوفارى او هذا الرجل فيه شىء من كيرويكنت او هذا الطفل فيه كثير من الام اوليفر تويست ..!!

جين تيرنى فى انتظار على خان

كان اول تصريح لجين تيرنى عند وصولها الى مطار نيويورك عند ما وجه اليها الصحفيون سؤالا عن على خان : « نعم أنا فى انتظار على خان عندما يأتى الى هوليوود قريبا » . وكانت جين قادمة من لوس انجلوس مع ابنتها تينا التى يبلغ عمرها ٨ سنوات ومعها كلبها شيبانا ..

ورشحت الاشاعات جين تيرنى زوجة جديدة لعلى خان بعد ان شوهدا فى باريس عدة مرات ولم ينف على خان او يؤكد خبر زواجه منها ، وردت جين على سؤال آخر : بانها سوف تقضى وقتها فى اعداد عش جميل فى ضاحية فرفيلد كونت بولاية كونكتيكت حيث تنوى أن تقيم بصفة دائمة ، ورفضت جين ان تعلن موعد وصول على خان الى العش الجميل ..

ابتكار طريف للسيدات

جاءت الاخبار من باريس هذا الاسبوع بخبر اختراع جديد لازياء السيدات ،فقد وضع تينا ريش مصمم الازياء المعروف فكرة ثوب طويل لحفلات العشاء الخاصة البعيدة عن الرسميات ولونه ازرق فاتح وقماشه من الصوف الخفيف ويصلح فى أيام الصيف الرطبة لان تفصيله ديكولتيه واسع وله شال يناسب تحت الكتفين ويتحول مكانه بكليبس من الماس والشال مهمته توسيع وتصغير فتحة الديكولتيه حسب الحالة ولا يحتاج الامر الى تغيير الفستان نفسه

ممثلة انجليزية تغزو ايطاليا

تقوم الممثلة الانجليزية مارنا لين بدور البطولة فى فيلم «الجياد» الذى يجرى اخراجه فى روما هذه الايام ويشاركها فى البطولة الممثل الامريكى دينيس اوكيف الذى يساهم كذلك فى الاخراج ، وانتهزت الممثلة الانجليزية فرصة وجودها فى روما وزارت المناطق الاثرية ، والمعابد الرومانية القديمة ، والتقطت لها عدة صور تذكارية قالت عنها انها اجمل صور فى البومها وقد تستعملها فى الدعاية بين الانجليز لزيارة ايطاليا

القتـ

لا أظن أن الصدفة وحدها هي التي جعلتني أسير أزالي في الحياة .. فلم أعرف مأواه في خال مراد عن أبي .. وهو سكران بين العيبوبة والوعي ، لكنت أدركت مع ذلك ، أن الحياة ليست هي الحياة ، كما كان يتصورها شاب مثلي في الواحدة والعشرين من عمره .

وربما كان يقوسني بعض الوقت لكي ادرك على مهل وببطء ، ان هذا المجتمع الذي نعيش فيه في هدوء واستقرار ، وتقاليد راسخة وطدها الزمن .. انما كل هذا ليس الا قشرة زائفة ، تنهار عند أول لمسة ، لتكشف عن مواطف متأججة مضطرمة ، وأفكار قلقة مبلبلة ، ورغبات ونزعات مكبوتة .

ان أمي امرأة صالحة فاضلة ما في ذلك شك ، وأنا اذكر دائما ، انها وهي في الثلاثين ، أو في الأربعين من عمرها ، أو في السنين التي مرت بعد ذلك ، كانت دائما تصلي وتصوم ، وتقضي أغلب وقتها امام الفرن في المطبخ ، أو تجلس على مقعد وفي يدها ابرة وخيط ترتق بهما الجوارب ، وتثبت الأزرار في قمصان أبي أو قمصاني ، أو تمسك بمجلة أو رواية فتقرأها في صبر وأناة ودقة .

ولقد اصبحت أمي بدينة في السنوات الأخيرة ، فهي تمشي في تثاقل ، وتلهث عقب صعودها السلم ، عند عودتها من زيارة بعض صديقاتها أو بعد مرورها على بعض المحال ، منفذا لعلن في الصحف من أوكازيون هائل أو تخفيض عظيم .. فتسرع أمي «الى الأوكازيون» على حد تعبيرها ، وتعود وهي محملة بلفافات ومناشف ومناديل وجوارب ، تعرضها على أبي ، الذي يتفحص كل ما اشترت في صمت ، وهو يهز رأسه علامة الموافقة ، ثم تظهر أمي في خجل قطعة من القماش ، وتقول في حياء : « أما هذه فقد اشتريتها لنفسي » .. وعندئذ يقول أبي في هدوء وحنان « مبروك » ، ثم يعود الى صحيفته من جديد . وتشكو أمي من حين لآخر من صداع في رأسها أو آلام الروماتزم في ركبتيها ، فتنادي الخادمة لتدلكها لساعات طويلة ، وتستمع الى أقاصيصها الريفية ، أو مغامراتها في السوق ، مما يساعد الخادمة على أن تستمر في تدليكها دون أن تشعر بالتعب أو الملل .

ولكن أمي كانت تنسى مرضها ، وآلامها ، بل وتسرع في صلاتها ، اذا ما عاد أبي الى البيت ..

وأبي قاض في احدى محاكم القاهرة الابتدائية . ولن أنسى أول مرة ذهبت فيها لأراه في المحكمة ، وكنت طالبا في الثانوي ، ورأيت مع محجوب ، وهو يندفع من مكتب أبي الى قاعة الجلسة ويصيح « محكمة » ...

فيقف الناس جميعا ، بما فيهم المحامون في أروابهم السوداء ، اجلالا واحتراما ، ويجلس أبي على مقعده في منصته العالية ، وقد وضع في صدره وشاحه الاخضر في منتصفه هلال وثلاث نجوم صفراء . وبدأ عم محجوب ينادي على المتقاضين والشهود ، بينما تطلعت أنظار المتهمين المحبوسين في قفص حديدي بكل حركة أو ايماءة يبديها أبي .

وكنت أرقبه أنا أيضا ، وأنا أشعر بطنين في أذني ، وبالدم وقد اندفع الى رأسي ، وقد سرت هزة عصبية في ساقي من الانفعال الذي استولى عليه ...

ورأيت شهودا يقفون في خشية واتقاء ، يجيبون في وجل عن اسئلة أبي . ورأيت محامين يلتمسون عدله ورحمته ، ويصطرفونه بعد النظرة وثاقب الرأي . ورأيت نساء يبكين ، ويرتمين على المنصة ، ولولا وجود العسكري لصعدن اليها ليقبلن يديه . وكان وكيل النيابة يتكلم عن القانون والمجتمع والعدالة .. وأبي يهز له رأسه ، بنفس الطريقة التي يهز بها رأسه وأمي تعرض عليه ما اشترته من حاجيات الأوكازيون .

ومنذ ذلك اليوم ، ومثل الأعلى في الحياة ، هو أبي ، ومثلي الذي أسعى اليه صباح مساء ، هو الالتحاق بكلية الحقوق ، ودراسة القانون لكي أصبح قاضيا مثله .

وحققت أول الخطوات . فالتحقت بكلية الحقوق ، وانقضيت وانا كله في المذاكرة ، وكنت أحس بسعادة وزهو ، عندما أسمع من بعض مدرسي الكلية انهم يعرفون أبي ، فيزيدني هذا حماسة واقبالا على الدرس .

وكان أبي يعود من المحكمة متعبا مجهدا ، يصحبه عم محجوب حاملا حقيبته المثقلة بالقضايا ، التي يفحصها في المساء ، وأمي جالسة الى جواره ، تقرأ في رواية من رواياتها ، التي كانت تخفيها عني ، حتى لا أقرأها ، فأنصرف عن المذاكرة ، وأغلب هذه الروايات قد كتب عليها وتحت اسمها .. رواية غرامية عاطفية .. أو رواية حب عنيف وغرام ملتهب .. أو عزاها بكالية لاذعة الخلسة احدى هذه الروايات ، وتصفحتها خفية ، عجبت لما فيهما من عشق وهيام وفضائح وشهوة ، ولم أدر كيف تصبر الفاضلة أمي على قراءتها والاستمتاع بها ، وقد أحضرت لأمي في احدى المرات ، رواية بوليسية لارسين لوبين ، نسيها معي احد زملائي في الكلية ، فأخذتها أمي شاكرة ، وتوقعت أن تقرأها بنفس الشغف والشوق اللذين تقرأ بهما الروايات الغرامية ، ولكنها ما كادت تقرأ بعض صفحاتها ، حتى ردتها وهي تقول لي : « ما هذه الرواية السخيفة . كلها جرائم ، وقتل ونهب .. أعوذ بالله .. » .

وكان أبي يستمع اليها فقال ضاحكا :

« وماذا تقولين عن حياتي التي اقضيها كلها بين القتلة واللصوص .. ان قضية واحدة من هذه القضايا فوق مكتبي ، لأشد غرابة من كل هذه الروايات التي يؤلفونها لتسلية القراء » .

والمناقشات بين أبي وأمي قليلة أو نادرة ، وأحيانا يدور الحديث هادئا بينهما ، وهما يظنان أني منصرف عنهما الى المذاكرة ، وأذكر ذلك اليوم الذي تحدثا فيه عن خالي « مراد » . ولقد كان في نظري شخصية عجيبة غرائبية ، فهو يتنقل كموجة في بذخ ، ويعطيني جنيها كاملا في العيد ، ويلبس الملابس الأنيقة ويعني بشراء أربطة العنق الغالية الثمن . ولكنه مع ذلك كان كثير الاستدانة والاقتراض ، وما من مرة زارنا فيها الا وهو يتعمد أن تكون الزيارة في غيبة أبي ، الا ورأيته يحضن أمي ، ويقبلها ، وأمي فرحة مسرورة به ، ويظل يحدثها عن جمالها ورقتها ، وانها خير أخت في العالم ، ويثير ضحكة من الضحكات الدعابة والحكايات المسلية المثيرة ، مما يجعلني أنتظر زياراته في لهفة ورغبة شديدتين .

ولكني كنت أحس بالدهشة والغيظ عندما أراه يكثر من تقبيل أمي في استهتار ، وتنتبه أمي فجأة ، وتقول له :

ـ اسمع يا مراد .. أنا عارفة الحيل بتاعتك .. انت عايز فلوس .

فيضحك خالي عاليا ، ويقول في صراحة :

ـ طبعا يا منيرة .. اصلي معروف . دي آخر مرة .

فتقول له أمي في أسى :

ـ كل مرة يقول كده .

ـ أبدا والله .. يعني أستلف من الزباين ..

فتهز أمي رأسها ، وتقول في نصح :

ـ يا مراد .. اعقل واستقر .. علشان تتجوز أحسن .

فيقول خالي في لهفة :

ـ طيب جوزيني .. وهاتي عشرة جنيه

وكان خالي يتحجج دائما في الحصول على ماتريد من قروض ، فقد كانت أمي تحبه ولاشك ، بل كانت تنظر اليه في اعجاب وعطف ، وانشغال عليه من وحدته واضطراب حياته .

وكنت أحيانا أفكر في حياة خالي المراد والخيل مغامراته النسائية في الحانات والكباريهات التي يسهر فيها كل ليلة وذلك العالم الساحر الباهر ، بما فيه من نساء جميلات عاريات ، وراقصات فاتنات ، ورجال متأنقين وجهاء ، وخمر تسيل من الزجاجات الى الاقداح ، ومن الاقداح الى الافواه ، وعربات فاخرة لها كلاكسون يعزف ألحانا موسيقية ، ومغنيات وموسيقيين .. وكل تلك الشخصيات التي كنت أراها على شاشة السينما .

ولم تتح لي الفرصة أبدا لان أراها في الواقع ، بسبب رقابة والدي الشديدة في توصياتها الطيبة الحنون لي دائما بحنين اليهما ، والتفاني في المذاكرة والتحصيل ، لأحصل على كفاءات الثناء منهما ، وأرى البشر والحنان يتدفقان من عيني أمي الوديعتين ، والرضا والفخر والزهو في وجه أبي ، وهو يحدثني أمام الأقارب والأصدقاء ، بالمثل والحكمة والرزانة .

وكان أبي في ذلك اليوم الذي تحدث فيه همسا الى أمي عن خال مراد يقول :

ـ انه تجاوز مراد سن الأربعين ، أما آن الأوان لكي يتزوج ويستقر ، ابائه يتوق أن يقضي بقية عمره في عشك الطيش والاستهتار . ان فضائح أخيك لن تنتهي . وهو يجب أن يعلم أننا محافظون ، وأنا شخصيا كقاض ، يجب علي أن أهتم بسمعتي ، وأن أحافظ على وقار مركزي في هيئة القضاء .. ان ألسنة الناس طويلة ولا ترحم ..

وكانت أمي متجهمة الوجه ، فقد كانت تحتفظ أمام أبي بمظهر حقيقة عواطفها نحو أخيها ، حتى لا تستثير غيرته ، أو تتحدى آراءه المحافظة .

وصمتت أمي شفتيها في أسف ، وقالت :

ـ مراد طالع لخاله المرحوم عبد العال لقد تزوج خالي أربع نساء في البلد ، وارتكب من الافعال مالايخطر على بال .

واختلس أبي في قلق النظرات الى تراني الظاهر بالمذاكرة ، فدفعه الارتياح وعاد يقول همسا :

ـ الحمد لله .. ابننا مش طالع خاله .. ولا كانت ليلتي مصيبة .

وحقيقة صدق أبي في كل ما قاله عني ، فقد كنت في ذلك الوقت في السنة النهائية من كلية الحقوق ، وفي العشرين من عمري .. ولم أدخن سيجارة واحدة ولم أذق الخمر ، ولم أتعرف على امرأة برغم ما أشاهده وأسمعه كل يوم من مغامرات لاصدقائي الطلبة القادمين من الريف ، والذين يقطنون وحدهم في الجيزة ، فيبيتون كل ليلة مع امرأة ، وينفقون مصاريف الكلية التي يرسلها لهم أهلهم في الخمر والنساء والقمار والحشيش .

وكنت على الرغم من سخرية زملائي واستهتارهم بابتهالي وبحصولي دائما على درجة الامتياز ، أحس بأني أقواهم قوة ومناعة ، وأري لضعف أخلاقهم والخيل الحياة صالحة فاضلة ، عادلة وديعة ، كما أراها في بيتي تماما .

وكنت أومن بأن الشيطان الرجيم ، هو الذي يوسوس في صدور الناس ، ويغويهم ، ويجرهم الى الباطل والفساد .

وهكذا حصلت على الليسانس في القوانين المصرية بتفوق ، وحققت شطرا كبيرا من حلمي في الحياة . وكانت أمامي ثلاثة أشهر من الصيف ، قبل أن يحل موسم العمل ، والالتحاق بسلك النيابة .. والافراح والاحزان ، بالي في هذه الدنيا جميلات ، فما كانت لتمضي أيام على نجاحي ، حتى فاجأني والدي بقوله

ـ خالك مراد سيسافر الى الاسكندرية وأنت تعلم أن أمك مريضة وظروف المصايف تتعبها ، سنمكث هنا في القاهرة أما أنت فأعد حقيبتك لتسافر مع خالك

ولم يطلب سروري ، الا دهشتي من أبي الذي سمح لي بالسفر مع خالي ، وأنا أعرف تماما رأيه في سلوكه وتصرفاته التي يصفها بأنها فضائح تمس سمعته وتؤثر في مركزه في القضاء ، وكنت أنا نفسي على وشك أن أتخذ هذا الموقف من خالي وقد بدأت أعد نفسي للالتحاق بسلك النيابة ، الذي أعلم من تزمته ومحافظته الشيء الكثير ! ولكن اغراء السفر الى الاسكندرية ومع خالي مراد كان أكبر من أن يقاوم

وكانت هذه هي المرة الأولى التي انفرد فيها به ، فلم أشعر بأي حرج أو خجل في أثناء سفري معه ، بل أحسست أني مع زميل من زملائي في الكلية ، أكبر مني سنا ، وأكثر مرحا وتجربة في الحياة

وكنت بحكم تربيتي أعامله باحترام شديد ، لكنه لم يكترث بالمظاهر ، وكان أحيانا يدفعني أمامه حين أريد أن أتأخر ليتقدمني في الدخول من باب .. ونزلنا في أحد البنسيونات في الاسكندرية ، ولم أر منظرا في حياتي ، مثل ذلك الذي رأيته بين خالي وصاحبة البنسيون العجوز وهو يداعبها ، ويقرصها في خصرها ، والعجوز تتلوى في فرح شديد .. وقد قدمت الينا حجرة كبيرة تطل على البحر وقامت على خدمتنا والتبية طلباتنا بنفسها وسألت العجوز خالي قائلة :

ـ هل هو ابنك ؟

فصاح خالي :

ـ بعد الشر .. هذا أخي الكبير .

ومر الوقت سريعا في يومنا الأول في الاسكندرية ، وأنا أتنقل معه ، من مقهى الى مقهى ، حيث يرحب به كثيرون ، حتى خيل الي أنه يعرف أهل الاسكندرية جميعا .

ولما حل موعد العشاء ، سألني خالي

ـ أين تريد السهر الليلة ؟

فقلت :

ـ هيا نبحث عن رواية في السينما فأجابني على الفور

ـ سينما .. أنا لا أصبح في السينما ولو دفعوا لي ألف جنيه .. لم يفحصني في سخرية وقال :

ـ هل رأيت كباريه في حياتك ؟

ـ كلا يا خالي .

فهز رأسه واستمر في سخريته

ـ وهل دخنت سيجارة

ـ كلا يا خالي

ـ هل لربت وسكر ، أو عرفت امرأة

ـ أبدا يا خالي ..

فانفجر في قهقهة

ـ طبعا .. ما أنا عارف تربية بولادا

وذهبنا الى كباريه « السابحات الفاتنات » وهو مكان ضيق في حجم صندوق كبير ، معتم ، أضواؤه حمراء وسقفه منخفض ، وقد اشتد فيه الزحام واختلطت أصوات الموسيقى بكلام الناس بوقع أقدام الراقصين والراقصات ، وبصلصلة الكؤوس والسكاكين .

واختلطت أنفاس الراقصات اللاهثات بأنفاس الرجال الذين ينفثون السيجار بأنفاس الجوقة الموسيقية التي تعزف في آلات من النحاس ، بأنفاس السكارى وهم يغنون ويضجون حول البار .

واختلطت رائحة الخمر ، بعطور النساء ، برائحة العرق ، وبرائحة الشواء ، وأصناف الطعام .

اختلط كل شيء أمام ناظري ، أشكال النساء .. ملابسهن .. جواهرهن .. ضحكاتهن .. كان كل شيء جديدا علي ، ولكني .. كنت أستشعر في قرارة نفسي مقاومة قوية لكل هذه الفوضى والفساد

وتناولنا طعام العشاء ، وشرب خالي أربعة أو خمسة من أقداح الويسكي ، وبدأت نظراته تتألق ، وسأل الخادم عن جميع النساء الموجودات بلا استثناء .. وفجأة قدم لي سيجارة قائلا :

ـ خذ جرب .

فأجبته في شبه عصبية

ـ لا يا خالي .

فانفجر هائجا

ـ خالي .. خالي .. بطل الكلمة دي .. أنا مش عايز أسمعها . فنظرت اليه في حيرة وارتباك . وقلت :

ـ وكيف أناديك ؟

فأجابني على الفور

ـ مراد ..

ثم أطرق لحظة وعاد يقول من جديد

ـ مراد بس أحسن .. نعم مراد بك

ويبدو أنه لاحظ ما أعانيه في سخريتي من ألم وغيظ . فقد أحسست بالغربة والوحدة ، ووددت لو أنسل من بينهم ، فأجدني ألقى بنفسي بين أمي وأبي من جديد

ورأيت خالي على كتفي ، وهو ينظر الي في حنان . وقال :

ـ أنت غاضب مني .

ـ أبدا

ـ هل تعرف أني أحبك ؟

فأطرقت برأسي

فعاد يقول :

شرة الزائفة

قصة العدد
بقلم
فتحي غانم

— أنت لا تدري كم تحبك أمك وكم يحبك أبوك .. وكم أحبك أنا أيضا .

والتمعت نظراته ، فوجدته في أشد حالات التأثر . واستمر يقول :

— لولاك ، لمـا تم الزواج بين أمك وأبيك .. فرددت عليه ضاحكا وأنا أظنه سكران .

— لولاي أنا .. لقد كنت في عالم الغيب عندما تزوجا ..

فضحك خالي عاليا وقال :

— انى أعني ما أقول .. انك لم تكن في عالم الغيب ، بل كنت في بطن أمك

ولم أفهم ماذا يريد أن يقول ، وزعقت يائسا من سكره . وقلت متمنيا أن لايرفع صوته بين الناس

— حتى معقول .

فهتف ..

— أنت لاتصدقني .. اسمع .. هل تعرف كيف تزوجت أختي منيرة من أبيك سعادة القاضي الكبير ..

آه .. كم أحببتها منيرة .. لو لم تكن شقيقتي .. لكانت خير زوجة لي .. لقد كانت تحب أباك ، وكان شابا غنيا في السادسة والعشرين من عمره ومازال في كلية الحقوق يرسب فيها عاما بعد عام . وجاء اليوم الذي تقدم فيه الى خطبة منيرة ، دكتور شاب من عائلة غنية ، واذا منيرة تأتي الى في حجرتي وتبكي بين ذراعي ، وتعترف لي بحبها لوالدك ، وبأنها حامل منه .. في الشهر الأول .. أوه .. أنت لاتعرف ، ماذا عانيت من أجلها . فقد قمت كالأسد ، وصممت على زواجها من والدك ، وأتممنا الزواج في الحال

لايمكنني أن أصف شعوري ، وأنا أستمع الى هذه القصة بين مصدق ومكذب ولو قلت ان الارض مارت من تحتي ، وزاغت الرئيات أمام ناظري ، لما كنت مبالغا .. وتركت الكباريه في تلك الليلة وعدت الى البنسيون ، والكآبه تقوم فاعل ، حائر .. تدور في رأسي صورة مختلفة ، عن أبي وهو في المحكمة وأمي وهي تقرأ رواياتها الغرامية ، وحياتي كلها التي قضيتها في القاهرة والقرية

وبرهان ماراه خالي يغط في النوم في سريره بينما ظللت يقظا ، لا أعرف راحة ولا هدوءا .. كان رأسي يعمل كالطاحون ، ونظراتي تائهة في ظلام الحجرة ، كأنها مشدودة بخيط الى شيء مجهول ، ومرت الساعات ، والليل طويل لاينتهي ، حتى نهضت من فراشي ووجدتني أتقدم في بطء ، نحو حقيبة خالي وأدس يدي في جيبه ، وأخرجت علبة سجائره وأشعلت سيجارة وجلست على مقعد أنفث دخانها في الهواء

فليسقط العقل

عندما عاد الى البيت مؤكداً انه رأى جماعة من الملائكة تطير وتتأرجح في الحديقة فعنفته امه وحذرته من الجري وراء الاوهام ولكن الطفل لم يكن قد بلغ الرابعة من عمره بعد ...

وفي ليلة صيف قال الطفل وهو يتناول طعام العشاء مع افراد اسرته انه رأى يحيى رأسه النبي زكريا وهو يربض بين الحقول ... ونالته العلقة علقة حسابية ، جزاء لكذبه وردعا لاحسيسه ومبالغاته ...!

ولكن « العلقة » الكبرى التي افقدته اتزانه كانت اثر رؤية اشد واقوى فقد هتف الطفل وهو يحملق زجاج النافذة صارخاً يا اماه : انني ارى وجه الله!

وراح يطلق صيحات الرهبة الدينية صيحات امتزجت بصراخ الالم الضرب المبرح الذي انهالت به امه على جسده ...

وهكذا توالت الرؤى وامر الصبي على رؤياه للناس وكان يتأتى من الحياة الواقعية المادية بمجيجها وضجيجها الى تلك الخبرات الروحية الصوفية التي كان يكتسبها قوة وايمانا في اعماقه الانسانية المختلفة ويصوغها رسما وتصويرا وشعرا وحفرا ...

ولد وليم بليك في مدينة لندن سنة ١٧ وكان والده من تجار الجوارب وكان هو الآخر يمارس هذه الخيالات الروحية والاحاسيس الروحية مما يدعو الى الاعتقاد بأن هذه صفات موروثة في الاسرة ولعل ذلك ايضا مما حدا بالاب الحنون على ولده فما نهره قط عندما يقص رؤياه عليه كما كانت تفعل الام سواء .

ولقد اظهر الطفل منذ طفولته ميولا فنية واضحة الا ان هذه الاسرة الفقيرة لم تستطع تربية الطفل وتعليمه في احد المعاهد الفنية ليكون رساما او مصورا فألحقته بأحد الحفارين التي تصنع الحف الفنية والتحق صبيا لاحد الحفارين ...

ولقد ظل في عمله هذا سبع سنوات قاسية مليئة بالمتاعب والشقاء ، قاسى الطفل من هؤلاء الناس الذين كانوا يكذبونه وينعتونه بالكذب ويرمونه بالسخرية بينما كان يتطلع الصبي الى ما هو ابعد من هذا العالم المادي وقد كان يمضي دائما نحو عالمه الخاص الزاخر بالارواح والذي بدأ يصوره في اعمال فنية من الحفر على الخشب والزخرفة الجميلة على الحجر ..

***

لقد تزوج بليك عندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره من فتاة احبته واحبت لوحاته الفنية وشاركته وجدانه وما يدور فيه من احلام . ولقد كانت « كاترين » الزوجة الوفية المخلصة التي اتاحت الحياة لهذا الفنان العبقري مجالا للخلق والابداع .. ومع ذلك كانت امية ولكنها لم تكن جاهلة تنطوي عليه نفس الفنان العظيم من عبقرية وروعة .. وكان زوجها معجبا بها ايما اعجاب فأخذ يلقنها مبادئ القراءة والكتابة وعلمها طرق التلوين والتصوير فكانت بذلك عونا له في اعماله الفنية والادبية وشاركته في حياته الانسانية الكبرى ... حتى في رؤياه ذاتها شاركته فيها وآمنت بها ...

هكذا استطاع الفنان وزوجته ان يعيشا على الكفاف على مقاومتهما شظف العيش الذي كانا يحيان ... وكان بليك يعيش على تلك الاجور الضئيلة التي كان يتقاضاها نظير الحفر والرسوم الايضاحية التي يقوم بها لتصوير الكتب الجديدة كان يقوم كذلك بعمل الرسوم والحفر الخاصة بالكتب الخالدة مثل « ملتون » و « شكسبير » وغيرهما ..

حقيقة ان بليك كان يعيش في مملكة خياله وابدعها من عبقريته يعمل سائر القيود المادية الواقعية التي تحف به : حدث ان ذهب صديقه لزيارته وزينته وما ان ولج باب الحديقة حتى ارتد مذعوراً فقد رأى الفنان بليك جالسا في الحديقة مع زوجته ولكنهما كانا عاريين ... عاريين تماما كما ولدتهما امهاتهما ! ولكن الصديق سمع بليك يناديه قائلا : « تفضل ! تفضل ! ادخل ! لا غرابة في الامر ... اننا آدم وحواء في جنة عدن ...! »

وهكذا عاش بليك في دنياه الخاصة التي خلقها خلقا معبرا من مكنونات نفسه وخلجات روحه في النقوش الدينية الرائعة وخاصة في تصوير تحفة دانتي الخالدة « الكوميديا الالهية » وقد اتقن تصوير « الجحيم » « المطهر » و « الفردوس » وكان تصويره للشيطان في قصيدة ملتون الدينية « الفردوس المفقود » اعظم عمل فني اتجهت اوروبا بأسرها .

***

وكان بليك يقرض الشعر وقد اصدر ديوانا عامرا بالقصائد البسيطة الجميلة اسماه « اغاني الساذجة » ثم اردفه بديوان آخر اطلق عليه « اغاني المعرفة » وواضح انه كان يرمي الى ما عبر عنه « روسو » الفرنسي من ان الانسان خير بطبعه وانما افسدته تلك العلاقات الاجتماعية التي افقدته طهارته السلامية

والحقيقة ان الفنان الخيالي يصعب فهم مقاصده وادراك مراميه احيانا لانه يتخذ رموزا خاصة به يعبر عنها كما يفعل بليك في رسومه ونقوشه وحفره ، وكما يتضح كذلك في ديوانه الاشهر « كتب النبوءة ... »

وقد كان بليك يؤمن ايمانا راسخا ان بريطانيا هي مهبط الوحي وان المسيح كان ينبغي ان يظهر فيها وانه نزل في بيت المقدس خطأ ...!

وقد احتقر بليك المذهب الواقعي في الفن وهزأ به بل انه كان يسخر هازئا من هؤلاء الفنانين الذين يتخذون مظاهر الطبيعة موضوعات لفنونهم وكان يقول : « ارى طائفة من الناس يضعون نصب اعينهم نماذج من الطبيعة يحاكونها رسما وينقلونها نقشا وتصويرا وينسخونها نحتا وحفرا ... وهم يفعلون ذلك بدقة بالغة وعناية فائقة بحيث يخدعون الناس عن انفسهم عند رؤيتها .. ولكنني اسأل هؤلاء الناس : ايمكن ان يكون هذا فنا ؟ اذا كانت عمليات النسخ والنقل والتقليد والمحاكاة فنونا فأين الصناعة اذن ؟ انه من السهل على اي انسان ان يعمل ذلك خاصة اذا كان معملا او غبيا لان هذه الاعمال الصناعية اليدوية لا تتطلب فكرا ولا خيالا ... »

وقد كان بليك يردد دائما : « ان الطبيعة من خلق الشيطان وايحائه وفي استطاعة الانسان بما وهبه الله من قدرة على التخيل ان يبتكر منها اشكالا فنية اروع واعظم مما نراه في الطبيعة ... »

***

كان بليك يعتقد اعتقادا راسخا في الخيال والالهام كما كان يؤمن بقوة العواطف ويهزأ من سلطان العقل . فهو ينادي مع « روسو » من القدماء ومع « د. هـ لورنس » من المحدثين بضرورة التحرر من قيود العقل والمنطق وكان يهتف دائما : « ليسقط العقل ... »

ويرى بليك ان الانسان ينبغي ان يستسلم لعواطفه واحاسيسه وان العقل والمنطق والفكر المجرد قوى عقيمة سخيفة جرداء اما الخيال والالهام والعاطفة فانها قوى الخير والجمال . قوى الصدق والوفاء والحب . وكان يؤمن بأن الشر القوي النشط الايجابي الفاعل افضل الف مرة من الخير السلبي المجدب العقيم ...!

***

وهكذا آمن بليك بالخيال على انه الحاسة الانسانية السادسة التي يجب ان تسيطر على سائر الحواس كما كان يرى ان الانسان روح قبل كل شيء وان الحقيقة الكبرى هي الله . ويهيب بليك بزملائه الفنانين ان يتصامموا لصوت العاطفة ويخضعوا لسلطة الخيال ويلعنوا ذلك الشيء السقيم ... العقل

فجر جديد..

للكاتب الروسي تورجنيف

في هذه القصة التي يقال انها قصة واقعية يقدم لنا تورجنيف مأساة فتاة روسية احبها ثلاثة شبان . فاذا ما اختارت حبيبها من بينهم شاءت الاقدار ان تحرمها منه الى الابد . اما شخصية الشاب البلغاري ، الذي احبته الفتاة فتمثل جيلا متحمسا من الشبان الاوربيين تشبع بالروح القومية نتيجة لذيوع مبادئ القومية السياسية التي نادى بها كتاب ذلك العصر ، والتي نجمت عنها موجات من الحركات القومية والتحررية اجتاحت اوروبا في منتصف القرن الماضي .

على ضفاف نهر موسكو ، وتحت ظلال شجرة ليمون باسقة ، جلس شابان وقد انهمكا في حديث طويل ، وكان احدهما وهو برسنيف طالبا جامعيا انهى دراسته واخذ يهيئ نفسه لحياة جديدة يجري فيها وراء البحث والتحصيل ويمني نفسه بأن يصبح استاذا جامعيا يشار اليه بالبنان حتى يحقق رغبة والده . اما ثانيهما وهو شوبين فكان فنانا ، او بمعنى اصح ، شابا هوى نحت التماثيل فهجر الجامعة ليحاول تثبيت اقدامه في ميدان الفن الوعر .

اما الاحاديث التي جرت بين هذين الشابين في جلستهما على ضفاف النهر فقد كانت تدور حول الحياة والحب والطبيعة والجمال . ومن خلال احاديثهما يستشف القارئ مبلغ ما بينهما من فروق . فبرسنيف شاب متزن عاقل ، رزين ينظر الى الحياة نظرة جد وثقة . وشوبين شاب مرح ساخر يبدي استخفافه بكل ما حوله . ويفهم من محور هذه الاحاديث ان شوبين كان يحاول اقناع صديقه بتغيير نظرته نحو الحياة ليفسح فيها مجالا للحب وكأنه بذلك يمهد لدخول صديقه في هذه القصة .

وبعد سويعات بعد هذين الشابين وقد جلسا على مائدة آل ستاخوف يتناولان الطعام مع افراد هذه الاسرة الارستقراطية الغنية . وتتكون هذه الاسرة من الزوجة اننا . وهي تنتمي لاسرة غنية . يعطي ارستقراطيه الاسرة . ومن الزوج نيكولاي ، وهو زوج عابث فشل في الحياة وعزف عن زوجته وابنته « الينا » وراح يمضي معظم وقته مع ارملة المانية كان قد انشأ علاقة غرامية معها . اما ثالث افراد هذه الاسرة فهي الينا ، بطلة هذه القصة . ومع هذه الاسرة الثلاثية عاش شوبين الذي كانت تربطه بأنا قرابة بعيدة جعلتها تتعهد برعايته على اثر وفاة والديه .

وفرغ الجميع من تناول الطعام فخرج شوبين وبرسنيف مع الينا الى الحديقة وانفرد برسنيف بالينا وراح يحدثها عن مطامحه وآماله وجامعته . وكان الحديث جافا شجع شوبين على التدخل بسخريته اللاذعة المعهودة طالبا منهما تغيير موضوع الحديث واقترح الحديث عن الازياء والورود والرياحين فاحتدت الينا على قريبها وطلبت منه ان يتحدث في هذه الامور مع « زويا » . وهي مرافقتها فتركهما محنقا واستأنف الاثنان احاديثهما الجدية .

وقبل ان يترك برسنيف بيت آل ستاخوف شاء ان يودع صديقه شوبين فوجده معتكفا في غرفة وقد اوصد بابها عليه ولم يسمح لاحد بالدخول عليه فغادر البيت عائدا الى كوخه القريب . وفي طريق عودته وجد صديقه شوبين يعدو خلفه ويستوقفه فلما بلغه قدم له اعتذاره عما بدر منه ثم انبرى يحدثه عن اشياء كثيرة .. حدثه عن الفرق بين شخصيتيهما ... وعن ما يتمتع به صديقه من رزانة ونظرة جدية نحو الحياة وما يتمتع به هو من عبث وسخرية واستخفاف ... وحدثه عن حبه لالينا وصدها له ... وحدثه اكثر من ذلك عن حنقها عليه لانها ضبطته يوما وهو يقبل مرافقتها زويا كما راح يحدثه عن السعادة التي تنتظره مع الينا لانه ادرك انها تحب صديقه . ومكث برسنيف وهو يستمع الى تلك النغم التي كانت تخرج من فم صديقه المحموم ثم عاد الى بيته وجلس الى البيانو يداعب مفاتيحه بأنامل مبتدئة ، ولكنه كان يعلم في قرارة نفسه ان شعورا جديدا بدأ ينمو في نفسه . فهرع الى مكتبته واخرج منها كتابا في التاريخ راح يلتهم سطوره بنهم شديد وكأنه يحاول ازالة ما علق بنفسه من آثار ، نتيجة لهذه السهرة الممتعة .

اما الينا فقد وقفت على نافذة غرفتها وراحت تستعرض ما مر بها في يومها ذلك . وقادتها هذه الافكار الى استعراض مراحل طفولتها وتنقل اتجاه عواطفها بين والدها ووالدتها واستقرارها عند الاتجاه الى الفقراء . ثم تذكر صديقتها المتسولة كاتيا التي تنعز الجميع لصداقتها لها . ثم نمت في نفسها علو حيالها من كل ما يثير الرغبة في الحياة . اما اصدقاؤها فليس لها منهم سوى قريبها العابث شوبين الذي تعجب به ولا تستطيع الاعتماد عليه وبرسنيف . ذلك الشاب الطموح الذي لا يمل الحديث عن طموحه وآماله . وتمددت على السرير فأغمضت عينيها لتنعم بنوم هادئ دون ان تدري لذلك سببا .

***

توجه برسنيف الى موسكو ليأخذ بعض النقود من مكتب البريد لشراء بعض الكتب ثم عرج على صديقه وزميله البلغاري انساروف وعرض عليه السكنى معه في كوخه ليخفف عن نفسه عبء مصاريفه في موسكو . ووافق صديقه على هذا العرض بعد لأي .

وفي نفس المساء كان شوبين يشعر بالضيق فخرج الى الحديقة لاستنشاق بعض الهواء وهو يمني نفسه برؤية حبيبته الينا . ولم يخب ظنه فقد وجدها هناك فرحا يتعاتبان وتطرق حديثهما الى الحب فصارحته بأنها لا تستطيع حبه لانها لا تستطيع ان تحب فنانا مثله . والها وان كانت معجبة به الا انها لا تستطيع الاعتماد عليه . وتركها حانقا وصادف صديقه شوبين وهو يدخل البيت فقال له وهو يخفي امتعاضه ان الينا في انتظاره .. على ما يبدو . ثم تركه ليمضي الى راعي فنه الامير سيكورا سوف . يروى له قصصه الفنية بأسلوبه الساخر المحبب كما كان دأبه كلما اشتدت به مرارة اليأس ومع ان الامير راعي الفنون كان يتخير صاحبكما كما روى له صديقه المفوه نادرة من النوادر الا ان جلساتهما كانت تنتهي دائما بمشاجرة ينفصلان على اثرها

وفي ثاني الجلوس راح برسنيف يسائل حديث الامس مع الينا ثم مضى يحدثها عن والده العظيم والكتاب القيم الذي الفه وخرج فيه جميع النظريات السياسية ، وكيف ان مسودة الطالع قد حال دون نشر هذا الكتاب القيم . وبينما هو منطلق في الحديث عن والده طلبت منه الينا ان يحدثها عن الشخصيات اللامعة في جامعته فاختار صديقه البلغاري انساروف وراح يبدي حماسة شديدة وهو يحدثها عن عظمة هذا الصديق ، الذي جمع نصب عينيه هدفا واحدا هو تحرير بلاده من سيطرة الاتراك . ثم راح يحدثها عن تاريخ هذا الشاب البطل وكيف قتل احد الاتراك والدته وكيف هب والده للاخذ بالثأر وكيف قتل الاتراك هذا الوالد رميا بالرصاص وكيف نقل الطفل انساروف وهو في السابعة من عمره الى كييف ليعيش في كنف عمته ، وكيف تعقبته السلطات التركية بعد ذلك بأعوام حين اخذ يبدي بعض النشاط في بلاده ثم كيف فر الى روسيا لاستئناف دراسته في جامعة موسكو

واحست الينا بالرغبة في التعرف على هذا الشاب . واحس برسنيف بهذه الرغبة كذلك فوعدها بتقديمه اليها وانه احس في الوقت نفسه بشعور غامض يستولي عليه بعد تقديم هذا الوعد . فاذا ما وصل الى كوخه عرج الى كتابه العظيم يلتهم فيه السطور

***

واخيراً وصل انساروف الى بيت صديقه برسنيف وعكف على دراساته التي كان يوزعها على دراسة تاريخ روسيا والقانون والاقتصاد السياسي وترجمة الاغاني الحماسية البلغارية الى اللغة الروسية

وجمع المعلومات عن قضية بلغاريا ووضع قواعد لتعليم اللغة الروسية للبلغاريين واخرى لتعليم اللغة البلغارية للروس

وانباه صديقه بدعوة الينا له بزيارة بيت آل ستاخوف ، وجاء شوبين وقدم نفسه للضيف الجديد ثم قام الثلاثة بجولة في المنطقة قبل ان يتوجهوا الى بيت آل ستاخوف . ولم تترك الزيارة الاولى لانساروف الاثر الذي كانت تتوقعه

امبراطورة اليابان تخرج الى الاسواق

حدث تطور خطير في أسلوب حياة الاسرة المالكة اليابانية فبعد ان كان افرادها يعتبرون من الالهة ، شاهد اليابانيون الامبراطورة نفسها زوجة الهيروهيتو تزور احدى الاسواق الخيرية التي اقامتها جمعية الاولمبكس اليابانية لصالح التلميذات الفقيرات ووقفت الامبراطورة (الثانية من اليسار) مع الاميرتين نيكاسا وتاكاماتسو يتفرجن على المعروضات ، واشترت الامبراطورة عدة اربطة عنق (كرافتات) لزوجها الامبراطور ولابنها ولي العهد .

صور من اليابان

ازياء يابانية للصيف

حتى اليابان اصبحت تنتظر الصيف لتعرض الازياء المبتكرة التي تقبل عليها اليابانيات بلهفة وشوق لارتفاع درجة الحرارة وفي هذا الصيف خرج الى النور الزي المعروف باسم (ياكاتا) وله ثلاثة موديلات باشكال متغيرة تناسب موسم الصيف كله وامتلأت شوارع طوكيو باليابانيات مرتديات الياكاتا وفي ارجلهن صنادل لها نعل سميكة من المطاط لتحمي الارجل الرقيقة من الحرارة الشديدة التي تنبعث من اسفلت الشوارع في انحاء اليابان

اليا ، وان ألفت اليوم في ذلك على نفسها لانها لم تشجعه على الحديث

وعاد الصديقان الى كوخهما فلحقهما شوبين بعد فترة وجيزة ليبشر صديقه برسنيف على انفراد بأن زيارة صديقه الساروف لم تترك أثرا طيبا في نفس اليا ، وانه كفنان ، يقول له ان صديقه يفتقر الى كل ما يثير الفتنة في النساء وانه شخص عادي يسعى لتحقيق مهمة سهلة واضحة المعالم هي اخراج الاتراك من بلاده

وتكررت زيارات برسنيف لاليا وتكررت أحاديثه عن والده وجامعته واصدقائه فاذا ما عاد الى كوخه شعر بانحطاط معنوي لم يدر كنهه . واما شوبين فكان يوزع وقته بين الانزواء داخل غرفته او تمضيته في الاستوديو الذي كان ينحت فيه تماثيله في موسكو . واما الساروف فقد كانت زياراته لاليا نادرة حتى الآن

وعلى الرغم من خيبة امل اليا في الساروف فقد ابتدأت تشعر بميل غريب نحوه . فقد كانت تضيق بصحبته وعدم انطلاقه في الحديث عن نفسه كما كان يفعل برسنيف .. كانت تريد معرفة اشياء كثيرة عنه . وكانت ترجو لو يستفيض في الحديث عنها . ولذا فقد كانت تهيء في ذهنها الموضوعات التي ستطرقها معه اذا ما زارها . فاذا ما جلست الى جانبه خجلت من نفسها ولاذت بالصمت وشعر برسنيف بثاقب نظره باهتمام اليا بصديقه فاغتنم هذه الفرصة وراح يسهب في الحديث عن ماضيه وحاضره ومستقبله ، وكأنه كان يرى في مدح صديقه مدحا لنفسه .

وجاءها برسنيف يوما في غير موعد الزيارة ليخبرها بأن صديقه قد اختفى فجأة فطمأنته وهي تخفي قلقها ثم طلبت منه ان يخبرها اذا ما عاد . وفي المساء وصلتها منه رسالة جاء فيها أن صديقه قد عاد ملطخا بالوحل وانه لم يعرف ماحدث له .

وجاءها الساروف في اليوم التالي بزيارته فطلبت منه أن يخبرها بسر اختفائه فقال لها انه كان يقوم بمهمة اصلاح ذات البين بين صديقين له يقيمان في مدينة بعيدة . وتطرق الحديث بعد ذلك الى موضوع الثأر لوالديه من الاتراك

فقال لها انه لم يفكر في يوم من الايام في الانتقام لاسباب شخصية وانه قد كرس حياته للقيام بمهمة الدفاع عن قضية مشتركة هي طرد الغاصبين من بلاده .

وشعرت اليا عندما غادرها الساروف بعد ساعتين أن شعورها نحوه قد تغير تغيرا جوهريا عن شعورها نحوه حين استقبلته قبل ساعتين فقط .

ومنذ ذلك الحين تكررت زيارات الساروف وشحت زيارات برسنيف وظهرت في سماء العلاقات بين الصديقين سحابة داكنة شعرا بوجودها ولم يجرءا عن التعبير عنها .

وفي يوم من الايام وقع حادث حسم شعور اليا نحو الساروف . فقد كان الجميع في زيارة لحصن تساريتسينو . وفيما هم منطلقون في الغناء تصدى لهم بعض الضباط الالمان وراحوا يطلبون من آنا أن تكرر الغناء . وابدى الضباط الالمان وقاحة في طلبهم هذا فهب الساروف ثائرا وسدد لاحدهم لكمة قوية طاح على اثرها في الفضاء وسقط على ام رأسه في النهر . ولم تغمض لاليا عين في تلك الليلة وهي جالسة في العربة التي كانت تعود بهم الى البيت لانشغالها بتصويب بصرها نحو الساروف الحالم بجانبها .

وفي اليوم التالي ابتدأت اليا تدون مذكراتها . ولعل هذه هي المرة الاولى التي تدون فيها اليا مثل هذه المذكرات . وأخذت منذ ذلك الوقت تبث هذه المذكرات شعورها وتفضي اليها بمكنون سرها . ومن هذه المذكرات تبين لنا أنها ناقمة على نفسها لشعورها بالخجل امام الساروف مع انه شاب لطيف طيب القلب . كما انها ألقت نقمتها على برسنيف الذي منعها من زيارتها مع انها معجبة باحاديثه وعلى شوبين الذي كان يكثر من التهكم على الساحرة من الساروف . وعجبت كيف يسمح لنفسه بأن يغار عليها مع انها لا تحبه

واكتشفت اليا اخيرا انها تحب الساروف . وفي اللحظة التي اكتشفت فيها ذلك كان الساروف يخبر صديقه برسنيف بانه قد اعتزم الرحيل لانه لم يعد يطيق البقاء في ذلك المكان . وهرع برسنيف كعادته الى اليا ليفضي اليها بهذا النبأ وقد وجد فيه فرصة لمعرفة حقيقة شعورها نحو صديقه . وسألته اليا عن سبب سفر صديقه فقال لها ان لا يحدثها بأن صديقه قد وقع في حبها ولذا فهو يحاول الهرب . وطلبت منه أن يخبر صديقه بأنها تود رؤيته قبل رحيله . وعاد برسنيف الى الكوخ وهو ناقم على نفسه لقيامه بدور « رسول الغرام » رغم أنفه .

ولم تنتظر اليا بل خرجت لمقابلة الساروف فصادفته في الطريق وعاتبته قائلة انه يفعل ذلك ليضطرها الى البوح بحبها . وتعانق الاثنان . ثم جلس يحدثها عن العراقيل التي تعترض طريقهما .. مهمة تحرير بلاده وفقره . ومعارضة عائلتها ... ولكنها كانت تجيب على ذلك بأنها قد اصبحت جزءا منه ويجب ان يعملا معا على قهر هذه العراقيل وضمها الى صدره وهو يقول : انت زوجتي امام الله والناس .

وفي الفترة التي سافر فيها الساروف الى موسكو ابتدأت تدور في بيت آل ستاخوف الاحاديث التي تدور عادة بين الزوج والزوجة حول ابنتهما اذا ما بلغت سن الزواج . بل لقد اتخذ الوالد خطوة عملية في هذا الموضوع واتى لابنته بخاطب يتمتع بمركز ممتاز . ولكنها لم تبال به .

وعلمت اليا من الساروف في احدى زياراتها له في موسكو ان الحالة في بلاده قد ساءت وان رسائل عديدة قد وصلته من هناك تطلب منه التعجيل بالسفر . فطلبت منه أن يصحبها معه .

وفي هذه الفترة اصيب الساروف بمرض خطير ولكنه عوفي منه بعد بضعة ايام وان ترك جسمه عليلا مهدما . وعلم الاب من احد خدمه أن ابنته تتردد على بيت معين في موسكو فبعث يؤنبها على ادلها المخزية فاخبرته اليا بأنها تتردد على الساروف وانها قد تزوجته فعلا . وتكهرب الجو ... فالوالد ساخط محنق لان ابنته قد اصبحت في الرغام . والوالدة حزينة لان ابنتها ستسافر مع زوجها الى بلاده . وفجأة يلين قلب الاب ويعلن عن موافقته على هذا الزواج . ولم تعلم اليا ان سبب هذا التحول المفاجيء هو ان والدتها قد وعدت والدها بتسديد جميع ديونه ، مقابل موافقته على زواج ابنتها بمن تحب .

وكانت الحرب البلقانية قد اعلنت في هذا الوقت فاشتد الطلب على الساروف فصمم على السفر رغم اعتلال صحته وكان يوم الفراق يوما اليما للجميع .

***

وصل الزوجان الى البندقية ومكثا فيها فترة ينتظران وصول صديق الزوج ، وتحدثت قبل استئناف سفرهما الى بلغاريا واشتدت وطأة المرض على الساروف في هذه الفترة ولم تمهله الى اللحظة التي وصل فيها الصديق . وقرر الاثنان نقل جثمان الساروف لدفنه في ارض سلافية . وفي هذه الفترة وصلت آل ستاخوف رسالة من ابنتهم اليا تخبرهم فيها بوفاة زوجها وعزمها على عدم الرجوع الى موسكو لانها قد نذرت نفسها لبلاد الشخص الذي احبت نفسها في حبه وانها قد انخرطت في فرقة اخوات الرحمة ، في بلغاريا

سلامة موسى يكتب..
ذكريات وتعليقات

انتصار الانسانية

انتصرت الانسانية في ...شنطون في الاسبوع الماضي . ...ان الانتصار رائعا واعتقادي انه ...سا حاسم

ذلك ان احدى المدارس ...بتدائية تقدمت اليها أم زنجية ... ابنها الصبي الاسود الحالك ...فضت ناظرة المدرسة دخوله ...ى تعتمد على أن الولاية تميز ... البيض والسود . وفي ...لايات المتحدة ١٧ ولاية تقول ...ا التمييز وتضع السود في ...ارس خاصة . اما البيض فلهم ...ارس اخرى .

وكانت الام مكافحة ، فعمدت ... مقاضاة المحكمة ووكلت عنها ...اميا زنجيا . وبقيت القضية ...قل سنوات الى أن وصلت الى ...كمة العليا في واشنطن وهي ...ى يوكل اليها تفسير الدستور ...نت هذه المحكمة بأنه لا يجوز ... ولاية أن تفصل في التعليم ... البيض والسود

وجاء في حكم المحكمة ، انه مما ...ك فيه في أيامنا هذه ان يرجى ... طفل نجاح في الحياة اذا ...رنا عليه فرصة التربية . ...ذه الفرصة هي حق يجب ان ...ساوى فيه الجميع . والفصل ... الصبيان حين يكونون في ... متماثلة ، لانهم من عناصر ...تلفة ، يولد في المفصولين ...ساس النقص بشأن مكانهم من ...تمع وحسنا يؤثر في قلوبهم ...ولهم تأثيرا لايمكن أن يمحى ...ولا يعرف هل يمكن أن يستنتج ... هذا الحكم المساواة ايضا في ...نادق والمطاعم والقطرات التي يفصل فيها بين البيض والسود ؟ واعتقادي ان كلمات القاضي بشأن الضرر الذي يعود من الفصل بين العنصرين في التعليم ينطبق ايضا على الفصل في هذه الاشياء الاخرى

وبهذا الحكم سلم الامريكيون من عاهة لاتزال تلازم البيض او بالاحرى حكومة البيض في أفريقيا الجنوبية حيث يجب على السود أن يتقبلوا البصق والصفع على وجوههم من البيض

متى تنتصر الانسانية في افريقيا الجنوبية كما انتصرت في امريكا ؟

قوة العقيدة

عبارة « قوة الارادة » من العبارات المألوفة . ولكن السيكلوجيين الذين نهلوا من معين فرويد يعرفون انه ليس لاحد ارادة يتعمدها عن وجدان وقصد . وانما نحن « نريد » لما سبق ان اندس في كياننا النفسي من احساسات وايحاءات واتجاهات نجد في نهاية شوطها أن لنا « ارادة » لا نتحول عنها . وأولى ان نسمى هذه الارادة « عقيدة » تؤدي الى اندفاع « وكما هو المألوف يمكننا ان نفهم الصحة من المرض

فالمجنون في المارستان يحدثك عن انه ملك وأنه هو الذي يأمر وينهى في مصر . والى هنا نستطيع ان نعقل جنونه . ولكنك قبل أن تتركه يسألك : « معك سجارة » ؟

هو ملك ويطلب سجارة ولا يجد أي تناقض في الجمع بين الحالين . ذلك أنه « يريد » أو « يعتقد » انه ملك . وكل ما عدا هذا يعمي عنه

وفي حياتنا الاجتماعية كثير من أشباه هؤلاء المجانين . كذلك الشاب الذي يزمع الزواج من ارملة تكبره بعشرين سنة وقد فقدت كل مايغري بالزواج . ولكن الشاب « يريد » ان يتزوجها الا ان لها نحو خمسين فدانا . ومهما ناقشته في سلامة هذا العمل او خطئه فانك لاتجد منه اقتناعا . ذلك انه نجح في غرس عقيدة في نفسه لاتتسع للمناقشات .. ثم بعد الزواج تحدث المأساة

وقليل منا من يستطيع ان ينفض عن نفسه مئات العقائد التي انغرست فيه واحدثت له المحاب والمكاره التي تعين سلوكه بل التي تعين ذوقه حتى في اختيار الطعام فضلا عن اختيار طراز من الجمال

ولذلك نحتاج من وقت لآخر الى أن نقف في حياتنا لنسأل : هل انا مقدم على هذا العمل عن رأي مدروس أم عن عقيدة مفروسة ؟

كان لي في الحريات الـ
معر بيت قضيته
سنوات اربع ! ام
كان لنا حلما حلمته
ليلة حال ، ولو خا
لي لما كنت سكنته
زوجتي سنوى ، وما لي
غيرها سنو واشتبه
هي لم تقسم على نا
حي ، ولا شيء تقسمته
برهة ، واتبه الدهـ
ـر فعلى ما رسمته
أحرام أن سعدنا ؟
ام خيال ما زعمته ؟
كل ما اعرف اني
كان لي بيت هجرته
عبد الرحمن صدقي

معاكسات الرؤساء

يحسن الظن ببعض الموظفين في الحكومة فيستشيرونني بشأن متاعبهم . ومع اني أشكرهم على هذه الثقة وأحاول أن احل بعض مشاكلهم او احيلهم على غيري ممن هم اكفأ مني فاني أخرج من اية مقابلة او حديث مع احد الموظفين بنتيجة تكاد لا تتغير . وهي أن له رئيسا يعاكسه ويسعى لضماره .

وكثير من المتاعب النفسية للموظفين يعود الى مثل هذه الحال .

وقد ذكرت هذا لاني تسلمت خطابا من الدكتور زكي أبوشادي المقيم الآن في نيويورك . فان هذا الطبيب ، الاديب ، النحال ، الشاعر ، قد ترك بلادنا لانه لم يطق الدسائس التي كان يحبكها حوله بعض « الكبار » من الموظفين بل لقد بلغ من وقيعة أحدهم به انه كتب الى وزير الوزارة التي كان يعمل فيها يتهمه بتهم كاذبة ويطلب من الوزير الا يعتمد ترقيته بأية حال .

وقد كان زكي أبو شادي قوة ديناميه في بلادنا . وقد بعث صناعة النحالة وادخل النحل الكرنيول الذي لا يلسع في مناحلنا . وكثيرا ما استشير في ايجاد المناحل بل كان هو بنفسه يشرف عليها ويعلم أصحابها كيف يسوسون النحل

وتكاد النحالة تكون صناعة ميتة في أيامنا لاننا لا نجد مثل شخصية زكي ابو شادي وغيرته على ترقيتها والتوسع في ايجاد المناحل .

والرئيس المثالي هو « جاة » لا تكف عن اللسع والتهديد والتذكير والاصرار على السيادة الزائفة . واعتقادي انا نستطيع أن نعالج هذا الداء بأن تعمد الحكومة الى اختيار الرؤساء الذين كثرت الشكاوى ضدهم من مرؤوسيهم وتكلف من الاطباء النفسيين من يقوم لهم بتحليلات نفسية يقف منها على البؤرة التي تجعل كلا منهم نارا ودمارا على مرؤوسيهم من الموظفين .

ملكة للقطن المصرى

أحدث أزياء الصيف فى مصر

كان من المتعجل ان تنتخب فرنسا ملكة للقطن المصرى ، ومصر نفسها غافلة عن الدعاية عن قطنها ، ولعل هذا هو السبب الذى دفع لجنة الدعاية للقطن المصرى الى التفكير فى اقامة مهرجان حافل لانتخاب ملكة مصرية جديرة بتمثيل مصر أسوة بالمهرجانات التى أقامتها لجنة الغزالين فى دوفيل .

وسوف تسافر ملكة القطن المصرية الى الخارج لعرض الازياء القطنية المصنوعة بأيد مصرية كدعاية للذهب الابيض أساس ثروة مصر

وقد رأت وأمر ساعده أن تساعد لجنة الدعاية للقطن فى مهمتها بتقديم آنسة مصرية كأحسن نموذج يصلح للقيام بهذه المهمة وتكون جديرة بهذا اللقب وهى الآنسة اجلال سالم كريمة الاستاذ عبد الله سالم

واجلال قد قضت سنة كاملة فى أمريكا تتلقى فن عرض الازياء .. وهى تتحدث عن معلوماتها فى هذا الفن فتقول :

— ان كثيرين لا يعرفون ان لكل ثوب مشيته الخاصة .. فهناك خطوة للثوب الواسع ، واخرى تناسب الثوب الضيق وثالثة لا تصلح الا للثياب الرياضية

وكما ان لكل ثوب خطوته فكذلك لكل مكان طريقة خاصة فى العرض فطريقة العرض فى الصالة المقفلة تختلف عن طريقة العرض فى الهواء الطلق

وقد اشتركت اجلال اثناء وجودها بامريكا فى أكثر من عرض عام للازياء ، ولفتت الانظار بجمالها ورشاقتها وقوامها الممشوق مما جعل العروض تنهال عليها للعمل بامريكا ولكنها رفضت بشدة أن تعمل بلدا غير بلدها .. مصر

ان كثيرين لا يعرفون ان لكل ثوب مشية خاصة .. فهناك خطوة للثوب الواسع .. واخرى للثوب الضيق .

لقد اشتركت اجلال اثناء وجودها بامريكا فى أكثر من عرض عام للازياء .. ولقد لفتت الانظار بجمالها ورشاقتها

.. وكما أن لكل ثوب مشية خاصة فكذلك لكل مكان طريقة عرض خاصة .. فطريقة العرض فى القاعة المقفلة تختلف عن طريقة العرض فى الهواء الطلق

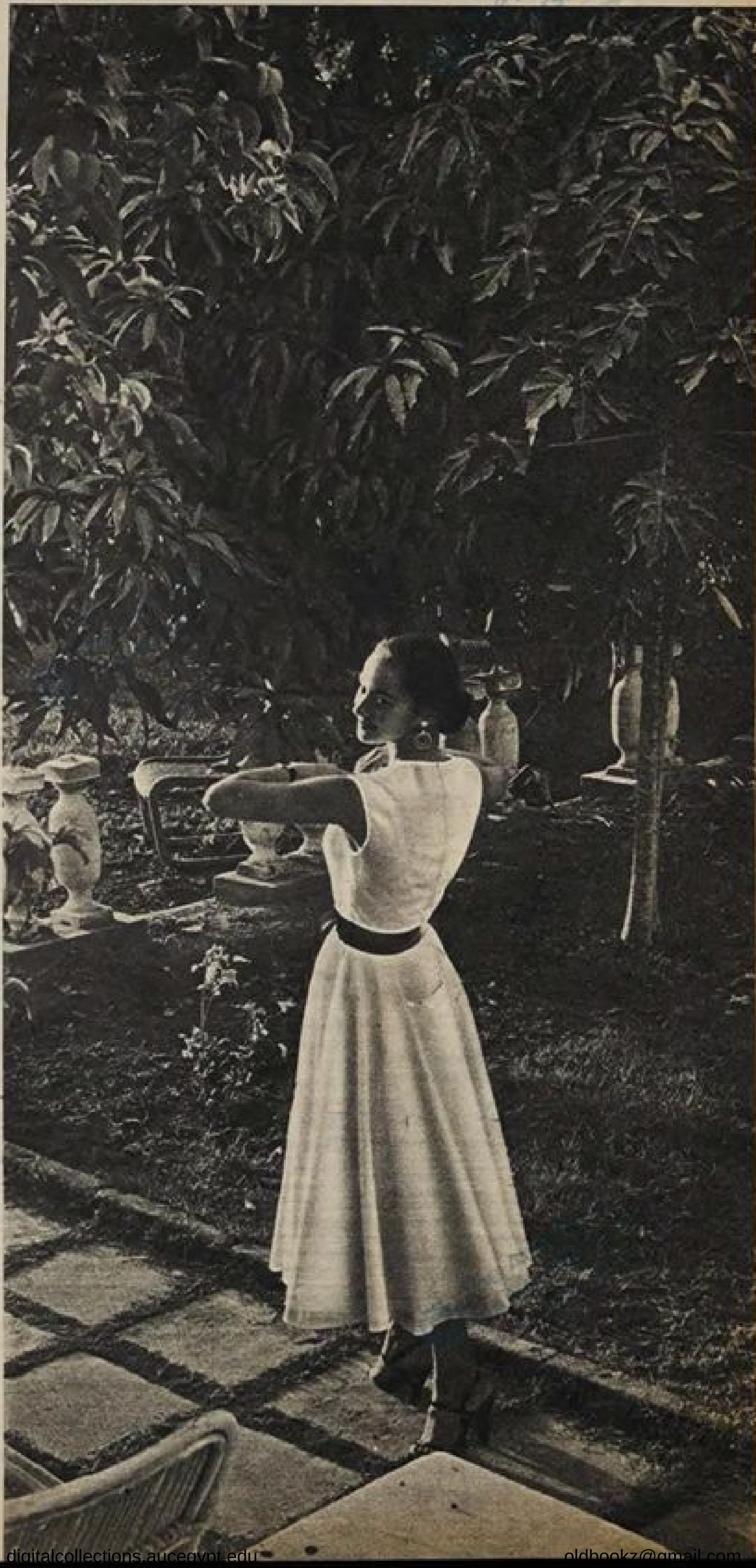

هوليود تهاجر إلى مصر!

من كان يصدق أن هوليوود بنجومها ونجماتها ومخرجيها ومصوريها وسلطانها تنتقل الى مصر بممثليها العالميين وممثلاتها الفاتنات ، وعشرات المساعدين ، وشهدت مصر في وقت واحد روبرت تايلور ، والينانور باركر ، وبايروش ورانوف وسيسيل شانتل وكاري كانجل وغيرهم من المثلات والممثلين وجيشا كبيرا من الفنيين وعشرات من اجهزة التصوير والاخراج وفي وقت واحد كانت اربعة افلام عالمية يتم تصويرها واخراجها

على ارض مصر في الصحراء وعلى شواطئ البحر الاحمر وفي قصور الملك السابق وفي الاقصر والنوبة وحتى في سانت كاترين وعيون موسى ولم يترك السينمائيون العالميون شبرا من ارض مصر لم يتجولوا فيه .. وقطع روبرت تايلور والينانور باركر ٣٠ الف ميل في مدة الشهور الثلاثة التي استغرقت تصوير مناظر الفيلم في مصر ..

وفيلم وادي الملوك أخرج بايروش الجزء الاكبر منه في الوادي الكبير المدفون في رحابه ٦٠ من فراعنة مصر القدماء وعند مقابر هيتشبسوت في الوادي التقطت مناظر فريدة في نوعها ، اهمها الصراع فوق واحد من التماثيل الضخمة وتعتبر اللقطة من اخطر اللقطات التي تمت حتى الآن

استغل بايروش الآثار المصرية في تصوير الفيلم، حتى المعركة التي نشبت صورها فوق قمة تمثال ميمون من تماثيل وادي الملوك وتجلت براعة الاخراج في المنظر الدقيق

روبرت تايلور والينانور باركر يبحثان عن الآثار مع العمال المصريين

مناظر النيل الطبيعية استغلها المخرج العالمي بايزونس في بعض لقطات الفيلم

روبرت تايلور مع اليانور باركر امام تمثال ذهبي لاحد ملوك الفراعنة ..

في دير سانت كاترين التاريخي وسط شبه جزيرة سينا وقفا يتحدثان الى اثنين من رهبان الدير

منظر مثير للممثلة شارلوت اوستن وهي تحتضن النمر الصغير الذي لا يزيد عمره على عامين وذلك في احد مناظر فيلم ، المصري ، الذي سيصور بالسينماسكوب

١½ مليون جنيه

وتم اخراج وتصوير فيلم ثاني رابع في مصر هذا العام هو فيلم « المصري » او « سنوحي » وتقاسم بطولته فيكتور ماتيور وبللا دارفي واخرج الفيلم ميشيل كورتز على طريقة السينماسكوب وكانت ميزانية الفيلم مليونا ونصف مليون جنيه مصري وهي تعتبر من أكبر الميزانيات في انتاج الافلام العالمية واتجه دارين

فيكتور ماتيور مع بيللا دارفي نجمة فيلم « المصري » يتبادلان الابتسامات قبل بدء تصوير الفيلم الذي بلغت تكاليفه اربعة ملايين دولار اي مليون ونصف جنيه مصري

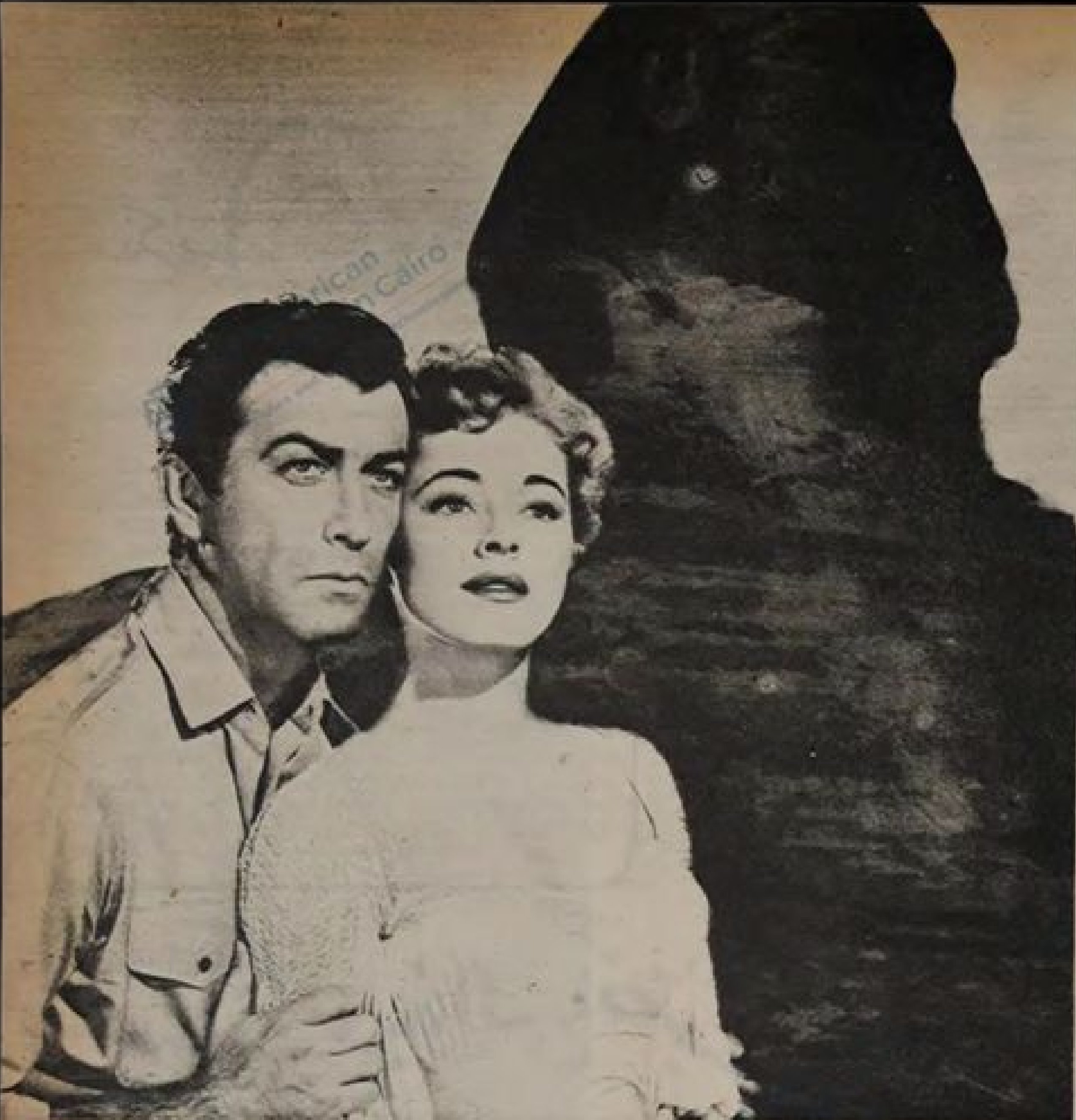

كان حلم روبرت تايلور والينور باركر زيارة مصر ، وتحققت الاحلام يوم حضورهما للتمثيل وبذل يوجاهد قلبيا للانتهود

سامية جمال كما ستظهر في فيلم وادي الملوك .. تقدم رقصة شرقية على دقات الطبول ..

معبد حتشبسوت في ابو سنبل في مواجهة الاقصر .. احد المناظر الرائعة التي التقطت صورها

اثناء استراحة بين التصوير للفيلم وقف ادموند بوردوم مع نجمة الفيلم بيلا دارفي والمخرج ميشيل كورتز يستعدون للقطة الثانية

تكاليف فيلم "المصري"

زادوا المخرج العالمي الذائع الصيت وسوف تحمل هذه المجموعة من الافلام التي تم تصويرها في مصر في وقت واحد ضجة كبيرة وتأثيرا بعيد المدى في العالم كله حين تعرض في العام القادم . وفيلم المصري ، تشترك فيه جين سيمونز وجين تيرني الى جانب فيكتور ماتيور

بين مناظر فيلم سنوحي او « المصري » الهجوم الذي يقوم به اسد متوحش على الممثل ميشيل ويندفع ووقف المراقبون يوجهون الاسد الى المكان المعد له

مذكرات ٥ مارلين مونرو

ملخص مانشر

وبدأت قصة كفاح « مارلين مونرو » في مدينة السينما ، وبدأت الفتاة تطرق أبواب الاستديوهات وتتنقل بينها في سيارة قديمة ، اضطرت من أجلها الى الوقوف عارية امام الكاميرا لتحصل على ثمنها !

وقضت مارلين شهورا طويلة في هوليوود ودخلت قصور الاثرياء في بيفرلي هيلز ، وركبت السيارات الليموزين الفاخرة ، وجلست ترقب المقامرين وهم يبعثرون الالوف من الدولارات على موائد القمار ويكسبون ما كسبوه منها ويلقون بما خسروه هكذا ببساطة ، وتذكرت الفقراء الذين عاشت وسطهم وعرفت حرمانهم وتصورت ما يمكن ان تفعله الملاليم البسيطة في حياة هؤلاء البؤساء !

ثم جاء اليوم الذي دخلت فيه مارلين مونرو الاستديوهات ووقفت فيه امام آلات التصوير وتحت الاضواء ، وانفقت كل مليم من أجرها على الدروس في التمثيل والرقص والغناء . وتصورت مارلين نفسها ملكة . الى ان دعاها صديق يوما لاول حفلة تشهدها في هوليوود ، ووجدت نفسها فجأة تقف وحدها في ركن من القاعة الكبيرة وتحدق في الوجوه الجديدة وفي فساتين السهرة الجميلة على أجسام « الملكات » اللواتي امتلأت بهن صالة القصر الكبير !!

القبلة المجرية التي انفجرت احتجاجا على فستاني

رحلة على يخت مع رجل .. ثمنا لظهوري على الشاشة!

كانت هذه أول حفلة أشهدها في مدينة السينما . ووجدت نفسي أقف وسط نجوم هوليوود لأول مرة وشعرت بالخوف . وفجأة اقترب مني صديقي وقال : « هذه غرفة الطعام تعالي ندخلها ! » ولكنني بقيت واقفة حيث أنا في القاعة الكبيرة ، وعيناي تحدقان في الغرفة التي دخلها صديقي وحده وفي أكداس الطعام وفي الناس الذين غابت عنهم !

كانت جينفر جونز تلوص بجسمها في مقعد وثير ، وأوليفيا دي هافيلاند تستند الى مائدة صغيرة في ركن الغرفة وجين تيرني تضحك ! وكانت فساتين السهرة تتهادى وأسمع حفيفها وهي تروح وتجيء مع أجسام صاحباتها الجميلة ، والمجوهرات تلمع تحت الأضواء الساطعة ! وكان هناك رجال كثيرون ، ولكنني لم أر منهم غير رجل واحد ، وجدت نفسي انظر اليه وأحدق في وجهه دون أن أشعر . كان الرجل هو كلارك جيبل . وكان مستر جيبل يمسك بالونا كبيرا ويبتسم ابتسامة ساحرة ، وشعرت برأسي يدور !

ووقفت منتصبة بالقدر الذي استطعت أن أشد به جسمي ، وحاولت أن أصنع نظرات الطبقة الراقية وأرسم على وجهي أرقى أنواع التعبيرات التي عرفتها وشاهدتها على وجوه أفراد هذه الطبقة من الناس ، ولكنني مع ذلك لم أستطع أن أدخل الغرفة التي امتلأت بالمجوهرات والضحكات وفساتين السهرة الجميلة .

وفجأة سمعت صوتا يقول لي : « يا سيدتي العزيزة الصغيرة ، تعالي هنا واجلسي بجانبي ! » وكان صوتا ساحرا ، وكان واضحا ان رائحة الخمر قد اختلطت به ، ولكنه كان صوتا رقيقا ! ودرت حول نفسي ، لأرى صاحب الصوت ، فوجدت رجلا يجلس وحده على الأريكة ، وفي يده كأس بها بقايا خمر ، وكان وجهه مليئا بخطوط تماما !

وقلت : « هل كنت تحدثني أنا يا سيدي ؟ » .

فقال : « نعم انت ! تعالي هنا واجلسي بجانبي ! وأرجو المعذرة لأنني لن أقف لاستقبالك ! » .

اصفحي عني !

وذكر الرجل اسمه . لقد كان اسما عظيما لممثل يعرفه العالم كله ! ولكنني أفضل الا أذكره هنا وسأشير اليه بحرف « × » .

وقلت لمستر « × » : « وكيف حالك الآن ؟ » .

قال : « وأنت . لا بد أن يكون لك اسم أيضا . فما هو اسمك ؟ » .

قلت : « مارلين مونرو » .

— أرجوك أن تصفحي عني . لأنني لم أسمع باسمك قبل اليوم ! وأرجوك مرة أخرى أن تجلسي هنا بجانبي !

وجلست بجانب مستر « × » على الأريكة ! وفجأة نظر الي الرجل وابتسم في وجهي وقال في صوت هادئ : « هل تتزوجينني ؟ أرجوك أن تمنحيني هذا الشرف ! » .

وتملكتني الدهشة فابتسمت ولم أتكلم ! واستأنف الرجل حديثه فقال : « انت مترددة في الزواج مني . أنا أعلم ذلك لأنني رجل غريب لا تعرفينه . هذا سبب . والسبب الآخر لأنني ممثل . وأنا أستطيع أن أفهم شعورك تماما ، واقدر ترددك . فالممثل ليس بشرا ، ولكن اذا لم يكن بشرا حقيقة ، فأي شيء يكون ؟ » .

وما كاد الرجل ينتهي من حديثه حتى نظر الي نظرة فاحصة وقال لي : « انك شقراء وجميلة ومشتعلة بصحة الريف ! » .

وتوقعت أن يمد الرجل ذراعه في هذه اللحظة ويلف بها خصري ، ولكنه لم يفعل . بل استمر في حديثه وقال في صوت ناعس : « أرجوك أن تفكري طويلا في هذا الموضوع . انني أعدك اذا قبلت الزواج مني ، بأن أجعلك أكبر ممثلة في هوليوود . سوف أساعدك وهذه كلمة شرف ! » .

وما كاد مستر « × » ينتهي من حديثه حتى وضع قدح الخمر جانبا ، ثم مال برأسه الى الأرض وذهب في غيبوبة !

وتركته ، وقمت من مكاني وسرت في القاعة الكبيرة حتى وصلت الى باب الخروج ، وتركت القصر ، ورحت أسير في شوارع بيفرلي هيلز التي احتضنها ظلام الليل ، وراحت الصور تمر بذهني سريعة وأنا في طريق عودتي الى غرفتي الصغيرة ، وشعرت بالمعروف الكبير الذي أسداه الي هذا الرجل بحديثه معي !

ومضى على أول حفلة شهدتها في مدينة السينما عام ونصف عام تقريبا ، وكنت حتى هذا اليوم ما زلت نفس الفتاة الخجلة ، وعدت أبحث من جديد عن وظيفة !

حفلات الكوكتيل !

لم يصادفني أول خيط رفيع من النجاح عندما ظهرت في دور صغير في فيلم « طريق الأدغال » . وشاهدني الناس وسمعت صفيرهم ، تماما كما صفروا لي على الشاطئ ، عندما ظهرت بالمايوه لأول مرة !

وبالرغم من فشلي في الظهور مرة أخرى في فيلم جديد بعد هذا « النجاح الكبير » الذي صادفته في فيلمي الأول ، الا أن المصورين راحوا يلاحقونني ويحرصون على أن أكون موديلا لصورهم .

وعرفت واحدا منهم قدم نفسه الي قائلا : « أنا توني بوشامب . وأعمل مصورا » . وكان توني مصورا وفنانا كبيرا ، وكان متزوجا . وقد التقيت به في احدى هذه المرات التي كنت أذهب فيها الى الاستوديو انتظر دورا صغيرا في فيلم جديد !

ودعاني توني لزيارته في بيته ، وقال سوف تحتسين أقداح الكوكتيل معنا ، وقبلت الدعوة !

وكان بيت توني على شاطئ البحر ، فركبت سيارتي القديمة وحدي وذهبت في الوقت الذي حدده صديقي المصور الفنان في ملابس بسيطة كانت عبارة عن « سويتر » مشقوق من القماش وجيب ، ولم أكن أعرف بعد ان الناس لا يحتسون أقداح الكوكتيل الا في الحفلات ، وانني ذاهبة الى حفلة كبيرة !

وعندما دخلت بيت توني وجدته يضيق بالمدعوين ، وكانوا كلهم يشربون الكوكتيل ، وكان الشخص الوحيد الذي أعرفه بين كل هؤلاء هو صاحب الحفلة !

واستقبلني توني مبتسما وقال : « أرجوك أن تعتبري نفسك في بيتك ! » ثم قدمني لزوجته ، ووقفت مكاني دون أن أتحرك !

وفجأة سمعت صياحا شديدا في أحد أركان الغرفة التي امتلأت بالمدعوين ، وكانت هناك امرأة شقراء تقف وسط عدد من الناس وتتحدث في ثورة وفي لهجة عجيبة تثير الضحك ، وكان واضحا انها ثائرة ثورة عارمة ، ولكنني لم أستطع ان أفهم كلمة واحدة من هذا السيل الذي كان ينطلق من شفتيها انطلاقا !

وشاهدت توني يقترب مني ويقول : « ماذا فعلت يا عزيزتي لمس زازا جابور ؟ » قلت : « أنا لم أفعل شيئا . ثم من تكون زازا هذه ؟ » .

قال : « انها القنبلة المجرية . ألا تعرفينها ؟ » .

قلت : « لقد سمعت عن القنبلة الذرية . أما القنابل الوافدة من المجر ، فلم أسمع عنها ! » .

وقال توني : « لقد غادرت مس جابور الحفلة وهي تغلي غضبا ! » .

وفهمت بعد ذلك سر ثورة مس جابور . لقد شاهدتني أدخل الحفلة ، ولم يعجبها فستاني « السويتر » والجيب . ولم يعجبها أن ترى فتاة بهذه الملابس في حفلة كوكتيل ، فثارت ثورتها ، وهاجت وراحت تلعن الحفلة وصاحب الحفلة !

زوزا جابور فنانة ملتهبة من المجر

نجوم هوليوود !

وفهمت بعد ذلك أشياء كثيرة ، وعرفت كيف يهتم سكان مدينة السينما بالحفلات ، وكيف يجتمعون في اليوم التالي بعد انتهاء الحفلة ويذيعون الأنباء الهامة .. أنباء الشخصيات الكبيرة التي التقوا بها في حفلة الكوكتيل ، وأنباء النجوم التي شاهدوها في الحفلة وتحدثوا اليها !

والحفلات في هوليوود تقام للنجوم ، ونجوم هوليوود ليسوا هم ممثلي السينما وممثلاتها فحسب ، ولكن الرجل الذي يطلقه البوليس ويدخل السجن نجم أيضا ، والرجل الذي يقترن اسمه في مغامرة غرامية نجم كبير ، وكل سيدة وفتاة تنشر الصحف صورتها أو حتى اسمها ، وتتحدث عنها بسبب ما ، كل هؤلاء أيضا نجوم كبيرة تلمع في مدينة السينما !!

وقد كنت أذهب الى هذه الحفلات ، لقد وجدتها خير مكان للدعاية والاعلان عن نفسي ، وكان مجرد ذكر اسمي في مجلة الصحف التي تتخصص للسينما اعلانا كبيرا يطمع فيه الكثيرون . وقد استطعت أن أتعلم أشياء كثيرة أخرى ، عرفت كيف أتخلص من الملل الذي كان يتآمر في اللحظة لأذهب اليها . وعرفت كيف أثير اهتمام المدعوين في الحفلة بوصولي ، ووجودي بينهم !

وكانت المسألة في غاية البساطة ، فقد حرصت على أن أصل الى الحفلة بعد أن يمضي ساعتين على الأقل . وليست الأمر الكبير الذي يحدثه وصول متأخرة ، ففي هذا الوقت يكون كل المدعوين الى الحفلة قد وصلوا ومضى على وجودهم فيها ساعتان ، ثم يفتح الباب فجأة وأقف أنا على عتبته وتتجه الأنظار الى الزائر الجديد ، وكان هذا وحده دعاية ضخمة ما بعدها دعاية !

ثم بعد ذلك المدعوون أنفسهم ، انهم يصبحون بعد مرور ساعتين على وجودهم في الحفلة شخصيات أخرى غير تلك التي كانوا يبدون فيها عند وصولهم ، ففي هاتين الساعتين تكون الخمر قد دارت برؤوسهم ، ودارت هي معها ، وأصبح الجو أكثر مرحا ، وأصبح أصحاب الشخصيات الهامة البارزة بشرا كبقية

المصورين . وقد تخطوا تماما عن وظائفهم وتزاحمهم !

وهكذا مضيت أشهد حفلات هوليوود .. الحفلات التي لا يزال عدد كبير من الناس يعتقد أنها تمر بمسرح القصص الحب والغرام . ولو انني ما زلت أجده صعوبة في أن أصدق هؤلاء الناس !

فستان وثورة

وكنت كلما جمعت مبلغا من المال ، ذهبت لأشترى أجمل فستان أستطيع أن أحصل عليه بما معي من نقود . وفي أحد الايام أعجبني فستان أحمر فاقع ، فاشتريته ، وأحدث دخولي به في حفلات هوليوود هياجا شديدا من جانب المدعوات . وكنت أشعر بالخجل من تصرفاتي ، ولكنني لم أجد وسيلة أخرى فالطريق أمامي لا يزال طويلا جدا ، وأنا في حاجة الى اعلان ودعاية طويلة عريضة !

ومضت الايام . الى أن جاء اليوم الذي أصبحت فيه أول شهرة في هوليوود الاثرثرة باسمي . فقد انتشرت الشائعات تؤكد انني أصبحت صديقة لمستر جو شنيك ، أحد المديرين الثلاثة للاستوديو الذي كنت أعمل فيه .

وقد بدأت قصتي مع مستر شنيك هكذا .. دعاني الرجل مرة لتناول طعام العشاء في قصره ببفرلي هيلز . وفجأة أصبحت عادة أن ألقى دعوة من الرجل مرتين وثلاث مرات في الاسبوع الواحد لحضور حفلاته الكثيرة التي يقيمها في قصره الكبير !

ولقد كنت أذهب الى حفلات شنيك في بادىء الامر لانه مدير الاستوديو الذي أعمل فيه . ثم أصبحت أحرص على الذهاب اليها بعد أن شعرت بأنني أحب هذا الرجل ، وأحب الطعام الجيد الذي كان يقدمه لضيوفه الهمج !

وكنت أجلس وأتناول طعامي على مائدة العشاء وأنصت الى حديث مستر شنيك ، وأنا أحدق في وجهه في صمت وهدوء ، دون أن أنطق بكلمة واحدة !

ولم تضايقني الشائعات التي كنت أسمعها عن علاقتي بمستر شنيك . كان هذا هو شعوري في بادىء الامر ، ولكنني ما لبثت أن أحسست بضيق شديد منها .

كنت أعلم أنها علاقة نظيفة تلك التي قامت بيني وبين هذا الرجل . فهو مثلا لم يحاول مرة واحدة أن يمس طرف أصبعي . وكنت أعلم أن سر اهتمامه بي هو أنه كان يعتقد أن وجودي على مائدته يضفي عليها بهجة !

وكنت أحب هذه الساعات التي أجلس فيها وحدي مع مستر شنيك حول المدفأة ، وأنصت الى حديثه باهتمام . لقد كان رجلا عاقلا ، يحمل فوق كتفيه رأسا يزدحم بالحكمة ، كان السامعون يعتبرونه رسالة يكتشف آفاقا جديدة . وكنت أحب النظر الى وجهه . هذا الوجه الذي كنت أرى فيه مدينة بأكملها مطبوعة عليه . لا مجرد وجه لرجل ! كنت أرى فيه تاريخ هوليوود كلها !

عيناي هما السبب !

وقد كنت فوق هذا كله أحس بالاثر الذي تركه في نفسي صداقتي بهذا الرجل . فقد شعرت بطمأنينة لمستقبلي ، فأنا صديقة لمدير الاستوديو الذي أعمل فيه . فماذا يمكن أن يحدث لي !

وفي أحد الايام جاءني الرد . وجاء بسرعة . كل هذا الشعور الذي كان يملأ قلبي بالاطمئنان على وظيفتي ومستقبلي ذهبت الى الاستوديو في الصباح . فوجدت في انتظاري رسالة من مكتب الموظفين . تطلب مني الذهاب اليه فورا . وهناك وقفت أستمع الى القرار الخطير . لقد رأت ادارة الاستوديو أن تستغني عن خدماتي . وأن وجودي فيه الآن أصبح غير مرغوب فيه . ولم أستطع الكلام . ووقفت أحدق في هدوء الى هذا الذي أسمعه . وانسمرت قدماي بالارض التي وقفت عليها !

ومضى موظف الاستوديو الرسمي يتحدث الي فقال : « لقد أعطيناك فرصا كثيرة . وبالرغم من انك قمت بعملك كاملا . الا أن الاستوديو قد وجد أن وجهك لا يصلح للسينما . وانك لست « فوتو جنيك » ! »

وسكت الموظف قليلا ثم قال : « هذا هو السبب يا مس مونرو . لقد أمر مستر زانوك الى قطع كل المناظر التي تظهرين فيها من الفيلم الجديد الذي قمت فيه بأدوار صغيرة . ولكن مستر زانوك يعتقد بالرغم من ذلك انك قد تصبحين ممثلة كبيرة في يوم من الايام . وقد طلب مني أن أبلغك رأيه هذا . ولكنه الآن يرى أن نظرات عينيك والطريقة التي تنظرين بها للناس ليست في صالحك أبدا ! »

وخرجت من الاستوديو . وذهبت الى غرفتي وألقيت بجسمي على فراشي . ورحت أبكي أسبوعا كاملا ! لم آكل خلاله شيئا . حتى الماء رفضت أن أتذوقه . لقد أحسست انني أسير في جنازة . وودع جثمان مارلين مونرو الى الابد !

ومضى الاسبوع . وانتهى البكاء . ووقفت أتطلع الى وجهي في المرآة .. لقد حدث شيء عجيب .. وشاهدت وجهي الشاحب الكئيب الاصفر . وأحسست اني أنظر اليه بعيني مستر زانوك . واقتنعت بما قاله الموظف الرسمي « لقد كانت نظراتك هي السبب الوحيد في فشلك !! »

وتهاويت على مقعد قريب . وفجأة سمعت جرس التليفون يدق . ورفعت السماعة . وكان المتكلم هو سكرتير مستر شنيك أحد مديري الاستوديو الثلاثة . الذي ظننت أن صداقتي به سوف تحميني . وتكلم السكرتير وقال : « ان مستر شنيك يدعوك لتناول طعام العشاء في بيته ! »

وجه .. وتاريخ !

وذهبت الى البيت . وقضيت طوال السهرة دون أن أحاول أن أرفع عيني من الارض وأنظر بهما الى عيني أحد . لقد شعرت بالخجل الشديد يملأ نفسي . وأحسست بألم قاتل يمزقني . ولم يكن احساسا جديدا علي . فقد سبق لي أن عرفته عندما كنت طفلة يتيمة . يتقاذفني مختلف الاجناس ومنازل الاسر البسيطة التي كانت تؤويني في مقابل خمسة دولارات في الاسبوع .

وكنا نجلس في غرفة الاستقبال الانيقة . عندما سمعت الصوت الذي طالما أحببت أن أنصت اليه .. صوت مستر شنيك يسألني : « وكيف حال العمل الآن في الاستوديو يا مس مونرو ؟ »

وابتسمت في وجهه . ورفعت عيني من الارض . وأحسست بارتياح شديد . فقد عرفت أن مستر شنيك . لم يكن له يد في طردي من وظيفتي . وتكلمت « لقد فقدت وظيفتي في الاستوديو يا سيدي .. فقدتها في الاسبوع الماضي فقط ! »

ونظر شنيك الي . وشاهدت مئات القصص ترتسم على هذا الوجه الوسيم .. قصص كل الفتيات اللواتي عرفهن وفقدن وظائفهن مثلي .. وقصص عشرات الممثلات اللواتي قفزن على درجات السلم الى النجاح والشهرة والاضواء . ثم شاهدت كلهن يسقطن . وتملأ عيونهن وقلوبهن الحسرة والدموع !

ولم يتكلم مستر شنيك . لم يحاول أن يشرح لي . ولم يمسك بيدي ويضغط عليها ولم يقل أي شيء . لم يقل شيئا عن هذا كله . ولكن شيئا واحدا حدث وأحسست به . نظرت الى وجه الرجل فوجدت تاريخ هوليوود كلها يطل من عينيه الضاحكتين !

وأخيرا تكلم مستر شنيك وقال : « لا تيأسي ! ثم ذكر لي اسم استوديو جديد . وقال اذهبي اليه وحاولي ! »

وذهبت في اليوم التالي الى الاستوديو . وقابلت المخرج . ونظر الرجل الي وابتسم ثم قال : « لدينا مكان لك يا مس مونرو سوف أبحث لك عن دور مناسب » ثم أمسك الرجل بيدي وضغط عليها ! وحصلت على الوظيفة واحتل السبب

كشف أجور الموظفين !

وعدت الى غرفتي في هذا اليوم . وأحسست بالحياة تدب في جسمي من جديد !

شيء خاص !

ولكن الحيرة تملكتني . لم أستطع أن أتصور كيف أحصل على هذه الوظيفة بمثل هذه السهولة . ان هذا المخرج يقابل مئات الفتيات الجميلات في كل أسبوع . ويقابل فتيات من كل لون . اللواتي يتقدمن اليه يوميا باحثات عن عمل في السينما . ولكنه يرفض كل هؤلاء . ويختارني أنا . وقلت لنفسي لا بد أن الرجل قد لمس في شيئا خاصا جدا !

ولقد استطعت أن أرى هذا الشيء الخاص في عيني المخرج الكبير . ولكن بعد مضي فترة طويلة ! وعرفت بعد ذلك كيف اتصل مستر شنيك تليفونيا بمخرج الاستوديو الذي أشرح على أن أتسلمه ، وكيف طلب منه أن يصنع معروفا ويسند لي عملا فيه بصفة خاصة !

ومضت الايام ، الى أن جاء هذا اليوم الذي دق فيه جرس التليفون في غرفتي بالاستوديو . وسمعت صوت المخرج الكبير يطلب مني أن أكون في مكتبه بعد الظهر

وقضيت اليوم أستحم في البحر . وأصفف شعري . وأقرأ الادوار . المختلفة بصوت مسموع . وأسمع التعليمات لنفسي وأقول : « هذه هي فرصتك الكبرى التي انتظرتها طويلا . ان هذا المخرج الكبير لا يمكن أن يفكر في استدعائي . الا اذا كان قد وجد لي دورا كبيرا هاما في فيلم جديد ! ولكن يجب الا تنسى السعادة مهمتي الخطيرة . يجب أن أجلس في هدوء . وأن أحتفظ بهدوئي في كل دقيقة أقضيها أمامه ! »

وانتهيت من حديثي لنفسي . وذهبت في الموعد الذي حدده المخرج في التليفون ولكنني لم أجده في مكتبه . وطلب مني سكرتيره الخاص أن أدخل مكتبه وأنتظر !

وجلست على مقعد كبير منتصبة القامة في ركن من المكتب أنتظر في هدوء . وفجأة فتح الباب ودخل منه رجل لم أقابله مرة واحدة من قبل في حياتي . ولكنني عرفته . لقد كان مدير الاستوديو الكبير ورئيس المخرج الذي استدعاني بالتليفون !

وقال الرجل : « هالو يا مس مونرو . تعالي معي . سوف نذهب الى مكتبي وتبعته ! »

قلت : ولكنني أنتظر المخرج يا سيدي . المخرج ! فليذهب هذا الرجل الى الجحيم . الا تعلمين انني مدير هذا الاستوديو ؟

وقمت من مكاني وتبعت الرجل في هدوء الى مكتبه . ووجدت نفسي أقف في غرفة أنيقة ضخمة أكبر من مكتب المخرج ثلاث مرات على الاقل !

وقال الرجل : « أديري ظهرك . دعيني أراك جيدا ! »

ورحت أدور حول نفسي ببطء كما تفعل المانيكان في الازياء الجديدة التي تعرضها على الناس !

وقال الرجل : « جميل جدا . اجلسي هنا من فضلك . أريد أن أعرض عليك شيئا ! »

صانع النجوم !

وجلست . وجلس هو وراء مكتبه الضخم الذي توسطه عشرات التماثيل وجوائز أوسكار ، والكؤوس الفضية والجوائز الاخرى التي حصل عليها صاحب الاستوديو تقديرا لافلامه التي أنتجها للعالم !

وأحسست بأنني أجلس في المكان الذي جلس فيه قبل نجوم هوليوود اللامعة ، المخرجون والمنتجون حيث المؤامرات الهائلة والقرارات الخطيرة التي كان صاحبها هذا الرجل الذي يجلس الآن وراء مكتبه الكبير الذي يشبه السفينة الحربية !

وتكلم الرجل في صندوق صغير موضوع أمامه على المكتب واستمر تعليماته الى سكرتيره : « لا أريد مكالمات تليفونية الآن . أجريها كلها الى ما بعد ! »

وهنا فتح الرجل أحد أدراج مكتبه وأخرج منه صورة . قدمها لي وقال : « هذا هو ما أردت أن أطلعك عليه ! »

ونظرت الى الصورة . لقد كانت ليخت جميل . وقلت : « انها صورة جميلة جدا ! »

قال : « وأنت مدعوة لرحلة اليخت هذه » ووضع الرجل يده على ظهري ونظر الى عيني وابتسم !

قلت : « أشكرك كثيرا . فلم أجرب قبل اليوم رحلة على ظهر يخت ! »

— ومن الذي قال لك انها رحلة ! انني أدعوك أنت وحدك . هل تريدين المجيء أم لا ؟

— سوف يسعدني كثيرا أن أكون معك أنت وزوجتك على ظهر هذا اليخت الجميل

وهنا نظر الي الرجل نظرة تمتلىء بالغضب وقال : « اتركي زوجتي وحدها . ليس لزوجتي علاقة بهذه الرحلة . فلن يكون هناك غيرك أنت على ظهر هذا اليخت

ذنب آخر !

وتوقف الرجل عن الحديث وعاد ينظر الي . ثم استأنف حديثه من جديد في لهجة قاسية في هذه المرة . وقال : « لا تقفي هكذا كالبلهاء تحدقين في كما لو كنت قد لعنتك . أنا أعرف قصتك كلها . أنت صديقة جو شنيك . أليس كذلك ؟ وقد اتصل بي مستر شنيك وطلب مني أن أصنع له معروفا وأسند اليك عملا في الاستوديو ! »

وابتسمت في وجه الرجل العظيم وقلت :

— أنا شاكرة جدا ولكنني مشغولة جدا في هذا الاسبوع . ولن أتمكن من قبول دعوتك !

وسقط ذراع الرجل من كتفي . وسرت الى باب المكتب . ووقف هو مكانه دون أن يتحرك . وشعرت بأنني يجب أن أقول شيئا . كنت أعلم أنه رجل مهم . وأعلم أن مستقبلي كله بين يديه . وأن هذه الدعوة التي رفضتها الآن . لم تكن غير مجرد دوامين في حياته المليئة بالمغامرات وقلت لنفسي : « كان يجب الا أسمعه . كان يجب الا أنصرف هكذا كما لو كنت بالقرب أمام وحش ! »

ونظرت ورائي قبل أن أفتح الباب وكان الرجل لا يزال واقفا في مكانه . ووجهه يغلي بالغضب . وأذكر انني لم أشهد في حياتي وجها ساخطا حاقدا كهذا الذي شاهدته في ذلك اليوم ! وتكلمت ولا أدري كيف خرجت الكلمات من شفتي في هذه اللحظة وقلت : « أرجو أن تمكنني من قبول دعوتك في فرصة أخرى ! »

وارتفع صوت الرجل قائلا : « ليست هناك فرصة أخرى . ان هذه هي آخر فرصة لك ! »

وفتحت الباب وخرجت من المكتب الكبير .. المكتب الذي صنع نجوم مدينة السينما ! والذي امتلأ بجوائز أوسكار وبالكؤوس الفضية والذهبية وجلس وراءه رجل تكفي اشارة من أصبعه لان تجعل مني نجما لامعا يرى العالم كله بريقه !! وسرت في طريقي الى الباب الخارجي ولم أنظر ورائي !!

« المذكرات بقية »

مارلين مونرو : قال لهـا داريل زانوك ان نظرات عينيها والطريقة التي تنظر بها الى الناس ليست في صالحها ! !

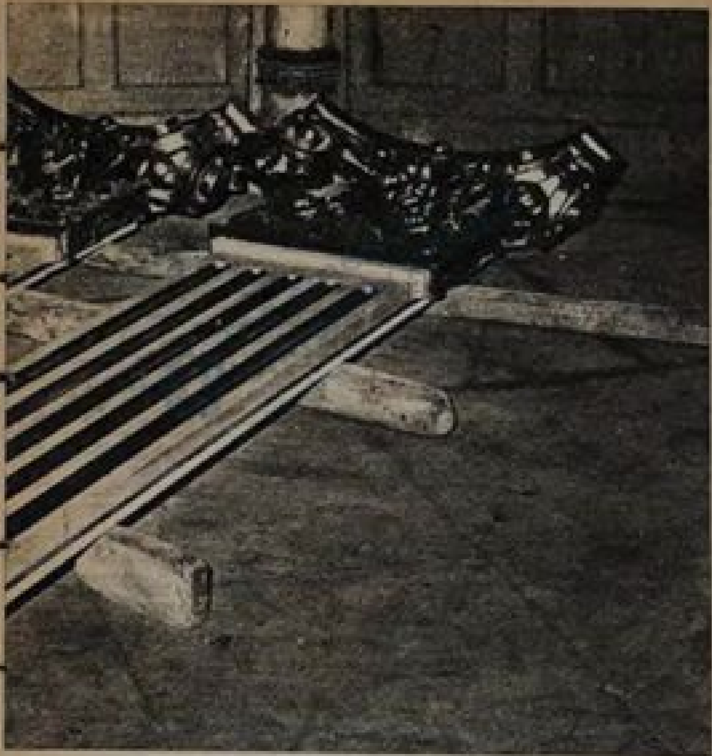

لقد التفت الحبال الدقيقة حول هذه الاعمدة الذهبية

كيف تنقل نقوش قصر اسماعيل

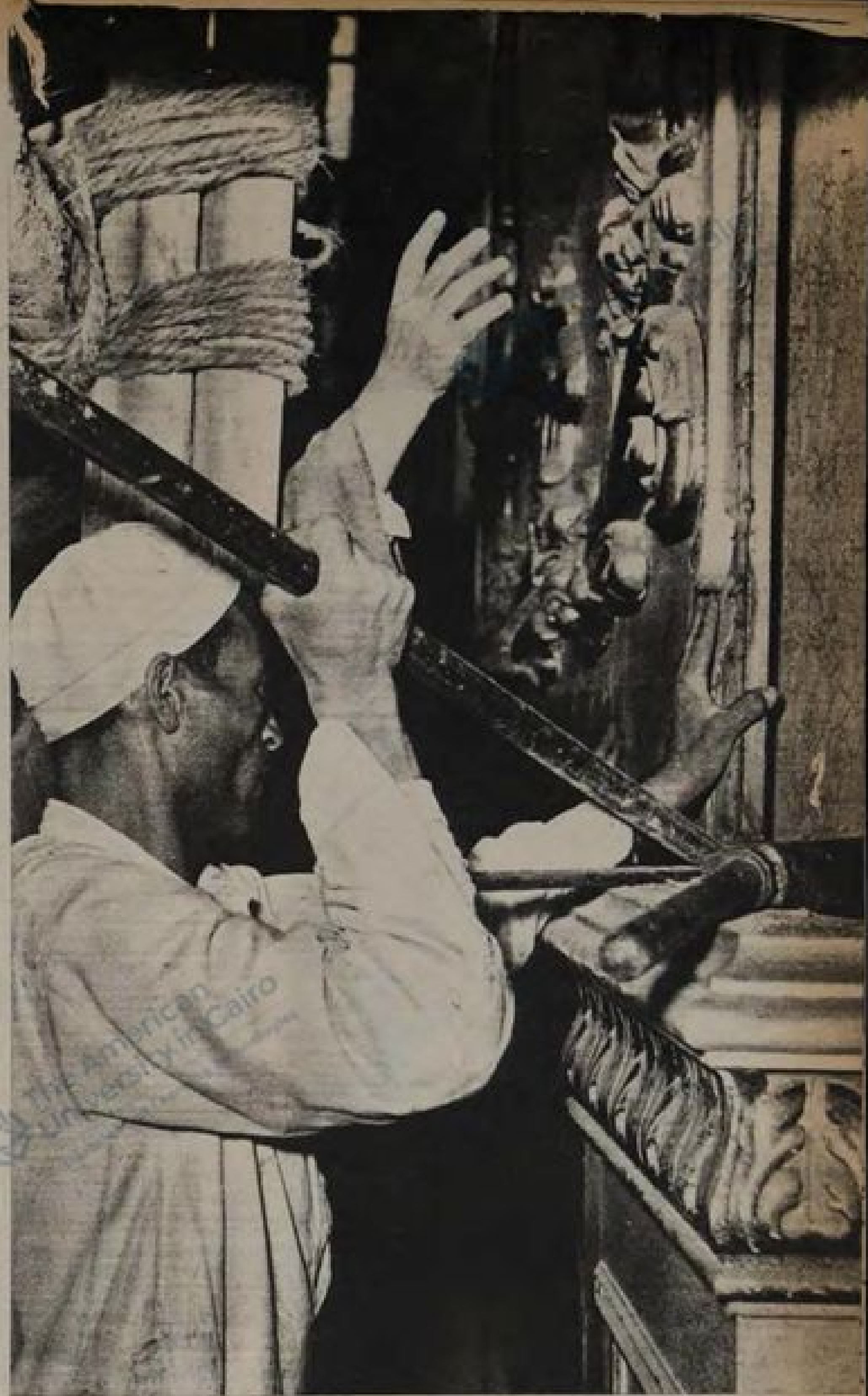

المعاول التي تدق في حذر لترفع النقوش الذهبية من فوق جدران قصر اسماعيل لتضعها في قاعات الفندق السياحي العالي

لقد ارتفعت الاعمدة الضخمة في هذا الاسبوع في قصر اسماعيل القائم في ازقة ورقة خلف الاسوار الخشبية التي تحجب الانقاض الباقية من ثكنات قصر النيل ، وتشابكت هذه الاعمدة بعضها ببعض بين الكنوز المترفة من النقوش الذهبية التي تغطي سقوف القصر وجدرانه

ودارت أيدي عشرات العمال المدربين في حرص لترفع الجدران والابواب والسقوف الذهبية ، ثم تضعها مرة أخرى في الفندق السياحي العالمي الذي سوف ينشأ على النيل في ميدان التحرير .

المعاول التي تدق في حذر

فان المعاول التي تعمل في القصر تدق في حذر شديد وأبعد ما تكون عن القسوة والعنف . وتلتف عشرات الاعين والايدي للمهندسين والعمال ، حول كل جزء من النقوش والتماثيل ، ثم تحيط بها الحبال الدقيقة لترفعها في رفق وتضعها على الارض من غير أن تحدث بها خدشا واحدا

قصة فترة عجيبة

ان قاعات قصر اسماعيل تحكي قصة مائة وخمسين عاما من التاريخ المصري، وتمثل تطورات في فن النقوش المعمارية في عصورها وحينما يأتي السياح من اوروبا وامريكا ورغبة أبناء العالم لزيارة مصر، سوف يقف التراجمة في قاعات الفندق الكبير التي سوف تنقل اليها هذه النقوش ليقولوا لهم :

انصتوا جيدا ، فان ما رأيتموه في الاهرام ، وفي سقارة ووادي الملوك والاقصر وأسوان ، يمثل الوثنيات القوية والعزة الهائلة في تاريخنا القديم ، ولكن هنا في هذه القاعة فترة عجيبة من تاريخ مصر ، فترة فيها للملوك كل الذهب ، ويحرم الشعب من ذرات التراب .

ويستطرد التراجمة يقولون : القصة قالت نازلي ابنة محمد علي انها لا تطيق قصر الجوهرة وتريد القريب من مياه النيل، واختار مؤسس الاسرة العلوية مكانا على النيل ، وجلس يرقب بناء القصر الذي فاق في زخرفته وفخامته ، القصر العالي للسلطان التركي في الاستانة ليهديه الى ابنته .

احتيال الملوك

ومات محمد علي ثم تعاقب الولاة وجاء سعيد باشا ، ليقوم بعملية احتيال عجيبة تليق بسلوك أسرة محمد علي ، فأقام بالقصر عدة اصلاحات قدم بعدها كشف المصاريف الباهظة ، واستولى على القصر سدادا لها ، ومع هذا لم يأخذ القصر ليعيش فيه ، ولكن ليهدمه ، وليبني في مكانه ثكنات الجنود ، وقصرا آخر صغيرا تتمثل في قاعاته المترفة ، واعمدته الرشيقة حركة التطور الفني ما بين

الحرفان الاولان من اسم سعيد على كل ابواب القصر

نقوش اندلسية تغطي سقف القاعة الملحقة بالقاعة الشرقية

ورود وازهار غطيت برقائق الذهب من نقوش عصر محمد علي

لترفعها في رفق لم تضعها هكذا من غير ان تحدث بها خدشا واحدا

لتوضع في الفندق الجديد؟

النقوش التركية الثائرة بزخارف «الركوكو» التي كانت تسود عصر محمد علي وبين الزخارف الاوربية والاندلسية التي ملأت عصر اسماعيل . فالافاريز المذهبة ، وصور النساء والاطفال التي تحمل التيجان ، وتناثرت حولها الزهور التي تحيط بها أشعة الشمس ، فغطت السقوف والجدران والأبواب . ووضع الحرفان الاولان من اسم سعيد حتى على أبواب المطابخ والممرات .

الزرار الطرابيش

ومن شرفات القصر الصغير الذي تكلف مائتي ألف جنيه ودفع في صنع بعض ستائره الحريرية الف جنيه أخرى ، جلس سعيد باشا ليستعرض في سعادة ملابس جنوده التي كان يغير أزياءها حسب هواه ، ويختار بنفسه نقوش القصب والذهب التي توضع على صدورها ، ويحسن حجم الازرار التي تتدلى من الطرابيش .

ودارت عقارب الساعة ، وشهدت هذه القاعات ألوانا من الافراح ومن الاحزان ، وليالي تلألأت فيها الاضواء وارتفعت أصوات الآلات الموسيقية ، وليالي أخرى خيم عليها الظلام والانين . فان الافراح التي أقامها اسماعيل في سنة ١٨٦٨ ليحتفل بعيد ميلاده في هذا القصر ، كانت لا تدانيها في الاسراف والبذخ الا حفلات افتتاح قنال السويس .

ونسي أسم سعيد وأصبح القصر قصر اسماعيل . ثم شهد القصر بعد هذا خديو مصر يجمع نساءه ليجردهن من حليهن ومصوغاتهن ويأتي بالصاغة لينزعوا الفصوص والاحجار الكريمة التي ترصع جدران القصر والآنية الذهبية والتربات الفضية والتي بلغ ثمنها مليونا من الجنيهات ليضعها في صناديق خشبية تحمل الى البخت المحروسة لتذهب معه الى منفاه .

في قاع النيل

وعاش القصر في عهد الثورة العرابية واتخذه عرابي مقرا للقيادة .. ثم رأى الوجوه البغيضة للاحتلال والقواد الانجليز ، ورأى الوثائق والمستندات التي تحمل تاريخ مصر وكشف ضياع يحمل بعضها الى لندن ويلقى ببقيتها في قاع النيل . وأخيرا رأى الاقفال التي يرسف فيها قادة الحركة الوطنية الذين سجنوا فيه .

لقد ذهب هذا التاريخ بين يوم وليلة حين قال عبد اللطيف بغدادي : يجب الا يقف شيء على كورنيش النيل ، ولكنه لم يذهب هباء . فان الاعمدة الخشبية الضخمة قد ارتفعت وتشابكت بعضها ببعض ودارت أيدي عشرات العمال المدربين لترفع في رفق الكنوز المترفعين النقوش المذهبة لتضعها في احدى قاعات الفندق السياحي العالي . وليبقى كورنيش النيل من غير أن تموت قاعات قصر اسماعيل .

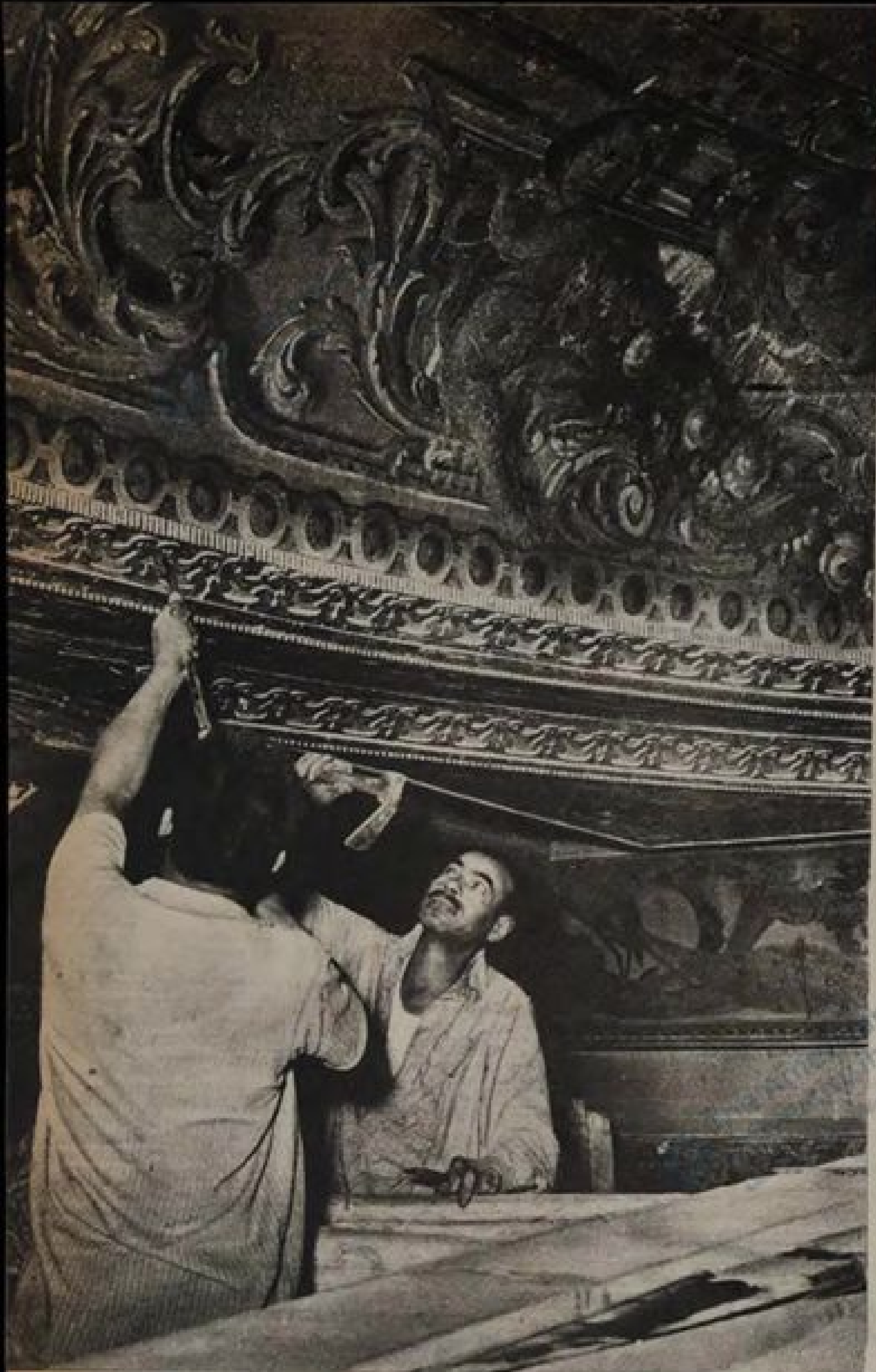

الايدي الدربة للعمال تضع المعاول في النقط التي رسمها مهندسو ادارة حفظ الآثار العربية لتكون نقط البداية .

اطفال ونساء يحملون التاج . خطوة التطور من الفن التركي الى الفن الاوربي

اشعة الشمس تحيط بالتاج المرصع بالزهور المذهبة

السرة الكبرى للقاعة الشرقية كانت تتدلى منها ثريات من الفضة .

البنزين الجديد كالتكس

ت + ١٠٫

زائد تحسين الاحتراق

إنه البنزين الوحيد الذى يحقق لك المزايا الثمانى الآتية:

1. تأدية المطلوب على وجه أفضل.
2. سرعة الاندفاع.
3. تسخين الموتور فى مدة أقصر.
4. منتهى القوة.
5. خفض نفقات الاستعمال.
6. سهولة ادارة الموتور.
7. قطع مسافات طويلة.
8. قيادة السيارة باطمئنان.

م ض ١٠

م. ض. ١ (مركب ضبط الاشعال) . . . المركب الاضافى الجديد الذى انتجه اتحاد الأثيل منتجو رابع إثيل الرصاص منذ ٣٢ عاما ، وهو ممزوج الآن ببنزين كالتكس ت+١٠ إن هذا المركب الاضافى هو أحدث ما حققته معامل إثيل ، وقد انتج ليتم الاشعال السابق لأوانه وليتم اللازم شمعة الاشعال.

كالتكس ت + ١٠٫

زائد تحسين الاحتراق

املأ منه خزان سيارتك اليوم - رمز القوة

الوكلاء الوحيدون للقطر المصرى - شركة الغاز المصرية - ص ب ١٢٧٩ت٥٧٢

هل تريد أن تسافر وأنت فى بيتك الهادئ

اقرأ

ابن بطوطه... الثانى

فى كتاب اليوم القادم بقلم فرج جبران

وعرض سند بسطا لوحتين احداهما ناجحة . ويظهر على وجهها الصفاء ولهاتين مصريتان ... لرسوم دقيق .. اما لوحته الأخرى مسز ديول فتمتاز بألوانها الهادئة وألوانها الواضحة في صدرها وكتفيها

وعرض كمال خليفة تمثالا ناجحا للتعب .. يبدو فيه التراخي والاحساس بالارهاق بملء الذراعين والرجلين والرأس فيحمل الرأس لقبلاغلى الكتفين كما هو في الحالة العقلية .. فالتعب هو احساس بأن كل شيء ضخم وثقيل ..

وكانت لوحة « الابن » التي عرضها عبد الهادي الجزار غريبة قائلة .. فهي عبارة عن مخلوق الطفل واحلامه والخرافات التي يملأ رأسه فهي ضخمة ومبالغ فيها وسوداء ..

صالون القاهرة فضيحة لمصر ..!

صالون القاهرة الذي افتتحته جمعية الفنون الجميلة أخيرا في سراي الجزيرة ..

انه ملئ بمعروضات صفوة الرسامين والمثالين المصريين .. ولكن حتى الآن لم يقبل أحد على شراء لوحة واحدة منه ..

انها لطمة عنيفة تصيب الفن المصري .. بل انها فضيحة أصابت كرامة المثالين والفنانين المصريين في الصميم ..

وكانت الحكومة تزود متحف الفن الحديث بأحسن لوحات المعرض ..

وكانت تنفق سنويا في سبيل تشجيع الفن المصري مبلغا يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ من الجنيهات .

وكانت هذه الاعانة موردا يساعد الفنانين والمثالين على الاستمرار في نشاطهم .. فقد كان المجتمع المصري الراقي من الطبقة الارستقراطية بحيث كان يقبل على شراء لوحات الفن الأجنبي حتى الرديء منها .. ويعزف عن تشجيع الفنانين المصريين

***

ولكن سياسة التقشف التي انتهجتها الحكومة كانت سببا في الغائها لجميع العقود التي ابرمتها مع الفنانين لشراء انتاجهم من اللوحات ..

وكانت هذه السياسة سببا أيضا في انها طالبت بعضهم باسترجاع لوحاتهم فرفع الفنانون دعوى على الحكومة لم يفصل فيها حتى الآن ..

وجمعية محبي الفنون تقول : ان العهد الجديد يبغي رفع مستوى أخلاق الشعب عن طريق الآداب والموسيقى .. ولكنه يستثني الفن ..

ولكن الفن يعتبر ركنا أساسيا من أركان الثقافة .. والوطنية نفسها تعتبر نوعا من الثقافة !

***

وشيء آخر فالأستاذ سند بسطا رئيس الجمعية يقول ان المصالح الحكومية والأمكنة العامة والفنادق في الخارج تعلق على جدرانها لوحات فنية كما تحلي ردهاتها بتماثيل فنانين بلادها تشجيعا للفنون الوطنية ..

وحتى الآن بعث الأستاذ بسطا أكثر من خمسين رسالة الى المؤسسات الحكومية والأهلية .. ولكن أحدا لم يرد عليه ..

ولم يكن أمامه الا أن يذهب بنفسه الى المستر أسوان مدير شركة الفنادق المصرية ليطلب اليه أن يزين جدران فنادقه بلوحات الفن المصري ..

ولكن المستر أسوان لم يكلف نفسه حتى التكرم بمقابلته .. وجاء سكرتيره بعد أكثر من نصف ساعة يعتذر له من عدم استطاعة المدير مقابلته ..

***

والمجتمع المصري هو الآخر .. انه يختلف بين جماعة من الجهلة أو المتعجرفين .. والاثنان معا يؤثران شراء الفن الأجنبي على تشجيع الفنانين المصريين ..

حتى انه في مزاد المستر روبرت جريج مثلا دفعت سيدتان مصريتان (مدام توفيق خليل ومدام عطا عفيفي) نحو ٢٥٠ جنيها ثمنا في لوحة لايعرف أحد ان كانت مقلدة من عدمه ..

مجتمع آخر ساعة

✽ ليالي الحريم في حفلات المجتمع !

✽ الخيول التي اثارت أزمة دبلوماسية !

✽ موجات الزواج .. في الاسكندرية !

تقلبات الجو المجنونة في القاهرة هي التي تشغل المجتمع القاهري هذا الاسبوع .

الحر الشديد في الصباح الذي يضطر أفراد المجتمع الى البحث عن مكان يعرض لهذا الحر .. ويكون هذا التعرض في الغالب على شكل سهرة في احد النوادي الليلية في الهواء الطلق ..

وفي أثناء السهرة أو بعد أن تكون عقارب الساعة حتى تصل الى الواحدة صباحا .. يبدأ أفراد المجتمع يشعرون بلفحات البرد تقلل من جمال السهرة .. ويقع الناس في حيرة بين متابعة البرنامج وبين مقاومة لدغات البرد ..

وتحل المشكلة عادة بأن يقوم الناس الى الرقص والرقص على أنغام الموسيقى التي تثير الدم في العروق .. وبذلك تحل المشكلة فعلا بالنسبة للذين يعرفون الرقص والذين يقدرون عليه ، أعني من هم في أقل من سن الاربعين !

أما الكهول واصحاب القوام المحطم فكانوا لايتحملون جمال السهرة الى ابعد من الساعة الواحدة والنصف ، يخرجون بعدها وهم يتحدثون عن جمال وفوائد النوم المبكر

القاهرة في الصيف

والظاهرة الجديدة التي ظهرت فعلا بين أفراد المجتمع هذا الصيف ان القاهرة انصار عديدون .. ويتلخص رأي هؤلاء في أن الرطوبة في الاسكندرية تضيع جمال الصيف وانه ليس هناك أجمل من صيف القاهرة وليالي صيف القاهرة بالذات !

وقال البعض الآخر انه اذا سافرنا الى الاسكندرية فسنسافر (وقله الله) فقط ، أو نسافر في سبتمبر .. حتى اذا عدنا الى القاهرة فسيكون الجو فيها قد تحسن الى حد كبير ، لاننا اذا سافرنا في يوليو أو أغسطس وعدنا ثانية الى القاهرة فسيكون الجو فيها لا يزال حارا .. ومن هنا يضيع جمال « المصيفة » وكأننا رجعنا بخفي حنين !

ومن هؤلاء الذين لايسكنون في الاسكندرية كثيرا مع أن لكل واحد منهم شقة مفروشة على كورنيش عروس البحر المتوسط .. محمود حسن رئيس نادي الجزيرة فله في الاسكندرية شقة يؤجرها طول العام .. ولا ينزل فيها أكثر من شهر واحد طول السنة على مرات متفرقة !..

وكان محمود حسن قد سافر الى الاسكندرية وقضى فترة العيد هناك .. حيث انتهز الفرصة وذهب الى نادي سبورتنج .. ولعب الجولف .. وهو الذي - بهذه المناسبة - يرأس اتحاده في القاهرة ..

الدبلوماسية

وكان من المقرر أن تحتفل سفارة البرتغال بعيد استقلالها هذا الاسبوع .. ولكنها لم تحتفل .. وكل الذي حدث من مظاهر الاحتفال هو انها اغلقت أبواب السفارة في ذلك اليوم واخذ سفيرها وموظفوها أجازة قاموا خلالها في منازلهم العامرة .. بدون ضجة ولا « دوشة » الحفلات !

أما السفارة البريطانية فقد احتفلت احتفالا مبكرا بعيد ميلاد الملكة اليزابيث : فقد أقامت حفلة كوكتيل في حديقة السفارة يطلقون عليها في الاوساط الاجتماعية (جاردن بارتي) !

ولم يدع للحفلة شخص واحد من أعضاء السلك السياسي الاجنبي أو المصري .. سوى اعضاء الجالية البريطانية في القاهرة .. الذين ملأوا الحديقة فعلا .. واحتفلوا وحدهم بعيد ملكتهم .. نعم !

والبولو

وعاد عبد الحميد الشواربي الى القاهرة بعد جولة في ايطاليا وبعض دول أوربا .. وكان قد سافر الى ايطاليا مع فريق البولو المصري الذي يرأس هو اتحاده .. وقد عاد يتحدث عن خيول البولو المصرية (التعبانة) .. فقد فوزت بخيول الايطاليين ..

وبالرغم من ان الخيول المصرية (تعبانة) .. فقد فاز الفريق المصري في اربع مباريات من ست !

وقال عبد الحميد الشواربي ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو أن تساعد الحكومة اتحاد البولو المساعدة الكافية .. لان يقف الفريق على قدميه فخورا .. فهو أولا وقبل كل شيء دعاية كبيرة لمصر في الخارج .. وخصوصا ان جمهور البولو في جميع البلاد هو أرقى الجماهير .. وهو في الوقت نفسه خلاصة الشخصيات البارزة في المجتمعات الاوربية ..

وكان عبد الحميد الشواربي قد أقام في روما حفلة عشاء كبيرة دعا اليها ٢٥٠ من أفراد المجتمع الايطالي الممتاز بالكونتات والكونتيسات ..

وقبل أن يترك عبد الحميد الشواربي ايطاليا منحه اتحاد البولو الايطالي هو والسيدة حرمه عضوية الشرف في اتحاد البولو الايطالي ..

أما هو نفسه فقد أهدى رئيس اتحاد البولو الايطالي طبقا تذكاريا من الفضة .. نقش عليه نسر من الذهب !

ليالي الحريم

وفي احدى عمارات شارع الجبلاية بالزمالك .. أقيمت حفلة كرنفال ساهرة .. الذين حضروها انها كانت أجمل سهرة خاصة في هذا الموسم ..

وكانت هذه السهرة .. في شقة أحد الشبان الشاكرين .. و (متأمرك) معناها انه متزوج من أمريكية .. وزوجته بهذه المناسبة هي نسخة أخرى من بنت جنسها الممثلة الأمريكية (لورتا يونج) !

البقية على الصفحة التالية

تابع المجتمع

وقال الشاب (الشاعر) لدعوته الى الحفلة بمناسبة توديع أمريكي اسمه كالفن هو وزوجته ... اللذين كانا قد مكثا في مصر مدة .. وانهما سيعودان قريبا الى الولايات المتحدة ! ..

وعند الساعة التاسعة أخذ بواب العمارة الكبيرة في شارع الجبلاية يشهدون أكبر استعراض حرى ... شهدته القاهرة ..

راحات بخارى مدير مكتب أنباء الامم المتحدة .. جرب حظه مع فلبس زرتها غربيا ... وعندما صعد الى الشقة .. كان أول ما طلبه هو كأسا من الويسكي بالصودا !

ثم زهير الكزبري الذي انتدبته هيئة الامم من بغداد الى القاهرة .. فاشتهر نجمه في الاوساط الاجتماعية المصرية بسرعة .. وكان هو الآخر مرتديا زي فارس من فرسان القرون الوسطى .. لماذا يمثل أي ممثل من ممثلي السينما الامريكيين ! ..

ثم عدد آخر من سيدات وآنسات المجتمع .. في ثياب الحريم وهن يتمايلن ويسرن في غنج ودلال .. يحاولن أن يبدين بنظرات عيونهن خلف الحجاب .. عصور سلمى وشمدونة .. من جواري هارون الرشيد ! ..

ولم يستطع بواب العمارة فعلا أن يكتموا ضحكاتهم عندما ظهر لهم مستر كالفن المحتفى به ..

كان نصفه الأعلى من نهاية الصدر في منتهى الاناقة .. جاكتة سموكن بمستلزماتها من ياقة منشاة ورباط عنق (بابيونة) أنيق وشعر ممشوط (ملمع)

والى هنا وكل شيء يبدو عاديا بل هو يدعو الى الاعجاب .. حتى تنزل الى الجزء الاسفل ..

كان مستر كالفن يرتدي (كلسون) مشجرا وملونا بالوان فاقعة .. ويرتدي جوربا وحذاء ممزقا !

وبكل أناقة صعد مستر كالفن الى شقة الداعي .. وبحضوره بدأت الحفلة فعلا .. بضحكات عريضة ذات معنى .. هي حكم صريح على أناقة مستر كالفن.

وبعد أن تناول المدعوون العشاء .. اخذوا في الرقص والشراب حتى الصباح .. وعندما سكتوا عن الكلام المباح ..

وفيه المودة .. وعندما بدأت السيارات تعود راجعة مرة أخرى وهي تحمل سيدات المجتمع .. وفي اثناء سير احدى السيارات في شارع الجبلاية بظلامه والاشجار التي تثير جوا رومانتيكيا .. همست احدى سيدات المجتمع .. التي كانت ترتدي زي الحريم ..

– تعرفوا انه شيء جميل جدا !

خبيرة من العراق في مصر

الآنسة نعمت عبد الكريم احدى فتيات مجتمع العراق الجديد .. وهي في الثالثة والعشرين من عمرها .. وتزور مصر الآن في بعثة علمية لحساب الهيئة الصحية العالمية بالأمم المتحدة .. وعليها أن تقضي ستة أشهر في معهد الابحاث بالقاهرة .. لتقوم بدراسات في البلهارسيا فقد تخصصت في علم القواقع الرخوية من اسباب انتقال هذا المرض .. وتعمل نعمت في معهد الامراض المتوطنة بالعراق وهي الموظفة الوحيدة فيه .. وتقول انها ستستمر في ابحاثها العلمية طيلة حياتها .. والعروض لن تعود لتستكمل العراق بعد ستة أشهر لتقديم تقرير عن عملها هنا لم توفدها الهيئة الصحية العالمية الى امريكا لاستكمال دراستها.

وتتقاضى نعمت من الهيئة مرتبا قدره ٧٩ جنيها و١٢٢ مليما بالتحديد .. كما انها تحصل على ثلاثين جنيها قيمة مرتبها من معهد الامراض المتوطنة.

وتقول ان حبها للثياب الجميلة يوازي حبها للعلوم .. فهي تنفق مرتبها على ملابسها .. وقد حضرت ومعها أكثر من ٢٠ ثوبا للمناسبات المختلفة .

وقد أحبت نعمت مصر ولكنها تقول انها لم تكره شيئا بقدر كرهها للمعاكسات في الشوارع .. ومما أثار دهشتها ان هذه المعاكسات لا تقتصر على طبقة من الناس .. فصاحب السيارة وصاحب الموتوسيكل وصاحب الدراجة والذي يسير على قدميه .. كل هؤلاء يعاكسون

ومما لاحظته عندنا هنا .. ان فتاة الطبقة الراقية في مصر تترفع عن العمل على عكس ما يحدث في العراق .. فاغلب فتيات الطبقة الراقية في العراق يقبلن على التعليم العالي ويشغلن مختلف الوظائف .

ولم ينبس احد الموجودين في السيارة بكلمة .. فقد كانوا متعبين من الرقص والشراب .. وان دارت في احاديثهم كلمة : قالت ؟

فنطقت السيدة بالاجابة .. وقالت :

– شيء جميل جدا ان الواحدة ترجع الى عهد الحريم .. وتلبس اللبس الجميل ده ! ..

ومرة اخرى لم ينبس احد ببنت شفة

الخيول والازمة الدبلوماسية

واثارت خيول احد الدبلوماسيين الاجانب .. ازمة حادة هذا الاسبوع .. كادت هذه الازمة ان تتطور الى ابعد من ذلك .. لولا ان قدر الله لهذه المشكلة أن تنتهي وهي مازالت في بدايتها ...

اما الخيول فهي خيول السنيور امبيرو جيلين السكرتير بالسفارة الايطالية .. بالقاهرة .

وجيلين معروف منذ عدة سنوات في الاوساط الاجتماعية بانه من هواة الفروسية وانه عضو في نادي الفروسية منذ مدة طويلة .. اي منذ جاء الى القاهرة ..

والذي حدث بعد ذلك انه منذ شهرين لاحظ اعضاء مجلس ادارة نادي الفروسية ان بعض الاعضاء بدأوا يسحبون خيولهم من اسطبلات النادي في مصر الجديدة .. ليكونوا بعدها انهم سيضعونها مع خيول مسيو جيلين في الاسطبلات التي استأجرها بجوار فندق مينا هاوس

ومع مرور الزمن وجد اعضاء مجلس ادارة النادي ان خيولا عديدة تترك اصطبلات النادي بدرجة تدعو الى القلق.

ومن التحريات اتضح ان مسيو جيلين استأجر اصطبلا بجوار فندق مينا هاوس واخذ يجمع حوله اعضاء نادي الفروسية.. ليكونوا على مقربة من صحراء الهرم .. حتى يستطيعوا ان يقوموا برحلات قمرية في الصحراء ..

وقال اعضاء مجلس الادارة ان المسألة ليست مسألة رحلات ونزهات للترفيه عن الاعضاء .. ولكنها مشكلة كيان النادي .. فقد يجيء اليوم الذي يجتمع فيه الاعضاء جميعا حول مسيو جيلين .. ويصبح نادي الفروسية المصري .. وكأنه ليس له وجود ..

وقال البعض الآخر من اعضاء مجلس الادارة .. ان مسيو جيلين قد تعدى حدود صفته الدبلوماسية .. وبدأ يمارس اعمالا تجارية بحتة .. اذ المعروف ان الحضر يضع خيوله في اصطبل مسيو جيلين .. لقاء اجر معلوم ..

ومن هنا قال هؤلاء الاعضاء ان الواجب هو ان تسحب عضوية مسيو جيلين من النادي ..

ومع توالي اجتماعات مجلس الادارة اتفق الاعضاء على تقديم مذكرة وانتداب الفريق حسن حسني الزيدي لمقابلة السفير الايطالي في هذا الشأن ..

وتقابل الفريق الزيدي فعلا مع السفير الايطالي .. حيث استمع الى حديث كل من الطرفين .. وانتهت المقابلة بالآتي :

● عدول مسيو جيلين عن الاستمرار في مشروعه ..

● قدمت السفارة الايطالية اعتذارا رسميا الى ادارة نادي الفروسية ..

وانتهت المشكلة .. وعاد الجميع اصدقاء .. وعمت المنازلات مع الربح !

رقصة الدبكة

وفي الاوبرج كانت هناك حفلة .. اطلق عليها نادي لبنان .. والذي يرأسه اميل لبنان .. انها حفلة لبنانية ..

ومن هنا كانت الحفلة لبنان في لبنان .. فكنت تسمع (شو) (هايدا) .. مئات المرات خلال السهرة التي أقيمت وامتدت حتى الصباح ..

وكانت هناك الرقصة اللبنانية التقليدية الدبكة .. وقال عنها الدبع انها من عصر اجداد اللبنانيين .. أي الفينيقيين ..

ورقصة الدبكة .. للذين لا يعرفونها .. اشبه برقصة شباب الجر التي يرقصها الشبان مع الفتيات في حلقات .. وان اختلف عنها اللبنانيون في انهم يضربون أرجلهم في الارض بقوة وعنف !

وعلى الموائد التي التفت حول خشبة المسرح كان هناك .. بالطبع .. تدبير دبلوماسية القائم باعمال سفارة لبنان بالقاهرة .. وكان لا يبدو منسجما خصوصا انه تام سيكرا هو وزوجته..

بعد المأذون

من حق الزوج حبس الزوجة

لم تكن تظن حين غادرت منزل والديها لتنتقل الى بيت الزوجية انها في طريقها الى ليمان الزوجية لتقضي المدة المحكوم بها عليها ، وجريمتها الوحيدة انها وافقت على الزواج من شخص تقرب سنه من سن ابيها .

لقد كانت في السادسة عشرة حين كان زوجها في الخامسة والاربعين ولم يمنعها هذا الفارق من ان تقضي معه اربع سنوات وهي مثال الزوجة المخلصة .. وفجأة انقلب الى رجل شرس سجنها بين جدران اربعة لا ترى احدا ولا يراها احد .. حتى الشمس لم تكن ترى نورها الا من خلال ثقوب النوافذ لانه اغلقها نهائيا ... وتحملت هذه المعاملة القاسية مدة ثلاث سنوات ولكنها كفرت بحياتها بعد ان توفى ابوها فمنعها من الذهاب لوداعه فلم يسمح لها الا ان تمر بالجثمان من تحت نوافذ منزلها لتلقى عليه نظرة الوداع .

ولهذه الاسباب فرت من بيت الزوجية وجاءت الى محكمة عابدين الشرعية تطلب الطلاق ..

قال الزوج يدافع عن زوجته :

انني شديد الغيرة على زوجتي .. لقد تزوجتها وانا شاب فلم يكن يهمني فارق السن ، ولكن بمرور الزمن بدأت الغيرة تقلقني فقد بلغت هي سن الانوثة الناضجة بينما انا اسير الى الشيخوخة بخطوات واسعة فاستعملت حقي الذي خولته لي الشريعة الاسلامية وحبستها في البيت .

واصدر القاضي حكمه برفض دعوى الزوجة لان من حق الزوج حبس زوجته !!!

توفر السجاير لنفسها !

قال الزوج معارضا في حكم النفقة الذي صدر ضده من محكمة عابدين الشرعية .. ان زوجتي لا تستحق نفقة .. فالظروف التي خلقتها فيها تسقط نفقتها

ولما طلب منه القاضي ان يسرد هذه الظروف قال :

لقد تزوجتها ولم تكن تعرف من امور دنياها الا الاكل والنوم .. وكنت ادمن شرب السجاير ولم يكن مرتبي يكفيني بعد خصم ثمن السجاير العيش عيشة محترمة .. فاشترطت على زوجتي بان تعمل على الاقلال من التدخين بان اشترى منكوئا واحدا يوميا بدلا من منكوئين .. ونجحت هذه المحاولة وحمدت لها مشورتها .. ولكنها تمادت في نصائحها فعمدت الى حجز ثلاث سجاير يوميا دون ان اشعر حتى اتعود على الاقلال منها .. ولكنها احتارت في امر السجاير التي تخفيها فلم تجد وسيلة احسن من ان تدخنها هي .. وبمرور الزمن توحشت بها واصبحت مدمنة على السجاير اكثر مني وظهر العجز في مرتبي الى اكثر مما هو .. ولما حاولت ان أثنيها عن هذه العادة القبيحة بالنسبة للسيدات .. وانا احوج الى المبالغ التي تنفقها في السجاير تطاولت على بالفاظ السباب فثرت لكرامتي وطلقتها في الحال .. وخرجت من المنزل وهي تلف دخان سجائرها في وجهي .

وحكم القاضي بالغاء النفقة المحكوم بها حتى لا تساعد الزوجة على التمادي في الكيف !

وكان هناك ثلاثة من الامراء السعوديين الذين احتلوا ثلاث مواد كبيرة في الصف الاول ..

اما اعضاء نادي لبنان نفسه فقد تطفلوا بتوزيع جوائز الطمبولا وشعوا لم ينجحوا كثيرا اعطوا الراقصة نادية شريف عدة (دفاتر) من تذاكر الطمبولا .. وبجولة سريعة من نادية الشريف استطاعت أن تجمع مبلغا محترما ..

فقد كانت الراقصة تبيع دفترا بأكمله وليس كل تذكرة بمفردها .. ودارت نادية حول الموائد تجمع الجنيهات للطمبولا .. وعندما اراد احدهم ان يشتري تذكرة واحدة .. عزت ترفيها .. وقالت :

— بطلنا نبيع ترمس !!

***

. اما مجتمع الاسكندرية فقد بدا هذا الاسبوع نشيطا كالعادة في صيف كل عام ..

والذين يقضون أيامهم في الاسكندرية هذه الايام يقولون أن امتع السهرات هي التي يقيمها نادي الصيد والتي تستمر الى ما بعد منتصف الليل ..

ويقيم النادي بيروقت وآخر حفلات للرماية يبذل فيها الدكتور جواد حماد جهدا ضخما ليفوز .. دون جدوى ..

اما أسرة عبد الحميد السنوسي فهي الاسرة التي تحتل دائما مائدة لا تتغير .. في النادي الذي يطل مباشرة على البحر ..

السباق

وموسم السباق بدا هذا الاسبوع عاديا دون أن تظهر فيه وجوه جديدة .. نفس الوجوه التي اعتادت دائما أن تشاهد خيولها وهي تجري .. تحاول أن تجلب الجنيهات السعيدة لاصحابها

ظهرت ملك مظلوم وزوجها وكانت في ثوب ديكولتيه من الحرير الابيض المشجر بورود كبيرة حمراء ..

الى الغردقة

وسافر الدكتور يوسف رشاد الى الغردقة هذا الاسبوع ليتسلم مهام منصبه وصحب معه السيدة زوجته .. ناهد رشاد

ولم تصحب ناهد اولادها معها وانما تركتهم لرعاية السيدة والدتها بالقاهرة

عيد ميلاد ..

واحتفل سعيد ذو الفقار هذا الاسبوع بعيد ميلاده .. وسعيد بهذه المناسبة هو شقيق السيدة صافيناز .. الملكة السابقة ..

وكانت الحفلة في فيلا سعيد ذو الفقار في جاناكليس ولم يحضرها سوى عدد قليل من الاصدقاء . بينهم جاكي راتب وحرمه وحسن الخادم وحرمه ..

وتهمس افراد عائلة ذو الفقار هذا الاسبوع بأن السيدة صافيناز قررت أن لا تسافر الى الاسكندرية هذا العام .. وستفضل قضاء الصيف في القاهرة !

خطبة السيدة ذات المقام

وهمسة اخرى يرددها مجتمع الاسكندرية هذا الاسبوع .. وملخص هذه الهمسة انه ينتظر اعلان خطبة كريمة لرئيس كبير كان في يوم ما من رجال البلاط الملكي السابق .. وفي الوقت نفسه ينتظرون اعلان خطبة السيدة والدتها الى احد الاطباء السوريين المقيمين بالثغر ..

وتواجه الاسرة هذه الايام مشكلة كبيرة .. هي كيف يحدد موعد اعلان الخطبتين .. وان كان الرأي الرجيح الآن هو ان تعلن الخطبتان في يوم واحد

والسيدة الوالدة تنتظر يوما عملية (رجيم) لكي تتخلص من وزنها .. استعدادا لحفلة الزفاف السعيد ..

وهمسة اخرى .. فقد تردد اخيرا ان من المتوقع ان تتم خطبة سيدة معروفة وهي من سيدات القصر السابقات .. الى طبيب شاب يعمل بالاسكندرية ..

وينتظر أن تقيم السيدة مع زوجها الجديد في شقتها المطلة على البحر !

ليالي الاسكندرية

والنشاط كبير في الاسكندرية هذه الايام .. لعب فيه افراد مجتمع القاهرة .. دورا كبيرا

تملى شاطيء سيدي بشر ظهرت شهيرة فرغلي وزوجها .. وفي الكابين المجاور ظهر عزيز حسن ..

وفي روعة فندق سيسل اجتمعت كالعادة خلاصة الشخصيات الارستقراطية لنشر السيد وهي الذين بركات وهما نما يغادران الفندق طيلة النهار ..

وفي البينوس ظهر شمل محرم مع شلة من اعضاء الوفد السابقين حتى بعد افتتاح الطويل ..

اما في المساء .. فالملاحظ ان الرومانس هو السائد بحكم افراد المجتمع من الشبان مثل بالبنام فرغلي وشقيقتها مرفت ..

اما الوجه الجديد الذي ظهر هذا الاسبوع .. والفز اعجابا واسع النطاق فهو وجه السيدة سهير بولاد !

نظرة تحفز واستعداد بدت على وجه حاكم الكويت الامير عبد الله السالم الصباح وهو يستمع لاسئلة آخر ساعة عن اسعد امنيات حياته ..

وشبك اغنى رجل فى العالم اصابعه ونظر فى هدوء الى الامام ومد قدمه على الارض وقال بصوت عميق « ان يرضى عنى ربى هى امنية العمر » ..

وتلامست كفاه وتربع فوق الاريكة واطرق الى الارض وظل ساكتا مدة دقائق ورفع رأسه وقال « الحمد لله على نعمته » ثم ابتسم ..

شيخ الكويت يعالج أُسنانه فى مصر !

هذا الرجل الذى يحلم كل الناس باسمه وهو لايدرى .. والشخصية المثيرة التى شهدتها القاهرة هذا الاسبوع والامير الذى تتطلع اليه كل الأنظار فى العالم كله ، والذى يسبق اسمه اربع كلمات تدوى فى انحاء الدنيا .. اربع كلمات فقط هى كل شيء : « اغنى رجل فى العالم » .

ففى صباح أحد الأيام اجتمع عشرات من الناس .. وكان المكان ميناء الاسكندرية وكانوا فى انتظار ضيف من العرب جاء من قريب .. ودقت الساعة العاشرة صباحا وهبط السلم بالتدريج وبرفقته الثلاث من ذوى العباءات السوداء الرقيقة والجلاليب البيضاء .. وفى ارجلهم صنادل خفيفة ..

ونزل الى ميناء الاسكندرية اغنى رجل فى العالم ، الامير عبد الله السالم الصباح ، امير الكويت .. ولم يشعر به احد .. وسارت مواكب السيارات الى القاهرة .. وفيها اختفى الرجل عشرة ايام وكانت آخر ساعة من الايام العشرة مع الرجل الكبير ..

ولمن أن تسأل [illegible] العمر ان [illegible] الذهب يستيقظ الامير ولا يبقى فى فراشه اكثر من ثلاث ساعات .. هكذا تعود فى الكويت وفى الصحراء وفى اوروبا .. نفس الوقت والنظام والخشونة .. ويصحو معه الوصيفين ويتطلع بنظرة العميقة وفى الحال تأتى القهوة العربية فى فناجين ذات اطار ازرق وخفيفة [illegible] بيده .. ويستعمل السواك ويبدأ فى تنظيف الاسنان والفحوص .. ومع الفجر تبدأ اليوم والنشاط ويستعد [illegible] تابع الامير الذى ولد فى القصر وعاش معه ٣٥ عاما وهو يقدم القهوة العربية للامير وضيوفه .. وبعد [illegible] « الجلابية » البيضاء والعقال والعمرة « الشال » ويرتدى النعال « الصندل » الذى يفضله الامير عن الحذاء او كما يسمونه « البوت » ، وتأتى النعال مزينة ولا يساوى الواحد اكثر من عشرين قرشا لا غير . والغريب ان الامير يكره الاحذية الثقيلة ولا يلبسها الا فى الايام الباردة فى زياراته لاوروبا وسويسرا ، واسعد اوقاته حين يتحرر من كل القيود .. ويجلس فقط بالجلباب فوق احدى الارائك وفى يده السيجارة الانجليزية التى يفضلها ..

الحقيبة البيضاء

وعلى اغنى رجل فى العالم محروسة [illegible] الامير [illegible] وبيدها حقيبة واحدة بيضاء [illegible] مهمتها .. تحتوى الجلابيب [illegible] اكثر من ١٢ نسخة بيضاء [illegible] وأربعة من الصوف [illegible] من اوروبا .. وأربعة [illegible] لونها اسود [illegible] من عطر الامير [illegible] من الباكستان . وفى الحقيبة عدد من اعواد الاراك واعواد البخور ولا شيء غير هذا .. وبعد ١٩٤٥ حضر الرجل الى مصر ولم تعجبه الاجواء التى كانت [illegible] بالحفلات والاستقبالات لم يكن يحبها والاعين المنتبهة فى كل لحظة . وحرمها الى اوروبا فهناك ساعة وراحة ..

وهذه المرة كان ينوى ان يمر بمصر سريعا ، ولكنه وجد اجواء جديدة .. امر [illegible] سريعا فى طريق عودته من سويسرا وفضل ان يقضى العشرة الايام التى كانت فى برنامجه فى فرنسا ..

وبين اجوائه المصرين كما يقول .. وفى عصر كل يوم يخرج الى شرفة الدور العاشر المطل على النيل ويجلس فى سكون وينظر الى النيل بعينيه الواسعتين وتدور القهوة العربية ويجلس السيد عزت جعفر رئيس ديوانه [illegible] البرقيات الواردة من الكويت وعددها لا يزيد عن عشر كل يوم .. وبعد هذا يأتى دور السيد عبد العزيز العلى .. ويبتسم الامير كلما طالعت عيناه السيد عبدالعزيز . فالمعروف عن الامير انه يحفظ كثيرا من آيات القرآن والاحاديث ويحفظ مئات القصائد الشعرية واسعد اوقاته حين يعثر على من يناقشه فى هذا المضمار ويجلس الساعات الطويلة وهما يتبادلان المناقشات الفقهية والمطارحة الشعرية .. وقبل ان تشرق الشمس ايضا تمتد يد الامير الى الحقيبة « السوداء » التى تحتوى منظاره الطبى البسيط ويبدأ فى مطالعة الصحف والمجلات . وفى السابعة صباحا يبدأ العمل الرسمى حتى فى القاهرة .. تماما كما كان يحدث فى قصرى دسمان والسيف على شاطئ الخليج العربى ..

طبيخ وجرجير

واغنى رجل فى العالم لايفضل من الاطعمة غير المسلوق والصنف المفضل عنده هو اللحم والارز على الطريقة العربية فى عمل الثريد « الفتة » وفاتح الشهية المفضل هو الجرجير وفى بعض الايام يحلو للشيخ — كما يحب ان يسميه الناس بدلا من الامير — ان يتناول الحمام او اللحوم .. وفى هذه الحالة تكون مشوية وصنف حمامة فقط يكفيه .. وبعد الغداء يفرك يديه طالبا « الرجيم » او الطبيخ كما يسميه . والنوع الاحمر هو المفضل عنده .. ولا يحب كثيرا اصناف الحلوى الاخرى ..

مصباح علاء الدين

وتقول الاساطير ان السعيد من يعثر على مصباح علاء الدين وخاتم سليمان وبحركة بسيطة تفتح له الخزائن ابوابها ليغترف منها .. ولكن دبلة صغيرة من الفضة لايزيد ثمنها عن خمسة قروش توجد فى بنصر اليد اليمنى لامير الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح تشهد فى الحقيقة وليس فى الخيال .. قصة الملايين الخمسة من الجنيهات التى تدخل الى الامير كل شهر ينفق بعضها فى مشروعات بلاده والباقى يوضع فى بنك لندن وكل شهر تتضاعف الثروة ، ويرتفع رقم الملايين التى توجد فى البنك والرجل نفسه لا يرتدى اكثر من الجلباب الابيض والنعل ..

النيل والاهرام

وفى الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم تكون السيارة السوداء التى وضعتها حكومة مصر تحت تصرف الامير منطلقة الى الاهرام وبداخلها اربعة لايفترقون : الامير الكبير والامير عبد الله الجابر والسيد عبد العزيز العلى والسيد عزت

وقف امير الكويت والى جواره الامير عبد الله الجابر الصباح والسيد عزت جعفر امام الهرم الاكبر وهم يستعدون لركوب السيارة بعد الجولة التى تعودوا ان يقوموا بها كل يوم حول الهرم ..

كان البرنامج اليومى لامير الكويت ان يجلس فى شرفة الدور العاشر فى العمارة التى سكنها الامير عبد الله الجابر ويطل على النيل وبجواره علم الكويت يرفرف فى الفضاء

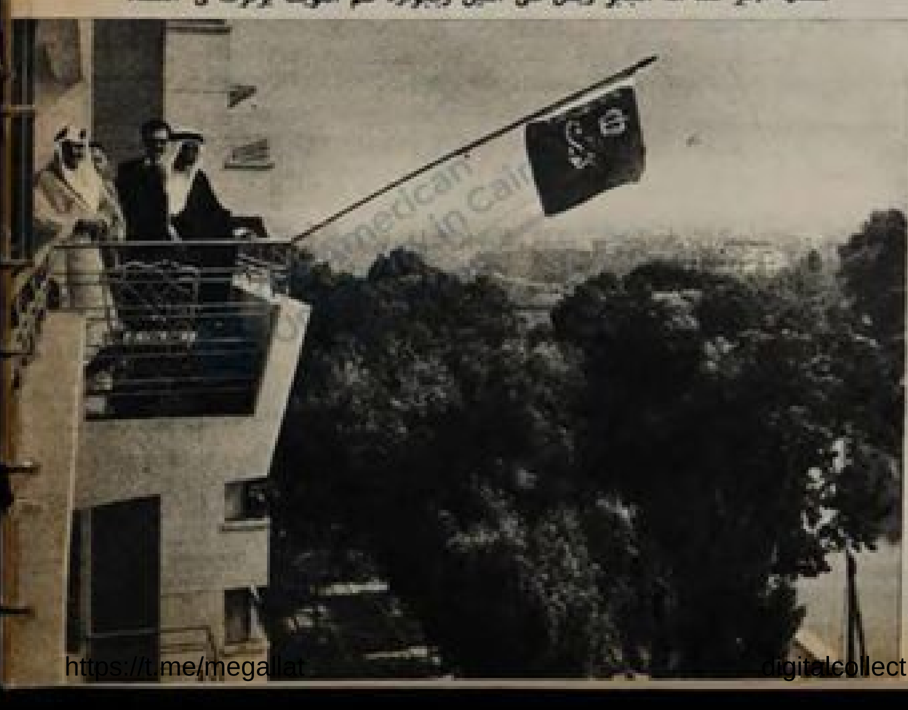

احس امير الكويت بألم في اسنانه فزار عيادة احد اطباء الاسنان المصريين في ميدان الفلكي وجلس السيد عزت جعفر رئيس ديوانه يراقب الطبيب ووضع الأمير يده على رأسه واستسلم للعلاج ..

(تصوير احمد يوسف)

جعفر .. وتقف السيارة في الجهة الشرقية للهرم الأكبر ويفتحون نوافذ السيارة ولا يغادرونها ويظلون هكذا ساعة كاملة ويرفع الأمير رأسه الى قمة الهرم وينفث دخان سيجارته ويقول : انها متعة التفريج وانا هنا استلهم العظة والعبرة !

ويوم الخميس الماضي احس الأمير بتعب في اسنانه ، ويرغم انه تعود ألا يذهب للأطباء .. فقد ذهب الى طبيب مصري شاب وكان منظرا غريبا .. أغنى رجل في العالم وهو جالس فوق كرسي الطبيب والنعل بعيدة عن قدميه ، وقريبا منه جلس الأمير عبد الله الجابر والسيد عزت جعفر ، وظلت [illegible] الطبيب تنتقلان بين اللثة [illegible] المصنوع من الذهب والذي يمتلكه الأمير [illegible] اسنانه المطلية بالذهب ! — وتوالت ارشادات الطبيب : ارفع رأسك ، افتح فمك ... استعمل المياه للمضمضة ..

والرجل الكبير يستجيب في استسلام وهدوء .. وبعد دقائق ابتسم الرجل وصافح طبيبه وخرج في جولته اليومية الى الأهرام ليقضي الساعة التي تعودها طوال العشرة الأيام ... ورجع من هناك الى النيل ليطل عليه من القصور العامر في احدى عمارات أخيه في القاهرة ..

ويهمس بصوته العميق « أتمنى على الله ان تكون في الكويت مثل نيلكم .. وليس على الله ببعيد .. »

وفي الكويت ثلاثة ينتظرون أباهم حين يعود .. علي وخالد وسعد .. وفي العالم كله ملايين يسمعون أخباره ويتمنون أن يكونوا مكانه وملايين يحلمون فقط بزيارة الكويت أغنى بلاد الدنيا ، وهو نفسه .. أغنى رجل في العالم .. بالدشداشة والنظارة والنعل .. والعباءة الفضة التي لا يزيد ثمنها على خمسة قروش .

صلاح جلال

في ركن واحد لا يتغير من الصالون الكبير في منزل الأمير عبد الله الجابر يجلس أغنى رجل في العالم في هدوء يدخن سيجارته وبجواره السبحة وعلبة نظارته الطبية والمجلات

«الناموس» يهاجم الاسكندرية

إشعال النيران في المستنقعات والأحراش حول المدينة

لا احد يدري — على وجه التحديد — من اين جاءت تلك الجيوش الهائلة من الناموس التي انبعثت في الفضاء كالسحب الكثيفة تحلق فوق مشارف الاسكندرية ذات ليلة ..

ولا احد يدري — على وجه التحديد ايضا — كيف تفرقت هذه الجيوش — في نفس الليلة — بعد ذلك لتواصل الرحلة وتوزع نفسها في ظلام الليل لتغزو احياء سموحة وكليوباترا وسيدي جابر في طين يثير الغضب .. ثم تندفع من الشرفات والنوافذ التي فتحت على مصاريعها لاستقبال نسمات الصيف .. لتنتشر في الحجرات وتعشش في زواياها وتنقض من آلاف فوق كل جسم بشري تصادفه لتشويهه بلسعة كاللهب ..

صراخ الناس !

وصرخ الناس ..

وارتفع صراخهم في اليوم التالي مباشرة على شكل الوف من الشكاوى اتجهت كلها — بالبريد العاجل — نحو بلدية الاسكندرية تسألها الاستغاثة والحماية ..

واهتزت اسلاك التليفون لتنقل الوف الصيحات الى دور الصحف في المدينة تستصرخها وتهيب بها ان تفعل شيئا !!

التعبئة في حرب البعوض

والقت البلدية بنظرة فاحصة على الوف الصرخات التي تجمعت امامها وبصورة مفاجأة وبلا مقدمات .. واستعانت بالادارة الصحية الى حلبة تحتى هالتها تسرع بالحركة .. ألغيت اجازات الاطباء ... وجندت فرق الحمى الصفراء .. والملاريا وفرق الفحص الدوري .. وعمال الاوبئة والتطهير .. فانطلقت كل هذه الفرق تفتش وتنقب في مساكن الاسكندرية وشوارعها وازقتها بحثا عن مصادر غير عادية لتوالد البعوض داخل المدينة .. ثم عادت لتقول انها لم تعثر الا على مصادر عادية لتوالد البعوض وهي المجاري والخرابات والصهاريج

جبهات جديدة

ومر يومان ..

واتسع نطاق الغارات الليلة الشنيعة وبدأت لتشمل احياء جديدة .. اتجهت اسراب البعوض نحو حي مصطفى باشا .. ثم زحفت نحو رشدي باشا .. ثم بولكلي .. كما بدأت تزيد زيادة عددية رهيبة ليلة بعد ليلة ..

واصبح ان المشكلة اعمق من ان تكون مجرد شكوى يثيرها الاهالي ..

المشكلة الجديدة

وترك السيد حسين صبحي — مدير البلدية — كل مشروعات الصيف واتجه بكليته ليواجه المشكلة ..

جمع القوميسيون ليقرر اعتمادات ضخمة لاعمال المكافحة .. وانطلقت فرق الادارة الصحية من جديد نحو وجهة اخرى .. اتجهت في هذه المرة الى مشارف المدينة الجنوبية التي تحدها بحيرة مريوط ورقعة هائلة الساحة من المستنقعات والاراضي الزراعية التي يتوسطها نبات الغاب ..

استغاثات من البلدية

وبعد فترة قصيرة كان الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة يمسك بسماعة التليفون في القاهرة ليستمع الى استغاثة طويلة ... من الاسكندرية وكانت الاستغاثة في هذه المرة صادرة من حسين صبحي نفسه ! وقال الدكتور طراف انه على استعداد لكي يساهم في حرب البعوض بكل ما يستطيع من قوى ..

وقال حسين صبحي : ارسل الينا طائرات ..

ورد الوزير : سوف يصل سرب الصحى هذه الليلة ..

— وفرق الحمى الصفراء ..

ورد الوزير : سوف تصل الليلة ..

— وخبير اخصائي في هذه الحرب ..

ورد الوزير : الدكتور احمد الحلواني مدير الامراض المتوطنة سوف يشترك معكم غدا ..

.. ووزير الاشغال

وبعد فترة اخرى كان المهندس احمد عبده الشرباصي يمسك بسماعة التليفون ليستمع الى نفس الاستغاثة ..

وقال حسين صبحي للوزير انه يحتاج الى «كراكات» لتقتلع اعواد الغاب التي تعشش في جذورها اليرقات .. ولتنظف المصارف والمياه الاسنة في المنطقة ..

وابدى الوزير استعداده ..

بالقنابل الخارقة

وفي هذه الاثناء عرضت عدة اقتراحات بشأن المستنقعات ..

اقترح الوكيل العام للبلدية ضرب اعواد الغاب النامية في المياه بالقنابل الخارقة !

واقترح بعض الاطباء اضرام النار في هذا الغاب بعد صب البترول فوقها !

واقترح البعض الثالث تجنيد الوف من العمال لاقتلاع هذا الغاب !

مقر قيادة حرب البعوض

وانطلقت قوى البلدية تعمل كلها متكاتفة بعد ذلك ... الطائرات في السماء .. والاجهزة الصحية تجوب الشوارع في الليل والنهار لترشها بالمبيدات والعمال يطوفون بمنازل القرى التابعة للاسكندرية لطلائها بالمواد المبيدة ... ومجموعات العمال تخوض في اوحال مريوط ومستنقعاتها لتحاول ان تنتزع كل شيء من جذوره .. واللجنة العليا التي تشكلت من اطباء البلدية ووزارة الصحة تدير المعركة من حجرة الدكتور طلعت ابو سيف مدير صحة الاسكندرية .. وبالرغم من هذا كله .. كانت اسراب البعوض تزحف كل ليلة بالملايين ... ولتفتح جبهات جديدة وتسيطر على جبهاتها القديمة تماما

البحث عن السبب

وحاولت اللجنة ان تصل الى السبب ... سبب الطوفان الطائر في ظلام الليل فوق الاسكندرية

وقال الدكتور احمد الحلواني — مدير مصلحة الامراض المتوطنة بوزارة الصحة ان ظهور البعوض على هذه الصورة سببه موجة الارتفاع في درجة الحرارة ... ثم خاض الدكتور الحلواني في تفاصيل فنية معقدة في هذا الصدد !

النقطة الرابعة هي السبب !

تبين اخيرا السبب ...

وكان السبب احد مشروعات النقطة الرابعة في تطبيق الخطة الواقع جنوب الاسكندرية ..

فقد وقف مهندسو النقطة الرابعة قبل البدء في تنفيذ اصلاحاتهم في المنطقة ورسموا دائرة العمل ... وكانت الدائرة التي رسموها تجري بمحاذاتها كبيرة من المصارف الضخمة الممتدة من حدود الاسكندرية الى الجنوب ...

وقال المهندسون ان هذه المصارف يجب ان تقف عند الارض التي سوف يجري فيها الاصلاح ...

واقيمت السدود ...

وصارت هذه المصارف مياها آسنة ومستنقعات ينمو فيها الغاب والحشائش ويفرخ فيها البعوض وتتوالد فوق سطحها الحشرات والهوام ...

وصارت المشكلة اعقد مما كانت تصور ... فهذه المصارف التي سدت تكون شبكة كبيرة من المياه الآسنة وتحتل مساحات واسعة جنوب الاسكندرية ...

وقالت البلدية : ان اعمال المكافحة سوف تذهب كلها هباء اذا لم تفتح هذه المصارف وتسير في طريقها المرسوم بعد ان يتم تطهيرها

وانقلبت المشكلة الى نوع من النزاع بين البلدية وسلطات اخرى تتصرف في حدود حقوقها ...

وحارت البلدية .. ماذا تفعل ؟! ان اعمال المكافحة في المدينة سوف تصبح هباء ضائعا لا قيمة له على الاطلاق ما لم تنطلق هذه المصارف في طريقها الطبيعي ... وفي ذات الوقت لا تملك البلدية الحق في ان تلزم السلطات الاخرى بفتح هذه المصارف ..

البغدادي يتدخل

وجاء قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير البلديات الى الاسكندرية في زيارة مفاجئة ..

وجلس الوزير في حجرة مدير البلدية ليستمع الى قصة حرب البعوض .. وقصة «النقطة الرابعة والمصارف» ...

وبعد عدة اتصالات .. قال الوزير كلمة واحدة ...

— افتحوا المصارف ..

وحمل العمال المعاول والفؤوس ... واتجهوا الى جنوب الاسكندرية في منطقة المستنقعات ..

وهدرت آلات وزارة الاشغال لكي تكسح امامها اعواد الغاب والحشائش ... ولتنسف كل المواقع التي اتخذ منها البعوض مركزا لحربه في ظلام الليل !

احمد رجب

جماعة من الاخصائيين يجمعون يرقات البعوض من بين اعشاب المستنقعات .. والى اليمين آلاف اليرقات التي جمعت في الشبكة ! ..

عمال البلدية ينشرون المواد القاتلة ليرقات البعوض التي تجمعت في مساحات لانهاية لها من المستنقعات

انطلقت الآلات تهدر وهي تنشر الـ د.د.ت لتطهير جنوب الاسكندرية من مواطن البعوض

الفن الجديد للماكياج

استوكهلم يوم الاربعاء ٩ يونية سنة ١٩٥٤ بسينما مترو القاهرة الحفلات النسائية باشتراك ماكس فكتور هوليوود وهي الهيئة الرسمية للماكياج لصناعة السينما في هوليوود . وقد اقيم على المسرح عرض للماكياج بين تناسق الالوان مع تعبير على مختلف مراحل الماكياج.

ابتدأ العرض بتنظيف البشرة باستعمال كريم ماكس فكتور هوليوود للتنظيف وهو كريم ناعم لازالة الماكياج.

Skin Fresheuer

وهو مقسوي للوجه ومرطب ثم وضع الطبقة الاساسية من الماكياج الذي يحمي البشرة من المؤثرات الهوائية واشعة الشمس والغبار وبعد هذه الطبقة وضعت طبقة اخرى من كريم **pau Stik** وهو اختراع ماكس فكتور الجديد وقد صنع منه على شكل اصابع لتسهيل استعماله وقد ابدت السيدات الحاضرات اعجابهن بهذا الاختراع وبعد ذلك استعمل المسحوق المصمم ومساحيق خاصة برموش العيون ورسمها بودرة تناسب لون الـ **pau Stik** الموضوع سابقا وبعدها استعملت الساحين الخاصة بابراز لون البشرة ثم قلم الحواجب والكريم الخاص بالجفون وبذلك فقد تم ماكياج العيون.

ثم استعمل بعد ذلك احمر الشفاه ليبرز معالم الماكياج بلونه الزاهي . وقد انتهى العرض بسحب باعجب بحوي على علب ماكياج رائعة مما ادخل السرور على قلوب اللواتي اسعدهن الحظ بالفوز بالجوائز

وقد اظهرت الحاضرات وكان عددهن كبيرا جدا اشد الاهتمام بهذا العرض لفن الماكياج الجديد كما تطبقه اشهر كواكب السينما في هوليوود وقد ابدت ادارة سينما مترو تحسين ادائها وابتكارها نجاحا تاما على هذه الحفلة النسائية

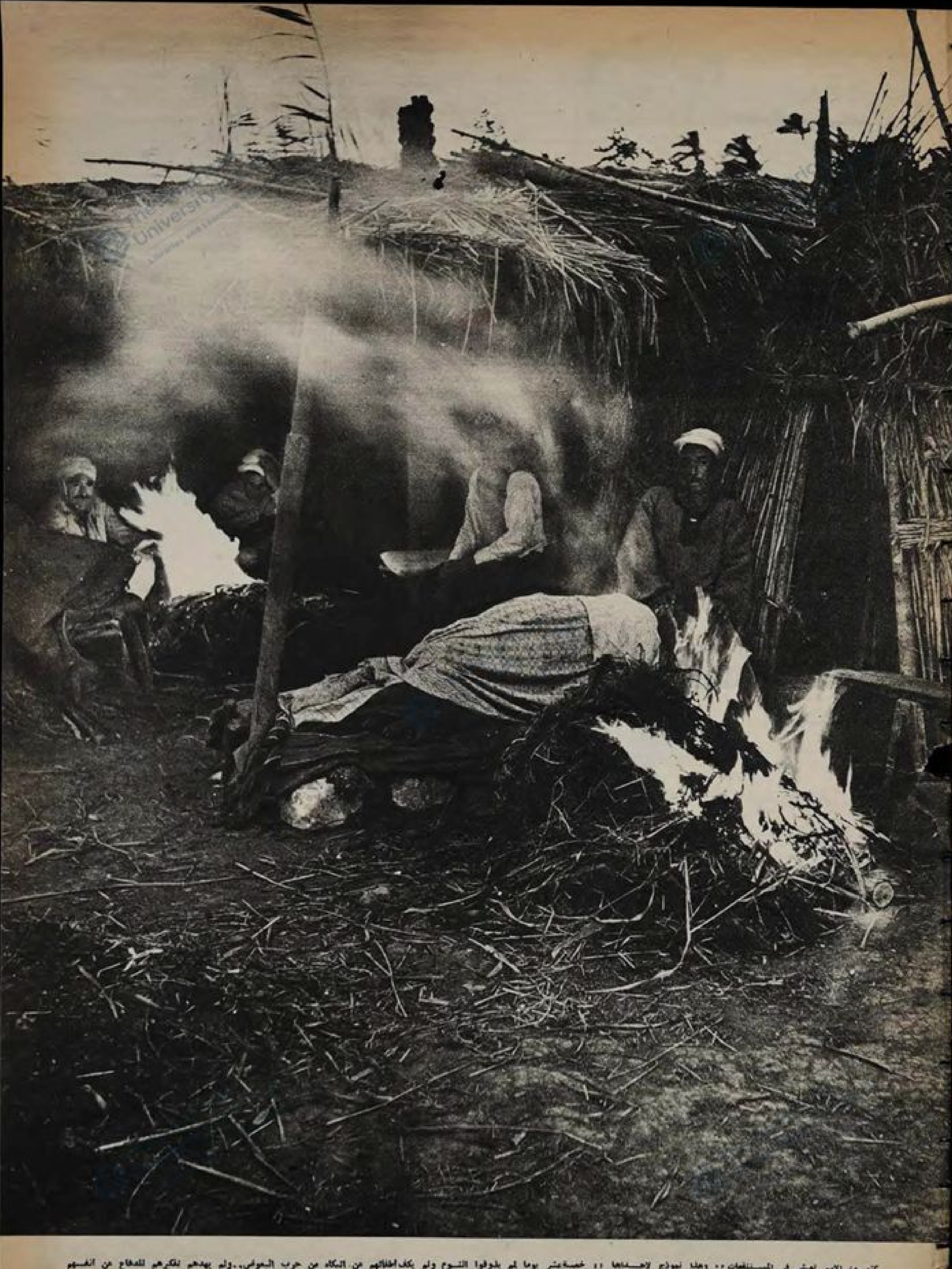

كثير من الاسر تعيش في المستنقعات .. وهذا نموذج لاحداها : خمسة عشر يوما لم يذوقوا النوم ولم يكف اطفالهم عن البكاء من حرب البعوض..ولم يهدهم تفكيرهم للدفاع عن انفسهم هذه الحرب الا بوسيلة بدائية ..هي اشعال النار في مساكنهم كل مساء.. لا يفكرون في اخطار النار التي قد تلتهم عششهم .. بقدر ما يفكرون في مقاومة البعوض الذى حرمهم نعمة النوم

« تصوير خميس عبد اللطيف »

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

خداع النفس

انا فتاة فقيرة ، وقد احبني شاب ثري من الريف اصيب بمرض خبيث فاضطر الاطباء الى بتر ساقيه . والواقع ان عطفي العميق عليه قد ضاعف تعلقه بي ودفعه الى طلب يدي . فتأثرت بالحلاقة نائرا شديدا وفكرت في ان اقبل الزواج منه . فما رأيكم ؟ ..

ف. ن. حلوان

⊙ ان الزواج بمثل هذا الشاب يا آنسة يتطلب تضحيات كبيرة لا يمكن ان يوحي بها ، ويصبر عليها ، ويتحمل مشقاتها ، الا الحب الكبير . وأنت يا آنسة تعطفين على هذا الشاب ولكنك في صميم نفسك لا تحبينه . ولو انك كنت حقا تحبينه لبادرت بالاقتران به دون ما حاجة الى استشارة انسان ..

واغلب ظني ان الطمع في ماله هو الذي يخيم على بصرك ويحول بينك وبين النظر الى حقيقة عواطفك . فاياك وخداع عواطفك تحت قناع الشفقة والا غرر بك سلطان المال فاستبيت نفسك وضاعفت من شقاء ذلك الشاب المسكين الذي يثق فيك لانه يحبك . فانزعي وصارحيه بحقيقة عواطفك ، قبل ان يزداد تعلقا بك وقبل ان تضحي انت نفسك فتذهبي ضحية لشهوة الطمع وسلطان المال .

خلاف على شقة ..

خطبت فتاة احبها وتحبني ، ولما بدأنا نبحث عن مسكن وجدت ان خطيبتي تصر على استئجار شقة في عمارة جديدة بايجار مرتفع لا يتناسب ومرتبي .. فرجائي يا سيدي ان تنصح خطيبتي بالعدول عن فكرتها حرصا على راحتنا الزوجية المقبلة .

ش. س. ا. القاهرة

⊙ هذه كلمتي الى خطيبتك :

من اخطر الامور يابنيتي ان تبدأي حياتك الزوجية بالبحث عن المظاهر الباطلة التي لا بد ان تشقيك وتقوض صرح سعادتك ، ان واجبك هو ان تخففي عن زوجك اعباء الحياة لا ان تضاعفيها . فاقصدي الاحياء المتواضعة والتمسي لك فيها مسكنا متواضعا يمكنك اجره المتواضع من توفير مال ينفعك فيما هو اصلح وأجدى . واني يابنيتي ان الحياة المادية متى انطلقت في جو من اليسر ، انعشت روح الاسرة وشجعت الرجل على حمل مسئوليات الزواج . اما انفاق ربع مرتب الزوج او ثلثه في ايجار شقة فأمر ينغص على الزوج حياته ، وقد يكبله بالديون ، ويدفعه آخر الامر الى كراهية زوجته باعتبارها عدوة له لا شريكة لحياته . فاعدلي عن فكرتك والتمسي الراحة لا في ظل المظاهر الشائنة الكاذبة بل في ظل التعاون المقرون بروح البساطة والادخار .

حب يقتل الضمير

انا رجل متزوج وقد تبين لي ان احدى الفتيات من اصدقاء اختي تحبني حبا شديدا وتسعى للاقتران بأمل ان تتصل بي وتستطيع ان تعيش بالقرب مني . فأنا خالفتها على نفسي وعلى مستقبل اختي . فبماذا تنصحني ؟ ..

و. س. و. اسكندرية

⊙ انصحك بمصارحة تلك الفتاة التي لا تشعر لها بانك لا تحبها ، وانك لن تخون ابدا من اجلها زوجتك وشقيقتك .. فان لم تنتصح الفتاة وتبتعد فأسرع وكاشف شقيقتك بالامر ، وحذره منها ، وقل له انك ستقطع كل علاقة لك به لو تزوجها . والمهم الا تضيع الوقت خشية ان تسرف الفتاة في استمالة شقيقك فيصر على التزوج بها بعد ان يكون قد احبها ووقع في حبالها

اجابات مستعجلة

الى م. ش. بمصر الجديدة :
اهتم بصحتك أولا ثم فكر بعد ذلك في الزواج .

الى و. ف. ش. بالزمالك :
لاتأخذ الفتاة بجريرة أختها ، ومادمت واثقا منها فتزوجها فهي أصلح المرأة لك

الى ا. م. المنصورة :
مادمت انت نفسك اسيرا فكيف تريد ان تتعلم امرأتك الاقتصاد ؟

الى ش. ا. و. بالعباسية :
لا تضيع وقتك في استشارة اطباء الاعصاب بل اسرع واعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية

الى ل. ل. باسيوط :
ان زواج المكافأة هو خير زواج والبون شاسع بينك وبين تلك الفتاة التي تفرد بك . فلا تظلم نفسك وابتعد عنها

الى م. س. ا. لبنان :
ان اقول امرأتك يشهد لها بالاستقامة والشرف فانظر الى سلوكها ولا تستمع لكلام الناس

الى و. ا. ن. بالظاهرية :
ان من لا خير له في اهله لا خير له في الغريب . فكيف تنتظر من تلك الفتاة التي تكره اهلها ان تحب اهلك . انها تهاجمهم لتفوز بك . فانصرف عنها والا اهلكتك .

بختك هذا الأسبوع

المولود من ١٦ يونية الى ٢٢ منه :
لو كنت من مواليد هذا الاسبوع فان شهر يونية سيكون حافلا بالمسرات : حالة مكاسب مالية لموظفي الاعمال وغرام للشباب

المولود من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
.. بحث تتير او سفر في اخر هذا الاسبوع للكثيرين .. مفاجأة سارة بالبريد يوم الثلاثاء وربما تكون عديدة السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير

المولود من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع غير حسن : يوم الثلاثاء سيصحبك النحس فتأجيل كل خططك وقراراتك الى نهاية الاسبوع : تنتهي متاعبك يوم السبت .. وربما بانباء مفاجأة سارة : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

المولود من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
ستضطرك مقابلة عرضية اكثر من تغيير خططك لهذا الاسبوع .. ستكون متضايقا يوم الاثنين لان الاعمال تسير على غير مرادك ولكن هناك مفاجأة سارة يوم الاربعاء ستسعدك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل

المولود من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
بداية غير حسنة لهذا الاسبوع ولكن ستنتهي نهاية عظيمة .. يزورك صديق يوم الاربعاء ومفاجأة تاتيك : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

المولود من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
بالرغم من محاولاتك ان تسعد الآخرين فلن تكون موفقا هذا الاسبوع : تغييرات محتملة للذين يشتغلون للآخرين : وفي منتصف الاسبوع تظهر عروض جديدة وذلك لتقدمك .. اخبار حسنة للكبار من الاولاد المسافرين : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونيه

المولود من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
لن تكون الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع حسنة . بالرغم من انك تحب العمل . حاول ان تكون اكثر ليونة . تظهر علامات التقدم بعد يوم الاربعاء : ويبدو انباء سارة في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يوليه

المولود من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
اسبوع سار : تقدمك سيكون سريعا في العمل وسوف يسعد هذا من حولك سيتحقق لبعض بعض امانيهم في الايام القادمة : التقدم منتظر للشباب المتزوج : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس

المولود من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
اسبوع سار للاغلبية : ربما تكون غير مستقر في يومي السبت والاحد تأتيك اخبار حسنة يوم الثلاثاء وستكون في وسط الاضواء : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المولود من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
اسبوع ممل للاغلبية : تسير الحياة في المنزل والعمل سيرا حسنا . وفي منتصف الاسبوع ستحل بتفكيرك كثيرا من المشاكل : لا تكن متسرعا في قراراتك .. السفر محتمل للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر

المولود من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
اسبوع حسن من بعض النواحي : شخص يعرك يتمنى ان يساعدك في مشاكلك الصغيرة .. اقتراح بالسفر سيجعلك سعيدا .. اسبوع كله مشاغل لبعض المتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المولود من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ربما تتوك فرصة حسنة اذا لم تكن دبلوماسيا .. هناك اغراء سيجعلك تصرف كثيرا من النقود وحذوسا لانك ستكون في صحبة مرحة يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المولود من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
ستكون منهمكا في العمل وفي المنزل . اسبوع مضطرب بسبب السفر .. سيتدخل شخص في خططك المقبلة .. تفكيرك الى يتجه لمسائل القلب وذلك بسبب اعمالك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير

آخر ساعة — صاحباها مصطفى امين وعلي امين — رئيس التحرير
مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم
الاعلانات والتوزيع — الادارة والتحرير — شارع الصحافة
الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) لمصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ

يوميات طبيب

تخلصي من اللوزتين..

انها ليست مغنية عظيمة في [illegible]ية ، أم كلثوم ، ولكنها مع ذلك فنانة حقيقية ، صوتها جميل رائع ، ومواهبها التي تنمو مع الزمن ، ستجعل منها فنانة عظيمة ، خاصة اذا ما تخلصت من لوزتيها .

فاحيانا كثيرة ، ما يتحول صوتها الجميل ، الى بحة وحشرجة ضعيفة ، كحشرجة المشنوقين او الغرقى ، ويصبح الغناء ، ندبا وبكاء .. وذلك عندما تصاب لوزتاها — وهذا يحدث دائما — [illegible]اج .

وكنت أزورها في بيتها ، فاجدها ترتجف وقد أصابتها رعشة عنيفة ، وارتفعت درجة حرارتها ، وتحس بآلام في الحلق والاذن والرقبة وقد أصيبت غدد جسمها بالانتفاخ .

وكنت أنصحها دائما ، باستئصال اللوزتين ، على الرغم من أن العلم الحديث ، قد اكتشف أدوية لها مفعول السحر ، في ازالة هذه الاعراض ، ولكن هذا لايمنعها من احساس دائم بالخمول ، والهبوط في قواها البدنية .

وكانت تجيبني

— لقد نصحني الاطباء بذلك منذ مدة ، وانى نادمة على عدم استئصالهما وأنا طفلة صغيرة .

فقلت لها :

— وانت طفلة صغيرة ، كانت اللوزتان سليمتين ، ولم يكن هناك أى سبب لاستئصالهما بل بالعكس قد يكون في ذلك بعض الضرر .

فأجابت :

— ولكن اية فائدة فى اللوزتين، غير وجع الدماغ والمرض ، انى لا افهم لوجودهما سببا .

فشرحت لها :

— بل على العكس،انهما تمنعان عن الجسم الامراض

فضحكت في صوت عال :

— ان هذا واضح جدا ، فانا سليمة لا أحس بمرض لان عندى لوزتين .

فقلت لها :

— لا داعى للسخرية ، بل هذه هى الحقيقة ، وكل الخطر ناتج من انهما قد توقفتا عن العمل ،فأصبح ضررهما أكثر من نفعهما ولذلك وجب ازالتهما ، فهما بدلا من أن تحميا الجسم ، أصبحتا محطمتين تستقر فيهما الجراثيم ، قبل أن تنتشر في جميع أنحاء الجسم ، وقد تستطيعين بغير مبالغة أن ترجعي جميع أنواع المرض ، الى اللوزتين غير السليمتين في الجسم .

وأعدت الكشف من جديد ، على المطربة الناشئة ، وفحصت أذنيها وأنفها وحنجرتها تمهيدا لارسالها الى المستشفى لاجراء العملية .

وقلت لها مودعا :

— تخلصي منهما وتوكلي على الله،حتى تستطيعي التفرغ للغناء .

فقالت في حذر :

— وهل تظن أن استئصالهما، سيؤدي الى افساد صوتي .

فقلت لها مطمئنا :

— هذا وهم باطل ، فأغلب مغني الاوبرا قد تخلصوا من اللوزتين . وهم مع ذلك يغنون في قوة وبصوت جميل .

***

ومضت الايام ، وجاء يوم فتحت فيه الراديو ، فسمعتها تغني ، وكان صوتها جميلا بغير اللوزتين

قصة فنان

قصة تقرؤها في الترام

خادمة جميلة!

عندما زارني الحاج متولي ابو [illegible]ين ، في بيتي قادما من [illegible] ، كان الخلاف على أشده بيني وبين زوجتي ، وكان السبب تافها ، فهي غاضبة من الخادمة تريد أن تطردها ، لانها بنت جميلة رشيقة ، تعنى بهندامها ، وبتسريح شعرها ، وتقف أمام المرآة ، تتأمل قوامها في اعجاب ، وهي تغني آخر ما سمعته من فريد الاطرش وعبد الوهاب من أغان .. وكانت «زينب» ، وهذا هو اسم الخادمة ، ماهرة في كل ما تؤديه من أعمال ، تحسن استقبال الضيوف ، وتقدم لهم القهوة الجيدة الصنع ، وكانت نظيفة مرتبة ، تبعث الثقة في أنها لن تقدم لطفلينا طعاما قذرا ، أو تتركهما قذرين متسخين ، بعد أن يلعبا الكرة في الطريق .

ولم تكن أمام زوجتي حجة واضحة ظاهرة ، تبرر طرد زينب ، فهي لم تلاحظ على أى اهتمام غير طبيعي أبديه نحو هذه الفتاة ، وكانت الثقة متبادلة بيني وبين زوجتي ، وهي لاتشك لحظة واحدة في حسن أخلاقي ، وترفعي عن مغازلة الخادمات ، ولكن كل هذا لم ينف القلق وعدم الاطمئنان اللذين كانت تحس بهما زوجتي نحو زينب .

وقامت مناقشة،احتدت، وتطورت الى اتهامي بالدفاع عن « صعلوكة أفاقة متشردة » .. الى آخر هذه [illegible] لم

وكان الحاج متولي قريبي وهو رجل ذكي في مكر الفلاحين وعمق بصيرتهم ، فسرعان مالاحظ الجو الغريب ، القائم بيني وبين زوجتي في البيت .. وبدا لي أنه أحس بالحرج والارتباك . وبعد أن قال في أول قدومه ، أنه سيمكث يومين ، اذا به يلمح الى ضرورة سفره وعودته الى قريته في الحال . فأحسست أنه قد عرف كل شيء،فوجدتني أصارحه بحقيقة الامر بيني وبين زوجتي ، ورويت له قصة « زينب » كاملة.

وكان الحاج متولي ينصت الى مطرق الرأس ، وهو يتمتم بصوت خفيض ، بكلام لا أسمعه ، وانما كانت طريقة التمتمة تدلني على أنه يردد بعض الدعوات والاوراد لعله يستلهم منها الوحي والالهام.

ومضى يهز رأسه هزا متصلا ، وعيناه لاترتفعان عن نقوش السجادة تحت قدميه ، كأنه يرى في رسومها وزخارفها الفارسية شيئا ، لا أراه أنا ، وفيه حل للمشكلة أتى من عند علام الغيوب .

وقطعت علينا جلستنا ، زينب ،وهي تدخل حاملة «صينية القهوة» ،وتقدمت من الحاج متولي. فرأى ساقيها فوق السجادة ، وظل محدقا فيهما برهة ، ثم رفع رأسه ، وتفحصها بعينين قويتين نافذتين ، ثم تنحنح وسألها :

— أنت زينب ؟

فأجابته في صوت خفيض :

— أيوه ياسيدي ..

وامسك الحاج متولي ، بقدح القهوة ، وعاد يطرق برأسه ناظرا الى نقوش السجادة ، أو ساقي زينب من جديد .

وما كادت تغادرزينب الحجرة، حتى رفع الحاج متولي عينيه ، وواجهني قائلا :

— انها بنت مليحة ، وكل ما ذكرته عن مهارتها وادبها لايغني عن ضرورة اخراجها ، فأنت تعلم ان الشيطان شاطر .. وقد تخلو معها في البيت ، فلن تستطيع مقاومة الاغراء ..

فقلت له :

— عيب ياحاج متولي ، أن تظن بي الظنون .. وهل ذنب الفتاة أن تكون جميلة ، حتى تطرد من بيوت الناس فلا تجد عملا ، وينتهي أمرها الى البغاء ؟

فحوقل الحاج وبسمل في صوت منفعل جهير ، وهز رأسه يمنة ويسرة في شدة .. وقال :

— قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا " . ان للفتاة ربا يحميها ، وهو خير مني ومنك ..

ولم استطع ان استمر في مناقشة الحاج متولي . فقد قطعت علينا وحدتنا زوجتي ، ولكنه ، عاد وكرر امامها كلامه ،حتى وجدتني في نهاية الامر ، ورغبة في نشر السلام في بيتي ، مضطرا الى طرد زينب .

وخرجت زينب من البيت ، وسافر الحاج متولي الى بلده ، ومضت الايام،واذا بخطاب يرسله الى أحد أقاربي في البلدة ، يقول فيه :

— « لقد تزوج الحاج متولي ، فتاة جميلة ، من مصر ، اسمها زينب » !

قصة القاتل الذي لم يحاكم مرة واحدة!

.. كان لى بيت واحد خادم [illegible] التمثيل .. وكان الخادم يقف امامه هو وشقيقه [illegible] عليهما لتمثيل الروايات الاخيرة التى شاهدها ... انطبعت صورة الخادم فى ذهن الطفل الصغير ، ومن يومها تجمعت امانيه فى ان يكون ممثلا .. وكان والده يخفى وجهه بيديه كلما تصور ان ابنه سوف يصبح ممثلا .. وكان فى نيته ان يتعلم التمثيل .. ووافق والده اخيرا على ان يسافر الى ايطاليا لكى يتعلم الكهرباء وفى ايطاليا استطاع الشاب المصرى ان يتعرف باكبر عدد من نجوم السينما الايطالية .. وبعد [illegible] السينما الايطالية وكانت اللغة التى [illegible] باللغة الايطالية [illegible] بسرعة .. وعلم والده [illegible] بان ولده لايدرس الكهرباء وانما يدرس التمثيل ، [illegible] من [illegible] .. ووجد يوسف وهبى انه مسئول عن نفسه ..

ومرة ضاقت به كل الظروف ، وعرف ان [illegible] فى ايطاليا فذهب اليه [illegible] ولكنه لم يجده .. ولم يمنعه [illegible] من دخوله الى حجرته .. فقد كان يريد اى شيء يبيعه او يرهنه .. ولم يجد شيئا فى حجرة [illegible] يبيعه او رهنه سوى مسدس [illegible] وانصرف .. وراح يبحث عن واحد يرهن المسدس حتى يستطيع ان يسد به الجوع الذى لاحقه .. وعلم [illegible] بالحكاية .. وعلم [illegible] .. فارسل اليه معونة كبيرة من المال .. لم يمض شهر واحد تلقى يوسف وهبى خبر وفاة والده فعاد الى القاهرة وكون فرقة رمسيس .. وظهر يوسف وهبى فوق خشبة المسرح .. وعرفه الناس من يومها بانه ممثل [illegible] .. وكان السؤال الذى يسأله الجمهور [illegible] عن يوسف وهبى هو : كم عدد القتلى فى روايته الاخيرة ؟

[illegible] يوسف وهبى [illegible] .. [illegible] .. [illegible] عليه الديون فسافر يبحث عن الراحة فى الخارج ، وعاد الى مصر [illegible] آمال جديدة بانتاج فيلم مصرى ناطق باللغة العربية .. وقدم يوسف وهبى فعلا فيلم أولاد الذوات .

ومضت الاعوام على يوسف وهبى .. تزوج اكثر من مرة .. ومثل عشرات الروايات .. فى المسرح وفى السينما .. واشتغل [illegible] .. واشتغل منتجا .. واصبح صاحب استوديو .. واصبح نقيبا للسينمائيين والمسرحيين .. واصبح مديرا للفرقة المصرية واخرجوه ثم اعادوه ثم اخرجوه ثم اعادوه ..

بنت البلد - بانيو ايه ورخام ايه ..
الطشت أحسن منهم ،
مادام فيه صابون بشير
صابون
بشير
Bachir
بشير
معطر
PARFUME
Bachir
PARFUME
رخا
انتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون

آخر ساعة

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

٤٠ مليما

١٠٢٦ - ٢٣ يونيو ١٩٥٤

AKHER - SAA No. 1026 - 23 JUNE - 1954

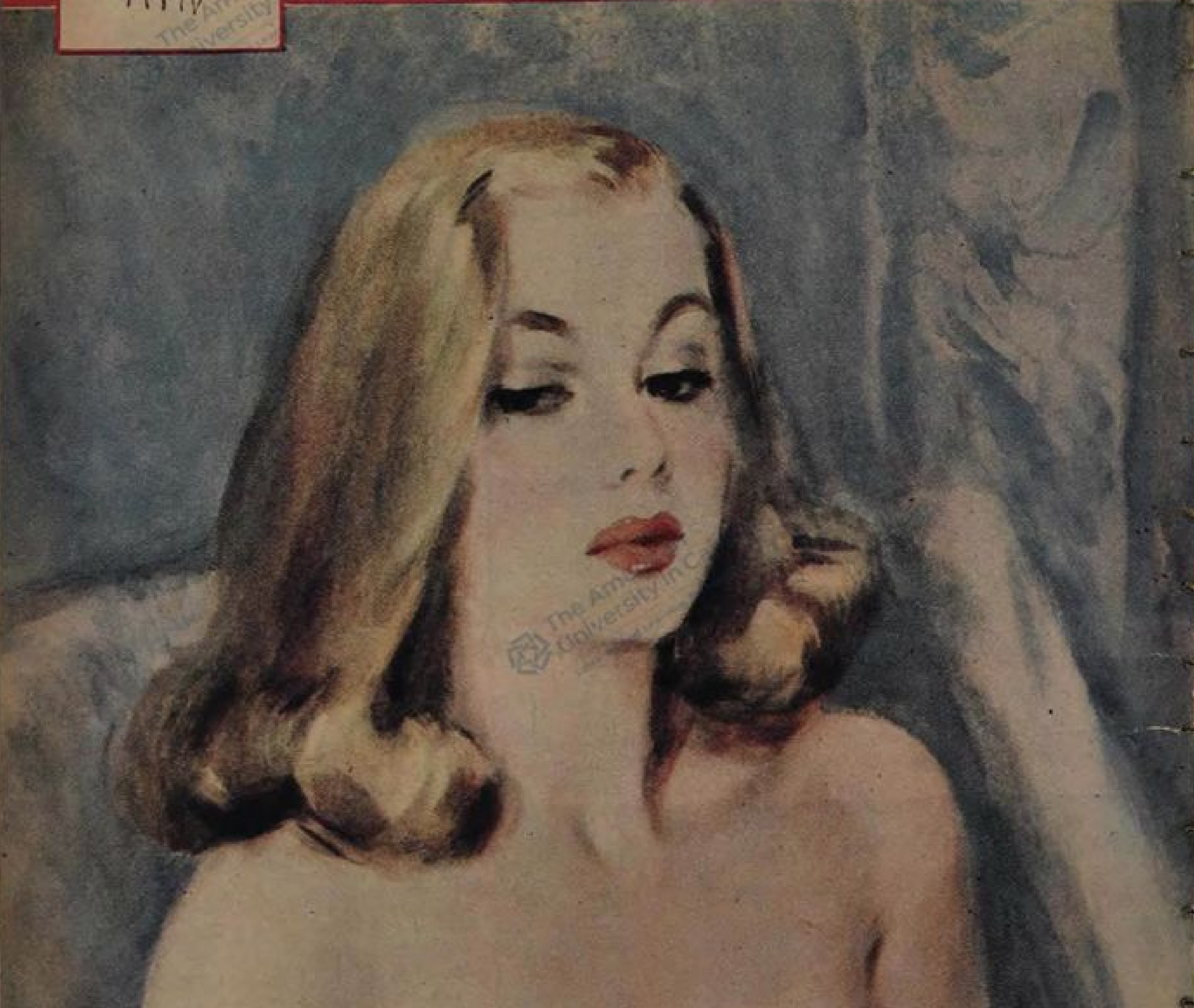

أحلام اليقظة ..

للرسام العالمي دافيد رايت

المنطقة ....

اسم البائع ....

قسيمة يملأها البائع

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز في القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم شارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. واخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزي المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في « الجنيه » بعد مضي المدة المذكورة

احصاءات

اضطر خالي وهو احد اساتذة علم الاحصاء الى البقاء في المنزل في مساء احد ايام السبت كي يعنى باطفاله اثناء تغيب والدتهم فلما عادت من جولتها بين المحال التجارية قدم لها الاحصاء التالي :

٢١ مرة تحذير الاطفال من عبور الشارع

٢١ مرة عبور الاطفال الشارع

١٣ مرة ربط احذية

٩ مرات تجفيف دموع

١٠ مرات جري وراء البالونات

١٣ ثانية متوسط عمر البالونة

صفر عدد ايام السبت التي سأباشر فيها هذا العمل .

آنسة سوسن عكوش
اسكندرية

مشبوه

في سنة ١٩٤٦ اردت تجديد جواز السفر ، فتأخر التجديد وعلمت ان اسمي مدرج في القائمة السوداء . وعند الاطلاع على الاستمارة ، وجدت انها خاصة باسم ابراهيم محمد صالح .. تاجر مخدرات ..الا انه يصغرني في السن بعشرين سنة . واغمق مني لونا ،ويقل في الطول عشرين سنتيمترا ، وليس له مميزات في الوجه ، ومتوفى الى رحمة الله

ابراهيم محمد صالح
وزارة المعارف

استخراب

ان استعمال كلمة استعمار فيه خطأ كبير لان هذه الكلمة مشتقة من كلمة تعمير ، وهذا يجافي الواقع ولذلك فاني اقترح استبدال هذه الكلمة بكلمة استخراب لان الاحتلال في جميع العصور كان خرابا على الشعوب المحتلة

عزمي نجيب
مصر الجديدة

منابر من غير سقف

اقترح ان يشترط في بناء المساجد ابتداء من الآن ان يكون منبر الخطيب مقاما في الفضاء لاسقف فوقه ولا جدار حوله، حتى يحس الخطيب بما يتعرض له المصلون سواء من حرارة الصيف القائظة او برودة الشتاء الشديدة فانا لا ارى خيرا من هذا علاجا للخطب المملة التي تستمر ساعات دون نتيجة سوى ايلام المصلين بحرارة الجو وتعطيلهم عن مصالحهم

صلاح طايل
١٤ ش فؤاد الاول
بور سعيد

تذاكر

كنت بالترام رقم ٢١ وكان الزحام شديدا فوقفت مع الواقفين بداخل الترام ، وعندما اخرجت النقود من جيبي استعدادا لحضور الكمسارى ، سقط مني قرش صاغ ، ولما كان الزحام شديدا ، لم يسمع لرنينه صوت ، ولم يتنبه لسقوطه احد ، فتركته ريثما ينجلي الزحام فاتمكن من اخذه، وكم كانت دهشتي عندما حضر الكمسارى لقطع تذاكر ان رايت احد الركاب ينحني على الارض يلتقط القرش الصاغ وياخذ به تذكرة لنفسه . وضحكت من نفسي وانا ارى حضرة الراكب وهو يناول الكمسارى القرش ويضع التذكرة في جيبه بكل ثبات .

شاكر يس
شبرا مصر

كلب يحرس قطة !

لي اربي مجموعة جميلة من القطط . يحرسها كلبي الضخم (تيجر) ، وفي احد الايام وجد (تيجر) احدى القطط تموء باستمرار ومن غير سبب ظاهر . فذهب خلفها ووضعها هكذا بين ذراعيه وكأنه يقول « لم هذه النونوة المستمرة، هل يضايقك وجودي معكم »

ط . س
الزمالك

آخر ساعة ٢٩/٦/١٩٥٤

دعوة إلى اجتماع الرجال الأقوياء في العالم العربي

محاولة حالمة لرسم خطوط سياسية عربية ومصرية - عربية

لو كنت واحدا من المسئولين العرب لاخترت أعلى قمة في العالم العربي ولوقفت على ذروتها اصرخ باعلى صوتى طالبا عقد مؤتمر سريع لحكام العرب ورجالهم الاقوياء لكى يتداركوا أمر عالمهم المتداعى، وينقذوا أوضاعه بمحاولة جريئة من نوع جديد

محاولة تختلف عما ألفوا حتى الآن في تاريخهم الملتوى الملئ بالمنحدرات والمنعرجات . فالحق ان الذى يجرى في العالم العربى الآن لايرضى ولايسر . الا اذا كان المقصود بالرضى والسرور أن تستمتع بهما وتفرح اسرائيل !

***

ولو كنت واحدا من المسئولين العرب ،وتحقق الحلم والعقدمثل هذا المؤتمر وسادته مثل هذه الروح لكنت اقف في أول جلسة من جلساته أقول لرجال العرب الاقوياء الجالسين حول مائدته :

— اسمعوا انمشاعركم مشتتة بين انفلاتات الى اليمين وانفلاتات الى اليسار ، وقدرتكم على الحكم الصحيح تبعثرت بين أعصاب حاربة وأعصاب ضائعة .. اهدأوا وقدروا موقفكم ، وحاولوا أن تتبينوا :

* ماذا تريدون ؟

* ماذا يعترض طريقكم الى الذى تريدون ؟

أما عن الذى تريدونه فنحن نعرف انكم تريدون الكثير ،وانكم جميعا تريدونه لخير شعوبكم ومن أجل مستقبلها

وفى قلوب كثيرين منكم آمال واحلام ، وفى عقول كثيرين منكم خطط وتدبيرات

بعضكم تستولى على خياله احلام عن الاتحاد بين كل شعوب العرب أو بين بعضها ، وبعضكم تلهب حماسته قوميات مستقلة لها كيانها الخاص وطابعها المحدود وأنتم في هذا كله مدفوعون بالخير والنوايا الطيبة ليس فيكم خائن او مفرط او متخاذل

ولكن مرة ثانية اسمعوا

دعونا ننتقل الى العقبات التى تعترض طريقكم الى الذى تريدون . ان الموقف ببساطة هو كما يلى :

١ — على أرضكم بقايا استعمار تسلل اليأس اليه فبدأ يحزم حقائبه استعدادا للرحيل

٢ — أمامكم عدو وافد جديد يمتلىء قلبه بالامل فى أن يمتد ويزحف ويتمكن

وانكم لتعرفون أن الاخطار التى تهددكم هى التى ترسم كفاحكم واساليبه فهكذا حال كل الامم واذن فليتكيف موقفكم بالظروف التى تواجهكم

ان هذه الظروف تفرض عليكم ما يلى :

١ — أن لاتثيروا شيئا يكون من آثاره أن يتمهل الاستعمار اليائس ويتلكأ على أرضكم . واذن فلتكن قواكم كلها متجهة الى مراقبته وهو يحزم حقائبه . متجهة اليه وهو يدير ظهره . متجهة اليه وهو يجرر خطواته المهزومة خارجا من بلادكم .

٢ — بعد أن تنتهى هذه المرحلة عودوا الى الاجتماع من جديد . ساعتها سيكون امامكم خطر واحد . خطر يريد أن يقيم . خطر يريد ان يتسع وان يمتد .. ساعتها ادرسوا الموقف كله وقدروا الطريقة المثلى لمواجهته ..؟

هل تواجهونه اتحادات متشابكة ؟

هل تواجهونه دولا مستقلة ؟

وساعتها أيضا لاتنسوا مقتضيات الكفاح الجديد واحتياجاته !

***

ولو كنت واحدا من المسئولين العرب ، وتحقق الحلم ، وانعقد مثل هذا المؤتمر ، وسادته مثل هذه الروح ، واتجهت المناقشات فيه هذا الاتجاه ، لقلت للحاضرين فيه فى ختام جلساته :

• عودوا اذن الى بلادكم ولتكن خطوط سياستكم فى المرحلة القادمة ما يلى :

١ — اتجهوا بكل قواكم وامكانياتكم الى تصفية بقايا الاستعمار على أرضكم

٢ — اكتموا ولو مؤقتا امانيكم واحلامكم وخططكم وتدبيراتكم ولتبق الاوضاع القائمة كما هى

٣ — نحن على موعد عندما يرحل الاستعمار ... نجتمع من جديد وتعيد بحث الموقف وتوفق بين الأمانى والاحلام والخطط والتدبيرات وبين التزامات المعركة الكبيرة الطويلة المريرة ضد العدو الوافد الذى يريد أن يقيم ويزحف ويمتد !

***

هذا هو المؤتمر الذى أحلم به وتلك هى الخطوط التى أتمنى لو سار عليها لكى يبقى للعالم العربى كيانه ولا ينفجر ويتفتت الى شظايا متناثرة قليلة الأهمية قليلة الخطر

على أن مثل هذا المؤتمر — فى رأيى — لاينجح الا اذا قامت مصر ومصر وحدها بالتمهيد له والاعداد من أجله

ولكن على مصر قبلها ان تعرف وضعها فى العالم العربى . وان تقدر مسئولياتها فيه

ان سياسة مصر العربية — وانا أقولها بصراحة — غير مفهومة فى العالم العربى ، أو هى ان شئت الدقة غير واضحة أمامه

والحق انه فيما خلا الحديث الذى دار بين رئيس وزراء مصر وبين سفير سوريا والذى نشرته الصحف منذ أسابيع — لم يصدر عن مسئول مصرى بصراحة ووضوح خطوط سياسة عربية محددة التفاصيل ظاهرة المعالم !

ولو كنت واحدا من المسئولين المصريين لكنت فعلت ما يلى :

١ — بذلت كل جهدى لانشاء قسم للسياسة العربية فى وزارة الخارجية ، وزودته بكل الوسائل — البشرية والمادية — لكى تتركز فيه أداة التوجيه الصالحة لسياسة مصر العربية (ومن حسن الحظ أن هذه المحاولة بدأت بالفعل)

٢ — بذلت كل جهدى لدى وزير الخارجية المصرية لكى يستبدل كل سفراء مصر ووزرائها المفوضين فى الدول العربية . فالمؤكد ان السلك السياسى المصرى فشل فشلا ذريعا فى الميدان العربى

٣ — بذلت كل جهدى فى ارسال بعثات سياسية لكى تدرس البلاد العربية والقوى الحقيقية التى تصنع اتجاهاتها ، وتتفهم المعانى الحقيقية للخطوات التى نرى منها السطح وتغيب عنا منها الجذور العميقة

٤ — بذلت كل جهدى فى صنع صداقات شخصية جديدة لمصر فى البلاد العربية ؛ ولقد كان لمصر فى الماضى كثيرون من الاصدقاء ولكن الظروف عفت على بعض هذه الصداقات واختفى بعضها الآخر بفعل القدر بعدما مات سعد الله الجابرى فى سوريا مثلا وقتل رياض الصلح فى لبنان

وبعدها — بعد هذه الخطوات التمهيدية — كنت ابعث سفراء مصر الجدد المسافرين الى عواصم العرب ليقدموا الايضاحات التالية للمسئولين فيها :

فى بغداد

* مصر تقدر وضع العراق الجغرافى وتفهم مقتضياته

* ان الطريقة التى تحل مصر بها مشكلتها مع الانجليز هى فى نفس الوقت حل لمشكلة العراق

* ان مصر تقدر القيمة الروحية لوضع الاسرة الهاشمية فى العراق باعتبارها الرمز الوحيد الذى يمكن ان تسكن أمامه الخلافات وتهدأ العواصف

* ان السماح لرشيد عالى الكيلانى بزيارة مصر لم يدفع اليه الا اعتبار انسانى هو رغبة الرجل فى أن يرى ابنته المقيمة فى مصر

* اننا نرى أن يقوم الملك فيصل ومعه ولى العهد بزيارة الى مصر

فى بيروت

* ان مصر لا تشعر باى مرارة بسبب الحملة التى شنت عليها فى لبنان

* ان مصر تفهم العوامل الشخصية التى ثارت من أجلها الحملة

* ان مصر وان كانت لم تستطع أن تفهم موقف بعض الرسميين اللبنانيين فانها تعرف أن هذا كله حدث فى وقت تغيب فيه الرئيس كميل شمعون عن لبنان وانفلت فيه عيار المسئوليات ولم يكن الرجال الذين واجهوا الموقف فى غيابه فى مستوى الحوادث فجرفهم التيار

فى دمشق

* ان مصر — وقد قال رئيس وزرائها ذلك لسفيركم فى القاهرة وهو يعنى ما قاله — لايهمها بحال من الاحوال أن ترى نظاما عسكريا فى سوريا

* أن مصر — وقد قال رئيس وزرائها ذلك لسفيركم فى القاهرة وهو يعنى ما قاله — لا يهمها الا أن تتحقق للشعب السورى أمانيه التى يريدها لنفسه .

* ان مصر — وقد قال رئيس وزرائها ذلك لسفيركم فى القاهرة وهو يعنى ما قاله — تأسف لكل ما حدث من أسباب الجفاء وهى أسباب كانت النوايا الطيبة تدفعها

* ان مصر لا تمنع السيد شكرى القوتلى من العودة الى سوريا ان شاء وهى تعتبر ذلك مسألة داخلية سورية متعلقة بارادة الشعب السورى ومتعلقة بأفكار السيد شكرى القوتلى نفسه وهو ضيف غال عزيز على مصر

بقيت من عواصم العرب ، الرياض وهى تعرف من وزير الارشاد المصرى فى زيارته الأخيرة لها كل ما تريد مصر أن تضعه أمام أنظار الرياض

وبقيت عمان ولابد أن الملك السعودى نقل اليها وجهات نظر مصر فى زيارته الاخيرة

وبقيت تعز وليس عندى شىء يقال لتعز ، فانها واليمن كلها تعيش فى ملكوت سعيد !

محمد حسنين هيكل

هاشم الاتاسى

كميل شمعون

الملك سعود

عبد الله اليافى

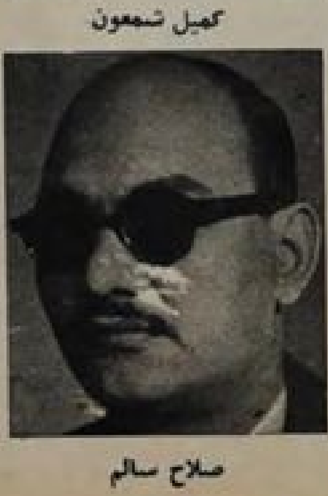

صلاح سالم

الامير عبد الاله

آخر لحظة

الوزارة

* وضع الدكتور حسن أبو السعود وكيل وزارة الارشاد القومي كتاباً عن «الفلسفة القانونية للاصلاح الزراعي» تضمن الكثير من الاتجاهات التشريعية الحديثة ..

ولما فرغ من تأليفه لم يضع اسمه عليه !!

* استغاث مستشفى حميات امبابة بوزارة الصحة لعدم وجود طبيب جراح بالمستشفى ..

وقال المستشفى في استغاثته أنه يخشى على حياة المرضى الذين تستدعي حالات علاجهم اجراء عمليات جراحية لهم ..

ومن الغريب أن وزارة الصحة ما تزال تضع هذه الاستغاثة على الرف !!

* تقرر تصدير كميات محدودة من لحم الخنزير المثلج الى المانيا .. وذلك بعد أن تبين أن كميات هذه اللحوم تزيد على حاجة الاستهلاك المحلي !

التعليم

* تقرر اعفاء الطلبة السعوديين من شرط سن القبول بالسنة الاولى الاعدادية .

وكانت السفارة السعودية قد شكت من عدم اعتراف مدارس وزارة المعارف بشهادات ميلاد الطلبة السعوديين باعتبارها مؤرخة بالتاريخ الهجرى !!

* بعث وزير المعارف الى زميله وزير الاوقاف يطلب اليه أن تستمر وزارة المعارف في نظارة الاوقاف الموقوفة على مرافق التعليم وبذلك تستفيد وزارته من نسبة العشرة في المائة التي يستولي عليها نظار الوقف مقابل الادارة .

محاكم ونيابات وبوليس

* اتهمت النيابة ممثلة سينمائية بالتزوير ...

وكانت قد رفعت دعوى شرعية أمام محكمة الوايلي تطالب فيها بنفقة شرعية من مخرج سينمائي ادعت كذبا أنها لزوجته .. كما تطالب باثبات بنوة ابنتها الطفلة منه .. ولكنه انكر ..

وتبين للنيابة اثناء التحقيق انها زورت في شهادة ميلاد وفي اوراق أخرى فقررت احالتها على المحاكمة ..

* استدعى النائب العام الاستاذ الفي بقطر حبشي وكيل نيابة الضرائب المحقق في اتهام الملك زوغو وزوجته السيدة جيرالدين وحاشيتهما بتهريب مجوهرات الى الخارج .. وذلك لينتهي من التصرف في القضية بناء على تعليمات النائب العام !

الجامعة

* اشترت جامعة كولومبيا الامريكية من مصر ١٩ قطعة اثرية من الجلد المكتوب عليه باللغة اليونانية ..

ويرجع تاريخها الى القرن الثاني قبل الميلاد ...

وعند شحن هذه المخطوطات الاثرية رفضت مصلحة الجمارك السماح بتصديرها قبل أن تحصل جامعة كولومبيا على اذن بتصديرها من وزير المعارف ..

ولم ير وزير المعارف مانعا في السماح للجامعة الامريكية بالحصول على هذه المخطوطات التي دفعت ثمنا لها ١٩٠ جنيها فقط !

أسرة محمد على

* كان عمر الفاروق وزوجته السيدة مهدشاه قد تقدما الى اللجنة العليا للاموال المصادرة باوراق تثبت أن بعض املاكهما في مصر موروثة عن السلطان عبد الحميد

ولكن اللجنة رفضت الافراج عن هذه الاملاك واكتفت بالسماح لهما بالاقامة في منزلهما في ناحية تفتيش السيوف بالاسكندرية

* كلف الاستاذ جمال الرفاعي وكيل نيابة عابدين بالتحقيق غدا « الخميس » مع الاميرة السابقة كيت فاضل زوجة فاضل ابراهيم والتهمة الموجهة اليها .. هي انها باعت منزل زوجها في بريتون بلندن ...

مجلس الدولة

* ضرب قسم التشريع في مجلس الدولة رقما قياسيا في عدد مشروعات القوانين التي يراجعها شهريا .

فقد تبين أنه يراجع الصياغة القانونية لنحو مائة مشروع شهريا أي نحو ١٢٠٠ مشروع في كل عام ! !

الجامعة العربية

* شكا الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية من أن الامانة العامة اصبحت هذه الايام آخر من يعلم بما يجرى في الدول العربية من تطورات

* انتهى عقد موظف في الجامعة العربية كان يقوم بترجمة جميع صحف العالم من لغاتها الى العربية

وكان هذا الموظف وهو من تركستان يقوم بترجمة ثماني لغات منها الروسية والالمانية والتركية

وبعد هذا الموظف ستتوقف جميع النشرات التي تصدرها الامانة العامة عن تعقيبات الصحف الاجنبية ..

قنبلة ذرية تنفجر في نيويورك

اصبح خطر القنبلة الذرية يهدد الامريكيين في كل لحظة ، وتحول الحديث بين الناس الى تخيل ما يحدث عند انفجار القنبلة واجراءات الوقاية والحماية .. وفي الاسبوع الماضي أجريت بروفة لما سيحدث عند انفجارها وانطلقت صفارات الانذار وخلت الشوارع من المارة ووقفت المواصلات وتجمعت السيارات على جوانب الطرقات وفي دقائق بدت مدينة نيويورك الصاخبة كأنها خالية من السكان والحياة .. وبعد انطلاق صفارات الانذار بلحظات وقف مصورو الصحف في ميدان نيويورك تيمس والتقطوا هاتين الصورتين .. واشترك في التجربة قوات الحرس الوطني من ٢٤ قرية امريكية وكندية .. ويقولون ان التجربة اعتبرت ناجحة .. وأثبت الامريكيون انهم يستطيعون التصرف بسرعة تناسب خطورة الموقف

وبعد أن انطلقت صفارات الامان ظلت المدينة ساكنة ولم يرجع الى الميدان نشاطه المعتاد الا بعد ساعة كاملة من انتهاء التجربة

المحروسة تنقل السيد

يتم الآن اعداد اليخت المحروسة ليسافر الى بورسودان . وسوف يستقل السيد الكبير على الميرغني اليخت من مينـاء

دفاع مشترك عن السواحل المصرية والسعودية

الحكومة السعودية تعين ٨ ضباط كمستشارين عسكريين

عينت حكومة المملكة العربية السعودية في هذا الاسبوع ثمانية ضباط مصريين — وجميعهم من حملة شهادة اركان الحرب والمهندسين — كمستشارين لوزارة الدفاع السعودية وخبراء للمصانع الحربية السعودية التي ستنشأ قريبا جدا

وستتولى الحكومة السعودية دفع مرتبات هؤلاء الضباط الثمانية الذين تسلموا مناصبهم فعلا

وستسافر في الاسبوع القادم بعثة عسكرية مصرية أخرى ، مكونة من ثلاثة ضباط يمثلون الجيش والبحرية والطيران للاشتراك مع السلطات العسكرية السعودية في وضع مشروع كامل لتحصين السواحل السعودية ، وتنسيق خطط الدفاع فيها مع خطط الدفاع عن السواحل المصرية المقابلة لها .

أزمة منتظرة بين الأزهري وحاكم السودان

ينتظر أن تثير حكومة الرئيس الازهري قريبا مسألة تصرفات الحاكم العام في بعض الشئون الخارجية .

فقد طلب الحاكم العام الى السماح لبعض الدول بايفاد ممثلين دبلوماسيين لها في الخرطوم دون استشارة الحكومة ودون اخطار مصر .

وقد سمح الحاكم العام اخيرا للحبشة والهند بافتتاح مكاتب دبلوماسية في الخرطوم وهو في سبيل السماح لبعض الدول الاخرى بافتتاح مثل هذه المكاتب .

الغاء جوازات سفر رؤساء الوزارات السابقين

صدرت التعليمات بالغاء جميع جوازات السفر الخاصة التي كان يحملها رؤساء الوزراء والوزراء السابقين يحملونها عند سفرهم الى الخارج ..

وبذلك اصبح على من يريد منهم السفر الى الخارج ان يتقدم ككل مواطن بطلب جواز سفر عادى !

هيئة مكتب المجلس الوطني بالانتخاب

فهمت آخر لحظة .. ان هيئة مكتب المجلس الوطني ستتكون من :

١ — وكيلين

٢ — اربعة سكرتيرين

٣ — ثلاثة مراقبين

وسيكون اختيارهم جميعا بالانتخاب وستؤلف بهذا المجلس لجان على نسق اللجان البرلمانية .. على ان يعقد المجلس اجتماعاته اسبوعيا بصفة دورية ..

أول سنوات للإصلاح الزراعي باسم فاروق

طلب صندوق سندات قرض الاصلاح الزراعي الى البنك الاهلي تسليم ادارة تصفية الاموال المصادرة سندات قرض ٦١١ فدانا باسم الملك السابق فاروق في تفتيش الطاعنة ..

وكانت هذه السندات أول سندات يسلمها البنك باسم الملك السابق ... وتدعو اليها الادارة التصفية فور اصدارها وتسلمت منها ٣٪ من قيمة استهلاك كوبوناتها عن السنة الاولى ..

تحركات سياسية في البحر الأحمر

علمت « آخر لحظة » أن منطقة البحر الاحمر ، ستشهد قريبا تحركات سياسية مصرية هامة

الميرغنى إلى القاهرة

بورسودان الى الاسكندريه ، حيث يقضي الخلب ايام زيارته لمصر ثم يعود الى السودان على نفس اليخت .

سمسار بيع مزاد فائزة نصاب

● انهمت ادارة تصفية الاموال المصادرة احد السماسرة فى مزاد بيع قصر الاميرة السابقة فائزة فؤاد بالتزوير . فقد تبين انه قام بتزوير شيكات على سيدة ثرية على حسابها فى بنك باركليز .. كما زور شيكين على بياض باسم سيدة ثرية اخرى على البنك الاهلى ..
وهذا السمسار اجنبى .. وقد امرت النيابة بالقبض عليه رهن التحقيق ..

السر وراء دعوة الجامعة العربية

● طلب الامين العام للجامعة العربية الى رئيس مجلس الجامعة دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل بالقاهرة ..
ولما استفسرت السفارات والمفوضيات العربية عن سبب هذه الدعوة العاجلة .. تبين ان الامين العام قرر احالة الشوقى الى الاحالة الى مجلس التأديب ولكن لائحة شئون موظفى الجامعة تنص على ان يضم مجلس التأديب ممثلا لمجلس الجامعة ..
ولهذا دعا الامين العام مجلس الجامعة لاختيار هذا الممثل !!

سفارة روسيا ترفض استلام طرد

رفضت السفارة الروسية بالقاهرة تسلم طرد كبير وزنه ١٧١ كيلو جراما ويحتوى على ادوات تصوير وكاميرات .. وكان الطرد قد حملته احدى الطائرات الاجنبية الى مطار القاهرة فى شهر ابريل الماضى .. ولما بعثت مصلحة الجمارك الى السفارة الروسية تطلب اليها اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسلم الطرد رفضت السفارة الروسية تسلمه بحجة انه ليس لديها تعليمات بشأنه !

سيارة كاديلاك مقابل ٣ خيول

تبادل الملك سعود والملك حسين الهدايا .. فقدم الملك سعود الى عاهل الاردن سيارة كاديلاك ..
واهدى الملك حسين الى الملك سعود ثلاثة من جياد السباق العربية الاصيلة !!

كونفولتوطبى لنورى السعيد

على اثر عملية البروستاتا التى اجراها السيد نورى السعيد فى لندن عقد الاطباء كونسولتو .. وقرروا انه لن يستطيع مبارحة المستشفى قبل اربعة اسابيع .. على ان يبقى تحت رقابتهم الصحية شهرا آخر فى لندن ..
وقد عاد ابنه صباح الى بغداد فى الاسبوع الماضى بعد ان مكث الى جانب ابيه اثناء اجراء عملية البروستاتا له ..

أطباء سودانيون للحمى الصفراء فى القاهرة

تم الاتفاق على تبادل عدد من الاطباء المصريين والاطباء السودانيين ..
وسيقوم الاطباء المصريون بدراسة حالات مرض البول السودانى فى السودان ويقوم الاطباء السودانيون بدراسة حالات مرض الحمى الصفراء بالقاهرة !!

تقرير هام عن تحركات حزب الأمة فى لندن

تلقى الصاغ صلاح سالم يوم الاحد الماضى تقريرا خطيرا عن المباحثات التى تمت فى لندن بين الحكومة البريطانية وبين مستر لويد وبين حزب الامة السودانى .
وقد حوى التقرير تفسيرا لتحركات السيد صديق المهدى والسيد محمد احمد عمر والدكتور عبد الحليم الذين كانوا يمثلون حزب الامة هناك .
وقد قال مصدر مسئول : انا نعجب لحزب الامة حقا ، فانه فى الوقت الذى يقوم فيه بمباحثات سرية مع الانجليز يحاول ان يجد وسيطا بينه وبين مصر ا

٣٠٠٠ جنيه نقدا

٢٠٠٠ جنيه يربحها قارئ واحد
١٠٠٠ جنيه يربحها عشرة قراء

يانصيب آخر ساعة الكبير

اليوم وبهذا العدد الذى يصدر فى ٢٣ يونيو ينتهى اليانصيب الكبير لآخر ساعة

ومنذ اليوم يبدأ قسم اليانصيب فى دار اخبار اليوم فى اعداد العدة ليوم السحب الذى سيتم يوم ٢٣ يوليو فى الساعة العاشرة صباحا بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب وزارة الداخلية .

ان الجائزة الاولى ستربح ٢٠٠٠ جنيه نقدا .

وهناك عشر جوائز بعد ذلك تربح كل منها ١٠٠ جنيه نقدا

وان ادارة ((آخر ساعة)) لترجو المشتركين فى اليانصيب أن يتفضلوا مشكورين باعداد ما تجمع لديهم من اعداد ((آخر ساعة)) عن فترة اليانصيب لكى يتمكنوا من مراجعتها مع النتيجة التى سيسفر عنها السحب صباح ٢٣ يوليو والتى ستعلن فى الصباح يوم ٢٤ يوليو وتنشر كل تفاصيلها فى عدد ((آخر ساعة)) الصادر ٢٨ يوليو

ويجب أن يتقدم رابح اليانصيب بالغلاف الذى يحمل اى رقم رابح كاملا .

وسوف تصرف ((آخر ساعة)) الجائزة للشخص الذى يحمل الغلاف الرابح فقط ، وهى لا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص فى نفس الغلاف

وتنبه ((آخر ساعة)) الى انه يجب على كل فائز ان يتقدم لتسلم جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب اى فى يوم ٢٣ اغسطس ، وانه اذا لم يتقدم الفائز الرابح بعد شهر تنقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا

يانصيب كبير جديد تعده "آخر ساعة"

تفاصيله الكاملة تذاع فى العدد القادم

انتهت النزهة اليومية التي يقوم بهما

أسرار القبض
علبة سجائر

تعيش غزة هذه الايام وسط اجـواء غريبة ، وتسري في المدينة الكبيرة موجات من الانفعالات المثيرة . وتدور بين ٣٠٠ الف شخص هم سـكان غزة دوامات من الاحاسيس ، ويتجمع سر هذا كله خلف جدران الزنزانة رقم ٩ التي يشغلها السجين رقم ١ والمحكوم عليه بالاعدام شنقا واسمه ابراهيم حسن أبو حجاج ، والزنزانة رقم ٣٤ ويشغلها السجين رقم ٢ ومحكوم عليه بالاشغال الشـاقة المؤبدة واسمه محمد ابو موسى .

ودخلت (لآخر ساعة) سجن غزة المركزي لتشهد القصة المثيرة لجواسيس اسرائيل في فلسطين وكانت مفاتيح النور التي اضاءت جوانب المسرح المظلم للجاسوسية اليهودية تكمن في ثلاثة اشياء :

١ ـ مسدس ماركة بارابللو

٢ ـ علبة سجاير ماركة «كيبت» بها عشرون سيجارة ومصنوعة في اسرائيل وكلمة كيبت معناها بالعبرية « برلمان » .

٣ ـ عشرون جنيها مصريا على شكل ٤ ورقات من فئة الخمسة الجنيهات

٤ ـ نسخة من جريدة اليوم اليهودية والـتي تصدر باللغة العربية .

وللمرة الاولى بعد حرب فلسطين يحكم على احد بالاعدام في تهمة تجسس والقيت في احـدى حجرات سجن غزة المركزي حجرة جديدة للشنق وزودت بالدرجات الخشبية والطبلية والبكرة المعلقة ليتدلى منها الحبل وتم اعداد كل شيء وبقي شيء واحد هو افتتاح الغرفة الجديدة !

وبدأت القصة بالهمسات التي انبعثت من ركن في القطاع المصري من فلسطين عن شبكة الجاسوسية التي تعمل من اجل اسرائيل ، والقصة الخيوط عند عرب القطاطرة الذين يسكنون فلسطين واسرائيل على السواء ، والارض امامهم مفتوحة يتحسسون الى هناك ويرجعون ولا احد يعرف ماذا يفعلون داخل اسرائيل .

الصقر يتزوج زانه

وبدت النار نمة طارئة على ابراهيم ابو حجاج وتقدم للزواج من حسناء القرية زانه ، ولم يستطع احد منافسته ، واقيمت الافراح وازداد الهمس عن الاموال التي ظهرت فجأة في يده وكلها تكون بعد رحلة طويلة تتم فجأة وتنتهي فجأة ولا احد يدري اين يذهب هو وصاحبه ذو الامر الذي دعا الى الشك فيهما لانهما لا يحملان شيئا ظاهرا وايضا كان الهرب تهمة بعيدة .. وكان المراقبون يلحظون

وقف ابراهيم حجاج بعد صدور الحكم باعدامه يطلب من حارسه الفلسطيني ان يحضر له مصحفه الذي استعاره سجناء الغرفة رقم ٨ المجاورة لزنزانته ...واحضر الحارس المصحف وامتدت الايدي المكبلة بالاغلال تأخذه ..

كانت عيون الخائن تلمع بشكل غريب واختفت نظراته شهود الاثبات ويسميه السجناء « الصقر » بسبب أنفه المقوس وحاجبيه المرتفعين ونظراته الحادة ... اما هو فكان لا يبالي باي شيء .. وبدأ عليه الاستهتار ...

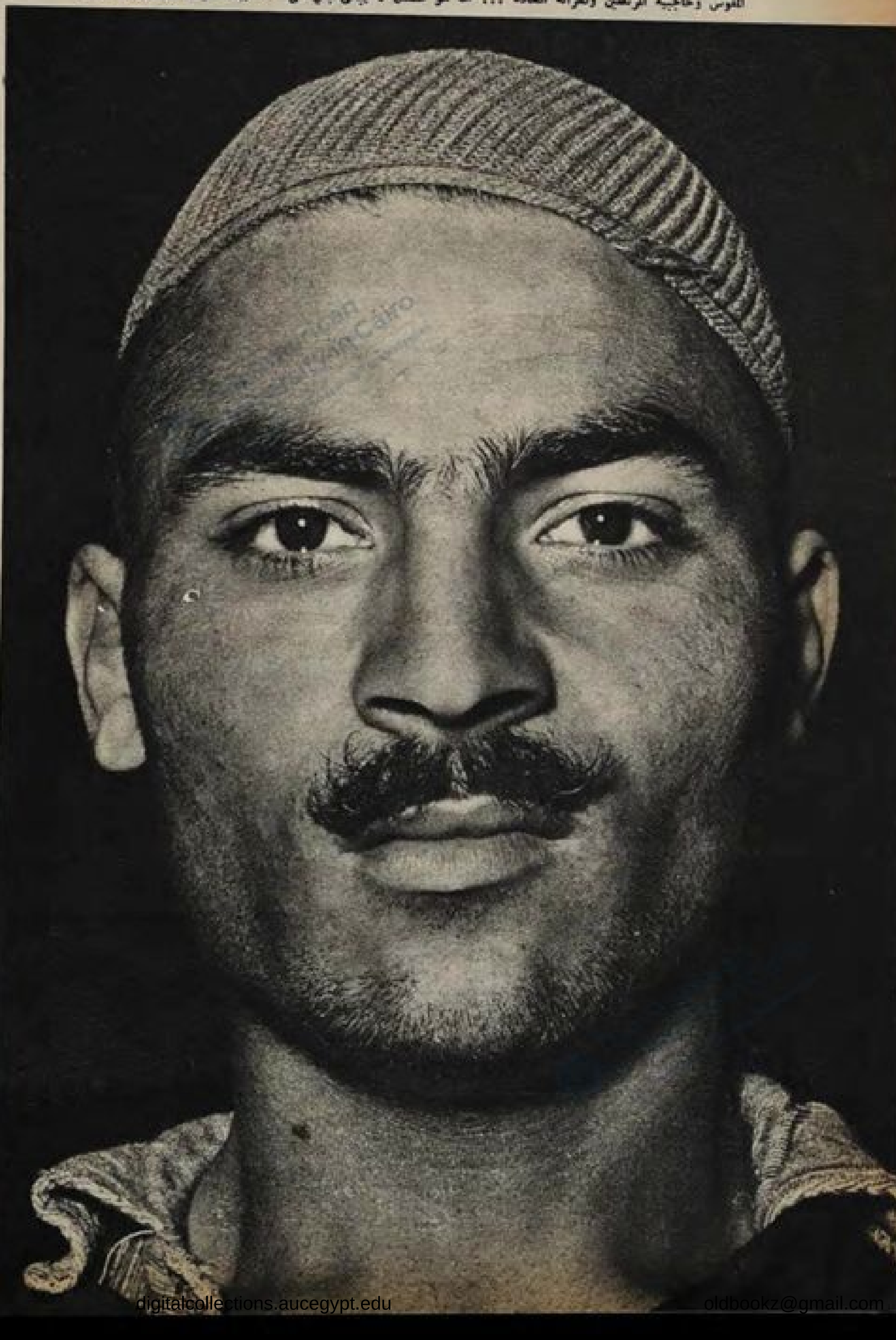

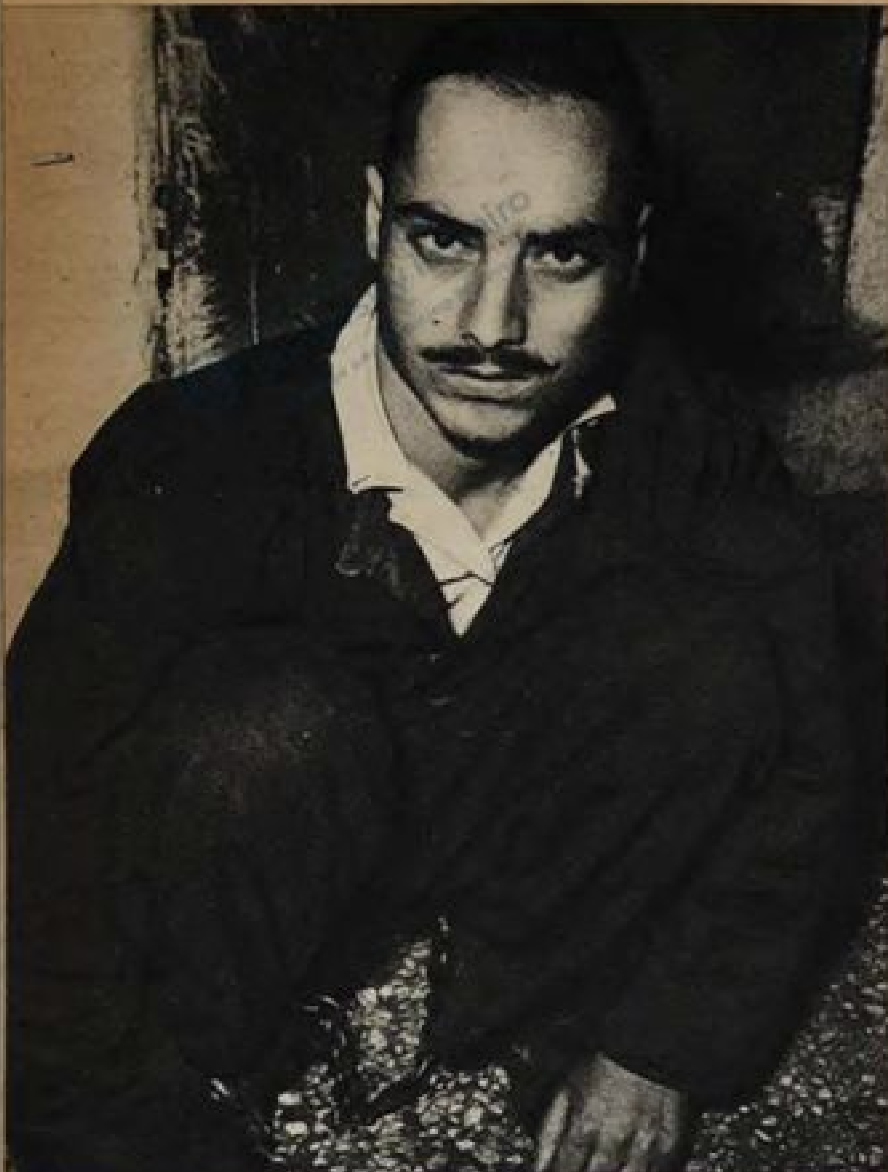

... يحملان في فناء السجن وتستمر ربع ساعة واطرق لاول مرة وبيدا عليه الوجوم وهو يرجع الى زنزانته

المتهم الثاني محمد ابو موسى حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وجلس على الارض ينتظر امر ترحيله الى القاهرة ليقضي مدة العقوبة في سجن طره ، وكان طوال المحاكمة ساكتا الا عندما ينظر اليه المتهم الاول ..

... على جواسيس إسرائيل في غزة ..!

... إسرائيلية تكشف زعيم حلقة التجسس!

شيئا واحدا هو انهما يسيران قريبا من حدود غزة واسرائيل وضبط معهما جرائد الجمهورية والاخبار واخبار اليوم وباحدى الزرائب كانا يسيران قريبا من معسكرات الكتيبة الفلسطينية الجديدة التي تم تدريبها في الايام الاخيرة .. وازدادت الهمسات وجاء استشهاد الضابط المصري نبيل الطباع وتبينان الشبكة الدقيقة لجواسيس اليهود تغطي المنطقة واجتمعت عدة رؤوس تعمل في صمت ، وقرروا ان يضعوا حدا لهذا النشاط المدمر وان يوقفوا عملاء « يعقوب » رئيس مخابرات اليهود في القطاع المواجه .. وسقطت الشبكة المصرية التي تتألف من ابراهيم ابو حجاج واسمه « الصقر » ومحمد ابو موسى ابن عمه ، ومرة ثانية بدء التحقيق ولكن الادلة هذه المرة دامغة ، وكانت المهمة التي كلفهم بها اليهود هي معرفة اخبار الكتيبة الفلسطينية الجديدة ، واستدراج الوكلاء الذين يعملون داخل اسرائيل لحساب مصر والعرب ، وكانت الخطة تتطلب جواسيس الاكفاء وفعلا تم اصطياد اثنين من عملاء المصريين واستدرجهم الخونة الى الاراضي اليهودية

بحجة معاونتهم على معرفة اسرار اليهود وقبض عليهما واعدما رميا بالرصاص وخرجت جريدة اليوم اليهودية التي تصدر باللغة العربية وفي صدرها قصة اصطياد المصريين والتي على المخلصين من العرب الذين قادوهم الى هذا المصير ، وكانت الجريدة من بين ادلة الاثبات على الجاسوسين ..

وتم اعداد كل شيء وفي مساء يوم ٢٠ مايو الماضي بعد منتصف الليل بقليل تسلل شبحان في الظلام وكانا عائدين من اسرائيل ، ودخلا الى حارة الزيتون ، ثم تسللا في حذر الى احد الخيام المصنوعة من الصوف واختفيا بداخلها

حماله في السبب

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٢١ مايو قبض على الشبحين وهما ابراهيم ابو حجاج ومحمد ابو موسى وضبط معهما مسدس بارابللو وعلبة سجاير كيسيت اليهودية وعشرون جنيها مصريا على شكل اربع ورقات من فئة الخمسة الجنيهات وبعد تحقيق طويل اصدر الاميرالاي عبد الله رفعت حاكم غزة امرا بتشكيل محكمة عسكرية برئاسة البكباشي احمد محمد ابو زيد مساعد الحاكم الاداري ، وعضوية البكباشي حسين كامل سليم حاكم خان يونس والصاغ محمد عزازي البديوي مدير بوليس غزة وسكرتارية الاستاذ شكري خليل وكان محامي المتهم الاستاذ امين الشوا وكان ممثل الاتهام الاستاذ فايز ابو رحمة

لوظل ممثل الاتهام يحكم حلقات حبل المشنقة حول المتهم الاول عدة ساعات واستغرقت مرافعته ٥٠ صفحة فولسكاب ووقف يناقش لا الشهود ثم طلبهم محامي المتهم وكانت بينهم حماته والدة زوجته العروسة الجديدة ، والمحت ناقشة حماة المتهم الى الوصول الى ادلة جديدة تؤكد اتهامه بالجاسوسية

وكان في القضية ١٣ شاهد اثبات .. وكانوا اثناء شهاداتهم يتحاشون النظر الى المتهم ، الذي كان ينظر بعيونه المخيفة اليهم ، ورفع شاهد عينيه في المتهم فنظر اليه بغضب تسبب عنه اضطراب الشاهد فامر رئيس المحكمة المتهم بالا ينظر الى الشهود حتى لا تخيفهم نظراته ..

ويتكلم المتهم الاول اللغة العبرية بطلاقة وظل طوال جلسات المحكمة ثابت الجأش ينظر بعينيه الغريبتين ويرفع حاجبيه الكثيرين الى اعلى كالماسح دليل اتهام جديدا ..

ودخل ضابط من قطاع غزة ليدلي بشهادته في جلسة سرية وساد السكون وهو يقول :

« ان لهذين المجرمين ضلعا في مقتل الشهيد المرحوم الضابط نبيل ابراهيم الطباع » .

واستمرت المحكمة في نظر القضية في جلسات سرية بلغ عددها ١١ جلسة كلها كانت في شهر رمضان وكانت هيئة المحكمة بأجمعها صائمة وكان المتهم مفطرا ، وكانت الجلسة تبدأ من الساعة التاسعة صباحا وتستمر حتى الخامسة مساء ، ويقول رئيس المحكمة تعليقا على هذه القضية :

— لم ارى في حياتي متهما رابط الجأش كهذا المتهم .. ولم اطمئن في حياتي لحكم اصدرته كما اطمأننت وانا اصدر الحكم باعدامه

فليحي العدل

وفي اليوم الرابع من شهر يونيو ١٩٥٤ عقدت جلسة المحكمة علنية واجتمعت غزة خارج السراي التي جرت المحاكمة في احدى قاعاتها وازدحمت الشوارع بالآلاف من الناس ، وظلت الجماهير من الصباح تهتف مطالبة برأس الخونة

واكتظت القاعة بالحاضرين وفي خارجها وقفت حماة المتهم الاول وزوجته « زانه » على حراسة البوليس لان الجماهير كادت ان تفتك بهما ..

وفي الساعة العاشرة تماما دخل رئيس المحكمة وبعد دقائق طويلة انتظرها حتى ساد الصمت واستتب النظام نطق بالحكم وهو يقضي باعدام المتهم الاول ابراهيم حجاج شنقا والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم الثاني محمد ابو موسى ..

وما ان نطق الرئيس بالحكم حتى وقف المتهم الاول وصفق بيديه وهو يهتف « فليحي العدل » ورددت الجماهير التي في القاعة هتافه .. وسارت المظاهرات الصاخبة تهتف بالموت للخونة وبحياة الاحرار والحرية .. وظلت غزة في عيده حتى صباح اليوم التالي ، فتقاطرت الوفود على مكتب رئيس المحكمة تهنئه .. وسارت الوفود الى سراي الحاكم وطلبت الى الاميرالاي عبد الله رفعت حاكم غزة :

اولا : الا يقبل التماسا لتخفيف الحكم

ثانيا : ان يكون تنفيذ حكم الاعدام علنا في ميدان عام في وسط غزة

اما المتهم الاول فانه قال باستخفاف وهو في طريقه الى السجن « اين سيكون الشنق في غزة ام في مصر »

ودخلت آخر ساعة سجن غزة ووقف الخائن في بيجامة حمراء وعلى بدلة الشرطة تتدلى من بنطلون وبلوفر نسيجه من الحرير الزركشي تحت البيجاما وفي قدميه حذاء انجليزي مشقوق لونه بني ، وكانت عيونه كالصقر وحواجبه غريبة ونظراته توحي بالريبة والدهاء ، وفي ركن الزنزانة رقم ٩ جلس المتهم رقم ٩١٥ على بطانية في حجرة مربعة مساحتها اربعة امتار وفي ركنيها وعاء بخاصيتها وفوقه رغيف من الخبز الناصع البياض ، بالبيض وجبة غدائه لان شهيته كما يقول « مسكرة » يعني ان شهيته ضعيفة

وتقدم مصور آخر ساعة يلتقط صورته فابتسم وقال : « ارجو ان ترسلوا لي صورة من صوري وعنواني عندك »

وفي احد الاركان ثلاث قطع من الصابون ، واحدة منها معطرة .

والطريق الى غرفة الاعدام لم تشغلها منذ ايام قلائل وسوف يفتتحها المتهم وارسلت ادارة سجن غزة تطلب عشماوي القاهرة ..

وانتهت جولة الخائن وعاد الى غرفته وتطلعت وراء القضبان بعينه المخيفة .. وحدثت الاصوات .. انها وقع الاقدام الصلبة وهي تصفع ارض السجن الصخرية ، وانه الصليل الذي يرن في انحاء السجن كلما تحرك السجين رقم ٩١٥ في الزنزانة رقم ٩ ، والمحكوم عليه بالاعدام من اجل اسرائيل ...

صلاح جلال

علبة السجاير اليهودية والمسدس والاوراق التي ضبطت مع المتهمين ..

البكباشي محمد احمد ابوزيد رئيس المحكمة

الصاغ محمد عزازي البديوي عضو المحكمة

بعد عام كامل .. ماذا يعمل

الأميرة السابقة التى افتتحت معهداً للرقص

السيدة خديجة سيزا الوحيدة من أسرة محمد علي التي جاملت فاروق وصادرة أموالها من صالحها ... سوف يتاح لها مواصلة فنها الذي أثنت شبابها في سبيله والتي أسكرتها الشهرة التي نالتها في باريس عن التقيد بتقاليد بالية .. فهي ابنة الأميرة لبيبة حليم .. ومع ذلك أصبحت راقصة في باريس

أفراد أسرة محمد على ؟

والأمير السابق الذى تنازل عن «عنجهيته»

برغم بلوغها سن الستين ما زالت في خفة ورشاقة الشباب . املها الوحيد هو الارتفاع بمستوى الرقص العربي وتحاول جاهدة ان تجعله قريبا من الرقص الاسباني .. وبعيدا عن هز البطن وسوف تعود الى الاسم الذى اشتهرت به [illegible]

مر – فى هذا الاسبوع – عام كامل على انتهاء حكم أسرة محمد على . وفى هـــذا الاسبوع ايضا مر عام كامل على اعلان مصر جمهورية لاول مرة فى تاريخها ..

ولقد كان البعض يظنون ان خلع فاروق فيه نهاية الطابور الطويل من الاميرات والامراء الذين كانوا – بالتبعية – يحكمون مصر ... ولكن شيئا من هـذا لم يحدث !

ثم اعلنت الجمهورية ... ولم تجيء ايضـا نهاية الاميرات والامراء !

وعندما صادرت الثورة املاك هؤلاء الاميرات والامراء ... قال البعض : ان معنى هذا ان يصبح كل واحـد منهم – او منهن – شحاذا .

واليوم .. وبعد عام من انتهاء حكم الاسرة العلوية الكريمة – «آخر ساعة» تبحث عن امرائها واميراتها ، وتسأل :

– هل اصبح احد منهم شحاذا ؟

وخرجت «آخر ساعة» من تحرياتها الى ان هؤلاء الامراء والاميرات السابقين مازالون كما كانوا يعيشون عالة على الشعب لهم يتقاضون مرتبات شهرية تصل اليهم بانتظام ويعيشون منها ..

وكانت الثورة قد طلبت اليهم ان يعيشوا كما أرادوا مواطنين صالحين .. وان يبحثوا لانفسهم عن وظائف واعمال يرتزقون منها ولكنهم استمرأوا حياة الكسل وفضلوا ان يبقوا – الا عددا قليلا منهم – عالة .. يعيشون على المرتبات التى خصصت لكل منهم ..

وسألهم عن سبب تقاعسهم عن العمل فلا تسمع الا شيئا واحدا .. هو ان احدا لن يقبل استخدامهم .. ثم انهم يخشون على انفسهم من مذلة العمل ..

ونقول لهم .. ان الامراء والاميرات من عائلات ملوك اوربا الذين هوت عروشهم وطردوا من بلادهم لم يجدوا غضاضة فى الكسب الشريف .. وان بعضهم لم يترفع عن العمل كجرسونات فى كباريهات اوربا وامريكا ..

ثم من يكون هؤلاء من امراء واميرات اسرة محمد على .. بل من يكون محمد على نفسه الى جانب امراء واميرات عائلات آل هابسبورج وهوهنزلرن وآل عثمان ؟

ولكن احدا منهم لا يريد ان يستجيب او يفهم ان عجلة الزمن تدور !

***

بقى هؤلاء القلائل الذين وجدوا فى انفسهم الشجاعة فى البحث عن اعمال يرتزقون منها .. ان عددهم لا يزيد على عدد اصابع اليد .. وهم بلا شك قد اثبتوا استحقاقهم بحق ان يكونوا مواطنين صالحين ..

***

بدأت «آخر ساعة» بوحيد يسرى .. وكان اشجع افراد اسرة محمد على فقد نزل بنفسه الى ميدان العمل الحر ..

انه يتقاضى هو وزوجته سميحة حسين معاشا من الدولة قدره ١٥٠ جنيها فى كل شهر ..

ولكن ماذا يمكنه ان يفعل بهذا المبلغ وهو الذى كان يرتع فى الثروة الضخمة التى ورثها عن شويكار ويقدرونها بثلاثة ملايين من الجنيهات ..

ويقول وحيد يسرى انه استغل موهبته وشغفه بالموسيقى فأخذ منذ الاسبوع التالى لمصادرة ممتلكاته وثروته فى تلحين عدد من المقطوعات الموسيقية ..

وقامت احدى شركات تسجيل الاسطوانات فى القاهرة بتسجيلها ثم بعثت بالتسجيلات الى اوربا حيث عرضها على بيوت الموسيقى

ومنذ عدة اسابيع تلقى وحيد يسرى تحويلا بمبلغ ١٧٥ جنيها ثمنا لجانب من هذه التسجيلات ..

ويقول وحيد يسرى .. انه لم يتسلم هذا المبلغ حتى الآن .. فقد وقع لبس غريب ما يزال يحاول اصلاحه ..

فقد بعثت الشركة التى اشترت التسجيلات بالتحويل باسمه لاضافته الى رصيده فى البنك ..

فلما اضيف التحويل الى رصيده صادرته ادارة تصفية أموال أسرة محمد على بطريقة آلية ..

وعرفت ادارة التصفية بأن هذا المبلغ ليس من حقها فطلبت الى وحيد يسرى ان يثبت انه قام ببيع هذه التسجيلات بعد صدور قانون مصادرة ممتلكات واموال أسرة محمد على ..

وما تأكدت من ذلك بعثت الى البنك تطلب اليه الافراج عن المبلغ الذى كسبه وحيد يسرى وكان اول مليم يحصل الى جيبه من صميم عرق جبينه ..

***

وخديجة سيزا .. سيدة فى الستين من عمرها .. وكان دخلها قبل ان تصادر املاكها لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه فى الشهر ..

وكانت تعيش فى بيتها بالزيتون وتحيط بها حاشية ضخمة من الخدم والحشم ..

وفى الاسبوع التالى لمصادرة املاكها استغنت عن كل هذه الحاشية واكتفت بواحدة منهم لتعاونها فى الكنس والطبخ وغسل الملابس ..

وقد تكون خديجة سيزا امرأة .. ولكنها أبت الا ان تكون مثلا طيبا لبقية اقاربها من اسرة محمد على ..

فقد تقدمت الى المسؤولين تطلب مساعدتها فى انشاء مدرسة لتعليم الرقص ..

وتقول خديجة سيزا .. انها حصلت فى شبابها على عدة شهادات فى الرقص وقد تقدمت بهذه الشهادات الى المسئولين فلم يجدوا مانعا من الترخيص لها بانشاء هذه المدرسة ..

وقبل ان تحصل على الترخيص ذهب الى بيتها معاون بوليس قسم الزيتون وسألها اين ستفتتحين هذه المدرسة ؟ فقالت له .. «فوق» ثم اشارت الى الدور الثانى من الفيلا التى تسكنها ..

وتبين ان السيدة الاجنبية تسكن فى الطابق الارضى من الفيلا وحولت الدور الاول الى صالة لتعليم الرقص ..

ولكن خديجة سيزا تشكو من شيء واحد .. فهى تخشى أن لا تجد تلميذات يقبلن على تعلم الرقص فى مدرستها بالزيتون ..

وكانت تزمع افتتاح هذه المدرسة قبل شهر رمضان الماضى .. ثم عادت فقررت ان تفتتحها فى شهر سبتمبر ..

وفى هذه الاثناء تذهب فى يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع الى سيدة مصرية فى مصر الجديدة لتعليمها اللغة العربية ..

وفى اعتقادها ان تعلم اللغة العربية اصبح ضروريا حتى تنجح فى مهنتها الجديدة كمدرسة رقص !

***

وسليمان داود ايضا ...

لقد كان شجاعا تغلبت عليه روحه الرياضية ، فبدأ يبحث بنفسه عن عمل حتى استطاع ان يشغل منصبا كبيرا فى توكيل السيارات

ويقولون انه يتقاضى راتبا شهريا قدره ٧٠ جنيها

وفى كل يوم يذهب سليمان داود – كأى موظف يأكل من عرق جبينه – الى عمله الجديد ولا يغادره الا فى المواعيد المحددة .

***

ومنصور داود .. قد ذاق طعم الحياة فى اوروبا ... وكان فاروق يطارده فلم يعد الى مصر الا بعد ثورة الجيش ..

وحاول منصور داود ان يجد لنفسه عملا ... ولكن المشكلة التى اعترضته هى ان المهنة الوحيدة التى يتقنها هى ان يكون ضابطا فى الجيش ..

فقد كان متطوعا فى جيش الدنمرك وحارب معه اثناء الحرب العالمية الاخيرة ... وقد تدرج فى قوات النازى حتى اصبح ملازما اول ...

والشيء المؤكد ان منصور داود حاول ان يجد له عملا فى مصر ...

ولكن احدا لم يقبل استخدامه فطلب الى المسئولين ان يسمحوا له بالسفر الى باريس ليبحث عن عمل ...

وترك زوجته واولاده فى مصر حتى يجد العمل المناسب فيبعث اليهم ليلحقوا به . ومنذ ثلاثة اسابيع سافر منصور داود الى باريس ليبحث عن العمل !!

***

ويقولون فى ادارة تصفية اموال اسرة محمد على ان عدد الذين لحقت الثورة على اموالهم وممتلكاتهم بلغ ٤٢٨ فردا .. ولكن ٩٦ منهم اثبتوا عدم انتمائهم الى اسرة محمد على ...

وقد أفرجت اللجنة العليا للاموال المصادرة عن ممتلكاتهم وثرواتهم ...

وبقى ٣٣٤ فردا اعتبروا بصفة نهائية مجموع افراد اسرة محمد على الذين حكت على اموالهم وممتلكاتهم المصادرة ... فخصصت لهم مرتبات شهرية

تعيش لفنها وللاحسان . عندما تزوجت كريمتها من احد افراد اسرة سراج الدين وسألوها عن مجوهراتها فقادتهم الى مسجد السيدة زينب وقالت وهى تشير الى الفقراء المرابطين هناك .. هؤلاء هم مجوهراتى وهم كل ثروتى وثروة ابى من قبل .

فوزية

عباس حليم

محمد وحيد الدين

سليمان داود

محمد عبد المنعم

فائزة

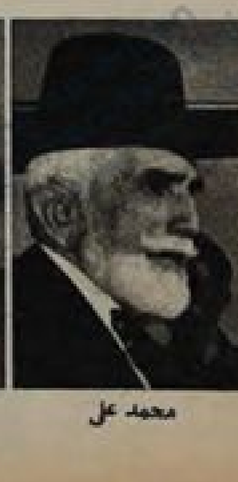

محمد على

سعيد حليم

حضرت الى مصر سنة ١٩٤٨ وكانت تجهل المستوى الذى تعيش به عائلتها وتنكرت لهوايتها الشرقى لسكناها وللوصلة عليها الفن ووقفتها تقول قائلا .. الكلام ده فى باريس وليس فى مصر !!

بدأت حياتها الفنية سنة ١٩٣٤ كصاحبة مدرسة لتعليم الرقص الغربى فى باريس، كانتحفلا لتشهير اعضاء الاسرة الثلاثة وادعوا انها من راقصات الكباريهات فاظهرت الشهادات التى تبرز انها ارقى الراقصات فى فرنسا فنا.. وسمعة ..

تابع - ماذا يفعل أفراد أسرة محمد على

وفى بادئ الامر سيطرت « العنطسرة والعنجهية » على تفكير بعض هؤلاء الامراء والاميرات السابقين فرفضوا تسلم هذه المرتبات الشهرية .

ولم يقل المسئولون شيئا ...

ولكن لم يمض أكثر من شهرين حتى ذهب هؤلاء الذين ركبتهم « العنجهية » يسعون بأنفسهم للمطالبة بالمرتبات التى خصصت لكل منهم ...

***

وتتراوح هذه المرتبات بين ١٠ جنيهات و ١٥٠ جنيها ولكن عددا قليلا منهم هو الذى يتقاضى أكثر من ١٠٠ جنيه .. فالاميرة السابقة فوزية مثلا تتقاضى هى وزوجها اسماعيل شيرين ١٠٠ جنيه فى الشهر ..

والامير السابق محمد عبد المنعم يتقاضى هو وزوجته نسل شاه ١٥٠ جنيها فى الشهر وفى الاسبوع الماضى اثار الامير السابق محمد عبد المنعم مشكلة بسبب انتقاله الى شقة صغيرة فى شارع فؤاد ..

ويقولون فى ادارة التصفية .. انه لم يخطر المسئولين بانتقاله .. كما ان قانون المصادرة يمنعه من نقل جانب من مفروشات قصره فى مصر الجديدة الى أى مكان آخر

فقد نص هذا القانون على أن مفروشات القصور التى ترك لاصحابها تعتبر امانة فى عهدتهم يستخدمونها فى حياتهم ثم تصادرها الدولة بعد وفاتهم ..

***

والذى يثير الانتباه .. هو ان الامير السابق محمد عبد المنعم كان أول الامراء السابقين الذين تنازلوا من متجهيتهم فاغلق قصره الكبير وانتقل الى شقة صغيرة ..

ويتوقعون فى ادارة تصفية اموال اسرة محمد على .. أن يتبعه بقية الامراء والاميرات السابقين وبذلك يعيشون حياة واقعية فى حدود المرتبات الشهرية التى تصرف اليهم ..

ولا يرى محمد عبد المنعم غضاضة فى أن يعيش عيشة تقشف فقد قال لبعض اصدقائه فى هذا الصدد .. لقد جربت حياة الغنى .. وأريد الآن أن أجرب عيشة الفقر !!

***

ومحمد وحيد الدين صاحب الملايين وابن شويكار المدلل الذى ولد وفى فمه ملعقة من ذهب ..

انه يشكو شيئا واحدا .. وهو ان مرتبه لايكاد يكفى تكاليف اطعام الكلب الذى يحتفظ به فى قصره ..

ونسأل عن راتبه فيقول .. انه ٢٠ جنيها ..

وكان محمد وحيد الدين من الذين رفضوا تسلم مرتباتهم فى الشهرين الاولين .. ولكنه عاد فذهب بنفسه يطلب الى المسئولين تسليمها اليه

ويقولون .. أن احدى الاميرات السابقات اللواتى يقبضن مرتبا معقولا لبعث اليه يوميا بطعام الغذاء .

***

ونسأل عن الامراء والاميرات السابقين الذين يتوقون للخارج ولم يعودوا الى مصر بعد مصادرة ثرواتهم وممتلكاتهم ..

ويؤكد المسئولون .. أن أحدا منهم لن تحتفظ له ادارة التصفية بشيء ..

فقد انتظرت منهم أن يبعث اليها كل منهم برأيه فى القصر الذى يقع عليه اختياره ليعيش فيه ..

ولكن أحدا منهم لم يبعث اليها بشيء وكان ان تقرر بيع كل مايملكونه بالمزاد العلنى ..

ومن هؤلاء محمد على توفيق ويوسف كمال وسعيد طوسون والاميرة السابقة نازلة ..

***

ولاول مرة فتحت ادارة التصفية باب الهجرة للراغبين فيها من أفراد أسرة محمد على .

وكان أول من سمحت له بالهجرة النهائية هو سعيد حليم فقد طلب السفر الى ايطاليا سعيا وراء عمل يرتزق منه ..

ووافقت فى نفس الوقت على منحه ٢٥٠ جنيها ينفق منها على نفقات سفره

ويقولون - ان سعيد حليم اصيب « بنوبة » فرح على أثر علمه بموافقة المسئولين على السماح له بالسفر ... فأخذ يغنى ويرقص ويدور حول نفسه معبرا عن شعوره بالفرح ..

***

ومحمد عبد الحليم .. طلب هو الآخر السماح له بالهجرة الى تركيا ليقيم فى مزارعه فيها ..

وبعد أن وافقت ادارة التصفية على السماح له بالهجرة النهائية طلبت نيابة الشئون المالية الى وزارة الداخلية منعه من السفر لاتهامه فى تهريب مبلغ ٨٢ ألفا من الجنيهات .. قالت النيابة انه أخرجها من مصر عن طريق دائرته !!

***

وطلبت بعض سيدات أسرة محمد على السفر الى الخارج بعد أن أكدن رغبتهن فى العودة .. ومن هؤلاء ..

● السيدة عين الحياة ابراهيم ... وقد سافرت الى أوروبا للعلاج والعناية بابنتها التى تقيم فى احدى المصحات حيث تعالج من مرض عصبى ..

● والسيدة ملكة حسن وقد سمح لها بالسفر الى تركيا لتلحق بزوجها وابنها الصغير .. وقد ابلغت المسئولين انها ستعود ...

***

ولكن أين عباس حليم ؟

انه يعيش فى الاسكندرية فى القصر الذى وقع عليه اختياره ..

ويقولون انه أغلق غالبية حجرات قصره واكتفى بعدة غرف حيث يعيش فيها معتمدا على الخمسين جنيها التى يتقاضاها فى أول كل شهر ..

ومشاكل عباس حليم فى ادارة التصفية كثيرة ...

ففى كل يوم يتقدم اليها احد الخدم مطالبا بمكافأته عن مدة خدمته عند عباس حليم ..

وترفض ادارة التصفية صرف بعض هذه المكافآت .. ولكنها مع ذلك صرفت حتى الآن ١٥٩٥ جنيها و .. حليم لخدم عباس حليم وحدهم ..

والثابت حتى الآن أن عباس حليم كان يدفع ٣٥٠ جنيها فى كل شهر كمرتبات لخدمه ...

ومن هؤلاء خادمه الخاص واسمه فكتور جوليو وكان يتقاضى ٣٠ جنيها فى كل شهر ..

وقد تقاضى مكافأة من ادارة التصفية قدرت بنحو ٢٨٠ جنيها عن مدة خدمته التى بلغت ٢٩ عاما ..

ويقولون .. ان المشكلة التى يعانيها المسئولون .. هى أن عباس حليم يسرف فى منح الشهادات لخدمه ..

وقد اضطر المسئولون اخيرا الى ان يلجأوا الى دفاتر دائرته للتأكد من صحة هذه الشهادات ..

***

والامير السابق محمود جلال الدين .. كان يعيش فى أوروبا عندما مات أخوه الامير السابق جلال الدين فورث عنه ثروة كبيرة الى جانب مزرعة للالبان فى شارع الاهرام ..

وقدم محمود جلال الدين الى مصر حيث عاش فى فندق سميراميس ..

ولما صودرت ثروته كان عليه أن ينتقل الى الفيلا الوحيدة التى ورثها عن أخيه ليقيم فيها ..

ولكن الفيلا لم تكن مفروشة .. فذهب الى أحد أصدقائه واستدان منه ١٤٠ جنيها اشترى بجانب منها سريرا سفريا وطاولة ووابور جاز ..

ويقيم محمود جلال الدين فى الوقت الحاضر فى حجرة على سطح الفيلا حيث يعد طعامه بنفسه ..

وهو يشكو لكل من يقابله من أن راتبه لا يزيد على العشرين جنيها .. ولكنهم فى ادارة التصفية يؤكدون انه يتقاضى ٧٠ جنيها ..

وله مشكلة أخرى يشكو منها ..

فهو يملك اكثر من ٣٠ بدلة ونحو ١٢٠ قميصا حريريا فضلا عن ٢٠ زوجا من الاحذية ..

وقد ترك ملابسه تتراكم على السرير السفرى الذى اشتراه ولم يعد يجد لنفسه مكانا ينام فيه ..

ومنذ عدة أسابيع قطعت شركة النور الكهربائى عن الفيلا وبعد أيام قامت بقطع الحرارة عن التليفون ..

فاضطر الى الاستعانة بشمعة صغيرة ليهتدى بنورها فى الصعود الى حجرته على السطح ..

وبينما هو يصعد السلم تعثر فسقط على الارض حيث كسرت ساقه !!

***

وفى حلوان تقيم الاميرة السابقة نورية محمود حمدى وهى من افقر أميرات أسرة محمد على ..

وكانت تتقاضى ١٥٠ جنيها فى كل شهر من الخاصة الملكية السابقة و ٢٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف ..

وقد رفضت ادارة التصفية أن تمنحها راتبا بحجة أن لبنان الجرد لم تحدد منها شيئا لصاحبها حتى تستحق منحها راتبا تعيش منه ..

***

ونور طوسون أصغر أطفال أسرة محمد على .. انها تعيش مع خالها عمر فريد بالشيفرد وصيا عليها ..

وكان المجلس الحسبى قد صرح لخالها بتسلم ٨٠٠ جنيه شهريا من ريع ثروتها للانفاق عليها ..

ولما صودرت أملاكها وأرواها قررت ادارة التصفية للطفلة الصغيرة ٥٠ جنيها فى كل شهر ..

والمقرر أن يتسلم خالها مرتبها الشهرى على أن يقدم حسابات عنه الى المجلس الحسبى !!

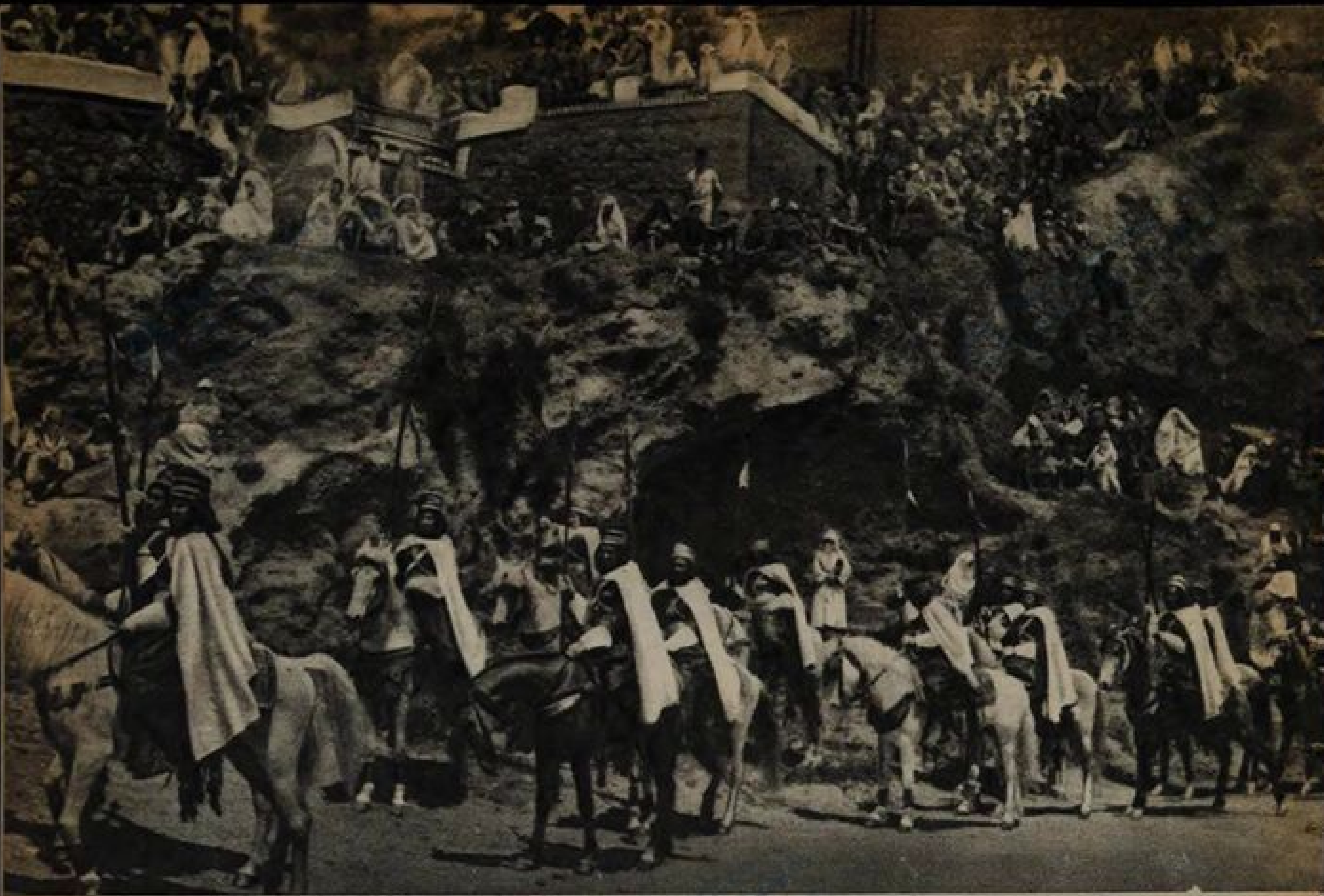

فرسان حرس خليفة مراكش الاسبانية يقومون بجولتهم اليومية حيث يطوفون حول قصر الخليفة عدة مرات .. وكلهم من اهل الريف المغربي .. ولكن ضباطهم من الاسبان ..

آخر ساعة تدخل مراكش الإسبانية

أزمة بين السلطان وولى العهد بسبب فتاة من اسبانيا

١٠٠ ألف أسبانى مسلح فى أرض الحجاب والمواخير

دخلت آخر ساعة مراكش الاسبانية
وهذه هى الرسالة الاولى يكتبها الاستاذ عبد القادر مختار الذى قضى بضعة شهور يطوف المنطقة ويطوف بعدها كل ربوع اسبانيا .

تطوان — عاصمة مراكش الاسبانية

كان علينا أن نستقل سيارة الاوتوبيس من طنجة فى الطريق الى تطوان عاصمة منطقة مراكش الاسبانية ..

وقد يكون التنقل الى طنجة سهلا ميسورا فهى ميناء دولية حرة

ويحكمها قومسيون يضم ممثلين من الدول المشتركة فى ادارتها كفرنسا وبريطانيا واسبانيا ..

ويعرف الجميع طنجة بمواخيرها وكباريهاتها وملاهيها التى يتسكعون فيها طوال الليل والنهار ..

ولكن الذهاب الى تطوان فى قلب منطقة الريف المراكشية يحتاج الى مجهود كبير ..

فقد كان علينا ان نحصل اولا على ترخيص من السلطات الاسبانية بالذهاب الى تطوان .. وفى اسبانيا ادارة خاصة لمنح هذه التراخيص .. ولا يمكن لاجنبى أن يحصل على ترخيص بالذهاب الى تطوان قبل أن يمر بامتحان قاس ..

يسألونك اولا .. عن جنسيتك وصناعتك ..

ثم يسألونك عن مقصدك من الزيارة .. وأين ستنزل فى تطوان ؟ .. وهل ستبقى فيها .. أم انك تزمع التجول فى انحاء المنطقة الاسبانية ..

كما يسألونك عن مدة اقامتك وموعد رحيلك وعودتك وهل لك معارف فى تطوان او فى غيرها من بلاد المغرب الاسبانى ؟

وبعد أن تمضى مسافة كاملة وانت تجيب على أسئلة هذا الامتحان .. عليك أن تنتظر فقد تحصل على الترخيص .. وقد يعتذرون اليك بأدب ولباقة ..

***

والمسافة بين طنجة وتطوان تقطعها سيارة الاوتوبيس فى ساعتين ونصف الساعة ..

وعادة لا يزيد أجر السفر فى سيارات الاوتوبيس بين طنجة وتطوان فى الدرجة الاولى على ٢٠ بزيتا اى ١٨ قرشا .. ولكن على المسافر قبل أن يزمع السفر ان يحجز له مقعدا فى احدى السيارات المسافرة .. والا فانه لن يجد له مكانا ولو انتظر اكثر من اسبوعين بسبب التسابق على احتلال المقاعد والتزاحم عليها ..

***

وكان علينا ان نجتاز امتحانا آخر بعد الحصول على ترخيص السفر الى تطوان

فقد كان على السيارة ان تتوقف عند نقطة الحدود فى خارج طنجة ..

وبدأ البوليس الاسبانى يسأل اولا عن ترخيص السفر ..

وبعد التراخيص .. بدأت عملية تفتيش دقيقة للتأكد من عدم وجود مهربات ..

وقال لى احد ضباط البوليس .. ان السلطات الاسبانية تشكو من البضائع الامريكية المهربة التى تغمر أسواق تطوان ..

وقد يكون هذا صحيحا .. بسبب اتصال حدود مدينة طنجة بحدود المنطقة الاسبانية ..

والمعروف ان طنجة ميناء دولية حرة ولا توجد بها ادارة للجمارك حتى تفرض رسوما على الصادرات التى ترد اليها ..

.. ولكنى فى تطوان بحثت عن اثر للبضائع الامريكية فلم اجد ..

ولما سألت .. عرفت ان شكوى السلطات الاسبانية تنصب على جوارب النايلون التى بدأت سيدات المغرب الاسبانى يقبلن على لبسها .. وعلى السجائر الامريكية ..

ولكنى عرفت ايضا .. ان اسبانيا قد غمرت أسواق المنطقة الاسبانية بمنتجاتها تعمل دائما على ان تكون اسعار هذه المنتجات فى تطوان ارخص منها فى مدريد وبذلك تقضى اسبانيا على كل المنافسة للمنتجات غير الاسبانية ..

ولكن سلطات اسبانيا فشلت فى شىء واحد .. فقد قصرت جميع جهودها على الحيلولة دون تسرب السجائر الامريكية المهربة والجوارب النايلون الى داخل المنطقة الاسبانية فى المغرب .

***

ووصلت بنا سيارة الاوتوبيس الى تطوان .. وهى مدينة جميلة جميع منازلها مطلية باللون الابيض وهى تحتل سفح جبل تطوان الكبير الذى تكسوه الاشجار والخضرة فى غالبية اشهر السنة ..

البقية على الصفحة التالية

الخليفة يفتتح احدى الحفلات .. ويرى وهو يتحدث الى زوجة المقيم العام الاسبانى فى مراكش ..

تابع مراكش الاسبانية

الخروف .. او الكبش ذو القرون الذي يتخذ منه حرس الخليفة تميمة !

في الحي الاسباني .. بدوية من الريف لاتعرف الحجاب !

جميع الشوارع مبلطة بالحجارة حتى يسهل تنظيفها وغسلها

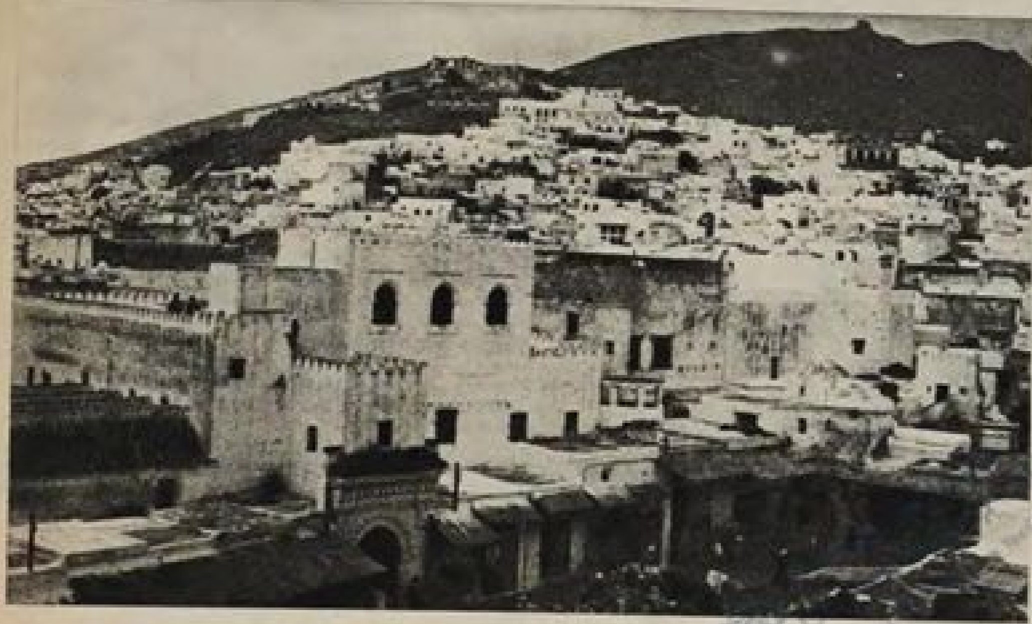

يطلي اهل تطوان جميع منازلهم باللون الابيض مرة كلما اهل شهر رمضان !

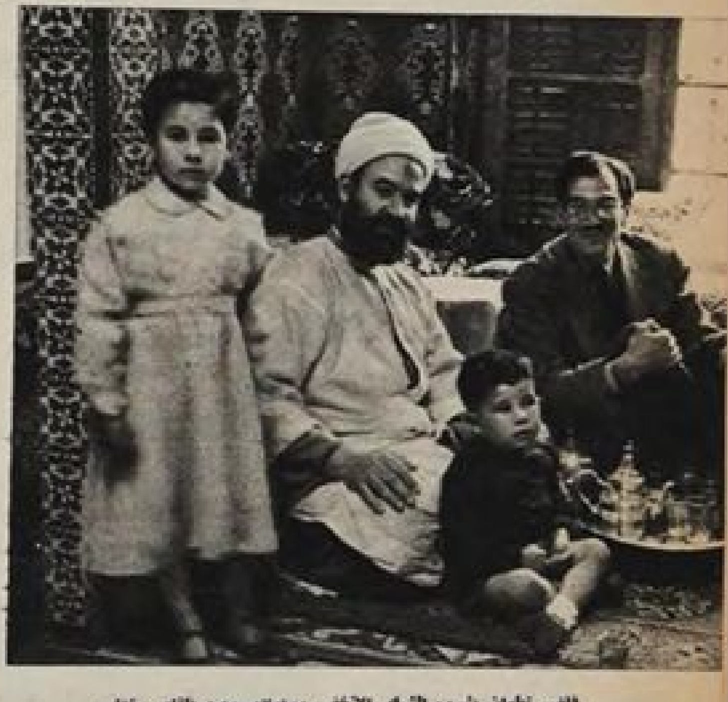

قاضي تطوان يشرب الشاي الاخضر مع اولاده وعبد القادر مختار

تسير المغربيات محجبات .. ولكن كل واحدة منهن تلبس جوربها النايلون الامريكي تحت ملابسها الطويلة ..

وفي شارع جانبي يتفرع من الميدان الرئيسي في تطوان ويطلقون عليه اسم ميدان مولانا المهدي وقفت السيارة ..

ولم تمر ثوان حتى اندفع اليها اكثر من ثلاثين حمالا .. كل منهم ينادي بورتادور .. بورتادور ..

وحاول بعض الحمالين ان يحجز الركاب لحمل حقائبهم فتعلقوا بجوانب السيارة واخذوا يتصايحون بالاسبانية مطالبين الركاب بقذف الحقائب اليهم من النوافذ ..

ونزل الركاب .. ولكن بعد ان امسك الحمالون (بخناق) بعضهم البعض.. وبدأت معركة تدخل البوليس لفضها .

***

وكان علينا ان نذهب الى فندق (دوسا) .. وهو فندق كبير يؤمه السائحون كلما جاءوا الى تطوان ..

وصاحب الفندق من اهل الريف ..

وهو يملك جريدة (النهار) التي تصدر بالعربية في تطوان ..

ولما عرف صاحب الفندق انني مصري حضر الى حجرتي ليرحب بي .. ابتدرني بقوله : " الاخـوان لا بأس " .. فلم افهم اي اخوان يقصد .. واعتقده اراد ببعض اصدقائه في مصر ! ولكن سرعان ماادركت معنى التعبير المغربي عندما يرحب احدهم بالآخر فيسأله عن صحته قائلا : " الاخوان لا باس " قلت له : الحمد لله بخير ..

وجلس صاحب الفندق معي يحدثني عن جريدته التي يعمل رئيسا لتحريرها بالنهار .. ثم يذهب الى فندقه لادارته اثناء الليل ..

***

ويطلق اهل تطوان على مدينتهم اسم الحمامة .. وقد قال لي صديقي صاحب الفندق .. ان من تقاليد اهلها ان يعمل كل صاحب بيت قبل شهر رمضان على طلاء مسكنه باللون الابيض .

وعادة في الاسبوع السابق لشهر رمضان يخلق الناس متاجرهم ويذهبون الى بيوتهم حيث يعكفون في عملية طلائها ..

وتستمر عملية الطلاء طوال الاسبوع باكمله حتى اذا اهل شهر رمضان بدت المدينة باكملها كالحمامة البيضاء وهي ترتكز على قطعة من الصخر عند سفح الجبل الذي تكسوه الخضرة .

***

وتنقسم تطوان الى قسمين رئيسيين الحي الاسباني .. وهو مبني على الطراز الاسباني الحديث .. والحي العربي .. وهو لايختلف عن بقية بلاد المغرب الاخرى الا بقى واحد .. هو منازلها المطلية باللون الابيض ..

وشوارع الحي العربي ضيقة .. وعادة يجلس اصحاب الدكاكين على تلك المساكن على جانبيها اما (بتلاليب) الكروم .. او يقطع من القيش الكبير ..

وجميع هذه الشوارع تبدو كالازقة (مبلطة) بالحجارة حتى يسهل تنظيفها وغسلها ..

ويمتد ميدان مولانا المهدي بين قسمي المدينة .. وهو ميدان كبير يقع في مواجهة قصر الخليفة ..

وقصر الخليفة مبني على الطراز العربي وهو قصر كبير يشرف على الساحة الكبيرة التي امامه ..

وللخليفة حرس يضم نحو ١٠٠٠ جندي بقيادة ضباط من الاسبان ..

وقال لي احد ضباط الحرس الخليفي .. ان قوات صغة الحرس لها تميمة خاصة وهي يحملونها معهم في استعراضاتهم ويتبركون بها باعتبارها رمزا لاستعدادهم للتضحية بحياتهم في سبيل الخليفة ..

وسألت عن التميمة فعرفت انها كبش ضخم له قرون كبيرة .. وهو ابيض اللون ..

وعادة يسير الخروف في مقدمة قوات الحرس في الاستعراضات ..

وفي تحيتهم للعلم يهتفون بحياته بوصفه كبش فدائهم !

***

وللخليفة مراكش الاسبانية اثنان من رؤساء الديوان ... احدهما ضابط اسباني يشرف على الشئون التشريعات.. والثاني مغربي وهو ابن عم الخليفة

الخليفـــة الحسن بن المهدي .. اعلن استقلاله عن خليفة مراكش الفرنسية ..

وسمعت ان ولى عهد المنطقة الاسبانية يعيش فى هذه الايام فى اسبانيا حيث يتلقى علومه ..

وكان قد بعث الى والده يقول انه احب احدى زميلاته فى الدراسة .. وهى فتاة اسبانية .. ويستأذن والده فى الزواج منها ..

ولكن الخليفة عارض فى زواجه منها، وقال انه يود ان يزوجه احدى بنات عمومته ..

واصر ولى العهد .. وهدد بعدم العودة الى تطوان والبقاء فى اسبانيا حيث يزمع الزواج من زميلته ..

ولم يجد الخليفة مفرا من الخضـــوع للأمر الواقع فبارك زواج ابنه الذى يعيش الآن فى فيلا بالقرب من مدريد مع زوجته الاسبانية ..

***

وعدد سكان المنطقـــة الاسبانية فى المغرب يقدر بنحو مليون ونصف من السكان ..

ومن هؤلاء نحو نصف مليون يعيشون فى منطقـة الريف المغربى حول ميناء اجدير ..

وهى نفس المنطقة التى ولد فيها الامير عبد الكريم الخطابى .. وكانت مسرحا لحروبه التاريخية ضد قوات الاستعمار الفرنسية والاسبانية ..

ولاسبانيا فى مراكش نحو ١٠٠ الف جندى من خيرة قواتها ..

وهى قوات مسلحة بأحدث الاسلحة الاتاتية ..

وقد قال لى ضابط اسبانى .. ان جانبا كبيرا من هذه القوات يقيم فى معسكرات قائمة فى منطقة الريف المغربى ..

وباتنا منطقة الريف من أقارب الامير عبد الكريم الخطابى .. وقد قيل لى انه من أبناء عمومته ..

***

وعلى امتداد الشوارع الرئيســية فى احياء تطوان تقع المقاهى البلدية

وفى بعض هذه المقاهى ترقص التوازى الغربيات .. وهن فى رقصاتهن يأبين الا أن يكن محجبات ..

وعلى طول هذه المقاهى تسمع صيحات الاعجاب .. بينما الجالسون فيهـا يصفقون بأيديهم وأرجلهم وهم يتمايلون من رقصات التوازى ويهتفون بالطريقة المغربية .. الا هالا بالشيخة .. زيدى .. زيدى !!

ومع هذه الصيحات تزداد حماسة التوازى فى الرقص .. وتظل كل منهن ترقص بشدة فلا تكف عن الرقص حتى يسقط المعجبون بها على الارض من نشوة الحماسة !!

ولا توجد فى تطوان كباريهات او ملاه للرقص .. ولكن توجد بها بعض اندية خاصة ..

واكبر هذه الاندية نادى فالنسيا الذى تمتلكه شركة السيارات الاسبانية التى تحتكر خطوط سيارات الاوتوبيس فى جميع أرجاء هذا المغرب الاسبانى

وفى تطوان عدد من دور السينما .. وعادة لاتعرض هذه الدور الا الافلام المصرية القديمة .. كالوردة البيضاء ويحيا الحب

وغيرهما من الافلام التى لم يجد اصحابها سوقا لها فى افريقيا فبعثوا بها الى المغرب وشمال افريقيا

ويقبل أهل المغرب على هـــذه الافلام بدرجة تلفت الانظار ..

ودفعنى ذلك الى أن أسأل احد اصحاب دور السينما ..

قلت .. لماذا لاتعرضون الافلام المصرية الحديثة ..

فقال لى .. سيدى الصاروة يطلبوا منا بازبنات مالى طوقنا ..

وكان يعنى أن اصحاب هذه الافلام من المصريين يغالون معهم فى اسعار تأجير الافلام ..

***

وتشتهر تطوان بمواخير الدعارة فيها .. وهى نوعان .. مواخير للاجانب والاسبان

ومواخير وطنية لايدخلهـا الاسبان والاجانب بأمر البوليس

أما مواخير الاجانب فلا يمنع البوليس ذهاب الوطنيين اليهـا اذا كانوا يملكون الثمن المناسب ..

وتشتهر المواخير المغربية بالشـاى الاخضر الذى يقدم الى ضيوفها ..

كما تشتهر بجوها الغريب الذى تحلق فيه سحب الدخان المنبعث من الترجيلات المغربية ..

وتختلف أسماء هذه المواخير .. فبينما يطلق الاسبان على مواخيرهم اسم «كازاز دى بيتاس» .. أى بيوت الاطفال .. يطلقون على المواخير الوطنيـة اسم كازاز دى برتاس» أى بيوت العاهرات !!

***

بقى شيء .. فكما عرفت بنات مراكش الاسبانية الجوارب النايلون الامريكية .. فقد عرفن أيضا كيف يخرجن من حجابهن مع الشبان للنزهة فى ساعات الغروب .

وفى تطوان نادرا مانرى فتاة بدون حجاب الا اذا كانت موظفة وتعمل موظفة فى دواوين الحكومة الاسبانية فيها

اما بقية الفتيات فاتهن يلبسن الحجاب بصفة دائمة ..

وكانت مفاجأتى الكبرى حين عرفت انه كما تتمسك بنات تطوان بالحجاب فان بنات منطقـة الريف حول أجدير موطن الامير عبد الكريم الخطابى لايعرفن معنى للحجاب ..

ومن المناظر المألوفة فى تطوان ان تشهد شوارعها فى ساعات الغروب الا الفتيات الاسبانيات وهن يتريضن مع اصدقائهن

كما يمكن أن تسجل فى نفس الوقت منظر فتيات تطوان المحجبات وقد سرن فى ركاب زميلاتهن الاسبانيات ..

ودفعنى ذلك الى أن أسأل فتاة مغربية عن السر الكامن وراء هـذه الحمى فى تقليد الاسبانيات .. فما كان منها الا أن ضحكت ضحكة عالية من وراء حجابهـا .. وهى تقول لى .. سيدى الباسيو ..

وعرفت أن الباسيو هو الاسم الاسبانى الذى يطلقونه فى اسبانيا على رياضـة الغروب ..

وكان هذا وحده كافيا ولا يحتاج الى تعليق !!

لاسبانيا فى مراكش الاسبانية اكثر من ١٠٠ الف جندى

وهى تقوم بين الاونة والاخـــرى باستعراضات مسلحة ..

وكل قواتها مزودة بأحدث الاسلحة الاتاتية

وتضم قواتها سلاحا قويا للمدفعية المضادة للطائرات

كما يضم حرس الخليفة الخاص وحدة الجنود الزحافة فوق الجليد

الطلبة الثلاثة الذين غرقوا وكيف وقعت المأساة

قارب الإنقاذ لا يقوم إلا بعد دفع خمسة جنيهات

غرق ثلاثة تلاميذ الخزون ، وابتلعهم النيل .. كما ابتلع الكثيرين من قبلهم .. غرق ثلاثة تلاميذ في عمر الزهر .. وبطلع الشباب .. والأمل الباسم المنتظر .. وراح الثلاثة ضحية الاهمال ، والاستهتار بأرواح الشباب الغالية .. ولم يذهب هؤلاء الصغار الاربعة الى النيل بغية الانتحار كما يذهب الفاشلون من التلاميذ ، وانما كانت بغيتهم النزهة البريئة ، والاستحمام في مياه النيل - التي احتوتها لاحتضانهم ، واحتضنتهم الى الابد ..!

ولم يكتشف البوليس أن التلاميذ الثلاثة غرقوا الا بعد مضي وقت طويل ، حينما ذهب آباؤهم وشهدوهم في نوم الذكل - وقالوا لرجال البوليس .. - يا ناس حرام عليكم .. اعملوا معروف ساعدونا في طوع العيال من المية ..!

ولم يكتشف البوليس أن المراكبي سرق بدل التلاميذ الثلاثة ، ونقودهم وساعاتهم .. وخاتم الجمهر الشخصي ، الا بعد أن نقلوا الى المشرحة في اليوم التالي ، عرايا - من كل شيء - الا من كلسوناتهم البقعة ..!

قصة السر الذي احتضنه النيل ..؟

فكيف وقعت المأساة المفجعة .. وكيف مثلت فصولها على صفحة النيل الهادئ في وضح النهار .. وعلى مرأى ومسمع من مئات المتنزهين والمارة على الشاطئ الجميل .. تجاه جاردن سيتي ..؟

وكيف لعب أبطال المأساة أدوارهم قبل أن يصرعهم القدر ..؟

وهل قاوموا ضربات القدر ، قبل أن يصلوا الى القاع غرقى لا حراك بهم ..؟

ولماذا ترك القدر زميلهم الرابع دون أن يغرقه مع زملائه ..؟

هل تركه حيا ليروي فصول المأساة .. وكيف اسدل الستار ..؟

هل تركه حيا ليرشد الامهات الثكالى .. والآباء المحاجز .. الى مقر أبنائهم .. بعد أن تخلى عنهم الجميع ..؟

دعوة القدر ..!

بعد أن انتهت امتحانات الشهادة الاعدادية .. في الاسبوع الماضي .. التقى الزملاء الاربعة .. عادل ، وسمير ، ومحمد ، وسلامة التقوا على باب حارتهم .. حارة « الوتارين » خلف مدرسة خليل اغا .. التقوا مسرورين فرحين .. والتقوا يتحدثون عن الامتحان ، وكيف أن كل واحد منهم أجاب على الاسئلة ..

وكيف أن كل واحد منهم سيكون من الاوائل ..

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يلتقون فيها - على باب الحارة - ولم تكن المرة الاولى التي يتحدثون فيها عن النجاح المنتظر . لقد التقوا مرات .. وتحدثوا الى المصير .. والى أحلامهم عن المستقبل الباهر الذي ينتظرهم بعد الحصول على الاعدادية .. حتى أن أحدهم .. وهو محمد فرغلي قال لابيه عامل الحلويات - يعمل بمحل بصحافظ - سأشتغل بعد نجاحي لأريحك من عملك المتعب ..!

وفي مساء اليوم السابق لوقوع المأساة - يوم الجمعة ١١ يونيه الحالي - التقت العيدان الخضراء الاربعة - على باب الحارة - للمرة الاخيرة - وكان ماضيهم القدر .. وقف يرقب أحاديثهم .. ومداعباتهم .. ثم همس في أذن سمير والطرف .. وبعدها عرض سمير على زملائه - دعوة القدر - بأن يقوموا برحلة الى حديقة الاندلس .. وبعدها يستحمون في النيل .. وسر الجميع للفكرة ورجعوا الى مساكنهم فرحين .. بعد كل منهم نفسه لرحلة الطريفة ولم تكن العيدان الخضراء تعرف أنها ستكون الرحلة الابدية ..!

وصحوا مبكرين ..

وفي الصباح الباكر .. يوم السبت ١٢ يونيه استيقظوا مبكرين ..

ذهب سمير الى منزل سلامة فوجده في انتظاره .. مر الاثنان على زميليهما عادل ومحمد فوجداهما في الانتظار ايضا ..

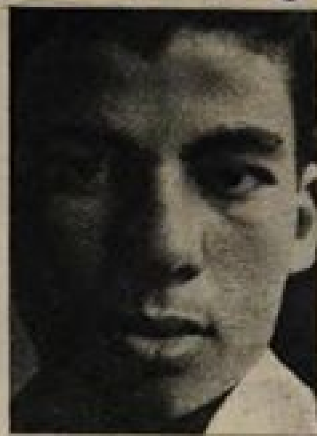

سلامه الزميل الرابع الذي استثناه القدر من الغرق .!

وكان عادل يحمل آلة التصوير التي وعدهم باحضارها مع فيلمين جديدين .. ومر سمير على اخيه واخذ منه قرشين وكان معه قبل ذلك ٨ قروش ثمن مضرب تنس باعه قبل الرحلة بيوم ..

كماين .. الى قصر النيل !

وخرج التلاميذ الاربعة من حارة « الوتارين » خلف مدرسة خليل اغا بشارع الجيش .. وبدأت الرحلة .... واتفق رأى الاربعة على أن يقطعوا المسافة من الحارة الى كوبرى قصر النيل سيرا على الاقدام ..

وكان القدر هناك .. يقف في انتظارهم .. عند مدخل الكوبرى .. ومـا كاد يلمحهم قادمين .. حتى اشار عليهم ان يتجهوا الى اليسار .. وصرفوا النظر عن الذهاب الى حديقة الاندلس .. لان الوقت ضيق !

واتجه الاربعة نحو اليسار نحو فندق سميراميس .. ثم اتجهوا الى الشاطئ ، ونزلوا حيث ترسو القوارب الصغيرة الملونة ..

استثناء

وكان القدر قد سبقهم الى مرسى القوارب الملونة .. التي تداعبها الامواج .. ودعاهم الى ركوب الفلوكة الصفراء .. ثم همس في اذن سلامه ان ينصرف الى بيته .. فقد كان موعده معه لا يزال بعيدا ..

ورفض سلامه ان يركب الفلوكة مع زملائه ..

وألح سمير على سلامه ان يرافقهم .. ولكنه أصر على الرفض .. وعاد الى منزله وهكذا استثنى القدر واحدا من الزملاء الصغار !

واشار القدر الى المراكبي - امام الهواري - صاحب الفلوكة الصفراء .. بأن يبتعد ويترك الفلوكة للتلاميذ ومنعهم .. وينتظرهم على الشاطئ ريثما يعودون ..

وبقي المراكبي يرقب الفلوكة وهي تنساب في الماء .. بعد ان حصل من التلاميذ على ١٥ قرشا .. قيمة الايجار لمدة ساعة ونصف ..

وعلى شاطئ جزيرة المنيل .. حيث مبانى مستشفى المنيل وبالقرب من الشاطئ المنشأ داخل الماء .. اوقفوا الفلوكة وخلعوا البدل والملابس الداخلية والساعات وتركوها في الفلوكة الصفراء ..

وكان عادل ومحمد هو الذي يرتدي « مايوه » من الصوف . أما سمير ومحمد فلم يكن لديهما سوى كلسون بفتة !

واستقرت الفلوكة في مكانها من رأس الجزيرة .. ونزل التلاميذ الماء فرحين .. احسوا ببرودته في اول الامر .. شجعهم .. القدر .. استجمعوا شجاعتهم .. بدأوا يلاعبون الامواج وتلاعبهم .. ها هو القدر يرقب حركاتهم .. وضحكهم ، وسرورهم ..

ولا احد يدري - بعد ذلك - كم مضى من الزمن على هذا السرور الشامل الذي عاش فيه الزملاء ساعاتهم الاخيرة ..

وفجأة يصرخ زميل .. ولا احد يعرف أول من صرخ ويسرع لنجدته زميله .. ولا أحد يعرف من يكون هذا الزميل ..! ويحاول ان ينقذه من الغرق ..ولكنه يعجز .. ويهرع الثالث لانقاذ زميليه .. ولا احد يدري من كان منهم اخر الغارقين ..

ويلقى الثالث الاخير نفس المصير .. الذي سبقه اليه زميلاه .. وينتهي الصراع الرهيب بين القدر .. وبين العيدان الخضراء .. وتتم الغلبة للقدر ..ويسدل الستار .. ويعود القدر من حيث اتى .. ويختفي اثر المأساة الى حين ..

٢٤ ساعة مع الغرقى

ويمضي الزمن على الغرقى الثلاثة بلا حساب .. ويمضي على اهليهم في حساب عسير !

وترتجف قلوب الآباء والامهات ، كلما طال عليهم الزمن وهم ينتظرون عودة ابنائهم ..

- اين الاولاد ..؟ لا احد يدري .. الآباء والامهات حيارى يسأل بعضهم البعض ..

- الم يعد فلان ؟

- ولا جاي اسألك ؟

وينتاب سكان الحارة جميعا احساس غريب !

● الساعة ٦ مساء : سلامة يظهر في الحارة ويتجه الى منزل سمير .. فيجد الشقة مغلقة ويسمع أن أمه خرجت تسأل عنه الجيران .. سلامه يتجه الى منزل عادل فلا يجد سوى سيدة عجوز .. ثم الى منزل محمد فلا يجد احدا ..

الجميع خرجوا من مساكنهم يبحثون عن ابنائهم .. في حديقة الاندلس فيجدونها مغلقة .. في حديقة الملاهي .. في الحدائق

عادل احمد حسن وامه وابوه.. انهما يعيشان على الذكرى من بعده .. لقد جفت الدموع في عيونهما من طول البكاء..! وابوه يراه في المنام كل ليلة ..!

محمد السيد فرغلي .. ان امه لا تستطيع ان تتكلم الا بصعوبة لقد جف حلقها من البكاء والعويل كان كل املها .. فقدت الامل وعاشت مع الذكرى مع خالاته واخته الصغيرة ..

هنا غرق التلاميذ الثلاثة .. ومع ذلك عاد زملاؤهم في اليوم التالي .. يسبحون في نفس المكان .. هل دعاهم القدر للاستحمام كما دعا زملاءهم ..!

لسان جزيرة النيل حيث صرع القدر ضحاياه الثلاثة وعادت الفلوكة فارغة هكذا حتى من ملابس الضحايا وآلة التصوير

الفلوكة الصفراء راسية على شاطىء النيل .. خالية إلا من الذكرى الأليمة ..!

المجاورة .. فلا يعثرون على شيء ..

واحد فقط كان يهتف في قلبه شعور غريب كلما اتجه ببصره الى النيل .. انه والد محمد فرغلي .. ولكنه كان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ..!

● **الساعة ١٠ مساء يوم السبت :** الجميع يعودون الى الحارة .. يسمعون ان سلامة موجود في بيته . يذهبون اليه أين زملاؤك .. انا سبتهم في الفلوكة عند الكوبري ورجعت تاني .. يعني غرقوا .. ؟ لا .. طيب تعال نفتش معانا ..

● **الساعة ١١ مساء :** الامهات والاباء يهرعون الى الشاطىء حيث الفلوكة الصفراء وصاحبها ـ امام الهواري ـ سلامة يسأل امام .. راحوا فين .. ؟

أنا مش عارف راحوا فين .. المركب خدوها .. وسابو الكارنيه ده بتاع سمير والفلوكة رجعت فاضية .. زي ما انتوا شايفين ..

ـ وازاي رجعت الفلوكة فاضية ..

ويصرخ احد الآباء في وجهه

ـ لازم غرقوا .. ويجيب المراكبي ..

ـ ما اعرفش راحوا فين .. وانا عملت محضر في القسم برجوع الفلوكة فاضية

ـ وازاي رجعت فاضية .. ؟

ـ جابها واحد خواجه .

● **الساعة ١٢ منتصف الليل :** الجميع يتجهون الى قسم قصر النيل وفي قبضتهم المراكبي .. ليسألوا القسم معلوماته عن الغرقى . وهنا يقول السيد فرغلي والد محمد ـ طردنا الشاويش وقال .. اطلعوا بره مفيش هنا حد غرقان .. واستنوا للصبح .. وانصرفنا .. وانصرف المراكبي . دون أن يسأل .

● **الساعة ٣ صباحا :** الجميع يعودون الى الشاطىء حيث ترسو الفلوكة الصفراء .. وبعضهم يغطس النيل في البحث عن الشاطىء والاخرون يعودون لمساكنهم ..

● **الساعة ٤ صباحا :** والد عادل يكلف صهره بالسفر الى القناطر الخيرية لعل الاولاد ذهبوا الى اخت سمير لزيارتها .. ثم يخرج الجميع الى الشاطىء من جديد ويطلع عليهم النهار وهم في الطريق ..

ويقول والد عادل .. تركنا بلن الجيبر وكان المراكبي لم يصل طبعا .. ووجدت رجلا اسمر .. قال لي .. المراكبي عارف كل حاجة .. وحدة ساعات الاولاد ...

وملابسهم .. ولازم تعامله باللين علشان يقول كل حاجة ..

● **الساعة ٧ صباحا :** الجميع يتجهون الى قسم قصر النيل مرة أخرى .. الضابط النوبتجي احمد عبد العال يقابلهم .. ويسألهم عما حدث .. يقال لهم اذا كان الاولاد غرقوا صحيح فلابد من احضار الغطاس من الترسانة بعد دفع خمسة جنيهات والغطس لايخرج الا بعد ٣ أيام .. فيصرخ أحد الآباء في وجه الضابط يا ناس حرام عليكم .. ساعدونا في خروج العيال من الميه ..!

وتصرخ الامهات فيطردهن الشاويش

● **الساعة ٩ صباحا :** المراكبي امام الهواري يصل الى الشاطىء فيجد القاهرة الحزينة في انتظاره .. يرجوه والد عادل .. ويسأله الحل .. فيقول .. فيه هناك صيادين يمكن ياخدوا كام جنيه ويطلعوهم ..!

وينادي أمام الهواري صيادا اسمه قبل وطلب اليه ان يعد الشباك ويذهب الى المكان الذي غرق فيه الاولاد .. بالقرب من لسان الجزيرة ..

● **الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي :** اكتشف الصيادون رأس سمير عباس ...وكان يوشك أن يطفو على سطح الماء فرفعوا جثته الى القارب .

● **الساعة ١١ صباحا :** اكتشفت جثة محمد فرغلي ..

● **الساعة ٢ بعد الظهر :** اكتشفت جثة عادل محمد حسن ..

وانتشر نبأ اكتشاف الجثث الثلاث .. بين الجميع .. ووصل الى قسم قصر النيل والنيابة .. فأمرت بالقبض على المراكبي للتحقيق معه .. ونقلت الجثث الثلاث الى المشرحة .. وهناك طلب الى الآباء والأمهات أن يتعرفوا على ابنائهم الغرقى ..

وبعد ..!

وبعد فقد عاد الآباء والامهات الذين حطمهم الحادث الأليم .. عادوا الى حارة « الوتارين » ليقيموا المآتم .. ويتقبلوا العزاء ..!

وخرج المراكبي من الحبس بعد أن دفع الكفالة .. وعاد الى الشاطىء الجميل .. تجاه جاردن سيتي .. ليزاول مهنته مع زملائه الكثيرين ..

وهدأت اعصاب رجال البوليس في قسم قصر النيل ..!

وتنفس الجميع الصعداء .. وكان لم يكن في الامر ما يستحق الذكر ..!

وبعد ..

فمتى تضع الدولة حدا للآلام التي يتعرض لها عشرات الآباء والامهات كل يوم .. ولاسيما عندما يحل موسم الاجازات .. ويتعرض الشباب للفراغ الطويل ..!

سمير عباس .. كان ولدا بارا بامه واخيه الذي يشهد بأنه كان يستذكر دروسه حتى صلاة الفجر .. ان امه تعيش الآن في ذهول من هول الصدمة ..!

برلمان العواصف يولد في بغداد

أسرار المعركة .. وأسرار النتائج

تحقيق صحفي من بغداد
كتبه
ناصر الدين النشاشيبي

لقد اسدل الستار على رواية جديدة من روايات السياسة في العراق ٠ كان عمرها يوما واحدا وابطالها مائة وثلاثين ومسرحها مراكز الانتخابات النيابية في تلك البلاد ٠

وكانت فصولها مثيرة مليئة بالمفاجآت ٠ وكانت مشاهدها كقصص التراجيديا لاتخلو من القتل والدماء ٠ وكان مخرجها بارعا ذكيا استطاع ان يخفي وجهه عن اعين المتفرجين ٠

واختلف الناس في قيمة الرواية بعضهم حطم كراسي الصالة وضرب الممثلين بالطماطم ، وبعضهم هتف بحياة المؤلف والمخرج والممثلين ، وبعضهم اكتفى بالانسحاب في هدوء بعد مشاهدة الفصل الاول ٠

وللمرة الثالثة ، وفي اقل من اربع سنوات ، رسم لي القدر خطوطه ، كي اشاهد هذه الرواية من حياة العراق السياسية ٠ لقد وهب الدستور للبرلمان العراقي الواحد اربع سنوات من العمر ، واراد رجال السياسة ان يدفنوا كل برلمان جديد بعد سنة واحدة وبضعة شهور من تاريخ مولده !

ومع حرارة الجو التي بلغت ٤٣ درجة مئوية ، بزغت شمس الانتخابات ، فضاعفت اشعتها المحرقة من شدة الاعصاب الملتهبة ، ووقع ماكان لابد ان يقع من اشتباكات وحوادث وقتلى ، وجدت فيها الحكومة فرصة لتفرض هيبتها واتخذها الشيوعيون مسرحا لنشر مبادئهم واثبات وجودهم ٠

السيد سعيد قزاز وزير الداخلية يزود احدى لجان الانتخابات بالتعليمات التي تضمن سيرها في طريقها الطبيعي ٠ والى جانبه مندوب آخر ساعة ٠٠

وللمرة الثالثة ، اشعر بقدمي تسيران بي بخطوط بين الازقة الضيقة والممرات الملتفة لتحملني الى صناديق الانتخابات فالتقي بالوجوه نفس الوجوه والتقي بالوعود نفس الوعود والتقي بالوسائل والاساليب نفس الوسائل والاساليب ٠

واردت ان اصدق ان الانتخابات في العراق هي موضع اهتمام الشعب ونتيجة حركته ورغبته ٠ وتهت في هذا الجو المحموم وانا انتقل بين صناديق الاقتراع واحدا واحدا محاولا ان المس الشعب فاذا بالموظف قابع في وظيفته واذا بالعامل منهمك في صنعته ، واذا بالتلميذ مشغول في امتحاناته ٠ واذا الشعب في واد ، وعرس السياسة الانتخابي في واد آخر !

وحاولت ان اقنع نفسي بأن الانتخابات قد ترفعت في مستقبلها قليلا عن مستوى الشبهات والتزوير ٠ فاذا الدستوريون من حزب السيد نوري السعيد يشكون لي من الاصابع الخفية التي تحاول ان تخلق جوا من التوازن الحزبي في البرلمان الجديد لتحرمهم من بعض نوابهم وارغامهم على سحب مرشحيهم من لواء الديوانية ، ومن لواء المنتفك ، ومن لواء السليمانية ومن لواء اربيل ٠

وسمعت السيد خليل كنه ، سكرتير حزب الاتحاد الدستوري يقول في حرقة وأسى :

ـ كان عددنا في البرلمان الماضي ٧٨ ، فاصبحنا في البرلمان الجديد ٠٠ وبفضل الخطوط المتعمدة الى اصابع اصحاب النفوذ ، ستين نائبا او اقل ٠

وما يقوله الدستوريون ، يقوله صالح جبر نيابة عن حزبه الاشتراكي ، ويردده كامل الجادرجي ومهدي كبة نيابة عن الديمقراطيين والاستقلاليين ٠٠

كلهم ينادي بالضغط والتزوير ٠ والمعارضة تتهم الحكومة بالتزوير لصالح نوري السعيد ، ورجال نوري السعيد يتهمون الحكومة وغير الحكومة بمحاولة ارغام الاحزاب على حسابهم ، والحكومة وعلى رأسها السيد ارشد العمري تقول في راحة وهدوء :

ـ لقد وضعنا اصابعنا في ثلاجة ، وصبرنا على هذه الاتهامات الجائرة !

***

وتفتقر بغداد الى فن الدعاية الانتخابية الذي طالما شهدته في بلاد أخرى كلبنان ومصر وسوريا مثلا ٠ حتى طهران كانت جدرانها وشوارعها ملأى باللافتات المختلفة التي تنادي بسقوط فلان وتأييد فلان ٠٠ اما هنا ، فالامر محصور في بعض اللافتات الصغيرة وقد علقها اصحابها فوق الشوارع الضيقة المتفرعة من شارع الرشيد الذي هو شريان بغداد ٠

وقد كانت بيروت أيام معركتها الانتخابية أشبه بأستديو كبير لعرض الصور الفوتوغرافية ٠ ولكن بغداد عجزت عن ان تجاري بيروت في هذا المضمار فخلت جدرانها وشوارعها من صور المرشحين واسمائهم الرنانة ٠٠

ولا ادري من الذي اوحى بجعل مساجد بغداد مقرا لصناديق الانتخابات ومركزا لها ٠ ولعل صاحب هذه الفكرة قد اراد ان يستغل حرمة المساجد ليؤمن على الصناديق من الكسر وعلى الناخبين من التحمس والتشابك ، ولاشك انه لم يدخل في فكرته ان اخلت ساحات المساجد من اهلها الخاشعين والمتعبدين ، وملئت معها الصناديق المقفلة ٠

ولم تخل المعركة من طرائف ٠ فهذا كامل الجادرجي يتحدى في لافتاته الانتخابية بعبارة : « من اجل حياة افضل وفي سبيل الديمقراطية » ٠ وكتب مرشح آخر على لافتته المرفوعة باسلوب سينمائي : (انا ٠٠ فلان ٠٠ اقدم نفسي بكل فخر الى الامة) وفي احدى مناطق بغداد الانتخابية نهض في الصباح رجل من نومه وراح يخطب الناس قائلا : ان (المسيح) قد اجتمع به في النوم وطلب منه ان يخبر ابناء منطقته بان عليهم ان ينتخبوا مرشحا معينا ٠٠ ولم ينس حضرة الخطيب ان يصف للناس الملابس البيضاء التي رأى المسيح يرتديها عند اجتماعه به !

***

وقد حاول بعض المرشحين التخلص من منافسة خصومهم عن طريق الصاق بعض التهم الجنائية بهم ٠ فكانت الاتهامات تنهمر كالمطر على وزارة الداخلية تحمل اغرب القصص ٠ فلان يتهم خصمه فلانا بالقتل ، وآخر يتهم خصمه بالاعتداء والتكبر على فتاة قاصر ، وثالث يؤكد انه رأى خصمه يوزع منشورات تدعو الناس الى الثورة المسلحة ضد القصر والحكومة !

ومن ذلك وولي عهده خالهما استقلا طائرة اقلتهما الى مصيف (سرسنك) في اقصى الشمال ٠ فقد حاولا اغلاق باب المراجعات والتوسلات في وجوه الاحزاب ومرشحيها ورفضا العودة الى بغداد الا في الليلة التي سبقت الانتخابات « ان القصر الملكي في رأي بعض الناس اليد الخفية التي تمسك بأصابعها خطوط الانتخابات تشدها حيثما تشاء وترخيها متى تريد » ٠٠

***

وسمعت في معركة الانتخابات هتافات ومواقف غريبة ٠ ومن الطبيعي ان تقرع سمعي ضجة يوم المعركة هتافات مجنونة تنادي بحياة فلان وسقوط فلان ٠ ولكنه ليس من الطبيعي ولا من الوطنية في شيء ان اسمع في شوارع عاصمة بلد عربي هتافات مصروفة تنادي بحياة السلم واسرائيل وحياة التعاون العربي اليهودي ٠٠ لقد سمعت هذه العبارات بأذني ورأيتها بعيني مرسومة بخطوط حمراء وزرقاء على جدران البيوت والشوارع ٠ ورأيت اصحابها من انصار السلم واصحاب المبادئ المتطرفة يملأون الطرقات المؤدية الى مراكز المنطقة الانتخابية الثالثة في بغداد حيث تتجمع قوى المرشح الشعبي ٠٠٠ كامل الجادرجي زعيم الحزب الديمقراطي ، لقد سألت الجادرجي عند مقابلتي له : هل ترضيك مثل هذه الهتافات ؟ قال : لا ولكني لااملك ان امنع اتباعها شيئا ٠

واخشى ان اقول ان مثل هذه الهتافات قد رددها اصحابها انتصارا لغير كامل الجادرجي ايضا ، لقد تعاون الجادرجي مع حزب الاستقلال في هذه المعركة ليقفا معا في جبهة اسموها ـ بالجبهة الوطنية الموحدة فكان ان مثل انصار الجادرجي يهتفون ايضا بحياة حزب الاستقلال ، ويهتفون معها بحياة ٠٠ السلم ، والتعاون مع اسرائيل !

كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الديمقراطي يجيب على اسئلة ناصر النشاشيبي مندوب آخر ساعة الخاص عن معركة الانتخابات الاخيرة

ولاادري لماذا ارى مع الفارق طبعا في موقف الاستقلاليين هذا تشابها غريبا مع الموقف الذي اتخذه قبلهم الدكتور (مصدق) في طهران عندما تعاون ولايزال يتعاون مع حزب توده الشيوعي ؟

٠٠ كان حزب الاستقلال في بغداد مصدر جميع الحركات القومية ومنبع الفكرة العربية الصحيحة ٠ ولا ادري ، ولا هو ، ولا الجادرجي ، ولا احد يدري كيف هبطت الروح القومية من برجها العاجي لتنحط الى هذا الدرك الوضيع ولتخوض في جماعات كفر افرادها بالقومية وبالعروبة كفرهم بالدين وبالرسالة ! ولو ان مثل هذا الاتحاد قد انحصر في دائرة ضيقة من التعاون الحزبي ، لوجد الاستقلاليون العذر يبررونه به ٠ ولكني لا ادري ما هو عذرهم بعد هذا الاندماج الصريح الذي وحد الاهداف كما وحد من بعضها نوع اللافتات الانتخابية ونوع الطرق والاساليب ٠

***

وقد استطاعت نتائج الانتخابات في العراق ان تضع كل زعيم وكل حزب في مكانه ٠ لقد عكست في ارقامها الماثلة القاسية قيمة الحزبية ونفوذها في البلاد ، كما حققت كثيرا من احلام الزعماء ومزاعمهم ٠ لقد نجح نوري السعيد ـ وهو راقد في مستشفى هيكل سكي بلندن ـ في اكتساح المناطق الانتخابية في المدن وبين القبائل ٠ وفاز صالح جبر عند مناطق نفوذه في بعض قرى الجنوب وعشائره فنال ثمانية عشر كرسيا من مجموع مائة وستة وثلاثين ٠ واكتفت الاحزاب المتطرفة بالمقاعد الفائزة في بعض المدن حيث المصانع والمدارس ٠٠٠ وفي النجف وكربلاء حيث يحج كل عام مائة الف ايراني بينهم الاف الشيوعيين ، وفاز الاستقلاليون في المناطق التي كفر اهلها بالحزبية والاحزاب ولم يدينوا الا بالولاء للقصر والتاج ٠ ولن يستطيع زعيم واحد بعد اليوم ان يدعي تمثيل العراق وشعبه ٠ لن يقول صالح جبر او كامل الجادرجي او مهدي كبة او حتى نوري السعيد ان يقول للناس : انا وحدي العراق ! ٠٠

وقد لا تكون هذه الارقام التي اذاعتها بغداد عن نتائج الانتخابات صحيحة مائة في المائة ٠ فقد صح القول بان بعض المداخلات والتدخلات لعبت دورها هنا ٠٠ وهناك ٠ ولكني اقول وكل راحة واطمئنان

س و ج بين ارشد العمري رئيس وزراء العراق وناصر النشاشيبي مندوب « آخر ساعة » الخاص

وزير الداخلية يشرف بنفسه على المراكز الانتخابية .. وقــد احاطت به صفــوف الناخبين

في منطقة كامل الجادرجي ببغداد وقف احد الناخبين يبحث عن اسمـه في سجل القوائم الانتخابية

انه اذا كان هناك تدخلات من الحكومة ضد بعض افراد المعارضة ، فقــد كان هناك أيضا بعض التدخلات من الحكومة ضد الموالين لها . لقد سخرت الرياح لمصلحة بعض المعارضين قبل أن تسخر لمصلحة بعض الموالين. والاصح ان الحكومة قد سارت في اتجاه معين لمصلحة انصارها ، فرشحت مثلا فاضل الجمالي عن «الديوانية» واخرجته فائزا بالتزكية بدلا من أن يخوض معركة في منطقة « الكاظمية » التي ينتسب اليها ... ان صح ذلك فان الحكومة قد سارت أيضا وكل الظواهر تؤيد ذلك لمصلحة صالح جبر ، ومهدي كبه وكامل الجادرجي وكثير من رجــال الاحزاب والمستقلين ضد رغبات اصدقائها وضد بعض الرجال المحسوبين على القصر وعلى حكومات بغداد المتتالية !

***

لقد قال لي ارشد العمري ، رئيس الوزراء، وهو يحدثني عن نتــائج الانتخابات :

• ان العراق في سكانه يتألف من طبقات مختلفة ، طبقة جامدة صلبة ترفض التطور والتمشي مع الزمن ، وعلينا ايقاظها وبعث روح الحياة فيها واخضاعها الى التطور ، وطبقة لها مطالبها المتزايدة وعلى الحكومات ان تلبي لها احتياجاتها ، وطبقة ثالثة باقية ثائرة معادية لا يرضيها شيء ولا يشبع نهمها الا الثورات والفناء وعلينا ان نكافحها ونقتل فيها روح الفتنة والفساد ، وان النتائج الانتخابية التي ظهرت اخيرا تمثل في ارقامها قوى تلك الفئــات الثلاث ..

وقد احببت ان اسمع السيد رئيس الوزراء يكمل لي حديثه فيقول ان هناك عوامل اخرى تفسر نتــائج المعركة الانتخابية ، ووددت لو سمعته يذكر لي ان اكثر سكان العراق هم من العشائر وان نسبة التعليم فيه لا تزيد على ١٥ في المائة وان من مجموع سكان العراق البالغ عددهم خمسة ملايين لا يتمتع بحق الانتخاب سوى مليون ونصف مليون ولا يمارس هذا الحق فعليا ســوى نصف مليون !

ووددت لو سمعت رئيس وزراء العراق يذكر امامي العوامل الدينية والعنصرية التي تكمن وراء قوة الاحزاب ، وبالتالي تحدد بشكل غير مباشر ارقام سقوط تلك الاحزاب او نجاحها .

***

ووددت لو انه ذكر امامي الحقيقة التي تصرخ بان هناك رأيا عاما ينادي بوجوب ايجاد توازن ، او شبه توازن بين نواب مختلف الاحزاب في البرلمان الجديد . وان هناك رغبة ملحة تطالب بوجوب وجود جميع زعماء الاحزاب من بين اعضاء هذا البرلمان مع عدم انفراد حزب معين بالغالبية تمكنه من التحكم في حياة الوزارات في المستقبل ..

ثم وددت لو ان احدا من المسئولين صارحني بالقول بان هناك احداثا هامة تنتظر البرلمان الجديد في الغد القريب ، فان هذه الاحداث تتطلب بطبيعتها وخطورتها وجود جميع زعماء العراق واحزابه في داخل البرلمان وان هذه الاحزاب لن تجرؤ في المستقبل وبعد ان خاضت المعركة الانتخابية واعلنت اسماء مرشحيها وفازت ببعض المقاعد هنا ، وهناك ... لن تجرؤ بعد اليوم ان تزعم ان البرلمان الجديد لا يمثل الامة وان كلمة المعارضة غير مسموعة ، وهذه الاحزاب جميعها ستتحول بعد الآن الى التنازل عن « التشنجات السلبية » التي تمسكت بها في انها وحدها صاحبة الحق في التحدث باسم الامة العراقية ، ستنسى هذه الاحزاب جميعها مثل هذه الاقوال بعد ان عجزت عن ايجاد مرشحين لها تملأ بهم مائة وخمسا وثلاثين منطقة انتخابية فاكتفى حزب الاستقلال بتقديم ثمانية مرشحين نجح منهم ثلاثة واكتفى الحزب الديمقراطي بتقديم اربعة عشر مرشحا لم ينجح منهم ســوى ثلاثة بينهم رئيس الحزب وسكرتيره العام ..

***

ان لهذه الحقائق معناها البعيد الذي ان لم تظهر آثاره الآن فستظهر حتما في المستقبل القريب ، وستكشف بوضــوح التفسيرات الصحيحة المختفية وراء هــذه الارقام الغالبة الجافة .. وسيتخذ منها جميع الزعماء ، الموالون منهم والمعارضون مادة جديدة يطلقون بها على الوضــع البرلماني في بلادهم بصورة تزيد قليلا عن مجرد سرد هذه الآراء الوجيزة التي تفضل بها زعماء الاحزاب في تعليقاتهم الاخيرة على النتائج الانتخابية .

لقد كنت اتوق لسماع مثل هــذه التفسيرات في بغداد ، اسمعها من فم رئيس الوزراء او وزير الداخلية او رجال البلاط او اصحاب الصحف او زعماء الاحزاب كي استطيع ان افهم من خلالها سر الكثير من الغموض والملابسات التي رافقت معركة الانتخابات .

***

لقد شهدت في بغداد ، يوم التاسع من يونيو ، وشهدت معه اشياء كثيرة ..

جند مع البوليس على اهبة الاستعداد في انتظار المفاجآت .. صناديق خشبية صفراء احاطها تراب بغداد بحبيباته وحاصرتها لجان الانتخابات بالمراقبة الصارمة ، حشرجة اصوات متعبة تهتف هنا بحياة فلان وتهتف هناك بسقوط منافسه . لافتات كالحة مشروحة احالتها شمس بغداد المحرقة الى قطع من القماش الاجرد ..

وذهبت لمقابلة رئيس الوزراء لاسأله في موضوع الانتخابات فاذا به يحتفل بحشد من المعلمين في مكتبه بوزارة (الاعمــار) لاستمع الى حديثه ونقاشه مع مدير الري العراقي ومدير الطرق العراقيــة ومدير الهندسة والزراعة ، ومجموعة لا تنتهي من الخرائط والتصميمات لبناء سد للمياه في منطقة « دوبان خان » بشمال العراق .

وخرجت الى الشارع العام لاجد الحمى ما زالت بخير ، وان بغداد ما زالت على حالها : سيارات عمومية حمراء .. وغبار يغشى البصر .. وحر يلهب الاعصاب .. وحياة صاخبة محمومة !

وجاء المساء ، واعلن مذيع بغداد ان نتائج الانتخابات ستذاع تباعا ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل ، وفي الموعد المحدد ، جلست بجانب المذياع ، وحولي استمع الى النتائج ، وكان صالون الفندق يعج بالاهالي والزائرين وجميعهم لم يلتفت منهم الى صوت المذيع احد .

وعندما انتهى المذيع من اعلان بعض نتائج الانتخابات ، اعلن انه سيذيع نتائج سحب يانصيب المستشفيات ، وهنا فقط ، وبصورة تدعو الى العجب والدهشة رأيت جميع الحاضرين يقفزون من مقاعدهم ويهرعون الى جانب آلة الراديو ..

لقد تجمعوا لاستماع المفاجأة الحقيقية في نتائج « اليانصيب » . اما الانتخابات فقد خلت من عنصر المفاجأة التي يتوقون لمعرفته . لقد كانوا جميعا يعرفون نتائج الانتخابات قبل ان تجري .. بوقت بعيد !

ناصر الدين النشاشيبي

الاسد الوحيد فى حديقة الحيوان الاسكندرية مع زوجته الوحيدة .. ذات يوم وقفت المدينة كلها تبحث عنهما فى بيوتها وشوارعها .. وهما ينامان تحت ظلال (الزيزفون)

الرعب يجتاح الاسكندرية ٣ أيام

الرجل الذى شاهد الأسد .. مجنون

ثلاثة أيام عاشتها الاسكندرية وهى ترتجف خوفا فى الاسبوع الماضى بعد أن شوهد أسد هارب يتجول فى بعض مناطق المدينة ويكاد يفتك بالأهالى الآمنين .

ثلاثة أيام سيطر فيها الرعب على كل نفس ، وطغى الفزع على كل قلب ، وخشى الصبية والصغار على أنفسهم فلم يكن واحد منهم يجرؤ على السير منفردا فى أى طريق .

ثلاثة أيام اختفى خلالها الصبية من حفلات السينما الليلية خوفا من أن يعترض طريقهم — عند عودتهم — الحيوان الجبار المجهول .

ثلاثة أيام امتنع فيها الصيد من بحيرة الملاحة وقرب مطار النزهة — المنطقة التى شوهد بها الاسد لأول مرة ... ولآخر مرة .

ثلاثة أيام انتشر فيها رجال البوليس فى كل مكان من المدينة وهم على أهبة الاستعداد لقتل الوحش الخطر عندما يبدو لأول وهلة . وتعرضت بعض الطائرات للبحث وتنقب دون جدوى .

ثلاثة أيام لم يهدأ أثناءها مسئول فى المدينة بال ، او يطمئن له خاطر . وكان الجميع يجلسون بالقرب من أجهزة التليفون يتوقعون أن يدق لهم فى أى لحظة ليبلغهم أخبار الوحش وجرائمه التى لم تقع قط .

واليكم قصة الأيام الثلاثة من أولها .

***

ان أحمد على عمر ملاحظ التطهير بالادارة الصحية لبلدية الاسكندرية هو أول من شاهد الأسد .

قال أحمد :

« كنت أقوم بتطهير المصرف المجاور لمطار النزهة عند الملاحة لمكافحة البعوض المنتشر هناك . وأنا لم نشأ غريبا عنه بيان الحملة فى أوائل يونيه حتى كانت الساعة الحادية عشرة ظهر يوم الاحد الماضى عندما لوحت بأسد كبير الحجم يطل برأسه من بين الاحراش ، ويتقدم نحوى بهدوء حتى أصبحت المسافة بيننا لا تزيد على ١٥ مترا . وخشيت أن يقفز على فبقيت ساكنا ، وبقى هو كذلك ، مدة عشرين دقيقة عندما سمع صوت سيارة تقترب فاختفى الاسد . ولم أستطع مطاردته خوفا على حياتى ... بل ان الموقف دعانى لالقاء نفسى فى المصرف المجاور ... وكدت أغرق ، وكان بجوارى زميل هو اسماعيل الملاحظ الصحى الذى شاهد الاسد أيضا » .

***

وأسرع أحمد الى أقرب تليفون ليتصل بالدكتور محمد العروسى وكيل الادارة الصحية يبلغه النبأ الغريب . وقال له الدكتور العروسى :

— هل أنت متأكد من انك رأيت أسدا ؟

فأجابه :

— نعم

— وهل تعرف شكل الاسد

— نعم

واتخذ أحمد يصف رئيس الاسد بدقة ، وأيده زميله فى روايته مما جعل الدكتور العروسى يتصل على الفور بادارة حديقة الحيوان بالنزهة ويبلغها أن أحد أسودها قد فر من قفصه وشوهد بالقرب من المطار .

***

قال الدكتور عبد المنعم كرم مدير حديقة الحيوان يصف شعوره عندما سمع بالامر ...

« كدت أجن . والجنون هو أصدق ما يقال تعريفا لما حل بى فان أسدا يهرب من الحديقة معناه خطر يهدد مليونا من السكان . ثم كيف يهرب الاسد وأنا مدير الحديقة لا أعلم . وتركت سماعة التليفون معلقة وأسرعت الى أقفاص الاسود . وفوجئت بعدد كبير من الناس محتشدين أمام الاقفاص وأيقنت — عند ذلك — ان الامر صحيح . ولم يخطر ببالى الا اليوم ، أحد ، وان هؤلاء المحتشدين متفرجون عاديون يحضرون الى الحديقة فى ذلك اليوم بالذات .

وأسرعت أرقبهم لأجد أمامى فى القفص أسدا ولبؤة يستقبلان فى استرخاء . ولم يكن هناك غيرهما لسبب واحد بسيط هو أنه لا يوجد بالحديقة أسد سواهما .

واستجمعت أعصابى وهدوء نفسى لو شئنالها وأسرعت الى التليفون لأقول ان الاسد الوحيد ، وزوجته الوحيدة أيضا بخير ... داخل الاقفاص ! »

***

وقيل لأحمد على عمر

— ان أسود حديقة الحيوان لم تفر وهى لا تزال فى أقفاصها تحت الحراسة الدقيقة .

فأجاب أحمد :

— وأيه يعنى . ربما كان أسدا قطعها من الصحراء ، أو من أى مكان آخر ، ان شكله غريب على أى حال . وهو يبدو متعبا ، كأنه قادم من رحلة بعيدة .

[illegible]

« ووصلتنا اشارة من قسم الاوبئة بالادارة الصحية لبلدية الاسكندرية بأن أحد الموظفين ويدعى أحمد على عمر ويعمل الآن بمقاومة الملاريا بأنه أثناء عمله اليوم شاهد أسدا على الطريق الموصل لمطار النزهة فى طريق مصر وذلك بالجهة البحرية من الطريق المشار اليه .

يرجى اتخاذ اللازم لاعدام الاسد رميا بالرصاص علما بأن الحيوان المذكور لا علاقة له بحديقة حيوانات النزهة وانها لا تعلم عنه شيئا ولا عن نوعيته وانها مستعدون لتقديم المساعدة اللازمة » .

وكانت الشمس قد غربت لحظر الاهلون من المرور بالمنطقة وبقى رجال البوليس على أهبة الاستعداد .

وعندما بلغت الساعة التاسعة كانت الاسكندرية كلها قد علمت بظهور أسد كبير ... هارب !

واتصل مندوبو الصحف بالاستاذ حسين صبحى مدير بلدية الاسكندرية يسألونه عن الامر فقال انه يرجح أن اسماعيل قد شاهد كلبا — لا أسدا — ، وخرجت الصحف فى اليوم التالى تحمل نبأ الاسد الذى يحتمل أن يكون قادما من جهة أخرى غير حديقة الحيوان .

وساد الوجوم كل مكان . وبقى محافظ الاسكندرية الاستاذ محمد كمال الديب ينتظر فى قلق أنباء الوحش الذى يهدد موسم الاصطياف .

واستدعى أحمد على عمر لسؤاله من جديد فأكد النبأ وأقسم على صحة ما يقول .

وسأل قائد السرب الصحى كمال حزيم وهو الذى يقوم برش منطقة المطار ضد البعوض فقال انه لم ير شيئا . وطلب اليه أن يتم العمر وهو يمر بطائراته على الاحراش ومساحتها خمسة آلاف فدان لعله يبصر الاسد فضل ولكنه لم ير شيئا .

وقال اللواء ابراهيم مصطفى حكمدار بوليس الاسكندرية انه يؤكد عدم وجود أسد على الاطلاق لأنه كخبير بشئون الصيد يعرف ان الاسد لا يوجد بالصحراء الغربية وانما فى المناطق الاستوائية أو الجزائر ولا يمكن أن يكون الاسد المسكين قد قطع هذه المساحات الشاسعة مشيا ... ثم لم يبصره ويلمحه أحد !

***

وجاء يوم الاربعاء واستدعى أحمد على عمر للتحقيق معه بصفة رسمية . وسأله المحقق سؤالا عرضيا

— فى أى منطقة بالضبط كنت تقوم بعملك ؟

فانفجر أحمد صائحا :

— انت بتسأل عن « السبع » والا عن العمل ؟

— ان السؤال له علاقة بالحادث

— ما تسالنيش عن حاجة غير الحادث ، وأنا أعصابى متوترة .

وخرج أحمد على من حجرة المحقق وأسرع الى الطريق حيث استقل عربة منطور ، تصادف مرورها .

وبحص ملف أحمد فتبين انه كان مريضا فى مستشفى الحميات وفصل ثم عين بعد ذلك فى الادارة الصحية ، وشهد بعض زملائه بأنه مصاب ببعض الخلل فى قواه العقلية .

واختفى أحمد على عمر من الادارة الصحية ولم يعد لعمله ... وظهر الاسد على شكل مهندس زراعى اسمه ممدوح شكرى تبين انه استدعى من الفيوم ليشرف على حملة تطهير البعوض وقال انه لاحظ من احمد على عمر وزميله اهمالا منذ اليوم الأول للحملة فهددهما باتخاذ اجراءات عنيفة ومجازاتهما لأن الحملة يجب أن تنجح لتخليص الاسكندرية من البعوض ... وهو يرجح ان العاملين قد أهملا فى عملهما يوم الاحد وخشيا أن يمر عليهما ليحاسبهما لم يعملا شيئا فاخترعا قصة الاسد الذى لم يظهر قط الا فى مخيلتهما .

ونامت الاسكندرية بعد ثلاثة أيام عاشتها فى قلق !

الدكتور عبدالمنعم كرم مدير حديقة الحيوان .. كاد يجن عندما سمع بهروب الاسد

احمد على عمر .. ملاحظ التطهير الذى اقام المدينة واقعدها واثار الرعب فيها بسبب جملة قصيرة للهاوى انه شاهد اسدا ..

قائد السرب كمال حزيم .. بحث عن الاسد الخيالى فى مساحة خمسة آلاف فدان فلم يجده

السبع افندى : أحلق شنبى إن ما كانتش بتفكر فىّ

للرسام رخا

سنة أولى علم نفس

الطفل المشاغب وكيف يعالج

زارتني في عيادتي النفسية ذات يوم سيدة في العقد الرابع من عمرها ، انيقة الملبس ، يبدو عليها انها من اسرة متحضرة كريمة ، وما ان استقرت على المقعد امام مكتبي حتى انطلقت تقص على شكواها في حزن ظاهر وقلق بالغ . قالت السيدة :

— ابني يا دكتور في حالة مؤلمة غير طبيعية ، واني في غاية الحيرة من امره ، ولا ادري ماذا اصابه ، وماذا استطيع ان افعل من اجله .

فقلت لها مستفسرا :

— ماذا يشكو ابنك ؟

فاجابت السيدة في سرعة ولهفة :

— لقد لاحظت عليه منذ ثلاث سنوات تقريبا انه اصبح عصبيا بشكل ملحوظ انه يضرب الخادمة دائما لاتفه الاسباب وبدون سبب على الاطلاق ، وهو كثير الاعتداء على اخيه الاصغر وعلى اطفال الجيران الذين يصطحبونه سنا ، وهو كثير المشاغبة في المنزل ، عنيد في تصرفاته ، فكثيرا ما يرفض تناول الطعام معنا ، وكلما توسلت اليه ان يأكل تزداد مسحته اشتد رفضه وازداد عناده ، وهو يسرق احيانا بعض النقود من والده ومني . ان هذه الاعمال تؤلمني جدا وتسبب لي كثيرا من النكد والحزن ، ولقد اصبحت من ذلك في عناء شديد . ثم صمتت السيدة فترة تسترد فيها انفاسها ولتستعيد ذاكرتها فسألتها :

— ما هو سن ابنك ؟

— انه يبلغ من العمر الحادية عشر تقريبا وهو في السنة الخامسة الابتدائية « الاعدادية » .

ثم سألتها :

— وماذا تعرفين عن سلوكه في المدرسة ؟

— فاجابت ان سلوكه في المدرسة مثل سلوكه في البيت ، فهو كثير المشاغبة في الفصل ، يتشاجر كثيرا مع الاطفال الصغار ، وهو سيء المعاملة لاساتذته لا ينتبه الى الدرس ، ويبدو في اغلب الاوقات شارد الذهن ، وهو يسرق احيانا بعض الاشياء من زملائه في المدرسة ، وقد وصلتنا من ناظر المدرسة شكاوى كثيرة عن تصرفاته السيئة مما آلمنا جدا وتكدرت عيشتنا ، وكان ذلك من اهم الاسباب التي دفعتني الى الالتجاء اليك لعلي اجد عندك حلا لهذه المشكلة .

قالت السيدة وقد بدا عليها الجزع والحزن وتساقطت من عينيها قطرات من الدمع

— لا تجزعي يا سيدتي فليست المسألة خطيرة الى هذا الحد ، وليست مشكلة ابنك مشكلة عسيرة كما تتصورين انها مشكلة عادية تحدث لكثير من الاطفال ، ومن السهل علاجها واعادة ابنك الى حالته العادية الهادئة .

فقالت السيدة متلهفة :

— احقا ما تقول يا دكتور

فقلت لها :

— نعم ، ولكن يجب اولا ان اعرف شيئا عن تاريخ حياة ابنك ، ذلك لان الطفل لا يلجأ الى المشاغبة والاعتداء على غيره من الاطفال والى الكذب والسرقة وشرود الذهن وغير ذلك من الاعمال الشاذة التي لا تشكو منها الا لاسباب قوية تدفعه الى القيام بهذه الاعمال ، فاذا عرفنا هذه الاسباب وعملنا على ازالتها زالت هذه الاعمال الشاذة وعاد الطفل الى حالته الطبيعية .

فقالت السيدة مندهشة :

— ماذا تعني انه لابد ان تكون هناك اسبابا قوية لذلك ، اني لا اعرف لذلك اسبابا معقولة .

— كل ما اطلبه منك هو ان تقصي على تاريخ حياة ابنك ، ثم اود بعد ذلك ان اقابل ابنك عدة مرات لاجري عليه بعض الاختبارات النفسية ولاتحدث معه ، وسأخبرك بعد ذلك بالاسباب التي دفعت ابنك الى هذا السلوك الشاذ كما ارشدك الى طرق علاجها .

واخذت السيدة تقص على تاريخ حياة ابنها ، واهم ما جاء في هذه القصة هو ان ابنها كان منذ طفولته نحيف الجسم ضعيف البدن وكان كثير التعرض للامراض وقد اصيب في ثلاث حوادث متتالية اثناء لعبه مع زملائه ، فكسرت ذراعه في سنتين متتاليتين ، كما كسرت ساقه بعد ذلك وخوفا من تكرار هذه الاصابات ان اخذت والدته تمنعه من الخروج من المنزل ومن اللعب مع زملائه بحجة انه ضعيف البدن لا يستطيع مجاراتهم في العابهم الخشنة وقد اقتنع الطفل نفسه في نهاية الامر بضعفه وبعدم قدرته على مجاراة زملائه في العابهم ، واصبح يخشى اللعب معهم كما اخذ يبتعد عن مجتمعاتهم مفضلا البقاء معظم اوقاته في المنزل .

وقد قابلت الطفل بعد ذلك عدة مرات فهمت منها حقيقة امره ، فقابلتني الام بعد ذلك فقلت لها :

— الآن استطيع ان افسر لك اسباب الاعمال الشاذة التي يقوم بها ابنك ، فمن الواضح من قصة ابنك ان دافع السيطرة وتقرير الذات ، وهو من الدوافع الانسانية القوية ، قد حرم من الاشباع عند ابنك بسبب ضعف بدنه وكثرة تعرضه للاصابات مما ادى الى تجنبه مجتمعات الاطفال ، ويحدث عادة حينما يشعر الطفل بالخيبة والفشل في تقرير ذاته واثبات شخصيته ان يتولد في نفسه شعور بالنقص ، وهو شعور مؤلم لنفسية الطفل وفي مثل هذه الحالات يلجأ الاطفال عادة الى اثارة الشغب والمشاجرة والى الاعتداء على الاطفال الصغار والسرقة والكذب والتبول على الفراش والى كثير من الاعمال الاخرى الشاذة .

فقالت السيدة في دهشة ظاهرة :

— ولكن لماذا يلجأ الاطفال الى هذه الاعمال الشاذة ؟

فقلت لها :

— لان هذه الاعمال تثير انتباه الناس نحوهم وفي ذلك اشباع لدافع السيطرة وتقرير الذات ، كما انه يجلب واضح على الشعور بالنقص ، فلا شك ان ابنك حينما يرفض تناول الطعام والتظاهر بالحزن عليه وتتوسلين اليه لتناول الطعام انما يشعر بشيء من الرضى لسيطرته عليك في هذا الموقف ، ولانه اصبح مركز انتباهك واهتمامك .

فقالت السيدة وقد بدت على وجهها لاول مرة ابتسامة البشر والسرور :

— حقا انني لم اكن افهم ذلك من قبل ولكن كيف يمكن علاج هذه الحالة الآن ؟

— ارجو اولا ان تشجعي ابنك على الخروج من المنزل والاختلاط بغيره من الاطفال من نفس سنه ، وعليك ان تعملي على الحاق ابنك بفرقة الكشافة بالمدرسة وبعض الفرق الرياضية الاخرى ويستحسن ان تحيطي المشرفين على هذه الفرق بحالة ابنك حتى يشجعوه على الاشتراك في النشاط الاجتماعي لهذه الفرق ، وانصح لك ايضا باعطاء ابنك دروسا في الملاكمة كوسيلة لزيادة ثقته بنفسه ، كما انصحك بنقل ابنك الى مدرسة جديدة بحيث يبتعد عن التلاميذ الذين تعود على المشاجرة معهم، فان وجوده بين زملاء جدد يساعده على تكوين علاقات جديدة مع زملاء لا تتأثر بعادات الماضي .

وبهذه الوسائل تخلص الطفل من الشعور بالنقص وزالت عنه ميوله العدوانية واصبح طفلا اجتماعيا مسالما ، وبذلك عادت الى الاسرة سعادتها المفقودة .

دكتور محمد عثمان نجاتي

بيتهوفن .. مات و

كان بيتهوفن قد بلغ الاربعين من عمره ، وكانت شهرته قد طبقت الآفاق واعترف له الجميع بانه اعظم موسيقي ظهر على وجه الارض ، حين تلفت حوله فاذا به يجد نفسه ابعد الناس عن السعادة واقلهم حظا من الطمأنينة وراحة البال بل ومن الاستقرار الذهني الذي لا غنى عنه لعبقري مثله يجب ان يخلق ويبتكر .

ومع الرغم من ان حياة بيتهوفن منذ بلوغ هذه السن كانت سلسلة متصلة الحلقات من الفشل والمتاعب والمشاكل الا ان هذه الامور لم تكن تقف في يوم من الايام حائلا دون وفرة الانتاج عند الموسيقي العظيم . ثم لم يلبث هذا الانتاج ان اخذ بعد ان تخطى بيتهوفن هذه السن ووجد نفسه يعيش في عالم من الوحدة والوحشة واليأس تمس في دخيلة نفسه شعورا بالظلم الاجتماعي كانت نتيجته ظهور فترة من الضعف الانتاجي استغرقت زهاء عشرة اعوام .

وكان من الطبيعي ان لا ينتج انسان في مثل عبقرية بيتهوفن بالموسيقى التي ملأت عليه حياته ، وكان من الطبيعي ان تتجاوب نفسه الثائرة مع ماكان يسود عصره من قلق نفسي واضطراب ذهني نتيجة لتطورات الشكلة التي ابتدأت تنتشر في ذلك الوقت ، وكان من الطبيعي كذلك الا ترضى تلك النفس الطامحة الجامحة بذلك اللون من الحياة الذي كانت تحياه ، بل وبذلك الصمم الذي دخل اخيرا في حياته فزاد من شقة البعد بينه وبين المجتمع الذي يحيا فيه ودفعه الى صومعة الوحدة دفعا يصوغ فيها الاحاسيس الجياشة والآلام المريرة الحانا خالدة تنشد فيها البشرية في كل زمان السلوى والجمال .

***

اجل ، لقد وجد بيتهوفن انه قد بلغ الاربعين من عمره وانه قد بلغ مرحلة الاستقرار المادي والادبي وانه قطع في هذين الميدانين شوطا بعيدا لم يكن يحلم به من قبل ، ولكنه وجد كذلك انه يشعر في قرارة نفسه بالحاجة الماسة الى الاستقرار العاطفي ، وخاصة ان حياته قبل ذلك كانت اشبه شيء بحياة الفراشة التي تتنقل بين زهرة واخرى ولا تكاد تستقر فوق احداها حتى تفكر في الزهرة التالية التي ستنتقل اليها . وليس معنى ذلك ان الحياة المبكرة لبيتهوفن كانت سلسلة من العلاقات الغرامية الناجحة ، وان حسناوات فيينا كن يتهافتن عليه ابتغاء الحب ، بل اننا نميل الى الاعتقاد بان هذا التهافت على الموسيقي العظيم كان لاسباب تتعلق بتقدير عبقريته وفنه ، ولسنا نشك في ان بيتهوفن نفسه كان يحس في قرارة نفسه بان سبب هذا التهافت لم يكن ليخرج عما ذكرنا . ولقد قلنا انه لا يكاد يبلغ هذه السن حتى يشعر بحاجته الى الراحة والاستقرار والخلود الى حياة زوجية مريحة فرارا من ذلك القلق الذهني الذي كان يشغله عن التفرغ للموسيقى ، والواقع ان الحياة العاطفية لبيتهوفن يحيط بها ستار كثيف من الغموض والتضارب في الآراء بين مختلف المؤرخين الذين ترجموا لحياته ، فلقد تداول هؤلاء المؤرخون طائفة من الاسماء التي قدر لها ان تلعب دورا في حياته العاطفية ، وكانت اقوالهم حول مدى الصلة بين الموسيقي العظيم وبين كل من هؤلاء متضاربة متباينة ولكنهم يكادون يجمعون على ان بيتهوفن كان قد قرر الزواج حين بلغ هذه السن وانه بادر الى تنفيذ هذا القرار بعرض الزواج على احدى المعجبات واسمها تيريز فون مالفاتي . ولعل بيتهوفن كان قد نسي في غمرة النصر الادبي الذي حققه في ذلك الوقت ، ان الاعجاب بفنه شيء والاعجاب بشخصيته شيء آخر ، لانه لم يلبث ان وجد نفسه ضحية لصدمة عاطفية شديدة اصابته على اثر رفض هذا الطلب ، ولكن اثر هذه الصدمة لم يطل به لانه لم يلبث ان انصرف الى فتاة اخرى من عائلة « برنتانو » الصديقة لعائلته ، كانت قد قدمت في زيارة لفيينا ، وتوطدت بين الاثنين اواصر الصداقة . ويختلف المؤرخون فيما اذا كان بيتهوفن قد عرض الزواج على بتينا برنتانو أو لا ، ولكن المعروف ان هذه الفتاة لم تلبث ان تزوجت وانقطعت الصلة بينهما فيما بعد . وليست ذلك صداقة اخرى توطدت بين بيتهوفن و « اماليا سيبولد » وعلى بيتهوفن يلقي مثل هذه الصداقات او العلاقات الغرامية . ثم لا تلبث ان تنقطع دون ما سبب ظاهر . وكان هذا خير دليل على مبلغ القلق النفسي والاضطراب الذهني اللذين سيطرا على حياته في هذه الفترة ونستطيع ان نلمس مدى هذا الاضطراب من قراءة احدى رسائله الغرامية الثلاث التي وجدت محفوظة في صندوق مقفل عثر عليه في بيته بعد وفاته ، وكان بيتهوفن قد كتبها

بن دايز ترتدي قبعة انيقة بيضاء ذات اطار من ريش النعام كاحدث موديل للقبعات ظهر حتى الآن . .

الموضة الجديدة

على رأسها ريشة

جان شويل ورونالد باترسون يعرضان آخر ماتوصلت اليه محلات الازياء من موضات القبعات .. وترى احداهما وقد ارتدت قبعة من القماش المموج من نفس قماش التايير وامتاز هذه القبعة بحافتها العريضة جدا بنفس اتساع المظلة الصغيرة تنسدل على الوجه ظلا نديا .. اما الاخرى فقد ارتدت قبعة من الساتان ذات اطار على شكل فستونات ليتناسب مع شريط الشيفون الاسود المكشكش الذي يحيط بالقبعة

افتحي أذنيك واسمعي

نصيحة من المطبخ

اسمعي يا سيدتي ..
انا اعرف تماما أن الشيء الذي يحبه زوجك هو لحن قلم الروج وعلبة البودرة والبان كيك ، واعتقد أن هذا هو السبب في معظم المشاكل العائلية التي تحدث .. ولكن لا تحزني ما دام مطبخك عامرا بألوان الطعام المختلفة !
واعرف ايضا أنك تتساءلين الآن عن العلاقة بين الطبخ والتواليت ، والبودرة والبطاطس والبقدونس .. ولكن اسمح لك جيدا ، ان الطبخ يا سيدتي ليس في نظري فنا كما تتصورين ، وانما الفن الحقيقي هو في خلق الجمال !
ان الجمال موجود في كل مكان ..
واسرار الجمال بين يديك في كل لحظة اذا اردت الحصول عليها ، انها في بقايا صينية البطاطس وطبق السلاطة والنار البيض ، انها تكمن بين ثناياها سهلة المهلات دائما !
والطبخ يا سيدتي يستطيع ان يغنيك عن الذهاب الى صالونات التجميل والكوافير .. وقبل كل هذا سوف يغنيك عن نقود زوجك العزيز ..!
والآن اسمعي السر !
اذا كنت تريدين بشرة نقية صافية وجلدا ناعما جذابا مثل نجوم السينما ، ولكن بلا مقابل ومن بين جدران المطبخ .. فهذه هي الطريقة :

اللبن

خلطي فنجانا كاملا من اللبن والسبيرتو قطعة من القطن ، ثم امسحي بها وجهك عدة مرات ، ثم اتركيه هكذا لمدة ساعتين ، وبعد ذلك اغسليه بالماء الدافيء اولا ثم بالماء البارد ، ويكفي ان تقومي بهذه العملية مرة كل اسبوع لكي يلاحظ زوجك ان انقلابا هائلا طرأ على وجهك !

البيض

افصلي بياض بيضتين عن الصفار .. واخفقي البياض بشدة حتى يتجمد قليلا ثم بلي شعرك وضعي عليه بياض البيض المضروب واتركيه هكذا لمدة ربع ساعة .. ثم اغسلي شعرك بعد ذلك بصفار البيض على طريقة « الشامبو » !

الخل

استعملي الخل في المرحلة الاخيرة من غسل الشعر ، فضعي ملعقتين من الخل في الماء ، واغسلي شعرك به في النهاية وسوف يتحول بعد ذلك الى خصلة من الحرير اللامع الناعم الذي يجذب الرجال !

السكر

ضعي ملعقتين فقط من علبة السكر في كوب ماء واحد ، وبعد الذوبان تماما استعملي هذا المحلول في تصفيف شعرك !

الليمون

اقطعي الليمونة نصفين ومريها عدة مرات على يديك ولكن في هدوء .. وهذه العملية تساعد على اظهار بياض البشرة وتزيل بقع النيكوتين العالقة بالاصابع !

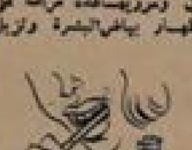

الملح

استعملي ملح الطعام كمعجون اسنان فهو يساعد على نظافة الاسنان بعد الاكل ولا تترددي في حمل فرشة اسنان وكمية ملح في حقيبتك باستمرار !

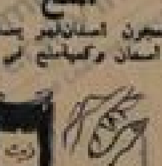

زيت السلاطة

بلي قطعة من الصوف بزيت السلاطة ومريها فوق يديك وذراعيك واصابعك وسوف تجدين جلدك بعد ذلك قد اكتسب نعومة عجيبة وخصوصا في فصل الصيف الجاف ويجب ان تدهني جسمك كله بالزيت مرة كل اسبوع عندما تأخذين حمامك .. وبعد الانتهاء منه انظري الى جسمك الفاتن في المرآة .. وانا في انتظار شكرك ؟ ...

« حواء الجديدة »

... وهو يتمنى الزواج

واستدلك ، على ما يبدو من ارسالها الى « المحبوبة الخالدة » الى الآن شخصيتها مجهولة ، والمرجح ان تكون احدى الفتيات العديدات اللواتي ظهرن في حياته ، ولكن معظم المؤرخين لحياة بيتهوفن يميلون الى الاعتقاد بان هذه المحبوبة الخالدة لابد ان تكون واحدة من ثلاث : الكونتس جيليتا جوتشياردي ، التي كتب لها السوناتا الشهيرة (نور القمر) او تيريزفون برنزويك او بتينا برنتانو ، كما ان معظمهم يؤكد ان جيليتا كانت ملهمة لبيتهوفن فترة طويلة من حياته حتى بعد ان انقطعت الصلة بينهما وخاصة ان بيتهوفن قد وجد فيها كل ما حرم منه .. الجمال والسحر والطمأنينة والاتزان .. يقول بيتهوفن في احدى هذه الرسائل :

« انني لا ازال مستلقيا على السرير ، ومع ذلك فقد خرجت افكاري اليك يا محبوبتي الخالدة .. كم يتناوبني الفرح والحزن وانا في انتظار ما يأتي به القدر ! .. فهل يستمع الينا هذا القدر اخيرا أم لا ؟! ، انني لا استطيع الحياة معك الا اذا كنت لي وحدي والا فلا ، اجل لقد عزمت على البعد عنك حتى يصبح في استطاعتي أن اطير الى ذراعيك وأقول لك : ها قد عدت الى بيتي الحقيقي ، وارسل روحي الجسدية فيك الى ارض الارواح ، هذا هو الحل الوحيد مع الاسف ، وسيزداد من التفافك به عليك بمبلغ ولائي لك ، وتأكدي ان قلبي لن يستحوذ عليه انسان آخر .. يا الهي لماذا يضطر الانسان الى البعد عمن يشعر نحوه بمثل هذا الحب »

وهذا التخبط في كلام بيتهوفن يدلنا ابلغ دلالة على ما كان يعتريه من اضطراب ذهني شغله عن موسيقاه فترة ليست بالقصيرة .

***

ويقول بعض المؤرخين ان سبب هذا الفشل العاطفي الذي مني به بيتهوفن وسط هذا الجو المضطرب الصاخب ان الفنان العظيم كان يخفي ان تؤثر مثل هذه العلاقات على اتجاهه الموسيقي ويستنتجون ذلك من قوله لاحد اصدقائه عن علاقته بالكونتيس جوتشياردي التي كانت تلاحقه : « لو انني شغلت جهودي في مثل هذا الضرب من الحياة فما الذي سيبقى من هذه الحيوية لما هو انبل وافضل ، ويعني بذلك موسيقاه » ولكن هذا القول مردود عليه بأن بيتهوفن قد اعرب عن رغبته الحقيقية في الزواج ، وانه ذكر لهم اكثر من مرة شدة حاجته الى حياة عاطفية مستقرة يخلو اليها بعد ان بلغ هذه السن من حياته ، ومع ذلك فقد قدر لبيتهوفن ان يموت دون ان يحقق هذه الامنية .

وكما تضاربت آراء الذين ترجموا لحياة بيتهوفن حول مدى علاقته بكل من قدمنا من النساء ، وبعدد كبير آخر منهن ، تضاربت آراؤهم كذلك حول اسباب فشله في تحقيق هذه الامنية .

***

يقول بعضهم ان سبب ذلك يرجع الى ان واحدة من ذلك الطراز من النساء اللاتي كان يصادف هوى في نفس بيتهوفن كانت تربأ بنفسها عن ان تتزوج من هذا الفنان القبيح المنظر ، الذي كان فقيرا رغم شهرته وعبقريته ، فلا عجب ان يحيا حياة عاصفة ينتابها القلق واليأس لكثرة ما كان يشعر به من ظلم اجتماعي نتيجة لصممه ، ويقول البعض الآخر ان سبب ذلك يرجع الى ان هذا الصمم قد تفاعل مع عبقريته فاشتركا معا في ابعاده عن الحياة الطبيعية لمعظم الناس ، وهو امر طبيعي في حياة كل عبقري في كل مكان وزمان ، ويقول فريق ثالث ان سبب ذلك يرجع الى اصابته بمرض سري يتعذر شفاؤه ، ولكن هذه الرواية لاتزال تفتقر الى الدليل ، ويقول فريق رابع ان بيتهوفن لم يفشل في الزواج وانما كان عازفا عنه بعد ان تزوجت حبيبته وملهمته جيليتا بالكونت جالنبرج .

***

ومهما تعددت الروايات حول الاسباب الحقيقية التي جعلت بيتهوفن يحيا طائعا او مختارا ، حياة الفردية الى آخر رمق من حياته فمما لا شك فيه ان هذا الموسيقي العظيم قد استسلم في نهاية الشوط الى القدر وراح يحب حياة العزلة ، واننا لنلحظ في المقطوعات التي ألفها في الفترة الاخيرة من حياته روح الاستسلام والخضوع نستطيع ان نلمسها جلاء في سيمفونيته الكورالية وفي مقطوعاته الغنائية وانه لمن حق بيتهوفن على البشرية ان تسجل له بالفخر هذا الصمود الذي بداه امام تحدي القدر وتسجيله للصراع الذي كان يدور بينه وبين هذا القدر الذي يقرر مصيره ومصير البشرية في قصة رائعة لاتزال مقطوعاته الموسيقية الخالدة ترويها لنا في كل يوم .

معلات القبعات مشغولة هذه الايام بعرض الموديلات الجديدة لقبعات الصيف .. وقد اختارت اللونين الابيض والاسود للقبعات التي تصلح لجميع المناسبات ، وكلها او على الاقل معظمها يمتاز بالاطارات العريضة التي تتناسب مع تسريحة الشعر القصيرة ، وكما ان موديلات قبعات الربيع كانت تعتمد على الجوهرات لتزيينها فان قبعات الصيف تعتمد على الريش او الشيفون .. وقد بدأت السيدات يتهافتن على هذه النور لاستكمال اناقتهن بالقبعة الوسم الجديدة

قصة مصرية في فصل واحد

ساحر اسمه الحب

بقلم الدكتور رشاد رشدي

المنظر الأول

(حجرة الاستقبال في نادى شركة « ... » بالقاهرة ، الدكتور سليم احد اطباء الشركة في الثلاثين من عمره، اسمر طويل القامة ، يشرب الشاى مع صديقه منير، محامى الشركة في السابعة والعشرين من عمره ، ضئيل الجسم ينحدر من أصل تركى ، ملامحه دقيقة كملامح الأوروبيين .

الساعة السادسة بعد الظهر .

جهاز الراديو مفتوح تنبعث منه موسيقى خفيفة .)

***

منير : جميلة جداً القطعة الموسيقية دى . تعرف اسمها ايه ؟

سليم : اسمها ايه ؟

منير : ساحر اسمه الحب .

سليم : (هازئا) يا شيخ !

منير : مش عاجباك !! دى في منتهى الجمال ، شوف ازاى بتصور أثر الحب في النفوس .

سليم : الموسيقى كويسه . أنا بأعترض على العنوان ، ساحر اسمه الحب ، الحب لحن خالد ، الحب ملك لا يقهر — كل ده كلام فارغ ، لان الحب في الحقيقة مجرد حاجة جثمانية زى الاكل والشرب تمام ..

منير : (مقاطعا) يا شيخ حرام عليك ! يا ه الحب ، الحب اللى بيلهم الشعراء ويخلى الحياة جنة ، الحب ده ، مجرد حاجة جثمانية زى الاكل والشرب ..!!

سليم : لا أكثر ولا أقل .

منير : دا مش صحيح . الحب اقوى من كل الحاجات الجثمانية واكبر دليل على كده انه يقدر يعطل اى وظيفة من وظائف الجسد .

سليم : زى المرض تمام لان الحب في الحقيقة مرض ، مرض في الجسم وفي العقل .

(يدخل على ، شاب في الخامسة والعشرين ، موظف بالشركة ، متأنق في ملبسه ، مرح قصير القامة ، صديق سليم من أيام الدراسة .)

على : يا حفيظ ! دا مرض ايه دا اللى في الجسم والعقل ؟

سليم : اهلا — ازيك يا على

على : ازيك يا دكتور ، ايه المرض دا ياسيدى اللى كنتم بتتكلموا عليه ؟ مرض جديد اكتشفه الطب ولا ايه ؟

سليم : ابدا . دا قديم خالص .

على : كان حقك جيت معانا الرحلة علشان تنسى الطب والامراض شويه .. مش كده ولا ايه يا منير ؟

منير : ايوه . ولو ان الدكتور سليم ما كانش بيتكلم على مرض حقيقى ، احنا كنا بنتناقش في الحب

على : الحب مرض ! يبقى انا مش فاضل في عمرى الا ايام معدودة !

سليم : ليه انت اتعديت ولا ايه ؟

على : لثالث مرة في حياتى المتواضعة ولكن المرة دى العدوى جامده جدا .

منير : كل مره تقول كده .

على : لا ياشيخ ! طيب وحضرتك !

سليم : الله وانت كمان يا منير ! انت كمان اتعديت !

على : اتعدى ! دا قرب يموت . آه لو شفته في الرحلة ! ماكانش ينام دقيقة واحدة ، تنهدات ايه وأنين ايه وهوسة ايه .

سليم : علشان كده عمال حضرته يتفلسف ويتكلم عن الحب

على : يتفلسف بس ! دا نايم وقايم في الحب ، مابطلش ليه من يوم ماطلعنا الرحلة لغاية النهارده .

سليم : ضرورى الاصابة كانت جامده قوى ! مسكين يامنير ! لكن قل لى ، اتعديت ازاى ؟

منير : المسألة كلها ابتدت .. بعد الرحلة ...

على : (مقاطعا) لا يا شيخ ! اسمع يا سليم ، انا احكى لك .. في أول ليلة وصلنا خرجوا عمالاتنين يشتروا عيش علشان العشا ..

منير : ما تهولش يا على ، المسألة ما ابتدتش من أول ليلة كده .

على : أنا متأكد انها ابتدت من اول ليلة ، جاير انت ماحستش ولكن انا مرقت على طول .. شوف يا سليم، خلصنا الاكل وقعدنا نسلتنا — ان العيش يجى ماكانش فايده ، وفين .. بعد تلت ساعات ظهر حضرته وحضرتهاوسماهم رقيقين للآخر ، وقال ايه تاهم ..

منير : ولكن الواقع اننا تهنا . البلد كانت بعيده عن المكان اللى كنا نازلين فيه ولما رجعنا كانت الدنيا ليل وكل البيوت زى بعضها لدرجة اننا معرفناش السكة .

على : نهايته ، لما رجعوا بصيت في وش منير عرفت كل حاجة .. كان وشه مخطوف شوية وفي عينيه نظرة مش ممكن تفوت على صاحبك !

منير : (ضاحكا) بلاش مبالغة .

على : لامبالغة ولاحاجة ، اقول لك الحقيقة ، انا ليلتها مكنتش متأكد قوى، لكن بعد كده لما اتقيت نفسك انسدت من الاكل والنوم طار من عينيك ودايما تايه وسرحان وايديك زى النار .. عرفت انك طبيت .

سليم : كل اعراض الحمى .. مش قلت لك يا منير ان الحب مرض .

(تدخل هدى ، احدى موظفات الشركة طويلة القامة ، دقيقة الملامح خمرية اللون في وجهها وداعة واشراق وفي مشيتها ثقة واعتداد ، تلبس ثوبا بسيطا أبيض اللون تحليه بوردة حمراء)

هدى : مساء الخير ، ازيك يادكتور سليم وازاى صحتك ؟

سليم : (واقفا) اهلا ، اهلا وسهلا .

على : (متخابثا) دكتور سليم صحته عظيمة اوى ، الواقع انه الوحيد هنا اللى مش عيان .

هدى : تقصد ايه ، انا شخصيا مش عيانه ، وانت ومنير صحتكم زى البمب .

على : الدكتور سليم له رأى ثانى في الموضوع ده .

هدى : يعنى ايه ؟ انا مش فاهمه حاجه ابدا

منير : المسألةبسيطة ياستى، الدكتور سليم بيقول ان الحب مرض ، وعلشان كده انا وعلى ...

هدى : (قاطعه) آه ، فهمت وعلى فكره يا منير ازى جميلة ؟ يا ترى جايه النادى الليلة ؟

منير : ماقلتش لسه عباله من الرحلة

هدى : ايوه الرحلة كانت متعبة خالص ، ولو انها كانت مدهشة، كان حقك جيت معانا يا دكتور سليم

على : بتهربى من الموضوع ليه ياهدى؟ انت مالقتيش اذا كنت موافقة على رأى الدكتور سليم ولا لأ .

هدى : في ايه ؟

على : في ان الحب مرض .

هدى : (مرتبكة) الدكتور سليم عنده خبره ويعرف أحسن منى ومنك .

سليم : (كأنه يلقى محاضرة) مش مسألة خبرة ولكن قوة ملاحظة — انا لاحظت ان ما يطلق عليه اسم الحب هو في الحقيقة نوع من الجراثيم يكثر انتشاره في أوقات معينة من السنة ، ويتحول الى وباء في ظروف خاصة .

هدى : زى ايه مثلا الظروف دى ؟

سليم : لما يجتمع عدد من الناس ومايكونش عندهم حاجه يعملوها ، وخاصة اذا كانوا على شط البحر والقمر فى تمامه ، والهواء منعش جميل .. كل دى عوامل صالحة لانتشار الميكروب

على : علشان كده ياسليم ، كنت خايف تيجى وياناً رحلة البحر الاحمر.

هدى : (في خبث) انا متأكده ان الدكتور سليم اخذ ضد المرض ده في رحلته في أوروبا .

سليم (جادا) ابدا .. ولكن الناس بيختلفوا في مقاومتهم لأى مرض من الامراض وانا عمرى ماتعديت ولا حاتعدى بمرض الحب ده .

هدى : (في سخرية خفيفة) ياسلام انت ضرورى جامد أوى يادكتور سليم !

سليم : المسألة عبارة عن مقاومة سيكلوجية نظرة معينة للحياة والاشياء مش برضه كده ؟

هدى : مش عارفه ، ايه رايك انت يا على ؟

على : رأيى ان الحب شوه مدهش ، سميه زى ما تسميه ، اذا كان مرض انا مستعد اموت بيه كل يوم موته جديدة .

هدى : على مبسوط الليلة قوى .

سليم : محموم ، مش مبسوط ، تمام زى واحد عيان عنده حرارةعاليه .

على : اللى تحسبه ، المهم ان الواحد يتمتع بحياته .

(يقف متاهبا للخروج) أشوفكم بكره في حفلة فريد .

سليم : ماتى ياعلى ؟ ما تستنى لما وصلت !

على : (مترددا) لكن .. أنا عندى ميعاد !

سليم : ما تخافش يادبدى ، مش حروح وياك .

على : طيب يا الله .

هدى : مايمرى يادكتور .

سليم : معلهش — عندى شغل — اشوفكم بكره عند فريد — اورفوار .

هدى ومنير : اورفوار .

المنظر الثانى

حجرة الاستقبال بمنزل فريد ، مفروشة ببساطة واناقة على الطراز الامريكى الحديث . وفي الناحية اليمنى راديو جرامفون كبير تنبعث منهموسيقى هادئة . وعلى كنبة كبيرة مجاورة تجلس هدى وسعاد اختها ، فتاة في العشرين من عمرها ، نحيلة رقيقة بيضاء البشرة شقراء ضيقة العينين خريجة احدى المدارس الفرنسية ولا تزاول عملا . وهدى وسعاد قد فرغتا لتوهما من تناول الشاى وانهمكتا في حديث ودى .

ويؤدى الصالون الى حجرة الاكل بباب مفتوح . ويبدو اللفة وقد التف حولها بقية المدعوين وقد اختلطت اصواتهم وضحكاتهم برنين الملاعق واقداح الشاى .

سعاد : (عابثة) ماجتلش ليه تسلم على فريد ، هى مسافرة ولا ايه ؟

هدى : لا مش مسافرة ، ولكن مش عايزه تعطيه اكثر من كده . لهالاسبوعين دلوقتى ماشفتهوش مخصوص .

سعاد : مسكين فريد ، وهو سايب البلد كلهـا علشانها !! دى في منتهى القسوة .

هدى : مادام مابتحبوش يبقى احسن له يبعد علشان ينساها .

سعاد : بقى له زمان بيحبها ؟

هدى : أكثر من سنتين دلوقتى . ولكن هى ماكنتش تعرف ولما عرفت قالت له انها حتتجوز واحد ثانى .

(يدخل على وفريد ويبقى في حجرة الاكل جميلة ومنير)

على : يا اخى فرقش شويه — مالك؟!

فريد : ماليش حاجه ، انا كويس .

(جرس الباب يدق)

هدى : دا ضرورى الدكتور سليم .

(على يفتح الباب ويدخل الدكتور سليم)

على : اهلا اهلا ، دايما متاخر كده.

سليم : فريتم الشاى .. مساءالخير يا جماعة .

هدى : أجيبلك فنجان شاى يادكتور سليم ؟

سليم : ارجوك ياهدى . انا في منتهى التعب .

(تدخل جميلة ، فتاة في الثانية والعشرين من عمرها من موظفات الشركة سمراء ممتلئة عريضة الجبهة ، واسعة العينين محددة الملامح ، في شخصيتها مزيج من دقه ونعومة وقوة واستقلال تدخل مسرعة وعلى وجهها امارات القهر)

جميلة : على .. دكتور سليم ، الحقونى .. منير اغمى عليه .

على : اغمى عليه ! !

هدى : ليه ! فيه ايه ؟

سليم : فين هو ؟

جميلة : في اوضة السفره

سليم : (وهو يتجه الى حجرة الاكل) هو كان عيان ؟

جميلة : ما اظنش .

(يدخل الجميع حجرة الاكل ويقفون حول الكنبة التى تمدد عليها منير).

سعاد : افتح الشباك ياعلى .

جميلة : حد يفتح له الياقة .

سليم : ادونى شوية كولونيا وفوطه مبلولة .

سعاد : الكولونيا اهى .

سليم (يدلك وجه منير بالكولونيا) دلوقتى حيبقى كويس .

جميلة : اصله بيشتغل كتير ومش بياكل كويس .

سليم : (يهز منير) منير منير ، كلمنى يامنير ..

(منير يعود الى وعيه)

سليم : ازيك ؟ احسن دلوقت ؟

منير : انا كويس (ينظر الى المجتمعين حواله) ما تزعجوش نفسكم وارجعوا لسهرتكم ثانى . الدكتور سليم حيسلينى معايا ..

هدى : ايوه — اظن احسن نخرج شويه في البلكون لغاية ما يتحسن .

(يخرج الجميع ويبقى سليم وحده مع منير) .

سليم : فيه ايه يا منير ؟

منير (يجلس) ماليش .. اصل .. ولكن حاسوش دماغك ليه ..

سليم : قول يامنير ، فيه ايه ؟

منير : جميلة قالت لى الليلة انها بتقدرنى كصديق بس ومش اكتر من كده ، وأنا كان عندى أمل انى أجوزها .

سليم : يا اخى هو دعليك ، جميلةمش المرأة الوحيدة اللى في العالم .

منير : بالنسبة لى هى الوحيدة ..

سليم : كلام فارغ ، اى واحدة ثانيه تنفع زيها تمام . ودلوقتى خد الحبة دى واتمدد واستريح شويه .

منير : متشكر (يتناول الحبة)

(سليم يخرج الى الصالون ويجلس في كرسى ويشعل سيجارة)

على : (داخلا) ازاى منير دلوقتى ياسليم

سليم : احسن ، بس محتاج لشوية راحة .

على : مال (يجلس الى جانبسليم)

(الدخل هدى وهى تحمل قدح شاى وبعض الفطائر) .

هدى : آدى فنجان شاى علشانك يادكتور سليم ، سيب السيجارة واشربه قبل مايبرد .

سليم : مرسى يا هدى (ناظرا الى الفطائر) كل ده علشانى !

هدى : أنا اصلى مش عاوزه حد ثانى يغمى عليه الليلة . وأنتم كالكرباين عليكم مضربين عن الاكل .

على : ماله منير ياسليم ؟

سليم : (مفكرا) اصابته اشد مماكنته اصور — مسكين قلبه انحطم خالص الليلة دى .

هدى : أنا خمنت كده برضه .

سليم : العدوى يظهر منتشرة اليومين دول .. امبارح بلغنى ان سمير افندى سكرتير المدير اصيب ، وادى فريد سايب البلد كلها من اللى فيه ومنير .. وعلى .. دا وباء .. وباء تمام .

هدى (العابه) وانت يادكتور سليم مش خايف على نفسك ؟

سليم : انا عندى مناعة ياستهدى

على : مش حالحق معانا اسكندرية ياسليم واحنا بنودع فريد ؟ يمكن تاخد اجازة وتتفسح كام يوم هناك .

هدى : (في تخابث) اظن الدكتورسليم ما يحبش الشواطئ ، هواها ملوث بالوباء ايامه ، مش كده ؟

سليم (ضاحكا) : علشان البنت اللى مش خايف حاجى معاكم

على : عظيم .

هدى : وفي منتهى الشجاعة !

(يدخل فريد وجميلة وسعاد) .

فريد : اظن منير احسن دلوقتى .

سليم : ايوه احسن .

سعاد : مسكين ، صعب على خالص .

جميلة (تتجه الى الجرامفون وتقلب مجموعة الاسطوانات باحثة عن اسطوانة معينة) على ، فين الاسطوانة اللى كنت عايزه اسمعها ؟

(تعثر عليها وتضعها على الجرامفون وتديره) اسمعوا .. اسمعوا آه ايه الكلام جميل .

على : هس .. منير نايم

***

المنظر الثالث

(حجرة الاستقبال في النادى كما هى، كما كان في بدء المسرحية ، والوقتليلا)

حينما يرتفع القمر في السماء .. ويهمس النسيم .. وتنكسر الأمو

مج على الشاطئ الجميل .. تمتد يد تداعب القلوب .. يد ساحر اسمه الحب

اقلب الصفحة من فضلك

ساحر اسمه الحب

تابع المنشور على الصفحة السابعة

السادسة مساء . سليم وعلى يجلسان كل فى فوتيل الى جانب الآخر ، يتوافد على النادى شبان وشابات من المدخل الخارجى ويتجهون الى حجرة الاحتفالات انتظارا لبدء حفل موسيقى)

علي : مالك ياسليم ، بأين عليك مش مبسوط النهارده .

سليم : أبدا ، ناس كتير فى النادى الليلة علشان الحفلة الموسيقية فاكر ..

علي : انت بتنتظر حد ؟

سليم : أبدا .. أنا دعيت هدى .. وأقول لك الحق ، ان علشان كده قلقان شويه .

علي : أمال انت قلقان على ايه ؟

علي : أمال هدى جايه ؟

سليم : لا مش جايه .

سليم : أقول لك الحق ، أنا بعد ماعزمتها هدى رجعت اتضايقت تانى .

علي (متعجبا) علشان ايه ؟

سليم : أصلها لى انها فهمت الدعوة غلط .

علي : وايه يخليك تفكر كده ، علشان رفضت تيجى يعنى ؟

سليم : (مكابرا) أنها رفضت مش مهم فى حد ذاته ، المهم انها فهمتنى غلط .

علي : فهمتك غلط ازاى باه ؟

سليم : يعنى تصورت انى مهتم بيها — انت فاهم قصدى ايه — وعشان كده ما رضيتش تيجى .

علي : يمكن يا اخى ما قدرتش تيجى علشان مذاكرة مثلا .

سليم : المصيبة انها رفضت الدعوة من غير ما تبدى أى عذر .

علي : (بسخرية خفيفة) طيب وده يضايقك ليه ؟

سليم : أنا ما احبش الناس تفهمنى غلط .

علي : تفتكر انها فاهماك غلط ؟ !

سليم : (فى حنق) تقصد ايه ؟

علي : أقصد انك مضايق مش علشان فهمتك غلط ، ولكن علشان انها رفضتك .

سليم : (محتدا) كلام فارغ . لو انها ماجتش زى ما انت عارف .

علي : انت مش لسه بتقول انها رفضت دعوتك ؟ !

سليم : أيوه ، لكن ده مش معناه انها مش عاوزه تيجى ، أؤكد لك انها نفسها تيجى .

علي : أنا متصور كده برضه ، اى انسان كان يشوفكم انتم الاثنين فى اسكندرية بقدر يعرف على طول مدى الصداقة اللى نشأت بينكم ، ولو انى لسه مش قادر افهم ايه اللى خلاها ترفض دعوتك النهارده .

سليم : ياريتنى ياسيدى ما كنت دعتها ، يخيل لى انها بتلعب لعبه ، وأنا اصلى اكره التعب واللف والدوران .

علي : انت اللى بتلف وتدور ياسليم ، بس مش عاوز تعترف .

سليم : اعترف بايه ؟

علي : بانك مضايق لانك انكشفت اهتمامك بهدى ورفضها لدعوتك هو اللى وضح لك حقيقة شعورك .

سليم : كلام فارغ ، انا مصرى ما افكرش ..

علي : (مقاطعا) عمرك ما فكرت انك بتحبها ، مش كده ؟

(— ساخرا) ما هو ده اكبر دليل على ان الداء كامن وان الاصابة شديدة .

سليم : لكن ...

علي : لكن ايه ؟ هو انت يا أخى ماكنتش شايف نفسك فى اسكندرية ، ماتفتح باه ياسليم ، وبطل لعب الاستغماية دا .

سليم : ايه اللى حصل فى اسكندرية ؟ انا عملت ايه ؟

علي (ضاحكا) : اللى حصل انك اسمت ، انقديت ، وهواء البحر ملوث زى ما انت عارف ، بس المصيبة انك بتقاوح ومش عاوز تعترف .

سليم : علي ، انت ضرورى مجنون (يلتفت منه التفاتة الى الباب الخارجى ويبدو عليه الذعر فجأة) علي — بعرف مش هى دى يا علي ؟

علي : هى يا سيدى — جات لك اخيرا . امى .. انا ماشى قبل ماتيجى

سليم : (فى توسل) علي — خليك معايا وحياة أبوك

علي : (يسخر منه وهو خارج من الحجرة) يا جبان ! .. ابقى صرخ لما تعوزنى .

(هدى تدخل وهى ترتدى ثوبا أسود انيقا وتضع على رأسها قبعة صغيرة بيضاء من الزهور الصغيرة وفى صدرها وردة بيضاء . يبدو عليها التردد والاضطراب)

هدى : (فى ارتباك) انت وحدك ؟

سليم : (يقف ليحييها — مرتبكا) أنا سعيد انك جيتى .. سعيد جدا

هدى : جيت اسمع الموسيقى مثلا

سليم : (مازال مرتبكا) أيوه — دى حاتبقى حفلة .. مدهشة .. اتفضلى استريحى

(يجلسان)

هدى (تستعيد هدوءها وطمأنينتها بنوع غريب) أنا حاولت انى ماجيش .. لكن ما قدرتش .. الحقيقة يا دكتور سليم انى .. مهتمة بك أكثر من اللازم

سليم (متحيرا) : أكثر من اللازم

هدى (فى رقة) : ما ترضيش منى دى الحقيقة

سليم (وقد بدا يفهم) : أزعل ؟! .. وانا كمان مهتم بك ياهدى .. مهتم بك — جدا — اكثر من اهتمامى باى انسان آخر (يبتسم) لكن انت حطتيها بطريقة .. غريبة شوية ..

هدى : آسفة ، انا كنت اسات التعبير

سليم : أبدا — انا اللى فهمت غلط (يصمت قليلا كأنه يفكر) اد ايه انا كنت سعيد فى اسكندرية !

هدى : (فى دلال) ودلوقتى ؟

سليم : فى منتهى السعادة (يبدو عليه الارتباك مرة ثانية وتتقابل عيناه وعينا هدى فى نظرة طويلة شغوف .)

سليم : هدى !

(يدخل علي مسرعا)

علي : الحفلة حاتبتدى (متزعجا) لكن انت مالك يا سليم ؟ مال وشك اصفر كده ؟ تعبان ولا ايه ؟

سليم : ما فيش حاجة .. احسن انا وهدى ..

علي : يا اخى قول كده طمنى ، باه دى الاعراض اياها ..

سليم : (متشجعا وكأنه لا يفهم) اعراض ايه ؟

علي : (فى سخرية) الوش الاصفر ، والعينين الزائغة والايدى اللى بترتعش يا اخى .. الف مبروك .. والجوازاتى ان شاء الله ؟

سليم : (ينظر الى هدى مبتسما وتتقابل عيناه وعيناها فى حنان وتفاهم) باسرع ما يمكن

علي : عظيم .. عظيم .. بس يالله بينا بأدمنى الحفلة ، لانها حتبتدى حالا

(يخرج ويتبعه هدى وسليم الى الحجرة)

سليم : (متبرما) الحفلة ! يا ترى حايلعبوا فيها ايه ؟

هدى : (معاكسة) باه انت تشجعنى على الحضور ومش عارف البرنامج ، انا اقول لك حيلعبوا ايه .. (تخرج من حقيبتها برنامج الحفلة وتقرأ) مقطوعة للموسيقار الاسبانى فيف الك بعنوان ساحر اسمه ..

سليم (هامسا وكأنه يحلم أويتذكر) : الحب

(هدى تبتسم وتتطلع فى عينيه ، ويتطلع هو فى عينيها طويلا كالنشوه ، ثم يضع ذراعه فى ذراعها ، ويسيران فى اتجاه الباب . تنبعث نغمات الموسيقى التى سمعت فى بدء المسرحية ، ويتزل الستار)

رشاد رشدى

لا انا اعمى فاستريح ولا بك معنى عليك لا تطلق السـ
يوجهك القلق ثم بلمانك اليه ام بسهام العيون تكرهها

انت من الحسن والصبا عاطل سنين وانت البرا الكامل
سفه ويحى ام خمرة الناحل فى حبة القلب ايها القاتل

العقاد

الابتهاج بانتهاء فترة التدريب

احتفل فى قاعة داعلجرين بالاكاديمية البحرية بانتهاء فترة تدريب طلبة القسم المتوسط بالكلية البحرية ، وارتفعت القبعات البيضاء التى كان يرتديها الطلبة فى الهواء ، وهم يغنون نشيد البحرية

عاد الى صاحبه بعد ١٤٥ سنة

لقد وقف شعر راس التمثال البرونزى وهو يعيد راس الموسيقى العالمى جوزيف هايدن بعد ١٤٥ عاما من فصله عن جثته وسرقته بواسطة سكرتيره وجماعة من الباحثين عما يرؤوس العباقرة وقد اعيد الراس فى حفلة اقيمت بالاكاديمية الموسيقى بفينا

امرأة من الحجر !

تمثال لامرأة من الحجر يمثل الاتجاه السيريالى لزعيم مرعبه الثانى للكمنجر ارشبينكو فى المعرض الدولى الثالث الذى اقيم بهولند بارك فى لندن . وقد امر صاحبه على ان يعرض فى ابرز مكان فى المعرض . والا يوجد الى جانبه تماثيل اخرى

دراجة من اعلى الى اسفل

يرى جوزيف بيناتيو ان الدراجة التى يعمل بدالها فى حركة من اعلى الى اسفل اكثر راحة لراكبها من الدراجة العادية واسرع منها . وقد لقى اختراعه هذا اعجابا كبيرا فى معرض للهواة اقيم فى باريس .

سوزان بول تجرب ساقها الصناعية الجديدة

لاول مرة تحاول ممثلة هوليوود الشابة ان تفرح لتجربة ساقها الجديدة الصناعية وتقتني سوزان ثلاثة انواع من الاقدام الصناعية . أحدها يصلح للكعب العالي، وآخر للكعب المتوسط وثالث للكعب الواطي وقد خرجت لاول مرة بالساق الصناعية عند زواجها من الممثل ديك لونج وذراعها تستند على ذراعه لتجربة الساق الصناعية قبل أن تعتمد على نفسها كلية

الشروع في الموت خنقا في الطين

لقد استطاع العمال الذين كانوا يعملون في اصلاح أنابيب المياه بمدينة بنجهامتون بنيويورك ، أن ينقذوا احد زملائهم من الموت خنقا في حفرة من الطين سقط فيها اثناء العمل . فاسرعوا [illegible] حتى لاتكوس هي الاخرى . بينما ذهب احد رجال البوليس يرفع الطين من حوله

سلامة موسى يكتب ..

ذكريات وتعليقات

القنبلة الهيدروجينية

لما ألقيت القنبلة الهيدروجينية احس كل مفكر في العالم أن جرسا دق ورن في رأسه ، وأحب أن ألفت نظر مدير الاذاعة عندنا الى عشرة أحاديث تنشرها هذه الايام مجلة « المستمع » الانجليزية .

وهذه الاحاديث تعالج القنبلة الهيدروجينية من جميع نواحيها الحربية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية و « الانسانية » . ويقوم بالقاء هذه الاحاديث مختصون ،ولكنهم بالطبع يتخذون الاسلوب الشعبي حتى يفهم المستمعون .

وعبرة هذه الاحاديث هو هذا التوجيه العلمي للشعب الذي تعنى به الحكومة والاذاعة معا . فليست محطة الاذاعة الانجليزية للتسلية ، وانما هي للتعليم . وصحيح أنها ترفه عن المستمعين أحيانا . ولكن هذا الترفيه هو على الدوام من الطراز العالي ، كأن يكون قصة هادفة أو سياحة أو ترجمة لشخصية تاريخية خطيرة أو نحو ذلك .

وهذه القنبلة الهيدروجينية هي أخطر ماجد من المخترعات في عصرنا . ومن حق كل شعب متمدن أو يقظ أن يفهمها ،أو على الاقل يفهم نتائجها القريبة والبعيدة في الحرب والسلم . وأحب أن أسأل محطة الاذاعة في مصر : كم حديث ألقى فيها عن القنبلة الذرية ، وكم حديث آخر ألقى فيها عن القنبلة الهيدروجينية ؟

اننا نعيش على هذا العالم ، ولا يجوز لنا أن نجهل أخطاره وعلومه التي تلقى أشعتها الحمراء على مستقبله . اذ هو مستقبلنا نحن أيضا، بل مستقبل الانسانية كلها .

اني أرجو مدير الاذاعة أن يعنى بالتوجيه العلمي للشعب المصري .

هذا الماضي

من علامات التهدم في الشيخوخة أن يعمد الشيخ الهرم الى ماضي أيامه ، فيحيي ذكرياته ولا يكف عن سرد الحوادث التي وقعت له أو لغيره أيام شبابه . بل هو يترك الاحداث الكبرى هذه الايام ويروى مايضارعها أو يدانيها من الاحداث التي وقعت له قبل خمسين أو ستين سنة .

ولهذا الموقف سيكلوجيته الخاصة .

ذلك أن الطموح ينمحي في الشيخوخة . ولذلك لايجد الشيخ دلالة في الحوادث الحاضرة ينعكس أثرها على المستقبل . اذ ليس له مستقبل . وهو لايهتم بهذه الحوادث لهذا السبب .

ولكن أليست هذه أيضا حال الامم التي شاخت ؟

اننا ، أفرادا وجماعات وأمما ، عندما تخمد فينا جذوة الحياة ، نهفو الى الماضي ونثير ذكرياته في اشتياق ، كما لو كنا نشتاق الى الموت . لان في الماضي كثيرا من سماته ، بل هو موت .

أما حين نمتلىء بالحياة والشباب والقوة فاننا نسدد نظرنا الى المستقبل . ونهتم أكبر الاهتمام بالحاضر الذي يهيىء لنا هذا المستقبل .

لذلك احس مضضا في نفسي عندما أتأمل هذه العشرات من الكتب التي يخرجها أساتذة الجامعات وخريجوها عندنا ، والتي تتناول الماضي بالشرح والنقد . بل ان بعضهم يقول في صراحة : يجب أن نحيي ماضينا .

أليس من السداد أن نحيي مستقبلنا ؟ هذا المستقبل الذي يجب أن نتهزه ونبغيه ، بل نشيده ؟

هل نحن أمة شائخة تلغط بذكرى الماضي ، أم أمة شابة ترسم خارطة المستقبل ؟

هنا اخبار

تحسن الصحف لو أنها عنيت بابراز الاخبار عن الهند أكثر مما تفعل الآن . فاني أجد في هذه الاخبار من المعاني والدلالات ما يحملني على التأمل العميق .

تأمل مثلا هذا الخبر التالي :

كان راجا جوبالاتشاري حاكما عاما للهند . فلما انتهت مدته رفض أن يتقاعد ، وقبل أن يكون رئيسا لوزارة في ولاية صغيرة هي ولاية مدراس .

وكي نفهم الدلالة هنا يجب أن نتخيل مصطفى النحاس أو ابراهيم عبد الهادي أو حسين سري ، من رؤساء الوزارات السابقين ، يرضى أحدهم بأن يعين مديرا للمنوفية أو الجيزة .

. والفرق بين رجالنا ورجال الهند هو فرق الموقف السيكلوجي ذلك أن السياسي العظيم في الهند يجد أن كرامته النفسية مشبعة بخدمة بلاده . وخدمة بلاده فقط . أما هنا فالكرامة النفسية تحتاج الى أبهة اللقب ، والى السيارة الفخمة،والى الضيعة والى الثراء .

ولذلك كثير من ساستنا لم يجمعوا ثراءهم وانما ارتكبوه أو اقترفوه كي يشبعوا كرامتهم النفسية التي لاتشبعها الخدمة لمصر .

وشيء آخر له دلالة ، هو أن هذا العظيم الهندي الذي كان حاكما عاما للهند قد ألف قصة صغيرة تدعى « ابن السكير » وصف فيها الفقراء الجائعين الذين يغشون الجوع بالخمر ثم مايعقب ذلك من تعس في البيت بين الزوجة والابناء . وهو بهذه القصة يضع يده على قلب الشعب .

تصور أيها القارىء أن ساستنا يؤلفون القصص .

بل أكثر من هذا . فان السردار بانيكار الذي كان سفيرا للهند في القاهرة قد ألف قصة بعنوان « شكر فرعون » .

ان له اهتمامات ذهنية ينشد بها قمم الافكار .

البيروني

من الشخصيات المجهولة في ثقافتنا العربية شخصية البيروني .. وهو عالم كبير عاش حوالي سنة ألف للميلاد ، وعاصر ابن سينا . وتنقل من خوارزم (التي هي وطنه الاصلي) الى غزنة والهند وفارس .

وكان الجاحه علميا . وحذق جملة لغات كانت العربية احداها ، وألف فيها طائفة من الكتب في الرياضيات والفلكيات

وهو الكاتب العربي الوحيد الذي يقول عن ارسطو طاليس أو بالاحرى عن المؤمنين به ، المسلمين لجميع أقواله وآرائه :

« والبلية عند هؤلاء القوم هي افراطهم في آراء ارسطو طاليس كلها . واعتقادهم امتناع الزلة فيها . على علمهم انه كان من المجتهدين ، دون المؤيدين المعصومين » .

وهذا استقلال في الفكر عجيب في ذلك العصر .

ثم يقول عن اللغة العربية وكأنه يعاصرنا ويعرف متاعبنا :

« .. ولكن للكتابة العربية آفة عظيمة ، هي تشابه صور الحروف المزدوجة فيها واضطرارها في التمايز الى نقط المعجم وعلامات الاعراب التي اذا تركت استبهم المفهوم منها . فاذا انضاف اليه اغفال المعارضة واهمال التصحيح بالمقابلة ، وذلك بالفعل عام في قومنا ، تساوى وجود الكتابة وعدمه بل علم مافيه وجهله » .

الا يمكن أحد الناشرين الذين ينشرون السخف أن ينشروا لنا كتابه عن الهند ؟ والا يمكن أحدا من مثقفينا أن يعنى بترجمة حياته ووصف أعماله ؟

هل تعرفها .. ؟

.. انها واحدة من معبودات المصريين

.. والسبب في أن جين سيمونز معبودة كثير من المصريين ، هو أنها تمثل دور الفتاة الشابة الحسناء البريئة

وجين لم تمثل في حياتها الا دور الفتاة البريئة ، وكانت في يوم من الايام على وشك أن تمثل دور القاتلة في أحد أفلام شركة فوكس .. ولكن زوجها ستيوارت جرانجر ، رفض أن تمثل زوجته البريئة دورا غير دورها الطبيعي في الحياة ...

.. وهكذا احتفظت جين سيمونز - الفتاة البريئة - بمكانتها في قلوب المعجبين .. حتى من المصريين ..

أخبار هوليود

السر الاكبر

تلعب سوزان بول الممثلة الامريكية التي اضطر الاطباء لبتر ساقها بعد عملية جراحية أجريت لها الدور الرئيسي في فيلم بالتلفزيون اسمه السر الاكبر . وتمثل فيه دور امرأة وقعت أمامها جريمة قتل أثرت في أعصابها وأفقدتها القدرة على الحركة فبقيت في كرسيها الذي شهدت منه الجريمة .

ويقوم زوجها ريتشارد لونج بدور الزوج في هذا الفيلم أيضا

ماركس في باريس

حينما عرف النقاد السينمائيون في هوليوود أن جروشو ماركس الممثل المعروف وبطل أفلام اخوان ماركس سوف يسافر الى باريس ليعمل في عدة أفلام قصيرة لبرامج التليفزيون . قالوا انه سوف يصحب في رحلته الى بلاد النور حبيبته أيدن هارتفورت . ولكن أحدا في باريس لم يشهدهما معا ويظهر دائما وحده في المجتمعات التي يرتادها .

صدر سيلفانا

تلقت سيلفانا بامبانيني ممثلة السينما الايطالية المثيرة عدة تهديدات من أشخاص مجهولين يقولون فيها أنهم سوف يشوهون صدرها المثير اذا لم تدفع لهم ثمانية ملايين من الفرنكات

وذهبت سيلفانا الى شركة لويدز الانجليزية للتأمين على صدرها بمبلغ سبعة عشر مليون فرنك . وتقول ان متاعبها قد بدأت منذ ذلك الوقت لان الشركة عينت حارسين يلازمانها ليل نهار . ويحدان من تحركاتها ويراقبانها مراقبة شديدة

امرأة من سيوة .. في عز الحر ودرجة الحرارة تصل الى ٥٠ .. وكل جسمها مغطى لا يظهر منه شيء .. صورة سجلت من داخل عربة ، والمرأة السيوية تجرى في الطريق هربا من عيون الرجال .. أى رجل تقابله في واحة الشذوذ الجنسي .

تحقيق صحفى فى الواحة المثيرة !

سيوه تعطى الكناس ١٠٠ جنيه .. وتعيش بلا ماء
أمريكيون يبحثون عن صالة رقص فى سيوه .!

حقائق معينة – رحت ابحث عنها في سيوه .. الواحة المثيرة التي يخاف منها المصريون ولا يذكرونها الا وعلى افواههم بصقة يلقونها في التراب ..

حقائق معينة رحت اسال عنها اهالى سيوه انفسهم في صراحة . وكان معظم الاهالى يثورون لهذه الصراحة الا واحدا فقط جلس أمامى يعترف بكل شيء ، ويعلل لى اسباب كل شيء .. ويقول لى في هدوء ، اننا نعترف بكل شيء .. نعترف بانه كان عندنا شذوذ جنسى ... ولكن هذا الشذوذ بدا يقل هذه الايام ..

امرأة اخرى من سيوة .. كانت العربة تسير عند ما لمحناها في الطريق .. ووجدت المرأة نفسها محاصرة بعيون رجال .. ولجأت الى طريقة لا تخطر على بال ... التصقت بسور العشب وراحت تحاول الهرب من بين فتحاته ..

كانت الفتاة عندما يتم زواجها طفلة لم تتعد سن العاشرة فاصبح هذا محرما .. ولم تعد هناك زوجة يسمح لها بدخول بيت الزوجية قبل ان يصبح سنها ١٦ سنة .. ومنذ الآلة شهور سمعت عن زواج جديد تم بين رجل يبلغ سنه الثلاثين عاما وفتاة تبلغ سنها ١٢ سنة .. وثارت الواحة التي لم تتعود الثورة من قبل .. ثارت على الرجل الذى اراد ان يعود الى العهد الماضى ، وارغمته على الانفصال عن زوجته ، وارغمته على ان يتزوج في الاسبوع التالى من فتاة وصلت سنها الى الرقم الذى يعرفه كل العالم .

وكان عندنا شذوذ من نوع آخر .. وانا اعترف لك بهذا الشذوذ ... ولكن واحدا من الذين تحدثوا عن هذا الشذوذ لم يبحث في تاريخه .. ولم يعرف سببه .. وانا اقول لك هذا التاريخ وهذا السبب ..

اقول لك ان الحكومة المصرية كانت تنفى الى واحة سيوه المسجونين الاشرار العاتيين بمدد طويلة ..

ومن هؤلاء المسجونين بدأت هذه العادة القبيحة تعرف طريقها الى الواحة ..

واقول لك في صراحة اشد ولبعدها عن الواحة كانت تتعرض لغارة المتعدين على مصر .. ظروفها التى وضعها على الحدود ارغمت الاهالى فيها على ان يقيموا سورا عاليا حول الواحة وحول بيوتها .. ولم يكن يسمح لغير المتزوجين بالاقامة داخل هذا السور .. اما الرجال العزاب فكان عليهم ان يبقوا خارج هذا السور ليؤدوا ضريبة الدفاع حتى يتم زواجهم ويدخلوا الى السور ويقيموا داخل بيوت الواحة .. كان هؤلاء الرجال يعيشون خارج السور الذى .. وكانوا في حاجة الى طلبات .. في حاجة الى غذاء .. في حاجة الى ملابس .. ولم يكن هناك سوى طريق واحد لتوصيل هذه الحاجات اليهم .. وهذا الطريق هو الاولاد الذين يقيمون داخل السور العالى مع اسرهم ..

وسكت الرجل الصريح .. ثم عاد يقول في هدوء ... واقول لك ان الزواج المبكر قد اثر في النفوس .. الرجل بدأ يكره الزواج .. والفتاة الصغيرة التى تجد نفسها وهى في سن العاشرة في بيت الزوجية .. بدأت تنظر الى الزواج نظرة اخرى غير النظرة الطبيعية التى تعودت ان تنظر بها الفتاة الى الزواج .. وبدأت هوة سحيقة بين الرجل السيوى والفتاة السيوية ..

هل تصدق مثلا ان عدد الذين تزوجوا في سنة ١٩٥٣ لم يزد على ٨٠ رجلا .. وانه في نفس العام تم طلاق ٤٥ زوجة .. هل تصدق هذا ! .. انا اقول لك هذه الحقائق .. ولكننى اعود فاقول لك اننا قد بدأنا نحس بهذا العار ..

بدأنا نحس بالخطيئة التى ورثناها عن آبائنا واجدادنا والظروف التى وضعت سيوه على حدود مصر .. وبدأنا نعود الى الطريق الطبيعى الذى يجب ان نسير فيه .. سواء كنا رجالا او نساء ..

والمرب للتحلل .. كانت عندنا حفلات تقام بين اسبوع وآخر .. حفلة يقف فيها الرجال والاولاد في حلقة وتصرعهم سكارى من العصير الذى يتز من طلوع النخل .. وكانت الحفلة تمتد الى الصباح ماجنة داعرة .. فالغيت هذه الحفلات ... الغيناها بدافعمن نفوسنا .. وليس بدافع من أية ناحية اخرى .. واريد ان اقول هذا لكل مصرى ... اريد ان اقول ان سيوه قد تردت في الهاوية بسبب خارج عن ارادتها ... واريد ان اقول ان سيوه قد عادت الى الطريق الطبيعى وانها تحاول انتشال نفسها من هذه الهاوية التى تردت فيها ... والتى جعلت الناس يتحدثون عنها وعلى افواههم بصقة يلقونها في التراب .

اين صالة الرقص في سيوة

ومنذ اسبوعين طلب مدير الجمعية الامريكية تصريحا من سلاح الحدود لستة من السياح الامريكيين لزيارة واحة سيوة .. ثلاث سيدات والتى من كبار رجال الاعمال الامريكيين .. ووافق سلاح

الجمال في سيوة .. فتاة مزينة بالعقد والقلادات على صدرها وعلى رأسها (سبت) من الخوص الذي يقوم بصناعته أهل سيوة

فتاة من سيوة وعلى ذراعها طفل ... سنها لا تزيد على ١١ عاما وفي هذا السن كانت تتزوج الفتاة السيوية منذ عشرين فقط !

الجنود على الصريخ .. وجاء السياح الخمسة الذين جاءوا من وراء البحار وحطوا رحالهم في الواحة التي لا يعرفون عنها شيئا أكثر مما قرأوه في الكتب والقواميس سافروا يوما كاملا بالعربة .. ووصلوا الى سيوه وسط الظلام .. وبدأوا يبحثون عن مكان يبيتون فيه .. وقفزوا الى بيت مأمور سيوة الذي يطل على الواحة من فوق احدى الجبال .. ولم يستأذن الامريكيون واحدا في الدخول .. اقتحموا الباب بعصبية وصفقوا بأيديهم .. وجاءهم المأمور بنفسه ... كانت الساعة الحادية عشرة مساء ... وكان المأمور واقفا في رداء النوم بلا نجوم فوق كتفه ولا حزام يلتف في وسطه .. وكانت الدنيا ظلاما .. لا مصباح كهربائي ولا مصباح غاز ولا حتى شمعة صغيرة تبدد معالم الظلام الحالك .. واستقبل الامريكيون المعرفة في لهفتهم .. طلبوا من الشخص الواقف أمامهم أن يعد لهم خمس حجرات متجاورة لكي يقضوا فيها أسبوعا كاملا .. وقالوا أنهم لا يهمهم قيمة ايجار الغرفة فقد تعودوا أن يقيموا في أفخر الفنادق ... وبهت المأمور .. قال لهم في هدوء أن بيته ليس فندقا من ناحية .. وليس فيه خمس حجرات من ناحية أخرى .. وعاد الامريكيون يسألون عن مكان الفندق .. وأكد المأمور المفاجأة التي لم يتوقعها واحد من الخمسة الذين جاءوا من وراء البحار .. ليس هنا فنادق في سيوة !

والتفت الامريكيون الى بعضهم البعض .. كانوا أشبه بطفل وقع في فخ .. فاستسلموا للمصير المجهول .. وعادوا يسألون عن بار .. عن مطعم .. عن كازينو يقضون فيه الليلة وسط صلصلة الرقص وعلى أنغام الجاز الفريدة ..

وجمع المأمور أعصابه وعاد يقول لهم .. والدنيا ما زالت ظلاما .. وهو واقف في رداء النوم والامريكيون الخمسة في ملابس السفر وعلى وجوههم تراب الطريق الطويل الشاق : « اسمعوا .. لقد جئتم هنا الى سيوة بعد ما قرأتم عنها في الكتب .. قرأتم عن جوها الجميل .. وقرأتم عن بساتينها التي تنضح بالفاكهة .. وأريد أن أقول لكم أنه ليس صحيحا كل ما قرأتموه وأنه كلام كتب لا أكثر ولا أقل ... وأنتم هنا في سيوة تستطيعون أن تلمسوا كل ذلك بأنفسكم .. الجو هنا حار قاتل والذباب يملأ العيون ويأكل الابدان .. والبساتين خالية تماما .. والسهرات معدومة .. ليس هنا بار وليس هنا مطعم ولا كازينو ولا صالة رقص تقضون فيها الليل على أنغام الجاز الفريدة .. فقط أمامكم عيون ماؤها ملح .. وأمامكم جبال عالية وبيوت من الحجر .. والأفراد يكسبون رزقهم وعيشهم من بطن الصخر .. وفي وسط هذه الحقائق تستطيعون أن تقضوا الليلة حتى الصباح فقد تستطيع أن تجد لكم حلا » .

ولم ينتظر السياح الامريكيون لحظة واحدة .. انسحبوا في هدوء الى عربتهم .. وأداروا العربة وانطلقوا بها الى الطريق الطويل الشاق الذي يمضي بهم الى الاسكندرية .. والذي يعود بهم الى الحياة .

ضحك على الانجليز والالمان والايطاليين

وحكاية ثالثة من بين عشرات الحكايات التي استمعت اليها في سيوه .. كان يوم علم أهالي سيوه .. ان الحكومة تنوي أن تتعاقد مع احدى الشركات الامريكية لتأجير مساحة كبيرة من الارض البور لاصلاحها واقامة بساتين بها .. وفي نفس الاسبوع وصل الى سيوه ضابط من محافظة الصحراء وكان معه اثنان من الاجانب .. ووقف الرجال الثلاثة أمام أحد باعة البلح .. طلبوا من البائع أن يعد لهم قفصا صغيرا من البلح .. وقال لهم البائع قبل أن يفعل شيئا : ان ثمن كيلة البلح التي تريدونها ٣٥ قرشا وثمن قفص الجريد الذي تريدونه ١٥ قرشا .. ومعنى هذا أن القفص سوف يكلفكم خمسين قرشا .. ودهش الضابط الذي يرافق الاجانب .. لقد تعود أن يشتري هذا القفص الصغير من البلح من قبل .. وتعود أن يدفع فيه أربعة قروش فقط .. ولم يرض أن يظهر أمام الاجانب في صورة الرجل الحائر .. دفع البلح الذي طلبه البائع وتسلم القفص الصغير من البلح ..

وبدأ يبحث حقيقة الموضوع .. سأل الاهالي .. وقال له الاهالي انهم سمعوا عن حكاية الامريكيين الذين يريدون أن يستأجروا مساحة الارض الواسعة لاصلاحها والاقامة في سيوه .. وانهم اعتقدوا أن الاجانب الذين رافقوا الضابط هم مندوبو هذه الشركة .. وسألوا الشيخ على حيلة في الموضوع .. وقال لهم الشيخ على حيلة .. بيعوا لهم قفص البلح الصغير بخمسين قرشا .. ونفذ كل البائعين أوامر على حيلة .. أغنى رجل في سيوة .. والرجل الذي يحكم سيوة بطبقة .. والذي راح يدبر الخطة لازالة الفكرة التي جاءت عن الروس لاستئجار مساحة من أرض سيوه .. ونجح الرجل الذي تطالبه مصلحة الضرائب اليوم بمبلغ ١٦ ألف جنيه .. والذي بدأ من العدم . وكون ثروته عن طريق الانجليز والالمان والايطاليين .. والذي يقف أمامك ويحدثك في ذلة كأي رجل فقير لايملك شيئا

ان ثروة على حيلة بدأت يوم عثر على صندوق مملوء بالعملات الايطالية .. وحمل على حيلة صندوق العملة الايطالية في يده وذهب به الى الانجليز يبكي .. قال للانجليز ان الايطاليين الذين أغاروا على سيوه قد سرقوا نقوده وتركوا له هذا الصندوق .. وصدق الانجليز حكايته وأخذوا الصندوق وسلموه بدلا منها عشرة آلاف جنيه هي نفسها قيمة العملة الايطالية الموجودة داخل الصندوق .. وجاء رجال المخابرات الانجليز يثقون في الرجل السيوي واستغل هو هذه الثقة .. ووثق به الايطاليون . واستغل هو هذه الثقة . ووثق به الالمان . واستغل هو هذه الثقة .. لضحك على الجيوش الثلاثة الكبيرة التي هزت بأقدامها أرض العالم كله ..

زواج وطلاق بأربعين قرشا

وليس في سيوة طلاق بالمعنى المفهوم .. فان الزواج هناك كذلك ليس بالمعنى المفهوم .. الرجل الذي يريد أن يتزوج فتاة يتقدم لأهلها وفي يده ثمانون قرشا لا غير .. ثمانون قرشا هي قيمة الزواج في سيوة .. والمأذون يكتب المنقول بينه كلما أحس بأن عنده مزاجا لكتابة العقد ..

والرجل الذي يريد أن يطلق زوجته ليس عليه أكثر من أن يسلم هذه الزوجة أربعين قرشا ويترك البيت ويخرج .. وتفهم الزوجة أنها قد أصبحت مطلقة .. هكذا بلا يمين طلاق ولا ورقة ولا أي شيء آخر .. الطريق اذن سهل للزواج .. وسهل للطلاق .. ولكن هذا ليس كل شيء في سيوه ..

هذه هي سيوه

الاهالي في سيوه كلهم مسلمون .. ولكن الذين فقط منهم هما اثنان يحفظان بعض آيات القرآن ..

والآبار في سيوه كثيرة يزيد عددها على ٣٠٠ ، ولكن ١١ بئرا فقط هي التي تصلح للشرب .

والمرأة السيوية لاتغسل جسمها اطلاقا .. لاتغسل شيئا سوى وجهها .. وتخير زوجها بين الطلاق وبين أن تغسل جسمها منذ يوم ميلادها الى يوم أن تموت ..

ثم هي فوق ذلك لاتغسل رأسها أيضا كذلك .. وانما تستعمل كل واحدة معالا من زيت الزيتون المنتشر في الواحة لدهن شعرها .. ومتوسط استهلاك كل واحدة من هذا الزيت لدهان شعرها فقط يزيد على ثلاث كيلات في الشهر الواحد .

ومساحة الاراضي الصالحة للزراعة في واحة سيوه تزيد على ٦٦٠٠ فدانا ولكن مساحة الارض المزروعة فعلا لاتزيد على ٩٣٠٠ فدان فقط .

والزيت الذي تنتجه أشجار الزيتون يصل الى ١٩٦ ألف أقة والأشجار النخيل تنتج ١٧٨٤٠٠ أقة من البلح .. و٦٣ في المائة من الاهالي لايملكون شجرة واحدة للزيتون أو نخلة واحدة للبلح ..

الثورات الخالدة

وليس هناك في سيوه أي شيء يستطيع أن يربطها بالحياة .. ليس هناك الا راديو واحد .. وليس هناك تليفون واحد .. وليس هناك صندوق ماء نقي واحد .. وليس هناك صابون .. والاهالي يقولون ان استعمال الصابون اسراف وهم يستعملون بدلا منه قوالب الطوب الاحمر .. يدعكون بها وجوههم وأجسامهم بدلا من الصابون الذي يعتبر استعماله اسرافا .

والتعليم في سيوه في درجة تصل الى الصفر .. مجموع التلاميذ الذين يتلقون الدروس في مدرسة سيوة لايزيدون على ٩٢ تلميذا من بينهم تلميذة واحدة فقط .

ويشب الطفل الصغير وهو لا يعرف شيئا عن اللغة العربية .. لا يعرف كلمة واحدة غير اللغة السيوية . وتضطر وزارة المعارف أن تستخدم مدرسين من سيوة ليعلموا هؤلاء الاطفال الفصحى اللغة العربية ...

وهناك مجلس قومي في سيوة يتكون من أربعة أعضاء ينتخبهم الاهالي كما يأتيهم مزاجهم .. واثنان معينان بحكم وظائفهما المأمور والطبيب .. وانظروا ماذا فعل المجلس القومي في سيوة حتى اليوم ..

على ذروة جبل .. مزارع من سيوة عائد من حقله .. وكل النتيجة التي خرج بها من عمل يوم

شيوخ سيوة .. أو أعيان الواحة التي تقف على حافة الحياة .. شيوخ يجتمعون ولا يفعلون شيئا لأن على حياتهم يحد من سلطاتهم

السور الذي يحيط ببيوت سيوة القديمة.. قال عنه احد الرجال انه هو السبب في العادات السيئة والشذوذ الجنسي الذي راح يجتاح الواحة ويجعل سمعتها مضغة في افواه المصريين .

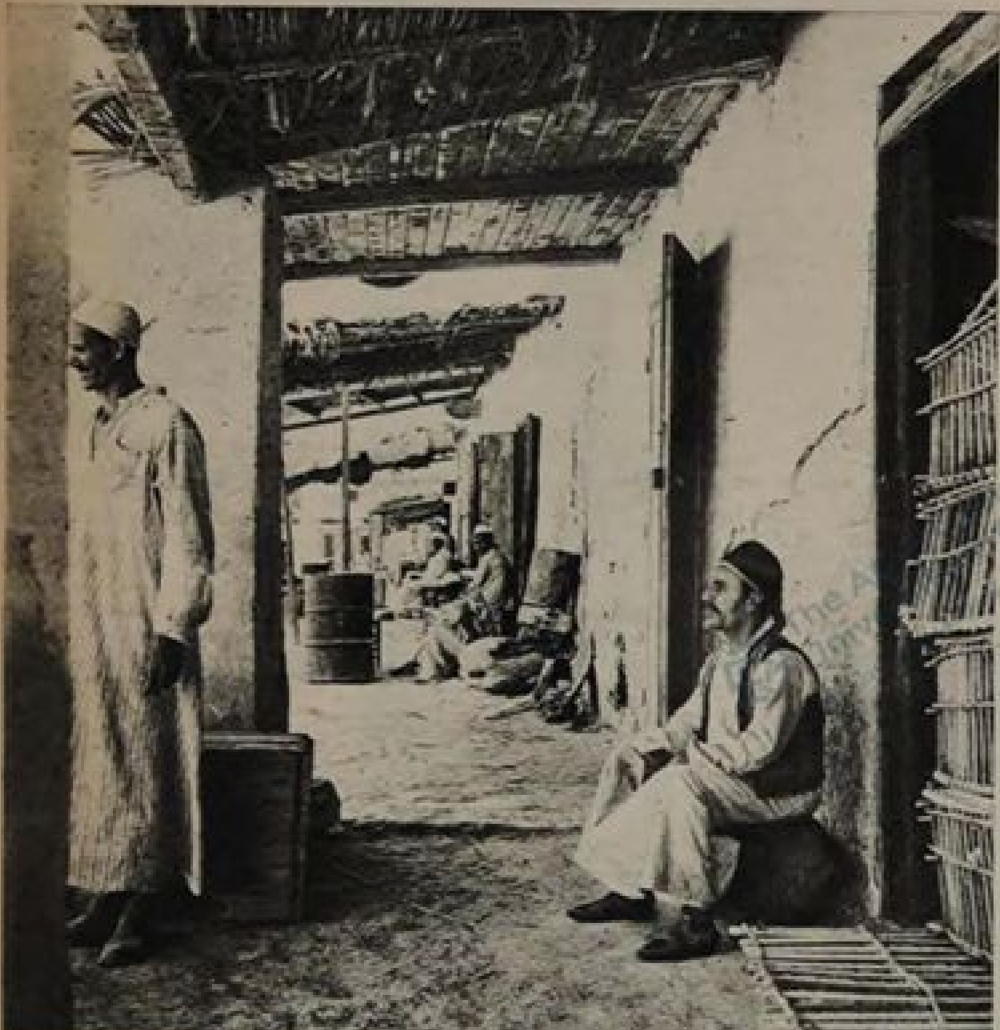

السوق في سيوة .. مجموعة من الدكاكين الخالية ، وعلى ابوابها رجال .. لا عمل ولا جهاد .. بل كسل دائم منذ طلوع الشمس الى حين غروب الشمس ..

فؤوس من نوع جديد يستعملها اهالي سيوة ..

فتى من سيوه .. على ظهر حمار ؟!

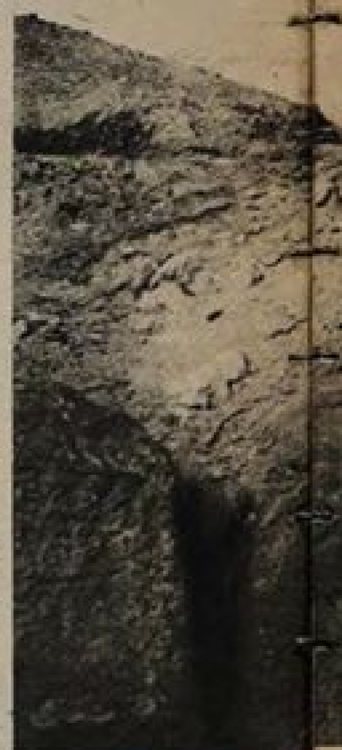

... مجموعة من العشائش

واحة سيوة .. صورة لها بين حافتي صخرة في احد الجبال .. الاشجار فيها ... والبيوت مهدمة .. والمساحات المزروعة قليلة .. صورة للطبيعة الخالية في سيوة .

● بين ثلاثة كناسين للواحة الصحراوية .. كناسين لارض الصحراء الحجرية يقبض كل واحد منهم مرتب ١٠٢ جنيهات في السنة .

● بين محصلا للمجلس يقبض ١٢٠ جنيها مرتبا كل عام .

● بين ساعيا للمجلس يقبض ١٠٠ جنيه مرتبا كل عام ؟!

● بين ملاحظا للنظافة يقبض ٩٠ جنيها كل عام .

ولم يصدر المجلس حتى اليوم قرارا بخلاف هذه القرارات الاربعة . ولايزال المجلس موجودا حتى اليوم يحاول ان يحكم سيوة . ولكن على حيدة عن الحاكم الحقيقي للواحة الواسعة ..

***

وبعد ..

فهذه هي صورة للحياة في واحة سيوة .. بلا رتوش ولا تزويق .. صورة للوحدة التي تتحدث عنها الالسنة وعلى الافواه بصفة يلقونها في التراب ..

واليوم يحاول لمجلس الخدمات الاجتماعية ان يعيد الحياة الى الواحة النائية الواقعة قريبة من حدود مصر ..

يحاول المجلس اليوم ان يصلح مساحة من الاراضي هناك ..

ويحاول ان يفتق عيون المياه وسط الاحجار الجيرية لدى هذه الاراضي ..

ويحاول ان يعمر المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية ..

ونقول لمجلس الخدمات .. اصلحوا الاهالي اولا .. ازيلوا عنهم الخطوط والكسل الذي يحيط بهم من كل ناحية .. وارفعوا بوجوههم التي جعلتهم يسيرون في غير الطريق الطبيعي المرسوم لكل رجل او امرأة ..

واجعلوهم يحسون بعد ذلك انهم مصريون .. يعيشون في مصر .. ويتكلمون لغتها .. ويعتنقون عاداتها .. والا فسوف تصلح الاراضي .. ولا يستفيد منها المجلس شيئا . ولا يستفيد منها الاهالي انفسهم شيئا .

صلاح منتصر

نصف عارية وذئب من البوليس فى غرفة النوم

• .. وأخيرًا قلت كلمة "أحبك" • الحبيب الذى احتقرنى وخجل منى

ملخص مانشر

وجدت مارلين مونرو نفسها فى الشارع . لقد ذهبت الى الاستديو فى الصباح فقالوا لها :

« لقد اضطر مستر زانوك الى قطع كل المناظر التى تظهرين فيها فى الفيلم الجديد . ان المخرج يرى ان نظرات عينيك والطريقة التى تنظرين بها الى الناس ليست من صالحك ابدا . ان وجهك وعينيك لاتصلح للسينما ! »

وامضت مارلين مونرو اسبوعا كاملا تبكى . ومضى الاسبوع وخرجت مارلين تبحث من جديد من الحياة نوعثرت على صديق وعدها خيرا وقال لها اذهبى غدا فسوف يجدون لك مكانا فى هذا الاستديو الجديد . وذهبت مارلين وقابلت المخرج وابتسم الرجل فى وجهها وامسك بيديها يضغط عليهما . وعادت مارلين الى الاستديو من جديد واحست بالحياة تعود اليها مرة اخرى !

وطردونى من الاستوديو حيث كان ممكنا أن أصبح ممثلة . وعاملنى مدير الاستوديو الجديد برقاحة . لقد دعانى الى رحلة خاصة على ظهر يخت . ورفضت الدعوة وخرجت من مكتبه وذهبت الى غرفتى وادركت يومها أن مستقبلى فى السينما قد انتهى تماما قبل أن يبدأ !

كانت الليلة ليلة الكريسماس . وكان كل شئ يبدو كئيبا . لم أكن اشعر بمجرد هذا الاحساس بالفشل فحسب . بل لقد انتابنى أيضا شعور عجيب بالخجل . كنت القى بجسمى على فراشى واحس بالاسف لنفسى واحس بقسوة الدنيا على وظلمها لى . وكنت مفلسة تماما لا أجد ثمن الطعام الذى استطيع ان اضعه فى معدتى !

ومرت الايام وفجأة تلقيت رسالة من نفس الاستوديو الذى كنت أعمل فيه . وقرأت الرسالة بلهفة ووجدتها تقول : « ان لك أربعين دولارا باقية من مرتبك . نرجوك أن تحضرى لتتسلميها ! » وجريت الى صراف الاستوديو الذى قدم لى شيكا بالمبلغ . واستبدت السعادة التى ملأتنى أن أصرف الشيك قبل أن أغادر الاستوديو

وركبت الاوتوبيس فى طريقى الى أحد شوارع هوليوود . ودخلت محلا تجاريا كبيرا لاشترى بعض لوازمى . وهناك فقط اكتشفت اننى نسيت أن أصرف الشيك ! واننى لا أملك مليما واحدا فى جيبى ! وخرجت من المتجر بعد أن رفض صاحبه أن يقبل الشيك !

وذهبت الى مطعم بسيط وتناولت طعام العشاء . ولما انتهيت منه قدمت الشيك لصاحب المطعم . ولكنه رفض بدوره أن يصرفه . وقبل ان اكتب له اسمى وعنوانى على أن أعود فيما بعد لادفع ثمن وجبة الطعام !

جندى البوليس !

وخرجت من المطعم أحاول من جديد أن أقبض قيمة الشيك نقدا . ولكنى فشلت تماما . وفجأة أبصرت جندى البوليس المكلف بالحراسة فى الشارع الكبير . وكان الرجل يحدق فى ويتبعنى بنظراته . وذهبت اليه وقلت : « هل تستطيع أن تساعدنى فى صرف هذا الشيك . لقد قدمته لى ادارة استوديو لشركة فوكس للقرن العشرين . وحاولت أن أصرفه هنا ولكنهم رفضوا ! »

وسألنى الرجل : « ولكن هل تعملين هناك فى هذا الاستوديو ؟ »

وقلت : « لم اعد أعمل فيه الآن . ولكن الاستوديو لا يزال موجودا ! »

وصحبنى الجندى الى أحد المتاجر الكبيرة ووقفت انتظره وهو يتحدث الى صاحب المتجر الذى قبل فى نهاية الامر أن يصرف لى الشيك !

وهنا نظر لى رجل البوليس وقال : « هل كانت ممثلة ؟ »

قلت : « لقد كنت ممثلة . ولكننى عاطلة عن العمل الآن كما قلت لك ! »

واعاد صاحب المتجر الشيك وقدمه لى وقال : « أرجوك أن توقعى باسمك على ظهر الشيك . ولكنى عنوانك ! »

وامسكت بالقلم وبدأت وانهمكت فى الكتابة . لم رفعت عينى فجأة . فاذا برأس الجندى يكاد يصطدم برأسى . وعرف الرجل اسمى وعنوانى . ولأول مرة استطعت أن أشاهد وجهه . كان شعره أسود فى لون الفحم . وكانت عيناه قريبتين من بعضهما حتى لتكاد تلتصقان !

وقبضت قيمة الشيك وخرجت من المتجر لاشترى ما كنت فى حاجة اليه . ثم ذهبت الى عيادة أحد الاطباء . فقد كنت أشكو من برد شديد أصابنى . وطار النوم من عينى ليال طويلة متواصلة واعطانى الطبيب حبوبا منومة وعدت الى غرفتى واغلقت بابها والقيت بجسمى المتعب على فراشى ونمت !

ولم تكد تمضى بضع ساعات حتى سمعت صوتا غريبا لم أتعود سماعه من قبل . وصحوت من نومى . لاجد يدا تمتد الى ستائر نافذة غرفتى وتحاول أن تمزقها وتبعدها من طريقها !

نصف عارية !

وقفزت من فراشى وخرجت أجرى فى الشارع ووقفت فى ركن منه ونظرت الى نافذة غرفتى . فوجدت رجلا يتسلق شجرة ويحاول أن ينفذ من النافذة الصغيرة الى داخل غرفتى ! وكانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة بعد منتصف الليل . ورحت أجرى فى الشارع المظلم وأنا عارية القدمين . فى قميص النوم الذى لا يكاد يصل الى ركبتى . ووصلت الى بيت الجيران وصرخت . ونزل جارى وزوجته ورائى . وهنا صرخت الزوجة فى هذه المرة عندما شاهدتنى أقف نصف عارية فى الشارع !

وقال زوجها : « ماذا حدث ؟ »

وقلت : « هناك رجل يحاول أن يقتحم غرفة نومى ! وهو ليس لصا يبحث عن شئ يسرقه . انه يريدنى أنا ! »

واتصلنا بالبوليس . وقدمت لى زوجة جارى ملاءة غطيت بها جسمى . ومضت ساعة كاملة قبل أن يصل البوليس . وذهبت معهم الى غرفتى . وشاهد البوليس الستائر الممزقة . وشاهدوا آثار أقدام الرجل فى الغرفة !

وقال الضابط : « لقد ذهب الآن . وتستطيعين أن تعودى الى فراشك وأنت مطمئنة ! »

قلت فى صوت مضطرب : « وماذا أفعل لو عاد مرة ثانية ؟ »

- لن يعود ثانية . تمالكى أعصابك واذهبى الى فراشك الآن !

وكانت الساعة قد بلغت الواحدة صباحا . ولم يكد الضابط ينتهى من حديثه حتى سمعنا طرقا عنيفا على الباب . وقال الضابط : « اذهبى وافتحى الباب بهدوء ! »

اقبضوا عليه !

وفتحت الباب . ووجدت نفسى أقف أمام نفس الرجل الذى تسلق الشجرة ومزق ستائر النافذة ليصل الى . وصرخت ! وتقدم اثنان من رجال البوليس وامسكا به .

وقلت : « انه هو . انه نفس الرجل . اقبضوا عليه ! »

وهنا حدثت المفاجأة فقد وقف الرجل فى هدوء ينظر الى رجال البوليس الذين قبضوا عليه ويتصنع الدهشة ويقول فى وقاحة : « ما هذا . لقد ارتكبتم خطأ كبيرا . انتم لا تعرفون أن مارلين صديقتى . قولى لهم يا عزيزتى . قولى لهم شيئا ! »

ونظرت الى ضابط البوليس ورجاله وشعرت بأنهم صدقوه . وعزمت . وكانت قدماى تخذلانى وأتهاوى على الارض . فقد خشيت أن يتركوه معى فى الغرفة ويذهبوا ماطالما أن المسألة لا تعدو أن تكون سوء تفاهم بين صديقين .

وفى هذه اللحظة كان هناك ضابط آخر يفتش جيوب الرجل فاذا به يخرج منها مسدسا . وصرخ قائلا : « انه مسدس من نفس النوع الذى يستخدمه رجال البوليس ! »

ولم أكد اسمع هذا . ولم تكد كلمة مسدس بوليس تطرق أذنى حتى عرفت على الفور من يكون هذا الرجل الذى حاول أن يقتحم مخدعى فى منتصف الليل . لقد كان رجل البوليس ذا الشعر

الاسود والعينين الفاحصتين اللتين وقف يحملق فى ويتبعنى بنظراته . واللتى ساعدنى على معرفة الشبكة التى تستغل الاستوديوهات اسمى لعنوانها كبهيا على ظهر الشبكة فى الشعر الكبير !

ورويت لضابط البوليس القصة كلها من اولها . ولكن الرجل انكرها كلها . ولم يكن ممكنا للضابط ان يصدقه بعد ان وجدوا فى احد جيوبه بطاقة بوليس من لوس انجلوس تحمل اسمه وصورته وعنوانه . وفتشوا عليه وسألوه . ماشهرا وفى صباح اليوم التالى جاء ضابط البوليس ورجاله يعتذرون . وقالوا لى ان الرجل التحق بالبوليس اخيرا . وانه متزوج وله طفل فى العام الاول من عمره ورجونى الا افكر فى رفع الامر للقضاء لان فى ذلك اساءة بالغة لسمعة البوليس كله ..

وقلت : « لا اريد ان اعاقبه . ولكنى اريد ان اكون واثقة من انه لن يحاول ان يفعل هذا معى مرة اخرى » ..

الفشل .. والجوع !

واكد لى الضابط ورجاله ان شيئا من هذا لن يحدث فى المستقبل . وانتهى الحادث عند هذا الحد ! ومضت الايام بعده . وكنت مازلت ابحث وأجد فى البحث عن وظيفة جديدة . كنت احس بالفشل . والذى يحس بالفشل فى هوليوود شانه تماما شان الشخص الذى يقف جائعا امام باب مطعم كبير تفوح منه رائحة اللحوم والاطعمة الشهية ويكاد الجوع يقتله !

وكنت القى بجسمى على فراشى يوما بعد يوم . ولعل الايام ومعدتى خاوية تصرخ جوعا وألما ! وفى هذه الفترة من حياتى وفى قاع هذا البحر الذى كنت اصور نفسى غارقة فيه . والغة فى قاعه العميق . فى هذه اللحظة بالذات شعرت بالحب لاول مرة فى حياتى . لم اكن قد احببت من قبل . ولم اكن اعرف الحب بل لم احلم يوما بالحب . وكنت اعلم انه شئ يملأ حياة الاخرين . حياة هؤلاء الذين يعيشون فى بيوتهم وسط افراد اسرهم !

نعم احببت رجلا . ولكننى لن اذكر اسمه . انه الان متزوج من ممثلة . ولكننى قرأت اخيرا فى الصحف ان هذا الزواج الذى لم يمض عليه اكثر من عام واحد . قد بدأ يتقوض وينهار . وقد قررت الا اذكر اسم الرجل الذى عرفت معه معنى الحب لاول مرة فى حياتى فانا لا اريد ان اسىء اليه او اسىء الى هذه السيدة التى اختارها هو زوجة !

أول حب !

لقد التقيت به لاول مرة فى صباح احد الايام . كنت خارجة من ستوديو مترو جولدوين ماير حاملة بعض نفس النتيجة ونفس الكلمات التى طالما سمعتها دائما (لاوظائف خالية) وكانت ترافقنى احدى صديقاتى . فقدمتنى له . ومددت يدى اصافحه . كان رجلا عاديا . لاشئ فيه يميزه عن بقية الرجال . وذهبنا الى مقهى قريب وجلسنا نتحدث . ووجدت نفسى استغرق فيه دون ان انصت الى حديثه . كنت احس بمرارة الفشل فى نفسى . وكنت اعلم انه لم يعد هناك امل فى نجاحى ..

كان صوته كالدواء الذى يقدم للمريض وبدأ الرجل يتكلم . قال انه موسيقى . وانه يعشق العزف على البيانو . ثم راح يشرح لنا بعد ذلك لماذا تكون الموسيقى جميلة ولماذا تكون رديئة ! وحاولت ان انصت الى حديثه ولكننى وجدت ان نصف الكلام يفوتنى . لم احاول ان اتصور الرجل الذى يجلس امامنا كرجل ولم احاول ان ارى فيه هذا الموسيقى الذى يعزف البيانو ولكن كل مارأيته فيه هو انه انسان قوى ينبض بالحياة ! وانتهى حديثنا .

ومضت بضعة اسابيع . عرف بعدها صديقى الجديد انى اهيم به . لم احاول مرة واحدة ان اقولها له . ولكننى لم اكن فى حاجة لان اهمس بالحب . كنت انتظر فى سرى عند ما ابحث عن مكانى بجانبه . وكنت اجلس امامه فى صمت وافتح فمى كالبلهاء

رجل ساخر !

وكانت ساقى ترتجف وتصطدم احدى ركبتى بالاخرى فى حركة عصبية الا ما احسست بيده تلمس يدى مصادفة ! وكان هو يرى هذا كله ويشعر به ويبتسم وكنت احس بالخجل كلما وجدته يضحك على شئ قلته . ولم اكن ادرى به شيئا يثير الضحك ! كان يتحدث كثيرا عن المرأة وعن حب المرأة الملئ بالفراغ . وكان قد طلق زوجته اخيرا فامتلأت نفسه مرارة وسخرية بالفساد . وكان له ولد فى العام السادس من عمره . فضمته له المحكمة بعد ذلك !

وجاء اليوم الذى ذهبت فيه الى بيته وذهب صديقى ليضع طفله فى فراشه . ثم عاد ليجلس امام البيانو ويعزف عليه . ومضت فترة طويلة وانا جالسة انصت الى موسيقاه . وفجأة حدث شئ جعل قلبى ينبض بقسوة وسرعة كالمحموم . فقد ترك مقعده وذهب الى غرفته وعاد ليجلس عليه من جديد بعد ان وضع نظارة فوق عينيه اللتين تعبتا من قراءة النوتة الموسيقية .

وفجأة مرة اخرى توقف صديقى عن العزف على البيانو . وخلع نظارته واقترب منى وقبلنى . فاغلقت عينى . وشعرت بدنيا جديدة تبدأ فيها حياتى !

حياة جديدة !

وانتقلت من البيت الذى كنت اعيش فيه الى بيت اخر قريب منه . فقد كنت اراه فى طريقه الى عمله وفى عودته منه . وكنت اجلس طول اليوم انتظر هذه اللحظة . وكنت كلما نظرت الى تلك الاعوام الطويلة التى مرت فى حياتى مرت وحيدة فى وحدتى وادركت كم كانت حياتى باردة مليئة بالفراغ ! كنت دائما انظر الى نفسى نظرتى الى شئ يضيق بمقته الناس ، ولكننى ادركت الان بعد ان عرفت هذا الرجل انه كان فى حياتى شيئا اخر اسوأ من هذا كله . لقد كان قلبى الذى لم يكن يعرف هذا الشئ الذى يسمونه الحب . ولقد احببت نفسى واحببت عمتى جريس . ولكن هذا الحب بدا لى شيئا تافها الان !

لقد ملأ صديقى الجديد كل تفكيرى وكنت انا اتأخر عن مواعيد عملى شعرت بالالم والقلق ! لقد كان رجلا قويا . ولكنه لم يكن يحاول ان يشعر الناس بقوته وسيادته . لم يكن يحاول ان يظهر هذه القوة امامى .. امام هذه المرأة الضعيفة بحبه !

وكنت انسى متاعبى وانسى الدنيا . عندما يدخل غرفتى ويضمنى بين ذراعيه القويتين . كنت انسى كل شئ حتى هذه الطفلة البائسة نورما جين . وتختفى عيناها وتتوقفان عن النظر فى عينى !

لقد نسيت كل شئ حتى رأى الاستوديو فى عندما قالوا اننى لست فوتوجينيك وان وجهى لايصلح للسينما . واحسست بأن امرأة اخرى قد تقمصت جسدى . لم تكن ممثلة . ولم تكن امرأة تبحث عن عالم مضئ براق . ولكنها كانت امرأة جديدة تهتم بكل شئ .. الشهرة والعظمة والعبقرية . وكل شئ كنت اراه فى احلامى !

وكان عندما يقول لى : « انا احيانا احس بأن الف نائب سينمائى يقولون لى فى صوت واحد : « لقد اصبحت ممثلة عظيمة !! »

ومضت الايام وانا انعم بحبى الجديد ولكن لم تكن امامى آمال ولا مستقبل كانت كل الابواب قد اوصدت فى وجهى وظلت متاعبى قائمة كما هى لم تتبدد . كل شئ فيها . ولكنها كانت قد تجمعت فى مكان واحد . كما لو كانت الرياح قد ازيحت عن الطريق لتستقر فى ركن قصى !

قلبى يتالم !

وكانت السحابة الوحيدة التى تقف فى سماء هذا الفردوس الذى اعيش فيه والتى كانت تزداد اتساعا يوما بعد يوم هو هذا الحب نفسه . لقد كنت فى بادئ الامر لا افكر فى شئ غير حبى الجديد ولكننى بدأت انظر اليه بعد مضى بضعة شهور . واصبحت ابحث واعيد النظر من جديد واسأل نفسى عن حقيقة يحبنى هذا الرجل !

لقد كان يحبنى كثيرا عندما تكون وحدنا . وبعيدا عنى . وكنت اعرف انه يميل الى ان يشعر بسعادة كلما وجد نفسه معى . ولكننى كنت اشعر بان حبه لى لا يمكن ان يكون من هذا النوع الذى اشعر به نحوه . كان فى حديثه ينتقد عقليتى ويسخر منها بل لقد كان معظم حديثه لا يعدو ان يكون نقدا لحديثى وتفكيرى !

ابحث فى القاموس !

وكان يتركنى ويذهب وعلى وجهه ابتسامته . وكنت اجلس وحدى وابكى ولكن اذا رأى الدموع فى عينى . قال : « انت تستطيعين البكاء وتساقط الدموع من عينيك بسهولة . لان افكارك لم تنضج بعد ! »

ولم اكن استطيع ان ارد عليه . لاننى كنت احيانا لا افهم معنى الكلمات التى يستعين بها فى حديثه معى . واضطر الى ان افتح القاموس بعد ان يتركنى لافهم ماذا كان يريد ان يقول !! وكنت اعيد كل كلمة قالها وتتعلق عيناى بسقف الحجرة . ويطير النوم منهما . واقول لنفسى : « مستحيل . انه لا يحبنى . والا لما تنبه الى كل هذه الاخطاء التى طالما ذكرنى بها !! »

ثم جاءت الليلة التى جلس فيها صديقى يحدثنى عن المستقبل مستقبلنا نحن الاثنين . وقال : « لقد فكرت فى الزواج ولكننى وجدت ان هذا مستحيل »

وسكت انا ولم اتكلم .

واستأنف هو حديثه فقال : « انا اعلم اننى فى حاجة الى زوجة . ولكننى افكر دائما فى طفلى الصغير . فانا اذا تزوجتك مثلا وحدث لى شئ . كأن اموت مثلا . فسوف يصبح مصير طفلى معك »

وسألته فى دهشة : « لماذا ؟ »

وقال : « لن يكون فى صالحه ابدا ان ينشأ مع امرأة مثلك . ان هذا ظلم كبير !! »

نهاية حب

وحاولت ان اتكلم ولكن الكلمات ماتت على شفتى . وانتهى الحديث وذهب صديقى وفهمت كل شئ . انه لا يحبنى فليس هناك رجل يحب امرأة ويحتقرها فى الوقت نفسه . لا يمكن ابدا ان يحب رجل امرأة ويخجل منها فى قرارة نفسه ! وعندما التقيت بصديقى فى اليوم التالى ودعته الى الابد !

واغلقت باب غرفتى على يومين كاملين واحسست بقلبى يتحطم . ومضى اليوم الثالث والرابع . وفى اليوم الخامس جاء صديقى يطرق باب غرفتى وسمعت صوته يقول : « افتحى لى الباب يا نورما »

ولم اجب . واشتد الطرق على الباب فى جنون . ولكنى لم افتحه . ومضى يطرق الباب ويدقه بيديه وقدميه . وهنا فقط ادركت ان حبى لهذا الرجل قد ذهب الى غير رجعة . حقيقة ان الالم هناك لا يزال فى قلبى . ولكنه سوف يذهب ايضا وانساه !

وقلت : « لا اريد ان ارى وجهك . ارجوك ان تذهب ! »

وذهب صديقى ولم يعد !

« للمذكرات بقية »

مارلين مونرو .. مع كارى جرانت بعد ان اصبحت ممثلة .. بعد ان انتقل اسمها من ابواب الاعلانات الى ابواب اخبار الصفحات الاولى والموضوعات المثيرة !

ناس وحكايات تحت الأضواء

مغامرات الأومباشي عماد وعزيزة في الأزبكية

منذ أكثر من أربعين عاماً كان حي الأزبكية هو حي الملاهي والمسارح والبارات .. وفي هذا الحي ظهرت راقصات ومطربات وغانيات كان يتهافت عليهن الأثرياء والأعيان والعمد النازحون من الأرياف .. وكانت نجوم الأزبكية اللامعة يرقصن ويغنين في المقاهي على ضوء الشموع .. وكانت معبودة الجماهير هي التي يشعل لها الرجل سيجارتها بورقة من فئة الجنيه .. إن سهرات الأزبكية لا يزال يذكرها بعض الأحياء .. والذين شهدوا الأزبكية، يعلمون أن هذه المنطقة ظلت سنين طويلة يحكمها نفر من البلطجية الذين يفرضون الإتاوات على المقاهي والمحال التجارية والغانيات ..

وهذا اللون من الحياة لم تسجله عدسة السينما المصرية حتى اليوم، وقد كتب المخرج حسين فوزي قصة جديدة سماها « عزيزة » فجاءت صورة من الحياة في مدينة الملاهي القديمة المعروفة بحي الأزبكية .. وسوف تمثل زوجته نعيمة عاكف دور غانية من غانيات الأزبكية .. ويظهر عماد حمدي لأول مرة في هذا الفيلم في دور أومباشي .. أما فريد شوقي فيلعب نفس الدور الذي تخصص فيه وهو دور البلطجي الذي يفرض الإتاوات على بنات الحي .. والقصة من نوع الدراما .. وهي تقوم على صراع عنيف بين الخير والشر .. ولأول مرة سوف يرى الناس على الشاشة المصرية أومباشي بوليس يعشق غانية من الأزبكية .. فيفرض حمايته عليها في نفس الوقت الذي يفرض فيه البلطجي عليها الإتاوات !

الفتى الأول أومباشي !

ويقول حسين فوزي : إن عزيزة فتاة كانت تعيش فعلاً في حي الأزبكية ... ترقص وتغني وتشرب أحياناً لمجاراة السكارى والمخمورين من أجل شقيقتها التي تربيها من عرق جبينها في المدارس .. ولم تكن الشقيقة تعلم عن أختها الغانية شيئاً أكثر من أنها تعمل لتعيش .. وكانت كلما جمعت عزيزة مصروفات المدرسة لشقيقتها الصغرى، سطا عليها ذلك البلطجي !

وهو يقول : أن عماد حمدي الذي تخصص في دور الطبيب والمهندس والمحامي، يلعب في هذا الفيلم دوراً شاذاً جديداً لم يسبق أن مثله عماد ولا غير عماد على الشاشة .. فقد كانت الرقابة تمنع دائماً التعرض لظهور رجال الأمن في أدوار غير الأدوار التي يقومون بها في الأفلام وهذه الأدوار تقتصر على القبض على المجرمين والمهربين في الفصل الأخير .. أما أن يقوم أومباشي بدور الفتى الأول فهذا هو الجديد في هذا الفيلم !

أيهما الظل ؟

إن عماد حمدي وزوجته شادية يقيمان الآن في شقة بالجيزة .. وفي الوقت الذي يكون فيه أحدهما مشغولاً بالعمل في أحد الاستوديوهات .. يجد الآخر يلازمه في الاستوديو ملازمة الظل ... ولا يعلم السينمائيون أيهما الظل ! ..

عماد حمدي وشادية .. في كل مكان حتى في الاستوديو ..

ولعل عماد وشادية هما الزوجان الوحيدان اللذان لم يختلفا منذ زواجهما أبداً .. ولهذا يحسدهما الأزواج والزوجات في الوسط الفني ... وقد بدأ عماد حمدي يعد مشروعاً لإنتاج فيلم جديد يتولى بطولته أمام زوجته شادية .. وعماد حمدي قبل أن يظهر على الشاشة كان يشغل عدة وظائف باستديو مصر، منها وظيفة مدير التوزيع، ثم اشتغل مديراً للإنتاج حيناً من الزمن حتى رشحه المخرج كامل التلمساني في سنة ١٩٤٥ للقيام بالدور الأول في فيلم « السوق السوداء » .. وقد سقط هذا الفيلم لأن المخرج كان يعتمد في التعبير على الصورة .. والمتفرجون في مصر والشرق لم يألفوا هذا النوع من الأفلام .. لأن غالبية الأفلام المصرية كانت تعتمد على الحوار أكثر مما تعتمد على الصورة .. وقد اختلف النقاد في الحكم على فيلم « السوق السوداء » فمنهم من قال أنه هبط بصناعة السينما، ومنهم من قال أن هذا المخرج يسبق زمانه !

وقد نجح كامل التلمساني في رسم شخصيات الفيلم إلى حد بعيد ... وخرج الناس يصفقون لعماد حمدي وزكي رستم ومحمد توفيق .. في الوقت الذي كانوا يطالبون فيه برأس المخرج !

ثم بعد ذلك اختار المخرج صلاح أبو سيف عماد حمدي ليتولى بطولة أول فيلم من إخراجه وهو « دايماً في قلبي » أمام عقيلة راتب .. ثم بعد ذلك لمع عماد حمدي كنجم سينمائي، فاستقال من وظيفته وتفرغ للتمثيل ..

إن عماد حمدي يتقاضى الآن نفس الأجر الذي تتقاضاه زوجته شادية في الأفلام وهو ألف وخمسمائة جنيه ..

وقد يظهر له فيلم في الموسم القادم من إخراجه .. وهذا ما اقترحته عليه شادية ولكنه لا يزال متردداً لأنه لا يحب أن يبدأ التجربة بفيلم من إنتاجه !

إسماعيل يس في أدوار الريحاني

وقد انتهت شادية في هذا الأسبوع من تمثيل دورها في فيلم « الستات ما يعرفوش يكدبوا » إخراج محمد عبد الجواد .. وقد لعب إسماعيل يس في هذا الفيلم دور « نجيب الريحاني » كما لعبت شادية دور « زوزو شكيب » ..

وقد تخصص عبد الجواد في إخراج مسرحيات الريحاني على الشاشة ... وقد نجحت محاولته في إخراج مسرحية « الدنيا لما تضحك » على الشاشة في الموسم الماضي ودر الفيلم إيرادات ضخمة على منتجه مهندس الديكورات عباس حلمي .. وهذا هو الذي شجعه على إنتاج « الستات مايعرفوش يكدبوا » ومسرحية أخرى هي « كدابة إبريل » وسيبدأ عبد الجواد في إخراج هذه المسرحية أيضاً خلال هذا الأسبوع باستوديو جلال .. وسوف يمثل فيها إسماعيل يس دور نجيب الريحاني للمرة الثالثة ...

مشكلة جديدة

وتواجه الاستوديوهات مشكلة في أوائل شهر يوليو القادم بسبب قيام فرقة الريحاني برحلة إلى الوجه البحري .. فغالبية الأفلام الهزلية تعتمد اعتماداً كبيراً على أبطال فرقة الريحاني ومن بينهم عبد الفتاح القصري ومارى منيب وحسن فايق وستيفان روستي .. وسوف تتعطل الاستوديوهات بسبب غياب أعضاء الفرقة في هذه الرحلة .. وتقول مارى منيب أنها مرتبطة بالعمل خلال هذه المدة في فيلمين أحدهما باستوديو جلال بحدائق القبة، والثاني باستوديو مصر في آخر شارع الهرم فماذا تفعل !

٤٠٠ زير مصري لسيسيل دي ميل

وذهب دونالد روب مدير إنتاج فيلم « الوصايا العشر » الذي يخرجه سيسيل دي ميل لحساب شركة برامونت إلى ستوديو مصر في هذا الأسبوع ليبحث عن غرفة تليق بمقام المخرج الأمريكي الكبير فلم يجد هناك سوى غرفة واحدة هي غرفة مكتب الأستاذ رجائي مدير ستوديو مصر وقد صارح دونالد روب — رجائي فوعده بأن يترك غرفته في اليوم الذي يصل فيه سيسيل دي ميل .. والمعروف حتى الآن أن سيسيل دي ميل سيصل إلى القاهرة في ١٥ أكتوبر القادم ..

وقصة « الوصايا العشر » اقتبسها سيسيل دي ميل عن التوراة .. وقد كلف مدير الإنتاج الأمريكي اليوزباشي فؤاد معروف الذي يعمل في هذا الفيلم مساعداً للمخرج السفر إلى مدينة قنا بالصعيد لصنع أربعمائة « زير » للمياه على شكل الأزيار التي كان يستعملها المصريون في زمن الرواية .. أما مواصفات الأزيار فمأخوذة من التوراة أيضاً !

المسرح الشعبي في لبنان

وتسافر في هذا الأسبوع البعثة الثالثة من المسرح الشعبي إلى بيروت برئاسة المدير الفني عباس يونس لتقدم نموذجاً من نشاط المسرح الشعبي في مصر للحكومة اللبنانية بدعوة من هيئة اليونسكو ..

نعيمة عاكف بقميص النوم، وفريد شوقي بطاقية وجاكت .. وعيون لامعة !

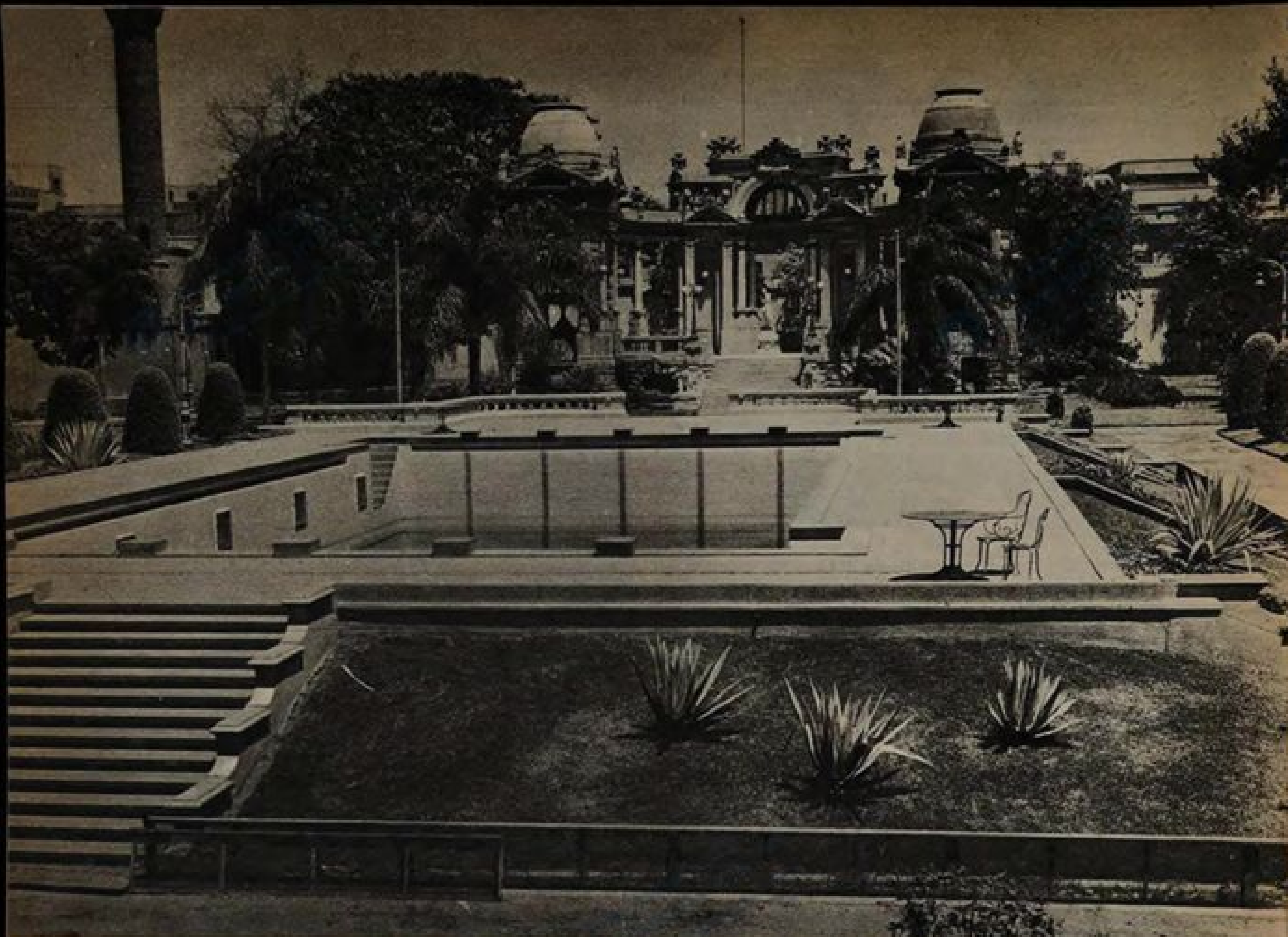

حمام السباحة بالقصر الجمهوري معد لاستقبال الشعب هذا الاسبوع .. باسعار تحفظ عليه مستواه الراقي كأثر له تاريخه

حمام السباحة بالقصر الجمهوري يفتح أبوابه للشعب

سيفتح هذا الاسبوع حمام السباحة بالقصر الجمهوري لاستقبال الشعب.
لقد اراد الاستاذ محيى الدين الشاذلي مدير السياحة ان ينتفع الشعب بكل ماكان وقفا على الملك السابق ويجعل منه في نفس الوقت موردا من موارد الثروة، فانتفعت الدولة .. وانتفع الشعب.

وحمام القصر الجمهوري انشىء سنة ١٩٤٠ وكان غرض الملك السابق ان يجعل منه افخم حمام سباحة في العالم، وان يكون مكانه في قصر القبة بعيدا عن العيون! ولكن الظروف لم تكن مواتية اذ كانت الحرب العالمية لاتزال مشتعلة وخشي ان يصبح هدفا لحملات البرلمان، فعدل عن المشروع واكتفى بحمامه المتواضع في قصر عابدين كلف الدولة اربعين الف الجنيهات فقط لاغير. وفي اوائل سنة ١٩٥٢ بدأ في انشاء حمام قصر القبة الذي كان يحلم به وحفر الحوض فعلا.. ولكن الايام لم تمهله حتى يتمه فذهب ليردم حمام القبة ويفتح حمام عابدين المتواضع لاستقبال الشعب.

وميزة الحمام الجمهوري ليست في السعة، فهو عادي من هذه الناحية، ولكن ميزته هي في طريقة ملئه وتفريغه اذ روعي فيها دراسة صاحب الحمام ورغبته في تنفيذ اوامره في الحال فزود بآلات تستطيع ان تملأه وتفرغه في مدة اربع ساعات.

والميزة الثانية هي في آلات التعقيم، اذ لايعتمد على مواد التعقيم التي توضع في الماء.. بل تمر كل قطرة مياه بواسطة آلات الضغط العالي بالكهرباء لتضمن تطهيره من جميع الميكروبات.

وقد تم تسليم الحمام لمتعهد سيقوم بتزويده بوحدات لخلع الملابس وصالات وبوفيه للأكل والمشروبات.. وسوف تحاط مساحة ٩٠٠٠ متر مربع من الحديقة يتوسطها الحمام بأسلاك شائكة تطوقها نباتات متسلقة تفصلها تماما عن القصر..

وسوف يستغل المتعهد الحمام مدة عشر سنوات حسب نص العقد، ولا يمنع ذلك من ان يكون للحكومة الحق في سحب الرخصة في اي وقت تشاء اذا اسيء استغلال الحمام..

كما ان مصلحة السياحة ستعمل على وضع تسعيرة لدخول الحمام تحفظ له مستوى راقيا.. الا ان المصلحة تضع نصب عينيها المحافظة على الحمام والحديقة كجزء له ماض في التاريخ.

نافورة صغيرة تعد من روائع فن البناء

في هذا المكان البديع سيقام كازينو لتقديم المأكولات الخفيفة

يسع الحمام الجمهوري ١٠٠٠ متر مكعب ويملأ ويفرغ في اربع ساعات

دكتور جيمس هيوارث .. يبحث عن زوجته الغائبة .

فاطمة عبد اللطيف .. الزوجة المصرية التي ابتلعتها شوارع لندن

سر المستشرق الإنجليزي الذي يبحث عن زوجته المصرية

بان استاذا في جامعة (فؤاد) قبل أن تنشب الحرب العالمية الأخيرة وكان قبل ذلك استاذا للدراسات الإسلامية في جامعة لندن .

وكان طلبته في كلتا الجامعتين يحبونه فقد كان عالما كبيرا حسن الأخلاق لا يبخل بعلمه الغزير على طلبته . ثم جاءت الحرب فغيرته تماما وسافر الى وطنه انجلترا ليضع خبرته في شئون الشرق الأوسط تحت تصرف بلاده ، فقد قضى ردحا طويلا من حياته متنقلا في ربوع الشرق ولا سيما مصر حيث اكتسب خبرة طويلة وأصدقاء كثيرين كان لهؤلاء السابق لخدمتهم .. وعاد مرة ثانية الى مصر خلال الحرب ليشغل منصبا هاما ، منصب رئيس المخابرات في الشرق الأوسط ! !

حب وغيرة ؟ !

هذا هو الدكتور نهاد جمال الدين المستشرق الانجليزي والزوج السابق للسيدة فاطمة عبد اللطيف أو دكتور جيمس هيوارث أستاذ الدراسات الاسلامية بجامعة لندن الذي ابلغ في لندن عن فقدها وبعثت سكوتلانديارد تبحث عن هذه السيدة المصرية .

والانجليز الذين عرفوا نهاد جمال الدين في مصر يؤكدون انه ربيب عائلة من أعرق العائلات الانجليزية الارستقراطية وانه نال قسطا وافرا من التعليم ، لكن القصص الكثيرة التي تروى عن شخصيته تشبه قصة دكتور جيكل ومستر هايد الى حد بعيد ، فهناك من يؤكد انه عالم طيب القلب كان يعطف على الفقراء والمعوزين بينما يقسم البعض انه مغامر شرير وان له ضلعا كبيرا في حوادث التخريب والاضطرابات التي وقعت في مصر عامي ٤٨ – ٤٩ ، كحوادث مقتل النقراشي وسليم زكي ، ومحاولة نسف دار محكمة الاستئناف الخ .. الخ ، وانه كان يتصل بالعناصر المتطرفة من الشباب لاخراج الحركة الوطنية بسوسها ويستغلها الى جانبه لتنفيذ اغراض الامبراطورية الاجرامية .. واشخاص اخرى تقول انه كان يرمز الى المستر هيج مدير النشر بالسفارة البريطانية بدعوة فريق معين من الشبان الى حفلات الكوكتيل التي كان يقيمها في شقته والتي كانت تلتقي فيها نجمة السينما اللطيفة كاميليا وعشرات من الفتيات الارمنيات واليونانيات والانجليزيات اللاتي كانت تكشف فكرة مستر هيج . واستطاع الاندماج في البيئة المصرية فتقدم من احدى العائلات المصرية وتزوج احدى فتياتها عام ١٩٤١ وانجب منها ولدا وبنتا .

وكانت زوجته فاطمة عبد اللطيف تحبه وكانت تعجب بشخصيته ، الا انها كانت تغار عليه من اية امرأة حتى لو كانت هذه المرأة هي امه ! مما جعل حياتهما الزوجية جحيما لا يطاق وكان نهاد جمال الدين يحبها هو الآخر حبا بلغ درجة العبادة الا ان غيرتها قتلت هذا الحب في قلبه لفترة من الوقت .

ومرت ستة أعوام على هذا الزواج . وذات ليلة في عام ١٩٤٧ شاهد فيلما مصريا تمثل فيه الفنانة زوجية خالد دور فتاة مسحورة من فتيات الليل . فأعجب بها وبتمثيلها .. وفي الليلة التالية شاهد الفيلم مرة أخرى وخرج من دار السينما ليذهب الى دار السيدة زوجية خالد رأسا وطرق باب شقتها وفتحت له وصيفتها وسألته عما يريد فقال لها بالعربية الفصحى :

– أليس هذا هو مسكن السيدة زوجية خالد ؟

– نعم ..

– اسمي الدكتور نهاد جمال الدين .. هل أستطيع مقابلتها ؟ !

ونادته الوصيفة الى الانتريه ولبثت قليلا ثم حضرت زوجية خالد فنهض المستشرق الانجليزي واقفا وانحنى وقدم لها نفسه بلطف ولباقة وهو يقرن اسمه بلقب الاستاذ بجامعة لندن .

بيتي ديفيز الشرق ؟ !

وفي غرفة الاستقبال افتتح الشخص هذه الزيارة المتأخرة وهو يقول :

– لقد شاهدت امس والليلة احدى رواياتك واعجبت بك كثيرا ، انك بيتي ديفيز الشرق .

فضحكت زوجية خالد وقالت له :

– اعجبت بتمثيلي فقط .

وصوبت النظر الى وجهه وهو يقول متلعثما :

– بالاثنين معا . بك وبتمثيلك العربية التي لم أتمالك نفسي من الحضور الليلة لأقول لك انك أعظم امرأة في العالم .

وشكرته الفنانة المصرية على هذا الاطراء بينما نهض هو واقفا وانحنى مرة اخرى بارستقراطية واعتذر لها عما سببته زيارته لها من ازعاج .

وكانت الفنانة قد الفت هذا النوع من الزيارات .. زيارات المعجبين وكانت في مبدأ الامر تظن أن نهاد جمال الدين واحد منهم ولكن سرعان ما تلاشى هذا الظن بعد ان تأكدت شخصيته على الفور .. وألقت زوجية من شرفة مسكنها بعد انصرافه نظرة فرأته يستقل سيارة مرسيدس حمراء كسيارات القصور الملكية ولاحظت السائق الذي يرتدى (اليونيفورم) وهو يفتح له باب السيارة فأيقنت انه احد ابناء الاسرة المالكة جاءها متنكرا ! ولا سيما ان لغته العربية الفصحى كانت تشوبها لكنة خفيفة .. ولم يغمض لها جفن طيلة هذه الليلة !

ومضت بضعة اشهر ..

ونسيت زوجية خالد هذه الزيارة ..

وعاشت في غمرة الحياة الصاخبة .. حياة المسرح .. وفي صالون حفلة معروفة فوجئت بزائرها امامها وجها لوجه وكان هناك مدعوون كثيرون ولكنهما استطاعا ان ينفردا معا مدة طويلة واستمعت خلالها الى قصته لاول مرة .. عرفت انه ليس من افراد الاسرة المالكة وان كانت تربطه بالملك نفسه صداقة متينة واخرج لها من جيبه مصحفا احمر اللون عليه عبارة اهداء من الملك السابق الشخصية تذكرة لم اهداه اليه ..

عرفت منه انه انجليزي مستشرق ، وان اسمه الحقيقي هو جيمس هيوارث ، وروى لها قصة حياته .. كيف جاء الى مصر ، وكيف شهر اسلامه ، وكيف تزوج من السيدة فاطمة عبد اللطيف ، وحملها طويلا من ابنه وابنته ، وفي نهاية السهرة شعر الاثنان انهما صديقان منذ امد طويل ، وشعرت الفنانة المصرية نحوه بشيء آخر .. شعرت بالعطف عليه فقد كانت نبرات

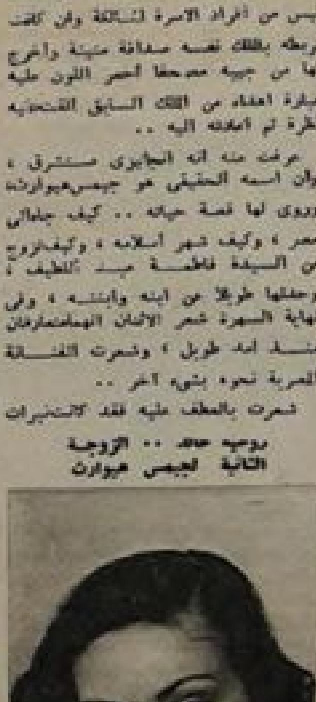

زوجية خالد .. الزوجة الثانية لجيمس هيوارث

صوته تحمل نغمة من نغمات الالم الدفين والحزن العميق .. واوصلها تلك الليلة بسيارته المرسيدس الى منزلها وحينما مدت اليه يدها لتشكره على توصيلها تناول اليد الممدودة اليه وطبع عليها قبلة متمنيا لها ليلة طيبة .

الحب والبروتوكول !!

وتكررت مقابلاتهما ..

كان ينتظرها في سيارته امام الباب خلف دار الاوبرا وبعد ان يسدل الستار على الفصل الاخير في الرواية التي تمثل فيها زوجية خالد تهرع اليه ليوصلها الى منزلها وكانت في بعض الاحيان تدعوه للصعود فيصعد وتشكو له همها فقد كان يجد سلوى كبيرة في قضاء الوقت معها وكان يعتبر نفسه زوجا فاشلا بالرغم من انه كان يحب زوجته واولاده حبا جنونيا . وكان يجد عطفا من زوجية خالد بسبب غيرة زوجته ونزقها .

فقد كانت فاطمة حادة المزاج عصبية الطباع وكانت تنشب بينهما معارك دموية تسيل فيها الدماء من الطرفين لاتفه الاسباب ، وكانت هذه المعارك تنتهي دائما بالصلح والغفران والاخذ بوجهة نظر الزوجة وفي احدى المرات انتهت بقضاء احد الطرفين سنة في مصحة الدكتور بهمان في حلوان ! ..

وبدأت الالسنة تلوك علاقة نهاد جمال الدين بالممثلة زوجية خالد ، وتطايرت الاشاعات هنا وهناك وتلقفت فاطمة عبد اللطيف احدى هذه الاشاعات واخذت تحققها الى ان ثبتت صحتها .

وذات يوم دق جرس التليفون في منزل زوجية خالد فرفعت السماعة وكانت المتحدثة فاطمة عبد اللطيف وبعد محادثة رقيقة طلبت فاطمة من زوجية ان تسمح لها بزيارتها .. بزيارتها فقط

وعرفت زوجية شخصية محدثتها ، فارسلت لها بنوارا لتحضر لتشاهدها وهي تقوم ببطولة احدى الروايات بدار الاوبرا وذهبت فاطمة عبد اللطيف وشاهدت غريمتها وهي تمثل على خشبة المسرح ، وفي اليوم التالي ارسلت لها من يقول انها ستطلق عليها النار ما لم تكف عن اتصالاتها بزوجها وما لم تقطع علاقتها به فورا ولا سيما انها زوجة وام لطفلين في حاجة الى رعاية والديهما .

وقابلت زوجية خالد هذا التهديد بعدم اكتراث غير انها بدأت تقلل من مقابلاتها لنهاد جمال الدين ..

ومضت بضعة اشهر ومرة اخرى دق التليفون في مسكن زوجية خالد وكانت المتحدثة ايضا في هذه المرة هي فاطمة عبد اللطيف .. كانت تدعوها لقضاء يومين معها في الفيوم فشكرتها زوجية واعتذرت عن تلبية هذه الدعوة .. فقد كانت توجس منها خيفة .

وكانت زوجية تروي لنهاد هذه الحوادث وغيرها فكان يهز كتفيه ساخرا وهو يقول :

– انها لا تستطيع ان تقتل ذبابة !

وفي اواخر عام ١٩٤٨ فاتح نهاد جمال الدين صديقته زوجية برغبته في الزواج

قضية شرعية !

وعاش جيمس هيوارث مع زوجية خالد في بيت الزوجية عيشة انجليزية بحتة ، وكان ينفق عليها عن سعة .. فكان يستيقظ في الصباح ليقرأ الجرائد العربية والافرنجية ويخرج بعد الباكرة لممارسة هوايته المفضلة .. هواية ركوب الخيل ثم يعود في الظهيرة لتناول طعام الغداء ثم يدخل المكتبة ليقرأ كتابا ، وفي الخامسة تماما يشرب الشاي معها ويحدثها في الفن والسياسة حديث العليم الخبير ...

واسس في نفس العام شركة سينمائية انضمت هي اليها وكذلك الاستاذ فؤاد شفيق ولكن هذه الشركة ظلت حبرا على ورق ، فلم تنتج فيلما واحدا بالرغم من انه دفع ثمن ثلاث قصص لاحد كتاب القصة المشهورين .. فقد اعترضتهم عقبات كثيرة كان آخرها اختفاؤه من القاهرة فجأة ..

ومضت عدة اشهر لم تسمع زوجية خلالها عنه شيئا كما انه لم يرسل اليها نقودا على الاطلاق فرفعت عليه عام ١٩٤٦ دعوى امام محكمة شبرا الشرعية وطالبت في عريضة الدعوى بالطلاق قائلة :

« .. انه هجرها بلا سبب وانها لا تستطيع ان تبقى على هذا الحال طويلا فانها شابة جميلة وتخشى على نفسها الفتنة »

وحكمت لها المحكمة بالطلاق وبمؤخر صداق قدره الف جنيه ونفقة شهرية قدرها عشرون جنيها !!

بعيدا عن السباق .. جلست لتقرأ السياسة !

سليمان نجيب .. حكم في نادي سبورتنج

المكسب ينقلب إلى خسارة بسبب رفع الراية خطأ !

هل يحمل اليها مكسبا أم خسارة

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » :

شهد نادي سبورتنج هذا الاسبوع أول حادث من نوعه يقع في دنيا سباق الخيل في مصر ، وكان ضحية الحادث نادي السباق واحد عماله وكان الفائزون السعداء هم المراهنين الخاسرين الذين تحولت خسارتهم بفضل الحادث الى ربح وكسب مفاجيء .

والقصة طريفة .. ففي احد الاشواط أعلن فوز الجواد رقم ٢ واعتبر الفائز الأول وبقيه رقم ٦ ثم رقم ٥ ، ولكن بعض أصحاب الخيول اعترض على النتيجة فرفع العامل المختص الراية الحمراء اعلانا بأن هناك اعتراضا ضد الجواد الأول .

وبقي الجمهور ينتظر النتيجة .... وتداول المحكمون في الأمر ثم أصدروا قرارهم وهو يقضي بقبول المعارضة وكان يجب على العامل المختص في هذه الحالة أن يرفع راية خضراء ابلاغا بقبول المعارضة ، ولكن العامل أخطأ ورفع راية بيضاء وهي لاتدل الا على رفض المعارضة !

ولم يدم هذا الخطأ سوى دقيقة واحدة ولكنها كانت حافلة بالأعمال الجسام ، فقد أحصى عدد المراهنين قيمة مراهناتهم بواسطة الأقسام المختصة التي اعتادت أن تفعل ذلك في كل شوط بمجرد رفع أية راية .

وبدأ الجمهور يقف في صفوف طويلة ليتسلم الربح ، وأخذ البعض منهم يقبض ماربح بينما أقبل آخرون على تمزيق تذاكرهم بعد أن أيقنوا بفشل جيادهم .

ومضت الدقائق الستون تنبه بعدها العامل الى ماوقع فيه من خطأ فرفع العلم الأخضر ابلاغا بقبول المعارضة ، وعلى الفور توقفت عملية صرف المبالغ « للرابحين » وبدأ أصحاب الجواد الجديد الفائز يقفون في صفوف طويلة أمام مقصورات الصرف ، وكانت المشكلة بين الطرفين ، الاولين يقولون ان العامل لم يخطيء وان لجنة المحكمين هي التي تراجعت في قرارها واتخذت صرف الارباح لهم والآخرين يقولون انهم الرابحون ولا شأن لهم بخطأ العامل فان قرار لجنة المحكمين هو وحده الجدير بالاعتبار .

وكاد الأمر يتطور الى ما لاتحمد عقباه لأن القادمين ـ وكثيرون كانوا يقامرون في ذلك اليوم ـ بفقد اصابة الربح أو الخسارة ، لولا أن النادي وافق على الصرف للأولين والآخرين أي وافق على اعتبار أن المحكمين قد أصدروا قرارين بقبول المعارضة ورفض المعارضة وصرف المبالغ المستحقة للفائزين في الحالين الأمر الذي لم يحدث قط في سباق الخيل في مصر .

وتكلف النادي بسبب هذا الخطأ التافه الذي لم يستغرق سوى ستين ثانية أكثر من أربعة آلاف جنيه .

وكثيرون بكوا في ذلك اليوم ، لأنهم بمجرد رفع العامل للراية الأولى أسرعوا بتمزيق تذاكر مراهناتهم اذ أصبحت ذات موضوع فلما رفعت الراية الثانية أخذوا عبثا يبحثون عن القصاصات الممزقة ولكن الآف الأقدام أحالتها الى قطع صغيرة جدا من الورق لايمكن لصقها أو تجميعها .

مجتمع آخر ساعة

حقيقة غريبة يرددها أفراد المجتمع هذا الاسبوع .. هي أن الذين سافروا من القاهرة الى الاسكندرية هربوا من الحر .. ومن سيدات الجمعيات الخيرية !

ونقل هؤلاء أن سيدات الجمعيات الخيرية قد أصبن في شهر يونيو بحمى اسمها حمى الحفلات الخيرية . فقد دأبت سيدات الجمعيات أن يقمن حفلات ظنا منها أنها الوسيلة الوحيدة تقريبا لجمع أموال لينفقن منها على الآف الأطفال أو الفتيات الفقراء الذين ترعاهم جمعياتهن ..

ففي شهر يونيو وحده أقيم مايزيد على عشر حفلات كان أفراد المجتمع خلالها يقابلون بسيدات أو فتيات جميلات وعلى شفاههن ابتسامات أجمل ، وفي أيديهن مايشبه كل هذا الجمال !

كان في أيديهن تذاكر حفلات لاتقل قيمة التذكرة عن جنيه واحد ، وعلى قدر معرفة هذا الشخص بهذه السيدة أو تلك وعلى قدر مهارة عضو الجمعية في شرح أعمال جمعيتها يكون نجاحها في الحصول على هذا الجنيه العاثر ..

والجمعية السعيدة هي التي كانت تسبق وتعلن عن حفلتها قبل الجمعية الأخرى ..

على أن الأيام تمر ويفاجأ أفراد المجتمع باعضاء الجمعيات الخيرية الأخرى وعلى شفاههن نفس الابتسامات الجميلة وفي أيديهن تذاكر لحفلات خيرية ..

وتأخذ عضو الجمعية الخيرية وهي في أغلب الأحيان عضو مجتمع في الحديث عن محاسن دفع الجنيه لشراء التذكرة وأن عاملا مثل هذا الخير .. سيكون له الجنة !

وقد يقتنع هذا الشخص بهذا الحديث ويرى نفقاته يستحق الجنة .. فيشتري مرة أخرى ـ التذكرة .. أو لايقتنع بهذا الحديث فيتعلل بضيق الوقت ..

ومع تكرر الاعلان عن الحفلات الخيرية وبالتالي تكرر زيارات سيدات الجمعيات الخيرية يرى عضو المجتمع انه لا مفر من الهرب الى الاسكندرية .

وبعد كل هذا يبقى هناك سؤال حائر ! هو لماذا اختارت السيدات شهر يونيو بالذات ليقمن فيه حفلاتهن ؟!

تقول سيدات الجمعيات ان في شهر يونيو يسافر كثيرون من الناس لقضاء فصل الصيف بعيدا عن القاهرة .. ومن هنا ننتهزها فرصة واسعة لاسالهم قبل سفرهم ..

والحقيقة الثانية هي ان شهرا بأكمله في نهاية الموسم هو شهر رمضان لم نكن نستطيع أن نقيم فيه حفلات .. ومن هنا تأجلت الحفلات المفروض أن تقام في شهر رمضان .. الى مابعد شهر رمضان أي في شهر يونيو !

أيام زمان

وقد كانت المقارنة بين أيام زمان وبين هذه الأيام مثار حديث بين سيدات المجتمع هذا الاسبوع ..

فقالت بعضهن ان في أيام زمان كانت الجمعية عندما تعلن عن حفلة يجيء الأفراد بأنفسهم ويخطفون التذاكر التي كان لايقل ثمن التذكرة منها عن ثلاثة جنيهات

وقالت احدى السيدات وهي رئيسة احدى الجمعيات الخيرية وكانت قد أعدت حفلتها السنوية هذا الاسبوع .. انها أرسلت في الاسبوع الماضي لبعض أصدقائها الذين كانت تظن فيهم الاخلاص والوفاء .. عشرة التذاكر (بكارت) صغير كتب عليه مع تحياتي

وكانت رئيسة الجمعية تأمل في عدد كبير من هذه الحالات أن يعود الشيك الذي يحملونه ويحمله ثمنها .. ولكن الذي حدث انه كان يعود ومعه نفس التذاكر .. ومع التذاكر ورقة من الصديق هي رسالة كتب فيها انه في نفس اليوم الذي ستقام فيه الحفلة ـ وبالخسارة ـ سيسافر الى الاسكندرية في أعمال اضطرارية جبرية هامة .. وانه بالتالي لن يستطيع أن يحضر هذه الحفلة

هدوء حفلة

وفي هذا الاسبوع كانت هناك عدة حفلات خيرية من هذا النوع .. بعضها مر هادئا كالنسمة بلا ضجة ولا ضوضاء وخرج منها الناس يتساءلون : هل كنا في حفلة !

وكان ذلك بالنسبة للحفلة التي أقامتها سيدات الجالية السويسرية .. في مصر !

وحفلة أخرى أقامتها سيدات جمعية أصدقاء الشعب .. واختتمت الحفلة في حوالي الساعة الثالثة صباحا .. ورقص شرقي لم يخلو حلبة من شابين حول احدى الفتيات الصغيرات ..

والآن لنستعرض هاتين الحفلتين بشيء من التفصيل ..

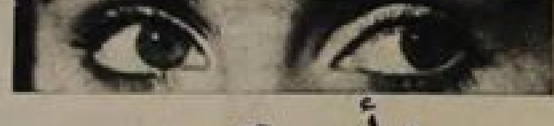

رأيت

● سمعت أن عددا كبيرا من سيدات الجالية البريطانية في مصر .. لم يستمتعن بالحفلة التي أقيمت في حديقة السفارة احتفالا بعيد ميلاد الملكة اليزابيث ..

وسر ذلك أن عددا كبيرا من هؤلاء السيدات كن يرتدين قبعاتهن وهي من أحدث الموديلات نظرا لأن اليوم الذي أقيمت فيه الحفلة كان يوما عاصفا .. ومن هنا فقد ظلت سيدات الجالية البريطانية طوال الحفلة وهن يضعن أيديهن فوق رؤوسهن .. خوفا من أن تطير قبعاتهن الحديثة ! .

● قابلت مدام لوت كشك التي انتدبتها الحكومة العراقية للاشراف على التعليم الموسيقي في مدارس العراق وقالت لي مدام كشك ان مصر تعتبر سويسرا الشرق اذا قورن جوها بجو العراق في الصيف .. وقالت انها اعجبت بكفاح الشعب العراقي في مكافحة أخطار الفيضان ، حيث كان أفراده يعملون ليل نهار

● سمعت أن للسفير الهندي ذوقا خاصا في اختيار الألوان .. وقيل لي ان السفير نفسه هو الذي يختار أنواع وألوان الساري الذي اعتادت أن تلبسه زوجته . كما أنه يختار بنفسه ملابس أطفاله الصغار

● رأيت هذا الاسبوع في حديقة سطح فندق سميراميس ثلاث موائد كبيرة كان كل الجالسين اليها من الرجال فقط . وعلمت أنها كانت حفلة عشاء أقامها مستر جونستون مبعوث وزارة الخارجية الأمريكية بشأن مشروع نهر الأردن ..

وكان يجلس على احدى الموائد السفير الأمريكي الذي لبى كل الدعوات التي دعا اليها مستر جونستون والى جوار مستر كافري كان يجلس عمر لطفي المستشار القانوني بوزارة الخارجية

استئناف العمل فى ... (عزيزة)

اصيبت النجمة نعيمة عاكف برضوض عنيفة نتيجة للضربات القاسية التى وجهها اليها فريد شوقى فى أثناء تصوير بعض مشاهد فيلم (عزيزة) الذى يخرجه حسين فوزى باستوديو نحاس .

وقد ترتب على ذلك توقف العمل فى الفيلم يومين كاملين حتى استعادت نعيمة صحتها واستطاعت استئناف العمل

وقد قرر مخرج الفيلم ومنتجه حسين فوزى بعد مشاهدته لمناظر الفيلم التى صورت حتى الآن عرضه فى مهرجان البندقية السينمائى الدولى ، ومن المتوقع ان يثير وجود نعيمة وحسين فى هذا المهرجان اهتماما دوليا خاصا يتفق مع مكانتهما الفنية .

لمين هواك

قررت النجمة آسيا ان تعرض فيلمها الجديد (لمين هواك) يوم الاثنين القادم فى القاهرة والاسكندرية ، وقد اتخذت هذا القرار حتى لايحرم الجمهور من مشاهدة الافلام المصرية الممتازة فى خلال الصيف .

وقد عنيت آسيا باعداد هذا الفيلم بعناية حتى تثبت للجميع انها تنشد دائما الكمال الفنى فى انتاجها الرفيع

وموضوع هذا الفيلم من النوع الاجتماعى الشائق وقد أخرجه حلمى رفله واشترك فى تمثيله هدى سلطان وعماد حمدى وفريد شوقى بالاشتراك مع كمال الشناوى ومنى .

واحتوى الفيلم على مجموعة طيبة من الاغانى التى انشدتها هدى سلطان وهى من تلحين محمد فوزى واحمد صدقى

الاستاذ فهمى داود فى سوريا ولبنان

يعود فى خلال هذا الاسبوع الاستاذ فهمى داود احد اصحاب شركة الافلام العربية قادما من سوريا ولبنان بعد رحلة قصيرة قام فيها بقضاء بعض المصالح الخاصة بالشركة فى الاقطار العربية الشقيقة واهمها توزيع افلامها والبحث عن الوجوه العربية التى يمكن اظهارها فى افلام الشركة المقبلة .

وسيكون فى مقدمة ما يقوم به السيد فهمى بعد دخوله الى القاهرة الاتفاق على العروض الخاصة بفيلم الشركة الجديد (حدث ذات ليلة) الذى اخرجه بركات واضطلعت ببطولته هدى سلطان ومحسن سرحان بالاشتراك مع كمال الشناوى بحيث تكون حفلة العرض الاول لهذا الفيلم مشتركة فى العواصم العربية جميعا .

كما انه سيشرع فى الاستعداد لانتاج فيلم الشركة الجديد (ست البنات) الذى سيخرجه ابراهيم عماره فى استوديو الاهرام فى شهر سبتمبر القادم .

الاراجوزات بدلا من النجـــوم

ابتكر المخرج عباس كامل طريقة جديدة لعمل اشارة (تريلر) فيلمه الاخير (تار بايت) اعتمد فيها على اراجوزات تقوم بادوار الممثلين .

وقد صنعت هذه الاراجوزات باتقان تام ، كما انها مثلت ادوارها ببراعة .

وقد اشترك فى تمثيل ادوار فيلم (تار بايت) قمر وكارم محمود وهدى شمس الدين وسليمان نجيب ومارى منيب والسيد بدير ومحمد التابعى والجيزاوى وسعاد مكاوى وثريا حلمى وشكوكو والنابلسى وقد عملت الاراجوزات لهؤلاء جميعا .

وسيحتفظ منتج الفيلم شارل نحاس بهذه الاراجوزات فى منزله كتذكار لانتاجه هذا الفيلم .

تابع المجتمع

كان الهدوء هو الذى سيطر على الموقف فى حفلة السيدات السويسريات والموائد المتناثرة فى ارجاء حديقة النادى السويسرى بالمعادى .. ثم همسات السويسريين ودأبهم الزائد فى الحديث .. الحديث فى هدوء بصوت خفيض ..

ولم يكن يحد من هذا السكون سوى فرقة الموسيقى الراقصة التى كانت تحرك الحاضرين وتجعلهم يرقصون ..

وكانت هناك سيدات الجالية السويسرية وهن يبعن شرائح اللحم فى سندويتشات وصالة البولنج .. وهو الشىء الوحيد الجديد الذى شغل به الحاضرون طوال السهرة ..

والبولنج عبارة عن بضع (قلل) من الخشب مرتبة فى وضع خاص ، ثم يقف الشخص على مسافة ٥٠ مترا تقريبا من هذه القلل ويرمى بكرة سوداء كبيرة يحاول بها ان يسقط هذه القلل .. والفائز .. يأخذ جائزة !

وغير البولنج كانت هناك مباراة فى قص شرائط رفيعة ملونة .. بين السيدات .. كانت السيدات تتسابق فى سرعة قصها!

وقد حضر هذه الحفلة مسيو فون فيشر وزير سويسرا المفوض والذى لايزال موجودا فى القاهرة مع انه تقرر نقله بعيدا عنها منذ اكثر من شهر ..

ثم سفير الارجنتين وحرمه ووزير النمسا وحرمه .. وغير هؤلاء لم يكن هناك سوى الهدوء والسكون .. كبحيرات سويسرا الساكنة !

صديقات الشعب

وفى الاوبرج كانت هناك حفلة اقامتها جمعية اصدقاء الشعب .. ومرت الحفلة حتى الساعة الثانية صباحا .. وسيدات الجمعية يضعن ايديهن فوق الخشب خوفا من الحسد .. لنجاح الحفلة

ولكن فى الساعة الثانية والنصف موجوء الذين يجلسون بجوار البار ان هناك خناقة بين شابين .. وعندما تبين من هما الشابان اتضح ان احدهما كان يجلس على البار بجوار فتاة صغيرة ابنة احد الوزراء السابقين المعروفين بصعيديتهم

.. وان الخناقة كانت بسبب ملازمة الشاب لهذه الفتاة وجلوسه الى جوارها طول الليل على البار !

وقد تدخل فى هذا النزاع عدد كبير من الشبان الذين حضروا الحفلة .. كما تدخلت ايضا اعضاء الجمعية .. اللاتى كن يرجون الشابين الخروج الى الطريق اذا شاءا التشاجر .. حتى لايفسدا الحفلة التى لا تقيمها الجمعية سوى مرة واحدة كل عام .

وكان هناك فى الحفلة نفسها .. حرم احمد كامل وقد وقفت كبارمان وهى فى فستان ديكولتيه وعلى صدرها وردة حمراء كبيرة .. !

والمعد نافع وهى تروح وتجىء مشرفة على ترتيبات الحفلة ثم مهدئة من اعصاب الشابين فى الخناقة الحادة !

محمود شاكر مدير السكة الحديد السابق وخطبه تحرى فتيات الجمعية الصغيرات وهن يلقن له :

والنبى خد برنامج ياجدى !

فيقول محمود شاكر :

ـ اخدت يابنتى !

فتقول الفتاة :

ـ خد كمان ياجدى ..

والمبسم محمود شاكر انه اشترى فى تلك الليلة من دفاتر البرنامج بما يقرب من ١٥ جنيها

تخزين الصحة

وهناك جمعية اسمها جمعية رعاية المحاربين القدماء .. وهذه الجمعية يشترك فيها السيد سيزو ستريس سيفاروس ..

وكان السيد سيزو ستريس قد اصيب منذ حوالى شهر بمرض مفاجىء اقعده عن العمل والتجأ الى المستشفى ومكث فيه اسبوعين .. وبعد ان شفى وعاد الى منزله فوجىء بالجمعية تنتدبه لحضور مؤتمر المحاربين القدماء الدولى فى واشنطن

وفكر السيد سيزو ستريس فى هذه الرحلة الطويلة وقال انه لا بد من التزود بقسط اكبر من الصحة لتحمل هذه الرحلة ..

وكان هذا التزود فى شكل عودة السيد سيزو ستريس مرة اخرى الى المستشفى .. ورقد فيه على احد الاسرة للاستجمام والقيام بعملية تخزين كمية اكبر من الصحة ..

قران مبارك

فى حفل ساهر تم عقد قران الاستاذ محمود كامل على كريمة المرحوم حسين الشريف واحيا الحفل نخبة من الفنانين واستمر الى ما بعد منتصف الليل .

احتفال مدرسة سانت آن

قامت طالبات مدرسة سانت آن بتقديم عرض رائع لعدة تمثيليات وذلك فى احتفالهم السنوى الذى اقيم فى يوم الاحد الماضى .. وقد قوبلت الدراما « ثريا » بعاصفة من التصفيق الجماهير .. ويرجع نجاح الطالبات فى تمثيلهن الى اشراف الاخت « لويزا جبرييل » التى قامت بدور المخرج خير قيام .

امرأة وسط الطاحونة الكبيرة

في كل مرة تقف هناك ..
وسط عشرات الصحفيين الذين جاءوا من جميع انحاء العالم ... تشرح لهم ماجرى امامهم وتوضح لهم المعنى الحقيقي لقانون الاصلاح الزراعي ...
وفي الاسبوع القادم سوف تذهب الى الصعيد لكي تشاهد الرئيس جمال عبدالناصر وهو يوزع الآف الافدنة على المعدمين .. وتقف وسط الطاحونة الكبيرة التي تدور بلا توقف !
ان اسمها هيفاء الشنواني ..
وتعمل في مكتب الصحافة بلجنة الاصلاح الزراعي ..
وهي خريجة كلية الآداب وفي نفس الوقت زوجة وأم لولد واحد عمره سنة واحدة واسمه « ايهاب » .. والسيدة هيفاء شغلت هذه الوظيفة منذ شهور فقط بعد أن كبر طفلها الوحيد واصبح لايفترق عن مربيته لحظة واحدة .. وهذه المربية هي نفسها التي كانت تشرف على تربية السيدة هيفاء ووالدتها من قبلها .. وكان هـذا هو السبب المباشر لتفكير هيفاء الشنواني في استغلال وقتها .. ودخلت لجنة الاصلاح الزراعي !
ان هيفاء عمرها اربع وعشرون سنة فقط ..
ومع ذلك فانها متزوجة من الاستاذ محمد بدران رشاد وهو اكبر منها بعشرين عاما ..
ولكنها تقول : ان السبب الرئيسي الذي جعلها تفكر في هذا الزواج هو عقلية زوجها الكبيرة !
اما الاستاذ رشاد فانه يحتج على ذلك ويقول ان هناك اسبابا اخرى ..
وتبتسم السيدة هيفاء ولا تجيب !
ان هذين الزوجين السعيدان يقيمان في بيت هادىء بالمعادى يمتاز بالبساطة والذوق السليم ..
والموسيقى الكلاسيك التي تنبعث من انغام الفلوت الذي يعزف عليه بمهارة الاستاذ بدران ..
اما هيفاء فانها اصبحت تعرف كل قانون الاصلاح الزراعي ..
وهي دائما تذهب الى الريف لكي تضيف الى معلوماتها اشياء جديدة تقولها لمجموعة الصحفيين الاجانب الذين يقفون وسط الطـاحونة التي تدور !!

وفي الاسبوع الماضي سافر الى امريكا .. وينتظر أن يعود بين يوم وآخر خلال هذا الاسبوع ..

الاوساط الدبلوماسية

وفي الاوساط الدبلوماسية كانت ثلاث حفلات رائعة .. الاولى في مبنى السفارة التركية على النيل واقامها محمود ديكرم القائم بأعمال السفارة التركية .

وقال ديكرم ان الحفلة بلا مناسبة .. وان كانت في الحقيقة ردا على كل الدعوات التي تلقاها هو وزوجته من هؤلاء الافراد الذين دعوا الى حفلته ..
وكان من الذين حضروا الحفلة .. من كبير رجال وسيدات السلك الدبلوماسي كل من نانا السلوى وتوفيق البحراوى وحرمه واسماعيل نجيب وحرمه واميل عدس ..
ومن السلك الدبلوماسي سفراء ووزراء اليونان وايطاليا واندونيسيا وسفير ايران وابنته .
والحفلة الثانية كانت عند مسيو دى وانتر مستشار مفوضية هولندا .. وكانت حفلة عشاء رائعة «على الضيق» حضرها دودى سرى وحرم شكرى وبما ومسيو جيليه مستشار السفارة الفرنسية ولم تحضر معه السيدة زوجته التي سافرت الى باريس .
ثم ايضا حضرها عدد كبير من شبان السلك الدبلوماسي ومعهم زوجاتهم الشابات ايضا !

السكوتش

وفي منزل مستر ثابت مدير عام شركة شل كانت هناك حفلة رائعة اقيمت لصالح الكنيسة الانجليزية في القاهرة .
والشيء الجديد في هذه الحفلة أن اعضاء الجالية البريطانية من الاسكتلنديين رجالا ونساء رقصوا رقصاتهم التقليدية .. وقالت عنها احدى السيدات :
« لقد تعودنا أن نرقصها ونحن اطفال صغار .. ومن هنا اردنا أن نعيد عهد الطفولة بهذه الرقصات .. التي لم يتعود المصريون أن يروها .. وهي في نفس الوقت تنقل البريطاني الذي يعيش في مصر الى الاجواء التي يعيش فيها في وطنه .. »
ولم يترك المدعوون هذه الحفلة الا مع تباشير الصباح ..

اخبار في سطور

⊙ ودع اسماعيل نجيب زوجته التي سافرت هي واولادها الى تركيا .. وسوف تمكث السيدة حرمه هناك حوالي ثلاثة اسابيع تترك بعدها اولادها في بيت اسرتها المطل على البسفور ..
وبعد عودتها الى القاهرة سوف تمكث مع زوجها شهرا آخر ثم تعود معه الى استانبول ليقضيا مع اولادهما فصل الصيف هناك ..
⊙ اقام حسن الجداوي وحرمه حفلة شاي وداعا لمستر ثابت بمناسبة سفره الى الخارج .
⊙ اقام مستر ابلتنج السكرتير السياسي بالسفارة الامريكية ، حفلة كوكتيل تكريما لمستر جونستون مبعوث وزارة الخارجية الامريكية ..
وحضر الحفلة السفير الامريكي وسفير العراق وسفير سوريا ثم عدد ضخم من المشتغلين بالمسائل العربية والفلسطينية بالذات ..

عديلة احمد طلب
نجحت في دبلوم معهد التربية للمعلمات وكان ترتيبها الاولى ، وتعتز بها السيدة نفيسة الشراوى العميدة الاولى لهدوئها وكمالها كما انها عضو اساسي في النادي الاهلي في التنس والباسكت

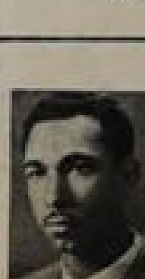

يسافر الى لبنان السيد طه يس ابو دومة للاستجمام

٣٠٠ قهوة في شارع واحد!

أعلن سكان حي الخليفة التورة على الفراغ ... وانطلقت صيحاتهم تشق طريقها الى اسماع المسئولين ..

ووصل صدى الصيحة الاولى الى وزارة الداخلية .. وكانت عبارة عن انذار للمسئولين في الوزارة .. بأن يوقفوا الترخيصات الجديدة ... بفتح المقاهي .. ويلغوا رخص المقاهي القديمة التي يموت أصحابها ..!

وقال سكان الخليفة في الشكوى بكل صراحة :

– اننا لم نعد نطيق رؤية هذا العدد الضخم من المقاهي . فقد بلغ عددها نحو ثلثمائة ، وهي منتشرة في أرجاء الحي الطويل العريض الممتد في جنوب القاهرة الى تلال المقطم ..!

ووقفت «آخر ساعة» في حي الخليفة ..

واستمعت بين السكان والمقاهي أربع ساعات كاملة ، واستمعت الى الصيحات المكبوتة التي تتردد على الشفاه وتعتمل في الصدور .. وعرفت أن هذا الحي يعيش في غيبوبة طويلة ، وأن الحقائق التي يعيش فيها أخطر بكثير من وقوف المسئولين – هكذا – مقيدين بالشوائح والقوانين البالية ... فقد عرفت «آخر ساعة» :

⦿ ان سكان الحي الكبير محرومون من أبسط وسائل تمضية أوقات الفراغ .. فليس هناك سوى حديقة واحدة .. وسينما واحدة .. وناد واحد بميزة مصطفى كامل

⦿ وان هذه الالوف التي تزدحم على المقاهي .. ما هي الا خليط عجيب من طوائف عمال المعمار .. وقطاع الاحجار بتلال المقطم .. وحانوتية مقابر الامام الشافعي .. والمطابة .. والبلطجي .. والطراريشية .. والطباخين .. والزمارين .. ولكل مجموعة من هؤلاء مقاه بذاتها .. يجتمعون عليها .

⦿ وان اكثرهم لايجدون في بيوتهم كرسيا واحدا للجلوس عليه .. أومسكنا مناسبا يؤويهم .

⦿ وان هناك صيحات غريبة تنرطق أعماق أولئك الذين يقتلهم الفراغ كما استمعت منهم الشركات وأصحاب الاعمال وهؤلاء من طبقة اصناف المتعطلين ... ويشتغلون في تبليط المساكن والعمارات والمصانع والمدارس ... فهؤلاء مثلاحتهم يجلسون الآن على مقاهي الخليفة في فيرها متعطلين تماما منذ أكثر من شهر ، بعدان انتهى عملهم في تبليط بعض المصانع الحكومية

⦿ وان ٢٥٠ عاملا من عمال الطرابيش يقولون لك : لقد تقدمنا للعمل في مهمات الجيش ، وعقد لنا الامتحان ولم نتسلم عملنا بعد ... وهكذا ننتظر الفرج على المقاهي .. ! والفرج بعيد ..!

وحقائق رسمية ..!

واكتشفت آخر ساعة حقائق أخرى مسجلة في بيانات رسمية ، ولتركز في :

⦿ ان هناك ٤١ الف طفل من سن ٨ الى ١٩ ، وان الجرائم التي ترتكب بوساطة هؤلاء الاطفال لاتدخل تحت الحصر ... جرائم هتك العرض ... والمخدرات ... وسرقة مواسير المياه .. والاستغلال الجنسي او اشبع صوره .. ومضايقة المخدرات الصغيرات وتسلق الترام ..

⦿ وان هناك تقريرا صريحا يؤكد لدراسة ٤٧٣ حالة ، أن ٣٠٨ من هؤلاء الاطفال – أي بنسبة ٦٥٫١ ٪ – يقضون وقت فراغهم بين الشوارع ، والحارات والازقة ، و١٠٦ يترددون على اماكن يتعرضون فيها على كرر المجرمين والبلطجية وذوى السلوك السيء والخلق الفاسد .

⦿ وان ٦ من هؤلاء فقط يذهبون الى نادي مصطفى كامل ، و١٢ منهم يقضون وقت فراغهم بالمواظبة في مدارس ليلية ، و٤٢ طفلا يقضونه في اماكن غير محددة

⦿ وان السبب في كل ذلك انما يرجع الى افتقار هذا الحي الى الوسائل الطبية لشغل اوقات الفراغ ...

هكذا تضيع اعمارهم ..!

وفي المقاهي المنتشرة ... في الحي المترامي الاطراف ، الذي لا يفصل بعيد بين المقهى والمقهى سوى مقهى جديد .. كما قال المرحوم حافظ ابراهيم ... في هذه المقاهي وقفت آخر ساعة على بعض الاسرار الخفية التي تحيط بهذه الملامح البشرية المتراصة ... وتكاد الاجابات تكون متشابهة فان بعض هؤلاء الآدميين يعتبرون المقاهي مصدر أرزاقهم ومقر أعمالهم وبعضهم يقيم فيها العمر كله غير عابئ بمجريات الاحداث حتى تدور من حوله ...

يعالج الربو بالشيشة ..!

ومن الطريف أن بعض هؤلاء الناس يمتازون بمنطق غريب يدفعهم اليه جهلهم المطبق فهذا حامد محمد على الجزار الذي يكسب في اليوم بضعة قروش تراه وقد اشتد سعاله في جنبات المقهى ، ومع ذلك يقول لك :

– أعو ربنا ساترها ، أنا باشرب الشيشة لي ٢٥ سنة ، وبعالج بيها الربو وضيق النفس والحمد لله .. الصحة معدن .. بس عندي ولد عيان بالمرارة .. والطحال وسنه ٢٥ سنة ... هو مجاش القهوة النهاردة علشان تعبان شوية ..!

ما مصير هذه الالاف ؟

وبعد ... فان مشكلة حي الخليفة جزء من المشكلة الكبرى التي تعيش فيها مصر .. مشكلة الفراغ ..

فالى متى تضيع اعمار هذه الالاف على المقاهي والارصفة ..

والى متى يهجر الوف المتزوجين بيوتهم من أجلها .. ويضيعون الساعات الطوال فيما لايفيد ... فاطفل – من كل شيء الا من التطلع الى الرائحات والغاديات ..

الى متى يقبل الشباب ... وتتورم العيون من السهر في لعب الطاولة والورق وشرب الشيشة ..

وهؤلاء الذين انعوا عيالهم واللهو والاسترخاء على كراسي المقاهي ... والبارات صباح مساء ... متى يستيقظون .. ويعلمون ان وطنهم أحق وأولى بأن ينتفع بهم وبالوقات فراغهم ...!

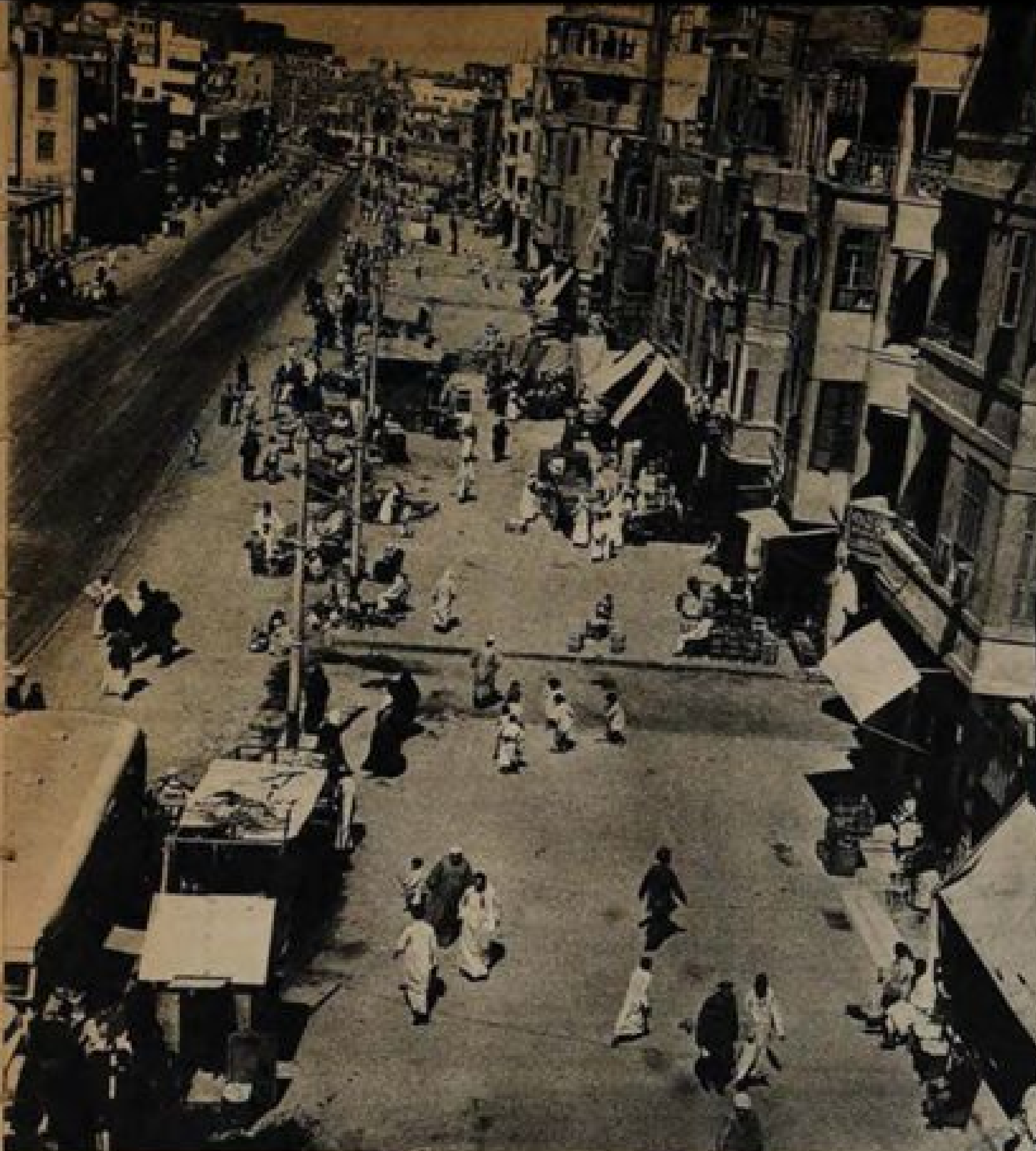

الشارع الرئيسي في حي الخليفة على جانبيه تربض طوابير من القهاوي البلدية!

صبي القهوة عمره ست سنوات .. والشيشة في فمه والموت ينتظره

اثنان من العمال وقت الفراغ الضائع !

لماذا تأخر توزيع سندات الإصلاح الزراعى؟

مشاكل حول مصادرة سندات أسرة محمد على

١٢٠ مليون جنيه تدفعها الدولة فى ٣٠ سنة

مستندات الاصلاح الزراعى .. اين هى ؟

ولماذا تم بشأن تسليمها الى اصحاب الاراضى الزراعية التى تم الاستيلاء عليها تنفيذا لقانون الاصلاح الزراعى ؟

تسأل عنها فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى فيقولون .. ان وزارة المالية هى التى تصدر هذه السندات ..

وتذهب الى وزارة المالية لتعرف ان مصلحة المساحة قد قامت فعلا بطبع سندات قيمتها ٥٠ مليونا من الجنيهات .. وان هذه السندات سلمت كلها الى البنك الاهلى ليتولى تسليمها الى اصحابها ..

وفى البنك الاهلى .. يقولون .. ان عملية تسليم هذه السندات تتم بناء على التعليمات التى تصدر الى ادارة البنك اولا بأول من ادارة صندوق قرض الاصلاح الزراعى فى وزارة المالية .

***

وفى الشهر الماضى صدرت اول العمليات بتسليم سندات قيمتها مليون و٦٩٢٨٤٥ جنيها الى اربعة من اصحاب الاراضى الزراعية ..

فقد تسلم الاستاذ محمد على شعراوى سندات قيمتها ٢٩٥و٠٠١ر١ جنيها عن مساحة تقدر بنحو ٢٣٥٣ فدانا تم الاستيلاء عليها من اراضيه ..

وتسلم الاستاذ ميشيل لطف الله واخته السيدة هيلانة سندات قيمتها ٩١٨٥٦٠ جنيها عن مساحة ٤٧٢٧ فدانا ..

وتسلم الاستاذ احمد عبود سندات قيمتها ٢٧٢٩٧٠ جنيها عن مساحة تقدر بنحو ٢٠٩٤ فدانا من اراضيه ..

ولكن اللجنة العليا للاصلاح الزراعى استولت على نحو ٤٤٤٧ فدانا من تفاتيش عبود ..

وقد سأل الاستاذ احمد عبود عن السندات المستحقة عن بقية اراضيه وتقدر مساحتها بنحو ٢٣٤٣ فدانا .. فقيل له ان السندات لا تسلم الا بعد ثبوت ملكية الاراضى المستولى عليها ..

وقد تسلم سندات الاراضى التى ثبتت ملكيتها .. اما بقية اراضيه فقد احتاجت اجراءاتها الى فترة اخرى من الوقت لاستكمال بحث ثبوت ملكيتها ولما استكملت هذه الاجراءات تقرر تسليم السندات الخاصة بها الى الاستاذ عبود فى الشهر المقبل ..

***

وكان مفروضا ان يتسلم كل من هؤلاء الاربعة مع سنداته قيمة كوبونات استهلاك السنة الاولى لهذه السندات وتقدر بنحو ٣ ٪ من قيمتها

ولكن مجلس صندوق قرض الاصلاح الزراعى بوزارة المالية رأى ان يحتجز البنك الاهلى من قيمة هذه الكوبونات ٢٥ ٪ منها كضمان لعدم وجود ديون مستحقة للدولة على اصحاب الاراضى المستولى عليها ..

وقد دفع البنك الاهلى ..

● ١١٢٨٠ جنيها الى الاستاذ الشعراوى

● و٢٠٦٦٧ جنيها الى الاستاذ ميشيل لطف الله واخته السيدة هيلانة ..

● و٦١٤١ جنيها الى الاستاذ احمد عبود ..

***

وفى الاسبوع المقبل سيقوم البنك الاهلى بتسليم سندات اخرى الى خمسة من اصحاب الاراضى الزراعية التى تم الاستيلاء عليها ..

فقد صدرت اليه التعليمات بأن يدفع سندات قيمتها نحو مليون و٨٠٠ الف من الجنيهات الى :

● عائلة بشرى حنا .. عن مساحة ٣٦٣٩ فدانا

● زكى ويصا .. عن ١٠٠٧ افدنة

● محمد على سلطان ونائلة سلطان عن ٣١٤٧ فدانا

● ورثة احمد مصطفى عمرو عن ١١٩٢ فدانا

وسيقوم البنك الاهلى فى نفس الوقت بتسليم ادارة تصفية الاموال المصادرة سندات قيمتها نحو ثمانية ملايين من الجنيهات وهى القيمة المستحقة عن ٣٦٢٤٦ فدانا من اراضى اسرة محمد على المستولى عليها ..

والى جانب هذه السندات سيدفع اليها نحو ٢٤٠ الفا من الجنيهات حصيلة استهلاك كوبونات هذه السندات عن السنة الاولى .

* *

ويقولون فى وزارة المالية .. ان عملية تسليم السندات الى اصحابها تأخرت بعض الوقت ..

فقد كان على اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ان تتأكد اولا من شهادات اثبات الملكية ..

كما كان عليها ان تتأكد من عدم وجود منازعات او حقوق مكتسبة على اصحاب هذه الاراضى ..

وكانت كل هذه الاجراءات تحتاج الى وقت طويل ..

* *

هذا مايقولونه فى وزارة المالية ..

ولكنهم فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى يعللون التأخير فى تسليم السندات الى اصحابها بشئ آخر ..

فهم يقولون .. صحيح ان اجراءات التثبت من الملكية احتاجت الى وقت طويل ..

ولكن هناك شئ هام ..

فقد كانت الاجراءات التى اتخذت فى الاستيلاء على الاراضى سريعة وحاسمة

فلم تنتظر اللجنة كما يحدث فى اجراءات البنوك العقارية ان يتقدم اليها اصحاب الاراضى الزراعية بمستندات ملكيتهم اولا .. حتى اذا تأكدت منها قامت بالاستيلاء على نصيبها من هذه الاراضى ..

ولكنها على العكس .. بادرت بالاستيلاء على الاراضى التى ينطبق عليها قانون الاصلاح الزراعى اولا .. ثم بعثت الى ملاكها الاصليين تطالبهم باثبات ملكيتهم لهذه الاراضى حتى اذا تأكدت منها سلمت اليهم السندات المستحقة عنها ..

ويقولون ايضا .. ان عملية تسليم السندات وقد بدأت فى الشهر الماضى .. الا انها ستستمر خلال الاشهر القلائل القادمة بسرعة .. وان البنك الاهلى قد يفرغ من تسليم بقية السندات المستحقة لاصحابها قبل نهاية هذا العام ..

وكانت اللجنة العليا للاصلاح الزراعى تطلب الى اصحاب الاراضى المستولى عليها ان يتقدموا اليها بمستندات معينة تثبت ملكيتهم للاراضى الزراعية ..

● فقد كانت تطلب اليهم عقود الملكية التى تثبت حيازتهم للاراضى لمدة ١٥ عاما فأكثر ..

● كما كانت تطلب اليهم الاعلامات الشرعية فى حالة انتقال الملكية اليهم بالوراثة ..

والى جانب هذه المستندات كانت تطالبهم بالتقدم اليها ببيان اصحاب الحقوق على الاراضى وقيمة الديون المستحقة عليها ..

وكان استكمال هذه البيانات وغيرها يحتاج من اصحاب الاراضى الى مجهود كبير .. فقد كانت بعض المستندات المطلوبة تتطلب منهم البحث عنها فى ملفات الكفترخانة المصرية واستخراج صور منها .

ومشاكل اخرى .. فقد كانت بعض الاراضى غير مسجلة .. وكان لملاك اصحابها لها بمقتضى عقود عرفية ..

وكان من رأى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ان يبادر اصحاب هذه الاراضى بتسجيل هذه العقود على نفقتهم قبل ان يتقدموا بالشهادات التى تثبت املاكهم ..

ثم عادت ولم تجد مانعا من ان تقوم هى بتسجيل مثل هذه العقود على ان تخصم نفقات التسجيل من قيمة السندات المستحقة لاصحاب هذه الاراضى .

***

وكانت كل هذه المشاكل عثرا كان لابد ان يؤخر فى اتمام اجراءات تسليم السندات

.. ويقولون ايضا فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ..

● ان المساحات التى تم الاستيلاء عليها فى عام ١٩٥٢ بلغت نحو ١٨٧٧٤٤ فدانا منها نحو ٦٥ الفا من الافراد والباقى من ممتلكات اسرة محمد على ..

● وفى عام ١٩٥٣ تم الاستيلاء على نحو ١٠٢٩٢ فدانا من الافراد .. كما تسلمت اللجنة العليا نحو ١١٩و٥٥ فدانا صودرت بمقتضى قانون الاستيلاء على اموال وممتلكات اسرة محمد على وتنفيذا لاحكام محكمة الثورة ..

ومن كل هذه الاراضى يقول تقرير رفع الى الاستاذ السيد مرعى عضو مجلس الادارة المنتدب للاشراف على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ..

يقول هذا التقرير ان ..

● ١٨٣٦٩ فدانا لم تقدم شهادات ملكية حتى آخر شهر مايو الماضى ..

● ١٣٣٤٦ فدانا ما تزال اوراقها ومستنداتها تحت البحث والمراجعة ..

● ١٣٧٤ فدانا ما تزال محل منازعات بادعاء ملكيتها اراضى بورا او من جانب اللجنة القضائية التابعة للاصلاح الزراعى .

● ١٦١٥٤ فدانا لم تستكمل مصلحة المساحة ابحاثها بشأنها

● ١٠٠١ فدان يدور حولها خلافات مساحية .. اى ان هنالك نحو ١٧٦١٤ فدانا ما تزال قيد البحث قبل ان يتقرر صرف سندات عنها الى اصحابها ..

***

ومشكلة اخرى .. وتتعلق بالاراضى التى تم الاستيلاء عليها من اسرة محمد على ..

فقد كان مفروضا انهم سيحصلون على سندات بقيمتها .. وكان بعض افراد هذه الاسرة قد بدلوا يجمعون مستندات تملكهم ليتقدموا بها الى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى .

ولما صدر القانون بمصادرة املاك وممتلكات هذه الاسرة انقضى الزامهم اعداد مستنداتهم

وكانت المشكلة ان ادارة تصفية اموال اسرة محمد على تطالب بهذه السندات وفوائدها باعتبارها قد آلت اليها ملكيتها .. ولشدة الحاجة الى فوائد استهلاك كوبوناتها التى تصرف سنويا بنسبة ٣٪ من قيمتها فى تمويل مشروعات مجلس الخدمات العامة ..

ولم تدم هذه المشكلة طويلا فقد وجدت الادارة القضائية فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى الحل القانونى المناسب ..

ويقولون فى هذا الصدد ان الغرض الاساسى من التأكد من الملكية هو البحث عن الحقوق المستحقة على هذه الاطيان ..

ولما كان قانون المصادرة قد نص على ان يتقدم اصحاب الحقوق مطالبين بها الى اللجنة القضائية للاموال المصادرة خلال ٦٠ يوما ..

فان نشر قانون المصادرة فى الوقائع الرسمية وانقضاء ٦٠ يوما على هذا النشر يكفى التخلص دليلا على عدم وجود حقوق مستحقة .. وبالتالى لم تعد هنالك حاجة تدعو للتحقق من ملكية الاراضى الى اصحابها ..

فقد اصبحت ملكا للدولة ..

***

بقى .. شىء واحد ..

هل ستكفى السندات التى تسلمها البنك الاهلى وتقدر قيمتها بخمسين مليونا من الجنيهات لتغطية قيمة الاراضى المستولى عليها ..

الشىء المؤكد .. ان قيمة هذه السندات لا تكفى الى جانب قيمة الاراضى التى تم ويتم الاستيلاء عليها فالاراضى التى ينطبق عليها قانون الاصلاح الزراعى تبلغ مساحتها ٦٢١٤٧٩ فدانا ..

ولا يقل تقدير ثمن الفدان الواحد منها باعتبار ٧٠ مثل الضريبة عن ٢٠٠ جنيه ..

وبالتالى .. فان العملية كلها ستتراوح قيمة السندات المطلوب توزيعها على اصحاب الاراضى بحيث تزيد على ١٢٠ مليونا من الجنيهات !!

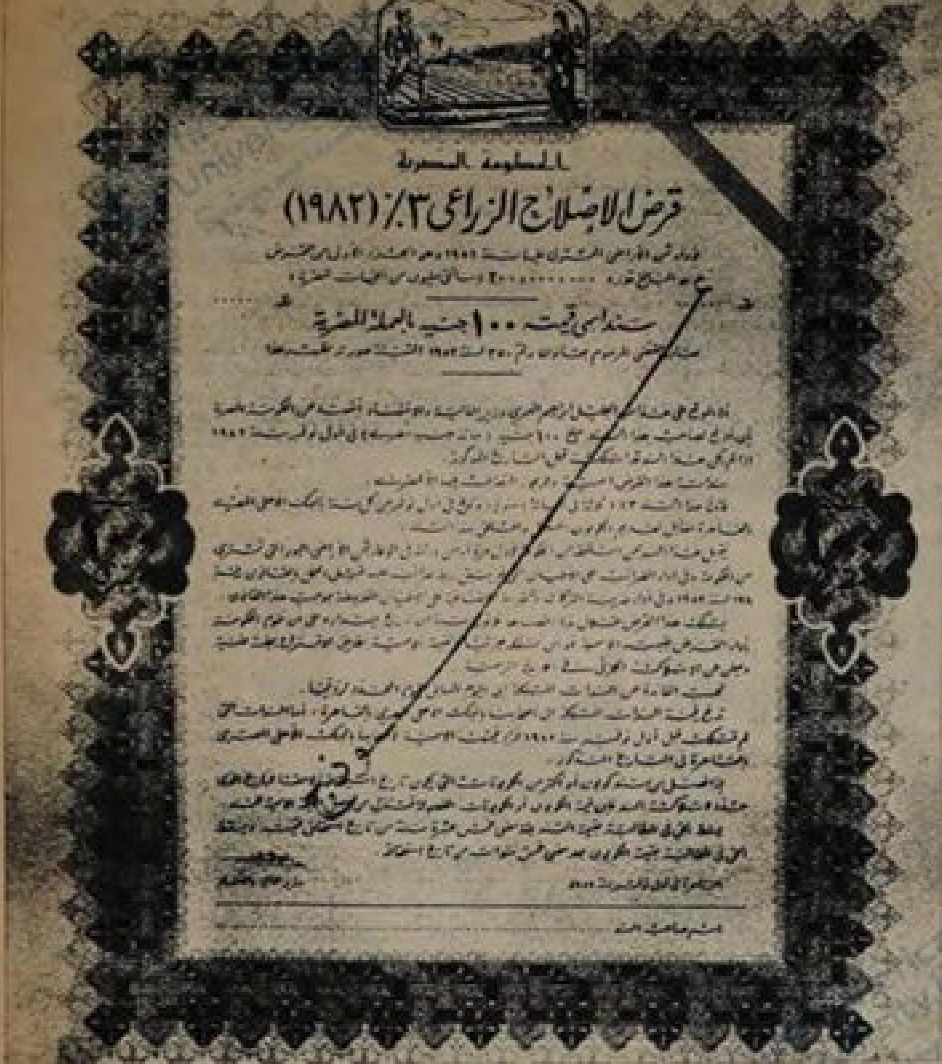
الحكومة المصرية

قرض الاصلاح الزراعى ٣٪ (١٩٨٢)

سند لحامله قيمته ١٠٠ جنيه بالعملة المصرية

سلمت وزارة المالية الى البنك سندات قيمتها ٥٠ مليونا من الجنيهات لتوزيعها على اصحاب الاراضى الزراعية .. وهى تختلف فى قيمتها بين ١٠ و٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ و١٠٠٠ جنيه للسند الواحد

ميشيل لطف الله تسلم هو واخته السيدة هيلانة جميع سنداتهما

احمد عبود تسلم نصف سنداته وتقرر تسليمه الباقى قريبا

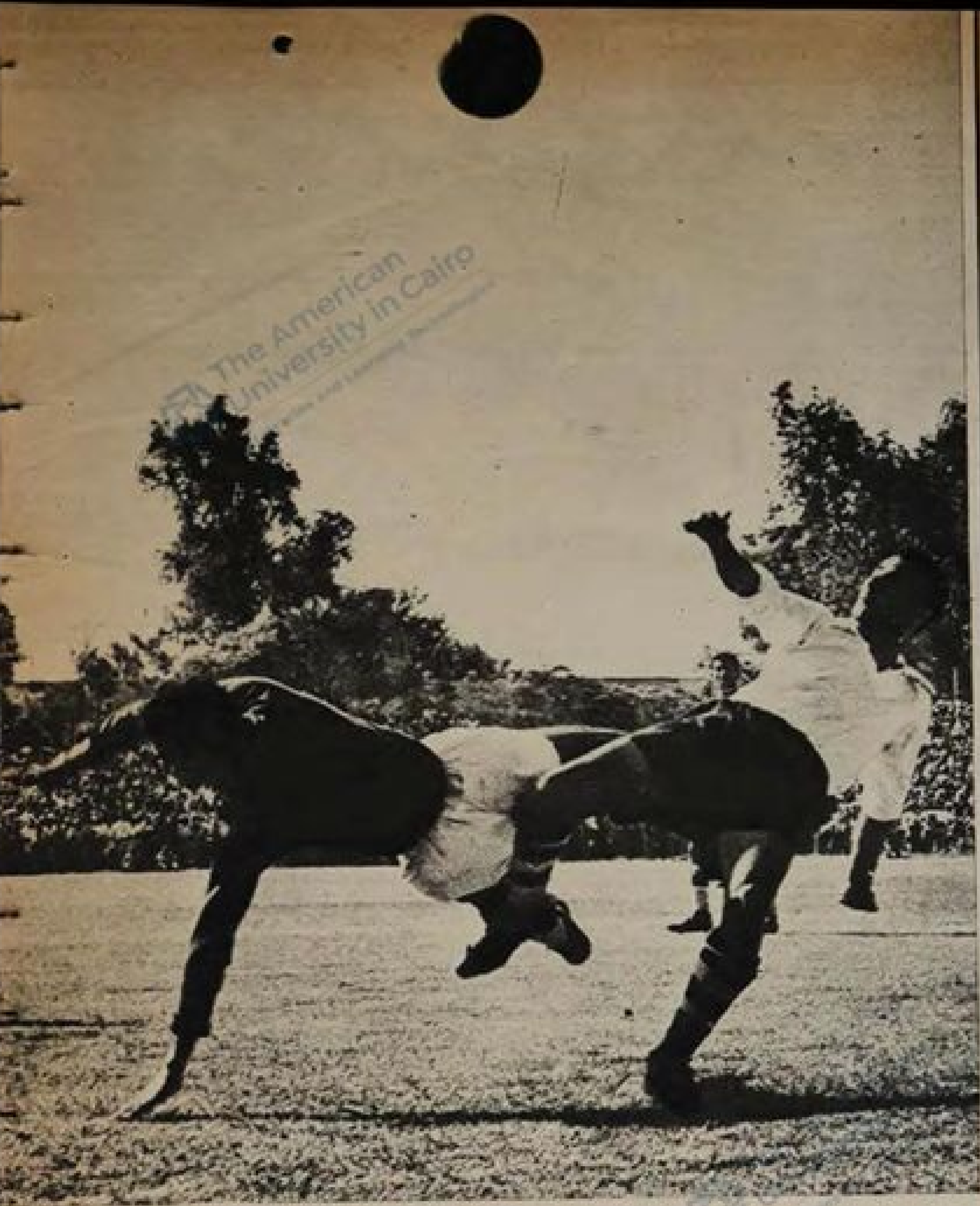

لقد طبعت المباراة بطابع الخشونة وكاد اللعب ينقلب الى حلقة للملاكمة اكثر من مرة ، لولا حرص الترسانة على الفوز بالمباراة .

معارك بالكراسي والزجاجات في

بعد انتهاء المعركة في المدرج الذي احتله انصار المصري ... لقد سيطر رجال البوليس الحربي على الموقف واخلوا المدرج في دقائق

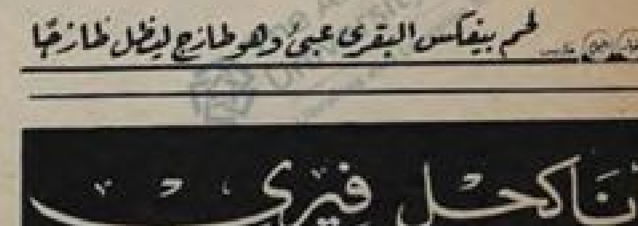

صراع فى الهواء من اجل الكرة امام مرمى الترسانة ..

كان المتفرجون اشبه بأمواج البحر يقفون مع كل هجمة على المرمى ويجلسون عندما تخرج الكرة من جانب الملعب

مباراة الكأس النهائية

كانت مباراة كأس الجمهورية المصرية بين الترسانة والمصرى ، التى أقيمت فى هذا الاسبوع ، أسوأ مباراة شهدها موسم الكرة وهذا العام ، فان اثنى عشر ألف متفرج ، دفعوا ألفا وخمسمائة من الجنيهات ، وجلسوا فى الشمس المحرقة والجو الخانق اكثر من ثلاث ساعات ، ليشهدوا مباراة لايزيد مستواها الفنى عن أى مباراة تقام بين مدرستين من المدارس الثانوية ، وليشهدوا ايضا سلسلة من المعارك ، كالتى تحدث بين جمهور فرق الكرة « الترسو » فى ترعة ميدان وفى الدراسة ، بفرق واحد هو ان جمهور الدراسة وترعة ميدان يستخدمون قطع الطوب والحجارة ، أما الاربعة الاف متفرج الذين جاءوا من بور سعيد ، فقد استخدموا الكراسى وزجاجات الكوكا كولا .

معارك فى كل مكان

لقد اتهم المتفرجون الحكم فى ساعة من الصفر ، والتشكيك والشتائم والاستنكار ، واعتبروه مسئولا عن كل ما حدث من اعتداءات ، ومن الخشونة التى طبع بها اللعب طوال المباراة لانه لم يستطع السيطرة على سير الكرة أو اللاعبين ، وبدا مترددا فى اصدار قراراته واضعف من أن يحكم المباراة رغم ضعفها .

ومعارك أخرى بين المتفرجين واللاعبين ومع كل حركة من حركات الكرة ، ينقسم المتفرجون الى قسمين ، قسم يشجع ، وقسم يقذف الحكم واللاعبين بالشتائم والسباب . ولهذا فان المدرجات كانت طوال المباراة فى حالة فوران عجيبة ، والمتفرجون كأمواج البحر يقومون عن كراسيهم مع كل هجمة على المرمى ، ويعودون اليها كلما خرجت الكرة من أحد الجانبين ، وتحتد المناقشات فى المدرجات ، وترتفع حرارتها فوق حرارة الجو ، لتصبح معركة ، وتهوى الكراسى فوق الرءوس .

وفى كل مرة يندفع المتفرجون داخل الملعب ، ولكن قوات البوليس الحربى وفرسان السوارى ، كانوا صمام الأمن الذى منع امتداد الحرب الدائمة فى مدرجات البورسعيديين الى بقية المدرجات والى الملعب ، واوقفوا المحاولات التى بذلت لافساد المباراة .

الروح الرياضية

وقد يكون هناك عذر لبعض المتفرجين فى أن يحتجوا المباراة لانهم لا يعرفون معنى الروح الرياضية ، ولكن لا يمكن أن يكون هناك عذر للشتورى فى أن ينفرد بظهير وحارس مرمى فريق الترسانة ليعتدى عليهما بالضرب بالأقلام والشلاليت ، فى الوقت الذى كسب فيه المصريون فرقته ، والحكم لا يحس بشىء من كل ما يجرى ، رغم صراخ المتفرجين واللاعبين . ولولا أن فريق الترسانة كان يحرص على الفوز بالمباراة ، لتحول اللعب الى حلقة ملاكمة .

وكانت هناك معارك ايضا فى غرفة الملابس ، ان كل لاعب فى فريق المصرى يلقى تبعة الهزيمة على غيره من افراد الفريق ، ولم تذكر الكفاءة من الأسباب الفنية التى أدت الى هذه الهزيمة .

مسئولية الاتحاد

ولقد خرج الناس الذين شهدوا هذه المباراة ساخطين لان مستوى مباريات كأس الجمهورية قد انحدر الى هذه الدرجة ، وأصبحت تتميز بهذا الطابع الممل المحزن الذى يقلل باستمرار من عشاق الكرة وتذوقها ، ويأسفون لان اتحاد الكرة لا يستطيع أن يصنع شيئا امام هذه الفوضى بين اللاعبين والضعف بين الحكام

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

بعد عشر سنوات

تزوجت منذ نحو عشر سنوات وانجبت ثلاثة اطفال وكنت في حياتي الزوجية موفقا . ومع ذلك وبعد ان اصبحت في سن السادسة والاربعين ، اشعر اليوم ان حياتي خاوية كئيبة وان قلبي يتطلع الى الحب . وقد عرفت فتاة في العشرين من عمرها سلبت لبي واغلقتني على معنى الحياة ، فانا حائر مضطرب لا استطيع لعجزي النادي ان اتزوج الفتاة التي احبها ، ولا استطيع ان اتصور في الوقت نفسه كيف يمكن ان اخون امرأتي التي اخلصت لي عشر سنوات طويلة . فكيف اتغلب على هذه العاطفة الجامحة التي لم اكن اتوقعها ؟ .

س . ف . س مصرالجديدة

⊙ تقول انك كنت موفقا في زواجك ولكن الحقيقة انك كنت تعيش في عزلة عن امرأتك لانك لم تحاول ان تتصل بها اتصالا عاطفيا يملأ فراغ قلبك ، ويشعرك بانك انسان حي . فلما تقدمت بك السن زهدت نفسك في حياة الراحة والطمأنينة والخمول . وصحا قلبك الى الحب . ولكن الحب في كل في مثل سنك هو ولا ريب سبيل الشقاء والعذاب . لان الحب ينشد الحرية وانت رجل مسئول لا تستطيع التمتع بهذه الحرية الا على حساب الآخرين . فكل سعادة عاطفية مهما كانت بسيطة ومهما كانت بريئة ، لا يمكن اذا اختلستها خارج بيتك الا ان تنغص عيشك ، وتثير عليك ثائرة امرأتك ، وتسمم في النهاية حياتك . ففر من الحب الحرام الى الحب الحلال ، وتفنى وفاء امرأتك جهدك ، واصرف همك الى تربية اولادك والعناية بهم . ذلك هو سبيل الخلاص . اما اذا استسلمت لعاطفتك ، وامعنت في الاتصال بالفتاة ، فقد تدفعك الى الانفصال عن امرأتك والتضحية باولادك ، او قد تيأس منك فتفترق بسواك ، او قد تصبح عشيقتك فتخطرك آخر الامر الى هدم اسرتك بيدك فلا تجلب لنفسك الشقاء في سن انت احوج ماتكون فيها الى السكينة والهدوء. واعلم ان ليست هناك اية فتاة او امرأة بالغ مابلغت من الجمال تساوي زوجتك التي عاشت بكليتها من اجلك ، واخلصت لك ولاولادك عشر سنين .

من هو دون جوان ؟ ..

اسمع البعض يقولون ان فلانا يشبه « دون جوان » . فمن هو دون جوان ، وما اصل هذه الشخصية ، وكيف نشأت؟

ر . م . ر جامعي

⊙ نشأت هذه الشخصية من الادب الاسباني والاساطير الاسبانية . فدون جوان هو رمز للرجل الذي يريد ان يحب فلا يستطيع ، والذي يشعر بعجزه عن الاحساس بالحب الكامل ، فيمتلئ قلبه حقدا وبغضا على النساء ، فيطاردهن ويوقعهن في حبائله عساه ان يشعر من نحوا احداهن بعاطفة الحب . فلا يستطيع . احس انه مازال كما كان متحجر العاطفة خاوي القلب . فشخصية دون جوان تدلنا على مبلغ حاجة الانسان الى الحب العاطفي ، وعلى شعوره بأن اللذات الجثمانية وحدها لا تكفي ، وعلى ان الرجل مهما انحط خلقه واحساسه ومهما حيث بالنساء فهو لن يجد الراحة والسعادة الا في حب امرأة واحدة حبا كاملا يقترن فيه نداء الجسد بنداء الروح .

اجابات مستعجلة

الى طالبة بدمشق :

⊙ اذا كان حقا يحبك يا آنسة فعليه ان يصارح اهلك بحقيقة نواياه على ان يتم زواجكما فيما بعد

الى محمد ...

⊙ هذه المرأة لاتحبك فانقذ كرامتك وابتعد .

الى م . م . بلبنان :

⊙ كلما كانت الفترة قصيرة كان ذلك افضل . والمهم هو التعرض لاشعة الشمس قبل الظهر .

الى ى . ف . بالقاهرة :

⊙ اعرض نفسك على اخصائي في معالجة الغدد

الى ش . ب . الشرية

⊙ اكتب الينا بخط واضح فقد عجزنا عن مطالعة رسالتك

الى ف . م . ح بالاسكندرية :

⊙ يمكنك ان تعالج نفسك في اي مستشفى حكومي بعد عرض التقرير المرسيون على اطباء المستشفى

الى ب . ى . بالقاهرة :

⊙ ابعد تلك المرأة عن سائل مستقبل ابنتك .

الى ح . م . بعابدين :

⊙ هذا مرض يرجع الى ضعف في المعدة والكلى فاسرع وعالجه على يد اخصائي في الامراض الباطنية

الى ح . م . م بالخليفة :

⊙ اكتب في وضوح لنستطيع ان نرد على سؤالك

الى و . ع . باسيوط :

⊙ هذه الفتاة تعرض منك لتستغرجك وترغمك في حبائلها . فابتعد عنها ولا تغدر بزوجتك الوفية التي اخلصت لك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٣ يوليه الى ٢٩ منه :
اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فان عامك هذا سيكون ممتعا ويحدث به كثير من التغيير . ومن المتوقع ان يظهر من يحبك في عملك وربما في رسائلك الغرامية

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستكون في صحبة مرحة .. وفي يوم الاثنين ستجد ما يضايقك وبعد الامور في وجهك . ويستمر ذلك الى اليوم التالي .. فترة سعادة ومرح للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
بداية سارة .. تغييرات مهمة في حياتك الشخصية .. سيجد البعض متعة اكثر في العمل .. اسبوع طيب للمرضى فسيبدون تحسنا مريحا نحو الشفاء في الايام القادمة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
مقابلات مع اصدقاء قدماء .. هناك دعوات في انتظارك ستجمعك بين قوم ظرفاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستسافر الى بلد قريب .. لعلك تكثر من الفرح مع اصدقاء بعد تقابلهم .. الترقية والتقدم في العمل في انتظار كثيرين وستلقى على عواتقهم مسئوليات كبيرة في مراكزهم الجديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
اسبوع عادي .. تسير الامور بسهولة ويسر حتى منتصف الاسبوع ثم تنشط مشروعاتك الجديدة .. سيفرح الكثيرون من الشباب بليلة العمر .. ليلة الزفاف . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
لا ترفض لاحد من اصدقائك دعوتك لزيارته .. سافر ما استطعت فالسفر يحقق فوائد طيبة .. انه يكسبك خبرة والاسهاب .. الذين يحبون العزلة والانفراد سيختلطون بالمجتمع ويعقدون اواصر صداقات جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
لن تشكو في هذا الاسبوع من المضايقات فان جميع ايامه ستظل فرحا وبشرا وصفاء الذين يشتغلون لمواسم سيجرون عملهم من المتوقع ان يحصل البعض على شيء ثمين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
بداية مشجعة لهذا الاسبوع .. تقدم ملحوظ في يوم الثلاثاء . كل من يحمل تعهده .. حاولوا تكريمها .. السفر متوقع للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
غير قليل من عدم الاستقرار في هذا الاسبوع سيصيب الكثيرين .. امامك مناقشات كثيرة للفوز في اماكن جديدة . ايام سعيدة لكل ذي قلب خال .. عند احد اصدقائك خطة جديدة وسيطلب مساعدتك الشخصية لتنفيذها . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
ستنتظر احدى خططك ويحيط بها كثير من الغبار .. ستنجح في حياتك نهجا غير الذي كنت عليه فيما مضى . وحول حياتك لن يسرك ما يحدث من تغيير غير متوقع في بعض مشروعاتك . ولكنك ستستمتع بما ستفعله بعد ذلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
تأتي اخبار في منتصف هذا الاسبوع تؤثر في مركزك المالي ، ولذلك ستكون اكثر تشاؤما .. اسبوع حسن للذين يقدمهم احازات .. ما تعتقده ضررا سيظهر انه في صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
ربما تقدم على عمل شيء بدون التحرك فتسبب ضيقا لشخص من اقربائك .. حاول الا تعد بما لا تستطيع تنفيذه .. اخبار سارة متوقعة في يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

عباس محمود العقاد

يكتب

قصة اليوم

عدد يوليه

الوان

من القصص القصير

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في ... نقدا او بموجب اذونات بريدية

يوميات طبيب

العلم نور..

دخلت على السيدة رجاء .. فزعة ، شاحبة الوجه . وهي لاتدري كيف تبدأ حديثها . وما كدت أسألها عما تحس به من آلام حتى أجابتني : لست مريضة يادكتور . ولكنني سمعت أن ابن أحد جيراننا قد أصيب بشيء غريب اسمه « الحمى القرمزية » ، وأنا في أشد الخوف على أطفالي الثلاثة . فسألتها :

— وهل كان أولادك يلعبون مع ابن الجيران ويقابلونه كثيرا ؟

فقالت :

— لا .. فنحن لانختلط بهم ، ولكن هذه الحمى القرمزية معدية ولا شك . ولذلك فقد حجزت أولادي في البيت ، وأمرتهم بملازمته وعدم الخروج منه مهما كانت الاسباب .

فلم أستطع ، أن أكتم ضحكي ، وقلت لها مطمئنا :

— ان الحمى القرمزية ، ولا أية حمى معدية الى هذا الحد الخطير . بل هي أخف بكثير ، من غيرها من الحميات .

فنظرت الى السيدة رجاء في دهشة .

فاستأنفت حديثي لها :

— نعم ، اني أوافقك ، انها كانت حمى فظيعة في الايام الماضية ، ولكنها الآن بعد اكتشاف الادوية الحديثة أصبحت نوعا من أمراض التهاب اللوزتين وجراثيمها ، اما ان تحدث التهابا في الحلق ، أو طفحا على بشرة الوجه والجسم ، وقد يحدث الاثنان معا .

فسألتني السيدة رجاء في هلع :

— وما هو الطفح الذي يظهر على البشرة ؟

فأجبتها :

— انه يظهر عادة فجأة مصحوبا بارتفاع حاد في درجة حرارة الجسم ، والتهاب في الحلق ، وصداع في الرأس . ويظهر الطفح في اليوم الثاني ، في أماكن من الجسم الدافئة ثم ينتشر في الجسم فقالت لي في دهشة :

— اني لم أر هذا المنظر في حياتي أبدا . وهل الطفح قرمزي اللون حقيقة ؟

فأجبتها :

— ان الطفح أشبه مايكون ببقع قرمزية ، ولكن عند تأملها يتضح انها آلاف من النقط الصغيرة المتجمعة جنبا الى جنب . ومن الغريب انه على الرغم من ظهور هذه البقع في الوجه أيضا ، الا انها لاتؤثر أبدا في الشفاه ، أو الفم . فيبدو حول الفم حلقة بيضاء غير ملونة ، وأما اللسان فيغطى بمادة بيضاء .

فسألتني أخيرا :

— هل تظن أن ابن جيراننا سيشفى سريعا ؟

فقلت لها :

— نعم .. فان الادوية الحديثة كفيلة بالتغلب على مرضه ، ولكن يجب أن يحذر أهل الطفل المريض من اصابته بانتكاسات . يظهر أثرها في الكلى ، أو الاذن ، أو تحدث له آلاما روماتزمية حادة . وقد تحدث هذه العوارض أضرارا أكبر من أضرار الحمى نفسها .

وعندما يتماثل المريض بعد ذلك للشفاء تبدأ البقع الظاهرة على بشرته في التقشر والسقوط .

وخرجت السيدة رجاء من عيادتي ، وهي مطمئنة ، بعد أن زودتها من معلومات ، الى شفاء ابن الجيران ، وسلامة أطفالها ، والعلم كما يقولون نور !

قصة تقرؤها في الترام

الثواب والعقاب

صادفت ذات يوم ، صديقي جورج رمزي وهو يتناول طعام غدائه في المطعم .. كان يجلس وحيدا تعلو وجهه كآبة عميقة لم أر ما يماثلها على وجه انسان من قبل . وكان يحدق في الفضاء وقد بدا عليه وكأنه يحمل على كتفيه هموم الدنيا . وشعرت بالشفقة عليه وتوقعت في الحال أن يكون شقيقه توم قد سبب له متاعب جديدة .

وتوجهت اليه وأنا أمد يدي مصافحا :

— كيف حالك ؟

— لست رائق المزاج كما ترى

— بسبب توم ؟

— أجل ...

— ولماذا لاتتركه وشأنه ؟ لقد فعلت كل ما في طاقتك من أجله ، وقد آن الأوان لكي تفهم أن حالته مستعصية تدعو الى اليأس ..

ويلوح لي أن كل عائلة لابد وأن تحوي بين أفرادها البيضاء خروفا أسود وقد كان توم هذا كابوسا أزعج أخاه عشرين عاما . استهل حياته استهلالا طيبا ودخل الحياة العملية ثم تزوج وأنجب طفلين . ولما كانت عائلة « رمزي » من العائلات المحترمة فقد كان هنالك أكثر من سبب يدعو الى الاعتقاد بأن مستقبل توم سيكون ناجحا زاهرا ، ولكنه فجأة وبدون سابق انذار ، أعلن يوما انه قد مل العمل وانه لم يعد يأنس الى الحياة الزوجية وانه يبغي التمتع بحياته كما يحب ويهوى ولم يعر المحاولات التي بذلت لثنيه عن عزمه أي التفات بل ترك زوجته ووظيفته . ولما كان لديه بعض المال فقد قضى عامين سعيدين تنقل خلالهما بين مختلف العواصم الاوروبية يستمتع بوقته أيما استمتاع .. وأما أقاربه فلم يكونوا يملكون الا أن يهزوا رؤوسهم ويتساءلوا عما سيؤول اليه أمره بعد أن تفرغ جيوبه من المال ولكنهم سرعان ما عرفوا الجواب ... لقد كان يقترض ؟ بل انني لم أصادف قط واحدا يقترض بمثل هذه السهولة .. وكان يقول دائما انه ليس بمستحلي [?] المال من يصرف المال على ضروريات الحياة انما المال الذي يجد المرء لذة في انفاقه والذي يصرفه على الكماليات والملذات .

اما جورج فكان ، على العكس من أخيه ، رجل جد واجتهاد لا يستسيغ مثل هذه النزوات ، وبعبارة أخرى كان شخصا يبعث المرء على احترامه ، ولقد وقع مرة أو مرتين فريسة لوعود توم له بالتوبة والصلاح فدفع له مبالغ طائلة ليبدأ حياته من جديد ولكن توم اشترى بهذه الاموال سيارة جديدة وبعض المجوهرات . وكان جورج يصاب باليأس من أخيه في بعض الاحيان ويقنع نفسه بضرورة كف يده عنه ، ولكن أخاه كان لايتورع عن ابتزاز الاموال منه بالتهديد .. أو الاحراج ...

وفي يوم من الايام كاد توم أن ينزل ضيفا على أحد السجون وشعر جورج بسبب ذلك بالحرج والضيق ولا سيما بعد أن أحاط بالقصة الشنيعة التي ارتكبها أخوه .. لقد كان شرسا مستهترا فيما مضى ولكنه لم يكن حتى ذلك الوقت قد ارتكب ما يشبه أو ما يعتبر عملا غير قانوني . ولو حوكم توم على تلك الفعلة لأدين بلا أدنى ريب . ولكن [?] لا ترضى لأخيك بأن يحل ضيفا على السجن . أما الرجل الذي نصب عليه توم ، واسمه كرونشو ، فكان ممن لا يسكتون على ثأر . ولذا فقد صمم على رفع قضيته الى ساحة القضاء بعد أن وصف توم بأنه « نذل يستحق العقاب » . وقد تحمل جورج متاعب لا حصر لها في سبيل تسوية هذه القضية ، هذا فضلا عن خمسماية جنيه دفعها كرضوة لكرونشو . ويومذاك فانني لم أشاهده على حالة من الهياج كتلك التي بدت عليه حين علم أن كرونشو هذا ، ما كاد يصرف الشيك حتى سافر هو وتوم الى مونت كارلو وقضيا هنالك شهرا سعيدا

سلخ توم عشرين عاما من حياته وهو يقامر ويرقص ويأكل في أفخم المطاعم ويرتدي أجمل الثياب . وكان رفيقا حسن العشرة فائق الذوق ولكن قد [?] وقاحته الا أنك لا تملك الا أن تشعر بمتعتك بصحبته . وكان فوق ذلك يتمتع دائما بروح عالية مرحة وسحر أخاذ . ولم أشعر أبدا بالضيق أو الغيظ بسبب تلك « الاتاوات » التي كان يفرض علي دفعها لسداد مصروفات ضرورياته . ولم أقرضه خمسين جنيها في يوم من الأيام الا وشعرت بأنني أنا المدين له ...

وكان جورج يكبر أخاه بعام واحد ، ومع ذلك فقد كان يبدو وكأنه في الستين من عمره . ولم تكن اجازاته من العمل لتزيد على الاسبوعين في العام . فقد كان يتوجه الى مكتبه في التاسعة والنصف من صبيحة كل يوم ولا يغادره الا في السادسة .. كان أمينا مجدا جديرا بمركزه .. وكانت له زوجة طيبة وأربع بنات كان لهن نعم الأب .. وكان يوفر ثلث دخله لانه كان قد قرر اعتزال العمل بعد أن يبلغ الخامسة والخمسين ليعيش بقية أيامه في بيت ريفي صغير يوزع فيه وقته بين العناية بالحديقة ولعب الجولف .

لم تكن تشوب حياته أية شائبة وكان يسره أن يرى نفسه وقد أوغل في الكبر لا لسبب الا لعلمه بأن هذا يعني أن توم سيكبر معه كذلك . وكان يفرك يديه وهو يقول لي :

— لقد كانت الامور تجري على هوى توم عندما كان شابا بهي الطلعة . أما بعد أربع سنوات فانه سيبلغ الخمسين . وعندئذ لن يجد الحياة يسيرة هينة . ولما أبلغ أنا الخمسين فقد جمعت ثلاثين ألف جنيه عندما أبلغ الخمسين . ولقد كنت أقول دائما ان [?] سينتهي بتوم الى الخراب وسنرى كيف يكون حاله .. وسنرى اذا كان الجد أو الكسل هو الذي ينفع الانسان ..

كان منظر جورج يدعو الى الشفقة وكنت أتساءل وأنا جالس الى جواره عن الفعلة الشنيعة التي ارتكبها توم . فقد كان جورج مضطربا بادي الغم . وكنت في الواقع أنتظر أسوأ العواقب وأتوقع أن يكون توم قد وقع في أيدي رجال البوليس آخر الامر ولكن جورج حمل نفسه على الكلام وقال :

— انك لاتنكر انني كنت طيلة حياتي مجدا في عملي ، محترما بين الناس مستقيما في معاملتي لهم . وبعد حياة كلها جد واجتهاد واقتصاد كما ترى . أستطيع الآن اعتزال العمل معتمدا على دخل محدود تغله سنداتي . وأنت لاتنكر أيضا أن توم كان وغدا عاطلا [?] فلو كانت هنالك عدالة لكان مكانه الآن في [?] ..

واحتقن وجه جورج حتى اصطبغ باللون القرمزي ثم قال :

— منذ عدة أسابيع خطب امرأة تصلح أن تكون أما له لكبر سنها وقضت الآن وتركت له كل ما تملك .. نصف مليون من الجنيهات ويختا فاخرا وبيتا في المدن وآخر في الريف .

وضرب جورج رمزي بقبضته المائدة وهو يردد : هذا ظلم ، هذا ظلم [?]

ولم يكد جورج ينتهي من حديثه حتى انفلتت من بين شفتي قهقهة عالية وأنا أنظر الى علامات الحنق المرتسمة على وجه جورج . وانصرفت عن مقعدي وكدت أسقط على الارض . ولم يكن لي حيلة في ذلك ولكن جورج لم يغفر لي هذه الاساءة !

اما توم فقد أخذ يدعوني دائما الى وجبات غذاء فاخرة في بيته الساحر في حي مايفير . ومع أنه لا يزال يقترض مني بعض المبالغ التافهة بين الفينة والفينة ، بحكم العادة طبعا ، الا ان هذه المبالغ لم تكن لتزيد على الجنيه الواحد أبدا .

قصة فنان

طيبة قلبه هي السبب

تتحدث عنه الصحف والاذاعات العالمية كعالم أثري لا كفنان فهو [?] اكتشف المراكب الشمسية وأعلن رئيس الوزراء أن خير مكافأة له أنه دخل سجل الخالدين .. وهو [?] الفني للأخبار وأول من أدخل النقد الفني في جريدة الاهرام وفي الاذاعة .. وقد رسب مرة واحدة في حياته وكان ذلك في امتحان الرسم لانه أصيب بشيء من « السرحان » ، ولما دخل الدور الثاني كان تقديره ٢٠ من ٢٠

تخرج من الفنون الجميلة قسم العمارة بدرجة الامتياز ثم عين مدرسا لتاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة .. وانتقل الى مصلحة الآثار منذ ١١ عاما وتدرج فيها حتى أصبح مديرا عاما لمنطقة الاهرام والوجه البحري وحصل على دبلوم الآثار المصرية وسيناقش الدكتوراه في الآثار في العام القادم ..

وأول معرض أقامه في سنة ١٩٣٩ وله لوحات في معرض الفن الحديث وأول من أدخل الرسم الرمزي بالصحف المصرية .. وسافر الى أوربا وزار متاحف انجلترا وفرنسا وايطاليا والنمسا وسويسرا .. وقابل [?] .. وآخر رسالة تلقاها من أوربا هي من البيجوم آغا خان .. ومن أمريكا مئات العروض التي تقدر بعشرات الالوف من الدولارات وخطابا من طفل في الخامسة من عمره يعلن اعجابه بكشفه الجديد ..

لقد ولد في ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٠ . [?] وليس متزوجا وليس في نيته أن يتزوج !

بلغ عدد الاذاعات التي سجلها في الاسبوع الماضي أربعين اذاعة في مصر وأوربا وأمريكا وباللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية ...

هذا الفنان هو كمال الملاخ .. طويل القامة اذ يبلغ طوله ١٨٣ سنتيمترا ، وكان ضابطا مهندسا احتياطيا .. ويخيل اليك اذا رأيته انه انسان مغرور أو متغطرس ، وهو في الحقيقة طيب القلب جدا ، وفي نفسه براءة الاطفال .. ولقد عانى الكثير في حياته ولا يزال يعاني .. بسبب هذه الطيبة وهذه الصراحة التي تعرفها فيه بعد خمس دقائق من الجلوس معه ..

لا يوجد منزل يخلو من
الصراصير
ولا يوجد قاتل للصراصير مثل
"كومن سنس"
COMMON SENSE COCKROACH PREPARATION
COMMON SENSE RAT PREPARATION
سيدتى
تخلصى من هذه الآفة
الناقلة لجراثيم الأمراض المعدية
باستعمال
كومن سنس
القاتل الأكيد
الفيران
تخلصوا من الفيران فى منازلكم ومخازن
الحبوب باستعمال معجون كومن سنس
الخاص بالفيران

آخر ساعة

العدد ١٠٢٧ - ٣٠ يونيو ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1027 - 30 JUNE 1954

٤٠ مليما

جوائز ضخمة

يانصيب بألوف الجنيهات

أقرأ التفاصيل داخل هذا العدد

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « الحرسابة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. والحرسابة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

اين ثمن التذكرة

بطل هذه القصة رجل كهل تزيد سنه على الثمانين يلبس قفطانا وجبة مهلهلين ومرقعين ومنطلا مربوطا بالدوبارة وحذاء باليا .

ركب هذا الكهل الترام ، ولما طلب منه الكمسارى تذكرة ، وضع يده فى جيبه واخرج نوتة بها أوراق كثيرة ثم قال : سأبحث فى هذه النوتة عن ورقة من ذات الخمسة القروش فقدتها منذ زمن طويل لعلى اجدها ، فادفع منها ثمن التذكرة والباقى استعين به فى قضاء حوائجى ، وكان اول ما صادفه خطاب استعرضه ثم قال بصوت مرتفع : « هذا خطاب ارسله لى صديق كان كثير العطف على وقد توفاه الله منذ عشر سنوات » ثم رفع يده وقال اسألكم جميعا قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة ثم مزق الخطاب واخذ ورقة اخرى وقال : انها ليست ذات موضوع ، ثم مزقها وكرر ذلك حتى أتى على ما فى النوتة من أوراق وألقى بها فى الترام ، ثم وقف وقال : وهنا قد وصلت الى محطتى المنشودة استودعكم الله واطلب لكم طول البقاء والسلام عليكم ورحمة الله .

على فهمى
الورش الاميرية — بولاق

غشتهم العمامة

عندما وجدوا العمامة فوق راسى ظنوا اننى من رجال الدين واصروا على ان اكون لهم اماما فى الصلاة ، ويعلم الله اننى لا اعلم من الدين شيئا ولا احفظ من القرآن غير الفاتحة وسورة واحدة من السور الصغيرة .

لقد كبرت وقرأت الفاتحة ، ثم قرأت السورة التى لا املك سواها ثم ركعت فركعوا ورائى وسجدت فسجدوا ، ولما تأكدت أن كل المصلين سجودا تسللت من مكانى خلسة واخذت حذائى فى يدى وخرجت من المسجد عدوا ... وما زالوا الى الآن ساجدين ..

سعيد محمد الدسوقى
قسم البساتين بوزارة الزراعة بالجيزة

الا المتهم ..

وقف المحامى فى محكمة الجنايات مدافعا عن المتهم وقال ان كل الادلة تثبت أن موكلى هو القاتل ، ولكنتى سأثبت لكم ان موكلى برىء . فسأقدم لكم القاتل الآن . انه واقف وراء هذا الباب . وتقدم المحامى الى الباب فنظر كل من فى القاعة حتى القضاة . ولكن المحامى تراجع وقال : اذن لقد نظرتم الى الباب لانكم تشكون فى ان موكلى قاتل وان هناك قاتلا غيره وما دام قد توافر عنصر الشك فلابد من البراءة ، ولكن القاضى حكم على المتهم بالاعدام .

ولما سأله احد اصدقائه عن سبب هذا الحكم قال : ان كل من فى القاعة حقا نظر الى الباب الا المتهم ..

عبد الله عامر
الخليفة

هل تتغير المرأة

لقد فكرت فى هذا السؤال كثيرا وحرت فى الاجابة عليه ، ولكن جدتى التى تبلغ من العمر ٧٠ عاما ، والتى مات لها اربع بنات وهن فى سن الزواج ، لم تدعنى لحيرتى كثيرا فعندما سألتها ذات يوم عن اغنيتها المفضلة لم تتردد فى أن تقول : « يادبلة الخطوبة عقبالنا كلنا » فهل تنوى جدتى الزواج .. ؟ اعتقد ذلك ..

احمد ابراهيم رضوان
طنطا

مفاجاة

حدث ذات يوم ان زارت بعض السيدات عروسا جديدة ، فاستقبلتهن بسرور وترحيب ، وجلست السيدات فى حجرة الصالون ومعهن العروس . وبعد قليل خرجت العروس لاحضار الشراب ، وفى اثناء غيابها اخذت السيدات يتكلمن كلمات اسأن بها للعروس فقالت احداهن : ما اقبح شكل العروس ان منظرها مضحك . . وقالت اخرى : ان منزلها قذر وثوبها ليس جميلا . ثم عادت العروس وقدمت الشراب للسيدات المهنئات بزواجها . وقالت : اريد ان اقدم لكن مفاجأة سارة .

وادارت جهاز تسجيل كان موضوعا تحت كرسى كبير فى الصالون ، وسمعت كل واحدة منهن ماقالت ، وانصرفن بهدوء وخجل شديد .

كفر الشيخ — فؤادية
سامية سالم محمد

ناطحات السحاب ببغداد

عثرت على هذه الصورة الطريفة بين مجموعات الصور التى تصلنى من الخارج . وهى تمثل بائعة اللبن ببغداد وهى تحمل فوق رأسها أوانيها التى تشبه ناطحات السحاب بأمريكا . والذى اريدان اعرفه هو كيف يتسنى لهذه البائعة ان تنزل أوانيها أو تحملها كلما طلب منها البيع .

محمد صلاح الدين عبد الحليم
الاسكندرية

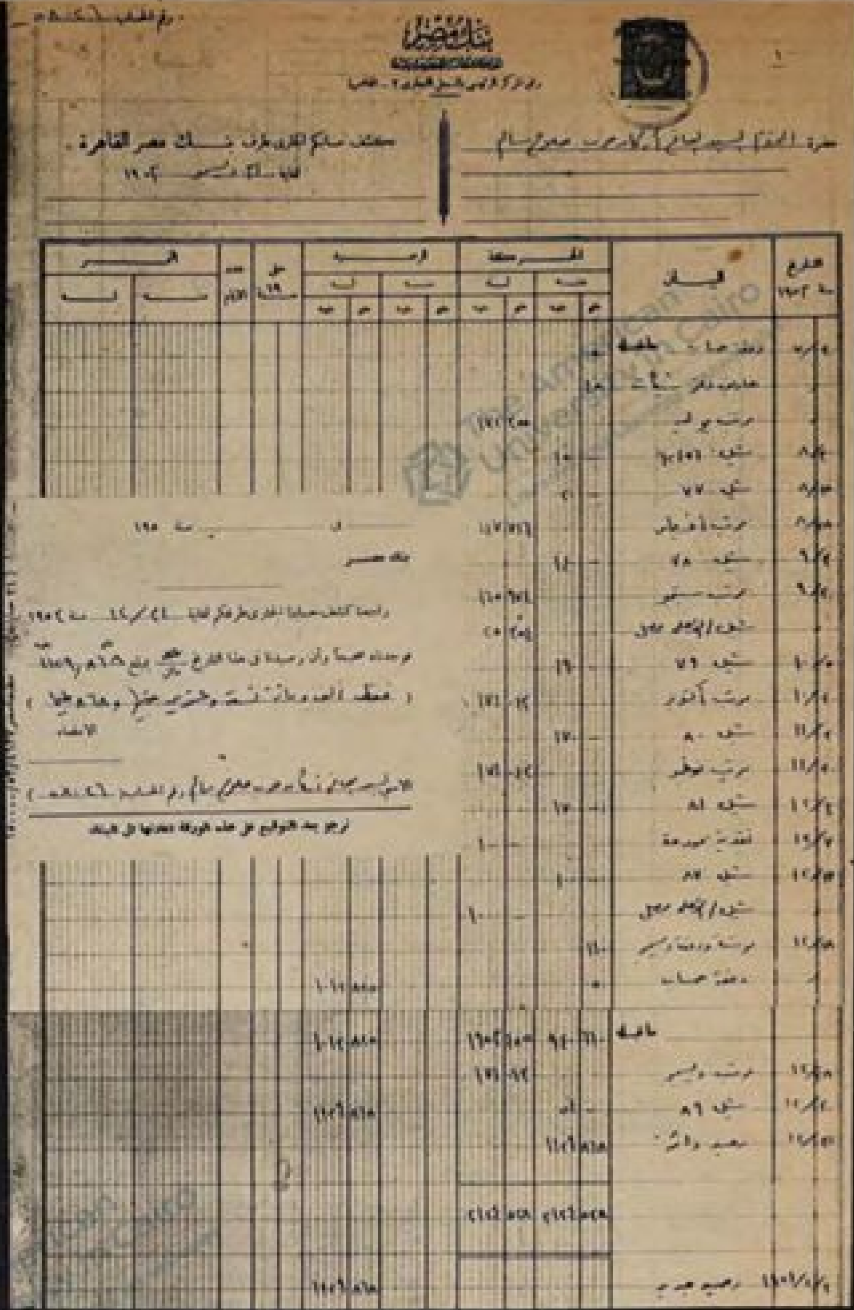

خط سير حساب صلاح سالم فى البنك منذ اول يوم فى حياته كان له فيه حساب فى البنك ! ٠

حساب ثروة صلاح سالم

دين مقداره ١٠٠٠ جنيه
رصيد مقداره ٣٥٥ جنيها
٩٠ جنيها كل شهر لعلاج ابنه فى سويسرا

نحن نعتقد ان ابرز ماحققته هذه الثورة انها وضعت اسسا جديدة للامانة والنزاهة فى هذا البلد .

ونحن نعتقد ان وعى الناس فيما يتعلق بالنزاهة اصبح يفوق وعيهم بالنسبة لاى شىء آخر ، بل ونحن نعتقد ان هذا الوعى قد اصبح اكبر ضمان لشرف الحكم فى مصر ، حتى ولو تغير اشخاص حكامها اليوم .

لم يعد الراى العام الآن فى مصر بعد كل ما راى وما سمع وما عرف يقبل تهاونا فى معايير نزاهة حكامه ، وما عاد يتغاضى او يتسامح ، وذلك فى رأينا شىء ليس بالقليل .

واكثر من هذا نحن نعتقد انه لو عاد اساطين اللصوص ممن روات مصر من فنونهم العجب العجاب فى اساليب السرقة والتلاعب لما استطاع واحد ان يأخذ مليما واحدا حراما .

ان العيون كلها مفتوحة ، والوعى ساهر ، والحساسية شديدة ، وذلك فى رأينا انجح ما قامت به الثورة .

لم تعد هناك اسرار ولاخبايا .. واصبح من حق كل مواطن ان يحاسب اى حاكم مهما علا مقامه ، وان يسأله وان يتلقى منه الاجابة واضحة ظاهرة تنطق منها الحقائق بلسان عربى فصيح .

ولقد عثرت « آخر ساعة » هذا الاسبوع مثلا على حساب الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى ، فى بنك مصر ، وهو البنك الوحيد الذى تعامل معه .

ولم يبدأ صلاح سالم فى التعامل مع هذا البنك الا بعد ان اصبح وزيرا ، وكانت وزارة المالية هى التى فتحت له هذا الحساب ، لان التقاليد جرت على ان توضع مرتبات الوزراء فى حسابات باسمهم فى البنك الذى يتعاملون معه .

وبدأ حساب صلاح سالم فى البنك فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٥٣ مدينا بخمسة قروش مصاريف دمغة وخمسة واربعين قرشا مصاريف دفتر شيكات ، وفى نفس اليوم اضيف الى الحساب تحت خانة الدائن مبلغ ١٧٢ جنيها و ٣٥٥ مليما قيمة مرتب شهر يولية .

وبعدها بثلاثة ايام سحب صلاح سالم مبلغ ١٥٠ جنيها ثم سحب فى يوم ١٥ اغسطس مبلغ ٢٠ جنيها اخرى .

وظلت حسابات صلاح سالم بعدها على هذا النحو ، يودع له مرتبه فى البنك فيسحبه كله قبل آخر الشهر .

وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٣ دخلت حساب صلاح سالم الف جنيه مرة واحدة ، دخلت بشيك رقم ٥٨٦١٠٧ مسحوبا من البنك الاهلى من حساب السيد محمود شاكر محمد لأمر السيدة محاسن شاكر حرم الصاغ صلاح سالم .

وكانت لذلك الشيك قصة .

فقد مرض ابن صلاح سالم بشلل الاطفال ، وكان الابن الوحيد بين ثلاث فتيات ، ورأى الاطباء ضرورة سفره للعلاج فى سويسرا ، وكان ذلك يقتضى نفقات لايحتملها دخل صلاح سالم ، وكان لابد من ان يقترض .. واقترض بالفعل ..

وفى ٣١ ديسمبر اى آخر يوم فى سنة ١٩٥٣ كان حساب صلاح سالم فى البنك هو ١١٢٦ جنيها و ٨٠٣ مليما .

وظهر فى حسابات صلاح سالم بعد ذلك بند جديد ، لم يعد الحساب مقصورا على المرتب يحول اول الشهر ويسحب آخر الشهر ، وانما ظهرت مبالغ جديدة تحول الى سويسرا .

فى شهر يناير سنة ١٩٥٤ حول الى سويسرا مبلغ ١٦٧ جنيها و ٦٧٥ مليما وكان تحويله من بنك مصر الى مراقبة النقد مباشرة ، ثم حول فى نفس الشهر مبلغ آخر هو ٢٢٢ جنيها و ٨٢٠ مليما وذلك لان ظروف الطفل المريض قضت ان تسافر امه معه وتبقى بعض الوقت .

وبقيت هناك فعلا فى سويسرا شهرا آخر ولكن بقاءها كان يكلف الاسرة اكثر مما تستطيع احتماله من ناحية ، ومن ناحية اخرى لم تكن هناك دواع تقتضى بقاءها ، فقد مضت الفترة الحرجة وانتظم علاج الطفل الصغير فى الدرجة الثانية من مصح زيوريخ لشلل الاطفال حيث كان يعالج .

وانخفضت النفقات التى كانت تحول بعد ذلك الى سويسرا ، فاصبحت مبلغ ١٦٧ جنيها و ٣٢٥ مليما .

وفى شهر مارس استقرت النفقات على مبلغ ٨٩ جنيها و ٨٧٠ مليما وثبتت عليه كل شهر بعد ذلك .

وفى ١٢ ابريل كان حساب صلاح سالم فى البنك بعد تحويل مرتبه اليه هو ٣٥٥ جنيها و ٩٣٧ مليما .

ويمضى الحساب بعدها على هذا النحو .. !

ولقد رأت آخر ساعة ان تنشر هذا الحساب لثروة صلاح سالم ، ولقد يتضايق صلاح سالم من هذا النشر ، ولكن « آخر ساعة » تعتقد ان حساب ثروته مفخرة له ، مفخرة لا تقل عن انتصاره فى السودان ، ولا عن انتصاره فى المملكة العربية السعودية ، ولا عن انتصاره فى اى معركة اخرى يخوضها ..

بل ان هذا الحساب ، وحساب كل حاكم فى مصر اليوم غير صلاح سالم ، مفخرة لنظام الحكم فى مصر الآن ..

ان مصر تعيش فى ظل حكم

شارع مظلوم رقم ١

المرغني ينزل في انطونيادس

تقرر اعداد قصر انطونيادس بالاسكندرية لينزل فيه السيد الحسيب النسيب على الميرغني ضيفا على مصر .

٣٠٠ سوداني يشهدون مهرجانات التحرير

وجهت الحكومة المصرية يوم السبت الماضي الدعوة الى ٣٠٠ سوداني لحضور مهرجانات ٢٣ يوليو القادم .

أخت خديجة سيزا تتبرأ منها !

قالت السيدة خديجة سيزا وهي احدى سيدات اسرة محمد على .. أن شقيقتها تبرأت منها بسبب عزمها على افتتاح مدرسة الرقص ..

وقالت انها فخور بأنها تستطيع أن تكسب عيشها بعرق جبينها . . وباجتهادها لو بحثت اختها عن عمل تقتات منه بدلا من أن تقاطعها وتتبرأ منها !!

صلاة شكر في فجر ٢٣ يوليو بالقاهرة

تقرر أن تبدأ احتفالات اعياد التحرير في الساعة الثانية عشرة من مساء يوم ٢٢ يوليو القادم ،، وهي الساعة صفر التي بدأت معها ثورة الجيش .

وستبدأ الاحتفالات بموكب الشعلة الذي سيخرج من منطقة الاهرام ويتجه الى ميدان التحرير في سباق بين حاملي شعلات المديريات والمحافظات ..

وقد اتفق على أن يصل حاملو الشعلات الى ميدان التحرير في الساعة الثانية عشرة مساء ،، حتى اذا بدأ في غرس الشعلات حول الشعلة الكهربائية التي ستقام فوق قاعدة التمثال في الميدان انطلقت المدافع ايذانا ببدء احتفالات اعياد التحرير ..

وفي فجر يوم ٢٣ يوليو تقام صلاة شكر في القاهرة ، كما ستقام صلاة أخرى عند المغرب في يوم ٢٦ يوليو بالاسكندرية .

وتقرر ان يقام عرضان عسكريان ٠٠٠ واحد في القاهرة والآخر في الاسكندرية وسيشترك فيهما جميع أسلحة الجيش على أن تحلق طائرات الهليكوبتر فوق العاصمتين لتلقي على الناس مجموعات كبيرة من الهدايا والصور والمطبوعات .

دعوة همرشولد لزيارة البلاد العربية

تقرر أن يوجه السيد عبدالخالق حسونة الدعوة الى المستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة لزيارة البلاد العربية . وسيحمل الامين العام هذه الدعوة معه عند سفره الى الامم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل !!

اسرائيل تمنع الماء عن جرحى العرب

رفضت السلطات الاسرائيلية عند خطوط الهدنة الاسرائيلية الاردنية تقديم الماء لبعض الجرحى

وقد كان تصرف السلطات الاسرائيلية محور شكوى تقدم بها مراقبو الهدنة الى الامم المتحدة

لحظة

الوزارات

⊙ قررت وزارة الاوقاف المساهمة بمبلغ ٢٥ الف جنيه في مصنع الثلج الذي ينتظر انشاؤه في منطقة البحر الاحمر حتى يتسنى توفير الثلج اللازم لحفظ الاسماك .

⊙ ارجات وزارة الصحة حركة تنقلات اطباء الامراض الصدرية عدة مرات ..

وتبين ان السبب هو تنافس طبيبين معروفين وكل منهما في الدرجة الثالثة على شغل منصب مدير مستشفى صدري كبير يسع ٥٠٠ سرير .

⊙ شكت وزارة المعارف الى ديوان الموظفين انها لا تجد من يخلف الشيخ مصطفى دردير معتوق محقق النصوص وخبير المخطوطات بدار الكتب المصرية وكان قد تقرر احالته على المعاش في الشهر الماضي لبلوغه السن القانونية .

وقد طلبت وزارة المعارف مد خدمته عامين آخرين ريثما تعثر الوزارة على خبير جديد .

الجامعة

⊙ الغت جامعة الاسكندرية الامتحانات الشفوية للغة العربية بالسنتين الاولى والثانية بكلية الآداب ..

وتبين أن سبب الغاء هذه الامتحانات ، هو كثرة الطلبة بالنسبة لضآلة عدد الاساتذة الممتحنين ..

⊙ انتدبت جامعة الاسكندرية احد اساتذتها للاشتراك مع بلدية القاهرة في اعداد مشروع جديد لمجاري القاهرة .

وكانت بلدية القاهرة قد طلبت الى الجامعات المصرية مد هاببعض الاساتذة الاخصائيين لمعاونتها في اعداد هذا المشروع .

⊙ طلب مراقب الامتحانات بالسنة الاولى بكلية الحقوق بجامعة ابراهيم الى قائمقام بوليس عمره ٥٩ سنة بمغادرة القاعة وعدم الاستمرار في تأدية الامتحان .

وكان قائمقام البوليس يتحدث مع بعض زملائه الطلبة ، وقد ضبط مراقب الامتحان اوراقا معه قال الضابط انها اوراق خاصة .. !

الطيران

⊙ طلب مدير احدى شركات الطيران الى مدير مطار القاهرة ، وقف الموسيقى الحالة التي تذيعها ادارة المطار في صالة الركاب لتسلية المسافرين والمودعين .

وقال : انه فاجأ بعض موظفاته ومن يراقصن زملاءهن داخل مكاتب الشركة على نغمات هذه الموسيقى ، وانه يخشى أن تدب الفوضى بين موظفيه بسبب هذه الموسيقى .

⊙ وضع موظف كبير في احدى شركات الطيران ، تحت المراقبة لمدة عام .

وكانت الجهات المختصة قد لاحظت ان رصيده في احد البنوك قد تغير فجأة . . وكان منذ بضع سنوات معدما لا يملك شيئا .

وترددت شائعات كثيرة عن اشتراكه في بعض عمليات تهريب واسعة النطاق ..!

● على اثر اقلاع احدى الطائرات من باريس الى مراكش فوجيء ركابها بصوت ينبعث من حقيبة صغيرة كانت موضوعة فوق رف الطائرة .. ولما سألت المضيفة عن صاحبها لم تستدل عليه فاضطرت الى فتحها ..

وكانت مفاجأة لجميع ركاب الطائرة عندما اكتشفت المضيفة أن مصدر الصوت هو طفل حديث الولادة وقد لفظ انفاسه الاخيرة قبل ان تصل الطائرة الى تولوز ..

التموين

❋ شكا احد الموظفين الى وزارة التموين ، انه اشترى دجاجة ولما ذبحها عثر بداخلها [illegible]ست بيضات كبيرة ناضجة [illegible]م بائعها بانه دسها في بطن الدجاجة ليزيد وزنها .

وقد حررت وزارة التموين محضرا للتاجر وارسلت البيض للتحليل .. ولما سألت الموظف صاحب الشكوى عن الدجاجة محور الشكوى تبين انه اكلها هو وعائلته !!

[illegible]حاكم [illegible] بوليس

⊙ قبض البوليس في عدن على سكرتير حاكم جزيرة كمران في البحر الاحمر . . وهو حاول تهريب ٢٩ طردا من [illegible]فيون الى شرق افريقيا .

وقد اعترف السكرتير بان [illegible]فقة الافيون كانت لحساب [illegible]اجر عربي في عدن .

اما حاكم كمران الانجليزي ، فقد قال انه لا يعرف شيئا عن عملية التهريب .. وقد طرد سكرتيره منذ فترة طويلة ..

⊙ حجز البوليس تاجرا عربيا في مطار القاهرة اكثر من ست ساعات .

وقد تدخلت مفوضيته بعد ان تبين انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا .

وكانت قد تجمعت لدى المسئولين بيانات عن نشاط مريب يقوم به هذا التاجر العربي !!

العالم الخارجي

⊙ فاز احد فقراء بورما ، بتسعة آلاف جنيه ، مقابل دفن نفسه ٩٢ يوما وساعتين ، في قبر من الزجاج تحوم فيه نحو ١٠٠ نحلة .

وقد نقص وزن الفقير ٤٢ رطلا . ولكنه سجل لنفسه في نفس الوقت رقما قياسيا جديدا يمتاز عن الرقم السابق بنحو ١١ يوما و ٧ ساعات .

⊙ كان الامبراطور هيلاسلاسي قد أبدى رغبته في زيارة جيانا البريطانية وجزر جامايكا في الخليج الكاريبي في طريق عودته من الولايات المتحدة .

ولكن السفارة البريطانية في واشنطن نصحته بعدم القيام [illegible]

تبادل الجرحى الشيوعيين في الهند الصينية

تم عند قرية تسوجيو على بعد ٣٠٠ ميلا من هانوى تبادل ٤٧٥ اسيرا من الجرحى الشيوعيين عادوا الى قوات الفيتنامين منه . وكان قد سبق الاتفاق على تبادلهم بعد أن ابدى الشيوعيون موجة [illegible] باطلاقهم سراح الجرحى من الفرنسيين الذين وقعوا [illegible] ديان فو

انصل [illegible]

نقل فرقة الباراشوت الى قبرص !

سحبت القيادة البريطانية فرقة الباراشوت السادسة عشرة .. وهي الفرقة التي كانت تعسكر في منطقة قنال السويس .. وقد تم نقل هذه الفرقة الى معسكرات أعدت لها في جزيرة قبرص ..

السفارة البريطانية تسأل عن تفاصيل مقتل «بارمان»

طلبت السفارة البريطانية بالقاهرة الى القنصل الانجليزي في بور سعيد تقريرا عن حادث مقتل « بارمان » قبرصي كان يعمل في احدى حانات الاسماعيلية ..

وكان البوليس قد انتشل جثته من الترعة الحلوة فتبين أنه أصيب بطلق ناري في ظهره فمات قبل أن تلقى جثته في مياه الترعة ...

ودلت تحريات البوليس على انه كان في طريق عودته الى بيته بعد منتصف الليل عندما اختطف حيث قتل

وقد ذهب القنصل البريطاني في بور سعيد الى محافظ القنال يطلب اليه ان يبدي البوليس المصري اهتماما بالقبض على الجناة بحجة أن القتيل قبرصي .. أي أنه من رعايا الحكومة البريطانية

ولكن محافظ القنال قال له : انه المسؤول عن حالة الامن .. وليس من حق القنصل البريطاني لفت نظره الى واجبه !

الخراف الصحراوية تنقرض في مصر

* طلب مؤتمر حماية الحيوانات البرية الذي عقد اخيرا في الكنغو البلجيكية الى مصر حماية حيوانات الكباش الاردية والخراف البرية التي تعيش في الصحارى المصرية بحجة أنها أخذت في الانقراض .

وقد رأت الجمعية المصرية لعلم الحيوان ايفاد بعثة من العلماء والاخصائيين الى وادي الرشراش والاسيوطي لدراسة حالة هذه الحيوانات والتأكد مما اذا كانت هذه الحيوانات تنقرض فعلا ... واسباب هذا الانقراض !

مجندة بريطانية في فايد تموت أثناء عملية إجهاضها

احيل طبيب انجليزي برتبة الملازم الاول في الاسبوع الماضي الى محكمة عسكرية في الاسماعيلية لمحاكمته بتهمة اجهاض مجندة بريطانية والتسبب في موتها ..

وقدم الدفاع عن الطبيب التماسا الى هيئة المحكمة العسكرية يرجوفيه جعل المحاكمة سرية !

تنتظر مدير السياحة على الرصيف

* قرر الاستاذ محيي الدين الشاذلي تغيير هيئة سكرتيرية مكتبه ..

وكان أحد مديري مكاتب السياحة قد شكا اليه من أنه لا يستطيع الاتصال به الا عن طريق الاتصال به في منزله ...

وشكا مدير آخر وهو امريكي من أنه ذهب لمقابلة مدير مصلحة السياحة ولكن سكرتيره الخاص طلب اليه ان ينتظر ساعة ونصف ساعة ..

واضطر المدير الاجنبي الى أن ينزل في الشارع وينتظر مدير المصلحة على الرصيف !

عقود الخلاص

ذهب جمال عبد الناصر في هذا الاسبوع الى أعماق الصعيد ...

كان رئيس الوزراء يحمل في يده عقود التمليك لآلاف الفلاحين المعدمين في المنيا ..

ووقف الفلاحون يستمعون الى الرئيس جمال عبد الناصر :

« لا أريد أن تهتفوا لأي واحد منا .. ان هذه الثورة قامت على المبادىء فقط ولم تقم على الاشخاص .. ليس الطريق سهلا مبسوطا امامنا ولكن الحرب حولنا في كل مكان في الداخل والخارج .. حددنا الملكية لتعودوا كما كنتم احرارا ومعكم ارضكم الخضراء ... انني لا اطلب الا شيئا واحدا وهو أن تحافظوا على هذه الارض التي دفعنا ثمنها من دمائنا »

وكان مع رئيس الوزراء صلاح سالم وعبد الحكيم عامر ، ووزير الزراعة ووزير الاوقاف ...

وتكلم صلاح سالم ووقف ينظر الى الآف الوجوه المتحمسة التي تلمع تحت اشعة الشمس وهو يقول : « تألقوا

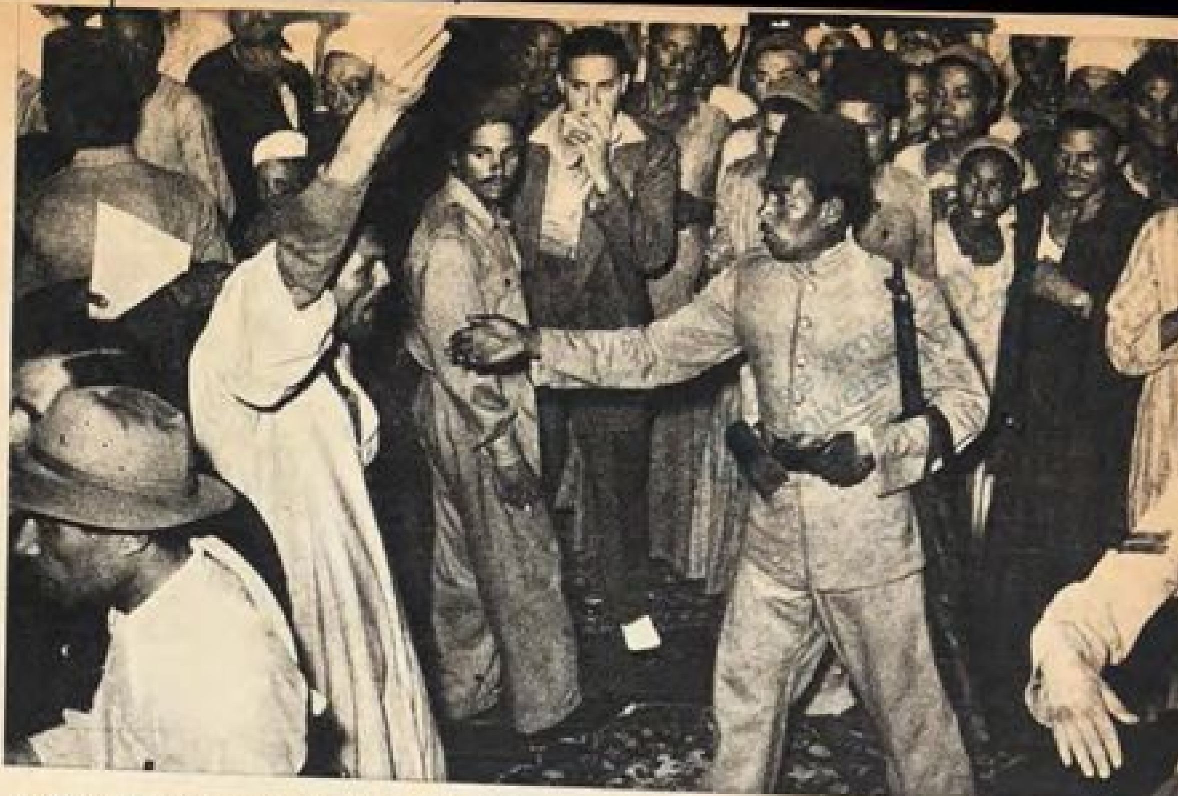

واحد من المعدمين في المنيا .. تخلص من الذل واصبح مالكا وفي يده عقد التمليك والفرحة ترفرف على وجهه والناس حوله يصفقون !

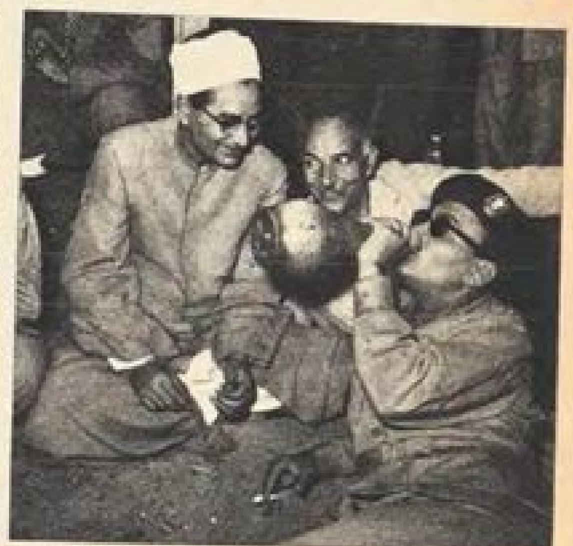

على الطريق نزل صلاح سالم وجمال عبد الناصر والباقوري ونور الدين طراف وجلسوا على الارض .. ومن قلة ماء متواضعة شرب صلاح ثم تناولها جمال عبد الناصر وبدأ يشرب !

قبل الصلاة .. دخل جمال وعبد الحكيم عامر الى المسجد وتوقفا الاثنان بعد أن خلعا ملابسهما وانطلق الاذان !

العبيد الذين اصبحوا احرارا حول رجل الخلاص « جمال عبد الناصر » وقد رفع رئيس الوزراء يديه الاثنتين يرد على تحية القلوب الطيبة المؤمنة !

تصوير عبده خليل

توزع في المنيا

ان الفلاح سيحتفل بالتوزيع منذ عيده .. اللحظة لاول مرة .. انكم تقومون الآن بالدور الاول في عمر البلد .. افهموا هذا جيدا لو تكمو بعد ذلك

وقال عبد الحكيم عامر : انني لا اقول ان هذه الاوراق البيضاء عقود تمليك .. انها عقود الخلاص من السلسلة الضخمة التي كانت تربط مصيركم بعجلة الاستغلال .. انتم الآن احرار !

وانتهى اليومين اللذين قضتهما الثورة في اعماق الصعيد ..

وقبل ان يعود جمال عبد الناصر الى القاهرة ، جلس يستريح على الارض الخضراء ...

ومال برأسه الى الوراء يسنده الى شجرة كانت على الطريق ، ثم اخذ « قلة » ماء بين يديه وشرب منها ببساطة

وكان منظرا عجيبا ..

رئيس الوزراء على الطريق وفي يده قلة ماء ...

وحوله الارض واصحابها الذين ملكوها منذ يومين فقط !!

ابتسامة الفرح على وجه رئيس الوزراء بعد ان وزع عقود التمليك على الفلاحين !

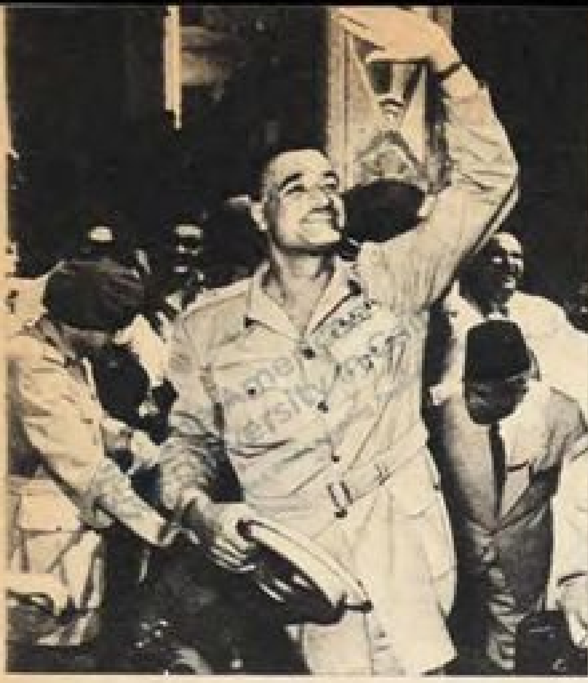

جمال عبد الناصر يودع ابناء المنيا في ان يتركها ويعود الى القاهرة مرة اخرى

الشبح الأصفر الذى مرّ بالقاهرة

مغامرات شوين لاى فى أحراش الأرز

فرنسا تفقد وزارتها وجيشها فى الهند الصينية .. والسبب ساحر الصين

مر بالقاهرة هذا الاسبوع رجل غريب عجيب ، اسمه شوين لاى .

صناعته رئيس وزراء الصين الشيوعية .

ماضيه قصة مثيرة كأنها مغامرة بوليسية .

حاضره انتصار سياسى دولى دوى فى الآفاق منبعثا من مؤتمر جنيف داور الرجل وناور وحصل على اعتراف من الكبار بأنه هو ايضا كبير ، وارغم الاقوياء على ان يسلموا له بالقوة ، وجعل من المؤتمر الدولى الكبير فرصة سانحة للجنرال الشيوعى جياب وجعل منه ايضا هزيمة عسكرية لفرنسا فى الهند الصينية ، وهزيمة سياسية لها ليس فى باريس فحسب حيث هوت وزارة لانييل كأنها رأس قطعته مقصلة حادة ، وانما فى عواصم العالم كله .

على مستقبله

والرجل ... شوين لاى ، الذى مر بالقاهرة هذا الاسبوع هو صاحب مشروع خطير يهدف الى السيطرة على العالم ، وهو مشروع اثار الكونجرس الامريكى حين ازاحت تفاصيله الى السناتور نولاند زعيم الاغلبية فيه

والمشروع الخطير الذى وضعه شوين لاى يهدف الى بلشفة العالم كله سنة ١٩٧٣

وقضى الرجل العجيب الغريب فى مطار القاهرة ساعتين

نزل من الطائرة يرتدى بذلة رمادية وحوله مجموعة من المستشارين والسكرتيرين كلهم فى ملابس رمادية

وكان فى جيب احدهم بيان مقتضب .. ! .. اعده شوين لاى وطبعه فى جنيف لكى يوزع فى القاهرة وكتب فيه :

بيان فى مطار القاهرة الدولى

القاه الرئيس شوين لاى

رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية

ومشى الرجل العجيب الغريب بخطوات شبه عسكرية الى بوفيه المطار ووراءه سكرتيروه ومستشاروه

وجلس وجلسوا

وتكلم وحده ، واستمعوا

وسأل بعضهم ، فردوا همسا

ووضع احدهم ساقا على ساق فنظر اليه احد زملائه فاعاد ساقه الى مكانها بجوار اختها وليس فوقها واختلس نظرة الى الرجل الغريب العجيب كأنه يدعو الآلهة الا يكون رآه ؟

ووجهت اليه اسئلة بالفرنسية التى تعلمها خلال ثلاثة سنوات فى فرنسا ولكنه اجاب بالصينية ولم يقل شيئا الا ابداء الاعتذار

وترجم اليه سؤال باللغة الصينية قيل له فيه :

- متى تعود الى جنيف ؟

- وقال بالصينية وترجم قوله الى الانجليزية :

- حينما تدعو الحاجة الى ذلك ؟

فمن هو الرجل ... هذا الرجل العجيب الغريب شوين لاى

نفس هذا السؤال سأله ذات مرة وزير خارجية امريكا فى برلين منذ بضعة شهور

لقد وقف فى سخرية مريرة يسأل :

اين يكون هذا الرجل شو ان لاى ؟

ولقد كانت هناك عدة اجابات على سؤال وزير الخارجية الامريكية بعضها قديم وبعضها حديث ، وبعضها حقيقة والبعض خطأ وبعضها تمويه لأسف لها

ووصفه دبلوماسى هندى متنقل بأنه اهم رجل آخر فى الصين الشيوعية ، وقال عنه احد قادة الحركة الشيوعية فى الصين : انه مولوتوف الصين الشيوعية

وقال شيانج كاى شيك يصف شو اين لاى : « هذا الرجل الشيوعى المعقول »

يروون أن الجنرال جورج مارشال جلس مرة يتحدث عن شو اين لاى باحترام وتقدير وود عجيب ، وقال انه رجل يحترم كلمته !

وكتبت الصحفية المشهورة فريدا اوتلى التى عرفت بمقالها الشديد للشيوعية والشيوعيين تقول مرة : « انه رجل يسحر الناس عن مقاومته ، ورجل ساحر ليق يفقد ذكاؤه ! »

وكتب صحفى صينى فى طوكيو يصف شو اين لاى بقوله : « استطيع أن أجزم بأنه اكثر الرجال الذين قابلتهم قدرة على التأثير فى محدثه ! »

وقال عنه حاكم فرموزا السابق الذى يعيش اليوم فى المنفى : « لقد قتل شو اين لاى الناس وزحف لرواحهم بيديه »

لا تنسوا انى شيوعى

وقال ضابط امريكى كان يثق فى شو اين لاى كما وثق به الكثيرون : « لقد تركت الرجل معتقدا بأنه صديقى ، ولكنى الآن فاتنه الآن ... لا اعتقد انى سأستطيع ان أفتته ! »

واخيرا يقول شو اين لاى نفسه : « يجب ألا تنسوا انى شيوعى ! »

وفى مؤتمر جنيف جلس الرجل مشيد المراقين فى هذا العصر .. جلس شوين لاى فى أدب رابط الجأش وسط مندوبى الدول الكبرى فى المؤتمر الكبير .. جلس الرجل ليصنع الحرب بحديث السلام !

وقد استطاع شو اين لاى برشاقة مظهره ، واناقة ملابسه الزرقاء القاتمة ووجهه الاسمر الوسيم .. استطاع الرجل بهذا كله ان يخفى سنه الحقيقية التى تبلغ الاربعة عاما ، وان يخفى مع سره هذا الشبح الذى ساهم فى فرض ... الشيوعية !

ووقف شو اين لاى رئيس وزراء ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية وعضو المكتب السياسى « البوليتبرو » وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والرجل الذى يقال انه الكرملين « فى اسراره »

.. وقف شو اين لاى يتحدث فى مؤتمر جنيف ، لأحد سادة العالم ، وتكلم الرجل ، كان صوته هادئا مدأليا ، وابعد ما يكون عن اللهجة القوية الصريحة ، التى استطاعت يوما أن تخدع الدول الغربية وتخدع الصين الوطنية المساعدة لهم طبيعة الشيوعيين وقالت من قولهم وتفكيرهم !

مع الغرب لاول مرة

ولقد كانت الرسالة التى حملها شو اين لاى معه الى جنيف وقرأها امام اعضاء المؤتمر ، قاصمة رأسا من الكرملين

ولاول مرة ، كانت الصين الشيوعية تجلس مع الدول الكبرى :

وبالرغم من ان امريكا قد حاولت ان تقلل من دلالة وجود شو اين لاى مع الغرب فى جنيف ، الا ان هذه الخطوة فى حد ذاتها ترمز الى حقيقة قاسية ، فقد وطدت الصين الشيوعية العزم على القيام بدور رئيسى فى الشئون الدولية وقد صممت على تحقيق ذلك بعزم قوى حقق لها ما ارادته !

ولقد استطاع ماوتسى تونج ورفاقه من الشيوعيين ان يجعلوا الوسائل التى شلوا بها يد القوات العسكرية لأكبر دولة فى العالم خلال حرب كوريا . فبعد ان اطلقوا قوات المتطوعين فى كوريا الشمالية ، خلقوا روسيا فى احتلال هذه البلاد ، وتمكنوا من ان يسلحوا ويوجهوا بطرقات معدودة من دماء ابنائهم حربا جديدة فى الهند الصينية ، حربا قد تؤدى الى مسح جنوب شرقى آسيا بأكمله وسقوطه فى ايدى الشيوعيين .

لقد خدعوا الامة الفرنسية التى وصفت بالعظمة فى يوم من الايام ، وراحوا يحلبونها كما تحلب البقرة ، « بلن الكون » تحنى فى غليها الى قبول تسليم اخاتم بشرقها ، وشلوا يد بريطانيا الممدودة فى آسيا ، وامروا الولايات المتحدة بالخروج من آسيا كلها ومن الباسفيك .

وفى جنيف ، وقفوا يطعنون صدر الغرب بقسوة ووقاحة ، آملين أن تنفذ طعناتهم فى قلب وأهن خائت كقلب مبونخ ! والآن وقف قادة الصين الشيوعية يعلنون ان يكون لهم صوت فى شئون اوروبا !

ترى من يكون شوين لاى الرجل الذى اشار اليه وزير خارجية امريكا وسأل عنه فى برلين بسخرية مريرة ! ؟

مثل دور المرأة !

ان احدا من هذه الحفنة من الرجال الأكفاء الذين لا تعرف الرحمة طريقها الى قلوبهم والذين امضوا حياتهم يتآمرون لبناء هذه الدولة الحمراء فى الصين .. ان احدا من هؤلاء الرجال لم يعمل ولم يشق ولم يكد كما عمل وشقى وكد شوين لاى !

كان جده موظفا كبيرا فى الصين ، وكان احد تلاميذ الحكومة الاستبدادية التى قامت فى هذه البلاد . ووالد شوين لاى وسط ثروة ثقافية ومادية ، وتلقى علومه فى مدرسة سارت على نظم الغرب ، وكان شو طفلا نابغا ، أجاد التمثيل فكانوا يسندون اليه القيام بدور النساء ، فقد كانت تقاطيع وجهه الدقيقة وجلد بشرته الناعمة تساعده على القيام بهذا الدور واجادته !

يقول احد زملائه فى المدرسة ويدعى « وو » : انه قابل شوين لاى بعد ان افترقا ثلاثة وعشرين عاما ، وكانت مفاجأة له فقد وجد « وو » ان صديقه الصغير قد تغير تغيرا شاملا ، اصبحت سيماه بلوذين كعينى الرجل الذى يستطيع ان يقتل !

لقد التحق شو بعد ذلك بجامعة نانكاى فى مدينة تينتسين ، وفى هذه الجامعة اشترك شو ان لاى ، كما اشترك عدد كبير من شبان الصين المثقفين فى الحركة الثورية .

وانضم شو اين لاى الى فريق من الشبان الراديكاليين الذين اطلقوا على انفسهم اسم : « جمعية اوكين »

زوجة شو اين لاى !

وفى عام ١٩١٩ ، اعتقل شو ين لاى بتهمة تزعم مظاهرة ضد معاهدة فرساى ، وفى السجن التقى شو بفتاة ثائرة ، تدعى تنج ينج تشاو واحبها وتزوجها !

واليوم تقف هذه الفتاة الثائرة التى بلغت الخمسين من عمرها تكافح والتورد والغضب وهى جالسة فى مقعدها باللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، حيث تشرف منه على نشاط المرأة فى الصين الشيوعية ، وترأس الاتحاد النسائى الذى يضم عددا هائلا من نساء الصين !

وخرج شوين لاى من السجن ، فعلم ان الحكومة الفرنسية بكين واسمه ماوتسى تونج يقوم بتجنيد الطلبة للقيام بمهمة « دراسية » هنالك فى فرنسا .

واسرع شو يضم الى طلبة هذا البرنامج الذى يشرف عليه ماوتسى تونج واكتشف شو بعد هذا ان المهمة التى كلف بها هو وزملاؤه كانت عملا متواصلا اكثر منه دراسة ، وراح شو يعمل فى مناجم مدينة ليل بفرنسا ويعمل فى الوقت نفسه فى مصانع رينو للسيارات ليل نهار حتى ارهقه العمل .

وفى عام ١٩٢١ ترك شو عمله فى المناجم وفى مصانع السيارات فى فرنسا فقد تألف الحزب الشيوعى فى الصين وساهم شوين لاى فى انشاء فرع للحزب فى فرنسا وفرع آخر فى المانيا وفى عام ١٩٢٣ قام شو بأول زيارة لموسكو ليقدم فروض الطاعة والولاء فى مقر الكومنفورم . وفى العام التالى عاد شو الى بلاده وكرس جهوده فى خدمة القضية الشيوعية .

اول مؤامرة !

وعقد الشيوعيون تحالفا مع (صان يات صن) رئيس مجلس الكومنتانج .. فى حكومة الصين الاولى ، وكان شو فى ذلك الوقت قد بلغ العام السادس والعشرين من عمره ، فعين رئيسا وسكرتيرا للقسم السياسى بالاكاديمية (وامبوا) العسكرية ، وهناك ولاول مرة التقى شو وجها لوجه مع الرجل الذى اصبح بعد ذلك اعنف خصم للشيوعية فى العالم ، شيانج كاى شيك الجندى وقائد جيش (صان يات صن) الذى وضع فيه كل ثقته ، وكان شيانج فى هذا الوقت يشغل منصب القائد الاعلى لاكاديمية (وامبوا) .

ولم تكد تمضى فترة طويلة على هذا اللقاء بين الرجلين حتى اصبح شوين لاى قوميسارا سياسيا لجيش شيانج كاى شيك ، ثم كلف شو بعد هذا بالسفر الى شنغهاى لتنظيم حركة تمرد تمهد لاحتلال جيش شيانج كاى شيك لهذه المدينة وتخليصها من الشيوعيين الذين استولوا عليها ..

وذهب شو الى شنغهاى ، وراح ينظم فريقا من العمال يضم اكثر من ٦٠٠ الف عامل ، ويدربهم على النشاط الارهابى ، ولكن لا ليساعد قوات شيانج كاى شيك على غزو المدينة ، بل ليعزز مركز الشيوعيين فيها !

وعندما علم شيانج كاى شيك بانباء هذه المؤامرة التى دبرها شو ضده ، هجم بجيشه على المدينة ودارت معركة دامية بينه وبين المتمردين من قوات شوين لاى ، فى شوارعها ، وقتلت قوات شيانج عددا كبيرا واسرت زعماء الحركة التى نظمها شو فى شنغهاى ووقع شو نفسه فى يدى رجال شيانج كاى شيك وحكم عليه بالاعدام ، ولكنه تمكن من الهرب قبل تنفيذ الحكم فيه رميا بالرصاص ببضع دقائق .

معجزة بشرية !

ووضعت الحكومة مكافأة قدرها ٨٠ الف جنيه لمن يأتى برأسه ! ولكن المكافأة ظلت قائمة ورأس شو فوق كتفيه

وفى عام ١٩٣٢ ثبت شوين لاى ان الرجل هو المعجزة التى تظهر فيها الطبيعة ، انه يتمتع ببعض المزايا التى منحت لقادة الشيوعيين !

فقى هذا العام التقى رجل يدعى (كوهسون شانج) على الشيوعية ، وذهب الرجل الى البوليس يروى لهم تفاصيل الجمعية السرية التى الفها شو والتى تضم ثلاثين شيوعيا ، وتضم ايضا عصابة للقتل والاغتيال ، وكيف ان شوين لاى يتولى قيادة هذه الجمعية بنفسه !

وفى الوقت الذى وقف فيه كوهسون يدلى بهذه المعلومات الى البوليس والسلطات الرسمية فى مدينة (هانكاو) خرجت عصابة من الرجال تبحث فى بيت كو فى شنغهاى لم تدخل البيت وتقتل ابواه من الداخل !

قبل أن يذيع شوين لاى بيانه فى مطار القاهرة وقف يتحدث مع مستشاره الصحفى وكانت اصابعه تتشابك فى عنف ، لم تفرغ وتتباعد فى عصبية وكأنما كانت حياته قلقة !

ساحر الصين الاصفر الذى اسمه « شواين لاى » .. بعد ان هبط من الطائرة فى مطار القاهرة الجوى .. خطوات ثابتة ونظرات حالمة عميقة ووجه ناعم هادئ .. وفى رأسه مجموعة من الافكار المتضاربة بعضها قادم من جنيف وبكين وهانوى والبعض الآخر من موسكو .. وخلفه مباشرة لوحة عليها ثلاث كلمات معناها : مرحبا فى مصر .. !!

حديث خطير
لوزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية

معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة السعودية ومعه مسيو اوناسيس صاحب اكبر اسطول ناقلات فى العالم والذى كلفته الحكومة السعودية بتنفيذ المشروع

زار مصر هذا الاسبوع معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية قادما من اوروبا بعد رحلة استغرقت شهرا فى طريقه الى بلاده . وقد ظفرت آخر ساعة بحديث قيم مع معاليه اجاب فيه على كثير من الاسئلة الهامة ووضع النقط تحت الحروف . سألناه :

ـ كيف كان شعورك عندما وقفت لتدشين الناقلة « الملك سعود » ؟

ـ لقد فرت دمعة من عينى عند سماع النشيد السعودى الوطنى ورفع العلم السعودى فى وسط حشد لايقل عن مائة الف من صميم اوروبا وسادة صناعتها ، وتلك القوم الذين خيل لى ان ذكره المملكة العربية السعودية لم تكن موجودة كما يجب فى مخيلتهم . فكانت لحظة مليئة بالعظمة والسعادة والفخار عندما وقف جميع هؤلاء المائة الف تحية لجلالة المليك المعظم الملك سعود عندما عزف نشيده . وعندما صفقوا جميعا لرفع علم بلاده على الناقلة التى تحمل اسمه . لقد شعر بوجودى فى تلك اللحظة بل انقلب كيانى الى آمال ونظرة حالمة مشرقة لمستقبل بلادنا واقتصادياتها . وكانت مفاجأة استعمال ماء زمزم الطهور فى التدشين مثار الاعجاب والدهشة والتعليق من الجميع ومن كافة وكالات الانباء والصحافة فى العالم بعد ذلك

ـ متى ستكون اول رحلة للناقلة الجبارة العتيدة سعود الاول ؟ ومتى ستزور البلاد العربية السعودية ؟

ـ جرت العادة ـ كما هو معلوم ـ عند تدشين اى باخرة ونزولها الماء لاول مرة ان يكون قد تم بناء هيكلها والاتها فقط . ثم يشرع بعد ذلك ـ وهى على سطح الماء ـ فى بناء الاقسام العليا كالعظميات واماكن القيادة وسكن المهندسين والبحارة والصالونات وما اليها . وسبب ذلك هو توفير الاماكن فى الاحواض لتشييد ناقلات اخرى وهكذا . ولهذا اعتقد انها ستكون معدة اعدادا تاما لرحلتها التجارية الاولى فى شهر اغسطس او سبتمبر القادم . وسيكون فى برنامج رحلتها الاولى الى المملكة العربية السعودية زيارة الموانىء الرئيسية فى البلاد العربية كالاسكندرية وبيروت حيث سيشاهد الشعب العربى فى مختلف الاقطار العلم السعودى يرفرف على اكبر ناقلة فى العالم وعلى نواة الاسطول السعودى ، وبطبيعة الحال ستكون رحلتها الاولى الى المملكة العربية السعودية

صورة تقدم الناقلة «الملك سعود الاول» اكبر ناقلة بترول فى العالم .

ـ كيف ومتى سيتم انشاء بقية الاسطول السعودى ؟

ـ على ما اعتقد ان هناك فعلا مفاوضات تمت لانشاء بعض القطع الاخرى انشاء جديدا .. ونسعى لان يوزع مجال الانشاء على المصانع الرئيسية المختلفة فى الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا والمانيا . مما سيزيد فى مجال العلاقات التجارية والصناعيين بلادنا المحبوبة وبين تلك البلاد الصديقة

معالى الشيخ محمد رضا والى يمينه نجله عصام الطالب بجامعات انجلترا فمسيو اوناسيس ، والى يساره الشيخ حافظ وهبه سفير المملكة السعودية فى لندن والشيخ صالح الشلفان مستشار السفارة السعودية فى باريس والشيخ احمد الزاهد من كبار ... المملكة السعودية

ـ ماهو اثر الاحتجاج الامريكى الذى اشارت اليه الصحف اخيرا على مشروع الناقلات ؟

ـ ان لبلادنا حق السيادة التام فى سن القوانين التى تتطلبها مصلحة البلاد العليا . وهذا مبدأ دولى مسلم به . واذا اصبح ماذكرته بعض الجرائد من احتجاج كهذا الذى تشير اليه ـ وهو مالا اعتقد شخصيا صحته ـ اذا صح هذا فستتولى حكومة صاحب الجلالة الاجراءات اللازمة فى هذا الصدد

ـ هل كان لرحلتكم فى اوروبا اغراض اقتصادية اخرى غير تدشين الناقلة ؟

ـ لايخلو الامر من اتصالات دراسية فى مجال الصناعة بصفة خاصة حيث ان اتجاه بلادنا كما تعلم الى التصنيع ما امكن والاستفادة من ثرواتنا الطبيعية مما سيكون من شأنه رفع مستوى المعيشة والنهوض بالبلاد فى مجالات التعمير المختلفة . وهو من اهم مايعنى به جلالة الملك ويوليه اكبر اهتمامه .

ـ هل لزيارتكم لمصر حاليا علاقة بالمسائل التى تدارسها الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى مع جلالة الملك سعود فى زيارته الاخيرة للمملكة السعودية ؟

ـ ان ماتم من اتفاق بين بلادنا ومصر ان هو الا وضع طبيعى جدا يمليه الصالح الاسلامى العربى سيما اذا نظرنا الى ذلك باعتبارها خطوة عملية كبرى للتعاون الفعلى بين البلاد العربية جمعاء . مما يجعلنا كبيرى الامل فى المستقبل الزاهر للعرب والاسلام .

تضم هذه الصورة نائب الدكتاتور رئيس وزراء المانيا ـ ومعالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة ونائب جلالة الملك سعود ـ ورئيس حكومة هامبورج

معالى الشيخ محمد رضا وزير التجارة والصناعة يتحدث الى قنصل عام الولايات المتحدة فى هامبورج والى يمينه دكتور بالير ومسيو اوناسيس

سمو الاميرة انا «ماريالون» صاحبة الالقاب التى دشنت الناقلة الملك سعود تتحدث الى الشيخ محمد رضا وظهر الى يمينه مسيو اوناسيس

محمد عبد العزيز .. سفاح الاسكندرية يسير فى حراسة رجال البوليس الى الحديقة حيث دفن ضحاياه .. بينما تجمع حوله الاهالى يريدون الفتك به .. ولم ينقذه منهم الا رجال البوليس
(تصوير خميس عبد اللطيف)

القصة الكاملة لخميلة الموت الرهيبة فى الاسكندرية

السفاح الأول فضحه قرار ترقيه .. والسفاح الثانى اكتشفته "آخر ساعة"

اعصابه من صخر ذلك السفاح الرهيب الذى يقف أمام المحققين وجها لوجه فى الليل والنهار .. بين شعبه اسرار شبه احمق .. وفى قسماته معالم بلاهة لا تخطئها .. وفى حركاته طمأنينة مؤكدة .. وفى عينيه نظرة لا تبالى ...

وتزدحم الاسئلة على شفاه المحققين .. لم تنتهى بعد لم تعود من جديد لتدور فى الحلقة المفرغة ولم تنته بعد — ويسمع محمد عبد العزيز الذى يقف أمامهم فى بساطة عجيبة .. يرد بالمعروف وهو يحك ظهره ... أو يرد بالنفى وهو يتطلع من خلال النافذة .. ثم يصل الى المحقق فى النهاية ويسمع السائلة ايضا : لقد سألتنى بعد غيبة عصابة وملأت منك أوراقا كثيرة ... دعنى انصرف الى منزلى أنا وروحى حتى اتمكن من الذهاب الى عملى مبكرا !

ويتحرس المحقق ويعتمده متراجعا الى الخلف ويعود ليسأل :

— هل قتلت احسان نوفل ؟
— غير معقول !
— هل قتلت سعيد شلبى ؟
— غير معقول !
— هل قتلت مسيحة عبد المسيح ؟
— غير معقول !
— هل قتلت امرأة مجهولة ودفنتها عارية ؟
— غير معقول !

ومن كل سؤال من هذه الاسئلة تتفرع استجوابات لا حصر لها ... ومحمد عبد العزيز السفاح الخبيث .. لا يعرف شيئا !

اعتاد على ذلك !

ولم يكن هذا الوقف غريبا على محمد عبد العزيز .. فلقد وقفه سبع مرات من قبل .. وفى كل مرة كان ينصرف الى منزله مع اعتذار رقيق له ... لازعاجه !

ولما يقف محمد عبد العزيز الآن امام الاستاذ مصطفى عبد الرحمن وكيل نيابة العطارين ... وقف من قبل امام الاساتذة احمد طاهر خليل وعبد الرحمن البرنوطى ومصطفى هيبة من وكلاء هذه النيابة الذين تناوبوا عليها على مر الزمن ! ...

فلقد قدمت الى حكمدارية بوليس السكك الحديدية سبعة بلاغات من مجهول .. كلها تتهم وتؤكد أن محمد عبد العزيز قاتل وسفاح ويتخذ من الحديقة التى يعمل بها مدفنا لضحاياه، الا أن هذه البلاغات لم تكن واضحة الخطوط او بلورة المعالم .. فلم تنتج الا ...

بلاغ .. واضح المعالم ..

وفى صباح أحد أيام الاسبوع الماضى تلقت الحكمدارية بلاغا جديدا ...

وكان البلاغ دقيقا فى تفصيلاته ... دقيقا فى معالمه هذه المرة .. حدد أسماء القتلى .. وحدد المكان الذى انتهى اليه مصرعهم النحس ..

وكان من الواضح أن كاتب البلاغ شخص ضالع مع محمد عبد العزيز فى كل هذه الجرائم .. أو على الاقل .. رآها وعاصرها !

.. وقتلت أيضا !

وجىء بمحمد عبد العزيز للمرة الثالثة ووقف السفاح ليقول فى ثقة الكرات ان هذا البلاغ كيدى .. وهو بلاغ جاء عقب ترقيتى رئيسا للبستانية مباشرة ولابد أن يقدمه واحد ممن يعملون تحت رياستى ...

وكانت المعلومات التى تضمنها البلاغ هذه المرة [illegible] الذى "منشأه" أن يستعمله فى المرات السابقة ...

تحركت مباحث السكك الحديدية حملة من العمال .. وانطلقت المعاول والفؤوس لضرب سطح ارض الحديقة فى الرقعة التى حددها البلاغ .. وكان هذا التحديد بثمانين سنتيمترا الى جوار السور بجوار كشك محمد عبد العزيز ولاحت عظام فى باطن الأرض ..

وصرخ العمال .. وامسكت ايديهم لتجمع رفاتا مجهولا ..

ووقف محمد عبد العزيز هذه المرة امام النيابة بصفة جدية ..

ولكن وكيل النيابة امره بالانصراف الى منزله بعد أن جاء تقرير الطبيب الشرعى يقول : هذه عظام حيوان قد يكون جملا وقد يكون حصانا ... وهى عظام مختلطة بالسماد الذى يجلب للأرض ..

احفروا هنا !

وفى هذه الاثناء تقدم رجل خفية الى مباحث السكك الحديدية وقال لهم : العظام فى الحفر ...

ومضى الرجل المجهول يقول : احفروا مساحة عرضها ثمانون سنتيمترا ابتداء من السور نفسه .. لا على بعد ثمانين سنتيمترا من السور كما فعلتم ..

والعجيب أن مباحث السكك الحديدية تركت الرجل ، لم تستجوبه ولم تكترث لاهميته ، بل انطلقت بالعمال مرة أخرى ليضربوا بمعاولهم فى المكان الذى حدده الرجل المجهول ..

وفى هذه الاثناء كان القائمقام يوسف هاشم مفتش الضبط بالاسكندرية يقرأ البلاغ ويعيد قراءته من جديد .. مثنى وثلاث .. ورباع .. علّه يتوصل الى خيط رفيع يهديه الى كاتبه ، فالذى لا شك فيه أن كاتبه هو مفتاح الجريمة كلها ! ...

وكان مفتش الضبط حذرا .. يضع العلامات والخطوط بالقلم الاحمر فوق بعض نقاط البلاغ .. ثم ينحيه جانبا ليعود اليه من جديد ..

وصرخ العمال داخل الحفرة التى بلغ عمقها ثلاثة أمتار .. لقد لاحت جمجمة بشرية فى احشاء الأرض الرطبة ... ولاح معها رفات .. وامسك الطبيب الشرعى بالجمجمة يتحسس مقدمتها ليقرر انها جمجمة امرأة .. وارتفعت يد احد العمال من داخل الحفرة لترفع بطانية وسخة مخروطة بأساور نحاسية ملأها الصدأ والتراب .. وكان الرفات والجمجمة .. لاحسان نوفل .. اول ضحية ومضى العمال يواصلون الحفر .. وصرخوا من جديد .. لقد عثروا على جمجمة مهشمة كان من الواضح أن عظامها قد تلقت ضربات ساحقة من آلة حادة .. وعرفت الآلة الحادة لأنها

تابع سفاح الاسكندرية

الخميلة الرهيبة ... تبوح بالباحثين عن الحقيقة هذه المرة

نظرة من الخارج .. على حديقة الموت

العمال يحفرون أرض الشتل قرب السور .. بحثا عن الجثث

وبحث الى جوار العظام .. وكانت بطلة !..

وحول الهيكل العظمى الذى مكثه الارض وجد حزام جلدى منا كل .. ومطواة .. وعرف أن الجثة لعبد المسيح الذى اختفى وكان مرتديا قميصه وسروالا يحتفظ بداخله بمطواة كان يستعملها فى تناول الطعام .. ولم يمض وقت طويل قبل أن يكتشف العمال جثة امرأة عارية الا من حمالات الصدر .. وكان لحمها لايزال طريا ازرق .. وقال عنها الطبيب الشرعى انها حديثة العهد ولم يمض عليها أكثر من سنة ونصف سنة!

اخر ساعة تكتشف مقدم البلاغ

وكان الرجل المجهول يقف فى هدوء الآباء عن عظمها .. لاأحد فى حراسته ولا أحد حتى يراقبه .. كانت يداه ترتجفان بشكل ظاهر .. وكان متوتر الأعصاب .. وساعده الموقف على كتمان امره .. فقد كان يقف فى المؤخرة منفردا .. وكانت الانظار كلها تسقط داخل الحفرة الرهيبة لتطلع فى ذهول ملتهف

وبدا الرجل يحدث نفسه فى همس كالمخبول .. وتسلل اليه محررو اخر ساعة .. واستمعوا اليه منطقة يهمس حب كشف .. تحت الكشك .. الجثة الثالثة .. وكان الرجل باصابعه نحو كشك بحركة لاشعورية ..

وطلبه أيضا .. سمعت نفسه اخر ساعة اليه .. ولم أكل شىء دون أن يشعر ..

وسألت آخر ساعة عن الرجل .. فقيل انه كان يعمل مع محمد عبد العزيز مزروعا فانه لم يقل انتسب السنانية بحديقة القبارى واختفى الرجل ..

وحملت آخر ساعة الصورة الى البكباشى حمد عباده رئيس مباحث المحافظة .. وقالت له : هذا هو مقدم البلاغ !

وانطلقت قوة المباحث تبحث عنه فى كل مكان .. حتى اتت به ليحال المركز الثانى بين المتهمين .. ووقف احمد على حسن .. وهذا اسمه .. ليعترف اعترافا كاملا مفصلا !

اعترافات احمد على حسن

ويقول البكباشى احمد عباده .. ان احمد على حسن الجرائم التى وقعت فى ظلم الحفرة الرهيبة .. ان يسردها فى تسلسل منطقى واسلوب محكم مثلما سردها المتهم احمد على حسن

ويقول احمد على حسن انه شاهد محمد عبد العزيز وهو يرتكب جرائمه كلها .. شاهدته بعينى رأسى .. احسان نوال فى الحديقة .. وضربها بلطة فوق رأسها .. لقد وقعت عليه احسان آمنة لأنها كانت تتردد عليه دائما .. وكان محمد عبد العزيز يحبها .. ولكنه احب مجوهرها والمال الذى كانت تحمله اكثر منها .. ضربها بلارحمة .. فسقطت تتلوى فوق الارض فى انين مكتوم .. وكان محمد عبد العزيز ثابت الاعصاب وهو يباشر عمليته البشعة .. وكان الوقت ليلا .. فاطلعته ظهرى وخرجت .. وعندما عدت فى الصباح لم اجد الجثة .. وانما وجدت هبوطا ملحوظا الى جوار السور والارض وضعة لردم حدث ..

وسعيد شلبى .. كان حلاقا متجولا يمر بارجاء المحطة فى طلب الاعمال .. وعرف محمد عبد العزيز ان سعيد شلبى قد ادخر من عمله القليل عشرة جنيهات

فجمع محلا .. فاستدرجه الى الحديقة ليضيع حياته بنفس الطريقة .. امامى! ضربه بلطة فوق راسه ثم تركه يسقط جثة غارقة فى الدماء والانين .. ثم جلس كأن شيئا لم يحدث .. وعدت فى الصباح فلم اجد الجثة .. وانما القيت بصرى نحو السور .. فوجدت آثار حفرة جديدة ..

ومسيحة عبد المسيح عوض .. كان دائما يهمسه الحباری .. وكان دائم التردد على محمد عبد العزيز .. كانا صديقين .. ولكن محمد عبد العزيز - ذات ليلة - احب نقود عبد المسيح اكثر من صداقته .. وضربه بلطة فوق رأسه .. ثم تركه يسقط جثة غارقة فى الدماء والانين .. ثم جلس وكان شيئا لم يحدث .. وعدت فى الصباح فلم اجد الجثة وانما القيت بصرى نحو السور فوجدت آثار حفرة جديدة ..

وذات اصيل .. خرج محمد عبد العزيز من الحديقة ثم عاد وفى يده امرأة تضع الاصابع والمساحيق وتتزين بحلى كثيرة فى يديها وجيدها .. وقادها محمد عبد العزيز الى الكشك .. وعرفت انه قد اصطادها من على رصيف المحطة وعامى .. لاقت المرأة نفس المصير .. اللطة الثقيلة التى تهوى على الرأس .. ثم احتواها الحفرة التى لاتظهر الا فى

صباح .. اليوم استخدمهم نفسى بعينى رأسى وهو تحت يوم ..

ويحتل سؤال كالقذيفة من المحقق مرة الى احمد على حسن .. ولماذا سكت كل هذه المدة ؟ .. ماالذى كان يدفع محمد عبد العزيز الى ارتكاب جرائمه تلك ؟

والتزم احمد على حسن .. الصمت الحيرة

وقال محمد عبد العزيز .. رجل على اعترافات احمد على حسن انه غير معقول انه سيحت ليسيطره فى حساب يتولاه احمد على حسن هو الذى قتل .. ثم سحب المقتول مرة ثالثة .. وليس احمد على حسن فقط .. وبقية عمال الحديقة .. عبد السلام الرشيدى .. واحمد الرشيدى .. والشيخ احمد عبادة .. وصدقوني

حلقة مفرغة .. لاتنتهي !

وبدأ المحقق يرفاه نفسه .. وبدأت الحلقة المفرغة التى يدور فيها زعاق انسانها ..

وجيء بالعمال الذين اتهمهم محمد عبد العزيز .. وبدا كل منهم يلقى التهمة على الآخر .. واصبح الاتهام بينهم متبادلا .. وليس من السهل أن يحسم نسبه الى واحد منهم على وجه تحديد ..

● قال محمد عبد العزيز ان احمد على هو الذى يزعم عصابة سحقت دماء ضحايا شبيب ضحايا اموالهم وكانوا يتقاسمون هذه الاموال فيما بينهم

● فتلى الضحايا التى قضايا عبد العزيز الصبح منزل احمد الرشيدى - احد العمال الذين اتهمهم محمد عبد العزيز - عثروا على عقد من ذهب وقالت فاطمة ابنة القتيلة التى كانت تصحبها وقت اختفائها من على رصيف المحطة ان هذا العقد يشبه الى حد كبير ذلك الذى كانت تضعه امها !

● قال احمد الرشيدى ان هذا العقد قد اشتراه من جواهرجى حى الجواهرجى وقال ان ثمن العقد ثلاثة جنيه ونصف سنه

● اعترفت امينة زوجة محمد عبد العزيز - بانها شاهدت العقد والقرط الخاصين باحسان فى حيازة زوجها وزد زوجها على ذلك بان عرائه قصاصة عطره هذه الحلى ولكنه ردها اليه فى اليوم التالى خوفا من المسئولية على حد تعبيره ..

● وقالت امينة ايضا ان زوجها نهرها بشدة عندما سألته عن مصدر العقد والقرط .

● وقال احمد عبادة - احد العمال المتهمين - انه لم يشترك فى هذه الحوادث وانما علم من احمد على حسن ان عبد العزيز هو مرتكبها .

● وقال عبد السلام الرشيدى انه لم يشترك فى اية جريمة وانما شاهد محمد عبد العزيز ذات مرة وهو يدفن شيئا فى الارض فلما سأله عما يدفن نهره وهدده بالقتل ان هو عاد لسؤاله

● وقال عبد السلام الرشيدى ايضا انه كان يأتى الى الصباح الباكر فيجد ان حديقة المحطة قد تم رشها بالماء - وهى عملية تستغرق وقتا طويلا مما يقطع بان محمد عبد العزيز كان يبيت فى المحطة ويرشها فى رشها فى الفجر .. ويذهب الليل .. ويأتى النهار .. والمحقق لايستطيع ان يفك الطلاسمات !

حقائق .. وسط الظلام ؟

لقد خرجت احسان من منزلها - وهو نفس المنزل الذى كان يقطن به عبد العزيز - فى صحبة ابنها الصغير ابراهيم .. وابنتها الطفلة فاطمة .. وكانت احسان تتزين بحلى وتحمل فى كيس نقودها ارجس جنيها هى تجارة جهودها فى تجارة المواشى والسمن ..

وكانت احسان تنتوى ركوب القطار للذهاب الى زوجها حسين شحاته الذى يعمل مزارعا بمحطة غبريال ..

والتفتت احسان الى ولديها وهى فوق الرصيف وقالت ليبقيا لها بالقرب الى الشتل لغسل اقدامها ..

ولم يرها اولادها بعد ذلك الا صحيحة .. وعظامها ملتفة تتعلق بها استورد نحاسية غطاها الصدأ ..

واين ذهبت احسان ؟

هكذا سأل الاب ابناءه يوم عادوا بالقاصهم من المحطة وفى عيونهم الدموع وقال الطفلان : الى الشتل

- ومن كان فى الشتل ؟

- عبد العزيز الجناينى

غير أن عبد العزيز بالرغم من ظهوره الاولاه الساذج ، فانه يملك رصيدا ضخما من الدهاء الريفى الشهير .. ولقد غطى موقفه يومها وضمن السلامة لركزه .. فانطلق يبحث معهم عن احسان فى الليل والنهار والدموع لاتفارق عينيه ... هكذا قال فى التحقيق

او ربح العوضى سائق سيارة الأجرة واين حسين من زوجها الاول !

احسان والسفاح .. قصة !

وتبدو هنا كلة ، ان عبد العزيز قصة طويلة عريضة مع احسان .. لقد كان عبد العزيز يعمل بحديقة محطة السنة عندما التقى باحسان وزوجها وتوطدت العلاقة بينه وبينها .. وكان زوجان يعيشان فى بيلدة الصغيرة حياة بسيطة راضية .. هى تكافح لتتكسب من المواشى .. وهو يعمل مزارعا .. ويسمع ان عبد العزيز قد تمكن باحسان فراح يقنع زوجها سراجا بهجرة الى الاسكندرية .. وكان ذلك لتمس نقل عبد العزيز الى بنقله الى حديقة المحطة هناك .. وبعد صعوبة فى اقناع احسان وزوجها .. لقد كان متى زوجها بن الحاج على الكيلانى - سكنت منزلا فى القبارى ..

وانتقلت احسان هى وزوجها الى الاسكندرية وسكن عبد العزيز معهما هو وزوجته سنه معهد فى نفس المنزل

بإشاعة الجنايني !

وبدأت الالسنة تلوك سيرة احسان وعلاقتها بعبد العزيز وكانت زوجة عبد العزيز تغار منها غيرة شديدة .. وطالما نشبت بينهما المشاحنات التى كانت تقول فيها زوجة عبد العزيز لاحسان بشاعه الجناينى ... كما كان اطفال حى اذا اختلفوا مع اطفال احسان دللوا بهم : يولاد الجناينى !

وكان لاحسان زوج طيب يثق بها ثقة مطلقة ولايستمع الى ماكان يقال من وويل .. ويبلغ من ثقته بها انه كان يترك المنزل ستة ايام فى الاسبوع عندما كان يعمل فى غبريال ولا يزور المنزل الا فى اليوم السابع .. وكانت هى تتردد عليه من آن لآخر تحمل اليه الطعام والمال ..

ولا احد يدرى حتى لآن هل كانت ثقة زوج احسان فى موضعها ؟ ولا احد يدرى حتى الآن - ايضا - ماذا ذهبت احسان - آخر مرة - الى الشتل حيث يقيم عبد العزيز .. لتغسل اقدامها كما قالت لطفليها ؟ ربما .. ولكن المعروف ان دورات المياه منتشرة فى جميع ارجاء المحطة .. وبعد دورة مياه من المكان الذى غادرت طفليها فيه .. قريب بكثير من الشتل الذى يقع بابه فى نهاية المحطة

اعترافات .. لزوجة السفاح

وعندما جىء بامينة - زوجة محمد عبد العزيز - سئلت : هل تعرفين احسان ؟ .. ظلت ثلاث ساعات تلوح الحقائق وتمعن فى الانكار وتنفى نفيا قاطعا انها تعرفها ..

وجىء اليها بالجيران الذين كانوا يشاركون امينة واحسان السكنى فى المنزل القاوا فى وجهها ان احسان كانت تسكن معهم فى نفس المنزل ...

ولكن امينة امعنت فى الانكار انشقت ثيابها من هذا الافتراء الذى يقوله الجيران ثم عادت واعترفت فى النهاية بأن احسان كانت تسكن معها وانها كانت تعيرها بقولها : باشاعة الجناينى

وعرضت امينة امام الاسئلة التى احكمت انسجتها حولها وتضيق عليها الخناق .. اعترفت بان زوجها جلب ذات يوم عقدا وقرطا عقب اختفاء احسان .. فلما سألته عن مصدر هذه الجواهر نهرها ونهاها عن مثل هذه الاسئلة

ومما يجدر تسجيله ان امينة حينما لوا بها بعد الاكتشاف جثة احسان بساعات قليلة اجابت على اول سؤال طرق مسامعها بقولها : مالقلتهاش ؟

وكان السؤال : هل تعرفين احسان ابنة نوال ؟

.. فمن الذى قتل احسان نوال اذا .. اذا لم يكن محمد عبد العزيز هو الذى قتلها .. ان كل المقدمات المنطقية تفضى الى هذه النتيجة ..

قرار الترقية .. فضح الجرائم

والحقيقة الثانية التى تتبدى فى ظلام الذى يكتنف كل هذه الحوادث المثيرة ان محمد عبد العزيز لم يرتكب هذه الجرائم بمفرده .. وانما ارتكبها معه احمد على حسن واحمد الرشيدى وعبد السلام الرشيدى واحمد عبادة ..

ولقد كان من الممكن ان تنطمس معالم هذه الجرائم الى الابد لو لم يصدر قرار منذ اسبوعين بترقية محمد عبد العزيز الى رئيس بستانية محطة الاسكندرية .. وهو مركز ادبى ضخم فى نظر البستانية وهو آخر مايطمح اليه طموحهم المحدود ..

ولقد رقى احمد على حسن الى نفس المركز فى محطة القبارى غير ان الذى اثار حفيظته هو ان يكون محمد عبد العزيز رئيسا فى محطة تعتبر اهم من الناحية الادبية - من محطة القبارى ومن هنا قدم بلاغه .. الذى قاده الى

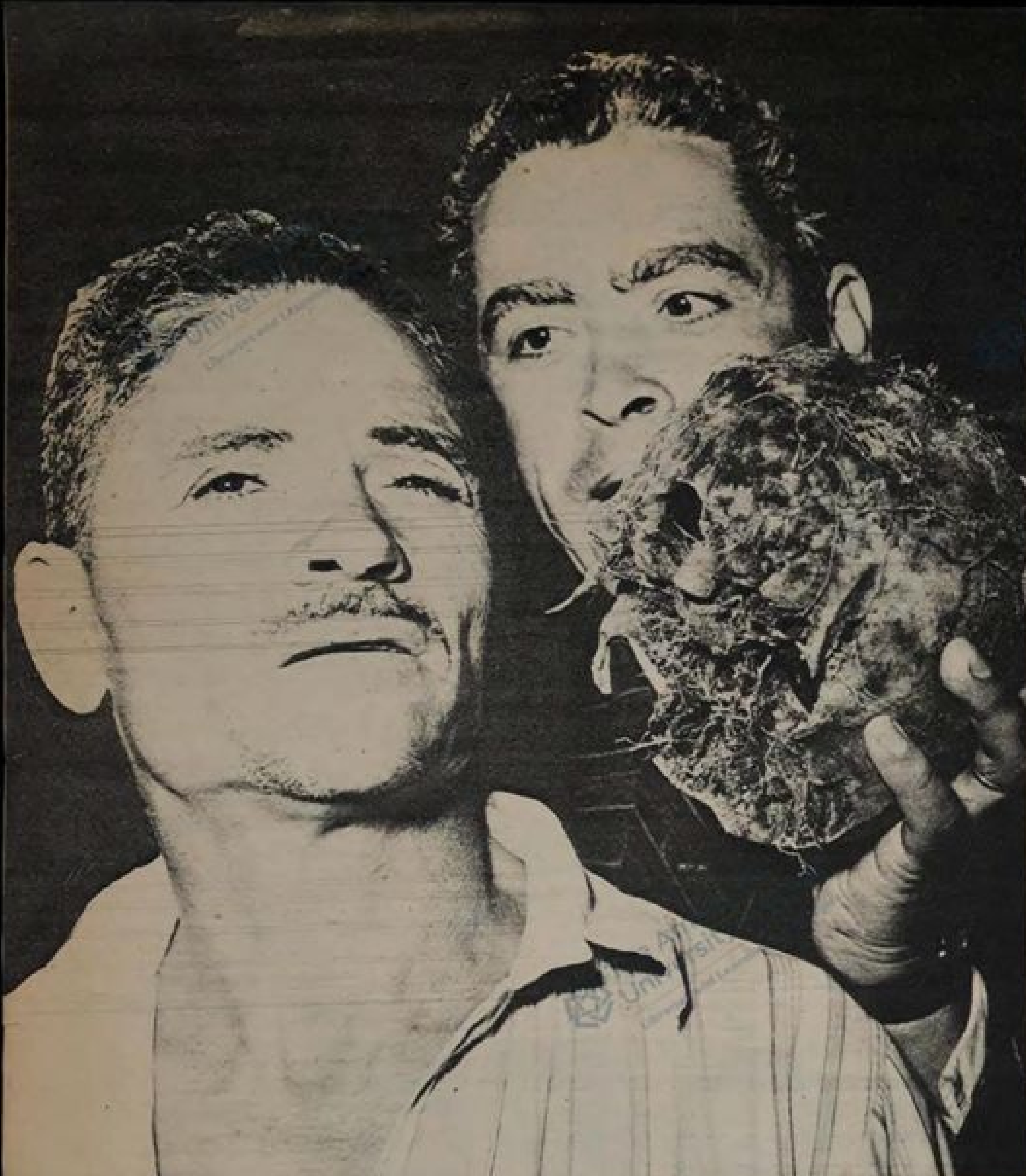

هل تعرف هذه الجمجمة ؟ ! .. هذا ما يقوله المحقق للسفاح الذى وقف شبه ذهول عن كل ما حوله

عبد السلام المرشدى .. وجدت فى منزله مصوغات القتيلة الاولى

أمينة محمد ، زوجة السفاح .. اتفاق على الانكار ! ...

المتهم وابن القتيلة احسان نوفل .. الاثنان .. فى مواجهة محقق يبحث عن الحقيقة .. ويحاول ان يلتقطها من كل حرف يصدر ... وكل لفتة تحدث امامه ... وكل حركة يأتى بها اى واحد ممن تولتهم الشبهات ...

وصل مصطفى جندى .. قالوا انه دفن !

احمد على المتهم صاحب البلاغ ..

لاكتشاف هذه الجريمة الرهيبة تحت ظلال الكوف والكافور ..

ولقد كانت رابطة الحظر المشترك الذى يهددهم من هناك سترهم هى التى حمتهم من احبت الحشيش طوال هذه السنين .. لولا ان حقد حمد على حسن على محمد عبد العزيز لمشاركة مركزا احسن من الناحية الادبية ، طغى على هذه الرابطة تماما .. ولم يعد أمامه الا هدف واحد .. هو الانتقام من عبد العزيز القط ..

فوق السور علامات .. للقتل

والحقيقة الثالثة ان عصابة محمد عبد العزيز عرفت بوظيفة السمسار الذى صنعته الظروف ـ ان حين تهرب من مطر القانون فستمرت ترتكب جرائمها بعد سلسلة جرائمها سنة ١٩٤٧ ... فقد اتضح من تقرير الطبيب الشرعى ان بائعة الهوى ـ وهى السيدة المجهولة الاسم حتى الآن ـ قد قتلت منذ سنة ونصف سنة على الاكثر ... وكانت جثتها كاملة وان كان اللحم قد ذهب عنها ... كما كان لحمها ازرقا وآثار الحناء لاتزال عالقة بجثتها وشعرها !

ومما يقطع بأن العصابة كانت تنوى الاستمرار فى جرائمها .. انها وضعت فوق السور علامات بالبوية فوق كل جثة مدفونة بجواره .. حتى لاتدفن الجثث الجديدة فوق الجثث القديمة !

ولقد اتضح ان احمد على حسن قد استعان بهذه العلامات فى تحديد اماكن الجثث تحديدا دقيقا !

الطابع الجنسى للجرائم

ان الملابسات التى سجلتها تحريات رجال المباحث تكاد تضفى طابعا معينا على هذه الجرائم هو طابع الجرائم الجنسية التى تقترن بالقتل لسبب او لآخر ... فلقد اثبتت التحريات !

● ان سعيد شلبى ـ الحلاق المتجول ـ كان مصابا بالشذوذ الجنسى ، وقد اثبت ذلك بائعة ذرة فى محطة الاسكندرية استدعاها المحقق لأن سعيد شلبى قبل اختفائه كان يجالس بائعا الذى يدعى قوص !

● ان المرأة المجهولة ـ باعتراف احمد على حسن ـ كانت من بائعات الهوى ، كما ان ملابسها التى عثر عليها داخل وسادة محمد عبد العزيز فى الكشك تدل على ذلك. هذا بالاضافة الى انها قد اعتدى عليها فعلا ودفنت عارية !

● ان احسان ـ القتيل الاول ـ كانت له علاقة بمحمد عبد العزيز .

● ان صبيحة عبد المسيح عوض كان لايغادر المشتل ـ فى وقت فراغه ـ وكانوا يعقدون معه ندوات بهيمية يحرقون فيها الحشيش !

● ان احمد مصطفى ـ احد افراد العصابة ـ مصاب بالشذوذ الجنسى وشديد التعلق بالصبية الصغار !

ويقول هذا الرأى الذى يضفى الطابع الجنسى على هذه الجرائم ان ان ظروف الحوادث وملابساتها كلها تشجع على التفكير فى هذا الرأى .. فالثابت ان احسان نوفل قد ذهبت الى المشتل باختيارها وبمنتهى الطواعية ، ولم يتم استدراجها الى هناك .. فلماذا ذهبت ؟

ولماذا دخلت المشتل ؟ ربما كان محمد عبد العزيز يطمع فيها كامرأة ... فانتهز هذه الفرصة واغتصبها بالاكراه .. ثم حاول ان يخفى جريمته الى الابد ..

وسعيد شلبى .. ليس من المعقول ان يرتكب السفاح ـ ايا كان ـ جريمة قتل من اجل مبلغ تافه من النقود .. ولقد كانت مظاهر الفقر بادية على سعيد شلبى .. والشيء الذى اخرجه ـ كان لايزيد على ثلاثة جنيهات .. ثم عبد المسيح عوض ماذا كان يملك ؟ لقد قيل انه اشترى عقب زواجه تاكسى مرتبة ومحضر الغياب الذى حرر بعد اختفائه تاريخه ٢٥ اغسطس ١٩٤٧ ولا يعقل ان يكون هذا اليوم يوم تقاضى مرتبه !.. ثم المرأة المجهولة ـ بائعة الهوى ـ ماذا تملك هى الاخرى .. ان الخشخاش التى كانت تتزين بها لاشك انها كانت مزيفة ...

ولاشك ان القتلة كانوا يعلمون ذلك قبل قتلها .. فان امرأة تتحلى بكل هذه الجواهر لايعقل ان تقطن المستان .. بل المعقول ان تتجر بعرضها فى وسط لوقى ...

ويحتمل ان يكون ماحدث هو انهم طمعوا بنزواتهم البهيمية معها فى المشتل ثم افترسوها واحدا بعد آخر ، واخشوا ان تطالبهم بالاجر ، او ان تفضح امرهم ان هم رفضوا الدفع لها فيصبح مصيرها الى الآن رؤوسائهم فى المحطة فقتلوها لانهم جربوا سهولة القتل من قبل .. !

احمد رجب

لبنان الذى سيراه صلاح سالم !

صديق مصر يهتف للحرية من وراء القبر ..!

بقلم:
ناصر الدين النشاشيبي

لو كان حيا وأنت فى بلده ، لفتح صدره وضمك اليه . فقد كان صديقا لمصر وناصرا لوجهها العربى . وكان يحب الحرية ويصادق الاحرار . وكانت نفسه ثورة على الظلم والاستعمار . وكانت سعادة روحه من سعادة أمته وبلده . ومات واسمه على كل لسان ، وغاب وذكره فى قلب لبنان .

ستراه اليوم فى كل خفقة تنبض بحب العروبة ومصر . وستحس أثره فى كل قول تسمعه من بلدك الثائر . فقد أصبح لبنان الهادئ الصغير - بفضله كبيرا ثائرا ، وتقلصت عن عمائم جباله الثلجية مسحة الانعزال ، وسار فى موكب العرب الاحرار !

انه الآن فى مثواه الاخير على شاطئ البحر . لعلك رأيته من بعيد وأنت فى الطريق من المطار الى المدينة . ولعلك سمعت صوته الجهورى يهتف بك من وراء الابدية مرحبا برجل حر فى بلد الاحرار ..

وستعلم انه هو . بعينيه الصغيرتين ، وشعره الابيض ، وابتسامته الذكية ، وروحه المرحة . ستعلم انه .. رياض الصلح !

***

وقد عرفك أهل لبنان منذ زمن بعيد . رأوك تخطب المصريين وتراقص أهل الجنوب وتلعن الانجليز والاستعمار . وبعض اللبنانيين فهموك فأحبوك ، وبعضهم لم يفهموك ، فانصرفوا عنك ، وبعضهم حائر فى لغز أمرك ، ويريد أن يلقاك ..

وقد يعجبك جو لبنان ومفارقات الطبيعة بين جباله وسهوله . وقد تسحرك مشاهد الارز النائم على أعتاب الخلود . وقد تطربك أغانى الجبل من فم العذارى والفتيان .

وقد يعجبك الكثير ، ولا يعجبك الكثير من حياة لبنان . ولكن شيئا واحدا سيفوز بانتباهك ويؤثر فى نفسك ويكسب رضاك ، وهذا الشىء هو : الحرية ومعناها فى حياة اللبنانى .

ان حرية لبنان هى سر وجوده . ان حرية صحافته هى مناقضة حياتها . ان أسواق المال الحرة فيه هى بعض أسرار ثروته . ان حرية المبادئ عند أحزابه هى سر قوتها .. وسر ضعفها !

***

وانك اليوم فى لبنان لاترى سوى نصف شعبه ، أما نصفه الآخر فانه يعيش بعيدا عن أعين وطنه . انه موزع على أقطار العالم . فى الشرق والغرب وفى « القارات الخمس » يبحث عن العمل ، والذهب واللقمة العيش . هؤلاء هم « المغتربون » الذين يدين لهم لبنان بالسمعة الطيبة والشهرة الواسعة . لقد اندمجوا جميعا فى محيط البلاد التى هاجروا اليها ، واستطاعوا أن يصعدوا بكفاح مرير درجات المجد وسلم الخلود .

وسيقرع سمعك فى لبنان خليط عجيب من أنواع اللغات والثقافات والاسماء . ستمر فى شوارع تحمل أسماء عمر بن الخطاب واحمد شوقى وعمر المختار ، وستمر فى شوارع أخرى تحمل أسماء كليمنصو وفيغان وسبيرز .. ! ستسمع لهجات وألسنا تتكلم الفرنسية كابنائها ، والانجليزية كأهلها ، والاسبانية كأصحابها . وستسمع الى جانب ذلك أعذب الشعر وأطربه من أفواه الاطفال الصغيرة وأمين نخله وسعيد عقل ..

وستلمس بيدك تضارب الاتجاهات السياسية والوطنية فى هذا البلد . سترى موجات صارخة تنادى بوحدة لبنان مع الوطن العربى الكبير . وسترى موجات أخرى مضاده تطالب بعزلة لبنان وانكماشه . ستسمع بأسماء أحزاب لاعدد لها ولا حصر . وسترى وفرة فى الزعماء السياسيين ، حتى يخيل اليك ان كل من فى لبنان قد أصبح زعيما . ستسمعهم يتحدثون اليك بحماسة واندفاع ، وبلاغة ومنطق ... كل منهم يدافع عن مصلحة لبنان ، وكل منهم يرى فى سياسة حزبه خلاص لبنان ، وكل منهم يرى فى نفسه شعب لبنان بأسره ..

الاتعجبك هذه الحماسة .. ؟

***

أنظر الى هذه الجموع المتدافعة فى الشوارع . تطلع الى هذه السيارات المتزاحمة فى جنون وخوف . استمع الى أصوات هذه الصفارات والابواق المنهمرة كالمطر ، الا ترى فيها جميعا مظهرا واضحا من مظاهر تنازع البقاء كما وصفه فردريك نيتشه ، فيلسوف ألمانيا العظيم .. ؟

لقد ضج لبنان الصغير بأهله ، وضج أهل لبنان بالعلم والمتعلمين ، والمدارس والجامعات ، حتى أصبحت الامية أمنية على السن الناس . انك قد تقابل متعطلا ولكنك لن تقابل جاهلا . وقد تقابل مفلسا يبحث عن قرش ولكنك لن تقابل عليلا يبحث عن دواء ! لقد قالوا ان لبنان هو بلد الاشعاع الفكرى ، وهذا صحيح ، ولكنه أيضا بلد الازمات ...

***

ولعلك ستزور برلمان لبنان . ولعلك تستطيع أن تشاهد جلسة من الجلسات الصاخبة التى يعقدها نوابه . لاتدهش اذا ان رأيت أحد النواب يقفز من مقعده ليمسك برقبة رئيس الوزراء . انه سيكون كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى .

ولاتفزع ان وقع نظرك على مسدس ضخم ملفوف على جنب صاحبه . انه مسدس الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع . ولاتنزعج ان سمعت نائبا يتكلم بمعدل ألف كلمة فى الدقيقة ويقدم عشرين استجوابا فى الساعة ويقاطع مائة مرة فى الجلسة .. انه صديقك القديم ، أميل البستانى . ولكنى اريدك بعد هذا أن تتطلع جهة اليمين لترى وقار حميد فرنجية وآيات عبدالله الحاج وهدوء سامى الصلح . وأريدك ان تنظر الى مقعد الرئاسة لتلمس صبر أيوب مجسما فى رئيس المجلس عادل عسيران . وبعد هذا حدق ببصرك الى مقاعد الحكومة لترى فى وسطها وجها أحمر وأعصابا ثائرة ويدا لاتستقر وجسما لايهدأ ، ورجلا اسمه صاحب الدولة عبدالله اليافى ، رئيس الوزراء .. حتى كتابة هذه السطور !

***

ثم أنزل الى السوق وأدخل هذه الحوانيت المكتظة بأحدث منتجات لندن ونيويورك وباريس . اطلب كل ما تشاء وكل ما يخطر لك ببال ، وستجده أمامك مع ابتسامة لا تفارق شفتى البائع . انك ستحصل على أشهر روائع باريس وأثمن ملابس لندن وأحدث تقليعات أمريكا . ان شعب لبنان يحب الحياة ، ويهوى الترف ، وهو مغرم بأن يتذوق متعات العيش . أما عالم الليل فى بيروت فهى صورة مصغرة لملاهى روما وباريس . انها تقدم أشهر مطربات فرنسا وأجمل غانيات أسبانيا . فيها الجو الذى يحمل على السهر ويدعو الى الامعان فى الملذات . انها تزخر كل ليلة بفتات الساهرين من انجليز وأمريكيين ، جاءوا من مصانعهم فى صحراء البترول وجلسوا جنبا الى جنب مع شباب بيروت الحريص على هندامه ولهوه وسمره ، سواء كان يملك ثروة عبود أو فقر كاتب هذه السطور .

واحرص فى كل صباح على أن تأخذ مؤنتك من فاكهة لبنان .. ان فيها سر بعض النشاط الذى يكتنف حياة اللبنانيين ، وفيها سر ثروتهم . ! ألم تسمع أن لبنان حريص على تصدير التفاح الى الخارج .. ؟ ألم تمس صورة هذه الفاكهة اللذيذة تطفو على صفحات الاحداث السياسية فى هذا البلد . ان لبنان يحب هذه الفاكهة .. يزرعها ويأكلها ويصدرها . وهو حريص عليها ، حرصه على وفرة المصطافين من الدول العربية فى جباله وسهوله ..

ولا تستبد بك الدهشة ان سمعت بعض الالفاظ الغريبة أو الشتائم ، الحقيقة ، تتطاير من أفواه اللبنانيين ، هنا وهناك .. ان بعض هذه الشتائم طبيعة فى خلق أهل لبنان . انها هنا ، كعبارة « السلام عليكم » . و « ايه زيكم » ، فى مصر ، انها تستعمل بلا معنى ولا غرض . انها قد تكون شتيمة ، وقد تكون تحية ، وقد تكون الاثنتين معا !

***

ولو طالت اقامتك فى بيروت لعلمت أن الداء الوحيد الذى ينخر فى جسم لبنان ، هو الطائفية . وليس الاسلام وحده هو الذى يدفع المسلم فى لبنان الى الحرص باظهار اسلاميته . وليست المسيحية وحدها هى الحافز لهذه الصلبان المنتشرة على رءوس الجبال وعلى جوانب الطرق . ان السر فى هذه الحالة يقبع فى الخلاف الحقيقى بين مصالح المسلم ومصالح المسيحى . انه استغلال المسلم لاسلامه والمسيحى لنصرانيته فى سبيل ضمان المصالح الشخصية المتعلقة بكل منهما ، وكلا الفريقين يحرص على التمسك بدينه مادام هذا الدين يكفل له مقعدا معينا فى الوزارة ومقعدا معينا فى البرلمان ووظيفة معينة فى دوائر الدولة ! ولو أن الطائفية فى لبنان ألغيت فى هذه المناصب الدنيوية ، لترك اللبنانيون أمر دياناتهم الى الله

كميل شمعون

أميل البستانى

حميد فرنجية

حسين عويني

بشارة الخورى

عبد الله اليافى

كمال جنبلاط

سامى الصلح

رياض الصلح

ولجعلوا حساب الدين من اختصاص السماء وحدها ..

ولا أريد أن أحدثك عن ألوان الصحف وعددها فى لبنان . ان لى بين بعض أصحاب هذه الصحف أصدقاء لا يهمنى أن أجاملهم ، كما أن هناك عددا كبيرا من بين تلك الصحف لا أقرؤها ، وليس فى نيتى أن أحكم عليها . ولكنى حريص فى الحالتين على أن أذكر ان فى لبنان صحفا حرصت على أن تحافظ على وجه لبنان العربى وجاهدت ، وما زالت تجاهد ، فى ابقاء لبنان ضمن المجموعة العربية العاملة ..

وبعد هذا فلا يدهشك ان سمعت عن انتشار القمار فى لبنان . ان القمار هو العصب الذى يعتمد عليه نجاح مواسم الاصطياف فى هذه البلاد . انه أهم مصدر لأصحاب الفنادق والمسارح ودور اللهو ، وبدونه لا يستطيع المصطاف هنا أن يمتع نفسه برقص نجوم القاهرة وصوت مطربات باريس!

ولا يدهشك أيضا فوضى السير فى لبنان . لا تغمض عينيك أمام هذا السباق العجيب بين سيارات تواجه الموت وراء كل لفتة وعند كل انحناء وخلف كل جبل . فهى مظهر قوى من مظاهر الحرية فى هذه البلاد . ان السائق حر فى أن يموت وحده . أو يميت معه ركاب السيارة جميعا !

ولا تسل بعد ذلك عن الشيخ بشاره الخورى . لقد اعتزل الدنيا وهجر الناس وانزوى فى قصره بالكسليك ، يعيش على أمجاده الماضية . ولكنى أرجو أن يتسع وقتك لتقابل حبيب أبو شهلا ، فتقابل فيه عقل لبنان . واذا أردت أن تتعرف الى لبنان العربى فامامك جماعة حزب النداء القومى واذا شئت أن تفهم نفسية لبنان المارونى فدونك حزب الكتلة الوطنية وأبناء عائلة ، اده ، واذا أردت أن تقف على حقيقة الدعوة الانعزالية فى سياسة لبنان الداخلية ، فسل عن حزب الكتائب واقطابه ، وعندما يتحقق لك كل ذلك ، وأردت أن تقابل أصحاب الملايين فامامك حسين العوينى وآل العسيلى ويوسف سالم وبقية السراسقة ونجيب صالحه ، وعدد لا يستهان به من الفقراء اليه تعالى ..

***

والآن .. هل أحدثك عن السياسة فى هذا البلد .. ؟

ان لبنان بلد مفتوح ، لأهله ، ولضيوفه ، ولأصدقائه ..

وسياسة لبنان هى سياسة الصداقة مع الشرق والغرب ، والقريب والبعيد ، والمواطن والاجنبى .

ان رئيسه يريده أن يكون سويسرا الشرق فى حياده ونظافته وثروته . وهو من أجل هذا يحرص على صداقة الجميع وحب الجميع . اذا زار الرياض ، طار بعدها الى بغداد ، واذا ذهب الى عمان ، انتقل من هناك الى دمشق . ان كميل شمعون ، حريص على أن ينفذ بهذا المسلك سياسة لبنان التقليدية . فلبنان يحب السعوديين بقدر ما يحب الهاشميين ، ويصادق أهل الكويت بقدر ما يرحب بأهل السودان وأهل البحرين .

ولنترك حديث السياسة جانبا ، فان كميل شمعون رجل صريح سيحدثك عنها جملة وتفصيلا ، أما أنا فيكفينى أن أقول لك :

- ان لبنان حريص على لقائك ..
- وان لبنان حريص على ازالة كل الغيوم المتراكمة بين سمائه وسماء مصر .. حرصه على صداقة المصريين ..
- وان لبنان يهمه أن تحمل معك فى هذه الزيارة مفتاحا تفتح به باب عهد جديد ..

وعندما تفهم لبنان ، ستفهم شيئا كثيرا !

ناصر الدين النشاشيبى

فلسفة الثورة

العقاد ينقد كتاب

الآن . «فلسفة الثورة» . التي كتبها الرئيس جمال عبد الناصر واختص بنشرها آخر ساعة . ضجة هائلة لم يثرها اي كتاب عن الثورة

لقد ترجمتها جامعات العالم الكبرى وفي مقدمتها اوكسفورد وجعلتها مادة دراسة

وترجمتها معاهد التاريخ الكبرى وفي مقدمتها المعهد الامريكي للتاريخ الحديث ومضت تستخلص من سطورها كل معنى بل كل خلجة !

وعلق عليها كبار الكتاب حتى ان ليدل هارت زعيم النقاد والكتاب في الاستراتيجية العسكرية والسياسية كتب معلقا عليها انها تصلح لتكون نورا يلقى على كثير من احداث افريقيا وآسيا ومصيرها

وهذا هو مقال للكاتب الكبير عباس محمود العقاد ينقد فيه ويحلل فلسفة الثورة التي كتبها جمال عبد الناصر ونشرتها له آخر ساعة

وان آخر ساعة ليهمها ان تعلن ان جمال عبد الناصر قد بدا يكتب جزءا جديدا من فلسفة الثورة وان آخر ساعة ستنفرد بنشره أيضا .

(١) الثورة الفرنسية

كان شعار الثورة الفرنسية هذه الكلمات الثلاث : « الحرية والاخاء والمساواة »

وهي كلمات منغومة على قافية واحدة في اللغة الفرنسية ، يحسب الكثيرون ممن يسمعون الهتاف بها انها قد اختيرت لحسن وقعها في الاسماع وسهولة مجراها على الالسنة ، ويظنون ان كل « الفاظ ثلاثة » من تبيها تغني غناءها وتستهوي الاسماع استهواءها

ولكنها في الواقع كانت كلمات الثورة الفرنسية التي لاتصلح بها كلمات سواها ، وكانت كل كلمة منها ملحوظة لغاية مقصودة لاتغني عنها غاية اخرى ، لانها كانت محور الخلاف القديم بين الانصار والخصوم

كانت « الحرية » غرضا مقصودا ومبدأ مختلفا عليه

كان الملكيون يزعمون ان « الملك » يحكم بالحق الالهي وان سلطانه يستمد من سلطان السماء ، فليس لرعيته حرية مع راعيها لان مشيئته من مشيئة الله ، فمن خرج عليه فهو خارج على خالقه ومولاه

اما الثائرون فكانت مشيئة الشعب عندهم هي قوام الحكم وسنده الذي لاسند له غيره ، ومشيئة الشعب من مشيئة الله ، وعلى الملوك ان تطيع شعوبها وتعمل على رضاها ، والا فهم الخارجون على سلطان الارض والسماء .

كذلك كانت كلمة « الاخاء » مبدأ مختلفا عليه اشد الاختلاف ، وكان الاختلاف عليه مجزرة تقضي فيها على اكثر من مائة الف فرنسي قبل جيلين ، واوجبت هجرة الملايين الى غير بلادهم قبل عصر الثورة بسنوات ، اذ كانت العقيدة الغالبة ان الخلاف بين المذهب الكاثوليكي والمذهب البروتستانتي خلاف بين الابرار والاشرار ، وانه لاهوادة بين الفريقين الا كما تكون الهوادة بين حزب الله وحزب الشيطان ، وفي سبيل ذلك سالت الدماء بين الفريقين وصدرت الاوامر الصريحة بنفي كل فرنسي يدين بنحلة غير النحلة التي ارتضاها ولاة الامور .

اما دعاة الثورة الفرنسية فقد كانوا ينكرون هذا الخلاف وينادون بشريعة الاخاء في الوطن الواحد ، فلا عداء بين ابناء الوطن لان « الوطن » ابو الجميع وكل ابنائه اخوة متحابون ، ومن هنا تقرر مبدأ الاخاء

وكذلك كانت كلمة « المساواة » محل خلاف ونزاع ومجادلات ومناظرات يشترك فيها المفكرون كما يشترك فيها المؤمنون المتدينون ، فلا مساواة بين النبلاء والسوقة ولا بين الموسرين والمعسرين في راي اعداء الثورة ، ولا تفاوت بينهم في راي دعاتها والطالبين باصلاح المجتمع على اساسها ؛ ولقد كان النزاع منحوطا معترفا به في تكوين المجالس النيابية الاولى ، فكان النواب يحضرونها على حسب مالهم من التفاوت في الدرجات والطبقات .

***

(٢) الثورة التركية

والمعروف ان جماعة « تركيا الفتاة » كانت تقتدي بجماعة ايطاليا الفتاة وان رئيسها الفيلسوف احمد رضا كان كثير الاطلاع على كتب ماسيني وفلسفة اوجست كونت ، وكان مشهورا بدقته في اختيار كل كلمة من كلماته ، ولا سيما الكلمات التي ترتسم بها الخطط وبرامج الاصلاح

فلما اختارت هذه الجماعة شعارها للثورة التركية لم تذكر كلمة الاخاء وذكرت في مكانها كلمة العدالة ، ولم يكن قصارى ما في الامر ابدال كلمة بكلمة او ايثار نغمة على نغمة في نشيد الثورة ، بل كان هذا الابدال مقصدا اساسيا في برنامج النهضة يدل على تفصيلات واسعة في سياسة الحكم الحديث

فلم يكن هناك معنى لوضع كلمة الاخاء في شعار ثورة تركية فان الامة التركية قد فرغت من تقرير الاخوة بين المسلمين في بلادها وغير بلادها ، و « انما المسلمون اخوة » حقيقة من حقائق الايمان بالدين جرت على لسان الطفل الصغير والشيخ الكبير .

فاذا نظر المصلح التركي الى الاقوام الآخرين في الدولة فمبدأ المساواة يشملها جميعا على اختلاف الاجناس والاديان

اما النص على « مبدأ العدالة » بين المبادىء التي يرددها شعار الثورة فقد كان لازما لبيان خطتها في الداخل والخارج

كان لازما لبيان خطتها في مسألة الامتيازات الاجنبية ، وهي ظلم واقع على ابناء البلاد تشير المطالبة بالعدالة الى شروره وترفعه ومعاملة الاجنبي معاملة الوطني في بلاده

وكان لازما لبيان خطة الثورة في مسألة الاحوال الشخصية التي كانت ترجع في كل هيئة دينية الى سنة تخالف غيرها في شئون الزواج والطلاق والميراث

وكان لازما لبيان القواعد التي يقوم عليها التشريع في القوانين الوضعية والقوانين الدينية او العرفية .

فكانت كلمة « العدالة » مبدأ لايغني عنه مبدأ آخر في مكانه ، ولم تكن مجرد نغمة في النشيد تعادل غيرها من النغمات

***

(٣) الثورة الصينية

وجاءت الثورة الصينية فلم تذكر كلمة واحدة من كلمات الثورة الفرنسية الثلاث

لم تذكر الحرية ولا الاخاء ولا المساواة ، ولم تهملها لانها تأباها ولا تحبها كما يحبها الفرنسيون ولكنها لم تجد لها معنى يستوجب النص عليه في شعارها لان تاريخ الصين قد اتسع غير مرة لارتقاء آحاد الشعب الى عرش ابن السماء ، ولان عبادة الاسلاف عندهم تجعل القرابة لعروضه بينهم كقرابة الدم والسلالة ، ولان نظام الرق قد بطل في تاريخهم لاسباب محلية قضت على الفارق التقليدي بين السادة والعبيد

فلهذا لم تكن بهم حاجة الى ثورة للمطالبة بالحرية والاخاء والمساواة ، ولم تكن مبادىء الثورات الغربية فيلتهم في القرن العشرين ولا فيما تقدمه من القرون ، واختار زعيمهم العظيم مبادىء ثورتهم فحصرها في كلمات ثلاث مقصودة بكل حرف من حروفها : وهي مبادىء القومية والديمقراطية والاشتراكية

القومية لاحلال الوطن محل الدولة في معاملة المغول والمنشوريين والتتار وابناء التبت المشتركين على الحدود

والديمقراطية يقصد بها غلبة الشعب لامجرد الحرية الشعبية ، لان الزعيم العظيم « سن يات سن » كان يتوسع بديمقراطيته ولايقنع بتطبيقها في بلاده كما تطبق في الامم الاوربية او الامريكية ، بل كان يريد ان يتدرج بها حتى تشمل حق الغاء الشرائع من قبل الجماعات الشعبية ، وحق اقتراح الشرائع من قبل تلك الجماعات وفقا للنظام الدستوري الذي يمنع الفوضى والارتباك في تقرير القوانين ومراجعتها

اما الاشتراكية فكانت لازمة لبيان موقف الامة من الاموال الاجنبية ، وكانت السكك والمواصلات والموانيء تدار لحساب الدول وباموال شركاتها ، وكان الزعيم الصيني لا يرفض الاستعانة بالاموال الاجنبية ، ولكنه يرفض الاستغلال والتسخير ويرى ان يكون تثمير المال على القواعد الاشتراكية سواء في معاملة الاجانب او معاملة ابناء الصين

وهكذا يبدو لنا ان مطالب الامم وضروراتها تفرض نفسها في شعار كل ثورة من ثوراتها ، فلا تمتاز كل ثورة بشعارها الخاص لانه نغمة محبوبة او كلمات رنانة تغني عنها الكلمات التي تماثلها رنة ونغمة ، وانما تمتاز بشعارها الخاص لانه تعبير عن كيانها وعن وجهتها وعن البواعث التي تطلبها

***

(٤) الثورة المصرية

واوضح ما تتضح هذه الحقيقة في شعار الانقلاب المصري الاخير الذي قضى على حكم فاروق ثم قضى على حكم اسرته بحذافيرها

فان هذا الشعار يقوم على كلمات ثلاث تجمع اشتات الفوارق التي بين موقف الامة المصرية ، ومواقف الامم في ثوراتها ، وشعار « الاتحاد والنظام والعمل » هو النسخة المصرية التي لا تلتبس بنسخة اخرى في وجهتها ولا في تعبيرها .

فليس في مصر مبدأ يثور على مبدأ ، ولا عقيدة تتمرد على عقيدة ، ولا مصلحة قومية تناقضها مصلحة قومية ، ولكنه شعار واحد ليس فيه من يثور ولا من يثار عليه ، لان الوجهة واحدة متفق عليها لن ينكرها فريق حين يسلم بها فريق

ويحضرنا هنا كل احتمال يحضر في خواطر المتحذلقين الذين يحسبون انهم نفذوا الى سر من الاسرار لايبدو على ظاهر الشعار

فقد يقال ان الشعار قد يعبر عفو الخاطر فلم يدرس على هذا الاعتبار .

وقد يقال انه يعني القليل ولا يعني الكثير ، وقد يقال غير ذلك مما يستطيع المتحذلق ان يقوله في كل مقام

ولكن هذه الخواطر جميعا لاتقدم ولا تؤخر كثيرا ولا قليلا في جوهر الحقيقة التي يمثلها الشعار باختيار او بغير اختيار

فلو كان للامة المصرية مطلب دافع غير مطالب الشعار لما استطاع احد ان يهمله باختياره او بغير اختياره ، لان المطلب الدافع يتمثل في شعوره وفي دعوته لامحالة ، فلا يتيسر السكوت عليه

ان شعار الثورة اذن هو شعار المصريين اجمعين بغير فارق في وجهته ولا في دواعيه .

كل المصريين يؤمنون بدعوة الاتحاد ودعوة النظام ودعوة العمل .

كل المصريين مخلصين وغير مخلصين .

فمن لم يخلص منهم لن يقول انه يأبى العمل او يأبى النظام او يأبى الاتحاد

ولكنه يصطنع العوامل التي تلبس وظاهرها بالمصلحة العامة وتخفي من ورائها مآربه الشخصية ، وهذا هو لب اللباب في موضوع الثورة .

هذا هو الجوهر الاصيل الذي لاتجوز الغفلة عنه طرفة عين

ليست العقبة في طريق الاصلاح مبدأ من المبادىء الاصيلة يدين به فرد او طائفة من الامة المصرية ويجسر على المجاهرة به بغير مواربة ولا نفاق

ولكن العقبة في طريق الاصلاح هي العوامل المصطنعة التي لاتجري مع الحق الواقع مجراه

وهذه العوامل المصطنعة هي آفة الآفات وهي العقبة الكبرى في كل طريق .

فمن امثلتها الكبرى اسرة مالكة يقضي وضعها الصحيح ان تكون « سلطة شرعية » تحارب السلطة الفعلية بقوة الامة ، ولكنها في الواقع انما كانت تعمل عمل الغاصب الذي يحتمي من ثورة الامة بقوة الاحتلال ، وتحسب انها في امان من الثورة عليها ما دام الاحتلال في البلاد .

ومن الامثلة الكبرى على العوامل المصطنعة وزارات الكثرة المزعومة التي عرفتها مصر بعد مفاوضات المعاهدة ، فان الوضع الصحيح لوزارات الكثرة ان تقوم بتأييد الامة لمعارضة المحتلين ، ولكنها في الواقع انما كانت تأتي على الدوام بطلب المحتلين لتسليم

في الميزان

جمال عبد الناصر

فلسفة الثورة

ابتسامة ، وكانت في موقفها المتناقض تعجز عن ارضاء الاحتلال وعن ارضاء الامة في وقت واحد

وهناك امثلة دون هذه الامثلة تبرز لنا العوامل المصطنعة التي لابد من تصحيحها بالوضع الحقيقي في غير مواربة ولا اصطناع .

هناك تلك الغيرة الكاذبة على الفقير باسم المذاهب الهدامة ، وما هي في حقيقتها غير الدعاية الاجنبية تتستر بالغيرة على الفقير ولا غيرة لها على أحد من ابناء البلاد ، فقيرهم وغنيهم على السواء .

وهناك الدفاع الكاذب عن الاقطاع باسم التاريخ او باسم الدين ، فما كانت في مصر ملكية زراعية ترجع في العصر الحديث الى ابعد من القرن التاسع عشر ، والاسلام يرحب بتعميم الملكية وينكر كل الانكار ان تنحصر في ايد معدودات

***

وعلى هذا النحو تتعزل المصالح الوطنية والعوامل المصطنعة كل الانعزال . . . فلا خلاف على المصلحة الوطنية الخالصة ، وما من عقبة تقوم في وجه الاصلاح الا حين تستتر الحقيقة بالتلفيق والاصطناع .

ان كل حركة تتصدى للاصلاح في مصر لاحاجة بها الى عمل واسع تبتدىء به غير العمل على ازالة العوامل المصطنعة وتخليص القوى الطبيعية في جميع طبقات الامة من آفات التزييف والرياء ، وليس المطلوب منها ان تنتهي الى اصلاح لا اصلاح بعده او الى كمال لانقص فيه او الى رضى لاتنبعث فيه شكاية

كلا ، ونزيد فنقول بل معاذ الله فان الاصلاح الذي لا اصلاح بعده موت ، والكمال الذي لانقص فيه وهم ، والرضى الذي لاتنبعث معه شكاية جمود لايتعلق به الرجاء .

انما تزول العوامل المصطنعة لتمضي العوامل الطبيعية في طريقها مرحلة بعد مرحلة ، وشوطا بعد شوط ، وأمانة بعد أمانة ، يتولاها جيل في الرجيل

***

فلسفة الثورة المصرية

وبعد هذه المقارنة السريعة بين ثورتنا وثورات غيرنا نرى ان التفاهم على التفصيلات قريب كالتفاهم على الاصول الكبرى

فقد قرأت الصفحات الثماني التي كتبها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في كتابه « فلسفة الثورة » فخرجت منها وانا اعتقد ان الخلاف عليها اقل خلاف في مثل هذه الصفحات وفي مثل هذا الموضوع

صواب ولا شك ان الحركة المصرية لاتوصف بانها تمرد عسكري ولا توصف بانها ثورة شعبية ، لان التمرد ماكان قط ولن يكون باجماع الآراء واتفاق الآحاد والالوف والملايين ، ولان الثورة الشعبية لاسقاط ملك لايحميه الجيش امر غير مطلوب وغير مفهوم

وصواب ولا شك ان الحاضر يعيش ببقية من مساوىء العهود الماضية ، وهذا هو باب الاسف والاسى ولكنه كذلك باب الامل والعزاء ، لانه يدفع اليأس من النفوس اذا عولج فلم يذهب به العلاج بين عشية وضحاها « اذ لم يكن يمكن في غمضة عين ان تزول رواسب قرون »

وصواب ، كذلك ، ان الشك آفة معطلة للجهود معطلة للافكار والآراء ، فليس الانصاف وحده بالذي يشفع لاصحاب الشكوك ويعفيهم من عقاب لم يستحقوه وحدهم بعد اجيال واجيال ، ولكن العلاج المأمون نفسه هو التشفيع البليغ قبل تشفيع الانصاف .

يقول السيد الرئيس جمال عبد الناصر : « كان من السهل وقتها ، وما زال سهلا حتى الآن ، ان نريق دماء عشرة او عشرين او ثلاثين فنضع الرعب والخوف في كثير من النفوس المترددة ونرغمها على ان تبتلع شهواتها واحقادها واهواءها .. »

ثم يقول : « ولكن اي نتيجة كان يمكن ان يؤدي اليها مثل هذا العمل ؟ ... كان من الخطأ ان يفرض حكم الدم علينا دون ان ننظر الى الظروف التاريخية التي مر بها شعبنا والتي تركت في نفوسنا جميعا تلك الآثار »

نعم .. يكون ذلك خطأ ويكون اكثر من خطأ ، لانه يصيب من لم يصبه العقاب ، فيضاعف داء الشك والحذر ويبطل فائدة العلاج وييئس من عقباه

ونضرب المثل لذلك بالشاهد المحسوس : رجل تكلفه ان يعدو على خط واحد الى مسافة ميل ، فانه ليعدو على ذلك الخط ويعود في مدى ساعة او اقل من ساعة ، ولا يحتاج الى حيز من العرض يزيد على شبرين او ثلاثة اشبار .

ثم تكلف ذلك الرجل نفسه ان يعدو فوق جدار يعلو على الارض عدة امتار ويتسع في عرضه لاكثر من ثلاثة اشبار ، فان لم يسقط بعد خطوات فانه لن يصل الى نهاية الشوط قبل ساعات

وماذا تغير بين الحالتين ؟ لم يتغير الرجل ولم تتغير قدماه ولم يتغير الحيز ولم تتغير المسافة ، وانما تغيرت « حالة نفسية » فتغير معها كل شيء

هل يفيد ان تقول لذلك الرجل ان خوفك باعثا غير معقول ؟ انه قد يكون مؤمنا بذلك ايمان الناصح له او يزيد ، ولكنها على هذا نصيحة لا تفيد

وهل نستطيع ان نعلم الرجل رياضة الاعضاء على الحركة حتى يتعلمها ويتعودها ويتحرك فوق الجدار كما يتحرك في الارض الذلول ؟

نعم نستطيع ، ولكنه اذن جهد في العمل أكبر من نتيجته واتسع الوقت من تركه والعمر نفسه ، وخير لنا الجهد الذي يبذل بمقداره وان عظم المقدار

***

على ان الصفحات الثماني التي تحمل اسم « فلسفة الثورة » لا تنحصر بالفكرة في حدود الافق المصري ، وان كانت لا تخرج به من آفاق المسألة المصرية في أوسع حدودها

فالمصري في عصرنا هذا لايهمه بوطنه حقا ان لم تشغله علاقاته بثلاثة آفاق او عوالم لاانفصال لها عن وطنه ، وهي العالم العربي والعالم الافريقي ، والعالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه

ان مصيبة الاستعمار انه اوقع في النفوس ان السياسي لا يهتم بامة اخرى الا ليطمع فيها او يبسط سيادته عليها

ولكننا حريون ان نذكر على الدوام اننا « غير مستعمرين » واننا لا نحتاج الى جهد كبير او صغير لننفي هذه الشبهة عنا ، فليس في وسع احد ان يتهمنا بها ويجد من ذوي العقل السليم من يستمع اليه

اين نحن من العالم العربي ؟
اين نحن من العالم الافريقي ؟
اين نحن من العالم الاسلامي ؟

نحن في قلب كل عالم من هذه العوالم ، فليس في وسعنا ان نجهل علاقتنا به ومستقبلنا فيه

يقول الرئيس جمال : « ان نصف الاحتياطي المحقق من البترول في العالم يرقد تحت ارض المنطقة العربية .. فنحن اقوياء ، اقوياء ليس في علو صوتنا حين نولول .. وانما اقوياء حين نهدأ او حين نحسب بالارقام مدى قدرتنا على العمل »

ويقول : « انا لن نستطيع بحال من الاحوال — حتى لو أردنا — ان نقف بمعزل من الصراع الدامي المخيف الذي يدور اليوم في اعماق افريقيا بين خمسة ملايين من البيض ومائتي مليون من الافريقيين .. انا في افريقيا .. والنيل شريان الحياة لوطننا يستمد ماءه من قلب القارة . ويبقى ايضا ان السودان — الشقيق الحبيب — تمتد حدوده الى اعماق افريقيا ويرتبط بصلات الجوار مع المناطق الحساسة في وسطها ، والمؤكد ان افريقيا الآن مسرح لفوران عجيب مثير وان الرجل الابيض الذي يمثل عدة دول اوربية يحاول الآن اعادة تقسيم خريطتها ، ولن نستطيع بحال من الاحوال ان نقف امام الذي يجري في افريقيا ونتصور انه لا يمسنا ولا يعنينا »

ويقول عن العالم الاسلامي : « حين اسرح بخيالي الى ثمانين مليونا من المسلمين في اندونيسيا وخمسين مليونا في الصين وبضعة ملايين في الملايو وسيام وبورما ومايقرب من مائة مليون في الباكستان واكثر من مائة مليون في منطقة الشرق الاوسط وأربعين مليونا داخل الاتحاد السوفييتي وملايين غيرهم في ارجاء الارض المتباعدة — حين اسرح بخيالي الى هذه المئات من الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة أخرج باحساس كبير بالامكانيات الهائلة التي يمكن ان يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين جميعا ، تعاون لايخرج عن حدود ولائهم لاوطانهم الاصيلة بالطبع ، ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم في العقيدة قوة غير محدودة »

وهذا كله صحيح في الجملة والتفصيل

وليس الاهتمام به من طموح الشباب كما يتخيل المتخيل الوادع في عقر داره ، بل احسبني ان اقول انه من اعباء الشيخوخة قبل اوانها ، بل من همومها في ابانها ، ان كان حمل الهموم البعيدة وقفا على الشيوخ

ماذا نصنع ان جنى البترول على العالم العربي فضيعه بدلا من تزويده باسباب القوة والمناعة ؟

وماذا نصنع ان اصبحت افريقية للمستعمرين الاوربيين ، ولم تصبح في الغد القريب افريقية للافريقيين ؟

وماذا نصنع ان تهدم معنى الحياة كما تمثله المادية الحيوانية او كما تمثله الحضارة الحسية ولم تعتصم من التيار الجارف بعصمة شريفة تعمر نفوس الملايين وترتفع بها من غمار الذل والاستكانة او غمار القنوط والحيرة ؟

فروض جسام ؟

ولكنها فروض واقعة لا تهدأ ولا تنام

وليس علينا بالبداهة ان نعمل كل شيء

ليس علينا ان نعمل لنعفي من يأتي بعدنا من العمل ، فاننا ان أعفيناه من العمل أسأنا اليه ، ولكننا نترك له واجبه ونتهض بواجبنا ، وواجب كل جيل من اجيال الامم ان يبقى لمن بعده امانة ولا يبقى له قيودا من عمله او اثقالا من جرائر اهماله وتفريطه ، واذا استطعنا ان نقول للاجيال المقبلة ان دينكم [illegible] لاسلافنا فنحن الاوفياء وهم الرابحون

عباس محمود العقاد

تعال نذهب إلى إسبانيا

• الشعب يشرب النبيذ .. بأمر الحكومة!
• جنازة العذراء التى سار فيها نصف مليون
• نصيحة .. ابتعد عن أهل "فسكونيا"!

مدريد – من عبد الفتاح معتوق – مندوب آخر ساعة الخاص

[illegible] الاحتفالات [illegible] في ليلة يوم ١٢ يونيو [illegible] .. وهي احتفالات تستمر أسبوعا كاملا في مدينة سيفيلا.

وقد بدأ الناس يتوافدون على المدينة العجيبة ليشهدوا العيد الكبير ..

وفي مطار [illegible] حجز مكانا في القطار المسافر إلى سيفيلا [illegible] قبل العيد بأربعة أسابيع.

ووصلنا إلى المدينة .. وكانت تتلألأ في أنوار مهرجاناتها .. والشوارع مزدحمة بالجماهير التي خرجت ترقص وتغني وهي تطوف ربوع المدينة في ملابس مهرجانات تقليدية ..

وكان علي أن أجد مكانا أبيت فيه .. وبدأت أبحث عن حجرة في فنادق المدينة وبنسيوناتها .. ولكنها جميعا كانت مزدحمة بآلاف السائحين الذين وفدوا على المدينة من جنوب فرنسا ومختلف أنحاء أسبانيا ..

وكنت أعرف أن أهل سيفيلا يحولون منازلهم أثناء أسبوع العيد إلى حجرات ويعرضونها للغرباء عن المدينة ..

وبدأت أطرق أبواب المنازل بحثا عن مكان أبيت فيه ..

وبعد ساعتين من البحث عثرت على حجرة صغيرة ..

[illegible] ولكن عليك أن تدفع ٩٠٠ [illegible] ثمنا لهذه الحجرة [illegible]

[illegible] حجرة يوم ..

[illegible] الأخير من الليل ..

***

[illegible] أسبانيا هو [illegible] ولا [illegible] أن تحتفل [illegible] بأعيادها القومية ..

ولكل عيد في أسبانيا ملابسه التقليدية ومهرجاناته الخاصة ..

ولكن كل هذه الأعياد والمهرجانات تتفق في شيء واحد .. هو أن يرقص الناس حتى يتساقطوا من الإعياء .. وأن يسكروا من شرب النبيذ [illegible]

[illegible] لأنهم لا [illegible] سكارى من كثرة ما يشربون ..

***

[illegible] الأسباني [illegible] .. وقد كان [illegible] الأسبوع الماضي [illegible] الصحف الأسبانية [illegible] الواحد [illegible] عشر سنوات ..

وكتبت الصحف الأسبانية وقالت [illegible] الشعب الأسباني [illegible] فرح والسرور [illegible]

[illegible] الأسباني [illegible]

واستجابت الحكومة الأسبانية [illegible] الصحية [illegible] كان لأول من وجهة [illegible] الأبحاث العلمية [illegible]

[illegible] الحكومي رسمي [illegible] الحكومة [illegible] أسبانيا [illegible]

[illegible] النبيذ الأسباني [illegible] على ١٧ [illegible] ..

***

[illegible] منطقة معروفة [illegible] منطقة (فسكونيا) ويطلق المصريون [illegible] على أهل هذه المنطقة اسم [illegible] أسبانيا لشهرتهم بالقوة الجسمية والقدرة الخارقة على العمل ..

ويهاجر أهل فسكونيا إلى مختلف أنحاء أسبانيا سعيا وراء العمل . تماما كما يفعل أهل الصعيد في هجرتهم إلى القاهرة والإسكندرية بحثا عن أرزاقهم ..

ويشكل أهل فسكونيا يحتفلون في

فتيات أسبانيا يرقصن في الشوارع احتفالا بعيد الربيع في أشبيلية .. وترقص الفتيات حتى يتساقطن من الإعياء ..

سعيدة معمر [illegible] .. الأكل ..

ولهذه الشهرة مناعب كثيرة لأهل فسكونيا .. حتى أن أحد الأمثال الأسبانية يقول : إن أي أسباني يتردد ألف مرة قبل أن يدعو أحد أهل فسكونيا لتناول الطعام في بيته ..

وتشتهر مدينة (بلباو) عاصمة هذه المقاطعة بشيئين :

أولا .. بالمباريات التي يعقدها أبطال الأكل في فسكونيا فيما بينهم للفوز ببطولة الأكل ..

وعادة تكون الجائزة خروفا كبيرا .. أو كمية ضخمة من المأكولات ..

وثانيا .. [illegible] ويشترط [illegible] وزن العضو عن ١٢٠ كيلو جراما .. [illegible]

ففي حفلات انتخاب الرئيس السنوية يقف الأعضاء في صفوف أمام الميزان ..

ثم يبدأ كل منهم في تسجيل وزنه . وبعد أن تتم عملية الوزن ينتخب أكثر الأعضاء وزنا رئيسا للنادي . وكان وزن آخر هؤلاء الرؤساء لعام ١٩٥٤ نحو ١٤٠ كيلو جراما

وقد ذهبت إلى « بلباو » حيث زرت رئيس النادي ..

قلت له : ماذا تشترطون لعضوية النادي غير الوزن [illegible] ..

قال : وكما ترى أن أجسامنا تحتاج إلى كميات ضخمة من الطعام

وكانت مشكلتنا دائما قبل أن نؤسس النادي .. أننا كلما ذهبنا إلى مكان عام لتناول الطعام .. يلتف الناس من حولنا ويراقبونا أثناء الأكل ..

واستطرد يقول : وحرصنا على [illegible] من الحسد والغيرة قررنا تأسيس هذا النادي حيث نجتمع فيه سويا ونتناول كل ما نحتاج إليه من طعام في حرية تامة

***

وفي مدريد سمعت قصة غريبة .. فقد قام أحد الأفاقين الأسبان بعملية نصب كبيرة على السفارة المصرية في مدريد

ففي هذا الشهر ذهب إليها شاب أنيق يمسك بقفازات بيضاء في يديه ويضع على عينيه مونوكلا ..

وسئل عما يريد . فقال إن اسمه الأمير ابن أمية وقدم إلى المسئولين في السفارة المصرية أوراقا تثبت أنه من سلالة خلفاء بني أمية في الأندلس

وقال الشاب أيضا إنه الوريث الشرعي الوحيد للخلافة الأموية . وأنه يريد أن يحصل على وعد من الحكومة المصرية بتأييد استرداده لعرش بلاده

وبدأ الشاب يتردد على دار السفارة المصرية .. كما كان يتردد على السفارات العربية الأخرى .. ولم يدم تردده طويلا فقد اكتشف الأستاذ حسين عزيز سكرتير مصر في أسبانيا . أن الأمير ابن أمية نصاب كبير .. وأن الأوراق التي يحملها مزورة وكان يستغلها في الحصول على مساعدات مالية من الدبلوماسيين العرب باسم العروبة والإسلام والإنسانية !!

***

وفي أسبانيا صحفي كبير اسمه دخيل بني أمية ، وهو من أصل عربي .. ويعتبر من الصحفيين المعروفين بصداقتهم لمصر وسعة اطلاعه في شئون الشرق العربي والعالم الإسلامي .

وعرف الصحفي الأسباني بقصة هذا النصاب فبعث إلى السفارات العربية يؤكد أن الأمير الزائف لايمت إليه بصلة

***

وتحدثت أسبانيا كلها عن فتاة صغيرة في الثانية عشرة من عمرها .. وهي من أسرة متدينة تعيش في قرية صغيرة في شمال أسبانيا ..

وكانت الفتاة في طريقها من الكنيسة إلى بيتها عندما هاجمها شاب أسباني .. حاولت أن تقاومه ولكنها فشلت .. ولم يتركها الشاب حتى لفظت أنفاسها بين يديه ..

وهاجت الصحف وقالت إن هذا الحادث تمثل فيه أقصى أنواع الوحشية ..

واهتمت الكنيسة في أسبانيا بالحادث بحيث لم يمض عليه يومان حتى تقرر رفع هذه الفتاة إلى مصاف العذارى القديسات

وعندما شيعت جنازة الفتاة سار في موكبها أكثر من نصف مليون نفس ، تزاحموا على قريتها الصغيرة من مختلف أنحاء أسبانيا .. ولكن هناك من يتساءل عن سر اهتمام الكنيسة الأسبانية بهذا الحادث ..

وقيل في هذا الصدد إن مئات من حوادث الاعتداء على الفتيات تقع في كل يوم .. وبعض هذه الاعتداءات تذهب ضحيتها فتيات صغيرات .. ومع ذلك لم تهتم الكنيسة كل هذا الاهتمام ..

وعرف السبب .. بعد أن تبين أن الفتاة تمت بصلة القربى إلى أحد رجال الكنيسة الأسبانية !!

أهل طليطلة يحتفلون بعيد جسد المسيح .. وهو من الأعياد الدينية المشهورة

مواكب العربات أثناء عيد الربيع في أشبيلية .

الأنوار تتلألأ في الشوارع أثناء أيام العيد .. بينما الشوارع تزخر بالناس .. [illegible]

شيخ من الشعب الخالص .. أثناء طوافه في الشوارع .. ويعتبر من كنوز كنيسة طليطلة ..

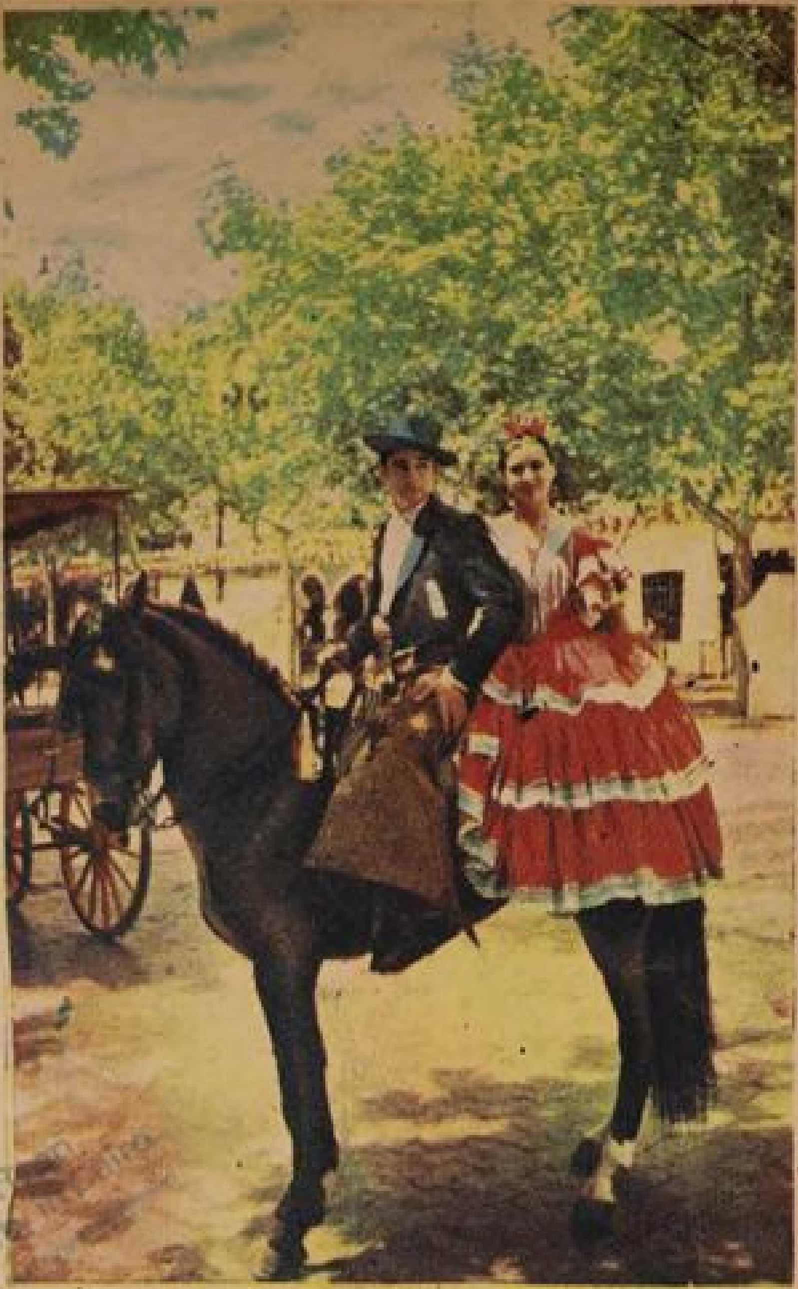

فتى وفتاة بالملابس التقليدية لاهل الاندلس في عيد الربيع
وتعيش في هذا العيد مدينة اشبيلية أكثر من اسبوع !

فتاة من سرقسطة باسبانيا بالملابس الوطنية تشاهد استعراض
عيد عذراء البيلار وهو من أشهر اعياد أسبانيا الوطنية ...

حدائق ارنخويز بالقرب من مدريد .. وكان ملوك اسبانيا يتخذونها مقرا صيفيا يصطافون فيها ..

كاتب وفكرة

قصة صانع القصة

كان معاصرا لشكسبير . ولد عام ١٥٤٧ في مدينة الكالادي هنارس التي تبع بطلبة جامعة اسبانية عتيقة ، ولكنه لم يطق هواء الثقافة والعلم . وراح يتجول مع ابيه الطبيب من قرية الى اخرى . ولم يضيع وقته في قراءة الكتب واعتبر الحياة كتابا لا تنتهي صفحاته .

ونما واصبح شابا يختال مزهوا بذكائه على غيره . وكاد يفقد حياته في مبارزة . ثم انغمس في حب عنيف مع وصيفة احدى النبيلات . ثم ازدادت حماقاته واضطرت السلطات لتعقبه الى روما حيث مكث عاما كاملا سئم بعده حياة الدعة وقرر

ان يلتحق بالجيش ، وخاض معركة ليبانتو حيث اصيب بضربة كادت تقطع ذراعه اليسرى . واعجزته بعدها عن الحركة . حتى لقبه الناس بعاجز ليبانتو . وظل الى آخر حياته يفخر بمغامراته التافهة كجندي ولا يعترف ابدا بمكانته

بين الكتاب . وفي عودته من ايطاليا الى اسبانيا هاجم القرصان الراكشيون سفينته ، ثم باعوه كرقيق لثرى مراكشي . وظل يعمل في مزارع سيده خمس سنوات قبل

ان يجمع اقاربه فدية يخرجونه بها الى دنيا الاحرار . وبعد ان جرب حظه كجندي ورقيق قرر ان يطرق ابواب الشعر . فكتب عددا من

القصائد قال عنها دي فيجا الشاعر المعاصر « ليس في اسبانيا كلها شاعر اسوأ من سرفانتس ! » .

ثم تحول الى التمثيليات . وفي نشاط غير عادي اخرج ثلاثين قصة كانت كلها تافهة الاسلوب والموضوع

ولم ينجح حين حاول ان يكتب قصة تدور حوادثها في الريف الاسباني .

هذه هي حياة ميجويل دي سرفانتس الذي ابتدع فن القصة الطويلة في العصر الحديث . وهي تصلح لان تكون موضوع فيلم سينمائي من مغامرات رجل .

واستخلص هو منها ان الذي يزين الحياة في نظر الانسان هو عجزه عن استخدام معارفه في ادراك اسرارها . وجريه وراء سراب من الآمال يفني نفسه من اجلها .

واودع هذه الفكرة اعظم قصصه « الدون كيشوت » . كتب جزءها الاول عام ١٦٠٥ رجل طيب القلب له وجه نبيل . عزب في الخمسين . قرأ ما وصلت اليه يداه من قصص

الفرسان الجوالين الذين يمتشقون السيوف ويقتحمون الاسلاك الى حبيباتهم . ورأى انه اجدر الناس بان يكون فارسا جوالا .

ويخرج في حلة سامي بزة قديمة ، وخوذة لا تكاد تستقر فوق رأسه على ظهر جواده روزينانتي . الى عالم ملىء بالظلم والمظلومين .

يتبعه رفيقه سانكو بانزا فوق حمار . وكله امل ان يكافئه سيده الفارس بجعله حاكما على جزيرة . اي جزيرة .

ويمضي سرفانتس سرد مغامرات هذين الاحمقين وهو يغمز الطبيعة البشرية التي لابد لهما فيها ...

ونمت فلسفته مع عمره . فكان في قصصه الاولى يصور القدر كوحش هائل يمضي في طريقه غير عابىء بالمخلوقات البشرية التافهة . ثم تحول بعد ذلك من السخط على القدر الى السخط على طغيان الناس . واصبح يرى ان مصدر الاسى في الحياة ليس قوة الاقدار ولا ضعف الافراد وانما هو قسوة المجتمعات .

حسناء القرافة !

عن : جي دي موباسان

جلس الاصدقاء يدخنون في الصالون كعادتهم بعد العشاء اذ يجتمع هؤلاء العجائز الخمسة في الاحد الاول من كل شهر يتذاكرون ايام الصبا وعهود الشباب .. الا ان الثلاثة المتزوجين والرجلين الاعزبين لم يصلا بعد الى تلك المرحلة المتقدمة من السن حين يذكر المرء من طفولته اكثر مما يذكر من حاضره .. فهم لم يبلغوا من العمر الا أواسطه .

وقد كانت هذه امسية الذكريات التي تطول بهم حتى مطلع الفجر بين ضحكات فكهة ونكات مرحة وتساؤلات خفيفة ومبالغات شبيهة بما تنشره عادة صحف الصباح ..

اما « جوزيف دي باردون » فقد كان روح الجماعة وقلبها النابض بحق : هذا الاعزب المرح الذي لاهم له الا الاستمتاع بما تضمه المدينة من مباهج وما تقدمه من ملاذ ومع ذلك فهو لم يكن بوهيميا او ماجنا . كل ما هنالك ان ثقافته العريضة وذوقه الشامل بالاضافة الى ما وهبه الله من قوة الملاحظة وقدرته الفائقة على الحديث الشيق والكلام الحصيف وسرد القصص والحكايات ، كل ذلك جعله محبوبا ومشهورا في باريس كلها .

ولا عجب اذن ان يبدأ فارس الصالون جولاته وصولاته في احاسيس ساحرة ونكت بارعة فقد كان ينتظر منه في هذا الاجتماع الشهري ان يكون صاحب القصة الطريفة

اخذ « جوزيف دي باردون » ينفث دخان سيجارته في حلقات متباعدة متلاحقة وقد اتكأ بمرفقيه على المنضدة وامامه كأس مملوءة « بالبراندي » حتى النصف ، وفي هذا الجو الذي اعبقته رائحة التبغ ونكهة القهوة كان يحلو لجوزيف المرح ان يبدأ قصته ..

قال جوزيف وقد تملك الجميع بكلماته الساحرة :

« كنت اذرع شوارع باريس كعادتي متمعنا في واجهات المحال التجارية وانما محدقا في وجوه الناس مستشفا نفوسهم باحثا عما يلم بهم من احداث ، واذ يكون الجو جميلا صحوا لا يفكر المرء في زيارة هذه المرأة او تلك ولا يشغل مخيلته بعيون تلك الغانية او نهود الحسناء الاخرى مفاضلا موازنا .. انما تتوارى الغريزة الشهوانية وتتبدد امام الشمس الساطعة باشعتها الجذابة الساحرة .

« وهكذا طرحت كل ما تثيره الغواني من مغريات وطفقت اجوب الطرقات بلا هدف او غرض حتى حملتني قدماي الى مداخل المدينة حيث تمتد « قرافة » مونمارتر .

« والحق انني شغوف بتلك المواقف الحزينة التي تخلقها زيارة المقابر حيث يرقد اصدقاء لا استطيع زيارتهم الا هناك

« واني اذ ارى في بعض تلك القبور تحفا فنية بديعة ولعل تمثال لويس دي بريز الذي ترتسم على ملامحه علامات الاسى والالم وتنطق بعذابه المبرح من اهوال فانني اعترف انني كنت اتردد على القرافة لذكريات غرامية ..

« لقد كنت اذهب زائرا مترحما على قبر معشوقتي التي كان يعتريني الشوق والحنين الى زيارة قبرها .. فاذهب لاستعرض احلام الغرام الذي ذوى

« والواقع ان قرافة مونمارتر تشيع في الوجدان سحرا من الحزن وطوفانا عارما من الاسى .. ومع ذلك فهو حزن جميل واسى ساحر يعجز عن وصفه اي لسان وان شعر به كل قلب ..

« كان نسيم الخريف سائرا يبعثر من اوراق الشجر المتساقطة مهينة توزع على الموتى فتقدم هذه الدالى قصيدة شعرية لصفاقة ساخرة مما يتقنه الانسان على قبور موتاه من الاكاذيب بفضائل الذاهبين وشجاعة الراحلين مؤكدين بحروف غائرة في المرمر والرخام ان هؤلاء ينعمون في جنات الخلد ..

« وبعد ان قمت بجولة طويلة بين القبور الراقدة التي تظللها اشجار السرو الجميلة الخضراء وصلت الى عتبتي التي احجبها فاتكأت على السور الحديدي وهمست من صميم قلبي همسات حارة مناجيا حبيبتي الساجية تحت الثرى .. متأملا ذلك الحصى الخشن الذي يحف بجسدها البض الناعم وشعرها الذهبي الرائع .. يرحمها الله .. !

« وبينما انا غارق في احلامي الحزينة لمحت امرأة في ملابس الحداد وقد ركعت

في خشوع رهيب أمام القبر القريب .. كانت متشحة بالسواد من رأسها الى قدميها اللهم الا جبينها الذي تفصح بشرتها البيضاء الناعمة وشعرها الذي كان يشع تحت ضوء الشمس خيوطا لامعة كأنها هالة حزينة منكسرة

« اما وجهها فقد كان مدفونا بين راحتيها ومن يدري لعلها كانت تهمس الى عشيقها الذاهب مناجية روحه مترحمة على ايامه الخوالي .. وما راعني الا انتفاضة مفاجئة اعترت بها المرأة الحزينة

فارتاحت راحتيها من مقلتين لهما زرقة البحر وقد انسابت منهما دموع تذيب قلب الصخر حنانا وشفقة ، ومنذ ما لاحظت ان رجلا غريبا يراقبها عن كثب ردت كفيها الى خديها في خجل شديد وطفقت تجهش ببكاء مرير وقد استندت برأسها الجميل الى حافة القبر الرخامية فكان سواد ردائها المخيم على بياض اللحد ابلغ تعبير صامت عن اخلاص المرأة ومصيبتها الفاجعة ، وما هي الا لحظة حتى سمعت تنهدا عميقا وسقطت المرأة مغشيا عليها ..

« وعدوت نحوها واخذت بذراعيها محاولا مساعدتها في محنتها كي تفيق وبينما كنت اهز كتفيها في رفق واسر على يديها في حنان وحزن قرأت على القبر العبارة التالية :

« هنا يرقد لويس تيودور كاريل قبطان الاسطول الذي استشهد في تونكين .. رحمة الله عليه »

وقد كان تاريخ الوفاة لا يزيد على بضعة اشهر سابقة فلم اتمالك الا ودموعي تسيل على خدي وقد تساقطت دون ان اخجل من ضعفي معاونة السيدة الحزينة التي افاقت واخذت تقدم الي شكرها ممزوجا بدموعها قائلة ان الضابط الشجاع قد توفي بعد عام واحد من زواجهما وانها كانت قبل الزواج يتيمة الابوين لا تملك الا مبلغا من المال يكفي لموافقة السلطات العليا في الاسطول لكي يسمح للضابط ان يتزوج لان وزارة البحرية لا توافق على زواج ضباطها الا من نساء طبقة محترمة ..

« فلم يسعني الا ان أواسي السيدة وعاونتها على النهوض قائلا :

— من الافضل لك ياسيدتي الا تمكثي كثيرا في هذا الجو الحزين

فقالت — ولكنني لا اقدر على السير

— هل تتفضلين بالاعتماد على ذراعي

— اشكرك من صميم قلبي ياسيدي اظنك اتيت لزيارة عزيز فقدته ؟

— اجل

— امرأة ؟

— نعم

— زوجتك ؟

— كلا ! انها سيدة كنت احبها

— قد يحب الرجل امرأة وان لم تكن زوجته . ان الحب لا يخضع للقوانين

— هذا صحيح !

ومضينا في سبيلنا وقد استندت بكل جسدها على ذراعي حتى وصلنا الى خارج القرافة حيث قالت :

— احس بدوار كأنه سيغمى علي

— هل تودين ان تشربي شيئا ؟

— نعم

وذهبنا الى ذلك المطعم الذي يتردد عليه المشيعون بعد الجنازات وشربنا

قدحين من الشاي الساخن فتحسن حالها وبدا على شفتيها الجميلتين ظل ابتسامة شاحبة وطفقت تحدثني عن وحدتها المضنية دون انيس تبثه عواطفها

● **فقد طفله في البحر !**

ماهو شعور الانسان اذا كان ابا ..

وجاءت اللحظة التي يرى فيها ابنه يغرق امام عينيه وتبتلعه الامواج الصاخبة ولا يستطيع ان يفعل شيئا

لقد سجلت عدسة المصور هذه اللحظة القلقة في حياة (ماكدونالد روم) بعدان فقد طفله الوحيد في البحر ووقفت زوجته تمنعه من اللحاق به بينما تجمدت اقدام الرجل امام الصخور والامواج واليأس الهائل الذي يربض على ساحل هرموزا في كاليفورنيا !

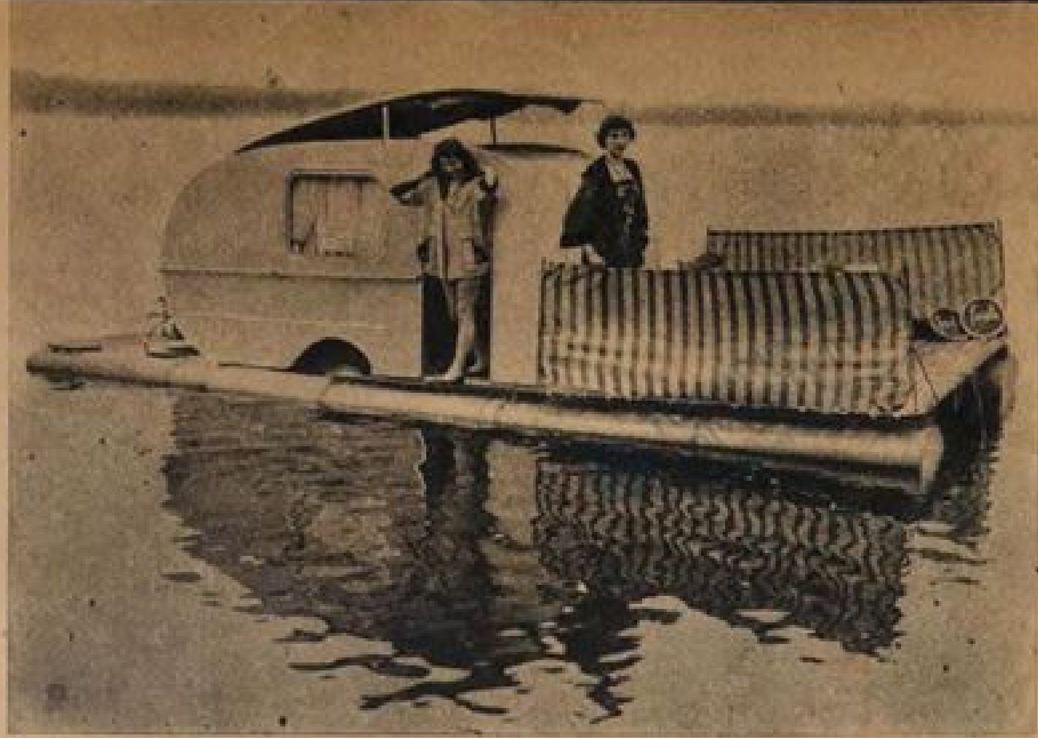

● **الويك اند على الماء :**

ابتكار جديد قدمه احد المهندسين الامريكيين بمناسبة فصل الصيف ..
وهو يمكن اى انسان من قضاء ويك اند مريح على سطح الماء بواسطة هذه الزحافة البسيطة التى شيدت على شكل « كابينة » وتستطيع ان ترسو فى اى مكان على سطح البحر ولا تتسع لاكثر من زوج وزوجة لاشهر العسل !!

او صديق تثق به فتودعه اسرارها وتعبر له عن آلامها وآمالها ...

« وقد كانت هذه الشابة الحزينة لاتزيد على العشرين وربما ذات جمال اخاذ ثم أنها اخذت تتحدث فى اخلاص عاطفى وحسرة مؤلمة ، ووجدت نفسى مضطرا فى هذا الموقف الى معاونتها فى محنتها فعرضت عليها الركوب فى عربتى ولما وافقت جلسنا متجاورين واحسست بالحرارة التى تنبعث من جسدها البض الرقيق وان هذه الحرارة المنبعثة من طيات الملابس لتشع حيوية ورغبة وجمالا لايعرفها اى احساس آخر فى الوجود ..

« واخيرا وصلت بنا العربة الى منزلها فقالت :

– انى اسكن فى الطابق الرابع ولقد كنت رجلا معوانا كريما ياسيدى - هل تتكرم بأن تتم جميلك على وتساعدنى على الوصول الى شقتى

واعتمدت على ذراعى حتى وصلت الى مسكنها وكانت تصعد فى بطء وأناة :

– تفضل بالدخول لتستريح ايها السيد الكريم ولاقدم لك الشكر

ودخلت فى مسكنها المتواضع الذى يدل على عدم الثراء وان دل على ذوق بديع واناقة رائعة ....

وجلسنا معا على اريكة مريحة وثيرة فاستأنفت حديثها عن وحدتها القاتلة ، ووحشتها القاسية ودقت جرسا طالبة من خادمتها أن تحضر شرابا ولكن احدا لم يحضر فالخادمة من ذلك النوع الذى يعمل نهارا ويبيت فى منزله ليلا وقد غادرت البيت ..

« ونظرت الى السيدة بعينيها الزرقاوين وقد ارسلتا بريقا خاطفا ينطق برغبة قوية واغراء جارف فوجدتنى اضمها الى صدرى ثم اغمضت عينيها واخذت اوزع القبلات على وجهها بين الفم والعينين والجبهة والخدين توزيعا يخشرب من العدل .... ثم .... بلغت بى الرغبة الى ماهو ابعد من القبلات ....

ولكنها اخذت تقاوم وتناضل وهى تقول « كلا ارجوك ... لاتفعل »

وحين تنطق المرأة هذين الشقين من العبارة « كلا ارجوك » ثم « لاتفعل » وبينهما برهة ضئيلة فان المعنى يغلب عليه لون من التورية الواضحة لايخفى على الرجل فى فهم معناها وكأنها تعنى بقولها « لاتفعل » ماأردت ان تقوله تماما لان مقاومتها وممانعتها مجرد تظاهر بدليل ان البشر قد عم وجهها الذى ارتسم عليه شعور رقيق بالسرور واللذة وسرعان ماتبددت آلامى وهواجسى التى خلقها ضميرى حول ذكرى السيد القبطان المرحوم ....

وبعد ان فرغت من التعبير عن غرامى الملتهب سألتها قائلا :

– اين تتناولين طعام العشاء ؟

فأجابت – فى مطعم قريب

– وحيدة ؟

– أجل .... بالطبع ....

– هل تقبلين دعوتى لتناول العشاء معى هذه الليلة ؟

– اين ...

– فى احد المطاعم الكبرى التى تعج الحى الراقى من المدينة

ولكنهـا رفضت فى بادىء الامر ثم اسرعت بتغيير رأيها وقد بررت موقفها امام ضميرها قائلة « على كل حال انى اشعر بضجر شديد وحزن بالغ عندما ابقى وحيدة » ..

ثم اضافت « ارجو ان تسمح لى بتغيير هذه الملابس بملابس اقل سوادا وحدادا »

ثم ظهرت بعد برهة وجيزة فى رداء جميل داكن اللون يبرز مفاتن جسمها الجميل ويبدو أنها كانت تحتفظ بملابس سوداء للحداد وأخرى ملونة حين تخرج الى المدينة ....

وقد ظلت علاقتنا وثيقة طيلة ثلاثة اشهر الا ان الرجل سرعان ما يسأم وخاصة من النساء فأوهمتها انى مضطر الى مغادرة باريس ثم وعدت بزيارتها حينما اعود مرة اخرى وقد كان لاصرارها على هذا الوعد صدى عميق فى نفسى وقد اتضح لى ان هذه المرأة مولعة بى ..

« وتحولت عواطفى الى امرأة اخرى الا انه من الغريب حقا انى لم استطع نسيان « حسناء القرافة » وكنت اشعر شعورا قويا عميقا وبدافع شديد لرؤيتها وزيارتها قسرا غامض غريب يلح مطالبا بمعرفة كنهه ..

« وفى احد الايام دفعنى الشوق لملاقاة هذه المرأة فى مونمارتر ذاتها ومضيت اشق دون مبالاة بهؤلاء القوم الذين لايزالون فى مرحلة التعلق بذكرى الموتى قبل بلوغ مرحلة النسيان التام .. الا انه لم يكن عند مقبرة القبطان الشهيد باكية تنوح او امرأة تروح تستعيد ذكرى البطل المرحوم .... »

وبينما كنت اسير فى طريقى عائدا من حيث اتيت رأيت من بعد وعند تقاطع طريقين من هذه الطرق الممتدة فى تيه الموتى شبحين فى ملابس الحداد السوداء ... وقد كانت هى بنفسها .. حسناء القرافة ! »

وما ان ابصرتنى حتى تغيرلون وجهها وارتبكت خجلة حائرة ولكنها كبحت جماح نفسها واومأت فى خفة رائعة ثم غمزت بجفنها غمزة ذات معنى جلى واضح تشير الى بالا اظهر بمعرفتها ولكنها كانت تمنى فى نظرتها كذلك « ارجو ان تزورنى فى بيتى .. ايها الحبيب »

اما الرجل الذى كان يسير معها فقد كان يبدو عليه مظاهر العز والسلطان، وهو فى الخمسين من عمره تقريبا يحمل ارفع الاوسمة ومنها « الليجيون دونير »

وقد كان يمنحها ذراعه لكى تتكىء عليها كما فعلت معى تماما عند مغادرة المدافن ....

ومضيت فى طريقى متعجبا . اية امرأة تلك ! ومن اى نوع من البشرية وهى تتردد على المدافن هكذا ! هل هى ماهر تصيد الرجال الذين يأتون الى المدافن وهى بذلك تستغل صفة نفسية اصيلة حين يكون هؤلاء الرجال لايزالون يحفظون ذكرى امرأة او زوجة او عشيقة ولا يستطيعون نسيان سعادتهم المفقودة ! وهل هى الوحيدة من هذا الصنف اما ان هناك اخريات ؟

وهل هذا الفريق معترف بمهنتها ! وهل يجيىء المدافن كما يجيىء الطرقات او لعلها امرأة ذكية كيسة وصلت بالهيتها وذكائها الى فهم الاصول النفسية فاخذت تستغل النفوس الحزينة ...... نفوس العشاق الذين فقدوا عشيقاتهم وفى هذا الجو القريب تكون نفوسهم اشد حساسية وارهافا !

على انه اشد ماكنت اشتاق اليه هو ان اعرف ارملة من كانت هذا اليوم ؟

ابراهيم امام

الشهوة الحمراء

اطفى خيالك والظلم مثل ظلامى
وخلنى فى كوابيس واحلامى
قرب نسرة ياليل توقظنى
الى العفاف فانسى عبء آثامى
احس فى جسدى شوقا يعذبنى
ففى دمى سورة كالخمر فى جامى
لم يبق لى جفنتى نار لغير هوى
يودى بجسمى كما اودى باجسام
حبى النقى كايمانى القديم مضى
وهم هديت بمن بعض اوهامى

ابى شبيكة

الشمسية

تعود للظهور من جديد

هناك حقيقة لا يمكن انكارها .. وهى ان كل موضة لاتزيد ينتهى موسمها لا تندثر تماما بل لا بد ان تعود للظهور مرة ثانية بعد ان يدخل عليها تحسينات جديدة تجعلها لا تشابه الموضة الاولى الا فى الاصل فقط .. اما الشكل فهو يغاير الاول تماما .

ومن الموضات التى عادت ثانية الى الظهور .. موضة المظلات الصغيرة التى تحملها السيدات الانيقات فى فصل الصيف .

والصورة تبين ثلاث انيقات امسكت كل منهن بمظلة بديعة يقصد بها الاناقة اكثر من اتقاء حرارة الشمس .

والاولى تمتاز برسومات زينية على شكل ورود طبيعية . اما الثانية فاكثر ما يميزها هو الاطار الزركشى البديع ..

والثالثة اقرب الى القبعات منها الى المظلات . الا انها تضفى على الوجه ظلا رائعا . وهذا هو المقصود من حمل المظلات !

خلخال وهيبة

قصة العدد : بقلم أمين يوسف غراب

— مبروك .
— خيرا .
— صدر أمر نقلك الى القاهرة
فأسقط في يدي وقلت :
— وما الذي تراه في هذا من الخير ؟
— انك ستعيش في الدنيا .
— وهل أعيش الآن في الآخرة ؟
فابتسم وقال وهو يحك بابهامه شيئا لزجا كان على صدر قميصه البالي :
— أو تظن أن كاتب تنظيم في مجلس محلي صفط الملوك يعيش في الدنيا ؟
فلم ألتفت الى هذا السخف الذي قال وسألته :
— ومن الذي جاء اليك بهذا النبأ المشؤوم ؟
— خطاب سري ومستعجل بعثت به حضرة الباشمهندس في المرور .
واعترف مطر افندي كاتب المستخدمين وبقيت وحدي في مكتبي أفكر في هذه المصيبة الجديدة التي حلت بي ، ومن الذي تسبب فيها ، وكيف سأعيش في القاهرة بهذا المرتب الضئيل الذي أتقاضاه .. انني أعيش هنا في صفط الملوك عيشة الكفاف في نطاق السبعة جنيهات التي أتقاضاها والتي لم تزد ولم تنقص منذ سنوات طويلة ، كأنها ملحة القدر التي لا حيلة لانسان فيها . فهل هذه الجنيهات السبعة ستوفر لي نفس هذه الحياة عدا عن ما فيها من شقاء لا يحتمل ؟ ربما كانت كذلك واحتملتها أنا . هل ستحتملها وهيبة زوجتي ، هذه الفتاة الريفية الساذجة التي لم تغادر صفط الملوك يوما ، والتي لا تجيد حتى وضع القبقاب في قدميها ان هي ارادت يوما أن تتحضر وتتزين وتضع شيئا في قدميها بدلا ان تظل حافية القدمين . كيف ستعيش هذه في القاهرة وتجاري تيارها الجارف وحياتها الصاخبة التي نقرأ عنها في الصحف ، أو نسمع عنها في الخيال . فكرت في هذا كله سريعا ، ثم استنكرته سريعا أيضا ، واستنكرته استنكارا شديدا حتى تمنيت لو ان مطر افندي يكون غير جاد فيما قال . وقلت انتظر عودة حضرة الباشمهندس رئيس المجلس من المرور ، واستوضحه الخبر . وان كان حقيقة أرجوه في ان يتوسط لي في الغاء هذا النقل ، ولكن كيف السبيل الى مقابلة حضرة الرئيس . انه من العسير علينا جدا نحن الموظفين ان نقابل حضرة الرئيس او ندخل عليه مكتبه الا اذا طلبنا هو ، فهو رجل فظ غليظ القلب لا يطلبنا لخير ابدا ، وانما لشر دائما . وكانت آخر مرة طلبني فيها من شهرين ، هي التي خصم لي فيها ثلاثة أيام ، لا لجرم ارتكبته ، وانما لخطأ غير مقصود ، وهو تقرير عاجل عن قطعة أرض خارجة في التنظيم ، فكتبته بخطي ولم أكتبه على الآلة الكاتبة . فكرت في هذا كله وفي غير هذا . ولما لم أجد وسيلة ذهبت الى فهمي فراش مكتبه ، ونحن جميعا نعرف دالته على الرئيس ، وقدمت له سيجارة ، ورجوته في الحاح أن يمكنني من مقابلة الرئيس عند عودته من المرور . ومن ثم رجعت انتظر في مكتبي . ويبدو انني لم انتظر طويلا لان السيد فهمي كان قد عمل بالرجاء ، اذ أقبل علي سريعا بمجرد عودة الرئيس ، وطلبني اليه . ففرحت فرحا لا يقدر ورحت سريعا أصلح من وضع طربوشي وزررت الجاكتة ، ولما استوثقت من نفسي مددت يدي ونقرت على الباب ثلاث مرات كما هي العادة . وما ان دخلت عليه مكتبه حتى فوجئت بمفاجأة غريبة جدا . فقد رأيت بعيني رأسي حضرة الباشمهندس ينهض من على مكتبه سريعا ويستقبلني عند الباب ، ويحييني في حرارة واحترام زائد ، بل زاد على هذا كله ان مد لي يده وصافحني ، ثم أشار الى مقعد بجوار مكتبه وطلب مني أن أجلس في حضرته . فدهشت دهشة كبيرة ورفضت بطبيعة الحال أن أجلس . ولكنه ألح بل أقسم فجلست خجلان . وما ان جلست هو أيضا حتى قدم لي سيجارة من علبته الذهبية الفاخرة . وقال وكأنه يداعبني :
— يا اخي لما انت لك واسطة كبيرة كده ، ومركزك خطير للدرجة دي مش تقول لي ..
فتلفت حولي لانني ظننت انه انما يخاطب شخصا آخر . ولما لم اجد احدا قلت :
— مركزي انا يا افندم
فقال ضاحكا وهو يضغط باصبعه على جرس الساعي الذي على مكتبه ..
— امال مركزي انا ياسي عبد الدايم .
فبلعت ريقي وهممت ان اقول شيئا ، لولا ان فهمي الفراش كان قد دخل علينا وحيا حضرة الرئيس تلك التحية العسكرية التي هزت الارض تحت قدمي . وما ان خلص من تحيته حتى قال له الرئيس على الفور :
— حاجة ساقعة بالعجل لسي عبد الدايم
فلم يصدق فهمي ما سمع وراح هو الآخر يتلفت حوله لعل هناك عبد الدايم غيري ، ولكن الرئيس نهره في غضب فانصرف سريعا وقلت انا :
— لي انا يا افندم ..
قلتها دون ان اشعر ، فقد اختلط علي الامر اختلاطا كبيرا . كما اختلط ايضا على فهمي الذي عاد سريعا ودق الارض بقدميه وهو يحييني انا هذه المرة ويقول :
— تشرب ايه ياسي عبد الدايم
فكدت من شدة الحرج اسقط من فوق المقعد . وقال الرئيس شاخطا في عنف ارتعدت له فرائص فهمي :
— قلت لك حاجة ساقعة .
فانصرف سريعا كما اقبل سريعا . ولما خرج التفت الي حضرة الرئيس وقال :
— هيه .. مين بقى ياسيدي وسطتك
— في ايه يا افندم
— في هـذا المنصب الخطير الذي ظفرت به .
— أي منصب يا افندم
— اسمع يا سيدي
قال ذلك ومد يده الى جيبه واخرج خطابا حكوميا ، استطعت ان ألمح على طرفه كلمة « مكتب الوزير » وقرأ «نظرا لكفاءة حضرة الاستاذ عبد الدايم افندي فرج الموظف بالمجلس ، فقد وقع الاختيار عليه ليعمل بمكتب معالي الوزير ، على ان يخلى طرفه فورا ويتسلم عمله كسكرتير خاص لمعالي الوزير ابتداء من صباح السبت القادم ١٩٤٨/١٠/١٤ ، امضاء وكيل الوزارة » .
وما ان سمعت ذلك حتى دارت بي الارض ، واصبت فجأة بما يشبه الذهول ولولا ان الفراش دخل علينا فجأة وحياني مرة اخرى تلك التحية العسكرية التي هزت الارض تحت قدمي وهو يقدم لي كوبا من عصير الليمون المثلج وينصرف ، لظننت ان المعني بهذا كله هو غيري من غير شك .. وظللت كذلك الى ان مضت فترة صمت طويلة قطعها حضرة الرئيس بسيجارة اخرى قدمها لي وهو يصر هذه المرة على ان يشعلها لي بيده ، ثم قال :
— هيه .. مين بقى ياسيدي واسطتك
وكنت قد رجعت الى نفسي ، ووجدت الامر اصبح حقيقة .. انا هو انا .. والرئيس هو الرئيس .. وكوب الليمون المثلج في يدي .. واللفافة الامريكاني الفاخرة بين اصابعي ، لما وجدت ذلك كله ، وضعت ساقا على ساق وقلت في كثير من الكبرياء :
— والله دي مسألة ترجع الى صلة عائلية ، تربط اسرتي بأسرة معالي الوزير من زمن بعيد
فقال الرئيس على الفور وكأن شيئا يهزه على مقعده :
— انت قريب معالي الوزير .
— اجل قريب معالي الوزير ..
فنظر الي وقال وهو يدقق في وجهي ، وكأنه يراني لأول مرة .
— تعرف يا عبد الدايم افندي انا دلوقت بس آمنت باني صحيح صادق النظرة . لقد قلت عنك هذا من اول يوم رأيتك فيه . قلت انك لا بد وان تكون من اسرة كريمة . لان خلقك الكريم ، وقلبك الكبير وطهارة نفسك وحرصك على عملك ، كل ذلك جعلني اتحدث عنك واشيد بك في كل مكان .
فشكرت له هذا الثناء . ولما انصرفت من حضرته ابى الا ان يودعني عند الباب بعد ان اتفق معي على أن نلتقي في المساء وتركته وانصرفت الى وهيبة لتغمرني موجة من الفرح لا حد لها . وزففت اليها هذه البشرى ففرحت فرحا لا يقدر ، لأنها ستذهب الى مصر وتقيم فيها وتصبح على مر الزمن — مصراوية — ورحت معها نتحدث عن المنصب الجديد وفضل معالي الوزير الذي يبحث عن الاكفاء وينقب عنهم ويستخرجهم من تراب الريف كما يستخرج الذهب من المنجم . وما ان جاء المساء وشاع الامر في القرية وعرف بأنني اصبحت سكرتيرا لمعالي الوزير حتى توافد علي أهلها جميعا يتقدمهم حضرة العمدة ، وشيخ البلد ، وحضرة عزمي افندي رئيس المجلس ، وعبد الستار افندي مهندس المساحة ، والدكتور الشربيني حكيم المركز ، وراح الجميع يهنئونني وهم يكادون يقبلون يدي . كما راح حضرة العمدة وعزمي افندي الباشمهندس ينوبان عني في رد التهنئة والتحية للناس ، وعبد الستار افندي مهندس المساحة ، والشيخ الدمرداش شيخ البلد يعدان العدة لحفلة العشاء الكبرى التي ستقام في دوار العمدة تكريما لي ، والتي تحدد لها مساء اليوم التالي ، وهو اليوم الذي يسبق سفري مباشرة . وان انس فلن انسى ما حييت فرحة وهيبة وهي على السطح تسمع وترى جموع الناس الذين غصت بهم الحارة يلتفون من حولي مهنئين ، فترسل من فرط فرحتها الزغرودة تلو الزغرودة . ولما انصرفوا ابى العمدة الا ان يصحبني الى بيته لاتناول العشاء على مائدته انا وحضرة الباشمهندس وشيخ البلد وعبد الستار افندي مهندس المساحة . وبعد السهرة الطويلة التي انفقناها في الحديث عن مركزي الجديد وكيف انني سأصبح عونا وظهرا لأهل القرية جميعا في الوزارة ، انصرفت الى منزلي فاستقبلتني وهيبة في ابهى زينة ، المنديل ابو اويه المطرز بخرج النجف ، عقدته فوق قصة من الشعر الفاحم زانت بها جبينها الوضاء . وثوبها الاحمر الفاقع الذي راحت حمرته تلمع فوق جسدها كما تلمع جمرات النار في عينيك من بعيد . وضفائر الشعر الاسود التي تدلت على الظهر في طرفها الاحجبة والتعاويذ وكأنها الرقى لتحرس الخصر والارداف من العين . والقبقاب الذي تزين به قدميها الجميلتين المخضبتين . ومن فوقهما الخلخال الكبير الضخم بجلاجله الثماني ترسل جرسا موسيقيا عذبا كلما انتقلت الساق عن الساق . ومن ثم جلسنا نتحدث عن كل شيء عن الحب وعن الجمال وعن القاهرة . وعن المنصب الجديد . وعن الدنيا عندما تقبل على انسان . وفجأة تطرق بنا حديث السفر الى مشكلة هامة . وهي ثيابي . والبدلة التي سأستقبل بها معالي الوزير . وكيف ان ملابسي الحالية لا تصلح . وليس معنا نقود نستبدلها بغيرها . وغير ذلك كله فالوقت ضيق جدا . ولحظتها الامر وفاضت الابتسامة الجميلة من على ثغر وهيبة . كما رحت اشعر بما يشبه الضيق يطبق على انفاسي . وظللنا كذلك زمنا ولكنه لم يطل كثيرا والحمد لله . لان وهيبة حلت الوقت سريعا بأن اعطتني خلخالها الفضي الكبير الذي كنا قد ادخرنا ثمنه من شقاء العمر لأبيعه واشتري بثمنه بعض ما احتاج اليه من ثياب جاهزة . جاكتة وبنطلونا وحذاء . اما الطربوش فقد اتفقنا على قلبه . لانه من فضل الله كان لم يقلب بعد . وفي الصباح توكلت على الله وذهبت الى اقرب مدينة الينا وهي دمنهور .

وذهبت الى الصائغ فاشترى منى الخلخال بستة جنيهات . وكان معى ثلاثة أخرى جنيهان كنت أملكهما والجنيه الثالث كانت قد أقرضته وهيبة على مر السنين .

واشتريت جميع لوازمى الضرورية ولم أنس أن اشترى شبشبا جديدا لوهيبة بدل القبقاب . وانتهيت من ذلك سريعا ولم يمطلنى طوال اليوم غير الطربوش الذى قلبته فعاد جديدا لامعا . وفى المساء عدت الى مسقط التوك . وما أن أقبلت على القرية حتى طالعتنى السترويات والمصابيح المنورة التى راحت تتلالأ نورا وبهاء أمام دوار حضرة العمدة . فتذكرت حفلة الشاى التى ستقام تكريما لى . وما أن بلغت الدار حتى أخبرتنى وهيبة بأن القوم ينتظروننى من ساعات . ولما أعطيتها ما معى ورأت بدلتى الجديدة والبنطلون الفرسكة الرصاصى والجاكتة الكحلية والكرافتة الحمراء المخططة أرسلت زغرودة طويلة ورأيت أن أذهب الى حفلة الشاى الا فى هذه الحلة الجديدة فنزلت عند رغبتها ومن ثم رحت أخترق الحارة من الدار الى دوار العمدة أزين صدرى تلك الكرافتة الحمراء وذلك المنديل الابيض الذى ازدان به صدرى . وما أن

أقبلت على دوار العمدة حتى وجدته قد غص بجلة القوم يتقدمهم حضرة مأمور المركز وحضرة ضابط النقطة وما ان هلت عليهم طلعتى حتى راح التصفيق ينشق عنان السماء . ومن ثم التفوا من حولى . هذا يصافحنى وذاك يقبلنى وآخر يود لو صعدنى فوق رأسه الى أن بلغت المقعد الذهبى الكبير الذى أعد لى بين حضرة الباشمهندس وحضرة المأمور . وبجوارنا حضرة العمدة وعبد الستار افندى مهندس المساحة وما ان أكلنا ما لذ وطاب من الحلويات وشربنا الشاى حتى وقف عبد الغنى أفندى كاتب حسابات المجلس وألقى قصيدة عصماء عدد فيها مناقبى . ثم تلاه مطر افندى كاتب المستخدمين وألقى خطبة طويلة قوطعت بكثير من التصفيق . ثم وقف بعد ذلك حضرة عزمى افندى المهندس رئيس المجلس وألقى كلمة طويلة ما زلت أذكر منها الى اليوم ذلك السجع الجميل الذى قاله فى شخصى الضعيف بصدد الوظيفة الجديدة التى ظفرت بها ـ خلقت له .. وخلق لها .. ولو رامها غيره لزلزلت الارض زلزالها ..

وبينما أنا أجلس فى مكانى استمع الى كل هذا وعرق الخجل يتصبب من كل جارحة فى . وأفكر فى موقفى عندما سأقف الآن لأرد على كل هذا المديح الذى لم يلقه قائل فى انسان . ولا حتى فى معالى الوزير نفسه عندما تقلد منصب الوزارة . اذ بى أرى الشنوانى عامل التليفون يقبل من بعيد سريعا وفى يده دفتر الاشارات ويقترب من العمدة وحضرة الباشمهندس ويهمس فى اذنيهما بشىء . فى بال انصرفا على اثره سريعا ولم يمكثا بعيدا حتى أقبل الشنوانى ثانية . وأشار الى من بعيد فلحقت اليه وما أن لحقت به حتى قال حضرة الباشمهندس على الفور وهو متجهم الوجه وفى صوته نفس النغمة التى اعتاد أن يخاطب بها الموظفين فى المجلس أثناء العمل .

ـ متأسف يا عبد الدايم افندى . فقد حدث لبس فى الأمر . اذا المقصود هو عبد الدايم افندى فرج الموظف بمجلس محلى مسقط الصب . لا عبد الدايم افندى فرج الموظف بمجلس محلى مسقط التوك .

ثم أدى دفتر الاشارات من عينيه وقرأ وقد أمر معالى الوزير باجراء تحقيق سريع لمعرفة المتسبب فى هذا الخطأ .

أمين يوسف غراب

جيمس ستيوارت وزوجته في ايطاليا

بعدد الرحلات التي تعود ان يقوم بها نجوم السينما في هوليوود لزيارة شواطئ اوروبا وكان نصيب ايطاليا اكثر من اى دولة اخرى وبين الذين زاروها الممثل العالمي جيمس ستيوارت وكانت تصحبه زوجته جلوريا التي رافقته لتقضي معه عطلة الصيف وشوهد الزوجان في شرفة احد فنادق جنوا يستمتعان بمناظر ايطاليا .

سيلفانا بامبانيني في اسبانيا

وفي أحد شوارع مدريد كانت نجمة السينما الايطالية المشهورة سيلفانا بامبانيني تتفرج على واجهات المحال ، وتقدمت منها زوجة المستر بول ويدلاند .. القائد الامريكي للوحدات الجوية الموجودة في مدريد وكانت تحمل صندوق تبرعات لمساعدة مرضى السل الاسبانيين . ودفعت سيلفانا ثم ذهبت لتواصل عملها في الفيلم الجديد « ايرما » الذي يجرى تصويره في اسبانيا مع الممثل المكسيكي جوستافو روجو .

مدام دي باري على الشاشة

في استوديوهات جوينفيل الفرنسية قرب باريس استعدادات ضخمة لاخراج فيلم سينمائي جديد يصور حياة مدام دي باري ومغامراتها .

والطريف ان التجارب العديدة لاختيار الممثلة الاولى في هذا الفيلم لم تنجح لاختيار ممثلة فرنسية تقوم بدور مدام دي باري ونجحت الممثلة الايطالية جيانا ماريا كانيل في الامتحانات التمهيدية واسند لها دور دوقة جرامونت .

كيف تقع

كان يجلس في حانة « التنين الطويل » يناقش بعض زملائه ويقول لهم ان المعجزة هي مخالفة لسنن الطبيعة يتم بفعل قوة الارادة .. وبما سخر منه اصدقاؤه حاول التدليل على صحة قوله باجراء تجربة على مصباح كان امامهم . قال لهم ان هذا المصباح لا يلبث ان ينطفئ اذا ما قلب

رأسا على عقب فاذا باقام شخص بتركيز ارادته حول هذا الموضوع وخاطب المصباح بكل ارادته قائلا « انقلب رأسا على عقب دون أن تنطفئ ! » فان ...

وهنا حدثت المعجزة ... فقد انقلب المصباح وتعلق في الفضاء ولهبه مشتعل الى الاسفل . وأطلقت خادم الحانة صرخة مدوية . أما جورج فكان يقف مذعورا وقد قطب مابين حاجبيه وكأنه ينتظر وقوع

كارثة محققة . وكانت سبابته لا تزال ممدودة في اتجاه المصباح . ورجع جورج الى الوراء وهو يوجه الكلام الى اصدقائه الذين كانوا قد هبوا من مقاعدهم مذعورين

— انني لا أستطيع الابقاء على هذا المصباح في وضعه الحالى أكثر من ذلك

ولم يكد يفرغ من كلامه حتى سقط المصباح واصطدم بحافة المائدة . ولولا أن سقوطه كان فوق جسم معدني لالتهمت النيران الحانة بأكملها . وسخر الجميع من جورج كان أكثر الموجودين دهشة فقد أصابت باحدى حبيه الغيبة . ولكن الواقع أن جورج كان أكثر الموجودين دهشة مما حدث حتى أنه ابتدأ يصدق الاتهامات التي راح أصدقاؤه يكيلونها فوق رأسه

وانسحب جورج من الحانة وعاد الى بيته وقد اعتلت وجهه حمرة الخجل وما أن احتوته غرفته حتى راح يتأمل فيما حدث له ... فعندما أمر المصباح بذلك الأمر الغريب . كانت ارادته مركزة كلها حول هذا الموضوع . ولكن ما أن انقلب

المصباح وتمت المعجزة حتى شعر بأن استمرار المصباح على ذلك الوضع كان متوقفا عليه . ولما فقد شعر بالارتباك ولم يعد يدرى كيف يتصرف . ونهض يحاول اعادة التجربة على مصباحه وتكرر

ما حدث في الحانة وأخذ جورج نفسه في ظلام دامس . وقام على أثر ذلك يتحسس علبة الثقاب فلم يجدها ... ولم ير مانعا من اختبار مدى القوة الخارقة التي هبطت عليه من السماء فطلب علبة ثقاب .

ونجحت التجربة الثانية .. وهكذا مضى يختبر قوة ارادته على هذه الصورة وكللت جميع تجاربه بالنجاح وعندما أيقن أنه يتمتع بقوة ارادة فريدة ... بل خارقة

ولم يلبث أن زايلته تلك الحيرة التي شعر بها عندما ظهرت أول معجزاته وحل محلها شعور بالغرور والكبرياء

وصحا جورج في اليوم التالي وهو يخشى أن يكون ما مر به في ليلته السابقة مجرد أحلام ولكنه لم يلبث أن تأكد من صحة ما حدث حين أصدر أوامره باعداد افطار شهي وجده أمامه في التو واللحظة

ولم يقم جورج بأى عمل في ذلك اليوم بل كان يجلس الى مكتبه ساهما شارد اللب يفكر في أمر هذه المعجزة العجيبة

وفيما هو عائد الى بيته في المساء توالت في ذهنه عصا موسى وغيرها من المعجزات فأمسك بعصاه ومس بطرفها الحشائش

التي على حافة الطريق وطلب من هذه الحشائش أن تزهر والتمس عود ثقاب ليتأكد من حدوث المعجزة . وفي تلك اللحظة سمع وقع أقدام خلفه وخشي انفضاح أمره فصاح « ارتدى » وهو يقصد أن ترتد الحشائش الى حالتها الطبيعية . ولكن العصا التي في يده لم تلبث أن ارتدت الى الخلف بسرعة خاطفة أطلقها انطلاق سرعة ألم من فم القادم المجهول . ونظر

جورج خلفه فوجد الكونستابل ونش أمامه وهو في أشد حالات الهياج . ولم يجد جورج بدا من مصارحته بما حدث وخاصة أن رجل البوليس قد اتهمه بالاعتداء عليه . ولم يصدقه ونش طبعا بل رماه بالتخريف فاحتد جورج ثائرا لكرامته وصاح به « اذهب الى الجحيم » وفي الحال وجد جورج نفسه وحيدا في الطريق .. ومضى الى بيته وهو يفكر في الجحيم الذى

أرسل اليه الكونستابل ونش . ورأى أن يخفف هذا العقاب الذى أنزله بالكونستابل دون قصد منه فحوله الى سان فرانسسكو وراح يطلب له كل ما قد يحتاج اليه من ضرورات الحياة

وفي صباح اليوم التالى كانت قصة اختفاء الكونستابل ونش وقصة الازهار الغريبة في بيت مستر جومشوط على لسان كل فرد في القرية .

***

ومع ان جورج كان من المتشككين كما أسلفنا سابقا الا أن ما حدث له أخيرا جعله يخفف بعض الشيء من غلوائه فمضى في اليوم التالى الى الكنيسة وراح يستمع الى موعظة مستر مايديج عن « الامور غير المشروعة » . وما أن انتهى القسيس من موعظته حتى هرع اليه جورج يستشيره فيما حدث له وذلك لما آنس عند القسيس

من اهتمام بمثل هذه المسائل . ورحب القسيس طبعا بالاستماع الى هذا الشاب الذى لم يهتم في يوم من الايام بأمور دينه

وتردد جورج لحظات قبل أن يسأل القسيس عن رأيه في المعجزات وفي قدرة شخص عادى مثله على الاتيان بالمعجزات .

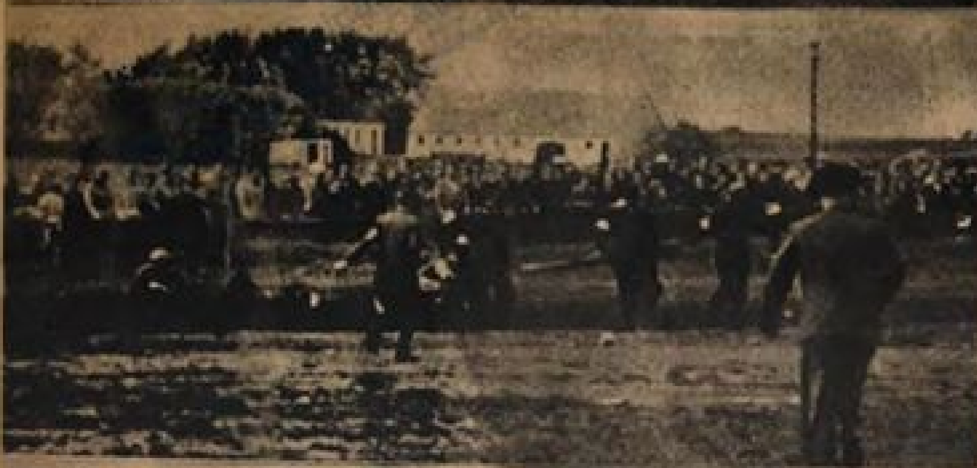

سباق ... إلى الموت!

مأساة رهيبة حدثت هذا الاسبوع أثناء سباق الموتوسيكلات الذى أقيم فى الدنمارك وقتل فيه بطل السباق الدنماركى راسيمس كورلم أثناء منافسته لأخيه هرمان على بطولة سرعة قيادة موتوسيكلات السبيدكار ، ففى أثناء السباق انفجرت احدى العجلات ووقع راسيمس فدهمه أخوه بموتوسيكله وحاول منظمو السباق أن يوقفوا السباق ولكنهم لم يستطيعوا ودهمت البطل عشرات الموتوسيكلات وحطمته تماما ، ولم يصب أخوه بأى خدش .

البطل الزاحف على الارض

أثناء سباق الموتوسيكلات لمسافة ١٠٠ كيلو حول قرية مولنز الفرنسية اندفع بيير مونورت من فوق موتوسيكله وزحف على الارض ، ووراءه تماما .. كان البطل جاك كوليوت يسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا أثناء عبوره أحد المنحنيات ومع ذلك فقد استطاع أن يتفادى زميله ولم يصبه بأى سوء ، واكمل هو السباق وفاز بالبطولة وقطع المسافة فى ساعة و١٠ دقائق و١١ ثانية

المعجزات؟

وأجرى أمامه احدى تجاربه فحول دافليون» القسيس الى اناء مؤه بزهور البنفسج . ونهض القسيس واقفا واخذ يتنقل بصره بين اناء الزهور والشموع التى يضىء أمامه وما سأله القسيس بعد ذلك كيف تم له فعل ذلك ، أجاب جورج :

— انني لم أفعل شيئا سوى اصدار الاوامر ، ولو قال لى أحدهم قبل أسبوع واحد فقط بأن فى استطاعتى فعل ذلك لرميته بالجنون

ومضى جورج يحدث القسيس عن أمر هذه الموهبة ويقوم أثناء ذلك بأجرا بعض التجارب أمامه حتى اقتنع القسيس بأنه بازاء رجل غير عادى ...

وانتقل الاثنان بعد ذلك على أن يعيشا معا فى بيت صغير يقع خلف الكنيسة ، وكان جورج يمضى وقته فى اختبار مدى هذه القدرة وان لم تتعد تجاربه حتى ذلك الوقت ادوات المنزل . ولكنه لم يلبث أن أحس بشعور خفى يدفعه الى التمادى فى تجاربه ، فغير وتحويل مبنى منشئ ، خادم القسيس ، الى فتاة جميلة ، ونجح فى هذه التجربة كذلك فزاده هذا الامر انشطاطا وانتفا جورج يشعر بعظمته ..

وفى احدى الليالى مضى به القسيس يتجولان فى القرية وكان يطلب منه تحويل جميع المدمنين على الخمر الرجال الى أقوياء ورعين وتحويل جميع ما فى القرية من خمر الى ماء قراح ، كما مضيا يصلحان بالسكك الحديدية وغيرها من وسائل النقل وبجففان المستنقعات ، وكانا يشعران بنشوة غامرة وهما يتصوران مبلغ ما سيصيب الاهالى من نشوة حين يصحون فى اليوم التالى فيجدون أمامهم هذه الاصلاحات التى تمت بين لحظة عين وانتباهتها ، وسر القسيس بهذه النتيجة التى توصل اليها فطلب من جورج أن يستمر فى عمل المعجزات لانهما لا يزالان فى بداية المرحلة ... وفجأة وقع بصره على القمر فنظر الى رفيقه يطلب منه اجراء تجربة أخطر من كل ما سبق ... أن يأمر القمر بالوقوف .. أو بمعنى أصح أن يوقف دوران الارض ... وتردد جورج لحظات قبل أن يخاطب الارض بكل ثقة :

ـ توقفى عن الدوران ... من فضلك

وفجأة وجد جورج نفسه معلقا فى الفضاء لا يعرف له رأسا من عقب وكان يندفع بسرعة عشرات الاميال فى الدقيقة ... ووجد نفسه فى زحمة هذا الحدث المفاجىء يردد قائلا ، مهما حدث فلابد سليما معافى مرة أخرى ، وجاءت هذه الرغبة فى الوقت المناسب لان ملابسه كانت قد ابتدأت تحترق بفعل السرعة .

وما كاد يعود الى الارض حتى رأى برجا ضخما يصطدم بالارض وتتناثر أشلاؤه على سطحها كما انبعثت ذلك أصوات اصطدامات خيل اليه أن أشد الاصوات التى سمعها فى حياته كانت أشبه بصوت اصطدام ذرة من التراب بالارض اذا ما قورنت بتلك الاصوات ، وجلس يلهث وقد عقدت الدهشة لسانه وهو يده يتحسس رأسه ، ولم يكن يعرف ما حدث له أو للقسيس الذى تسبب له كل هذه الكارثة التى أحالت من تلك الليلة الهادئة الجميلة التى كانا يتمتعان بها الى جو عاصف مدمر لا يبقى ولا يذر .. ومد بصره من حوله فلم يجد القرية أو البيوت أو الشجر ... لم يجد شيئا على حاله سوى السماء والقمر ... اما كل شىء آخر فقد استحال الى فوضى شاملة لم تلبث أن لفها ظلام دامس جاء فى أذيال عاصفة عاتية ...

لقد أوقف جورج دوران الارض دون أن يفكر فى مصير الاشياء المتحركة التى على سطحها ، ولذا فقد اندفع هو وصديقه القسيس والقرية بل وكل ما على ظهر الارض بقوة شديدة وبسرعة تربو على تسعة أميال فى الثانية ، ولم يرق هذا الامر فى نظر جورج طبعا وتأكد لديه أنه لم يكن موفقا فى هذه المعجزة التى ترتبت عليها أمور خطيرة لم يدرك خطورتها الا بعد فوات الوقت .

وفيما هو مقع على يديه ورجليه لعدم تمكنه من الوقوف على قدميه رأى سيلا جارفا من المياه يتجه نحوه فأمره بالوقوف كما أوقف البرق والرعد والعواصف وراح يصيح بأعلى صوته :

ـ انني لا أريد هذه القوة الخارقة ... انني أريد العودة الى أرادتى الطبيعية ... انني أريد أن أعود الانسان العادى ...

الذى كنته قبل أن يتطلب ذلك الصباح العجيب والذى وضع حدا لكل هذه المعجزات ...

وأعقب ذلك هدوء شامل ووجد جورج نفسه في ملعب القاعة كما سمع صوتا ألفه لديه يتحدث اليه ففتح عينيه فاذا به فى حانة ، والنيل الطويل ، يناقش زملاءه فى موضوع المعجزات ويصر على عدم ايمانه بحدوث المعجزات أبدا .. لقد وجد نفسه يخاطب صديقه بيميش قائلا :

ـ والآن أريدك أن تصغى الى يا مستر بيميش .. ودعنا نفهم أولا معنى «المعجزة» ... انها أمر مخالف لسنن الطبيعة يتم بفعل قوة الارادة ...

ه . ج . ولز

طلاق آفا جاردنر

وصلت الى ولاية نيفادا النجمة المعروفة آفا جاردنر واتصلت بالمحامي الخاص وبحثت معه اجراءات طلاقها من زوجها المطرب فرانك سيناترا ..

وكانت آفا قد طلبت الطلاق منذ ستة شهور بعد ان وصل الخلاف بينها وبين سيناترا الى درجة خطيرة ، ولكنها عادت فعدلت عن هذا التفكير لرغبة سيناترا الملحة ..

ومرة ثانية تطلب آفا الطلاق بعد عودتها من رحلتها الى اسبانيا حيث قابلت هناك فارسها الجديد مصارع الثيران ، ايزاك .. الذي قرر الزواج منها !!

أخبار من هوليود

احسن ممثلة هذا الموسم !

في هذا الاسبوع ، اجتمع النقاد الفنيون في برودواي لانتخاب احسن ممثلة في هذا الموسم . وعندما انفض الاجتماع كان النقاد لم يصلوا الى حل .. فقد كان عددهم ١٤ ناقدا .. انتخب ٧ منهم ديبوراكير ، وانتخب السبعة الباقون اودري هيبورن .

زيبو ماركس .. !

وهوليوود كلها تتكلم هذا الاسبوع ، عن الاخ الرابع الذي سوف ينضم الى اخوان ماركس الثلاثة جروتشو وهاربو وشيكو في افلامهم الجديدة ، والاخ الرابع هو « زيبو » .. وهو اصغر الاخوة الاربعة .. !

اوبنهايمر .. وديبوراكير .

منذ اثنى عشر عاما ، جلست النجمة السينمائية ديبورا كير ، امام الرسام جوزيف اوبنهايمر في لندن ليرسم وجهها الجميل .

ومرت الاثنا عشر عاما ، وفي الاسبوع الماضي اقام اوبنهايمر معرضا خاصا لصوره في نيويورك وكان من بين الصور المعروضة ، صورة ديبوراكير التي رسمها منذ اثنى عشر عاما ..

وذهبت ديبورا الى معرض صديقها الفنان القديم ، وفوجئت عندما وجدت صورتها القديمة

فصاحت في اوبنهايمر انه يجب عليه ان يتركها تشتري هذه الصورة ..

ووافق الفنان ولكن على شرط ان تجلس ديبورا امامه مرة ثانية

ووافقت ديبورا على شرط اوبنهايمر ، ولكن على شرط آخر ، هو ان يرسم طفلتيها ميلاني جين وعمرها ٦ سنوات وفرانسيسكا آن – وعمرها عامان – ايضا ..!

واتفق الاثنان .. وبقى ان تسافر ديبورا كير مع طفلتيها الى لندن ليرسمهن الفنان

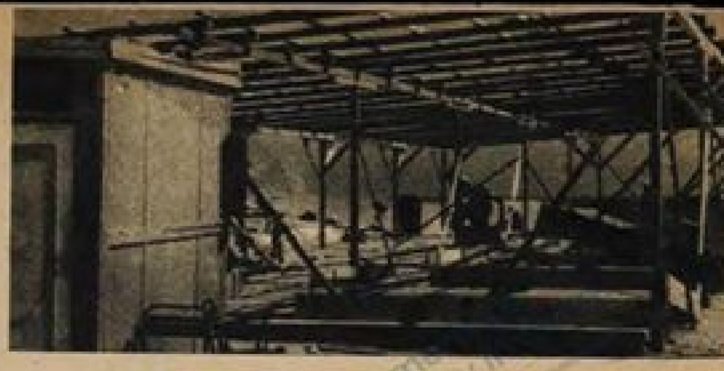

العمل يجرى فى بناء الغرفة استعدادا لاستقبال سيسيل دى ميل

أنيس سراج الدين مع جيرى كوك مهندس ديكورات سيسيل دى ميل

ناس وحكايات تحت الأضواء:

برج بالهواء المكيّف فى الصحراء

ليراقب منه سيسيل دى ميل سيدنا يوسف !

فى ١٥ اكتوبر القادم يصل المخرج الامريكى الكبير سيسيل دى ميل للاشراف على تصوير المناظر الخارجية لفيلم « الوصايا العشر » الذى يصور فيه قصة « سيدنا موسى » و « رمسيس الثانى » كما حدثت فى مصر ..

وسوف ينتقل سيسيل دى ميل بالطائرة بين المناطق التى وقع عليها اختياره فى الاقصر وسقارة وبنى يوسف وجبل موسى بصحراء سينا .. ولكنه لن يقف خلف الكاميرا الا عندما تسجل ثلاثة مناظر فقط .. الاول منظر خروج سيدنا موسى وشعب بنى اسرائيل من بوابة مدينة تانيس .. والثانى يمثل مطاردة رمسيس الثانى وجنوده لموسى وشعبه .. والمنظر الثالث لسيدنا موسى وهو يقف فوق جبل موسى بصحراء سينا ليناجى ربه ..

أما باقى المناظر الخارجية فسوف يشرف عليها مساعدوه ..

ولقد بعث الامريكيون الحياة فى قطعة من صحراء مصر القاحلة المعروفة بصحراء بنى يوسف .. وهى تبعد عن شارع الهرم بحوالى عشرة كيلو مترات ..

العمال المصريون والمهندسون من مصريين وامريكيين قد نصبوا الخيام واقاموا الورش من أجل بناء أضخم ديكور فى العالم.. وهو الديكور الذى سوف يصوره سيسيل دى ميل فى الفيلم الذى اقتبس قصته من « القرآن الكريم » وكتابات « جيرون القديمة ».

وقد استعان الامريكيون بالمهندس أنيس سراج الدين لتنفيذ مشروع البوابة الضخمة لمدينة تانيس التى يخرج منها موكب موسى وموكب رمسيس .. وسوف تتكلف هذه البوابة مبلغ ٥٥ ألف جنيه .. ويبلغ ارتفاعها ٣٦ مترا وعرضها ٢٠٠ متر .. وعلى جانبى البوابة تقام تماثيل لرمسيس الثانى يرتفع كل منها ١٥ مترا .. أما الطريق الى البوابة فيبلغ طوله ١٧٠ مترا .. وعلى جانبيه يقام ١٦ تمثالا لأبى الهول . فاذا فتحت البوابة شاهد المتفرجون مائة عربة فرعونية تجرها الخيول . وعليها جنود وضباط رمسيس الثانى ..

١٠٠ الف جنيه لخمس دقائق فقط

ويقول دونالد روب مدير انتاج هذا الفيلم ان المنظر الخارجى الذى يلتقط لهذه البوابة يتكلف اكثر من مائة الف جنيه .. وهذا المنظر سوف لا يستغرق عرضه أكثر من خمس دقائق على الشاشة !

ويقول أنيس سراج الدين انه اضطر الى حفر بئر فى الصحراء!.. بدلا من نقل المياه بالسيارات .. ومنذ قام بحفر هذه البئر لم يعد العمال يشعرون بشئ من العطش .. وهو يقول أيضا ان هذه البوابة الضخمة التى يبنيها بالاسمنت المسلح ستكون اعظم ديكور يظهر فى فيلم من الافلام .. وقد قرر الخبراء الامريكيون لبنائها اربعة شهور على الرغم من اشتراك عدد كبير من العمال والآلات فى بنائها..

الاهرامات ..وراء حوائط الفيلم

وهذه البوابة موقعها الحقيقى فى بلدة صان الحجر بالشرقية .. وقد زارها المصورون الامريكيون لكن مساحة الارض لا تتسع للعشرة الآف شخص الذين سوف يخرجون من البوابة .. فاختاروا هذه المنطقة بالذات - بنى يوسف - لانها عبارة عن قطعة من الصحراء القاحلة تقع بين احد الوديان الصغيرة وبين اهرامات الجيزة .. وقد قصد سيسيل دى ميل من اظهار صورة الاهرامات الثلاثة وراء الحوائط التى تجرى على الشاشة .. المؤكد للمتفرجين انها التقطت فى صحراء مصر !

ويقول دونالد روب مدير انتاج سيسيل دى ميل ان هذه القصة سوف تكلف براموت ثلاثة ملايين من الجنيهات .. ويستغرق تصوير المناظر الخارجية فى مصر اربعين يوما فقط . أما المناظر الداخلية التى ستلتقط فى ستوديوهات براموت فلا تزيد مدتها على ثمانين يوما ..

ايرادات شمشون ودليلة
١٤ مليون جنيه فى ثلاث سنوات

وعندما سألته عن الايرادات التى يتوقعها هذا الفيلم، اجاب بانه لايستطيع ان يقدر هذه الايرادات بأقل من ايرادات فيلم « شمشون ودليلة » ان لم تزد ! ..

وقال ان ايرادات « شمشون ودليلة » لم يصل اليها فيلم أمريكى آخر فقد بلغ مبلغ ١٤ مليون جنيه فى ثلاث سنوات .. بل ان ايراداته من مصر فقط قد حطمت كل ايرادات جميع أفلام براموت فى ثمانى سنوات !

وقال ان هذا الفيلم يشترك فيه ثمانية ممثلين من الذين فازوا بالاوسكار هذا العام .. منهم سيسيل دى ميل الذى نال الجائزة عن فيلم « أعظم استعراض فى العالم » ومنهم لويل جريجز مصور هذا الفيلم وجون فولتون خبير الحيل السينمائية الذى سوف يشق البحر نصفين لينفذ موسى .. ومنهم أيضا فريد فرانك كاتب السيناريو الذى كتب سيناريو فيلم « اعظم استعراض » .. ووالتر تايلور المدير الفنى وراى موير الاكسسوارست وخبير الملابس ..

اين يشق موسى البحر بعصاه

وقد اختار خبير الحيل السينمائية منطقة الفيوم ليقف فيها موسى ويشق البحر بعصاه ..

وقد عاد بعض اعضاء البعثة الامريكية فى هذا الفيلم الى هوليوود بعد أن اخذوا معهم عينات مختلفة من الاصواف التى سوف تفصل منها ملابس الممثلين والكومبارس ومجموعة أخرى من الازياء المصرية المختلفة الاشكال والاحجام ومجموعة كبيرة من غصون الاشجار فى سينا وبنى يوسف .. كل ذلك اراده سيسيل دى ميل بنفسه ..

احدث من السينما سكوب

ويقول الفنيون الذين يعملون مع سيسيل دى ميل انه يتقاضى اكبر اجر يتقاضاه مخرج فى العالم .. وقد سبق أن أخرج قصة هذا الفيلم على الشاشة ايام السينما الصامتة .. ومع ذلك فقد أمضى عامين كاملين فى اعداد السيناريو من جديد . بعد أن رأى اعادة اخراجه فى فيلم ناطق وبالالوان الطبيعية وبطريقة أحدث من السينما سكوب . وهذه الطريقة تمتاز بأنه لا يفقد الفيلم حجم الشاشة .. فهو يعرض على أقل شاشة وبأى حجم.. وهذه الطريقة هى الفستافيجن Vista - Vision

الوجوه الجديدة التى قدمها دى ميل للشاشة

ان سيسيل دى ميل بدأ حياته ممثلا مسرحيا .. واشتغل بالاخراج السينمائى فى سنة ١٩١٣ .. وهو الآن يعتبر أعظم المخرجين الذين تخصصوا فى اخراج الافلام التاريخية الضخمة . كما انه اشتهر بقدرته على تحريك آلاف الكومبارس فى منظر واحد ..

وأول ديكور بناه سيسيل دى ميل فى أول فيلم من اخراجه كان لحساب شركة براموت .. ولا تزال هذه الشركة تحتفظ بهذا الديكور الآن .. وعندما قررت شركات ومؤسسات السينما فى امريكا انشاء متحف لصناعة السينما . وقع الاختيار على هذا الديكور بالذات . ليكون قطعة من المتحف .. وتقرر نقله الى هناك ..

وهو - كمخرج - يفضل الوجوه الجديدة دائما .. وفى هذا الفيلم « الوصايا العشر » اختار ممثلا صغيرا لدور « سيدنا موسى » هو شارلتون هاستون .. ومن الوجوه الجديدة التى قدمها سيسيل دى ميل فى أفلامه لأول مرة جلوريا سوانسن وجارى كوبر وباربارا ستانويك وبوليت جودارد زوجة شارلى شابلن السابقة ..

الادوار الهامة

أما الادوار الهامة فى فيلم « الوصايا العشر » فيلعبها شارلتون هاستون الذى يقوم بدور « النبى موسى » ويول براينر الذى يلعب دور « رمسيس الثانى » وآن باكستر التى تلعب دور « نفرتارى » زوجة رمسيس الثانى . ويمثل سيدريك هاردويك دور سيتى الاول .. أما كورنل وايلد فيمثل دور الصديق الحميم لسيدنا موسى ..

٣٠ يوما = ٣٠ سنة

ويدير انتاج هذا الفيلم دونالدروب مدير انتاج براموت .. وهو يقيم الآن مع زوجته وابنته فى شقة على النيل بجوار فندق سميراميس .. وهو يحتفظ فى حقيبته بصور أبطال الفيلم بملابسهم التاريخية وبالماكياج .. وقد رأيت صورة موسى كما سيظهر على الشاشة فوجدته مهيبا وليس وسيما ..

ويقول دونالدروب أنه فى سنة ١٩٣١ دعى للعمل فى شركة براموت لمدة ثلاثين يوما فقط بدلا من موظف صغير قام باجازته السنوية فى هونولولو .. ولكنه بقى حتى الآن ثلاثين سنة !

فقد حدث أن الموظف الصغير لم يعد من هونولولو .. وظل دونالدروب يترقى من وظيفة الى اخرى حتى وصل الى منصب مدير انتاج براموت ..

جنود رمسيس من سلاح الفرسان

ويقول دونالدروب عن اليوزباشى فؤاد عارف مساعد المخرج المصرى الذى وقع عليه الاختيار ليساعد سيسيل دى ميل فى هذا الفيلم . ان المخرج وليم ديترل مخرج فيلم « يوسف واخوته » هو الذى رشح هذا الشاب للعمل معهم . وذلك لقدرته على تحريك المجموعات الكبيرة من الكومبارس والبغال والحمير ..

جهاز تكييف فى الصحراء
لسيسيل دى ميل !

ويبنى المهندس أنيس سراج الدين الآن طابقا من ثلاث غرف فوق صحراء بنى يوسف .. احداها لسيسيل دى ميل وهى الغرفة التى يشرف منها المخرج الكبير على التقاط مناظر البوابة . وهذه الغرفة مجهزة بآلات تكييف الهواء والغرفة الثانية لآلات تسجيل الصوت والثالثة لمدير التصوير ..

واقام انيس سراج الدين ورشة فى وسط الصحراء تضم جميع الاقسام التى يحتاج اليها بناء هذا الديكور الضخم ..

صناعة التماثيل فى القاهرة
بدلا من روما

وكان الامريكيون يريدون عمل تماثيل رمسيس الثانى فى روما .. ولكن أنيس سراج الدين استطاع ان يقنعهم بأن فى مصر فنانين يستطيعون عمل هذه التماثيل .. وقد ارسلت صور الاجزاء التى تمت من هذه التماثيل الى سيسيل دى ميل فرد عليهم بموافقته على صنعها فى مصر ..

نجمة هذا العام

ويقف مع أنيس سراج الدين ، فى صحراء بنى يوسف اثنان من مهندسى الديكورات احدهما امريكى اسمه جيرى كوك ... والثانى مصرى هو انطون بوليدوس .. وجيرى كوك مهندس متخصص فى تنفيذ ديكورات أفلام سيسيل دى ميل .. وهو يعمل فى السينما منذ أكثر من عشرين عاما ..

مطاردة شعب بنى اسرائيل

وقبل ان اترك هذه المدينة الصغيرة التى اقامها الامريكيون فى قطعة من الصحراء القاحلة ، امسكنى جيرى كوك من ذراعى واخذ يلف بى فى المنطقة وهو يقول :

- هنا موضع الكاميرا .. وهنا يجلس سيسيل دى ميل يرقب التصوير .. وهنا يلعب الممثلون .. وهنا تقام البوابة الضخمة التى سوف يخرج منها فرعون وجنوده وهم يطاردون موسى وشعب بنى اسرائيل .. !

جليل البنداوى

سيدريك هاردويك
سيتى الاول

شارلتون هستون
سيدنا موسى

آن باكستر
دور نفرتارى زوجة رمسيس الثانى

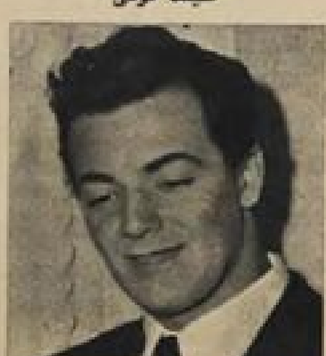

كورنل وايلد
صديق سيدنا موسى

لقد تقدم يوسف مظهر وبيل وجيليا خلف قارب مصر الى الامام ويرفعا علمها فوق كل الاعلام المشتركة في السباق وللفوز بالمرتبة الاولى على بقية الدول

آخر ساعة كانت هناك

صراع اليخوت مع أُمواج النيل

لقد سبحت الاشرعة البيضاء التي تمثل مصر وانجلترا وايطاليا والولايات المتحدة ، واليونان ، وبلجيكا وهولندا ، وجنوب افريقيا ، في مسابقة دولية لليخوت اقيمت على نادي يخت القاهرة في هذا الاسبوع واستمرت ثلاثة ايام .

وركب كل متسابق اليخوت الثمانية تمثل الدول المشتركة ، لتكافؤ الفرص بين كل المتسابقين ، وفي الساعة الثالثة كانت الايدي القوية ، تمضي الى ساعتين لفحص الاشرعة والحبال الكثيرة المتشابكة في كل حرف من اطراف اليخت الصغير . وذهبت اليخوت الى الخط العرضي بين عوامتين في وسط النيل ليبدأ صراعها من هناك ، وجلس مراقبو السباق فوق سطح النادي يعدون الدقائق الباقية لبدء السباق ، وينظرون من خلال المناظير الكبيرة الى الارقام الكبيرة المكتوبة في اعلى كل شراع ليكتبوا ترتيب القوارب ، وليضبطوا الحبال التي ترفع الاعلام ، ورايات الالوان للتعقيب وضع القوارب بعضها الى جانب بعض خلف خط البداية .

وفجأة ارتفع صوت نفير قوي ، فانطلقت العيون التي حبست رعب السباق في فرحة التحدي الى اليخوت المتزاحمة وسط صفحة النيل . وبعد كل دقيقة كانت واحدة من العلامات الخمس البيضاء الموضوعة فوق السطح ، تدور لتختفي وجهها الابيض عن المتسابقين الجالسين في اليخوت .

ودارت العلامة الرابعة واصبح الزمن الباقي دقيقة ، وقبضت ايدي المتسابقين في قوة على الدفة والحبال في انتظار دورة العلامة الاخيرة ليطلقوا الاشرعة في وجه الريح .

واندفعت الاشرعة مع الامنيات التي هتف بها المشاهدون والآمال التي تعلقت بقلوب المتسابقين ، والتي كانت تتمثل في الدفعات السريعة التي تأتي بها الريح ، وجلس المتسابقون خلف قواربهم المنحنية وتخرج اجزاؤها المختفية في الماء فوق سطحه وتقل مقاومتها للريح .

دارت اليخوت حول العلامات الموضوعة في الماء بين الروضة وقصر النيل ، ومع كل دورة كانت تميل في قسوة فوق سطح الماء . ويقترب قارب الانقاذ البخاري كثيرا ما تأخذ المتسابقين نشوة السرعة وتصبح اليخوت كالسيارات الصغيرة

اصطفت القوارب على خط البداية بين عوامتين على صفحة النيل في انتظار اشارة البدء .

قبل السباق يجلس المتسابقون اكثر من ساعتين يفحصون الاشرعة والحبال الكثيرة المتصلة بكل جزء من اجزاء اليخت .

ثماني دول اشتركت في السباق الذي استمر ثلاثة ايام وركب كل متسابق البخوت الثمانية المشتركة في السباق . وكان القارب الانجليزي رقم ٤٠ يتقدم عند بداية السباق ولكنه في النهاية جاء ترتيبه الثاني بعد مصر التي فازت بالمرتبة الاول .

(تصوير عبده خليل)

قصة الحياة فى الأرض الجديدة

سر قوافل المهاجرين المتجهة إلى قلب الصحراء الغربية
مديرية التحرير ترفض اشتراك النقطة الرابعة فى أعمالها

عام واحد ..

عام واحد فقط منذ انطلقت الحياة عبر الرمال الساخنة تغزو هذه البقعة الشاسعة فى الصحراء، التى ثبتت فى بدايتها لوحة تحمل كلمتين اثنتين « مديرية التحرير » ..

وكان ثمة خاطر جرى، يدور فى رأسى طوال الطريق .. خاطر أوحت به الظروف والعقبات التى اعترضت المشروع ..

وأوحت به التقولات الكثيرة والاشاعات الضخمة التى أحاطت وما زالت تحيط به ..

وكان الخاطر يقول فى صراحة:

ـ هل طارت ٤٠٠ ألف جنيه تكلفها المشروع الكبير فى الهواء؟

هذه هى القرية الأولى فى مديرية « التحرير »

الحياة تندفع بقوة من ترعة التحرير فى رمال الصحراء التى كانت أرض الفناء

جميع القنوات الفرعية فى المديرية مبطنة هكذا بقوالب الأسمنت المسلح !

ولكن كل الذى رأيته وسمعته بعد ذلك كان يكذب الوقائع الضخمة المبالغة عن فشل الفكرة .. وبعد ثلاثة شهور فقط حلت « النقطة الرابعة الامريكية » السماح لها بالذهاب الى مديرية التحرير وزيارة الأرض الجديدة .. وتحدد يوم الزيارة ووصل طابور ضخم من السيارات الامريكية .. وشاهد رجال المديرية منظراً عجيباً .. آلات وأجهزة ضخمة لاختبار نوع التربة ودرجة خصوبة الأرض .. واخصائيين وخبراء من كل لون ومن كل نوع .. وعشرات العيون المتحفزة لكى تفحص كل شىء، وآلاف الأسئلة الفضا

هل ترغبون مساعدة ؟

وبعدها بيومين ..

طلبت النقطة الرابعة رسميا من المسئولين أن تساهم فى المشروع .. وقالت : انها فكرة مضمونة النجاح

ولكن المسئولين قالوا : انهم يعتبرون المشروع بدأ بأيد مصرية ويجب أن يستمر حتى النهاية بنفس الأيدى

وجاءت بعثة أخرى من السفارة الامريكية لزيارة المديرية بعد ذلك .. وقبل أن يعودوا الى القاهرة أخذوا معهم كمية من البطيخ والطماطم والفاصوليا التى تزرعها الأرض هناك وقال أحد رجال البعثة وهو يصعد سيارته :

ـ لقد أخذنا هذا البطيخ لكى يقنع السفير بكلامنا !

وتصوروا ماحدث بعد ذلك ..

لقد جاء السفير الامريكى بنفسه الى مديرية التحرير .. وكانت أول كلمة قالها وهو يتطلع الى البقعة الخضراء التى نبتت وسط شوك الصحراء .. قال : ان هذا المشروع صورة أخرى من مشروعات تعمير

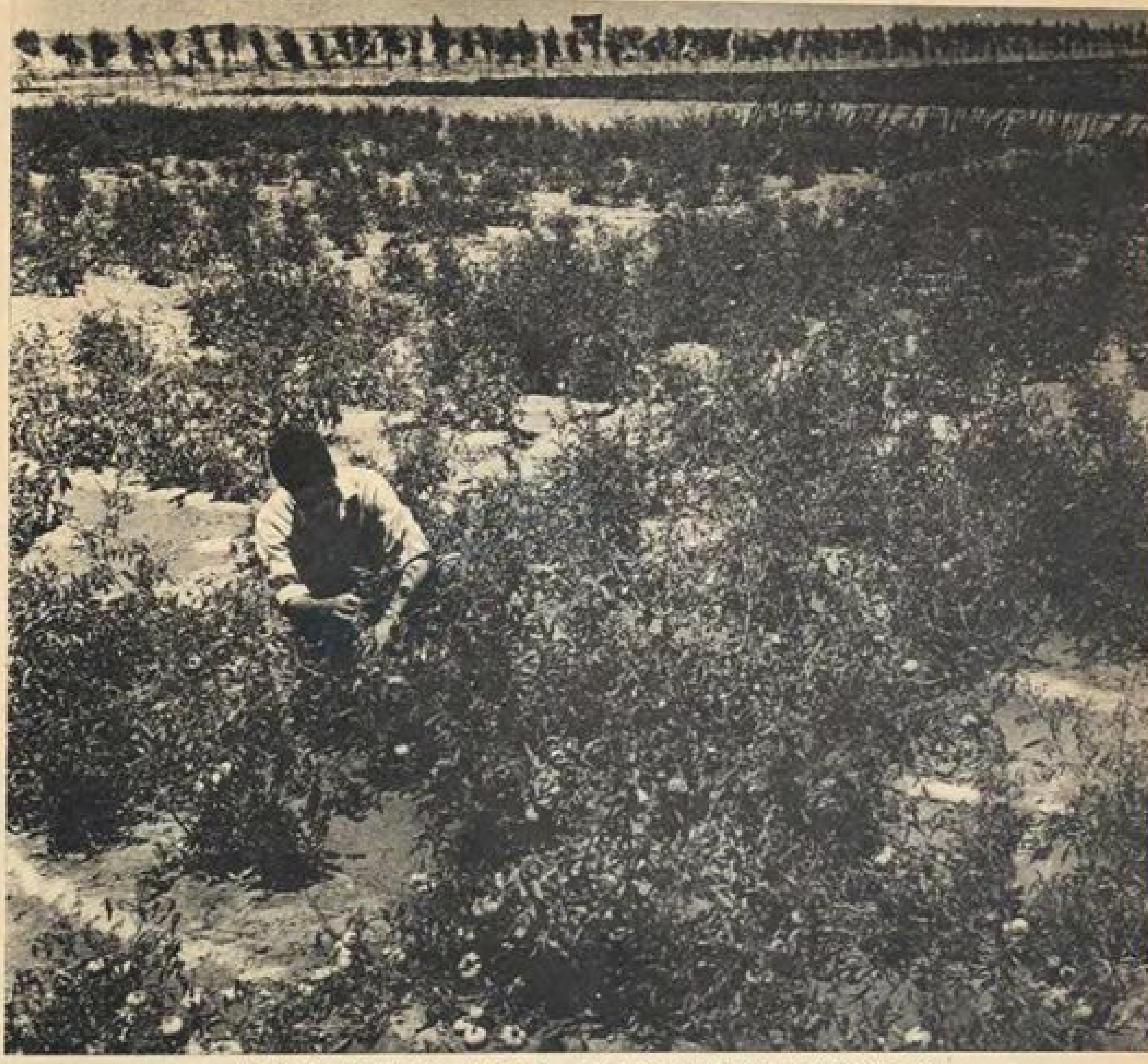

الجنة الخضراء التى انبثقت فى قلب الصحراء البحرية .. لقد تحولت ..٥٠ فدان فى خلال عام واحد الى مجموعة من أشجار البطيخ والطماطم وأعواد الذرة .. من كان يتصور ذلك قبل « مايو الماضى » !

إحدى المهاجرين تعمل بقوة وإيمان .. لقد ارتفع عددهم الى ٣ آلاف فى عام

الأغنام التى هاجرت الى المديرية .. انها تساهم فى خلق الحياة

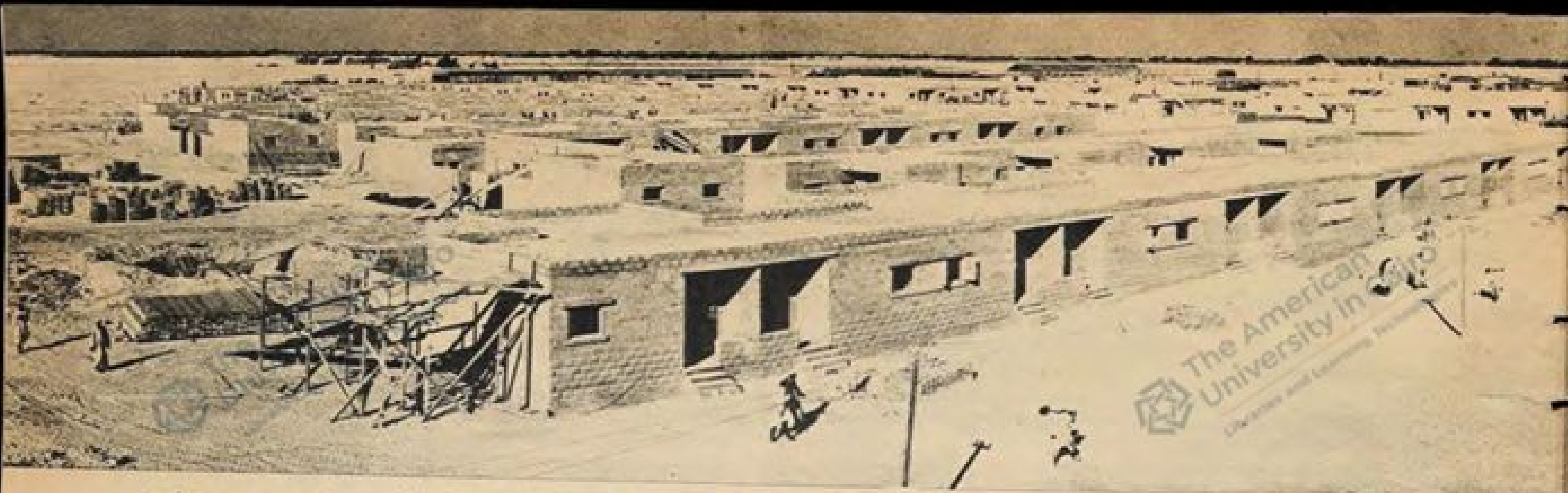

« ام صابر » .. لقد انتهى العمل فيها تماما الآن وتكلفت ٢٢٠ الف جنيه وجميع مبانيها اقيمت على النظام النموذجي .. وصاحب الفكرة مهندس اسمه « احمد قاسم » (تصوير حسن دياب)

محمود عبد الظاهر هاجر من اسنا يفكر في الزواج والاستيطان بالارض الجديدة

اللوحة الصغيرة التي ارتفعت هناك عليها كلمات الفنان « مديرية التحرير »

اعمال الانشاء والتعمير تجري جنبا الى جانب اعمال اصلاح الاراضي وزراعتها !

مجدي حسنين صاحب المشروع الرجل الذي وقف وحده وسط العاصفة !

اسطول الجرارات يعمل في الرمال ويحولها الى ارض جديدة تنبض بالحياة

الكوبري الحديث الذي اقيم على ترعة التحرير ان طولها حتى الآن ستة اميال.. والبقية قادمة !

صحراء كالفورنيا منذ عشرات السنين ..
لقد كانت فكرة خيالية .. وقالوا عن
صاحبها في البداية انه « مجنون » ..
ولكن انظروا ماحدث بعد ذلك ؟
اصبحت كالفورنيا جنة العالم كله !

• قالوا انها اكذوبة •

وليس السفير الامركي وحده .. ولا
البعثة الزراعية ولا رجال السفارة هم
الذين وقفوا مدهوشين امام الحقائق التي
تتم امامهم .. وانما كل واحد ذهب الى
هناك عاد وفي رأسه فكرة واضحة عن
معنى الصحو الذي تم في هذا المكان ..
بدأ المشروع كله بستين رجلا فقط
واليوم هناك اكثر من ثلاثة الاف رجل
منتشرون في كل مكان والقصة التي قالوا
عنها انها اكذوبة على الورق اصبحت الآن
١٥٠٠ فدان كانت اراضي صحراء تنبض
بالحياة .. والعمارات الانيقة المتناثرة على
رمال الصحراء .. تحمل ٢٠ .. مسكنا صحيا
كلها مجهزة بالنور الكهربائي والمياه.
وواحد من الذين جاءوا اول مرة [illegible]
الارض الجديدة في الطبيعة .. حين تحول
[illegible] يعود بعطفه الى الماضي الى
سنة ٥ [illegible] في العام الماضي .. وقال
الورداني احمد احسان طبيب الصحراء
- كنت احس بشعور غريب وانا في
الطريق الى هذه البقعة المجهولة .. لقد
اخذنا نقطع الطريق الرمل طوال النهار
والحرارة القاسية تعصر [illegible] السيارات
« الجيب » التي [illegible] فيها جميعا -
مجموعة من الضباط والخبراء والباحثين
عن الحياة في اعماق الموت .. وقفت للصباح
مجدي حسنين وانا اشير الى الرمال التي
احاطت بنا من كل جانب ولا نجد لها نهاية
هل تعتقد اننا سنجد شيئا ؟ .. وهز
مجدي رأسه وهو يقول : انا واثق ..
ورينا معانا !

ولن انسى هذه اللحظة التي جاء فيها
خبراء التربة - من الجيولوجيين الذين
عملوا معنا .. الينا في الخيمة وهم يطوفون
فرحا ان النتيجة « ايجابية » ! .. ووقفت
لحظات ساهيا وانا لا اصدق والمعجزات
بعد اصبحت واضحة واقبل الارض الرملية
ومرت الايام وسار المشروع في طريقه
وانقلب المكان المجهول الى قطعة من الحياة

• والباقون ايضا !

وهذا هو نفس الشعور الذي يسيطر
على جميع الذين يعملون في الارض الجديدة
.. شعور المهاجرين الباحثين عن العمل
والذين جاءوا من الشمال والجنوب والشرق
وهناك ايضا شاب صغير عمره لا يزيد
على ١٦ سنة وطالب في مدرسة مصر
الجديدة الثانوية واسمه موسى مؤلد ..
وابوه احد كبار الموظفين . ومع ذلك سافر
الشاب وفي يده حقيبة صغيرة الى المديرية
ونزل في المنطقة وسأل عن .. مجدي
حسنين .. ووصل اليه وهو يقول « اقدم
الآن الى عمل في الاجازة » واستمع مجدي
منتبها الى قصة الثائر الصغير .. واليوم
[illegible] مؤلد يرقسم البناء .. يحمل
الواح الاسمنت والجاروف والحديد وتلهب
الشمس الحارقة جلده .. ومع ذلك يبتسم
وهو فرح لانه يكسب كل يوم ٢٢ قرشا !
وقصة ثالثة من قصص المهاجرين الى
الارض الجديدة .. جاءت من اقصى الجنوب
اسمه محمود عبد الظاهر وقد جاء من اسنا
ويشتغل عامل بناء وسمع وهو في قريته
ان هناك ارضا اكتشفها رجال الجيش وان
باب الهجرة مفتوح اليها .. ولم يكن معه
ثمن التذكرة وفي النهاية استطاع ان
يقترضه من احد اقاربه . وبعد ستة شهور
جاء الى المديرية ولم تكن شيئا مطلقا
واخذ يعمل حتى استطاع ان
يسدد القرض ويوفر مهر الزواج ..
وعشت بعد ذلك في الحياة الجديدة ..
رأيت الايدي التي تعمل بلا انقطاع في
البناء والانشاء والتعمير .. في جانب
الزراعة والحفر وتمهيد الارض .. وكانت
كلها صورة متكاملة للون جديد من الحياة
يقوم على الدراسة والخبرة والتجارب العلمية
وهناك مثال بسيط جدا عن ترعة
التحرير التي امتدت خمسة اميال وسط
داخل الصحراء .. لقد وقف احد الخبراء
يقول : ان مياه الترعة يجب ان تكون
طبيعة مالحة في [illegible] . وعملا وضع نظام
ثابت لتطهير الترعة [illegible] بكبريتات
النحاس .. ووضعت منطقة امان على
مسافة ثلاثة اميال حتى لا تدخل المياه
الترعة من الرياح البحيري شمال بلدة كفر
داود .. وكل هذه المنطقة خالية تماما من
قواقع البلهارسيا والامراض المتوطنة ..
والشيء الذي تمتاز به مديرية التحرير هو
انه ليس فيها [illegible] واحد .. وكانت
وجهة نظر المسئولين عن المشروع في هذه
الناحية هو انه يجب الا يسمح للشباب
بالهجرة الى الارض الجديدة قبل ان تصبح
معدة لاستقبالهم وقبل الانتهاء من انشاء
مباني القرية الاولى « ام صابر » ورقعتها
١٤ فدان .. وهناك الآن اكثر من
٢٢٠ مسكنا معدة تماما لاستقبال اسر
المتزوجين وكل مسكن يحتوي على ثلاث
غرف او اربع اما الذين لم يتزوجوا فقد
خصص لهم [illegible] كبير مستقل .. يشبه
الى حد كبير عنابر المدينة الجامعية وجميع
هذه المساكن مزودة بالحمامات والمطابخ
النموذجية .. وقد تكلف بناء المسكن
الواحد حتى الآن حوالي ٢٢٠ جنيها ..
ومنذ الساعة السادسة صباحا تبدأ
الحياة في مديرية التحرير ..
وتنطلق الايدي الخشنة [illegible]
[illegible] . وهناك ثلاث مراحل
هامة تمر قبل ان تصبح هذه الارض
صالحة للزراعة والحياة

● المرحلة الاولى .. هي عملية مسح
الاراضي كلها وعمل ميزانية شبكية

● العملية الثانية .. وتبدأ بعد ذلك
عملية التسوية ويقوم بها اسطول ضخم
من الجرارات يتكون من ٩٥ جرارا وتقسم
الاراضي الى احواض منظمة مساحتها خمسة
افدنة ثم تكون من كل ٦٠ فدانا حوضا
تحاط بالرواي الصغيرة .. وبعد ذلك
تحاط كل ١٢٠ فدانا بالقنوات الفرعية
من الترعة الرئيسية

● العملية الثالثة .. [illegible]
في عمر الصحاري [illegible]
القنوات الصغيرة والروابط [illegible]
الاسمنت حتى لا تتسرب [illegible]
[illegible]
الاولى التي تحدث فيها عملية التبطين
في مصر .. ثم الترعة الرئيسية [illegible]
[illegible]

[illegible]

ومنذ البداية واجه المشروع اكثر من عقبة
.. لقد كانت اول صخرة في الطريق هي
اسطول التراكتورات والرافعات والجرارات
اللازمة لحفر الترعة وتسوية الارض ..
وبدأت فصول قصة عجيبة . فقد اتفقت
الشركات التي اشتركت في المناقصة
تقول : ان هذا الاسطول سوف يتكلف
على اقل تقدير ٤٥٠ الف جنيه !
وصعق المسئولون وكاد المشروع يتوقف
ولكن مجدي حسنين اوفد مبعوثا عن
المشروع الى امريكا وطلب منه ان يبحث
بنفسه سرية عن التكاليف الاساسية للجرارة
الواحدة .. وعاد المندوب وعقدت الخطة
واوصى مجدي حسنين الى الشركات يقول
لها : ان الجرارة تتكلف كذا وكذا وكذا
وصعقت الشركات [illegible]
الامر الواقع وتم بعد الصفقة بعد ان
انخفض الثمن الى ٢٤٠ الف جنيه فقط

كلمة اخيرة

وبعد ..
[illegible] اقول بعد كل الذي رأيته بعيني
[illegible] الحقيقة الصامتة التي كان يحلق
[illegible]
[illegible] انتشرت جنة خضراء
[illegible] الشوك والصبار
[illegible]
[illegible] ان يتجعوا
[illegible] رجال المشروع [illegible]
« انصاف مجانين » !
[illegible] اكثر من هذه الكلمة الهادئة
« كلمة الحق والانصاف » .
- ذهبوا جميعا الى الارض الجديدة ..
وشاهدوا كل ما رأيته بعيني [illegible]
بعد ذلك !

محمد وجدي قنديل

واستغلوني للدعاية للفيلم الجديد ونشرت الصحف صورتي بالمايوه ، وقالت « مارلين مونرو تقوم بعملية تبريد » وقال الصحفيون : « لقد اخترناك ملكة للقطر ! .. »

مذكرات مارلين مونرو ٧

علموني كيف أُمشي بالطريقة المشهورة

• مطلوب أن أنام على البلاط لكي أمثل !
• اسمي بالخط العريض في صحف الصباح !

ملخص ما نشر

وعرفت مارلين مونرو الحب ، ولكنها صدمت عندما اكتشفت أن الرجل الذي احبته يحتقرها ويذلها . كان أول حب في حياتها ، ولأول مرة عرفت مارلين كيف كانت حياتها بارذملية بالفراغ والوحشة قبل أن تلتقي بهذا الرجل . كانت كلما نظرت الى تلك الاعوام الطويلة التي مرت في حياتها ، سرت في جسدها رعشة . كانت تنظر الى نفسها في الماضي نظرتها الى شيء بغيض ، ولكنها ادركت بعد ذلك أن هناك ما هو أسوأ من هذه النفس التعسة . كان قلبها الذي لم يكن يعرف هذه العاطفة القوية التي احدثت في حياتها الجديدة ثورة وانقلابا . فقد عرفت الحب وتمسكت معه بالحب وما فيه حتى نورها جين الطفلة البائسة قد اختفت هي الاخرى من حياتها ، فلم تعد مارلين تفكر في ايام طفولتها ، ولم تعد تفكر في شيء غير هذا الرجل الذي احبته وملأ دنياها !

وجاء اليوم الذي مات فيه حبها ، عندما جلس حبيبها يقول لها : « انا اعلم انني في حاجة الى زوجة ، ولكنني افكر دائما في مصير طفلي الصغير ، لو انني تزوجتك وحدث لي شيء كأن أموت مثلا فسوف يصبح مصير طفلي معتما ، كيف يمكن أن ينشأ مع امرأة مثلك . انني اخافه واقسو عليه لو تركته تعيشين به ؟! »

وماتت الكلمات على شفتيها ، وذهب الرجل ، وعندما التقت بعد اليوم التالي ودعته الى الابد !

واستنفدتني مغامراتي الغرامية التعسة التي رويتها لكم في الاسبوع الماضي ، كل شيء عن السينما ، ولكنني مضيت أبحث عن عمل فقد كنت مفلسة تماما ، وكنت أعيش على المبالغ التي استطيع أن اقترضها من الناس !

وفي احد الايام وكنت اتناول طعام الغداء في مكان عام ، التقيت برجل قال لي : « انهم يبحثون عن فتاة تقوم بدور صغير في فيلم كوميدي يمثل فيه هاربو وجروشو ماركس ، واسم الفيلم « حب سعيد » ! »

وشكرت الرجل وذهبت الى الاستوديو وقابلت منتج الفيلم مستر لستر كوان ، وقدمني مستر كوان الى جروشو وهاربو واحسست انني اقابل رجلين اعرفهما .

فلم اجد أن وجهيهما غريبان عني . لقد وقفا أمامي ينظران الى بعض النظرات السعيدة المتنوعة ، التي طالما شاهدتها على الشاشة ، واسعد الاثنان بي واحتوائي .

وتكلم المنتج مستر كوان فقال : « هذه هي الآنسة التي نريد أن تقوم بدور السكرتيرة في الكتب ! »

وشكرت المنتج ، والتفت الينا مستر جروشو نحوي ورأيتنا تحدثان في باسمان ونظر ، وفجأة قال : « اسمعي ، هل تستطيعين المشي ؟ »

وهززت رأسي علامة الايجاب !

واستأنف جروشو حديثه فقال : « هذا الدور يحتاج الى فتاة تمشي أمامي ، ولكن بطريقة خاصة .. بطريقة تثير الوحش المجنون الكامن في جسمي ، فأستيقظ على دمي وترتفع درجة حرارتي ، ويخرج الدخان من اذني .. هل فهمت ؟ »

نصيحة !

وسمعت صوت نفير يدوي ويتبعه هاربو ، الذي كان يقع على بعد بضع خطوات منا ويستمع باهتمام الى حديث زميله جروشو !

ومشيت كما أرادني جروشو أن امشي وصرخ جروشو : « عظيم جدا .. عظيم أكثر من اللازم ! »

ودوى صوت النفير للاشتراك بمثابة انه هاربو ينفخ فيه من جديد ! واعقب الدوي صوت صفير طويل ، وقال جروشو : « انها هي ما وجدت ، وليفنا بابا ، ويوبيب .. انها كل هؤلاء في جسم واحد ! اسمعيني جيدا ، سوف نصور هذا المنظر غدا في الصباح ، ارجو أن تحضري في ساعة مبكرة ! »

وقال هاربو : « وانا انصحك الا تمشي هكذا في مكان بعيد عن اعين رجال البوليس !! »

وجئت في اليوم التالي وقمت بدوري واشرف جروشو على اعداده واخراجه ، ولم يزد الدور على مجرد المشي مسافة قصيرة انتهى بعدها تصوير المنظر ، وارتفعت درجة حرارة جروشو وخرج الدخان من اذنيه ، وقال مستر كوان منتج الفيلم قبل لي : « ان مزاياك المدهشة وصفاتها لتتوافر فيك ، وسوف اعمل شيئا من اجلك ! »

اسمي بالخط العريض !

واستمعت الى حديث كوان وملأتني سعادة جارفة ، فقد كنت مغامرة كنت فتاة مجهولة لا يعرفني أحد ، وها هو رجل مهم يقول انه لا ينقصني شيء الآن ممثلة ، وانه سيساعدني ، وبدا مستر كوان أمامي عبقرية تمشي على قدمين !

ولكن الايام مضت ، ومر اسبوع كامل ولم يحدث شيء ، كنت اجلس كل ليلة وافكر في هذا الرجل الذي اعجبت فاحترمته واستعيد في ذاكرتي حديثه معي ووراءه في نفسي لتفكري وفي عيوني كما كان يسعفه لو اشعر بسعادة وارتياح كبيرين ، لأن رجلا آخر قد رأى في شيئا لم يره سواه !

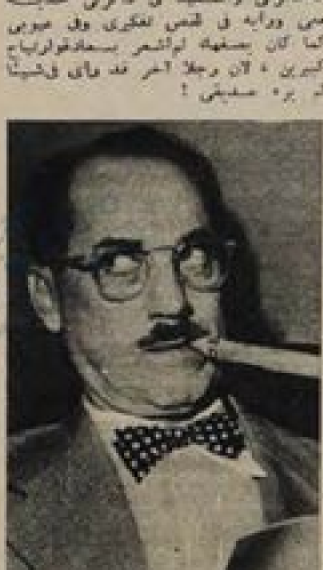

جروشو .. خرج الدخان من اذنيه عندما شاهد مارلين تمشي ! ...

وفي صباح احد الايام قرأت اسمي مكتوبا بالخط العريض في صفحة السينما في احدى الصحف الصباحية

وقفزت من فراشي دون أن احس بشيء ، فسقط على الارض والصحيفة ما تزال في يدي ، وعدت اقرأها من جديد واقرأ اسمي فيها وارقص أن اصدق عيني ، وقرأت ما تحت الاسم : « لقد اتفق مستر كوان مع مارلين مونرو وتعاقد معها على الظهور في فيلمه القادم ! »

وارتديت ملابسي في نصف الوقت الذي يحتاج اليه رجل المطافئ عندما يتلقى اشارة بقيام حريق ، واوقفت أول سيارة تاكسي صادفتني في الطريق ووصلت الى الاستوديو ودفعت للسائق آخر دولارين في جيبي !

هدية لصديقي !

وذهبت لاقابل مستر كوان ، لقد كان الرجل يجلس الى مكتبه ، ولاحظ الصحيفة في يدي فقال : لقد قرأت نبأ حصولك على عقد عمل . انك سوف تتقاضين مئة دولار في الاسبوع ! ألم ارجوك أن تقول شيئا ؟

وقال كوان : « سوف ترى ! كل ما أريده منك الآن هو أن تعودي الى بيتك وتنتظري حتى ارسل في طلبك ! »

وتركت المكتب واقترضت دولارين ، وذهبت الى احد محال بيع المجوهرات كنت اريد أن اشتري هدية اقدمها لهذا الصديق الذي احببته فأنالني ، وكنت ما زلت احمل الصحيفة في يدي ، فقرأت

صاحب المحل بأن العقد الذي حصلت عليه للظهور في السينما، وقلت ولكني لا أملك شيئاً الآن، ولم أوقع هذا العقد بعد، بل لم أره حتى الآن. ولكني أطلب اليك أن تثق بي، فأنا أريد أن أشتري هدية لصديق. فما رأيك ؟ »

وابتسم الرجل وقال: « أنا أثق بك تماماً يا آنسة ! »

واخترت هدية رخيصة أن تعجبه في حصيلته دولار. وأسرعت الى بيت صديقي وقدمتها له وانصرفت !

ولقد انقضيت بعد هذا اليوم عشر سنين وأنا أفتقد ذلك الصديق الذي أحببته، وعندما ذهبت لأدفع الحساب فقط من هذا المبلغ الكبير، كان صديقي قد تزوج من امرأة أخرى !

استغلوني للدعاية !

ولكن الحياة لم تكن دائماً كئيبة بالنسبة لي في خلال هذين العامين.

فقد حافظ مستر كوان على وعده ولم يستدعني، حيث أنه لم يكن يرغب في أن يسند لي دوراً في فيلم جديد، ولكنه كان يريد أن يستغلني في الدعاية للفيلم الذي حشيت فيه علام جرولـو فارتفعت درجة حرارته والدفع الدخان من أذنيه !

وقلت لمستر كوان: « ولكني لا أعرف شيئاً عن هذا العمل الذي تطلب مني أن أقوم به ! »

فقال: « لا يهم أن تعرفي شيئاً. ان كل ما نريده منك هو أن تكوني مارلين مونرو، السكرتيرة التي ظهرت في هذا الفيلم. وسوف تنتقلين من بلد الى آخر وترتدين أجمل الثياب، وتنزلين في أفخم الفنادق، وتقابلين الصحفيين وتعقدين المؤتمرات الصحفية وتتحدثين اليهم وتقفين أمام عدسات التصوير. وسندفع لك مرتباً قدره مائة دولار في الاسبوع، وسندفع كل نفقات هذه الرحلة ! »

وقبلت الوظيفة الجديدة. وكان أحد الأسباب التي دفعتني الى قبولها هو أنني سوف أبتعد بضعة أسابيع عن الرجل الذي أحببته، ولعله في هذه الفترة يكتشف مدى حبه لي !

وبدأت استعد للسفر ! وفي اليوم السابق لبدء الرحلة الى نيويورك ومنها حول امريكا كلها، اكتشفت انه ليس في دولاب ملابسي فستان واحد ! وقلت لمستر كوان: « أية دعاية تلك التي يريدونني أن أقوم بها بهذا الفستان القديم ! »

عملية تبريد !

وأعطاني كوان ٧٥ دولاراً، وقال: « اذهبي واشتري لنفسك ما تحتاجين اليه في هذه الرحلة ! » واشتريت ثلاثة فساتين من الصوف، ودفعت ٢٥ دولاراً للواحد منها، وتفرجت على أزياء الفساتين الثلاثة الصوف لانني تذكرت أن نيويورك وشيكاغو في الشمال، وأن الجو سوف يكون بارداً فقد رأيت المدينتين كثيراً في السينما تغطيهما الثلوج. ونسيت تماماً ونحن الآن كنا في موسم الصيف، وأنه عندما تكون الدنيا حارة في لوس انجلوس، فهي حارة أيضاً في شيكاغو ونيويورك !

ووصل القطار الى نيويورك وكانت الحرارة فقد كان الجو حاراً خانقاً، وكنت أرتدي أحد فساتيني الصوف الثلاثة، فشعرت بأنني أضع نفسي في فرن !

وقبل أن أنزل من القطار طلب مني المستشار الصحفي الذي يرافقني ويتولى الاشراف على رحلتي أن أقف على سلم القطار، لكي يلتقط المصورون صوراً لي، وكان العرق يملأ وجهي، وكنت أمسك في كلتا يدي قطعة من الأيس كريم، وسجلت عدسات التصوير صوري ! وظهرت الصورة في الصحف في اليوم التالي وكتبوا تحت الصورة يقولون: « مارلين مونرو أسخن شيء في الافلام تأكل الأيس كريم لتخفف عن نفسها من الحر ! »

وأصبحت عملية « التبريد » التي سجلتها عدسات المصورين على سلم القطار، أساس الحملة التي استغلوني فيها للدعاية للفيلم الجديد !

ولم تكد تمضي نصف ساعة على وصولي الى نيويورك حتى وجدتني أدخل فندقاً فخماً وهو فندق « شيري نزولاند »، وطلب مني مرافقي أن أخلع ملابسي وأضع جسمي في مايوه الحمام !

ملكة الفطير !

وامتلأ الجناح الخاص الذي أنزل به في الفندق بعدد كبير جداً من المصورين الذين جاءوا كلهم ليصوروا مارلين مونرو تعرض « عملية التبريد » لتتخلص من حر نيويورك ! » وقد صنعه احترافاً منه لفطر الجبن ! »

وأمضيت بضعة أيام في المدينة الكبيرة، رحت أجلس في غرفتي وأحدق في جدران هذا الجناح الكبير الفخم الذي أشغله وحدي، وأنظر من النافذة الى الشوارع وأرى هذه المخلوقات الصغيرة التي تمشي فيه ويفصلها مني ٢٥ طابقاً !

وجاء الناس لمقابلة مارلين مونرو، أناس من كل لون، ووجهت الى أسئلة عن مثال العرية، ومن أجمل الأفلام التي عرضتها دور السينما في نيويورك، ومن الأماكن التي يجب ألا تفوتني زيارتها، وعشرات من الأسئلة الأخرى !

ولكن الأيام مضت، ولم أتلفت ولم أترك غرفتي في الفندق ليلة واحدة ! وأخيراً شعرت بالملل، وسئمت تلك الساعات الطويلة التي كنت أمضيها وحدي، والعرق يتصبب على وجهي وأنا جالسة أحدق في جدران غرفتي في فساتين الصوف في عز الحر !

وقلت لمرافقي، مندوب الاستديو: « أعتقد أنه لابد لي من أن أشتري ثوبا جميلا ألبسه في المساء. ما رأيك ؟ »

رحلة حول العالم !

وفي اليوم التالي كنت أرتدي فستاناً جميلاً من القطن، وفي اليوم الثالث كان القطار يقطع بنا الطريق الى مدينة ديترويت ثم كليفلاند وشيكاغو وجونز وفي وأخيراً في روكفورد. وتكررت القصة في كل هذه المدن ونزلت في فنادقها الفخمة تماماً كما حدث في نيويورك، ثم وضعت جسمي في المايوه وقدموا لي مروحة، وجاء المصورون وسجلوا صوري. وظهرت الصورة في الصحف وتحتها نفس التعليق: « أسخن شيء في الدنيا تقوم بعملية تبريد !! »

وفي مدينة روكفورد قررت أن أضع نهاية لهذه الرحلة، فقد وجدت أنني طفت بالعالم كله. ووجدت أيضاً أن رحلاتي المستمرة التي لم تتوقف أبداً كانت السبب في أنني لم أحصل على مليم واحد من مرتبي، وكانت النتيجة أنني رحت أبحث في جيوبي فلم أجد فيها حتى خمسين سنتاً أنفقها على نفسي خلال هذه الرحلة الطويلة !

وقلت لمندوب الاستديو: « أرغب

لانا ترنر .. اكتشفها صديق مارلين مونرو للسينما ! ..

أعيدوني الى هوليوود ! »

وعدت الى هوليوود، ومضت بضعة أيام قبل أن ألتقي برجل يدعى « جوني هايد »، وكان جوني أكبر مكتشف للوجوه الجديدة للسينما اطلاقاً، وكان شخصية محبوبة، ففي وجهه تستطيع أن ترى نظرة ودية مطبوعة عليه دائماً، وكانوا يدعونه « جوني » !

وقال لي جوني: « سوف تصبحين ممثلة عظيمة. وأنا واثق من هذا الذي أقوله لك. منذ أعوام عديدة مضت اكتشفت فتاة مثلك تماماً واصطحبتها الى ستديو مترو جولدوين ماير، ثم أصبحت لانا ترنر. ولكنك سوف تصبحين أحسن منها، لأسباب كثيرة لم تكن في لانا ! »

أصدقاء هوليوود !

وقلت لمستر جوني هايد: « اذا كان هذا هو رأيك، فهل تستطيع أن تقول لي لماذا لا أستطيع أن أحصل على عمل في السينما ؟ إن أي عمل أرتزق منه وأكون أجيرة ؟ »

وقال جوني: « قد لا تصدقين انه من الصعب في المشكلة أن تحصل على عمل يوفر لها حياة لا تشعر فيها بالجوع. فالمشكلة لا تصلح الا لتكون ممثلة عظيمة وهي لا يمكن ابدا ان تصلح لاقل من هذا ! »

قلت: « لقد كنت أشعر بالثقة في نفسي في يوم من الأيام عندما بدأت حياتي في هوليوود، ولكن هذه الثقة ما لبثت أن فارقتني، ولم أعد أحس بها. فقد كنت مشغولة بمتاعب أخرى كثيرة ! »

وقال جوني: « ترى هل هي متاعب غرامية ؟ »

قلت: نعم ! وقال جوني وهو يودعني: « أرجوك أن تحضري غداً، وسوف نستأنف حديثنا من جديد ! »

ولم يكن جوني هايد هو الرجل الوحيد الذي استطعت أن أعقد معه علاقات الصداقة، فقد عرفت سيدة أخرى اسمها « لوسيل رايمان »، وكانت تشغل وظيفة مديرة المكتب الذي يكتشف المواهب في شركة مترو جولدوين ماير. وكانت لوسيل تعطف علي وتقدم لي نصائحها الجميلة لارتديها، وأقرضتني مبالغ كثيرة وكانت هي الأخرى تؤكد لي أنني سوف أصبح ممثلة كبيرة.

دور صغير !

وفي أحد الأيام دق جرس التليفون في غرفتي، ورفعت السماعة فاذا بها لوسيل تقول لي: « هناك دور لك في فيلم « طريق الأدغال » الذي يخرجه جون هوستون. وقد تحدثت اليه عنك، وأعتقد أن هذا الدور يلائمك تماماً. حقيقة انه دور صغير، ولكن قد يساعدك الحظ في أن تنجحي فيه نجاحاً كبيراً »

وأسرعت الى صديقي مستر جون هايد ورافقني جون الى مكتب مستر هوستون، وكان يجلس معه مخرج الفيلم آرثر هورنبلد. وقابلت هوستون، وكان رجلاً متراً طويل القامة، ووجهه طويلاً أيضاً ورأسه أصلع، وكان صغيرياً !

وقدم لي مستر هوستون سيناريو الفيلم الجديد وحدد لي الدور الذي سأقوم به، وأعطاه معي وذهبت الى غرفتي. وقال لي مستر جون هايد: « هل تعتقدين أنك سوف تستطيعين أن تقومي بالدور ؟ انه يتطلب منك أن تصرخي وتبكي ! »

وذهبت الى غرفتي وحفظت دوري وعدت بعد بضعة أيام الى مكتب مستر هوستون ووقفت وسط المكتب الذي امتلأ بعدد من أصدقاء المخرج الكبير. لقد حاولوا جميعاً أن يكونوا أصدقاء معي وراحوا يضحكون ويتبادلون النكات، ولكنني وجدت نفسي أقف وسطهم وقد حسبه وجهي وعلاني الخوف. وأحسست انني لن أستطيع أن أقول سطراً واحداً من الدور الذي أمضيت الأيام وحفظته، فقد شعرت بخوف رهيب كما لو كنت أستعد لأن ألقى بنفسي تحت عجلات سيارة لأموت !

عروسة من الخشب !

وأخيراً تكلم مستر هوستون فقال: « ما رأيك في الدور هل أعجبك ؟ »

وهززت رأسي علامة الايجاب، ولكني لم أتكلم فقد شعرت بجفاف شديد في فمي فلم أستطع أن أنطق بكلمة واحدة.

وعاد هوستون يقول: « هل تستطيعين القيام بهذا الدور ؟ »

ومرة أخرى هززت رأسي علامة على القول نعم ! وفجأة أحسست بدوار ! لقد كنت أحدثت نفسي كثيراً وأحاول أن أقنعها بأنني ممثلة، وأمضيت الأعوام الطويلة في التمثيل، والتدريبات في رحلتي الأولى لأقوم بدور في السينما، وأمام مخرج عظيم، ثم أجد نفسي فجأة واقفة أمام ركبتين مرتجفتين، ورعشة تسري فيهما رعشة فتهزهما هزاً، ولا أملك غير أن أهز رأسي فقط كما لو كنت عروسة مصنوعة من الخشب !

ونظرت الى وجه مستر هوستون لأعرف رأيه، وينتظر وأحسست بأنني قلت: « انني أستطيع أن ألقي الدور ولكن ما فائدة الالقاء وهو يخرج من صوت مرتعش خائف ؟ »

على البلاط !

وفجأة قطع الصمت صوت مستر هوستون يقول لي: « ألا تزال تنتظر يا مس مونرو ؟ »

وقلت في يأس: « لا أعتقد بأنني أصلح لهذا الدور ! »

وهنا توقف كل من في الغرفة عن الحديث وراحوا جميعاً يحدقون في وجهي ! وقلت: « هل أستطيع أن ألقي الدور وأنا راكعة على الأرض ؟ »

وقال هوستون: « ولم لا ؟ افعلي كما تشائين ! »

وألقيت بجسمي على البلاط، وأحسست براحة عجيبة، وألقيت دوري كاملاً .. ولكني لم أترك مكاني بل طلبت من مستر هوستون أن أعيد إلقاء الدور من جديد.

وقال: « تستطيعين أن تفعلي ذلك اذا شئت، ولكنك نجحت يا مس مونرو واريد منك الآن أن تذهبي الى غرفة الملابس وتستعدي للتصوير ! »

وتم تصوير المنظر، وقمت بدوري، وكان فيلماً جميلاً، وانتهى التصوير وأحسست برعشة تسري في جسمي. لقد كان كل مديري الاستديو وموظفيه الكبار هناك ليشهدوا التصوير، وسمعت صفيرهم. سمعت تلك الأصوات التي تشبه عواء الذئاب. لقد أحبوني. لقد نجحت !

وأحسست بيد جوني صديقي تمتد الى يدي وتمسك بها وتضغط عليها بشدة، وسمعته يقول: « لقد جئنا بك يا عزيزتي. لقد نجحت، لقد أصبحت ممثلة ! »

للمذكرات بقية

الحمام البري يوجد كميات كبيرة منه تحل أزمة اللحوم في الصعيد !

مشكلة نادى الحمام الذى يطير !

الاسكندرية ــ مكتب « آخر ساعة »

لو زرت فرنسا لوجدت بها ١٥٠ ناديا للصيد ، فاذا انتقلت الى ايطاليا عرفت أن بها ٢٢٢ ناديا للصيد ، وفضلا عن ذلك فان تدريب الشباب على الرماية هناك ينبغي أن يتم وهم في الرابعة عشرة أما في أمريكا فان عدد نوادي الصيد يرتفع الى ٤٠٠٠ ! وفي مصر ناد واحد فقط له أربعة ميادين للرماية في القاهرة والاسكندرية ولا يزيد عدد أعضائه على ألفين ولا يمكنه التوسع في قبول أعضاء جدد ، وحتى اذا رغب النادي بفتح أبوابه على مصاريعها ، فهذا الذي يتقدم للالتحاق به اذا علم أن رسم الاشتراك السنوي ١٦ جنيها للرجل و١٠ جنيهات لزوجته ومائة قرش لكل طفل .. هذا عدا خمسة وعشرين جنيها تدفع كرسم دخول أو رسم قيد .. ! فليس عديدون هم الذين يستطيعون أن يدفعوا بنفس هذه الالتزامات التي تحول دون تدفق الجماهير على نوادي الصيد المصرية .. هذا ان وجدت ..

رياضة غالية

وعلى الرغم من أن عدد أعضاء نادي الصيد المصري الآن ١٦٠٠ منهم فقط هم الذين يحترفون الرماية ويتقنون صيد الحمام والبط البري ، بينما باقي الأعضاء يكتفون بالقيام بدور المتفرج .. !

ويقول الدكتور جواد حمادة سكرتير نادي الصيد المصري بالاسكندرية : ان الرماية تمارس منذ أول انشاء النادي وأهم أغراضه ، لانها رياضة غالية وباهظة التكاليف ، ولا يقدر عليها الا عدد محدود جدا ، فان ثمن الخرطوشة الواحدة ثلاثة قروش ، وثمن البندقية يتراوح بين مائة وستمائة جنيه ، ويحتاج الفرد الى تدريب على الرماية يستغرق ثلاثة شهور يطلق خلالها نحو خمسة آلاف خرطوشة في الهواء ، أي مائة وخمسين جنيها ، ويلزمه جنيه على الأقل تدفعه ثمنا للخراطيش كلما أراد أن يمارس رياضته المحببة الجديدة ..

ويضيف الاستاذ مرسي قائلا :

ــ ان ارتفاع ثمن الخرطوشة يدعو الى عدم التفريط فيها ، فيصوبها الى البط وحده لكثرة لحمه ، بينما توجد كميات هائلة من الحمام البري في الريف المصري ، وخاصة في الصعيد ، وهو يتضاعف بكثرة لأن الحمامة الواحدة تنتج ٢٤ حمامة في كل عام ..

وتحرم وزارة الزراعة صيد هذا الحمام ، لانه يأكل الحشرات الزراعية وان كانت تستثنى من ذلك ٣٠ الف حمامة لنادي الصيد في كل عام ..

نادي الصيد بالسلسلة

نادي الصيد يشكو

ويشكو نادي الصيد الى الحكومة بمذكرة اقترح فيها العمل على تشجيع الرماية ، وكان من بين الاسباب التي استند اليها أن كثرة الرماة ستؤدي الى خفض أسعار الحمام في غضون أشهر .. وطلب النادي انشاء ساحات للرماية وتيسير اجراءات منح رخص الصيد ، لأنها موزعة بين أكثر من مصلحة حكومية ، بينما هي في فرنسا مركزة في نوادي الصيد نفسها التي تتولى اعطاء مثل هذه الترخيصات ، وجاء في المذكرة أن الرسوم الجمركية على الخرطوش تصل الى ستين في المائة ، كما أن أرباح التجار المستوردين غير محدودة ، ولذلك يتلاعبون في الاسعار حسب هواهم .

الرماية .. أنواع

وفي الرماية على « الحمام من العلبة » يقف اللاعب على بعد ٢٧ مترا من خمسة صناديق تطلق حمامة من احدها ويتعين على الصائد أن يسقط الحمامة وهي على مسافة لا تزيد على ١٦ مترا من الصندوق ، وتتم المباراة على ٢٥ حمامة وتقام هذه المسابقة على الاطباق بدلا من الحمام في مصر وفي بعض البلاد التي تقل فيها عدد الحمام . وهناك لعبة أخرى للأطباق التي تطلق بجهاز أوتوماتيكي من الحجر ، وعلى الصياد أن يسقط طبقا طبقا أو طبقين في وقت واحد على مسافة لا تزيد على سبعين مترا . وقد تمكن أحد اللاعبين في المباريات التي أجريت في بودابست عام ١٩٢٤ ، من اصابة ١٩٨ طبقا من مائتين ..

لا غش في المراهنة

وتتم المراهنة على الرماة في بلاد العالم ، عدا انجلترا ، ويكون الربح ــ عادة ــ صغيرا لأن المراهنين يختارون اللاعبين الممتازين ، ولا يكون الربح كبيرا الا اذا تمت المراهنة على لاعب مغمور بمحض مصادفة ، وأكبر ربح شهده نادي الصيد هو ٣٠ جنيها للريال الواحد في المراهنة المباشرة و ١٩٨ جنيها للريال الواحد أيضا في المراهنة المزدوجة ، وقد حدث في تاريخ نادي الصيد .. وذلك بعكس نوادي سباق الخيل ــ لا يحوم لاعب الغش أو الاشتراك فيه ، لأن كل لاعب يحاول الفوز لا من أجل الربح وانما من أجل سمعته كلاعب ..

تشجيع صيد السمك من أغراض نادي الصيد

الرماية على الأطباق

مجتمع آخر ساعة

* ليلة العمر التي غنت فيها أم كلثوم
* عند ما ترفض القاهرة على أضواء الصواريخ !
* حيرة أعضاء أسرة محمد علي . . بين تكييف الهواء . والبحث عن عمل !

... أفراد المجتمع يستمتعون من ... القاهرة جميلة .. حتى في الصيف .. [illegible] جولة لامعة التي ذهبت الى الاسكندرية في الاسبوع الماضي وقضت بها عدة أيام .. عادت وعلى شفاهها كلمات امتعاض ..

وقال هؤلاء : ان [illegible] في الاسكندرية [illegible] وانهم لو يستمتعوا بما [illegible] بالاستحمام في البحر .. [illegible] جمال الرحلة التي ذهبوا [illegible] الاحلام الذهبية [illegible] فترة طويلة [illegible] شاطئ [illegible]

وعلى [illegible] : انهم لم يجدوا هناك [illegible] المجتمع القاهري سوى شخصيات محدودة تعودت أن تنتقل من [illegible] حتى في الشتاء .. ويقولون [illegible] الحفلات الصاخبة لا تزال [illegible] في القاهرة والناس لا مع [illegible] النوادي الليلية [illegible] الحفلات خاصة [illegible] حدثت في الاسبوع الماضي ..

وأفراد المجتمع في هذه الأيام لا هم [illegible] سوى السفر أولا [illegible] الحفلات [illegible] نفسه مدعوا الى [illegible] حفلات [illegible] كوكتيل وعشاء [illegible] الجريدة اليومية [illegible] أن تمضي هذا [illegible] ..

[illegible] جميع الاستعراضات الملاهي [illegible] في هذا الفندق [illegible] نفسه أمام [illegible] ويذهب الى نادي الجزيرة ليجلس [illegible] بجوار حمام السباحة [illegible] الملاهي [illegible] السهرة [illegible]

السفر

ومع ذلك فهنالك شخصيات عديدة سافرت بعيدا عن القاهرة .. ولكن لا الى الاسكندرية وانما الى لبنان أو أوروبا أو تركيا ..

● فقد سافر مسيو [illegible] في بحر هذا الاسبوع الماضي الى [illegible] في الريف الفرنسي ولن يعود قبل اكتوبر القادم .

● سافر يحيى [illegible] بالطائرة الى بيروت ، ومن بيروت سيسافر بسيارته — هو وزوجته وابنته الى تركيا ..

ويحيى [illegible] السفر في مصر منذ حوالي خمس عشرة سنة ومعظم [illegible] موجودة في مصر [illegible] الى تركيا [illegible] بلاده [illegible] منها ولو بعد [illegible] ذلك التفريج .

● ومن هواة قضاء الوقت [illegible] في الاسكندرية ، السيدة [illegible] رشاد ، وهي تفضل الاقامة مع زوجها وأولادها وتحب النوم في الهواء الطلق في فصل الصيف .. [illegible] موجة البحر — ولو كانت [illegible] — [illegible] التي تضعها في شرفة [illegible]

وشرابها المفضل [illegible] الشاي [illegible] الامريكيين .

وهي [illegible] الامريكية ..

أسرة محمد علي

ومن أعضاء أسرة محمد علي الذين سافروا فعلا الى أوروبا ، [illegible] وكانت عائشة حسن قد سبقته [illegible] في تركيا مع زوجها حسن [illegible] الخروج ولكن حتى الآن لم يصرح له بمغادرة الأراضي المصرية ..

وليس هناك — فيما عدا ذلك — من [illegible] هذه الأسرة سوى الأميرات [illegible] والمشاكل التي تواجههن [illegible]

البحث عن المجتمع

بينما يعمل الدبلوماسي الجديد في القاهرة .. يحاول أن يثبت أنه [illegible] من ألمع شخصيات المجتمع ..

وكانت في سفارة الارجنتين شخصية لامعة استطاعت أن تكسب صداقات جديدة من نجوم المجتمع المصري [illegible] شخصية المسيو أرتورو ..

[illegible] نقل أرتورو الى سورية [illegible] المسيو [illegible]

ويحاول المسيو [illegible] أن يثبت هو الآخر أنه شخصية مجتمع [illegible] هذا الاسبوع [illegible] الشخصيات ..

وكان [illegible] صلاح العرابي وحرمه [illegible]

[illegible] سفير الارجنتين ووزير [illegible] وحرمه [illegible] سفارة البرازيل ..

تكييف هواء

وكان الامير السابق محمد عبد المنعم محور قصة تناقلها أفراد المجتمع هذا الاسبوع . فقد تقدم الى احدى الشركات التي تقوم بتزويد الاماكن المختلفة بالهواء المكيف .. وطلب منها ادخال الهواء المكيف الى منزله لانه لا يستطيع احتمال لفحات الحر ، ولا سيما انه لا ينوي السفر الى الاسكندرية في هذا العام ..

وردت عليه الشركة بعد يوم واحد .. وكان ردها يقول انه من أفراد أسرة محمد علي ، فهو [illegible] منزلا لا تملكه ومن هنا فهي لا تستطيع تحقيق رغبته ..

ولا يزال الامير السابق يحاول اقناع شركة أخرى لتريح أعصابه من حر القاهرة الخانق !

كونتس

[illegible] سافر [illegible] الى أوروبا [illegible]

[illegible] الكونتس [illegible] وتبلغ من العمر ٣٦ عاما ، وهي سويدية [illegible] زوجها [illegible] مصر [illegible] الاسرة المالكة السويدية ..

[illegible] سويدية [illegible] تركها زوجها [illegible] الميدان [illegible] وانها لم تعد تستطيع احتمال [illegible] اللذين يعيشان في القسم الداخلي بكلية فكتوريا بالاسكندرية ..

[illegible] الكونتس [illegible] تجيد الكلام بعدة لغات اوربية ، وقد نصحها بعض معارفها باستغلال هذه الموهبة في البحث عن عمل

البقية على الصفحة التالية

حفلة في القاهرة

سهر مجتمع القاهرة في الاسبوع الماضي مع أم كلثوم ، قبل أن تسافر لقضاء عطلة الصيف .. وذلك في الحفلة التي أقامتها جمعية المرأة الجديدة بنادي بنك مصر .. وظهر لأول مرة في مثل هذه الحفلات وزير مفوض أجنبي هو السنيور [illegible] الذي جاء لكي يستمع الى أم كلثوم وهي تغني [illegible]

زفاف مبارك

كان نادى الضباط بالزمالك فى ليلة الاحد الماضى يتوهج بالانوار والزينات ، حيث احتفل بزفاف الملازم اول انور محمد خيرى بسلاح الفرسان الى الآنسة ليلى كريمة المرحوم اللواء مصطفى احمد

وقد لبى دعوة آل العروسين عدد كبير من الاقارب والاصدقاء وزملاء العريس فى السلاح

تابع المجتمع

يساعدها ويحفظ عليها مستواها الاجتماعى وتقدمت فعلا الى احدى الشركات وقبلت الشركة أن تعينها فى قلم الترجمة .. ثم حدث شىء قلب ذلك رأسا على عقب . وبعمل القرنيسة السويدية تعود الى منزلها وفى قلبها حسرات ..

فقد علمت الشركة انها كانت متزوجة

ويظهر أن عقد الفتاة اصابتها بصدمة من أحد أفراد أسرة محمد على عدلت عن قرارها ..

عنيفة لم تستطع احتمالها . فقد سافرت الى الاسكندرية لتودع بوالديها الى القاهرة ووضعتهما فى أول طيارة مسافرة الى السويد ..

تقديم عازف البيان

السيدة زوزو الدرملى من هواة الموسيقى وفى هذا الاسبوع تناقل أعضاء نادى الجزيرة الحديث عن الحفلة التى اقامتها وقدمت فيها عازف بيان أجنبيا الى أفراد المجتمع ..

والذين دعوا الى الحفلة قالوا انهم لم يتصوروا انه سيعزف مقطوعات كلاسيكية تصدع رؤوسهم الرقيقة . حتى انهم كانوا يستنجدون بأكواب الليمون . أو كؤوس الويسكى ليشربوها فى الشرفة .. بعيدا عن العازف الذى يتخيل أنه أشهر من شهدته القاهرة فى القرن العشرين ..

وقد شهدت الحفلة مهوش شيرين - طوسون سابقا - وحرم محمد سلطان .. والذين رأوها حرم محمد سلطان قالوا انها كانت أول من غادر المكان ..

وبعد ان اقتنع عازف البيان بأنه سحر القلوب - أوهكذا خيل له - بعلت الموسيقى الراقصة تنساب من (البيكاب) .. وربما المدعوون ينسون ما كان !

بقى ان تعرف أن السيدة زوزو من هواة موسيقى فريد الاطرش ...

حفلات خيرية

وفى يوم واحد من أيام الاسبوع الماضى قسم أفراد المجتمع أنفسهم فريقين .. أحدهما ذهب يستمع الى أم كلثوم فى آخر حفلة أحيتها فى هذا الموسم . والآخر - وهو الذى تحركه دماء الشباب الحارة - ذهب الى حفلة ساهرة أقيمت فى نادى الصيد ..

ولكل من الفريقين وجهة نظر .. قال الذين ذهبوا الى أم كلثوم : ان الحفلات الساهرة التى تقيمها الجمعيات الخيرية تكررت أخيرا بشكل يبعث على الملل ولا يوجد ما هو أجمل من سماع أم كلثوم فى حفلتها الختامية لهذا العام

وقد شهد تلك الحفلة عدد كبير من الشخصيات البارزة الهادئة فقد كان سعادة سفير العراق وحرمه والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وحرمه .. وجلس الاربعة على مائدة واحدة

وشهدها أيضا مسيو دى باسكا التاجر بأعمال طوخية أوربوى وكانت زوجته وابنته فى صحبته .. وجلس الجميع يستمعون الى أم كلثوم . ومن العجيب أن أحدا من أفراد هذه الاسرة لا يعرف حرفا واحدا من اللغة العربية . ومع هذا كان مسيو دى باسكا يضع يده خلف اذنه

ويميل بها كأنما يحاول الاستماع - وهو ضعيف السمع - أو ليشعر الجالسين بأنه حريص على متابعة الغناء حتى اذا سكتت أم كلثوم وانطلقت صيحات الاعجاب ألهب كفيه بالتصفيق وكأنه يفهم !

مفاجأة

والحفلة الثانية اقامتها سنية هانم عنان فى نادى الصيد . واطلقت فيها الصواريخ التى قدمت هدية من القوات المسلحة بمناسبة عيد اعلان الجمهورية

وقد اقامت الحفلة سنية هانم عنان باعتبارها رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية .. واختير نادى الصيد بالذات لانها عضو فيه

والذين قابلوا سنية هانم قبل اقامة الحفلة سمعوها تقول سواء نجحت الحفلة أم لم تنجح فانها لن تقيم غيرها أبدا .. ليس ورا هذه الحفلات سوى التعب والشقا فى جمع ثمن التذاكر لها للصحو والورق والمرح الاربستات من أجل أن تخرج الجمعية بشىء من المال لا يساوى هذا الجهد العصبى

ولكنها فوجئت فى نفس اليوم بالباعة من النهر يشغلون جميع الموائد

وكان هناك عدد كبير من أعضاء نادى الصيد الذين استغلوا صفة عضويتهم وحقهم فى دخول النادى . ولكن بعضهم دفع ثمن التذكرة من باب الذوق وبعضهم وضع يده فى جيبه ولم يشأ أن يخرجها .

المجتمع فى الاسكندرية

ومن اخبار جوسكندرية ان الدكتور محمود صلاح الدين وزير الصحة الاسبق والسيدة قرينته قد دخلا مستشفى المواساة للعلاج وهما يشغلان حجرتين متجاورتين فى المستشفى .

واجرى المستشفى هذا الاسبوع فحصا للسيد حسين صبحى مدير عام البلدية بعد ان شكا من المرض الذى أصابه بعد المجهود العنيف الذى بذله طوال الشهرين الماضيين لتجميل مصيف الاسكندرية .

***

وقفت السيدة استر فهمى ويصا محاضرة بنادى الصحفيين بأثر تحدثت فيها من رحلتها الاخيرة لامريكا ومشاهداتها هناك فقالت ان اعجب ماعرفته هو مدى النشاط الشيوعية فى الولايات المتحدة ويكفى دليلا على ذلك ان ٧٠٠٠ قسيس وجدوا يدعون للشيوعية فى الكنائس و ٣٠٠٠ استاذ فى الجامعات يدعون بنفس المبدأ .

***

واحتشد اعضاء الجالية الاجنبية وضيوفهم فصلا فرنسا واحتفلوا فى مبنى معهد الراهبات كلارس الكاثوليك ليشهدوا مسرحيتى الاميرة والخطيئة وقد قام بالتمثيل طالبات المدرسة الابتدائية التى تشرف عليها الراهبات . وقد استغرق تجريب التمثيليات الصغيرات اكثر من شهرين وكانت الراهبات يعلمنهم كيف يمثلن قصة الخطيئة ونطقا حواء وآدم

اكبر جائزة عرفها قراء الصحف العربية !

تستطيع أن تربح ٢٥ سنداً من سندات البنك العقاري إصدار ١٩٥١

وان تربح فى نفس الوقت

١٠,٠٠٠

جنيه مصرى

واليك التفاصيل :

فى العدد القادم من آخر ساعةوفى الاعداد الصادرة من جريدة الاخبار واخبار اليوم والجيل الجديد ابتداء من ٧ يولية ١٩٥٤ تجد بونا فى كل من هذه الصحف وهذا البون فى جريدة الاخبار يساوى كوبونا واحدا ، وفى اخبار اليوم يساوى كوبونين ، وفى الجيل الجديد يساوى كوبونين ، وفى آخر ساعة يساوى أربعة كوبونات .

واذا قطعت هذه البونات واحتفظت بها فقى وسعك أن تتسلم مقابل كل اثنى عشر كوبونا تذكرة يانصيب من مكتب يوسف فرغلى بالقاهرة ٣٥ شارع سليمان باشا أو من أحد مكاتبه المنتشره فى جميع انحاء القطر المصرى والعالم العربى وهذه الكوبونات تعطيك حق الاشتراك فى اليانصيب الذى يجريه البنك العقارى المصرى والذى سيجرى سحبه يوم ١٥ اغسطس ١٩٥٤ تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية .

فاذا كان رقم تذكرتك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك العقارى فزت بالجائزة الاولى لدار أخبار اليوم وهى : ٢٥ سندا من سندات البنك العقارى اصدار ١٩٥١

واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الثانى فزت بالجائزة الثانية لدار أخبار اليوم وهى : ١٠ سندات من سندات هذا البنك ١٩٥١

واذا كان رقمك مطابقا لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فزت بسند واحد من سندات البنك ١٩٥١ ١٥

—

٥٠

ويتكرر هذا السحب كل شهرين لمدة سنة كاملة فيصبح عدد السندات المقدمة للقراء ثلثمائة سند .

وبالاضافة الى حيازة السندات قد يكون احد السندات التى ربحتها حاملا للرقم الرابح فى سحب البنك العقارى فتربح احدى الجوائز التى يمنحها البنك بما فيها الجائزة الاولى .

واليك بيانا بهذه الجوائز :

		ج
الفائز الأول	١٠,٠٠٠ جنيه	١٠,٠٠٠
الفائز الثانى	١,٠٠٠ «	١,٠٠٠
٣٣ فائزا لكل منهم	٥٠ جنيها	١٦٥٠
١٣٥ « « «	١٥ «	٢٠٢٥
	المجموع	١٤٦٧٥

وقد اشترت دار « اخبار اليوم » قيمة الجوائز وهى ثلثمائة سند من سندات البنك العقارى اصدار ١٩٥١ ثمنها اربعة آلاف جنيه واودعتها خزانة البنك الاهلى المصرى لتحجز فى حساب خاص بارقامها المحددة تحت طلب القراء

فإلى ٧ يوليو !

لبريطانيا في المحميات جيش من المتطوعين العرب .. وكلهم من أبناء القبائل .. توجههم بريطانيا لتأديب القبائل الثائرة ..

اجتمع زعماء القبائل في الجبال .. حيث يشنون الهجمات على المواصلات البريطانية وقد أعلنت حكومة عدن عن مكافآت مالية سخية لمن يقبض عليهم أحياء أو أمواتا !

نقطة الجمارك في الراهدة .. وهي تفصل بين حدود اليمن الجنوبية وسلطنة لحج .. وتشكو اليمن من الضرائب الباهظة التي يفرضها الانجليز على جميع الواردات من عدن .. وعلى طول الطريق من عدن الى الراهدة يتقاضى مشايخ القبائل من اليمنيين المسافرين ضرائب تتراوح بين ريال وعشرة ريالات على الرأس الواحد ..

البترول وراء أحداث جنوب الجزيرة العربية

السفارة البريطانية في القاهرة توجه إنذارًا إلى مفوضية اليمن

طلبت اليمن عقد اجتماع عاجل للجنة السياسية التابعة للجامعة العربية لبحث تطورات النزاع بين اليمن وبريطانيا ..

وكان آخر تطور هذا النزاع ، انذارا غريبا وجهه أحد كبار المسئولين بالسفارة البريطانية بالقاهرة الى وزير اليمن المفوض الجديد ..

فقد اجتمع الدبلوماسي البريطاني الكبير بالوزير اليمني ثم قال له :

.. ان النزاع البريطاني اليمني يتوقف على شيء واحد .. هو أن تعمل الدولتان لتخطيط الحدود بين اليمن وجنوب الجزيرة العربية

وقال أيضا .. انه مادام لم يتم الاتفاق على تخطيط هذه الحدود .. فان الحالة على حدود اليمن الجنوبية ستستمر كما هي .. وقد تشتد عما هي عليه الآن ..

ثم أكد له .. ان بريطانيا لايهمها كثيرا أن تهدأ الحالة على حدود اليمن حتى يتم تخطيط هذه الحدود ..

وقد بعث وزير اليمن بتقرير الى حكومته يتضمن نص التصريح الذي أدلى به اليه الدبلوماسي البريطاني الكبير .. وقال ان هذا التصريح يكشف عن نيات الحكومة البريطانية تجاه بلاده ..

ويقول وزير اليمن .. انه قال للبريطاني الكبير .. ان المعاهدة الانجليزية اليمنية التي عقدت في عام ١٩٣٤ نصت على اتفاق الدولتين على العمل على تخطيط الحدود الجنوبية خلال الأربعين سنة من توقيع هذه المعاهدة ..

كما قال له .. ان الدولة العثمانية تركت وراءها خطا وهميا للحدود .. وقد درج الطرفان على احترام هذا الخط الوهمي .. فلماذا لا تستمر بريطانيا في احترامه حتى يستقر الرأي نهائيا على وضع هذه الحدود ؟ ..

وأبى الانجليزي الكبير أن يقول شيئا .. سوى انه لا يفهم كثيرا في تفاصيل النزاع .. كما أن أحدا لم يخوله حق البحث في هذه التفاصيل ..

***

واهتمام السفارة البريطانية بالقاهرة بنقل هذا التصريح الغريب الى وزير اليمن بالقاهرة يثير الكثير من علامات الاستفهام .. فلبريطانيا في اليمن مفوضية وقائم بالأعمال .. ولليمن في لندن وزير مفوض ..

وكان ممكنا أن يدلي أحد المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية بهذا التصريح الى وزير اليمن في لندن ..

والأكثر انه في عام ١٩٥١ وقعت اعتداءات بريطانية مماثلة على حدود اليمن الجنوبية .. فقد هاجمت الطائرات البريطانية بلدة شبوة ثم أزالت قوة من الجنود أسرت حامية البلدة ونقلتها الى عدن ..

وكان نائب وزير الخارجية اليمني في الاسكندرية قد ذهب الى دار السفارة البريطانية يقدم احتجاجا باسم حكومته .. ولكن المستر لشابيان أندروز وكان قائما بأعمال السفير البريطاني اعترض تسلم الاحتجاج اليمني بحجة ان مشاكل عدن تتبع وزارة المستعمرات البريطانية .. أما هو وسفارته فيتبعان وزارة الخارجية البريطانية ..

***

ولكن الشيء الذي يثير الدهشة ان تشرع بريطانيا الآن تطلب تحديد الحدود بين المناطق المعروفة بالمحميات واليمن ..

فقد ذهبت الى اليمن ثلاث مرات .. وفي كل مرة كنت أتسلل الى هذه المحميات وأطوف فيها ..

وعرجت من زياراتي لمنطقة جنوب الجزيرة بصداقة الكثيرين من سلاطينها ومشايخ قبائلها ..

وأثناء زياراتي عرفت الكثير من أسباب النزاع البريطاني اليمني ..

فالمرة الأولى كانت على أثر انقلاب ابن الوزير .. وأذكر ان الميجر سيجر وهو ضابط بريطاني عجوز عاش في جنوب الجزيرة أكثر من ٣٠ عاما وكان يشغل منصب مدير مخابرات حكومة عدن .. ذهب الى تعز حيث اجتمع مع القاضي محمد العمري نائب وزير الخارجية اليمنية ..

وفي الحديث بينهما قال الميجر سيجر .. ان بريطانيا وهي تعرف ان مركزها قد ضعف في شمال الجزيرة العربية يهمها أن تقوم في جنوب اليمن حكومة قوية ترتبط مع بريطانيا بتحالف عسكري.

وعرض الميجر سيجر على حكومة اليمن محالفة عسكرية في مقابل تنازل بريطانيا عن جميع حقوقها ومعاهداتها مع سلاطين المحميات واعادة هذه المناطق الى اليمن .

***

وفي المرة الثانية .. وكانت في عام ١٩٥١ سمعت عن شبكة المطارات التي يشيدها الانجليز في مناطق المحميات .. وخرجت من تحرياتي الى أن الانجليز فرغوا من انشاء ٤٥ مطارا في مختلف أنحاء هذه المناطق منها ٣٠ مطارا في المناطق المعروفة بالمحميات الغربية و١٥ في المناطق الشرقية ..

وأذكر انني سألت مدير قسم الشئون العامة في حكومة عدن عن الاستعدادات العسكرية البريطانية في جنوب الجزيرة فقال لي .. انها ليست استعدادات .. ولكن قيادة شرق افريقيا تعتبر جنوب الجزيرة العربية جزءا مكملا لخطوط الدفاع عن شرق افريقيا ..

***

وفي المرة الثالثة .. ذهبت الى المحميات منذ خمسة أشهر وعشت مع أهلها أكثر من أسبوعين ..

وكانت الثورة قد بدأت تندلع في بعض المحميات لمناوأة استعمار الانجليز .. وبدأ المشايخ والسلاطين يشقون عصا الطاعة على حكومة عدن ..

وفي هذه المرة فقط بدأت أعرف السر وراء اهتمام الانجليز بجنوب الجزيرة العربية ..

وكان هذا السر يختفي دائما وراء رائحة البترول التي بدأت تفوح ..

البترول الذي ظهر في شبوة على الحدود بين جنوب اليمن والمناطق المعروفة بالمحميات ..

والبترول الذي ظهر في منطقة يحكمها سلطان الكثيري ولا تبعد كثيرا عن شبوة ..

ثم البترول الذي تقرر تكريره في عدن بعد أن استولت ايران على معامل شركة البترول الانجليزية الايرانية في عبادان .. لقد كان البترول وراء كل هذا النزاع ..

***

وفي عدن أنشأ الانجليز معامل ضخمة لتكرير البترول .. وقد كلفتهم هذه

خريطة تبين مناطق البترول الذي تفجر أخيرا في جنوب الجزيرة العربية .. ويقول الخبراء ان هذا البترول يمتد تحت الأرض ويتصل بسيل البترول عند الخليج الفارسي .. وكان هذا البترول محور النزاع بين اليمن وبريطانيا .. وقد ظهرت على الخريطة صور سلاطين المحميات ..

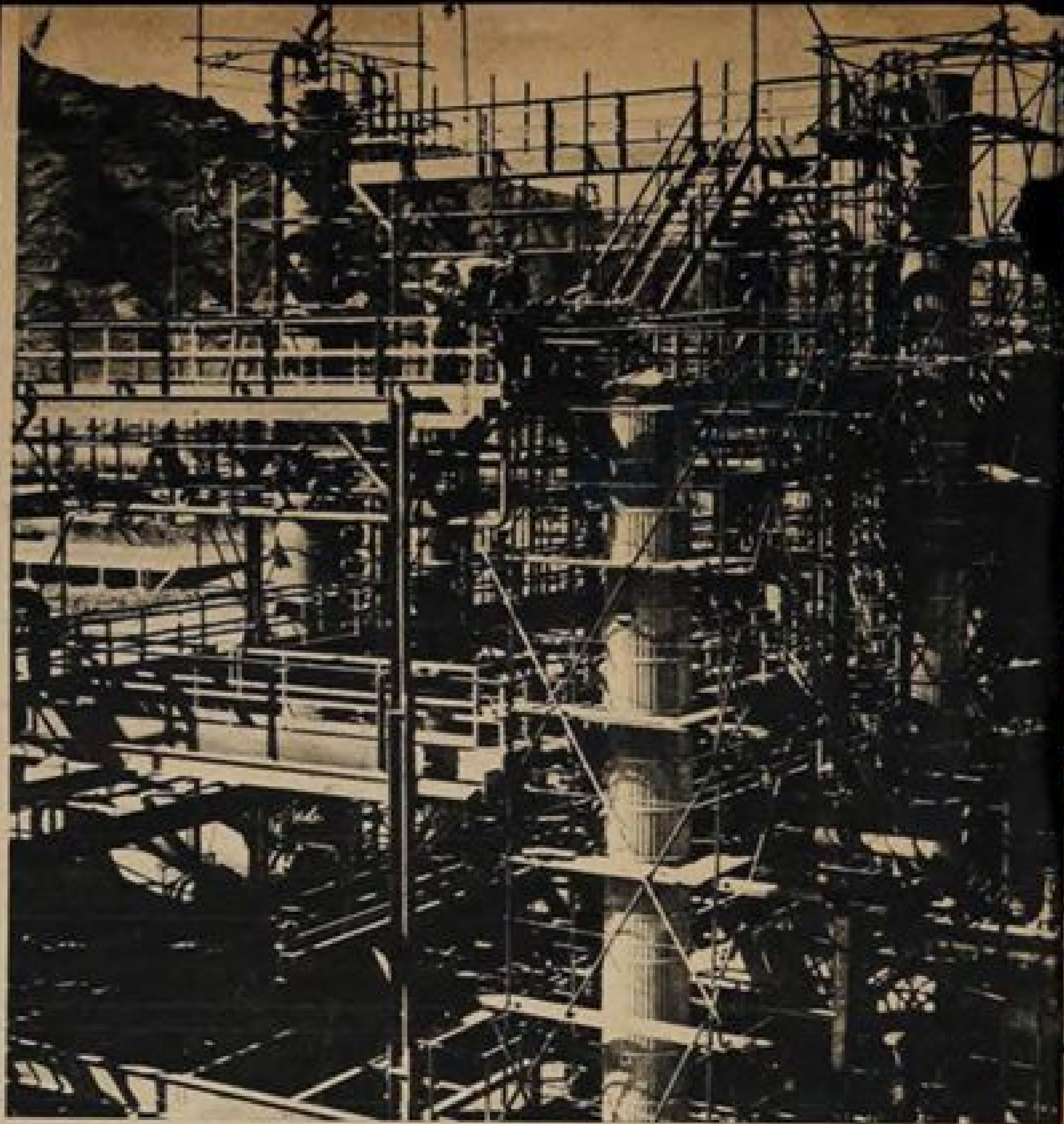

كلفت مصانع البترول الجديدة التي انشأها الانجليز فى عدن اكثر من ٩٥ مليونا من الجنيهات .. وقد نقلت شركات البترول الى عدن جميع موظفيها الذين كانوا يعملون فى عبدان قبل تأميم شركة البترول الانجليزية الايرانية

العامل حتى الآن أكثر من ٩٥ مليونا من الجنيهات ..

وكانت تقارير الخبراء قد اكدت وجود البترول فى جنوب الجزيرة العربية ..

ولكن بعض شركات البترول خشيت من معارضة السلاطين ومشايخ القبائل ..

وكان من رأى بعض هؤلاء السلاطين أن يكون لهم حصة كبيرة فى البترول الذى يستخرج من بلادهم أسوة بما تدفعه هذه الشركات فى اتفاقياتها مع شيخ الكويت وامير البحرين ..

ورفضت شركات البترول أن تمنح السلاطين اية حقوق فى البترول بحجة أن بلادهم تعتبر جزءا من المستعمرات البريطانية .. وليس من حق سلاطينها أن يطالبوا بحصة فى هذا البترول ..

***

وسمعت أن وزارة المستعمرات البريطانية استدعت السير توم هكنسون حاكم عدن الى لندن الذى تعهد بحماية شركات البترول وتقديم المساعدات اللازمة لها ..

وعاد الحاكم العام الى عدن ومعه قرار من وزارة المستعمرات البريطانية بمنح بعض الشركات الانجليزية امتياز البحث والتنقيب عن البترول فى جنوب الجزيرة العربية

وقال لى احد المسؤولين فى حكومة عدن ان القبائل ابدت تخوفها من بعثات التنقيب ..

وقد تعرضت هذه البعثات لشائعات كثيرة فقيل انها بعثات مساحية كلفتها حكومة عدن بمسح الاراضى تمهيدا لانتزاعها من أصحابها ..

وكانت النتيجة أن القبائل بدأت تتحرش ببعثات التنقيب ..

واضطرت السلطات الانجليزية الى اعلان منطقة البترول فى سلطنة الكثيرى واحالتها الى منطقة عسكرية محرم على الاهالى دخولها بلا ترخيص ..

وفى نفس الوقت بدأ الانجليز فى تمهيد طريق من عدن الى هذه المنطقة ..

ولكن القبائل اعترضت عمليات تمهيد الطريق .. وبدأت تطلق نيران بنادقها على العمال ..

وقد فشلت جميع محاولات الانجليز لحراسة هؤلاء العمال فتوقف العمل فى الطريق بعد أن فرغ من تمهيد نحو ١٨٠ ميلا منه ..

ويقولون فى عدن .. ان الانجليز تستروا وراء بعثات الجراد اثناء التنقيب عن البترول ..

فقد استغلوا سيارات بعثات الجراد واحالوها الى معامل للتحاليل

واضطرت القبائل الى طرد بعثات الجراد من اراضيها بعد أن اكتشفت خديعة الانجليز ..

***

ولكن ما هو موقف سلاطين المحميات الجنوبية من مشروعات بريطانيا فى بلادهم ؟

الشيء الاكيد .. ان بريطانيا تسيطر على هؤلاء السلاطين وتسيرهم كيفما شاءت سياستها ..

وفى الآونة الاخيرة بدأ الانجليز يلوحون لهؤلاء السلاطين بلعبة جديدة يلهونهم بها عن مشروعات التنقيب عن البترول فى جنوب الجزيرة ..

فقد عرض عليهم الانجليز توحيد جنوب الجزيرة تحت تاجين ، واحد للشرق .. وآخر للغرب ..

وكان ذلك يعنى فصل مناطق المحميات بصفة نهائية فى اليمن ..

وتدخلت الجامعة العربية فأوفدت بعثة الى جنوب الجزيرة حيث اهابت بالسلاطين أن يرفضوا مشروعات الانجليز

وبدأ السلاطين يتخلفون عن وعودهم واحدا بعد الآخر ..

ولكن بقى بعضهم كما كان دائما تابعا مخلصا لسادته فى عدن ؟! ..

***

واكثر هؤلاء السلاطين ولاء للانجليز هو السلطان صالح بن غالب القعيطى ..

وهو مرشح لتولى عرش المحميات الشرقية ..

والسلطان القعيطى دخيل على سلطنة المكلا التى يحكمها .. فقد فرضه الانجليز عليها بعد أن عزلوا سلطانها الشرعى ونفوه الى زنجبار ..

ويقولون أن ولى عهده مصاب بالعته ومع ذلك يصر ابوه على أن يليه من بعده على عرش المكلا ..

ويعرف الانجليز ذلك .. ويرغم ابداءهم أن ولى العهد لا يصلح لكى يكون سلطانا بعد ابيه فهم يعمدون الى تهديد السلطان بالبحث عن ولى عهد جديد حتى يظل دائما تحت سيطرتهم .

ويمتلك السلطان فى قصره اكثر من مائة جارية .. كما ان حريمه يضم نحو ٧٠٠ من العبيد ...

وقد سألت مرة احد هؤلاء العبيد : لماذا لا تهرب الى اى مطار فى العالم لتتحرر من ذل العبودية !

فبدت الدهشة على وجهه قائلا : لماذا اتحرر .. وأنا هنا اشرب وآكل عالة على سيدى السلطان ؟!

***

والسلطان على عبد الكريم هو الآخر .. قد فرضه الانجليز قبل أن يصبح سلطانا

وهو يحكم سلطنة لحج المتاخمة لحدود مستعمرة عدن .. وهو قصير القامة يطل على الجبهة الهندي ..

قال لي السلطان .. ان منافسه ابن جارية ..

وكان اخوه السلطان السابق فضل ابن عبد الكريم يعيبه لانه ابن جارية وسبب هذه النقمة أن السلطان فضل تقدم الى احدى بنات عمومته يطلب يدها ... ولكنها رفضت أن تتزوج منه ..

وبعد سنتين تقدم اليها على فقبلته ، وعرف بذلك السلطان السابق فأخذ يعير أخاه قائلا .. تقبل ابن الجارية .. وترفضنى أنا الحر ابن الحرة الاصيلة ؟!

***

وعرف السلطان على بعد ذلك .. فاذا به يذهب الى عرش سلطنته فوق دبابة بريطانية .. فقد استعان بقوات الانجليز على طرد اخيه وتولى عرش السلطنة مكانه ..

وفى اليوم التالى .. وقع معاهدة حماية مع الانجليز وقبل أن يتولى مستشار انجليزى اسمه مستر واطسن الاشراف على شئون السلطنة السياسية

وزاد السلطان على فى تقربه للمستشار الانجليزى بان تنازل له عن قصره .. وذهب هو ليعيش فى بيت متواضع فى بلدة الحوطة عاصمة لحج ..

ولما ذهبت بعثة الجامعة العربية الى عدن نجح السلطان فى التعرف بأحد اعضائها .. فاقنعه بأنه يعارض مشروع الاتحاد الانجليزى ..

ولما سأله عضو البعثة عن سبب قبوله الحماية الانجليزية قال : انه الشعب الذى ضغط عليه حتى يقبل هذه الحماية ..

ومن الغريب أن بعثة الجامعة صدقت ذلك .. اذ لا يعقل أن يطلب الشعب بنفسه حماية الانجليز ..

كما لا يعقل أن يرضى السلطان على عرش المحميات العربية وقد رشحه الانجليز للتربع عليه ..

جميل عارف

٥٠ ألف جنيه تحلّق فى سماء الوطن

شركة مصر للطيران تصنع

أسطول مصر الجوى الجديد

فى مطعم الاسكندرية وقف مدير عام الشركة يلقى كلمته

خمسون الفا من الجنيهات دفعتها شركة مصر للطيران هذا الاسبوع لشراء طائرتين من انجلترا لتدعيم اسطولها الجوى وقد استنت الشركة سنة جديدة ، للاحتفال بتدشين الطائرتين ، لقد راى السيد مدير الشركة أن هاتين الطائرتين قدتحصلت عليهماالشركة نتيجة مجهود عمالها وموظفيها ، فهم عماد الشركة على اكتافهم يرتفع رصيدها من المال . . ومن الطائرات ، فراى ان خير طريقة لتكريمهم هى دعوتهم للسفر بالطائرتين ، لقضاء يوم بالاسكندرية والعودة بهما .

احدى قطع الاسطول المصرى . . اليوم تستورد من انجلترا . . وغدا تصنع بايد مصريه .

على البلاج . . لم يكن هناك ما يميز المدير عن ساعى مكتبه . . فالجميع أسرة واحدة . . .

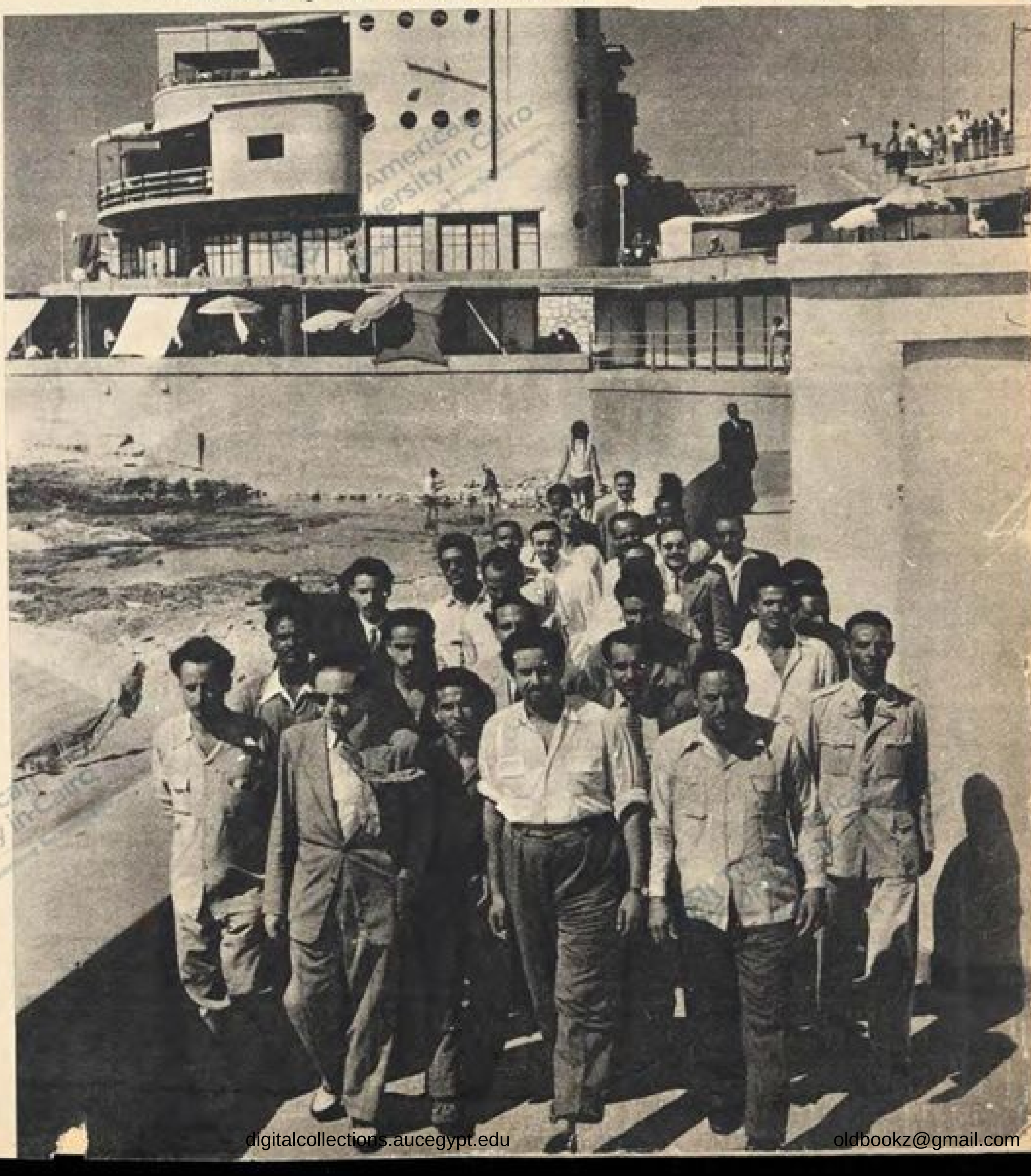

كانت الرحلة فرصة طيبة ا يجتمع المدير العام بعمالهوموظ يسال كلا منهم عن شكواه .

احدى مضيفات الشركة اللا ينفردن بالابتسامة العذبة ت المرطبات لزملائها موظفى الشر

آخر ساعة

عشرة آلاف جنيه مصرى جوائز
٤ فرص للربح فى هذا العدد

٤٠ مليما

العدد ١٠٣٠ - ٢١ يوليو ١٩٥٤

AKHER-SAA

No. 1030, 21 July 1954

صخرة النجاة

للرسام العالمى دافيد رايت

كوبون أكبر نصيب

على الصفحة الثالثة

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « الرسالة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فاز في القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزي المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في الجنيه » بعد مضي المدة المذكورة .

ابواب السجون

اعرف شخصا دخل السجن لاول مرة في قضية قنابل النادي البريطاني بالاسكندرية وخرج منه وهو يحمل شهادة الثقافة ودخله المرة الثانية في قضية مؤامرة سياسية وخرج بعد عام وهو يحمل التوجيهية ، ثم دخل السجن ايضا المرة الثالثة في قضية شيوعية وخرج هذا العام وهو يحمل ليسانس حقوق ..

وهو يتأهب في هذه الايام للدخول الى السجن لرغبته في الحصول على الدكتوراه .. الم يكتبوا على باب السجن انه تهذيب واصلاح .

محمد عبد الحليم نعيم
رمل الاسكندرية

شقة الاحلام

قررت الانتقال الى شقة جديدة غير الشقة التي اسكنها لانها سببت لي ضيقا كبيرا .. ولم يكن باستطاعتي ان اعتمد على نفسي في البحث عن شقة الاحلام ، فقد ذهبت الى احد السماسرة وتركت له عملية تحقيق هذه المهمة .

وبعد يومين ذهبت اليه لارى ماذا فعل من اجلي .. فاخبرني انه عثر على شقة جميلة تخلو من اصحابها في نهاية الشهر ولا مانع بطبيعة الحال من القاء نظرة عليها .

ومضيت مع السمسار في الطريق الى شقة الاحلام .. واحسست وانا اسير في الطريق مع الرجل ان هذا الطريق ليس غريبا علي واني سرت فيه من قبل .. ووصلت مع السمسار في النهاية الى الشقة التي اسكنها واريد ان انتقل منها ، وكان الرجل السمسار يحصي لي محاسنها ويؤكد لي انها شقة جميلة ، وليس فيها عيب ، ولم اخيب كلام السمسار فقد قررت ان اعيش فيها .

عبد المنعم سليم
القاهرة ـ باب البحر

طبق الاصل

في نفس الوزارة التي اعمل بها موظف اسمه هو طبق الاصل من اسمي ، وفي خلال عشر سنوات مضت كانت النتيجة ان كل عقاب او مخالفة او خصم تكون من حق شبيه اسمي احملها انا ، وكل ما استحق من شكر او علاوة او ترقية تكون من نصيب شبيه اسمي .. وبالرغم من لفت نظر المسؤولين فان الوضع لم يتغير .. واخيرا فوجئت بمنع الترقيات والعلاوات والخصم والمخالفات والعقوبات عني .. وبحثت عن الس[...] اني اعترف انه كان سببا [...] .. لقد وجدت ملف خدمتي محفوظا « للوفاة » .. ومات صاحب اسمي .. ولكنه ظل متمتعا بالحياة في نظر الدولة كلها .

ا. م. ع.
الاسكندرية ـ مدرسة محرم بك

عين الحسود فيها عود !

انا اراهن على ان ابنتي سوف تكون نجمة عالمية في المستقبل .. انا اراهن على ان ابنتي سوف تصبح يوما من الايام كوكبا يهتف باسمه الجماهير ... انا اراهن على ان ابنتي سوف تصل في يوم من الايام الى موهبة فاتن حمامة وامينة رزق وغيرهما من الممثلات الكبيرات .. لقد تعودت - مني - وهذا هو اسمها .. ان تقف كل يوم امام المرآة وتقلد حركات كل الشخصيات الذين شاهدتهم في اليوم السابق ... حتى القرود اصبحت تقلد حركاتها .. وحتى الطيور اصبحت تعرف كيف تقلد حركاتها ... وانا ابعث لكم بصورتين لها .. انها في هذه الايام صغيرة .. ولكنها غدا سوف تكون كبيرة .. وانا - وعين الحسود فيها عود - اراهن على ذلك ! !

م . م
مصر الجديدة

حقائب تحت يد مستر بانكس .. الكولونيل سيريل بانكس عضو حزب المحافظين والرجل الذى تحمل مدة الحرب العالمية مسئولية عن اللاجئين فى اوربا، وزار مصر اخيرا وعاد الى لندن

الكولونيل سيريل بانكس يتحدث مع زغلول السيد مراسلنا الخاص فى لندن .. ويطلب منه ان يبلغ البكباشى جمال عبد الناصر انه مؤمن بعدالة القضية المصرية وسيبذل جهده من اجلها

النائب البريطانى "كولونيل بانكس" يتحدث

٣ أسابيع مع ثورة مصر

لندن – من زغلول السيد :

قابلت مستر بانكس هذا الاسبوع .. الكولونيل سيريل بانكس عضو حزب المحافظين والرجل الذى تحمل مدة الحرب العالمية مسؤوليته عن اللاجئين فى اوربا .. قابلته بعد ان عاد من مصر ، وكان قد زارها وامضى فيها ثلاثة اسابيع كاملة درس حالتها السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية ، ودرس حالة اللاجئين الذين تركتهم حرب فلسطين على حدود البلاد العربية

حب وايمان

وقال لى الكولونيل بانكس انه قابل البكباشى جمال عبد الناصر اكثر من مرة مدة زيارته لمصر ، وانه ذهب معه بنفسه الى رحلة من رحلاته فى صعيد مصر

وقال لى عضو حزب المحافظين الانجليزى انه يعترف امام نفسه وامام كل واحد بانه لم يشهد نوعا من الحب مثل هذا الحب بين جمال والشعب .. الالوف الذين كانوا يخرجون من بيوتهم فى القرى والمدن ويقفون على جانب الطريق ينتظرون وصوله ساعة وراء ساعة والشمس فوق رؤوسهم .. والايادى التى كانت تمتد وكانها قابضة على ارواح اصحابها وقلوبهم لكى تشد على يد جمال نفسه .. والفرحة التى كانت تعلو الوجوه والنفوس فى كل مكان يزوره جمال عبد الناصر

شىء غريب لم تتعوده مصر من قبل ، ولا شك ان السبب الحقيقى لكل هذا هو ان حكومة مصر الحالية قد قامت باعمال كثيرة .. ولا شك ان هذه الاعمال كان يجب ان ترى النور منذ سنين .

واستطرد الكولونيل بانكس يقول « لقد استطعت من دراستى لسياسة مصر ان اقرر ان السياسة التى تتبعها الحكومة الحالية اساسها العدالة الاجتماعية ..

وانا واثق من ان جمال عبد الناصر سوف يستمد من حب الشعب له قوة تؤكد له النجاح التام فى المستقبل القريب فان كل هم الحكومة هو منح رجل الشارع نوعا جديدا من الحياة

على بريطانيا ان تجلو

وعاد الكولونيل بانكس يقول : ان مصر فى حاجة كبيرة جدا لانشاء الصناعات كما هى فى حاجة كبيرة لتحسين حالة الفلاح ولتعليم الشعب وايجاد عمل للملايين العاطلين – ولكننى اعتقد ان مفتاح المستقبل لمصر هو فى حل قضية قنال السويس .

الكل يعرف ان جمال عبد الناصر وحكومته ومن ورائهم ٢٠ مليونا من المصريين قد قرروا نهائيا اخراج الجيش البريطانى من قنال السويس . وسواء كان هذا القرار خطا او صوابا فالذى لا شك فيه هو اننا نحن الانجليز يجب ان نحنى رقابنا ونعترف بهذا القرار النهائى .

ولا يهمنى وضع هذه القاعدة من الناحية العسكرية .. لا يهمنى قول الرجال العسكريين من ان هذه القاعدة ذات اهمية من الناحية الاستراتيجية للدفاع عن قنال السويس ومن الشرق الاوسط .. لا يهمنى هذا الراى

فان رايى هو انه يجب على الحكومة البريطانية ان تجلو عن قنال السويس فى الحال وبدون اى قيد او شرط . وان تضع ثقتها فى الحكومة المصرية وان تتحمل نتيجة ذلك بشجاعة

ان معنى الجلاء هو كسب عطف الشعب المصرى كله وكسب ثقة الحكومة المصرية .. وبالعكس فان عدم الجلاء معناه كسب عداء الشعب وعداء الحكومة ، وهذا – فى رايى انا – خسارة فادحة لا توازى ثمن وجود القوات البريطانية فى قنال السويس

شعور الانجليز

وشىء آخر احب ان اقوله هذا الراى الذى اقوله استطيع ان اؤكد ان هناك ملايين من افراد الشعب الانجليزى ينادون به .. ملايين يعيش ابناؤهم فى منطقة قنال السويس جنودا باسم الدفاع عنهم ..

ملايين تعطلت مصالحهم مع مصر بسبب العداء الذى ولده وجود القوات البريطانية فى القنال وانا اعرف ان الشعب البريطانى يكن لمصر والمصريين شعور الاحترام الآن ويرغب كل الرغبة فى التعاون مع مصر على اساس ودى .

مشكلة اللاجئين

وسكت الكولونيل بانكس قليلا .. وعاد يقول وفى عينيه نظرة عميقة : وشىء آخر اريد ان اقوله .. لقد زرت اللاجئين العرب فى قطاع غزه .. واعترف باننى وجدتهم فى حالة احسن كثيرا من هؤلاء اللاجئين الموجودين فى اماكن اخرى

وانا ارى ان حل مشكلة اللاجئين هو بنفسه حل مشكلة الفلاحين فى مصر وكذلك مشكلة العاطلين .. اساس هذا الحل هو انشاء مشروعات زراعية وصناعية جديدة ..

يجب اولا ان نطعم البطون الخالية الجائعة اذا اردنا ان ننهى الحروب .. ! الجوع كافر ...

وما دام هناك جوع ، فهناك شبح يهدد السلام اسمه الحرب

ان اطعام اللاجئين فى الشرق الاوسط اهم خطوة لمقاومة الدعاية الشيوعية لان الجائع على استعداد لقبول اى مبدأ يرسم له الوان الطعام .

رسالة الى الرئيس

وتحدث الكولونيل بانكس عن مستقبل الحكومة الحالية فقال انه يرى ان الحكومة الحالية فى مصر قابضة تماما على زمام الحكم ، وانها سوف تبقى مدة طويلة فى الحكم ما بقيت على سياستها التى رسمتها لنفسها ولشعبها وللجيل الجديد من المصريين .

ويجب ان نعترف نحن بهذه الحقيقة وان نسارع الى الاتفاق مع مصر قبل ان نخسر كثيرا كما خسرنا من قبل .

ثم .. لى رسالة للبكباشى جمال عبد الناصر : اريد ان تقول له اننى بدات جهودى فى سبيل خدمة مصر وخدمة مصالحها .. واريد ان تقول له اننى مؤمن بعدالة القضية المصرية واننى سوف ابذل كل جهودى فى هذا السبيل، ثم اعود يوما الى مصر لاهنىء عبد الناصر على نجاحه .. قل له اننى لن اخيب امله واننى سوف الى بجميع وعودى

سيريل بانكس .. عضو حزب المحافظين الانجليزى الذى قضى بمصر ثلاثة اسابيع وعاد الى لندن يفكر فى مصر وفى مشاكلها السياسية والاجتماعية، وقد اقتنع بعدالة قضية مصر وضرورة جلاء الانجليز عن منطقة القنال ، وعقد اتفاق مع مصر قبل ان تخسر بلاده اذا تاخر عقد هذا الاتفاق

مشروع كامل

لندن — من مراسل آخر لحظة:
علمت ان هيئة اركان حرب الامبراطورية قد اعدت مشروعا لترتيبات سحب القوات البريطانية من قاعدة القنال وتضمن هذا

اتصال مستمر بين إيدن والخارجية البريطانية بسبب مصر

علم المحرر الدبلوماسى لآخر لحظة ان المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا الذى يقيم الآن فى جنيف ظل طوال الايام الثلاثة الماضية على اتصال مستمر بوزارة الخارجية فى لندن وكانت تطورات المباحثات مع مصر هى الموضوع الرئيسى فى هذه الاتصالات

محمد على توفيق يترك بطاقته لسفير مصر فى لندن

وصل الامير السابق محمد على توفيق الى لندن وقد مر بالسفارة المصرية وترك بطاقته للاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى العاصمة وقد بعثت السفارة المصرية بتقرير عن نشاط الامير السابق فى لندن

سفير مصر فى بريطانيا يعدل عن إجازته

اقتضى النشاط السياسى الذى يدور الآن بين مصر وبريطانيا ، ان يعدل السيد عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن عن القيام باجازته السنوية .. وقد تقرر ايضا أن يعود السيد عبد الحميد سعود الوزير المفوض المصرى بسفارة لندن الى انجلترا فى الاسبوع المقبل ، وذلك لضرورة وجوده هناك فى فترة المباحثات.

٣ مستشفيات للعمال بالقاهرة والاسكندرية

قرر المجلس الدائم للخدمات العامة انشاء ثلاثة مستشفيات لعلاج العمال واسرهم ، اثنين فى القاهرة وواحدا فى الاسكندرية ، وقد اعتمد لهذا الغرض ٣٠٠ الف جنيه .

ويبحث المجلس فى تطبيق نظام التأمين العلاجى للموظفين وعائلاتهم ، وذلك بانشاء مستشفيات خاصة فى المدن التى يوجد بها عدد كبير من الموظفين وتخصيص اقسام وعنابر فى بعض المستشفيات العامة لعلاج الموظفين فى المدن الاخرى

الباقورى يتعلم الفرنسية والإنجليزية

قرر الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف ، ان يتعلم اللغة الفرنسية واصولها وقواعدها حتى يستطيع التحدث بها تماما كما يتحدث باللغة العربية .. ولم يبق على بدء وزير الاوقاف فى دراسة اللغة الفرنسية ، سوى ايام يتم فيها مراجعته اللغة الانجليزية ، حتى يستطيع ان يتحدث بها بلباقة .. ايضا !

عودة وزير اليمن المفوض مع عروسه

يصل الى القاهرة فى هذا الاسبوع السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض الجديد بالقاهرة فى صحبة الامير الذى يمثل الامام احمد ملك اليمن ، بعد ان قضى فى اليمن ثلاثة اسابيع تزوج خلالها من احدى بنات وطنه .. وسوف تعود مع وزير اليمن المفوض الى مصر ، عروسه التى تزوجها فى الاسبوع الماضى .

استبدال جميع موظفى مفوضية اليمن

قررت حكومة اليمن فى هذا الاسبوع نقل جميع موظفى المفوضية اليمنية بالقاهرة ، واستبدال غيرهم بهم فورا .. ويبلغ عدد موظفى المفوضية الذين تقرر عودتهم الى اليمن اثنى عشر موظفا وسوف يحل محلهم [illegible] شباب اليمن !

آخر لحظة داخل العدد

مجلس الوزراء

* دق جرس تليفون الاستاذ صلاح الشاهد ، تشريفاتى رئاسة مجلس الوزراء ، فى صباح أحد ايام الاسبوع الماضى وكان المتحدث طفلة صغيرة ، طلبت محادثة رئيس الوزراء لامر هام ... ولما سألها الاستاذ الشاهد عن السبب ، اجابته بانها تريد منه ارسال نسخة من كتاب فلسفة الثورة ، واعطته اسمها وعنوانها . وقد لبى الاستاذ الشاهد طلب الطفلة الصغيرة ، كما يلبى جميع الطلبات التى تنهال عليه يوميا لطلب نسخة من الكتاب الذى الفه البكباشى جمال عبد الناصر ، رئيس مجلس الوزراء .

القوات الامريكية والروسية جنبا الى جنب .!
فى هذا الاسبوع ، وقفت القوات الامريكية والروسية ، لاول مرة : لتكافح سويا من أجل السيطرة على مياه الفيضان التى اغرقت عددا كبيرا من مدن النمسا .. واستعملت القوات الروسية سياراتها لحمل الحجارة ، ثم تعاون الجنود الامريكيون والروس سويا على عمل متاريس من الحجارة واكياس الرمال لمنع المياه من التسرب الى المدن التى لم تصل اليها بعد . !

الجامعات

* تبحث الجهات المختصة الآن فى تعديل برامج كلية الحقوق بجامعة القاهرة .

* وافق وزير المعارف بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات — على وضع مشروع مرسوم بقانون ، يقضى بتطبيق القوانين الخاصة بجامعة القاهرة وكلياتها ، على جامعتى الاسكندرية وابراهيم وكلياتها . وذلك فى الشئون التى لم يصدر بها الى الآن قوانين أو لوائح خاصة بهاتين الجامعتين .

* وافق وزير المعارف بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات على انشاء كرسى لتاريخ الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وكانت كلية الآداب تطالب بانشاء هذا الكرسى ، منذ سنوات طويلة .

* تلقت جامعة القاهرة دعوة لترشيح من يمثلها فى المؤتمر الذى تعقده المانيا الغربية ، فى سبتمبر القادم ، للجامعيين الذين تلقوا دراساتهم العامة فى المانيا ، من جميع انحاء العالم .

الطيران

* تجتمع اللجنة القانونية التابعة للمنظمة الدولية للطيران المدنى فى دورتها العاشرة بمدينة مونتريال بكندا ، لتدرس مبادىء مشروع اتفاقية التصادم الجوى بين الطائرات ، وكذلك مشروع اتفاقية المركز القانونى للطائرة وقائدها ويعتزم الدكتور ضياء الدين صالح مندوب مصر الدائم فى هذه اللجنة التقدم بطلب انضمام مصر الى معاهدة فارسوفيا للنقل الجوى ، وكذلك الانضمام الى اتفاقية [illegible] التحفظ على الطائرات فى هذه الدورة .

* ارسلت مصلحة الجمارك الى الاستاذ محمد فتحى المستشار السابق لمحطة الاذاعة تخطره بانها ستضطر الى بيع طرد من الاسطوانات فى المزاد العلنى كان قد وصل باسمه بطريق الجو فلم يتسلمه بالرغم من مضى عام كامل على وصوله !

الوزارات

* انتهت الادارة العامة للاستعلامات ، بوزارة الارشاد القومى ، من اعداد « ارشيف » عن رجالات مصر الجدد ، وفى مقدمتهم وزراء الثورة ... وسيشتمل الارشيف على ملخص حياة كل شخص وأعماله وجميع نواحى نشاطه .

* أعلنت وزارة المواصلات رفضها النهائى لطلب جعل المحطة الاولى لخط حلون — بعد كهربته — عند محطة السيدة ، بدلا من محطة باب اللوق .

* أجرت ادارة تصفية الاموال المصادرة قصر السيد الهامى حسين بضاحية المعجمى للسيد منير مقار بمبلغ ثلثمائة جنيه ، خلال شهور الصيف .. وقد رفضت الادارة تأجير هذا القصر بمبلغ ١٢٠٠ جنيه سنويا لمحل باستروديس ، وذلك لانها ترغب فى بيع القصر .

الجامعة العربية

* تقرر ان يسبق انشاء مكاتب الاستعلامات العربية بالخارج انشاء ادارة عامة للاستعلامات بالامانة العامة بالقاهرة لتغذى المكاتب الفرعية بالخارج بكل المعلومات اللازمة .

وقد عرض منصب مدير الادارة بالقاهرة على الاستاذ جلال الدين الحمامصى ، ولكنه لم يبد قراره بالقبول أو بالرفض بعد .

* رفضت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، تعيين أى واحد من كبار الموظفين أو صغارهم ، من الذين خرجوا فى التطهير ، فى أية وظيفة من الوظائف الشاغرة [illegible]

اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة !
فى هذا الاسبوع ، اجتمع المسيو منديس فرانس رئيس وزراء ووزير خارجية فرنسا ، بشوين لاى وزير خارجية الصين الشيوعية ، فى فيلا « شو » بالقرب من جنيف ، وذلك قبل ان يعود منديس فرانس الى باريس ، حيث اجتمع بالمستر جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا والمستر انتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية

لترتيبات الجلاء

المشروع تفاصيل العملية الكاملة وقد ارسل هذا المشروع الى الجنرال بنسون فى القاهرة

توفيق السويدى

مالك أرشر العراق

قال السيد توفيق السويدى رئيس حكومة العراق السابق اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة ان العراق استفادت كثيرا بعد ان تخلصت مما يزيد على ١٠٧ الاف من العناصر الصهيونية التى كانت تعيش فى بلادها قبل حرب فلسطين ..

وكانت النتيجة ان قلت الرشوة وتطهرت الاداة الحكومية .. وفى رايه ان التخلص من العناصر الشيوعية فى العراق هو الوسيلة الوحيدة لاتمام عملية التطهير فى بلاده ..

ولما قيل له .. اتريد ان يقال عنك انك اصبحت مكارثى العراق .. !

ضحك وقال .. لقد بدات حملة واسعة فى العراق للدعوة الى التخلص من العناصر الشيوعية .. وقد اثارت هذه الحملة ضجة كبيرة !!

حكومة لبنان توافق

على إباحة القمار والميسر

وافق مجلس الوزراء اللبنانى على اباحة القمار ولعب الميسر ، لتنشيط حركة السياحة بها .. ويتوقع المتصلون بالدوائر اللبنانية ، ان يلاقى هذا المشروع الذى وافق عليه مجلس الوزراء معارضة قوية من مجلس النواب اللبنانى .

وزارة الخارجية تبحث مشروع

اتصال لاسلكى لسفارة مصر فى لندن

اتصل السيد عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن ، تليفونيا فى هذا الاسبوع بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، وتناول الحديث موضوع انشاء محطتين لاسلكيتين ، الاولى بسفارة مصر بلندن والثانية بوزارة الخارجية فى مصر لتيسير الاتصال المباشر بينهما ..

وقال السفير ان تكاليف هذا المشروع تبلغ ٨٤٥٠ جنيها .

مفاجأة فى

حملة مال الفداء

تقرر ان يعلن الصاغ صلاح سالم خلال احتفالات ٢٣ يوليو بدء حملة جمع مال الفداء وهى الحملة التى بدأت فى السودان منذ شهور وهدفها جمع التبرعات من الشعب السودانى لمعاونة خزانة الدولة السودانية فى دفع تعويضات الموظفين الانجليز الذين تخرجهم لجنة السودنة ..

وينتظر ان تشمل الحملة فى مصر تبرعات يشترك فيها رواد الملاهى ودور السينما والمسارح وقراء الصحف والمجلات ..

وسوف يكون اول اسم فى قائمة التبرعات وقيمة التبرع مفاجأة ..

فشل اتصالات

حزب الأمة مع الحكومة البريطانية

تلقت الجهات المختصة فى الاسبوع الماضى تقريرا وافيا عن نشاط السيد الصديق المهدى رئيس حزب الامة خلال زيارته للندن .. وقد جاء فى التقرير ان كل المحاولات التى بذلها لدى الحكومة البريطانية لمصلحة حزب الامة قد باءت بالفشل .. والفشل الذريع !

الأزهرى يبحث مسألة

المساعدات المصرية للسودان

ينتظر ان يكون ضمن برنامج زيارة الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان لمصر مباحثة المسئولين المصريين حول المساعدات التى يمكن ان تقدمها مصر للسودان خلال هذه الفترة التى يحاول فيها النهوض بجميع مرافقه

أوغندا تعارض فى رفع

مناسيب المياه فى بحيرة فكتوريا

ارسل الدكتور محمد احمد سليم سكرتير عام مجلس الانتاج القومى عقب عودته من مؤتمر الجزائر الذى عقد فى الشهر الماضى ، خطابا سريا الى وزير الاشغال ، قال له فيه انه قابل المستر بريج مدير الهايدرولوجيا بحكومة اوغندا فى مؤتمر الجزائر ، وقال له بلسان حكومة اوغندا ، انها تعارض فى رفع مناسيب المياه فى بحيرة فكتوريا .

فاروق يطلب الجنسية الإيطالية لحلاقه

منح فاروق حلاقه فى عام ١٩٥١ الجنسية المصرية .. ولكن الحلاق لم يطق أن يبقى مصريا بعد أن طرد سيده من مصر فذهب الى القنصلية المصرية فى روما وطلب السماح له بالتنازل عن هذه الجنسية ..

بترو ديلافال حلاق الملك السابق .. لقد كان احد ثلاثة سافروا معه على اليخت المحروسة ليعيشوا معه فى ايطاليا بعد تنازله عن العرش ..

وكان فاروق قد منحه فى عام ١٩٥١ الجنسية المصرية .. ولكن بترو لم يطق ان يبقى مصريا بعد ان طرد سيده من مصر فتقدم منذ عدة اسابيع الى القنصلية المصرية فى روما يبدى رغبته فى التنازل عن الجنسية المصرية ويطلب الاذن له فى ان يعود ايطاليا كما كان ..

وليس هذا هو كل شئ .. فقد تبين ان فاروق كان يعرف أن حلاقه يزمع التنازل عن الجنسية المصرية فبعث معه امين فهيم سكرتيره الخاص الى القنصلية المصرية فى روما ليعاونه فى اجراءات التنازل عن هذه الجنسية

ويقول الاستاذ أحمد عبد العزيز الشريف قنصل مصر العام فى روما فى تقرير بعث به الى وزارة الخارجية .. ان امين فهيم تقدم اليه على أنه رئيس سكرتيرية الملك السابق وقال له .. ان بترو هو تابع الملك الخاص .. وانه يريد ان يتخلص من الجنسية المصرية ..

وكان امين فهيم هو الذى يتكلم .. أما بترو فقد ظل ساكتا ولم يتفوه بكلمة واحدة ..

ومما قاله هو انه يعرف عندما كان موظفا بالسفارة المصرية فى روما ان هنالك رسوما تستحق على هذا التنازل وان بترو على استعداد لدفع هذه الرسوم مهما بلغت قيمتها ..

ولم يكن امام القنصل الا ان يطلب حلاق فاروق ان يجلس ويكتب اقرارا برغبته ..

وكتب بترو الاقرار وقد ذيله بعنوانه فى روما وهو نفس عنوان فاروق فى فيلا « دسنت » فى ضاحية « جراتا فيراتا » بروما ..

***

ويقول بترو فى الاقرار وقد بعث به قنصل مصر فى روما الى وزارة الخارجية ..

السيد المحترم قنصل مصر العام بالنيابة فى روما

اتشرف باحاطتكم علما باننى كنت ايطالى الجنسية حتى صدر فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٠ مرسوم ملكى بمنحى الجنسية المصرية .. وكان ذلك بسبب ظروف اقامتى وعملى فى مصر ..

وقد نشر هذا المرسوم بالعدد رقم ٣٣ فى الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٠ وصدرت بذلك شهادة من ادارة الجوازات والجنسية بتاريخ ٤ ابريل سنة ١٩٥٠ ملف رقم ٢٢/٩/١٢٨٣ بمنحى الجنسية المصرية

ولما كنت قد تركت مصر نهائيا فى يوليو سنة ١٩٥٢ واقيم الآن فى ايطاليا حيث رتبت معيشتى بصفة ابدية ، لذلك رايت من مصلحتى ومصلحة عائلتى ان اتقدم بطلب استعادة جنسيتى الايطالية متنازلا بذلك عن جنسيتى المصرية ..

وانى على استعداد لدفع الرسوم التى يقتضيها ذلك التنازل كما أرجو بعد تحقيق رغبتى ان تعمل السلطات المصرية المختصة على تسهيل سفر اسرتى وعائلتها من مصر للحاق بى فى ايطاليا حيث ان الجنسية المصرية تسقط عنهم ايضا بتنازلى عنها نهائيا ..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

المخلص

بترو ديلافال

***

وارسلت وزارة الخارجية مذكرة قنصل مصر العام فأحالتها الى وزارة الداخلية ..

وقال المسؤولون ان الرسوم المستحقة على هذا التنازل تبلغ خمسين جنيها ..

وهى رسوم الدمغة النوعية المقررة على كل طلب للتنازل عن الجنسية المصرية ..

ولما عرف بذلك بترو ديلافال اسرع مرة اخرى الى دار القنصلية المصرية فى روما ... وكان معه امين فهيم الذى دفع لخزانة القنصلية ٨٩ ليرة و٧٢٣ سنتا وقيمتها تعادل خمسين جنيها بالعملة الايطالية ...

واخطرت بذلك وزارة الداخلية .. ولم يكن هناك مبرر لان يتردد المسؤولون فى اسقاط الجنسية المصرية عن حلاق الملك السابق فاصدر البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى اول يوليو الجارى قرارا وزاريا نص على السماح لبترو بالتجنس بالجنسية الايطالية ...

وكان هذا يعنى انه لم يعد مصريا ... وان الجنسية المصرية قد سقطت عنه ..

***

وشئ آخر فقد كانت زوجة بترو فى القاهرة تتبع الاجراءات الموافقة على تنازله عن الجنسية المصرية ...

وقد ظلت تذهب يوميا الى ادارة الجوازات

بترو دى لافالى .. حلاق فاروق سافر الى روما وترك فى القاهرة زوجته واولاده الاربعة وطلب اليهم ان يلحقوا به ليعيشوا معه فى فيلا فاروق !!

والسفر تسأل عما تم بشأنها .

ولكن وزارة الداخلية كان عليها ان تتأكد اولا ان بترو لم يخلف وراءه ديونا للدولة ...

وان تتأكد انه سدد جميع الضرائب المستحقة عليه الى خزانة مصلحة الضرائب

وكانت كل هذه الاجراءات تستحق بعض الوقت ...

***

وتسأل زوجة بترو عن السر وراء مماطلتها للاسراع فى انهاء كل هذه الاجراءات فلا تقول شيئا ...

ولكن احد اقاربها من الايطاليين الذين يعيشون فى مصر يقول ان زوجها تركها بعد رحيله من مصر دون ان يقول لها كلمة واحدة ..

وبحثت فى جيوبها فلم تجد شيئا تعيش منه .

ولما استقر زوجها المقام مع فاروق فى ايطاليا بعث يطلب اليها ان تلحق به هى واطفالها الاربعة ...

ولكنها لم تكن تملك حتى ثمن تذاكر السفر !

***

وكان بترو قد اشترى قبل رحيله الى ايطاليا مع فاروق فيلا فى حلوان .

وارادت الزوجة ان تبيع الفيلا ...

ولكن احدا رفض ان يشتريها ما لم يكن لديها توكيل رسمى من زوجها ...

وقال محاميها ان بترو يستطيع ان يبعث اليها بتوكيل عن طريق القنصلية المصرية فى روما ... وقد اضطرت ان تنتظر اكثر من ستة اشهر حتى وصل هذا التوكيل وباعت الفيلا بالثمن وتسلمت ثمنه ...

وبعد ان باعت منقولات الفيلا ومفروشاتها ذهبت الى ادارة الجوازات والسفر لتطلب الاذن لها بالسفر هى واولادها .

منذ اربعة شهور فقط ... التقطت عدسة (آخر ساعة) هذه الصورة للحالة « رقم ١٧ » فهيمة شريف عبد السيد ، بقسم الحريم بمستشفى بولاق!

.. ثم امسك المرآة وراح يتأمل وجهه فيها .. واخذ يتساءل .. (هل اصلح رجلا !! ..)

ووقف فهيم في عنبر الرجال بمستشفى احمد ماهر بعد ان حلق شعره يلبس الطاقية..

فهيمة التي تحولت إلى فهيم

أصبح يشرب الدخان ويلبس جلابية وينام مع الرجال في عنبر واحد

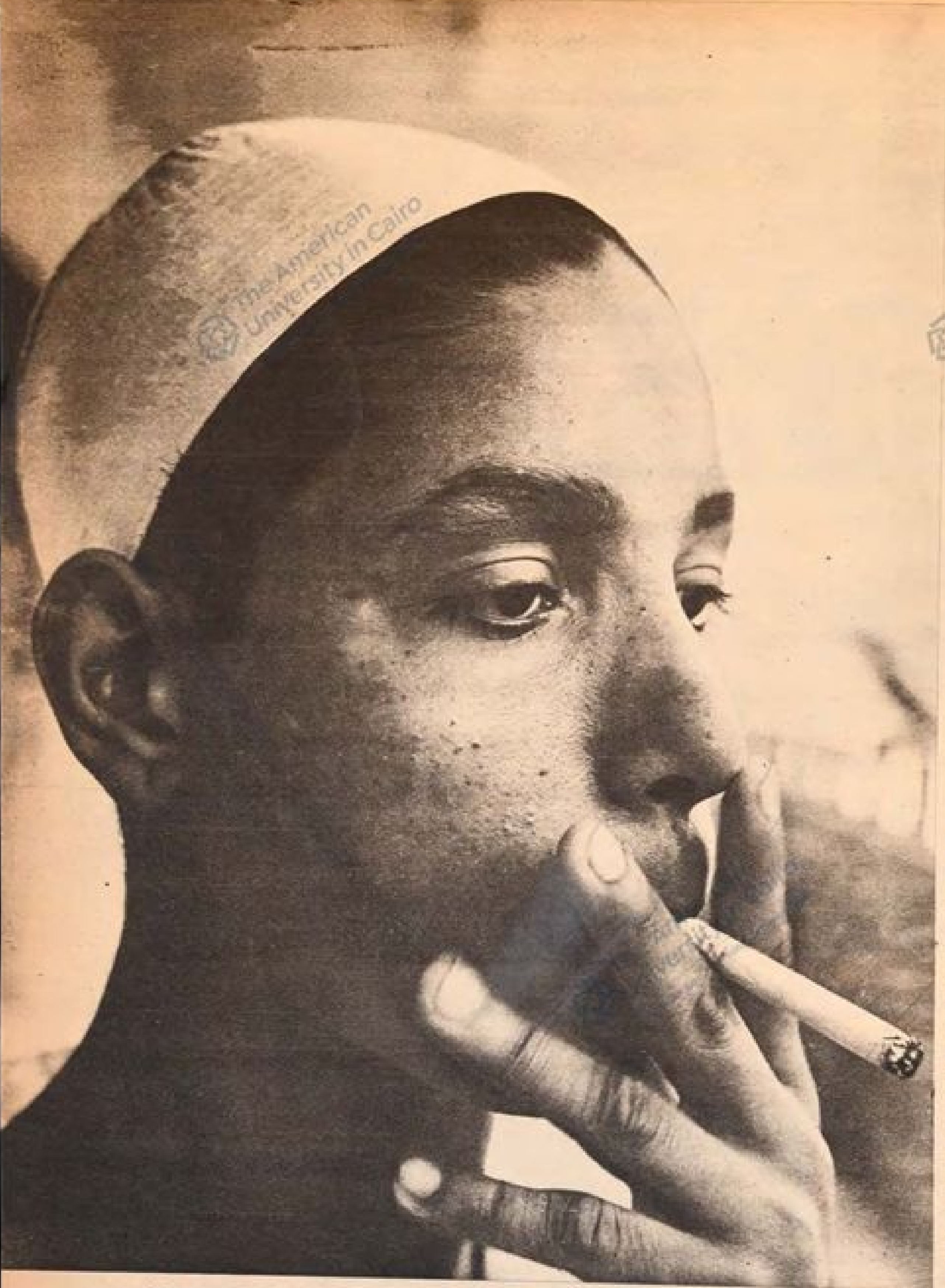

وفي هذا الاسبوع .. التقطت عدسة (آخر ساعة) صورة ثانية للحالة رقم « ١٢ » .. ولكن الفرق كان كبيرا .. فان اسمه اليوم هو فهيم شريف عبد السيد ... وفي فمه سيجارة ... وعلى وجهه ملامح الرجولة ..

ان فهيمة .. تلك الفتاة التي تبلغ من العمر ستة عشر عاما ، قد قطعت حتى الآن نصف الرحلة الكبيرة التي ستتحول بعدها الى رجل كامل الرجولة .. اسمه فهيم ..

● فقد اجريت لها حتى الآن ، أربع عمليات جراحية لمحاولة اصلاح الغلطة الكبرى التي وقعت فيها القابلة يوم مولدها ، وجعلتها تفقد ما كان يجعلها تشابه الرجال ..

● وقص شعرها الطويل ، واختفت الضفيرتان الطويلتان اللتان كانتا تتدليان على كتفيها ..

● وأصبح اسمها الرسمي فهيم .. بدلا من فهيمة .. !

● وأصبحت ـ أو أصبح كما يجب أن يقال ـ يلبس جلباب رجل بعد أن كان يرتدي ملابس النساء طوال ستة عشر عاما .. !

● وصار ينام مع ثمانية من الرجال في عنبر الرجال بمستشفى أحمد ماهر ، بعد أن كان يسرع في الاختفاء ، عند ما يسمع صوت رجل غريب ، أو حتى وقع قدميه .. !

● وأخذ يحاول أن يكون صوته خشنا كالرجال ، بعد أن كان في أول الامر ، يطلب معالجة حنجرته ، حتى يكون صوته رقيقا ناعما كالنساء .. !

● ثم .. أصبح يحاول تقليد الرجال في كل شيء .. بعد أن كان يحاول تقليد النساء في كل شيء .. حتى لقد بدأ يدخن السجاير ..

الحالة « ج »

وفي مستشفى أحمد ماهر الجديد ، حيث يقيم فهيم الآن بالعنبر رقم « ٢ » بقسم الرجال .. يعلن « الحالة » ج « ثلاث مرات في كل أسبوع ..

ففي كل يوم من أيام الزيارات ـ وهي الاحد والثلاثاء والجمعة ـ يعلن المستشفى الجديد حالة الطوارئ .. ويجند مديره عددا كبيرا من التومرجية ، ليضربوا حصارا قويا حول العنبر رقم « ٢ » ، ويمنعوا الزوار والفضوليين من التجمهر والوقوف ساعات بداخله دون ملل .. ودون سبب .. الا « الفرجة » على فهيم .. !

وينفذ التومرجية ، الامر ، ولكن ذلك الحصار سرعان ما ينهار أمام زحف الفضوليين ..

سيجارة

ويجلس فهيم ـ او كابدهم كما يريد أن يكون اسمه ـ ويضع ساقا على ساق ، تماما كما يفعل الرجال ، ثم يشعل سيجارة ، وينفث دخانها في الهواء ، ويسبح بخياله فليلاحق الدخان المتصاعد من فمه ثم يقول ..

ـ اني شعرت بدوخة عند ما دخنت أول سيجارة في حياتي ولكني اليوم لا أستطيع الاقلاع عن التدخين على الرغم من أني حديث العهد به .. فقد أصبح كيفا ، تماما كما كانت موضة التدبيل ، أبو قورة ، فوق رأسي فيما مضى .. !

القراءة .. والسينما والملاهي ..

ويشعل فهيم سيجارة جديدة ثم يقول : انه لا يعرف القراءة والكتابة وانه لم يدخل أية دار من دور السينما في حياته ، وانه لم ير شوارع العاصمة الجميلة وملاهيها .. وأول شيء سوف يفعله بعد خروجه من المستشفى ، انه سيلتحق بأحد معاهد الدراسة الليلية ، حتى يتعلم القراءة والكتابة ، ثم يغزو دور السينما والملاهي ، ويحاول أن يلهو ويمرح ويشعر بشعور الرجال ، حتى يعوض الستة عشر عاما التي ضاعت من حياته بين أربعة جدران في منزل متواضع بحي روض الفرج ، كفتاة غير مسموح لها بالخروج والاختلاط بالرجال ، ولا ارتياد دور السينما والملاهي .. وفي المرات المعدودة التي كانت تخرج فيها ، لتدق ، طقة ساخنة ، لانها تأخرت ثلاث دقائق عند البقال أو بائع الجاز .. !

وعدل الطاقية فوق رأسه وراح يقول انه اصبح فتوة فقد ضرب ستة في حجم وقيمة عالم !..

.. لم وقف يقول انه نذر الا يخرج من المستشفى الا بزفة بلدي ، يلبس فيها جلبابا وطربوشا وحذاء من الشامواه !

.. ودخل العنبر رقم « ٢ » ورقد على سريره بين ثمانية من الرجال .. دون ان يخجل .. او يخشى كلام الناس !

عشرات من أهالى وجنود فيتنام وقد بدا عليهم التعب والارهاق اثناء رحلتهم الطويلة هربا من القوات التى احتلت غرب دلتا النهر الاحمر

الجلاء

آخر ساعة كانت هناك

يعيش سكان هانوى فى جو خانق ثقيل من الفزع والذعر .. والايام التى يعيشونها الآن تختلف تماما عن كل ما شهدوه خلال الاعوام السبعة الماضية أى منذ نشوب القتال فى الهند الصينية .. وهم ينظرون الى المستقبل نظرة يأس وهلع لا أمل لهم فى أمن أو سلام مهما كانت نتيجة المفاوضات الدائرة الآن

فقد أعلنت فرنسا أنها لن تتخلى عن هانوى وأنها ستدافع عنها حتى آخر رجل .. فى الشوارع والمنازل والمتاجر .. ومعنى هذا أن تهدم المدينة على أهلها .

ومع ذلك فان الاستعداد للجلاء عن المدينة يسير على قدم وساق .. مما يوحى بأن القوات الفرنسية ستفر أمام الشيوعيين وتقدم لهم المدينة وسكانها لقمة سائغة .. وفى هذا أيضا هلاكهم وتدمير مدينتهم

***

وكان طبيعيا أن تؤدى الاستعدادات للجلاء الى نشر الذعر والفزع بين السكان من وطنيين وأجانب .. ولذا فقد هرب من الوطنيين الاثرياء ورجال الاعمال الذين يخافون على ثرواتهم وحياتهم من الشيوعيين .. وهرب من الاجانب من استطاع تصفية أعماله أو أقنع نفسه بالتخلى عنها

حتى فرموزا أرسلت بعض طائراتها لنقل الصينيين اليها أو الى سايجون

ونقلت القيادة الفرنسية قوات التموين من هانوى الى ميناء هايفونج . وأعلنت أن القيادة نفسها ستنتقل بعد قليل

أما الجنرال كوغنى القائد الفرنسى فى هانوى فقد أعلن أنه سيبقى فيها حتى النهاية ولا شك أنه يهدف من ذلك الى التخفيف من حدة الذعر بين السكان . وربما الحيلولة دون قيام الوطنيين بأعمال انتقامية ضد القوات الفرنسية المنسحبة

***

وجمع قنصل أمريكا مواطنيه ومن يحملون الرعوية الامريكية ونصحهم بالخروج من المدينة قبل أن تنقطع وسائل المواصلات وأبلغهم أن الموقف فى غاية الخطورة .. وخرج بعضهم من الاجتماع وغادر المدينة فى أول طائرة استطاع الحصول على مقعد فيها ..

رئيس وفد فيتمنه - فان تيانغ دانغ - وهو يجلس فى خيمة مصنوعة من قماش الباراشوت الذى سقط على ديان بيان فو . وقد ظهر رئيس وفد فيتمنه مع بعض أصدقائه اثناء المفاوضات مع الفرنسيين . وقد ظهرت خلفهم صورة هوشى منه والعلم الشيوعى

السيارات البرمائية المصفحة اثناء ابتعادها وجلائها عن منطقة بين بو .. لقد انسحبت القوات الفرنسية

صورة تمثل الحالة فى الهند الصينية : القوات الفرنسية اثناء جلائها والاهالى يبتعدون عن أوطانهم التى احتلها الشيوعيون

الفرنسيون في الرمق الاخير .. وهم يستعدون للدفاع عن مراكزهم

عن هانوى

وكان من بين هؤلاء فرقة موسيقية جاءت من الفيلبين لتسرى عن سكان المدينة المنكودة .. وقد رفض أعضاء الفرقة الرحيل من المدينة وقالوا انهم اعتادوا على هذا الجو في بلادهم اثناء الحرب العالمية الأخيرة ..

***

ومع ذلك فمظاهر الحياة في هانوى لم تتغير تقريبا منذ نشوب الحرب ، قبل أكثر من سبع سنوات .. فالجنود يشاهدون في كل مكان ويملأون كل مكان .. والسيارات العسكرية تتنقل في انحاء المدينة ليلا ونهارا .. والانفجارات واصوات اطلاق الرصاص تسمع في كل مكان وخاصة في الليل .. وتقوم الدوريات الفرنسية بحراسة الشوارع المقفرة ليلا نظرا لنظام منع التجول المفروض على المدينة من الساعة الواحدة صباحا حتى السادسة ... وفيما عدا ذلك فهم يقضون أوقاتهم في الحانات والبارات يشربون الخمر وكأنهم يشعرون بقرب الشيوعيين ورحيلهم عن البلد ..

والظاهرة الجديدة في هانوى ، بعد اتخاذ الاستعدادات للجلاء عنها ، هي ارتفاع أسعار الحاجات وهبوط قيمة العملة المحلية ، وازدهار السوق السوداء فيها ...

وقد نقلت القيادة الفرنسية القسم الاكبر من العتاد والمؤن والذخيرة من هانوى لاعادة توزيعها عندما يتم الاتفاق على تقسيم البلاد ..

وهذا ما يحمل السكان على عدم تصديق الفرنسيين من أنهم لن يتخلوا عن المدينة اذا لم يتم الصلح .

ومن المؤكد أن الفرنسيين لن يحاربوا مرة أخرى في تلك المنطقة ، فقد صرح أحد المسئولين منهم بقوله : يجب أن يحصل على السلاح في خلال أسبوع ولا أستطيع أن أفكر في شيء آخر ينقذنا من هذا الموقف .. وهذا ما يخشاه سكان هانوى لانه يعني وقوعهم في براثن ..

الاجتماع المشترك لوقف القتال في الهند الصينية بين القوات الفرنسية وقوات فيتمنه في مدينة «ترونج جياء» التي تبعد ٢٥ ميلا شمال هانوى

مستر "مصر" والسماد والسكر والبترول والبواخر وأشياء أخرى

ماذا تقول صحف أمريكا عن أحمد عبود

عاد اخيرا من امريكا واوروبا الزعيم الاقتصادي المهندس احمد عبود ، بعد ان الف شركة مصرية امريكية للبحث عن البترول في الصحراء الغربية ، وبعد ان درس مشروع انشاء مصنع ضخم للورق من مصاصة القصب ، وتوسيع مصانع السماد بالسويس لمضاعفة انتاجها ، وقام باتصالات واسعة النطاق في الولايات المتحدة ادت الى موافقة رجال المال والاعمال والشركات الى استثمار اموال امريكية ضخمة في مصر .

وقد تسابقت الصحافة الامريكية والاوروبية ووكالات الانباء في نشر اخباره وغزواته الاقتصادية

وقد راينا ان ننشر ترجمة كاملة لاحدى هذه المقالات التي نشرت في امريكا عن مستر « مصر » الذي يبحث عن البترول في الصحراء الغربية فيضيف بذلك الى قائمة نشاطه الاقتصادي فرعا جديدا ذا اثر خطير في حياة البلاد الصناعية .

وفيما يلي ترجمة لما نشرته جريدة نيويورك تيمس - وهي اكبر الصحف الامريكية انتشارا - توزع حوالي ٤ ملايين نسخة يوميا - في صدر صفحاتها بعدد ٢٨ يونيو الماضي .

تستعد ٤ شركات بترول امريكية مستقلة للبحث عن البترول في منطقة من صحراء مصر الغربية مساحتها ٨٠ الف كيلومتر مربع ، وذلك بمقتضى اتفاق مع الحكومة المصرية

وبرغم ان في مصر عددا قليلا من آبار البترول المبعثرة على حدودها الغربية جنوب السويس على ساحل البحر الاحمر ، فان الصحراء الغربية الكبرى التي تمتد بين نهر النيل وحدود ليبيا ظلت بعيدة عن ابحاث البترول

بترول في الصحراء

وقد قدم الى امريكا منذ ثلاثة اسابيع الزعيم الصناعي الكبير وصاحب احدى شركات الملاحة المهندس احمد عبود ، ومنذ وصوله وهو يعمل في انهاء الاجراءات بالبحث عن البترول

وصرح الاستاذ عبود بقوله : لقد درس خبراء الجيولوجيا منطقة الصحراء الغربية منذ عام ولديهم ادلة على ان فرصة العثور على البترول تحت الصحراء كبيرة .

شركة مصرية امريكية

واضاف الزعيم الصناعي المصري الى ذلك : انه تم تأليف شركة « اجيبشان اويل اكسبلوريشن » وقد حصلت من الحكومة المصرية على امتياز مدته ٣٠ سنة . وتضم هذه الشركة ٤ شركات امريكية هي « سيتيز سرفيس ، كونتيننتال اويل ، ريتشفيلد اويل ، ثم اوهايو بتروليام » وانضم الاستاذ عبود الى هذه المجموعة شريكا خاصا في العملية

والشركة على استعداد لانفاق مابين ٣٠ مليونا و ٤٠ مليون دولار في البحث عن البترول .

وقد تمت الاستعدادات الخاصة بنقل الآلات من امريكا الى مصر على بواخر شركة البوستة الخديوية التي يراسها ويديرها المهندس عبود .

ويعرف الاستاذ عبود في امريكا باسم « مستر مصر » لمشروعاته الضخمة فيها . فقد بنى خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة شبكة من الشركات الصناعية والهندسية ، وشركات النقل في القاهرة والاسكندرية .

وقد درس الاستاذ احمد عبود الهندسة المدنية في جامعة جلاسجو وفي الكلية الفنية الملكية باسكتلندة .

مشروع كبير للري

وظهر اسمه لاول مرة في مصر عام ١٩٢٧ عندما قام بمشروع كبير للري ، واستطاع في ستة شهور ان يصلح ١٥ مليون متر مكعب من الاراضي القاحلة ويجعلها معدة للزراعة . ومنحه الملك فؤاد لقب « باشا » مكافأة له على عمله . وظل يحتفظ بالقب الى ان الغت الحكومة الحالية الالقاب .

تمصير الخديوية

وفي عام ١٩٣٠ تسلم احمد عبود شركة البوستة الخديوية وكانت شركة انجليزية في طريق التدهور ، واستطاع ان يحولها من شركة تمتلك ٦ سفن قديمة الى شركة قوية تمتلك الآن اسطولا يضم ٢٠ باخرة .

السكر والنسيج والسماد والعطور

ويمتلك شركة الاوتوبيس في القاهرة ، ومصانع سكر ومصانع نسيج ، ومصنع السماد الوحيد في مصر ، وقد بلغت تكاليف هذا المصنع ٩ ملايين جنيه ينتج سنويا ٣٠٠ الف طن من السماد . وبدا اخيرا في انشاء مصنع الروائح العطرية . ويملك كذلك شركة كبيرة للبناء والهندسة وعقارات واسعة .

مصنع للورق

والى جانب مباحثاته لانهاء الترتيبات الخاصة بمشروع البحث عن البترول في الصحراء الغربية ، خصص الاستاذ عبود جزءا من وقته لشراء الآلات مصنع الورق يقوم الآن ببنائه .

وقد صرح الاستاذ عبود بقوله : ان في مصر موارد طبيعية هائلة لم تستغل ، فاذا نجحنا في العثور على البترول في الصحراء الغربية ، عثرنا على مصدر جديد للبترول للمصانع الامريكية ، وساعدنا على تحسين العلاقات بين مصر وامريكا ، وفتحنا ميدانا جديدا للصناعة في بلادي .

وتقضي شروط الاتفاق بان تحصل الحكومة المصرية على ضريبة على ما تستخرجه الشركة الجديدة من البترول .

وقد قضى الاستاذ عبود كثيرا من وقته الذي قضاه هنا في تفقد منشآت استخراج وتكرير البترول في الولايات الغربية والجنوبية الغربية ودراسة وسائل العمل .

وسيمر الزعيم الاقتصادي المصري - وهو في طريق عودته الى القاهرة - بباريس ليحضر اجتماع شركة قناة السويس بوصفه عضوا في مجلس الادارة

معلومات عن رحلة المهندس عبود الاخيرة

⊙ قطع المهندس احمد عبود بطائرة خاصة حوالي ١٠ الاف ميل وتنقل بها في كافة ارجاء الولايات المتحدة من الشمال الى الجنوب ومن نيويورك الى سان فرنسسكو .

⊙ كانت محطات الاذاعة والتليفزيون في امريكا تتسابق في الحصول على اخباره وتنقلاته واتصالاته برجال المال الامريكيين

⊙ كان مندوبو الصحف والمجلات الكبرى دائمي الاتصال بالمهندس عبود للحصول على تفصيلات مشروعاته الاقتصادية الجديدة وقد حرصت هذه الصحف والمجلات على نشر هذه الاخبار في صفحاتها الرئيسية .

⊙ تلقى الزعيم الاقتصادي اكثر من ١٠٠٠ دعوة من كبار الماليين وملوك البترول ورجال البنوك والشركات والسلك السياسي والحكومة وقد اعتذر عن الكثير من الدعوات لانشغاله في اعداد مشروعاته الاقتصادية الجديدة .

⊙ لم يشتر المهندس احمد عبود غير آلات وماكينات لانه ليس من هواة المشتريات الاخرى كالهدايا وغيرها .

⊙ اعجب احمد عبود بنظام الانتاج الصناعي الامريكي وشاهد في ديترويت سيارة تصنع في ٥٢ دقيقة تماما ، شاهدها وهي معدن مصهور حتى ركب فيها من المصنع الى الفندق الذي كان ينزل فيه في ديترويت .

⊙ يأمل احمد عبود ان تصل مصر الى الثروة في الصناعة قريبا جدا بفضل تشجيع المسئولين وحرصهم على تصنيع البلاد .

نشرت نيويورك تيمس صورة عبود وكتبت تحتها : الرجل العصامي الذي بدأ السلم من اوله حتى بلغ الثروة ... انه يلبس قميصا ازرق من القماش عادي ... ويشتغل ١٧ ساعة في اليوم - بما فيها الآحاد - وليست له هواية الا السيجار الكبير ..

الثوار العرب يستقبلون صلاح سالم وهو خارج من المسجد البيضاء رافعين بنادقهم في الهواء تحية للثائر الذي جاء من مصر يعيش بينهم ويوحد كلمتهم

(تصوير حسن دياب)

أسرار ثورة جنوب الجزيرة

الخطة السرية التى وضعها الانجليز لسرقة بترول اليمن

رسالة من "الدامانى" الثائر الهارب فى الجبال

فى الثالثة صباحا جلس الصاغ صلاح سالم على درجات سلم بيت الضيافة فى انتظار السيارة التى تقله عبر الجبال الى حيث الثورة فى الجنـــوب ...

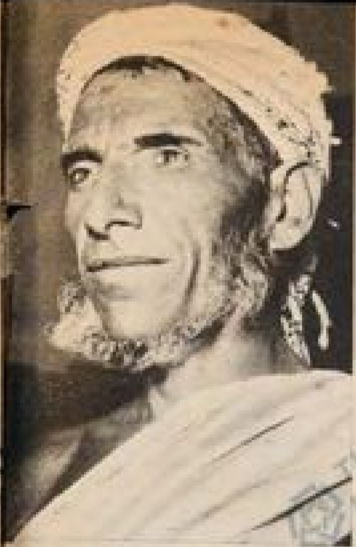

مزيد من الرصاص ... للثائرين العرب !

ثائر من المحميات ... هارب الى جنوب اليمن !

القنابل التي خلفها الانجليز وراءهم بعدما اعتداءاتهم على مدينة البيضاء ... ولم يستطع جنودهم ساعة الانسحاب تحت وابل من رصاص الثوار ان يحملوها معهم .. فكانت الدليل القاطع !

مزيد من الرصاص

م أستطع وانا اطوف بجنوب الجزيرة ارى وأسأل واسمع ، أن اتكهن بماذا سينتهي ذلك الغلي الذي يمور الآن في هذا الجزء من أرض العرب ..

ان فيه انجليزا مغتصبين منذ ١١٧ عاما ، ولا يبدو انهم يريدون ان ينسحبوا اغتصابا !

وفيه عرب تسفك دماؤهم كل يوم وتسلب أموالهم كل يوم ويطردون من أراضيهم بالعشرات كل يوم ... ورغم هذا كله فهم — كما رأيت — ثائرون على الثورة، وكما سمعت من الشباب الأسود الذي يقود الثورة من مدرة في اعمال جنوب اليمن ، التجأ اليها بعد أن هرب من الانجليز في المحميات ، وقد نقلها الى شقيقه الذي هرب معه والذي يخرج عندما تختفي عيون الماجور سيجر ضابط مخابرات الانجليز الذي يطلق عليه الأهالي اسم لورنس جنوب الجزيرة

بعث الى الثائر الاول عمر سالم الدماني مع شقيقه عبد ربه يقول : « انا لن نسكت حتى اسكت قلوبنا ، ولن يستطيع الانجليز أن يحصلوا على شيء الا بعد أن يقتلونا مليونا من عرب الجنوب ... ورغم خلافاتهم وبنادقهم ورشاشاتهم ومدافعهم الساحقة والرصاص الضعيف الذي نحاربهم به حتى يسكتوا عن اعتداءاتهم على أمنا اليمن وحتى يخرجوا من المحميات »

وبعث يقول لصلاح سالم : « انـا نريد من العرب بنادق حديثة ورصاصا قويا ولا شيء أكثر من هذا . وسيحيح الامام اليمن ليحضر مدافع الاطلاق ولكن العرب جميعا لابد أن يرسلوا لنا السلاح ولا بد أن يوالونا بالرصاص »

مناورة في مكيرس ..

ولقد حاولت الادارة البريطانية في جنوب الجزيرة أن تمنع بأي شكل وبأي صورة خبر سفر صلاح سالم الى منطقة البيضاء بجنوب اليمن من أن يصل الى آذان الناس في المحميات أو في جنوب اليمن .

فصادرت الصحف التي نشرت الخبر .

وشنت في عدن حملة ازعاج لاسلكية على الموجة التي يذاع عليها صوت العرب

عبد ربه الدماني ، شقيق عمر سالم الدماني الثائر الأول ... أما عمر الدماني نفسه فيختفي في مغارة في أحد الجبال بعيدا عن عيـون الانجليـز !

الثوار العرب في المدن العربية .. مجرد طلقة واحدة يطلقها صاحب لهم على قمة جبل وبعدها بثوان يخرجون للاقاة الانجليز !

طابور من الثوار ووراءهم « البيضاء » على قمة جبل عال .. دفاع عنها حتى آخر رمق في الحياة !

والسلاح الأبيض ...
اذا دعت الحاجة !

شيخ قبيلة من اليمن ...
اعتداءات كل يوم !

يحدد نهاية المعركة!

في مصر ... كان أعلاها أصوات الطبول الزنجية تلاع على نفس الوتيرة لتشوش عليها حتى لا نكاد نسمع عن الاطلاق طوال اليومين السابقين الرحلة

ويبدو أن الضابط الانجليزي الذي يحكم منطقة « مكيرس » وهي المنطقة التي تشن منها حملات الاعتداء المستمرة على جنوب اليمن أراد أن يقوم بمناورة اعتقد أنها قد تحمل صلاح سالم على أن يلغي رحلته الى قلب القبائل الثائرة في الجنوب ...
ففي نفس اليوم الذي غادر فيه تعز الى صنعاء ليطير منها الى الجنوب شن الضابط الانجليزي أضخم اعتداء على منطقة البيضاء والصومعة فحاصر المنطقة من فوق الجبال وخرجت الطائرات تحوم على ارتفاع منخفض وتطلق مدافعها الرشاشة على مراكز الجيش اليمني واستمر الاعتداء من الظهر حتى ساعة الغروب وكان الضابط الانجليزي يظن أن صلاح سالم سيصل الى الجنوب في ذلك الوقت .. ولكنه كان يقضي اليوم والليلة في صنعاء !
وسمع حاكم عدن - توم هيكنبوثام - بقصة الاعتداء فطار في صباح اليوم التالي مباشرة - يوم وصول صلاح سالم - الى مكيرس وبقي فيها حتى غادر صلاح سالم الجنوب .. ليراقب بنفسه الموقف ويمنع - وهذا هو الأهم - حدوث أي اعتداء حتى لا يشهده صلاح سالم بنفسه فيصبح دليلا ووثيقة الهام !
وهذا هو ما حدث بالفعل ...
لقد قال شيوخ « البيضاء » أن يوم الزيارة هو اليوم الوحيد منذ أكثر من ثلاثة أشهر الذي لم يحدث فيه اعتداء على مراكزهم العسكرية أو قراهم الآمنة الساكنة ...
ولقد أصبح الاعتداء البريطاني شيئا يتوقعه عرب القبائل في جنوب اليمن في أي لحظة في الليل أو النهار ..
وأصبح الاعتداء شيئا له قيمة .. وليس مجرد مناوشات على الحدود . لقد اتخذ صفة العنف منذ ما بدأت الادارة الانجليزية في التحصينات الرئيسية لاطلاق المدافع الرشاشة من الطائرات .. وتأمر

البقية على الصفحة التالية

رصاص الانجليز – دليل الاعتداء – داخل البيوت في جنوب اليمن

الصاغ صلاح سالم يدرس خريطة المنطقة مع شيخين من شيوخ قبائل الجنوب .

أعلى بيت في جنوب اليمن .. تعرض وحده لثلاث قنابل من قنابل الانجليز ...

تابع أسرار ثورة جنوب الجزيرة

موق عدا باستخدام مدفعية الهاون لتطلق قنابلها عبر الجبال على المدن بما فيها من سكان أكثرهم نساء وأطفال !

ولم يعد السلاح من الكماليات .. عن الرجل في جنوب اليمن اليوم يبيع جمله الوحيد ليشتري بندقية له وبندقية لابنه الذي لا يتجاوز عمره في أغلب الأحيان – الثانية عشرة !

والرجل في جنوب اليمن اليوم .. يهمه – أكثر من رعاية غنمه أو زراعته الضئيلة – أن ينضم منذ الصباح الى طوابير الرجال والشبان التي تطوف بالمدن والقرى طول النهار وأغلب الليل .. تصرخ بصيحات الحرب وتذكي الحماسة في الشوارع والطرقات

والرجل في جنوب اليمن اليوم أيضا يهمه – قبل طعامه – أن يقضي الساعات الطوال في سطح بيته مع جماعة من الثوار أو في نافذة تطل على الجبال الشاهقة حيث الحدود التي يأتي منها الاعتداء ليرقب الطريق ويطلق الرصاصة الأولى دفاعا عن بيته وزوجته وأولاده !

ولقد كانت الاعتداءات البريطانية في البداية مجرد هجمات تشن كل اسبوع مرة .. ثم بدأت الفترات فيما بينها تتناقص حتى أصبحت تقع كل يومين مرة وأحيانا كل يوم في منتصف الليل أو قرب الفجر

وفي يوم ٥ يناير بدأ أول اعتداء فتعدى الانجليز الحدود واحتلوا حصن ذي المربع في الصومعة

وفي ١٥ يناير هاجموا البيضاء وأطلقوا كميات لا حصر لها من الرصاص لخلق حالة من الذعر والإرهاب

وفي ٢٥ يناير هاجموا الصومعة وألقوا قنبلة يدوية على مركز الجيش اليمني ثم سكت الانجليز حتى أول مارس فهاجموا البيضاء في الليل وتركوا في كل بيت أثرا لمدافعهم الرشاشة

وفي ١٠ مارس هاجموا الصومعة في الليل

وفي ٢٣ مارس هاجموا حصن الدقيق في أرض آل عمر

وفي ٢٤ مارس هاجموا حصن القصاب وفي ٢٧ مارس هاجموا القافلة المسافرة من البيضاء الى رداع في قلب اليمن .. ومعنى هذا أنهم توغلوا الى قرب قلب المملكة اليمنية نفسها ولم يقتصروا على مناطق الحدود فقط !

وفي ٢٨ مارس هاجموا «الهجر» ليلا وفي ٢٩ مارس هاجموا للمرة الثانية القافلة المسافرة من البيضاء الى رداع وفي ٣٠ مارس هاجموا مركز الجيش اليمني في حنو

وفي ٢ ابريل هاجموا أرض «آل يحيى» وفي ٣ و٤ و٥ ابريل هاجموا على التوالي مناطق « الهجر » والبيضاء ثم الهجر مرة ثانية

وفي الأيام من ٧ ابريل الى ١٢ ابريل هاجموا « آل يحيى » وحصن الناصر والبيضاء والصومعة والقصاب ثم الصومعة مرة أخرى

وفي ١٤ ابريل هاجموا « نور نور »

وفي ٢٤ ابريل هاجموا البيضاء في الفجر

وفي ٢٧ ابريل هاجموا القصاب ثم هاجموها مرة أخرى في ٤ مايو ثم في ٩ مايو عندما كان الناس يصلون الفجر

وفي ١٠ مايو وقعت معركة عنيفة في الصومعة عندما هاجمها الانجليز بالنهار وفي ٢٠ مايو تجددت المعركة بصورة أعنف فاستعمل المهاجمون المدافع الرشاشة وأطلقت الصواريخ لتشعل الحرائق في المدينة .

وفي ٢١ مايو هوجمت الهجر

وفي ٢٥ مايو وصلوا الى أطراف مدينة الصومعة وأطلقوا ١٢ قنبلة على مدينة البيوت وما فيها من نساء وأطفال

وفي ٢٨ مايو عادوا فهاجموا الهجر

وفي ٣٠ مايو أطلقوا الرصاص على عامل الصومعة – أي المحافظ ممثل الحكومة اليمنية – وقامت معركة استمرت ثلاث ساعات

وفي ٢ يونية هوجمت الصومعة مرة أخرى

وفي ٦ يونيو أطلقوا ١٢ قنبلة على مدينة البيضاء

وفي ٨ يونيو تعرضت القصاب لأشد هجوم منذ بداية الاعتداءات

وفي ١٧ ، ١٨ يونيو هوجمت الصومعة مرتين وقتل في المرة الثانية أربعة من جنود اليمن وفي ٢٠ يونيو هوجمت مرة ثالثة

وفي يوم ٨ يوليو وقع آخر اعتداء على الصومعة وهو الاعتداء الذي كان مقصودا بمناورة من الضابط الانجليزي في مكرس أنها قد تجعل صلاح سالم يعدل عن زيارته للجنوب !!

أما الرعب الأكبر فتشاؤه الطائرات الحربية الضخمة التي تغادر مطار مكرس عشرات المرات كل يوم فتطير فوق المدن والقرى اليمنية حتى لتكاد تلامس سطوح البيوت ..

الايام القادمة ..

والذي يعتقده كل الذين قابلتهم من شيوخ القبائل في جنوب اليمن .. وشيوخ القبائل المهاجرة الى اليمن من ظلم الانجليز في المحميات ، أو القبائل التي طردت من أراضيها في المحميات طردا ..

الذي يعتقده هؤلاء جميعا أن الاعتداءات في الايام القادمة سوف تشتد الى درجة قد لا يستطيع أحد منهم أن يتصور مداها .. فإن الذين يتسللون منهم عبر الحدود الى داخل المحميات ليراقبوا تحركات الانجليز قد أبلغوا أن حشودا كبيرة من الرجال المسلحين تستعد الآن وراء الجبال الشاهقة على الحدود

ورغم البدائية العجيبة التي تعيش فيها القبائل ...

ورغم بعدهم عن العالم وما يدور فيه أو يقال – إلا عن طريق صوت العرب الذي يصلهم واضحا أحيانا ومشوشا في أغلب الاحيان – فهم يعلمون جيدا ماذا يصنع الانجليز .. وماذا يريدون من وراء هذا الذي يصنعون !

المصالح الثلاثة !

أن الانجليز يريدون أن يحرزوا ثلاثة مصالح – وليس عصفورين فقط ! – بحجر واحد ..

فهم يعتقدون مثلا ، بل ويؤمنون ، أن اعتداءاتهم المستمرة على جنوب اليمن سوف تحمل اليمن حملا على الخضوع لمطالبهم ، ومطالبهم – البسيطة كما يقولون ! – تتلخص في أن تسكت اليمن عن مشكلة الحدود القائمة بينها وبينهم فتعترف بالحدود المرسومة الآن بينها وبين المحميات .. وبذلك يتسنى للانجليز أن يصنعوا الاتحاد الفيدرالي للمحميات .. الاتحاد الذي يريدون من ورائه ضمها نهائيا الى الامبراطورية !

ويعتقد الانجليز أن اعتداءاتهم المستمرة على الجنوب سوف تحمل سكان مدن وقرى هذه المناطق على الهجرة بحيث تصبح المنطقة شريطا خاليا من الارض يفصل المحميات عن الاتصال بالعرب فصلا تاما ليستطيعوا بعد ذلك أن يصنعوا في المحميات ما يريدون بعيدا عن أي رقابة .. وفي اعتقادهم أيضا أن الاعتداءات سوف تحمل قبائل جنوب اليمن على تسليم الثوار اللاجئين إليهم والهاربين منهم من المحميات فيكونون هم ليكونوا درسا للقبائل الاخرى الثائرة ... أو على الاقل يهاجرون مع اليمنيين من هذه المنطقة المتاخمة للحدود الى قلب اليمن فيأمن الانجليز شر الهجمات التي يشنونها على معسكراتهم وطرقهم ومطاراتهم !

وثمة مشكلة ثالثة يعلق الانجليز عليها آمالا كبيرة .. هي مشكلة شبوه ..

وشبوة هذه منطقة من صميم أرض اليمن ، على بعد غير قليل من الحدود .. تحت جبالها ثروات معدنية ضخمة وتحت أرضها والأراضي المحيطة بها بحيرة بترول لم تستغل منها قطرة واحدة ..

وفجأة في عام ١٩٣٦ هبطت الطائرات الانجليزية في الحقول المجاورة للمنطقة وخرجت منها قوات بريطانية مسلحة فاحتلتها .. بدعوى أنها جزء من أراضي المحميات ! !

والسبب الطبيعي الاصلي – كما هو واضح – الثروة المعدنية والبترول الكامن فيها .

وبدأت مفاوضات بين الطرفين ..

واحتجت اليمن وظلت تكافح حتى تم الاتفاق على أن تكون شبوة منطقة خالية لا تبقى فيها اليمن ولا انجلترا !

ولكن الانجليز لم يسكتوا .. فقاموا بشق طريق طويل بين شبوه – حيث موارد البترول – وعدن حيث معامل التكرير والمصانع الضخمة التي تكلفتهم حوالي تسعين مليونا من الجنيهات ..

وبرغم انذاراتهم المتوالية التي تلقى بالطائرات على القبائل التي تقف في وجه هذا الطريق ، وبرغم تنفيذ هذه الانذارات بضرب القنابل والمدافع .. فان قبائل

↓ طوابير الثوار العرب تمر طول النهار وأغلب الليل في الشوارع والطرقات تصرخ صيحات الحرب وتزكي الحماسة

• بعد انتهاء الرحلة الشاقة الى جنوب اليمن وقبل ان يستقل الطائرة فى مسافة تبعد عن مدينـــة « البيضـــاء » ساعتين بالسيارة ..استلقى الصاغ صلاح سالم على الارض تحت جناح الطائرة يستريح دقائق قبل مواصلة الرحلة

(تصوير حسن دياب)

جنـــوب اليمن ملزالت تقف فى وجه الانجليز .

ومن اجل‌شبوه – المحفور الثالث‌ ينتزع الانجليز الآن استعدائهم الوحشية المتكررة على قبائل الجنوب ليستولوا على بترولها قنيمة خالصة .

ثورة على ثورة !

.. ومن اجل ذلك الجزء من الطريق الذى يمر داخل المحميات الى عدن تثور الآن القبائل فى المحميات .. ثورة اخرى غير ثورتها على « الاتحاد » الذى يريد الانجليز فرضه عليها بالقوة

فثمة قبائل‌تخشى على‌نفسها من‌انقطاع الضرائب التى تتقاضاها من القوافل التى تمر بأراضيهـــا .. اذا بدأت القوافل تستخدم هذا الطريق الجديد .

وثمة قبائل اخرى تأخذ المسألة على انها مسألة دينية محضة .. فهى ترفض ان يبقى اجنبى بينها او على الاقل يمر على الطريق فى اراضيها !

٢٠ قبيلة تشتعل بالثأر

والذى لاشك فيه ان ثلاثين قبيلة بين كبيرة وصغيرة – حتى الاسبوع الماضى .. [illegible] فيهـا الثورة ضد الانجليز داخل المحميات .

وجميعهـــا تتفرع من خمس قبائل ضخمة شهيرة :

قبيلة العدانى فى العوازل
وقبيلة الربيزى فى العوالق العليا
وقبيلة لعلهى فى عله العليا
وقبيلة الحسن فى عله السفلى
وقبيلة الكلابى فى العوالق السفلى

والذى لاشـك فيه ايضا ان جميع افراد هـــذه القبائل – حتى نساءها واطفالها – يتعرضون الآن لأبشع حملات التعذيب والارهاب ..

ولن تمر ايام حتى تطرد طردا وترغم على ترك اموالها وممتلكاتها !

قصة كل قبيلة ..

.. ولقد استمعت – عبر الحـــدود بين اليمن والمحميات – الى قصة آخر سلطنة حاول الانجليز ان يضموها الى الاتحاد الذى يريدونه .

والسلطنة اسمها الواحدى

وسلطانها اسمــه ناصر بن عبد الله الواحدى .

ولقد وصل الى مقر السلطان صباح ذات يوم فى اوائل هـــذا الشهر ضابط بريطانى اسمه ماكنتوش ومعه مساعده العربى عبد الله سليمان العراقى ..

وطلب الضابط البريطانى من السلطان ان يوقع على اتفاقية الاتحاد التى وقعها السلطان الكثيرى والسلطان القعيطى

وقال السلطان للضـــابط البريطانى ببساطة : انا ياسيدى لا املك هذا .. فان شعبى هو صـــاحب الحق الاول فى تقرير مصيره . فاذا كان يريد الاتحاد فعلى عينى ورأسى واذا كان يريد الانضمـــام لليمن فهذا ايضا على عينى ورأسى !

وخرج الضـــابط فدعا النـــاس الى اجتماع عام فى منطقة «رضوب»

ودعا الى اجتماع ثان فى العقبة

ودعا الى اجتماع ثالث فى الحوطه

ومرة رابعـــة وخامسة دعا سكان منطقتى « نيل‌السعيدى» و «حبان» ..

ولكن فردا واحدا فى الاجتماعات الخمسة لم يعلن‌موافقته على الاتحاد .. وادعى الضابط البريطانى ان يسافر الى عدن فى نفس اليوم .

وبعد اسبوع واحـــد بعث السلطان بالضامن مع شيوخ القبائل فى سلطنته [illegible] يرفضون فيها بصفة رسمية اى نوع من الاتحاد تحت الحكم البريطانى.

ولم تمض اربع وعشرون ساعة حتى كانت الادارة البريطانيـــة تعلنها حربا مريحة على سلطان الواحدى وقبائله

حملات تاديبيـــة تجرى على العرب والبدو بلا سبب وبدون مقدمات ..

ورهائن تساق بالعشرات لتوضع فى السجون حتى‌تخضع لاوامر الانجليز ..

وعجلات تنس على الزراعات الحية التى يملكها الافراد فتتلفها وتقتل الانعام والجمال .. وهكذا حتى ينتهى الامر – ولابد ان ينتهى – بأن تهرب القبائل تاركة وراءها كل ماتملك لتمنح بريطانيا منحة لقبيلة اخرى او لسلطان آخر وقع معهم اتفاقية الاتحاد !

سلطان العوازل

وربما كان سلطان العوازل – كما تعتقد غالبية الذين تحدثت اليهم فى جنوب الجزيرة – هو السلطان الوحيد الذى يضع نفسه ورجاله – عن رضى نفس وطيب خاطر – تحت امر الانجليز.

فرجاله هم الذين تهاجمون مدن وقرى جنوب اليمن تحت قيادة الضباط الانجليز ورجاله هم الذين يكونون حمـــلات التاديب التى يشنها الانجليز على قبائل المحميات التى ترفض توقيع اتفاقية الاتحاد !

اما الســــلاطين الآخرون الذين وقعوا الاتفاقية .. فالذى يعتقده الكثيرون‌انهم وقعوها تحت ضغط شديد وفى ظل‌حملة ارهاب وتخويف .

ولقد تركت جنوب الجزيرة والانجليز الذين اغتصبوه منذ ١١٧ عاما مازالوا يغتصبونه شبرا شبر .. ويبدو انهم لايريدون أن يشبعوا اغتصابا ..

والعرب الذين‌تسلك دماؤهم وتسلب اموالهم مازالوا ثائرين ، ويبدو انهم سيظلون ثائرين .. فان عمر العدانى الذى يختفى اليوم فى مغارة ، ومنها يتسلل تحت جنح الظلام ليشعلها نارا ضد الانجليز فى المحميات ، قد فهم المسألة ووضعها فى قلبه موضع القداسة جنبا الى جنب مع دينه وعبادته !

دما النهاية ..

فمازلت حتى هذه اللحظة لاأستطيع ان اتكهن بها .. ولكن ثمة شىء يمكن ان يرجح الكفة :

هذا الشىء .. هو مزيد من البنادق ومزيد من الرصاص للثائرين العرب !

صلاح هلال

لن قصرا .. اطلال وجدران .. بقايا قصر كان يضم الف حجرة وكان يضم جميع الملذات الموجودة فى العالم .. وكان يحوى اقساما تمثل جميع الاجواء فى البلاد .. وكان يسمى بعد هذا قصر الملذات .. وذهب قصر الملذات وبقيت أطلاله وجدرانه .. وقيل بعد هذا ان كنز قارون موجود فى هذا المكان ، وان فتح باب الكنز يحتاج الى ذبح ١٦٠ طفلا .. وظهرت بعد ذلك شائعة اختفاء الاطفال فى مدينة الفيوم التى تبعد عن مكان الكنز كيلو مترا واحدا ...

قصة الأطفال

٢٥ طفلاً أخفتهم

أسطورة تقترب من الخيال تعيش فيها الفيوم هذه الايام ..

أسطورة مطوقة بالشائعات ..

شائعة تقول ان ٢٥ طفلا قد اختفوا تماما من الفيوم ..

وشائعة تقول ان عربة بوليس شوهدت وهى تدور فى شوارع الفيوم لتقول للاهالى : أنتم مهددون بخطف أولادكم .. حافظوا عليهم جيدا واعلموا ان كل واحد منكم سيحاسب بالحبس ثمانية اشهر يوم يبلغ عن خطف ولده فسوف يكون هو المسؤول الاول عن هذا الاهمال ..

وشائعة تقول ان كنز قارون لم يبق عليه الا أيام حتى يرى النور .. ويخرج من بطن الارض أموال قارون وذهبه ومجوهراته .

شائعات وشائعات تعيش فيها المدينة التى اشتهرت بالعنب والفواكه، واصبحت الحياة داخل البلدة حياة غريبة .

والبوليس يبحث عن الاطفال الذين اختفوا – وعددهم – حسب بيان وزارة الداخلية – لايزيد على ثلاثة اطفال ..

ولكن الشائعات تقول ان العدد الحقيقى للاطفال الذين اختفوا ٢٥ طفلا ..

اطفال بالجملة

٢٥ طفلا اختفوا فى ١٥ يوما .. هكذا يقول الاهالى ..

والشائعات تقول ان هؤلاء الاطفال قد اختفوا بطريقة واحدة .. يخرج الطفل الى الشارع ليلهو أو يرسله والده لقضاء حاجة .. أية حاجة ..

وتنتظر الاسرة ابنها .. ساعة وراء ساعة وتمضى الساعات ولا يعود الطفل .. وتمر الايام ولا يعود الطفل .. وتمر الاسابيع ولا يعود الطفل .. اين ذهب ؟.. اين اختفى ؟..

لا أحد يدرى .. الطفل المختفى نفسه هو الذى يعرف اين ذهب ..

والعصابة الملثمة الخيالية التى يرسم افرادها اهالى الفيوم ، هم الذين يعرفون اين ذهبوا ؟

قصة كنز قارون

هل هو الكنز ؟

هل الكنز هو السبب فى حوادث الاختطاف ؟

لقد انتشرت قصة كنز قارون فى الفيوم انتشارا كبيرا .

كل واحد من اهالى الفيوم يروى لك قصة هذا الكنز كأنه يقرأها لك من كتاب مفتوح ..

« هناك كنز فى بلدة « كيرن فارس » .. التى تبعد عن مدينة الفيوم كيلومترا واحدا .. وبهذه المدينة قصر اسمه قصر التيه او قصر الملذات »

هذا الكنز هو كنز قارون الذى سمعنا عنه كلنا فى الكتب والامثال ..

والشائعات تقول ان العثور على هذا الكنز لن يتم الا بشرط ..

هذا الشرط هو سفك دماء ١٦٠ آدميا فى مكان معين قيل ان الكنز يقع تحته .

مطلوب اذن ١٦٠ آدميا لكى يتم ذبحهم فوق رأس هذا الكنز .

التواب عبد الله .. منادى المدينة .. كان ينادى عن الاطفال المفقودين والاجر والثواب عند الله ...

مرشح للخطف.. عامل فى لوكاندة ... الرى .. أمسك بطفل رشحته الاشاعات للخطف

طفله فوق كتفه .. فى شارع من شوارع الفيوم .. والد يحمل طفله فوق كتفه خوفا من افراد العصابة الملثمة التى زعموا انها تمرح فى شوارع الفيوم وتبتلع الاطفال ...

الشبح الخيف .. شارع في الفيوم .. منازل مغلقة .. وهدوء يجتاح المدينة ..
خوفاً من الشبح الذي يهدد الاطفال بالخطف في أي لحظة من لحظات الليل او النهار

الذين ابتلعتهم شوارع الفيوم
الإشاعات في ١٥ يومـًا..!

وليس هناك بعد ذلك سوى الاطفال .. الاطفال الذين يمكن اختطافهم .. وتخزينهم تماما كما تخزن الطيور لكي يذبحوا عندما يكتمل عددهم ويصل الى الرقم المطلوب .. وعندئذ تنفتح ابواب الكنز .. ويرى مال قارون نور الحياة من جديد .. بعد الاف السنين التي مضت عليه وهو راقد تحت الارض في نومة طويلة لم يستطع احد ان يوقظه منها ..

اين ذهب الاطفال ؟

ولم تقل الاشاعات اين ذهب هؤلاء الاطفال ..

العصابة الخفية التي رسم الاهالي أفرادها في خيالهم ماذا فعلت بهؤلاء الاطفال الخمسة والعشرين ؟

هل ذبحتهم واحتفظت بدمائهم ؟ ام انهم مازالوا احياء في انتظار اكتمال العدد ؟

ابني .. فستاني .. ام من الفيوم .. وطفل من الفيوم .. طفل صغير جدا ولكن الام راحت تخفيه خوفا من الخطف .. جو من القلق والرهبة تعيش فيه المدينة

خفير الكنز يتكلم

ليس هناك قطرة واحدة في مكان الكنز ..

وليس هناك خفير يدل على الجاسوسي خفير عينته مصلحة الآثار ليحرس البقعة الاثرية الكبيرة الباقية في هذه المنطقة .. القصر نفسه الذي كان يضم اكثر من الف حجرة .. ويقص الاهالي بكل معتقدات العالم والذي كان يشتمل على اقسام تمثل المناطق الحارة والباردة والمعتدلة .. هذا القصر الكبير لم يبق منه الآن الا أطلال وجدران ..

والخفير يقول انه لم يشهد احدا جاء يبحث عن الكنز .. ولكنه يؤكد حقيقة وجود الكنز .. ويعترف .. انه يحاول مع بعض الاهالي الوصول اليه منذ ثلاث سنوات ..

ويقول الخفير .. ان طريقة فتح الكنز ليست بسفك دماء الاطفال عليه .. ولكن بسفك دم ديك واحد ..

لنا اين هذا الديك الذي سوف يفتح كنز قارون .. فهذا هو اللغز ..

ويمضي الخفير في رواية القصة .. في كل ليلة نسمع صوت ديك يصيح في هذه المنطقة .. نسمعه تماما ونهب من نومنا على صوته .. ونجري الى مكانه .. ولا نجد شيئا ..

انا اؤكد انني سمعت صوت الديك .. واؤكد انني احسست بانه موجود في هذه المنطقة التي يقع فيها الكنز .. ولكنني اؤكد كذلك انني قلبت كل مكان بحثا عنه ولكنني لم اجده .. ثلاث سنوات كاملة ..

طاحونة من الاسئلة

هذه هي قصة كنز قارون ..
هل هي حقيقة ؟
هل هي خيال ؟
لا احد يعرف ..

الذي يعرفه اهالي الفيوم هو ان هناك شبحا يهددهم .. قد يكون الشبح من صنع خيالهم .. وقد يكون حقيقة .. ولكن كل اسرة مفروض عليها ان تفتح عيونها جيدا حتى لا يخطف احد اطفالها .. كل والد مسؤول عن ولده ..

والشائعات تنطلق كل لحظة .. من فم الى فم .. واكبر هذه الشائعات هذه التي تقول ان عربات البوليس تلف في كل ميدان وكل شارع وكل حارة بالفيوم لتقول للاهالي : اولادكم في خطر ..

والبوليس نفسه كالزوج آخر من يعلم بهذه الشائعة .. ولا يعرف الى متى تظل هذه الاسطورة ؟ .. الى متى يظل اهالي الفيوم في هذا الجو المشحون بالرعب والقلق والفزع والرهبة ؟

سر مجهول تماما كالكنز الذي يحاولون اليوم ان يفتحوا ابوابه بدماء آدميين لكي تنفتح بعد آلاف السنين التي قضاها في نومة لم يستطع احد ان يوقظه منها ..

جلال عمر

اين ذهبوا ؟ .. نساء الفيوم على ابواب البيوت لا يستطعن الخروج ؟! واطفالهن على اكتافهن .. ووزارة الداخلية تنفي كل شيء وتقول ان ثلاثة اطفال فقط اختفوا

هل يجد رجال الأحزاب القديمة مكانا لهم فى المجلس الوطنى

شيخ "المنجمين" يطالب باختياره عضوا عن اتحاد الفلكيين وقارئى الكف!

المجلس الوطنى ... متى سيجتمع ؟ .. ومن الذين وقع عليهم الاختيار ليكونوا اعضاء فى هذا المجلس ؟ .

الشىء المؤكد .. ان اللجنة الوزارية التى شكلت لاختيار اعضاء المجلس قد فرغت من ترشيحاتها لممثلى محافظة واحدة وثلاث مديريات ..

وان اللجنة بدأت بدراسة ترشيحاتها لخمس مديريات اخرى ..

والمفهوم حتى الآن انه طلب الى هذه اللجنة أن تفرغ بسرعة من أبحاثها .. وان النية كانت متجهة لاعلان أسماء أعضاء المجلس فى ٢٣ يوليو الجارى ..

ولكن .. هل يمكن للجنة ان تفرغ من ابحاثها قبل هذا التاريخ ؟ .. هذا ما يحاوله اعضاء اللجنة ولذلك فهم يسهرون جاهدين على أن يتقدموا الى مجلس الوزراء بقائمة ترشيحاتهم الكاملة خلال الاسبوعين القادمين ..

وقد سافرت عدة لجان فرعية الى الاقاليم وستقوم هذه اللجان باستكمال الدراسات المتعلقة بترشيحات اللجنة الوزارية لاعضاء المجلس الوطنى .

***

ومن هذه الدراسات .. التحرى عن شخصية المرشحين وماضيهم .. وعلاقاتهم بالناس فى الاقاليم التى سيمثلونها كأعضاء فى المجلس الوطنى ..

وسألت الاستاذ فتحى رضوان عن الصفات التى تتطلبها اللجنة الوزارية فى المرشحين لعضوية المجلس فيقول :

— ان هناك شروطا عامة يجب ان تتوافر فى هؤلاء المرشحين ..

واول هذه الشروط .. أن لا يكون قد عرف عنه أنه ترقى فى أسلاك نقابية أو نوعية كاستغلال النفوذ أو المساعدة فى افساد الحكم .. وأن لا يكون متهما بالاشتراك فى الاساءة الى الحريات العامة ..

وثانيها .. أن يكون على فهم كامل بمبادىء الثورة وأهدافها .. وأن يكون مدركا منذ الوهلة الاولى أن المجلس الوطنى ليس سوى احدى الادوات التى يراد بها دفع الامة لتحقيق أهداف الثورة بخطى أسرع ..

وثالثها .. أن يكون المرشح شخصية لها كيانها ونفعها فى المجتمع الذى يعيش فيه .. وأن يكون لها انتاجها الملموس سواء أكان هذا الانتاج اقتصاديا أم فكريا أم اجتماعيا ..

***

ويقول السيد فتحى رضوان .. ان هناك شروطا أخرى يجب أن تتوافر فى الاعضاء الذين سيقع عليهم الاختيار لتمثيل المناطق المختلفة .. ومن هذه الشروط أن يكون محبوبا فى منطقته وأن

الصاغ صلاح سالم مع الدكتور نور الدين طراف والاستاذ الشريعى يبحثون فى ترشيحات اللجنة لاعضاء المجلس الوطنى .. أما الاستاذ فتحى رضوان أو دينامو اللجنة فقد كان يستفسر فى التليفون عن ماضى احد المرشحين !

يكون قادرا على تمثيل أهل هذه المنطقة.

وفى سبيل التعرف على مركز كل من هؤلاء المرشحين تقوم اللجنة الوزارية بتحريات واسعة عنه ..

انها أن يكلف كل من اعضائها بالاستفسار عنه من خمسة أو ستة من أهل الرأى فى منطقته .. ثم تبدأ تحريات أخرى وعادة يسأل أكثر من مائة شخص عن المرشحين عن كل مديرية ومحافظة ..

والمفهوم .. أن كل هذه الابحاث تهدف الى شىء واحد .. هو أن يكون المرشح قادرا على الفوز فى أية معركة انتخابية لو قدر له أن يخوضها فى الظروف العادية الطبيعية ..

ويؤكد الاستاذ فتحى رضوان .. أن اللجنة لا تعتبر من الظروف العادية الطبيعية الضغط الاجتماعى والاقتصادى والقبلى .. وهى ظروف شاذة كان لها تأثيرها فى الماضى فى المعارك الانتخابية وكانت دائما سببا فى تضحية بعض العناصر الصالحة عن الاشتراك فى الحياة النيابية ..

***

وشىء آخر .. فقد كانت غالبية المجالس النيابية فى عهود الفساد لا تمثل الا فئة قليلة من الناس ..

فقد كانت الحزبية وسيطرة العائلات الكبيرة تلعبان دورا كبيرا وراء انتخاب اعضاء هذه المجالس النيابية ..

وتسأل عن كتلة الشعب بمعناها الحقيقى فى هذه البرلمانات القديمة فلا تجد لها ممثلين لا بالقليل او بالكثير ..

فالعمال والفلاحون وصغار التجار والموظفون لم يكن لهم أدنى صلة بالحياة النيابية ..

وبالتالى لم يكن هنالك اى صدى لمصالحهم فى التشريعات أو القوانين التى كانت تدور حولها أبحاث ومناقشات البرلمانات القديمة ..

وقد يقول البعض .. أن عهود الفساد لم يكن مفروضا فيها أن تبعث بالفلاحين والعمال الى المجالس النيابية

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن تبين من دراسة محاضر جلسات هذه المجالس أن أحدا من أعضائها لم يبرز فيها بسبب متابعته لمصالح الفلاحين والعمال ودراسة هذه المصالح دراسة احصائية على أسس علمية صحيحة ..

بل كان يكفى أن يقف أحدهم مدافعا من هؤلاء الناس فتنهال عليه الاتهامات التى تنتهى دائما باعتباره من الشيوعيين أو المتطرفين الخطرين على الامن العام ..

***

وحقيقة أخرى تكشف منها تحليل الهيئة النيابية فى عهود الفساد .. فقد تبين أن أكثر من ١٥٠ عضوا من أعضاء مجلس النواب كانوا يمثلون دائما فى البرلمانات المتعاقبة عائلات بعينها ..

ويقول فى هذا الصدد أحد أعضاء اللجنة الوزارية .. أن الهيئات النيابية كانت تركة أو شركة بين عدد محدود من العائلات فقد كان تمثيل هذه العائلات فى البرلمانات المختلفة يكاد يكون ثابتا ..

وكانت بعض هذه العائلات تحرص دائما على أن يكون لها نفس العدد من النواب والشيوخ وأن تغيرت الوانهم الحزبية ..

***

والشىء المؤكد .. أن اللجنة الوزارية اتجهت اتجاها هاما فى تقدير مدى قدرة المرشح على تمثيل أهل منطقته

فقد رأت أن يكون المرشح من البيئة التى يمثلها حتى أن يكون على صلات وثيقة بأهل منطقته ..

ويقول الاستاذ فتحى رضوان فى هذا الصدد .. أن الصلات العائلية لا يمكن أن تكون مقياسا عادلا فى عهد الثورة

فالكثيرون من أبناء هذه العائلات قد قطعوا صلتهم بمواطنيهم وهم لا يفكرون فى الذهاب اليها الا فى المناسبات ومنها الترشيح للانتخابات ..

***

وتسأل عن رجال الاحزاب السابقين .. وهل ستضم قائمة المرشحين عددا منهم ؟

وفى هذا الصدد يقول أحد أعضاء اللجنة الوزارية : أن رجال الصف الاول فى الاحزاب قد حرموا من مباشرة حقوقهم السياسية بتحقيقهم وزراء سابقين ..

وبقى هؤلاء رجال الاحزاب الذين عرفوا بلونهم الحزبى الصارخ .. وهؤلاء لن يفكر أحد فى ترشيحهم ..

أما الحزبيون الذين تتوافر فيهم الشروط العامة الرئيسية للمرشحين .. ومنها اعتناقهم لمبادىء الثورة واهدافها فقد أتيحت الفرصة لعدد كبير منهم للمساهمة فى المجلس الوطنى ..

***

وعادة لا يؤخذ رأى المرشحين الا فى المرحلة النهائية .. فهو دائما آخر من يعلم ..

وحسب اخذ رأيه .. أن هناك بعضا من المرشحين سيخيرون بين وظائفهم الحكومية وعضوية المجلس الوطنى ..

***

وبعد أن تخطت اللجنة الوزارية شوطا كبيرا فى أبحاثها كان عليها أن تحل مشكلة كبيرة ..

فقد نص قانون تشكيل المجلس الوطنى على نسبة ممثلى الطوائف والهيئات المختلفة فى هذا المجلس ..

ولكن بعض المرشحين يجمع أكثر من صفة كأن يكون من أصحاب الاملاك الزراعية .. ويكون فى الوقت نفسه نجيبا أو طبيبا أو من أصحاب الاملاك العقارية ..

والمؤكد أن اللجنة الوزارية قررت مبدأ هاما هو أن تتقدم الى مجلس الوزراء بقائمة ترشيحات كاملة تضم أسماء المرشحين من جميع المناطق وأن ترفق مع هذه القائمة قائمة أخرى تتضمن نسب توزيع الطوائف والهيئات بين هؤلاء المرشحين ..

وهذا يعنى .. أن الاساس فى الترشيح سيكون لتمثيل المنطقة الانتخابية على أن تراعى النسب التى نص عليها القانون بكل دقة !!

***

ومقارنة النسب التى نص عليها قانون تشكيل المجلس الوطنى بمثيلاتها فى البرلمانات القديمة نجد مفارقات غريبة ..

- فالمطلوب فى المجلس الوطنى ١١٢ عضوا يمثلون طبقة الزارعين على أن يكون أغلبهم من صغار الزارعين والمستأجرين والعمال الزراعيين ..

وكانت نسبة الزارعين فى الهيئة النيابية السابقة مثلا ١٢٢ مزارعا أغلبهم من أبناء العائلات الكبيرة والاقطاعيين الزراعيين

- والمطلوب ٥٠ عضوا يمثلون المهن الحرة من أطباء ومحامين وصحفيين وغيرهم .. وكان عددهم فى الهيئة النيابية مثلا ٦٥ محاميا وسبعة أطباء

- والمطلوب ٥٠ من رجال الدين وأهل الرأى والفقه .. ولم يكن عدد هؤلاء يزيد فى أى من المجالس النيابية السابقة على واحد أو اثنين بأكثر تقدير .

- والمطلوب أيضا ٢٥ عضوا يمثلون عمال الصناعة والتجارة والنقل وهؤلاء لم يكن لهم مكان فى البرلمان السابق ..

***

بقى شىء أخير .. فقد تلقت اللجنة توصيات كثيرة من هيئات مختلفة ..

وكانت بعض هذه التوصيات تتضمن ترشيحات من بعض هذه الهيئات لاعضائها ..

ومن أطرف هذه التوصيات رسالة بعثت بها الى اللجنة نقابة أصحاب الحلاقة .. وكانت تزكى نقيب الحلاقين عضوا فى المجلس الوطنى ..

ورسالة أخرى من اتحاد المنجمين وعلماء الفلك وكانت ترشح شيخهم لعضوية المجلس ..

كما بعثت بعض النقابات الى المجلس رسائل تقترح أسماء من تراهم صالحين لتمثيلها ..

ولا تهمل اللجنة اسما واحدا من هذه الاسماء .. وعادة يقوم أحد الوزراء من أعضاء اللجنة بالتحرى عن أصحابها للتعرف على مدى صلاحيته ليكون عضوا فى المجلس الوطنى ..

ولا يمنع ذلك أن يكون نقيبا للحلاقين أو شيخا للمنجمين !!

ماذا نريد من عضو المجلس الوطنى ؟

محمد فتحى على
موظف حكومة

قال .. ان عضو المجلس شوشو يجب ان يكون مثقفا وان يمثل اكبر عدد من الناس .. وان يكون على علم بمشاكل الشعب ومطالبه ..

ومن رأيه أن يضم المجلس ممثلين عن طائفة موظفى الحكومة ما دامت النية قد اتجهت فى الاختيار ممثلين عن الطوائف والمهن المختلفة .. وخاصة أن طائفة موظفى الحكومة تضم نسبة كبيرة لا يستهان بها من الشعب !!

ناجى على
نجار باليومية

يقول .. انه شخص لا يصلح عضوا فى المجلس الوطنى فهو لا يعرف القراءة أو الكتابة .. وكل ما يطلبه فى اعضاء المجلس ان يكونوا انقياء طيبين معروفين بالنزاهة ولم تمسهم احكام مجلس الثورة ولم تلوثهم الاحزاب السياسية المنحلة ..

واختتم رأيه بقوله .. عاوزهم بس يكونوا ولاد حلال .. وربنا يهدى الجميع للبلد !!

زهدى أبو العز
مزارع من خريجى الجامعة

يقول .. ان عضو المجلس الوطنى يجب ان يمتاز بالشجاعة الادبية فيتكلم بالحق مهما كلفه من تضحية .. وان يبتعد عن النفاق والمجاملة على حساب وطنه ..

وان يكون على فهم ودراية بشئون الطبقة التى ينتمى اليها واختير لتمثيلها فى المجلس .. على ان تكون لمعيشته ومركزه بين افراد هذه الطبقة حتى يكون تمثيله سليما ومرضيا عنه من غالبية افرادها ..

طه عبد الفتاح العصامى
طالب طب

يريد فى اللجنة الوزارية ان تتوخى فى اختيارها لاعضاء المجلس الوطنى ... ان يكونوا على درجة من الثقافة تمكنهم من تفهم المهمة الوطنية الملقاة على عاتقهم كأعضاء فى المجلس الوطنى

ويقول .. ان التنافس على عضوية البرلمان فى العهود الماضية كان تنافسا بين العائلات .. وكانت نسبة كبيرة من الاعضاء تمر عليها دورات بالبرلمان لا يتفوهون بكلمة واحدة ..

محمد عبد الله صادق
موظف بالبنك الاهلى

من رأيه ان يستبعد من اختيار أعضاء المجلس جميع الذين انتسبوا الى الاحزاب السياسية المنحلة .. وان لا يكون قد صدرت ضدهم احكام تمس النزاهة او الشرف ..

كما يجب ان يكونوا من الشبان المتعلمين .. وان يكونوا متحمسين فى غير رعونة ..

بقى .. انه يريد ان يضم المجلس عددا من السودانيين !!

حد يهمني ؟

للرسام العالمي فارجا

اسمعها جيدا .. هل تريد أن تنجح في الحياة ؟

* اسأل نفسك ماذا تريد في الحياة
* اكتب احلامك على الورق حتى لا تضيع
* لا تضع العربة امام الحصان وتبدأ
* العقيدة هي « المارش » الذي يحرك الحلم
* لا تخدع نفسك بنصف الرغيف . . !
* لقد نجحت فلا تكن جشعا والا فقدت كل شيء

اذا سئلت أن تكشف عن ثلاث أماني تحقق لك في الحال عن طريق السحر، فماذا تكون هذه الاماني ؟ الشهرة ، أو المال ، أو القيام بأسفار ، أو الحصول على ملابس فاخرة ، أو الاقتران بفتى الاحلام أو بالاميرة الفاتنة ؟

كل هذه الاشياء : نجاحك في الحياة ورصيدك في البنك ، والسيارة الجميلة، والبيت الانيق ، ومستوى الحياة الرائع، كل هذه الاشياء التي تتناسب مع احلامك .. احلام اليقظة لديك !

وفي هذا الكتاب الذي نلخصه لك تجد « السر الكبير » الذي يبين لك كيف تحول هذه الاحلام والرغبات الى حقائق فقد وجد الر هوبلر ـ وهو مهندس وكاتب وصحفي امريكي ـ ما سماه « روشتة النجاح » التي تعينك على ذلك . وهي ليست نظرية جديدة ، او اكتشافا علميا جديدا ، ولكنها قوة جديدة يمكنك الاستعانة بها في تحويل احلامك وامانيك الى جياد مطهمة يمكنك ان تركبها الى حيث ينتظرك النجاح .

وكدليل على ان هذه « الوصفة » مفيدة ، يقدم لك « ار هوبلر » قصص نجاح ١٠٠٠ رجل وامرأة ، انهم الناس الذين كتب منهم في العمود الذي كان مخصصا له بعنوان « سر النجاح » وعندما سأل كلا من هؤلاء الالف ناجح عما يعتقد انه سر نجاحه ، تكشف له « خيط » يصل بين كل الاجابات ، وبالتحليل العميق الدقيق امكنه أن يستخلص لوصفته « الف » سبب او قواعد أساسية ، هي التي جعلت من هؤلاء الناس رجالا ونساء ناجحين .

والآن لنصل الى « روشتة النجاح » التي تحول احلام اليقظة الى حقائق ووقائع .

الخطوة الاولى : قرر ما الذي تريده

الخطوة الاولى هي أن « تقرر » ماذا تريد ، فانك اذا كنت لا تعرف ماذا تريد، فانك بالتأكيد لن تناله . هذا امر طبيعي

اسأل نفسك : « ماذا اريد في الحياة؟ » هل أفضل ؟ بيتا أكبر ؟ السعادة ؟ الصحة ؟ السفر والترحال ؟ ...

ولا شيء في نطاق العقول يكون بعيدا عن متناولك . والا فان ذلك الغلام الذي كان يبيع الفواكه على عربة يد والذي كان يحلم بأن يكون مديرا لبنك ، ما كان ينتهي به الامر الى أن يصبح جانيني الشهور مدير بنوك كاليفورنيا .

ترجم ، وارجمي احلامك المبهمة الى وظيفة أو ترقية أو بالعثور من الفراء لزوج كامل او زوجة مثالية .

يجب ان تكون محددا . بحيث تعرف الشيء الذي تريده . وكلما كانت الصورة العقلية لحلمك أقوى ، كان تحقيقها اسرع والاحلام الباهتة تأتي بنتائج باهتة .

يجب أن يكون حلمك واضحا ، ملونا ، على طريقة « التكنيكولور » اذا امكن ، بحيث يمكنك أن « ترى » فعلا « لون » الشيء الذي تريده ، وأن « تشم » عنوان « لمسه » أو « تأكله » .

اجل في حلمك حتى يصبح بالنسبة لك « طبيعة ثانية » وليس نزوة وقتية لا تلبث أن تتلاشى وتزول .

فهل تريد أن تصبح « مليونيرا » ؟ انني لا استطيع أن اصنع سيارة « فاذا » فانا فقير في هذه الناحية . ولكن الميكانيكي الذي يستطيع ذلك غني .

كل شخص « غني » في شيء . وعندما تصل الى معرفة هذا « الشيء » ستكون مليونيرا .

كلنا اغنياء « ملايين » في ناحية ما نبسط غيرنا فيها . اذن عليك أن تتفوق ، فتصبح « مليونيرا » .

ويسوقنا هذا الى التساؤل : من هو « المليونير » ؟

ان المال لا يصنع منك مليونيرا ! لان المال لا يستطيع أن يشتري الصحة او السعادة او الطمأنينة .

وقد يكون هناك رجل لديه ملايين . ولكن ليس لديه صحتك ، او سعادتك او طمأنينتك .

ان « المليونير » ـ وليس هو « المليونيرات » هم الاناس السعداء .

لقد كشف الدكتور سيلمان ووكسمان عن ذلك العقار العجيب « ستربتومايسين » لعلاج السل . وقد وهب هذا الكشف للعالم مجانا . واستطاعني عن ان يكون مليونيرا بالدولارات ليكون « مليونيرا » في السعادة .

والتاجر عندما يصل الى بيته من غير ان يكون قد باع شيئا يكون فقيرا ، وعندما يعود بمبيعات كثيرة يكون غنيا ـ لانه سعيد .

النقطة المهمة في الموضوع هي أن لا تقيس الثروات بمقياس المال ـ ولكن بمقياس السعادة .

ان المليونيرات يشعرون بأنفسهم فقراء ، عندما يرونك تلتهم اللحم الذي قد يقلب معداتهم الضعيفة المريضة ...

وعلى ذلك فعليك أن تصل الى معرفة ما يأتيك بالسعادة ، وعندئذ سوف تكون قد وضعت على الطريق الذي يقودك الى حيث تصبح مليونيرا .

الخطوة الثانية : ضعه على الورق

متى عرفت ماذا تريد ، تكون الخطوة التالية هي أن تكتب هذا الذي تريده على ورقة ...

سطر حلمك ، فان معنى ذلك أن تنقله بشكل أو من عين العقل غير الملموسة الى عين الحقيقة المحسوسة .

هذه هي الخطوة الصحيحة في ميكانيكية ترجمة الاحلام الى حقائق

ان تأخذ الصور الخيالية التي تبنيها في الهواء الى حيث تصنع منها صورا حقيقية من الطوب والمونة .

فانت الآن يمكنك أن « ترى » الحلم على الورق ، بدلا من أن يظل طافيا بدون هدف في ذهنك ، والاشياء التي يمكنك أن تراها فرصتها في أن تتحقق أكبر من تلك التي تحوم تائهة في ذهنك .

اعمل قائمة باحلامك كما تعمل قائمة بما تريد شراءه من البقال . عندئذ لن تنسى هدفك .

اكتب حلمك على الورق .. على ظهر كل كتاب لديك .. ضعه في داخل ظروف الخطابات .. ضعه في اي مكان بحيث يعيش معك .

وانت ايتها السيدة اكتبيه بمادة « السيداج » على المرآة بحيث تريه في الصباح وفي الظهر وفي الليل ...

ليست هذه فكرة سخيفة ، وانما هي عين العقل والصواب . لانك اذا كنت تواجه دائما بشيء فان هذا الشيء يصبح جزءا من حياتك .

ان من الصعب ان تنسى الخبز عندما يكون مكتوبا في قائمة المطلوبات من البقال والخطأ الذي يقع فيه معظم الحالمين هو انهم لا يكونون محددين . فهم يقولون مثلا : « آه ، لو كان لدى ثروة لتركت وظيفتي » .. او « لو كنت اتزوج رجلا غنيا » او لو كنت اتزوج من فتاة جميلة ـ كنت اصبح في سعادة تامة ! » .

ان عدم التحديد ضعف . وستظل الاحلام تطفو من غير هدف داخل قصر احلامك ، الى ان تجعلها ملموسة ـ اي محددة .

وعلى ذلك يجب ان تكتب « الشيء الحقيقي » الذي تريده . اكتب ٢٥ الف جنيه ، ٥٠ الف جنيه ، مائة الف جنيه ـ القدر الحقيقي الذي تريده من المال . ولكن كن معقولا . هذا هو الشيء الوحيد المطلوب .

اكتب الوصف الدقيق للبيت الذي تريده ، او الرجل الذي تريدين التزوج منه ، او السيدة التي تريدها كزوجة ، او العمل الذي تريده .. كن محددا لانك لن تستطيع ان تحقق حلمك اذا كان مبهما بشتى الضباب .

لا تقل : انا اريد ان اكون غنيا .

فليس لذلك من التأثير ما يكون لقولك انا اريد ١٠٠٠٠ جنيه .

الخطوة الثالثة : اعرف اين تبدأ

لا تضع العربة امام الحصان

وقبل ان تستطيع صيد السمك ، يجب ان تعرف اين تطرح الشباك

يجب ان تضع لحلمك نظاما منطقيا مسلسلا . فالبناء يرسم اولا على الورق ثم يحفر الاساس ، ثم تقام الجدران كل ذلك قبل السقف . كذلك قصر الاحلام .

اسأل نفسك : ما الذي يجب ان ابدأ بعمله ؟

لقد كان دي ويت والاس جريحا في الحرب العالمية الاولى . وفي المستشفى اخذ يقضي الوقت في القراءة ، ولكنه وجد ان هناك كثيرا مما يجب ان يقرأ ، وليس الوقت يكفي لقراءته . عندئذ فكر قائلا لنفسه : ما رأيك في عمل تركيز للمقالات

واخذت الفكرة تراوده . وبدأ بكتابة « مجلات صورية » وعندما عاد الى بيته رجع الى وظيفته في قسم الاعلان بشركة الكهرباء العربية في بتسبورج ، ولكنه ظل يقضي وقت فراغه مع حلمه .

لقد كان يحاول العثور على الخطوة الثالثة : اين يبدأ .

ثم في خلال الازمة التي ولدت الذعر العام في عام ١٩٢١ فقد وظيفته . فاخذ ـ بمعاونة زوجته ـ يلخص « مختارات » من المجلات ، ويجمعها في مجلة واحدة واقترض ١٣٠٠ دولار . وفي فبراير عام ١٩٢٢ بدأ مجلة « ريدرز دايجست » .

واستغرق ذلك وقتا ـ وقتا طويلا .. ولكن النجاح لامر له . فان هذا الشخص وزوجته يستخدمان الآن ٤٧ ناشرا ويوزع من الطبعة الامريكية وحدها ١٠ ملايين نسخة !

الخطوة الرابعة : دعه يتحرك

عندما تضع حلمك على الورق ، وتضع له نظاما منطقيا ، عندئذ انت على استعداد لان تدعه يتحرك .

فان الحلم بدون حركة يبقى جامدا راكدا كالماء الآسن .

انه توجد في مدينة واشنجتون وحدها ملايين المخترعات ، بدون حركة !

فاذا عرفت اين تبدأ ، اذن يجب ان تبدأ .

اما كيف تحصل على حركة حقيقية من الجمود الذي يكون فيه احد احلام اليقظة فان ذلك يتلخص في كلمة واحدة : العقيدة !

العقيدة هي « المارش » الذي يحرك الموتور ـ اي الحلم

يجب ان تؤمن بانك ستحصل على ما تريد ـ وعندئذ ستجد كل كيمياء جسدك تعمل لتحقيق هذا الحلم .

عندما « يؤمن » الانسان بان شيئا ما سيحدث ، فانه يحدث غالبا .

ان الاطباء يعرفون جيدا انك حين ترغب في ان تعيش ـ وتعتقد بانك ستعيش ـ فانك تتحدى الطبيعة ، وكثيرا ما قال الطبيب عن احد المرضى : انه لن يعيش اكثر من ثلاثة شهور . ولكن المريض كان يؤمن بغير ذلك . ولهذا فانه « عاش » . انه تحدى الطبيعة .

« انني اعرف انني سانجح » . فليتك القول يجعلك تنجح . انك تطبع رسالتك الملتهبة على جدران عقلك الباطن . فتبعثا حركة كيمائية تشع كهرباء غير ملموسة تجتذب النجاح الى طريقك .

وكما تجد الشمعة الزاد الذي صدقها ـ كذلك العقل الباطن الذي طبعت عليه الرغبة سيجد طريقه .

اقرأ كتاب « سحر العقيدة » لمؤلفه كلود بريستول . انه يتساءل فيه : كيف يحدث انك حين ترمي حصى في الثلج ، لا تظهر طيور . ولكن اذا رميت فتات خبز ، فانها تأتي من بعد اميال .

افكار ؟ او قوة خفية في داخل المخ

حملق طويلا وبقوة في عنق أحد من الناس من الخلف . فلا يلبث ان يدير رأسه وينظر اليك . ان شيئا منك اليه حمله على ذلك .

ان الافكار القوية يبدو انها تشع قوة كهربية تؤثر في المخ .

وهذا الفكر الكهربي يبدو انه يحرك المخ كما هو الامر عندما تلمس زرا على الباب فيدق جرس في داخل البيت .

انك « تعرف » ان الجرس سيدق . اعرف ايضا ان « العقيدة » اي الفكرة القوية ـ سوف تدق جرسا في عقلك الباطن .

ان « ارادتك » في ان يتحقق حلمك تعطي لجسمك قوة ونشاطا يغيران ذلك الحلم غير المرئي الى بالطو حقيقي من الفراء النادر ، او الى زوجة او الى سيارة كاديلاك او الى الصحة او الى رصيد كبير في البنك .

الخطوة الخامسة : لا ترضى بالاقل

عندما يبدأ الحلم حركته ، اعمل بحيث يستمر في حركته .

ان كل الجهاز الآلي في جسمك يحرك الآن حلمك نحو هدفك . وعلى ذلك فلا تدع نفسك تقنع بشيء اقل مما تطلب .

فانا كثيرا ما نغري انفسنا بقبول شيء اقل مما كنا نطلب ، مخيلين لانفسنا ان « نصف رغيف خير من لا شيء » .

كلا . انه ليس خيرا .

انك تخدع نفسك بنصف الرغيف .

ان القطار عندما يقف مرة ، فانه يحتاج لقدر اكبر من البخار لكي يتحرك من جديد .

لا توقف حلمك ، فانه من اشق الامور ان يتحرك ثانية .

فاذا تمنيت في احد الايام ان تكون مديرا للشركة التي تعمل فيها ، فلا تقنع بوظيفة نائب المدير ، قائلا لنفسك ، اني حسن الحظ اذ اصل الى هذا .

كلا . انت لست حسن الحظ ـ انت ابله ـ ابله لانك تقف اندفاعك . وانت لست حسن الحظ اذا توقفت قبل محطة الوصول .

كن معقولا في مطالبك ـ ولكن لا تستسلم قبل الوصول الى غايتك .

كم من الباحثين عن الذهب توقفوا وهم على بعد ثلاثة اقدام منه ؟

اجعل من النجاح عادة ، فيصعب عليك تغييرها ، وان جعل النجاح عادة هو بالسهولة التي تكون بجعل الحظ السيء عادة .

الخطوة السادسة : تين وصوله

اذا ما تحقق الحلم ، فعليك ان تنتبه لذلك ، ثم تستسلم للاسترخاء .

لا تغال في اطماعك ـ فما ذلك الا جشع .

تمتع بما تعبت من أجله ، ولا تدع نفسك فريسة لرغبة ملحة غير مستقرة من اجل الحصول على نجاح اكبر ثم اكبر .

استرخ قليلا وتمتع بقصر الاحلام الذي شيدته .

تعلم متى تقف عجلة الاندفاع الى الامام .

ان هناك فرقا بين ان يكون الانسان طموحا وبين ان يكون جشعا .

وكثير من الناس تدفعهم الرغبة في الحصول على نجاح اكبر الى الاستمرار في الاندفاع . ولكنهم لا يختلفون مثل اي محارب يريد ان يغزو العالم كله . انه يقضي عليهم بالهلاك .

ان الجشع يؤدي الى الانهيار . كما انه يفقد القدرة على تذوق الاشياء .

تلك السيارة الكاديلاك التي كنت تحلم بها تبدو الآن حقيرة بالنسبة للرولزرويس لقد عدت « فقيرا » من جديد .

ولقد اخذك الجشع معه في نزهة .

انا كنت لا تقول ان نجاح اليوم كان حلم الامس ، اذن فانت لن تتمتع بلذة الحاضر ابدا .

والسعيد هو من يستمتع بـ « اليوم » ولا يشغل باله بـ « الغد » .

موضة جديدة ظهرت هذا الاسبوع في لندن .. والموضة عبارة عن بنطلون اسود ملتصق بالجسم وثوب من القطن المطبوع من قطعتين .. جاكت وجونلة .. هذا الثوب اسمه من أجل الشمس .

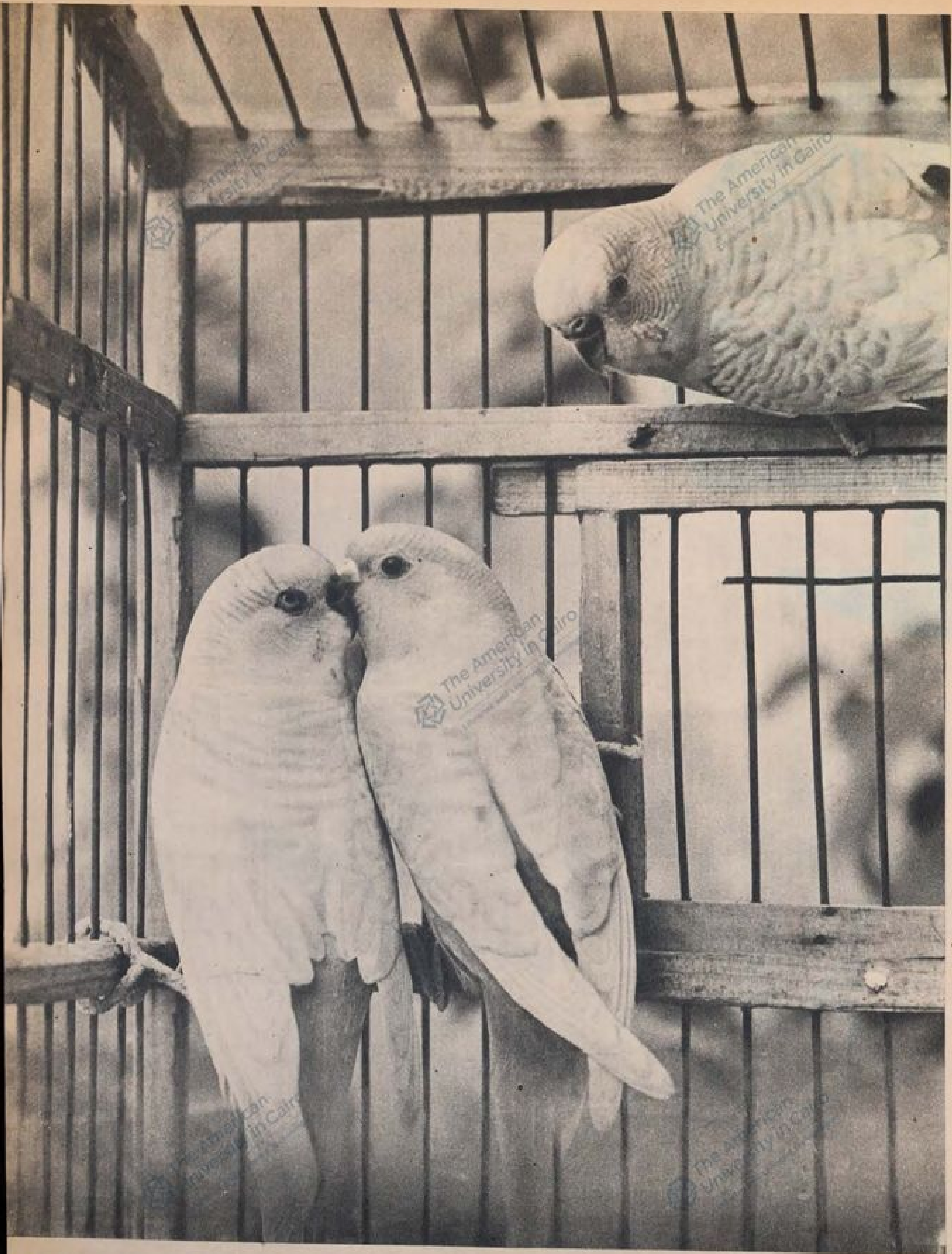

أبوك السقا مات من الغيرة!

هذه الصورة تحكى قصة وقعت فى بيت محمد يوسف كبير مصورى آخرساعة .. كان كبير المصورين يهوى تربية الببغاء .. وفى قفص صغير فى بيت محمد كان هناك ببغاء وزوجته .. وذات صباح اكتشف محمد يوسف أن القفص الذى يضم الببغاء وزوجته قد دخل فيه ببغاء ثالث .. وكان الببغاء الغريب فى عناق طويل مع الزوجة .. عناق يبدو فيه مظاهر الحب ولوعة الغرام والهوى .. وفى جانب القفص وقف الزوج يشهد قصة الغرام بين زوجته وبين طول غريب .. وسجلت هذه الصورة فى نفس الوقت .

الحب في آخر...

قصة العدد بقلم

زوجي العزيز.. لقد خنتك لأنني أحببت شخصاً آخر!

القطار يجتاحها فجأة ، ولم يكن قد لاحظ وجودها في الحجرة من قبل . وشعر بجسده يرتجف من الانفعال ، واختلط بحرق جفي بالدموع ، وهو لا يصدق أنه شهد ما يثير الحجرة اليها سيكون قد مر خمسة أعوام انقضت .. دون أن يراها ، وقد قطع فيها كل ما بينه وبينها من صلة .

واحس وهو يصطدم بالكتاف المدوين وقد ملأ ضجيجهم ، وارتفعت ضحكات السيدات وزغاريدهن .. احس بدوران في دوامة ، وكانت اللهفة تدفعه ، والرغبة والشوق يحركان قدميه وعيناه لا تتحولان عنها ، وهي تنتظره باسمة في فستانها الاسود ، الذي يلف جسمها الدقيق النحيل ، ويبرز شعرها الابيض الذي حولته السنون الى لون الثلج .. وسمع صوت صبية عاجزة البيت ، التي تحتفل بعيد زواجها الثلاثين ، وهي تناديه .. ولكنه لم يلتفت اليها ، ومضى يدور من حول الخدم ، وهم يحملون الصواني المحملة بالشرابة ويمرق بين الفتيات وهن يضحكن فرحات بدعابات يلقيها على مسامعهن شبان متأنقون ، مضى مسرعاً كصاروخ صاعد يأتمي سرعته الى المريخ ، وهو يحاول أن يطوي الايام والسنين .. ليستعيد الماضي .. ماضيهما .. وقد برز امامه فجأة ، بعد أن كان قد واراه بعض جدارا صغيره ، وتنبه شأن من شأن من الاحياء القريبين من قلوبنا بعد موتهم .. اذا طورتهم عليهم السنون ، وطوى ذكراهم الزمن

خمسة اعوام مضت ، منذ أن طلق حسين مرسي زوجته ليلى ، ومن قبل ذلك مضت عشرة أعوام ، وهما زوجان سعيدان ، تمتعا في كل يوم من حياتهما الزوجية بالراحة والهناء ، أحبها واحبته ، واسلم لها قلبه وجسده وكل مايكسبه من مال في عمله كمهندس لري ، واعتاد أن يأتي اول كل شهر فيفرغ كل ما في جيبه في حجرها ، ويقف امامها كالطفل الصغير ينتظر منها أن تمنحه مصروفه اليومي ، ولم يكن يشكو أو يتذمر حين يراها تشتري الحقائب والقبعات والاحذية الجديدة ، وتنفق على نفسها في بذخ . فقد كان يؤمن أن كل قرش يكسبه من عمله هو ملكها لها الحق أن تنفقه في كمالياتها قبل أن ينفقه هو في حاجاته الضرورية

ومضت عشر سنوات من الزواج ، وهو يكرر لها كل يوم انه يحبها ، ويقبلها في الصباح حين تستيقظ ، ويقبلها في الصباح حين ينام ، ويقبلها في المصعد حين ينفردا فيه وحدهما ، ويمسك بيدها ويضغط عليها في حنان ، حين تجلس الى جانبه في سيارتهما ، ويشتري لها الفل عندما يستوقفهما البائع في الشوارع وسط المدينة . وصادق من تريد هي مصادقته من الاصدقاء ، وقطع صلته بمن لا ترغب فيه من اصدقاء الحميمين الذين كان يعرفهم قبل الزواج .

واصبح حسين وليلى صديقين لا زوجين .. فهي تعرف مايدور في رأسه عندما يشرد ببصره في الفضاء ، ويكثر من تدخين السجاير ، فتعلم انه يحس بضيق مالي ، وهي تقدر عندما تراه يضطرب ، ويكثر من الضحك والدعابة ، انه على وشك أن يفاجئها برحلة أو نزهة ، أو مشروع يسعدها . وهي تعلم جيداً ماذا يفرحه ، وماذا يزعجه ، وماذا يثيره أو يقلقه .. فهو يفرح حين تلتصق به وهما في السينما ، وتهمس في اذنه ، بأنها تحبه وتريده ، ويغضب ، وهو يتزمع كالطفل الصغير اذا رآها صامتة معتزلة ، غير راغبة في الحديث ، وهو في ثورة دائمة اذا رآه في الري ، ومشروعاته من السد العالي وخزان أسوان ، وهو في قلق اذا ماقالت له عفواً وبغير قصد ، أنها تحس ببعض الملل والسأم وأنها تود لو تمكنا من أن يصنعا شيئاً جديداً مثيراً في الحياة .

واقاما في شقة مكونة من أربع غرف في حي الاسماك بالقاهرة . وكان لليلى ذوق خاص في ترتيب أثاث البيت ، وكانت تحب الالوان الزاهية ، فالستائر صفراء ، والمقاعد حمراء ، والفوتيل وردية

الى عمله صباح ذلك اليوم ، فاستقل سيارة وعاد الى بيته ، وصعد الى شقته ، ودخل غرفة النوم ليبحث عن الدمغة ، واذا به يقع على ورقة ملقاة في قاع الدولاب ، فالتقطها لعلها تكون قد سقطت منه ، واذا به يقرأ هذا الخطاب كتبته زوجته الى صديقه يونس :

يونس .. حبي

ماذا حدث لك ؟ اني في اشد حالات القلق لانقطاع اخبارك ، هل تريد مني أن ارتكب حماقة أو جهالة ، فاحضر اليك واصالحك .. لقد قلت لك الف مرة انه لا محل لتلك الغيرة التي تشعر بها نحو حسين ، فهو زوجي ، وانا احبه .. لا تضحك لها ، احبه أولاً ، فانا أحبه ، ولن ارضى أن اتركه ابداً .. انه كطفل صغير احس نحوه بحنان شديد ، واريد أن أوفر له كل ما استطيع أن أوفره من سعادة وراحة .. أما حبي لك فشيء آخر ، فهو يمثل لي رغباتي وحريتي وهواي .. هل تفهمني يا يونس .. أنت تعرف كم أحبك عندما تضغط بيدك على خصري ، وتضمني اليك ، واحس بلذة وانت تقبلني ، وتعصرني ، وتعبث بجسدي في قسوة ممزوجة بالحنان .. عندئذ أعرف أني لك ، وانك لي ، وان ما بيننا رابطة قوية لا يمكن أن تقاوم .. ولكنها مع ذلك لحظات .. لحظات ملكي أنا وحدي وليس لأحد غيري شأن بها .. وهذه اللحظات ، هي التي تمدني بالقوة والعزيمة لكي اواصل حياتي مع حسين .

ماذا تريد مني يا يونس ! هل تريد أن نتزوج ، وأن نحول هذا الحب العظيم الى حياة رتيبة مملة ، كلها سأم وملل هل ترضى أن نقيم حياتنا على شقاء حسين ، ونحطم حياته الى الابد .. لا تدفع الى اقدر المسئولية الضخمة الملقاة على ، ان الحياة لا تسمح لنا بان نخلص للحب وحده ، فهناك العمل المضني ، والواجب ، والام الناس الذي يهيبنا وسيحول حياتنا الى فضيحة دائمة .. اريد أن نعيش في كوخ مهجور ، لا نقابل أحداً ، ولا نكلم مخلوقاً في الوجود ... يونس ، اني واثقة من قوة عاطفتك ، ولكن لا تجعلها تتغلب على عقلك وعلى عقلي ، فلن تفيد من كل هذا الا الخسارة والضياع .

« ليلى »

***

ووقع الطلاق .. ومرت بحسين فترة طويلة من الذهول ، فهو يرقد في سريره ليتنام فيظل سهراناً ذاهلاً في ظلام الحجرة من حوله ، ويستمع الى صوت عربات الترام الاخيرة في منتصف الليل ويصل اليه صوت السكارى وهم يتصايحون في الطريق ، ثم تهدأ الاصوات ، ولا يقطع الصمت الا نباح كلب أو كلبين ثم يسمع عربات الخضار ، وجلاجلها الخشبية تئن وتحدث صريراً رتيباً لخروجها ، ثم يسمع صوت عربات الترام الاولى بعد الفجر ، ويسمع اصوات باعة اللبن والجرائد ، وتشتد الحركة ، وتنطلق زمارات السيارات ، وتطرقع جدة الطريق ، وترتفع الشمس في السماء ، ويتحول ظلام الحجرة الى ضوء شديد ينفذ من خلال نافذة حجرة النوم المغلقة ، ويمر الضحى ، ويتلوه الظهر ، ثم يأتي العصر ، وعند ما يلعب الاطفال والتلاميذ العائدون من مدارسهم في الطريق ، ويتشاجرون ، ويطارد بعضهم بعضاً ، ثم يخبو ضوء الشمس شيئاً فشيئاً ، وهو ما زال في مكانه من سريره يحدق ذاهلاً في فضاء الغرفة .

واعقب ذلك فترة تفكر فيما حدث . هل حقاً ليلى لانها يئست من انجاب الاطفال ، فدفعها اليأس الى الاستهتار والاندفاع في طيش ورعونة في هذه المغامرة ، أم هل هي حقيقة احبت يونس فضلته على هذه الحياة المستقرة الناعمة التي صاغها له بحبه ومرته وافكاره ومشاعره .. وكل حياته . انه ضعيف حقاً ، فهو طفل صغير لا يستطيع الحياة بدونها ؟ ... ومع ذلك فهي تقول انها تحبه ، وانها تفعل كل ما في طاقتها لتسعده ، ولتوفر له الراحة والهناءة .. أية راحة وأية هناءة ؟ ليتها قلبت حياته جحيماً ، ونغصت عليه عيشته فتشاجرا في الصباح وفي المساء ، وتخاصما في كل يوم .. كما تتخاصم مع يونس .. ولكنها كانت تتحاشى المشاحنات ، وتتهرب وتزوغ منها ، كانت دقيقة منظمة مرتبة في مواطنها ، كتاب

نون ، وهي دائمة التبديل والتغيير في وضع الاثاث ... وكانت تفخر امام صديقاتها بجمال بيتها وحسن ذوقه ، وكانت تحظر فيه كأنها مليكة ، وحسين يرقبها في حنان ، وهي تدمل الخادم والطاهي في رقة ودماثة ، حتى انهما أحباها وتفانيا في خدمتها ، وفضلا البقاء معها على الانتقال الى بيوت اخرى لتمنحهما مرتبا أكبر ولكنهما لا يلقيان فيها نفس المعاملة

***

حادثة واحدة وقعت في خلال العشر السنوات ، نغصت على الزوجين حياتهما فترة وجيزة من الزمن ، ثم نسياها تماماً ، واسقطاها من تفكيرهما وانتزعاها على الدوام .

فقد مضت سنة وسنتان وثلاث ، وهما لا ينجبان ، وكانا في أول الامر مشغولين بحبهما عن التفكير في الاطفال ، ثم كثر تساؤل الناس من حولهما ... « لماذا لا تنجبان اطفالاً ؟ » ، واتهمت ليلى ساخرة حسين بانه هو السبب ، واتهمها هو بدوره في خجل وارتباك بأنها هي السبب . وعرضت المشكلة على طبيب ، ففحصهما ، واعلن أن ليلى هي المسئولة عن عدم انجاب الاطفال . ووجمت ليلى وهي تسمع قرار الطبيب ، ولما هبطا من العيادة وركبا عربتهما ، انفجرت ضاحكة فجأة ، واحتضنت حسين بين ذراعيها وقالت له : « الآن تستطيع أن تتزوج غيري يا حسين حتى تفرح بالاطفال » فنظر حسين في عينيها في ثبات ، وقال في هدوء : « أنت تعلمين اني لن اتزوج غيرك ، واني لا أريد أطفالاً ، وانك وحدك كل ما اريد في الحياة »

ومضت أسابيع ، وكانت ليلى تكثر من مداعبة حسين بقصة الاطفال ، ولكنه كان يتلقى مداعبتها في حزم ، ويمنعها من الاسترسال فيها ، حتى سكتت عنها نهائياً ، ولم يعد احدهما يذكرها حتى طواها النسيان .

ومضت السنون .. وحسين يزداد تعلقاً بها يوماً بعد يوم ، يرجو الطاهي فيعد الواناً شهية من الطعام الدسم ، واصنافاً مختلفة من الارز والمكرونة والشوربات الثقيل على اكلها في نهم ولذة ، وينمو جسمها الصغير وتوشك أن تصبح سمينة ، فيقول لها ما ابدع هذا الجسم ، ما ارشقه ، ما اجمله ، ثم تثور فجأة على شكلها وهي تنظر في المرآة ، أو اثر مشاهدتها لنجمة سينمائية في احدى الروايات ، فتنادي الطاهي وتأمره أن يعد لها طعاماً مسلوقاً ، ولا يدخل الشوربات في البيت ، وتستيقظ في الصباح الباكر ، وتبدأ في سلسلة لا تنتهي من التمرينات الرياضية الشاقة ، وتزول سمنتها وتصبح نحيفة رشيقة خفيفة ، يحملها حسين بين ذراعيه وكأنها ريشة ، ويقول لها ما أجمل قوامك ، ما ارشقك ، ما أبدعك ... كان يحبها وهي سمينة بدينة ، ويحبها وهي نحيفة رشيقة ، ويحبها وهي تأكل الطعام الدسم فيأكله معها في ترحيب واقبال ، ويحبها وهي تأكل الطعام المسلوق فيأكل معها في استسلام ووداعة .. وكان يسمع اصدقاءه وهم يشكون مما وصلوا اليه في حياتهم الزوجية من كبت وتقييد لحريتهم ، ويسمعهم وهم يتحدثون عن المرأة كاحدى هموم الحياة ، فيعجب من حديثهم ويوشك أن ينالهم وجزاً بهم .. ولكنه يعود ويضحي بهم فلا يبوح بما يحس به من هناءة وسعادة ويحتفظ في صدره ، في ثقة وكبرياء ، بسره الجميل .

***

وفي اليوم الاخير ، في اللحظة الاخيرة ، من العشر سنوات التي مضت على هذا الزواج ، اكتشف حسين مرسي خيانتها له فجأة ، بلا مقدمات ، بلا اسباب ، بلا أي شيء .. ان الترام الذي يخرج من قضبانه ، ويجري فوق الرصيف ، ليقتحم دكان حلاق ، فيقتل فيه رجلاً يقص شعره ، لصورة اقرب الى الفهم والى العقل ، من هذه الخيانة كما رآها حسين بعينيه

لدى حسين حالقة تقوده عندما خرج

الحسابات الذي يمسك دفاتر يسجل فيها الاف الجنيهات ، ولا يخطىء في حساب قرش واحد . لقد عشت ليلى بيتها ، واطمأنت الى مستقبلها والى مركزها الاجتماعي ، والى المال يأتيها في سهولة ويسر لتنفقه كما تشاء ، ماذا بقي لها غير أن تطالب بحرية عواطفها وان تسلم نفسها لمن تريد ، كما تشاء ، وكان مرسي سيقبل أن يمنحها هذه الحرية لانه لا يستطيع أن يرفض لها طلباً من الطلبات ...

وبدأ حسين ينهض على قدميه من جديد ، ويعيد بناء نفسه بعيداً عنها ، وكانت تصله أخبار ليلى ولكنه لا يراها ، وعلم انها تزوجت من يونس ، ومرت سنة ثم علم أن يونس قد مات في حادث طائرة بالقرب من « نيس » على ساحل فرنسا الجنوبي ، ثم جاءته الاخبار متفرقة ، لا يبذل جهداً في تتبعها أو الحصول عليها ، بأنها على علاقة مع الدكتور ع .. وقد هزه هذا الخبر ، وشعر أنه يستمع اليه بعض الاشفاق والحزن المتزوجين بالفرح والسرور ، فقد عرف أن حبها ليونس ، لم يكن شيئاً عظيماً هائلاً ، كما كان يتوقع أو يظن ، وانها تستطيع نسيانه في سهولة ، وان تبحث عن عاطفة اخرى عند رجل آخر .. فهي لم تصنع كما تصنع العاشقات الخالدات ، اللاتي يمضين حياتهن بعد وفاة رجالهن في حزن وحداد وذكرى .. ان ليلى قادرة على أن تجدد حياتها باستمرار ، ولكن مأساتها أنه لا تستطيع أن تواقف هذا التجديد عند حد معين ، فهي في حياتها نصف مختارة ، ونصف مدفوعة بقوة اكبر منها ، قوة الطموح

ب
لطريق

فتحي غانم

والعدول بوالرغبة في الحصول والرغبة في الحرية والانطلاق ...

ولم تتزوج ليلى بعد يونس ، وكانت قد ورثت عنه ثروة لا بأس بهـا ، وانطلقت الاشاعات من حولها ، تقرن اسمها بفلان ، أو فلان ... ومرت خمسة أعوام ، دون أن تقع عينا حسين عليها مرة واحدة .

***

ـ أهلا ..

قالها حسين ، وهو ينحني على يد ليلى يقبلها ، وكان البشر يطفح من وجهه ، وقلبه يقفز في صدره ، وجسمه كله في حالة نشاط لم يعرفها منذ زمن بعيد . وسمع صوتها الحنون الخفيض ، وهو يسأله في اهتمام عن بيته ، وكان ما زال يسكن في نفس الشقة . وسألته عن أخبار مشروع خزان أسوان ومشروع السد العالي ، وحدثته عما تراه في الصحف من هذين المشروعين ، وآرائه فيهما ، وكانت ـ كعادتها معه دائما ـ تعرف التفاصيل الدقيقة ، وكل خطوة وصلت اليها عمليات التنفيذ في أسوان ، وذكرت له تاريخ عودته من هنـاك ، وذكرت اليوم الذي رأت فيه صورته في الصفحة الاولى من الجرائد ، وهو واقف وسط العمال ، وفي يده زجاجة كازوزة نصف فارغة ، وسألته وخبثت وهي تضحك وأين عثمان الطاهي وسيد الخادم ، فلما قال لها أنهما تركاه ، ضحكت ضحكة عالية ، وقلت له وهي تنظر بملء عينيها في وجهه : « الا تدرى أنهما يمقتان عندى ياحسين ! .. » كانت تحدثه عن نفسه وعن حياته ، ولكن هو يتحاشى أن يذكر لها شيئا مما يعرفه عن حياتها ، وكان ينصت اليها ، وهو يرقب في دهشة وعجب ، التغيرات السريعة التي تطرأ عليه ، فشيء ثقيل جاثم فيها يحتل صدره ، وسار معه في عروقه في ثورة وحمى ، وكانت نبضات قلبه وخفقانه ، تذكره بنبضات قلبه وخفقانه منذ زمن بعيد ... حينما كان يظن انه يحب وانه أسعد المخلوقات .

كانت قد تقدمت في السن ، وظهرت بعض التجاعيد في وجهها ودقتها دون أن جمالها كان في عينيه هو نفس الجمال القديم ، وان جسمها قد امتلأ ومال الى السمنة ، ولكن رشاقتها كانت في عينيه هي نفس الرشاقة القديمة ، أشياء كثيرة لم تتغير فيها ، صوتها ، ضحكاتها ، حركاتها ، لفتاتها ، مرحها ، العجائب شخصيتها ، بل ازداد كل هذا نضجا ووضوحا وتأثيرا ، بفعل الزمن وتجارب الحياة .

واقبلت عليهما منيرة هانم صاحبة الحفل ، فقطعت عليهما حديثهما ووضعت على رأسيهما وهمست بينهما في صوت خفيض :

ـ ما رأيكما في هـذه المؤامرة التي دبرتها لكما ؟

فضحكت ليلى قائلة :

ـ وهل كنا بحاجة الى مؤامرة لكي نتقابل ونتبادل الحديث .

وقال حسين في حماسة وقد اندفعت الكلمات منه ، قبل أن يفكر فيها :

ـ هذه أسعد مؤامرة صادفتني في حياتي يامنيرة هانم .

أحس أنه كان وحيدا ، بلا صـديق يواسيه ، بلا شيء ناعم دافئ يستريح اليه ، في وحدته ، وحياته الخشنة المتصلة العمل والمتاعب .. لقد مضت خمسة أعوام ، وهو يحرث وحده في الحياة ، بلا شريك ، كممثل بلا سامعين ، كممثل بغير متفرجين ، كان يبحث بلا جدوى عن مرآة يرى فيه نفسه ليتأكد أن هندامه مرتب ، وأن وجهه نظيف وأن منظره مقبول ...

والتفت حسين ، ومنيرة هانم تقبض على يده ، وتسأله ـ ما هذا الخاتم الذي تلبسه ياحسين .. هل هو خاتم الزواج .

ولا يدرى حسين ماذا حدث له ، لقد طعنته كلمة (الزواج) ونفذت في صدره بالأسى ، والقهر وهو لا يدرى ماذا يقول :

ـ أنا أتزوج .. هـل جننت .. أتتصورين أني فقدت عقلي ... لقد استرحت من الزواج ووجع الدماغ منذ زمن بعيد ..

كانت ثورة حقيقية صادقة انطلقت في وجه منيرة هانم وفي وجه ليلى ، حتى أسرعتا اليه ذاهلتين ، وقد تراجعـا ...

وكان حسين ، وحتى رأسه لهما في خفاف ، وانصرف مسرعا خارج البيت الى الطريق .

وسار مبتعدا ، كأنه يجرى من شبح ليلى ، ومن فكرة الزواج منها ، وكلما تقدمت خطاه حدق أمامه في صدمات النور البعيدة ، وهو رأسه في عجب ، فقد كانت صورة ليلى أمامه ، تنظر اليه باسمة وادعة ، وكأنها تقول لعلى انتظرك في آخر الطريق ...

آه .. من حبى وغرامى

« الى التى ثارت حينما رات بلبلها
يقترب من خميلة اخرى .... »

انس الامك يا شاعر واصدح بالاغانى ..
وتمتع بجمال الصيف ، وامرح فى المغانى ..
اين من صيفك صيف ذبلت فيه الامانى ؟ !
مر كالشامت لم يحفل بما كنت تعانى ..
وجد الناس نشاوى فرحين ..
بينما انت وحيد مكتئب ! !
ما يهم الصيف من قلب حزين ..
بين شك ويقين يضطرب ؟ !

***

اقبل الصيف وقلبانا جميعا فى عذاب ..
داخل القلبين فى الحب شكوك وارتياب ..
فانا بالبلبل الشادى على الايك غراب ؟ !
وانا بالكاس فيها بدل الخمر صاب ؟ !
آه . . . ما اطول هاتيك الليالى ؟ !
ذقت فيها كل الوان الالم ! !
ضيقت بالبؤس آفاق خيالى ..
وانتهت بى لحياة كالعدم ..

***

يا لحب شاعرى ، لايمل القلب ذكره ! !
كادت الغيرة ان تفسد بالشاطىء امره ..
فالتقينا ، وافترقنا . . لم تودعنى بنظره ! !
ومشت فى قلبها نار ، وفى قلبى حسرة . . .
ومضى الصيف علينا ، وانا ..
ذابل الآمال اشكو ما اعانى . . .
وهى فى هم ويأس وضنى ..
للحب الماضى ، ومعسول الامانى ..

***

ياابنة النور .. مضى صيف وذا صيف جديد .
فيه آمال ، واحلام ، تراءى من بعيد ..
فامنحينى حبك الخالص فى طهر الوليد ..
انا شاديك ، ومن عينيك لحنى والنشيد ..
فدعينى اتغنى بهواك ..
فلكم غنيت بالحب العفيف ..
وامنحى القلب شعاعا من سناك ..
قبل ان يهجم قلبينا الخريف ! ؟

الدكتور محمد محمود الصياد

سلامه موسى يكتب :

ذكريات وتعليقات

روكومينى ديفى

اسمها روكومينى ديفى . اسم جميل . تاملت وجهها وهو يشرق نضارة وشبابا .

هى سيدة هندوكية راقصة .

ولكن ارجو الا يثب الى ذهنك أيها القارىء ذلك الخاطر المؤلم الذى نحسه عندما نذكر الرقص المصرى : رقص البطن والكفلين والصدرمع ادامة النظر الى اسفل .. الى أسفل .

لا .. لاتعتقد هذا أيها القارىء .. اذ لو كانت روكومينى ديفى ترقص رقصة البطن ، ولو كانت تديم النظر الى بطنها وكفليها ، لما كان الشعب الهندوكى يقدرها وينتخبها عضوا فى البرلمان الهندى .

أجل .. هى الآن راقصة ونائبة .

ونحن الذين دعونا الى الرقص وقلنا انه يرقى بالشباب .. لقينا اللعنات لهذه الدعوة .. ولكننا مع ذلك عذرنا اللاعنين لانهم لم يروا قط غيرهذهالرقصات المتثنية المتخنثة ، أحيانا ، والداعرة المتهتكة أحيانا أخرى ، فحملنا لعناتهم على الجهل .

ولو انهم كانوا قد علموا ، وقد راوا ، الرقص الاوروبى العصرى ، أو الرقص الهندوكى العصرى ، لما اشمأزوا من هذا الفن ولما كرهوه .

هو فن جميل يخدم الصحة الاجتماعية . ذلك حين يكون انفراديا مسرحيا تقوم به الفتيات المحترفات .

وهو فن جميل يحول دون الانغماس الجنسى الانفرادى حين يكون ازدواجيا بين شاب وفتاة .

كما يحول دون الوقوع فى ذلك الجذام الاخلاقى الذى وقع فيه أبو نواس للفصل بين الجنسين .

لاتنس أيها القارىء ان الراقصة الهندوكية تجد الاحترام والتقدير حتى لتنتخب عضوا فى البرلمان .. أجل وقد تكون وزيرة يوما ما .

البترول

من الافكارالشائكة التى تنخس احيانا فى عقلى أن أذكر أن الايرانيينعرفوا البترول فعبدوه . كما ذكرنا بذلك أحد الشعراء العرب وهو يتهم غيره أو يريد الوقيعة به فى قوله :

والنار معبودة مذ كانت النار

ولكن الاوروبيينعرفوا البترول فطاروا به فى السماء على متن الطائرات أو ساقوا به السيارات أو الدبابات أو اداروا به الآلات للانتاج .

أمة تعبد النار وترضى بسيادتها بل ربوبيتها . وأمة أخرى تستخدمها وتسودها .. ما أعظم الفرق .

ومع ذلك أستطيع ان أحلل وأبرر . ذلك ان ايران عبدت النار حين كان العقل البشرى لايزال يعتمد على العقائد دون الحقائق . فلما عرف الاوروبيون العلم أخذت الحقائقمكان العقائد .

وصار سلوك الناس وتصرفهم يعتمدان على المنطق . وعندئذ تغيرت النظرة والرأى فاخذ البترول مكانه وهو أن يكون عبدا لاسيدا .

ومع ذلك ايضا أحس رمزية مشئومة فى هذه المقارنة لبعض الامم .

فان هناك امما لاتزال تجعل العقائد الموروثة والعادات المالوفة أساسا لحياتها وكأنها تؤثر العقيدة على الحقيقة .

واذا شئت ، أيها القارىء ، أن تتامل القضايا وتخترق الاستار كى تعرف لماذا تتنافس الامم الاجنبية على اقتناء البترول فى ايران بدلا من أن يقتنيه الايرانيون أنفسهم فاذكر هذا .

واذكره جيدا وتكرارا :

وهو أن الايرانيين عاشوا فى عقائد . والاوروبيين عاشوا فى حقائق

الصيف فى الهند

دلهى ــ لمراسل « آخر ساعة » : رياح حارة ساخنة هبت على عاصمةالهند هذا الاسبوع .. وسجلت مقاييس الحرارة هذا الاسبوع درجة الحرارة فىالهند باربعين درجة ..

ووجد فقراء الهند انفسهم مدفوعين الىمقاومة هذاالحر بكل الطرق الممكنة ..

وانتشرت فى الهند طريقة جديدةلمقاومة الحر .. وهذه الطريقة تتلخص فى جلب بعض الاوانى وملئها بالماء ووضعها بجوار فراش النوم .

وفى الصورة أم وابنها من الهند .. وقد استلقى الاثنان فوق الفراش .. وتحت الفراش ظهر كلب راح هو الآخر فى نوبة نوم وأمام الفراش مجموعة من الاوانى والاوعية الممتلئة بالماء .. محاولةجديدة لتخفيض درجة حرارة الجو .. وربما يمكن النوم بعد ذلك .

مارلين مونرو — أودرى هيبورن

إذا سمحت سيدتى :

أنت ببغاء يقلد النجوم والكواكب

ليس هناك سوى مارلين مونرو واحدة

انا لست فيلسوفة .. ولست اديبة .. ولكننى ارى ان تجاربى فى الحياة تمنحنى الحق فى ان اتحدث الى بنات جنسى .. وارى ان قرائى وشاهداتى تسمح لى بان ارفع راية النصح والارشاد .. فليست الحياة اكثر من معادلة كيمائية تتفاعل فيها مجموعة من التجارب . • أم عبده •

كنت اسير اليوم فى الطريق .. شارع فؤاد .. الوقت بعد الظهر .. المحال فتحت ابوابها بعد غفلة الظهر . واقتربت من تقاطع شارع فؤاد وشارع عماد الدين ، وفى هذه اللحظة شاهدت مارلين مونرو .. فتاة .. شفتاها احمر .. وحذاؤها أسود عال .. وصدرها مفتوح نصف فتحة ، وخطواتها فوق الارض تبدو كأنها تتابع موسيقى راقصة خليعة .. فتاة استطيع ان اراها من الخلف واقول هذه هى مارلين مونرو .. ولم تكن مارلين مونرو ..

وصعدت اقطع شارع عماد الدين .. ومرة اخرى شاهدت أودرى هيبورن .. فتاة طويلة القامة .. ثوبها يصل الى ما بعد ركبتها بقليل .. وشعرها مقصوص على طريقة هيبورن .. وعيناها تتحركان كما تتحرك عيون هيبورن .. وهى تحاول ان ترسم على شفتيها ابتسامة من نوع ابتسامة هيبورن . ولكنها ابدا ليست أودرى هيبورن ..

ومرة اخرى عدت امشى فى طريقى .. وشاهدتها فى هذه المرة .. ريتا هيوارث .. فتاة التف جسمها حول بعضه حتى بدا كأنه خارج من بين عصارة قصب .. وفمها مفتوح نصف فتحة ، وعين مغلقة نصف « غلقة » وشعر نثر بين طياته رذاذ من الذهب الأصفر .. فتاة تشبه الى حد بعيد ريتا هيوارث .. ولكنها ابدا لم تكن ريتا هيوارث ..

وفى كل خطوة كنت اشهد نجمة جديدة من نجوم السينما ..

مارلين ديتريش بحاجبيها المرسومة ، بنت النيل ، وجريتا جاربو بساقيها وكبريائها .. وهيدى لامار بتسريحة شعرها التى تبدو فيها ملكة اطفال كبيرة .. واليزابيث تايلور بنظراتها البريئة وطفولتها الصغيرة المرحة ..

نجوم وكواكب شاهدتهن هنا فى القاهرة .. فى ساعة واحدة .. فى شارع فؤاد وكل هذا مقدمة لان اقول شيئا ..

انت تقلدين مارلين مونرو .. وتقلدين جريتا جاربو .. وتقلدين ريتا هيوارث وتقلدين أودرى هيبورن ..

تقلدين طريقة تتابع الخطوات .. وتقلدين طريقة تسريحة الشعر .. وتقلدين الثوب ، ولكنك ابدا لا تستطيعين ان تقلدى الشخصية ..

ليست هناك سوى مارلين مونرو واحدة لانه ليست هناك سوى شخصية واحدة تمتلكها مارلين مونرو واحدة ..

كل واحدة لها شخصية .. وكل شخصية تختلف عن الاخرى .. وانت عندما تقلدين واحدة لن تستطيعى ان تكونى نفس الواحدة التى تقلدينها لانك لن تستطيعى ان تصل الى الدرجة التى تلبسين فيها شخصيتها ..

انت حرة .. ولكنك بهذا التقليد تجعلين من نفسك عبدة لشخص آخر ..

انت لك شخصيتك .. ولكنك بهذا التقليد تقضين على شخصيتك وينتهى بك الأمر الى ان تصبحى قطعة قماش معلقة فى ستارة تتأثرين بكل شئ خارجى .. لماذا لا تحتفظين بشخصيتك انت ؟ .. لماذا لا تحرصين على ان تكونى انت وحدك صاحبة الحق فى التصرف فى نفسك ؟ .. لماذا لا تخلقين من نفسك شخصية ونموذجا تقلده الاخريات اللاتى لا يعجبهن ... ؟

• أم عبده •

مارلين ديتريش — آفا جاردنر

معلومات

يحسن ان يعرفها القراء

عن مسابقة دار اخبار اليوم

١ ــ لا تجرى فى دار اخبار اليوم ولا فى مكاتب يوسف قرعلى سحب ما . وانما تكون النمر الرابحة فى يانصيب اخبار اليوم هى نفس النمر التى تربح فى سحب البنك العقارى تحت اشراف وزارة الداخلية

٢ ــ قبل عملية استبدال الكوبونات بتذاكر اليانصيب تستبعد من ارقامها المتسلسلة ارقام ما استهلك من سندات البنك العقارى ١٩٥١

٣ ــ ان الجوائز عن كل شهرين هى ٥٠ سندا ولكننا حجزنا فى البنك الاهلى المصرى **٣٠٠ سند بارقامها** (وهى مجموع الجوائز عن سنة كاملة) لتتسع الفرصة امام القراء فى كل سحب لربح اكبر عدد ممكن من جوائز البنك العقارى وذلك علاوة على جوائزهم وهى جائزة ٥٠ سندا كل شهرين

وقفت جين باول الممثلة الصغيرة هذا الاسبوع امام المحكمة تطلب طلاقها من زوجها فيرل جرانجر .. وقالت جين انها لحس بالسعادة وهي تحلم بالفراق الذي يحدث بينها وبين زوجها فقد أصبحت تحس بالشقاء في هذه الحياة الزوجية .. وما زالت المحكمة تؤجل في القضية لحين الحكم الذي يقرر مصير الفتاة الصغيرة وما زالت شركة مترو تنتظر مصير نجمتها

أخبار من مصر

أمريكا في طنطا

اختار المخرج كامل مرسي اسما جديدا لفيلمه الذي يخرجه لحساب ستوديو مصر باسم « العملة الصعبة » هو « امريكاني في طنطا .. » كما اختار النجمة الجديدة كاريمان لتلعب الدور الاول في الفيلم .

ظهور الاسلام .. في الباكستان

يبذل بعض الموزعين محاولات لعرض الافلام المصرية في الباكستان ولم يصرح رقباء السينما بالباكستان الا لفيلم واحد بالعرض هناك ، وهو فيلم « ظهور الاسلام » الذي كتبه الدكتور طه حسين واخرجه ابراهيم عز الدين .

عودة الفرقة المصرية

يعود افراد الفرقة المصرية الحديثة من رحلتهم الى شمال افريقيا على ظهر الباخرة « الملك فؤاد » التي تصل الى الاسكندرية في يوم ١٣ يوليو القادم

حسن ومرقص وكوهين .. مرتين فقط

طلبت مارى منيب من فرقة الريحاني ان تمثل في الاسكندرية مسرحية « حسن ومرقص وكوهين » مرتين في الاسبوع لكي تتمكن من السفر الى القاهرة لتأدية دورها في الافلام .. والمعروف ان مارى منيب ليس لها دور في هذه المسرحية بالذات .

برامج جديدة

اعدت محطة الاذاعة برامج جديدة ستذاع لاول مرة في حفلات التحرير

ومن الفنانين الذين قدمتهم محطة الاذاعة الممثل الهزلي احمد الحداد الذي يقوم بدور القروى في برنامج « ساعة لقلبك » وقد تعاقدت معه بعض الشركات السينمائية على الظهور في الافلام .

اعتزال هاجر حمدى

اشيع في الاوساط الفنية ان هاجر حمدى اعتزلت الرقص بعد زواجها من احد الاطباء .. وهذا الاعتزال بناء على رغبة الدكتور !

نظام جديد للرقابة على الافلام

وضعت مراقبة الشئون الفنية نظاما جديدا لقراءة السيناريوهات التي يقدمها المخرجون السينمائيون وهو يقضي بان يقرا السيناريو احد الرقباء بادارة السيناريو واحد رقباء الافلام ويضع كل منهما تقريرا عن كل سيناريو قبل البدء في تصوير الفيلم

الالوان الطبيعية

طلبت مصلحة السياحة من احدى الشركات المصرية ان تصور لها فيلما بالالوان الطبيعية « التكنكلر » عن القاهرة في نظير التصريح لها بتصوير بعض المناظر في احد القصور !

وقد ابدت الشركة استعدادها لتصوير هذا الفيلم القصير بالابيض والاسود لعدم وجود خبراء الالوان في مصر .. ولكن مصلحة السياحة اصرت على رأيها !

خيول تتعلم السباحة مع الآدميين !

لائحة طويلة لشواطىء الاسكندرية .. لائحة تحرم نزول الحيوانات الى البحر .. كلاب او قطط .. وبلاج الانفوشى بالاسكندرية ؛ ترى عليه لائحة الشواطىء بالطبع .. ومعنى ذلك أنه ممنوع نزول الحيوانات الى البحر حتى الكلاب وحتى القطط ... ولكن هذه اللائحة الطويلة لم تمنع شيئا ..

فى كل يوم ينزل الى البحر عشرات من الخيول تقف مع الآدميين فى الماء لتشاركهم فى الاستحمام ..

واغرب من هذا .. فى بعض الاحيان تقام مسابقات داخل البحر بين هذه الخيول .. والادميون الذين يستحمون داخل البحر يشاهدون السباق بلا اعتراض، ولائحة الشواطىء تقف فوق الشاطىء صامتة بلا اعتراض .. وهى التى تقول ممنوع نزول الحيوانات الى البحر .. ممنوع نزول الكلاب .. وممنوع نزول القطط نفسها

(تصوير خميس عبد اللطيف)

محمد الكحلاوى
صلاة الفجر فى السيدة

اسماعيل يس
أصبح نفرا فى الجيش

عبد الرحمن صدقى
سهرات ٢٣ يوليه

محيى الدين الشاذلى
يرفض منح تصاريح للقصور

جريجورى راتوف أتلف قصور الملك السابق

اسماعيل ياسين "نفر" فى الجيش ..

نجوم ٢٣ يوليو

انتهت مراقبة الشئون الفنية من اعداد جميع البرامج المسرحية والسينمائية التى ستعرض فى أعياد التحرير .. وسوف تفتتح أم كلثوم هذه البرامج فى يوم ٢٣ يوليو القادم بالغناء فى سهرة بنادى الضباط بالزمالك تمتد حتى مطلع الفجر .. وفى نفس الليلة يفتح مسرح حديقة الاندلس أبوابه للجماهير ، حيث تقام الحفلة الاولى التى يشترك فيها عدد كبير من الفنانين والفنانات من بينهم المطرب الشعبى محمد الكحلاوى وفرقته ، واسماعيل ياسين وبعض الراقصات ..

وسوف يغنى محمد الكحلاوى مجموعة من الاغانى التى لحنها حديثا .. وقد اتجه الكحلاوى فى هذه الايام الى الاغانى ذات الموضوع .. فقد لحن أخيرا أغنية جميلة عن البترول .. وهى من أنجح الاغانى التى يقدمها صوت العرب ، كما لحن أغنيات أخرى أحداها « مناجاة » التى وضع موسيقاها عقب عودته من الاراضى الحجازية .. وقد أمضى الكحلاوى ثلاث سنوات لا يعمل شيئا سوى زيارة مسجد السيدة زينب لقراءة الفاتحة والاشراف على الكسوة والتريات التى أقامها فى الضريح .. وكنت الا فابلته فى الطريق وسألته الى أين ؟ .. أجابك على الفور :

ــ سأذهب الى ستى !

والمعروف أن سيدته هى السيدة زينب حفيدة الرسول ..

وفى الثلاثة الشهور الاخيرة استطاع الكحلاوى أن يقدم ألحانا كثيرة وزع بعضها على فيلم « خليك مع الله » والبعض الآخر فى فيلم « كابتن مصر » ، كما قدم للاذاعة وصوت العرب بعض الاغانى الموضوعية .. وهو لون جديد من الاغانى سنستمع اليه فى حفلات التحرير القادمة

صبى شيخ الحارة !

ومن نجوم حفلات التحرير أيضا اسماعيل ياسين .. وسوف يلقى مجموعة من المنلوجات والفكاهات التى ابتكرها بعد الحركة .. وفى هذا الاسبوع يمثل اسماعيل ياسين آخر لقطة فى فيلم « اسماعيل ياسين فى الجيش » .. بالاشتراك مع زوزو نبيل .. وقصة هذا الفيلم كتبها الصاغ عبد المنعم السباعى أركان حرب الاذاعة .. وأخرجها فطين عبد الوهاب .. وقد أخذت غالبية مناظر هذا الفيلم فى ثكنات الجيش .. كما اشترك بعض جنود الجيش من مختلف الرتب فى التمثيل والقيام ببعض الادوار أو اللقطات الهامة .. ويقول مخرج الفيلم فطين عبد الوهاب انه اكتشف ممثلا بارعا يحمل على ذراعه شريطين ..

ويمثل اسماعيل ياسين فى هذا الفيلم دور شاب يعمل صبيا لشيخ الحارة .. وهذا الصبى له اسم معروف به فى الحى أما اسمه الحقيقى فلا يعرفه أحد .. ولا هو نفسه يعرف عنه شيئا !

.. ثم يتسلم الشاب ورقة بأسماء جميع الشبان الذين بلغوا سن القرعة .. ويلف عليهم واحدا واحدا فى الحى للتنبيه .. ويعثر عليهم جميعا الا واحدا يعتقد أنه هرب .. ويظل يلف عليه طول النهار فلا يجد أحدا بهذا الاسم .. ويعود الى أمه آخر النهار وهو متعب ، فيروى لها قصة بحثه عن الشاب الهارب .. فتخبره أمه بأنه هو نفسه صاحب هذا الاسم !

ومن هنا تبدأ قصة اسماعيل ياسين فى الجيش !

مطربة من لبنان

.. ومن بين النجوم التى ستظهر على مسرح حديقة الاندلس فى حفلات التحرير المطربة اللبنانية نورهان .. وقد جاءت هذه المطربة الى مصر منذ ثمانى سنوات مع زوجها الذى كان طالبا بكلية الآداب .. ثم حدث أن تعاقدت مع احدى الشركات السينمائية على بطولة فيلم مصرى ، فاعترض زوجها على ظهورها فى السينما .. وخيرها بين البيت والشاشة ففضلت الشاشة !

ولكنها قبل أن ترى نفسها على الشاشة وجدت نفسها فى بيروت !

السيمفونيات فى دار الاوبرا

وتقدم دار الاوبرا فى يوم ٢٣ يوليو حفلة موسيقية يقود الفرقة فيها المايسترو عبد الحليم على .. وعبد الحليم على بدأ حياته عازف كمان بسينما ايديال أيام السينما الصامتة .. ثم أوفد فى بعثة موسيقية الى فرنسا فى سنة ١٩٣١ مع عبد الحميد عبد الرحمن ومحمود عبد الرحمن ، فأمضى ثلاث سنوات فى البعثة وعاد مدرسا للموسيقى بوزارة المعارف

ومن أروع موسيقاه « الموسيقى الفرعونية » التى وضعها لبرنامج « موتو » الذى اشتركت به مصر فى مؤتمر الاذاعة الدولى وجاء ترتيبه الرابع ..

وقد استمع الحكام الى هذا البرنامج باللغة العربية فلم يفهموا منه حرفا واحدا .. ولكنهم أعجبوا بالموسيقى !

وعلى مسرح الازبكية الصيفى ستعمل احدى فرق موسيقى الجيش الوترية ..

وقد اجتمع الاستاذ عبد الرحمن صدقى مراقب الشئون الفنية مع جميع أصحاب دور العرض والمسارح والملاهى ، واتفق معهم على أن يحتفلوا بأعياد التحرير تماما كما يحتفل المسيحيون بعيد مولد المسيح .. وقال لهم ان يوم ٢٣ يوليو هو مولد الحرية ..

هدايا ٢٣ يوليو

وسوف توزع دور السينما والملاهى شارات ذهبية تمثل النسر ، على جميع المتفرجين ورواد الملاهى مجانا وقد أعدت من أجل ذلك ملايين الدبابيس الذهبية

وستقام الحفلة الساهرة الكبرى بمدينة الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو .. لأن كبار الفنانين الذين يشتركون فيها ، يعملون فى يوم ٢٣ على مسارح القاهرة

موسيقى وأفلام ومسرحيات

وفى النهار ستنتشر فرق موسيقى الجيش فى الحدائق العامة والميادين .. وفى ميدان الاوبرا ستعزف احدى الفرق الموسيقية من شرفة دار الاوبرا المطلة على الميدان ..

أما الاحياء الشعبية فستقدم على مسارح الساحات الشعبية بها حفلات ساهرة .. وهى عبارة عن فولوديفيل أو مسرحية .. والبرنامج الذى يعرض الليلة ، لا يعرض غدا .. ففى كل ليلة مسرحية غير الاخرى .. ومن الافلام المرشحة حتى الآن « مصطفى كامل » « وسمار جحا » « وسقط الاستعمار » و « الارض الطيبة » وأفلام أخرى فكاهية .. والى جانب هذه الافلام مجموعة من الافلام القصيرة التى يخرجها قسم السينما بوزارة الارشاد ..

وستقام مثل هذه الحفلات الشعبية فى ساحات الاسكندرية .. وأكبر ساحة بالاسكندرية هى ساحة كرموز التى تتسع وحدها لخمسة آلاف متفرج فى كل حفلة !

وفى مساء ٢٣ يوليو سيقام مهرجان كبير يجرى على صفحة النيل .. وسيشترك فى هذا المهرجان جميع المحال التجارية والمؤسسات والمصالح الحكومية التى تمت بصلة للنيل أو الملاحة النهرية

جوائز للفنانين

ان الفنانين والفنانات يجرون الآن البروفات استعدادا لأعياد التحرير .. فهذه المناسبة الوطنية تقام فيها دائما المباريات بين الملحنين والاغانى وبين فرق التمثيل على المسارح .. وكما أعدت جوائز لواجهات المحال التجارية ، التى ستلفت الانظار فى أعياد التحرير ، كذلك طالب بعض الفنانين بتوزيع جوائز لاحسن لحن وأحسن ديكور وأحسن مسرحية ..

وليم هولدن فى مصر

.. وفى هذا الاسبوع وصل الى القاهرة النجم الامريكى وليم هولدن .. وفى يوم وصوله أقام له الامريكيون حفلة غداء فى صحراء الهرم .. وفى المساء أقاموا له حفلة عشاء فى الاوبرج .. وآخر فيلم مثله وليم هولدن هو « جحيم ١٧ » ونال عليه جائزة أوسكار .. ووليم هولدن لم يجىء الى مصر للاشتراك فى أحد الافلام الاجنبية التى يتم تصويرها فى مصر ، ولكنه سيسافر فى رحلة الى بومباى لاكتشاف المناظر الطبيعية الجميلة هناك .. وقد صحبته زوجته برندا مارشال الى بومباى .. ثم سبقته فى العودة الى روما ..

الطرق الفرعونية

وقد بدأت بعثة فيلم « الوصايا العشر » منذ الاسبوع فى بناء طريق فى منطقة أهرام سقارة يبلغ طوله ١٢٠ مترا وعرضه ٣٧ مترا .. ويرتفع الى ثمانية أمتار .. وذلك ليلتقط عليه سيسيل دى ميل منظرا لآلاف العبيد من العبريين الذين يسخرهم سيتى الاول فى بناء مدينة فرعونية .. ويضطهدهم رمسيس الثانى ويسومهم العذاب ، ويظل فى مهمته .. ثم يرسل أبوه سيتى الاول سيفا موسى لبناء المدينة ، فيستطيع موسى بمعاملته للمصريين أن يتم بناء المدينة .. وهذا الطريق كانت شركة وارنر قد أقامته فى الصحراء ، والتقطت عليه بعض مناظر فيلم « أرض الفراعنة » .. ثم جاءت شركة برامونت وعدلته عشرات الامتار .. كما جعلته يتسع لآلاف الكومبارس الذين يستخدمهم مرة رمسيس الثانى ومرة أخرى سيدنا موسى فى بناء المدينة!

خبير الذوق !

وصل هذا الاسبوع أحد الرسامين الامريكيين واسمه رايت هوايت تيرنر .. وهو خبير فى الالوان وزخرفة الديكورات والخيول والعربات الفرعونية .. وسوف ينتظر حتى يتم بناء الديكور الذى يمثل بوابة مدينة تانيس ثم يقوم هو بتوزيع الوانها بنفسه ..

وهذا النوع من الفنانين لا يجد له عملا فى الاستوديوهات المصرية !

راتوف فى القصور !

وترفض مصلحة السياحة الآن طلبات الشركات السينمائية التى ترغب فى تصوير القصور الملكية التى تحولت الى متاحف ، وذلك بعد أن صورها المخرج الامريكى جريجورى راتوف وأتلف بعض آثاثها خلال الاسابيع التى عمل بها .. وكان راتوف يستأجر جميع القصور بمبلغ خمسمائة جنيه عن الاسبوع الواحد .. ولكنه ترك المتاحف بحالة جعلت مصلحة السياحة تسخط من جميع السينمائيين !

ويقول السينمائيون ان راتوف كان مجنونا .. وانه من غير المعقول أن يستهين أحد المصريين بهذه الصالونات والتحف كما استهان بها راتوف ..

وتطالب مصلحة السياحة بأجور مرتفعة فى نظير التقاط المناظر الطبيعية فى هذه الاماكن .. وفى رأى الاستاذ عبد الرحمن صدقى أن السماح بالتقاط المناظر فى هذه الاماكن ، يساعد على نظافة الافلام المصرية التى تعرض فى الخارج ..

وقد امتازت الافلام الايطالية على الافلام الامريكية ، فى انطلاق العدسة خارج الاستوديوهات .. ويعتنق هذا المذهب عدد قليل من المخرجين المصريين .. أما غالبيتهم فيفضلون دخول الاستوديوهات والخروج منها بأفلامهم وهى معلبة للعرض !

جليل البندارى

على عربة فرعون .. سيسيل دى ميل المخرج الامريكى الكبير يجرب بنفسه عربة رمسيس الثانى التى سوف تشترك فى تصوير فيلمه عن الوصايا العشر

الحصة الاولى في التمثيل : ساعتان كل يوم تخصصهما فاتن حمامة لتلقين ابنتها نادية ، دروس التمثيل والالقاء والوقوف أمام الكاميرا .. لقد بدأت فاتن تقول لنادية : هكذا تقفين .. لم تنظرين في الشفاق نحو المنظر الحزين الذي يجري تصويره .. والآن تذكري دورك مرة ثانية ! .. ان أجر نادية في فيلم موعد مع السعادة هو ٥٠٠ جنيه كاملة !

لا افهم : هذا هو معنى هذه النظرة البريئة التي انطلقت من عيون نادية نحو أمها .. ان فاتن تقطع وقت الفراغ في عشها بقراءة المجلات الامريكية وتحاول نادية أن تقرأ أيضا !

فاتن حمامة تبدأ حياة جديدة

٥٠٠ جنيه للبنت وخمسة آلاف جنيه للأم !

فاتن حمامة ..
تعيش الآن وحدها بعيدا عن الناس في برج الزمالك ..

تقول انها وهبت ماضيها وحاضرها ومستقبلها لطفلة اسمها نادية ذو الفقار

والواقع انها منذ اللحظة التي أمسكت فيها بورقة طلاقها من عز الدين ذو الفقار بدأت تشعر بالمسئولية الضخمة التي سوف تتحملها .. لقد أصبحت صاحبة أسرة ومسئولة عن بيت عادي صغير يضم اثنين فقط .

وارادت فاتن حمامة أن تقلب الجو القديم الذي كان يحيط بها ويذكرها بالماضي ..

فباعت أثاث شقتها في عمارة السعوديين واستأجرت « فيلا » في برج الزمالك تتألف من خمس غرف .. وايجارها ٣٥ جنيها في الشهر . ثم أحضرت الاثاث الجديد ويميل الى الطابع الانجليزي القديم .. وكان في انتظار فاتن حمامة في البيت الجديد تليفون آخر بدلا من تليفونها السابق الذي أخذه عز الدين معه .. ونمرة التليفون الجديد سرية لا يعرفها الا فاتن نفسها !

ان « تونة » .. وهذا هو الاسم الذي اشتهرت به فاتن بين أصدقائها .. مشغولة هذه الايام باكتشاف وجه جديد سوف تقدمه في فيلمها القادم الذي يبدأ عز الدين ذو الفقار اخراجه في أوائل سبتمبر القادم .. وهذا الوجه هو « نادية » ابنتها التي بدأت منذ الاسبوع الماضي في حفظ أول درس في الالقاء والتمثيل .. وقد خصصت فاتن من وقتها كل يوم ساعتين لتدريب نادية على دورها في الفيلم الجديد .. وتقول فاتن :

ـ انه يعتبر الدور الثاني بعد دور البطولة مباشرة . ولذلك سوف يبدأ أبوها عز الدين في تلقينها دروس الكاميرا والماكياج خلال الشهر القادم .. الا أن تسافر الى لبنان !

وبالرغم من أن فاتن حمامة هي التي ستنتج هذا الفيلم واسمه « موعد مع السعادة » .. الا أنها قررت أن تخصص أجرا معينا لابنتها نادية عن دورها في الفيلم .. وأول أجر لنادية ذو الفقار على الشاشة سيكون ٥٠٠ جنيه .. وآخر أجر لفاتن حمامة هو ٥ آلاف جنيه في فيلم « ارحم دموعي » الذي ينتهي تصويره في أواخر هذا الشهر .. وسوف تسافر فاتن بعد ذلك الى لبنان مع نادية لتقضي هناك شهور الصيف ثم تعود لتبدأ انتاج فيلمها الثاني « موعد مع السعادة » والغريب أن اسم فيلمها الاول كان « موعد مع الحياة » !

وفاتن حمامة تخصص الآن يوم الاحد منذ الساعة الثامنة صباحا لابنتها نادية .

ونادية ذو الفقار عمرها الآن أربع سنوات وسبعة شهور وهوايتها الخاصة هي الرقص الايقاعي .. ولكنها مازالت في قسم الحضانة بكلية البنات الامريكية .. وفي الايام التي تذهب فيها امها الى الاستوديو فانها تقضي طول يومها في حديقة « ذهبية » أبيها على النيل مع صديقيها ممدوح ومحيي .. وعروسة يونانية اسمها « ماريكا » !

ونادية عندها الآن عشرة فساتين .. ومايوه أصفر وثلاثة أحذية بيضاء ..

ولها عادة غريبة .. فانها قبل أن تبدي رأيها في أية مسألة تلتفت الى امها وتقول : ايه رأيك يا ماما ؟ وتنظر اليها أمها فاتن . وتحتضنها في فرح .. انها كل شيء لها .. ماضيها وحاضرها ومستقبلها !

رجل البيت وست البيت : لقد أصبحت فاتن هي المسئولة عن الاسرة الصغيرة التي تسكن في الشقة رقم ١٩ في برج الزمالك .. انها ست البيت ورجل البيت في نفس الوقت . ونادية سعيدة بهذه الوحدة مع أمها بعيدا عن الناس .. وقبل أن تنطق بأي كلمة تلتفت نحوها وتقول : ايه رأيك يا ماما ؟ .. أما ماما فاتن فتقول : أن نادية هي ماضيها وحاضرها ومستقبلها !

رقابة من السواحل .. الرقابة على عملية صيد الاسفنج تتولاها مصلحة السواحل حتى لا يتلف الصيادون الاسفنج الصغير فيمتنع نموه كما حدث فى فلوريدا

أسطول من اليونان .. الاسطول اليونانى الذى جاء الى مصر وفوقه بحارة من اليونان من أجل صيد حيوان الاسفنج .. واليوم تحاول مصر أن تعلم بحارتها صيد هذا الحيوان

الطريق الى القاع .. واحد من الغواصين اليونانيين .. ارتدى ملابس الغواص .. وبدأ ينزل الى الماء ... بحثا من حيوان الاسفنج .. وبسبب هذا الحيوان قامت مشكلة فى مصر ....

وغواص يونانى آخر على استعداد للاقامة فى مصر والتجنس بالجنسية المصرية !

أحد الغواصين اليونانيين فى مصر يبحث عن الاسفنج ستة شهور ويستريح الباقى

بحارة من مصر يتعلمون صيد الإسفنج

لوم الحياة .. أحد الغواصين ينتظر خرطوم الهواء الذى يمده بالحياة

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :

وأخيرا قرر مجلس الانتاج القومى أن تبقى هذه الثروة لمصر .

... انها ثروة جادت بها الطبيعة ، ولكننا اعتدنا تقديمها هدية رخيصة الى اليونان مقابل مبلغ زهيد لا يتجاوز ١٧ ألف جنيه فى كل عام . وعندما كانت الحكومة المصرية تطالب بزيادة الثمن يأبى اليونانيون أن يرفعوه الا قليلا . فلقد أصبحت مصر يعاندها اليونانيون بالعناد ..

وظلوا ثلاث سنوات كاملة تعرض عليهم السلعة فيرفضون شراءها لأنهم يطمعون أن الثروة فى انتظارهم دواما فالاسفنج ثروة لا يلحقها تلف فى الشواطئ المصرية .

ومنذ عام والحكومة اليونانية تبذل محاولات جبارة كى لا تفلت هذه الثروة من أبناء الدوديكانيز وغيرهم من الجزر اليونانية الذين اعتادوا الاستيلاء على كل حصيلة مصر من الاسفنج وجميع انتاج الشواطئ منه .

ولنبدأ القصة من أولها ..

بداية الاستغلال

وتبدأ قصة استغلال منابت الاسفنج المصرى عندما اكتشفها خليط من الايطاليين واليونانيين فكانوا يفدون للبلاد المصرية ويجمعونه ويعودون به الى بلادهم ويحصلون عليه مقابل الاتاوات يدفعونها الى مشايخ الأعراب القاطنين فى تلك المناطق .

وبدأ اهتمام الحكومة بمصايد الاسفنج عام ١٨٨٦ فصدر قرار وزارى بتحديد مناطق الصيد وقيمة الرسوم . وقد أدخلت على القرار منذ ذلك الحين تعديلات كثيرة نظمت عملية الاستغلال فتطرح الحكومة حق استغلال الشاطئ كله من غرب الاسكندرية حتى السلوم فى مزايدة عامة ينشر عنها فى الصحف المحلية وفى بلاد اليونان باعتبار أنها مهد صناعة الاسفنج . وقد اعتاد أهلها المحترفون الاسفنج فى الشاطئ الجنوبى للبحر الأبيض كله وفى تركيا ثم تحضيره للبيع فى اليونان وجزر الدوديكانيز ويكون حق الاستغلال لمدة معينة . وكان من يحصل على الالتزام يستقدم اليونانيين بسفنهم ومعداتهم للقيام بهذه العملية بعد الاتفاق معهم .

وكان اليونانيون يصيدون الاسفنج ويعودون به الى بلادهم لاعداده للتجارة ولا تحصل عليه مصر بعد ذلك الا مستوردا من اليونان شأنها شأن أى بلد لا ينتج الاسفنج .

واعتاد الملتزمون دفع مبلغ ثابت للحكومة المصرية مقابل هذا الاستغلال وهو عشرة آلاف جنيه على أن تأخذ الحكومة أيضا نحو ٥ أو ١٠ فى المائة من صافى الأرباح . ولم يزد مجموع ما حصلت عليه مصر على ١٧ ألف جنيه تقريبا مع أن المنطقة تنتج من ١٢ الى ١٥ ألف أقة ومتوسط سعر الأقة ثمانية جنيهات أى قيمة المحصول السنوى تصل الى ١٥٠ ألف جنيه .

مهنة لا يعرفها الا اليونانيون

وحرص أبناء اليونان على الاحتفاظ بالصيد من البحارة المصريين على هذه المهنة حتى تظل وقفا عليهم . وبالفعل عندما طلبت مصر زيادة مبلغ الالتزام رفض اليونانيون التقدم بأى عطاء واستمروا عن صيد الاسفنج خلال المدة من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٥١ . ولم يستطع الصيادون المصريون العشرة الذين تحايلوا على التدريب حتى أتقنوا فن الغوص ، لم يستطع هؤلاء أن يتقدموا بأى عطاء لعدم توافر رأس المال لديهم .

ورأت مصلحة خفر السواحل أن استمرار استغلال الاسفنج على هذه الصورة معناه أن يستولى اليونانيون على الربح كله – نحو ١٧ ألف جنيه تأخذها الحكومة المصرية – لأن الصناعة ظلت محصورة فى أيدى اليونانيين الذين يتقنونها سواهم فطلبت المصلحة من مجلس الانتاج القومى أن يوجه الدعوة لتأسيس شركة مصرية – على نسق شركات اليونان وغيرها – تتولى استغلال منابت الاسفنج . ويكون من أهدافها تعمير مرسى مطروح وبوسعها عاصمة الصحراء الغربية التى تتجمع حولها تجارة الاسفنج وصيده وذلك باقامة منشآت التجهيز فيها .

محاولات جبارة لعرقلة المشروع

ومنذ أخذ مجلس الانتاج القومى فى دراسة مشروع الشركة الجديدة توالت محاولات الحكومة اليونانية للاحتفاظ بهذه الثروة لأبنائها ...

● حضر الى مصر السيو جريجورياديس سكرتير عام ...

المحصول الاول .. عاد من تحت البحر واحد من البحارة اليونانيين .. كان على عمق ٤٠ مترا تحت الماء ، وبعد ساعة كاملة قضاها صعد الى السطح وفى يده اول محصول من محصول حيوان الاسفنج ....

فى بحار مصر !

قبل الصيد .. يغوص الصياد دون آلة ليحدد المكان الذى ينمو فيه الاسفنج

الى الحكومة عدم منح تراخيص صيد الاسفنج للمزمين يونانيين يستغلون البحارة وانما تمنح للبنك الزراعي اليوناني مباشرة . وابدى جريجورياديس استعداده لزيادة قيمة التراخيص ، الى زيادة حصة الحكومة من هذه الثروة الضائعة !

● تقدمت السفارة اليونانية فى القاهرة بمذكرة قالت فيها ان حياة الاسر اليونانية فى جزائر الدودوكانيز تعتمد على صناعة الغوص وحدها وان قيام اليونانيين بالصيد فيه فائدة لاقتصاديات البلدين .

● تقدم صيادو الاسفنج اليونانيون بشكوى الى مصلحة خفر السواحل تضمنت تحذيرا من المشروع الجديد لان البلاد الاخرى قد توسعت فى صناعة الاسفنج وان اليونانيين اقدر من غيرهم على مواجهة هذه المنافسة لاقدامهم على عملية مرض الاسفنج وتسويقه .

● عرض اقتراح بانشاء شركة مصرية يونانية تتولى العملية على أن تتولى تدريب المصريين على عملية الغوص فيكون عدد الغواصين المصريين ٣٠ ٪ من مجموع الغواصين فى نهاية السنوات الخمس الاولى و ٦٠ ٪ فى نهاية السنوات الخمس التالية

مصر .. اولا

وبحث مجلس الانتاج القومي هذه الاعتراضات جميعها ، واستعرض ما بذلته الدول – التى تملك شواطئ غنية بالاسفنج – للتخلص من سيطرة الغواصين اليونانيين على هذه الصناعة وخاصة امريكا التى رأت انها فى حاجة الى غواصين متوسطين فى منح الجنسية الامريكية للغواصين حتى أن مصلحة الهجرة فى الولايات المتحدة تبيح بغير قيود الهجرة الى امريكا لاى عدد من الغواصين اليونانيين . واخيرا قرر المجلس توجيه الدعوة لانشاء شركة مصرية تتولى صيد الاسفنج فى المياه المصرية وتحضيره واعداده للبيع فى المواني المصرية وتحضيره فيها على الا يقل رأس المال عن ٥٠ الف جنيه حتى يتسنى تدريب صيادين مصريين على الغوص والاحتفاظ بهذه الصناعة لمصر بدلا من أن يظل الاسفنج ثروة مصرية .. ولكن لليونان !

خلف الكثبان الرملية والشجيرات الصغيرة تربض قوات سلاح الحدود على الخط الفاصل بين مصر واسرائيل

حزام البارود الذي يحرس الباب المفتوح

عيون مصر تطارد الجواسيس والمغامرين والباحثين عن الذهب

خط طويل يمور حول جمهورية مصر لا يستطيع أحد أن يمر به الى مصر أو يخرج منه الا باذن . ويظن الكثيرون ان خط الحدود عليه أسلاك شائكة أو أسوار لها أبواب وانه يحيط بالشاطئ كلها التي تقع على الحدود ويبلغ طولها ٥٠٠٠ كيلو متر .. وكثيرون يقفون على هذا الباب المفتوح من كل ناحية يريدون الدخول .. وتريد المخدرات أن تدخل والأفاقون الباحثون عن الذهب والمغامرات والثروة في الشرق والجواسيس والمطرودون الذين لفظتهم بلادهم كلهم يريدون الدخول . وآخرون يريدون الخروج من مصر .. الذين كونوا ثروات طائلة ويريدون تهريبها . والذين تطلبهم العدالة . والذين يحملون خبرات مصر بعيدا عن مصر . كلهم يريدون الخروج

ويقف خط الحدود لا أسوار عليه . ولا أسلاك شائكة تحيط به ويمتد ٥٠٠٠ كيلو متر . كلها صحراء وجبال . ويقف حول جمهورية مصر رجال الحدود بجمالهم في المناطق الوعرة . وبسياراتهم المصفحة في المناطق المنبسطة وبأعصابهم في كل المناطق . وتدور « آخر ساعة » مع رجال الحدود حول الحدود .. وأخطر منطقة في هذه الأيام هي التي تفصلنا عن اسرائيل عند العريش وغزة وطولها ٣٠٠ كيلومتر يقف خلف جبالها الرجال الذين يحمون الرمال والشمس على الهجين .. الجمال التي ترد من السودان وهي الوحيدة التي تصلح للعمل في الصحراء ، وتتحمله وثمن الواحد منها خمسون جنيها وفي مكاتبها يرقد الصاغ ناجي داوود قائد قوات الهجانة التي تقف مباشرة على مرمى مدافع اسرائيل يراقب تحركاتها هو ورجاله ، والشهيد الضابط نبيل الطباخ كان يقوم بنفس العمل وفي نفس المكان . والناس الذين يعملون في الحدود هناك يعرفون كل شبر من الأرض وكل جبل .. جبل عال وتل والصابحة موانع طبيعية . وجبال أم شيحة الخطيرة التي يستغلها المهربون للاختفاء في انحنائها وتخزين المخدرات حتى تسنح الفرصة لتوصيلها الى وادي النيل .. وشيء واحد يعرفون به اخبار التحركات في الصحراء ليس هو اللاسلكي ولا التلفزيون . انه شيء اسمه « الجرة » وهي علامات الأقدام وآثارها على الرمال وقد يبدو هذا شيئا بسيطا ولكنه الأصل الكبير من كل التحركات في الصحراء لا تستطيع أن تتحرك الا بإشارة « الجرة » في كل المنطقة تعرف من مر بها .. رجال أم نساء والجمال التي مرت محملة أو فارغة ؟ وماذا تحمل جمالها أم بضائع أم مخدرات . ويلجأ المهربون الى مئات الوسائل ليتسربوا بما يحملون من سموم ، وليس بين هذه الوسائل محاولة اخفاء « الجرة » لانهم لا يستطيعون والشيء الوحيد الذي يلجأون اليه هو الهرب بين الجبال الوعرة ثم اختيار الصخور للسير عليها حيث لا يتركون آثارا خلفهم . ويضم سلاح الحدود أمهر الرجال في تعقب الآثار ومعرفة أنواعها

ومع القوات الرابطة على حدود مصر - اسرائيل جندي ، يعتبر الأذكى وأبرع قصاصي الأثر على الاطلاق بين البدو والجنود . ووضع المهربون مبلغا ضخما لمن يأتي برأسه ووضع الكتائب كمال البسمي سيارته المصفحة لتعاون جنود الهجانة ضد مدافع المهربين حتى لا يظفروا في التخلص من « دسمان » قصاص الأثر العجيب . وبعد اصدار قانون مكافحة المخدرات الجديد الذي يقضي بمعاقبة مهربي المخدرات بالاشغال الشاقة المؤبدة تضاعفت الاعباء على الرجال الذين يحرسون الحدود وتضاعفت الأخطار التي تهدد حياتهم . ولم يعد من السهل أن يستسلم المهربون ليقضوا حياتهم كلها في السجون ولجأوا للمقاومة المسلحة بالمدافع الرشاشة والبنادق المتصلة بتلسكوبات ومناظير خاصة تكشف مواقع الجنود . وهم يتقدمون في الصحراء . وشيء آخر يواجهه رجال الحدود عند البحر فالشواطئ الطويلة الممتدة من غزة حتى بحيرة البردويل وكثيب القلس كلها تحرسها الجمال وجنود الهجانة . وتظل تسير بجوار الشاطئ حتى لا يستغل المهربون انعدام أدوات النقل البحرية عند سلاح الحدود . وفي احدى المرات كان الصاغ ناجي داوود جالسا على الشاطئ . شاهد بمنظاره المقرب لنشا بحريا يقترب بمركب شراعي بعيدا عن الشاطئ . وشاهدهم وهم يتبادلون اكياس المخدرات وهم مطمئنون وأطلقوا عليهم عدة طلقات ولكنهم لم يأبهوا لانهم يعلمون تماما أن أحدا لن يستطيع الوصول اليهم الا بالنظر المكبر فقط ..

خط الهدنة يقوم بدوره

وخط الهدنة الذي يفصل مصر عن اسرائيل هو الآخر يقوم بدوره في المتاعب التي تقع على عاتق الذين يحرسون الحدود ، اليهود يعتدون على الأمن كل يوم بمعدل ٥ مرات ويطلقون مدافع الهاون والمالتية ، ويتقدمون بسياراتهم وتدور مدافعهم الرشاشة لتحصد الأبرياء ثم يولون الفرار . وفي احدى المرات تقدمت عربة لجنة الهدنة لتجري تحقيقا عن اعتداء قام به اليهود على الحدود ولكنهم أطلقوا مدافعهم على نفس سيارة الهدنة وأصيبت بطلقات متعددة ، وبعد أن توقف اطلاق النيران ذهب مراقب الهدنة الى اليهود واحتج على هذا الاعتداء وأجابوه بأنهم لم يروا سيارته فقام بتجربة هذا الاعتداء وترك سيارته في مكانها ثم ذهب الى الخطوط اليهودية وفوجئ بأن السيارة واضحة جدا أمامه فسجل هذا في أحد محاضره ورفعه الى رئيس لجنة مراقبي الهدنة

وشيء آخر غير الاعتداءات اليهودية على الحدود هو حوادث الخطف التي تقوم بها اليهود في مناطق الحدود ففي عام واحد خطفوا ١١٢ شخصا بينهم النساء

حتى الحيوانات تهرب الى مصر

ونوع طريف من التهريب يجري على الحدود الغربية والجنوبية . فمن السودان وليبيا تأتي الجمال والأغنام والأبقار في جموع هائلة وتستورد مصر كل عام الآلاف منها ويجد الحدود يتقاضى قسم الحجر البيطري رسوما عن كل رأس تدخل مصر ويبلغ حوالي جنيهين عن الجمل مثلا . وفي انحاء الصحراء تجري محاولات طريفة لتهريب قوافل الجمال بدون دفع الضريبة ، ويخرج الهجانة يقصون الأثر ويراقبون « الجرة » ويعرفون الطرق

الوجوه الصارمة والعيون الحديدية الذين يقفون خلف حدود مصر

« دسمان » ابرع قصاصي الأثر في مصر ، وضع المهربون جائزة لمن يأتي برأسه ووضعت قوات الحدود حراسة مشددة عليه

التي سلكتها القوافل الهاربة من الغربية وبعضها لا يحتوي إلا ... كما يحمل ... كذلك دخانا من السودان والقمشة من غير غربية من الأخرى .

ويقبضون على الجمال وأصحابها ولتشكل المحاكمات السريعة من نخبة رجال الحدود لانهم قضاة الصحراء كما انهم حراسها وتصدر الاحكام بتغريم الهاربين من غرامة الجمال واذا لم يكن معهم مال فانهم يتركون بعض جمالهم ويواصلون السير في قوافل تصل الواحدة منها الى ٥٠٠ جمل أو ١٠٠٠ جمل .

وشيء غريب في دولة الصحراء التي يتولى جميع شئونها رجال الحدود : سلطة وزارات الداخلية والعدل والشئون البلدية فهم يشتركون في كل مشروع يحتاج الى خبرتهم بمعرفة الصحراء ودروبها وأحوال سكانها : تستعين الشركات السينمائية التي تلتقط مناظر للآثار وفي الصحراء بخبرتهم وشركات البترول والتنقيب عن المعادن والسياح والبعثات العلمية ومشروعات النقطة الرابعة .. ودولة الصحراء تمنح جوازات المرور الى مناطقها المتنوعة كما تفعل أي دولة أخرى ، وكانت الشكاوى قد تكاثرت لتعقد الاجراءات لكل راغب في ارتياد الصحراء التي تبلغ مساحتها اضعاف الأراضي المزروعة في مصر كلها ٣٠ مرة..

شكت البعثات العلمية ورجال الاقتصاد والصحافة والسياح وأهل الصحراء أنفسهم ، وتم في هذه الأيام تعديل نظام المناطق المتنوعة وتصاريح المرور فأصبحت الصحراء الغربية مفتوحة مثل الاسكندرية تماما ، والصحراء الجنوبية والشرقية مفتوحة كذلك ، وبقى سيناء وعليها بعض القيود بسبب اسرائيل ومطامعها ومع ذلك فإن تصريح المرور يخرج في ٢٤ ساعة لا اكثر ، وكما يقوم رجال الصحراء بشئونها بأنفسهم ، فانهم يتولون

ذلك الشئون الخاصة بهم كلها .. يطحنون ويصنعون الخبز بدفنه في الرمال الساخنة ويصلحون سياراتهم ويصنعون سروج الجمال وعند قيام الثورة يضعون الفروة البيضاء الناصعة على الجمل الذي يركبه الضابط ، وفروة سوداء على الجمل الذي يركبه الجاويش .. أما الجنود فيركبون جمالا على ظهورها عباءاتهم السوداء.

يعتمدون على انفسهم في كل شيء .. قليل من الدقيق ثم يدفنون العجينة في الرمال الساخنة فيخرج خبزا لذيذا

مارلين مونرو تقول : انها تعلمت كيف تغيظ النساء وتعجب الرجال ! وتعلمت أيضا كيف تدق جرس الباب مرتين فقط .. وبعدها تجد مارلين أمامك !

(٩) مذكرات مارلين مونرو

يعجبنى الرجل الذئب

خطابات من المعجبين فى سيارات لورى !

ملخص مانشر

الهموى بالشيوعية ، واعتقد الافراد المكاتب مستر لنكولن ستيفنس معناها التزلفة ورديكالية .. ولم اعد ابحث عن الكتاب الذى اعجبت به لنكولن الذى الهمونى بالشيوعية من اجله .. والتقيت بصديق جديد .. صديق من نوع غير الانواع التى التقيت بها من قبل .. واعترف باننى احببت هذا الصديق وانى امضيت الليالى افكر فيه وانتظر وروده .. لم يعد يهمنى شىء بعد حبى سوى ان نتزوج .. وعرض على هو الزواج ولكنى رفضت .. كنت احبه ويرغم هذا لم اتزوجه .. وقال لى صديقى انه يحس بأن الموت يقترب منه وانه يريدنى ان اراه قبل ان يموت ، ولكننى رفضت ان اطل عليه ..

ومات صديقى .. وسارت ... ولم اشعر بشىء الا واننى ... فوق هذا الجسد الذى سكن الى الابد .. ورحت ابكى وابكى .. وواروا جثة الصديق التراب .. وبقيت انا وحدى تماما فى هذا البحر الواسع المملوء بالبشر

مارلين مونرو

كنت أتمتع بموهبة الفاظة السايكولوجية بدأت تكبر معى منذ ان كنت فى الرابعة عشرة من عمرى ، وكنت أرى فى الزوجات شيئا يدفعهن الى الثورة لينطلقن كما لو كن سكرتيرات الكبار تطلق لتحلى النساء أن فى البيت لها ! حتى هؤلاء الفتيات الشابات الجميلات اللواتى يعشن معى فى مدينة السينما كن يستقبلننى بنكشيرة فى كل مكان يلتقين فيه بوجهى !

ولقد كان لهذا الشعور الذى ملأ قلوب النساء منى ، آثار كثيرة مختلفة فى نفسى كنت احس بالخيلاء والزهو ، وكان فى الوقت نفسه يثير أسفى وحزنى .. وكنت اخيرا ارى له تفسيرا لا اجد له تفسيرا !

لم تكن النساء يكرهننى لاننى أجمل من أية واحدة منهن ، أو لان الله قد وهبنى قواما جميلا ليس فيهن شىء منه ، أو لاننى اسمح لعين الرجل بأن ترى أجزاء كثيرة من جسمى .. لم تكن النساء يكرهننى لشىء من هذا كله ! لقد شاهدت نساء فى حفلات كثيرة لن لايتقين من اجسامهن الا القدر الذى يتخلص من الوقوع فى أيدى رجال البوليس ، وشاهدت نساء فى « تراوادى » المرأة » واستمعت الى رأى هؤلاء وهؤلاء فى ، وكان واحدا دائما لايتغير ، وهو اننى فتاة لعوب مستهترة !

ولقد كان فى شىء آخر يغيظ النساء منى ويثير حقدهن على ، وكان هذا الشىء هو طريقتى فى الحديث ، حتى ولو لم اكن اتحدث الى ازواجهن واصدقائهن . قالت لى سيدة يوما فى غضب وثورة : « ان فى صوتك ميوعة اكثر من اللازم ! » واكتشفت ان السيدة كانت تعنى بهذا اننى احاول ان اضيف الى صوتى لهجة ناعمة فيها اغراء للرجال !

مؤامرة جديدة !

ولم تكن هذه هى الحقيقة ، فقد كان الشىء الوحيد الذى يختلف فيه صوتى عن اصوات بقية النساء ، هو اننى كنت لااستخدمه كثيرا ! فقد كنت اشعر بعجز عن تقليد ثرثرة النساء . ولم اكن استطيع ان ارسم على وجهى ابتسامة زائفة ، او استطيع الضحك . وكنت اذا وقفت وحدى فى ركن بعيد احدق فى الناس او احدق فى لاشىء ، ثارت ثائرة السيدات فى الحفلة ، واثار تصرفى تعليقات الاخرين .

واعتقدت السيدات اننى لا بد ان اكون مشغولة بتدبير مؤامرة خطفة جديدة وهى دائما نفس المؤامرة التى ارسمها عادة : .. كيف اسرق ازواجهن امام عيونهن ومن تحت انوفهن !

ولم اكن اهتم كثيرا بما تعتقده النساء فى ، كنت افضل دائما ان تثار الغيرة منى ، على ان اشعر بالغيرة من امرأة واحدة . فقد عرفت الغيرة فى يوم من الايام ولم تكن شيئا سهلا ابدا !

وكنت اذهب الى الحفلات احيانا ، فاجد نفسى واقفة وحدى حتى تنتهى الحفلة ، واراها مازالت واقفة فى ركن بعيد عن الناس دون ان يتقدم شخص واحد رجل او امرأة ليتحدث الى امام النساء كلهن يتطلعن الى المرأة عصابية فى ركن آخر ، وتدور الهمسات الطويلة بينهن حول هذه المرأة المظلومة التى وجدانها قبلة تقف وسطهن فى الحفلة

الهستريا .. والحب !

وبالرغم من هذا كله لم اكن ابدا مبالية نسبة لهذا البرود الذى القاه فى كل حفلة اذهب اليها ! وكنت استطيع ان اكمل وابحث عن هذا الركن البعيد الذى استطيع ان اقف فيه وحدى ، وافكر فى هذا الذى يحدث امامى ، وفى النساء اللواتى ينظرن منى . وكنت اشعر نفسى بالاشفاق على النفس الذى يشعرن به .. كنا نستطيع ان نصل الى ..

كما دوى لى الرجال الذين عرفتهم اشياء كثيرة عن النساء ، وكيف يتصورون الهستريا والهوس على انه العاطفة بعينها وكيف يؤكدون ان الثرثرة والحديث الذى لا ينتهى لحظة والتلاعب بالاخلاص والتفانى وكانت النساء ينظرن الى بحقد ويحتفظن باننى اختلف عنهن ومن هنا كانت تدور الهمس على ! ..

وكنت اشعر بالاسف ، لا من اجل النساء انفسهن ، ولكن من اجل ازواجهن المساكين ، فانى الوحيدة التى استطيع ان تفهمه هذه الزوجة لزوجها هو ان تبعده بشعور دائما بانه قد اسرع فى حبها وظلمها وقسا عليها ، هكذا تمكنت المرأة من ان تدخل هذا الشعور فى نفسه ، وتجعله يحس بالعجز ولا يقدر ... سعيد بها ، ولا يهجرها ، فقد نجحت !

وكانت هذه هى قصته مع النساء . وكان هذا رأيهن فى . أما الرجال فقد كانت لى معهم قصة أخرى . وكان اعجب ما فيها هذا . هو ذلك الشعور العجيب الذى كنت احس به نحو كل رجل يحمل لى فيه صفة انسان جميلة سلبية ، كنت انفر من هذا الرجل واكرهه . ولم اكن ادرى سببا لهذا الاحساس العجيب ، ولكنى اعتقد انه يتصل اتصالا قريبا بهذا الطراز من الرجال الذين عرفتهم ، فقد كان لكل واحد منهم ... الاسنان جميلة ، أما بقية نواحى اخلاقهم ، فقد كانت ابعد ما تكون عن مظهر استانهم السليم !

أفضل الرجل الذئب !

وكان هناك ايضا نوع آخر من الرجال اكرهه واحتقره . كنت اكره الرجل الذى يتحدث فى حرص شديد ، لانه يخشى ان يقول شيئا يسىء به الى محدثه ، فهؤلاء ينتهى بهم الحديث غالبا الى الاساءة الى الناس فى المجتمع سيرهم . وكنت افضل على هؤلاء جميعا الرجل ، الذئب ، الذى يجلس ليحدثنى ويقرر ان يجرب حظه معى ، ويجربه بسرعة !!

وهذه التجارب ليست دائما شيئا مستنكرا ، لان الرجل الذى يقوم بهاغالبا ما يكون لبقا ودودا ، وانجازها بسرعة يتقذنى من الجلوس ساعات امام ذئب جبان ، استمع اليه ، وال حديثه الذى بالخداع من الضرائب ومن السياسة والوقف فى الهند . بينما هو فى الواقع يحاول خلال هذه الفترة ان يستجمع اطراف شجاعته !

والذئاب يختلفون اختلافا بسيطا ، فهناك ذئب لا يحلو له الحديث الا فى المسائل التى تتصل بالجنس . وهناك ذئب آخر يلعب حبه وادبا ، ويتجنب ان يقول شيئا يسىء به الى محدثته ولكن الشىء الذى يتفقون فيه جميعا هو انهم لا يقولون شيئا يستثيرون به المرأة او يغضبونها او يتفقون تصرفاتها !

والرجل الذئب يشعر ويغضب اذا ارتكبت المرأة خطأ الوقوع فى غرامه وحبه ولكنها المرأة الغبية وحدها هى التى تقع فى حب رجل تعرف انه ذئب كبير !

الرجل العاقل !

ولقد كان الشىء الذى اكرهه فى الرجل هو ان اسمه يتحدث الى حديثا طويلا لا ينتهى ، ويظل يتكلم ولا يسكت ابدا من الكلام ! ولا اعنى بهذا الرجل المثقف بطبيعة الحال فهو رجل يفهم الحياة ووراءه يزدحم بالمعلومات والافكار . انه يجعل الاستماع الى الحديث فيها لذة ومتعة ولكنى اتحدث عن الرجل الذى يجلس ويتحدث عن نفسه ولا شىء غير نفسه ، ويقص الساعات الطويلة بشرح المغامرات الجبالية امامه السر الكبير الذى يختفى وراء جاذبيته وشخصيته !

ولا شك ان الرجل يستطيع الى جانب هذا كله ان المرأة التى تجلس معه . ولكن بعد ان يتأكد من انهما قد اصبحا صديقين . وانها تحبه وتبادله الحب . فهنا يستطيع الرجل ان يعترف لها بمتاعبه ، ويروى لها قصة حياته . والعاقل فى الذى لا يفعل هذا ويخفى ماضيه ولا يعود اليه أبدا : ليس له وجود . وان وجد فهو ليس رجلا عاقلا فى نظرى !

ويحدث احيانا ان يقول الرجل لفتاته : حدثينى عن ماضيك وعن غرامياتك ! والمرأة العاقلة هى التى تتناسى ماضيها وترفض ان تروى لرجلها الجديد شيئا عنه !

والرجل الذى يعتقد ان ماضى فتاته وغرامها القديم سوف يقلل من حبها له هو رجل ضعيف وغبى ! فالمرأة تستطيع ان تخلق حبا جديدا لكل رجل جديد تحبه !

والرجل الذى أحبه هو ذلك الذى يزهو بشكله وقوته ويعتبر المصارعة رياضية يستطيع ان يفوز فيها بكأس الذهب او الفضة ! والرجل الذى تحس المرأة بحبه حقيقة ، هو ذلك الذى تشعر المرأة بشعوره حبه لمجرد ان يقع عاطفته يحبها مصادفة ، او عندما تتناسى ... لها ، او اذا وقفت عيناها بطريق الصدفة على وجهه وهو سارح ببصره فى الفضاء . هذا هو الحب . وهذا هو الرجل الذى يحتل قلب المرأة ويحبه !

مع جوان كراوفورد !

ورأيت الآن قصة أخرى .. قصتى مع جوان كراوفورد ، لقد قابلتها لاول مرة فى بيت المخرج الكبير جو شنك ، وكانت المرأة قوية الشخصية التى استطاعت ان تثير اعجابى وانتباهى لم التقى بها من قبل !

ولما انتهينا من الغداء قالت لى مس كراوفورد : « ان التى استطيع ان استطيع الا ان سمحت لى بذلك طبعا .. هذا الفستان الابيض الذى ترتدينه والمصنوع من الصوف المشغول بالابرة انه لا يليق ابدا بالمناسبة التى ترتدينه فيها ! »

واستمعت الى حديث الممثلة الكبيرة التى كانت تجلس على مقعدها وكأنها ليدى كمبرلى تجرى فى كرسى الاستحمام فى فيلم من نوع الدراما الضيقة ! .. استمعت الى حديث مس كراوفورد وقلت احدث نفسى انه الفستان الوحيد الجميل الذى يملأ دولاب ملابسى ، والذى البسه فى الصباح وفى المساء وفى كل ساعة من ساعات النهار ، اوفى ... سوف التقى فيها بشخصيات هامة !

لم تطرأ بعد هذا الى فستان مس كراوفورد الجميل . وبعثت الممثلة الكبيرة تقول : « ان الذوق فى اللبس بالاحرزى لايقل اهمية من جمال عينيك ونظراتك ، ونواتك ، هل تسمحين لى بمساعدتك ! »

قلت : « لقد جاءتنى احس باحسيناه والفتنا - انا وجوان - على ان نلتقى فى صباح يوم الاحد ، بعد انتهاء الصلاة فى الكنيسة .

نصائح !

وجاء يوم الاحد ، وكانت مصادفة عجيبة عندما التقيت بصديقتى الجديدة

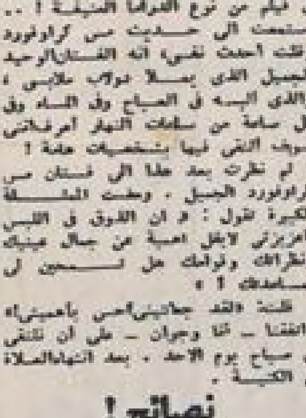

جوان كراوفورد .. [illegible] بسبب الغيرة !

فى نفس الكنيسة التى ذهبت لاصلى فيها وقالت مس كراوفورد وهى تصافحنى : « انا سعيدة جدا بلقائك .. ولكن كان يجب الا تأتى الى الكنيسة بهذا الحذاء وفى هذا التايير الرمادى ! »

وكان التايير هو الوحيد الذى املكه ولكننى وجدت انه ليس فى هذا العذر ما يبرر الخطأ الذى ارتكبته ، وسكت

ودعتنى مس كراوفورد بعد هذا الى بيتها الجميل ، واعتقدت انها سوف تقدم لى بعض فساتينها القديمة الجميلة ولكنها بدلا من ذلك ، جلست تحدثنى عن كيف اكون انيقة فى مظهرى ، وكيف اختار الفستان المناسب الذى يلائم كل مناسبة ، والحذاء وحقيبة اليد الى آخر ما هنالك من تصائح .

وفجأة قالت مس كراوفورد : « والآن اريد منك ان تكتبى لى قائمة بكل الفساتين التى يحتويها دولاب ملابسك لكى انا اساعدك فى قائمة اخرى بكل ما تحتاجين اليه ! »

واستمعت الى حديثها ولم اتكلم . لقد كان فى وسعى ان اقول لها انه ليس فى دولاب ملابسى غير هذين الثوبين اللذين لم يعجباها ، ولكننى ، ولا ادرى لماذا ، سكت ولم اقل شيئا !

وعندما وقفت ومددت اليها يدى لاصافحها واستأذنها للانصراف عادت مس كراوفورد تقول : « يجب ان تعلمى انه شىء سهل جدا ان تتجنب المرأة الظهور بهذا المظهر المستهتر ، فعودى الى الاسبوع القادم لك النصائح ، وسوف تعجبك النتائج ! »

وكانت هذه المقابلة هى آخر عهدى بمس كراوفورد ، وفى المرة التالية سمعت صوتها حقيقة ولكن على صفحات الجرائد وبعد عام كامل تقريبا !

حمى مارلين مونرو !

لقد عدت للعمل فى استديو شركة فوكس للقرن العشرين ، وتبعث وصلت الى القمة ، واجتاحت الصحف والمجلات « حمى » مارلين مونرو ، واحتلت صورى الصفحات الاولى واصبح الناس يقرأون اسمى فى صفحات السينما كل يوم ، وبعثت خطابات المعجبين تصل الى فى الاستديو فى سيارات اللورى !

ووقفت ارقب هذا كله الذى حدث فى خلال عام واحد ، ومرت فى ذهنى صور الماضى مرورا سريعا ، ثم بدأت اعيش للمستقبل الذى كنت ارى بريقه ساطعا حتى جاء اليوم الذى تلقيت فيه دعوة من المسئولين فى اكاديمية السينما يرجوننى فيها ان اقدم جائزة اوسكار لواحد من الممثلين الذين فازوا بها فى الحفلة التى تقام سنويا لتوزيع هذه الجوائز !

وقبلت الدعوة ، وذهبت الى الحفلة ، واحسست باطراف جسمى باردة كالثلج لقد ملأنى خوف عجيب وقدمت الجائزة وانتهت السهرة ، وعدت الى بيتى ، واقنعت نفسى باننى قد اديت المهمة كما يجب على اقل تقدير !

ومضى الليل وجاء النهار ، واشتريت صحيفة الصباح وعالنى ان اقرأ فيها رأى جوان كراوفورد فى وما قالته عنى حقيقة اننى لم احتفظ بقصاصات الصحف ولكننى مازلت اذكر تماما ما كتبته مس كراوفورد صديقتى التى ارادت ان تساعدنى ... لقد قالت : « لقد كان ظهور مارلين مونرو فى هذا المظهر المستهتر فى حفلة توزيع جوائز اوسكار ، اهانة بالغة وفضيحة كبرى لحقت باكاديمية السينما !

« لقد بدا استهتارها ظاهرا فى هذه المشية الخليعة التى كانت تشبها وبهتز جسمها معها ، بعد ان حرصت على ان تضعه فى هذا الفستان الضيق ، وهى لسعك بيدها جائزة اوسكار وتتمايل بها !! »

سر الثورة !

واصابتنى الدهشة ، ولم اصدق عينى وذهبت الى بعض اصدقائى الذين شاهدونى فى الحفلة اسألهم عن حقيقة هذه الذى تقوله مس كراوفورد عنى !

وضحك اصدقائى ، وقالوا : « اطمئنى فليس فيه شىء من الحقيقة ! »

وادركت بعد هذا سر ثورة الممثلة الكبيرة على - لقد ثرت كثيرا جدا - اكثر من اللازم - عنى فى الصحف ، وعن فستانى الضيق ومن مشيتى المشهورة ، وشاهدت صورتى على الغلاف دائما ، والصقت هذه الصورة بلعنتها ولم تغفرها ابدا ! وقد يكون هذا هو احد الاسباب . وقد يكون ايضا سخطها على لاننى رفضت ان ادعها تساعدنى وترشدنى . ولاننى نسيت تماما ان اقدم لها قائمة بالفساتين التى تملأ دولاب ملابسى !!

« للمذكرات بقية »

مجتمع آخر ساعة

* رعاة بقر من مصر يطلقون النار فى السهرات
* ملاكى مصر يهزم ملاكى اسكندرية .
* ٧٠٠ يبحثون عن السمك تحت قاع البحر !

لم تعد الاسكندرية فى حاجة الى مزيد من المصطافين .

فقد امتلأت احضانها بعشاقها الذين لم يطيقوا البعد عنها الى أبعد من نهاية شهر يوليو ...

الشواطىء عامرة . والملاهى الليلية تغص بهؤلاء الذين تعودوا ان يملأوا ملاهى القاهرة طوال ايام الشتاء .

وازدحم شارع الكورنيش بقوافل طويلة من السيارات .. التى تحمل كلمة « ملاكى - مصر » .

ونشط المجتمع القاهرى فى الاسكندرية واتسعت دائرة نشاطه فزخرت الحفلات والملاهى الليلية بشاهدة استعراضاتها وما فيها من اغان ورقصات ..

الفت السلانكلى

وبالنسبة للنشاط الاجتماعى الخاص - الحفلات - فقد تركز فى افراد المجتمع الاسكندرى الذين عاشوا فى العاصمة الثانية منذ أكثر من عشرين عاما . كالكونت عزيز دوسعسب والفت السلانكلى ...

فقد كان رمل الاسكندرية منذ أكثر من عشرين سنة لا يسكنه من الاسر المصرية الا عدد قليل او كما تقول السيدة الفت السلانكلى : « عندما كانت تمر سيارة فى شارعنا كنا نسرع وننظر من النافذة لنرى أين ستقف السيارة وأمام منزل من » وبمرور الزمن . واذا بهذه المنطقة تزدهر وينتشر فيها ابناء الطبقة الراقية والبيوتات الكريمة مقرا لسكناهم . اما الاسر التى تعودت أن تعيش فى الاسكندرية منذ أكثر من عشرين عاما . فهى بالطبع لا تزال على عهدها ..

ومن مظاهر نشاط المجتمع القاهرى فى الاسكندرية .. زواج السيدة سهير رياض من عادل وشاه ..

احمد مظلوم

وقد تم ذلك فى شقة الزوجين برمل الاسكندرية ..

وكان الحفل فى نطاق ضيق . ولم يحضر عقد القران الا عدد محدود من الاقرباء العروسين .. وكان من شهود الزواج احمد مظلوم ومصطفى رياض وحسن كامل ..

والسيدة سهير رياض كان اسمها فى يوم ما السيدة سهير العابد .. فقد كانت متزوجة من السيد نصوح العابد ابن رئيس جمهورية سوريا الاسبق .. وكتبت الصحف عن وفاة زوجها - سنة ١٩٣٤ - تقول : ان السيد محمد على العابد رئيس جمهورية سوريا يمتلك عشرة ملايين جنيه من الذهب وانه يعطى ولده نصوح راتبا شهريا قدره خمسون جنيها من الذهب أيضا !

وستقضى السيدة سهير رياض شهور الصيف فى الاسكندرية وبعدها تعود الى القاهرة عضوا نشيطا من اعضاء نادى السيارات ..

والسيدة سهير من زوجها السابق ابنان احدهما فى الثالثة عشرة من عمره ويدرس فى سويسرا . ولا يزال هناك حتى الآن .. والآخر عمره حوالى ١٢ سنة ويعيش معها فى القاهرة !

نادى السيارات

وعبنى نادى السيارات فى الاسكندرية اصبح منذ اول يوليو يشكو من التخمة ! فقد توافد عليه الاعضاء من القاهرة والاسكندرية ، وامتلأت بهم وباصدقائهم جميع موائده .

أما بجوار الحمام وتحت المظلات المتناثرة فقد انقسمت الى شلة الاسبوع الماضى كل من بولا الملاح وخديجه الملاح والفية فاضل ومدام شاهوب .. هذا بالاضافة الى حرم الدكتور أمين صدقى وسهير رياض وملك المرصفى من اعضاء الشلة القدمى

اما سيد اللوزى - سكرتير النادى الفخرى - فقد آثر ان يلعب الطاولة مع احد اصدقائه !

المنافس الخطير ..

ان أخطر منافس لنادى السيارات فى الاسكندرية .. هو نادى الصيد . فان نجوم المجتمع وكل من زاروا كلا من الناديين يؤكدون ان نادى الصيد اجمل بكثير من نادى السيارات .. وحجتهم فى ذلك ان نادى الصيد يشرف على البحر بواجهة أكبر بكثير من واجهة نادى السيارات .. ومع ذلك فلكل من الناديين وجوهه الخاصة التى تعودت أن تتردد عليه صيفا فى الاسكندرية . وشتاء فى القاهرة

وغالبية اعضاء نادى الصيد فى الاسكندرية من الاجانب .. اما مجموع الاعضاء انفسهم - فى الاسكندرية - فيبلغ حوالى ٧٠٠ عضو .. ويتركز نشاط معظمهم فى صيد السمك ، أو سيد البط والسمان فى الموسم الخاص بكل منها ..

ويمتلك عدد كبير من اعضاء نادى الصيد فى الاسكندرية قوارب بخارية خاصة (لنشات) يخرجون بها الى عرض البحر .. اما للصيد او لمجرد النزهة ..

ومن هؤلاء الذين يقضون الجزء الاكبر من صباح كل يوم على ظهر قاربه البخارى كامل المرصفى .. اذ يبدأ فى الصباح الباكر من كل يوم ولا يعود الى مرسى النادى الا عند الظهيرة

هذا فى الصيف .. اما فى الشتاء فان كامل المرصفى ينتقل - على ظهر قاربه أيضا - الى منطقة البحر الاحمر .. حيث يوجد له بالقرب من سفاجة « شاليه » خاص يقضى فيه لياليه ..

ابراهيم بكر

ومن اصحاب القوارب البخارية ابراهيم بكر وممدوح التريانى ..

ورئيس النادى فى الاسكندرية هو ابراهيم بكر . وسكرتيره هو الدكتور جودة حماده أستاذ جراحة العظام بجامعة الاسكندرية

جواد حماده

وقد دب النشاط فى أرجاء النادى منذ أول هذا الشهر .. ومن اعضاء نادى القاهرة الذين زاروا فرع الاسكندرية هذا الاسبوع .. مسليمان عثمان وسليم وشيد ومحمد البدراوى ..

حضرت ناريمان الحفلة الساهرة التى اقامها نادى الصيد بالاسكندرية . وفى الصورة تظهر ناريمان مع زوجها ادهم النقيب . والى يمينها زوج خالتها ..

ناريمان تبحث عن الحياة العادية فى السهرات

بدات ناريمان تظهر فى النوادى الليلية .. وتواجه الناس بشجاعة .. تواجه نظراتهم عندما يرونها .. وتسمعهم وهم يهمسون باسمها فى صوت خفيض

ووجدت ناريمان ان هذه هى خير طريقة لان تصبح شخصية عادية كبقية افراد الشعب المصرى .. لاتثير اهتماما غيرمألوف

والذى حدث فى الاسبوع الماضى . كان حلقة من حلقات هذه المسرحية التى تمثل عندما تظهر ناريمان فى اى مكان عام .. فقد اقام نادى الصيد بالاسكندرية الحفلة التى اعتاد أن يقيمها للاعضاء اصدقائهم .. موسيقى الناجر الهادئة تعزف .. والناس منشغولون عنها .. عن الموسيقى .. بتناول عشائهم

وفجاة حدث ش الغريب بالنسبة للذين كانوا يجلسون على الموائد المجاورة للباب .. فقد توقفوا عن الاستمرار فى تناول طعامهم ..وراحوا يتهامسون . ثم ظهر ان هذه الهمسات كانت بسبب ظهور ناريمان

ودخلت ناريمان فعلا ومعها ادهم النقيب وامها السيدة عالم صادق ثم شقيقة اصيلة هانم ثم زوجة الاستاذ عبد القادر النجار

وكانت ناريمان ترتدى فستانا رماديا مزركشا بالوان زاهية وان كان اللون الغالب عليه هو الاحمر الفاتح . وتلبس صندلا عالى الكعب لونه « بيبى »

وكان ادهم النقيب فى بدلة (كحلى) وقد وضع فى سترة الجاكتة وردة حمراء صغيرة تكمل الاناقة التى دخل بها الحفلة الساهرة .

وسار الاثنان .. ناريمان بشعرها الاصفر وقد جعلته (برمانت بوكليه) .. وادهم ويده فى جيبى بنطلونه .. سارة نحو المائدة التى حجزت لهما بعيدا بعض الشىء عن حلبة الرقص

عبد القادر النجار ، زوج خالة ناريمان ، وهو يرقص السامبا

لاتشرب الخمر ..

وناريمان لاتشرب الخمر .. وكان شرابها طوال السهرة هو عصير بعض الفواكه الممزوج بمياه الصودا ..

أما ادهم فقد شرب « فرموت » !

ولم يكن لهما مايشغلان به انفسهما سوى مجرد النظر الى هؤلاء السعداء الذين يرقصون فى مرح .. أو يتحدثون فى همس ، هذا اذا تركنا مسألة « الظيون » الذى ظل ادهم يدخنه طوال السهرة

وكان من الممكن أن تقوم ناريمان لترقص الرومبا تماما كما كان يفعل الآخرون .. ولكن حدث مامنع الزوجين من الرقص .. ذلك أن الاستاذ عبد القادر النجار قام ورقص السامبا مع السيدة زوجته وهى شقيقة اصيلة صادق ..

ثم تذكر عبد القادر الزوجين الشابين وهما يجلسان وحيدين قانعين من موجة المرح الدائرة امامهما بمجرد النظر اليها فاشار الى ناريمان والى زوجها ..

ولكن ناريمان نظرت الى المصور واشارت اليه .. ومن ثم فهم أنها تخشى أن يرى الناس صورتها وهى ترقص فى كل الصحف !!

الرومانس

والرومانس كـ« اوبه » نشيط .. والمغنى « جيبى » يغنى اغنية الحمام « ماريتا » ..

« ماريتا ياحبيبتى .... أطلقى سراحى الطلقية من قيود الذهب الاسود .. » غناها عدة مرات !

ياحبيبتى » .. عدة مرات كل يوم .. ولا يغنى « جيبى » هذه الاغنية عدة مرات يوميا .. هكذا عفوا .. فهناك أكثر من سبب لهذا التكرار .

ففى الاسبوع الماضى دخل أحد شبان الاسكندرية الملهى وبيده مسدس الكاوبوى النوع الذى يحدث صوتا مدويا عندما يضغط على زناده .. تماما كما لو كان به رصاص وانطلقت منه احداها

وحينما انتهى « جيبى » كعادته من هذه الاغنية . وكان يرددها مرة واحدة كل يوم . تصادف أن كان الشاب يجيب بمسدسه . وانطلق الصوت المزعج الرهيب

وأسقط فى يد الشاب عندما شاهد اضطراب الرجال وصراخ السيدات . وهنا يعود « جيبى » فيغنى مرة أخرى « ماريتا ياحبيبتى » فقد فهم خطأ . أن الشاب يعلنه هذا يريد هذه الاغنية مرة أخرى

واستمر « جيبى » يغنى ..

يظهر أن الشاب وجد فى المسدس الزيف طريقة جديدة يستمتع بها الى هذه الاغنية .. فقد دخل فى اليوم التالى ومعه المسدس .. وعندما جلس على مائدة الترجة ووضعه فوقها فى موضع ظاهر ورأى جيبى المسدس .. وغنى اغنية الذهب الاسود ..

يخت كامل المرصفى يقضى الصيف فى البحر الابيض .. والشتاء فى البحر الاحمر

سان ستيفانو !

واذا كان نادى الصيد هو اكبر منافس لنادى السيارات .. فان سان ستيفانو .. هو اكبر منافس للرومانس ..

ويمتاز سان ستيفانو عن الرومانس بانه مكان تستطيع أن تقضى فيه وقتك ويتيح لك الرقص فى كازينو او نادٍ ليلى

ففى الاسبوع الماضى افتتح سان ستيفانو الكازينو الجديد .. فى الدور الارضى .. وكان من المفروض فى ليلة الافتتاح أن تمتلىء الموائد ولكنها كانت ليلة عادية .. كان معظم الحاضرين فيها من وجوه الاسكندرية امثال الكونت عزيز دوسعسب ونحس افراد عائلة عدس ..

وكانت النمرة الاولى فى الملهى مفاجأة للحاضرين .. فهى عبارة عن أربع فتيات ثنائيات يرقصن رقصات استعراضية خفيفة . فى حين كان يبدو عليهن التعب والارهاق .. حتى ان احد الحاضرين قال ضاحكا :

- يظهر انهن جئن من المانيا سيرا على الاقدام !

ليلى حلمي تغني لعبد الوهاب

تغني قريبا المطربة المعروفة ليلى حلمي أغنية «يقولوا عل الهوى غال» ، ويلحنها الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب وهي من نظم الشاعر الملهم صالح جودت

تابع المجتمع

النادي الليلي

ولستطيع ان تترك الكازينو مبكرا ، لتصعد بضع درجات فتجد نفسك وسط نادي سان ستيفانو الليلي ..

والمتاز حلبة الرقص في النادي الليلي بجدولها الخافت الحالم .. ثم بالمغني الذي يغني « من غير حبيبي » بصوته الدافئ .

وممن شهدوا لياليه في هذا الاسبوع ، حسني نجيب ومدام بهلر وجرول راتب ومطلقة عمر فتحي .. مع زوجها الجديد ، وهو شاب أسمر طويل القامة عريض الكتفين ، أشبه بأبطال الرياضة .

وهناك ميزة أخرى للنادي الليلي في سان ستيفانو هي لعبة البكاراه ..

والنشاط في صالة البكاراه كان في هذا الاسبوع زائدا للغاية .. وخرج عدد كبير من الحاضرين في ليلة السبت الماضي وجيوبهم عامرة بما ربحوه على الشالفة الخضراء ، ماعدا مسيو سرباكيس الذي خسر - وحده -

وممن كانوا في صالة البكاراه برهان راتب ومدام شيكوريل وسامي يسري

عودة الى القاهرة

واجتاحت القاهرة موجة من النشاط واثبت اهلها انهم يستطيعون قضاء وقتهم فيخرج دون حاجة الى السفر الى الاسكندرية وكانت اهم مظاهر هذا النشاط .. تلك الحفلة التي اقامتها الجالية الفرنسية في مصر .. في الاوبرج ..

ويقسم صاحب الاوبرج ان الملهى لم يشهد في حياته ازدحاما كهذا الذي رآه ليلة ١٤ يوليو .. عيد الحرية الذي اعتاد الفرنسيون ان يحتفلوا به وينشدوا فيه نشيد المارسيلييز هاتفين بحياة فرنسا وحياة الحرية .. والاخاء والمساواة ..

وممن احتفلوا بعيد الحرية علي شوقي مدير ادارة البروتوكول وحرمه .. ومستشار السفارة الهندية مستر سواني والسيدة حرمه .. وقد جال المستشار في البحث عن مائدة خالية فلم يجد .. وحل القلق السيد علي شوقي فدعاه هو وزوجته الى مائدته ..

ومحمد حمدي نائب مدير مكتب الامم المتحدة وزوجته ، وقد جاء ليثبت ان الامم المتحدة تحتفل بعيد الحرية لعلها الى تقول مبادئها ..

واميرة البارودي على مائدة مع الامير فواز آل سعود وبعض الاصدقاء الآخرين وكانت اميرة قد جاءت خصيصا من الاسكندرية .. للاحتفال بعيد الحرية ..

اعياد التحرير

وكان نادي الجزيرة هو اسرع النوادي في الاحتفال باعياد التحرير .. فقد احتفل بها في ١٥ يوليو مع انها تبدأ في ٢٢ يوليو .

فعلى ارض الجولف نصبت عدة مظلات من تلك التي تعود الناس ان يقيموها على البلاج .. وتحت هذه المظلات كان هناك عدد كبير من الاطفال الذين جاءوا ليروا لاول مرة في تاريخ السادس ٩ بوليس السواري في مصر وهم يغرفون السالونات بالسمسمات ويتزعون قطع الخشب المثبتة في الارض بالحراب والسيوف !..

وكانت هناك ، فيما عدا هذا ، مباراة في البولو ولعبة الكراسي الموسيقية وكان من المفروض ان يجرى سباق للسيدات الفارسات .. فالكل الحاضرين فوجئوا بالغائه ، اذ لم تتقدم له سيدة واحدة !..

ماجدة خميس عبد اللطيف

احتفل في الاسبوع الماضي بعيد ميلاد « ماجدة » كريمة الاستاذ خميس عبد اللطيف مصور « آخر ساعة » في الاسكندرية .. والعجيب ان ماجدة ولدت في مثل هذه الايام من العام الماضي وخميس في عرض صحراء مصر الغربية وآلة التصوير فوق كتفه .. واحتفل بعيد ميلادها وهو في عرض البحر هذه المرة .. يرافق قطع الاسطول المصري التي تزور بعض موانيء حوض البحر الابيض ..

يرى في الصورة السيد الدكتور توفيق شوشة والسيد خلف ناظر القصر الملكي الملكة العربية السعودية ووالد العروس الدكتور محمد الخاشقجي والعريس الاستاذ محمد فايد

فرح الاسبوع في سان استفانو بالاسكندرية

احتفل يوم الجمعة الماضي بزفاف كريمة الاستاذ الدكتور محمد الخاشقجي ، سكرتير عام وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية على الاستاذ محمد علي فايد من كبار رجال الاعمال بالمملكة السعودية والقطر المصري وقد حضر الحفل جمع كبير من كبار الشخصيات العربية والمصرية وقد شوهد بين كبار المدعوين مدير المكتب الاقليمي الدكتور علي توفيق شوشة ومدير عام الجمارك السيد أحمد أبو العلا ومدير عام الكرنتينات الدكتور صبري الغار والسيد جلال حسين والاستاذ محمد ابراهيم وكبار موظفي وزارة الصحة والمكتب الاقليمي وكبار موظفي المعارف ولفيف كبير من الشخصيات السعودية المعروفة .

محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة يرأس احد اجتماعات مؤتمر السياحة

مدير السياحة يحصى عيوب السياحة

ابنة وزير المالية التى فتشوها ثلاث مرات

الاسكندرية — مكتب اخر ساعة

.. وقف السائح وزوجته امام القناطر الخيرية يتأملان المشهد الجميل ويلتقطان صورا له، ومن حسن الحظ او سوئه مر في هذه الاثناء احد ضباط البوليس وكان مارا بسيارته فنزل منها واسرع الى السائح يقبض عليه، ويصادر آلة التصوير ويقود الرجل وزوجته الى قسم البوليس ليظلا عدة ساعات في سجن القسم حتى يتم تحميض الفيلم وطبع عدة من صور لعرضها على لجنة مختصة لتقرر ان كان السائح قد التقط صورا ممنوعة ام لا ..

وتكون المفاجأة عندما يتبين ان الرجل لم يلتقط اى صورة ممنوعة وان كل ما فعله انه كان يستعد للتصوير فقط ..

وتكون المفاجأة الثانية عندما يكتشف الضابط ان السائح استاذ فى احدى الجامعات الامريكية ..

وتكون المفاجأة الكبرى عندما يتبين ان تصوير القناطر الخيرية مسموح به بتعليمات كتابية وصريحة اصدرتها وزارة الداخلية ..

مثل ثان

واتفق احد التراجمة مع بعض السياح على اجر لزيارة منطقة نائية وصلوا الى المنطقة وظلوا بها حتى ساعة الغروب طلب الترجمان مضاعفة الاجر فنزل السياح عند رغبته خوفا على انفسهم، فلما عادوا الى القاهرة طلبوا اليه رد الاجر الاضافى ولاوا مصلحة السياحة فوعدهم بان يقوموا بجولة ليلية مجانية معهم مقابل ذلك الاجر. ولكن الشقيق لم يكن افضل من اخيه فهددهم الا اذا لم يدفعوا اليه مبلغا آخر.. وانتهى النزاع فى قسم البوليس.

ومثل ثالث

ووصلت الى الميناء سيدة اجنبية من السائحات فقام الموظف المختص بتفتيش حقائبها فلم يجد شيئا ولذلك صرح لها بالخروج من المنطقة الجمركية فركبت سيارتها ولكن احد رجال الحرس الجمركى اشتبه فى امرها فاوقف السيارة واعيد التفتيش .. والعبير السيدة على مضض لم تبلغ مصلحة السياحة الامر، وتبينت شخصيتها وهى انها ابنة وزير مالية دولة اجنبية وكان معها ماليتها فتفصل بلادها.

و.... رابع

وتقدم موظف بحكومة الباكستان — كان قد حضر الى مصر ليقضى اياما بها فى رحلة سياحية — فقصد الى احد المكاتب السياحية لحجز مكان له على اول طائرة الى بلاده بعد انتهاء مدة اجازته وحصل المكتب منه ثمانين جنيها قيمة التذكرة والمطلوب تحصيل مقابلها على التذكرة من شركة الطيران.

وذهب السائح الى الشركة فى اليوم التالى فلم يجد اثرا للحجز فعاد الى المكتب فوجده مغلقا فى عطلة يوم الاحد فقصد الى مصلحة السياحة التى ابلغت بوليس القاهرة للبحث عن صاحب مكتب السياحة فوجدته مختفيا عند احد اقاربه وضبطت معه جزءا من المبلغ والزمته ببيع سيارته وبذلك تمكنت من حجز مكان للسائح على اول طائرة.

والجدير بالذكر ان مصلحة السياحة فعلت ذلك ولم تستطع ان تجد قانونا يحمى السائح من مكتب السياحة المتقدم امره او غيره ..

الوعى السياحى .. ناقص

وصمت الاستاذ محيى الدين الشاذلى، مدير مصلحة السياحة ثم قال، هذه امثلة قليلة تدل على ان الوعى السياحى لم يتكون بعد فى مصر. حقيقة ان هذه الحوادث وقعت قبل الثورة ولكننا لا يمكن ان نقول ان الوعى السياحى يمكن تغييره بين يوم وليلة فان الشعب قد عانى ذل الاحتلال سنوات طويلة ولذلك اعتاد ان ينظر الى الاجنبى على انه غاصب .. ودخيل.

والامثلة المتقدمة.. وغيرها كثير تحتاج فى معالجتها الى وقت والى ان يفهم الناس ان السائح صديق يعاون على الرواج وان البلاد فى حاجة الى عملته الاجنبية.

مشاكل .. !

والمشاكل التى تواجهها مصلحة السياحة كثيرة، هناك مثلا مشكلة التراجمة وعددهم فى مصر ٢٥٠، والترجمان تقتضى اللوائح الصادرة عام ٢٩ يخضع لوزارة الداخلية — وليس من اختصاصها تطبيع الحركة السياحية، وتوزع التراجمة وتعليمهم فى اللغات والآثار اصبحت فى حاجة الى تنظيم خاصة ان اقصى عقوبة توقع على الترجمان حاليا لا تزيد على وقفه ثلاثة شهور على الاكثر.

ومشكلة ماسحى الاحذية الذين يشوهون جمال المدن المصرية ويضايقون السياح لابد لها من حل تشريعى فان لائحة عام ١٩٠٣ تقضى بعدم التصريح لاى فرد بان يكون ماسح احذية الا اذا كان طفلا عمره اقل من ١٤ عاما او مواطنا ذا عاهة.

ورقابة الفنادق فى مصر — فيما عدا الاسعار — تخضع لغير قانون الا العرض والطلب.

ومشكلة مكاتب السياحة وضع التشريع لحلها كما وضعت تشريعات اخرى لحل مشاكل التراجمة وماسحى الاحذية، وينص القانون الجديد على تحريم انشاء المكاتب السياحية على الافراد بل يعهد بامرها الى شركات تدفع ٢٠٠٠ جنيه تأمينا وتشكل محاكم سياحية لتحقق خلال ٤٨ ساعة النظر اى شكوى يتقدم بها سائح.

الدول العربية منطقة سياحية واحدة

ووجدت وزارة الارشاد نفسها بعد ان وضعت هذه الخطوط الرئيسية لتنظيم الحركة السياحية فى مصر تواجه مشكلة كبرى جديدة فان كل سائح امريكى مثلا لا يرضى بان يدفع ارسالية جنيه ليزور مصر وحدها ثم يعود بل انه يسعى لزيارة اكثر منطقة سيما فى اليمن واشجار الارز فى جبال لبنان وآثارها والاماكن المقدسة فى القدس وآثار الحضارة القديمة فى بغداد او كما قال الصاغ كمال الدين حسين فى حفل اختتام المؤتمر السياحى العربى الاول الذى عقد فى الاسبوع الماضى فى قاعة الرخام بقصر رأس التين «ان الدول العربية تعتبر منطقة سياحية متكاملة تتأثر السياحة فى اى جزء منها بما يجرى فى الجزء الاخر من حوادث واعمال واجراءات».

وكان اول ما قرره المؤتمر — الذى دعت اليه مصر — انشاء منظمة سياحية للدول العربية تسعى لتوحيد الاجراءات الخاصة بالسياحة والتعاون على حل مشاكل السياحة فانه لا يكفى ان تتقدم مصر وحدها فى الميدان السياحى لان العالم اليوم يسعى للتكتل حتى فى السياحة!

كمال الواردي .. بدأ حياته خراطا .. وأصبح النجم الاول في فرقة الباليه المصرية

أول فرقة مصرية للباليه

أصبح لمصر فرقة باليه شعبية .. وستقوم هذه الفرقة بأول استعراضاتها الراقصة في مساء يوم ٢٤ يوليو الجاري على مسرح دار الاوبرا ..

وقد ظلت هذه الفرقة أكثر من شهرين وهي تتدرب على أول استعراضاتها ..

وذهبت « آخر ساعة » الى دار الاوبرا لتشهد البروفة النهائية لهذا الاستعراض ويطلقون عليه اسم « نيشان التحرير » ..

وكانت مفاجأة ضخمة ..

فالفرقة اسما ستكون مصرية .. ولكن غالبية راقصاتها وقع عليهن الاختيار من بين الآنسات الاجنبيات ..

وقد يقول الاستاذ عبد الرحمن صدقي مدير الاوبرا .. ان راقصات الباليه في مختلف أنحاء العالم لا يشترط فيهن دين أو جنسية ..

وقد يقول الاستاذ علي الديب المشرف على تنفيذ المشروع ان غالبية الفرق التي زارت مصر كانت تضم راقصات لا ينتمين الى جنسية هذه الفرق .. وان فرقة الباليه الفرنسية وهي من أشهر فرق الاوبرا تضم عددا من الراقصات البولنديات والرومانيات وغيرهن ..

وقد يقول .. ان المطلوب من فرق الباليه الشعبية هو أن تعمل الراقصات على ابراز صور الحياة الشعبية بروعتها أثناء الرقص ..

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن دار الاوبرا وقع اختيارها على ٢٤ آنسة وبعثت تدربهن من أول السلم لكي يصبحن راقصات باليه وكان ممكنا أن تجد عددا من الآنسات المصريات يتعلمن هذا النوع من الرقص ويكن نواة هذه الفرقة الشعبية ..

ولكن هناك شيء يمكن أن يفخر به المشرفون على اخراج هذا الاستعراض ..

فقد بحثوا عن البطل الاول للاستعراض وبعد اختبارات استغرقت أكثر من خمسة أشهر وقع اختيارهم على شاب من خريجي مدرسة الصنائع اسمه كمال الواردي .. وهو شاب ممشوق القوام .. وقد بدأ

ابن النيل .. ينتفض بعد طول رقدته ليلحق بموكب التحرير

كلهن اجنبيات وليست بينهن مصرية واحدة !!

من الأجانب

حياته خراطا في ورشة صغيرة ببولاق ويقول الاستاذ علي الديب .. أنه من صميم الشعب وقد أقبل على تعلم الرقص بسرعة .. ولم تمض عليه عدة اسابيع حتى تبين أن مستقبله كراقص باليه يبشر بالنجاح السريع ..

وسيقوم كمال بدور ابن النيل في الاستعراض وهو يرقص أن يتم تمريناته على الرقص بغير «المفريقه»

وكانت المشكلة الرئيسية التي اعترضت تشكيل هذه الفرقة المصرية .. هي كيف يمكن أن توفر دار الاوبرا الاعتمادات اللازمة لاخراج أول استعراضاتها وتدريب الراقصات على رقص الباليه ..

وأخيرا اعتمدت دار الاوبرا مالة جنيه وضعتها تحت تصرف المشرفين على اخراج الاستعراض ..

كما اعتمدت لجنة احتفالات عيد التحرير مبلغا آخر لتكملة هذه النفقات تحت قصة الاستعراض .. وكلها

راقصات فرقة الباليه المصرية وقد تم تمرينهن في شهرين !!

تدور حول ابن النيل أو نجم الاستعراض الذي ظلت أشباح الشر ترقص حوله رقصات شيطانية ..

وتسد الأشباح عليه المنافذ .. وتقع بينه وبينهم موقعة راقصة كلها هجوم ودفاع .. وأخيرا لا يقوى على مجابهتها فيسقط على الارض مغشيا عليه ..

وفي المنظر الثاني .. تثور الطبيعة وتحاول أن توقظ ابن النيل من رقدته . وحين تيأس جميع العناصر من ايقاظه تهدأ وتسكن بائسة ..

ولكن فجأة تظهر أضواء الشروق المبكرة معلنة موكب الشمس .. وتختلط ذلك أصوات أجراس تعلن الحدث العظيم .. مولد الشمس ..

وتبدأ المعجزة مع ثلاث فتيات .. الاولى ترتدي ثوبا أسود ..

والثانية تلبس ملابس بيضاء ..

والثالثة ترتدي ثوبا أحمر اللون ..

ويقفن برهة متماسكات تربط بينهن أغصان الزيتون .. ثم تقوم السوداء بالرقص الحزين وتحنو أثناء رقصاتها على ابن النيل لتحاول ايقاظه ولكنها لا تستطيع وتقوم البيضاء لترقص رقصا مختلفا خشوعا وصلاة ودعاء ..

وما أن يبدأ ابن النيل في الانتفاض حتى يبدأن جميعا في الرقص حوله .. ثم يقوم فجأة وهو ينفض عن نفسه ذكريات الماضي ويتطلع الى المستقبل العظيم ..

وحينئذ تظهر في الافق سفينة فرعونية تسير في النيل ومع ظهورها تتماس كل فتيات الاقاليم في الرقص التوقيعي حتى يصلن الى موقع سارية العلم ..

ويرقصن أثناء رقصاتهن علم التحرير !

ابن النيل .. يقفز في الهواء بعد أن لمسته فتيات التحرير .. وقد قام من رقدته الطويلة وبدأن يرقصن من حوله رقصة التحرير !!

(تصوير رشاد القوصي)

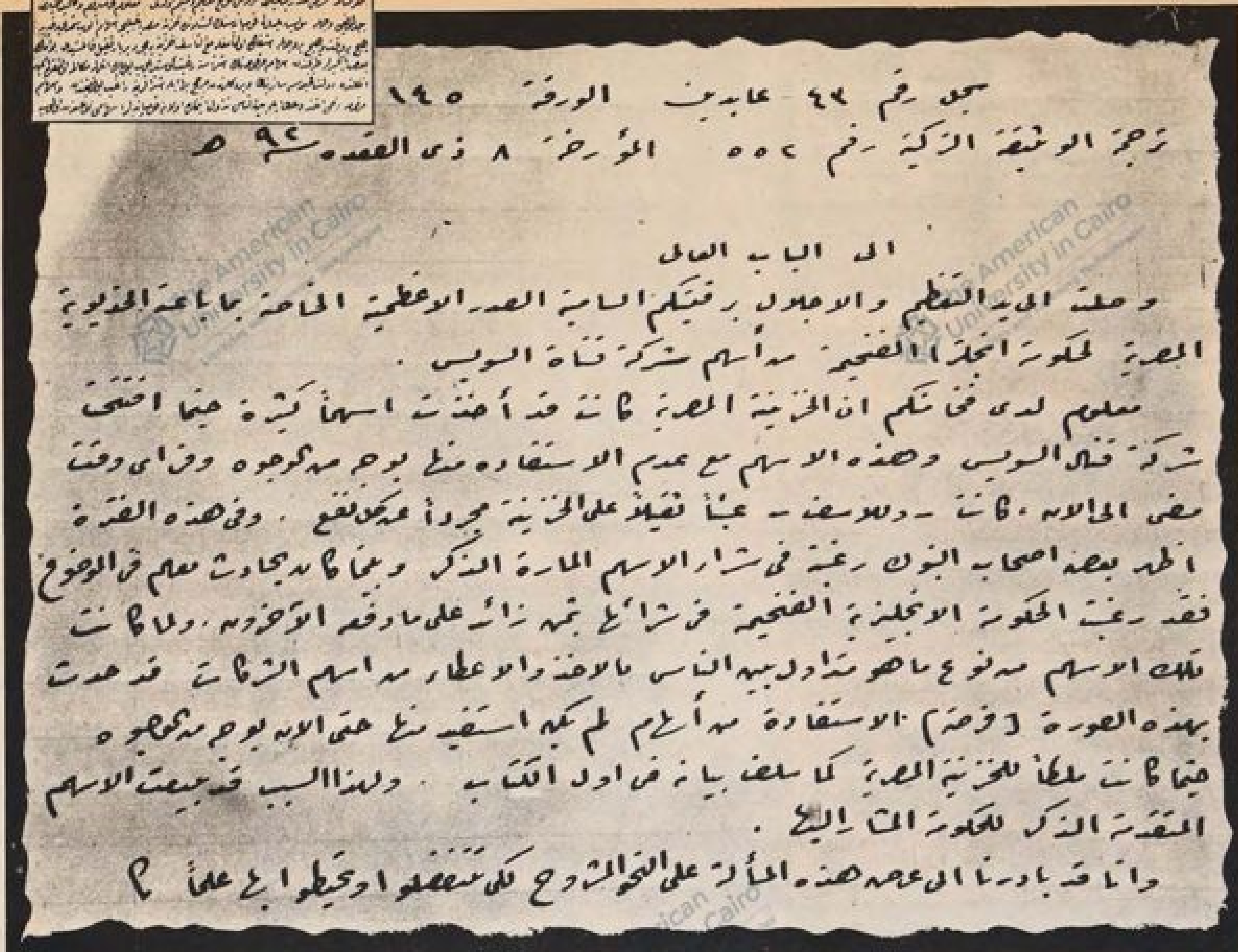

سجل رقم ٤٤ عابدين الورقة ١٤٥
ترجمة الوثيقة التركية رقم ٥٥٢ المؤرخة ٨ ذى القعدة سنة ٩٢ هـ

الى الباب العالى

وصلت الينا بالتعظيم والاجلال برقيتكم السامية الصدارة العظمية الخاصة بابتياع الحكومة المصرية لحكومة انجلترا الفخيمة من أسهم شركة قناة السويس .

معلوم لدى فخامتكم ان الخزينة المصرية كانت قد أخذت اسهما كثيرة حينما احتفت شركة قنال السويس وهذه الاسهم مع عدم الاستفادة منها بوجه من الوجوه وفى اى وقت مضى الى الآن ، كانت — ولا تزال — عبئا ثقيلا على الخزينة مجردا عن كل نفع . وفى هذه الفترة الاخيرة بعض اصحاب البنوك رغبة فى شراء الاسهم المار ذكرها وبما كان قد جاوزت معلم فى الموضوع فقد رغبت الحكومة الانجليزية الفخيمة فى شرائها بثمن زائد على ما دفعه الآخرون ، ولما كانت تلك الاسهم من نوع ما هو متداول بين الناس بالاخذ والاعطاء من اسهم الشركات قد حدث بهذه الصورة (وضع) الاستفادة من أمرهم لم يكن استفيد منها حتى الآن بوجه من الوجوه حينما كانت ملكا للخزينة المصرية كما سلف بيانه فى اول الكتاب ولهذا السبب قد بيعت الاسهم المتقدمة الذكر للحكومة المشار اليها .

وانا قد بادرنا الى عرض هذه المسألة على النحو المشروح لكى تتفضلوا وتحيطوا علما ؟

٨٥٥،٦ أسهم من اسهم قناة السويس باعها اسماعيل للحكومة الانجليزية سنة ١٨٧٥ وكان الثمن الذى قبضه هو ٣٫٩٦٧٫٥٨٢ جنيها انفقها على ملذاته وسهراته . وكانت النتيجة ان خسرت مصر اكثر من مائة مليون جنيه فضلا عن خسارتها الكبرى باحتلال أراضيها . ومع ذلك وجد اسماعيل فى نفسه الجراة لكى يرد على الباب العالى مستعطفا على بيع الاسهم ويقول له : انها كانت عبئا على الخزانة المصرية ! وانها عديمة الفائدة لمصر والمصريين !!

وثائق ملوك أسرة محمد على السرية

نص الوثيقة التى باع بها اسماعيل أسهم قناة السويس

مطلوب دار للمحفوظات تحفظ فيها ملايين الوثائق والمستندات والمراسلات مطلوب دار للمخطوطات تحفظ فيها مصر تاريخ مصر ..

وهذا بالضبط هو ما يفكر فيه المسئولون اليوم .. وهم يبحثون من اجل هذا عن مبنى يصلح لان يكون دارا للوثائق التاريخية .

وسوف يكون الحجر الاساسى لدار الوثائق التاريخية تلك الوثائق الموجودة بدار المحفوظات بالقصر الجمهورى .. ففى مكان بعيد من القصر يوجد مبنى صغير يضم ٢٧٠٠٠ مجلد تحتوى على مليون وثيقة تقريبا فضلا عن أربعة الاف مجلد باللغة التركية ، وخمسة الاف أخرى لم يتم بحثها .

ولانشاء دار المحفوظات بالقصر الجمهورى قصة .. ففى سنة ١٩٢٤ أراد الملك فؤاد أن يعيد كتابة تاريخ اسماعيل بحيث يظهر امجاده وتحجب الزوايا المظلمة .. المظلمة منه .. فأخذ يجمع فى السراى كل ما تصل اليه يده من الوثائق .. وكلما علم عن وثيقة فى اى موضع سعى للحصول عليها مهما كلفه الامر .

ولم يكتف بالاحتفاظ بالوثائق المتعلقة باسماعيل اذ اكتشف اثناء البحث ان للاسرة جميعها مخازى وفضائح يجب ان تظل بعيدا عن متناول الايدى لتبقى مجهولة من الشعب .. فسعى الى جمع كل وثيقة تمت باية صلة الى عائلته ابتداء من محمد على الى ابيه هو .. ثم احاط هذه الوثائق بستار حديدى فلم يكن يسمح لاى مخلوق بالاطلاع عليها حتى العلماء الذين كانوا يؤرخون لصالح الاسرة العلوية .

مولانا السلطان

ويقص الاستاذ محمد خليل وهو اول من عاصر انشاء هذه الدار وتولى امر ترجمة الوثائق من التركية الى العربية قصة تبين مدى حرص الملك فؤاد على اخفاء هذه الوثائق فيقول :

« قابل المرحوم أمين باشا سامى الملك فؤاد فى احدى المآدب . فتوجه اليه الملك فؤاد بالشكر على الكتاب الذى الفه يثنى فيه على محمد على واولاده واحفاده .. فقال له امين باشا سامى انه يطمع فى تأليف المزيد من هذه الكتب ولكنه يطمع فى أن يسمح له الملك فؤاد بالاطلاع فى مكتبة القصر على الوثائق المتعلقة بعباس الاول لانه شخصية الكتاب الجديد .. فتظاهر الملك فؤاد بالموافقة واصدر اوامره الى ناظر الخاصة بتسهيل طلب امين باشا سامى ..

وبعد يومين دق ناظر الخاصة التليفون من الاسكندرية الى الاستاذ محمد خليل وقال له :

« مولانا يأمرك بالا تمكن امين باشا سامى من الاطلاع على اية وثيقة .. واذا قال لك انه حاضر بإذن من الملك اعتذر له بأن مفتاح دولاب الوثائق المتعلقة بعباس الاول قد فقد منك »

وبذلك لم ينل ما اراده الملك ولم يستطع المؤلف الوصول الى ما يريد ..

كيف كنا نحكم ؟

ولم يكن فاروق بافضل من فؤاد واستمرت الوثائق بعيدة عن كل يد ومن كل عين الى ان جاءت الثورة فصدر قانون بانشاء دار للوثائق التاريخية لتصبح هذه الوثائق وغيرها فى متناول يد كل باحث ومؤرخ وبعدها سوف يصبح فى مقدور كل فرد من افراد الشعب أن يعرف كيف كانت تحكم مصر .. واى صنف من الحكام كانت تحكم .. واية نظرة كان ينظر بها هؤلاء الحكام الى شعب مصر !!

أسرة محمد على عبيد

سوف يعرف الشعب عن طريق هذه الوثائق ان عائلة محمد على التى استعبدتهم اكثر من مائة عام كانوا عبيدا فى بلادهم وكانوا عبيدا بالنسبة للسلاطين الاتراك فى الوقت الذى تسودوا فيه على شعب مصر وذلك باعتراف محمد على نفسه فقد ارسل الى ابنه ابراهيم فى الشام يرجوه أن يعامل الاهالى بالرأفة ويخفف قليلا من قسوته ولا يترفع عن مجالسة عظماء الشام .. فرد ابراهيم على ابيه غاضبا من نصحه له وحاملا عليه بقاءه منعما فى مصر فى الوقت الذى يعانى

٢٧٠٠٠ مجلد ، مليون وثيقة يشرف عليها الاستاذ يوسف احمد يوسف القائم بشئون دار المحفوظات بالقصر الجمهورى قبل نقلها الى دار الوثائق التاريخية

١٥٠ وجه لحاف بالقصب ، ٦٦ بسنة فوط بالقصب ، .. ، .. الخ قائمة الجهاز الذى طلبه اسماعيل من تركيا عند زواج كريمته بخلاف المطلوب من فرنسا . وانجلترا . وايطاليا

قبل أن تثبت هذه الوثيقة زواج اسماعيل من معشوقته نور شوق . فقد اثبتت بالدليل القاطع ان توفيق حاكم مصر الذي جلب لها العار كان ابنا غير شرعي لاسماعيل !!

توجيه وتمكين بند رزقه احتسابه بالامال
ماشاء الله تعالى ابد الآبدين ودهر الداهرين الى
ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
باسم حضرة جناب لامع النور الدستور المكرم
قرة عين المملكة والوزارة تاج السلطنة والاماره
طراز المملكة الملكية سيف الدولة السلطانية
رافع اعلام العدل والانصاف صاحب اقبال السعد
والاقبال حامي حمى الاسلام بالديار المصرية سعادة
افندينا ولي النعم الخديوي الاكرم اسماعيل باشا ادام
الله ايام دولته وذلك من اطيان الميري التي صار
اشهارها بالمزاد لمن يرغب المشتري على مقتضى الاوامر

حجة تمليك مكتوبة بالذهب الخالص بمقتضاها يتنازل الخديو اسماعيل صاحب الاسماء الحسنى املاك الشعب نظير ثمن بخس ووعد بالسداد !!

به ففي العقاب في الشام فكان رد محمد علي عليه بقوله :

يا بني أنك تمن علي بقبولك العيش في الشام فهل نسيت كيف اتينا من بلادنا؟ هل نسيت أننا كنا عبيدا لا نملك قوت يومنا فأصبحنا أسيادا نرتع في خيرات لا حصر لها . فقارن بين الماضي والحاضر واحمد الله على ذلك .

وسيعرف كل مطلع على الوثائق ان خديوي مصر توفيق هو ابن غير شرعي لاسماعيل اتى به من عشيقته شوق نور ، واذا عرف الشعب ذلك فسوف لا يستنكر تاريخه المظلم البغيض وحبه للعبودية التي ولد في ظلها وارتماءه في أحضان الاحتلال .

اسماعيل .. والنساء

وستثبت الوثائق أن قادة الجيش المصري الاتراك كانوا من الغلمان العبيد الذين اشتراهم محمد علي وخلفاؤه من بعده من تركيا ليحكموا في مصر . لم يفقدوا قيادة الجيش المصري !

وستبين الوثائق كراهية عائلة محمد علي للشعب المصري وحبهم لانجلترا .. وكيف وصف عباس الاول المصريين الذين قبلوا مرغمين ولايته عليهم ، أنهم قوم ألفوا الذل والضرب منذ الازل .. فاذا ما عوملوا وفقا لقانون منظم عادوا الى اجرامهم وشذوذهم !!

أما اسماعيل الذي كان يتمتع بأسماء وألقاب لا يضارعها الا أسماء الله الحسنى لم يكن يستطيع أن يبرم أمرا من الامور الا بواسطة النساء .. فقد عين زوجة عمه اسماعيل الذي احترق في السودان سفيرة له في تركيا لتتوسط لدى والدة الباب العالي كلما اراد خديوي مصر أن يعين موظفا .. او يفصل آخر .

وستوضح الوثائق أنه قد وجد في عهد توفيق رجال استطاعوا ان يقفوا في وجه الحاكم ليقولوا له : لا لن ننفذ أوامرك لانك قد خرجت على قواعد الشرع الشريف . والقانون المتين ..

وثائق من الخارج

ان وزارة الارشاد القومي تحققت حلما ظل يراود العلماء المهتمين بتاريخ مصر منذ عشرات السنين وقد كان آخر مذكرة كتبت في هذا الشأن هي التي تقدم بها الاستاذ علي لطفي السكرتير المالي لوزارة الحربية الآن والرجوع على نور الفكر وكانا مفتشين بدار المحفوظات منذ عشرين عاما عقب عودتهما من بعثة المحفوظات بالمانيا . وكان مصير المذكرة سلة المهملات شأن كل مشروع نافع ومفيد

ونظام دور الوثائق معمول به في جميع الدول الكبرى التي بها تاريخ يهمها الاحتفاظ به . اذ ان الدار تضم كل ما يتعلق بتاريخ البلاد من معاهدات تجارية وسياسية ، وتحفظ بها الوثائق الاصلية كمرجع لكل مؤرخ يريد تحقيق مسألة من المسائل التاريخية القومية .. اما النظام الحالي الموجود في مصر فهو يعقد الطريق امام الباحث نظرا لتفرق الوثائق في عدة جهات .. اذ ان لكل وزارة تحتفظ بالوثائق المتعلقة بها وكذلك مجلس الوزراء . هذا فضلا عن الوثائق الموجودة بدار المحفوظات وزيادة على تشتت الوثائق فانها غير مرتبة في الاماكن الموجودة بها وكثير منها مجهول حتى من القائمين على أمرها

ولن تقتصر دار الوثائق التاريخية على الوثائق المصرية الموجودة في مصر بل سيسعى المسئولون الى جمع الوثائق الموجودة في الخارج أو على الاقل اخذ صورة منها بالزنكوغراف .. واهمها تلك الوثائق التي تسربت من مصر ، والتقارير السفراء والتفاصيل عن الاحداث التي وقعت في مصر اذ تعتبر هذه التقارير مصدرا هاما من مصادر التاريخ المصري الصحيح وكذلك ستقوم الدار بشراء المذكرات الخاصة بكل الوطنيين الذين يقومون بدور هام في السياسة المصرية .

***

ان قانون انشاء دار الوثائق التاريخية قد صدر بالفعل والغت الحكومة التي ستبحث عن الوثائق المراد جمعها ، ولكن هذا المشروع من المشروعات التي تحتاج الى جهد كبير وزمن طويل ، وبعد ذلك تستطيع مصر ان تقول انها اول دولة في الشرق انشأت دارا للوثائق التاريخية .

فتحية بهيج

أصدر الباب العالي أمره بتطبيق « النظم الخيرية » على مصر وبمقتضاها يمتنع على والي مصر الحكم بالاعدام .. أو بالجلد بأكثر من ثلاثين جلدة الا باذن الباب العالي .. وكان رد عباس الاول عليه هو شرح لأخلاق المصريين ! أو على الاقل رأيه ورأي عائلته فيهم . . وبهذه الروح حكموا مصر اكثر من مائة عام

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

قرش للنساء

انى شاب مسيحى متوسط الحال واريد ان اتزوج . وقد تعرفت الى فتاتين : احداهما فقيرة احببتها انى قد احبها فى يوم من الايام . والثانية تملك مبلغا من المال واريد ان استحى اباه بصفة « دوطة » . فانا حائر بين الفتاتين . اما اهلى فيضغطون على كى ازوج الفتاة الثانية الميسورة بحجة ان نقودها ستمكننى من تنظيم حياتى وحمل مسئوليات الزواج ، فما رأيك ؟ ..

ب . س . مصر الجديدة

اعلم يابنى ان كل قرش تمنحنا المرأة اياه لابد ان تتقاضى اضعافه من مصادرة كرامتنا وعزة نفسنا . فالمرأة التى تتفضل علينا بمالها لاتنسى هذا الفضل ابدا ، ولا يمكن الا ان تذكرنا به مدى الحياة . ظنت ان استوليت من امرأتك على تلك البلاغة لم عاجلك ظروف قاهرة بفقدت المال ، فثق ان امرأتك لن تغفر لك هذه السقطة التى لاحيلة لك فيها ، وانها ستؤاخذك عليها ، وتحملك مسئولياتها ، وتظل تذل لك وترد لك انت الذى بددت نقودها ... فنصيحتى لك الا تقرن ابدا بين الزواج والمال وان تتزوج بالفتاة الفقيرة التى تعترف انت نفسك انك قد تحبها ، والتى لن تنعم حياتك بترويعها على الدوام انها متفضلة عليك . ان قيمة الرجل فى اعتماده على نفسه لا على دون امرأة ، فكن رجلا ، تحترمك زوجتك ، وتعطك وتغفر ابسر الهنات التى فى وسعك ان تجود بها عليها من خالص عملك وكد رجولتك .

الشرق والحضارة الحديثة

ماهى القواعد التى تنهض عليها المدنية الغربية الحديثة ، وهل من الاصلح لنا نحن ابناء الامم الشرقية ان نتطوى على ماضينا ونبعثه ونجدده ، أم نأخذ بهذه المدنيـــة جملة ولو طغت على عقائدنا وتقاليدنا ؟ ..

س . م . ن جامعى

ليس فى وسع أمة ان تعيش بلا ماض ولكن ناموس التطور هو الذى يحدد لهم التالى الصالحة الجديدة بالبقاء ، والمهم الا نعرقل تطورنا بنزعة التعصب لماضينا . فنظن المدنية الغالبة التى اصبحت عالمية ، ونقول انها خطر على عقائدنا وتقاليدنا . الواقع ان لاعلاقة بين العقائد واصطناع المدنية السائدة وقد اصطنعت اليابان والصين هذه المدنية دون أن تفقد عقائدها ، وفى رأيى ان كل امة شرقية تقف بمعزل عن المدنية الزاحفة لا بد ان تكتسحها هذه المدنية وتقضى عليها القضاء المبرم . اما الامة الشرقيـــة التى تدرك أن المدنية الحالية هى تفوق على الطبيعـــة بنشدة الرخاء واليسر للجميع معتمدا على علم تجريبى نزيه ، وتصنيع واسع النطاق ، وفكر حر ، وفن حر ، وانظمة اجتماعيـــة وسياسية حرة ، وقوة عسكرية من خلف هـــذا كله تحميه وتسهر عليه ، الامة الشرقية التى تدرك هذه الحقائق وتأخذ بها ، هى الامة التى تجبر المستعمر على احترامها والاعتراف بكيانها والتسليم لها بانها خليقة بالحرية والكرامة والحياة .

اجابات مستعجلة

الى س . ط . بالقاهرة

حاول ان تتقرب الى ذلك الشاب يا آنسة مع احتفاظك بكرامتك . فان قدر نبل اخلاقك ، كان جديرا بحبك ، والا فاعرضى عنه الى غير عودة .

الى ش . ن . بالمنصورة

هذا مرض شائع فى وسع اى طبيب ان يعالجه فلا تخف

الى م . م . باسكندرية

احذرى تلك الصديقة الغادرة فهى تريد ان تبعدك فى ذلك الشاب كى تحل محلك فى قلبه

الى ف . م . ا . . بايها

ما دمت تعلم علم اليقين انها لاتحبك فلماذا تهدر كرامتك من اجلها وتعلل نفسك بامل مستحيل التحقيق ؟ ...

بحظك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٨ منه : لماذا لا تتعلم الاعتماد على نفسك دون أن تسلم نفسك للحظ .. السعداء هذا الاسبوع هم الارامل الذين ولدوا بين سنتي ١٩١٨ و ١٩٢٤

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : هذا هو أجمل الاسابيع بالنسبة لك ومع ذلك فهناك بعض عقبات ستعترض طريقك نحو النجاح

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : قد تفاجأ بما لاتترك فى بداية هذا الاسبوع ، ولكنى أؤكد لك انك فى نهاية الاسبوع ستصادفك ما يعوض عليك كل هذا

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستفشل بعض خططك التى رتبتهـا هذا الاسبوع . وهناك تغيرات سارة بالنسبة للفتيات اللاتى لم يتزوجن بعد وسيمر هذا الاسبوع هادئا بلا أدنى قلق بالنسبة للزوجات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : يرضى الازواج عن زوجاتهم . وستمر الحياة الزوجية بالنسبة لهم سعيدة كما بدأت ، وقد تحمل نهاية الاسبوع معها نبأ عزيزا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : وقت سعيد لمواليد هذا الاسبوع . ونزاع سيتم بينهم وبين آخرين سينتهى بشعور من الراحة والهدوء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : يحمل يوم الاحد مفاجأة سعيدة وستتعلم درسا يكون له ابعد الاثر فى حياتك المستقبلة ..

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : قد يحمل هــذا الاسبوع لمواليده من الزوجات مفاجآت غير سارة ، وستكون هذه المفاجآت من ازواجهن بالذات ..

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : اخبار سارة فى نهاية هــذا الاسبوع ، وسيدور معظمها حول العلاقات الغرامية . السعداء هــذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تحسن ظاهر فى دخل العائلة سيكون له أثر عليك . وستتلقى دعوة من احد اصدقائك لقضاء رحلة ممتعة .. المواليد هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : لاتسرع فى التعبير عن افكارك وانت تكتب خطابا فى هذه الفترة ، ستفاجأ بزوجك فى نهاية هذا الاسبوع .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستقابل شخصية تسر اليك بخبر يشغل جزءا كبيرا من وقتك ، ومن هنا انصحك الا تفكر كثيرا فى مقابلة شخصيات أخرى تعتقد انها ستتلقى عليك ..

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : حظك يدل على انك تتوق لتغير بعض خططك التى رتبتها هذا الاسبوع . اما فى يوم الجمعة فان زوجك سيحمل اليك نبأ سارا له اهمية كبيرة عندك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٢٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بحوالة بوستة

يوميات طبيب

"مال الولد.. ماله!"

جاءت ترجوني أن أعطيها أقراص المنوم التي وصفتها لها في العام الماضي ، لأنها ذاهبة لقضاء بضعة أيام عند ابنتها ، وهي تصاب بالأرق عندما تغير فراشها ، وأكثر من ذلك فان حفيدها مريض ويصر الدكتور على أن يظل الطفل في فراشه بضعة أسابيع ، وان كنت لا أرى يادكتور أي داع لذلك فقد كانت هي وابنتها عندي منذ أسبوع ولم يبد عليه أنه مريض ، فقد لعب كثيرا ولم يشك شيئا ، وكل ماهناك أن لونه يومئذ لم يعجبني ، ونصحتها أن تذهب به الى الطبيب ليعطيه مقويا ، ولكني لا أرى من الضروري أن يبقى الطفل طوال هذه المدة في الفراش »

وتحيرت في الأمر .. هل آخذ برأي الجدة أو برأي الطبيب ، فسألته

— مم يشتكي ؟

— لقد تعب زوره منذ بضعة أيام ، ومن يومها وهو شاحب قلق ، وهو يكرر دائما أن أطرافه تؤلمه ، ولكن الألم يتنقل من مكان الى آخر .. انه يحتاج الى بعض المقويات ، هذا كل ما في الأمر ،

ولم أستطع أن أستمع اليها أكثر من ذلك ، فقاطعتها قائلا :

« يجب أن نتكلم بصراحة ياسيدتي ، اذ يبدو أن حالة حفيدك أخطر مما تظنين بكثير ، فان ما تصفينه لي ينطبق تماما على الحمى الروماتزمية ، وهي خطرة جدا على الصغار .. ان حفيدك في الحادية عشرة كما أظن ، وهي سن مناسبة جدا لهذا المرض .. قد تكون حالة بسيطة ولكن ذلك لا يعني اهمالها ، ولابد له من الراحة التامة والا أصيب قلبه »

وتملكني الغيظ حينما رأيتها غير مقتنعة بما أقول ، فقد أجابت:

« لا تقل ذلك يادكتور فقد كان لي صديقة مصابة بالحمى الروماتزمية وحالتها تختلف كل الاختلاف عن حفيدي ، فقد كانت مفاصلها ملتهبة وكانت أيضا تتصبب عرقا ، ومع ذلك لا أظن ان قلبها أصيب بشيء وقد شفيت تماما الآن »

فأجبتها « ان الحمى الروماتزمية مع الكبار يكون ألمها أكثر من خطرها ، على عكس الحال مع الأطفال ، فقد يكون الألم خفيفا ولكن تعرض القلب للخطر يكون كبيرا ، وفي هذه الحالة يظل الطفل عليلا طوال حياته ، وأحب أن أخبرك ان معظم حالات مرض القلب عند الكبار ، سببها اصابتهم بالروماتزم في طفولتهم ، ولذلك يجب الراحة التامة واتباع أوامر الطبيب والا كانت العواقب وخيمة »

واحسست انها بدأت تقتنع بما أقول ، فقد ظهر الاضطراب عليها وبخاصة عندما قلت :

— هل لاحظت أحيانا انه قلق .. أقصد انه يحرك رأسه مثلا دون أن يريد ذلك ، أو هل يصاب أحيانا بتشنجات

— لماذا تقول ذلك يا دكتور ؟ طمني .. هل حالته خطرة الى هذا الحد ؟

— لم أقل ذلك يا سيدتي .. ان التشنج هو حمى روماتزمية تظهر في الحركات أحيانا دون ألم في المفاصل ، ولكن لها نفس التأثيرات ، ومما يؤسف له حقا أن الآباء يتصورون هذه الحركات القلقة نتيجة الأعصاب الثائرة ، ولست أنكر أن هناك حركات عصبية ، ولكن في حالات الحمى الروماتزمية نجد ان الحركات لا تتشابه ، بمعنى أن الحركة الواحدة لا تتكرر ..

— لقد أفزعتني يا دكتور ، ولكني تعلمت درسا هاما ، وهو الا أهمل حفيدي الصغير أبدا .

وحمدت الله على أنها فهمت أخيرا ، « لو تعلم الآباء ما تعلمته اليوم لقل عدد المرضى في العالم يا سيدتي ! »

قصة فنان

عطيل الذى أصبح عاطلا

كان مقدرا له أن يصبح الآن أحد موظفي مصلحة السكك الحديدية المحالين الى المعاش .. ولو أن حياته سارت في طريقها المستقيم ما صعد فوق خشبة المسرح ، وما عرفه أحد كعطيل كما كان ناظر محطة سكة حديد .

ولد عام ١٨٧٦ ، ودخل مدرسة الحكمة في بيروت .. كان طفلا صغيرا في السابعة من عمره ، لا يفهم شيئا من الحياة أكثر من أنها لعبة « استغماية » ، البطل فيها هو الذي يستطيع أن يختفي أطول مدة ..

وكبر الطفل .. وتحول حبه الى حب « الاستغماية » .. وظل يراقب تلاميذ يكونون فرقة في الفرقة المسرحية بمدرسته .. وتخرج في المدرسة .. واستسلم نفسه الى القدر ، ومضى به القدر الى محطة حوران .. في جلسة أمام مكتب .. وفوق المكتب كانت هناك آلة تلغراف .. وكان عمل جورج أبيض في كلمة واحدة « تلغرافجي » ...

ولم يطق الشاب الذي تعود الحرية فوق خشبة المسرح في مدرسته « هذا القيد » فترك لبنان ، وجاء الى الاسكندرية ليعيش مع عمه ، وعين هناك في الاسكندرية ناظرا لمحطة سيدي جابر بمرتب ١٤ جنيها كل شهر .

تقول الحكمة : « ان الوحدة هي الخيط الرفيع الذي يفصل بين الجد والفشل » .. وقد استغل جورج هذه الوحدة لصالحه .. كان يصرف نصف مرتبه في شراء كتب التمثيل والفن .. وجاء عليه وقت كان يترك فيه عمله في المحطة لمساعديه ويهبط الى المدينة ليمثل مع فرقة هواة سالت كثيرين .

وجاءت الفرصة .. سافر في بعثة الى باريس على حساب الخديو ... وعاد من باريس في عام ١٩١٢ ، وطلب منه سعد زغلول أن يمثل باللغة العربية في نفس السنة .

كان هذا عام ١٩١٢ قبل مولد كبار الفنانين .. قبل أن يعرف الناس يوسف وهبي ونجيب الريحاني وكبار الممثلين .. لقد عرف الناس جورج أبيض في ذلك الوقت ..

مثل أوديب الملك .. ومثل لويس الحادي عشر .. ومثل عطيل .. ومضت السنون .. اشتهر جورج فيها باسم عطيل .. واليوم يجلس عطيل في بيته بلا عمل .. لقد سكنت مفرقه الشعرات السوداء وخلفتها شعرات بيضاء بلون قلب الفنان ..

قصة تقرؤها في الترام

البيه مش عايز يتجوز!

لم يكن محسن من أنصار فكرة الزواج ولم يكن من أعداء الفكرة أيضا ... كان منصرفا الى عمله التجاري ، ولا يفكر في هذه المشكلة على الاطلاق . وقد يسمع من وقت لآخر سؤالا عابرا يلقيه عليه أحد أصدقائه

— متتجوز يا محسن ..

فيجيب في غير اكتراث :

— والله مفكرتش ..

— ليه مفكرتش ..

— معنديش وقت .. الشغل شاغلني ليل نهار ...

— ولكن يجب أن تستقر على حال ، وآخرتنا كلنا الزواج ...

فيجيب محسن في هدوء :

— كله قسمة ونصيب ...

ويجد الصديق اللحوح ، أن محسن لا يعارض فكرة الزواج ، وأنه لا محل لمناقشته فيسكت ، وينتهي الأمر عند هذا الحد

ومحسن مع ذلك يعيش وحده ، وقد فقد أبويه وهو صغير ، وكون نفسه وأقام حياته وصنعه بساعديه ، وكان لا يزال في الثلاثين من عمره ، ولكنه لم يشعر بالوحدة قط ، فمحله في دكان السجاير الذي يملكه ، كان يتطلب منه أن يقف فيه ليل نهار بلا انقطاع ، وكانت أرباحه كثيرة ، يستغلها في تنمية تجارته ، وفي تحسين واجهة دكانه وإضاءته بالفلورسنت ، وفي شراء أحدث أجهزة الراديو وإطلاقها صوتا ، وكان نادرا ما يفكر محسن في المرأة ، فزبائنه جميعا من الرجال ، فلا توجد امرأة تشتري علبة سجاير في الطريق ودكانه وسط ميدان كبير في القاهرة ، ونادرا ما تتردد عليه خادمة لتشتري شيئا مما يعرضه من بضائع

ثم حدث أن مرض محسن ، ولزم سريره واضطر الى أن يستعين بعامل يدير له دكانه في أثناء مرضه .

وبدأ الجيران يزورون محسن

زاره محمود أفندي المغربي في وزارة الصحة ، فجلس يشكو اليه متاعبه من الزواج ، وكان قد تزوج حديثا ، ولكن زوجته أحالت حياته جحيما لا يطاق ، ان محسن يعرفها ، فقد كان يراها وهي تطل من نافذة شقتها ، وكانت جميلة هيفاء ، تلبس ملابس حريرية خفيفة ، ولا تكاد تغادر النافذة أبدا ...

ثم زاره الحاج مصطفى وهو في الخمسين من عمره وله ثلاث زوجات ، وكان سعيدا مطمئنا ، يتحدث عن نجاح أولاده في الدراسة ، ويحمد الله على حياته مستمتعا على ما منحه من سعادة وراحة بال

وجاء خورشيد بك التركي المحال الى المعاش ، مرتين ، وفي المرة الثانية ، صارحه في خجل ، أنه يرغب في الاقتراض منه ، ليتزوج صبية صغيرة هي ابنة أحد أصدقائه الذين توفاهم الله ، ويريد أن يرعاها ، ويطمئن على مستقبلها ، فقد أوصاه بها أبوها أخيرا ..

وكان يعوده طبيب شاب يقطن في عمارة مجاورة ، وكان يبدو على الطبيب المهموم دائما التفكير ، وقد عرف منه بعد أيام أنه قد طلق زوجته للمرة الثالثة ، فما عاد يستطيع أن يتحمل الحياة معها ، فهي ثرثارة متسلطة ، جامدة حمقاء الى آخر هذه الصفات التي وصفها بها الطبيب .

وفي الجو توترت الصراحة ، مع محسن ونهض محسن من فراش المرض ، وقد امتلأ رأسه بحديث كل هؤلاء الزوار .. كان في عجب شديد من المرضى جميعا كلهم قد تزوجوا ، وكلهم ما عدا الحاج مصطفى ، زوج الثلاث ، أشقياء في زواجهم ، وأحس محسن أنه يستطيع أن يجيب أصدقاءه ، حين يسألونه ، أنه لن يتزوج في حياته أبدا ، ولن يرضى بأن يشقي نفسه بيديه ، أو يلقي بنفسه الى هذا المصير التعس .

وعاد محسن الى عمله ، وانصرف الى بيع السجاير الى زبائنه ، ولكن مشكلة هؤلاء المتزوجين لم تغادر رأسه أبدا ، كان دائم التفكير فيها ، وقد تملكه فضول شديد ، وتحركت في نفسه رغبة خفية في أن يعرف المزيد عن النساء وأسرارهن في معاشرة الرجال

وزاد اختلاط محسن بجيرانه ، بعد شفائه ، وتبادل معهم الزيارات ، ووجد في صداقتهم لونا جديدا من الحياة لم يعرفه من قبل ، فاختلط بالعامل الذي استعان به وقت مرضه ، فقد كان أمينا مخلصا في عمله ، وتناوب معه السهر في الدكان .

واشتهر محسن بين معارفه من جيرانه أنه معارض لفكرة الزواج ، بل متحمس لعدوه لها ، فكانت سهراتهم تقام وتنفض وهم يناقشونه في رأيه ، محاولين التأثير عليه أو مداعبته الى حد السخرية اللاذعة أحيانا .

ثم انهار محسن فجأة ، ولعل فضوله هو الذي زاد ، ودفعه دفعا لأن يبحث عن عروس له ، وسرعان ما نشط الجيران في تدبير الفتاة المناسبة ، فخطبها محسن وتزوج منها

ولما أحس محسن بعد شهور ثلاثة ، ببعض الضيق والسأم ، لم يفكر في الخلاص من زوجته ، بل انصرف ذهنه الى الحاج مصطفى ، فتزوج بصحبة زوجته الثانية ، محتفظا بالأولى

ولما سئل محسن الآن ، ما هو سر سعادتك الزوجية ؟

أجاب ببديهة حاضرة :

— تزوجوا ، مثنى .. وثلاث .. ورباع

جد خالص !
ليندا دارنل
كوكب فوكس

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠٣١
٢٨ يوليو ١٩٥٤

AKHER-SAA
No, 1031, 28 July 1954

عشرة آلاف جنيه مصرى جوائز

٤ فرص للربح فى هذا العدد

عروسة البحر..
للرسام بيكار

كوبون أكبر نصيب
على الصفحة الثالثة

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان . اخر ساعة . تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب ان يحمل كل خطاب اسم صاحبه وعنوانه .. وعلى صاحب كل خطاب فائز فى القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. واخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى الجنيه . بعد مضى المدة المذكورة .

لاتنس الرسالة

طلبت الى زوجتى ان اضع رسالة لها فى صندوق البريد ، وقالت لى لا تنس فالرسالة هامة جدا ولكنى نسيت وبينما كنت فى طريقى وضع احد المارة يده على كتفى وقال تذكر الرسالة وتعجبت ، وبينما كنت فى طريقى الى صندوق البريد قال لى احد المارة ايضا لاتنس الرسالة ..

وتساءلت كيف علم الغرباء بامر الرسالة ، ورأيت ثالثا يقترب منى فبادرته بقولى : اطمئن فقد وضعت الرسالة فى البريد ولكن كيف عرفت امرها ؟

فابتسم الرجل وقال :

« اذن يجب ان تزيل الورقة الملصقة على ظهرك . وكان مكتوبا على الورقة بخط زوجتى « ذكروه بان يضع الرسالة فى صندوق البريد » !!

محمد رشاد ثروت
مصر الجديدة

ارقص ياكتكوت

كنت فى زيارة احد اقاربى ، فقال انه سوف يعرض علينا شيئا يدهشنا ، واحضر صينية معدنية وبعض الكتاكيت وضعها عليها ثم اخذ ينقر باصابعه على طبلة صغيرة وهو يقول ارقص ياكتكوت ، والكتاكيت ترقص وترفع ارجلها وتنزلها

وشرح لى ماقام به لتعليم هذه الكتاكيت . فقد كان يضعها على الصينية ثم يشعل تحتها نارا وهو يقرع على الطبلة فترفع الكتاكيت رجلا وتنزل أخرى بفعل اشتداد الحرارة تحت اقدامها . وبعد عدة تمارين على هذه الطريقة اصبحت الكتاكيت عندما توضع فى الصينية وتسمع قرع الطبلة تقوم بالرقص من تلقاء نفسها !

رجاء ابراهيم
منيل الروضة ـ القاهرة

وثالثهم .. غنى

جلس ثلاثة اصدقاء يتحدثون عن الدنيا .. وكان واحد منهم فقيرا والثانى ، فشارا ، والثالث غنى حرب .. وفجأة قال الاول :

ـ لقد بدأت الحال تتغير ..

وبعد ان كنا ناكل فى اطباق نحاس اصبحنا ناكل فى اطباق صينى .. !

ونظر اليه الثانى وقال .

ـ اما نحن فناكل فى اطباق من الذهب دائما !

ومط الثالث شفتيه وهو يقول :

ـ والله ياجماعة احنا بنستعمل الاطباق الطائرة !

س . ع
بور سعيد

البحث عن عريس !

• كانت كل واحدة فى المدرسة تعرف ان بينه وبينها ما فعل الحداد ..

• وكانت هى تلميذة فى السنة النهائية وهو استاذ المادة الاساسية ..

• ولا يكاد يمضى يوم واحد الا ويطردها المدرس من الفصل ويطلب منها تعهدا من ولى امرها لكى يسمح لها بالدخول مرة ثانية .. وفعلا حضر والدها عدة مرات الى المدرسة لفض المشاكل ، وفى احد الايام تنازعا كالعادة ولكن الامر تطور لدرجة انه صمم على ان تفصل من المدرسة او تنقل الى مدرسة اخرى .. وحضرابوها كالعادة ، وتصوروا ما الذى حدث بعد ذلك .. لقد طلب المدرس الزواج من التلميذة لينهى المشاكل ..

ومن يومها ، والمدرسة قد انقلبت الى صراع دائم بين المدرسين والتلميذات .. وكل واحدة تحاول ان يطردها الاستاذ من الفصل لكى تحضر ولى امرها !

عايدة ملك
القاهرة

بسلامته .. ولى العهد!

هبط الى ارض مطار الماظة من الطائرة التجارية التابعة لشركة « ليفتهانزا » ، قائدها الطيار الوسيم ومضى يصافح الاصدقاء من المصريين بسماحة ومودة .

وسمعت مراقب المطار وهو يتأبط ذراع الطيار الشاب ويسأله :

ـ كيف الصحة والاحوال يا « برنس » ؟

ويرد البرنس :

ـ الحمد لله ، كم هى جميلة بلادكم ، وكم اتمنى ان اعيش فى مصر الخالدة ماحييت

• ودفعنى الفضول الى سؤال احد المرافقين عن شخصية قائد الطائرة البرنس ، وكم كان عجبى واعجابى وسرورى عندما اجابنى :

ـ ان قائد الطائرة التجارية هو صاحب السمو الملكى البرنس ولهلم فردريك هوهنز لورن حفيد غليوم الثانى ووارث العرش الوحيد ، انه يعمل منذ اكثر من خمس سنوات طيارا تجاريا فى خدمة شركة « ليفتهانزا » ليعيش !!

تحية عبد ربه احمد
القاهرة

لى ابن صغير فى العام الاول من عمره يشبه الى حد كبير اولاد الاجانب .. انه جميل ولطيف ولكنه دائما يفتح فمه ويخرج لسانه .

واكثر من مرة حاولت ان اعلمه ان اللسان مكانه داخل الفم وليس خارجه ولكنه لم يقتنع بذلك ابدا .

انى ارسل لكم صورته ، ولسانه خارج فمه .. نفس الوضع الذى تعودنا ان نراه فيه .

انى لست حزينا على ذلك ، فانا اعرف ان ولدى سوف يصبح مثل محاميا .. يتكلم كثيرا ، ولا يريح لسانه .

ع . ق . مصر الجديدة

لقد عثرنا أخيراً على طريق المستقبل

نار مشبوبة فى الأمانة العامة للجامعة العربية

وادى الملوك الذى أصبح وادى الشحاذين

مائتى جنيه ذهب من إمام اليمن إلى صلاح سالم

اننى فخور بوطنى الى آفاق غير متناهية

لقد وجد هذا الوطن طريقه اخيرا الى المستقبل ، ولم يعد كما كان يتسكع ويتلكأ ناظرا الى الماضى ، متعلقا ببقاياه ، باكيا نائحا على اطلاله !

لقد ادرك هذا الوطن اخيرا ان طريقه الوحيد هو العمل !

الطريق الى الحرية هو العمل !
والطريق الى الرخاء هو العمل !
والطريق الى العلم هو العمل !

فى الاسبوع الاخير كان برنامجى كما يلى :

١ ـ قضيت اكثر من ست ساعات فى جلسة واحدة مع الاستاذ حسين فهمى ، رئيس مجلس الانتاج القومى سمعت منه فيها تفاصيل المشروعات الهائلة التى بدأ العمل فيها بالفعل

٢ ـ وقفت فى قاعة واسعة فى مبنى المجلس الدائم للخدمات ، وكان فى القاعة الواسعة اكثر من مائة مهندس مصرى درسوا فى كل اقطار الارض وعادوا الى وطنهم بالعلم والمعرفة وكانوا منهمكين فى تأمل خريطة ضخمة ملأت جدارا بأكمله وكان اجتماعهم على شكل مؤتمر لتوزيع مراكز الخدمات على كل بلاد القطر

٣ ـ تسلقت قمة جهاز ضخم مما يستعمل فى جس طبقات الارض الى أعماق بعيدة ورأيت من مكانى على قمة الجهاز منطقة اسوان كلها .. تأملت الخزان القديم وقد بدا صغيرا محدودا بجوار المشروعات الهائلة التى تبنى بجواره للسماد والكهرباء

٤ ـ مضغت كميات من الرمال لا عداد لها وانا اطوف ارجاء مديرية التحرير وكنت اركب سيارة جيب ، وفى خمس دقائق عددت اكثر من مائة جرار ميكانيكى ضخم ، تزيح التلال ، وتسوى الارض لتعدها للخصب والخضرة !

٥ ـ عشت فى المستقبل وانا واقف على سطح محطة تجارب عائمة وسط النيل جنوبى اسوان مع مهندس المانى ، وكان يحدثنى عن امكانيات السد العالى ، وكانت خرائطه وكانت اجهزته العلمية اشبه ما تكون بكرة بلورية سحرية ، تعكس اطياف الامانى

٦ ـ قدت سيارتى فى شارع فؤاد بعد دقيقة واحدة من افتتاحه واحسست ان القاهرة فى طريقها ، وبسرعة فائقة الى منافسة باريس وفينا وروما

٧ ـ سمعت جمال عبد الناصر ليلة ٢٣ يوليو يقول لنصف مليون احتشدوا لسماع خطابه فى ميدان الجمهورية : انه يريدان يتحدث الى العقول ، ولا يهمه ان يثير الغرائز او يلهب المشاعر ، ومضى جمال عبد الناصر بعدها يتحدث بالارقام وبعد . . .

لقد كنت اذهب اطوف بالعالم ، واتأمل واتحسر واعود الى مصر اتساءل متى يستيقظ النيام ، واقول لنفسى :

ـ رباه . . . الا يذهب قومنا ليروا العالم

ولكنى هذا الاسبوع ، وشعور جارف بالعزة يملأ وجدانى قلت لنفسى :

ـ رباه . . . الا يجىء العالم ليرى قومنا ! !

فتنة فى الجامعة العربية !

لا استطيع ان افهم حتى الآن لماذا تسكت الدول العربية على الذى يجرى فى الامانة العامة للجامعة !

ان الجو الذى يسود الامانة العامة للجامعة العربية هذه الايام يذكرنى بكل ما قرأت عن دسائس البلاط العثمانى وعن مؤامراته واحقاده !

ولقد كنت اظن ان المحاولات الدبلوماسية قد تفلح فى مواجهة الموقف ، ولكن تطورات الايام الاخيرة اقنعتنى ان لا امل ولا رجاء ، وان كل المسكنات لن تجدى ، وان المريض الذى هو الامانة العامة للجامعة العربية ، يجب ان يتحمل جراحة واسعة النطاق !

ان الموقف بصراحة فى الامانة العامة للجامعة العربية هو ان الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لم يعد يطيق وجود الاستاذ احمد الشقيرى مساعد الامين العام فى الجامعة

ومن ناحية اخرى يمكن ان يقال ان الاستاذ احمد الشقيرى مساعد الامين العام فى الجامعة لم يعد يطيق وجود الامين العام

ومع ان حجرة كل منهما فى مبنى الامانة العامة تواجه حجرة الآخر ، فان الهوة التى تفصل الرجلين تباعد بينهما بعد ما بين القطب الشمالى والقطب الجنوبى !

وبدل ان تكون الامانة العامة للجامعة العربية ، اداة متماسكة ، تحولت ، تبعا لهذا الخلاف ، الى معسكرين متحاربين لا عمل لكل منهما الا بث الالغام ، ونصب الاحابيل ، ووضع الشراك ، لاصطياد افراد المعسكر الآخر !

والنتيجة ان الامانة العامة للجامعة التى كان يجب ان تكون عاملا ملطفا لكل ما يعترى العلاقات بين دول العرب قد اصبحت هى نفسها نقطة حساسة متفجرة

والنتيجة ان الامانة العامة للجامعة التى كان يجب ان تكون عامل تنسيق للجهود المشتركة للدول العربية قد اصبحت هى نفسها كيانا ممزقا مهلهلا

والنتيجة اخيرا ان الامين العام بات لا يعود من سفر الا ليتأهب لسفر جديد ، وماالذى يرغمه وهو الدبلوماسى الرقيق ، على ان يعيش فى جو مشحون بالتوتر والقلق ، وجاراه فى هذا الاتجاه مساعده ، ولماذا يبقى هو ليتحمل مسئولية الادارة والتوجيه فى غياب الامين العام للجامعة العربية !

لم ماذا ؟

مسكين عبد الرحمن عزام ، ما اكثر ما لحنينا عليه !!

وادى الشحاذين

لا اريد ان ادعى لنفسى مقعد الناقد الفنى

ولكنى اريد كمتفرج عادى ان ابدى رأيى فى فيلم وادى الملوك ، الذى عرض فى القاهرة هذا الاسبوع ، وصاحبت عرضه ضجة مدوية قرعت اسماع السحب فى السماء العالية !

ان الفيلم برغم هذه الضجة المدوية لم يعجبنى

انه فى رأيى محاولة تاريخية تافهة ، ومحاولة قصصية تافهة ، ومحاولة فنية ـ من ناحية التمثيل والتصوير والاخراج ـ اشد تفاهة

ولكن هذا كله لا يعنينى من فيلم « وادى الملوك » ، ولا يهمنى فى كثير ولا فى قليل !

ولكن الذى يعنينى ويهمنى من هذا الفيلم ، انه أساء الى مصر فى كل مشهد من مشاهده ، بينما كان عكس ذلك هو المتوقع والمنتظر

لقد قدمت الحكومة المصرية كل تسهيل للذين صنعوا الفيلم ، ووضعت تحت تصرفهم كل الامكانيات التى طلبوها ، ولم تترك عقبة صادفتهم الا سارعت الى تذليلها !

وكانت النتيجة بعد ذلك كله هو ما رأينا هذا الاسبوع

فيلم يصور مصر كما ترسمها صور الكارت بوستال التى تصادرها مصلحة السياحة من مكاتب القاهرة لانها تحط من قدر مصر

فيلم تبدو فيه مصر خليطا مهلهلا من الشحاذين ، والغجر ، ومروضى القرود ، ومدخنى الحشيش ، وراقصات البطن ، وبجوار هذا كله حفنة من الاهرامات القديمة ومجموعة من المعابد المتهدمة

وانا بعد ذلك كله لا الوم الذين صنعوا الفيلم فليس بينى وبينهم حساب

انما الحساب على السذج البله الذين تركوهم يصنعون ما صنعوا ، أو بمعنى ادق يشوهون ما شوهوا !

حساب لا ينصب على ما قدموا من تسهيلات وامكانيات ومساعدات ، فان تلك فى حد ذاتها سياسة افهمها واؤيدها الى ابعد الحدود

انما موضع الحساب انه كان عليهم ان يتبينوا موضع ما قدموا من تسهيلات وامكانيات ومساعدات فى الاطار العام للفيلم كله

كان عليهم ان يراجعوا القصة ، وكان عليهم ان يقرأواحوارها ، وكان عليهم ان يتتبعوا تصويرها واخراجها

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث فتحول وادى الملوك الى واد للشحاذين !

وعيبنا اننا لانعرف الوسط والاعتدال

فاما تزمت وتعنت وتعصب

واما سذاجة واندفاع وتفريط ! !

قالوا لى

● ان اجتماع سير رالف ستيفنسون بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يوم الاربعاء الماضى كان له سبب واحد ، هو الاحتجاج على اذاعة باللغة السواحلية تذاع من القاهرة متجهة الى قبائل ماو ماو فى كينيا !

● ان مكافأة الخبير العالمى الذى سيجىء الى مصر فى شهر نوفمبر المقبل ستكون بواقع مائتى جنيه كل يوم !

● انه لم يكن هناك موعد نهائى محدد لاجتماع الجانبين ـ المصرى والبريطانى ـ صباح السبت الماضى ، والذى حدث ان السفارة البريطانية تلقت من لندن مساء الجمعة ما يفيد ان اخبارا هامة فى الطريق اليها فاتصلت على الفور بوزارة الخارجية وقالت انها تتوقع وصول اخبار هامة اليها الليلة فهل يمكن اذا وصلتها هذه الاخبار ان يجتمع الجانبان مع شواغل احتفالات التحرير ؟

وقالت وزارة الخارجية ان كل مايتعلق بالمسألة المصرية يسبق دائما كل ما عداه

وتم الاتفاق على ان تعود السفارة الى الاتصال بالخارجية فى السابعة من صباح السبت لتحدد وتؤكد موعد الاجتماع

ثم تبين ان النبأ الهام المنتظر هو مجىء انتونى هيد وزير الحربية البريطانى واشتراكه فى المباحثات

● انه قد تقرر حذف كلمة « تحت رعاية » التى تستعمل فى الحفلات الخيرية باعتبارها لاتتفق مع روح العصر !

● ان الامير عبد الاله ولى عهد العراق قد يزور مصر فى الايام المقبلة

● ان الجنرال بنسون المفاوض العسكرى البريطانى شكا من ان الصحف المصرية تنشر صورا لغيره وتقول انها صوره

● ان العريد ليلينتال المؤلف العظيم لكتاب « ثمن اسرائيل » والذى يزور مصر الآن قال وهو يشاهد استعراض الجيش صباح يوم الجمعة « لو كان هذا الجيش موجودا سنة ١٩٤٨ لتغير تاريخ الشرق الاوسط »

● ان امام اليمن فى آخر مقابلة له مع الصاغ صلاح سالم اعطاه صندوقا واسقط فى جيبه مفتاحا ، وقال له : هذه هدية متواضعة لا تفتحها الا وحدك وفى بيتك ، ولكن صلاح سالم فتح الصندوق فى الطائرة فى طريق عودته ووجد فيه مائتى جنيه من الذهب

وقرر ان يتبرع بها ـ وقيمتها الف جنيه مصرى ـ باسم امام اليمن لحملة مال الفداء السودانى

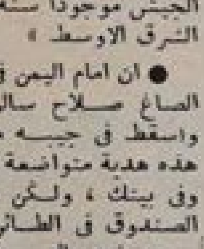

● ان احد المفاوضين الانجليز قال ان جمال عبد الناصر يتصرف مثل مولوتوف ، فكلما قلنا له شيئا قال : لا !

● ان السيد هاشم الاتاسى ، رئيس جمهورية سوريا مصمم على اعتزال السياسة ، وان سيادته فى الايام الاخيرة بسبب السن ـ وهو فوق التسعين ـ لم يعد يذكر الاشخاص او الحوادث بوضوح

محمد حسنين هيكل

كوبون المسابقة صفحة ..

فضيحة طبية ضخمة

لماذا يكتب الأطباء شهادات مزيفة

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة : هذه المشكلة الخالدة ..
المصالح الحكومية تشكو منها والجامعات تطالب بحل لها والمحاكم أخذت تشك في أمرها ونقابة الأطباء بدورها تصرخ وتستغيث ..
.. قلة من الأطباء هي وحدها التي ترضى ببقاء الحال على ماهو عليه وصمتت ، لابأس به على أى حال ، ستربح الى المشكلة لانه يجد فيها منفذا لأغراض لاتتفق والحق بحال ..
ولن يمكن أن يستمر الامر على ماهو عليه وتبقى المشكلة بغير حل لولا أن « آخر ساعة » كانت لها بالمرصاد .

ناقوس الخطر

منذ أربعة أعوام تقريبا ، وعلى وجه التحديد في العدد رقم ٨٣٧ من « آخر ساعة » الصادر في ٨ نوفمبر ١٩٥٠ كتب هذه المجلة عن الشهادات التي يصدرها الأطباء وأثبتت أن اثنين منهم يعدان القابهما العلمية سترا للكسب من تحرير شهادات الوفاة مقابل مبالغ معينة وأنهما يحرران شهادات بوفاة انسان وهو على قيد الحياة اذا دفع أى خصم أو عدو له مبلغا تافها هو خمسة عشر قرشا للطبيب .
وثارت نقابة الأطباء ، ولكن « آخر ساعة » قدمت مستندات قاطعة منها شهادة بوفاة وكيل النيابة الذى تولى تحقيق القضية ، واتخذت الاجراءات التأديبية ضد الطبيبين وأدينا .

مشكلة متجددة

وبقى موضوع الشهادات الطبية يتحسر واخذ كل طبيب يتردد طويلا قبل أن يخط بيده سطرا واحدا فى شهادة لأى مريض ، ولكن الرغبة فى الكسب دفعت بعض الأطباء الى العودة لتجارة الشهادات أو لمجاراة المرض بدلا من تجارة الموت .
ورأت « آخر ساعة » أن تقدم هذه المجموعة من الشهادات الطبية لنقابة الأطباء لتتخذ اجراء حاسما لحل هذه المشكلة المتجددة . وقد رأت « آخر ساعة » أن تخفى أسماء الأطباء حتى تطلبها النقابة .. اذا رأت أن تفعل شيئا .

أول الخيط

منذ بضعة شهور بدأت حملة التطعيم بمصل ال ب . س . ج فى الاسكندرية فأرسلت ادارة الحملة التى تقوم بالتطعيم منشورا دوريا الى أولياء أمور الطلبة تسألهم عما اذا كانوا يوافقون على تطعيم أبنائهم بالمصل الواقى .
وخشى بعض أولياء أمور الطلبة من الشائعات التى راجت – بغير حق – عن المصل فلجأوا الى بعض الأطباء يسألونهم الرأى . ولم يتردد الأطباء فى امتداح المصل ، وعمدوا أن يكتبوا شهادات بأنهم قاموا بأنفسهم وبمعرفتهم بتطعيم هؤلاء التلاميذ ضد الوباء الخبيث .
• طبيب ومدرس بكلية الطب كتب وخط بيده شهادة يثبت التطعيم ضد السل .
• وطبيب موظف فى ادارة الصحة ببلدية الاسكندرية كتب شهادة أخرى مماثلة .
• وطبيبان آخران حرر كل منهما وخط بيده شهادتين مماثلتين .

وبعض هذا والأمر قد يبدو عاديا .. ولكن !

حقائق يجهلها الأطباء

• ان المصل الوحيد المستعمل لاستيراده من الخارج منذ أن أنشأ معمل اللقاح الحكومى لا يتاح فى الخارج منذ عام ١٩٥١ !
• وأن المعمل الحكومى لا يبيع هذا المصل !
• وأن المعمل الحكومى لا يعطى هذا المصل لأى طبيب عدا الأطباء الذين يشرفون على حملة التطعيم .
• وأن أطباء الحملة لديهم تعليمات صريحة بعدم اعطاء المصل لأى طبيب لأن طريقة الحقن بمصل الـ ب . س . ج غير طريقة الحقن لأى مصل أو عقار آخر ويخشون اذا قام أى طبيب آخر بحقنه اعطاء المصل أن يصيب التلميذ بأى ضرر .
• وأنه ثبت أن أطباء الحملة لم يعطوا مصلا لأى طبيب لأنه يتلف فى ثمان وأربعين ساعة اذا لم يحفظ فى الثلاجات الخاصة وأن زجاجة المصل تكفى لتطعيم ألف فرد رجلا كان أو طفلا !
• وأن المعمل الحكومى يعطى الحملة ما تحتاج اليه من المصل شهرا بشهر !
وكل الأطباء الذين أعطوا شهادات التطعيم يجهلون أن المصل لا يوجد ولا يمكن أن يوجد لدى أى واحد منهم كما يقول ذلك الدكتور اسماعيل الامبي مدير معمل اللقاح الذى لا يسلم المصل لأحد الا للأطباء الذين يقومون بالتطعيم بالعمل فى الوحدات العامة لا العيادات الخاصة .

وبعد

والنتيجة لكل ذلك أن الأطباء الأربعة كاذبون فى شهاداتهم الطبية !
والنتيجة أن الأطباء الأربعة خالفوا التقاليد الطبية التى قررها مجلس نقابة الأطباء وهى أن مهنة الطب مقدسة ولايجوز مزاولتها فى أى ظرف أو بأية طريقة كتجارة !
والنتيجة هى أن الأطباء مفروض أنهم أعطوا شهادات بالتطعيم بمصل لا يوجد أى عقاب أو الزام لمن لا يرغب فى تطعيم ولده أو ابنته به .
والنتيجة هى أن الأطباء ربما ضيعوا الفرصة على كل من أصيب الذين أعطوهم شهادات الوقاية ضد السل الذى قررت دول كثيرة وجوب التطعيم ضده مثل النرويج التى قررت ذلك فى ١٣ ديسمبر عام ١٩٤٧ وفرنسا فى ٥ يناير عام ١٩٥٠ ويوجوسلافيا فى ٧ ابريل ١٩٥٠ والمانيا فى ١٠ سبتمبر ١٩٥١ والدانمرك فى ٧ نوفمبر ١٩٥٢ ثم أن هناك ١٨٠٠٠٠٠ نسمة طعموا ضد السل فى مصر .
والنتيجة هى أن هؤلاء الأطباء الأربعة قد خلطوا بين الأطباء ، وعهدهم الذى أقسموا ، يوم تخرجهم وهو أن يكونوا « أمناء حريصين على الشرف والبر والصلاح فى مزاولة صناعة الطب » .
وبعد هى الشهادات وهى على نقابة الأطباء أن تتحرك ضد هؤلاء الأطباء لتتخذ علاجا حاسما لمشكلة الشهادات الطبية التى أصبح من اليسير على كل فرد أن يحصل عليها مقابل مبلغ زهيد من المال وهى المشكلة التى يشكو منها الجميع الا نقابة الأطباء .

هاتان شهادتان طبيتان ، كتب كلا منهما طبيب . ولقد حذفت « آخر ساعة » اسمى الطبيبين .. الى أن تطلب نقابة الأطباء شرحهما .

الوزارة

* طلب كثير من الهيئات والافراد من سفارات مصر ومفوضياتها بالخارج ، صورا للرئيس جمال عبد الناصر .. وقد ارسلت وزارة الخارجية هذا الاسبوع كميات من صور الرئيس لتوزيعها على الهيئات والافراد التى طلبت صورته .
* اقتحمت مصلحة البريد أسواقا جديدة بأوربا لبيع الطوابع المصرية لهواة الطوابع العالميين ، وستمنح المؤسسات الوسيطة ، عمولة قدرها ٢٠ ٪
* نزلت آنسة حصلت على بكالوريوس الطب هذا العام عن الاعانة الشهرية التى تصرفها لها وزارة الاوقاف . فأرسلت خطاب شكر لوزير الاوقاف .. فرد عليها قائلا :
– لا شكر على واجب !
* تدرس مصلحة السكك الحديدية اقتراحا بتعميم أنوار المزلقانات ، والاستعاضة بها عن الحواجز ، منعا لتعطيل المرور فترة طويلة .
* قررت وزارة الاوقاف منح قروض شهرية لخمسين طالبا ، ثم تبين أن المبلغ المتبقى لديها لايكفى ، فاضطرت الى سحب القرار !

مجلس الخدمات

* يبحث المجلس الدائم للخدمات العامة اقتراحا قدمه الاميرالاى على حلمى عضو لجنة الدستور ، بانشاء دور للضيافة تديرها جمعيات أهلية ، تساعدها الحكومة ، يقصدها الفقراء والمعدمون فيجدون المأوى والقوت مجانا أو بأجور اسمية ، حتى تبت المؤسسات الاجتماعية الاخرى فى قبولهم بدلا من أن يشردوا فى الشوارع كمتسولين .

محاكم ونيابات

* أرسل النائب العام منشورا للرؤساء ووكلاء وكتبة النيابة ، يوم الخميس الماضى يطلب منهم فيه أن يخطروا البوليس بدوائر سكنهم عن جميع تحركاتهم أيام ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ يوليه ، وذلك حتى يمكن الاتصال بهم عند وقوع أى حادث يعكر الامن فى تلك الايام التى أقيمت فيها المهرجانات والاحتفالات بعيد الثورة .
* يدور تحقيق خطير فى النيابة حول اتهام احدى المدارس الاجنبية باتباع سلوك وطرق مخالفة للقانون وهى حبس الطالبات بغرفة مظلمة تدعى « غرفة الفيران » ، وكان من جراء ذلك أن قفزت تلميذة صغيرة عمرها سبع سنوات من النافذة فاصيبت بارتجاج فى المخ ونقلت الى المستشفى لاسعافها .
* قبض البوليس على سفرجى اسمه ، عبد الصمد خطاب ، وهو يسرق باكو جبنة رومى من سيارة اللواء محمد متولى نور محافظ القاهرة ، أثناء وقوفها بشارع سليمان باشا أمام سينما مترو . وقد أمرت النيابة بحبس المتهم وقدمته للمحاكمة .

فى جميع شوارع باريس ، علقت هذا الاسبوع الآلاف من الطوابع للدعاية للجيش الاوروبى ... وعلى احدها الطوابع كتبت تواريخ الحروب الثلاث التى نشبت بين فرنسا والمانيا وكانت الاولى فى عام ١٨٧٠ الى ١٨٧١ والثانية من ١٩١٤ الى ١٩١٨ والثالثة من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ... وعلى طابع آخر رسمت أم فرنسية واخرى ألمانية وقفتا تبكيان امام صلبان قتلى الحروب .. وبجوارهما وقف القس يقول ... « ان هذه الهياكل لن تتكرر ثانية ... وشكرا لاتحاد الجيش الاوروبى الذى سوف يحول دون ذلك » .

العالم العربى

* عاد السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة من اليمن فى الاسبوع الماضى ، فى صحبة الامير البدر محمد ولى عهد اليمن ، ولكن عروسه لم تحضر معه .. وقال وزير اليمن ان زواجه لم يتم بعد وانه سوف يعود ثانية الى اليمن ليقضى بها أجازته .. وانه ربما يتم زواجه فى هذه الاجازة ..
* فى هذا الاسبوع ، وقف العلماء والمشايخ فى مساجد بيروت ، وقالوا فى خطبهم انهم يستنكرون فكرة مشروع القانون الخاص بإباحة القمار الذى وافق عليه البرلمان اللبنانى .. وقالوا ان الاوساط الدينية سوف تقف صفا واحدا ، لتحول دون تنفيذ هذه الآفة الاجتماعية الخطرة .

رئيسا وزراء السودان ومصر يشتركان معاً فى وضع حجر الأساس .. وقص الشريط

اشترك الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوزراء السودانى مع البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء المصرى فى الاسبوع الماضى ، فى تثبيت الحجر الاساسى للجمعية التعاونية بعزبة ... ، فوضع كل منهما النصف ... ثم اشتركا فى توزيع شهادات تمليك الاراضى على الفلاحين .. كما اشتركا معا فى قص الشريط فى حفل افتتاح معسكر الحرس الوطنى بالمنصورة ، فامسكا المقص معا .. وقطعا الشريط .

ملك ليبيا يدعو ضيوفا من مصر

وجه الملك ادريس الاول الدعوة الى عدد من الطلاب المصريين الذين تعرف عليهم اثناء وجوده فى مصر ، لزيارة ليبيا فى اثناء الاجازة الصيفية ، ولينزلوا ضيوفا على جلالته ... وبين هؤلاء الطلاب نجل السيد محمد صادق المجددى سفير الافغان السابق فى مصر . وستنتظر قوافل السيارات الملكية الطلاب عند الحدود الليبية لتنقلهم الى القصر الملكى فى بنغازى .

البرنامج اليومى لرئيس وزراء السودان فى مصر

عقد السيد اسماعيل الازهرى رئيس الوزراء السودانى خلال الايام الماضية ، عدة اجتماعات مع اعضاء لجنة السودنة الذين يزورون مصر الآن .. كما يعقد اجتماعين فى كل يوم مع السادة الوزراء السودانيين الذين حضروا معه .. ويتصل بالخرطوم تليفونيا مرتين كل يوم احداهما فى الصباح والاخرى فى المساء ، ويكون الاتصال عادة مع السيد مبارك زروق .. ويبقى بعد ذلك من برنامج السيد الازهرى اليومى ، أن يزور والده بمستشفى مرة فى الصباح .. وأخرى فى المساء .

السفير الروسى يهنئ الوزراء بعيد الثورة

مر السفير الروسى بالقاهرة ، يوم الخميس الماضى على رئاسة مجلس الوزراء وعلى مختلف الوزارات ، وترك بطاقته للسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء ، مهنئا بعيد الثورة المصرى الثانى ..

١٤ دولة تؤلف اللجنة الاقتصادية للشرق الأوسط

اقترحت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تأليف اللجنة الاقتصادية للشرق الاوسط من ١٤ دولة هى : اليونان وتركيا وسوريا ولبنان والعراق وايران وشرق الاردن والمملكة العربية السعودية واليمن وليبيا والحبشة والافغانستان والسودان ومصر .. وقد اعتذرت الباكستان عن الانضمام الى هذه اللجنة ، وابدت استعدادها فى نفس الوقت لتقديم اية معاونة اقتصادية .

جمال حماد يعود إلى دمشق

ويستعد لجولة فى البلاد العربية

عاد القائمقام جمال حماد الملحق العسكرى المصرى فى البلاد العربية الى دمشق بعد زيارة سريعة للقاهرة

وقد قابله الرئيس جمال عبد الناصر فور وصوله الى القاهرة فى مكتبه

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة أن رئيس الوزراء استمع فى هذا الاجتماع الى تفاصيل وافية لكل التطورات السياسية الاخيرة فى العالم العربى

وقد قال القائمقام جمال حماد لمحرر « آخر لحظة » السياسى :

« ان الموقف العربى يتماسك بسرعة مدهشة ، والمؤكد انه لن تمضى الا فترة قليلة حتى تكون بقايا الغيوم فى العالم العربى قد انقشعت »

وكان القائمقام جمال حماد هدف حملة صحفية من بعض الصحف الصغيرة فى لبنان وسوريا وكان واضحا أن هذه الحملة مدبرة وان الذين دبروها هم الذين حاولوا الاساءة الى سمعة مصر فى العالم العربى ... ثم فشلت الحملة كما فشل كل التدبير الموجه ضد مصر

وقد كان القائمقام جمال حماد يتلقى كلما اشتدت الحملة ضده اعتذارات من كل الرجال ذوى الرأى والمكانة ، وكان كذلك يتلقى كل يوم عشرات الخطابات من المواطنين العرب فى كل البلاد العربية يؤكدون لمصر حبهم وتمسكهم الكامل بتأييدها

وسيبقى القائمقام جمال حماد فى دمشق بعض الوقت ، ثم يغادرها الى لبنان ، وبعدها يقوم بجولة فى بقية البلاد العربية التى يمثل مصر فيها

اعتذارات من المسئولين
حرصا على صداقة مصر

جمال حماد
كان هدف حملة عنيفة !

الجامعات

* اعلنت هذا الاسبوع نتيجة اول دفعة من خريجى كلية الحقوق بجامعة هوليوبوليس ، وكان قد تقدم للامتحان ٦١٢ طالبا ، رسب منهم ٩٠ طالبا ، ونجح الباقون ، واحرز ثلاثة منهم درجة الامتياز ، و ٣٨ درجة جيد جدا ، و ١٥٥ درجة جيد ونجح الباقون بدرجة مقبول .

* طلبت جامعات القاهرة ، وابراهيم ، والاسكندرية الى لجنة الموظفين الاجانب ، الموافقة على تجديد عقود استخدام بعض المدرسين والمدرسات الاجانب بها .

* تقدم عشرون مدرسا ومعيدا بجامعتى القاهرة ، وابراهيم الى وزير المعارف ، يشكون من انهم منعوا من السفر الى المهمات العلمية ، والبعثات التى سبق لمجلسى الجامعتين ولوزير المعارف اقرارها ..

المعارف

* طلب وزير المعارف من زميله وزير المالية ، أن يوافق على مد خدمة ابن الامير عبد الكريم الخطابى ، لمدة عام واحد ، كمدرس للغة الفرنسية بالتعليم الثانوى !

* عهدت وزارة المعارف الى الادارة العامة للثقافة ، أن تقوم بتدبير أماكن لاقامة ٥٠ طالبا من أبناء الصومال و ٤٠ من أبناء البلاد العربية الاسلامية غير الممثلة فى جامعة الدول العربية ليتعلموا فى مدارس مصر بالمجان ، على ان تتحمل الوزارة نفقات اقامتهم ومعيشتهم وتكفل لهم الرعاية الاجتماعية ، وذلك منعا لاندثار اللغة العربية فى هذه البلاد .

فى الاسبوع الماضى ، قررت نجمة السينما اودرى هيبورن ان تسافر الى سويسرا خفية دون ان يعلم احد ، لتستجم من عناء العمل المتواصل فى ستوديوهات هوليوود ... وبذلت اودرى هيبورن مجهودات جبارة لتخفى سر سفرها الى سويسرا ، ولكنها فوجئت عندما هبطت الطائرة بمطار زيورخ بعدد كبير من الصحفيين فى انتظارها .. ثم وفى كل خطوة كانت تخطوها تجد نفسها وقد احيطت بحصار شديد من المعجبين يطالبون بامضاءاتها كالعادة فى الاوتوجراف الخاص به .. ولم تجد اودرى بدا من ان ترضى بالواقع ، وان تضع ابتسامة عريضة على شفتيها ... لترضى المعجبين .!

الجامعة العربية

* اعتذر السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية من عدم عقد المؤتمر الصحفى الاسبوعى فى الاسبوع الماضى ، لعدم وجود ما يستدعى عقد المؤتمر .

* جرى تحقيق فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى الاسبوع الماضى ، حول تسرب بعض أخبارها الى صحيفة يومية بالذات ...

الأمن الداخلى

* تقرر شراء ٦٠ «موتوسيكل» مزودة بأجهزة اللاسلكى ، ليستعملها رجال البوليس فى المدن والطرق الرئيسية الهامة ، لتلقى بلاغات الاهالى وتبليغها الى جهات الاختصاص ، وكذلك للاخطار عن الحوادث التى تصادفها اثناء المرور كما هو متبع فى الخارج كما تقرر شراء ٣٢ جهازا لاسلكيا سهلة الحمل ليحملها رجال البوليس اثناء سيرهم فى الصحراء او المزارع و الاماكن التى يتعذر على المواصلات العادية المرور فيها .

* تقرر تزويد مكاتب جميع المديرين وحكمدارى البوليس بتليفونات لاسلكية ، ليستطيعوا الاتصال من مكاتبهم بسيارات البوليس اللاسلكية ، التى تجوب فى شوارع القطر مباشرة ، واعطائها التعليمات اللازمة فى حالة الطوارئ .

الرياضة

* قررت لجنة المؤتمر الدولى للتربية البدنية الذى عقد فى أمريكا ، ارسال صورة للمشروع الذى تقدم به الاستاذ محمد على حافظ مندوب مصر ، الى كل دول العالم ، للعمل بالتوصيات التى جاءت به .. فقد كان المشروع الوحيد الذى قدم للمؤتمر ويحتوى على مقترحات عملية ..

* ينوى المراقب العام للتربية البدنية أن يتقدم الى مجالس ادارة الجامعات المصرية ، بمقترحات لانشاء مراكز لابحاث التربية البدنية فى الجامعات ، لرفع المستوى الرياضى بين طلبة الجامعات .

وزير الدفاع السعودى يشترى قطار فاروق

قرر الامير مشعل وزير الدفاع السعودى ان يشترى القطار الذى كان قد اشتراه الملك السابق فاروق وخلع عن العرش قبل ان يركبه ... وقد طلب وزير الدفاع السعودى من المسئولين شراء القطار ، عليه ان يركبه فى ذهابه الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ... فورا !

تشكيل لجنة لتقدير أثمان أشغال الإبرة

ابلغ تفتيش المواد النسوية المسئولين فى وزارة المعارف بأن اشغال الابرة التى انتجتها طالبات المدارس والمعاهد العليا فى الاعوام الماضية ، قد تعرضت للتلف بسبب غزو الفيران والحشرات المعروضات .. وطالب التفتيش بتشكيل لجنة لتقدير اثمان هذه المشغولات من جديد بما يتفق وسعر السوق قبل ان تأتى عليها الحشرات .. !

مؤتمر لبحث أسباب موجة الإجرام بين الطلبة

استقر الرأى فى وزارة المعارف على عقد مؤتمر لبحث ودراسة اسباب موجة الاجرام التى تجتاح الطلبة - هذه الايام - ووضع توصيات تنير الطريق امام المسئولين عن توجيه الشباب .. وتقرر ان يضم المؤتمر بعض رجال علم النفس ، وبعض رجال المباحث الجنائية المتخصصين فى الاحداث والجريمة ، وسيعقد المؤتمر الدورى برئاسة الاستاذ محمد محمد الهادى وكيل الوزارة

المشكلة المنتظرة فى مؤتمر المرشدات الدولى

فى هذا الاسبوع ، سوف تقع مصر فى مشكلة كبيرة .. فقد اوفدت وزارة المعارف السيدة بهية عبد النبى المراقبة العامة للتربية البدنية والكشافة ، لتمثيل مصر رسميا فى مؤتمر المرشدات الدولى الذى سيعقد فى هولندا فى اغسطس القادم .. وفى نفس الوقت اوفدت السيدة عزيزة صبرى المراقبة السابقة نفسها من الجمعية المصرية للمرشدات .

والمشكلة التى سوف تحدث هى ان اى السيدتين سوف تتكلم باسم مصر فى المؤتمر !

باقة ورد من أطفال النيل لرئيس وزراء السودان

ارسل السيد اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان فى الاسبوع الماضى خطاب شكر رقيقا الى الطفلين حسن وانس عبد المتعال ، معبرا فيه عن شعوره نحو مصر والمصريين .. فقد ذهب السيد الازهرى الى منزل الاميرة السابقة زينب حسن بمنيل الروضة .. وهو من الاملاك المصادرة ، حيث ينزل ضيفا على مصر ، ووجد باقة ورد جميلة ، عليها بطاقة من الطفلين باسم اطفال النيل .. فانشرح الرئيس السودانى وارسل خطاب الشكر .!

الساعة الحادية عشرة بالضبط : ليلة ٢٣ يوليو بعد ان انتهى الخطاب السياسي للرئيس جمال عبد الناصر .. كانت هناك مفاجأة ثانية للشعب الذي ملأ الميدان والضيوف الاجانب وعيون العالم وآذانه .. لقد أضيئت الشعلة الكبرى التي في وسط الميدان ، واخذت طوابير حملة المشاعل تصطف حولها على شكل دائرة

المشاعل تضيء شوارع القاهرة

سر الخطة التي نفذها عبد الحكيم عامر لاستعراض الدبابات الجديدة
١٠ آلاف جنيه الميزانية التي وضعها المسئولون لمهرجان ٢٣ يوليو

« ماذا فعلت الثورة في مصر خلال عامين ؟

وماذا نفذ الضباط الاحرار منذ ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ ؟ »

هذا هو المعنى الحقيقي لمهرجانات ٢٣ يوليو .. وكان الجواب على هذه الاسئلة هو كل ما سمعه الناس خلال أيام المهرجان .. وكل ما شهدته عيونهم التي جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب .. ووراء هذه العيون والآذان .. كان هناك العالم كله القادم الى القاهرة ..

كان هناك الرئيس السوداني اسماعيل الازهري والرئيس اللبناني عبد الله اليافي والامير مشعل آل سعود وسيف الاسلام محمد البدر وأمير الكويت ومجيد ارسلان وشكري القوتلي وصائب سلام .. وسفراء العالم ووزراؤه المفوضون وعيونه وآذانه وصحافته واذاعته .

كل هؤلاء وقفوا ليلة ٢٢ يوليو يسمعون شيئا لم يحدث قبل ذلك في التاريخ ..

الحاكم يقدم حسابا كاملا عن أعماله الى الشعب .. ورئيس الوزراء يضع تقريرا دقيقا عن كل شيء حدث .. عن السياسة الخارجية والداخلية .. عن الميزانية والزراعة والصناعة .. عن القروش الزهيدة

بين نجيب وجمال عبد الناصر وصلاح سالم .. وكان التيار جارفا وكان ميدان الجمهورية مجموعة من أمواج البشر الذين تدفقوا من كل مكان !

واخذت الامواج تهدر .. وضاعت الاصوات وسطها ..

ووقف جمال عبد الناصر وقال لهم : لا أريد هذه الهتافات لنا .. أريد أن تنسوا أشخاصنا الآن .. وأن يمسك كل واحد منكم ورقة وقلما ويحسب بالمليم كل قرش خرج من خزانة الدولة خلال العامين .. اني أتكلم الى عقولكم بعيدا عن عواطفكم

.. لأن من حقكم أن تعرفوا كل ما حدث !

وقال احد الصحفيين الامريكيين ان محاولة رئيس وزراء مصر للسيطرة على هتافات مئات الألوف من الجماهير المحتشدة امامه وصراره على ان تسكت قبل ان يتكلم كانت محاولة جريئة وان

شهد محاولة أخرى شبيهة لها مع نهرو في الهند .

وفي نفس الوقت الذي كان فيه جمال عبد الناصر يقدم حسابه الى الشعب ..

كان الصحفيون الاجانب يتابعون نفس التقرير باللغات الاجنبية ، وفي كل مرة كانت عيونهم تحاصر رئيس الوزراء الواقف امامهم .. ونظر احد الصحفيين الامريكيين الى أمواج البشر التي تهدر امامه واشار وهو يقول لزميله :

– لهم حق .. انهم محظوظون بهؤلاء الرجال – يقصد ضباط الثورة – !

وكانت الارقام التي تلاها الرئيس جمال عبد الناصر مفاجأة ضخمة لكل واحد من الضيوف العرب ..

ومع كل كلمة ينطق بها جمال عبد الناصر كانت تميل رؤوسهم ويهمسون في دهشة .. ثم تعود آذانهم تلاحق الحقائق التي تنطلق من فم رئيس الوزراء !

كيف خرجت الشعلة ؟

وجاءت « الشعلة » الى الميدان ..

وكانت ترمز الى أن شعلة التحرير قد خرجت من مقر القيادة العامة في كوبري القبة والطلقة تحمل الخلاص لهذا الشعب حتى انتهت الى طرد ملك فاسد من عابدين .. ووقف اللواء رزق الله يحيى ثلاث

شعلات يحملها آخر ثلاثة ضباط دخلوا الجيش والبحرية والطيران .. وقد تم اختيارهم بحيث يكونون متساوين في الطول واللياقة الشكلية وكان الاول الملازم فريد صالح من سلاح الاشارة وعمره ٢٢ سنة وكان الثاني الطيار السيد

(البقية على الصفحة التالية)

ابتسامة بعد المفاجأة الاولى : على وجه الرئيس نجيب والرئيس عبد الناصر والقائد العام والازهري وجلس الامير مشعل يتابع لحظات اضاءة شعلة التحرير تحت الصواريخ الملونة .. !

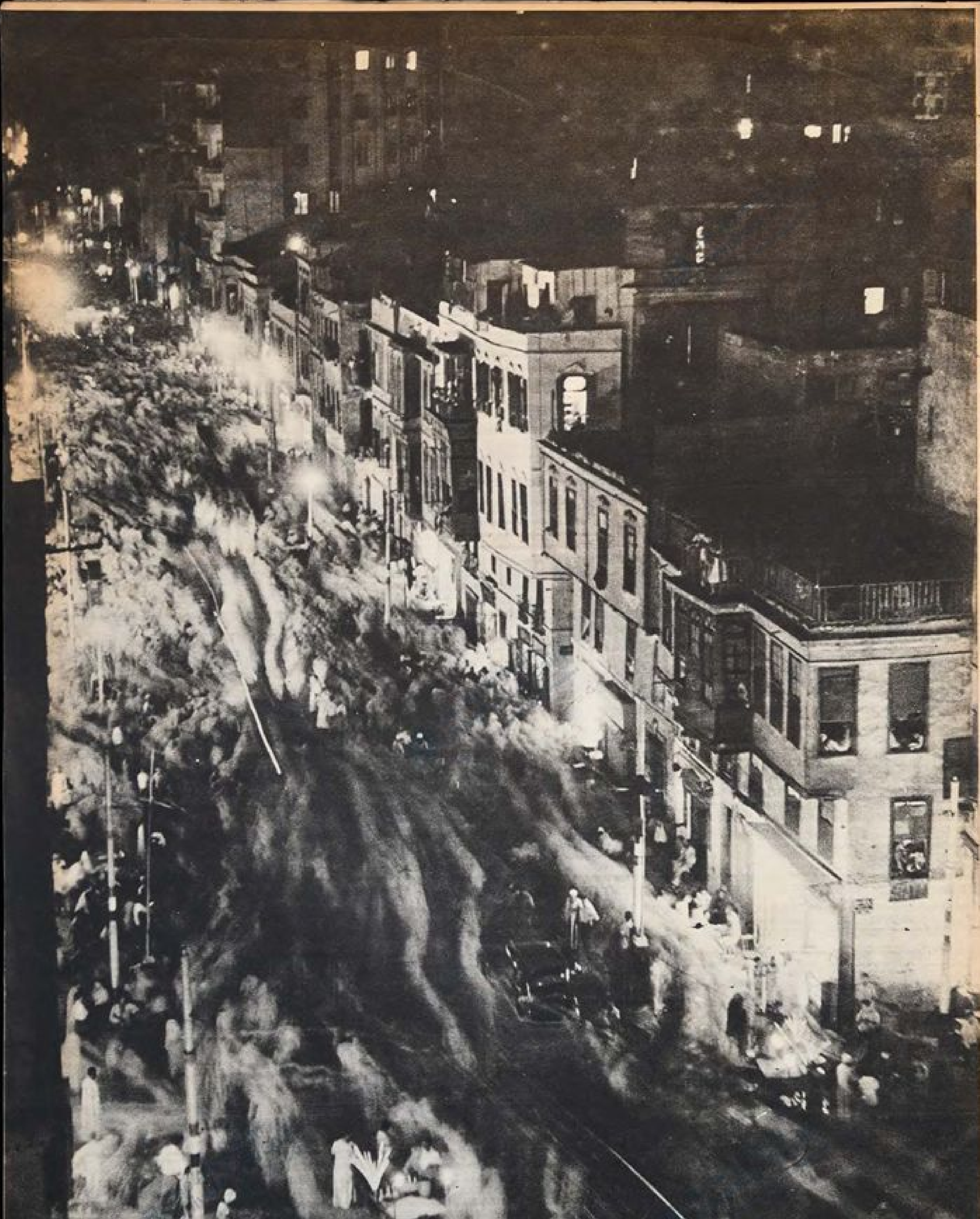

فرحة مصر : كل حارة وكل شارع وكل ميدان فى القاهرة كان يزغرد لعيد ٢٣ يوليو .. وخلت البيوت من الناس وخرج الجميع الى الشوارع المؤدية الى ميدان الجمهورية يصفقون لموكب الشعلة المضيء الذى أخذ يشق طريقه وسط الظلام وكانت كتل البشر تقف فى كل مكان .. وهكذا سجلت عدسة « احمد يوسف » فرحة شارع بسيط من شوارع القاهرة بعيد التحرير والخلاص ..

مصر بعد عامين

الشناوي وهو من سلاح الطيران وعمره ٢٣ سنة والثالث من البحرية وهو الملازم حسن سعد وعمره ٢٠ سنة .. ونزل الضباط الثلاثة والشعلة في أيديهم ..

وفي الخارج كان ينتظرهم أربعة وعشرون آخرون من حملة المشاعل العدائين وحرت فترة صمت وانطلق صوت النفير يحيي ذكرى ثورة .. ثم تقدمت المشاعل الأربع والعشرون واضيئت .. وانتشر النور في المكان !

ومضى النور يشق طريقه بين الذين انتقلوا من الشوارع المحيطة بالعرض واخلت طفل صغير من بين الكفيل وكانت في يده « شمعة » مضيئة ومضى يجري امام الركب !

وعبرت مواكب الشعلة .. والتفت مرة ثانية في الميدان الكبير .. وكان هناك عشرات أخرى من المشاعل يحملها مدالبون الحرس الوطني والنظمات والكشافة تنتظر الشعلة القادمة .. وحبس الجميع انفاسهم وكانت لحظة تاريخية .. ثم انطلق صوت الميكروفون « الجماعة الاولى من الحرس الوطني .. تتقدم » .. وبعدها تحركت طوابير النور وسط الميدان واخذت تشق طريقها نحو المنصة الرئيسية في خطوة سريعة .. ومع كل خطوة كانت تنطلق اصواتهم

مصر .. مصر .. مصر !

كل هذا .. والناس وضباط الثورة والضيوف الاجانب يلاحقون في لهفة ما يجري امامهم .. واحاطت طوابير حملة المشاعل بالشعلة الكبيرة وسط الميدان .. ومضت ثوان وفي نفس اللحظة التي وقفت فيها عقارب الساعة أمام الحادية عشرة .. انطلق نور الشعلة الكبيرة ودوى صوت المدافع وملأت الصواريخ الملونة سماء الميدان .. وبدا عيد الحرية !

.. وخرجت الدبابات السنتوريان

وكانت المفاجأة الثانية في الاستعراض العسكري للقوات المسلحة ..

لم يقف القائد العام لكي تنطلق من فمه كلمات ملونة وأماني محطمة .. وانما اخذ يسرد حقائق ثابتة عن الانقلاب الذي حدث في جيش مصر .. وتكلم بصراحة عن مدى امكانيات القوات المسلحة وكان الناس يسكون في هذه المرة ايضا ورقة وقلما .. لم تكن عندنا مظلة واحدة فاصبحت عندنا فرقة كاملة من شياطين الجو .. وكانت الشجرة الفاسدة تأتي من الخارج .. واليوم ترتفع لصناع الحربية المصرية واحدا بعد الآخر ..

وفي فلسطين كنا نبحث عن دبابة صالحة ..

والآن عندنا طوابير كاملة من الدبابات الشرمان الضخمة والدبابات التي تحمل « مدفع ٢٠ رطلا » وحتى الدبابات السنتوريان الضخمة التي تعتبر آخر طراز اخرجته المصانع العالمية .. ظهرت ايضا ووقفت في ميدان الاستعراض لأول مرة .. وكانت مفاجأة .. وكان المفروض الا تشترك هذه الدبابات في الاستعراض ولكن اللواء عبد الحكيم عامر قال لكتب القيادة : لابد ان يشاهد العالم قواتنا المسلحة كاملة !

وقال اعضاء المكتب : ان هذه الدبابات ضخمة وبعضه جنزيرها الطرقات والشوارع

ولكن القائد العام صمم على رأيه وقال: انن .. انقلوها على سيارات النقل الكبيرة الى الميدان .. ولكن يجب ان يراها الشعب! .. وهكذا خرجت المفاجأة الثانية الى الشوارع .

واثناء الاستعراض .. كانت اسراب الطائرات الجديدة « الميتور » تمرق فوق الطوابير الزاحفة .. وكان القائد العام يقدم للضيوف العرب معلومات أخرى عن

لقاء بين جمال عبد الناصر والسفيرين الامريكي والبريطاني قبل استعراض الجيش صباح ٢٣ يوليو ...

.. ثم حديث خافت بين كافري السفير الامريكي وستفنسون السفير البريطاني اثناء الاستعراض !

الملحقون العسكريون الاجانب يتابعون في اهتمام لحظات العرض العسكري . لقد اثارت انتباههم الطائرات النفاثة والدبابات السنتوريان وفرقة المظلات . . . .

أضواء على الشعب : كانت كل بقعة في القاهرة تموج بالاضواء والانوار طوال ليالي عيد التحرير .. وليلة ٢٣ يوليو تحول ميدان الجمهورية الى كتلة من البشر تهدر اصواتها في قوة باسم مصر وقادة الثورة ... وهكذا ظهر واحد من مباني الميدان ، بعد ان تحول الى شعلة من الاضواء . . . !

الازهري والباقي والامير مشعل ، وقفوا في اخر التعبسة ، يشهدون استقبال الشعب الحماسي للعرب وجمال وضباط الثورة ... !

مد جمال عبد الناصر يده واخذ يصافح الايدي التي امتدت اليه وعيون العرب ترقب ما يجرى في اهتمام .. !

.. وعادت أياد اخرى من الشعب ترتفع في الهواء تحاول أن تصافح جمال ، ورفع جمال يده يرد تحية الجميع !

جيش مصر .. بعد عامين من ثورة ٢٣ يوليو !

موكب فرعون يعود للحياة ..

وكان المهرجان بعد ذلك مجموعة كاملة من المفاجآت الجديدة ..

مثلا .. مهرجان المراكب البيضاء التي خرجت من نادي الكشافة البحرية التي كانت قطعة من مهرجانات فينيسيا في لياليها الحالمة .. وكانت المجموعة الأولى منها تمثل موكب فرعون الذي يتكون من اربعة مراكب فرعونية بنى واحدا منها الكشافة البحريون والثلاثة الباقية قدمها سيسيل دي ميل للاشتراك في المهرجان وكان المركب الأول يمثل مركب الشمس كما تصوره ، الملاح ، والثاني يقف فيه فرعون مصر وحوله الحرس يمسكون بالمجاديف .. الثالثة ثم مركب يحمل الحاشية الخاصة لفرعون .. وانطلقت الاضواء الكشافة الملونة تحاصر موكب فرعون .. ثم دار موكب النيل حول الشعلة الضخمة في وسط الماء وعاد مرة ثانية الى النادي

.. وكانت هناك في نفس الوقت ..

الصواريخ الملونة التي ملأت سماء القاهرة .. كانت فوق ميدان التحرير وفوق النيل وفوق نادي الضباط وفوق معرض الجزيرة وكانت تمثل معركة حربية تشترك فيها الطائرات النفاثة والمدافع وتختلط كلها بطلقات البارود !

وكانت معارض الجزيرة قطعة من الخاطر المجيب انتشرت في ١٧ سرايا كاملة هناك المصانع الحربية انتقلت اليها بأجزائها تروى للناس كيف تصنع مصر الآن القنابل والرصاص والطائرات !

ومشروعات عن السواق كاملة بتفاصيلها على الطبيعة امام العيون القادمة من اقصى الشمال ووادي الصعيد .. والجيش يقدم معركة حربية بالذخيرة الحية في ارض نادي المطبين تنطلق فيها القنابل وطلقات الهاون ويعبق دخان قاذفات اللهب ارض الميدان .. والجنود يتسللون عبر التحصينات ويقتحمون مواقع الاعداء !

(البقية على الصفحة التالية)

محمد نجيب يتكلم مع الامير مشعل ..وجمال سالم يرحب بشكرى القوتلى ..
وجمال عبدالناصر يستمع الى حديث مجيد ارسلان فى حفلة استقبال القصر الجمهورى .. !

شكرى القوتلى فى حديث هام مع الامير مشعل آل سعود ،
وبين الساسة ... تكلم بعد ذلك !

حينما ذهب جمال عبد الناصر الى معرض اخبار اليوم للصور ..
وقف طويلا يتأمل هذه الصورة وظهر هذا التعبير على وجهه !..

كل هذا شاهده اسماعيل الازهرى وعبد الله البالى والامير مشعل وسيف الاسلام ومئات من الضيوف وعيون العالم وآذانه القادمة الى القاهرة .. وكان هناك تعبير واحد على وجوههم جميعا .. تعبير ترجمه فى صدق واحد من الصحفيين الاجانب حينما وقف يتحدث مع أحد المسئولين فى حفلة نادى الضباط .. وقال الصحفى القادم من أندونيسيا : صدقونى اذا قلت لكم .. أننى شاهدت المعجزات تتحقق فى ارض مصر .. ولكن اريد ان أعرف كم تكلفت هذه المهرجانات كلها ؟

وابتسم المسئول وهو يقول : انك لن تصدق اذا قلت لك .. انها كانت اقل من عشرة آلاف جنيه !

وفتح الصحفى الاندونيسى فمه فى دهشة .. ولم يتكلم !!

« تحقيق صحفى قام به احمد يوسف ـ حسن دياب ـ رشاد القوصى ـ عبده خليل المصورون بآخر ساعة .. ومحمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة » ..

قاذفات اللهب تتقدم فى ميدان المعركة الحربية بارض الجزيرة
وانتشرت النار تملأ المكان وليغمر ظلام الميدان ..

القوات المسلحة بعد عامين

كانت المفاجأة الثانية في مهرجان ٢٣ يوليو .. هي العرض العسكري العام للقوات المسلحة في الساعة الثامنة صباحا .. واصطفت الطوابير التي ترمز الى الوحدات المختلفة في ارض ميدان الجمهورية .. وظهرت لاول مرة الدبابات السنتوريان الضخمة التي جاءت بعد عامين وظهرت اسراب الطائرات النفاثة الجديدة التي ملأت الجو .. وكانت هناك دبابات حديثة تحمل مدافع عيار ٦ ارطال .. وكان هناك الطابور البحري، من شياطين مصر القافزين بالمظلات وكانوا يرتدون الخوذات الجديدة اللامعة .. وكان بقية جنود الوحدات شيئا آخر لم يشاهده الناس ولا المعلقون العسكريون الاجانب قبل ذلك .. كان جيش مصر قوة جديدة فارقة في البر والبحر والجو .. بعد عامين فقط من ثورة ٢٣ يوليو !

تحت الات التصوير وهي تحاصر الملك السابق اثناء جلوسه مع عشيقته الجديدة، وحين احس فاروق بالمصورين الصحفيين قام فزعا وادار ظهره لهم وغادر مكانه وتركت ابرما كابتشي مع امها وجلست هي تدخن سيجارتها في انتظار عودته..

بعد عامين من

فاروق مشغول بالغرام

طلبت آخر ساعة من وكالة الاسوشيتدبرس تقريرا كاملا عن نشاط فاروق في أوروبا

ووراء فاروق بعثت الوكالة بريتشارد اهيرمان وهو من ابرز مراسليها في روما واحد المصورين وكانت النتيجة هذا التحقيق الصحفي عن فاروق بعد عامين من الثورة !

روما – رسالة خاصة لآخر ساعة

يقول فاروق الملك السابق الذي سبق اسمه دائما صفة واحدة لاتتغير ولازمته في كل مناسبة وفي كل واحدة قبل اسمه مباشرة ، وهي صفة « السمينة » .. يقول « فاروق السمين » الذي أصبحت كل أيام السنة أجازة بالنسبة له .. يقول : « ليس لدي مشروعات خاصة لتمضية اجازتي !! »

ولقد عاد فاروق أخيرا الى روما قادما من رحلته في شاطئ الريفيرا وفي مونت كارلو ، مع صديقته ابرما كابتشي مينوتولو فتاة نابولي السمراء الجميلة التي أصر على أنها ملكة وأن هذا اللقب من حقها !!

وفي خلال الايام القليلة الماضية عاد فاروق عادة التجول في نوادي الليل في روما فيخرج في منتصف الليل ويزورها كلها ولا يترك ناديا ! بعد ... الخاص هذا الطراز الفخم من نوادي الطبقة الارستقراطية الى تلك النوادي الرخيصة الوضيعة التي يسمونها في روما « القوب الحافظ » !

سمعة فاروق !

والذين رأوا فاروق في الشهور الاخيرة يقولون انه قد فقد كثيرا من سمنته ، وان وزنه قد انخفض ، ولكن وزن فاروق الجديد سر لا يعرفه أحد ! والشيء الوحيد الثابت الذي لم يعد سرا هو أن فاروق يحاول جاهدا أن يستعيد الشهرة التي فقدها في ايطاليا ومن أجل هذا يحاول أن يبدو جذابا دائما في تصرفاته !

فقد كان فاروق في الماضي يسهر مع صديقة جديدة في كل ليلة ، وكلهن جميلات ، واعتاد الايطاليون أن يروه كل ليلة مع فتاة غير تلك التي كان معه في الليلة السابقة ، ولكنه الآن دائما مع ابرما كابتشي الفتاة ذات الشعر الاسود والصدر البارز المرتفع ، ومع الاثنين تخرج دائما أم ابرما ، التي ترفض أن تفارق ابنتها في سهراتها وتقوم بدور « الشابيرون » !!

وكانت النتيجة ، بعد أن أصبح فاروق لا يفترق عن صديقته لحظة واحدة في كل مكان يذهب اليه ، أن الصحف الايطالية كتبت تتساءل عن زواج الملك السابق من ابرما أصبح أمرا لا مفر منه ! وسألوا الفتاة فأكدت النبأ ولكن بطريق غير مباشر !

نعرة الحب !

ونجأة وقف أمين فهيم سكرتير فاروق الخاص ينفي النبأ ويعلن أن « صاحب الجلالة » لا ينوي الزواج من جديد !!

وذهبوا لابرما يسألونها من جديد ، وردت الفتاة تقول في هذه المرة : « ان فاروق رجل حساس جدا ، اما الزواج فأنتم تعرفون أنه « نعرة الحب » !

ولكن ، وبالرغم من هذه الجهود التي بذلها فاروق ليستعيد حب الايطاليين له وحرصه على الظهور مع فتاة واحدة بدلا من أن يتخذ لنفسه صديقة جديدة في كل ليلة ، بالرغم من هذه الجهود ، فشل فاروق في انقاذ سمعته التي بدأت تتدهور بسرعة ، ففي الاسابيع الاخيرة تقدم اقتراح في مجلس بلدية مدينة البندقية ، بأن يتقدم المجلس بطلب الى وزير الداخلية بطرد فاروق من ايطاليا في نفس الوقت تقريبا ، اعلن نادي اليخوت أنه قد رفض الطلب الذي تقدم به فاروق ليصبح عضوا في النادي !!

اما صاحب الاقتراح الذي قدم لمجلس بلدية البندقية ، فهو احد نواب الحزب الديمقراطي المسيحي ويدعى لوشيانو موونو ، واشترك معه

بنت البواب التي استحوذت على مشاعر فاروق وانتخبت ملكة لجمال نابلي في انتظار عودة فاروق بعد هربه من المصورين ....

في كل مكان ذهب اليه فاروق كان يصطحب معه العشيقة الجديدة . ارما مينيتولو » ملكة جمال نابلي وجلس معها الى احدى الموائد في كازينو الامباسادور في مدينة كان بفرنسا اثناء مهرجان الزهور وقد قامت مشاجرة بين فاروق وخطيب ايرما السابق اثناء الاحتفال ..

خلعه عن العرش!

مع ابنة بواب!

... تحريم الافراج للافلاس لعصابة الحرية

ونال السنيور موريو في اقتراحه ان تصرفات هذا الملك السابق اسوء الى عادات هذه البلاد الطيبة واسوء الى تراثها الوطنية ، ولا شك ان هذا الاهتمام الذي تخص به فاروق الصحف الايطالية والاجنبية امر يؤسف له ، ولهذا فانا اسأل وزير الداخلية : ألا ترى معنا أن مثل هذه التصرفات من جانب فاروق كافية بطرده من اراضي بلادنا ؟ »

وقدم الاقتراح الى مجلس بلدية المدينة في نهاية شهر فبراير الماضي ، وتقرر الاقتراع عليه في خلال اسبوعين ، ولكن الذي حدث بعد ذلك كما روت الانباء في الصحف ان اصدقاء فاروق قاموا بضغط من جانبهم ادى الى ركن الاقتراح على الرف !

الى ان جاء شهر يونيو الماضي عندما تقدم فاروق بطلب لعضوية نادي اليخوت في مدينة جنوا ، ورفضت ادارة النادي الطلب ، ورفض اعضاء ادارة النادي وعددهم ١٢ عضوا ان يذكروا الاسباب التي دفعتهم الى رفض طلب عضوية فاروق ، الذي قدمه بنفسه وقال فيه :

« سيشرفني كثيرا ان اكون عضوا في ناديكم ! »

ولو ان فاروق اصبح عضوا في نادي اليخوت لاستطاع ان يرفع علم النادي وهو « علم الحرب » القديم على « يخت الملذات » الذي يملكه ، ولاستطاع ان يعرض على السفن في عرض البحر ان ترسل اليه التحية الرسمية ولاستطاع ان يرسو بيخته في مرسى النادي الخاص في ميناء جنوا ، حيث ينتهي العشاق قائما بعقد هائل من امجد « يخوت الملذات » في العالم ولكن فاروق لم يصبح عضوا ، ولم يحقق لنفسه شيئا من هذا كله !!

ولقد فقد فاروق كثيرا من وزنه ، بسبب اتباعه رجيما خاصا في الاكل فقد لوحظ ان اطباق الاسباجتي الضخمة قد اختفت من موائد فاروق في الايام الاخيرة !!

وفي النوادي الليلية يبدو فاروق دائما حريصا على الهرب من الصحفيين ومن عدسات التصوير ، وقد حدث اخيرا ان وصل مع حاشيته الى الباب الخارجي لاحد هذه النوادي في روما ، دون ان يعلم ان النادي قد نظم حفلة في نفس هذه الليلة لانتخاب ملكة السينما ، وما كاد فاروق يرى الصحفيين والمصورين الذين احتشدوا في النادي حتى اسرع بالهرب !

وفي هذا الاسبوع تكرر الحادث في نادي « المستعمرة » في روما ، وهو ناد على الطراز الامريكي ، يأكل فيه الناس بسرعة ويقدم الايس الكريم والليمونادة . فقد وصل فاروق الى النادي مع احدى صديقاته وامها في الساعة الثانية صباحا وفي نفس الوقت لمح فاروق اثنين من الصحفيين الذين وصلا مصادفة الى النادي ليحتسيا قدحا من القهوة دون ان يعلما ان فاروق هناك ، وفجأة ترك فاروق مقعده ، وهرب من النادي تاركا صديقته وامها مع سكرتيره الذي فهم حتى ينتهيا من تناول طعامهما !

ولكن أينما ذهب فاروق ، ومهما حاول الهرب من الناس ومن الصحف وعدسات التصوير ، فهو لن يستطيع ابدا ان ينعم لحظة واحدة من هذين الرجلين العملاقين اللذين يتوليان مهمة حراسته في كل مكان يذهب اليه ، ويقفان دائما على بعد خطوات قليلة منه . وبالرغم من هذا العدد الكبير من الشكاوى التي قدمت ضد هذين الحارسين منذ ذلك اليوم الذي وصل فيه فاروق الى ايطاليا لا يتردد الرجلان لحظة واحدة في استخدام القوة ضد هؤلاء الذين يرى فاروق انهم يسببون له مضايقات وينغصون عليه حياته !

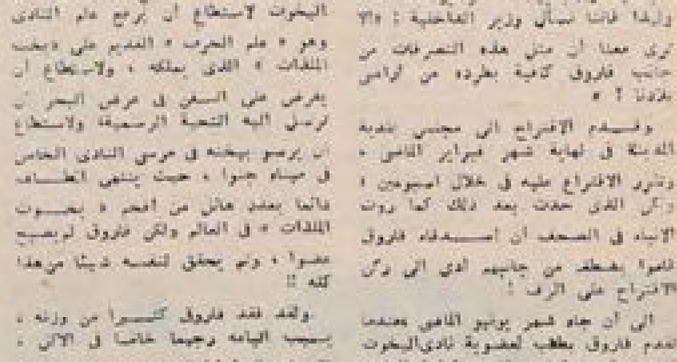

تعود فاروق ان يسهر حتى الصباح في اسبورتنج في مونت كارلو ، وترافقه كل ليلة ارما مينيتولو

هوشي منه يتحدث الى ابنائه وكان الذئب الاصفر يحرص على الاختفاء عن الانظار طول وقت معركة الهند الصينية

كان شوان لاي وزير خارجية الهند الصينية الشخصية المثيرة الوحيدة التي حرصت الجماهير على التجمع لتحيتها ومشاهدتها اثناء انعقاد مؤتمر جنيف . وفي كل مرة كان شوان لاي يرفع يده بطريقة غريبة ويفتح عينيه الضيقتين وهو يحيي الجماهير المحتشدة في شوارع جنيف وخصوصا بعد نجاحه في انتزاع معاهدة الصلح من فرنسا

هوشي منه يكتفي بـ ٩٢ ألف قتيل

حرب الهند الصينية التي بدأها يهودي وأنهاها يهودي آخر!

جياب القائد الشاب الذي قاد ثوار الهند الصينية ووقف على رأس قوات الوطنيين ونجح في تحطيم الجيوش الفرنسية برغم انه لم يتجاوز ٢٥ عاما من عمره واتهمته فرنسا بالشيوعية ..

في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والخمسين من فجر يوم الاربعاء الماضي توقفت مذبحة الهند الصينية . المذبحة التي استمرت ثمانية اعوام كاملة . فرقصت فرنسا . وتجهمت امريكا . وابتسمت موسكو في خبث ودهاء . وارتاحت لندن وتنفست الصعداء ، وازاحت عن صدرها كابوسا ثقيلا !

انتهت الحرب التي كلفت فرنسا وحدها ٢٣٨٥ مليونا من الجنيهات . وتوقف القتال الذي خسرت فيه فرنسا وحدها ٩٢ الفا من ابنائها في الميدان البعيد الذي يفصل بينها وبينه اكثر من ثمانية الاف ميل !

ووقعت وثائق السلام اخيرا بعد ثلاثة شهور كاملة امضاها ساسة العالم في جنيف يتباحثون ويتفاوضون ويبذلون جهودهم لتجنيب البشرية ويلات حرب عالمية جديدة لا يعرف مداها ولا يعرف نتائجها الا الله !

***

وقصة الشهور الثلاثة التي سبقت هذا اليوم التاريخي ، يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٥٤ ، قصة مليئة بالاحداث . فقد بدأ اقطاب العالم مؤتمرهم الكبير في جنيف في يوم ٢٦ ابريل الماضي . ومضت الاسابيع الاولى للمؤتمر وشبح الفشل قابع امام مكاتب الوفود التي جاءت لتشترك في المؤتمر الذي سيضع نهاية الحرب الباردة والحرب الساخنة في هذا الجزء من العالم القلق المضطرب ! وتوقفت المحادثات والمناقشات . وعاد اقطاب الدول الى عواصم بلادهم يحملون خيبة الامل المريرة التي منيت بها جهودهم تاركين العالم كله يتساءل عن مصيره في قلق ولهفة .. تاركين الذبيحة الرهيبة تنخر في شرايينها . وسقطت حكومة جوزيف لانييل في فرنسا ، وقامت بعدها حكومة جديدة .

الهدنة .. او الاستقالة !

ووقف رجل واحد في فرنسا ربط مصيره ومصير بلاده بوعد قطعه على نفسه أمام الجمعية الوطنية الفرنسية . وقف الرجل يقول : « امنحوني ثقتكم وامهلوني حتى يوم ٢٠ يوليو . فاما ان اقدم لكم هدنة في الهند الصينية . واما ان اقدم لكم استقالتي ! » ومنحوه الثقة واعطوه المهلة التي أرادها .

وفجأة تجدد الامل وعاد رؤساء الوفود الى جنيف واستؤنفت المباحثات وراحت فرنسا كلها تنتظر اليوم الذي حدده رئيس وزرائها الجديد . بيير منديس فرانس ومضت الايام وثارت التكهنات وانتشرت الشائعات وكلها تؤكد ان الرجل سيفشل وان يوم ٢٠ يوليو سيجيء ويمضي كما جاءت من قبله أيام أخرى كثيرة ومضت ولا جديد فيها ! وكان منديس فرانس وحده يعرف انه لن يفشل

وفي جنيف اجتمع وزراء الدول الاربع بقية وزراء خارجية الدول المشتركة في محادثات الهدنة في الهند الصينية . ومع وزراء فيتمنه وفيتنام ولاوس وكامبوديا وراح الجميع ينتظرون وصول الوزير الباقي الاخير مستر جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا . لتكتمل هيئة المؤتمر وتبدأ المحادثات . ولكن الوزير لم يصل !

وكانت المفاجأة الاولى عندما وقف مستر دالاس في مؤتمره الصحفي الاسبوعي في واشنطون يعلن في اصرار وعناد انه لن يعود الى جنيف . ولن يرسل مندوبا عنه لحضور المؤتمر والاشتراك في المناقشات . مهما حدث . ومهما كانت الظروف ! فقد كان وزير خارجية امريكا يعلم ان منديس فرانس ، مصمم على ان يعقد الهدنة في الهند الصينية بأي ثمن .

لقاء ثلاثي

واستبدت الحيرة برئيس وزراء فرنسا من جديد . وبعث بنداء لوزير الخارجية الامريكية يناشده العودة الى جنيف من أجل السلام ومن أجل قضية الغرب ! وأيده ايدن في هذا النداء . واقتنع دالاس وسافر الى باريس واجتمع بايدن ومنديس فرانس واتفق الثلاثة على أن يوفد دالاس مساعده الاول والتر بيدل سميث وكيل وزارة الخارجية الامريكية !

وجاء اليوم . يوم ٢٠ يوليو الذي انتظرته فرنسا وراح العالم كله يترقبه . وفي اليوم السابق للموعد الذي حدده رئيس وزراء فرنسا . لم تكن تفصله لحظة واحدة . لقد ظلت ساهرة تستعد وترقب وتنتظر . وامضى منديس فرانس يومه كالمحموم . وراح يتنقل بين مكاتب الوفود ويقابل اعضاءها حتى الساعة الثالثة صباحا . حتى هده التعب وغلبه النوم . فنام ساعتين اثنتين فقط . ثم صحا بعدهما وغادر فراشه ليبحث عن مستر ايدن وزير خارجية بريطانيا ويوقظه من نومه ويجتمع به في الساعة الخامسة والربع في الفجر ثم مضى الرجل بعدها في سلسلة طويلة من المقابلات والاتصالات والمؤتمرات طوال ساعات النهار حتى بعد ظهر يوم ٢٠ يوليو !

وعند الظهر كانت كلمة النجاح تتردد على السنة اعضاء وفود الدول التسع المشتركة في مؤتمر الهدنة . وتحددت الساعة العاشرة مساء لعقد المؤتمر النهائي وصدرت التعليمات الى الصحفيين والمصورين بالاستعداد لحضور الجلسة التاريخية التي ينتظرها العالم كله .. ساعة توقيع وثائق الهدنة ووقف القتال في الهند الصينية !

بداية العقبات

ثم حدثت المفاجأة الاولى . ففي الساعة السادسة مساء ، اكفهر الجو فجأة . ووقف مندوب دولة فيتنام احدى دول الهند الصينية يعترض على التقسيم . وقامت العقبة الثانية عندما وقف رئيس وفد كامبوديا بدوره يعلن انه غير مرتاح لصيغة الاتفاقية التي وافق عليها نفسها منذ بضعة ايام !

واسرع منديس فرانس الى مكاتب الوفدين ليجتمع باعضائهما ويحاول اقناع هذه الرؤوس الصلبة . وخرج الرجل من اجتماعاته حائرا . فالامل ضعيف ولا يبدو انهم يريدون ان يقتنعوا ويفهموا ! واتصل منديس فرانس بقائد طائرته الخاصة واصدر اليه تعليماته بادارة محركات الطائرة والوقوف على اهبة الاستعداد لتنقله عائدا الى باريس اذا مضى نصف الليل وفشلت الجهود وضاعت المحاولات ولم توقع الهدنة .

الجنرال جورج ديلتيل نائب عن فرنسا في توقيع اتفاقية الهدنة مع الهند الصينية

منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا يبتسم عند خروجه من وزارة الخارجية الفرنسية وبجواره المستر ايدن يلوح بيده للجماهير بعد انتهاء احد الاجتماعات الخاصة بمباحثات الصلح والتي اشترك فيها دالاس وانتهت بتوقيع الهدنة

قلعة ناى تو التى اصبحت مركزا هاما للقوات الفرنسية بعد جلائها من كثير من المواقع الاستراتيجية ، وتقع هذه القلعة على بعد ستة اميال شمال غرب فولى فى قطاع نام دنه ، واقام الفرنسيون استحكامات ومراكز للمدافع المضادة للطائرات احتياطا لهجوم الوطنيين المنتظر رغم اتفاقية الهدنة

فرنسى ويعقد هدنة مع فرنسا

منديس فرانس لم يذق طعم النوم فى جنيف !

بعد توقيع الهدنة جلس بعض نساء بلدة نام دينه المدينة الثالثة فى دلتا النهر الاحمر فى انتظار الجلاء للرحيل الى مناطق اخرى ..

ولكن منديس فرانس لم يكن قديسا تماما . وظل الرجل فى محاولاته . وقصد المكتب مولوتوف ووراءه شو اين لاى واجتمع الثلاثة فترة طويلة . وبدأت الساعة الثامنة مساء ، وامسك الطرف ايدن بسماعة التليفون واتصل بوالتر بيدل سميث مندوب امريكا .

وفجأة تجدد الامل ، واتصل منديس فرانس بمحطة التلفزيون فى جنيف وطلب من المسئولين ان يحجزوا له عشر دقائق فقط فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة ، ليلقى بيانه الذى سيذيع فيه نبأ الهدنة على العالم !

الجو يتكهرب

ومضت نصف ساعة بعد الثامنة واعد منديس فرانس مائدة العشاء ، وتناول وزراء خارجية الدول الكبرى ، مولوتوف وايدن وشو ان لاى ، طعامهم مع رئيس وزراء فرنسا ، وفى الساعة التاسعة والنصف ترك منديس فرانس ضيوفه ليجتمع بمستشاريه ويعد بيانه الذى سيلقيه امام التلفزيون . ومضت ربع ساعة ، وفجأة مرة اخرى تكهرب الجو من جديد

ومضت الساعة العاشرة ولم تنعقد الجلسة الختامية

اعلان الهدنة

وسهر الرجل بير منديس فرانس ، وسهرت فرنسا وسهر العالم كله ينتظر فى قلق . ومضت الساعة والنصف الليل ، ولم يعلن النبأ الهام بعد . ثم طلع الفجر ومضى الليل الكئيب الطويل وانقضت الساعات الحرجة وسجل التاريخ الحدث ووقعت اتفاقيتا لاوس وفيتنام وبقيت اتفاقية كامبوديا لتوقع فى مساء اليوم التالى فى الجلسة الختامية لمؤتمر الهدنة وانتهت الحرب وتوقف القتال .

وقال الفرنسيون ان النصر الذى حققه الرجل فى جنيف لايضارعه الا نصر الجنرال دى جول يوم دخل باريس محمولا على الاعناق بعد تحريرها من الالمان !

ولكن ساسة الغرب وصحافته وكل المعلقين السياسيين فى لندن وفى واشنطن وفى نيويورك وفى طوكيو ، استقبلوا كلهم نبأ توقيع اتفاقية الهدنة بأسف شديد . واجمعوا على ان الهدنة لا يمكن ان تعد بحال من الاحوال نصرا للدول الغربية ان لم تكن هزيمة لها ، وهزيمة لسياسة الغرب

نزيف حاد

وفى لندن وصفت الدوائر الرسمية الدبلوماسية والعسكرية اتفاقية الهدنة فى الهند الصينية بأنها : « لا تعدو ان تكون عملية لوقف نزيف حاد سوف يؤدى الى الموت ، بواسطة بتر عضو هام من اعضاء الجسم ! » .

اما فى امريكا فقد اجمع المراقبون السياسيون والعسكريون على ان النتيجة التى انتهت اليها الحرب فى هذه البلاد كانت نصرا للشيوعيين وهزيمة للدول الغربية ، وهزيمة لسياسة الولايات المتحدة فى تلك المنطقة .

***

يقول الفريق الذين عاصروا تاريخ الحرب فى الهند الصينية وشهدوا تطوراتها . يقول هؤلاء : « نعم لقد كان من الممكن ان تحفظ فرنسا ماء وجهها وتنسى مطامعها الاستعمارية وتتفادى الموقف عندما جاء هوشى منه رئيس حكومة الثوار الشيوعيين الى العاصمة الفرنسية فى يوم اول مارس سنة ١٩٤٦ ، لقد كان فى وسع فرنسا وفى وسع ساستها وفى مقدور رئيس وزرائها اليهودى ليون بلوم ان يتفق مع الزعيم الشيوعى . ولكن الرجل ركب رأسه وفشلت المفاوضات وعاد هوشى منه الى بلاده !

وفى شهر ديسمبر من نفس هذا العام شهد ميناء هايفونج بداية الحرب فى الهند الصينية . وبعدها تحول كل ركن من اركان البلاد الى ميدان قتال

ومضت ثمانية اعوام كاملة حكمت فيها فرنسا عشرون وزارة . وظلت الحكومات تسقط ، وتقوم بعدها حكومات جديدة الى ان جاء رجل يهودى آخر هو بير منديس فرانس فانهى الحرب ووضع نهاية المذبحة التى بدأها ليون بلوم !

الفرنسيون يغادرون البلاد فى طريقهم الى المعسكرات المحددة لهم وبدأ الجلاء فور توقيع الهدنة وسارت الدبابات فى المقدمة تحمل جنود فرنسا بعد الهزيمة

واخيرا اعترفت فرنسا بهزيمتها فى الهند الصينية وقبلت مرغمة اتفاقية الهدنة وكان يمثل فرنسا ولاوس الجنرال جورج دلتيل والجنرال تاكوانج بو نيابة عن فيتمنه وتم التوقيع فى احدى قاعات قصر عصبة الامم بجنيف ..

سكوتلانديارد مصر!

إدارة المباحث الجنائية تكشف أسرار أخطر الجرائم فى دقائق

محطات اللاسلكى وسيارات اللاسلكى تسيطر على شوارع القاهرة

(الايريال) الخاص بمحطة الارسال التابعة للبوليس اللاسلكى

فى وزارة الداخلية ـ ولاول مرة ـ يوجد الآن جهاز ضخم يجلس من خلفه عشرات الاخصائيين فى مكافحة الجريمة والاجرام .

وبوساطة هذا الجهاز .. جهاز امن الدولة يستطيع رجال الادارة الجنائية الايقاع بالاشقياء والمجرمين فى الوقت الذى يعتقد فيه هؤلاء انهم اصبحوا بمنأى عن الشكوك والشبهات .

ان الاعمال التى يقوم بها رجال الادارة الجنائية فى مصر . هى نفس الاعمال التى يقوم بها رجال البوليس فى سكوتلانديارد فهم يميطون اللثام عن الجرائم الغامضة ، ويطاردون المجرمين الدوليين والمزيفين ويبحثون عن مهربى المخدرات والفارين من المسجونين .

الملازم اول يونس نبيه المسئول عن غرفة العمليات بالداخلية — الاميرالاى احمد ابو الفتوح رئيس قسم اللاسلكى — القائمقام احمد رمضان عضو الكشاف رقم واحد ؟! — القائمقام كامل سالم رئيس قسم المباحث الجنائية

البروفة الساعة ١١ ونصف صباحا

ويعتبر قسم المباحث الجنائية من أهم الاقسام التابعة للادارة الجنائية ، والضباط الذين يعملون فى هذا القسم يمتازون عن غيرهم بأنهم يتمتعون بحاسة سادسة يسمونها فى الاوساط البوليسية (القدرة على الاستنتاج الصحيح) وهذا شرط أساسى للمشتغلين بالمباحث فأهم الصفات الواجب توافرها فى رجل المباحث هى القدرة على الاستنتاج وسرعة الخاطر وقوة الملاحظة والقدرة على استنباط النتائج وترتيب الحوادث وربطها بعضها ببعض .

وشىء آخر ..

هو القدرة على استدراج محدثيهم حتى يفصحوا عما فى صدورهم دون اثارة ريبهم وشكوكهم .

ورجال المباحث الجنائية فى مصر لا يقلون مكرا ودهاء عن زملائهم فى سكوتلانديارد ، والقضايا الغامضة التى عالجها رجال المباحث الجنائية بنجاح لاتقل غموضا عن القضايا التى اكسبت رجال سكوتلانديارد شهرتهم العالمية ..

.. فقد حدث أن عهد الى البكباشى احمد سليمان من رجال المباحث الجنائية بقضية غامضة تتلخص ظروفها فى أن سيدة فى مقتبل العمر تدعى فتحية محمد كانت تقطن بمفردها فى شقة بشبرا ،

وذات يوم زكمت انوف سكان المنزل رائحة عفنة كانت تنبعث من مسكنها فشكوا فى احتمال حدوث مكروه لها ، ولا سيما انهم لم يروها منذ بضعة أيام ، فابلغوا قسم البوليس .. وجاء رجال البوليس وفتحوا باب الشقة عنوة ففوجئوا بالعثور على فتحية ملقاة فى حجرة نومها وسط بركة من الدماء وقد فصل رأسها عن جسدها !!

وكانت مهمة ضابط المباحث صعبة فلم يتقدم احد من أقارب القتيلة للادلاء بمعلومات تنير الطريق امامه ، وكانت المعلومات التى استقاها من سكان المنزل غير كافية ، وتتلخص فيما يلى :

- كانت السيدة مطلقة وتدعى فتحية محمد .
- كانت تحيا حياة مستقيمة فلم يلحظ عليها أحد اعوجاجا فى سلوكها .
- اقاربها غير معروفين ، ولم يكن يتردد عليها سوى رجل مجهول الاسم كانت تقول انه اخوها .

ولم ييأس ضابط المباحث واخذ يعاين مسرح الجريمة .. كانت الجثة ملقاة بجانب من الغرفة والرأس فى جانب آخر منها ، وكان يتوسط الغرفة منضدة عليها زجاجة فارغة من الخمر ، وبجانبها كوب واحد لم يكد يراه حتى لاحظ وجود بصمة عليه ، فأسرع منـدوب تحقيق الشخصية برفعها .. ثم انتقل الى دولاب الملابس وبدأ يفتش محتوياته فلم يعثر على شىء يفيد التحقيق ، وكان بين محتويات الدولاب معطف قديم فاخذ يبحث فى جيوبه فعثر على تذكرة ترام راح يقلبها بين يديه فوجد على ظهرها عبارة مكتوبة بخط نسائى هذا نصها : « البروفة ١/٢ ١١ صباحا » .

توضيحا لوجه بدون اكتراث واتجه الى الجثة وهو يلقى عليها نظرة أخيرة .. كانت طريقة فصل الرأس عن الجسد تدل على أن القاتل شخص يحترف الجزارة .. فقد كانت الرأس مقطوعة ببراعة كأنها شاة او عجل .

وغادر ضابط المباحث الشقة وهو يحاول أن يجد تفسيرا لهذه الآثار والاحاجى التى تكتنف القضية ولكنه لم يفلح ، واخذ يسائل نفسه عن معنى العبارة المكتوبة على ظهر تذكرة الترام

ترى هل فتحية هى التى كتبتها ... وماذا تعنى ؟! وهل كان لديها موعد مع الترزى لعمل بروفة .. ام هى ارتبطت بموعد مع احد للتوجه معه .. وقد استطاع أن يعرف من سكان المنزل ، وموعد بروفتها فى الصالة التى تعمل بها هو ١/٢ ١١ صباحا !!

وتذكر زجاجة الخمر فوجه نحو عنايته الى مكتب حماية الآداب ، وبين مئات الملفات والدوسيهات التى يزخر بها المكتب ، استطاع ضابط المباحث أن يعثر على ملف صاحبة تدعى فتحية محمد ولم يكد يرى صورتها فيه حتى رقص قلبه فرحا ، فقد كانت هى ضالته المنشودة ، واخذ يقلب صفحات الملف فاتضح انها كانت تعمل فى احدى الصالات منذ ثلاث سنوات ، ثم اختفت فجأة من الوسط الفنى .. وكان هذا هو الضوء الذى انار له الطريق .

وفى المساء كان احمد سليمان يجلس فى الصالة التى كانت تعمل فيها منذ ثلاث سنوات ليجمع المعلومات ويتحرى عن القتيلة ، فعثر على صديقة لها كانت تقطن معها قبل انتقالها الى شبرا فى مسكن واحد بحى السيدة زينب ، وقد روت له الصديقة قصة فتحية محمد كاملة .

كانت فتحية زوجة سعيدة ثم اختلفت مع زوجها لاسباب تافهة فكان الطلاق .. وسافر مطلقها ليعمل فى الصعيد بينما احترفت هى الرقص فى صالات الدرجة الثالثة والكباريهات ، وسرعان ما تعرفت برجال كانوا ينفقون عليها فهجرت العمل فى الصالات وانتقلت للسكنى فى شقة بشبرا وكان يتردد عليها فيها احد عشاقها ، وكان ينافس هذا العشيق رجلان آخران احدهما يبيع لحمة الراس فى ناحية المنشية ، ويدعى عبد العزيز بدار ، والآخر يعمل « عربى » فى القلعة .

وانتهى كلام صديقة فتحية .. وفى اليوم التالى كان البكباشى احمد سليمان يذرع شوارع المنشية بحثا عن بائع لحمة الرأس ، الى أن عثر على عبد العزيز بدار فالقى القبض عليه بتهمة قتل فتحية .. فقد كان القاتل من شخص يحترف الجزارة ، والكر المتهم فى بادىء الامر معرفته بفتحية ، ولكن أعصابه ما لبثت ان انهارت بعد أن ضوهيت بصماته بالبصمة التى التقطها مندوب تحقيق الشخصية من كوب الخمر وطابقتها لها تماما فاعترف بجريمته ! ..

ويصدر قسم المباحث الجنائية جريدة بوليسية منتظمة الظهور وملاحق خاصة وتوزيعها مقصور على رجال البوليس فى المحافظات والمديريات والمراكز والاقسام والنقط ، فهى تنشر أسماء المحكوم عليهم غيابيا بجانب صورهم وأسماء الهاربين والمراقبين والفارين من ذويهم مما يساعد رجال البوليس فى جميع أنحاء الجمهورية ، ولا سيما فى الاماكن النائية على تعقب آثارهم فى وقت واحد .

ولكل مجرم أو شقى فى قسم المباحث الجنائية ملف خاص وتذكرة مقيدة برقم مسلسل توضح فيها سوابقه الرسمية واتهاماته وشهرته الاجرامية والعصابات التى ينتمى اليها وبصمة اليد واخرى للقدم وصور للوجه فى اوضاع مختلفة ليستعين بها رجال المباحث قبل البدء فى تحرياتهم او اثناء قيامهم طريقة M.O. فى حل الجرائم المعقدة

تليفون ٢٨٣٠٠ ؟!

والمعتمد معظم اقسام الادارة الجنائية على قسم اللاسلكى فى جميع عملياتها ففى اربعة أماكن فى القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد توجد اربع محطات ارسال ضخمة يديرها ضابط ممن خدموا فى المباحث الجنائية فترة طويلة ، هو الاميرالاى احمد ابو الفتوح ، ومن هذه المحطات يذيع المسئولون عن الامن تعليماتهم على سيارات البوليس اللاسلكية لمطاردة الهاربين والمجرمين

احدى محطات الارسال التابعة لوزارة الداخلية فى مكان ما بالقاهرة

مفتش المباحث عادل عامر .. لخفى فى زى سائق تاكسى

المتحف الصغير بقسم مكافحة المخدرات الذى يضم عينات من المواد المخدرة التى قام رجال القسم بضبطها

احدى غرف العمليات بالادارة الجنائية تتلقى الاشارات والبلاغات وترسل التعليمات .. من رجال هذه الغرفة لايعرفون النوم

ومحاصرتهم قبل أن يتمكنوا من الهرب ، ولزيادة احكام الرقابة على مداخل المدن الكبرى ، زودت الآن اكشاك المرور القائمة حول مناطق مدينة القاهرة بتليفونات تتصل بغرفة العمليات في وزارة الداخلية ، حتى اذا وقع حادث ما وهرب الجناة بسيارة ، يقوم الضابط النوبتجي بغرفة العمليات باذاعة النبأ فورا على السيارات اللاسلكية والمحافظات للبحث عنها ، وفي نفس الوقت يتولى مساعده الاتصال بهذه الاكشاك للقبض على السيارة وركابها اذا مرت بأحدها ، وقد ضرب قسم اللاسلكي رقما قياسيا في سرعة القاء القبض على الفارين والمطلوبين منذ عمم استخدام اللاسلكي في البوليس المصري .

وقد حدث في الشهر الماضي ان طلبت ادارة المخابرات العامة ضبط احدى السيارات والقبض على ركابها ، وفي فترة تقل عن ربع الساعة تمكن ضبط السيارة الهاربة وركابها في طريق الاسكندرية وتم تسليمهم الى ادارة المخابرات !!

وحدث في مرة أخرى أن أبلغ قسم الرمل لغرفة عمليات اللاسلكي بالاسكندرية الساعة ٥و١ بعد الظهر ، عن سرقة السيارة الملاكي ١٥٨٢٢ واذيع النبأ على سيارات البوليس اللاسلكية فنشطت في البحث عنها ، وفي تمام الساعة ٥و٢ عثرت احدى هذه السيارات على السيارة المسروقة امام كازينو سان ستفانو واللصوص يتأهبون للنزول منها !

وخدمات قسم اللاسلكي ليست مقصورة على رجال الأمن وحدهم ، ففي استطاعة الجمهور الاستعانة بسيارات اللاسلكي في التبليغ عما يقع من حوادث وجرائم بوقفها وتبليغ رجالها بما حدث .. أو الاتصال تليفونيا بالرقم ٢٨٣٠٠ حيث يتولى الرد على المبلغ ضابط مسئول يقوم بتوجيه احدى السيارات اللاسلكية الى مكان الحادث لمباشرة التحقيق ريثما يصل رجال البوليس .

كونستابل يشتغل بالتزييف !

ويتولى مكافحة التزييف والتزوير في البلاد مكتب خاص يتبع هو الآخر الادارة الجنائية .. وقد انشىء هذا المكتب بقرار وزاري عام ١٩٣٣ عندما طلبت عصبة الأمم في هذا الوقت انشاء مثل هذا المكتب في كل دولة ! وجاء العهد الجديد فدعمه بعدد من كبار الضباط الذين عملوا في المباحث الجنائية وممن لهم خبرة طويلة في الكشف عن عصابات التزييف والتزوير ، واستطاع رجال هذا المكتب في العامين الأخيرين ضبط عشرين حالة تلبس ، كلها تزييف أوراق مالية وقطع نقود فضية ومعدنية ، واطرف هذه القضايا قضية تمكن فيها الصاغ عادل حافظ مفتش المباحث الجنائية بوزارة الداخلية ووكيل مكتب مكافحة التزييف والتزوير ، من القبض على شخص كان يشتغل كونستابلا في البوليس ثم رأس عصابة لتزييف قطع النقود الفضية والمعدنية .. فقد حدث في وقت من الأوقات أن غمر منطقة الازبكية سيل من قطع النقود الفضية فئة القرشين والمعدنية فئة القرش الواحد ، فعهد الى الصاغ عادل حافظ بالبحث عن هذه العصابة والقبض على افرادها ، فبدأ

رجال البوليس الملكي يقوم مكافحة المخدرات يتسلقون احدى الاشجار بعد منتصف الليل بحثا عن المخدرات !!

اليوزباشي سعيد محمد سعيد يبحث عن قطع المخدرات المعدة للبيع بعد أن جرد التاجر من خنجره

الجوزة والمعسل .. لتذوق « الصنف » قبل بيعه لتجار التجزئة !!

مفتش المباحث تحرياته في هذه المنطقة ولكن هذه التحريات لم تسفر عن شيء .

واختفى مفتش المباحث في زي سائق تاكسي واخذ يجوب بسيارته هذه المنطقة ، الى أن وقعت في يده ذات يوم قطعة نقود مزيفة من فئة القرشين كانت مع طفلة شهيرة باسم فوسة واسمها الحقيقي سيدة محمد أحمد طلبت منه أن يعطيها فكة بدلا منها فأعطاها وطلبت اليها أن تتبعها كظلها الى أن عرف مسكنها الذي كان يقع في الفندق العلوي بفندق الشباب الكائن بشارع كلوت بك .

وفي الحال كلف أحد رجاله من البوليس الملكي المستجد حيرة بالفندق والبقاء به كنزيل ومراقبة أفراد اسرة الفتاة وكل ما يدور حوله .. ودلت التحريات على أن كاتب الفندق الدمرداش عبد الحميد عفيفي تولى هو الذي يتولى تهريب هذه القطع في منزله الكائن بشارع درب البلاد المتفرع من شارع كلوت بك فاستعان مفتش المباحث بأحد المرشدين السريين ليتفاوض مع المزيف على شراء كمية ضخمة من أصناف الفكة المزيفة واتفق المرشد في مهمته واتفق مع المزيف على شراء قطعة النقود الفضية من فئة القرشين بقرش صاغ واحد ، وهرع مفتش المباحث الى نيابة شمال القاهرة بعد أن اتفق المرشد مع المزيف على موعد لتسليم النقود الزائفة في أحد المقاهي القريبة وعرض محضر التحريات والمراقبة على وكيل النيابة واستصدر منه اذنا بتفتيش المتهم ومنزله ثم وضع خطة من شأنها وضع المتهم تحت نظره اثناء قيامه بتسليم النقود المزيفة في المقهى المذكور .

وفي الموعد المحدد انتشر رجال المكتب حول المقهى ، بينما جلس مفتش المباحث يلعب الطاولة مع زميل له على مقربة من المرشد وقد اختفيا في زي سائقي تاكسي وبعد فترة وجيزة حضر المزيف يحمل لفافة ، وجلس بجانب المرشد الذي كان يدخن شيشته بهدوء ، واخذ الاثنان يتجاذبان اطراف الحديث ولم يلبث المرشد أن اخرج منديله من جيبه ومسح به جبينه ، وكانت هذه هي الاشارة المتفق عليها للهجوم ، فقام مفتش المباحث وقبض على المتهم وفتح اللفافة التي كان يحملها في يده ، فعثر فيها على كمية ضخمة من قطع النقود ذات القرشين متقنة الصنع ، وفي نفس الوقت كانت قوة أخرى من رجال المكتب تدهم منزل المتهم فعثرت فيه على الادوات التي كان يستعملها كاتب الفندق في تزييف هذه القطع .

غراميات ابنة مهرب

ويأتي بعد ذلك قسم مكافحة المخدرات ، فهو من انشط الاقسام التابعة للادارة الجنائية ، ويرأسه ضابط شاب هو القائمقام احمد رمضان عدو المهربين رقم واحد .

ومهمة الرجال الذين يعملون في قسم مكافحة المخدرات ليست هينة كما يتبادر الى بعض الاذهان انما هي مهمة خطرة متناهية في الخطورة ، فهم يراقبون زارعي الحشيش وتجار المخدرات ومهربيها ومتعاطيها والقبض عليهم وتقديمهم الى المحاكمة ويشترك رجال هذا القسم مع سلاح الحدود وخفر السواحل وحرس الجمارك في تبادل المعلومات لضبط المخدرات اثناء محاولة دخولها البلاد ، ويقومون كذلك بزيارة الاقطار الشقيقة للاتصال بمرشديها السريين لوضع الخطط ودراسة حالة المخدرات بها من جهة والالمام بالطرق الجهنمية التي يتبعها المهربون اثناء ممارستهم عملهم من جهة أخرى .

والمغامرات التي يقوم بها ضباط هذا القسم اثناء قيامهم بالقبض على المهربين وتجار المخدرات لا تخلو من الغرابة والطرافة بالرغم من خطورتها ، فقد حدث أن نمى الى علم القائمقام احمد رمضان أن اعرابيا يقطن صحراء التليع ، يقوم بتهريب المخدرات الى البلاد عن طريق الخانكة ، فعهد الى اليوزباشي سعيد محمد سعيد بالقبض عليه في حالة تلبس .

وجلس ضابط المخدرات في مكتبه يضرب اخماسا في اسداس ، فقد كان عليه أولا ، أن يراقب هذا الاعرابي وسط الصحراء ، وهي مهمة محفوفة بالمكاره والاخطار ، ولكنه لم يلبث أن استدعى مساعده الملازم عباس محمد علي وتنكر الاثنان في زي المغاربة الذين يفدون الى مصر في موسم الحج في طريقهم الى بيت الله الحرام ، وسافرا الى التليع يحملان زادهما ومتاعهما لمراقبة المهرب .. وهناك ، حيث يقع مخيم الاعرابي ، مرحبا عليه والقاء ضابط المخدرات السلام فرد الاعرابي على التحية بأحسن منها وسألهما عن حاجتهما ، فطلبا منه قضاء الليل عنده ... فرحب بهما ، وكان ضابط المخدرات حلو اللسان فاستطاع أن يستحوذ على مشاعر المهرب ، ساعده بدوره هو ومرافقه القضاء يومين في ضيافته .. وكان للاعرابي ابنة على جانب كبير من الجمال وقعت في غرام الملازم عباس محمد علي من أول نظرة ، وبفضل هذا الغرام امتدت مدة الضيافة الى أسبوع استطاع الملازم خلاله أن يعرف منها كل شيء .. عرف أين يخفي والدها بضاعته ومتى يأتي التجار من القاهرة لشراء حاجاتهم . وبعد انقضاء فترة الضيافة كان الملازم يشد على يد الفتاة مودعا ، وضابط المخدرات يعانق والدها شاكرا .. وسألهما المهرب عن موعد عودتهما ليكون في انتظارهما فأجابه ضابط المخدرات قائلا :

— سريعا .. أسرع مما تتوقع !!

وقد كان .. ففي اليوم التالي فوجىء الاعرابي بقوة من رجال قسم المخدرات تدهم مخيمه ، وكان بين أفراد هذه القوة الحاجان المغربيان اللذان كانا في ضيافته ، وقد تولى احدهما اخراج ٢٠٠ أقة من الحشيش كانت في طريقها الى الحشاشين في القاهرة ، وألقى الثاني القبض عليه !!

وبعد ... هذا جانب من الاعمال التي تقوم بها الادارة الجنائية ، أو سكوتلانديارد مصر ، كما يسمونها في بعض الاحيان ، والسر في نجاح هذه الادارة يكمن في الحاسة السادسة التي يتمتع بها الرجال الاكفاء الذين يكونون شبكة الاسلاك الرئيسية والخيوط الدقيقة المتصلة بجهاز أمن الدولة .

مهدي صادق

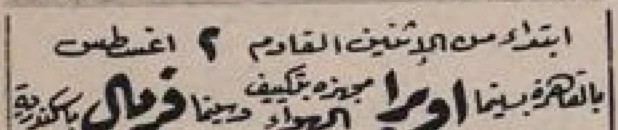

ميناء طنجة الحصين كما يبدو من البحر

آخر ساعة كانت في طنجة

نصاب عالمي يغرر بسفير الأردن في إسبانيا

انجلترا وفرنسا تحاربان الصحافة المصرية في طنجة

طنجة – من عبد القادر مختار مندوب آخر ساعة :

هل ذهبت الى طنجة ؟..

وهل رأيت مواخيرها وملاهيها التي لا تهدأ طوال الليل والنهار ؟

انك في طنجة تعيش في دنيا أخرى .. دنيا تختلط دائما بكل شيء غريب ..

وكل شيء في طنجة رخيص .. ويمكنك ان تشتريه بلا جمارك .. وبلا ضرائب أو رسوم ..

والاباحية في طنجة بلغت حدا لا مثيل له في أي مكان آخر من العالم ..

ويمكنك ان تطلب ما شئت لتجده حالا بين يديك .. واذا لم تجده يباع علانية فما أسهل أن تبحث عنه عند تجار السوق السوداء .. وهم ينتشرون في كل شارع وحارة من أزقة طنجة ..

***

ونساء طنجة من جميع الاجناس .. فمنهن الامريكيات .. ومنهن الانجليزيات من لندن .. وفرنسيات جئن خصيصا الى طنجة بحثا عن المغامرة أو سعيا وراء صيد ثمين ..

وتجدهن دائما يتسكعن في البارات أو على أرصفة الميناء الكبير ..

ولكن يخشين نظرات على كل من يذهب الى طنجة لاول مرة ..

فقد تشير اليك واحدة وتسألك عما اذا كنت وحيدا أو انك تسعى وراء ليلة حمراء ..

وتقبل الدعوة .. وتذهب معها الى بيتها أو الى احدى المواخير .. وصدقا يمضي الليل لن تعود الا بعد أن تتجرد من ملابسك ونقودك وتحملك سيارة مجهولة تلقي بك على رصيف أحد أزقة طنجة المظلمة ..

***

وقد تذهب ضحية لعصابات طنجة .. وهي عصابات لها شهرتها الدولية ووسائلها في ابتزاز أموال الناس ..

وفي العام الماضي ذهب أحد السفراء العرب في أسبانيا الى طنجة ليشتري لنفسه سيارة ..

وكان السفير يعرف ان أسعار السيارات في طنجة رخيصة وقد أراد ان يشتري لنفسه واحدة ..

وقبل أن يذهب الى طنجة نصحه أحد المصريين بأن يوصي على استيراد السيارة رأسا من مصنعها مستفيدا من الاعفاءات الجمركية الخاصة برجال السلك الدبلوماسي ..

ولم يسمع السفير النصيحة وذهب الى طنجة حيث وقع في حبائل بعض النصابين فباعوه سيارة تبين انه دفع فيها ثمنا أكثر من ثمنها في أسواق أسبانيا نفسها ..

وكانت قصة يتحدث بها الدبلوماسيون في مدريد حتى الآن ..

***

وطنجة معروفة بين السائحين بأنها مفتاح أفريقيا قارة السحر والأسرار ..

ويأتي اليها السائحون من مختلف أنحاء الارض .. وتتوقف عند مينائها الكبير في كل يوم عشرات البواخر ..

وينزل ركابها الى المدينة حيث يطوفون بها ويحملون من أسواقها بما تقدر قيمته في كل عام بنحو عشرين مليونا من الجنيهات ..

جزء من الخندق العميق الذي يحيط بمدينة أصيلة التاريخية ويحيلها الى جزيرة وقد بنى في حروب البرتغال مع المغرب . . .

وأقرب موانى أسبانيا اليها هو ميناء الجزيرة الخضراء .. وتقطع البواخر الصغيرة المسافة بين هذا الميناء وطنجة في أربع ساعات ..

وفي مواجهته على الشاطئ المراكشي يقع ميناء سبتة .. وكان هذا الميناء مركزا لتجمع قوات طارق بن زياد قبل غزوه لاسبانيا في صدر الاسلام ..

ولكنه الآن أصبح جزءا من مقاطعة قادس في أسبانيا وقد اعتبرته أسبانيا أرضا أسبانية ..

وعليك بمجرد نزولك الى الميناء ان تقدم ساعتك لمدة ساعة واحدة ..

ومن الغريب ان طنجة تقع على خط عرض واحد مع اسبانيا ومع ذلك فان توقيتها ذات يتبع توقيت فرنسا ..

أما تطوان عاصمة منطقة المغرب الاسبانية وهي لاتبعد عنها كثيرا فهي تتبع في توقيتها توقيت أسبانيا ..

***

وتخرج من الاحياء العربية لتعيش في طنجة الحديثة وهي مدينة ثائرة تموج بالناس من كل الاجناس ..

وأول مايصادفك فيها باعة العطور العطارية والتماثيل التي تثير الغرائز الجنسية ..

وقد سمعت من عند أصحاب محال هذه التماثيل انه كان وكيلا لفاروق .. وكان يبعث اليه في القاهرة بكل ما يصادفه ويعتقد انه يجد هوى في نفس فاروق ..

وفي الحي الحديث بارات غريبة .. فهي في مظهرها أماكن لتعاطي الخمور .. ولكنها في الحقيقة مواخير تتصل بالادوار العليا عن طريق ممرات وأبواب مسحورة ..

وتذهب الى البار فتجدهما من بائعات الهوى .. وقد تجد واحدة منهن تروقك نظرتك ..

ولكن ما أسهل عليك ان تطلب من الجرسون ان يدلك على الطريق الى الغرفة ..

ويرفع الجرسون حاجزا ثم يطلب منك ان تدخل ..

وخلف هذا الحاجز تجد سلما حلزونيا يقودك الى صالة كبيرة ..

وفي هذه الصالة تأتي اليك فتاة جميلة .. وتسألك عما اذا كنت تريد فتاة معينة أو انك تريد ان تمتع عينيك برقص العرايا ..

والرقص في هذه الصالات من النوع الرخيص .. وتقوم بعرضه بائعات الهوى بعد أن يكتمل عدد مناسب من الزبائن في الصالة الكبيرة ..

وتسأل .. الا يتدخل البوليس ويهاجم هذه المواخير ؟ وتسمع حالا الجواب .. وهو ان أحدا من المسئولين في طنجة لايهمه مايجري وراء كواليس هذه المواخير ..

ويحكم طنجة مجلس لوميسير يضم ممثلين عن اسبانيا وبريطانيا وفرنسا .. كما يضم هذا المجلس ممثلين للمغاربة .. ولكن أحدا من أعضاء هذا المجلس لم يفكر في وضع حد للاباحية في هذه المواخير ..

***

وفي الآونة الأخيرة تشكلت عصابات كثيرة لتهريب الكتب والمجلات المصرية الى داخل بلاد المغرب التي تحتلها فرنسا ..

فقد حظرت السلطات الفرنسية تداول الكثير من الصحف والمجلات المصرية .. ولم ييأس المغاربة واتخذوا من طنجة مركزا لتهريب هذه الكتب والمجلات الى بلادهم ..

واصحاب المكتبات في طنجة يشكون من قيود التصدير التي تفرضها مصر على الكتب ..

وقد قال لي السيد محمد الزيزي وهو صاحب أكبر مكتبة عربية في طنجة .. قال لي .. ان أهل المغرب يقبلون على الكتب المصرية ويدفعون فيها أضعاف أثمانها .. ولكن مصدري هذه الكتب في مصر يضعون امامنا قيودا قاسية للغاية فهم يطالبوننا دائما بثمن هذه الكتب قبل ان تشحنها ..

وعادة يطالبهم المصدرون بنفقات شكلية غريبة منها ثمن الصناديق الخشبية والاكياس الخيش .. ويحسبون أسعارا خيالية عن هذه الصناديق والاكياس تزيد على ثمن الكتب نفسها ..

وقال لي ان الثقافة المصرية للاسف البالغ في خطر شديد وخاصة ان فرنسا بدأت تنشر في المغرب كتبا مطبوعة باللغة العربية لتشغل الناس بها عن قراءة الكتب المصرية ..

وكانت وزارة المعارف قد طلبت الى السفارة المصرية في مدريد دراسة امكانية انشاء معهد مصري في طنجة وقالت السفارة المصرية .. ان انشاء هذا المعهد لايمكن ان يلقى معارضة خاصة وان المدارس الاجنبية منتشرة في طنجة ..

ولما عرف سلطان المغرب الاسباني بهذا الاتجاه عرض احد قصوره في طنجة ليهبه الى السلطات المصرية حتى يمكن اتخاذه مقرا للمعهد المصري ..

ولكن المشروع وضع على الرف ..

ولما سألت عن السبب .. سمعت ان فرنسا تعارض في انشاء هذا المعهد .. وانها تخشى على شمال افريقيا من تسرب الثقافة المصرية الى انحائه ..

وكانت فرنسا قد اعترضت باعتبارها عضوا في لوميسيون المدينة على انشاء قنصلية مصرية ..

ولكن احد المسئولين في وزارة الخارجية الاسبانية .. اكد لي .. ان حكومة اسبانيا لا تعارض في افتتاح هذه القنصلية المصرية او انشاء المعهد المصري

بقي الصوت الانجليزي .. وهو صوت يرجح الكفتين .. ولكنه لاشك سيجامل استعمار فرنسا في شمال افريقيا .

تكثر الزهور في سوق طنجة وهي رخيصة ويقبل عليها الجميع من وطنيين وأجانب

جزء من ميناء الجزيرة الخضراء الاسباني والذي تبحر منه البواخر الى طنجة وغيرها من موانى المغرب

المية والهوا..

للرسام العالمي دافيد رايت

(٢) طه حسين عقبة ضخمة فى طريق القصة ..!

طه حسين
كذبا بالتجديد

توفيق الحكيم
اغلاط قبيحة

محمد حسين هيكل
زينب هانم

ابراهيم عبد القادر المازنى
لم يحل العقدة

الاسلوب الذى يتخذه طه حسين فى كتابة القصة ((نقص ادبى ، لان الكمال الادبى يستلزم ان تكون اللغة ملائمة للحياة . وهو نقص خلقى لانه كذب ، كذب الكاتب على نفسه وعلى معاصريه))

وليقل من يشاء ما يشاء فى تهورى واستهتارى ورعونتى وطيشى وتطاولى على اديب عظيم كطه حسين .

وليقل من يشاء انى اسف فى الكلام ، حين اصف رجلا عظيما بالنقص الادبى والنقص الخلقى والكذب على النفس ، والكذب على الناس .

ولكن ما حيلتى ، وهذه الاوصاف التى اكيلها لطه حسين، انما هى نفس الاوصاف التى املاها هو بنفسه منذ ثلاثين عاما ، ونشرها فى جريدة السياسة مهاجما بها كاتبا عظيما فى ذلك الوقت اسمه مصطفى صادق الرافعى .

بقلم : فتحى غانم

ان طه حسين ، هو الذى قال « ان الكمال الادبى يستلزم ان تكون اللغة ملائمة للحياة » ، وهو الذى وصف اسلوب مصطفى صادق الرافعى بانه نقص خلقى وادبى وكذب . . وكان الرافعى يكتب باسلوب القرن الرابع الهجرى ، ويبذل جهدا عنيفا فى اختيار الفاظه ، وزخرفة اسلوبه ، وكان يكره اى تجديد او تبسيط للغة ، خشية ان يفتن المصريون بالاساليب الافرنجية ، فينسوا لغة القرآن الكريم ، ولا يستطيعون تفسير الاحاديث النبوية الشريفة .

والرافعى هو زعيم الادباء القدامى المحافظين على تقاليد الامة العربية ، وهو من الذين يحلمون بالماضى ويحرصون على امل اجتراره واستعادته بعد ان طواه التاريخ .

وكان الرافعى يرد على طه حسين فى قسوة وعنف ، وهو يقول انه لا يرد على طه حسين بل على الفتنة التى جلبها هو وامثاله من فرنسا وانجلترا . . كان يقول لطه ، الم يأتك قول المتنبى . .

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

زينب هانم

ولكن طه وهيكل والمازنى كانوا يرون فى ذلك الوقت ، ان التجديد امر لابد منه وانا لا نستطيع الوقوف امام الاستعمار الاوربى بالقوس والسهم وجهاد المسلمين من المهاجرين والانصار . وكانوا يؤمنون بضرورة ادخال المنطق الاوربى والمنطق والعلم فى تفكيرنا وفى اساليبنا التى نعبر بها عن هذا التفكير . .

ومضت المعركة فى طريقها ، وكان محمد حسين هيكل قد كتب وهو فى باريس قصة مصرية ، هى الاولى من نوعها ، اسمها « زينب » وكان المصريون لا يعرفون فن القصة ، وامثال الرافعى وشيوخ الازهر والمقلدون بالمرصاد لكل من يجرؤ على ادخال هذه الفنون الخبيثة كالقصة التى هى رجس من عمل الشيطان الرجيم . ونشر هيكل قصته عام ١٩١٤ لمؤلفها « فلاح مصرى » وقد وجد انه لا يستطيع العمل فى مهنة المحاماة ، ويكتب القصة او الفتنة فى نفس الوقت . فلما نشبت معركة التجديد بعد ذلك ، وجد هيكل فى نفسه الشجاعة الكافية ليقول انه صاحب زينب ، فاعاد طبعها وكتب اسمه عليها ، ويروى المازنى كيف ان شابا معمما دخل على هيكل فى مكتبه بجريدة السياسة ، وقال له فى خجل وارتباك شديدين .

— هل اجد عندك كتاب زينب هانم !

لقد وجد الشاب المعمم حرجا شديدا فى النطق باسم امراة ، بغير ان يضيف اليها كلمة هانم ، وكانها احدى قريبات هيكل . .

واسلوب قصة زينب ليس فيه كذب او نقص خلقى او ادبى . . بل نجد فيه ملاءمة — الى حد كبير — للحياة ، فزينب تقول كلمات « مفيش . . لا مانيش . . انا اتجوزت . . » .

بس أبوسه

وقد وافق المازنى على هذا الاسلوب وتساءل باى لغة تكتب الحوار فى الروايات ، أباللغة العربية ام باللهجات العامية ؟ ثم قال . . الجواب عندى ان تكتب باللغة العربية ، الا اذا كانت اللهجة العامية اعون على تصوير الشخصية وعلى ابرازها على حقيقتها ، واضاف الى ذلك ان للغة تاثيرا فى اسلوب التفكير والتفاتات الذهن واتجاهات النفس ، فابن الصعيد الصميم والمنوفى او البحيرى ليس تفكيرهما من نسق واحد مهما بلغ تقاربهما . فاذا اسقط الروائى اللهجات العامية جملة فانه يسقط معها عاملا قويا من عوامل التوجيه النفسى ، ويجىء بالصورة ناقصة للرائى ، غير قادرة على الكشف عن الشخصية .

وذكر المازنى انه فى عام ١٩١٧ كان يوما عند صديقه العقاد فمر ببيته صبيان يغنون .

ياواد انا بدى ابوسك بس ابوسك
واطرب واحظى بكؤوسك رق شوية

فتساءل المازنى والعقاد عن « بس ابوسك » كيف تكون باللغة العربية ، واعترف المازنى انه لا يدرى كيف حل العقاد هذه العقدة ، وانتهى الى الياس من تعريبه على كتاباتها باللغة العربية

وفى مجموعة قصص « سينما الحياة » وهى من أجمل ماعرفته مصر من القصص القصير للمازنى ، كان يكتب — قبيل عام ١٩٣٠ — ليخرج الشخصيات المختلفة بلغتها التى تتكلم بها ، ففى قصته « ليلة ممتعة » وهى ليلة نام فيها المازنى وحده فى بيت قريب له فى الاسكندرية ، وفوجىء بلص يونانى يسطو على البيت وحاول المازنى ان يناقش اللص فى سبب احترافه السرقة فقال له اللص :

— سوف . . انت على البر . . او حس حاجة الـ . . الـ . . اسمه ايه . . الواحد مش بـ بيع .

فقال له المازنى :

— الطمع

فقال اللص شاكرا

— برافو .

الموضة واللغة

وكتب هيكل فى ذلك الوقت يقول : « ان اللغة كساء الادب ، وهى تتطور كالازياء ، فلم يبق شخص الانسان كومة من النسيج النفيس تزينها الاشرطة والدنتلات وتحملها الاحذية الرصعة ، وتكسر اعلاها شعور مستعارة . وتطل من خلالها صورة وجه انسانى مختلف تحت الاصباغ والالوان ، بل اصبح اللباس من البساطة بحيث ينم عن خطوط الجسم وحركاته ، ويدنو من الحياة الانسانية حتى لقد كاد يصبح بعضها ، صارت الحياة الانسانية هى موضع الجمال بذاتها ، وليس موضع الجمال هو اللباس الذى يكسوها » .

ونشر المازنى روايته ابراهيم الكاتب بعد امتداد طويل ، وحاول فيها تبسيط لغة الحوار وتركيبه على الطريقة العامية ، ونشر توفيق الحكيم « عودة الروح » وكان حوارها بالعامية الفصحى اذا صح هذا التعبير .

دموع احمد امين

وفى الوقت نفسه قام احمد امين بمعركة جديدة لتجديد الادب وقد مضت اكثر من عشر سنوات على المعركة الاولى ، فبدأ نشر فى الرسالة عام ١٩٣٣ مقالات تحت عنوان لتجديد الادب قال فيها « ان فى مصرنا الحديث نشأ قوم تأثروا بالادب العربى القديم وحفظوا حدوده ، ولا خرجوا قيد شعرة عنه ، فلو ركبوا الطائرة قالوا ركبنا الهودج والبعير واذا استهلكت السيارة البنزين قالوا « رعت السعدان ! » وسموا الجنيهات الانجليزية وعملة الورق دراهم ودنانير واذا لم يكن لهم من الامر شيء ، قالوا لا ناقة لنا ، ولا جمل ، وهم فى الحقيقة لاناقة لهم ولا جمل . الى كثير من امثال ذلك . » ثم طالب احمد امين وهو يذكر كيف دمعت عيناه وهو يستمع الى تلاميذ مدرسة عابدين من ناظر كورة يغنون : « يامحلى دبل العصفورة » بازالة الحواجز بين اللغة العربية والعامية وان قال فى نفس الوقت ان التغيير يكون على الوجه الذى يرضاه قادة الامة ! لانه بطبيعة الحال واضح ان محاولة تصوير الشعب ونشر الثقافة عليه بلغة سهلة وعامية ، امر كان يعنى الدراسة ويثير للقيم وسالعرض لبحث هذا الموضوع فى مقال آخر . .

وكان من المنتظر ان يقف طه حسين نفس الموقف الذى يقفه احمد امين ، او لعله يكون اكثر منه جراة واقداما . فلننظر ماذا صنع من يطلقون عليه اليوم اسم عميد الادب العربى . .

اذا حككته برفق

يقول الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف الحالى « ان ثقافة الدكتور طه حسين الحقيقية هى ثقافة ازهرية متينة قوية الاسس ضخمة الدعائم وطيدة الاركان ، وان ليست الثقافة الغربية التى تسمع عنها الشيء الكثير الا رواء ، وطلاء ان يهر العين منظره فانه لا يذهب الى غور بعيد ، وقديما قال نابليون فى الروس . . اذا حككت الروس بدا لك التترى » وفى وسعنا ايضا ان نقول اذا حككت طه حسين — برفق — بدا لك الازهرى القح الصميم ، بكل ما تحمله هذه الكلمة من فضل وعلم »

انه ازهرى صميم . . هذه هى الحقيقة الاولى عن طه حسين . اما الحقيقة الثانية ، فهى انه بحكم ظروفه لا يستطيع ان يكون قصاصا ، فهو ناقد ممتاز — فى زمانه — ومؤرخ بارع وصاحب وصاحب نظريات فى التعليم ، دفعت مصر فى طريق التطور خطوات فسيحة الى الامام ، ولكنه ليس قصاصا . .

وادع توفيق الحكيم يتكلم ، وانا انقل الرواية من يوميات الشاعر الفنان كامل الشناوى الذى كتب تحت عنوان « توابع العميان » . . . لاحظ توفيق الحكيم ان التاريخ القديم ملىء باسماء العميان الذين نبغوا فى الشعر مثل هوميروس وملتون وبشار وابو العلاء ، بينما يكاد يخلو من اسم اعمى واحد نبغ فى الكتابة

وقلت لتوفيق الحكيم . انى لا ارى غرابة فى ذلك ، فالشاعر اذا انتبع فى الشعر الفصل مبنيه . . اما الكاتب فانه اذا انتبع فى الكتابة فتح مبنيه »

بين الرضا والسخط

وكان من المحتمل ان يكون طه حسين شاعرا ، ولكنه لم يفلح ايضا فى ابداع الشعر ، وهو يقول عن نفسه فى نقد ديوان وحى الاربعين للعقاد « لعلى انما اثرت البدء بوحى الاربعين لانه شعر ، ولان الوقوف عند الشعر والشعراء طبع الكثيد للكتاب الذين لا يحسنون قرض الشعر . فهم يجدون فى قراءته ونقده وتحليله لذة لا يجدونها فى قراءة النثر ونقده وتحليله » .

ولم يعترف طه حسين كتابة انه لا يحسن كتابة القصة ، كما لا يحسن قرض الشعر ، ورفض ان يعترف بمأساته التى صنعت عظمته وستخلده حتما فى تاريخ الادب المصرى . وفى عناد اعلن طه حسين « ما اظن ان احدا يطمع فى ان يفرض على ذوقا غير ذوقى او طبيعة غير طبيعتى او تاثرا بالفن الجميل غير تاثرى به . . فى شاء ان يرضى ، ولمن شاء ان يسخط . وانا اولى بالطبع رضا الناس على سخطهم ، ولكن ايثارى لهذا الرضا شىء ، والظفر به شىء آخر » .

وبعد مضى عشرين عاما على هذا الكلام ، كرر طه حسين نفس الجملة ، بعد ان حذف منها العبارة المتواضعة فيها . . . « ايثارى لهذا الرضا شىء والظفر به شىء آخر » واكتفى — فى غرور ظاهر — بان يقول انه لا يهمه راى احد . . وفى اثناء هذه العشرين عاما ، مضى طه حسين يحطم — كالعقاد — كل محاولة لكتابة القصة فى مصر ، وقد استشعر فى قرارة نفسه انه عاجز عن كتابتها . . وانقلب طه الى مدرس سخيف للغة العربية يصحح اخطاء الكتاب ويتباهى بقدرته على اجادة لغة قحطان وسيبويه . .

اغلاط قبيحة

مدح طه مسرحية اهل الكهف لتوفيق الحكيم ولكنه انتهز الفرصة وقال « ولكن وكم انا آسف لكن هذه ، وكم كنت احب الا احتاج الى املائها ولكن فى القصة عيبان . احدهما يؤدى حقا (اللغة العربية) ومهما الم فيه الكاتب فلن تؤدى اليه حقه من اللوم ، وهو هذا الخطأ المنكر فى اللغة . هذا الخطأ الذى لا ينبغى ان يتورط فيه كاتب ما فضلا عن كاتب كالاستاذ توفيق الحكيم قد فتح فى الادب العربى فتحا جديدا لا سبيل الى الشك فيه . انا اكبر الاستاذ ، واكبر قصته واكبر الرسالة عن ان تقدم هذه الاغلاط القبيحة التى يمس بعضها جوهر اللغة ، ويمس بعضها النحو والصرف ويمس بعضها الاسلوب وتركيب الجمل ولا اتردد فى ان اكون قاسيا عنيفا وفى ان اطلب الى الاستاذ فى شدة ان يلغى طبعته هذه الجميلة ، وان يعيد طبع القصة مرة اخرى (!) بعد ان يصلح ما فيها من الاغلاط وانا سعيد بان اتولى عنه هذا الاصلاح ان اراد (فرصة لطه ليظهر تفوقه فى اللغة وحاجة القصاصين وكتاب المسرحيات اليه) ولعل ما سيتكلفه من الطبعة الثانية خليق ان يعظه وان يضطره الى ان يستوثق من صوابه اللغوى فيما يكتب قبل ان يذيعه بين الناس ... »

اعلان امريكانى

ونشر هيكل كتابه « ثورة الادب » فعاب عليه طه انه اعلن عن كتابه بالطريقة الامريكية ! ثم بدأ يصحح الكتاب ويتهم هيكل فى لغته قائلا ... هيكل يهمل لغته اهمالا شديدا ويتورط فى الوان الخطأ ، واضطراب الاسلوب يدنيه احيانا من الابتذال .

وكان طه يحس انه يتمالقى بالكتبه منذ زمن بعيد من لغة الرافعى التى لا تلائم الحياة فقال : « والغريب ان هيكل

بعد إذن الخاطبة :

العريس فى انتظارك لو تكلمت بصراحة

ممنوع الغش .. من أجل المأذون

*** هذا الاستفتاء سيساعدك على معرفة ما اذا كنت تصلحين للزواج فى عين الرجال أم لا !!**

ضعى علامة على الاجابة التى تعتقدين انها صحيحة . ثم راجعى الاجابات واكتبى لنفسك عشر نقط عن كل اجابة صحيحة . فاذا حصلت على ثمانين نقطة ، فهذا يعنى أن حظك فى الزواج سيكون سعيدا .

وبين ثمانين وخمسين يعنى ان زواجك سيكون ناجحا . واذا حصلت على اقل من ذلك ، فيجب أن تبدئى حالا فى التفكير فى مصير حياتك الزوجية .. هذا اذا تزوجت !

السؤال الاول

اذا كنت ترغبين فى الزواج فهل :

أ – تفضلين الانتظار حتى تحصل على الشقة المناسبة لبيت الاحلام ؟

ب – أى سكن مهما كان متواضعا يصلح ؟

جـ – تسكنين مع حماتك فى بيتها الكبير المريح ؟

السؤال الثانى

اذا كنت موظفة فهل تتركين وظيفتك لان :

أ – من الصعب النجاح فى الوظيفة والزواج فى وقت واحد ؟

ب – زوجك لايرغب فى استمرارك فى العمل ؟

جـ – زوجك هو المسئول عن معيشتك وطعامك وملبسك بعد الزواج ؟

السؤال الثالث

اذا كنت غير موظفة ، فهل تبحثين عن عمل بعد الزواج :

أ – لان البقاء فى بيت الزوجية يثير الملل والسأم فى نفسك ؟

ب – حتى تحصل على بعض النقود الخاصة لك ؟

جـ – لتزداد ميزانية الاسرة ؟

السؤال الرابع

هل تستطيعين طهى وجبة طعام كاملة ، واذا كنت لاتجيدين الطهى :

أ – ستأخذين دروسا فى الطهى ... ؟

ب – ستكتفين بالطعام المحفوظ ؟

جـ – ستنظرين الى الطهى على انه مسالة غير هامة فى الحياة الزوجية ؟

السؤال الخامس

هل تتوقعين ان يساعدك زوجك فى اعمال البيت :

أ – بانتظام ؟

ب – احيانا ؟

جـ – لايساعدك ابدا ؟

السؤال السادس

هل راى زوجك فى ملابسك يعتبر رايا :

أ – نهائيا ؟

ب – يمكن مناقشته ؟

جـ – راى خاطىء لانه رجل لايفهم فى ملابس النساء ؟

السؤال السابع

هل تتأنقين فى ملابسك لكى ترضى زوجك :

أ – دائما ؟

ب – احيانا .. عندما تريدين الحصول على شىء منه ؟

جـ – فى المناسبات التى تصاحبينه فيها ، ويطلب منك أن تظهرى فى أحسن مظهر ؟

السؤال الثامن

اذا كنت لاتعملين فى اى عمل بعد الزواج فهل :

أ – تطلبين من زوجك مصروفا خاصا ، غير مصروف البيت ؟

ب – تحصلين على ثمن ملابسك من مصروف البيت ؟

جـ – تشترين ماتريدين من المحال ، وتطلبين ارسال الفواتير الى زوجك ؟

السؤال التاسع

اذا جاء زوجك الى البيت ومعه اصدقاؤه فجأة ، فى وقت لاتتوقعين فيه ضيوفا على الاطلاق فهل :

أ – تظهرين استياءك فى الحال ؟

ب – تناقشينه فى ذلك فور خروجهم ؟

جـ – تناقشينه فى ذلك بعد مرور ثلاثة او اربعة أيام ؟

السؤال العاشر

اذا اقام زوجك وليمة لرؤسائه فى العمل فهل :

أ – تقيمين وليمة فخمة اكثر مما تتحمل ميزانيتك ؟

ب – اذا جلست مع الضيوف تشيدين بذكاء زوجك ؟

جـ – تشترين فستانا جديدا للمناسبة ؟

السؤال الحادى عشر

اذا كان زوجك يريد الخروج مع اصدقائه باستمرار فهل :

أ – تريدين الخروج معه ؟

ب – ترضين بالبقاء فى البيت ؟

جـ – تخرجين لزيارة صديقاتك ؟

السؤال الثانى عشر

عندما تتشاجرين مع زوجك لاول مرة :

أ – تذهبين الى أمك ؟

ب – تقفلين على نفسك حجرة النوم ؟

جـ – تبكين فى الحال ؟

صدرك منذ مائة سنة

اسمعى ياسيدتى .. هل تريدين ان تعرفى ماذا كانت ترتدى جداتك فوق صدورها قبل أن يعرفوا موضة السوتيان البلاستيك ؟

انها لم تكن حائرة مثلك الآن .. ولم تكن تبحث عن جمال صدرها فى كل مناسبة وبلا مناسبة .. وانما كانت تترك الطبيعة على حقيقتها ، والدليل على ذلك هذه الازياء التى عرضت فى نادى شورهافن فى نيويورك .. وخرجت فيها صدور جداتك بعد مائة سنة الى الوجود .

الاجابات الصحيحة

من فضلك ممنوع الغش . لاتنظرى الى الاجابات الصحيحة قبل أن تجيبى على الاسئلة .

١ – ب	١٠ نقط
٢ – أ	»
٣ – جـ	»
٤ – أ	»
٥ – ب	»
٦ – ب	»
٧ – جـ	»
٨ – أ	»
٩ – ب	»
١٠ – أ	»
١١ – أ	»
١٢ – جـ	»

لجنة الرافة

اجتمعت لجنة الرافة وقررت منح ٥ نقط عن الاجابات الآتية :

١ – جـ	٥ نقط
٢ – ب	»
٣ – ب	»
٤ – ب	»
٥ – جـ	»
٦ – أ	»
٧ – جـ	»
٨ – أ	»
٩ – ب	»
١٠ – أ	»
١١ – أ	»
١٢ – جـ	»

لا يضيق بذلك – الابتذال – ولا يجد بأسا ، ولا يعترف بانه يسىء الى نفسه والى ادبه معا .

ولا اريد ان اضرب له الامثال . فهو لاينكرها ولا يراها عيوبا ولعله يتمدح به احيانا ، وهو مخطىء من غير شك !

ولم يسكت هيكل فقد قال لطه :

– يا ازهرى ..

ثم طلب منه ان يدله على مواضع الابتذال فى اسلوبه فرد عليه طه رداً مضحكا اذ قال له ، لقد قلتك :

– انا وضعت تحت نظرك ، واحسبك توافقنى على ان – تحت نظرك هذه قريبة جدا الى الابتذال .

وقلت – ان ارضى لنفسى ان اكون الا انا ولعلك توافقنى على ان الصواب – الا اياى .

ورد عليه هيكل قائلا : « نحن حقا مختلفان فى امر اللغة والاسلوب لكنى لم اعرف قط منك ان لغتى واسلوبى يدنيانى من الابتذال ، بل عرفت منك غير هذا .

فى سطرين

نعم لقد عرف هيكل من طه غير هذا ولكن طه حسين الذى عجز عن فن الشعر وفن القصة ، بدا يظهر على حقيقته ويعود الى ازهريته ، ولقد احس بفشله فى معالجة الفنون التى تصور البيئة المصرية والحياة .

وهاجم هيكل اسلوب طه قائلا : « ان اسلوب الكاتب ، الكاتب ، ولن ارضى لنفسى ان اكون الا انا . انا بما فى من حسن وقبيح ، من خير وشر ، من عرف ونكر .. واستشهد بكتاب الناقد الفرنسى « لين » (رسائل فى النقد والتاريخ) الذى كان يهاجم التطويل والتكرار ، ويضع نفس الفكرة التى يكتبها – مثل طه حسين – فى عدة صفحات فى سطرين او ثلاثة

اما طه . فقد انزوى فى حظيرة اللغة العربية ، وبدأ يتهم الذين لايجيدونها بالكسل ، كان الكتاب لايتعبون وهم يكتبون باللغة العامية . وبدأ يقول : « ليس من الحق فى شىء ان الشعر يستطيع ان يستغنى عن جمال اللفظ بجمال المعنى وروعته ، ولعله يستطيع أن يستغنى بجمال اللفظ عن جمال المعنى احيانا .. »

وبدأ يعطى الحق للكاتب فى ان يكون كلاما مخادعا – ليقول : « الشعر موسيقى أولا وهو اذا متجه الى السمع فاذا استطاع ان يخدع السمع بجمال اللفظ وانسجامه فقد يستطيع أن يخدع القلب والعقل ... »

جوائز المجمع

وبدأ طه حسين يخدع قلوب وعقول الناس . باللغة التى يجيدها ، محاولا تحطيم القصة التى تكتب لتصوير الحياة بلغة الحياة . ونسى طه معركته مع الرافعى . ونسى جهاد هيكل وتعرضه للفضيحة والعار عند مانشر زينب ، ونسى مابذله المازنى من جهد ليصور الشخصيات المصرية على حقيقتها ، ونسى جمال عودة الروح وحسن تصويرها لحياتنا الواقعية . واحتمى بمجمع اللغة العربية ، واعلن ان الجوائز لاتمنح الا للقصة التى تكتب باللغة العربية الفصحى حتى اظلمت الدنيا فى وجه الكتاب الناشئين الفقراء ، وضاع املهم فى الحصول على أى تشجيع مادى ، الا اذا نافقوا واضيروا انفسهم فى مراجعة القواميس الصفراء لا فى تطلب خبرات وتجارب الحياة . واعلن طه فى مجالسه انه لن يقرأ قصة يكتب حوارها باللغة العامية ، ولقد نسى أيضا دموع صديقه احمد امين ، وهو يستمع الى التلاميذ ينشدون : ياصحبى ديل المصفورة .. مفوستنا هى المنصورة .

تفسير النقص

واصبح طه حسين مع الزمن ، قوة ضخما متربعا على منصب عمادة الادب العربى ، وفرضت كتبه على دور النشر تطبعها وعلى وزارة المعارف تشتريها وعلى التلاميذ المساكين يقرأونها كنماذج للقصة المصرية . لاشىء الا لانه عميد الادب ، ولانه أشاع دعاية ضخمة صدقها الناس ، وهى ان القصة والمسرحية يجب ان تكتبا باللغة العربية الفصحى .

منذ ثلاثين عاما . قال طه حسين ان اسلوب الرافعى نقص ادبى وخلقى وكذب . ولم يفسر طه كلامه .. وانا اليوم اقول ان اسلوب طه نقص ادبى وخلقى وكذب سياسى واجتماعى ، ولتفسير ذلك مقال آخر .

فتحى غانم

عذاب الجسم.. وعذاب الروح

قصة العدد

بقلم
الدكتور رشاد رشدي

أيوه طراوه هنا ، أصل الدكان واجهته بحري خالص ، ماتتفضل تستريح يا استاذ صلاح تشرب حاجة بارده والا الفنجان قهوة أجيب القهوجي ؟ الكنكة موجودة والبن موجود وكل حاجة جاهزة ، هو أنا كنت أقدر أسهر لساعة وحده والبن كل يلف الدكان من غير القهوة ؟ اتفضل اتفضل .

دا جواك القهوة ؟ الحمد لله ، انت آنستنا يا أستاذ صلاح . آنستنا خالص الليلة دي . وأنا كنت باقول جرى ايه للأستاذ صلاح . هو عيان والا عزل ؟ لك أسبوع وزيادة دلوقت ما بتشرفش بحيرتك من عندنا ولا حتى بنشوفك . كنت مسافر ؟ الحمد لله على السلامة .

أيوه كل ليلة باسهر في الدكان . معاي واحد تاني في الشغل .. لكن هو بيشتغل بالنهار وأنا باشتغل بالليل . بقى لي شهرين كان هو يسهر ليلة وأنا ليلة لكن لما اتجوز قلت حرام أخليه يسهر هنا ويسيب مراته وحدها في البيت .

لا أنا مش متجوز ؟ لي سبع سنين عازب دلوقت ، قبل كده اتجوزت مرتين . أول واحدة كانت قريبتي قعدت معاها سنه وبعدين طلقتها . والتانيه ؟ التانيه بنت مصر ، قعدت معاها تلات شهور وسيبتها . لكن العيشة والله كان كل يوم في التلات شهور دول بسنة بحالها .

بتسألني ليه يا استاذ صلاح ؟ أقول لك ليه ؟ لا كنت في عذاب ، عذاب مستمر مالوش نهاية ؟ تفتكر كنت اقدر اقعد معاك الليلة كده وأنا سهران في الدكان وهي وحدها في البيت ؟ أعرف ازاي هي بتعمل ايه في الوقت ده ؟ نايمة ولا صاحية ، لابسة ولا قالعة ، بتتكلم مع مين ولا مين بيشاغلها .. كانت بنت بيضه وحلوة وصغيرة في السن ، تلاتة وعشرين سنة بالكتير ، وأنا راجل [illegible] زي الصنايعية [illegible] وأقعد في الدكان واقف بالسبع ساعات ما أقدر اتحرك من مكاني ، وهي في البيت لوحدها وأفكر [illegible] طول [illegible] بعيد عنها بالليل ولا بالنهار [illegible] ماكنت حاجعش في الاخر ولا زيت لحظة من [illegible] .

ما عرفتش ، ماعملتش حاجة يعيبني ولا فيش حد قال لي على حاجة . كان فيه واد [illegible] معانا في نفس البيت اسمه [illegible] الطالعة والنازلة [illegible] . [illegible] بالساعات .. في ليلة من الليالي وأنا واقف هنا في الدكان الساعة عشرة بالليل [illegible] نكون مع محمود دلوقت ؟ [illegible]

[illegible]

دقيقتين وبعدين مسح الدم قدامي ، بأه الواد محمود الحلاق بيتمتع بكل ده . الوسخ ! هجمت عليها وجريتها من شعرها وخرجتها من الحمام عريانه زي ما ولدتها أمها .. « تستحمي الساعه عشره بالليل ، يا فاجره يا نجسه يا انجس مره شفتها في حياتي ! » ونزلت فيها ضرب بالأقلام على وشها وخدادها وصدرها وكل حته في جسمها وهي تصرخ وتقول « وأنا عملت ايه بس يا اسماعيل ؟ أنا عملت ايه ؟ » « تستحمي الساعه عشره يا وسخه ؟ » « طب وماله لما استحمى ؟ » « والسرير ، السرير منكوش ليه ؟ » « كنت مشطحة بعد ما طبخت » « يا اسماعيل حرام عليك » « حرام عليكي انت يا فاجره ! » .. تاني يوم طلقتها وعرفت من الحته كلها ومن يومها قلت مش ممكن اتجوز تاني .. أريح كده ، أريح كتير من العذاب اللي كنت فيه .

الست الاولانية ؟ كلهم ألعن من بعض يا استاذ صلاح ، هي كمان كانت مصيبة والسنه اللي قعدتها معاها كانت كلها غلب في غلب . لا ، ماكانتش حلوه زي التانيه ، لكن كانت مايعة ، ما تبطلش ضحك على الفاضي وعلى المليان .. « يا وليه بطلي ضحك شويه » « يوه ياسي اسماعيل وهو الضحك ماله ؟ » طب واللي ما تبطلش ضحك دي تبقى كل ما راجل يكلمها تضحك — وضحكة تجر كلام والكلام بعده شويه يبقى صحوبيه ونبقى أنا في الوسط ... كانت سمره وسمينه وطويله ومايعه ، مايعه قوي زي ماقلت لك ، تموت في الضحك والهزار والفرفشة ، وكان فيه واد نجار فاتح ورشه صغيرة في حارتنا ، واد طويل وعامد اسمه سعد استخف دمه ، دايما بهزر وبنكت وهي عبيطه بتضحك على كل حاجة يقولها مهما كانت بايخه وكنت طالب منه يعمل لنا طبليه صغيرة علشان نحط عليها الملوخية ، وفي يوم من الايام رجعت من الشغل لقيت الطبلية في البيت « وايه اللي جاب الطبليه دي هنا يا حليمه ؟ » « سعد فات وسابها هنا وقال بعدين ابقوا ادفعوا الفلوس » « والله ماله ! هو بيحسن علينا والا ايه ؟ وايه اللي يجيبه ويدخله البيت وأنا مش موجود ؟ » « يوه ياسي اسماعيل ! وده فيها ايه يعني ؟ »

ابتدا الفار يلعب في عبي من اليوم ده ، أبقى واقف في الدكان أقول لنفسي مين يعلم ! يمكن الواد سعد عندها دلوقت والا يمكن تكون راحت له الورشة بتاعته ، واد جامد وطويل وهي مره سمينه وجامده ، يا دوبك عليها ! ولما كنت أرجع بالليل من الشغل الاقيها نايمة وبتشخر ، أقول طبعا ! ماتشخرش ليه ؟ ماهي مبسوطه ، طول النهار في [illegible] ما لا حد يراقبها ولا يحكمها ، [illegible] على السرير [illegible] السوده اللي تملا راسي [illegible] الطويل العريض [illegible] الواد سعد النجار ، أسمر [illegible] وشعره بحرة كرلته طويل وعريض زيها .. وابتديت أرقبها وأرصدها في دراعاتها وخدادها [illegible] الا انها [illegible] .. وفي ليلة من الليالي كنت [illegible] جامدة وايت ، علمت انها اتقلبت مفرشة ، وانها [illegible] ورايا في البيت كله [illegible] فوق السطح .. في الغرابي معاها كنت

باكرهها — باكرهها واكره نفسي ، وطول ما أنا في الدكان يتهيأ لي انها مع الواد سعد النجار في البيت .. ما صدقت انها سافرت البلد في موت أبوها وحت بابت لها ورقتها وخلصت ، خلصت من العذاب اللي كنت فيه واستريحت ، استريحت كتير قوي بعد كده .

ظلمتها ؟ أبدا وحياتك يا استاذ صلاح وأنا ما ارخص في الدنيا أد الظلم .. لكن النسوان كده ، شقا وعذاب مالوش آخر .. هو انت تفتكر أن فيه ست ترضى براجل واحد ، ده لما يكون قاعد لها بالمرصاد طول النهار يلاحظها ويراقب حركاتها برضه الست من دول بتخون جوزها وتلعب بديلها ، فما بالك لما يكون راجل عامل زي حالاتي مضطر انه يغيب عن بيته سبع تمن ساعات في اليوم ، يا ترى مراته حا تقعد مربوطة له طول الوقت ده ؟ ليه ؟ ما الرجالة غيره كتير .

الاخلاص والشرف ؟ الستات مايعرفوش الكلام ده يا استاذ صلاح . دول زي الحيوانات تمام ماشيين بالغريزة ، والحيوان لما يكون أدامه أكل بياكله ، والست كذلك مادام مافيش حد بيمنعها تاكل ، تاكل علشان تشبع جسمها .

ما فيهاش أي مبالغه في الكلام اللي باقوله ، كل الستات كده ، بس الهم [illegible] وما يحكمش بالظواهر [illegible] الدنيا مليانه امثله يا استاذ صلاح ، أقرب الحادثة اللي حصلت في [illegible] الشهر اللي فات بس [illegible] بيضه وحلوه وزي القمر ، [illegible] وسنها صغير ، [illegible] على الاقل ، وهي صغيرة ، بتاعة تلاتين اتنين وتلاتين سنة ، وجوزها راجل موظف كبير بياخد تمانين تسعين جنيه ماهيه شهرية ، وعنده عربيه وساكنها في شقة بخمستاشر جنيه في الشهر ، وبيحبها يموت فيها ، [illegible] مراته وولاده علشانها ومتجوزها على حب ، ومش أكبر منها بكتير ، بتاع أربعين ، اتنين واربعين سنة ، وراجل تمام ومؤدب ومن عيله كبيره ، تعرف ايه اللي حصل ؟ بعد ما اتجوزها بتلات شهور — تلات شهور بس ، سافر في شغل ورجع في ليله ، فتح الباب لقاها مع السفرجي ! أفو على النسوان اللي في الدنيا كلهم ! وايه اللي كسبته من عملتها دي ؟ جوزها النهارده في السجن ، والواد السفرجي راح في داهيه وهي جات لها الرصاصة في رجلها ، رقدت لها يومين في المستشفى وقامت بعدها ... وتقول لي النسوان يا استاذ صلاح ؟ دول عايزين الحرق .

ما قريتش عنها في الجرايد ؟ دي حكاية معروفة كل واحد يحكيها لك . طب والست الافرنجية اللي في سابع دور دي ما تشوفش من اي راجل .. دي مصاحبة العمة أيها ، الكوى والبقال والواد بتاع الجرايد .. الا لا وانا مالي ومالها !

الى مراتي ؟ دي حاجه بايته زي الشمس . المهم ان الواحد يفتح عينيه بس ، ويشوف الستات على حقيقتهم ، طب انا حاحكي لك يا أستاذ صلاح على حكاية تدل على تعفين الرجالة بحق وحقيق [illegible] تلات سنين كنت باشتغل في دكان بتاع سجاير زي دكاني ده بالجيزه ، وكان من ضمن زبايني راجل دكتور أمراض نسا ، شاب وسيم في منتهى الرقه والظرف ، سنه بالكتير [illegible] وعشرين سنه ، كان متجوز شابه صغيره زيه بتشتغل هي [illegible] ، وكل يوم كانوا يعدوا على الصبح ياخدوا سجايرهم ويروحوا الاشغال ، هي كانت بتشرب امريكاني

وهو كان بيشرب سجاير الجليزى ، وكانوا هم الاتنين فى منتهى الانسجام مع بعض ، وفى منتهى حسن المعاملة والرقة والادب ، ما فيش بعد كده ، وكان عندهم عربية ستروين صغيرة بيروحوا بها الشغل مع بعض ويرجعوا مع بعض؛ وفى يوم وانا واقف فى الدكان بالليل بصيت لقيتها راكبة عربية بويك كبيرة ومعاها راجل غير جوزها ، وبعدها بيومين شفتها واقفة عند محطة الترامواى اللى بيودى على الهرم ولابسة ومتشيكة على الاخر - الفار لعب فى عبى ، ندهت على واد بتاع فطير جنبنا وقلت له يقف فى الدكان شوية وخرجت ، شافتنى جاى نحيتها مشت ، مشيت وراها ، وفى الوقت ده جات العربية البويك وفيها صاحبها ، بصت له وبص لها ، فهم لسان على طول ، ولكن على اقل من مهله ، وكل شوية تبص وراها تلاقينى تابعها لحد لغاية ماجبت وقفت تستنى الترامواى ، فاجه ركبت ، وركبت وراها ، ولكن بكل اسف ماقدرتش اوصل لنتيجه لأنى كنت سبت الحفظه فى الدكان واضطريت انزل من الترامواى لما الكمسارى طلب منى التذكرة ، وقلت افقسها فى يوم تانى ، ولكن طبعا احترست منى بعد كده ومابقاش ليها الا لما تفوت مع جوزها كل يوم الصبح يشتروا سجايرهم زى العاده ، ولاطفه ولاعبه وهى تعمل مش فاهم حاجه..!

دى كلها اوهام ! اوهام ازاى ياستاذ صلاح ؟ انت بس بتقول كده علشان ماعرفتش الستات ، ماعطيتش منهم زى ما انا متعذب لى سنين وايام .

ايوه انا مش متجوز صحيح ، طلقت نسوانى وخلصت منهم من زمان لكن هم الستات بيسيبوا حد مستريح ؟ ماهم فى كل حته ورا الواحد لدرجة انى مش عارف اروح منهم فين ؟ .

ايوه ، دايما ياستاذ صلاح بيطاردونى بيطاردونى فى كل حته اروحها ، وفى كل بيت اسكن فيه ، ما عادش لى قريب ولا حبيب يعرفنى ويودنى ، وكل ده علشان ؟ يا استاذ ... اهلى مخاصمنى ،

ماحدش منهم بقى بيزورنى ولابيجى لى الا فى الشديد القوى ، حتى ماجبهم انى قاعد لغاية دلوقتى مش واخد الجوز تانى ، بيقولوا عيب ، عيب على راجل فى سنى انه يفضل عازب ، وصحابى ساوونى كلهم ، ما حدش منهم بقى بيعرفنى .

ليه ؟ من نسوانهم - نسوانهم اللى مايسيبونيش مستريح دقيقة واحدة وانا عايش لوحدى دلوقتى يا سيدنا صلاح ، اعتبر انالى صاحب او صديق اقدر اقعد وياه على قهوه ولا اشكيله اللى فى قلبى - كل ما اسكن فى حته واعرف بالناس ، ويبقى لى معارف وصحاب مايفوتش شهر واحد ولا اتنين الا واسيب الحته واعزل - آخر مره الشهر اللى فات ... كنت ساكن فى اوده على السطوح قريبه من الشغل ومبسوط لاربعة وعشرين قراط ، وكان ساكن قدامى فى اوده صغيره على السطح راجل بقال شامى ، اصاحبنا على بعض وبقى يجيب لى زيت وسكر زى ما انا عاوز ونخرج نقعد على القهوة مع بعض نشرب شيشه ونددش ، واستمر الحال ده كتير ؟ شهر واحد ماهيش غيره وبعدين بقت مراته فى الموضوع لخبطت كل حاجه ، والمصيبه انها بتصلى ، تشوفها تقول ما فيش اعقل ولا اكمل من كده ، اتاريها ... مرة مستطلع بعد الظهر فى سريرى لقيت الباب خبط فتحت لقيتها جايبه الطبليه بتاعتى اللى كانت مستلفاها قبلها بيوم علشان تحط عليها طرحيه ، انا مسحوبك ياسى اسماعيل ولا مؤاخذه ، ابدا انا ماكنتش نايم - انا مستطلع بس ، طيب ياخويا عليك بعافيه ، الله يصابحكم يا ستى ...

ورجعت رقدت على السرير - مافتش ربع ساعة بعد كده لقيت الباب انفتح ودى داخلة ومعاها صينية القهوة ، انا قلت اشرب معاك قهوة العصر ؟ - لا والله ما انت قايم - خليك مطرحك زى ماانت ماقوش تكليف ، وحطت الصينية على ترابيزة صغيرة جنب الشباك وقعدت جنبى على السرير - كانت لابسة قميص نوم احمر من غير اكمام وجلبيها عريانة ونص صدرها باين ، تقوالش انا دهشتى ... لمحت علشان انزل من السرير ، انا جا اشرب القهوة وانا قاعد ، ولا مؤاخذة والنبى ما انت قايم - بالنبى خليك مستريح ، وحطت ايدها على ركبتى وقعدت تعيط ... ياولية عيب - دا انت تعمل كده ... وفضلت معى ... كنت جوانى نص ساعة لغاية ماشفتها خارجة من الاوده بتاعتى شايلة صينية القهوة وراجعة شقتها .

وتانى يوم كانت مخاصمانى ، وجوزها راخر ماكلمنيش ، كل ماكنت بكتر يقفل الباب فى وشى ، اعمل ايه ؟ سبت لهم البيت ورحت معزل - كان منهيا لى ان حا اقعد فى البيت ده سنين ، ماكانش بخطر على بالى ان واحدة ست تصلى واموت دينها تعمل زى النسوان التانيين مايعملوا ، لكن يظهر ان الستات مالهمش دين .

باستمرار كده وحياتك يا استاذ صلاح كل خرابة طلع لى فيها عفريت ، اهو البيت اللى انا فيه دلوقت ، ماكملتش فيه شهر لسه ومع كده ابتدت المشاكل - صاحبة البيت واحدة ست مولدة ، عندها لخمس وتلاتين او اربعين سنة ، جوزها متوفى له سنين وعندها بنت بتاعة ستاشر سبعتاشر سنة ، سمرة وطويلة وحلوة ، تلبس الفستان الازرق على جسمها ... تقول انه حيتفرتك ، طول النهار طالعة نازلة ، مرة تستلف منى سكر ومرة شوية بن ومرة شوية ملح ماقيش يوم مانتلش عندى مرتين على الاقل تخبط الباب افتح وتطلب اللى هى عاوزاه ، وتبص لى بعينها اللى زى عين البقر وتضحك ضحكتين تلاتة وتمشى . ليلة اول امبارح بس كان يوم الراحة بتاعتى ، راجع البيت الساعة تسعة بالليل لقيت دى هايجة فى الحوش ممالة تجرى هنا وهنا ، خايفة من وطواط كبير طاير فى السقف ، الوطواط ياعم اسماعيل والنبى لمشه معايا .. يادهوتى ولا حى على .. حيلزق فى وشى ، وراحت محدونه فى صدرى وخبت وشها فى وشى ، انا حسيته بجسمها لازق فى جسمى ، نار وقادت فى نار من غير دخان ، وحت زايغها بعيد عنى وطلعت السلالم جرى ، من ساعتها ما عرفتش استريح ساعة فى شقتى ، الهون ... ماكانش دق فوق دماغى ليل ونهار والنابة تقطعها على بالساعات ، ياسى كفاية دق ياه ! ؟ لا بتعمل كده ياسى اسماعيل كل واحد حر فى بيته ياخوبا ! ؟ امل ايه ؟ امل ايه فى العقاب اللى انا فيه ، ماتقوليش حته اروحها واحد اعرفه وكل ده - كل ده من الستات .

اسايرهم زى ماهم عاوزين ؟ لا ياستاذ صلاح ... دانا لما كنت باصحى بالليل واحس الاقى مراتى نايمة جنبى على السرير بضه وحلوه ومتوده ، ماكانش يجى لى نوم بعد كده ، افضل اقلب على الجنبين بالساعات وانا فى عذاب ، عذاب مالوش اول ولا آخر ...

لا ، خلينى بعيد عن الستات ... صحيح ان بتجهر زى قريبهم كله عذاب ، لكن طول ما انا بعيد عنهم نفسى محفوظة على الاقل - مافيش راجل تانى احسن منى ، اما لو اتجوزت مع واحده منهم ، حتى ولو كانت بنت بتاعة تناشر سنة ، مادام لكون بلغت ، ابقى حاسس انى زى اللعبه ، مالوش قيمة ولا اعتبار ، وان اى راجل فى الدنيا دى كلها ... اى راجل احسن منى .

رشاد رشدى

العلم

لكل واحد

ليس العلماء فقط .. هم الذين يفهمون اسرار الكون والذرة ودوران الفلك ..

ان كل واحد يستطيع ان يكون عالما مثل الذين يفتتون الذرة ويقراون الغيب .. لو انه جلس كل ليلة نصف ساعة قبل ان ينام وقرا هذا الباب ..

في هذه السطور اخبار العلم في كل مكان ..

لكي يقراها اي انسان .. انت او انا او هو !!

* اسنان الفقراء :

لم يتفق علماء الاسنان للآن على الاسباب الحقيقية لتلف الاسنان . وقد حاروا في هذا الموضوع بعد خمسة عشر عاما من الدراسة في معهد ابحاث الاسنان بكولومبو في سيلان .

والمعتقد أن سكان الغابات الذين يعيشون على الطبيعة لا يشكون من تسوس الاسنان بعكس سكان المدن . ولكن الابحاث التي قام بها هذا المعهد اثبتت خطا هذا الاعتقاد فقد أجريت عدة تجارب على بعض الهنود والصينيين والسنغاليين وسكان الملايو وعلى خليط من الاوربيين والزنوج الذين يعيشون في الادغال بعيدا عن المدنية والذين لم يعرفوا التوابل ولا الاطعمة الحلوة . فوجد أن ٧٣ ٪ من اطفالهم اسنانهم تالفة . في حين وجد أن ٢٢ ٪ فقط من اطفال الاحياء الفقيرة في كولومبو يصابون بتسوس الاسنان بالرغم من سوء تغذيتهم واستعمالهم التوابل والاطعمة الحلوة من وقت لآخر وعدم اهتمامهم بنظافة الفم .

* كردستان هي بقايا اسرائيل القديمة :

قديما أعلن يهود كردستان الذين يعيشون في الجبال على حدود العراق وايران وتركيا أنهم ليسوا يهودا وانما هم بقايا مملكة اسرائيل التي محيت من التاريخ قبل ظهور المسيح بمئات السنين .

وحينما رجع بعضهم حاليا الى موطنهم في اسرائيل الجديدة ، ساعدت البحوث العلمية على الاهتداء الى معرفة اصلهم فقد قام معهد «الكرويات الاكلينكية» بجامعة عبرو ومدرسة هادانا الطبية باورشليم بابحاث على ٢٥٠ من يهود كردستان الذين وصلوا من العراق خلال السنة الماضية واشتمل الفحص على تعيين فصائل دمهم وقد اعلن كل من د. ج. جيورفتش ، د. هرموني ، وماربولیس أن فصائل دمهم تختلف عن باقي يهود الشرق . ولما كانت فصائل الدم تنتقل بالوراثة ولا يعرف عن يهود كردستان انهم تزاوجوا مع أي عنصر آخر فقد دل على انهم احتفظوا بدم القبائل الاسرائيلية الغابرة منذ عام ١٥٠ قبل الميلاد .

* اول حيوان في العالم :

هناك بعيدا عن شواطىء زيلندة الجديدة يعيش نوع من الزواحف يشبه التمساح وله ثلاث عيون في فجوات ارضية . وقد فسر لنا هذا الكائن السبب في موت الديناصور ووحوش ما قبل التاريخ التي انقرضت منذ ١٥٠ مليون عام في حين ان الطيور والثدييات عاشت الى ما بعد ذلك .

وهذا النوع من الوحوش هو اول ما ظهر في العالم من الزواحف البدائية وقد قاس علماء الاحياء في زيلندة الجديدة وفي أمريكا درجة حرارة التيوادوريس على جزيرة ستفن فوجدوا ان اعلى درجة حرارة لاجسام هذه الزواحف هي ٥٦ ف وقد استطاع العلماء بواسطة بحوثهم عندما تكون درجة حرارة الجسم ١١ درجة فوق درجة التجمد .

وقد أيد هذا البحث الفكرة القائلة بان الديناصور قضي عليه لان الارض مرت بفترة حارة وقد استطاعت الكائنات الاخرى مقاومتها بواسطة الفراء والريش الذي نما لها والذي مكنها بعد ذلك من مقاومة البرد . واستطاعت التماسيح النجاة من هذا الحر لانها تعيش في الماء . أما التيوادورس وهو اقدم الكائنات فقد عاش في فجوات متحاشيا الاجهاد اثناء النهار ومن حسن حظه انه عاش خلال العصور التاريخية في بلاد خالية من الثدييات .

فستان رائع من تصميم جاك فات من الشانتونج الاصفر الفاتح بلون الكراميل محلى بشريط عريض من الاورجاندي الازرق الفاتح وبكليسات من الماس البراق .. وتلبس معه قبعة ذات اطار عريض من نفس لون الفستان ...

فستان أسود وأورجاندي

فستان سهرة قصير يختير احدث ما انتجته محال الازياء لفصل الصيف .. وهو من القطن الابيض مطرز بالخيوط السوداء البراقة .. ويلبس معه كاب كبير من الحرير الاسود ليزيد اناقة وهو من ابتكار «جان باتو» .

حواديت الشعب

أبو زيد بن الهلالي بن سلامه

في القرن الثالث الهجري جلس صبي أسود اللون الى أمه مضطربا وقال :

« يا امي . لقد لمحت أبي الامير فاضل ابن البسيم ارجوه أن يشترى لي سيفا وحصانا . فاحتضنني الى صدره قائلا : انني اقرب اليه من الابن ! ؟ فماذا يعني يا أماه ؟ » .

ورفع الطفل وجهه الى أمه . وقابلت عيناه عينيها وتعلقتا بهما فترة قال بعدها وصوته يرتجف :

— ماذا يعني يا اماه ؟ اليس ابي وانا ابنه ؟ ! »

وامتلأت عينا الاميرة خاضرة بالدموع وسحت بيديها على وجه ابنها الحمد الملامح الصارم التقاطيع المشرق برغم سواده بنور القوة والجسارة فوخزت رأسه في صدرها لتخفي عنه دموعها . ولكن الصبي يخلص نفسه من قبضتها ويتأمل وجهها الاسمر المليح تزينه شامة سوداء مترقرقة السواد وشعرها الناعم المجدول يخالط سواده الفاحم الباهر ويلمع الدموع في عينين واسعتين ترقرقتا الحنو عليهما وحزن مكظوم ، فيقتحم الشك في قلبه ويلحف في الرجاء :

— بربك يا اماه قولي بالحقيقة ، ألست الآن رجلا . ألست فارسك المغوار !

ويتسمر الان خلال دموعها وتسرح بطرفها وفكرها بعيدا . بعيدا عن طفلها وحاضرها .

وترى الاميرة خاضرة نفسها في خيمة أبيها الواسعة في رحاب مكة وهي تخطر خفيفة كالنسيم . والحرية ترسم بأعاريج البادية . وكيف الاخطل والقبائل تتجاذب البنت الشريفة بنت شريف مكة البنت المليحة التي يتغنى بملاحتها الشعراء ؟ الم تقر لها مليحات مكة بالسبق والحسن منها مثالا ، يقلدنها اذا ما ابتسرن اذا ما تطيبت واذا ما عقصت شعرها بهذه الطريقة أو تلك ؟

ومرت الايام حلوة عذبة هنية مليئة بالاحلام الى ان كانت ليلة ... جلست فيها مع القمر ، بعيدة وحيدة في قلب الصحراء . وحولها انسدل شعرها الحالك كعباءة من المخمل فواستقر القمر ما يكمن في قلبها من مشاعر . فسرى شوق مبهم في خلوتها ، وحنين ودت معه لو مدت ذراعيها فاحتوت بهما الدنيا بأكملها .

وأفاقت من غشيتها على وقع حوافر فرس مطهم يعلوه فارس ممشوق ، وخيل اليها بادىء الامر أن الفرس والفارس من صنع خيالها . خلقهما حنينها ، والقمر والليل . غير ان الفارس ترجل عن الفرس وتقدم اليها ساكنا ، ووقف تجاهها مسحورا يحدق حسنها .

وتلاقت عيونهما ... ووقف الزمن . خيل اليها انه ظل دهرا في وقفته هذه ، عيناه في عينيها ، وانها عرفته وعرفها طوال العمر . ثم انتاحت برأسها عنه في كبرياء وخجل ، واستدار الفارس في تثاقل وانكفأ راجعا الى فرسه . وعدا ان امتطاه حتى اندفع كالسهم وكأنه يسابق الوت .

وفي الصبح عرف هو أنها ابنة شريف مكة الذي ينزل عليه ضيفا وعرفت هي انه الامير رزق من قبيلة بني هلال ، وسيم يتألق بوسامته بين الرجال ، فتى تتضاءل الى جانب ثروته الثروات .

وتزوجا وعادت معه الى موطنه .

وشعرت الاميرة خاضرة بحبيبها حسدا يتحرك بين احشائها جنينا . وتمنى الامير رزق على الله ان يهبه مولودا ذكرا ، فقد حرم البنين سنين طويلة ولم تهبه زوجاته الا اناثا .

وحينما حملوا اليها وليدها بهتت ... كان أسود اللون كالعبد الاسود . وليس فيه من سمرتها الرائقة ولا من سمرة أبيه الحبيبة ! فكيف يتأتى لها ان ترزق مثل ذلك الطفل الاسود ! ؟

وفجأة ضمت الطفل الى صدرها وتذكرت دعاءها ... لعل السماء كانت مفتحة الابواب لحظتها .

كان ذلك في يوم من ايام الربيع المشرقة والطفل مازال في احشائها جنينا .. خرجت للنزهة مع بعض صاحباتها ، وبالقرب من بركة للماء وقفن . وحول الماء تحوم طيور . فيها الابيض في استدارة البدر يوم تمامه ، وفيها الاحمر والاصفر والكبير والطويل والاسود . وفيها الوان من خلق الله لا تعد ولا تحصى . واقتربت هي وصاحباتها من الطيور على غرة . غير أن الطيور لم تخفهم ولم تتفرق . ولكن فجأة اندفع من السماء طائر جاسر ، ضخم رهيب أسود ، انقض على الطيور فافناها ثم عاود طيرانه محلقا كالنجم ، مسفعا كالجبل الاشم .

والنساء ساكتات تملؤهن الرهبة ، وصرخت الاميرة خاضرة من أعماقها :

« يا رب يالله الجلال ! يا رب بحق نبيك ورسولك ، امنحني ابنا في قوة هذا الطائر وفي جسارته ، محلقا كالنجم ، مسفعا كالجبل الاشم . امنحني ابنا نبيلا كهذا الطائر ولو كان له من الطائر لونه الاسود ! » .

وها هو الله القادر على كل شيء قد استجاب لدعائها ومنحها طفلا فيه من الطائر شجاعته وجسارته وفيه منه ايضا لونه الاسود . وضمت الام في اعتزاز طفلها الاسود ، وهي تحلم باليوم الذي سيسود فيه بشجاعته قبيلة بني هلال بل وقبائل العرب أجمع .

وظلت تنتظر بلهفة مقدم الامير رزق وتتخيل اللحظة التي سيأخذ فيها الطفل بين يديه ويقبله ، يقبل ابنه الذكر ، ابنها فارس المستقبل .

وطال انتظارها طويلا ، وحلت محل اللهفة مرارة ، والاب لا يظهر ، وسألت من حولها من النساء ، واعادت السؤال وهن يتهربن من سؤالها متعللات بحجج واهية حينا ومتحاشيات الرد أحيانا .

وعجبت ما الذي صد زوجها عنها وهو المشغوف بها ؟ ما الامر الجلل الذي حجب الاب عن ابنه ؟ ابنه الذكر الذي طالما تمناه . والذي أقام لميلاده الافراح ومد الموائد ؟ وظلت تتقلب على فراش من مهانة ، وغيرة وقنوط وخوف حتى كان يوم « السبوع » .

واستيقظت مبكرة ذلك اليوم لتعد الطفل لحفلة السبوع ، ووصلتها أصوات رجال القبيلة واصدقائهم وهم يتجمعون لتهيئة الاحتفال . والبست الطفل ثوبا حريريا أبيض اللون ، وزينت مفرقه بالورود ، وعلى وجهه أسدلت نقابا ورديا رقيقا ، ثم وضعته على طبق من الفضة كبير مزين بالنقوش . وحينما أرسل الرجال في طلب الطفل كالعادة ، حملته الخادمة وأشارت عليها الام برفع النقاب عن وجهه اذا ما توسطت الجمع .

وجلست هي تنتظر والانتظار مضن أليم .

ومن خيام الرجال علا صوت كالهدير ، وانصتت هي فاذا بجدال منيف وحدث السمع فلم تتبين الكلام . غير ان صوت زوجها بدا قويا لم تسمعه لم راع في مسمعه طويل ... وجرت الى باب خيمتها وعلى الباب وجدت زوجها ، منقلب السحنة وفي عينيه حزن عميق .

فستان رائع لحفلات الكوكتيل من الاورجانزا الاسود عاري الكتفين .. وله بوليرو صغير من نفس القماش .. وللفستان قبة صغيرة تناسبه من الحرير الموسلين الابيض وعقدة اكبر من ابتكار « جان باتو » .

..وصاحبته لها قصة!

ايفلين كحيل التي شغلت المجتمع الباريسي بتحدث عن زواجها من الامير المراكشي حسن الجلاوي كاهم حوادث الموسم ، ترتدي « أسابيل » فاخرا من الساتان دوتشيس الابيض المحلى بقطع الماس وفصوص اللؤلؤ وهو من ابتكار « جان باتو » .

وفي هدوء أسلمها الطفل وفي هدوء قال :

« عودي وابنك الى ابيك ، ان قافلتك سترحل عند الشروق » .

وهم راجعا يقتلع أقدامه من الارض انتلاعا يشبه صراعها البائس الاليم ، ولكنه ما لبث أن استدار اليها حتى حاذاها :

« لقد حاولت ان أصدق يا قادرة ان ذلك الطفل الاسود ابني ... الا حبي لك وايماني بطهارتك دفعاني الى التصديق ... ولكن ان كنت قد صدقت فلم يصدق الناس . واصبحنا فاذا بهم يلوكون سيرتي وسيرتك . وأنت تعرفين ان الشرف وشرف قبيلتي أغلى من الحياة » .

واقترب منها وربت على كتفها والدمع يلمع في عينيه !

« فليغفر الله لك يا قادرة ان كنت قد زللت ، والا فليغفر الله لي ولهم » .

واندفع خارجا من خيمتها ... ومن حياتها .

سارت قافلتها في الطريق الى مكة يرافقها شيخ كلفه الامير رزق بتسليمها الى ابيها شريف مكة .

وفي الهودج جلست هي لا يتطرق النوم الى عينيها ولا تغادر صدرها وعقلها وجسدها صرخة لا تتغير ولا تتبدل . صرخة تكاد تقودها الى الجنون . صرخة الكبرياء الجريحة . صرخة المتهم البريء .

ولكنها ما كادت تترك خلفها دنيا زوجها وتقترب من دنيا أبيها حتى تغير مجرى تفكيرها .

انها عائدة الى أبيها . عائدة عودة ذليلة منكسرة . عائدة وحولها الشكوا تلهبها في شرفها وعرضها . ومن يدري لعل أباها يصدق بصورة هذا الاقاويل .. ربما أن تسلم من نفسها ولا من ابنها .. يوما سيذبحها أبوها ذبحا .

وعندما توقفت القافلة في الطريق ، وضربت خيامها للتستريح ، رجت مرافقها الشيخ أن يتركها وابنها حيث هي . وبينما هي تتوسل وتلحف في الرجاء ، والشيخ يثنيها عن مطلبها . اذا بالامير فاضل ابن البسيم يمر بهما . وتستجير به فيحميها ويستضيفها وزوجته ويتخذان من ابنها ابنا . ويشب الصبي وهو يعتقد ان الامير فاضل بن البسيم أبوه ، والكل يخفي عنه حقيقة نسبه ...

***

وتستفيق الاميرة قادرة من افكارها على ابنها ينتحب على صدرها . وما أن يدرك الصبي أنها قد فرغت من تفكيرها حتى يعاود السؤال :

« لا تخبريني يا أماه ؟ أليس الامير فاضل بن البسيم أبي » ؟ ؟

وتجيب الام :

« ان الامير فاضل بن البسيم ليس بأبيك » .

وتتشبث أصابع الصبي على كتفها وهو يقول :

« اذا من هو أبي يا أماه ؟ من هو أبي ؟ ؟ » .

وتهم أمه تخبره بحقيقة نسبه وباسم أبيه الامير رزق . ولكن هل لهذا الرجل حق الابوة حقا ؟ لقد أنكرها وأنكر ابنه فقفد بذلك حقه في قلبها كزوجة وفي قلبه كابن .

وتلحف عليها حرقة الذكرى . ذكرى الرجل الذي أساء اليها ظالما ، وتخونها منتحبا . وتندلع في كيانها شعلة الكراهية التي غذاها من وحدتها وشبابها الضائع . من حنينها وكبريائها الجريحة . من يومها المحروم وغدها الاشحل . وتستشعر رغبة في الانتقام . رغبة في الانتقام تشل عليها تفكيرها ، وتمسك بأنفاسها حتى تكاد تخنقها . ولا ترى في صبيها الصبور الا سبيلها للانتقام من الرجل الذي أذله وأذلها .

واقتصت الاميرة قادرة الكلام اقتصابا وهي تسرد قصة مختلفة على ابنها :

« ان أباك يا بني هو أخو الامير فاضل ابن البسيم وكان زينة الرجال وسيدهم . وكانت سعادتنا ترنيمة لا أول لها ولا آخر . الى كان يوم هاجمتنا فيه قبيلة الهلالية . واقتص الامير رزق الهلالي على أبيك فصرعه واستولى على ماله .

لقد قتل الامير رزق أباك يا بني .

وان دم أبيك يناديك ، وليمنحك الله على اداء ضريبة الدم ، ليقوك الله حتى تهدم خيامهم على رؤوسهم ... ولتحرس حقدك في قلبك يابني ولتنميه ولتغذه فيكبر معك حين تكبر . وليكن سراك دفينا يتبعك أينما ذهبت » .

***

وشب أبو زيد فارسا مغوارا يثير الحسد والخوف في نفوس أقرانه ، يتفوق عليهم في فن البرجاس ومختلف فنون القتال .

وأصبح الصبي رجلا يهاب جانبه العرب انتصر لقبيلته على بقية القبائل المعادية . وتردد اسمه في رحاب الصحاري يبعث الذعر اينما سار ومرت الايام واشتبكت القبيلة التي ينتمي اليها . قبيلة الامير فاضل بن البسيم مع قبيلة الهلالية .

ووقف الابن وجها لوجه مع أبيه في القتال .

أبو زيد الهلالي والامير رزق الهلالي . الابن في نشوة فقد جاءت لحظة الانتقام من قاتل أبيه في حسبانه والاب في شك من بنوة هذا الفارس الاسود .

الابن يقاتل ويعصف في القتال .

والاب يحاور ويداور حتى لا يصيب ولا يصاب والابن زادته الكراهية جرأة على جرأة .

والاب أضعف الشك من اقدامه والآن قناته .

وانقض الابن على الاب وفي صدره رشق حسامه .

وارتفعت صرخة يائسة مروعة . وانحرف الحسام عن صدر الاب .

والتفت أبو زيد فاذا بامه مقطوبة الشعر تحول حائلة بينه وبين من حسبه قاتل أباه .

انتصر الحب على البغض . وارتد الحسام الى جرابه واعترفت قبيلة الهلالية ببنوة أبو زيد الشرعية للامير رزق . ودانت له بالطاعة .

وأعاد الطائر الاسود الحانق كالنجم الصلد كالجبل الاشم السلام والسعادة الى امه وأبيه وقبيلته ... !

« الراوي الجديد »

ساقية جحا

قصة كل يوم :

كنت في الترام ، وكان يجانبي اثنان من عمال البناء ، وكان مع أحدهما احدى المجلات الفنية فراح يتصفحها ، الى أن وقعت عينه على اعلان جميل لفيلم سينمائي سيعرض بعد أيام ، وكان صور النجوم التي في الاعلان أعجبته فراح يتفرس بعين يقظة في صورة مديحة يسرى ، ويحيى شاهين وفريد شوقي ، ولاحظ زميله ذلك فقال له :

ـ أنا شفت الفيلم ده

ـ مش معقول .

ـ بقولك شفته ..

ـ ازاي شفته وهو لسه ما اتعرضش !

ـ اسمع ياسيدي ، يحيى شاهين بيحب مديحة يسرى وبيتجوزها فيدخل بينهم فريد شوقي يفركشها .. في الآخر يقتلوا فريد شوقي ويتجوزوا بعض .

وعرض هذا الفيلم بعد أيام ، وتذكرت هذا الحديث الطريف ، فذهبت لمشاهدة الفيلم عامدا ، وبعد العرض سألني صديق عن موضوع الفيلم فقلت له :

ـ اسمع ياسيدي يحيى شاهين حب مديحة يسرى وعايز يتجوزها ، فدخل بينهم فريد شوقي فركشها ، في الآخر قتلوا فريد شوقي واتجوزوا بعض

جنازة حارة والميت ..

لي صديق يحرص دائما على أن يدون أسماء الافلام المصرية التي يشاهدها في مفكرته ، وبمصادفة اطلعت ذات مرة على هذه المفكرة فقرأت فيها هذه الاسماء الجنائزية

.. أنا بنت مين .. أنا بنت ناس .. ظلموني الناس .. كلام الناس .. أسرار الناس . اشكي لمين .. لك يوم ياظالم .. حرام عليك .. ماليش غيرك .. فاينتي لمين

فقلت له وما اسم الفيلم الجديد الذي ستشاهده الليلة .. فقال ضاحكا وهو ينصرف .. ياسيني ..

نحن ذئاب جائعة جدا

منذ أيام كنت أسير في شارع القصر العيني .. فشاهدت منظرا قذرا مازالت صورته الكريهة عالقة بذهني الى الآن . لقد شاهدت جمعا غفيرا من الناس محتشدا حول سور الجامعة الامريكية ، وقد تسلق البعض السور الحديدي ، وتعلق البعض به كما يتعلق الغريق بشيء في الماء .. كما راح البعض الآخر يدفع بالمناكب ليجد له مكانا . كل ذلك والعيون تنظر حائرة زائغة قلقة ، فقلت لابد أن يكون هناك حادث مروع قد حدث داخل الجامعة ، فحشرت نفسي وسط هذا الزحام الشديد وبعد جهد كبير استطعت ان أجد لعيني مكانا ترى منه .. رأيت طالبات الجامعة يلعبن في الحوش الباسكت بول وكن يرتدين الشورت ، كان منظرهن جميلا حقا يبعث على البهجة حقا ، ولكن منظرنا نحن كان قذرا ، كنا كالذئاب الجائعة عندما ترى حملا وديعا فتتحفز لالتهامه ، غير مصغية الا الى نداء الجوع ، الا الى الحيوانية المطلقة ، الا الى رغبة الاشباع فقط .. أحد أمرين اما أن تمنع الحكومة الوقوف عند هذا السور ، واما أن الجامعة تضع عليه حجابا ، لما اننا ننشر ملابسنا القذرة على سور أمريكاني ، فهذه هي المصيبة !

لكي يعيش

مرض جحا ذات مرة فذهب الى الطبيب ، ثم عاد الى بيته يحمل زجاجة الدواء ، وما أن استقر به المقام في البيت حتى شرع يفرغ مافي زجاجة الدواء على الارض ، فقالت له زوجته دهشة :

ـ لم اذن ذهابك الى الطبيب وشراؤك الدواء ؟

فقال جحا

ـ ذهبت الى الطبيب ودفعت له أجره لكي يعيش ، واشتريت الدواء ودفعت ثمنه لان بائعه يجب أن يعيش ، وعاندنا ألقي بالدواء على الارض لانني أيضا أريد أن أعيش .

أمين يوسف غراب

ناس وحكايات من هوليوود

السيقان تجتاح الصدر

بدأت هوليوود تعود الى الموضة القديمة مرة اخرى .. وعادت السيقان تنافس الصدر في مركز الجاذبية بعد أن وصلت أرباب الحكايات من النظارة الى شركات السينما يشكون فيها وضع حد لفتحات الصدر التي تهبط شيئا فشيئا .. حتى لم تعد تستر سوى جزء بسيط من الصدور .. وتعرضت جين راسل في نفس الوقت لحملة مماثلة من الصحف الفنية قالت فيها : ان المخرجين اليوم لم يعودوا يهتمون بمصدر الفتنة ورقتها وانما عادوا الى ملابس العصور القديمة التي تبرز جمال سيقان النجمات الجديدات .. الي ستوارت .. وسيد شاريس .. واستر وليامز .. وبدأت جين راسل نفسها تعترف بهذا التحول الخطير فاعتمدت في افلامها الاخيرة على ابراز جمال سيقانها .. ونفس مارلين مونرو بدأت تزاول تمرينات شاقة لازالة سمنة الساقين !!

ثورة من أجل القهوة !

ثارت النجمة شيلي ونترز في الاستديو حينما طلب منها المخرج أن تصب فنجان قهوة للممثل جارى سوليفان .. في أحد مناظر فيلم « الفتاة اللعوب » وأصر المخرج على ذلك .. وأخذت شيلي ترجوه في نفس الوقت أن يغير هذا المنظر ، وأخبرته أنها على استعداد لان تفعل أي شيء ماعدا صب القهوة في الفنجان .. وظهرت بعد ذلك الاسباب التي من أجلها ثارت شيلي على هذا المنظر .. وقالت شيلي : انا في فيلمي الاول كان علي أن أصب فنجان قهوة للممثل رونالد كولمان .. وكنت مضطربة فقد كانت هذه هي المرة الاولى التي أظهر فيها على الشاشة .. وكانت النتيجة أنني تركت القهوة تسيل فوق رونالد وملابسه .. وسببتها على كل شيء الا الفنجان .. وكنت على وشك الفشل وهذا هو السبب !

خليفة جريتا جاربو .. من ايطاليا

بدأ الناس يتحدثون الآن عن النجمة الايطالية جينا لولا بريجيدا .. التي أخذت تحتل مركز انجريد برجمان وجريتا جاربو في افلام الدراما .. والعجيب أن لولا بريجيدا بدأت حياتها بالادوار الكوميدية وقد عرضت لها أخيرا في باريس ثلاثة أفلام قديمة لم يكن دورها فيها يزيد على مجرد الابتسام .. وتقول جينا : عندما رأى زوجي في فيلمي الاول نظر الي وقال يجب أن تخجل من نفسك .. وبالرغم من أن زوجي لطيف الا أنه يثور بسبب الطعام الذي لا أطهيه له وانما نشتريه من السوق .. ومع ذلك فانا سعيدة في حياة الزوجية .. والشيء الذي يضايقني هو أنني لا أستطيع أن أرتدي أي فستان أكثر من مرة واحدة .. ولكن من حظي الحسن أن لدى ثلاث أخوات هوايتهن الخاصة هي « ملابسي » !

نجمة موسم ١٩٥٥ .. تظهر

مرة أخرى يسلطون الاضواء على جديدة في القناة الجديدة ، تيري مور ، كوكب فوكس .. لقد لمعت في أول الموسم الماضي حينما سافرت الى كوريا للترفيه عن القوات الامريكية التي تحارب هناك .. وحدث شيء ما ، وطردتها السلطات من كوريا بعد اسبوعين بحجة أنها تثير الجنود العاربين في هذه القفار .. وحينما سألوها عما حدث بعد أن وصلت الى هوليوود أجابت ببساطة : انني كنت اخلع في الاستعراض كل ملابسي عدا « القميص » !!

وعادت الضجة تحيط بها من جديد .. حينما ذهبت الى احد أندية لاس فيجاس الليلية وخلعت فستان السهرة واخذت تقلد مارلين ديتريش في رقصاتها المشهورة .. ان الشيء العجيب بعد كل هذا ان تيري مور لاتدخن ولا تشرب الويسكي ولا تنوي الزواج !

حفلة بيجامات في بيت استر وليامز

هوليوود تتحدث الآن عن العادة الغريبة التي اجتاحت بيوتها في الايام الاخيرة .. ان كل نجم هناك يقيم حفلة كل اسبوع يقدم فيها تقليعة جديدة .. وكانت آخر هذه الحفلات هي التي اقامتها استر وليامز نجمة مترو في قصرها في بيفرلي هيلز .. وطلبت فيها من المدعوين الحضور .. بالبيجامات فقط .. واشترطت أن تكون هذه البيجامات من آخر الموديلات التي ابتكرتها دور الازياء .. وقد فاز في هذه الحفلة « بنيامين » الابن الاصغر لاستر وليامز !

الحب بين الخمائل ...

ليلى فوزى وأنور وجدى يتزوجان فى باريس

فيشيا ـ لمراسل « آخر ساعة » :
قال لى أنور وجدى الذى ينزل مع خطيبته ليلى فوزى فى فندق اكسلسيور ليمع وهو أفخم فنادق فيشيا : انه سيسافر الى باريس ليعقد قرانه على ليلى فوزى بالسفارة المصرية هناك يوم ٦ أغسطس القادم وهو اليوم التالى لانتهاء مدة العدة لليلى . وسيكون شاهدا العقد من بين موظفى السفارة .

وسيكون المهر خمسة وعشرين قرشا فقط كما سيقدم أنور لليلى مجموعة مجوهرات منها خاتم وقرط وبروش وساعة يقدر ثمنها بثلاثة آلاف جنيه . والمعروف أن هذه المجوهرات كانت ملك ليلى وأودعتها لدى أنور مقابل ثلاثة آلاف جنيه أعطاها لها لتدفعها للمرحوم عزيز عثمان فى مقابل موافقته على انفصال .

وأما حديث الزواج فيقول أنور انه بعد عودته الى مصر يوم ٩ أكتوبر سيبدأ تمثيل فيلم اسمه « العاشق الولهان » تقوم فيه ليلى بدور أميرة من أسرة محمد على وتمثل هو دور شاب فقير تحبه الأميرة .
وقال أنور انه قابل ليلى لاول مرة عام ١٩٤٢ عندما أسند اليه دور البطل فى فيلم « من الجانى » وكانت هى تمثل فيه تحت رقابة والدها الذى كان يلازمها باستمرار فدعاها وأبويها وشقيقتها لتناول طعام الشاى منزله وكان حديثه معهم تلميحا الى أنه يعيش وحده ويريد شريكة لحياته فرحبت أمها به وظل يتردد عليهم يوميا مدة شهرين كخطيب غير رسمى ولم تتجاوز علاقتهما أكثر من خطف على يدها عند حضوره وانصرافه لان الاسرة أو أفرادها جميعا كانوا يحضرون كل لقاء !

وحدد موعد للخطبة ولكن الارستقراطية حتى أن أنور مفلس ولذلك بعث اليه مع رسول تقول ان ليلى صغيرة السن ولا يمكن تزويجها . واستطاعت هى أن تهرب من رقابة أبيها وقابلته وأعلنت استعدادها للهرب معه ولكنه خشى على مستقبلها وطلب اليها أن تعتبر الامر منتهيا . وكان هذا فى ذلك الحين لايزيد على سبعين جنيها شهريا .

ويضيف أنور أن الحظ ابتسم له بعد ذلك فربح أكثر من عشرة آلاف جنيه وكان يعرض له فى وقت واحد ١٢ فيلما أى مثل اسماعيل يس فى هذه الايام ! وانتج أنور فيلمه الاول « ليلى بنت الفقراء » وكانت ليلى مراد بطلته وتولى اخراج الفيلم المرحوم كمال سليم الذى توفى أثناء العمل فيه فقام أنور بمهمة المخرج وانتهى الفيلم بالزواج ثم الطلاق على نحو ما هو معروف . ثم قابل ليلى فوزى لاول مرة بعد ذلك على مسرح التحرير الذى أقيم على أرض المعرض الزراعى عام ١٩٥٢ .
واعترف أنور بأنه كان يختلق الاكاذيب ليحاول أن يبعد تفكير الجمهور عن موضوع عودته لليلى مراد ... وقال ان الذى دفعه لذلك هو أن الجمهور كان يؤمن بأنه مهما فعل فسيعود زوجا لليلى مراد .

ويقضى أنور معظم وقته فى الاستجمام وزيارة الاطباء لاصابته بمرض فى الكلى ويستغل الخطيبان الجدول فى الليل . وتأبى ليلى أن تشير بشئ الى المرحوم عزيز عثمان ...

أنور وجدى وليلى فوزى

رأى أنور أن يلتقط بعض الصور التذكارية

حب بالازرق
ماذا يخبئ لنا المستقبل ؟

أنام عارية فى البانيو

• والدى الذى كنت أخجل من ذكر اسمه !
• صورتى عارية تعلق فى نتيجة الحائط !

ملخص مانشر

قالت مارلين مونرو انها كانت تتمتع بموهبة غريبة منذ ان كانت فى الرابعة عشرة من عمرها . وهى موهبة اغاظة النساء ، فقد كن ينظرن لها نظرات الانذار ليعلن ان فى البيت لصا جاء ليسرق منهن رجالهن !

ثم روت مارلين مونرو قصتها مع جوان كراوفورد ، وكيف وقفت مارلين تسلم جائزة اوسكار لاحد الممثلين الذين فازوا بها فى الاكاديمية السينما خلال حفلة توزيع الجوائز ، لوطلعت الصحف فى اليوم التالى تحمل رأى جوان كراوفورد فى مارلين وفى مشيتها وفى فستانها الضيق ، لقد قالت الممثلة الكبيرة : « ان مارلين ظهرت بمظهر مستهتر . بدا واضحا فى مشيتها الخليعة وهى تهتز ويهتز جسمها كله معها بعد ان حرصت على ان تدخله فى هذا الفستان الضيق وتتمايل وهى تقدم بيدها جائزة اوسكار ! »

واستبدت الدهشة بالممثلة الناشئة التى بدأت تنجح وبدأت رسائل المعجبين تصل اليها فى سيارات اللورى وادركت اشياء كثيرة !.

وفى مساء أحد الايام وجدت نفسى أجلس مع صديقى واصغى الى المناقشة التى كانت تدور بينهما ، وكنا نتناول طعام العشاء فى مطعم ايطالى صغير ، وكان احد الصديقين كاتبا . اما الآخر فقد كان مخرجا سينمائيا !

وقال الكاتب ان لوحات ليوناردو دافنشى كانت لحنا رائعا ، اروع بكثير من رسوم بوتشيللى . واصر المخرج على ان رسوم بوتشيللى . كانت اجمل من لوحات دافنشى بكثير !

وجلست استمع الى المناقشة التى احتدمت بينهما ، وفتحت عينى فى بلاهة ورحت انتقل فى ارجاء حول ان افهم كلمة واحدة من هذا الذى كنت اسمعه ، فلم أكن أعرف من يكون بوتشيللى هذا الذى يتحدث عنه صديقى ويتحمس المخرج . أو من عاش دافنشى واية لوحات تلك التى رسمها !

وفجأة نظر صديقى المخرج الى وقال انت تضايق مارلين بحديثنا . أنا أعرف دائما متى تحس مارلين بالضيق ، انها تفتح عينيها الواسعتين وتحدق بهما وتفتح فمها وتفرج شفتيها فى بلاهة وضعف . دعنا من الحديث عن دافنشى وعن بوتشيللى ، ولنتحدث عن شئ آخر أقرب اليه من حديث الرجلين .. لنتحدث عن الجاذبية الجنسية ! .

وابتسمت أنا وقلت : « عن الاقل سوف أعرف أى جاذبية تختارون ! » .

حتى حديث النساء !

ولكنى لم افهم شيئا من موضوع الحديث الجديد . لقد بدا لى شيئا بعيدا عن ذهنى وتفكيرى . وتحدث الرجلان عن « فرويد » وعن « جانج » وعن بعض الشخصيات الاخرى التى اختلطت فى رأسى اختلاطا كاملا . وادركت ان معظم الحديث الذى كان يدور بين صديقى لم أفهم منه شيئا . وعرفت ان حديث الناس بعيد عن معلوماتى دائما ، وانه ليست لدى اقل فكرة عن تلك الموضوعات التى كنت اسمع الناس يتحدثون عنها ، حتى حديث النساء لم يكن ذهنى قادرا على فهمه !

ولم تكن هناك وسيلة للتهرب من هذه الحقيقة .. حقيقة جهلى ، فقد كنت فتاة جاهلة بالفن والموسيقى والتاريخ والسياسة والرياضة وكل شئ !

وكنت كلما ذهبت الى بيتى ، القيت بجسمى على فراشى واغمضت عينى ورحت أسأل نفسى : « هل هناك شئ .. اى شئ اعرفه على الاطلاق ! » وكنت أحاول أن أجيب على هذا السؤال ، وافكر واعود الى التفكير ، ثم أخرج بجواب واحد فى النهاية ، وهو انى لا أعرف شيئا على الاطلاق غير التمثيل ، ولكننى كنت اعلم ان التمثيل وسيلة تنقل صاحبها الى عالم الاحلام فترة من الزمن ثم ما تلبث ان تعود به الى حالته الاولى !

وقررت أن أدخل المدرسة وان اتعلم . وفى اليوم التالى التحقت بجامعة كاليفورنيا بقسم الآداب !

وكنت أذهب الى الجامعة بعد ظهر كل يوم ، واذهب اليها احيانا فى الليل

وكان الاستاذ امرأة ، وما كنت اعلم ذلك حتى انتابنى شعور بالحزن الشديد فى بادئ الامر ، فقد اعتقدت ان المرأة لن تستطيع أن تعلمنى شيئا !

ولكن لم تكد تمض بضعة ايام حتى اكتشفت الخطأ الكبير الذى وقعت فيه ، لقد كانت استاذتى الجديدة امرأة لم اشهد فى حياتى مثيلا لها !

طالبة فى الجامعة !

وبدأت افهم كل شئ تقوله وتشرحه لى ، وكنت كل يوم القى بعبقرية جديدة تقدمها لى وتتحدث عنها وتروى لى تاريخها

وفى الليل كنت القى بجسمى على فراشى ، واتمنى لو أنى عشت فى هذا العهد الذى شهد هؤلاء العباقرة الذين عرفتهم أخيرا ودرست تاريخ حياتهم !

ومضت الاسابيع واصبحت طالبة فى الجامعة واشتريت كتب فرويد وغيره من قادة الفكر والعلوم والفنون ، وكنت اقرأ الكتب الجديدة واعيد قراءتها مرات عديدة حتى احس بالدوار ، ولكن وقتى كان ضيقا ، فقد كان امامى ايضا دروس فى التمثيل ودروس اخرى فى الغناء ، وأحاديث صحفية للدعاية ، ومقابلات مع المصورين والصحفيين ، ثم بروفات الافلام فى الاستوديو !!

واخيرا قررت أن أؤجل دراستى فى الجامعة ، ولكننى قطعت على نفسى عهدا بأن اعود اليها عندما يسمح لى وقتى . وان اعود الى تلك الكتب التى تروى عجائب هذه الدنيا ومعجزاتها ، فقد كنت اريد ان أجلس وسط الناس وافهم ما يتحدثون عنه ، واضيف اليه شيئا من عندى !

ومضت الايام ، ونجحت ، لقد جاء الى النجاح بخطوات سريعة متلاحقة ، اثارت دهشة مديرى الاستوديو الذى كنت اعمل فيه اكثر من دهشتى انا ، لقد نجحت فى كل أدوارى التى قمت بها حتى تلك الادوار الصغيرة فى الافلام القليلة المعدودة ، ونشرت الصحف والمجلات صورتى على صفحاتها الاولى وتحدثت كلها عن مارلين مونرو !

اخجل من الماضى !

وبدأت أكتب على الناس ، كان الصحفيون يحتشدون حولى ليحصلوا منى على احاديث صحفية لمجلاتهم وصحفهم وكنت التقى وسطهم ويسألوننى عن أبى وامى ، وكنت اقول بدون تردد لقد ماتت أمى . أما أبى فانه الآن فى رحلة فى أوربا !

وكنت اكذب واحس برغبة تدفعنى الى الكذب ، لانى كنت اشعر بالخجل يملأ نفسى من ان يعرف العالم حقيقتى ، وحقيقة هذه الأم التى تقيم فى مستشفى الامراض العقلية ، وحقيقة الأب الذى يكتنف حياته والتاريخه الغموض

ولكنى لم افكر فى الكذب واخفاء الحقيقة عن الناس ، فقد اصبحت هذا كله فى النهاية ، وعندما رويت لهم القصة كلها كما هى ، تملكتنى الدهشة للطريقة التى عالجت بها الصحف والمجلات اعترافاتى الجديدة ، لقد عطفت على كلها ، ولم تحاول صحيفة واحدة او مجلة واحدة ان تنال منى او تنقص من قيمتى امام قرائها !

وفجأة ، وفى الوقت الذى شعرت فيه بان سكان امريكا كلها قد عرفوا مارلين مونرو ، تلقيت كلمة قصيرة من صديق يقول لى فيها ان صورتك العارية التى وقفت فيها كما ولدتك امك لتحصلى على خمسين دولارا ، هذه الصورة العارية سوف تعرض على الناس فى الاسواق لشرائها مع نتيجة الحائط الجديدة ! وملأ الرعب قلبى ، فقد احسست ان هذه الصورة سوف تسقط بى من الادوار العليا التى وصلت اليها الى المصير المحتوم من جديد !!

الراقصة العارية !

وجلست اروى مخاوفى لصديق لى يحترف الكتابة ، ولكن الرجل ما كاد يستمع الى حتى انفجر ضاحكا ، ثم اعتدل فى جلسته وقال : « اسمعى ، هذه الصورة العارية يا عزيزتى سوف تدفع بك الى اعلى قمة فى المدينة ، ان امريكا كلها لن ترى شيئا كهذا الذى سيحدث بعد ان تعرض صورتك فى السوق للبيع ! لقد حدث نفس الشئ من قبل ، لفتاة كانت تقف على حافة السلم الطويل الذى سيدفعها الى الادوار العليا حيث المجد والشهرة فى مدينة السينما .

ولكنها كانت تحس بانها لم تفلح بعد فى اقناع هذا الجمهور من الناس الذين حضروا ، ملكات الشاشة فى هوليوود ، واثارة اهتمامهم ! فقد كان وجه الفتاة لا يصلح للسينما .. لم تكن فوتوجينيك حقيقة ، كانت قادرة على القيام بالادوار الصغيرة ، ولكن كان ينقصها تلك المواد التى تصنع النجوم والتى يعرفها المخرجون والمنتجون ! »

وانطلقت صديقى الكاتب وقلت : « انك تريد ان تقول انها كانت مثل تماما . اليس هذا هو ما تعنيه ؟ »

واستأنف صديقى حديثه فقال : « بالضبط ، وفى احد الايام استطاع مدير الاستوديو الذى كانت تعمل فيه هذه الفتاة ان يصنع منه فيلما قصيرا تظهر فيه الفتاة وهى ترقص عارية تماما ، وعرض الفيلم الجديد فى حفلة سرية ، وكانت النتيجة ان كل مخرج وكل منتج شاهد الفيلم القصير فى هذه الحفلة ، راح يبحث عن هذه الفتاة ويحاول ان يتفق معها ويعرض عليها عروضا سخية ، بعد ان ظل شبحها العارى يطاردهم ويلح عليهم ! لقد راحوا كلهم يتهافتون عليها لتعمل معهم ، كما لو كانت الانثى الوحيدة فى الاستوديو !

« كانت النتيجة ان اصبحت الفتاة التى شاهدها الناس ترقص عارية تقف فوق اعلى درجات السلم الطويل فى خلال شهور قليلة ، وهى لا تزال تقف هناك حتى هذا اليوم ، ولم تنزل من مكانها درجة واحدة ! »

١٢٠٠ دولار اسبوعيا !

وانتهى صديقى الكاتب من قصته ، وعرضت صورتى العارية على نتيجة الحائط الجديدة فى الاسواق ، وما حدث للفتاة حدث لى بالضبط ، وبدأ كل مخرج فى الاستوديو يجرى ورائى لاظهر فى فيلمه الجديد ، وراح المنتجون يلاحقوننى بعروضهم السخية ، واخيرا ظهرت فى فيلم « الرجال يفضلون الشقراوات » وبعده فيلم : « كيف تتزوجين مليونيرا ! »

وجمع الاستوديو ثروة من وراء هذين الفيلمين ، نفس الاستوديو الذى وقف فيه مديره يوما يقول لى : « انا آسف يا مس مونرو ، فوجهك لا يصلح للسينما ، انك لست « فوتوجينيك » ! »

وارتفع مرتبى الى ١٢٠٠ دولار فى الاسبوع ، صافية بعد كل ما كانوا يخصمونه منى ، واصبحت اقبض فى الاسبوع الواحد ما كنت اعجز عن جمعه فى ستة شهور كاملة ، وطرت الى الدنيا فرحة التى العيش وسط المجد والشهرة والثروة والمال والجواهر والملابس الفخمة الجميلة ، والدعاية العريضة ، ووسط كل ما كنت اشتهيه واحلم به !

ولكنى بالرغم من هذا كله ، كنت احس بالحزن ، كان المفروض ان اشعر بانى اسعد امرأة فى العالم ، ولكنى كنت على العكس من ذلك تماما ، لقد انتابنى شعور غريب بالحزن واصبحت حياتى الجديدة فجأة شيئا لا يطاق ، تماما كما كانت فى تلك الايام الاولى التى كنت احس فيها باليأس من الحياة ومن الدنيا ومن فيها

أنام فى البانيو !

وكانت لى عادات جنونية سيئة ، فقد حيرت الناس دائما ، كنت أصل دائما متأخرة عن موعدى ، وكنت اترك الناس ينتظرون وصولى ساعة وساعتين بعد الميعاد ، ولقد حاولت كثيرا ان اتخلص من هذه العادة السيئة ، ولكن العوامل التى كانت تدفعنى الى التمسك بها ، كانت شيئا قويا وسلطا فى الوقت نفسه !

تمرين عنيف لتقوية عضلات صدر « مارلين مونرو » اكثر من ذلك انها تؤديه كل صباح فى الساعة التاسعة بالبلوفر والبنطلون البلوجيه ! ..

كنت مثلا أجهد الساعة الثامنة لتناول طعام العشاء في مكان معين، ثم أبدا في ارتداء ملابسي. وكنني أجد نفسي عادة ادخل الحمام واخلع ملابسي، والقي جسمي في البانيو وأنام فيه وتمر الساعة الثامنة وتمضي ساعة اخرى، وأنا لا ازال نائمة في البانيو، افرغ زجاجات العطور في مياهه الدافئة، ثم افتح البالوعة وتنصرف المياه، وأملأ البانيو بالماء من جديد، ومن جديد افرغ زجاجات «البارفان» وأنسى العشاء وانسى الموعد الذي حددته وانسى نفسي، وافكر وينطلق تفكيري الى أشياء بعيدة جدا !

وكنت في بعض الاحيان اعرف حقيقة ما أعمل، وكنت أقول لنفسي انها ليست مارلين مونرو التي تنام الآن في هذا البانيو وتمضي فيه الساعات الثامنة، ولكنها تلك الطفلة البائسة التعسة «نورما جين» !!

لقد كانت نورما المسكينة تاخذ حمامها في نفس المياه القذرة التي استحم فيها قبلها ستة أو سبعة من افراد الاسرة التي كانت تعيش وسطها !

أما الآن فانها تستطيع أن تستحم في مياه نظيفة دافئة واملأها بالعطور والبارفان !

نورمان جين تعود

وكنت اترك البانيو بعد هذا، وامضي ساعة اخرى ادلك جسمي بالكريم، وعندما أبدأ في النهاية في ارتداء ملابسي.

كنت ابدأ ببطء وانتقل في ارتداء سعري في هدوء، وأنا أعلم تماما انني تأخرت عن موعدي وتأخرت كثيرا جدا، ولكنني كنت احب هذا التأخير، وكان يثير في نفسي شيئا يشعرني بالسعادة.

وكنت اقول لنفسي: «ان الناس ينتظرونني، انهم في شوق لحضوري، انهم يريدونني!» ثم أذكر بعد هذا الاعوام التي مضت منذ زمن طويل، وكيف أن الناس يهربون مني، وكيف كانوا يبتعدون عني ويعرضون عن هذه الفتاة القذرة البائسة نورما جين !!

كنت افكر في هذا كله واحس بعدها بارتياح عجيب.. ارتياح لانني أحاول أن أعاقب الناس الذين ينتظرونني ويريدونني ويرغبون في مقابلتي !

ولكن الحقيقة هي انني كنت اريد أن أعاقب هؤلاء الذين طالما أساءوا الى «نورما جين» وهربوا منها ونبذوها واحتقروها !

وقد أثارت عندي لذة كراهية الناس لي، وكانوا يقولون لي انني اريد ان أعطي لنفسي أهمية، وانني أريد أن أصل لوصولي بعد الميعاد مظهرا مسرحيا، يلفت انظار الناس لي ! وقد كانت تهامات الناس لي حقيقة مع فارق واحد، وهو أنها ليست مارلين مونرو التي تريد ان تجعل لنفسها هذه الاهمية، ولكنها «نورما جين» الفتاة القذرة التعسة !

كنت ادرك هذه الاخطاء، ولكنني كنت احس انها تافهة اذا قورنت بأخطاء الآخرين !

فقد كان سوأ شيء لمسته في الناس الذين يرتدون ملابسهم ويستعدون للذهاب الى حفلة يدعون اليها، هو انهم يحبون في الحفلة بالسعة على وجوههم، نفوسهم الحقيقية ليتركوها في بيوتهم !

ينسون أنهم بشر !

وكنت ... كأنهم لو كانوا ممثلين مرخصون دورا على المسرح، انهم يريدون أن يبدوا أشخاصا غير أنفسهم، ويريدون من الناس أن ينتقلوا بهذه الاهمية ويتصوروها فيهم، وكان الأسوأ من هذا كله هو انني كنت ارى الناس عندما يجدون انفسهم في مجتمع ينسون انهم بشر ولا يجدون الجرأة في نفوسهم على أن يجربوا شيئا يختلف عما يفعله الآخرون، أو أن يفكروا بطريقة تختلف عن مظهر عموم المجتمع الذين وجدوا انفسهم فيه !

ولم تكن الملابس على أجسام السيدات في الحفلة كلها واحدة متشابهة فحسب ولم تكن ملابس الرجال وحدها هي التي تتشابه في هذه الحفلات، بل كانت عقول هؤلاء وهؤلاء، وطريقة تفكير النساء والرجال كلها أيضا صورة طبق الاصل !

وبعد هذا كانوا يتوقعون من كل شخص في الحفلة سواء كان رجلا أو امرأة أن يتكلم وأن يتصرف وأن يلبس ويفكر على طريقتهم الخاصة.. أو على طريقة الحفلات !!

كنت ارى هذا كله فينتابني شعور غريب واحس بالبرود في معاملتي لهؤلاء الناس وفي نظرتي اليهم، والى تلك الاقنعة التي يحاولون أن يرسموها على وجوههم الحقيقية، ليجعلوها تبدو شيئا عاما في نظري وفي نظر بقية الناس، ولا أقول انني أكره الرجل المهم، بل انا احترمه ولكن عندما أرى أنه يقوم فعلا بعمل مهم، فلا يمشي متسلقا وسط المدعوين بخيلاء، ويحاول أن يجمع الانحناءات والتحيات من هنا ومن هناك، ليقنع الناس بأهميته !!

«للمذكرات بقية»

في الاسبوع القادم تروي مارلين مونرو قصة زواجها بلاعب البيسبول جو دي ماجيو، الرجل الذي رفضت أن تقاوم ثم أصبح زوجا لها، وتحدثت عنه أمريكا كلها !!

فاتن حمامة.. لاجئة !

طريد الفردوس

رفضت مراقبة الشئون الفنية التصريح لمحمود المليجي بتصوير قصة «طريد الفردوس» لتوفيق الحكيم، وهي احدى قصصه التي نشرها في كتاب «مسرحية المقتلين».. ويقول محمود المليجي انه اشتراها من توفيق الحكيم بألف وخمسمائة جنيه..

وهي قصة رجل يعيش ويموت دون أن يأتي بحسنة واحدة ودون أن يرتكب معصية واحدة، وعندما يصعد الى الجنة يخبره حارس الجنة بأن اسمه غير موجود !.. فيذهب الى جهنم فيجيبه حارس النار بأن اسمه غير موجود ! فماذا يصنع هذا الرجل ؟

اللاجئة

وتسافر في هذا الاسبوع الى فلسطين النجمة فاتن حمامة مع المخرج كمال الشيخ الذي وقع عليه اختيارها ليخرج فيلمها الجديد من انتاجها اطلقت عليه اسم «اللاجئة». وسوف تمضي فاتن والمخرج ومصور الفيلم وحسين فريد بضعة أيام بين اللاجئين، ثم يعود كمال الشيخ ليبدأ في كتابة السيناريو الذي سوف يلتقط حوادثه من افواه اللاجئين !

ويقول كمال الشيخ انه سوف يدبلج نسخا من هذا الفيلم بالانجليزية والايطالية والفرنسية لعرضه في الخارج.

حياة أو موت

وقد انتهى كمال الشيخ هذا الاسبوع من اعداد آخر فيلم اخرجه للعرض.. وهو فيلم «حياة أو موت» والقصة تدور حول صيدلي يبيع دواء خطأ لشاب له طفل مريض.. وبعد أن ينصرف الشاب بالدواء.. يتذكر الصيدلي انه أخطأ في صرف الدواء.. فيبلغ بنفسه البوليس للبحث عن هذا الشاب في مدينة القاهرة والعثور عليه قبل أن يعطي الدواء للطفل !

ويمثل حسين رياض في هذا الفيلم دور الصيدلي !

الدرجة الاولى

حجزت ادارة الفرقة المصرية الحديثة أماكن بالدرجة الثانية على الباخرة لأفراد الجميع ممثلي وممثلات الفرقة العائدين من شمال افريقيا.. وقد تعرف قبطان الباخرة على علوية جميل ودعاها للاقامة بالدرجة الاولى دون أن تدفع مليما واحدا

أصغر استعراض في العالم

سيخرج السوزياني فؤاد عارف مساعد المخرج في فيلم «الوصايا العشر» الذي يخرجه سيسل دي ميل فيلما بعنوان «أصغر استعراض في العالم» يهديه الى سيسل دي ميل بمناسبة قدومه الى مصر، وسوف تدور حوادث هذا الفيلم في سيرك الحلو الذي زاره بعض الامريكيين وأعجبوا به !

روسيا فى

ستالين يصبح

هل حدث حقا تغيير فى روسيا فى عهد مالينكوف ؟ من الذى يحكم الاتحاد السوفيتى الآن؟هل يشغل الدين مكانا فى حياة السوفيت ؟ اين وصل الفن والادب والعلم فى الاتحاد السوفيتى ؟ ما هو مستوى المعيشة للمواطن الروسى ؟ ما هى احتمالات قيام سلام عالمى ؟

كل هذه الاسئلة تجد الجواب عنها فى هذا الكتاب الذى نلخصه لك . وصاحب هذا الكتاب هو هنرى شابيرو الصحفى الامريكى وعميد المراسلين الاجانب فى موسكو . وقد عاش اكثر من عشرين سنة فى الاتحادالسوفيتى وامكنه ان يتجول خلال البلاد . وشهد كل الاحداث الهامة فى السنوات العشرين الماضية . وبوصفه مديرا لمكتب اليونيتيد برس فى موسكوفقدحضربداية التصنيع فى عهد ستالين.وسمع مالينكوف وهو يعلن مشروعاتهفى الاصلاح السياسى والاقتصادى والزراعى . وحضر المحاكمات السياسية فى عام ١٩٣٠ . وشهد المعارك الدامية فى الجبهة الالمانية الروسية . وتبع الجيش الاحمر الى برلين . وكان فى موسكو عندما اعتقل رئيس البوليس لاورنتى بريا .

ولذلك فان حديثه هو حديث الحجة فى هذه الامور

يروى ان ستالين قال لجماعة من الكتاب استقبلهم فى بيته الريفى بالقرب من موسكو فى نهاية عام ١٩٤٥ : « انا رجل بلغت من السن عتيا . ولكنى آمل ان ارى الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى قبل ان اموت » . وفى مؤتمر يالتا قال ستالين لتشرشل انه لا يأمل ان يعيش طويلا . ولذلك فقد بدا يضع فى عجلة ، سلسلة من المشروعات الجبارة التى تكاد تخرج عن طاقة البشر لكى يضع وجه الطبيعة ويرسى قواعد « الشيوعية فى حياته » . وبينما كانت البلاد فى حاجة ماسة الى اغذية ومحاريث وابقار ، بدا ستالين عمليته الضخمة من اجل تحويل المراعى الى غابات والصحارى الى حدائق وجنات . وكثر الحديث فى السنوات التى اعقبت الحرب عن استخدام الطاقة الذرية من اجل غايات صناعية ، مثل نسف الجبال وتحويل مجارى الانهار الكبيرة فى سيبيريا من القطب الشمالى حتى آسيا الوسطى . وظهرت سلسلة من المقالات فى الصحف المتخصصة والقيت عدة محاضرات فى « الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية » والتحول من المبدأ القائل « من كل حسب استعداده الى كل حسب عمله » الى المبدأ القائل « من كل حسب استعداده الى كل حسب حاجته » .

ستالين كان يحلم . . .

وليس من شك فى ان حلم ستالين بالشيوعية فى حياته كان يجد تشجيعا فى الموقف الدولى بعد الحرب . فقد انهارت المانيا واليابان ، وسرحت اوربا الغربية والولايات المتحدة جيوشهما . وكان من المنتظر ان فرنسا وايطاليا اصبحتا ناضجتين للثورة . وفى عام ١٩٤٧ صرح مولوتوف قائلا : « كل الطرق تؤدى الى الشيوعية » .

. . . ولكن خلفاءه والعيون

ثم جاءت حكومة مالينكوف التى وصفها احد الدبلوماسيين الغربيين بانها حكومة « لبنين ورجال اعمال » فقررت تأجيل « الانتقال الى الشيوعية » الى اجل غير مسمى . ولما كانت قد اعتزمت ان تبدا من نقطة البدء ، فقد تخلت عن مشروعات ستالين . فأوقفت العمل فى الكثير منها مما كان قد بدىء فيه فعلا ووضع الباقى على الرف . ومن ذلك تلك القنوات الهائلة التى كان الغرض منها تحويل الصحارى الى حدائق . تحولت الاعتمادات المخصصة لها الى انتاج مواد للاستهلاك . كما اوقف العمل فى « قصر السوفيت » الذى كان مخصصا فى ان يكون اكثر ارتفاعا من ناطحة السحاب الامريكية « ستيت امباير » وان يعلوه تمثال هائل للينين يشرف على موسكو كلها ، ويرى من على بعد كبير . وكان المقصود من هذا القصر الشامخ ان يكون « رمزا لعصر ستالين » من ناحية ، ومن ناحية اخرى لا يدع فى الاقناع كما شيده الامريكيون . وبموت ستالين مات المشروع . ومن المشروعات التى اوقف العمل فيها كذلك حزام الغابات ، وهو مشروع وضع سنة ١٩٤٨ على ان يستغرق تنفيذه ١٥ عاما ، والغرض منه تغيير جو منطقة اوكرانيا والروسيا الاوربية باقامة غابات هائلة تبدو كأنها سلاسل من الجبال تمتد من الاورال الى الفولجا .

السياسة الداخلية اولا

وعندما مات ستالين كانت بعض الاوساط الغربية تخشى من أن يجىء خلفه اصغر سنا واكثر حدة واقل تجربة — وكان ذلك هو المعروف عن مالينكوف — فيغريه ذلك بالقيام بمغامرات خطرة فى الداخل والخارج وكان من المقرر ان حنكة ستالين ومهارته تحدثان اثرا مخففا الى سياسة عن الشبان ولكن الوقع اثبت خلال الاشهر الماضية بان العكس هو الصحيح . واصبح من المعتقد الآن ان ستالين يمثل ما له من عصبية وذكاء ، لم يكن غير حاكم مستبد يصدر اليه من نصائح اعضاء « المكتب السياسى » فى الاخذ بسياسة الاعتدال . وقد سمح موته لمالينكوف بان يقيم نظام الحكم على اساس من التفكير السليم . وكانت سرعته ولباقته فى القضاء على غرابة ستالين كرجل « فوق البشر » ، تدلان على مهارة سياسية ليس لها نظير .

اسطورة مالينكوف

لقد اصبح النظام الجديد اكثر امانة مع الشعب . وهو لا يتردد فى ان يعترف علنا بما يشوبه من نقائص . وهو لا يعد الشعب بالقمر كما كان يفعل سابقه ، ولكنه يبدو انه مصمم على الوفاء بوعوده فى تزويد الشعب بعدد اكبر من الابقار وكميات اكبر من البطاطس .

ولقد استقرت فعلا اسطورة مالينكوف واصبح يمثل بهارون الرشيد الذى كان يتجول متنكرا بين رعاياه ليتعرف احوالهم . كذلك يقال ان مالينكوف يختلط بالشعب كثيرا ويستمع الى شكاواه ، لم يضبط التدابير الخاصة . ولقد ذهب خلال الصيف الى قرية فى الجنوب الشرقى من موسكو حيث كنت استاجر بيتا صغيرا يقع بين الغابات وهناك سمعت القصة التالية : ذهب مالينكوف ومعه احد الخبراء الزراعيين لزيارة مزرعة جماعية فى المنطقة ، ولم يكد الرجلان ينزلان من سيارتهما حتى اخذ سكرتير الحزب فى تلك الجهة يلقى خطبة من تلك الخطب التقليدية الرنانة مشيدا بالتقدم العظيم الذى احرزته المزرعة والسعادة التى تغمر الفلاحين والرفاهية التى يتمتعون بها ، وفى الحال قاطعه مالينكوف وطلب ان يزور اكثر المزارع بعدا وعزلة فى المنطقة ، وعندما وصلوا الى هناك تجاهل مالينكوف الموظفين المحليين ، واصر على ان يسأل الفلاحين بنفسه ، واجاب هؤلاء على اسئلة مالينكوف بخصوص سير الاحوال مندهشين بذلك الخوف الذى يتميز به الفلاح الروسى ، فكانوا يقولون (نيتشيفو) اى (لا بأس) وعندئذ قال مالينكوف : حسنا ، حسنا ، ليس المطلوب منكم الآن ان تقدموا تقريرا للكرملين ، وانما هى تقولوا لى بكل بساطة كيف تسير الامور ، وفى الحال اخذ الفلاحون يكشفون عن سرائرهم ويفضفضون بكل متاعبهم : استبداد المديرين ، ونقص الحاجات الضرورية والضرائب الباهظة الخ . .

الادارة الجماعية بعد الدكتاتورية

للمرة الاولى منذ الثورة البلشفية لم يعد الاتحاد السوفيتى محكوما بالارادة (السامية) لرجل واحد . فقد ذهبت ديكتاتورية ستالين الشخصية التى عاشت ربع قرن وكانت لنفسه فوق مستوى جميع اشراف العالم ، وجاء نظام جديد للحكم ليس له مثيل او سابقة فى نظم الحكم الدكتاتورية — وهو الحكومة المكونة من لجنة ، فالذى يمارس السلطة الآن هو جماعة يعتبر مالينكوف الرجل الاول فيها . .

وكان مالينكوف وهذه الجماعة يعرفون الشرور والاخطار التى تكتنف حكومة الرجل الواحد ، ولقد تحملوا نزوات ذلك الحاكم بامره واهوائه وغلوائه فترة بلغ من طولها انهم اصبحوا يتمنون بصدق تغيير . فلقد كان ستالين حاكما مستبدا بلغ من حموديته وغرابة اطواره انه كان لا يتردد فى مخالفة ومناقضة ، بل واذلال ومهانة اكثر معاونيه اتصالا به واقربهم اليه . ولقد شهد الدبلوماسيون الغربيون فى ولائم الكرملين اثناء الحرب وفى المؤتمرات الدولية امثلة من مشاهد الاذلال تلك .

ولذلك فان الذين بقوا على قيدالحياة من بعده ابوا ان ينصبوا عليهم زعيما آخر (فوق البشر) .

هناك تغيير على كل حال

لقد كان ستالين فى الواقع وزير الخارجية ووزير الحربية ووزير الامن والمهندس الاول والفيلسوف الاكبر الخ . هذه الايام انتهت واصبحت السلطة موزعة بين خلفاء ستالين الذين تسود بينهم الوحدة والائتلاف ، واصبح من الثابت ان الهيئات الحكومية الكبرى مثل مجلس الوزراء واللجنة المركزية تستشار فى الامور ويحسب لرأيها حساب .

ولقد جاء القبض على بريا بمثابة نقطة سوداء ، فقد بددت تلك الوحدة ، وقد اهتز العالم لذلك الحادث . اما فى الاتحاد السوفيتى فانه لم يحظ لا بالاهتمام وقتئذ . ولم يعقب القبض على بريا القيام بعملية (تطهير) كما كان منتظرا وكما هى العادة — بين انصاره وشركائه بل ان الحادث اعتبر منتهيا واستمرت فرقة مالينكوف تؤدى عملها كالمعتاد .

بريا كان يريد ان يصبح ستالين رقم ٢

ولقد بدا بعد موت ستالين ان بريا اصبح اقرب مايكون الى ذئب منزو يعوى فى الكرملين منادبا بضرورة « العودة الى نظام ستالين ! » . ومن المحتمل جدا انه لو لم يعد اعضاء الحكومة ضد الرجل رقم ٢ بينهم ، لما تمت تصفيته بتلك السهولة .

ومنذ ان ذهب بريا لم يقم دليل واحد على نشوب صراع من اجل الحكم بين اعضاء الجماعة الصغيرة من حكام الكرملين .

ولقد كان بريا بسبب ماله من قوة وسلطة خطرا على النظام الجديد . وقد استقبلت تصفيته « من الشعب السوفيتى بشعور الشخص الذى يتنفس الصعداء لانكشاف الغمة عنه » . ولقد قدمت هذه الصفعة للشعب كـ « خبرة » ضد حكم البوليس . وكانت تتضمن الوعد بان تطهرا من ابشع مظاهر الخوف التى عرفها الروس — وهو الخوف من سماع طرقات رجال البوليس السياسى على باب البيت فى وسط الليل — قد قل الآن .

ستالين اصبح رجل روسيا « المنسى »

ولم يكد يمر على موت ستالين خمسة عشر يوما حتى كان الشعور السائد هو ان ستالين اصبح « الرجل المنسى » فى روسيا . فبعد انتهاء فترة الحدادمباشرة اختفى اسمه فعلا من الصحف والراديو وقلت صوره فى العدد وفى الحجم . واصبح ذكر الخطباء له يقل شيئا فشيئا واغفل ستالين الزعيم الملهم والد حركة « انصار السلام » ، ومكانه للينين .

بل ان بوادر هذا الاتجاه ظهرت قبل دفن ستالين . فقد دار الهمس بان الاحتفال بتشييع جنازته لم يتسم بالمهابة والابهة اللتين كان الشعب ينتظرهما فى جنازته .

ولقد كانت دقائق وخفايا صلقت الروس من شأن ستالين ، ظاهرة فى وضوح للمتقين من اهل موسكو . ولكن حتى ابسط الناس بداوا يظهرون دهشتهم ازاء الحقائق التالية :

● لم يعرض اى فيلم اخبارى عن جنازة ستالين والاحتفال بدفنه ، بالرغم من ان هذا الاحتفال قد صور بكله بدقة تامة . ولكن الفيلم دفن فى ارشيف وزارة الثقافة ولم يعرض حتى اليوم .

● كانت مخيلة الشعب تحلم من اجل الرجل الذى « يسمو على البشر » بضريح عظيم يزدرى بالضريح الرمزى الذى يقوم فى الميدان الاحمر والذى دفن فيه لينين ولكن خلفاء ستالين اصدروا قرارا باقامة « بانتيون » اى مدفن للعظماء ، حيثاستقر الامر على ان يحوى فيه ستالين ليس مع لينين فقط وانما مع زعماء اقل شأنا ، وفى انتظار ذلك دفن فى الضريح الرمزى مع لينين .

● لم يقم له اى نصب تذكارى ، ولم يطلق اسمه على اى مدينة او مصنع او جامعة او حديقة ، ومما هو جدير بالذكر انه عندما مات اندرى جدانوف قبل ذلك بخمس سنوات خلدت ذكراه فاطلق اسمه على عدة مدن والاكاديميات ومدارس وشوارع .

روسيا تحتفل بموت ستالين

وكان العفو العام الذى اصدره الماريشال فوروشيلوف فى ٢٨ مارس بعد موت ستالين بمثابة اهانة متعمدة لذكراه . فالعفو العام يصدر عادة فى المناسبات السعيدة كانتهاء الحرب مثلا . واصبح الشعب الذى استولى عليه الدهول يتساءل قائلا : هل نحن نحتفل بموت زعيمنا ؟ وقال بعض الروس فى خبث : امر عجيب جدا ان تجىء كل هذه الانباء الطيبة بعد موت ستالين وليس قبله

ولم يغب عن الناس الحذف المتعمد لكل تنويه بـ « دستور ستالين » الذى اصبح فجأة « الدستور السوفيتى » . ومن الطريف ما حدث فى مساء احد ايام شهر مايو من السنة الماضية عندما سمع المتحدث فى راديو موسكو يقول « دستور ستال . . اعنى الدستور السوفيتى . . »

السلطة تنزع من البوليس السياسى

وكان نقل معسكرات العمل الاجبارى من وزارة الداخلية الى وزارة العدل من الاحداث التى لها مغزى كبير فى النظام السوفيتى الجديد الذى وعد الشعب بحرية اكثر . ولم تعلن هذه الواقعة رسميا ولكنها معروفة للعامة فى موسكو .

وصرح المسجونون القدماء الذين بداوا يصلون الى موسكو فى الربيع بان تغييرا اساسيا فى نظام المعسكرات قد حدث بعد موت ستالين . واصبح المسجونون يعاملون معاملة اكثر انسانية كما اخذ النظر فى طائفة من القضايا والفرج عن كثير من المعتقلين .

بين القنبلة الهيدروجينية والبطاطس

فى ٨ اغسطس من السنة الماضية سمعت رئيس الوزراء جورج مالينكوف يعلن من منبر مجلس السوفيت الاعلى بتصريحين كان لهما دوى شديد . ففى ١٢٤ كلمة كشف للعالم القلق عن ان الاتحاد السوفيتى انتزع من امريكا مزية احتكار القنبلة الهيدروجينية . ولكن لم يكفه بعد ذلك الى من ساعة كاملة ليعرض سياسته الزراعية الجديدة .

وفى تلك الليلة وفى الايام التالية اختلطت بالجمهور الذى يحتشد عادة حول اكشاك الصحف ولم اسمع واحدا يعلق على القنبلة الهيدروجينية بشىء . والناس الجميع يتحدثون عن الابقار والبطاطس والاحذية والدراجات . وكان بعض الروس المتقين يتساءلون قائلين : اذا كنا نستطيع امتلاك القنبلة الهيدروجينية فلماذا لانستطيع أن نحصل على كفايتنا من البطاطس ؟!

ويبدو أن نظام مالينكوف قد جاء فى الوقت المناسب لتجنب ازمة اقتصادية شديدة . فان ميزان الاقتصاد السوفيتى كان مختلا اختلالا تاما . فبينما كانت روسيا تنتج ٣٥ مليون طن من الصلب و ٣٠٠ مليون طن من الفحم فى السنة ، فانها لم تكن تنتج ما يكفى من اللحم واللبن والبطاطس . وقد يبلغ انتاج الصناعات الثقيلة ضعف ما كان عليه سنة ١٩٤٠ ، ولكن بالرغم من ان عدد السكان قد ازداد زيادة كبيرة ، فان عدد الابقار والخيول قل عما كان عليه فى عام ١٩١٦

وقد كان من ضخامة الزيادة فى الانتاج الصناعى وقلتها فى الانتاج الزراعى ان اخذ الناس يتناقلون الفكاهات . ومن ذلك مثلا : وقف روسيان فى الصف امام مخبز فى موسكو وبدءا يتناقشان فى المعجزات التى سيحققها مشروع السنوات الخمس ! فقال احدهما الآخر : اتدرى ياصديقى فاسيلى بتروفيتش العصالى يوم حيث يكون فى استطاعة كل مواطن ان يمتلك طائرة خاصة ! فقال فاسيلى بيتروفيتش : ولكنى لا احب الطيران . وماذا افعل بالطائرة ؟ فاجاب صديقه قائلا : يالك من ابله . الا تدرى انك اذا سمعت انه يوجد بطيخ فى لادلستراد مثلا ، يكون فى استطاعتك ان تقفز الى مقعدك فى الطائرة وتطير بها الى هناك . وفى اليوم التالى يكون لديك بيض من اجل طعام الافطار .

وعود مالينكوف

« الآن وقد اصبح لدينا ما يكفينا من الفحم والبترول والصلب ، فضلا عن القنبلة الهيدروجينية فاننا نستطيع أن نسمح لانفسنا بكميات اكبر من الزبد واللحم والاحذية والآت الغسل » . . هذا هو التصريح الذى ادلى به مالينكوف فى الصيف الماضى ، وهو يعلن سياسته الزراعية الجديدة فى مجلس السوفيت الاعلى .

وفى اليوم التالى رأيت الفلاحين فى ضاحية موسكو حيث استاجر فيلا للصيف ، وقد كفوا عن العمل ، وطهت النساء فى القرية الفطائر المحشوة باللحم ، واحضر الرجال الفودكا ، وبدأ الغناء والرقص على نغمات الاكورديون ، كان ذلك هو رد الفعل لوعد مالينكوف .

وقد ترك امر تحديد تفاصيل هذا المشروع لوزير التجارة الارمنى الاسمر النشيط ميكويان الذى عد فى اكتوبر الماضى تقريرا منح على اثره لقب « خير صديق لربة المنزل السوفيتى » وهو لقب لم يكن ممكنا قبل سنة من هذا التاريخ ان يمنح لاحد غير ستالين

ولقد وعد ميكويان بتحسين محسوس فى عام ١٩٥٦ ، ولكنه لم يعد بحل نهائى للمشاكل المادية التى تصادفربة المنزل الروسى . وصرح قائلا : « نحن لا نريد ان ندهش احدا بمقادير الآت الغسل والثلاجات والمكانس الكهربائية التى نصنعها . لقد بدانا العمل فقط . ولكن السرعة التى نأمل بها ان نعالج الاعمال الآتى سوف تذهل اكثر الناس تشككا . . » .

ستالين
اصبح منسيا !

مالينكوف
وعود فى كل مكان !

عهد مالنكوف

رجل روسيا المنسى!

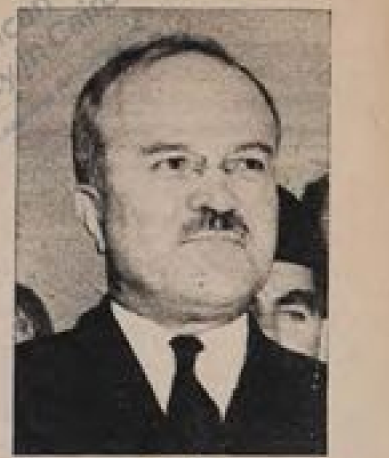

مولوتوف
سياسة جديدة في الخارج

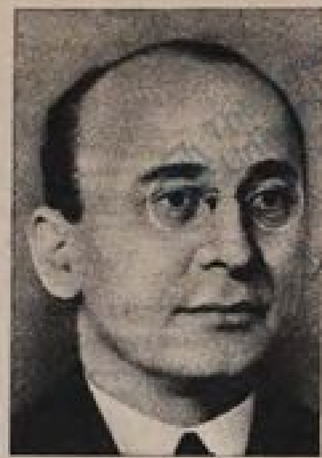

بريا
انتهى عهد الارهاب

هذه اللفة جديدة بالنسبة للمواطنين الروس . وقد استخدمت للمرة الاولى في فم مالنكوف في اغسطس الماضي عندما بدأ حملته ضد "منتجات الردئة من حيث الكيف" معترفا بحق المواطن الروسي في ان يفضل عليها المنتجات المستوردة التي تفوقها من حيث الصناعة . ولو ان احدا قبل ذلك ببضعة شهور لمح الى ان احد المنتجات الروسية اسوأ من نظيره الاجنبي لاتهم بالبورجوازية وبانه « يعفر جبينه امام الاجانب » .

اتقاوا عن الراسماليين

بل ان ميكويان اليوم ينصح لمنتجين والتجار الروس بنقل افضل الوسائل لخدمة الجمهور من البلاد الراسمالية ، ولقد تبنت الصحافة والراديو في الروسيا بحملة استمرت طوال تلك السنة من اجل صناعة افضل وتوزيع اكثر وعرض اجمل للانتاج السوفيتي . واخذت صحيفة الحزب الرئيسية التي تحمل الشعار القائل : « ايها العمال في كل البلاد ، اتحدوا » تكافح الآن من اجل توزيع اكثر في احمر الشفاه وادوات الزينة و«الدانتيلا» للفتيات الروسيات .

كارثة موسى الحلاقة « نيفا »

ولقد كاد المهرجون والفنانون في دور اللهو في روسيا ان ينسوا الهم ما وركزوا سخريتهم اللاذعة في صناع الجاكتات التي ليسها كم والبنطلونات التي لا يتعادل طول رجليها . واصبح من المستطاع الآن ان يسخر الانسان علانية من البطاقة التي كتب عليها : « صنع في روسيا » . مثال لذلك : في السيرك يقول احد اللاعبين المهرجين لزميله انه فقير هندي . فيسأله زميله قائلا : وكيف يمكنك ان تثبت ذلك ؟ فيقول الاول : في استطاعتي ان اسير وانا عاري القدمين على امواس حلاقة نيفا (الماركة الشعبية) . فيجيب الآخر قائلا وسط ضجيج التصفيق والضحك ان اي انسان يمكنه ان يفعل ذلك .

ولقد اصبح الآن في مقدور سيدة في موسكو ان تأمل في العثور على قفاز يلائم ولون حقيبتها . وكورسيه يظهر رشاقة قدها .. هكذا قرر « الحزب » والحكومة .

الكرافتات لم تعد علامة على الانحلال

عندما وصلت للمرة الاولى الى الاتحاد السوفيتي منذ عشرين سنة ، كانت الكرافتات عنوانا على حياة الطبقة البورجوازية المنحلة الاخلاق ، وتكاد تكون محرمة . اما في العام الماضي فان محل موستورج الكبرى نظمت (معرض كرافتات) كان فيه ١٥٠٠ نوع يختلف فيها الرسم واللون ، ودعت المشترين الى تقديم رأيهم في الملابس والالوان .

والزبون الذي « ينتقى » هو ظاهرة جديدة في الحياة الروسية . وللمرة الاولى في التاريخ السوفيتي ، نظمت المحال في ربيع السنة الماضية « تصفية بواقى » باسعار مخفضة ٢٥ ٪ من السعر الاصلي . ولكنها مع ذلك نوقشت من المشترين بسبب قدم طرازها . وقد سألت احد المستخدمين الروسيين لذي فقال لم ينتهز الفرصة التي يبتاع بدلة جديدة رخيصة ، فقال لي متهكما : لست على درجة من الثراء تسمح لي بان اشترى اشياء رخيصة . سأنتظر الى ان تصبح اجود صنعا .

اضخم توزيع في الادب السوفيتي كان من نصيب كتاب في الطهي

كذلك مما ينتمي وسياسة مالنكوف الجديدة احياء فن الطهي الذي كاد ان ينسى . ومن المعروف ان الاماكن الوحيدة التي يمكن للانسان في الوقت الحاضر ان يتذوق فيها الطبخ الروسي القديم هي المطاعم التي فتحها المهاجرون في باريس وبرلين ونيويورك ، وقد امر الكرملين بنشر كتب جديدة في فن الطهي ، وفتح معاهد الطهاة ، وقد ظهر اول كتاب للطهي في خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ، في العام الماضي تحت رعاية الاكاديمية الطبية ! وكان مجلدا انيق الطبع ، محلى بالصور ، عنوانه : كتاب الاطعمة اللذيذة والصحية . وقد بيع منه في بضعة ايام نصف مليون نسخة واصبح من الاشياء التي تقتنى ، وفضلا عن الوصفات المألوفة لكيفية اعداد الاصناف ، فان الكتاب ينصح السيدات بالتصبر من اجل الاحتفاظ بالنحافة والقوام الرشيق ، ويعلم الاطفال آداب المائدة ، ويبين كيفية اعدادها ، ويشرح لماذا يفضل النبيذ على الفودكا .

مستوى المعيشة في روسيا اقل منه في البلاد الغربية

ان مستوى المعيشة للمواطن السوفيتي العادي اعلى الآن مما كان عليه في اي وقت مضى . ولكنه لم يزل اقل من مستوى معظم الناس في الولايات المتحدة واسكتلندة واوروبا الغربية ، فيما يختص بالمأكل والملبس . اما مشكلة السكن فهي اكثر المشاكل تعقيدا .

ويقدر مرتب العامل في المتوسط في الاتحاد السوفيتي بمبلغ ٨٠٠ روبل وهي تمثل القيمة الاسمية لمبلغ ٧٠ جنيها ، ولكنه من حيث قوته الشرائية يعتبر مرتبا ضئيلا لا يكاد يقوم باود صاحبه .

ويعتبر المهندسون والممثلون ومديرو المصانع والكتاب والعلماء هم « الاثرياء » في الاتحاد السوفيتي ، اما الموظفون العاديون فانهم يتقاضون اضأل مرتبات في العالم .

والرجال الذين في قمة الهرم الرسمي ، اي الوزراء والشخصيات الكبيرة في الحزب ، فهم يتقاضون مرتبات بسيطة نسبيا — في كحد اقصى ٥٠٠٠ روبل في الشهر . وفي اثناء الوقت الذي يشغلون فيه وظائفهم يحيون حياة رغدة لان الدولة تتكفل بكل حاجاتهم من مساكن مؤثثة الى دور ريفية وسيارات خاصة وسائقين . ويوضع تحت تصرفهم افضل اماكن الاستشفاء وافخر الفنادق والمستشفيات .

المليونيرات الحمر

اما الكتاب المشهورون والاطباء المعروفون والممثلون والعلماء فهم الذين لهم ارصدة في البنك ، ولديهم الانواع الشاخرة من الفراء ، والسيارات واجهزة التلفزيون ويمتلكون الدور الخاصة الريفية . وهم يرضون كل النزوات التي تكون عادة لمثل هذه الطبقة ذات الفراغ الوفير ، لجمع الكتب القديمة والتحف النادرة وتربية الكلاب التي تنحدر من افضل الاجناس ولديهم كل ما يمكن شراؤه بالمال . وكل ما يمتلكونه يمكنهم تركه لورثتهم .

الديانة في الاتحاد السوفيتي

عندما ذهبت لاول مرة الى الاتحاد السوفيتي منذ عشرين سنة ، رأيت جماعات من الشبان يتظاهرون بمتخلف الشعائر الدينية وهم يهتفون قائلين : فليسقط القسس والكهنة والرهبانية !

ويحملون رايات عليها عبارات تحط من شأن الكنيسة بشكل مزر واستولت الدولة على كل الكنائس المجاورة للكرملين واصبحت تقام فيها الحفلات الراقصة والموسيقية حتى « تحلى » على الشعائر الدينية . وكان لكل مدينة « متحفها الناهض للدين » او متحفها الملحد ، وهو يقع عادة في داخل ما كان في الاصل كنيسة او معبد ! وكانت ترى فيه الرسوم الشائنة التي تسخر من الدين وتهجم عليه .

اما الآن في موسكو وفي المدن الاخرى التي يسمح للاجانب بزيارتها ، فان اقامة الشعائر الدينية اصبحت حرة . ولكن العلاقات بين الدولة والكنيسة باردة ان لم تكن عدائية . ومن اليوم فلانونا على المادة ١٢٤ من الدستور السوفيتي (دستور ستالين حتى عام ١٩٥٣) تلك المادة التي تفصل الكنيسة من الدولة وتعطي كل مواطن حرية العقيدة بما في ذلك الدعاية المضادة للدين .

الاجانب في الروسيا

في اول عهد مالنكوف خيل للاجانب في موسكو ان نظام حياتهم سيتغير ، ولكن هذه الآمال لم تتحقق — على الاقل كما يجب .

ولا شك ان الجو الخانق الذي كانت تعيش فيه الجاليات الدبلوماسية والصحفية منذ ان بدأت الحرب الباردة قد تحسن قليلا بعد موت ستالين مباشرة . ولكن لم يحدث تغير اساسي في وضعهم . فهم في عزلة تامة عن الشعب الروسي ، تشابه تلك العزلة التي كان يعيش فيها اليهود في العصور الوسطى . وهم لا يستطيعون ان يعيشوا الا في نطاق سفاراتهم او في العمارات المخصصة لغير الروسيين . وتحرس هذه الابنية بواسطة رجال البوليس ليلا ونهارا ، وهم يستجوبون كل روسي يحاول الدخول فيها من غير تصريح .

وبمجرد ان يدخل الاجنبي ارض الروسيا يؤخذ له « تشبيه » ويسجل اسمه ويخضع لرقابة دائمة . وهو لا يستطيع ان يغادر المدينة من غير ان يخطر السلطات ويحصل على اذن منها بذلك .

ويعتقد معظم الاجانب — ان حقا او خطأ — ان تليفوناتهم مراقبة ، وانه توجد اجهزة تسجيل مخبأة في داخل مساكنهم ولذلك فانهم يحاورون التحدث حديثا خاصا بين اربعة جدران ، ويفضلون من اجل ذلك السير في الطريق ومع يختلفون عنهم .

ويوجد قانون يحرم على الهيئات السوفيتية ان تقوم باتصالات مع الاجانب الا عن طريق وزارة الخارجية . وقد بلغ من سخف هذا القانون انه لكي استحضر سباكا او كهربائيا الى مسكني كان لزاما علي ان اتصل اولا بمكتب الخدمات بوزارة الخارجية .

النظام الجديد ينطبق على المسرح

في اوائل القرن الثامن عشر ، كان قيصر روسيا بطرس الاكبر يفتخر بانه فتح « نافذة على اوروبا » . فلقد حصل روسيا التي كانت تعيش في عزلة تامة عن الغرب ، على ان تتصل بالثقافة الاوروبية مما سمح لها بحل التغيرات التي تقلقها عزلتها . وهذه النافذة التي فتحها بطرس اغلقها يوسف ستالين . وظلت مغلقة حتى اليوم . ولكن هناك من الامارات ما ينبيء بانها قد تفتح قليلا في المستقبل القريب .

وقد بدأ ستالين ينزل ستاره الحديدي قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بوقت طويل . فانقد بمعاونة جدانوف المشرف الثقافي في تشكيل المواطن الروسي حسب صورته هو . واستعان من اجل ذلك بالكتاب والموسيقيين والفلاسفة والمؤرخين ولذلك فقد كان الاعتراف باية قيمة لاحد آثار الفكر الغربي الحديث بمنزلة سياسية خطيرة . وكان من اثر ذلك ان انحط شأن الادب والفن والمسرح في الروسيا . واصيبت هذه الفنون بالعقم والجمود . واصبح غايتها الدعاية والسخرية .

وفي المسرح كما في القصة تجمدت الموضوع — اذا لم يكن موجها ضد امريكا — فانه يدور دائما حول البطل وهو النموذج الكامل للرجل السوفيتي الجديد ، وينتهي بانتصاره بعد صراع قصير ضد « بقايا البورجوازية » .

اكثر الافلام نجاحا في روسيا كان فيلم طرزان في افريقيا

وظهر هذا الركود الفني بصفة خاصة في صناعة الافلام التي فشلت في اجتذاب الجمهور بعد ان سئم هذا اللون من القصص .. واضطرت دور العرض من اجل اجتذابه ان تستورد افلاما فرنسية وايطالية من بين تلك التي لا يكون عليها اعتراض من الناحية الايديولوجية . وكان فيلم « مغامرات طرزان في افريقيا » هو اكبر نجاح سينمائي في السنوات الاخيرة ويبدو الآن في ظل النظام الجديد اتجاه نحو تحرير الفن شيئا ما وتخفيف قبضة الرقابة قليلا عن الانتاج الفني .

عودة الجاز بعد موت ستالين

ولم يكد ستالين يودع مثواه الاخير حتى صدرت الاوامر الى اصحاب دور اللهو بالعمل على الاكثار من تسلية الجمهور والاقلال من تلقينه المواعظ والدروس . واختفت الموسيقى الخفيفة والروايات الهزلية والهجائية التي تعكس نقدا لاذعا تجد مكانا الستر في الراديو والتلفزيون . واتخذت موسيقى الجاز والالحان الراقصة الغربية تسمع كثيرا .

السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي

لم يكد مولوتوف وزير الخارجية يشغل المكاتب التي كان يشغلها فيشنسكي في ناطحة السحاب حسب السكة المكونة من ٢٨ طابقا حتى غير الشيوعيون موقفهم تجاه من معظم المشاكل التي كانت معلقة والتي خلقتها الحرب الباردة . لتبدل موقفهم من مسألة اسرى الحرب في كوريا وعقدت الهدنة . كما انه اتخذت تدابير لجعل العلاقات طبيعية مع يوغوسلافيا وتركيا واليونان واسرائيل . وفي النمسا بدت حكومة الاحتلال اكثر ميلا للتفاهم . واخيرا منحت هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية بعض الميزات الاقتصادية ، بينما اتجهت الحكومة تعمل في الداخل على تحسين الاحوال المعيشية للشعب . ويبدو من كل الظواهر ان لغة ستالين واسطورة نزاهته من الخطأ قد استبعدنا نهائيا . واخذ ايليا اهرنبرج اكبر الكتاب عداء لامريكا يتحدث في بلاغة شاعرية عن « ربيع » جديد في العلاقات الروسية الامريكية . واقلعت الصحافة الروسية ابوابها على الصفات القبيحة التي كانت تستخدمها مثل « اكلو لحوم البشر » و « الضباع » و « مصاصو الدماء » و « القتلة بالميكروبات » .

ولكن في الصيف الماضي تبدل الموقف الخارجي بسرعة . عند ما بات من الواضح ان الكرملين ليست لديه اية نية في ان تساهله الى المشاكل الدولية الكبرى .

ويبدو ان الكرملين قد قرر التكرس كل جهوده للموقف الداخلي في الاتحاد السوفيتي والبلاد التي تدور في فلكه ، والعمل على تثبيت الامبراطورية السياسية والاقتصادية الضخمة التي تمتد من نهر الالب حتى بحر الصين . ولقد قال لي نونسير الماضي احد السفراء الغربيين ان السوفييت ليسوا الآن مستعدين ولا راغبين ولا قادرين على المفاوضة باي شكل كان ، سواء كان ذلك حول مائدة مستديرة او في ميدان القتال .

ولقد ادهش هذا الموقف السلبي كل المراقبين الدبلوماسيين الذين كانوا يأملون قليلا في روح تساهل اكبر تتمشى مع الاغراض التي يهدف اليها نظام مالنكوف الجديد . وتجمع الآراء في الدوائر الغربية في موسكو على ان شيئين عملا على بلورة موقف السوفييت وهما : تمرد برلين في ١٧ يونيو من العام الماضي ، والرأي الذي يسود في الغرب من ان سياسة الكرملين بعد موت ستالين يمليها الضعف والخوف .

ولقد يرهن المتحدثون الغربيون على قصر نظرهم السيكولوجي عندما اكدوا ان الحوادث التي وقعت في برلين والاضطرابات التي تلت في بعض البلاد الاخرى التابعة للاتحاد السوفيتي ، كانت علامة ظاهرة على ضعف روسيا . فان هذه التصريحات التي يفهم منها ان الامبراطورية السوفيتية على وشك الانهيار لم تكن لها ثمرة غير حث الكرملين على ان يبرهن على العكس . ولهذا السبب القى مالنكوف في الخطاب الذي القاه في ٨ اغسطس من ذلك العام امام مجلس السوفيت الاعلى بلهجة تدل على التحدي ان الاتحاد السوفيتي والحق حيازته للقنبلة الهيدروجينية .

وفي نفس هذا الخطاب كشف مالنكوف عن السبب الرئيسي للسياسة السوفيتية في المانيا ، وهو يتلخص في بضع كلمات : خوف روسيا من رؤية المانيا قوية معادية للسوفييت ولسمحى الاخذ بثأرها ، تنشأ من جديد في قلب اوروبا . وليس هناك شخص لديه قسط بسيط من الادراك يمكن ان يساوره الشك في صدق هذا الشعور بالخوف من المانيا التي غزت واكتسحت الروسيا مرتين في جيل واحد . ففي عام ١٩٤١ كان الروس قريبين من الهزيمة والفناء بالرغم من انه كان لديهم من الحلفاء ضد هتلر كل بلاد العالم الغربي .

الحرب او السلم

والآن يوجه السؤال الذي يشغل بال العالم اكثر من كل شيء سواه : هل الكرملين يريد الحرب او السلام ؟ .. ليس من الحكمة الرجم بالغيب ، وخاصة عندما يكون الامر متعلقا بالشئون السوفيتية . ومع ذلك فان اكثر المراقبين ثقة يتفقون على نقطة واحدة على الاقل : وهي انه لن تقوم حرب عالمية في المستقبل القريب . وهم يؤكدون بالاجماع انه لمدة سنوات عديدة اخرى سيكون شغل الكرملين الشاغل هو المحافظة على ارباح مابعد الحرب . ويوجد من الاسباب مايجعلنا نعتقد ان خلفاء ستالين قد التزموا الرفاهية وعودهم للشعب من حيث توفير اسباب الرخاء المادي له . وسوف يحاول الكرملين تجنب كل تعقيد دولي يمكن ان ينتقص مشروعاته في السياسة الداخلية .

ويصفة عامة يعزو المراقبون ثلاثة اسباب الى رغبة موسكو في تجنب الحرب :

- ● الادراك الصادق بان الحرب ستكون انتحارا للعالم .
- ● التعهدات الطويلة الاجل التي تكلفها الزعماء الجدد على القسم في الميدان الداخلي .
- ● الرأي الغالب لدى الروس بان الرأسمالية في سبيل « التفكك والانحلال » وان الزمن في صالح الشيوعية .

ولقد فضل الروس الانسحاب الهين من شمال ايران والتخلي عن حصار برلين على حرب كان من المحتمل ان تقوم في هذين الشأنين . وبعد انسحب تيتو من الكومنفورم لم يحشدوا شيئا من اجل « تحرير » يوغوسلافيا .

ولقد كنت في موسكو خلال فترة الحرب الباردة ، ولم يساورني في اية لحظة من اللحظات الشعور بقرب اندلاع حرب عالمية . ففي اشد الايام حرجا اثناء حصار برلين ومعارك كوريا ، وكانت الحملة ضد امريكا قد بلغت درجة من العنف لم يسبق لها مثيل لم ير اي استعداد حربي خاص كالذي اتخذ قبيل الهجوم الالماني مثلا فلا تجنيد ولا مخابىء ضد القنابل تبعث ، كما انه لم يستغل الراي العام بالدفاع المدني . لقد كان من الواضح ان الكرملين لا يعتقد في قيام الحرب .

ان الهوة بين المعسكرين الشرقي والغربي عميقة ، والعداء بين فكرتيات كل منهما حاد ، مما لا يسمح بالتفاؤل في المستقبل القريب . ولكن الامل في ايام افضل اصبح يراود جميع المراقبين ومن الممكن ان تلك الهدنة المسلحة الخفيفة التي استمرت بين الشرق والغرب في السنين الاخيرة ، تتحول تدريجيا الى شيء اكثر احتمالا . اللهم الا اذا تحطم العصر القوى من احد تلك الاحداث التاريخية التي توحد العالم او تدمره .

حرب ضد اللغة العربية في الصومال

أحاديث مع زعماء الصومال في القاهرة

الناس في الصومال الايطالي يريدون أن ينطقوا من اللغة العربية لغة رسمية لبلادهم ..

ولكن الامم المتحدة لاتريد أن تعترف بحق هؤلاء الناس في أن يتخيروا اللغة التي يريدونها لتكون لغة رسمية لبلادهم

وكانت الامم المتحدة قد قررت في عام ١٩٥٠ عند مناقشة مصير المستعمرات الايطالية أن يبقى الصومال الايطالي تحت وصاية ايطاليا ، وان يمنح استقلاله في عام ١٩٦٠

وبقيت المشكلة الرئيسية .. وهي أن الصومال ليست له لغة مكتوبة .. وأن اللغة الصومالية التي يتكلم بها الناس لا يستخدمونها في الكتابة .

ورأت الامم المتحدة أن تقوم الادارة الايطالية بالتعاون مع هيئة اليونسكو الدولية بمحاولة وضع احرف ابجدية تصلح لكتابة اللغة الصومالية ونشرها بين أهل الصومال ..

ونجحت المحاولة .. وكانت أن قررت هيئة اليونسكو افتتاح مدرسة في « مقديشيو » عاصمة الصومال الايطالي لتعليم كتابة اللغة الصومالية الجديدة

وأعدت هيئة المدرسة والمدرسين .. وبذل مجهود شاق وجدت عددا من الطلبة

ولم تبق المدرسة طويلا واضطرت الهيئة الى اغلاقها لسبب بسيط ، هو أن التلاميذ هربوا من المدرسة بعد الحصة الاولى ولم يعودوا اليها مرة ثانية

***

وفي الاسبوع الماضي ، وصل الى القاهرة اثنان من زعماء الصومال الايطالي .

وكانت الحكومة المصرية قد وجهت اليهما الدعوة لحضور احتفالات عيد التحرير .

وأول الزعيمين هو السيد آدم عبد الله عثمان رئيس حزب وحدة شباب الصومال وهو شاب ترشحه الدوائر الوطنية في بلاده ليكون أول رئيس وزراء عندما ينال الصومال استقلاله في عام ١٩٦٠ .

والثاني .. هو السيد عبد النور حسين رئيس حزب « ديغل ومريفلة » وهو حزب تتمثل فيه قوة قبائل جنوب الصومال ..

وكان الزعيمان الصوماليان قد سافرا الى نيويورك ليعرضا على مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة رغبة أهل الصومال في اتخاذ اللغة العربية لغة رسمية لبلادهم ..

وفي الامم المتحدة شهد الاثنان المعركة الحامية الوطيس التي خاضها الاستاذ كمال صلاح مندوب مصر في مجلس الامم المتحدة الاستشاري للصومال ..

وانتهت المعركة بكسب محدود لقضية اللغة العربية في الصومال ، ومع ذلك يرى فيه الزعيمان الكبيران نصرا حققته مصر لهم .

ولكن مندوب مصر .. يرى في هذا المكسب أول المعركة التي يمكن أن تخوضها في سبيل تحقيق استقلال الصومال ..

وكان مجلس الوصاية قد اتخذ قرارا بتوصية الادارة الايطالية على اتخاذ اللغة العربية كوسيلة للتعليم في المدارس الثانوية الى جانب اللغة الايطالية .

ويقول الاستاذ كمال الدين صلاح ، ان الادارة الايطالية كانت وما تزال ترى اللغة العربية على أنها لغة دين أهل الصومال ..

وكان التدريس بها مقصورا على المدارس الابتدائية .. أما في المدارس الثانوية فكان تدريس العلوم باللغة الايطالية .. أما اللغة العربية فكانت تدرس كلغة ثانوية ..

وقد جاء قرار مجلس الوصاية كتوصية بأن تستخدم اللغة العربية كوسيلة للتعليم في المدارس الثانوية .. وبالتالي تصبح اللغة الايطالية على قدم المساواة على الاقل الى جانب هذه اللغة العربية .

***

والشيء المؤكد أن بريطانيا تلعب في هذه الايام دورا هاما في شرق افريقيا .

فهي تريد أن تخرج ايطاليا بسرعة من الصومال لتحل هي مكانها .

وفي الآونة الاخيرة بدأ الانجليز ينظمون حملة دعاية واسعة النطاق تهدف الى العمل على تحقيق الاتحاد بين بلاد الصومال المختلفة ، بما فيها الصومالان الانجليزي والفرنسي .

ولكن أهل الصومال يرفضون أن تخرج ايطاليا لتحل بريطانيا مكانها بوسيلة أو اخرى .. عن طريق هذا الاتحاد ..

وتعرف الادارة الايطالية في الصومال ذلك ..

فقد كان واضحا أن الانجليز يضعون العقبات في طريق ايطاليا منذ أمد طويل

وكانت أول ضربة وجهها الانجليز الى الادارة الايطالية عندما ابعدوا اقطاع اقليم « الاوجادين » في غرب الصومال وضمه الى اثيوبيا بعد تحريرها وعودة الامبراطور هيلاسلاسي اليها ..

ومن قبل تحرير اثيوبيا احتلت القوات البريطانية منطقة أخرى متاخمة لحدود كينيا الشمالية .

ورفض الانجليز اعادة هذه المنطقة الى الصومال ثم قرروا ضمها الى كينيا تحت اسم مركز الحدود الشمالية .

***

وكان طبيعيا ازاء المناورات والدسائس الانجليزية أن تستجيب الادارة الايطالية الى بعض رغبات شعب الصومال ..

وكان أن دعت الى مقديشيو نحو الخمسين من زعماء القبائل وممثلي الاحزاب وأهل الرأي في البلاد وأجرت بينهم استفتاء عاما عن اللغة التي يريدون اتخاذها لغة رسمية لبلادهم .

واصرت الغالبية الساحقة لهؤلاء على أن تكون اللغة العربية هي اللغة المختارة

ولم تكتف الادارة الايطالية بنتيجة هذا الاستفتاء فعرضته على المجلس الاقليمي .. وهو مجلس يعين الحاكم الايطالي جميع أعضائه ، ويقوم بمهمة البرلمان في الصومال .

وكانت النتيجة أيضا موافقة بأغلبية ساحقة .

***

ولما اثيرت رغبة أهل الصومال في مجلس الوصاية بالامم المتحدة ، تكتلت الدول ذات المصالح الاستعمارية في افريقيا لتعارض اختيار اللغة العربية بالذات .

وكان واضحا أن هذه الدول تخشى أن تزيد هذه اللغة في تدعيم العلاقات بين الصومال والبلاد العربية عندما ينال استقلاله في عام ١٩٦٠ .

وكانت هذه المعارضة والتكتل أمرا متوقعا وطبيعيا من مثل هذه الدول ..

ولكن الشيء الذي لم يكن يتصوره أحد .. هو أن يكون الامر من الاهمية بحيث تحشد حكومات هذه الدول في وفودها عددا من عتاة المستعمرين في افريقيا وآسيا .

● فقد اسندت بريطانيا رئاسة وفدها الى السير آلان برنس وهو رجل عجوز في الرابعة والستين من عمره .. وكان حاكما بريطانيا لمنطقة ساحل الذهب لسنوات طويلة ..

● وفرنسا وفد فرنسا السفير بنيون الذي عرف بشراسته وقسوته عندما كان حاكما عاما لاقليم الهند الصينية الفرنسية ..

● وبلجيكا هي الاخرى اسندت رئاسة وفدها الى المستر ريكمان الذي قضى أكثر من عشر سنوات حاكما عاما للكنجو البلجيكية ..

ويقول الزعيم آدم .. او ادن كما ينطقون اسمه في الصومال .. ان حزبه تعرض لحملات باطلة .

وسبب هذه الحملات أن حزب وحدة شباب الصومال لا يعترف بالنزاعات القبلية التي يذكيها المستعمرون دائما ..

ولا يقبل أي عضو في الحزب ما لم يؤد يمينا على القرآن الكريم بالله بأنه لا ينتمي الى احدى القبائل وأنه سيخدم حزبه كمواطن صومالي فحسب وأن جميع الصوماليين في نظره سواء ..

وشيء آخر .. فهذا الحزب يدعو للاتحاد بين الصومالات الخمسة .. وهي المناطق التي تحتلها كل من فرنسا وانجلترا وايطاليا والحبشة .. وأخيرا المنطقة التي ضمها الانجليز الى كينيا ..

وكانت هذه الدعوة سببا فيما تردد حول حملات حربية يقوم بها هذا الحزب مع السلطات البريطانية في شرق افريقيا ..

فالهدف واحد .. والدعوة واحدة

ولكن الزعيم آدم يقول .. انها فرية كاذبة .. ويذيعها المغرضون للانتقاص من وطنية العاملين في حزب وحدة شباب الصومال ..

والدليل على ذلك ..

● ان الانجليز أغلقوا فروع الحزب في المنطقة التي ضموها الى كينيا وصادروا أمواله اعتقادا منهم أن هذه الفروع تساهم في تمويل حركة الماو ماو ..

● وان الانجليز رفضوا السماح بمثل الحزب بالاشتراك في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في العام الماضي بمدينة نيروبي ..

***

بقي شيء ..

فقد حرمت بريطانيا على سكان الصومال الدخول الى كينيا .. كما انها فرضت رقابة شديدة على طول الحدود بين كينيا والصومال الايطالي ..

ويعتقد الانجليز .. أن زعماء ماو ماو يتسللون الى الصومال ويعودون منه خلسة ..

وان هؤلاء الزعماء يجدون من يتصلون به كلما ذهبوا الى ضواحي مقديشيو ..

وسألت الزعيمين الصوماليين عن حقيقة ما يعتقده الانجليز فيؤكد كل منهما أنه لا يعرف شيئا عن هذا الموضوع ..

ولكن الزعيم آدم يقول .. اننا لا نقوى على معونة اخواننا في كينيا لا لاننا نعارض حركتهم .. ولكن لاننا لا نجد ما نساعدهم به .. ولو امكننا ذلك لما تأخرنا عليهم في شيء !!

الاستاذ كمال صلاح مندوب مصر يتحدث بين الزعيمين الصوماليين أمام قاعة اجتماعات مجلس الوصاية بالامم المتحدة

يقول الزعيم عبد النور أن بلاده في حاجة الى جامع كبير ولكن هذا الجامع يتكلف بناؤه اكثر من ٢٥ الف جنيه !

ابحاث الصيدلة لا يجد الطلبة مكانا يجرونها فيه سوى دورة المياه

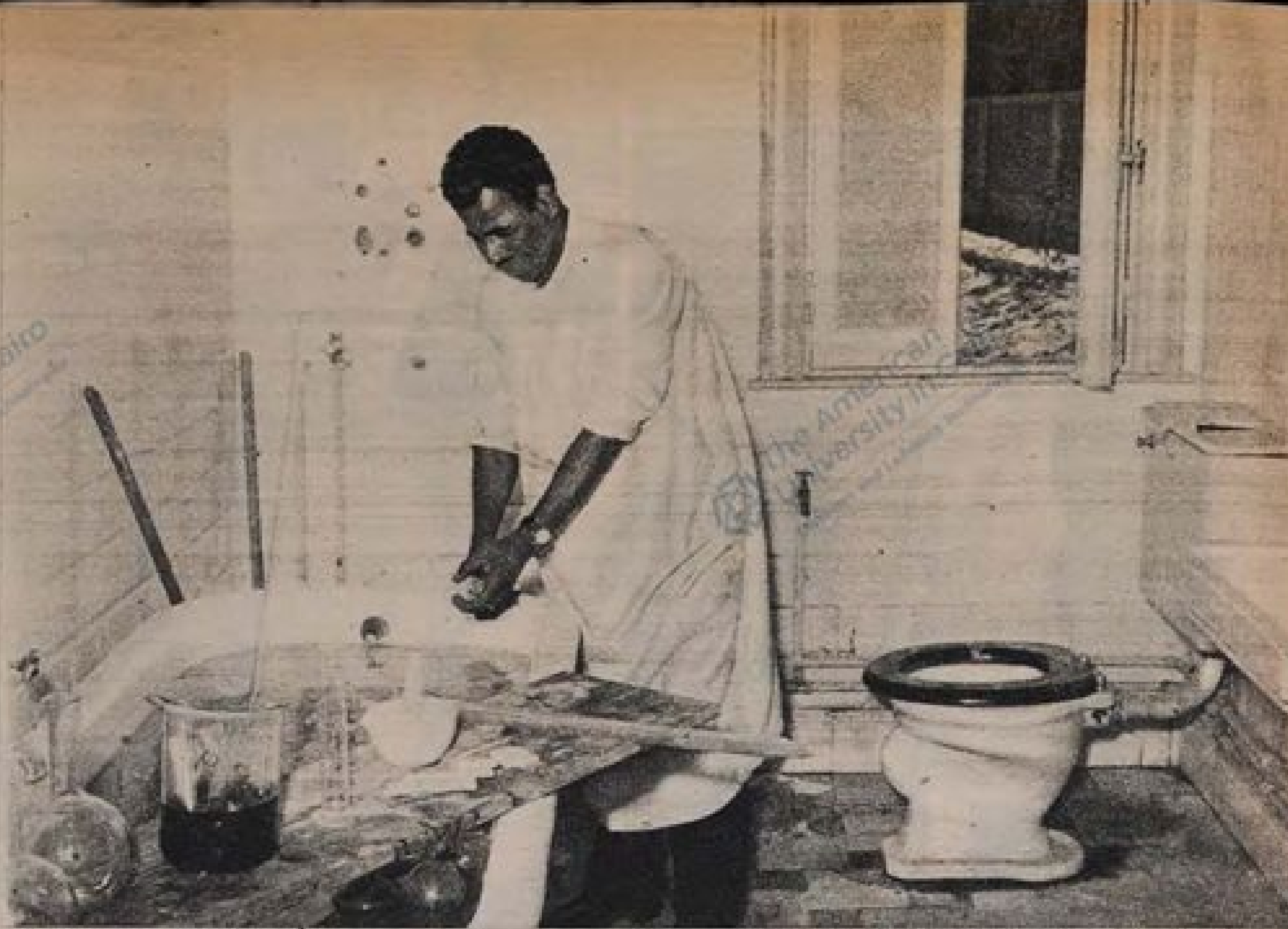

هذا المشهد لا يوجد في اي مدرسة للصيدلة في العالم باستثناء مدرسة الاسكندرية !!

مدرسة الصيدلة باسكندرية تغلق ابوابها

معمل كيمياء في دورة مياه

وتليفون بدون مكتب !

طلبة الصيدلة يشتغلون في معامل كلية الطب اذ لا يوجد معمل واحد لمدرستهم

الإسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » :
قرر مجلس كلية الطب بجامعة الاسكندرية باجماع الآراء عدم قبول أي طالب جديد من الناجحين في شهادة التوجيهية هذا العام في مدرسة الصيدلة وذلك بعد أن ازدحمت بطلبتها وعجزت الكلية عن تدبير الاماكن اللازمة للطلبة الحاليين .

وقد صدر هذا القرار في وقت تعاني فيه وزارة الصحة أزمة كبيرة في عدد الصيادلة والمعهد بحاجتهم الى الاطباء والممرضين ، وفي الوقت الذي تحتاج البلاد فيه الى الصيادلة للعمل بالمستشفيات والوحدات الصحية الجديدة !

مدرسة بلا مبنى

والسر في هذا القرار الذي ربما يعتبر الأول من نوعه في تاريخ جامعات ومعاهد العلم في مصر يرجع الى عام ١٩٤٧ عندما طالب بعض الصيادلة الذي معه في التفكير بانشاء مدرسة للصيدلة في المدينة نظرا للاقبال المتزايد على مدرسة القاهرة ، وكان عدد طلبتها في ذلك الحين نحو ستمائة .

ورحب [illegible] على جامعة الاسكندرية فاستجابت له واعلنت عن انشاء مدرسة للصيدلة تلحق بكلية الطب . ولما لم يكن هناك مبان تكفي لتسع للطلبة الجدد فقد رؤى أن يقضي الطلبة السنة الاعدادية في جامعة القاهرة وتقوم الجامعة خلال العام الدراسي بتدبير الاماكن اللازمة لهم ، ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق حتى اليوم ، وكل ما حدث هو أن وزارة الاشغال ادرجت في ميزانيتها لمباني الجامعة مبلغ ٧٥ الف جنيه لاقامة مباني المدرسة

طلبة رحل

وعاد الطلبة الناجحون في السنة الاعدادية الى الاسكندرية ليجدوا أكثر من نزاع حول المكان الذي اختير للقضاء عليه المدرسة وانتهى الامر باستصدار مرسوم بنزع ملكية الموقع ، واستغرق ذلك عدة سنوات كان الطلبة خلالها يدرسون في معامل كلية الطب ، أو معامل مدرسة طب الاسنان ، ولكن ازدياد عدد طلبة الكلية والمدرسة كان يدعو الى نقل طلبة الصيدلة في كل عام من مكان الى آخر ، وأصبح طلبة الصيدلة ملزمين بأن يحفظوا في أول العام الدراسي جدول المحاضرات ثم الاماكن المختلفة التي تلقى فيها هذه المحاضرات

● قسم العقاقير مثلا يوجد في احدى شقق العمارة التي يشغلها أطباء الامتياز وهي لم تعد لتكون معملا ، ولن تعد لأن المدرسة ستنشيء مباني جديدة لها

● قسم الكيمياء يوجد في مبنى كلية الهندسة التي تبعد نحو كيلو من باقي أقسام مدرسة الصيدلة .

● وباقي الاقسام تشغل الحجرات الملحقة بمبنى كلية الطب المخصص لحيوانات التجارب من كلاب وقطط وفئران وخنازير

مناظر مؤذية

وأصبح مشهدا مألوفا أن يجتمع مجلس كلية الطب ليقرر بالاجماع ضرورة انشاء مبان خاصة بمدرسة الصيدلة ، وأصبح مألوفا كذلك مشهد أساتذة المدرسة وطلبتها وهم يحملون عددا من الموازين الحساسة ، والميكروسكوبات وينقلونها من معمل مشغول الى آخر خال من طلبة الطب ليدرس به أبناء مدرسة الصيدلة

شكاوى ولا مجيب

وشكا الاستاذ كوسكوفسكي عميد كلية الطب بجامعة وارسو والاستاذ الزائر بمدرسة الصيدلة من هذا الوضع وقال ان رائحة حيوانات التجارب كفيلة بافساد الجو على من يفكر في عمل أبحاث علمية . وشكا الدكتور محمد محمد مطاوع مدير المدرسة من نقل الموازين والميكروسكوبات بعد أن قال أن أرق واحد في الألف من المليجرام في أي دواء يقوم بتحضيره أي طالب كفيل بقتل المريض اذا كان هذا الدواء من « الاستركنين » أو « السليماني » مثلا وان الطالب بهذه الموازين التي أصبحت مختلة أو كادت سيتعود عدم الدقة في تحضير العقاقير ، وقال أن نقل الميكروسكوبات مسافة نصف كيلو أكثر من مرة كل يوم يعرضها حتما للتلف .. ولكن الصيحات والشكاوى كانت صرخات في واد لا يزال به أحد من المسئولين !

سؤال بلا جواب !

وبعد أن كان عدد طلبة المدرسة ثلاثين ارتفع الى مائة وضاقت بهم المعامل والمباني مما دعا الكلية الى أن تقرر وقف القبول بالمدرسة حتى تتم مبانيها وذلك بعد أن حذف مبلغ الـ ٧٥ ألف جنيه من الميزانية بعد أن ظل يدرج فيها ويرحل كل عام !

ولكن وقف القبول لا يعطي جوابا على السؤال الذي يتكرر على كل لسان وهو هل كان يجب انشاء مدرسة الصيدلة عام ١٩٤٨ على الورق فقط وقبل اقامة مبانيها .

تحضير العقاقير يتم في المكاتب لا في المعامل

الدكتور محمد مطاوع والدكتور كوسكوفسكي تعب من الشكوى رائحة كريهة

استاذ من مدرسة الصيدلة .. عنده تليفون بدون مكتب او معمل !

ملكة جمال اليونان ريكا ديلينا .. في حجرتها بالفندق كان من الممكن أن تفوز لو انها حصلت على الدعاية الكافيـة !

اثنتان من اخطر منافسات ملكة جمال امريكا ولكنها نجحت .. نونا ملكة النرويج وايفلين ملكة نيوجرسى وهي مرشحة للسينما !

أصغر ملكة جمال اشتركت في المسابقة الكبيرة .. انها « مس ايطاليا » ايزابيلا وعمرها ١٧ سنة فقط !

مفاجآت فى مسابقة ملكات الجمال

مايوهات مثيرة وحوادث إغماء وملكة من هونج كونج !

شاطئ لونج بتش ، كاليفورنيا : رسالة خاصة لآخر ساعة

الشيء الذي لم يكن أحد يتوقعه هو أن تفوز فرجينيا لى الامريكية بعرش ملكة جمال العالم لسنة ١٩٥٤ .. وحتى اللحظات الاخيرة كانت ملكة جمال النرويج هي المنافس الخطير لملكة امريكا ولكن الظاهر أن الدعاية الضخمة التي أحاطت بفرجينيا منذ اللحظة الاولى كان لها أثر كبير في لجنة التحكيم .. وكل الذين شاهدوا حفلة انتخاب ملكة جمال ١٩٥٤ قالوا : انهم لم يشهدوا قبل ذلك مثل هذا الصراع العجيب بين ملكات البرازيل والمانيا والدانمرك وفرنسا وبلجيكا والباقيات اللاتي جئن من كل مكان ..

وسجلت اللحظات الاخيرة قبل اعلان النتيجة النهائية تطورات سريعة .. مثلا لم تظهر ملكات جمال البرازيل والمانيا وجزر تاهيتي الا في حلقة التصفية الاخيرة ...

وكانت ملكة تاهيتي تحدث تغييرا مفاجئا في الاتجاه العام نحو ملكة امريكا لولا أن الدعاية الامريكية عادت تدق من جديد .. وفقدت فرجينيا أعصابها مرة واحدة قبل أن تدخل الى قاعة العرض واضطرت أن تتأخر عن دورها لكي تستعيد هدوءها ولكن الحاضرين لاحظوا اضطرابها وهي تخطو أمامهم .. وقد امتازت ملكة جمال امريكا بالبشرة النحاسية والسيقان الرشيقة .. وبلغ عمرها ٢٠ سنة فقط . أما ملكة تاهيتي فهي الوحيدة صاحبة العيون الزرقاء في المسابقة كلها .. وكان عمرها ٢١ سنة ..

وفي صباح يوم التصفية النهائية .. دخلت ملكة جمال سيومنج غرفة ملكة امريكا .. وقالت لها : أنها أعدت لها مفاجأة !

وكانت المفاجأة عبارة عن مايوه بيكيني من نوع ورقة التوت الشهير ..

ولبست فرجينيا المايوه وكان السبب في فوزها بعرش الجمال ولذلك وقفت في نهاية الحفلة بعد اعلان النتيجة امام الحاضرين وقالت: انها تشكر مس سيومنج لانها كانت السبب في فوزها في المسابقة !

وكانت أصغر ملكة جمال اشتركت في المسابقة هي مس ايطاليا ، وكان عمرها ١٧ سنة فقط !

أغمى على بعض المشتركات في مسابقة جمال العالم بسبب حرارة الشمس الشديدة في لونج بيتش وسارع رجال البوليس الى حملهن خارج مكان الاستعراض .. وكانت هذه أول مفاجأة في المعركة !

ملكة جمال هونج كونج تمر في شوارع لونج بيتش في موكب الزهور أثناء معركة الدعاية لملكات الجمال .. والغريب انها أيضا من أصل امريكي وولدت في هونج كونج وجاءت لتنافس ملكة امريكا !

مجتمع آخر ساعة

*** المجتمع يحزم حقائبه الى الكوت دازور ..!**
*** ناريمان تجرب التقشف فى فيلا بابى قير**
*** الزعيمة تنقل نشاطها الى سيدى بشر !.**

اتسعت دائرة نشاط المجتمع فى هذا الاسبوع ، وبدأ عدد كبير من نجومه يحزم حقائبه ويتكلم كثيرا عن الكوت دازور وباريس وبحيرات سويسرا الهادئة ، والاستمتاع بمياه أوربا المعدنية وجبالها التى تكلل الثلوج قممها العالية .

على أن الغالبية العظمى من الذين سافروا هذا الاسبوع ، شخصيات متقدمة فى السن سافرت بنية صادقة الى سويسرا بقصد الاستشفاء لابحثا عن ملذات باريس وملاهيها كما كان الحال فى الماضى ...

واقيمت عدة حفلات كوكتيل بسيطة يسمونها بحفلات الوداع وهى التى يقيمها أفراد المجتمع الدبلوماسى عادة قبل ان يغادر أحدهم مصر عائدا الى بلاده ...

وبعد أن تكون حكومته قد أحست فعلا أن موظفها قد طال غيابه عنها وينبغى ان يعود الى بلاده والا يصبح نسخة أخرى من العقلية المصرية ، أو يعقد صداقات قد تؤثر فى يوم ما فى مدى اخلاصه لبلاده ...

اسكتلندا ... لا

وسافر بهى الدين بركات الى سويسرا يوم الخميس الماضى .

وعرف كثيرون من أصدقاء سيادته أنه كان ينوى السفر الى اسكتلندا ، الا انه عاد فغير رأيه واختار سويسرا ، ولكن الذى لا يكاد يعرفه الا القليلون ، هو السبب الذى من أجله غير بهى الدين بركات رأيه وفضل سويسرا على اسكتلندا .

والسبب هو توفيق الحفناوى مدير هيئة الاغذية والزراعة ، فقد كان يقضى بعض وقته فى اسكتلندا ، وعرف صديقه بهى الدين ذلك ، فأرسل اليه برقية يبلغه فيها رغبته فى الرحيل الى هناك ، ولكن بهى الدين بركات فوجىء بعد ذلك بصديقه يرد عليه قائلا :

ــ لا توجد أماكن خالية فى الفنادق والجو لا يطاق لكثرة تقلباته .. واننى أنا شخصيا سأغادر اسكتلندا الى سويسرا .

وعرف بهى الدين بركات بعد ذلك ان سكوتلندا عند الانجليز كالاسكندرية عند المصريين

ومن الذين سافروا الى اوربا أيضا ، محمود حسن ، سفير مصر السابق فى واشنطن .

وسافرت الى النمسا السيدة سنية عنان ، ترافقها احدى قريبات زوجها حسين عنان .

وكانت سنية هانم قبل سفرها مهتمة بأخبار الفيضانات فى النمسا ، فقد سمعت أن الفيضانات هناك أغرقت كنائس ومنازل وأن احدى الكنائس لم يظهر منها سوى الصليب الذى يعلو قمتها .

ووجدت شقيقة سنية هانم ــ بهيجة البكرى ــ أنها ستظل فى الفيلا وحدها مع الكلاب الخمسة الصغيرة التى تملأ المنزل .. ففكرت هى الاخرى فى السفر الى أوربا ، ولكن مع شلة كبيرة ، وفاجأت أصدقاءها بهذه النية .

وأخذت بهيجة هانم تعدد أعضاء الشلة التى لا تمل الحديث عن انسجام أعضائها : أحمد حسين وحرمه والدكتور حلمى مراد وحرمه وحرم ابراهيم شكرى .

وستمكث الشلة فى أوربا حوالى ٤٠ يوما ، تزور خلالها النمسا وايطاليا وفرنسا وسويسرا ... واليونان ايضا تماما كما يفعل التلاميذ فى رحلاتهم !

الملحق البحرى

وشغل الملحقون العسكريون الاجانب فى مصر ، بعدة حفلات كوكتيل وعشاء اقيمت لتوديع ثلاثة منهم ...

وكان أهمها حفلة الكوكتيل التى اقامها الملحق البحرى المساعد بالسفارة الامريكية ــ ليوتينانت هيل ــ وقد أقامها بمناسبة سفره .

كما اقام أحمد الناسترلى حفلة عشاء راقصة لوداع « هيل » نظرا لما بينهما من صداقة متينة .

وكان كل الحاضرين فى هذه الحفلة من الامريكيين ... ماعدا صاحب الحفلة نفسه ــ أحمد الناسترلى ــ وسيزول عجبك فعلا عندما تعرف ان أحمد الناسترلى متزوج من أمريكية !

مرض الدبلوماسيين

وغير حفلات الكوكتيل شغل أفراد المجتمع الدبلوماسى بأحاديث بعيدة كل البعد عن الحفلات والاضواء ، وكان معظمها يدور حول مرض زوجة ديكردم القائم بأعمال سفارة تركيا ...

وتردد بين هؤلاء جميعا أن زوجة الدبلوماسى كانت مريضة بالتيفوئيد ، وان حرارتها ظلت عشرة ايام لا تنخفض درجة واحدة عن الاربعين ... وانها بقيت فى المستشفى أكثر من عشرين يوما وانها الآن قد أبلت من مرضها وتقضى فترة النقاهة فى منزلها .

وقبل ان تمرض زوجة ديكردم حضر الى مصر والدها وأمها واختها .. وبعد أن اطمأن والدها على شفائها سافر وترك زوجته وابنته بجوارها ..

وناريمان تعيش مع ادهم النقيب فى فيلا ، بشارع أبو قير بالاسكندرية ، كان قد استأجرها له أبوه بعد أن عاد ــ أى ادهم ــ من لندن كطبيب يستطيع أن يكسب عيشه من عرق جبينه .

والفيلا تتكون من دورين كان ادهم قد جعل الدور الاول منها عيادة والدور الثانى مسكنا خاصا له ...

وبعد أن تزوج ادهم النقيب من ناريمان استبدل بالاثاث القديم أثاثا جديدا تكلف حوالى ثمانية آلاف جنيه

ويقول الذين حضروا عقد قران ادهم وناريمان : ان احد أصدقاء اسرة ناريمان عندما ذهب ليحضر المأذون لم يبلغه انه المأذون المحظوظ الذى سيعقد قران ناريمان

وعندما جلس المأذون فى الصالون فوجىء بدخول العروس وكانت ناريمان ــ ملكة مصر السابقة ــ وأسقط فى يد المأذون ... ونظر الى صديق الاسرة نظرات عديدة متسائلة ..

وعقد المأذون القران .. وأخذ أجره ، وكان ٤٧ جنيها تبلغ حصة الحكومة منها ٢٣ جنيها أما

قدح من الليمون لعله يخفف وطأة الحر والخسارة

نظرة الى العدسة ونظرة فاحصة الى برنامج السباق

الجمال والمفاجآت فى سباق الخيل

الاسكندرية ــ مكتب «آخر ساعة»

بغات مواكب الجمال تزحف على مقاصير نادى سباق الخيل فى الاسكندرية وبعد ان كان رواد السباق يتحدثون عن « حديدى » و « معروف » وغير ذلك من الجياد اصبح الحديث بين التوالوت والآخر من أحدث الموضات .

ويمتاز موسم السباق هذا العام بالمفاجآت ، فان كل جواد كان متوقعا فوزه خسر وكان العكس أيضا صحيحا . فالطيبة « جواد روبير خورى كان الاول فى السباق هذا الاسبوع على غير ما يعتقد الجميع ونال المراهنون عليه اثنين وخمسين جنيها وستمائة مليم للجنيه وذلك فى السباق المباشر . ومن أسباب هذه المفاجآت دخول عدد كبير من الجوكية تحت التمرين الى الميدان والمنافسة القوية التى قامت بين بعض الجوكية القدامى فكان كل منهم يحاول اعتراض سبيل زميله مما دعا الحكام الى تغريم « أوزبرى » .

وقد عاد الى الاسكندرية هذا الاسبوع المليونير محمد فرغلى من انجلترا ليجد ان معظم جياده كانت خاسرة على طول الخط اثناء غيابه .

ومن الطرائف التى شهدها نادى سباق سموحة هذا الاسبوع فوز الجواد المسمى « ٢٦ يوليه » وجواد « الثورة » .

رأيت وسمعت

● سمعت ان ناريمان قد فقدت كثيرا من وزنها بالنسبة لما كانت عليه منذ عامين ، والذى حدث انها عند ما دخلت احد الملاهى الليلية فى الاسبوع الماضى ، نظر اليها رئيس الخدم وقال متحسرا : ــ مسكينة .. لقد « خست النص » .

● ان سميحة حفنى محمود تعدلت عن قصد فريضة الحج هذا العام ، وسافرت مع اختها نادية الى اوربا ..

● ان الثنائى زينب وفاطمة عزت قد سافرتا مع السيدة سنية عنان الى استانبول ، وانهما ستمكثان هناك مدة قد تطول ، وذلك لان فاطمة عزت قد خطبت الى وكيل وزارة الاشغال التركية ، ومن هنا سافرت لتلحق بخطيبها ..

● ان الرقم القياسى فى البكاراه والروليت هذا العام ، كان فى حفلة عيد الحرية يوم ١٤ يوليو الماضى ، اذ بلغ الايراد من هاتين اللعبتين فى تلك الليلة وحدها حوالى ٢٥٠٠ جنيه وهو ما لم تستطع ان تحصل عليه أية جمعية خيرية فى اية حفلة ساهرة اقامتها هذا العام .

● ان جمعية الهلال الاحمر طلبت من وزير الشئون البلدية والقروية ان يأخذ قطعتى الارض التى كانت تقام عليها ثكنات البوليس الحربى بعد هدمها

● ان السفير الهندى دعا اعضاء البالية الارجنتينى الى عشاء فى منزله وتبع ذلك سفير الارجنتين .

● ان فندق شبرد سيصعد الى ارتفاع تسعة ادوار غير الروف جاردن ، وان هناك ممرا سيشق تحت الارض بين فندق سميراميس وفندق شبرد ليمر خلاله الطعام من مطعم الاول الى الثانى ..

● ان فندق هيلتون الذى سيقام على الجانب الآخر من كوبرى الخديو اسماعيل ، سيشرف جزء منه على النيل مباشرة ، ومن هنا ستمر السيارات اثناء سيرها على كورنيش النيل تحت قوس سيقام داخل مبانى الفندق الكبير ، وان مصلحة السياحة عند ما اعترضت على ذلك قيل لها ان مبنى الامم المتحدة فيه نفس النفق والكوبرى .. ويظهر ان مصلحة السياحة اقتنعت بذلك !

صلاح سالم يتحدث باهتمام الى جمال وحديث ضاحك بين نجيب والازهرى .

فى حفلة ام كلثوم بنادى الضباط . . جمال سالم يهمس فى اذن عبد الناصر !

أم كلثوم .. تغنى

ام كلثوم فى لحظة انسجام ايضا . . !

هى الحفلة التى اقامها نادى الضباط ليلة ٢٣ يوليو الماضى لتكريم الضيوف العرب الذين دعتهم مصر لحضور مهرجانات التحرير .. وغنت فيها ام كلثوم حتى الثالثة صباحا وكانت هى ختام البرنامج الضخم الذى شهده فى ذلك اليوم اسماعيل الازهرى وعبدالله الباقى والامير مشعل وسيف الاسلام محمد البدر وامير الكويت وكبار رجال الجامعة العربية والوزراء السودانيون وحضر الحفلة الرئيس محمد نجيب والرئيس جمال عبد الناصر وضباط قيادة الثورة .. وكان القائد العام عبد الحكيم عامر هو الذى يستقبل الحاضرين بنفسه ..

وبعد انتهاء العشاء دخل نجيب وعبد الناصر والضيوف الى القاعة الداخلية وجلسوا يستريحون هناك حتى ينتهى عرض الصواريخ والالعاب النارية فى سماء النادى .. وكان هناك اكثر من ثلاثة آلاف ضابط من القوات المسلحة !

***

وبدأت ام كلثوم تغنى فى الساعة العاشرة .. بعدت حبك ليه ..

وقام صلاح سالم من مكانه فى الصف الاول اكثر من مرة لكى يجهز اماكن لبعض الضيوف الذين حضروا متأخرين عن الميعاد .. وكانت ام كلثوم ترتدى ثوبا من الدانتلا المشجرة وتلبس طقما كاملا من الماس ، وبيدها مروحة ذهبية .

وبعد ان انتهت الوصلة الاولى استأذن الامير مشعل وامير الكويت وامير اليمن فى الانصراف .. وانصرف معهم رئيس الجمهورية وبقى رئيس الوزراء مع

تابع المجتمع

ابنة فقد اخذ جنيها واحدا كبقشيش .

بين مصر والاسكندرية

وهناك كثيرون يقضون فصل الصيف بين القاهرة والاسكندرية . ومن هؤلاء : درية شفيق .

وتقول الدكتورة درية : انها تشغل كل وقتها وهى لا تذهب الى الاسكندرية الا لمجرد الاطمئنان على ابنتيها اللذين يعيشان الآن مع خالتهما .

وفى هذا الاسبوع سافرت زعيمة بنت النيل الى الاسكندرية مع زوجها الدكتور نور الدين رجائى وكان سفره بقصد الاشراف على بعض الاعمال فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية .

وتقضى الدكتورة درية وقتها هناك فى نادى السيارات الذى قالت عنه انه استطاع فى العهد الجديد ان يشرك الشعب فى احلام ابناء الذوات .

ولم يقتصر نشاط الدكتورة درية شفيق على نادى السيارات، بل انه امتد الى ابعد من ذلك .. الى الاوبرج ! .

فقد شوهدت هناك فى الاسبوع الماضى مع زوجها الدكتور رجائى وهما يشاهدان استعراضات الباليه الارجنتينى

وكذلك شوهدت هناك نيفين سرى ابنة حسين سرى مع زوجها اسماعيل مظلوم وصفقت نيفين كثيرا للراقصة البلدية برقصاتها التعبيرية ... أما اسماعيل مظلوم فقد اعتبر نفسه محظوظا اذ اعجبت به احدى راقصات الباليه التى كانت

قران الاسبوع

عقد فى هذا الاسبوع قران اليوزباشى محمد جاد الله بحرس الوزارات على كريمة الاستاذ فؤاد على .. وقد شهد الحفل الرائع الانيق الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى وعدد كبير من كبار ضباط الجيش والبوليس وسيدات ورجال المجتمع .. وفى الصورة الصاغ صلاح سالم يهنئ العروسين .

قصر المنتزه

لقد اتاحت وزارة الارشاد القومي للشعب التمتع الكامل بشاطئ قصر المنتزه الذي يعتبر أجمل شواطئ العالم ... ان شاطئ المنتزه تحوطه الغابات البديعة وتظلله الخمائل الفاتنة ويسوده الجو الرائع الذي يهيئ لرواده متعة لا تضاهيها متعة ... واستكمالا لراحة الرواد من المواطنين عهدت الوزارة الى السيد عزمى كامل صاحب كازينو الفردوس بشاطئ جليم فاقام في مواجهة الشاطئ كازينو ومطعما فاخرا اصبح مقصد الشخصيات اللامعة ... كما تولى السيد عزمى اقامة وحدة لخلع الملابس حتى تتوفر الراحة الكاملة لكل مرتاد .

اثناء الوصلة الاولى .. ملاحظة هامة من وزير الخارجية ورئيس الوزراء يستمع

واحاديث بين نجيب والامير مشعل وجمال ووزير الخارجية ، قبل الوصلة الاولى، وهم في الطريق الى الصف الاول .. !

للثورة !

لباشي والازهري وزارت ام كلثوم بعد الوصلة الاولى وصافحت الضيوف السودانيين والعرب .. ثم غنت في الوصلة الثانية (يا ظالمني) وفي الثالثة (الشوجة السوهان) ونشيد (صوت الوطن) .. وحضر الحفلة كثير من الصحفيين العرب والاجانب وكان جمال عبد الناصر يرحب بهم ويقدمهم الى بقية الوزراء .. وقد سجلت اذاعة (صوت العرب) في هذه الحفلة ان تغني ام كلثوم كلمتين للامير مشعل وسيف الاسلام محمد البدر يعبران فيهما عن سرورهما بزيارة مصر في عيد الثورة .. وكان صلاح سالم يأخذ الوزراء السودانيين بعد نهاية كل وصلة الى حديث في الساحة الداخلية للنادي ثم يعودون مرة ثانية قبل ابتداء الوصلة التالية .. !!

الضيوف السودانيون في لحظة انسجام

ترقص رقصة الشارلستون .. والقت اليه بوردة حمراء ...

وكان هناك ايضا - في نفس الليلة - صلاح عرابي وزوجته ، وهما من زبائن الاوبرج الدائمين وكان يصاحبهما منير صبري ! .

نجاح الفريدو

وقد لاقى الشاب الصغير الارجنتيني ، الذي يسمونه الفريدو الاريا نجاحا كبيرا في المجتمع القاهري .

وكان من نتائج اعجاب أفراد المجتمع بالفريدو ، ان دعي الى عدة حفلات منها حفلة كوكتيل أقيمت في احدى الخيام التي ينصبها بعض أفراد المجتمع في الصحراء بجوار الهرم - ومنها حفلة عشاء راقصة على باخرة اقامها وكيل احدى شركات السيارات الامريكية في مصر ....

مشاكل نادي الصيد

ويواجه نادي الصيد بالقاهرة مشكلة ، ذلك ان قوانين النادي تقول ان العشاء الكامل لا يقدم للاعضاء بما يستلزم من ملاعق وشوك وأطباق على موائد اللعب ولا يسمح ، والحالة هذه ، الا بتقديم وجبات خفيفة كالسندوتش

ولكن بعض اعضاء النادي خالفوا هذه التعليمات ، وقد اشتكى الخدم من أنهم يضطرون - خجلا - الى تنفيذ طلبات الاعضاء ولا يستطيعون أن يواجهوهم بكلمة « لا » .

وقد تم الاتفاق بين أعضاء مجلس الادارة على أن تعطى للخدم السلطة الكافية لان يقولوا : لا .. بكل شجاعة ...

بعد هدم الثكنة

صرحت بلدية القاهرة للمهندس المعماري سعد زغلول ابراهيم بانشاء عمارة ضخمة بارتفاع ١٥ طابقا مواجهة لسراي الجمهورية بعد ما كانت مصر ما تعرف الشعب الارتفاع لاكثر من ثلاثة طوابق .

سبوع !

وفي هذا الاسبوع احتفل الاستاذ احمد القشيري وزوجته في حفل عائلي ضم بعض المعارف والاصدقاء ، بسبوع ابنيه التوأمين سلوى وسناء .

جهاز حديث للرش بشحمه شركة شل لغسيل السيارات، للتوالتيبول TEEPOL تحت ضغط عال وهو احد الاجهزة التي زودت بها محطة شل الجديدة بالمنيا

محطة شل الجديدة بالمنيا

احتفلت شركة شل في مساء الاربعاء الماضي بافتتاح محطة جديدة لخدمة السيارات بالمنيا ، وقد تفضل السيد مدير المنيا الاستاذ محمد حسني عبد الله بافتتاح المحطة وطاف بأركانها حيث شاهد أحدث أجهزة تموين وتشحيم السيارات التي زودت بها لتقديم خدمة ممتازة وسريعة للسيارات كما تفضل بحضور حفل الشاي مع بقية المدعوين من حضرات موظفي المنطقة العسكريين والمدنيين وعلى رأسهم السيد الحكمدار وكبار رجال المال والاعمال بالمديرية .

وبعد تناول الشاي ألقى السيد سري بسيوني مدير فرع الشركة بمنطقة بني سويف كلمة شكر فيها للمدعوين تلبية الدعوة وتحدث عن أهمية السيارة في حياتنا الصناعية والتجارية وعن احتياجها الى خدمة منتظمة وما تبذله شركة شل من جهود لتوفير كافة وسائل صيانتها وتموينها بأحدث أنواع الزيوت والوقود كما شكر السيد فالوس جرجس المدعوين لتفضلهم بحضور الاحتفال . وعلى أثر ذلك تحدث السيد رئيس نقابة السيارات مشيدا بجهود شركة شل التي تبذلها في خدمة اصحاب وسائقي السيارات .

٣ ملكات للقطن!

ثوب إيفون ماضي يثير أزمة في حفلة الانتخاب

صراع بين الثقافة والجمال.. والصداقة والمحسوبية

قبل اعلان النتيجة وقفت كل واحدة تنظر الى الاخرى وتقول في سرها : انا اجمل المتسابقات العشر الباحثات عن تذكرة سفر

انتهت معركة انتخاب ملكة جمال القطن يوم السبت الماضي واصبح لمصر لاول مرة في تاريخها ملكة للقطن . والملكة الجديدة اسمها ليلى توفيق دياب .. فتاة فارعة الطول سمراء جميلة .. ليست هذه اول مرة تتربع فيها على عرش الجمال فقد سبق ان انتخبت ملكة جمال في لبنان

وقد رات آخر ساعة ان تدخل وراء الكواليس لترى كيف تمت عملية الانتخاب هل كانت انتخابات حرة لاتزوير فيها ام كانت كانتخابات سنة ١٩٣٠

ابنة الصديقة

لقد اعلن منذ شهر عن مسابقة لاختيار ملكة القطن .. وقيل ان الانتخاب سيتم على دفعتين . الاولى لاختيار العشر الاول والثانية لاختيار واحدة من بين العشر تصلح لان تكون ملكة للقطن تسافر الى باريس لعمل الدعاية هناك

وتكونت لجنة التحكيم لاتمام عملية التصفية الاولى وكان عدد النساء فيها كعدد الرجال تماما . ومارست المرأة لاول مرة حقها في الانتخاب وادخلت ... التي سوف تتبعها في كل العمليات الانتخابية التي ستدخلها !!

لقد تدخلت اعتبارات كانت بعيدة عن اذهان الاعضاء من الرجال .. فقد كانوا يظنون ان المؤهلات مقصورة على الثقافة والشخصية .. والجمال .. والرشاقة . فاذا ثمة عامل يتدخل من جانب السيدات وهو ... ان الآنسة فلانة المرشحة للعرش هي ابنة فلانة هانم .. الصديقة الحميمة لبعض سيدات اللجنة وهذا مؤهل كبير تجب مراعاته في الاختيار

وتم الانتخاب الاول وروعي هذا الاعتبار من جانب السيدات على الاقل . واصبحت ابنة فلانة هانم ، احدى العشر المرشحات لعرش القطن .

ثلاث ملكات

وجاءت المعركة الثانية . واستقر الرجال على موقفهم ، وعضوا ... تأثير السيدات وزادوا عددهم ثلاثة اعضاء حتى يكونوا الغلبة في اللجنة . وبذلك يضمنون سلامة الانتخابات . ومع انهم فازوا من ناحية ، فقد خضعوا للامر وسلموا في ناحية اخرى!

كان المفروض ان يكون لمصر ملكة واحدة للقطن تسافر الى باريس لعمل الدعاية ..

وجائزتها هي تذكرة سفر الى هناك على ... الطيران ومصاريف الاقامة اسبوعين فضلا عن مائة جنيه نقدا وثلاثة اثواب قطنية . فاذا بالملكة تصبح ثلاثة . والثالثة جنيه تتضخم الى ثلاثمائة عدا المصاريف والاثواب ... تسعة . وحضاف الى زيارة باريس زيارة انجلترا ولبنان والغرض من ذلك هو مرضاة الصديقة والدة المرشحة المحظوظة .. حتى اذا فشلت في ارضائها بجعل ابنتها الملكة الاولى . سعت لجعلها الملكة الثانية او الثالثة

ولكن الزيارة الى انجلترا او لبنان بخلاف باريس مادامت مجانا على حساب البرق . واعلن عن هذه الترضية قبل المسابقة الثانية لبث روح الاطمئنان .

ليست مصرية

وتمت عملية الانتخاب .. السيدات يرفضن بالاجماع انتخاب ليلى دياب . والرجال بالاجماع مصرون على انتخابها ..

حجة السيدات ان ليلى ليست مصرية صميمة اذ هي من اصل لبناني ..

وقال الرجال انه وان كان اصلها لبنانيا حقيقة الا ان جنسيتها مصرية .

على انها انتخبت ملكة جمال لبنان في العام الماضي .. واجاب الرجال بان المسابقة تمت في لبنان حقيقة ولكن لانتخاب ملكة جمال الشرق الاوسط . ولايمنع من ان تكون مصرية . وبما انها مستوفية للشروط المطلوبة فليس هناك اي مبرر لاغفال انتخابها . وبما ان الرجال الاغلبية في اللجنة .. فقد تم لهم ما ارادوا ونجحت ليلى دياب . وخسرت السيدات اول معركة .

ايفون ماضي السبب

وجاءت عملية انتخاب الملكة الثانية . وكانت المرشحة لها المركز والجديرة به حقا ان لم تكن للناحية الاولى وذلك باجماع كل من حضر حفلة الانتخاب هي الآنسة [illegible] توفيق .. وكان عيبها الوحيد في نظر السيدات الاعضاء ان فستانها الرائع الذي ارتدته هو من صنع مصممة الازياء ايفون ماضي وبينها وبينهن ماضي الحداد .. وبناء عليه يجب ان تستبعد هي ومن يلوذ بها . وكسبن هذه الجولة اذ تم لهن ما اردن ولم تفز لا بالمرتبة الثانية ولا بالثالثة اذ هما محجوزتان لبنات الصديقات !!

***

ان نقابة الغزالين في فرنسا التي تتقاضى من الدول اجرا نظير قيامها بالدعاية للقطن وتدفع لها مصر وحدها ثلاثين الفا من الجنيهات ، تنتخب ملكة واحدة للقطن ، اما مصر فلابد ان يكون لها ثلاث ملكات ... الى فرنسا وانجلترا ولبنان مراعاة لخواطر الاعضاء من السيدات .. وفي ميزانية لجنة الدعاية بمصلحة القطن متسع للجميع !!

منى توفيق الملكة الثانية وصديقة السيدات المحكمات ، سألوها عن سبب دخولها السابقة فقالت : ماما عايزه كده !..

قبل اعلان النتيجة .. كان هناك صراع عنيف بين الرجال والنساء .. الجنس الخشن معجب بقوام ليلى والجنس الآخر يقول انها لبنانية ! . . .

الرئيس اللبناني عبد الله اليافي مع كبار المدعوين .. يفحص المتقدمات للانتخاب بنظرات محايدة بعيدة عن التحيز !...

ليلى دياب ملكة القطن المصري ... السيدات المحكمات !

الى الخارج ولا شيء بعد ذلك..

(يلدز توفيق) المرشحة التي لم يشفع لها جمالها المصري الصميم بأن تكون واحدة من الملكات الثلاث المحظوظات .. وكان أول عيوبها أنها ترتدي هذا الثوب الأنيق الذي صممته « ايفون ماضي » .. ثم بعد ذلك أنها ليست صديقة لجنة التحكيم !

الملكة الثالثة.. ولولا المحسوبية لخسرت المعركة ومن حسن حظها أنها لم تكن ترتدي ثوبا من تصميم ايفون ماضي !

وشاح ملكة القطن الاولى بعد ان تخلص من المحسوبية واستطاع ان يستقر فوق كتف ليلى دياب برغم الجهود الفنية ! ..

كتاب اليوم القادم

عمرو بن العاص

بقلم الكاتب الكبير

عباس محمود العقاد

خذ لنفسك من هذا الرجل مثلا..

كيف تصل إلى قمة المجد ؟...

أحمد عبود فخر لمصر.. في مصر وفي الخارج

قد يتساءل القارىء كيف يتسنى للمهندس احمد عبود ادارة هذا العدد الضخم من الشركات الكبيرة وكيف يتسع وقته لكي يهيمن عليها وينمي انتاجها ويزيد من طاقتها وينتقل بها من نجاح الى نجاح ؟... وكيف ينشىء غيرها من الشركات ؟... وكيف ؟... وكيف ؟... وغير ذلك من الاسئلة ؟

ان احمد عبود الى جانب ادارته لهذه الشركات الناجحة الكبيرة عضو عامل في مجلس ادارة قناة السويس ويشترك في ادارة هذه الشركة العالمية ، وهو الى جانب ادارته لشركة السكر وشركة الخديوية وشركة الاسمدة وشركة التقطير وشركة زهرة للغزل يدير شركة كبرى للصوف ويرأس شركات وادي كوم امبو وابوبيليا وعضو بمجلس ادارة بنك مصر والبنك الاهلي ... وفوق الوقت ذاته يدير أكبر شركة للمقاولات وينفذ بواسطتها أكبر المشروعات العمرانية والاقتصادية والانشائية

وها هو ذا ينشىء شركة جديدة ضخمة للتنقيب عن البترول وأخرى لصناعة الورق الى جانب المشروعات الانتاجية الكبرى التي يعدها للمستقبل ...

كيف يتسع وقته لكل هذا ؟

الجواب في منتهى البساطة ..

ان احمد عبود بدأ السلم من أوله وقد أنشأ هذه الشركات جميعا بجهده وعرقه ودمه ... فقد عاش فيها ويعيش لها لا لغيرها.. وقد اندمج فيها جميعا بحيث أصبح قطعة منها وأصبحت قطعة منه ... فهو والحالة هذه يعرف دقائقها وأسرارها ويستطيع ادارة دفتها آمنا مطمئنا لانه متمكن منها

ان احمد عبود كتلة ادارية منظمة ، ومن كان على شاكلته يستطيع ببساطة أن يدير اي عدد من الشركات ...

انها مسألة تنظيم والنظام عماد الحياة ... ولقد حنكته التجارب وعلمته الحياة ... وبنظرة واحدة فاحصة ينتقي رجاله ويعهد اليهم بالعمل ويدفعهم الى الأمام ... الى التقدم والرقي ... الى العلا دائما .. فلا غرو ولا عجب اذن

ان يدير أحمد عبود هذا العدد الضخم من الشركات فالعجيب الا يفعل ...

ان العمل في دمه ... انه يعمل بالليل وبالنهار ... أيام الآحاد وأيام الجمعة وباقي أيام الاسبوع ... في الاعياد ... في الاجازات ... ويسافر الى اوربا وأمريكا ليعمل .. لينتج ، فكل حياته — أمد الله فيها — عمل متواصل لمصلحة بلاده وخير أبنائها ... والله تعالى يقول : « ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل »

.. انك تجده في كل مكان .. في النادي حيث يعشق لعبة كرة القدم ... في المكتب حيث يعشق السيجار ... في بيته حيث يعشق مداعبة أحفاده ... تجده دائما فيلقاك بابتسامة حلوة وترحيب

المهندس احمد عبود

كبير ... وتواضعه يخجلك حتى لتحس أنك فرد في عائلته ...

... انه متفائل جدا بمستقبل مصر وحيوية مصر وامكانيات مصر ... ولهذا فانه يعمل ولا يكل فالحياة بلا عمل في نظره نوع من العدم .. وأي عدم ...

... هذا هو احمد عبود الذي يلقى من تشجيع العهد الحاضر لسياسة التصنيع ميدانا فسيحا لنشاطه وفي اهتمام الحكومة الحاضرة بمستقبل الاقتصاد مجالا ضخما لمشروعاته ... ولذلك فهو يساير النهضة خطوة بخطوة لانه مصري عريق لم يولد كغيره بملعقة ذهبية في فمه بل نشأ شخصا عاديا وامتاز عن الغير بالعزم فاصبح احمد عبود ...

هل تريد أن تعرف شيئا — ولو بسيطا — عن بعض شركاته؟ ان المجال لا يسمح بالكثير ... ولكنه يسمح على أية حال بنبذة عن بعض هذه الشركات التي تدعم الحياة الاقتصادية وتشغل عشرات الألوف من الأيدي المصرية العاملة وتنمي الدخل القومي وتوفر للبلاد عملاتها وتؤكد مجدها ...

بدأ احمد عبود بشركة للمقاولات فمد الطرق وشق الترع وأقام القناطر والسدود والكباري وأصلح الارض ويقوم مكتبه الهندسي بتنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان بالاشتراك مع شركة الاعمال الكبرى لرسيليا ، وبهذه المناسبة ... ان عبود هو رئيس غرفة اتحاد المقاولين في مصر

ثم دخل ميدان الصناعة فمصر شركة البوستة الخديوية بعد أن كانت شركة انجليزية وأحالها من شركة متداعية تمتلك ست بواخر قديمة يهددها الافلاس الى شركة قوية تملك أكثر من ٢٠ باخرة من أحدث البواخر وأسرعها وتعتبر شركة الخديوية الآن أكبر شركة ملاحة في الشرق كله وبواخرها سفارات متنقلة لمصر في محيطات وبحار العالم ... هذا الى جانب ورش الشركة وأحواضها الجافة في الاسكندرية والسويس ... فهي وحدات صناعية قائمة بذاتها ...

ومصر شركة السكر بعد أن كانت دولة داخل الدولة وجدد في مبانيها وآلات مصانعها فزاد انتاجها وأصبحت تنتج للبلاد ما يقرب من ٢٨٠ ألف طن من السكر سنويا ... فضلا عن أن الشركة تستوعب عددا ضخما من العمال الصناعيين الذين يشتغلون في صناعة السكر وتكريره ومئات الألوف من العمال الزراعيين الذين يشتغلون في زراعة القصب في جميع أنحاء الصعيد ...

ان شركة السكر تعتبر مدرسة صناعية ضخمة ... ومدرسة اجتماعية هائلة ... ففي كل مصنع ... تلحق المنازل والفيلات والمستشفيات والمدارس والملاعب وحمامات السباحة والنوادي ودور السينما ...

انها توفر للبلاد السكر والعملات التي تضيع علينا لو استوردناه ... وتدفع للخزانة ملايين الجنيهات على شكل رسوم انتاج ...

انها فخر كبير لمصر ... العاملة ... الخالدة ...

ثم أنشأ صناعة الكحول ، وكانت صناعته من قبل حكرا على الاجانب ... كانت مصانع الكحول من قبل بالية .. قديمة .. تأخذ من الشعب ولا تعطي ... وكانت ككل الصناعات الاجنبية تحتكر وتمتص وتأخذ كل شيء... وفي عام واحد خلق احمد عبود شركة التقطير المصرية وشيدت أحدث مصانع للتقطير لا في مصر وحدها ولكن في العالم ...

ومن المولاس (العسل الاسود الصناعي) أنتجت مصانع التقطير بالحوامدية الكحول النقي وكحول الوقود ... فعمر الانتاج السوق المحلية وصدر الفائض بالعملات

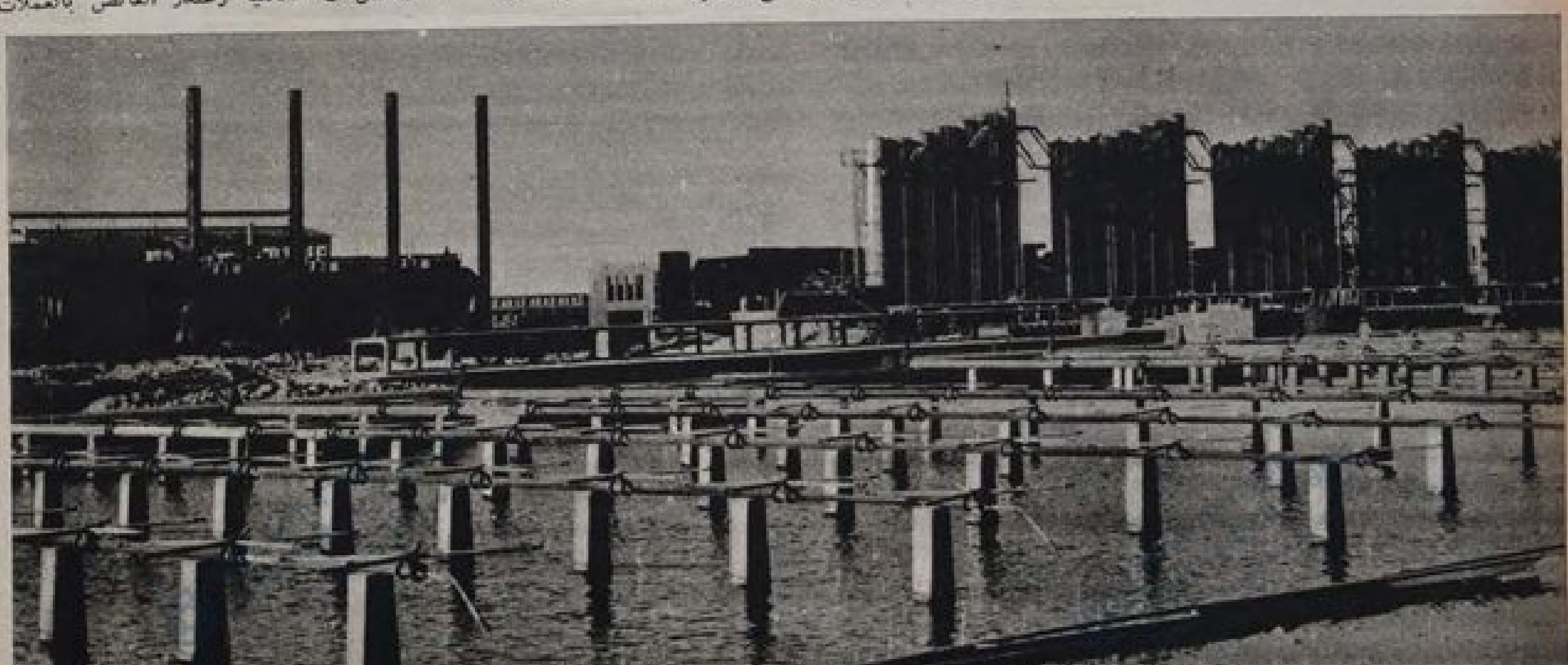

الى اليمين مصنع حامض الستريك المكون من ٥ وحدات وفي الوسط مصنع السماد والى اليسار مصنع القوى المحركة المزود باربع توربينات ضخمة وفي المقدمة احواض تبريد المياه لاعادة استعمالها..

الصعبة الى الخارج ... وانتجت المصانع ثاني أكسيد الكربون اللازم لصناعة المياه الغازية ...

ومضى عام ... وانتجت المصانع الخل معبأ تعبئة صحية نظيفة .. وعلى نطاق واسع ... فقضى الانتاج الجديد على ما كان يباع من الخل في السوق ... وقضى على الانتاج الرخيص الذى كان سائدا وقتذاك وعرفت السوق الخل النقي ... ومضى عام .. واضيف للمصانع مصنع حديث للعطور والكولونيا ومستحضرات التجميل يحمل اسم قسمة .. فاذا بالانتاج فخر لصناعة العطور العالمية ...

... هل تريد أن تعرف كيف أفاد احمد عبود مصر بالارقام ؟ ان راس مال الشركة ثلاثة ارباع مليون جنيه فقط ... هذه الشركة تدفع سنويا للحكومة مليون جنيه رسوم انتاج وتصدر ما قيمته مليون جنيه من الكحول الى منطقة العملة الصعبة وتأخذ الحكومة كل هذه العملات ... وتدفع مئات الألوف من الجنيهات كمرتبات وأجور وتدفع للسكك الحديدية آلاف الجنيهات أجور نقل ...

وهل تريد أن تعرف مدى نجاحها ؟ .. ان السهم الذي كانت قيمته وقت الاصدار أربعة جنيهات قد قفزت قيمته اليوم الى اثني عشر جنيها ... انه نجاح بالارقام .. حققه للبلاد احمد عبود ...

اذن ففي مصر رجال يجرى في ركابهم الخير ... اذن في مصر اقتصاديون يخلقون النجاح

... اذن في مصر ماليون يثق الناس بهم لانهم أهل لهذه الثقة .. اذن ليست الكفاءات وقفا على الاجانب .. اذن تلاشت اسطورة النجاح الذي يحالف الاجنبي وحده

وما أن قامت شركة التقطير على قدميها عارمة قوية حتى فاجأ المهندس عبود البلاد بمشروع السماد وهو المشروع الضخم الذي لم ينفذ مثله في البلاد ...

راى احمد عبود أن مصر غريبة في أرضها ... وكيف لا وهي تسمد من كل أركان المعمورة ..

رأى أحمد عبود أن مصر تشقى طوال العام لتحول نتيجة الشقاء والجهد الى الخارج .. رأى مال مصر يتدفق الى الخارج منذرا بالخطر ... رأى الفلاح عبدا للسماد الاجنبي فقرر انشاء صناعة كبيرة للسماد تفي بحاجة البلاد منه ... ومرت سنوات قليلة شهدت فيها مصر العجب العجاب . وخرج للفلاح المصري من مصانع السماد بالسويس نيترات الجير المصري ، سماد مصري للتربة المصرية ... لقد أطلقوا عليه في كل مكان ، السماد الاصيل لجميع المحاصيل ، نعم ... لقد فاق السماد المصري السماد المستورد وأتى بنتائج باهرة ...

... لقد رصد احمد عبود لهذا المشروع تسعة ملايين من الجنيهات حتى يضارع انتاجه الانتاج الاجنبي ... وقريبا يوسع الاقتصادي المصري المصانع بالسويس بحيث تنتج ضعف الكمية الحالية التي تنتجها المصانع وقدرها ٣٠٠ الف طن في السنة

... وتولى أحمد عبود ادارة شركة نزهة للغزل والنسيج بالاسكندرية ... فاذا بها وهي الشركة التي كانت مهددة بالتوقف التام تحقق معجزات في عالم الغزل والنسيج ... واذا بالغزل المصري الذي تنتجه شركة نزهة يصدر للخارج ويشهد بتفوق الغزل المصري في العالم أجمع ..

وبعد ... فقد سافر احمد عبود منذ شهرين الى الخارج .. وظن الناس أنه سافر ليريح نفسه من عناء أعماله الواسعة ولكنه فاجأ البلاد بثلاثة مشروعات يعتبر كل واحد منها حدثا ضخما في حياتنا الاقتصادية ... فقد أبرم اتفاقا مع ٤ شركات أمريكية للتنقيب عن البترول في الصحراء الغربية والصحراء كبرى برأسمال قدره ١٥ مليون جنيه ويعتبر هذا الاتفاق نصيرا كبيرا لمصر في الداخل والخارج ...

واشترى الماكينات اللازمة لمصنع الورق الذي يزمع اقامته في مصر ...

... واتفق على توسيع مصانع السماد بالسويس

واتصل في فرنسا بشركائه .. شركة الاعمال الكبرى لمرسيليا ، بعد أن حضر اجتماع مجلس ادارة قناة السويس - للاتفاق على انجاز مشروع كهربة خزان اسوان في أقرب وقت مستطاع ...

... وعاد الى مصر .. سعيدا بعودته اليها ... عاد وقلبه مفعم بالأمل في مستقبل الصناعة والاقتصاد ... عاد ليعمل وينتج ... فالى الامام والله ولي التوفيق

منظر من مصانع شركة التقطير بالحوامدية

الباخرة «جمهورية مصر» أول باخرة تحمل اسم العهد الجديد حمولة ١٢ الف طن

احد مصانع السكر والتكرير الضخمة التي تعتمد عليها البلاد في تموينها بالسكر

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

الزواج والغيرة

انا شاب حديث العهد بالزواج وأود ان اعرف هل من الحكمة ان اظهر الغيرة على زوجتى لاشعرها بأنى احبها ، ام الافضل ان اخفى هذه الغيرة ولو اهمتنى اموراً تتعلق بها ؟.. ارجو ان تجيبنى على سؤالى هذا لى الحيرة فى حياتى الزوجية وجهة صالحة

ف. د. ا. بالمنصورة

— ليس من شك فى ان من الحكمة واصالة الرأى ان يخفى الزوج غيرته على امرأته جهده ، والا يقيم الدليل بهذه الغيرة على ضعف اخلاقه ونقص رجولته وعدم ثقته فى نفسه . والواقع ان المرأة تحب من الرجل ان يظهر بعض التشبث بها والغيرة عليها ولكنها لا تحب منه ان يسرف فى هذه الغيرة . ان ما تنشده هو ان يهتم الرجل بها وان يشعرها فى شتى المناسبات بأنه واثق من تأثره العميق منها . اما دليل الحب عندها فليس هو الغيرة كما يتوهم البعض بل هو الحنان المقرون بالاخلاص والوفاء والتفاهم المتبادل لاحتمال التضحية . فلا ترهق زوجتك بمظاهر الغيرة ، واعتدل فى حبك حرصاً على كرامتك ، واجتهد فى ان تكون قدوة لامرأتك فى كل شىء ، ومتى شعرت بقيمة اخلاصك واحست انك رجل موفور الرجولة ، احتفظت بمثله نفسها ووهبتك ثقة بثقة واخلاصا باخلاص .

بين مخالب امرأة

انا شاب فقير وقد توثقت روابط الصداقة البريئة بينى وبين حسنوفرينانى وهى كهلة ثرية متزوجة اسديت الى خدمات جليلة واهدتنى مبالغ كبيرة من المال . فتعلقت بها وألفت اسباب الترف الى حد انى رفضت الزواج من فتاة متوسطة الحال شعرت انها تحبنى وتستطيع ان تسعدنى . فهل يجب ان اعدل عن عزمى هذا واتزوج تلك الفتاة ام من مصلحتى ان انتظر حتى اعثر على فتاة اخرى ميسورة الحال فى وسعها ان توفر لى سببب الترف التى عودتنى اياه صديقتى الكهلة الثرية ..؟

ش. ب. ن. العجالة

— لا افهم كيف تكون صديقتك الكهلة الثرية امرأة متزوجة ثم تدفعها زوجها وتتصل بك وتسخو عليك بالمال ! انت تسمى ما بينكما صداقة بريئة ولكنى لا اعتقد ان هناك امرأة تغدق على رجل بدون غرض . فهذه المرأة تجهد ولاشك فى ان تستميلك بمالها الى تحوزك آخر الامر لنفسها ، وتتخذ منك عشيقا لها ، وتحول بينك وبين بناء حياتك ومستقبلك . فانت فى محنتك فى اتصالك بها ، وقبلت ما تسعفه عليك من مال ، اصبحت اسير عطفها ، ومن الحتم عليك ان تقطعها فى كل شىء فاسرع واقطع صلتك بها قبل ان تنشب فيك مخالبها ثم تقرب باللقاء المتوسطة الحال التى تشعر فى صميم نفسك انها تحبك وان فى مقدورها ان تسعدك ، والا فقد تتطور علاقتك بصديقتك الثرية تطورة شائنا مزريا لابد ان يجعل منك عبدا لامرأة كهلة تتمتع بك على حساب شبابك وسمعتك ومستقبلك .

اجابات مستعجلة

الى طالب جامعى بدمشق

فى وسعك ان تثبت حسن نيتك بأن تطلب يدها من اهلها على ان يتم الزواج بعد تخرجك .

الى ع . س . بطبرة

اكتب الى الادارة فى دقة ووضوح .

الى ع . س . ع . بمنيل الروضة

هذا العارض من اعراض دور البلوغ عند الفتيات ، ويمكن علاجه على يد اخصائى فى الامراض النسائية .

الى ف العزيزة

يحق لك ان ترضى بالامومة لا ان تعمل على تجنبها ، اما فيما يتعلق بالموضوع الآخر فيمكنك ان تحصلى بتلك السفارة لتتمكن من الحصول على التأشيرة .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٨ يوليو الى ٣ اغسطس : انا كنت من مواليد هذه الفترة فاعلمك عام ملئ بالحركة ... الذين يشتغلون بالعمر ينتظرهم تغيير فى عملهم : هذا العام قليل المتاعب بالنسبة للمتزوجين

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : سيطلب الاقارب دوراً هاماً فى المشكلات وربما تكون غير راض عن الاكثر احكامهم الشوائل عادلة للبعض ، وستكون يوم الثلاثاء لحظات حيوية ، وهناك مفاجأت غرامية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لا تعتمد على الغير فى مساعدتك هذا الاسبوع ، ربما تنجح خططك ، مسائل القلوب تسير سيرا حسنا ، اخبار هامة يوم الاربعاء للبعض : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ربما تسنح لك الفرصة للسفر فى منتصف هذا الاسبوع فاغتنمها : اسبوع طيب للذين يفكرون فى الزواج ، والحالة المالية حسنة بالنسبة للغالبية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستحرز تقدما ملموسا ، فاقدم ولا تحجم اسبوع مشحون بالاحداث بالنسبة للمتزوجين وخصوصا الذين لهم اولاد ، اخبار حسنة يوم السبت للذين جاوزوا الخمسين من عمرهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : يجب ان تغير بعض خططك فى اللحظات الاخيرة نظرا للانباء غير المتوقعة ، ولكن الاسبوع سينتهى نهاية حسنة وستقوم برحلة ، لكن حذرا ولا تقدم على شىء يمكن ان يفتح مجالا للتحرشات : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية .

المواليد من ١٦ يونيو الى ١٥ يوليو : ستكون هناك شوائل كثيرة هذا الاسبوع سواء كنت متزوجا او عزبا ، لا احداث جديدة مفاجئة كثيرا من وقتك ، استحاح الى الحكمة حينما تقابل زميلا قديما بمناسبة هذا الاسبوع : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليو .

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : تأتيك أموال لم تكن فى الحسبان ، لذلك يجب ان تقرر موقفك ، مواقف حرجة وآمال مرتبكة ، ولكنك ستربح فى النهاية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : السفر متوقع بالنسبة لاحوتي احد الاصدقاء ، وستكون سعيداً جداً فى يوم الاثنين سيعمل شريكك شيئا يجعلك تغير كثيرا من خططك ، وفى يوم الاربعاء تلتقى بمفاجأة سارة بانتظارك : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : مفاجأة متوقعة للكثيرين ، ستكون فى صحة مرحة ، وهناك الكثير لتسمعه وتتكلم عنه ستقابل شخصا غريبا عنك وتسمع انباء غير متوقعة وتلتقى عرضا جديدا سيسرك : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انسب الاوقات للقيام بمغامرات جديدة : اليومان الاولان من هذا الاسبوع سيجعلان الامور احسن خصوصا بالنسبة لشريكك ستتحمل مسئوليات لم تكن فى الحسبان فى يوم الثلاثاء : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : بداية حسنة لهذا الاسبوع ولكنك ستصدم صدمة خفيفة فى يوم الثلاثاء بسبب شخص تعزه جدا ، الشباب بين العشرين والاربعين سيمضون فى موجة من الافراح : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : سيكون اسبوعا حسنا بالرغم من بعض المتاعب التى ستقابلك يوم الاثنين : انباء سارة للعزاب غير المخطوبين يوم الثلاثاء : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير .

كتاب

اليوم

القادم

عمرو بن العاص

بقلم

الاستاذ

الكبير

عباس محمود العقاد

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

مرجيحة فى المخ ..!

جاءت على عجل وهى تقول فى لهفة وجزع :

— ابنى يادكتور .. لقد وقع امس من « المرجيحة » فى المدرسة ونقلوه الى المستشفى وقالوا انه اصيب بارتجاج فى المخ . لابدان حالته خطرة لانهم يرفضون نقله الى المنزل

— الافضل الا يتحـــرك الآن ياسيدتى .

— لقد استرد وعيه يادكتور، ثم انه لم يصب بجروح مطلقا ، وقد أخبرتنى الممرضة ان عظامه سليمة

— لقد قلت انه أصيب بارتجاج فى المخ ، وهذا معناه ان الضربة التى تلقاها عندما اصطدم رأسه بالارض ، أثرت فى أنسجة المخ الرقيقة ، وبالرغم من انه لم يصب باى خدش ظاهرى فان المخ تأثر بهذه الضربة ، ولذلك فقد وعيه بعد الحادث مباشرة ، ألم تلاحظى عليه أى تغيير ؟

— نعم يادكتور فقد كان شاحب وتنفسه غير منتظم ، وكان يصر على أن تبقى الحجرة مظلمة ، لان الضوء كان يضايقه .. ولكننى مع ذلك استطيع ان أنقله الى المنزل

— كلا ياسيدتى ، لو كنت مكانك مانقلته الآن ، لان الحركة تضره، ومن الخير له أن يظل تحت مباشرة الاطباء فى المستشفى

وانزعجت السيدة قائلة : وهل هناك اى خطر يادكتور بعد أن استرد وعيه ؟ ...

— لســت أحب ان أزعجك ياسيدتى ولكن لايجوز الاهمــال مطلقا فى صدمات الرأس ، وبخاصة اذا سببت اغماء ، فاحيانا ينفجر أحد الشرايين داخل عظام الرأس، ولايحدث النزيف مباشرة ، لان ضغط الدم يهبط عقب الصدمة ثم يرتفع ثانيا عندما يسترد المصاب وعيه ، وحينئذ يبدأ النزيف .

فقاطعتنى قائلة : ولكن ماصلة كل هذا بماحدث لولدى ؟

— تعلمين ياسيدتى أن الجمجمة تحيط بالمخ كالصندوق المغلق ، فاذا انفجر شريان داخل عظـــام الرأس وخارج المـــخ فان الـدم يسيل منه ويملأ الفراغ المحيط بالمخ وذلك يسبب ضغطا خفيفا على أنسجته الرقيقة ولذلك يجب أن يبقى المــــريض تحت الاشراف الدقيق .

— حمدا لله على انهم نقلوه الى المستشــــفى يادكتور .. ولكن كيف أطمئن الى أن ابنى لن يحدث له هذا النزيف ؟ ..

— هناك عوارض له ، فان حالة المريض تسوء بعد أن يسترد وعيه، وقد يتقيأ ويشعر بضيق شديد ثم يهمد جســـمه ولايقوى على النهوض ، وقد تلتوى أطرافه

وشحب وجه الســيدة وهى تتخيل ابنها فى هذه الحالة فقالت:

— ماذا يمكن عمله حينئذ :

— لابد من اجراء عملية فى هذه الحالة لازالة ضـغط الدم داخل عظام الرأس ، ولذلك أكرر لك انه اذا أصيب الرأس بصدمة ما، فيجب الا يغيب المريض عن عينى الطبيب .

— انني قلقة يادكتور . وأريد ان أطمئن .. متى يزول الخطر؟

— اذا تقصد جســمه عرقا ثم مرت بضع ساعات ولم يحدث شىء، فان المريض يعود الى حالته الاولى

— اذن يستطيع ابنى أن يأتى الى المنزل غدا ؟

— نعم ، ولكن يجب أن يظل فى فراشه حتى يزول الصـــداع تماما

— آه يادكتور .. لو انه كان قد وقع على قدميه بدلا من رأسه!

فأجبتها ضاحكا : ان لها نفس النتائج ياسيدتى ، وكل ماهناك ان أثر الصـدمة سينتقل فى العمود الفقرى ويضغط على أسفل المخ .

— عجبا .. ان ذلك لم يخطر ببالى قط !

فقلت أطمئنها : لاتشغلى بالك فان الاطفـــال يقعون فى اليـــوم عشرات المرات ثم يقومون كالشياطين الصغار ، ولكن يجب الا تهمل الامر اذا حدث اغماء بعد اى صدمة .

قصة تقرؤها فى الترام

مغامرات فتوة المدبح!

المعلم هيبه الفتوة المشهور ، الذى ابتلعت قبور الامام الشافعى عشرات من قتلاه ! واستقبلت أسرة المستشفيات الثلاث من جرحاه ، .. ليس بطل هذه القصة .

بطل القصة هو عبد الصمد النطعى الشيخ القصير صاحب مقهى « الجدعان » فى حى المذبح ، ولم يكن معروفا عن عبد الصمد حبه الشجار ومعارك الفتوات التى تقوم كل يوم فى حارات وأزقة الحى بل كان بعيدا كل البعد عنها ، وقد رضى بصداقته لابطال الحى وصعاليكهم يأتون كل مساء الى المقهى ليدخنوا الشيشة والنمـــرة « المعسل » أو المحمى ، ويغازلوا الفتيات الرائحات والغاديات فى غنج ودلال عبر الطريق ، أو الغــلات عليهم من خلف النوافذ والشربيات نصف المغلقة .

وكانت فتيات الحى لهن مثلهن الاعلى فى الرجال ، ولم يكن هذا المثل الاعلى هو الفتى ، أو الجمال والرشاقة ، أو حتى خفة الدم .. بل كل ما تطلبه الفتاة ، القوة الجبارة ، التى تستطيع أن تبطش فى غير خوف ، وتثير الفزع والرهبة فى قلوب الرجال .. بينما تثير الرغبة والنشوة فى قلوب النساء .

فلما رفع عبد الصمد النطعى عينيه الى النافذة المقابلة للمقهى صباح أحد الايام ، واستقبله وجه جارة حسناء — علم فيما بعد انها أرملة أحد الفتوات السابقين الذين ماتوا فى ميدان القتال المذبح — بعد أن طعن بثلاثة خناجر وضرب بساطورين وعوت على رأسه شومة غليظة . أحس عبد الصمد انه يريد هذه الارملة الحسناء وانه يشتهيها ، وفكر فى انها تصلح له زوجة ثانية ، مع زوجته الاولى التى فقدت نضارتها وبهجتها ، بعد أن ولدت أطفالا كثيرين فى مسعد الارانب ، وفى مساء ذلك اليوم وجد « المشيب » والقتوات عبد الصمد فى حالة غير الحال التى اعتادوا أن يروه عليها فى كل يوم ، كان قد فقد مرحه ونشاطه ، ولسانه الساخر الذى لا يكف عن اطلاق النكات والقفشات قد تجمد داخل فمه وجلس ساهما شاردا على مقعده ينظر اليه فى ذهول ، وهو يرفع بصره من وقت لآخر نحو النافذة المغلقة ، فيرى نورا شاحبا ينفذ من خلالها ، ولديه على شبحا يروح ويجىء من ورائها ..

كان عبد الصمد يفكر فى حقد وحسد لهؤلاء الفتــوات الاقوياء المنتشرين فى المقهى يسيحون ويضحكون ، فى أصوات عالية غليظة ، بقطعها سعال جاف ، وزكزكات منبعثة من ليات الشيشة أو الجوزة . لو كنت طويلا قويا مثل هؤلاء الرجال ، لو كنت أستطيع أن أبطش بهم وأن أهشم عظامهم وأمزق ملابسهم .. انى على استعداد للتضحية بكل ما أملك من مال فى سبيل الحصول على عضلاتهم المفتولة ، ومهاراتهم التى يتداولونها فى الطعن والضرب والقتال .. كان عبد الصمد يحدث نفسه ، وهو ينظر الى المعلم ، هيبه ، ذلك العملاق الرهيب ، ضخم الجثة ، صاحب أكبر شنب فى الحى ، وربما فى الدنيا كلها

وخيل لعبد الصمد فى لحظة من اللحظات انه رأى المعلم هيبه يرفع بصره بجوره الى النافذة المغلقة ، ويمد يده الى شاربه الكث فيفتل شعراته السميكة فى حدة والتفاف .. وزادت حيرة عبد الصمد ، وهز رأسه فى الميكس ، وود لو يستطيع أن يصيح فى جميع رواد المقهى وأن يطردهم منه ويسلطوا الدولة فى ذلة ومسكنة ، وأن تكون صاحبته مطلة من النافذة فترى بعينيها قوته وجبروته .. ولكن هيهات أن يستطيع رفع صوته ، فاقل الموجودين يستطيع أن يطرحه أرضا باصبعه ، وأن يقذف به الى الشارع كما يقذف الطفل الصغير بكرة القدم .

ومرت أيام وايام ، وانقلبت الرغبة الى حب عنيف جارف يتأرجح فى صدر عبد الصـــمد . والحب كما يقولون يصنع المعجزات ، فقد طرأت فكرة غريبة له ، شرع فى تنفيذها فى الحال . ورأى المقهى فى ذلك اليوم أعجب حادث وقعت عليه أبصار الرجال والنساء على السواء فقد اشتبك عبد الصمد مع بعض الشبان فى معركة حامية ، وأوسعهم ضربا وركلا ولكما ، والقى ببعضهم — فقد كانوا أكثر من خمسة — على الارض ، وفر الباقى فى ذعر وخوف ، تحت ضربات وصيحات عبد الصمد

وتكرر المنظر كل يوم ، والارملة تطل من نافذتها ، وقد تعلقت منها حتى وسطها لترقب الشجار ، الذى كان ينتهى دائما بفوز عبد الصمد ، الذى أصبح يسير منفوخا كالديك الرومى ، وهو يرمى بنظراته النارية يمينا وشمالا ، وقد وضع لنفسه سورا غليظا يمشى ، ويباعد بين رجليه وهو يسير ، متكئا على قدمه اليمنى ثم اليسرى ، متمايلا فى كبرياء وهو يصيح

— لوديكى فين يا مانية !

والتقت نظرات عبد الصمد ، بعينى جارته الحسناء أكثر من مرة ، فلم تحول بصرها عنه ، وظلت تتأمله فى فضول .

وملأت نظراتها صدر عبد الصمد نشوة وانفعالا ، فبالغ فى مشاجراته ، وضرب عشرة من الرجال دفعة واحدة ، وتحدث الحى بأكمله عن ذلك اليوم ، فالمعلم هيبه نفسه لا يستطيع أن يأتى بمثل هذه المعجزات فى فن البطولة والعراك .

واخيرا جاءت الليلة الحاسمة . كانت الارملة تطل من نافذتها ، وقد اكثرت من تبادل النظرات مع عبد الصمد .. الذى بدأ يفكر فى أن الوقت أصبح مناسبا لكى يتقدم اليها طالبا الزواج منها ، وفوجىء عبد الصمد وهو غارق فى أحلامه الجميلة ، بالمعلم هيبه يتقدم منه كالطود الشامخ ، وهو يسعل فى خشونة ويملأ الجو حوله برذاذ البصاق الذى ينطلق من فمه كالرصاص . ويتقدم العملاق فى بطء من عبد الصمد ، وصاح فى صوت جهير

— النتعلل فرعون يتأجل يطلعوس والله لاديك .. أنا صبرت عليك لوقت فى نفس بكل بيكل .. لكن الليلة أنا ح أبسطك للشرعة .

وارتجف عبد الصمد من الرعب ، وشحب وجهه وعرق غزير ، وأرسل نظرة سريعة الى النافذة ، فوجدها واقفة ، تسمع ما يقال ، ولا تفوتهـا حركة أو اشارة من حركات هيبه . وأيقن عبد الصمد أن كل شىء قد ضاع ، وأن المقتضى عليه لا محالة .. ولكن العناد والحقد الكامن فى صدره جعلاه يصيح .

— وانت مين انت ..

ثم همس عبد الصمد فى صوت منخفض

— اصل معروف يا معلم هيبه .. انا مش قدك . حرام عليك .

فأجاب المعلم هيبه هامسا بدوره

— تدفع لى كام والغليك تفرجنى زى ما بتدفع للرجالة التانيين .

قصة فنان

روح الريحانى
فى شارع عماد الدين

كان الاثنان روحا واحدة ..

وكان نجيب الريحانى يقول دائما عن بديع خيرى يكمله !

وكان اللقاء الاول بين الاثنين غريبا .. بعد ان استقل الريحانى بفرقته فى مسرح الابجسيانة .. بدأ يبحث عن مؤلف آخر يكتب له رواياته وكان امامه منافس خطير يتمثل فى فرقة على الكسار .. واخيرا اهتدى الى احد اصدقائه الذى وصفه انه كاتب كوميدى من الدرجة الاولى . وقدم له الرواية الاولى ونجحت لدرجة غريبة والشكل (القفز) كان يلعب فريجيب الريحانى وكان يؤمن ان هناك شخصية اخرى تختفى وراء هذا الصديق .. وقال الريحانى اخيرا لأحد اصدقائه : انا اعرف ان صاحبنا هذه .. دمه ثقيل .. فكيف يخرج النكت من هذا المبلغ !..

وفعلا .. بعد اسبوع واحد اكتشف الريحانى شخصية بديع خيرى لأول مرة سنة ١٩١٨ ومن يومها ولم يفترق الاثنان . وكانت اول رواية لهما معا هى (على كيفك) وكانت آخر رواية لهما (أحب حماتى) التى مثلتهما الفرقة بعد وفاة الريحانى .. واستمر بديع يعمل مع نجيب حتى سنة ١٩٢٠ وفى احد الايام قال له : اسمع يابديع .. ماترايك فى ان تستقيل من وظيفتك فى المدرسة وتتفرغ للعمل معى

ووافق بديع خيرى .. واصبحت قهوة سفنكس هى مقر الرسمى الثنائى الذى لاينفصل ..

وفى سنة ١٩٣٠ ظهر بديع خيرى للمرة الوحيدة على الشاشة مع نجيب فى فيلم (ياقوت) الذى تم تصويره واخراجه فى باريس .. وبعد ذلك نصحه الريحانى بان يكتفى بالتأليف

وبديع خيرى ولد فى سنة ١٨٩٤ فى حى الغرابلين بالمغربلين الاحمر واول مقالة نشرها فى صحيفة (الافكار) وكانت باسم مستعار هو ابن النيل .. ويقول بديع خيرى : ان الشىء الوحيد الذى اعجبنى فى نجيب الريحانى هو الوفاء فى جميع نواحى حياته .. وعلى الرغم من الشهرة العظيمة التى بلغها قبل وفاته .. فقد كان كما هو لم يتغير منذ ١٩١٨ !

ان بديع خيرى هو روح الريحانى التى مازالت تلمع فى اضواء شارع عماد الدين حتى الآن ..!

بنك مصر وشركاته

فى العام الثانى من عمر الثورة الخالدة إذ ترسو قواعد الاصلاح المطلوب والبعث الشامل على أرض مطهرة عزيزة يهنئ بنك مصر وشركاته شعب الوادى الكريم المجيد بمولد ثورته ومشرق عزته ومنار سيرته ويدعو وهو الخادم الأوفى لاستقلال بلاده الاقتصادى أن يوالى الله تعالى برعايته أسناد مجدها ويمدهم بروح من فضله حتى تكون مصر هى مصر الكريمة دائما على الزمن

آخر ساعة

العدد ١٠٣٣ - ١١ اغسطس ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1033, 11 AUGUST 1954

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه!

آخر أكلة

للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان . آخر ساعة . تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز في القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة في خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لايحضر أصحابها لاستلامها من . عزيزى المحرر . خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في . الجنيه . بعد مضى المدة المذكورة .

سارق اللص

استسلمت لاحد النشالين حتى تمكن من نشل محفظتي لارى ماذا سيفعل بها وهي خاوية .. وكنت قد افرغت مابها في جيبي الداخلي دون أن يشعر بي . وسرت وراء النشال أتتبع خطواته .. وشاهدته يخرج المحفظة من جيبه ولا أعرف ماذا فعل بها . ولكنني شاهدته يضعها مرة ثانية داخل جيبه .. وهجمت عليه .. أمسكت به واستنجدت بأحد الجنود . فما كان من اللص الا أن أخرج محفظتي وقذف بها بعيدا . ولاذ بالفرار .. والتقطت المحفظة من على الارض وفتحتها .. هل تعرفون ماذا وجدت بها ؟.. وجدت بها خمسة وسبعين قرشا كان اللص قد وضعها بالمحفظة بعد أن اطمأن الى ملكيتها له . فصرت أنا سارق اللص !

على محمد زنانى
معهد التربية للمعلمين

مركب النقص

قرأت في الصحف اعلانا يشكر فيه صاحبه مهنئيه الذين تفضلوا بتهنئته ، بمناسبة منحه الدرجة السابعة ! ومعنى هذا أن ذلك الموظف لو منح الدرجة الثانية أو الاولى ـ لاقدر الله ـ فانه سيعلق اعلانات في الشوارع ... اعلانات شكر بطبيعة الحال ..

هذا مركب نقص .. ومركب النقص له ضحايا أعتقد انهم كثيرون في مصر .

عيسى متولى
بنك مصر

سبعة .. وسبعة

كادت الاشياء أن تكون سبعة . السموات السبع ، والارض سبع ، والبحار سبعة ، وعمر الدنيا سبعة آلاف ، والايام سبعة والكواكب السيارة سبعة ، والطواف بالبيت سبعة أشواط ، والسعى بين الصفا والمروة سبعة ورمى الجمار سبعة ،وأبواب جهنم سبعة ودركاتها سبعة ، ورأى يوسف في منامه سبع بقرات سمان وسجن سبع سنين وأوتى ملك مصر سبع سنين وتركيب ابن آدم على سبعة أعضاء وأمر بالسجود على سبعة أعضاء .

ع . ب
مصر الجديدة

الطبيعة الجبارة

لاشيء أقوى من الطبيعة .. ليس هناك مخرج قوى مثل الطبيعة .. وهذه صورة من الطبيعة .. صورة نخلة من النخيل في شارع وسط مدينة اسيوط .. لقد امتدت النخلة وانحنت حتى لامس فرعها الارض . واصبح من الصعب التمييز بين الفرع والجذع .. واصبح منظر النخلة نفسها اشبه بقوس النصر ..

ألم أقل ان الطبيعة هي أقوى مخرج

فؤاد عزيز
معاون صحة اسيوط

سر الامضاءات المزورة

هذه قضية غريبة وقعت فعلا بالقاهرة ..

اشترى تاجران بضاعة بمبلغ كبير من أحد تجار الجملة وكتبا الكمبيالة ووقعا عليها أمامه .. ولما حل ميعاد دفع الكمبيالة طالبهما التاجر بالدفع فانكرا شراءهما للبضاعة .. ورفع التاجر الامر للقضاء وقررت المحكمة الجزئية انتداب خبير .. وقرر الخبير أن الكمبيالة مزورة .. وعارض التاجر وانتدبت المحكمة خبيرا آخر وخبيرا آخر .. وقرر الجميع أن الامضاءين لايمكن أن يكونا بخط التاجرين . وفي الاستئناف تكررت المأساة وقرر الخبراء بالاجماع أن الامضاءات مزورة .

والآن هل تعرف سر الموضوع ؟ لما كتب التاجر الكمبيالة وناولها الى أحد التاجرين ليوقعها وقع اسم زميله ولم يكتب اسمه هو .. ثم ناولها لزميله فوقع كذلك اسم الآخر وهكذا وقع كل منهما اسم زميله .. وفي عملية المضاهاة لم يفطن أحد من الخبراء طبعا الى أنهما قد تبادلا توقيع اسميهما . فكان يضاهى توقيع كل منهما على الامضاء المكتوبة باسمه .. وضاعت النقود على التاجر .

حسين محمد
ناظر المدرسة الشوقية

خروف العيد

شهد هذا الخروف مصرع ٣٥ خروفا من زملائه عند ذبحها فى عنبر الخراف بسلخانة القاهرة . وكان دوره مع هذه الخراف ... ولكن الجزار قرر فى اللحظة الاخيرة أن يحتفظ به ويبقيه لنفسه حتى يضحيه فى صباح يوم العيد .

ووقف الخروف يتمسح فى الخراف الذبيحة فى انتظار دوره الذى تأجل أياما معدودة فيلقى نفس المصير بنفس اليد التى ذبحت كل هذه الخراف .

(تصوير محمد يوسف)

آخر لحظة

صلاح سالم يجتمع بالازهرى ٩ ساعات

اجتمع الصاغ صلاح سالم بالاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان تسع ساعات كاملة قبل سفر الاستاذ الازهرى عائدا الى الخرطوم .

وقد تم فى هذا الاجتماع الهام بحث عدد غير قليل من المسائل التى تهم كلا من حكومتى مصر والسودان .

وتستطيع « آخر لحظة » أن تؤكد أن الاتفاق قد تم على جميع المسائل التى بحثت

تليفون بين القاهرة وموسكو

أقر مجلس الوزراء الترخيص بانشاء خط لاسلكى مباشر بين القاهرة وبرلين الشرقية لمدة عام واحد قابل للتجديد ضمنا بعد .

وقد قال مصدر فنى بمصلحة التليفونات انه بذلك يمكن تحقيق الاتصال التليفونى بين القاهرة وموسكو عن طريق هذا الخط الجديد الذى يكمله الاتصال القائم الآن بين برلين الشرقية وموسكو

خروف يمثل فى السينما !!

أعارت وزارة الزراعة خروفا من نوع الساوثداون الامريكى الى مخرج أحد الافلام العربية الامريكية الذى ينتج فى مصر حاليا .. ليمثل دورا فى هذا الفيلم

وكان مخرج الفيلم قد ظل اسبوعا كاملا يبحث عن خروف من النوع الامريكى فى مصر ليمثل هذا الدور .. وفكر عندما لم يعثر عليه أن يطلب من مقر شركته السينمائية فى هوليوود ارساله بالطائرة . وسمع المخرج بمزرعة انشاص وزارة الزراعة عددا من الخراف من هذا النوع فطلب اعارته واحدا منها .

ووافقت الوزارة على الطلب وبعثت بالخروف ليمثل دوره أمام الكاميرا

رسالتان الى فيصل ونورى السعيد

يحمل الصاغ صلاح سالم ، وزير الارشاد القومى ، معه الى مصيف سرسنك فى العراق ولى بغداد رسالتين من القاهرة ..

وستكون الرسالة الاولى من اللواء محمد نجيب الى جلالة الملك فيصل الذى يقضى فترة الصيف فى سرسنك .

اما الرسالة الثانية فستكون من الرئيس جمال عبد الناصر الى الجنرال نورى السعيد رئيس وزراء العراق .

عصابة للتهريب بين مصر واسرائيل

وضعت سلطات مكافحة التهريب فى العريش فى الاسبوع الماضى يدها على الفرع الرئيسى لاخطر عصابات التهريب بين اسرائيل ومصر .

والعصابة الخطر هى عصابة « الكف الاسود » التى يتزعمها عربى اسمه « الاحمد » ويشترك فيها جميع افراد احدى القبائل فى هذه المنطقة .

وقد اتضح ان عصابات الكف الاسود تقوم بعمليات واسعة النطاق لتهريب المواد الغذائية الى اسرائيل وتهريب المخدرات من اسرائيل الى مصر .

وعرف ان العصابة تستورد المخدرات من اماكن زراعتها وتنزلها عن طريق ميناء صغير على شاطئ البحر الابيض ثم تنقلها الى حيث تخزن وراء حدود اسرائيل فى حماية المصفحات اليهودية .

وتنقل المخدرات بعد ذلك الى العوجة ثم الى جبل الحلال ثم الى جبل يلغ ومنه الى جبل ام خشيب ثم اخيرا الى خليج السويس .

وعرف ايضا ان للعصابة الخطر طريقة اخرى للتهريب هى ان ينزلوا المخدرات فى ميناء العكس قرب العريش ثم تنقل الى بئر العبد ومنها بالطائرة الى مطار مهجور قرب القصاصين .

« الاصلاح الزراعى » يدرس للطلبة

تقرر ان يدخل الاصلاح الزراعى كمادة تدرس ضمن برامج التعليم فى مراحل التدريس المختلفة .

وقد تم الاتصال بين وزارة المعارف والهيئة العليا للاصلاح الزراعى لتشكيل لجنة مشتركة تتولى وضع ثلاثة كتب عن الاصلاح الزراعى ابتدائية ومتوسطة وعالية .

وتقرر ان يبدأ فى ادخال هذه المادة الجديدة ابتداء من أول العام الدراسى القادم

سر الدبلوماسيين الهاربين من مصر

وزير تشيكوسلوفاكيا يقول : لم يهرب أحد !

اختفى دبلوماسيان تشيكوسلوفاكيان كانا يعملان فى مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة .

وكانت حكومتهما قد استدعتهما الى براغ .. وفى الطريق الى امستردام فى هولندا حيث كان مقررا ان يستقلا الطائرة الى بلادهما اختفى الدبلوماسيان وانقطعت اخبارهما . .

ولكن مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة تنفى كل ما نشرته الصحف حول قصة اختفاء هذين الدبلوماسيين .

وقد اكد القائم بأعمال مفوضية تشيكوسلوفاكيا ان احدا من موظفيه لم يختف وانهم جميعا يعملون معه فى القاهرة . .

وكانت بعض وكالات الانباء قد ابرقت الى الخارج بالتفاصيل السريعة التى تجمعت من هذا الاختفاء العجيب .

ولكنها كانت تفاصيل محدودة لم تكشف اى شىء عن السر وراء اختفائهما

وكانت وكالات الانباء قد طلبت الى مراسليها فى القاهرة المزيد من التفاصيل .. ولكن احدا فى القاهرة لم يكن يعلم شيئا من هذه التفاصيل ..

اما مفوضية تشيكوسلوفاكيا فقد اذاعت بيانها ثم اغلقت بابها لتسدل على الحادث بأكمله سترا حديديا

وفى غمرة الحيرة التى انتابت مراسلى الصحف ووكالات الانباء اضطر بعضهم الى ان يبرق الى مراكزهم الرئيسية فى لندن ونيويورك يؤكد ان القصة لا يمكن جمع تفاصيلها الا فى روما حيث يعتقد ان الدبلوماسيين قد اختفيا فيها ..

***

واثار الحادث ضجة فى الدوائر الدبلوماسية . . وبدأت السفارات تسأل عن هذين الدبلوماسيين . . من هما ؟ واين ذهبا ؟ .. وهل صحيح انهما تخلفا فى روما ؟

وقالت بعض هذه الدوائر .. انهما كانا لا يريدان فعلا العودة الى تشيكوسلوفاكيا فلعلهما لم يطلبا الالتجاء رسميا الى ايطاليا اذا كانا قد تخلفا فى روما ؟

وبقيت اسرار كثيرة وراء هذا الاختفاء العجيب ! ؟

***

وذهبت « آخر ساعة » تبحث عن القصة كلها ..

وكانت التقارير الاولية عن الحادث تقول . . ان موظفين فى المفوضية التشيكوسلوفاكية بالقاهرة ركبا طائرة هولندية من مطار القاهرة الدولى فى طريقهما الى بلدهما . . وفجأة وصلت الطائرة الى امستردام .. ولم يعثر رجال الشركة التى تتبعها الطائرة عليهما فى الطائرة . . .

وقد مرت الطائرة بروما ثم فرانكفورت قبل وصولها الى امستردام ..

وارسلت شركة الطيران الى مركزها فى القاهرة تستفسر .. هل ركب الرجلان الطائرة عند قيامها من القاهرة ، ام انهما اختفيا فى مطار القاهرة . .

واجابت الشركة بأن الدبلوماسيين غادرا القاهرة فعلا . .

***

وكان ضروريا ان تعرف « آخر ساعة » من هما هذان الراكبان ..

ولكن احدا فى الشركة التى تتبعها الطائرة رفض ان يذيع شيئا عن الحادث .. وكانت تعليمات صريحة قد صدرت الى هذه الشركة من مركزها الرئيسى فى امستردام بالحيلولة دون تسرب تفاصيل الحادث . .

ولكن الشىء المؤكد ان اثنين من رعايا تشيكوسلوفاكيا ويحملان جوازات سفر دبلوماسية غادرا القاهرة بالطائرة الهولندية مساء يوم الاربعاء ٢٨ يوليو الماضى .

وقد تأخرت الطائرة التى تقلهما دقيقتين عن موعدها ، فتأخرت الطائرة فى تمام الساعة السابعة والدقيقة الثانية والثلاثين . .

وكان احدهما اسمه الهر ايبارت وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره . .

والثانى اسمه ابشلار وهو فى الثامنة والعشرين من عمره . .

والشىء المؤكد ايضا كما تقول تقارير المطار منهما انهما ركبا الطائرة ورقمها ٨٦٢ ، وكانا يحملان ثلاث حقائب صغيرة يبلغ مجموع وزنها ٤٢ كيلو جراما ..

***

وشىء آخر ، فقد تبين ان مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة هى التى حجزت لهما تذاكر السفر بالطائرة الهولندية الى امستردام ..

وكانت قد طلبت ايضا حجز تذكرتين لهما على احدى الطائرات المسافرة من امستردام الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا . .

ولما وصلت الطائرة الى امستردام فى الساعة الثامنة والدقيقة الاربعين حسب توقيت العاصمة الهولندية بحث احد موظفى الشركة عن الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين ليسلمهما تذاكر سفرهما الى براغ ولكنه لم يجدهما ..

وسأل عنهما مضيفة الطائرة فأكدت انهما لم يسافرا برحلتهما الى العاصمة الهولندية وقالت انها تعتقد انهما تخلفا فى روما .

ومع ذلك ابرق المركز الرئيسى للشركة الهولندية فى امستردام الى القاهرة يسأل .. هل ركب المسافران الطائرة من القاهرة ؟ ..

وقالت القاهرة .. انهما سافرا فعلا على الطائرة رقم ٨٦٢ ..

وشىء آخر فقد قال حمال الشركة فى مطار القاهرة انه يذكر تماما هذين الدبلوماسيين ..

كما يذكر انهما رفضا ان يسلماه الحقائب الثلاث التى كانت معهما ..

وكانت حقائب صغيرة تسمح لهما ان يحملاها معهما فى الطائرة ..

وقال ايضا . . ان احدى الحقائب كانت اكبر من الحقيبتين الاخريين .. وقد استأذنهما فى نقل هذه الحقيبة الى مخزن الطائرة على ان يتسلماها فى امستردام . . ولكنهما اعتذرا بأنها حقيبة دبلوماسية ولا يمكن ان يسمحا لغيرهما بحملها ..

***

وكانت كل هذه البيانات دليلا كافيا يؤكد ان دبلوماسيين من مفوضية تشيكوسلوفاكيا قد اختفيا فعلا

وكانت هذه البيانات تؤكد ايضا انهما اختفيا ومعهما احدى حقائب المفوضية الدبلوماسية ..

وقد سافر الاثنان من مطار القاهرة .. وكان كل منهما يحمل تذكرة سفر بالطائرة .

● وكان رقم تذكرة سفر ايبارت ٢٣٦٥

● ورقم تذكرة زميله ٢٣٦٦ وقد خصم ثمن التذكرتين لحساب مفوضية تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة ..

وكان واضحا ان النفى الذى اذاعته هذه المفوضية يحتاج الى تفسير ..

وعندما ذهبت اليهم « آخر ساعة » فى أول يوم وقف بواب المفوضية خلف بابها المغلق بالقفل واعتذر بأن احدا من المسئولين لا يستطيع ان يقول شيئا عن الحادث .

الوزارة

● قررت وزارة الاوقاف بمناسبة عيد الاضحى — منح خيرات لبعض الاسر المعدمة .. وقد تبين انها قد اعتمدت على تحريات اجتماعية كانت قد وضعت منذ عام كامل عن بعض هذه الاسر المحتاجة .. وقد تبين ايضا أن بعض أفراد هذه الاسر قد توفوا ، والبعض الآخر قد غيروا محل اقامتهم ؟ !

الجامعة

● قام نزاع بين كليتى الطب والآداب بجامعة القاهرة ، حول تعيين مدرس حاصل على الليسانس فى الآداب وعلى بكالوريوس الصيدلة ومتخصص فى دراسة العقاقير عند قدماء المصريين .. وذلك بعد أن قامت كل كلية باستيفاء مسوغات تعيينه

● طلبت جامعة بشاور بالباكستان الى الجامعة الاسكندرية ان توافق على تجديد ندب الدكتور عبد المحسن الحسينى الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، والمنتدب بجامعة بشاور ، للعمل على نشر اللغة العربية بالجامعة . ووافق مجلس الجامعة ووزير المعارف على تجديد الندب ، مجاملة للباكستان !

● حصلت مصلحة التليفونات هذا الاسبوع على ألف جنيه كاملة . هى قيمة الغرامات التى فرضتها على ألف مشترك ، ممن قطعت عنهم الاتصال التليفونى بسبب تأخرهم عن دفع الاقساط المتأخرة . والغرامة التى فرضتها المصلحة لاعادة الاتصال على كل مشترك هى جنيه .. وقرش صاغ ! .

● تقرر الاحتفاظ بنقوش قصر اسماعيل — الذى هدم ضمن تكنات قصر النيل — فى المتحف الذى سينشأ بالفندق السياحى الكبير الذى سيقام على أرض الثكنات المطلة على النيل .

محاكم ونيابات

● يجرى الاستاذ مدحت عبد الفتاح وكيل نيابة القاهرة العسكرية تحقيقا خطيرا حول اتهام بعض مفتشى الاسعار بوزارة التموين ، بطلب رشوة من احد المحال التجارية الكبرى للاحذية ، بشارع سليمان باشا .

● ضبط رجال مباحث التموين ، فى الاسبوع الماضى ، تاجرين لبيع الطيور المذبوحة . هما عبد العال محمد ومصطفى عبده — وهما يحقنان الدجاج المذبوح بالماء والذرة فى منزلهما بمصر القديمة ، وقد وزن الدجاج بعد تفريغه من الماء والذرة المحقون بهما بمعرفة طبيب بيطرى فتبين ان الدجاجة الواحدة قد زاد وزنها بالحقن مقدار سبع أوقيات

وبعد يومين .. ذهبت اليهم مرة أخرى .. وفي هذه المرة فتح المستر زوبيك برافقا القائم بأعمال المفوضية الباب بنفسه .

ولكنه قال : أنا على استعداد للاجابة على استفساراتكم بشرط .. وهو أن تتركوا آلات التصوير في خارج دار المفوضية .

وفي أحد صالونات المفوضية قلنا له : ان البيان الذي أذاعته يحتاج الى تفسير كبير .. فقد اختفى فعلا اثنان من الدبلوماسيين بعد سفرهما من مطار القاهرة .

قال .. انا اسمه برافقا .. وبرافقا تعني كلمة الحقيقة .. وأن يا صادق وكل ما جاء فيه صحيح .. !

قلنا له ولكن تحرياتنا تؤكد أن اثنين من رعايا تشيكوسلوفاكيا غادرا بطائرة هولندية من القاهرة وكانا يحملان جوازات سفر دبلوماسية .. وقد تبين انهما اختفيا قبل أن يصلا الى أمستردام في طريقهما الى براغ ..

وسكت القائم بأعمال المفوضية قليلا ، ثم خرج من الحجرة ليعود مرة أخرى ومعه مساعده جوزيف بيتر الملحق بالمفوضية ..

وكان واضحا انه لا يريد أن يتكلم الا أمام مساعده ليكون شاهدا عليه في كل ما يقوله ..

قال : ان هيئة المفوضية تتكون من ثلاثة من الدبلوماسيين فقط .. وان أسماءهم مدرجة لدى وزارة الخارجية المصرية .

وهؤلاء الثلاثة هم :

● هو ، وقد عين في القاهرة في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٢

● ومساعده جوزيف بيتر وقد نقل الى مصر في ٣ أغسطس سنة ١٩٥٢ .

● والمستر كوبيك مستشار الملحق التجاري وقد باشر مهام منصبه في ٦ يناير الماضي

وقال أيضا : ان وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية عينت المستر نوكا ملحقا صحفيا بالمفوضية وانه سيصل الى القاهرة خلال الاسبوع المقبل .

ويقول القائم بأعمال المفوضية : ان جميع أعضاء المفوضية المعتمدين من وزارة الخارجية المصرية موجودون في القاهرة فكيف يمكن أن يقال ان أحدا منهم قد اختفى ..

وكان هذا يعني أن بيان المفوضية دقيق .. وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن المستر برافقا نسي أن يقول .. أن الملحق التجاري يعمل في شقة مستقلة لا تبعد كثيرا عن مبنى المفوضية .. وانه بعد يومين من اختفاء الدبلوماسيين اللذين سافرا من القاهرة وصل الى مطار القاهرة الدولي اثنان آخران كانا يحملان جوازي سفر دبلوماسيين أيضا .

وان هذين الاثنين تسلما عملهما في نطاق مكتب الملحق التجاري .

***

ويقع مكتب الملحق التجاري في شقة كبيرة بالعمارة رقم ٢ في شارع دار الشفا في جاردن سيتي ..

والشيء المؤكد أن ايبفرت وايشلار كانا يعملان في هذا المكتب .

وكانا قد وصلا الى القاهرة منذ شهرين .. ولكن فجأة استدعيا براغ ، ولست من سبب هذا الاستدعاء المفاجيء ، فتغلق جميع الوسائل في الشك وراء الابواب التي تغلق من تلقاء نفسها خلف الداخل ووراء الستار الحديدي في مفوضية تشيكوسلوفاكيا ، أو مكتب ملحقها التجاري .

ولا شك أن مسألة هامة هي التي تطلبت هذا الاستدعاء المفاجيء ..

ولا شك أيضا أن مصير الاثنين كان في كفة القدر .. الامر الذي سبب اختفاءهما في طريق عودتهما الى براغ !

ولا شك أيضا أن الملحق التجاري يعرف الحلقة المفقودة وراء هذه القصة . ولكنه رجل غامض ، وهو كزملائه لا يريد أن يقول شيئا ..

***

وتشير كل الدلائل الى أن روما هي المطار الذي تسلل منه الدبلوماسيان التشيكوسلوفاكيان الى البلد الذي وقع عليه اختيارهما خارج بلاد الستار الحديدي ..

وقد انتقلت القصة معهما من القاهرة الى روما حيث أن يكتشفا من مكانهما ، ويطلبا الالتجاء رسميا الى ايطاليا أو غيرها .

وفي قنصلية ايطاليا بالقاهرة سألنا عما اذا كانت القنصلية قد منحت ايبفرت وايشلار التصريح الذي يسمح لهما بدخول ايطاليا ..

ويقول أحد المسئولين في هذه القنصلية انه لا يذكر اسم ايبفرت وايشلار .. ولكنه يذكر أن اثنين من مفوضية تشيكوسلوفاكيا طلبا اليه منذ ثلاثة أسابيع منحهما تأشيرة مرور « ترانزيت » بايطاليا بحجة انهما في طريق عودتهما الى براغ ..

وقال أيضا : انه يحتمل أن يكونا قد استغلا هذه التأشيرة في الدخول الى ايطاليا ..

***

وانتهت القصة .. ولكن بقيت الحلقة المفقودة التي تكشف الستار عن السر وراء اختفائهما ..

وتستطيع مفوضية تشيكوسلوفاكيا أن تقول أن أحدا من هيئة دبلوماسييها المعتمدين لدى وزارة الخارجية المصرية لم يختف ..

ولكنها لا يمكن أن تقول ان اثنين من رعاياها يحملان جوازات دبلوماسية وكانا يعملان في مكتب الملحق التجاري بالمفوضية قد اختفيا بعد سفرهما بالطائرة من مطار القاهرة الدولي ..

جميل عارف

مفوضية تشيكوسلوفاكيا في الزمالك .. ان أبوابها دائما مغلقة وهي لا تفتح الا بأمر من القائم بأعمالها .. وأحيانا يفتح هو بنفسه بابها لزوارها ..

الجامعة العربية

● بعثت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، كتابا الى وزارات الشئون الاجتماعية في جميع البلاد العربية ، تقدم فيه مس والس خبيرة الامم المتحدة في شئون العميان التي تعرض استعدادها لتدريب كل من تبعثهم لها البلاد العربية ، حيث تقيم بالقاهرة ، ليعودوا بعد ذلك الى بلادهم للعمل في شئون رعاية المكفوفين .

أحمد ساعة الحج

● تقرر ايفاد عدد من المهندسين المتخرجين حديثا ، للعمل في مشروعات المملكة العربية السعودية . وسينتدب عدد من مهندسي مصلحة التليفونات للاشراف على تمرين المهندسين الجدد في الحجاز .

التعليم

● ثبت من الاحصائية الاخيرة التي وضعتها الادارة العامة للامتحانات بوزارة المعارف ، أن ٨٣ طالبا ضبطوا وهم يغشون في امتحان التوجيهية و٥٥ طالبا في الثقافة في عام ١٩٥٢ . وفي عام ١٩٥٣ ضبط ٤٨ طالبا يغشون في التوجيهية و٩٧ في الثقافة .. وتقوم الادارة الآن باحصاء عدد « الغشاشين » في امتحانات هذا العام ..

● تلقت وزارة المعارف من المطابع الاهلية التي تقوم بطبع الكتب المقررة هذا العام ، كتابا تقول فيه أنها أتمت طبع ٢٠٥ الف و٧٠٠ كتاب فقط حتى الآن .. وكانت الوزارة قد طلبت اليها طبع ٣ ملايين و١٠٠ الف كتاب

● أعد مشروع لاستغلال نوادي البلديات والمحافظات والمراكز ، في شغل أوقات فراغ الطلبة ، بعد أن كانت مقصورة على عدد من الموظفين والاعيان

الإنتاج الزراعي

● أصدر الدكتور عبد الرزاق صدقي ، وزير الزراعة أمرا باعدام ٢٨ كبشا من الشحنة التي أرسلتها ادارة النقطة الرابعة للمعونة الفنية لوزارة الزراعة بالطائرة . وقد تم اعدام الكباش جميعا بواسطة المصلحة البيطرية ، وذلك نظرا لان هذه الحيوانات كانت تحمل أمراضا وبائية .

● تعاقدت الحكومة المصرية مع هيئة اغاثة الطفولة ، لانشاء مصنع للبن الجاف سعة ٢٠ الف لتر ، ليوزع انتاجه على الاطفال والامهات والحوامل .. وقد بديء بتنفيذ هذا المصنع فورا ... وسيبدأ الانتاج فيه خلال الشهرين القادمين .

● استنبطت وزارة الزراعة أصنافا جديدة من الارز تمتاز بزيادة محصولها عن الاصناف المحلية القديمة بنحو ٢٠ في المائة أي بزيادة أردبين من الارز في كل فدان .

ضابط وجماعة من البحارة يطعمون الحمام في فينسيا بالحبوب ..

آخر ساعة تطوف مع البحرية

أسطول مصر وجهاً لوجه

• بحارة مصر يوزعون الشيكولاته على أطفال يوغوسلافيا

ذهبت « آخر ساعة » مع الاسطول المصري اثناء رحلته التي طاف خلالها موانئ البحر الابيض المتوسط ..

وفي ميناء فينسيا في ايطاليا التقى الاسطول المصري مع اسطول اسرائيل ..

وحاول البحارة الاسرائيليون ان يتحرشوا بالبحارة المصريين ..

ولكن احدا من رجال الاسطول المصري لم يرد عليهم تحرشهم .. وكان ممكنا ان يقع حادث .. وان يؤدي هذا الحادث الى معركة بحرية بين الاسطولين في مياه ايطاليا ..

ولم يكن امام الاسطول الاسرائيلي وقد التقى به اسطول مصر مصادفة في ميناء فينسيا الا ان يتسلل من الميناء ويرحل مع الفجر

***

ان الصادفة وحدها هي التي نظمت هذا اللقاء العجيب ..

وكان واضحا ان اسرائيل عندما اطلعت نبأ قيام البحرية المصرية برحلتها لزيارة موانئ البحر الابيض قد نظمت رحلة اخرى تزور خلالها السفن الاسرائيلية نفس الموانئ ..

ويبدو ان خطأ وقع في تنظيم مواعيد وصول سفن البلدين فتم اللقاء الفاجئ في فينسيا ..

وكانت الساعة الثامنة من صباح يوم ١٧ يوليو عندما وصلت المدمرات المصرية دمياط ومحمد علي وابراهيم الى الميناء الايطالي ..

وقبل ان تدلف الى الميناء اطلقت ١٩ طلقة تحية له .. ثم انتظرت المدمرات وصول ضابط الاتصال الايطالي ..

ولكن الضابط لم يصل .. وبقيت السفن في مكانها اكثر من ساعة حتى وصل الضابط وكان الغضب عرقا ..

وفي هذه الاثناء حلقت ثلاث طائرات عسكرية فوق المدمرات المصرية .. وكانت طائرات ايطالية جاءت لتحية الاسطول المصري .

وقال الضابط .. ان ثلاث سفن حربية اسرائيلية راسية في ميناء البندقية وان اتصالات قد دارت مع وزارة الحربية الايطالية في روما .. وان الجهات المسؤولة ترحب ببحرية مصر وتدعوها لدخول الميناء .. وهي اذ تأسف لهذا التأخير على يقين من ان بحرية مصر ستحافظ على التقاليد البحرية مهما فعلت سفن اسرائيل ..

***

ودخلت المدمرات المصرية لترسو على بعد اربعة امتار من سفن اسرائيل ..

وجاءت مفاجأة اخرى .. فقد سمع البحارة المصريون صوت البروجي وهو يطلق على ظهر السفن الاسرائيلية ..

واحتشد على اثره البحارة على ظهر هذه السفن ليؤدوا التحية العسكرية للمدمرات المصرية ..

وكان واضحا ان سفن اسرائيل ليست الا فرقاطات ناقصة التسليح ..

وانها مصنوعة في امريكا وجميع اجهزة الرادار التي تحملها امريكية ..

ورفض قائد الاسطول المصري ان يرد هذه التحية ..

***

وفي هذه الليلة ظلت فرقة الضفادع البشرية التابعة لسفن اسرائيل تعوم تحت سفنها واخذت تحوم في المكان خشية ان تقوم البحرية المصرية بأي عمل معادٍ ضد السفن الاسرائيلية .

وقبل الفجر تسللت الفرقاطات اليهودية في هدوء وغادرت الميناء ..

وكان معروفا ان هذه السفن امضت في ميناء فينسيا ثلاثة ايام .... وانها كانت تزمع قضاء ثلاثة ايام اخرى ..

ولكنها فجأة عدلت برامجها ورحلت في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي لوصول المدمرات المصرية ..

***

ويقول القائمقام يوسف عصفور قائد الاسطول المصري وقائد الرحلة ان الهدف

المدمرة ابراهيم تشق طريقها في مياه البحر الابيض الاوسط

وقف الشعب الليبي منذ ساعات الصباح الباكر ينتظر المدمرات المصرية عند وصولها الى ميناء طرابلس

في ميناء مريه باليونان

كانت رحلة الاسطول المصري للتدريب من اخطار البحر وفي لحظات كانت صفارات الخطر تدوي القارا بحدوث اعتداء ويتبين الجميع انها تجربة عملية

تحية للجندي المجهول .. فرقة قول شرف من جنود البحرية المصرية امام قبر الجندي المجهول في اليونان . . .

المدمرة المصرية دمياط فى ميناء فينسيا بايطاليا

ارغمت هذه البائعة اليوغسلافية على البحارة المصريين ان يحملوا كل شىء من محلها بلا مقابل هدية لمصر ...

بعض طلبة الكلية الحربية البحرية فى ميدان سانماركو بالبندقية

رحلة بالدراجات فى شبينيك فى يوغسلافيا

بحاران يسألان جندى المرور فى اثينا عن الطريق

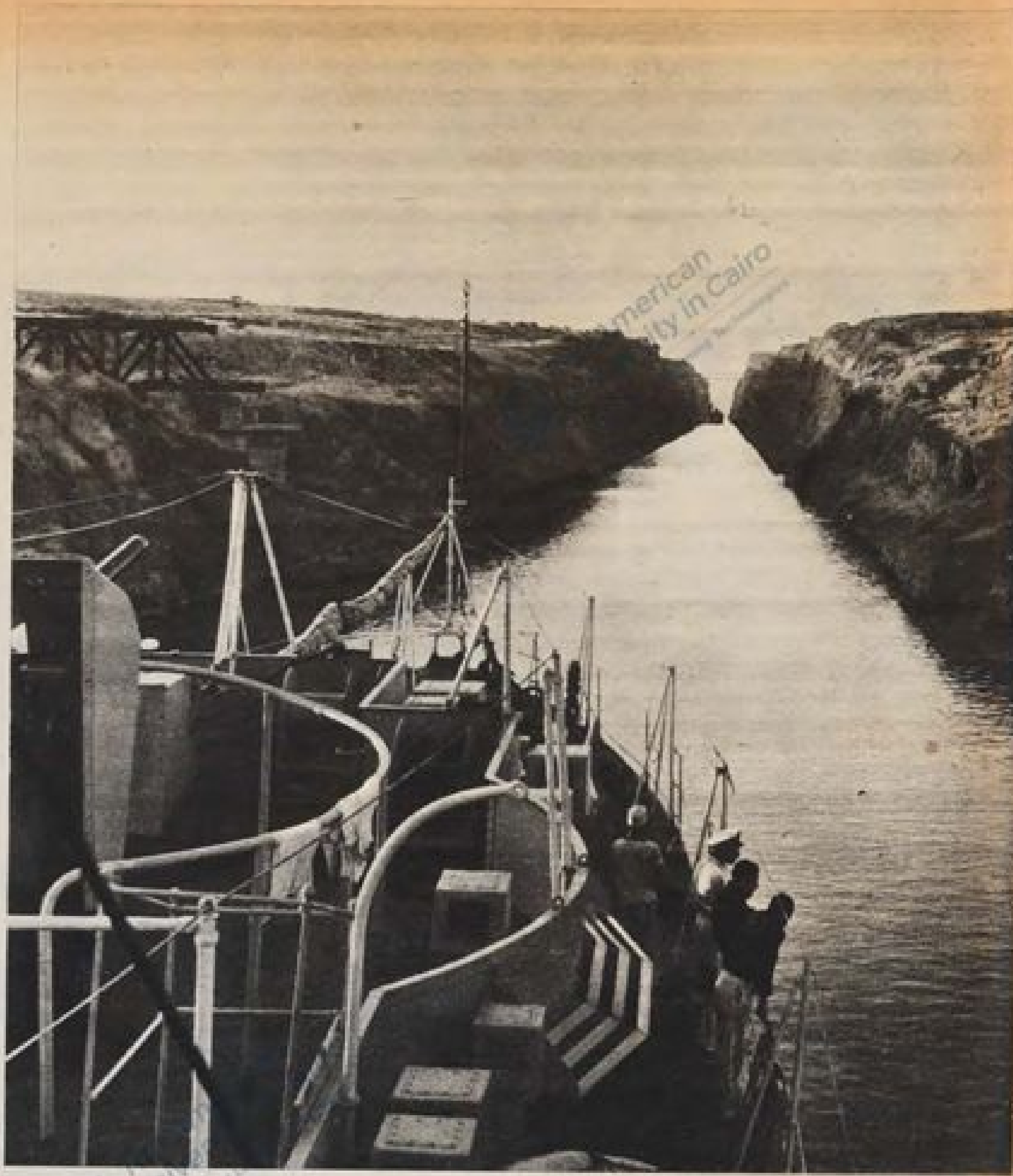

المدمرة محمد على تشق طريقها فى قناة كورنثيا فى مياه اليونان

المصرية موانئ البحر الأبيض

أمام أسطول إسرائيل

• أول صور تنشر لقطع الأسطول الإسرائيلى

الاول من زيارة الموانى، التى مرت عليها المدمرات المصرية هوالدعاية لمصروقواتها المسلحة الثلاث : البحرية والبرية والجوية ..

وقال أيضا : ان الملحقين العسكريين والسفراء والصحفيين شهدوا مدى تقدم الجيش المصرى فى الاستعراضات العسكرية التى اقيمت فى القاهرة والاسكندرية .. وكان ضروريا أن يشهد العالم قوة الاسطول المصرى ولذلك زارت المدمرات الثلاث موانى البحر الابيض المتوسط وهى ترفع علم مصر الحر وتفتح أبوابها لرجال السلك السياسى والعسكرى فى كل ميناء زارته ليشهدوا هم أيضا بحرية مصر وقوة أسطولها البحرى ..

وفى كل ميناء كانت المدمرات المصرية تدعو الجماهير لزيارتها .. وكان الناس يقبلون على هذه الزيارات مبدين اعجابا بالغا بقوة أسطول مصر وعهدها الجديد ..

***

واستغرقت الرحلة ٢٨ يوما نصفها فى الماء .. أى اثناء الرحلة .. والنصف الآخر فى زيارة الموانى المختلفة .

وكان وصول المدمرات الى فينسيا فى يوم عطلة .. ومع ذلك أبى محافظ المدينة الا أن يزور السفن مع الجماهير التى دعيت لزيارتها .. وكان قد احتفى بشخصه ..

وفى اليوم التالى زاره القائمقام يوسف عصفور الزيارة الرسمية وكانت مفاجأة أن تعرف القائد المصرى على المحافظ فقد شاهده وهو يزور قطع الاسطول فى اليوم السابق ولم يخطر بباله أنه محافظ المدينة ..

قال له البكور .. ألم تزورنا ياسيدى المحافظ على ظهر السفن ..

فاجاب محافظ المدينة وهو يبتسم .. نعم .. ولاؤكد لكم انى لم احدثر فرقا بين استقبالكم لى كمحافظ واستقبالكم لى كمواطن ايطالى عادى .. انكم تدهشوننا بحفاوتكم وترحيبكم بنا ..

وقال المحافظ أيضا .. لقد كنا نبادلكم هذا الشعور من بعد .. اما اليوم فان حبنا لكم ازداد .. واحب أن أقول ان هذا هو رأى كل من عرفه من اهل بلدى ..

***

وفى ميناء شبينيك فى يوغسلافيا كان الشعب متهيبا فى بادئ الامر من زيارة السفن المصرية .. فقد كانت أول زيارة تقوم بها هذه السفن لاحد الموانى اليوغسلافية ..

وقد دلفت المدمرات المصرية الى الميناء حيث تقع قاعدة الاسطول اليوغسلافى من غير دليل ..

ودخلت الى الميناء من مدخله الضيق مما اثار دهشة رجال البحرية اليوغسلافية حتى قال أحدهم للقائد المصرى .. ان السفن اليوغسلافية نفسها لا تدخل الى الميناء او تخرج منه من غير دليل ومرشد وما فعلته السفن المصرية يثير الدهشة حقا !!

وعندما حانت ساعة رحيل الاسطول المصرى فى الساعة السادسة مساء اصطف على رصيف الميناء اكثر من ثمانية الاف شخص لتحية الضباط والبحارة الذين اكرموهم عندما زاروا السفن المصرية .

وكان البحارة والضباط قد وزعوا على اطفال المدينة كميات كبيرة من الشيكولاتة التى يبلغ ثمنها فى يوغسلافيا ارتفاعا نهائيا بسبب فرض القيود والرسوم الباهظة على البضائع المستوردة

***

وفى اليونان نزل قواد السفن المصرية القائمقام يوسف عصفور والصاغ فؤاد ذكرى والصاغ احمد فؤاد السيوفى ليشهدوا حفلة الاستقبال الكبرى التى اقيمت للامبراطور هيلاسلاسى ..

***

بقيت بعض الحقائق ..

* لقد قال قائد البحرية اليوغسلافية ان هذه هى المرة الاولى التى يدخل فيها الاهلون سفنا أجنبية زارت موانيهم ..

لقد زارت الميناء سفن حربية انجليزية وامريكية وفرنسية .. ولكن واحدة منها

فوجئت قطع الأسطول المصري بمشاهدةثلاث قطع من الأسطول اليهودي وهي راسية في ميناء فنسيا في ايطاليا ..

علم اسرائيــــل على زورق من زوارق المراكب الاسرائيلية في ميناء فنسيا ..

لم تسمع الاهلين بزيارتها ..

● أن نفس القائد أعلن استعدادبلاده لمد مصر بالقطع البحرية الحربية ..

● أنه قد تم تدريب ١٩ طالبا بالكلية البحرية المصرية تدريبا عمليا على قيادة السفن وادارة الاتها وعمليات الانقاذ في حالات الغرق .. وانه سيتم تخريج هؤلاء الطلاب يوم ١٩ أغسطس الجاري

● ان الرحلة التي اشترك فيها نحو ٨٠٠ من الضباط والجنود المصريين قد وصلت طرابلس يوم اعلان رفع درجة التبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر وليبيا الى درجة سفارة .. وكان ذلك سببا في ازدياد حماسة الاهلين للسفن المصرية وضباطها ..

***

وبقى بعد هذا أن نعرف أن من تقاليد السفن البحرية أن تعطى اشارة غرق.. أى أن السفينة على وشك الغرق.. وذلك بعد خروجها من كل ميناء . ولا يعرف أحد أن الاشارة مجرد مناورة ولذلك يسرعون حالا يسمعون صوت جرس الخطر الى الاردية وقوارب الانقاذ.. وتتم هذه العملية فجرا أوظهرا أوفى منتصف الليل ويخرج الضباط والجنود الى ظهر السفينة يتلمسون قوارب النجاةثم يعرفوا فى آخر لحظة أن الامر مناورة وتنجح جميع المناورات ويعرف مدى استعداد الضباط والبحارة لساعة الخطر ..

***

وقد شاهدت « آخر ساعة » الرحلة من بدايتها الى نهايتها .

ورأت كيف يؤمن كل جندى وكل ضابط بأنه داعية لبلاده فى كل مكان يحل به ولذلك حرص على أن يتعرف الى هذه الجدود ولم يقع من واحد منهم فيما كان يتردى فيه بعضهم فى الماضى وقبل الثورة !!

حاول جنود البوليس الحربي للأسطول اليهودي التحرش بالبحارة المصريين ولكن احدا لم يمكنهم من الحصول على بغيتهم

التقت سفن الاسطول المصرى بسفن الاسطول الاسرائيلى فى ميناء فينيسيا بايطاليا .. وانطلق البروجى من فوق سفن اسرائيل .. واحتشد بحارتها فوق ظهر قواربهم الصغيرة يؤدون التحية لسفن مصر .. ولكن سفن مصر رست على بعد أربعة أمتار منها ، ولاذت بالصمت ، وتجاهلت اسرائيل وسفن اسرائيل .. ولم يكن بعد ذلك أمام السفن الاسرائيلية الا ان تنسحب فى هدوء مع خيوط الفجر ! .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

كاميرا احمد خورشيد تطوف بشوارع القاهرة لتصور اعجب قصة واقعية حدثت بها

على سلم الترام – ومن الناحية اليسرى منه – « تشمبت » بطلة الفيلم الصغيرة ، حاملة معها سر القصة ، وطافت الكاميرا خلفها تتبع حركاتها ..

الفيلم المصرى
يحطم الجدران ليعيش مع الناس

لم تعد السينما فى العصر الحديث مجرد « حكاية » أو خرافة تزجى بها الناس أوقاتهم ، ولكنها أصبحت مرآة تنعكس عليها صور الحياة الحقيقية بما فيها من مآس ومضحكات ، وخير وشر ، وحب وكراهية ، ومضى العهد الذى كانت الشاشة فيه معرضا للخيال البحت ، لتصبح فى هذا العصر الفنى نطعة من الواقع الذى لا ريب فيه .

ولقد تحققت لدى رجال السينما فى امريكا فوائد جمة نتيجة اقحام الكاميرا السينمائية فى مشاكل الحياة الحقيقية ، فخرجت منها بمجموعة من القصص الجيدة ، وبصور مقنعة تمزج بين دقة الواقع وجمال الصناعة ، وجاءت بعدها السينما الايطالية لتنقل الى الناس صورا صادقة للحياة فى ايطاليا وتعبرها حدودها الى شتى الاقطار ، فيحرز بها حقق الفيلم الايطالى نجاحا طيبا لم يكن ليتاح له لو لم يخرج عن نطاق جدران الاستوديو .

وحق من القول ان الفيلم المصرى ظل طويلا يحن الى الانطلاق من الاخرجدران الاستوديو الى حيث الواقع المليئة بالقصص والصور المثيرة ، ولكن كانت الفرص من قبل اقل من ان تتيح له هذه الطفرة الواسعة .

واخيرا ، وبعد مجهود دام حوالى العام فى التمهيد والاستعداد ، اتيحت الفرصة ادبيا على انتاج اول فيلم مصرى تدور حوادثه كلها فى اكثر من مكان فى مدينة القاهرة .. واول فيلم مصرى يجرى تصويره فى الشوارع والمحال والبيوت الحقيقية التى تقع فيها حوادث القصة ، بل انها استطاعت بفضل معونة السلطات الرسمية أن تدخل بالكاميرا لاول مرة فى محافظة القاهرة واقسام البوليس .

ولقد استغرق تصوير هذا الفيلم ثلاثة شهور ، بينما استغرق عداده للزمن ثمانية شهور ، ولقيت السيدة والمخرج كمال الشيخ والمصور احمد خورشيد متاعب جمة بسبب عدم تعود الجماهير على رؤية فيلم يجرى تصويره فى المدينة نفسها ، ولكن ذلك لم يوهن عزائمهم ومضوا يصورون الفيلم الذى سيسطر مرحلة جديدة للسينما المصرية .

وليس الجديد فى فيلم « حياة او موت » أن حوادثه تستغرق من الزمن خمس ساعات فقط ، ولكن الجديد فيه ان كبار النجوم الذين اشتركوا فيه قاموا كلهم بأدوار ثانوية ، بينما انعقد دور البطولة لطفلة فى الحادية عشرة من عمرها .

ان السيدة اسيا تنوى أن تعرض هذا الفيلم فى مؤتمر فينسيا القادم ، لتبدأ به صفحة جديدة من صفحات كفاحها من اجل الفيلم المصرى ..

فى احدى مناطق مصر القديمة صورت بعض حوادث القصة ، وطافت الكاميرا مع البطلة الصغيرة فى زحام الحياة ..

ان تصوير « حياة او موت » فى الشوارع جلب الكثير من المتاعب لمثيليه فسرعان ما كانت الجماهير تحيط بهم

فى احد شوارع القاهرة ، استقرت الكاميرا واخذ المخرج والمصور ومساعدهما ينقلون صور القصة من الواقع ..

حضر السفير البريطانى فى تمام الساعة السادسة الى مقر الاجتماع فوجد الابواب مغلقة فوقف حائرا وحوله اعضاء اللجان الانجليز وقد بدت على وجوههم علامات القلق

« تصوير رشاد القوصى »

"آخر ساعة" مع الذين ينظمون الجلاء

السفير البريطانى يسأل : أين الخفير والمفتاح ؟
ماذا تصنع لجان الجلاء فى قصر عمرو ابراهيم ؟

في خطوات عسكرية سريعة اندفع السفير البريطاني ممسكا بدوسيه لم يفارقه لحظة واحدة وبجواره احد الاعضاء الانجليز

ثلاثة من اعضاء الوفد البريطاني يحملون حقيبة ضخمة في طريقهم الى الاجتماع

وفجأة ظهر الدكتور محمود فوزي داخل حديقة قصر عمرو ابراهيم فتهلل وجه السفير وهو يستقبله ليفتح لهم الابواب . وخلفه احد الاعضاء البريطانيين يجفف عرقه

وزير الخارجية والسفير البريطاني بعد انتهاء الاجتماع للجان تنظيم جلاء القوات البريطانية

اثنان من البريطانيين بعد انتهاء الاجتماعات في طريقهما خارج القصر وقد بدت عليهما علامات الرضى والانبساط .

لم يحط عمل من اعمال اللجان الحكومية وغير الحكومية في يوم من الايام بالسرية التامة والكتمان المطلق مثلما تحاط اليوم اعمال اللجان المؤلفة لوضع تفاصيل اتفاقية الجلاء التي وقعت بالحروف الاولى بين مصر وبريطانيا لجان من اللجان ؟ !

فغير مصرح لاحد من أعضاء هذه اللجان بالحديث عما يدور بين جدران هذا القصر الذي تكتنفه الاسرار قبل ان تنتهي اللجان الاربع من عملها .

وتجتمع اللجان المختلفة يوميا في القاعة الكبرى بالقصر لوضع الخطوط النهائية للاتفاقية الجديدة وأهم هذه اللجان هي لجنة التنسيق والصيانة ، ومهمتها وضع المواد التي يقرها أعضاء الجانبين المصري والبريطاني في صيغها القانونية .

ويتكون أعضاء الفريق المصري في هذه اللجنة من وزير وقانوني وضابط ومحام هم الدكتور محمود فوزي ، والاستاذ عمر لطفي مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية والاخصائي في وضع صيغ المعاهدات ، والقائمقام أركان حرب محمد علي عبد الكريم والاستاذ أحمد خيرت سعيد المحامي .

ونظرا لجسامة الاعمال التي تقوم بها هذه اللجنة فهي تعهد الى لجان أخرى فرعية صغيرة ببحث المسائل الفنية التي تحتاج الى خبرة خاصة مثل لجنة الطيران وغيرها .

البيع والشراء ؟!

أما اللجنة الثانية فهي لجنة تنظيم القاعدة ، ومهمتها تنسيق اجراءات بيع المنشآت التي تبتاعها مصر ، والاتفاق على المهمات التي سيعاد تصديرها الى انجلترا ، وتنظيم الاعمال التي سيعهد بادارتها الى شركات ومقاولين .

ويتكون الجانب المصري في هذه اللجنة من ثلاثة من العسكريين ، واثنين من الطيارين وقانوني واحد ، هم الاميرالاي أ . ح . طه محمد فتح الدين ، والقائمقام أ . ح . محمد نور الدين والقائمقام أ . ح . محمد فؤاد الطودي ، وقائد اللواء الجوي جمال عفيفي ، وقائد اللواء الجوي عز الدين رمزي ، والاستاذ عمر لطفي

وتلي هذه اللجنة لجنة الجلاء . . ومهمتها تنظيم الفترات التي يتم فيها اجلاء القوات البريطانية عن منطقة القنال ، وتقديم المساعدات اللازمة التي تكفل سرعة الجلاء ، ويمثل الجانب المصري فيها ثلاثة من العسكريين وطيار واحد ومحام ، هم الاميرالاي أ . ح . طه محمد فتح الدين ، والقائمقام أ . ح . محسن ادريس والقائمقام أ . ح . محمد السديوي وقائد اللواء الجوي علي لبيب والاستاذ احمد خيرت سعيد المحامي

التباس ؟!

واللجنة الرابعة هي اللجنة المالية ، ومهمتها تنظيم النفقات المالية الخاصة بصيانة القاعدة ، والبحث ...

تعارف بين رئيس الوفد المصري الدكتور محمود فوزي والاعضاء البريطانيين وتولى تقديمهم اليه السفير البريطاني بنفسه

وقف السير رالف ستيفنسون يقدم اعضاء اللجان الانجليز الى الدكتور فوزى الذى صافحهم جميعا

السير رالف ستيفنسون ومعاونوه يودعون الدكتور الجريتلى والدكتور القيسونى عند انصرافهما بعد انتهاء الاجتماع الاول بين الجانبين المصرى والانجليزى

كل من الجانبين بتعويضات قديمة وأموال متأخرة خاصة بالدولة والافراد . ويمثل الجانب المصرى فى هذه اللجنة الدكتور محمود فوزى والدكتور عبد الجليل العمرى والدكتور على الجريتلى والدكتور عبد المنعم القيسونى .. ويقابلهم فى الجانب البريطانى السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى ومستر م. ف. جارتى المستشار الاقتصادى بالسفارة البريطانية ، ومستر ك. كلومبر مندوب الخزانة البريطانية ..

والسرية المفروضة على أعمال هذه اللجنة ليست تامة كما هو الحال فى اللجان الثلاث الاخرى ، وقد اجتمعت هذه اللجنة أول مرة فى يوم الخميس الماضى فقط بوزارة الخارجية بدلا من قصر عمرو ابراهيم الذى تكتنفه الاسرار .. ولهذا التغيير فى مكان الاجتماع قصة ..

فقد لاحظ أعضاء الجانبين فى اللجنة ، وكلهم من رجال السياسة والاقتصاد ، أن الحر لا يكاد يطاق فى القاعة الكبرى ، لان القصر مشيد ليكون مقرا شتويا ، فاقترح الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية – ولم يكونوا قد اجتمعوا بعد – أن يكون اجتماعهم الاول فى قصر عمرو ابراهيم والاجتماعات التى تليه فى وزارة الخارجية ، فوافق الجميع على هذا الاقتراح

وأبلغت الخارجية المسئولين عن القصر بنبأ هذا التغيير ، ولكنهم لم يذكروا لهم اى شىء عن الاجتماع الاول ، ففهم هؤلاء المسئولون أن اجتماعات اللجنة المالية ستكون فى وزارة الخارجية ابتداء من الاجتماع الاول .

وفى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الماضى ، وهو الموعد الذى كان محددا لعقد الاجتماع الاول ، وصل أعضاء الجانب البريطانى الى القصر يتقدمهم السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى ، ففوجئوا برؤية باب الحديقة الخارجى مغلقا ، وبعدم وجود أحد من الحرس على الباب كالمعتاد ، فظن السفير أن الحراسة قد رفعت عن القصر ، فعالج الباب فانفتح .. ومشى الى الحديقة يتبعه أعضاء الجانب البريطانى ، ولكنهم سرعان ما توقفوا مرة أخرى أمام باب السلاملك فقد كان هو الآخر مغلقا ، وحاول السفير مرة أخرى معالجته ولكن الباب كان مغلقا بالمفتاح ، وبينما كان أعضاء الوفد يقفون حائرين على درجات السلم ، اذا بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يهبط من سيارته ولم يكد يقع نظر السفير البريطانى عليه حتى انفرجت أساريره وصاح قائلا بالانجليزية :

Her is Dr. Fawzy

أى هذا هو الدكتور فوزى !

وبدت علامات الدهشة على وجه الوزير حينما لاحظ وقوف أعضاء الجانب البريطانى على السلم وعدم وجود أحد من رجال الحرس على الباب ، فقطع ممشى الحديقة بخطى سريعة الى أن وصل الى الجانب البريطانى ، وسرعان ما اكتشف الخطأ ...

من المسئول عن جرائم الشباب؟

خمسة من قادة الفكر والرأى يرسمون الطريق

هل فقد بعض الشباب المتعلم الامل فى مستقبل نظيف فراح يسعى الى السجون . ليعيش بين قطاع الطرق والمجرمين !؟

وما هى أسباب ذلك ؟

. . هل هى اختلاف وسائل التربية بين هؤلاء الشباب . ! أم هو الانحراف الجنسى . ؟ أم الميراث القديم من العقائد ، التى سيطرت على العقول زمنا طويلا ؟

أم تفكك بعض الأسر تحت وطاة الطلاق

ورا حت آخر ساعة تبحث المشكلة ، مع المسئولين عن توجيه الشباب .. فى الجامعة .. فى لجنة الدستور .. فى وزارة المعارف .. بين رجال الفن .. فماذا قال هؤلاء .. ؟

لقد كانت أسئلة آخر ساعة عن أسباب ظهور حوادث الاجرام بين الشباب المتعلم .. وكيف اتخذ ابعادا جديدة لم تكن مألوفة من قبل .. ومن المسئول .. التعليم الذى رزحت تحته مصر سنين عديدة ؟ .. أم فساد الحياة الفنية فى مصر وماهو العلاج الذى يراه كبار المسئولين .. ؟

ساعدونا يا أولياء الامور !

يقول الاستاذ محمد فريد أبو حديد المستشار الفنى لوزارة المعارف :

— أفرض معى جدلا أن التعليم قد شمل شبابنا كله ، لم أقدم سهم البعض على ارتكاب الجريمة بسبل بعد ذلك — أن المسئول هو وزارة المعارف ، وما رأيك فى أن الطالب يخرج من المدرسة بعد يوم بعضه مستحرا لانه لا يعرف نفسه غاية ، وما كان دخوله فى المدرسة الا من سخط الرأى العام الذى يلح فى كل عام على وزارة المعارف أن تحسن فى مدارسها كل من يدفع به أولياء الامور الى التعليم الثانوى بالمئات ، لا لانه يصلح له بل لان ولى أمره يريده من أن يتعلم تعليما ثانويا أو جامعيا ، ولا يرضى لكرامته أن يختار لولده الطريق التى تناسب استعداده ، وميوله ، وما خلقه الله من أجله !

وما رأيك فى أن هذا الطالب يذهب الى بيته فلا يجد معونة مع جهد المدرسة الشاق وتقويمه ، بل يجد تساهلا يكاد يصل الى حد الاستكانة والاهمال — من جانب ولى الامر — الذى يرى أنه قد تخلى من مسئوليته بمجرد ادخال ابنه فى المدرسة ..

والمدرسة مؤسسة اجتماعية — قبل كل شيء — وهى تقوم بوظيفة تعليمية ، تهذيبية ، نائبة عن المجتمع ، ومتعاونة معه وهى لا تستطيع أن تؤدى وظيفتها على الوجه الاكمل الا اذا عاونها المجتمع ، وعاونها أولياء الامور معاونة صادقة صحيحة ...

ثم أقول : انه لا بد من أن تكون الصحافة أول معوان للتعليم على تكوين جيل الناشئة ، الذين يقرأون ويتأثرون ، ويوحى اليهم مما يقرأون بالجد فى الحياة أو بعدم الجد فى الحياة .. ومالى لا أذكر هنا دور السينما ، وضعف الرقابة عليها ، وانحراف انتاجها الى ما يقرب من المهاترات التى ينبغى أن يصادرها القانون ، أتحمل وزارة المعارف مسئولية عن جرائم مفردة تعد بالآحاد ...

أو بالعشرات .. من بين مئات الالوف والملايين من الطلاب ، على حين لا تظهر آثارها لما يظهر فى سائر صفوف الامة من الجرائم الشنيعة التى يرتكبها أفراد من الشعب .. ممن كانوا تلاميذ فى المدارس أو غير تلاميذ ..!

وراجيا منها أن تنظر الى أصل الداء حتى نستطيع أن نلتمس له العلاج

الصحيح الناجع .. واصل الداء — فى نظرى — هو ذلك الانحلال الشامل العام الذى أصاب مجتمعنا ، فيما قبل الثورة منذ ما تزلزلت عقائده ، وزال ايمانه بمقدساته ، وعندما انقسم الى طائفة طاغية ، وطائفة مطحونة ، وعندما فسدت الطائفة الطاغية ، وسرت عدوى فسادها الى المتعلقين بأذيالها ..

وعلينا اذا شئنا الاصلاح حقا أن يكون همنا الاول .. اعادة العقائد الثابتة الى القلوب ، وتقوية الايمان بالمبادىء التى ينبغى أن نحيا لها فى عهدنا هذا — وذلك لا يكون الا بتضافر كل الجهود .. ابتداء من الصحافة لانها هى العلم الاول الذى لا يحده نشاطه حد من مكان أو زمان ، وأن تكون لنا غاية اجتماعية شاملة يتعاون فيها الجميع .. من آباء ومسئولين وأدباء ، وفنانين ، ولا تتخلف المدارس رسالة سامية فى هذا المجهود الكبير ، وهى تحاول أن تقوم بها أمام كل ما يحيط بها من صعاب وعقبات ، وسيكون عملها بغير شك أيسر وأجدى وأقوى .. اذا عاونتها هذه القوى الهائلة التى تشملها كلمة المجتمع ..

مازال الشباب بخير .. !

وقال الدكتور احمد زكى .. مدير جامعة القاهرة :

— انى لا أوافق على أن هناك تفشيا فى الاجرام بين الشباب المتعلم .. والذى يقول بهذا يعوزه الكثير من الحس بالنسب ، ذلك الذى يسميه الانجليز (Sense of Proposal) وهو معنى لحس سادس أود لو يدخل فى لغتنا ..

ان مصر تعدادها اليوم عشرون مليونا وما فوقها ، والذكور من شبابها ، بين الخامسة عشرة والثلاثين سنعوب لا شك الملايين ، والتفشى فى اللغة معناه التكاثر والاتساع ، اتساع الخرق على الراقع ، انما هنالك الى جانب الكم الكيف ، ومن الجرائم القليلة التى وقعت حديثا ، جريمة واحدة هى فى كيفها شنعاء ، والشناعة فى الجريمة الواحدة تثير نفوس الاحرار بقدر مايثيرهم ألف جريمة لا شناعة فيها ، ولعل من هذا جاء الحس بالكثرة والتفشى ، وهو حس خادع لا يأتلف مع الحساب ، ولا مع ما يخرجه الحساب من نسب ضئيلة غاية الضآلة ..

ومرد شناعة هذا الجرم الى الوسط الذى نشأ ذلك الشاب المجرم فيه .. وانظر الى أبيه فأخذه رجلا حلافا متنقلا يسرح بين الناس بالقص والوحى ، ليقص شعرا ، أو ليحلق ذقنا ، وفى يده البوليس أداة الموت ، ومن بعده الرغبة مكشوفة تغرى بقطعها ومساحيها ... ومع هذا فلم يأت الاجرام ذلك الرجل الحلاق الذى سعى السنوات الى وزنه سعيا شريفا

ماذا أن قد نعيب وجود التفشى فى الاجرام بين الشباب ، فقد بطل بذلك سائر أجزاء السؤال ، من حيث تبعة التعليم والفساد العام الذى رزحت مصر تحته سنين طوالا ، ومع هذا فلست ممن رأى من التعليم — فى السنوات العشر أو العشرين بل والثلاثين التى فاتت ، ولست بالغافل عن الفساد الذى كان متفشيا طيلة هذه السنوات ، ولم أطمئن اليه يوما ، ولكن هذا حديث غير هذا الحديث

واختم ملاحظتى بلفت نظر القراء الى الامم ذات المدنيات الحاضرة ، فهناك سوف يجدون الاجرام على مثل هذه الشناعة التى وصفها الواصفون ، ومن أشد منها حتى ليكاد يقال : ان المدنية تزيد فى الاجرام ، وتزيد فى شناعته .

ان هذا الجرم الذى شاع فى مصر خبره فأزعج الناس ، انما كان هذا أثره بسبب غرابته فينا

ان الكلب يعض الرجل فلا يشيع خبر ذلك ، لان الكثيرين من الكلاب تعض الكثير من الرجال .

اما أن يعض رجل كلبا فخبر جدير بالصحف أن تجعل له أكبر عنوان وصفحاتها الاولى .. !

ممنوع التقصير فى حق الشباب . !

وقال الاستاذ عبد العزيز السيد مراقب عام خدمة الشباب بالنيابة :

— أما أن تفشى الاجرام بين الشباب المتعلم فنحن نبالغ فى تصويره مبالغة لا تتفق مع الحقيقة ، فالشباب المتعلم لا يزال بخير ، وهناك نحو مليونين ونصف ، هم طلبة المدارس والمعاهد والجامعات ، وهى نسبة ضخمة اذا قيست بعدد السكان ، ومتى عرفنا أن الشباب برواته .. سواء فى ذلك المتعلم وغير المتعلم ، وجدنا أن النسبة بالرغم مما بدا فيها من تهويل ، معقولة ، وبخاصة اذا قيست بشباب غيرنا من الامم ، الذى انحدر الى هوة سحيقة ، فى أعقاب الحرب الماضية ، سواء فى عدد الجرائم ، أو نوعها ، وفى رأيى أن مرد ذلك كله الى عوامل عديدة :

● أولها واهمها وزارة المعارف ممثلة فى المدرسة ، وأنا أعلنها صريحة مدوية .. أننا مقصرون فى حق هذا الشباب الناشىء الجديد ، فلا نحن بقادرين على أن نوفر لهم أماكن القراءة ، ولا الالعاب الداخلية ، ولا وسائل استغلال وقت الفراغ أو اللهو البرىء ، ولا الافلام التى تأخذ بأيديهم ، وترقى بأذواقهم ، ولا المجلات التى تفهم وتهديهم ، ولا الهوايات التى تصرفهم عن العبث الطائش ، وتعينهم على استغلال وقتهم العريض ، وشبابهم الغض

وفروا وسائل النشاط المدرسى .. !

وهل لم ينقض الوقت الذى تقوم فيه وزارة المعارف وتقعد ، لا لدراسة الحالة الاجتماعية لطلاب المدارس ، ولا لتوفير أماكن النشاط ، ووسائله ، ولا لاعداد المكتبات ، أو توفير الملاعب ، وانما لحشدهم جموعا فى فصول لا تصلح سجنا لسكنى الانسان ، وان صلحت فليس بها متنفس لنشاط شاب ..

ان وزارة المعارف — فى المسئولية — المجتمع بأسره بما فيه من مقومات ، أساسها الاسرة والصحافة ، وأماكن اللهو والظروف الاقتصادية ، كل هذه مجتمعة دفعت وزارة المعارف طوعا أو كرها الى أن تسرف فى القبول تملقا للرأى العام ، دون أن توفر ما يحقق للشباب أمانيه ، فكانت الطامة الكبرى ، أن أصبح الطالب فى بعض الحالات خارجا على ناموس الخلق الرفيع .. وساعد على ذلك مهد مظلم طال ظلامه ، تفشت فيه المحسوبية والجريمة ، حتى ظن أن الفضيلة قد زالت من وجه الارض ، وأن الشباب الخيرين استبدلوا

.. وعلم النفس يتحدث عن السينما

وافق مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع على مشروع بقانون يعد خطة تحول خطير فى تربية الشباب .. وصاحب هذا المشروع هو الصاغ كمال الدين حسين .

ومشروع القانون يحرم على الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة دخول الملاهى والسينمات وصالات الرقص والبارات .

واليوم تبحث آخر ساعة بالمشروع .

وآخر ساعة تعرف جيدا الاسباب الخفية وراء صدور هذا القانون ، وتعرف ان الذين فكروا فى هذا المشروع كانوا متأثرين بالموجة الاجرامية التى راحت تجتاح الشباب فى هذه الايام وأسبابها

نعيب قتيل شبرا .. وعصابة بالاديبوادس التى تشبه فيها المجرمون بابطال الافلام التى كانوا يشاهدونها .

والشاب الصغير الذى أمسك فتاة راح يخنقها برباط عنقه وهو مطمئن الاعصاب هادىء البال ، لانه شاهد صورا من هذه الصور فى الشاشة البيضاء .

وأحداث أخرى كلها تدور وسط العاصمة الكبيرة بالقلق .. وتتساءل المصلحين ان يعملوا شيئا !

والى المصلحين القلقين ، وقبل جوابهم هو هذا المشروع الذى تقوم اليوم آخر ساعة بعرضه على علماء النفس ليقولوا رأيهم فيه وفى مدى ما يستفيد منه الشباب أو يضار به ..

● المستشار محمد فتحى أستاذ علم النفس الجنائى بكلية الحقوق ، يرى أن هذه التشريعات تواتيه .. كما أن لها خطر .. وان يكون تأثيرها واحدا فى كل الشباب .. فان هناك صراعا دائما بين الناحية الاخلاقية وهى المكتسبة من التربية .. والناحية الشهوانية الموجودة فى كل نفس . والشباب الذين تتغلب عندهم الناحية الثانية على الاولى يتأثرون بالروايات والمشاهد التى تصور أنواعا من القسوة أو من الاباحية . ويحاولون تقليد ما شاهدوه .

والبعض الآخر من الشباب تتغلب فيه الناحية الاخلاقية ، فيرى فى مثل هذه المناظر عظة له .. وهؤلاء سيضارون بصدور هذا القانون .

ومثل هذه التشريعات لها ما يماثلها فى الخارج وان كانت للاسف لم تمنع الجرائم أو تقلل منها .

● ويقول أستاذ الامراض العصبية بكلية طب القصر العينى : ان التأثير النفسانى للسينما والملاهى لا يذكر ، اذا قيس بالعوامل المختلفة التى تؤثر فى نفسية الشخص وسلوكه .. كالعامل الوراثى ، والعامل المرضى خصوصا الجهاز العصبى .. وعامل البيئة . أما عامل السينما ، وهو عرضى داخل البيئة .. فهو عامل ضئيل وليس جديرا بالمعالجة بوضع التشريعات

ان التردد على دور السينما والملاهى دليل على نتيجة قلق عصبى أو اضطراب عقلى وليس سببا لهما .. فاغلاقها فى وجوه الشباب لا يعتبر علاجا للسبب الاصلى . بل قد يدفعهم هذا المنع الى ارتكاب ما هو أخطر على المجتمع من دخولهم الى هذه الاماكن .. ثم ان علماء النفس قد أجمعوا على أن معاملة الشباب معاملة الاطفال تخلق عندهم مركب نقص والاحسن معاملتهم كرجال ..

والعلاج الطبيعى للغرائز الجامحة التى تدفع بالشباب الى الاتجاه الى هذه الاماكن يجب أن يكون عن طريق السمو بالغريزة لا عن طريق كبتها .. فالكبت نتيجة الحرمان بسبب الفجاجة ، اما عند تجاوزهم السن أو قبلها

واذا سلمنا جدلا بأن لهذه الاماكن تأثيرا سيئا نظرا لما فيها من مناظر مخلة .. فليس هذا الاثر مقصورا على الشباب ثم ان واجب الرقابة يفرض عليها أن تمنع مثل هذه الروايات

شباطين الى ان زال ذلك العهد البغيض ، وقام على امور البلد شباب مؤمنون باوطانهم ، ولكن هل نرجو للفساد صلاحا لما بين عشية وضحاها .. ؟

انها مسألة وقت ..

لذلك وجب على وزارة المعارف الا تتهاون في اداء واجبها ، والا تتردد في اداء رسالتها ، فان الجيل الجديد من احسن تعليمه ووجه الوجهة الصالحة ، كان خيره للبلد اعم ونفعه اوفر ..

نشئوا ابناءكم صالحين . !

ويقول الاستاذ الشيخ عبد الرزاق القاضي نقيب المحامين الشرعيين وعضو لجنة المبادئ الخلقية بلجنة الدستور :

— ان نقص التربية المنزلية هو سبب الفساد الذى اخذ ينتشر بين الشباب المتعلم .. فلو تعلم الابناء الاخلاق الكريمة على ايدى آبائهم لهانت الامور ، ولما كنا نسمع كل يوم عن جريمة جديدة يرتكبها شاب متعلم .

ان الشاعر يقول :

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

فالمسئول الاول عن توجيه الشباب الوجهة الصالحة ، هو ولى الامر .. ان الاب والام تتوقف عليهما النهضة الخلقية التى ينبغى علينا ان نبدأ بأنفسنا .. بعلم الوالد ولده الدين والخلق الكريم في المنزل .. ثم بعد ذلك تبدأ رسالة المدرسة .. ان وضع الاساس السليم في البيت هو الذى يسهل مهمة المدرس في المدرسة ، والفكرة القائلة بان التعليم المدرسي سبب الفساد انما هى فكرة خاطئة فالاصلاح في نظرى يتوقف على البيت اولا .... !

الخطر الجاثم في الافلام الامريكية .!

واجاب الاستاذ احمد بدرخان نقيب السينمائيين على اسئلة آخر ساعة بأن السينما المصرية بريئة من تهمة التحريض على الاجرام ، فلم تعالج السينما المصرية الاجرام واساليبه ، لانها تعبر عن البيئة المصرية .. فالاجرام عندنا محدود يعالج الاخذ بالثأر ، او الانتقام للشرف ..

اما السينما الامريكية .. فهى مشهورة بهذا اللون من الافلام .. انها تمثل الجريمة في ادق تفاصيلها .. وتظهر المجرمين في مظهر الابطال الظافرين .. مما يخلف اسوأ الاثر فيمن يشاهدونها من الشباب الذين لم تكتمل لهم المقومات الخلقية فيؤخذون ببريق المال الذى يستحوذ عليهم متعلقين بهؤلاء المجرمين في مسالكهم وطرائق استخدامهم الاسلحة

راقبوها بنفس القسوة التى تراقبوننا بها

ويرى احمد بدرخان .. نقيب السينمائيين .. ان يمنع الرقيب المصرى مثل هذه الافلام ، وان يعامل الفيلم الاجنبى بنفس القياس الذى تعامل به الرقابة الافلام المصرية ..

اما الوسيلة التى اقترحها لمحاربة الجريمة بين الشباب المتعلم ، فتنقسم الى عدة اقسام

● القسم الاول .. هو العناية بدروس الدين في المدارس .... والقرآن .. مع الاهتمام بذكر الآيات او الاحاديث التى تنفر من الجريمة ، وتحقر مرتكبيها .. وتصور هول العذاب الذى يلاقونه في الآخرة ...

لاتنشروا صور المجرمين ...

والقسم الثانى انى لا ارى ضرورة لنشر صور المجرمين في الصحف واعطاء الجريمة الاهمية التى نلحظها هذه الايام في الصحف ، والمجلات المصرية .. مما قد يكون له اثر سيء في توجيه الشباب الذى لم تكتمل ثقافته بعد .. والذى يعيش في بيئة من احوال السوء

اما واجب السينما فهو انتاج عدة افلام عن مرتكبى الجرائم ، والجزاء الصارم الذى يلاقونه جزاء ما اقترفوا

اعدموا المجرم في ميدان عام .. !

ويجب ان يتولى المسئولون في وزارة الارشاد القومى انتاج افلام قصيرة تعليمية تنفر من الجريمة ومن مرتكبيها ، وتبالغ في اظهار النتيجة المحتومة لكل مجرم ، وهى القصاص العادل ، وعندما نريد ان نردع الجمهور عن ارتكاب جرائم ، فعلينا ان نقوم باعدام المجرم في ساحة عامة حتى يكون عبرة لمن تحدثه نفسه بارتكاب مثل هذه الجرائم

● ومن رأى **الدكتور جمال ماهر ابو العزايم اخصائى الامراض النفسية** : ان الانسان في اطوار حياته يمر بفترة تغلب عليه فيها طبيعة التقليد .. ودور السينما من الاماكن التى يجد فيها النشء مجالا واسعا لاشباع هذه الغريزة .. فاذا كانت الادوار التى يشاهدونها ادوارا طيبة او ادوارا تمثل المقدرة على حذق بعض الجرائم المختلفة ، فانها تنطبع في اذهان بعضهم حتى انهم يحاولون تقليد ما شاهدوه

ولكن اغلاق دور السينما والملاهى في وجوه الشباب لن يؤدى بأية حال الى اقتلاع جرثومة الاجرام .. فحسب رأيى كطبيب نفسانى قد اثبتت لى ان حالات الشذوذ في الشباب تنشأ عن مدة طويلة قبل تردده على دور السينما ، ولذلك فستكون لهذه التشريعات اثر ضار ، فان حب الاستطلاع سيدفعهم الى معرفة الممنوع وسيسعون الى ما هو اخطر من الملاهى سواء في البيئة التى يعيشون فيها او في الكتب التى يتناولونها

لذلك فالعلاج الصحيح لا يكون الا عن طريق الرقابة على الافلام وعلى دور اللهو فلا يعرض فيها الا ما هو معتدل معقول .

● والدكتور صبرى جرجس يقول ان هذه التشريعات خطوة موفقة لايجاد جيل جديد مسلح بالاخلاق القويمة ، ولكنه يأمل ان يعوض الشباب عن هذه الملاهى بوسائل اخرى للترفيه .. وذلك بالاكثار من الافلام الثقافية والاندية الرياضية لاستنفاد طاقة النشاط الزائدة عند الشباب ، حتى لا تستغل فيما هو اسوأ من الملاهى والسينما ..

● ويقول الدكتور **عادل بشارة اخصائى الامراض النفسية بالصحة المدرسية** : ان البيئة التى يعيشها الطفل ، ابتداء من السنوات الاولى في حياته الى سن المراهقة ، هى التى تؤثر تأثيرا مباشرا في اخلاقه .. ففى هذه الفترة تتكون العادات التى تلازمه طول حياته .. والشباب لا يتأثر بما يراه في السينما والمسرح تأثيرا كاملا ، الا اذا كان له صدى قديم في نفسه واتسع في البيئة التى تربى فيها

فاذا لم يكن بد من اصدار تشريعات لحماية الشباب فيجب ان تكون الحماية للاسرة والبيئة التى يتربون فيها ..

ثكنات ومخازن قرب ميناء دكيليا تستقبل القوات العائدة من القنال وتكلفت المنشآت ١٢ مليونا من الجنيهات وتكفى ٣٠ ألفا من الجنود بكامل معداتهم

قبرص التى ستصبح قاعدة الإنجليز بعد القنال

حركة "إينوسيس" السرية تهدد القوات البريطانية التى ستنقل إلى جزيرة الأحلام

الجزيرة التى ستصبح بعد عشرين شهرا القاعدة الجديدة للقوات البريطانية فى مصر ، والتى بدأت منذ الآن تستعد لتصبح ترسانة بحرية وقاعدة برية وجوية .. بعد أن كانت جزيرة شاعرية اسمها « أرض فينوس »

تروى الأساطير أن فينوس آلهة الجمال والفتنة ولدت من أمواج البحر التى ارتطم بهذه الجزيرة الجميلة التى تواجه تركيا ولبنان واليونان ..

ولدت فينوس من الأمواج التى تحيط قبرص وستتزوج على أرضها من مارس اله الحرب ، وبعدها سيسود فى الدنيا السلام !!

وقبرص تقع بعيدا عن مصر فى أحد أركان البحر الأبيض المتوسط ، وتبعد عنها ٢٤٠ ميلا عنا ، وتبعد عن تركيا ٦٠ ميلا وعن لبنان ٤٠ ميلا .

ومصر لا تعرف عن قبرص الا ان مساحتها تبلغ ثلث مساحة دلتا النيل وسكانها نصف مليون من الناس ، بينهم ١٠٠ ألف تركى من المسلمين .. والجزيرة الحسناء لم يعرف عنها أحد شيئا الا بعد الحرب ... ولم تصبح محط الأنظار وملتقى أطماع الدول ، الا بعد أن سقطت جزيرة كريت فى أيدى الألمان واشتد الحرج على قوات الحلفاء ، وطلعوا الى قبرص التى لم تعرف عن نفسها أنها جميلة الا بعد أن وأدت أفواج المعجبين، ليس فقط لسواحلها الرملية الطويلة ، ولا الثلوج التى تتوج قمم جبالها ، ولا من أجل النبيذ الذى يشربونه كالماء ، والزهور التى تغطى كل شبر من الأرض، والعطر الذى يفوح فى كل مكان ، والفاكهة التى لا تجد من يشتريها .. ولكنها أصبحت محط الأنظار لموقعها الاستراتيجى بين مصر واليونان وتركيا وسوريا ولبنان والجزيرة تمتلىء بالجبال التى تمتد ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ..

وبرغم الثلوج التى تغطى الجبال فان فى قبرص صحراء مفتوحة حافلة بأشجار الخروب ، وتتناثر فيها الواحات تماما كصحراء مصر .. وفى السنوات الأخيرة اكتشفوا فى قبرص أنها مصدر غنى بالثروات المعدنية .. وجدوا فيها حديدا واستخرجوا منه ٥٠٠ ألف طن

ميناء نيقوسيا وتجرى فيه حركة تعمير ضخمة ليستقبل السفن الكبيرة من سفن الجنود ، ويرسو فيه الآن سفن الصيد الخفيفة وسفن الركاب

أغلب الفلاحين فى قبرص من أصل يونانى ويتكلمون اليونانية ويزرعون الغلال والخضراوات التى تصدر لليونان

تشبه شوارع قبرص كثيرا من الشوارع التركية ويبدو عليها الطابع الشرقى من البوابات والبوالى والحوانيت الضيقة

في كل مكان حدائق حتى فوق الجبال وهذا ما دعا الجنود الانجليز الموجودين في
... للتسابق الى قبرص لتمضية اجازاتهم هناك بعيدا عن المتاعب والقلق والخوف .

مجندة انجليزية تجوب انحاء شوارع نيقوسيا فوق دراجتها

مقر الحكومة البريطانية في قبرص الذي ستنتقل اليه قيادة القوات البريطانية في الشرق الاوسط

العام الواحد و ٢٠٠ الف طن من النحاس و ١٦ الف طن من الاسبستوس و ١٠ آلاف طن من الكروم .. كل هذا في الجزيرة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها على ٣٥٠٠ ميل مربع .

مفتاح الشرق الاوسط

وبعد الحرب شهدت قبرص أخطر اجتماعات في تاريخها .. قواد عسكريون ومهندسون وخبراء عالميون ، يفحصون الارض وشواطئ البحر .. والجبال ليبحثوا عن قواعد صالحة وأماكن مناسبة .. وأنفقت انجلترا ١٣ مليون جنيه في عامين اثنين لتنشئ قاعدة برية ضخمة قرب ديكيليا ، استعدادا لاستقبال الجنود العائدين من القنال .. وهؤلاء سيضمون الى ٥٠ الف جندي كانوا في قبرص منذ انتهاء الحرب وعدد كبير من نيوزلندا !

وأقبلت افواج المهندسين الانجليز على موانئ ليماسول ولارناكا وبافوس لإعدادها لاستقبال السفن الضخمة من ناقلات الجنود والبوارج الحربية ..

ولأول مرة في تاريخ قبرص ترتفع ايجار الفنادق بشكل ظاهر ، فقد كانت الجزيرة تشكو من قلة الزوار وكثرة المساكن ، ولكن بعد ان استأجرت سلطات قبرص الحكومية عددا كبيرا من الفيلات والفنادق وبدأت تحيطها بالاسلاك الشائكة لاستقبال الضباط القادمين من القنال وبدأ الناس يشكون من كساد الموسم السياحي بسبب ارتفاع أجور المساكن !

المتاعب مع اينوسيس

ومع أن انجلترا تحتل قبرص منذ ١٩٢٥ ، فإن المتاعب بدأت سنة ١٩٣١ ، عندما قامت الثورة الضخمة التي أحرق فيها الثوار مبنى الحكومة ومنزل الحاكم العام الانجليزي والمتحف الذي كان يحتفظ فيه السير رونالد ستورز بمجموعته الاثرية الرائعة ، وقام الانجليز بقمع الثورة وفرضوا غرامات على سكان الجزيرة لاصلاح ما دمروه ولتعويض السير رونالد ستورز عن متحفه الذي أحرق .

والمتاعب في هذه الايام تأتي من جانب سكان الجزيرة اليونانيين ، وهم ٨٠٪ من السكان ، وكلهم يطالبون بانضمام قبرص الى اليونان ، وحركة «اينوسيس» - أو الانضمام الى اليونان الأم - من أخطر الحركات التي تخشاها انجلترا على مركز الجزيرة الوحيدة الباقية في يدها كمفتاح للدفاع عن الشرق الاوسط .

وجزيرة قبرص يسميها سكانها : «البلاد التي لا تعرف الامراض» .. فنسبة الوفيات فيها لا تتجاوز ٨ في الالف ، وهي في انجلترا ١١ في الالف ، وفي امريكا ١٨ في الالف ، والذين يموتون في قبرص أكثرهم من المعمرين .

ويقولون أن بلادهم لا تعرف الامراض الوبائية ولم تشهد في تاريخها الطويل مرض الملاريا على الاطلاق .. والفضل للثلج الذي يتوج قمم الجبال .. والزهور التي تزين كل مكان والخمر المعتقة التي يشربونها بدل الماء .

أرض التاريخ والتقاليد

وكما اتجهت انظار هواة الراحة والاستجمام الى قبرص ، وكما اتجهت اليها العسكريون والخبراء .. اتجهت اليها أيضا جماعات من علماء الآثار من بلاد كثيرة ليبحثوا وسط بقايا المعابد القديمة عن آثار ريتشارد قلب الاسد عندما احتل الجزيرة وهو في طريقه الى محاربة صلاح الدين .. وليبحثوا عن آثار القديس بول الذي صلبه الرومان لأنه جاهر بالمسيحية ، ووجدوا فعلا عمودا من الرخام يؤكدون أنه هو الذي صلب عليه القديس بول .. وعثروا وسط المعابد التي دمرتها الزلازل على آثار أثينا القديمة ووجدوا حول جبل أوليمب أكواما من بقايا الاعمدة الرومانية القديمة ، وكلها تشهد بالتاريخ الطويل القديم للجزيرة الصغيرة منذ ٥٠٠٠ سنة ، وعثروا أخيرا على معابد فينوس ربة الجمال .. وسكان قبرص يعتزون بهذا الكشف ويربطون بينه وبين الجمال الذي يبدو على وجوه بنات قبرص الفاتنات ..

هنا قبرص

ولقد انشأت الحكومة البريطانية محطة للاذاعة في قبرص كلفتها ٢٥٠ الف جنيه ، وانشأت كلية ابغن في قرية الشيخ عثمان ، وانشأت كذلك محطة كبيرة لتوليد الكهرباء وخفضت الضرائب على الواردات وخصوصا من انجلترا ، ووعدت بتمثيل سكان الجزيرة في مجلس الحاكم العام .. كل هذا لتستميل سكان قبرص وتحول انظارهم عن المطالبة بالاتحاد مع اليونان .

ومصر تعرف عن قبرص انها مورد البغال القبرصية المشهورة ، فكل بغال مصر .. مستوردة من قبرص ، لانها أصلب عودا وأقدر على العمل وتسلق الصخور ، ونستورد منها كذلك الخروب والفواكه والزبيب .. وستصدر مصر الى قبرص في هذه الايام ، خلال عشرين شهرا ، اكثر من ٢٠ الفا من جنود الامبراطورية ، وستمتلئ شوارع نيقوسيا وليماسول وكرينيا بذوي العيون الزرقاء ، ولكنهم سيتركون القنال بعد سبعين عاما طويلة .

يعيش قبرص على الزراعة والسياحة ويبدأ الفلاحون يومهم مع الفجر وينتهون منه قبل الظهر لشدة الحرارة ويستأنفون العمل قبل الغروب

آثار معبد فينوس ربة الجمال . ويأتي لها السائحون من انحاء الدنيا وتقول الاساطير أن مارس اله الحرب سيتقابل مع فينوس هناك

في قبرص تجارة طريفة وعلى ظهور البغال القبرصية المشهورة تحمل السلال المليئة بالزهور وعسل النحل والعنب والكمثرى والنبيذ

كان المستر ايمانويل شنويل وزير الدفاع البريطاني السابق ومحامي اليهود في انجلترا من أشد المعارضين للاتفاقية وكانت الدموع تطفر من عينيه وهو يصرخ منددا بالاتفاقية

وقف المستر انتوني فيل ، عضو مجلس العموم البريطاني ومن المحافظين يعترض على اتفاقية الجلاء عندما قال تشرشل « انى أومن كل الايمان بصلاحية هذه الاتفاقية »

كيف استقبلت لندن الجلاء عن مصر؟

"سنخرج من مصر" تحل محل الحديث عن الجو بين الإنجليز!

لندن – من زغلول السيد :

ان نبأ الاتفاق المصري البريطاني قد هز انجلترا ... ومازال يهزها حتى الآن !

الناس هنا لا يتحدثون الا عن هذه « الكارثة » التي حلت بهم ، ولم أر من قبل اهتمام الشعب البريطاني بنبأ مثلما رأيت اهتمامه بنبأ الجلاء .

ويبدو أن بعض الناس هنا – بسبب طول فترة احتلال بريطانيا لمصر – قد دخل في عقولهم ان مصر أصبحت ملكا لهم وجزءا لا يتجزأ من امبراطوريتهم ...

***

سنخرج من مصر ..

هكذا سمعت بعض الانجليز يبدأون حديثهم ، بدل ان كانوا يبدأونه بالحديث عن الجو ..

وسمعت ايضا حديث موظفي الخارجية البريطانية انفسهم .. هؤلاء الذين كتبوا الاتفاقية وعملوا دهرا وسهروا لياليهم ، وقد كانت احاديثهم تقطر حزنا وألما .. لمغادرة مصر والاهرامهم

اما تشرشل ..

فقد أكد لى المتصلون به انه في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت للموافقة على الاتفاقية بكى وقال للوزراء بصوت خافت لم أكن أحلم ان انهي حياتي السياسية بالجلاء عن مصر ..

واستطرد تشرشل قائلا في حسرة : لا أعرف ماذا سوف يقول عني المؤرخون عندما يجلسون ويسجلون التاريخ ..

ودخل تشرشل جلسة مجلس العموم التي تقررت فيها الموافقة على الاتفاقية .. حزينا كئيبا ، وكان أول متحدث للمعارضة وجه سؤاله الى تشرشل : هل تؤيدون الاتفاقية ...

وبعد أن هدأ الزلزال ، وهو يحملق النظر في رأس مستر تشرشل الذي ابيض شعره ، ورفع تشرشل رأسه والتفت نحو الرجلين .. وفي همس أجاب تشرشل انى أؤمن كل الايمان بصلاحية هذه الاتفاقية ..

وبدا الصمت والحزن يغلفان نفس تشرشل من جديد ..

***

ولم يكن أعضاء حزب المحافظين وحدهم هم الذين يحسون انهم يعيشون في مأتم بل كان هذا الاحساس نفسه يجثم على صدور أعضاء حزب العمال ..

لقد صرخ اليهود كما صرخ أقرانهم وفي لندن عدد كبير من رجال السياسة والاقتصاد الذين يتحمسون لاسرائيل ويدقون لها طبول الدعاية في كل مكان .. ومازال هؤلاء يتحدثون حتى اليوم عن الطرق والوسائل التي يمنعون بها مصر من أن تصل الى أهدافها وتصبح أقوى دولة في افريقيا ..

وبدأت اسرائيل نفسها تطلب العون من انجلترا ضد طوفان مصر الذي تحسم في خيالهم وعقولهم ، واتخذ اليهود في حزب العمال وعلى رأسهم المستر شينويل وزير الدفاع السابق والمستر سيلفرمان العضو البارز في الحزب وغيرهما ، يفكرون في الوسائل التي يمكن ان تدفع حماية اسرائيل من أي عدوان عربي ، بل يفكر الكثيرون منهم في اثارة حكومة اسرائيل على المطالبة بالدخول في حلف الكومنولث .. حتى تضمن مستقبلها الى الأبد ..

المستر رالف أشنتون عضو مجلس العموم من المحافظين كان هو الآخر يتزعم حركة المعارضة ضد الاتفاقية

***

والصحافة البريطانية المحسنة ، وان أصبحت انها أرض عزيز فقدته بريطانيا وانها تعيش في أيام حزن وحداد على هذا الفقيد ..

حتى المانشستر جارديان ، جريدة الحرية والأحرار ، كتبت مقالا تسأل فيه : هل هذه الاتفاقية مجدية لانجلترا؟

وصرحت لي السيدة : لاشك فى عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول سعداء في مقابرهم الآن ..

وقال لى الأستاذ عبد الرحمن حقي سفيرنا في لندن :

– ان هذا الاتفاق أزال مابين مصر وبريطانيا من سوء تفاهم وطمأن النفوس على ان استقرار الحكم في مصر سوف يفتح أمام البلاد آفاقا واسعة لرفع مكانة مصر في قلوب جميع الشعوب الصديقة ويهيئ الجو اللازم لاستغلالها ولاستثمار الأموال المصرية والاجنبية فيها ولتثبيت اقتصادياتها على أساس وطيد يعود بالخير على أبنائها .

***

والأستاذ عبد الحميد مسعود ، الوزير المفوض في سفارة لندن ، راح يؤكد لي الثقة بين مصر وبريطانيا الآن سوف تكون أهم عامل في بناء مستقبل العلاقات بين البلدين .

وعلى بريطانيا ان تثبت من الآن ان السياسة القديمة قد انتهت ، وان السياسة الجديدة سوف تقوم على أساس سليم قوامه احترام مصالح مصر كما يجب عليها ان تفهم ان هناك مسئولية جديدة سوف تقع على عاتقها منذ الآن وهي اثبات حسن النية وتطويرها في جميع معاملاتها مع مصر في المستقبل ، وبناء صداقة جديدة وطيدة بين البلدين على انقاض الخصومة الماضية .

ان ووزرائنا في لندن يقولون للانجليز في صراحة : ان مصر سوف تخصص جهودها منذ اليوم لرفع مستوى حالتها الداخلية .. سوف تعمل مصر على تحسين اقتصادياتها ، ومشروعاتها الصحية والعلمية والاجتماعية ..

لقد تعرفت مصر لشئونها الداخلية وربما تنتهي من حلها وتصبح في مقدمة دول افريقيا كلها ..

لم يترك أعضاء مجلس العموم المعارضين للاتفاقية مكانا لم يذهبوا اليه ، ففي حفل أقيم في بول مول بمناسبة معرض اللاجئين السياسيين في لندن وقف المستر باركلي مبتلفا الى اليمين يهاجم في قسوة الاتفاقية ، والمستر ستنفيلد سكرتير السفارة السويدية في لندن يستمع له مبتسما ...

السبع افندى : إذا كنت شاطرة تدخليلى هنا .! للرسام رخا

ساقية جحا

كوز الذرة

منذ أيام كنت أسير منتصف الليل في شارع سليمان باشا فقابلني ثلاثة من مخرجينا الكبار، وهم صلاح أبو سيف، وعاطف عبد الوهاب، وكامل التلمساني. وكان الثلاثة يتقاسمون كوزاً من الذرة الأخضر بينهم: فتحدثت قليلاً وصافحتهم وانصرفت ومن لم وأيتني أقف على الطوار أنظر اليهم وهم يلتهمون حبات الذرة الخضراء في لذة تحدث بها شفاههم، وتفصح عنها أسنانهم المتحابة. وقلت لنفسي: ترى، هل فكر واحد منهم في أن يخرج فيلماً عن كوز الذرة هذا الذي يأكله. وكيف أن الجاموسة تحرث له الأرض، والساقية تدر عليه الماء، والفلاحة تبذر حباته والفلاح يرعاه، وأنه الأرض تحنو عليه وتتعهده حتى يورق وينضج ويزدهر ويخضوضر وينضج ويأتي بأطيب الثمرات.

قلت لنفسي هذا وتذكرت امرأة فلاحة في قريتنا اشترت قطعة أرض — سبخ — من مصلحة الأملاك وكانت لها فتاة جميلة تهافت عليها الخطاب فأقسمت المرأة ألا تزوجها إلا إذا أكلت الذرة من الأرض. والأرض كالإنسان أحياناً فيها الطيب والخبيث. وهي أحياناً كالشمس التي قال فيها شوقي:

فيالك مرة ألقت شبيهاً

وما ولدوا وتنتظر الجنينا

فكانت تأكل دائماً بذورها ولا تنتج شيئاً ومع ذلك تنتظر البذرة الجديدة. ولكن المرأة لم تيأس وراحت تجد وتعمل. ولم ييأس أيضاً الفتاة بل كانت تنتعل الدم من كثرة الجهد والكد والعمل في الحقل ليل نهار لترى بعينيها كوز الذرة الذي عليه تتوقف سعادتها كما أقسمت أمها. ولم ييأس أيضاً كل طامع في الفتاة بل راح يدلي بدلوه في الحقل حتى إذا طرحت أمنا الأرض ورضيت أمه الإنسانة، ظفر بالمحبوب.

وكذلك ظل الكفاح سنوات إلى أن ارتوت الأرض واستجابت بعد أن رواها دموع الحب، وطهرتها أنفاس الغرام. ونقتها من الشوائب زفرات العشق وباركتها قبلات العشاق. إلا كانت أول قبلة ذاقتها الفتاة في حقل الذرة وأول ساعد سمر غمستها الهناء واعتصر فرعها الرطيب في حقل الذرة.

هل أنت زوج سعيد

إذا أردت أن تكون كذلك الق على نفسك كل يوم هذه الأسئلة:

— هل أنا أطري لزوجتي جمالها؟

— هل أنا أشعر زوجتي بأنني في حاجة الى مساعدتها؟؟

— هل أنا أبدي لزوجتي إعجابي بملابسها؟؟

— هل أنا أتوقع من زوجتي أنها دائماً تفكر تفكيراً سليماً؟؟

— هل أنا أظهر لزوجتي دائماً تقديري لظرفها ورقتها ونظافتها؟؟

— هل أنا أحدث زوجتي بأنها من الذي حببني لها؟؟

— وأخيراً هل أنا أقبل زوجتي كل صباح؟؟

هل من مشتر ؟

ذهب أحدهم وهو مؤلف ومخرج ومنتج سينمائي ونجم جديد، الى احدى شركات التوزيع وتعاقد معها على توزيع أحد أفلامه القادمة نظير مبلغ سبعة آلاف ونصف من الجنيهات من الذهب الرنان. وكتب العقد فيض سيادته ألفاً وخمسمائة جنيه بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال. أما الستة الآلاف الباقية فستدفع عند دخول الاستديو. ووضع سيادته المبلغ في جيبه أو قل تصرف فيه. وهو يبحث الآن عن انسان، أي انسان، يشتري منه هذه الصفقة ويأخذ الستة الآلاف جنيه الباقية.. فقط عليه أن ينتج فيلماً، أي فيلم. فهل من مشتر.

ذات ليلة

كنت أقطن في حارة في حي الأحياء البلدية وكانت ضيقة ملتوية كجحور الثعابين تماماً. وذات ليلة كنت اخترقها في الليل الظلام في طريقي الى البيت، وفجأة رأيت امرأة تفتح النافذة على عجل وراحت تصرخ صراخاً مدوياً يشق عنان السماء في الليل. فاضطربت وتقدمت منها خائفاً مأخوذاً ودار بيننا الحديث الآتي:

— بسم الله الرحمن الرحيم، خير يا ست فيه ايه؟

— والله يا اخويا ما انا عارفه، انا سمعت واحدة في البيت اللي ورانا بتصوت..

ولا مؤاخذة

سمعت هذا الحديث يدور بين اثنين في الترام

— يا سيدي ازيك

— الله يسلمك يا افندم

— فين من زمان ما حصلش تشوفك

— متشكر يا افندم

— متشكر ازاي لا بتيجي القهوة ولا بتلعب دمنو زي زمان ولا حاجة أبداً..

— حضرتك مين يا افندم

— حالا تنسيني

— والله مش متذكر

— مش حضرتك محمد افندي الطباخ

— لا يا افندم

— ولا مؤاخذه افتكرتك هو

السن بالسن

قالت فتاة جميلة في الثانية عشرة من عمرها لجحا، وكان قد بلغ الستين..

— هل يمكن لرجل في الستين أن ينجب طفلا

فنظر اليها جحا وقال:

— يمكن جداً لو فطن بجواره شاب في العشرين

أمين يوسف غراب

لا أبيض ولا أسود!

« ترى الأديب يتلون في أشياء كثيرة، ولكنه لا يتلون في الأدب، تراه يفرط في أشياء كثيرة ولكنه لا يفرط في الأدب، تراه يساوم في أشياء كثيرة ولكنه لا يساوم في الأدب ».

بهذه الكلمات، يصف طه حسين الأديب، وبنفس هذه الكلمات أصف طه حسين.

***

هل طه حسين ملحد أم مؤمن أهل هو يؤدي فرائض الدين فيصلي ويصوم.. هل صاحب، على هامش السيرة، لا يقرب الخمر، ولا يأتي من الأعمال ما حرمه الله على عباده الأتقياء الصالحين؟

هل طه حسين ديمقراطي أم محافظ ارستقراطي؟

هل هو شيوعي يميل الى اليسار أم من أتباع الرأسماليين يميل معهم الى اليمين؟.

أسئلة وأسئلة.. حاول الكثيرون الاجابة عنها، فاختلفوا وتساءلوا وتضاربوا، ولم يصلوا — ولن يصلوا — الى رأي واحد ينتهون اليه.

قام رجال الأزهر، ونواب الأمة وشيوخها وعمدها، وعلى رأسهم سعد زغلول، ينادون بالحاد طه حسين وكفره ومروقه على تعاليم الدين الحنيف، لأنه درس في الجامعة كتابه في الشعر الجاهلي.. تشكك في بعض آيات القرآن الكريم..

وقام رجال الأزهر، ونواب الأمة وشيوخها، يهللون مكبرين، لكتب طه حسين الدينية، التي تفيض بالايمان والتدين..

وكان طه حسين ربيباً لعبد الخالق ثروت، وعدلي يكن رئيس حزب الأحرار الدستوريين، وصديقاً لهم يكتب في جريدتهم « السياسة »، ويهاجم كتف أصحاب البيوتات والأيدي القوية الارستقراطية، ويهاجم الحزب الوفدي — على شعبيته في ذلك الوقت — ويصرح بأنه يمقته مقتاً شديداً، ويزدريه ازدراء لا حد له.. وأنه سخف سياسي منكر»..

ثم أصبح طه حسين، أحد أبواق الوفد — الذي يمقته ويزدريه — وخطب في آلاف المعلمين الالزاميين، يعدد لهم محاسن الوفد، وحكمة رئيسه وأعوانه.

ومنذ أعوام، استمع آلاف الطلبة في الجامعة الى طه حسين وهو يقول: «نضر الله وجه فؤاد العظيم».

واليوم يقرأون له مقالات طويلة يمتدح فيها الثورة التي قضت، على الأحرار الدستوريين، والوفديين، وطردت ابن فؤاد العظيم..

ومنذ سنوات، صودرت كتب طه حسين، وقيل انه صديق للشيوعيين. وبعد سنوات طالب طه حسين بنشر الأدب الامريكي في الشرق العربي..

عشرات وعشرات من الأمثلة، تدلنا على الذبذبة والحيرة التي عاناها طه حسين، وعانيناها نحن أيضاً، وهو لا يستقر على حال واحد.. في الدين أو السياسة.. الخ

شيء واحد قد سكن اليه طه حسين، وشعار واحد قد اتخذه لنفسه، ولم يحد عنه أبداً، هذا الشعار.. هو الأدب. فهو يسمح لنفسه أن يتلون في أشياء كثيرة، وأن يفرط في أشياء كثيرة، وأن يساوم في أشياء كثيرة.. ولا يسمح لنفسه أن يتلون أو يفرط أو يساوم في الأدب.

***

وما نكاد نحمد الله على أننا وجدنا شيئاً واحداً ثابتاً قد سكن اليه طه حسين، وأبى أن يتلون أو يفرط أو يساوم فيه، حتى نفاجأ مفاجأة مذهلة حين نسمعه يقول أن الأدب فوضى!

نعم انه يراه فوضى ولا شعور، وشيطاناً غير عاقل يلهم بما يشاء حين يشاء!

« انا حريص كل الحرص على أن أكون من أصحاب الفوضى في الأدب، لأني لا استطيع أن اتصور الأدب على غير هذا النحو!.. »

« الأديب ليس عاملا من العمال الذين يتخذون العمل وسيلة الى الحياة.. لا وسيلة الى ارضاء طبيعتهم المشغوفة بالفن »

« لا يستطيع الأديب أن يخضع لنظام أو يذعن لسلطان، إلا سلطان هذا الشيطان الذي يلهمه، ويوحي اليه، ويدفعه الى الانتاج »

« المقدار اللاشعوري في انتاج الأديب أعظم جداً من المقدار الشعوري »

هذا هو أدب طه حسين.. فوضى، لا شعور، شيطان شغف بالفن لا بالحياة وليس لهذه الكلمات الا معنى واحد لا نحيد عنه.. هذا المعنى تعبر لنا عنه كلمات مثل.. الأنانية، والغرور وحب النفس، والخوف من الثورة والتجديد الا بالمقدار الذي يتيح لطه حسين، حريته الشخصية، في أن يكون فوضوياً أنانياً مغروراً.

فعندما قاد طه حسين حملة التجديد في الأدب العربي، للقضاء على أساليب الكتاب القدامى، وأهم مصطفى صادق الرافعي — زعيم هؤلاء الكتاب —، بأنه يكتب بأسلوب سخيف معقد غير مفهوم، لم يحاول طه حسين، كناقد أن يبين تأثر أدب الرافعي بحياتنا الاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت، وحصر همه في الفطنة، الى خفة الألفاظ، لتحل محلها ألفاظه هو، وجاهد جهاد الأبطال ليوضح لنا فساد ذوق الرافعي ليبيح لنا ذوقه هو..

لم يقل طه حسين أن الرافعي كان يكتب بأساليب القرن الخامس أو السادس الهجري، لأنه كان رجلا متديناً أشد التدين، يحب لغة القرآن ويقدسها، ويعتقد أنها نور خالص، وأنها سحر، وأنها موجودة قبل محمد عليه الصلاة والسلام بل قبل آدم والدنيا جميعاً.

ولم يهتم طه حسين باحساس الرافعي بأنه عربي أصيل، وأنه من نسل عمر ابن الخطاب، كما لم يهتم بتأييد الرافعي لأصحاب الاقطاعيات الزراعية الكبيرة، ويدعوته الى استمرار هذا النظام الظالم، حين يقول في كتابه المساكين، « افتقروا في الغذاء والطعام، فان هذه مسائل تافهة لا يجب أن يشغل بها الفقراء أو الأغنياء

« الجو الجو.. هذه فريدة البلبل في قفصه

الغذاء الغذاء.. هذه لوثة الدجاجة في قفصها »

فغردوا أيها الفقراء، كالبلابل، ولا تتوثبوا كالدجاج.

والا ما تكاثر الناس في الأرض، والله كفيل بأن يصيبهم جماعات جماعات، في الحروب التي هي ضرورية للتدريب الاجتماعي الذي كان قائماً في ذلك الوقت. وحتى لا يزهد الناس — اذا ما وجدوا السلام على الأرض — في جنة الله.

هكذا كان يفكر الرافعي، فهل من المعقول أن نطلب منه أن يكتب بلغة سهلة غير معقدة يفهمها عامة الناس وأغلبهم من الفقراء.. هل كان الفقير يرضى بأن يقال له لا تتوثب كالدجاجة لتصيح الغذاء الغذاء، وخير لك أن تغرد كالبلبل الجو الجو.. هل كان الفقير يتقبل أن يسمع من الرافعي أو غيره، أن خلاصه سيكون في حرب أو وباء ينقله الى عالم الآخرة، عالم الجنة والنار.. أن الرافعي كان يكتب لطبقة الاقطاعيين من الزراع، الذين كانوا في ذلك الوقت — منذ أربعين عاماً — لا يفكرون في مصير الشعب، وينظرون الى الثقافة على أنها تسلية وجاه يطلبونهما في الكتب الصفراء وعند علماء الأزهر من رجال الدين الذين يأتمرون بأمرهم، وأخيراً عند الرافعي الكاتب الذي يزركش ألفاظه ويزخرفها ويرضى عما يراه من ظلم اجتماعي ويجد له تبريراً يريح ضمائر هؤلاء الأغنياء.

وقد وجد الرافعي الحماية والعطف عند الملك فؤاد، الذي خلع عليه لقب « شاعر الملك »، وتغالى في التمسح في أعتابه، حتى انه ترك جنازة ابن عمه الزعيم الوطني أمين الرافعي، مهرولاً الى قصر الملك حتى لا يفوته فرصة مع زكي الابراشي ناظر الخاصة الملكية، وتركه الابراشي ينتظر عند بابه ثلاث ساعات طوالا.

لم ينظر طه حسين الى شيء من هذا كله، واكتفى بأن يقول، ان ذوق الرافعي سخيف. وذلك لأن طه حسين لم يحاول بفنه وأدبه — على الزعم من انه ادعى ذلك مراراً — أن يثور على الحياة الاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت. بل على العكس من ذلك كان يقول

« اني اكره الثورة الاجتماعية كما يفهمها محمود عزمي وكما يصفها، أكره زعمي للثورة السياسية، ولا أستطيع أن أتصور بلداً يثور أهله على أخلاقهم وعاداتهم ونظمهم الاجتماعية دون أن يثوروا على نظمهم السياسية أيضاً، فليست النظم السياسية شيئاً مستقلاً عن النظم الأخرى »

وكان ذنب محمود عزمي، هو انه طالب بفصل التعليم المدني عن التعليم الديني، حتى يسمع من طه حسين مثل هذا الكلام — وهكذا رفض عميد الأدب العربي — خائفاً مذعوراً — أن يشارك بأدبه — الفوضى — في شيء من حياتنا السياسية والاجتماعية، وانتظر حتى مرت عشرات السنين، واذا به يركب موجة

أمين الرافعي
هرول ابن عمه من جنازته

سعد زغلول
اتهم طه بالالحاد

طه حسين
بين بين

سياسية والاجتماعية تقوم في البلد ، وعندئذ عمل لها وصاح .. لورانا !

***

على انى اظلم طه حسين ، اذا تجاهلت ما تحمله في حياته من الوان الاساءة والظلم ، وغضب السراى عليه .
ولكنه — وشاركه في ذلك عباس محمود العقاد — كان يحارب من اجل نفسه ، ونفسه فقط ، فاذا هبط عليه الرضاء السامى ، رضى ، واذا رفع عنه الرضاء السامى غضب ، انه مخلص لنفسه اشد الاخلاص ، يحب صوته ويترنم به ، ويحب اسلوبه ويتيه به ، يحب ذوقه المصفى الخالص ، يحب اللغة الفرنسية وادبها ويتغنى بجمال اللاتينية واليونانية ويحب أن يتيح للناس جميعا ، فرص شاملة ، مثل الفرص التى ينعم بها ، ويريدهم جميعا أن يتمتعوا باللغة الفرنسية كما يتمتع بها ، وأن يقدروا عظمة اللاتينية واليونانية كما يقدر عظمتهما .
انه معجب بالتحول الذى طرأ عليه فقد كان ريفيا خشن الطباع ، غليظ الحس — كما يصف اهل الريف دائما — فاصبح لطيفا مهذبا ، انه بيت فرنسى وفيق لطيف مهذب — كما يصف اهل المدينة دائما — لا سياسة تهمه ، ولا مشاكل اجتماعية تؤرقه ، حتى الدين لقد حول قداسته الى شاعرية جميلة .
فالدين عند رجال الازهر — والرافعى ايضا — كان لسنا جا وهوسا يركب الرؤوس ، ويهز الابدان .. الناس تصرخ بأصوات جهيرة من فوق المنابر ، لها عيون تبرق ، واطراف ترتجف ، والناس مضطربة لاهثة ، وعرق يتصبب من الحمى .
والدين كما يحب اريكون ، هو منطق وحجة واقناع ودعوة تحاول أن تستند الى العقل ، والا دخلت ، في هذا العالم وطواها النسيان .
اما الدين عند طه حسين ، فهو دين خاص به ، شعر ، ونغم وايقاع داخلى بالعمق ، وطرب اهتزت له عمائم الازهر ولحى الشيوخ والفقهاء ..
وعلى هذا المنوال نستطيع تفسير حياة طه حسين ، يرضى الاحرار الدستوريون من ذوقه وادبه ، فيرضى هو عنهم ويسخطون فيسخط هو ايضا .
يرضى الوفديون فيرضى .. يسخطون فيسخط .
ترضى السراى فيرضى .. تسخط فيسخط
يتهمه رجال الدين في ذوقه وادبه فيسخط ، ثم يرضون عن كتبه الدينية فيرضى .. وواحدة بواحدة والبادى اظلم !
وفى الفترات التى يحس فيها طه حسين انه لا يستطيع أن يعلن فى صراحة معنى هوى أراه يتحدث فى اسلوبه المتميز به قائلا .. ولست اريد الا يكون للارستقراطية ادبها ، وانما اريد أن يكون لها ادبها ، واريد بجانب ذلك الا تحرم الطبقات الاخرى من نصيبها .
وهو يتكلم عن طبقات الناس ، لا طبقات المثقفين .. ولست ادرى هل من رأيه الآن ان يكون للارستقراطية ادبها ، وقد زالت طبقتها وسقطت ، وصودرت املاكها .

***

ان طه حسين يحتمى وراء لغته لغة بين بين ، وهى لغة ليست قديمة كل القدم ، وليست جديدة كل الجدة .. والاحظ عليها انها لا تقطع فى شئ ابدا ، بل هى مرنة تصلح للف والمداورة .. لا تصف شيئا بانه ابيض ، او اسود بل تصفه بانه .. اقرب ما يكون الى السواد ، او اقرب ما يكون الى البياض .. وهذه الطريقة فى التعبير ، هى مرآة صادقة لحياة طه حسين التى هى دائما بين بين .
انها لغة لا تصلح للشعر ولا للنثر ، لا تصلح للقصة ولا المقالة .. انما تصلح فقط لطه حسين ، وهى لا تصلح له كأديب ، بل تصلح له ، وتساعده فى حياته السياسية والاجتماعية ، وفى التعبير عن مشاعره الدينية على السواء .
هذا مثل يفرضه عميد الادب للمصريين فى فهم الادب ، وفى التعبير عن الفن ، وفى اتخاذ موقف معين من الحياة ..
اقول مثل .. ؟ .. بل هى عقبة ضخمة ..

فتحى غانم

محمود عزمى
ما ذنبه ؟ !

سهام كيوبيد

عندما يسخر الحب !

كان يهزأ بالحب .. كان يسخر من الذين يحبون ويخلصون وينسون انفسهم واعمالهم وكل شئ حولهم بسبب هذا الحب .. وكان شاعرا مشهورا .. ومضت عليه السنون حتى استطاع الحب ان يتسلل الى قلبه .. تسلل اليه بقوة حتى ملأ هذا القلب واصبح الشاعر الذى كان يسخر من الحب يعيش للحب ويكتب للحب ويحترق من اجل الحب .. اما الفتاة التى احبها فقد كانت تحوم حولها الشبهات ، ولم تكن صافية نقية امام الناس وامام الشاعر نفسه ..

هذه قصة « كيتس » الشاعر الذى سخر من الحب فسخر الحب به !

« ما الحب الا دمية قد زخرفت وتركت للفراغ يلهو بها ويعبث .. »
هذا هو ماقاله الشاعر الفرامى الانجليزى الشهير « جون كيتس » فى قصيدة للحب الحديث .
ولكن كيتس لم يكن يدرى ان القدر كان يكتم ضحكة تهكمية وهو يستمع الى مثل هذا القول وانه كان يعد له مفاجأة لن تخطر بباله وان هذه المفاجأة ستقلب افكاره عن الحب رأسا على عقب فاستمع الى القصيدة التالية التى كتبها كيتس بعد ذلك بضعة شهور :
« الحب اكبر طالبا الرحمة والشفقة والحب .. اجل الحب
الحب الرقيق الذى لاعذاب فيه
الحب الراسخ الآثم الذى لاخداع فيه
الحب الذى لا تكشف عنه القناع تبدى خاليا من الشوائب ..
آه لو تمنحيني نفسك .. ولتصبحى كلك لى ..
امنحينى كل شئ ولا تبخلى على بمثقال ذرة منك كى لا اموت .. »

او احيا عبدا بائسا لك ، فانس فى غمرة شقائى
اغراض الحياة وافقد فورة الذهن ويخبو طموحى
شاء القدر ان يسخر من كيتس ويجعله العوبة فى قبضة كيوبيد الذى القى فى طريقه فتاة احرقه حبه لهبا وعجل فى القضاء عليه .
اما هذه الفتاة فقد كانت فتاة فى السادسة والعشرين من عمرها تدعى فانى براون ، وكان كيتس فى الثالثة والعشرين من عمره حين تعرف الى جارته الحسناء فانى ، ولم يمض اسبوع واحد على تعرفه بها حتى كان قد تدله حبا بها ، وراح يغنى هذا الحب فى حنايا صدره ، وكانه لم يقنع بجرائم السل القاتلة التى كانت تنخر هذا الصدر بلا رحمة ولا شفقة ، اعمى عنها هذا الحب لعلمه باستحالة الزواج منها وهو على تلك الحالة من المرض ولكنه لم يلبث ان شعر بالعجز والضعف عن مقاومة اوار هذا الحب الجارف الذى اججه فى صدره حب محبوبته ويأسه من الحياة وخشيته من ان تنتهى ايامه قبل ان يحقق حلمه الادبى او يلبى نداء القلب الذى كان قد غمره حب لا يعرف الحدود
كتب اليها مرة يقول :
« لم تعد لحبى حدود ، ولقد كانت تعتريني الدهشة حين اسمع عن قوم يموتون شهداء دين من الاديان ، بل انى كنت ارتعد فرقا اذا ما استمعت الى نبأ من هذا القبيل . اما الآن فلم تعد تغشينى هذه الرعدة ، بل انى اصبحت على استعداد لان اكون شهيدا لدينى ، وما دينى سوى حبى . لقد اصبحت على استعداد للاستشهاد فى سبيلك ، ان الحب هو مذهبى ، وانت العقيدة الوحيدة لهذا المذهب ، لقد انتزعتنى بقوة لا طاقة لى بمقاومتها .. »
ولكن هل كانت فانى براون تحبه حبا حقيقيا ، وتخلص له اخلاصا قويا وتنوى الزواج منه ، او انها كانت كغيرها من الفتيات العابثات اللواتى يدخلن فى حياة مثل هذا الشاعر العظيم ابتغاء تخليد ذكراهن بقصيدة من القصائد ؟ ان معظم الذين تناولوا حياة كيتس حتى الآن لا يرون هذا الرأى ..
بل انهم يكادون يجمعون على ان كيتس قد اعطى حبه فاحشا ، وبى مالى هذه الفتاة العابثة كل هذا الاهتمام الذى بدا اثره فى قصائد عديدة تفيض حبا واخلاصا وعبادة وان لم تخل من لفتات عابرة تحمل معنى العتاب والشكوى والالم .
وخاصة اذا ما اطلعنا على بعض الرسائل الغرامية التى كتبها كيتس بعثها الى حبيبته فى الفترات التى كانت تتغيب فيها عنه . كتب اليها مرة يقول :
« انى لاشعر بحق دم المسيح الذى تؤمنين به ، لا تسكبى الى شيئا عن الذ تعرف بغير منك وانت تعلمين ما يسببه لى مثل هذا العرف من الالام لو وقع امام بصرى .... فاذا كنت لا تبالين تتعرفين فى حفلات الرقص كما عهدتك من قبل ، فلا رغبة لى فى هذه الحياة بل انى لاتمنى ان تكون هذه الليلة آخر ليلة فى حياتى ، انى لا استطيع الحياة بدونك .. ولكن بدونك وانت نقية طاهر .. »
ولاشك فى ان ابراز هذه الغيرة المرة كانت اشد فتكا بصدره من جراثيم السل القاتلة ، الا لم يلبث ان قضى نحبه ضحية الحب والمرض ، وهو فى السادسة والعشرين من عمره ، وظل الناس منذ ذلك الوقت فى حيرة من امر هذا الحب . وبعث كل هذه الحيرة ان جميع الرسائل التى خطها فانى براون لكيتس قد دفنت مع جثمان الشاعر ، وبذا ضاع كل امل فى معرفة حقيقة شعور هذه الفتاة نحو كيتس .. وظلت الاتهامات تنصب على رأس فانى ، على الرغم من جميع الشهادات التى تمنحها وولدتها لكيتس وهو يصارع المرض القاتل على شاطئ البحر فى كنشى ، الى ان نشرت فى السنوات الاخيرة بعض الرسائل التى كانت فانى براون قد ارسلتها الى فانى كيتس شقيقة الشاعر ، وكشفت هذه الرسائل عن حب فانى براون لكيتس واخلاصها فى نية الزواج منه بعد شفائه من مرضه ولكن الاقدار حرمتها منه الى الابد واضطرتها الظروف الى الزواج من المحامين بعد ذلك ببضع سنوات .

ممنوع استعمال هذا المايوه

هذا المايوه الذى منعه حراس الشواطئ .. لقد ظهر هذا المايوه على جسم حسناء فى فلوريدا .. ومن فلوريدا طارت موديلات المايوه الى كل مكان .. وكانت حجة الذين ابدوا انتشار هذا المايوه انه يسمح للجسم بالتعرض لاشعة الشمس فوق البنفسجية ، ولكن البوليس وجد فى هذا المايوه شيئا اكثر من اللازم ، وطالب بمنعه !

الرجل المخمور..

قصة العدد
بقلم
أمين يوسف غراب

كنت قد ذاك أقيم في مصر الجديدة وكان المترو لايزال يخترق شارع عماد الدين وكان من عادتي دائما — ولا سيما في ليالي الصيف — ألا أذهب الى داري إلا في آخر مترو يغادر القاهرة في الواحدة صباحا ، اذ كان يحلو لي عندما ينتصف الليل أو يكاد — وكان ذلك بصفة دائمة تقريبا — أن أذهب الى طوار مقهى عماد الدين وأجلس الى احدى الموائد على رصيف تقاطع الفي وعماد الدين ، احتسي فنجانا من القهوة واستقبل نسيم الليل الخفيف الذي كان يترقرق رخاء في هذا الوقت من الليل الذي يخلو فيه الطريق من الرواد .. اللهم الا من بعض العشاق في الليل يمرون بك من كل زوج اثنان .. أو سيارة فخمة تمرق أمامك كالهواء في الليل .. أو قدمين ينتقلان كمسحورين جميلين ، أو من حسناء ذات دل تقف أمامك في « بنر كورسال » تلوك بين شفتيها شيئا شهيا أو تمتص بشفتيها الملتهبتين شيئا مثلجا

وكان يعرف عني هذه العادة صديقي محمد افندي وهو موظف كبير في وزارة التجارة ، فكان يجيء الي كل ليلة في وقت متأخر جدا بعد أن يفرغ من جلسته الطويلة في بار البارزيانا ، فقد كان من الرواد الدائمين لهذا المكان ، يجلس هناك كل ليلة من التاسعة مساء يحتسي كؤوس الخمر مترعة ، فقد كان مصابا بداء الخمر يشرب منها كل ما يصل الى شفتيه حتى ولو كان — ترميلا — كما كنا نشيع عنه ويظل كذلك الى أن يفرغ البار من الرواد جميعا ويظل هو يحاور الجرسون ويداوره لكي يأتي له بكأس أخيرة يشربها والوحشة تمد الشك أو على الطوار في الطريق ، واحيانا كان يحلو للجرسون أن يمنعه فلا يأتي له بشيء ، واحيانا كان يشفق عليه فيأتي له بالكأس التي يريد فيشربها وينصرف مسرورا تتحسس أقدامه الارض كما يتحسس لسانه شفتيه ، حتى يبلغ سينما ديانا التي تكون قد اغلقت أبوابها فيقف يتأمل جدرانها ويتمعن في صور الممثلين والممثلات ويقرأ أسماءهم ويروح يرددها همسا حتى يحفظها عن ظهر قلب ثم يجيء الي بعد ذلك فأطلب له فنجانا من القهوة ، فيروح يحدثني عن طيش لزلته الملة الطويلة وأحاديثه المختلطة التي لا أول لها ولا آخر ، فهو مرة يتحدث اليك عن رقة صوت ألفابردار .. وأخرى يحدثك عن جمال صوت زينات صدقي .. ثم يحدثك من غير مناسبة عن روعة قوام ريتاهيوارث .. وفجأة يتحدث اليك عن قوام فردوس محمد وعن رقته وهو يروح ويجيء أمام عينيك في الثوب البلدي الفضفاض الذي غناه الشاعر العربي بقوله «ليت الروادف والنهود لقصنها

مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت
نبهن حاسدة وهجن غيورا»

وعبثا تحاول أن تقنعه بأن هذا القوام الذي غناه الشاعر لا علاقة له اطلاقا بقوام فردوس محمد ، فيثور ويغضب ويرميك بالجهل

ويظل كذلك الى أن ينهيا آخر مترو الى الرواح فنذهب ويظل محمد افندي يواصل ثرثرته هذه حتى نبلغ محطة كوبري الليمون لينزل هو لانه كان يقطن في أول الفجالة وكان لاينسى ابدا عندما يهبط من القطار أن يسرع الي وهو على الرصيف ويصافحني يدا بيد ويقدم لي سيجارة ، ومع أنه يعرف انني لا أدخن الا أنه كان يصر على اشعالها لي ، ثم يسير القطار فألقي بالسيجارة ملتهبة في الظلام فتروح تحترق في الليل على مهل تماما كما يحترق على مهل أيضا صدر صديقي محمد افندي من فرط الخمر التي تجرعها ..

بيد أنه كانت له أحيانا بعض الآراء الجيدة التي لا تخلو من عمق ولا من معرفة ولا تخلو إطلاقا من بصر ببعض شؤون الحياة ، وأذكر أنه كان يجلس الي ذات ليلة في شهر يونيو وكان الليل قد انتصف كما انتصف الطريق الا من الظلمة التي اكتنفت الطرقات والمنازل ، ومرت بنا سيدة جميلة ترفل في ثوب من الحرير الابيض الخفيف راح يحتضن في رفق جسمها الجميل الدقيق المفصل والتف به كما التفت بها أنسام الليل تحتضنها وتداعبها ثم تطير في الليل كتأرج عطرا بعد ان فتك الجمال ومسحت عليه وسرتني النظر وكانت قد اقتربت ودانتنا ثم نفرت كالعصفور الفرد الى الرصيف المقابل ومن ثم ركبت احدى سيارات الاجرة واختفت فنظرت الى محمد افندي وقلت

— أرأيت الى هذا الجمال وكيف يذوب في الليل ؟

فقال وهو يتحسس لفافة وضعها بين شفتيه مقلوبة وكانت هذه احدى عاداته اذا لعبت الخمر برأسه :

— أتعرف اللارنج ؟

فتضايقت منه ذلك وقلت :

— اني أحدثك عن الجمال ؟
— وأنا أيضا أحدثك عنه !
— وما علاقة اللارنج بالجمال ؟
— بل علاقة هذه المرأة به ؟
— أتعرفها ؟
— لا ! لا !

فانطلقت ضاحكا حتى أني نسيت أنه مخمور وقلت :

— اذن كيف تتحدث عنها وتمثلها باللارنج ، ثم ماصلة اللارنج بالنساء ؟

فقال ضاحكا وهو يطوي اصبعه بشفتيه وكانت هذه أيضا احدى عاداته :

— كصلة البرتقال باللارنج تماما !

واحتدم غيظي ولكني كظمته وقلت :

— وما هي هذه الصلة ؟
— ليس من فرق بين البرتقال واللارنج لأن الحجم واللون والشكل في المنظر ليس كذلك ..
— أجل
— ومع ذلك فاللارنج لايؤكل منه غير جلده ، أما البرتقال فلا يؤكل غير قلبه

ومرة أخرى تذكرت انني أتحدث الى رجل مخمور فقلت ضاحكا :

— وما صلة هذا كله بالجمال والنساء بل وهذه المرأة بالذات ؟
— هذه المرأة مرأة ليل ، وجميع نساء الليل ليس فيهن غير الجلد يقدمنه اليك ، لأن قلوبهن فارغة كاللارنج ، أما النساء الاخريات فإن يعطينك شيئا انما يعطينك القلب ، ولذلك فهن كالبرتقال

واعجبني منه هذا التشبيه وقلت :

— ولكن من قال لك ان هذه المرأة مرأة ليل ، ولماذا هي لارنجة ولم تكن برتقالة مثلا ؟

فنظر الى ساعته وقال :

— كل مرأة تكون في الطريق وفي هذا الوقت الذي أريت فيه الساعة على الواحدة صباحا هي ولاشك مرأة ليل !
— هذا اسراف ، فمن يدري أن بعض الظروف اضطرت زوجتك الى أن تكون في الطريق في مثل هذا الوقت ، أفتقول عنها انها مرأة ليل ؟

فقال محتدا وهو يدق بيده المرتعشة على الطاولة التي بيننا :

— لا يوجد مثل هذه الظروف !
— قلت : المرض ..

فقال ولم تزايله حدته :

— لاالمرض هذا الا في حالتين ، اما أن أكون أنا قد مت ، أو تكون هي قد طلقت

وكان ناظر محطة المترو قد أطفأ مصباح مكتبه وأغلق النافذة ، وهذا يؤذن لنا بقيام آخر قطار فانصرفنا اليه وفي عربة المترو جلست أمامنا امرأة جميلة فقلت له هامسا :

— وهذه ؟
— لارنج

فقلت في غيظ :

— والكل لارنج
— أجل
— كيف لا تخرج زوجتك الى الطريق ابدا ؟

فقال ضاحكا ويده ترتعش لتهتز فوق لحيته :

— ولن تترك سجادة الصلاة ؟
— أتصلي زوجتك ؟

ولاحظ الدهشة التي ارتسمت على وجهي فقال :

— وما الذي يدهشك في ذلك ؟

فشعرت بشيء من الخجل وقلت :

— انما أسأل فقط .

فقال ضاحكا ولكن في بهجة رائعة :

— منذ أيام وجدتها تبكي ولما سألتها عرفت انها نسيت أن تصلي العشاء فلم يعد ولم تستيقظ لتصلي الفجر .

أعجبتني دهشته نسائي وأردت أن أقول شيئا جال بخاطري ولكني لم أقدر فقال هو :

— ماذا تريد أن تقول ؟
— أريد أن أقول كيف تسكر أنت وتصلي زوجتك ؟

فقال ضاحكا ولكن في ألم :

— ويهدي ربك من يشاء .. ويضل بها من يشاء ..
— وما الذي تقوله لك عندما تراك مخمورا ؟

فمط في شفتيه وقال هامسا :

— لو أنها عرفت انني أشرب الخمر لما مكثت معي لحظة لاحقة
— ألا تعرف أنك تشرب الخمر ؟

فراح يهز لي سبابته مؤكدا

— والآن عندما تذهب الى البيت

فقال في همس وهو يضحك ، ويشير بيديه وكتفيه وظهره الذي يقوسه فيصبح كالهرة الخائفة ، ويغرده فيغدو كالثعبان المنساب :

— عندما أدنو من البيت أتلمس سور الحديقة حتى اذا ما وجدته تحسسته ورحت أسير بجواره وكأنني أسير على يدي ، الى أن أبلغ الباب الخلفي فأصعد مباشرة الى الطابق العلوي حيث أنام بمفردي

— وهكذا كل ليلة ؟
— كل ليلة
— وهبك أردت أن تجلس اليها ؟
— في النهار متسع لكل شيء
— وهبها هي التي أرادت ، فماذا يكون الحال ؟
— من فضل الله انها لم ترد ذلك ولم تفكر فيه
— هبها أرادت ؟

فلكزني في كتفي ضاحكا وهو ينهض استعدادا للنزول وقال :

— يا سيدي يبقى فيها فرج

وفي محطة كوبري الليمون نزل كالعادة وكالعادة أيضا لم ينس وهو على الرصيف أن يسرع الي ويصافحني يدا بيد ويقدم الي السيجارة ويصر على اشعالها لي ، ولما سار القطار لم ألق بالسيجارة على الارض ملتهبة تحترق في الليل على مهل كما يحترق صدر محمد افندي ، ولكني أبقيت عليها مشتعلة بين أصابعي ومن ثم رحت طول الطريق أتطلع الى دخانها الذي كان يتصاعد أمام عيني في التواء عجيب

وفي الليلة التالية انتظرته كالعادة ولكنه لم يجيء ولم يجلس معي في القهوة كعادته ثم نركب المترو معا ، وكذلك فعل ليلة أخرى فانشغلت وخشيت أن يكون قد أصابه مكروه وكنت لا أعرف بيته ولا تليفون مكتبه ، ولذلك انتظرت حتى جاء الليل وذهبت اليه في البارزيانا وسألت عن جرسون اسمه استاورو كان دائما يحدثني عنه وعن المزه التي كان يأتي بها اليه ، والكأس الأخيرة التي كان يعطيها له خلسة بعد التشطيب ، فأخبرني استاورو بأنه انما ذهب في أجازة قصيرة الى الريف ليأتي بمحصول أرضه التي يملكها هناك ، فاطمأننت ولكني شعرت بشيء من الوحشة والحسرة بأن مجيء محمد افندي الي كل ليلة وهو مخمور وجلوسه معي لنحتسي قهوته وثرثرته التي لا أول لها ولا آخر وركوبه معي المترو ونزوله في كوبري الليمون ، واللفافة التي يصر على أن يشعلها لي ، كل ذلك أصبح عندي كعادة لا غنى لي عنها .

وشعرت بذلك على حقيقته في ليلة معينة بالذات ووددت لو كان معي فيها ، فقد حدث أن تعطل المترو في تلك الليلة وطال بنا الانتظار وتجمع عدد كبير من سكان مصر الجديدة على المحطة وانتهز سائقو التاكسي الفرصة — كما هي العادة — وراحوا ينادون على الركاب وجاء تاكسي فركبته ، وما أن فعلت حتى ركبت بجواري سيدة كانت ، وهي على الرصيف تنتظر المترو ، محط الانظار جميعا لروعة جمالها الذي يخطف النظر خطفا ، وامتلأ التاكسي بعد ذلك بالركاب وتصادف أنها جلست في نهاية المقعد وجلست أنا بجوارها ، وسرني ذلك الى حد كبير ، ولذلك رحت أختلس النظر اليها ولكن في حذر شديد شبه حذرك من نار تلتهب أمامك ، وراحت السيارة تقطع بنا الطريق الى مصر الجديدة في الليل ، وكلما اهتزت بنا السيارة وثبت صدري صدرها أو ساقي ساقها في غير قصد أحسست بخطر تلك النار التي أحاذرها ، وكان الركاب الثلاثة الذين معنا في السيارة أسرة يونانية مكونة من زوج وزوجة وابنتهما وكانوا يتحدثون في لهجة سريعة لا تلاحق الاذن مقاطعها ، أما هي فكانت صامتة ممسكة بيدها يد السيارة الجلدية ، فلاحت يدها الجميلة في الظلام وقد التف حول معصمها سوار من الذهب راح يرسل أشعاعه الذهبي يغطيها شبه هالة تلمع في [illegible] مختلفة ألوانه وأعجبني ذلك فرحت أتطلع الى يدها ، وكأنها لاحظت ذلك فأزالتها فخجلت خجلا كبيرا لأنها لاحظت ذلك ، وكأنها لاحظت على ما غرقت فيه من خجل فأرادت أن تفرج لي هذا الذي تورطت فيه ففتحت حقيبتها لتوهمني انها انما أزالت يدها لتفتح الحقيبة أو هكذا خيل لي ، وأخرجت سيجارة من علبة ذهبية صغيرة ، ومن ثم راحت تبحث عن الثقاب فلم تجده ، وانتهزت أنا هذه الفرصة فأخرجت في سرعة البرق علبة الثقاب من جيبي وأشعلت لها لفافتها ولست أدري لماذا وأنا أتطلع الى بهاء وجهها الذي راح يشع نورا على ضوء الثقاب كما تشع الماسة الثمينة لألاءها في وهج الشمس ، تذكرت صديقي محمد افندي وحديث اللارنج والبرتقال وتمنيت لو تذكرت هذا على أن أقول شيئا ولكني تداركت سريعا وتذكرت أن الحديث عن اللارنج والبرتقال وغيره انما هو حديث رجل مخمور فسكت ، وشكرتني هي في ابتسامة رقيقة جدا على هذا الصنيع وزادت على هذا الشكر بأن مدت لي يدها الجميلة وقدمت لي سيجارتها المشتعلة لاشعل منها سيجارتي ، ولست أدري أيضا لماذا عندما كنت أشعل سيجارتي من سيجارتها ورأيت جمرة السيجارة المشتعلة تبرق لهبها في السيجارة الثانية تذكرت منظر الشفاه عند ما تلتقي في قبلة عميقة ودون أن أدري رأيت عيني متعلقة بشفتيها ولكن في ذلة تشبه ذلة الجائع عندما يتطلع الى الطعام الشهي ، ولعل هذه الأحاسيس جميعا هي التي شجعتني على أن أقول لها عند ما بلغت بنا السيارة أول مصر الجديدة ونزلت تلك الأسرة اليونانية وأراحتنا من ثرثرتها :

— انني أنزل في نهاية مصر الجديدة فهل تسمحين لي بشرف توصيلك أولا

وما أن قلت ذلك حتى فوجئت بشيء غريب جدا ، فوجئت بها تدير وجهها بعيدا حتى اذا ما زالت دمعة حارة انسكبت سريعا على خدها ، التفتت الي قائلة :

— الواقع أن ظرفا قاهرا هو الذي اضطرني الى المجيء لمصر الجديدة في هذا الوقت المتأخر ، والبيت الذي أقصده لا أعرف عنوانه جيدا ، ولذلك بعد أن تنزل أنت الى بيتك سأعود بالتاكسي لابحث عنه .

ونظرت الى الساعة فوجدتها الثانية صباحا فقلت :

— وهل من الصواب أن أتركك وحدك والحالة هذه وفي هذا الوقت المتأخر من الليل ؟؟

فنظرت الي ولما أحست بشيء من الاطمئنان قالت :

— أشكرك ان أعفيك مني

وهنا قال السائق وكان قد بلغ بنا ميدان الاسماعيلية :

— لقد انتهى رقم العداد ، فالى أين ان شاء الله ؟

فنظرت اليها ونظرت الي وقالت :

— أظن عند ما أكون في ميدان النزهة سأعرف البيت .

وفي ميدان النزهة هبطنا من السيارة ورحنا نسير على أقدامنا نبحث عن البيت وكانت لاتعرف الرقم ولا حتى اسم الشارع ، ولذلك سرنا كثيرا وتعبنا كثيرا أيضا ونحن نبحث عن البيت المجهول المختفي بين بيوت مصر الجديدة في الظلام ، واخيرا قالت وهي تشير الى بيت أمامنا :

— لعله هذا !!

وكنت أعرف البيت الذي أشارت اليه فقلت :

— هذا بيت أسرة أعرفها وقد سافرت الى المصيف من زمن ولا أحد في البيت .
— أتظن أنت هذا الحي ؟؟
— بيتي على خطوات قلائل من هنا

وعاودنا السير في الظلام ولم تكلمني طويلا حتى وقفت فجأة وقالت في ألم :

— الآن سأنتظر الآن الى أن أعود الى الزمالك ، وعند مايظهر الصبح سأجيء .

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة تقريبا فتشجعني هذا على أن قلت :

— أظن ليس ثمة مايدعو الى الذهاب والعودة ولم يبق على الصبح غير قليل
— وماذا أصنع اذن ؟؟

وكنا قد اقتربنا من بيتي فأشرت اليه وقلت :

— هذا بيتي فهل تبليته هذا الشرف حتى ينجلي الليل ؟؟

فقالت وهي تنظر الي طويلا وكأنها تتفحصني :

— أمتزوج أنت ؟؟

وفجأة أسقط في يدي ، ودارت كلمات كثيرة في خاطري ، ودارت سريعة كما تدور مجلة الهواء . فأنا ان قلت لها الحقيقة وهي انني غير متزوج وانني أقيم وحدي في البيت فقد لاتجرؤ هذا على قبول الدعوة ، وبذلك أحرم من أمل راح يقترب ، ومن سعادة راحت تدنو ، ومن ظفر لايدانيه حتى الظفر بالدنيا تمسك بها في يدك .. وان قلت لها انني متزوج فربما ترفض حتى لاتورطني فيما لايجب أن يتورط فيه متزوج ، وبذلك يذهب الامل وتتلاشى السعادة ، وتضيع الدنيا وكان لابد لي من أن اجيب وأن اجيب سريعا حتى لاتظن شيئا ، وكان أن قلت :

— أجل أنا متزوج .
— وماذا يقول زوج لزوجته اذا دخل عليها في الليل ومعه امرأة ؟
— لن يقول لها شيئا لانها ليست في البيت !
— أين اذن ؟
— سافرت الى البلد منذ أيام .
— وتقيم الآن بمفردك ؟
— أجل
— وتريدني أن ألقى الليل معك ؟

فشعرت بشيء من الخجل ولكني قلت :

— أريد أن تستريحي في بيتي حتى يسفر الصبح
— ترى هل في هذا ما يطمئن ؟
— ولماذا لا ؟
— لان الملائكة لم توجد بعد في زي البشر ؟
— ولكني أعتقد بأن البشر أحيانا يتزيون في زي الملائكة

ودار بيننا حديث طويل آخر استطعت في نهايته أن أحملها على المجيء الي ، كما استطعت بشجاعتي وتجربتي الصريحة أن أجعل كل ما كنت أعتقده على قبولها من شعر رأسي ، وكل ما كنت أطمع فيه يتحقق ..

ورحنا نقطع الخطوات الباقية على البيت في الليل ونسير جنبا الى جنب أشبه ما نكون برجلين أو امرأتين ..

كانت من نساء الليل .. ليس فيها غير الجلد تقدمه إليك .. لأن قلبها فار

و شقيق يتأبط ذراع شقيقته . وبدت
رحما تنعم في السينما .. كثيرة جدا هي
التي باتت تجول في خاطري وخاطرها .
وظللنا كذلك حتى بلغنا البيت وشأني
ما ان أدرت المفتاح في القفل وانفتح
الباب عن غرفتي التي كنت هي بي
ما في البيت . ورأيت أثاثها المبعثر .
ومحتوياتها المتدفقة . جورب مني
هنا . وقميص هناك . ووسادة على
الأرض وسرير من غير غطاء . وابريق
به بقايا شاي من أيام وفنجان قهوة
بعيش ... صغير وكتب . وشيزلونج
قديم ملقى عليه بيجاما قديمة أيضا .
وزجاجة خمر بجانب السرير والأخرى بها
بقايا على طاولة صغيرة . وقطعة جبن
في طبق صغير . وبعض حبات من الزيتون
متناثرة على الطاولة . ومذياع صغير
معطل من شهور وملقى على مقعد قديم
أشبه بجمجمة بين القبور .. وما ان
رأيت ذلك كله حتى خلت أنني أراه
لأول مرة . ولذلك طالعتني الغرفة
بمحتوياتها أشبه بعنوان قصيدة ماجنة
لشاعر فاجر . فشعرت بالخجل . وراح
برق الخزي يتصبب من كل جارحة في .
ولاحظت هي ذلك كله فقالت وهي تنظر
الى الغرفة وتمعن في محتوياتها .

ـ أهذه غرفة الزوج .. أم غرفة
الزوجة ؟ ..

فاعتذرت لها وأفهمتها الحقيقة كلها .
ولماذا أنا كذبت عليها في أول الأمر ..
وأفهمتها انني غير متزوج ثم اعتذرت
لها أيضا عن وضاعة الغرفة وقذارة
محتوياتها . وعدم تنظيمها . فضحكت
وقالت وهي تجلس على حافة السرير .
وتعاود النظر الى أثاثها :

ـ وما الذي فيها حتى ينظم ؟

فجاريتها في الضحك كما جاريتها
أيضا في بعض الأحاديث الأخرى . ثم
تناولت الوسادة من على الأرض والبيجاما
الملقاة على الشيزلونج وأفهمتها بأنني

اقلب الصفحة

...ارغ مثل النّارنج !

... مخمور

... على الصفحة التالية

... وبـادلته لهـا اعرفه ... ان الدم هي في غضابه ... الجمال . واخيرا تغلغلنا ... هي على السرير .. ... الشيزلونج حتى تمر ... ليلة الباقية على تصبيح ... كان الكواء قد احضر ... لتظيفه في الغمر . ... سرير نظيفة مفرشتها ... لم اخرجته له من ... بيجاما جديدة ثم ... وتركت لهـا الغرفة ... حالة حتى تستبدل ... ومن لم جلست وحدى ... حسابا مسرا على عدة ... التى احياها ، وبعد حين ... اقتح عليها الباب . وما ... وجدتهـا مستغرقة فى ... فى النظر الى البيجـاما ... ادخلت جسـدها فيها ... على جسدها الفارع المدلل ... ثوب الرقيق الضيق الذى ... نالم كل شيء . ونظرت انا ... الجميل الذى فصله الثوب ... الصدر العارى الـذى ... غديره بين النـهدين وراح ... انا الى معصـبه . ثم الى ... راح ينبلود بهـاء وكأنه ... ـل نوره على الصـدير بين ... ثم نظرت الى السـاء كثيرة ... بين الارض ورحت معيض ... ـسقط فى سرى على حدث ... الذين يتربون احيانا بزى ... ذلك الكلام الفارغ الذى قتنه ... ود له اصلا فى عالم الحقيقة ... . وظللت كذلك الى ان ... بعيـد حين قرابتها تنظر ... مضطجعة على السرير وكأنها ... ول لى شيئا . فسألتها عما ... غرها . فتشـق العرها من ... ارق منهـا ارتسمت من ... امرأة ، وقالت :

ـ ...

... من على الشيزلونج منتفض ... مقترب . واسرعت الى المطبخ ... من حسن الحظ بعض الطعام ... لأحضرته لها . ووضعته على ... التى قربتهـا من السرير . ... ان تأكل الا اذا اكلت معها . ... اخلت لى مكانا بجانبها حتى ... الا التى فضلت الجلوس على ... خشية أن يبدر منى بادرة تؤذيها . ... رحنا نتناول الطعام فى صمت ... به سوى صوت الخبز الجاف ... تكسره اسناننا فى الليل . وفجأة ... هى هذا الصمت بأن التفت وهى ... الى زجاجة الخمر التى كانت ... السرير :

ـ اتشرب الخمر ؟

... ـرنى جدا هـذا السؤال . ولم ... ـرحة له . وتمنيت لو تاركتنى ... من منهـا . ولكنى ترددت فى ... خشية ان اغضبها ان قلت ... او اغضبها ان قلت نعم .. ومع ... اجبت :

ـ اشربها احيانا ...

ـ ولماذا تشربها ؟ ؟

ـ حدثت الله على التى لم اقطع بذلك :

ـ اذا كنت مريضا مثلا

ـ فقط ؟

ـ او بردانا

ـ وهل تشفى الخمر من المرض . وهل تزيل البرد ؟؟؟

ـ يقولون ذلك .

فنظرت الى ضاحكة وكأنها تضحك من ... واجنى وقالت :

ـ وعلى المرض . ومتى تبرد ؟

فوانتنى لمحة من ذكاء فرحت لها جدا لانها اوجدت لى ثغرة انفذ اليها وقلت :

ـ مثلا الليلة الامر يبرد شديد .

ـ برغم حرارة هذا الجو ؟

فتلعثمت ولكنى قلت :

ـ لانى اشكو البرد من ايام .

ـ الآن اشرب كأسا .

ـ اخشى ان يغضبك هذا

ـ انه يسرنى طالما هو يشفيك .

ومدت هى يدها الى الزجاجة وافرغت لى كأسا منها . وقدمتها الى وهى تقول ضاحكة :

ـ على الا تسكر !

فجاوبتها فى الضحك وانا افرغ الكأس فى جوفى مرة واحـدة . فناولتنى كأسا ثانية فشربتها ايضا . وهممت ان تناولنى الثالثة ولكنى كنت قد شعرت بدوار شديد لانى لم اتعود شرب الخمر الا فى القليل النادر . فرفضت ولكنها اصرت فشجعنى هذا الإصرار منها على ان اشرب منى كأسا هى ايضا فلم ترفض . وفجأة رأيتها تشرب وتشرب فى شراهة زائدة حتى استلقت مخمورة على السرير والقت برأسها على الوسادة . فتهدلت خصلات شعرها الطويل الفاحم والسابت فوق خديها وحول جيدها كما انتثرت بعض ذوائبه على الصدر فحجبت بعضه . ورحت اتطلع الى هذا المنظر الجميل . والى وجهها المنور الغارق فى سواد الشعر كما يغرق القمر فى الغمام . وشجعنى هذا والخمر التى شربتها على ان ادم النظر اليها وعلى ماهو اكثر من ذلك اذ وجدتنى امد يدى الى شعرها الناعم واسبح فيه والحس . وكأنى الحس فلى بين جنبى . واحست هى بذلك ففتحت عينيها ونظرت الى صامتة وظلال اهدابها الطويلة تهتز وتترنح فوق عينيهـا . ثم تمتمت ولكن فى صوت خفيض جدا لايكاد يبين :

ـ اطفىء النور

ولم ادر على وجه التحديد ما الذى حدث بعد ذلك . وكل ماعرفته منذ تلك اللحظة التى استيقظت عند الظهر فوجدتنى بمفردى على السرير وبحثت عنها فلم اجد غير البيجاما التى كانت ترتديها ملقـاة على الارض . وورقة صغيرة على الطاولة بجانب كأس فارغة قرأت فيها : يغفر ماضايقنى قبلاك . سرنى انى فى النهـاية . عثرت على البيت الذى كنت ابحث عنه . والرجل الذى كنت اريده . والليلة التى كنت انشدها .

فدهشت وقرأت الورقة ثانية فتجسم لى خيالى الكبير اذ كان فعلا يجب على ان اعرف منذ اللحظة التى اشملت لها الاضـافة فى السيارة انها امرأة ليل . وفاتنى ذلك وفاتنى الجدائى وفجأة اراها ثانية وشعرت بمسه الرغبة الح على فرحت ابحث عنها فى كل مكان فى الطرقات فى الليل . وعند محطة الترو حتى الواحدة صباحا . وبلغ بى الجنون ان كنت اذهب الى الزمالك فى اوقات متفاوتة واروح وحدى اقطع اكثر الطرقات العالى اراها فى طريق او اصادفها فى نافذة . ولكن بلا فائدة وكان صديقى محمـد الشـدى كلما جاءنى مخمورا فى الليل ورآنى محزونا . ثم رحت اقص عليه طرفا من متاعبى فى البحث عنها . ضحك حتى استلقى على مقعده وقال :

ـ باسلام على الاتزانج !

وظللت كذلك الى ان حدثت لى تلك المصادفة الغريبة منذ ايام . فقد كنت اركب الاتوبيس فى طريقى الى المحطة لاركب الترو فاذا بى ارانى وجها لوجه امامها وبجوارها صديقى محمد الشدى الذى حيانى على الفور وقدمها لى وهو يقول :

ـ الست حرمى

امين يوسف غراب

ليس هذا الفلك الجـارى الذى فيه اختلفنا
غير فانوس خيال ، شبهها منه عرفنا
هو فـانوس كان الشمس مصباح له
وكأنا صور فيه اتينا وانصرفنا

الاولـون القدامى والحديثـون الجدد
ركضوا خلف الامانى فتلاشى كالرمكى
انه كـون قـديم ليس يبقى لاحـد
قد اتينا وستمضى ، وسيأتى من سيمضى

كان من قبلك فى الدنيا رجال ونساء
زينوا الآفـاق ، كالانجم لاحوا وانطووا
سوف يعلو جسمك المختال طينا ، فهو طين
كان جسما لالوف الناس من قبلك جاءوا

سـالت البطة فوق الـنار يوما سمكة
ايعود المـاء فى الـوادى ويجرى مسلكه
فاجـابت : انـنا متنا واصبحنا كبابا
فلتكن من بعـدنا الارضون بحرا او سرابا

المهرج الذى بدا حياته

دانى كاى يروى قصة حياته

هوليوود ـ مكتب « آخر ساعة » ـ مازالت اذكر على وجه الدقة الساعة التى قابلته فيها .. كان فى بيته تركت على موعد معه ودخلت عليه .. كان جالسا فوق كرسى من الطويل وقد مد قدميه الطويلتين ... ونظر الى وفى عينيه ملامح خجل ...

قلت له : انى اريد ان اعرف قصة حياتك !.. كيف بدأت !.. كيف تعلمت الكوميديا !.. كيف اصبحت دانى كاى ؟

ومرة اخرى بدا الخجل يكسو وجهه وبدأت اصابعه تتسلل الى شعره الاحمر وتعبث بخصلاته ، وبدا يمد قدميه من جديد ، وبدأت عيناه النعسان كأنهما تتسللان الى الماضى .. وبدأ يتكلم

اين الجانب الكوميدى

قال لى انت لاتعرف احساسى وانا اقف على خشبة المسرح وأواجه الجمهور .. لاتعرف مقدار السعادة التى احس بها وانا فوق هذا المسرح .. وقد ابدأ العمل وانا متعب مجهد محطم .. وبعد دقائق قليلة احس انى قد القيت كل متاعبى خلفى ، واصبحت رجلا هادئا سعيدا .

لقد احببت هـؤلاء الناس الذين اواجههم .. احببتهم منذ كنت طفلا صغيرا اتلقى دروسى فى المدرسـة ، و « اتسلق » على درابزين السلم .. وكنت احس انى طفـل بائس ... لقدت امى وفقدت والدى وتربيت عند احـدى السيـدات .. وكنت احس انى يجب ان ابحث عن شىء اضحك له وانسى به متاعبى وبؤسى .. ووجدت الناس خير رفيق لى .. بدأت الاحظ تصرفات كل واحد من الذين اقابلهم .. وبدأت ادرس هذه التصرفات ، وعرفت ان كل واحد منا له تصرفات خاصة فيها الجـانب الكوميدى ، وكنت انا ابحث عن هذا الجانب الكوميدى لاضحك منه ..

احلام طبيب

وكان اول شخص تأثرت به هو مدرس التاريخ الذى كان يدرس لنا فى المدرسة .. كانت حركات يديه غريبة بالنسبة لى ومضحكة فى نفس الوقت ، وانا اعترف ان الحركات التى استعملت فيها يدى وانا ممثل انما هى صورة لحركات هذا المدرس .

كنت اريد ان اكون طبيبا ، لانى كنت احس ان هذه المهنة هى اقرب المهن التى تربطنى بالناس .. وكنت اصور نفسى طبيبا جالسا فى مكتبه ، والناس يحضرون اليه ويشكون له متاعبهم وانظر انا اليهم اتأمل تعبيرات وجوههم وهم يشرحون لى آلامهم ، واصور نفسى وانا بالملابس البيضاء والقفاز الجلد فى يدى والكمام الابيض على وجهى والمريض امامى نائم فى غرفة العمليات ..

ولكنى كنت فقيرا والاكثر انى وحيد

دانى كاى يستسلم لريشة الرسام الذى راح يرسم له صورة حية لوجهه يستطيع بعدها ان يصنع بماكياجا جديدا يرتديه فى الفيلم الجديد

دانى كاى وبطلة الفيلم والتمثال الهزلى الذى يمثل دانى كاى فى الوسط

دانى كاى الحقيقى نجم شركة باراماونت ودانى كاى التمثال والتمثال واحد نجوم الفيلم الجديد الذى سوف يمثله دانى

صعلوك كاملة

ابحث عن عمل كي اشتري بنطلونا طويلا .. وكان هذا هو أول بنطلون طويل البسه .. واشتغلت عند احد اطباء الأسنان ، وفي أول يوم اشتغلت عنده تعرفت بابنته سلفيا .. وكسرت له جهاز الاسنان الكهربائي وطردني من العمل ... ولم اشتر البنطلون الطويل .. وواصلت الدراسة وجاءت الاجازة .. ووجدت نفسي مضطرا الى ان ابحث عن عمل اعول به نفسي واعول به السيدة العجوز التي ربيت عندها ، والتي فقدت احد ابنائها وهو طفل صغير ، واخذتني مكان الابن المفقود سلوى وعزاء .

أبحث عن بنطلون طويل

ورحت أجوب الصالات مع صديق لي .. اشتريا « هيرمونيكا » .. واشتغلنا في احد المطاعم .. كنت أعمل جرسونا وقت الغداء . واعزف على الهيرمونيكا في المساء .. وكان هذا بعد ١٢ عاما من لقائي مع سلفيا ابنة طبيب الاسنان الذي طردني لانني كسرت له جهاز اسنانه الذي يعمل به .. وذات يوم .. في نفس المطعم التقيت بها .. سلفيا .. وشعرت وانا وقف امامها بموجة خجل تصيبني ... كنت في ملابس الجرسون البيضاء ، وكانت هي تضحك لي .. وعرفتني .. وعرفتها .. ومن يومها لم نفترق حتى أصبحنا زوجين ..

هل تقبليني زوجا

تركت المطعم وبدأت اطرق ابواب المسارح وعملت فوق مسرح برودواي ، ووقفت ورائي سلفيا .. وذات يوم قلت لها : هل تقبليني زوجا لك ؟ ..

ولم اكن احس ان حياتي متعلقة على جواب سلفيا .. فلم يكن يهمني ان تقبل او ترفض ولكن سلفيا قبلت ، وتزوجتها ولمع اسمي فوق مسرح برودواي .. واشتهرت بالحركات الكوميدية وبنوع جديد في الكوميديا يعتمد على حركات الايدي والاقدام والوجه .. وغيرت اسمي .. كان اسمي الحقيقي دافيد دانيل كامنيكي واصبح اسمي داني كاي ووضعت زوجتي طفلة .. وكانت هي في المستشفى وكنت انا فوق خشبة المسرح .. ودق جرس التليفون يقول لي : مبروك المبحث والدنا .. واخترت اسم الطفلة .. ددا كاي ..

فوق مسرح لندن

وسافرت بعد ذلك الى لندن .. وكنت قد سافرت اليها وانا ممثل صغير .. ومازلت اذكر المرة الاولى التي سافرت فيها الى هناك .. كنت امثل في احد المسارح الصغيرة ، وجاءني من يقول لي اترك خشبة المسرح والا فسوف يقذفك الجمهور من فوقه . وتركت خشبة المسرح والدموع في عيني وحرمت امتعتي وعدت الى بروكلين بلدي من جديد ، ولمع اسمي في هوليوود وعلت في افلامها وعدت الى لندن من جديد ووقفت فوق خشبة اكبر مسارحها ، وخرجت من المسرح وفي عيني دموع .. كانت دموعي في المرة الاولى دموع حزن . ولكنها في المرة الثانية كانت دموع فرح .. لقد استقبلني الجمهور يومها استقبالا كبيرا . ربما لم يستقبل به احد الممثلين من قبل .. واحسست يومها انني ثأرت لنفسي بنفسي من الجمهور الذي هددني بأن يلقيني من فوق خشبة المسرح ..

عمليات جراحية

وسكت داني كاي .. وعاد يقول وعلى شفتيه نصف ابتسامة حائرة .. كنت اريد أن أكون طبيبا .. ولكنني فشلت واليوم أجد سعادة كبيرة في أن اقضي وقت فراغي في مشاهدة العمليات الجراحية

هذه هي قصة حياتي كاملة .. ولدت يوم ١٨ يناير سنة ١٩١٣ .. وتزوجت وعمري ٢٦ عاما ولمع اسمي وعمري ٣٥ عاما .. وعمري اليوم ٤٤ عاما ونصف عام .

داني كاي .. درس حركات الناس واحبهم .. واصبح يدين لهم بنجاحه في ان يصبح ممثلا كوميديا ناجحا ومشهورا

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

الآمال الباطلة

اني احبها حبا عنيفا ومع ذلك فانا واثق انها تخدعني ، ولكن حبي القوي مني وهو يدفعني الى التشبث بها الا لو فقدتها فلابد ان افقد سعادة الشعور بانني عاشق تملأ نفسي العواطف والانفعالات ، ولابد ان افقد في الوقت نفسه كبريائي التي كانت وما تزال توسوس لي أن في استطاعتي ان اخضع تلك الفتاة لحبي واجبرها على الاخلاص لي . فأي الطرق يجب أن اسلك لاردها عن غيها واقوز بها ؟ ...

س. ب. القاهرة

● عجيب أمرك يا بني ، كيف تهون عليك نفسك الى حد التشبث بفتاة تعلم علم اليقين انها تخدعك ؟ ... الواقع انك تخضع لعاطفة الكبرياء التي عصفت بك منذ ما خيل اليك انك محبوب من تلك الفتاة الماكرة اللعوب وان في مقدورك التغلب عليها والفوز بها . عاطفة الكبرياء قد خدعتك أول الامر وصورت لك حبيبتك في غير صورتها الحقيقية . وهذه الكبرياء نفسها تخدعك الآن مرة ثانية وتوسوس لك أن تتشبث بالفتاة على الرغم من اعتقادك الراسخ بانها خائنة . ولكن هذه الكبرياء هي سبيل التهلكة لانها سبيل التدهور والانحطاط واهدار الكرامة . فتأكد انك لو امعنت في التشبث بتلك الفتاة فستخدعك ايضا وتسخر بك وتتخذ منك اضحوكة لا تلبث أن تنقلب الى فريسة . فاقبل الهزيمة في معركة الحب والتنكر وانه لخير لك الف مرة أن تبتعد عن تلك الفتاة وانت مهزوم ، من أن تمضي في التعلق بها معللا نفسك بانتصار وهمي مستحيل التحقيق .

بين حبه وضميره

انا رجل متزوج ولي ولدان وقد شاء القدر أن أحس بعاطفة حب عنيفة نحو سيدة متزوجة لها ثلاثة اطفال وتقيم في نفس العمارة التي اسكن فيها . والمهم أن تلك السيدة لا تعيرني أي التفات ولكني احبها بالرغم مني واكتفي بالاتصال بزوجها كي اراها فقط . وحدث أن أصيبت ابنتي اخيرا بمرض خبيث فأشار علي الطبيب أن اذهب بها الى بلد غير القاهرة لتبديل الهواء . ولكني آثرت البقاء في القاهرة كي اظل بجوار حبيبتي . ولكني اتألم واتخبط بين حبي وضميري . فماذا أفعل ؟ ..

ف. ن. الجيزة

◎ ان عاطفة الابوة لم تمت بعد في قلبك يا سيدي ، وفي وسعك لو تشبثت بها أن تنقذ نفسك . وما دام ضميرك لم يزل حيا ، ففي مقدورك أن تصلح كل شيء قبل فوات الوقت ، فاسرع من فورك واقطع كل صلة لك بتلك المرأة ثم اذهب بابنتك الى بلد غير القاهرة ، واعتن بها ما استطعت ، واسهر جهدك على صحتها ، وهكذا تؤدي واجبك ، وتتخلص من وخز ضميرك ، وتنسى في نشوة الشعور بتأدية الواجب خيال المرأة التي عكرت صفو حياتك . واعلم ان المنتصر في معركة الحب هو الذي يعرف كيف يفر من هذه المعركة ، وثق انك لو استسلمت لحبك ، ووثقت روابط الصداقة بينك وبين أسرة تلك المرأة ، فقد تنجذب اليك المرأة نفسها ، وقد تتعلق بك وقد تندفع انت في النهاية الى الانفصال عن زوجتك وولديك من اجلها . فثب الى رشدك ولا تضحي بالابرياء المساكين في سبيل نزوتك

سبيل السعادة

انا شاب اشتغل بالمحاماة واريد الزواج وقد عرفت فتاتين الاولى متعلمة ثقفتها أوروبا وتنتمي الى أسرة كبيرة ثرية . والثانية تدرس القانون وتوشك ان تتخرج . فأي من هاتين الفتاتين تعتقد انها تصلح لي ؟ ..

محام بالقاهرة

اكبر ظني أن اغراء المال هو الذي يداعب قلبك ويجعلك تتردد في سلوك السبيل السوي المؤدي الى سعادتك فحرر نفسك من تأثير المال كي تكون جديرا بعقلك وثقافتك ، وانظر الى الزواج من زاوية الانسجام الفكري لامن زاوية المصلحة المادية ، فان الشرقي ساعد معظم الاسر العربية كامن في أن اغلب الشبان الاوربيين يتزوجون فتيات من مهنتهم ومن طبقتهم الفكرية لتوفر العنصر المشاركة المعنوية الذي ينهض عليه كيان

الاسرة ، فاقترن بالفتاة الثانية فهي التي تستطيع أن تفهمك وتعاونك وتكون لك نعم الزوجة والشريك

نعمة الحب

انا فتاة في الثامنة والعشرين من عمري وهو شاب في الثلاثين .. واحبه ولا اكرهه . انا هو فيحبني الى حد الجنون . وقد تقدم لطلب يدي وبذل نفسه في سبيل التقرب من والدي واقناع اهلي بانه سيجعل مني اسعد الزوجات . والواقع اني مضطربة اشد الاضطراب لاني متأثرة بصدق عاطفته نحوي ولكني لا اشعر في اعماق نفسي بأن تلك العواطف قد ملأت قلبي . فانا اخشى لو تزوجته أن اعيش بجواره الحياة بطولها خالية من القلب والروح . فهل أمرفه لاستسلم ام ازوجه واقامر بحظي وسعادتي ؟

م. م. ا. اسكندرية

اسمعي يا بنيتي : ان فضائل الاخلاص والوفاء وعوامل العطف والحنان التي يحس بها ذلك الشاب نحوك قد تؤثر فيك على مرور الزمن وقد تدفعك الى حبه وتقديره والتعلق به . فاياك ان تحتقريه وتنبذيه لان الحب نعمة ومن الحماقة ان نركل هذه النعمة باقدامنا . فواجبك أن تتريثي وتتحققي ذلك الشاب بضعة اسابيع أخرى بحيث في خلالها أن تمتحني نفسك لتتأكدي وتقفي على حقيقة عواطفك ومدى استجابتك فاذا شعرت أن ثبات الشاب على حبك وولائه قد ايقظ آخر الامر فؤادك ونبه بعلا فراغ نفسك فتزوجيه والا فانصرفي عنه غير آسفة ، على أن تحذري من التهور واصارحك بأن مثل ذلك الشاب الذي لا يجد الفتاة في مثل سنك يجب ان تتمسك به الفتاة حظا نادرا وتتمسك به جهدها ، ولا تفرط فيه قبل أن تتأكد كل التأكد من أن قلبها لن يستجيب ابدا الهوى ...

هزيمة منكرة

كنت احب زوجي وحبه واري فيه مثال النبل والكمال . واني فاجأته وهو يقبل احدى صديقاتي ويسرف الى موعد غرام .. فتأكدت أن بينهما علاقة آثمة ، فجن جنوني وانهارت اعصابي وتمكنت مني فكرة الانتحار ... حد لا جدوى لي في نفسي على حبي لابنتي فهي صغيرة الوحيدة ووجهي المقدس نحوها ... فاقترح خفي ان تستبد بي هذه الفكرة ، لقد تمثلت صورة الخيانة ... فأسرع النجدة باسيدي وانقذني .

ن. ر. بمصر الجديدة

ما هذه الحماقة ياسيدتي ؟ .. انك بتضحية حياتك تخدمين زوجك وتفسحين له الطريق وتدفعين به الى احضان غريمتك ... فهل ترغبين هذه الهزيمة وهل يمكن أن يكون اليأس قد عصف بك الى هذا الحد وجرد انوثتك من كل سلاح ؟ .. ان شخصية المرأة ياسيدتي لا تظهر الا في هذه المواقف . فالثبات والقوة والمرونة والتحلي بالجلد والصبر والإباء والشموخ . اعطي صنيعك بصديقتك لم البقي مهيبة في عزلتك ، حابسة في كبريائك . واياك ان تشعري زوجك او تحاولي الثأر منه حتى فرانك والا فقدته . اشعريه بوفائك ولطفك انك الفضل منه . اجتهدي في معرفة واصلاح النقائص التي يشكو منها في شخصيتك والتي قد تكون هي السبب في تحوله عنك . افعلي ذلك من اجل مستقبلك ومستقبل طفلتك . وسوف يخجل زوجك في النهاية من غدره وجحوده ويعود اليك نادما مستغفرا .

اجابات مستعجلة

ال ص. ى. ن. بالعراق

اعرضها على طبيب المستوصف من جلبة الامر

الى ا. ب. بالموصل

ان حل هذه المشكلة في يدك انت وحدك . وانصح مجرب فاعتمد على خبرتك وتجاربك ولا تنتظر العون من احد

الى ع. ى. بالعباسية

ان ذلك الصديق عدوك من حيث لا تدري ان ينفعك فابتعد عنه لان العدو العاقل خير من الصديق الجاهل

الى م. ك. س. بطنطا

انصح وصارحها بحبك مادمت شريف القصد

الى ش. م. ع. بالمنيرة

ان اهلك على حق وهذا الزواج ليس التكافؤ ، لابد ان يشقيك

سامعة صوت..
للرسام العالمي دافيد رايت

ضيف الأسبوع فى مصر

الشمبانزى « فريد ماجز »

نجم التليفزيون الذى استقبله مندوب مصلحة السياحة .. ويعيش فى جناح خاص بفندق الكونتننتال

فريد ماجز « الاعجوبة الامريكية » يلعب بسماعة التليفون ..

مسز كيلى جاءت مع الشمبانزى من امريكا ..

وقفت مصلحة السياحة فى الاسبوع الماضى اثنين من كبار موظفيها فى مطار القاهرة الدولى لاستقبال الشمبانزى القادم من امريكا ..

وذهب المندوبان الى المطار ووجدا معهما فى استقبال الشمبانزى سحبا من المصورين ومندوبى الصحف.

وكان على احدهما أن يصعد الى الطائرة التى اقلت الشمبانزى ليرحب به ويسكنه الى مقره .. كيف يرحب به ! .. يكتفى بأن يمد اليه يده ويسلم عليه !

ثم يقدم اليه باقة من الزهور !

ووصلت الطائرة قبل أن يفيق مندوب مصلحة السياحة من حيرته .. ولم يكن أمامه الا ان يصعد الى الطائرة ليكون فى شرف استقبال الشمبانزى ..

حاول أن يمد يده ليربت على رأس الشمبانزى .. ولكن حسناء امريكية وصلت الى القاهرة فى نفس الطائرة مع الشمبانزى صرخت فى وجهه وقالت له : لا تقرب فريد ماجز لان اعصابه ثائرة من رحلة الطائرة ! !

وسحب مندوب مصلحة السياحة يده وقد ازدادت حيرته .. ولكنه سرعان ما تدارك موقفه وقال للحسناء الامريكية : انه موفد للترحيب بفريد ماجز من قبل مصلحة السياحة ..

***

وفى فندق الكونتننتال حجز جناح خاص للشمبانزى .. وكانت شركة التليفزيون قد أبرقت الى القاهرة تطلب حجز هذا الجناح واعداد سرير صغير لينام فيه ..

وكان السيد مدير مصلحة السياحة ينتظر هو الآخر وصول فريد ماجز الى القاهرة ..

ولما علم بوصوله الى المطار بعث باشارة تليفونية الى فندق الكونتننتال قال فيها : انه ينتظر الشمبانزى ورفاقه فى مكتبه بعد أن يستريحوا قليلا فى الفندق ..

ولكن هذه المقابلة أرجئت الى اليوم التالى لسبب بسيط : هو ان فريد ماجز يريد أن يعقد مؤتمرا صحفيا بعد وصوله الى القاهرة بساعتين ..

وفى هذا المؤتمر الصحفى جلس الشمبانزى على كرسى بينما أحاط به رفاقه وأعلنوا استعدادهم للاجابة على أسئلة الصحفيين ..

***

لقد اثار الشمبانزى ضجة كبيرة .. ضجة فى المطار .. وضجة فى الفندق .. وأخيرا ضجة فى كل مكان ذهب اليه مع رفاقه ..

وكانت هذه الضجة فى الحقيقة شيئا مثيرا للغاية ..

فالشمبانزى سبقته شهرة عريضة صنعوها له عند مشاهدى الاذاعات التليفزيون فى امريكا ...

ولكن هذا الشمبانزى الذى قد يكون شيئا غريبا فى الولايات المتحدة لا يمكن أن يكون شيئا فى مصر ..

وقد اجمع كل الذين شاهدوه على أنه « شيئا » ملكة القرود فى حدائق الحيوان تعرفه كثيرا .. بل ان أى قرد من القرود التى يدربها الشالون والقرداتية فى مصر ، يستطيع ان يقوم بدور هذا الشمبانزى ويتفوق عليه أمام عدسة التليفزيون ..

ولكنها الدعاية الامريكية .. وقد سبقته كالعادة دعايات عريضة جعلت من الحبة قبة .. ومن الشمبانزى شخصية لها أهميتها ، الى حد أن يذهب مندوبان لامندوب واحد من قبل مصلحة السياحة لاستقباله ..

***

ويرافق الشمبانزى فى رحلته صاحباه ، وهما أمريكيان الا انهما يملكان محلا لبيع الحيوانات فى ولاية نيوجرسى بأمريكا .. وانهما استوردا هذا الشمبانزى من بلاد الكمرون حين كان عمره لا يتجاوز ثلاثة شهور ..

الدعايات تستدعى اطعامه بالفيتامينات امام الصحفيين وحدهم .. !

يعمل بهلوانا برغم انهم يقولون انه ليس بهلوانا ..

ويقول أحدهما : ان « فريد ماجز » - وهو الاسم المسرحى الذى اختير له - ظهر لاول مرة على شاشة أجهزة التليفزيون فى شهر فبراير سنة ١٩٥٣ وبدأ الناس فى امريكا يعرفونه حتى أصبح الآن نجما لامعا يتقاضى أسبوعيا ... دولار من شركة الاذاعات الاهلية فى نيويورك ..

وتقول مس ماري كيلى وهى الحسناء الامريكية التى أوفدتها شركة الاذاعة لترافقه مع صاحبيه : ان الشمبانزى يظهر يوميا ثلاث مرات خلال برامج تستغرق نحو الساعتين فى كل مرة ..

ولما قيل لها : ان هذا الشمبانزى لا يساوى شيئا ، وان أى قرد فى مصر يستطيع أن يفوقه كثيرا ، قالت : ان « فريد ماجز » لا يقوم بحركات بهلوانية .. وقد أعجبت به الجماهير فى أمريكا لشيء واحد .. وهو أنه يظهر دائما جالسا على مكتب المذيع ..

وهو يبدو فى جلسة عادية ، وجميع حركاته فى براءة حركات الطفل الصغير ، وهذا هو كل ما نطلب منه حتى تلفت الانظار الى برامج اذاعاتنا فى التليفزيون

هذا ما تقوله مس كيلى .. وقد يكون صحيحا فى تبرير تفاهة الشمبانزى الذى أثار كل هذه الضجة .. ولكن الشيء المؤكد أن ما ساعد على انتشار صيت هذا الحيوان ، أن الشمبانزى فى أمريكا شيء غريب ... ولذلك يلذ للناس مراقبة حركاته على شاشة التليفزيون ..

***

والشيء المؤكد أيضا .. أن شركة التليفزيون وجدت فى هذا الشمبانزى كنزا لا تريد أن تفرط فيه ..

لقد أصبح نجما لامعا يتحدث عنه الناس فى أقل من ١٨ شهرا ..

وعندما فكرت الشركة فى تنظيم رحلته التى يطوف فيها حول العالم ، خشيت أن يصيبه مرض بسبب كثرة أسفاره بالطائرة ..

وكان أن تعاقدت فى كل مدينة نزل فيها مع طبيب بيطرى ليسهر على صحته ..

ولما وصل الى القاهرة كان بصحة جيدة .. ولكن أحد صاحبيه أصيب بانفلونزا حادة .. وقد احتاج هو ، لا الشمبانزى ، الى طبيب لعلاجه ..

وفى فندق الكونتننتال رفضا الا أن ينام الشمبانزى معهما فى حجرة واحدة .. وقد اضطرت ادارة الفندق الى أن تنقل سريره الصغير وتضعه الى جانب سريريهما ..

ويقول أحد صاحبيه : كثيرا ما يحلو للشمبانزى أثناء الليل أن يقفز من سريره لينام الى جانب احدهما .. ولكنه أحيانا يحاول فتح النافذة ليقفز منها حيث يقوم بجولة فوق أسطح المنازل ثم يعود مرة أخرى الى حجرته ..

***

ويصحب « فريد ماجز » أيضا مصور خاص .. ومهمته أن يسجل جميع تنقلات الشمبانزى فى البلاد التى يزورها وارسالها بالطائرة الى نيويورك حيث يتم عرضها على شاشة التليفزيون ..

وفى القاهرة أعد برنامج خاص لزيارات الشمبانزى .. وقد ساهمت مصلحة السياحة بنصيب فى اعداد هذا البرنامج

ولكن فجأة حدث شيء عجيب .. لقد مرض أحد صاحبيه .. ويحتمل أن يكون قد تمارض ! !

[illegible] رحبت مصلحة السياحة بهذا الشمبانزى ..

ويقولون فى هذا الصدد أنها دعايات [illegible] أن تدفع فيها مليما واحدا ..

وكانت مندوبة شركة التليفزيون قد اقترحت زيارة الشمبانزى لبعض قصور فاروق .. وكانت تنتظر فريد ماجز وهو يرقد فوق سرير فاروق سيلعب ملايين فى أمريكا ..

ولكن الفكرة لم ترق فى نظر بعض المسئولين فى مصلحة السياحة ..

ثم مرض صاحب الشمبانزى فلم يكن هناك مجال لتنفيذها !

مذكرات مارلين مونرو ١٢

صورة لصدرى .. عاريًا !

قابلت جو ديماجيو لأول مرة في مأدبة العشاء ، التي دعيت إليها . لقد ظل مستر ديماجيو هادئا ساكتا طوال الوقت . أنا فقد تمنيت لو عرفت ماذا يعمل هذا الرجل ليعيش !

وحسبت انه أحاول أن أتذكر ماذا كان يعمل لاعب كرة القدم عندما اصطحبني روجي الأول جيم دوري لأول مرة لتشاهده أول مباراة في كرة القدم ، ولكنني لم أستطع أن أتذكر شيئا ، انني لم أشهد في حياتي مباراة في البيسبول ، ومن هنا كان عليَّ أن أتصور ما يفعله لاعب البيسبول ولكنني بعد أن قدمت جو ديماجيو أدركت أن البيسبول لا بد أن يكون شيئا هامًا .

وقضت ساعة علينا ونحن على مائدة الطعام ، وكان الضيوف مازالوا يتحدثون مع مستر ديماجيو ويشيدون به وبمهارته في هذا النوع من الرياضة فلكل الفئة من الرجال يختلفون اختلافا كبيرا عن النساء في هذا ، انهم دائما يتحمسون لأبطال جنسهم ، ما أقسى من الصعب أن يتصور المرء مائدة الممثلات بهن وقد جلسن حولها ساعة واحدة مثلا يتحمسن فيها واحدة من بنات جنسهن ويثنين عليها حتى ولو كانت ثلاث بطولات في مرة واحدة ..

وهكذا مضى الحديث على مائدة العشاء كله عن مستر ديماجيو وحده ، ولكن الرجل ظل صامتا لم يتكلم منذ تلك اللحظة التي سألته فيها عن النقطة الصغيرة التي توسطت عقدة رباط عنقه وهل تسبب كبرياء لتصنع النقطة هناك في وسط العقدة بالضبط ؟ لم يتكلم مستر ديماجيو منذ هذه اللحظة التي رد فيها على تساؤلي وفضولي . ورغم من هذا الصمت وهذا الهدوء الذي كان غارقا فيه ، الا انني شعرت بأن هناك شيئا يجذبني الى هذا الرجل . ولم أستطع أن أمنع نفسي من التفكير في أشياء كثيرة عنه . ترى هل يعرف انني ممثلة ؟ وربما لا ! وربما أن اعتبر هذا رد على سؤال هذا ! فهو شخص عادي ، جعله يفضل لو انه قطعت احدى ذراعيه على أن يظهر شيئا من الفضول تجاه شخص آخر !

وقلت لنفسي : « انت تضيعين وقتك عبثا حلا أن بيتك وانسي هذا الرجل بسرعة ! » .

جو يلاحقني !

وتركت مقعدي ووقفت ، وقلت لصاحب الدعوة اني اشعر بالتعب ، وعلي غدا يوم ملئ بالعمل في الاستديو وأريد أن استأذن في الانصراف . ولم أكن أكذب فقد كنت أقوم بدور في فيلمي الجديد « لا تتعب نفسك بالدق على الباب » .

وما كدت أقف من مقعدي حتى وجدت مستر ديماجيو قد ترك مقعده بدوره وقال : (هل تسمحين لي بمرافقتك حتى الباب الخارجي ؟) ولم أحاول أن أرفض طلبه ولكنني فجأة سكت ولم أقل شيئا وأمام الباب خرج مستر ديماجيو عن صمته لأول مرة وقال : (سأرافقك الى باب السيارة) وأمام السيارة انطلق لسان الرجل الصامت في حديث الطول وقال : (أنا أقيم في مكان قريب من هنا . وليس لدي سيارة فهل تسمحين بأن توصليني الى باب الفندق الذي أقيم فيه ؟)

وقلت : (سوف يسعدني ذلك جدا)

وتحركت بنا السيارة وقطعت منطقة خمس دقائق . وفجأة بدأت أحس بشعور حزين يملأ قلبي . شعرت بأنني لا أريد هذا الرجل أن يترك مقعده بجانبي ولا أريده أن يترك مكانه في جانبي بعد دقيقتين فقط لأننا في الوقت الحاضر امامنا حتى نصل الى الفندق . والى هنا يجب أن يذهب جو .

وعندما شاهدت الفندق يقترب مني رفعت قدمي من مفتاح البنزين وتركت السيارة ترجف زحفا بطيئا لأكسب مع جو أطول مدة ممكنة . وهنا ارتفع صوت مستر ديماجيو من جديد قائلا : « أنا لا أشعر بأنني أريد أن أحبس نفسي في غرفتي في هذا الفندق الآن في هذا الوقت المبكر . هل تمانعين في أن أرافقك في نزهة قصيرة بالسيارة ! »

مجاملة لطيفة !

ورقص قلبي حتى كاد يقفز من مكانه وشعرت بسعادة جارفة . ولكنني عندما تكلمت لم أزد على أن أهز رأسي في تمنعي مجيب وأقول في هدوء : « انها ليلة جميلة للنزهة ! » .

ومضت تقود السيارة ومستر ديماجيو جالس بجانبي ثلاث ساعات كاملة . وبعد مرور الساعة الأولى بدأت أعرف أشياء كثيرة عن جو ديماجيو لاعب البيسبول الكبير . بدأت أعرف كيف يرتبك جو ويحس بالقلق عندما يعلم انه قد حدد موعدا للخروج مع فتاة جميلة . وانه مع ذلك لا يمانع في الخروج معها في المرة الأولى . ولكنه يتهرب منها في المرة الثانية . اما الخروج مع فتاة واحدة ثلاث مرات فهو أمر نادر الحدوث !

فقد كان لمستر ديماجيو صديق ولي يدعى جورج سولوتر . وكانت مهمة جورج هي أن يريح الفتاة عن طريق صديقه ويمنعها متعمد القابلة الثانية على الأكثر !

وروى لي مستر ديماجيو هذا كله وجلست أستمع اليه لم سألته « وهل مستر سولوتر الآن في هوليوود ؟ » قال : « نعم ! »

فقلت : « أن أسبب لمتاعب كثيرة عندما يبدأ في محاولته مني ليبعدني عنك ! »

فقال جو : « لا أعتقد انني سوف أكون في حاجة الى خدمات صديقي جورج في رحلتي معك ! »

وانتهى هذا الجزء من الحديث ، ومضت السيارة بنا نصف ساعة كاملة لم نقل خلالها شيئا ! ولم يضايقني هذا الصمت ، لقد اكتفيت بهذه الجملة اللطيفة التي سمعتها من مستر ديماجيو منذ نصف ساعة !

صورتى بالشورت !

ولكن صوت جو عاد فجأة يقول : « لقد شاهدت صورتك في زي الرياضة في احدى الصحف منذ بضعة أيام ! »

وتذكرت الصورة على الفور . كان الاستوديو قد أرسلني في حملة للدعاية بمدينة باسادينا ، عندما وصل اليها فريق البيسبول الذي جاء من شيكاغو ليستعد للاشتراك في مباريات الموسم ! وكنت ارتدي شورت قصيرا وبلوزة وكان لاعبو البيسبول يحملونني فوق اكتافهم كل واحد بدوره في الوقت الذي انشغل فيه موظفو الدعاية بالتقاط صورتي .

وقال ديماجيو : « لقد كانت أجمل صورة شاهدتها ! »

قلبى يقفز !

ولكن اعترافات جو أثرا عجيبا في نفسي . لقد قرأت مئات السطور التي كتبها الناس يتغزلون فيها بجمالي .

واستمعت الى مئات الرجال يقولون لي : « كم أنت جميلة » ولكن كانت هذه هي المرة الأولى ، التي احسست فيها بقلبي يقفز من مكانه لمستمع الى رأي لاعب البيسبول في صورتي ..

وعرفت تماما معنى هذا الذي حدث لي وبدأت أسأل نفسي : « لا بد أن شيئا قد حدث بينك وبين مستر ديماجيو ! » وكنت أعرف انه دائما شيء جميل ودائما شيء مثير ولكن في بدايته فقط ، ثم يأبى الا أن يتحول الى شيء كئيب في النهاية !

وبدأت أشعر بسعادة وانا أقود سيارتي هكذا على عبر هدى الساعات الطويلة ، في صوامعي ببغرول هيلز ومستر ديماجيو جالس بجانبي . ولكن الحقيقة هي انه لم يكن في هذا سخف كما تصورت . لقد كان الامر ببساطة انني بدأت أغرق في الحب .. لقد كانت تلك الليلة هي بداية هذا الحب الذي انتهى بزواجي من جو ديماجيو ..

وكان الاستوديو الذي أعمل فيه قديما يقتنع أخيرا بأنه لا بد أن يفكر في الأساليب التي يجب أن ينظمها للدعاية واستقر الامر على أن أقود استعراضا في مدينة اتلانتك سيتي في السابقة التي كان مقررا أن تقام هناك لانتخاب ملكة جمال أمريكا بالمايوه . ولم أكن أنا من بين المتسابقات ، ولكنني كنت أقوم بدور رسمي فيها ..

وسار كل شيء على ما يرام . الى أن تدخلت القوات الامريكية المسلحة . فقد كانت هي الاخرى تقوم بادارة مكتب لها للدعاية . وجاء الى أحد موظفي المكتب العسكري يسألني عما اذا كنت لا أمانع في مساعدة القوات المسلحة في حملتهم لتجنيد الفتيات لخدمة العم سام ؟

فضيحة !

وقلت : « بل أنا أرحب بذلك كل الترحيب » . وذهب الرجل . وفي اليوم التالي . أعد مكتب دعاية القوات المسلحة مشروع الصورة التي ستنشر في الصحف لتكون بداية للحملة . ووقفت أنا في الوسط وأحاطت بي ثلاث فتيات جميلات يرتدين الملابس العسكرية . أما أنا فقد لبست فستانا عاديا من فساتين بعد الظهر . لانني لم أتعود الظهور في الزي العسكري . ولم يكن في فستاني شيء مثير فاضح . كان فستانا عاديا جدا تستطيع أي فتاة أن تلبسه وتركب به الاوتوبيس دون أن تزعج بقية الركاب .

والتقط المصورون الصورة ونشرتها الصحف . ولكن حدث شيء مثير . كان هناك مصور شاب رأى انه يستطيع أن يلتقط صورة مثيرة حقا لنا نحن الاربع . أنا والفتيات الثلاث بالملابس العسكرية . لقد تسلق احدى الشرفات المرتفعة وسلط عدسة الكاميرا التي يحملها من هذا المكان المرتفع ، والتقط الصورة ..

وظهرت الصورة في الصحف وكانت فضيحة ..

ووقف جنرال امريكي كبير ينظر الى الصورة ويقول يا لها من فضيحة ، انها سوف تسيء الى القوات المسلحة كلها . وسيجعل الآباء يعتقدون أن بناتهم سوف يخضعن لامرأة مثلي لا تخجل من أن تكشف من جسمها امام الناس !

مسألة قومية !

وكان صدري هو موضوع الحديث في الصورة التي ثار عليها الجنرال . فقد استطاعت عدسة المصور الذي تسلق الشرفة العالية أن تظهره عاريا !!

ولكنني وجدت أن الجنرال قد ظلمني ، لانني لم أتعمد أن أظهر شيئا من جسمي ، ولم أشاهد الكاميرا وهي تتسلل من فوق الشرفة لتلتقط الصورة المثيرة . ولكنني كنت أعلم أن احدا لن يصدق هذا الدفاع الذي أحاول أن أبعد به الفضيحة عني !

مارلين مونرو في احدى رقصاتها المثيرة .. لقد بدأت فكشفت عن ساقيها عاريتين ثم جسدها كله .. لم صدرها فقط ، وفي كل مرة يزداد المعجبون بكثرة !

قالت مارلين : انها لم تشعر بالسعادة مطلقا في اية لحظة .. كما شعرت حينما ابدى لاعب البيسبول اعجابه بصورتها .. لقد احست بقلبها يقفز من صدرها !

ودق جرس التليفون ورفعت السماعة وقال محدثي وكان رجلا تعرفه نيويورك كلها ، انه مستر ايرل ويلسون الذى تخصص في الكتابة عن صدور الفتيات .

وقال ايرل : « لا تحاولي ان تنكري يامارلين ، الم تتعمدي الانحناء بقامتك الى الامام في الوقت الذى استعد فيه المصور لالتقاط هذه الصورة من الشرفة المرتفعة ؟ »

قلت : « لم افعل هذا ، بل انه المصور الذى انحنى بقامته الى الامام والكاميرا في يده ! »

وانتهى الحديث الصحفي الذى حصل عليه مستر ايرل ويلسون لصحيفته ، وشعرت بأن الموضوع كله كان شيئا سخيفا ، فقد كان شيئا عجيبا حقا أن يصبح جسم امرأة ، بكشفه ، انكشافا بسيطا وبدون قصد ، مسألة ذات اهمية وطنية !!

ولم تضايقني هذه الدعاية كثيرا ، ولو انني وجدت انها قد فاقت الدعاية التي لقيتها عندما وصفوني بأنني ملكة القطر . واقنعت نفسي بالامل في ان يجيء اليوم الذى تعترف فيه هوليوود بمواهبي الاخرى !

مايكل تشيكوف !

وقبل ان اتحدث عن هذا اليوم الكبير .. يوم زواجي من جو ديماجيو ، سوف أروي شيئا عن اعظم عبقرية صادفتها في حياتي ، « مايكل تشيكوف » الممثل والمؤلف ، الرجل الذى ينحدر من اسرة انطون تشيكوف الكاتب القصصي ومؤلف قصص الدراما . ولكن مايكل كان اكثر من مجرد كاتب وقصصي ، انه رجل يحمل بين ضلوعه قلبا كبيرا ، رجل يكاد يصل الى مرتبة القديسين !

وعندما كان في روسيا كانوا يقولون انه اعظم ممثل انجبته هذه البلاد وفي هوليوود احرز مايكل تشيكوف نجاحا ما بعده نجاح في الافلام الستة التي قام بدور البطولة فيها ! لم يكن في هوليوود كلها ممثل يستطيع ان يقف امام تشيكوف . واعني بهذا الممثل الذى يستطيع ان يقوم بدور المهرج ويقوم بدور هاملت في نفس الوقت !

وقد اعتزل مايكل تشيكوف السينما اخيرا واقام في بيته وتفرغ للكتابة والعناية بزهور حديقته وتعليم عدد بسيط من الناس . واصبحت تلميذة تشيكوف ، تعلمت منه التاريخ وعلم النفس والذوق الفني السليم ! »

وفي احد الايام وقفت امام مايكل في بيته امثل دورا من الفيلم الذى كان الاستوديو مشغولا بانتاجه واظهر فيه

لقد احببت التمثيل وحاولت جاهدة ان اتعلم هذا الفن ، ولكنني عندما وقفت امثل امام مايكل وجدت التمثيل شيئا اكثر بكثير من مجرد كونه عملا يحترفه الانسان ، لقد وجدت انه عقيدة وايمان !

سؤال شخصي !

وفي وسط المشهد الذى كنا نقوم به معا ـ انا وتشيكوف ـ في بيته ، توقف الرجل فجأة ووضع يده فوق عينيه لحظة ثم نظر الي وقال وقد بدت على وجهه تكشيرة رقيقة : « هل تسمحين لي بأن اسألك سؤالا شخصيا ؟ »

قلت : « اسأل كما تشاء في اي موضوع ! »

ـ اريد منك ان تجيبي على سؤالي بصدق وصراحة . هل كنت تفكرين في الناحية الجنسية وانت تمثلين هذا الدور امامي ؟ »

ـ لا ! لم اكن افكر في شيء من هذا !

وهنا راح تشيكوف يقطع الغرفة جيئة وذهابا عدة مرات ، ثم مالبث أن توقف عن السير وقال : « لقد فهمت مشكلتك الآن يامس مونرو . المشكلة القائمة بينك وبين الاستوديو الذى تعملين فيه ، انت امرأة شابة تحدثين اهتزازات عاطفية مهما فعلت ومهما كان تفكيرك ، ولقد استجاب العالم كله لهذه الاهتزازات

« ولقد اثارت هذه الاهتزازات وحدها اهتمام مديرى الاستوديو الذى تعملين فيه ، وهم لايهتمون بشيء اخر فيك ، وانت تستطيعين ان تجمعي لهم ثروة لمجرد وقوفك امام عدسات الكاميرا ، لقد بدأت افهم الآن لماذا يرفضون أن يعترفوا بك كممثلة . واستطيع ان افهم كل مشروعاتهم التي اعدوها لك في المستقبل !!

« انك تستطيعين ان تجمعي ثروة بوقوفك ساكنة امام الكاميرا وبدون ان تحاولي التمثيل على الاطلاق ! »

اهتزازات عاطفية !

وانتهى تشيكوف من حديثه الذى حلست استمع اليه باهتمام شديد وقلت : « ولكنني لاأريد أن أكون مجرد اهتزازات عاطفية ، انا اريد ان اكون فنانة ، لقد كافحت طويلا لأدخل الاستوديو واصبح ممثلة ، وسوف اكافح من جديد لكي استغل مواهبي ، وامثل على نفسي ! »

وخرجت من بيت تشيكوف لاتصل بالاستوديو وأتوسل اليهم أن يحددوا لي موعدا لمقابلة مدير الاستوديو ... ولكنهم رفضوا توسلاتي ، وقالوا :

« استعدي للوقوف على المسرح في الوقت الذى نطلب اليك فيه ان تكوني هناك ! »

وذهبت الى غرفتي وأغلقت بابها ...

وجلست احدث الى نفسي : « انهم على استعداد لان يدفعوا لي مليونا من الدولارات اذا عدلت عن هذا التمرد والبحث ، واقتنعت بأن لاجدوى من الوقوع في غرام الفن والتمثيل ! »

ولكنني قررت ان ادوس على المليون دولار بقدمي وان ارفض هذه الثروة ، لقد اردت أن امثل على نفسي على حقيقتها ، لا ان اكون مجرد اهتزازات عاطفية يستجيب لها العالم كله ويجمع من ورائها اصحاب الاستوديو ثروة طائلة !!

« للمذكرات بقية »

ان اجل ما في مارلين هو ابتسامتها وضحكتها الجذابة ، وفي اللحظة التي تفتح فمها هكذا فتأكد ان مصرع احد المعجبين في الطريق!

هذه هي آخر لقطة في فيلم « علي بابا » الفرنسي حينما تدخل مرجانة السمراء على سيدها علي بابا وهو وحيد بعد أن تركه الأصدقاء وأخلوا كل شيء .. وتقول له : تركوك وحيدا ؟ فيقول لها : أنت حلوة يا مرجانة !

أمام المرآة في غرفة الصالون وعلى أضواء الشمعدان تسوي شعرها !

في الصالون الجديد بشقتها الفاخرة تشاهد صورها في المجلات الفرنسية !

سامية جمال تعود إلى مصر وتحكي ...

أنت حلوة .. يا ...

عادت سامية جمال في الاسبوع الماضي من باريس ...

بعد أن عاشت ثلاثة أشهر ونصفها بين صحراء طاروردان في شمال أفريقيا وفندق رفائيل

ووجدت سامية بعد وصولها الى القاهرة أن وزنها قد نقص خمسة كيلو جرامات كاملة بـ.... الرجيم الذي تبعته في فرنسا بالرغم منها .. وتقول سامية : أن الغلاء في فرنسا لا يتصوره مخلوق وأن وجبة الطعام البسيطة التي تتكون من صنف واحد تتكلف أكثر من ثلاثة جنيهات .. ولذلك فقد كانت تكتفي في الفترة الأخيرة أثناء اقامتها هناك بوجبة واحدة طوال اليوم لكي توفر المصروفات اللازمة للاقامة وللظهور بصورة لائقة أمام الجميع ...

وكانت تصحب سامية طوال اقامتها هناك اثناء تصوير فيلم « علي بابا » احدى الصحفيات الفرنسيات المقيمات في مصر واسمها « بياترس كاستيس » .. وكانت تشرف على أعمال الدعاية والاتصالات التي تقوم بها راقصة مصر السمراء .. ولم تأخذ سامية معها عند سفرها أكثر من ٣٠٠ جنيه فقط كان المفروض أن تنفق منها طوال هذه الفترة .. وقد اضطرت في النهاية أن تطلب سلفة من الشركة الفرنسية التي تقوم بانتاج الفيلم .. ولكنها حتى اللحظة التي ركبت فيها الطائرة لم تصرف لها الشركة مليما واحدا من هذه السلفة .. واحتجت بأنها قد حولت أجرها كله .. ويبلغ ٧ آلاف جنيه الى مصر بالطرق المالية المعروفة ..!

مصر جنة ..

وكل واحد تقابله الآن سامية جمال تقول له : أن مصر جنة فعلا .. وأننا لا نحس بالنعيم الذي نعيش فيه لأننا لم نذق طعم الحياة في الخارج .. وحتى في باريس مدينة النور والجوع والبقشيش .. أن كل شيء هناك بثمن .. خادم الفندق يقول لك « صباح الخير » نظير فرنكات .. الابتسامات والتحيات لها تسعيرة يعرفها السياح الذين يذهبون الى هناك .. وقيل كل هذا أن كي الفستان في الفندق يكلف جنيها كاملا !

وقد عادت سامية جمال ومعها نفس الحقائب الاربع التي سافرت بها .. ولم يزد عليها أي شيء .. وكانت تنوي فعلا أن تشتري بعض التصميمات الحديثة التي أخرجها جاك فات ولكنها بعد جولة قصيرة في دور الازياء الباريسية اقتنعت بأن المبلغ الذي جاءت به من مصر لا يكفي لثمن بنطلون واحد للبلاج !

وفي اليوم الأول الذي وصلت فيه سامية الى باريس وجدت أن الشركة قد حجزت لها غرفة في فندق رفائيل واستراحت هناك يومين .. سافرت بعدهما بالطائرة الى « طاروردان » في مراكش وبقيت هناك خمسة أسابيع لتصوير المناظر الخارجية للفيلم .. وكانت البعثة التي أرسلتها الشركة الفرنسية تتكون من ١٥٠ شخصا بينهم « فرناندل » الممثل الكوميدي الفرنسي ومخرج الفيلم جاك بيكر .. وسامية جمال التي تقوم بدور « مرجانة » جارية علي بابا وهو الدور الثاني الأول .. وكانت أول المتاعب التي واجهتها بعد وصولها الى طاروردان .. هي مسألة انقطاع الماء في فترات معينة من النهار والليل .. وكان السبب هو أن الفندق الذي نزلت فيه البعثة كان عبارة عن شاليهات لم يتم اعدادها فاضطرت الشركة الفرنسية أن تدفع اعانة لصاحب الشاليهات نظير اعداد جزء منها خلال يومين لاستقبال الممثلين والمصورين .. وكان هناك موتور واحد لادارة ماكينة الكهرباء والمياه بالتناوب .. وتروي سامية جمال كيف قضت ليلة كاملة بلا طعام ولا ماء لأنها وصلت من باريس في اليوم الأول بعد الغروب .. واضطرت أن تظل عطشانة حتى الصباح حينما أحضر لها خادم الفندق بعض الماء الساخن في جرادل من النوع المخصص لتنظيف غرف الشاليهات ..

ومرة ثالثة عاشت سامية ثلاثة أيام متوالية بلا استحمام ورمال الصحراء تغطي كل شبر فيها بسبب الموتور الوحيد في هذه المنطقة الوحيدة .

خناقات على الماء

وكان الفندق يشهد كل صباح خناقات حامية على الماء ..

وكان السبب هو أن الجميع يقومون تقريبا في ميعاد واحد هو الثامنة صباحا

أضواء على وجه سامية جمال والزهار « البترس » بين يديها بعد أن عادت الى مصر .. انها تقول لكل واحد الآن أننا في نعيم .. أن الوجبة الواحدة في باريس تتكلف ثلاثة جنيهات ولا تزيد على البسكويت والساندويتش

آخر رقصة تؤديها سامية جمال في الفيلم انها ترقص فيه ثلاث رقصات ... وتعتبر أ...

اخبار من مصر

٢٠ الف جنيه
ايرادات الفيلم الهندى

بلغت ايرادات الفيلم الهندى « ان او الاميرة المتوحشة الذى عرض فى القاهرة بالالوان الطبيعية مبلغ عشرين الف جنيه فى القاهرة والاسكندرية وهذه اول مرة يعرض فيها فيلم هندى ويدر هذه الايرادات الضخمة من العرض الاول فقط ..

ويحاول الموزعون المصريون الحصول على اتفاق مع شركات الانتاج الهندية لاحتكار توزيع الافلام الهندية فى مصر ..

وقد ارسلت احدى الشركات المصرية خطابا الى بطل الفيلم تدعوه فيه لبطولة فيلم مصرى فطلب اجرا عشرة آلاف جنيه !

مصادرة فيلم ارهابي

رفضت رقابة الافلام التصريح لاحدى الشركات الاجنبية بعرض فيلم ايطالى مدبلج باللغة الانجليزية فى مصر، لانه يصور نشاط احدى الجمعيات الارهابية فى ايطاليا قبل الحرب العالمية الثانية .. وتشترك فى هذا الفيلم النجمة الامريكية ماريا مونتيز ..

محمد فوزى المؤلف !

قال المطرب محمد فوزى انه يشترك فى كتابة بعض سيناريوهات الافلام التى ينتجها ، وان الافلام التى اشترك فيها مع المؤلفين نجحت فعلا .. اما الافلام التى يتركها للمؤلفين فيتوقف نجاحها على المصادفة !

فيلم واقعى .. صور فى كفر الزيات

فيلم واقعى ..
صور فى كفر الزيات

عرض فيلم « فجر » بطولة ماجدة وجمال فارس فى عرض خاص باستوديو مصر .. وهو من اخراج عاطف سالم .. وتأليف نيروز عبد الملك رئيس فريق التمثيل بجمعية الشبان المسيحية .

وتدور حوادث هذا الفيلم على قضبان السكك الحديدية تحت كوبرى كفر الزيات .. ويمثل فيه حسين رياض دور معوليجى وجمال فارس دور عطشجى وعباس فارس دور بوسطجى ..

وقد اخذت معظم مناظر هذا الفيلم فى كفر الزيات .. ويظهر فيه المطرب عبد الحليم حافظ لقطة واحدة دون ان يظهر وجهه على الشاشة !

ومؤلف هذا الفيلم صاحب شركة للفراجيل بالسكة الحديد .. ثم استقال ليتفرغ لكتابة السيناريو والحوار .. اما المخرج فتمتاز افلامه بالواقعية وقد اطلق عليه النقاد بعد مشاهدة فيلمه الاول (الحرمان) المخرج الواقعى !

وقد ارتفع اجره بعد هذا الفيلم الذى لم يعرض بعد ، الى الفو خمسمائة جنيه !

وجه تركى جديد !

انتهى هذا الاسبوع المخرج احمد كامل مرسى من اخراج فيلم « امريكى فى طنطا » بطولة كاريمان وشكرى سرحان .. ويمثل سليمان نجيب فى هذا الفيلم دور محتال مصرى عاش فى امريكا فترة من الزمن ، ثم عاد الى مصر ليقيم مع ابنته وزوجته فى بيت حسين رياض الذى يمثل دور باشكاتب احدى الدوائر .. ويطمع كل منهما فى الآخر .. ثم يتبين لحسين رياض ان ابن عمه سليمان نجيب ليس الا مليونير ازعوما وينتهى الفيلم بزواج شكرى سرحان ابن حسين رياض من كاريمان ابنة سليمان نجيب !

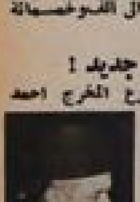

وكاريمان لم يسبق لها الظهور الا فى فيلم واحد فقط هو الحموات الفاتنات .. وهى تنتمى الى ارستقراطية تقيم فى القاهرة .. وهى تتقاضى الآن ثلاثمائة جنيه عن الدور

وقفت فى شرفة شقتها الجديدة التى تطل على النيل فى الزمالك .. والعمل مازال جاريا فى ديكور الشقة وادخلت عليه سامية بعض التعديلات بعد عودتها من فرنسا ..

فرناندل يشترى جاريته مرجانه من السوق .. فقد كان يناديى سامية جمال دائما بقوله : يا مصرية ! .. ويعتبرونه فى فرنسا مثل نجيب الريحانى فى مصر ويأخذ ٣٥ الف جنيه فى الدور الواحد

سامية تقول : انها نقصت ٦ كيلوجرامات وهذه اول صورة بعد ان قصت شعرها !

...ى مغامراتها فى باريس

...مرجانة!

وبعد نصف ساعة كانت تنطلق القافلة فى قلب الصحراء وتشق الهضاب لتصل الى المغارة التى يرقص فيها كنز الاربعين حرامى .. وكان التصوير ينتهى دائما فى الخامسة مساء . ولذلك لم تكن هناك دقيقة واحدة يضيعها الممثلون فى الاستراحة او التسلية ..

وكان البرنامج الموضوع بعد ذلك لجميع افراد البعثة هو ان يخصص كل واحد منهم فترة معينة فى نهاية اليوم لمراجعة عمله فى اليوم التالى .. والمخرج كان يعتمد على نفسه دون فترة حتى منتصف الليل ويضع تقريرا عن الاعمال التى تمت خلال اليوم السابق .. وقد تكلف فيلم « على بابا » حتى اللحظة الاخيرة ٣٠٠ الف جنيه منها ٣٥ الف جنيه اجر الممثل الفرنسى « فرناندل » .. وقد تم تصويره بالالوان الفرنسية وسوف يعرض فى مصر باللغتين الفرنسية والعربية .. كما اجريت عملية دوبلاج له باللغتين الايطالية والالمانية ايضا لعرضه فى هاتين الدولتين ويعتبر هذا الفيلم اكبر فيلم تنتجه فرنسا بعد الحرب الاخيرة وقصته هى نفسها قصة « على بابا والاربعين حرامى » المعروفة ولكن بعد ان ادخلت عليها بعض التغييرات المناسبة ..

والذى يقوم بدور « على بابا » هو فرناندل الذى يعتبرونه فى فرنسا مثل نجيب الريحانى فى مصر .. وتقول سامية جمال : ان فرناندل يمتاز بقدرة عجيبة على اضحاك الذين يعيشون حوله .. وعند اللحظة التى يدخل فيها البلاتوه حتى اللحظة التى يزيل فيها الماكياج عن وجهه لا يمكن ان يغفل فمه دقيقة واحدة .. وفى احدى المرات اعيد تصوير احدى اللقطات اكثر من عشرين مرة لان فرناندل كان يؤدى حركة مضحكة ... لدرجة ان المخرج نفسه معها اعصابه ضحك هو ايضا فى النهاية !

وفرناندل كان ينادى سامية جمال دائما بقوله : « يا مصرية » ..

واشتهرت بعد ذلك سامية بهذا الاسم فى كل مكان كانت تذهب اليه !

انت حلوة .. يا مرجانة

واثناء تصوير المناظر النهائية لفيلم على بابا .. تدخلت سامية جمال واعترضت على النهاية المعدة للفيلم وطلبت من المخرج مناقشتها يوما كاملا واخيرا اقتنع بوجهة نظرها ... واصبحت النهاية السعيدة للفيلم تسير هكذا .. بعد ان يكتشف على بابا الخدعة التى دبرها اللصوص ويسلمه « قاسم » لقتله فى حفلة عيد ميلاده .. يظهر جميع سكان القرية لتهنئته وروية الثروة التى انعم الله عليه بها .. وعندما يدخلون الى الصخرة الحمراء ويشاهدون بريق الجواهر يسيل لعابهم ويتهافتون على الثروة ويستولون عليها بينما تدوس اقدامهم على الرجل الطيب .. ويتركونه وحيدا بلا شئ ..

وتدخل مرجانة وتقول له : تركوك وحيدا فيهز على بابا رأسه ويضحك .. ويأخذوا كل شئ .. ولاول مرة يتأمل وجهها ويكتشف فيها شيئا جديدا بعد ان ذهب المال فيقول لها : انت حلوة .. يا مرجانة .. وتكون هذه هى النهاية !

مأساة متحف الشمع المصرى ..!

ثالث متحف فى العالم مدفون الآن فى التراب !

فؤاد عبد الملك صاحب متحف الشمع هدموا له المتحف ، وأصبحت تماثيله بلا مأوى وعرض الشاذلى اقتراحا بأن يضع هذه التماثيل فى احد قصور أسرة محمد على

ستفيق مصر هذا الاسبوع مايقرب من خمسمائة سائح . وبعد أن طافوا بآثارها ومتاحفها . التفتوا الى السيد محيى الدين الشاذلى مدير السياحة متسائلين : أليس فى مصر متحف للشمع يسجل حوادثها التاريخية وحضارتها الحديثة ؟ .

وهز مدير السياحة رأسه أسفا وهو يجيب بالنفى ..

ثم بدأ يبحث عن متحف الشمع الذى كان حتى سنة ١٩٤٩ قبلة السياح .. يحرصون على مشاهدته حرصهم على مشاهدة الآثار الفرعونية القديمة .. وكان مقره سراى شوكار .

وقيل لمدير السياحة أن المتحف ونزوته بأمر ومعرفة الحكومة فى منطقة العرب الاحمر .. فأخذ يبحث وينقب عنه . وبعد أن سار فى كثير من الدروب والازقة أمكنه الاهتداء الى قبو مهجور مشرف على الانهيار . وأشاروا اليه قائلين :

— هنا يرقد الفقيد .. متحف الشمع الذى كان يعد ثالث متحف فى العالم ..

هنا .. وهناك !

ولهذه النهاية التى آل اليها المتحف قصة تروى كيف تهتم الحكومات المتعاقبة بالآثار التى هى جزء لا يتجزأ من حضارة الوطن ومقياس لرقيه . وتحكى كيف تطوى الكفايات وتدفن المواهب .

ان السيد محيى الدين الشاذلى يقول: ان متاحف الشمع فى انجلترا وأمريكا تعتبر من أهم الاماكن التى يحرص الاجانب على زيارتها . ولا تقوم المتاحف هناك على مجهود فرد واحد . بل هى نتاج تكاتف الحكومة والافراد على خلق ركن فنى بديع . وألبوم مجسم لأهم الحوادث التاريخية التى مرت بها البلاد .

ففى متحف انجلترا مثلا توجد مجموعة من التماثيل الشمعية لأفراد الاسرة المالكة . ولما كان المشرفون على المتحف حريصين على أن يكون التمثيل مطابقا للحقيقة . فقد ألبست التماثيل نفس الملابس التى كان يرتديها الملوك والملكات كذلك الحال فى حالة تصوير حادث هام أو جريمة أثارت الرأى العام . فان المشرفين على المتحف يبذلون أقصى مجهود لابرازها فى صورة ناطقة . والحكومة من جهتها لاتدخر وسعا فى امدادهم بكل مايحتاجون اليه من أدوات ومعدات .. نفس الادوات التى استخدمت فى تصوير الحادث أو فى تمام الجريمة .. فجريمة سفاح لندن الذى كان يذيب النساء فى المواد الكاوية بعد قتلهن قد صورت فى المتحف كصورة حية للمجرم أثناء تنفيذه جرائمه .. لقد استولى المتحف على (القراب) الذى كان السفاح ينفذ فيه حكم الاعدام على ضحاياه .. وكل المعدات الاخرى ..

هذا فى انجلترا وأمريكا .. أما فى مصر فالامر على خلاف ذلك لقد كان فيها متحف للشمع يقوم على مجهود فرد واحد . وبفضل الحكومة أصبح هذا المتحف فى ذمة الله .. والتاريخ !!

مقبرة الكفايات

ويروى الاستاذ فؤاد عبد الملك قصة متحفه ومجموعة تتسابق من عينيه : لقد كان بالنسبة له كل شئ .. يعيش له ويفنى فى سبيله . وأصبح الآن يعيش فى الأسى والحسرة على قطعة من شبابه وصحته ..

لقد عاش الاستاذ عبد الملك فى انجلترا مدة طويلة . وتولى الاشراف على متحف الشمع هناك كخبير فنى فى هذه الناحية . ولما زار الزعيم سعد زغلول لندن ذهب لزيارة المتحف فدهش اذ وجد فى استقباله شابا مصريا تشع عيناه بالعبقرية والذكاء .. ولما علم منه أنه يعيش فى انجلترا بصفة دائمة قال له معاتبا :

• انى أكون حسرة على شبابنا الذى ضن بعبقريته على وطنه وفضل خدمة بلاد أخرى • !

ورد الاستاذ عبد الملك بقوله

• لقد ذهبت الى بلدى أعرض فنى وصناعتى . فلم أجد تقديرا واهتماما من أحد .. فاخترت هذا الطريق •

ولما وعده سعد زغلول بالمساعدة عاد الى مصر وعين سكرتيرا عاما لجمعية الفنون الجميلة . ثم أسس أول متحف للشمع

متحف الشمع .. أهم آثار مصر بين ماضيه وحاضره .. فى الحالة الاولى وقف صاحبه مزهوا بمجهوده فخورا بانتاجه .. وفى الحالة الثانية لم تتمالك اعصابه امام اطلال وخرائب تمثل مجهود عشرين عاما !

صورة ناطقة لتابلوه يمثل انتحار كليوباترا وقد جاء رائدها يقدم لها الفاكهة فى اناء وضعت فى وسطه الحية التى قتلت كليوباترا .. وهذا التابلوه يعتبر من أهم الحوادث فى تاريخ مصر . . . !

أحد المشاهد الدينية التى كان يزخر بها متحف الشمع . سيدنا يوسف الصديق فى سجنه يقص الرؤيا التى رآها لحارسه . وبعد أن تدخلت الحكومة فى أمر المتحف أصبح تمثال يوسف الصديق أثرا بين الاطلال . . ! !

بمصر سنة ١٩٣٤ ، وكان مقره بعمارة سيدناوي بشارع ابراهيم باشا ..

وفي هذا المتحف صور الاستاذ عبد الملك جميع الاحداث التاريخية القديمة والحديثة التي مرت بمصر تصويرا يجعل المشاهد يتخيل انه يعيش فيها فعلا ..

بداية النهاية

وفي سنة ١٩٣٨ طالبه ورثة صيدناوي باخلاء المبنى لانشاء مستشفى مكانه .. فبحث عن مكان آخر حتى وجد مبنى شويكار فنقل المتحف اليه وتكلف في سبيل ذلك أربعة عشر الفا من الجنيهات .

وكان القدر قد استكثر على مصر أن يكون لها متحف للشمع تباهي به متاحف أوروبا .. فقد توفيت شويكار في نهاية سنة ١٩٤٩ استولت الحكومة على قصرها وملحقاته وفاء لضرائب التركات .. فطالبت صاحب المتحف باخلائه وتعهدت بمساعدته في البحث عن مكان لائق بهذا المشروع الوطني ..

وقام الاستاذ عبد الملك بتخزين محتويات المتحف وكنوزه في احد البيوت الاثرية في الدرب الاحمر بايجار اسمي قدره جنيه واحد فقط في السنة ..

وبعد مرور سنة واحدة نسيت الحكومة وعدها ، ونسيت أنها حطمت آمال شيخ بلغ السبعين من عمره في جهاد شاق طويل ، وتذكرت شيئا واحدا ، هو انها في حاجة الى موارد جديدة !! ولم تجد أمامها الا عقار متحف الشمع ، وتنفست الصعداء ، فقد صور لها الخيال ان في امكانها ان تحصل من هذه الجحور على ثلاثين جنيها شهريا بواقع خمسة جنيهات في الشهر لكل جحر .

الامل الاخير

وانكمش الاستاذ عبد الملك هو ومتحفه في غرفتين فقط .. ثم لجأ الى القضاء أملا بنصفه من العسف الذي وقع عليه .

وهناك نزاع آخر رأى نفسه يتطوع بين طرفيه .. وكان طرفاه وزارة المعارف ومصلحة الاملاك .. بشأن قطعة أرض يريد استئجارها وترفض وزارة المعارف

والتفت صاحب المتحف صوب مصلحة السياحة ، فهي أمله الوحيد في انقاذ مجهوده الغالي ، الا أنها تبحث عن كل ما من شأنه رفع رأس مصر ، وسمعة مصر .. ومتحف الشمع من أهم الاسس التي تظهر حضارة الوطن ورقي أهله .

وتدخلت مصلحة السياحة وطلبت قطعة الارض من وزارة المعارف .. فقيل لها ان الاختصاص هو لمصلحة الاملاك .. وهذه بدورها ألقت الاختصاص على مصلحة السياحة .. كل هذا والتماثيل الشمعية تتآكل من العفن في المخازن المهملة بالدرب الاحمر !!

وهناك فكرة جديدة يرجو السيد محيي الدين الشافل ان تكون السبب في رفع النزاع وبعث المتحف من جديد ، بوصفه من أهم المشروعات التي يجب العناية بها .. هذه الفكرة تقضي بوضع المتحف في احد القصور المصادرة التي تتوافر فيها الشروط اللازمة لمتحف الشمع ، وبذلك يصبح لمصر متحف تتعاون الحكومة مع الافراد على الاخذ بيده والنهوض به لينافس متاحف أوروبا وامريكا .

والى أن يتحقق هذا الحلم سيظل الاستاذ فؤاد عبد الملك يردد جملته التي قالها لسعد زغلول ... ان وطني لا يغفر الكذابات .

لم يكن هذا التمثال المهدم الا فرديناند دلسبس في حلته الرسمية المزركشة بالنياشين ، وهو يستقبل الامبراطورة اوجيني في الاحتفال بافتتاح قناة السويس كأهم حدث مر بمصر في عهد الخديو اسماعيل..

تناثرت الرءوس والاشلاء في أنحاء القبو الذي دفن به متحف الشمع . وبدت احدى الحسان التي كانت تمثل الحريم وقد احاط بها العنكبوت والحشرات ، فاحالوا حسنها الى قبح .. ولم يبق من شارب الشيشة وعامله الا رأساهما . اما الاجسام فقد ذهبت تشكو ظلم الانسان لاخيه الانسان !!

وفي ركن آخر من جحور الدرب الاحمر جلس الشيخ شريف القهوة يتحسر على الايام التي قضاها معززا في متحف الشمع كصورة للحياة الشعبية

زعماء العرب تعلموا في مصر

٣٥٠٠ شاب من دول العرب في كليات القاهرة ومدارسها

في مصر الآن نحو ٣٥٠٠ شاب عربي يدرسون في الجامعات والمدارس المصرية والى جانب هؤلاء نحو خمسة آلاف من الطلبة الفلسطينيين اللاجئين ..

ومن بين كل هؤلاء سيبرز بلا شك عدد من الشبان ليحتلوا مراكز الصدارة والزعامة في بلادهم ..

ومن قبلهم جاءت الى مصر الاف اخرى .. وذهبت هذه الالاف ..

وكان هذا يعني ان الثقافة المصرية بدأت تزحف في البلاد العربية ..

***

واليوم .. بدأت بعض العناصر التي درست في المدارس المصرية تحتل مراكز رئيسية في بلادها ..

ولكن هذه العناصر مازالت للاسف تعد على اصابع اليد ..

ويقول السيد احمد الشقيري امين الجامعة العربية المساعد في ذلك .. ان اتجاه الشباب العربي الى مدارس وجامعات القاهرة سبيل عملي لتحقيق الوحدة بين البلاد العربية ...

وفي اعتقاده .. ان هذه المدارس تؤدي بجمعها الطلبة العرب في مكان واحد خدمة جليلة يمكن ان يصفها بأنها اجمل بكثير مما يمكن ان تؤديه جميع ادارات الجامعة العربية في سبيل تحقيق الوحدة بين العرب

***

وعلى رأس هؤلاء الذين درسوا في مصر جلالة الملك فيصل عاهل العراق والامير عبد الاله ولي عهده ..

وكلاهما درس في كلية فكتوريا بالاسكندرية ..

وكان الملك فيصل عندما التحق بهذه الكلية لم يتجاوز السابعة من عمره ..

وكان الامير عبد الاله قد بعث معه الى الاسكندرية حاشية ضخمة من المرافقين العسكريين ليعملوا على راحة الملك الصغير ..

ولم يعجب ذلك عميد الكلية وطلب اليهم ان ينسوا ان التلميذ الجديد ملك العراق ..

وقال لهم .. انه لن يكون في المدرسة اكثر من فيصل .. وان زملاءه سيدعونه بهذا الاسم مجردا من كل القاب الجلالة التي يحملها ..

ولم يذهب الملك الى بغداد في اول عطلة صيفية بعد التحاقه بكلية فيكتوريا .. فقد جاء خاله الى الاسكندرية ليمضي معه فصل الصيف ..

وفي هذا الصيف وقع الاختيار على عصام الابن الاصغر للاستاذ عبدالرحمن عزام ليلعب مع الملك الصغير في بلاج سيدي بشر رقم ٣ ..

ويقول عصام .. انه يذكر انه كان ينافس الملك في بناء بيوت الرمل على الشاطئ ...

ومرت الايام .. ولم ير عصام صديق طفولته صاحب الجلالة الا في العام الماضي عند ما ذهب مع والده لاستقبال الملك فيصل عند مروره بالاسكندرية ..

وكانت مفاجأة للملك ان يعرف ان عصام ما يزال طالبا بكلية الحقوق ..

***

والملك حسين عاهل الاردن .. لقد درس هو الآخر في كلية فكتوريا ..

وكان والده الملك طلال قد قدم بنفسه لالحاقه بهذه الكلية في شتاء عام ١٩٥١

ولكن الملك حسين لم يبق في مدرسته طويلا .. فقد استدعاه جده الملك عبد الله قبيل نهاية العام الدراسي بشهرين ..

وكان الملك طلال قد اصيب باول ازمات مرضه وسافر الى سويسرا ليعالج فيها ..

والتف الطلبة حول «حسين طلال» كما كانوا ينادونه ليسألوه عما يعرفه من مرض والده ..

ولم يقل حسين شيئا .. فقد كان عالما في وجدان وصعد الى حجرته حيث كتب رسالة طويلة الى والدته يطلب اليها ان تطمئنه على صحة والده ..

ويقولون في كلية فكتوريا ان الملك حسين كان تلميذا هادئا .. وكان يحاول دائما ان يتجنب زملاءه الطلبة ويتحاشى اللعب معهم .. وكان صديقه الوحيد في المدرسة هو عصام الابن الاكبر للرئيس شكري القوتلي ...

وقبل ان يرحل الى عمان قال حسين ...

الملك حسين
درس هو الآخر في فكتوريا

رئيس وزراء ليبيا
مهندس في كلية الهندسة بالقاهرة

جلالة الملك فيصل .. درس في فكتوريا

رشيد كرامه
يمثل الثقافة المصرية بلبنان

الشيخ حافظ وهبه
اصله مدرس مصري من الشرقية

الشيخ يوسف ياسين
درس بعض الوقت بالقاهرة

وزير التجارة السعودية
او الشيخ دعيس من فكتوريا

وكانت جائزته كأسا صغيرة ما يزال يحتفظ بها حتى الآن في قصره في عمان

***

والسلطان علي عبد الكريم سلطان لحج في جنوب الجزيرة العربية .. تعلم هو الآخر في كلية فكتوريا ..

وكانت مشكلته بين الطلبة انه اسود اللون ..

وعند ماعاد الى لحج .. وكان شابا لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره عينه اخوه السلطان السابق وزيرا للمعارف ..

وبدأ علي عبد الكريم برنامجا ضخما لنشر التعليم في السلطنة فانشأ فيها عدة مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية .. ثم جاء الى مصر بنفسه حيث استعار من وزارة المعارف المصرية ثمانية من المدرسين المصريين ..

ولكن فجأة توترت العلاقات بين السلطان واخيه وزير المعارف ..

وكان ان طرد السلطان السابق علي عبد الكريم هو وجميع الامراء من عائلته فذهبوا الى عدن ليعيشوا فيها ..

وعرف الانجليز بالقصة فاوعزوا واستعدوا علي عبد الكريم ضد اخيه فعمل على خلعه ..

واستعان بقوات الانجليز ودباباته في طرد السلطان السابق الى شمال اليمن ..

اما علي عبد الكريم فسرعان مادفع الثمن .. وكان محمية حماية مع الانجليز .. ومستشارا سياسيا فرضه الانجليز ليكون وصيا على السلطان نفسه !

***

ومن بين هؤلاء الذين درسوا في كلية فكتوريا الشيخ محمد علي رضا وزير التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية .

وكان الشيخ رضا «الشلة» من الطلبة ابناء الذوات وكان لكل طالب في هذه «الشلة» اسم يلقبه به زملاؤه ..

اما اسم الشيخ رضا فقد كان «دعيس» ويقول زملاؤه انه كان يعرفونه ...

وكثرة مشاجراته مع الطلبة .. وانه في اقل من شهرين استطاع ان يتزعم «شلته» .. ومن هذه الزعامة كانت تتطلب منه دائما ان يمضي طوال الاسبوع في وضع خطط التهريج اثناء عطلة نهاية الاسبوع ..

وفي الكلية .. توقع عميدها للصبي شيئا هاما في بلاده ... فقد كان الشيخ رضا يمتاز بخيال خصب وآراء جريئة

ويبدو ان هذه النبوءة بدأت تتحقق فقد استهل الشيخ رضا او «دعيس» كما كان معروفا .. عهده في وزارة التجارة بمطالبة من الملك سعود في تدشين اولى ناقلات الزيت السعودية الضخمة التي اشترتها حكومته .

ويقول احد زملاء «دعيس» انه متأكد ان مشروع ناقلات الزيت .. كان فكرة خيالية طرأت على تفكير الوزير السعودي

ولكنه استطاع ان يقنع حكومته بتنفيذها .. فقد كانت هذه طريقته بوضع الخطة اولا .. ثم يقنع زملاءه بتنفيذها .. وكان يفوز دائما باقناعهم

***

والشيخ حافظ وهبه سفير المملكة السعودية في لندن ... مصري الاصل وقد ولد في مديرية الشرقية ..

والمعروف عنه انه تخرج من مدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة ثم ذهب الى الحجاز ليعمل فيها مدرسا لاصول الدين

وكان المرحومان حمد الباسل وعبد العزيز جاويش قد بعثا معه بتوصياتهما الى الملك عبد العزيز آل سعود ..

وتألق نجم الشيخ حافظ وهبه كمدرس .. وكان الملك عبد العزيز يرتاح كثيرا الى احاديثه الدينية ..

وفجأة تقرر ايفاده الى لندن ..

وكانت المشكلة ان مدرس الدين لايعرف الانجليزية .. ولم يمنع ذلك من ايفاده الى بعثة الى القاهرة ليتعلم الانجليزية بسرعة في اقل من شهرين .. ثم سافر بعدها الى لندن ..

وهناك الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة للشئون الخارجية في المملكة السعودية وكان في شبابه قد قدم من سوريا الى مصر حيث درس بعض الوقت في ...

وذهب الشيخ يوسف ياسين الى المملكة السعودية حيث تدرج في مناصبها حتى اصبح وزير للدولة ..

***

وفي لبنان لايمثل الثقافة المصرية سوى السيد رشيد كرامة وزير الاقتصاد القومي في الحكومة اللبنانية ..

وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره وقد حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ..

وبعد عودته الى لبنان اختير مرة وزيرا للعدل ومرتين وزيرا للاقتصاد .. وكان اصغر وزير تولى الوزارة في لبنان فلم تكن سنه تتجاوز التاسعة والعشرين ..

والسيد رشيد كرامة هو ابن الزعيم اللبناني المرحوم عبد الحميد كرامة .. وقد عمل بوصية ابيه فشق لنفسه طريقا سياسيا مستقلا ..

وتتنافس الكتلتان الدستورية والوطنية في لبنان على ضمه الى جانبها .. ولكنه يرفض مفضلا ان يبقى كما هو مستقلا ..

***

والسيد مصطفى بن حليم رئيس حكومة ليبيا الاتحادية .. لقد تعلم هو الآخر في المدارس المصرية ..

ولايعرف كثيرون انه تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة

وبعد اعلان استقلال ليبيا عين وزيرا في حكومة برقة ..

وهو صديق السيد ابراهيم الشلحي ناظر الخاصة الملكية في ديوان الملك ادريس السنوسي .. والمعروف عن السيد الشلحي انه المحرك الفعلي وراء الستار للمسائل السياسية في ليبيا .. وكان هو الذي رشح السيد مصطفى بن حليم رئيسا للحكومة ..

وكانت المحكمة الاتحادية العليا في ليبيا قد اصدرت قرارا نص على عدم شرعية حل المجلس التشريعي بطرابلس

وقد ادى هذا القرار الى ازمة انتهت باستقالة وزارة الساقزلي .. وكان من رأيه ضرورة احترام قرار حل هذا المجلس

ولما وقع الاختيار على السيد مصطفى ابن حليم ليكون رئيسا للحكومة الاتحادية حسبى بعضهم في ان الملك ادريس السنوسي ياتي هذا الاختيار ...

مصطفى بن حليم برقاوي .. وقد جرى العرف على ان يكون رئيس الحكومة الاتحادية من طرابلس

ولكن الملك ادريس السنوسي كان يعرف ان مصطفى بن حليم هو البرقاوي الوحيد الذي لن يعترض عليه اهالي طرابلس ..

وكان ان اصدر مرسومه بتكليفه تشكيل الحكومة الليبية ..

***

وفي حكومة برقة وزير شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره هو السيد علي الساحلي ..

والوزير الشاب متعلم في مصر .. وقد تخرج من كلية الحقوق .. وبعد تعيينه وزيرا للعدل في حكومة برقة بدأ برنامجا ضخما لتمصير القضاء الليبي ..

واثار هذا الاتجاه ثائرة الانجليز في ليبيا ..

والذي لاشك فيه انهم حاولوا عرقلة مشروعات الوزير للتوسع في استخدام رجال القضاء المصري للعمل في المحاكم الليبية ..

وقد ساعد الوزير الشاب في التغلب على مناورات الدوائر الانجليزية تورطهم في مشكلة الممتلكات الايطالية في برقة .. فقد وجد في القانون حلا يعيد هذه الممتلكات الى اصحابها من اهل برقة .

***

وفي العراق .. السيد عبد الرحمن الجليلي عضو مجلس الاعمار العراقي ..

والسيد الجليلي متخرج من كلية الحقوق المصرية هو الآخر .. وكان وزيرا للاقتصاد الوطني في وزارة الدكتور فاضل الجمالي ..

ولكنه لم يبق وزيرا لمدة طويلة فقد استقال على اثر الازمة التي اثارتها الجبهة الشعبية بسبب اعلان الاحكام العرفية في البصرة ..

وكان من رأي الجبهة الشعبية ان الاضطرابات التي وقعت في البصرة في شهر يناير الماضي لايمكن ان تكون مبررا لاعلان الاحكام العرفية ثم طالبت الحكومة بان يسحب وزراؤها في حالة عدم رفع هذه الاحكام خلال ثلاثين يوما ..

ولكن حكومة الدكتور الجمالي رفضت هذا الانذار فاستقال وزراء الجبهة الشعبية ومن بينهم السيد عبد الرحمن الجليلي ..

وبعد استقالته زار مصر حيث القى عدة محاضرات في معهد الدراسات العربية عن اقتصاديات العراق ..

***

وبعد .. كل هؤلاء يوجد عدد كبير من الشبان في مختلف انحاء البلاد العربية .. وكلهم درسوا في مصر وتعلموا فيها ..

وقد عادوا الى بلادهم حاملين معهم شهاداتهم المصرية .. وبعضهم لم يصل بعد الى المراكز الرئيسية .. ولكنهم حتما سيصلون اليها في يوم ما ..

وفي الآونة الاخيرة فتحت مصر ابوابها لبعثات كبيرة من اليمن وليبيا والمملكة العربية السعودية لتتعلم في مدارسها وجامعاتها .. ومع كل هؤلاء ستزحف الثقافة المصرية الى قلب الامة العربية ..

ومع انتشار هذه الثقافة يمكن ان تتوحد الآراء ...

كوكتيل لبحارة مصر في أوربا!

عاد الاسطول المصرى الى موانيء الاسكندرية بعد رحلة واسعة فى ميادين البحر الابيض !

فقد زارت وحدات الاسطول المصرى موانيء البحر الابيض وهى تسير على شكل دائرة لم تترك خلالها ميناء واحدا من موانيء البحر الابيض المتوسط ..

وفى كل ميناء من هذه الموانيء كانت هناك عدة حفلات يستقبلهم بها أهل هذا الميناء وحفلات اخرى يقيمها قواد وحدات الاسطول المصرى تكريما لضباط الميناء الذين رسوا عنده ! ..

ومن هنا فقد عاش ضباط الاسطول المصرى حياة حافلة بالمرح والحفلات ومقابلة شخصيات عديدة من جنسيات مختلفة ..

لقد عاد ضباط الاسطول المصرى وفى اخيلتهم ذكريات جميلة عن رحلة جميلة لا تتكرر فى العمر سوى مرات معدودة !

فى الحفلة التى اقامها يوسف عصفور قائد الاسطول المصرى على ظهر السفينة دمياط .. أثناء زيارة وحدات الاسطول المصرى .. لميناء شيبنيك بيوغوسلافيا ..

•

ضباط البحرية اليونانية والمصرية فى الحفلة التى اقامها قائد البحرية اليونانية للضباط المصريين

مجتمع آخر ساعة

الجو فى القاهرة لا يكاد يطاق .. جو حار مشبع بالرطوبة شديدة ... ومن هنا غادرت العاصمة فجأة شخصيات عديدة من أنصارها وسافرت الى الاسكندرية ..

وقال هؤلاء الذين سافروا الى الاسكندرية : ما دامت الرطوبة تسيطر على الجو فى المدينتين .. فالاسكندرية ، مهما كانت ظروفها، ارحم بكثير من القاهرة

والى أوربا سافرت بعض الشخصيات من أجل الاستشفاء أو لمجرد مغادرة مصر نهائيا كزوجات بعض الدبلوماسيين الاجانب ..

والبها أيضا سافرت أخيرا السيدة سعاد راشد مع ابنها عمرو وعربيته .. وبدأت بزيارة انجلترا لتعالج نفسها من الذبحة الصدرية التى أصابتها وألزمتها المستشفى ثلاثة أشهر كاملة ... وبعد انجلترا ستسافر الى سويسرا ، ومنها الى استانبول لتعود بعد ذلك الى القاهرة فى أكتوبر القادم

وداع دبلوماسية

وشغل أعضاء المجتمع هذا الاسبوع ، وخصوصا من تجرى فى عروقهم دماء تركية ، بتوديع زوجة ديكرم القائم بأعمال سفارة تركيا ، الوداع الاخير بعد أن تقرر نقل زوجها الى وزارة الخارجية التركية ..

وقد سهر نجوم المجتمع ليلة سفر زوجة ديكرم حتى الساعة الخامسة صباحا الى حين استقلت زوجة الدبلوماسى الطائرة عائدة الى تركيا .. ومعها أمها وأختها « لاليه » .

عودة ..

وحديث السيدة ناهد سرى هذه الايام يدور حول ما رأته وصادفته فى رحلتها الاخيرة لانجلترا وأمريكا تمخض عن انجاب ابنتها نيفين طفلها الثالث ..

وكانت ناهد هانم قد سافرت الى أمريكا لتمثل الأم المثالية فى مصر .. وزارت لندن لتمثيل الاتحاد النسائى المصرى فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى .. وفى أمريكا رفضت أن تدلى بأحاديث سياسية .. وعندما سئلت عن السبب . قالت : اننى لم أجعل للسياسة نصيبا فى حياتى ولن أتدخل فيها أبدا !

وقالت السيدة ناهد عن الأم الامريكية : ان كل الأمهات الامريكيات يعملن .. وهذا هو الفرق الجوهرى بين الام المصرية .. والامريكية !

مع نيفين

وبعد أن عادت ناهد هانم من الخارج استقرت فى منزلها بالاسكندرية .. ولكنها اضطرت أن تحضر الى القاهرة بعض الوقت لتكون بجوار ابنتها الصغرى نيفين أثناء وضعها .. ونيفين متزوجة من اسماعيل مظلوم الموظف بوزارة الخارجية

(البقية على الصفحة التالية)

رأيت وسمعت

★ أن هناك مؤتمرا نسائيا دوليا سيعقد فى المستقبل القادم فى سيلان والمطلوب اختيار ١٤ سيدة مصرية – من الاتحاد النسائى واتحاد بنت النيل فقط – لحضور هذا المؤتمر على نفقتهن الخاصة ..

★ أن فتاة امريكية ارسلت خطابا الى أحد أصدقائها المصريين قالت له فيه : أنها تفكر فى عبور البحر الاحمر سباحة .. من الشاطئ المصرى الى الشاطئ السعودى ..

★ أن شفيق بدر الدين الذى كان يعمل سكرتيرا لوجيه يسرى قد غادر مصر نهائيا .. وقرر أن يستقر فى بيروت ويبدأ حياة جديدة فيها !

★ أن الآنسة جنان كامل كانت قد اعتزمت أن تتقدم لمسابقة اختيار ملكة القطن .. ولكنها اضطرت الى التراجع بعد اعتراض أخيها شريف !

★ أن حديثا طويلا دار فى نادى سبورتنج بالاسكندرية ، حول عضو حاول ابداء اعجابه بسيدة مخطوبة لاحد الطيارين .. وأن الخطيب الطيار أبدى استعداده لاثارة معركة دامية بين الاثنين .. وكان هذا العضو نفسه قد اخرج من نادى اليخت بسبب حادثة مشابهة ..

★ أن زوجة وزير مفوض فى القاهرة ابدت استعدادها لان تجمع حاجياتها وتسافر فى أول طائرة ، عائدة الى بلادها وسبب غضب الزوجة يرجع الى أن سيدة مصرية اهتمت بشكل غير عادى بالاشراف على عشاء الوزير .. فى احدى الحفلات التى اقيمت فى الاسبوع الماضى ! ..

مصرية تبحث عن سر هوليود

لكاتب الروسى بعد هذا شكلا بالنسبة لأى ممثل .

فى جامعة واشنجتون بأمريكا الآن تحلق زهرات مصر عمرها ٢١ ربيعا . يشرتها رقيقة سمر . عيناها خضروان تدل خطوط وجهها على حساسية شديدة يتوجها شعر داكن غزير فاحم . ويعلو رأسها عقل انسانى كبير . واسمها ليلى عبد العزيز .

وسبب وجودها فى أمريكا الآن يرجع الى انها فازت ببعثة ثقافية لوزارة الخارجية الامريكية . وكانت من الستة المصريين الذين فازوا بهذه البعثات بين الف تقدموا اليها .

واشتارت ليلى ان تدرس الفرهد والتمثيل فى كلية جامعة كاليفورنيا وستبدأ دراستها فى سبتمبر . اما الآن فهى تقضى شهرين فى جامعة واشنجتون تستمع الى المحاضرات وتشرح للطلبة الاجانب كل مايريدون معرفته عن الولايات المتحدة .

وامنية ليلى ان تصبح ممثلة ناجحة . والذين خفقت قلوبهم عندما شاهدوها فى مصر على مسرح الجامعة الامريكية يقولون : سوف تصبح ليلى ممثلة قديرة فقد كانت تمثل دور « ماشا » فى « الشقيقات الثلاث » لتشيكوف . والمعروف ان القيام بأدوار الابطال التى خلقها

فماشا هذه امرأة تزوجت فى سن مبكرة رجلا لم تحب . توضحت فيه حدة الذكاء ، ومكية الحكماء ولكنها ملت الحياة معه ... تكشف لها ان عقله مغلق ..

ثم تقع ماشا فى غرام ضابط لاأمل لها فى الزواج منه .

وتدور ماشا بصور اليأس تتلظى وتخرج منه الى الاستهلاك الخلقى . ومع ان تشيكوف يرسم ابطاله فى غاية الرقة فهو لايعطف عليهم ، ولذلك يحتاج الامر الى اداء وتقمص تماما لاتسرحى ولا عاطفى .

واكثر من ذلك ، فقد قبل مخرج المسرحية ، وهو الاستاذ ترنسولد كالفين مدرس الادب الانجليزى بجامعة ابراهيم وعضو بعثة فولبرايت ، اقبل على التجربة بالنسبة لنا .. فكان المسرح مكشوفا من كل جوانبه وجلس المتفرجون حوله ، الى حول مسلل الرواية . وكان على الممثلين ان يظهروا على اكمل وجه فى كل الزوايا .. وفعلا تم ذلك على ابلغ وجه . وخطفت القلوب ، وكان اسم ليلى على لسان كل المتفرجين .

وقال (كالفين) مخرج الرواية :

— كانت ليلى تؤدى هذا الدور الذى يحرك كل اعصابها ، ولكنها كانت تعود وراء الكواليس فى غاية الاتزان ، وهذه صفات الممثل القدير ، فهو يحس ويفكر اثناء اداء دوره ، ولايطلق لشخصيته ان تفلت اعصابه . وكان على ليلى اثناء الدور يقظا . ومع ذلك كانت تبارح المسرح دون ان يبدو عليها الارهاق .

ولما سكت كالفين عن الكلام كانت عيناه تسبحان مع ذكرى بطلة تشيكوف (ماشا) هذه هى ليلى التى تبلغ الآن ٢١ ربيعا .

تابع المجتمع

ولتنفيس امتنان لمستو نهاك .. وهى لذلك تتمنى أن تنجب ولدا لا بنتا .. وقد انتقلت أخيرا الى المستشفى الفرنسى لتضع هناك ، ومن أجل ذلك بدأت طاقات الورد تتحول من منزل اسماعيل مظلوم الى المستشفى الفرنسى ..

قضية

وهذا خبر عن أحد أفراد اسرة محمد على ..

وملخص الخبر أن السيدة خديجة سيزا التى أعلنت أنها افتتحت مدرسة للرقص التوقيعى قد توقفت بعض الوقت عن الاستمرار فى هذا المشروع .. وركزت قواها ، بدلا من ذلك ، فى رفع قضية على الحكومة المصرية

وتفاصيل القضية أن الحكومة المصرية سحبت الرخصة التى سبق أن منحتها للسيدة خديجة لتفتح بها مدرسة الرقص .. فكان أن رفعت دعوى تطالبها باعادة الرخصة اليها .. وبالتعويض أيضا !

الشاذلى .. والسباق

وظهر فى سيراميس هذا الاسبوع .. عبد السلام الشاذلى

ويعرف الجميع عن عبد السلام الشاذلى أنه لايظهر فى القاهرة طوال أيام الصيف ، حيث يبقى فى الاسكندرية مادام هناك سباق للخيل فى ملاعب سبورتنج وسموحه ..

ويرجع ظهوره المفاجىء فى القاهرة الى سببين :

● الاشراف على شئون المنزل كعادته فى أول كل شهر ..

● مشاهدة مصارعة الثيران كأحد أعضاء مجلس الادارة بنادى الجزيرة !

وقد جاء عبد السلام الشاذلى من الاسكندرية ومعه حديث طويل عن الموسم القادم للسباق فى القاهرة وسوف يكون — كماهو المنتظر — موسما ناجحا لم تشهد القاهرة — ولا الاسكندرية — له مثيلا وقال فى تفصيل ذلك :

سيكون هناك جائزتان قيمة كل منهما ١٠٠٠ ج . كما أن هناك كأسا سميت بكأس الجمهورية . وكأسا اخرى — وهذا هو المهم — باسم الدربى .. فقد تقرر أن يقام فى مصر سباق يسمى بدربى القاهرة ! ...

بطولات فى مصر ..

وعلى ذكر المسابقات الدولية . نذكر أن نادى الصيد أعلن هذا الاسبوع أن بطولة أوروبا فى الاطباق ستقام فى مصر ، وعلى أرض نادى الصيد المصرى فى يناير القادم . كما ستقام أيضا فى نفس الوقت مباريات بطولة العالم على الحمام !

وهذه هى أول مرة تقام فيها هذه المباريات خارج أوروبا !.

الاناقة فى نادى الجزيرة !.

وفى نادى الجزيرة اهتمت السيدات والآنسات من أعضاء النادى . بأن يدخلن ملعب التنس وهن فى كامل أناقتهن ...

والسبب أن استعراضات مصارعة الثيران أقيمت فى الملعب وكانت السيدات والآنسات قد

افراح ابو ستيت

احتفلت اسرة ابو ستيت فى الاسبوع الماضى فى حفل بهيج بعقد قران وزفاف الصاغ ابراهيم ابوستيت من سلاح المدفعية ... على كريمة المرحوم اسماعيل ابراهيم حسن مفتش السجون السابق .. وحضر الحفل الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية .. وقد ظهر فى الصورة الى جوار العروس بينما ظهر خلفهما شقيق العروس المهندس محمد نجيب ابو ستيت وعديله اليوزباشى احمد حلمى من المباحث الجنائية العسكرية بالبوليس الحربى . . فبالرفاه والبنين

تليفونات

اخبار اليوم

٧٧٧٧٧

احتفل بعقد قران الآنسة جورجيت حنا على الاستاذ جمال شاكر المدرس بوزارة المعارف ، فى حفل اقتصر على آل العروسين .. وترى العروسين عند خروجهما من الكنيسة عقب انتهاء عقد القران ، وقد وقفت الى اليمين والدة العروس والى اليسار شقيقتها

سمعن أن المصارع يرمى قبعته لاجمل فتاة يراها ، بحسب نظرته

ورمى القبعة عادة قديمة عند مصارعى الثيران .. والغرض منها أن المصارع يأمل من وراء تشجيعها بعد ان اختارها هى من دون الاخريات .. أن يحرز النصر على الثور ..

وقد تعودت السيدات والآنسات الاسبانيات - قديما - أن يرمين للمصارع الفائز بساعاتهن وحليهن تشجيعا له .. فلم تكن المصارعة - كما هى الآن - عملا له أجر معين .. بل كل دخله كان يأتيه عن طريق هذه التبرعات التى ترميها له السيدات والآنسات ..

وبهذه المناسبة نذكر أن نادى الجزيرة يأخذ ١٠ في المائة من ايراد الدخل بعد حذف الضريبة .. وانه يأخذ خمسة جنيهات يوميا مقابل اضاءة الملعب ..

واذا فرضنا أن المقاعد تشغل كلها فى أى استعراض فان دخل نادى الجزيرة يقدر - فى الليلة الواحدة - بـ ٤٠٠ جنيه ..

اللاجىء الفلسطينى فى نيويورك

وينتظر فى خلال هذا الشهر نقل معرض رسومات اللاجئين الفلسطينيين الى مبنى الامم المتحدة فى نيويورك ..

وقد زار الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر ، المعرض الذى أقيم فى نادى ضباط الجيش ، وكان فى استقباله الدكتور فوزى الغصين منظم المعرض واخذ يشرح لسيادة الرئيس تفاصيل رسومات اللاجئين الثلاثة الذين اشتركوا فى العرض

كما زار المعرض عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين .. كما زاره السيد عبد الخالق حسونه أمين الجامعة العربية !

نادى السيارات

ومن أخبار نادى السيارات أن رئيس النادى محمد سلطان - قد قام هذا الاسبوع بتوزيع ٢٠٤٠ جنيها على كونستبلات ورجال المرور فى القاهرة ، وقد نال كل منهم حوالى جنيهين .. وقال محمد سلطان فى حفلة التوزيع أن رجال المرور هم أحق الناس بالتشجيع من جانب أصحاب السيارات فهم الذين يقفون ورؤوسهم تحترق من حرارة الشمس فى الصيف وتبتل أجسادهم من المطر فى الشتاء .. فهم بحق الجنود المجهولون فى ميدان تنظيم المرور !

***

تم يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة الصاف فؤاد من خريجات الليسيه فرنسيه ، على الاستاذ يحيى ابو الفرج المحامى بقلم قضايا وزارة الاوقاف قلبها تهانينا

بنك مصر وشركاته

يهنىء شعب الوادى بمقدم عيد الاضحى المبارك الذى اقترن بأعياد الجلاء والنصر لمصر والسودان ، ويدعو الله أن يقرنه دائما بمظاهر العزة ودلائل التوفيق فى ظل الثورة الخالدة وحماتها الاخيار ..

الدكتور فوزى الغصين وهو يشرح للرئيس جمال عبد الناصر تفصيلات الرسومات فى معرض اللاجئين الفلسطينيين ... ووقف يستمع الى الفنانين اسماعيل شموط وتمام سبلى

انصاف سرى — سلوتها الوحيدة — اثناء وقت فراغها ..

عايدة وفائي .. تعيش بمفردها بعد أن فقدت الوفاء في قلوب تلميذاتها .. وزميلاتها ..

نظلة الحكيم تشرح درسا في طريقة اعداد الصودا .. انها مدرسة دائما ..!

تربية الارانب .. بعد تربية البنات في المدارس .. انها سلوة انصاف سرى .. فهي لا تشترى طعاما من الخارج .. كله من صنع يدها ..!

نفس الجو الذى كانت تعيش فيه نظلة الحكيم .. انه مازال مسيطرا على قلبها .. وقلب زوجها الدكتور مظهر سعيد .. انها دائما مشغولة بجدول اعمال المنزل واحصاء الملاعق والسكاكين والفوط .. وما اللغة الخادم يسجل في الدفتر اولا باول ..!

٣٠ سيدة يبلغن الستين ويحلن الى المعاش

بدأت الموظفات في مصر تحلن الى المعاش كما يحال الموظفون حينما يبلغون الستين من العمر .. والمرة الاولى في تاريخ التعليم تحيل وزارة المعارف باكورة معلماتها الى المعاش .. بعد أن تودعهن بخطاب شكر بسيط ..!

والمرة الاولى تصدر قرارات الاحالة الى المعاش .. في مصر .. بين السيدات بالجملة ..!

ثلاثون موظفة .. ما بين مراقبة عامة وناظرة .. ومدرسة .. يودعن حياة الوظيفة ويستقبلن حياة المعاش .. كما يستقبلها عجائز الموظفين ..!

كيف حدث هذا في وزارة المعارف؟ كيف استقبلت المعلمات الكبيرات .. حياة الدعة والاستقرار .. في البيوت .. بعد أن أمضين زهرة الشباب ونور العيون .. في دنيا الوظيفة الصاخبة بمشاكلها؟ كيف انتحت السيدات الكبيرات ميدان العمل .. وناسين الرجال .. ؟

وهل شقت كل واحدة منهن طريقها بيسر حتى لم تنسها في أوساط التعليم؟ أم اعترضت العقبات طريق الطليعة الاولى من معلمات مصر .. ؟

قصة السر الذى تحتفظ به باكورة المعلمات ..

وعلى رأس هؤلاء المحالات الى المعاش للمرة الاولى — في وزارة المعارف .. على رأس هؤلاء الثلاثين معلمة .. تقف خمس معلمات .. من صفوة معلمات مصر .. خمس معلمات تدرجن في وظائف التدريس حتى وصلت كل منهن الى الدرجة الاولى في كادر الموظفين .. ومنحت لقب مراقب عام ..!

خمس معلمات يمثلن قصة تعليم البنات في مصر .. طليعة عشرات الالوف من المعلمات والطالبات .. في الجامعات .. والمدارس ..

وهؤلاء الخمس يمثلن مرحلة التطور الذى بلغه هذا النوع من التعليم حتى ظفر بالمساواة بينه وبين تعليم البنين ..!

ولنبدأ القصة الكاملة .. قصة الاستقلال الشرعي .. لانطلاق النساء من دنيا الحجاب والظلام .. الى السفور المطلق .. على يد الطليعة الاولى للمعلمات ..

كان ذلك أخطر مما نتصور الآن .. كانت الرجعية تسيطر على العقول .. تعليم البنات كان سرا من أسرار البيوت .. البنت تتعلم في الخفاء .. على القرويات .. على يد مقرىء القرآن في البيت أو على يد الاب أو الاخ .. وكفى!

المفاجأة الاولى ..

ثم حدثت المفاجأة .. نظارة المعارف تفتح أول مدرسة ابتدائية للبنات .. أشبه بقلاع القرون الوسطى .. اختارت لها الناظرة والمدرسات من انجلترا ومدرس اللغة العربية من الازهر .. من عجائز الشيوخ .. الدراسة باللغة الانجليزية عدا الدين واللغة العربية .. عدد الطالبات يجب أن يكون على الكتفين .. تخرجت أول تلميذة مصرية سنة ١٩٠٧ فعينت في نفس المدرسة .. انها المرحومة نبوية موسى .. ثم فتح الباب على مصراعيه في السنوات التالية ..

[illegible] يدرسن .. ويتخرجن وهن يلبسن الطرح البيضاء ..!

وبعد خمسة عشر عاما — من تخرج الطليعة الاولى — أى عام ١٩٢٢ كان كل نصيب البنات من اهتمام وزارة المعارف .. أربع مدارس ابتدائية في القطر كله يتعلم فيها ٩٠١ بنت .. [illegible] من أنس الدراسة الابتدائية [illegible] بتلك المدارس .. وكان عدد طالباتها اذ ذاك ١١٩ طالبة يضاف الى هذا روضات للاطفال يتعلم بها ٣٠٠ طفل .. وكان القبول بهما مقصورا على الذكور ثم سمح للبنات بالالتحاق بهما فيما بعد ..

المفاجأة الثانية

وحدثت المفاجأة الثانية .. عند الكثير من [illegible] .. ناظرة مصرية تعين بدل الانجليزية للمدرسة الثانوية الاولى بمصر .. وكانت انصاف سرى .. ولتشهد نفس السنة ٩ طالبات يتخرجن من المدرسة الثانوية .. وهن يبدين رغبتهن في دراسة الطب .. والمحاماة .. كما تشهد بعض خريجات [illegible] .. وهن مسافرات الى [illegible] في بعثات علمية بلندن ..

وتقوم قيامة الرجعية .. في ذلك الوقت .. ويطير الرجعيون الى وزارة المعارف لحظر [illegible] الاخلاقية .. يدخلون البنات مع [illegible] في الجامعة ..

وتعود الطليعة الاولى من الخارج وتشتغلن بوظائف التدريس .. وتحل محل الانجليزيات .. ثم [illegible] بالوزارة .. [illegible]

[illegible] سرى .. ويسقط الموظفون سيدات المعارف .. وتلتزم الاسئلة ..

— كيف يعالجن أمور التعليم مع الرجال ..

— كيف يتكلمن بأصوات مرتفعة .. ؟

— هل ينافسن الوكلاء .. والوزير كما ينافس الموظفون الكبار .. ؟

ثم يكتفين بالابتسامات للشرفة .. وتسجل محاضر اللجان .. مواقفهن المشرفة المثيرة .. والمطالب الحاسمة لبنات جنسهن .. ثم تظهر تلميذات الطليعة الاولى .. وقد تخرجن في الجامعة سنة ١٩٣٣ وكل اربع طالبات [illegible] بنشاط سريع ..!

ويشعر بعض أعضاء الفوج الاول للمعلمات بالراحة لأن الاعباء تحتاج بالتدريج .. وانه قد آن الاوان لترك الميدان للتلميذات ..!

وماذا ترين الآن ؟!

وتسأل السيدات الكبيرات الرأى في التعليم .. وايهما كان أفضل الوظيفة .. أم البيت ؟ تسمع المعلمات الاوائل يفتخرن بما قدمن للوطن من خدمات .. وبما كان لهن من فضل في نشر تعليم البنات وترى كل واحدة منهن تستعرض تاريخها الطويل .. انتاجها .. ماضيها .. القريب والبعيد .. وكيف اجتازت التجربة الخطرة .. وتسمع كل واحدة في ختام حديث .. وتحس كأنما كانت تقوم برحلة طويلة حول العالم .. والآن استقر بها المطاف في منزلها [illegible] بين زوجها وأولادها .. بعد أن انتهت الرحلة الشاقة .. بسلام ..!

ولكن .. سرعان ما تعاودها الحنين الى مهنتها الاولى .. فتأخذ في ابداء رأيها في التعليم .. وكيف يتجه التيار الآن ..!

تجاربي قالت لي ..!

فهذه انصاف سرى — التي كانت مراقبة عامة للتعليم البنات — والتي تعيش مع زوجها الدكتور منصور فهمي .. في فيلا أنيقة تقول بكل صراحة :

وهذا ركن من معروضات « سعيد اخوان وشركاهم » تلك المؤسسة التي تقف شامخة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي لتسد حاجة من أهم الحاجات الضرورية للحياة المصرية .. فمعروضاتها لازمة للبيت .. ماكينة الخياطة «جريتزنر» .. والغسالة الكهربائية « ميلى » والفرن الحديث « ماجيك شيف » وغيرها من ضروريات البيت السعيد ...

سنية عزمى .. تخصصت في الأطفال

المكتبة الضخمة التي تعاونت مع زوجها على تنسيقها هكذا..

عائشة اقبال راشد مع ابنتها وولدها .. تعمل مدرسة لهما في المساء .. انها كانت أول سيدة معارضة في المجلس الأعلى للتعليم .. وهي الآن تعارض الطباخ في طريقة اعداد الطعام ..

ـ ان المرحلة الأولى للتعليم يجب أن يعهد بها الى الأيدى الناعمة فقط ، لأن المعلمات أقدر من غيرهن على تفهم عقلية الأطفال .. حتى سن الحادية عشرة .. ويجب الفصل بين التلميذات والتلاميذ وأتمنى على الله أن يطول عمرها حتى ترى هذا النظام يسود الجمهورية المصرية .. كما ساد جمهورية البرازيل ـ من قبل ـ حيث يقوم بالتعليم في المرحلة الأولى سيدات فقط ..

وترى أن اشتراك المعلمات مع المعلمين يجعل هناك فوضى أخلاقية .. وانه كثيرا ما وقعت شكايات خطيرة من النظرات تدل على تدهور أخلاق الشبان الجدد الذين يلتحقون بوظائف التدريس .. بمدارس البنات هذه الأيام !.

وترى أن المرحلتين الاعدادية والثانوية للبنات .. لا يجب أن يدخلها من المعلمين سوى المعلم الفاضل المتزوج .. ذى الأولاد .. وتود أن ينتشر التعليم بين النساء .. ولكن تكره أن يخرج عن نطاق الاعتبارات الأخلاقية الأولى ..

وتؤيدها في الرأى عائشة اقبال راشد .. التي كانت مراقبة عامة لعموم الثانوية .. والتى عرفت بمعارضتها الشديدة في اللجان ولاسيما اللجنة الاستشارية العليا .. حيث كان صوتها يدوى أمام وزراء المعارف .. وكانت لا تعرف الرياء .. أو مداهنة الرؤساء على حساب تعليم البنات !.

ان عائشة اقبال تعيش الآن مع زوجها الأمير الاى السابق عمرو سامح وابنتها الطالبة في كلية الحقوق وابنها الطالب بالاعدادى .. تعيش عيشة هنيئة في فيلا نحمة .. بمصر الجديدة .. وكثيرا ما تلتقى مع زميلاتها وتلميذاتها في جروبى .. للتحدث في مشاكل التعليم.

احسنوا اختيار المعلمين والمعلمات

وتعيش نظله الحكيم .. في مسكن خاص .. بالقرب من النيل .. بالجيزة مع زوجها .. الدكتور مظهر سعيد .. وترى السيدة نظله أن الاختلاط في المرحلة الأولى .. بين التلاميذ .. لا ضرر منه ... طالما لم تتعد سن التلاميذ الثانية عشرة ..

وتقول .. ان المرحلة الأولى تختلف عن مرحلة الرياض نوعا ما ، لأنها تمتد الى سن ١٢ ولذلك يجب أن يبدأ فيها بتطعيم عقول الصغار وخاصة الصبيان بالعقلية الرجالية ، ولذلك لاضرر البتة من انتقاء الجنسين ، من المدرسين والمدرسات .. في هذه المرحلة لتكون نموذجا كاملا للأطفال .. وقد سبق أن لاحظ الآباء .. في كثير من الأسر الراقية .. أن الصبيان يشعرون بشيء من النقص لعدم وجود عنصر الذكور .. عند انحصار التعليم .. في هذه المرحلة ـ على السيدات فقط ويجب اختيار المدرسين والمدرسات لهذه المرحلة من بين المتزوجين ..

أما رياسة تعليم البنات في الديوان فترى أن تكون من نصيب السيدات وحدهن .. لا كما هو قائم الآن ... وترى أن تعليم البنات الآن فقد كثيرا من مميزاته بسبب عدم الدقة في اختيار الصالحين له ..! وبسبب التشريعات التي اتخذها الرجل .. فوحدت بين مدارس البنين والبنات ..

وتعتقد السيدة نظلة أن المناهج الجديدة للبنات قد جعلتهن ذكورا في ثياب اناث ، لأنها خالية تماما من الثقافة النسوية مع أن الله قد فرق في الطبيعة بين الذكر والأنثى ..

العاش .. نوع من الموت ..!

وواحدة فقط .. من المعلمات الأوائل .. تقول في صراحة .. ان المعاش نوع من الموت !. وهذه السيدة هي .. عايدة وفقى ... التى كانت مراقبة عامة للتعليم الفنى للبنات .. والتى خدمت التعليم منذ عام ١٩١٢

انها تسأل .. أين صديقاتى !.. أين تلميذاتى !.. لقد انقطعت زياراتهن .. منذ خرجت الى المعاش .. ولكن أثناء العمل .. بالقرب منى دائما .. أما الآن فلا أحد يعرف أين أنا .. ولا أين هن ! ! وهكذا أعيش مع حفيداتى الصغيرة .. انها غائبة عنى اليوم .. وأنا هنا وحيدة ..

وترى السيدة عايدة .. أن الخوف من اختلاط الجنسين انما يكون في سن المراهقة .. ولذا يجب الفصل بين التلميذات والتلاميذ

وتؤيد زميلاتها في ضرورة انتقاء نوع المعلمين الذين يعملون في المرحلتين .. الاعدادية والثانوية .. للبنات ..

أما خامسة المعلمات الكبيرات ... سنية عزمى .. المراقبة العامة السابقة لرياض الأطفال.. فهي تعيش مع زوجها الآن على ذكرى سمعتها القديمة .. منشئة رياض الأطفال في مصر !.

محمد نصر

موجة الاختراع تطوف بمصر

اختراع مصرى تستخدمه فرق المطافى فى أوربا

بدأ المصريون يتجهون الى الاختراع ..

وسجلت ادارة الملكية الصناعية فى عام واحد ، هو العام الماضى اكثر من مائة اختراع جديد تقدم بها مائة مصرى

ويقول الاستاذ محمد صبحى وكيل مصلحة الملكية الصناعية ان كثيرا من المصريين قد سجلوا مخترعاتهم فى اوروبا وامريكا لانه لم يكن فى مصر حتى سنة ١٩٥٠ قانون لحماية الملكية الصناعية ، وكانت اى شركة تستطيع ان تستولى على اى اختراع لتستغله لنفسها من غير أن تستطيع صاحبه حمايته ، ومع هذا سجلت ادارة البراءات المصرية خمسة عشر اختراعا مصريا جديدا تمت من بين المشاكل المصرية وفى خلال السنة الاخيرة تقدم مئات من المصريين بمئات من المخترعات ، فيها قنابل يدوية لتحطيم الاحجار ، واجهزة لتثبيت الشرطة فسكك الحديدية والات الغسيل واسقف البلاستيك العازلة للحرارة والات لعمل الحبال من ورق السيلوفان

قصص وراء الافكار

ووراء كل اختراع من هذه المخترعات قصة مثيرة من قصص الصراع النفسى الذى يعانى الوحدات الاسمة فى زوايا الفكر . ويقول الاميرالاى محمد محمود الشايب مخترع جهاز الاطفاء بواسطة الهواء المضغوط ان الكوارث الصناعية المتلاحقة التى مرت امام عينيه خلال عشرين عاما لفتها حتى اصبحت فكرة تلازمه ، يكافح الحرائق والنيران ، هى التى اوحت اليه بهذا الاختراع ، ويقول لقد ذهبنا لنكافح الموت والحريق فى قرية من قرى الريف واحترقت بيوت القرية حتى وصلنا الى مكان الحريق ، وكان لابد ان تمد خراطيم الاطفاء عشرات الكيلومترات لتصل الى مكان النار ، كل هذا فى الوقت الذى تلتهم فيه النيران فى جنون مروع وهى تلتهم البيوت فى قسوة بليغة ، وتتصاعد الى سرعة وحشية واصبحت النار تعجز يستولى على رجال المطافى ، رغم الجهود التى يبذلونها ، والنار محبوسة منطلقة التى يموت والفلاحين والمواشى والاحياء تهرب امام الموت الذى يزمجر ويدمر ، ووقفت الكارثة واصبحت القرية رمادا ، وجلست بالمكان الذى سوف تملأه بعد حين خيام وزارة الشئون الاجتماعية وعمال الهلال الاحمر وانا احس بالسخرية من نفسى ، واخرج واحد من الضباط علبة السجائر واشعل سيجارة ثم نفخ فى هدوء عود الثقاب ليطفئه ، ووقعت الفكرة فى رأسى ، فلماذا يطفئ الهواء الذى يخرج من فمنا الشعلة بينما تزيد لهيبا بالهواء الذى يخرج من المنفاخ ، ان الاختلاف يكمن فى الفرق بين طبيعة الهوائين ..

وصنع الاميرالاى محمد محمود الشايب الجهاز الذى يأخذ الهواء من الجو لينتزع منه الاكسجين ويدفعه من الناحية الثانية ليقتل النيران ، ويستخدم الجهاز الان فى حرب فى امريكا وانجلترا وفرنسا والمانيا وتركيا والمجر ، ولم تستخدمه مصر حتى الآن ..

انتحار

والدكتور فهمى جرجس فريد لم ينتحر من شدة الآلام التى تقاسيها من تعب الروماتزم والتهاب المفاصل المزمنة بعد ان ذهب الى طبيب وقررنا المعالجة من هذه الآلام ، ولكنه فى لحظة من لحظات اليأس لمعت فى رأسه الفكرة التى اوحت اليه باختراع الجهاز الذى يعالجه نفسه والناس .

كمكافحة الانتحار

وقصة اخرى من القصص الكثيرة حينما كانت الة الطرابيشية يقتلى عليها الكساد وانقطع لبس الطرابيش من الاسواق المصرية ، ولم يكن فى استطاعة الناس فى مصر ان يلبسوا الطرابيش كما كانت الفوانيس والمصانع ، وبدأ الطربوش يطرد تدريجيا من المدارس ومكاتب الموظفين

والمهندسان حسين وراشد البيلاوى يابانه ابتدءا معا حرفة جديدة مع الطربوش جديدة من سعف النخيل المصرى بدل اللباد الاسترالى ، وهذه الطريقة تستخدم الآن الشعل وقات فروع اكثر من سنة الآف من الطاقيات والطربوشات

احمد الشايب أول مخترع مصرى ، له ثلاثة اختراعات مسجلة

لماذا هزمت مصر

فى هذا الاسبوع سجلت مصر نصرا على اسرائيل ..

وكانت المعركة بينهما على عضوية مؤتمر المحامين الدولى الذى عقد فى مونت كارلو ..

فقد رشحت كل من مصر واسرائيل نفسها لعضوية المؤتمر ، ولكن المحامين المصريين الاربعة - الاساتذة : سابا حبشى ، وكمال فهمى وفهمى ناشد ، الرزاق الرافعى - تكاتفوا وحولوها معركة بين دولتين .. احداهما اصيلة وهى مصر ... والاخرى دخيلة وهى اسرائيل ..

وانفقت اسرائيل الآلاف الجنيهات للدعاية للانتخابات ، فاقامت الولائم لتغرى الدول المشتركة فى المؤتمر جميعا ما عدا الدول الشرقية طبعا !

ولم تنفق مصر مليما واحدا .. فالمحامون الذين مثلوها قد تكبدوا مصاريف السفر والاقامة على نفقاتهم الخاصة ، ولم تمدهم النقابة بأية مساعدة .. وكأن النقابة لا يشغل فيها بند الصرف على مثل هذه المؤتمرات ..

اشتراكات متأخرة !

وحاربت اسرائيل مصر بكل الوسائل .. فوقف مندوبوها يقولون ان مصر يجب أن تستبعد من الانتخابات ، لانها

مئات المحامين من انحاء العالم اجتمعوا فى مونت كارلو ليسمعوا صوت مصر التى مثلها فى المؤتمر ٤ محامين نجحوا فى ان يكسبوا اسرائيل فى انتخابات العضوية

قصة اليوم :

فوق جواد أغبر

تصدر ١٣ أغسطس

كاسح اللهب .. اخترعه الاميرالاي محمد محفوظ واستعمل فى اوروبا وامريكا ولم يستعمل فى مصر

حسن البارودي .. اخترع طوصة جديدة للطربوش .. ثم تطورت الطوصة الى حقائب وبرانيط واحذية للسيدات ..

الطاهر نورشيد فى صنع شنط للسيدات والزهور والمفارش واحذية البلاج .

اول المخترعين

وصاحب اول براءة من براءات الاختراع - البراءة رقم ١ - هو الاستاذ احمد الشايب وهو صاحب ثلاثة اختراعات مسجلة واختراعات كثيرة لم تسجل بعد لانه حتى اليوم لم يجد الشركة التى تشترى منه حق الاختراع . ويقول الاستاذ الشايب انه يريد ان يعثر على ادارة تتبنى هذه النخبة من المخترعين بطبع كتيبا عن الاختراعات والمخترعين ، وينشئ مكتبة يجمع فيها احدث المؤلفات العلمية التى وصل اليها العلم فى انحاء العالم ، ويقدم المخترعات الى الشركات المحلية والعالمية ويضم اليه المخترعين الجدد ويشجعهم على تحسين انتاجهم ومخترعاتهم ويفحص هذه المخترعات قبل عرضها على ادارة البراءات . ويقول ايضا ان كثيرا من المصريين يخترعون من غير ان يعرفوا انهم يخترعون . ولكن حركة التصنيع الهائلة التى بدأت فى مصر نتيجة التوسع الصناعى والمشروعات الانتاجية الكبرى كمشروع السد وطائرات الكاوتشوك وقطع غيار السيارات والسكك الحديدية وكهربة خزان اسوان والسد العالى ونزع المطروف كل هذه سوف تسهم بعامل كبير للابحاث تعوض الكساد الذى فرض على مصر سنوات طويلة ، نتيجة العقلية الزراعية وضعف حركة التصنيع . وحينئذ سوف يرتفع الرقم الذى تسجله ادارة براءات الاختراع الى المئات والآلاف والملايين

اسرائيل فى مونت كارلو؟

لم تسدد الاشتراك المقرر للمؤتمر ، ومقداره مائة دولار سنويا منذ سبع سنوات .. فهى لذلك لا يحق لها ان ترشح نفسها للعضوية .. وكانت لطمة للمصريين سببتها نقابة المحامين المصريين ، قبل ان يوجهها مندوبو اسرائيل !!

وتقدم الاستاذ سابا حبشى المحامى ، وتعهد لرئيس المؤتمر بأن تقوم مصر بدفع المتأخر عليها بمجرد عودته هو .. لاتصال مصر .. ووافق رئيس المؤتمر وادرج اسم مصر فى قائمة الترشيحات .

واجريت الانتخابات ، وكسبت مصر المعركة ، وفازت بالعضوية بعد ان بذلت اسرائيل المستحيل فى سبيل الفوز .

المعركة الثانية

ولم يكتف المحامون المصريون بالنصر الذى احرزوه ، بل سعوا لاسقاط اسرائيل فى المعركة الثانية .. فقد تساوت اسرائيل وسويسرا فى الاصوات واجريت انتخابات تكميلية بينهما .

وتكتل المصريون ضد اسرائيل ، وساعدوا سويسرا حتى كللت مجهوداتهم بالنجاح . مما اثار مندوبى اسرائيل وجعلهم يصيحون صائحين : « يجب استبعاد السياسة من هذا المؤتمر .. فالمحامون هيئة يجب الا تسمو عن الاستباكات السياسية !! »

اللاجئون العرب

وكان من اهم الموضوعات التى اثارها المحامون الشرقيون مشكلة اللاجئين العرب وانقاذهم فيها ..

وقد حاول مندوبو اسرائيل استبعاد هذه المسألة من المناقشة على اعتبار انها مشكلة سياسية لا شأن للمحامين بها .. ثم انه من الصعب البحث فى هذه المسألة لأن ٩٣ ٪ من الاراضى مملوكة حقيقة للعرب ، ولكنها مستغلة بالفعل لمصلحة الدولة اليهودية .

وقد قرر المؤتمر استبعاد هذه المسألة ولكن بعد ان نجح المحامون الشرقيون فى اسماع رأيهم للعالم اجمع ..

***

ثم .. وقبل ان ينتهى المؤتمر ، عرض المحامون المصريون ان يكون مقر المؤتمر القادم الذى تقرر انعقاده فى عام ١٩٥٦ .. هنا فى مصر ..

فهل توافق نقابة المحامين المصريين على عقد هذا المؤتمر فى مصر .. ام انها سوف تقول انها ليست على استعداد لاقامة مثل هذه المؤتمرات ..

ان المحامين الاربعة الذين مثلوا مصر فى هذا المؤتمر ، يقولون انهم وضعوا قلوبهم على أيديهم قبل ان يتقدموا بهذا العرض ، خوفا من ان تخذلهم نقابة المحامين ..

بقى ان تقول النقابة رأيها !.

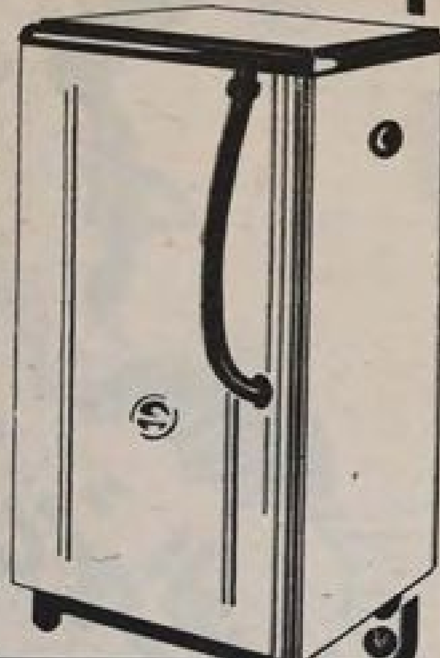

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١[illegible] الى ١٧ منه: فى هذا الاسبوع سيحدث تغيير بالنسبة لشخص من جنس الجنس الآخر .. مشاكل مستقبلك ستحل كثيرا فيما بعد زواج قريب.

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: هذا الاسبوع من خير اسابيع هذا العام سيحقق روسولك فى العمل والخارج معاملة حسنة بسبب موضوع يحملك .. انها يجب ان تطبع الاوامر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: سيحملك العمل تحت قسوة هذا الاسبوع .. والسبب راجع الى ثقته وتنبهه فى عمله .. عليك ان تتحمل بالصبر حتى تمر الازمة .. اسبوع غير حسن للبحث عن عمل جديد او تنفيذ مشروعات جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: لن تكون بداية الاسبوع حسنة .. التغييرات للبعض بالنسبة للصعوبات التى يلاقونها سواء فى العمل او فى المنزل .. مقابلة هامة متوقعة للبعض فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: ستكون موضع اهتمام الجميع هذا الاسبوع .. وستجد نفسك بعض الصداقة مشتركا فى مناسبات كثيرة .. الايام القادمة ستبتسم للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: لن تكون بداية هذا الاسبوع حسنة .. ولكن هناك اخبار مشوقة ستحمل نهاية الاسبوع سعيدة .. الذين يعملون للآخرين سيضعهم جهودهم موضع تقدير اكثر من العادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو: تطورات كثيرة محتملة خلال الايام القليلة القادمة .. فلا تقدم على مخاطرة هذا الاسبوع .. سواء فى العمل او فى المنزل وتصرف بحذر .. حاجة الاسبوع ستكون مقابلة صديق عزيز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يونيه

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس: المسائل العاطفية تسير عند البعض سيرا حسنا وستكون نتيجتها الزواج .. يتسلم البعض رسالة تسبب بعض المضايقات .. ولكن لا تقلق شأنها فقد تكون فيها اشياء هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يوليو

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: بداية حسنة لهذا الاسبوع .. ومشكلة مالية ستشغلك كذلك .. ولكن فى نهاية الاسبوع ستتحسن الاحوال وتسمع خبرا سارا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: اذا برزت الخلافات عليك فى هذا الاسبوع فسببها راجع اليك .. فكل جهدك ابقى على صلة طيبة بالجميع .. ولا تشترك فى المناقشات طويلة الأمد هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: احترس من التغيير فى الايام القادمة .. هذه الفترة هى انسب الاوقات للتفكير فى خطط جديدة .. شئون القلب ستحظى بهدوء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: لا تهمل واجباتك نحو الغير باى شكل .. سيكون امامك وقت للراحة هذا الاسبوع انتظر سفرة يوم السبت تصلك لشخص تحبه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: صداقة جديدة ستتحول الى حب .. نشاط اجتماعى سيشغلك هذا الاسبوع .. نبأ يغيظ بسعادة للعشاق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
لمصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
للخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

دمك شربات!

لا أظن أحدا يعرف أى كمية هائلة من الدماء تستخدم لانقاذ آلاف المرضى الذين تتوقف حياتهم على حقنهم بدم جديد فى الوقت المناسب ·

بل ان عملية نقل الدم لم تعد مقصورة على الحالات الخطيرة ، كما كان يحدث فى الماضى · بل أصبح نقل الدم وسيلة من وسائل العلاج فى العمليات الجراحية وأمراض النساء وغيرها ·

وقد سألتنى زوجتى اليوم ، بعد أن تطوعت بدمها فى مستشفى احدى الجمعيات الخيرية :

— هل صحيح أنه فى كل دقيقة يجب أن يتطوع انسان بدمه للمرضى ، حتى نتمكن من الحصول على الكمية المطلوبة للعلاج ·

فأجبتها :

— نعم ·· فى كل دقيقة من الليل والنهار ، يجب أن يتطوع واحد بدمه ، والا حدث عجز خطير فى رصيدنا من الدم ·

فسألتنى :

— ولكننا لسنا فى حرب ، وأنا أعلم أن عمليات نقل الدم ، لازمة للجنود الجرحى فى المستشفيات بميادين القتال · فقلت لها :

— نحن محتاجون للدم فى الحرب والسلم على السواء · ففى الحوادث التى تقع يوميا فى الشوارع يخشى على المصابين من الخضة

فضحكت زوجتى قائلة :

— وهل الخضة تقتل ؟

— نعم ، فالخضة تؤدى الى اختلال خطير فى دورة الدم ، فلا يسرى فى الاوردة والشرايين ، بل يتسرب الى أنسجة الجسم ، ويؤدى هذا الاختلال الى الوفاة ، وخير علاج للخضة هو حقن المريض بدم طازج جديد فى الحال ·

ثم سألت زوجتى بدورى :

— هل تألمت وهم يأخذون دمك ···؟

فقالت :

— أبدا ·· وخزة بسيطة بالابرة ·· حتى أنى لم أر الدم الذى أخذوه منى · ولم تستغرق المسألة أكثر من ثلاث دقائق ·

فسألتها :

— وهل تشعرين الآن بالتعب؟

فأجابت :

— أبدا ، فقد استرحت لمدة عشر دقائق بعد ذلك ، وشربت فى أثنائها كوبا من عصير البرتقال ، وهاأنذى أمامك فى أتم صحة وعافية ·

فقلت لها :

— وأصبح دمك أكثر خفة ·

فضحكت وسألتنى :

— وأين يحتفظون بدمى الآن؟

فأجبتها :

— فى الثلاجة ·· واذا مضى عليه ثلاثة أو أربعة أسابيع قبل أن يستعمل ، تنزع منه الخلايا الحمراء ويسمى بلازما ، وفى هذه الحالة هم ليسوا فى حاجة الى الاحتفاظ به فى ثلاجة ·

فسألتنى :

— وما هذا الكلام الذى سمعتهم يذكرونه عن فصائل الدم ؟

فشرحت لها :

— هذا أمر هام جدا · فالدم الذى يجرى فى عروقنا ، من فصائل مختلفة متنوعة ، وبعض هذه الفصائل يقبل أن يمتزج بغيره والبعض الآخر لا يمتزج بغيره · وفى هذه الحالة لافائدة من عملية نقل الدم ·

ولذلك يجب اختبار فصيلة دم المريض ، لحقنه بنوع الدم الملائم له ··

فسألتنى زوجتى :

— ترى من أى فصيلة دمى ؟

فقلت لها :

— من الدم الشربات !

قصة فنان

عنتر زمانه على الشاشة

أكثر من مفاجأة وقعت فى حياته كان طالبا فى مدرسة الخديوية عام ١٩٢٢ ·· وجاءه زميل له ذات يوم يهمس فى أذنه : هل تريد ان تقضى سهرة جميلة ؟ ·· وذهب الطالب الصغير مع صديقه ليقضى السهرة الجميلة ·· وكانت السهرة فى بيت أحد الاصدقاء ·· وكان المحتفلون مجموعة من الطلبة نصبوا مسرحا فى بيت الصديق وراحوا يمثلون احدى المسرحيات ··

ومال الطالب الغريب على أذن صديقه يسأل عن هؤلاء وأجابه الزميل : هؤلاء الفاخرة التمثيل بالمدرسة ·· وعرف سراج منير التمثيل لاول مرة وأحس به ·· وكانت المفاجأة الثانية ·· سافر الى ألمانيا ليدرس الطب ·· وكان طالبا غريب كانت نقوده تنقص فى نهاية الشهر وكان معنى ذلك أن يقضى أياما يعيش فيها على الخبز والماء ·· وتعلم القمار ، والقمر ، موردا له فى نهاية الشهر · وفى أول يوم دخل فيه احدى صالات القمار قابله أحد المخرجين الالمان ونظر اليه المخرج الالمانى وهو يلعب ·· كانت العصابة جادة وكانت نظرات عيونه ثابتة ·· وكان له معلقا ·· وقبل أن يعود سراج منير الى بيته كان قد اتفق مع المخرج الالمانى على أن يتعلم الاخراج ·

وترك سراج دراسة الطب وعاد الى مصر مخرجا سينمائيا ·· وكان والده قد مات مدة دراسته ··

التقى بمحمد كريم ·· ومثل أول دور له فى السينما فى فيلم زينب ودخل مع يوسف وهبى فى فرقة رمسيس ، وأصبح عضوا من أعضائها البارزين ، وانتقل مع يوسف وهبى الى الفرقة القومية ، وسافر على حساب الحكومة الى ألمانيا لدراسة فن الاخراج دراسة كاملة ·· وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات ·· وقبل أن تنتهى مدة الدراسة بثلاثة شهور وصلته تلغراف من مدير الفرقة القومية يأمره بالعودة · وحزم سراج أمتعته وعاد الى مصر بسرعة وهو يمنى نفسه بأن مصر قد أصبحت فى حاجة الى الهواء الذى يخرجه من أنفه وأنها دعته من أجل هذه · ودخل سراج منير الى المدير يسأله عن سبب استدعائه ، وابتسم له المدير وهو يقول : لقد ظننت أن دراستك قد انتهت ··

كم سراج غضبه وبعد ثلاثة شهور قامت الحرب العالمية ، ولو قدر لسراج أن يبقى فى ألمانيا حتى قيام هذه الحرب لما استطاع العودة الى مصر ولتغيرت قصة حياته ·

قصة تقرؤها فى الترام

دقات الساعة

جلس المحامى الشهير الى مكتبه فى ليلة حارة من ليالى أوائل الصيف ، وانكب على أوراقه يفحصها واحدة وراء أخرى · وكان اذا انتهى من واحدة منها وضعها بعناية فى سلة مستطيلة على مكتبه · حتى اذا دقت الساعة التاسعة مساء نادى على الخادم وطلب اليه أن يصنع فنجانا من القهوة · وقبل أن يجيء الخادم دق جرس الباب وجاءه الخادم بامرأة تلبس ملابس أنيقة وتحمل حقيبة من الجلد الذى يتناسب مع حذائها الجميل ·

— أهلا وسهلا ! لقد جئت فى اللحظة المناسبة · كنت أفكر فى الحديث التليفونى الذى دار بينى وبينك ·هناك بعض نقاط لم تتضح فى رأسى ·

— لقد توقعت ذلك ولهذا جئت الليلة قبل سفرى الى الاسكندرية غدا

— لقد ذكرت لى أن زوجك يدير مستشفاه الخاص وكانت له فوق هذا عيادتان وعزبة فى البحيرة · ولست أدرى كيف استطاع أن يقوم بهذا كله لم يجد وقتا للنوم والراحة

— لست أدرى كيف يفعل ذلك أنا نفسى · ولكن هذا هو ما حدث · كان مجنونا بالمال يريد أن يثرى فى أقصر وقت · لاهم له فى الحياة سوى أن يسبق الشيخوخة فيجعل لنفسه ولى مكان عزبة أوربا حتى اذا أدركته لم يحتج الى العمل كما يقول · وهو ينوى أن يغلق عيادته ومستشفاه اذا أعجزته السنون ·

وكم يكون عمره الآن ؟

— انه فى الحادية والخمسين !

— ألم تستطيعى الصبر على هذا الحال بضع سنوات أخرى ؟

— لم أستطع ولا أظن أن هناك زوجة تستطيع ذلك · انها حياة لا روح فيها · يخرج صباحا قبل أن أراه ويعود مساء بعد أن أنام من فى البيت · وقد تمضى أيام دون أن أتحدث اليه بغير التليفون حتى أيام الجمع التى خصصها للأرض التى يمتلكها · لم أكن أراه فيها · لقد كان يذهب الى أرضه صباحا ويعود منها الى مستشفاه ليفرق بين الفاقات المرضى والعمليات ·

— ولماذا يعمل ليلا ؟

— ان ليله كنهاره لا يختلفان فى شىء !

— ولكن ألا تعلمين أن تضحيتك قد تكون خاسرة · كيف تتركين بيت زوجك ليلا ومعك حليك وملابسك دون أن تخبريه بشىء ؟

ولم يطل الحديث بعد ذلك فقد تركت السيدة مكتب المحامى · ولم تكن الساعة قد جاوزت العاشرة · ثم دق جرس الباب مرة أخرى وظن المحامى أن السيدة عادت تخبره بمزيد مما تريد شأن أصحاب القضايا معه · ولكن هذه المرة لم تكن هى التى قدمت بل رجل كهل تبدو على وجهه علامات الاجهاد والقلق · كان زوجها الطبيب · ولم يكن الرجلان قد التقيا من قبل وان كان كل منهما قد سمع عن الآخر · وبدأ الطبيب الحديث :

— كنت أود أن أحصل على ميعاد ولكن أعمالى الكثيرة حالت دون ذلك · انها مسألة عائلية ياسيدى · لا أدرى كيف أبدأ قصتها · انها من النوع الذى لا يحدث كثيرا ·

لم تختلف قصة الرجل كثيرا من قصة زوجته وان كان قد أضاف أنه لا يفعل ذلك من كره لها أو اهمال وانما يفعله من أجل ولده وبنته · ولم يكد لقصته أثر كبير فقد سمعها المحامى من قبل · ولكن قبل أن ينهض الطبيب من مقعده أضاف قائلا :

— والغريب أنها تركت لى خطابا فى البيت قبل أن تهرب بأولادى · خطابا ليس فيه سوى الاثنية القليلة ·

— هل أستطيع أن أراه ·

— ها هو ياسيدى ·

وقرأ الرجل الخطاب بصوت يستطيع من فى الغرفة أن يسمعه :

ستعود فلا تجدنى فى البيت · ولكن القصة لم تبدأ اليوم وانما بدأت منذ سنوات حين تحولت طبيب شابا له أحاسيس البشر الى رجل كل همه فى الحياة أن يجمع مزيدا من المال · لقد أعطيتك مهلة دامت سنوات لا أدرى عددها ، ولكم شكوت اليك وحدتى واحساسى بأنى مخلوق ضائع يرى الناس بيتى الجميل ويسمون اسمك فيحسدوننى ولم يعرف منهم أحد ما أقاسى · وان هذا لينطق بآراء أصدقائك ولديك · اللذين لم يحيا بعطف الابوة وحدبها · حتى الاجهاد ماكانا يتمتعان بهما كما يتمتع الاطفال حولهما · ولم أعد أطيق هذا كله · وسأدعك لمشاغلك ·

ولما انتهى المحامى من قراءة هذا الخطاب أحس احساسا عميقا بما يشبه طعنة فى قلبه ولم يعرف سببا واضحا له · ونهض الطبيب وهو يقول :

— سأعود غدا فلعلنا نصل الى مايجب أن أعمل · لقد حدثتنى ملك كثيرا لشقيق زوجتى ·

ولما أن غابت وقعات أقدامه فى الدهليز الطويل لم يعد المحامى الى مقعده · بل وقف فى وسط الغرفة · وكان برأسه خاطرا يجول · ونظر الى ظاهر كفيه ثم رفع راحتيه اليمنى الى جبينه وراح يتحسسها فى دقة · ويبدو كأنه لم يقتنع تماما بما لمست أصابعه · فتحرك ببطء الى المرآة الصغيرة المعلقة على الحائط · وهنالك نظر الى وجهه نظرة طويلة · وتحسس شعر رأسه بأصابعه ثم أدار رأسه الى الساعة الكبيرة التى تشاركه سهراته الطويلة · وكانت الثانية عشرة الا ربعا · ولو كان معه انسان آخر فى الحجرة لما عرف سبب كل هذا ولكنه كان سيرى دون ريب ما وضح على صفحة وجهه من تعبير غريب ان دل على شىء فعلى احساس من وقف فى المحطة يرى القطار الذى فاته وهو يذهب الارض بعيدا عنه !

وأسرع الى معطفه فاختطفه من على المشجب ولم ينتظر حتى ليلقى التحية اليومية على الكاتب بل نزل الى سيارته وأسرع الى البيت فى ضاحية هادئة وكلما اقترب منه وجدقلبه يدق على غير عادته دقات قوية سريعة · كمن يقبل على امتحان شاق · وفتح الباب بمفتاحه الخاص · وكان البيت كله · كوتا وفى ركن الردهة الخارجية كانت الخادم العجوز تجلس بنظر التعب له عشاءه الخفيف ولكنها هذه المرة لم تفعل سوى أن وقفت ومدت اليه يدها بخطاب · وأمسك هو بالخطاب · وعادت اليه صور كل المحكوم عليهم حين كان يقف فى ساحة المحكمة وينظر الى وجوههم ثم قرأ بصوت يشبه ذلك الذى قرأ به خطابا آخر منذ ساعتين :

« سيدى ! لقد مرت سنوات شبابنا وكأنها لم تكن · فقد أمضيتها أنت فى مكتبك بين أوراقك · وأمضيتها أنا وحيدة فى بيتنا الامن بهجة ابنتنا التى لولاها لكان هذا الخطاب قد كتب من زمن طويل · انى ماالتجأت الى هذا الا بعد أن عرفت أن لا سبيل لاحتلال قلبهم واحب الزوج فلم أفلح ·· انى لم أعد أطيق هذا ·· وسأدعك لمشاغلك !! »

والآن لن
تخش حر الصيف
فكاس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية
اشرب
ڤيتالشوف
روماني
المشروب الصيفي المنعش
ممزوجا بالثلج أو بالليموناده أو بالصودا أو باللبن أو بالشاي
اذا كنت تعبا ..
اذا كنت مرهقا من الحر ..
اذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوبا مثلجا من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافا اليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦
ب ٥ ، ج وأسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة ..
ولتجعل من هذا المركب
أول مشروب مصري
مفيد .
يباع حاليا
في كل مكان
بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠
سنتيجرام تقريبا ٧٥ قرشا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتيجرام
تقريبا ٤٠ قرشا
زجاجة ربع ١٦٠ سنتيجرام
تقريبا ٢٠ قرشا
الزجاجة الصغيرة (مينياتور)
٤١ سنتيجرام تقريبا ٦ قروش
ALCIOF ROMANI
ROMANI
ROMANI
VITALCIOF ROMANI
MILANO
اشربه مثلجا في الصيف
وستدهش من لذة
طعمه وعظم فائدته
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية / ٢٣ ميدان محمد علي

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

٤٠ مليما

العدد ١٠٣٤
١٨ اغسطس ١٩٥٤
AKHER-SAA
No. 1034, 18 AUGUST 1945

أغمض عينيك.!
للرسام العالمي دافيد رايت

كوبون أكبر
يانصيب على
صفحة ٤٣

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز في القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة في خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. واخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التي لايحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز في « الجنيه » بعد مضي المدة المذكورة .

الدببة الصغيرة تستقبل الصيف

زرت خلال وجودى في المانيا حديقة حيوان برلين وهناك سجلت هذه الصورة الطريفة لثلاثة دببة صغيرة لا يزيد عمرها على ثلاثة شهور وكانت ترفض ان تخرج من بيتها ولكنها احست بحرارة الشمس فمدت رؤوسها الى الخارج تستطلع الجو وتطل على الشمس وسبقتها امها الدبة « كيتى » ووقف كثيرون من زوار الحديقة ينتظرون خروج الدببة الثلاثة الصغيرة لاول مرة بمناسبة فصل الصيف .

س. د. – مصر الجديدة

فشار من ايرلنده !

تذكرت في هذا الاسبوع واقعة طريفة حدثت في لندن امامي .. وذلك بمناسبة الاكتشافات الاثرية الاخيرة في سقارة ... فقد كنا نجلس في أحد انديه لندن وكان معنا موظف ايرلندى وآخر انجليزى وجاء ذكر التليفون فقال الانجليزى : أن الانجليزى أول من اخترع التليفون !

فسأله الايرلندى : وما دليلك على ذلك ؟ فأجاب الانجليزى : أننا قمنا بعمل حفريات في يورك تحت كنيسة بنيت منذ ٣٠٠ سنة فوجدنا سلكا .. مما يدل على استعمال التليفون قبل ذلك الوقت !

فسكت الايرلندى قليلا ثم قال فجأة : أما نحن فقد اخترعنا اللاسلكى !

فقال له الانجليزى : وما دليلك على ذلك ؟ فأجاب الايرلندى : لقد قمنا بعمل حفريات تحت كنيسة في دبلن بنيت منذ ٥٠٠ سنة فلم نجد شيئا .. مما يدل على أننا أول من أخترع اللاسلكى !

نجاتى صالح – الخرنفش

قصة فاشلة :

تقدم رجل الى بلدية القاهرة يطلب الالتحاق بعمل « كناس » فطلب اليه الموظف المختص ان يوقع بيده .. وكان الرجل لايعرف القراءة ولا الكتابة فرفض تعيينه .. ولما عاد الى بيته واخبر زوجته بما حدث شجعته واعطته مبلغا من المال كانت قد ادخرته للايام السوداء .. ونصحته بتجارة الحبوب ... وفعلا تاجر الرجل في الحبوب بنشاط حتى اصبح من التجار المشهورين ..

وفي يوم من الايام وصله شيك بمائة جنيه ثمنا لحبوب مباعة ولما ذهب لتسلم المبلغ وطلب منه الموظف المختص التوقيع على الايصال بأنه تسلم المبلغ ..

قال التاجر : متأسف .. لا أعرف الكتابة !

فتنهد الموظف وقال : أمال لو كنت تعرف تقرا وتكتب كنت بقيت ايه على كده ؟

فأجاب التاجر على الفور : كنت بقيت كناس ..!

احمد هاشم الشريف – القاهرة

نهاية العالم

نحن في عصر كله خداع وغش وكذب ... الشبان قد جرفهم تيار الفساد ولم يعودوا يحترمون من هم أكبر منهم من الرجال .. وأصبحوا متبرمين بالنظم الموضوعة ... لا يقيمون وزنا للتقاليد والاخلاق . عاصين آباءهم وأمهاتهم .. ان نهاية العالم وشيكة لا ريب في ذلك ..!

ملحوظة : لم يرد هذا الكلام في خطاب او كتاب في عصرنا الحالي .. وانما وجد منقوشا على جدران مقبرة لاحد قدماء المصريين يرجع تاريخها الى آلاف السنين !

ح . ش – الدقي

كان ياما كان

هذه حقيقة حكاية قديمة .. ولكنني أعتبرها أجمل نكتة سمعتها حتى الآن ..

والآن اسمعوها وقولوا لي بعدها رايكم بصراحة .. كان ياما كان .. كان هناك اعرابي فقير يسكن في بيت قديم .. وكلما هبت الرياح أخذ سقف البيت يفرقع كما لو كان سينقض على رءوس أصحابه .. وجاء صاحب البيت يطالب الاعرابي بأجرة المسكن .. فقال له الاعرابي : أصلح السقف أولا لانه يفرقع ...!

ونظر اليه صاحب البيت وقال له : لاتخف .. انه يسبح لله !..

ورد الاعرابي على الفور :

– ولكنني أخشى ياسيدى أن يصيبه الخشوع فيسجد ويحطمني !

سامية محمد – الروضة

عادة قديمة

قبل الحرب الاخيرة .. كانت هناك عادة قديمة في حي العباسية ..

فقد كان هناك مدفع من مدافع رمضان موضوع في الميدان ، وفي الساعة ١٢ ظهرا بالضبط كان المدفع ينطلق فيضبط الناس ساعاتهم عليه .. ولاحظت في أحد الايام أن الجندى الذى يطلق المدفع يضبط التوقيت على ساعته .. فذهبت اليه وسألته عن المكان الذى يضبط عليه ساعته .. فقال لي : انني اضبطها على هذه الساعة الكبيرة المعلقة في محل الساعاتي الذى أمامنا ! .. ودفعني الفضول فذهبت الى الساعاتي وسألته : اقدر أعرف على أى شيء تضبط ساعتك .. ؟ فقال الساعاتي ببساطة : على المدفع الذى يضرب الساعة ١٢ !

م . ع . ى – القاهرة

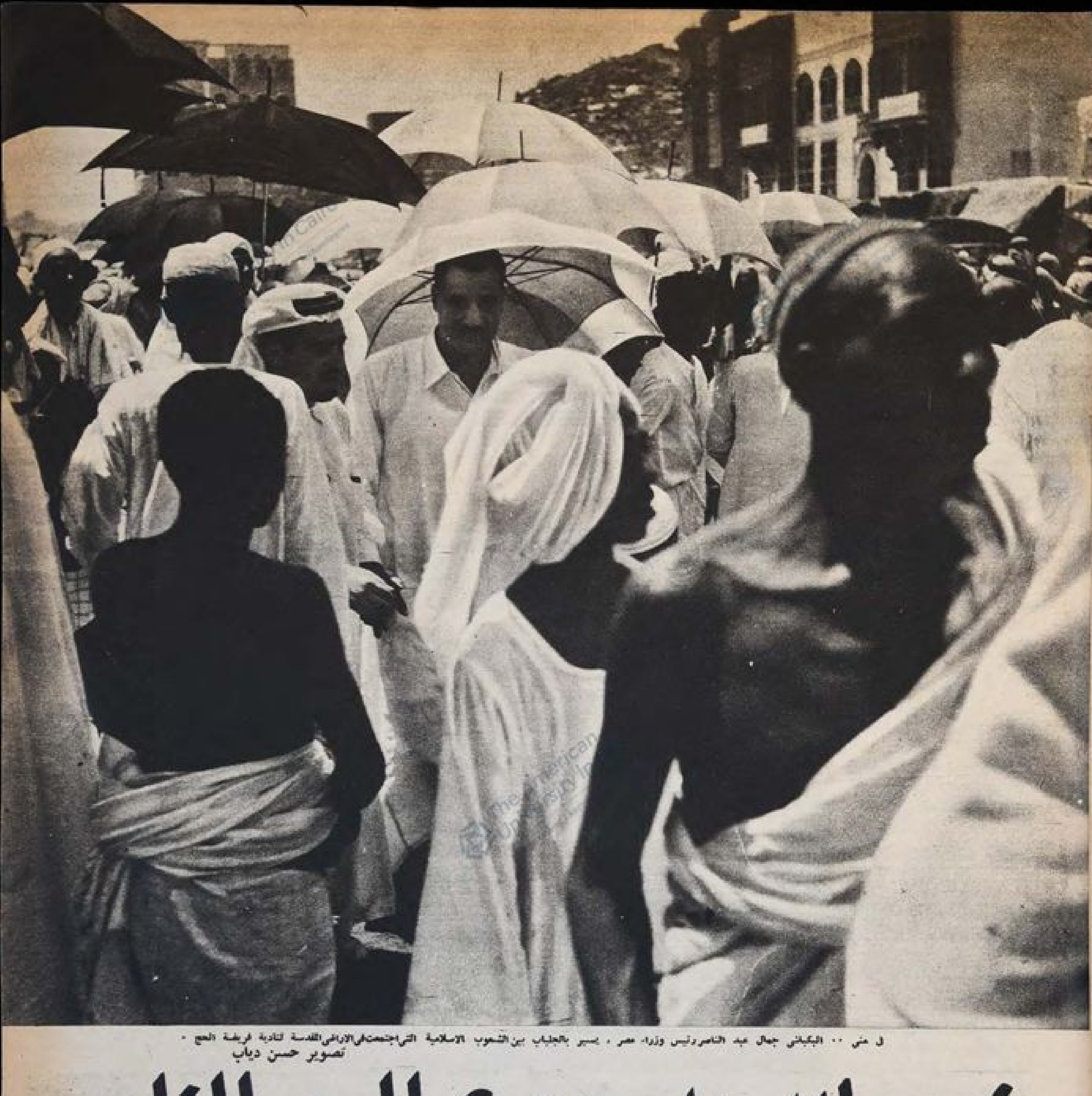

في مني .. البكباشي جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر ، يسير بالجلباب بين الشعوب الاسلامية التي اجتمعت في الاراضي المقدسة لتادية فريضة الحج .
تصوير حسن دياب

شعوب الإسلام مع جمال عبد الناصر

الأرض المقدسة تشهد أخطر الاجتماعات والمشاورات !

جمال عبد الناصر وانور السادات يطوفان بالكعبة طواف الوداع قبل مغادرة مكة الى جدة ..

نجحت فكرة الرئيس جمال عبد الناصر ..

واستطاع « المؤتمر الاسلامى » الذى عقد فى الاراضى المقدسة هذا العام لاول مرة ، ان يحقق الفكرة ، وان ينشرها بحيث تصبح حديث الناس فى العالم الاسلامى كله ..

والمؤتمر لم يزل بعد فى دوره التمهيدى ..

وعندما يعقد المؤتمر فى العام القادم ، فسوف تصبح المناقشات التى تدور فيه والقرارات التى تتخذ شيئا ضخما يساهم به العالم الاسلامى فى احداث الدنيا كلها .

على عرفات في الليل .. جمال عبد الناصر وانور السادات

جمال عبد الناصر يعانق رئيس وزراء الباكستان .. ويصافح وفدا من حجاج اندونيسيا ، ويستقبل شيخا من اليمن .

جلالة الملك سعود بملابس الاحرام .. وانجاله كلهم ايضا بملابس الاحرام فقد كانوا جميعا يؤدون مع جلالته فريضة الحج هذا العام ..

ذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى الحجاز ليؤدى فريضة الحج .

وكان جلالة الملك سعود قد بعث اليه احدى طائراته الملكية لتقل الرئيس ومرافقيه الى جده .

وفي جدة ومكة والمدينة المنورة وفي كل مطار ذهب اليه الرئيس دارت اتصالات هامة ...

مشاورات مع زعماء المسلمين الذين اجتمعوا حول الكعبة الشريفة في هـــذا العام لتادية فريضة الحج ...

***

وتقول تقارير الحكومة السعودية أن عدد الحجاج هذا العـــام بلغ ١٥٨٣٧١ مسلما ...

وكان على رأس كل هذه الآلاف من المسلمين عدد كبير من زعماء ورؤساء البلاد الاسلامية .

الملك سعود الذى أدى مناسك الحج هذا العام واشترك مع زعماء المسلمين في غسل الكعبة ...

وبعد أن أدى مراسم الحج رأس المؤتمر الاسلامى الذى اشترك فيه المسلمون في مختلف انحاء البلاد الاسلامية ...

وقد دارت بين جلالتـــه وبين الرئيس جمال عبد النـــاصر مشاورات هامة ...

والسيد غلام محمد الحاكم العام للباكستان ... لقـــد كان في الحجاز هو والسيد محمد على رئيس وزرائه ...

وقد اجتمعا مع الرئيس جمال عبد الناصر .. وقبل أن يغادر الرئيس الباكستانى الحجاز وجه الى الرئيس جمال دعوة رسمية لزيارة الباكستان ...

وقد اذاعت الحكومة الباكستانية بصفة رسمية ان الرئيس جمال عبد الناصر قبل الدعوة على أن حدد موعدها في الوقت المناسب

***

وضم المؤتمر الاسلامى عـــددا

جمال عبد الناصر وانور السادات في الحرم النبوى بالمدينــة

على جبـــل عرفات بعـــد الانتهـــاء من « الرجم » .

حديث بين الملك سعود والبكباشى جمال عبد الناصر ومعهما احد رجال القصر السعودى

جمال عبد الناصر مع شيخ من الحجاز ، ومسلم من مصر .. وامير من اليمن هو سيف الاسلام اسماعيل .

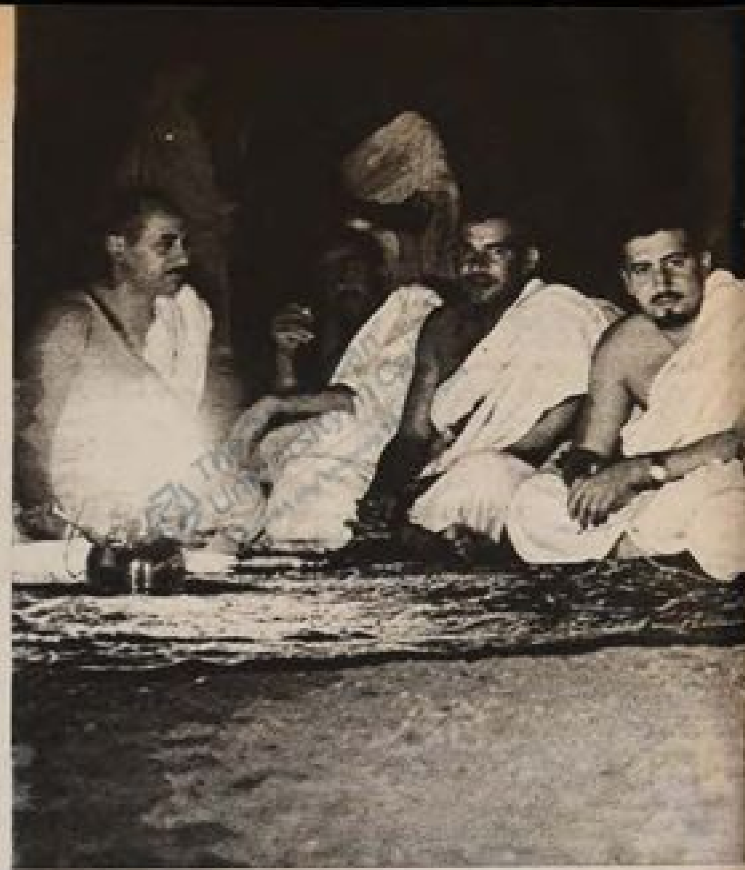

وعدد من الواقفين في انتظار ساعة « الرجم » .

الملك سعود يستقبل البكباشي جمال عبدالناصر في احدى الزيارات التي شهدت اجتماعات هامة بينهما .

كبيرا من قادة الرأى في البلاد الاسلامية ..

فقد اشترك فيه وزراء من السودان ومفتى الديار في مراكش وزعماء من الملايو والجزائر وتونس وبلاد الصومال ...

كما كان هنالك الامير سيف الاسلام اسماعيل شقيق ملك اليمن ... والسلطان على عبد الكريم سلطان لحج في جنوب الجزيرة العربية ...

***

وفي جدة ... قبل أن يغادر الرئيس جمال الاراضي الحجازية المقدسة دارت اتصالات أخرى ...

اتصالات مع المسئولين السعوديين ... واتصالات مع زعماء البلاد الاسلامية الذين جمعتهم مع الرئيس مناسبة الحج الى بيت الله في هذا العام ..

وفي جدة أيضا التقى الرئيس بشخص عزيز عليه وهو السيد خالد حمدان عمدة عراق المنشية بفلسطين ... وتجمعهما ذكريات قديمة ... ذكريات تعود بالرئيس جمال الى أيام معارك حرب فلسطين عندما كان ضابط الاركان حرب القوات المصرية التي حاصرها اليهود في الفالوجة .

وكانت عراق المنشية احدى النقط التي تدخل في نطاق الاراضى التي يحاصرها اليهود .

***

وكان أهم مافي هذه الرحلة .

اجتماعات البكباشي عبدالناصر بعدد كبير من افراد الشعوب الاسلامية الذين جاءوا الى الحجاز من جميع الاقطار ..

لقد جلس اليهم ... وتحدث معهم ..

وكان الحديث كله عن العالم الاسلامي والعربي وآماله وأحلامه وأهدافه التي يجب أن يصل اليها .

ست طائرات إسرائيلية تقوم بمناورات
حول طائرة مصرية فوق البحر الأبيض

تلقت لجنة الهدنة فى هذا الاسبوع بلاغا عن حادث وقع فوق البحر الابيض تجاه حيفا .
فقد كانت احدى الطائرات المدنية المصرية فى طريقها المعتاد من الماظة الى بيروت حاملة ركاب الخط الجوى بين مصر ولبنان .
وفوجىء الطيار وهو فوق البحر تجاه حيفا ، بست طائرات حربية اسرائيلية من طراز « سبتفاير » تظهر فجأة وتحيط به ثم تبدأ فى اجراء مناورات وحركات مختلفة حوله .
وقد تأكد الطيار من انه لم يبتعد عن الخط المعين ..
كما تأكد من انه لم يطر فوق المياه الاقليمية الاسرائيلية .
وكان قد قطع اتصاله اللاسلكى بالقاهرة ، وبدأ الاتصال ببيروت .. وقد اكدت له بيروت ايضا انه يسير فى الطريق الصحيح ، وابلغته ان يستمر فى سيره ولا يلتفت الى طائرات اسرائيل .
ولم تمض دقائق حتى اختفت الطائرات الست فجأة كما ظهرت فجأة !

اجتماعات مشتركة بين رجال القوات
الجوية المصرية ورجال سلاح الطيران البريطانى

قضى عدد من ضباط القوات الجوية المصرية أول يوم العيد فى زيارة مطار ابو صوير بالقنال وكان فى استقبالهم الفيس مارشال سبه كبير ضباط سلاح الطيران البريطانى فى الشرق الاوسط ومعه بعض مساعديه وقد تحادث الجانبان فى الخطوات المزمع اتخاذها لانسحاب قوات سلاح الطيران البريطانى من مطارات القنال . وكان الجانب المصرى يتكون من قائد الفرقة الجوية عفيفى وقائد الفرقة الجوية وعزى وقائد الجناح زهنى . وقد صحبهم الايركوماندور كوتس قائد السرب ٢٠٥ بعد ذلك فى جولة تفتيشية زاروا خلالها مطار الشالوفة وبعض المطارات الاخرى الصغيرة فى منطقة القنال .. هذا وقد تقرر عقد اجتماعات مماثلة بين ضباط القوات الجوية المصرية وضباط سلاح الطيران البريطانى فى الايام المقبلة لتنظيم عمليات الجلاء وعمليات احلال القوات الجوية المصرية محل القوات البريطانية

كامل عبد الرحيم مندوب دائم
للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة

اتفق على ان يكون الاستاذ كامل عبد الرحيم سفير مصر السابق فى واشنطن ورئيس مكتب الاستعلامات للجامعة العربية فى امريكا هو مندوب الجامعة الدائم لدى الامم المتحدة .
وقد وافقت دول الجامعة على ان تكون مهمة الهيئة التى تسندت رئاستها اليه هى اولا تمثيل الجامعة لدى هيئة الامم المتحدة وثانيا الاشراف على شئون الدعاية للقضايا العربية فى امريكا .
ويبذل سفراء الحكومات العربية فى واشنطن فى الوقت الحاضر مساعيهم للحصول على اعتراف الحكومة الامريكية وهيئة الامم بهذه الهيئة باعتبارها هيئة رسمية تمثل الجامعة لدى هيئة الامم المتحدة ..

عمارات سكنية لموظفى الحكومة فى الاقاليم

قرر الصاغ كمال الدين حسين أن ينفذ فورا مشروعا لصالح موظفى الحكومة فى الاقاليم .
ويقضى المشروع الجديد باقامة عمارات سكنية فى عواصم المديريات ومراكزها ، لتؤجر لموظفى الحكومة فى هذه المناطق بأجور تتناسب مع ماهياتهم .
وقد بعث وزارة الشئون ببيانات الى جميع وزارات ومصالح الحكومة تطلب منها بيانات وافية عن جميع الموظفين التابعين لها فى الاقاليم ودرجاتهم ومرتباتهم ليتم تحديد عدد العمارات التى تبنى فى كل عاصمة ومركز .

نقابات للمحامين .. لا نقابة واحدة !

تتجه نية المحامين الى عدم الاقتصار على نقابة واحدة تجمع المحامين فى جميع انحاء القطر ...
ويدرس الآن نظام جديد يقضى بأن يكون لكل دائرة استئناف نقابة خاصة تجمع المحامين الذين يعملون فى الدائرة .

عريس لانثى الفيل فى حدائق الحيوان

ارسلت حدائق الحيوان بالجيزة الى الهند تطلب شراء فيل ذكر من فصيلة الافيال الهندية .. وذلك لتزويجه من « زينب » انثى الفيل الهندى التى ظلت تعيش بائسة فى حدائق الحيوان بالجيزة لمدة تزيد على عشر سنوات ولم تجد ادارتها فيلا ذكرا واحدا من فصيلتها لتزوج به ..
ويتراوح ثمن هذا الفيل بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ من الجنيهات .. وقد وافقت وزارة المالية على فتح اعتماد لشرائه برغم القيود الشديدة التى فرضت على عمليات شراء الحيوانات من الخارج ..
ويقولون فى حدائق الحيوان .. ان شدة الحاجة الى هذا الفيل هى التى دفعت الى التبكير بشرائه فقد اصيبت الانثى بحالة عصبية غريبة بحيث يخشى على حالها !!

٥ آلاف جنيه تصبح ٥٧ جنيها !!

استطاعت الحكومة أن تخفض تكاليف فرش كسوة الكعبة الشريفة من خمسة آلاف جنيه الى ٥٧ جنيها فقط .
وكان هذا المبلغ الضخم يصرف على المظاهر البعيدة كل البعد عن الدين وتعاليمه

القائد الانجليزى فى السودان يغادره الى الابد !

غادر الجنرال سكونز القائد العام للجيش السودانى الخرطوم الى لندن .
ولن يعود سكونز مرة أخرى الى السودان .
فقد انتهى من تسليم مهام منصبه للقائد العام السودانى الجديد الذى حل محله بعد قرار سودنة هذا المنصب الخطير .

مصر تطلب ازالة مستعمرة يهودية

تقدمت مصر الى لجنة الهدنة بطلب ازالة المستعمرة اليهودية جيشات راحيل الموجودة فى المنطقة المنزوع سلاحها بعد ان اكد لها الجندى الاسرائيلى الذى سلم نفسه الى السلطات المصرية ان هذه المستعمرة عسكرية وليست مدنية كما ادعى اليهود عندما تقدمت مصر بمثل هذا الطلب فى العام الماضى

تقدم هائل فى طرق التعبئة الصحية

مصر هى الدولة الاولى التى تستخدم الابحاث الفنية التى تمهد القيام بها باستمرار مصانع « اسبرو » ليتأكدوا من ان قرصهم المشهور لا يفوقه اى نوع آخر من حيث النقاوة والتأثير الفعال . لا بد ان كثيرا من قرائنا قد لاحظوا ان عبوة صغيرة ذات لونين أحمر وردى وبنفسجى ظهرت حديثا فى الصيدليات . هذه العبوة الجديدة الجذابة تحتوى على اربعة اقراص « اسبرو » وتمثل فى آخر تطور فى التعبئة الصحية . والغلاف الخارجى يوجد داخله غلاف عازل من البلاستيك الشفاف معا يحوى لكل قرص من « اسبرو » المنفصل فى قسمه الخاص وقاية مزدوجة ضد تلف الرطوبة والتلوث والفساد .
ان « اسبرو » يصل الآن للمستهلك نقيا طازجا كحالته يوم صنع ، ويكون معدا للعمل فورا .
لا يوجد عذر الآن لان تعانى من الآم الصداع ونزلات البرد — هذا الشريط الجديد ذو الاربعة اقراص المعد للاستعمال الحال يمكن وضعه بسهولة فى الجيب او حقيبة اليد ، ليكون مستعدا لتلبية جميع الحالات الضرورية .
هذا منظر يبين قسم التعبئة بشركة « اسبرو » وهو منهمك فى تعبئة الشرطة « اسبرو » الجديدة للقطر المصرى .

سفير بريطانيا يتحدث بعد الاتفاق

ثبت الجانب المصرى فى موقفه ولم يتزعزع فأثار احترامى

جلس السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى هذا الاسبوع يتحدث الى « آخر ساعة » فى حديقة بيته ...
ودار الحديث الذى تم فى نفس الجزء من حديقة السفارة البريطانية الذى سيدخل ضمن كورنيش النيل على النحو التالى :

— قيل انكم ستعتزلون العمل فى شهر مايو القادم فهل تتطلعون بعد ذلك الدور الكبير الذى قمتم به فى اتمام الاتفاق بين مصر وبريطانيا ، الى القيام بعمل آخر تتوجون به عملكم الدبلوماسى ؟

● انى سأبلغ سن المعاش فى العام القادم وسأكون مغتبطا اذا ما خلفت العلاقات بين بلدينا — عندما أغادر هذه البلاد — وقد بدأت تأخذ سبيلها الى صداقة مزدهرة وتعاون متزايد .

— ماذا كان شعوركم حينما وقعتم بالحروف الاولى على الاتفاق البريطانى المصرى ؟

● شعرت باننا قد بدأنا بداية طيبة لما يمكن ان يكون فاتحة عهد جديد للعلاقات المصرية — البريطانية .

— ما هو العمل الذى تفكرون فى مزاولته بعد اعتزالكم ؟

● سأعنى بشئون ضيعتى الصغيرة وسأحاول بوصفى من أهل جزيرة « مان » ان أكون مفيدا لمواطنى فيها .

— ما هى أجمل الذكريات التى ستحملونها معكم لدى رحيلكم من مصر ؟

● سأذكر جمال الصحراء وعظمة آثاركم وما تيسره طبيعة البلاد لممارسة شتى الالعاب الرياضية وغيرها ولكنى اصدقك القول ان اجمل الذكريات التى ستسعدنى هى لطف الشعب المصرى وروح المودة التى تغلب على طباعه — اذ انى لم اصادف شيئا — حتى فى أسوأ الاوقات — غير المجاملة وطيبة القلب الصادقة

— هل وجدتم التفاوض هينا مع الفريق المصرى ؟

● كانت المفاوضات بطبيعة الحال معقدة وقد ثبت الفريق المصرى فى موقفه ولم يتزحزح عنه ولكنه أثار احترامى وقد استطعنا دائما مناقشة المشاكل التى واجهتنا فى صراحة .

— لقد توليتم مناصب عديدة فى شتى انحاء العالم خلال خدمتكم فى السلك السياسى فأى هذه المناصب كانت أحب اليكم ؟

● هذا سؤال يثير الغيرة واذا ماوجه الى دبلوماسى فانه يحاول دائما ان يجيب عليه بطريقة تورطه وتسمح لموجه السؤال ان يستخلص منها ما يشاء من اجل ذلك فان اجابتى على هذا السؤال هى اننى عينت فى القاهرة مرتين كانت ثانيتهما تلبية لطلبى ثم ان ربع مدة خدمتى قد قضيتها فى هذا المنصب .

ولد سير رالف ستيفنسون فى مدينة لندن عام ١٨٩٥ وكان والده يعمل جراحا فى الجيش البريطانى فى الهند برتبة جنرال .. وقد تعلم سير ستيفنسون فى جامعة اكسفورد ثم خدم فى الجيش العامل واشترك فى الحرب العالمية الاولى وكان برتبة كابتن .. سبق له الزواج من سيدة اخرى غير زوجته الحالية ليدى ستيفنسون وفى عام ١٩١٩ عين ملحقا فى وزارة الخارجية البريطانية وعمل فى برلين وصوفيا وهولندة ثم نقل عام ١٩٢٩ الى القاهرة وعين سكرتيرا أول بالسفارة البريطانية بها .. ومكث بالقاهرة حتى عام ١٩٣٢ وتعلم خلال هذه السنوات اللغة العربية قراءة وكتابة ثم نقل بعد ذلك الى وزارة الخارجية البريطانية وفى عام ١٩٣٨ عين وزيرا مفوضا بالسفارة البريطانية فى برشلونة ثم عاد فى العام التالى ليعمل كسكرتير خاص بالوزارة الى ان نقل عام ١٩٤١ ليعمل وزيرا مفوضا فى أورجواى ، وبعد ذلك رقى الى رتبة سفير وعين فى السفارة البريطانية بيوغوسلافيا .. وفى عام ١٩٤٦ عين سفيرا لانجلترا فى نانكين وهناك احرز عدة انتصارات دبلوماسية رائعة لفتت اليه الانظار فنقل عام ١٩٥٠ الى مصر ليعمل فيها سفيرا لبريطانيا .. والمفهوم ان اسمه من ضمن المرشحين لتنعم عليهم الملكة اليزابيث بلقب لورد فى العام القادم .

الوزارات

❋ وافقت وزارة الصحة على الاقتراح المقدم من الدكتور زكريا رفعت المدير العام للمستشفيات الجامعية بفتح « بوفيه » خاص بكل مستشفى .. تقدم فيه أنواع المأكولات ، والمشروبات التى يحتاج اليها المرضى على أن تكون هذه « البوفيهات » خاضعة للاشراف الطبى ..

❋ طلب المجلس الدائم للخدمات العامة الى وزارات الحكومة ومصالحها تزويد مكتبته بالنشرات الاحصائية والبحوث التى تصدرها كل وزارة وذلك بمناسبة انشاء قسم للابحاث الاحصائية بالمجلس .

❋ أرسل مائة وخمسون من مساعدى المعمل بالمستشفيات الجامعيه والحكومية مذكرة الى وزارة الصحه يشكون فيها من أنهم حرموا من بدل العدوى هذا العام بينما صرف البدل لزملائهم فى كليات الطب الذين قيل عنهم فى الميزانية الجديدة أنه يجب أن يصرف اليهم البدل أسوة بزملائهم فى المستشفيات ..

التعليم

❋ اتفقت وزارة المعارف مع ديوان الموظفين على عقد امتحان مسابقة فى الاسبوع الأخير من اغسطس الحالى لحملة المؤهلات المتوسطة ، الذين يرغبون فى شغل الوظائف الحالية بالمدارس الابتدائية ، وذلك بعد أن ثبت أن عدد خريجى المعاهد الفنية لا يكفى لشغل الاماكن الحالية بهذه المدارس .

الجامعة

❋ تقرر تأجيل النظر فى الاقتراح المقدم من كلية طب جامعة الاسكندرية بشأن اختيار أعضاء مجلس ادارة المعهد العالى للتمريض .. حتى يتم اختيار جميع الاساتذة المنتدبين من مختلف الكليات

❋ استقر الرأى فى جامعة القاهرة على تغيير أنظمة الامتحانات بجميع كليات الجامعة ، بطريقة تخفف عن كاهل الميزانية ، وعن كاهل الاساتذة

الشرق الأوسط

❋ احتجت الحكومة اللبنانية لدى حكومة الاردن لمنعها نزول بعض الطائرات اللبنانية فى المطارات الاردنية .

❋ أهدى الملك سعود الى ملك اليمن عند زيارته الى صنعاء سيفا من الذهب الخالص وسيارة كاديلاك وهدايا كثيرة ..

وأراد ملك اليمن أن يكرم ضيفه فقدم اليه سيفا من الذهب كان يعتز به دائما .. وهو السيف الذى كان يحمله أثناء المعارك التى خاضتها القبائل ضد حركة ابن الوزير .. وقال لجلالة الملك سعود .. أرجو أن تتقبلوا هديتى هذه وان كانت لا شئ الا انها رمز وذكرى .. فانا بهذا السيف انتصرت وبه قطعت رقاب الطغاة !!

❋ تولى القاضى محمد منير كبير قضاة الباكستان منصب الحاكم العام أثناء تغيب السيد غلام محمد الحاكم العام للباكستان فى الحجاز لتأدية فريضة الحج ..

البيجوم تدفع ٧٥٠ جنيها للطيران الى جدة
لماذا أدت قرينة أغاخان فريضة الحج

دفعت البيجوم — قرينة أغا خان — سبعمائة وخمسين جنيها أجرا الطائرة الخاصة التى نقلتها هى ووصيفتها من القاهرة الى جدة .

وستدفع نفس القيمة تقريبا فى هذا الاسبوع أجرا للطائرة التى طلبتها من شركة مصر ، لتنقلها هى ووصيفتها — فقط أيضا — من جدة الى بيروت بعد أن أدت فريضة الحج !

وقد كانت الطائرة التى حملت البيجوم تتسع لتسعة وعشرين شخصا ولم يركب فيها سوى البيجوم ووصيفتها وثلاث حقائب فقط .. وحملت البيجوم التى كانت ترتدى ساريا أخضر — معها الى الحجاز فى الطائرة ثلاجة متنقلة مليئة بزجاجات المرطبات التى تعودت أن تشربها فى أى مكان فى العالم .

ويبدو أن قرار سفر البيجوم لاداء فريضة الحج كان قرارا مفاجئا ..

ويبدو أيضا أن السبب الذى من اجله سافرت البيجوم لتحج ، هو الثورة التى ظهرت اخيرا بين عدد من أفراد الطائفة الاسماعيلية التى يتزعمها أغا خان . والتى طالب أصحابها بوقف تقديم الهدايا للزعيم ووزنه بالمعادن الثمينة لانها — كما يقولون — تصرف فى أوجه لا يقرها الاسلام .

حدائق الحيوان

❋ كانت احدى اناث النمر السودانى قد وضعت فى حدائق الحيوان مولودا ذكرا .. ولكنه كان مصابا بالكساح ..

وقد قام الدكتور عبد الرحمن خاطر بالاشراف على علاج النمر الصغير بالفيتامينات وحمامات الشمس حتى شفى تماما من الكساح الذى كان مصابا به ..

السيد الحسيب النسيب على الميرغنى زعيم السودان الاكبر ، يشق طريقه وسط الجموع الى خارج مرسى اليخت المحروسة فى الاسكندرية

تصريح خطير لزعيم السودان الأكبر

كيف يعيش الميرغنى .. ولماذا أجل زيارته لمصر ؟

ادلى السيد الحسيب النسيب على الميرغنى زعيم السودان الاكبر بتصريح خاص قال فيه :

« ان اهداف السودان اليوم محددة وواضحة ... وهى محترمة من الجميع .

ولا مجال لاى تغيير أو تبديل فيها حتى تبلغ اجلها ويختار الشعب السودانى مصيره بحرية تامة .

وهذا التصريح الخطير من السيد على الميرغنى واضح وصريح ولا يحتمل بيانا او تفسيرا .

والسيد الكبير عندما يتكلم ، وهو الزعيم الروحى للسودان والسودانيين ، فانه يتكلم عن الوضع العام للسودان وعن اهدافه الكبرى .

وهو حريص دائما على ان يلوح بهذا الهدف .. الزعامة الروحية للسودان والسودانيين ، فليس هو برئيس حزب من الاحزاب او هيئة من الهيئات » وليس لشأنه ان يتدخل فى المنازعات السياسية او الحزبية التى هى من شأن رجال السياسة والاحزاب وحدهم !

ولقد كرر السيد الكبير بصفة مبدئية ان تكون الاقامة فى مصر لمدة شهرين تقريبا .

ثلاثة اسابيع منها فى الجناح الذى اعد لاستقباله خصيصا فى مستشفى المواساة بالاسكندرية ، يقضيها فى الاستشفاء على يد عدد من اشهر الاطباء المصريين .

واسبوع او اكثر قليلا فى قصر الطرابلسى بالاسكندرية ، وهو القصر الذى اعد من جديد لاستقباله ، يقضيه فى الاستجمام .

ثم حوالى شهر فى القاهرة ، يقضيه فى قصر الطاهرة الذى بدا المقيمون يعدونه لاستقبال الزعيم الكبير ، يستقبل فيه ابناءه واحفاده ومريديه ، وفى القاهرة منهم عدد ضخم .

ولقد كان السيد الكبير يفكر فى زيارة مصر وفى قضاء بعض الوقت فى الاسكندرية بالذات منذ اوائل شهر اكتوبر الماضى .

وتحددت « آخر ساعة » الخبر فى حينه .

ولكن السودان ايامها كان مشغولا فى معركة الانتخابات ، حيث الخطوة الاولى لتقرير مصيره ، وكان لابد للزعيم الاكبر ان يبقى هناك طوال هذه الفترة .

وكان الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان قد وجه اليه دعوة رسمية باسم مصر .

وقبل ان تؤلف الوزارة السودانية الوطنية الاولى بعدة ايام بعث الصاغ صلاح سالم برسالة خاصة الى السيد الكبير يكرر فيها الدعوة باسم مصر ..

ولكن السيد الميرغنى رأى ان يؤجل الزيارة بعض الوقت حتى تستقر الامور للحكومة الوطنية فى السودان .

ثم اجلت الزيارة مرة اخرى حتى ينتهى افتتاح البرلمان السودانى ويبدأ عمله

البقية على الصفحة التالية

السيد على الميرغنى ينزل الى رصيف الميناء ، والى يساره الصاغ صلاح سالم والى يمينه الاستاذ العوديرى عثمان .

السيد علي الميرغني الزعيم الروحي الكبير ، واللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر في الصالون الملحق بجناح الزعيم الخاص في مستشفى المواساة .
تصوير خميس عبد اللطيف

احد ابناء السيد الزعيم الاكبر يقبل يده

نجلا الزعيم الاكبر اللذان جاءا معه فى زيارته الى مصر

حجرة العسيب النسيب والسرير الذى اعد له فى مستشفى المواساه

تابع زعيم السودان

ومرة ثالثة رأى سيادته أن يبقى فى السودان حتى تنتهى محاولات الشعب التى بدأت مع افتتاح البرلمان .. وكان بقاؤه فى السودان فى ذلك الوقت ، وهو الزعيم الاكبر ، هو السبب الوحيد الذى من أجله نامت الفتنة ولولا وجوده لانتشرت فى السودان كله . ولولا حكمته لما أمكن تداركها .

وفى بداية الشهر الماضى قرر السيد الميرغنى أن يقوم بالزيارة تلبية لدعوة مصر ولكن الظروف الصحية ونصيحة الاطباء جعلته يؤجل موعد الزيارة أسابيع .. حتى استقل سيادته العروسة فى بداية هذا الاسبوع من بور سودان ليصل الى الاسكندرية يوم الخميس الماضى .

ويعيش السيد الكبير على الميرغنى فى السودان حياة متواضعة .. لا تختلف فى الاطلاق عن حياة السودانى العادى

وفى هذه الحياة سر قوته وسر نفوذه فهو يسكن بيتا متواضعا فى الخرطوم بحرى فى مكان يطلق عليه « حلة خوجلى » ويسمى الزعيم الروحى الاكبر .. بيت بلا زخارف ولا زينات .

وبيت ليس فيه أطباق من ذهب ولا أقداح من بلور ، ولا خدم ولا حشم بالعشرات ، ولا آلات مطعمة بالذهب أو العاج والابنوس .. وليس — على العموم — كبيوت الذين يدعون الزعامة !

وسر قوته ونفوذه أيضا فى رغبته المستمرة فى عدم الظهور . فهو لا يعطى أحاديث للصحف ، ولا يقف أمامها مصورين ولا يخرج فى مواكب باهرة

ولكنه يقضى وقته كله فى خلوته مع صلاته وأوراده .. وبين أتباعه ومريديه ، ومع خلفائه الذين يأتون اليه من جميع أنحاء السودان حاملين اليه الطائفة الختمية لتطلعه عليها أخبارها وبعث معهم بطلباته ونصائحه .

ولقد وصلت الختمية الى درجة من التنظيم تكفل لسيادته أن يبعث وهو فى الخرطوم اشارة فتصل الى كل شبر فى السودان فى مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة

بل ان الاشارة تصل أيضا الى الختمية فى مصر فى نفس الوقت .. وتصل الى الختمية المنتشرين فى الصومال واريتريا والحبشة واليمن وبعض مقاطعات الهند والباكستان وفى الحجاز حيث بدأت الطريقة ظهورها على يد السيد محمد عثمان الميرغنى العالم الصوفى الذى ولد بمكة ونشأ فيها .

***

وعندما يتحدث السيد الميرغنى .. فهو يتكلم فى جميع الشئون العامة كلام العالم الفاهم

يتحدث فى المخترعات الحديثة ..
ويتحدث فى الجغرافيا البشرية ..
ويتحدث فى علم الاجناس وطباع البشر .

وعندما يصمت ..
يكون لصمته ابلغ المعانى .
بل لقد قال عنه احد خلفائه المقربين ذات مرة : ان فى صمته أحلى كلامه

أنا ممنوع من دخول إسرائيل

الصحفي اليهودي "ليلنتال" يروي مغامراته في تل أبيب

خابت الجامعة العربية الى الدول العربية تكريم الكاتب اليهودي "ليلنتال" والعمل على اضافته في البلاد التي وزع زيارتها بعد سفره من مصر ..

أنا يهودي ممنوع من دخول دولة اليهود .. !
منعوني لانني كتبت كلمة حق ، ودافعت عنها ..
ومنعوني لانني القيت علم دولتي ، وقلت ان هذا العلم ليس علمي ..
وكتبت كتابا كاملا بهذا المعنى وهذا العنوان .
وكنت اري - وما زلت اري - ان السياسة التي تتبعها امريكا تجاه الدولة التي ورثت الفلسطينيين سياسة خاطئة يجب ان تتداركها امريكا منذ اليوم .

وكنت ارى - ومازلت ارى - ان دولة اسرائيل دولة مدللة .. تماما كالطفل الذي تسمونه في بلادكم انتم ايها المصريون "آخر العنقود" .. ودائما ابدا تدللون آخر العنقود هذا وتحيطونه بكل وسائل الراحة والنعيم ، وتغمضون عيونكم عن اخطائه وتصرفاته . وهكذا وجدت اسرائيل من دول الغرب نفس المعاملة التي تعاملون بها الطفل آخر العنقود .

في مطار تل ابيب

وسكت الفريد ليلنتال الكاتب والمؤلف الامريكي واليهودي .. وعاد يضغط على شفتيه كعادته وهو يتحدث .. ومضى في داخل كرسيه الواسع وكأنه يمضي في داخل ماضيه نفسه .. ومضى يقول :

● لقد زرت اسرائيل ثلاث مرات .. زرتها عام ١٩٤٤ . وزرتها عام ١٩٥٠ .. وزرتها عام ١٩٥٣ .. وفي المرة الاخيرة مكثت هناك ١٠ أيام .. ٦ أيام في تل أبيب وأربعة أيام في القدس ..

وأنا أرى بعيني الآن صورة كاملة للايام التي قضيتها في دولة اسرائيل ..

كنت قد حصلت على تصريح بالدخول بواسطة السفارة الامريكية في اسرائيل .. ومنذ اللحظة التي وصلت فيها الى المطار أحسست انني أعيش في جو غريب .. كنت قد كتبت كتابا أقول فيه ان علم دولة اسرائيل ليس علمي .. ومع ذلك سمحوا لي بأن أزور دولتهم ربما اغير رأيي .. ولكن اسمي كان قد سبقني ووضع في القائمة السوداء ..

وأنا أعترف انني كنت أزور اسرائيل لاكتب عنها كتابا .. وكنت قد كتبت مجموعة مقالات عن الدول العربية التي زرتها قبل زيارتي لاسرائيل والتي سوف تضم الى الكتاب ومركز هذه الدول بالنسبة الى اسرائيل ..

ووقفت أمام موظف المطار ، وتحت ذراعي ظرف كبير به مجموعة المقالات التي كتبتها عن هذه الدول . وطلبوا مني ان أفض الظرف .. ورفضت ..

هل تعرف ما الذي حدث بعد هذا ؟

عندما تركت الفندق وبحثت عن الظرف لم أجده .. فتشت عنه في كل مكان .. وكنت في طريقي من تل أبيب الى القدس ...

وتذكرت العيون التي كانت تحيط بي من كل جانب داخل الفندق ..

وتذكرت الصديق الذي تعرفت به داخل الفندق واعترف لي بأن هناك رقابة اسرائيلية تحيط بي .

وأبلغت السفارة الامريكية ، ودقت أجراس التليفونات في كل مكان . وبعد يومين تسلمت الظروف .. بعض أوراقه ممزقة . وفهمت ان كل المقالات التي كتبتها قد قرأوها .

مطاعم خالية

وأنا أذكر كذلك اليوم الاول لوصولي .. عندما دخلت أحد المطاعم .. وصفقت للجرسون .. كان المطعم خاليا .. وكنت وحيدا داخل المطعم .. وجاءني الجرسون . وقلت له أريد غداء .. وابتسم لي الجرسون في بلاهة وسألني :

- هل أنت غريب ؟

وقلت له انني زائر ..

وعاد الجرسون يقول لي :

- ليس عندنا غداء .. ثم لا تحاول أن تذهب الى مطعم آخر .. ان كل المطاعم الموجودة في تل أبيب لا يزيد عددها على عدد أصابع اليد ، وكلها خالية من الطعام مثل مطعمنا .

وعرفت بعد هذا ان اسرائيل تعاني نقصا كبيرا في المواد الغذائية .. وشعرت بالحزن عندما تذكرت أول زيارة لتل أبيب عام ١٩٤٤ .. كانت هناك عشرات المطاعم .. وكانت هناك كميات كبيرة من الاغذية تفيض عن حاجة السكان ...

وأنا لا أقول كلاما أنافق به العرب وانما أقول ان اسرائيل تعاني هذا النقص في المواد الغذائية لانه ليس هناك فلاحون يزرعون الاراضي المتسعة ..

كل الذين هاجروا اليها جاءوا من المدن ليعملوا في المدن . وبقيت الاراضي الزراعية خالية من الايدي التي تزرع وتحصد .. وبقيت اسرائيل بعد هذا تعاني نقصا في الغذاء .

ميل نحو السلام

وأنا أذكر كذلك لقائي مع احد القادة العسكريين لجيش اسرائيل . وكلماته لي بأن اسرائيل قد أخطأت عندما أنهت الحرب دون أن تدخل مصر ..

وقال لي القائد العسكري وهو يشير الى خريطة كبيرة تملأ حائط حجرته لقد ضيعنا نحن فرصة كبيرة .. كان الطريق الى مصر مفتوحا .. ولكننا ضيعنا الفرصة .

وقد شعرت من كلام العسكريين الذين قابلتهم أنهم لا يريدون أن يدخلوا حربا جديدة ، وانهم يريدون المحافظة على السلام .. وانهم يرون أن دولتهم لا تتحمل قيام حرب جديدة تعطل حركة الانشاء والتعمير التي يحاولون اليوم أن يقيموها في بلادهم كي تستطيع أن تقف على قدميها وسط العالم العربي الكبير الذي يحيط بها من كل ناحية .

محاولات فاشلة

وثمة شيء لاحظته في دولة اسرائيل ..

الحكومة الاسرائيلية تحاول أن ترغم اليهود على أن يتكلموا اللغة العبرية ..

واليهود أنفسهم يتكلمون اللغة الاسرائيلية ..

في المدرسة يتعلم الاطفال اللغة العبرية ..

وفي البيت يتكلم نفس الاطفال اللغة الاسرائيلية ..

الوصايا السبع

وعاد الفريد ليلنتال الى حديثه من جديد .. ومرت لحظة عليه .. ثم فتح فمه ليقول ..

- لقد قلت رأيي صريحا في الكتب التي كتبتها .. ومازلت أقول وأنادي بهذه الآراء .

● أقول ان امريكا يجب أن تضع نهاية لسياسة - آخر العنقود - التي تعامل بها اسرائيل .. والا مكنت النفوذ الروسي في الشرق الاوسط .

● وأقول ان امريكا يجب أن تتبع سياسة جديدة تراعي فيه مصالحها ، ويجب أن تنظر الى الدول العربية التي يزيد عدد سكانها ثلاثين مرة على عدد سكان اسرائيل ، وتبلغ مساحتها مائة مرة مثل مساحة اسرائيل ، وتضم ٢/٣ من مجموع البترول الموجود في العالم .

● وأقول ان اسرائيل يجب أن تضع لنفسها حدودا ثابتة لا تخرج منها .. ولا تهدد الشرق الاوسط بأنها دولة غير مزعزعة الحدود ..

● وأقول ان امريكا يجب أن تدع صحفها واذاعاتها ومحطاتها التلفزيونية تتحدث عن الشرق الاوسط بنفس الصراحة التي تتحدث بها عن اسرائيل .

● وأقول ان اسرائيل يجب أن توقف موجة المهاجرين الذين يزحفون اليها .. وان اسرائيل يجب أن توقف ادعاءها لذلك بأن يهاجر اليها يهود العالم .

● وأقول اننا نحن العرب يجب أن نلوم اسرائيل اذا أخطأت وان نجذب الحبل اذا تركته من يدنا - وهي كثيرا ما تتركه - في يدها .

● وأقول أخيرا ان المسألة ليست مسألة دين .. فأنا مثلا يهودي .. ولكن ديني شيء ووطنيتي شيء آخر .. ويجب أن نفرق بين الدين وبين الوطن .

ليلنتال في قاعة الانتظار في مطار القاهرة الدولي ينتظر الطائرة التي استقلها عند سفره ..

الكاتب الامريكي يشير الى كتاب « نحن اسرائيل » الذي هاجم فيه دولة اسرائيل !!

آخر ساعة تشهد مولد الحديد والصلب

أول صور تنشر لمصنع الحديد والصلب المصرى فى قرية "التبين"
١٢٠ سفينة تحمل الحديد من أسوان إلى القاهرة كل يوم
الصلب المصرى يغزو الأسواق بعد عامين..!

ركن من اركان المصنع الكبير . الذى يحوى عشرات من الآلات الضخمة . التى ستعمل لاخراج الحديد والصلب .. هنا فى مصر!

الوجوه المصرية التى تساهم فى العمل - الجبار من اليمين المهندس احمـد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور سمير طاهر والكيماوى حسن عامر بعد انتهاء احد الاجتماعات

شهدت مصر هذا الاسبوع مصرع اكبر اكذوبة سيطرت على العقول واستبدت بأفكار الناس حتى اصبحت حقيقة مخيفة لا تقبل نقاشا وهى ان مصر بلد زراعى فقط . وفوق قطعة أرض مساحتها مليون متر وعلى شاطىء النيل جنوب حلوان ، وفى قرية التبين الصغيرة التى سيصبح اسمها فى كل الافواه وعلى كل الالسن ، يقام الآن اول مصنع للحديد والصلب فى مصر .

وستشهد الصحراء فى حلوان عن قريب المداخن الفارعة وهى تصعد فى السماء ، والافران الرهيبة وهى تلتهم الآف الاطنان من الصخور السود والصفر والحمر والافا اخرى من اطنان الفحم وحجر الجير ومن ناحية اخرى تخرج الواح الفولاذ والصلب والمواسير والقضبان وكل اشكال الحديد لكل انواع الصناعة ، وستشهد قرية التبين اربعة الآف عامل ومهندس وكيماوى وبينهم عدد قليل من المهندسين الالمان حضروا من مدينة « ديسبرج » قلب صناعة الفولاذ والحديد فى اوربا كلها ..

وبعد ثلاث سنوات فقط لن تدفع مصر ١٥ مليونا من الجنيهات كل عام ثمنا للحديد الذى تشتريه من الخارج ، ولن تصبح الصناعات فيها والانشاءات الجديدة والمبانى الحديثة ومشروعات المياه والرى والكبارى والمصانع الحربية والاسلحة والمفرقعات ، تحت رحمة احد ، ولن تظل معطلة فى انتظار السفن التى تحمل شحنات الحديد .. تحطمت هذه الاسطورة ، وتبددت الخرافة

ولاول مرة فى تاريخ مصر ، ستشهد مصنعا هائلا للحديد والصلب وفى النيل سينشأ ميناء ضخم فى مواجهة المصنع ليستقبل كل يوم ١٢٠ سفينة تحمل كل منها ٣٠٠ طن من الصخور التى تحتوى على الحديد ، وفوق النيل سيقام « كوبرى » ضخم تمتد فوقه خطوط حديدية ، تتصل بسكك حديد القاهرة واسوان ، وكل يوم سيصل الى القاهرة قطار طويل عدد عرباته ١٢٠ عربة تحمل كل منها ١٠ اطنان من الحديد الخام ، وقطار آخر سيصل من الاسكندرية الى المصنع عدد عرباته ٨٠ عربة تحمل الفحم الكوك .. كل هذه العملية ستتكرر كل يوم ، وفى العام الواحد سيخرج من المصانع المصرية ٢٥٠ الف طن من الصلب والفولاذ ! ! ولم يصبح المشروع رسما على الورق ، وحلما فى الخيال .. ولكنه اصبح حقيقة قائمة فوق الارض

الصناديق التى تحمل الآلات المصنع بدأ بعضها يصل فعلا ، فى هذا الاسبوع سافر السيد احمد رزق عضو مجلس الادارة المشرف على المشروع ، ومعه الدكتور سمير طاهر الى المانيا ، والى مدينة ديسبرج للاتفاق على عدد المهندسين والكيماويين المصريين الذين سيوفدون الى المصانع هناك ، وفى العام الماضى عاد من هناك ٢٤ كيماويا تعلموا فى اضخم مصانع الصلب فى العالم ، وهذا الاسبوع سيسافر ٨٠ شابا من مصر من خريجى كليات الهندسة والعلوم ليروا الآلات هناك وهى تعمل قبل ارسالها الى مصر .. وبعد شهور سيعودون لتدير ايديهم نفس الآلات ولكن على ارض مصر .. جنوب حلوان ! !

لماذا فى القاهرة ؟

ويسأل الكثيرون : لماذا وقع الاختيار على المصنع قريبا من القاهرة ؟ .. وتكاليف النقل والشحن من اسوان وكيف يمكن التغلب عليها ؟

واجاب الكيماوى حسن عامر عضو لجنة الحديد : بان اختيار القاهرة لثلاثة اسباب وليس لسبب واحد : لان القاهرة مركز لتوزيع الانتاج واكثر المبانى والانشاءات وطرق المواصلات والمصانع المختلفة كلها تتصل بسهولة بالقاهرة ولان جبل المقطم الملىء بحجر الجير قريب من المصانع وهذا الحجر من اهم لوازم انتاج الحديد ، ولان محطة كهرباء جنوب القاهرة قريبة من المصانع ، وقد يحتاج المشروع فى حالة الطوارىء الى محطة كهرباء احتياطية ، وهذه ستكون قريبة ويمكن الاستفادة منها ..

تكييف هواء فى اسوان

وماذا عن اسوان التى تختزن ارضها ثروة الحديد ؟ يقول الخبراء ان اسوان وحدها بها ٩ ملايين طن من الحديد ، وفى القصير والمناطق المحيطة بها ١٥ مليون طن ، وفى الواحات البحرية ٩ ملايين طن وهذه تكفى مصر ثلاثين عاما باستغلال الكميات الظاهرة فوق سطح الارض ، وسيعمل رجال المناجم فى أسوان من منتصف الليل حتى قبيل الظهر لان العمل فى النهار مستحيل فى الصيف فى درجة الحرارة التى تبلغ ٤٠ درجة فى الظل ، وبعد تنفيذ مشروع السد العالى ستستغل الكهرباء الناتجة منه فى تكييف الهواء حتى يستطيع عمال المناجم العمل ليلا ونهارا فى استخراج الحديد ، وبعد ثلاث سنوات فقط ستستغنى مصر عن ٢٥٠ الف طن من الحديد كانت تستوردهم فى العام وستمد المصانع الثلاثة الحديدة حاليا والتى كانت تعمل

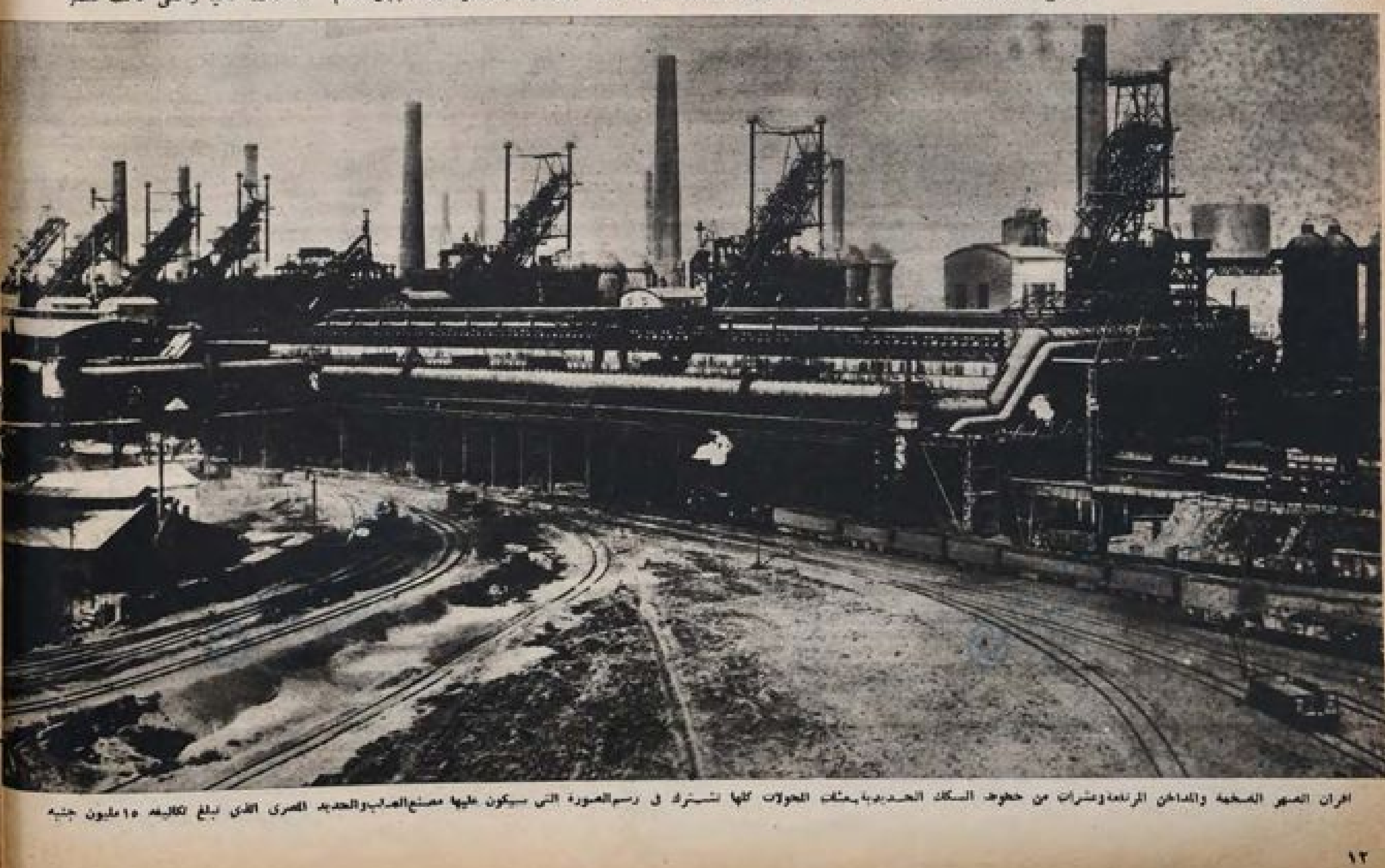

افران الصهر الضخمة والمداخن الرتفعة وعشرات من خطوط السكك الحديدية بمختلف الحولات كلها تشترك فى رسم الصورة التى سيكون عليها مصنع الصلب والحديد المصرى الذى تبلغ تكاليفه ١٥ مليون جنيه

هذا الميناء الضخم نفسه سيكون على النيل جنوب حلوان عند قرية التبين وفي كل يوم ستصله ١٢٠ سفينة تحمل كل منها ٣٠٠ طن من خام الحديد من اسوان، وسيتم انشاء المصنع في عامين اثنين

أسياخ المباني باستعمال الخردة الناتجة من مخلفات الجيوش، والتي ستنتهي بعد عامين، ستمدها بما تحتاج اليه من خام الحديد لتواصل انتاجها .

وقد لايعلم الكثيرون أن انتاج ٢٠٠ ألف طن من الحديد يحتاج الى ٤٠٠ ألف طن من الصخور التي تحتوي على الخام ويحتاج الى ٢٠٠ ألف طن من فحم الكوك والى ٢٠٠ ألف طن أخرى من الحجر الجيري ،وسوف تقل أسعار الحديد المصري عن الاسواق العالمية بمقدار ٢٥ في المائة وسوف تكون إيرادات المصنع ١٠ ملايين جنيه في العام منها مليون وربع مليون جنيه ثمن فحم الكوك المستورد ، ومليون جنيه تدفع من تكاليف الانشاء ويكون صافي الايراد سبعة ملايين و ٧٥٠ ألف جنيه كل عام ..

ومن يصدق ان مصر كانت تدفع كل عام ٥ ملايين جنيه ثمنا لمسامير ومواسير واقفال !!

عمالقة العالم يساهمون مع مصر

والذي يطمئن ويبعث الثقة في النفوس ان التعاقد الذي تم مع الشركة العالمية لانتاج الفولاذ انما تم بعد دراسات مستفيضة اشترك فيها اكبر خبراء الحديد في العالم وعلى رأسهم براسيرت ومرسيبه ورووهلاند وفي هذا الاسبوع سيحضر الخبير العالمي دورر اكبر عقل في ميدان انتاج الحديد .

والشركة التي بدأت في توريد أجهزة المشروع وآلاته والتي تساهم بعشرين في المائة من رأس المال البالغ ١٥ مليونا من الجنيهات من اكبر شركات الفولاذ في العالم ويعمرها ١٣٥ عاما في ميدان الانتاج العالمي وبدأت تاريخها الطريف في احدى القلاع القديمة في مدينة وتر على نهر الروهر ومنذ سنة ١٩٠٠ وتطورت الشركة الى دور ضخم جبار وبدأت في اقامة مصانع للدول الاوربية الأخرى بعد أن ملأت المانيا كلها بمصانع الحديد والصلب فأنشأت ١٥٠ مصنعا كبيرا في جميع أنحاء العالم : في انجلترا وفرنسا وايطاليا وسويسرا وبلجيكا وهولاندا والسويد والنرويج ورومانيا وروسيا والهند والصين واليابان ومنشوريا وجنوب افريقيا وشيلي .

وهي نفسها الشركة التي ستضيف مصر الى قائمة الشرف بين منتجي الصلب والفولاذ في العالم .

وفي الاسبوع الماضي حضر عضو مجلس ادارة هذه الشركة الجبارة الى مصر ليحضر اجتماع مجلس ادارة الشركة المصرية للحديد الصلب ورجع الى المانيا وتبعه رئيس المشروع المصري وبعد ايام ستشهد الصحراء الهادئة التي تحيط بقرية «التبين» ضجة من نوع جديد وستشهد امواج النيل الحمراء عند حلوان وعند اسوان قوافل طويلة من الاساطيل البحرية لنقل الاحجار الصفر والسود والحمر من اسوان في طريقها الى القاهرة ،وستشهد ميناء الاسكندرية عشرات الصناديق الضخمة التي بداخلها باقي الآلات ، وستشهد السماء سحبا كثيفة مليئة بتراب الفحم ورائحة الحديد والكبريت ، وستصعد في الهواء عشرات المداخن الضخمة لترسم كلمات قليلة ... ، هذه هي مصر الصناعية .

ضخامة وروعة وقوة تتمثل في كل ركن من المصنع الجبار ويبدأ من الاحجار السوداء والحمراء التي تحتوي الحديد حتى تخرج من الطرف الآخر مصنوعات كاملة تامة .

وهذه صورة لمصنع من مصانع الحديد والصلب ، اقامته نفس الشركة العالمية التي تعمل على تشييد مصنع مصر ، والتي ساهمت بـ ٢٠ في المائة من رأسماله

ميناء الاسكندرية يستعد لاستقبال أضخم ثلاث سفن فى العالم

أكبر حوض للبترول فى البحر الأبيض كله!

الاسكندرية – مكتب اخر ساعة

ثلاث سفن فقط فى العالم هى التى لاتستطيع أن تدخل ميناء الاسكندرية وهى « كوين مارى » و « كوين اليزابيث » و « الولايات المتحدة » لان عمق الممر الملاحى بالميناء لايزيد على أربعين قدما ولذلك لا يسمح بدخول هذه السفن الثلاث التى تتراوح حمولتها بين ٧٥و٨٥ ألف طن أما باقى سفن العالم فيمكنها اليوم أن تدخل الميناء المصرى الاول وترسو على أحد أرصفته الكبيرة بعد أن طهر مدخل الميناء وانتشلت السفن الغارقة وانشئت أرصفة جديدة للركاب وأكبر حوض للبترول فى البحر الابيض المتوسط كله .

هذا هو الميناء الاول

وميناء الاسكندرية مكون من ميناءين شرقى وغربى تحميهما مجموعة من الصخور الطبيعية وحاجزا أمواج صناعيان بينهما مدخل عرضه ٤٧٣ر٤ ياردة . وهناك ثلاثة ممرات ملاحية « بواغيز » تدخل منها السفن ، وتقتصر على الحركة الملاحية على الميناء الغربى وحده .

* ويوجد فى الميناء خمسة أرصفة كبيرة لسفن الركاب طولها ١١٥٦ مترا بعضها على عمق ١٢ قدما ويمكن ان ترسو عليها عابرات المحيطات . وقد تكلف ذلك المشروع ٦٦٠ ألف جنيه .

* كانت النيترات تفرغ على أرصفة مجاورة لارصفة الفحم مما يعرض الميناء لخطر الحريق أيضا لان النيترات مادة ملتهبة ولذلك انشئت أرصفة لها جديدة بعيدة عن مناطق الفحم تكلفت ٢٨٥ ألفا من الجنيهات .

وفى ايجاز كما يقول أمير البحر يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانى والمنائر أن الدولة قد انفقت أربعة ملايين جنيه لتجعل ميناء الاسكندرية مرفأ ممتازا للسفن ولقاصديها من جميع بلاد العالم

ويقول الاستاذ ابراهيم كحيل كبير مهندسى مصلحة الموانى والمنائر ان ميناء الاسكندرية يعتبر من أكبر موانى العالم ...

* ومسطح المنطقة الجمركية ٨٠٠ ألف متر مربع وتبلغ أطوال السكك الحديدية فيها ٣٥ كيلومترا

* ويبلغ عدد الارصفة التى ترسو عليها البواخر – ٨٤ رصيفا طولها ٩١٧٧ مترا .

* وهناك ٤٧ مخزنا مساحتها الاجمالية ٩٩٤ر٩٦ مترا مربعا عدا مخازن النيترات والادخنة ومساحتها ٤٢٨ر٤٦ مترا مربعا .

* وهناك أيضا ١١٧ صهريجا للبترول سعتها ٨٧٩ر١٧٣ طنا مائيا .

وبرغم هذه المنشآت ووقتها

أرصفة التصدير .. ان عدد الارصفة فى الميناء ٨٤ رصيفا ..

أكبر آلة رافعة فى ميناء الاسكندرية لاترفع سوى ٩٥ طنا بينما عربات السكك الحديدية المستوردة يزيد وزن بعضها على مائة طن

ميناء الاسكندرية .. انه هناك ١١ مصلحة حكومية تتنازع الاشراف على ما به من مؤسسات ومنشآت .. ان طول الميناء ٨ كيلومترات وعرضه كيلو مترين ونصف ومساحته المائية ٨ ملايين متر مربع وهذه تعتبر من أكبر المساحات المائية لموانى العالم..

لن حوض البترول الجديد فى الاسكندرية يعتبر أكبر حوض من نوعه فى البحر الابيض المتوسط وقد روعى أن يتسع الحوض الجديد لخمس من الناقلات الكبيرة فى وقت واحد ويمكن عزل المنطقة كلها عن الميناء لو شب أي حريق ..

حاجز الامواج الصناعى .. لحماية الميناء من العواصف وتقلبات الجو

هذه الاكواخ والبيوت هى أول ما يصادفه السائح بعد نزوله من ميناء الاسكندرية!

من ابرز عيوب ميناء الاسكندرية هو تراكم المخلفات والفضلات على ارصفته .. لان بلدية الاسكندرية ، وهي المرفق المختص ، رفضت اعتبار الميناء ضمن نطاق المدينة التي يشملها الاهتمام بها ...

عددا وحجما ، فان نقصا واضحا يوجد في ميناء الاسكندرية .

* بين الارصفة يوجد ٤٠ فقط صالحة للاستعمال . وطول الارصفة ١٥٫٤٠٠ متر بفرض انها جميعا صالحة للاستعمال ، بينما طولها في ميناء جنوة ٢٠١٤١ مترا وفي مرسيليا ٢٦٫٣٠٠ متر

* بين المخازن يوجد ١٢ في حالة سيئة . وبفرض انها جميعا صالحة للاستعمال فان مساحة المخازن في الميناء المصرى الاول ١٥٢٠٠٠ متر مربع بينما مساحتها في جنوة ١٦٥٫٠٠٠ وفي مرسيليا وهي الميناء المنافس ٣٢٠٫٠٠٠ متر مربع .

* لا يوجد في ميناء الاسكندرية سوى مخزن واحد للحبوب سعته ٣٣٦٠ طنا وفي جنوة مخزن سعته ٧٠ الف طن وفي مرسيليا اثنان يتسع اصغرهما لثلاثة وعشرين الف طن .

وهناك عيوب اخرى منها عدم انشاء مخازن على الارصفة الجديدة وعدم رصف أو ، تبليط ، هذه الارصفة وعدم وجود مبنى مجمع لمصالح الحكومة المتصل عملها بحركة السفن لان عدم وجود هذا المبنى المجمع يجعل اصحاب السفن ووكلاءها يقطعون اكثر من ١٥ كيلو مترا في الوصول من مصلحة الى اخرى لتكملة الاوراق الرسمية مما قد يعطل السفن في الميناء .

... ولكن !

.. وفي موانىء العالم تتولى اللجان المشرفة عليها ، وهي عادة لجان تجارية ، تحصيل الاموال اللازمة للانفاق على الموانىء . وقد بلغ دخل اللجنة التي تتولى ادارة ميناء نيويورك عام ١٩٥٢ ـ ٤٣ مليونا من الدولارات ويوجد رصيد قدره ٩١ مليون دولار ـ بخلاف ذلك قيمة المنشآت ـ لدى ادارة ميناء لوس انجلوس ، اما الرسوم التي حصلتها مصلحة الموانىء عن ميناء الاسكندرية خلال عام ١٩٥٢ فلا تزيد على ١٨١٫٢٣٣ جنيها . والسبب هو ان ادارة ميناء نيويورك تقوم باعمال تجارية منها انشاء القناطر والجسور وتحصيل رسوم عن كل من او ما يمر عليها وكذلك استغلال اربعة مطارات كبرى لحسابها اما ميناء الاسكندرية فلا تزال هناك ١١ مصلحة حكومية تتنازع الاشراف على ما به من مؤسسات ومنشآت هي الجمارك والموانىء والسواحل وبوليس الميناء والحجر الصحي والزراعى والبيطرى ومراقبة الصادرات والمود الغذائية والبريد والسكك الحديدية ثم لجنة سلطة الميناء وهي لجنة استشارية . ويوم تقوم هيئة موحدة لها سلطات مطلقة ستعمل كل ما من شأنه زيادة عدد السفن التي تدخل ميناء الاسكندرية على الفي سفينة في كل عام .

الحوض الجاف الوحيد الذي تصلح فيه السفن في الاسكندرية لا يتسع الا للسفن التي حمولتها ١٠ آلاف طن .. بينما في جنوه اربعة احواض جافة ، وفي مرسيليا سبعة احواض !..

تصوير خميس عبد اللطيف

قصر راس التين .. اقترح اقامة رصيف عنده لنزول السياح حتى لا يشاهدوا الاكواخ الطين التي تحيط بالمينا.

ارصفة الفحم .. لقد كان يوضع بجوارها البنزين .. ولكنها انشئت لها ارصفة جديدة منعا لخطر الحريق

الشباك الحديدية التي يتم بها اغلاق الميناء في حالات الحرب والعواصف لمنع دخول السفن ..

٧ مستعمرات فى قلب الهند!

الشعب يزحف ليطهر "الجيوب" التى خلفها الإنجليز!

الجيوش السبعة فى الهند .. وهى اربعة فرنسية تميزها الاعلام الفرنسية وثلاثة برتغالية ويظهر عندها علم البرتغال ذو الدائرة التى تتوسطه ..

بدأ شعب الهند فى هذا الاسبوع يطهر « الجيوب » التى خلفها الاستعمار البريطانى وراءه ... وترك فيها استعمارا آخر فرنسيا وبرتغاليا .

ولقد رأى شعب الهند أخيرا أن يتولى بنفسه تطهير هذه «الجيوب» بعد ان فشلت جهود المراقبين المحايدين فى حل المشكلة واقناع القوات الاجنبية ـ الفرنسية والبرتغالية ـ بالجلاء عن المناطق التى تحتلها فى الهند

وفى الوقت الذى تكاد الهند فيه تصل الى اتفاق مع فرنسا . ترفض البرتغال أن تتخلى عن المناطق التى تحتلها .

واشتد التوتر بين حكومة الهند وحكومة البرتغال ..

وراحت حكومة البرتغال تبعث بقوات جديدة الى المناطق التى تحتلها ..

وخرجت المظاهرات الضخمة من الشعب الهندى الذى يعيش فى هذه «الجيوب» المحتلة ، يطالب بخروج الاستعمار والانضمام الى الهند .. ويقذف قوات الاحتلال بالطوب ويعلن انه سيكافحها بعد ذلك بالحديد والنار .

وفتح الاستعمار نار مدافعه الرشاشة على الوطنيين الهنود..

وما زالت المعركة دائرة

وهذه هى قصة جيوب الاستعمار فى الهند

لم يكن تقسيم الهند ولا تأخرها هى وباكستان على مناطق جامو وكشمير هو آخر « الخوازيق » التى تركها الانجليز خلفهم بعد اعترافهم باستقلال الهند وجلاء جنودهم عن أراضيها ، ولكن هناك خوازيق اخرى تركها الانجليز وراءهم هى المقاطعات التى يحتلها البرتغاليون والفرنسيون على ساحليها الشرقى والغربى . أو كما يسمونها (الجيوب الاجنبية) فى الهند !!

فعلى الساحل الشرقى للقارة الهندية توجد أربعة بلاد صغيرة هى بوندشيرى ونيام وكريكال وماهى يسميها الهنود جيوبا أجنبية ويسميها الفرنسيون الهند الفرنسية وتبلغ مساحة هذه الجيوب ١٩٥ ميلا مربعا وهى منفصلة عن بعضها تماما .

ترف وبذخ !!

ويرجع احتلال الفرنسيين للهند الفرنسية الى عام ١٧٢١ عندما كان الفرنسيون يشترون المقاطعات الهندية من المهراجات والحكام بأثمان أسمية أو يتنازلون عنها للفرنسيين نظير الديون التى كانت تتراكم عليهم نتيجة صرفهم واسرافهم بسبب الغانيات كانوا يبرمونها معهم لتحول لهم تملك هذه البلاد .

الجيوب البرتغالية ؟ !

وعلى الساحل الغربى للهند توجد ثلاثة جيوب أخرى هى جوا ودمان وديو يمتلكها البرتغاليون ويطلقون عليها اسم الهند البرتغالية . وهى الاخرى منفصلة عن بعضها تماما وتبلغ مساحتها جميعا ١٦٣٧ ميلا مربعا يقطنها ٦٣٧٨٤٦ نسمة مابين هندوكيين ومسلمين ومسيحيين .

وتبدأ قصة احتلال البرتغال للهند البرتغالية منذ القرن الخامس عشر .. فقد كان ربابنة السفن والتجار فى هذا الوقت فى أوربا يفتشون عن الطرق القصيرة الموصلة الى الهند ويجوسون خلال البحار بحثا عن هذه الطرق . وكان البحارة البرتغاليون بدورهم ضمن هؤلاء فكانت سفنهم تحاول الوصول الى الهند بحذاء الساحل الافريقى الى ان الفيل

عام ١٤٨٦ قذفت الرياح ذات يوم سفينة برتغالية يقودها ربان يدعى بارتلوميودياز الى بقعة فى جنوب رأس الرجاء الصالح وبورت اليزابيث وبعد أن هدأت العاصفة أقلع ثانية على غير هدى الى أن وجد نفسه على ساحل الهند الغربى !!

فكانت هذه أول رحلة لسفينة برتغالية الى الهند ..

وبعد أحد عشر عاما أى فى عام ١٤٩٧ قام الرحالة المعروف فاسكودى جاما برحلة حذا فيها حذو بارتلوميو فأقلع من ميناء بلوم بالغرب من لشبونة الى أن وصل الى رأس الرجاء الصالح ومن هناك أقلع الى زنزبار حيث اصطحب معه أحد المرشدين العرب ليقوده الى ساحل الهند الغربى .. الى مليبار !!

وكانت مليبار فى هذا الوقت من المراكز التجارية الهامة فى الهند فقد كان أهلها يتبادلون التجارة مع البابليين من حوالى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ومع الرومان من ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ثم بعدها كانوا يتجرون مع اليونانيين والمصريين والفينيقيين والعرب .

وذهل دى جاما حينما وجد الازدهار التجارى فى هذه البحار الوسمية الغنية فحمل سفينته بمختلف البضائع والتوابل ثم عاد الى بلاده .

وهناك روى ما رآه فى الهند .. وكانت البرتغال حديث فاسكودى جاما وأصبح السفر الى الهند حلما جميلا كان يراود التجار فى الليل والنهار ..

وبعد عامين تماما أقلع من البرتغال ٧٠ تاجرا على ظهر ست سفن تحمل الاعلام البرتغالية فى طريقهم الى الهند يقودها بدرو الفارز كابرال ولم تكد السفن تصل الى كالكوتا حتى أنشأ التجار البرتغاليون مركزا تجاريا لهم فى مليبار وسرعان ما اختلفوا مع التجار المصريين والفينيقيين والعرب الذين كانوا يفدون الى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح قبل أن تكتحل عيون البرتغاليين برؤية الساحل الهندى اختلفوا معهم وكانت نتيجة هذا الخلاف أن قتل ٥٠ من الـ ٧٠ فركن بدرو الى الفرار عائدا الى بلاده .

منظر عام من البحر لمستعمرة جوا البرتغالية التى اقرت كل حسلة الفجة

يقول البرتغاليون ان جوا لفسالة دينية وان بقاءهم فى جو فرورى لحمايتها ..

مستعمرة يانام الفرنسية وتربطها بجزيرة امامها كوبرى يمتد فوق مياه خليج البنغال

الجنرال باولو برنارد جويدس حاكم جوا البرتغال يخطب فى الجماهير من شرفة قصر الحكومة فى جوا ..

الجماهير التى وقفت تستمع الى خطاب الحاكم العام فى جوا .. وقصر الحكومة يطل على مساحة تشرف على المحيط الهندى بالقرب من خليج بومباى ...

ورفع الى الملك تقريرا عما حدث لرجاله . فأمر الملك بتجريد حملة ضخمة بقيادة فاسكودى جاما نفسه للسيطرة على بحار الهند ولتأديب التجار المصريين العرب والهنود . وأقلعت السفن من البرتغال وكان أول عمل قامت به هذه الحملة هو مهاجمة احدى سفن الحجاج القادمة من الحجاز وكانت فى طريقها الى الهند . فأغرقتها بركابها ووقف فاسكودى جاما يتفرج على الحجاج وهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة بين الأمواج من خلال ثقب فى قمرته دون أن تأخذه بالنساء والأطفال رحمة ودون أن يهتز له ساكن .

ووصلت الحملة وجهها بعد ذلك شطر كاليكوت فأقام فيها قاعدة لأسطوله ثم اتجه الى كالكوتا وطلب من حاكمها طرد التجار المصريين والعرب ليخلو الجو للتجار البرتغاليين ولكن الحاكم أفهمه أن كالكوتا ظلت منذ آلاف السنين ميناء حرا وسيظل كذلك الى الابد . ورفض تنفيذ ما طلبه دى جاما فهاجمه هذا الأخير على رفضه هذا بدك بلده بمدافع سفنه وأسر ٨٠٠ صياد كانوا ينشرون شباكهم على مقربة من الشاطئ ، أخذ يسومهم العذاب الى أن لقوا جميعا حتفهم على أيدى رجاله ..

الثأر !!

وجاء من بعد دى جاما ألفونسو دى البوكيرك فشيد قلعة فى كوشين وكانت هذه أول قلعة أجنبية فى الهند تلتها بعد ذلك قلاع أخرى فى مدن غيرها على الساحل الغربى عين لإدارتها حاكما برتغاليا عاما هو فرنسيسكو دى ألميدا .. وكان فرنسيسكو يحكم هذه البلاد بالحديد والنار فلم يكن مثلا يسمح لأى سفينة هندية بالإقلاع من مرساها ما لم تحصل على اذن من قائد القلعة القريب منها مما دعا حاكم العموريين الهندى الى الاستنجاد بالملك عن حاكم مقاطعة ديو فشن الحرب على البرتغاليين .. فلا تكاد تهدأ السفن البرتغالية تمر على مقربة من أسطوله حتى يوقفها رجاله ويصادروا محتوياتها لصالح البلاد التى يحتلها البرتغاليون .

وكانت شكوى التجار المصريين قد ارتفعت من جراء العدوان البرتغالى عليهم وعلى ممتلكاتهم أثناء سفرهم عبر البحار فجهزت عام ١٥٠٧ حملة من سفنها بقيادة مير حزيم سافرت الى الهند لتطهير البحار من القراصنة البرتغاليين فأغرقت ثلاثا من سفنهم واستأنفت رحلتها الى ديو حيث عقد قائد الحملة المصرية محادثة مع الملك عن ملك ديو لتأمين تجارة مصر للمصريين .

ووصلت أنباء هذا الاتفاق الى مسمع الحاكم العام فرنسيسكو ألميدا فاستشاط غضبا فأمر بتجهيز حملة عهد بقيادتها الى ابنه الدون لورينكو لمحاربة الملك عن ملك ديو وحلفائه المصريين ولكن هذه الحملة هزمت أمام السفن المصرية والهندية هزيمة منكرة وقتل الدون لورينكو قائد الحملة البرتغالية الشاب بعد أن شهد سفن أسطوله تغرق الواحدة تلو الاخرى . وازداد جنون فرنسيسكو ألميدا حينما نعى اليه مصرع ولده فقرر أن يثأر لمقتله وسافر على رأس حملة كبيرة من كاكوز فى ديسمبر عام ١٥٠٨ متجها الى ديو فوصل اليها فى فبراير عام ١٥٠٩ .

وهناك اشتبك فرنسيسكو مع المصريين والهنود فى معركة رهيبة كانت الغلبة فيه للبرتغاليين لتفوقهم فى العدد والعدة . وفى نشوة النصر أحرق فرنسيسكو سفن المصريين والهنود التى وقعت فى أسره وقذف برجالها الى أعماق البحر .

وفى طريق عودته من ديو عرج على البلدان الساحلية واحدا بأسر سكانها من المسلمين والهندوس ويمزقهم اشلاء يقذف بها على البلدان التى يمر بها امعانا فى الانتقام لقتل ولده .

سيلين نيكر
الزعيم الهندى فى الجيوب الفرنسية

وانقضت ثلاث سنوات عاثفرنسيسكو ألميدا خلالها فى البلاد الهندية فسادا طوال اقامته هناك كحاكم عام للممتلكات البرتغالية ، ثم خلفه فى وظيفته رجل آخر هو البوكيرك . وكان هم البوكيرك حينما جاء الى الهند هو نشر المسيحية بأى طريقة وبأى ثمن فأخذ يجلب مئات المبشرين ليطوفوا فى أرجاء الهند مبشرين بالديانة المسيحية .

كان يبتاع الأطفال الصغار من آبائهم وأمهاتهم بثمن بخس ثم يبعث بهم الى المعابد والكنائس لتنصيرهم لينشأوا مسيحيين مؤمنين بالكاثوليكية ..

وكان رجاله يعملون ذبحا وتقتيلا فى المسلمين والهندوكيين الذين يرفضون اعتناق المسيحية دون وازع من ضمير يردعه .

وارتكبت فى عهده فظائع وجرائم كثيرة لاتمت الى المسيحية بصلة . وكانت جوا فى هذا الوقت مستقلة تماما فقد كان يحكمها أحد أبنائها وكانت تمتلك نقودا خاصة بها وكانت تجارتها مستقلة عن سائر البلدان الأخرى .. فكانت فرصة سانحة لالبوكيرك حينما طمع فيها .. فقد حدث أن تنبأ أحد العرافين باحتلال دولة أجنبية لها فاستغل الاعلان لالبوكيرك حينما هاجم بلدهم تحقيقا لنبوءة هذا العراف .. وأصبحت جوا مستعمرة برتغالية بفضل هذا العراف !

وتوفى البوكيرك فى ١٥ ديسمبر عام ١٥١٥ بعد أن أقام دعائم الحكم البرتغالى فى جوا .. وكان يجلس على عرش البرتغال فى هذا الوقت الملك جون الخامس .

وفى عام ١٥٣٠ سيطرت البرتغال على الحالة الاقتصادية واتخذت البرتغال من جوا عاصمة للهند البرتغالية وقد نجحوا فى احتكار تجارة الهند طوال القرن السادس عشر حتى جاء الهولانديون وكانوا قد بدأوا نشاطهم الاستعمارى فهاجموا عاصمتهم وفى النصف الأخير للقرن السابع عشر انهارت مراكز التجارة البرتغالية ولم يبق للبرتغال سوى جوا ودامان وديو .

هذه هى قصة الأشواك الأجنبية التى تخز جنب الهند ، أو قصة الخوازيق التى خلفها الانجليز وراءهم بعد أن اعترفوا باستقلال الهند لتنغص مضاجع رجال السياسة الهنود بعد رحيل الانجليز من بلادهم !!

عمارة شركة مصر للتامين التي شرع في تشييدها بالاسكندرية بشارع فؤاد الاول رقم ٥٧ في اهم واصلح شوارعها على مساحة ٥٠٠ مترا، وستكون المطبوع احدث عمارة في اهم موقع . وستضم مساكن ومتاجر ومكاتب ومطاعم وفنادق وجراجات وغيرها كلها تنفذ وفق مشيئة الراغبين وحسب طلباتهم بعد الاطلاع على الرسومات وابداء رغباتهم وتعرف توصياتهم

عمارات حديثة وفق مشيئة الراغبين

وهذه عمارة اخرى لشركة مصر للتامين شرع في تشييدها بالاسكندرية على ناصية شارعي شريف وسيزوستريس وعلى مساحة ٤٠٠ متر في هذا الحي التجاري الممتاز وعلى الراغبين ان يتصلوا بالشركة لمعاينة الرسومات وابداء رغباتهم لتنفيذ توصياتهم والتعاقد على الرسوم التي تناسبهم

خطت صناعة البناء والعمارة فى مصر خطوة جديدة لم يسبق للمصريين عهد بها . اذ أصبح من الميسور ان يشيد البناء وفق مشيئة الراغبين فى الانتفاع به . فالمسكن او المتجر أو المكتب لم يعد متماثلا ومتشابها فى جميع الاطباق . بل اصبح التنفيذ والرسم وفق حاجة المستاجر وذوقه وظروفه .

وسيطبق هذا النظام الجديد ـ لاول مرة فى مصر ـ فى العمارتين الضخمتين اللتين شرعت شركة مصر للتامين فى تشييدهما بالاسكندرية والمنشورة صورتهما على هذه الصفحة .

وعلى الراغبين فى استئجار مساكن أو مكاتب أو متاجر على اختلافها أو فنادق أو مطاعم أو جراجات أو غيرها ان يتصلوا منذ الآن بشركة مصر للتامين لمعاينة الرسومات وابداء رغباتهم لتنفيذ توصياتهم والتعاقد معهم على الاسس التى تناسبهم .

والاتصال بمركز الشركة الرئيسى بالقاهرة ٤٣ شارع قصر النيل تليفون ٧٩٧٩٧ أو بفرع الشركة بالاسكندرية ٢٥ شارع فؤاد تليفون ٢٧٢٥٠

السبع افندى : اللهم اجعله خير.!

للرسام رخا

قصة بوليسية تقرؤها قبل النوم :

الشبح يبحث عن ذراعه !

كان الجميع يعلمون انني اصبحت وريث الشبح « مومبيك هولدن » الجراح الهندي الشهير وبذلك تحولت بعد وفاته من طبيب كادح فقير الى مالك مقاطعة ضخمة ...!!

ولعل البعض قد يدهش لان الشبح مومبيك قد اختارني من بين خمسة من ورثته ، لاكون الوارث لهذه المقاطعة برغم انني لم اعرفه الا قبل وفاته بسنوات قلائل : وفي الواقع لذلك اسباب حقيقية هائلة جعلت الشبح هولدن يختصني بهذا الارث الضخم .

كان الشبح مومبيك هولدن من اشهر جراحي الهند في ذلك الوقت ، لدرجة انه كان يستوطن بومباي ، بعد ان ترك خدمة الجيش البريطاني ، وانشأ المستشفى الشرقي في الهند وظل يعمل بجد واخلاص حتى اصبح اشهر جراح فيها ، وقرر ان يبقى هناك بعيدا عن انجلترا يمارس جراحته في الهند حتى بدت عليه علامات الانهيار العصبي ، ورأى ان يعود الى بلاده ، ليقضي البقية الباقية من ايامه في هدوء وسكينة .

وما كانت العائلة تعلم بعودة هذا العم الثري الذي لم ينجب اطفالا ، حتى انهال عليه اقرباؤه بالزيارات ، وكنت انا آخر من تلقيت الدعوة لمقابلته في مقاطعته الضخمة ، التي تقع في « رودهيرست » وبالرغم من انه لم يدع زوجتي الا انني آثرت مصلحة اولادي في التقرب الى هذا العم الغني وقررت زيارته في نفس اليوم الذي تلقيت فيه الدعوة .

***

... وهناك كان خادم عمي العجوز ينتظرني عند باب القصر المنيف ، وفي خطوات سريعة كنت اتبع الخادم الى حيث يجلس عمي في احد اركان غرفة الاستقبال ، وكان غارقا في كرسي ضخم بجانب المدفأة ، وقد اشعلت ذبالة شمعة صغيرة تلاعب وترسم ظلالا غريبة على الحائط ، وعندما اعلن الخادم نبأ وصولي ، انتفض الشبح من مقعده في حركة مسرحية ليقوم بواجب الترحيب .... كان الرجل في العقد السادس من عمره ، يغطي عينيه حاجبان من الشعر الكثيف وكانت نظراته عميقة لامعة لاحظت فيها شيئا من الاضطراب وعدم الاستقرار .

وجلست على المقعد المقابل لعمي يقص علي ، كيف قضى الجزء الاكبر من حياته في ربوع الهند ، وقد ادرك ان انشغالي بالطب يسهل علي فهم الابحاث العلمية التي قام بها ، فأخذ يفيض في وصف العمليات التي اجراها ، وانتهى بوصف حريق أتى على جزء كبير من معمله استطاع ان ينقذ منه بعض زجاجات قليلة اقام بها معملا جديدا في قصره الحالي .

وعندما جاء موعد تناول الغداء قابلت زوجته وكانت تبدو صغيرة الجسم ذات عينين تطل منها سمات الطيبة ، وبالرغم من ان الزوجين كانا يتبادلان نظرات الحب ، الا انني لاحظت كذلك آثار رعب خفي في عينيها

وبدأ الجراح المشهور يتحدث الي في شيء من الوقار قائلا :

- لقد عانيت وحياة زوجتي اصبحت في خطر مؤلم ، منذ سنوات قليلة فقط ، وانا كنت [illegible] لا تزوج غير ان رغبة في ان اقاسي ساستمع الى رأيك في احدى الظواهر التي تهدد حياتنا ؟

فأجبت الجراح قائلا :

- انا كانت نصيحتي لها اهمية خاصة فانني على استعداد لمعاونتك ، اوضحت لي طبيعة هذه الظاهرة .

- انني قد ذكرت لك آنفا هذا الحريق الذي اتى على نصيب كبير من القوارير والزجاجات التي كنت احتفظ فيها ببعض انواع البكتريا والشرائح المختلفة في معمل في الهند ، وفي السنوات الاخيرة قبل عودتي الى انجلترا اصبحت ظاهرة معينة تهدد حياتي .... فاذا قررت فعلا مساعدتي فانني ساتركك الليلة في معملي الذي وضعت فيه البقية الباقية من الزجاجات والقوارير لتشاهد بنفسك الظاهرة التي اتحدث عنها ، وساتركك تقدر بنفسك خطورتها ، حتى لا يكون لرعبي وخوفي تأثير في حكمك ، الا اذا كنت تمانع في القيام بهذه التجربة .

- على العكس من ذلك ، فانني لتحقيق الدعاية العلمية في الموضوع اريد ان ارقب بدقة ، وبدون تأثير خارجي ، الظاهرة التي تتحدث عنها وهكذا عندما انتصف الليل تركني عمي الجراح في المعمل لاقضي ليلتي فيه .

لم تكن ليلتي في هذه الغرفة من الليالي السعيدة ولم يكن هذا الجو الثقيل الذي يخيم على الغرفة يساعد على قضاء ليلة عادية ، ولم يكن منظر الزجاجات والقوارير التي انتظمت في صفوف متتالية من المناظر الحبيبة الى القلب ، وكان القمر الذي لم يكتمل بعد ، قد اشاع في الغرفة ضوءا خفيا باهتا ، واعطى ظلالا غريبة على حائطها ، وساد هدوء مخيف على جوانب الغرفة ، عند ما اختفت اصوات اقدام صاحبي الدار متجهين الى منزلهما .

ولم يمض علي وقت طويل في هذا التأمل حتى رحت في ثبات عميق ، ولكن صوتا خافتا مثيرا دفعني الى ان اهب من نومي متكئا على مرفقي لاستطلع حقيقة الامر .. لا بد ان بضع ساعات قد مضت منذ ان استغرقت في النوم لان ضوء القمر قد اختفى تماما من الغرفة التي اصبحت في ظلام دامس ، ولذلك لم استطع ان اتبين شيئا مما يدور حولي ولكن سرعان ما تعودت عيناي الظلام ، واحسست برجفة تهز قدمي برغم كل المحاولات العلمية التي حاولت تطبيقها لاحتفظ بهدوئي فهناك أخذ شيء يتحرك ببطء على الحائط ، يصحبه صوت حفيف ملابس وخطوات حذاء مطاطي ، وبعد جهد جهيد استطعت ، ان اتبين شكل انسان يتحرك متجها الى باب الغرفة ..

انسان قصير القامة في ملابس طويلة فضفاضة قاتمة اللون ، واستطعت ان اتبين وجهه .. انه هو اسمر اللون ذو شعر اسود فاحم ، ويسير كالهنود ، يتقلب في القوارير التي تركها الجراح في معمله وكان يبدو ان الشبح يفحص كل زجاجة على حدة ، وعند ما ينتهي من واحدة ينتقل الى الاخرى حتى اتى على كل الزجاجات والقوارير ، وعندئذ استدار الي وحدق في وجهي بنظرة غاضبة مملوءة بيأس واختفى عن ناظري .

ثم لقد لوح في وجهي بيديه ولكنني لاحظت شيئا غريبا ... فقد كان للشبح يد واحدة ... نعم لقد كانت يده اليمنى مقطوعة ! !

.. بقيت على هذه الحالة حتى الصباح ، ولم يظهر الشبح مرة اخرى ، وعند ما غادرت المعمل وجدت عمي ينتظرني بلهفة وقلق ، ويبادرني بقوله :

- هل رأيت الهندي ، هذا هو الشبح الذي ظل يطاردني منذ عهد بعيد .. وقد تقول انني عند ما كنت اعمل جراحا في الهند ، استدعيت الى بيشاور لاجراء عملية جراحية لاحد الوطنيين هناك وكان يمر في بيشاور مع قافلة افغانية ، وقد علمت انه من قبيلة تعيش في كافرستان ، وكان يشكو من ورم خبيث في يده اليمنى وافهمته ان السبيل الوحيد لوقف هذا الورم هو قطع الذراع كلها ، وبعد ان كان يرفض اجراء البتر قبل في نهاية الامر ان اقوم به ، وعندما جاء دور دفع اتعابي لاحظت ان المسكين يكاد يكون معدما ، فرفضت ان احصل منه على اتعاب على شرط ان احتفظ بذراعه ضمن مجموعتي العلمية .

ولدهشتي لاحظت ان الرجل رفض هذا العرض ، وشرح لي ان حسب عقيدته ضرورة تجميع اجزاء الجسم البشري كله في مكان واحد بعد الموت ، حتى تستطيع الروح ان تجد مكانا لها ، وهذا اعتقاد قديم مستمد من قدماء المصريين الذين كانوا يحرصون على الاحتفاظ بالجسم على شكل مومياء . وقد شرحت له ان ذراعه قد تم قطعها فعلا وانني ساحتفظ له بها الى ان يستردها ، واطمأن الرجل الى هذا الوعد ، واختفى من ناظري الى ان شب الحريق في المعمل ، واتى على هذه الذراع من بين ما اتى عليه من موادي المختلفة . ولم ار هذا الشبح الا في السنوات الاخيرة قبيل رحيلي من الهند ، ويبدو ان الهندي قد مات واخذت روحه تبحث عن الذراع حتى تستقر في موضعها النهائي ، ومنذ ذلك الحين ، وانا اخضع لهذا الرعب القاتل ، فعندما ينتصف الليل يحضر هذا الهندي في الصورة التي رأيتها عليه ، ويهزني بعنف في سريري ثم يتجه الى القوارير يبحث عن ذراعه ، ثم يلوح بيده غاضبا ويختفي الى ليل اليوم التالي وهكذا . واصارحك انني بالرغم من شدة تماسكي الا انني اصبحت الآن احصي الايام القليلة التي بقيت لي في هذه الحياة حتى اتخلص من هذا المشهد اليومي المزعج .

وماكاد الجراح المشهور ينتهي من قصته حتى استأذنت في العودة الى لندن وهو يحاول ان يثنيني عن عزمي معتقدا انني آثرت الهرب من البقاء معه في هذا الكابوس المزعج .

وسرعان ماكنت استقل القطار الذي اخذ ينهب الارض نهبا عائدا الى لندن وهناك اسرعت الى احد اصدقائي الجراحين اطلب اليه ان يمدني بذراع قطعت حديثا لاحد المرضى ، ودهش الطبيب لهذا الطلب الغريب ، ولكنني وعدته بان اشرح له الاسباب فيما بعد وفعلا امدني الطبيب انه بتر اخيرا ذراعي احد المرضى وانه على استعداد ليزودني بواحدة منها ، وكانت الذراع لحسن الحظ اسمر اللون .

وفي لمح البصر كذلك كنت استقل القطار للمرة الثانية عائدا الى المقاطعة وانا احمل تحت ابطي الذراع السمراء ، وماكاد عمي يراني حتى دهش لعودتي ثانية الى المنزل ، ولكني لم اوضح له شيئا واسرعت الى المعمل وتركت الذراع بين القوارير ، وانتظرت حتى اسدل الظلام وأويت الى سريري في غرفة المعمل الى ان انتصف الليل .

وعلى نفس الصورة السابقة ، اقبل الهندي في حفيف هادئ سريع الى المعمل واجال ناظريه حتى استقر على الزجاجات والقوارير ، واخذ يفحصها بنفس الدقة حتى انتهى الى الذراع ، وعندئذ لاحظت ان الثوب الفضفاض اخذ ينتفض ، وامسك بالذراع في يده اليسرى ولكنه سرعان ما القى به بين القوارير فتحطمت بصوت عال واختفى عن ناظري .

وبينما كنت اسرع الخطى خارجا من المعمل اصطدمت بعمي وقد اقبل على عجل في ثياب النوم يتلافى وقوع مكروه لي في هذا المعمل الغريب تتبعه زوجته وقد زاغت عيناها ، وفقدت صوابها .

وفي كلمات قليلة شرحت لعمي الفكرة التي خطرت لي ، والتي قمت بتنفيذها ، واوضحت له ان الحيلة لم تجز على الشبح الهندي .

وفي احد اركان الغرفة جلست افكر في صمت عميق : لماذا القى الشبح بالذراع التي احضرتها له ؟ ولم تمض علي ساعة حتى ومض بريق في خاطري ... فتركت عمي دون استئذان وركبت القطار العائد الى لندن وانا احمل معي الذراع ، وفي لمح البصر كنت مرة ثانية في مستشفى صديقي الجراح اعيد اليه الذراع السمراء ، التي ادركت انها الذراع اليسرى للمريض الذي بترت ذراعه ... لقد فقد الشبح ذراعه اليمنى ولذلك فهو يريد ذراعا يمنى ...

وطلبت الى الطبيب ان يوافيني بالذراع اليمنى لهذا المريض ، والتي لم يتصرف فيها لحسن الحظ ، وفي وقت قليل كنت استقل القطار مرة ثالثة عائدا الى عمي ومعي الذراع اليمنى .

وفي نفس المكان تركت الشيء الثمين وعندما انتصف الليل كنت انتظر الضيف اليومي ، وفي الموعد المحدد حضر الشبح وكان باديا الغضب ، وقصد فورا الى حيث الشيء بالذراع [illegible] ورفعها الى اعلى واخذ يفحصها بدقة ، ثم احتضنها ولصقها في اعلى الكتف ، فالتصقت .. وعندئذ انفرجت اساريره ولوح بيديه الى اعلى ، في سرور واضح .. وفي امتنان قوي اكيد .

وفي خطوات سريعة متلاحقة ، اختفى الهندي ذو اليدين الاثنتين الى الابد .. وعندما كنت اسرع الخطى متجها الى غرفة عمي رأيته مقبلا نحوي وهو يفرك يديه ، يكاد ان يصفق من فرط سروره ، وقبل ان اروي له نتائج محاولتي ، كان هو يهز يدي في عصبية ظاهرة ويؤكد لي انه وزوجته مدينان لي بكل مايملكان ، فقد حضر اليه الشبح بعد ان غادر المعمل وايقظه من نومه ، وابتسم في وجهه واختفى الى الابد ..

***

وقضى الشبح وزوجته ايامهما الاخيرة في هدوء وسكينة ، وعندما قرأ موثق العقود وصية الجراح الشهير علم الجميع انه اختصني بمقاطعته وقصره المنيف .

« مظهر »

حكاية كل ليلة :

هل تنام مع زوجتك في سرير واحد ؟

هل ينام الزوجان في سرير واحد ؟ . ان علماء النفس يرون

ان النوم اهم الوظائف الحيوية للانسان ويكفي مثلا ان نعرف ان الطفل والشيخ العجوز يقضيان اكثر من نصف عمرهما نائمين ، وفي المراهقة والشباب والرجولة

حين تكون الحياة الزوجية هي الصفة الغالبة بين معظم الناس نجد ان مشكلة النوم هي عبارة عن مشاركة بين رجل وامرأة قد يختلفان تمام الاختلاف في الطفولة والثقافة ونوع التربية والعادات وغير ذلك

وعندما سئلت السيدات المتزوجات ، اجابت الغالبية العظمى منهن باصرار على ضرورة نوم الزوج مع زوجته في سرير واحد ، فالزوجة ترى في ذلك مقياسا للحب ، واعتبارا للكرامة . وهي ترى ان بقاء زوجها معها يشعرها بنوع من الاحساس بالامتلاك .. وقد قالت سيدة اخرى ان نوم زوجها معها يشعرها بالحماية وهي اهم والذ الصفات الزوجية . .

ويرى بعض المتزوجات ان في نوم الزوج مع زوجته في سرير واحد نوعا من الرقابة الضرورية ، فهي تستطيع ان تشم رائحة فمه اذا كان قد شرب خمرا ، وتستطيع ان تعرف تماما متى عاد في المساء .. ويمكنها احيانا ان تطلع على دخيلة نفسه وسريرته اذا كانت احلامه تتخللها بعض الالفاظ المسموعة .. فقد تفلت من بين شفتيه ومن عقله الباطن اسرار يستحيل ان تعرفها منه في يقظته ..

ويرى علم النفس الحديث عكس ماتراه غالبية المتزوجات ، فيصر علماء النفس على ضرورة نوم الزوجين في سريرين .. ويذهب البعض الى ابعادهما في حجرتين ...!

الدفء العاطفي

ومن اسباب ذلك ان الدفء العاطفي وهو اثمن شيء في الوجود (كما يقول الروائي الاشهر جي دي موباسان) يصبح مألوفا ثانويا بالتكرار عندما يبقى الزوجان في سرير واحد دائما ، وبذلك تفقد جدته وحيويته ..

اسلوب النوم

ويرى معظم الاطباء ان طريقة النوم في الطفولة لا يمكن ان تتغير بعد ذلك . فالطفل الذي تعود ان تحتضنه امه بشكل معين ، او اذا كان من النوع الذي يسمح له بالتدلل بوضع ساقيه مثلا فوق من ينام الى جواره ، او الطفل الذي يرقد في سريره بطريقة غير مألوفة بحيث يحتل الجزء الاكبر منه ... هؤلاء الاطفال تثبت لديهم هذه العادات

السيدة الاولى

وقد سئلت « المسز روزفلت » عن رأيها في هذه المشكلة فأجابت قائلة :

« ارى ان المثل المشهور : الالفة الشديدة تولد الاحتقار ذا مغزى كبير في الحياة الزوجية . فالمرأة مهما كانت جميلة لابد ان تبدو اقل جمالا وسحرا عندما يعبث النوم بشعرها وجفونها وبشرتها .. كما انها عندما تنام دائما مع زوجها في سرير واحد تصبح شيئا مألوفا عاديا لديه ومن الغريب ان الشيء المألوف كثيرا ما يصبح تافها غير مرغوب فيه » .

وتنصح « المسز روزفلت » بضرورة ظهور الزوجة دائما في اجمل مظهر ولذلك فانها من الفريق الذي يفضل نوم الزوجة في حجرة اخرى لا في سرير منفصل فحسب .

لانا تيرنر ترتدي الشورت المقلم الذي يرتفع فوق الركبتين بأكثر من ٢٠ سنتيمترا والبلوزة السوداء عارية الكتفين وفي اليد اليسرى سوار فرعوني

شورت اسود وحزام من القطيفة السوداء في وسطه « توكة » براقة والبلوزة من الحرير الشفاف والصندل هو الآخر لونه اسود

رسم التنين على صدر لانا تيرنر والاكمام واسعة ولونها احمر وابيض واسود والقماش من القطن السميك والافخاذ عارية ...

افتحي اذنك واسمعي

مصايد جديدة للرجال

لانا تيرنر تجرب آخر اختراعات حواء

افتحي اذنك جيدا في هذه المرة ...
واسمعي - يا سيدتي - ما سأقوله لك ..
ان الرجل لا يلفت نظره اليك أحمر الشفاه الفاقع الذي تضعينه على شفتيك .. ولا الحواجب المرفوعة الى أعلى وتنافس قوس قزح .. ولا الاظافر الطويلة التي يكسوها المانيكير المذهب .. ولا التسريحة التي خرجت من عند « الكوافير » في الحال .. ان الرجل له مزاج عجيب ياسيدتي ...

انه يهوى المرأة على طبيعتها .. ويحب أن يرى كل شيء فيها على حقيقته .. وفي اليوم الذي تظهر فيه الواحدة امام زوجها بدون رتوش .. فتأكدي ان هذا اسعد يوم في حياة الرجل وغدي ملابسك لتذهبين الى المصيف وتتسكعين على البلاج لكي تعرضي جمالك الفتان في المايوه أو ثوب البحر .. في هذا الوقت يتجه اهتمام معظم السيدات الى الطريقة التي تسرحين بها شعرك وتظهرين جمال عينيك برموشهما الطويلة ... وكيف توزعين منتجات ماكس فاكتور على جميع مناطق وجهك ... وينسى الجميع شيئا هاما ، وهو ان الثوب المبتكر الجذاب الذي ترتديه أي واحدة هو الذي يثير انتباه الرجال الجالسين على الشاطئ ، وكل واحدة تستطيع ان ترتدي ثوبا مبتكرا بسيطا لو انها فكرت قليلا واعملت في خيالها احلام الجمال والجاذبية !

اسمعي يا سيدتي .. ان لانا تيرنر (كوكب مترو) مثلا امرأة قبل أن تكون نجمة سينما مشهورة ... وهوايتها الخاصة هي ان تجذب انتباه الرجال ... ولكنها لا تفعل ذلك بالبودرة والاحمر ولكن بأثواب الشاطئ الجميلة التي تشعل النار في قلب أي رجل ... وفي الاسبوع الماضي وقفت على شاطئ ميامي تقدم هذه المجموعة من « المصايد » المعدة لاستقبال آدم !!

اجمل اختراعات لانا تيرنر هو بنطلون من الحرير المقلم المحبوك على الجسم بحزام ابيض من الشمواه والاكتاف عارية والسوار عريض غير منقوش واثار هذا الثوب ضجة عند ظهوره .

مع السلامة

قصة العدد

بقلم : فتحي غانم

قطار (البوسطة السودانية) في وسط رصيف المحطة . الساعة السادسة الا ربعا مساء ، ولم يبق الا ربع ساعة لينطلق القطار في رحلته الطويلة عبر الصعيد في الليل ، ليصل الى الشلال بعد ظهر اليوم التالي . وارتفع الدخان بكثرة من انف القاطرة ، الى سماء محطة مصر التي تصبغها انوار صفراء بهيتة لاتقوى على تبديد الظلام الحالك . واقبل عامل اسود عجوز اشيب الشعر والأنف على صغير السن داخل القاطرة السوداء الكبيرة بلقيان بقطع الفحم في اتون ملتهب وقد اتسخت ملابسهما واختلطت فيها بقع الزيت والشحم ، وتصبب من جبينهما العرق . وهما يعملان معا في حب في همة ونشاط ، كأن رحلة القطار كلها متوقفة على سرعة انجازهما عملهما اقصى النشاط .

وفي بعد عشرات الخطوات منهما تتلألأ انوار باهرة تنبعث من عربات النوم الملحقة بالقطار ، وقد انعكست اضواؤها على الخشب البني اللامع في ممرات العربات التي ازدحمت بكبار الموظفين في الحكومة السودانية ، وسياح اجانب في طريقهم الى آثار الفراعنة بالصعيد الأعلى ورقصات شقراوات من النمسا يقمن بجولة في فنادق الاقصر واسوان .

وكانوا يطلون من نوافذ عربات النوم يلقون نظرة اخرى على رصيف المحطة الذي يعج بالحمالين يحملون حقائب الرحلة الطويلة وجماعات كثيرة من رجال الصعيد في ملابسهم السوداء او الناصعة البياض ، وعمائمهم الكبيرة الملوية فوق رؤوسهم ، يمشون ومن خلفهم نساؤهم محجبات لا تظهر سوى عيونهن السوداء الحادة ، وقد تحلين على صدورهن بعقود من احجار صفراء وخضراء وحمراء ، ويحملن فوق رؤوسهن سلالا ضخمة مليئة بالسكر والبن . قد ازدحمت فيها علب الشاي وقطع القماش التي اشتريها من المدينة وحملنها معهن للقرى النائية في قلب الصعيد .

وفي احدى نوافذ عربات النوم وقف يوسف يطل على اهله واصدقائه الذين جاءوا يودعونه في رحلته الاولى الى الخرطوم ليعمل مدرسا في احدى مدارسها الثانوية ، وشغل ابو يوسف وهو رجل مسن منحني الظهر قصير القامة بمراجعة الحقائب وعدها ، بينما وقفت الام في ملابسها السوداء — بغير حداد — تنظر في صمود الغريب الى الجنود ، بعينين ثابتتين ، الى ابنها الوحيد وهي تفكر في رحلته الاولى بعيدا عنها ، وقد شغل باصدقائه الذين جاءوا لتوديعه وكانوا يداعبونه ويغمزون باعينهم نحو الراقصات الشقراوات المسافرات مع يوسف في نفس عربة النوم .

وصاح شكري في صوت حاد :

— حلال عليك ياعم .. اهو ده السفر والا بلاش ..

فالقى يوسف نظرة سريعة نحو امه وكانت واجمة صامتة بلا حراك ، وتردد قبل ان يجيب شكري ، فهو يحاشى الرقص وقد يتكلم امام امه ، كما يحاشى الفتيات الاجنبيات اللاتي يرقص معهن كل مساء واجاب اخيرا :

— هو انا حرقص في القطر كمان ..

فصاح علي وهو عملاق تساقط شعره قبل الاوان

— رقص ايه يا مغفل .. مين جابلك سيرته .

ونظر يوسف في حيرة الى امه والتفت عيناها فابتسمت ابتسامة خفيفة وتقدمت خطوة وقالت في صوت رقيع حاد :

— خل بالك من نفسك يا ابني انا حبيالك حمامة مشوية وشوية بطاطس اوعى يكرونوا وقعوا منك ..

واوتيك يوسف واحس بالحرج وحتى تعليق اصدقائه وهم يرون انه لاولى — وقال هامسا في سرعة

— حاضر يا امي

ثم التفت الى ثانية اصدقائه يونس فاستقبله عيناه حانيتان وقال له ضاحكا

— مالك يا يونس .. انت ساكت ليه

فصاح شكري — ما تسافر مع يوسف على السودان وتريحنا منك وضربه على كتف يونس ضربة قوية رجته وقال :

— انت تعلم في الشغل عمره ما يقوم . انا عملت عملية جراحية في مخك فابتسم يونس ضحكة عالية اندفعت ملأى في قوة وكأنه لايريد ان يقطعها .. . ضحكه

.... حسرة على فراق يوسف

... من جديد ، في ذاك ... الى ... ذلك . وقد اجهد نفسه في معرفة الامر وقال :

— والله انت الى فيهم .. كلهم وقاده وهاد الاب وهو يلهث ، فقطع الاصدقاء حديثهم واستمعوا اليه وظل يعلن يوسف بانه قد اتم وضع الحقائب في مكانها وان عددها تسعة حتى لا ينسى عندما يصل الى الشلال

***

في هذه الاثناء عاد يونس الى شروده ولكنه سرعان ما تيقظ فجاة وقد رأى ظهر زوجته وهي تندفع مسرعة على الرصيف بين جماعة من الجند يجرون متجهين نحو عربات الدرجة الثالثة ، وكانت سعاد زوجة يونس تلبس فستانها الاخضر وتحمل صرة كبيرة بين يديها وتسير مع الجند نحو الدرجة الثالثة .

وفي ذهول تساءل يونس ماذا تفعل زوجته هناك ؟ ..

وسار في بطء وفي مهل وهو يجهد نفسه في التفكير اكثر مما يجهد نفسه في السير وابتعد عن اصدقائه وقد زادت ضجة المحطة في عينيه بينما ارتفع صياح باعة الجرائد وهم يصيحون « بورص » « بورص » .. « لاباتري » وصرخ بائع السجاير وارتفع صوت بائع الكلوبات « بيبي » عندي الكلوب وقدم فرج آخر من الجنود من وراء يونس ، وسرعان ما احاطوا به وهم يدفون رصيف المحطة باحذيتهم الضخمة الثقيلة ودوت في اذن يوسف هتافاتهم « دفعة استنى ... حضرة الصول عايزك » ورأى يوسف سعاد وهي تلتفت قبل ان تصعد العربة وفي شبه غيبوبة رآها تصرخ من الالم فجاة ، وتصيح وهي تمد يدها اليه (يونس .. حبيبي) واختفت المرأة التي كانت تصعد العربة .. آه ، لو كانت هي سعاد حقا .. وهز يونس رأسه في يأس واختلطت الاصوات من حوله .. ولم يعد يسمع سوى صوت الطبيب وهو ينبئه صباح يوم — انا اسف يا استاذ يونس دي حالة سرطان متأخرة ولااظن لها الحياة اكثر من ثلاثة شهور

وكانت غرفة العيادة معتمة وقد اسدلت ستائرها ، والدكتور ينفث من فمه وانفه دخانا كثيرا وقد وضع بين شفتيه سيجارا ضخما قد تآكل نصفه . واستند يونس بيده الى احدى عربات القطار وحدق ببصره في احدى الراقصات النمساويات وكانت قد هبطت من العربة وجعلت تمشي على الرصيف وهي تدندن بنغم مرح . ووجد نفسه ينظر الى خصرها النحيل وساقيها الجميلتين ثم يرفع رأسه الى رأسها المستدير وشعرها بعينيها الزرقاوين وخيل اليه انها تبتسم ، وانها تدعوه اليها ، وكأنها لا تعرف ان سعاد في المستشفى وانه محروم منها وحول نظره عنها بعيدا فرأى الدخان يتصاعد كثيفا من انف القاطرة وعاد يفكر في سعاد وابتسم .. كان يراها وهي تجذبه من ذراعه وتشده الى غرفة النوم وهي تصيح في لهجة آمرة :

— هو انا تجوزتك علشان اتفرج عليك وانت عريس

ثم رآها وهي مستلقية على سريرها تنظر اليه بعينين باسمتين شبه مغمضتين وشفتاها ملتصقتان وهي تقاوم الالم وتود اخفاءه عنه ومال عليها يقبلها ودس انفه بين شعرها وشم عبير عطرها وسقطت دموعه فاختلطت بحبات عرق جبينها لم يتمالك اعصابه فانخرط في البكاء .. وخرج يونس فجاة من حلمه على صياح علي

— انت رايح فين يا راجل يا خاين .. عامل زعلان وبتعاكس الراقصات والله لاقول لسعاد .

واسرع يونس عائدا اليهم وفي رأسه خاطر حزين .. لو كانت تلك المرأة التي رآها تصعد الدرجة الثالثة هي سعاد حقا .. حتى ولو كانت هاربة منه .. حتى لو كانت تخون مع رجل آخر ..

لو وقعت المعجزة وشفيت وهي في رحلة الآن للقضاء فترة النقاهة في الاقصر او اسوان .. لو .. لو ..

وسكت لديه اصوات اصدقائه

— انت رحت فين

فاجاب ضاحكا

— ابدا .. كنت بحرك رجل

***

وكف العامل العجوز وزميله الشاب عن وضع الفحم في الاتون ، الذي ارتفعت درجة حرارته الى درجة لا تكاد تطاق .. وصعد السائق الى القطار ونظر الى العاملين وقال :

— كله تمام

فاجاب العامل العجوز — ايوه .. مع الف سلامة يا اسطى حسنين

وهبط العاملان من القطار وامسك احد رجال المحطة بمقبض الجرس بيده اليمنى وبساعة اخرجها من جيبه وامسك بها بيده اليسرى .

وصاحت احدى الراقصات وهي تطل من النافذة منادية الراقصة التي تمشي على الرصيف بالانابة

وكان الجندي الذي ذهب ليكلم حضرة الصول ، يجري مندفعا في سرعة ليلحق بزملائه قبل ان يقوم القطار .. والتقت شفاه المودعين وايديهم بشفاه وايدي الراحلين وتقدمت ام يوسف حتى التصقت بجدران العربة وخرج يوسف بنصفه الاعلى من النافذة وقبل يد امه ثم قبل جبينها ورأسها ، فامسكت به بيدين مرتعشتين وانفجرت الدموع من عينيها باكية وهي تهنه ..

— ما تقطعش الجوابات يا ابني — بينما امسك ابو يوسف بكتفيها محاولا ابعادها برفق ليتقدم من ابنه ليصافحه وهو يقول له

— ابعت للفراش اول ما توصل

— حاضر يا بابا

وانحنى يوسف على يد ابيه يقبلها ثم بدا يصافح شكري وعلي ويونس ، وهما يتبادلان ابتسامات شاحبة .. ودق جرس القطار .. واندفع صوت قوي من صفر القاطرة وانقطع خروج الدخان من انفها وبدأت القاطرة تتحرك وسارت جماعة المودعين مع القطار .

وفي تلك اللحظة رأى يونس فجاة وجه المسافرة .. فاندفع يجري نحوها .. مرتطما بباعة الجرائد والسجاير وبالمودعين رآها تنظر من احدى النوافذ تطل في دعة اليه في دهشة .. انها ليست سعاد .. سعاد في المستشفى نائمة تحت تأثير المخدر لو كانت سعاد .. وكان القطار قد بدأ يسرع وجرى يونس لايريد ان يترك نافذتها وهو يلوح مع السلامة ، وزادت دهشة الفتاة ، **وتفرست فيه لعلها تذكره او** ويونس يجري وهو يكرر في لهفة وحرقة « مع السلامة .. مع السلامة » وهزت الفتاة رأسها في غير فهم ثم ابتسمت اخيرا وقد بدأت تبتعد عنه ولوحت له بيدها .. وابتسم يونس ووقف مكانه رافعا يده وقد اغرورقت عيناه بالدموع .

حواديت الشعب

كان .. ياما كان

زوجة ابن السلطان

أرادت عجوز شمطاء أن تتزوج ابن السلطان ، فجاءت بعطور كثيرة ووضعتها في إناء واسع ، وانتظرت مرور ابن السلطان تحت نافذتها ، وألقت بالعطور فوق رأسه ، ثم صاحت من خلف النافذة تعلن له بأنها لم تره ، وهي التي بدأت تغسل وجهها ويديها وقدميها .

وانصرف ابن السلطان ، وهو معجب بالرائحة الجميلة التي سقطت فوقه وهو يقول إذا كان هذا هو ماء حمامها فلابد أن تكون رائعة الحسن والجمال . وأمر ابن السلطان بإعداد زواجه بعاجل الحال ، ولما جاءت ليلة الدخلة وكشف النقاب عن وجهها ، وجدها عجوزا شمطاء ، فجن جنونه ، وأمسك بها ، وألقى بها من النافذة ، فانغرس رأسها في طين الحديقة وارتفعت ساقاها في الهواء ، وعندئذ هبطت عليها سبع جنيات جميلات . قالت الأولى : يكون شعرها مثل شعري ، وقالت الثانية يكون وجهها مثل وجهي وقالت الثالثة تكون عيناها مثل عيني ، حتى أصبحت العجوز من أجمل الجميلات .

وكان ابن السلطان قد أمر بإخراجها وبقتلها ، فلما ذهب الجنود لتنفيذ أمره ، بهرهم جمالها الساطع ، ولم يتجرأ أحد منهم على مسها ، وكلما أرسل ابن السلطان جندا وقفوا أمامها ذاهلين ، حتى تجمع الجيش كله في الحديقة أمام الفتاة ، واضطر أخيرا ابن السلطان إلى الذهاب بنفسه ليستطلع حقيقة الأمر ، وعندئذ ركع أمامها حيرة ، وعاشا في ثبات ونبات !..

عبد المعين .. كسلان

كان الرجل كسولا ، ولما قالت له زوجته ، قم واعمل ، قال لها : أريد أن آكل ، أريد أن أشرب .

وأخيرا لما ألحت عليه زوجته في أن يعمل ، قال لها أفضل الموت على العمل ، ثم قام ولف نفسه وذهب إلى المقابر ورقد هناك .

فذهبت زوجته تشكوه إلى أخوته ، فتقمص اثنان منهم شخصية نكر ونكير وذهبا إلى المقبرة ووقفا عند رأس أخيهما النائم .

وقال الأول : يا أخي عزرائيل الصغير

فرد عليه الثاني : نعم يا عزرائيل الكبير ..

فقال الأول : توجد طاقة مكسورة في جهنم ..

فرد عليه الثاني : هذا الميت يذهب إلى هناك ويبنيها من جديد .

فقام الكسول مسرعا ، وعاد إلى بيته ، وقال لزوجته : يريدون مني أن أعمل في جهنم فهربت .

فقالت له زوجته : وما العمل سأشتغل أنا وتطبخ أنت في البيت ..

فقال الكسول : ولماذا لا تطبخين أنت أيضا ...

فضربته بالعصا ، ثم طلقته ، وتزوجت من رجل آخر . وفي ليلة الدخلة سألته :

ـ هل أنت قادر على العمل ؟

فقال في حماسة : نعم كل الرجال .. أنا أشتغل نصف ساعة كل ثلاثة شهور !

مغامرة في الليل

كان قاسم مفلسا ، فجلس في مقهى يشرب شيئا غير الماء ، حتى دخل عليه صبي جميل ، ولعبا الشطرنج معا ، ثم قال له الصبي : لماذا أنت مهموم فقال قاسم : لأني مفلس . فقال الصبي ولو جعلتك تتزوج بنت السلطان فضحك قاسم غير مصدق ما يسمع ، ولكن الصبي ألح عليه ، فذهب قاسم إلى السلطان ، وإذا به يفاجأ بقبول زواجه من ابنته ..

وفي ليلة العرس ، لاحظ قاسم أن بنت السلطان تدس له شيئا في شرابه ، فتظاهر قاسم بتناوله ثم أفرغه .. ثم تظاهر قاسم بالنوم ، وإذا به يرى بنت السلطان ، تغادر السرير ، وترتدي ملابسها وتخرج مسرعة من القصر ، فتبعها ، حتى دخلت دارا ، فانتظر عند باب الدار برهة ، ثم اقتحمها ، فوجد فيها الصبي الذي لاعبه الشطرنج في المقهى ، فسأله عن زوجته فقال له : لا يوجد أحد غيري في الدار ، وفتش قاسم البيت فلم يجد فيه أحدا غير الصبي ، فأمسك قاسم بالصبي وهدده ، وإذا بالصبي يضحك في صوت عال . ويقول لقاسم لقد تظاهرت أمامك بأني أضع لك شيئا في الشراب ثم جعلتك تتبعني إلى هذا المكان . ثم كشف الصبي عن نفسه ، وإذا به هو بنت السلطان .

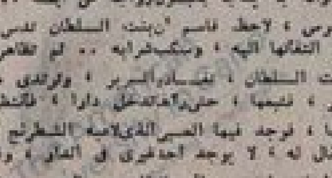

العلم لكل واحد

الروح الثانية التي تعيش

• لماذا نطلي حجرة النوم باللون الأحمر • كيف

حواسنا الرسمية هي السمع والبصر واللمس والشم والذوق . ولكن حاستنا السادسة ليس لها اسم .

ومع ذلك فهي موجودة . وقد ربتها الحيوانات ونمتها .

لقد عرفت الحاسة السادسة وربيت في آسيا وبخاصة في التبت قبل أن تكتشف للعالم الأوروبي القديم . وكان كهنة الديانات القديمة يعملون على تنميتها لدى المرشحين للدخول في السلك الكهنوتي .

ولقد تمكن سكان هضاب الهيمالايا المرتفعة ، الذين كانوا يعيشون في عزلة عن العالم بفعل الطبيعة أولا وبإرادتهم ثانيا ، من التخلص من قوانين العلوم الطبيعية وكذلك من كثير من العادات البشرية .

وقد روى المستكشفون الذين عاشوا في تلك البلاد ، وظفروا بثقة « اللاما » والرؤساء الروحيين أن كل ما يتصل بالقوى السيكولوجية قد درس هناك دراسة علمية . وأن التدريب الجسماني مع التدريب النفساني يؤديان إلى نتائج مذهلة .

ومن ذلك ما روته مدام دافيد نيل التي عاشت أربعة عشر عاما في بلاد اللاما بين هضاب التبت من أن هؤلاء الحكماء قد وصلوا بعد تدريب طويل مضن إلى إيقاظ الحاسة السادسة وتربيتها . وهم يستطيعون أن يفرضوا على أجسامهم عدم الإحساس بالحر أو البرد . وتصل قوة تفكيرهم النفاذة إلى حد يذهل العقل . وهم يعالجون المرضى البعيدين منهم ويشفونهم من قرب ومن بعيد . وهم يمارسون الإيحاء الفردي أو الجمعي ويستطيعون أن يقولوا لك كم يوجد من الأشخاص في أي بيت تشير لهم عليه . وهم قادرون على معرفة إذا كان المطر سيسقط في اليوم التالي أم لا ، وإذا كانت العاصفة ستهب أم لا . أن إنهم تقوم مقام البارومتر .

الحاسة السادسة في الحيوانات والنباتات والمعادن

أن الحيوانات تخضع للتأثير المغناطيسي وهذا هو البرهان على أن الذكاء أو العقل لا دخل له عندما يتصل الأمر بالخضوع لقوة معنوية .

في إحدى ليالي عام ١٩٢٣ ، في كازينو مونبارناس في باريس ، حيث كان جورج مارك يعرض أسوده ، حصل هنري دوريفيل على تصريح بأن يجرب قوته على الوحوش . فدخل في القفص وأخذت الحيوانات تزمجر وتهدده متقدمة نحوه ولكنها جمدت في مكانها فجأة ، وكان هو يحدق فيها بثبات ، ثم لم تلبث أن نامت تحت تأثير المغناطيس .

لم يكن ذلك التأثير ناتجا عن قوة أو منطق ، وإنما من السحر الذي تشعه عيناه .

ولقد اكتشف البروفسور راين ـ وهو عالم بكتريولوجي ـ أن في نظرة الإنسان إشعاعات لها من القوة ما يقتل خلايا حية في بعض الخمائر ، وأكد نفس هذا العالم أن نظرة بعض الأشخاص ترسل حزمة من الأشعة فوق البنفسجية أمكنه تحديد طول موجها .

وهناك أمثلة متعددة على استخدام الحيوانات لحاستها السادسة وغرائزها فيها . نذكر منها المثل الآتي : كان المسيو روبير تواري من أصحاب الضياع في الكوت دور ، وكان لديه سبع قطط وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ، هجر قصره ولم يترك فيه غير حارس واحد ، وانطلقت القطط يوما ، ثم اختفت وتشتت في الغابة المجاورة حيث حاول كل منها أن يجد ما يقتات به .

وبعد ثلاثة أشهر عاد الرجل إلى قصره فظهرت القطط الست ثانية ، ولم تكن تعيش مجتمعة في الغابة . ومن الواضح أنها انتظرت تلك العودة في وقت واحد بفعل حاستها السادسة .

ومن المؤكد أنه توجد بيننا وبين النباتات مبادلات راديوية (اشعاعية) والنباتات تعيش ، فهي كائنات عضوية وهي معرضة للإصابة بالأمراض . ويوجد سرطان للنبات مشابه للذي يصيب الحيوان . والنبات يعالج بقوة الموجات المغناطيسية التي تصدر من جهاز اخترعه جورج لاخوفسكي ، يحدث ذبذبات طول موجها حوالي مترين ، ومقدارها ١٥٠ مليون ذبذبة في الثانية .

وأكبر دليل على تلك الإشعاعات المتبادلة بين الإنسان والنباتات تقدمه العطور الطبيعية والمستخرجة من الزهور وهذا هو التفسير الصحيح لما يصيب بعض الناس من ضيق واضطراب أمام بعض الزهور أو العطور .

كما أن لكل معدن إشعاعه الخاص ، فالنحاس مثلا له إشعاعات ضد مرض السل ولذلك فإن العلاج به في أمراض السل يتفق وقوانين الحاسة السادسة . وقد سجل أطباء من كولومبيا عدم وجود المصابين بالسل يكثر في البلاد الغنية بالنحاس . فتبين أن النسبة المئوية لهم تكاد تكون معدومة .

سر الألوان

هل للألوان خاصية مصدر موجات ؟ لقد أثبتت ذلك بعض التجارب ، وهذه الموجات تحدث في النفس البشرية تأثيرات مختلفة .

أن الحلوى الملفوفة بورق أبيض يتضاعف مقدار المبيع منها ـ هي نفسها ـ إذا ما غلفت في ورق ملون ، أليس هذا نتيجة للموجات التي تصدر عن هذه الألوان ؟

ويسمو الأصفر والأزرق بقصد موجات مهدئة ، خلقية .

أما الأحمر فعلى العكس ، إيجابي ، إنه يثير النشاط في الإنسان العصبية ويحدث في البشر تأثيرا عجيبا .

وفي أمريكا يضع المدربون الرياضيون ، فالملاكمين أو أفراد فرقة الكرة في غرفة حمراء بعد أن يكونوا قد قاموا في غرفة زرقاء ، فهم بنفسية فترة من الوقت ، ويحدث تعاقب الألوان ذلك هزة تجعلهم يصبحون أكثر نشاطا .

وفي مصانع فورد ، دهنت حجرة تعمل فيها الفتيات اللاتي يكتبن على الآلة الكاتبة بالأصفر الفاتح بعد أن كانت مدهونة من قبل بلون رمادي ، وقد زاد ذلك في إنتاجهن بنسبة ٢٠ ٪ .

وقد درس أحد العلماء آثار الألوان في بعض الأشخاص الذين تم تنويمهم تنويما مغناطيسيا ، أي في الوقت الذي تزداد فيه حساسيتهم بحيث تصبح مجسمة كالصورة عندما ينظر إليها بعدسة . فوصل إلى نتائج تؤيد الملاحظات السابقة :

الأحمر يثير القوى ، ويوحي بالسرور والمرح .

الأزرق يثير الخوف والحزن والانقباض .

الأصفر يحدث نوعا من الرضى .

وفي ألمانيا يقسم أساتذة علم النفس الأمزجة والأخلاق حسب الألوان المفضلة لدى كل ، فالأحمر للرياضيين والعشاق ، والأزرق للمنصرفين لشئون الثقافة والعلم والأخضر للتجار ، والأصفر للأشخاص الأنانيين ، والبرتقالي للذين يحبون سحب الناس … معاشرتهم و… لعذابهم .

ويستطيع علماء الطبيعة الآن أن يقيسوا طاقة الإنسان ومقدرة عضلاته على العمل . فتحت اللون الأبيض تشتمل هذه الطاقة على ٢٣ وحدة ، وتحت اللون الأزرق : ٢٤ وحدة ، واللون الأخضر : ٢٨ ، والأصفر : ٣٠ ، والبرتقالي : ٣٥ ، والأحمر ٤٢) .

أن القبلة التي تنبعث من خلايانا تتم أثناء نومنا كما هو الأمر أثناء يقظتنا ففي غرفة زرقاء أو رمادية ننام نوما هادئا طويلا ، ولكن نومنا في غرفة حمراء يكون متقطعا مضطربا ، ونستيقظ مبكرا .

وفي ريو دي جانيرو مستشفى دهنت جدران غرفه بالألوان التي تساعد على شفاء المرضى ، فالأزرق يهدي العصبيين والأحمر يشرحهم ، والأخضر الباهت يصلح في معالجة أمراض الجلد ، والأصفر الليموني يصلح في علاج اضطرابات القناة الهضمية ، والأخضر يساعد على أمراض الكبد ، فإن له تأثيرا في الغدد والأخضر غير مناسب في مرض السل .

ولو ألبس طفل مصاب بالحصبة قميصا أحمر فإن جسمه يقاوم المرض مقاومة فعالة واللون البنفسجي يجعل النمل يهرب .

من أين يأتي هذا الأثر الخفي ؟

أن الألوان تتجاوب مع الموجات التي تصدر من أجسامنا ، أن لها أثرا في الحاسة السادسة .

الإيحاء

من غير الحاسة السادسة كيف نفسر الإيحاء والتنويم المغناطيسي ؟

فبالحاسة السادسة يمكن للإرادة ـ من غير حاجة إلى كلام ـ أن تنتقل من شخص إلى آخر . وهذه الإرادة تبدو كما لو كانت تنتقل محمولة فوق موجات والموجات التي تصدر عن المنوم تتمكن من شل موجات الشخص الخاضع للتنويم فتحل إرادة المنوم محل إرادة الشخص الذي لم يعد قادرا على التحكم في نفسه وبذلك يمكن جعله يأكل بطاطسة وهو يعتقد أنها خوخة ، أو يؤمر بأن يعتقد أنها لفافة من الورق فيلتهمها ، بل إنه من المستطاع الإيحاء إليه بالقيام ببعض الأعمال عندما يستيقظ ، ويبقى لديه أثر الإرادة التي خضع لها ، كما يبقى أثر العطر في الأنف وهذا الإيحاء يمكن أن يتم في صورة إيجابية أو سلبية . فيقول المنوم مثلا : « عندما تستيقظ لن ترى ولن تسمع ولن تحس بفلان الحاضر هنا » وعندما يستيقظ الشخص الخاضع للتنويم لا يرى فلانا هذا ولا يسمعه

الصيف .. كيف !

حينما كنت في هولندا خلال الصيف الماضي .. كانت الكاميرا لا تفارقني لحظة واحدة .. وفي أحد الأيام خرجت لكي أتنزه على الشاطئ ، وكان الجو مليئا بالغيوم وخلا الشاطئ من الزبائن ، وهناك لاحظت هذه وهي أن شاطئ هولندا ليس عليه كبائن وإنما هناك كبائن متنقلة تجرها الحمير ، ورأيت المنظر .. صاحب الكابين والحمار الأتان في غفوة من النوم بعيدا عن الزمن والناس والرجل بلا عمل والحمار يحاول أن يفك نفسه .. إنني أعتقد أنها أحسن صورة تمثل الصيف الذي يسمونه « كيف » !!

م. ص. ـ مصر الجديدة

فى جسدك !

تكشف الأحداث القادمة أحيانا

معها يتحدث اليه ، ولا يحس به عندما يلمسه أو يقرصه .

بل انه يحس بالايحاء الوصول الى نتائج مذهلة ، حيث تلعب المادة دورا عجيبا . فيمكن بالايحاء استثارة العرق والجروح والحروق والنزيف . فيقال للشخص الذى خضع للتنويم : جسمك مريض ، وفى الحال ترسم خطوط حمراء على جلده ، وتتساقط قطرات الدم فى مواضع منه . هذه التجربة قديمة ومعروفة .

فاذا كانت هذه الاعراض تحدث ، وقد ثبت حدوثها فى تجارب رسمية ، فمما لاشك فيه أن العملية العكسية يمكن حدوثها . فانه اذا كان الايحاء يحدث جروحا وحروقا وحمى واضطرابات معوية ونزيفا ، فمن الواضح أن الايحاء واصدار الموجات يمكن أن يحدث التئام الجروح ويشفى الحروق ويوقف الحمى ويسكن الاضطرابات المعوية ويوقف النزيف .

والايحاء يمكن حدوثه بشكل جمعى سواء كان ارادياً أم غير ارادى . وبذلك نجد التفسير للخوارق التى شهدها الكثيرون بأعينهم .

من الثابت أن للحيوان مقدرة على تبين الاتجاه الصحيح فى درجة أعلى من الانسان . وذلك لأنه لايستعين بالعقل والمنطق . وانما يدع حاسته السادسة تعمل . وعندما يتلقى الموجات التى تساعده ، فانه يشعر بنداء الطبيعة فلا يفعل شيئا يشوش عليه أو يعرقله او يجعل أمره يلتبس .

وليس من الصحيح أن حاسة الشم هى وحدها التى تعمل . فان المسألة لاتتعلق مثلا بأثر يقص فى حالة شهدتها بنفسى . وهى مسودة قط الى منزل أصحابه . وكان هؤلاء قد جاءتهم الفكرة القاسية بأن يذهبوا فى سيارة ويتركوه فى وسط غابة لم يسبق للحيوان الصغير أن ذهب اليها . وكان ذلك على بعد ١٢ كيلو مترا من بيتهم . وبعد يومين ، كان القط يموء عند باب البيت وهو مبتل جائع ، تملؤه الأقذار .

وتنقل طائران من نوع اسمه « بوفينوس » فى سفينة من مدينة ستوكهلم الى البندقية . وبالطبع لايعرف الطائران لا بحر الادرياتيك ولا البحر المتوسط . وقد عادا مباشرة الى ستوكهلم ، وقطعا ٥٠٠٠ كيلو متر فى ١٣ يوما . واذا كانا قد عثرا على المدينة فلا شك أن ذلك يرجع الى موهبتهما على التقاط الموجات .

وعندما يحاول الانسان أن يكون فطنا كالحيوان ، فان الآخرين يلقبونه بالشعوذة . ومع ذلك فلينابكس راداو لا تفعل شيئا للافادة منه .

ان الحمام الزاجل يكون على اتصال بموجات برجه ، حتى ولو كانت مئات الكيلومترات تفصله عنه . ولكى نستطيع أن يوفق بينه وبينها ، يطير فى دوائر فوق الموضع الذى اطلق منه . وعندما يدرك بعلامة خفية ماهو الاتجاه الصحيح ، فانه ينطلق فيه كالسهم .

غريزة ؟ كلا . حاسة سادسة . ولو أن المسألة مسألة شم أو غريزة لما حدثت الظاهرة .

وقد لوحظ أنه عندما نطلق حمامة بالقرب من جهاز ارسال موجات قصيرة لجهاز راديو مثلا ، فان الحمامة تضل طريقها وتطير حيثما اتفق ، من غير أن تصمم على اتجاه معين .

وهذا دليل على أن الموجات المرسلة من المحطات تشوش على الموجات التى يتلقاها الطير .

الحاسة السادسة والسياسة

لقد كان بفضل هذه الحاسة أن حصل هتلر وموسوليني على ما كان لديهما من تأثير . فقد كانا يشعان موجات تسمح لهما بالسيطرة على الجموع .

وكان لويس السادس عشر مثلا تنقصه هذه الموجات . وقد دفع حياته ثمنا لهذا النقص .

أما لويس الرابع عشر وهنرى الرابع فقد كانا يرسلان موجات . وكان لويس الثالث عشر وهنرى الثالث عاجزين عن الاشعاع .

وكان جورج كليمنصو يشع موجات قوية ، الامر الذى أتاح له أن يروض البرلمان بالرغم من المعارضة القاسية التى كان يلقاها فيه . وكان يعتبر البرلمان مجمعا للبلهاء أو اللصوص . ومع ذلك فبفضل اشعاعات ارادته ، كان يسيطر على تلك الوحوش والحيوانات القذرة بنظرته الوحشية التى يطلقها من تحت حواجبه المنتفشة .

وفى السياسة تبدو قوة الموجات عندما يتقدم مرشح أمام الناخبين . فاذا كان يعرف كيف يستعمل حاسته السادسة ، فانه يسحرهم ، فينتخبونه .

الحاسة السادسة والحب

فى خلال العصور الوسطى كانت تعزى الى العينين قوة خارقة يتولد منها الحب . وكانوا يتكلمون دائما عن « أشعة الأعين » . وهذا التعبير صادق . فان العينين تشعان ، ومن خلالهما تنقل الروح رسائلها .

وعيون شخصين متحابين تعرف كيف تتكلم بدون أن يستعينا بالصوت . وتوجه نظرات فيها دلال ونظرات تبذل الوعود ، ونظرات تسحر ، ولا تكون هناك سبيل لمقاومتها .

وقد كتب بوفون يقول : فى العينين ترتسم صور أحاسيسنا الخفية . والعين تمت الى الروح أكثر من أى عضو آخر ، وهى تعبر عن كل الأهواء ، وتنقلها بوساطة سهام سريعة .

هذه السهام هى الموجات المرسلة بوساطة الحاسة السادسة .

ومن العسير أن نفسر بغير ذلك الدور الذى تقوم به العينان اللتان تغنى بهما الشعراء منذ الأبد . واللتان تختلطان اختلاطا وثيقا بكل مظاهر الحب . منذ أن يشاهدا اللقاء الى اللحظة التى تعبر الشهوة نظرتهما .

... لكن مظاهر الحياة ظاهر كهربية .

انا نعرف ما هو « حب الصاعقة » : رجل يجد نفسه أمام امرأة ، فتنزل عليه الصاعقة .

وبالعكس ، هناك حالات أخرى ، حيث يجد رجل نفسه مع امرأة ، ولكنه يدرك أن التيار لا ينتقل ، لا يمر .

نعم ، لا يجب أن يتطرق الينا الشك فى أن الحاسة السادسة تلعب الدور الرئيسى فى الحب . وفى كثير من الاحيان تتهم بعض السيدات الناضجات بأنهن وقعن « فريسة لحواسهن » عندما يتعلقن بشبان لا يساوون شيئا . أو يوجه نفس اللوم الى رجال ابيض شعرهم من الشيب وهم يميلون الى فتيات فى سن بناتهن :

ضحايا حواسهم ؟ ... كلا ! ضحايا الحاسة السادسة . فانه فى معظم الحالات ليس للحب غير دور صغير . انما السبب الحقيقى فى هذا النزوع حسب الفكرة الافلاطونية هو ميل غريزى لموطول موجة معين ...

فعندما تكون الطاقة الكهربية لدى شخص ما سلبية ، فانه يبحث عن شخص آخر تكون الطاقة لديه ايجابية ، لكى يتم التعادل ان صاحب هذه النظرية الجديدة فى الحب هو طبيب ألمانى يعيش فى الولايات المتحدة اسمه لوى لوزيان .

وأثر هذه الحاسة السادسة يظهر فى الحالات العادية ، بالحركة المطلقة ، فى كل يوم ، واسمه : الاستلطاف .

ففى كثير من الاحيان يحس المرء بميل غريب لايجد مايبرره نحو شخص لاتناسب معه مركزه الاجتماعى أو السابق ، ولكن العقل والمنطق لايتدخلان هنا ، ان الحاسة السادسة تبحث عن « موجة شقيقة » ... هذا كل ما هنالك .

محاولات لتفسيرة

ان تفسير عمل الحاسة السادسة مستحيل استحالة تفسير كنه الحياة نفسها

اننا نعرف أن كل شىء مكون من جزيئات دقيقة ، ذرات ، لايحصى عددها ، تضطرب فى حركة دائمة ، هذه الحركة تحدث ذبذبات ، وهذه الذبذبات تهز الهواء ، كالحصاة اذا ألقيت فى مياه هادئة ، فانها تجعلها تضطرب ، وتحدث بها موجات دائرية ، والتقاط هذا الاشعاع والتجاوب مع هذه الذبذبات أو الهزات هو التفسير للحاسة السادسة .

فلا لايستطيع كل شخص أن يقيم بينه وبين العالم الخارجى الصلات بفضل حاسته السادسة ؟

لأن هذه الحاسة أوشكت لدى معظم الناس على الانقراض من طول اهمالها ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، كما أن هناك مرضى بقصر النظر ، وهناك رجال ذوو بصر حاد ، كذلك هناك من تكون هذه الحاسة قوية عندهم ، بينما لايستطيع غيرهم استخدامها .

كيف يتم التوافق بين الموجة التى نرسلها وبين الطرف الآخر سواء كان شخصا أو شيئا ؟

ظاهرة التجاوب ، تلك الظاهرة التى نشاهدها عند تأخر أجهزة البيانو ، حيث اذا ضربت على أصبع أحدها نغمة « دو » مثلا ، ففى الحال يأخذ الوتر الذى تصدر منه هذه النغمة بالذات ، يهتز من تلقاء نفسه اهتزازا « أخويا » فى كل أجهزة البيانو فى الصالة من غير أن يمسها أحد

ان الموجات المتماثلة تجتذب الى بعضها البعض .

كيف يمكن للمرء أن يلتقط الموجات الصادرة من شخص آخر ؟

ان كل فكرة هى اهتزاز وتموج وبروز يصدر كموج العطر ، والفكرة تصل بيننا وبين الموجة الاخرى كما هى الحال فى الراديو حين يدير الانسان الزر الى أن يتفق مع موجات جهاز الارسال ، والارادة والرغبة هما كالزر فى الراديو ، يجعلاننا نتصل بالمصدر الذى تنطلق منه .

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

نار العواطف

ان زوجي يهملني ولايحفل بي ولا يكلف نفسه عناء مبادلتي العواطف التي لا استطيع ان اعيش بدونها . ولقد لاحظت عليه اخيرا انه يتلطف مع السيدات من صديقاتي حتى ولو كن دميمات ، ويسرف في التودد حتى الى خادمة بيتي . مما اشعل غيرتي وجعلني اشمئز منه واوشك ان اكرهه . فكيف اعالج هذه الحال التي ترهق اعصابي وتعذبني ! ..

و . م بالزيتون

اسمعي ياسيدتي : لقد طالعت خطابك المستفيض باهتمام فتبين لي ان كل اللوم الذي الصقتها بزوجك لاتصيبه لها من الصحة اطلاقا .. الحقيقة انك امرأة خيالية وعاطفية الى ابعد حد . ولقد اردت ان تثيري العواطف الغرامية الشبوبة في نفس زوجك ، فلما وجدت منه تراخيا وفتورا ، ثارت ثورتك عليه ، وزين لك غيظك وحنقك ان تنتقمي منه بان تنسبي اليه تهما هو بريء منها .. فاعلمي ياسيدتي انك لو تطلعت من ولعك بالعواطف الغرامية الشبوبة التي لا محل لها في حياة زوجية مضى عليهما عشر سنوات ، فلا بد ان يقبل عليك زوجك ويهتم بك ويسعد بقربك والزان عواطفك . اما اذا اسرفت في جنونك العاطفي فقد يضيق صدر قرينك ذرعا بك وقد يندفع آخر الامر تحت تأثير ضجره ويرمى الى السخرية منك وخيانتك بالفعل .. فتوبي الى رشدك واجعلي الصداقة والحنان قاعدة الحب الزوجي لا العواطف الخيالية الشبوبة التي لابثت ان تندلع نارها حتى تحرق صاحبها والدمر كل شيء .

كبرياء حمقاء

خاصمت الفتاة التي احبها واريد ان اتزوجها ، واسرفت في خصومتي لاسباب تافهة . وكان من واجبي ولا ريب ان اطلب الصفح من حبيبتي ، ولكني تعمدت الاعراض عنها مدفوعا بكبريائي كي تقبل هي على من تلقاء نفسها .. بيد انها قابلتني كبرياء بكبرياء واعرضت بدورها عني . فثار الثري وشرعت اتودد الى فتاة اخرى من صديقاتها . افلا تظن ان هذه خير وسيلة الهب بها الغيرة في صدر حبيبتي وادفعها الى العودة الى وقبول الزواج مني ! ..

س . د . بالزمالك

اذا وددت ان تفقد حبيبك فتمادى فيما تمعن في تمثيل هذا الدور الذي لا يشرف شابا مهذبا مثلك . انت تقول انك كنت السبب في الخصومة . فلماذا لا تتخلى عن كبريائك وتطلب الصفح ! .. الواقع انك لو تورطت في التقرب الى الفتاة الثانية فلابد ان تتحول من نحوك عواطف الفتاة الاولى وتتطور من كمد وقلق الى حقد وبغض . ثم ان تقربك الى الفتاة الثانية التي لاتحبها واتخاذك منها وسيلة لبلوغ غرض معين ، هو تصرف لايدل على نبل في الخلق وطهر في النفس . الا وربما تعلقت بك تلك الفتاة المسكينة واحبتك وتعذبت بسببك وهي لاتعلم انك تخدعها وتغرر بها .. فلا تدع كبرياءك تختم على بصرك ، واسرع بطلب الصفح من الفتاة الاولى والا فقدتها لامحالة لو انفضحت آخر الامر امام الفتاة الثانية واستهدفت لكراهيتها واحتقارها هي ايضا .

منافسة بين اختين

كنت على وشك ان اتزوج شابا جميلا احببته حبا شديدا ولكن اختي الكبرى غضبت وثارت وعارضت في زواجي منه كل المعارضة ، وعندئذ انصرف الشاب بان اختي حاولت ان تغازله وتتقرب اليه فلما صدها ارادت ان تثار لنفسها بحرماني منه ، فكيف اتصرف الآن وقد اصبحت اشك في اختي وفي اعجابها مع ملاحظة اني ما زلت احبه واود ان اتزوجه ؟ ..

س . ب . شبين الكوم

ان عوامل الريبة والشك لن تموت في نفسك يا آنسة بعد الزواج بل هي لابد ان تلتهب النهاية مرويا كلما وابتعاتك بحكم صلتك الدالية بها ، تنظر لزوجك ولو نظرة بريئة ، وتتحدث اليه ولوحديثا تافها ساذجا بسيطا لا تتطرق اليه الشبهات ولو نظرة او كلمة او ابتسامة ستحيل في نفسك أخطر المعاني فتنغص حياتك ، وتسمم سعادتك ، وتلقي في روعك ان هناك صلة خفية آثمة بين زوجك وشقيقتك . فلا تدعي الحب يغشي على بصرك ويدفعك الى بناء صرح حياتك على قاعدة الغامرة . ان اختك تحب ذلك الشاب وتعلم انك انت ايضا تحبينه . فاذا تشجعت وصرفته عنك وتخلصت منه فلا تعتقد ان اختك تقبل ان تتزوجه والا فلا بد انت تستهدف لانتقامك كما استهدفت أنت لانتقامها . فاصرفي ذلك الشاب حالا حرصا على مستقبلك وصونا لراحتك وراحة شقيقتك .

تعب الاعصاب

اني اشكو تعبا مفاجئا في اعصابي يحول بيني وبين القيام بأي مجهود كبير سواء أكان عقليا ام عضليا . فهم ينشأ تعب الاعصاب وما هي اعراضه ، وكيف يمكن ان اعالجه ؟ ..

ن . ا . طنطا

ان الاجهاد العقلي ، والسهر الطويل ، والاسراف في الملذات الجنسية وفي شرب الخمر ، والتعرض للعواطف الشبوبة والانفعالات القوية ونوبات الغضب العنيفة ، كل ذلك يضعف الاعصاب ويتهكها ، وعندئذ ينشب التعب من نقص في طاقة الجهاز العصبي المركزي اي المخ والحبل الشوكي ، ومن آثار التعب الانقباض والخوف والفزع والقلق وحدة المزاج والشعور بالتعب صباحا مع الميل للمرح مساء . فلكي تعالج اعصابك يجب اولا وقبل كل شيء ان تستريح وتتجنب ما استطعت الجهود العقلية والعضلية الشاقة وكذلك شرب الخمر ، وان تألف الاستلقاء على ظهرك ساعتين او ثلاثا في اليوم ، وان تعيش ما امكن في جو نفسي هادىء ، وان تتناول اقراص فيتامين ب المركب مع شيء من الكولا لانعاش القلب وتقوية العضلات . فاعمل بهذه النصائح فترة فاذا وجدت انك مازلت تشعر بالتعب فعليك ان تستشير اخصائيا في معالجة الامراض العصبية .

اجابات مستعجلة

الى ع.ع. بالازهر

هذه الفتاة غير جديرة بك . فاشغل نفسك بما هو أجدى

الى ا.ح. بالجيزة

هذا دارش طبيعي لايدعو الى الخجل فتشجع واعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية

الى ش.ن.ا.بالاسماعيلية

مادمت غير مستعد للتضحية فانت لاتحب ..

الى ط.ا.بطنطا

ابك والتعلق بالغواني فالغواني قصون يتبعن كل هواء

الى ف.م.ا.بالمنيرة

ان امراتك تحبك ولكنها خاضعة لتأثير اهلها ، وما دمت تحس منها انها تحبك فواجبك ان تبرئها لتحكم وتعود اليها ونجرب الحياة معها فترة اخرى ، وحسن ان تستطيع بما احرزته من تجارب ان تقر الراحة والسكينة في حياتك

الى ا.ت.بالقاهرة

المسألة مسألة شخصية وهي ميسورة التحقيق ولا يمكن ان تؤثر في مسلك على الاطلاق . ومع ذلك فانا لا انصحك بالاقدام عليها بحال من الاحوال

الى ر.م.بفيشان

انت المسئول عما لحق بالفتاة وانت رجل شريف . فمن واجبك ان تتزوجها

الى ن.ى.بالقاهرة

يجب ان تعرض نفسك على اخصائي في معالجة الصدد .

الى ا.ف.بالمنصورة

انت الذي اثرت هذه النزعات الخبيثة في نفس زوجتك . وهي لن تتحول عنها الا اذا اصبحت انت قدوة صالحة لها

الى ش.ى.ن. بالقاهرة

كلما احدثت كرامتك استهدفت لسخرية الفتاة منك واستخفافها بك

الى م.ن.ا.بالحوامدية

تحصيل العلم اولا ثم ضمان الرزق ثانيا ثم التفكير في المرأة آخر الامر

العصابة التي روعت تجار الاسكندرية شهرين يكتشفها "أومباشي" بوليس

ان كل جريمة مجموعة من الخيوط المعقدة .. ومهمة ضابط المباحث أن يمسكوا بالطرف الاول للخيط .. ومهمة رجال البوليس بعد ذلك أن يمسكوا بالجناة .

وأنت لاتعرف كيف يبدأ الخيط .. وضباط المباحث أنفسهم لايعرفون هذه البداية .. فإن معظمها يأتي بطريق المصادفة

عشرات السرقات

لقد عاشت الاسكندرية طيلة الشهرين الماضيين تحت تهديد عصابة خطيرة . عصابة تسرق المحال بطريقة منظمة .. تدخل المحل الملاصق للمحل الذي ينوون سرقته .. ثم يثقبون الجدار ، ويدخلون من الثقب الى المحل الذي يريدون سرقته ، ويخرجون بمسروقاتهم في هدوء ، والحركة تدب في الطريق ، والمقاهي تطفئ أنوارها ، والبيوت لم ينم أفرادها بعد

بلاغ وراء بلاغ عن سرقة مثل هذه السرقات تلقتها محافظة الاسكندرية .. وكانت مهمة ضباط المباحث أن يعثروا على طرف الخيط لهذه الالغاز المعقدة .

أدوات تثقيب ...

في صباح أحد أيام الاسبوع الماضي دخل الاومباشي عبد العز ابو العينين مكتب اليوزباشي محمود سلامة ضابط مباحث قسم الجمرك ، ودق الاومباشي قدمه في الارض ورفع يده بالتحية ، وبحركة غريبة ، مال الاومباشي على ضابط المباحث يقول له ان شخصا يدعى جابر قد ذهب الى محل لبيع الحدايد وطلب من صاحب المحل شراء أدوات ثقب الجدران التي يستعملها عمال الكهرباء والتليفونات ، وأضاف الاومباشي للضابط ان المشتري قال أنه سوف يجرب هذه الادوات ويبيعها في نفس اليوم .. وذهب الضابط الى صاحب المحل وجلس لديه حتى حضر جابر ودفع باقي الثمن وأخذ بعض أدوات تثقيب أخرى وخرج .

خطوات وراء الخبر ...

خطوة خطوة وراء جابر ..

خطوة خطوة وراءه في مصلحة التحقيقات .. وفي هذه الخطوة اتضح أن جابر اسمه جابر غريب وأن له ثلاث سوابق قضى من أجلها ١٤ عاما وكلها عن سرقة خزائن حديدية وأنه ستخصص أيضا في سرقة المحال وأن مهمته في السرقة كسر الاقفال ...

وخطوة خطوة وراء جابر في الطريق ليكتشف البوليس ذلك

● قابل جابر شخصا آخر عند ميدان محطة الرمل واستقل الاثنان الترام رقم ٨ - وفي داخل الترام قابلا شخصا معمما يرتدي الملابس البلدية ، وكان هذا الشخص هو نفسه خفاجة مرسي الذي حكم عليه بالسجن ١٢ عاما في خمس قضايا للسرقة

● نزل الافراد الثلاثة من الترام واتجهوا الى صاحب محل لبيع الاحذية وطلب رئيسهم من صاحب المحل أن يعد له زوجا من الاحذية .

وفهم ضباط المباحث أنهم أمسكوا بالطرف الاول للخيط

بداية الخطة ...

في ساعة واحدة كانت هناك ثلاث قوات من البوليس .. قوة

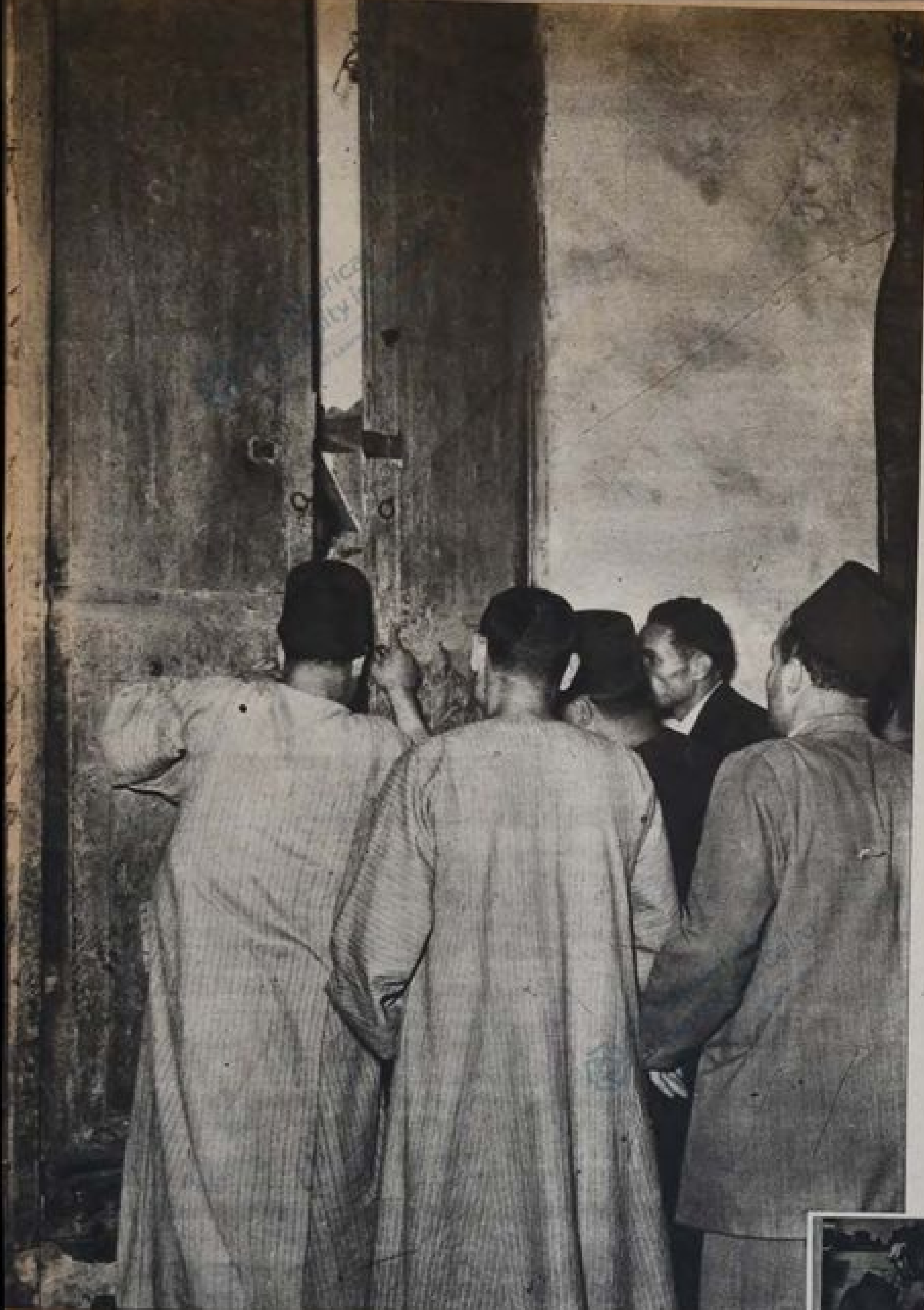

لحظة فتح الباب الذي فتحه اللصوص ووضعوا عليه قفل آخر - وقد ظهر جزء من وجه اللص الخطير المدعو عبدالحميدمحمد

الثقب المؤدي الى المستودع

الهجوم على اللصوص من محل الاحذية

خفاجة محمود مرسي عبد الله رئيس العصابة مكبل بالحديد بعد ان اراد الاعتداء على القوة

عبد الحميد محمد حسن ... أحد افراد العصابة يعدونه القسم الجمرك وهو في حيرة ..

راحت تتبع لتحركات افراد العصابة ..

وقوة راحت تدرس المنطقة التي يقع بها محل الاحذية الذي زاروه في هذا اليوم ..

وقوة راحت تراقب محل الاحذية نفسه .

وقعت يابطل ...

وجاءت بعد هذا اللحظات الحاسمة ..

كان ضباط المباحث يراقبون محل الاحذية عندما شاهدوا جابر غريب يدخل في الزقاق الضيق ويتوجه الى محل الاحذية ويمد يده الى القفل ويكسره بواسطة آلة حادة ضخمة أخرجها من جيبه . وفي ثوان معدودة أنهى عمله وأخرج من جيبه قفلا آخر من نفس نوع القفل الذي كسره وأغلق المحل به

وبكل هدوء خرج الضابط الذي يراقب المحل ، ومد يده على كتف جابر وقال جملة واحدة « وقعت يابطل » .

الساعة الحاسمة ...

قال الضابط لجابر ان زملاءه هم الذين أبلغوا عنه ، وأن زملاءه يتمتعون الآن بالحرية بينما يدخل هو السجن .. وانهارت أعصاب جابر وبدأ يعترف بالخطة .. وكان يجب أن تسير الخطة كما وضعت كي يتم القبض على افراد العصابة متلبسين ..

● في تمام الساعة الحادية عشرة ، كان رئيس العصابة وزميله يمران على الكوبري .. ووضع جابر غريب في يد زميل رئيس العصابة المفاتيح ، ولم ينطق بحرف واحد .

وعاد جابر بعد ذلك الى حيث كان الضابط الذي قبض عليه يقف بجوار أحد المخازن في ملابس عامل من العمال .. وسلم جابر نفسه للضابط ..

● كانت قوات البوليس المتنكرة تحاصر منطقة محل الاحذية

وفي تمام الساعة الثانية عشرة ، ظهر بالزقاق الضيق خفاجة رئيس العصابة ، واثنان من أعوانه وفتح رئيس العصابة المحل بكل هدوء وكان زميله يحمل ادوات الحفر والتنقيب ، وذهب الشخص الثالث بعد أن أغلق عليهم محل الاحذية الى المقهى المقابل وجلس يراقب المحل ، وعيون البوليس نفسه تراقبه .

● كانت هناك دقات منتظمة تصل الى آذان رجال البوليس ولم يكن أحد من الاشخاص العاديين يستطيع أن يسمع هذه الدقات لأن الراديو كان مفتوحا في هذا الوقت ، ولأن الشارع نفسه لم يكن قد نام بعد .

● بعد نصف ساعة قام الشخص الذي كان يجلس على المقهى ودق الباب مرة .. ثم مرتين متتاليتين ثم فتح الباب ، ودخل وخرج بعد قليل وترك قفل الباب مفتوحا وعاد الى المقهى .. وكان معنى هذا أن العمل قد قارب على الانتهاء وأن أفراد العصابة على وشك الخروج ، وكان معنى هذا كذلك أن عمل البوليس يجب أن يبدأ .

● قبض على الشخص الذي كان يراقب المحل .. واقتحم البوليس المحل في سرعة بعد أن أحاطوا المنطقة كلها برجال البوليس ومنعوا المرور في الطريق ... وكانت عملية آخر ساعة تتابع الموقف .. وعندما فتح باب المحل .. وسلطت الضوء المسدس عليهم صرخ افراد العصابة في وقت واحد .. واستسلموا في سرعة غريبة لقيود البوليس الحديدية ..

***

كانت الخطة التالية سرقة محل مجوهرات بشارع الشريف عن طريق ثقب الجدار الملاصق لمحل حلاق ، للسيدات ..

ولم يستطع افراد العصابة تنفيذ الخطة لأن البوليس نفسه اكتشف الطرف الاول لخيط الجرائم التي ارتكبوها من قبل وقبضوا عليهم وهم ينفذون جريمتهم بأيديهم !

ثلاثة آلاف بلاص على مركب شراعي واحد من قنا الى دمنهور .. ان الرحلة تحتاج الى شهر

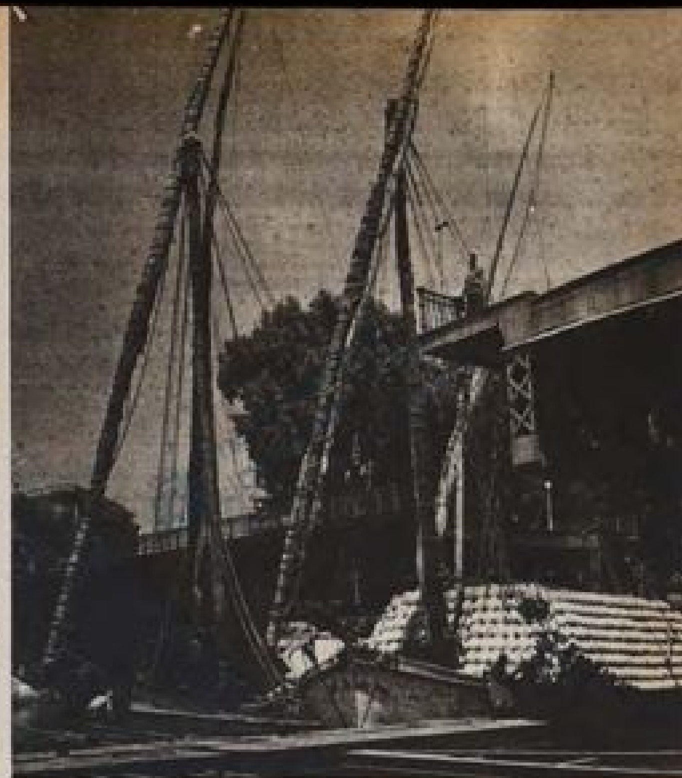

الكباري تحجز السفن امامها اياما وساعات .. وهي التي تعرقل الملاحة النهرية

١٠ مليون جنيه لأضخم أسطول على النيل

مشروعات ضخمة لإنقاذ ١٢ ألف سفينة و٦٠ ألف بحار!

البحارة يتسابقون الى اعلى الصـــارى لينشروا القلاع

في مصر أسطول نهري يضم نحو ١٢ ألف سفينة وباخرة نيلية ..

ويعمل في هذه السفن ٦٠ ألف بحار وملاح ليس بينهم واحد كما تقول التقارير الرسمية يعرف القراءة والكتابة ..

وحمولة هذه السفن لا تزيد على ٢٨٥٫٠٧٠ طنا فقط

وهي حمولة ضئيلة بالنسبة لا يمكن أن تستوعبه عمليات النقل في النيل فيخف بذلك الضغط على عمليات النقل بالسيارات والسكك الحديدية ..

والشيء المؤكد .. أن حركة النقل في النيل ضعفت عما كانت عليه قبل انتشار وسائل النقل بالسكك الحديدية والسيارات وكان ذلك شيئا طبيعيا ..

فبعد أن كانت السفن النيلية هي عماد حركة النقل في البلاد أصبحت هذه السفن لا تنقل أكثر من ٢٥ ٪ من البضائع

وتنقل السيارات ٤٠ ٪ وما يبقى بعد ذلك ويقدر بنحو ٣٥ ٪ تنقله السكك الحديدية ..

وفي مجلس الانتاج شكلت لجنة خاصة للبحث في وسائل تدعيم الأسطول النهري

وقد عقدت هذه اللجنة أكثر من ثلاثين اجتماعا وانتهت من وضع سياسة ثنائية لتنفيذها خلال العشر السنوات القادمة وتتكلف نحو عشرة ملايين من الجنيهات ..

وتهدف هذه السياسة لتحسين وسائل النقل في النيل ..

ويقولون في هذه اللجنة ... وتعرف باسم « لجنة الملاحة الداخلية » .. أن مجلس الانتاج اعتمد في ميزانية المشروعات لهذا العام ٦٣ ألفا من الجنيهات للبدء في تنفيذ هذه المشروعات ..

***

والاحصاءات الرسمية تؤكد أن الاسطول النهري يضم ١٢١٨١ سفينة وباخرة منها

● ٦٨٨٣ سفينة شراعية حمولتها ١٧٢٣٦١ طنا ..

● ١٠٠٢ صنادل لقاطرة وصنادل آلية تسير بالآلات وتبلغ حمولتها نحو ٩٤٣٢٩ طنا ..

● ويضم أيضا ٢٨٧ من الرفاصات التي تقطر السفن وسبع بواخر نيلية تمتلكها شركة واحدة للملاحة النهرية

وفي وزارة الأشغال ادارة خاصة للملاحة النهرية .. وكانت هذه الادارة تابعة لمصلحة الطرق والكباري بوزارة المواصلات لم تقرر أخيرا فصلها عن هذه المصلحة والحاقها بديوان وزارة الأشغال العام

وقد اتجهت النية مع السياسة الجديدة لتدعيم الملاحة النهرية الى تحويل هذه الادارة الى مصلحة مستقلة .

وقد بدأت الادارة عملها بعد الحاقها بوزارة الأشغال فأعدت مشروع قانون جديد للملاحة النهرية .

وتعمل ادارة التشريع بمجلس الدولة في الوقت الحاضر في وضع مشروع هذا القانون في صيغته النهائية تمهيدا لاصداره خلال الأسابيع القلائل القادمة ..

والشيء المؤكد أن هذا القانون يعتبر حدثا ضخما في تاريخ الملاحة النهرية .. فقد تضمن مبادئ هامة ..

● وأول هذه المبادئ، تقسيم النيل الى مناطق لنقل الركاب .. والترخيص لوزارة الأشغال بمنح امتيازات نقل الركاب في هذه المناطق كما يحدث عند منح امتيازات النقل بالسيارات في الطرق البرية

● كما نص على تخفيض مدة الترخيص للسفن من خمس سنوات الى ثلاث سنوات فقط .. مع حق ادارة الملاحة النهرية في معاينة السفن عند صناعتها وقبل نزولها الى الماء .. ويقولون في هذا الصدد أن مصر كانت دون دول العالم كلها تهمل رقابة حالة السفن التي تعمل في مياهها الداخلية .. وفي كل دول العالم تجري معاينة هذه السفن مرة كل عام لضمان سلامتها ولتوفير الطمأنينة لركابها

***

والملاحة في النيل لا تعرف الوقت قيمة أو ثمنا ..

وتقول احصائية رسمية أخرى أن السفينة الشراعية تقطع المسافة بين أسوان والقاهرة في ١٨ يوما في غير أوقات الفيضان ..

وانها تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ١٢ يوما

وعندما تعود السفينة فانها تحتاج على الأقل الى شهرين حتى تصل الى أسوان ضد تيار النيل ..

ولكن الشيء الذي يخفف من قيمة الوقت الضائع في عمليات النقل بالسفن الشراعية أن النقل في النيل رخيص فهو لا يتعدى مليما واحدا عن الطن في كل كيلو متر واحد ..

أما السفن الآلية التي تسير بواسطة الآلات فتكاليف النقل بها تقدر بنحو مليمين عن الطن في الكيلو الواحد في منطقة الصعيد .. وخمسة مليمات في منطقة الدلتا ..

وتسأل عن السر في ارتفاع أسعار النقل في منطقة الدلتا ..

فيقولون .. أن النيل وفروعه في الدلتا تعترضها « القناطر » و « الأهوسة » ..

وعادة تتعطل السفن أمام كل هذه الحواجز المائية ساعات طويلة وأحيانا أياما حتى يتسنى لها عبورها ..

أما الصعيد فإن عدد قناطره و « أهوسته » محدود ومن السهل على أية سفينة أن تدخل في حسابها مواعيد فتح هذه القناطر و « الأهوسة » ..

ويقول الأستاذ علي عبد السلام مدير قسم البحوث الفنية في ادارة الملاحة النهرية أن الطريق الرئيسي للنيل ما بين القاهرة والاسكندرية يعترضه ٣٢ قنطرة و ١١ « هاويسا » .. وأن كل هذه الحواجز تعرقل سير السفن وتعطلها كثيرا ..

وقد بادرت ادارة الملاحة النهرية فأعادت دراسة مواعيد فتح « الكباري والأهوسة » ..

وينتظر خلال الأسابيع القلائل القادمة تعديل هذه المواعيد وإيجاد التناسق بينها

الشيء الوحيد الذي تطعمه البحارة من المدنية هو ان يأكلوا في اطباق من الصاج

تقترح ادارة الملاحة النهرية انشاء مدارس عائمة يتعلم فيها البحارة عند مراسي السفن الثابتة امام الكباري ..

« الريس » او قبطان المركب الشراعي .. وعادة يصطحب معه اطفاله ليعاونوه

تحت كوبري قصر النيل .. عملية سحب السفن بالحبال حتى تخرج الى النهر الواسع فتسرع مع الريح!

تصوير رشاد القوصي

بما يتفق ومصلحة النقل النهري في النيل ..

كما يقول .. ان هذه التعديلات ستعاون على تخفيض المدة التي تقطعها السفينة الشراعية ما بين القاهرة والاسكندرية عدة أيام ..

واللجنة الدائمة للملاحة النهرية بمجلس الانتاج أبدت هي الأخرى اهتماما بالغا بمشكلة النقل في النيل بمنطقة الدلتا ..

ومن بين المشروعات التي اعتمدتها خمس مشروعات السنوات العشر التي وافق عليها مجلس الانتاج :

مشروع سيفرغ من تنفيذه في عام ١٩٥٧ وهو ربط الرياح البحيري عند بلدة زاوية غزال بترعة المحمودية ..

ويهدف هذا المشروع الى توفير الوقت على السفن الشراعية بحيث تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية في أقل من ستة أيام دون أن تعترضها كل هذه « الكباري والاهوسة » ..

وقد بدأت وزارة الاشغال في تنفيذه تحت اسم مشروع ترعة الخندق الشرقي ..

ومشروع آخر لتيسير النقل النهري داخل الدلتا وهو يربط ترعة القاصد ببحر شبين ثم يربط ترعة القاصد بترعة الباجورية عند بلدة الدلجمون ..

وقد رأى مجلس الانتاج أن تنفيذ هذا المشروع ضروري وهام للغاية باعتباره طريقا ملاحيا جديدا يصل بين القاهرة والاسكندرية ويخترق وسط الدلتا ..

***

بقيت المشكلة الرئيسية .. وهي مشكلة البحارة والملاحين الذين يعملون في السفن والبواخر النيلية ..

ومن الحقائق المؤلمة أن بعض الاخصائيين في ادارة الملاحة النهرية قد قاموا بدراسات احصائية عن حالة هؤلاء البحارة والملاحين .. وغالبيتهم من أبناء مديريات أقاصي الصعيد ..

وخرج هؤلاء الاخصائيون من دراساتهم بأن حياة النهر التي يعيشها هؤلاء البحارة تبعد بينهم وبين الحياة العامة .. وان نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة بينهم لا تتعدى النصف في المائة ..

وعادة يترك البحار زوجته وأولاده في قريته .. ثم يذهب في رحلته النيلية .. وقد لا يعود الى عائلته مرة ثانية الا بعد عدة سنوات ..

وأحيانا يصطحب البحار اذا كان مالكا للسفينة بعض أطفاله معه في رحلته ويشب الاطفال معه على تعلم شئون الملاحة النهرية دون أن تسنح لاحدهم فرصة لتعلم القراءة والكتابة ..

ويتقاضى البحار عادة في السفن الآلية ١٥ قرشا في اليوم .. أما رئيس البحارة ويسمونه « الريس » فيتقاضى ٣٠ قرشا

أما في السفن الشراعية فلا يحصل البحار على أي شيء سوى قوته اليومي .. وحصة في الغنائم التي تحملها السفينة !

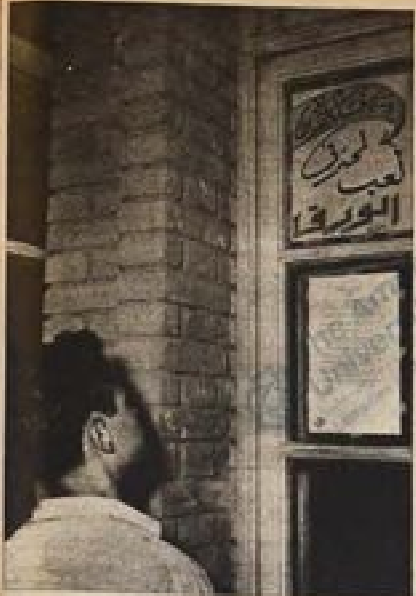

اعلان عن المسابقة الكبرى لمحترفي لعب الورق ووقف احد الزبائن يطالع الشروط الدقيقة للمباراة قبل أن يتقدم لها

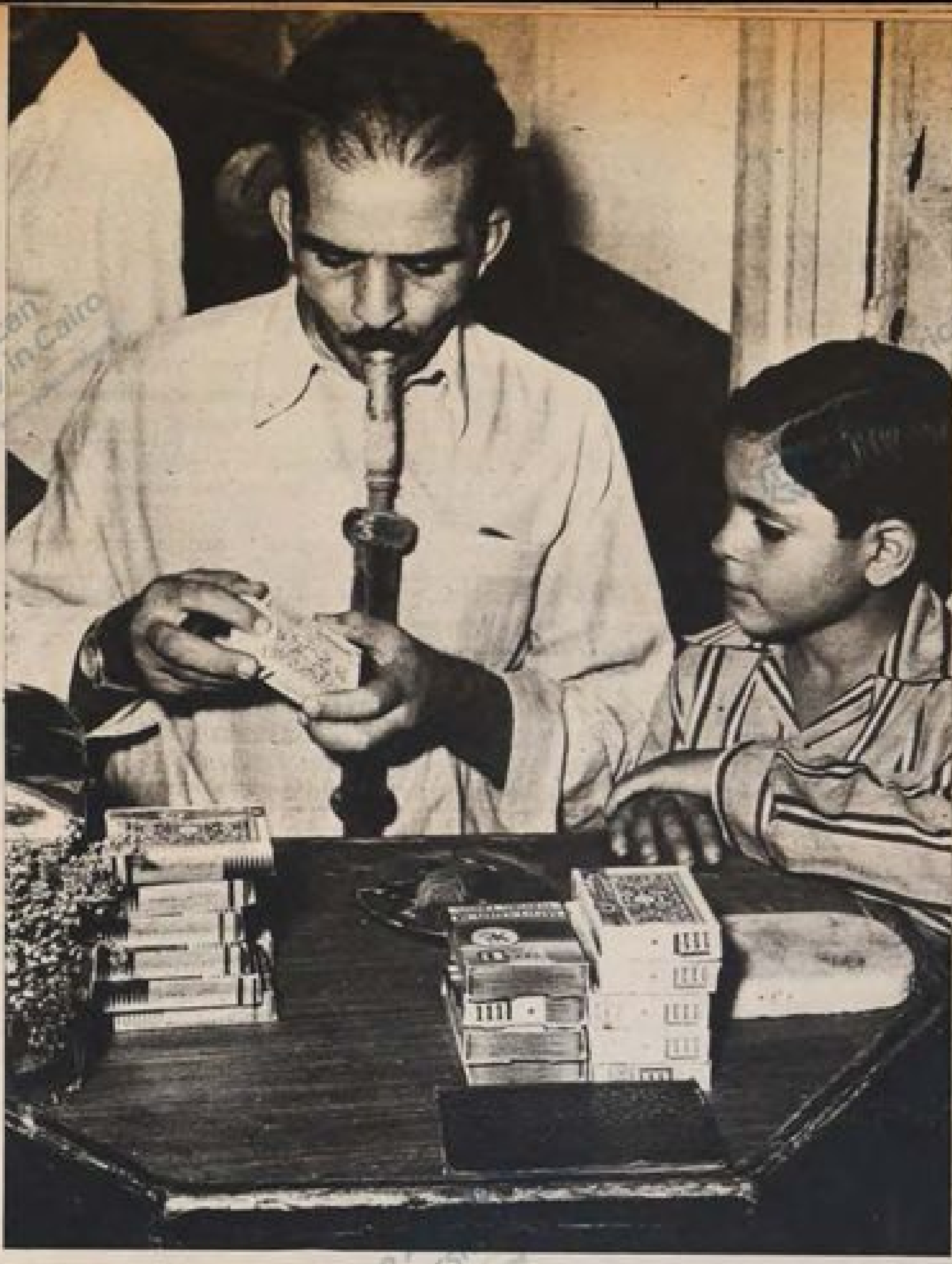

الحاج ابراهيم وامامه اكوام من الكركات وأوراق اللعب الجديدة التي أعدها للمباراة ووقف بنفسه يشرف على النظام والهدوء

الامر يحتاج الى تفكير طويل وتطلعت كل العيون لترى كيف تكون اللعبة القادمة التي ستقرر مصير البطولة .

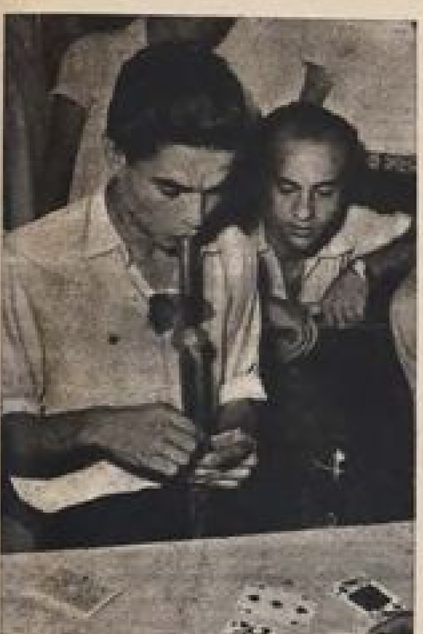

ربح هذا اللاعب احدى الجولات واصبح من حقه أن يدخن الشيشة ويفكر طويلا قبل أن يلقي بأوراقه

بقيت ورقتان فقط وتحتاج اللاعب ليحصل على « بصرة » ترفع رصيده عشر درجات مرة واحدة

آخر ساعة كانت هناك

أعجب مباراة تشهدها القاهرة

"محترفو" الكوتشينة يختارون بطل مصر و"السيدة وبولاق" يقاطعان مباراة البطولة !

شهدت القاهرة في هذا الاسبوع أعجب مباراة .. ولم تكن المباراة العجيبة في كرة القدم ولا التنس أو السباحة ولم تكن مباراة في شد الحبل أو كرة السلة . أنها نوع غريب لم تعرفه من قبل .. كان الصراع العنيف الذي يستهلك ساعات طويلة بين المتبارين وهم جلوس على الكراسي .. ولأول مرة بدأ المباريات بإعلان مطبوع جاء فيه : ستقام بمشيئة الله في يومي السبت والاحد ٧ ، ٨ أغسطس ١٩٥٤ المسابقة الكبرى للاحتراف في الكوتشينه بالشروط الآتية :

١ ـ الاشتراك خمسة قروش لكل متسابق سواء في « الثنائية أو الرباعية » .

٢ ـ لا يجوز لأي لاعب الاشتراك في أكثر من مباراة واحدة ولا يجوز أن يحل محل لاعب آخر بتاتا

٣ ـ لكل مشترك الحق في طلب مشروب واحد فقط على حساب المسابقة

٤ ـ سيخصص للفائز الاول والثاني والثالث في الثنائية جوائز قيمة وفي الرباعية جائزة واحدة فقط للفريق الفائز .

والغريب ان الذي نظم مباراة لعب الكوتشينه الاولى من نوعها كان هو نادي تضامن القلعة لكرة القدم !!

وبلغت المباريات التي اشترك فيها ٢٨ من لاعبي الكوتشينه في فريق الثنائية .. ويلعب كل اثنين في مباراة واحدة وفي فريق الرباعية يلعب كل أربعة معا واشترك فيها ٣٦ لاعبا ويشرح السيد عبد المنعم سكرتير نادي تضامن القلعة لكرة القدم شروط اللعب فلا يجوز مثلا للاعب المغلوب في الثنائية أن يشترك في مسابقة الرباعية ، ولا يعتبر اللاعب فائزا الا اذا ربح « عشرتين » من ١٠١ واذا تعادلا يلعبان « عشرة » ثالثة من ١٥١ .. ولا يجوز للمتفرجين في المقهى الكلام اثناء اللعب وعلى صاحب المقهى مراعاة حفظ النظام ، وفي وقت واحد بدأت مباريات كثيرة في مقاهي سوق السلاح والمحجر والسيدة عائشة وبولاق والسيدة زينب والعباسية والقلعة والعجالة .. وبعد التصفيات كانت المباراة النهائية ليلة العيد في كازينو القلعة ووقف الحاج ابراهيم يشرف على ترتيب الموائد واعداد الكراسي وعشرات من علب الكوتشينه الجديدة فلا يجوز الدخول في مباريات لورق لعب قديم خشية أن تكون به علامات أو اشارات تدل على نوعه ..

وفي تمام الساعة التاسعة من مساء يوم وقفة العيد التفت أربع موائد بيضاء من الرخام وجلس حولها ثمانية من المتبارين ، [illegible] وفي الوسط جلس الحكم وفي يده كشف يحمل أسماء وأرقام المتبارين .. وحمل الحاج ابراهيم اربع علب من علب أوراق اللعب الجديدة وتزاحم حول الموائد عشرات من الذين وفدوا من جميع مقاهي القاهرة لمشاهدة بطولة الكوتشينه في مصر في الثنائية ، أي كل اثنين .

واستمرت المباريات حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا وفي هذه الفترة الطويلة تبادل ٢٨ لاعبا وعند الفجر أعلن سكرتير النادي النتيجة بفوز حامد الحفناوي الموظف بالنيابة ببطولة الكوتشينه في مصر وتسلم الجائزة وهي ساعة مكتب فاخرة وكان الفائز الثاني هو غنيم محمد وهو معيد بكلية الهندسة .

وفي اليوم الثاني قامت مباريات « الرباعية » كل أربعة في فريقين واستمرت من الساعة الثامنة مساء حتى الثانية عشرة والنصف وفاز فيها محمد أبو حبابه وعبد المنعم رفعت وكانت الجائزة ساعتي مكتب عدا عدة أطقم شاي وزعت على الفائزين الثاني والثالث

وكانت المباراة تضم جميع الطبقات فهناك ضباط جيش ومعيدون في الجامعة ورياضيون وأولاد بلد وعمال وطلبة ومحامون وموظفون . وكان ٤٥ ٪ من المتبارين موظفين ٢٥ ٪ طلبة ، ٦٠ ٪ من الاعيان ١٠ ٪ من العمال .. وفي كل الايام كان فريق التوامين يتصدر الموائد جميعا ، ولكنه في المباراة النهائية انتقل الى المرتبة الاخيرة وفريق التوامين مشهور في مقاهي القلعة .. وهما صلاح سراج الدين وعبد العظيم سراج الدين وهما طلبة بمدرسة الزراعة ، وتناقلت نتيجة المباراة بسرعة بين مقاهي القاهرة . ووزعت اعتراضات من بولاق والسيدة زينب لأن أكثر اللاعبين كانوا من القلعة ، وكان الرد عليهم بأن باب الاشتراك كان مفتوحا للجميع ووزعت نشرة مطبوعة بها شروط المسابقة على جميع المقاهي بلا استثناء واشتركت جميع أحياء القاهرة ممثلة في مقاهيها ، وسر اختيار نادي الرفاعي ليكون مقر المباراة النهائية كان باتفاق المشتركين ولان به صالة كبيرة من الزجاج وأمامه حديقة مسجد الرفاعي الكبيرة .. ولان صاحبه أبدى تسهيلات كبيرة للاعبين ، ولكن كل هذه الاسباب لم تقنع بولاق والسيدة زينب ، وبدأت في مباريات هي الاخرى وغير معترفة بالنتيجة التي أعلنت أول يوم العيد ، ولا تزال المعركة الطريفة تدور على ترابيزات مقاهي السيدة زينب وبولاق

الجولة الاولى بين ثمانية لاعبين وجلس وسطهم الحكم وبين يديه كشف الارقام والنتائج وحولهم عشرات المتفرجين من جميع الطبقات والاوساط

هل عندنا كوميديا؟

ثلاثة من ابطال الكوميديا في مصر .. عزيز عيد .. وعلي الكسار .. وشكوكو

لم يستطع ممثل واحد من عشرات الممثلين خفاف الظل أن يخلف نجيب الريحاني !

عند ظهر ممثلون كثيرون من اعضاء فرقة الريحاني ومن غير اعضاء فرقته . في ادوار التي تدربتها على المسرح لم الشاشة .. وعقدت البروفات .. ميكروفون الاذاعة .. ولكن احدا من هؤلاء لم يستطع أن يؤدي أدواره ويترك في نفوس الجماهير ، الاثر الذي كان يتركه نجيب الريحاني !

ولم يكن نجيب الريحاني يعتمد في اضحاك الجماهير على خفة ظله فقط ، ولم يكن يعتمد على النكتة بقدر ما كان يعتمد على قوة تعبيره .. وكثيرا ما كان يرد على زميل لموقعنا على المسرح بحركة من فمه او باشارة من يده فيجعل المتفرجين يستغرقون في الضحك .

نجيب الريحاني لوزي

وقد كان نجيب الريحاني يرسم شخصيات مسرحياته بدقة .. فكان يفصل الادوار على الممثلين والممثلات ، وفي اثناء البروفات يحذف ويضيف عبارات على السنة الممثلين كما يفصل مقسم الازياء بالضبط .. ولهذا امتازت مدرسة الريحاني على سائر المسارح بالتخصص .. فالدور الذي يلعبه الريحاني لا يستطيع أن يلعبه عبد الفتاح القصري .. والدور الذي يمثله القصري لا يستطيع أن يمثله الريحاني او سراج منير ودوديمي شكيب يختلف عن دور زوزو شكيب وكذلك بالنسبة لماري منيب وحسن فايق وستيفان روستي .. حتى الكومبارس الذين يقومون بأدوار ثانوية في مسرحيات الريحاني تستغرق دقيقة أو دقيقتين يؤدون أدوارا قصيرة تلفت اليها الانظار .

ولقد نجحت جميع المسرحيات التي قدمتها فرقة الريحاني بعد وفاته .. نجح جميع الممثلين في أدوارهم ، ولكن احدا منهم لم يستطع أن يسد الفراغ وهو يؤدي أدوار الريحاني نفسه .. وقد ينجح حسن فايق أو عبد العزيز أحمد أو عباس فارس في بعض الادوار التي كان يلعبها الريحاني الى حد ما .. ولكن الحقيقة التي لا يختلف عليها احد أن الريحاني كان يفصل ادواره على نفسه ولهذا كان من الصعب على واحد منهم أن يظهر في دور سبق أن اداه الريحاني وينتظر أن تصفق له الجماهير كما كانت تصفق لنجيب الريحاني !

الادوار الاخلاقية

فدور « بندق أبوعزيزه » ودور « الشيخ عبد الجواد الفقير » وغيرهما من الادوار الخالدة التي لا تزال الجماهير تتصورها نجيب الريحاني وهو يلعبها على المسرح لم يستطع ممثل آخر أن يؤديها ، لأن ادوار الريحاني كانت ادوارا اخلاقية .. وعندما كان يرسمها كان يراعي فيها مسألة السن مثلا .. فجميع ادوار الريحاني قد حددها بعمر الرجل الذي تخطى الاربعين .. كما كان يراعي فيها شكله وبدلته وطربوشه وتصرفاته الشخصية .. وهذه كلها عوامل النجاح في شخصية نجيب الريحاني على المسرح .

الفرق بين يوسف والريحاني

وكانت مسرحيات الريحاني تتجدد موسما بعد آخر .. كما كانت تعالج آفات المجتمع المصري بأسلوب جذاب .. وكان الريحاني يسخر من ذاتية روحه والمحيطين به فيضحكهم ويضحك عليهم . كان يعالج نفس الآفات التي يعالجها يوسف وهبي بأسلوبه الدرامي العنيف .. ولكن الفارق بين المدرستين .. ان المتفرج يخرج من مدرسة الريحاني وهو غارق في الضحك .. بينما يخرج من مسرح يوسف وهبي وهو غارق في دموعه !

الريحاني ومنافسوه

ولقد كان لنجيب الريحاني منافسون منهم علي الكسار ومنهم فوزي الجزايرلي ومنهم فوزي منيب .. ولكن نجيب الريحاني استطاع أن يتفوق عليهم بالتطور لمدة اكثر من ثلاثين عاما ، ابتكر نجيب الريحاني شخصية (كشكش بك) عمدة كفر البلاص ، فلما قلدها غيره من الممثلين بدأ يتجه بمسرحه وبشخصياته اتجاهات اخرى ساير فيها التطورات والنهضات المختلفة حتى اصبح مسرحه ملتقى الطبقات المثقفة من المصريين والاجانب .

أما علي الكسار فقد ظل يمثل شخصية (بربري مصر الوحيد) حتى انتقلت به الى المسرح الشعبي .. وكان فوزي الجزايرلي يمثل شخصية (المعلم بحبح) حتى انتقل الى رحمة الله .. وكذلك فوزي منيب الذي كان يطلق على نفسه (بربري مصر الرقمي) .

عزيز عيد أول من استعان بالبغال على المسرح !

واشتغل عزيز عيد بالتمثيل الهزلي ايضا .. فقدم مسرحيات مضحكة مثل (الدكتور بربر اوادلي بالقاضي اسيلي) وهذا نوع لم يقدمه مخرج آخر غير عزيز عيد ، وعندما كان نجيب الريحاني يعتمد في اضحاك الجماهير على النكتة وعلى الكسار بطارحهم الثانوية ، كان عزيز عيد يضحك الناس بالاحداث التي تجري على المسرح !

ومن أنجح أدواره دور حسن الشحات في مسرحية « ليلة من ألف ليلة » وهو نفس الدور الذي لعبه رونالد كولمان في فيلم « قسمت » ..

وعزيز عيد أول من استعان بالحيوانات للتمثيل على المسرح .. وفي هذه المسرحية بالذات ، أظهر موكب الخليفة كاملا .. فكان يظهر عباس فارس على المسرح وهو راكب البغلة ..

وكانت تحدث مفاجآت غريبة على المسرح .

وفي احدى المرات رفضت البغلة الخروج من امام المتفرجين .. وحاول الممثلون اخراجها بشدة .. فوقف عزيز عيد بجوار الكواليس وابتكر فكرة لاخراجها بالقوة قبل أن تسخر الجماهير ..

والفكرة في هذا النظر أن يقف بين الكواليس ليلقي للممثلين الحوار الذي يقولونه اثناء مثه البغلة .. حتى يوهم المتفرجين بأن البغلة تشترك معهم في التمثيل !

الحيوانات على مسرح رمسيس

وقد حاول يوسف وهبي في احدى مسرحياته أن يستخدم الحيوانات ، فاستعان في الفصل الاول من مسرحية « بنت مدارس » بجدي ومعزه ، وفي أول ليلة حاول الجدي بعد رفع الستار أن يطارد زميلته الغرام العنيف امام المتفرجين .. وحاول الممثلون ابعاد الجدي فلم يفلحوا وتركوا التمثيل ، واضطر يوسف وهبي الى اسدال الستار خوفا من السنة المتفرجين !

بشارة واكيم

وظهر بعد نجيب الريحاني ممثل هزلي آخر بدأ حياته كنجيب الريحاني تماما .. محاولا شرقي اضحاك الجماهير وهو يؤدي الاسئلة المضحكة .. فقد كان يتمثل نجيب الريحاني في هذا النوع من التمثيل .. ثم اتجه الى اضحاك الجماهير فنجح انتصاره .. ولكنه لم يتألق الا على المسارح الدرامية .. فكان يقدم ادواره في مسرحيات يوسف وهبي الجميع من الادوار التي يؤديها في الفرق الاخرى .

وانجح أدوار بشارة واكيم دوره في « الدكتور » في بنات الريف والدكتور في « غرام وانتقام » و « كوهين » في « حسن ومرقص وكوهين » ..

مختار عثمان

ومن مسرح رمسيس تخرج ممثل درامي آخر لا يلمع الا على مسرح رمسيس .. وهذا الممثل هو مختار عثمان .. فالجماهير تصفق له طويلا في فرقة رمسيس . ولكنه عندما انضم الى الفرقة باسمه لم ينجح .. وعاد الى رمسيس يؤدي أدواره « الكوميدي دراماتيك » بنجاح .. ان هذا النوع من الممثلين قليل في مصر

شرفنطح

ومن ابطال الكوميديا محمد كمال المصري الشهير بشرفنطح وهو ابتكالك صاحب فرقة التمثيل .. ولكنه لم يلمع الا على مسرح الريحاني .. ومن أدواره المشهورة دور كومبارس في مسرحية « الدنيا لا تضحك » يظهر فيه ولا يتكلم ابدا وانما يؤدي تعبيرا صامتا بحركات تجعل المتفرجين يستغرقون في الضحك !

فاتني يا أسطى

ان شرفنطح شخصية معروفة للجماهير .. ولكن ذلك الممثل الهزلي أحمد السيري عاش ومات فلم يسمع عنه احد .. لأنه كان صاحب فرقة متجولة يعرفها رواد رأس البر .. وكان هذا الرجل يمثل ويؤلف ويلحن ومن الحانه مطرح محمود شكوكو المشهور « من فوق الخشبة » .. ويقال ان السيري ظل يلقى هذا المطرب عشر سنوات ، فلم يلتفت اليه احد .. فلما غناه شكوكو لمع اسم شكوكو !

وقد كان هذا الفنان لا يقبل من الشهر .. وقبل أن يموت بيوم واحد كان جالسا على باب مقهى بشارع عماد الدين .. فرأى اثنين من الحانوتية يحملان نعشا فارغا .. فلما اقتربا أمامه قال لاحدهما :

« فاتني يا أسطى ! »

وفي اليوم التالي مات

اجر العبيط واجر الثقل

ولم يلمع من اصحاب المنولوجات كممثلين هزليين سوى اسماعيل ياسين .. وليس معنى ذلك أنهم فشلوا .. فبعضهم وقف عند حد القاء المنولوج وبعضهم لم يستطع أن يؤدي اكثر من دور معين على المسرح .. وبعضهم رسم الدور الذي يستطيع أن يؤديه بنجاح .. فالفرق بين الممثل الذي يعرف نفسه ، وبين الممثل الذي لا يعرفها .. هو مقياس نجاح الاول اكثر من الثاني ..

وقد ابتكر اسماعيل ياسين دور الشاب العبيط الجبان .. وكان المخرجون الى عهد قريب يسندون ادواره الى حسن فايق ويخلطون بينهما لم تبين لهم أن حسن فايق يؤدي أدوارا اخرى تختلف كل الاختلاف عن ادوار اسماعيل ياسين وهي شخصية الرجل الثقل !

والعبيط يتقاضى الآن ١٥٠٠ جنيه عن الدور . اما الثقل فيتقاضى ٦٠٠ جنيه !

واسماعيل ياسين يستهلك كثيرا من الفيلم الخام لان الممثلين الذين يشتركون معه لايتمالكون انفسهم من الضحك !

وهو يتقاضى الآن اكبر اجر يتقاضاه ممثل هزلي .. وعلى الرغم من انه يمثل كثيرا في السينما ، فانه يحب المسرح ويرى فيه لذة لايجدها وهو يمثل امام الكاميرا ولهذا اشترك مع أبو السعود الابياري في تأليف فرقة مسرحية .

وقد كون فرقته الجديدة من بعض ممثلي فرقة الريحاني والفرقة المصرية الحديثة .

قصة عزيز عثمان

ولمع اسم عزيز عثمان كممثل هزلي .. من أول فيلم اشترك فيه مع نجيب الريحاني وهو فيلم « لعبة الست » ، وقد اشترط نجيب الريحاني على عزيز عثمان الا يتدخل في مسألة الدور .. واستمع عزيز عثمان لنصيحة الريحاني ومثل دور « المثنى الفاشل » فنجح فيه واستطاع أن يلفت اليه الانظار .. ولعب عزيز عثمان نفس الدور في افلام اخرى كثيرة بعد ذلك .. ولكنه لم يصادف نجاحه في لعبة الست ..

ان آخر دور كان يتمنى أن يمثله عزيز عثمان هو دور الأخ المتزوج الذي يسيطر شقيقه على زوجته .. وقد اقتبس فكرته من فيلم ايطالي رآه في الموسم الماضي بسينما راديو .. وقبل أن يموت بشهر واحد كان قد اعطى الفكرة ليوسف جوهر الذي كتب السيناريو ..

واستطاع عزيز عثمان أن يبيع بعض نسخ هذا الفيلم الجديد قبل أن يكتب السيناريو ..

وفي آخر مرة التقى فيها الاثنان ، قال عزيز عثمان ليوسف جوهر :

— اكتب قصة حياتي في هذا السيناريو !

سليمان نجيب

ومن ابطال الكوميديا سليمان نجيب .. وقد استطاع سليمان نجيب أن يلعب بعض ادوار الريحاني واداها على طريقته بنجاح .. ولكن شخصية سليمان نجيب تطغى دائما على ادواره كممثل .. ويرجع ذلك الى أنه يمثل بطبيعته .. واحسن ادواره هي التي يرسمها لنفسه .. وقد قدم في الموسم الماضي مسرحية « شروع في جواز » لفرقة المسرح الحديث ذوت ايرادات ضخمة على هذه الفرقة ..

بطلات الكوميديا

اما ابطال الكوميديا من النساء مثل ماري منيب وميمي شكيب وزينات صدقي ، فشخصياتهن معروفة .. فجميعهن تخرجن في مدرسة الريحاني .. ولكل منهن دور في مسرحياته لاتستطيع ممثلة اخرى أن تؤديه .. وأول من ابتكر شخصية بنت البلد العانس لزينات صدقي كان نجيب الريحاني .. وقد رفعت زينات صدقي اجرها في هذا الموسم الى خمسمائة جنيه في الفيلم .. وبمجرد أن ارتفع اجرها ازداد الاقبال عليها اكثر من قبل !

جليل البنداري

أخبار من مصر

زحف الفنانون في اسبوع الابتهال الاسكندرية ولم يستطع الفيف منهم أن يجدوا امكنة خالية في الفنادق والبنسيونات .. فاضطروا للمبيت كالعادة كل خمسة أو عشرة في غرفة واحدة !

مع بابا شارو

وسافر « بابا شارو » وزوجته السيدة صفية المهندس وابنهما « مصطفى » الى الاسكندرية .. وقد اعد بابا شارو برامج ركن الطفل من هناك .. واستطاع أن يجد عددا كبيرا من الاطفال الفنانين الذين يشتركون في برامجه .. وهو يقول انه اكتشف من الاسكندرية تتمتع بصوت ساحر جذاب سوف تقدمها محطة الاذاعة بالاسكندرية ، بعد أن يتولى احد الموسيقيين تدريبها على الغناء .. ويقول بابا شارو ان هذه المطربة الناشئة سوف يحدث ظهورها ضجة في الاوساط الفنية !

ويقول بابا شارو ايضا ان محطة الاسكندرية من المحطات التي ينتظرها مستقبل رائع اذا وجدت المال .. لان الاسكندرية زاخرة بأصحاب المواهب من الملحنين والمطربين والمطربات .. ولكن البلدية لم تقدم حتى الآن أية مساعدة لمحطة اذاعتها !

قصة عبد الحليم حافظ

ولقد لمع اسم المطرب عبد الحليم حافظ في هذا الصيف بالاسكندرية وفي الحفلات التي اشترك فيها بالمسرح القومي نجاحا كبيرا وعبد الحليم حافظ لا يجلس في وسط التخت كما يفعل زملاؤه المطربون ، وانما يقف وراء الميكروفون ويضع يديه خلف ظهره طول مدة الاغنية !

وقد استمع اليه عبد الوهاب في احدى هذه الحفلات وصفق له طويلا !

وأول من اكتشف صوت عبد الحليم حافظ هو حافظ عبد الوهاب .. وكان عبد الحليم قد تقدم اليه باسمه عبد الحليم شبانة ، ولكن حافظ عبد الوهاب اقترح عليه تغيير « شبانة » بلقب آخر فوافق عبد الحليم — على الفور — وسمى نفسه عبد الحليم حافظ !

ومنذ ثلاث سنوات استمع اليه عبد الوهاب وتعاقد معه على الظهور في فيلمين بأجر ألف وخمسمائة جنيه .. واتفقا تربونا للاذاعة جنيه ...

وقد انتهت مدة العقد .. دون أن يتقدم عبد الوهاب بسبب عدم وجود القصة .. وقد قدم المخرج حلمي رفلة الى عبد الوهاب خمس قصص ليختار منها واحدة ، ولكن عبد الوهاب لم تعجبه واحدة منها واحالها الى عبد الحليم حافظ ليبدي رأيه ، فلم تعجبه هو الآخر !

وقد تعاقد حلمي رفلة مع عبد الحليم حافظ على الظهور في فيلم من انتاج رفلة تلتقط مناظره في اكتوبر القادم .. ولما سمع عبد الوهاب عن هذا الاتفاق ، ثار ثورة عنيفة وطلب من حلمي رفلة الا يبدأ في اخراج هذا الفيلم قبل تصوير الفيلم الذي ينتجه هو .. وقد استقر الرأي بينهما على تصوير الفيلم الذي ينتجه عبد الوهاب لعبد الحليم حافظ في سبتمبر القادم ..

وعبد الحليم حافظ عمره الآن ٢٤ سنة .. وهو الشقيق الاصغر للمطرب الناشئ اسمه اسماعيل شبانة .. والتكوك الفرقة التي تشترك مع عبد الحليم حافظ من ثلاثين عازفا ..

منلوجست من كلية الحقوق

ولمع في الاسكندرية ايضا منلوجست جديد اسمه احمد غانم .. ويقدمه الذيع للجماهير بالمنلوجست الجامعي .. واحمد غانم طالب بالسنة الاولى بكلية الحقوق ، ولا يزال طالب بهذه السنة منذ ثلاث سنوات !

وقد ارتفع اجره في هذا الموسم ايضا .. وهو يعد نفسه ليخلف اسماعيل ياسين ، بعد أن اعتزل اسماعيل ياسين المنلوجات وبدأ يتفرغ للسينما والفرقة المسرحية التي ستبدأ موسمها في نوفمبر القادم على مسرح ميامي الصيفي ..

نكبة أم !

وتشوهت السيدة رفيعة الشال الممثلة بالفرقة المصرية الحديثة وهي تتشح بالسواد وتجلس على البحر ولا تكف عيناها عن البكاء .. فقد صدمت مرتين ، المرة الاولى منذ شهور عندما فقدت ابنها الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب ، والثانية عندما فقدت شقيقها وهو موظف كبير بشركة شل ..

وقد مات ابنها منتحرا بأن تناول اربعين قرص اسبرين ، فلما اسعفه الاطباء وانقذوه بمعجزة ، كان قد اصر على رأيه وألقى نفسه من الدور الثاني بالمستشفى .. ولم يستطع الطب أن يصنع شيئا في هذه المرة ..

ويقال أن الشاب انتحر لأنه لم يستطع الزواج من الفتاة التي احبها !

نهاية مذكرات مارلين مونرو

شهر العسل مع ١٧ ألف جندى

رفضت أن أرتدى البنطلون الأحمر الضيق

سافرت مارلين الى طوكيو لتحضر شهر العسل مع زوجها ، ولكنها بدلا من ذلك وقفت تغنى امام ١٧ الف جندى .. ونسيت انها تزوجت ..!

ملخص مانشر

انتهت مذكرات مارلين مونرو الفتاة التى تجلس اليوم على عرش الجاذبية والاغراء فى مدينة السينما .

وروت مارلين قصة حياتها بصراحة عارية . روت كيف عاشت ايام حياتها الاولى فى ملجأ الايتام . طفلة بائسة فقيرة ذاقت الحرمان ، وروت كيف اعتدى عليها ذئب وهى طفلة لم تتجاوز العام التاسع من عمرها . وكيف تزوجت فى الخامسة عشرة لتهرب من العودة الى الملجأ !

وجاءت مارلين مونرو الى هوليوود .. جاءت الى مدينة السينما وحدها مع مئات الفتيات اللواتى يبحثن عن المجد تحت الاضواء . وتجمع حولها الذئاب ووقفت مارلين امام مصور شاب عارية كما ولدتها امها من اجل خمسين دولارا !

وعاشت الفتاة فى مدينة السينما اعواما طويلة . وعرفت مليونيرا على فراش الموت . وقال لها تزوجينى ، وسترثين ملايينى بعد ان اذهب . وداست مارلين على ملايين الرجل بقدمها ورفضت ان تتزوجه وبكت على جثمانه وهى تودعه بدموعها الوداع الاخير !

ومضت الاعوام . واختفت نورما جين الطفلة التعسة اليتيمة التى عاشت ايام طفولتها فى ملجأ الايتام ، واصبحت مارلين مونرو ممثلة ناجحة فرضها جمهور المتفرجين على الاستوديو الذى كانت تعمل فيه بالقوة ، واصبحت مارلين اسطورة تتحدث عنها صحف امريكا واحتلت صورها الصفحات الاولى من المجلات ، واصبحت قصتها حديث العالم كله !

وتزوجت مارلين . وبدأت حياتها الجديدة بخاتم زواج فى اصبع يدها ، مع لاعب بيسبول ، ومضت تكمل القصة ولى ذهنها صورة الفتاة التعسة نورما جين التى عاشت ايام طفولتها فى ملجأ الايتام

كان مستر ديماجيو يكره الوقوف امام كاميرات المصورين ويكره مقابلة الصحفيين وكان يتعجب كالقنبلة اذا طلب منه ان يشترك فى حملة للدعاية من اى نوع .

ولم يكن يهمه كثيرا ماتكتبه الصحف عنه ، ولكن الذى كان يهمه حقا هو الا يفعل شيئا يشجع الدعاية له ونشرها حوله . لقد كان مستر ديماجيو يكره الدعاية .. الدعاية التى كانت واحدة من المشاكل التى قامت منذ تلك الليلة التى امضيناها ثلاث ساعات كاملة فى نزهة بالسيارة فى ضواحى بيفرلى هيلز .

لقد قال لى جو يوما : « انى اسأل نفسى هل استطيع ان احتمل كل هذه الحملات المجنونة للدعاية لك »

قلت : « ان احدا لن يطلب اليك ان تكون جزءا منها ! »

— بل انا جزء منهـا فعلا ، وهذا يقلقنى !

— ولكنها ابدا جزء من عملى ومستقبلى وانت بوصفك لاعب بيسبول كبيرا لن تستطيع ان تمنع المصورين من ان يلتقطوا صورك !

— بل لقد منعتهم فعلا !

— هل تريدنى ان اختفى فى بشروم ؟

سوف نرى كيف نعالج هذه المشكلة !

وكان هذا هو الحديث الذى دار بينى وبين مستر ديماجيو فى اول ليلة التقينا فيها ، ولم تكن مشكلة الدعاية وحدها هى المشكلة التى تحتاج الى علاج ، فقد كانت هناك مشاكل كثيرة اخرى اولها طريقة تفصيل ملابسى لقد كانت فتحة الصدر فى كل فساتينى واسعة ، واقتنعت برأى مستر ديماجيو ، واختفت الفتحة ، واحتلت مكانها ياقة دقيقة لايكاد يفصلها عن عنقى اكثر من بوصة واحدة !

ولم استطع برأى جو فى هذه المشكلة ببساطة . فقد طالت المناقشات قبل ان اقتنع فى نهاية الامر بان مستر ديماجيو قد يكون على حق !

الاوزة التى تبيض ذهبا !

واعود الى الحديث عن الاستوديو قبل ان اصل الى يوم زواجى بمستر ديماجيو . لقد بدأ الوقف فى الاستوديو يزداد سوءا يوما بعد يوم ، وسجلت الادارة على نقطا سوداء كثيرة ، من حيث انى تركت مستر زانوك مدير الاستوديو ، ملطوعا ، ساعة كاملة فى انتظارى فى الحفلة التى اقيمت فى اكاديمية السينما لتوزيع الجوائز على الفائزين بها !

واتهمنى البعض بانى تعمدت ان اخلع الفائز ، ولم يكن فى هذا الاتهام شىء من الحقيقة . والذى حدث هو اننى كنت اقوم بدور فى فيلم جديد يجرى تصويره فى الاستوديو عندما قلت انى سأحضر زانوك يستدعينى لمقابلته ، فتركت عملى وذهبت الى غرفتى لازيل المساحيق والالوان من وجهى ، ومضت ساعة كاملة قبل ان اتمكن من ان ابدو فى مظهرى الطبيعى .

ولم يكن هذا الحادث هو كل المتاعب التى بدأت تنعقد بينى وبين الاستوديو . بسيط وهو ان كل استوديوهات هوليوود تحاول دائما ان تحسن معاملة الاوزة التى تبيض لهم ذهبا ! » وقد كنت انا هذه الاوزة !

ولكن المشكلة الحقيقية بينى وبين الاستوديو كانت شيئا اهم بكثير من هذا الحدث . لقد قلت لهم : « انا اريد ان القى المعاملة التى يلقاها اى فرد من البشر . اريد ان اتمتع بتلك الحقوق البسيطة التى استطعت ان اكسبها منذ تلك الايام التى عشتها يتيمة الابوين ! »

الفتاة بالبنطلون الاحمر !

لقد كان يحدث احيانا ان اطلب قراءة سيناريو فيلم الذى اعلن الاستوديو عنه وقال المسئولون انهم سيسندون الدور الرئيسى فيه الى مارلين مونرو ، وكنت دائما القى نفس الرد : « ان الاستوديو لا يعتقد انه من الضرورى ان تقرئى السيناريو مقدما ، وان دورك سوف يقدم اليك لتحفظيه فى الوقت المناسب . »

وجاء اليوم الذى عرفت فيه ان فيلما جديدا سوف يظهر وسأقوم انا فيه بالدور الرئيسى وكان اسم الفيلم هو « الفتاة ذات البنطلون الضيق الاحمر » !

وثارت ثائرتى لمجرد سماع اسم الفيلم الجديد . لقد كنت اعمل جاهدة لكى اصبح ممثلة ناجحة ، وشعرت بان الاستوديو يريد ان يجعلنى فى هذا البنطلون الضيق الاحمر ، ليجمع اكبر ثروة ممكنة من جمهور المتفرجين ، واقسمت الا احقق لهم هذه الامنية

وابلغت الاستوديو انى لن اوافق على الظهور فى هذا الفيلم قبل ان اقرأ السيناريو ، ويشرط ان يعجبنى ، ثم جزمت حقائبى وسافرت الى سان فرانسسكو حيث كان مستر ديماجيو يقيم هناك !

وكانت النتيجة ان نقل الاستوديو اسمى من كشف الاجور الى كشف الموقوفين عن العمل ، ولم يثر هذا الاجراء اهتمامى . ثم مضت خمسة ايام عشت بعدها فى اسمى قد عاد الى كشف الاجور من جديد ولكنى لم اعلم بعدها ، ومضت خمسة ايام اخرى تلقيت بعدها سيناريو الفيلم الجديد . وقرأت السيناريو وهنا فقط ثارت ثائرتى ، فقد كانت قصة الفيلم اسوأ بكثير مما كتب المصور ، كانت شيئا سخيفا تافها ، حتى امام جمهور القرن التاسع عشر لا العشرين !

المدرسة وطالب الطب !

فقد كان الدور الذى اسندوه الى فى الفيلم الجديد ، هو دور مدرسة فاضلة تقرر فجأة ان تصبح راقصة فى حانة « باورى » فى نيويورك لتكسب مبلغا من المال تستطيع ان تنفق منه على خطيبها الطالب الذى لايزال يتلقى دراسته فى كلية الطب .

وقرأت دور المدرسة التى لبست البنطلون الضيق الاحمر ورقصت به ، فلقيا به سخط واحقر دور عرفته فى تاريخ السينما ! وقلت لنفسى مايحوى التمثيل اذا كنت مضطرة الى ان امثل ادوارا اخجل منها !

وفكرت فى مستر ديماجيو وفى اصدقائى وهم يتحدثون عن المشكلة وانا ارقص هذه الرقصة الرخيصة ، من اجل صديقى طالب الطب ، وشعرت بالخجل يملأ نفسى من رأسى الى اصابع قدمى !

وبالطبع المدرسة تزوجت خطيبها طالب الطب فى النهاية بعد كل هذه الذى فعلته من اجله ، ولكنى وجدتها تتزوج صاحب الحانة التى كانت ترقص فيها ، وهو رجل خشن الطباع يحمل قلبا من ذهب !

واعدت السيناريو الى الاستوديو ، وارفقت به رسالة منى قلت فيها : « لن اقبل هذا الدور ! »

نورما جين !

وسمعت بعد هذا من عدد كبير من الناس ان احدا فى الاستوديو لم يبد اعجابه بموضوع الفيلم الجديد ، ولكن هذا ايضا لن يساعدنى فى شىء ، حتى ولو اظهر العالم كله احتقاره للفيلم الجديد ، فقد كنت الحلم الذى ساظل دائما مخطئة فى نظر الاستوديو ، لان المشرفين عليه كانوا ينظرون الى دائما نظراتهم الى الممثلة التى تثير رقيبة جمهور المتفرجين ، والى المشكلة التى نجحت رغم انفهم ، ولا شىء اكثر من ذلك !

ولم اغضب لشىء من هـذا كله ، ولكننى شعرت بالحزن يملأ قلبى ، ففى الوقت الذى بدأ فيه العالم ينظر الى مارلين مونرو ، كان هؤلاء الرجال الذين يمسكـون بأيديهم على مستقبلى ، لايرون فى غير تلك الفتاة اليتيمة التى جاءت من الملجأ ويعاملوننى كما كان الناس يعاملون نورما جين فى ايام حياتها التعسة التى عاشتها !

وفى احد الايام جاء الى مستر ديماجيو يقول : « اسمعى ياعزيزتى ، انت الان تواجهين مشكلة مع الاستوديو الذى تعملين فيه ، ثم انك لا تؤدين عملا على الاطلاق ، فلماذا لا نتزوج ! ان امامى مهمة فى اليابان من اجل البيسبول ، ونستطيع ان نمضى شهر العسل هناك ، فما رأيك ؟ ! »

وهكذا كان جو ديماجيو بارعا وهكذا كان رجلا عمليا فى نفس الوقت ، وهكذا تزوجنا .. انا وجو .. وكان زواجا لم افكر فيه ولم احلم به فى يوم من الايام ، لم اكن اتصور ابدا ان اصبح زوجة لرجل يعرفه امريكا كلها ، وكذلك كان جو ، انه يقول لم يحلم فى يوم ما بان يتزوج امرأة ٨٠ فى المائة منها دعاية على الاقل !

شهر العسل !

والحقيقة ببساطة هى ان اوجه الشبه بينى وبين جو كانت كثيرة ، كانت الدعاية التى ثارت حولى تشبه الشهرة التى يتمتع بها جو فى البيسبول ، وتزوجنا ، ولم اعرف حتى هذه اللحظة راى جو فى . اما رايى انا فى زوجى فهو انه رجل قليل الكلام يتحدث ببطء ويزن كلماته ، ورجل بعد هذا يعجبنى فيه نظرات عينيه ، واخلاقه التى احبها بقلبى كله !

وبدأنا نستعد للسفر الى اليابان ، حيث ينتظرنا شهر العسل ، وتذكرت كيف كانت رحلاتى دائمة فى الماضى ، كنت اسافر الى بلد ما واصل اليه وانتهى رحلتى واعود الى حيث كنت ، واحاول ان اذكر بعد هذا ما شاهدته فى هذا البلد ، فاخرج بنتيجة واحدة هى انى لم ار فيه شيئا على الاطلاق ، كانت رحلاتى دائمة تنتهى هكذا مهما كان البلد الذى زرته ، ومهما كانت اسباب هذه الزيارة ، فقد كنت الشغل بالتمثيل والملكة تعيش فى دوامة لا تعرف لها اول ولا آخر !

وقلت لنفسى ، ونحن نستعد للسفر الى اليابان ، قد يختلف الحال فى هذه المرة ، بعد ان نفض الاستوديو يده منى انى لن اذهب الى اليابان كممثلة ، ولكن كزوجة تبحث عن مكان هادئ جميل نمضى فيه شهر العسل !

وشعرت بان جو سعيد هو الآخر ، بعد ان جلست امامه اشرح له كيف ستكون رحلتنا فى هذه المرة ، وكيف انها

مارلين مونرو امام الصحفيين والمصورين فى كوريا ..

وقفت مارلين مونرو على الارض تحيى هذا الجندى الجريح .

« مرحبا بك فى كوريا » هذه هى اللافتات التى كانت فى استقبال مارلين عند وصولهـا الى كوريا ..

مارلين مونرو ترقص في فيلمها الاخير (نهر بلا عودة) الذي انتجته شركة فوكس بالسينماسكوب ، انه قصة دراماتيكية تظهر فيها امام روبرت ميتشام وروري كالهون

ستختلف عن رحلاتي السابقة ، ولكن سعادة جو لم تدم طويلا !

فمنذ تلك اللحظة التي اعلن فيها الاستوديو انه قد غفر لي وعفا عني، واسمي يحتل الصفحات الاولى من صحف امريكا كلها . ومع اسمي قفز اسم جو ديماجيو زوجي . وبقي الاسمان هناك على الصفحات الاولى . ولم يختفيا منها ابدا !

وفي الطائرة التي اقلتني الى اليابان، حدثت المفاجأة عندما تقدم الجنرال كريستنبري الى المقعد الذي كنت اجلس فيه مع زوجي . والطائرة تقترب بنا من اليابان . وقال الجنرال موجها كلامه لي:

« ما رأيك في تسلية جنودنا في كوريا والترفيه عنهم ؟ »

ولم ارد . ونظر الى جو وقال : « انه شهر عسلك أنت يا عزيزتي . والخيرة فيه . وتستطيعين ان تقبلي عرض الجنرال اذا شئت ! »

وهبطت الطائرة في اليابان وبقي جو في طوكيو . وسافرت انا الى كوريا . ونزلت في احد المستشفيات التي ازدحمت بالجنود الجرحى . وغنيت لهم . وهتف الجنود وصفقوا لي طويلا . كانت كل حركة تصدر مني واي شيء افعله مهما كان هذا الشيء ، يثير اعجاب الجنود وحماسهم وترتفع ايديهم بالتصفيق له . ماعدا ضابطا واحدا كان من بين الضباط الذين كلفوا بمرافقتي في هذه الجولة للترفيه عن الجنود المحاربين وتسليتهم !

لقد اقترب مني بعد ان غنيت لهم اغنيتي المشهورة « افعل هذا مرة اخرى » وقال لي : « يجب ان تغيري من مسلكك امامهم يا مس مونرو . ان هذه الاغنية فيها « اثارة » للجنود . يجب ان تغني لهم اغنية كلاسيك بدلا من هذه النوع من الاغاني ! » قلت : « لم اقصد اطلاقا ان اغني هذه الاغنية بالطريقة التي تصورتها ولكنني كنت اعلم انه لا فائدة ابدا من الجدل والدفاع عن نفسي . لقد قابلت رجالا من طراز هذا الضابط من قبل . وسمعت رأيهم في تصرفاتي . لقد تعود الناس ان ينظروا الي كما لو كنت مرآة بدلا من ان اكون بشرا مثلهم . ولم يروني انا . ولكنهم كانوا يرون صورتهم هم في هذه المرآة . ويشاهدون فيها افكارهم !

امام ١٧ الف جندى !

وركبنا الطائرة الهليكوبتر الى جبهة القتال . ولم أشاهد شيئا في كوريا ولم ار ميادين القتال ولا مدنها التي دمرتها القنابل ولا شيئا من هذا كله . كنت اغادر مطارا لاهبط في مطار آخر . الطائرة وكانوا يضعونني في سيارة لوري كبيرة ، ووصلت الى الفرقة الخامسة والاربعين في نهاية رحلتي . وهناك وقفت لاول مرة استمع الى الالوف من الجنود يزأرون باسمي ، ودخلت غرفتي وغيرت ملابسي وارتديت فستانا من الحرير . وبدأت اتذكر الاغاني التي سأغنيها للجنود ، وتذكرت اغنيتي المشهورة : « المجوهرات افضل صديق للفتاة ! » وقلت لنفسي : « لا ! لا اظن انه من اللائق ان اغنيها لهم .. لهؤلاء الجنود في كوريا الذين يقبضون مرتب الجندي البسيط ولا شيء غيره ! »

ولكنني تذكرت ماكتبته انا روزنبرج الصحفية الامريكية في واشنطون ، بعد ان زارت قواعد الجنود الامريكيين في كوريا .. لقد كتبت مس روزنبرج تقول وقتها : « ان مايتوق اليه الجنود في الكريسماس هو ان يشاهدوا مارلين مونرو ! » تذكرت هذا ثم خرجت من غرفتي . ووقفت على المسرح الصغير . وبدأت اغني وفجأة سمعت صوتا جعلني اقفز من مكاني فزعا . سبعة عشر الفا من الجنود يصرخون باسمي من اعماق حناجرهم !

الجليد والدفء !

ووقفت امامهم ابتسم . وكان الجليد يتساقط . ولكنني كنت احس بالدفء يملأ جسمي كما لو كنت اقف تحت اشعة الشمس المشرقة . وكانت قطع الثلج تتساقط على ذراعي العاريتين فتزيدهما دفئا لقد احسست بسعادة جارفة !

لقد كان هؤلاء الجنود هم اول من بعث الى بعشرات الالوف من الخطابات التي دفعت بي نحو الشهرة . واول من كانوا الى يطلبون مني صورتي بالمايوه !

ورقصت لهم وغنيت . وشاهدت الجنود ينظرون الى بنظارات الميدان الكبيرة . حتى الذين كانوا يجلسون في الصفوف الاولى كانوا يثبتون فوق عيونهم نظارة الاوبرا !

ورحت أغني وارقص حتى نفد كل مالدي من اغاني ورقصات عرفتها وتعلمتها ولم يعد لدي جديد اقدمه لهم . فانتهيت ورحت ابكي لهذه الالوف . ونزلت من المسرح ووعدت السبعة عشر الف جندي من جنود الفرقة الخامسة والاربعين !

وعدت الى طوكيو . وحكيت لزوجي جو ديماجيو كيف هتف لي الجنود وكيف صفقوا ، وكيف استقبلوني . وقلت « انك لم تر شيئا في حياتك يا جو كهذا الذي حدث لي ! »

وقال جو : « لاتدعي الغرور يركبك واتركي الكرة تسقط من يدك مرة واحدة وستريني كيف سيصيحون في وجهك بنفس الحماسة التي يهتفون ويصفقون لك بها ! »

وهكذا انتهت رحلتي في كوريا، وهكذا انتهى شهر العسل . ولن أنسى ماحييت جنود كوريا الذين وقفت امامهم ، وشهر العسل الذي سافرت لاقضيه مع زوجي في اليابان . ووقفت بدلا منه اغني وارقص امام ١٧ الف جندي .

« انتهت المذكرات »

الهلال الأحمر يسهر مع ملكات القطن

تسلمت « ليديا » هدية من جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية .. وما كادت ليلي توفيق دياب تنتهي من كلمة الشكر .. حتى جلست على مائدتها وبدأت تفك رباط الهدية وتتطلع في شغف الى محتوياتها ..!

لم تكن هناك حفلة ساهرة تشغل افراد المجتمع الموجودين الآن في الاسكندرية سوى حفلة جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية

وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من وجوه الاسكندرية والقاهرة مع ان الجوائز التي حددتها وزارة المالية للفائزات الثلاث في مسابقة اختيار ملكة جمال القطن .. قد وزعت في غير الحفلة !

ففي حوالي الساعة الحادية عشرة من مساء تلك الليلة قام مندوب وزارة المالية حيث سلم الفائزة الاولى ليلى توفيق دياب شيكا على البنك الاهلي قيمته مائة جنيه والفائزة الثانية شيكا بخمسين والفائزة الثالثة شيكا بثلاثين !

وقدمت جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية هدية للفائزة الاولى علبة تواليت كاملة

سيدات البار !

ومن تقاليد جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية الا يسمح لسيدة مصرية من سيداتها أن تقف على البار بل تترك هذه المهمة لسيدات الاسكندرية الاجنبيات .. كمدام ايف أجيون التي تكاد تتطوع في بار كل حفلة خيرية .

وكان هناك عدة شخصيات من القاهرة والاسكندرية .

عبد الخالق حسونة وحرمه والدكتور محمد صلاح الدين وحرم عبد الهادي غزال وملك مظلوم وزوجها على جنينة في مائدة اشتركت معهما فيها كريمة محمد حمادة « امينة » . وكانت ملك مظلوم في فستان ابيض ديكولتيه يبدأ من ناحية الصدر بعدة زهرات مطرزة بالوان داكنة

ثم عدد كبير من النساء الجميلات ..

الجيل الجديد من مجتمع الاسكندرية .. ملك مظلوم وامينة محمد حمادة !

مجتمع آخر ساعة

- سباحة نصف الليل .. موضة المجتمع !
- ملكة جمال القطن لاتشرب الخمر ولا تلبس المايوه !
- تعال معي الى ميامي .. الشاطىء الابيض!

عاشت الاسكندرية اجمل ايامها في خلال عطلة العيد ..

وكان الذين يتحدثون كثيرا عن هذا الموسم في الاسكندرية .. ان عروس الشاطئ لم تشهد في عام ١٩٥٤ ازدحاما كالذي وجدته في الاسبوع الماضي ..

ونسي الاسكندرية لم تشهد ازدحاما كل هذه الشخصيات القاهرية كما شهدتها في عطلة العيد .. الذي استطاع ان يمنح اهل القاهرة اجازة مدتها اسبوع قضوها في الاسكندرية ! ..

وكان هؤلاء الذين هربوا من القاهرة الى الاسكندرية .. ان العادة جرت في كل عام ان تصبح القاهرة في شهر اغسطس مسبحة رطوبة شديدة تضايق اعصاب اهلها .. خصوصا هؤلاء الذين يسكنون حوار النيل في الزمالك او الجيزة ..

ومن ثم قال الهاربون انه اذا كانت الاسكندرية تشبه في الاخرى رطوبة خانقة .. فانها على اي الحالات ارحم بكثير من القاهرة التي يجتمع فيها الحر الشديد والرطوبة الشديدة في وقت واحد

ومن هنا ايضا كان البلاج في خلال الاسبوع الماضي اشبه بحلبة تحل .. وبت الملكات — ملكات الجمال — في هذه الحفلة كان شاطئ ميامي الذي تجده يحل — الاناقة والجمال مجتمعين في صورة فتيات في احلى استعراض لاحدث ازياء الصيف ..

وفي نفس الوقت كنت تجد شبابا ولا عمل لهم سوى مجرد النظر الى هذا الاستعراض .. وبين وقت وآخر تخرج من افواههم .. تنهدات فيها تحسرات وكلها معنى .. اين نحن من كل هذا الجمال ! ..

اهل القاهرة !

وفي شاطئ ميامي برماله البيضاء الناعمة .. وداخل الكبائن — البيضاء ايضا — كنت تجد عددا كبيرا من هؤلاء الذين تعودوا المصايف القاهرة لا يغادرونها الا عندما يجتمع الحر والرطوبة معا ..

مراد صادق في كابين نور الدين طراف .. وطه السباعي وقد جلس في كابينته وقد تحرر من الملابس الثقيلة التي تفتضيها الرسميات .. وكذلك فعل تماما محمود سليمان غنام وقد استلقى على اريكة وضعها في كابينته ..

عبد الحميد عبد الحق وزوجته وابنته مها .. وقد ترك الجميع كابينهم واحضروا الى كابين عبد المجيد عبد الحق .. وفي كل صباح كنت تجد عائلة عبد الحميد عبد الحق .. وقد جاءوا في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا .. فتبدا « مها » نفسها في خلع ملابسها وتلبس المايوه الابيض .. وهي يدها حقيبة سعيرة بيضاء ايضا لتقوم باستعراض على البلاج ..

وحرم عبد الهادي غزال وهي توزع وقتها بين اصدقائها العديدين في كباينهم في ميامي .. ان الجزء الاكبر من وقتها في صباح كل يوم تقضيه في كابين سعيها فاول الدمرداوي الذي تجتمع فيه عادة معظم عائلة الدمرداوي بالاسكندرية .

... الجيل العصري الذي يجيء الى الاسكندرية مرة كل اسبوعين .. والذي يقول ان اعمال البنوك تشغل جزءا كبيرا من وقته .. بحيث لا يستطيع ان يجيء للاسكندرية مرة كل اسبوع

.. حرم رجب وقد اثبتت انها صديقة ليلى مراد فقد ظهرت معها في النادي الليلي بسان ستيفانو .. وظهرت معها ايضا في صباح اليوم التالي في كابين واحد على شاطئ ميامي ..

ثم نادية السنهوري — كريمة الباشة الاحمر — التي يتحدث عنها الشبان كثيرا ويلتفون حولها كثيرا ايضا !

هل ان تعرف ان كلمة « ميامي » بالايطالية معناها « احبيني » ؟

ملكة القطن

وقفت « ليديا » — وهذا هو اسم الدلع لليلى توفيق دياب — بمجموعة استعراض على شاطئ سيدي بشر .. وحدث ما كانت تتوقعه ليلى فقد كانت كل العيون تتجه نحوها وكل الناس يقولون :

— اليست هي ملكة جمال القطن !

وكانت ليلى قد جاءت الى الاسكندرية ومكثت فيها اسبوعا واحدا لتحضر حفلة الهلال الاحمر .. التي وزعت خلالها الجوائز على الفائزات الثلاث .. في مسابقة اختيار ملكة جمال القطن ..

والذين قابلوا ليلى في خلال الاسبوع الذي قضته في الاسكندرية لاحظوا انها تردد باستمرار انها كانت ملكة قبل ان تختار ملكة فعلا ..

وقالت انها انها كانت — اي ليلى — مدللة في منزلها حتى انها كانت في المنزل ملكة .. قبل ان تصبح ملكة جمال القطن .. وقالت — ايضا — ان ليلى قد اصيبت بشيء من رنة الاعجاب بعد ان تعودت ان تسمع الناس يقولون لها « يا جلالة الملكة » .. ومن هنا وجدت ان ترديد هذا اللقب على مسمعها كثيرا .. قد اصبحت مغرورة .. لا تحتمل ان يثير احد غضبها !

ولاحظ الذين قابلوا ليلى في خلال ذلك الاسبوع .. انها قد تقيدت بتقاليد معينة ..

فقد رفضت ان ترقص في حفلة الهلال الاحمر .. بل كانت في حياتها العادية ترقص فعلا ..

وكذلك رفضت ان تظهر بمايوه .. وعندما سئلت لماذا .. قالت :

— هم قالوا لي كده

واللغة السائدة على لسان ليلى هي الفرنسية .. وفي سوقها لونك وزرقة .. لو على حد قولها :

— انا « مسوخة » خالص .. ليس عندي خشونة ابدا .. وانما « نعومة » فقط !

وقد عادت ليديا الى القاهرة في نهاية الاسبوع .. في انتظار السفر الى فرنسا في اوائل اكتوبر القادم !

البوكر في الاسكندرية

نوع آخر من انواع نشاط المجتمع في الاسكندرية .. ظهر خلال هذا الاسبوع وهو ان عددا كبيرا من ابناء القاهرة والاسكندرية قد اصبحوا ولا حديث لهم سوى طعم كلمات معينة .. تتردد من بينها كلمات « اس » و« فول » و« فلاش » و« روايال » !

والذي يحدث بالضبط ان السهرة تبدأ باخذ افراد الشلة التي تعودت ان تلعب البوكر .. وتتردد على السنتها كلمات « اس » و« فاليه » !

يجتمع هؤلاء الافراد عند اصحاب الحرب يتناولون العشاء .. وبعد العشاء .. تمد مائدة اللعب وعليها اوراق الكتشينة

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

● انطونيوس حسن قد استأجر الكابين التي تعود مصطفى النحاس ان يستاجرها .

● ان بعض اعضاء نادي الصيد يفكرون في انشاء ناد خاص بهم اطلقوا عليه اسم « نادي صيد السمك » . وان الذي دفعهم الى انشاء هذا النادي الخاص هو العمل على تسهيل قيام الاعضاء بهواياتهم الخاصة الى صيد السمك على نطاق اوسع مما هو موجود الآن في نادي الصيد المصري .

وان الاعضاء المؤسسين يرون ان يعطى لكل عضو بطاقة تمنحه حرية ارتياد مناطق البحر الاحمر التي لا تتم زيارتها الا بتصريح خاص !

● ان وجيهين تعاركا مع بعضهما واثناء الخناقة قال احدهما للآخر :

— ده جدك كان « خول » في عزبة جدي !

● ان الفريدو الاريا صاحب فرقة الباليه الارجنتينية التي تزور مصر الآن قال انه لاحظ ان رقصة « المامبو » التي تعرضها فرقته نالت نجاحا كبيرا في مصر .. لم تنله اية رقصة اخرى ثم قال :

— واعتقد ان ذلك يرجع الى انها تشبه « الزار » الى حد بعيد !

● ان كثيرين قالوا عن ملكة جمال القطن انها ليست « فوتوجينيك » . اي لاتظهر في الصورة بنفس الحالة التي هي عليها في الطبيعة . وانهم قالوا انها في الطبيعة اجمل بكثير مما هي في صفحات الصحف !!

● ان لعبة البكاراه في حفلة الهلال الاحمر بالاسكندرية التي اقيمت في نادي سان ستيفانو الليلي جاءت بـ ٤٨٠ جنيها ؟

● ان سفير تركيا الجديد غير متزوج وانه يحب الحديث وانه اجل موعد حضوره الى منتصف سبتمبر خوفا من الحر . وان ديكروم القائم باعمال السفارة التركية الآن سيمكث معه شهرين لتقديمه لافراد المجتمع الدبلوماسي من المصريين والاجانب .. ثم يسافر ديكروم الى انقره ليمكث فيها اربع سنوات يسافر بعدها الى فرنسا كوزير مفوض !

كوبون المسابقة على صفحة ٤٣

الفريدو الاربا يتحدث مع الدبلوماسيين بعد ان قدمه سفير الارجنتين اليهم !..

اللوبكا والمالامبو والكرنفاليتا في حفلة سفارة الأرجنتين

عاش المجتمع الدبلوماسي ليلة في الارجنتين .. في سفارة الارجنتين .. فقد اراد سفير الارجنتين في مصر ان يقدم افراد الباليه الارجنتينى لاعضاء السلك الدبلوماسي ، وافراد المجتمع المصرى .

واقام السفير حفلة عشاء بوفيه في حديقة السفارة بالزمالك .. حضرها مايقرب من ٥٠ شخصا معظمهم من الدبلوماسيين الاجانب .. وذلك لان افراد المجتمع المصرى من الذين دعاهم السفير كانوا قد هربوا من حر القاهرة .. الى شاطىء الاسكندرية !

وقد بدأت الحفلة مبكرة عن موعد حضور فرقة الباليه .. ومن هنا اتيحت للمدعوين فرصة واسعة للحديث في موضوعات لانهاية لها ..

تابع المجتمع

وتستمر السهرة من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة السابعة من صباح اليوم التالى ..

وفي خلال كل هذه المدة الطويلة .. يشطر كل فرد في الشلة بينما الابشربانى كأس من الخمر .. حتى لاتؤثر الخمر في تفكيره وبالتالى تؤدى به الى الخسارة .

ولكن الذى حدث ان احدهم جرب شرب الخمر في احدى الليالى .. وخرج في هذه المرة .. وقد كسب بضعة جنيهات لابأس بها ..

ومن هنا بدأ افراد الشلة في الخروج على التقليد القديم .. وبدأوا يشربون الخمر اثناء اللعب .. وفي ذهن كل منهم آمال طويلة في انه سيكسب مادام قد كسب من قبل الرجل الذى شرب الويسكى .. وهو يلعب البوكر !

الكوتربارتى

ومن نشاط المجتمع في الاسكندرية الآن نوع آخر من الحفلات يسمونه « كوتر بارتى » .

و « الكوتر » عبارة عن مركب شراعي يختاره افراد المجتمع من نوع كبير يحتمل اكبر عدد منهم .. ويأخذون معهم راديو وجرامفون وبضعة اسطوانات من الانواع التى تثير الاشجان والاحلام الجميلة .. في هذا الجو الجديد الذى خرجوا اليه .. البحر والقمر ..

واذا كانت امواج البحر هادئة في تلك الليلة .. لايتردد افراد الشلة في خلع ملابسهم وارتداء المايوهات ثم النزول الى البحر العميق والسباحة حول الكوتر .. في شكل حلقة !

الى النتزه !

على ان ممدوح الفرياني وهو عضو في عدة نواد بالاسكندرية قد اختار لبعض اعضاء نادى السيارات فكرة

« ليديا » على بلاج سيدى بشر

عاشت ليلى توفيق دياب اسبوعا كاملا في الاسكندرية .. حضرت خلاله الحفلة التى تسلمت فيها جوائزها ..

وانتهزت ليلى فرصة وجودها في الاسكندرية فذهبت الى بلاج سيدى بشر وقامت باستعراض على الشاطىء .. اترى هل معرفة الناس لها .. هل يعرفون انها ملكة القطن المصرى ! وعلى الشاطىء سارت ليلى بنطلون اسود وبلوزة سوداء كذلك .. وكلاهما مصنوع - بالطبع - من القطن المصرى !.

والصورة لبين ليلى وقد وقفت امام كابينتها تمشط شعرها !

شهر العسل

عدد ممتاز من

الجيل الجديد

يصدر الاثنين ٢٣ اغسطس

نتيجة

سحب ياتصيب

آخر ساعة

والجيل الجديد

على صفحة

٤٢

رقصة « الكويكا » الارجنتينية .. في حديقة سفارة الارجنتين !

فقال السفير الهندي عن مصارعة الثيران انه لايحبها .. لانها – كما في رأيه – دليل على وحشية النوع الانساني ، وان الهنود كانوا قديما يصارعون النمور بالحرية تماما كما يصارع الاسبان الثيران .. وان كانت مصارعة النمور اشد خطورة لأنها يعوزها قطعة من القماش الاحمر .. هذا فوق ان النمر اسرع حركة من الثور

ووجدت ان التقت سيدة مصرية ... لمرة كبيرة من لحم الخروف .. فعلا انها كانت محظوظة في ان ... على هذه الطرحة .. فارادت ان ... في المزاد ... وحاولت ان تبيعها للسفير الهندي وللطبيب حسين القائم باعمال سفارة الباكستان .. ولكنها فشلت .. اذ قال السفير الهندي :

– انه يوجد في الطبق « خروف » اكبر من « خروف » السيدة المصرية ! واضطرت السيدة المصرية ان تضرب الشوكة والسكين في خروفها الحائرة .. واكلتها ! ..

ودارت عقارب الساعة .. وبدا على المدعوين انهم قد شبعوا من الحديث .. ومن هنا قد بدأ « أسد » ابن السفير الهندي يغني اغاني من الارجنتين .. والتي كان يمثل فيها ابوه بلاده قبل ان يعين في مصر ..

وكذلك غنى كارلوس ابن السفير الارجنتيني !

واخيرا جاء افراد الباليه .. ورقصوا رقصات هي صورة واضحة للحياة المرحة التي يعيشها اهل الارجنتين .. رقصة الكويكا والالامبرو والكارنفاليتا !

جديدة للغداء بضع ساعات في يخته ولكن في رائعة النهار ..

فقد دعا زوزو ماضي وبعض الاعضاء الآخرين في نادي السيارات الى نزهة في يخته الى الشاطئ المقابل لقصر المنتزه .. ليقضي الجميع صباح ذلك اليوم في تلك القطعة التي اختارها فاروق وجعل منها جنة على شاطئ الاسكندرية !

يوسف ذو الفقار

ويتردد يوسف ذو الفقار على الاسكندرية مرة كل اسبوع حيث يقضي فيها يومين ليعود مرة أخرى الى القاهرة !

ويوسف ذو الفقار والد السيدة صافيناز يجيء للاسكندرية لا لقضاء عطلة يستنشق فيها هواء البحر كما يفعل الناس الآخرون وانما يجيء ليرأس اجتماعات مجلس ادارة شركة الاراضي التي يرأس هو مجلس ادارتها .

وقال يوسف ذو الفقار ان السيدة زوجته – واسمها زينب – لاتزال في القاهرة وانها تقول :

– مادامت ابنتي – صافيناز في القاهرة فلا بد ان اكون انا الاخرى في القاهرة

وزير الزراعة ...

وظهر في الاسكندرية ايضا الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة الذي استأجر « شاليه » في سيدي بشر على مقربة من البحر بعد ان تعود ان ينزل عند اخيه الدكتور عبد الله صدقي ..

وقد تردد الدكتور عبد الرزاق هذه المرة على البلاج بمفرده دون ان يأخذ معه ابنته « سرية » التي رقدت في الفراش مريضة ...

وتقع كابينة الدكتور عبد الرزاق بجوار كابين الاستاذ فؤاد جلال .. ومن هنا كان اللقاء يتكرر كثيرا بين الاثنين .. ومن ثم كان الحديث بينهما لايخرج عن مجال مجلس الخدمات ومشروعات وزارة الزراعة

الهلال الاحمر

وسيدات الهلال الاحمر بالاسكندرية لا حديث لهن هذا الاسبوع سوى العيادة التي افتتحنها في « هانوفيل » بالعجمي ، ثم عن افتتاح شعبة الهلال الاحمر الجديدة في مرسى مطروح ..

وقد جاءت فكرة انشاء العيادة في هانوفيل عندما كثرت حوادث الغرق في العجمي .. حتى ان البعض اطلق عليه اسم بلاج الموت

ومن هنا كنت تجد السيدة فردوس شيتانوفي ، تأخذ سيارتها الى مقام « هانو » صاحبة هانوفيل لتبحث معها في ترتيبات هذه العيادة الجديدة

الوجوه الجديدة .. في سيدي بشر

وفي سيدي بشر .. ظهرت الوجوه المعروفة من رواد الشاطئ الارستقراطي .. ومع الوجوه المعروفة ظهرت مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة الجميلة التي اصبح نشاط سيدي بشر كله يتركز حول تحركاتها !

من هذه الوجوه الجديدة مثلا ليلى عزت – حفيدة السيد عزيز عزت – وهي رياضية من طراز ممتاز وهوايتها الوحيدة هي السباحة لمسافات طويلة ..

ويقول مجتمع سيدي بشر ان ليلى تجيد السباحة الى درجة مرتين حمام وحسن عبد الرحيم .. ولكن الذي لايفهمه المجتمع ابدا حتى الآن .. لماذا تسبح ليلى عزت بمايوه بكرنيس اسود .. ثم تعود الى الكابين لتأخذ حمام الشمس بمايوه بكرنيس آخر ابيض اللون .. لم يبتل بالماء حتى الآن !

ومن الوجوه الجديدة ايضا شيرى فرغل – كريمة الليوتنر فرغل – وشيرى هو اسم التدليل لشهر زاد .. وشيرى لا تهوى التجول على البلاج .. بل تكتفي بجلسة هادئة تول مقعد في الكابين .. ثم تنطلق ببصرها الى آفاق البحر ... ولايقطع هذه التأملات البعيدة على شيرى سوى الوالد الليوتنر الذي يربت على ظهرها بمناسبة وبدون مناسبة .. ثم يضع في حجرها احدى الهدايا !

ويتحدث سيدي بشر كله عن قصة اسمها صافيناز محمود .. والسؤال الذي يتردد على السنة الناس كلما لمحوا صافيناز هو : كم بنطلونا عندها ؟ .. فمنذ ان جاءت الى الشاطئ وهي لا تظهر الا بالبنطلون الملتصق بالساق .. والبنطلون الذي ترتديه اليوم .. لاترتديه غدا .. فلكل يوم جديد بنطلون جديد ! ... ولا احد يدري .. كم بنطلونا عند صافيناز محمود ؟!

ومن الوجوه الصغيرة التي يتركز نشاط سيدي بشر حولها .. فاطمة الغزال كريمة المرحوم عبد الهادي الغزال محافظ العاصمة الأسبق .. وهي ذات شعر مسترسل طويل .. وبشرة سمراء لوحها البحر ... ثم مونا عبد الخالق كريمة الدكتور احمد خليل عبد الخالق وكيل وزارة الصحة السابق وهوايتها الوحيدة السير المستمر في كل مكان على الشاطئ بقصد الاحتفاظ بالرشاقة ... ثم ليلى سيف الدين – شقيقة حرم الدكتور العمري – التي يتحدث الناس عن وقارها ورزانتها الشديدين ... ولا شيء بعد هذا في سيدي بشر سوى الوجوه القديمة المعروفة التي تعب الناس من ترديد اسمائها ...

جنيهات الجنة الذهبية !

وفي الاسبوع الماضي .. حدثت في سيدي بشر حكاية عجيبة ..

ففي كابين اسرة البغراوي جلست مجموعة من شباب العائلة حول مائدة ومعهم محمد علي حليم نجل النبيل السابق عباس حليم ..

ودار اللعب ..

واكتشف حاتم البغراوي انه قد خسر كل ما في جيبه .. فجلس واجما .. ثم فجأة .. مد يده في جيبه واخرج اربعة جنيهات ذهبية كانت جدته قد اهدتها له .. وباع حاتم الجنيهات الاربعة .. واستمر اللعب ليخسر من جديد !

عباس حليم تأثر !

وفي محل « سنتروس » .. احدث النبيل السابق عباس حليم ضجة هائلة ..

فقد ذهب عباس حليم الى محله المختار كعادته كل يوم .. وجاء الجرسون .. وطلب النبيل السابق عدة طلبات .. ثم جلس ينتظر فترة طويلة .. ولم تحضر الطلبات فهب عباس حليم من مقعده يسب الجرسونات ويلعنهم بالتركية مرة .. وبالفرنسية عشر مرات .. واتجهت الانظار كلها الى النبيل السابق الذي راح يلوح بيديه وهو يهدد ويتوعد .. ولم يهدأ الا عندما قدم صاحب المحل وعده بفصل جميع الجرسونات الذين لا يروقونه !

علمي اكثر من اللازم !

ويتحدث مجتمع الاسكندرية عن خيبة الامل التي شعرت بها احدى سيدات القصر السابقات التي تزوجت منذ فترة قصيرة ..

وسبب خيبة الامل هذه انها كانت تظن ان سعادتها موقوفة على زواجها ممن تزوجته .. وفي اثناء احدى المناقشات اتضح لها انه « علمي » اكثر مما يجب .. وانه لايؤمن بالعالم الوردية ... !

وكانت سيدة القصر السابقة تعلق اهمية كبرى على سعادتها بهذا الزواج – الذي اجرت من اجله عدة عمليات لتجميل في الصدر والذراعين !

***

غادر امس مطار القاهرة الدولي السيد حسين الجبارتي في احدى رحلاته التجارية حول العالم مبتدئا بايطاليا ومنتهيا باليابان وكان في توديعه بالمطار كبار رجال الاعمال ومديري البنوك وعضاء الفرق التجارية الاجنبية وبعض الملحقين التجاريين بمصر .

اول فيلم مصري بالسينما سكوب

سافر الى لبنان الاستاذ يوسف كرمه احد اصحاب ستديو جيز لاختيار المناظر الطبيعية اللازمة لتصوير اول فيلم مصري بالسينماسكوب . وسيتهز فرصة وجوده هناك للاتفاق على عرض فيلمى (المجرم) و (نحيا الرجالة) في سوريا ولبنان وهما من انتاج ستديو جيزه .

***

البرابيث ارون يسعدها ان تعلن حضرات عميلاتها عن وصول كريم الشمس بروف Sunpru Creme

الكريم المثالى للشمس والاستعمال اليومي بالسعر المخفض ٨٠ قرشا

أبحر الى الخارج هذا الاسبوع الدكتور مصطفى كامل الاستاذ المساعد بكلية الزراعة بجامعة القاهرة لزيارة محطات التجارب ومعامل الابحاث بجامعات انجلترا وهولنده والسويد والفلنده . مع السلامة .

السيد وديع سعد رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة والسيدة حرمه على ظهر الباخرة سيبريا اثناء ابحارهما هذا الاسبوع الى ايطاليا .

وسيقابل السيد وديع سعد المهندس محمد صقر عضو مجلس ادارة الشركة في روما للاتفاق على الترتيبات النهائية لشحن ما كينات مصنع الكاوتشوك الجديد

أُحداث مراكش دقيقة بدقيقة

الخراف المذبوحة علامة الموت على أبواب بيوت الخونة !

دخلت « آخر ساعة » الى مراكش عندما انطلقت الرصاصة الاولى في المعارك الجديدة قبل العيد بيوم واحد .. وشهدت « آخر ساعة » المعارك الجديدة وعاشت فيها ...

وكان واضحا أن السلطات الفرنسية تحاول أن تقنع العالم بأن ثورة شعب مراكش الجديدة ليست ضد الاستعمار الفرنسي بقدر ما هي موجهة ضد السلطان ابن عرفة ..

ولكن من هو ابن عرفة ؟ .. انه الخائن الذي نصبه الفرنسيون وفرضوه سلطانا على مراكش بعد أن خلعوا السلطان الشرعي قهرا ونفوه الى مدغشقر ..

والشيء المؤكد .. أن الحكومات العربية ستعمل على اثارة قضية مراكش في اجتماعات الامم المتحدة القبلة ..

والمؤكد أيضا .. أن فرنسا وقد عرف العالم كله بحملة الارهاب والقتل والاعتقالات التي يدبرها جنودها في مراكش تخشى أن تثير الضمير العالمي ضدها .. وكان أن فتحت أبواب مراكش للصحفيين في جميع انحاء العالم فيما عدا مصر والبلاد العربية .. وأخذت تحاول اقناعهم بأن هذه المعارك ليست ضد الاستعمار بقدر ما هي ضد ابن عرفة

***

ويقول مندوب « آخر ساعة » الذي دخل مراكش :

— وصلت الى الدار البيضاء قبل وقفة العيد الكبير بيومين .. ولم تكن الحوادث قد تطورت بالصورة الرهيبة التي أصبحت عليها بعد عدة أيام ..

ولكنني كنت أعرف أن شيئا رهيبا يخيم على مراكش كلها ..

فقد كان العيد في اليوم التالي .. وكان معروفا أن ابن عرفة سيصلي مع الناس

وكان معروفا أيضا أن يجمع الناس للسلطان في المساجد ..

وبدأت العناصر الوطنية تهدد بالموت كل من يذهب الى الجامع الكبير ليصلي مع السلطان ..

وكانت السلطات الفرنسية تعرف أن هذه التهديدات تلقى آذانا صاغية ..

فمنذ حملت هذه السلطات مولاي سيدي محمد بن يوسف سلطان البلاد الشرعي على مغادرة البلاد ونفته الى مدغشقر حكمت العناصر الوطنية على أكثر من ٣٠٠ من الخونة بالموت ... وقد نفذ فيهم حكم الاعدام فعلا بأيدي الوطنيين المراكشيين ..

***

وقبل العيد عرفت الدار البيضاء وجميع مدن مراكش موجة صاخبة من المنشورات والرسائل التي تدعو الناس الى عدم الصلاة مع الخائن ابن عرفة ..

وكانت كل هذه المنشورات والرسائل تنتهي دائما بكلمة واحدة : الموت لكل من يقبل الدعاء لابن عرفة أو يصلي معه وباتت الدار البيضاء ليلة قلقة ..

***

وكنت مع ضابط الاستعلامات الفرنسي في مدينة الرباط عندما جاءت التفصيلات الاولى عن المعارك الدامية التي وقعت في القنيطرة أو بورت ليوتي كما يسميه الفرنسيون ..

وكانت الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر عندما جاءته هذه التفصيلات .. وكانت تؤكد أن حادثا عاديا وقع في بورت ليوتي ولم يزد عدد ضحاياه عن قتيل واحد وجريح ..

ولا يبعد الرباط عن بورت ليوتي أكثر من ثلاثين ميلا .. وقد اندفع بعض المراسلين الاجانب في سيارة أخذت تقطع بنا الطريق الى مكان الحادث ..

ومرت السيارة بنقط الحراسة ... وكان بعضها يضم وحدات من رجال البوليس الحربي أو القوات المصفحة ..

وكلما اقتربت بنا السيارة من بورت ليوتي كانت تتجمع لدينا معلومات أكثر عن الحادث .. ومع هذه المعلومات كان عدد القتلى والجرحى يزداد مع كل تفصيلات جديدة ..

وقبل أن نصل الى المدينة قيل لنا ان تسعة قتلوا و ٢٥ أصيبوا بجراح خطيرة

***

ووصلنا الى المدينة حيث كانت طلقات البنادق تسمع في كل مكان ..

وكان من الخطورة أن نجازف بهذه السيارة الصغيرة لتذهب الى مكان المعركة

ومع ذلك توقفنا قليلا على رصيف شارع اسمه شارع المعمورة ... وكان مكاننا لا يبعد أكثر من ٥٠٠ متر عن المكان الملتهب بضرب الرصاص ..

ومرت بنا سيارة جيب تحمل جنودا يحملون البنادق السريعة الطلقات ... ولم يكن أمامنا الا أن نندفع خلفها حيث سارت بنا ودخلت الى منطقة احتشد القوات الفرنسية التي تطلق النار على الوطنيين ..

ولم يكن الوطنيون يحملون سلاحا .. ولكنهم كانوا يكونون جماعات أخذت تضرب الجنود بالطوب والحجارة ... ولكن الفرنسيين ردوا الآن بطلقات الرصاص .. وفي النهار ..

وفي وسط الجنود كان صبيان من البوليس يقود سيارة جيب وكان يمسك عجلة القيادة بيد ويمسك في اليد الاخرى مدفعا رشاشا من نوع « استن » ..

ومن أحد الضباط سمعنا الحديث عن عدد القتلى والجرحى .. فقد قال أن القتلى بلغ عددهم ١١ والجرحى ٣٤

***

والشوارع في مدينة بورت ليوتي تعرف بأرقامها وليس لها أسماء ..

وبدأ الليل يخيم على المدينة ... وكانت الانوار التي يشعلها أهل المدينة فوق النخيل والاشجار تتلألأ في سماء المدينة ..

ولم يهدأ الحال .. فلم تكن تمر دقيقة واحدة دون أن تندفع أحدى فرق المحطورة في اتجاه مكان احتشاد الجنود .. وكانت هذه القطعة تصيب دائما أحد الجنود ..

وكانت التعليمات قد صدرت الى القوات الامريكية التي تتبع القاعدتين البحرية والجوية في بورت ليوتي بالانسحاب الى ثكناتها ..

كما انسحبت بعض هذه القوات من العمارات التي كانت تستأجرها في وسط المدينة وتحصنت في داخل مواقعها ..

وصدرت التعليمات بالغاء اجازات الامريكيين وقامت عربات البحرية الامريكية بجمع الجنود والضباط وترحيلهم الى المعسكرات بسرعة غريبة اثارت الانتباه .

ولم يبق في المدينة من الامريكيين سوى عدد من رجال البوليس الحربي ... وكانوا يطوفون دائما في جماعات مسلحة ... كما رابط بعضهم بالقرب من القوات الفرنسية التي كانت تحتشد في الميادين استعدادا للهجمات الوطنيين التي كانوا يتوقعونها بين لحظة وأخرى

***

وبدأت القوات الفرنسية تطلق النار على المتظاهرين .. وكان واضحا أن

الحرائق التي نشبت في مدينة الدار البيضاء اثر الحوادث الاخيرة التي وقعت يوم ٢ اغسطس الجاري .. وكانت هذه الحرائق سببا في تشريد عدد كبير من الوطنيين الذين هاموا على وجوههم يبحثون عن مأوى !!

قوات البوليس في بورت ليوتي تعترض المارة للتفتيش على الاسلحة

هاجم الوطنيون منزلا تقيم فيه عائلة فرنسية وحطموا كل شيء فيه انتقاما من الجرائم التي ارتكبتها القوات الفرنسيه

الوطنيين بداوا يخططون خططا للانسحاب واعادة تجميع قواهم ..

وقال احد الضباط انه يخشى ان يتنكر هؤلاء المتظاهرون في ملابس رجال الدين البيضاء .. وان بعضهم سيتنكر في ملابس النساء ..

وقامت وحدة من الجنود بقطع الطريق على المارة .. وكان جنودها يبادرون بشق ملابس الناس رجالا كانوا او نساء بحجة البحث عن المتظاهرين ..

وقد نجحت وسائل الفرنسيين فقد ضبطوا عددا من الوطنيين وقد كشفت صدورهم عن آثار العصا والجروح التي اصيبوا بها ..

كما عثر مع بعضهم على السلاح الوحيد الذي كان الوطنيون يستخدمونه وهو الخناجر او قضبان الحديد ..

***

وفي نفس اليوم وصلت الى بورت ليوتي قوات كبيرة من الحرس الجمهوري الفرنسي .. وكانت الطائرات قد حملتها على اثر اضطراب الحالة من باريس الى مراكش

وعلى اثر وصولها الى المدينة صدرت اليها الاوامر بمهاجمة المنازل واحتلال اسطحها .. وقد دخل الجنود الى جميع بيوت المدينة ولم يتركوا منزلا واحدا دون ان يتعرض لغاراتهم ..

وبينما كانت السيارات تمر بباقي شوارع المدينة كانت بنادق الحرس الجمهوري تطل علينا من فوق الاسطح ..

وكان واضحا ان المدينة قد احتلت احتلالا كاملا .. بيوتها ورجالها واطفالها ونساءها وكل شيء فيها .

***

وفي بورت ليوتي اشعل المتظاهرون النار في مكتب البريد .. وفي الشارع رقم ٤٠ في قلب المدينة نشب القتال بين قوة من الجيش الفرنسي وعدد لا يزيد على الاربعمائة من الوطنيين .

وكان سلاح الجنود الفرنسيين البنادق والمدافع الرشاشة اما الوطنيون فلم يكن لديهم من سلاح سوى قطع الحجارة والخناجر .

وبدأ الوطنيون يتساقطون قتلى ...

ولم يكف الفرنسيون عن اطلاق النار

ويقول الفرنسيون .. ان هؤلاء الوطنيين حاولوا اقتحام بيت احد الفرنسيين ولكنه اغلق على نفسه الباب واخذ يستغيث طالبا النجدة ..

***

وعلى حوائط المنازل في بورت ليوتي اصبحت المدينة تجد الى جانب كل باب رسما لخروف الضحية وقد انفصل رأسه عن جسده واخذت الدماء تنزف منه .

وكان الوطنيون في تونس قد اعلنوا الاضراب العام في مراكش .

وقد شمل اضرابهم كل شيء وخاصة الدعاء لابن عرفة في المساجد والتضحية بخروف العيد ..

ولكن الفرنسيين يفسرون هذه الرسومات بشيء آخر .. فهم يقولون انه انذار للخونة الذين يعطفون مع ابن عرفة ...

وهذه الرسومات تعني شيئا واحدا .. وهو اذا ذبحت خروف العيد بدون ابن عرفة فسيلحقك الموت وتفقد رأسك .

وفي اليوم التالي وصل الى بورت ليوتي جيان حسون حاكم المنطقة الفرنسي

وكان يبدو شبيها بهمفري بوجارت الممثل الامريكي الذي يتقن دور زعماء العصابات ..

وقف يتطلع حوله .. وهو ينتفض في قميصه الحريري ثم قال .. هذا شيء مريع ..

ولم يقل شيئا آخر سوى انه ركب سيارته المصفحة وسار في طريقه والمدفع الرشاش يطل من اعلاها ..

ومرة اخرى رأيت حاكم المنطقة .. رأيته في نفس السيارة المصفحة والمدفع الرشاش الذي يعلوها وكان يطل برأسه ليصدر التعليمات الى الجنود الذين كانت تنتشر في كل مكان في المدينة ثم يختفي مرة اخرى داخل السيارة المصفحة !!

والشيء المؤكد .. ان الحوادث بدأت عندما ذهب مندوب من ابن عرفة الى سوق المدينة ..

واخذ المندوب يلقي خطابا يحث الناس فيه على فض الاضراب ..

وحاول الناس الاعتداء عليه ولكن فئة من الحرس السلطاني جاءت بسرعة لنجدته ..

وفي اقل من خمس دقائق تجمع في المكان اكثر من خمسة الاف واخذوا يرددون الهتاف بالموت لمندوب ابن عرفة .. ولكل من يتعرض للدفاع عنه ..

ويقول الفرنسيون ان معركة نشبت .. وان الثابت حتى الآن ان عدد ضحايا الوطنيين هو اثنان من القتلى ..

ولكنهم في نفس الوقت يؤمنون بأن عدد القتلى اكثر من ذلك بكثير ..

ويقولون ايضا .. ان الوطنيين درجوا على حمل قتلاهم معهم والاحتفال بدفنهم سرا ..

***

بقي شيء هام ..

فقد تستطيع فرنسا ان تقول انها سيطرت على الحالة في بورت ليوتي .

وقد تقول في نفس الوقت انها اعتقلت جميع المشاغبين واودعت الالاف منهم في السجون والمعتقلات ..

ولكنها لايمكن ان تعترف بأن جنودها انتهكوا حرمة المنازل وهتكوا اعراض النساء ..

كما لا يمكن ان تقول انها استخدمت المدافع الرشاشة في ضرب الوطنيين العزل الذين لا يملكون سوى الحجارة لاستخدامها في الدفاع عن انفسهم ..

وقد تكون فرنسا قد سيطرت فعلا على الحالة ..

ولكنها تعلم كما نعلم ان مراكش كلها قررت ان تعلن احتجاجها في يوم ٢٠ اغسطس الجاري على نفي سلطان البلاد الشرعي ..

ففي هذا اليوم يمر عام كامل على اختطاف مولاي سيدي محمد الخامس من قصره وحمله بالطائرة الى منفاه ..

وقد بدأت الدعوة في مراكش للاستعداد لهذا اليوم واعلان الاضراب الشامل !!

أجازات للإنجليز فى القنال .. بلا عودة !

"آخرساعة" مع الجنود المسافرين من القنال .. إلى الأبد !

يبدو الميناء الجوى الضخم الذى يديره سلاح الطيران البريطانى فى فايد لمن يراه لاول وهلة كخلية النحل .. فهناك اسراب عديدة من طائرات النقل تصعد واخرى تهبط مقلة مئات الجنود البريطانيين الذين يخرجون فى اجازات او ينقلون الى قاعدة بريطانية اخرى

ان القيادة العامة لسلاح الطيران البريطانى فى الشرق الاوسط لا تسمى هذه التحركات جلاء ولكنها تطلق عليها اسما آخر هو - مجرد تنقلات عادية - . تنقلات الى الابد ... ليس بعدها عودة !

اولوية السفر ؟!

وفى الواقع ان الجنود الذين يسافرون الى لندن بالطائرات لا يعودون الى مصر بعد ذلك ابدا الا كسياح او زائرين عاديين باستثناء قلة ضئيلة من الجنود الذين تمنحهم القيادة البريطانية الاولوية فى السفر بطريق الجو الى انجلترا والعودة ثانية واولئك هم الذين يصاب أحد من ابنائهم او زوجاتهم بمكروه يستدعى سرعة عودتهم الى هناك - فيسافرون لعيادة مرضاهم ثم يعودون مرة ثانية ليلحقوا بفرقهم التى قد تكون قد صدرت اليها تعليمات بالسفر الى الشرق الاقصى او الى ليبيا او الى اى مكان آخر تحدده القيادة خلاف انجلترا .. واولئك فقط هم الذين يعودون الى القنال ليتأهبوا مرة اخرى للرحيل بطريق البحر .

نخب الرحيل ؟!

والجنود والمجندات الذين سافروا الى انجلترا بالطائرات هذا الاسبوع قضوا الليالى السابقة لرحيلهم مع زملائهم فى وحداتهم المختلفة يشربون نخب الرحيل وهم يتذكرون الايام التى قضوها على ضفاف القنال بكل ما فيها من ضنك وفزع ومرارة

والذكريات التى يحملها هؤلاء الجنود عن مصر من نوع غريب فهناك مثلا **توم آنجز** انه ضابط شاب برتبة الملازم يقول انه قضى ثلاثة أعوام فى القنال ومع ذلك لم يستطع زيارة الاهرام وسقارة ومدينة منف التى قرأ عنها وهو طالب فى جامعة جلاسجو وها هو الآن يغادر القنال ولا يحمل معه من الذكريات سوى تلك الليالى التى كان يقضيها هو وزملاؤه الضباط فى حديقة الميس يشربون الخمر ... ولا شىء غير هذا !!

قصة غرام ؟!

وهناك **ليلى بتلر** .. انها مجندة بريطانية برتبة الكابتن وهى تقول أنها مسافرة وفى جعبتها كثير من الذكريات .. ذكريات لا يصح لأحد غيرها أن يطلع عليها لانها ذكريات مقدسة

أما السرجنت جوردون جونس فهو عائد الى بلده ومعه ذكريات من نوع آخر .. ذكريات عاطفية تثير الاشجان ، ففى القنال قابل فرنشيسكا .. وفرنشيسكا هذه فتاة يونانية كانت تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة فى أحد المخازن البريطانية فى المعسكرات . وكانت نظرة فابتسامة فكلام فاتفاق على الزواج !!

وفى أسبوع عقد القران أعلن الغاء المعاهدة وامتنع عدد كبير من الموظفين والموظفات من التردد على أمكنة عملهم وكانت

ضابط وباشجاويش من البوليس الحربى يفحصان امتعة الجنود للتأكد من انها قد مرت على الجمارك قبل نقلها من صالة التفتيش

احد الجنود الانجليز يملأ اقرارا جمركيا فى مطار فايد قبل البدء فى تفتيش امتعته

صف من الجنود المسافرين من القنال ينتظرون دورهم امام البوليس الذى ... مرتبة اسمائهم على كشوف الطائرات

لا بد من مرور جميع الجنود على مكتب الحجر الصحى للتأكد من انهم قد طعموا ضد الكوليرا والحمى الصفراء والجدرى قبل سفرهم الى انجلترا

الضباط والجنود الانجليز يحافظون على (الصف) حتى وهم يتأهبون لركوب الطائرة التي ستقلهم من القنال الى ارض الوطن بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية .. الى من يذهب من هؤلاء الجنود لا يعود الى مصر ثانيا وقد حدث ان لوح احد الجنود المسافرين بيده الى زملائه الذين كانوا في وداعه بمطار فايد وصاح قائلا بالعربية: مع السلامة فردوا عليه بدورهم وهم يتصايحون باللغة العربية قائلين: سلام.. سلام!
(تصوير رشاد القوصي)

استبدال النقد المصري بالنقد الاجنبي هو آخر مرحلة يتبعها الجنود

رجال الجمرك الانجليز في مطار فايد يؤشرون على الحقائب التي تم تفتيشها قبل نقلها الى الطائرة

فرانشيسكا واحدة من هؤلاء ..ومضت السنون والايام وهو ينتظرها ولكن بدون جدوى ..واخيرا وفي الاسبوع الماضي فقط تلقى تعليمات بالسفر الى لندن ففقد الامل في عودتها لتسافر معه فسافر وحده ومعه ذكريات حبهما .. على شاطىء بحيرة التمساح !!

***

وهناك ايضا فرجسون وسليم وفرانك ومئات غيرهم من الجنود والضباط الذين رحلوا من مصر هذا الاسبوع وكلهم يحملون معهم ذكريات عجيبة .. انهم جميعا يتفقون في شيء واحد .. هو ان مصر بلد ساحر ولكنهم لم يتمتعوا بسحره للقيود الثقيلة التي كانت مفروضة على منطقة قنال السويس ، والامنية التي تداعبهم الآن هي العودة الى مصر ثانية كمدنيين لزيارة القاهرة والاقصر واسوان التي سمعوا عنها الكثير ولم يستطيعوا زيارتها كجنود احتلال !!

مهدي صادق

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٨ اغسطس الى ٢١ منه
اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فان امامك سنة مليئة بالكفاح .. الترقية منتظرة للكثيرين .. ارباح مادية كذلك لهم فى الشهر الثامن ..

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
اسبوع طيب للشباب .. تطور فى عطفك يأتى بنتائج حسنة .. امام بعض الفتيان فرصة حسنة هذا الاسبوع .. وربما تحدث تعديلات فى حياة البعض من الناحية العاطفية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
الاثنين أنسب يوم لاتخاذ القرارات وربما تحدث تغييرات لبعض الآنسات .. مشكلة تستطيع حلها بقليل من العناية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
رحلات متوقعة فى الاسابيع القادمة وستكون الرحلات موفقة .. كن حذرا فى جميع خطواتك القادمة - الآنسات لايقدمن على عمل شئ هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
قد تزور بعض الاماكن فى الايام القادمة .. اسبوع مهم جدا فى حياة الشباب .. هناك ارباح منتظرة للكثيرين .. والذين يشتغلون فى اعمال حرة سيلاقون بعض التغييرات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
لا تفاءر بشئ هذا الاسبوع انتهز فرصة يوم الجمعة .. واطلب كل شئ تريده .. لا تقلق بالا لبعض العقبات التى ستتعرض لها يوم الاربعاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية:
مفاجأة سارة تصلك فى منتصف هذا الاسبوع .. سيساعدك قريب لك على حل مشكلة تتعلق بمستقبلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يوليو

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس:
يوم الاربعاء يكون أحسن ايام الاسبوع وربما يجمع هذا لتاعبك .. اخبار سارة عن بعض مشروعاتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
حب متوقع للشباب .. ولكن يحتمل أن تقوم معارضة بسبب هذا الحب .. حياتك المنزلية تسير فى جو هادئ الا من بعض المشاكل الصغيرة فلا تأخذ بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر:
سيساعدك صديق حميم فى بناء منزل المستقبل وقت ملائم للقيام باعمال كثيرة .. الفرص ستكون موالية لك اكثر من قبل .. اسبوع حافل بالسعادة للكثيرين على وجه العموم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر:
تحدث بعض مضايقات طفيفة من شخص تعزه ، تغاض عنها .. بعض المتاعب للذين فوق سن الثلاثين .. مرح وسعادة ولكن ستحزن لما يصيب غيرك من الالم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
ان بعض امانيك ستتحقق هذه الايام .. ستلتقى مع شخص تعزه برحلة هذا الاسبوع .. وهناك فرص كثيرة للمرح والتسلية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير:
يحتمل أن تحصل على أجر يوم الاحد يجب أن تقوم برحلة لتستريح صحتك .. زيارة شخص قديم لك ستسرك جدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير

يانصيب آخر ساعة والجيل الجديد

يعلن قسم اليانصيب بدار أخبار اليوم انه قد تحددت الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة القادم الموافق ٢٠ اغسطس الجارى موعدا لتسليم جوائز يانصيب آخر ساعة والجيل الجديد . والقسم يرجو حضرات القراء حملة الاغلفة الرابحة الحضور فى هذا الميعاد السالف الذكر ومعهم الاغلفة كاملة . ومن يتخلف عن الحضور فى هذا الميعاد ستصبح جائزته حقا لحامل الرقم الذى يلى الرقم الرابح صعودا
والارقام الرابحة هى :
النمرة الأولى - الجيل الجديد العدد ١١٢ رقم ٢٩٨٥٠

آخر ساعة: رقم العدد	آخر ساعة: النمرة الرابحة	الجيل الجديد: رقم العدد	الجيل الجديد: النمرة الرابحة
١٠٠٠	٥٥٤٧٣	١١٤	٣٧١٠٥
١٠٠٦	٣١٢٧٢	١٢٠	٢٥١٥٧
١٠٠٨	٣٦٤٤٧	١٢١	٣٧٣٣٤
١٠٠٨	٧٧٥٣١	١٢٣	٣٢٧٥٦
١٠٣٠	٥٩٤٨٩	١٢٥	١١٣٨٥

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

لا تخف يا أستاذ!

كنت أزور أحد أصدقائي من أساتذة الجامعة، فرأيته في أشد حالات الضيق، من تكرر إصابته بالانفلونزا هذا العام. ومضى صديقي يقول في احتجاج:

- انكم كأطباء، لم تستطيعوا أن تفعلوا شيئاً حتى الآن لانقاذنا من هذه الميكروبات اللعينة التي تصيبنا في الصيف والشتاء والربيع والخريف على السواء.

فقلت له:

- اسمح لي أن أصحح لك خطأ وقعت فيه، وأنت أستاذ جامعي، فالانفلونزا ليست نتيجة الإصابة بميكروبات، بل هي نتيجة جراثيم أصغر كثيراً جداً من الميكروبات، حتى أن الميكروسكوب لا يستطيع تمييزها واسمها «الفيروس».

فقال لي مؤمناً:

- نعم لقد سمعت «بالفيروس» ولكني كنت أظنه أقل خطورة من الميكروبات.

فصحت به:

- بالعكس، فالميكروب، لكبر حجمه، يهاجم خلايا الجسم من الخارج. أما الفيروس فيستطيع النفاذ الى داخل هذه الخلايا

فسألني:

- اذن لماذا لا تكون الانفلونزا من أخطر الأمراض؟

فأجبته:

- بل هي خطيرة فعلا. وأنت تعلم أنه في أعقاب الحرب العالمية الأولى، اجتاح العالم وباء من الانفلونزا، كان عدد ضحاياه أكثر من عدد ضحايا الحرب نفسها

فبدت الدهشة على صديقي الجامعي، وهز رأسه في عجب وهو يقول:

- ربما كان انصرافي الى كتبي جعلني لا أتتبع هذا الحادث الخطير الذي ذهبت فيه ضحايا أكثر من ضحايا الحرب.

واستأنفت شرحي له فقلت:

- وليس الفيروس نوعاً واحداً بل هو أنواع مختلفة تؤدي الى الاصابة بأمراض. مثل الجديري والجدري.

فناقشني قائلا:

- ولكن الأعراض تختلف في هذه الأمراض. فالانفلونزا أرحم بكثير من الجدري مثلا..

فقلت له:

- نعم ان الأعراض تختلف لاختلاف أنواع الفيروس. ولكن طريقة العدوى واحدة. فالفيروس يستطيع أن يطير في الهواء، فينتقل مع السعال، أو مع التنفس من أنف الى أنف، ومن فم الى فم، ثم يدخل الى الحلق، فالمعدة، فالأمعاء. ان آلافاً من الفيروس تجدها منتشرة في الهواء بعد أن يسعل المريض المصاب بالانفلونزا

والتحليل هو الذي يثبت نوع الفيروس، ويؤدي الى التأكد من نوع المرض.

ولاحظت أن القلق قد بدأ يظهر على وجه صديقي، فسارعت الى اعادة طمأنينته اليه، قائلا:

- ان الأدوية الحديثة قد جعلت هذه الأمراض سهلة العلاج. فلم تعد الانسانية تخشى كثيراً منها، وهي لا تسبب أكثر من المضايقة

وبعض أنواع الفيروس يقتله البنسلين

والبعض الآخر يقضي على الترمايسين والأورمايسين فاطمئن يا صديقي ولا تجزع

وعادت الطمأنينة والثقة من جديد الى صديقي الأستاذ الجامعي

قصة فنان

بطل الرعب على الشاشة

دخل مسرح رمسيس من باب الكومبارس كغيره من كبار الممثلين الذين بدأوا حياتهم كومبارس!

ثم أخذ يتدرج على السلم حتى ظهر في دور البطولة أمام فاطمة رشدي في فيلم «الزواج»... وسقط الفيلم وسقطت فاطمة رشدي وسقط محمود المليجي... وعاد مرة أخرى يدخل المسارح والاستوديوهات من أبواب الكومبارس!

واستطاع في هذه المرة الثانية أن يثبت قدميه على المسرح وعلى الشاشة وتخصص في أدوار الرعب فلمع اسمه. وأصبح مجرد ظهوره على الشاشة يجعل المتفرجين يترقبون حيله الجهنمية وجرائمه التي يرتكبها بلا رحمة!

لقد بدأ المليجي حياته بأجر عشرة قروش في اليوم.. أما الآن فهو يتقاضى ألف جنيه عن الفيلم!..

وهو من الممثلين القلائل الذين يعبرون بسهولة.. وقد رفض أن يمثل دور رئيس الوزراء في فيلم «ملك الكوتشينه» لأن الدور كان قصيراً لا يتفق مع أجره ولا شهرته!

منذ عشرين عاماً كان ممثلا صغيراً بمسرح رمسيس.. وجاءته برقية من البلد تنعى اليه والدته.. فاقترض أجرة السفر وذهب الى شباك التذاكر فوجد سيدة تتشح بالسواد تنتظره بجوار الشباك وقدمت اليه مبلغاً من المال.. لأنها كانت تعلم أنه لا يحمل معه غير أجرة السفر.. وشكرها محمود المليجي.. وسافر الى بلدته فشيع أمه ثم عاد ليجدها في انتظاره.. ان هذه السيدة صاحبة المروءة هي نفسها زوجته وبريمادونة المسرح المشهورة علوية جميل!

قصة تقرؤها في الترام

الليمان.. رحمة!

عندما علم صديقي مراد، أن بعض الفلاحين يثيرون الشغب في أرضه الزراعية ويحاولون الاستيلاء عليها، ويدبرون مع بعض الخطرين من أصحاب السوابق مؤامرات لسرقة الماشية، ونهب المحصول. عندما علم مراد بكل هذا، شد رحاله في الحال الى قرية «م» في الصعيد، التي اشتهرت برجالها الأشداء الأقوياء، الذين لا يخشون الموت، وامتلأوا لمضية وقتهم بين حبوس في زنزانة أو اصلاحية، أو مضير في مستشفى..

وقابل مراد بعض أبناء عمومته من أهل القرية، فلما علموا بغيته جلبوا له رجلين قويين لهما شاربان كبيران يقف على أحدهما الصقر في سهولة، أما الشارب الآخر فكثيف يغطي الفم ويخفيه تماماً.

وحمل كل واحد من الرجلين هراوة ضخمة فوق كتفه، ومضى في سفره مع مراد، حتى وصل الى أرضه الزراعية بالوجه البحري. وسار مراد بين القرى والنجوع، ومن خلفه يمشي الرجلان والشر يتطاير من عينيهما، والهراوة تتمايل فوق كتفيهما. وكان أحدهما قصيراً بدينا مولعا بالتحشيش والبصق والآخر طويلا نحيلا طويل النظر في أجسام النساء، والتهم عيناه أجسام الرجال.

وانتشر الخبر في القرى كلها المحيطة بأرض مراد، أنه أحضر معه شقيين من أخطر الرجال على الأمن، وأن وجودهما لابد الا من وجود فرقة كاملة من الرجال الأشداء.

وتنافس أهل القرية، يحيون مراد ويدعونه هو ورجليه لتناول القهوة أو الشراب السكر. فكان مراد يتعمد قبول الدعوة، ويجلس هو والرجلان يرشفون أو يجرعون ما يقدم اليهم ويتكلم مراد عن بلدته في الصعيد، وعن أخبار حوادث الاجرام فيها، بينما يظل الرجلان صامتين ينظران في جمود الى من حولهما من الرجال.

ولما فرغ مراد من جولته، مضى الى أرضه الزراعية، فطاف بها، حتى يعلم الفلاحون جميعاً بوجود الرجلين اللذين سيقومان بالدفاع، ورد حملات الفلاحين الآخرين المعادية عنهم.

وسأل الرجل القصير وهو يبصق من فمه بصقة كبيرة استقرت تحت أقدام مراد.

- ومن تريد أن نقتل الآن؟

فاحتار مراد وقال:

- الآن.. لا أحد.

فبصق الرجل القصير من جديد بصقة أكبر، بينما رفع الرجل الطويل عينيه عن جسد فلاحة كانت تسير في الطريق الزراعية وقال:

- وما فائدتنا اذن؟

فقال لهما مراد معلناً:

- انتظرا حتى يأتي المساء، فلعل مجرماً يقع على الأرض، فزمجر الرجل القصير:

- ولماذا ننتظر المساء.. هل تظن أننا نخشى الضرب في وسط النهار؟ هيا قل لنا من تريد أن نقتل، حتى لا نضيع وقتنا في مجهود ضائع.

فتوسل اليهما مراد، وقد بدأ الخوف يدخل قلبه:

- ولكني لا أستطيع أن أحدد اسماً بعينه. ولعل مجرد وجودكما يقطع دابر الحوادث. وتستقر يدي على الأرض. وكل ما أرجوه منكما هو أن تبتعدا عن أهل القرية، ولا تكلما أحداً، حتى تحتفظا بهيبتكما. فتمضيا النهار في الحقل، وليبنا فيه، أو في بيتي أن تشئتما وسأرسل لكما الطعام والشاي والدخان حيث تريدان، ولن أتأخر من دفع ما تطلبان من نقود.

ونفذ الرجلان الأوامر في دقة. فامضيا نهارهما في الحقل، يتعزلان في الفلاحات ويظهران كبرياءهما وتعنتهما ويسلطان نظراتهما النارية على مخلوقات الله، ولا يستثنيان منهما البقر والجاموس والثيران.

وفي المساء يعودان الى بيت مراد بالأكل، ويدخنان حتى تثقل أجفانهما فينامان، ولم تحدث حوادث أبداً تقلقهما كأن لقدومهما تأثير مزعج في نفوس الفلاحين من بقية الفلاحين.

حتى جاء يوم. واذا بحملة من رجال البوليس قادمة، ومعها مهندس وبعض الموظفين المدنيين، لتنفيذ حكم تمكين يد بعض الفلاحين على أرض مراد

فقد ثبت للمحكمة، أن مراد يضع يده على الأرض بغير حق. وربما كان هذا هو الذي دفعه الى الالتجاء للقوة للاحتفاظ بها.

وانصرفت الحملة من رجال الأمن. وعلم بهما مراد. فجرى الى الشقيين يسألهما المعونة.. وقال لهما:

- أنتما مستعدين للوحدان..

اليست الحياة رخيصة في نظركما، هيا لقد حان وقت القتال.

فطمأنه الرجلان، وتركاه في بيته وغابا وقتا طويلا. ومراد يطرق باذنيه للفضاء البعيد، لعله يسمع صوت اطلاق الرصاص، أو الصخب والضجة المنبعثين من المعركة المرتقبة. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

وأخيراً، عاد الرجلان. فسألهما مراد في لهفة:

- هيه.. ماذا جرى؟

فبصق الرجل القصير بين قدميه وقال:

- انتهى كل شيء..

فتهلل وجه مراد قائلا:

- كيف.. هل تمكنتما من ردهم؟

فقال الرجل الطويل في هدوء:

- أبداً.. لقد سلمنا لهم الأرض في أمان..

فبدت الدهشة وعدم الفهم ترتسمان على وجه مراد وقال:

- هيه.. ماذا تقول؟

فقال الرجل الطويل:

- أتريد أن نقاوم البوليس.. هل جننت..

فصاح مراد:

- اذن ما فائدتكما.. اني لم أعد في حاجة اليكما الآن.. فبصق الرجل القصير، بصقة استقرت فوق حذاء مراد وقال:

- فائدتنا.. أن نأكل ونشرب وندخن على حسابك.. أليس هذا خيراً من الليمان..

ولقد بقي الرجلان وشأنهما، فمراد لا يعرف كيف يتخلص منهما حتى الآن...

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

٤٠ مليما

١٠٣٥ - ٢٥ اغسطس ١٩٥٤
AKHERSAA - No. 1035 - 25 AUGUST 1954

بعد اللعب

للرسام كنعان

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة.. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم

الفن مين يعرفه ؟

اشتريت زهرية كبيرة من الفخار ، ورسمت عليها بالزيت والرمال منظرا طبيعيا ساحرا . وكان هذا أول عمل فنى أعتز به وأفخر بنجاحه.وحدث ان زارتنى عمتى وعمرها سبعون عاما فقلت لها : شوفى ياعمتى الزهرية دى؟ وايه رايك فى الرسومات الى عليها ؟ فتأملتها باعجاب وقالت: « حاجة قوى ، جنان ، تعرفى انها تحفة ... دى تنفع فى تخليل الليمون ويبقى طعمه حايل ... مش كده يابنتى ؟! » .

السيدة ا٠ع٠ن

لم ينجح احد

اخذت الام الساذجة تسال ابنها عن سبب رسوبه فى الامتحان وقالت له انها سمعت من التلاميذ بانه رسب لانه لم يجب اجابة صحيحة فاخذ ابنها يقسم لها بانه اجاب اجابة صحيحة وانه يستحق النجاح وان المدرسين تعمدوا رسوبه . فاجابته الام بسذاجة :

ـ مش انت عارف انك مجاوب كويس وتستحق النجاح خلاص ماتفكرش فيهم !!

يوسف عبد الحميد يوسف

للبيع

بينما كنت أزور احد اصدقائى اذ أستمعت لهذا الحديث الطريف بين ابنه الصغير واحد أصدقائه

الابن الصغير : احنا جبنا فى البيت « بيبى » صغير النهارده .

صديقه : منين ؟ .

ـ من عند الدكتور حسنى .

ـ واحنـا كمان بنجيب من عنده !! .

طارق شرف
مصر الجديدة

ذكرى صيف ..!

فى احد ايام صيف ١٩٤٩ وكنت جالسا اتناول طعام الغداء فى احد مطاعم باريس ، وكانت مائدتى بجوار النافذة وفجأة هب الجالسون فى المطعم الواسع دهشة وقد راونى اندفع خارجا من المطعم وانا امسك آلة التصوير من فوق المائدة وقد افلحت فى تسجيل المنظر الذى جذبنى الى الشارع : كانت ام كلثوم والتابعى ومصطفى امين يتسكعون على البولفار ..

على مرسى
رمل الاسكندرية

الطبيب يغمى عليه

كان اخى الاكبر مغرما بشراء ورق اليانصيب وهو فى الوقت نفسه مريض بالقلب وان اى مفاجأة سارة او محزنة قد تقتله .

وفى احد الايام طرق بابنا بائع يانصيب وهو يصيح باسم اخى ويقول انه كسب البريمو ٥٠٠٠ جنيه وكان اخى غير موجود فى المنزل فكتمنا الخبر عنه وذهبنا الى الدكتور الذى ... لكى يكاشفه بالأمر بطريقة لا تؤثر فى قلبه .

وفى أثنـاء حديث أخى مع الدكتور دار بينهما الحوار التالى:

الدكتور : انت بتلعب يانصيب من زمان ؟

اخى : أيوه يا دكتور

ـ وهل تظن أنت حتكسب فى يوم من الايام ؟

ـ بالطبع ليه لأ

ـ معاك ورق دلوقت ؟

ـ أيوه البريمو بتاعها يكسب ٥٠٠٠ جنيه

ـ تفرض انك كسبتها تعمل ايه ؟

ـ أديلك نصف المبلغ

فاذا بالدكتور يسقط مغشيا عليه ..

محمود عبد الواحد
طالب راسب توجيهى

رمى النقود فى البحر !.

كنت فى بلدتنـا المنيا أقضى العطلة الصـيفية وفى ذات يوم بينما كنت واقفا على شط الترعة ساعة الغروب اذ بجمع حاشـد من الغجر يتوجهون صوب الترعة ويصيحون باصوات منكرة غريبة استطعت ان افهم منهـا تلك الكلمات « اذا كنت راجـل من ظهر راجل ارمى فى الترعة فلوس أكتر منى» فيرد عليه منافسه نفس القول ويرمون فلوسهم فى الترعة حتى يلقى كلاهما بكل ما لديه من المال الذى جمعه فى شهر . ويعتبر الغجر الرجل الذى يلقى أكثر يكون أجـدرهم بالاحترام والتبجيل ، واعتقد ان هـذا هو سبب بؤسهم وفقرهم

جوزيف كامل يوسف
٣ شارع رياض بالجيزة

جراح من الأرض المقدسة!

نريد بعد الجلاء سفراء غير سفراء الشركسية!

"هذا" أو "ذاك" اللذان تفكر فيهما إسرائيل!

هل فى اتفاقية الجلاء بنود سرية؟!

عدت من الارض المقدسة وفى قلبى جراح !

● جرح من حجاج المسلمين ، وقد مشوا يسعون فى رحبات الارض الغالية ، مستسلمين للاقدار تلعب بهم ، وتكاد تحطمهم ، وتحيل ارديتهم البيضاء الناصعة الى ما هو أشد سوادا من الفحم، هذا مع أن دينهم يأمر بالنظافة ... هذا مع أنهم قرب بيت الله !

● جرح من منظر جبل عرفات المبارك ، الوجيل الرحمة كما يطلقون عليه هناك ، وقد غرقته فضلات المؤمنين ، وشوهت جلاله بأسوأ ما يمكن أن يتركه بشر على أرض ... هذا مع أن الوادى قريب ، وكان باستطاعة أى واحد من المؤمنين الذين فعلوا ما فعلوا — على الجبل المبارك — أن يهبط اليه ، دون عناء ، وفيه يستطيع أن يفعل ما يشاء تاركا للجبل — الذى جاء هو المؤمن المبتهل من أقصى الارض يحج اليه — حالة الجلال والروعة التى يجب أن تكون اطارا له !

● جرح من السيدة أم حبيبة آغا خان ، الفاتنة الفرنسية المسيحية التى تزوجت من آغا خان ، واعتنقت الاسلام مع آخر الزمان ، وجاءت تؤدى فريضة الحج هذا العام !

جرح من منظرها وهى تتمايل وتتعاجب سواء الطواف تتراقص ! — وهى تطوف حول الكعبة ، كأنها مازالت تمارس عملها كعارضة أزياء فى أحد صالونات باريس !

● جرح من حال الشارع الذى يمتد بين الصفا والمروة ، حيث يسعى المؤمنون بينهما فى بقعة من أقدس البقاع وأقربها الى بيت الله

الشارع نفسه ضيق مزدحم ... على جانبيه حشد من محال بيع المرطبات ، والمصنوعات ، والاحذية ، وتغيير العملة ، والعطارة ، والبقالة

هذا بينما اعلانات النيون الكهربائية تسطع وتنطفىء على امتداده ، وتتضارب ألوانها الفاقعة الحمراء والصفراء والخضراء

لقد أحسست أن ايمانى يثور ، وأنا أسعى بين الصفا والمروة والهرول واعاود فى طريقى لا أصطدم بصبيان محال المرطبات والعطارة والبقالة ، وأتجنب أثناء سعيى أن لا أرفع رأسى الى السماء كيلا تخطف بصرى أضواء النيون الباهرة واعلاناتها الصاخبة التى تطلب من الهرولين بين الصفا والمروة أن يشربوا كوكاكولا ، وأن يلبسوا جوارب نايلون !

● جرح من لصوص المسلمين وقد أبوا الا أن يجعلوا من الارض الغالية مسرحا لنشاطهم الاجرامى

فى الصفا والمروة ينتهزون فرصة اندفاع المؤمنين وهرولتهم للعبادة الزاهدة فتمتد أيديهم لتخطف منهم ما يحملون

فى منى ينتهزون فرصة المؤمنين يرفعون أيديهم بالحجارة يرجمون بها الشيطان فينشلون حقائب الجلد المعلقة فى رقابهم والمدلاة تحت آذرعهم ؟

● جرح من الفلاش بعض شباب المسلمين ، الذين يلقون الى أرض الايمان ، وقد خلت قلوبهم منه

ويذهب بعضهم يتصرف بصفاقة فى آخر مكان كان يجب أن تتسلل اليه الصفاقة ، وجميع الواحد منهم ، وهو فى أرض الله ، كأنه رسول الشيطان، حتى تنضطر حاجبة وقور أن تستدير وتصفع أحدهم على وجهه ، صفعة تدوى كالقنبلة وتتردد أصداؤها مجلجلة ، فى الارض الطاهرة الخاشعة !

الشركسية فى سفارات مصر!

يخيل الى أن الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر ، فى حاجة الى أن يغلق باب مكتبه عليه ، ويفرغ لمشكلة واحدة عليه أن يجد لها حلا عاجلا حاسما !

ان تمثيل مصر الخارجى لا يمكن أن يستمر على حالة اليوم بعد الجلاء !

ان مرحلة خطيرة من مراحل تطور هذا الوطن قد بدأ الفجر يشرق عليها ؟

ولقد كنا — حتى فى عهد فاروق — نقول ان تمثيلنا السياسى لا يتناسب مع المكانة التى يجب أن تحتلها مصر !

فلما ذهب عهد فاروق ، قلنا ، « الآن جاءت الفرصة ، أننا نريد أن يمثل مصر الثائرة سفراء من نوع جديد ، كما كنا نعلم السفراء القدامى ، لا كان شىء ما يصنعه أحدهم أن يختفى عن الناس ويوارى وجهه منهم خجلا وخزيانا يجرى فى بلاده وما يصنعه ملكه الطاغية ، وقلنا أننا نريد سفراء يستطيعون أن يحدثوا العالم عن مشاكل مصر فى عهدها الجديد وعن كفاحها الاسطورى ضد الاستعمار » !

وذهب هذا كله هباء كأنه وشوشة نسمات الصيف فى آذان الشجر !

ثم جاءت اتفاقية الجلاء ... وهى فى رأينا بداية عهد الاستقلال الحقيقى ... فهل يمكن أن يبقى التمثيل السياسى ، لمصر المستقلة ، على حالة الذى هو عليه ؟

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء الذين انتهزوا احدهم فرصة لقاء النور فى حفلة يحضرها وعض السيدة الجالسة الى جواره ؟!

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من "السفراء" والوزراء الذين كتب أحدهم تقريرا عن دعوة رسمية أقامها فى مقر منصبه ، فمضى يصف كيف قدم لضيوفه الشركسية — طبق الارز والدجاج المعروف — وكيف أن ضيوفه أعجبوا بها وكيف أن سائعة كاملة انقضت ، وصفحات متعددة من التقرير أفاضت ، فى التغنى بجمال الشركسية وطعمها اللذيذ الممتع ؟!

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء" الذين ذهب أحدهم الى مقابلة رسمية مع رئيس الدولة التى يمثل لديها مصر ، فوصف فى تقريره عن هذه المقابلة ، كيف وضع طربوشه الاحمر على رأسه عزازه « بهاء على بهاء » هكذا بالحرف الواحد !

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء" الذين يحيلون بيوت مصر فى الخارج الى شىء أشبه بالحرملك التركى وجو الحرملك القلق بالدسائس والفتن ، والذين يضمون من الشبان الذين يعملون معهم مجرد عيون وجواسيس على ما يحدث فى أروقة السفارات والمفوضيات ؟!

ولو مضيت أتساءل واحد ، هل يمكن ، و ، هل يمكن ، ؟ لانحبس بعد هذه الصفحة الى صفحات والحديث — او الفضائح بمعنى أصح — لا ينتهى، وانصرف الى غير المشكلات التى أصبحت مع الاسف الشديد أمورا عادية فى سفاراتنا ومفوضياتنا ، قائمة طويلة لا آخر لها ولا نهاية !

لا أنكر أن طلائع دم جديد قد وصلت الى بعض بيوت مصر فى الخارج ولو أنكرت هذا لكنت متجنيا مجافيا لروح العدل

ولكن تلك كما قلت طلائع

وأما ما بعد هذه الطلائع ، فذلك ما يتعين على وزير خارجية مصر ، أن يغلق عليه باب مكتبه من أجله ، وأن يحاول بكل ما يستطيع من الحيل التى تعلمها فى اليابان ، أن يجد له حلا !

هذا او ذاك .. فورا !

أحسست بنوع عجيب من السعادة وأنا أقرأ المقال الافتتاحى فى احدى مجلات اسرائيل الكبرى وهى مجلة « فرونت بيج »

نوع عجيب من السعادة الواقعة على الارض ، القدرة المسئولية ، سعادة لا تملك أن تخف ولا تملك أن تطير !

كان عنوان المقال الافتتاحى فى المجلة الاسرائيلية كما يلى :

« هذا أو ذاك »

أما المقال نفسه ، فقد جرى كما يلى بالحرف الواحد :

« ليس هناك مفر من مواجهة الحقيقة

ان السياسة الخارجية لاسرائيل تواجه اليوم أكبر تحد واجهها منذ قيام الدولة الاسرائيلية !

لقد أصبح محققا الآن أن بريطانيا سوف تجلو من قاعدتها المصرية ، وأنها ستترك هذه المنطقة العسكرية الهائلة على قناة السويس ، فى أيدى المصريين

ومعنى ذلك أن ميزان القوى فى الشرق الاوسط قد أصيب بخلل خطير

وما من شك أنه كان يبدو لى اسرائيل من يقدر حق مصر فى مطالبها .

ولكن الذى حدث يجعل أكثر المتفائلين فى اسرائيل لا يستطيعون التغافل عن الخطر الدائم الذى أصبح فى مواجهتهم

ولقد وضعت التطورات التى حدثت فى مصر بعد اتفاقية الجلاء أمامنا فى اسرائيل سؤالا هاما :

« أهناك حل نهائى محتمل لمشكلة النزاع بين العرب واسرائيل ان حربا وان سلاما ؟ »

والمؤكد أنه لاول مرة منذ قيام الهدنة يتساءل كل مواطن فى اسرائيل قائلا فى قلق : ماهى نهاية هذا

وما من شك أن الاتجاه الغالب اليوم يتلخص فى كلمتين اثنتين :

« هذا أو ذاك »

هذا أو ذاك فورا

اما جولة ثانية ، الآن ، وقبل أن تنقلب موازين القوى فى المنطقة رأسا على عقب

واما محاولة دبلوماسية واسعة النطاق للوصول الى تسوية معقولة

هذا أو ذاك فورا ، فانه حتى أكبر المتفائلين أدركوا الآن أنه لم يعد فى طاقتنا أن نجلس ساكتين ونترك الحوادث تجرى فى مجراها ! »

. . . .

. . . .

. . . .

انتهت افتتاحية مجلة اسرائيل !

سمعت باذنى

❋ زكى سعد نائب المدير المصرى لبنك التعمير الدولى يتحدث عن احتمالات قيام بنك التعمير الدولى بتمويل المشروعات المصرية الانتاجية الكبرى ، ويبدو لى أن البنك الدولى مستعد فورا لمشروع السد ، مستعد له بمبلغ يتراوح بين عشرة واثنى عشر ألف جنيه .

❋ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج يقول فى المدينة المنورة : يارب انى أريد أن أعيش حتى أرى مشروع السد العالى وبعدها أموت مستريحا مطمئنا .

❋ مصطفى مرعى يتحدث قبل سفره بساعات عن لقاء طويل بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر

وكان اللقاء كما قلت طويلا .. حافلا .. هاما

❋ سياسى شرقى كبير ، وكان حديثه عن سياسى شرقى آخر اشترى ثلاث جوار دفع فيهن ثلاثة آلاف جنيه

❋ الملك سعود يسأل رئيس وزراء مصر :

— هل فى اتفاقية الجلاء نصوص سرية لم تذع ؟

ورئيس وزراء مصر يقول :

— لا ... ليس هناك الا ما أذيع

والملك يهز رأسه وفى عينيه نظرة حانية ويقول :

— اسمح لى أن أهنئك !

❋ أمين فهيم سكرتير الملك السابق ، الذى ترك خدمته واستقال ، يقول بالتليفون من روما أنه سوف يكتب مذكراته عن عامين فى خدمة فاروق بعد خلعه من العرش !

❋ الامير عبد الله الفيصل وزير داخلية المملكة السعودية ، وابن الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، وشقيق الملك سعود ، يتحدث عن « الحرمان » وشعوره به !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

هل أحبت فريال شابا إيطاليا ؟
فاروق يخس ٢٢ رطلا

روما — من مراسل آخر لحظة :

صرح أمين فهيم سكرتير فاروق الطريد ان فاروق ليس رجل نزوات وانه يبدأ يومه بالاستيقاظ في الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم يتناول طعام الغداء في الساعة الرابعة ويلازم حتى الثامنة مساء ثم يخرج مع حارسيه ويمر على احدى صديقاته لتمضي معه السهرة متنقلين من نادٍ الى آخر .

وأضاف فهيم أن فاروق لا يسمح لبناته بالخروج من المنزل وانه سيعد طبيب الحراسة اخيرا بعد ما اشيع من أن فريال تحب أحد الايطاليين وأضاف فهيم انه حتى الآن لم يتقدم شخص لخطبة احدى الاميرات السابقات

وانهى فهيم تصريحه بأن فاروق تخس وزنه في الايام الاخيرة ٢٢ رطلا واكتسب خروجه من شقته من ستة حراس آخرين لمنع اقتراب أي شخص منه .

وقد شوهد فاروق بجثته الضخمة يدخل ناديا ليليا بصحبة سائق تاكسي !

وكانت الفتاة شقراء جدا ومرحة جدا ، وترتدي فستانا جميلا لا يكاد يغطي جسمها ، وكانت من هذا الطراز من الفتيات الذي لا يستطيع الرجل أن يتركه وحده أكثر من بضع ثوان معدودة ، دون أن يربطها من يديها في المائدة

ولكن فاروق تركها وذهب ليلعب القمار ، وقد امتلأ ثقة بنفسه ، وثقة بفتاته ! وجلست الفتاة وحدها على المائدة فترة طويلة .. حتى عاد اليها !

الجيش المصري يطالب
الجيش البريطاني بمبالغ كبيرة

بحثت اللجنة المالية المتفرعة من لجان الجلاء مسألة الديون التي تستحق للجيش المصري على الجيش البريطاني تقدر بمبالغ كبيرة ... وقد اعترفت بريطانيا بهذه الديون وستبحث اللجنة المالية بعد أن قدمت مصر ايصالات ومستندات موقعا عليها من كبار ضباط الجيش البريطاني الذين جاءوا الى القيادة البريطانية في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الاخيرة .. ومعظم هذه الديون تم سحبها عن طريق البنك الاهلي وجزء آخر منها قدمته مصر خدمات الى الجيش البريطاني أثناء هذه الحرب ..

وقد علمت « آخر لحظة » أن القيادة العامة للقوات المصرية طالبت بتسديد هذه الديون قبل انتهاء فترة الجلاء .. والمفهوم أن القيادة البريطانية قد وافقت مبدئيا على هذه الشروط .

رئيس وزراء تونس في فرنسا

سافر السيد ابن عمار رئيس وزراء حكومة تونس الجديد الى باريس حيث اجتمع بالمسيو بيير منديس رئيس وزراء فرنسا .. وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على الاسس التي سيقوم عليها الحكم الوطني في تونس بعد أن قررت فرنسا منح تونس جانبا من استقلالها الذاتي

اختيار مصر
في لجنة المواد الاولية

اختيرت مصر من بين ١٨ دولة تقرر اشتراكها في عضوية لجنة المواد الاولية التابعة للامم المتحدة وهذه اللجنة تعتبر من أهم اللجان التي تتفرع عن المجلس الاقتصادي التابع للامم المتحدة وهي تبحث في امكانيات تبادل هذه المواد بين بلاد العالم المختلفة ودراسة وسائل استغلال هذه المواد واستخراجها .

خطوط واحدة
للمباحثات العربية

تستطيع « آخر لحظة » أن تؤكد أن الخطوط الرئيسية لمباحثات العراق هي نفسها الخطوط الرئيسية التي تناولها الصاغ صلاح سالم في مباحثاته في المملكة العربية السعودية ولبنان واليمن .

ولم تجر احاديث اخرى في العراق الا حول الجهاز الداخلي للجامعة العربية .. وقد تقرر العاجلة لتكثيف الجهود .

سر زيارة حسونة للبلاد العربية

عرف أن السبب الرئيسي للرحلة التي يقوم بها الاستاذ عبد الخالق حسونة الى البلاد العربية هو اقناع المسؤولين في الحكومات العربية بالموافقة على انشاء مكاتب للامانة العامة في البلاد العربية .

ويحمل الامين العام معه اقتراحا بالاعتمادات اللازمة لانشاء مكاتب في كل من عمان وبغداد وبني غازي .. واقتراحا آخر بانشاء مكتبين واحد في دمشق ليتولى أعمال الامانة العامة في كل من سوريا ولبنان والثاني في جدة ويختص بالمملكة العربية السعودية واليمن .

مصر لا توافق على جعل السنة ١٣ شهرا

أبدت مصلحة الارصاد الجوية عدة اعتراضات فنية على اقتراح الهند الذي تقدمت به الى الامم المتحدة وتطلب فيه توحيد التقويم السنوي بحيث تتكون كل سنة من ١٢ شهرا ..

وكان من رأي الهند أن يصبح كل شهر ٢٨ يوما .. وبالتالي تصير السنة الواحدة ٣٦٤ يوما بدلا من ٣٦٥ يوما .. وهدف الهند من هذا الاقتراح هو توحيد التقويم في مختلف انحاء العالم وبحيث تصبح ايام الاسبوع ثابتة ومربوطة على طول الشهور ، فاذا كان يوم الاحد هو أول يوم في الشهر ظل يوم الاحد هو يوم ٨ و ١٥ و ٢٢ من كل شهر ..

وكانت الهند قد طلبت الى مصر تأييد هذا الاقتراح .. فلما أحيل الى مصلحة الارصاد الجوية أبدت المصلحة هذه الاعتراضات الفنية ونصحت بعدم تأييد الاقتراح

سفير الهند واثق من إخراج البرتغال

الذي يتحدث في هذا الاسبوع سفير الهند في مصر .
وموضوع الحديث الذي تناولته معه . « آخر لحظة » هو مشكلة جيوب الاستعمار التي ماتزال باقية في بلاده ، والتي شهدت في الاسبوع الماضي بداية الزحف الشعبي لتخليصها ...

– هل صحيح ان ١٣ دولة قد ايدت البرتغال في موقفها ؟

● لم يتأكد لي بعد شيء من هذه الانباء ، ولسوف يظهر ، على أي حال ، اتجاه كل دولة نحو مشكلة المستعمرات عندما تعبر عن موقفها تجاه مسألة جوا .

– يقال ان الباكستان قد سمحت لبواخر البرتغال التي تحمل الاسلحة والرجال والعتاد الى الجيوش المستعمرة بأن تتزود بالوقود في موانيها ..

● وهذا أيضا لم يتأكد لي بعد .. وللباكستان بالطبع ان تمنح التسهيلات لمن تريد وتمنعها عمن تريد . فليس هذا بالشيء الذي يغير طبيعة الامور ، أو يحول موقفنا نحو مشكلة المستعمرات .

– ماهو موقف حكومة الهند .. والخطوات التي اتخذتها ؟

● لقد راعينا كل الالتزامات الدولية عندما لم نسمح للشعب الهندي بالزحف على حدود جوا ، ولقد استطعنا بالفعل ان نحجز عددا كبيرا من الزاحفين .

وهم من اعضاء حزب من اكبر الاحزاب المعارضة في الهند .

أما بخصوص سكان جوا أنفسهم .. فانا لا أستطيع ان نمنعهم من دخول أرضهم سواء للتظاهر أو لأي سبب آخر .

ولكننا نصحناهم الا يحملوا سلاحا .. وعلى قدر معرفتي أعتقد انهم لا يحملون السلاح ..

وسفير البرتغال لا يتكلم

لم يشأ سفير البرتغال ان يقول شيئا .. لقد بحث يقول « لآخر لحظة » : لا أستطيع ان أدلي بأحاديث في الوقت الحاضر . ولا أستطيع ان أعلن شيئا أو أجيب على أي سؤال .

ان علاقاتنا مع اصدقائنا القدماء لم تنقطع .. وحكومتي وحكومة الهند تتبادلان الآن المذكرات .

أما بالنسبة لموقف الدول الآسيوية والافريقية والامريكية والاوروبية .. فهو معروف وقد اعربت عن شعورها لحكومة لشبونة .

واتمنى لمصر ولجميع الدول العربية أكبر قسط من الاستقرار والسعادة .

– .. وماذا ترى انت في المستقبل ؟

● أنا واثق أن الحركة ستلقى تأييدا في المستعمرات . ولئن كان عام ١٩٥٤ ، والقرن الذي نعيش فيه والآراء والمثل التي تحكمه ليست كافية لتغيير وجهة نظر البرتغال فنحن على ثقة من أن تصميم سكان جوا انفسهم سوف يتيح لهم الحصول على حريتهم .

ونحن نأمل ، فقط ، أن يكون الحصول على هذه الحرية بالطرق السلمية .

– هل صحيح أن حركة « ساتياجراها » قد بدأت ؟

● ان سكان جوا بالتزامهم طريقة المهاتما غاندي قد استخدموا سلاحهم .. فهي سلاح سلمي وقوي للحصول على الاستقلال . وهي لابد سيتحقق لها النجاح اذا لم يلجأ سكان جوا نحو العنف ، فإن السجن أو سلب الحرية أو كبت صوت الشعب لن يحل مشكلة المستعمرات .

فمن خواص هذه الطريقة أن يصبح الحكم ذات يوم مستحيلا .
والمسألة مسألة وقت ..

– هل يمكن أن يعرف عدد المعتقلين .. وماذا ستفعلون لهم ؟

● معلوماتنا تؤكد أنهم بلغوا ، على الاقل ، ثلاثمائة شخص . ولقد كتب صحفي بريطاني عاد أخيرا من جوا يقول انها أصبحت منطقة بوليسية ، الحرية الشخصية ليس لها وجود فيها الا للذين يطالبون في الانضمام للهند .

أما التعبير الحر عن الرغبة في الانضمام الى الهند فيعتبر جريمة كبرى ..
ان كل شيء هناك خاضع للرقابة .. حتى الاعلانات ونتائج الحائط !
وبهذا لا يمكن التعبير عن وجهة النظر الحقيقية لشعب جوا .

– ولكن البرتغاليين يقولون انهم يخشون على الكاثوليكية اذا خرجوا .. ولذلك فهم يظلون في هذه الجيوب .

● لقد ظهر ان هناك محاولات لتحويل الحركة الى الوجهة الدينية .. فان البرتغاليين يدعون ان المسيحية وقبر سان فرانسوا سوف يصبحان في خطر اذا انضمت جوا للهند .

والهند اكدت وتؤكد انها ستحافظ على الوضع الديني في جوا ، فان دستورها يضمن حرية الاديان للجميع والمسيحية .. دين رئيسي محترم في الهند .

الوزارات

● طلبت بعض الشركات الكبرى الى وزارة التجارة والصناعة ضرورة المبادرة بعمل الاحتياطات اللازمة ازاء ما قد يحدثه التصريح ببيع مخلفات الجيش البريطاني في الاسواق المصرية من اثر على بعض المنتجات الصناعية المصرية .

وقد شكلت الوزارة لجنة لبحث هذا الموضوع وتتجه النية الى اباحة تداول بعض السلع غير الموجودة من هذه المخلفات .

● أبلغ ديوان الموظفين وزارات الحكومة ومصالحها بأن تحدد اعانة الغلاء الاضافية المقررة لموظفي ومستخدمي وعمال منطقة القنال وجهات سيناء والبحر الاحمر والصحراء الشرقية بنسبة ٥٠٪ من الاعانة الاضافية المقررة لهم ، وذلك بصفة استثنائية لشدة وطأة الغلاء في هذه المناطق .

● طلبت رئاسة هيئة الجيش الى مختلف الوزارات والمصالح اعفاء ضباط ، وصولات ، وصف ، وعساكر الجيش العاملين من تقديم البطاقات الشخصية المستخرجة من مصلحة العمل ، والاكتفاء بالبطاقة العسكرية المستخرجة من هيئة ادارة الجيش ، وحددت الادارة لون البطاقات والاختام ، والغرض المستخرجة من اجله ..

● ارسلت مصلحة السواحل والمصايد وحرس الجمارك طلبا للمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي تطلب الموافقة على أن تنشيء لحسابها محطات لحفظ الاسماك المستخرجة من البحر الاحمر وتجفيفها بالغردقة والطويلة .

● ارسلت وزارة الزراعة الى سلاح الحدود مشروع اقامة الوحدات الزراعية بالواحات الداخلة والخارجة والبحرية ومرسى مطروح لتبدأ في تنفيذه بغية رفع المستوى الزراعي بين أهل البطون والعشائر والقبائل .

● بلغ عدد من تم تعيينهم بوزارة الصحة من خريجي كلية الطب بالقصر العيني في دفعة يونيو الماضي ٩٤ طبيبا تسلموا اعمالهم بالمستشفيات العامة .

● اعتمد مجلس الانتاج القومي مبلغ ٢٥ الف جنيه لانشاء غابة صناعية في منطقة الجبل الاصفر لمد مصانع الورق « بلب الخشب » الزمع انشاؤها هناك .

● فوجيء موظفو معهد فؤاد الاول للبحوث الاحلية في الاسبوع الماضي بسماع حادث (ردح) بين طبيبتين بيطريتين عينتا حديثا بالمعهد وكانت بينهما خلافات أيام الدراسة بالكلية .. وقالت احداهما لزميلتها بأنها خريجة الحواري والشوارع فردت الزميلة عليها بأن قالت : وانت سيرتك في الكلية كانت زي الزفت

● تبين لوزارة الاوقاف ان الامير التركي علي كنجا الخربوطلي قد نص على المستحقين ، فحرمهم من خيرات الوقف ، في حين انه قد سخا على ثيران جمعية الرفق بالحيوان ، فأدرجهم في حجة الوقف .. مع المستحقين !

● قال قائد الجناح جمال سالم انه من العبث أن يشغل الوزير نفسه بصغائر الامور ، بل عليه ان يرسم لوزارته طريق النجاح ، وبرامج المستقبل .

التعليم

● طلبت وزارة المعارف الى وزارة المالية فتح اعتماد بمبلغ قيمته ٢٤ الف جنيه لشراء ٢٠٠ دولاب جديد ، لتحفظ بها ملفات الموظفين ، بعد ان تبين ان رقم المحفوظات بالوزارة يضم ٢٠٠ الف ملف .

● تقرر صرف مبلغ ١٠٤١ جنيها و٩٠٠ مليم مكافأة للطلبة الذين أدوا بنجاح امتحان القرآن الكريم في المرحلة الاولى بجميع مناطق التعليم .. واشترطت وزارة المعارف الا يزيد عمر كل طالب على خمسة عشر عاما . وكانت الوزارة قد اعتمدت ٨ آلاف جنيه لحفظة القرآن ..

● سكرت ٤٥ مدرسة ومشرفة يمخيم الطالبة بمرسى مطروح لمدة عشرة أيام تنتهي في ٢١ أغسطس الحالي .. لدراسة مشاكل اليوم المدرسي والعقاد تقرير عنه لوزارة المعارف ..

● طلب رئيس مصلحة التربية بوزارة الشئون الدينية بأندونيسيا الى وزارة المعارف أن توافق على ترجمة كتب « التربية العربية في عهد التحرير » الذي أصدرته الوزارة .. وطبعه وتوزيعه على سائر المدارس والمعاهد الاسلامية في أندونيسيا بالمجان ..

● طلبت لجنة شئون الموظفين الاجانب الى وزارة المعارف كشوفا بأسماء الاجانب الذين رقوا ومنحوا علاوات دورية دون الحصول على موافقة اللجنة وفقا لحكم المادة الثالثة من المرسوم رقم ٢٤ ، مع بيان تفصيلي بحالة هؤلاء الاجانب ، والوضع الذي انتهوا اليه لعرض الامر على مجلس الوزراء .

حدائق الحيوان

● عثر الدكتور اليوزباشي أحمد حسان الطبيب المنتدب في مؤسسة مديرية التحرير على حيوان غريب أثناء عمليات الحفر التي يقوم بها العمال ..

وقد أهدى هذا الحيوان الى حدائق الحيوان فتبين أنه من نوع « الورسة » الصحراوي ويطلق عليه العرب اسم « ابو منتن » ..

● أصاب أحد هواة الصيد في ناحية ادكو حمامة كانت تطير بالقرب من الساحل ..

ولما وقعت الحمامة عثر في رجليها الشمالية على قطعة من الالومنيوم مكتوب عليها بالانجليزية .. معهد الابحاث موسكو والى جانبه رقم الحمامة ..

وقد قام أحد أطباء حدائق الحيوان بتسلم الحمامة حيث أشرف على علاجها وبعث برقية الى موسكو حدد فيها موعد وصول الحمامة الى الساحل المصري ..

● اشترى استديو مصر من حدائق الحيوان بالجيزة سلحفاتين صغيرتين وواحدة متوسطة الحجم من النوع السوداني .. وقد دفع ٤٥٠ قرشا ثمنا للثلاث وذلك لاظهارها في أحد الافلام التي يزمع استديو مصر اخراجها قريبا .

محاكم ونيابات

● صرح مصدر قضائي كبير بأن طعون المتهمين في قضية الشيخ البنا ستنظر جميعها في جلسة واحدة تعقد في أوائل يناير القادم .

● انتهى الاستاذ ... البناز وكيل نيابة الزيتون من التحقيق الذي اتهمت فيه احدى الامهات ببيع ابنتها السابعة لسيدة مقابل مبلغ خمسة جنيهات . وقد عكف على اعداد مذكرة برأيه النهائي لرفعها الى المسئولين .

● تقدمت اسرتا جلال صادق وأحمد عبد الله الناصري المتهمين في حادث الاتجار بالنساء بطلب جديد الى الحاكم العسكري العام لتخفيف عقوبة الاعدام الصادرة ضدهما .

● علمت مباحث التموين أن حامد عبد القادر نوع بيع اللحم بأزيد من التسعيرة أن تكون كمية اللحم المبيعة للزبون ناقصة في الوزن بفكرة مستديمة ، وبعد مراقبته ، ضبط المتهم وهو يدس مسبحة قدرها ربع رطل مع رطلين من اللحم المبيع لاحدى الخادمات ثم يخرجها ثانية بحركة غير مكشوفة عند لف اللحم في قطعة الورق .

وقد احيل المتهم الى النيابة العسكرية حيث أمر الاستاذ أنور أحمد عبد الله وكيل النائب العام بالافراج عنه بكفالة مالية قدرها مائة جنيه وتقديمه للمحكمة العسكرية . واعتبر هذا طريقة للبيع بأزيد من التسعيرة اذ العبرة في النهاية أن الثمن المبيع فعلا لا يساوي الثمن المشروع حتى ولو كان الغش التجاري هو الوسيلة لذلك .

الشرق الأوسط

● اتجهت نية الحكومات العربية الى تأييد تجديد انتخاب مصر لعضوية المجلس الاقتصادي التابع للامم المتحدة .. خاصة أن مصر فازت في العام الماضي لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة بمنصبين رئيسيين في هذا المجلس ..

فقد فاز الدكتور محمود عزمي برئاسة لجنة حقوق الانسان

وفاز الدكتور الشافعي برئاسة لجنة المعونة الفنية وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها اثنان من جنسية واحدة برئاسة لجنتين رئيسيتين في لجان أحد مجالس الامم المتحدة ..

● قررت حكومة اسرائيل تجنيد جميع الشبان من أبناء العرب الذين يعيشون في اسرائيل والذين تتراوح سنهم بين ١٨ و ٢٠ سنة ..

وقد وجهت القيادة الاسرائيلية طابورا عسكريا وصل الى منطقة المثلث وهي المنطقة التي يكثر فيها العرب وسيبقى فيها حتى يتم تسجيل هؤلاء الشبان وتجنيدهم ..

مظاهرات في اليونان من اجل قبرص

تلقت جامعة اثينا مظاهرات للمطالبة بضم جزيرة قبرص الى اليونان الام .. وقاد المظاهرات عمداء الكليات واساتذتها .. واثناء المظاهرات أشعل الطلبة النار في نسخة من القانون الذي اصدره حاكم قبرص الانجليزي لكبت الشعور الوطني

المحطة الرابعة فى مباحثات صلاح سالم

• سرسنك • شمال العراق :
من ناصر النشاشيبي :

لو قلت ان طريقه كانت مفروشة بالزهور والرياحين . لكنت كاذبا !

ولو قلت ان جو قرية « سرسنك » حيث يصطاف جلالة الملك وولى عهده ورئيس حكومته كان جوا رطبا عليلا لا تكتنفه الغيوم ولا تشوب قلوب سكانه بعض رواسب الماضى . لكنت مغالطا او متجاهلا ..

فقد كان عليه ان يواجه موجات عدائية من مرارة الامس القريب . كان عليه - على الصاغ ان كان حرب صلاح سالم ومبعوث مصر الثورة الى عواصم العرب - ان يجمع اعصابه فى ثلاجة ويصمد امام الموجات المتلاحقة فى مساء قرية سرسنك النائية على حدود العراق الشمالية بين ايران وتركيا . كان عليه ان يفرض نفسه ورفاقه على الطاولة المنعقدة امامه ويحدث العراق المجتمع فى شخص ملكه ورئيس حكومته واركان دولته عن سياسة مصر بصراحة

وكانت العراق هى المحطة الرابعة فى رحلة صلاح سالم الى البلاد العربية . لقد بدأ اول جولاته الى الديار السعودية وبعدها الى لبنان ومنها الى اليمن ... وبالامس جاء دور العراق . واجتمعت وجهات نظر مصر ووجهات نظر العراق

فمصر تريد تقوية الجامعة العربية والعراق يريد ذلك . ومصر تريد ان تزيل كل الرواسب العالقة فى قلوب العراقيين بالنسبة الى مصر نفسها . وبالنسبة الى سوريا والمملكة العربية السعودية والاردن . والعراق يريد ذلك ويسعى اليه .

وقد قامت فى العراق حكومة جديدة تريد ان تشق لنفسها سياسة جديدة صريحة سواء فى الداخل او فى الخارج ولكنها تريد كذلك ان تنسجم هذه السياسة مع مصر . وان لا تتعارض مع مصالحها وان يكون فيهما القوة المنتظرة للدول العربية كلها ..

وكانت قرية « سرسنك » النائية اول محطة لقاء . ويدخلها صلاح سالم ومعه الغروب . فاذا باصوات تحمل زغاريد النساء وطلقات الرصاص تأتى من بعيد . وعرف اهل احدى القرى الكردية المجاورة انهم يحتفلون بعرس ابن شيخ قريتهم وان صلاح سالم قد اصبح بجوارهم . فتجمعوا فى حلقات وحملوا العروس والعريس ومشوا مع الرصاص والزغاريد الى الفندق الذى ينزل فيه مبعوث مصر . وامسك نورى السعيد بيد صلاح سالم واخترقا صفوف الحلقات الراقصة ووقفا يشاركان تلك الجموع الفرحة فى يومها الزاهى السعيد . وسأل نورى السعيد عن ان صلاح

قائلا : لقد اليت اليها والافراح فى ركابك !

***

صفحة جديدة من كتاب جديد فتحته مصر بيدها ..

هكذا ارادت مصر . واراد مبعوثها صلاح سالم .. لقد جلس الجميع لاول مرة فى حالة العشاء . وتكلم نورى السعيد مشيرا الى زيارته السابقة فى العام الماضى الى مصر . وارتفع صوت صلاح سالم يقول :

- نذكر كل ذلك .. ونحب ان نذكر انا الآن على صعيد جديد وبروح جديدة !

وانتهى العشاء . وخرج الجميع الى شرفة الفندق يتفقون بجمال سحر بين الجبال الشاهقة المحيطة بهم . وحتى تصف ساعة اطل بعدها الامير عبد الاله ولى العهد وتوسط الجلسة . وارتاحت الاعصاب المتعبة وبدأت الابتسامات تتحول الى ضحكات . وانفتحت القلوب بعضها امام بعض . وانتصف الليل قبل ان تنصرف الاجسام التى انهكها السفر الى فراشها لتستريح ..

مرة اخرى ارادت مصر ان تكون واضحة صريحة . لقد بدأ الاجتماع لاول فى التاسعة والنصف صباحا . ودخل الملك وولى عهده وحضرا جانبا من الاجتماع . وابتدأ صلاح سالم يتكلم . تكلم فى الماضى والحاضر والمستقبل ... تكلم فى البعيد والقريب .. تكلم عن الاحداث المعاصرة وكيف فهمتها مصر .. تكلم عن النقاط التى تنسجم فيها المصالح والنقاط التى قد تختلف فيها وجهات النظر .. ولم ينس صلاح سالم مصلحة العرب .. ولم يغفل اسم فلسطين .. واستطاع ان يضع النقط فوق الحروف .. وان يثير فوق وجوه الحاضرين علامات من الاهتمام والتفهم والتقدير . ومضت ساعات ولم ينقطع صلاح عن الكلام لحظة واحدة ، وعندما اجتمعت عقارب الساعة على الواحدة ظهرا كان صلاح قد انتهى من تفسير سياسة مصر بقوة وايمان ..

اريد ان اقول ان هذه المقدمة الناجحة من مبعوث مصر ، قد كتبت للمباحثات التى تلتها كلمة النجاح . لقد جاء الاجتماع الثانى سلسا صحيا . لقد تحدث نورى السعيد وشغل بحديثه ساعات طوالا . واستعرض السعيد تاريخ العراق منذ تأسيسه حتى اليوم . واشار الى آرائه المعروفة فى الاحداث العربية المعاصرة . وتكلم عن مواقفه التفصيلية من هذه الاحداث . وذكر مساعيه المتواصلة فى لندن وفى عواصم العرب بالنسبة لبلده وبالنسبة لمصر وبالنسبة لفلسطين . واراد نورى السعيد أن يكون مفهوما واضحا ، ففهمته مصر

الصاغ صلاح سالم يسلم الملك فيصل رسالة الرئيس محمد نجيب

صلاح سالم ونورى السعيد وبينهما العروس والعريس .. لقد صادفت افراح الزفاف الساعة الاولى التى وصل فيها صلاح سالم الى سرسنك

فى شخص ميمونها . واراد ان يفتح قلبه امام السياسى الثائر فوضع امامه مشاكل العراق كلها تاركا لعهمه الحكم والتقدير ...

وانتهى الاجتماع الثانى عند التاسعة مساء ... ونهض نورى السعيد ليعلن على الحاضرين انه قد اعد لهم عشاء من الخراف المشوية . وانتهى العشاء . وانطوى كل من الوفدين على نفسه .. يحاول أن يستعرض امامه الرحلة

بوحة للاحاديث التى دارت والنقط التى بحثت . وهرع رئيس الديوان العراقى الى غرفة صلاح سالم ليدق بابه عند منتصف الليل ويسلمه رسالة من جلالة الملك . واختلى الرجلان وقتا طويلا عاد بعده رئيس الديوان يحمل وجهة نظر صلاح سالم .

وبعد نصف ساعة عاد رئيس الديوان الى غرفة صلاح ليقول له شيئا جديدا . وبقى باب الغرفة مقفلا حتى الساعة الواحدة صباحا عندما شوهدت سيارة رئيس الديوان تسلط انوارها القوية على الطريق المؤدى الى القصر الملكى .. ثم تغيب عن الانظار

حلقات متفرقة سيطرت عليها الابحاث املاها ..

كلام .. كان فى الامس القريب مجرد آلام واحلام ، فاصبح اليوم حقيقة وثمة نصلت سطورها على الورق .

وقال لى صلاح سالم فى اليوم الثالث :

- اذا نجحت المباحثات فقد صنعنا بعثا للعرب كلهم ..

وقد نجحت المباحثات ! ..

***

وقال صلاح للمسئولين :

- لقد رأيت العراق فى التقارير والصور والآراء ، واريد ان اراه فى دنيا الحقيقة .

وفى اليوم الرابع طار الوزير المصرى وصحبه الى كركوك ليرى نارها الازلية تنبعث من عشرين الف قدم فى بطن الارض الملتهبة . وليفهم سر ثروة البلد العربى الشقيق .

وفى اليوم الخامس سافر الى بغداد ليتحسس بنفسه آمال شعب العراق وآلامه . وفى هذا اليوم اجتمع صلاح برجالات العراق وانطاله وصحافته . وقال لهم كل شىء ، وفهم الجميع سر ثورة مصر ، وسر نجاحها ، وسر تأييد الشعب المصرى لها ..

وذهب صلاح سالم الى « العتبات المقدسة » حيث الفداء والفداء والاستشهاد ليذكر البطولة والخير ، وليشكر الله بجوار الحسين وعلى فى ارض الكوفة وكربلاء ..

وشاهد صلاح الزارع والمدن والواحة وطار فوق الآثار والهياكل . وعرف العربى والكردى ، السنى والشيعى ، الكبير والصغير ، وسمع كل شىء ، وفهم كل شىء ، وعاد الى بغداد ومنها الى بلده ليكتب بيده صفحة جديدة فى تاريخ العلاقات بين مصر والعراق ..

ناصر الدين النشاشيبي

أخبار سريعة وراء اجتماعات مصيف الملك

سرسنك من جنيدى خلف الله :

• تأخرت الطائرة التى اقلت صلاح سالم وزير الارشاد القومى ومرافقيه القاهرة فى الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الاحد ١٥ اغسطس

وكان مقررا ان تواصل سيرها مباشرة الى الموصل غير ان قائدها رأى ان ينزل بمطار دمشق ليتزود بالوقود فارسلت برقية لاسلكية الى سفير مصر فى سوريا اللواء على نجيب بذلك فاستقبلنا فى المطار واجتمع به الصاغ صلاح سالم حوالى الساعة على انفراد . واتفقا على اجتماع آخر فى العودة فى نفس المطار

• سأل احد الصحفيين السوريين الصاغ صلاح سالم : هل حقيقة ان مصر قررت فى مؤتمر مكة محاربة الشيوعية ؟

فقال له : ان مصر كان يمثلها فى هذا المؤتمر جمال عبد الناصر وانور السادات فهل لاحدهما تصريح فى هذا ؟ فسكت الصحفى ولم يحر جوابا

• وصلت الطائرة الى مطار الموصل متأخرة عن موعدها ساعتين . ساعة تأخرتها فى مطار دمشق والثانية لرداءة الجو فوق صحراء العراق الواسعة

• الثقة فى مباحثات العراق على اعادة تنظيم جامعة الدول العربية تنظيما جديدا

وسيوضع لهذا التنظيم برنامج خاص . وستشترك بعض المناصب الرئيسية لشخصيات ذات كفاءة ممتازة

• تقدم المستقبلون الى الطائرة عندما هبطت فى مطار الموصل وما ان هبط الوزير وصحبه الى ارض المطار حتى شعروا بشدة الحرارة وكان الجو عبارة عن شواظ ملتهب فبادر الجميع بالتوجه الى الخيام التى كانت قد اعدت خصيصا وقد زودت بالمراوح الكهربائية التى كانت تزيد من لسع الجو الحار ودام تناول المرطبات فان الجميع كانوا يشعرون بسخونة الجو دون ان يفارقوا عرقا وذلك لانعدام الرطوبة

• تحرك الركب الى فندق المحطة بين صفين من الجند الذين حيوا الوزير وكانت جماهير من اهل البلدة قد اصطفت عند مدخل الفندق فصفقوا للوزير وهتفوا بحياة مصر وحياهم الوزير ملوحا بيديه فاشتدت حماستهم

• تناول الجميع طعام الغداء بقاعة مكيفة الهواء فشعروا براحة جددت نشاطهم والتفت الانظار الى اطباق « الكبيبة » والعنب فقد كان فى حجم كبير للغاية وانواع البلح العديدة التى قدمت فى النهاية

• بعد الغداء التف الصحفيون العراقيون على الوزير يسألونه فى مختلف الموضوعات فاجاب على اسئلتهم وكتب بخطه تحيات الى صحفهم ومواطنيهم ولوحظ ان محطات الاذاعة الكبرى قد اوفدت مندوبيها فوافاتها باخبار المباحثات منذ بدايتها

• كان السيد نجيب الراوى سفير العراق فى مصر حركة نشطة دائبة عاملا على راحة الجميع ملبيا لرغباتهم ميسرا لكل عسير

• غادر الوزير فندق المحطة بالموصل قاصدا مصيف سرسنك عبر الركب وسط المدينة التى خرجت كلها تعبر عن شعورها ووجدت سيارة الوزير صعوبة بالغة فى اختراق الحشود ولم تستطع السير بسرعتها العادية الا بعد ان اجتازت الكوبرى القائم على دجلة الذى يفصل المدينة عن الطريق

• وعلى طول الطريق الى سرسنك كان اهل القرى واصحاب المزارع يصرون على دعوة صلاح سالم الى تناول العنب والتين الاخضر الحلو واكواب لبن ثلاثية تعبيرا عن ترحيبهم به وابتهاجهم بزيارته

• عند الوصول الى فندق سرسنك بعد سير خمس ساعات فى طرق جبلية ذات منحنيات ومنعرجات عديدة استقبل الضيف السيد رئيس وزراء العراق وكبار رجاله وكان من الفأل الحسن ان اتفق ذلك مع موعد عقد قران كريمة شيخ القرية فاصطحب رئيس الوزراء وكبار العراقيين الوزير لحضور الحفل فى شرفة الفندق ومنح السيد نورى السعيد العروسين - بمناسبة زيارة صلاح سالم - منزلا من منازل الدولة

• انفرد الوزير بكبار الرسميين العراقيين فى جانب الشرفة اكثر من ساعة وكانت المفاجأة ان قدم سمو ولى عهد العراق الامير عبد الاله للسلام على الوزير فاستقبل سموه خير استقبال وظل ساهرا بالفندق الى ساعة متأخرة

• دعا السيد نورى السعيد رئيس الوزراء جميع الشخصيات الى تناول العشاء ودارت على الموائد احاديث ودية طريفة للغاية

• فى صباح اليوم الثانى للرحلة قصد الوزير مرتديا حلة بيضاء الى مصيف جلالة ملك العراق فاستقبله جلالته مرتديا حلة صيفية رمادية اللون وحله خفيفة من اللونين الرمادى والازرق وسمو ولى العهد وكان مرتديا حلة بنية اللون خفيفة وقدم سموه الى الوزير ومرافقيه من علبة الذهبية الخاصة ذات التاج المرصع

• وصل السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق الى سرسنك قبل وصول صلاح سالم اليها بيوم . وقال انه جاء اليها بسبب مباحثات صلاح مع العراق .

• فى اول لحظة تقابل فيها صلاح سالم بالسيد نورى السعيد صارحه بكل شىء فى اسلوب واضح اخاذ . فقال له نورى السعيد لقد زاد حبى لك ، وتقديرى لكفاءتك .

على مائدة الملك فيصل .. الملك وصلاح سالم ونوري السعيد يأكلون بايديهم !

كان الواطنون العراقيون يوقفون موكب صلاح سالم في طريقه الى سرسنك ليقدموا اليه اكواب الرطبات ..

● يقضي الملك فيصل في قصره الصيفي بسرسنك سنجابين - والسنجاب نوع من الحيوان الجبلي يشبه الى حد كبير السناجب - وياكلان الزبيب وقال سمو الامير عبد الاله ان احدهما عض احد الخدم فاسرعنا بعلاجه

● قال الدكتور ممتاز عارف عميد كلية الزراعة ببغداد انه سافرت يومين بالسيارة من بغداد ومعي صديقي السيد احمد كمال احد اعضاء حزب نوري السعيد ومعنا اسرتانا لنرى صلاح سالم

● دعا الملك فيصل الثاني الصاغ صلاح سالم ومرافقيه بعد اول لقاء لزيارة قصره ، واخذ معه عدة صور فوتوغرافية وسينمائية

● حضر الملك فيصل الثاني والامير عبد الاله والسيد محمد بكر رئيس الديوان الملكي جميع اجتماعات المباحثات

● اقام الملك فيصل الثاني بقصره ثلاث حفلات شاي في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء للصاغ صلاح سالم زيادة في تكريمه

● ازدحم فندق سرسنك بالوافدين من مختلف انحاء العراق للسلام على صلاح سالم حتى اضطرت ادارة الفندق الى وضع اسرة في صالة الاكل والشاي لنوم النزلاء

● اقام سمو الامير عبد الاله حفلة غداء بقرية باعرني التي تبعد عن سرسنك مسيرة ٣٠ دقيقة بالسيارة حضرها الملك فيصل وفخامة نوري السعيد وسفير مصر في العراق وسفير العراق في مصر ووزير الخارجية بالنيابة

وقد امر الملك بعدم التقيد بالملابس الرسمية وكان الغداء على الطريقة البدوية في خيمة نصبت على حافة عين ماء ، وكان عبارة عن فتة ولحم ، واكل الملك وصلاح سالم باليد وقد اخذ الملك فيصل للصاغ صلاح سالم عدة صور بفوتوغرافيته الخاصة ، وتحدث معه وسمع ضيوفه في كثير من اللطف ، وكان حديث الملك عن الصيد وكيف انه لا يصيد الا الحيوانات الضارة مثل الدب اما الحيوانات الاليفة فانه يرى حرمة في صيدها

وقال الامير عبد الاله ان الملك فيصل يقضي وقته في سرسنك في الصباح في تسلق الجبال ، وبعد الظهر في لعب التنس ، وانه يقضي باقي الوقت في القراءة ، ولاسيما المؤلفات في الصيد والسلاح وانواعه ، وقد عشق [illegible] منذ صغره لدرجة انه اذا مرض فان دواءه الحديث عن الصيد

وقال سمو الامير عبد الاله انه لا يركب الخيل في الصيد ولا يصيد في الصيف لانه محرم تنفيذا للقانون وان موسم الصيد يبدا في العراق من اكتوبر وان اخر صيده كان حيوانا يسمى - الدراج - وسئل عن هوايته في الطيران فقال :

انا لا اهوى الا قيادة السيارات والطائرات الصغيرة منها .

سأل الملك فيصل الثاني الصاغ صلاح سالم عن مدى هوايته للتصوير فقال :

انا لا اعرف التصوير ولا اقبل على تعلمه وقد انتقل صلاح سالم بالحديث الى موضوع الصيد في السودان فسرد بطلاقة كثيرا من الحوادث التي اثارت اهتمام الملك فيصل

وكان عبد الاله يقود السيارة التي يركبها هو والملك بنفسه في الذهاب والعودة وكان يصور بآلة تصوير في حجم الولاعة

الاهالى فى جواتيمالا يحاولون التعرف على جثث القتلى من ضحايا اعتداءات الشيوعيين ..

عملية دفن الضحايا الذين ذهبوا ضحية الشيوعيين فى « يوم الرعب »

نقلت جثث الكثيرين حيث أعيد دفنها مرة أخرى

أبشع الجرائم تحت
الشيوعيون يدفنون

جواتيمالا – لمراسل آخر ساعة:
حضرت اليوم عملية الكشف عن مخلفات الشيوعيين فى جواتيمالا ..

شاهدت بعينى أعمال الحفر التى قامت بها حكومة جواتيمالا الجديدة بحثاً عن الجثث التى دفنها الشيوعيون .

بعض هذه الجثث دفنها الشيوعيون وأصحابها ما زالوا أحياء ، وبعضها دفنت بعد أن جلد الشيوعيون أصحابها وقيدوا أذرعتهم خلف ظهورهم وظهرت علامات السياط فوق وجوههم وفوق ظهورهم العارية .

والذى أستطيع أن أقوله هو أن الحكومة الحالية فى جواتيمالا قد استطاعت أن تكشف عن مذكرات جاكوب أربنز رئيس الجمهورية السابق ، وفى هذه المذكرات يظهر بوضوح أن الحكومة السابقة لم تكن حكومة شيوعية وطنية وانما كانت حكومة تسيرها وتحركها موسكو .

٣٠٠ يسافرون الى موسكو

ولقد كشفت هذه المذكرات كذلك عن وجود عدد كبير من

عثر على آثار التعذيب وكانت بادية على جثث الضحايا ...

حصلت « اخر ساعة » على هذه الصور من مجلة « لايف » وقد التقطت

أثبت التحقيق الذى اجرته السلطات فى جواتيمالا عقب القضاء على حكومة اربنز ان الشيوعيين لجأوا الى جميع وسائل الارهاب والبوليس السرى فى تعذيب مناوئى بالشدة بلادهم .

اقارب القتلى يغادرون الكنيسة بعد أن ودعوا ضحايا الشيوعيين من اقاربهم

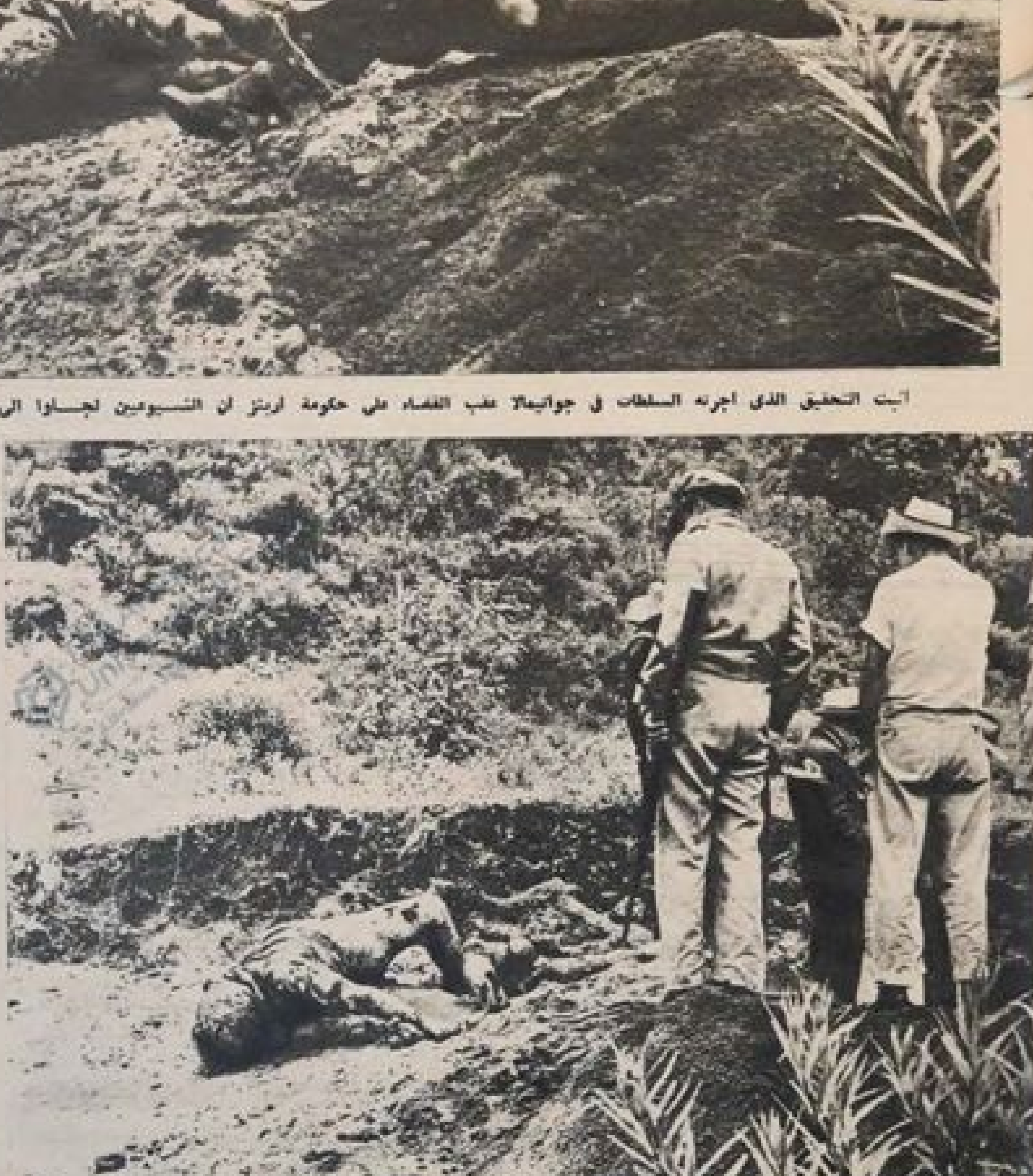

ربطت اذرع الضحايا قبل قتلهم بالرصاص .. وقد عثرت على هذه الجثث ملقاة فى الوحل .. .

الأرض فى جواتيمالا!

الضحايا بعد التعذيب .!

الزعماء الاجانب الذين كانوا ينتقلون من روسيا والدول التى تتبعها . وقد أصدر لهم قلم الجوازات حينئذ جوازات سفر ديبلوماسية باسم حكومة جواتيمالا .

وجاء فى تقرير سرى انه فى خلال سنتين انتقل ٣٠٠ شخص من جواتيمالا الى الدول وراء الستار الحديدى .

٨٦ يجلدون كل يوم

ولقد استطاعت الحكومة الحالية ان تتوصل الى مسارح جرائم الشيوعيين بواسطة الاهالى أنفسهم الذين كانوا يتولون عملية قيادة رجال الحكومة الى هذه الاماكن .

كان هناك ٨٦ شخصا سجنهم الشيوعيون .. وكان برنامج السجن اليومى يبدأ بجلد هؤلاء المسجونين ، وظل هؤلاء المسجونون فى السجن يقاسون آلام السجن وآلام الجلد من شهر مارس سنة ١٩٥٣ حتى شهر يونيه عام ١٩٥٤

احد مناوئى حكومة اربنز الشيوعية يكشف آثار التعذيب فوق ظهره

وقد تم الاتفاق على ان تنشر هذه المجموعة فى « لايف » وفى « آخر ساعة » فى وقت واحد

مأساة الجامعة العربية

تحقيق خطير في الأمانة العامة التي أصبحت مكتب بريد!

« انا احمد الشقيري الامين المساعد لجامعة الدول العربيــة .. لا يسعني الا ان اقول بصراحة ان الامور في الامانة العامة لجامعة الدول العربيــة قد اصبحت في حاجة الى جراحة كبرى ولا بد لنا جميعا انا وكبار المسئولين من الاستقالة مادمنا لانستطيع ان نبر باليمين التي اقسمنــاها امام مجلس الجامعة ..

« اننا لم نعد قادرين على حمل الرسالة التي القاها على كاهلنا مجلس الجامعة العربية .. »

احمد الشقيري يطالب زملاءه بالاستقالة

ذلك ما قاله احمد الشقيري لمحرر «...» في الاسبوع الماضي ... وقد سمعته انا ايضا وكنت قد ذهبت اليه اسأله رأيه فيما يمكن عمله لتدعيم جهاز الامانة العامة لجامعة الدول العربية ..

وسمع ذلك ايضا الامين العام للجامعة .. وكان قد دعا الامناء المساعدين الى اجتماع عقده في مكتبه قبل عطلة عيد الاضحى بيومين ..

وقلت للشقيري : ولكن كيف يمكن ان تعيد هذه الاستقالات الجماعية في تدعيم جهاز الامانة العامة .. لقد تهاوى من اصبح اداة مشلولة ليس لها دور في تحقيق الرسالة التي قامت من اجلها جامعة الدول العربية ..

وقال : انا اعرف انها تهاوت فعلا .. واعرف كذلك كل مسئول يعمل في الامانة العامة .. ولكن بنص ميثاق الجامعة لست مسئولا عن الحالة التي اصبحت عليها ..

وفي اعتقادي ان الامانة العامة اصبحت الآن مكتب بريد .. يتلقى في كل يوم مجموعة من المذكرات والرسائل ..

ولاتعمل الامانة العامة شيئا اكثر من نص هذه المذكرات والرسائل لم ترسل كل منها من تمامي سور البحث بها الى الدول الاعضاء في الجامعة .

وقال الاستاذ الشقيري : انا شخصيا لا اقبل ان اكون ساعيا للبريد .. وقد ... بذلك الآن قد حنثت باليمين التي اديتها امام مجلس الجامعة العربية كـ«امين عام مساعد» بالامانة العامة.

وقال ايضا .. انه يختلف مع كثيرين في تفسير الدور الذي يمكن ان تقوم به الامانة العامة لتحقيق التفاهم والتقارب الحقيقي بين البلاد العربية ..

وانه لم يكن يتصور ان تنتاب مراكش وتونس والجزائر والكويت دون ان تفعل الامانة العامة شيئا ..

ولايسعه الا ان يتساءل : هل عقدت مؤتمرات صحفية .. هل وجهت الصحافة العربية لاثارة الرأي العربي والعمل ضد المجازر التي ترتكبها فرنسا ضد مواطنا العرب في الشمال الافريقي .. هل بحثت باستجاباتها الى الامم المتحدة انها لم تفعل شيئا ..

وكارثة القدس .. لقد كادت القدس تسقط في ايدي اليهود ..

ماذا فعلت الامانة العامة .. هل طار احد المسئولين فيها الى القدس للعمل على تقوية معنويات المدافعين عنها ! ..

انها لم تفعل شيئا ..

وزيارات الصاغ صلاح سالم للبلاد العربية .. لقد كانت فرصة ذهبية ليحث الامانة العامة لتثبت وجودها .. لقد كان عليها ان تضع نفسها في خدمته بابحاثها وتقاريرها وكل شيء .. ولكنها مع ذلك .. فعلت !

لا شيء .. وهي تعرف ان نجاح الصاغ صلاح سالم في مهمته قد يوفر على الجامعة العربيــة اكثر من عشر سنوات تقضيها في قراءة الملفات والتوصيات .. وفض البريد لترتيبه قبل توزيعه على الدول الاعضاء ! !

***

هذا ما سمعته من السيد الشقيري منذ اسبوع وقد سمعه الامين العام قبلي بعدة ايام ..

ولكن الاستاذ الشقيري قد يكون ثائرا على اوضاع معينة في الامانة العامة ...

وان سبب ثورته هو المحاول في روحها ان « يطوي » الامين العام ويجعل من نفسه وصيا عليه ..

ولكن الامين العام « تنمر » له وعمل ما في استطاعته حتى لا تطغى شخصية الشقيري على شخصيته كأمين عام للجامعة العربية ..

وتحولت العلاقات بينهما الى عدم انسجام .. وكان ذلك سببا وشائعات كثيرة حتى ان راديو اسرائيل اذاع اخيرا ان خلافا خطيرا وقع بينهما .. وان هــذا الخلاف سيؤدي الى استقالة احدهما ...

ولكن السيد الشقيري ليس وحده الذي يرفض ان يكون ساعيا للبريد في الامانة العامة ..

فقد قال لي الدكتور وليف بوالعمع الامين المساعد الثاني قبيل ان يسافر الى لبنان في اجازته السنوية انه قد يشترع هو الآخر ..

وقال .. انه يلقى صعوبات كثيرة في تنفيــذ عدة مشروعات اعدها وهو يأمل ان تعاون في تدعيم جهاز الامانة العامة ...

ولكنه وقد بدا يائسا سينتظر اول اجتماع لمجلس الجامعة العربية ليوافق على هذه المشروعات ..

والا فانه لن يقبل ان يبقى في منصبه لحظة واحدة ! !

ويقول الدكتور وليف ابو اللمع .. ان مشكلة الامانة العامة هي انها لاتجد المختصين يشرفون على اداراتها المختلفة

● فالادارة السياسية ليس لها رئيس رغم كونها اهم الادارات في جهاز الامانة العامة كله ..

● والادارة الاقتصادية هي الاخرى لم تعثر الامانة العامة بعد على من يصلح لتولي الاشراف عليها ...

● والادارة القانونية كان لها رئيس هو الاستاذ زكي الحيلط .. وهو عراقي لم استدعته حكومته بمناسبة ترشيحه سفيرا لبلاده في سوريا .. ولكنها عادت فرشحته امينا مساعدا للعراق في الجامعة العربية .. وظلت هذه الادارة اكثر من خمسة اشهر بلا مشرف او رئيس ...

● وادارة الاستعلامات والصحافة استقال رئيسها الاستاذ محمد داغر اثر الضجة التي اثيرت ضده بسبب مقالاته التي هاجم فيها السيد نوري السعيد .. وكانت العراق قد طلبت فصله من الامانة ولكنه احتكم الى مجلس الجامعة ... ثم آثر الزملي شر القتال وانسحب باستقالته .

● وادارة فلسطين .. رشح اكثر من خمسة من المجاهدين الفلسطينيين لتولي ابهتهم رئاستها .. وحتى الآن لم يقع الاختيار على واحد منهم ليتولى الاشراف عليها ..

● واخيرا الادارة الاجتماعية .. وكان الاستاذ محمد المشدوي ، وزير المعارف السابق يشرف عليها مقابل مكافأة قدرها ١٠٠ جنيه في الشهر الواحد .. وقد تقرر تعيين مدير ثابت لها بحثت الامانة العامة طويلا عن رئيس مناسب ولكنها لم تجده حتى الآن ...

ويقول الدكتور ابو اللمع « .. ان الامانة العــامة اعلنت في الصحف عن رغبتها في شغل وظائف المديرين ... ولكن احدا من مصر او بقية البــلاد العربية لم يقبل ان يتقدم ليرشح نفسه لاي من هذه المناصب الرئيسية » .

وعادت الامانة العــامة فطلبت الى حكومات الدول الاعضــاء اعارة بعض موظفيها الاكفاء الى الجامعة العربية لشغل هذه المناصب .

ومرت عدة شهور دون ان تتلقى الامانة العامة موافقة واحدة من اي من هــذه الحكومات !

***

والاستاذ عبــد المنعم مصطفى الامين المساعد الثالث انه هو الآخر يريد ان يهرب بجلده من الامانة العامة ... فهو يفكر جديا الآن ولم يمر عليه في منصبه بالامانة العامة اكثر من سنة اشهر في ان يعود مرة اخرى الى وزارة الخارجية المصرية ...

وكان الاستاذ عبد المنعم مصطفى وزيرا مفوضا لمصر في سويسرا ... ثم رقيت ترقيته الى رتبة السفير واعارته وزارة الخارجيــة الى الامانة العامة لمدة ثلاث سنوات .

وفي الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة العربية تقرر تعيينه امينا مســاعدا للشئون السياسية .

وكان هذا يعني ان يكون مسئولا عن اهم ادارات الامانة العامة .. وهي الادارة السياسية .

ولكنه حتى الآن ... اي بعد ستة اشهر من توليه منصبه لم يجد شيئا جديا يعمله ..

والاستاذ عبد المنعم مصطفى يعتبر اكثر الامناء المساعدين الثلاثة ادراكا لما اصبحت عليه حالة الامانة العامة .

لقد سبق ان استعارته الجامعة العربية من وزارة الخارجيــة المصرية ليتولى الاشراف على اداراتها السياسية .

وتبين ذلك في وقت كانت فيه هــذه الادارة السياسية هي كل شيء في الجامعة العربية .. وكانت فيه هذه الجامعــة شيئا ضخما يعمل له الف حساب في مختلف المحافل الدولية ..

ومهمة هذه الادارة كما كانت من قبل هي اعــداد جميع الابحاث والمذكرات السياسية .. وكانت تضم خيرة موظفي الامانة العامة ..

ولما عاد اليها الاستاذ عبــد المنعم مصطفى اخيرا فوجىء عندما لم يجد بها سوى ستة من الموظفين ليس من بينهم الا واحد او اثنان يمكن ان يقال ان لهما دراية بالمسائل السياسية ..

وفشلت كما يبدو جميع وسائله لتدعيم هذه الادارة التي يمكن ان تكون الاساس الذي يقوم عليه كيان جهــاز الامانة العامة كله ..

وبدا الرجــل الذي عاصر الجامعة عدة سنوات يسعى جديا لاعادته الى السلك الدبلوماسي المصري مضحيا باكثر من ٢٧٥ جنيها يتقاضاها شهريا من الامانة العامة ومبديا استعداده لقبول تعيينه في اية وظيفة على ان يكون بعيدا جدا عن الامانة العامة ..

***

ولكن بقيت المشكلة الرئيسية .. ان الامناء المساعدين الثلاثة متبرمون . الشقيري يطالب زملاءه بالاستقالة ..

عبدالمنعم مصطفى يعرف اكثر من زملائه كيف اصبحت الامانة العامة بعد سنتين!!

والدكتور ابو اللمع ينتظــر مجلس الجامعة حتى يقرر الاستقالة ..

وعبد المنعم مصطفى يريد ان يفلت بجلده ويعــود مرة ثانيــة الى وزارة الخارجية ..

والسبب الثالث ... ...

والسائرين السبب لتسمع شيئا واحدا هو انهم يئسوا تماما من امكان اصلاح جهــاز الامانة العــامة وتدعيمه حتى يمكن ان يكون وسيلة فعالة لتحقيق رسالة الجامعة العربية .. والعمل على ايجاد التفاهم والتعــاون بين الدول الاعضاء ..

ويعرف الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام ذلك .. ولكنه لايريد ان يقنع نفسه بان في يده وحده ان يدعم هذا الجهاز .. وان بيده وحده ان يرضي المتبرمين من مساعديه ..

من انه هو وحده الذي يستطيع ان يسترد ثقة الملايين من العرب في جامعتهم العربية ..

وقد يقول الامين العام .. انه موظف يأتمر بامر الدول الاعضاء في الجامعة العربية ..

وان اختصــاصاته وظيفتــه مبينة ومحددة في ميثاق الجامعة وانه لايريد ان يتعداها ..

وقد يقول .. ان الامانة العامة هي مرآة تنعكس عليها حالة التقارب والتفاهم بين البلاد العربية .. وانه لا يملك ان يفعل شيئا دون ان يرجع الى الحكومات العربية ..

والامين العام .. وهو الرجل المهذب الذي عرف بدبلوماسيته وكياســته له الف عذر

لقد جاء الى الامانة العامة بعد عبد الرحمن عزام وهو يخشى ان يتجرد من قيود اختصاصات وظيفته فيصاب بشيء مما اصاب عزام ..

وكان السيد عبد الرحمن عزام يحمل الامانة العامة على كتفيه وينزل بها الى الشــارع ليناضــل في كل مكان وراء القضايا العربية ..

ثم جاءت حرب فلسطين فكشفت عن مهازل كثيرة .. وكانت النتيجة ان تنصلت بعض الحكومات العربيــة من مسئولياتها ولم تجد الشعوب العربية امامها الا عزام لتصب على رأسه جام غضبها من الجامعة العربية .

***

والشيء المؤكد ان الحكومات العربية مسئولة هي الاخرى عن مأســاة الامانة العامة ..

فاكثر من ٧٠٪ من موظفي الامانة رشحتهم شخصيات لها حيثياتها في بلادها ..

وكانت بعض الشخصيات تهدد احيانا مرتبطة ببعض شئون الامانة العامة اذا لم يوافق الامين العام على تعيين هؤلاء المرشحين ..

وكانت النتيجة ان امتلأت مكاتب الامانة العامة بعشرات الموظفين الذين لايحملون مؤهلات تتناسب مع وظائفهم في الامانة العامة ..

والاخطر من ذلك ان عددا كبيرا منهم يتقاضون رواتبهم دون ان يكون لاحد منهم عمل يؤديه ..

واخيرا فقط تنبهت الامانة العامة لهذه الحقيقة فرفضت تعيين احد من الموظفين قبل عقد امتحان له والتأكد من صلاحيته ..

وشيء آخر ..

لقد تضخمت ميزانية الجامعة العربية بحيث قدرت خلال السنتين الماضيتين بنحو ٧٣٩ الفا من الجنيهات بينما كان متوسط ميزانية الجامعة خلال السنوات الست الاولى لانشاء الجامعة نحو ٨٠ الفا من الجنيهات فقط ..

وفي هذا العام التهمت الامانة العامة حتى في التوسع في انشاء وظائف جديدة .

وكانت النتيجة ان تقلصت اعتمادات كثيرة كانت الامانة العامة تخرجها لشئون نشاطها الحيوي ..

واثناء اعياد التحرير في ٢٣ يوليو الماضي زار القاهرة نحو ١٥٠ صحفيا قدموا الى مصر بدعوة من الحكومة المصرية ..

وذهب احد كبار موظفي ادارة الاستعلامات والصحافة الى الامين العام قائلا .. ان مثل هذا العدد الضخم من الصحفيين لايمكن ان يجتمع في مكان واحد حتى في اروقة الامم المتحدة نفسها ..

وكان من رأي الموظف الكبير دعوة هؤلاء الصحفيين الى مؤتمر صحفي تعقده الامانة العامة وتحدث اليهم عن القضايا العربية ..

ولكن الامين العام اعتذر بحجة انهم ضيوف على الحكومة المصرية وليس من حقه استغلال هــذه الضيافة في الدعاية للقضايا العربية ..

وكان هنالك اقتراح آخر بان تساهم الامانة العامة الحكومة المصرية في اقامة مأدبة لتكريمهم ..

ولكن تبين ان اعتمادات الضيافة المخصصة لادارة الاستعلامات والصحافة قد تقلصت في الميزانية الجديدة من الفي جنيه الى ٢٥٠ جنيها فقط ..

وكان ما بقي من هــذا الاعتماد لايزيد على ١٢٠ جنيها وهي لاتكاد تكفي لاقامة المأدبة المقترحة لهؤلاء الصحفيين ..

***

ويعرف المســؤولون في الامانة العامة نفسها ان هذا التوسع في تعيين الموظفين الجدد .. وابتلاع هؤلاء الموظفين لاكثر من ثلثي ميزانية الجامعة لن يفيدا كثيرا في تدعيم الامانة العامة .. بل الهياكل المكتبي قد يزيدان في تعقيد الامور في هذه الامانة العامة ..

ومن الحقائق الثابتة ان عدد موظفي الامانة العامة لم يكن يزيد على ٣٠ موظفا في مستهل عهد الجامعة العربية ومع ذلك نجح هؤلاء الثلاثون في ان يكون للجامعة شأن كبير في مختلف المحافل الدولية ..

واليــوم وقد زاد عدد موظفيها على الثلاثين فقد تهاوى كل شيء فيها ..

***

ان الامانة العامة تجتاز مرحلة حاسمة في حياتها .. ويحــاول الامين العام في الاونة الاخيرة ان يفعل شيئا .. فقد اجتمع قبيل عطلة عيد الاضحى المبارك بالامناء المساعدين وطلب الى كل منهم ابداء مايراه من مقترحات بشأن تدعيم الامانة العامة ..

وكان واضحــا ان الامين العام يعاني ازمة نفسية حادة بسبب كثرة ماتردد حول الخــلاف بينه وبين الاستاذ الشقيري ..

وكان واضحا ايضا ان الدكتور وليف ابو اللمع قد تطوع ليقوم بدور برنادوت في الوساطة بين الامين العام ومساعده .

وفي هذا الاجتماع قال الاستاذ الشقيري للامين العام وبقية زملائه .

اذا اردنا ان نكون امناء على اليمــين التي اقسمناها امام المجلس فيجب علينا ان نستقيل .. انتم وانا !!

جميل عارف

ما قبل الصورة..

التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة للسيد الحسيب النسيب زعيم السودان الاكبر السيد علي الميرغني ، وقد جلس مستعداً للتصوير ، وتهيأ الرئيس جمال عبد الناصر واللواء عبد الحكيم عامر للجلوس بجواره كل منهما في ناحية ، وقد انتظر الاثنان حتى يأخذ الحسيب النسيب وضع التصوير الذي يلائمه ، وراحا ينظران اليه في حب واعجاب ، بينما كان سيادته قد قال دعاء بطريقة ثم تهيأ للتصوير .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

س وج عن جمال عبد الناصر فى إسرائيل!

الضابط الاسرائيلى بروهان كوهين ، الذى يعتبر نفسه وتعتبره صحافة اسرائيل وحكومتها — أيضا — خبيرا متخصصا فى موضوع هام هو : شخص جمال عبد الناصر ، مشغول جدا هذه الايام يكتب مقالات عن رئيس وزراء مصر ويدلى باحاديث يتذكر فيها كل شاردة وواردة عنه !

كل هذا بمناسبة اتفاقية الجلاء ، وتحفز اسرائيل ، وتوتر أعصابها ، وانتظارها للذى ستفعله مصر وماذا ستكون الخطوة التالية لجمال عبد الناصر !

غلاف المجلة الاسرائيلية الذى يحمل رسم البكباشى جمال عبد الناصر

وكان هذا الضابط الاسرائيلى بروهان كوهين قد قابل الرئيس جمال عبد الناصر «الفصل امام خنادق القتال فى فلسطين .

ثم مضت الايام وقامت الثورة ، واكتشف بروهان كوهين ان الضابط الذى كان سمعه هو وقتها « بالعملاق الخجول » هو نفسه قائد هذه الثورة ومنظمها ، ومن وقتها بدأ يكتب عن رئيس وزراء مصر واصبح فى اسرائيل حجة فى موضوع جمال عبد الناصر

وقد نشرت جريدة « الصفحة الاولى » وهى اكبر جرائد تل ابيب السياسية فى الاسبوع الماضى قصة الغلاف عن جمال عبدالناصر وجعلت عنوانها «صورة المنتصر فى السويس» . ثم نشرت مع قصة جمال عبد الناصر حديثا لبروهان كوهين ولم تنس ان تقول فى الحديث انه الرجل الوحيد الذى يعرف جمال عبد الناصر من سكان اسرائيل

وبدأ الحديث مع الخبير المتخصص فى جمال عبدالناصر بوصف قدمته الجريدة قالت فيه :

على سطح عمارة ترتفع ثمانية طوابق فى القدس جلس رجل قصير نحيل مكبا على كتاب عربى كبير يقرأ فيه

انه بروهان كوهين الرجل الوحيد فى اسرائيل الذى يعرف عبد الناصر جيدا

ان بروهان كوهين يقرأ فى كتاب كتبه المؤرخ الجبرتى يصف فيه عهد المماليك فى مصر

ثم يمضى الحديث بعد هذه المقدمة على اسئلة واجوبة بين الجريدة وبين بروهان كوهين

س — متى رأيت عبد الناصر لاول مرة ؟

بروهان كوهين ..
مشغول هو واسرائيل بجمال عبد الناصر

ج — فى اليوم التالى لمعركة عراق سويدان فى نوفمبر سنة ١٩٤٨

س — ماهى الظروف التى أدت الى هذا اللقاء ؟

ج — كنت مكلفا من قبل قائد الجبهة الجنوبية بيجال آللون لكى أسعى الى ترتيب مقابلة بينه وبين سيد طه قائد القوة المصرية المحاصرة فى الفالوجا وكان الهدف من هذا اللقاء هو محاولة حقن الدماء بقدر الامكان

س — وماذا فعلت فى سبيل ذلك ؟

ج — عبرت الخطوط رافعا علما أبيض على سيارة جيب وتلقانى عبر الخطوط ثلاثة ضباط أحدهم كان برتبة الصاغ وقد قدم نفسه على أن اسمه عبد الناصر

س — ماذا كان تأثير اللقاء الاول عليك ؟

ج — كان طويل القامة ، قوى الملامح ، وكان يتكلم وعلى شفتيه ابتسامة ، وكان مهذبا الى حد بعيد ، وقد كلمته بالانجليزية فرد على بها بلغة واضحة ولهجة محددة

س — كيف سار الحديث بعد ذلك ؟

ج — قدمت له نفسى ، وشرحت مهمتى وهى اعداد مقابلة بين القائدين

وقال جمال عبد الناصر بحزم : وهل يريد قائدكم أن يتحدث عن تسليم ؟

وبادرت اطمئنه قائلا

— كلا ... انما نريد أن يناقش كل من الطرفين موقفه

وقال لى جمال عبد الناصر انه لايملك السلطة ليعطينى قرارا فى الموضوع ولكنه سيبعث أحد زملائه الضباط برسالة الى السيد طه وفى انتظار الرد جلسنا هو وأنا فى المنطقة مابين الخطوط تحت أشعة شمس الظهر

س — ماذا قلتم ؟

ج — تكلمنا عن كل شىء وكان هو مهتما بالطريقة التى قاومنا بها الانجليز وقد أحسست أن كراهيته للانجليز لها جذور عميقة فى نفسه وفهمت منه أنه يرى فى الاحتلال البريطانى سببا لكل المصائب التى حلت بوطنه

س — ماذا كان عمل عبد الناصر فى ذلك الوقت ؟

ج — كان ضابطا محاربا ، وقد حارب فى معركة ياد موردخاى ونيتسانيم وقد علمنا من مخابراتنا انه جرح عند الموقع رقم ١٠٥ قرب نجبا ، وعندما شفى عاد مرة ثانية الى الجبهة يقود كتيبة مدافع برن

وقاد هجوما على مواقع قوات البالماخ الاسرائيلية التى كانت تحتل منطقة تل ماعارا ويبدو لى أنه كان يتمتع بوضع ممتاز بين قوة الفالوجا لانه — كان برتبة الصاغ وقتها — حضر الاجتماع الذى تم بين الاميرالاى السيد طه وبيجال اللون .

س — كم مرة رأيت عبد الناصر ؟

ج — رأيته مايقرب من خمس عشرة مرة خلال الحصار وكان آخر لقاء لى معه فى فبراير سنة ١٩٥٠ بعد أن انتهت المعارك وكان هو قد أصبح استاذا فى كلية أركان الحرب وطلبته لجنة الهدنة المشتركة ليدلها على مواقع مقابر القتلى اليهود الذين سقطوا أمام قواته ودفنوا داخل خطوطه

س — ماذا كان شعورك عندما سمعت بدوره فى الثورة ؟

ج — عندما اكتشفت أن جمال عبد الناصر الذى كان رأس الحربة للثورة المصرية ، وجمال عبد الناصر الذى تعرفت اليه عبر خطوط القتال فى الفالوجا قفزت الى ذهنى مشاعر غريبة ، وأحسست أن ضوءا كثيرا قد نزل على الطريقة التى كان جمال عبد الناصر يتكلم بها عن مشاكل بلاده .

س — ماذا ستكون فى رأيك سياسة عبد الناصر تجاه اسرائيل ؟

ج — انى أعلم أن مصر تنشىء جيشا قويا وهذه حقيقة يجب أن تجعل أهلنا فى اسرائيل يفتحون عيونهم ويعيشون فى حالة حذر وترقب

نقلت المجلة هذا الرسم عن « اخر ساعة » ... وكانت قد نشرته عندما نشرت الجزء من مذكرات البكباشى جمال عبد الناصر الذى يتعرض لايام حصار الفالوجا ...

بعد انتظار طويل على رصيف ميناء شريف ببور سعيد صدرت الاوامر بالرحيل .. وحمل الجنود امتعتهم وبنادقهم واسرعوا فى لهفة الى الباخرة وكانت الامتعة مقفلة بالاقفال ومكتوبا عليها اسماء الجنود ورحلتها من التل الكبير فى مصر الى برستول فى انجلترا »

آخرساعة كانت هناك

ليلة الجلاء فى بور سعيد

كيف أمضى الجنود الراحلون الساعات الأخيرة فى شوارع بور فؤاد ..؟

تابع : ليلة الجلاء

لولا العيون التي رأينا بها ، والآذان التي سمعنا من طريقها ، والشاهد الضخمة التي مرت أمامنا ولمسناها بأيدينا ماصدقنا هذه القطارات الزاحفة من أطراف الصحراء كالثعابين الضخمة انطلقت من جنيفة وكبريت وفايد ومن الاسماعيلية والسويس وفايد ومن التل الكبير والقصاصين متجهة الى البحر .. الى بور سعيد في طريقها بعيدا عن مصر . وكانت جوانبها كلها تسابق لتنقل الحشود الجبارة وهي تتحرك لتبدأ الجلاء الفعلي بعيدا عن المواقع والاصطبلات والمطار ..

وكانت آخر ساعة هناك مع العائدين من التل الكبير أكبر مستودعات الشرق الأوسط لمهمات انجلترا والتي يبلغ طول المحيط ١٢ كيلو مترا وعرضه ستة كيلو مترات

وعند « رأس العش » المحطة الصغيرة قبل بور سعيد التقى قطاران أحدهما قادم من السويس يحمل جنود البحرية العائدين والثاني قادم من التل الكبير يحمل جنود كتيبة اللانكشير المشهورة التي تعتز بها الامبراطورية وتحتفظ بها

الأزمات ، ولأول مرة يتساقطون الورود ويتبادلون الأنخاب وتتعالى ضحكاتهم الصاخبة على شغاف القتال ويقذف بعضهم بعضا بالقبعات .. حتى الضباط الكبار تركوا عربة البولمان ونزلوا يشاركون الجنود في أفراحهم ، ولم ينقطع هذا الكرنفال الضاحك حتى انطلقت صفارة القطار تناديهم جميعا فأصبح الطريق أمام القطارات المتجهة الى بور سعيد

وفي ميناء بورسعيد حركة لم يشهدها في تاريخه الطويل ، وعلى الأرصفة أكداس ترتفع الى السماء من الصناديق في ألف لون وحجم وشكل وكلها في انتظار السفن لتنقلها بعيدا عن مصر ولا أحد يدري ماذا تحوي هذه الصناديق وكل الذي عليها علامات ورموز . واختلط صفير قطارات القادمة من داخل المعسكرات بصفير اللنشات التي تحمل الجنود الى السفن الواقفة في عرض البحر ، واللنشات الاخرى القادمة من الجزر المتناثرة في قناة السويس والتي تتخذها القوات

الفرقة الموسيقية الاسكتلندية تودع الجنود المسافرين ، وعدد أفرادها ٢٤ موسيقيا وهي قادمة من كوريا منذ عشرين يوما خصيصا لتودع فرقة اللانكشير . وبدأ العزف من بداية صعود أول جندي حتى تختفي الباخرة عن الانظار

صفوف طويلة من أبناء الامبراطورية العائدين لبلادهم بعد الجلاء .. جلسوا حتى يحين موعد السفر ..

ليلة الرحيل .. سهر جنود فرقة الشياطين الحمر مع المصريين في المقاهي وجلسوا في بورفؤاد حتى الصباح

على رصيف الميناء جلس الجنود في انتظار السفينة وأخذوا يقطعون الوقت بلعب الورق فوق صناديق الامتعة المكدسة

زوجات وأطفال الضباط الانجليز المسافرين في استراحة الجمرك قبل الاذن بالصعود الى ظهر «امبيركن» التي ستقلهم الى انجلترا

ساعة الرحيل : في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء صدر الامر لجنود كتيبة اللانكشير بالصعود الى ظهر السفينة « امبيركن » وفوقها العلم المصري يطل على ساريتها .. كما تقضي القوانين البحرية ..

« تصوير رشاد القوصي »

البريطانية محطات للشحن والتفريغ وبور فؤاد هي الاخرى .. شهدت صورة غريبة عليها ، فقد كانت كالمقابر، تمتاز بالهدوء والسكون وكانت شوارعها خالية .. لايكاد يمر بها انسان ، وفي هذه الايام امتلأت المقاهي بالضباط الانجليز الذين سمح لهم بالنزول الى المدينة وبالملابس المدنية .

والشياطين الحمر كانوا على الارض في بور فؤاد وفي مطاعم الكبانيات ، وفي السينما الوحيدة .. وفي الحدائق التي تملأ بور فؤاد ، وكانوا يضحكون لكل الناس .. كانوا كالاطفال الصغار لايتمالكون انفسهم من السرور فيضحكون .. وشهدت آخر ساعة الليلة الغريبة التي سبقت جلاء هذه الفرق .. لم ينم الجنود حتى الصباح .. وخرج رجال البوليس الحربي يجمعونهم من الشوارع .. في بورسعيد .. جمعوا في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف ليل الاثنين الماضي اكثر من مائتي جندي من « الشياطين الحمر » وكانوا يتساقطون على الارض من كميات الخمر غير العادية التي شربوها .

وشهد كازينو الجزيرة في بورسعيد المنظر الغريب للضباط الانجليز وقد فقدوا وقارهم ليلة الرحيل .. وجلسوا على الارض يصفقون للراقصة التي تقدم رقصاتها الشرقية .. ووقفت الجليزية تغني لهم اغنية اسمها « هل نعود ؟ » وكلما غنت هذا المقطع .. صرخوا في وقت واحد « لا ... أبدا » وانتقلوا الى موائد القمار .. لينفقوا آخر قروش في جيوبهم .. وظلوا حتى منتصف الليل وهم يترنحون ويقبلون يوواد الكازينو ورجال البوليس الذين يتولون

وفي مسينما بور فؤاد بعد انتهاء العرض رفض الجنود مغادرة السينما .. حتى حضر لهم ضابط المأمور وادى وانتهم الانصراف ليستعدوا استعدادا للسفر في اليوم التالي .

وفي الصباح التقت عشرات القوارب التي تحمل الجنود واسمها « بطيع » بقعة البحر وكلها متجهة الى السفن في عرض البحر .. وقادمة من معسكرات الترانسيت كامب والفسكلي كامب والهوسلي داي كامب في بور فؤاد ..

وصرح اللفتننت كولونيل ج. ف. ويسلي قائد فرقة اللانكشير « لآخر ساعة » بأن هذا اليوم أسعد أيام حياتي لانني افاخر برئاسة الفرقة التي كانت آخر من خرج من الجنود الانجليز من الهند .. وبعدها نالت الهند استقلالها وقد قضيت في الهند ١٥ سنة مع هذه الفرقة .. وها نحن نخرج من مصر وسنعود اخيرا الى وطننا ولن نمر على مستعمرات أخرى .. وستصبح فرقة اللانكشير .. ذكرى عندكم ، لان لانكشير هي مدينة القطن المصري في انجلترا .. وأنا سعيد لانني اعود لوطني وكل انسان سعده أن يعود أخيرا لوطنه بعد غربة لوطان الآخرين .

ويضحك القائد الانجليزي ويقول : عندي أربع بنات وستعد للزويجهن من مصريين .. وابني ريتشارد وعمره ١٦ سنة على استعداد هو الآخر للزواج من مصرية فاني احب أن يسود السلام بيننا أخيرا

وصرح الماجور و . س وادي قائد الكتيبة الاولى لفرقة لانكشير بقوله : بعد خمس سنوات قضيتها في الهند .. وجئت الى مصر منذ عامين اؤكد بصراحة اني احببت مصر من خلف أسلاك المعسكرات وكنت لو ازورها كضيف فقط .. هذا هذا سمحتم .. وكنت في بورما .. والملايو .. وسومطرة ولكني لم أحس بمثل ما كان في مصر

وخرجت « آخر ساعة » وراء السفن التي تحمل الجنود الى خارج مصر وسارت مظاهرة في مياه قناة السويس وأمام بور سعيد .. وانطلقت صفارات السفن الراسية في الميناء والقاطرات الصغيرة تودع الجنود الراحلين مع الموسيقى الاسكتلندية التي عزفت مارش « حفظ الله البرنس اوفويلز »

وكان آخر صوت سمعه الجنود عندما اصبحوا في عرض البحر الابيض هو صوت الصفير الطويل للسفن التي خرجت وراءهم . وكان آخر شيء رأوه وكان الوقت ليلا هو الضوء البرتقالي الذي يرتفع فوق الابراج الكبيرة على جانبي قناة السويس . وكان آخر علم طووه هو علم الفرقة المسافرة !

صلاح جلال

قائد الضباط وقادتهم وهم يشاهدون الراقصة « عرمن » تقدم رقصاتها الشرقية في كازينو الجزيرة ببورسعيد ليلة السفر

٦٠٠ طبيب .. بلا طب !

الأساتذة يقولون : جامعات مصر تخرّج حلاقى صحة !

أسرار الأزمات التى تجتاح خريجى الطب فى كل عام

مطلوب في الحال ايجاد حل سريع حاسم لهـذه المأساة الخطيرة ..

مطلوب من وزراء الصحة والمعارف ومديرى الجامعات أن يتركوا حجراتهم ذات الهواء المكيف والمقاعد الوثيرة وينزلوا بأنفسهم الى كليات الطب والمستشفيات التابعة لها لكي يشاهدوا الفوضى الرهيبة التي يعيش وسطها مئات من طلبة الطب الذين يتخرجون كل عام ويصبحون مسئولين عن أرواح البشر بعد ذلك .. مطلوب من عمداء هذه الكليات أن يضعوا حدا لذلك الصراع العجيب الذى يدور بين الأساتذة وبعضهم داخل أسوار الجامعات وفى مجلس الدولة وأمام هـؤلاء الذين سيخرجون بعد شهور ملائكة رحمة للناس .. مطلوب انقاذ ٦٠٠ طبيب يتخرجون من الجامعات كل عام برؤوس فارغة ومعلومات مهزوزة وتدريب ناقص ويتحكمون في أرواح الملايين المريضة .. ان المسألة ليست مجرد كلمات ملونة مخططة أو تعبيرات جوفاء فارغة ، ولكنها حقائق ثابتة يعرفها كل واحد يدخل الى كليات الطب ويعيش لحظات فيها !

والحقيقة الاولى .. التى يعرفها كل استاذ فى كليات الطب هى أنها لا تخرج أطباء كاملين بمعنى الكلمة فى الوقت الحاضر ، وذلك بسبب البرامج التى تدرس لهم وعدم وجود الاستعداد الكافى فى مستشفيات القصر العينى والدمرداش لاعطائهم التدريب العملى اللازم .. وواحد من هؤلاء الأساتذة اسمه الدكتور فؤاد يسرى .. استاذ الجراحة بجامعة ابراهيم .. يقول : ان كليات الطب أصبحت تخرج حلاقين صحة وليس الذنب ذنب الأساتذة وانما السبب يقع على الطلبة وحدهم وقبل غيرهم .. وماذا أستطيع ان أفعل مثلا للطالب الذى يرفض التدريب العملى وهو يعلم تماما أنه سيصبح بعد شهور مسئولا عن أرواح الملايين ؟ .. ماذا أقول له اذا كان هو نفسه قد فقد الرغبة فى العلم .. ويحدث مثلا ان الطبيب لا بد أن يفحص عشر حالات فى العيادة الخارجية ويكتب تقريرا عنها .. ثم يجيء بعد ذلك وقد سجل معلومات خيالية فى رأسه !

ان طالب الطب فى مصر يتلهف الى ذلك اليوم الذى يخرج فيه من الكلية بعد أن أمضى هذه الفترة الطويلة بين جدرانها وهو من أجـل هذا يفعل المستحيل ويخرج برأس فارغ ومعلومات مهزوزة .. وتصوروا معى أن هناك بعض أطباء الامتياز فى المستشفيات يجهلون حتى الآن مجرد اجراء عمليات الطهارة العادية .. والدليل ثابت بالحوادث التى شاهدتها

نحن جزارون .. ؟

وليس الأساتذة وحـدهم هم الذين يعترفون بهذه الحقيقة الرهيبة .. وانما الطلبة أنفسهم يعرفون ذلك .. وواحد منهم اسمه .. سعيد اسماعيل القمرى قال لأخر ساعة : انا نخدع أنفسنا اذا قلنا اننا نتدرب على الطب والرحمة فى هـذه المستشفيات .. انى أقولها بصراحة انا نقتل أنفسنا بهذا الشكل .. والأساتذة أنفسهم لا يسمحون لنا من وقتهم الا بالساعات التى تفيض من عملهم الخارجى .. والعمليات الجراحية التى شاهدتها كلها ناقصة وتجرى بدون حقن الأتروبين لمنع اختناق المريض .. والجروح التى نضمدها لا نجد الشاش أو القطن اللازم لها .. والتيار الكهربائى ينقطع فجأة فى غرفة العمليات أو أثناء الزرق فى عنبر المستشفى .. والمطلوب منا بعد أن نرى كل هذه الجزرة البشرية أن نخرج رسل رحمة .. انهم يخرجون الى الوجود جزارين وهذه هى الحقيقة !!

والحقيقة الثابتة بعد كل هذا .. هى انه لا توجد الأقنعة أو الأقمشة البيضاء التى يجب أن يرتديها الطلبة أثناء العمليات الجراحية وفى المرور على المرضى بالمستشفى ، ولهـذا تضطر الأساتذة فى معظم الأحيان الى منعهم من دخول غرف العمليات والعلم التدريب العملى فيها بسبب هـذا النقص .. وبسبب عددهم الكبير !

وفى احدى المرات اضطر احد الأساتذة أن يسمح لهم بالدخول على دفعات لكى يشاهدوا أجزاء من العملية .. وفى كل مرة كان الحاضرون يشاهدون منظرا غريبا على الباب .. الدفعة التى تخرج تخلع الأقنعة والبلاطى وتعطيها الدفعة التالية وهكذا .. وتصوروا بعد ذلك ان عدد الطلبة كلهم الآن لا يزيد على ١٥ واحدا ..

الأساتذة هم السبب

وهناك مثال بسيط لما يجرى فى الوقت الحاضر – وفى هذه الفترة بالذات – داخل الكليات .. لقد كان المفروض أن تكون هناك عطلة واحدة لطلبة السنة النهائية والأساتذة لمدة شهر لكى يبدأ العمل فى أول أغسطس من جديد ويستمر حتى امتحان البكالوريوس .. ولكن الذى حدث هو أن الأساتذة لم ينظموا أجازاتهم وكانت النتيجة أنها جاءت كلها فى وقت واحد .. وأصبح الطلبة يتدربون الآن وحدهم على المرضى فى المستشفيات .. بلا أساتذة وبلا ارشاد أو توجيه ، واضطر بعض أساتذة قسم الجراحة أن يعملوا فى أقسام الأمراض الباطنية وأمراض النساء وهكذا لكى لا تحدث فضيحة .. والكارثة كلها تقع بعد ذلك على رأس الطبيب الذى سوف يتزوج بعد شهور معدودة فقط .. وثمة مشكلة أخرى واجهها الطلبة فى الفترة الأخيرة ، وهى قلة العمليات الجراحية التى يحضرونها و الحالات الهامة التى يفحصونها والسبب فى ذلك ..

* أن المرضى أنفسهم أصبحوا يرفضون السماح للطلبة بالكشف عليهم لعدم خبرتهم الكافية .. والطريقة اللازمة لراحة المريض وعدم ارهاقه .

* ثم ان التعاون بين الطلبة وأطباء الامتياز منعدم تماما – وهذه حقيقة ظاهرة وملموسة – بسبب الخلافات القائمة بينهم .. وتكون النتيجة أن الأطباء لا يسمحون للطلبة بحضور معظم العمليات ويرفضون ارشادهم أثناء عملهم فى العيادة الخارجية .

* وهناك نقطة ثالثة .. وهى أن المجموعة الكاملة من طلبة الطب الذين كانوا يتدربون فى الماضى ، كان عددهم لا يزيد على خمسة فقط .. أما الآن فقد ارتفع عددهم الى عشرين وثلاثين حاليا وهؤلاء جميعا يلتفون حول سرير واحد ويستمعون الى استاذ واحد ويكشفون على مريض واحد فى وقت واحد .. ومطلوب بعد هذا أن يخرجوا بعد شهور رسل رحمة مسئولين عن أرواح البشر !!

***

والحقيقة الثانية .. التى يعرفها كل واحد فى كليات الطب هى أن هناك صراعا رهيبا بين جميع الأساتذة بسبب المسائل الخاصة التى تثور بينهم ... وما زالت كلية طب الدمرداش تذكر المعركة العنيفة التى دارت بين الدكتور عبد المحسن سليمان « العميد الحالى » والدكتور عباس حلمى « استاذ الجراحة » بسبب مقعد العميد ... وشهد مجلس الدولة جزءا من هـذه المعركة وانقسمت الكلية الى فريقين طوال ثلاثة شهور كاملة بسبب هـذا الصراع وانقلبت المسألة الى تيارات خفية تستتر فى الظلام وتحاول الايقاع بالفريق المنافس وكل هذا على حساب رسل الرحمة الذين يعيشون فى هذه الدوامة القلقة .. وحينما انتهى الطعن المقدم الى مجلس الدولة بفوز عبد المحسن سليمان بمنصب العميد .. انتقل التيار الخفى الى الأروقة الأخرى وبدأت المنافسة على الفرص الخالية تشغل المكان الأول من تفكير جميع الأساتذة .. وهناك واقعة بسيطة مأخوذة من ملفات مجلس الدولة عن الطعون الثلاثة التى قدمها بعض أساتذة قسم الأمراض الباطنية بجامعة ابراهيم ضد زميل لهم ... لمجرد أن مجلس ادارة الجامعة قرر ترقيته الى درجة جديدة .. وانقلبت الكلية مرة ثانية الى ميدان كبير للمنازعات .. وترك الأساتذة الثلاثة محاضراتهم وطلبتهم وكلياتهم وانتقلت مصالحهم وأفكارهم الى مجلس الدولة يتابعون الأحداث عن قرب .. والحقيقة التى سجلتها الوثائق الرسمية بعد ذلك فى الكليات هى ارتفاع نسبة الغياب بين الأساتذة وامتناعهم عن حضور المحاضرات فى هذا العام بالذات عن أى عام مضى .. وكـذلك سجلت المحاضر الرسمية فى مجلس الدولة حقيقة أخرى وهى أن أكبر عدد من القضايا التى نظرها الدوائر فى العام الماضى – ومازالت تالبحث حتى الآن – كانت لأساتذة من كليات الطب بالذات !!

من الذى يحدد الامتحانات ؟

وانتقلت الفوضى بعد ذلك الى كل شيء فى هذه الكليات ..

العمداء يعملون فى واد والأسـاتذة فى واد والطلبة الذين تسميهم رسل الرحمـة فى واد ثالث .. وحتى مواعيد الامتحانات التى تحددها ادارة الكلية لا تتدخل فى تحديدها ، وهناك قصة صغيرة حدثت فى كلية طب الدمرداش منذ شهرين .. لقد كان المفروض أن يكون الامتحان التحريرى والعملى لطلبة السنة النهائية كما حددته الكلية بعد الامتحان الشفهى بأسبوعين ، ولكن الذى حدث بالضبط هو أن استاذ قسم أمراض النساء وجد أن الصيف قد ارتفعت أكثر من اللازم فى الامتحانات وأنه يجب أن يسافر فى أقرب فرصة للتصييف فى أوروبا .. وفوجىء طلبة البكالوريوس – الذين سيتخرجون أطباء بعد أيام – بهذا الاستاذ يوم الامتحان الشفهى وهو يحمل فى يده قائمة طويلة ويطلب منهم أن يوقعوا عليها .. وكانت القائمة تقول لمجلس ادارة الكلية ان الطلبة وافقوا على تقديم موعد الامتحان عشرة أيام .. واضطر الجميع أن يوقعوا ، وسافر الاستاذ بعدها الى أوروبا .. ولم يتكلم مسئول واحد فى الجامعة !!

ومسألة أخرى تحدث كل عام فى موسم الامتحانات ..

هكذا يدونون محاضراتهم ، والمفروض الا يزيد عدد المجموعة على خمسة فقط

في حجرة العمليات .. ثلاثة من الطلبة يشاهدون عملية خطيرة وواحد منهم بلا قناع يمنع الجراثيم لان مخازن المستشفى افلست وسوف يخرج طبيبا بعد شهور.

لا يستطيع الطلبة الغيار لمريض اكثر من مرة في الاسبوع ..

صورة مهداة الى وزير الصحة ووزير المعارف والمسئولين عن الطب في مصر.. هؤلاء هم الذين سيخرجون بعد شهور ملائكة رحمة للناس .. يتجمعون هكذا حول سرير واحد ويستمعون الى استاذ واحد ويتصورون بعد هذا انهم سيفحصون مريضا واحدا .. والمحظوظ هو الذي يستطيع ان يخرج بعد ذلك بشيء !

مسألة الخلافات الكامنة التي تظهر الى السطح وتظهر للعيون واضحة تماما بين الاساتذة الصالحين من مختلف الجامعات .. وفي العام الماضي قد وقعت مشادة حادة بين استاذ من كلية طب الدمرداش واستاذ آخر من طب القصر العيني امام الطلبة في لجنة امتحان الشفهي .. وكان الخلاف بين الاثنين ينحصر في ان الطالب الممتحن اجاب على السؤال من كتاب استاذ القصر العيني فعارض استاذ الدمرداش .. ووقعت المشادة وكانت النتيجة ان هذا الاستاذ رفض ان يتعاون بعد ذلك مع اساتذة القصر العيني في اي امتحان آخر !

دفاع عن الطلبة .. !

والعجيب في المسألة كلها .. انه في نفس الوقت الذي يهاجم فيه الاساتذة المصريون طلبة الطب .. نجد ان الاساتذة الاجانب يدافعون عنهم واكثر من ذلك انهم يحاولون ان يعملوا شيئا من اجل تسوية الخلافات القائمة ولكن بلا فائدة

والدكتور الروسي «بوريس بولجاكوف» استاذ التشريح في جامعة القاهرة مثلا يقول: ان الطلبة المصريين عندهم استعداد كامل للدراسة والعمل ولكن العقبة التي تقف في طريقهم هي عدم وجود الامكانيات اللازمة لهذا العمل .. وانا اتمنى ان يُعطى استاذ كل قسم سلطات واسعة وميزانية كاملة تحت يده بحيث يوفر لطلبته جميع الادوات المطلوبة ، ولكن لا تتركوني فريسة للروتين وطالبوني بالمستحيل — وهذا هو حال المسئولين عن كليات الطب في مصر بالضبط — ان الطالب المصري مظلوم لانه لم يجد الطريق مفتوحا امامه وخرج برأس فارغ .. والاستاذ ايضا مظلوم لانه يعرف تماما انه سيحال الى المعاش وسيترك عمله الذي يحبه بعد سنوات حينما يبلغ الستين .. انني اسائل لماذا لا تتركون استاذ الطب بالذات يعمل ويواصل ابحاثه حتى نهاية عمره .. ؟!

لم ماذا ؟

والحقيقة الثالثة .. التي يعرفها وزير الصحة جيدا هي المستشفيات التي يتدرب فيها طلبة الطب عمليا .. ان آخر التقارير التي وضعها المسئولون عنها تقول : انها قد اصبحت عاجزة تماما عن اداء مهمتها والقيام بوظائفها .. وفي مستشفى الدمرداش مثلا غرفتان فقط للعمليات الجراحية والمفروض ان يتدرب في هاتين الغرفتين مئات الطلاب وطالبة ويشاهدوا اخطر العمليات الجراحية قبل ان يتخرجوا بعد شهور ويتصوروا بعد ذلك انهم يجدون « الفلايات » المخصصة للتعقيم في هذه الغرف توقد بالكتب ووابورات النار .. وانهم لا يجدون ابرة واحدة صالحة لكي يستعملوها في حقن المرضى .. وانهم مضطرون الى « التيار » على جرح المريض مرة واحدة كل اسبوع لعدم كفاية الشاش والقطن في المستشفى .. ومنذ ستة شهور نفدت كميات حقن «الاتروبين» اللازمة لمنع اختناق المريض بسبب البنج من مخازن وزارة الصحة وارسلت المخازن تقول للمستشفيات بالحرف الواحد : تصرفوا !!

وتصرفت المستشفيات فعلا ..

واصبحت جميع العمليات الجراحية تجري الآن بدون حقنة « الاتروبين » التي لا يزيد ثمنها على ١٥ مليما ..

ومنذ اسبوعين كانت هناك عمليتان جراحيتان خطيرتان .. ووقف الاستاذ يعمل بحرص امام طلبته وفجأة احتقن وجه المريض وبدأ يتلوى وضاقت انفاسه بتأثير البنج .. وطلب الاستاذ حقنة اتروبين وجرى الطلبة في كل مكان.. ولم يجدوا شيئا ومات المريض بين ايديهم ولم يتحرك مسئول واحد في وزارة الصحة وبعدها بنصف ساعة مات المريض الثاني .. ووقف رسل الرحمة يشاهدون بداية الطريق لمستقبلهم !

***

ولا تقف المشكلة عند هذا الحد .. ولكن الطلبة الامتياز يواجهون بعد تخرجهم كل هذه الفوضى ويجدون انفسهم مسئولين عن ٥ مرضى «الاسرة المجانية» التي خصصتها له وزارة الصحة على عشرة قروش كل يوم .. ومطلوب بعد هذا من الطبيب الذي مازال تحت التمرين .. ان يكون مسئولا عن علاج وسلامة هذا المريض بهذه الميزانية ، وان يتصل بالمستحيل لكي يوفر السلفا والبنسلين من اي مكان الا مخازن الصحة .. وهناك دليل بسيط على ذلك فان اللازم لمستشفى الدمرداش من حقن البنسلين كل يوم يزيد على ٥٠ حقنة ، والذي يحدث بالضبط هو ان الوزارة لا تسمح الا بخمس حقن فقط في اخطر الحالات ولا بد ان يوزع الطبيب النائب على كل حقنة ويتحمل مسئوليتها بنفسه !

.. ومعه ..

ليست هذه فقط هي كل الحقائق التي تجري وتحدث كل يوم ..

وليس هذا فقط هو ما يشاهده ويسمعه وزيرا الصحة والمعارف ومديرو الجامعات ..

وانما هناك المأساة الخطيرة بكاملها .. مأساة ٦٠٠ طبيب يخرجون من الجامعات في كل عام برؤوس فارغة ومعلومات مهزوزة وتدريب ناقص ويتحكمون في ارواح الآلاف المرضى ويسمونهم رسل رحمة !!

محمد وجدي قنديل

« مرضاك .. يا وزير الصحة » يطالبونك بالدواء الناقص في المستشفيات دوان لها الرؤوس الفارغة للاطباء الذين يعالجونهم ، وان تنقذ حياة الذين يدخلون غرفة العمليات بحقنة « اتروبين » ثمنها في السوق ١٥ مليما فقط .. !!

الرقص الايقاعي تقوم به طالبة من طالبات الجامعة

في كل مدرسة صالة للألعاب الرياضية أثناء المطر

« اللاكروس » أو كرة المضرب الشبكي في احدى مدارس البنات الثانوية بماسشوستس

مصر تمثل الشرق الأوسط في مؤتمر الألعاب

٣٥ دولة تبحث توصيات مصر.. وبقي أن تنفذ مصر هذه التوصيات!

كانت مصر هي الدولة الوحيدة من دول الشرق الأوسط التي مثلت في المؤتمر الدولي للتربية البدنية الذي عقد في الأسبوع الماضي في ماساشوستس بأمريكا لبحث وسائل النشاط الرياضي في العالم والامكانيات التي يمكن أن تقدمها الدول لشبابها ، لتجعل الرياضة الجزء الكامل للحياة الانسانية في كل مراحل العمر من الناحية العملية وليس فقط من الناحية النظرية .

وذهب الاستاذ محمد علي حافظ الرائد العام للتربية البدنية بوزارة المعارف ليشرح الخطوط الرئيسية التي تسير عليها التربية البدنية في الشرق الأوسط ، وليضع الخطوط الرئيسية للمشروع العملي الوحيد الذي قدم للمؤتمر لتنسيق الهيئات الدولية التي تعنى بالشباب في مكتب يضم اخصائيين من هذه المنظمات واخصائيي التربية البدنية لبحث البرامج وعمل الاحصائيات وتقديم الامكانيات والمشروعات المختلفة لهذا الشباب ، وتكوين رأي عام عالمي يعترف بأهمية الرياضة في اعداد الافراد ، والعناية بها كناحية أساسية في جميع المعاهد والمجتمعات .

الرياضة واعداد الشباب

وقال مندوب مصر ان الآراء لا تختلف في أن الرياضة هي أهم وسائل اعداد الشباب للمجتمع الصالح ومع هذا فانها تسير في العالم في وديان مختلفة ، بل انها تسير في كل دولة في كل واد يختلف عنه في الدول الأخرى والشرق الأوسط لا يعرف شيئا من التضريب الرياضي أو البرامج التي تسير عليها الولايات المتحدة أو أمريكا الجنوبية أو آسيا في التربية الرياضية ، في الوقت الذي يجب أن تنظم الرياضة كما تنظم الاقتصاديات في العالم .

ونحن في مصر نسير في مدارسنا على أحدث الطرق ومدرسو التربية يدرسونها في المدارس على أنها أول الوسائل التربوية التي تصقل الروح والجسم معا ، واعداد الشباب لمجتمع صالح نفسيا وخلقيا واجتماعيا ، ومع هذا فان الامكانيات القليلة المحدودة تتضاءل باستمرار ، مع الزيادة الهائلة في عدد المدارس التي تقوم مصر بانشائها فانه لم يعمل في واحدة منها حساب الملعب الذي يؤدي عليه الطلبة رياضتهم ، ويلعبون فيه مثل الجوس طول اليوم في الفصول بل ان زيادة عدد الطلبة في المدارس دعى الى أن تبنى الفصول فوق الملاعب وتشغل صالات الالعاب بالادراج والخرائط والسبورات بدل الاجهزة الرياضية ولكن من المسئولين في المدارس وفي وزارة المعارف وفي المنازل يعتبرون الرياضة مادة ثانوية توضع في جدول الحصص في الفراغ الذي يبقى فيه بعد وضع بقية المواد ، من غير نظر الى الاوقات المناسبة التي يجب أن يؤدي الشباب فيها رياضته بحيث تتفق مع المبادئ الفسيولوجية والنفسية . وفي نهاية العام الدراسي يوقف النشاط الرياضي تماما في المدارس والجامعات وأندية الشباب ، لان وقت الفراغ كله يجب أن يمنح للكتب والامتحانات ، ويوضع مدرس التربية البدنية على الرف أو يعطى عملا آخر يتفق مع المهنة التي تخصص لها .

الحياة خارج المدرسة

وتحدث الاستاذ حافظ عن الحياة الرياضية خارج المدارس ، في الاندية والاتحادات والجمعيات وقال أن من أكبر العيوب في الشرق الأوسط ، وربما في كثير من الدول أن كل المنظمات الدولية التي تعنى بأمور الشباب في هذه الدول كالاتحاد الدولي لبيوت الشباب والمكتب الدولي للكشافة واللجنة الاولمبية الدولية تعمل كل واحدة منها مستقلة عن الاخرى ولا يربط بينها أي اتصال ، والمؤتمرات التي يعقدها القائمون على شئون الشباب لا يدعى اليها اخصائيو التربية البدنية ليتفقوا معها حاجة الشباب الى الصحة والتربية الاجتماعية والتربية العامة .

ومعنى هذا ان العالم في حاجة الى تكوين رأي عام عالمي ، لا يمكن أن يأتي عن طريق جهود فردية تقوم بها الدول على انفراد ، بل يجب أن تكون هناك مراكز دولية في أماكن مختلفة من العالم لعمل البحوث واعداد القادة ، وتقديم المعونة الادبية والمادية ونقل تطورات الحياة الرياضية في كل دولة الى بقية الدول ، وأن تتبع هذه المراكز هيئة عالمية كاليونسكو ، وبهذا فقط يمكن أن تتصل حلقة اعداد الشباب بعضها ببعض .

وبعد ، لقد ناقش المؤتمر الدولي ، وناقشت خمس وثلاثون دولة هذا المشروع ، وقررت أن ترسل الى وزارة المعارف المصرية خطاب شكر على الوسائل العملية التي ذكرها ممثل مصر في المؤتمر وأن ترسل الى اليونسكو بالتوصيات التي جاءت في المشروع لتنفيذها . وبقي أن تبدأ مصر نفسها بتنفيذ هذه التوصيات .

الاستاذ محمد علي حافظ لتوزيع الميداليات على أفراد الكشافة أكثر من ستين مدرسة ابتدائية وثانوية وعالية ..

لا يسمح للطالبة في أمريكا بالالتحاق بالجامعة الا اذا حصلوا على درجة خاصة في التربية البدنية . ولا بد أن يمارسوا رياضة منها في الجامعة ..

مندوبو خمس وثلاثين دولة من دول العالم ، اجتمعوا في كليات أمهرست وسبرنج فيلد وسميث ، ليناقشوا المشروع العملي الوحيد في المؤتمر ، والذي تقدم به الاستاذ علي حافظ مندوب مصر . لقد قال أعضاء المؤتمر انهم كانوا يظنون أن مندوب مصر سوف يجيء ليستمع الى مقترحاتنا ليقتبس منها لبلاده .. ولكن علينا أن نستفيد نحن من مقترحاته ..

كانت ٢٥ غزالة فأصبحت ٧٨ في أقل من ستة أشهر

زوار الحديقة يعلمون الببغاء "قلة الأدب"

ثلاث مفاجآت كانت محور حديث المسئولين في حدائق الحيوان بالجيزة .

والمفاجأة الأولى عندما عرف أطباء الحدائق أن الطائر أو الببغاء الأفريقي الملون قد بدأ يتعلم الكلام ..

وكانت حدائق الحيوان قد دفعت ١٠٠ جنيه ثمنا لهذا الببغاء ..

وظل في الحدائق أكثر من سنتين دون أن يحاول النطق بكلمة واحدة ..

وفي الأسبوع الماضي كان أحد أطباء الحدائق يفحص الببغاء ليتأكد من خلوه من الأمراض ..

وفجأة صاح الببغاء في وجهه قائلا : الو .. الو .. أبولة السقامات ..

ويؤكد الطبيب .. أن زوار الحدائق هم الذين لقنوا الببغاء هذه الألفاظ .. ولذلك فقد طلب في تقرير قدمه الى الدكتور النيري مدير الحدائق منع الزوار من التفوه بألفاظ نابية أمام قفص الببغاوات ..

والمفاجأة الثانية .. وكانت في بيت السباع والنمور .. فقد ظلت « كريمة » وهي من اناث النمور عانسا حتى بلغت الثالثة من عمرها ..

وحاولت ادارة الحدائق أن تعقد قرانها على أحد أشبال النمور .. ولكنها في كل مرة كانت تهرب من حفل الزفاف وتقاوم في سبيل الحيلولة دون زواجها وفي العام الماضي رضيت أن تتزوج بالاكراه ..

وكان اعتقاد أطباء الحدائق انها لن تنجب ذرية ولكن « كريمة » أبت إلا أن تكون زوجة كاملة وأما ..

وقد أنجبت توأمين .. مات أحدهما وبقي الآخر حيث يعيش معها الآن في قفص واحد !! ..

والمفاجأة الثالثة .. وكانت عندما بدأت الغزلان التي كان فاروق يربيها في مزارعه وحدائق قصوره في التكاثر بصورة تلفت الأنظار في حدائق الحيوان

وكانت ادارة تصفية أموال أسرة محمد علي قد طلبت الى حدائق الحيوان تسلم ٢٥ غزالا .. وفي أقل من ستة أشهر أصبح عدد هذه الغزلان ٧٨ غزالا ..

ومرة أخرى طلبت ادارة تصفية أموال أسرة محمد علي تسلم دفعة أخرى من الغزلان .. ولكن حدائق الحيوان رفضت الا اذا تعهدت هذه الادارة بتكبد نفقات تغذية الغزلان وما تنجبه من ذرية طوال مدة اقامتها بحدائق الحيوان !!

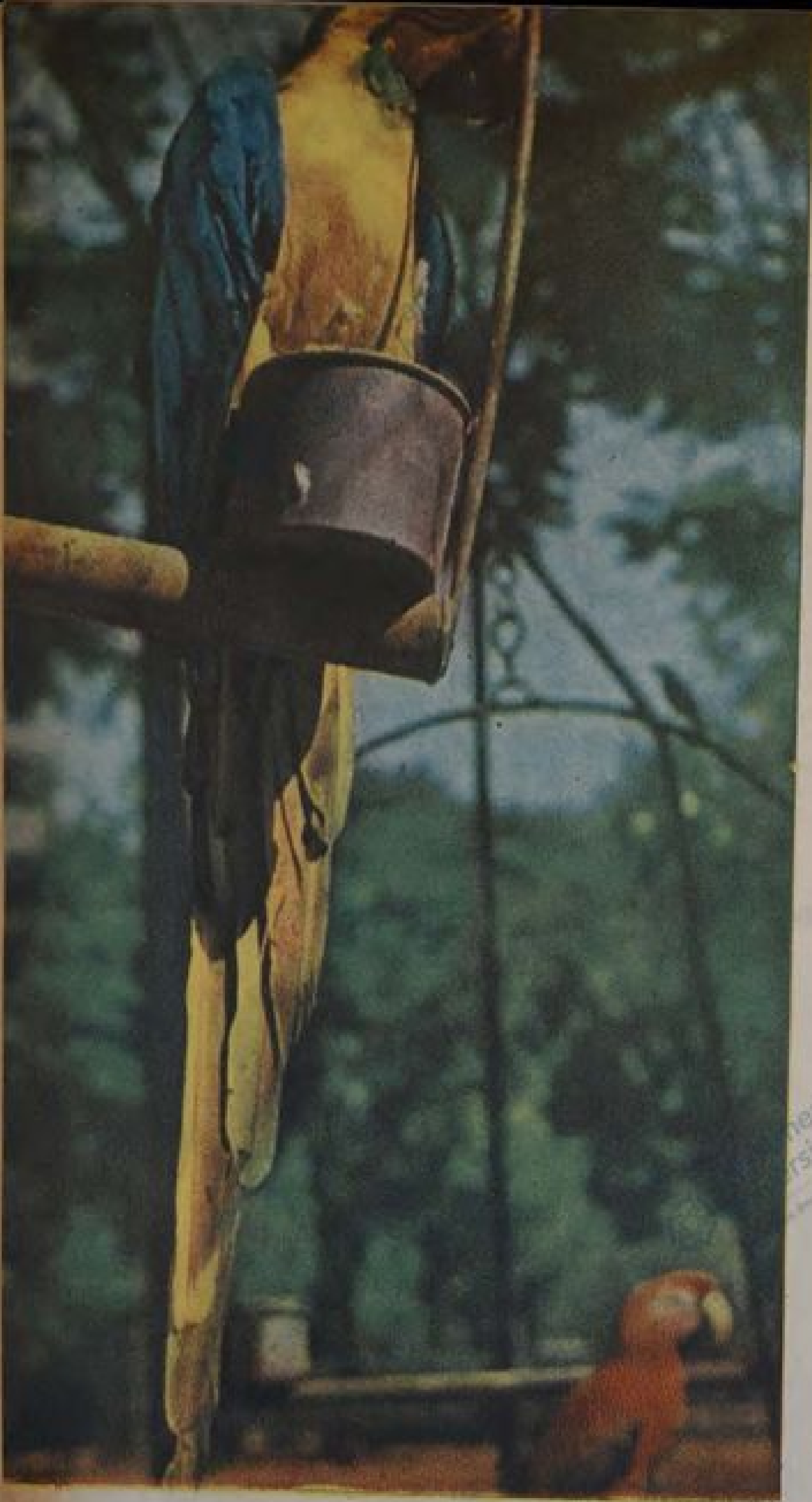

أول ماتكلم الببغاء قال .. أبولة السقا مات يا دكتور !!

وأخيرا .. أنجبت كريمة توأمين .. مات أحدهما .. وبقي الآخر ليعيش معها في قفص واحد !!

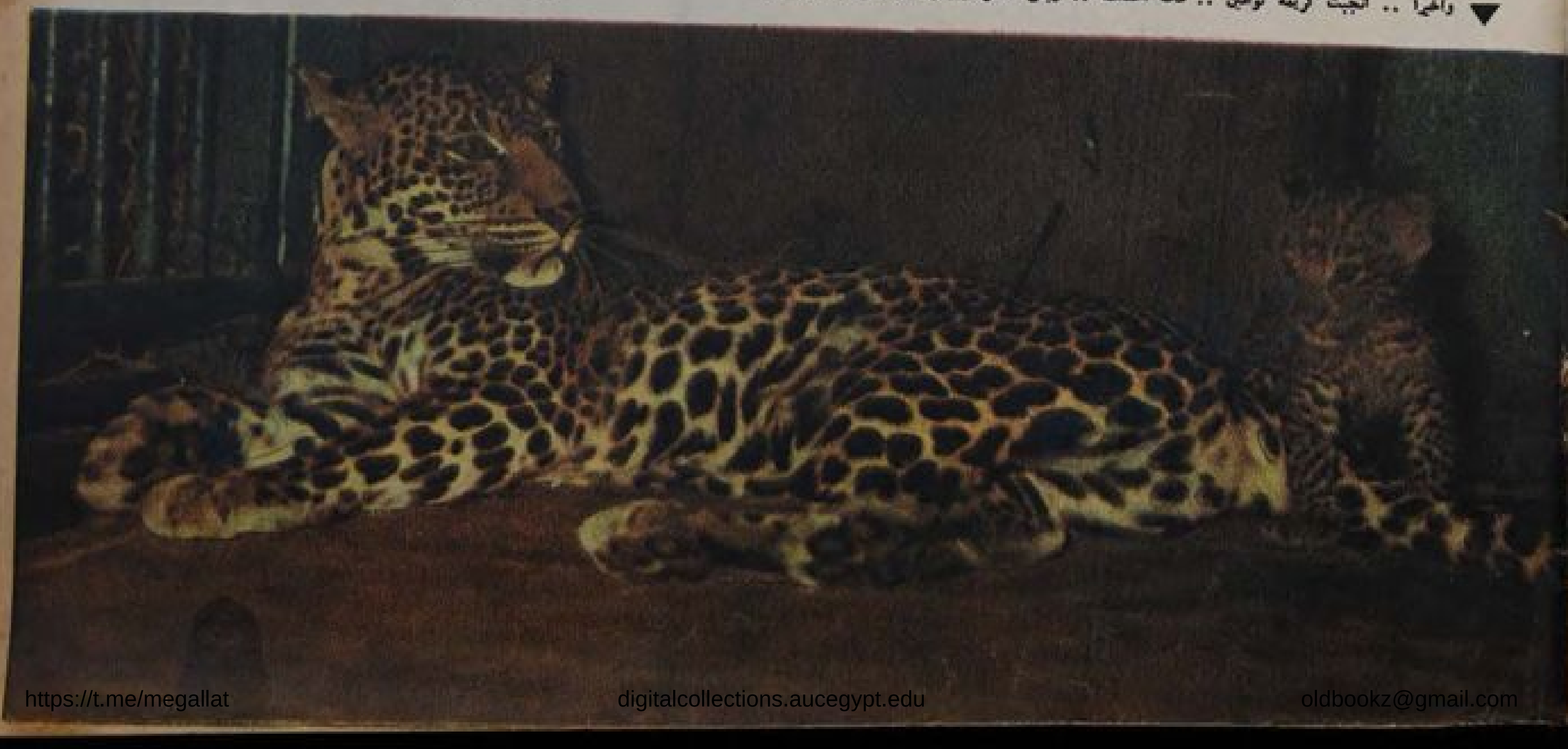

قصة التلميذ الخائب الذى أصبح أديبا عالميا ..!

عاش طول حياته فاشلا . لم يصدق أحد أنه سيكسب قرشا ، أو ينجح في عمل ، أو سيكون له شأن في يوم من الايام ، كان طالبا غريب الاطوار .. كان يترك حجرة الدراسة الى حوش المدرسة ليعزف على الكمان الاحمر الصغير الذى كان يخفيه في درجه ، وكان الكمان يصدر اصواتا مزعجة ، وفي احدى المرات كتب مقالا طويلا عن « الارادة الانسانية » وظن ان المدرس سيعلن ثناءه وشكره واعجابه ، وفوجئ بالمقال المحترق والقصاصات في وجهه وصوت المدرس يصيح ويلعن فشل التلميذ الخائب ، واصبح مقتنعا بأن لا سبيل الى اصلاحه وان الافضل أن يترك المدرسة ليعيش مع كمانه الاحمر وأحلامه الخيالية .

واعتقد أن الجامعة قد تفيده أكثر من المدرسة لكن يتسلل الى قاعات المحاضرات في السوربون ليستمع الى الفلاسفة والمؤرخين الا أن امه التى كانت ترعاه لم يعجبها هذا الحال ، ولم ترض له أن يقضي شبابه خاملا ، وهداها تفكيرها الى وسيلة لتوقظه من أحلامه وتخرجه الى دنيا الواقع . فادعت ان البيت يضيق بأفراد العائلة ، واستأجرت له في احدى المنازل القريبة غرفة في الطابق العلوى فيها كرسي لا قعر له ومنضدة قديمة وسرير محطم . كل هذا ليحس ببعض التعب ، ولكن الامر جاء على عكس ما توقعت لقد كتب ابنها يقول « انى أحس وانا جالس على الكرسي المحطم كما لو كنت جالسا على عرش أجدادى الروحيين ، ملوك القلم » وظل يعمل في هوس حتى أنه كان يكتب يوميا ٦٠ صفحة واكمل ٣١ مجلدا من القصص في عامين ، ولكن هذا لم يفد شيئا فان الناشرين كانوا يعدونه بالدفع ولا يقبض غير الوعود . واخيرا نجح في اقناع احد الاغنياء بأن ينشيء دارا للنشر تكلفت ٧٠ الف فرنك واضاعها بسوء ادارته واغلقت الدار ، وكاد اليأس يقتله لولا أن وقع في غرام امرأة تكبره بسبعة اعوام ، وقال لها في احدى المرات « لا تعرفين ، انني رجل في حكم الاموات » وكانت تشجعه في حنان حتى جعلته يصرخ : « يا الهي ، انت على حق ، ان عبقريتي ستخلقني من جديد »

وكانت الفوضى التى عاش فيها والفشل الذى صادفه والديون التى ارهقته والطموح الذى كان يحرقه .. كانت كلها مدرسة له حتى ان قصصه خرجت بعد ذلك مليئة بصور الطبقة الوسطى في فرنسا وفي غرب أوروبا عامة ، « كة » ويسمون كتابا اخرج كلا منها بعد أن غرب بفرشاته في الصورة الضخمة التى كان يشرف فيها المجتمع البشري وقسم الناس الى صورتها كما قسم العلماء الحيوان الى انواع ولم لا ؟ ان الجنود والعمال — كما قال — والساسة والتجار والسفراء والكهان انواع من الناس يختلف بعضها عن البعض كما تختلف الذئاب والغربان وسمك القرش ، وكذلك الدوافع التى تسيطر على الانسان لا تختلف قط عن غرائز الحيوان وخاصة حب الذات

***

ومن يقرأ قصص بلزاك كلها يرى متحفا لا نظير له لعواطف الانسان وآماله ومطامعه ومنافساته وحبه وكرهه ومخاوفه ونفاقه ، وكان المال هو ماء الحياة في عروق جميع أبطال قصص بلزاك وكان هو الهواء الذى يتنفسونه . ويرى بلزاك أن سبيل تخلص الانسان من عبودية المال هو أن يتخلص الانسان من شهوة الجسد وانه عن طريق التأمل والابتكار يستطيع أن يصل الى مرتبة الانبياء والشعراء والموسيقيين الذين هم أرقى من في الكون وأقربهم الى الله . ثم ماذا ؟ لم كانت الليلة الاخيرة وطعني ولم يحس به احد في فرنسا سوى فكتور هوجو الذى كتب يقول « رأيت في الحجرة تمثالا نصفيا له ، كان يشبه من جانبه نابليون . ثم رأيت شخصه ومرضه مجوزا الى جواره ، ولما اقتربت منه واخذت يده قالت لى الممرضة : « سوف يموت عند الفجر » ثم بعد ذلك جاء المجد ، فالمجد — كما قال هو — شمس الخالدين »

• في الوقت الذى تعاني فيه مصر من شدة الحرارة التى لم يسبق لها مثيل . ابتدأت دور الأزياء في فرنسا وأمريكا تبتكر وتفتح أزياء الشتاء .. وبدأت فترينات المحال تبدو متناقضة متباينة . فاحداها في عز الصيف تعرض أزياء عارية الصدر والظهر . أما الأخرى فتبدو كأنها تعاني زمهرير الشتاء فقد عرضت أزياء من الصوف الثقيل الذى يبعث على الدفء ويضفي على صاحبته أناقة أخاذة .

هذا الزي الانيق يصلح للفارسات الفاتنات .. وهو مكون من بنطلون من القطيفة المضلعة من اللون الاصفر الفاتح وبلوزه من البوبلين الازرق الفاتح عارية الظهر تماما وهذا الزى من احدث ما انتجته محال الأزياء لركوب الخيل.

فستان كوكتيل رائع من القماش الجورجران الابيض المنقوش بالنجوم السوداء .. ومحلى بحزامين من القطيفة السوداء .. ويمكن ارتداء هذا الزى بدون البليرو في الليالي الحارة .. ويبطن البليرو بالقماش الاسود حتى يمكن ارتداؤه على الوجهين ..

وهذا الحذاء تبدو في عز البرد .. وقد ارتدت بنطلون من صوف الفانلة الرمادى وبلوزه ابلقات رقبة مرتفعة من اللون الاسود .. ويتمشى مع هذا الزى معطف خفيف من اللونين الرمادى والاسود .. وهذا الزى من تباشير الشتاء .

كوكتيل أزياء في عز الصيف ..!

العجمى
بلاچ الموت والجمال!

تردد اسم العجمى كثيرا خلال الاسبوع الماضى ...
ومع كل هـذه الحوادث التى يسمع الناس عنها كثيرا ويقرؤون عنها فى صفحات الصحف.. فلاتزال افواج الباحثين عن الهدوء تتجه نحو شاطىء العجمى..وهى تلهج بجمال هذا الشاطىء وانه بلاج ينتظره مستقبل لامع ضخم سوف يجعله يقف جنبا الى جنب مع الكوت دازورو كان ونيس..

فما هى حقيقة هذا الشاطىء الغريب؟! وماهى الاسطورة التى تكمن وراء رماله الناعمة وامواجه التى تبتلع اجسادا وتزهق ارواحا غضة بريئة !.

مكان عامل الانقاذ .. خاليا من عامل الانقاذ ولا يوجد ابراج عالية للمراقبة

الصمت الساحر !

ان اجمل ما فى العجمى هو الصمت الساحر العجيب !

وهذا الصمت الساحر العجيب تستطيع ان تلمحه عندما تحلق فى الفضاء الازرق الذى يعلو ارض الصحراء .. وفى المياه الصافية التى تنبسط متراميه نحو الافق الساكن .. بلا امواج .. ولا هدير ..

ولاحتى همس .. وفى رمال الشاطىء الدقيقة الناعمة البيضاء التى تتناثر فوقها الاجسام العارية المستلقاة .. فى سكون ايضا .. بلا حديث .. وبلا لغط وبلا ضجيج .. بل استسلام كامل يسترخى معه الفكر والعصب والجسد كله ..

الوان ... من الرواد !

وبهذا الصمت الساحر استطاع العجمى ان يحدد رواده تحديدا دقيقا ..

ورواد العجمى غالبيتهم من الاجانب ثم المصريين من ذوى الامزجة الشاعرية الرقيقة التى تنشد - لامر ما - السلوى والنسيان فى ظلال الهدوء .. فهؤلاء الرواد اما جرحى وضحايا معارك عاطفية. واما ضحايا اجهاد متواصل فى العمل طوال الاسبوع .. ولاشىء غير هذا !

وكل جسد مستلق فى استسلام فوق الرمال الدقيقة الناعمة .. تستطيع ان تحدد من مظاهر حركته الخارجية ... نوع المعركة التى خاضها فى ضجيج الحياة !

... فعلى طول الطريق تجد مجموعة من المشاهد .. مثلا حسناء ثنية فاتنة السحر .. كوسده ذراعيها .. وتخفى عواطفها بمنظار حالك السواد .. والى جوارها راديو تنساب منه موسيقى خافتة عادلة .. مسكنة للاعصاب !

ورجال الاعمال !

والى جوار هؤلاء يجلس رجال الاعمال فوق الكراسى الهزازة والاجسام البدينة والرأس الاصلع .. يجلس كل منهم وحوله ادوات الترف تحيط به من كل جانب .. ورجال الاعمال فى العجمى ليسوا كالعشاق المتناثرين حولهم .. فانهم يفضلون الحركة على التأمل .. ويزاولون هوايات الدهيل يوميا .. والانطلاق الرياضى الكامل !

الحقيقة .. والخيال !

ولقد كان العجمى فى العهد السالف - مجرد رقعة مهملة من ارض الوطن .. لم تنظر اليه حكومة .. ولم تهتم به وزارة .. وكان كل الاهتمام الذى يحظى به العجمى هو مجرد ملف ضخم سياسته فى بلدية الاسكندرية .. يضمه الكومسيون فوق قطعته لم يبدأ بعبر عن امانيه فى ضم الشاطىء الاوروبى العجيب الى كردون مدينة الاسكندرية .. ولم يحظ عمل الكومسيون ابدا مرحلة الامانى .. فكان الملف ينتقل عقب ذلك الى الارشيف ليغرق فى شخير النوم بين الاضابير !

وظلت الحال كذلك حتى وضع السيد حسين صبحى مشروعا كاملا لضم المنطقة الى الاسكندرية ..

ولاح المستقبل اللامع الذى ينتظر العجمى ..

ولقد انتهت البلدية من وضع الخطوط الرئيسية لضم المنطقة

- فتقرر اعطاء المنطقة برمتها الى احدى الشركات بموجب عقد امتياز

- وتقرر ان يكون هذا العقد على غرار عقد استغلال مدينتى بور فؤاده وهليوبوليس .

- وتقرر مد انابيب المياه من الاسكندرية بعد ان كانت العجمى تعيش على الطواحين الهوائية لاستخراج المياه من باطن الارض

- وتقرر مد شبكة كهربية للانارة

- وتقرر مد خطوط الاتوبيس حتى العجمى .

وهكذا لاح مستقبل شاطىء الصمت الساحر ..

عشرون قرشا .. وتفتح البوابة للمرور

الاستغلال الفردى .. فى العجمى !!

ولقد تعرض العجمى - فى العهود السابقة - للاستغلال الفردى .. فقد كان المحاسيب والانصار يشترون المساحات الشاسعة - على الشاطىء - من الحكومة بملاليم جنيها للفدان الواحد .. ثم يشقون الطرق ويحيطونها بواسطة استغلال نفوذهم .. فوصل ثمن الفدان الذى يقع على حده الطرق الجديدة الى الف جنيه !! .. بل وينتهيه هذا السعر الى الارتفاع نظرا لمستقبل الساحل ..

ممنوع المرور ... ادفع اولا !

ويتخذ الاستغلال الفردى فى العجمى شكلا آخر من واجب بلدية الاسكندرية ان تضع له حدا ..

فهناك مساحات واسعة اشتراها بعض الافراد على امتداد الساحل من الدخيلة فى الاسكندرية نفسها .. حتى العجمى !

وهذه المساحات الواسعة لم يستغلها اصحابها فى البناء .. بل استغلوها فى عملية اكثر ربحا ..

فبين الطريق الحكومى الصحراوى .. وبين البحر .. تقع كل هذه المساحات .. وجاء اصحاب هذه الاراضى - وكلهم من الشخصيات المحترمة ! - وفتحوا بوابات فى الاجزاء المطلة على الطريق الصحراوى وفى الناحية المطلة على البحر بوابات مثلها .. وجعلوا رسم العبور - لاستعمار الطريق - عشرين قرشا لكل سيارة تمر !!

شاطىء العجمى ... أو شاطىء الغرقى

ويبقى ان تنزع بلدية الاسكندرية ملكية هذه الطرق للصالح العام ومنعا للاستغلال ..

وبعد .. ان العجمى هو البلاج الذى سنظل نذكره عندما تمر الايام ونذكر ايام الصيف الجميلة ورمال شاطىء العجمى الناعمة ، وامواجه التى تثير الرعب فى قلوب الضعفاء ..

وستمر الايام وسيصبح اسم العجمى يتردد على الالسنة فى مصر واوربا .. تماما كما تتردد كلمات « نيس » و « الكوت دازور » .

فاذا شعرت باوجاع القلب وصداع الحب .. فاذهب الى العجمى بلاج الصمت الساحر العجيب .. لتجد الراحة والهدوء والسلوى والنسيان !

رجال السواحل .. يقومون باعمال الامن فى العجمى الى جوار الساحل مباشرة

ال بيت فى العجمى .. على هذا النسق

غرام كيوبيد

كيوبيد يقع في شرك الحب
كيوبيد ....
اله الحب اللى طالما اكتوى العشاق بنيران الحب على يديه ..
هل ذاق طعم الحب وتلظى بنيرانه ؟
هل احس باللواعج التى يبثها فى صدور البشر فيؤرق اجفانهم ويحيل حياتهم الآمنة المطمئنة الى حياة قلقة مضطربة ؟ .
هذا مايرويه لنا « لوسيوس ابوليوس » فى قصته الخالدة عن اسطورة غرام اله الحب ..

كان لأحد الملوك ثلاث بنات تحدث الركبان بجمالهن حتى لقد قيل ان الارض لم تحمل على ظهرها من تفوق صغراهن جمالا . وكان الناس يتوافدون على قصر والدها لاستجلاء طلعتها والتعبد على عرابها كما يتعبدون على محراب الآلهة فينوس . وزاد تقديس الناس لها يوما بعد يوم فانقطعوا عن الرحيل الى مدينة بافوس او جزيرة كيثوس لتقديم العطايا والذبائح لفينوس كما كانوا يفعلون فى السابق بل انهم أهملوها اهمالا تاما بعد ظهور هذه المعبودة الساحرة الجديدة التى اطلقوا عليها اسم « فينوس الجديدة » .

وكان من الطبيعى أن يؤدى هذا الامر الى اشتعال نار الغيرة واثارة الحقد فى صدر آلهة الجمال التى ساءها أن يقرن اسم هذه «الفتاة الارضية الحقيرة باسم ربة الحسن والجمال وأن تتمكن مثل هذه الفتاة المغمورة من انتزاع عرش الجمال منها ، ولذا فقد قررت الانتقام منها

واستدعت فينوس ابنها كيوبيد اله الحب ، وكان فى ذلك الوقت شابا غرا متهورا لا هم له سوى الجرى فى الليل والتنقل بين البيوت لافساد كل حياة زوجية هانئة يصادفها فى طريقه دون أن يكون له رادع من عقل او ضمير أو قانون . وطلبت منه الانتقام من هذه الفتاة التى تمادت فجرؤت على النيل من مكانتها بين الناس وذلك بأن يعمل على وقوعها فى حب أتعس الناس حظا وأكثرهم بؤسا ، ثم عانقته وقبلته وتابعت رحلتها فى البحر

أما بيتش أو فينوس الجديدة فيبدو أن جمالها الساحر كان مصدر شقاء لها ، شأنها فى ذلك شأن جميع البطلات الجميلات فى الأساطير . فلقد تزوجت كل شقيقة من شقيقاتها بملك من الملوك ، أما هى فيبدو أن الشهرة التى ذاعت عن جمالها جعلت الملوك والأمراء يفكرون مرات ومرات قبل أن يفكروا فى التقدم لطلب يدها . وهكذا راحت تصل ليلها بنهارها فى انتظار ماتأتيها به الايام ، ومضت بها هذه الايام مملة رتيبة وهى تعيش فى عزلة تامة ليس لها من عمل فيها سوى صب اللعنات على هذا الجمال الطاغى الذى سبب لها الشقاء

وساورت والدها الشكوك فى أن يكون للآلهة ضلع فيما تعانيه ابنته من شقاء فسافر الى مدينة مليتوس لاستخارة الآلهة ابولو ، وعلى مذبح هذا الاله طلب الملك زوجا لابنته فجاءه الرد على الصورة التالية :

« اتركوا جثمان « بيتش » المجلل بأكاليل الحداد على الصخرة القريبة من التل القائم هناك ، ان زوجها لن يكون من سلالة الآدميين بل هو ثعبان ارقط يسعى بأجنحته فى أجواز السماء ويخضع الجميع لارادته النارية .. وحتى الآلهة والحكماء ليسوا بمنجاة من سيطرته التى تخضعهم بالحب القاهر ... »

واسودت الدنيا فى عينى الملك المسكين وهو يستمع الى مصير ابنته الحالك ومضى الى زوجته يخبرها بهذا النبأ الحزين

وحان وقت الزواج فأجريت الاستعدادات وأشعلت المشاعل السوداء وانطلقت الصرخات الاليمة بدلا من الزكاريد وبكى والدا العروس ومن ورائهما جميع اهالى المدينة . ولما انتهت مراسيم الزواج أو الجنازة مضى الوالدان الى ابنتهما فقالت لهما فى اسى بالغ :

ـ الكما تريان الطريقة التى كوفئت بها على جمالى الفريد . فلماذا تشقان الجيوب حزنا على وقد كان احرى بكما أن تذرفا الدموع حين ابتدأ الناس يطلقون على لقب « فينوس الجديدة » لأننى أصبحت أعتقد الآن أن هذا الاسم هو مصدر تعاستى . اننى أرغب فى انهاء حفلة زواجى حتى أسرع لاستقبال زوجى ، ولست أرى أى سبب يدعونى الى رفض مثل هذا الزوج الذى قدر له أن يدمر العالم

وتركت «بيتش» على الصخرة المذكورة بعد أن أطفئت المشاعل بدموع الناس ، وما أن أصبحت وحدها حتى هب النسيم وحملها الى واد سحيق ، ولم تلبث أن وجدت نفسها ممددة فوق سرير من ازهار العبقة ، ونهضت فاذا بها نفسها فى غابة يخترقها نهر ذو مياه بلورية وبالقرب من مصب هذا النهر شاهدت قصرا فخما كأنما شيدته الآلهة بأيديها ، وكان كل مافيه مصنوع من العاج أو الذهب او الفضة أو الأحجار الكريمة

وتقدمت بيتش ودخلت القصر فأذهلها ما وجدته بداخله من الكنوز والمجوهرات ، وفيما هى على مثل هذه الحالة من الذهول سمعت صوتا لم تر مصدره يخاطبها بقوله : لا تعجبى ياسيدتى مما تراه عيناك من كنوز فاذهبى الى الغرفة وأريحى جسدك فوق السرير لأن كل ماتراه عيناك هو ملك لك ، أما الاصوات التى تسمعينها فهى أصوات خدمك . وما عليك الا أن تبدى رغباتك حتى تجاب فى الحال .

وفى الليل جلست بيتش الى سرير هاف انتظار زوجها المجهول . وجاء هذا الزوج المجهول وقضى معها الليل حتى اذا ماحان موعد الفجر نهض من فراشه وغادر القصر دون أن يفوه ببنت شفة

وفى الليلة التالية اخبرها زوجها المجهول أن اختيها اللتين كانتا قد ذهبتا الى قصر والديهما لمحاولة التخفيف عن مصابهما تحاولان تتبع آثارها لعلمهما بأنها قد ماتت وأن عليها الا تحاول رؤيتهما لان فى ذلك هلاكها وخراب حياتها الزوجية

ولما اكدت له انها ستفعل ما يأمرها به غادرها ومضى كعادته أما هى فقد جلست تبكى وتنتحب بسبب تلك الوحدة الموحشة التى فرضت عليها فرضا فلما جاء زوجها فى الليل ورآها على هذه الصورة قال لها أنه لا يستطيع أن يراها على هذه الحال وان فى استطاعتها أن ترى شقيقتيها وان كانت ستندم على ذلك بعد فوات الوقت وحذرها من الافضاء اليهما بأى شىء عن

حياتها الزوجية أو الاستماع الى أية نصيحة منهما حول محاولة رؤيه زوجها

وافترقت الشقيقتان المتجولتان من التل الذى يقوم فوقه هذا القصر وسمعت بيتش نداءهما فأرسلت الخدم لاستحضارهما . وبعد أن أطلعتهما على كنوز البيت بان الحسد على وجهيهما وتساءلت احداهما عن زوجها فتذكرت بيتش وعدها لزوجها فادعت بأنه شاب صغير السن ذو لحية ذهبية وانه مغرم بالصيد فى الاحراش ولذا فانه يمضى معظم وقته خارج البيت

ورات بيتش ان تضع حدا لاى تساؤل آخر من هذا القبيل فأغرقت شقيقتيها بالمجوهرات وطلبت من خادم زوجها ارجاعهما الى المكان الذى احضرهما منه .

ومضت الشقيقتان وهما تلعنان الظروف التى هيأت لأختهما الصغرى مثل هذا النعيم المقيم الذى لاتستحقه وبدت فى نفسيهما بذور الغيرة وهما تقارنان بين حالهما وحالهما وقررتا حرمان أختهما من هذه السعادة . ولذا فقد أخفتا المجوهرات التى أخذتاها من قصر أختهما وقصتا شعريهما ومضتا الى بيت والديهما تندبان حظ أختهما بدموع التماسيح وتنعيان لهما أختهما المذبوحة

***

وعاد زوج بيتش الى تحذيرها من شقيقتيها ويفضى اليها بنبأ عزمهما على تقويض أركان حياتها الزوجية والقضاء على سعادتها وذلك باغرائها برؤية وجهه الذى ان رأته مرة واحدة فلن يقدر لهما اللقاء مرة أخرى . وأغراها على ذلك بأن وعدها بأنها اذا استطاعت كتمان هذا السر فان الجنين الذى يتحرك فى أحشائها سيغدو فى يوم من الايام الها يشرفها أن تكون له أما .

وفى ليلة أخرى قال لها ان أختيها قد تحركتا اليها ورجاها الا تساعدهما على تحقيق مؤامرتهما ولكن عنادها [illegible] المتواصل جعله يستسلم لها ويسمح لها برؤيتهما على شريطة عدم البوح لهما بأى شئ .

ودخلت الشقيقتان القصر مرة أخرى وأخذتا تصبان الكلام المعسول فى اذن أختهما المسكينة وبعد أن أيقنتا أنهما قد اكتسبتا ود شقيقتهما أخذتا تلحان عليها لتبوح لهما بسر زوجها فخلطت بيتش وأخبرتهما أنه تاجر كبير ذو شعر رمادى ونسيت الاوصاف التى قدمتها عن زوجها فى المرة الأولى . وفعلت مافعلته فى السابق فأغرقتهما بالجواهر وطلبت من الخادم حملهما الى المكان الذى أحضرهما منه

وعادت الأختان وقد بلغ الشك فى نفسيهما مبلغ اليقين وأيقنتا أن أختهما زوجة لأحد الآلهة ، لان مغالطتها فى وصفه تدل على أنها لم تره قط ، فلم يزدهما هذا الأمر سوى اشتطاط فى حقدهما على أختهما السعيدة ، وقررتا العودة حالا لاتمام مؤامرتهما ، فقفلتا راجعتين الى القصر وأخبرتا أختهما أنها تخدع نفسها بهذا النعيم الزائل الذى تعيش فيه لان الزوج الذى تنام كل ليلة فى أحضانه ما هو الا ثعبان قاتل وذكرتاها بنبوءة الاله ابولو ، ثم قالتا لها أن جميع الناس يؤكدون أنهم قد شاهدوا هذا الثعبان وهو عائد من الحقول وانهم جميعا يعلمون أنه لن يديم عليها هذه السعادة طويلا بل انه سيغتنم فرصة وضعها ليزدردها ووليدها لقمتين سائغتين . وطلبتا منها أن تفوت عليه هذه الفرصة فتتركه وتذهب للحياة معهما

واستبد الخوف ببيتش فنسيت وعودها لزوجها وشكرت شقيقتيها على هذه النصيحة الغالية وقالت لهما كل شيء ... قالت لهما انها لم تر وجه زوجها قط وانها لا تعرفه الا من صوته وانها فى الآونة الاخيرة قد ابتدأت تساورها الشكوك حوله لكثرة ما يتوعدها ويتهددها وان شعورها نحوه لا يتعدى الرهبة والخشية ثم طلبت منهما أن تنصحاها بما يجب عمله لتتخلص من براثن هذا الوحش الضارى . فقالت لها احداهما ان خير وسيلة لذلك هو أن تخبئ سكينا حادة تحت الوسادة وتخبئ مصباحا فى مكان ما من الغرفة

فاذا ما تأكدت من نوم زوجك أخرجت المصباح وحملته فى يد وحملت السكين فى اليد الاخرى وقطعت بالسكين رأس الأفعى الرقطاء ، فاذا ما تخلصت من الزوج على هذه الصورة فانهما ستساعدانها فى الحصول على زوج أفضل . وبعد أن انتهت الأختان من تدبير مكيدتهما خرجتا من القصر حتى لا يصيبهما مكروه اذا ما اكتشف أمر هذه المكيدة

وما أن تركت الشقيقتان بيتش وحدها حتى وجدت المسكينة نفسها فريسة لعوامل متضاربة تعتمل فى صدرها فهى تارة يبلغ بها الاشمئزاز أقصاه فتود لو قضت لساعتها على هذا الثعبان الدنئ الذى سخر منها ، وهى تارة تستعيد ذكريات هذا الحب الجميل الذى ربطها بزوجها المجهول فلا تصدق ماتقلته اليها شقيقتاها من أمر هذا الزوج . وفى غمرة هذه العواطف المتزاحمة المتضاربة التى كانت تتجاذبها فيها عوامل الجبن والجرأة ، قدم الزوج وكانت قد أعدت لكل أمر عدته . وبعد التقبيل والعناق المعتاد استسلم الزوج لنوم عميق ، واستجمعت بيتش قواها وأمسكت بالسكين فى يد والمصباح فى اليد الاخرى ولكنها لم تكد تقترب من السرير ويقع بصرها على وجه زوجها الذى كشفه نور المصباح ، حتى أذهلها ذلك الوجه الجميل الذى لم تر ما يضارع بهاءه أبدا ... لقد كان الشاب الممدد على السرير أمامها صورة جميلة تفوق فى جمالها كيوبيد اله الحب ، وفجأة رأت نصل السكين يستدير الى الجهة الاخرى وانتابتها رعدة شديدة هزت أوصالها ثم لم تلبث أن وقعت على ركبتيها وأخذت تحدق فيه النظر .. خصلات من الشعر ذهبية اللون ورقبة بيضاء فى لون الحليب ، وخدود متوردة تغطى بهاؤها على نور المصباح ، أماريش جناحيه فكان يتناثر فوق كتفيه كما تتناثر الازهار البراقة وأما قوسه وسهامه وجعبته فكانت ملقاة جميعها على حافة السرير .. وهكذا عرفت أخيرا أنها كانت زوجة لكيوبيد اله الحب . وهجمت عليه تعانقه وتقبله آلاف المرات ولكن الحظ العاثر يشاء أن تسقط على كتف الاله النائم قطرة حارة من زيت المصباح فتحرق جلد هذا الاله الذى كثيرا ما كوى الناس بنيران الحب

وشعر كيوبيد بالم الحروق فهب من نومه وحاول الفرار ولكن زوجته أمسكت به فقال لها وهو يحاول الافلات من قبضتها :

ـ لقد خالفت أوامر والدتى التى طلبت منى أن أوقعك فريسة لحب أحط البشر ، ونزلت من سمائى لأقع فى حبك ... هل بدر منى ما يدل على أنى حيوان من الحيوانات حتى تهمى بذبحى بهذه السكين كما تذبح الشاة !!

اقلب الصفحة من فضلك

غرام كيوبيد

بقية المنشور على الصفحة السابعة

اطلب منك أن تحذرى دائما ! كن العقاب لابد وأن ينزل بهاتين شقيقتين اللتين اتخذت منهما مستشارتين لك ، اما أنت فيكفيك ك ستتعذبين لفقداني .

وما أن انتهى من كلامه هذا ى اختفى عن الانظار محلقا فى واز الفضاء . وتابعته بيتش ظراتها وهى تبكى بكاء مرا . أن اختفى عن أنظارها حتى عت الى أقرب نهر لتلقى بنفسها احضان أمواجه فرارا من الحياة كن الامواج كانت أرفق بها من منها وابت اغراقها اكراما لزوجها وبيد فالقت بها فوق حشائش ساطىء . وهناك وجدت اله يف فأخذ يواسيها ويطيب طرها وطلب منها الا تياس وان نى فى حبها لكيوبيد حتى حصل عليه مرة أخرى

ومضت فى طريقها لا تلوى على . فالقت بها الاقدار فى المدينة ى تقطن فيها احدى شقيقتيها . خبرتها بكل ما حدث بعد أن رت بعض التحريف على الجزء خير مما وقع الا قالت لها انه كاد يصحو من نومه بعد سقوط رة الزيت على كتفه حتى اخذ بها ويطلب منها ان تغرب عن جهه ويقول لها أنه قد قرر زواج من أختها (وذكرت اسم م الشقيقة) . وتهلل وجه هذه شقيقة فرحا وهرعت الى زوجها برة بان والديها قد انتقلا الى رحمة الله تعالى وأنها ذاهبة للعزاء سرعت نحو القصر بحثا عن وبيد ولكنها سقطت من أعلى ل الى الوادى وتناثرت اشلاؤها ارجائه . وما حدث لهذه شقيقة حدث لشقيقتها الاخرى

***

كانت فينوس تستحم فى البحر ن جاءها طير ينبأ الحروق التى صابت ابنها كيوبيد وقصة حبه بيتش . فثارت ثائرة فينوس رعت الى غرفتها حيث الفت بها المحروق وهو يئن من الالم احت فينوس توبخ ولدها على عمال الشائنة التى ارتكبها وعلى خالفته لاوامرها وقالت له انها تنتقم منه بانتزاع أجنحته وسه وسهامه منه واعطائها حد خدمها مبالغة منها فى سخرية به ، ثم تركت الغرفة ى فى أشد حالة من حالات ورة والهياج

وسمعت طرقها الالهتان جونو سيريس فاسرعتا لمعرفة سبب رتها فطلبت منهما البحث فورا الفتاة « بيتش » . وحاولت الهتان التخفيف من حدة غضبها احتا تتوسلان اليها أن تعفو ابنها العاشق ولا تحاول قتل شوقته . وقالتا لها أنهما تفهمان أن تسمح لابنها بنثر ور الحب فى كل مكان وتحرمه من التمتع بهذا الحب . ولكن نوس لم تعبأ بكلامهما بل كتهما فى الغرفة ومضت

وكانت بيتش فى هذه الاثناء جوب الارض بحثا عن حبيبها وجها . ومرت فى طريقها بمعبد يريس فاخبرتها هذه بان فينوس حث عنها فى كل مكان لتنتقم ها . فتوسلت اليها بيتش أن تسمح لها بالاختباء بين سنابل القمح هناك حتى تهدأ ثورة الغضب فى نفس فينوس . فردت عليها الالهة سيريس بان قلبها قد تحرك لتوسلاتها ولكنها لا تستطيع السماح لها بذلك خوفا من غضب ابنة عمها فينوس التى تربطها بها « معاهدة سلام » .

وخرجت بيتش من معبد الالهة سيريس وقد اشتد بها اليأس . وشاهدت فى طريقها معبدا آخر يقوم فى وسط الصحراء ، ودخلت المعبد وتوسلت الى الالهة جونو ان تخفيها عندها ولكن هذه الالهة اعادت على مسامعها نفس الكلام الذى قالته لها الالهة سيريس من قبل

وبلغ بها اليأس أقصى مداه فلم تعد تجد أمامها ملاذا من غضب فينوس سوى اللجوء الى فينوس نفسها والتوسل اليها ، وهكذا مضت الى معبد فينوس وهى ترتب فى ذهنها كلمات التوسل التى ستستعطفها بها

أما فينوس فكان البحث عن بيتش قد أعياها فأمرت باحضار عربتها التى تجرها اربع من الحمائم وركبت العربة فانقشعت أمام موكبها الغمائم وتفتحت أبواب السماء وسارت خلفها أسراب الطيور مرحة جذلة وقد تحررت من خوفها من الطيور الكاسرة حتى بلغ الموكب مقر جوبتر كبير الالهة فالتمست منه فينوس أن يعيرها رسوله « ميركرى » لتنتدبه فى القيام باحدى المهمات . ولما اجابها كبير الالهة الى طلبها طلبت فينوس من ميركرى أن يعلن على الملأ أن كل من يعمل على اخفاء بيتش سيناله غضب آلهة الجمال وانها ستكافىء كل من يدلى باية معلومات عنها مكافأة جزيلة مغرية . وبلغ نبأ هذا الاعلان بيتش وهى على أبواب معبد فينوس . ولم تلبث أن نقلت بيتش الى حضرة فينوس التى لم تكد تراها حتى استضحكت وقالت وهى تهز رأسها ساخرة :

ــ ها قد جئت أخيرا أيتها الالهة ، ولعلك جئت لزيارة حماتك أو زوجك الذى دهمه خطر الموت بسبب الاعيبك !

ثم طلبت من أعوانها أن يباشروا تعذيبها . وبعد أن انهالوا عليها بسياطهم وقضبانهم عادوا بها الى فينوس التى هجمت عليها ومزقت ثيابها بيديها ثم امسكت بشعرها واخذت تدق الارض بعنقها . ثم أمرت بعد ذلك باحضار كميات كبيرة من مختلف انواع الحبوب والبقول وخلطها معا ثم القائها على الارض . ثم طلبت منها أن تفرز انواع هذه الحبوب جميعا قبل أن يجن الليل . وجلست بيتش تؤدى هذه المهمة العسيرة وهى تعلم تمام العلم أنها عاجزة عن اتمامها . ومرت بها آلهة النمل فاشفقت عليها وطلبت من جميع نمل الارض أن يهرع لمساعدة هذه الفتاة البائسة وما أن خيم ظلام الليل حتى وجدت فينوس أن غريمتها قد أدت المهمة على خير ما يرام . فزادها هذا الامر حنقا على حنق . أما كيوبيد فكان فى هذه الاثناء محجوزا فى غرفة أخرى خوفا من أن يتم الاتصال بينه وبين حبيبته

وفى اليوم التالى طلبت فينوس من بيتش أن تذهب الى الغابة المجاورة وتحضر لها بعض الخصلات الذهبية من ظهور الخرفان التى تعيش هناك . ومضت بيتش ، لا لتحضر الجزات الذهبية كما طلبت منها فينوس ولكن لتتخلص من الحياة بالقاء نفسها فى النهر . ولكن احدى سعف النخل اشفقت عليها وتوسلت اليها الا تفعل ذلك وقالت لها انها تستطيع القيام بهذه المهمة اذا هى لم تقرب الخراف الكاسرة الا بعد أن تخف حرارة الشمس بعد الظهيرة ، حين تخف شراسة هذه الخراف بعد استحمامها

ولم يقلع نجاح بيتش فى هذه المهمة كذلك فى تخفيف حدة غضب فينوس بل انها لم تتورع عن تكليفها بمهمة أشق من المهمتين السابقتين اذ أعطتها زجاجة بلورية وطلبت منها ملئها ببعض المياه السوداء من النبع الذى يغذى نهر ستيكس وكوكيتوس بمياههما . واسرعت بيتش الى أعلى التل الذى يوجد فيه هذا النبع وقد اعتزمت القاء نفسها من عل ، وما أن بلغت ذلك المكان حتى وجدت أكثر من تنين فى حراسة هذا النبع ، وتبينت لها فى الحال استحالة القيام بهذه المهمة . وفجأة تقدم منها صقر كان كيوبيد قد أسدى اليه معروفا فى يوم من الايام ، وأخذ منها الزجاجة وملأها بالماء الاسود ثم أعادها اليها . وعادت بيتش الى فينوس بهذا الماء الاسود فزاد اعتقاد فينوس بانها بازاء ساحرة ماهرة ولذا فقد قررت التخلص منها الى الأبد فاعطتها صندوقا وطلبت منها أن تحمل هذا الصندوق الى الجحيم وتطلب من بروسربينا هناك ملئه « بسر الجمال » لان ما لديها منه قد نفد وهى بحاجة الى كمية منه لحضور « مسرح الالهة » فى الليل ، وطلبت منها فينوس أن تعود باسرع وقت ممكن

ومضت بيتش وهى تعلم تمام العلم انها لن تعود فى هذه المرة وصعدت الى اعلى برج وهمت بالقاء نفسها من فوقه لعلمها بان هذه هى اقصر الطرق المؤدية الى الجحيم ولكن البرج لم يلبث ان خاطبها طالبا منها الذهاب الى مدينة قريبة ذكر لها اسمها وقال لها انها تستطيع ان تجد هناك منفذا الى الجحيم . ونصحها كذلك بان تأخذ معها كسرتين من الخبز مغطاتين بطبقتين من دقيق الشعير والعسل وان تضع فى فمها قطعتين من النقود . وقال لها انها لن تبلغ منتصف الطريق حتى تصادف حمارا اعرج يحمل على ظهره بعض الاخشاب وشخصا اعرج يقود هذا الحمار وان هذا الشخص سيطلب منها ان تلتقط بعض الاخشاب الساقطة وان عليها الا تلتفت اليه ابدا حتى تصل الى نهر الجحيم حيث تجد هناك « شارون » الذى يطلب اجرته دائما قبل ان ينقل الارواح عبر النهر .. اجل حتى الجحيم لا يخلو من الطمع !! وطلب منها ان تمنح شارون احدى قطعتى النقود

تعالى نتزحلق على الماء !

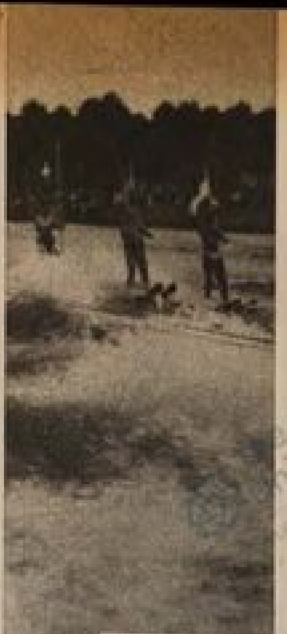

اقيمت فى هذا الاسبوع المسابقة الدولية للتزحلق على الماء ، وجاء الى بحيرة ايدروسكالو بميلان ، خمسون متسابقا من احدى عشرة دولة ، والدحم على شاطىء البحيرة أكثر من عشرين الف متفرج يشهدون الاستعراضات البديعة والحركات الجريئة التى قام بها المتسابقون والمتسابقات فى هذه المسابقة ..

وبعد أن كانت رياضة التزحلق على الماء رياضة أصحاب الملايين الامريكيين وكانوا يحملون زوارقهم البخارية فى كل عام الى شاطىء السكوت دازور ، ليمارسوا هناك رياضتهم ، ازداد عدد الهواة فى السنوات الاخيرة واصبحت فى كل دولة من الدول فرقة تمثلها فى المباريات الدولية والعالمية .

ويقول هواة اللعبة انهم يطالبون بان تدخل رياضتهم هذه ضمن الرياضات التى تجرى فى المسابقات الاولمبية لانها لا تقل عن اى رياضة اخرى من الرياضات المقررة فى الدورات الاولمبية .

كانت ماجى ارنولد البلجيكية من اخطر المنافسات بين خمسين متسابقا ومتسابقة من النمسا والمانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وسويسرا وهولندا والدنمارك والسويد وبلجيكا وايطاليا ، وترى وهى تقوم باحدى حركات التزحلق العكسية

ساقية جحا ..

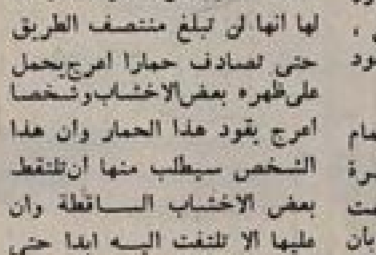

سنسرق ان شاء الله

منذ ايام كنت اشاهد فى احدى دور العرض فيلم الجلاد فرانسيز الذى سبق عرضه فى سينما ريفولى . فاعجبنى اداء المرض المخرج وهو ينتقل بالكاميرا من بين الاسرة المخملية ، الى سطحها الثقلة عندما ... الحسناء من تعبها فى المخدة الرسمية . وصادف ان كان يجلس بجوارى احد المتفرجين فاظهرت له هذا الاعجاب فاذا به يقول

ــ وايه يعنى انا سرقت دى فيلمك لقطفت جدا وقلت

ــ فى اى فيلم

فقال لى فى هدوء عجيب

ــ سوف تراه ان شاء الله

سر النجاح

لى صديق لم يعرف غير النجاح طول حياته . وما سلك خطوة الا وصعد درجات الى القمة ، وكان هذا ... كبيرا لى ولكل من يعرفه . ومنذ ايام

سر فاطمة رشدى!

كانت فى يوم من الايام نجمةمصر الاول ... وكانت فى يوم من الايام طيف الامل والخيال..اعتلت خشبة المسرح ، وظهرتفى السينما ، ثم اختفت من المسرح،واختفت من السينما وعاشت فى بيتها .. ومضت عليها اعوام..وفى هذا العام عادتفاطمةرشدى الى التمثيــل .. الى الفن الذىعاشت اعواما بعيدة عنه .

اسباب خارجة عن ارادتها

● **لماذا هجرت فاطمة رشدى التمثيل ؟**

تقول فاطمة رشدى:انهاهجرت الفن فى مصر لاسباب خارجة عن ارادتها هى ... أسباب دفعتها دفعا الى أن تعيش داخل جدران بيتها الاربعــة ولا تعيش فوق خشبة المسرح وتحت أضــواء الاستديو .. التجديد الذىاراده المشرفون عــلى المسرح جعلهم يعتقدون انها انانيــة أن تظهر فاطمة رشدىعلى المسرح،فابتعدت فاطمة رشــدى عن المسرح لكى لا يقال عنها انها تريد أن تقف سدا أمام الوجوه الجديدةالناشئة التى يريدون لها أن تظهر وأن يزداد عددها .. وتفاهة الادوار التى كانوا يعرضونها على فاطمة رشدى جعلتها ترفض تمثيلهذه الادوار .. وتقول فاطمة:ان تفاهة الدور عندى ليس فى صغره أو فى كبره .. ليس فى تمثيل دور البطولة او الكومبارس وانما هو فى أن يكون هذا الدور كبيرا من الناحية الفنية او صغيرا .

تونس وقبرص

● **ماذا كانت تعمــل فاطمة رشدى مدة غيابها داخل بيتهـا بعيدة عن اضواءالمسرحوالسينما؟**

تقول فاطمة رشدى انهـا لم تنس طول هذه المدة أنها فنانة. سافرت الى تونس بدعــوة من حكومتها ومثلت عدة روايات على مسرح البلدية .. مثلت « غادة الكاميليا » و « محمد الفاتح » ولولا الثــورة التى قامت تهز البلد العربى من اجل الحرية .. لولا هذه الثورة لبقيت هناك مدة طويلة ...

ومع ذلك فقد ســافرت الى انجلترا كذلك ووقفت هناك أمام الميكرفون فى الاذاعة الانجليزية وقدمت سبع حفلات تمثيليــة اشترك معى فى ادائها عــدد من أبناء العروبة الذين يتلقون العلم فى المعاهد والكليات هناك .

وســافرت كذلك الى قبرص واذعت هناك عدة روايات اذكر منها « غادة الكاميليا » و « مجنون ليلى » ...

وهكذا ... قضيت هــذه السنين وأنا اعيش كل لحظة من لحظاتهـــا كفنانة سرت دماء الفن فى عروقها .

السمنة ... فى لندن

لقد قالوا عنى:اننى احتجبت عن التمثيل لاننى اصبحت «سمينة» ولا أصلح للعمل فى السينما أو المسرح ، وأنا أقول اننى وأنا الى « الهمونى » بالسمنة سبقت ابنتى عزيزة فى لندن فى الجرى واستطعت أن أقطع قبلها مسافة طويلة للحاق بعربة القطار فى لندن ، ويومها دخلت القطار وحدى وبقيت ابنتى فى الطريق ، وتهت فى شوارع لندن لاننى سبقت ابنتى واخيرا وصلت الى البيت الذى كنا فيه كنت أحس احساسين مختلفين . احساسا حزينا باننى تهت كأى طفلة صغيرة ...واحساسا سعيدا باننى لست « سمينــة » كما يقولون .. !

شهد اكثر من عشرين الف متفرج السباق الدولى للتزحلق على الماء وسباق الفرق المشتركة فى البطولة . وكانت كل فرقة تتكون من ثلاثة متسابقين وحملت كل فرقة ثلاثة أعلام للدول التى تمثلها

اثارت الحركات الجريئة والاوضاع التى قامت بها ليسلوت فوكتنجر اعجابا بحيرة ايدروسكالو الصناعية بميلانو حيث اقيمت بطولة أوروبا للتزحلق على الماء اعجاب هيئة التحكيم فمنحتها المرتبة الاولى وفازت ببطولة السيدات

على ان يتناولها هو من فمها. ثم قال لها انها ستقابل بعد ذلك شخصا يستغيث بها وطلب منها عــدم الالتفــات اليه او الى مجمــوعة النساء اللواتى ستراهن بعد ذلك وهن يباشرن عملية الغزل. وقال لها البرج ان جميع هؤلاء من أعوان فينــوس وان قصــدهن هو ان تسقط منهـــا كسرتا الخبز او قطعتا النقود وبذا لايقــدر لهـا الخروج من الجحيم . وقال لها انها ستجد فى نهاية المطاف كلبــا ضخما ذا رؤوس ثلاثة لايلبث ان يرى الارواح تقتــرب منه حتى يأخذ فى نباح مستمر وان هــذا الكلب هو حارس قصر بروسربينا وان فى استطاعتها ان تدخل القصر دون أن ينالها اى اذى من الكلب « بلوتو » اذا هى منحته احدى الكــرتين فاذا ما دخلت القصر وقدمت لها بروسربينا الوطاب من الطعــام اعتــذرت واكتفت بتناول قطعــة من الخبــز البنى اللون . فاذا ما حصلت منها على بغيتها عادت من حيث اتت بعد أن تمنح الكلب الكسرة الاخــرى من الخبز وتمنح شارون القطعة الاخرى من النقود .

وفعلت بيتش ما اشار به عليها البرج ، ولكنها ما ان خرجت من الجحيم حتى حدثتها نفســهــا بأن تجــرب « سر الجمــال » حتى يكسبها جمالا الهيـا قد ينفع فى ارضاء حبيبها ولكنها ما ان فتحت الصندوق حتى انطرحت ارضــا وراحت فى غيبوبة تامة .

اما كيوبيد فكان قد شفى من مرضه ، كما كان شوقه لامرأته قد اشتد به فقر من غرفته وطار باجنحته بحثا عنها حتى وجدها ممددة على الارض . فمــد يده وازال « النوم » الذى كان قــد علق بأجفان محبوبته واعاده الى الصندوق مرة أخرى ، ثم طلب منها أن تعود بذلك الصندوق الى والدته . أما هو فقد طــار الى جوبتر ، كبير الآلهة ، ليقص عليه قصة حبه ، وما ان استمع جوبتر الى قصة كيوبيد حتى طلب من ميركرى أن يدعو مجلس الآلهــة للانعقاد وأن يهدد كل من تسول له نفسه التخلف بتغريمه عشرة آلاف جنيه ، وكان هذا التهديد كافيا لعدم تخلف واحد منهم عن حضور هذا الاجتماع الهام . وما ان اكتمل عقد المجلس حتى قص جوبتر على اعضائه قصة كيوبيد وطلب منهم أن يسمحوا لكيوبيد بأن يعيش مع حبيبته ثم طلب من ميركرى أن يحضر له بيتش، وما أن وصلت حتى سقاها من ماء الخلود ، واعقبت ذلك حفلة زواج الهية شرب فيها الآلهة ورقصوا واستمعوا الى اعذب الالحــان واشجى الاغانى حتى مطلع الفجر أما كيوبيد فقد عاش مع حبيبته بيتش فى « ثبات ونبات » وخلفا من البنين والبنات طفــلا اطلقــا عليه اسم « المسرات » .

جميل الحسينى

كنت أزوره فى بيته فرأيت لافتة صغيرة وضعها بجانب المرآة التى يرى وجهه فيها كل صباح وقد كتب عليها

الحقيقة مرة ، والمر منها الاعتراف بها ، ولكن الجرح الاكل يوم لانى اعترف بتفوق عدوى ..

وقد سألته من هو عدوه قال

— الصلعة .

فضيلة الشيخة

نشرت الصحف أن الاذاعة قد عينت احدى الآنسات مشرفة على ركن الشئون الدينية . وبعد أيام اتصل احد القراء بالاذاعة ودار بينه وبين عامل التليفون الحديث الآتى :

— من فضلك اديني لفضيلة الشيخة

— فضيلة الشيخة مين يا افندم

— فضيلة الشيخة بتاعتنا يا سيدى

— يا افندم هنا الاذاعة

قضية جحا

افتتح جحا حانوتا لبيع القباقيب . وذات يوم اختلف مع احد الزبائن على الثمن . وأدى الخلاف الى مشاجرة ضرب فيها جحا الرجل بالقبقاب حتى سال الدم من رأسه . عندها حمل الرجل أمره الى القاضى . ولما مثل جحا أمام المحكمة قال للقاضى .

— انى ادفع بسقوط الدعوى ، لانى لم اشتغل فى حياتى ببيع القباقيب فدهش القاضى وقال :

— أمال بتبيع ايه يا جحا

— بابيع الطبيب جافة

والى اليوم ما زالت القضية منظورة

أمين يوسف غراب

قلوب فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى

حيرة طبيب

انا طبيب ثالث. لم اتزوج بعد وقد توليت علاج احدى الفتيات مدة طويلة فاحببتها وشعرت شعورا عميقا انها هى ايضا احبتنى ففكرت فى الزواج منها غير انها ما كادت تشفى على يدى حتى تغيرت عواطفها فجأة من نحوى وبعد أن كانت تظهر لى كل حنان وعطف اصبحت تتبرم بى وتعرض عنى . فما هو فى رأيكم سر تحولها الطارئ الغريب ؟ ..

طبيب ثالث . بالقاهرة

● عجيب منك يا صديقى وانت طبيب الا تدرك سر ذلك التحول الذى طرأ على الفتاة انت تعلم اكثر من أى انسان أن المريض انانى يتعلق بكل من يعالجه . والحالة المرضية تجعل المريض ضعيف الاعصاب ، ملتهب الخيال ، سريع الحساسية ، ينشد الرعاية والعطف الى حد يخيل اليه معه انه يحب الشخص الذى يرعاه ويتولى علاجه . فاكبر الظن أن تلك الفتاة قد احبتك تحت تأثير مرضها ، وحاجتها الى العناية والشفقة . فلما ارتدت اليها صحتها ثابت الى رشدها وادركت أن شعورها من نحوك لم يكن صادقا فاعرضت عنك . فلا تؤاخذ الانسان السليم بما صدر عنه وهو مريض . واصفح عن الفتاة والتمس لها العذر وابحث لك عن أخرى تبادلك العواطف وهى متزنة الفكر كاملة الوعى سليمة البدن .

حرية المرأة المصرية

الا ترى معى أن تحرير المرأة المصرية كان وبالا علينا ، وانها لا تحسن على الاطلاق استخدام حريتها ، وان من واجب الآباء وضع حد لهذه الحرية والا انهار نظام الاسرة كله ؟

ش . ا . بالقاهرة

● ان المرأة المصرية بعد أن طال عهد حجبها فى البيوت ، خرجت الى الحياة بغتة ، فبهرتها منها الاضواء الساطعة ، فاضطربت واصبحت كالطائر الاسير يتخبط فى الفضاء لأن اجنحته لم تألف بعد اجواء الحرية . ولكن الطائر لابد ان يألف الحرية مع الزمن وليس فى مقدورنا أن نعود به القهقرى ونجبره على الموت فى زاوية القفص . ان واجبنا الساعة هو الا نتهيب الموقف . هو أن نعلم المرأة جهد استطاعتنا . هو أن نفهم أن التعليم المقرون بالتربية خير سلاح لمقاومة الاسراف فى الحرية . فعلينا أن نأخذ بايدى نسائنا ، ونعاونهن على تخطى عتبة البيت الى فسحة الحياة ، وندربهن على مراناتها ، وننظم حريتهن بدل أن نعمل على حرمانهن منها . اما بناتنا واخواتنا فواجبنا أن نبصرهن بحقائق الحياة العاطفية والجنسية ، ونصارحهم بما لابد أن يستهدفن له من كوارث ونكبات لو لم يضعن الواجب فوق التمتع ، والكرامة فوق الحرية . فاذا ما فرغنا من تسليح المرأة بالعلم والتربية ، وبصفوة آرائنا واختباراتنا ، وحذرناها الحذر الكافى ، وعودناها الصراحة واحترام النفس ، فلا يجب أن نخشى عليها وطأة الحرية بل يجب أن نثق فيها ، ونحملها مسئولية اعمالها ، لأن الثقة والمسئولية هما منبت الكرامة واصل الفضائل جميعا .

عقلية جولييت

كان زوجى يحبنى فى فترة الخطبة حبا عنيفا وكنت سعيدة بهذا الحب كل السعادة . فلما انقضت بضعة اعوام على زواجنا فتر هذا الحب فتورا ظاهرا واستحال عند زوجى الى مجرد حنان فقط . والحق انى امرأة انشد العواطف الكبيرة واود ان احققها فى حياتى الزوجية ، فكيف يمكن أن أهب تلك العواطف فى صدر زوجى بحيث أرده الى ما كان عليه فى ايام خطبتنا ؟ ...

و . ن . ا . الزيتون

● العواطف الكبيرة لا مجال لها فى دائرة الزواج ياسيدتى . فنحن اذا اردنا أن نعيش طوال حياتنا الزوجية بروح جولييت وروميو ، يجب أن ننفصل عن الحياة اطلاقا وننكر قانونها ، ونتخلى عن واجباتها ، ونعيش لأنفسنا فقط . وهذه هى الانانية الجنائية فى ابشع مظاهرها فانت ياسيدتى اذا استسلمت لجاذبية العواطف الكبيرة اغرقت فى سكرة تلك الانانية ، واستحال عليك أن تفكرى فى واجباتك المقدسة نحو زوجك وبيتك واولادك . على انى اعرف ان هذه الواجبات لايمكن أن تؤديها المرأة بدون حب ولكنى اعرف أيضا بل اعتقد اعتقادا راسخا أن المرأة لايمكن أن تؤدى تلك الواجبات اذا تملكها هوى مشبوب وحب جارف ختم على بصرها وجعل منها مجرد انانية تسعى . فالحب الذى لايفقد المرأة بصرها وبصيرتها وادراكها واجباتها هو الحب الزوجى الهادىء المتزن الذى يتجلى فى عاطفة الحنان ، أى فى تلك العاطفة التى تملأ قلب زوجك العاقل ولا ترضى منها نفسك القلقة الحائرة . فابذلى عقلية جولييت جانبا ياسيدتى ، واقنعى بهذا الحنان ، واحمدى الله أنسى وابقى غروب الحب ، وانطفى منه قوة العطفك الانانية بل تحريك بالتضحية وانكار الذات من أجل سعادتك وسعادة زوجك وابنائك .

الحياة العائلية فى مملكة الحيوان

هل للحياة العائلية وجود عند الحيوانات وهل تدوم العلاقة بين الذكر والانثى فى مملكة الحيوان الى مابعد فترة التناسل والاخصاب ؟ ..

م . و . م . جامعى

● يقول العلامة الانجليزى « وستر مارك » فى كتابه عن الزواج ان فى المملكة الحيوانية ازواجا لها عادات شبيهة بعادات الانسان ، وان هذه الانواع تمتاز بغرائز والفة واضحة ، وان العلاقة تدوم بين افرادها الى مابعد فترة التناسل والاخصاب بكثير . فالاغلبية المطلقة من الطيور مثلا يظل الذكر والانثى فيها متحابين مترافقين الى مابعد فصل الاخصاب بمدة طويلة جدا . وكذلك توجد روح العائلة بين القردة من الغوريلا والشمبانزى . وقد دلت البحوث على ان هذه الفصائل من القردة كانت تتكون فى شكل جماعات عائلية يقوم فيها الذكر البالغ بوظائف الحراسة والتحذير والحماية . فروح العائلة موجودة فى المملكة الحيوانية ولا سيما فى مملكة الطير ولو اننا امعنا النظر فى حياة الطيور لوجدناها مثلا يحتذى فى التفاهم العائلى مما دفع بالعلامة « برهم » الى القول بأن الزواج الحقيقى الصحيح لايوجد الا بين الطيور ..

إجابات مستعجلة

الى الطبيب الحائر :

● انت مازلت واقعا تحت تأثير تلك الفتاة ولكنك فى مقتبل العمر وهذا التأثير لابد أن يزول منك مع الزمن . فاعتصم بالدرس والتحصيل وحاول ان تنسى الهم فى غمرة العمل

الى س . س . بمصر الجديدة

● مادامت قد آثرت عليك غيرك فاحرص على كرامتك وانبذها كما نبذتك

الى م . ا . بدمنهور

● هذه المرأة لعوب بالفطرة تجد لذة خبيثة فى العبث بقلوب الرجال ، وانت قد نصحها لو اتصلت بها فابتعد عنها والا اصبحت فى عداد ضحاياها

الى ش . ف . بمصر الجديدة

● تزوج الفتاة الثانية فهى التى تحبك حقا وتخلص لك .

الى ا . ا . م . بالقاهرة

● هـذه عثرة عرضية لا يجب أن تجسمها فى ذهنك والا قضت على سعادتك البيتية شر قضاء

الى م . ص . و . بالنيل

● كانت كلية الآداب اصلح لك ولكنك وقد اخترت كلية الحقوق فواجبك ان تهتم بدروسك التى عليها يتوقف مستقبلك لا ان تجعل من الروايات الخيالية غاية حياتك .

تليفونات

دار

اخبار اليوم

٧٧٧٧٧

لوحة نادرة تمثل ملكة انجلترا ماري ستيوارت ويقدر ثمنها بـ ٥ آلاف جنيه

الاستاذ حنا سميكة وخلفه لوحة محمود سعيد المشهورة « نادية »

شتاء العمر .. تصوير محمد ناجي

أمنية قسيس تتحول إلى متحف للفنون!

الصاغ كمال الدين حسين يزيح الستار عن اللوحة التذكارية في المتحف

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » وأخيرا أصبح للاسكندرية متحف للفنون الجميلة يضم ١٥٠٠ لوحة لكبار الفنانين من المصريين والاجانب منذ القرن السادس عشر قيمتها تزيد على نصف مليون من الجنيهات .

وبافتتاح هذا المتحف الذي تكلف انشاؤه نحو ٧٥ ألف جنيه وجد فنانو الاسكندرية لاول مرة مكانا رحبا يرسمون فيه ويعرضون لوحاتهم ويرشدون غيرهم من رسومهم وغير ذلك بدون مقابل كما أصبح ممكنا عرض أفلام خاصة عن الفنون وتقديم رقصات الباليه وغيرها من فنون الرقص التوقيعي في مسرح المتحف الذي يتسع لاثنين وخمسين متفرجا .

أمنية قسيس تحققت

ان متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية يحقق أمنية عزيزة لقسيس فاضل من محبي الفن كان أول من طالب بانشاء المتحف عام ١٩٠٥ ومات قبل أن يرى الحلم الجميل يتحقق . فقد لاحظ « ادوارد فريد ميرج » عدم وجود متحف للفنون الجميلة في الاسكندرية فأهدى البلدية مجموعة من الصور واللوحات عددها ٢١٠ وكذلك خمسمائة جنيه من الذهب واشترط على البلدية عرض هذه اللوحات ـ لاحظها ـ وفي حالة عدم تنفيذ هذا الشرط تسلم اللوحات لمتحف مدينة « دوسلدورف » بالمانيا . وخشي المسئولون في البلدية في ذلك الوقت أن يسترد الراهب هديته فاستأجروا شقة في شارع سعد زغلول لمدة عام لهذا الغرض لم تحصنوا جانبا في المتحف اليوناني الروماني ونشروا الفنانيا المجموعة التمر القديمة بمكتبة البلدية

برواز بداخله صورة

ومنذ عام ١٩٠٥ حتى ١٩٣٦ وهذه اللوحات تتنقل من مكان إلى آخر ومن موظف إلى زميل له وتدرج في الكشوف الرسمية على أنها « برواز بداخله صورة » فلم تكن البلدية تهتم في ذلك الوقت بالفن وتقدير قيمة اللوحات واسمها بقدر ما تهتم بالاطار وحجمه ولونه . وبذلك فقدت عدة لوحات تزيد على ١٥ لوحة يقدر ثمنها بنحو عشرة آلاف جنيه منها صورة « مادلين » التي رسمها ميكاليل انجلو كارفاجيو عام ١٥٦٩ ورسمها فرنسيه « بيترو جرازياني » و« كاستيليوني و » ليناك ماليو » ولم يعثر على هذه اللوحات الضائعة حتى اليوم .

المتحف يتحول الى ادارة صحية

وعندما أهدى البارون شارلاتي منزله البلدية لضمه في محرم بك ليكون مكتبة ومأوى للصور ، نقلت اللوحات الباقية اليه . فلما قامت الحرب الاخيرة حفظت هذه الصور في بدروم رطب فتأثرت القيمة الفنية لعدد منها . ورأت البلدية محافظة منها على اللوحة التي رسمها الفنان « بروجل » سوفيتها عشرة آلاف جنيه ـ ايداعها في خزائن بنك الكريدي ليونيه . وبعد انتهاء الحرب اعتمدت البلدية ٧٥ الف جنيه لانشاء المتحف . وتعثر المشروع اكثر من مرة حتى قامت الثورة فطلبت البلدية أنها في تعهد الفن بالرعاية والمفكرون في اكتوبر عام ١٩٥٢ تحويل مبنى المتحف الى مقر الادارة الصحية المحلية ولكن وزيري الشئون البلدية والمعارف تدخلا للاحتفاظ بالمبنى للغرض الذي انشيء من أجله .

اعادة اغلاق المتحف

وقد افتتح البكباشي حسين الشافعي والصاغ كمال الدين حسين هذا المتحف وفي هذا الاسبوع تفكر البلدية في اعادة اغلاقه لانها اكتشفت ان جدرانه لم يتم طلاؤها بعد !

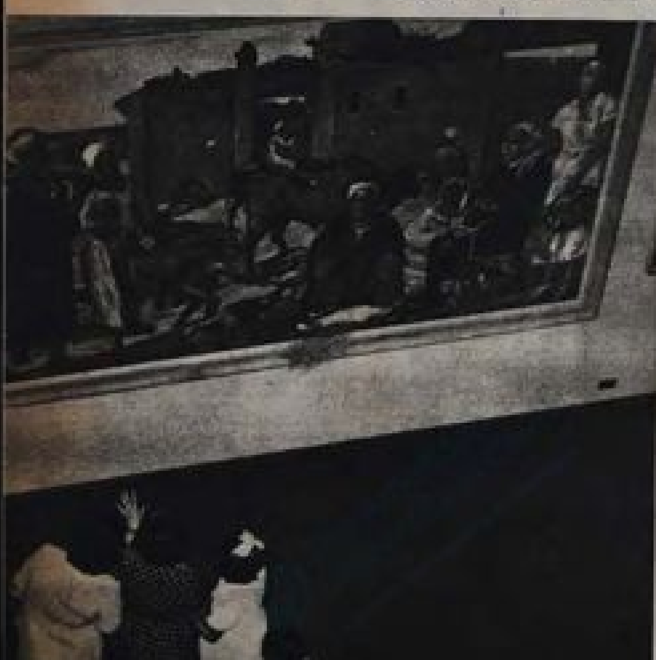

القرية رسم محمد ناجي وقد عرضت في باريس عام ١٩٣٨

محمود مختار لم ينس مرينته فخلدها

ان المتحف يستهدف ايجاد وعي فني بين ابناء الاسكندرية

نظلة العدل .. تحية للضرائب
لعل المسئولين في المصلحة يتصفونها

نعيمة عبده تنكرت لشارع محمد علي..
وخرجت تبحث عن الشهرة على الشاشة!

كريمة مناصرة .. وشقيقاتها
مسئولون عن تربية أسرة كاملة

منيرة المهداوي .. لها قصة
خطفت في أبو خشت ..!

نجية محمد .. ايجار الآلات
من جيبها الخاص وعلى حسابها !

¼ مليون جنيه ضرائب .. مطلوبة

الطبال .. برق
يؤجر الآلة بقروش في الليلة .

مطلوب من عوالم وارتيستات شارع محمد علي أن يدفعن فورا .. ربع مليون جنيه !

ربع مليون جنيه تطالب به مصلحة الضرائب الآن .. كنصيب في أرباح الأفراح والليالي الملاح ..

وذهبت العوالم يصرخن :

— .. مكلفة ، وفجأة .. وبدون سابق انذار .. !

وأجابت المصلحة — بكل صراحة — بأنها حقيقة كانت لا تفكر في هذا الموضوع .. ولكن حان الوقت .. وأن الأوان لمحاسبة هؤلاء الفنانات على ما يكسبن من أموال ضخمة .. فإن الواحدة منهن كانت أحيانا تتقاضى أكثر من خمسين جنيها لاحياء حفلة واحدة .. بخلاف النقطة التي تنهال عليها كالمطر .. !

ولم تجد العوالم بدا من أن يلجأن الى القضاء !

من الولد .. بلا حمص .. !

وذهبت «آخر ساعة» الى هناك .. وأخذت تسأل العوالم عن حقيقة موقفهن .. وهل ارتفعت أجورهن ارتفاعا يساوى الضرائب المطلوبة منهن .. ؟

وأجابت العوالم — اللاتي التقت بهن «آخر ساعة» ، بكل صراحة :

— بأن نجوم الأفراح والليالي الملاح بدأت تخبو بالتدريج ، بعد أن أصبح أهل العروسين يكتفون من حفلة الزواج بسهرة بسيطة — في السينما — أو في احدى غرف بيت العروس .. يسهرون فيها .. ويستمعون الى البيانو .. وكان الله يحب المحسنين !

وتجرى قصة الانقلاب — الذى حدث في دنيا العوالم — على لسان «نظلة العدل» فتقول :

— ابن الزبائن .. لم يعد غير طائفة العمال الذين يستدعوننا في افراحهم ، وبعض أولاد البلد .

وتقول أمها .. «سلم محمد» وكانت عالمة شهدت العصر الذهبي للشارع الضاحك :

— كانت الواحدة منا تزف العروسة ويدفع لها أصحاب الفرح أجرة العربة الحنطور لترجعها من بيت الفرح .. الى بيتها .. مع صبيانها وآلاتها .. بعدما تكون جيوبها قد امتلأت بالذهب .. والفضة ..

أما اليوم .. فيسر الشهر .. ولاتذهب الى أكثر من حفلتين زفاف !

المخطري .. باحلوة .. يازينة .. !

واستمع محمد الخلفى عازف الكمان .. وهو ابن المرحوم كامل الخلعى .. ويعيش فقيرا بين العوالم .. تسمعه يقول لك :

— دول فنانات صحيح .. ولكن بكل أسف لم تجر الأموال بين أيديهن كما كانت تجرى في الماضى .. ان كل ماورثنه من جداتهن العوالم السابقات الغنية ..

« المخطري باحلوة يازينة .. ياوردة من جوه جنينة » .. هذه الأغنية المشهورة التي كانت تغنيها العالمة قديما .. عندما ينتهى الفرح — عند السيدات ، وربما

أخبار من مصر

زوجة .. لكل فيلم !

تزوج المطرب عبدالعزيز محمود أخيرا من ممثلة ناشئة .. وهذه الممثلة تعتبر الزوجة الرابعة لعبد العزيز محمود .. وهو يحتفظ دائما بزوجتين على ذمته ! وعبد العزيز محمود لا يؤمن بالصداقة البريئة مع الجنس الآخر .. وهو اذا أحب أو كره فإن المأذون دائما هو الذى يحدد علاقته بالنساء !

وعبد العزيز محمود من الفنانين المحافظين الذين لا يظهرون مع زوجاتهم في المجتمعات .. وقد تزوج قبل ذلك من فنانة ، كانت تعمل راقصة على مسارح القاهرة .. فلما عقد قرانه عليها أرغمها على اعتزال الرقص .. كما رفض أن يظهرها في الأفلام .. ولم يدم هذا الزواج أكثر من عام .. أنجب خلاله منها طفلة .. ثم رفعت هذه الزوجة الثانية دعوى ضده تطالبه فيها بنفقة .. وقد اتفق معها على أن يدفع لها مبلغ عشرين جنيها في أول كل شهر في نظير أن تتنازل عن دعواها وتوفر عليه أروقة المحاكم الشرعية !.. وقبل ذلك كان عبدالعزيز محمود متزوجا من مدرسة بوزارة المعارف .. أنجب منها ولدا وبنتين ..

وكانت هذه السيدة هي أول بخته .. وهي التي مع تولاه في فيلا بالمعادى .. ولم تنقطع صلته بأولاده بمجرد انفصاله عنها .. فلا يزال ابنه الأكبر — حشمت يزوره في مكتبه دائما ..

ولم تستطع الزوجة الثانية أن تعتزل الحياة الفنية دفعة واحدة .. لمن الفنانات من يصعب عليهن الابتعاد عن أضواء المسرح وانقطاع الصلة بينها وبين صديقاتها الفنانات .. ولهذا اختلف الزوجان .. وانتهت العلاقة بينهما بعد عام واحد ! !

ثم تزوج عبد العزيز محمود من الزوجة الثالثة قبل أن يطلق الثانية .. لأنه يحب دائما أن يحتفظ بزوجتين على ذمته !

ثم اختلف مع زوجته الثالثة بعد أن امضى معها حوالي ثلاث سنوات أنجب خلالها طفلة واحدة .

وعبد العزيز محمود لا يهضم حقوق زوجاته .. فعند ما يفقد الأمل في اعادة الحياة الهادئة الى البيت .. يحب أن ينهيها على يد المأذون !.. وذلك بعد أن يتفق معها على النفقة دون أن تلجأ الى المحاكم الشرعية !

وعبد العزيز محمود لا يستقبل اصدقاءه في بيته أبدا .. ولم يشاهده أحد يذهب الى السينما بصحبة احدى زوجاته مطلقا .. ولهذا فان الخلافات التي تنشأ بينه وبين زوجاته تكون خلافات مالية بحتة .. اما عن طريق زوجاته واما عن طريق حواليه !

ثم تزوج عبد العزيز محمود من الزوجة الرابعة قبل أن يطلق الثالثة ..

ولقد بدأ عبد العزيز محمود حياته سائق لنش ببورسعيد .. ثم حدثت له حادثة مؤلمة فقد فيه ساقه .. فعينه مدير الشركة عامل تليفون .. وفي هذه الفترة من حياته كان لا يكف عن الغناء في محل عمله وفي البيت وفي الشارع وفي المقهى .. وكان كلما رفع مدير الشركة سماعة التليفون ليرد عليه العامل الذى يجلس على « السويتش » يسمعه يغنى مواويل وأغنيات عبدالوهاب .. وفي احدى المرات أمر بطرده واعطائه مكافأته .. فجاء الى القاهرة ليبحث عن عمل .. وفي اليوم الذى انفق فيه آخر مليم تبقى معه من المكافأة استطاع أن يقابل مدحت عاصم مدير الموسيقى والغناء بمحطة الاذاعة .. واستمع اليه مدحت عاصم ثم أعطاه الفرصة الأولى أمام الميكروفون .. بعد أن تعهده بالتدريب .. ونجحت الاذاعات عبدالعزيز محمود .. ثم بدأ اسمه يلمع شيئا فشيئا حتى بدأ المخرجون يستعينون به على اداء أغنية راقصة في الأفلام .. ثم بدأ متعهدو الحفلات يتزاحمون عليه لاقامة الحفلات الساهرة .. وقد اشتهر عبد العزيز محمود بتقديم لون معين من الغناء .. فلم يقلد عبد الوهاب ولا صالح عبد الحى ولا فريد الاطرش ولا غيرهم من المطربين الذين سبقوه على سلم الشهرة .. ثم تهافتت عليه شركات الاسطوانات

وعرض عليه المخرج عباس كامل الدور الأول في فيلم سينمائي .. فنجح عبد العزيز محمود وأغراه هذا النجاح بانتاج أفلام لحسابه .. وقد ظهر عبد العزيز محمود في أفلام من اخراج مخرجين آخرين ولكنه لم يصادف النجاح الذى كان يلاقيه في الأفلام التي يخرجها عباس كامل بالذات .. ويرجع ذلك الى أن عباس كامل كان يرسم له أدوارا تتفق مع مواهبه .. فأظهره مرة في دور « جرسون » ، ومرة أخرى في دور بائع عرقسوس ومرة ثالثة في دور طيبا سنش!

وآخر فيلم ينتجه عبد العزيز محمود عهد باخراجه الى المخرج أحمد بدرخان، فاسند اليه بدرخان دور ممثل أبيجر احدى الصالات .. ووقع عبد العزيز محمود في غرام فتاة جميلة يحبها حبا عنيفا ثم يتبين له أنها عمياء !

ان هذا الدور الانساني لم يلعبه عبد العزيز محمود من قبل .. وقد مثلت الدور الأول أمامه فتاة جديدة لم يسبق ظهورها على الشاشة ..

لقد انتج عبد العزيز محمود حتى الآن

شادية

عبد العزيز محمود

نبوية مصطفى .. عالمة من الطراز الاول انها مازالت وفية مخلصة لشارع محمد علي !

من عوالم شارع محمد على

منذ الرجال – في السرادق .. كان زمان .. وانتهى ، كانت الواحدة تكسب في الليلة اكثر من عبده الحامولي .. وكامل الخلعي .. مع بعض ، واليوم العالمة التي تنال بعض الشهرة تترك الشارع وتذهب لتسكن في احدى العمارات وتصنع من نفسها نجمة سينمائية كبيرة . !

وتقول نجية محمود .. وهي تتحسس شعرها .. وتضحك باستمرار .. – كيف يطالبوننا بكل هذه المبالغ .. وكم نكسب نحن حتى نستطيع ان ندفع .. اربعة جنيهات في الشهر على الاكثر ..

لقد سهرت انا نفسي ليلة في فرح .. وخرجت بتسعة قروش ، دفعت عليها قرشا لاسدد اجر الآلات التي استأجرتها من دكان الطبال .. وعدت مع بناتي لا نجد ثمن العشاء ! !

خطفوني .. في ابو طشت .. !

اما منيرة العداوي ، الاسطى المعروفة بميدان باب الخلق ، فتختها مؤلف من ١٣ شخصا ... وعقد تعيش عيشة متوسطة .. عندها التليفون .. في شقة مطلة على الميدان وتروي لك عن نفسها انها كثيرا ما تدعى لاحياء الافراح بين العمال في الاحياء البلدية .. وبين الفلاحين في الريف ..

وانها ما زالت تذكر حفلتين تركتا في نفسها اثرا لا تنساه ..

المرة الاولى في حي الحدادين ببولاق .. عندما هددها احد تجار الحديد .. بانها اذا قربت منه فانه سيطلق عليها الرصاص .. لانها انصرفت عنه الى غيره .. وراحت تبتسم لغيره من المتفرجين .. !

والمرة الثانية عندما كانت ترقص وتغني في حفلة زواج بقرية «ابو طشت» بمديرية المنيا ، فقد حدث في تلك الليلة ان خطفها بعض الصعايدة .. في نهاية الفرح .. انتقاما منهم بانها جمعت مالا كثيرا من النقطة .. ولشدة اعجابهم بجسمها الجميل . !

وتقول منيرة : لم يخلصني من الصعايدة غير رجال البوليس ..

ان منيرة ترفض بحكم القضاء بينها وبين مصلحة الضرائب ! !

بتجري على العيال .. !

اما الشقيقات الثلاث .. لريمة وروحية ، وشربات قبلان : كل شهر تطلب الضرائب من كل منها جنيها اما من ايراداتي بالجنيه .. فلا ادري ، ولا اظن ان احدا آخر يدري !

الهاربات .. الى النعيم . !

اما طبقة العوالم – اللاتي لايخشين مصلحة الضرائب – وهن المشهورات امثال نعيمة عبده ، وسماح مكاوي ، وثريا سالم ، ونعيمة عاكف .. واكثر نجوم السينما الراقصات فقد هجرن شارع محمد علي جريا وراء المجد والنعيم .. وبقيت في الشارع من الاسماء اللامعة .. نبوية مصطفى ، ووصيفي شلبي ، وعزيزة كهربة ، وزينب عفيفي وخوخة ، وحميدة متابيرة ، وفاطمة سحر ، هؤلاء بقين هناك اخلاصا للشارع الذي شهد نشأتهن .. !

وهؤلاء وبقية العوالم .. مطلوب منهن الآن ان يدفعن للضرائب ربع مليون جنيه .

عوامات النجوم .. وعماراتهم

لريمة اعلام واروع من لربع زوجات .. ولن يتزوج من الزوجة الخامسة قبل انتاج الفيلم الخامس .. لانه تعود ان يتزوج مع كل فيلم جديد !

٦ اغنيات لشادية = ١٠٠٠ جنيه !

وتعاقدت محطة الاذاعة هذا الاسبوع مع المطربة شادية على تسجيل ست اغنيات لحساب محطة الاذاعة .. في نظير مبلغ الف جنيه .. وقد حضر زوجها عماد حمدي لتوقيع هذا العقد .. واشترطت شادية ان يلحن لها رياض السنباطي اثنية من هذه الاغنيات

ويقول الموسيقيون ان صوت شادية لايتناسب مع الالحان التي يقدمها رياض السنباطي .. وانها يجب ان تقف عند الالحان الخفيفة التي يضعها لها محمود الشريف واحمد صدقي ومنير مراد .. وقد رفعت شادية اجرها في هذا الموسم الى ثلاثة الاف جنيه .. وذلك بعد ان اشتد عليها الاقبال .. وقد كانت في الموسم الماضي تتقاضى الف جنيه .. ثم رفعت اجرها الى الف وخمسمائة جنيه .. ثم الى ثلاثة الاف جنيه .. وهو نفس الرقم الذي يطالب به اسماعيل ياسين الشركات التي تعرض عليه العمل معها !

وقد تعاقد عماد حمدي وشادية مع المخرج عاطف سالم على اخراج اول فيلم يشترك الاثنان في انتاجه ..

وقد عرض احد المنتجين على عماد وشادية ان يشتركا في تمثيل فيلم من انتاجه نظير مبلغ ستة الاف جنيه دفعة واحدة !

عمارات وعوامات اهل الفن

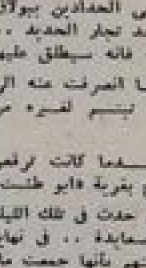

كان فريد الاطرش قد اشترى قطعة ارض على شاطيء النيل بجوار قصر الامير فيصل آل سعود .. وقد ارتفع البناؤون بالطابق الرابع من العمارة هذا الاسبوع .. ومن المنتظر ان تكون هذه العمارة معدة للسكن بعد ستة شهور .

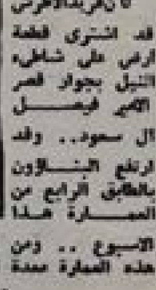

اما العمارة التي يبنيها انور وجدي بجوار ميدان الازهار فقد وصل البناؤون الى الطابق السابع وهي تعتبر اكبر عمارة بناها واحد من الفنانين وهي تلي في الفخامة العمارة التي بنتها اسيا في مصر الجديدة ..

واشترى محمد فوزي ومديحة يسري قطعة ارض بشارع الهرم لبنائها فيلا للسكن والماوشكات على الانتهاء وسينتقلان اليها من العمارة السعودية التي تقع على شاطيء النيل بالعجوزة

ويفكر عماد حمدي وشادية في بناء فيلا يقيمان فيها ..

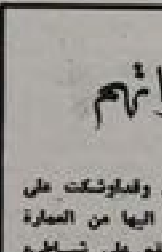

ولا تزال فاتن حمامة مترددة في بناء قطعة الارض التي اشترتها منذ عامين بمصر الجديدة وهل تبنيها فيلا لسكنها الخاص ، ام تبني عليها عمارة تدر عليها بضع عشرات من الجنيهات في اول كل شهر !

واشترى محمد الكحلاوي في هذا الاسبوع عوامة بجوار عوامته الراسية على شاطيء النيل بالزمالك .. وذلك بعد ان راى اصحابها يعرضونها للبيع .. فقال لهم : ان الجار اولى بالشفعة ... واصبح يمتلك بدل العوامة الواحدة عوامتين .

لايوجد عذر الآن لتعانى من الم الصداع

لا يوجد هناك اي عذر الآن لتعاني من الم الصداع ونزلات البرد – فان عبوة جذابة الشكل ذات لونين احمر وذهبي تحتوي على قرصة الراس « اسبرو » قد احتلت اخيرا مكانا بارزا في الصيدليات بشكلها الفريد ، وهي تمثل آخر تطور في التعبئة الصحية – فالغلاف الخارجي يوجد بداخله غلاف عازل من البلاستيك الشفاف مما يحفظ كل قرص من « اسبرو » المنعزل تماما عن الآخر حماية مزدوجة ضد تلف الرطوبة والتلوث والفساد .

مصر هي الدولة الاولى التي تستفيد من الابحاث الفنية التي تعهد القيام بها باستمرار صانعو « اسبرو » ليتأكدوا من ان قرصهم المشهور لا يفوقه اي نوع آخر من حيث النقاوة والتأثير الفعال .

ويجب ان يحتفظ كل شخص بهذه العبوة الصغيرة المعدة للاستعمال في الحال لسهولة وضعها في الجيب او حقيبة اليد – جاهزة للقضاء على اي صداع تصاب به فجأة او اي حالة اضطرابية .

الصورة المبينة هنا ستعطيك فكرة عن النظافة والقدرة والطرق الصحية التي تتم بواسطتها تعبئة « اسبرو » في الاشرطة الصغيرة الجديدة

(١) مذكرات زازا جابور

الفرق بين الأزواج والكلاب! أتاتورك قال لى..

هذه قصة الرجال الذين عاشوا فى حياة امرأة رقصت مع الملوك وانحنى امامها الامراء . انها قصة زازا جابور الممثلة المجرية التى لاتختفى صورتها من الصفحات الاولى من صحف العالم ابدا . لقد تزوجت زازا سفير تركيا السابق فى بودابست وطلقته . وتزوجت كونراد هيلتون ملك الفنادق الامريكية وطلقته . وتزوجت جورج ساندرز الممثل الامريكى وطلقته . واخيرا سرقت زوج اغنى امراة فى العالم ! انها تروى الآن قصة حياتها وقصتها مع الرجال الذين تزوجتهم والرجال الذين احبتهم ورقصت معهم ولا يزالون يعيشون فى حياتها !!

رقصت مع كمال اتاتورك . وتوقفت الموسيقى التى كانت تعزف لحن الفالس ولكن اتاتورك لم يتركنى الاهب . لقد ظل واقفا معى وسط حلبة الرقص ينتظر لحنا جديدا تعزفه له فرقة الموسيقى لرقص معى رقصة اخرى . وانتهت الحفلة وذهبت الى بيتى واغمضت عينى على صورة عامل تركيا . وفى هذه الليلة شاهدته فى احلامى ، وبعدها احسست بأنى اهيم بهذا الرجل حبا !

وعدونى للملك زوغو ملك البانيا السابق وشاهدنى الملك فى صباح اليوم التالى اركب جوادا فى الحديقة المجاورة للقصر ، فنزل من القصر ، وتقدم الى وقال الملك : « انت تحبين الجياد . أليس كذلك ؟ وقلت : بل انى احبهما باصحاب الجلالة ! »

وفى يوم آخر . وفتحت باب بيتى الخارجى وكانت مفاجأة عندما وجدت رجلا يقدم لى جوادين ابيضين اصيلين وقال الرجل : « انهما هدية من الملك باسيدتى ! » وقبلت الهدية . وكانت فضيحة تحدثت عنها الصحف ووضعتها على صفحاتها الاولى بالخط العريض : « لقد فاز قلب الملك حب جديد . جوادان ابيضان هدية من الملك لامرأة !! وقامت الدنيا وقعدت !

وحكاى برنارد شو و ه . ج . ويلز الى مائدة عشاء اقيمت خصيصا لى ولزوجى فى بيت الفيلسوف الساخر فى بريطانيا . وجلسنا لتناول العشاء وفجأة سقطت فوطتى على الارض . وانحنى الكاتب العجوز ليلتقطها ويعيدها الى . وانحنى ويلز بدوره يحاول ان يسبق شو فى الزحف على الارض والبحث عن الفوطة . وسمعت صوت رأسيهما يصطدمان ببعضهما ، والتقط ويلز الفوطة ولكنى احسست بشىء آخر . احسست بيد مستر ويلز الكاتب الكبير المتفرنس ساقى . وحاولت ان اقنع نفسى بأنها صدفة وان ويلز لم يكن يقصد ان يفعل مافعل ولكن الايام اثبتت لى انه لايمكن ان يكون مافعلت مجرد مصادفة !!

كتاب كنسى !

هذه هى قصتى التى ارويها اليوم . قصة الرجال الذين عاشوا فى حياتى . وانا لا اريد ان يظن الناس اننى اقوم بالبحث عن هذا النوع الذى سيقدمه الدكتور كنسى . ولكن الذى سأقدمه لكم هو تقرير خاص عن حياة زازا جابور وعن الرجال الذين قابلتهم وعاشوا فى حياتى . منهم الدبلوماسيون والكتاب والسياسيون والممثلون ورجال الاعمال . ورجال اثرياء ورجال طيبون ورجال عقلاء واغبياء . ورجال تلتهب عواطفهم الى درجة الغليان . ورجال باردون وكل انواع الرجال فى الدنيا

ولقد اهتممت فى تقريرى بالازواج . ازواجى انا بطبيعة الحال . لقد كان مجموع الرجال الذين تزوجتهم حتى الآن ثلاثة فقط . وهو عدد بسيط فى هذه الايام . ولقد كنت اتصور فى كل مرة اتزوج فيها رجلا جديدا اننى لن انفصل عنه ابدا . وان زواجى به سوف يستمر الى الابد . ماعدا مرة واحدة !

كان كل زواج جديد يمر بضع سنوات ويفصل بينه وبين الزواج التالى فترة قصيرة اتنفس فيها لم اعود الى بيت الزوجية من جديد .

لماذا اخترت الرجال ؟

كان زوجى الاول تركيا من رجال السلك الدبلوماسى . وكان رجلا مهما فى الحكومة التركية ويكبرنى بعشرين عاما . وكان اسمه بورحان بيلج .

وقبل ان اروى قصة زواجى الاول احب ان اتحدث عن حقيقة هامة . لقد اخترت ان اكتب عن الرجال فى حياتى . ولن أحاول ان انتحل الاعذار لانى اخترت الرجال لاكتب عنهم . ولو انى واثقة من ان هناك فيلسوفا سيتهمنى بأننى امرأة لا يعرف الحياء طريقه الى وجهها . ولكن المرأة التى سوف تحاول ان تلصق بى هذه التهمة هى المرأة المنافقة التى تزعم انها لا تهتم بالرجال . وان وجودها وسطهم يثير الشعور بالملل فى نفسها . بينما هى تعنى فى الواقع ان وجودها وسط الرجال لا يثير اهتمامهم هم !

ويجب أن أعترف هنا . واعتقد انه انسب وقت للاعتراف بأننى انسجم مع الرجال . وافهمهم ويفهموننى . ولكن هذا الانسجام يختفى تماما عندما اجد نفسى وسط فريق من النساء .

ولا استطيع ان اذكر بالضبط متى اكتشفت انى استطيع التفاهم مع الجنس الآخر . ولكنى اعتقد ان القصة بدأت فى بودابست منذ اعوام طويلة مضت ، وفى المدينة التى ولدت فيها !

الدرس رقم (١)

كان اليوم هو يوم عيد ميلادى الرابع عندما قدمت لى أمى عروسة كبيرة تلبس فستانا انيقا هدية لى فى العيد . ورأت بقية البنات عروستى فهجمن عليها يحاولن خطفها منى أو يمزقنها قطعا !

ونظرت الى ضيوف الاولاد . لقد تركوا لى عروستى اللعب بها ، وتقدم واحد منهم ، كان يدعى ميشا الرسمجلور الماكرة ، ووقف بين عروستى وبين بقية البنات ليحول بينهن وبين الهدية التى قدمتها لى أمى فى عيد ميلادى . وجاء يزورنى فى اليوم التالى ، ولم يكن وحده فقد كان يحمل معه فستانين شقيقات البنات ، وقدمها لى هدية لاضيفها الى دولاب ملابس عروستى الجديدة !!

وكان هذا الحادث هو الدرس رقم (١) . وبدأت احس بعده بالفارق الكبير بين الرجل الذى يقدم المساعدة ويبسط حمايته وبين المرأة الهدامة التى تأكل المرة قلبها !

وكبرت ودخلت المدرسة ، وهناك لم تغرق المسألة وقتا طويلا لكى اكتشف ان مدرس اللغة الفرنسية يغفر لى اخطائى مهما كانت سخيفة ، بينما مدرسة التاريخ تمتحن الدرس الذى اقع فيها فى خطأ جديد مهما كان تافها بسيطا !!

ولعل كل الشىء الذى حدث بعد ذلك هو اننى وقعت فى حب مدرس اللغة الفرنسية ، كان رجلا طويلا عيناه عسليتان ووسيم جدا وفرنسى جدا . واحببته . ولكنه كان متزوجا . وكان زواجه هذا كافيا لان يملأ نفسى باليأس لقد مرت على لحظات فكرت فيها ان اضع نهاية لحياتى ! لقد كنت فتاة صغيرة فى الثانية عشرة ، واى فتاة فى هذه السن على استعداد لان تفعل اى شىء جنونى !

وجاءت تعلم الدرس الثانى فى حياتى ابتعدى عن الرجل المتزوج . لقد تذكرتها ذلك كثيرا . ولكنهم ينسون دائما ما يقولون !

الستار الحديدى !

كان والدى ضابطا فى الجيش المجرى وكان رجلا متوسط الثراء وجندياً شجاعا ساحر الحديث يثور لاقل سبب لولكن

بورفيريو روبيروزا سرقته زازا جابور من اغنى امرأة فى العالم !

من حب القلب ورجلا كامل الرجولة. وكنت أحبه وكنت أعتقد أنني الانسانة التي يحبها على غيرها من نساء ، ولكنني اكتشفت بعد هذا أن كل واحدة من شيعيش كانت تعتقد أنها هي وحدها التي تتمتع بهذه الثقة. فقد كان رجلا دبلوماسيا عرف كيف يوزع حبه على نساء دون أن يشعر من بهذا التوزيع! وفي عام ١٩٤٥ فقط نجحت في اخراج من حياتي ... وحملتهما معي الى بلادي. ولكن أبي بدأ يحن الى بلاده، وقد أحس أنه قد قطع من جذوره، وأصبح نصف شخصا فقط . وفقد من وطنه والى وسط الذي تربى فيه ولم يعد يستعيد اليه . وكان ذلك في عام ١٩٤٧ ، ولم أره منذ ذلك اليوم. فقد قام الشيوعيون بسجنه ... حتى ووجه ... وشيئا كتب له ، وما زال يبعث بهديا التي رسمها له من العالم الخارجي .

وبعد تركه أبي في ... تزوجت زوجي الثاني تورط جيمنون ... في أمريكا لأنه كان يشبه ... وتزوجت زوجي الثالث ... أنني وجدت ... والدي. واخترت الزوج الرابع ... أن أدويه بالسم ... الكامل ... روبيروبا ، لانني رأيت في وجهه سحر الشباب ، ولانه رجل ... الاعصاب تماما كما كان أبي ... ولقد صفعني زوجي على وجهي صفعة قوية في لحظة غضب ، وسأروى لكم القصة كاملة فيما بعد !

ملكة جمال المجر !

وأعود الى زوجي الأول بورهان بيلج الدبلوماسي التركي. لقد كنت أذكر أنني عرفت عليه الزواج ، وقبل يوم زواجنا : قابلته لأول مرة في حفلة أقامها والدي في بيته بمدينة بودابست وكنت وقتها في الرابعة عشرة ، وقدموني اليه .. فتاة صغيرة مرحة ، تربط شريطا كبيرا في شعرها الطويل ، وتمشي في فستان السهرة وكأنها ترقص . وبعد بيلج يده يصافحني وقال مداعبا :

« سوف أتزوجك في يوم من الايام. أذكري ذلك دائما ! »

وتذكرت ما قاله الرجل ، ومضى عامان ، فتقدمت في مسابقة ملكة جمال المجر . وكان أبي لا يعرف أن ابنته تشترك في هذه المسابقة ، ولكن أمي شجعتني في اللحظة الاخيرة ، ودخلت المسابقة ، بعد أن ... الكبرى أن تسمع أن ... الجميل . وبعد أن وضعت في نفسي لأول مرة ، ... !

وفزت في المسابقة . واختاروني ملكة الجمال في المجر في عام ١٩٣٨ ، ورحت أصعد على درجات السلم الطويل الى النجاح . وتلقيت عروضا ... للظهور في السينما . ولكن ... وكان حاسما في رفضه . وهنا ... قررت أن أتخلص من رقابته على. ولكن كيف ؟ وفكرت كثيرا ، وفي النهاية قررت أن الزواج هو خير منقذ من سلطان أبي ونفوذه !

وتذكرت حديث مستر بيلج الدبلوماسي التركي في تلك الليلة التي قدموني فيها اليه . وأمسكت سماعة التليفون وقلت : « لقد عرضت على الزواج منذ سنين . وأنا أذكر بهذا العرض فهل كنت قد نسيته ؟ »

وكان مستر بيلج رجلا جنتلمان ، وسمعت صوته في التليفون يقول : « لم أنس بكل تأكيد . لقد كنت أظن فقط أنك في حاجة الى مهلة أطول للتفكير ! »

الزوج .. والكلب !

وبعد ثلاثة أيام ، كنا قد أصبحنا زوجين ، وعشنا نحن الثلاثة — أنا وبيلج وميسكا — في بيت مستر ... وميسكا هو كلبي الجميل الذي أعبده والذي كان هو الآخر من بين الاسباب ... التي دفعتني الى الزواج . فقد أراد والدي أن يقتله ويتخلص منه بأي وسيلة ، ووجدت أنني أستطيع أن أنقذ ميسكا اذا تزوجت وأصبح في بيت وحدي . وقلت لزوجي ... في أن تدعو ميسكا ليعيش معنا في بيتنا الجديد ! فلم يعارض ، وقال : « على أية حال ؟ أظن أنني سوف أشعر بالغيرة من كلبك العزيز ! »

وجاء ميسكا ، ولكنني تأكدت بعد ذلك أن مستر بيلج لم يحبه في يوم من الأيام . إنني أنصح كل فتاة تريد أن تعيش سعيدة في زواجها أن تترك كلبها العزيز في بيت أسرتها ، وأن تختار بين الرجل الذي ستتزوجه وبين الكلب الذي ستفارقه ، ولو أنني أعتقد أن فراق الكلب أشد ألما في كثير من الاحيان من البقاء بدون زواج !!

لقد حملني زوجي بعد هذا لتمضية شهر العسل في ألبانيا ، حيث ... لشقيقه سفيرا لتركيا هناك . وفي ألبانيا ... بكل لحظة من لحظات حياتي . كنت أعيش في هذه البلاد كما لو كنت أميرة . فلم أن ... الذي ... فيه الملك زوغو ، ملك ألبانيا في حفلة

أنيت خصيصا للتكريما ، أنا وزوجي. واحتفل الملك جوازيبايتين ، وكانت الفضيحة التي تحدثت عنها الصحف بالخطوط العريضة . وكانت هذه هي أول مرة أتذوق فيها طعم الفضائح قبل أن تجيء بعدها فضائح أخرى كثيرة !!

فضيحة مع الملك !

لقد نقل زوجي وهو يقرأ الخبر في الصحف ، وكيف أن قلب الملك ... حب جديد . وكيف أهدى زوجة الدبلوماسي التركي جوهرتين ... تقديرا لاعجابه بها . وصدم ... ولكنني لم أقابل الملك بمفردنا ... بعد ... البلاد بسرعة في طريقنا الى تركيا !

ووصلنا أنقرة . ومن جديد وجدت اسمي في الصحف وعلى الصفحات الأولى ، لقد طلبت صحف تركيا كلها تتحدث عن « الزوجة الاجنبية » ، وعرفت بعدها أن زوجي قد ضرب ... الدبلوماسي عرض الحائط بزواجه من سيدة أجنبية ولكنهم غفروا لها هذه الخطأ ... الجديدة في بلد زوجي ! واعترف أنني كنت مضيفة « عبيطة » في هذه الحفلات التي كان يقيمها زوجي للوزراء ورجال السلك الدبلوماسي والسفراء ، ورئيس الوزراء . والتي كانت تضم الكبار أحيانا . انني مازلت أحس بالخجل كلما تذكرت في هذه الليلة التي سألني فيها أحد الوزراء، في احدى الحفلات التي أقيمت في بيتنا : « ما رأيك في النازية وفي رجال النازي ؟ »

وقلت في بلاهة : « هل تقصد هذا الرجل الكئيب الذي ظهر الطلاق بزوجته في أول الليل ! »

أما زوجي فقد كان رجلا على جانب كبير من الثقافة والاطلاع ، وكان يجيد ١١ لغة وقد حاول جاهدا أن يعلمني .. وكان يعد لقد في القيام بدور المدرس ! وكنت زوجة شابة وجميلة ..

المجر وتركيا شقيقتان !

ومضت بضعة شهور ، تلقينا بعدها دعوة لحضور حفلة كبرى. وفي هذه الليلة قابلت كمال أتاتورك محرر تركيا ، والرجل الذي سمعت عشرات القصص يروونها عنه . وعندما مددت يدي أصافح أتاتورك ، انعقد لساني ولم أستطع الكلام وتخلت عني شجاعتي ! وانطلقت الموسيقى من هذه الورطة . فقد دعاني أتاتورك لأرقص معه ، ورحنا نرقص الفالس . وأخذ أتاتورك يتحدث الي حديثا وديا ، وزالت الكلفة بيننا في أسرع مما كنت أتصور !

وتوقفت الموسيقى وانتهت الرقصة ، ولكن أتاتورك ظل واقفا معي في حلبة الرقص ، ينتظر الموسيقى لتبدأ من جديد ورقصنا الرقصة الثالثة . وقال أتاتورك : « لقد أصبحت المجر وتركيا شقيقتين منذ الليلة ! »

واستمعت الى حديثه وأحسست بأن الرجل قد عقد تحالفا سياسيا بين البلدين وأحسست شيئا آخر .. أحسست بأن أتاتورك يريدني أن أصبح أكثر من مجرد شقيقة له هو !

لقد استطاع أتاتورك بشخصيته المغناطيسية وشعره الاشقر الذي تسلل اليه الشيب ، وزعامته القوية ، أن يصبح

كمال أتاتورك ، أحبته نازلة وشاهدته في أحلامها

برنارد شو اعجب بجمالها

الملك زوغو أعجبه جوهرتين

معبود الشعب . لقد كانت تسع ... كل شبر في تركيا ... أتاتورك ، وشاهدته في أحلامي في الليل . وفي تلك الليلة التي قابلته فيها شاهدته في أحلامي . وأدركت أنني وقعت في حب هذا الرجل أتاتورك العظيم !

ولقد كانت وفاته بعد هذا صدمة ثانية شخصية بالنسبة لي . لقد فقدت تركيا سحرها بعد موته ، وعندما دعاني زوجي لمرافقته في مهمة دبلوماسية الى لندن ، رحبت بالدعوة !

غيرة نساء لندن !

ووصلت الى لندن في أوائل الصيف قبل نشوب الحرب العظمى الثانية في عام ١٩٣٩ ، ووجدنا في انتظارنا حشدا من الصحفيين الذين كانوا في انتظارنا ... صباح اليوم التالي قرأت ما كتبه واحد منهم . قال الصحفي : « سوف تأكل الغيرة قلوب السيدات الانجليزيات . ان زوجة الدبلوماسي التركي سيدة جميلة جدا ان شعرها أشقر ، وجلد بشرتها ابيض» . وقطعت الصحيفة ومازلت أحتفظ بها حتى اليوم !

وقابلت في لندن أنطوني ايدن وليدي أستور وجورج برنارد شو وه. ج. ويلز وعددا كبيرا من الدبلوماسيين والوزراء وساسة بريطانيا . فالتقيتهم في الحفلات التي كانت تقام لنا هنا وهناك في كل يوم !

وقد تأثر ذكاء زوجي وثقافته واطلاعه اهتمام مستر ويلز ، الذي اقترح أن يدعونا على الغداء في منزل صديقه برنارد شو . وفي الموعد المحدد كنا نركب السيارة في طريقنا الى بيت ... بريطانيا الكبير وأحسست بالضيق ، لقد خشيت أن أجلس وسط هؤلاء العمالقة وأبدو كالبلهاء وأنا أستمع الى حديث هؤلاء العمالقة ومناقشاتهم التي تفوق كل حدود مستوى الفهم المحدود ، ولم أكن أعلم وقتها وأنا في السيارة أن برنارد شو وويلز لن يتحدثا الا عن المرأة الجميلة !

وجلست وسط الكاتبين الكبيرين على المائدة ، وراحت كلمات الاطراء تنهال علي . وتحدثت شو عن كمال أتاتورك حديث الرجل الذي يعرف تاريخ حياته كله . ورحت أعد المرات التي قال لي فيها برنارد شو أنت امرأة جميلة وجذابة فقد قالها على عشر مرات كاملة ! وفي المرة العاشرة ... ويلز ... ساخرا ... الى ... شو وقال « الا تعتقد يا عزيزي أنك رجل مغرور جدا بهذا النوع من الغزل ! »

أوروفوار يا قطعة ملبن !

ورد شو عليه قائلا : « ان الرجل لا يكون مغرورا أبدا ، ولكنك على أية حال قد تخطت هنا بين الغزل والمزح !»

وسقطت فوطتي على الارض فجأة ، ولم يكد ينحني أحد حتى وجدت الكاتبين الكبيرين ينحنيان على الارض ويتسابقان في التقاط الفوطة ليعيداها الي وحدثت ضجة ، واصطدم رأساهما ببعضهما ، وسقطت المائدة على الارض . ونجح ويلز في الوصول الى الفوطة قبل شو ، وأحسست بيده تلمس ... تحت المائدة ... بأسفل ساقي . ثم خرج مستر ويلز يقدم لي الفوطة وشكرته . وحاولت بعد ذلك أن أقنع نفسي بأنه لم يتعمد أن يلمس ساقي ، وأنها كانت صدفة ، ولكنني لم أقتنع !

وانتهى الغداء ، ووقف الكاتبان العظيمان أمامي لالتقاط لهما صورة معا لقد بدا كلاهما كتلميذين ... في المدرسة ، وهما يقفان جنبا الى جنب ، في الوقت الذي انشغلت فيه بتصويرهما بالكاميرا الجديدة التي اشتريتها ؟!

ومضت بضعة أيام ، بعدها سافرنا بعدها — أنا وزوجي — لمغادرة لندن ، عندما تلقيت باقة جميلة من الورود من مستر ويلز . وقرأت البطاقة فاذا به كتب الي يقول : « أوروفوار يا قطعة من الملبن التركي ! »

شحم الماعز !

وبعد لندن ، وبعد تلك الأيام المثيرة التي أمضيتها فيها ، وجدت أن العودة الى تركيا والحياة فيها قد أصبحت أمرا مستحيلا ! وشعرت بأن حياة الزواج لا بد أن تنتهي . ولكنني لم أطلب من زوجي أن يطلقني . لقد تركته هو يفعل هذا وساعدتني الظروف فقد بحثت عنه « لزوج » من فتاة سمراء جميلة ، وافترقنا . وعدت الى أمريكا حيث تقيم شقيقاتي أيضا برتوك !

وكان هناك سبب آخر دفعني الى التخلص من الحياة في تركيا . لقد كان الأتراك يطهون طعامهم بشحم الماعز ، ولم أطق رائحة هذا الطعام التي كانت لا تفارق أنفي لحظة واحدة طوال اليوم !!

« للقصة بقية »

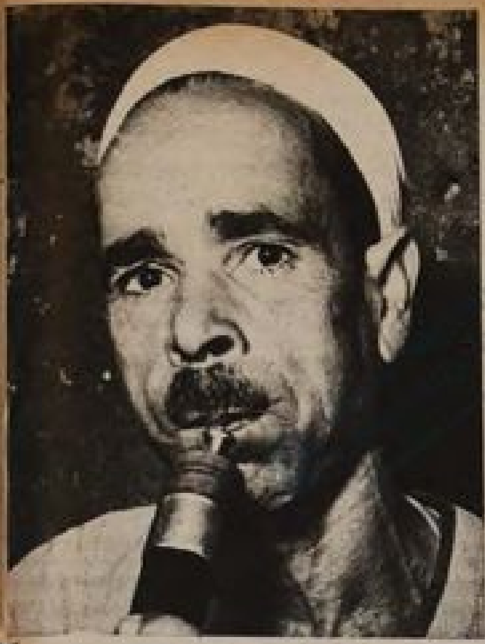

قائد الاوركسترا الشعبي محمد الحاج احسن يعزف على «السبتي» موسيقى منذ نشأته!

ضابط الايقاع محمد حسن الطواتي يعمل يومي من قائده ومساعده .. !

نائب قائد الاوركسترا الشعبي .. موهوب من الصغر انه مرسي احمد الطواتي

عندما تتحدث قرية الطالبية في السياسة!

كل زمار .. وكل طبال – في مصر – يرجع أصله لقرية صغيرة بعد المطرية .. هي قرية الزمارين والطبالين منذ مئات السنين.

انهم موسيقيون بالفطرة ..

لا يعرفون «النوتة» التي يستعملها الموسيقيون عندما يعزفون الادوار على الآلات الموسيقية .. وانما يخضعون لما تمليه عليهم حاستهم الفنية .. وآذانهم الموسيقية بطبعها .. فهي تكشف لهم عن الانغام النشاز .. بكل بساطة ..!

هكذا يقول لك أبناء القرية ..

فما هي قصتها .. وكيف توفرت لاهلها الزمر والطبل نقلا عن آبائهم .. واجدادهم؟ هناك .. في شمال القاهرة .. وعلى بعد ما يقرب من خمسة عشر كيلو مترا من قلب المدينة الكبيرة .. بعد المطرية ..

ووسط الحقول التي ما زال بعض الفلاحين يطلقون عليها اسم «أرض المدينة» عباس! «تقع قرية «الخصوص» ..

ورحت «آخر ساعة» تحاول أن تتحدث الى رئيس فرقة الزمارين والطبالين – عبد الحاج احسن – وعمره ٦٥ سنة .. وهو شيخ الصنعة .. منذ أكثر من ثلاثين عاما .. وكان معه مساعده – مرسي احمد الطواتي – وله ثلاثون عاما في خدمة الصنعة .. ولكن شيئا غريبا حدث فقد امتنع كلاهما عن الافضاء بسر المهنة .. الا بعد أن يسمح لهما عمدة القرية .. بالكلام ؟؟

ولكن عمدة القرية كان قد سافر منذ الصباح الباكر الى قرية «عرب الطوايلة» لمن الذي يسمح ؟ .. اعتذر شيخ البلد بالتحميل جديد .. ولاحول له ولا قوة .. في مثل هذه الظروف ..!

ولم ينقذ الموقف سوى عامل التليفون الذي طلب نقطة بوليس «المطرية» لاخذ رأيها في الموضوع .. وأجابت النقطة – على لسان عامل التليفون – بأن يسمح بالاتصال بالزمارين .. والطبالين والتحدث اليهم ..!

ورثناها عن الآباء والجدود !

وهنا بدأ شيخ الصنعة يتكلم .. انه ولد في القرية فوجد اباه زمارا لامعا .. يعزف على «السبتي» آلة الزمر التي يستعملها الآن .. من عجم – فتعلم عليه واخذ عنه هوايته – على «السبتي» كما يقول – وانه سهر .. وشاهد الافراح والليالي الملاح .. حينما كانت الدنيا دنيا .. وانه الآن يعزف مع التخت على آلته المفضلة الادوار القديمة والحديثة .. مثل «مطالع السعد» .. وجميع ادوار الشيخ سلامه حجازي .. وعبده الحامولي ..

ان قصة «الحاج احسن» لا تختلف كثيرا عن نشأة زملائه وصبيانه المنتشرين في القرية .. كل واحد منهم عاش – هكذا – في نفس الجو الذي عاش فيه «الحاج احسن» .. والفارق البسيط ان بعضهم يعمل في الزراعة .. مع محافظته على صناعته الاولى ..

الاضراب عن الزواج بسبب فقرنا ..!

ويعود الحاج احسن الى الوراء .. ويسرح بخياله عبر الماضي البعيد .. وتكاد عيناه تغرورقان بالدموع .. حينما يقول

– فين ليالي العز القديم .. فين جواز الشبان اللي كان يحصل كل ليلة .. في البلد .. وفي البلاد المجاورة .. والعزب ... كنا نسهر لوش الصبح .. نجيب الليلة بخمسة جنيه وكانت النقطة كثيرة .. بس مش عارف الشبان ساكتين ليه عن الجواز الايام دي ..؟

ويعلق مرسي احمد الطواتي ، نائب رئيس الزمارين ، على حديث عمه – في الصنعة – فيقول

– تعرف التخت بيسهر بكام الايام دي .. بخمسين قرش بس .. والنقطة يجوز جنيه .. اللي .. ان كان الفرح عند ناس طيبين .. وتفتكر حول يكونوا .. واحنا ٦ انفار .. طبعا لا .. لكن نعمل ايه .. احنا بنحب صنعتنا .. ومنقدرش نفرط فيها ونروح لصنعة تانيه ..

أما ضابط الايقاع بالاستاذ على الواحدة وهو محمد حسن الطواتي وعمره ٥٠ سنة فيقول لك ..

– ياعم احنا عاوزين الحكومة تشوفنا .. تأمر العزاب بالجواز علشان الحالة تروح .. مش كده ؟

رجال التخت ستة !

ويتألف كل تخت موسيقي – في قريه

تجربة جديدة لشغل

واخيرا .. جدا .. بدأ المسئولون عن توجيه الشباب – سواء في وزارة المعارف أو في غيرها – يدركون مدى الخطر الذي يتعرض له الطلبة – من الجنسين – كلما أقبل الصيف ..

واخيرا .. جدا .. يعترف هؤلاء المسئولون بأن الفراغ هو المسئول الاول عن هذا الخطر الخارق الذي بدأ يكتسح الشباب .. عقب انتهاء العام الدراسي .. ومن الانحراف والشعور الذي يجري فيهما الشباب الآمن بصورة لم تكن مألوفة من قبل ..؟

فماذا أعد هؤلاء المسئولون .. لمواجهة الخطر ..؟

وكيف يبحثون المشكلة .. وهل يوفقون الى الحل السعيد البعيد المنال ..؟

لقد تحمست وزارة المعارف للتمس الحل .. وليدا التجارب على يد مراقبة خدمة الشباب

وبدأت تعالج المشكلة بطريقة محدودة النطاق .. سوف لا تظهر نتائجها سريعا .. وسوف لا تلمس البلاد نتائج النتائج مطلقة محصورة – هكذا – على بضع مئات من شباب الجنسين وربما كانت محصورة للطالبات .. لمشكلة المعمورة!

ولنبدأ من أول القصة .. وكيف ولدت التجربة الاولى ، لوزارة المعارف .. وكيف كانت بدايتها .. والى أي حد يكتب لها البقاء والنجاح ؟

كانت مغامرة

ان أول تجربة – وتمت على يد خمس عشرة طالبة – كانت مغامرة خطيرة .. مغامرة توفرت لها الفشل – في وزارة المعارف – منذ اليوم الاول ، فقد تعرضوا من الآباء والامهات أن يسمحوا بانتقال ابنائهم في الريف .. قصة مشكلة كلما اثيرت المشكلة الصيفية ولكنهم لم يسمحوا لم يسمع الآباء لبناتهم .. طالبات المدارس الثانوية بالاقامة بعيدا عنهم – ولو يوما واحدا – فكيف اذن يوجهون الدعوة الى الطالبات ..؟

وكيف يستجيب الآباء والامهات ..؟

وفي أحد الايام دق جرس التليفون في مكتب السيدة «عصمت العابد» ناظرة مدرسة الخدمة الاجتماعية .. وكانت مديرة مراقبة الشئون الفنيات بادارة خدمة الشباب .. وبحثت السيدة «عصمت الساعة» .. ثلاثة ناظرات المدارس الثانوية للبنات

– هناك ثلاث بنات .. واحدة منهن بنت وكيل وزارة المعارف – سيكن اساس في كشف الراغبات في الخدمة في الريف .. وقد تقدم اسماء جديدة .. اخرى

ولقيت مراقبة الفنيات التشاور لاجل التجربة وبقيت تستقبل كل يوم طالبة جديدة حتى اكتمل عددهن خمس عشرة طالبة .. سافرن الى احدى قرى الريف .. للنزهة ..

غزو خمس قرى

وفي هذا العام .. وقبل الرحيل الى الريف – تشجع غزو الطالبات – اللاتي ليكن الخدمة في الريف – في مستعمراتهن .. وكان مكونة من مائة وخمسين طالبة .. تشجيع الجميع غزو خمس قرى ، وحضر المؤتمر الفتيات .. كثيرون من المهتمين بشئون الريف .. وخطب فيهم السيد ابو سعيد المشرف الفني لوزارة المعارف وسليمان حزين وكيلها المساعد ووكيل القاهرة وبنت الشاطئ ..

وكشف هؤلاء الطالبات عن بعض العيوب التي تأصلت في نفوس ابناء الريف .. وعن طريق علاجها .. وعن رسالة الطالبة كانت مهمتها في الريف ..

وقال تريد غير حديث ..

– ان على طالبات الفتية ان يضمن امام عيونهن هدفا واحدا يتركز في الحصول على

زهرة من المدينة تعلم زهرة برية من الريف الطريقة الصحيحة لفحص القماش ..

بحث .. تقوم به زهرتان .. في قرية سنديون .. المحادثات غريب بالنسبة للفلاح!

درس لاطفال القرية في استخدام المضرب ..

حفلة من اجل الجلاء .. يقيمها التخت الموسيقي في القرية .. قرية الخصوص الموسيقية ..

آلة « الاباكتجي » في فم
سالم محمد الحاج احسن

الخصوص – من ستة أشخاص ، ٥ زمارين .. وطبال واحد .. يقودهم الريس .. الذي يستعمل «السبس» ثم الساعدين ويستعمل كل منهما آلة تسمى « أبا كنجي » ثم الآخرين .. وكل منهما يستعمل آلة تعرف باسم « الآبا تابع » ثم ضابط الايقاع «الوحدة» وسط الحلقة

دقائق السياسة

ويدرك كل شخص في هذه القرية المتواضعة موقف بلاده جيدا .. ويفهمون اسرار السياسة كما يفهمها سكان المدينة .. فهذا الحاج احمد ابو زيد .. يقول في صراحة ، عندما نسأله عن الموقف السياسي :

– ياعم احنا كسبنا حريتنا .. وكسبنا فلوسنا بفضل اولادنا الضباط الاحرار .. وكسبنا الارض اللي سرقوها ولاد الذوات الملعونين .. عاوزين ايه احسن من كده .. نحمد ربنا !

أما حسن سيد الصباغ .. فقد التقاه وبه شك في جلاء الانجليز .. فقال :

– أنا مش مصدق ان الانجليز يخرجوا الا اذا كان آخر واحد منهم يخرج من القنال !

الفراغ .. ولكن !

المشاهدون قبل رفع الستار عن المسرحية يقوم بالاداء التمثيل طالبات من المدينة

تسل السودية من قلوب الرجعيين .. ولا اعلم بمهمة افضل من هذه لازمة بحق وطنه ..

وقال الطالبات : ستجعل السودية ممثلة في الاجسام التي براها ظلالسنين الطويلة .. على يد الاقطاع الغادر .. ستجدونها ممثلة في كلمة (انا مالي ..) وفي كل خلافة التي تمثل على محوخطة الكلمة من الرؤوس ، لتشعر كل ريفي انه اصبح مسئولا عن كل ماقي قريته من مشاريع ومؤسسات ..

وقال زكي عبد القادر :

– ان الفقر والجهل .. والنسيان قد فرضت على ابناء الريف بغير ذنب جنوه . وان الريف هو الميدان البكر للخدمة الاجتماعية الطالبة التي تؤمن بحقوقهما ..

وقالت بنت الشاطئ للطالبات : ان عليهن الا يشعرن بالياس والتعب .. من اجل نجدة ابناء القرية .. في الريف .. فهم في حاجة الى الثورة الفدائية لا في الصيف – فحسب – وانما طوال العام .. حتى ينهض الريف ..

وتم توزيع الطالبات .. على خمس قرى .. سنديون ، برخيم «دمشتود» منوطنه كفر الحاجور .. وقضى الفوج الثاني – منها – ثلاثة اسابيع يزاول فيها شتى الوان الخدمات .. صحية ورياضية . وحضرت طالبات القاهرة لنظام موحد .. اساسه تكوين فئات وكانت كل مجموعة منهن تحت قيادة مشرفة اجتماعية واخرى رياضية .. وقمن مع الفلاحين في الحقل .. وساعدن من كان محتاجا الى الرعاية والترجيه من ابناء القرى الخمس ..

ما زالت المشكلة كما هي !

وبعد .. فان هذه المخيمات الريفية .. او المعسكرات .. التي بدأ المسئولون في اقامتها – كما قبل الصيف – مازالت محدودة النفع .. وليست الا علاجا لتسكين سفيرا المشكلة الضخمة .. مشكلة الفراغ .. فراغ مليونين من الشباب المتعلم في المدارس والجامعات ..

وهذه المشكلة التي بدأت بعض الهيئات تضع برامج جديدة لها .. برامج لشغل فراغ الشباب .. في صورة معسكرات .. او تجمعات في الريف .. او في الشواطئ .. هذه المشكلة .. مازالت تطبع مستقبل الكثيرين !

اطفال الحضانة .. تحت رعاية الايادي الصغيرة

اطفال قرية سنديون .. لا يقل نشاطهم المدرسي عن نشاط زملائهم في القاهرة ..

أجمل جسم بين الرجال

سببه بنت الجيران!

لا يستطيع الآن أن يدخن سيجارة واحدة ، أو يتمتع بسهرة ولو بريئة مع خطيبته ، فقد فرض عليه مدربه أن ينام كل ليلة قبل الساعة التاسعة ، وأن يتناول في كل يوم وجبتين اضافيتين زيادة على وجبات الطعام الثلاث العادية ، وفرض عليه كذلك أن يخضع لأربع ساعات كاملة متتالية للتمرينات القاسية التي وضعها للتدريب كل عضلة من عضلات جسمه على حدة ، لكي تصل الى المقاييس التي يتطلبها التناسق الجميل بين أعضاء الجسم ، ان البطل المصري يستعد لتمثيل مصر في بطولة العالم لكمال الأجسام التي ستقام في باريس ، والتي يشهدها في كل عام أكثر من عشرة آلاف متفرج ، ويشترك فيها أكثر من مائة متسابق من جميع أنحاء العالم ، والتي دعا الاتحاد الدولي مصر للاشتراك فيها بفرقة كاملة تتكون من ثلاثة لاعبين .

وينتقل كمال نجم الدين طول مدة التمرين بين الأجهزة التي تقوي عضلات البطن والصدر والظهر ، الى الأثقال التي تقوي الذراعين والكتفين ، والى السلالم المصنوعة من الحبال والحلق وطق الحائط ثم ينتهي بين كل تمرين وتمرين ليشد عضلاته أمام المرآة الموضوعة على حائط صالة التدريب ، ثم يستسلم بعد ذلك لمدربه وهو يضغط عضلاته ويدلكها ، ويلف حولها الأشرطة المدرجة ليقيس كل جزء من أجزائها .

ويقول الأستاذ مصطفى عبد الله مدرب البطل ، انه يستطيع أن يطمئن الى أن كمال هو صاحب أكمل جسم رياضي في العالم بالنسبة لطوله ، والى أنه سوف يأتي الى مصر حاملا كأس العالم وليكون ثاني مصري يحرز هذه البطولة بعد البطل المصري محمد نصر فان مقاييس جسمه تعتبر مقاييس نادرة من حيث الضخامة والقوة وجمال التناسق .

أما كمال نجم نفسه فيقول : ان الحب وحده هو الذي دفعه الى البطولة ، لان بنت الجيران فضلت عليه شابا آخر من أبناء الجيران أقوى منه وأضخم ، فذهب هو في اليوم التالي الى النادي ليعيش بين الأجهزة والأثقال . ولكنه لم يرجع بعد ذلك الى بنت الجيران لانه كان قد أحب صورة عضلاته المنتفخة أمام المرآة وأصبح يحب أكثر من صورته البطولات التي حصل عليها واحدة بعد الاخرى ، والبطولة التي يعيش الآن في حلم جميل للفوز بها .

أجمل جسم في مصر .. وزنه ٨٤ كيلو وطوله ١٧٠ سم ورقبته ٤٢ سم وصدره ١١٩ سم ومحيط كتفه ١٣٢ سم وعضده ٤٣ سم وساعده ٣٨ سم ووسطه ٨٠ سم وفخذه ٦٣ سم وعجزه ٩٨ سم وساقه ٣٨ سم ... واسم صاحبه هو كمال نجم الدين !

عملية التدليك اليومية التي يقوم بها مصطفى عبد الله مدرب البطل قبل أن يسافر الى المسابقة الدولية

أحد التمرينات العنيفة التي يؤديها نجم الدين كل يوم .. انه يشد عضلاته أمام المرآة المثبتة في الحائط بهذا القضيب

المرأة عندما تقدم قربانا للآلهة ..

رقصة الشارلستون !!

الرقص أيام زمان .. في أوائل هذا القرن

رقصة اللامبو ..

"الماكومبا" فى القاهرة !

الفريدو الاريا .. في رقصة الماكومبا .. رقصة نسخة طبق الاصل من رقصات الزنوج .. في أدغال أمريكا الجنوبية !

ماهى قصة ذلك الشاب الأشقر الصغير الذى فتن به الألوف من جمهور القاهرة ويسمونه الفريدو الاريا ؟؟

ان الذى يتتبع النشاط الاجتماعى فى القاهرة ، لابد أن يقابل من يسأله : هل رأيت استعراضات الفريدو الاريا ؟؟

وقد بدأ الفريدو فى مدينة بونس ايرس عاصمة الارجنتين ، يرقص فى احدى الملاهى الليلية التى تتلألأ بها عاصمة الارجنتين عاشقة التانجو ..

وقدمها الاريا مشروعه — كأى مشروع ناجح — بفكرة جديدة ، هى انه الف موسيقى خاصة به وبانطوماته الحية .. وان كان الجزء الأكبر من هذه الموسيقى مأخوذ من موسيقى الزنوج الذين يعيشون فى أدغال أمريكا الجنوبية ..

ولعل أصدق مثل لذلك ، الرقصة التى قدمها أثناء استعراضاته الاخيرة ، ويسميها « ماكومبا » فقد زار الاريا — من قبل تأليفها — أحراش أمريكا الجنوبية ، ورأى كيف يؤدى الزنوج رقصاتهم قبل الزواج ، وكيف يخلون طبولهم ، وكيف تخرج الموسيقى العنيفة التى تثير الدم فى العروق !

سكرتير خاص

ويعيش الفريدو فى جناح خاص بفندق سميراميس ، أما بقية افراد الفرقة ، وعددهم ١٥ شخصا ما بين فتاة وفتى فيتفرقون فى حجرات مختلفة فى انحاء الفندق ..

ولهذا الفنان سكرتير خاص ومديران لأعماله ، أحدهما يجيد الفرنسية والآخر يجيد الانجليزية ، اما الاريا نفسه فيجيد — بالطبع — اللغة الاسبانية ، وهى لغة بلاده ، ويعرف بعض اللغة الفرنسية وقليلا من الانجليزية !

ويقول الفريدو : انه وجد شبها عجيبا بين موسيقى امريكا اللاتينية وبين دقات الطبول فى الزهر .. وان كان ينقص هذه الاخيرة انسجام الوقع الموسيقى ..

وقد قدم الفريدو فى القاهرة رقصات مختلفة .. هى تعبيرات واضحة عن كيف يتقرب الزنوج الى آلهتهم ، وكيف يتصارعون من أجل المرأة .. وفلسفتهم فى الحياة والموت ..

مجتمع آخر ساعة

❋ الذين بدأوا يفكرون فى الصيف ..!
❋ معطف فرو .. لا يستحق كلمة « مرسى » !
❋ مصارعة الثيران تمنح نادى الجزيرة ١٢٠٠ جنيه

القاهرة أشبه بالبيت المهجور الذى لا حياة فيه ... فقد تركه سكانه وسافروا بعد أن ضجوا من حرها ورطوبتها .

وافراد المجتمع الخصوم الذين لم يسعدهم الحظ حتى الآن وسافروا الى الاسكندرية أو أوروبا بدأوا يتحدثون عن الصيف وحرارة الصيف وانه يجب ان يخرجوا بعيدا عن القاهرة .

وبعض هؤلاء ممن سافر منهم منذ اسبوع أو الذى يفكر فى السفر انه يحب عليهم ان يقوموا بعملية تغيير فى المكان الذى يعيشون فيه وان يبتعدوا عن هذا الجو الذى اعتادوا ان يعيشوا فيه ولو لأسبوعين ...

وبعض هؤلاء ايضا ان الاسكندرية قد زينها كثيرا .. ومن هنا بدأت انواع المسافرين الى مرسى مطروح وأوروبا وبعضهم اكتفى باستئجار شالية فى العجمى وهو ضاحية من ضواحى الاسكندرية ، ولقد سمع هؤلاء البعض عن ان العجمى نسخة من الريفييرا الفرنسية .

ويسعد هذا النوع من الشخصيات ان موسم الصيف هذا العام قد بدأ يفقط انفاسه الاخيرة .. لانهم — فى العادة — لا يسافرون الا فى نهاية الموسم .. ولا يعودون الا بعد ان يحس ابناء القاهرة برعشة البرد ! ...

احاديث الاسكندرية ...

وأما الاسكندرية فالذين يعيشون فيها الآن يحاولون ان يعيشوا كل دقيقة فيها .. فالايام — ايام شهر اغسطس — تمر وسيجيء سبتمبر ومعه افتتاح المدارس وملاحق قلقات الاكباد الذين يقضون الصيف فى عروس البحر ويستذكرون دروسهم على البلاج وعين كل منهم فى الجنة واخرى فى النار ..

وعلى البلاج وخصوصا فى شرفات الكبائن حيث يجلس افراد المجتمع يقطعون الوقت فى الحديث لترديد قصص وحكايات عن بعض الافراد الآخرين .. فى المجتمع ايضا ...

وقد سمعت قصصا من شرفات الكبائن التى يجلس فيها افراد مجتمع القاهرة .. كان بعضها عن فتاة سافرت الى اوربا أخيرا ، وينتظر ان تعود مع امتها الصغيرة فى خلال الشهر القادم .

وتقول القصة انها سافرت الى اوروبا للعلاج فعلا من داء خطير هو السل .. وانها فى منزلها فى مصر الجديدة اختارت لحجرتها الجانب (القبلى) أى الذى تدخله الشمس كثيرا خصيصا لهذا الغرض .

وقد تدخلت فى النقاش سيدة أخرى وقالت انه ليس سلا بل روماتزم .. او هكذا ما قالته الفتاة — وهى ابنة وزير سابق — لها ..

واستكملت سيدة أخرى بقية القصة قائلة ان هذه السيدة كانت قد تزوجت احد رجال الاعمال المصريين ولكنه اضطر ان يطلقها — بعد ان انجب منها طفلا — بعد ان أظهرت له — حتى أمام الناس — انها لا تحتمله ولا تهتم به .

وقالت هذه السيدة انها سمعت من الزوج أنه لا سافر مع زوجته التى طلقها الى أمريكا وكان يشترى لها (البالطو) الفرو بـ ٥٠٠٠ دولار لم تكن تقول له حتى : « مرسى » .

وربما طلقها لم يرد أن يعيش ابنها منه الا حياة كريمة كلها رفاهية فقرر مرتبا شهريا لها ولابنها قدره ٢٥٠ جنيها .

ثم انتقل الحديث الى الزوج نفسه .. فقال البعض انه كان قد سافر الى اوروبا أخيرا وتعاقد بعد فتاة نمساوية رائعة الجمال .. قال لى سأله عنها أنها ابنة أحد أصدقائه وانه عينها كسكرتيرة خاصة له ..

ومرت الايام وشاع ان الفتاة النمساوية سترتفع الى درجة « زوجة » !

وقد مهد الزوج لهذا الزواج بأن كان يقول : انه عندما كان يهديها هدية صغيرة بـ ١٠ جنيهات كانت تقبل يده !

وكان من الممكن أن تتم اجراءات هذا الزواج فعلا لولا أن تلقت الفتاة خطابا من ادارة الجوازات تبلغها ان عليها أن تغادر القاهرة فى خلال ٢٤ ساعة ..

وسافرت الفتاة الشقراء ذات العيون الزرقاء عائدة الى بلادها وكان فى وداعها على المطار شخص واحد .. هو مديرها العام !

بقى ان تعرف أن السيدة التى سافرت الى أوروبا والتى انتابها داء الصدر ، والتى قال عنها زوجها انها لم تكن تقول له « مرسى » بعد أن يهديها البالطو الفرو بـ ٥٠٠٠ دولار .. هذه السيدة كانت فى يوم ما تطارد أحد الممثلين الامريكيين الذين جاءوا الى مصر فى خلال الشتاء الماضى !

ابن سيفاو ..

وفى احد الفنادق الفخمة على شاطئ البحر بالاسكندرية .. وحيث يكون

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

● ان كبيرا بوزارة المالية يرى الا تقام مسابقة اختيار ملكة جمال القطن مرة اخرى .. بدعوى أن مصر لم تصل الى الدرجة التى تستطيع عندها أن تهتم مثل هذه المسابقات

ولكنه قال بعد ذلك انه اذا اقيمت المسابقة فانه يرى الا يكون فى لجنة المحكمين سيدة او آنسة واحدة !.

● ان شابا من الاسكندرية دخل النادى الليلى فى فندق سان ستيفانو ومعه عشرة جنيهات .. وفى آخر السهرة خرج ومعه ..٦٠ جنيه !

● ان طائرة تحمل عددا كبيرا من سيدات احد الاقطار الشقيقة كانت تزمع الوصول الى القاهرة لولا ان ابلغ احدهم شخصية مسئولة فى ذلك القطر الشقيق ان القاهرة كباريه اضواؤها تطير عقول النساء .. فصدرت الاوامر للسيدات بعدم السفر !.

● ان سيدة امريكية ارسلت خطابا لاحدى صديقاتها فى القاهرة قالت فيه ان اهم ما اعجبها فى القاهرة وستظل تذكره الى الابد .. ليس الهرم او ابو الهول .. وانما الأذان الفجر فى الساعات المبكرة من الصباح .

● ان الامير السابق محمد عبد المنعم لايزال يعيش فى القاهرة فى فيلته بمصر الجديدة وانه لو يستأجر شقة باحدى عمارات شارع فؤاد كما قالت جريدة عجوز

تابع المجتمع

الجلوس على كراسي البلاج في هدوء .. هو النشاط الوحيد الذي يمارسه الافراد .. ترددت أخيرا قصة حدثت متدعايين على وجه التحديد ..

فقد تعود طبيب من أعضاء النادي أن لا يعير أحد الاعضاء اهتماما ولا يالوجهدا في اظهار هذا الاحتقار لزميله في النادي .. استنادا الى أنه – اي الطبيب – من المقربين للملك السابق .. بل ومن المقربين جدا ..

وبعد أن قامت الحركة في يوليو منذ عامين .. واجتمعت احدى لجان هذا النادي .. توجه أعضاء اللجنة بدخول الطبيب ومصافحته أعضاء اللجنة واحدا واحدا .. وعندما جاء لناحية زميله الذي تعود احتقاره وحاول ان يصافحه هذه المرة .. رفض الزميل .. وقال له :

– بعد ما طردوا سيدك ؟! ..

واسقط في يد الطبيب وترك الحجرة دون أن يصافحه أو يصافح بقية الحاضرين

وعصبة اخرى !

وعلى البلاج هذا الاسبوع سمعت قصة اخرى عن احد الوجهاء من الذين يهوون سباق الخيل الذي سافر الى اوروبا اخيرا وكان له مع زوجته قصة .. يفكر فيها افراد المجتمع جميعا !

والذي حدث بالضبط ان الزوجة قد ذهب الى احد النوادي الليلية ومعه زوجته وبعض الاصدقاء والصديقات الآخرين ..

وحدث ان استأذن الزوج من الحاضرين ليتكلم في التليفون .. ويظهر ان الحديث قد طال او هكذا ماخيل الى زوجته .. وقلقت لتأخره ... ولما استأذنت هي الاخرى من الحاضرين .. وذهبت تبحث عن زوجها .. وجدته غارقا لأذنيه في ضحكة عريضة مع احدى الراقصات وفي يد كل منهما – الزوج والراقصة كاس الويسكي وهما يقولان لبعضهما : في صحتك !

وعادت الزوجة الى المائدة واخذت حقيبتها وقالت للحاضرين معتذرة انها مضطرة للعودة الى المنزل في هذا الوقت المبكر لأنها تشعر بصداع مفاجىء !

وعندما عاد الزوج الى منزله لم يجد زوجته بالمنزل .. وعرف بعد ذلك انها رأته مع الراقصة في ذلك المنظر الذي لن تنساه

ومر حوالي شهرين على ذلك الحادث .. وبعد محاولات عدة من جانب الاصدقاء لاعادة المياه الى مجاريها .. وقد هدأت فعلا اذ عادت الزوجة الى زوجها وشوهدا قبل ان يسافرا الى اوروبا وهما يرقصان كأي زوجين في شهر العسل !

تعليق واحد ردده الالسن الطويلة هذا الاسبوع هو ان فراق شهرين بين زوجين يجدد الحياة الزوجية بينهما الى درجة لم تكن معقولة في يوم ما !

ناريمان والهدوء !

وتكاد ناريمان ان تصرخ لتقول : انها لاتتمنى في الدنيا شيئا سوى ان يتركها الناس في حالها ..

وتظهر ناريمان ويدعم النقيب في الرومانس ، وداخل «ان ستيفانو» .. وغيرهما !

وكانت ناريمان في الاسبوع الماضي ترتدي فستانا « دراية » ولوحظ انها اصبحت على جانب كبير من الرشاقة كما كان ادهم يرتدي سترة غريبة مفتوحة من الجانبين وتعلوها وردة حمراء

وتقول ناريمان انها تشعر بضيق شديد لأن الناس يصرون على معاملتها وكأنها شخصية غير عادية .

فقد حدث في الاسبوع الماضي اثناء دخول ناريمان في الرومانس ان اتجهت اليها كل الانظار بشكل فضولي سخيف على حد تعبيرها فلما ضاقت بالنظرات المصوبة اليها .. خرجت الى الحديقة وفوجئت بالجميع يخرجون حولها .

ويسير ادهم زوجها في نفس الاتجاه، اذ حدث عندما دخل نادي سان ستيفانو الليلي .. ورأى احد مصوري الصحف توقف وهدد بأنه اذا التقطت له صورة .. فانه سينسحب ولا يكمل السهرة..

بل ووصلت به حماسته في البعد عن التصوير انه وعد مصورا بمكافأة اذا لم يصوره !.

اخيرا .. ولد !

وعادت ناهد هانم سري الى الاسكندرية بعد ان شهدت ميلاد حفيدها الجديد « حسن شريف » نجل ابنتها ليلى في المستشفى الفرنسي

وقد تحملت ناهد هانم حر القاهرة خلال تلك المدة وعاشت فيها وهي تقسم وقتها بين منزلها في الزمالك وبين المستشفى الفرنسي الذي كانت ترقد فيه ابنتها الصغيرة وقد بدت سعيدة بعد ان انجبت الابن الوحيد بعد طفلتين

المسافرون

وسافر الى اوروبا والاسكندرية بعض الافراد الذين ارادوا ان يعوضوا الصيف قبل ان يولى حتى لايقول عنهم الناس انهم لم « يصيفوا » هذا العام

● فسافر شكري ويصا الى اوروبا واخذ معه سيارته المرسيدس بعد ان شبع من الاسكندرية ومن توزيع وقته بين أرض سموحة وسبورتنج ليشاهد سباق الخيل !.

● وسافر الطبيب حسين الببلاوي لمهام قال عنها انها خاصة وبعد لشفن سيمر بفرنسا ويستقر لبعض الوقت في كان حيث ينزل ضيفا على آغا خان . ومن « كان » سيذهب الى ألمانيا لينزل مرة اخرى ضيفا على خال زوجته وهو – كما يقول الذين رأوه – نسخة طبق الاصل من ستالين – من حيث الشكل بالطبع !

● وسافر الى الاسكندرية بالرغم منه – الامير ناظم التركي بعد أن صدرت اليه الاوامر من القيادة العالية بضرورة هذا السفر ..

ولن يعود ناظم الى الاسكندرية الا بعد أن يصرع من بندقيته – باعتباره عضوا في نادي الصيد – عددا من طيور السمان والقمري !

● اما لبنة رشاد فستسافر الى ايطاليا وفرنسا وانجلترا بغرض زيارة المؤسسات التي تقوم بنشر الفولكلور تقوم به جمعية تطل المعادي ، والحديث للسيدة لبنة الآن الا من ال ٧٥ جنيها المسموح بها في الخارج وكيف انها اي ال ٧٥ جنيها لن تتيح لها البقاء في كل مدينة سوى يوم واحد !

نشاط البولو

ومن اخبار البولو ان المباريات وهي على شكل تمرين ستبدأ في اوائل اكتوبر وان كاس الافتتاح التي سيقدمها عبد الحميد الشواربي ستمنح للفريق الفائز في المباريات التي ستقام في نهاية اكتوبر القادم ..

هذا ويبذل اتحاد البولو في نفس الوقت مساعيه لاحضار فرق بولو سبانية وفرنسية وايطالية ضمن برنامج انعاش موسم البولو في الموسم القادم !.

وجودية

وفي سان ستيفانو بالاسكندرية انبعث محاولة يتيمة لانعاش الموسم .. فأقام الكازينو حفلة سماها حفلة للوجوديين .. حضرها حوالي عشرين شخصا مابين فتى وفتاة ..

وقد فاز في المباراة بالجائزة الاولى المصري توحيد الذي اشترك في المباراة .. اما سر اعجاب لجنة التحكيم به فهو انه خلع ملابسه الداخلية والخارجية واستعان بمفرش مائدة غطى به نفسه !

حيوية امريكا اللاتينية

وفي الاوبرج ودع رواده البالية الارجنتيني بعد أن ترك افراده القاهرة

وفي ملاهي القاهرة بدأ افراد المجتمع يعشقون الفتية اصبحوا لايملون الرقص على انغامها وهي الفتية (الكارنفاليتا) والتي اخذها الارجنتينيون من الهنود الحمر الذين يطلقون انغاما جميلة يطلقون عليها (الكارنفاليتا) اثناء انحدارهم من الجبال متجهين نحو مدن الارجنتين ليشتركوا في احتفالات الكارنفاليتا ..

وداع الثيران

وودع أعضاء نادي الجزيرة الثيران التي اعتادت أن تقلق من هدوء النادي بخوارها الرهيب .. وبعملها التي كانت تحول ملاعب النادي الى سلطانة !

ولكن النادي مع ذلك لم يخرج من المولد بلا حمص بل كان نصيبه في كل حفلة عرضت فيها هذه المباريات ٤٠٠ جنيه كما هو متفق عليه بين ادارة النادي وبين المشرفين على المصارعة .

نجلا الحسيب النسيب سيادة على الميرغني وكبار اتباعه في ضيافة السيد حمزة الشبراويشي

السيد محمد عثمان الميرغني والسيد احمد الميرغني نجلا الحسيب النسيب السيد على الميرغني والى يسارهما السيد الاستاذ حمزة الشبراويشي وذلك في حديقة قصره بالعجمي

وفي الاسبوع الماضي أقام السيد حمزة الشبراويشي مأدبة غداء كبرى بداره بمنطقة العجمي تكريما لنجلا السيد الحسيب النسيب على الميرغني الزعيم الروحي الكبير وكبار اتباعه ..

وقد حضر هذه المأدبة السيدان محمد عثمان الميرغني واحمد على الميرغني نجلا الزعيم السوداني كما حضرها السيد محمد سر الختم والسيد عمر الخليفة التعايشي والسيد مصطفى أبو العلا . الشيخ ابراهيم سوار الذهب وكبار رجال حاشية السيد الميرغني .. وحضرها ايضا عدد من كبار الشخصيات المصرية بالمدينة نذكر منها أمير البحر يوسف حمادة مدير عام مصلحة الموانئ والمنائر والسيد حسن زيادي مراقب عام الانتاج والسيد على بهجت وكيل مصلحة الجمارك سابقا ..

وكان صاحب الدار وانجاله يرحبون بالضيوف ويسهرون على راحتهم ... وبعد تناول الغداء القى الدكتور محمد الشبراويشي نجل السيد حمزة الشبراويشي كلمة ترحيب بالضيوف . ثم استراح الجميع في البحر الحديقة الجميلة حيث تناولوا المرطبات .. وغادروا الدار شاكرين لصاحبها حسن ضيافته ومودعين بمثل ما استقبلوا به من الترحيب

كولدير

شركة مساهمة مصرية

تكييف هواء . تبريد . تدفئة مركزية

● الشركة المصرية التي تضم الرواد الاوائل من المهندسين والاخصائيين في صناعة تكييف الهواء والتبريد في مصر .. اولئك الرواد الذين اقاموا بجهودهم هذه الصناعة ذات الاثر الكبير في نهضة البلاد .

● الشركة المصرية الوحيدة التي يمتد نشاطها عبر مصر الى البلاد العربية الشقيقة وبلاد الشرق الاوسط .. بفضل ماتوافر لها من خبرة طويلة .. واستعداد فني ممتاز .. وما تتمتع به من ثقة تعتز بها .

● الشركة التي قامت بتكييف هواء

* **اكبر** دور السينما في مصر (ريفولي - راديو - مترو وغيرها) وفي تركيا (سينما بويوك بانقرة) وفي لبنان (دنيا وشهر زاد بيروت) .

* **وافخم** نوادي القاهرة (نادي محمد علي - نادي السيارات - نادي الصيد) .

* **وافخم** المحلات التجارية بمصر (محلات شيكوريل الكبرى ومحلات هانو الكبرى) .

* **واغلب** المستشفيات العامة والخاصة المكيف هواؤها بمصر ومن ضمنها المستشفى الضخم التابع لشركة قنال السويس بالاسماعيلية . ومستشفى مصر الجديدة .

* **واحدث** سنترالات التليفونات الاوتوماتيكية واستديوهات الاذاعة بمصر .

* **وعدد** كبير من اشهر البنوك بالقاهرة والاسكندرية ومن بينها بنك مصر والبنك العربي والبنك الاهلي المصري والبنك البلجيكي والدولي بمصر والبنك العثماني وبنك الكريدي ليونيه وغيرها .

* **قصر الجمهورية** وعدد ضخم من القصور والفيلات والمساكن الانيقة والمكاتب ودور العمل بمصر .

* **اليخت المحروسة**

* **اعظم المصانع** بمصر وعلى راسها مصانع شركة مصر للغزل والنسيج والشركة المصرية للاسمدة والمواد الكيماوية بالسويس وشركة فورد بسموحة ودار اخبار اليوم وستديو مصر وشركة السكر بالحوامدية والكوكاكولا بالدقي وشركة سيكلام بالاسكندرية .

وفي بغداد تقوم كولدير حاليا بتكييف هواء مبنى البنك العربي الجديد الذي يضم ثمانية طوابق .

وفي المملكة العربية السعودية تقوم الشركة بتكييف هواء عدد من القصور والفيلات والمستشفيات ، وبانشاء مخازن تبريد لحفظ المواد الغذائية والامصال .

ان كولدير تفخر بما تقوم به من اعمال جليلة في خدمة مصر الناهضة والبلاد الشقيقة وان مهندسيها لعلى اتم استعداد لابداء مشورتهم الفنية لجميع الاعمال التي تتطلب تكييف الهواء والتبريد في مختلف الظروف .

المركز الرئيسي بالقاهرة : ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت

تليفون : ٤٩٢٩٤ - ص ب : ٥٩٤٦٧

فرع الاسكندرية : ٧ شارع سعد زغلول

تليفون : ٣٣٤٣٣ - ص ب : ٣٧٧٣٨

اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات

اخبار الاعلانات

مفتاح الفرص الكبيرة

* القاهرة - دار اخبار اليوم شارع الصحافة (خلف الاسعاف) ت ٧٧٧٧٧
مكتب دار اخبار اليوم - ميدان التحرير ت ٢٧٥٥١
مكتب دار اخبار اليوم - ١٢١ شارع شبرا العمومي ت ٥٤٥٣٦
مكتب دار اخبار اليوم - ١٩ ميدان العتبة ت ٧٩٧٨٩
مكتب دار اخبار اليوم - ميدان باب الحديد ت ٥٧٥٧٢
مكتب دار اخبار اليوم بمصر الجديدة : ٣٥ شارع هارون الرشيد ت ٦٦٥٧٢
* الاسكندرية - مكتب دار اخبار اليوم شارع صفية زغلول ت ٢٠٠٠٠
* السويس - مكتب دار اخبار اليوم شارع اسماعيل ت ٢٨٣٦

٢٠ آلات موسيقية

بيانوات للبيع او للايجار
بمحلات انطون منسي
٤٤ شارع شبرا ت ٥٢٥٥٠

٢٠ فرص مالية وسلفيات

مطلوب ٤٠٠٠ جنيه على رهن منزل بمنشية البكري مساحته ٤٥٠ متر ٨ شقق خابروا ٥٣٨٦٦

٢٥ مناقصات وعطاءات

رئاسة القوات الجوية

تقبل عطاءات برئاسة القوات الجوية بمصر الجديدة لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٥٤/٩/٦ عن توريد اغذية لكلية الطيران ببلبيس

الحصول على الشروط مقابل ٢٥٠ مليم يضاف اليها مبلغ خمسون مليما اجرة البريد ، تقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الخمسون مليما ٨٣٤٦

وزارة الحربية

تقبل عطاءات بقسم العقود والمشتريات بادارة الخدمات الطبية بمبنى المستشفى العسكري العام بكوبري القبة بالقاهرة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٩٥٤/٩/١٨ عن توريد الاقراص والحقن والادوية الجاهزة اللازمة للقسم الطبي عام ١٩٥٥/٥٤

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من الادارة المذكورة مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليها مبلغ ٤٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الخمسين مليما . ٨٢٧٠

٢٠ مستحضرات طبية

قطرة سيمون

الافضل دائما لشفاء اللحمية والحبوب

٢٠ اعلانات مختلفة

الى الشركات والتجار بالقطر المصري سجلوا بياناتكم ومعلوماتكم في **دليل الجمهورية المصرية** ص . ب ٩٣٦ مصر ارسلوها اليوم قبل الطبع لتنشر مجانا

لسفركم لراس البر - ميت دمسيس - المنصورة - الاسكندرية - ولجهات اطلبوا سيارات فخمة بجراج صبرة شبرا ت ٥٧٦١٢

معتمدو الاقاليم

وجه بحري

السيد محمود محمد محمد الشهاوي
كفر الشيخ
ت : ٦٨

السيد ابراهيم خليل دهشان
الزقازيق
ت : ٣١٦٤

وجه قبلي

السيد محمد محمود حربي
ابا الوقف
ت : ٢٥٥ مغاغه

السيد محمد جابر محمد
ارمنت
ت : كابينه ارمنت

٢٠ مدارس ومعاهد خاصة

الجامعة العلمية الخاصة

ش بني حجر خلف كلية الزراعة بالجيزة ت ٩٤٢٨٦ - اعدادي وابتدائي - روضة - حضانة - بنين - بنات - داخلية - خارجية - غذاء - سيارات - الطلبات يوميا بالمدرسة

٢٠ الصداقة

هل تبحثون عن اصدقاء ؟

التعارف الدولي بالمراسلة ص . ب ٩٣٦ مصر يعرفكم باصدقاء من الجنسين من جميع انحاء العالم ٣ قروش لمصر والسودان مجاوبة للخارج للتفاصيل

٢٠ حفلات وافراح

بالتليفون ٤١٧٧٤ مصر

لتحيا احيا الحفلات والمهرجانات والافراح

عبد العزيز محمود
وكارم وفايدة كامل
وسعاد مكاوي وقنديل

وعبد الحليم حافظ ومحمد رشدي وزينات علوي ، كيتي ، لولا عبده نادية فهمي ، منصور ، رشاد ، سلطانة والفار وسلطان ، نوال عبده ، حكمت عبد الله والحداد وسلامة وقبلي .

مكتب الشئون الفنية

للحفلات واعياد الميلاد والافراح
١٦ شارع عبد العزيز تليفون ٤١٧٧٤ عمارة الساحة امام محلات عمر افندي بمصر

٢٠ تحف وموبيليات

قبلة الموسم للتحف الكريستال والموبيليات ٦١ الخليفة المأمون بجوار اجنس الطبي
نجف كريستال ابتداء ٥ ج الى ٥٠ ج
غرف نوم وسفره ابتداء ٤٠ ج
انتريهات ١٥ ج صالونات حرير ٣٢ ج
سجاد ابتداء ٣ ج ابليوغات ١ ج
ترابيزات فخمة للراديو والصالون ١ ج
ترابيزات سفرة و ٦ كراسي زان ١٥ ج
دواليب ملابس وكتب ابتداء ٤ ج
نجف وتماثيل وادوات مطبخ باسعار مغرية

اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات * اخبار الاعلانات

هذه هي طرابلس

أول صور تنشر للقاعدة الأمريكية الذرية

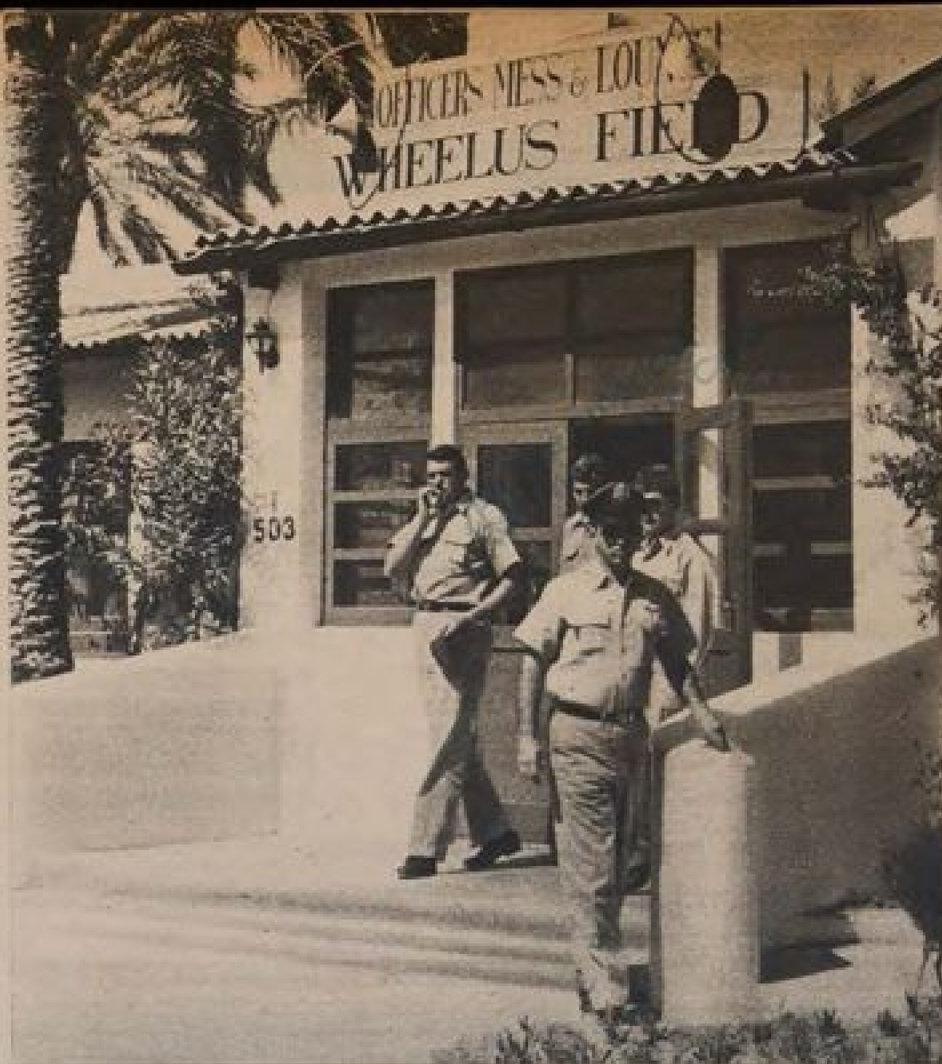

صورة من الخارج لمعسكرات النادي .. ان فيها آخر وسائل الترفيه الامريكية !

طرابلس — من مكتوب « آخر ساعة »

فشلت فرنسا في عقد معاهدة دفاعية مع ليبيا تجيز لها استمرار احتلالها لولاية « فزان » — احدى ولايات ليبيا الثلاث — وذلك على غرار المعاهدة البريطانية الليبية التي عقدت في شهر يوليه من العام الماضي . وكتب السيد مصطفى ابن حليم ، رئيس وزراء ليبيا الى فرنسا يخطرها بصفة رسمية بأنه لن يسمح لنفسه ولا لبلده بأن يعقد اي معاهدة كانت مع فرنسا لما تقوم به حكومتها من أعمال وحشية في محاربتها للوطنيين في تونس ومراكش . بل على العكس من ذلك فانه يطالب فرنسا بالجلاء فورا عن ولاية « فزان » والا سيضطر الى اتخاذ الاجراءات الدولية لتحقيق الجلاء . كما انه شرح وجهة نظره هذه للمسئولين في فرنسا عند مروره بها أثناء عودته من امريكا عقب توقيع الاتفاقية الليبية الامريكية .

ومعروف ان لفرنسا في هذه الولاية التي تتاخم حدود تونس قوة رمزية لا تزيد على عشرة آلاف جندي ونحو ثلثمائة من قوات البوليس والطيران ثاني فرنسا الا ان تحتفظ بها في تلك المنطقة لتثبت ان استعمارها لهذا الجزء من ليبيا لا يزال قائما وقويا !!

وفي نفس الوقت أخذ والي الفزان سيف النصر عبد الجليل في الاستغناء عن الموظفين الفرنسيين ليحل محلهم موظفون مصريون .

ليبيا كما تراها امريكا

يقول « جون فوستر دالاس » وزير خارجية الولايات المتحدة ، في كتابه « حرب أو سلام » في معرض الحديث عن ليبيا انها كانت « أهم المستعمرات الايطالية » . فالفزان « وتقع في يد الادارة الفرنسية ليست لها اهمية خاصة . **واما برقة فلها اهمية ستراتيجية كبرى .**

وكان لميناء طبرق وبنغازي دور كبير في حملة شمال افريقيا . ويمكن اقامة اكبر مطارات في برقة التي ينظر اليها الانجليز كقاعدة ستراتيجية جديدة للقوات البريطانية لتحل محل فلسطين ومصر . والانتداب على فلسطين فتدارك على نهايته — كتب دالاس هذا الكتاب منذ بضع سنوات — ولا يخسر اليهود للانجليز شعورا طيبا ، مما يؤكد انه لم يعد ممكنا اقامة قاعدة انجليزية في فلسطين . واما مصر فان الوعي الوطني المتزايد يطالب بسحب القوات البريطانية وتميل الولايات المتحدة الى تأييد وجهة النظر البريطانية في تقدير الاهمية الاستراتيجية لولاية برقة .

وتهتم ايطاليا اهتماما كبيرا بميناء طرابلس ، وتوجد به جالية ايطالية كبيرة كما ان التوسع الزراعي على امتداد الساحل سيمتص عددا كبيرا من سكان ايطاليا .

وفي خلال السنوات الاربع الاخيرة منذ وضع « فوستر دالاس » كتابه تغير الحال في ليبيا تغيرا كبيرا ....

هكذا ترك الانجليز ليبيا

فقد قررت هيئة الامم المتحدة انشاء دولة مستقلة ذات سيادة اعتبارا من اول يناير عام ١٩٥٢ . ولما كانت مالية البلاد واقتصادياتها في ايدي الانجليز فقد تركوا البلاد في حالة اقتصادية سيئة مما أدى الى ارتباك الميزانية واضطرت الحكومة الى اقتراض مرتبات الموظفين من بنك باركليز . واضطرت ليبيا كذلك الى النزول على رغبات الانجليز فعقدت معهم في يوليه ١٩٥٣ معاهدة دفاعية تعهدت انجلترا بمقتضاها بمد الجيش الليبي سنويا لمدة عشرين عاما واطلقت يدها في احتلال مراكز استراتيجية في بنغازي وبرقة وطبرق ودرنة وطرابلس ، وتضمنت المعاهدة شروطا عن الدفاع المشترك والتحالف الابدي بين البلدين . وتقوم انجلترا في الوقت الحاضر ببناء قاعدة في ليبيا تتكلف حوالي ستة ملايين من الجنيهات وقد طرحت العملية في مناقصة وعهد بالانشاء الى شركة الصديق العابد السنوسي .

وكانت بريطانيا قد اعطت لامريكا ان تحتل بعض القواعد الجوية في طرابلس وبرقة وهي مطارات الملاحة وعوين وغار يونس والعضايع . وذلك بصفتها — كبريطانيا — الدولة المسئولة عن الحكم في ليبيا قبل استقلالها . وبلغت

اول صورة تنشر في العالم لمخازن الذخيرة والاسلحة في القاعدة الامريكية بالملاحة .. انها أقل المخازن من الخارج وتعتبر بدورها اكبر مخازن للاسلحة في ليبيا كلها !

الصورة الوحيدة التي استطاعت آخر ساعة ان تلتقطها للقاعدة الجوية الامريكية في طرابلس انها تختفي وراء هذه الاشجار الكثيفة وممنوع الاقتراب منها على مسافة نصف ميل تقريبا !

هذه ليبيا .. سيدات محجبات بالوشاح الابيض وما زالت اجسامهن تختفي خلف الستار السميك الأسود .. وما زالت التقاليد العربية تحافظ على العزبة والحنطور التي تجرها الخيل في شوارع طرابلس

تصوير خميس عبد اللطيف

كانت بريطانيا تحصل على الدولارات الامريكية وتمنح ليبيا بدلا منها ديناراتها من العملة الليبية وهي داخلة في نطاق الاسترليني !

اول تفاصيل عن اتفاقية القاعدة

وطبقا لرأي « فوستر دالاس » المتقدم ونزولا على حكم الاحتلال الواقع اضطرت ليبيا الى عقد اتفاقية مع امريكا في الشهر الماضي لتنظيم بقاء القوات الامريكية • وتتضمن هذه الاتفاقية ..

- لن تؤجر بريطانيا القواعد الجوية لامريكا مقابل ايجار محدد ، الى انها تشبه عقد ايجار لما تحتله حاليا القوات الامريكية بليبيا سواء بولاية برقة ام بولاية طرابلس •
- مدة الاتفاقية عشرون عاما تبدأ من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٧٠ .
- قيمة الايجار السنوي مليونان من الدولارات •
- تتعهد امريكا بدفع ثلاثة ملايين دولار كاعانة لعام ١٩٥٤ الحالية علاوة الى المليوني دولار قيمة الايجار • وفي العام القادم ينظر في امر زيادة الاعانة •
- هذه الاعانة سنوية •
- تتعهد امريكا ببذل المعونة نحو تسليح الجيش الليبي بالعتاد الحربي بالمجان سنويا حسب تقدير القيادة الامريكية •
- تتعهد امريكا بمساعدة ليبيا هذا العام بثلاثين الف طن من القمح لتفريج ازمة المجاعة بها •

ولاتلزم الاتفاقية ليبيا بالدخول في اي حلف سواء كانت امريكا مرتبطة به ام لا وقد اعلن ذلك رئيس وزراء ليبيا •

والجدير بالذكر ان عدد القوات الامريكية في ليبيا لايتجاوز خمسة آلاف جندي والقوات الامريكية اربعة آلاف من سلاح الطيران الامريكي !

العلاقات بين ليبيا ومصر

ولما كانت المشكلة الاقتصادية هي السبب لكل الاتفاقيات التي عقدتها ليبيا مع امريكا وانجلترا وهي نفس طريقة الاستعمار في مصر قديما وفي كل دولة فقد اتجهت ليبيا لمصر لتلقى مساعدتها والتعاون معها لحل مشاكلها القائمة •

وكانت العلاقة بين مصر وليبيا قبل الثورة مطبوعة بطابع التوجيه للفروق على البلاد العربية وسعيه ليغتصب من قضية شاملة للمسلمين الأمر الذي دعا البلاد العربية الى النفور من مصر وادى هذا الى ان الليبيين رفضوا الآراء والمقترحات التي كانت تعرضها مصر حتى ماكان منها مفيدا لليبيا •

علاج المشكلة الاقتصادية

وتبنى سياسة مصر في العهد الحاضر مع ليبيا على اساس من الواقع والصالح المشترك والتفاهم واكتساب محبة الشعب وتربية وعي قومي والتقرب من طرق التفكير ..

- تم توحيد نظم التعليم في ليبيا بولاياتها الثلاث على اساس نظم التعليم المصرية •
- القوانين التي تطبق في محاكم ليبيا هي القوانين المصرية •
- قبلت مصر تعليم عدد من طلبة ليبيا في الجامعات والمعاهد المصرية بالمجان •
- عملت مصر على تثبيت المصالحات البلاد وهي الحصن الذي يتحطم عليه كل استعمار الآن كما قررت مصر الاشتراك في مؤسسة التنمية والاستقرار الليبية وقررت ارسال مندوبها الى لجنة الثقة الليبية لتقديم المعونة والمشورة الاقتصادية لها ..
- صرحت مصر بموجب الاتفاقية التجارية لليبيا بان تحصل على الف طن ارز بالسعر المحلي وهو اقل من ثلث ثمنه بالخارج ومجموع ماتنازلت عنه مصر في هذه العملية يقرب من ستين الف جنيه في مايو/اي ثمن ٢٠٠٠ طن قمح

بعض الجنود الامريكيين بملابس مدنية .. في احد معسكرات التاقي بالقاعدة الكبيرة

هنا قبر بالبو .. وهنا يرقد المارشال الذي حرض الانجليز الفداء على هدم القبر وتدميره ولكن بعض الليبيين تدخلوا وقالوا : انه قطعة من التاريخ !

تمثال الغزالة الذي يربض على كورنيش طرابلس ويتغزل به الامريكيون !

● لم الاستغناء عن نحو الف وخمسمائة موظف انجليزي من مستشارين وقضاة ومهندسين واطباء دون دفع اي تعويض لهم وحل محلهم قضاة ومهندسون واطباء ومدرسون مصريون ، وذلك بفضل الاتفاقيـة التي تمت بين البلدين

● بدأ تنفيذ فكرة اقامة مصانع لمنتجات الالبان وتجارة الجلود وتأليف شركات للتربية الماشية برؤوس اموال مشتركة من المصريين والليبيين . وتم هذا الاسبوع افتتاح فرع بنك مصر في بنغازي . وقد حضر الحفل ثالفالجناح حسن ابراهيم والسيد عبد المقصود احمد ، ذلك لان مصر لم تبن سياستها الاقتصادية على هبات تعطى ومناسبات خاصة لها بريق لامع ولكنها اوثولسريها كما تفعل بعض الدول بل تعمل على تثبيت اقتصاديات البلاد كما فعلنا .

● يعمل في ليبيا حاليا ١٢ مستشارا و٤٠ قاضيا و٨٠ مهندسا و٥٠٠ مدرس جميعهم من المصريين وكذلك الاطباء المصريين وتدفعهم برزو على الآلة .

● منع الايطاليون من التوغل في الزراعة وانتقلت ملكية نصف مزارع طرابلس ومزارع برقة من ايدي الايطاليين الى الليبيين وهي التي ستتولى العمل فيها الشركة الزراعية للشرق الاوسط ، وستطرح اسهمها للاكتتاب في شهر سبتمبر وينتظر ان تقدر مساهمة الليبيين فيها بمبلغ ٧٠ الف جنيه سيدفع معظمها اعضاء البيت الملك السنوسي .

● ارسلت مصر بعثة تجارية الى ليبيا لتدرس الحالة التجارية بها كما يسرت مصر للتجار الليبيين العودة باموالهم الى بلادهم بعد استغلالها في مصر .

ليبيا عدوية مصرية

هذا من الناحية الاقتصادية اما من الناحية السياسية فان الثورة حينما بدأت في دوامة الموقف في ليبيا كانت حكومتها — اي حكومة ليبيـا — قد انفقت على الاسس المبدئية مع انجلترا على المعاهدة الانجليزية وحاولت مصر عرقلة عقد هذه المعاهدة ولكن السيف كان قد سبق العذل .

وكانت نتيجة التعاون بين مصر وليبيا زيارة الملك ادريس الاول لمصر وهي اول زيارة يقوم بها لمصر بعد توليته العرش .

وامكن بعد ذلك ضم ليبيا للجامعة العربية وامكن اقناع المسئولين هناك بخطر الاحلاف المختلفـة ، وكان من نتيجة هذا التقارب ان كتبت بعض الصحف البريطانية ونقلتها عنها الصحف الانجليزية المحلية في ليبيا « ستصبح جبل » ان ليبيا اصبحت مديرية مصرية

والشعب الليبي الآن يكره المعاهدة البريطانية ويعارضها سرا وعلانية ولا تسمع هنا الا نقمة على من وقعوها ، ويتزايد هذا الشعور ويتبلور ويؤدي الى نقض المعاهدة .

ويرقب الشعب الليبي في حذر الاتفاقية الامريكية التي لم تعلن على الشعب بعد — والتفرد اخر سالفة نشر تفاصيلها — وينتظر ان تلقى معارضة شديدة في مجلس الامة عند عرضها عليه .

اذا كان بها من القيود والشروط التي قيدت بها ليبيا في معاهدتها مع انجلترا

ويلعل تركيا ومن ورائها امريكا هي كثرة التقرب لليبيا فتبلل لها الاتفاقات من وقت لآخر ، وتعرض العروض ولكن الشعب الليبي بفطرته يعلم انه لا فائدة من هذه الاتفاقات مادامت ليست دواء شافيا بل انها مسكنات مؤقتة .

***

... وقد كان التفاهم على جميع المشاكل بين مصر وليبيا اثره في تصفية الجو بين البلدين فقد اقتنع الليبيون اخيرا بحسن نوايا مصر واصبح الشعب والمسئولون في ليبيا يتطلعون الى مصر على انها الشقيق الاكبر وانها الحامي الذي سيخلصها من الاستعمار الانجليزي والامريكي ، ذلك الاستعمار الذي بدأ يتجه الى الغرب .. في افريقيا !

٥ حقائق رهيبة فى سلخانة القاهرة !

اللحوم المريضة تتسلل إلى الأسواق
قصة الجزار الذى حبس الطبيب فى الثلاجة

الذباب والسل يملآن احشاء هذه الماشية .. وقد أمر الأطباء بحجزها في مشرحة السلخانة تمهيدا لاعدامها ..
وظل الجزار صاحبها يعارض في اعدامها ويهدد اطباء السلخانة حتى تدخل البوليس فتم اعدام الماشية تحت حراسته ..

فى القاهرة ثلاثة ملايين نسمة .. وهؤلاء الملايين تأكل فى كل يوم أكثر من ١٧٥٠ رأسا من الماشية ..

ولكن احدا لايمكن أن يتصور ان عددا كبيرا من هذه الماشية مصاب بالسل والامراض المعدية .. وان الناس يأكلونها دون أن يعرفوا شيئا من امراضها ..

والادهى من ذلك أن ثلاثة أرباع هذه الماشية تذبح فى سلخانة القاهرة ويشرف اطباء هذه السلخانة على ذبحها والكشف عليها للتأكد من خلوها من الامراض .. ومع ذلك تتسرب الذبائح المريضة الى أسواق القاهرة وتباع فيها .. ولك ولكل من يطلبها من احد محال الجزارة ..

وكنت قد ذهبت الى سلخانة القاهرة تسمعت عن هذه المأساة ..

وسمعت أيضا من حقائق وارقام اعتقد أن قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى قد سمع بها حتى الآن ..

ولكنى على يقين من أنه سيفعل شيئا .. فهو وزير للشئون البلدية والقروية .. وسلخانة القاهرة تدخل فى اختصاصات وزارته باعتبارها تابعة لبلدية القاهرة .

***

وأول هذه الحقائق .. أن القاهرة استهلكت فى عام ١٩٥٣ مثلا ٦٣٠ ألف رأس من الماشية .. منها ٥٠٣٩٤٤ رأسا ذبحت فى سلخانة القاهرة والسلخانات الملحقة بها فى الضواحى ..

وقد تم الكشف صحيا على الذبائح التى ذبحت فى السلخانات للتأكد من خلوها من الامراض .. أما بقية المواشى فقد بيعت لمستهلكيها دون اية رقابة صحية ..

ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور فائق فريد مدير القسم البيطرى ببلدية القاهرة .. فهو يقول .. انه عمل فى سلخانة القاهرة أكثر من ١٥ عاما ..

ويستطيع أن يؤكد أن ما يذبحه الجزارون خلسة دون أية رقابة صحية تتراوح نسبته بين ٢٠ و٢٥ ٪ من مجموع المواشى التى تستهلكها القاهرة ..

وشىء آخر .. فقد سرقت عصابة من الجزارين منذ عدة أشهر عدة أختام من سلخانة القاهرة

وهى الاختام التى تختم بها اللحوم بعد الكشف عليها والتأكد من خلوها من الامراض ..

ويعرف المسئولون فى سلخانة القاهرة أن هذه الاختام ماتزال فى حوزة هذه العصابة والبوليس هو الآخر أمسك ببعض الخيوط التى كانت تؤدى للقبض على أفرادها ..

ولكن العصابة ماتزال حرة .. وهى تستخدم هذه الاختام فى ختم اللحوم التى تذبح فى منازل الجزارين ثم تباع فى محالهم على انها مذبوحة ومراقبة صحيا فى سلخانة القاهرة ..

وقيل أن هذه العصابة تؤجر هذه الاختام نظير خمسين قرشا عن كل ماشية يختمونها بها ..

***

وحقيقة أخرى .. وهى أن فى سلخانة القاهرة وحدها ١٤ طبيبا بيطريا .. وفى كل من الجيزة وامبابة وشبرا وحلوان وطرة سلخانة فرعية يشرف على كل منها طبيب بيطرى واحد .. وجميع هذه السلخانات تتبع بلدية القاهرة ..

والشىء المؤكد أن هؤلاء الاطباء يقومون بواجبهم على أكمل وجه .. وتقول الارقام الرسمية انهم اثبتوا خلال عام ١٩٥٣ اصابة ١١٢٨ حيوانا بالسل والامراض المعدية .. وقد أعدمت جميع هذه الحيوانات قبل تسربها الى خارج السلخانة ..

ولكن النظام المعمول به فى السلخانات يجعل هذا التسرب سهلا ميسورا ..

فالحيوان بعد ذبحه يتناوب عليه السلاخ ومساعده .. وبعد السلاخ يأتى « البشكار » ومساعده وهؤلاء يجولون بطن الذبيحة وينظفونها ..

وكل هؤلاء لايتقاضون أجرا نقديا ولكنهم يحصلون عادة على أجزاء معينة من الذبيحة ..

ويحمل الصبيان هذه الاجزاء الى خارج السلخانة حيث يبيعونها لباعة لحم الرأس الذين يعسكرون فى انتظارهم امام الباب الرئيسى .. وفى الأرض الفضاء المواجهة لمبنى السلخانة ..

ولا يقوم الطبيب بالكشف الصحى على الذبيحة الا بعد تنظيفها وتجويفها وبعد أن يخرج الصبيان بانصبتهم الى خارج السلخانة ..

ومع باعة « لحم الرأس » ينتشر السل .. وامراض معدية كثيرة ..

وشىء آخر .. فالجزار يستميت فى طلب ذبيحته اذا قرر الطبيب اصابتها بمرض معد ..

ولا يتراجع الا اذا تدخل رجال البوليس .. وقد جرت العادة على أن تستدعيهم ادارة السلخانة مرة كل ساعة .. وفى كل يوم ..

ومنذ عدة سنوات اغلق أحد الجزارين باب الثلاجة الكبيرة على أحد الاطباء انتقاما منه لانه أمر باعدام ثلاث ذبائح ..

ولما ذهب رجال البوليس للقبض عليه وجدوه جالسا امام محل جزارته يدخن الشيشة بهدوء !!

اما الطبيب فقد انقذ بأعجوبة ولكنه لم ينج من تيفوئيا حادة كادت تودى بحياته !!

***

وحقيقة ثالثة .. وهى أن لوائح السلخانة تحتم حجز كل حيوان قبل ذبحه لمدة أربع وعشرين ساعة ..

وفى سلخانة القاهرة حظائر بنيت لحجز الحيوانات فيها حتى يتسنى مراقبتها واكتشاف المريض منها ..

والشىء المؤكد أن هذه اللائحة لايعمل بها .. وتسأل عن السبب فلا تسمع الا أن الحظائر الموجودة لاتسع سوى ٨٠٠ رأس .. بينما عدد المذبوحات اليومية يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ رأس ..

وتعرف بلدية القاهرة هذه الحقيقة ولكنها تمن على سلخانة القاهرة ببعض الشتلات بحجة انها تزمع بناء سلخانتين جديدتين واحدة فى الجيزة والاخرى فى شبرا ..

ولكن بلدية القاهرة تجنى ارباحا كثيرة من الرسوم المفروضة على ذبح المواشى فى السلخانات ..

وقد بلغت قيمة هذه الرسوم فى العام الماضى ١٢٦١٥٠ جنيها و٧٢٧ مليما .. منها ١٠٣٥٥٣ جنيها و٨٢٢ مليما قيمة الرسوم المتحصلة فى سلخانة القاهرة وحدها ..

وتسأل عما تنفقه بلدية القاهرة على هذه السلخانات فتجده أقل بكثير من ٤٧ الفا من الجنيهات وضمن ذلك مرتبات الاطباء والموظفين ..

ومن هذا المبلغ ١٢ الفا من الجنيهات خصصت للاصلاحات السنوية .. ولم تنفق منه البلدية أكثر من ثلاثة آلاف من الجنيهات ..

***

وحقيقة رابعة .. تتلخص فى أن القسم البيطرى ببلدية القاهرة يضم ادارة خاصة بالتفتيش على اللحوم فى محال الجزارة ومحال الاكل و « اللوكندات » ..

وفى القاهرة وحدها أكثر من أربعة آلاف محل للجزارة .. وغالبية هذه المحال تبيع لحوما مذبوحة فى خارج السلخانة ..

وكان مفروضا أن تقوم هذه الادارة بضبط هذه اللحوم ، لاحتمال اصابتها بالسل والامراض المعدية أكثر من غيرها ..

ولكن هذه الادارة مشلولة .. وسبب ذلك انها لا تضم سوى أربعة موظفين أحدهم مدير الادارة ..

وقد ضنت عليهم بلدية القاهرة بوسائل الانتقال السريعة التى تمكنهم من عمليات التفتيش المطلوبة منهم فى مختلف أنحاء القاهرة .

***

بقيت الحقيقة الخامسة .. وهى أهم الحقائق .. فلو أسقطنا من حسابنا أكثر من ١٢٥ الف رأس من الماشية يذبحها الجزارون خلسة فى كل عام فى خارج السلخانات فى القاهرة فهل يمكن أن تكون بقية اللحوم خالية من الامراض

الشىء المؤكد أن الاطباء فى سلخانات القاهرة يقومون بواجبهم على أكمل وجه

وكانت شائعات كثيرة قد انتشرت عن عمليات مريبة يعقدها بعضهم مع الجزارين ...

ولكن التحقيقات التى أجرتها البلدية انتهت باخراج أربعة منهم فى التطهير.

وفى الاسبوع الماضى عين مدير جديد لسلخانة القاهرة هو الدكتور محفوظ حسين عثمان .. وهو يحاول ان يعمل شيئا ..

وهو مطمئن الى « نظافة » الاطباء الذين يعملون معه ويعرف انهم يريدون مساعدته ..

ولكنه يعرف منذ اللحظة الاولى انه سيفشل فى شىء واحد ..

سيفشل فى منع تلوث اللحوم التى نقلها من السلخانة وبعد الكشف عليها واثبات خلوها من الامراض ..

ويكفى أن يزور قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى سلخانة مصر ليشهد بنفسه كيف يحمل الجزارون اللحوم المذبوحة فى عربات القمامة المكشوفة ..

وكيف أن بعض الجزارين لا يجدون الا « الزبالين » للتعاقد معهم على نقل اللحوم الى محال جزارتهم ..

وسبب ذلك أن البلدية حاولت أن تمنع نقل هذه اللحوم الا فى عربات مبطنة بالزنك ..

وبحث الجزارون عن عربات بها هذه الميزة فلم يجدوها الا عند « الزبالين » .. ولم يكن امامهم الا أن يستعينوا بهم ...

***

والشىء الذى يؤلم حقا .. أن كل مسئول فى بلدية القاهرة يعرف مأساة السلخانة .. ولكن يبدو أن أحدا منهم لا يريد أن يفعل شيئا ..

ولكنى على يقين من أن السيد وزير الشئون البلدية والقروية سيزور بنفسه هذه السلخانة ..

وعلى يقين أيضا من أنه بعد هذه الزيارة سيفعل أشياء كثيرة ..

أما أنا فسأظل مكرها عن أكل اللحوم .. ولن آكلها حتى اطمئن على انها حقيقة خالية من السل والامراض المعدية ..

تزداد نسبة الاصابات بالسل فى الماشية الكبيرة بينما تقل فى الماشية اللباني

الماشية .. بعضها سليم .. ونسبة كبيرة منها مصابة بالسل

بعض المشتركات في سباق السيارات في فترة راحة بعد تناول الغذاء على شاطئ العجمي .

سباق نهاية الموسم !

حاولت بلدية الاسكندرية محاولتها الاخرى من جانبها لانعاش الموسم في صيف هذا العام ..

فقد اقامت سباقا لسيارات اشتركت فيه ٦٢ سيارة ومعها ٢٦٠ شخصا اشتركوا في السباق .

وقد بدأ السباق من ميدان التحرير ومر بعدة مراحل منها قصر الطونيادس والعجمي .

وكانت كل سيارة تأخذ مظروفا مختوما داخله خط سير السباق !

وفي المساء اقيمت حفلة عشاء في فندق سان ستيفانو .. تكريما للمشتركين في السباق والذين اشرفوا عليه !

السيارات المشتركة في السباق في انتظار البدء بميدان التحرير بالاسكندرية

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٥ أغسطس الى ٢١ منه
اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فتوقع تغييرا شاملا في حياتك .. وزواج للبعض .. وترقية أو سفر للبعض الآخر .. سعادة كبيرة للسيدات اللاتي انتهى العقد الرابع من عمرهن .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ربما يطرق الحظ بابك هذا الاسبوع ، هذا متوقف على تصرفك اذا كان سلبيا هذه الايام .. يوم الخميس سيكون في مستقبلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : رحلة غير متوقعة ستقوم بها في نهاية الاسبوع .. ايام هادئة للبعض .. كن على حذر لان فرصا كثيرة تفلت هذه الايام فلا تدعها تفلت من بين يديك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : هناك اقتراح من بعض الاصدقاء بالقيام برحلة .. اقبل هذه الرحلة لانك ستستفيد منها .. اخبار سارة لبعض الآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : اسبوع مناسب للكل تقريبا .. قبلة سعيدة من شخص لحل بعض مشاكلك العائلية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : ستتعرف الى اشخاص وستكون سعيدا بهم .. انتظر سفرا ورحلة تتحقق فيها الحلم وستفيد منها كثيرا .. حب جديد لبعض الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يونية .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليو : معارضة شديدة من بعض الاهل بسبب مسألة تشغلك انت .. لا تتأثر بهذه المعارضة وكن حازما .. اسبوع مؤثر على الاعصاب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليو .

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : هذا الاسبوع فيه بعض المضايقات الصغيرة في العمل فلا تدعها تؤثر على اعصابك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : مفاجأة سارة يوم الاحد .. ربما تكون زيارة من شخص عزيز او هدية لواي شيء آخر .. هذا الاسبوع كله حركة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : هذا الاسبوع فيه بعض الفتور من الذين تعاشرهم .. لا تهتم بهذا الفتور وكن حازما في معاملتك لهم .. المواليد من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٠ ستتحقق لهم اشياء كثيرة جدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : اسبوع حسن من الناحية القلبية .. ولكنه سيكون مضطربا من الناحية العاطفية .. سيكون شخص تعرفه في مقدم طريقك فلا تنافسه .. تكسب كثيرا بالصبر والسكوت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : .. زيارة للبعض في اماكن جديدة عليهم .. حب لبعض الآنسات وينتهي بزواج سعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : اسبوع كله تفاؤل للشباب . ستقابل او تتعرف الى اشخاص وسيكون لهم تأثير كبير في عملك .. سفر متوقع للبعض الى الخارج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يناير .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

يوميات طبيب

فرحة العيد

مضت فترة الاعياد ، ومازلت أفكر في منظر المرضى الذين رأيتهم في المستشفى في أيام العيد الكبير ...

ويؤسفني ان اعترف ، بهذه الحقيقة المؤلمة، وهي أن مستشفياتنا المصرية ، ليس فيها شيء من جو البيت ، أعني جو الحنان والعطف والرحمة . ان المرضى لايشعرون بغير الآلات الجراحية التي تقطع أجسادهم ، ولايرون غير منظر الدم والقطن والاربطة، ولا يشمون غير رائحة العقاقير والمطهرات ، ولا يسمعون غير أوامر الطبيب ، والممرضة ...

ولكي تدرك الفارق الكبير بين المستشفى المصري اليوم ، وما يجب أن يكون عليه .. سأقص عليكم مارأيته في أحد مستشفيات انجلترا في فترة الكريسماس .

ان المستشفيات في انجلترا في هذه الفترة ، تتحول الى جنة من الزينات ، والاوراق الملونة ، والانوار الجميلة . وترى رجال المستشفى من الاطباء والممرضات يعملون قبل فترة العيد بأسابيع، استعدادا للترفيه عن المرضى ، وتسليتهم ، حتى أن الاصحاء ليتمنوا أن يمرضوا ، ليتمتعوا بالبرامج الهائلة التي تقدمها المستشفيات لهم .

وتقود الممرضات ، المرضى الذين يستطيعون السير ، في جولة حول المستشفى بعد أن تم تزيينها وتجميلها ، ثم تقام لهم حفلة موسيقية ، تعزف فيها الاوركسترا الالحان التي يطلبونها.

ثم يقوم بعض الاطباء، والممرضات ويشترك معهم المرضى ، في القيام بتمثيل بعض المسرحيات الصغيرة، والاسكتشات الفكاهية . فيقلد أحد المرضى الطبيب وهو يكشف عليه ، ويسخر من صوته ، وطريقته في مخاطبة الممرضات، والجميع غارقون في الضحك ، وكأنهم يرون صورة للمستشفى في بيت المرايا في مدينة الملاهي، حيث تصور المرايا الواقف أمامها ممسوخا طويلا أو قصيرا أو مكورا أو مبططا ...

كما تعقد حفلات غنائية ، فيشترك المرضى جميعا في الغناء، وهم يلبسون ملابس غريبة تنكرية توزعها عليهم ادارة المستشفى ، ويتجاوز الاطباء عن عمد لأغلب المرضى ، فيصرحون لهم بتناول وجبة طعام دسمة ، كانوا يحلمون بها منذ شهور .

ان المستشفى ينقلب حقيقة الى مهرجان عظيم لامثيل له .. ويقضي المرضى ، ليلة يندر أن يقضوا مثلها في حياتهم . شيء واحد يقلق ادارة المستشفى في ذلك اليوم ، وهو مشكلة المرضى الذين يتألمون حقيقة ولايستطيعون المشاركة في هذه الحفلات . والمستشفى لايهملهم دقيقة واحدة، بل هو يعزلهم في مكان هادئ، بعيد عن الضجة ، ويعنى بهم عناية تامة لاتنقطع ... لقد أثبتت هذه الحفلات ، أن لها قوة سحرية في تقوية الروح المعنوية للمرضى، الذين يقضون العيد بعيدا عن أهلهم .

ترى ، متى يجيء اليوم ، الذي نرى فيه المستشفيات المصرية تسير في نفس الطريق .

قصة فنانة

باقية كالأهرام!

اذا ركبت سيارة من المحيط الهندي في يوم الخميس الاول من كل شهر ، واتجهت بها الى المحيط الاطلسي ، فانك ستسمع صوت أم كلثوم يدوي طوال الطريق بغير حاجة لأن تفتح راديو سيارتك

ذلك أن ليس هناك بيت أو قهوة أو دكان على الطريق من الباكستان الى العراق الى الكويت الى المملكة السعودية الى السودان الى مصر الى ليبيا الى مراكش لا يسمع أم كلثوم وهي تغني في حفلتها الشهرية الرائعة !

فكيف استطاعت هذه المرأة أن تكسب هذا المجد كله ! ان قصة كفاحها قصة طويلة ! انها حكاية فلاحة صغيرة . في قرية طماي الزهايرة مركز السنبلاوين، التقطت فن الغناء من أبيها خالد ، لتواصل تغني لنفسها، وبعد سنوات أصبحت تغني للملايين! بدأت تغني في مقابل طبق مهلبية ، ثم ارتفع أجرها الى خمسة قروش في الليلة ، ثم أصبحت تغني بألف جنيه في الليلة! بدأت تذهب الى حفلاتها الساهرة على ظهر حمار ، والآن تذهب في سيارة كاديلاك . ومع ذلك فان أم كلثوم لم تتغير . انها هي هي الفلاحة الصغيرة تفخر بفقرها الماضي وتحن الى بيتها الصغير ، وتتباهى بأنها بدأت من نقطة الصفر !

وسرها انها تحب فنها ، ومن أجل هذا الفن وحده تضحي بكل شيء . ولقد حدث مرة أن رأتها طبيبة كبيرة في انجلترا في أثناء مرضها الاخير فقالت ان دواءها الوحيد هو أن تغني !

ولما أرادت منذ سنوات أن تجري عملية جراحية في رقبتها في انجلترا تدخلت وزارة الخارجية البريطانية لدى الطبيب . وقالت له اذا فقدت أم كلثوم صوتها بهذه العملية فسيصبح الشرق الاوسط كله عدوا لبريطانيا . وكانت النتيجة أن اعتذر الطبيب البريطاني عن عدم اجراء العملية !

ولقد ما قامت ثورة ٢٣ يوليو توهم بعض صغار الاحلام انه من السهل القضاء على أم كلثوم، وقالوا انها مطربة العهد الماضي . واذا بصوت أم كلثوم يدوي فيخفت الى جانبه كل صوت . واذا بالثورة تمنح أم كلثوم من التكريم ما لم يسبق أن منحته لأي انسان سواها حتى الحكام والملوك والرؤساء .

ذلك لأن أم كلثوم أصبحت مثل الاهرام وأبو الهول باقية على الزمن !

قصة تقرؤها في الترام

غيرة ... !

كان ضابط البوليس عصر ذلك اليوم بادي السعادة . فقد استطاع لاول مرة منذ وصوله الى بلدة حلوان من شهر أن يقوم بنزهة خلوية حتى شاطيء النيل . وكان قلقه الحاد على زوجته العليلة قد خف كثيرا عقب حديثه الاخير مع الطبيب . فقد قال له هذا : ان السيدة لم تأخذ سوى اثني عشر حماما ومع ذلك فقد تحسنت حالة القلب تحسنا كبيرا ! واخرج ورقة مطوية من جيبه كتب فيها تاريخ المرض ومدى تقدم العلاج ذلك أنه تعود أن يكتب تاريخ كل حالة تمر به . واستطرد الطبيب قائلا : « انها ستخرج من هنا بجسم سليم ولكن لكي يتم العلاج يجب ألا تتعرض السيدة لأي انفعال » .

والواقع أن طبيب العيون المعدنية لم يكن أول من أسدى هذه النصيحة . وكان الضابط يعتقد أنها سهلة التحقيق . فان أبويها غاية في الثراء وليس لهما سواها . وهو أيضا قد ورث عن أبيه الكثير . فهو وزوجته يعيشان في سعة . ومن ثم فلن تكون زوجته عرضة لأي انفعال عائلي عنيف . ولكن كان في طبيعته عيب يجعل من العسير عليه أن يوفر لزوجته جو الهدوء الذي يتطلبه المرض .. فقد ولد غيورا الى حد الجنون .. وكان له ذلك .. ذلك المزاج الملتهب والشعور الحاد الذي يبعد الراحة عن النفوس وها هو ذا بعد ثلاث سنوات من زواجه لا يحتمل حوارا طويلا يجري بين زوجته ورجل غريب ... وربما كانت لتلك الرعشات المنبئة التي تتعرض لها زوجته بسبب سرعة انفعال زوجها أثر كبير في تفريح المرض الذي يهدد أن يقتلها .

خرج الضابط الشاب في نزهته تلك الجميلة . ولكنه لم يستطع انتزاعها عن التفكير في زوجته ويقول في نفسه : « ألم أقل لزوجتي بعد ستشفى من المرض لتمشي وتجري ! » وتكاثرت على مخيلته صور كثيرة تتخيلها تجوس معه ثانية في شوارع القاهرة وعلى شاطيء رأس البر كما كانت تفعل في الصيف الماضي .

آه وانه يذكر كيف تشاجر معها حينما عقب حفلة اقاماها في منزلهما لأنه وجدها منسجمة مع سامي الرسام الشهير . كم كان ظالما ! ... ولكنه منذ مرضها جهد أن يجنبها هذه المشاجرات .. ولو شفيت فلن أفعل ذلك معها أبدا » .

وما زالت هذه الخواطر تتقاطر في رأسه حتى عاد الى الفندق الذي يقيمان فيه . ودخل على زوجته فوجدها مستلقية على مقعد وثير ومنظرها يبعث على التأثر أكثر مما يبعث على الفتنة وقال لها :

— لقد مشيت حتى شاطيء النيل في نزهة جميلة ! فماذا فعلت أنت ؟

— كنت مستريحة ولكنني آسفة لا ارغامك على الخروج فقد فاتتك زيارة ربما أزعجتك

— زيارة ؟

— نعم ! كان من الصعب أن أتجنبها : فقد سمعت الجرس يدق ثم سمعت رجلا في الردهة يسأل عني . واذا بالخادم يدخل الي بطاقته ويترك الباب مفتوحا .. فلم يكن بد من أن آذن له بالدخول مع أنك قد لا تستريح الى ذلك

— يا عزيزتي ! لن أثيرك بالسكاري الحمقاء بعد ذلك ! أنظري الى وجهي : هل فيه أي أثر من الغيرة ؟ لا ! لقولي الان من السيد ؟

— انه شخص لا يحبه زوجي كثيرا ولا أدري لذلك سببا ! انه الرسام .

وردد الضابط وكأنه في حلم : « الرسام ! الرسام » ولكن زوجته عادت تقول :

— ان الامر في منتهى البساطة ! لقد جاء الى حلوان ليرسم لوحة جديدة له . فلما جاء الفندق للغداء رأى السيدة فلانة أي مريضة فأراد أن يعودني . والآن لعلك لست ثائرا .

— بالعكس فاني شاكر له زيارته ! ولكن فيم تحدثتما ؟

وظلت هي تسرد عليه حديثهما وزوجها منبسط لاقناعه اياها بأن زيارة الرسام لم تسبب له أي قلق . وذهب الى فراشه ولكنه لم ينم ! فقد نبتت في ذهنه فجأة ملاحظة صغيرة : ذكر أن زوجته قد ألحت عليه في أن يخرج في نزهة خلوية حتى أرغمته على ذلك . وربط بعد ذلك بين الحاحها وبين زيارة الرسام المفاجئة . فهل تصدق الى ايحائه ؟ أعلمتها بمجيء ذلك الزائر ؟ ... أو ! لقد ذكر أنه دخل اليها منذ أربعة أيام فوجدها تفض بعض الخطابات . ترى أي الخطابات كانت ؟ وقام من مخدعه وسار حافيا يتفحص حتى دخل حجرة زوجته باحثا عن تلك الخطابات ... ولكنه لم يجد خطابا يثير أي شبهة . فعاد الى حجرته وهو يقول : « ان المرأة تستطيع أن تجد عشرين وسيلة للمراسلة خلاف الخطابات » .

بات الضابط ليلته على تلك الافكار فلما كان الصباح لاحظت زوجته أنه كان مصفرا فسألته ألم ينم جيدا ؟ .. فنفى لها ذلك فقالت ان نومها كان قلقا لأنها أحست كما لو كانت هناك خطوات تروح وتجيء . وأدرك هو أنها خطواته التي أزعجت نومها . فصمم ثانية على أن يسيطر على نفسه فلا يدعها تدرك شيئا مما يجول بفكره . وزاده تحسبا قول الطبيب لها بعد أن فحصها : « ان حالتك قد تأثرت بعض الشيء ... ألم تسيري بسرعة ؟ ألم تبذلي جهدا ما ؟ حسنا فلا تتجشمي ذلك وتجنبي خصوصا أي انفعال ! » . وتظاهر الضابط بالهدوء وذهب مع زوجته الى حمام المياه المعدنية حيث تركها وعاد ليجلس على مقعده في حديقة الفندق ولم تمض فترة طويلة حتى دخل ساعي البريد وسلمه رسالة برقية تحمل اسم زوجته . وفتحها فاذا هي من الرسام ونصها : « نسيت دفتر لوحات بالفندق أكون شاكرا لو أرسلته الى عنواني بالاسكندرية . أعتذر عن ازعاجك لأن الدفتر يهمني جدا » .

وقرأ الضابط البرقية مرارا وهو يقول : « ان لهذه البرقية ولا شك معنيين . وقد فهمت أحدهما ... فما هو الآخر ؟ » وكان ميعاد انصراف زوجته من الحمام قد حل . وفكر في أنها حين تقرأ البرقية لابد أن تظهر على وجهها تأثرات سيئة . اذا كان لها معنى آخر غير معناها الظاهر . وقادته نفسه الى أن يمتحن زوجته بفكرة أخرى توضح له ما اذا كانت تحب الرسام أم لا .

كان قلقه قد بلغ الاوج . فنسي أن زوجته مريضة . ولم يذكر الا أنها زوجته وأنه يشك فيها وأنه يحبها ويغار عليها .

دخل الزوجة فوجدها مستلقية على المقعد الوثير تتسلى بالتطريز فبادرها بقوله :

— اني أحمل اليك خبرا سيئا ... هذا المسكين سامي !

— سامي ؟ الرسام ؟

قالت ذلك بصوت عادي جدا .

— لقد حدث له حادث على طريق الاسكندرية !

— وهل أصيب ؟

كان في صوتها قلق ولكنه خفيف كالقلق الذي يصيب أي انسان حين يسمع أي شيء مؤلم . فقال وقد ركز بصره على وجهها :

— انه مات .

فرفعت رأسها قليلا وقالت :

— مات ؟ يالاسى كان مرحا لطيفا بالامس . لقد حدثني عن لوحاته الجديدة وأمله في المعرض القادم ولكن .... ما لك ؟ ماذا حدث ؟

كان زوجها قد سقط متهالكا على المقعد . وقد وضع يديه على عينيه فبعد هذا الامتحان تلاشت كل الاشباح القاتمة التي صورتها له غيرته . ولم يستطع أن يمضي في كذبه . فقال في صوت ضعيف :

— يا حبيبتي ! لقد عانيت أحلك أزمات الشك فيك ولكن لا أذكر لك الا أن هذه هي المرة الاخيرة . ان زيارة الرسام أمس وهذه البرقية التي جاءت منه اليوم سببا لي غيرة وشكا حادين . فأردت أن أعرف ان كنت تحبينه فكان أن كذبت عليك لامتحنك ... اني أحبك ... أحبك ! وهذا هو السبب في حماقتي ولكنها آخر مرة ... أقسم لك ! ولكن ماذا ؟ ماذا اعتراك ؟

بينما كان زوجها يشرح هذا الامتحان في جمل متقطعة تركزت عيناها عليه في وجهها الشفيف القلب وكاد تنفسها ينقطع وانفرجت شفتاها وهي تتمتم : « أتقول ان ذلك ؟ انت ... انت » . وشعرت بألم بارح في صدرها منعها من تكملة جملتها فوضعت يدها على قلبها ومال رأسها ... لقد ماتت !

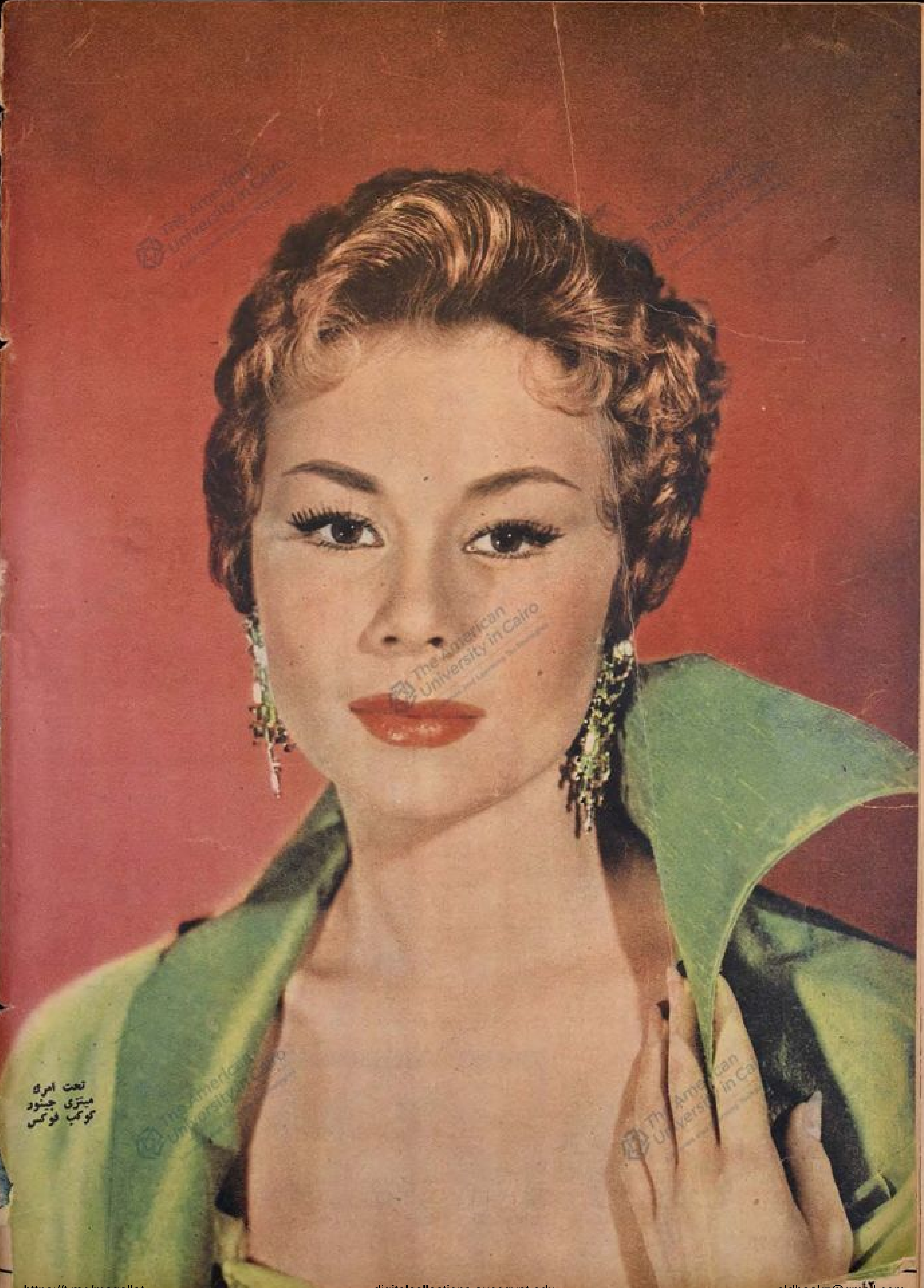

تحت امرك
ميتزى جينور
كوكب فوكس

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٣٦ - ١ سبتمبر ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1036 - 1 SEPTEMBER 1954

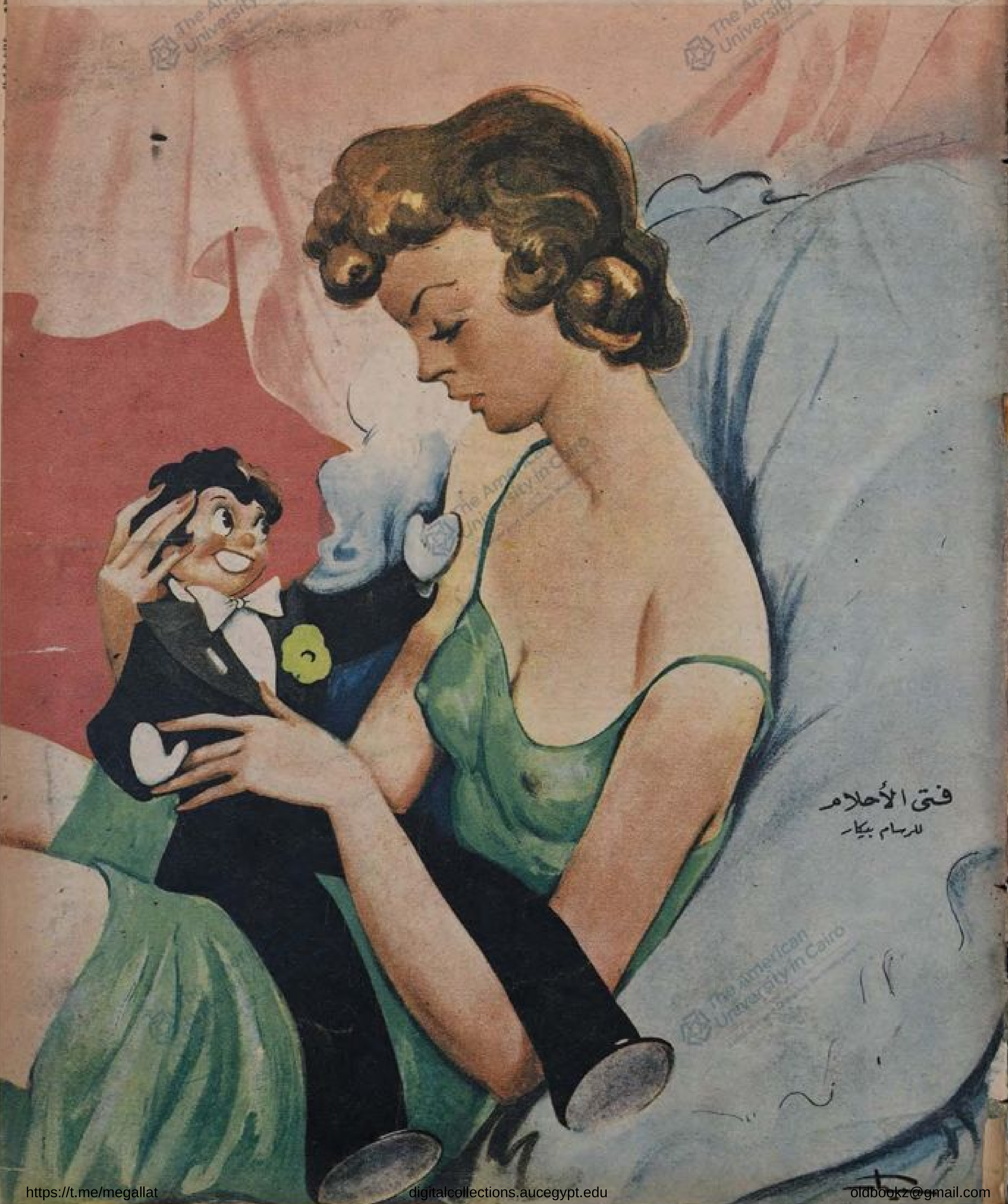

فتى الأحلام
للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة . ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم

العدالة مستيقظة

أنت لا تعرف الفرحة التي نحس بها نحن القضاة عندما نصل الى حكم عادل .

لقد كنت أعلم أن المستند المؤرخ بتاريخ ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٧ والذي تقدم به العمدة طالبا نقل ملكية الفدادين اليه مستند زائف لان العمدة - كما قال عبد الباسط صاحب الفدادين - قد أرغمه تحت ظروف قاهرة على توقيع ورقة بيضاء استطاع العمدة بعد ذلك ان يحولها الى وثيقة تنازل عن الفدادين .

وكنت مؤمنا بصدق عبد الباسط ولكن شاهدا واحدا لم يؤيد دعواه وكدت اصدر الحكم لصالح العمدة المغتصب لولا أن تدخلت عدالة الله في آخر لحظة .

كنت افحص الوثيقة على ضوء مصباح قوي ولاحظت انها مكتوبة على ورقة حكومية من ذات الهلال .. وكان تحت الهلال تاريخ صنع الورقة وكان هذا التاريخ عام ١٩٣٧ . وكان معنى هذا أن الوثيقة حررت على ورقة لم تكن قد خرجت بعد الى حيز الوجود .. حيث ان الورقة قد صنعت بعد كتابة الوثيقة بعشر سنوات .

ورفضت الدعوى .

احمد عبد القادر محمد
شارع ابن الرشيد - القاهرة

سر الرجل

كنت حديث العهد بالسكن في الدور السابع من عمارة ليس بها مصعد . وذات يوم وصلت الى شقتي بعد مجهود شاق في صعود السلالم حتى استطعت ان ادخل المفتاح في ثقب الباب محاولا فتحه .

وفشلت على غير العادة في محاولة فتح الباب حوالي عشر دقائق .. وكان العرق يملأ وجهي .. وكنت احس بان أنفاسي تكاد تختنق ، وزاد توتر اعصابي عندما نظرت خلفي فوجدت أحد المتطفلين مستندا الى الجدار وهو ينظر الى نظرات ساخرة لم أجد لها تفسيرا ..

وكنت كلما تلفت اليه بين الفينة والفينة أجده لم يتزحزح من مكانه وقد زادت ابتسامته التهكمية اتساعا .

اما الباب فكان على اصراره وعناده يرفض توسلاتي . وزاد غضبي وحنقي والتفت الى الرجل المستند الى الجدار خلفي وانفجرت فيه متسائلا عما يريد وعن سبب وقوفه خلفي بهذه الطريقة السمجة .

وتلقى الرجل كلماتي في هدوء ، ثم انفجر ضاحكا ... وسكت ... وقبل أن يعود الى هدوئه قال لي ان الشقة التي احاول فتحها هي شقته هو ..

وأدركت خطئي اذ انني كنت قد وصلت في صعودي الى الدور السادس فقط .

دكتور امين سليمان
شارع سعد زغلول - القاهرة

خدمة مجانا

اعرف شخصا بلغ حبه للمال أن علم خادمه النوبي لعب الورق حتى اغرم به الخادم وبرع فيه ولكنه لم يستطع أن يصل الى الدرجة التي بلغها سيده في البراعة .

وطبعا كانت خسائر الخادم تتوالى طوال الشهر حتى يجد نفسه في نهاية الشهر عندما يجيئ موعد قبض أجره لا يستحق شيئا .

وهكذا وجد صديقنا خادما يخدمه باخلاص وبدون أجر في نفس الوقت .

محمد كامل صبري
وزارة الزراعة - القاهرة

نحافة الزوجة

ثلاثة أصدقاء أعرفهم ..

والثلاثة يتمتعون بصفة المبالغة والاسراف في الكذب . وذات يوم كان الحديث يدور بينهم عن نحافة زوجاتهم .

وقال الاول : ان زوجتي من النحافة بحيث تستطيع أن تصنع لنفسها ثوبا من رباط الرقبة .

وقال الثاني : منذ يومين كانت زوجتي تستنجد بي في صوت عال وحينما اقتحمت غرفة الحمام كانت قد سقطت من فتحة البالوعة واختفت .

وقال الثالث : في الاسبوع الماضي ابتلعت زوجتي ثمرة مشمش وبعد ربع ساعة دخلت علينا صديقة لم تر زوجتي من مدة طويلة فقالت لها وهي تحدق في بطنها : اهكذا تخفين عنا انك حامل فلا تذكري ذلك في خطاباتك !؟

نبيل محمد فاضل
روض الفرج - القاهرة

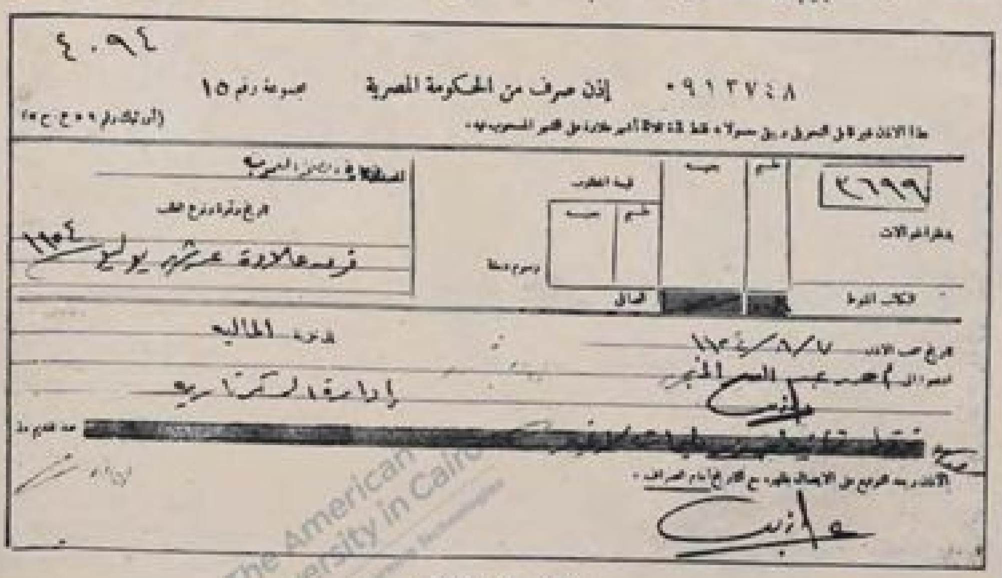

٤٠٩٤

٠٩١٣٧٤٨ إذن صرف من الحكومة المصرية مجموعة رقم ١٥

(استمارة رقم ٥٠٩ ع ح ٢٠٢)

٢٦٩٩

ادارة المالية

الشيك الخالد

انا موظف في وزارة الصحة . ويوم السبت الماضي كنت في مكتبي ملفبا بعد العركة التي عشتها خلال ايام العيد . ودخل الساعي يقول لي ان مدير الحسابات يطلبني ، واعترف بانه ليس بيني وبين مدير الحسابات سابق معرفة .. وسألت الساعي عن السر فقال لي ان مكتب الحسابات يبحث عني لان هناك شيكا باسمي يريدون صرفه لي .

وبدأت افكر في هذا الشيك الذي وقع اسمه على الاذن لاول مرة .. لم اكن اعرف ان هناك شيكا في الوزارة .. ولم اكن اعرف سبب هذا الشيك .. ومع ذلك فقد راحت الافكار تطوف برأسي مكتب القانون وسلم الترقي .. وكنت حائرا في طريقة صرف الشيك بين الاثنين هل اروح بقيمته ام اشتري بدلة ؟

وذهبت الى مدير الحسابات ، وابتسم مدير الحسابات في وجهي واعطاني الشيك ووضعته في جيبي وخرجت وعندما اخرجته من جيبي وقرأته لم احس الا وانا سابح في موجة الضحك .. فقد كانت قيمة الشيك ثمانية مليمات لاكبر فرق العلاوة .. وانا ارسل اليكم الشيك وعليه ثمانية مليمات من وكيل الوزارة الى كاتب الشيك ..

بعيد التمر
وزارة الصحة - القاهرة

خطوط تحت حديث لرئيس الوزراء

العملية الجراحية انتهت ويجب أن نمهد للحياة الطبيعية

هل أصبحنا بعد اتفاقية الجلاء أعداء لروسيا؟

الخبير الذى يتقاضى ٢٠٠ جنيه كل يوم فى طريقه إلى مصر!

انى احب ان اضع بضعة خطوط تحت التصريحات التى ادلى بها الرئيس جمال عبد الناصر الى جريدة « بومباى كرونيكل » فقد كان رئيس الوزراء حاسما فى تقرير الحقائق التالية :

١ – ان المجلس الوطنى سوف يجتمع فى نوفمبر القادم

٢ – ان الدستور الجديد سوف يعلن قبل نهاية فترة الانتقال

٣ – ان الانتخابات النيابية سوف تجرى قبل يناير سنة ١٩٥٦

ان معنى ذلك فى رايى ان الوطن فى طريقه اخيرا الى حياة ديمقراطية

والواقع أنه بعد التوقيع النهائى لاتفاقية الجلاء ستكون المرحلة الحرجة قد انتهت

ولقد كنت اقول دائما منذ قامت الثورة ان الامر اشبه مايكون بعملية جراحية .

كانت أحوالنا قبل ٢٣ يوليو قد تدهورت الى حال من السوء بدا معها ان لاامل لنا فى حياة الا اذا وجدنا الطبيب الذى تستطيع انامله ان تجرى العملية الجراحية التى لم يكن منها مهرب او مفر .

كانت كل المسكنات قد فشلت

وكانت كل عمليات التهدئة قد انتهت الى كوارث

وكانت مصر تنتظر الطبيب

وقدر للطبيب ان يظهر على المسرح فى فجر ٢٣ يوليو

وبدات العملية الجراحية

وككل العمليات الخطيرة وضع المريض تحت البنج ، وفرض عليه ان يستلقى على مائدة العمليات وحوله الاطباء بالمشارط فى ايديهم

وفرضت القيود على حركته ، وحدد غذاؤه ، وروقبت خلجات عروقه ونبضات قلبه .

وكما يحدث فى كل عملية خطيرة ، شكا المريض ، وتذمر مما فرض عليه وحاول ان يوهم الاطباء انه سليم معافى بمجرد ان راى بادرة تحسن فى حالته

ولكن الاطباء – كما يحدث فى كل عملية خطيرة – مضوا فى جراحتهم

وبدات عمليات الاستئصال

تم استئصال فاروق ، واستؤصلت اسرة محمد على ، واستؤصل الفساد السياسى والمالى من الحياة المصرية

وعند التوقيع النهائى على اتفاقية الجلاء تكون آخر عمليات الاستئصال قد تمت بازالة الاستعمار الاجنبى الذى انشب مخالبه فى هذا الوطن ٧٢ عاما !

وبعدها تبدا فترة النقاهة

ومامن شك ان المريض فى فترة النقاهة يجب أن يظل تحت الرعاية ولكنه فى نفس الوقت يجب ان يدرب على مواجهة حياته الجديدة بعد زوال الداء .

حديث بين فوزى وسولود

سئلت أكثر من مرة خلال الاسابيع الاخيرة :

– هل نحن الآن ، بعد اتفاقية الجلاء ، اعداء لروسيا ، واصدقاء لبريطانيا ؟

وكنت اقول فى كل مرة سئلت فيها :

– لا ، لا واضحة محددة قاطعة .. نحن الآن اصدقاء للجميع ... لقد كانت بيننا وبين بريطانيا مشكلة حادة تخلق فى علاقاتنا معها عداء لاسبيل الى معالجته الا اذا سلموا بحقنا فى السيادة المطلقة على ثرى وطننا

ولقد سلمت بريطانيا ... وانتهت المشكلة الحادة ، ولم يعد هناك مبرر للعداء

ولكن لماذا يكون معنى هذا ان سياستنا نحو الاتحاد السوفيتى قد تغيرت ؟!

ان علاقاتنا بروسيا وعلاقاتنا بكل دولة من دول العالم لايحكمها الا معاملة هذه الدول لنا ، والا المصالح العليا لوطننا

ومادامت روسيا تتصرف معنا كما يتصرف الصديق ، ومادامت مصالح وطننا العليا تفرض علينا ان نمد يدنا للجميع ، فان علاقاتنا بروسيا باقية كما كانت قبل اتفاقية الجلاء دون تبديل او تغيير .

ولا اظننى اذيع سرا اذا قلت أن أكثر من مصرى مسئول أوضح هذه الحقيقة فى مناسبات مختلفة طوال الاسابيع الماضية .

ولقد تحدث الرفيق سولود وزير روسيا المفوض بالفعل مع وزير خارجية مصر ، الدكتور محمود فوزى فى هذا الامر

وقال وزير الخارجية المصرية ان اتفاق الجلاء هو مجرد تسوية وضع قائم وتصفية مشكلة ظلت معلقة لمدة زادت على السبعين عاما .

وقال وزير الخارجية :

– ان حق اعادة استعمال القاعدة الذى أعطى لبريطانيا لمدة خمس سنوات بعد اتمام الجلاء انما يقصد به أيضا تصفية نهائية لوضع القاعدة ، وليس فيه مطلقا ما يمكن أن يمس الاتحاد السوفييتى من قريب أو بعيد

وقال وزير خارجية مصر للرفيق سولود :

– هل تنوون مهاجمة مصر ؟

وقال الرفيق سولود :

– طبعا لا

ومضى وزير الخارجية يسأل :

– هل تنوون مهاجمة أى بلد عربى من البلاد الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى ؟

وقال الرفيق سولود :

– طبعا لا ...

وعاد وزير الخارجية يقول :

– وانا اظن أيضا انه ليس فى نيتكم ان تهاجموا تركيا فى ظرف خمس سنوات

وقال وزير روسيا المفوض :

– طبعا لا ...

ثم استدرك قائلا :

– ولا بعد خمس سنوات

ومضى وزير الخارجية يقول :

– اذن فانك تسلم معى انه ليس فى اتفاقية الجلاء ولا فى تصفية وضع القاعدة بعد سنوات الاحتلال الطويلة ما يمكن أن يمس الاتحاد السوفييتى

ولقد علمت أنه فى نفس الوقت الذى دار فيه هذا الحديث فى القاهرة بين سولود ومحمود فوزى ، دار فى الامم المتحدة ، فى مقرها الاوروبى فى جنيف ، حديث مماثل بين الدكتور محمود عزمى رئيس وفد مصر الدائم الى الامم المتحدة وبين أحد أعضاء الوفد الروسى

وقال الدكتور محمود عزمى للمندوب الروسى :

– ان معنى اتفاقية الجلاء ، وخروج الانجليز من مصر نهائيا ، أن كراهيتنا العميقة الطويلة قد آذنت بالزوال ، ولكنى لا أجد سببا واحدا يحمل على الظن بان انتهاء كراهيتنا للانجليز ، يفرض علينا أن نحولها الى الروس ! ؟!

سمعت باذنى !

⊙ أن المستر ترزيان الخبير الكبير الذى سيكون حكمه حاسما فى مشروع السد العالى فى طريقه الآن الى مصر

وسوف يتقاضى ترزيان الذى يعتبر اكبر خبراء السدود فى العالم مكافأة قدرها ٢٠٠ جنيه كل يوم ، هذا غير نفقات اقامته ومرتبات مساعديه وأعوانه ومصاريف مواصلاته فى مصر

ومدة بقاء ترزيان فى مصر متروكة له تماما !

⊙ ان مصر سوف ترشح نفسها لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى وأن افغانستان التى كانت تنافس مصر فى هذا الترشيح قد اقتنعت بأن تترك الميدان لمصر .

⊙ أن الرئيس جمال عبد الناصر أعد ملفا يحوى كل الاعتراضات التى سمعها حول صياغة رؤوس الموضوعات فى اتفاقية الجلاء لكى تجىء الصياغة النهائية للاتفاق موضحة كل اعتراض

⊙ أن ترشيحات الدول العربية للجان الامم المتحدة ومجالسها سوف تكون موضع البحث فى الاجتماع المقبل للجنة السياسية

وانه سيتم الاتفاق فى هذه اللجنة على الخطة العربية ازاء المشاكل المعروضة على الامم المتحدة فى دورتها القادمة

⊙ انه سيتم قريبا رصف جميع شوارع وسط القاهرة بالبلاط الملون على جانبيها وتقوية الاضواء فيها على غرار ما حدث فى شارع فؤاد وأن هذه العملية الكبيرة سوف تبدأ حالما تصل بعض المعدات التى طلبها قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الذى قال لى :

– اريد أن أسمع راى الناس فى القاهرة بعد ستة شهور !

⊙ أن الدكتور عبد الحميد بدوى الذى يزور مصر الآن ليقضى فيها فصل الصيف لا يضيع وقته فى التسكع على البلاج وانما يعكف على قراءة بعض المذكرات الهامة .

⊙ أن الدول العربية سوف تؤيد ترشيح ايران لعضوية مجلس الامن لمقعد الشرق الاوسط بدلا من لبنان

⊙ ان مصر تقوم بمسعى كبير فى مشكلة شمال أفريقيا وأن مصريا كبيرا مسئولا قابل فى باريس أخيرا وزير شئون شمال أفريقيا ، كما قابل وزير الدولة الفرنسى للشئون الخارجية ودار الحديث حول هذه المشكلة

⊙ أن الحكومة البريطانية سوف تبنى بيتا جديدا لسفيرها فى القاهرة بدل بيت قصر الدوبارة العتيد الذى جار عليه كورنيش النيل ، وسيصبح بيت قصر الدوبارة مجرد مكاتب للسفارة

⊙ ان عملية تصفية القاعدة البريطانية فى منطقة القنال سوف تخلق عددا جديدا من أصحاب الملايين الذين سوف يتاجرون فى المهمات التى ستعرض للبيع فى مصر مما تحويه المخازن الهائلة للقاعدة الضخمة !

آخر لحظة

حل واحد للأزمة هو وقف الولادة بالجملة !

ان مشكلة تحديد النسل ليست مشكلة مصر وحدها ولكنها مشكلة دولية تشكو منها دول اخرى غير مصر .

وبالأمس - الثلاثاء - عقدت في روما اول جلسة للمؤتمر الدولى للسكان ومثل مصر في هذا المؤتمر وفد برئاسة الدكتور عباس عمار ، الوزير السابق للمعارف والشئون الاجتماعية ، وعضوية الدكتور على الجريتلى والدكتور عبد المنعم الشافعى الوكيل المساعد لوزارة المالية والدكتور حسن حسنى استاذ الاحصاء بكلية التجارة والاستاذ حنا رزق الاخصائى فى النواحى السكانية وبعض الاطباء وسيبحث الاعضاء فى هذا المؤتمر عددا كبيرا من المشاكل السكانية من ضمنها مشكلة النسل .

وقد سألت « آخر لحظة » الدكتور عباس عمار قبل ان يصعد الى الطائرة التى اقلته الى روما عن الغرض من انعقاد المؤتمر الدولى فقال :

– سيعالج المؤتمر مسائل السكان من جميع النواحى فسيبحث الزيادة العددية للسكان فى العالم وما ينتظر مقابلتها من زيادة فى الموارد ولا سيما المواد الغذائية ثم على ضوء هذا يناقش المؤتمر تنظيم توزيع السكان فى العالم من حيث امكان أو عدم امكان تنظيم الهجرة من البلاد المكتظة بالسكان الى البلاد الفقيرة بهم .

وتريث الدكتور عمار برهة ثم استطرد قائلا :

– ان العالم فى هذا المؤتمر سيتبادل الخبرات المختلفة التى مرت بدوله المتعددة والاساليب التى استعملت لمواجهة مشاكل السكان سواء من حيث تخفيض العدد فى البلاد التى اكتظت بسكانها أو زيادته فى البلاد التى تفتقر الى عدد آخر من السكان .

وسألت « آخر لحظة » الدكتور عباس عمار عن رأيه فى مشكلة تحديد النسل عندنا فأجاب قائلا :

– لابد أن تكون لمصر سياسة فى هذا الموضوع وهذه السياسة يجب ان تقوم على تسهيل تحديد النسل للعائلات التى لا تسمح ظروفها المالية والصحية بالاكثار من عدد الاولاد وذلك باقامة مراكز لتنظيم الاسرة يديرها اخصائيون يقدمون المساعدة لمن يرغب فى تحديد نسله بالطريقة التى تناسبه فاذا كان يحتاج فقط الى الارشاد ارشدناه . واذا كان يحتاج الى الوسائل العملية لتحديد النسل سهلت له الحصول على هذه ولو مجانا على شريطة ان يتبين ان ظروفه الاقتصادية والصحية تستوجب التحديد .

وسألت « آخر لحظة » رئيس وفد مصر فى هذا المؤتمر السكانى الدولى عما اذا كان يخشى محاربة رجال الدين لهذه الفكرة أم لا ... فأجاب قائلا :

– من حسن حظنا اننا لم نجد بين رجال الدين الاسلامى عددا كبيرا من الائمة يعارضون هذه الفكرة ، والدليل على هذا انه تحت ايدينا فتاوى صريحة فى هذا الشأن يمكن أن يطمئن لها كل الاطمئنان .

ليست فلسطين أخرى

وصفت جريدة « الجويش اوبزرفر » كبرى المجلات السياسية فى تل ابيب عملية توقيع اتفاقية الجلاء ، فقالت بالحرف الواحد تحت عنوان :

« انتصار لعبد الناصر .

« بعد ۷۲ سنة مريرة حزينة .

ثم مضت الجريدة بالحرف الواحد تقول :

« كان الوقت مساء فى قاعة الاجتماعات المهودة هناك لمدة عامين حارب فى عدة معارك بعضها لم ينتصر فيه منذ الجولة الاولى ولكن النصر النهائى فيها جميعا كان حليفه والآن وهو منحن يوقع على مجموعتين من الوثائق امامه وبجواره وزير حربية بريطانيا ينظر اليه . كان الكولونيل جمال عبد الناصر يحلق فى اتجاه السماء .

انه فى السابعة والثلاثين ، وهو الضابط العادى ، قد كسب ما عجزت اجيال طويلة من ملوك مصر ، وامرائها وباشواتها عن تحقيقه . لقد فعل ما لم يستطع ان يفعله زغلول العظيم واسماعيل صدقى الداهية ، ومصطفى النحاس العنيد لقد انتصر

وكان انتصاره بمزيج من الصبر والتوقيت الصحيح ، والحزم والحظ الحسن ، وحقق انتصاره جلاء القوات البريطانية عن مصر

لقد كان انتصارا حقيقيا .. ولم يكن فلسطين اخرى !! » .

اضطرابات فى الجنوب عبر حدود أوغندا

يجري البحث الآن فى الصلة بين تعيين بعض المديرين والاداريين الانجليز الذين كانوا يعملون فى جنوب السودان وسودنتهم وظائفهم فى مناطق من اوغندا تقع على الحدود المباشرة بينها وبين جنوب السودان ، وبين محاولات احداث الفتنة التى تكتشف الآن فى مديريات الجنوب .

وينتظر ان تتم فى هذا الاسبوع اتصالات فى هذا الشأن بين حكومات مصر والسودان وبريطانيا

أمير جيش اليمن يظهر بعد اختفائه فى الحجاز

وصل امير الجيش اليمنى الى القاهرة فى هذا الاسبوع .

وكانت حكومة اليمن تبحث عنه فى الحجاز .

فقد سافر امير الجيش ليؤدى فريضة الحج ثم عاد جميع من سافر معه ولم يعد هو .. ولم يبلغ انه مسافر فى الاراضى المقدسة .

وراحت حكومة اليمن تبعث بالبرقيات المتلاحقة تطلب من المسؤولين فى الحجاز أن يبحثوا عنه خشية ان يكون قد وقع له حادث .

وعاد امير الجيش من تلقاء نفسه .. وكان قد تخلف بعض الوقت فى الاراضى المقدسة ليرى ما لم يره من معالم الاسلام .

احد الزعماء الوطنيين فى طريقه الى مكان الاحتفال ومن حوله حراسه وجماهير المصلين الذين هبوا معه لتكريم ضحايا عدوان الفرنسيين .

تطورات هامة فى السياسة العربية

كبار العرب لا يسافرون إلى الأمم المتحدة

ينتظر ان يتخلف عدد غير قليل من الشخصيات العربية الكبيرة عن حضور دورة الامم المتحدة هذا العام .

فسوف تشهد الاسابيع القادمة تطورا كبيرا فى سياسة الدول العربية والاتحاد القائم بينها .

ولهذا سوف لا يسافر اليها الامير فيصل ولا الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية ولا السيد الفريد نقاش وزير خارجية لبنان

مصر العميل رقم ٢ لألمانيا الغربية

اعلنت حكومة المانيا الغربية ان مصر احتلت المركز الثانى بين الدول المستوردة من المانيا الغربية فقد بلغت قيمة البضائع التى استوردتها منها فى العام الماضى ٢٢٧٫٣ مليون مارك ...

وتعتبر تركيا العميل الاول مع المانيا الغربية سواء فى الاستيراد أو التصدير ... وان المملكة العربية السعودية تحتل المركز الثانى بين الدول المصدرة الى المانيا ... وتحتل العراق المركز الثالث ... اما مصر فتحتل المركز الخامس بين هذه الدول ولم يزد ما صدرته مصر الى المانيا الغربية خلال السنة الماضية عن ما قيمته ١٠٦ر٩ مليون مارك من البضائع .

وحيد يسرى يمثل بألف جنيه

قبل وحيد يسرى أن يمثل فى السينما ..

وسيمثل وحيد يسرى – فى اول عهده بالسينما – دور طبيب وسيتقاضى فى نظير التمثيل اجرا يبلغ الف جنيه .

وقد استطاعت الممثلة ماجدة ان تقنعه بتمثيل هذا الدور فى فلم تنتجه لحسابها .

ماذا جرى بين مالنكوف وسمرسكيل

باقات من الزهور تتبادلها رئيس روسيا والوزير البريطاني

مالنكوف
لغة الزهور ..

موسكو - لمراسل « آخر لحظة » :

مرت بعثة حزب العمال البريطاني التي سافرت الى الصين بموسكو ..

وفي موسكو تبادل مالينكوف والدكتورة اديث سمرسكيل وهي من زعيمات حزب العمال عدة طاقات من الزهور ..

وكانت الدكتورة سمرسكيل قد سألت مالينكوف عما اذا كان يقبل زيارة بريطانيا في العام القادم ... وينزل فيها ضيفا على حزب العمال ...

وكان مالينكوف قد بعث بأول طاقات زهوره الى الدكتورة سمرسكيل في ليلة وصولها الى موسكو ... وكانت هذه الطاقة كبيرة للغاية ..

وفي اليوم التالي ... كان مالينكوف ضيف الشرف في مأدبة العشاء التي أقامتها السفارة البريطانية في موسكو تكريما لاعضاء بعثة حزب العمال ...

واثناء تناول العشاء سألت الدكتورة سمرسكيل مالينكوف عما اذا كان يقبل الدعوة لزيارة لندن .

وقال .. مالينكوف .. انه يتقبل هذه الدعوة بكل ارتياح ... ويحتمل أن يقوم بها في فصل الربيع القادم ..

وفي هذه الليلة أيضا تلقت الدكتورة سمرسكيل طاقة جديدة من مالينكوف .

وجاءت الطاقة الثالثة الى الدكتورة سمرسكيل قبل أن تستقلها في الطائرة التي أقلت البعثة الى الشرق الاقصى ... وكانت الطاقة تعني ثالث مجاملة من مالينكوف للزعيمة العمالية الانجليزية .

***

وقبل مغادرة روسيا عرف أعضاء البعثة أن احد عمال مناجم الفحم في توبجستان ... قد قبض عليه وقدم الى محكمة الشعب ...

وكانت البعثة قد زارت هذا المنجم .. ولكنها لم تعرف بهذا الحادث الا بعد مغادرتها توبجستان بيوم كامل ...

ويعتقد أعضاء البعثة أنهم مروا بالقرب من المكان الذي كانت محكمة الشعب منعقدة فيه لمحاكمة هذا العامل .. ولكن أحدا من مرافقيها لم يشر الى شيء عن هذه المحاكمة ...

وقد سئل اعضاء البعثة عن كان في وسعهم الاعتذار عن زيارة هذا المنجم لو كانوا قد عرفوا بقصة هذه المحاكمة .. وأجاب على ذلك أحد اعضائها بقوله : لقد كانت دقيقة وحساسة ...

ورفض أن يضيف على ذلك كلمة واحدة ...

***

وفي بكين .. دارت وراء الكواليس أحاديث كثيرة حول حلف الشرق الاقصى .

وقال الصينيون للمستر اتلي انهم لم يبالغ بالدخول في مباحثات بشأن مستقبل كوريا ...

وان كل ما يطلبونه هو معاهدة عدم اعتداء بين الصين الشيوعية ودول آسيا .

وفي رأي الصينيين ان تضم هذه المعاهدة دول الكومنولث المنطوية في اتفاقية كولومبو بسيلان .. واندونيسيا وبريطانيا والصين الشيوعية نفسها - مع احتمال ضم فرنسا الى هذه المعاهدة -

ويقول الصينيون .. ان عقد هذه المعاهدة سيمنع وقوع اعتداءات جديدة في الشرق الاقصى .. وان الدول التي تشترك في توقيع هذه المعاهدة تستطيع تحمل مسئولية المحافظة على السلام العالمي في هذه المنطقة ...

ويأمل الصينيون في بكين كثيرا في فوز حزب العمال في المعركة الانتخابية القادمة في بريطانيا ... وفي اعتقادهم ان المستر اتلي يتفق معهم في الكثير من الآراء التي يؤمنون بها وهي تحقق الى حد ما جانبا من آمالهم .

وتعمل الهند في نفس الوقت جاهدة لتحقيق جانب من الاستقرار في الشرق الاقصى .. وهي تتفق مع الصين الشيوعية في الكثير من آرائها .. ولكنها لا تختلف معها الا في بعض المسائل الفنية فقط .

الدكتورة سمرسكيل
تلقت طاقات من الورد

الوزارات

● تقرر الغاء بعض درجات مديري العموم التي تخلو في المستقبل بوزارة المعارف ، ومنح المناطق التعليمية ، بعد توسيع نطاق أعمالها ، تنفيذا لنظام اللامركزية .

● قررت لجنة المياه بوزارة الصحة استخدام الكربون النشط في عمليات ترشيح المياه للقضاء على ما لوحظ أخيرا من وجود رائحة وطعم غير مستساغين في المياه ، نتيجة وجود طحالب نباتية جديدة نبتت على شطآن النيل .

● تقرر تعيين مهندس مصري للاشراف على الاعمال الهندسية بمنطقتي سقارة وطيبة ، بدلا من المهندس الفرنسي الذي انتهت مدة عقد استخدامه أخيرا .

● طلبت وزارة الصحة من المجلس الدائم للخدمات العامة ، تمويل مشروع اقامة السلخانات الصحية في القرى الآهلة بالسكان ، لايجاد رقابة على الذبائح بوجه خاص ، والعمل على رفع المستوى الصحي بين سكان الريف بوجه عام .

التعليم

● يتجه الرأي في وزارة المعارف الى ان يقتصر اليوم المدرسي في بلدان الوجه القبلي على نهاية الساعة الواحدة بعد الظهر حتى يتيسر لأولياء الامور الانتفاع بأولادهم بقية النهار .

● استقر رأي المسئولين في وزارة المعارف على عقد حلقات دراسية اقليمية لرجال التعليم بكل منطقة ، لمناقشة المشكلات المدرسية فيها .

● اتجه الرأي في وزارة المعارف الى تيسير أمر السكن للمدرسين والمفتشين والنظار الذين يعملون بمدارس الجهات النائية ، أسوة بما اتبع مع زملائهم في السودان والواحات ، ومديرية قنية .

● قال المستشار الفني لوزارة المعارف ان الوزارة قد خصصت في ميزانيتها هذا العام مبلغ مليون و ٥٧٠ ألفا من الجنيهات للنهوض بمستوى التعليم الابتدائي .. وهذه هي المرة الاولى التي تهتم فيها الوزارة بأمر هذا النوع من التعليم .

● طالب نظار ومفتشو أقسام الوجه القبلي بوزارة المعارف في مؤتمرهم الذي عقدوه في الاسكندرية هذا الاسبوع ، بالغاء وجبة الغداء التي تصرف للتلاميذ المرحلة الاولى ، أو تحسينها بحيث يستفيد منها التلاميذ ، بعد أن ثبت أنها عديمة الفائدة ولا تكفي التلاميذ الصغار !

محاكم ونيابات وبوليس

● انتهت النيابة في هذا الاسبوع من التحقيق في قضية مقتل الطالب خليل نشأت الذي عثر على جثته في جوالا بشبرا وبدأت في اعداد قرار الاتهام في القضية تمهيدا لاعلانه في أول الاسبوع القادم .

● تحقق النيابة في هذا الاسبوع في حادث غريب ... فقد اكتشف أحد مفتشي وزارة المعارف بمنطقة الزقازيق التعليمية ، أن اسم أحد المدرسين ، وقد توفي منذ مدة طويلة ، كان مدرجا في كشوفات الترقية التي كانت معدة لاعلانها ... واستطاعت الوزارة ان تتدارك الامر قبل صدور حركة الترقيات ، ثم أحالت الامر الى النيابة .

● علم رجال جمرك السويس في الاسبوع الماضي ، أن المدعو استالوكس سيهاجر الى وطنه استراليا نهائيا ، وانه سيهرب معه نقودا مصرية .. وعندما صعدوا الى الباخرة بميناء السويس ، تقدم اليه أحد السعاة وقدم اليه طاقة من الورد تبين أن بها ٣٠ ألف جنيه ، عندما فتشها رجال الجمرك .. واحيل المتهم الى نيابة الشئون المالية للتحقيق .

● لاحظ موظف الجمارك بميناء بور سعيد شخصا كبيرا في تدبير احدى السائحات الى لبنان ، فاستدعى احدى زميلاته وطلب منها تفتيش السيدة ، فعثرت على مبلغ ١٢٠٠ جنيه مخبأة في السوتيان ، فصادر المبلغ ، وأبلغ النيابة العسكرية التي سمحت لها بالسفر بعد أن دفعت كفالة عشرين جنيها .

الانتاج الزراعي

● اشترت الهيئة العليا للاصلاح الزراعي اربع مفرخات تسع الواحدة عشرة آلاف بيضة ، لانتاج الكتاكيت ... وبلغ ثمنها جميعا ثلاثة آلاف جنيه .

● قال المهندس الزراعي سيد مرعي العضو المنتدب للاصلاح الزراعي : ان مشروع انشاء القرى والمزارع النموذجية ابتديء في تنفيذه من هذا العام ، وان الهيئة العليا ستستجيب الى طلب أية قرية في انشائها من جديد ، اذا طلب منها ذلك .

● بدأ الاستاذ محمود فوزي ، مدير التعاون بالاصلاح الزراعي تنفيذ مشروع التأمين الحيواني في منطقة ايتاي البارود وقدرا أنه المديري الهيئة على ان المشروع سيفشل ... ولكنه كسب الرهان وقدره جنيه .

● يعد الاصلاح الزراعي آلاف الاكياس لتوزيعها على الملاك الجدد ، لتعبئة محصول القطن ، الذي انتجته الاراضي التي تسلموها من الاصلاح الزراعي في خلال العام الماضي ... وستقدم هذه الاكياس الى صغار الزراع مجانا .

نحرت الذبائح اذكاء للثورة في مراكش .. ووزعت لحومها على الفقراء صدقة على روح شهداء الوطنيين ..

مراكش تنحر الذبائح إذكاء للثورة

بلدة مولاي ادريس من المدن الشريفة التي يحج اليها المراكشيون ويعتبرونها بلادهم المقدسة ..

والاجانب ممنوعون من دخول هذه المدينة .. وهم يخشون الذهاب اليها خشية أن تتعرض حياتهم للخطر ..

وفرنسا نفسها لم يسعها الا أن تحترم قدسية هذه المدينة .. وقد بقيت حتى الآن المدينة الوحيدة التي لم تتعرض لعدوان القوات الفرنسية ..

واثناء الاضطرابات الاخيرة وقعت حوادث خطيرة في بلدة قريبة من مولاي ادريس يطلق عليها الفرنسيون اسم « بيتيت جان » وقد ذهب ضحية عدوان الفرنسيين عشرة من المسلمين وجرح عدد كبير منهم ..

وذهب الوطنيون الى مدينة مولاي ادريس حيث أقاموا احتفالا ضخما لتكريم شهداء المدينة المنكوبة ..

كما نحروا الذبائح ووزعوا لحومها على الفقراء صدقة وترحما على روح الوطنيين الذين ذهبوا ضحية عدوان الفرنسيين .

ولم يجرؤ صحفي أجنبي واحد على الذهاب الى المدينة المقدسة لحضور هذه الاحتفالات .. ولكن مصورا مسلما استطاع ان يتسلل الى مولاي ادريس ويلتقط [illegible] الصورتين الفريدتين ..

الجامعة العربية

● طلب سفير مصر بالقاهرة الى الاستاذ احمد الشقيري أن يصدر بيانا يكذب فيه التصريحات التي أدلى بها الى آخر ساعة في الاسبوع الماضي ،

ولكنه اعتذر بحجة انه لا يستطيع أن ينفي تصريحات أدلى بها فعلا وهو وحده الذي يتحمل مسئولية الادلاء بها ..

● منح الامير سيف الاسلام البدر الابن الاكبر لملك اليمن مكافأة قدرها نصف شهر لكل من موظفي مفوضية اليمن بالقاهرة بمناسبة زيارته لمصر ..

وقد اعتذر السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض من قبول هبة الامير بحجة انه في أجازة !!

أغاخان يبني ضاحية جديدة في شمال القاهرة

اشترى أغا خان ٥٠ فدانا من الاراضي الزراعية في شمال القاهرة بالقرب من النيل ..

وقد كلف الاخصائيين بتقسيم هذه الاراضي واستعدادها لتكون منطقة سكنية في ضواحي القاهرة ..

والمعتقد أن ثمن هذه الاراضي سيرتفع بعد تنفيذ مشروع كورنيش النيل الذي يمر بالقرب منها ..

تلال زينهم تتحول

آخر معقل للصوص

آخر ساعة كانت هناك

بعض العشش المتناثرة فى جبل أبو السعود الوجه لتلال زينهم ... التى أمر وزير الشئون البلدية والقروية بإزالتها لكيلا تشوه جمال المنطقة

لم يكن احد من الذين يقطنون في تلال زينهم يصدق ان اليوم الذى تزال فيه هذه التلال الرهيبة سيأتى ابدا.. لم يكن احد منهم يصدق ان هذه المنطقة التى كانت ترتكب فيها الجرائم والآثام فى وضح النهار ستصبح اثرا بعد عين ، ولم يكن احد يتصور ان المنطقة التى شهدت افظع الجرائم وابشع الفضائح ستتحول الى حدائق غناء وفيلات انيقة تشرف على القاهرة من اعلى مكان فيها .. !

ولكن هذه هى الحقيقة .. فالعمل يجرى لآن ليلا ونهارا لبسط الارض وتفجير التلال وشق الطرق فيها بعد ان ازيلت منها الاكواخ والاوكار التى كانت مخبأ للهاربين فى وقت من الاوقات والتى جعلت لاسم زينهم شهرة خاصة فى عالم اللصوصية والاجرام ..

وقد شهدت تلال زينهم قديما معارك دامية ومغامرات مخيفة تقشعر لهولها الابدان

فقد كانت العصابات تلبس جلابيب منظمة تحت جنح الليل على احياء مختلفة فى القاهرة لسرقة المنازل وخطف الفتيات والاعتداء على الممتلكات والارواح ثم العودة الى التلال سريعا قبل ان يكتشف رجال البوليس امرهم ..

ثلاثة جنود وراقصة !!

واشهر المجرمين الذين حكموا فى تلال زينهم هو **عباس الاسود** زعيم اكبر عصابة للسرقة والنهب والقتل ، كان فى العقد الثالث من عمره متوسط القامة متين البنية اسود البشرة يتمتع بقوة هرقلية يكفى فى يديه القتل كان لا يبطش بهما فى عنق رجل فى مثل قوته حتى يتركه جثة هامدة فى اقل من دقيقة واحدة .. وكان المجرمون والاشقياء فى المناطق المجاورة يخشونه ويعملون له الف حساب فيدفعون له الجزية التى كان يفرضها عليهم وهم صاغرون .

والقصص والروايات التى يرويها ابناء زينهم عن عباس الاسود وغيره تشبه الروايات البوليسية الى حد بعيد .. فقد حدث ايام الحرب ان توجه عباس الاسود هو وبعض رجاله الى احد الكباريهات فى القاهرة فاعجب براقصة كانت تجلس مع ثلاثة من الجنود الانجليز فارسل اليها يستدعيها لتجالسهم ولكنها رفضت وهى تقول :

— مااقعدش غير ده كمان ؟!

وسمع عباس الاسود عبارتها فنهض واقفا ودفع ثمن المشروبات التى تناولها

ان العمال الذين يعملون اليوم فى بناء مدينة زينهم الجديدة ويحطمون الصخر بسواعدهم القوية هم احفاد بناة الاهرام وكفى

فى هذه الهضاب والوديان كان يختفى الخارجون على القانون من رجال البوليس قبل ان يأمر البغدادى بتفجيرها وتخطيطها من جديد

جمع القمامة وتربية الخنازير هما الحرفة التى يمتهنها ابناء زينهم والمناطق المجاورة لها

نموذج لما ستكون عليه تلال زينهم بعد تعميرها وقد خصصت مساحة قدرها ٨٠ فدانا لانشاء غابة وحدائق وساحات شعبية وملاعب رياضية

حظائر الخنازير واكواخ الآدميين جنبا الى جنب وعلى مرمى البصر من المدينة الجديدة .. فلماذا لا تدرس وزارة الشئون الاجتماعية حالة اصحابها فى فترة الصفاء شهر هى الاخرى ؟

إلى أجمل حي في القاهرة

وتجار الرقيق الأبيض ينهار!

سائق الجرار .. انه يحجب عينيه بمنظار ويغطي وجهه بقطعة من القماش لكيلا ينفذ الغبار المتصاعد الى عينيه وخياشيمه .

هو ورجاله وغادر الملهى لايلوى على شيء . وبعد منتصف الليل وبينما كانت الراقصة في طريقها الى منزلها وكانت تسير بصحبة اثنين من الطفلجية يحملون المشلات هاجمهم عباس واستطاع ان يصرعهما قبل أن تتمكن الراقصة من الاستغاثة ، وفي أقل من لمح البصر أطبق على فمها بيده الضخمة وحملها بيده الاخرى كالطفلة والقى بها في سيارة كان يجلس فيها أعوانه ثم انطلقوا بها الى التلال .. وهناك جعلها تكفر عن الاهانة التي الحقتها به في الكباريه ثم تركها لرجاله

المرأة الافعى ؟!

وبلغ عباس الاسود في شهرته الاجرامية امرأة كانت تدعى **حميدة ادهم** كانت هي الاخرى لاتقيم للقانون وزنا وتتحكم في منطقة نفوذها في زينهم بسطش وقوة كأي زعيم من زعماء عصاباتها ، فكان يخضع لها أكثر من مائة وتسايس امرأة ورجلا كانت تستخدمهم بجانب احترافهم

الرق الابيض في النشل والسرقة فكانت تبعث بالنساء الى الاحياء المختلفة في العاصمة ليعملن في البيوت كغسالات وخادمات يسرقن مخدوميهن في أول فرصة ويعدن بالقرار عائدات الى التلال قبل اكتشاف أمرهن .

وكانت حميدة ادهم في القتل والبطش لاتقل عن شهرة عباس الاسود وكان الاصطلاح الذي يحفظه أعوانها عن ظهر قلب هو عبارة

— عليه بسترجع ؟!

فقد كانت هذه العبارة السرية بمثابة حكم الاعدام لن تشير على رجالها بقتله . وقد حدث في احدى المرات أن رجلا ساقته قدماه الى منطقة نفوذها وكان هذا الرجل غريبا على المنطقة كلها فاستوقفته وسألته عن وجهته فأفهمها انه كان في القرافة ويضل الطريق .

ولم يبد على حميدة أنها صدقته وسألته عن مكان القرافة التي كان فيها فتلعثم الرجل في كلامه وسرعان ماانطلقت نفسها

صغيرا حافيا أتى على أثره ثلاثة من اتباعها نظرت اليهم وهي تشير الى الرجل الغريب قائلة : عليه بسترجع ؟!

فارتفعت يد احدهم بمدية لم يلبث أن اختفى نصلها في عنق الرجل الغريب فلقي حتفه على الفور ..

مرتفعات يوليو ؟!

وهناك عشرات آخرون أمثال عباس الاسود وحميدة ادهم أصبحوا كلهم الآن في ذمة التاريخ .. فقد لقي عباس الاسود مصرعه برصاصة احد رجال البوليس وماتت حميدة ادهم بعد أن أصيبت بمرض خبيث كان السبب في القضاء على حياتها وطارد البوليس من تبقى منهم حتى طهرت الآن هذه المنطقة تماما من رجال العصابات وعاهى يد العمران قد امتدت الى هذه التلال التي كان يظن سكانها انها لن تخضع للحكومة في يوم من الايام .. ان تلال زينهم قد اختفت ولم يبق سوى اسمها الذي يقترح البعض تغييره الى تلال القاهرة ..

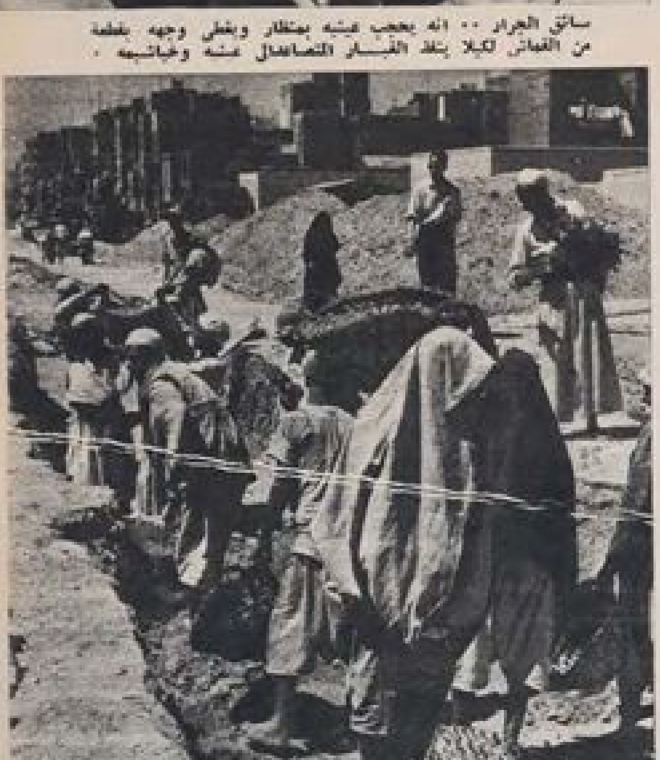

بائع العرقسوس يروي ظمأ العمال الذين يعملون في شق احدى الطرق وقت الظهيرة

تبلغ مساحة المنطقة التي يجري الآن تعميرها ١٢٠ فدانا سيخصص ثلثها لبناء فيلات ومساكن تشيد كلها على طراز واحد .

◄ عربات القمامة والخلفات الآدمية في الناحية المقابلة لتلال زينهم سيشق مكانها طريق يصل الى المقطم ..

معدات الانشاء والتعمير تعمل بهمة لا تعرف الكلل او الملل للانتهاء من العمل في المهلة التي حددها الوزير الشاب .

وقف الاعضاء الثمانون لرحلة ملوك وامراء اوربا يستريحون ، وعقدت الاميرة صوفيا ـ ابنة الملك بول والملكة فردريكا ـ ذراعيها

.. في متحف الآثار اليونانية باوليمبيا وقف ملوك

٨٠ ملكا وملكة وأميرا وأميرة

رحلة "آجاممنون" ولماذا رفضت

اثينا ـ من مراسل آخر ساعة :

كان فاروق يريد أن يذهب معهم على اليخت « آجا ممنون »

كان يريد أن يكون مع الثمانين ملكا وملكة وأميرا واميرة الذين يمثلون كل الاسر المالكة الحاكمة والمخلوعة في اوربا الآن ، والذين دعتهم الملكة فردريكا ملكة اليونان الجميلة وزوجها الملك بول الى رحلة على يختهما الفاخر « آجا ممنون » حول الجزر اليونانية في البحر الابيض

وبعث فاروق برغبته مع أحد امراء أسرة سافوى الايطالية . وقالت الملكة فردريكا للامير الايطالى ان الرحلة كانت مقصورة على الاسر المالكة في أوروبا وكلهم تربطهم ببعضهم البعض اواصر القرابة العائلية وليس بينهم غريب . وقالت الملكة فردريكا انها لاتستطيع أن تدعو فاروق معهم الا اذا استأذنت منهم جميعا فلا يليق أن تدعو ضيفا غريبا دون أن يستشاروا في أمره

وبعد بضعة أيام قالت الملكة للرسول: ان أفراد الاسر المالكة الذين استشارتهم فضلوا أن يبقى الامر في نطاق القرابة العائلية

وأبلغ فاروق بما حدث وفهم معناه الحقيقى

وسارت الرحلة في طريقها الذى رسمته لها الملكة فردريكا ، وأصبح لليخت آجا ممنون والمجموعة التى تضمها ارجاؤه قصة مثيرة

لقد اجتمعت كل ارستقراطية أوروبا المالكة

الملك بول والملكة فردريكا صاحبة الدعوة

الملكة جوليانا ملكة هولندا وزوجها

أمراء النرويج والدانيمارك واميراتها

الامير اكسل ولى عهد السويد ومجموعة من أفراد الاسرة المالكة السويدية

على سطح جبل الاوليمبيا .. وقف الامير اكسل ولى عهد الدانيمارك ، يحمل مظلته فوق رأس احدى الاميرات

الملكة السابقة آن زوجة ميشيل ملك رومانيا السابق انحنت لتلتقط نظرة

نظرة الى الماضى البعيد .. يلقيها ملك رومانيا السابق ميشيل وزوجته آن على آثار اقدم ملعب للاولمبياد في العالم ..

وامراء اوروبا يشاهدون آثار الاغريق القديمة ..

وفي ركن من اركان متحف الاوليمب وقف ملك ايطاليا السابق امبرتو وزوجته ماري جوزي ، وبجوارهما جوليانا ملكة هولندا ..

يجتمعون لأول مرة على فرح !

الملكة فردريكا أن تأخذ فاروق ؟

الباخرة اجا ممنون .. انها اجمل باخرة تملكها الحكومة اليونانية .. واول باخرة تحمل هذا العدد الكبير من الملوك والامراء .. دفعة واحدة

الملك أومبرتو ملك ايطاليا السابق وزوجته الملكة ماري جوزيه

الملك ميشيل ملك رومانيا السابق وزوجته الملكة آن

أكبر امراء الاسر المالكة في أوروبا سنا ... وهو الامير جورج عم ملك اليونان ، واذا كان الامير جورج أكبرهم سنا فانه أكثرهم مرحا

وأصبح الجو على آجاممنون جوا رائعا اندمج الملوك والملكات ونسوا العروش المقوضة والعروش المهتزة والعروش التي مازالت تقاوم

وقالت الملكة فردريكا للملوك على يختها:

— انسوا كل شيء ... اننا نحن ملوك أوروبا لم نكن نجتمع الا في الجنازات وهذه أول مرة نجتمع فيها على فرح

وكانت أول رحلة في البرنامج الذي سيستمر ١٢ يوما رحلة الملوك الى جبل الاوليمب الذي كان مقرا للالعاب الاولمبية أيام الاغريق فقد وقف الملوك والملكات في متحف الاوليمب وسط تماثيل الآلهة بينما راح الامير جورج العجوز يقلد لهم مشاهد أساطير الآلهة

وعاد الموكب من جبل الاوليمب الى اليخت ممنون ليمضي الى جزر بحر ايجه يحمل أفراد أسر أوروبا المالكة ... لأول مرة على فرح وهم الذين لم تكن تجمعهم الا الجنازات

ثمانون ملكا وملكة .. واميرا واميرة .. يسيرون معا في عرس لأول مرة ..

الملكة فردريكا .. وقفت تستقبل ضيوفها على شاطئ « كاناحولون »

أكبر اعضاء الرحلة الملكية سنا ، واكثرهم مرحا انه الامير جورج عم ملك اليونان ...

« جوليانا » ملكة هولندا و « امبرتو » ملك ايطاليا السابق .. والملك بول والملكة فردريكا .. في نزهة عائلية بحدائق قصر سانت جورج بجزيرة كورفو

ملفات القضايا في طريقها الى اللجنة

الصلح خير من ضياع ٤١ مليون جنيه !

مطلوب ٢٣ ألف جنيه من مكوجي بلدي .. و ٧٠ ألف من عمدة !

ان اهم المسؤولين في مصلحة الضرائب قبل عهد الثورة بانهم اثروا الفقر في الاوساط التجارية والاقتصادية ..

فقد كانت مقاييس الضرائب في مصر مختلفة .. وكان مأمورو الضرائب يتغالون في تقديراتهم حتى اضطر الكثيرون الى تصفية اعمالهم ..

وكان هؤلاء المسؤولون يتنافسون لزيادة ايرادات الضرائب على حساب الممولين ..

وكان واضحا ان هذه السياسة لا تفيد الاقتصاد القومي في شيء ..

بل ان هذه السياسة كانت سببا في ضياع ٤١ مليونا من الجنيهات .. تحاول مصلحة الضرائب في هذه الايام استخلاص جانب منها ..

وكانت هذه السياسة ايضا سببا في ازدحام المحاكم باكثر من ١٥ الف قضية رفعها الممولون ضد مصلحة الضرائب ..

***

ولما جاءت « الثورة » كان ضروريا ان تفعل شيئا .. وكان ان بدأت بتغيير الوجوه الرئيسية في مصلحة الضرائب ..

ومع تغيير هذه الوجوه .. تغيرت قواعد كثيرة ..

فقد كانت مصلحة الضرائب اول ما تفكر فيه هو ان تتخذ اجراءات الحجز التحفظي على اموال وممتلكات الممولين ..

وكانت هذه الاجراءات تسبب ارتباكات كثيرة لهؤلاء الممولين .. وكانت تنتهي دائما باعلان افلاسهم او تصفية اعمالهم في مصر ..

والآن اصبحت القاعدة الجديدة ... هي ان الحجز على الاموال والممتلكات يجب ان يكون آخر ما تفكر فيه مصلحة الضرائب .. الا اذا حاول الممول تهريب امواله وممتلكاته ..

***

والحسابات النهائية لمصلحة الضرائب تؤكد ان قيمة الضرائب التي لم يسددها اصحابها خلال السنوات العشر الاخيرة وحتى آخر توفمبر الماضي بلغت ٤١ مليونا و٢٧٥ر٧٧٢ من الجنيهات ..

ومن رأي بعض المسؤولين في مصلحة الضرائب ان هذا الرقم مبالغ فيه ... تماما كما يغالي مأمورو الضرائب في تقديراتهم .. ولكنه النتيجة النهائية لحسابات الضرائب ... ولا يمكن ان تكون غير صحيح الا اذا اثبت هذه الحسابات الثابتة في الدفاتر عكس ذلك ...

***

وارادت مصلحة الضرائب ان تستخلص جانبا من هذه الملايين فأعلنت استعدادها للتصالح في جميع القضايا التي اثيرت امام المحاكم قبل ٣١ يوليو الماضي ..

وقالت انها شكلت اكثر من ثلاثين لجنة لاعادة النظر في جميع هذه القضايا ..

ومن هذه اللجان سبع في القاهرة وعشر في الاسكندرية والباقي في مراقبات الضرائب بالاقاليم ..

وفي اقل من شهر واحد تقدم الى هذه اللجان اكثر من ٦٠٠٠ ممول من اصحاب القضايا يطلبون الصلح ..

وقد انتهت اللجان ولم يمر عليها الا مدة اسابيع من عقد اتفاقيات الصلح مع ١٤ شركة كبيرة و ٦٧٥ ممولا من الافراد ..

***

ويقول الاستاذ علي الشافعي المدير العام لمصلحة الضرائب ان التجربة تبشر بنجاح كبير ..

وقد ساعدت هذه التسويات حتى الآن على تحقيق جانب كبير من الثقة بين مصلحة الضرائب والممولين ..

وضرب مثلا باحدى الشركات الكبيرة فقال .. ان اسهمها ارتفعت في البورصة على اثر اعلان تسوية الخلاف بينها وبين مصلحة الضرائب ..

وشركة اخرى كانت تزمع تصفية اعمالها في مصر .. ولما عقد اتفاق الصلح بينها وبين مصلحة الضرائب .. قررت ان تستأنف نشاطها .. وقد بدأت في بناء مبنى ضخم لها في جاردن سيتي لاتخاذه مقرا دائما لها ..

احد المحامين يناقش احدى لجان التصالح في النزاع بين عميله ومصلحة الضرائب ... وكانت مصلحة الضرائب تطالب العميل بعشرة الاف جنيه ... وهو لا يريد ان يدفع اكثر من ١٥٠ جنيها ...

والاستاذ علي الشافعي ليس غريبا على مصلحة الضرائب .. فقد بدأ حياته بها كمأمور للضرائب .. وقد ساعده ذلك على التعرف على الكثير من العوامل التي ادت الى تدهور العلاقات بين مصلحة الضرائب وممولها ..

ويقول الاستاذ الشافعي .. انه كان مأمور الضرائب الذي اثار اول قضية ضرائبية في عام ١٩٤٢ ضد احدى شركات البترول الكبيرة في مصر ..

وقد ظلت المحاكم المختلطة والاهلية تنظر هذه القضية حتى لم تكن فقط وفي عام ١٩٥٤ عقد الصلح فيها ..

وكان هو الذي اعتمد بامضوته محضر الصلح الذي عقدته مصلحة الضرائب مع هذه الشركة الكبيرة ..

***

وعادة يبدأ الممول بالتقدم الى مصلحة الضرائب طالبا التصالح ..

وتقوم اللجنة المختصة بتحديد جلسة لنظر القضية ..

وتبدأ اللجنة في مناقشة الممول او وكيله في اسباب الخلاف ..

وحتى الآن لم ترفض لجان التصالح الا سبع قضايا من بين جميع الحالات التي تقدمت اليها ..

والشيء المؤكد هو ان مصلحة الضرائب تريد ان تصل الى تسويات لهذه القضايا ..

ولدى لجان التصالح تعليمات صريحة بضرورة تقريب وجهات النظر ..

واحيانا تضطر هذه اللجان الى التنازل عن مبالغ كبيرة في سبيل تحقيق سياسة مصلحة الضرائب الجديدة ..

ومن بين الذين طلبوا التصالح مع مصلحة الضرائب تاجر قدر مأمور الضرائب الضريبة المستحقة عليه بنحو عشرة الاف من الجنيهات ..

ولما اعترض على هذا التقدير طلبت احدى لجان الطعن باعادة النظر في ارباح التاجر وحددت الضرائب المستحقة عليه باربعة الاف جنيه ..

ولكن التاجر رفض ان يدفع شيئا .. وقال انه لا يملك كل هذه الآلاف ..

واثير الموضوع امام المحاكم .. وفي الاسبوع الماضي تم التراضي بينه وبين مصلحة الضرائب بعد ان خفضت الضرائب المستحقة عليه الى الفين من الجنيهات فقط ..

***

ومكوجي بلدي يفتتح محلا في حي سيدنا الحسين .. وكان مأمور الضرائب قد قدر الضرائب المستحقة عليه بنحو ٢٣ الفا من الجنيهات ..

ورفض المكوجي ان يدفع شيئا قائلا ان ارباحه تكاد تكفي قوته وقوت عياله ..

وبدأت مصلحة الضرائب تطارده ..

واستمر النزاع بينه وبين مصلحة الضرائب عدة سنوات حتى تقدم اخيرا الى لجان التصالح يطلب تقدير الضرائب المستحقة عليه باقل من ١٥٠ جنيها .. وهي حد معقول من الضرائب ..

***

والشيء المؤكد .. ان مغالاة مصلحة الضرائب في تقدير قيمة الضرائب كانت سببا في افلاس كثيرين ..

ويروون في مصلحة الضرائب نفسها قصة الجواهرجي الذي قدر مأمور الضرائب ارباحه بنحو ٦٠ الفا من الجنيهات .. وقال في تقريره انه استورد من الخارج ٢٢ طنا من الماس ..

ولما اعترض الجواهرجي على هذا التقدير تبين ان مأمور الضرائب قدر هذه الارباح على اساس ان الجواهرجي استورد ٢٢ طنا من الماس بينما كل ما استورده لم يكن يزيد على ٢٢ قيراطا ..

ولم تعترف مصلحة الضرائب بخطأ مأمورها ... وقد ظل النزاع بين الجواهرجي وهذه المصلحة امام المحاكم عدة سنوات حتى اضطر الرجل الى ان يترك كل شيء ويغادر بلده من مصر ..

***

وقصة اخرى .. فقد كان ارتين بغوريان من اشهر اصحاب صالونات الحلاقة في مصر ..

وذهب اليه مأمور الضرائب ليقدر ارباحه بنحو ٥٠٠ جنيه في الشهر ..

ورفض الرجل ان يدفع الضرائب المستحقة عليه ..

ولم يكن امام مصلحة الضرائب الا ان حجزت على صالون الحلاقة الذي كان يملكه .. كما حجزت على ايرادات عمارة كان قد اشتراها في مصر الجديدة ..

واستمر النزاع بينه وبين مصلحة الضرائب عدة سنوات وانتهى الامر بتخفيض الضرائب المستحقة عليه .. وقد دفعها ثم قام بتصفية املاكه وسافر الى ارجواي في امريكا الجنوبية ..

***

ويقولون في مصلحة الضرائب ان هدف المسؤولين من تشكيل لجان التصالح هو ان تعمل على تسوية النزاعات المعروضة امام القضاء ..

وهي تهدف في نفس الوقت لتحقيق الثقة بين مصلحة الضرائب والممولين وبذلك لا تتكرر مثل هذه المآسي ..

وفي الاسبوع الماضي تدهورت حالة احد اصحاب المطاعم الكبرى بالقاهرة .. وكانت مصلحة الضرائب تقدر الضرائب المستحقة عليه بنحو ٢٠ الفا من الجنيهات ..

وقال صاحب المطعم انه سيترك مطعمه لمصلحة الضرائب لتديره لحسابها

وكانت احدى لجان الطعن بمصلحة الضرائب قد قدرت الضرائب المستحقة على صاحب المطعم بنحو ١٧٠٠ جنيه فقط ...

ولكن المسؤولين رفضوا الاخذ بقرار هذه اللجنة واصروا على التقدير الاول وهو ٢٠ الفا من الجنيهات

ذهب هذا الممول بنفسه وبدون محاسب او محام الى مصلحة الضرائب يطلب الصلح

واستمر النزاع في المحاكم اكثر من ثلاث سنوات .. ومنذ عدة ايام فقط قامت احدى لجان التصالح بعقد الصلح بين صاحب المطعم ومصلحة الضرائب التي وافقت على ان يدفع الرجل ١٧٠٠ جنيه فقط ..

***

ويقولون في لجان التصالح .. ان قرار هذه اللجان ليس نهائيا .. وعادة يعتمد المدير العام لمصلحة الضرائب محاضر التراضي التي تعقد بين هذه اللجان والممولين ..

ثم تحال هذه المحاضر الى المحاكم المختصة لاعتمادها واعتبارها تسوية نهائية للنزاعات القائمة امامها ..

وكانت بعض الجهات القانونية قد اثارت نقطة هامة .. قالت .. ان لجان التصالح لا تملك التنازل عن مبالغ تعتبر بحكم القانون اموالا اميرية وخاصة ان النزاع حولها ما يزال معروضا على القضاء ..

وقد اجابت مصلحة الضرائب على هذه الاعتراضات بان لجان التصالح تعيد تقدير الضرائب على اسس سليمة .. ثم ان جميع محاضر التراضي التي تزيد فيها فروق الضرائب على ٥٠٠٠ جنيه تحال الى مجلس الدولة لدراستها قبل ان تنظر فيها المحاكم ..

***

وهناك عدة حقائق وراء هذه القضايا التي تنظرها لجان التصالح ..

● ان جانب كبير من هذه القضايا قديم ويعود الى اكثر من عشر سنوات ..

وسبب هذه القضايا .. ان الضرائب تراكمت على عدد كبير من اثرياء الحرب .. ولم تطالبهم مصلحة الضرائب بالمستحق على ارباحهم الخيالية من ضرائب الا بعد ان تبخرت ثرواتهم واصبحوا لا يملكون كل شيء بالنسبة اليهم ..

● وشيء آخر .. فان نشاط هذه اللجان لا يبدو الا في القاهرة والاسكندرية .. اما في الاقاليم فلم تباشر هذه اللجان نشاطها حتى الآن ..

وفي مديرية الدقهلية عمدة لقرية سمرة وقد قدرت مصلحة الضرائب ما يستحق عليه من ضرائب بنحو ٧٠ الفا من الجنيهات ..

ورفض العمدة ان يدفع شيئا قائلا ان تقدير هذه الضرائب مغالى فيه .. ولم يكن امام مصلحة الضرائب الا ان حجزت على جميع ممتلكاته ..

واستمر النزاع امام المحاكم عدة سنوات .. واخيرا تقدم الى لجنة التصالح بمديرية الدقهلية طالبا الوصول الى تسوية عاجلة حتى لا تكون مصلحة الضرائب سببا في تعطل اعماله ..

ورفضت لجنة التصالح تحديد جلسة لنظر قضيته بحجة ان اعضاءها يقضون اجازاتهم السنوية ..

● وحقيقة ثالثة .. وهي ان عدد القضايا التي يحتمل ان تنظرها لجان التصالح محدود فهو لا يمكن ان يزيد بحال على عدد القضايا المنظورة امام المحاكم وعددها ١٥ الف قضية ..

ورغم العدد الضخم من اللجان التي شكلتها مصلحة الضرائب للتصالح فانها لم تنته حتى الآن من اكثر من عشر القضايا التي تقدمت اليها ..

وسبب ذلك ان اعضاء هذه اللجان يقومون بعملهم في التصالح بالاضافة الى اعمالهم الاصلية بمصلحة الضرائب .

***

ورغم كل هذا فهناك شيء مؤكد .. وهو ان سياسة التصالح بين مصلحة الضرائب والممولين ستفيد كثيرا ..

وقد تفشل هذه اللجان في ان تستخلص جانبا من الواحد والاربعين مليونا من الجنيهات التي كادت تضيع في زحمة المحاكم ..

وقد لا تحصل من هذه الملايين الا على خمسة او ستة منها

ولكن هذه اللجان ستنجح في شيء اهم من كل هذه الملايين ... وهي المعاونة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في البلاد ..

حديث المستقبل

عاد الصاغ صلاح سالم من العراق ليطير فى اليوم التالى مباشرة الى الاسكندرية ، ليزور السيد الحبيب النسيب على الميرغنى ويطمئن على صحته

وجلس زعيم السودان الاكبر ، والى جواره الثائر الذى حقق المعجزات فى السودان وفتح باب تحريره على مصراعيه ، يتحدثان .. وكان حديثا باسما مفعما بالآمال .. لانه كان حديث المستقبل .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

مليون ونصف مليون جنيه تحت التراب

فضيحة معهد الأبحاث الغارق فى أنقاض عزبة الصفيح!

يقولون عنه انه مفخرة لمصر وللشرق كله واقول لهم انه فضيحة سيتحدث عنها العالم كله .. فضيحة يساهم فيها كل مصرى من المسئولين .. يساهم فيها مجلس الانتاج القومى ، ويساهم فيها وزير الاوقاف ، وتساهم فيها وزارة المعارف .. وتساهم فيها وزارة الشئون البلدية ..

كلهم يشتركون فى الخطوط العريضة السوداء التى تشوه اجمل صورة فى مصر فى سنواتها الاخيرة ... اضخم معهد فى الشرق للبحوث القومية والذى يمتد فوق ارض مساحتها ٣٠٠٠٠ متر وبلغت تكاليفه حتى اليوم مليونا ونصف مليون جنيه والذى يوجد امثاله عشرات فى كل دولة راقية ناهضة .. فى امريكا عشرات وفى انجلترا وفى المانيا ، والهند وحدها انشأت فى السنوات الخمس الاخيرة ١١ معملا للبحث انفقت عليها ملايين الجنيهات فى بونا وفى دلهى ، واعطى نهرو للدكتور بتناجا العالم الهندى الكبير سلطة مطلقة ينفق ما يشاء ولا يخضع الا لرقابته هو شخصيا حتى لا يتدخل الجهلاء ، ولا يتدخل الروتين ووقف نهرو يقول :

« اذا كان رجالنا لا يرضون عن هذه المعامل لانها لن تنتج اليوم فانها ستنتج غدا ، والهند فى حاجة الى آلاف الفنيين لصناعاتها وسائر فنونها ، وهؤلاء الخبراء لا تقدمهم الجامعات » .

وامريكا وحدها انفقت ٥٠٠ مليون جنيه على ابحاث القنبلة الذرية حتى وصلت الى قنبلة هيروشيما !!

اما فى مصر فانها مأساة حزينة .. انفقت الدولة مليونا ونصف مليون من الجنيهات لتقيم بناء فاخرا ينطق بالبدع والجمال ولكنه جمال التماثيل التى لا تعرف الحياة .. واتفقوا بدعوة الاجانب من كل الطبقات والهيئات ليروا الاعجوبة التى اقامتها مصر وليروا الفخامة والضخامة .. وكلما سأل واحد منهم : « متى سيبدأ العمل ؟ » قالوا له قريبا .. وانتقلت وكالات الانباء تصف فى اسهاب المبنى الجديد بطوابقه الاربعة ومئات الغرف المبنية من حوائط مزدوجة وانابيب الماء البارد والساخن والبخار والضغط والتفريغ والساعات الكهربائية المتصلة باجهزة الانذار ومحطة الكهرباء ولوحات التوزيع الوحيدة من نوعها فى الشرق ، ففى اى معمل من المعامل التى يبلغ عددها ٣٥ يكفى اتصال تليفونى بغرفة توزيع الكهرباء لتطلب اى نوع من الكهرباء واى فولت ، وفى ثانية واحدة يسير فى الاسلاك التيار المطلوب !.. وفى كل معمل اجهزة تكييف للهواء وثلاجات واحواض لتنقية الماء المقطر تنتج ٢٠٠ لتر من الماء المقطر فى الدقيقة ، وفيها كل ما استحدث العلم ليكفل للباحثين وسائل الدراسة والبحث ونسى مندوبو وكالات الانباء شيئا واحدا وهو ان كل هذه المعامل الفخمة والمبانى الضخمة ينقصها الناس ليعملوا فيها وانقصها ميزانية لتبدأ فى العمل ، وهذه نسيها الذين انفقوا مليونا ونصف مليون جنيه على المبانى ..

وعندما طالب المعهد فى هذا العام بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه ليتم البناء وليتعاقد مع الخبراء والباحثين والعلماء فى كل فروع الحياة ، خفض المبلغ الى ١٠٠ الف جنيه كالعادة ، والباقى يجب أن تتم .. ويجرى العمل فيها الآن ، فكانت النتيجة ان التخفيض كان على حساب وظائف الذين سيملأون هذه المعامل ويعملون فيها .. وستظل هذه مغلقة حتى يقتنع مجلس الانتاج (وهو المسئول عن المعهد) بأن كل المشروعات وكل الاكتشافات التى ستقوم فى مصر مكانها اولا هذا المعهد ليبحث صلاحيتها .. فتوفر الملايين من الجنيهات والسنوات من عمر مصر وابنائها .

ووزارة الاوقاف تشترك بخرائبها فى هذه الفضيحة التى تشوه هذه الصورة الجميلة .. فتنبعث منها الروائح التى تستقبل الوافدين على المعهد وضيوفه الاجانب من هيئة الامم واليونسكو والادارة المركزية الفنية .. تكاثروا يغطرون معا وايديهم على انوفهم فى منظر مخجل ، ووزارة الاوقاف تتمسك بعزبة الصفيح المجاورة لمعهد البحوث القومى التى تلتقى فيها اسراب الذباب والبعوض بعشرات العقارب والثعابين والروائح الكريهة وتلتقى فيها قاذورات الدنيا كلها لتحطم شيئا صورة مصر ..

عزبة العقارب والصفيح

وارض عزبة الصفيح من احكار وزارة الاوقاف ويستطيع السيد الوزير ان يلقى بنظرة الى عزبة (الورد) كما يتهكم الذين يجاورونها عندما يمرون عليها ، والغريب ان آلاف القمامة وآلاف الذباب واسراب البعوض كلها تهاجم الدبلوماسيين الاجانب على اختلاف جنسياتهم فى زيارة المعهد عندما حضروا بالسيارة وفى كل يوم يشهد حى بولاق الدكرور وضيوفها من الغرب تخوض اوحال عزبة الصفيح فى طريقها الى البناء ، الذى تأبى وزارة الاوقاف الا ان تغلفه وسط خرائبها وقصتها فى مخلفاتها ..

والفضيحة تشترك فيها كذلك وزارة المعارف المسئولة عن الجامعات وعن البعثات ..

فمن يصدق ان المعهد يحتاج الى ٧٠ باحثا فى الفروع المختلفة فارسلت الوزارة فى اربع سنوات ١٣ مبعوثا فقط لاغير ارسلتهم لدراسة الاشعة اكس والطوب والسليولوز والجلود والخميرة والكيمياء .. وواحد فقط حصل على اول درجة فى الشرق وهى دكتوراه فى الزجاج وهو من القلائل فى العالم وقد حضر الى مصر اخيرا بعد رفضه عروضا من انجلترا وامريكا ليعمل فى مصانعها ومنه وصل وهو فى انتظار الاجهزة التى طلبها قبل سفره منذ عامين ووقف الروتين فى وجهه فلم تصل بعد !

ونسيت وزارة المعارف ان بعثات هذا المعهد بصفة خاصة يجب الا تخضع لقانون المساومة والاخذ والعطاء ... فلا تخفض هذه البعثات الى الثلث ! فالصناعة والزراعة والتقدم الجديد ، كلها يحتاج الى ان يبدأ المهندسون فعلا ولا يتم هذا الا بايفاد من يتخصصون فى الفروع المختلفة لمدد قصيرة فى اوروبا وامريكا ..

وتستطيع وزارة المعارف ان تحاسب نفسها من الذين يملأون معامل كليات الطب والعلوم والهندسة الآن وهم الذين اوفدتهم فى بعثات وحصلوا فقط على القاب الدكتوراه وعادوا بشهادات وابحاث .. عادوا يطالبون بالدرجات الرابعة والثالثة ! ماذا يعملون فى المعامل التى تنفق عليها الجامعات الاف الجنيهات ؟ نستطيع ان نقول لها انهم يعملون لانفسهم فقط وليحصلوا القابا فقط وليحصلوا على الدرجات والنكادر والعلاوات فقط ..

ماذا فعلوا من اجل دودة القطن التى تضيع على الفلاح جهده وعرقه وتضيع على مصر ملايين الجنيهات .. وفى معامل كليات الزراعة والعلوم علماء فى الحشرات وفى النبات وفى الكيمياء وكلهم فلاسفة يبحثون عن الحقيقة وقضوا سنوات طويلة وراء البحوث الافلاطونية التى لا تقدم ولا تؤخر .. ماذا فعل الباحث الذى ظل سنوات طويلة يدرس دورة الارض وعلل الشرح طرقا للاستفادة منها اذا كانت تفيد ؟

القراميط والفول السودانى

والذى ظل يدرس العقارب وطرق الفرق بينها وعواطفها على بحث فى كيفية القضاء عليها ومقاومتها واتقاء سمها !؟ والذى يبحث فى نسبة السكر فى بيض القرموط ؟! والذى يبحث فى عدد الشعيرات التى تغطى رجل البعوضة ؟! والذى يبحث عن حاصل ضرب عشرة ارقام فى صفر وصفر فى عشر ارقام وهل هى متساوية ؟! والذى يبحث عن سر حب القرود للفول السودانى والذى يبحث عن السحالى خلف الصخور وهل تفضل الشمس او الظل ؟! وكلهم ينفقون الآلاف من الجنيهات من اموال الدولة ، واذا قلت لهم : نريد ابحاثا تفيد الفلاح والعامل والتاجر والموظف وهم الذين يدفعون لكم مرتباتكم ... هزوا رؤوسهم المليئة فلسفة وقالوا : اننا نبحث عن الحقيقة !..

والحقيقة التى يجب ان يعرفوها هى ان الشعب يريد أن يحاسب المسئولين فى الجامعة عن ضياع هذه السنوات الطويلة من عمر مصر والملايين العديدة التى تبخرت بسبب البيزنطيين الذين يبحثون فى هل الكتكوت خرج من البيضة او البيضة وجدت قبل الكتكوت ؟ والحقيقة التى يجب ان يعرفوها كذلك هى انا نريد ابحاثا تتصل بالحياة وتفيد الناس : نريد علاجا للبلهارسيا التى تفتك بالشعب وتستنزف دمه الغالى ... نريد دواء للقضاء على دودة القطن وعلى الذباب ، ونريد زراعة الصحراء .. والوصول الى حل لمشاكل ريها من المياه الجوفية ونريد علاجا لسوء التغذية ، والحقيقة ان كنتم تبحثون عن الحقيقة هى انه يجب أن تتم تصفية كبيرة لكل الذين يقومون بأبحاث فى مصر فى الطب والهندسة والعلوم وغيرها فى كل النواحى والفروع .. وغربلة ما قاموا به من دراسات وتوجيهها الاتجاه الصحيح الذى يتناول مشاكل الفلاحين فى الزراعة وتربية الحيوان والرى والمياه والامراض والعمال فى الصناعة وتحسينها ورفع مستواها وفى التجارة بالحفظ والتخزين وفى كل شئ ، وان يتجمع القادرون الصالحون ليعملوا فى هذا البناء الضخم الذى لا بد من ان يملأ من الباحثين ، وان تراقب الدولة بدقة الاموال التى تنفق بغير حساب على ابحاث لا تفيد غير اصحابها ليصبحوا ذوى كراسى واصحاب القاب استاذية وغيرها وهذه هى الحقيقة ان كانوا يبحثون عنها كما يقولون .

هل رايت وهل سمعت ؟

ونريد أن نسأل الدكتور احمد رياض تركى مدير المعهد ونحن لا ننكر انه جدير بأن يملأ مكانه :

هل رايت فى المانيا من يتركون مشاكل بلادهم الصناعية والاقتصادية ليهيموا فى اجواء الخيال وسط سحب الدخان التى تملأ المعامل وخلف الزجاجات الملونة الخلابة ؟ هل رايت فى المانيا الخبراء فى الطب والكيمياء والاصباغ والادوية والفرقعات والمخترعات المختلفة يتركون كل هذا ليهزوا رؤوسهم فى غرور وهم

الدكتور تركى مدير المعهد حائر بين العلماء الاجانب وخرائب وزارة الاوقاف ومضايقات الجامعة ومجلس الانتاج ..

المعهد القومى للبحوث هو الاول من نوعه فى مصر والشرق ، وتم بناء ٧٠٠٠ متر منه ونسيته الحكومة وسط اللفات واجتماعات اللجان والروتين ....

المبنى الرائع يلاصق عزبة الصفيح التى تزحف منها العقارب والثعابين الى المعامل ..

يقولون : اننا فقط نبحث عن الحقيقة ولا يهمنا الجوع ولا المرض ولا المشاكل الاقتصادية والطبية ..

ويقول الدكتور تركي : اذهب للشيخ الباقوري بنفسك واحضره معك في سيارته ليرى الفضيحة التي تساهم فيها وزارته قدامى مفخرة مصر في عهدها الجديد . وادع معه وزير البلديات ليرى ويلمس ويحس بنفسه .. وادع وزير المعارف ليرى المعامل الفارغة مع ان الجامعة تضيق بعشرات من الباحثين لا عمل لهم الا الفلسفة والتجارب التي تنتهي بكتابة تقرير يحصلون بعده على الماجستير والدكتوراه وبعدها الدرجة الرابعة والثالثة ..

اغلقوا الجامعات !

ونريد أن نسأل مدير جامعة القاهرة الدكتور احمد زكي :

من أين نأتي بمبعوثين يصلحون للسفر الى الخارج في بعثات قصيرة يعودون بعدها للعمل في مجلس البحوث وأنت في كل لجنة ترأسها لاختيارهم تهز رأسك وتقول « لا يصلحون » وأنت بذلك كنت أستاذا في كلية العلوم واذكر اني كنت طالبا تتلمذ على يديك فماذا فعلت ليصبح الذين لا يصلحون يصلحون ؟ ! وإذا كانت الجامعات المصرية بعد كل هذه السنوات الطويلة ليس فيها مائة خريج يصلحون لترفدهم في بعثات صناعية وعلمية وهندسية وطبية فعليك أن تستورد من الخارج باحثين وعلماء .. وتغلق الجامعات التي فشلت في تأدية رسالتها . وأولها الجامعة التي ترأسها ..

ونريد أن نقول لمدير المعهد أن الحقيقة التي تسيطر على الاذهان هي ان الروتين بدأ يزحف على المعهد ونهمس في اذنه بأن مجلس ادارة أضخم معهد في مصر لا يليق أن يصدر في آخر اجتماعاته قرارا يقول فيه « الاكتفاء بخلع الحنفية والتغاضي عن استخراج المواسير المدفونة في حديقة المعهد القديمة ورفع الهيئات المدفونة في عهدة البواب نصر الدين حاج رحمة » .

وقرار آخر « بالموافقة على دفع مكافأة ستة عمال من قسم أبحاث أمراض الحيوان بهيتيم جنيها لكل منهم في الشهر » .

ونهمس في اذنه أن الطبيبين البيطريين اللذين تبادلان الشتائم والسباب كل يوم في فرع المعهد بهيتيم ، أجدر بهما أن تكونا من سكان حوش بردق وعشش الترجمان ، بعيدا عن المعهد الذي تعتز بسمعته في العالم ...

من المسئول ؟

ويوم لا تنسى وزارة المعارف انها مسئولة عن فشل سياسة البعثات فيها . ويوم لا تنسى وزارة الاوقاف انها مسئولة عن عزبة الصفيح التي تواجه معهد مصر القومي للبحوث وتمده كل يوم بأنواع الذباب والعقارب والروائح الكريهة ويوم لا ينسى وزير الشئون البلدية والقروية انه مسئول كذلك عن بولاق الدكرور والطرق والشوارع المحيطة بها ، ويوم لا ينسى مجلس الانتاج القومي انه مسئول عن الميزانية التي يسري عليها قانون التخفيض الى الثلث ، حتى في الامور الجوهرية . ويوم لا ينسى الفلاسفة الذين يبحثون عن الكوت بيرتلة ويذكرون أن مصر في حاجة الى مواصلات تمس صميم حياتها ومشكلاتها ومستقبلها .

في هذا اليوم يحق لمصر أن ترفع رأسها وتقول « عندي أضخم معهد للبحوث الصناعية في الشرق » .

أجهزة من كل نوع ومعدات حديثة وصلت مصر من انحاء العالم وكلها في المخزن تنتظر الذين [illegible] يعملون ..

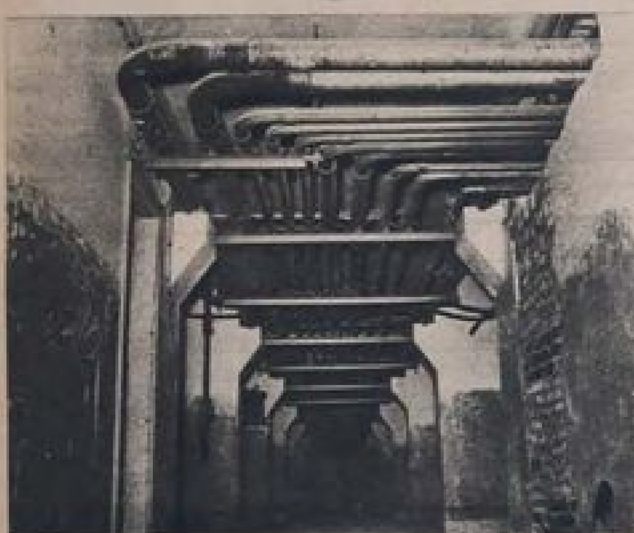

استدعت مصر المهندس الالماني هنريد اسكلد من اكبر خبراء تصميم المعامل في العالم فعمل كل الابتكارات الحديثة

في مصر عالم مصري للزجاج تتخاطفه امريكا وانجلترا ورفض كل العروض وحضر للمعهد ووجد الاجهزة التي طلبها لم تصل بعد سنتين

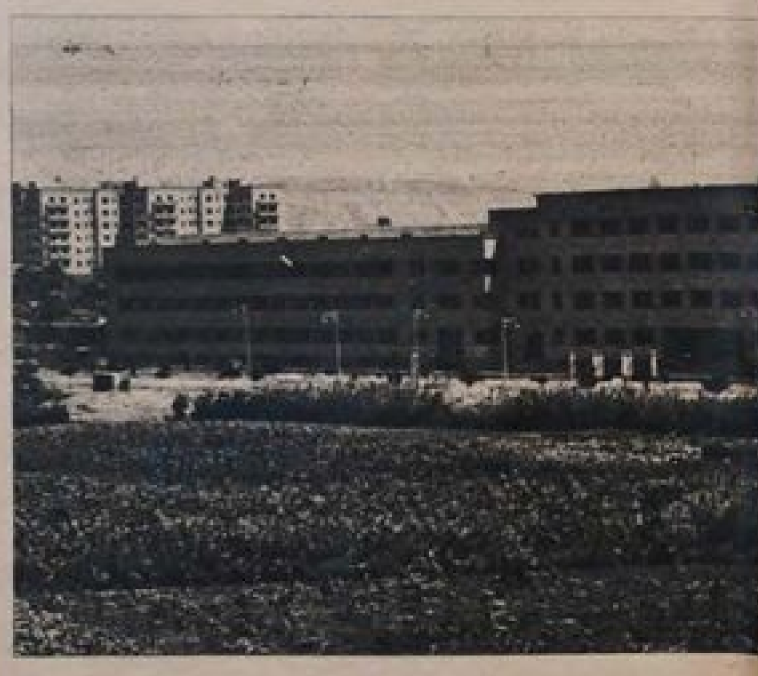

الممرات الطويلة التي تمتد ٢٠٠ متر وعلى جانبيها المعامل الفارغة لكل صناعة .. معمل خاص . . .

ماوتسى تونج لن يهجم على فرموزا

هل يجيء التيار حاملا جثة شيانج كاى شيك

ان الانباء المتدفقة من داخل ستار البامبو المحيط بالصين الحمراء تقول ان غزو فورموزا ـ آخر معاقل الصين الوطنية ـ على وشك ان يبدأ

ونفس الانباء ايضا تقول ان شو ان لاى قد صرح بعزم الصين الحمراء الاكيد على تحرير فورموزا من ربقة « شيانج كاى شيك »

ولقد وصل الامر الى درجة الغليان ، حتى لم يعد امام صحف العالم المهتمة بالانباء الا ان تعد الآن عناوينها الضخمة التى ستعلن فيها الى العالم بدء الغزو الشيوعى لجزيرة فورموزا ، ثم تنتظر حتى يبدأ الغزو فتفرد عناوينها العريضة ملء الصفحات الاولى كلها ولكن متى سيحدث هذا ؟

وهل هو حقا امر لا مفر من حدوثه ؟

ان محرر شئون الشرق الاقصى فى آخر ساعة يحاول فى المقال التالى ان يرد على هذا السؤال !

.. وفى شانجهاى .. قامت بعض النساء الشيوعيات بمظاهرات منظمة ، يعارضن فيها اقتراح امريكا الخاص بتوقيع معاهدة الصلح مع اليابان ..

لا اظن ان قوات الصين الشيوعية ، ستشرع قريبا فى غزو جزيرة فورموزا لكى تطردمنها شيانج كاى شيك عدوها العجوز العنيد

ذلك احتمال بعيد ، تماما كاحتمال قيام شيانج كاى شيك بغزو ارض الصين نفسها متخذا من فورموزا قاعدة لعملياته !

واغلب الظن ان الانباء الواردة من وراء ستار البامبو ، والتى تقول ان قوات الغزو الشيوعية قد بدا اعدادها ، وانها ستعبر البحر قريبا فى ساعة العاصفة، ثم تنقض على جبال فورموزا .. انباء مبالغ فيها ، او هى من نوع الانباء التى تدفعها المناورات السياسية .. قبل الاعتبارات العسكرية

واذا كان شو ان لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية قد صرح اخيرا بانه لابد من تحرير فورموزا فمما لاشك فيه ان فى راس شو ان لاى ، وفى راس ماوتسى تونج زعيمه واستاذه من قبله ، خطة اخرى ، ووسيلة ثانية غير وسيلة الغزو العسكرى !

عشر سنوات .. مقدمة !

لماذا ؟

اولا ان مثل هذا الغزو لا يتفق مع افكار ماوتسى تونج !

ان « ماوتسى تونج » يؤمن بحكمة الصين القديمة التى تقول : ـ لا تنتقم .. لا تتسرع .. لا تنفعل .. اجلس على ضفة النهر بهدوء وارقب تيار مائه بصبر وانتظر حتى يجيء التيار ذات يوم حاملا معه جثة عدوك

وشواهد الاحوال كلها فى تاريخ زعيم الصين الاحمر ماوتسى تونج تدل على ايمانه بهذه الحكمة

كما ان شواهد الاحوال كلها فى تاريخ زعيم الصين الوطنية شيانج كاى شيك تدل على انه سوف يكون ضحية لهذه الحكمة

فلماذا ينتقم ماوتسى تونج .. ولماذا يتسرع .. ولماذا ينفعل ؟!

ولماذا لا يجلس على ضفة النهر بهدوء يرقب تيار مائه بصبر وينتظر حتى يجيء التيار ذات يوم حاملا معه جثة عدوه ؟!

هل هو فى عجلة من امره ؟

ابدا .. انه من انصار الحرب الطويلة ولقد قال بنفسه فى كتابه المشهور « الحرب الممتدة » بالحرف الواحد :

« ان العالم قد يدهش عندما يرى ان حربا قد طالت الى عشر سنوات ، ان ذلك لا يثير فينا ادنى عجب .. بل سوف نقول ان حرب العشر السنوات ليست الا مجرد مقدمة ! »

اسرار من فورموزا !

ولكن ما هى العوامل التى تجعل الزعيم الاحمر ينتظر بجانب ضفة النهر ، يرقب تياره بصبر وثقة ؟

الواقع ان كل ما يجرى فى فورموزا يعطى الاجابة على هذا السؤال

❋ ان حكومة شيانج كاى شيك تعانى ازمة بين رؤوسها المدبرة المفكرة التى جمعها المنفى فى جزيرة صغيرة لا تتسع لها كلها ..

ولقد بدت آثار هذه الازمة فى الخلاف الذى وقع بين شيانج كاى شيك وبين الدكتور (وو) الذى كان حاكما عاما لفورموزا وكان من قبل عمدة لشنغهاى وكان يعتبر اقوى الشخصيات فى الصين الوطنية

ولقد اضطر الدكتور (وو) بعد هذا الخلاف ان يحمل معه زوجته « اديث وو » التى كانت تعتبر اجمل سيدة فى الصين ويهاجر الى الولايات المتحدة

ولن تكون ازمة الدكتور وو آخر ازمة فى صفوف الزعماء المحيطين بشيانج كاى شيك والامر متعلق على اى حال بالطبيعة البشرية نفسها

لقد كان هؤلاء الزعماء يحكمون اكبر بلد فى العالم وكانت بينهم حزازات ومنافسات واحقاد وقضى الامر ان يهربوا من الوطن الكبير الذى كانوا يحكمونه الى جزيرة صغيرة ولقد جاء كل منهم وليس معه الا كمية قليلة من المتاع، وكمية كبيرة من تراث الماضى .. الحزازات والمنافسات والاحقاد وزاد عليها التراشق بالتهم وتحميل المسئوليات فى الكارثة التى حلت

❋ ان فورموزا ـ الجزيرة نفسها بسكانها الاصليين ـ ليست متحمسة لشيانج كاى شيك .. وليس شيانج كاى شيك نفسه بالمتحمس لفورموزا

ان فورموزا تعدادها خمسة ملايين ومواردها محدودة قاصرة، ولقد هبط عليها شيانج ومعه اكثر من مليونى لاجيء ضاقت بهم الجزيرة الصغيرة على اهلها

والكارثة ان اللاجئين الجدد اعتبروا انفسهم سادة واعتبروا اهل الجزيرة الاصليين عبيدا فلم يكن مفر من ان تستحكم الكراهية بين الفريقين، خصوصا اذا وضع فى الحساب ان « فورموزا » لا تتجاوب تماما مع مشاكل الصين

لقد كانت منذ اكثر من خمسين سنة تحت الحكم اليابانى ، ولم تكن تعامل معاملة المستعمرات، بل كانت من كل النواحى تعتبر قطعة من الوطن اليابانى نفسه، وعرفت الجزيرة فى تلك الفترة مزايا النشاط اليابانى فى الطرق والسكك الحديدية ومشروعات العمران ، وبدات تتكلم لغة اليابان وتمارس حياتها وتباهى بانها قطعة من ارض الشمس المشرقة

وكان ذلك يثير عليها احقادا فى ارض الصين الكبرى نفسها

فلما هزمت اليابان فى الحرب وسقط علم الشمس المشرقة عن فورموزا هبطت اليها قوات شيانج كاى شيك تدعى لنفسها حق الفتح .. وحق التاديب وكان ان ذاقت الجزيرة من الصينيين الذين يدعون القرابة لاهلها ما لم تذقه من اليابانيين الذين كان يفترض انهم خصوم واعداء !

ومن هنا كونت الجزيرة لنفسها رايا فى حكومة شيانج كاى شيك لا يمكن ان يرضى به التمساح العجوز !

والواقع ان شيانج كاى شيك نفسه لا يؤمن بولاء اهل فورموزا له ، وهو لا يستطيع ان يكبت غيظه من الاقدار التى اطاحت به من حكم بلد ليس له حدود الى المنفى فى جزيرة يطبق عليها البحر من كل ناحية ، ويرمقه اهلها بنظرات ليس فيها ود ولا انسجام !

ولعل الموقف من هذه الناحية تشرق منه حقيقة هامة

ماوتسى تونج

مجموعة من طلبة الصين الشيوعيين ، وقفوا يحتفلون باحتلال الشيوعيين لبلدتهم شانكواى وقد حملوا الاعلام الشيوعية ترحيبا بالشيوعيين !

ان قانون التجنيد العسكري في فورموزا يفرض ان لا يزيد عدد المجندين من اهلها على عشرة في المائة فقط من مجموع الجيش على ارضها ، على ان يكون الباقي من الجنود القدماء المهاجرين مع شيانج كاي شيك او من المجندين الجدد من شباب اللاجئين

هذا مع ان شيانج كاي شيك احوج ما يكون الى جنود، ولكن ما فائدة ان يملا جيشه باعداء له قد يستديرون لينقضوا عليه قبل ان يلتقوا بالعدو الذي يريد ان يوجههم لقتاله ؟!

* ان جيش شيانج كاي شيك جيش مدرب وقوي وقد انهالت عليه مساعدات امريكية ليس لها حساب

وقوام هذا الجيش ربع مليون جندي يمكن رفعها اذا دعيت طبقات الاحتياطي الى نصف مليون

ولكن هذا الجيش جيش منحدر وليس جيشا صاعدا

ان متوسط عمر الجندي في جيش شيانج ٣٢ سنة وهو بذلك الشكل اعجز جيش في العالم

والنقاد العسكريون في العالم يطلقون عليه اسم « الجيش العجوز » ذلك ان معظم جنوده كانوا من جنود شيانج القدماء الذين حاربوا معه على الارض الصينية الكبرى وهربوا معه الى فورموزا

ولم يستطع شيانج ان يجند بدلهم من الشباب كما تصنع كل جيوش العالم التي لا يزيد متوسط عمر الجندي فيها على ٢١ سنة ، لانه ليست امامه طبقات من الشباب يجند منها

ان عدد من يستطيع تجنيدهم من اهل فورموزا محدود بحكم الظروف

وعدد من يستطيع تجنيدهم من اللاجئين معه محدود ايضا بحكم الظروف

* ان شيانج كاي شيك نفسه مثل جيشه، زعيم منحدر وليس زعيما صاعدا

انه رجل مهزوم ، يقاوم بدافع العناد ، ويمدد من الخارج

ثم هو قد شارف السبعين، وليس خلفه رجل ثان يقود المعركة من بعده ،ولقد كان هناك من يرشح ابنه «شيانج دى كو» ليحل محله، ولكن فلول القدامى من رجال شيانج كاي شيك لا يمكن ان يطيقوا ابنه الذى اشتهر بالحماقة التي ليست لها حدود

* ان فورموزا كلها تحت التعبئة العامة

الطوارىء معلنة ، الجيش مستعد متاهب

ومرور الزمن يضع امام هذا الجيش اقوى مما يستطيعه اى عدو

ان استمرار التعبئة العامة في مجرد الانتظار واستمرار تاهب الجيش في مجرد الانتظار ، يخلقان حالة من السلبية في الجزيرة تلحق بالروح المعنوية تدميرا مروعا .

وربما كانت هذه السلبية.. هي السلبية التي قصدها ماوتسي تونج زعيم الصين الحمراء حين قال في كتابه حرب ممتدة :

« ان اكثر ما يقتل الجيوش ان تتاهب ولا تجد عدوا امامها تحاربه الا السلبية .. دعونا نكن ايجابيين ، ونترك اعداءنا للسلبية تقتلهم وتفتك بهم ! »

* ان اي عمل هجومي مسلح يقوم به ماوتسي تونج يضره اكثر مما ينفعه

لقد احرزت الصين نصرا دبلوماسيا مدهشا في جنيف

وبريطانيا تغازل الصين الشيوعية بالعين والحاجب .. واللمس ايضا

ودول اوربا التي كانت امريكا قد حشدتها لتواجه بكين بالعداء قد بدات تتسرب واحدة بعد اخري وتمد يدها للتنين الاصفر .. الاحمر !

ولسوف تدخل الصين الشيوعية الى الامم المتحدة مهما قاومت امريكا عاما او عامين

فلماذا ترتكب الآن حماقة حربية تفقد ماوتسي تونج اعجاب شعوب العالم وتجعل شيانج كاي شيك يبدو في ملابس الشهيد المعتدى عليه ..

* ان غزو فورموزا التي تبعد اكثر من مائتي كيلو متر من سواحل الصين يحتاج الى عدد ضخم من ناقلات الجنود واسطول هائل الحراسة، ومظلة قوية من الطيران الحديث المقرب

والصين الحمراء لاتملك شيئا من هذا خصوصا ان جيوشها الغازية اذا تحركت من سواحل الصين ستواجه على ارض فورموزا جيشا مدربا على جزيرة صغيرة تحميها الجبال

وهو جيش يملك اسطولا لا باس به وطيرانا احسنت الولايات المتحدة في اختيار طياريه وطراز طائراته .

ثم هو قد يلتقي في طريقه بالاسطول الامريكي السابع

فاذا كان ماوتسي تونج مازال يؤمن بنظريته القديمة في الحرب، التي شرحها بنفسه في كتابه المشهور الثاني : مشاكل استراتيجية ، وهي قوله :

« ان خطتي للنصر ان احشد في مقابل كل جندي من جنود العدو عشرة من جنودي »

اذا كان ماوتسي تونج مازال يؤمن بهذه النظرية ، فان غزو فورموزا سوف يقتضيه استعدادا لايستطيع ان يواجه تبعاته خصوصا ومشاكل الوطن الصيني من الداخل تلح عليه

واذن ما الذي يدفعه الى هذه المغامرة المحفوفة بالخطر !

***

من هذه العوامل كلها اقول:

– لا لن يحدث غزو شيوعي لفورموزا .

ان ماوتسي تونج سوف يلجا الى حكمة الصين القديمة ... سوف لاينتقم ... ولا يتسرع ولا ينفعل .... يكفيه ان يجلس على ضفة النهر بهدوء ويرقب تيار مائه بصبر وينتظر حتى يجيء التيار ذات يوم حاملا معه جثة عدوه ... ولا مفر من ان يجيء !

منذ عامين . شو ابن لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية ووزير خارجيتها مع ماوتسي تونج زعيم الصين الشيوعية . في « يانان » العاصمة السابقة للصين الشيوعية . قبل ان يتم غزوها واتخذ من « بكين » عاصمة جديدة

شيانج كاي شيك

قصة الهدنة فى فلسطين

لماذا يهرب المراقبون الدوليون واحدا وراء الآخر ؟
اليهود يطاردونهم ويحتقرونهم ويطلقون عليهم الرصاص !

مراقبو الهدنة في فلسطين لماذا يهربون هكذا من مراقبة الهدنة في فلسطين ؟

ولماذا يخافون الوقوف على هذا الخيط الرفيع الذى يفصل بين اسرائيل واربع دول عربية؟

ولماذا يقولون دائما لكل واحد يقابلهم في غزة او القدس او بيروت . انهم يتمنون الفرار من وجه الاحداث التى تغلف خط الهدنة هناك ؟

ولماذا — مثلا — رفض الجنرال فون بنيك كبير المراقبين الدوليين أن يجدد مدة انتدابه في هذا المنصب وقدم استقالته الى الامم المتحدة ؟

ان هناك اسرارا كثيرة تختفي وراء خمسة عشر مراقبا يضعون ارواحهم على ايديهم.. ويواجهون الموت بسياراتهم البيضاء التي يرفرف فوقها علم الامم المتحدة .. وهناك حكايات عجيبة يسمعها الذين يذهبون الى ذلك المبنى الصغير المواجه لمدرسة الامام الشافعي في غزة ... والذي يقيم فيه اربعة رجال مسئولين عن الامن والسلام على طول ٥٢ ميلا في القطاع المصري ..

ان معظم المتاعب التي يواجهها مراقبو الامم المتحدة في فلسطين سببها اليهود .. والحقيقة التي لا شك فيها هي أن هناك تعليمات صريحة من حكومة اسرائيل الى جميع المستعمرات بعرقلة أعمال هؤلاء المراقبين ... وقد كتب الجنرال فون بنيك في تقريره الاخير الذي قدمه الى الامانة العامة للامم المتحدة قبل أن يستقيل ... كتب عدة حقائق مثيرة عن لون المعاملة التي يلقاها المراقبون من اليهود أثناء تأديتهم لمهمتهم الدولية ... وقال بنيك — مثلا —:

● أن الضباط والجنود اليهود لا يعاملون المراقبين بنفس اللباقة والاحترام التي

احد الاجتماعات الهامة التى عقدتها لجنة الهدنة المشتركة فى العوجة ايام رايلى .. جلس البكباشى صلاح جوهر على النافذة ، وبجانبه هيرمان اليهودى ، وامامهما ميجور فانشار ورايلى ... !!

الميجور بوند .. شكوى ضد اليهود !

بعد احد الاجتماعات المثيرة فى العوجة اثناء الازمة الماضية..! المندوب اليهودى « هيرمان » يتحدث باهتمام مع المراقب الدولى « فانشار »

الجنرال بنيك الذى استقال .. لم يستطع مواجهة مؤامرات اليهود !

الضابط اليهودى كوهين ، الذى قابل جمال عبدالناصر وكان فى لجنة الهدنة !

الميجور البلجيكى لوريو .. قضى اكبر فترة فى قطاع غزة

يطلقونها من المصريين والاردنيين ، وانهم يتحرون بصفة خاصة بعض المراقبين المعروفين بحيادهم فى تحقيق الحوادث .

● أن اليهود لايسمحون للمراقبين بالدخول الى أمكنة الحوادث الا بعد أن تكون قد تغيرت معالمها تماما ..

والاكثر من ذلك أنهم يهددونهم باطلاق النار عليهم اذا ما حاولوا الوصول الى المناطق اليهودية !

وذكر بنيك فى تقريره الى همرشيلد الامين العام للامم المتحدة ... عدة وقائع ثابتة مأخوذة من المحاضر الرسمية التى يضعها المراقبون بعد معاينة كل حادث .. وآخر هذه الوقائع حدثت فى يوم ٢٥ ابريل الماضى وكاد أحد المراقبين فى القطاع المصرى يفقد رأسه فيها لانه حاول أن يكون نظيفا فى عمله ...!

***

ونفس اليهود يعترفون بأنهم لايحترمون نوعية مراقبة الهدنة الدولية . وكان آخر تصريح قاله أبا ايبان مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة بعد أن عين الجنرال بيرنز فى منصب كبير المراقبين .. ان اسرائيل على استعداد للتعاون مع بيرنز ولكن عن طريق آخر غير مراقبة الهدنة !

وهناك سر خطير كشف عنه الستار منذ شهور قليلة حينما أرسل أحد المراقبين الدوليين فى القطاع الاردنى خطابا الى أحد زملائه فى القطاع المصرى . وكان يعترف فيه بلون المعاملة التى يلقاها من اليهود .

● قال أن اليهود حاولوا رشوته بالمال لكى يبتعد عن النظافة فى تحقيق الحوادث التى تقع وفى كتابة التقارير عنها ...

● وقال : أن ضابطا يهوديا جاء اليه ذات يوم فى القدس وهدده بالقتل اذا حاول أن يعترف بالاعتداءات التى تقع من جانب اسرائيل .

● وقال : أنه يواجه ضغطا مستترا من بعض زملائه المراقبين الذين جذبهم اليهود الى جانبهم ، وأن التيارات التى تحيط به لم تعد نظيفة كما كانت من قبل !

... وهكذا وفى نهاية الخطاب يدعو السماء أن تنقذه من الهلاك الذى ينتظره فى كل حادث يذهب لتحقيقه بنفسه ، وليس هذا المراقب وحده هو الذى يحدث له ذلك وانما هناك - مثلا - ما حدث للكولونيل فون بوكستايل البلجيكى والذى كان يراقب الهدنة فى القطاع المصرى .. وفى العام الماضى حينما وقعت حوادث « العوجة » المعروفة حاول أن يدخل الى المنطقة اليهودية لكى يشاهد المستعمرات التى أقيمت هناك فى الاراضى الحرام المنزوعة السلاح ...

ولكن وقف ضابط يهودى امام سيارة الامم المتحدة وشهر مسدسه فى وجه بوكستايل وقال له بالحرف الواحد :

- انى مضطر الى اطلاق النار عليك اذا خطوت خطوة أخرى !

وعاد بوكستايل .. لكى يكتب استقالته فى الحال ، ورأيه بصراحة فى هؤلاء اليهود .

***

ان المراقبين الدوليين فى فلسطين ... جميعهم منتدبون من جيوش امريكا وفرنسا وبلجيكا والسويد وكندا ... ومرتباتهم تصرف لهم من جيوشهم مباشرة ولاتعطى لهم الامم المتحدة سوى مرتبات صغيرة هى عبارة عن بدل انتقال فى فلسطين ... وليس هناك سوى أربعة مراقبين فقط فى قطاع غزة هم بورتولوى وزيناس وجيرار فيلاى وضابط خامس يقيم بصفة دائمة فى منطقة العوجة الدولية .. وفى القطاع الاردنى لا يوجد أكثر من ستة مراقبين فقط وعليهم مراقبة الهدنة على امتداد ١٦٠ ميلا كاملة .. وقد شاهد القطاع المصرى فى غزة أكبر عدد من وجوه المراقبين الدوليين ولكن اشهرهم جميعا ثلاثة فقط هم الكولونيل بوكستايل والميجور باترنوت والميجور فانشار وقد استطاعوا أن يكسبوا احترام الجانبين المصرى واليهودى ... بحيادهم النظيف وتقاريرهم الامينة !

ويقيم هؤلاء المراقبون فى مبنى صغير بجوار مدرسة الشافعى فى غزة .. وفى هذا المبنى مكاتب هيئة المراقبة الدولية وغرف نوم المراقبين الذين لم يصحبوا معهم عائلاتهم .. أما المراقبون المتزوجون فانهم يقيمون فى مساكن أخرى أعدتها لهم الادارة المصرية فى فلسطين والامر العجيب أن معظم المراقبين فى المنطقة الاردنية يطلبون نقلهم الى المنطقة المصرية بسبب التسهيلات الضخمة التى تقدمها الادارة المصرية ... وهناك واحد منهم اسمه الميجور لوزيوفى فى القطاع المصرى أربع سنوات كاملة ، وكان يرفض خلالها أن يغادر غزة حتى فى العطلات السنوية !

***

والسبب الرئيسى للمتاعب التى يواجهها المراقبون الدوليون فى فلسطين هو قلة عددهم بالنسبة الى المسئوليات الضخمة الملقاة على عاتقهم .. وكان هذا هو السبب المباشر الذى من أجله قدم بنيك استقالته الى الامين العام للامم المتحدة بعد أن عجزت عن تذليل هذه العقبة التى تواجهه ...

ولكن الواضح أن هذا ليس هو السبب الوحيد وانما هناك الخلاف الحاد الذى نشب بينه وبين داج همرشيلد بسبب تقريره الاخير الذى هاجم فيه اليهود وقال : أنهم يستهترون بمراقبى الهدنة ولا يقدمون لهم التسهيلات المطلوبة ، ولذلك حاول همرشيلد ابعاده واتفق مع بيرسون وزير خارجية كندا على ترشيح بيرنز لهذا المنصب ... ونجحت الخطة وجاء الجنرال بيرنز رئيس الجمعية الكندية لانصار الامم المتحدة والتى تقوم بجمع التبرعات فى كل عام لدولة اسرائيل والتى أصبح ثلاثة أرباع أعضائها من انصار الصهيونية !

الكابتن جراى يتسلم مراقبة الهدنة من الكابتن بوساك فى غزة وهذه صورة الميجور فانشار حينما تسلم من جراى بعد ذلك

جاس باترنوت يستريح بعد صراع مع اليهود فى الاجتماع مع بوساك !

قبل احد الاجتماعات بوساك وتوبيدجر اليهودى ومهاجم المراقب الدولى

الكابتن اليهودى هاجاى ثعلب ماكر فى كل اجتماع !

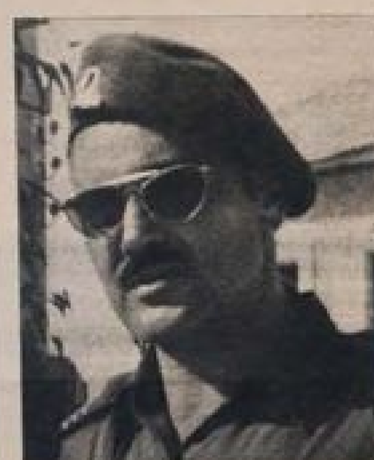

كابتن زيروبافيل متاعب اليهود

ج همرشيلد الامين العام للامم المتحدة وبجانبه بيرنز .. كان السبب فى استقالة بنيك أنه صمم على أن يكون نظيفا !

الكولونيل اير دمر كان دائما يقول الحق

الكولونيل اليهودى هالجبى .. حاكم بير سبع وتطلب آخر !

سر الرسول الفرنسى الطائر الى سلطان مراكش !

رئيس وزراء عمره ١٠٢ سنة .. منها ٥٠ سنة رئيسا للوزارة يقنع السلطان وعمره ٧٠ سنة .. منها سنة واحدة سلطانا على مراكش بأنه عجوز وصحته لم تعد تحتمل أعباء السلطة !!

كتب المحرر السياسى لآخر ساعة يقول :

– استطيع الآن ازيح الستار عن أسرار هامة متعلقة بالمشكلة المراكشية وهذه الاسرار هى :

١ – ان السلطان محمد بن عرفه سلطان مراكش الذى فرضه الفرنسيون بدلا من السلطان الشرعى محمد بن يوسف ، على وشك أن يقتنع – وأنا استعمل كلمة يقتنع هنا تجاوزا ! – بأن صحته لم تعد تسمح له بمواصلة العمل كسلطان على مراكش

وقد قام بالدور الاول فى اقناع السلطان السيد المقرى رئيس وزراء مراكش الذى يبلغ من العمر مائة وثلاثة اعوام قضى منها خمسين سنة متواصلة رئيسا للوزارة

والسيد المقرى الذى عمره مائة وبضعة اعوام والذى قضى حتى الآن خمسين سنة متواصلة رئيسا للوزارة مغرم بركوب الدراجات وهو مازال حتى اليوم يركب دراجته فى الصباح الباكر من كل يوم ليقوم بتدريبه الرياضى العادى ثم يذهب الى السلطان محمد ابن عرفه ليقنعه بأن صحته وسنه لم تعودا تسمحان له بالاستمرار سلطانا على مراكش

ملحوظة : السلطان عمره سبعون سنة فقط وقد مضى عليه مايقرب من عام واحد فقط .. سلطانا !!

٢ – طار الى مدغشقر مندوب فرنسى ، مهمته أن يحمل الى السلطان الشرعى المنفى محمد بن يوسف رسالة من المسيو منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا

والرسول الفرنسى الى سلطان مراكش فى مدغشقر هو نفس الرسول الفرنسى الذى كان قد طار لمقابلة الحبيب بورقيبة زعيم تونس الكبير وبحث معه خطوط تسوية عامة لمشكلة تونس

٣ – الحل المطروح للبحث الآن حل وسط

ان ابن عرفه لايمكن أن يستمر سلطانا على مراكش

والسلطان الشرعى محمد بن يوسف لايمكن أن يعود الى عرشه لان عناصر قوية فى بلاده تناصبه العداء وعودته تجعل خطر الحرب الاهلية يحلق على مراكش .. هكذا يقول الذين يقترحون الحل الوسط !

والحل فى رأيهم أن يذهب ابن عرفة

وان يجتمع علماء مراكش من جديد – وهم الذين يملكون حق انتخاب السلطان – ويقرروا انتخاب الامير الصغير ، ابن السلطان محمد بن يوسف سلطانا على مراكش

٤ – بعد ذلك .. بعده لاقبله تبدأ الخطوات العملية لحل مشكلة مراكش على غرار ماحدث فى مشكلة تونس

***

هذه هى الاسرار التى تدور فى الخفاء

وبقى أن يتضح الى أى مدى ستساعد تيارات الحوادث هذه الاسرار وتجعل منها اخبارا واقعة !! ؟

محمد بن عرفه .. سلطان مراكش الذى فرضه الفرنسيون .. لقد بدأ يقتنع أن صحته لم تعد تسمح له بالاستمرار فى منصبه

السلطان بن عرفه يصعد مع المقيم الفرنسى الى مبنى الحكومة .. ان الفرنسيين يبحثون عن حل جديد .!

قبل النوم..

للرسام العالمي فارجا

نظرة دلال ... للذين تركوا الماء من اجلها ليخرجوا الى الشاطئ

ربطة القبعة .. فن !

خطوة بخطوة

مع الملاية اللف على بلاج فاروق !

وقفت سهير – بنت بحري – امام موظف شباك التذاكر بقصر المنتزه وطلبت منه تذكرة دخول ..

وحملق الموظف في «الملاية اللف» التي كانت تلف بها قوامها الفتان لم ترد في اعطائها التذكرة ..

وسألها الموظف في أدب : بالملاية ؟

وكان واضحا أن سهير سوف تنفجر وهي تتحدث في اعتداد وتلوك «اللبانة» تحت أسنانها البيضاء الجميلة .. فلاحقها الموظف يسأل : وعلى فين يامدموازيل ؟.

وضربت سهير صدرها بيدها وفتحت « بقجة » كبيرة كانت في يدها واخرجت «مايوه» .. (وشورت) .. وقبعة بلاج

ولم يتردد الموظف بعد ذلك في اعطائها التذكرة .. فقد كان يخشى أن تشتم سهير أمام السياح والاجانب بالملاية !

ودخلت سهير القصر لتجتذب الانظار بفتنتها الفطرية الخارقة .. وملايتها المحبوكة حول وسطها .. وقصبة البرقع التي كانت تبرز جمال عينيها الواسعتين الساحرتين !

واصبحت سهير قبلة الانظار في القصر الكبير الذي كان يموج بالشقراوات والحسان .. غير أن احدا لم يكن ينظر اليهن .. الا الى سهير بنت بحري ذات الملاية اللف !

ومضت سهير تذرع القصر جيئة وذهابا في زهو وخيلاء والفراغ الاعجاب الذي لاقته يتأخر موعد استحمامها والاحتفاظ بالملاية والبرقع أطول وقت ممكن ..

وتعبت سهير من اللف والدوران .. ففرشت ملاءتها على رمال الشاطئ ..

ورقدت فوق ظهرها .. ثم حلت «البقجة» واخرجت المايوه .. والشورت .. والقبعة .. والناس من حولها مذهولون .. !

وارتدت سهير بنت بحري المايوه .. في اعتداد .. وفي ثقة .. ومضت تمرح فوق الرمال التي كانت مخصصة لفاروق وناريمان وحدهما .. من قبل !

ووقفت سهير .. وقد سقطت فوق وجهها الظلال ساهمة ... تفكر ... فيم تفكر .. لا احد يدري !

بنت بحري في طريقها الى الشاطئ، بالبرقع والملاية اللف ... !

بالمايوه .. والبرقع لم يخلع بعد .. بينما الملاية اللف فوق الرمال الناعمة

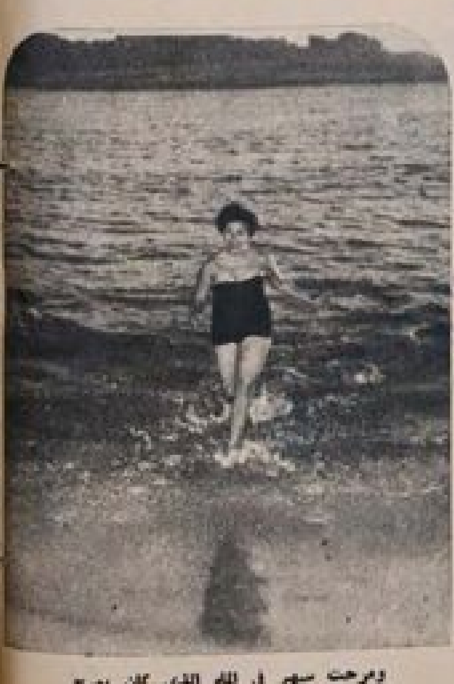

ومرحت سهير في الماء الذي كان يمرح فيه فاروق من قبل .. كما ارادت !

ساقية جحا

سعاد مين فيهم

لي صديق اسمه سعاد . تزوج فتاة كان اسمها سعاد أيضا . وكان هذا يسبب لهما بعض المتاعب احيانا . ومنذ أيام اتصل بسعاد الرجل صديق في التليفون ودار بينه وبين الخادم وكانت ريفية ساذجة . هذا الحديث :

– من فضلك اديني سعاد

– سعاد مين فيهم

– هم كام ؟

– اتنين راجل ومره

مايجب ان يقال

قرأت هذا الاسبوع كتابا لبويستوفسكي فاعجبني قوله:

– ليست الحرية في أن تقول ماتشاء . ولكن الحرية في أن تقول مايجب أن يقال

خير زوج

كان لجحا فتاة جميلة جدا . فتهافت عليها الخطاب من كل صوب كل يطمع فيها وكل يتبارى في صداقها . ولكن جحا لم يؤخذ بهذا البريق وانما أولم لهم جميعا وليمة فاخرة في داره وبعد العشاء قال لهم :

– من يجيبني على هذه الاسئلة الثلاثة زوجته ابنتي .

فقالوا جميعا :

– قل ياجحا

فقال :

– ماقولكم في نار تحرق ولاتحترق .. ودر في الجمر يأتلق .. وحب يذكي الاثنين ليصلح ذات البين .

فانعقدت ألسنتهم جميعا ولم يجب أحد . ثم انصرفوا في صمت وكان على رؤوسهم الطير . بيد ان شابا كان أرقهم حالا . وأقلهم مالا . بقي ولم ينصرف وتقدم من جحا وقال :

– وان اجبتك ياجحا ؟

– أجزتك . وجوزتك . وأمهرتها اليك .

فقال الفتى :

– أما النار التي تحرق ولا تحترق ، فهي جذوة الشفاه عند غض المقل .

والدر الذي في الجمر يأتلق ، انبثاق الثنايا في جحيم القبل .

أما الحب الذي يذكي الاثنين ليصلح ذات البين فذلك هو الرضاب الذي يخلق من سقر جنة عرضها السموات والارض .

فقال جحا والدهشة تعقد لسانه :

– ومن الذي علمك هذا يابني

– علمتنيه النساء ياابي

فربت جحا على كتف الشاب وهو يقول :

– اذهب يابني فانك لخير زوج

امين يوسف غراب

هوليود تطرد كلارك جيبل !

النجم العجوز يقع في غرام مارلين مونرو

كلارك جيبل

هوليوود - من مراسل « اخر ساعة » :

قال كلارك جيبل في هذا الاسبوع : انه فسخ عقده مع شركة مترو ورفض تجديده مرة اخرى .. لانها حاولت ان تقضى عليه فنيا ... وذلك باسناد الادوار التافهة اليه واظهاره في فيلم واحد كل عام خلال السنوات الخمس الاخيرة .. بينما اعطت جميع أدوار البطولة في افلامها الضخمة الى روبرت تايلور ولاسيما في الموسم الماضي ... ومن ناحية أخرى لان الشركة مازالت تعطيه نفس الاجر الذي كان يتقاضاه منذ ١٩٣١ وهو ألف دولار في الاسبوع الواحد !

واخذ كلارك جيبل يدلل للصحفيين على صدق كلامه حينما قال : انه مثل في سنة ١٩٥٢ فيلم « سماء الحرية » ثم بعدها بعام مثل فيلم « موجامبو » وفي هذا العام مثل فيلم « خيانة » وهو آخر افلامه مع شركة مترو ... وقد اذيع في نفس الوقت انه ابرم عقدا للعمل مع شركة فوكس !

***

ولكن الشركة تقول غير هذا ...

وقد اعلنت عليه الحرب بعد ان فسخ عقده معها ، وقامت بحملة دعاية مضادة له ...

وقالت الشركة : ان كلارك جيبل قد فقد جاذبيته القديمة ولم يعد يتمتع بنفس السحر القديم الذي كان يجذب الفتيات الى افلامه ... واصبح في نظر الجمهور رجلا « عجوزا » متصابيا ... ووجدت الشركة نفسها امام امرين ... اما ان تراعي مصلحتها المالية فتطرد كلارك جيبل لان افلامه تخسر دائما .. أو تراعي الصداقة القديمة بينها وبين النجم القديم فتضعه على الرف مؤقتا .. واختار المسؤولون الحل الاخير لعدم جرح

كلارك جيبل مع لانا تيرنر في آخر فيلم له مع شركة مترو

شعور كلارك ... ولكنه لم يقتنع بوجهة نظرهم واصر على ان يضع شرطا جديدا يضيفه الى العقد الجديد وهو ان يمثل خمسة افلام في الموسم الواحد ...

وبالطبع رفضت الشركة ان تخضع لغرور النجم الكبير !

وخرج كلارك جيبل .. ولكن انطلقت اشاعات اخرى اكدتها شركة مترو بعد ايام وتقول : ان مارلين مونرو هي السبب الذي دفع كلارك الى ان يترك اصدقائه القدماء .. وان النجم العجوز قد اصيب بنوبة غرام مفاجئة مع مارلين بعد ان قابلها ثلاث مرات متوالية في بيت المخرج مان كويكس .. وهي التي اقرته بالعمل في شركة فوكس الناشئة ، والدليل على ذلك ان افلامه الثلاثة الاولى التي سيمثلها لشركة فوكس في هذا الموسم كلها بطولة مارلين مونرو فقط ... !

ان كلارك جيبل مثل حتى الآن ٥٣ فيلما اخذ الاوسكار في فيلمين منها هما « ذهب مع الريح » و « حدث ذات ليلة » وتزوج اربع مرات .. جوزفين ديلون ثم ريا لانجهام ثم كارول لامبارد واخيرا ليدي اشيل التي طلقها في العام الماضي ... والخامسة في الطريق ويقولون ان اسمها : « مارلين مونرو » !

مارلين مونرو

قصة مراكب الشمس

بقلم فتحي غانم

ماء البحر يغسل الخطايا ...

في ساعة الاصيل القت بنفسها في البحر ، واحست بالماء يغسلها ، ويتدفق من شعرها ووجهها ، والموج يقبل عليها فترتفع معه وتهبط في رشاقة وخفة

وعلى الشاطىء ، وقف عوض الحارس يرقبها في سكون واطمئنان ، كانت وحدها في البحر ، ولكنه لايخشى عليها ، فهو يعرفها لانها كثيرا ما تجيء في مثل ذلك الوقت ، وحيدة لا يرافقها أحد وتسبح في الماء كالسمكة .

وهو على يغفل ساعات الاصيل ، حين يخلو الشاطىء من الآلاف المخلوقات التي تنتشر به في الصباح ، ويتشابه عليه الكل .. رجالا ونساء ، والصفرة في فمه ، وعيناه تتنقلان في كل مكان ..

اما في ساعات العصر ، فلا أحد غير الخادمات .. زينب وهانم وام السعد .. يلعبن في الماء بجلاليبهن ، كلهما البلشموجة ، انتفضن خائفات وصايحين صارخات ، وتلتصق ثيابهن المبتلة بالماء المالح بأجسادهن ، فيظهر لون اللحم من خلف الثياب ، وتفضح التنهدات ، وهو على يرقبهن بعينين لايفتئن مشدودتين الى لحمهن من بعيد ..

***

وعلى الكورنيش ، سأل طفل امه

- ماما .. بص .. البنت وحدها في البحر ...

- أيوه ...

- ليه البنت وحدها في البحر ؟

- الناس بتروح البحر في الصبح

- ليه البنت مارحتش البحر في الصبح ؟

وسكتت الام ، وهي تفحص جسد الفتاة الابيض ، في مايوه احمر ، وقد استلقت على ظهرها ، واسلمت نفسها للموج ..

وقال الطفل :

- لازم كانت بتطبخ الصبح في البيت ...

ولم تجب الام .

***

واستند الاستاذ كمال عالم الآثار على حاجز الكورنيش الحديدي ، وقال لصديقه في صوت حالم عميق :

- هذا منظر رائع ..

- الشمس قبل الغروب ..

- والفتاة في البحر ..

وأرسل الاستاذ كمال ، عينيه في الافق البعيد ، لقد ذاك طول حياته مع قدماء المصريين حدود ملكه ، لنهاية الامبراطورية الفرعونية . الفرعه مع مينا وخوفو وخفرع ، اطماعه وطموحه مع تحوتمس ورمسيس ، احزانه مع خوفو ولوزو تمييز لمصر .

وتحركت الشجن للاستاذ كمال ، وكان الفتاة الفرعونية ، فردد شعر شاعر مجهول :

« حبيبي على الشاطىء الآخر »

« بيني وبينه ذراع نهر »

« وفي النهر تمساح »

« ولكني هبطت أميره »

« الارض والماء »

« تحت قدمي سواء »

« لان الحب »

« يمنحني القوة والثبات »

***

وعلى الضفة الثانية من الكورنيش ، وقف ميتشو ، امام المناضد الخالية ، وقد فرغ من اعدادها ، استعدادا لقدوم الزبائن ... ونظر ميتشو في ساعته ثم الى الشمس ، لقد اوشكت الشمس على المغيب ، والشاطىء والبحر خاليان .. وليس في المقهى زبون واحد ...

***

واحست الفتاة بالماء دافئا ، وتقلبت لعبه على ظهرها ، وعلى بطنها ، وطفرت ... آه .. هذا هو ما اريد .. البحر والهواء والوحدة .. بعيدا عن الناس . أحس بان ما التصق بي لايغسله الا البحر .. كنت الى جانبه في السرير ، لغرفة مظلمة ، والقناعة تملأ الفم ، والعرق يبلل جبهته ، وشعره منفوش ، واحسست فجأة وكأني في صندوق للقمامة ، وكرهت انفاسه والرائحة كريهة ، والقرز جسمي . فقمت وارتديت ملابسي على عجل ، وخرجت . وهو ينظر الى في بلاهة وغباء .. الى متى ساظل معه .. انه لن يتزوجني ، وانا لا اريد زوجا مثله .. انه منفر .. تافه .. قذر .. ولكني اعود اليه دائما .. كفراشة تحوم حول النار .. وابي عجوز مهدم لايقوى على الحراك . فهما معى كان قويا .

ولكنه كان شاذ الطباع ، يربي الكلاب الضخمة ، فعضه يوما كلب ، فهجم عليه ، وكسر فكيه وخنقه بيديه ، وهي الهتم به ، أي تلعب البوكر والكونكان .. وفي قبعتها ريشة حمراء أو خضراء ، واذا رآني اعطتني ٣٠ قرشا لانفقه ، ولا تقبلني حتى لا تفسد الاصباغ .

ويسألني أبي وانا خارجة لاذينه :

- الى اين ؟

واجيب في برود :

- الى صديقتي ...

هل اقول له الحقيقة ؟ هل احدثه من السرير والحجرة المعتمة ، او قلت له لما فعل شيئا لانه محطم وعجوز .. سيسمع ما يغضبه ويذله ، ولكنه سيسكت بلا حول ولا قوة ، ان يديه اللتين قتلتا الكلب ، ترتجفان ضعفا وهزالا اليوم .

***

وتساءل عم على في مكانه ، هل تقع في صدرى ؟

- انها تتمتع بالبحر ، وهي الجميلة السباحة يجب ان اسأل العصر ، لقد اوشكت الشمس على المغيب .

وقال الطفل لامه

***

- ماما .. الشمس ح تقع في البحر ؟

وترددت الام امام السؤال الخطير ، انه لايسأل عن ابيه الذي مات ، ولامن مستقبله في الحياة ، انه لايسأل الا عما يراه ..

***

واصر الطفل

- ماما .. ليه الشمس ح تقع في البحر ..

وتنهدت الام ، وهي ترقب سبيكة الشمس الحمراء ، وقالت :

- ح تروح تنام ..

***

واغمض الاستاذ كمال عينيه وفتحهما وكأنه لايصدق مايراه ، كان سابحا في دنياه الفرعوني ، وفي قلبه خشوع ورهبة الشمس تغرب .. انها المركب الذي يحمل الموتى الى الشاطىء الآخر ، كل المقابر هناك في الغرب ، ولا يجيء الدفن بعد الغروب ، لان الشمس التي تحمل الموتى ، تكون قد غابت حاملة الى العالم الآخر .. هذه اللحظات حاسمة لانها تفصل بين عالمين .

***

وجلس ميتشو على احد المقاعد .. لايجب ان يخدعني اليأس ، سنة ٣٢ كنت على وشك الانتحار لاني مريض وليس معي ثمن الدواء ، طوال الليل لم يأت زبون واحد الى المقهى ، يدفع لي قرشا واحدا .. وفجأة دخل البك الحسيني ومعه الراقصات ، وفي الركن شربوا وسكروا ، واعطاني خمسة جنيهات بقشيش ، خمسة جنيهات ، خمسة جنيهات .

***

اني اكرهه ، اكرهه ، وضربت بيديها الماء ، سينهض من السرير ، ويغتسل الناقلة فيغتسل النور ، وفي الحمام يدلك جسمه بالفنيير بالدبل ، ويرتدي حلته الزرقاء ، ويركب عربته السوداء ، ويسرع على الكورنيش ، وهو يغني الكلاكسون ليقابل غيري .. كارمن او جوليتا ، ويشرب معها الشاي ، في « ريفي » او بوفيرو » ويأكلان الجاتوه « ماريتيه وارجنتين » والموسيقى تعزف الفالس ورقصة التانجو .. آه ، لقد ابتعدت الماء لقد علا الموج .. ابتعدت عن الشاطىء الشعر يطوق في ساعتي هل ابقى ام اعود ؟ ان الشاطىء يبدو خاليا لا احد فيه ، لا احد ينتظرني هناك ، لا ابي ولا امي ، انا غير مستقر تحتى ، يغطي له يسري في جسمي كالسم .. انه تافه يملأ جوفي ، ابي لايحب احدا انه يكره امي ، ويكرهني ، يكرهني لاني ابنتها ، امي تلبس كأنها مانيكان وقصت شعرها عند الحلاق كبنت العشرين أو لم يأت من يتزوجني .. كل رجل يتزوجني .. لانتقمت منه ، في ابتلة الزفاف انتقم منه ، سأقص عليه كل مغامراتي مع ذلك الشخص الكريه ، سأحكي له عن الغرفة والعتمة ، والعرق الذي يبلل جسدينا ، ويلازلني في الحمام سأنتقم ، سأنتقم عندما ارى لقد ابتعدت عن الشاطىء ، الى اين اذهب ولكني لا اريد العودة ، اني في حاجة الى البحر يغسلني ، ليطهرني .

***

السلام عليكم ورحمة الله .

السلام عليكم ورحمة الله .

وسلم عم علي على الملكين الواقفين عن يمينه وعن شماله ، ومسح بيده على وجهه ، وامتلأت عيناه بنور وضياء ، وجال ببصره على سطح الماء ، لقد خلا البحر من الناس ، وعادت زينب وهانم وام السعد الى سيداتهن ، قرص الشمس يلمس صفحة الماء ، وبعد لحظات يحين وقت الانصراف .

ورفع ميتشو رأسه الى السماء .. يارب ، ماهو الغروب ، واين الزبائن ، لااحد في المقهى ، لااحد يطلب طلبا ، ويعطيني نقودا ، اين ذهب الناس ، هل اختفوا من على وجه البحر .. هل غرقوا جميعا في البحر ؟

***

وشخصت عينا الاستاذ كمال الى الشمس .. المركب وهو يختفي في عرض البحر .. وهمس الى صديقه ، وهو يشير اليه باصبعه :

- لقد اقلعت السفينة ، كل موتى اليوم ، حيث يقاضيهم اوزوريس على رأس التين والاربعين قاضيا ، وفي يد اوزوريس ريشة .. ريشة الحق والعدالة ، ويقدم المسافرون قلوبهم اليه ، فيزنها اوزوريس .. القلب في كفة ، والريشة في كفة .. هناك المحكمة العليا ، التي تحكم على البشر وحكمها خير من حكم جميع الناس .

***

صاح الطفل :

- ماما السما لونها احمر ليه

ولم تجب الارملة الام ، فقد كانت في عينيها دموع .

طمطم ..

قصة العدد

بقلم سعد مكاوى

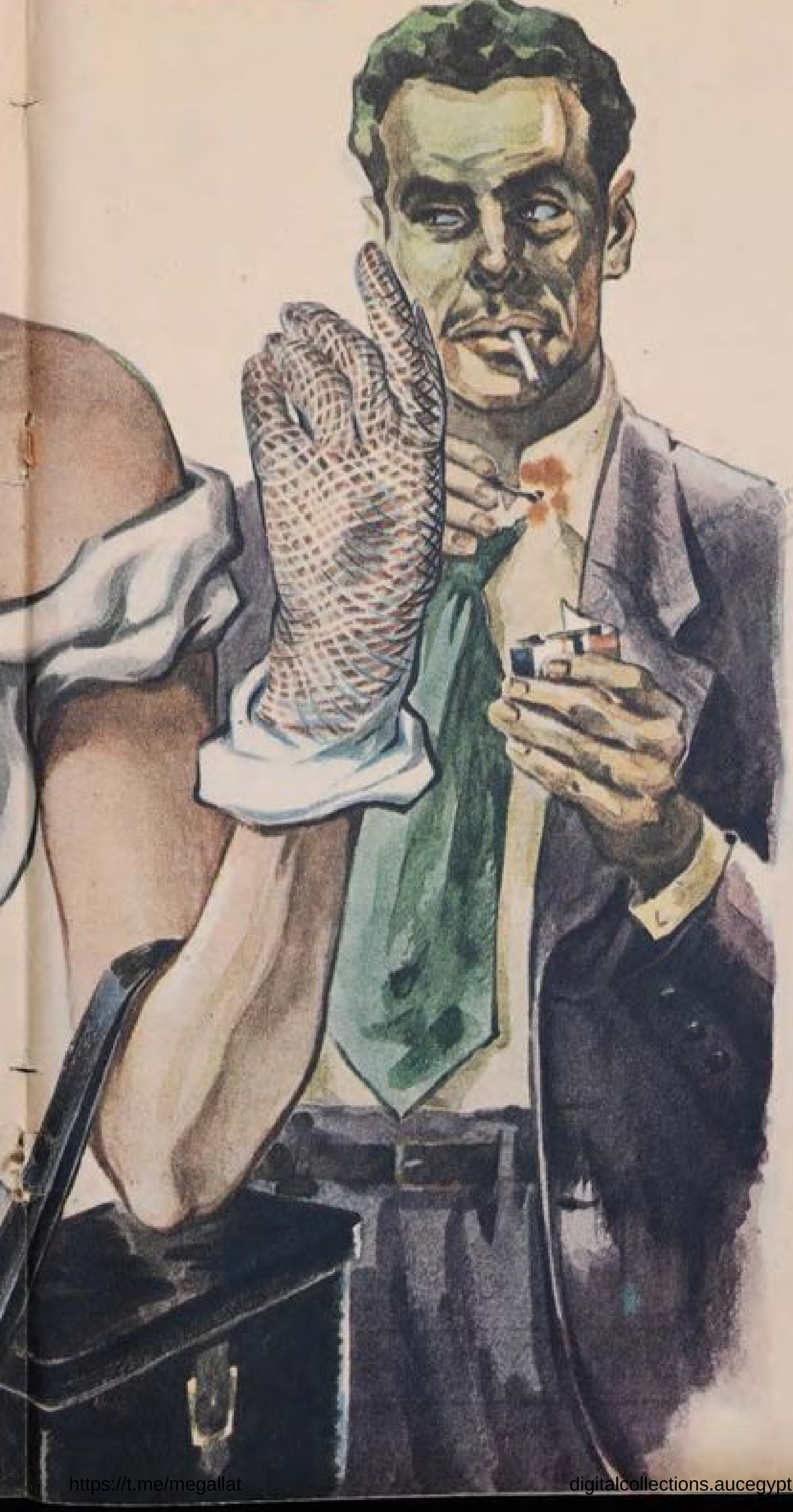

كانا يطالعان احمد رشوان وهو يتسكع بعد الظهر على ارصفة المربع الابيض المحصور بين شوارع قصر النيل وسليمان باشا وفؤاد وعماد الدين . الفروش الانيقة المطرزة التي في جيبه ، وكلية الطب المبطرى التي كان يعيد السنة الاولى فيها وهو مؤمن بأن امارة الشعر في مصر تسعى اليه في خلال سنوات قليلة !

وكلمة طالب في حالة احمد رشوان مبالغة لاتخلو من ظرف . هو انسان موجود في الدنيا ، ومقيم في حقيقة حياته الكبرى . اما الكلية عنده فعدم ، وحقائق الحياة اليومية عدم . فلا حقيقة في الوجود غير احلام يقظته . واحمد رشوان ثوره نادر حقا . شاب بريء النفس لم يمسه دنس ، وقد مر به عامه العشرون من سنتين في قوله ، ومن ثلاث سنوات في قول رشوان افندى .. وعالمه الباهر هو عالم الحلم والكتب والشعر وهو في اعماقه يشعر انه لم يخلق للحياة النشيطة ، بل ليكون متصوفا او درويشا من التنابلة في تكية على جبل ...

وكانت احلامه ومطامعه في السنوات الاخيرة تفضي به دائما الى حالة نفسية يملاها ظمأ صادق الى حب عظيم . كانت نفسه متهيئة الى حد التوتر لتلقى هذه المفاجأة الكبرى .. هذه المعجزة التي يريد ان تسقط عليه بلا صراع ولا وجع قلب ، لانه ، بطبعه وسليقته ، لن يجدها لذيذة الا بهذا الشرط وعلى هذه الصورة ان تسقط بين ذراعيه ناضجة للقطاف ، كما ينبغي ان تسقط التفاحة من الغصن بين شفتي كل شاعر قاعد عند اصل الشجرة ! ..

النيل ، والحلم ، والافلاس ، والسأم ، وامام الاضواء الباهرة في واجهة صالون حلاقة انيق من النوع اللطيف الذي تدخله وتخرج منه النساء مع الرجال لمح بلحيته النامية في وجهه من اربعة ايام ، وبعد تردد اقدم فدفع الباب الزجاجي الدقيق ودخل ، فدخل معه اكبر انقلاب في حياته .

كان ينتظره هناك الزائر الذي طال اليه انتظاره ، ودون ان يدرى ، كان ملك الحب يحوم حول فقاقيع الصابون التي فرق فيها ذقنه ، متهيئا لاقتناصه عند الباب والتحام وجدانه السلاح .

في خروجه صادف خروج سيدة تسبح في عطر خفيف مزهوة بحسنها وبتسريحة شعرها الجديدة البارعة .. قوام رشيق الزى ، ووجه مشرق مع قول ، ويا ارض احفظي ماعليك .. هنا ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم خميس ، وقعت المعجزة .. كان بين احدهما وهطومها وهما يجتازان الباب الدقيق واحدا بعد الاخرى ستيمترات قليلة ، ومع ذلك احس كم هي بعيدة عنه ، كأنها نجم يتألق على بعد سحيق في مرآة السطوى ، وهنا وقعت معجزة احمد رشوان .. وجدها ! وجد بنت السلطان ، سيدة الاحلام ، تلك التي يحبها .. احبها في تلك اللحظة حتى صارت كل حياته وحياة الشارع والمدينة والكرة الارضية والكون كله عدما بلا وجود .. الوجود هو هذا الهيام الملتهب بالرغبة ، الخافق بالنشوة ، كأنما خرج من جلده في تلك الصاعقة التي القت عليه مخلوق جديد ، مسحور ومجذوب بسحره الى تلك العابرة التي تملكته في نظرة وهي لاتدرى وراته الجميلة وراث انه يحدق فيها في خبال ، لم مشت ..

مشت ومشى وراءها .. وجدنفسه يمشي وراءها ، على بعد مهذب .. ولاول مرة في حياته كان يتبع امرأة .. وندم على انه لم يكن لابسا احسن ملابسه !.. ملعونة هذه البدلة القديمة وهذا الظهر المكرمش الذي خرج به اليوم ، والذي يجعله الآن يتبع نجمه كالشحاذ العريان .. واحس مع ذلك انه لابد له ان للشعر الانيقة الحلوة بوجوده وبالغرام الذي اشعله وجودها في نفسه .. فجمع نفسه وهويتصدى لها في ولية مزعجة :

— سيدتى ! انا امشى وراءك منذ اربع دقائق ، ولم اعد استطيع الصبر على رغبتى في ان اكلمك !

التفتت اليه السيدة فراى عينين سوداوين ينطق فيهما القلق والتوجس والناس من حولهما غادون ورائحون ، وراى كيف فحصته العينان البديعتان من قدمه الى راسه ، ثم التاعت عنه بنفرة وجهها الفتان ومضت في سبيلها على شيء من الاشمئزاز والخوف ..

خطا احمد رشوان خطوة اخرى واسعة اكثر جراة حتى حاذاها وزحمت كتفه كتفها ، وقال لهاق عصبية خطرة ارتجفت لها السيدة الشابة :

— سيدتى ! مظهرى لايسر ، لكنى احبيتك في الحال على باب الحلاق ومن المستحيل على منذ هذه اللحظة ان ادعك تتخلصين منى .. هذا عهدك بين يديك !

امتزج غضب الحسناء الرشيقة بلون من دهشة رقيقة ، وقالت له في صوت لطيف لا قسوة في قيود الظروف الشائعة فيه :

— انت مجنون !..

— قسمتي !

— ماهكذا تكلم السيدات الشريفات في الشوارع ياسيدنا الافندى !..

— وهل انا يعني الذى ليس رجلا شريفا ؟ .. بفضل الله نحن انسانان شريفان .. نحن الاثنين ! .. اسمى احمد رشوان .. انسان بسيط كما ترين . وانى رجل يعيش منه اجيل الى المعاش في وهو كبير يصور له انه يتصل بعالم الجن راسا .. انا انا كطالب فشاعر صعلوك وان لم يكن في الحرك الى مايبس شرفتك الرفيع ، اسمحي لى ان اصف في قلبك قليلا في هذه الدنيا العجيبة ياسيدتى ! اكاد اركع على الرصيف !

لمع شيء من المكر الظريف في المقلتين السوداوين ، وظهر على السيدة المرتبكة ترى ان الاحلام بنت السلطان انها لعتقد ان الشبيك بها مجنون لاريب في جنونه ، وظهر عليها في الوقت نفسه انها غير خائفة ان لم تكن مستمتعة ، ولكنها تهرته :

— اسمع ياجدع انت ..!

— عبدك بين يديك !

— الآن ارجو ان تنصرف عنى .. مع السلامة يااخى . ومشت مسرعة ، فلقا يده الى جانبها كتفا الى كتف ..

— ألا تريد ان تذهب بالذوق ؟

— لا .

— تفضل البوليس والبهدلة ؟

— العذاب في حبك ، بجميع اشكاله نعمة !

— انت رذل .

— انا الحيلة نصيبتى ، وهذه اول مرة اخرج من حياتى .

— اعتقنى يعتقك الله .

— لي شرط .

— لك شروط ايضا !..

— اسمك .. السترى حويتك بذكر اسمك ثم اعتقني في سلام تحرسك العناية الربانية وتفرش لك طريقك بالورد وعصافير الجنة ..

— اسمى طمطم ..

— في حفظ الله ، ولتحرس الارض ماعليها .

وفي عمد المرة ظل واقفا على قدميه الجمهور في زحامه .. ثم مشى احمد رشوان ..

متى من الساعة الرابعة وعشر دقائق الى هامد السادسة ربع ساعة .. ومشى هذا الوقت كله في حالة مطلقة من عدم الوعى ، وكانت خطته وعودته الى الارض عند النفق في اول شارع الهرم ..

طمطم .. طمطم .. وبال شيئا من الراحة في مقهى سيدان الجيزة شرب فيه قرابا من الشاى ، ثم نهض الى الترام فجلس فيه جلسة ملاك هادئ فرح ..

طمطم .. طمطم .. ونزل من الترام في شارع القصر العينى ودخل منه الى الشارع الذى يقع فيه بيت الاسرة في المنيرة ، قريبا من خط حلوان . فدخل البيت اسانيا غير الدرويش المتشرد الذى غادره منذ ساعات ..

وفي البيت استقبله من وراء باب غرفة رشوان افندى المغلقة صوت يقول في جد ليس بعده جد : هشناكو ياشناكو ، لاطلطيس ولا كرياكو ، ياوارد عتريس ، ياهاكو ستتريس ، بحق شمرهزومجوعل .. كرتبت السلطان ، الليلة تظهر ويان .. هشناكو .. هشناكو ..

هذا ابوه . ورشوان افندى منذ ثلاث سنوات وسبعة اشهر يسعى وراء كنوز ابنة السلطان ، واصلا الليل بالنهار ، ومسخرا الجن والارواح ، حتى انشغلت به وخفق عقله .. عقله خصوصا صارموضوعا من الموضوعات الرئيسية التى تدورحولها احاديث سكان الشارع . وترد على لسان الدكتور رشاد ، صاحب العيادة التى تتصدر ناصية الشارع ، على انها عنوان حالة عقلية خاصة جدا تحمل اسما لاتينيا مكونا من سبعة عشر حرفا .. هذا ابوه رشوان افندى .. المعاش وهن الافئدة السيئة في قلوب تلفصها هذه الهوسة بتكاليفها الباهظة ، من كتب اثرية بعوص عليها في اعماق حى الازهر والحسين ، وبخور يباع بالدرهم ، على انواع والوان ، واستشارات ، بعد اهل العلم بعالم الجن من جهة ، وبعالم الارواح من جهة اخرى .. وارتسمت على شفتى احمد وهو يجتاز صالة المسكن الصغير المظلم الى حجرته الخاصة ابتسامة صفراء من غيظ مكبوت .. ورفع وهو يرد على نفسه باب حجرته .. ويقول :

— طمطم .. طمطم .. كتب احمد في اثر المعشي والسعة والستة والاحسنت قصائد بعنوان طمطم مؤلفة من ١١٦ بيتا ، ولم يوقظه من هذا الحلم الشاعرى المستغرق الا ان ناداه رشوان افندى بعد ظهر الاحد من كنبته المظلمة في اعماق وكر السحر ، وساله ان يذهب نيابة عنه فيسال عن صحة باعد ابنة السجينة ارملة ابن خال رشوان افندى ، لانها مريضة من يومين على ماسمع من بواب العمارة ولا يصح عدم السؤال عنها .

وناهد آنسة لطيفة قعيدة بيتومزينة حزنا لايعرفونها ، لسبب لايجهله احد ولا يجهل هي انه يعلمه.. السنجيلةالعها بها رمق من شباب ، وهي تريد ان تنهل من لذة الدنيا الغالية قبل أن يجف هذا الرمق ، غير عابئة بمستقبل ابنتها الوحيدة ، وهي أول بالزوج المنشود .. فكان أن ذاعت لها شهرة الباحثة عن زوج ، وهي شهرة لاتعرض لعفتهاوترفعه بقدر ماتعرض لعقلها ، كأنما أصابها من عشرتها لاحد افراد عائلة رشوان الندى مس من خبل .. امرأة جاوزت الخمسين وعندها بنت في عمر الزواج .. وكان بيتها قريبا من بيت رشوان الندى وفي الشارع نفسه ، لكن الأصدقاء قلما تزاوران ، خوفا على ناهد من تحطيب الأمل احمد ، ولأن رب احداهما مشغول بالكنوز المخبأة تحت الارض ، وربة الاخرى مشغولة بالتماس زوج لحريفها الظامئ الى نعيم الدنيا .. ولم يجد احمد الست جميلة في البيت ، بعد ان طلع ثلاثة أدوار في السلم وطمئت روحه ، ووجد ناهد جالسة في الصالون المطل على خط حلوان وعليها مسحة نقاهة وهي تتحدث الى سيدة اخرى حسناء لم تكد تلتفت عند دخوله وبصافح بصره وجهها حتى شهق مرة اخرى امام المعجزة وقد تمثلت في هذه المرة في صورة مصادفة خارقة ! ..

وملكت هي نفسها وهي تصافحه في ثبات مجيب وأدب رسمي ، ولا يدري هو كيف لطف الله به ..

وحدثتها نفسها : « المجنون بتاع الحلاق مرة أخرى ! »

وقالتناهد لعرفهما احدهما بالاخرى :

— حضرته الاستاذ احمد رشوان قريب المرحوم بابا .. جامعي .. وحضرتها فاطمة هانم حرم موسى بك علاء الدين .. التاجر المعروف .. صديقة ماما ..

لطف الله باحمد رشوان ، وان كان قد حاول بعد ذلك أن يتذكر شيئا واضحا من الوقت القصير الذي انقضى قبيل ان تنهض طمطم بنامة الحلاق مقنعة لشخصية فاطمة هانم ومستأذنة في الانصراف لوعد عندها لا يسعها أن ترجئه .. ماذا قالوا قبيل ذلك ... ماذا اعادوا .. ليس يدرى .. لقد كان هناك كلام .. ناهد تكلمت والضيفة العزيزة الغالية التي اتضح انها صديقة جديدة للست جميلة تكلمت ايضا .. الصوت الحلو الأسر الذي قال له يوم الخميس في شارع قصر النيل : « انت مجنون ! » تكلم وقتي .. لكن ماذا قالت ! ! .. ولعله هو ايضا اشترك في الحديث بكلمات .. كل ما يذكره يبدأ من اللحظة التي اندفع فيها هو أيضا وأنفا وزاعما انه لابد له هو الآخر أن يخرج في هذه الساعة بالذات ، لم يعبأ في ذلك بنظرة الرجاء من ناهد أن يبقى قليلا معها وحدها ، ولا لنظرة الزجر القاسية في المقلتين السوداوين الآكرتين ... كان مجنونا من الفرح ! تفاقه وتكد عليه صفوه أن ناهد ظلت واقفة على رأس السلم وهما يهبطان لتودعهما بكلمات تقليدية بالغة مثل طبق من الكوسة البائتة !.. وما ان سمع وهما على بسطة الدور الثاني صوت باب ناهد وهو يغلق حتى قبض فجأة على معصم ساحرته الراهي الرقيد ، وقال لها أقرب صوت سمعته في حياتها التائهة الليئة باللذات :

— أرأيت المعجزة معي ؟

— "سمع باجدع انت !...

— بد القدرياسيداما، هذه معجزة !. بلا موعد !..

— باحبيبي اسمعني .. جميلة هانم طلبت ساحبتي .. وحبيب !.. نحن الآن اقارب تقريبا يا أستاذ احمد !..

— لا دعوى لى بهذا الموضوع ... انا اذوب ! اذوب باطمطم !...

— اعرف انك مجنون !

— أعرف .. جنت بالضبط الساعة الرابعة يوم الخميس الماضي ، جنت وضاع عقلي .. أعرف .. أعرف .. لكنني اذوب يا طمطم !..

ضحكت طمطم !.. هذا عاشق من نوع لم تجربه في الحقيقة قبل الآن !.. والمصادفة العجيبة هذا التي ألقت به في طريقها مرتين !.. ماذا تفعل بهذا المخبول السمح ؟.. ان الخلاف لية تفضحها والذا تبدأه تحمت ، فما يعطى انسان ، ان هو الا لحظة !.. قوة صديقة !.. كيف تلقته من يدها ، حتى .. ومر بخطبها شريط سريع وطويل لقائمة عشاقها ، فيما وجدتفيهم شيئاكهذا ، سلاذجا وعيورا وظريفا وحريفا ، وعبدا يتعبد !..

واستشف منها الرضى في ومضة العين فاندفع يستجديها الا لا تضن عليه في هذه المرة بموعد ، فما تقع المعجزات كل يوم !..

قالت له وعينها في عينه :

— هبطت من مستواك ، يا شاعر .. في أول لقاء تمكنك استمى كي تؤمن من تجدد اللقاء بلا موعد ، والآن تطلب الموعد خوفا من غيابي .. خط موعد

يا أبي وعمي أذهب في حال .. سأكون هنا عند جميلة يوم الخميس ، فتعال في اول المساء ..

وطفرت في السلم كالطائر الرشيق أما هو فما برح في تاريخ الاساليب كلها كان أعدنا منه حيوية ان هو واقف وقفة البطولة على بسطة السلم .

وفي الشوارع التي لا اسم لها ولدت قصيدة جديدة في ذلك المساء .

اما في البيت فرائحة البخور تكاد تخنقه .. وجو البيت كله يكاد يرعبه بالخيال .. حتى منظر أبيه بالبنطلون والصديري والطاقية الصوف والسبحة صار يغزز نفسه .. والصوت الابوي المهدج يتعالى بعد انتصاف الليل بالشبرهق والجبرهق ، وبالهشتاكو تشتاكو والطلطبس .. وبل الطلطبس وطمطم وسكة الجان ... وصوت أبيه دائما .. وبل الصحور .. وصدى الهمهمات .. ملوك الجان .. أرواح ليها تهبط من الأعالي الى الطين بقدرة رشوان الندى ... هشتاكو تشتاكو .. طلطبس .. طمطم .. وفاضربه الضيق والتوتر فقام قبيل الفجر من سريره والنجم وكر السحر على الوالد وهيبه لمتفاالتشرر

كان رشوان الندى متربعا بجلبابه وطاقيته فوق كتبة الارواح وقد فتح على حجره كتابا ضخما وراح رأسه يترنح فوق صفحاته الصفراء وهو يتلو الكلام تلاوة ورعة يشوبها خوف ، وقد سحبت الحجرة كلها في غمامة من بخور عبق يتصاعد من موقد نحاس ضخم وبعث الخدر والتهويم ... واليد المرفوعة التي فوق صفحة الكتاب ترتعد .. والضوء الخابي من شمعة متهالكة داخل صندوق كرتوني يسقط مباشرة على تلك اليد المرفوعة المرتعدة .. وطرقت عين رشوان الندى النعارا بغضبه من دخول أحمد عليه في تلك الساعة المحرجة ، لكنه لم يتوقف عن الترنح والتلاوة .. وتأمله أحمد قليلا ثم هز كتفه وجلس في تراخ عليه على السجادة المسوحة ، عازي الصمت ، وهو يفكر في طمطم ..

طوى رشوان الندى الكتاب وقال وهو يغالب غضبه على عادته :

— ماذا تريد في هذه الساعة ؟

— عندي أرق من قدرتك على سهر الليل !

— لقد أتلفت بدخولك جهد ساعات مضنية .. الامر لله .. غدا نعيد من اول الالف التاسعة ، والله المستعان .. بالصبر تهد الجبال .. كيف احوال الدروس والكلية يا ابني ؟ ..

مفاجأة سيئة ، لكن الرجل ذا الجلباب والطاقية لا ينتظر عن سؤاله جوابا ، بل يستطرد ويده تعبث في طيات جلبابه باحثة عن مسبحته ..

— فاكر يا احمد .. وعندما تتخرج توظف في أي مكان به مواش للحكومة والتزوج وليكن اسم أول أولادك رشوان .. الزواج عصمة .. تزوج ناهدعزيزتك .. بنت حلال ، واكاد اشعر انها تحبك .. وزواجها بك يخلصها من حياة غير موفقة مع امها .. الم تزرهمكماوعدتني ؟

— جميلة هانم كانت في الخارج .. كالعادة .. وناهد صحتها حسنة وكانت معها صديقة لامها .. زوجة التاجر موسى بك علاء الدين .. تسمع عنه ؟

— سمعته من سمعة حرمه ! .. وسوف انبه الست جميلة الى عدم الاختلاط بهذا الوسط ! ..

— وسط بطال ؟

وعجب احمد في نفسه من أين لهذا الناسك في صومعته الزعم بأنه يعرف احوال الناس ؟

— بطال جدا .. هذه السيدة تتاجرفي السوق مع زوجها ! .. هي شركة من طرفين رأس مال الاول مبلغ من آلاف الجنيهات ورأس مال الثاني الولة جميلة للبيع .. هكذا اسمع من الاخوان في قهوة الالفية حيث نلتقي في اليوم الاول من كل شهر .. لا لا .. ليس لها حق الست جميلة .. غدا ان شاء الله سأنبه عليها ! ..

ترك احمد والده في ذلك الفجر ليصلي وينام وعاد الى محبكته يعالج فورانا دمه ، لها مشاق .. ناجية الليل .. اي كلام فارغ يا سيدي الوالد .. أنت لم ترها ولا لك عيون تراها بها .. لم تر ملاكا متنكرا في قالب طمطم ! ..

يوم الخميس .. يوم الخميس .. ملاك ؟ ! .. لئن كان كلام الوالدصحيحا! يجب أن يكون في جيبي يوم الخميس مبلغ محترم ، الغنيا تمر في الليلة نفسها ، بسر رشوان الندى البائع بالوصيات .. والقلب الشاعر في حجره ذليلا .. لكن .. الفلوس ! .. هل يبيع الكتب ودواوين الشعر ! .. القسط الثاني من مصروفات الكلية مدفوع من أيام فقط .. ومن غير المعقول أن يكون الوالد في هذه الايام القليلة قد نسي انه دفع القسط ، كما حدث في القسط الاول الذي سيموت رشوان الندى وهو

اقلب الصفحة من فضلك

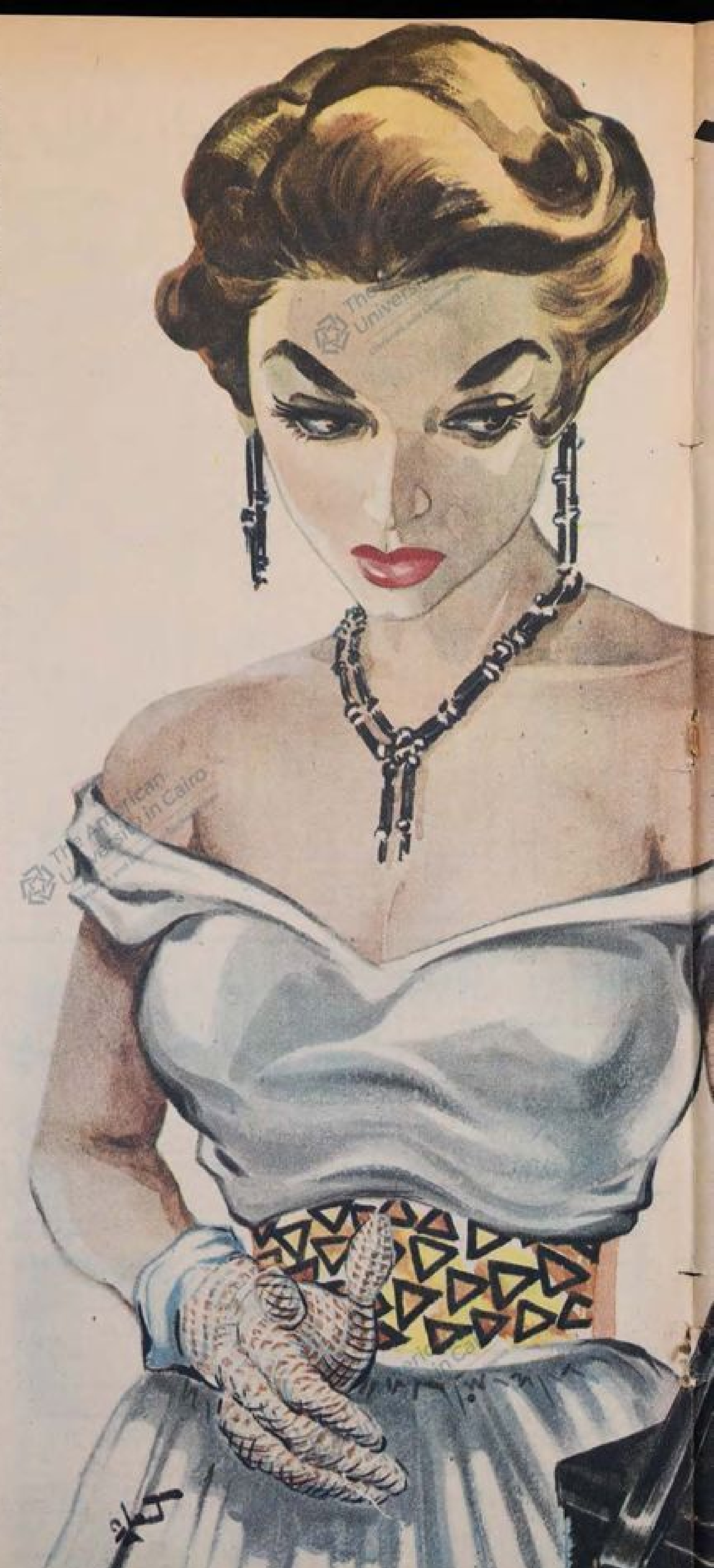

العلم لكل واحد

أسرار الأخطار التي تهدد البشرية!

نصف سكان الأرض يصبحون مجانين.. لماذا؟

بقلم: سلامة موسى

نحن في ذهول نقترب من النعيم الخفي ولا نعرف انه يوشك على الانفجار حين نطير معه شظايا في الفضاء

وذهولنا اقرب الى ذهول المجانين منه الى الذهول العلمي اذ اننا لانستيقظ منه . ذلك ان لعلنا في الوقت الحاضر زعماء قد يرغمهم الفشل الى الاستيلاء على ازمة الحكم والتصرف في ملايين البشر وفي مواد الثروة . وهؤلاء الملايين من البشر يسيرون خلف هؤلاء الزعماء مصفقين ذاهلين بل احيانا نائمين

ولا عبرة باننا نرى البشر يتحركون وينشطون . فان النائم يمشي احيانا وهو نائم .

نحن على وشك حرب عالمية نووية ، اي سوف يكون الاعتماد عليها في انتصار احد الفريقين على الآخر قائما على نواة الذرة سواء اكانت هذه الذرة ستنشق ام تلتحم . والالتحام اخطر من الانشقاق . ذلك انه قد يتسلسل اي انه يبدأ بعنصر معين ، ثم ينتقل الى آخر وهكذا ، حتى تشتعل الارض والتطاير شظاياها هباء في الفضاء

ثم هناك ايضا الحرب الميكروبية التي قد تفلت من ايدي القائمين بها فتفنى النوع البشري كله . بل ربما الكثير من انواع الحيوان الاخرى

وكل هذا ممكن . بل اني اعتقد انه مرجح وليس ممكنا فقط

من المرجح ان تشتعل الارض في السنتين او الثلاث سنوات القادمة . لان الزعماء المجانين في العالم يسيرون به نحو هذا المصير

وهناك من يذكرون الاطباق الطائرة ويقولون انها قد تكون مرسلة الينا من كوكب آخر مثل المريخ او غيره ، وان هؤلاء المريخيين يبنون الاستيلاء على كوكبنا . وانهم سوف يهاجموننا ويستقلون بارضنا

وليس هذا الاحتمال بعيدا . بل اني اعتقد اننا ازاء الظروف البيدة القادمة يجب ان نفزع ونعمل كي يستولي علينا المريخيون او غيرهم من ابناء الكواكب الاخرى التي ارتقت . ووصولهم الى الارض قبل ان يصل ابناء الارض اليهم برهان على تقدمهم العلمي وارتقائهم الذهني . ولذلك يجب الا نخشاهم ، اذ هم سوف يضعون العقل مكان الجنون والحياة فوق الموت

اما الآن فنحن بنومنا قد جعلنا السيطرة للجنون والغينا العقل وجعلنا مذهبنا الموت بدلا من الحياة

***

ان الاخطار البشرية القادمة ليست لوهلتها

ليس من الاوهام ان تنشب اي تلتهب حرب جديدة ذرية وهيدروجينية . بل ان هذا هو المرجح لان كلا من الكتلة الشرقية والكتلة الغربية تستعدان لهذه الحرب . والاستعداد للحرب يؤدي الى الحرب . لان كلا من الفريقين يخشى ان يسبقه الفريق الآخر في الكم او الكيف للاسلحة والاعتدة . ثم ان عقلية الحرب تنمو وتنطوي بهذا الاستعداد نفسه . فاذا ما وقعت هذه الحرب النووية فان كل فريق سيخسر . وقد تنتهي المفخرة الى القتال والتدمير في آلاف الامكنة والبقاع فلا يحيا احد على هذه الارض . ثم هو اذا نجا من الموت فانه لن ينجو من شظايا الذرات التي ستدخل جسمه وتستقر فيه . فلا يصلح للتناسل الا بعد سنين من الاصابة

ثم ان هذه الحرب التي قد تقتل الف مليون انسان وتجرح جميع من بقي من البشر ، هذه الحرب سوف تدمر المدن والمصانع والمزارع ، وسوف تحطم النظم النهرية في الانهار الكبرى بنسف منابعها والهيدروجيها . وبذلك تعطل الزراعة في ملايين الفدادين ، ويعم العالم تخبط ينتهي الى مجاعة . ونأتي الكوليرا والطاعون في اعقاب ذلك ليقتل الامراض مئات الملايين من البشر ايضا

والقليلون الناجون الذين لا تصيبهم الحرب في اجسامهم سوف تصيبهم في عقولهم . ولذلك لن يحيوا حياة سليمة بعدها . ترتد العالم الى الغابة ويعود الانسان في تنازع بقاء جديد مع الاسد والنمر والشمبنزي والافعى

هذا هو الخطر الاول من الحرب القادمة التي يستعد لها المجانين

ولكن هناك ما هو اخطر من هذا الخطر

ذلك ان القنبلة الهيدروجينية هي قنبلة التحامية وليست انشقاقية . فان ذرة الهيدروجين تلتحم بذرات اخرى وينشأ منهما عنصر جديد هو الهليوم

واساس الكون كله هو الهيدروجين . اذ هو ابسط عنصر والمعروف انه ليس على الارض وحدها بل في الشمس وسائر الشموس اي النجوم

ولكن هذا العنصر قد سار يلتحم لينشىء عنصرا آخر . ثم سار هذا الآخر يلتحم وينشىء عنصرا ثالثا ، وهلم جرا

وفي الارض نحو ٩٨ عنصرا آخرها الراديوم . وهو ابعدها اثقلها . وهو عنصر يشع الحرارة والنور معا . فاذا استهلك ما في مادته من حرارة ونور سار رصاصا

واصل الراديوم هو الهيدروجين بعد ٩٨ خطوة اي التحاما او التحاما تسلسل كل عنصر مما سبقه

وليس بعيدا ان تفتح القنبلة الهيدروجينية تسلسلا جديدا لهذا التسلسل . اي عنصر يلتحم بآخر . ثم آخر يلتحم بآخر الى ان تستحيل الكرة الارضية كلها الى شمس تشع الحرارة والضوء

ليس هذا بعيدا . بل انه ممكن . بل هو اكثر من ممكن . هو مرجح

والسكارى الذين يخترعون القنابل الهيدروجينية يعرفون ذلك ولكنهم سكارى فقدوا ارادة الحياة ويقظة العقل وبصيرة النفس

٢ . ليس من المستحيل ان تحترق الارض . بل اني احيانا اسأل : لماذا لا تحترق ؟ الا تستحق الاحتراق بعد ان رأينا هذا الحيوان الابله الذي نسميه الانسان قد وصل الى ذروة التطور وشع ذلك يلعب بقدره ويعبث بنفسه ويغرم بالصواريخ حتى ولو كانت هذه الصواريخ خاتمة حياته بل حياة الارض كلها بحيوانها وانسانها ونباتها وموادها ؟

صحيح انهم يقولون انهم لا يستعملون الهيدروجين . وانما يستعملون مايسمى « الماء الثقيل » الذي اخترعوه لاشعال القنبلة الهيدروجينية . وقد يكون هذا صحيحا . ولكني لا اعرف ما هو هذا الذي يمنعهم من استخدام الهيدروجين ؟ هل هو الخوف من التسلسل ؟

لا . لا اعتقد هذا لانهم سكارى . وسلوكهم الماضي والحاضر يدل على ذلك وهل يدرك هؤلاء السكارى من المخاطرة بالتسلسل اذا عرفوا انهم على وشك الهزيمة ؟

ثم هل هم على يقين تام بان المواد التي يستعملونها لا تؤدي الى التسلسل ؟ نحن في خطر لان السكارى يحكمون العالم

***

ثم هناك الحرب الجرثومية او الميكروبية

ذلك ان الميكروبات او الفيروسات التي تحدث لنا العمى او الدفتريا او التيفوس او الكزاز او الدوسنتاريا او غيرها من عشرات الامراض ، هذه الميكروبات او الفيروسات يمكن ان نربيها كما نربي الكلاب والقطط . ويمكن ان نستنتج منها سلالات تفتك اكثر وتقتل اكثر كما استنتجنا سلالات من القمح والقطن . وبذلك نستطيع مثلا ان نستنتج من ميكروب السل اي الدرن ميكروبا فتيا يأكل العظم واللحم ويعمي ويصم ويبيد الرئتين في اربعة او خمسة ايام . ونربيه بحيث لا يمكن اي علاج ان يحوله من مهمته التدميرية . ثم نطلق هذا الميكروب على جنود العدو فيموتون بالطبع . ولكن عدواهم تنتقل الى افراد النوع البشري كله فتقتلهم ايضا . بل قد تقتل الكثير من الحيوانات ..

وكي نفهم عبرة هذه الحرب الميكروبية التي انفقت عليها بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا مئات الملايين من الجنيهات نحاول ان نفهم هذا المثل التالي :

قبل نحو مائة سنة اطلق احد الاستراليين بضعة ارانب في براري استراليا . وكان يظن انها عندما تتكاثر سيجد هو وابناؤه ثلاثة صيدا عظيما ولحما وفيرا من براري الارانب .

وتكاثرت الارانب . ولكن فوق

بوستة حواء..

بريد المشاكل!

« ان مشاكل الجمال اكثر كثيرا من المشاكل التي تعالجها هيئة الامم المتحدة ، وانا وسط هذه المشاكل حائرة احاول ان اجد حلا لكل مشكلة من مشاكل جمالك التي اطلبه لك » .

احمر الشفايف

اني لااستطيع ان استعمل اللون الاحمر ابدا ، فوجهي مستدير ومستدير ، وكلما استعملت احمر الشفايف ، او احمر الخدود ، ونظرت الى المرآة ، كدت اسحق من منظري فانا امر كعروسة الحلاوة هل تستطيعين انقاذي ؟

سوسن فؤاد - الاسكندرية

● انا لا اعرف ما هو نوع الاحمر الذي تستعملينه ، ولكن هناك قاعدة يجب ان تتبعيها دائما ، فاذا كنت تستعملين احمر كريم ، فيجب وضعه قبل استعمال البودرة ، اما اذا كنت تستعملين احمر بودرة ، فضعيه برفق بعد الانتهاء من عملية التواليت .

وانت تجدين صعوبة في الحصول على لون احمر له تأثير عادي ، ولايجعلك تبدين وكأنك عروسة حلاوة ، واعتقد ان خير علاج لك ، هو استعمال « اصبع احمر » بدل الكريم او البودرة ، واستعمليه في اعلى خديك فقط واجعليه يتجه الى العينين والشعر ، لا الى اسفل .. فهذا يقلل من استدارة وجهك ، ويخفيخطوة له .

ويجب ان يكون احمر خديك ، اقل درجتين من لون احمر الشفايف ..

الريجيم

اقرأ كثيرا في الصحف ، مقالات من ازالة السمنة ، وكلها تشير الى الامتناع عن النشويات والدهنيات ، والاكثار من البروتينات ، فهل تستطيعين ارشادي الى انواع الطعام النشوي ، وانواع الطعام البروتيني ؟

ق . م . ع . شبرا

● الجسم يحتاج الى البروتين ، لانه يمنحه طاقة من الحيوية والحرارة ، ويساعد على النمو ، وتكوين خلايا جديدة بدلا من الانسجة التي تذبل وتموت .

والبروتين موجود في الحيوانات والنباتات فهو موجود في السمك واللحوم والكبد ، والبيض ، واللبن والجبن وكلها منتجات حيوانية .

وهو موجود ايضا في الفول السوداني والفاصوليا والبسلة ، وهي نباتات .

واذا كنت تريدين ازالة سمنتك ، فاسمحي بأكل اللحم البقري او الضان ، والدجاج ، والسمك الخالي من الدهن ، والبيض ، واللبن بعد نزع القشدة منه . وتحاشي اكل البط والاوز ، والسمك المملح ، والكريمة ، واللبن الكامل .

هذا عن البروتينات ، اما النشويات فهي تمنح الجسم الحرارة ايضا ، ولكنها قد تتحول الى دهن في الجسم اذا لم يتم احتراقها ، ومن امثلتها ، البطاطس ، والسكر ، والربى ، والبلح ، والموز ، والخبز والفطائر .

ويحسن - في حالة الريجيم - استعمال الخبز الاسمر ، والاقلال من البطاطس ، والسكر ، والا تحول هذا الطعام الدهن في الارداف وحول الخصر .

راسي بتاكلني!

اني اكاد اجن ، من القشور التي تتكاثر في رأسي ، وهي تجعلني دائما ابدو في منظر قبيح ، وهي تملأ رأسي ، والتساقط على ملابسي ، ودائما اريد حك رأسي ، هل عندك علاج لهذه الحالة .

ق . ا . السيدة زينب

● يجب ان اتصحك ، باستشارة طبيب للامراض الجلدية في الحال ، والا تهمل رأسك ، وقد اخترعت عدة ادوية موجودة في الاجزاخانات ، وسيعين لك الطبيب

اسم واحدة منها ، لتستعمليها ، وهي تقضي على القشور في ٩٠ في المائة من الحالات ، بعد مرتين او ثلاث من استعمالها وهذه الادوية نتيجة اختبارات كيمائية اجراها الحساليون منذ اكثر من خمس وعشرين سنة ، وجربت في اكثر من اربعمائة حالة ، ويتراوح ثمن زجاجة الدواء .. بين الثلاثين او اربعين قرشا للزجاجة الواحدة ..

اخصائية جمال

طمطم

بقية المنشور على الصفحة السابقة

بجهل انه دفعه مرتين .. لقد كان من الممكن ان تكون لرضوان الفندي ثروة متوسطة لو انه لم يضع كل ما ملكه مع دخله من الادعية كي يفتح الجميع على كنوز بنات السلاطين .. هذا المجهول ! ..

وما يبقى من ملوك الجن والارواح يجري في بلاعة الاطباء والصيدلية ، فان ما بقى رضوان الفندي ، من كثرة التسريح على السجاد والكنبة ، مضطرفان لغرف النسا الذي سكن فيهما واسكن الامه معه ...

فلوس ... يريد الفلوس .. ان كتب الوالد الصفراء هذه لم يبحث ثاني بثروة ... اليست طمطم اولى بهذه الفلوس من بنت السلطان ؟ ... لو ان لي انا ما رأيا

في طمطم بالامر بامري لطلبت منه الليلة خمسين جنيها ولتنازلت من الآن عن نصيبي الشرعي في كنز بنت السلطان !

... ولم يكن احمد قد نام عندما دعاه والشمس مشرقة صوت رضوان الفندي

الخائر يناديه في ضعف مقهور ، فاسرع الى سرير والده ، ووجده مريضا للشيخ في وجهه المجعد صفرة رطبة ، وعلم منه ان

الآلام التي يشعر بها في ساقيه وصدره من ناحية القلب لاتطاق ، وانه يحزنه ان يموت هكذا قبل ان يأتيه ملوك الجن بكنز بنت السلطان ...

ولم يقتنع رضوان الفندي باحضار طبيب الا عندما ساءت حالته تماما بعد الغروب

- هات لي دكتور .. الدكتور رشاد حتى لا ياخذ نقودا ! ..

طار احمد الى العيادة عند رأس الشارع وقفز السلالم حتى بلغ الدور الثاني .. ولم يجد احدا في صالة العيادة حتى التمرجي ولكنه سمع همسات في حجرة كان بابها مواربا ، حجرة الكشف .

فاختلس نظرة للفتش عن الطبيب ، وفي هذه النظرة رأى وضعا مغريا احد طرفيه الدكتور رشاد وطرفه الثاني سيدة احلامه طمطم .. طمطميس .. في هبوطه الى الشارع كالشبح المجنون كان الوجود دوامة من دوار أقطع من الالام ، فقد فيه

الاحساس حتى مات .. لم ينتبه لوجوده في منتصف المسافة بين العيادة والبيت وذكر والده المريض الذي ينتظر عونه في وحدة مخيفة .. واذا صوت ناعم يقوله من عتبة احد الابواب :

- مالك يا احمد ! .. عمي رضوان الفندي جرى له شيء ؟

ليلفظ متماسكا وهو يرى امامه ناهد على باب بيتها في فستان بسيط وفي يدها ورقة بيضاء مطوية .. وقالت ناهد لما رأت دكوته واضطرابه :

- عد معي الى الاجزخانة لنشتري هذا الدواء لماما .. مالك انت مضطرب يا احمد ..

فلم يتحرك من مكانه وسألها في غير رحمة :

- ناهد . تزوجيني !

دعكت ناهد ثم ضحكت في دهشة وقالت تتبين العقل من الجنون في كلامه :

- الآن ؟ الكون نائم يا احمد !

- توقظ الكون .. ونوقظ ماما من حاجتها الى هذا الدواء الذي اخرجك لي في هذه الساعة .. ونوقظ ابناس وحلته الى الموت .. نوقظ الدنيا .. نعيش .. تزوجيني يا ناهد ! ..

- انا طائرة من الفرح يا احمد .. عنده مفاجأة الليلة .. لكن .. ابي يرض ؟ ابوك يرضى ! ..

- وسمى لانك الطريق ! .. اما ابي فهو في هذه اللحظة يموت ..

- الشر بعيد !.. ما هذه القسوة .. تعال نحضر له الدكتور رشاد ..

- تعال لولا تلقى على حالته نظرة

خافت ناهد من الجو النفسي الذي تسبح فيه في الليل مدومة رضوان الفندي توقفت في الباب ودخل احمد

غاب عند سرير ابيه لحظات ثم خرج اليها بوجه شمعي غير الذي دخل به ، وقال لها :

- بابا مات .

ودهش احمد وهو يخرج بها من البيت لتمويهها وحاول ان يتذكر اسم مأذون الحي وحارته ، وان كان ذهنه مشغولا بحساب المبلغ الذي يمكن ان

يبيع به فدادين للسوب ويبت ملوك الجن كي يفرش لعشه الزوجية عشا مصريا جميلا ويذوق نعيم الدنيا ويطبع آخر الامر ديوان شعره الذي تنتظره امارة الشعر .. اما مواتي الحكومة فانه لا يهمها ان تبحث لها عن بيطري حاذق سواء !

سعد مكاوي

ماحسبوه فعلا هذا الاسترالي . وصارت تلد وتمد سلالتها بالملايين بل مئات الملايين . وصارت تأكل في ليلة واحدة القمح في نحو عشرة آلاف فدان تمسحها وتجردها كما لو كانت جرادا . وحاول الاستراليون ابادتها فلم يستطيعوا .

واخيرا عرفوا مرضا جديدا تنقله الفيروسات ، أي تلك الميكروبات الصغيرة الصغيرة جدا ، التي لا يبلغ عشرة آلاف فيروس منها في الحجم مقدار ما يبلغه ميكروب السل . ثم أطلقوا هذا المرض على الارانب . فصارت العدوى تنتقل من أرنب الى آخر . وصارت الارانب تموت بالملايين . ونجت الزراعة في استراليا من الارانب . وهذا المرض يسمى ميكسيماتوز . ولكن ما يخيفنا نعرفه ان هذا المرض أفلت من الزمام فانتقل الى أوروبا حيث يفتك الآن بأرانبها .

وما حدث للارانب يمكن أن يحدث للانسان ، أي يمكن أن نربي ميكروبا يقتل جيوش العدو بالملايين فيموت الناس بالملايين مثل الارانب . ثم يفلت الزمام فيقتل النوع البشري كله .

هذا ممكن . بل هو أكثر من ممكن . هو مرجح .

وهو مرجح لأن السكارى يحكمون العالم ...

***

وهناك اخيرا « خطر » الاطباق الطائرة ..

وقد أعجبني من الاستاذ الناصر قوله انه ليس هناك ما يمنع أن تكون الروايات الخاصة بهذه الاطباق صادقة أجل . ماذا يمنع ذلك ؟

انتا نحن نستعد لغزو القمر ؟

انتا نتحدث عن غزو المريخ وندرس وسائل الانتقال الفضائي ؟

ان الذي نفهمه من عمر الكون أن جميع شموسه ، أي نجومه ، تعود الى أصل واحد . وأن الكون قد انفجر منذ ..... مليون سنة واننا ما زلنا في سياق هذا الانفجار .

فأرضنا لا تختلف في العمر عن أي كوكب آخر . وما نفكر فيه نحن من غزو القمر ومن وسائل الانتقال في الفضاء بين كوكب وآخر لابد أن سكان الكواكب الاخرى يفكرون فيه . وليس بعيدا أن يكون بعضهم قد سبقونا الى اختراع هذه الاطباق وفكروا في محاولة غزونا أو في زيارتنا . وأنهم نجحوا في هذه المحاولة .

ولكن ليس هذا خطرا . بل انا اشرع واصلي كي يكون حقيقة . لأن هؤلاء الزائرين لا يمكن أن يكونوا سكارى مثل المجانين الذين يحاولون احراق كوكبنا بالحرب النووية التي قد تنتهي بالتسلسل الى احالة أرضنا الى كتلة كبيرة من شظايا الذرات المشتعلة .

***

الآن ما العلاج ؟

العلاج واحد ليس له ثان . وهو أن نشرع منذ اليوم ، واليوم خير من الغد في ايجاد حكومة عالمية واحدة للنوع البشري كله .

نحن في سباق بين البقاء بحكومة عالمية أو الفناء بحرب هيدروجينية أو ميكروبية .

سلامة موسى

سنة ثانية علم نفس :

ليلى خايفة من العيون!

. انا خائفة يا دكتور .. خائفة من عيون الناس التي أحس بانها تكاد تلتهمني ... خائفة من مواجهة هذه العيون والنظر اليها ... هل عندك علاج لهذه الحالة يا طبيب علم النفس ...

ليلى فتاة تبلغ من العمر ستة عشر عاما . وهي طالبة ثانوية لأبوين من أسرة متوسطة الحال . مسحة الطيبة بادية على ملامحها . ولكن الشحوب جعلها سحابة من الحزن والألم الصامت . جلست ليلى امام الطبيب النفساني وبعد فترة من التردد والخجل اخذت تقص عليه قصتها فقالت :

ـ انني يادكتور اعاني منذ بضع سنوات حالة من الخوف الغريب الشاذ الذي يسبب لي كثيرا من الآلام . وجعل حياتي كلها سلسلة متصلة من الحزن والشقاء . ولقد سعيت اليك لعلك تستطيع انقاذي مما انا فيه من عذاب .

فأجابها الطبيب النفساني في هدوء واهتمام :

ـ وما الذي تخافينه يا آنسة ؟

ـ انني أخاف من عيون الناس

ـ أرجو أن توضحي ماذا تقصدين بذلك

ـ انني أخاف من العيون . انني لا أستطيع أن أنظر الى عيون صديقاتي أو الى عيون الناس في الطرقات والمجتمعات . وعندما أخاطب أحدا فانني أخاطبه وعيناي تنظران بعيدا عنه وذلك لانني أخاف أن أنظر اليه في عينيه مباشرة . ان النظر الى عيون الناس مباشرة يسبب لي كثيرا من الخوف والاضطراب وهذا أمر يزعجني ويؤلمني كثيرا جدا . ولا يقتصر الامر على الخوف من النظر الى عيون الناس في حياة اليقظة بل انني كثيرا ما احلم احلاما مزعجة أرى فيها اشخاصا ينظرون الي بعيون جاحظة مخيفة كأنهم مجانين . فيتملكني الجزع واصحو من نومي مذعورة

ثم بدت على وجه الفتاة آثار الانفعال الشديد . وامتدت يدها الى حقيبتها في حركة عصبية تبحث عن منديل لتجفف به عرقها الذي أخذ يتصبب من جبينها بغزارة وهنا سألها الطبيب :

ـ هل تستطيعين أن تتذكري متى ابتدأت تشعرين بهذا الخوف ؟

فأجابت الفتاة :

ـ لا أتذكر متى ابتدأ هذا الخوف . ويخيل الي انني كنت اشعر بهذا الخوف طول حياتي . ولكن هذا الخوف قد ابتدأ يشتد جدا في السنتين الاخيرتين . وكان من نتيجة ذلك انني لم اعد قادرة على تركيز ذهني في دروسي فتأخر ترتيبي في المدرسة . وكذلك تأثرت صحتي . وساءت علاقاتي الاجتماعية على وجه عام .

ورأى الطبيب النفساني أن يطمئن الفتاة ويهدئ من ثورتها النفسية فقال لها :

ـ ان خوفك من العيون يا آنسة ناتج في الاغلب عن حادثة معينة مرت بك في الفترة السابقة من حياتك . وفي الاغلب في فترة طفولتك . فاذا استطعت أن تتذكري هذه الحادثة المعينة التي سببت لك الخوف من العيون امكنك أن تساعديني في علاج هذا الخوف وفي تخليصك منه . ولذلك أرجوك الآن أن تعودي بذاكرتك الى الوراء وأن تحاولي تذكر تلك الحادثة الهامة التي كانت السبب في نشوء هذا الخوف .

فقالت الفتاة في شيء من اليأس والحيرة

ـ انني لا أتذكر حوادث معينة تتعلق بهذا الخوف . وكل ما أتذكره هو انني أخاف العيون منذ زمن بعيد . ولكني لا أدري لماذا أخاف . ولا كيف نشأ الخوف

ـ ان خوفك من العيون خوف مكتسب . وهو يرجع الى ارتباط انفعال الخوف بالعيون نتيجة حادثة مخيفة مرت بك في أثناء الطفولة في الغالب . ومن الضروري الآن أن تتذكري هذه الحادثة

وتحت تأثير الحاح الطبيب النفساني أسندت الفتاة رأسها على المقعد وأغمضت عينيها ورجعت بذاكرتها الى الماضي السحيق تحاول أن تتذكر ما مر بها من حوادث منذ الطفولة المبكرة حتى الآن .

وانعقدت عدة جلسات في أيام متتالية وفي كل جلسة تتذكر الفتاة كثيرا من حوادثها القديمة ولكنها لم تستطع أن تتذكر الحادثة المعينة التي يمكن أن تكون السبب في نشوء خوفها . وكاد اليأس يستولي على الفتاة . ولكن تحت تأثير تشجيع الطبيب النفساني وحثه استمرت الفتاة في التذكر حتى جاءت في الجلسة العاشرة فتذكرت حادثة مهمة مرت بها حينما كانت في سن السابعة . قالت الفتاة

ـ أتذكر انني حينما كنت في سن السابعة زرت عمة لي وكانت عمياء . وفي أثناء الزيارة دخلت حجرة نومها ولم يكن بها أحد وأخذت العب فيها وأعبث بمحتوياتها ودفعني حب الاستطلاع والفضول الى البحث والتطلع في كل مكان بالغرفة . وفي أثناء ذلك فتحت أحد أدراج الدولاب فتحة صغيرة واذا بي أرى في داخل الدرج عينين براقتين تنظران الي من الظلام من داخل الدرج . لم أر وجها ولكني رأيت عينين براقتين فقط بدون وجه . فتملكني الخوف والذعر فأسرعت في الجري خارج الغرفة . وقد خفت أن اقص هذه القصة على أفراد اسرتي فيعاقبونني على دخول الغرفة وعبثي بمحتوياتها . ولذلك كتمت هذه الحادثة في نفسي ولم أفض بها الى أحد

قصت هذه الفتاة هذه الحادثة وهي في اضطراب ظاهر وما أن انتهت من قصتها حتى اخذت تبكي في انفعال شديد . وبعد ان هدأت الفتاة قليلا قال لها الطبيب

ـ هذه هي الحادثة التي كنا نبحث عنها وهي لاشك الحادثة التي كانت السبب في خوفك من العيون . ان العينين البراقتين اللتين شاهدتهما داخل الدرج لم تكونا في الواقع الا عينين زجاجيتين لعمتك العمياء . ولكنك حينما شاهدتهما وأنت طفلة صغيرة لم تستطيعي فهم هذه الحقيقة . ولذلك انتابك الخوف والجزع لرؤيتك عينين بدون وجه وهكذا ارتبط الخوف بالعيون وقد أصبحت بعد ذلك تخافين من العيون . ومما ساعد على نشوء هذا الخوف وتمكنه منك واستمراره مدة طويلة ماالتجأت به بعد ذلك من كتمان وكبت لهذه الحادثة خوفا من العقاب . فلو انك قصصت هذه الحادثة على أهلك في وقتها لما كنت عانيت الآن من هذا الخوف .

وفي الجلسات التالية أخذ الطبيب النفساني في علاج الفتاة من هذا الخوف المرضي ومن بعض الحالات النفسية الاخرى التي ترتبت عليه . ولم تمض بضع جلسات بعد ذلك حتى زال الخوف من الفتاة وعادت الى حالتها الطبيعية فزال عنها اليأس وتحسنت صحتها وأصبحت تستطيع تركيز ذهنها في دروسها وتحسنت علاقاتها الاجتماعية وأخذت من جديد تشعر بلذة الحياة .

دكتور محمد عثمان نجاتي

نافذة على البريد

بقلم ابرهيم المصري

بعد عشر سنوات

انا شاب في الثلاثين من عمري ميسور الحال ، تعلقت منذ عشر سنوات بأرملة كهلة تبلغ اليوم الخمسين من عمرها . والحق أني أعطف عليها عطفا خالصا ولكني أريد الآن أن أتزوج وأبني لي بيتا وأسرة . فيلذا تنصحني والعواطف بين نارين : شفقتي على تلك المرأة وواجبي نحو نفسي ومستقبلي ؟ .

س . س . ن
بعابدين

● أعتقد انك ضحيت في سبيل تلك الكهلة جزءا من أجمل وأنضر أيام شبابك . ففي هذه التضحية الكفاية وليس من حق صديقتك التي لم تطالبك بالزواج مدة عشر سنوات أن تطالبك اليوم بتضحية حياتك كلها من أجلها . كان عليها أن تحسب حساب هذه النتيجة المحتومة . ومع ذلك فيمكنك مادمت ميسور الحال أن تمنحها مبلغا كبيرا من النقود يعوضها عن فقدك . أما اذا كنت تشعر شعورا عميقا انك ملزمت بحبها ، وانها أصبحت عنصرا رئيسيا في حياتك العاطفية والحسية لايمكنك الاستغناء عنه ، فاولى بك أن تدع التمنى كهلا وتتزوجها من أن تقترن بفتاة طاهرة بريئة فتشقيها وتشقى نفسك على السواء

الحبيبات الثلاث

انا احب ثلاث فتيات والسعر بالي حائر في اعزي حياتي : الاولى تخاطب عقلي لانها متعلمة بل مثقفة ولكنها جامدة واقرب الى الدمامة منها الى الجمال . والثانية تخاطب قلبي لانها حساسة وعاطفية ولكنها غير متعلمة . والثالثة تخاطب حواسي لانها جميلة جدا وذات اغراء صارخ ولكنها جاهلة ايضا ولا تفهم للعواطف أي معنى . فبمن تنصحني أن أتزوج ؟ ..

أ . ن
بالقاهرة

● ان جاذبية المرأة التي تحبها حقا تتمثل في وحدة شعورنا من نحوها . فنحن عندما نحب حبا عميقا لانجزىء شخصية من نحب ولانجزىء شخصيتنا ابدا . وانت لو كنت حقا تحب احدى تلك الفتيات الثلاث لوحدت شعورك من نحوها على الرغم منك ، ووجدت فيها كل ماتنشده أو حاولت أن تحقق فيها كل ماتنشده أي نداء العقل والعاطفة والحواس . فنصيحتي لك الا تتزوج بواحدة منهن . اما اذا كان لابد لك من ذلك فانفصل بالفتيات الثلاث جميعا فترة طويلة ثم امتحن اخلاقهن وطباعهن وامتحن نفسك ايضا ، وتزوج من تشعر انها اقوى من سواها تأثيرا فيك واوثق صلة بجوهر شخصيتك وطبيعتك

سن التحول عند المرأة

هل يؤثر سن التحول عند المرأة في رغباتها الحسية ، وهل يمكن ان تموت هذه الرغبات اذا اجريت للمرأة عملية استئصال الرحم ؟ ...

م . ن . ا . بالقاهرة

● عرضنا سؤالك هذا على طبيب فأليك جوابه : ان المرأة في سن التحول تكف عن الحمل ولكن ليس لهذه السن أي دخل في الحد من رغباتها الحسية أو تخفيف وطأتها وهي عقب عملية استئصال الرحم تظل محتفظة ايضا برغباتها الحسية الطبيعية لأن الطاقة العصبية لا تهبط هبوطا يذكر بسبب عملية استئصال الرحم .

اجابات مستعجلة

الى س . ا . س . بالمنصورة :

لقد خدعك هذا الشاب فابتعدي عنه حالا والا دمرت مستقبلك وحياتك .

الى ك . ن . بالاسماعيلية :

استمعي لنصيحة والدك فرأيه صائب على طول الخط .

الى م . م . ن . بالقاهرة :

ابرئي ذمتك بعشرة الشهر ايضا قبل أن تتخذ أي قرار يمكن ان تندم عليه .

الى و . ا . بالمنصورة :

كيف يمكن ان تطمئن الى تلك الفتاة وانت تعرف حقيقتها . اياك أن تتزوجها والا اصبحت فريسة لها .

الى ن . م . ن . بالطرية :

هذه المرأة لم تعد تحبك . لقد تملكت بسواك واصبحت تنفر منك . فلا تعرض في

عودة جرير جارسون

قررت جرير جارسون ان تعود مرة ثانية الى العمل في السينما بعد ان تم تسوية الخلاف بينها وبين شركة مترو وقد ارتفع اجر جارسون ارتفاعا كبيرا واصبحت تتقاضى اكبر اجر في هوليوود كلها .. وسوف تقوم جرير ببطولة ثلاثة افلام مرة واحدة خلال الموسم القادم !!

الطفل المحظوظ

امضى هذا الطفل .. تومي وتنج الذي لايزيد عمره على ٨ سنوات ... ثمانية اسابيع في العراء في افلام نهر السيسي مع مارلين مونرو .. وكانت مارلين هناك تمثل المناظر الخارجية لفيلم نهر بدون عودة وكانت المرأة الوحيدة في بعثة التصوير وكان المحظوظ الوحيد الذي ينام معها في خيمتها هو تومي .. ومارلين تنام عادة عارية تماما !

خائفة من الصقر

ديبورا باجيت التي تمثل دور البطولة في فيلم « الامير فاليانت » الذي يجري تصويره بالسينماسكوب .. تقف خائفة من الصقر الذي يحمله روبرت واجنر .. ويحاول ان يعطيه لها ، ويمثل روبرت دور الامير .. وسوف ينتهي تصوير هذا الفيلم الضخم خلال الشهر الحالي بعد ان انهت شركة فوكس تصوير مناظره الخارجية في شمال اسكتلندة !

ناس وحكايات من هوليوود

* مارلين ديتريش :

شيء عجيب حدث لها .. لقد اضطرت في الشهر الماضي ان توقع عقدا للرقص في نادي « قهوة باريس » كل ليلة .. وحينما سألها بعض الاصدقاء عن الاسباب التي دفعتها الى ذلك قالت : ان ظروفها المالية لم تعد تساعدها في الوقت الحاضر على ان تظل عاطلة بلا عمل ! وقد حاولت ابنة مارلين ديتريش ان تمنعها من هذا العمل ولكنها صممت على رأيها وقالت انها تفضل ان تموت على ان تعيش عالة على غيرها .. وقد حاولت مارلين ان تقابل في خلال الايام الماضية بعض المنتجين في هوليوود .. ولكنهم كانوا يعتذرون في كل مرة باسباب واهية !

* آفا جاردنر :

فوجئت هوليوود بخبر نشر عنها في الاسبوع الماضي .. لقد كتب طبيبها الخاص تقريرا صحيا عنها يقول فيه .. انها مصابة بانهيار عصبي بسبب الصدمات العاطفية التي واجهتها في حياتها الخاصة ولذلك سافرت آفا الى شاطيء بيغادا وبقيت هناك تنتظر انتهاء اجراءات الطلاق من زوجها فرانك سيناترا .. وستستغل الاثنتين وحدها وسط الصخور والامواج وتقضي الان معظم لياليها في الجلوس على الشاطيء المظلم وتبقى هكذا حتى قرب الفجر حينما تعود الى الكوخ الصغير الذي استأجرته هناك .. ويقول ان السبب في كل ما حدث ليس فرانك زوجها الثالث .. وانما الخلاف العظيم الذي وقع بينها وبين شركة مترو بسبب رفضها بطولة فيلم جديد اسمه .. اعاني تلك او التركي .. !

* جين سيمونز :

تطور المشكلات الخائنة الان حولها .. ويقولون انه من المنتظر ان تطلب الطلاق من زوجها ستيوارت جرانجر في لحظة واخرى .. بعد ان جرف تيار الصحفيين حوادثها الجديد الذي ظهر في هوليوود قادما من لندن لتمثيل دور البطولة امامها في فيلم « المصري » واسمه ادموند بوردوم .. وقد بدأ الجميع يحسون بهذا التطور الخطير .. بعد تصوير القبلة الاولى في هذا الفيلم بين الاثنين والتي استمرت اكثر من دقيقة كاملة وقد قال جرانجر لاحد الصحفيين : ان هذه القبلة الحارة قد حطمت كل الصداقة المتينة التي كانت بيني وبين ادموند .. وتؤكد في نفس الوقت ان تحطم سعادتي فوق رأسي .

قطار الحظ الذي يطوف بالنجوم

من هم كواكب الغد ؟

احمد سالم — يوسف وهبي — حسين صدقي — محمد عبد المطلب — عاطف سالم

يلعب الحظ السعيد دورا خطيرا في حياة النجوم .. فالمواهب وحدها ليست تذاكر المرور الى الشاشة او اضواء المسرح .. والفنان الموهوب اذا لم يكن على شيء من الذكاء يستطيع أن يواجه بين الحياة الفنية .. ظل واقفا في مكانه ! .. والفنان الذي تفلت منه الفرصة الاولى ، لايستحق الفرصة الثانية !.. وهناك فنانون منحت ايهم الفرص لجري .. فجروا منها هربا ! .. وهناك آخرون مرت من أمامهم الفرص بسرعة الطائرة النفاثة ، فاستطاعوا أن يقفزوا اليها وصعدوا الى السماء التي تحلق فيها النجوم اللامعة !

وهناك فنانون ينتظرون بالمحطات .. وهؤلاء يعتقدون فيما بينهم وبين أنفسهم أن الفرص في حاجة الى مواهبهم .. وان الفرصة بدونهم ، لاتستطيع ان تتخذ طريقها الى عمل ناجح .. وهم يعتقدون أيضا أن قطار الفرص سيمر عليهم حتما ليترك لكل منهم نصيبه ثم ينطلق في طريقه الى غيرهم من الموهوبين !

الشاشة اوسع رزقا من المسرح !

ويوسف وهبي مثلا ذاق حلاوة الفشل، كما ذاق مرارة النجاح .. ولكنه لم يترك فرصة تمر من امامه دون أن يلتقطها وهي طائرة .. فقد أنفق على المسرح ثروة ضخمة .. وكان قبل سنة ١٩٣٠ يعطي مرتبات لاعضاء فرقته الذين يعملون معه أضعاف المرتبات التي يتقاضونها الآن من الفرقة المصرية الحديثة .. ثم أفلس الرجل وضاعت كل ثروته .. وعاش على الطعمية والفول المدمس اياما وشهورا وسنين .. ثم عرض عليه توجو مزراحي أول فرصة ذهبية .. ولم تكن هذه الفرصة تقتصر على عقد بمائة جنيه في نظير تمثيل الدور الاول في فيلم سينمائي .. ولكنها كانت الفرصة الاولى ليوسف وهبي على الشاشة أيضا .. والشاشة أوسع رزقا من المسرح .. فعدد المتفرجين في جميع مسارح القاهرة ، لايقاس بجانب عدد المتفرجين في سينما واسعة من الدرجة الثانية كسينما الشرق مثلا !

وراقب يوسف وهبي توجو مزراحي وهو يخرج الفيلم في اسبوعين .. وتوجو مزراحي هو المخرج الوحيد الذي لايبني ديكورات أفلامه ثم يهدمها ، وانما لديه مجموعة كبيرة من الصناديق المغطاة بالزيت على شكل مكعبات ومثلثات تكفي لبناء غرفة نوم أو صالون أو كباريه أو فصل في مدرسة .. وهكذا يحرك توجو مزراحي الديكورات في البلاتو كقطع الشطرنج .. ورأى يوسف وهبي السرعة العجيبة التي يخرج بها توجو مزراحي أفلامه .. ولما كان يوسف وهبي اقدر وأسرع من توجو مزراحي في كتابة السيناريو والحوار ، فانه لم يترك هذه الفرصة تمر من امامه .. فاستطاع بعد ذلك أن يخرج أفلاما سينمائية تماما كما يفعل توجو مزراحي ولكن على صورة اقوى وأشنع في عدد المشانق والذبائح والحرائق! وقد درت عليه أفلامه ايرادات ضخمة واقبلت عليه الشركات الكبرى تعرض عليه مشروعات مختلفة .. وظل أجره يرتفع من مائة جنيه الى مائتي جنيه حتى وصل في الحرب الماضية الى عشرة آلاف جنيه في نظير التمثيل والتأليف والاخراج .. ثم هبط أجره بعد الحرب الى ستة آلاف جنيه !

ويوسف وهبي يكاد يكون المخرج الوحيد الذي يستطيع أن يكتب السيناريو والحوار في اثناء التصوير .. كما انه المخرج الوحيد الذي يستطيع أن يتصرف اذا تغيب ممثل لاي سبب ، فانه يمسك بالقلم والورق ويسند دوره الى ممثل آخر او يعيد كتابة المشهد من جديد .. فلا يتعطل العمل دقيقة واحدة !

الانتظار بالمحطات !

ومن الفنانين الذين انتظروا بالمحطات قطار الحظ السعيد ابراهيم حمودة وعبد المطلب وجلال حرب .. والاول أضاع فرصتين ذهبيتين .. الاول عندما مثل أمام ليلى مراد دور روميو في فيلم « شهداء الغرام » .. والفرصة الثانية عندما لعب أمام أم كلثوم في فيلم « عايدة » .. وابراهيم حمودة تزوج من أربع زوجات ولهذا يجد المخرجون صعوبة في الحصول عليه أثناء تعاقده معهم .. فهو يقضي أيامه مشغولا بمشكلاته العائلية التي لاتنقضي أبدا !.. وقد كان ابراهيم حمودة منذ عشرين عاما يغني في كازينو بديعة .. ويجلس خلفه بين أفراد التخت عازف عود .. أصبح مطربا كبيرا الآن .. ولم يكن عازف العود في فرقة ابراهيم حمودة سوى فريد الاطرش !

فنان لمزاجه

وهناك فنانون يعيشون لامزجتهم للفنون التي يمارسونها .. ومن هؤلاء المطرب عبد المطلب .. فانه يفرط في شرابه قبل الغناء ، ويعطي نفسه حق التصرف في الالحان التي يؤديها وهذا مايغضب الملحن ويجعله يتوه ويمزق شعر رأسه .. وهذا أيضا ماجعل الشريف ينسحب منه بعض الحانه ويعهد بها الى مطربين آخرين يؤدونها كما وضعها تماما ..

.. بل يصلح للسينما

ولم ينجح من افلام جلال حرب سوى فيلم واحد هو « الحب الاول ».. ويظن البعض ان جلال حرب مطرب اذاعي لايصلح للسينما .. ولكن خبراء السينما يقولون ان كل انسان يصلح للسينما اذا اسند اليه دوره .. وتعلم كيف يتحرك امام الكاميرا .. واني أعتقد ان جلال حرب وهو مطرب يتمتع بصوت جميل وقامة معتدلة يصلح للسينما .. فقد يكون ضعيفا في التمثيل ولكن العنصر الغنائي في هذه الناحية .. والجماهير تغتفر للبطل المطرب اخطاءه دائما اذا كان مطربا او مطربة !

قناصو الفرص !

ومن المخرجين الذين لم تكن تفلت منهم الفرص ، المرحوم احمد سالم وحلمي رفلة وانور وجدي .. ولكن احمد سالم كان يمتاز عليهما بالجرأة والمغامرة .. وهو أول من ابتدع فكرة الاقتباس من الافلام الاجنبية .. فقلده عدد من المخرجين في السطو على الافلام الاجنبية .. وظهرت بعد ذلك مدرسة المقتبسين من المخرجين الذين تخصصوا في تحويل الفيلم الاجنبي الى فيلم مصري ناطق باللغة العربية !

وجوه جديدة في التأليف

وبعد قيام حملة الناقد بعنوان « من مواهبنا » على الهيئة العالية التي كانوا يعتمدون على الافلام الاجنبية في التأليف والاستعانة بمؤلفين جدد .. بدل عدد من الاسماء الذين كانوا يكتبون سيناريوهات الافلام .. فلما انتهى تقديم الاستيراد السينمائي في الموسم ، لم يكن يزيد على عشرة مؤلفين فقط .. ظهرت اسماء جديدة لكتاب جدد .. كتاب سيناريو وكتاب حوار ..

نجوم في الاخراج

وهناك « نجوم الغد » من المخرجين والمطربين والممثلين .. وينتظر السينمائيون بفارغ الصبر الافلام التي يتقدم بها عاطف سالم وحلمي حليم وكمال عطية .. وقد قدم عاطف سالم في الموسم الماضي فيلما واقعيا هو « الحرمان » وقد أخرج لهذا الموسم فيلمين احدهما « فجر » والثاني (جعلوا منه مجرما) الذي يخرجه لحساب فريد شوقي .. أما حلمي حليم فسوف يخرج فيلمين احدهما بطولة فاتن حمامة .. وكذلك أخرج كمال عطية فيلمين أطلق على احدهما « الجرم » ويتولى بطولته محمود المليجي .. والثاني « ضحية القانون » ويتولى بطولته ايضا محمود المليجي !

نجوم الغد

ومن نجوم الغد [illegible] السعيد الذي يلف على أصحاب المواهب .. ومنهم من يكافح في سبيل لقمة العيش .. ومنهم من يكافح في سبيل الشهرة والمجد .. والفنان الذي يكافح في سبيل لقمة العيش يعزل دائما عن قدر كبير من أجره في سبيل الحصول عليها .. أما الفنان الذي يسعى للمجد والشهرة .. فانه يبدأ دائما بالاجر الذي يحدده هو لا الاجر الذي تحدده له السوق الفنية في مصر !

التمثيل .. والقيم الاخلاقية

ومن الفنانين الذين نجحوا في هذا حسين صدقي .. فقد بدأ حياته زبونا في قهوة راديو بشارع عماد الدين .. وجاءته ذات مرة الفرصة للعمل على مسرح رمسيس عندما عرض عليه يوسف وهبي دور شاب يعشق زوجة ابيه .. فاستغفر حسين صدقي ربه ورفض هذا الدور مضحيا بالمجد والشهرة والاجر .. وقال ليوسف وهبي انه وان كان يشتغل بالتمثيل الا انه يؤمن بالقيم الاخلاقية ..

ويؤدي الصلاة في أوقاتها

فرد عليه يوسف وهبي قائلا :

ـ وما دخل القيم الاخلاقية ، وتأدية الصلاة في أوقاتها في حرفة التمثيل ؟

فاجاب حسين صدقي بأنه لايستطيع تمثيل دور الشاب الفاسق الذي يعتدي على زوجة ابيه .. لانه شخصيا ليس فاسقا

فقال يوسف وهبي :

ـ حتى ولو كان هذا في التمثيل

فرد حسين صدقي :

ـ ولو كان هذا تمثيلا !

فقال يوسف وهبي :

ـ انك تضيع على نفسك فرصة ذهبية

ولكن حسين صدقي لم يعبأ بالفرصة الذهبية التي جاءته على مسرح رمسيس وفضل ان يمثل دور الشاب المستقيم أمام أمينة محمد في فيلم « تيتاوونج » بدون أجر على دور الشاب الفاسق أمام يوسف وهبي على مسرح رمسيس ..

بين المجد والشهرة .. ولقمة العيش

ومن النجوم الذين سوف تلمع أسماؤهم في هذا الموسم المطرب عبد الحليم حافظ .. وقد ظهر عبد الحليم حافظ منذ ثلاث سنوات في الاوساط الموسيقية كعازف .. وقد استدعاه عبد الوهاب وتعاقد معه على بطولة فيلمين .. ثم أجرى له التجربة فتبين ان عبد الحليم حافظ لايستطيع الظهور في دور الفتى الاول بسبب نحافة جسمه .. فقد بدا على الشاشة كالطفل الكبير !.. ولهذا أجل عبد الوهاب تصوير الفيلم الاول حتى ينمو جسم عبد الحليم حافظ .. وقد بدأ عبد الحليم حافظ وراء ميكروفون الاذاعة يغني أغاني عاطفية استطاع أن يؤثر بها في نفوس المستمعين

وقد كانت الشيالة سببا في ذيوع اسم ملحن جديد من أصحاب المواهب اسمه محمد الموجي ..

قصة ملحن جديد

ومحمد الموجي بدأ حياته فلاحا .. يضرب بفأسه في الارض .. وكان في أوقات فراغه لايكف عن الغناء أو الاستماع الى الراديو الذي يعلقه بائع السجاير في قريته .. واستبد به الغناء لدرجة كبيرة، حمل الموجي بعد ذلك الاقامة هناك .. فخلع البلغة والجلباب واستبدل بهما بدلة وطربوشا .. ثم نزح الى القاهرة .. وبدأ يعلم نفسه العزف على العود لم يلتحق بأي معهد للموسيقى ، ولم يحاول أن يتعلم شيئا من قواعد وأصول هذا الفن .. ولكنه وجد أبواب الشارع مفتوحة أمام مواهبه .. فاشتغل ملحنا بالصالات .. يلحن الاسكتشات والمنولوجات والاغنيات الشعبية وظل هكذا حتى التقى بالمطرب عبد الحليم حافظ على سلم الاذاعة .. فقدم اليه مجموعة من الالحان الناجحة التي يرددها الناس الآن في كل مكان !

ومن الملحنين الذين يقال عنهم نجوم الفن كمال الطويل .. وهو من خريجي المعهد العالي للموسيقى المسرحية .. ثم عين موظفا بقسم الموسيقى بالاذاعة .. واستطاع أن يقدم أغاني شعبية مختلفة لكثير من المطربين فنجحت ألحانه ورددها الناس بسرعة !

ويتوقع خبراء الاذاعة مستقبلا كبيرا لثلاثة من عازفي الكمان انضموا أخيرا الى أوركسترا الاذاعة .. وهم احمد عبيد وفؤاد بيومي ومحمد حجاج ..

نجوم المسرح

ومن نجوم الغد احمد الجزيري ونبيل الالفي الممثلين بالفرقة المصرية الحديثة .. وقد ظهر الجزيري في أدوار مختلفة على المسرح الحديث فاستطاع أن يلفت اليه الانظار .. ويتوقع المسرحيون له مستقبلا في الادوار الكوميدية الاخلاقية .. حتى ان بعضهم يقول انه لاينقصه الا التجارب والعمل المتواصل لتتبلور شخصيته ويخلف نجيب الريحاني .

وكان أروع دور مثله على المسرح هو دور وكيل المحامي في مسرحية « ست البنات » وهي من المسرحيات الناجحة للمسرح الحديث ..

وليس نبيل الالفي بأسعد حظا من الجزيري على الشاشة .

ومن نجوم الغد الهزليين عبد المنعم ابراهيم الممثل بالفرقة المصرية الحديثة.. وقد استطاع ان يلفت اليه الانظار بالادوار التي كان يمثلها بالمسرح الحديث .. وكان أهمها دور « صبي المحامي » في مسرحية « ست البنات » فلم يكن يعتمد هذا الممثل الحديث على النكت، وانما كان يعتمد على أدائه والحركات التي يقوم بها على المسرح ..

وقد عرض عليه اسماعيل ياسين الانضمام لفرقته الجديدة التي ستعمل على مسرح سينما ميامي الصيفي في هذا الموسم ، ففضل العمل بمرتب قدره ثلاثون جنيها في الشهر !

وهناك نجوم أخرى تنتظر قطار الحظ السعيد .. ومن نجوم الغد برلنتي عبد الحميد وسميحة أيوب وملك الجمل .. وجميعهن من خريجات المعهد العالي للتمثيل .. وقد ظهرت كل منهن في أدوار على المسرح وعلى الشاشة .. ولكن فرصهن لم تأت بعد .. فالفرصة للممثلة كالفنان تماما .. وهؤلاء الفنانات الناشئات لم يجدن بعد المخرج أو الترزي الذي يفصل عليهن الازياء التي تلفت اليهن الانظار

جليل البنداري

أخبار من مصر

مخرج يشتم ممثلة ويطردها

اجرى الاستاذ حسن رمزي مدير فرقة السينما تحقيقا مع الفنيين والعمال الذين توقفوا عن العمل في فيلم « ضحية القانون » الذي يخرجه كمال عطية لحساب محمود المليجي ومحسن سرحان .. وكانت الازمة وصلت الى دوائر البوليس ..

وقد انتهت بالصلح لرغبة صناعة السينما وبدأ العمل فعلا .

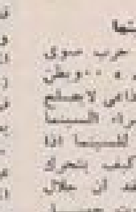

وكان من بين الشاكين الممثلة شريفة ماهر التي اتهمت المخرج بالاعتداء عليها بالشتم وطردها من البلاتو أمام العمال والفنيين .. واعترف المخرج بانه فعل هذا لانها لم تحاول أن تفهمه جيدا .. وكانت تضرب بتعليماته امام الكاميرا .. عرض الحائط !

مناظر خارجية في قصر المنتزه

سافرت في هذا الاسبوع بعثة على رأسها المصور عبده نصر لتلتقط المناظر الخارجية لفيلم « وعد » الذي تتولى بطولته مجموعة من الوجوه الجديدة .. وهذه اول محاولة يقوم بها احد المنتجين المصريين .. وسيلتقط عبده نصر مناظره داخل حدائق قصر المنتزه .. وقد اتفق مع مصلحة السياحة لن يتحاسب معها على دفع قيمة الايجار بعد انتهاء التصوير .. والفيلم من اخراج الاستاذ احمد بدرخان .

فيلم ليلى مراد الجديد

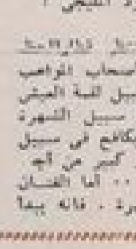

تبحث ليلى مراد الآن عن قصة جديدة .. تتولى انتاجها للموسم المقبل .. والمرشح لبطولة هذا الفيلم أمامها يحيى شاهين .. ومن المنتظر أن يخرج الفيلم المخرج الجري سيف الدين شوكت الذي اخرج لها فيلم « الحياة الحب » ويطالب يحيى شاهين المنتجين الان باجر الفي جنيه !

يوم الجلاء

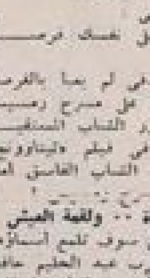

وضع الاستاذ عبد الرحمن صدقي نشيدا بعنوان « يوم الجلاء » للملحن عبد المطلب عبد الحق وهذا النشيد يقول فيه :

أنعم علينا الملكي بنعمة الحرية
والفرح برد ثاري
واجب الوطنية
تحيت عذابي وعاري
بفضل يوم الجلاء

٦ آلاف جنيه أجر مخرج

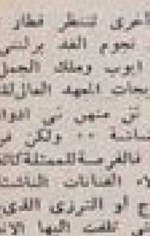

عرض احد المنتجين على المخرج صلاح ابو سيف أن يقوم باخراج فيلم له .. فاشترط صلاح ابو سيف العقد المبرم بينه وبين شركة افلام الهلال والذي يمنعه من الاخراج أي فيلم لشركة أخرى .. والمعروف أن صلاح ابو سيف يعمل مع شركة الهلال بمرتب قدره خمسمائة جنيه في الشهر وذلك نظير اخراج فيلمين في كل عام .. ولم يخرج صلاح ابو سيف في هذا العام سوى فيلم واحد فقط لحساب افلام الهلال هو فيلم « الوحش »

(٢) مذكرات زازا جابور

سرقت مليونيرا من لانا تيرنر !

ملخص مانشر

تزوجت سفير تركيا في بودابست . وحملها السفير معه عائدا الى بلاده . وقابلت كمال اتاتورك ورقص معها . وسافرت الى البلقيا وشاهدها الملك زوغو تركب جوادا أبيض واعجب الفلاحزوجة الدبلوماسي التركي ، فأهداها جوادين . وكانت فضيحة قالت لها الصحف ولم تقعد !

وطارت الى لندن ، ودعاها برنارد شو الى مأدبة غداء أقامها لها في بيته . وجلس الفيلسوف العجوز الساخر يتغزل في جمال ضيفته الصغيرة . وانتهت زيارتها للندن ، وبدأت تستعد للعودة الى تركيا ، وفجأة احست زازا جابور انها لن تحتمل العودة الى هذه البلاد . ولن تطيق الحياة في تركيا بعد ان ودعها كمال أتاتورك . لقد مات أتاتورك وطلقت زازا زوجها التركي ورحلت الى امريكا !!

زازا جابور
سرقت كونراد هيلتون من لانا تيرنر

وجئت الى امريكا في سنة ١٩٣٩ ، كانت الحرب العالمية الثانية قائمة ، وقطعت طريقا طويلا جدا لكي اصل الى الولايات المتحدة بعيدا عن ميادين القتال واستغرقت الرحلة خمسة شهور .

كانت هذه هي اول مرة ازور فيها هذه البلاد . وكنت قد رسمت صورة لامريكا من الافلام التي شاهدتها ، ولكنني عندما وصلت الى الولايات المتحدة اصابتني الدهشة . لم اجد فيها شيئا مما شاهدته في السينما . لم اجد السكرتيرات مثلا يلبسن معاطف الفراء والشنك ! التمينة ولم تكن العاملات في امريكا يركبن السيارات الكاديلاك ، كما كنت اشاهدهن في السينما .

واكتشفت بعد هذا ان هوليوود كانت تهرب دائما من واقعية الحياة في افلامها !

ونزلت في احد فنادق نيويورك ، وجاء صحفي شاب ليقابلني ويحصل مني على حديث صحفي . واستقبلت الصحفي في غرفتي بالفندق الذي كنت انزل فيه وماكاد الصحفي يدخل الغرفة حتى توجه مباشرة الى الثلاجة الصغيرة ليبحث فيها لنفسه عن كأس من الخمر يفرغها في جوفه !

وفتح الصحفي الثلاجة فلم يجد فيها غير طاقتين من زهور الاوركيد التي تلقيتها من بعض الاصدقاء وقطعة من لحم السلاقة السترتيها ووضعتها في الثلاجة لتكون طعامي في أثناء النهار ، ولم يجد الصحفي شيئا يشربه ! وانتهت المقابلة ، وخرج الصحفي ليكتب حديثه معي تحت عنوان : زهور الاوركيد ولحم السلامة . .

سرقت مليونيرا . .

وتركت نيويورك بعد فترة قصيرة ، وذهبت لاقيم مع شقيقتي ايفا بزلوك في هوليوود . وكانت ايفا تعمل وقتها في ستوديوهات شركة بارامونت . وفجأة بدأت احس بالحنين للسينما . لقد كنت احلم بان اكون ممثلة . ولكنني تركت هذا الحلم في غمرة الحفلات التي كنت اعيش فيها مع زوجي الدبلوماسي التركي ولكنني الآن في هوليوود . وكانت امامي الفرصة لكي اعمل شيئا لتحقيق هذه الامنية . وعرضت على احدى شركات السينما عقدا للعمل معها . ولكنني لم اقبل العقد . ولم اتحمس له . لقد كنت متلهفة لاشعر بشيء من الاستقرار الذي استطيع معه ان ابدا حياة جديدة

وفي احد الايام تلقيت دعوة لحضور حفلة من هذا الطراز الضخم من الحفلات التي كانت تقام في هوليوود . ووصلت الى الحفلة ، وشاهدت ممثلة السينما لانا تيرنر تعمل اليها مع رجل طويل اسمر لفحت الشمس بشرة وجهه .

وعرفت ان الرجل هو كونراد هيلتون صاحب الملايين وصاحب الفنادق الامريكية وتقدم مستر هيلتون نفسه الي ودعاني الى الرقص معه ورقصنا ، ورحنا نرقص بعد ذلك طول السهرة ، وانتهت السهرة بحادث سرقة ! لقد سرقت الرجل الاسمر الطويل المليونير من لانا تيرنر !

ملك الفنادق

وقبل ان اترك الحفلة وفي الرقصة الاخيرة مع مستر هيلتون اقترب المليونير الكبير مني وهمس في اذني : « اسمعي انا ذاهب غدا الى ميامي ، فلماذا لاتأتين معي لنقضي هناك بضعة ايام ! »

ورفضت الدعوة . كانت هذه هي تجربتي الثانية مع الرجل الامريكي . كانت التجربة الاولى مع الصحفي الذي استقبلته في غرفتي بالفندق ، وراح يبحث في الثلاجة عن كأس من الخمر يقدمها لنفسه ، وهذه هي تجربتي الثانية ، وبدأت احس بالسرعة التي يعمل بها الرجل في امريكا . انه لايضيع وقته أبدا ، وهو يحرص دائما على ان يصل الى النقطة التي يريدها باقصر طريق ، وبدون لف ولا دوران . وشعرت بان تجربتي برجال امريكا قد ازدادت . ولكني لم أجد غير أن اقول للمليونير الامريكي الكبير : « ولكنني يامستر هيلتون لا أكاد أعرفك ! » .

كنت أعلم انه ليس هناك جديد في هذا الرد الذي أجبت به على دعوة مستر هيلتون فقد سمعنا كلنا في السينما . ولكنني أيضا كنت أعرف انه يجب على الفتاة الا تقفز على اطراف اصابعها في لهفة لتستقبل دعوة من رجل . اي رجل . حتى ولو كان مليونيرا . وكنت اعرف أيضا انه لايجب على الفتاة أن تشعر الرجل بانه يستطيع أن يكسبها بنفس الطريقة وبنفس السهولة التي يكسب بها الراهنات على مائدة البوكر !

تزوجت كونراد هيلتون !

وكانت النتيجة ان ذهب مستر هيلتون وحده الى ميامي . وبقيت انا في هوليوود مع شقيقتي ايفا . ولكن مستر هيلتون لم ييأس . لقد ظل يرسل لي في كل يوم طاقة من الورد الاحمر وعليها بطاقة باسمه يقول لي فيها : « أرجو أن أعرفك أكثر ! »

وعندما عاد هيلتون من ميامي بعد بضعة أسابيع . كان قد رسم خطته للاعجاب بنفس الطريقة الامريكية السريعة . وبدأت طاقات الورد تملأ غرفتي حتى ضاقت بها . والهدايا تنهال علي . وجرس التليفون لاينقطع عن الرنين ابدا . طوال ساعات النهار والليل . انه دائما صوت مستر هيلتون يطلبني ويريد أن يتحدث الي !

الى أن جاء اليوم الذي دق فيه جرس التليفون قبل أن تطلع الشمس . كانت الساعة لا تتجاوز السادسة صباحا . وكنت نائمة . ورفعت شقيقتي ايفا السماعة ثم جاءت توقظني من نومي بعنف وتقول : « اسمعي يازازا . اما أن تتزوجي هذا الرجل بسرعة . أو تبحثي لنفسك عن شقة تقيمين فيها وحدك ! »

وتزوجت مستر هيلتون بعد هذا اليوم بأسبوعين بالضبط . واحتفلنا بزواجنا في أحد الفنادق الفخمة التي يملكها بمدينة « سانتافيه » في نيومكسيكو . وكانت الحفلة حديث امريكا كلها . زهور الكاميليا والاوركيد تملأ الفندق الكبير . وزجاجات الشمبانيا وموائد الكافيار ولحم السلامة . تزاحم المدعوون لم تختف كلها في بطونهم . واحتفل مستر هيلتون بزواجه أكثر مما

كونراد هيلتون
صاحب اضخم شركة للفنادق بامريكا

مفاجآت نعيمة عاكف

سيكون الوسم الجديد حافلا بعدة مفاجآت للنجمة نعيمة عاكف . ويتكتم المخرج المنتج حسين فوزى انباء هذه المفاجآت التى سيكون لها صدى كبير فى جميع الاوساط السينمائية والفنية .

ويسير العمل فى فيلمها الجديد (جزيرة) بسرعة لاعداده للعرض فى بداية الوسم القادم . وقد تزاحم اصحاب دور السينما - بعد أن علموا بقيمة هذا الفيلم الفنية - للاستيلاء على حق العرض الاول للفيلم فى القاهرة والاسكندرية . وما زال حسين فوزى ينتظر افضل الشروط لتوقيع العقود المقدمة اليه من كل منهم .

وقد انتهز حسين فوزى فرصة وجوده فى سوريا ولبنان اخيرا فباع حقوق عرض الفيلم فى سوريا للسيد توفيق الشماس صاحب سينما دمشق وفى لبنان للسيد محمد خالد العيان وفى الاردن للسيد حبيب طاهر بعمان .

نهارك سعيد

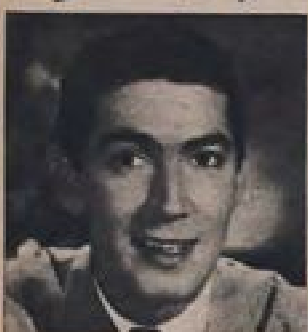

بدا فى الاسبوع الماضى فى استوديو الاهرام تصوير فيلم (نهارك سعيد) الذى يسجل عودة منير مراد للظهور على الشاشة مرة ثانية منذ ظهوره فى اول افلامه (انا وحبيبى) . ويقوم باخراج الفيلم فطين عبد الوهاب الذى تولى وضع السيناريو ايضا لها القصة فهى لابراهيم مراد وقد وضع الحوار السيد بدير .

ويحتوى الفيلم على عديد من الاستعراضات والمرحيات التى تعتبر تجديدا حقيقيا بالنسبة للفيلم المصرى . ويشطلع ببطولة الفيلم مع منير مراد الوجه الجديد وقد ثروت وهى راقصة باليه ممتازة ، كما يشترك فى التمثيل سراج منير وجيهى شكيب وسعد مكاوى والتابعى ومختار عثمان الذى يعود الى الفن بعد انقطاعه عنه فترة زادت على خمسة أعوام .

وقد سجلت معظم الاغانى التى يبلغ عددها اربع بجانب الاستعراضات التى يبلغ عددها ستة وهى جميعا من تلحين منير مراد .

مريم فخر الدين وفاروق عجرمه

الفنان النموذجى

عاد المصور المنتج عبد الحليم نصر من الاسكندرية بعد الانتهاء من تصوير المناظر الخارجية لفيلمه الجديد (وعد). وقد اختار مواقع من الثغر السكندرى لمد مختلفة من الهمناظر سبق اظهارها على الشاشة لعاصمة القطر الثانية .

وعبده نصر فنان نموذجى بحق فهو لا يرضى عن نفسه او عن عمله مهما بلغ من الاجادة والاتقان . وقد توخى فى فيلم (وعد) أن يتفوق على نفسه فى افلامه السابقة ، سواء انتجها او صورها .

وقد عاونه على تحقيق اهدافه المخرج احمد بدرخان الذى اشتهر بهدوء اعصابه وبرغبته الصادقة فى الارتفاع بفنه والنهوض بالفيلم المصرى .

وقد عاونتهما ايضا نجمة الفيلم مريم فخر الدين والوجوه الجديدة على منصور وفاروق عجرمه وشمس وريشا محمد السيد والممثلة احسان القلعاوى .

نيكى .. الابن الاكبر لمستر هيلتون وزوج اليزابث تايلور ..

قال لوالده ان زازا هى الفتاة التى يحلم بها .. !

يجب . والتسعت معدته لعشرات من زجاجات الشمبانيا وانتهت الحفلة وبدأ المدعوون يغادرون الفندق الكبير . وفوجئت بالعريس يقف أمام شقيقتى ايفا ويقول لها : « تعالى معى يا حبيبتى » واسرعت لانقذ الموقف واصلح الخطأ لقد لعبت الشمبانيا برأس مستر هيلتون فنسى زوجته !

فى بلد الدولار !

وكان زواجا سعيدا فى أوله . فقد وفر لى مستر هيلتون الاستقرار الذى كنت أبحث عنه . والذى افتقدته منذ أن تركت بلادى فى المجر !

وفى أمريكا . فى هذه البلاد التى يرفع فيها الناس قبعاتهم ويبحنون احتراما للدولار . لم يكن ممكنا ان أتجاهل هذا النجاح المالى الذى كان يتمتع به زوجى . ولو قلت غير هذا لكنت امرأة منافقة !

ولكن الحقيقة أيضا ، انى لم اكن احب رصيد هذا الرجل فى البنك فقط . ولكننى كنت ايضا احب زوجى . لقد كنت فخورا بالمعجزات التى حققها مستر هيلتون . لقد عرف الفشل بعد أن بلغ الخامسة والاربعين من عمره . ولكنه لم ينحن امامه . بل راح يبدأ من جديد بعد أن خسر كل أمواله . ولم يبق له منها غير خمسة آلاف دولار !

وبهذا المبلغ البسيط استطاع مستر هيلتون أن يبنى أضخم امبراطورية للفنادق فى أمريكا !

ولقد كان الفارق بين سنى وسن زوجى كبيرا ... كان يكبرنى باكثر من ٣٢ عاما . ولكن هذا ايضا لم يكن سببا فى ان يجعل السعادة تهرب من حياتنا . فقد كان مستر هيلتون يتمتع بحماسة الشبان وبنشاط الفتى ابن العشرين . بل انى لم أكن استطيع فى بعض الاحيان ان احتمل نشاطه وحيويته واقفه فيهما . انا الزوجة الشابة التى تصغره باكثر من ٣٠ عاما . وكنت اقول دائما ان من الظلم ان يتزوج هذا الرجل امرأة واحدة . ان مستر هيلتون فى حاجة الى الزواج من امرأتين . لا امرأة واحدة . فاين هى تلك الزوجة التى تستطيع أن ترقص حتى الساعة الرابعة فى الصباح . ثم تستيقظ فى العاشرة لتلعب الجولف ؟ لقد كان هذا هو برنامج حياة مستر هيلتون كل يوم . وكنت اقول ان الحل الوحيد هو ان يتزوج امرأة أخرى . لكى استطيع انا ان ارقص وانام . وتلعب هى الجولف معه فى الصباح !

الاب يطلع من ابنه !

ومضت الايام سعيدة . ثم بدأت احس فجأة بالمشاكل التى اوقعنى فيها زواجى من مستر كونراد هيلتون . رجل الاعمال الناجح المشغول دائما وابو طفلين الولدين الكبيرين اللذين رزق بهما من زواجه الاول . لقد كانا ولدين لطيفين . ولكننى لم اتصور ابدا ان اكون لهما الام التى كانا ينتظرانها . فقد كان « نيكى » الابن الاكبر لمستر هيلتون اصغر منى بعامين اثنين فقط .

وبدأت احس بالغيرة التى كانت تأكل قلب زوجى من ولده . حقيقة ان مستر هيلتون لم يظهر غيرته يوما . ولكننى لم اجد صعوبة فى ان اشعر بها واحس بوجودها فى صدره . ولن انسى اليوم الذى كنا نجلس فيه على مائدة العشاء عندما وقف « نيكى » يقول لوالده : « اسمع يا ابى ! ارجوك عندما تفكر فى طلاق زازا ان تخبرنى بذلك . لانها الفتاة التى احلم بالزواج بها ! »

وسقطت عندما سمعت حديث الابن الجرىء . وصدمتنى الدهشة . ولكننى انفجرت ضاحكة وزال التوتر الذى ساد الجو الذى كاد يخنق الاب .

واستطاعت ضحكاتى ان توفر عليه مشقة الرد على ابنه . فالضحك كثيرا مايكون خير علاج للشاب الذى يتجاوز حدوده ! وانا شخصيا لا اوافق على الرأى الذى يعمل به عدد كبير من السيدات اللهن يؤكدن أن الصفعة على وجه الرجل هى افضل علاج . وانا اسألهن : « وماذا يحدث لو رد الرجل الصفعة باقوى منها؟ »

هواية زوجى !

ولكننى فهمت شيئا آخر من حديث « نيكى » فى هذه الليلة . لقد شعرت بان الابن قد بدأ يحس بان زواجى من والده لم يكن هذا الزواج السعيد الذى كان فى بدايته . فقد كنا صديقين . الا زوجى . وكنت اساعده فى عمله واشاركه فى متاعبه . حتى ملابسه كنت اختارها له . وكنت احاول دائما ان اهتم بعمله الضخم . وكان يأخذ رأيى فى كل فندق جديد يشتريه . فقد كانت هوايته هى شراء الفنادق . وضم اكبر مجموعة منها الى امبراطوريته الضخمة . ولم يكن هناك شئ يستطيع ان يقف فى وجهه لتحقيق هذه الرغبة . لقد اشترى فندق روزفلت وفندق الوالدورف استوريا اضخم الفنادق الامريكية على الاطلاق . ثم فندق روزفلت وفندق ستيفنس فى شيكاغو . وهو اضخم فنادق العالم . وغير اسمه . واطلق عليه اسم فندق كونراد هيلتون !

وكانت امنيتى الوحيدة ان يطلق اسمى انا على احد فنادقه الكبيرة فى امبراطوريته الواسعة . ولكنه رفض . وشيئا فشيئا بدأ مستر هيلتون يبتعد عنى ويبتعد عن بيتى . ويعيش فى امبراطوريته . حتى انه لم يعد يجد الوقت الذى يستطيع ان يتحدث الى فيه بالتليفون !

وكنت كلما حاولت الاتصال به . ردت على سكرتيرته الخاصة . لتقول لى : « ان مستر هيلتون مشغول الآن . وهو يرغب فى مقابلتك فيما بعد ! » ثم تحدد لى موعدا !

هدية الكريسماس !

وفى احد الايام دق جرس التليفون فى بيتى . وسمعت صوت السكرتيرة تقول لى : « لقد طلب مستر هيلتون منى . ان اسألك عن نوع الهدية التى تحبين ان يقدمها لك فى الكريسماس ! »

واكتشفت بعد ذلك ان السكرتيرة دائما . هى التى كانت تختار لى معظم الهدايا التى قدمها لى زوجى فى كل مناسبة . ولحسن الحظ كان ذوق سكرتيرة زوجى حسنا فقد عرفت دائما كيف تختار لى معاطف الفراء والمجوهرات التى كان يحملها الى زوجى فى المناسبات !

وبدأت الحقيقة تزداد وضوحا يوما بعد يوم . ان زواجى من مستر هيلتون الامبراطور الاسمر الطويل الذى سرقته من لاانا ايرز . قد انتهى . ولكن كيف نصل الى هذه النهاية ؟ وكان هذا هو السؤال الذى حيرنى . فلو انه كانت هناك امرأة اخرى فى حياة زوجى لهان الامر . ولوجدت المبرر على ان افعل الاكبر لغيرته . واحصل على الحرية الى راكبا على قضيه . ولكن لم تكن هناك امرأة أخرى . ومن هنا كان صعبا ان أحاول ان افعل شيئا لاثير غيرة زوجى !

وفكرت فى ان احيره . واترك قصره . واطلب الطلاق . ولكننى ايضا لم استطع . فقد بدأت احس بالطفل الذى كان ثمرة لهذا الزواج والذى لم ير النور بعد !

● للقصة بقية ●

زجاجات وعلب وبرطمانات من كل نوع .. للمتسكعات والمتاجرات في الادوية

هناك نقص في الادوية .. هذا ماتقوله كل التقارير ..

الاطباء يمارسون الطب .. ولكن بطريقة كشف الهيئة !

٥ حقائق رهيبة في مستشفيات مصر

بنات البلد يبعن الدواء .. والأطباء يعالجون المرضى بطريقة كشف الهيئة !

هذه خمس حقائق خطيرة عن المستشفيات الحكومية .. ! خمس حقائق تقدمها « آخر ساعة » .. بل خمس فضائح بلا رتوش ولا تزويق مأخوذة عن التقرير الرسمي الذي رفع الى المجلس الاعلى للخدمات نتيجة لاستفتاء بين مديري هذه المستشفيات .. وبعض هؤلاء وجدوا عندهم الشجاعة الكافية لكي يفتحوا افواههم ويتكلموا .. وبعضهم وضعوا ايديهم على افواههم وسكتوا ...

نقص الادوية وكشف الهيئة

والحقيقة الاولى ان هناك نقصا هائلا في كل شيء .. في الاطباء والحكيمات والممرضات .. وفي الاسرة والاجهزة والادوية وخيوط العمليات .. وحتى في القطن والشاش .

والحقيقة الثانية أن الاطباء في هذه المستشفيات لا يمارسون الطب بالطريقة الصحيحة التي يجب أن يمارس بها .. وان العيادات الخارجية قد تحولت الى عيادات لكشف الهيئة .. لايحول منها الى داخل المستشفى الا المرضى الذين ظهرت عليهم كل اعراض المرض وقسوته .. بحيث لايمكن ان تخطئه النظرة السريعة الخاطفة التي يلقيها الطبيب الى وجه المريض .. أما المرضى الذين مايزالون في بداية اطوار المرض .. ولم تظهر عليهم بعد اعراض السقم التي تدركها النظرات الخاطفة .. والذين لايستطيعون الكلمات القليلة التي يقولها كل منهم للطبيب أن تصف له الالام التي يعانونها .. هؤلاء يعودون الى بيوتهم من غير علاج .. ويعودون الى المستشفى مرات ومرات حتى تتحول الوانهم الى الصفرة الباهتة واجسامهم الى هياكل بشرية .. وحينئذ فقط يستطيعون أن يضعوا اقدامهم على اعتاب الاقسام الداخلية .. ومعنى هذا أن المريض لايدخل المستشفى الا في الاطوار المتقدمة للمرض .. ومعناه أيضا أنه لابد أن يبقى في داخله وقتا طويلا حتى يشفى من مرضه .. وتكون النتيجة أن يصرف على المريض أضعاف المصروفات العادية .. وأن تصبح الاسرة وقفا على عدد قليل من المرضى يشغلونها هذا الوقت الطويل .

تجارة المرض والدواء

والحقيقة الثالثة هي أن الالاف التي تتردد على العيادات الخارجية تلتهم فقط مرضى .. اما الباقون فاما ان يكونوا من المتجرين بالادوية الذين يحضرون الى المستشفى ليطلبوا الزرنيخ والحديد بدعوى أن بهم ضعفا .. أو الراوند والصودا .. لان معداتهم لاتعمل كما ينبغي .. ثم يأخذوا الادوية التي يحصلون عليها ليبيعوها لجيرانهم وابناء حيهم .. وهؤلاء يذهبون في كل يوم الى واحد من المستشفيات لممارسة تجارتهم .. واما ان يكونوا من المتمارضين أو المتسكعات وهاويات التردد على المستشفيات من بنات البلد .. فقد ترى الواحدة منهن أن من واجبها أن تذهب مع جارتها المريضة لتتفق عليها في الصف أمام شباك التذاكر .. وتسمع معها الى الكلمات السريعة التي يقولها الطبيب والتي قد لاتعنيها المريضة .. وهذا يستدعي أن تحصل هي الاخرى على تذكرة .. وان تدعي أنها مصابة بأي مرض .. وان تصرف الدواء .. مبدئيا المستشفى لتضعه على احد الرفوف في منزلها أو تلقى به بمجرد خروجها الى جوار اقرب حائط من المستشفى .

المركزية هي السبب

والحقيقة الرابعة انه يحدث في كثير من الاحيان أن يعاني احد المستشفيات في اقاصي الصعيد .. أو في مكان آخر من الوجه البحري الى الشرق .. نقصا في نوع من الادوية أو الاجهزة .. ويرسل المستشفى الى ادارة المستشفيات في القاهرة يطالب بهذا النوع .. وترسل ادارة المستشفيات الى ادارة المخازن .. فاذا تصادف وجوده في المخازن .. أرسل الى ادارة المستشفيات لتبعث به الى المستشفى الذي قد يظل شهورا طوالا خاليا من هذا الدواء .. وبالتالي يعجز عن علاج بعض الحالات .

اما الحقيقة الخامسة .. فهي ان كثيرا من المرضى يفضلون فعلا الذهاب الى المستوصفات الاهلية .. لاعتقادهم انهم لايجدون العناية اللازمة في المستشفيات الحكومية .. فضلا عن نظرات التفضل التي يلقيها عليهم الاطباء والموظفون .. ثم الممرضون .. ومن أجل ذلك فهم يذهبون الى المكان الذي يعاملون فيه على حسابهم .. حيث يجدون العناية التي تبذلها لهم هذه المستوصفات .. وقد ثبت من الاحصائيات ان هذه المستوصفات استطاعت أن تغطي نفقاتها وأجور الاطباء والادوات والمرضين من القروش القليلة التي تتقاضاها من المرضى الذين يذهبون اليها .

التضخم وحلقات الروتين

لقد أدركت وزارة الصحة .. وأدرك مجلس الخدمات كل هذه الحقائق .. واستطاعا من التقارير التي كتبها مديرو المستشفيات .. أن يعرفا السر وراء كل هذا النقص والاضطراب .. وأن ضعف الميزانية ليس فقط هو المسئول عن هذا النقص .. ولكن هناك أيضا مركزية الادارة التي تخضع المستشفيات لحلقات الروتين الكثيرة الواسعة التي تدور في بطء .. وطالب مديرو المستشفيات أن تخضع لنظام اللامركزية .. وان تكون لمستشفيات كل اقليم أو مديرية تابعة لمركز محلي يقوم بتموينها وتجهيزها والاشراف عليها .. وان يكون في كل مستشفى مجلس للادارة يشترك فيه مع المدير .. الاخصائيون والاداريون .

وطالبوا كذلك وطالبت معهم كل اللجان التي شكلت لبحث حالة المستشفيات .. بفرض رسم بسيط على المترددين على العيادات الخارجية .. وقالوا ان السبب الرئيسي في كل مايعانيه المستشفيات هو التضخم الهائل في عدد الذين يذهبون اليها .. سواء كانوا مرضى أو متمارضين أو مرافقين يحشرون أنفسهم بين الصفوف أو متجرين بالادوية .. فقد بلغ عدد المترددين على احد المستشفيات المتوسطة في القاهرة أكثر من ٣٣٢ الفا .. أي مايزيد على ثلث مليون شخص سنويا .. والرسم البسيط الذي لايجاوز قرشين سوف يؤدي الى :

● منع المتسكعات والمتجرات في الادوية .. فلا يتردد على العيادات الخارجية الا المرضى فعلا .. وبذلك يتمكن الاطباء من الكشف عليهم كشفا طبيا سليما .. ويرتفع مستوى الخدمة .. وسيؤدي هذا الى اكتشاف المرض في أدواره الاولى .. وادخالهم المستشفى في حالة يمكن معها علاجهم في وقت قصير وتقل نفقات العلاج .

● بعث الثقة في نفوس المرضى فيطمئنون الى انه قد أجرى الكشف عليهم فعلا .. وبالتالي يؤمنون بفائدة الدواء الذي يكتبه الطبيب .

● تكوين مالية خاصة من هذا الرسم للمستشفى يستكمل به نواحي النقص في العلاج وفي الاجهزة والتموين في الاقسام الداخلية .. ونواحي الكشف والتحاليل المعملية والاشعة في العيادات الخارجية .

وقد أجرى احصاء لقيمة المبلغ الذي سوف يجمع في أحد المستشفيات .. فوجد انه سوف يبلغ عشرة آلاف جنيه سنويا .. وهو مبلغ يكفي لاصلاح كل شيء في أي مستشفى .

رؤوس النعام

ولكن هناك آراء تعترض على نظام اللامركزية .. وتقول انه تقليد للادارة المركزية في القاهرة .. وسوف يحتاج تطبيقه الى عدد أكبر من الموظفين في كل مديرية .. وتعترض كذلك على فرض رسم على المرضى بدعوى ان بعض الفقراء لايستطيعون دفع مبلغ القرشين .. ولكن عشرات المرضى الذين يذهبون الى المستشفيات ويدفعون عشرات القروش في الذهاب اليها كل يوم يقولون انهم يفضلون أن تقفل الادارة في القاهرة وأن يدفعوا هذا الرسم البسيط مرة واحدة في المستشفى بدلا من دفعه كل يوم في الترام والاتوبيس .. ليتخلصوا من الالام والامراض التي تأكلهم .. أما الفقراء الذين لايستطيعون دفع هذا الرسم فهم من غير شك يحملون من قبل بطاقات الضمان الاجتماعي ويستطيعون بوساطتها أن يثبتوا عجزهم فيعفوا من الدفع .

مرضى ينامون على الارض .. بينما اقسام تعطل في بعض المستشفيات

هل تريد أن تجرب تربية كتاكيت النعام

تسللت هذه الطفلة الى بيت النعام لتحاول اطعام النعامة الصغيرة ..

الفراغ قد يكون سخيفا .. ولكنه في نفس الوقت وجيه للغاية ..

فالفلاحون في مصر ومختلف انحاء العالم يقبلون على تربية الطيور والدواجن .. وكل حيوان أو طائر يصلح للتربية ويمكن أن يجنوا من ورائه ربحا أو فائدة ولكن أحدا في مصر لم يحاول تجربة من نوع جديد وهي تربية كتاكيت النعام

ويتراوح ثمن النعامة الواحدة بين ١٠٠ و١٢٠ جنيها .. وبعض أنواع النعام النادر لا يقل ثمن الواحدة منه عن ١٨٠ جنيها ..

ولو حاول أحد الناس تربية عدة كتاكيت من فراخ النعام فان الذهب سيتدفق بين يديه

ويكفي أن يربي عشر نعامات صغيرة ليشتري بثمنها فدانا أو اربعة أفدنة ويبني بيتا شعبيا صغيرا يعيش فيه ..

***

وتربية كتاكيت النعام لا تحتاج الى مجهود كبير .. كما ان هوايتها لا تكلف شيئا ..

فالبيضة الصالحة للتفريخ لا يزيد ثمنها على ١٥٠ قرشا .. وبعد أن تفقس هذه البيضة يعيش الكتكوت الصغير على الحشائش وحبوب الذرة تماما كما تعيش كتاكيت البط والدجاج ..

وفي اقل من تسعة أشهر تكبر الكتاكيت وتصبح صالحة للبيع ..

***

بقيت المشكلة الرئيسية .. لو فرض وتمكن الانسان أن يحصل على بيض النعام .. فمن أين له ان يجد نعامة لترقد عليه ؟

ان من يهوى تربية كتاكيت النعام يجب عليه أن يحصل أولا على نعامة كبيرة وذكر يعيش معها ..

وهذه النعامة كفيلتان تعطيه في فصل الربيع من كل عام عددا يتراوح بين ١٢ و٢٠ بيضة ..

وعادة لا ترقد النعامة على البيض اكثر من ٤٠ يوما يفقس بعدها وتخرج الكتاكيت الصغيرة التي تكبر بسرعة حتى يصبح ثمن الواحدة منها مبلغا يتراوح بين ١٠٠ و١٢٠ جنيها ..

***

وفي العام الماضي حاول اللواء عبد الله النجومي أن يقوم بهذه التجربة لاول مرة في مصر ..

وكانت جميع التقارير التي تجمعت لديه عن تربية النعام في حدائق الحيوان تؤكد أن النعام في حدائق الحيوان يضع بيضا كثيرا .. وأن هذا البيض كان يتسرب بسرعة قبل أن تسجله دفاتر الحدائق ..

وذكرت بعض هذه التقارير عدد البيض الذي وضعته اناث النعام منذ أن بدأت تربيته في حدائق الحيوان بأكثر من ستة آلاف بيضة ..

ولم تظهر هذه الآلاف في سجلات الحدائق .. اللهم الا عددا محدودا لا يزيد على المائتين .. وحتى هذا البيض قيل أن الاخصائيين قاموا بتفريغه من محتوياته وعرضه على الزائرين في الركن من زوار الحدائق ..

وأراد النجومي أن يضع حدا لسرقات بيض النعام .. فأعلن أن البيضة الواحدة لا يقل ثمنها في نظره عن ثمن نعامة كبيرة في مائة جنيه ..

وقال .. انه لن يتردد في الابلاغ للنيابة ضد كل من تسول له نفسه محاولة اختلاس هذا البيض ..

وكان يحضر بنفسه مع الفجر ليحصي البيض عند جمعه ويشرف على تسجيل عدده في سجلات الحدائق ..

***

وفي حدائق الجيزة أنواع كثيرة من النعام .. وهي تختلف باختلاف مواطنها الاصلية ..

وقد رأى اللواء النجومي أن يبدأ تجربته بمحاولة تفريخ بيض النعام السوداني ..

وكانت النتيجة مبشرة للغاية فقد تم لاول مرة فقس ثلاث نعامات تم بدأ في تربيتها حتى ترعرعت وأصبحت نعاما كبيرا ..

وفي هذه الاثناء بعث الامير عبد الاله ولي عهد العراق يبدي رغبته في شراء زوج من النعام ..

وقد رأت الحكومة المصرية أن تهدي الى سموه هذا الزوج من بين النعامات الجديدة التي تم تفريخها وتربيتها لاول مرة في حدائق الحيوان بالجيزة ..

اما النعامة الثالثة فقد الحقت بمجموعة النعام السوداني وفي هذا العام قدمت الى حدائق الحيوان مجموعة من البيض الذي وضعته بنفسها ..

***

وفي شهر مايو الماضي اجريت التجربة من جديد .. وكانت النتيجة ست نعامات صغيرة .. وبدأت الكتاكيت تنمو بسرعة حتى أصبحت في شهرها الثالث ..

وفي كل يوم يذهب اللواء النجومي بنفسه الى مكانها .. وبعد أن يراقبها وهي تتناول حصتها من الحبوب والحشائش يوصي أطباء الحدائق بالعناية بها ..

وفي الاسبوع الماضي أصيب احد الكتاكيت بالهزال وخشي الاطباء على حياته .. وقد اضطر الدكتور حسني حافظ الى أن يضيف الفيتامينات المقوية الى ماء شربه حتى يفتح شهيته على الاكل ويزيد في مقاومته للامراض ..

***

ويقول الدكتور ابراهيم حماد وكيل الحدائق أن هذه النعامات ثروة جديدة .. وحينما تكبر لن يقل ثمنها عن ٢٠٠ جنيه ..

كما قال .. انه كثيرا ما تتلقى ادارة الحدائق رغبات من بعض حدائق الحيوان في العالم لتبادل الحيوانات الزائدة عن حاجتها ..

وسوف تنتظر حدائق الجيزة حتى تتلقى طلبا من احدى هذه الحدائق للحصول ما ينقصها من مجموعات النعام .. وكما ان تكبد حدائق الحيوان مليما واحدا في سبيل تربية هذه الكتاكيت فانها لن تتحمل شيئا بمبادلتها ببعض الحيوانات النادرة التي تنقص مجموعة الحيوانات بحدائق الجيزة ولا يمنع من استيرادها سوى عدم وجود اعتمادات مالية تسمح بشراء حيوانات جديدة ..

***

وقد تكون تربية كتاكيت الدواجن هواية جميلة .. ولكن تربية فراخ النعام لا تخلو من مخاطر ..

فالذكر يتبادل مع زوجته النعامة الانثى الرقاد على البيض .. وكثيرا ما ترى الانثى مكانها للذكر كلما شعرت بالتعب بسبب طول رقادها على البيض

والمعروف عن النعام انه حيوان عادي .. وهو يمتاز بسرعته البالغة التي تفوق سرعة الغزلان ..

ولكنه حينما يهاجم يصبح شرسا للغاية .. ويكفي ضربة واحدة من احدى ساقيه لتقضي على مهاجمه ..

وهو ايضا في نفس الوقت جبان .. وهو يخشى أن يواجه الخطر اذا احاط به من كل جانب ..

وتلتف النعامة حولها ثم لا تجد ما تفعله سوى أن تدفن رأسها في الرمال ..

بقي أن يتشجع أحد الناس .. ويجرب حظه في محاولة تربية كتاكيت النعام ..

وقد يكون الاقتراح سخيفا .. ولكن تنفيذه لا يعني الا مئات الجنيهات التي يمكن أن تتدفق بين يدي كل من يرى وجاهة هذا الاقتراح السخيف ..

عاشت ست نعامات صغيرة .. وبذلك نجحت تجربة اللواء النجومي ..

ظل العمال ينقلون الصناديق الضخمة من الفجر حتى الغروب ورفضوا الراحة وقت الغداء ليتموا عملهم ، وازدحمت الارصفة بالمعدات الثقيلة حتى طالبوهم بالانتظار حتى يتم شحنها

"القاعدة" تجلو عن أرض

ما لا يدوره هذه الايام في القاعدة الضخمة التي تقرر الجلاء عنها ؟ والتي تمتد ٢٠ الف ميل مربع من القصاصين والتل الكبير حتى ميناء بورسعيد والتي تمتلىء بثمانين الف جندي ومعداتهم ومساكنهم واطفالهم وكل ما يخطر على البال وما لا يخطر .

ومئات العربات التي حشدتها مصلحة السكة الحديد بسائقيها وعشرات القطارات التي تم اعدادها في ساعات ، وكان كل موظف يعمل بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية من غير ان يطلب منه احد وسرت روح قرابة بين مهندسي وموظفي سكك حديد الحكومة المصرية ، وكانوا يؤمنون بانهم مسئولون عن اخراج الانجليز من القاعدة ، ولهذا سهروا الليالي وهم يحلمون بالسيمافورات المفتوحة باستمرار لتعلن ان الطريق مفتوح للمرور في الطريق الى الموانئ التي تنقل المعدات والجنود الى الخارج . وباتوا يحلمون باليوم الذي يعود اخر قطار فيه من بورسعيد والاسماعيلية والسويس وهو فارغ !

ولم تقف مشكلة المعدات الضخمة التي تزن مئات الاطنان في وجه مهندسي السكة الحديد . وفي ميناء بورسعيد حشد اصحاب شركات الشحن كل سفنهم ووضعوها تحت تصرف الانجليز لينقلوا عليها ما يشاءون . وحشد مقاولو الشحن والتفريغ مئات العمال ليساعدوا في جلوها وطوع كثيرون في اوقات فراغهم للمعاونة في الجلاء . وواجهت المسئولين هناك مشكلة ازدياد الايدي التي تعمل في النقل وازدحام قطارات السكك الحديدية على الخطوط وازدحام مياه قناة السويس بالقاطرات وازدحامها بنوع اخر من سفن النقل اسمه « البمبع » يستطيع ان يحمل الف طن دفعة واحدة . وشغلت القوات البريطانية بين بورفؤاد وبورسعيد عشرات من هذه البمابع حول الجزر الموجودة في القناة .

وهناك استعداد اخر اتخذته حركة نقل المعدات وهو انشاء كبارى متحركة كبيرة لتسير عليها الدبابات الضخمة والمعدات الثقيلة التي لا تستطيع الونشات ان تحملها ، وتقدم القاولون في بورسعيد بعدد منها ويسوقها « القزق » عوفي مياه القنال حركة مثيرة بين البمبوطية وهم تجار البحر فقد عرضت فجأة رؤوس الاموال المخبأة لشراء كميات غير عادية من الحقائب المزركشة واطقم النحاس المنقوش والهدايا التذكارية لياخذها الجنود عند عودتهم لبلادهم .

وقاعدة القنال تعتبر كاسواق بابل .. فيها كل نوع من البضائع والمهمات ، وليست فقط معدات حربية وقنابل ومدافع وطائرات .. في مخازن جنيفة مثلا كل انواع الملبوسات والاقمشة المتجرة الى الترتر وفيها ابر البرودريه والفراءوالاحذية السواريه للسيدات والقبعات والجوارب النايلون وحتى لعب الاطفال تمتلىء مخازن جنيفة بها في كميات ضخمة ولا يفوى

ازدحمت موانى بورسعيد والسويس والادبية بمئات العمال الاقوياء من ابناء الصعيد وخلعوا ثيابهم ووقفوا بالزرعتهم العارية ينقلون الاثقال بسهولة وخفة

مئات السيارات والجرارات ، على اختلاف انواعها واحجامها ، وقفت في العراء ينتظر عدد قليل منها الرحيل والباقي ستتسلمه القوات المصرية . . وعدد منها سيعرض للبيع في المزاد

وفرت عربات السكة الحديد المكشوفة بالمئات حتى تستطيع القوات البريطانية نقل السيارات بالقطارات بدلا من تسييرها الى بورسعيد والسويس توفيرا للبنزين ..

لم يبق على رصيفى شريف وعباس مكان لقدم بعد وصول اكداس الصناديق من المعسكرات الانجليزية وارسلت السلطات المسئولة عن الميناء برقيات استعجال

فى ورش التل الكبير استعدادات ميكانيكية ضخمة لاصلاح ادق الاجهزة الحربية من محركات الطائرات الى اجهزة الرادار وبعضها لا يوجد فى انجلترا نفسها

...ى القنال .!

امد على اعظم الانجليز كل هذه الكميات من اجل المئات القليلة من زوجات الضباط والمجندات واطفالهم فقط وفى التل الكبير اضخم ورش فى الشرق الاوسط لاصلاح الالات الدقيقة ومحركات الطائرات واجهزة الرادار وكل المعدات التى ابيهالقبلة ، وتحتاج الى وقت طويل ليتم تفكيك الاجزاء المقرر نقلها منها ، ويعمل جنود سلاح المهندسين الانجليز باستمرار لاتمام هذا العمل فى اقصر وقت ، وفى اخر الاعرض تنقل المعدات من القاعدة وهى الكميات المقررة من المرقعات والقنابل التى تختفى فى دهاليز ومخابىء ابو سلطان ، والتى تم بناؤها لتقاوم اضخم القنابل ، ويجرى نقل هذه الذخائر بمنتهى الحذر بعد اخلاء كل الطرق وتفكيك اجهزة التفجير وحفظها فى ثلاجات خاصة ، وتسير المقطورات التى تحمل صناديق المرقعات بمنتهى الهدوء ، وعند الميناء تحملها السفن بخفة بالغة الى عرض البحر . وقد القت القوات الانجليزية حتى اليوم بنقل اكثر من ٢٠٠ الف طن من القنابل التى لشك فى صلاحيتها فى عرض البحر بعيدا عن بورسعيد بمسافة ٤٠ كيلو مترا وفى مياه عمقها ٢٥٠٠ قدم حملت الونشات الضخمة صناديق القنابل وبهدوء اودعتها قاع البحر وعادت الى بورسعيد لتحمل شحنات اخرى

وانتشرت فى انحاء مدن القنال فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس روح نشاط عجيبة واختفى الى الابد الركود الذى كان يسيطر على الاسواق واختفى القلق الذى كان يرتسم على الوجوه ، وامتلأت المحال فجأة بكل نوع من البضائع وظهرت فجأة اموال ضخمة استعدادا لشراء ما يتركه الانجليز خلفهم ويحتاجون لبيعه للاستغناء عنه ، ويستعد اهالى القنال لاستقبال السوق الضخمة الكبيرة لبيع مخلفات اضخم قاعدة فى الشرق الاوسط بعد تصفيتها

وتقف البواخر والقزقات والشنشات البمبوطية ، والسواعد القوية للعمال المصريين لتحمل اخر احمال القوات البريطانية فى طريقها الى خارج مصر ..

حديث الأسبوع في لندن

الأميرة مرجريت روز والكلب سموكي !

احتفلت الاميرة مرجريت روز شقيقة ملكة بريطانيا هذا الاسبوع بعيد ميلادها الرابع والعشرين .. وتم الاحتفال في هدوء بقصر بالمورال . الا ان الصحف البريطانية لم تترك هذه الفرصة تمر دون ان تتحدث عن الاميرة اللعوب التي تسترعي حركاتها وتصرفاتها الانظار .

والاميرة مرجريت تعتبر نفسها فتاة « مستقلة » في جميع تصرفاتها شأنها في ذلك شأن أي فتاة بريطانية اخرى وهي لا تقبل من أحد — حتى ولا من الملكة نفسها او امها الملكة الوالدة — تدخلا في شئونها الخاصة .

وقد حدث مرة أن أبدت لها شقيقتها الملكة اليزابث ملاحظة تتعلق بحياتها الخاصة فأجابتها الاميرة مرجريت روز :

— اظن ان شئون امبراطوريتك الواسعة كفيلة بشغل وقتك كله فلا داعي للاهتمام بشئوني أنا ايضا !

ولم تعترض الملكة على هذه الاجابة لانها تعرف مقدار استقلال الاميرة مرجريت في حياتها وفي آرائها ..!

وهكذا أصبحت الاميرة تتمتع بحريتها التامة فهي تسهر الى أي وقت تشاء ، وتدخل النوادي الليلية التي تروقها وترقص مع من تريد ، وتتخير الاصدقاء الشبان الذين يروقون في نظرها !

وقد حدث في احدى الحفلات ان رقصت الاميرة مع بعض صديقاتها رقصة فرنسية مشهورة باسم « الكان كان الفرنسي » وهي رقصة تضطر فيها الراقصة الى رفع ساقها الى اعلى حتى تكشف عن ملابسها الداخلية ثم تدور حول نفسها وتعود فترفع ساقها الاخرى ..

واعترض بعض رجال الدين في بريطانيا عندما رقصت الاميرة هذه الرقصة ، ولكنها لم تأبه لاعتراضهم ..

الواجبات الرسمية

ومع ذلك فانها تكلف بأداء كثير من الواجبات الرسمية كافتتاح المعارض أو رئاسة الحفلات الخيرية أو زيارة المستشفيات وكلما ذهبت الى مكان وجدت جمعا غفيرا في انتظارها ولقيت حفاوة كبيرة من الجماهير التي تحبها ..

ويشبه الكتاب الانجليز ذلك الاعجاب الذي تلقاه الآن الاميرة مرجريت في كل مكان بالاعجاب والحب اللذين كان يلقاهما الملك الاسبق ادوارد الثامن عندما كان لايزال وليا للعهد يحمل لقب « البرنس اوف ويلز » وذلك عندما كان جورج الخامس هو ملك بريطانيا . وقد بلغ عدد المقالات و (الريبورتاجات) التي نشرت عنها في النصف الاول من عام ١٩٥٤ في صحف لندن وحدها نحو ٢١٤ مقالا .

وقد كان آخر عمل جرىء قامت به الاميرة مرجريت روز هو زيارتها الاخيرة لالمانيا . فقد قامت بهذه الزيارة بمفردها بحجة زيارة بعض وحدات الجيش البريطاني التي منحت الاميرة رتبا فخرية فيها

ودلت هذه الزيارة على ان من الممكن في المستقبل ان تقوم الاميرة بزيارات اخرى في خارج بريطانيا دون ان يصحبها أحد من افراد الاسرة المالكة ..

مشكلة الزواج

واعظم مشكلة تواجه الاميرة مرجريت روز هي مشكلة زواجها وذلك لان الاسرة المالكة اولا والشعب البريطاني كله يهتمون بهذه المسألة اهتماما كبيرا . وقد بدأ الاهتمام بمسألة زواج الاميرة منذ خمسة اعوام حينما بلغت سنها ١٩ عاما .. فقد أخذت الاشاعات منذ ذلك الوقت ترشح لها « عريسا » جديدا في كل شهر .. ولكن الاميرة لم تكن تعيرها أهمية الزواج طوال هذه الاعوام ، وانما كانت تولع دائما بالتعرف الى الشبان والخروج معهم ومصاحبتهم الى الحفلات والمراقص والسينما والمسرح

ولم يسبق لأميرة من الاميرات في أي بيت من البيوت المالكة ان احاطت بها اشاعات الحب والغرام والاتصال بالشبان والرجال كما احاطت بالاميرة مرجريت روز ومع ذلك فانها لاتهتم لها ، ولا تغير من اسلوب حياتها الذي تحبه ..

وقد تتحفظ الصحف البريطانية في نشر ما يتصل بغراميات الاميرة مرجريت روز ولكن الصحف الامريكية والفرنسية لاتتردد لحظة في نشر كل ما يتصل اليها من اشاعات واخبار عن الاميرة ..

الى متى ؟

ولكن السؤال الذي يتردد اليوم هو هل تنوي الاميرة ان تظل بدون زواج ؟ والى متى ؟

سألت في ذلك انجليزيا مطلعا فقال : ان في بريطانيا قانونا قديما يعرف باسم « قانون الزواج الملكي » وقد صدر هذا القانون في عام ١٧٧٢ ، وينص هذا القانون على ان جميع الاشخاص الذين هم من نسل جورج الثالث — وهو الملك الذي صدر القانون في عهده — يجب ان يحصلوا على موافقة الملك على زواجهم اذا كانت سنهم أقل من ٢٥ سنة .

ومعنى هذا انه في العام القادم ، بعد ان تبلغ مرجريت روز سن الخامسة والعشرين يصبح في وسعها ان تتزوج بدون الحصول على اذن من الملكة اليزابث . وكل ما يطلب منها في هذه الحالة هو ان تخطر بهذا الزواج قبل اتمامه بعام كامل ، ولا يمكن في هذه الحالة لأي سلطة من السلطات — الا سلطة مجلس البرلمان — ان توقفه .

آخر المرشحين

وآخر المرشحين للزواج من الاميرة ، أو بالاحرى آخر من لوكت الصحافة اسمه باسمها ، هو شاب بريطاني عمره ٢٨ سنة من عائلة غنية اسمه « كولين تينانت » وهو متخرج في كلية ايتون وقد قضت الاميرة بصحبته بضعة ايام عندما نزلت ضيفة على اسرته في الريف . وقيل ان تعارفهما تم خلال زيارة لقصر بالمورال .

وقد كان تينانت هو الصديق الشخصي الوحيد للاميرة عندما احتفلت بعيد ميلادها في يوم ٢١ اغسطس الماضي مع انها كانت في كل عام تدعو عددا كبيرا من اصدقائها الشبان . ومن هنا راجت الاشاعات الخاصة بترشيح تينانت « عريسا » جديدا للاميرة !

وقبل عيد ميلادها بيوم واحد خرجت مرجريت روز للنزهة مع باقي افراد الاسرة فقادت الملكة اليزابث سيارة جلست فيها معها الملكة الوالدة ... وجلست مرجريت روز في السيارة التالية الى جانب السائق ، ومن خلفها جلس الشاب تينانت ومعه الامير شارل ولي عهد بريطانيا وشقيقته الاميرة آن ..

ولكن لوحظ عند العودة من النزهة ان الاميرة مرجريت قد غيرت مقعدها فجلست في داخل السيارة الى جانب تينانت ، وما من شك ان جميع الفلاحين والزارعين المحيطين بقصر بالمورال يسجلون على الاميرة كل حركاتها وسكناتها لم يحاولوا الاستنتاج واستخلاص الحقيقة !

وقد حاولت الصحف ان تعرف حقيقة العلاقة بين الاميرة مرجريت روز وتينانت فسألت امه عما اذا كانت تتوقع ان يصبح ابنها هو خطيب الاميرة الحسناء .

فقالت الام :

— انني لا أعرف شيئا .. وذلك لسبب بسيط وهو ان « أولاد اليوم » لايستشيرون والديهم في موضوع زواجهم !

الاميرة مرجريت روز
رشحت لها الاشاعات عريسا جديدا

صورة من هوليوود

وقد نشرت صحف بريطانيا في مناسبة عيد ميلاد الاميرة ، صورة لها تمثل وجهها من زاوية جانبية (بروفيل) .. وقالت احدى الصحف التي نشرت الصورة وهي تصفها انها صورة خرقت بها الاميرة التقاليد الملكية في عالم الصور التي كانت تؤخذ في مثل هذه المناسبة ، واستطردت تقول :

« انها صورة ذات طابع هوليوودي (نسبة لمدينة السينما) ، وهي نصف بروفيل .. تظهر بوضوح رموش عيني الاميرة وعينيها المشهورتين وشفتيها » ..

وما كان ذلك كله .. بأي حال من الاحوال ليغير من حياة الاميرة اوطباعها

.. وهذه هي قصة الكلب سموكي

وظلت لندن طوال هذا الاسبوع ايضا تتحدث عن الكلب سموكي وقصته ..

فقد ضل سموكي ، وهدا سمه الطريق .. ولم يعثر عليه أصحابه . ولما كان القانون في بريطانيا يحتم على من يعثر على كلب ضال ان يسلمه للبوليس فقد سلم سموكي للبوليس وارسله البوليس بدوره الى (الشفخانة) بعد ان يئس من تقدم صاحبه للمطالبة به ..

وحدث ان أحد المشتغلين في (التلفزيون) بلندن فكر في ان ينشر على الناس قصة الكلاب الضالة وما يحدث لها وما ينتهي اليه مصيرها المحتوم من موت بطريقة خالية من الالم ..

وذهب محرر (التلفزيون) الى المكان الذي تحجز فيه الكلاب الضالة بلندن وصور بعضها وكان منها سموكي ..

وفي نفس المساء جلس ملايين الناس في لندن امام بلورة التلفزيون يشهدون ويسمعون قصة الكلاب الضالة وما يحدث لها وكيف تلقى الموت في النهاية بدون ان تتألم ..

وظهرت قصة سموكي على بلورة التلفزيون وقال المحرر : وهذا هو سموكي الكلب اللطيف الذي يجب ان يموت لان صاحبه قد فقده أو لانه فقد صاحبه !

ولم يكد المذيع ينتهي من هذه العبارة حتى دق جرس التليفون في محطة التلفزيون وكانت المتحدثة سيدة تطلب التوسط لها في الحصول على سموكي .. فقال المختصون انهم سيعرضون طلبها هذا على أصحاب الشأن . وشغل التليفون طول الليل .. وطوال اليوم التالي بالاشخاص يتقدمون طالبين السماح لهم بأن يتبنوا سموكي !

وفي صباح اليوم التالي كانت صورة سموكي تحتل الصفحة الاولى من معظم صحف لندن !

وقيل المسئولون ان يسلموا سموكي لن عرضوا العناية بأمره .. ولكن بقيت مشكلة لدى الآلاف يريدون سموكي ..

وتقرر اخيرا ان يسلم سموكي لاول شخص طلبه .. وهو السيدة التي تحدثت بالتليفون وعرضت ان تتسلمه ..

ولما تقرر ذلك نشرت الصحف النبأ الهام في الصفحة الاولى ايضا وقالت :

« وهكذا تبدأ الحياة من جديد .. لسموكي ! »

لندن — فرج جبران

الكلب سموكي ..
كان حديث الناس في لندن هذا الاسبوع !

عيد للحرية من وراء الستار الحديدى

ابنتا سفير ايران فى مصر وقفتا تتحدثان مع سكرتير مفوضية بلغاريا ، وكان الحديث عن موجة الحر الاخيرة و كان تحت تحتسولة من الاذرع والاكتاف العارية

طابور متبادل من الرجال والنساء ، فى استقبال المدعوين ، ووقف القائم باعمال مفوضية رومانيا فى مصر يستقبل السيد عونى عبد الهادى وزير الاردن المفوض فى مصر وحرمه

—

واجتمع اعضاء السلك الدبلوماسى القائمون خلف ماوراء الستار الحديدى فى حديقة مفوضية رومانيا بالزمالك .. وكان الاحتفال بعيد رومانيا القومى .. وقد ازدانت الحديقة بالاضواء الساهرة وبمظاهر البذخ والترف

وعدا دبلوماسيى الستار الحديدى كان هناك مستر جونس الرجل الثانى بالسفارة الامريكية ، وابنتا السفير الايرانى وقد بدتا كزهرتين صغيرتين وسط غابة موحشة ، وكذلك سنيورابراولا وهى تتحدث عن الموجة من ايطاليا التى تابع ابنتها من .. الصيف ، فى حسبها الذى انتابها اخيرا .. وكان هناك ايضا عدد كبير من موظفى سفارة روسيا وبينهم الكسندروف وهو يقول لاحد الصحفيين لا استطيع ان اسمح لك باعلان عمل ريبورتاج مع السفير الروسى فنحن فى روسيا لا نهتم بالدعاية للاشخاص ..

وكان هناك عدد كبير من الشبان دخلوا الحفلة بالقميص والبنطلون .. وبلا كرافتة !

مجتمع آخر ساعة

- معسكر كشافة داخل قصر لطف الله
- قصة حمام السفير البريطانى
- خناقة بين كلبين تتسبب فى ازمة

بدات القاهرة تستعيد مجدها ... الذى ضاع منها خلال الثلاثة الاشهر الماضية ... وبدا نادى الجزيرة يستقبل اعضاء اختفوا عنه مدة طويلة ودارت فيه احاديث مثيرة امتدت الى حد ان وصلت الى حمام السباحة بالسفارة البريطانية

وعاش بقية افراد المجتمع بالقاهرة وهم يقسمون اوقاتهم بين حفلات البريدج فى منازل بعضهم وبين الحديث عن نهاية موسم الصيف هذا العام ..

وكان نصيب نادى السيارات من هذا الحديث قصة زواج وطلاق .. ابطالهما سفير احد اطراف القصة وهو سكرتير سابق لاحدى الهيئات الحكومية وزوجته وطرفها الآخر ، احد شبان وزارة الخارجية السابقين اشتهر منذ زمن بكثرة مغامراته

واشتهر منذ اكثر من خمس عشرة سنة بلقب « فيفى » !

اما فى الاسكندرية فلا يزال سان ستيفانو يحاول من ناحيته ان يقوم بعملية انعاش لموسم الصيف هذا العام .. فاقام حفلة [illegible] الشواء يشمها كل من يجلس مابين سيدى بشر حتى جليمونوبولو .

وشهد المجتمع الدبلوماسى عدة حفلات حافلة وان كان عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين لايزالون بعيدين عن القاهرة ، اما القصة التى رددها هذا المجتمع فهى قصة ضاحكة كان محورها هو السنيور دى باسكا الذى تألم كثيرا وشكا كثيرا من كلب الجيران الذى عض كلب ابنته الوحيدة « ماريليا » !

حفلات للتفكير !

وفى الميدان الاجتماعى تظهر هذه الايام وخصوصا فى اوقات المساء حفلات يجتمع فيها افراد المجتمع ويلتفون حول الموائد وفى ايديهم تظهر اوراق اللعب « الكوتشينة »

وتستمر السهرة الى مابعد الساعة العاشرة او الحادية عشرة ..

وهذا النوع من الحفلات ـ حفلات البريدج ـ يكاد يكون جديدا على افراد المجتمع فيها يكون الهدوء والسكون والوقار اهم عناصر الموائد لايتحدثون الا فى حدود من اللعب فقط .. وكل منهم يعمل فكره فى الاوراق التى امامه كل الفائدة ... الاوراق التى يمسكها فى يده ! ..

ومن هنا ـ ونظرا لان السهرة تكون غالبا هى سهرة تفكير وهدوء .. تكاد تكون الشخصيات التى تجتمع فيها شخصيات هادئة وتحب التفكير !

وقد شهدت مونا سود وزوجها محمد حسين حفلة من هذا النوع وكانت فى منزل الدكتور سعيد طلعت بالزمالك ..

ولم يكن هناك اكثر من عشرة اشخاص من بينهم ايضا الكس هرمان ورووف فرحات الذى يشيرون بانه فى نادى الجزيرة انه احسن من يجيد هذه اللعبة فى النادى !

ثم واحد رددها الافراد الذين يحضرون هذه الحفلات هو ان حفلات البريدج هى احسن طريقة للتخلص من النرفزة العارضة وبعض امراض الناس فى حدث الاهانة له بجوار الليدو فى النادى !..

هذا فى نادى الجزيرة ، اما فى نادى الصيد فهناك شلة معينة معروفة بشلة البريدج ويعرف اعضاء النادى من افرادها محمود الحكيم والدكتور عبد العظيم ابو النجا وعزيز فتحى ..

حمام السفير !

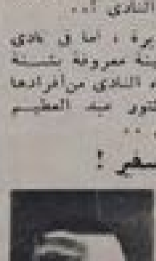

وتحدث اعضاء نادى الجزيرة عن حمام السفير البريطانى الذى اصبح بين يوم وليلة كومة من تراب فطبت بالاسفلت ، وصار قطعة من طريق يسمونه كورنيش القاهرة ! ..

على ان الذى قاله اعضاء نادى الجزيرة

(البقية على الصفحة التالية)

كوبون المسابقة على صفحة : ٤٣

تابع المجتمع

ان السفير البريطاني طالب الحكومة المصرية بثمن هذا الحمام الخاص، والذي يعتبره السفير حماما اثريا له في تاريخ الامبراطورية العجوز ، ذكريات تعتز بها

ثم قال هؤلاء ان السفير طالب الحكومة المصرية غير الـ ٣٠٠ الف جنيه ثمن الارض بمبلغ مائة الف جنيه ثمنا لهذا الحمام التذكاري ! ..

على ان مصدرا بالسفارة البريطانية قال ان حديث هؤلاء لايقوم على اساس وان الاتفاق تم بين السفارة البريطانية وبين الحكومة المصرية على ان الـ ٣٠٠ الف جنيه هي ثمن الارض بما عليها من مبان اى بما عليها حمام للسباحة ! ..

السر « لبسون » !

والحمام الذي تحدث عنه اعضاء نادي الجزيرة ، يقع في حديقة منزل السفير الملحق بمبنى السفارة البريطانية ، وقد انشئه – أي الحمام – سنة ١٩٤٢ انشاه مهندسون من جنوب افريقيا .. وعندما تم بناؤه كتب هؤلاء المهندسون على لوحة في نهاية الحمام قالوا فيها « من جنوب افريقيا .. امترافنا بالجميل الذي قدمه الينا سيرمايلز لامبسون » !

والحمام كان مقصورا على السفير وعائلته وضيوفه الا ان السفير الحالي منح لاعضاء السفارة البريطانية في القاهرة حق ارتياده في اى وقت شاءوا ..

وهدم الحمام .. وحتى الآن يضرب اعضاء السفارة البريطانية في القاهرة اخماسا في اسداس وهم يحاولون ان يعرفوا هل سيبنى السفير حماما آخر .. أم لا ...

بقى أن نعرف انه عندما حاول احد الصحفيين أن يقوم بتصوير عمليات هدم اسوار السفارة رأى المسئولون في السفارة الا يتم التصوير من ناحيتهم وانما من ناحية عمال البلدية ... وعندما سئلوا عن السبب قالوا :

– حتى لانقول لندن ان الجلاء لايتم فقط من القنال وانما من مبنى السفارة بالقاهرة أيضا !

معسكر للكشافة !

والامير فؤاد الفطاف يشتغل بنفسه في هذه الايام بالصدفة من نظافة القصر العتيق الذي يعيش فيه والذي يعرفه كل من يمر بالزمالك باسم قصر الفطاف

وفي المبنى المجاور القصر الذي كان الخديو اسماعيل قد خصصه لاقامة الحفلات الساهرة حيث كانت ترقص اجمل الجواري والراقصات ... يعمل الآن بعض من الخدم في تنظيف هذا القصر العتيق ، وبينهم يظهر مهندسان مصريان ينظران الى السقوف الخشبية ليختبرا مدى متانتها ومدى تحملها لدورات الزمن وذلك بعد أن قرر الامير ان يعيد اليها الحياة .. لكنها لن تكون حياة الصخب التي شهدها في العهود الماضية

وينظر الامير الى مصطبة واسعة توسطتها نافورة حيث كانت ترقص جواري الخديو .. ينظر الامير الى هذه المصطبة والجو الخيالي الذي يحيط بها .. ويقول لمن معه :

ما رأيكم في تحويل هذه المصطبة الى معسكر للكشافة ! تدق فيه الطبول المناسبة بدلا من « نقرة » الطبلة التي ترقص على أنغامها ... راقصة شبه عارية !

و « جمباز » أيضا !

ويقوم الامير في نفس الوقت باعداد غرفة واسعة من غرف قصره ، لجعلها ناديا خاصا له ولاصدقائه يتمرنون فيه على العاب القوى كالملاكمة والمصارعة .

ويقول الامير ان من شروط الامتحان بهذا النادي أن يكتب العضو عند بدء اشتراكه انه يتحمل مسئوليات نفسه .. وانه – مثلا – اذا دق عنقه يوما .. فانه هو نفسه الذي يتحمل هذه المسئولية الخطيرة .

والامير في انتظار الاعضاء الذين يكتبون هذا التعهد ويشتركون في هذا النادي الخاص !

بقية الحلقة

ومن بين المسافرين الى الخارج خلال هذا الاسبوع ، والذين ارادوا أن يدركوا الصيف قبل أن يزول ... نهاد طلوسي مدير المتحف الزراعي وزوجته الالمانية .

وينوي نهاد طلوسي ان يمكث في أوربا حوالى شهرين أو ثلاثة اشهر تزور خلالها السيدة زوجته أهلها المبعثرين في سويسرا والمانيا .

شيء واحد أيضا تتحدث عنه السيدة حرم نهاد طلوسي هي الـ ٧٥ جنيها التي سمحت بها الحكومة للمسافرين للخارج ... وقالت عن ذلك ان الـ ٧٥ جنيها

اذا فرض انها تكفيها مدة مكثهما في أوربا .. فانها في نفس الوقت لن تستطيع ان تتيح لها فرصة دعوة أقاربها وأهلها الى عشاء مثلا في أحد المطاعم ..

فضلا عن أن هذا المبلغ لن يكفيها طول هذه المدة وهي لذلك ستضطر الى النزول عند أقاربها هناك .

٢٥ جنيها

ومن أخبار ملكة جمال القطن ان وزارة المالية أرسلت اليها خطابا تخبرها فيه ان عليها أن تذهب الى أحد المحال التجارية – حددته لها – وان تشتري من هذا المحل أقمشة تكفي لعمل ثلاثة فساتين في حدود ٢٥ جنيها ، وهي الفساتين التي ستسافر بها الملكة الى فرنسا في أوائل اكتوبر القادم !

ولكاد تكون رحلة فرنسا هي الحلم الذي يدور في خيال الملكة هذه الايام .. ثم من عشرات الفساتين التي ستهديها اليها محال الازياء في فرنسا ... ثم نزهاتها في اللوفر والشانزليزيه والحي اللاتيني !

ومن أخبار لجنة الدعاية للقطن المصري ان الدكتور احمد حسين سفير مصر في واشنطن أرسل خطابا يمتدح فيه الطريقة التي تم بها اختيار ملكة جمال القطن ... وقال ان بعض الامريكيين طلبوا منه أن يمدهم بتفاصيل المباراة وكيف تم اختيار الملكة .. وكيف أن مصر وصلت الى الدرجة التي أصبحت فيها تختار ملكة لقطنها !

ومما يذكر ان الدكتور أحمد حسين كان قد أرسل قبل ان تتم عملية الاختيار اقتراحات معينة عن الشروط الواجب توافرها في الملكة وجعل لثقافة المرشحة ٥٠ ٪ من مجموع الدرجات !

كلاب الدبلوماسيين !

واحتل اسم « دي باسكا » جزءا كبيرا من أحاديث الدبلوماسيين الاجانب .

فقد تحدث بعضهم هذا الاسبوع عن كلب السنيور دي باسكا ، القائم بأعمال مفوضية أورجواي .. فقد ثار – أي الكلب – أزمة بين عائلة دي باسكا التي تسكن في عمارة الشمس بجاردن سيتي وبين عائلة أجنبية أخرى تسكن في عمارة فرانسوا تاجر المجاورة لعمارة الشمس .

فقد تعود السنيور دي باسكا كل صباح أن ينزل الى الشارع المطل على النيل بجوار فندق سميراميس ليشيع الكلب ابنته الموجودة الآن في أوربا فرصة للنزهة واستنشاق هواء النيل كيفية خلق الله .

وحدث في يوم ما أن تقابل كلب عائلة دي باسكا مع كلب كبير آخر من كلاب الجيران ... ويظهر أن الانسجام لم يربط بين الكلبين – وهما جاران – اذ دخلا في عراك حاد والقائم بأعمال مفوضية أورجواي يحاول عبثا أن ينهي هذا النزاع على خير .

حدثت هذه المناقشة أربع مرات ... كان السنيور دي باسكا بعد كل مرة يرجو صاحبة الكلب المعتدي أن تحول دون اعتداء كلبها على كلب ابنته التي في أوربا !

الى أن حدث في هذا الاسبوع أن تقابل الكلبان أيضا واذا بكلب الجار يقفز على كلب دي باسكا ويعضه في ظهره لترتج بعدها كلب الدبلوماسي ... ومن هنا ثارت الازمة اذ ذهب دي باسكا الى صاحبة الكلب وكان بينهما حديث حاد ... هدد بعدها دي باسكا بابلاغ البوليس ...

وفي هدوء قالت صاحبة الكلب المعتدي للسنيور دي باسكا :

– اذا لم يستطع كلبك ان يدافع عن نفسه ... فليستقر في عقر داره ... أعني بيتك أنت !

ورطة بـ ١٠ آلاف جنيه

وقصة زواج تحدث عنها أعضاء نادي السيارات ... هي قصة زواج « فيفي » الذي يقال عنه انه صاحب مغامرات ...

وانه كان مغرما بتقليد فاروق حتى انه لا وجد أن فاروق قد سمن كثيرا حاول هو الآخر أن يسمن ... ولكن دون جدوى .

وتبدأ القصة عندما تزوج منذ حوالى خمسة عشر عاما شاب كان يعمل في يوم ما سكرتيرا عاما مساعدا لهيئة حكومية ... والزوجة ابنة احد كبار الرأسماليين الاجانب والذي يمتلك مصانع واسعة لصنع الادوات الصحية ...

وقبل أن يتم الزواج أخذ الزوج – وهو مسلم – ورطة من زوجته قدرها عشرة آلاف جنيه .

سيدة المجتمع

الذين يذهبون الى ملهى السنيور في الاسكندرية يرقصون على أنغام « بيبي الفائزة » ويسمعون أنغاما حالمة يلحنها « بيبي » ويقول عنها انها من كلمات سيدة تدعى « ايفي طلوسي » !

مواطنة طلوسيه – حرم نهاد طلوسي تكاد تكون السيدة المصرية الوحيدة في مصر التي واجهت المجتمع بشجاعة ، وتمسكت بالقلم لتكتب كلمات لاغاني تلتهب بالحب والقبلات والعناق ليرقص على انغامها الشاخصون من اللهو .. بعد ساعات من العمل مليئة بالمتاعب والشقاء !

وقد الفت حرم نهاد طلوسي حتى الآن ٧٠ أغنية بالفرنسية والانجليزية والالمانية !

وقد بعثت هي نفسها لتؤلف هذه الاغاني منذ حوالى عام عندما عادت مع زوجها من ليلة ساهرة صاخبة رقصت فيها – مع زوجها – كثيرا ..

في حديقة فيلتها بالمعادي واستقرت الوحي بفكرة داخلها لاحدى الاغاني

الموسيقى الطائرة تجىء إلى مصر

نسي الامريكيون وهم يعزفون انهم في مصر .. واندمجوا بسرعة مع المصريين ونسوا انهم يعزفون في ميدان عام ... وبدت على وجوههم تعبيرات طريفة

حملت الطائرات الى القاهرة هذا الاسبوع اغرب شحنة من الصناديق وكان عددها مائة صندوق ضخمة تشبه التوش الكبيرة وبداخلها كانت الآلات الموسيقية الضخمة للفرقة الثرة التي تجوب العالم .. كان عدد افراد الفرقة مائة عازف وكلهم جاويشية في سلاح الطيران الامريكي وبينهم ضابط واحد هو المايسترو وهو القائمقام اسمه هاور وفي الصناديق طبول كبيرة بشكل يلفت النظر ومعهم عشرات من الكمان الضخم الذي يزيد حجمه عن حجم الشخص الكبير والاجهزة الموسيقية النحاسية بابواقها التي تسمح للرجل بالاختفاء داخلها والفلوتسيل والماندولين وكل انواع الآلات

والفرقة الغريبة كانت تجوب اوروبا توقفت في فرنسا واليونان وايطاليا وانجلترا وهي في طريقها لجنوب افريقيا ثم امريكا ..

***

وفي القاهرة دعاهم سلاح الطيران المصري ليقدموا مقطوعاتهم في ثلاث حفلات متوالية ، ايام الخميس والجمعة والسبت الاولى كانت في نادي ضباط الجيش بالزمالك والثانية في ميدان الجمهورية والثالثة في حديقة انطونيادس بالاسكندرية ويغادرون بعدها مصر ليوزعوا انغامهم على العالم كله بالعدل والمساواة ..

وشهد ميدان الجمهورية في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة الماضي مجموعات غريبة لعلها تجتمع للمرة الاولى اولاد بلد وتلاميذ مدارس ورجال سلك سياسي وشخصيات مجتمع ورجال دين من كل نوع واطفالا صغارا وعجائز ، كان هناك من الباكستان وافغانستان واندونيسيا وقد زاد عدد الامريكيات بشكل ملحوظ وكن يجلسن فوق صناديق الآلات الموسيقية ، وعلى الارض فوق الابسطة وتحت اقدام السفير .. وبعضهن كثيرون وكانت مصريات كثيرات لا يجدن مكانا ولم ترض واحدة بان تجلس على الارض الارض حتى جلست الامريكيات اولا ..

***

وفي الساعة التاسعة تماما وقف القائمقام هاور يقدم الموسيقى العالمية تعزفها فرقة الجاويشية الفنيين ... وساد الصمت المطلق ميدان الجمهورية كله ورفع الناس رؤوسهم وفتحوا آذانهم على اتساعها ليسمعوا « جوبانا » الروسية وقطعة لوليام تل .. وقام احد الجاويشية ، والغريب ان ذراعه كانت مكسورة وموضوعة في الجبس .. قام ليغني قطعة من اوبرا ريجولتو الفردي ... وصمت الجميع ليسمعوا الجاويش الامريكي يغني في ميدان الجمهورية في القاهرة وسمعه الآلاف من كل الجنسيات والبلاد .. وانتهت ريجولتو لتقوم مجموعة من الجاويشية تقدم نشيدا جماعيا ووقفوا متفرقين يغنون واشترك عدد كبير من الامريكيين الذين حضروا الحفل في ترديد النشيد ..

***

وكان بين الحاضرين سفير ايران وبناته وسفير افغانستان وحرمه والسفير الامريكي وكثير من رجال الدين .. وقبل العزف وقف كل واحد من الجاويشية الامريكيين بعد الآلات .. فالصناديق تحوى كل شيء للتلميع والتنظيف وجلس بعض الخبراء الذين حضروا مع الفرقة ويلازمونها باستمرار للاطمئنان على سلامة الاجهزة ودقتها . ويقول القائمقام هاور « انها ادق من الساعات ، والاذن الموسيقية تستطيع ان تميز اقل تغير في الآلات بين الثلاثة الذين يعزفون ... »

والتهبت اكف الحاضرين بالتصفيق عندما افتتحت الفرقة الحفل بالسلام الوطني المصري وقدمته بدقة وبراعة تثير الاعجاب .. وحتى منتصف الليل ظل الجاويشية الامريكيون يقدمون الموسيقى للالاف التي احتشدت لسماعهم وامتلأ ميدان الجمهورية بالانغام من كل انحاء العالم .. وظلت اجهزة التسجيل تسجل الحفلة لحساب محطات الاذاعة الامريكية ومعها وصف لما يدور في القاهرة ليذاع في امريكا .. وفوق العازفين تعانق العلم المصري مع العلم الامريكي وسبحا في بحر من الانوار الجميلة .. تماما كالانغام الرقيقة التي ملأت الميدان

جلس السفير الامريكي وسط مظاهرة من العالم كله جاءت تسمع الفرقة الطائرة ، وقد افترشت سيدات المجتمع الارض ، ولم يتقيد احد بالتقاليد ، وحتى سفير افغانستان ، وحرمه حضرا الحفلة

فرقة الثلاثة عازف لها تقاليدها الخاصة فالمايسترو يناقش العازفين قبل البداية ليعرف رأى كل منهم ويسمع ملاحظاتهم ولا يتقيد بالبرامج المكتوبة عالم يوافقوا عليه

ودامت هذه الزوجية مدة طويلة حتى لاحظ الزوج منذ حوالي عام ... جفاء من زوجته ولكن وراء هذا الجفاء شابا من شباب وزارة الخارجية السابقين يسمونه « فيفي » .

والذي حدث بعد ذلك ان الزوج لم يطق هذا الجفاء اكثر من تسعة اشهر كانت الزوجة قد وصلت في نهايتها الى درجة انها صارحت زوجها بهذه العلاقة ... فطلقها ... وتم زواجها من الشاب الفاخر الذي يبلغ الاربعين من عمره !

على ان تعرف ان بعض اصدقاء الزوجة قالوا انهم يعتقدون ان سبب جفاء الزوجة لزوجها السابق هو انه فقد منصبه الحكومي ... منذ حوالي عام .

نهاية ملهى !

في احد اطراف القاهرة البعيدة كان هناك في يوم ما ملهى كان يجد فيه افراد المجتمع بالقاهرة فرصة جديدة لشبان المتاعب في آخر الليل .

وفجأة وجد هؤلاء الافراد ان هذا الملهى قد اغلق ابوابه ... وقيل لهم ان سبب ذلك هو انه في ايامه الاخيرة كان مضطرا لتقديم المياه الغازية والكوكاكولا بدلا من الويسكي والشمبانيا .

وتبدأ القصة بالضبط عندما اشتكى جيران هذا الملهى من ان الغناء في الميكرفون داخل الملهى يقلق راحتهم حتى الساعات الاولى من الصباح ! .

فصدرت الاوامر لادارة الملهى بنزع الميكرفون والا يغني المطربون بالميكرفون وكان من الممكن ان يستمر بعد ذلك لولا ان هبطت عليه في احدى المرات « كبسة » من البوليس وضبطت الملهى وهو يقدم مشروبات روحية بعد الموعد المحدد وهو الساعة الثانية صباحا ... فقدم صاحبه للمحاكمة و... بغرامة ومنع من تقديم المشروبات الروحية بتاتا طوال شهر كامل .

ويظهر ان مدير الملهى تمسك ببعض اهداب الامل واراد ان يتحمل مضطرا هذا الشهر على امل ان تعود المياه بعده الى مجاريها ...

ولكن الذي حدث ان خطابا وصل الى بوليس الآداب يتضمن معلومات تتهم فرقة فرنسية كانت تعمل في الملهى ... بان عملها ليس مقصورا على مجرد الرقص وتسلية المتفرجين ! وان لها اغراضا اخرى غير هذا الغرض الشريف .. ومن هنا صدرت الاوامر بترحيل فتيات الفرقة واحدة واحدة .

ومن هنا سقط في يد المدير لانه كان قد تزوج فعلا احدى فتيات هذه الفرقة ... فاسرع برفع دعوى امام مجلس الدولة يلغي فيها قرار ترحيل الفتاة التي تزوجها ... وفعلا صدر له الحكم بذلك ... وبعد ان صدر الحكم ... ادرك المدير ان راحة البال خير وابقى فقرر اغلاق الملهى ... والذهاب لتحمل متاعب الملاهي الى الجحيم ...

وبقي هو بجوار زوجته الشقراء ... يحلم احلاما سعيدة ...

بداية المصارعة

وكانت الاسكندرية تشهد هي الاخرى مصارعة الثيران اسوة بالقاهرة ... وقد حضر في ليلة الافتتاح عدد كبير من شخصيات المجتمع بالاسكندرية ... الا ان مستوى الجمال فيها كان عاديا ليس فيه ما يثير كما في سباق الخيل ...

وقد ثارت تعليقات كثيرة حول قتل الثيران حتى ان سيدة شهدت المصارعة قالت انها ستنقطع عن اكل اللحم لمدة اسبوع الى ان تنتهي الصدمة خوفا من ان يأتي لنا الطباخ في المنزل بلحم ثور من ثيران المصارعة !

في الليالي القمرية تكتفي بالتطلع الى القمر تستلهم منه

التي تكتب أغاني الحب والهيام

وعندما عادت الى منزلها وجدت نفسها — مدفوعة لان تكتب كلمات « اغنية » دارت معانيها في نفسها اثناء رقصتها في تلك الليلة ..

وفي الصباح عرضت كلمات الاغنية على اصحابها فلما استعرضوها .. قدمتها لبيبي الثانزا فلحنها ويرقص عليها الآن رواد المونسنيير باسم « ساليا كرامبان » !

ومن بين اغانيها التي الفتها واحدة بعنوان « ضحكة » من بين كلماتها :

انها ضحكتك التي تديم شبابي

وعنايتك التي تديم العطف في قلبي

حبيبي ، حبيبي ، حبيبي ، ضمني الى صدرك بقوة

تماما كما كنت تفعل عندما يعلن ضحكنا معا !

ثم اغنية اخرى بعنوان : قبلة بلا امل .. من كلماتها :

كانت قبلة بلا نهاية

كانت البداية والنهاية

كانت لي الذكرى الغالية

والرغبة ان اكون بين يديك

هذه القبلة العذبة التي اقلقت حسى

والتي تغشى الى اجواء ساحرية

وايقظت في الرغبات الدفينة !

الثانية !

وتريز نهاد طوسي ثانية المولد .. وعندما بلغت الثانية من عمرها رحلت مع اسرتها الى سويسرا حيث قابلها زوجها — نهاد طوسي — وتزوجها .

وقد عاشت حوالي ٢٠ عاما في مصر — وتسافر في كل عام الى اوربا لزيارة اهلها الموزعين في سويسرا والمانيا — ومع طول مدة زوجيتها لم تنجب اطفالا من زوجها الذي تعيش معه في فيلا بالمعادي لها حديقة مساحتها فدان بأكمله .. وهي في نفس الوقت — اي الحديقة — مصدر وحيها !

منظر طريف لليوزباشي ابراهيم شاهين ممسكا بذراعي أعجب مجرمين وقد تلوثت بذلته ورقبته ووجهه والاعمش يقسم أنه برىء وأن الاقرع هو السبب

الأقرع والأعمش يقومان بمغامرة جديدة !

عاريان يخرجان من برميل مازوت ويحترفان الدفاع عن باعة الأرصفة !

شهدت القاهرة هذا الاسبوع أطرف جريمة تحدث في تاريخها الطويل ، وبدأت القصة الرهيبة يوم أمر القائد الجماع عبد اللطيف البغدادي الباعة الجائلين الذين يملأون ميدان باب الحديد بالاكتفاء بالشوارع الجانبية حتى لا يزحموا الميدان ويعطلوا المرور والمشاة ، وخصوصا بعد التخطيط الجديد للميدان ووافق كثيرون من الباعة ، ورفض آخرون وبدأ موظفو البلدية في مطاردتهم . وفي هذه الظروف تدخل حسين محمد رزق وشاهين محمد شاهين واقترح الاثنان حلا يمنع رجال البلدية من مطاردة البائعين ، وكان الحل مبتكرا لم يسمع به أحد من قبل .. كان الاول مشهورا باسم الاقرع ، والثاني شهرته الاعمش . وهما متلازمان دائما في النوم على الارصفة بجوار تمثال نهضة مصر ، وفي حياة البلطجة وفرض الاتاوات على الباعة وكان لكل ... منهما سجل حافل بالسوابق في التشرد والخطف والمشاجرات .. والغريب أن عدد سوابق كل منهم ٦٢ سابقة تماما ، ومجموع السنين التي قضياها معا في السجن ١٥ عاما .. وعاش الاثنان معا حياة الجريمة منذ عشرين عاما

وبعد تعليمات عبد اللطيف البغدادي أعفى الباعة الجائلون أنفسهم من دفع الاتاوة التي كان يتقاضاها ، الاعمش والاقرع ، وقالوا إنهم أصبحوا الآن هدفا لرجال البلدية واحتماء من مطاردتهم لا يدفعون .. وبعد تفكير خرجت الفكرة الطريفة الى حيز التنفيذ .. تأتي سيارات البلدية لطارد الباعة الجائلين فيسرع الاعمش والاقرع الى برميل مملوء بالمازوت وينزلان فيه عاريين ويخرجان بسرعة ويقفان حائلا في طريق موظفي البلدية حتى يفلت الباعة الجائلون

ووضع اليوزباشي ابراهيم شاهين خطة للقبض على التوأمين العجيبين .. وفي عصر أحد الايام توجه رجال البلدية بسياراتهم الى باب الحديد ، وصرخ الباعة الجائلون يستنجدون بالتوأمين وبحثوا عنهما في كل مكان وأخيرا وجدوهما نائمين بجوار تمثال نهضة مصر ، وقاما من النوم ، وبسرعة خلع الاقرع ثيابه كلها ودفع بنفسه في برميل المازوت ولم يسعف الوقت الاعمش ليخلع ثيابه كلها فبقي بالسروال وأسرع هو الآخر ينزل الى برميل المازوت ، وخرج الاثنان معا ليقفا سدا منيعا في وجه رجال البلدية

ووقف الباعة وحشود كبيرة من الناس يشاهدون المعركة الطريفة التي تنتهي كل مرة بانتصار التوأمين .. ولكن هذه المرة تقدم اليوزباشي ابراهيم شاهين بنفسه ولم يعبأ بالمازوت .. وهنا فهم التوأمان أن الامر يختلف عن كل مرة ، فاستل أحدهما سكينا من أحد باعة لحمة الرأس الذي كان يقف قريبا من سوق الاسماك وطعن أحد الجنود بالسكين ولكنه استسلم بعد أن تسرب جزء من المازوت الى فم الاقرع وهو يصيح مهددا .. والغريب أن جسمه كله كان مغطى بالمازوت عدا رأسه الاقرع الذي ينزلق فوقه المازوت ، وأصبحت بدلة الضابط ملطخة بالمازوت الاسود . وأمسك المجرمين كلا من ذراع وسار في الوسط وجسم كل منهما يقطر مازوتا .

وكانت المشكلة التي تواجه رجال البوليس هي كيفية وضعهما في السجن وسط المسجونين ، وكيفية ازالة المازوت عن جسميهما حتى لا يلوثا كل من يقترب منهما ، أو أي مكان يدخلان اليه ، واستعان رجال البوليس بمصلحة الكيمياء لترسل كميات من البنزين والاثير لصبها في أحواض كبيرة لينزل فيها المجرمان بعد رقابة شديدة حتى لا يلوثا الاثير ويسمموه ، وبعدها استعملا كميات كبيرة من الصابون والماء الساخن للتخلص من مخلفات أطرف جريمة شهدتها القاهرة .... !

بعد صراع عنيف بين رجال البوليس والبلدية استمر أكثر من ثلاث ساعات ... استسلم المجرمان..

الجزء الوحيد الذي لم يتلوث بالمازوت كان صلعة الاقرع ووقف يدلي بأقواله وهو عار تماما أمام ضابط بوليس قسم الأزبكية

انتهت الجولة ووقف الضابط المنتصر بثيابه الملوثة وجسمه الملوث بالمازوت وجلس واحد ووقف الآخر وتحولت الارض الى بركة سوداء وكذلك حوائط القسم وكل مكان سار فيه الموكب الضاحك

تصوير « رشاد القوصي »

البركان الذي كانت

والمدينة الحائرة

تريستا من عبدالقادر السماحي

« أي ايطاليا ، أي حبيبتي ايطاليا ، تعالي الينا لتخلصينا ! »

هكذا كانت تغني بنات تريستا في بدء الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٥ ، وتنهدت السيدة العجوز التي روت لي ذلك وهي تستعيد ذكرى شبابها . ثم أردفت قائلة : ان صدى هذه الاغنية التي تعبر عن مشاعر هذه المدينة الايطالية مائة في المائة — على حد قولها — ليتردد الآن في حرارة وحمية ، بينما يخضع هذا البلد المسكين لوضع عجيب بين حدود يكاد يختنق فيها .

واذا وقفت لحظة تتأمل ميناء تريستا فانك تراها تمد ارصفتها في الادرياتيك كذراعين مفتوحتين نحو شقيقتها فينيسيا

تريستا ضحية الجغرافيا

ولقد كنت هنا في العام الماضي عندما جاء الاسطول الايطالي مهددا متوعدا ، ووقفت الجيوش اليوغوسلافية في الجانب الآخر متحفزة ... فان كلا من ايطاليا ويوغوسلافيا تطالبان بتريستا . ثم عاد الموقف الى ماكان عليه بتدخل الانجليز والامريكان . ولكن المشكلة لم تزل قائمة.

ولا أحد يدرى كيف يكون حلها .. الرجل يقلق ولو أن الانفجار لم يحدث ...

والجنود يقفون أو يسيرون وهم مدججون بالتومي جن ... وسيارات البوليس المزودة بالراديو تجوب شوارع المدينة في كل لحظة ، ورجال تريستا يكتمون تذمرهم وضيقهم .. وبنات تريستا يغدون ويرحن فرادى أو جماعات على طريق الكورنيش ...

وهكذا يبدو كل شيء هادئا في تريستا .. ولكنه هدوء مصطنع لست احسب انه سيقدر له الدوام . فان هذه المدينة التي ظلت عشرات السنين اكبر ميناء لامبراطورية النمسا والمجر ، والتي كان يتنفس منها مايقرب من ستين مليونا من البشر وتتوقف عليها حياتهم الاقتصادية ، والطريق الطبيعي لنقل البضائع المتدفقة من حوض الدانوب الاوروبي الى الاسواق الافريقية والاسيوية اصبحت الآن — بعد الحرب الاخيرة — نقطة التلاقي بين عالمين متخاصمين يبدوان دائما انهما على وشك الاصطدام والالتحام كل منهما بالآخر ..

وهكذا جنت الجغرافيا على تريستا . فانها لم تحرمها ماتطمح اليه من الهدوء والسكينة والاستقرار والوحدة فحسب ، وانما حرمتها من مورد السياحة الضخم تبعا لذلك الموقف القلق والوضع الشاذ .

تريستا مدينة جميلة ولكن ..

ويتبين المرء هذه الحقيقة عندما يكون قادما اليها من البندقية التي « تشتي » بالسياح كخلية النحل ، فيجد تريستا خالية منهم كالمدينة المهجورة ..

ومع ذلك فان تريستا مدينة جميلة ، اجمل من كثير من المدن التي تزخر بالسياح . فهي ترقد في رخاوة ونعومة على سفح هضبة الكارسو فوق تلال شاهقة تنحدر نحو البحر . وهي مدينة أوروبية ، ولكن الشمس التي تغمرها باشعتها الذهبية منذ الربيع حتى نهاية الخريف ، تبرز طابعها كمدينة تمت الى حوض البحر الابيض المتوسط وبالنسبة للقادم من الشمال ، من تلك النواحي النائية عن البحر ، والتي يكتنفها الضباب ، تبدو تريستا كحلم لذيذ..

ويبدو « ميدان الوحدة » فيها — وهو مفتوح من ناحية البحر ويبدو من الخلف سراي البلدية ومن الجانبين قصر الحاكم وقصر اللويد تريستينو — كأنه « بلكون » مثالي . هناك ، وفي وقت الغروب عندما تختلط الظلال والاضواء ، بينما تبدو في الافق البعيد سلسلة جبال الالب ، يتمتع الرائي — من هذا البلكون — بمشهد من اجمل مشاهد الطبيعة وأروعها

وفي المساء يضاء الخليج الذي يبدو في شكل قوس ، بمئات الانوار ، بينما تومض الى مسافة بعيدة من الشاطيء ، الاضواء المنبعثة من مصابيح قوارب الصيد

آثار لاتجد من يشاهدها

وتريستا مدينة اثرية . فهناك على تل سان جوستو تجد آثارا من مختلف العصور .. بقايا اعمدة قديمة ، وآثارا رومانية ، وانصبة تذكارية حديثة وقصر سان جوستو الذي شيده اهل فينيسيا على اطلال القلعة الرومانية ومن حوله « حديقة التذكارات » . وقصر ميرامار

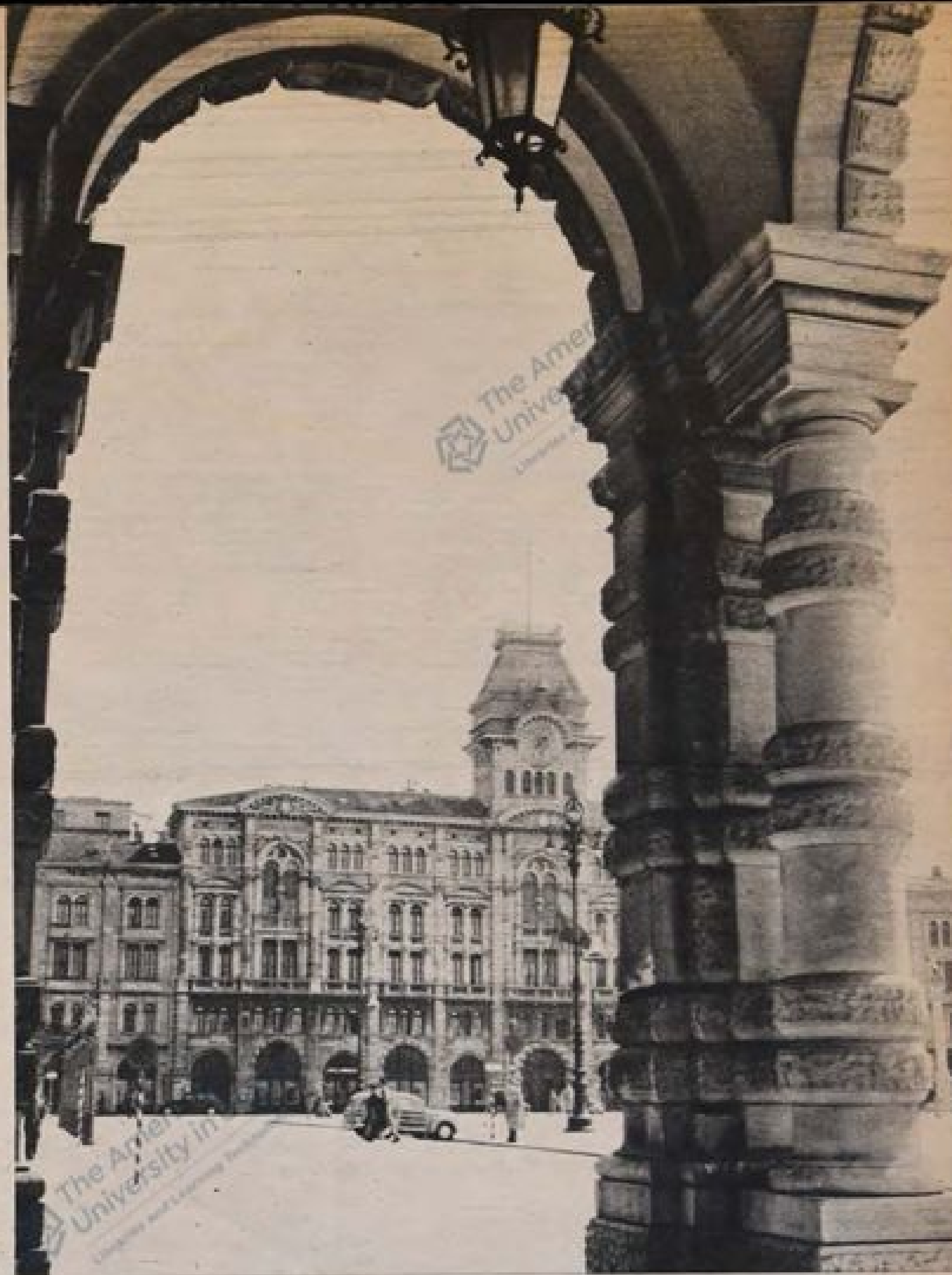

اكبر ميدان في تريستا تملأه فقط شماسي المقاهي والسيارات القليلة المتناثرة وعشرات من الناس الذين يسيرون فرادى في صمت وهدوء وفي وسط الميدان خيمة كبيرة لأحد الاحتفالات الرسمية

تبدو تريستا من فوق قمم الجبال كجزيرة صغيرة تملأها الاشجار وتشكو الضيق والفراغ

صخرة ضخمة تحتضن بلاج تريستا الرائع وتمتد الرمال البيضاء الناعمة على الشاطيء ويرتمي هنا يشكو البلاج الكساد وقلة الرواد

تمتاز تريستا بطرق السيارات التي تمر في احضان الجبال وتلتوى كالحزام الطويل الصاعد الى القمة وتسير عليها سيارات قليلة كل وقت طويل

اجمل ما في تريستا كلها هو قصر ميرامار الابيض الذي يقف وحده على ربوة وتحيطه المياه من ثلاث جهات وتمتد الغابات والحدائق لتكمل المنظر اللطيف حوله

... تعيش عليه تريستا .. يهدأ
تبحث عن السائحين !

التسلية الوحيدة في تريستا هي المقاهي المنتشرة في الميادين والشوارع في ظلال شمسيات البلاج ووسط أسراب الحمام

الابيض الجميل « عش الغرام » الذي رحل منه الارشيدوق ماكسيمليان ليلاقي حتفه في المكسيك . وقصر دوينو الذي كان مصدر كثير من الخرافات والاساطير، والذي تنعكس صورته على صفحة مياه البحر ، بينما ترى بالقرب منه الصخرة التي وقف عليها « دانتي » يتأمل تريستا من بعد ..

الرفييرا في تريستا

ولتريستا رفييرا جميلة تتبع قوس الخليج ، مشهورة بشاطئها الرملي ، ولمسافة كبيرة تبلغ عدة كيلومترات ترى في سلسلة من الخلجان الصغيرة التي تشيع جوا رومانتيكيا جذابا ، كما تتعاقب أماكن الاستحمام وغابات الصنوبر التي تنشر ظلالها ، والفنادق والبارات والمطاعم المشهورة بأطباق الاسماك الشهية

فلماذا لا يقبل السياح عليها ؟

كل ذلك جميل . ولكن السياح لايفدون الى تريستا مع أنها على بعد ساعات قليلة من فينيسيا . وقد يعود السبب في ذلك الى وضعها السياسي الخاص . ولكن الذي لاشك فيه أنهم لايجدون فيها المتعة التي يلاقونها في المدن السياحية الاخرى . ويعتبر زائر تريستا مرتين وسخت لدى الفكرة التي سوف ألحق بها ، وهي أن السائح لا ينتقل الى بلد لمجرد مشاهدة الآثار والكنائس والجوامع ، وانما هو يذهب الى حيث يجد الى جانب ذلك ، ضروبا من المتاع البريء الذي يلهيه عن نفسه ، ويخرجه من اطار حياته الذي أصبح يضيق به .. انه ينشد الترويح والترفيه ، ولهذا السبب تزخر البندقية والرفييرا الفرنسية بالسياح وتخلو منهم تريستا ... فانك لن تجد في هذه المدينة حفلات أوأعيادا أو مهرجانات .. لاشيء غير الاسواق التجارية التي تنظمها بين الفينة والفينة

ولقد وصلت الى تريستا في الساعة العاشرة مساء ووجدت غرفة في أول فندق قصدته ، بينما انني اضطررت الى أن أقضي في البندقية ساعتين أفتش فيهما عن غرفة ، حتى انني بدأت أفكر في مغادرتها في نفس اليوم . وبعد مشقة وجدت غرفة حقيرة ، ليس في فندق فذلك ضرب من المحال ، وانما لدى أسرة متواضعة في زقاق صغير ، ومع ذلك فقد كنت ادفع فيها أجر غرفة في فندق كبير .

وكنت أدخل المطعم في تريستا فأجد نفسي فيه وحيدا بالرغم من جودة الطعام ورخص ثمنه ، بينما انني كنت في نيس أنتظر دوري في الصف نصف ساعة في بعض الاحيان لكي أجد مكانا في أحد المطاعم الرخيصة .

ومررت في « الكورسو » وهو أهم شارع تجاري في تريستا ، وكنت أجد الفترينات زاخرة بالبضائع الجميلة الثمينة ، ولكن المتاجر خالية من الزبائن ، واصحابها يجلسون في حالة يرثى لها من التعاسة والكآبة ..

السياحة تجارة وشطارة

وهكذا السياحة أن هي الا تجارة وشطارة ، والتاجر الفطن هو الذي يروج لبضاعته . وصاحب المقهى الذكي يأتي بفرقة موسيقية تعمل على تسلية الزبائن فيظفر بهم . فاذا لم تتوافر « المغريات » للسائح فان المدينة وآثارها تصبح بضاعة بائرة كاسدة كتلك التي رأيتها في فترينات تريستا .

ومرة اخرى اقول اننا يجب أن نعي هذه الحقيقة جيدا ، وهي أن الاهرام وأبا الهول لايكفيان لاجتذاب السياح — السياح بالعدد الذي نراه في مدن أوروبا — وانما يجب ، اذا اردنا الافادة من السياحة والعمل على جعلها موردا عاديا يدر علينا مالا كثيرا ويساعد على تنشيط الحركة التجارية عندنا ، أن نقوم بدعاية الذكي ، وأن نضع البرامج التي تجعل السائح يصبو الى المجيء الى بلادنا ، ويتركها وفي نفسه حسرة لايعزيه عنها الا الامل في أن يعود اليها مرة أخرى .

الميادين هي الاخرى فارغة برغم نظافتها وجمالها وحدائقها وتبدو كأنها في مدينة مهجورة وهذا الميدان اسمه « الوحدة » وتريستا تبحث عن الوحدة فلا تجدها

قضية الأسبوع

شركة الترام مسؤلة عن بنطلون الراكب

مطلوب من شركة ترام القاهرة ان تدفع الى محمد اسماعيل مهران الموظف المصرى مبلغ جنيهين والمصاريف النسبية ومائة قرش مقابل اتعاب المحاماة !

هكذا يقضي الحكم الذى اصدرته محكمة بولاق الوطنية برئاسة الاستاذ محمد محمد نابل القاضى في الدعوى التى رفعها محمد اسماعيل مهران ضد شركة ترام القاهرة !

مسمار في المقعد

ان قصة الدعوى نفسها ربما كانت أول قصة من نوعها تحدث في مصر ..

في يوم ١٢ اكتوبر من العام الماضى كان اسماعيل مهران في طريقه الى بيته مستقلا عربة الترام خط ١٧ .. وعند ما وقف مهران استعدادا للنزول احس بان شيئا جديدا قد طرأ على بنطلونه .. كان هناك مسمار في المقعد الذى جلس عليه .. ومزق المسمار البنطلون.

ولم يسكت مهران ، كما هو المفروض ان يحدث .. بل نادى الكمسارى واخبره بالحادث الذى مزق بنطلونه .. وانتظر حتى وصل الترام الى نهاية الخط وطلب من الناظر ان يكتب شكوى ضد شركة الترام باعتبارها مسؤلة عن التلف الذى حدث لبنطلونه .

ولم يكتف اسماعيل مهران بذلك .. بل ذهب الى قسم السيدة زينب وحرر محضرا عن الواقعة مطالبا فيه شركة الترام بدفع قيمة البنطلون كتعويض عن تلفه .

وبعد هذا بدأ يستعد لمطالبة الشركة نفسها بهذا التعويض .

ثلاثة قروش للرفا

ذهب اولا الى الترزى الذى قام بصنع البنطلون واخذ منه فاتورة تثبت ان قيمة البنطلون ٤ جنيهات .

وذهب الى مقر شركة الترام وقدم للمسئولين الفاتورة وطلب صرفها ... وكمحك منه مستشار الشركة ، وقال له انه على استعداد ان يدفع له ثلاثة قروش من جيبه الخاص وهى كافية جدا لاصلاح البنطلون عند اى رفا في مصر ..

ولم يكلف مهران على المستشار ولم يكلف على نفسه ورفع دعوى ضد شركة الترام يطالبها بمبلغ ٤ جنيهات قيمة البنطلون .

تسوية النزاع

كانت شركة الترام حتى ذلك الوقت

محمد اسماعيل مهران
عاطفة مستديمة في البنطلون

تعتقد ان المسألة لاتزيد على زوبعة في فنجان ، وان هذه الزوبعة سرعان ماتهدأ في نفس اسماعيل مهران ..

ولكن المفاجأة التى لم تكن تتصورها الشركة هو ان يصلها اعلان بالدعوى التى رفعها اسماعيل مهران ضدها يطالبها بقيمة البنطلون الممزق .

وبدأت الشركة تنظر الى الموضوع نظرة اخرى

طلبت الشركة اسماعيل مهران ، وعرضت عليه مبلغ ١٥٠ قرشا حلا للنزاع ، ورفض صاحب البنطلون ان يتنازل عن مليم واحد من الاربعة الجنيهات التى طالب بها ، وقال ان البنطلون قد اصيب بعاهة مستديمة يتعذر اصلاحها

البنطلون ليس جديدا

وجاء دور القضية ..

وقال محامى مهران ان هذه القضية غريبة على مصر لان المصريين تعودوا من قبل ان يهملوا حقوقهم ، ولكن موكله مصرى يؤمن بانه يجب ان يحافظ على كل حقوقه ، ولا يسمح لاى واحد ان يغتصب منه حقا من هذه الحقوق ، وهو لهذا بادر وقت تمزق البنطلون الى ابلاغ الكمسارى واثبت الحالة في دفتر الشكاوى بمحطة الترام وبقسم السيدة زينب في محضر رسمى .

وقال محامى شركة الترام .. ان المسألة مسألة بسيطة ، وهو انه ليس من العيب على اى واحد ان يرتدى بنطلونا مرفيا . والبنطلون الذى يطالب بخصمه الآن بقيمته يمكن اصلاحه بمبلغ بسيط وهو كذلك ليس بنطلونا جديدا بحيث يمكن ان يقال ان هذا التمزيق سوف يشوهه .

ورد محامى مهران قائلا : ان موكله لا يعرض البنطلون في سوق البيع حتى يمكن ان يقال انه جديد او قديم ، ولكنه يطالب بتعويض كامل عن قيمة البنطلون الذى اتلفته شركة الترام بسبب مقاعدها .. والدليل على اهمال الشركة انها طلبت موكله وعرضت عليه الصلح نظير دفع ١٥٠ قرشا ... ولكن موكله رفض هذا العرض لثقته في انه يطالب بحقه كاملا !

حكمت المحكمة حضوريا

وانتهى الدفاع ..

دفاع المدعى ودفاع المدعى عليه ..

وجلس القاضى محمد محمد نابل قاضى محكمة بولاق الوطنية يكتب حيثيات الحكم .

« ومن حيث انه يتبين من ظروف الدعوى ان الشركة المدعى عليها لم تدفع الدعوى بدفاع ما اللهم عرضها مبلغ ١٥٠ قرشا حسما للنزاع مما يعتبر تسليما منها بما وقع منها من خطأ ، وحيث انه لذلك ومما استبان من المستندات المقدمة من المدعى تكون دعواه صحيحة وقائمة على اساس سليم ويتعين لذلك قبولها والحكم له في الدعوى بالزام الشركة المدعى عليها بان تدفع له مبلغ ٢ جنيه ورفض ماعدا ذلك اذ ان كل خطأ سبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض عملا بنص المادة ١٦٣ من القانون المدنى .

حكمت المحكمة حضوريا بالزام المدعى عليها بأن تدفع الى المدعى ٢ جنيه والمصاريف النسبية ومائة قرش مقابل اتعاب المحاماة ، ويجب على المحضرين المطلوب منهم تنفيذ هذا الحكم ان يبادروا الى تنفيذه وعلى النائب العمومى ووكلائه ان يساعدوهم وعلى رؤساء الضباط والعساكر ومأمورى الضبط والربط ان يعاونوهم على اجراء التنفيذ باستعمال القوة الجبرية متى طلبت منهم المساعدة بصورة قانونية »

بختك هذا الأسبوع

المواليد من اول سبتمبر الى ٧ منه : فكر في يومك ولا تفكر في غدك واسلم نفسك الى الحظ فسوف يكون حليفك .. ان امام الانسان شواغل كثيرة يجب ان يتعرض لها .. سعادة تنتظر الشباب فيما فوق العشرين

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : تسمع من شخص عزيز لديك اخبارا ستكون له اهمية كبيرة عندك .. ان تفكيرك في هذه الايام يبين انك تنوى تغيير بعض خططك التى رتبتها فيما مضى .. لا تغير شيئا الآن وسر كما انت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لا تفكر في مقابلة احد من الشخصيات البارزة هذا الاسبوع ، لانك ستقابل شخصية كبيرة تسر اليك بخبر يشغل جزءا كبيرا من وقتك ، فاكتف بهذا الخبر .. سعادة للانسان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : لا تكن انانيا .. ولا تندفع في كتابة خطاب حتى لاتندم بعد ذلك على ماعملت .. بعض الفتيات تصل اليهن اخبار او خطابات من اصدقاء اعزاء .. سعادة تنتظر بعض السيدات اللواتى فوق الاربعين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ان تشاؤمك من الحياة هو الذى خلق هذا الشعور الذى ينتابك في كثير من الاحيان .. دع التشاؤم جانبا .. وفكر في جمال الحياة لتتفتح امامك مثل الورود .. البعض يتلقى دعوة من اصدقائهم لقضاء رحلة تنعشهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : هذا الاسبوع فيه كثير من المشاكل .. مشاكل في العمل .. ومشاكل في العاطفة ومشاكل في المنزل .. كن ثابتا في كل هذه المشاكل لتمر بسلام .. اخبار سارة في نهاية الاسبوع . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو : يحمل هذا الاسبوع لبعض الزوجات اخبارا كثيرة يحتمل تكون عن ازواجهن .. هدية للبعض من صديق .. انباء سارة للشباب يوم الخميس وربما تتصل باعمالهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونيه

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : في مكتبك حينما تقابل زميلا قديما .. ستكون هناك شواغل كثيرة للبعض بسبب صديق عزيز ، ينفق فيها كثيرا من الجهد والوقت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يوليو

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستضطر الى تغيير بعض خططك في اللحظات الاخيرة نظرا لورود انباء مفاجئة .. ستكون نهاية الاسبوع سعيدة .. البعض سيقومون برحلة في خلال هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تتقدم هذا الاسبوع تقدما ملموسا في عملك .. اسبوع كله احداث .. اخبار حسنة يوم الجمعة للذين جاوزوا الثلاثين .. مشروع خطبة لبعض الآنسات اللاتى فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستسنح لك الفرصة للسفر في اوائل هذا الاسبوع .. الحالة المالية حسنة بالنسبة للغالبية .. اسبوع طيب للذين يفكرون في الزواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : سيلعب احد الاشخاص دورا هاما في اعمالك هذا الاسبوع ، وربما تكون غير راض عن هذا ، ولكنك في النهاية ستنزل على حكم الواقع .. مشاكل القلوب تسير سيرا حسنا .. اخبار سارة للبعض يوم الخميس .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : هناك مفاجأة سارة لبعض العزاب هذا الاسبوع .. ستشهد في يوم الاثنين لحظات حيوية .. وربما تكون غير راض عن اقتراحات بعض الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٢٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار اخبار اليوم

يوميات طبيب

آلامك ياسيدتي مجرد وهم!

أعرف من بين مرضاى الآنسة ل . وهي موظفة حكومية نشيطة ، وقد زارتني في العيادة في أحد الايام . وكان يبدو عليها الخجل والارتباك . وقالت لى في حيرة :

ــ أخشى يادكتور أن تكون زيارتي في غير محلها . فأنا أشكو من آلام الحيض ، واضطر الى طلب يومين أجازة كل شهر ، لان هذه الآلام تمنعني من العمل . وأنا أعرف بطبيعة الحال . أن هذه الآلام لامفر منها .. ولكني مع ذلك جئت لاستشيرك

فقلت لها على الفور :

ــ خيرا فعلت . فيجب أن تعلمى انه ليس هناك شيء اسمه آلام الحيض ، نعم قد تشعرين ببعض المضايقات البسيطة ، ولكن الحيض عملية طبيعية ، لايجب أن تشعرى اثناءها بأى ألم الا اذا كان هناك شيء يجب علاجه

فقالت لى في دهشة :

ــ ولكنى أعرف هذه الآلام ، منذ صغرى ... وامى كانت تقول لى ان هذا شيء طبيعى .

فقلت لها :

ــ أبدا .. وقد تكون نظرتك الى الحيض على انه حالة مرضية ، هي التى تجعلك تشعرين بالآلام وهمية لامبرر لها .

فهزت الآنسة ل . رأسها قائلة :

ــ من الصعب تخيل الآلام يادكتور .

فقلت لها :

ــ بالعكس . فأنت تمتنعين عن الاستحمام ، او القيام بالتمرينات الرياضية . وترقدين في السرير وتظنين أنك مريضة .. فمن الطبيعى بعد ذلك أن تشعرى بالألم .

فصاحت متسائلة :

ــ ولكنى اعلم ان الاستحمام خطر في مثل هذه الحالات ، وكذلك القيام بالالعاب الرياضية .

فاجبتها :

ــ ان الحيض ، ماهو الا احتقان يفيد في معالجته الاستحمام بالماء الدافيء ــ لا الساخن ــ وكذلك تلاحظين ان عملك يتطلب منك الجلوس على مكتبك ، فامتناعك عن الحركة ، يسبب لك جمودا في عضلات البطن يؤدي الى الامساك ، والامساك يزيد من الاحتقان الذى تشعرين به ، فتتألمين . فلو تحركت ، وقمت بتحريك قدميك ، لزالت كل هذه الاعراض .

وبعد ذلك قمت بفحص الآنسة ل . فلم أجد بها شيئا غير طبيعى فقلت لها :

ــ الحمد لله . فقد ظننت أنك قد تحتاجين الى اجراء عملية .

فنظرت الى في غير فهم وقالت :

ــ وما دخل العملية ، في آلام الحيض .

فقلت لها :

ــ أحيانا نضطر الى اجراء عملية توسيع للرحم ، وكحته حتى لاتشعر المرأة ، بألم في فترات الحيض ، ولكن حالتك طبيعية ، ولاتحتاج لهذا الاجراء .. وأنت تستطعين من الآن أن تتخلصى نهائيا من آلام الحيض ، فأنت التى تصنعينها بنفسك . لاترقدى في السرير ، ولاتنظرى الى فترات الحيض على انها مرض . وقومى بأعمالك المعتادة ، واستمرى في تمريناتك الرياضية ، وتمتعى بالحمام الدافيء ...

وبالاختصار استمرى في حياتك المعتادة .. وعندئذ يختفي كل عارض من عوارض الألم .

قصة فنانة

التي ملكت روح الشرق

لم تكن بدرى وهي تغنى ذات ليلة « أسمر ملك روحى .. يا حبيبى تعالى بالعجل » انها قد ملكت مليون قلب آخر من المعجبين .. وانتشرت الاغنية ورددها الناس في كل مكان .. في المدينة وفي الحارة وفي أفخم الصالونات والبيوت .. والشعر الاسمر الذى ملك روح منيرة وكان هو حسن جبرة أول أزواجها واستمتعهم حظا .. وعاشت منيرة ١٢ سنة كاملة في شهر عسل دائم ونخل القدر وتزوجت منيرة بعد ذلك أربع مرات ولكنها لم تشعر بلحظات السعادة الحقيقية التى أحلتها مع حسن جبر .. ولم تكن هذه هي الاغنية الوحيدة التى حفظها الناس لمنيرة المهدية وانما بدأت قصة الطرب الخالدة في قهوة فرح بحى الرويعى وكان يجتمع هناك عشاق صوتها ــ وانتقلت شهرتها الى مسارح القاهرة وفي سنة ١٩١٤ كان اسمها على كل لسان في مصر ، وفي هذا العام بالذات انتقل مجلس الوزراء كله برياسة حسين رشدى باشا واجتمع في صالونها .. وكانت السابقة الاولى في التاريخ .. واستمعت منيرة الى أخطر القرارات والمناقشات التى كانت تدور بين عبد الخالق ثروت وحسين رشدى وعدلى يكن ، وعرفت أن مصر في حاجة الى صوتها خلال فترة كفاحها وجهادها وبدأت تلعب دورا هاما .. كان الانجليز قد كمموا الرأى العام وخرسوا الالسنة والصحف في عام ١٩١٩ وكانت مصر تغلى فوق بركان .. ووجد الناس هواء الحرية في مسرح منيرة المهدية وسافرت منيرة الى تركيا وغنت امام مصطفى كمال ووقف القطب التركى يقول لها : انها أجمل صوت سمعه في حياته كلها وانعم عليها بلقب (هانم) .. وعادت منيرة هانم الى مصر وطلبت منها الاذاعة المصرية في سنة ١٩٣٥ أن تسجل أغانيها نظير ٢٥ جنيها فقط في الحفلة الواحدة .. ورفضت منيرة المهدية أن تبيع الصوت الذى ملك أرواح الملايين بهذه القروش .. وذهب أحمد حشمت باشا الى احدى حفلاتها ومن شدة اعجابه بصوتها دخل وراء الكواليس وانحنى يقبل يد منيرة المهدية ووصل الخبر الى القصر .. وسمع الملك فؤاد على اخراج الوزير لانها أول سابقة في التاريخ وكان جواب منيرة المهدية ان مجلس الوزراء كان يعقد في صالونها ! وعرفت الزوجية .. لقد كسبت منيرة المهدية من رواية « الشاطورة » ــ وهي أشهر رواياتها ٢٠ الف جنيه مرة واحدة وكانت تستخدم خمس خادمات لتدليك ساقيها .. والآن تعيش الحاجة منيرة بعيدا عن الناس والاضواء والمال في عوامة بسيطة على النيل بالعجوزة

قصة تقرؤها في الترام

عندما صدق كلامه ..

كلنا كان يعرف من «عويس» حبه الشديد للفشر !.. ما من جريمة تقع في القرية او ما حولها .. الا وجدناه في المساء ، ليهمس في آذاننا في حذر ، انه الذى ارتكب هذه الجريمة .. فهو الذى «قلع كيزان الذرة من حقل الحاج موسى » وهو الذى سرق المواشى من زريبة « حسنين ابو منصور » وهو الذى احرق « شونة البنك الزراعى » على الرغم من ان التحقيق أثبت ان الحريق وقع قضاء وقدرا .. وهو أيضا الذى قتل « المجرم الهارب » سلطان !.

وكنا نحاول ان نتظاهر امام عويس بتصديقه ، وقد نبالغ في تصوير خوفنا من بأسه وبطشه .. وهو ينفش صدره ، ويرفع رأسه ، ويتشمم الهواء بأنفه كأنه الاسد المغرور !

وفي الواقع ، كان ــ عويس ــ اجبن مخلوق عرفته القرية . ويستطيع اكثر من شاهد ، ان يقسم بالله العظيم ثلاثا .. انه رآه ، يوم حريق شونة البنك .. ينط في نومه الى جوار ساقية محروس ، ويستطيع اكثر من شاهد ان يقسم انه رآه ، يوم المعركة الرهيبة التى انتهت بمقتل (سلطان) وهو مختبيء خلف شجرة جميز بعيدة ، وقد تكوم جسمه الرفيع الغارق في عرق الخوف ، والخضة .!

ومع ذلك ، ففى اليوم التالى لهذه الحوادث ، كان « عويس » يذهب الى عمدة قريتنا ، ويمثل امامه ، ويطلب منه ان يحدثه في سر هام .. ويقوم العمدة وهو يحلو بذراعه على عويس ويربت عليها .. ويسير به بضع خطوات بعيدا عن الناس ، ليستمع الى عويس وهو يهمس في أذنه في انفعال :

ــ انا جول يا حضرة العمدة .. حد جالك حكاية عنى ..

فيهز العمدة رأسه منكرا ويقول :

ــ أبدا يا عويس ..

فيزوم عويس ويقول :

ــ اومال يا حضرة العمدة تصدج كلامهم .. الناس بتجول وتعيد .. ووالله أنا ما اعرف شيء عن الحريج الى في الشونة فيربت العمدة بيده على كتفه ويقول :

ــ مصدجك يا عويس ..

فيقبض عويس على ذراع العمدة متوسلا

ــ أنا في عرضك .. أنا في حمايتك يا حضرة العمدة ..

فيداعبه العمدة قائلا :

ــ اوعى تكون عملت حاجة ياولد يا عويس ..

وعندئذ يطمئن عويس ، الى انه أثار ريبة حضرة العمدة بما فيه الكفاية ، فيقول له :

ــ ابدا .. وحياتك عندى يا حضرة العمدة ..

لم يفر عويس هاربا منه ، في مشهر مريب ..

***

وكانت القرية كلها تسخر من عويس .. عندما جاء بعض الاشرار ، يريدون الانتقام من مقتل المجرم « سلطان » وأثار الاشرار ، بعض الفزع في القرية ، واضطروا الرجال ، الى ان يأووا الى بيوتهم قبل مغيب الشمس ، وان يعيدوا البهائم والماشية من الحقول ، خشية ان تسرق او تسمم .

وكان كل رجال القرية ، اذا مامروا بعويس ، سألوه ساخرين :

ــ ح تخلصنا من الاشرار دول امتى ياعويس !..

فيهز عويس رأسه ويجيب :

ــ لهم يوم يابن الله جريب ..

ومضى وقت غير قصير ، والاشرار ، لا يتركون القرية ، والناس تلح على عويس ، وتسأله متى يخلصهم منهم .. وزاد الحاح الناس وسؤالهم له ... حتى بدأ عويس ــ ولاول مرة في حياته ــ يصدق ، انه حقا الرجل الذى يستطيع ان يخلص القرية من الاشرار ..

***

وفي مساء احدى الليالى ، تلثم عويس ولبس عباءة سوداء ، وامسك ببندقية قديمة ، وخرج يجوس الحقول علّه يلتقى بالاشرار ...

والتقى بهم .. وفي حمى اليأس ، اطلق عويس رصاصة ، اصابت زعيمهم في مقتل .. ثم انهالت الرصاص على عويس من كل مكان ..

وفي صباح اليوم التالى ، علمت القرية بمقتل زعيم الاشرار ، ولما ذهبوا يعاينون الحادث ، وجدوا عويس صريعا غارقا في دمائه بعد معركة الليل الرهيبة .

وعاد رجال القرية يتساءلون من جديد الا يحتمل الا يكون عويس صادقا فيما كان يزعمه عن نفسه من حوادث وافعال!

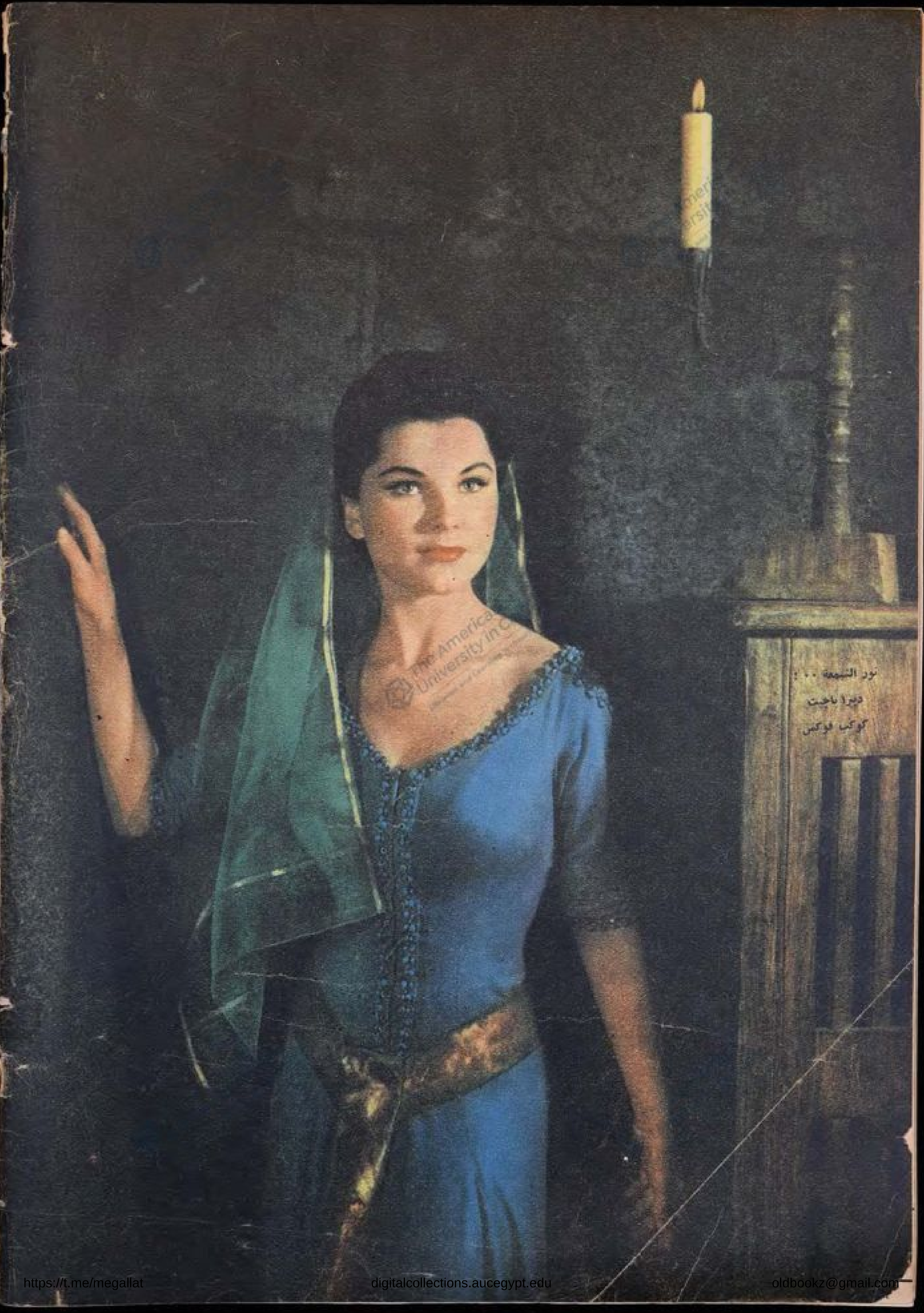

نور الشمعة ... !
ديبرا باجيت
كوكب فوكس

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٣٧ - ٨ سبتمبر ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1037 - SEPTEMBER 1954

بداية كل حب .. نظرة !
للرسام العالمي دافيد رايت

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة.. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم

اتيكيت !

كنت أسير في الطريق ... عندما شاهدت هذه الواقعة ... فقد كانت سيدة نمساوية تسير مع طفلتها الصغيرة ... وفجأة أتت الطفلة بتصرف لم يعجب الام فضربت الطفلة التي راحت تنخرط في البكاء .

... وفي أثناء وصلة البكاء وقعت قبعة الطفلة من فوق رأسها ، فالتقطتها الام وأعادتها الى مكانها ...

... وتوقفت الطفلة فجأة عن البكاء ، وقالت لوالدتها « مرسى يا ماما » .. ثم .. عادت الى بكائها من جديد . !

نادية اسلام
كلية العلوم ـ الاسكندرية

نظيرها مقطوع !

كنت مع أختي في أحد المحال الكبرى . تشتري بذلة لطفلها الصغير ... ودخل ثرى حرب وطلب من البائع أغلى بذلة في المحل لابنه الصغير ....

وغاب البائع لحظات ، عاد بعدها ببذلة جميلة ، واخذ يبدي محاسنها .. فقال ..

ـ انها بذلة عظيمة .. انك لن تجد مثلها في أي محل آخر ... انها بذلة منقطعة النظير .

وفجأة انفجر ثرى الحرب صائحا في غضب ..

ـ أنت مجنون .. بقى أنا ألبس ابني بذلة نظيرها مقطوع !

فوزية . ع . س .
جامعة القاهرة

شجرة السيدة مريم !!

رأيت في ضاحية المطرية هذه الشجرة وشاهدت عندنا كثيرا من السائحين يتأملونها ويقول الكثيرون انها الشجرة التي استظلت بها السيدة مريم ، بعد ان فرت بالسيد المسيح الى مصر ...

واذا رجعنا الى قصة مريم عليها السلام في القرآن الكريم ، علمنا انها أوت الى (نخلة) لا (شجرة) ، كما تروى الآية الكريمة : « فأجاءها المخاض الى جذع النخلة » وتؤكد لنا الآيات حقيقة النخلة بالآية الكريمة : « وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » ...

فما قول سادتنا رجال الآثار ؟ ...

وهل هذه الشجرة هي شجرة مريم كما يعتقد الكثيرون ؟ ..

عيسى متول
بنك مصر بالقاهرة

اللص الموفق

دخل لص الى منزل أحد الاثرياء ، ولكنه لم يعثر على درهم واحد ليسرقه .. وخرج اللص من باب الخدم ، وقبل أن يخرج عثر على بعض ملابس الخدم ، فأخذها معه ..

.. وعلى باب المنزل ، فوجىء اللص بنفسه وجها لوجه أمام صاحبه الثرى ... ودار بينهم الحوار التالي ..

ـ من أنت ؟

ـ أنا صاحب المصبغة المجاورة .. وقد أخذت الثياب لانظفها .

ـ حسنا .. هل تسمح وتأخذ معك هذا المعطف لتنظيفه أيضا .. وهذا جنيه مكافأة لك .

ـ شكرا يا سيدي .. سوف أعيده اليك نظيفا صباح غد ..

.. وانصرف اللص ولم يعد .. وجلس الثرى ينتظر .. وربما ينتظر حتى هذا اليوم !

ادمون نجيب مرزل
بيروت

واعظ .. !

وقف الواعظ يعدد المحرمات [illegible] الى أن وصل الى تعاطي المخدرات فأوفاها حقها .

وقام رجل من العامة وقال : انه لم ير الحشيش في حياته ، وسأل الواعظ عن حكم الدين اذا ما أعطاه شخص قطعة من الحشيش وتناولها دون أن يعلم ماذا تكون

وصمت الواعظ قليلا ثم قال .. لكي أكون قد قمت بواجبي واتخلص من ذنبك ...

ثم صمت برهة ، وضع فيها يده في جيبه ثم أخرجها وبسطها أمام الرجل .. وقال .. لكي أتخلص من ذنبك .. هذه هي قطعة الحشيش فاحذر أن تتعاطاها . !

محمود عبد الرحيم
القاهرة

تعاون !

كان القطار ينهب الارض في طريقه من لندن الى ليفربول ، عندما تقدم الكمسارى من أحد الركاب ، وطلب منه أن يرى تذكرته ..

وقال الرجل .. أنا محرر في جريدة التيمس ..

ونظر الكمسارى الى الراكب في شك وقال ..

ـ ان معنا في الغرفة المجاورة رئيس تحرير جريدتك ، فتعال معي ليقرر انك تعمل معه ..

ولم يجد الراكب بدا من الذهاب الى حيث يجلس رئيس التحرير ، وسأله الكمسارى عما اذا كان الرجل يعمل معه في الجريدة فأجاب ..

ـ بل هو اقدر محرر في الجريدة .. !

ولما وصل القطار الى ليفربول تقدم الراكب الى رئيس التحرير وقال ..

ـ أشكرك يا سيدي ، فقد أنقذتني من ورطة كبيرة ، فأنت تعلم أني لست محررا في الجريدة

وابتسم الرجل وقال ..

ـ لا شكر على واجب .. فأنا أيضا لست رئيس التحرير !

منير حلمي النقبادي
[illegible]

أسرار الحصار العسكرى الذى ضرب على مصر!

تليفون شخصى من تشرشل إلى أيزنهاور يوقف أسلحة لمصر!

كيف اعتذرت السويد.. وكيف تذرعت بلجيكا بحلف الأطلنطى؟

قصة الدبلوماسى الأمريكى الذى أنساه السيجار نفسه!

ان القرار الذى أصدرته الحكومة البريطانية ، برفع الحظر عن توريد الأسلحة الى مصر ، يفتح هنا لقصة عجيبة عاشتها مصر فى العامين الاخيرين

قصة مثيرة بقدر ما هى عجيبة

قصة تبدو فى بعض الاحيان ، كأنها احدى روايات الجاسوسية التى تفتن مخرجها فى الاثارة والرعب ، فيخرج كل مشهد من مشاهدها يعتصر اعصاب المتفرجين ويعبث بها دون رحمة أو شفقة !

ولقد كان مفهوما منذ الدقيقة الأولى لفرض هذا الحصار على مصر ، أن مصر لن تستسلم له وأنها ستحاول بكل ما وسعتها الوسائل أن تلقى به الى قاع المحيط لتأكله الحيتان ، ولكن أحدا وقتها لم يتصور أن الامور ستجرى فى الاتجاه الذى جرت فيه ، وأن المسألة ستتحول الى سلسلة من المغامرات العنيفة التى تتعدى حدود ما يصل اليه الخيال السينمائى !!

ولم يحن الوقت بعد لتروى القصة كاملة بالتفاصيل وأسماء الابطال ، ولكن أطرافا منها يمكن أن تقال على أى حال تسجيلا للحقيقة وانصافا للتاريخ

ولقد حدث – مثلا – بعد الثورة بعدة شهور ، أن حاولت حكومة الولايات المتحدة أن تقدم دليلا على اعجابها بحكومة مصر ، وكانت هناك اتصالات مؤداها أن حكومة الولايات المتحدة يسرها أن تقدم للحكومة المصرية أى خدمة .

وبعد أبحاث ومشاورات قالت الحكومة المصرية ان الذى تريده ، وستقدره اذا حدث ، أن تحصل على كميات من الاسلحة تقوى بها جيشها

وبدا أن واشنطن ليس عندها ما يمنع أن تجيب القاهرة الى رغبتها ، ولكن فجأة تحركت لندن ، واذا واشنطن تتذرع – وهى تسوف وتماطل – بأن مصر ليس بينها وبين الولايات المتحدة اتفاقية أمن متبادل ، وأن هناك دولا كثيرة تقدمت بطلبات للحصول على أسلحة من الولايات المتحدة ، ومن بينها اسرائيل ، وأنه اذا استجابت واشنطن لطلب القاهرة فسوف يكون من المحتم عليها فى نفس الوقت أن تستجيب لطلب تل أبيب !

ولم تيأس الحكومة المصرية أو تسكت وانما قالت بصراحة :

« ان الدول التى تقدمت اليكم تطلب منكم أسلحة ، طلبتها معونة لا يدفع ثمنها ، أما نحن فعلى استعداد لدفع الثمن كاملا » .

وبدا أن حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع أن ترفض عقد صفقة بيع أسلحة ، وبدا من ظواهر الاحوال أن المسألة سوف تسير فى طريق طبيعى

وتصادف فى ذلك الوقت أن مر بالقاهرة مستر فوستر الذى كان وكيلا لوزارة الحربية الامريكية على عهد حكومة ترومان والتقى مستر فوستر فى القاهرة ببعض المسئولين المصريين وكان بينهم الرئيس جمال عبد الناصر

ودار حديث صريح قال فيه جمال عبد الناصر ، ان مصر من الآن فصاعدا ، ترتب صداقتها مع دول العالم على أساس ما تبديه هذه الدول من رغبة ايجابية فى صداقة مصر

وقال المستر فوستر :

– اننا نريد أن نثبت لكم أننا أصدقاء مصر .

وقال جمال عبد الناصر :

– ان الوسيلة موجودة امامكم ولن تكلفكم شيئا

واستطرد بعد قليل :

– انني أريد أسلحة للجيش المصرى ، وأنا لا أريدها منحة أو هبة بل أنا أريد أن أدفع الثمن بالكامل

وقال وكيل وزارة الحربية الامريكية يومها ان الولايات المتحدة على استعداد

وعقدت بعدها عدة اجتماعات ، مضت الى التفاصيل ، حتى لقد نظمت الطريقة التى تسدد بها مصر ثمن الأسلحة الامريكية ... بل ان التفاصيل تغلغلت الى الحد الذى اقترح فيه فوستر نفسه ، أن يكون تسديد جزء من ثمن الاسلحة التى توردها الولايات المتحدة الى مصر ، بكميات من القطن تصدرها مصر الى الولايات المتحدة !

وسافر فوستر الى واشنطن

وسافرت فى اثره بعثة عسكرية مصرية يرأسها قائد الجناح على صبرى ، مدير مكتب رئيس الوزراء اليوم ، وكانت مهمة هذه البعثة أن تنظم عملية تسلم الاسلحة

وأذكر انى كنت ازور واشنطن بمحض المصادفة وقتها ، وأتيح لى أن أعرف بعض التفاصيل ، وتحدثت فى الأمر ذات مرة ، مع الجنرال أولمستيد رئيس برامج المساعدة العسكرية الامريكية ، وقال لى الجنرال أولمستيد ونحن فى مكتبه فى مقر رياسة هيئة أركان حرب الجيش الامريكى فى البنتاجون :

– اننا لا ننتظر الا أن يحول الينا طلب مصر لشراء الاسلحة ، من الناحية الاخرى من النهر لكى نبدأ فى تسليمكم الشحنات فورا

تشرشل

ايزنهاور

وكان الجنرال أولمستيد يقصد أنه ينتظر تحويل الطلب اليه من وزارة الخارجية الامريكية التى تقع على الضفة الاخرى من نهر البوتوماك الذى يقع على ناحيته الاخرى مبنى البنتاجون وهو مقر رياسة هيئة أركان حرب الجيش الامريكى

وبدا ساعتها أن كل شىء يسير فى طريقه المرسوم

ولكن فجأة بدأ الضغط وبدأت العقد

وبدأت مصر ، سواء فى القاهرة أو فى واشنطن جهودا لا تصدق

كانت مصر تقدم ردا لكل حجة ، وتبحث عن حل لكل مشكلة ، وتفتح بابا أمام كل مأزق

وكانت انتخابات رياسة الجمهورية الامريكية وأصبح ايزنهاور رئيسا لها .

وتجدد الامل .. ولكن شبابه لم يدم اكثر من بضع ساعات

وفى الدقيقة الحاسمة التى كان يمكن أن يوافق فيها رئيس الجمهورية الجديد على بيع الاسلحة الامريكية لمصر ، دق التليفون على مكتبه فى البيت الابيض ، وكانت مكالمة شخصية عبر المحيط من لندن

تشرشل يطلب صديقه القديم ايزنهاور

لم يقل تشرشل فى حديثه عبر المحيط :

– انه مذهول من أن يبدأ صديقه القديم ايزنهاور رئاسته للجمهورية الامريكية ببيع اسلحة لمصر التى سوف تستعملها دون جدال فى قتل الجنود الانجليز فى قاعدة قناة السويس

لم يحدث مؤثر من الصداقة الخالدة بين بريطانيا وامريكا وحديث مؤثر آخر عن شعور الامهات الانجليزيات بمصير أن ابناءهن قد قتلوا فى مصر بقوة نيران أسلحة مصنوعة فى امريكا

وانتهت المكالمة عبر المحيط

وبدت مغامرة شراء أسلحة من الولايات المتحدة ، كأنها سراب الصحراء

وتساءلت مصر :

– ووعود مستر فوستر ، وهو رجل مسئول

واذا الرد العجيب :

– لقد تجاوز الرجل حدود سلطته فى القاهرة لقد دخن سيجارا فاخرا ، وسمح لخواطره أن تسرح وتنشط مع حلقات الدخان !

* * *

ومع ذلك فهذا طرف من أحد الفصول التى تضمها مغامرة واحدة عاشت مصر فى مثيلات متعددة لها

فى أقصى الشمال فى استكهلم مثلا قالت السويد فى صراحة :

– نحن نأسف .. ان بيننا وبين بريطانيا معاملات متشابكة ، ومبادلات صناعية تعتمد عليها كل الاعتماد ، ولقد فهمنا أن الاسلحة التى ستبيعها لكم ستكون خطرا داهما ضد بريطانيا ، ولقد طلب منا الانجليز صراحة أن نوقف تعاملنا معكم وليس لنا خيار

وكانت بلجيكا أيضا على نفس المستوى من الصراحة فقالت :

– انتم تعرفون أن شحنات الاسلحة التى اشتريتموها معدة للشحن بالفعل ، ولكننا عضو فى منظمة شمال الاطلنطى وبريطانيا عضو فيها معنا ولقد سألنا الانجليز هل ستعطيكم الاسلحة لتقتلوهم بها !! ونحن حلفاؤهم !!

وجرت فى سويسرا وفى أسبانيا حوادث ومخاطرات

* * *

بقى شىء واحد .. هو أن مصر برغم ذلك كله استطاعت ، أن تجد أسلحة وفيرة ، وأن تشتريها ، وأن تنقلها الى مصر ، وأن تضعها فى أيدى جنودها وضباطها

ولكن تلك قصة – عنيفة مثيرة – أخرى !!

الجلاء .. بالطبل والزمار !

حسنا فعل القائد العام للقوات المسلحة حين أمر بأن ترفع من كل دور السينما الشرائط الاناشيد العسكرية التى كانت تعرض فيها

فالواقع انه من المعقول أن يسمع الناس – ويروا – فى دور السينما نشيدا عسكريا مرة أو مرتين ، ولكن غير المعقول أن تخلد الاناشيد العسكرية فى دور السينما ويبقى الواحد منها يعرض فى كل الدور اربعة أشهر وخمسة فى بعض الاحيان

ولقد يكون كل لفظ من ألفاظ النشيد شعلة نار ، ويكون لحنه لهب يتأجج ، ولكن كثرة التكرار الممل تحيله فى نهاية الامر رمادا خامدا باردا لا حياة فيه

بقى نشيد جديد ، لعل القائد العام ، يلتفت اليه فيأمر به هو الآخر الى حيث أمر بزملائه من قبل .. وذلك هو نشيد الجلاء الذى رأيته فى معظم دور السينما هذا الاسبوع

ان فكرة اخراج نشيد للجلاء يعرض فى هذه الايام التاريخية بالذات فكرة ليس عليها اعتراض ، ولكن الاعتراض الوحيد أن يكون نشيد الجلاء ايقاعا بالطبل والزمار ، فيبدو الجيش البريطانى الراحل من قناة السويس يحزم حاجاته ويمضى على هذا الايقاع ، ويبدو الجيش المصرى يتقدم الى القناة بسلاحه وأعلامه على نفس الايقاع .

ماذا أبقينا الآن لرقصة البطن !!!

سمعت بأذنى

● أنه تم الاتفاق فى بغداد على مسألة هامة ، واقسم جميع الذين حضروا الاتفاق عليها بالمصحف أن تبقى فى الكتمان حتى تبدأ خطوات تنفيذها

● أن الصين الشيوعية سوف تحاول دخول الامم المتحدة بدلا من الصين الوطنية بخطة جديدة وضعها تشو إن لاى والخطوط الرئيسية فى الخطة الجديدة هى أن تثار المسائل

لجنة تحقيق صحة أوراق اعتماد الوفود الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، وبذلك يتحول الاشكال كله الى الجمعية العامة للامم المتحدة حيث يمكن أن تتجه مجموعة كبيرة من الدول الشيوعية والدول الاوربية والاسيوية الى تأييد دخول الصين الشيوعية ورفض أوراق اعتماد وفد كاى شيك الذى لم يعد يحكم الصين !

● انه وصل الى القاهرة رسول هام

● أن السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق يحمل فى زيارته للقاهرة مشروعا لاعادة تنظيم الامانة العامة لجامعة الدول العربية

● أن البنك العقارى والقومى لن يترك الدكتور عبد المنعم القيسونى الذى استعاره من الحكومة ليكون وكيلا له ، ليعمله كمستشار اقتصادى لوفد مصر فى الامم المتحدة حتى تنتهى الدورة القبلة للجمعية العامة وذلك لكى لا تحدث فجوة فى العمل فى الوفد ، وقد رشح احد اساتذة جامعة فؤاد ليكون مستشارا اقتصاديا للوفد الدائم بدلا منه .

● أن نقل الحديث الذى ادلى به رئيس الوزراء الى جريدة « وورلد ريبورت » قد اعدت وارسلت الى سفارات مصر فى الخارج لكى تكون أساسا لسياسة مصر الخارجية .

● أن الدكتور عبد الحميد بدوى ادلى بآرائه فى مسألة هامة .

● أن مصر اتخذت قرارا دوليا هاما .

● أن وفود الدول العربية الى الامم المتحدة لن تذهب هذه المرة الى نيويورك متباعدة ، بل أن هذه الوفود ستعقد اجتماعات مستمرة وستنسق كل خطتها معا وستكون دائما على اتصال بالخارجية المصرية التى تقرر أن تكون مركزا لارسال التعليمات العربية لها جميعا .

● أن نشاطا دبلوماسيا واسع النطاق سيبدأ فى القاهرة فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ويشمل هذا النشاط موضوعا آخر غير موضوع التوقيع النهائى لاتفاقية الجلاء الذى سيتم أيضا فى نفس الوقت !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

طريقة واحدة لوقف اعتداءات إسرائيل

قال الصاغ صلاح سالم لآخر لحظة :

((ان العرب يجب أن يعرفوا ان هنـاك وسيلة واحدة ليس لها بديل ــ لوقف اعتداءات اليهود على الاراضى العربيــة سواء فى غزة او فى ضفة الاردن الغربية او فى سوريا .

وهذه الوسيلة الواحدة هى أن تتقوى البلاد العربية وتتقوى وتتقوى ، وساعتهافقط ، ساعة تدرك اسرائيل ان امامهاقوة على استعــداد لمواجهتهــا ، ستصبح حملا وديعا فى منتهى الاخلاق والادب !! »

٦ فرق انجليزية

تم جلاؤها عن مصر حتى الآن

قال البريجادير جولد سميث القائد الانجليزى المسئول عن عمليات جلاء الجنود البريطانيين عن منطقة قنال السويس ، أن عدد الفرق التى تم اجلاؤها عن القاعدة حتى الان ، هو ست فرق كاملة بمعداتها .. وأضاف .. ان جميع التنقلات التى ستتم خلال هذا الاسبوع ، ســوف تكون تنقلات عادية لبعض الكتائب الصغيرة .

مونتجومرى يحضر احتفالا فى العلمين

يصل الفيلد مارشال مونتجمرى يوم ٢٤ اكتوبر القادم الى منطقة العلمين ، للاشتراك فى الاحتفال الكبير الذى سيقام بمناسبة افتتاح المقبرة الجديدة التى ستضم رفات القتلى من ضباط وجنود الجيش الثامن ، الذى كان يعمل تحت قيادة مونتجمرى خلال معركة الصحراء الغربية .

وقد تقرر أن يدعى لحضور الاحتفال ، جميع الضباط والجنود الذين عملوا فى الجيش الثامن ، ويعملون الآن بمنطقة القنال ، ليكونوا ضيوف الشرف .

٩٧ ألف جنيه

ضرائب على فندق !

حجزت مصلحة الضرائب على مفروشات فندق كبير فى شارع سليمان باشــا بعد أن بلغت الضرائب المستحقة على صاحبه ٩٧ الفا من الجنيهات ..

وكانت مصلحة الضرائب قد اتفقت مع صاحب هذا الفندق على أن يقوم بتسديد هذه الضرائب على أقساط سنوية .. وقد دفع حتى الآن ٤٦ الفا من الجنيهات قيمة هذه الاقساط ..

ويعيش صاحب الفندق فى أثينا باليونان وقد رفض أن يعود الى مصر قبل أن ينتهى من دفع الضرائب المستحقة عليه !!

مليون جنيه حسابات متراكمة

باسم السفارة المصرية فى بنوك باريس

طلبت سفارة مصر فى باريس الى وزارة الخارجية المصرية تحويل عشرة آلاف جنيه اليها لانفاقها على الاصلاحات الجديدة بمقر السفارة .

وتحقيق للادارة المالية بوزارة الخارجية أن لدى السفارة المصرية بباريس احتياطيا ضخما من المبالغ التى سبق تحويلها باسمها بباريس ، وتزيد قيمته على مليون من الجنيهات .

وكان أن أبرقت الادارة المالية الى السفارة المصرية تطلب اليها خصم قيمة هذه الاصلاحات الجديدة من الاحتياطى المتجمد لديها فى البنوك الفرنسية .

موافقة مجلس الجامعة العربية لا يكفى !

اعتذر الامين العــام للجامعة العربية عن صرف المكافأة التى قرر مجلس الجامعة العربية منحها فى اجتماعه الماضى للاستاذ أسعد داغر بحجة أن قرار المجلس لم يكن بالاجماع .. وان مندوب العراق لم يبد رأيه وقال انه ينتظر تعليمات حكومته ..

وقد أعدت الامانة العامة مذكرة تؤكد أن ميثاق الجامعة العربية نص على أن موافقة مجلس الجامعة العربيــة على المسائل الماليــة لايحتاج الى موافقة اجماعية بقدر مايحتاج الى أغلبية عند التصويت .

وكان مجلس الجامعة قد وافق على منح الاستاذ أسعد داغر مبلغ ١٠٠٠ جنيــه مكافأة بمناسبة استقالته من منصبه كمدير لادارة الاستعلامات والصحافة !

اخبار سريعة

● تبين من احصائيات وزارة الزراعة أن فرقة مكافحة القطط الضالة قد اعدمت ٢٨٦٧ قطة باطلاق النار عليها فى اماكنها بشوارع العاصمة المختلفة فى خلال العام الماضى .

● قال المهندس محمد عبد الرقيب مفتش عام رى الوجه القبلى : انه من المنتظر أن يزول خطر الفيضان ، وينخفض منسوبه عن ٢٤ ذراعا فى مقياس الروضة يوم ٢٠ سبتمبر الحالى .

● أرسلت حكومة الباكستان هذا الاسبوع خطابا الى مصلحة الاحصاء المصرية ، تطلب منها ارسال البيانات والاحصائيات عن نسبة الزواج والطلاق فى مصر .

● كلف الاستاذ محمد ابونصير نائب وزير التجارة والصناعة فى الاسبوع الماضى على جمع كل التشريعات التجارية والصناعية لمراجعتها وبحثها وتنسيقها على ضوء الاهداف الحديثة ، تمهيدا لوضعها فى قانون واحد ، وذلك بعد ما تبين أن بعض التشريعات المعمول بها الآن أصبحت لا تساير النهضة الصناعية والتجارية الحديثة ، اذ هى موضوعة منذ أكثر من خمسين سنة مضت .

● رفض الاستاذ محمد ابو نصير ، نائب وزير التجارة والصناعة أن يصحب معه فى رحلته الى ايطاليا المحدد لها يوم السبت ١٨ سبتمبر القادم ، أى موظف من أفراد مكتبه .

● قال الاستاذ عبد الرحمن عزام فى أبو قرقاص انه يرشح الصاغ صلاح سالم أمينا عاما للجامعة العربية .

وقال : ان الصاغ صلاح سالم تتمثل فيه روح الكفاح والثورة .. والجامعة العربية بعد عشر سنوات من حياتها ، وقد هبت الاعاصير فى وجهها من كل جانب ، أصبحت فى حاجــة الى روح ثائرة تحمل رسالتها وتحقق اهدافها .

● استقر الرأى فى الادارة العامة للتعليم الابتدائى على أن تقوم المدارس بتقسيم التلاميذ الى أسر تنتخب كل منها فيما بينها ــ بعد فترة تعارف ــ ادارتها ولجانها ، ولتكون لكل منها جمعياتها المختلفة تمهيدا لتعويد التلاميذ على الحكم الذاتى .

الفرق بين كينيا وغينيا

يسبب أزمة بين القاهرة ولندن

كاد الفرق بين حرف الكاف والغين ، يؤدى الى أزمات دبلوماسيــة حادة فى الاسبوع الماضى .

لقد نشرت الصحف المصرية أن اللجنة السياسية للجامعة العربية ترسم توصية الوفود العربية باثارة قضية كينيا امام الامم المتحدة .

وطيرت وكالات الانباء الخبر الى لندن ومختلف انحاء العالم ..

وأبرقت وزارة الخارجية البريطانية الى القاهرة تسأل عن صحة هذه الانباء ، وفى نفس الوقت ادلى المتحدث بلسان لندن بتصريح يبدى فيه دهشته لاثارة قضية كهذه فى الامم المتحدة .

ثم تبين أن اللجنة السياسية ترسم توصية الوفود العربية بتأييد اندونيسيا عند اثارتها قضية غينيا الجديدة وموقف هولندا منها فى الامم المتحدة وما نشرته الصحف كان خطأ مطبعيا .

اتصالات دبلوماسية للسماح لكلب بالسفر الى امريكا

رفضت ادارة الحجر البيطرى السماح للدكتور جون بلون الخبير فى مشروع النقطة الرابعة باصطحاب كلب اشتراه من القاهرة ، بالسفر الى الولايات المتحدة قبل حجزه فى الحجر البيطرى لفحصه والتأكد من خلوه من الامراض المعدية .

وقد اضطر الدكتور جون بلون الى ارجاء موعد سفره الى الولايات المتحدة اسبوعين حتى انتهت مدة الحجر البيطرى وحصل على شهادة تثبت خلو الكلب من الامراض .

وكانت اتصالات دبلوماسية كثيرة قد دارت للترخيص لهذا الكلب بالسفر ، ولكنها فشلت كلها ازاء بعض النصوص الصريحة فى قوانين الحجر الصحى البيطرى

عدسة آخر ساعة تصيب الملك زوغو بالذعر !

شهد كازينو سان استفانو في الاسكندرية محاورة طريفة بين عدسة « آخر ساعة » ، والملك احمد زوغو — ملك البانيا السابق ، فقد انزوى الملك مع الملكة جيرالدين وشقيقاته في احد الاركان وجلس يتابع بنظراته الوجوه الجميلة وهي في طريقها الى حلبة الرقص ، ومن بعيد وقف الحراس الالبانيون يمنعون عدسات التصوير من الاقتراب منه ، ولكن عدسة « آخر ساعة » استطاعت ان تسجل هذه الصورة الطريفة التي اسرع الملك فيها بالاختفاء خلف احدى شقيقاته وصرخت الاخرى في وجه المصور ورفعت ذراعيها لتفسد الصورة واستسلمت الملكة جيرالدين للامر الواقع وارتسمت على وجوه أفراد الأسرة المالكة جميعا علامات الخوف والاضطراب . . وبعدها بلحظات انصرف الملك مسرعا من الكازينو

(تصوير خميس عبد اللطيف)

الإنتاج الزراعي

● طلبت الهيئة العليا للاصلاح الزراعي الى وزارة الصحة استعارة المستشفى المهجور بمنطقة منشا بالخزان مدة ثلاثة أشهر الاعداد ، كمسكن يقيم فيه خريجو جامعات ومعاهد الزراعة الذين سيشتغلون بأراضي الاصلاح الزراعي يوم ٩ الجاري ، حتى تعد المساكن اللازمة لهم .

● قال الدكتور عبد الرزاق صدقي : ان تأجيل البعثة الزراعية التي سيصحبها الى اليمن ، متعلق بحالة الطقس .

مجلس الدولة

● دلت الاحصائيات الاخيرة لسكرتارية مجلس الدولة على ان عدد القضايا المعدة للموسم القضائي الجديد قد بلغ ١٩ الف قضية ، منها خمسة آلاف قضية باقية من العام القضائي الماضي .

● علم مندوب « آخر لحظة » ان الاستاذ علي علي منصور القاضي بالمحكمة العليا الدستورية قد اعتذر من عدم العودة الى ليبيا لشغل هذا المنصب .

وينتظر ان يرقى سيادته الى درجة رئيس دائرة خماسية بمحكمة القضاء الاداري ، وذلك عند انعقاد الجمعية العمومية للمجلس خلال الايام القليلة القبلة .

● رشح الاستاذان محمد زكي موسى وحامد البشري المستشاران بالشعبة السياسية والداخلية بمجلس الدولة للعمل في ليبيا .

● ينتظر ان يعرض على الرئيس جمال عبد الناصر في الاسبوع القادم القانون الجديد لمجلس الدولة تمهيدا لعرضه على الجمعية العمومية للمجلس لاقراره .

محاكم ونيابات

● ضبط رجال مطار القاهرة الدولي احد رجال السلك السياسي ، وهو يحاول تهريب ١٢٠ جنيها ، فأبلغوا نيابة الشئون المالية التي قررت حفظ التحقيق لتمتع المتهم بالحصانة الدبلوماسية .

● يحقق الاستاذ محمد ابراهيم خليل وكيل نيابة باب الشعرية ، مع احد اطباء الامتياز بأحد المستشفيات الحكومية ، لاهماله واخلاله بواجبات وظيفته ، فقد اتهمه احد مهندسي مصلحة التليفونات ، بأنه ذهب مع زوجته الى المستشفى بعد منتصف الليل وكان مصابا بمغص كلوي حاد ، وطلب من الطبيب ان يسعفه ، ولكن الطبيب رفض ان يغادر مقعده بالحديقة مع بعض الممرضات ، واستمر في الاستماع الى احدى الاغنيات ، مفضلا ذلك على اسعافه والقيام بواجبات وظيفته .

الجنود الفرنسيون وهم يرقصون رقصة الثعبان مع المجندات الشيوعيات .. ويلبس الفرنسيون خوذات بيضاء .. بينما تلبس المجندات خوذات ملونة

جندى سنغالى من جنود فرنسا يودع مجندة شيوعية بعد انتهاء حفلة الرقص

تحقيق صحفى عن إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين فى الهند الصينية

دى كاسترى يرقص رقصة الثعبان قبل إطلاق سراحه

رقص الفرنسيون حتى الجنرال دى كاسترى نجم ديان بيان فو مع أعدائهم فى الهند الصينية رقصة الثعبان ..

والتف جنودهم مع المجندات فى جيش فيتنام فى حلقات طويلة وأخذ الجميع يتمايلون مع نغمات الموسيقى احتفالا بنهاية الحرب التى استمرت فى الهند الصينية عدة سنوات والبدء فى تبادل الاسرى ..

وفى قرية « فيترى » وهى قرية صغيرة لاتبعد أكثر من ٤٠ ميلا فى الشمال الشرقى من هانوى اقيم مخيم كبير لتبادل الاسرى ..

وفى هذا المخيم التقت افواج كثيرة من الاسرى .. وفيه تعانق الجنود الفرنسيون مع جنود فيتنام وأخذوا يرددون معهم الاغانى والاناشيد ثم قام الجميع يرقصون رقصة الثعبان ..

وفى ١٨ أغسطس الماضى بدأت عملية لتبادل الاسرى فاطلق الفرنسيون سراح ١٠٠٠ اسير فيتنامى مقابل ٣٥٠ اسيرا من الفرنسيين ..

واتجه الاسرى من الجانبين الى قرية « فيترى » .. وعندما نقلت القوارب البخارية اسرى الفرنسيين الى مركز تبادل الاسرى وقف حراسهم من جنود فيتنام على الساحل يودعونهم

ومن هانوى خرجت قوافل اسرى فيتنام فى طريقها الى « فيترى » وفى المكان المحدد التقى الاسرى من الجانبين ..

ووقف الجميع يحتفلون باطلاق سراحهم ..

وعندما تبودل أول فوج من الاسرى التف الباقون فى انحاء المكان يصفقون بأيديهم ويرددون الاغانى ..

ثم التقى الجميع والتفوا فى حلقات طويلة وأخذوا يتمايلون احتفالا بهذه المناسبة ويرقصون رقصة الثعبان !!

وقف الحراس الشيوعيون يحيون أول أسير فرنسى عندما قلع به القارب البخارى الى نقطة تبادل الاسرى ..

طبيب فرنسى يساعد اسيرا من جنود فيتنام وكان مصابا بجرح فى ساقه يمنعه عن السير

وصل صلاح سالم فى تفقده للخطوط الامامية الى حدود اسرائيل .. وهو واقف يتطلع بمنظاره المكبر الى اسرائيل من خلف الاسلاك الشائكة ..
تصوير عبده خليل

صلاح سالم فى الخطوط الأمامية فى مواجهة إسرائيل

الأخطار التى تخشاها الملكة زين على ابنها الملك حسين

وتحت القبة المقدسة وقف صلاح سالم يدعو الله ان يلهم العرب الاتحاد

صلاح سالم يستمع الى توفيق ابو الهدى رئيس حكومة الاردن ..

يع صلاح سالم في الخطوط الأمامية

الملك حسين .. ملك شرق الاردن .. وقف يتصدر مائدة الغداء الملكية .. والتهمك في تناول الطعام على الطريقة العربية

وعند الحدود الفلسطينية .. اخذ يستعرض قوات الحرس الوطني

و... الى احد معسكرات الحرس الوطني حيث طاف بارجائها

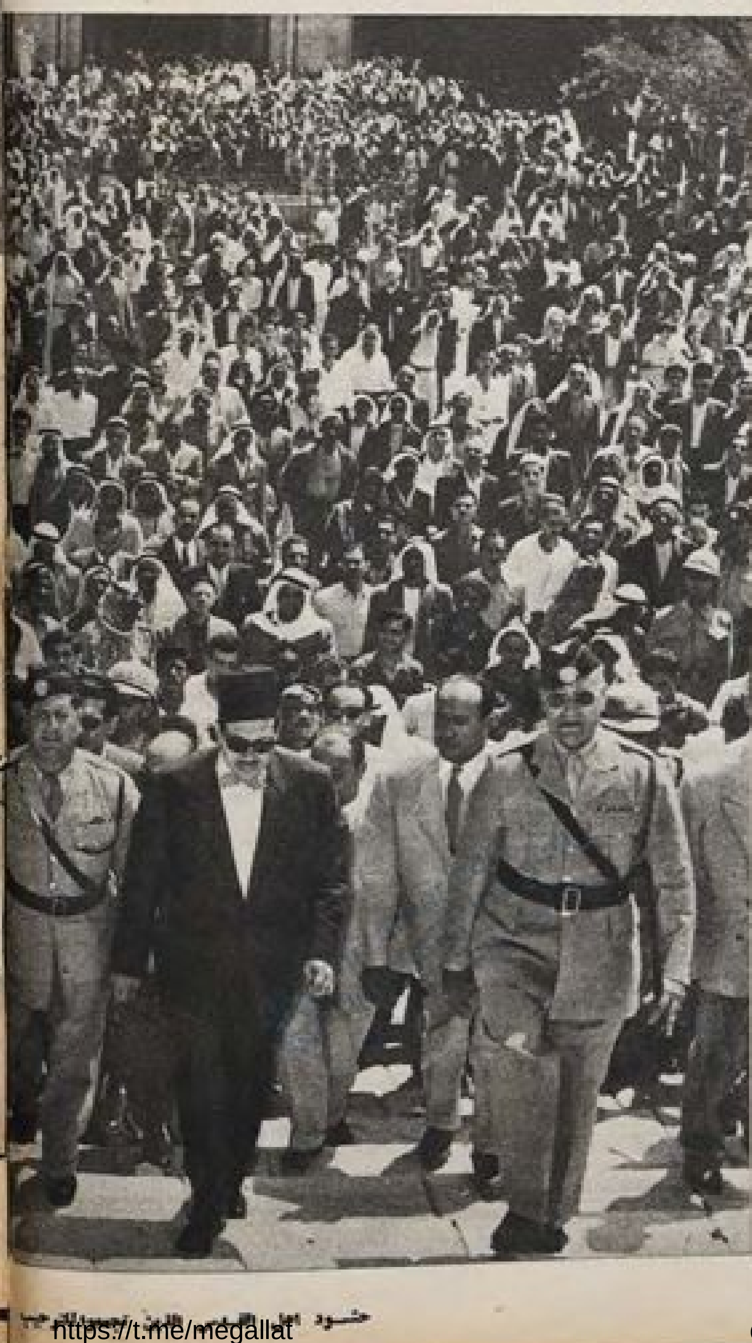

حشود اهل القدس [illegible]

عمان ـ من صلاح هلال :

قبل ساعات من هبوط طائرة صلاح سالم على ارض مطار عمان ، قامت قوات اسرائيل باعتداء بشع على منطقة رام الله وقتلت خلال الاشتباك الذي استمر أربع ساعات عشرة من الجنود والاهالي العرب .

وكانت اسرائيل تهدف من وراء هذا الاعتداء الى غرضين :

● اشعار صلاح سالم من جهة والعرب الفلسطينيين والاردنيين من جهة أخرى ، بأن هذه الزيارة لن تغير من سلوكهم واتجاهاتهم في شيء !

● محاولة تخويف صلاح سالم ، فلا يذهب في اليوم التالي لوصوله كما تقرر وأذيع ، الى الخطوط الامامية فيقوى الروح المعنوية لسكان هذه الخطوط العرب وجنود الجيش العربي وشباب الحرس الوطني !

واذا لم يذهب صلاح سالم ، فسوف يغضب سكان الضفة الغربية للاردن ـ أي المنطقة العربية من فلسطين ـ وتصبح بينهم وبينه هوة ، واذا ذهب فانهم بالسخط على عدم اتخاذ خطوات عملية نحو فلسطين .

كان هذا هو هدف اسرائيل من الاعتداء ولكن صلاح سالم لم يحقق لها هذا الهدف .. ولم يحققه أيضا واحد من العرب في هذه المنطقة .

طار صلاح الى القدس في نفس اليوم المقرر ، وفي نفس الساعة المقررة .

وفتحت اسرائيل أجهزتها اللاسلكية على أجهزة الجيش العربي .

وحاولت أن تعرف رغم الشفرة التي سيطر عليها الى القدس .

وحاولت أن تعرف خط سيره في تفقده للمراكز الامامية المواجهة لمواقعهم .. ولكنها لم تستطع أن تعرف شيئا .

وهبط صلاح طائرة حربية صغيرة لاتتسع لأكثر من أربعة .. وخرج من القدس مباشرة الى قرية بيت اكسا القرية الصغيرة التي تشرف ـ من مسافة مائتي متر ـ على طريق يافا الرئيسي الذي تحت أيدي اليهود .

ووصل صلاح سالم الى قرب خط الهدنة وعلى ربوة عالية وقف يشرف على اسرائيل وتفقد استحكامات الجيش العربي ومواقع الحرس الوطني .

واستمع صلاح على نفس الربوة ، وفي هذه الساعة المبكرة من الصباح والشمس لم تشرق بعد على الارض المقدسة بتلالها ووديانها المغطاة بأشجار الزيتون ، استمع الى شيخ مسن يقدم اليه ابنه الصغير الذي لم يتعد الحادية عشرة من عمره ، والذي كان طوال الليل ساهرا في خندق يرقب تحركات اليهود وبندقيته في يده :

ـ هاهو ابني .. أخرجته من المدرسة ليدافع عن أمه واخوته . أنا مابدي تعليم .. مابدي مدارس .. لكن بدي جهاد .. بدي جهاد !

وبكى الرجل ..

وبكى الابن ..

ودمعت عينا صلاح سالم ..

ودمعت عيوننا جميعا ونحن نسمع حديث الرجل المسن المتهدج يحكي قصص المساجد التي هدمت والبيوت التي سلبت ، والاعراض العربية التي يعتدي عليها بين الحين والحين .

وعندما هبط بنا الموكب عائدا الى القدس كانت ربى الارض المقدسة ووديانها في هذه الساعة المبكرة الساكنة من الصباح تردد أصداء صوت الرجل المسن المتهدج وهو يقول .. بدي جهاد .. بدي جهاد !

***

ودخل صلاح الى معسكر الكتيبة ٧ م من كتائب الحرس الوطني المرابطة على مشارف القدس والتي أنيط بها الدفاع الاول عن المدينة اذا مافكر اليهود في الهجوم عليها ..

وشهد صلاح تدريب الشباب

وسأل ، واستفسر ، وأوصى باصلاح عدد من الاخطاء ، ثم قال للشباب : أنا لم أجيء لاخطب .. ولكني اقول انا لم [illegible]

مخورون بكم وستظل .. ونحن معكم بكل مافينا من جوارح »

ونسي الشباب عسكريتهم ، ونسوا أحكام الطوابير العسكرية ، فألقوا بنادقهم على الارض وراحوا يصفقون للثائر العسكري القادم من مصر

وراح صلاح بعد ذلك يطوف بكل نقطة على حدود المناطق الحرام بين فلسطين العربية وفلسطين اليهودية

وفي القدس اقترب من بعض البيوت اليهودية الى درجة لايتصورها انسان

وفي احدى المرات كان اقترابه الى درجة ان رأى بعينيه المجردة ـ دون منظار مكبر ـ امرأة اسرائيلية فوق سطح بيتها ، وكان يبدو أنها تمد بعض الملابس للغسيل !

ان الذي يرغب تقسيم القدس يرى عجبا

● بيوتا نصفها عربي ونصفها اسرائيلي

● وشوارع نصفها عربي ونصفها اسرائيلي ، تفصلها بوابات لايدخل منها الا أفراد السلك السياسي والسياح القادمون من اسرائيل الى الاماكن المقدسة في القدس أو المسيحيون العرب القاطنون في اسرائيل الذين يجيئون في الاعياد الى القدس العربية

● طرقا عربية تشرف عليها من فوق التلال وعلى أبعاد لاتزيد على مائتي متر مستعمرات يهودية ، بحيث تتحكم بندقية

واحدة أو مدفع رشاش واحد في الطريق كله

ولقد أصر صلاح على أن يعود الى القدس من أحد هذه الطرق ، وهو طريق صوربا هر الذي يبدأ من بيت لحم ، والذي يكشفه اليهود كشفا تاما طوال خمسة كيلومترات

وفي بيت جالا اقترب صلاح حتى شاهد بعينيه القطار الاسرائيلي القادم من تل أبيب الى القدس .. وشاهد أيضا مباني الكنيست ـ البرلمان اليهودي ـ الحمراء ، التي تقع على رأس مستعمرة اسرائيلية ضخمة !

***

قال صلاح للاجئين العرب ، الذين أصبحوا هياكل عظمية تتحرك كلاما لم يسمعوه من أحد زارهم من قبل :

لم يقل لهم سنرجعكم بحد السيف !

ولم يقل لهم .. أمجادنا وأمجاد آبائنا !

ولكنه قال لهم عندما شكا له أحدهم :

● يجب أن تعلموا أن الخطأ خطأنا جميعا نحن العرب .. وخطأكم أنتم معنا ، فيجب قبل أن نفكر في الحل أن نفكر في الوسائل

وقال عندما تظلم واحد آخر من أن أولاده يموتون جوعا ولا يكفيهم الفتات الذي تعطيه لهم وكالة الاغاثة

وماذا تنتظرون ؟

هل تريدون أن تدفع أمريكا أو انجلترا

.. وفى كنيسة القيامة بالقدس .. حيث صعد المسيح الى السماء

.. وبعد ان فتش العسكر وقف يستمع الى ترحيب المتطوعين

.. ووقف الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى .. يشارك ملك الاردن فى تناول الطعام .. على الطريقة العربية ايضا ..

أو حتى اسرائيل لمن خطئنا .
قلت اننا اخطأنا ..
ويجب أن ندفع نحن ثمن هذا الخطأ .. ندفعه جوعا ، وعريا ، وتشريدا حتى نصححه
والمهم لكم أنه ليس هناك من سبيل لاصلاح هذا الخطأ الا بخلق قوة عسكرية عربية ضخمة ، تساندها قوة اقتصادية عربية ضخمة .
وقال لاجىء :
ـ اننا مستعدون لتقديم الارواح
فقال له صلاح :

● ومنذ متى لم تكن ، ولم تكونوا مستعدين لتقديم الارواح . لقد قدمنا أرواحنا فى فلسطين وقدمتم أرواحكم .. فماذا فعلت الارواح ؟
ان الارواح والدماء لاتكفى .. ولكن يجب أن تكون وراءها قوة مستعدة رهيبة .. قوة واحدة غير متفرقة ولا يسير كل منها فى اتجاه أو يخضع لتيار !!

***

ولعل فى هذا القول بالذات محور مباحثات صلاح سالم مع ملك الاردن ورئيس وزرائه .. كما كان محور مباحثاته فى كل الدول العربية ..

● فثمة مباحثات قد دارت لتوحيد القوى العسكرية فى الدول العربية بحيث تصبح « قوة واحدة مستعدة »

● وثمة مباحثات للبحث عن امكانيات توحيد الاقتصاد العربى بحيث يساند هذه القوة العسكرية
ولما كان الاردن يعيش منذ زمن طويل وهو يكاد يكون فى عزلة . فان صلاح يعرض على المسئولين فيه أى مساعدة يمكن أن تقدمها مصر للاردن فى أى ميدان من الميادين .. التعليم أو التعمير أو الصحة أو حتى الجيش اذا رؤى أنه فى حاجة الى أى معونة من مصر
وغير هذا كله .. وأهم من هذا كله ، التيارات التى تؤثر فى سياسة الاردن . والتى آن الاوان للتخلص منها !
ولقد كانت مباحثات الاردن سوريا أقرب مايكون لمباحثات العراق .
فان سفير الاردن فى مصر قد قدم تقريرا وافيا عن مباحثات العراق ..
ووزير خارجية الاردن قد طار قبل مباحثات صلاح مع رئيس وزراء الاردن بيوم الى بيروت فاجتمع برئيس وزراء لبنان العائد من العراق ، ليعرف تفصيلات أكثر وأكثر عن مباحثات سرسنك
وسفير الاردن فى العراق قد بعث هو الآخر بتقرير واف عن هذه المباحثات
وعلى أساس هذا كله ، بدأت المباحثات بين صلاح سالم والسيد توفيق أبو الهدى فى أحد صالونات فندق فيلادلفيا .
وتأكد لى أن الاردن كان يعلق أهمية ضوى على مباحثات سرسنك ، عندما قال لى السيد جمال الدين طوقان وزير خارجية الاردن : انك لاتتصور مدى السعادة التى نشعر بها هنا لنجاح مباحثات سرسنك والنتائج التى وصلت اليها .
والشىء الذى لايمكن أن ينكره أحد فى الاردن أن هناك معارضة للحكومة الحاضرة .. ومعارضة قوية ..
وهى معارضة تركز أول ماتركز من هجومها على المطالبة بالحريات ، وعلى التيارات الخفية التى تتلاعب من الآن بنتيجة الانتخابات .
ولكن الحكومة تقول : ان حكومة تحترم نفسها وتحترم مستقبل البلاد ، لابد أن تتخذ بعض الاجراءات لكى تحمى الشعب
فان الحكومة السابقة تساهلت الى درجة أن وصل الامر بالبرلمان السابق الى أن يرسل بالاجماع برقية شكر الى الكرملين على أحد مواقفه فى الامم المتحدة !
وعندما ترد الحكومة على الاتهامات المتعلقة بمعركة الانتخابات فانها تقول : لينتظر كل متشكك النتيجة ..
وتزيد على ذلك فتنفى أن المبلغ الضخم الذى خصصته مؤسسة الاعمار الاردنية البريطانية لبعض شئون التعمير قد أعطى لبعض المرشحين ليستخدموه فى الدعاية الانتخابية .
وتنفى أيضا أن وسائل المواصلات الحكومية توضع أيضا تحت تصرف عدد معين من المرشحين .
ولقد بدأ الاخوان المسلمون فى الاردن يقودون حملة المعارضة منذ أكثر من شهر وكان أن اعتقل سكرتيرهم ، كفاح الاسلام ،
وكان أن شددت الرقابة على الوراد جماعتهم .
وكان أن صدر الامر لجميع قنصليات الاردن بعدم منح تأشيرات دخول لثلاثة من « كبار » الاخوان .. أولهم الهضيبى !
فقد وصل الامر بالاخوان فى الاردن الى حد أن تطاولوا على الملك حسين نفسه !

***

والذى اتضح لى من الذين قابلتهم وجلست اليهم فى عمان من المسئولين وغير المسئولين الذين يعلمون أحيانا أكثر من المسئولين أن ثمة اتجاها يسيطر الآن على نفس الملكة الام .. زين
هذا الاتجاه هو المحاولة ـ بكل مالها من قوة واتصالات ونفوذ ـ أن تنأى بعرش ابنها عن هذا كله .
تنأى به عن التيارات الداخلية والمنازعات الحزبية !

وتنأى به عن التيارات الخارجية التى يحاول بعض الناس فى داخل البلاد أن يتولوا بأنفسهم التأثير بها على سياسة الاردن !
ومن أجل هذا لم تعد جلالة الملكة زين تضع الحجاب ، ولم تعد تبتعد عن السياسة كما كانت تفعل أيام أن كان الامر بيد زوجها جلالة الملك طلال
انها اليوم تتحدث وتوجه وترسم وترعى ابنها الملك ، وترشد الرجال الذين يحيطون به وتنصحهم ..
ولم تعد تخشى شيئا الا أن يستقل ابنها الملك طائرته ، ويقوم بحركات بهلوانية فى سماء عمان .. والا أن يقود سيارته بسرعة على الطرق الخطرة

انها تذهب الآن كل ليلة فى الساعة التاسعة والنصف مساء الى سينما الزهران لتتفرج على فيلم زيارة ابنها الاخيرة لتركيا .

ان الالم الذى كان يجعلها تنطوى على نفسها .. قد زال !
والدموع التى كانت تحد من تفكيرها .. قد راحت !
وراحت هى ترقب ابنها الملك فى حب واعجاب ، وعندما ذهب صلاح سالم يتغدى معه فى أول يوم لوصوله الى عمان وعندما خرجا من صالون قصر زهران الى المائدة كانت هناك عينان ترقبانهما من وراء ستار فى أعلى السلم الكبير المؤدى الى الدور العلوى الخاص بالملك .. عينا الملكة زين .

صلاح هلال

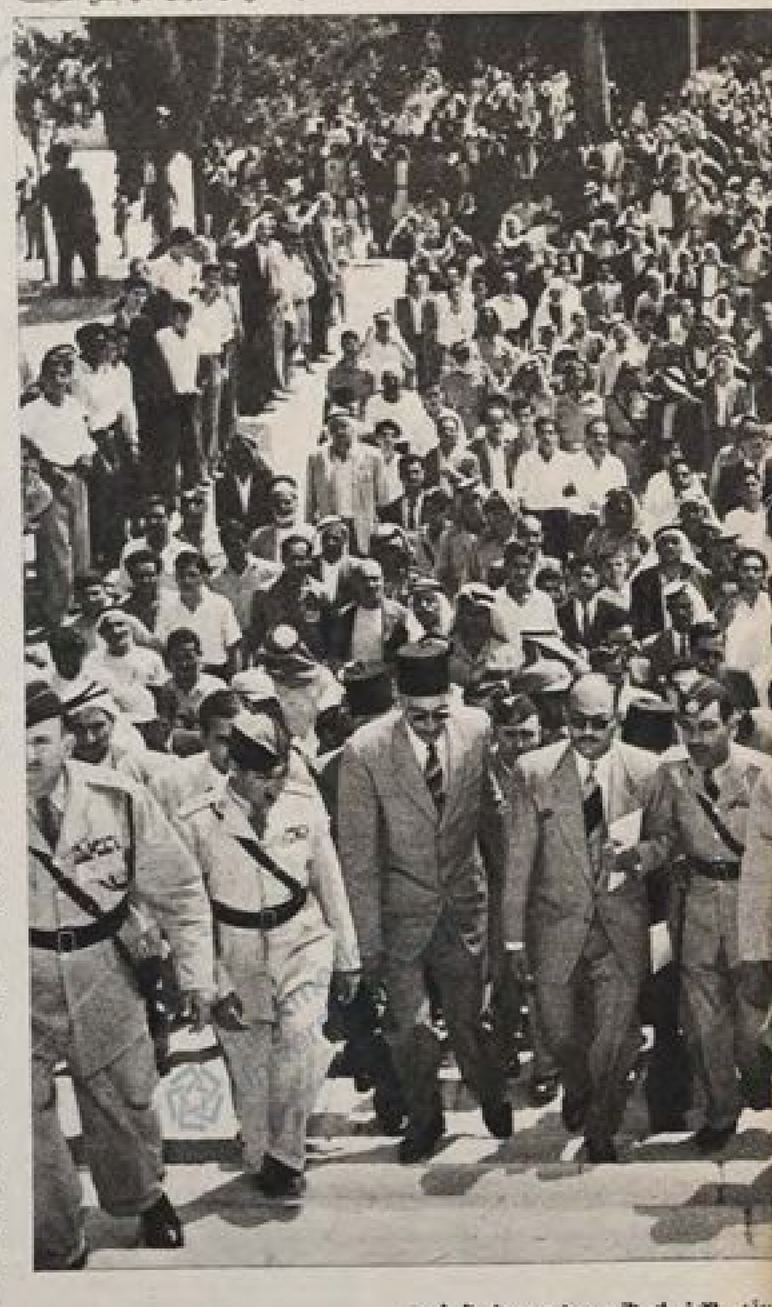

صلاح سالم فى طريقه الى الجامع الاقصى ليؤدى صلاة الجمعة ..

رجال الكنيسة يرحبون بالوزير المصرى فى القدس ..

بوزير الارشاد القومى عند وصوله اليها ..

امتد حنانها الى الحيوانات فجمعت في بيتها سبع قطط من النوع النادر وثلاثة كلاب

قطعت كل صلة بينها وبين أسرة محمد علي .. ومع ذلك عند ما سقطت الاسرة جرتها معها الى الهاوية

لم تكن كأميرات البيت المالك السابقات .. بل كانت سيدة بيتها فمسحت وكنست وطبخت . فهددتها اختها السيدة فاطمة الشريفة بقطع رقبتها

لعنة أسرة محمد علي تطارد أميرة

أعجب قضية يرفعها أحد أفراد الأسرة المالكة المخلوعة

سوف تشهد المحاكم في الايام القليلة المقبلة أول دعوى ترفعها أميرة سابقة وموضوعها ليس استرداد أملاكها المصادرة ولكن الغرض منها هو المطالبة بتعويض من وزارة الداخلية لانها سحبت رخصة سبق أن منحتها للاميرة السابقة خديجة سيزا باقامة مدرسة للرقص

لقد تقدمت هذه السيدة في شهر ابريل الماضي الى وزارة الداخلية تطلب منها رخصة بانشاء مدرسة لتعليم الرقص العربي .. واخبرتهم بانها قد خصصت الدور العلوي من قصرها الموجود بالزيتون لهذا الغرض . وأرسلت الوزارة أحد الضباط لمعاينة المكان من ناحية الموقع .. وطبيبا لمعاينته من الناحية الصحية .. وقدمت التقارير وكلها تشير الى سلامة المشروع . وابلغت السيدة خديجة بموافقة الوزارة ومنحها الرخصة . وتسلمت فعلا النمرة الخاصة بها

السلم الخارجي

واستعدت الاميرة الراقصة لمشروعها الجديد ، وقامت بالاجراءات اللازمة وبعمل دعاية واسعة ، وحددت يوم أول سبتمبر الحالي موعدا لافتتاح المدرسة . بعد أن انهالت عليها عشرات الطالبات من بنات الاسر الكبيرة

وقبل افتتاح المدرسة باسابيع قليلة توجه اليها أحد الضباط يطلب منها تسليم الرخصة التي سبق أن تسلمتها لان الوزارة قد عدلت عن قرارها .. ولما احتجت على هذا الاجراء قيل لها :

— اذن ستقبل شروطنا . اما الموافقة واما لا مدرسة ولا رقص .. واستمعت السيدة الى الشروط وهي في حالة ذهول .. لقد كانت تقضي عليها بأن تهدم واجهة القصر الخلفي بها لتقيم سلما خارجيا تستخدمه الطالبات في صعودهن وهبوطهن بدلا من استخدام الباب الرئيسي ..

وسألت السيدة عن سبب هذا الاجراء ولا سيما أنه يهدد سلامة الطالبات خروجهن الى الهواء مباشرة بعد الدرس المجهد .. وكان الجواب .. انه بداخل السراي حجرات للنوم .. وتخشى الوزارة أن يتخذ اسم المدرسة ستارا لاخفاء أمر غير مشروع !

اللعنة تلاحقها

وتنهدت خديجة سيزا وهي تقول :

— كأن اللعنة التي حلت على أسرة محمد علي تلاحقني في كل مكان .. لقد عشت طوال حياتي أبغض هذه العائلة وانتحلتها جهد طاقتي ومع ذلك عندما انحدرت جرتني معها الى الهاوية !

لقد قضيت حياتي في فرنسا امارس هوايتي التي نبغت فيها .. وهي الرقص العربي على أصوله الصحيحة .. واصبح مسرحي ذا شهرة عالية يقصده السياح كأهم آثار فرنسا .. وقد تأسست مدرسة باسمي لتعليم هذا النوع من الرقص الى أن نشبت الحرب .. فتطوعت للعمل في الصليب الاحمر بفرنسا .. ولما دخلها الالمان كنت بين الاسرى الذين سيقوا الى المانيا .. وبقيت أسيرة طوال مدة الحرب .. وعند انتهائها افرج عني فوليت وجهي صوب مصر .. وطني الاصلي ومقر أمي واخوتي

مجنونة كأمها

وفي مصر وجدت أهلي قد حرموني من حقي الشرعي في الميراث واستولوا عليه دوني .. لقد كان ابراهيم أخي عاطفة الشريفة .. حسين ابنها من الحيوانات بينما كان ابراهيم لا يتجاوز سنه فقط .. لم أشك ولم أثر بل توليت تعويض هذا النقص بعرق جبيني .. وبنيت قصري في الزيتون على النظام العربي وخصصت الدور العلوي ليكون مدرسة للرقص .. وعندئذ قالوا انه لابد من موافقة فاروق بصفته رب الاسرة .. ولما ذهبت اليه أطلب موافقته هز رأسه غاضبا ونظر الي بنظرة احتقار بالغة وقال :

— يابنت عمي انتي مجنونة زي أمك .. الكلام ده في باريس وليس في مصر .. والا !!!

لم أنطق بحرف فقد كنت أعرف ماذا فعل بأمي الاميرة لمجرد أنها تكلمت عن تجاهل الفلاحين في عزبتها في الصعيد كرها منهم وتغدق عليهم بدون حساب .. وعندما حاول منعها من ذلك بدعوى أن هذا لايتفق مع مكانة العائلة المقدسة كان ردها :

— انهم مصدر ثروتي فليس من الشهامة والمروءة أن احرمهم من عطفي ومن ثمرة مجهودهم

وكان نصيبها النفي خارج مصر .. فأقامت في فرنسا وماتت هناك .. وعندما فتحت وصيتها وجد أنها قد اوصت أن تدفن بعزبتها في مصر بأقاصي الصعيد .. ولم يسمح لها الطاغية بدخول البلاد التي أحبتها وأحبت أهلها الا جثة هامدة !

التحدي بفعل الخير

استعرضت هذه التاريخ امام ملك جبار حرم من حب شعبه فاراد أن يسلط غضبه على كل من حوله حتى أهله الاقربين ..

وخرجت من قصره لاتحداه من طريق آخر .. سرت على نفس المنوال الذي سارت عليه أمي .. كان ابراهيم البالغ جنيه شهريا يذهب معظمه الى الفقراء ولا يبقى لي منه الا الضروري .. تخليت عن كل مظاهر الترف .. فخلعت الجميع .. حتى أختي التي حدثوني بقطع رقبتي بدعوى انني أجلب عليهم العار

لم أتزين بالمجوهرات كما كانوا يفعلون، حتى ان لجنة المصادرة حينما أتت لجرد مجوهراتي .. لم يصدقوني عندما قلت لهم اني لا أملك منها شيئا .. وأخبرتهم ان مجوهراتي هي حب الفقراء والاسر المنكوبة التي احسنت بهم وبطت .. وعندما تزوجت ابنتي من أحد أفراد أسرة سراج الدين .. ذهلت عندما رأيت سيدات الاسرة يوم الزفاف غارقات في المجوهرات واللآلئ .. حتى كوب الاشربة لم تخل من الفصوص البراقة !

والآن تكرمت الحكومة بعد مصادرة أموالي بأعطائي جنيها كمعاش شهري ولما أردت أن أعوض النقص سلبت مني باليمين مافقدته باليسار .. فحرمتني من أعز أمنية لي .. وهي ممارسة فني الذي أعشقه وأرمي من ورائه الى النهوض بالرقص العربي الجميل ..

في أول سبتمبر لم ينقطع رنين التليفون في بيتها من المستفسرات عن ميعاد افتتاح مدرسة الرقص .. واجابت الاميرة السابقة .. علمها عند ربي وعند وزارة الداخلية

في سرايها الانيقة المؤسسة على الطراز العربي البديع تعيش السيدة خديجة سيزا بمفردها . وهذا ما يدفع المتطفلين الى مساومتها على استغلال السراي كناد ليلي يدر عليها ربحا كبيرا .. وترفض هي هذا العرض بشدة ..

وراء الأخبار

رئيس وزراء الباكستان وسكرتيرته الجميلة

* **محمد علي** رئيس وزراء الباكستان الذي يلعب دورا هاما في المجالات الدولية لا يتحرك ولا يذهب هنا أو هناك الا ومعه سكرتيرته التي تعتبر من أجمل فتيات الباكستان

وسكرتيرة محمد علي نشيطة لا تهدأ ولا تمل وتتبعه بأوراقها وأقلامها وفي أي مقابلة يقوم بها محمد علي يكون أول شيء يفعله رئيس وزراء باكستان أن يقدم سكرتيرته ويقول :

– هذه سكرتيرتي .. أنا أثق فيها ثقة كاملة ، وهي تعرف كل سر وأنا أطلب حضورها المقابلة لكي تسجل ما يجري حتى لا أنسى !

الامير فيصل ومصطفى مرعي بصفته الشخصية

* **مصطفى مرعي** الذي كان يقضي اجازته في المانيا ثم قطعها فجأة ليجيء الى القاهرة فيقضي فيها أسبوعا ثم يعود الى المانيا كانت وراء قدومه قصة

فقد طلبت بعض الشركات الالمانية ومن ورائها الحكومة الالمانية أن يتولى باسمها التفاهم مع حكومة المملكة العربية السعودية بشأن بعض المشاكل المعلقة

وقبل مصطفى مرعي بعد الحاح شديد وجاء الى القاهرة يطلب تأشيرة دخول الى المملكة العربية واذا برقية تصل من الامير فيصل رئيس الوزراء يرحب فيها بقدوم مصطفى مرعي الى المملكة بصفته الشخصية فقط

وفهم مصطفى مرعي أن المملكة العربية لا تريد حديثا في المشاكل المعلقة بينها وبين المانيا فركب الطائرة عائدا مرة أخرى لمواصلة اجازته في المانيا

السفير البريطاني يشكو من الارق في الفجر

* **السفير البريطاني السير رالف ستفينسون** شكا لوزير الخارجية المصرية من انه لايستطيع ان ينام

ويرى السفير أنه قبل اتفاقية الجلاء كانت المشاكل المعلقة تؤرق نومه وتزعجه ، فلما انتهت المشاكل ووقعت اتفاقية الجلاء ، وظن السفير انه يستطيع ان يقفل جفونه ويستغرق في النوم بدأت عملية شق طريق الكورنيش وهدم جزء من السفارة البريطانية لكي يمر الطريق

ورجا السفير البريطاني من وزير الخارجية ان يتدخل لدى زميله وزير البلديات لكي يهدأ العمل بالليل حتى يستطيع ان ينام

وأجيب السفير الى رجائه وهدأ العمل بالليل ومع ذلك يفقد السفير الآن ساعات النوم وهي ساعات الصباح الباكر ، لأن العمل الذي يهدأ بالليل ، يبدأ ويشتد ابتداء من الفجر !!

أم كلثوم تؤلف شعرا مع شوقي

* **أم كلثوم** التي تستعد بكل جهد لكي تفرغ من أعداد قصيدة الجلاء لشوقي حتى تستطيع أن تغنيها مع موعد توقيع الاتفاقية النهائي أدخلت على القصيدة عدة تعديلات شملت تغيير بعض الألفاظ

في البيت الثاني من القصيدة يقول شوقي

الرائيات بكل أحور فاتر

يفتر الحلى من القلوب عميد

واستبدلت أم كلثوم كلمة « يفتر » ووضعت بدلها « يدع »

وفي البيت الرابع من القصيدة يقول شوقي

لو مر بالولدان طيف جماله

في الخلد خروا ركعا وسجودا

واستبدلت أم كلثوم كلمة « خروا » ووضعت بدلها « راحوا »

وفي البيت السادس من القصيدة يقول شوقي :

يا مصر أشبال العرين ترعرعت

ومشت اليك من السجون أسودا

واستبدلت أم كلثوم كلمة « السجون » ووضعت بدلها « القيود »

وفي البيت السابع من القصيدة يقول شوقي

قبلت جهودهم البلاد وقبلت

تاجا على هاماتهم معقودا

ورفعت أم كلثوم كلمة « تاجا » ووضعت بدلها « غارا »

سفير مصر الذي جلس على جوال مليء بالثعابين

* **جلال الدين عبد الرازق** سفير مصر الجديد في اليونان والذي يستعد الآن لمغادرة القاهرة الى مقر منصبه له في السلك السياسي مغامرات ومخاطرات

يقول جلال الدين عبد الرازق أنه ذات مرة في افغانستان ذهب يزور بعض اصدقائه وجلس على جوال كان مملوءا ومضى يتحدث ، ثم لاحظ أن الجوال المملوء تحته يتحرك ، واكتشف فجأة أن الجوال الذي جلس عليه ملئ بالثعابين والحيات !!

٧ شهور اجازة لايزنهاور

* **الجنرال ايزنهاور** رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ضرب الرقم القياسي في أيام الاجازات التي اعطاها لنفسه ويبدو أن الجنرال ايزنهاور يؤمن أكثر من غيره من الذين يحكمون العالم اليوم أن الحكام في حاجة الى اجازات اكثر من المحكومين

ولقد مضى على ايزنهاور الآن عشرون شهرا رئيسا للجمهورية وبلغ عدد أيام الاجازات التي اعطاها لنفسه ما مجموعه سبعة شهور

فوزي يتعلم الصبر بالرسم على الرمل

* **الدكتور محمود فوزي** وزير الخارجية المصرية قطع بسبب انهماكه في مراجعة نصوص اتفاقية الجلاء عادة من أبرز العادات التي ظل يواظب عليها سنوات طويلة

وهذه العادة هي أن يبقى في منزله يوم الاحد بطوله ، ويرتدي الكيمونو الذي تعلم ارتداءه في اليابان ، ثم يمضي يرسم بالرمل الملون لوحات جميلة يستغرق في رسمها ساعات طوالا ، ويقول وزير الخارجية ان الرسم بالرمل تقليد ياباني جميل .. وأنه استفاد منه تعلم الصبر

فاروق يستعد لحفلة عجيبة في فينيسيا

* **فاروق** ملك مصر المخلوع يستعد لحضوره حفلة عجيبة يقيمها الامريكي الغني المجنون بالالقاب بلاكوين

والحفلة ستقام في فينيسيا وستكون حفلة تنكرية يتنكر فيها كل شخص في ملابس بطل من الذين عاشوا في النصف الاول من هذا القرن

ولم تعرف بعد ملابس التنكر التي سيختارها فاروق ومن الشخص الذي كان يتمنى أن يكون حتى يتنكر في ملابسه

وقد قال علي خان أنه يقترح على فاروق أن يتنكر في ملابس الكولونيل عبد الناصر الذي دبر الثورة ضده وأسقطه من عرشه !!

زوجة بالطائرة لوزير اليمن المفوض

ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة يستعد للسفر الى صنعاء لكي يعود منها ومعه عروسه !

وفي هذه المرة لن يتلقى ابو طالب مفاجأة في زواجه فهو يعرف عروسه الجديدة وسبق له أن رآها

وقد كاد وزير اليمن المفوض في القاهرة أن يتزوج مرة من قبل وكانت للزواج ظروف غريبة

فقد كان ابو طالب يمثل اليمن في الامم المتحدة في نيويورك ونما الى علم الامام احمد امام اليمن أن الفتاة تمشي عارية في شوارع نيويورك وان مندوبه في الامم المتحدة عزبا لها وبعث اليه يقول له انه سوف يرسل اليه أول طائرة زوجة !

ووصلت الطائرة وعليها زوجة لم يرها ابو طالب ولا يعرفها من قبل ! .. وحالت الظروف يومها دون اتمام الزواج !

من زنزانة الإعدام يتكلم سفاحو الاسكندرية

السفاح الأول يتوقع قطع حبل المشنقة

والثاني يؤمن بأن الحكم عادل لتستره

جميعهم الآن يذكرون الله بعد أن تناسوه ثماني سنوات

وجميعهم أصبحوا الآن يسيرون على مبادئ الاسلام بعدما تجاهلوها طوال حياتهم

ان عباراتهم كلها لا تكاد تخلو من لفظ الجلالة وأسماء الله الحسنى

هذه كانت حالة السفاحين الاربعة محمد عبد العزيز واحمد علي وعبد السلام مرشدي واحمد عبادي ، عندما قابلتهم آخر ساعة يوم الخميس الماضي بعد أن فقد اثنان منهم الامل في الاحتفاظ بعنقيهما بين اكتافهما ، وكان الامل يداعب خيال الاخرين في الخروج الى عالم الحرية مرة اخرى .

السفاح الاول

وفي الزنزانة رقم ٦٤ بالطابق الثاني في العنبر (ب) بسجن الاسكندرية ، كان يجلس السفاح الاول ، محمد عبد العزيز ، صامتا ، وفي كل لحظة يتحسس رقبته من الامام ومن الخلف ، وكأنه يتأكد من أنها ما زالت باقية في موضعها ولم يختطفها منه عشماوي ... ثم يتذكر الله فيهب من فوق الارض واقفا ويتجه الى « القبلة » ويبدأ في الصلاة ... ويستمر في الركوع والسجود مدة نصف ساعة ثم يعود الى حالته الاولى .

وعندما دخلت آخر ساعة زنزانته وقف يبكي ويصرخ :

ــ مظلوم والله .. برىء والنبي الله يخرب بيتك يا أحمد ..

ويمسح عبد العزيز دموعه وتطوف على شفتيه ابتسامة الامل ويقول :

ــ أنا برىء ... الله يعلم أنني لا أستطيع ذبح دجاجة . فهل يعقل يا ناس أن أقتل انسانا

ويصمت لحظة ويعود الامل الى مداعبته فيكمل عبارته قائلا :

ــ الحبل سينقطع وأنجو من المشنقة

ثم يبدأ عبد العزيز في تكملة دوره فيروي بعينيه ولسانه ما يؤيد براءته :

ــ أنا عارف وربنا عارف ... أحمد علي رماني وأبلغ ضدي لأني عينت في مكانه ، فخشي أن أفضح أمره فأكتشف مكان الجثث ، ولهذا سبق فأبلغ ضدي على اعتبار انني القاتل ، ولكن والله يعلم الحقيقة وسوف تكشفها قدرته .. انني برىء وهو القاتل فلقد عين في هذا المشتل منذ عام ١٩٤٦ ولم أعمل به معه الا سنة واحدة فقط هي سنة ١٩٤٧ ، ثم تركته لأعود اليه في سنة ١٩٥٤ والاقي هذا المصير .. اني لم أعرف شيئا عن هذه الجرائم الا يوم ٦/١٤ من هذه السنة ، بعد بلاغه والقبض عليه

السفاحان الثاني والثالث .. اختلفا في الطباع واتفقا في الجريمة .. اولهما يمزح دائما ويضحك رغم الحكم باعدامه والآخر صامت لا يتكلم يتذكر مصيره ويداعبه الامل في النجاة

وبعد أن انتهى عبد العزيز من تمثيل دور المظلوم ، ابتدأ في تمثيل دور المؤمن الذي يخشى معصية الله فقال والدموع تنساب من عينيه :

ــ أنا يتهموني بالقتل .. ربنا يسامحهم ... ده أنا مؤمن ... عمري ما صليت فرض بعد ميعاده ، طيب أنا النهارده صائم فعادتي الصيام شهر محرم من كل عام ... أنا قاتل ؟! .. ربنا يسامحهم .

أما السفاح الثاني ، أحمد علي ، فقد قابلته ، آخر ساعة ، في زنزانته رقم ٦٢ وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ساخرة وقال :

ــ انتهى الامر ولا فائدة فيه هذا حكم الله وهو يحكم دائما بالعدل ، ولا عمل لي الآن الا التفكير في قدرته جل جلاله

ــ اذن أنت قتلت ؟

فأجاب على الفور والابتسامة لا تزال على شفتيه :

لا والله ما قتلت ، وأنا ان كنت وقعت وحكم باعدامي ، فهذا ليس لاني قاتل ، وانما لتستري على محمد عبد العزيز ... ولكن ماذا كنت أفعل ؟؟ لقد خشيت أن يقتلني ..

وصمت أحمد لحظة ثم قال :

ــ أنه مجرم ... ولو لم يكن مجرما ما طوعت له نفسه أن يقتل احسان عشيقته

ــ ألم تكن عشيقتك انت الأخر ؟

فضحك بصوت عال وقال :

ــ ياريت .. كان عمرها ما اتقتلت

ــ الا يداعبك الامل في النجاة من حبل المشنقة ؟

ــ وهل هذا معقول .. هذا حكم الله ولا معقب لحكمه ..

وفجأة قال في لهجة حادة :

ــ تصدق بالله ؟ .. أنا مجرم حقا لاني تسترت على عبد العزيز ، ولكن كانت هذه هي المرة الاولى

ثم حكيت النكتة فضحك وقال :

والاخيرة طبعا .. اللي ارتكب فيها جريمة . انا عمري ما عصيت الله وموقن انه يحبني ومن اجل ذلك فقد بادر بمعاقبتي بالموت لاول غلطة ارتكبتها .

وعاد احمد الى ضحكه مرة اخرى ، ثم التفت الى الاميرالاي حسن عبد المقصود مدير السجن وقال له :

ــ انا مريض وعايز اعالج .. انا ، باعرش ، كتير .. والا عايزين اموت وانا عيان ..

فاصدر مدير السجن امره بعرضه على الطبيب .

وهكذا كانت حالة السفاحين الكبيرين ، احدهما دائم البكاء على حياته التي ذهبت ضحية الشيطان يتعلق بالأمل الواهي ، ويعيش في واد من الخيال المريض .. والثاني دائم الضحك والسخرية لا تفوته النكتة ، يعيش في الواقع ويعلم ان لا مفر من موته ، فأراح ذهنه من التعلق بالاوهام .

وفي قسم آخر من اقسام السجن ، كان ينزل مرشدي وعبادي في زنزانتين متجاورتين هما رقم ٩ ورقم ١٠

وانكر مرشدي «لآخر ساعة» اشتراكه في الجرائم بل وعلمه بها ، ورفض بعد ذلك ان يتكلم ،

السفاح الرابع احمد عبادي لا يكف عن الصلاة ويدعي الإيمان والتقوى والصلاح ، وينكر اشتراكه في الجرائم

المستشارون الذين حكموا على السفاحين

المستشار محمود عبد اللطيف رئيس محكمة الجنايات

● ولد عام ١٩٠٦ في القاهرة

● تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٦ وكان ترتيبه الخامس

● كان وهو طالب يكتب مقالات في الصحف عن حقوق العمال

● ظل في وظائف النيابة ١٨ عاما ، منها ١٢ في الاقاليم

● عمل قاضيا بمحكمة مصر ، ثم رئيسا لنيابة بور سعيد والجيزة وجنوب القاهرة ، ثم رئيسا لمحكمة اسيوط

● اختير مستشارا وعين وكيلا لمحكمة الاستئناف في العام الماضي .

● نظر اخيرا قضية الطالبين اللذين قتلا فراش المدرسة ، واصدر حكما بمعاقبة الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة والثاني بالاشغال الشاقة ١٥ عاما .

● كان عضو اليمين في الدائرة التي نظرت قضية سيارات « الجيب »

● متزوج وله سبعة اولاد اكبرهم طالبة ، ستلتحق بكلية الطب هذا العام وزوجته اول طبيبة مصرية تخرجت عام ١٩٣٢ من لندن واعتزلت عملها الحكومي كمراقبة عامة للصحة المدرسية للبنات في العام الماضي لتتفرغ لشئون البيت .

المستشار بهجت احمد علي عضو اليمين

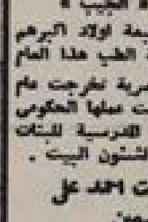

● ولد عام ١٩٠٥ في القاهرة

● تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٨

● والده هو المرحوم احمد حلمي المحرر بجريدة اللواء المصري وقد كتب مقالا في عام ١٩١٠ بعنوان « مصر للمصريين » قال فيه انه يجب ان يحكم البلاد مصري لان الخديو غريب عنها فقدم الى محكمة السيدة زينب بتهمة التطاول على « مسند » الخديوية وقضي بحبسه ١٨ شهرا . وكان رئيس المحكمة هو الرئيس السابق علي ماهر

● اختير محاميا للخاصة الملكية وظل كذلك حتى عام ١٩٢٤

● عمل بالنيابة ٨ سنوات واشتغل قاضيا لمدة سبع سنوات

● عمل رئيس نيابة في قنا واسيوط والمنصورة

● تولى تحقيق قضية مقتل عبد القادر طه قبل الانقلاب ، وندب عضوا في لجان التطهير الخاصة بالبورصة

● متزوج وله اربعة اولاد من بينهم طالب في كلية الحقوق يهوى الرسم ، وفتاة حصلت على ليسانس الحقوق

المستشار كامل لطف الله عضو اليسار

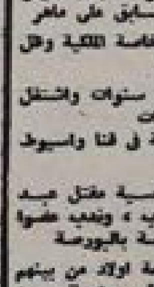

● ولد عام ١٩٠٤ في ابنوب

● حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٢٧ وكان ترتيبه الثاني ، اما الاول فهو الاستاذ محمود ابراهيم اسماعيل ، المستشار بالنقض ، وقد نال جائزتين تقديرا لتفوقه في الرياضات التي حصل فيها على الدرجة النهائية ، والجائزة الاولى من عميد الكلية ، والثانية من نقابة المحامين

● كان اول رئيس لنيابة بنها

● اختير رئيسا لنيابة طنطا ثم رئيسا لمحكمة دمنهور ومستشارا في محكمة استئناف اسيوط في العام الماضي .

● اشترك مع عضو اليمين المستشار بهجت احمد حلمي في اصدار حكم بالاعدام على قاتل ابيه في اسيوط وكان هو حكم الاعدام الوحيد الذي اشترك في اصداره خلال عمله كمستشار

● متزوج وله ابنة واحدة لا تزال طالبة في كلية الامريكان باسيوط

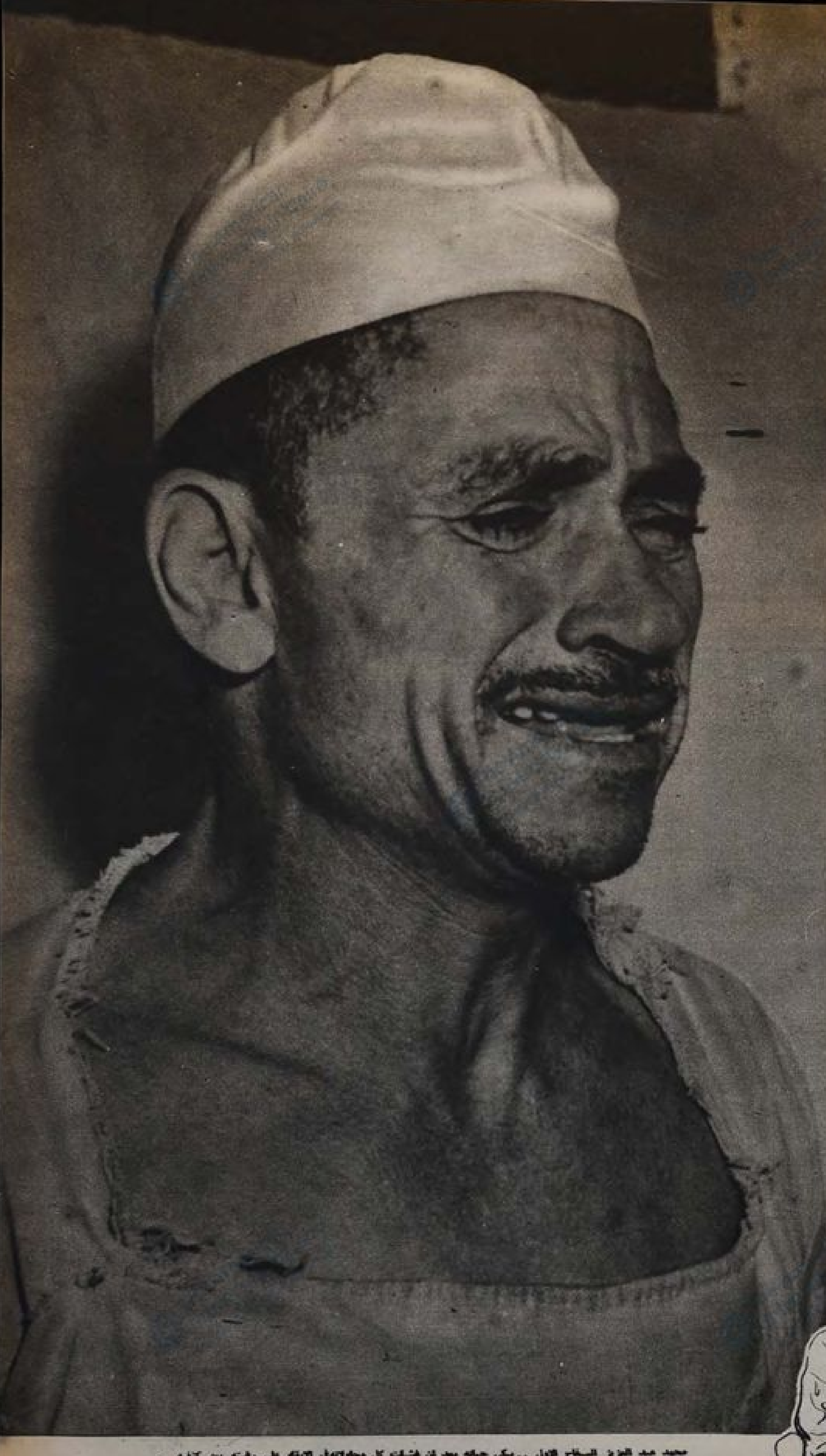

وقت إعدامه على زميله

وفشلت كل المحاولات في حمله على الكلام ، فقد كان ساخطا على الصحافة والصحفيين بدعوى ان الصحافة كانت وحدها هي السبب في المصير التعس الذي صار اليه .. اما عبادي فأنكر هو الآخر حتى علمه بان زميله عبد العزيز كان يرتكب هذه الجرائم ، وعلل ذلك بانه رجل في حاله لا يحب الصداقة وليس له اصدقاء

وعبادي يبلغ من العمر ستين عاما ، ولذلك فهو يتخذ لنفسه مظهر الشخص الذي حنكته التجارب فيقول :

ـ ان الصداقة دائما تضر ، ولذا عشت حياتي كلها بدون صديق ، فانا رجل لا أترك سجادة الصلاة الا للتسبيح ، ولا اترك التسبيح الا لعمل ، ولا اترك عملي الا للصلاة ... فانا اخاف الله واصلي منذ صغري .. منذ كان خطباء المساجد يدعون في خطبهم لعباس ..

ويصمت عبادي ليواصل كلامه وعلى شفتيه ابتسامة خبث قائلا :

ـ وانا كنت احاول بكل جهدي ان ابتعد عن عبد العزيز واحمد علي حتى لا الوث على كبر ... فقد سمعت انهما يسيران مع الشيطان في طريق واحد وان عبد العزيز زئر نساء واحمد علي حشاش .

ويسرح عبادي ببصره ثم يبتسم ابتسامة كلها أمل ويقول :

ـ انا موقن تمام اليقين بان الله لن يظلمني وسيحكم ببراءتي فاعود لولدي الاثنين وزوجتي التي بري ، فعملي كان يقتضي مني الابتعاد عن عبد العزيز واحمد علي فكنت انتقل دائما بين المشاتل ، فهل يعقل انني اشتركت معهما في هذه الجرائم ؟

وخرجت « آخر ساعة » من السجن ... وكان عبد العزيز لا يزال يتحسس رقبته ليتأكد من وجودها بين كتفيه ، واحمد علي لا يكف عن الضحك مع سجانه ويسمعه نكاته ومرشدي غارقافي صمته وعبادي ينظر الى باب زنزانته ويترقب الخروج منه الى عالم الحرية مرة اخرى ..

محمد عبد العزيز السفاح الاول .. يبكي حياته بعد ان فشلت كل محاولاته في الابقاء على رقبته بين كتفيه .. انه يذكر الله الآن بعد ان تناساه لعشرات سنوات .. فلا يكف عن التسبيح بلسانه وهو جالس متجه الى القبلة .. لم يغرق في بحر من التفكير ويعاني الامل في الافلات من حبل المشنقة ..

تصوير خميس عبد اللطيف

الحرب العالمية الثالثة فى الأفق!

لاشتباكات المسلحة بين أمريكا وروسيا يمكن أن تقع فى أى مكان!

٧ نقط للخطر تشتعل فيها النار

إن الحرب العالميـة الثالثـة قد تشتعل فى أى ثانية – الآن – رغم كل المحاولات التى تبذل من أجل السلام ، ورغم كل الاحاديث التى تلقى عن امكان « الوجود المشترك » بين أمريكا وروسيا !

ولقد بات من الواضح فى الاسابيع الاخيرة أن الولايات المتحدة الامريكية التى أحست :

١ – ان قوة روسيا الحربية التى تزيد – خصوصا من الأسلحة الذرية والهيدروجينية – يوما بعد يوم

٢ – ان الانهيار السياسى المستمر فى عواصم حلفائها فى الغرب

٣ – ان تماسك العالم الشيوعى وسيطرة موسكو المحكمة عليه

٤ – ان خطتها للجيش الاوروبى التى أحاطت بها المناورات الحزبية فى فرنسا

٥ – ان استمرار تخلى حلفائها عنهـا يوما بعد يوم .

الولايات المتحدة التى أحست بهذا كله فى الايام الاخيرة ، أصبحت أكثر ادراكا للخطر الذى يتعين عليها أن تواجهه وحدها وأصبحت بالتـالى أكثر تحفزا .. حتى لقد بات هذا التحفز يدفع عددا كبيرا من النقاد العسكريين وخبراء السياسة الى القول بأن أى استفزاز شيوعى ولو بسيطا فى أى مكان من العالم ، سوف يؤدى على الفور الى صدام مسلح سافر

وما من شك فى أن الحادث الاخير الذى وقع فى هاينان يمكن أن يلقى ضوءا على هذا التحفز الاخير الواضح .

فلقد حدث أن احدى طائرات النقل البريطانيـة هوجمت بواسطة الطائرات الشيوعية وأسقطت فى البحر وضـاع عشرة من ركابهـا وخرجت طـائرات الاسـطول الامريكى تبحث عن المفقودين وبعد فى الافق طائرتان شيوعيتان من الطائرات المقاتلة واذا الطائرات الامريكية تنقض على الطائرتين الشـيوعيتين دون سابق انذار وتسقطهما فى البحر !

ماذا قامت الطائرات الامريكية بهـذا الانقضاض المفاجىء ؟

هو الانتقام ؟

ولماذا الانتقام والطائرة التى اعتـدى الشيوعيون عليها بريطانية وركابها من البريطانيين ؟

هو اذن هذا التحفز البادى فى الموقف الدولى اليوم ولا شىء غيره ، والا فلماذا لم تقم القوات الامريكية المسلحة بأى عمل ايجابى فى الاحوال المماثلة السابقة وكان العدوان فى معظمهـا ليس على طائرات بريطانية وانما كان على طائرات أمريكية؟

قبل ذلك فى ابريل سـنة ١٩٥٠ أسقط الشـيوعيون طائرة من طائرات الاسطول الامريكى وفقد عشرة ولم تفعل وشنطن الا أن تقـدمت باحتجاج الى الى موسكو !

وفى يونيـة ١٩٥١ أرغمت القوات التشيكوسلوفاكية الشيوعية طائرتين من الطائرات النقالة الامريكية على الهبوط وتم

كوريا

على طول خط هدنة مجنون ، ثائر الاحتمالات ، ممتد الى ١٤٠ ميلا تتحرك القـوات الشيوعية وترابط وتناور وفى مواجهتها ست فرق امريكية جاهزة للقتال

حركة خاطئة واحدة ، وهذا التحفز امامها .. قد تشعل النار ، ولن يكون هناك انتظار للاوامر ولا حتى من البيت الابيض او الكونجرس وسيكون اشتعال النار فى كوريا دون قيود من التى كانت تحد من تحركات القوات الامريكية فى التجـربة الكورية الدامية السابقة !

برلين

ان القطاع الامريكى فى برلين شبه معزول عن الكتاب الغربية ووسائل المواصلات التى يتحكم فيها الروس وكان تحكمهم فيها هو الذى ادى الى الجسر برلين الجوى المشهور سنة ١٩٤٨ . والقوات الامريكية الآن لديها التعليمات بأن تبقى الطرق والمواصلات مفتوحة على برلين بأى ثمن . وأى خطأ حتى من عامل سكة حديد يمكن ان يؤدى الى كارثة !

فرموزا

ان الاسطول الامريكى السابع الذى فقز بانباؤه الى صدر الصفحات الاولى بجوب بحر اليابان بروح من التحدى تبحث عن القلق

والاوامر لهذا الاسطول تتلخص فى التدخل فورا لدى اية محاولة من جانب الصين الشيوعية لاحتلال فورموزا ، واذا وقعت مثل هذه المحاولة فليس الاسطول السابع وحده هو الذى سيتحرك وانما ستجىء وراءه جموع الطائرات الامريكية من القواعد الهائلة جنوب اليابان .

حجزهما مدة شهرين ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى نوفمبر ١٩٥١ أسقطت الطائرات الشيوعية طائرة أمريكيـة من طراز ب ـ ٢ ـ ف تجاه بحر اليابان ولم تفعل واشنطن الا أن تقـدمت باحتجـاج الى موسكو !

وفى نوفمبر ١٩٥١ أيضـا أرغمت القوات الشيوعية احـدى طائرات النقل الامريكية من طراز س ـ ٤٧ على الهبوط فى هنجاريا وحجز قوادها ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى أكتوبر ١٩٥٢ أسـقطت القوات الشيوعية طائرة أمريكية من طراز ب ـ ٢٩ تجاه ساحل جزائر كوريل التى تحتلهـا روسيا وفقد ثمانية من قوادها ولم تفعل واشـنطن الا أن تقـدمت باحتجـاج الى موسكو !

وفى مارس ١٩٥٣ أسـقطت احدى الطائرات المقاتلة النفاثة طائرة أمريكية من طراز ف ـ ٨٤ تجاه المنطقة الامريكية فى ألمانيا ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى مارس ١٩٥٣ هوجمت احـدى طائرات الاسـتطلاع الجوى بواسـطة طائرات ميج الشيوعية تجاه سيبريا ولم تفعل واشنطن الا أن تقـدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى يونيـة ١٩٥٣ أسـقطت القوات الشـيوعية طائرة أمريكيـة من طراز ر.ب ـ ٥٠ تجاه سيبريا ونجا واحد من قوادها البالغ عددهم ١٧ طيارا ولم تفعل واشـنطن الا أن تقـدمت باحتجاج الى موسكو !

ثم جاء الحادث الاخير وكان العـدوان فيه على طائرة انجليزية والضحايا العشرة انجليز واذا الطائرة الامريكية لاتتحمل مجرد ظهور طائرتين شيوعيتين فى الافق فاذا الهجوم المفاجىء !

هو اذن وضع جديد فى الموقف الدولى .. ووضع خطير ، ويضاعف من خطورته تصريحات الاميرال « ستامب » قائد الاسطول الامريكى السابع الذى يعمل فى مياه اليـابان وهى التصريحات التى قال فيها ان أوامره صريحة وهى تقضى بمواجهة أى تحرش شيوعى بفتح المدافع على الفور !

وفى هذه الحالة لايحتاج الامر حتى الى استئذان الكونجرس الامريكى وانما تندلع النار فجأة .

وثمة سبع نقط فى العالم اليوم يمكن أن يقع فيها تحرش صغير ليس فى الحسبان واذا المدافع تفتح على الفور واذا الحرب العالمية الثالثة تصبح أمرا واقعا وليس مجرد خطر محتمل !

وفى هذه النقط السبع الحساسة تقف القوات الامريكية وجها لوجه أمام القوات الشيوعية .. تقف وفى الجو هذا التحفز الطارىء .. وأى حادث ولو بسـيطا يستطيع أن يدفع العالم الى هاوية ليس لها قرار !

جزائر كوريل

ان القواعد الجوية الروسية فى جزائر كوريل تكاد تكون فى مواجهة القواعد الامريكية فى شمال اليابان وأى اشتباك جوى هنا محتمل . وحدث قبل ان احدى الطائرات الشيوعية تحرشت بطائرة امريكية واسقطتها تجاه قاعدة « هوكايدو » وفى هذه المرة لن يكون هناك احتجاج دبلوماسى وانما سيكون هنا على جزائر كوريل رد مسلح تتجاوب أصداؤه فى العالم كله !

النمسا

عشرة آلاف جندى امريكى ، يقفون على قدم الاستعداد فى مواجهة عدد مماثل تقريبا من الجنود الروس .

الاسلحة جاهزة معدة ، الذخيرة فى الاسلحة الايدى على الزناد ، وليس الا مجرد تحرش بسيط ويقع المحظور فان الاوامر لدى القوات الامريكية فى النمسا هى نفس الاوامر لدى القوات الامريكية فى ألمانيا فالموقف متشابه تقريبا والظروف واحدة !

ألمانيا الغربية

للتمالة ميل من الحدود المشتركة تقف فيهـا القوات الشيوعية تجاه القوات الامريكية فى ألمانيا الغربية

وهنا ايضا توجد ست فرق امريكيـة متأهبة على استعداد للاشتباك ، واوامرها تتلخص فى ان ترد على اى تحرش باطلاق النار دون انتظـار لتعليمات .

فى البحار

وفى البحار الواسعة مناطق للخطر تمتد الى آفاق بعيدة على امواجه التى لا تنتهى . ان الغواصات الروسية تجوس المحيطات ، والطائرات الروسية والصينية الشيوعية تعمل على سواحل الباسيفيك بنشاط ، وقد يحدث كما حدث فى الماضى اشتباك على الماء او على الجو فوق الماء .. وفى هذه الحالة ايضا سيكون اشتعال النار على مدى واسع أمرا لا مفر من مواجهته

المجور هولس وافراد اسرته يلعبون فى حديقة دارهم . . .

فى معسكرات القنال . . يلعب الآن الاطفال البريطانيون دون حراسة . !

كل شىء هادئ فى القنال

الزوجات يثرثرن فى "النافى"

والحموات ممنوعات من دخول القاعدة . !

حديث عن القاهرة بين زوجتين انجليزيتين

الحياة التى يعيشها الجنود الانجليز وعائلاتهم فى القنال هذه الايام حياة ناعمة هادئة لا ينقصها شىء على الاطلاق . . فقد زال شبح الفدائيين الذى كان يقض مضاجعهم طوال الليل والنهار ولم تعد المنشورات الدموية التى تحمل عبارات الموت والهلاك تتطاير فى انحاء معسكراتهم كما تتطاير ذرات الغبار . ولم تعد الطلقات النارية تعكر سكون الليل فتبعث الرعب والقلق هنا وهناك . انتهى كل هذا وانتهت حرب الارهاب التى ظلت مسلطة على منطقة القنال طوال الاعوام الماضية . .

والعائلات الانجليزية التى لم يحن دورها بعد للرحيل عن القنال ، أصبحت تتنقل الآن فى انحاء المعسكرات المختلفة دون أن يصحبها الحرس المسلح ، والاطفال الصغار الذين كان قد حسر عليهم مبارحة منازلهم ، أصبحوا الآن يمرحون فى ارجاء معسكرات القنال بمفردهم . . حتى دون أن تصحبهم امهاتهم وآباؤهم بعد ان ايقنوا أن شبح الخطر قد زال نهائيا من منطقة القنال .

الفريجيدير والبيك اب ! !

وتمنح القيادة البريطانية فى القنال لكل ضابط وجندى متزوج قضى اكثر من ثلاث سنوات بعيدا عن بلاده ، منزلا انيقا مكونا من ثلاث غرف مزودة بقطع فاخرة من الاثاث ، ليعيش فيه هو وعائلته .

وكثير من هذه المنازل لا يقل جمالا وروعة عن أى منزل بسيط شيد على الطراز الانجليزى فى الويست اند . . والطبيعة ان المنازل مزودة بالفريجيديرات واجهزة الراديو والبيك اب ، وآلات الطهى الحديثة والبوتاجاز والغسالات والمكانس الكهربائية . .

وتعيش العائلات الانجليزية فى منطقة القنال عيشة انجليزية بحتة . . ففى الصباح تستيقظ الزوجة لتعد لزوجها طعام الافطار . . وبعد أن يغادر الزوج المنزل تبدأ هى فى اعداد طعام الصغار الذى يتكون عادة من الخبز والزبد والزيتون والفول والشاى واللبن . . وبعد أن يغادر الصغار المنزل الى المدرسة تبدأ الزوجة فى ترتيب منزلها والاعتناء بحديقتها وقبل أن يحين الظهر تستقل دراجتها أو تدفع عربة طفلها الصغير امامها وتذهب الى « النافى » لشراء حاجاتهن من الطعام .

الحموات ممنوعات . !

وغير مصرح لأى ضابط أو جندى أن يصحب معه الى القنال سوى زوجته واولاده ، أما الامهات والحموات والاخوات فممنوع اصطحابهن الى القنال منعا باتا . . ويقول هربرت نيكسون وهو جندى برتبة الجاويش انه لم يشعر قط بمضايقة الحموات لانه نزح عن زوجته الى القنال بعد أن تزوج بثلاثة أيام . .

الاطباق الانجليزية ؟!

أما الزوجات اللاتى ليس لهن أولاد فهن يعاون أزواجهن فى كسب القوت . . فالبعض منهن يعملن كمدرسات فى مدارس الاطفال والبعض يعملن على الآلة الكاتبة أو كاتبات حسابات . . وفريق آخر يشتغل كممرضات . . وتقول مسز سيمبسن وهى زوجة ضابط برتبة الكولونيل وتعمل كمربية للصغار فى احدى المدارس هناك أنها تشعر بسعادة وارتياح وهى تلقى على الاطفال دروسا فى الجمع والطرح . . وتتضاعف هذه السعادة حينما تقبض مرتبها أول الشهر . !

وتستخدم معظم العائلات الانجليزية فى القنال طهاة مصريين يتولون شئون المطبخ ، وتقديم الاطباق الانجليزية الشهية . . وتقوم الزوجة فقط بمهمة الاشراف على الطهى وابتياع الحاجات . .

« والنافى » هو السوق التى تستطيع الزوجات الانجليزيات ابتياع ما يلزمهن منها فهى تبيع لهن الخبز والارز والزبد والشراب واللحم والخضراوات المحفوظة والسمك والحلوى والشاى والبن والسكر بأسعار زهيدة .

حفلات كوكتيل ؟!

ويعتبر النافى أيضا المكان الوحيد الذى تلتقى فيه كل الزوجات الانجليزيات فى القنال . . فهناك يقفن ليثرثرن فى كل ما يعن لهن ، ويتبادلن آخر الاخبار والتشنيعات ، وثرثرة الزوجات الانجليزيات لا تختلف كثيرا عن ثرثرة الزوجات المصريات فهى لا تتعدى ما فالته مسز هيوارد من فستان مسز بكلى الجديد وعن اسباب الشجار الذى نشب فجأة بين مسز هيل ومسز لاوث ، أو عن الاسباب الحقيقية التى من اجلها عادت مسز رايت الى انجلترا غاضبة تاركة زوجها من خلفها !

وفى المساء تقضى العائلات أوقاتها فى الذهاب الى السينما أو زيارة بعضها بعضا ، أو فى حضور حفلات الكوكتيل التى ينظمها بعضهم فى المناسبات المختلفة

أما الاطفال الصغار الذين تكتظ بهم المعسكرات البريطانية فلهم مدارس خاصة لتعليمهم ، وبعد الظهر يقضون أوقاتهم فى حمامات السباحة الخاصة بهم أو فى حلبات ركوب الخيل التى يدربهم على ركوبها اخصائيات انجليزيات

أضواء القاهرة ؟!

. . وأخيرا ، أن الحياة فى المعسكرات البريطانية هذه الايام هادئة لا تشوبها شائبة والجميع هناك يتحدثون بشىء واحد ، هو أن تسمح لهم السلطات المصرية بزيارة المدن القريبة منهم كالاسماعيلية والاسكندرية وبور سعيد والسويس ولا سيما القاهرة بملاهيهم الفنية . . ان حلم زيارة القاهرة لا يفارقهم فى نظرهم حلم آخر سوى حلم العودة الى بلادهم ؟!

مهدى صادق

انجليزية تدخل منزلها . .
وبيدها « سبت الخضراوات »

. . عربات الاطفال فى القنال تحمل المشتريات

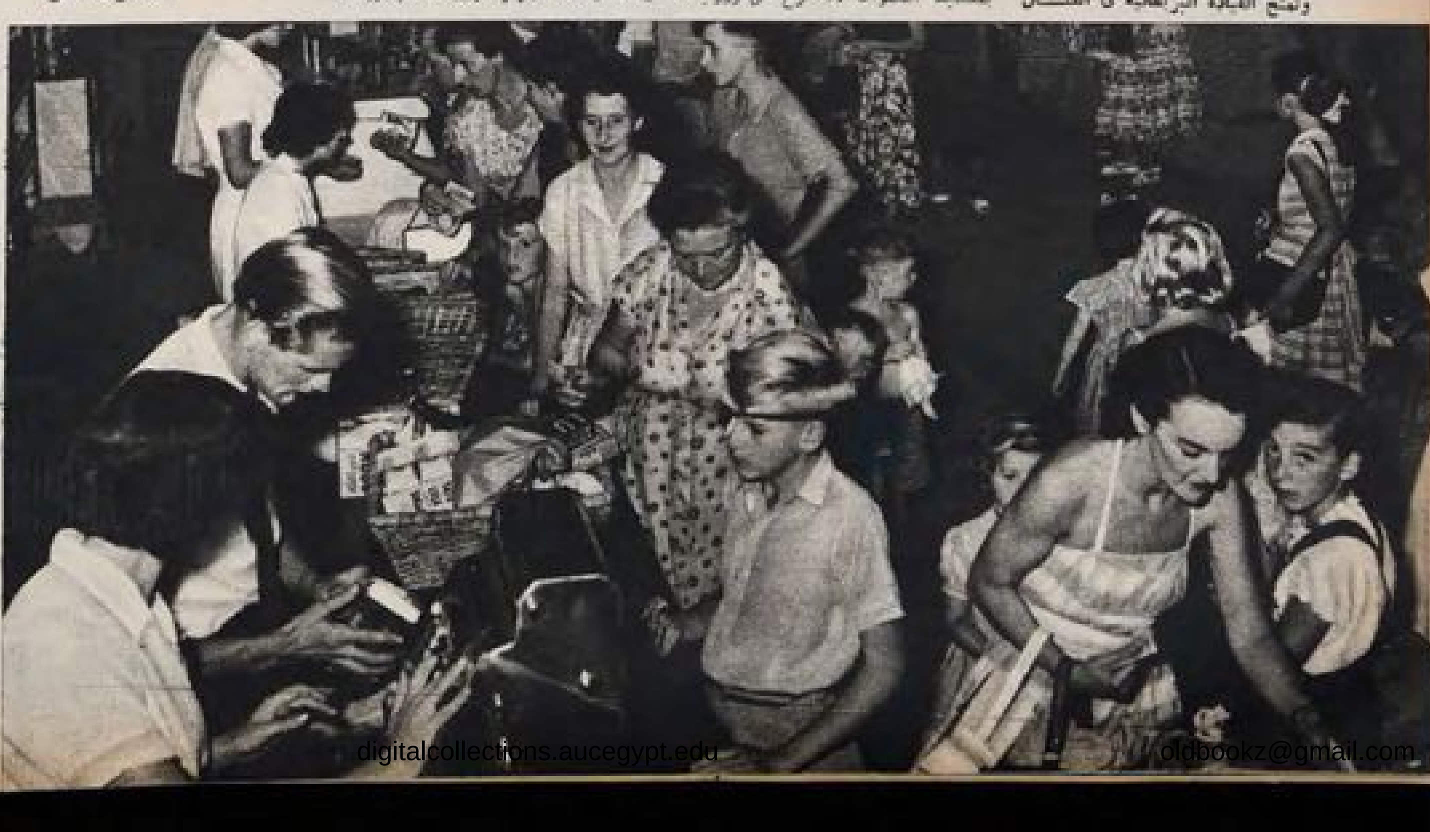

النافى . . انه السوق الرئيسية بالقنال ... الزوجات ، ومصدر الاخبار والشائعات

غفوة قصيرة
فوق صناديق البلوبيف

غفوة قصيرة فوق صناديق الاطعمة المحفوظة الخاصة بالتاكي .. ان مخازن التاكي في منطقة القنال من اضخم المخازن الموجودة في القاهرة وهي تستورد البضائع الموجودة بها من استراليا ونيوزيلاندة بكميات هائلة تكفي لتزويد الجنود الانجليز الموجودين في طرابلس والعراق والاردن وقبرص وكينيا بالطعام لمدة ثلاثة اعوام ..!

تصوير احمد يوسف

اللاما ، الام ، وابنتها التى ولدت فى مصر

حادث سعيد و ٣ حوادث غير سعيدة

.. واخيرا وضعت اللاماء مولودا انثى بحدائق الحيوان بالجيزة ..
وكان المسؤولون فى الحدائق يعرفون أنها تنتظر حادثا سعيدا .. ولكن أحدا منهم لم يكن يتوقع أنها ستنجب مولودا يعيش ..
ويقولون فى هذا الصدد أنهم توقعوا الحادث ثلاث مرات .. وفى كل مرة كانت الام تلد مولودا ميتا ..
وفى هذه المرة اتصل الكلاف المشرف على العناية باللاما الام ، بالطبيب البيطرى ليزف اليه البشرى بالمولود الجديد ..
ولم يصدق الطبيب ، واكتفى بأن وضع سماعة التليفون بعد أن أمر بدفن جثة المولود فى جبانة الحدائق ..
وعاد الكلاف يؤكد له أن المولود حى وانه فى صحة جيدة .. وكانت مفاجأة لايزال أطباء الحدائق يحاولون تصديقها .. وكانت أيضا أول مرة تلد فيها اللاما فى مصر ، بعد أن استوردت حديقة الحيوان بالجيزة زوجا منها منذ ست سنوات !

دخل الطفل الى قفص اللاما ليلعب مع المولودة الصغيرة ..

الام تطمئن على صحة ابنتها بعد ولادتها بأسبوع

ذكريات صيف فى نهاية الصيف
للرسام العالمى ڤارجا

حقوق النشر فى الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة

قصة السبعة الكبار ومشكلة الأطباق الطائرة!

بقلم سلامة موسى

لقد عشت هذه السنين السبع الاخيرة وحققت حياتي بكل ساعة بل بكل دقيقة منها بحيث استطيع ان اقول اني شاهدت واختبرت فيها أكثر مما شاهدت واختبرت قبل ذلك في خمسين سنة

ولا أعني كثرة ماشاهدت او ورقعاريات من حوادث ، وان يكن قد زاد عن المألوف زيادة كبيرة ، فان صفة الكيف فيه كانت أدعى الى العجب من صفة الكم .

لا . لم تكن الحوادث والاختبارات في السنوات السبع الماضية كثيرة فقط ، وانما كانت مختلفة عما كنا نألفه من قبل . ولذلك انا احاول في الكلمات الموجزة ان استخلص العبرة من هذه الحوادث والمشاهدات ولنبدأ من البداية

فحوالي سنة ١٩٤٩ او ١٩٥٠ شاعت شائعات خرافية تقول ان هناك اطباقا تطير وتحط على الارض او ترتفع ، وانها تمخر عباب الجو بسرعة آلاف الأميال في الساعة بحيث لايستطيع الناظر اليها الا ان يخطف منها النظرة البرقية التي لاتعين التفاصيل ولا توضح الاشخاص

وتكررت هذه الشائعات ، وكنت وقتئذ أحرر في احدى المجلات فوردت الي أسئلة بشأن هذه الأطباق ماهي ومن أين تأتي ؟

وانا أميل بثقافتي العلمية الى الشك ، هذا الشك العلمي الذي اوصانا به ديكارت الفرنسي . ولذلك حسبت الموضوع من دسي واجبت هؤلاء السائلين بان الاطباق الطائرة أسطورة ، وانها وهم وتخييل نبتا في العقول المرهفة وان هؤلاء الذين رأوها يحتاجون الى ان يقضوا بضعة ايام او أسابيع على الشواطئ .

وكان معنى هذه الاجابة ان الذين يرون الاطباق الطائرة مجانين يحتاجون الى علاج الراحة حتى يشفوا

ولكن رويدا رويدا شرعت اشك في شكي

ذلك ان وزارات الحرب في روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا خصت هذه الأطباق بعناية كبيرة فعينت الموظفين العلميين لرصدها ودراستها ، ثم في نهاية سنة ١٩٥٣ ظهر كتاب في امريكا لاحد الذين شاهدوا واحدا من هذه الاطباق قال فيه انه اقترب من طبق طائر كان قد حط على الارض ولكنه لم يلامسها ، وانه قد نزل منه « انسان » اشار اليه ان يبتعد ، فلما اطاعه طار الطبق

هل يمكن ان انكر ؟ هل يمكن ان اكون انا العاقل الوحيد وكل هؤلاء مجانين ؟ واشتريت الكتاب وقرأته ، وصرت أحلم به حتى في يقظتي ، فاني اذكر اني ذات صباح وانا على الترام الذي كان قد وصل الى ميدان التحرير نظرت الى السماء الجميع فرأيت سحابة بيضاء تمر فوقه ، واذا بجزء منها ينفصل ويطير في الجو على بعد سحيق يتجاوز سرعة السحب

وانخلع قلبي ... واردت ان اصرخ : طبق طائر ... طبق طائر ... ولكني التزمت الصمت ، ولا أعرف لماذا ، وعني ان الوقار قلبي ... وخشي الآخر ان السرعة التي ظهر بها الطبق ثم اختفى في الفضاء قد جعلت حديثي عنه لغوا لن يصدقه أحد ، ولذلك التزمت الصمت

ولكني عندما عدت الى البيت جعلت افكر

ان النظرية الفلكية الحديثة تقول ان هذا الكون بنجومه وكواكبه قد انفجر في لحظة واحدة قبل خمسة آلاف مليون سنة ، واذن يجب ان نستنتج ان عمر الارض لا يختلف من عمر الكواكب الاخرى الا بالوف الملايين ، ونحن على هذه الارض قد وصلنا الى التفكير في غزو القمر والى تأليف الكتب عن السياحة الفضائية ، وليس بعيدا ، بل ان من المرجح ، ان التطور الذي عرفناه على ارضنا وانتهى بظهور الانسان قد عرفته كواكب أخرى بدرجات تتفاوت قليلا نحو التقدم او التأخر ، واذن يجب ان نستنتج ان هناك ناسا او بشرا في الكواكب يفكرون مثلما نفكر ، ولعل بعضهم قد سبقنا الى تهيئة الوسائل للقدوم الى الارض

ولكن : بدلا من اطباق طائرة تخرج من الارض لاستعمار المريخ لماذا لا تخرج من المريخ اطباق طائرة تخرج منه لاستعمار الارض ؟

واذن لابد من الاستنتاج ايضا بان المريخيين او غيرهم من سكان الكواكب الاخرى قد ارسلوا الاطباق الطائرة للاستكشاف والاستطلاع ، وانهم يكتبون التقارير عن كوكبنا ، وليس ببعيد ان نجد ذات صباح نحو مليون مريخي قد هبطوا الارض وطلبوا منا الطاعة أو الاعدام

كان تفكيري يجري على مستوى التفكير وحده اي بلا عاطفة كاني اقوم بتقديرات حسابية ، وصرت بعد ذلك أتتبع الاخبار عن هذه الاطباق الطائرة ، ولكن يجب ان اعترف اني لم اكن اتحدث الى احد عنها خشية ان يتهمني بالجنون كما سبق لي ان اتهمت الذين تجاوزوا على القول بانهم شاهدوها

وكثرت الشائعات وتناقضت الاقاويل ، وشرع قلبي يهمس بها الى عقلي في خوف ورعب ولكن مع الصمت الذي التزمته خشية اللوم او السخرية

وحدث ذات صباح ان نشرت الجرائد اخبارا بعناوين لوالبية تمتد على عرض الصفحات الاولى ، تتلخص في ان روسيا انزلت نحو ألف طائرة في وسط الصحراء الغربية في افريقيا ، وانها تستعين بوسائل النسل الذري والانحلال الذري لاثارتها وايجاد الماء بل قيل انها تصنع جميع الاغذية البشرية بالتأليف الذري في الصحراء

واعلنت روسيا تكذيبا عاجلا لهذه الشائعات

ولكن هذا التكذيب بدلا من ان يطمئن الجماهير زادهم حيرة

وطارت مئات من الطائرات الامريكية والفرنسية والبريطانية للبحث في وسط الصحراء عن هذه الطائرات فلم تجد لها اثرا

وهم الناس بلبلة ، فمنهم من قال ان الشائعات كانت كاذبة ، ومنهم من قال بل ان المريخيين قد انزلوا بعضا منهم لاستعمار الارض

ولكن اذا كان المريخيون قد انزلوا بعضا منهم الى الارض فأين ذهبوا ؟

كان هذا السؤال يتردد على ألسنتنا ، ولكن كان الجواب عليه يشيع الرعب في قلوبنا

وكان هذا الجواب : ان المريخيين قد تعلموا لغاتنا وانهم يتخللون مجتمعاتنا ويدرسونها وان الاطباق الطائرة التي كان قد حكي عن الشائعات الخاصة بها نحو خمس او ست سنوات لم تكن في حقيقتها سوى طائرات تحمل الينا المريخيين الذين كانوا ينزلون ويختلطون بنا ويتعلمون لغتنا ويعيشون بيننا دون ان نفطن لحقيقتهم

واصبح هذا الرأي الاخير عقيدة بل عقيدة مطبقة .

فكنا عندما نجد شخصا له وجه مستطيل بعض الشيء ، نقول في صمت وخوف : لعل هذا الرجل مريخي ، انه لا يشبه البشر في السحنة

ولكن المنطق الحسي اقوى وارسخ من المنطق العقلي ، ولذلك سرعان ماكنا ننسى هذا الموضوع ونتجه الى بيوتنا ونتناول طعامنا المألوف واولادنا وزوجاتنا وكل شيء كما تركناه في الصباح

وكثيرا ماكنت اعمد بالترام لاسمع بعض القاعدين او الواقفين يتحدثون عن الاطباق الطائرة وعن هبوط الطائرات في الصحراء الغربية ، فكان اكثر المستمعين يهزون اكتافهم وهم يقولون : كلام فارغ

ولكن كان يحدث ان يكون بين المستمعين واحد فيروي انه قبل ايام كان يسير في الغروب ، وكنا وقتئذ في رمضان ، وكان الشارع خاليا او كالخالي في قسم العباسية ، فاذا به يتقدم منه شخص طويل بوجه مستطيل بل مستطيل جدا وله شعر ذهبي ، وحاول ان يكلمه فتمتم ولم يبن . ويذكر الراوي ان هذا المتكلم مريخي فاستخفى كي يتجسس ، فعتراه موجة من الرعب كاد يغمى عليه منها ، ولكنه تماسك وعدا بأقصى سرعة في الشارع الخالي حتى دخل بيته وهو مبهور مرعوب

وقال احد السامعين : اعوذ بالله

وقال آخر في سخرية : « كنت شارب كونياك او زبيب ! »

واقسم الرجل انه لم يشرب شيئا وعدنا من هذه القصة جميعا بسبب الذهول

***

وسارت بنا الايام ونحن في قلق من هذه الاخبار ، ولكنه كان قلقا مستقلا لم نأرق منه .. واذكر ان احد الامريكيين كتب مقالا اذاعته المحطات الراديولية خلاصته انه على فرض ان المريخيين قد نزلوا واستقر بعض افرادهم بيننا يتجسسون فان هجوما مريخيا على الارض لن يؤدي الى انتصارهم . وذلك لاننا نعرف من اسرار الذرة مثلما يعرفون ، واننا نفكر في غزو المريخ قريبا وسيشغلهم هذا الغزو الارضي عن غزوة الارض لانستخدمهم في مكان الدفاع

واعتقادي ان هذا الكاتب كان يبغي نشر الطمأنينة ، ولكن الواقع انه زاد القلق ، لانه كان هناك عدد كبير من البشر يعتقدون ان الحديث عن المريخيين انما هو حديث الخرافات والاساطير التي لا تصدق . اما بعد هذا المقال فقد صار هؤلاء من المصدقين القلقين لاسوأ الاحداث

وفشت الامراض النفسية بين الناس وسارت الهستيريا تصيب الرجال والسيدات والمتقدمين في السن كما لو كانت انفلونزا . وكثيرا ما رأيت احد القاعدين في مقاهي الاوبرا وشارع فؤاد يهب صارخا وعينه مثبتة في السماء ، وكنا نسارع الى نضحه بالماء حتى يفيق فاذا افاق لم يذكر ماذا فعل

ورأيت احد الشبان قد وقف في جروبي ، ثم نزع ملابسه كلها وخرج يعدو وهو عريان ويصرخ : التوبة . التوبة . اشهد اني تائب . استعمرانا ايها المريخيون

وكان المسكين قد اختبل عقله من الوسوسة التي الزمته

والواقع اننا كنا كلنا قد اختبلنا . ولكن بدرجات تتفاوت . لان اخبار الاطباق الطائرة تكاثرت . ولان الحكومات نفسها ، وهي تحاول نشر الطمأنينة ، كانت تنشر القلق لان استعدادها الذي كانت تفخر به كان برهانا على اننا على وشك حرب كوكبية قد تكون فيها نهاية العالم

***

وذات صباح خرجت الجرائد بنبأ مرعب

ولم يكن هذا النبأ سوى اعلان قد كتب بحروف كبيرة في الصفحات الاولى من كل جريدة . وانا انقل نصه الآن لقيمته التاريخية :

« نعلن نحن المريخيين السبعة اننا قد هبطنا الارض بعد دراسة دامت اكثر من عشر سنوات واننا قد عرفنا كل كبيرة وصغيرة فيها . واننا ننوي استغلال هذا الكوكب لخير الارضيين والمريخيين معا . وهذا بعد ان ايقنا ان الارضيين قد عجزوا عن استغلال كوكبهم الا بمقدار واحد في الالف لجهلهم

سلحفاة فاروق تبحث عن عريس

قالت له .. يا دكتور لقد ركبت جميع وسائل المواصلات .. ركبت الطائرة .. وركبت السيارة ..

وفي الصيف اذهب دائما الى عزبة بابا لاركب الخيل والحمير .. ولكني اليوم اريد شيئا واحدا .. اريد ان اركب سلحفاة كبيرة ..

لقد ظلت هذه الامنية تراودها حتى ذهبت الى حدائق الحيوان .. وهناك سنحت لها الفرصة لتركب سلحفاة ضخمة .

وكانت الحسناء في العشرين من عمرها .. ومع ذلك جلست فوق ظهر سلحفاة عجوز يزيد عمرها على ٢٥٠ عاما ..

وسارت السلحفاة عدة خطوات بحملها الجميل .. ثم توقفت ورفضت أن تسير خطوة واحدة ..

***

وهذه السلحفاة كانت ملكا لفاروق .. فقد كان يحتفظ بها في حدائق قصر انشاص ..

ولما ذهب فاروق صادرتها الدولة من بين مخلفاته الكثيرة .. ثم بعثت بها الى حدائق الحيوان لتعيش فيها ..

وكان لهذه السلحفاة وهي من نوع يعرف باسم « سلحفاة الفيل » سرج من الجلد وفي اعلاه مقعد مبطن بالحرير الاخضر ويكفي لجلوس اربعة اطفال

وقد اعد هذا السرج خصيصا لتركب فوقه بنات فاروق ويتجولن بالسلحفاة في حديقة قصر انشاص ..

***

وفي حدائق الحيوان بالجيزة تقرر البحث عن عريس للسلحفاة .. وبدأ مديرو الحدائق يبحثون بين الثلاثين سلحفاة التي تعيش في الحدائق عن عريس تناسب سنه مع السلحفاة العجوز ..

ولم يطل البحث طويلا .. فقد اختارت السلحفاة العريس بنفسها ..

فقد كان يعيش في البيت المجاور لبيتها سلحفاة ذكر .. وبدأت العجوز تتمسح بالقضبان الحديدية التي تفصل بين بيتيهما ..

ولم يمنعها من ذلك ان يكون عمر العريس ٢٥٠ عاما .. والفرق بين سنه وسنها اكثر من مائة عام كاملة ..

هل المصريات باحثات عن حب

ما أسهل الوقوع في الحب! ولكن المصيبة هي أن الحب ليس الطريق الى السعادة دائما ، بل هو في الغالب ، طريق المرأة الى الشقاء والعذاب .

ان آلاف الفتيات المصريات ، قد حطمن التقاليد القديمة ، وأصبحن يقابلن آلافا من الشبان ، في المدارس والجامعة ، وفي الوظائف المختلفة المتعددة .. مصر الآن فيها طبيبات وزراعيات وصحفيات ، ومحاميات وفنانات وممرضات .. كلهن يعملن في ميادين الحياة العامة جنبا الى جنب مع الرجل .. وكلهن معرضات ، للوقوع في الحب .. في أي لحظة من اللحظات .. وكلهن معرضات ، لأن يقعن في حب الرجل غير المناسب ، وعندئذ ما أسرع وقوعهن بين مخالب المأساة .

***

والرجال يحومون حول المرأة ، منذ اللحظة التي تعرف فيها كيف تستعمل أحمر الشفايف ، والبودرة ، واطالة النظر في المرآة .

ويظل الرجال يحومون ، حول المرأة ، كالفراش حول النار .. وأحيانا تقع الفراشة وتحترق .. وأحيانا تحدث المعجزة ، فتأكل النار نفسها ، وتصبح رمادا ، وتنجو الفراشة من براثن اللهب ..

ومن الطبيعي ، أن تثير المرأة اهتمام الرجال ، ومن الطبيعي أيضا ، أن تكون محل اعجابهم ، ورغبتهم في الزواج منها .. ولكن فكرة الزواج تهرب دائما من النافذة ، اذا دخل الحب باب المرأة .. فالمرأة التي تقع في حب الرجل ، تعرض نفسها لسلسلة طويلة من العذابات والآلام ، فالرجل عندما يحس بأن امرأته أحبته ، يتحول الى طاغية ، ويملأه الغرور الذي يتحول الى جنون .. ان الرجل ما زال فيه بقية من طبيعة أجداده في الغاب .. فهو يحب أن يصطاد ، وأن يفترس ، وكلما جرى منه الصيد ، جرى وراءه ، أما اذا وقع الصيد أمامه ، فانه يتحول عنه الى صيد آخر .

وأمامي خطاب من ممرضة ، وقعت في حب طبيب .. انها مسكينة ، تتعذب ليل نهار ، وقد تسلطت عليها فكرة واحدة .. هي رغبتها في أن تجذب أنظار الطبيب الهيل ليتزوجها ، وأصبحت أضحوكة زميلاتها الممرضات ، ومحل تعليقات الأطباء ، حتى ان الطبيب المقصود ، أصبح يعاملها في غلظة متعمدة ، ليبعد عن نفسه أي شبهة ، وقاطعها ، وأصبح يلتفت الى ناحية أخرى ، كلما وجدها في طريقه في المستشفى . وهي الآن في حالة يأس تام ،

للعلوم . بل أن هذا الاستغلال لا يتجاوز جزءا يسيرا من ثمرة الارض . ولينق الارضيون أننا سنعمم ، بما نعرف من علوم ، الخير والرخاء والصحة بينهم . وانهم سيحمدون لنا تولينا الحكم الذي ستظهر نتائجه بعد شهور » وكل محاولة لقتل أحد الريخيين ، أو ايذائه ستؤدي الى نسف القطر الذي ينتمي اليه واحالته الى صحراء بالقوات الذرية التي نملكها . فليحذر الارضيون . فاننا لا نريد أن نحرمهم ، ولكننا نبغي الاشتراك معهم في استغلال كوكبهم »

قرأنا هذا الاعلان ونحن في رهبة . واني لأذكر احساسي في ذلك الصباح . ولا أخجل من أن أقول انه كان احساس الراحة بعد القلق . أو الطمأنينة بعد الخوف . حتى ولو كانت طمأنينة الموت

لا .. لم تعد هناك شائعات أو شكوك لقد رسينا على يقين

***

وظهرت الجرائد في طبعات خاصة بعد الظهر . وقرأنا فيها أن الريخيين السبعة يقيمون في طبق طائر على مسافة خمسة كيلومترات من باريس . وأن الحكومة الفرنسية قد أوفدت اليهم وفدا مؤلفا من أعضاء الوزارة وكبار القضاة الذين قدموا لهم فروض الولاء .

وفي صباح اليوم التالي أعلنت جميع الوزارات في حكومات الارض استقالاتها وقدمتها بالتلغراف للسبعة الريخيين .

وكان مما بلغت النظر أن السير تشرشل أوضح في خطاب استقالته حاجة بريطانيا الى المستعمرات . ولكن الريخيين الا يحرموها مستعمراتها . وكان مالنكوف حريصا على أن يقول للسبعة أن النظام الاشتراكي هو بالطبع نظام الريخيين لانه النظام العاقل . وتبرع أديناور بجيش ألفي يكون في خدمة الريخيين وينفذ ارادتهم . أما ايزنهاور فقد رحب بالريخيين وقال أن الامريكيين مستعدون لأن يشتركوا معهم في الابحاث الذرية للانتاج الحربي والسلمي معا

***

وشرع الريخيون يصدرون القوانين ، فجعلوا للبشر جميعهم قوانين موحدة للزواج والطلاق ، وجعلوا التعليم عاما ، ثم ظهروا تأليف اللجان لاصلاح الارض واخصاب مياه المحيطات

وألفت أكثر من ٥٠ ألف لجنة تولت الغاء الجيوش والقوات الحربية جميعها وتحويل ما كان ينفق عليها من ملايين الجنيهات على استزراع الصحارى وانشاء المصانع واستخدام الذرة في الانتاج المدني وبناء المنازل وزيادة المحاصيل الزراعية

وكانت هذه اللجان هي الحكومات الحقيقية في العالم العالم

***

ولم يحس الناس باختلاف كبير بين حكوماتهم القديمة وبين الحكومات الجديدة الا من حيث تعميم الرفاهية وزيادة مستوى المعايش . فان الريخيين عندما أمروا بالغاء القوات الحربية أفرجوا عن مقادير عظيمة من الثروة استخدمت في زيادة الرخاء . حتى لقد قدر دخل الفرد ، أي فرد في أي مكان في هذا العالم ، بنحو ألف جنيه في السنة . وأخذت النظم في اقتصاديات البشر مكان الأبهة . وأصبحت المرأة تلبس ملابس الرجال وتؤدي أعمال الرجل سواء .

وابتدع الريخيون شيئين لم يكن لنا بهما عهد

أولا : تعميم اللغة الانجليزية لجميع البشر واهمال سائر اللغات

وثانيا : ايجاد نوع من الزواج يقوم على الامتحان والكفاءة الذهنية ، بحيث لم يكن يجوز للمتزوجين أن ينجبوا الا اذا كان متوسط ذكائهم يزيد على درجة ١٠٠ وهي درجة المتوسطين . أما غيرهم فكان لهم الحق في الزواج ولكن مع حرمانهم حق التناسل .

وأصبحت الدنيا كلها قطرا واحدا وشعبا واحدا . ولم تعد هناك أية تعصب للونها الابيض ضد الزنوج ، كما لم تعد هناك فواصل بين قطر وقطر . وخضع جميع البشر لاوامر السبعة الكبار عن خوف منهم في البداية ولكن عن حب لهم بعد ذلك حين أيقنوا أن الحروب قد انتهت وأنه لم يعد هناك استعمار أو استغلال أية كبيرة لأمة صغيرة .

ولم تلغ الحكومات السابقة الغاء تاما ولكنها استحالت الى مجالس بلدية أو بلدية مخصصة لكذا تقتصر مهمتها على بناء المنازل واستزراع الارض البور وتعميم التعليم وانشاء المسارح والمتاحف .. الخ ..

أما أعمال الحكومة العالمية في أيدي السبعة الكبار فكانت تتم بسبب مالية مثل زيادة الاسماك في المحيطات والانهار وتيسير الحصول على المواد الخامة لجميع الشعوب بلا تمييز وايجاد مجار جديدة للانهار . ونحو ذلك .

***

وأصبح السبعة الكبار أسطورة تلتف حولها الشائعات . ولم يكن واحد منهم يختلط بالناس . وكانت اقامتهم دائمة في بقعة تقرب من باريس يحرسها جنود من البشر . وكان القصر الذي يقيمون به وحيثما تعمم الغرف للموظفين البشريين الذين يتسلمون أوامرهم ويبلغونها للمختصين للتنفيذ . وكنا نسمى هذا القصر « الحرم الريخي »

وحدث أن أقيم معرض للجمال دعيت اليه أجمل فتيات العالم . وكان من الغرب ما عرف ، مع محاولة السكتمان للخبر ، أن السبعة الكبار اختاروا سبعا من هؤلاء الفتيات . وقيل تعن حملن منهم وظهرت سلالة خلاسية مهجنة من الريخيين والارضيين . ولكن لم ير أحد هؤلاء الاطفال .

وكانت الشائعات تترى . فقد قيل أن بعض الريخيين الآن يسافر الى الريخ ويعود بتعليمات جديدة لسياسة الارض . ولكن الذي كنا نخشاه جميعا ، وهو استيلاء الريخيين على أرضنا ، لم يحدث . بل لم نر مهاجرين جددا من الريخ .

وتقدم بعض منا الى السبعة الكبار يطلبون السفر الى الريخ . ولكن هذا العرض لم يقبل . وفهمنا أن الريخيين يريدون اصلاح أرضنا والغاء الفروق الذهنية التي فرقتنا وتعميم المساواة الاقتصادية والغاء الجيوش حتى لا تكون حرب في المستقبل . ويجب أن نعترف بأنهم نجحوا في كل ذلك . فلم يعد على وجه الارض بارجة أو مدفع أو طائرة حربية أو قنبلة أو صاروخ ذري أو غير ذري . ووضعت قواعد صحية في تحديد التناسل أطاعها الجميع لانهم وجدوا منفعتها لهم .

وعمم استخدام الذرة فصرنا نضيء بها المدن وندير بها المصانع ونشق بها الجبال ونزرع بها الصحارى ونستنزل بها الامطار . وقد استطاعت الهند أن تغير مناخها بأن شقت جبال همالايا التي كانت تنتصب حاجزا بينها وبين الرياح القطبية . وانخفضت بذلك حرارة الهند وفتحت جملة فتحات على الشاطيء بين مصر وطرابلس فدخلت مياه البحر المتوسط الى المنخفضات في الصحارى وغيرت المناخ حتى صار معتدلا بعد أن كان محرقا وانشئت السدود على النيل حتى لم تكن قطرة واحدة من مياهه تضيع سدى في البحر المتوسط .

وعاش الناس فيما كانوا يحسبونه سعادة

***

ثم حدثت الكارثة . فقد انفجرت الاسطورة

فان الفتيات الجميلات اللاتي اخترهن السبعة الكبار وتزوجوهن لم يطقن البقاء منعزلات في الحرم الريخي . وكنا نسمع شائعات عن أن الخلاف قد تفاقم بين واحد من السبعة الكبار وبين زوجته . ولكننا لم نكن على يقين

وذات صباح خرجت علينا الجرائد بنبأ لا يقل في خطورته عن ذلك النبأ الذي كانت قد خرجت به علينا قبل تسع سنوات بشأن نزول الريخيين على الارض واستيلائهم على مقاليد الحكم

أما النبأ الجديد فهو أن السيدة ماريان قد فرت من الحرم الريخي وأذاعت أن هؤلاء الريخيين كاذبون في دعواهم بأنهم من الريخ الاعظم بشر مثلنا . وانهم ادعوا دعوى الريخية عقب تفشي الشائعات بشأن الاطباق الطائرة . فاستغلوا هذه الشائعات وزعموا أنهم ريخيون وألفوا مجلسا لحكم العالم . ونجحوا في هذا الزعم وصدقهم الناس وخضعوا لهم .

ثم ذكرت الاسباب التي دفعتها الى الفرار وهي سبب واحد . هو أن زوجها « الريخي » الكاذب قد هجرها والتفت التفاتا غير معتدل الى زوجة آخر من السبعة الكبار . وحاولت ماريان أن ترده الى صوابه فلم تفلح . وأخيرا لم تحتمل الغيرة ، ففرت .

وعقب فرارها فر السبعة الكبار أيضا . ولم يعثر لهم على أثر لانهم خشوا هجوم الباريسيين عليهم

ولكن مع زوال السبعة الكبار لم تزل تلك الاصلاحات التي حققوها للعالم في السنوات التسع . فلم تحدث ثورة أو ردة . ولم يدع أحد الى العودة الى ما كنا عليه . وأصبح العالم أمة واحدة بفضل هذه الاكذوبة الكبرى التي كذبها علينا « السبعة الكبار » .

سلامه موسى

قصة وحوار فلان

قال لي صديق : منذ عشرين عاما شاهدت مسرحية تمثلها فرقة أحمد فريد رحمه الله باسم « دي الحقيقه » وبعد ذلك بسنوات شاهدت نفس الرواية تمثلها احدى الفرق الكبيرة باسم « كلمة الحق » ومنذ سنوات شاهدت نفس الرواية أيضا ، تمثل في دار الاوبرا باسم « ٢٤ ساعة في سبيل الحقيقه » ومنذ أيام قلائل شاهدت نفس الرواية تمثل على الشاشة باسم « كذبة ابريل » ومكتوب على المقدمة بالخط العريض جدا . « قصة وحوار فلان » .

الساعة كام

منذ أيام كنت انتظر الاتوبيس . وكان بجواري رجل ينتظره أيضا . ولكن في قلق شديد حتى خيل لي أنه على موعد هام جدا . ولما طال بنا الانتظار . واستبد القلق بالرجل تقدم مني وسألني عن الساعة فاعتذرت له بأنني لا أحملها . وكانت أمامنا سيدة تنتظر الاتوبيس أيضا وكانت تحلي معصمها الجميل بساعة ذهبية غالية . فتقدم منها الرجل وقال :

– من فضلك الساعة كام ؟

فزوت المرأة سريعا ما بين حاجبيها ولوت شفتيها وتمتمت باحتقار :

– سم ..

فاغتاظ الرجل وقال :

– اني أسألك عن الساعة . ولا أسألك عن شيء آخر .

فقالت على الفور :

– راجل قليل الادب ماعندكش نم .

فاغتاظ الرجل جدا وقال :

– يا ستي أنا مش قليل الادب .

– أمال ايه يعني تقف في وشي وتكلمني وتقول لي الساعة كام .

وكان – العسكري – قد أقبل . والم بطرف من الحديث فقال للرجل :

– ازاي يا راجل تبقى طويل وعريض كده . وتبصبص لواحدة ست .

– يا سيدي أنا باسألها عن الساعة .

فقال العسكري :

– وتسالها على الساعة ليه . كانوا قالوا لك عليها ساعاتيه .. اتفضل معايا

وجاء الاتوبيس فركبت ولم يركب الرجل ولم تركب السيدة

لم يبعث به نبيا

علم جحا أن رجلا في المدينة ادعى النبوة . فقتله الملك . فذهب الى المدينة وراح ينادي في الاسواق بأنه المرسل الجديد . فاستدعاه الملك وقال له :

– ألا تعلم يا جحا انني قتلت رجلا ادعى النبوة ؟

فقال جحا :

– حسنا فعلت أيها الملك ، لانني لم أبعث به نبيا

امين يوسف غراب

أم عن زواج ؟

لا تنام ولا تأكل ، وقد ذبل وجهها ، وذهبت النضارة منه ، وصارت أقرب الى المرضى الذين تعالجهم ، وقد زال عنها مرحها وسعادتها القديمة .. وهي الآن تسألني عن علاج لهذه المشكلة .

أقول لك يا عزيزتي ، أن خير وسيلة لك ، هي أن تصممي بينك وبين نفسك ، على نسيان هذا الطبيب ، وكأنه غير موجود . احصري ذهنك في عملك ، وحاولي أن تجيديه ، وأنا واثقة أن عمل الممرضة شاق ، ويتطلب منها الجهد الكثير ، بثي حنانك ورحمتك على المرضى ، وتبادلي معهم الحديث ، وعندما تخلين الى نفسك ، وتبدأين في التفكير في الطبيب من جديد ، اقطعي التفكير ، بأن ترددي ، وكأنك تسبحين على المسبحة .. لن أفكر فيه .. لن أفكر فيه .. سأنساه .. سأنساه .. وسأتغلب عليه .. انني خير منه .. ولن يفيدني حبه في شيء .. رددي هذه التسبيحات ليل نهار .. واذا استطعت فامسكي بورقة وقلم ، واكتبيها مئات المرات حتى تتعبي وتكل أصابعك من الكتابة . وبعد أيام أنا واثقة من أنك ستشعرين بأنك في طريق التحسن ، وعندئذ ستضحكين بدورك ، على هذا الحب الذي وقعت فيه .. !

« حواء الجديدة »

قصة كفاح نور العيون

عاد من باريس شاب اسمه رضا حمدي وهذا الشاب له قصة كفاح طويلة من أجل المكفوفين في مصر ..

لقد فقد بصره وعمره ١٣ سنة وكانت الصدمة قاسية عليه .. وحاول أن يتعلم في البيت بدلا من المدرسة ولكنه لم يستطع مواصلة الطريق .. وكانت امنيته أن يتعلم اللغات الاجنبية بواسطة هذه المراسلات الخاصة ولكنهم قالوا له : ان أحسن مكان يمكن أن يذهب اليه .. هو معهد فؤاد للموسيقى العربية !

وذهب رضا حمدي الى المعهد ..

وتغير طريق حياته وبدأ يدرس الموسيقى ولمع اسمه وكان أول دفعة التي تخرجت وكان في نفس الوقت أول ضرير يتخرج من هذا المعهد .. وحين بعد ذلك مدرسا هناك في قسم المكفوفين وفكرت الى رأسه فكرة .. وبعد عامين تم تنفيذها وأصبح في المعهد قسم آخر للمكفوفات أيضا ! كان هذا في سنة ١٩٤٣ .. وفي سنة ١٩٥٤ أصبح في معهد الموسيقى ٣٥ طالبا و١١ طالبة من هؤلاء الذين أطفأ نور عيونهم .. وطوال هذه الاعوام كانت هناك صخرة ضخمة تبرز دائما في طريق تعليمهم .. ان المنهاج الذي يدرس لهم في المعهد هو نفسه منهاج الطلبة العاديين والمفروض أن يكون لهم منهاج خاص بهم يتمشى مع حالتهم الطبيعية القاسية !..

ولم تكن هذه وحدها هي كل شيء .. وانما كانت هناك أيضا مشكلة الطريقة التي يتعلمون بها السلم الموسيقي .. فانه لا توجد حتى الآن نوتة موسيقية شرقية مكتوبة بطريقة « بريل البارزة » .. وكل ما هنالك علامات محدودة استعملها الموسيقيون المصريون وليست مفيدة حتى الآن في النوتة البارزة لانها علامات غريبة أيضا ..

وجميع الدول العربية تستعمل طريقة بريل البارزة في تعليم المكفوفين الموسيقى ما عدا الدول الشرقية التي لم تفكر في حل هذه المشكلة القاسية .. وحينما سافر رضا حمدي الى يونسكو لحضور مؤتمر توحيد المصطلحات الموسيقية في باريس ، أثار هذه المشكلة وكانت أول مرة تذهب فيها مصر الى هذه المؤتمرات الموسيقية !..

ونجحت الصرخة .. وشجعتها جميع الدول التي اشتركت في المؤتمر .. وعاد رضا حمدي من باريس لكي يواصل قصة الكفاح في مصر من أجل هؤلاء الذين فقدوا نور البصر !

أيام من العمر!

عرفت ــ رجوات ــ بعد ان مات ابي ، وانتقلت بي أمي الى قرية بعيدة سعيا وراء الحياة ، كانت القرية التي انتقلنا اليها كبيرة ، كبيرة جدا .. فيها طرق عدة ، وبيوت متعدده ، وكان فيها نخيل واشجار وفيها ايضا جنينة وعنابة امام منزل العمدة ، وكانت حارتنا معروفة بحارة « الفقي » ولست ادري هل ما زالت باقية الى الآن ، أم مضت هي الاخرى مع من مضى ، كانت الحارة في نهاية القرية عند الجسر ، وكانت حارة ضيقة .. ضيقة جدا وكانت قصيرة ايضا ، كان لها منفذ

واحد فقط ، اما المنفذ الثاني فكان بجدار طاحونة مهجورة ، كدس فيها احد اثرياء القرية روث الماشية وسبلة الخيل والحمير ونفايات اخرى عفنة ، ليغذي بها اشجار الفاكهة التي تزين مساحة كبيرة من مزرعته .. انا لم ارالك المزرعة ولا تلك الاشجار التي تثمر لصاحبها الخيرات والثمر ، ولكن رجوات حدثتني عنها كثيرا قالت لي ان اشجارها تثمر البرتقال والجوافه والرمان ، واكدت لي كذلك بانها تثمر التفاح ايضا .. وما سألتها عن التفاح عرفت انها هي الاخرى لاتعرف عنه شيئا ، ولست ادري لماذا اتى ذلك

كانت الغرفة التي قطنتها امي هي في دار في نهاية الحارة ، وكانت غرفة وحيدة فسيحة ولكنها كانت رطبة مظلمة ، كانت الشمس لا تعرف طريقها اليها الا عندما تقارب الغروب فترسل اليها شعاعا باهتا مصفرا كشعاع العين التي تحتضر وكان هذا الشعاع ينفذ اليها من طاقة صغيرة تطل على الطاحونة ، قد اتخذت منها العناكب وبعض الحشرات التي تزحف من

تلال الروث والنفايات العفنة بيتا لها ، وكثيرا ما كانت تتسلل الى الغرفة في الليل ، ولذلك سددتها امي ، وسدتها سدا محكما اذ حشرت فيها قلب قلة قديمة ، مفضلة الظلام الدائم على ذلك الشعاع المحتضر الذي كنا نلمح لمسه غالبا كل ليلة والغرفة الثانية التي كانت تواجه غرفتنا مباشرة

كانت تقطنها رجوات مع امها التي كانت معروفة في الحارة ــ بخالتي شلباية ــ وهي عجوز اربت على السبعين ، واصيبت بالفالج من عشرين عاما ، فقعدت على رأس الحارة بجوار صندوقها الخشب المتآكل الذي قسمته الى عدة اقسام للكراملة والسوداني والترمس ، وحلاوة زمان ، وتنادي على بضاعتها هذه ، تنادي عليها سواء مر بها احد او لم يمر ، وتذب عنها بمذبة منا كلة

سواء تجمع عليها الذباب او لم يتجمع ، ذلك لانها كانت قد فقدت بصرها الا من شعاع ضئيل مازال يذكرها بالنور الذي كانت تراه فيما مضى ، ومع ذلك كانت راضية عن هذه الحياة لا تشعر بالضيق ابدا ، ولا حتى في الساعات التي كانت

لا تجد فيها من يحملها بصندوقها الى الدار اذا جاء الليل ، او الى رأس الحارة اذا اقبل النهار ، وكثيرا ماكنت انا ورجوات نقوم بهذه المهمة كان تحمل لها الصندوق او تأخذ بيدها ، ولا اشد ساعدي بعض الشيء كنت اتقل لها الصندوق بمفردي

وكان ذلك يطربها كثيرا ويطرب رجوات ايضا .. اما الغرفة الثالثة التي بهذا البيت الذي نقطنه ، فكان يسكنها الشيخ توفل ، فقيه المسجد الضرير ، وهو كهل في الستين من عمره ، اتت

الايام على كل شيء فيه ، ولم تبق منه الا ما يشبه الصورة القديمة التي تآكل اطارها ، وتسلل البلى الى رسمها ، وكان الشيخ توفل مقوس الظهر يمشي دائما على عكاز من السنط الغليظ يدفعه امامه حاملا عليه صدره المائل الى الامام دائما حتى لتحسبه من بعيد في قصره المفرط وجسمه النحيل هرة كورت ظهرها من شدة الهلع والفزع والخوف ، بيد انه كان بالرغم من هذا ومن السن التي تقدمت به والآفة

التي ولد بها ، كان اكثر اهل القرية همة ونشاطا وحركة دائمة ، فهو يشغل في القرية وظائف عدة ، غير وظيفة فقيه المسجد التي لا يتقاضى عليها اجرا ، كان مأذوني القرية وقارئ القرآن فيها ، يقرأه

على رأس الميت عندما يخرج من الدنيا ، ويقرأه على رأسه عندما يدخل الآخرة في القبر ، ويقرأه ايضا ويوزع آياته على القبور يوم زيارة الجبانة في الاعياد والمواسم ، وهو يقرأه ايضا في بعض بيوت القرية كل [illegible] هذه كيلة

من الحنطة كل عام ، اما اذا جاء رمضان فهو ــ مسحراتي ــ القرية ، وكنا جميعا انا ورجوات ، وامي وامها نفرح وتغمرنا الفرحة اذا جاء رمضان ، وتسر ويفيض علينا السرور حتى يملأ البيت كله ، لاننا كنا في رمضان وبفضل الصدقات التي كانت تنهال على الشيخ توفل والتي كان يقسمها علينا ، نحس بلذة النعمة وسعادة الدنيا ومافيها من خيرات ، وكنا

اقرب العيد نمنا بهذا الخير وغرقنا فيه ومازلت اذكر رغم التاريخ الطويل ، تلك الليالي السعيدة التي يدخل علينا فيها الشيخ توفل بعد السحور ، ويفرغ بين ايدينا جواله المكتظ بالتمر وتنساب ايدينا المتلهفة الى تلك الكومة العالية التي امامنا ، تستخلص الجبن من العجوه ، وننتقل الخيار والفلافل من البلح والجوافه ، والعيش المقدد من الكعك والشي ، وعظم الدجاج

وبعض قطع اللحم الصغيرة ، وكنا انا ورجوات نتناوب صحبة الشيخ في تلك الليالي ، انا ليلة ورجوات ليلة ، نجوب معه الحواري والازقة والطرقات ، يحمل هو الجوال على كتفه ، ويضع ذراعه اليسرى الهزيلة على كتفي ، ويمسك بالثانية عكازه السنط ، وانا احمل الفانوس ، ويروح الشيخ يردد في الليل ، يردد عبارته المعروفة المتكررة ــ يانبي فلان ياأصيل الجدود ــ وكان كل من في القرية عنده أصيل الجدود ، ولما اشتد ساعدي كنت انا

احمل الجوال على كتفي وادق على الطبلة وهو يحمل الفانوس ويدق على الطبلة وهو ينادي ، وكانت له قدرة عجيبة في معرفة الدور واصحابها ، فما كان علي عندما نبلغ اول الزقاق او الحارة الا أن اقول له اسمها فقط ، حارة الزناتي ، او حارة ابو طاقية او زقاق ابو جاموس ، فيعرف هو البيوت

بيتا بيتا ، ويردد اسماء سكانها اسما اسما ، وذات ليلة كنا نجوب القرية قبيل الفجر كالعادة ، ومررنا على دار العمدة ، وكان يتناول سحوره تحت ضوء القمر في الجنينة ، فهمست بذلك للشيخ ، فقد كان الاتفاق أن اهمس بكل شيء ، وما أن قلت له حتى تسمر في مكانه وقد تهلل وجهه فرحا واعترت يده رعشة على العصا وكانها ترقص طربا ، ومن ثم راح يرسل عقيرته في الليل منشدا بالسيد العمدة ويرسمه وكسبه وجماله ، معددا مناقبه واخلاقه وكريم سجاياه وافضاله المتعددة على القرية وسكانها ، وافضاله على الناس وعلى الدنيا وعلى الخلق ، حتى استنفد كل ما في جعبته ولم يبق شيئا يقال لاحد ولا حتى لله نفسه ، وكان هذا الطرب العمدة واللهو كبرياءه ، والرقص مشاعره ، فلم يصرفنا كالعادة سريعا بشيء يجود علينا به ولكنه ظل يأكل في تؤدة وابتهاج

وهو يستمع ويستمتع بما يقال فيه من مديح ، حتى تعب الشيخ وبح صوته وتعبت حتى لقنا كمواء القطط في الظلام .. وعند ذلك رفع العمدة يده الكريمة والقى الي فتركت الشيخ سريعا ككلب الصيد عندما ينطلق خلف القنص ولقد ملئت ابهامه مد الرجل يده واعطاني نصف دجاجة سمينة كانت امامه على المائدة ، التقفتها غير مصدق ، ولما انصرفت الى الشيخ لم اسمعه الجوال كل شيء ، وانما اخفيتها في جيبي ، وفي الطريق سألني الشيخ قائلا :

ــ ماذا أعطاك ؟

ــ كسرة من الخبز وبعض عظم الدجاج

فتمتم الشيخ وهو يسير بجانبي :

ــ لهم الدجاجة ولنا عظمها

فقال من رضوان السقاء لاهثا وكان يسير خلفنا في الليل يحمل على ظهره قربة ماء كبيرة وكأنه يحمل اثقال الدنيا والدنيا فوق كتفيه :

ــ لهم الدنيا ولنا الآخرة يا شيخ توفل .

فتمتم الشيخ بصوت خافت وكأنه يخاطب نفسه :

ــ ومن الذي أختار لنا ذلك

وكان الشيخ فطن الى ما يقول ، فبسمل وحوقل واستغفر الله مرات ثم تمتم

ــ الحمد لله ، والخيرة فيما اختاره الله

وفي الدار فاقتهم جميعا واتنهزت فرصة تجمعهم حول الجوال وتهافتهم على ما به وانشغالهم في نقبه كما تنبش الكلاب في صناديق القمامة تماما ، والقيت الى رجوات فتبعتني الى السطح ، ومن ثم

تسللنا الى قبو الطاحونة وسقطنا فوق كومة عالية من الروث والنفايات الجافة ، وجلسنا في الظلام نأكل نصف الدجاجة السمينة الشهية ونلتهم لحمها في لذة فائقة ، ونلعق عظامها ونسيح عليها بشفاهنا ، ونقرقضها باسناننا كما تقرض الجرذان في الليل الخشب ، ثم دفنا ما بقي من عظم خشن لم تقدر عليه أسناننا في قلب الروث واسرعنا بتسلق جدار القبو ثانية ، وبينا نحن نتحسس اقدامنا في الليل انهارت كومة من التبن تحت قدم رجوات تسقطت على الارض فوق التبن وسقطت

انا ايضا فوقها لانها كانت قد تعلقت بي وجذبتني اليها ، ولكني نهضت سريعا ورحت أنهضها سريعا ايضا ، وبينا انا امد يدي اليها في الظلام لانهضها أحسست بشيء لتقبه في صدرها فتحسسته فاذا به كرة من الخرق او الجورب لا أدري ، فسرني ذلك جدا لانني أحب هذه اللعبة وكانت تعرف ذلك ، ولكن أنى أنها تخفيها عني ولم تقل لي عنها ولذلك قلت لها غاضبا :

ــ من أين جئت بهذه الكرة ؟ !

ــ أية كرة

ــ هذه

ومددت يدي الى مكان الكرة من صدرها ، وما كدت أدخل حتى تحت يدي سريعا ووضعت يديها الاثنين فوق مكانين معينين من الصدر ، وقالت وهي تضحك هامسة في الظلام :

ــ انها كرتان يا عبيط .

فخجلت خجلا شديدا ، واكتنفتني موجة من الخزي ، لانني لم افطن الى ما لمست يداي ، ولكن من غير قصد رأيتني اتطلع الى صدر رجوات وأحسست شيئا غريبا لا اعرف له كنها يعتريني ويعيش على ، وان ضلالا لا عهد لي بمثله يتحسس في أعماقي كما يحس الشباح [illegible] الى القاع ويطبق على كياني ومشاعري في وحشية ، وراح يعزني عزا عنيفا وهو يلطم مشاعري واحاسيسي لطمات قاسية موجعة ، ومع ذلك كله ظللت مشدودة الى الصدر اتطلع الى الكرتين اللتين كنت اظنهما منذ لحظات من الجورب او الخرق ، وتطلعت ايضا الى اشياء أخرى كثيرة ، كثيرة جدا ، ووجدت لذة كبيرة وانا ادير النظر في الظلام الى بعض هذه الاشياء ، الى عينيها السوداوين وثغرها الطبق وكأن شفاهه جلدتي كتاب أطبق على دنيا وعوالم وعبرات لاعلم لنا بها ، ورأيت ايضا فيما رأيت عينيها وانفها واذنيها وثغرها واحسست كأن

هذه كلها نوافذ تتراح مزاليجها امام عيني وتتفتح على انسام عبقة يبعث بها في الليل ربيع مزهر يتموج في الظلام عطرا وشذا ، ونسيت نفسي فوقفت سفاها لا ابس ، ووقفت كذلك رجوات صامتة لاتبس ، وبينا نحن كذلك تتمشى الى عذير انفاسنا المتلاحقة في الليل نبح كلب خارج الطاحونة في الظلام فاضطربت رجوات فجاة اضطرابا شديدا وارتمت في أحضاني تحاول ان ترتعش واصطك اسنانها والحلم في ذعر شديد

ــ الكلب ، الكلب .

ــ لاتخافي انه خارج الطاحونة

وما اطمأنت الى ذلك قالت

ــ ظننته في الطاحونة

ــ افرض ذلك

ــ انني أخاف من الكلاب

ــ الى هذا الحد

ــ كنت يوما العب في الجرن بجوار مندرة الشيخ فراج ، فالقوا من النافذة بورقة ظننت بها شيئا يؤكل ، فاسرعت الى مكانها ولكن الكلب كان قد سبقني اليها وعضني في ساقي .

وفجأة قلت في غيظ وغضب وصوت خشن يشبه صوت الرجل المتحمس الرجولة :

ــ اي كلب .. دليني عليه

فضحكت رجوات وربتت على كتفي وهي تنصرف امامي لنتسلق معا جدار الطاحونة في طريقنا الى السطح ، بيد انا احسسنا بحركة غير عادية على السطح ، وباقدام تروح وتجيء فوداراتها فظنناه الشيخ توفل يصعد الى السطح لينام عليه بعد السحور كعادته ، لكنشيتا ان يحس بنا فقضلنا الخروج من الباب ومشينا في الليل مسافة

وما أن سرنا فيها خطوات حتى سمعنا صراخا وعويلا ينبعث من دارنا في الليل وكانه السنة اللهب تندلع في الظلام ، ورأينا الشيخ توفل يقبل علينا من بعيد في خطى سريعة وهو يردد ويدق الارض بعكازه السنط الغليظ ، فتكاد تهتز تحت قدميه

ــ انا لله وانا اليه راجعون

وما أن اقترب منا واحس بنا حتى وقف فجأة واقترب من رجوات وقال وهو يربت على وجهها وكانه مبصر ينظر اليها

ــ البقية في حياتك .. تعيشي انت يا بنتي

وادركت الفتاة كل شيء ، فانطلقت كالسهم ، ووقفت انا ذاهلا اصغي في الليل الى ذلك الصراخ الذي ينبعث في اذني كالنار ، واتطلع الى الشيخ واتعجب لعينين تعرفان جيدا كيف تبكيان ولكنهما لاتعرفان كيف ترى .

تغير الحال بعد أن ماتت أم رجوات واظلمت الحارة ، ورانت عليها وحشة كئيبة يتقبض لها الصدر ، حتى لكأنها هي الاخرى استشعرت اليتم الذي استشعرته الفتاة تماما ، فافترقت من

المارة على بعد الصبية وابناء الاثرياء في القرية الذين يملكون القلاليم والارغفة وكيزان الذرة يتجمعون على رأسها ويلتفون حول صندوق ــ خالتي شلباية

ــ يشترون الكراملة والسوداني والترمس وحلاوة زمان ، حتى رجوات ابتعدت منها الحارة ، فقد اشفق عليها بعض اهل الخير في القرية فالحقوها كخادمة في دار العمدة وانتقلت اليها وقطعت الاسباب بيني وبينها ، وبقيت انا وحدي في الحارة اقطعها عشرات المرات في الليل

والنهار ، أروح واجيء فيها وحدي كالكلب الغريب الضال الذي يتسكع الطرقات وامام الابواب وكلما رأى احدا خاف واستكان وبصبص بذنبه وتطلع بعينيه ، وظللت كذلك الى أن الحقتني أمي انا الاخر بوظيفة ــ تملي ــ عند رجل من اثرياء القرية ، كان يملك فيها سبعة افدنة وجاموسة وثور وثلاثة حمير للسباخ ، ورهوانة كانت موضع اهتمامه

لانها كانت ركوبته الخاصة ، وكان علي وحدي أن اتولى كل هذه الاسرة الكبيرة غير المتجانسة من الحيوانات واعنى بها واقضي لها حاجاتها ، ففي الصباح الباكر اعد العطور للجاموسة قبل الحلب ثم بعد ذلك اسقيها واقلها مع الثور الى الحقل واعد لهما طعام اليوم كله ، ثم اعود الى الرهوانة وادعك التربة فاحميها واطهرها وانقيها بالفرشاة الحديد مما يكون قد

علق بها من حشرات الاسطبل كالقرقس او غيرها ، ثم انظف السرج واللجام والمسحهما جيدا والمع مافيهما من قطع نحاسية حتى يصبح الركاب النحاسي كالذهب يتالق بهاء في قدم سيدي ، ثم اقضي بقية النهار بعد ذلك في نقل الروث

والاتربة العفنة من الزريبة الى الحقل وانقل الاتربة الجافة من الحقل الى الزريبة وكان هذا عملي في النهار ، أما اذا جاء الليل فعلي أن أنظف المندرة وارتب مقاعدها وارشها بالماء واملأ المصباح بالبترول

وامسح زجاجته ومن ثم اجلس امام بابها في انتظار الضياف سيدي الذين يتوافدون عليها في المساء بعد صلاة العشاء ، فاعد لهم القهوة والشاي وتلك الترجيلة وكانت هذا يضايقني ويرهقني ارهاقا شديدا ، فانا لا أجيد صنع القهوة ولا الشاي ايضا ، والضيوف لايتحرجون ولا يسكتون ، بل يتدددون بذلك لسيدي من حين الى آخر فيثور ويغضب ويضربني ضربا موجعا ، واذكر ذات ليلة انه كان من بين رواد المندرة ــ سي خليل ــ وسي خليل هذا

هو ابن العمدة ، وهو فتى مدلل للغاية لا عمل له الا أن يتزين و[illegible] ويسير في وسط القرية يتهادى ، مانوس في جلبابه السويس الابيض ، او الحرير الكرونه ، وطاقيته الشبكة الشفافة ، ذات المخاريم المطرزة التي تمثل القمر ومن حوله النجوم ترسل نورها على ــ قصته ــ التي تدلت خصلاتها على جبينه يداعبها الهواء ، كما يداعب جلبابه الحرير الهفهاف ، الذي يتعمد سي خليل دائما وهو يسير أن يرفع ذيله الى مافوق الساق

ليظهر ــ لاستك ــ جوربه الاحمر الفاقع .. وطلب سي خليل في تلك الليلة فنجانا من القهوة فصنعته له سريعا واجهدت نفسي لكي اصنعه له جيدا ، ومع ذلك عندما قدمته له نظر فيه وقال على الفور لسيدي متهكما :

ــ بقى دي قهوة تنشرب .. وفي بيت شيخ البلد

فقد كان سيدي شيخ البلد ولذلك اخذته العزة وقال

— مالها
— فى ميه

وما أن نظر سيدى الى الفنجان حتى صفعنى صفعة شديدة جعلت الدم يتدفق فى أذنى ويصعد الى عينى ولست أدرى لماذا لم أتوجع لهذه الصفعة القاتلة بقدر ما توجعت من ابتسامة من خليل وهو يبتسم مسرورا عندما صفعنى سيدى

لقد تأكدت فى تلك اللحظة بالذات أننى حقيقة اكره هذا الغنى .. ولكن لماذا أنا اكرهه ؟.. كنت لا أدرى .

وكثيرا ما كانت تمتد سهرات سيدى فى المندرة الى ما بعد منتصف الليل وأحيانا الى الفجر . وكما يفنى الكلب أمام رجل يأكل وروح يترقبه فى يقظة وانتباه، كنت أنا كذلك أقعد أمام المندرة فى الدهليز أرقب فى يقظة وانتباه يد سيدى وعينيه ووجهه خشية أن يشير الى أو ينادى على ، وكنت أسمع أحيانا الى أحاديثهم لتضيق بها نفسى فهى أحاديث سخيفة مملة لا أول لها ولا آخر . فبينما هم يتحدثون عن دودة القطن مثلا وخطرها هذا العام ، تراهم يتحدثون فجأة عن جاموسة فلان، وكيف تدر لبنا أكثر من جاموسة غيره . أو عن زوجة فلان وكيف أنها ستطلق منه.. تراهم فجأة يتحدثون عن ركوبة العمدة الجديدة . أو يتحدثون عن مأمور المركز الجديد وسطوته وجاهه..

تراهم يتحدثون عن بقرة الشيخ عليش وكيف أنها تكاد تلد كل تسعة أشهر كالنساء .. أما اذا تحدثوا فى السياسة فكانوا لا ينصرفون الا عند الفجر بعد صخب وضجيج يؤذى الأذن وتضيق به النفس .. واذكر ذات ليلة أن كان من بين الرواد الشيخ ضرغام وهو من أعيان القرية ورجالاتها الكبار، وكان مشهورا بتضلعه فى السياسة . وتصادف أن كانت جلسته على الكرويته الخشب بجوار النافذة . فرأى مصادفة احدى الصحف التى كانت ترد لسيدى بانتظام باعتباره شيخ الناحية وكان سيدى لا يقرأها لانه لا يعرف القراءة . وكانت الجريدة ملقاة على الأرض خلف الكرويتة فتناولها وما أن قرأها حتى أعلن بأن الوزارة سقطت وان الوزارة الجديدة قد ألفت فدهش الجميع ، ومن ثم راحوا يتشاورون فى الأمر . اذ لابد للناحية المتمسكة من أن ترسل برقية باسم القرية تأييدا للوزارة الجديدة .

والعمدة غائب عن القرية فى هذه الليلة وهو الذى يوقع البرقية باسمه . وبعد أخذ ورد وتشاور فى الأمر . اتفق على أن ترسل البرقية باسم القرية وبتوقيع اسم العمدة . ولما اتفقوا على ذلك راحوا يتشاورون فى صيغة البرقية . وظلوا كذلك الى وقت متأخر من الليل، واخيرا أملى صيغتها الشيخ الجنجيهى مأذون الشرع وكانت كالآتى : « أبناء قرية زنجور البحر شيب وشبانا ، رجالا ونساء ، يسجدون لله شكرا اذ أعطى القوس باريها ، وأسكن الدار بانيها ، والمدرك على كرسى الوزارة »

واستدعانى سيدى وأمرنى بأن أكون قبل مطلع الشمس فى المحطة — لاشبه التلغراف تغير — وأحضر له الايصال . ولم أنم بطبيعة الحال فى تلك الليلة ، لان المسافة كانت بين القرية والمحطة تزيد على السبعة كيلومترات، ولما ذهبت الى ناظر المحطة وسلمته البرقية نظر الى دهشا، وقام من فوره واتصل بسيدى من التليفون المركز . ولما رجعت الى سيدى

[illegible]

أيام من العمر

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والبرقية معي لم ترسل ، عرفت بأن الجريدة التي قرأها الشيخ شرقام كانت جريدة قديمة يرجع تاريخها الى عام مضى .

وهكذا كانت حياتي في عملي الجديد ، عمل شاق طول النهار ، وعمل شاق طول الليل ، حتى ضمر جسمي وشحب لوني وساءت حالي الى حد كبير ، ورحت اشكو متاعبي والامي حينا الى امي ، وحينا الى الشيخ نوفل ولكن دون فائدة ، حتى تعلمت بأن الشكوى حتى ولو كانت الى الاهل والاقرباء ، لا تزيد المتعب الا تعبا ولا الذليل الا ذلة . ولذلك كتمت شكاتي . ولما تقدمت بي الايام وعرفت كيف اصنع القهوة والشاي ، واجيد صنعهما وقعت في شر اخر جديد زادني الاما على الامي . فقد اخذت زوجة سيدي تسيء معاملتي الى حد كبير ، وتتهمني بين الحين والاخر بسرقة البن والشاي ولما كنت ادفع عني هذه التهمة الظالمة كانت تضربني ضربا موجعا ، ومع ذلك كنت لا اخاف من الضرب بقدر ما كنت اخاف من احتقار الناس . فقد كانت زوجة سيدي امرأة بدينة الى حد كبير جدا ، وكانت قصيرة ايضا كالدبة وكانت اذا سارت انتزع قدميها من الارض انتزاعا وهي تجر خلفها ردفين وجراحين كبيرين كأنهما في ضخامتهما وقبحهما وثقلهما اشبه بيرميلين علقا على كفلها وكان العرق الكريه الرائحة ينصبب منها دائما . وكانت زوجة سيدي مصابة بداء النقرس فهي لا تسير ولا تقف الا قليلا . ولذلك كانت عندما تضربني تجاهد نفسها جهادا مرا حتى تنهض على قدميها وما أن تنشب اظفارها السوداء القوية في عنقي وتهم برفع ذراعها الضخمة لتلطمني ، او لتدق رأسي في الحائط كما كانت تفعل ، حتى تخونها قدمها وتسقط على الارض متدحرجة الشحم واللحم كما تسقط الجاموسة المذبوحة من الخطاف الذي تعلقت به فيلكزم لحمها جسمي النحيل ، وفجأة أراني قد غصت في بحر من اللحم والشحم المترهل الرجراج ، والآن تنهض من فوقي بعد أن تجمع ذراعا من هنا وشفا كجوال الرمل من هناك ، تكون انفاسي اختنقت وجحظت عيناي واحتقن الدم في وجهي . واروح اسعل سعالا كريها حتى آلفظ الروح على الموت . في حين تروح هي متنافلة تنوء كالقطط وتعوي كالذئبة ، وهي تسبني وتلعنني وتسخط على اليوم الذي استجابت فيه الى رجاء امي والحقتني بخدمتها .

وكما يحس الاعمى احيانا بأنه في حاجة الى أن يرى السماء ، احسست بأنني في حاجة الى امي ، اشكو لها حالي وابثها متاعبي واطلعها على ما انا فيه من سوء ، وعلى ما اصابني من مرض ، ولما ذهبت اليها وانبلت على دارنا في الليل طالعتني من بعيد رائحة جميلة حلوة كنت اعرفها ، ولما فتحت الباب لم يخب ظني ، فقد وجدت وجوات في زيارة خاطفة لامي بعد شهور طويلة لم ارها فيها . ورأيت وجوات لاول مرة فرأيت شيئا جديدا لم اره ، رأيت شبابا وجمالا وفتنة وصحة سابغة تبدي في كل شيء ، في وجهها النور الذي ينبثق نورا كأنه القمر ، وفي عينيها الجميلتين وفي منديلها المطرز بالترتر وخرج التجف ، الذي زانت به الجبين كما يزين الغمام القمر ، وفي ثوبها الباطشا الذي تجمله مدقرسوم تمثل بعض الاشجار والورود وباقات الزهور التي راحت تهتز فوق ردفين تزين كأنهما جناحا طائر بريبه ، وتتماوج كالنسيم على صدر نعد اريته كرتان جميلتان قذفتهما يوما من الجورب او الحائط . ورأيت ايضا اشياء أخرى فرحت لها . وفرحت اكثر عندما رأيت وجوات تستقبلني تماما كما كانت تستقبلني ايام أن كنا نلعب في الحارة حافية بلاعة مهللة . ورأحت تسألني عن حالي . فقلت لها كل شيء الا الحقيقة ، ولست ادري لماذا لسانها ولا من أين جاءني ذلك الثوب الزائف الذي ارتديته وانا اقص عليها حكاياتي وما انا فيه من سعادة في البيت الذي اعمل فيه وكيف أن زوجة سيدي تحبني وتعطف على وترعاني ولا تأكل الا اذا اكلت ، ولا تنام الا اذا اعدت لي مضجعي ، وكيف أن سيدي قد اتخذ مني ابنا له يطمئن اليه ويثق فيه ويودعه اسراره .

والقوام أن وجوات فرحت لذلك وفرحت له كثيرا جدا حتى اشرق وجهها وتألقت عيناها ، فاحزنني ذلك لانها كانت فرحة رائعة ، كانت كفرحة الطفل الذي يمتلك قطعة من النقود والوحيد الذي يعرف انها رائعة هو انا . ولذلك كانت احزاني بقدر سعادتها تماما . ولما انصرفنا الى الحارة كل منا في طريقه الى بيت سيده ، مدت وجوات يدها الى جيبها واخرجت شيئا مكورا كالكرة وقدمته لي ثانية وهي تكسر على عينيها الجميلتين وتضحك :

ــ مخبياها من جمعة علشانك

فتولتني فجأة ثورة عارمة وغضبت غضبة الرجل الذي مست كرامته ظننت أن الذي في يدها كرة من العاطف وظننت أن وجوات مازالت تعاملني كطفل ولذلك قلت لها غاضبا .

ــ ايه دي .

وكأنها ادركت كل شيء فقالت ضاحكة وهي تلقي بذراعها الجميلة على كتفي

ــ دي تفاحة يا عبيط

ولست ادري لماذا سرني هذا فجأة وسرني كثيرا جدا ، حتى أنني احسست برغبة في أن اقبلها وقالآخرة احسست برغبة أخرى وهي أن اقتسم هذه التفاحة معها لاشركها في سعادتي ، ولذلك رحت اضغط بكل قوتي على التفاحة بين يدي ، ولكن فجأة انتابتني تلك الكحة الكريهة وامسك بتلابيبي ذلك السعال الاحرف البغيض فاختنقت انفاسي ، وجحظت عيناي وازرق وجهي واحتقن احتقانا شديدا فأمسكت بذراعيها ورحت اهوي كالكلب مضروب على ام رأسه . فاضطربت الفتاة اضطرابا شديدا ، وانقلبت سحنتها فجأة وقالت بصوت مضطرب وهي تمد يدها ضد فمي وتلتقط التفاحة التي كانت قد سقطت من يدي على الارض .

ــ الله .. انت بتف دم ليه يامحمد !

ــ لا ماغيش حاجة اصل بس زودي مجروح .

وسألتني اسئلة أخرى اجبت عليها جميعا ، ولما اقتنعت بكل الاكاذيب التي اختلقتها لها ، مدت يدها الي وناولتني خمسة قروش لاشتري بها جنزبيلا وبقر كنان اغليه واشربه عند النوم .

وكانت هذه أول قطعة نقود امتلكتها في حياتي ، لذلك كانت فرحتي بها لا توصف ، ولكن ابقي على هذه الفرحة لم انفق منها شيئا ، ولكن احتفظ بها ولا انجح فيها يوما نقبت لبة سروالي وخبأتها في مجرى تكته ، وكذلك احتفظت بها طويلا وطويلا جدا . احتفظت بها قرابة ستة شهور كاملة . ومع انني لم ار وجوات خلالها ابدا ، لا لانهم بيت العمدة كانوا قد حظروا عليها الخروج ، الا انني كنت احس بأنها معي وانها تحبني وتعطف علي وذلك كلما مددت يدي ولمست قطعة النقود التي عقدتها على بطني .

ومرت بعد ذلك ايام أخرى من العمر ومرت تماما كالتي سبقتها ، لا ابطاء فيها ولا اسراع ، فقد ظل كل شيء كما هو ، الجاموسة ، والنور ، والرهوانة والحمر الثلاثة ، والنقرة . وصنع القهوة والشاي وزوجة سيدي ، ورأسي الذي تدقه في الحائط كلما ضربتني ، والانفاس التي تختنق كلما سقطت فوق جسمي النحيل وتخبطت في لحمها وشحمها كما يتخبط الغريق في الماء ، او كلما داهمتني وانا نائم في المراح تلك الكحة الكريهة وامسكت بتلابيبي ، وظللت كذلك الى أن حدث في ذات ليلة حادث مروع . اذ كنت اصنع القهوة لسيدي ومن معه كالعادة ، فنسيت علبة البن بجوار الكانون ولم اضعها في الصندوق الخشبي واقفله عليها ، ولما قدمت لهم القهوة ورجعت وجدت العلبة فارغة . والى اليوم لا ادري من الذي نقل هذه العلبة الشنعاء ، فاسقط في يدي وانتابني كرب شديد ، وخوف هائل ، ولم يكن مبعثه هذه المرة ثورة سيدي ، او اختناق انفاسي اذا ضربتني ستاتي ، ولكن الصاق هذه التهمة الظالمة بي ، وراء الظن بأنه من حضر في تلك الليلة من خليل ومعه بعض الاتباع الذين يسيرون في ركابه دائما ، ولا بد من انهم سيشربون القهوة ، وقلبت الامر على عدة وجوه ، وتجسم في الخطر الذي سيلحق بي ، وبكيت وانا اتمد اصابعي الى تكة السروال واخرج القروش الخمسة التي اعطتها لي وجوات ، واحتفظت بها كالتميمة كل ذلك الزمن ، لاشتري بها بنا بدل الذي سرقوه مني . وكان دكان الشيخ عطا الذي اشتريت منه البن بجوار حارتنا ، وكان هو الوحيد في القرية . ووجدتني على بعد خطوات من دارنا ، فاحسست برغبة شديدة في أن اذهب اليها ، وأن ارى امي ، وارتمي في احضانها ، واذرف على صدرها بعض الدموع ، واقول لها الحقيقة التي تجهلها . اقول لها انني سأموت ، ولكنني لا اريد أن اموت تحت ارجل الجاموسة او الحظيرة ، ولا في المراح امام الشحم ، وانما اريد أن اموت على صدرها ، وأن تقبل عيني عندما تغمض على وجهها هي ، لا على وجه زوجة سيدي . وذهبت الى دارنا في تلك الليلة ولكني لم اجد امي ، وانما وجدت وجوات ، وهذا ما لم اكن انتظره ، رأيتها جالسة القرفصاء في فرفتنا بجوار الفرن ، تتلوى من الم حاد يكاد يمزق احشاءها ، والعرق يتصبب من وجهها الذي تعلوه صفرة تشبه صفرة الاموات . وكانت وهي جالسة في مكانها تصرخ وتتلوى كما تتلوى الشاة المذبوحة حتى الشفرة كالعقد لاتعرف له اولا من اسفل . وتارة أخرى تنفرد فجأة كالسهم ، تغرس اسنانها في خشب الباب المستند الى الجدار ، وأن لم تسعفها شقة الباب لتغرس اسنانها فيها غرستها في شفاهها او اصابعها . ووقفت ذاهلا مأخوذا اتطلع الى هذه الذبيحة التي تنتفض امام عيني . ولما سألتها عن وجيعتها ، تماسكت وهي تنشب اظفارها في الارض وتصرخ .

ــ مغص .

وكانت زوجة سيدي اصيبت ذات ليلة بمغص مماثل ، فبعثوا بي في الليل اشترى لها شربة سلفات ، ولما شربتها شفيت واستردت عافيتها لذلك اسرعت كالمجنون الى دكان الشيخ عطا ، ولما رجعت بالشربة في يدي وجدت باب غرفتنا مغلقا ، ولما طرقته اجابتني امي من الداخل ، ولكني لم اسمع ماذا قالت لان صوتها تلاشى بين صرخات وجوات التي كانت تصرخ وتتوجع وتستغيث . ووقفت انتظر ، وانتظر في قلق لانني اريد أن تشرب وجوات الشربة لتشفى سريعا ولكن الباب لم يفتح لطرقته ثانية ، وظللت انتظر الى أن فتح الباب وخرجت امي مضطربة مصفرة الوجه يتصبب العرق البارد من كل جارحة فيها وهي تتمتم بصوت مرتعش وتزيل من ذراعيها الملطخين شيئا لزجا لم اتبينه في الظلام ولم اعرف حتى الآن هل هو نخالة دقيق لوثتها الدماء ، أم هو رماد الفرن الذي زادته الدماء سوادا .

ــ ماتت . ماتت .

قالت ذلك ثم اغلقت الباب مضطربة وانصرفت تركض الى الخارج اما انا فلم افعل شيئا ، ولم اقل شيئا . ايضا ، والى اليوم لا اذكر على وجه التحديد الذي حدث . وكل الذي اذكره هو انني لما انصرفت الى الطريق في الليل ورحت اقطع ازقة القرية ، واجوب حواريها في الظلام صامتا لا ابيس ، لمست شيئا كان لا يزال في يدي ، ولما تبينت انه شربة السلفات مددت يدي والقيت بها في الطريق فالقيت معها دون أن ادرك بالبن الذي كنت قد اشتريته بقروش وجوات لاصنع منه القهوة لسي خليل .

احمد يوسف غراب

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

قوة العاطفة وقوة العقل

كنت اعتقد أن زواج الحب يؤدي الى السعادة ، فتزوجت عن حب فأصبحت اشقى الناس . والعجيب أني اشعر في صميم نفسي أن امرأتي مازال تحبني كما اشعر اني انا ايضا ما ازال احبها ، ومع ذلك فالواحد منا يعيش بعيدا عن الاخر وحياتنا سلسلة متصلة من المنازعات . فما هو السر في ذلك ، وهل قوة العاطفة لا تكفي لتحقيق الزواج السعيد ؟

م.ل. بالاسكندرية

● كلا يا سيدي أن قوة العاطفة وحدها لا تكفي لتحقيق الزواج السعيد لأن مكانة العقل في الحياة الزوجية لا تقل اهمية عن مكانة القلب والعاطفة ، وعندي أن الاصل في المنازعات البيتية هو اهمال العقل ، بمعنى أن الزوج لا يكلف نفسه عناء فهم نفسية امرأته ، والزوجة لا تحفل بدراسة شخصية زوجها ، وكل منهما يعتقد أن الاختلاط اليومي وحده كفيل باطالة التئام من حقيقة أخلاق الاخر . وكثيرا ما تدهش الزوجة عندما تقول لها أن زوجها رجل طيب وانه حليم ورقيق ودمث الاخلاق . تدهش وتنظر اليك مبهوتة كأنك تحدثها عن رجل غريب . ذلك لانها تعاشر رجلا لم تفهمه ولم تفكر في أن تفهمه ، ولانها هذا الرجل نفسه يعيش مع زوجته دون ما رغبة في الاتصال الحقيقي بها ، ذلك الاتصال العقلي المعنوي الذي يقوى دعائم الاسرة ويمسكها باكثر الف مرة مما يفعله الاتصال الجنسي . أن الحياة الزوجية جهاد في سبيل المعرفة المتبادلة وكل جهاد من هذا النوع يجب أن يقوم على فضائل العقل اي على الملاحظة والتجربة . وكل زوج يكافح ليدرس أخلاق امرأته يربحها لنفسه ولاولاده ، وكل امرأة تناضل لتفهم شخصية زوجها تكسب لنفسها واولادها . اما البلادة العقلية والتواكل اليومي والاعتماد على الرابطة الحسية وحدها ، فحيوانية سرعان ما يضجر بها الزوجان وسرعان ما تفضي الى انفصالهما الروحي ثم المادي او الى انهيار صرح الاسرة . فاعرف مكانة العقل في الحياة الزوجية وعزز بها حبك وامرأتك مكانة القلب والعاطفة ، تعش هانئا موفقا سعيدا

اذا شاءت المرأة ..

زوجي صديق رائع الجمال يتردد علينا كثيرا ويسرف في مغازلتي عندما يتفق لنا أن نكون في خلوة . والحق أني مغتبطة بمسلك هذا الصديق لكن الشائع في نفسي القلق والاضطراب . والفهم لم اخفي الرابط زوجي اضطرابي فيشك في وانى له ولتنهب في قلبه نار الغيرة فكيف انقذ نفسي من هذا الموقف . هل اصارح زوجي بمسلك صديقه فأثير حول العاصفة ام اصمت وتجاهل والفاضي كأن لم يحدث اي شيء ؟

ش.ن.ب. الاسماعيلية

● امرك غريب ياسيدتي . تقولين انك مغتبطة بذلك الصديق وان هذا الغبط الشائع في نفسك القلق والاضطراب فما الذي يمنعك والحالة هذه من أن تكاشفي صديق زوجك باستيائك وتبرمك وتلزميه حد الادب والتحفظ ، ولتهدميه بقطع الصلة التي تربط بين امرأتكم وبينه ، اعرف ماذا ياسيدتي أن تكوني قد تأثرت بجمال ذلك الصديق فأصبح يعز عليك أن تزجريه وتنهريه وتذكريه بواجبه المقدس نحو صديقه اعني نحو زوجك .. الواقع أن الخطر كامن هنا . فانت اذا اتخذت خطة سلبية قوامها التساهل والتسامح اطمعت الرجل فيك ومكنته آخر الامر منك .. ان كان الرجل يجرب عليك اسلحة الغواية ولكن في وسعك بقوة ارادتك وشممك واباءك أن تجرديه من كل سلاح فلا تضعفي واعتمدي في المقاومة على نفسك فقط فهذا ميسور عليك أن شئت . واياك أن تكاشفي زوجك بأي شيء لأن الازواج في الغالب كثيرو الوساوس والظنون وقد يحسبون ابسط الاشياء ويؤولونها تأويلا سيئا لم يكن في الحسبان . فتدرعي بالكرامة والتحفظ يدب اليأس منك في قلب الرجل ويتركك . اما التسامح والتجاوز فلا بد أن يطوياك في عيدهم شعلة الامل وعندئذ تتمادى لتعظم الخطر ولسوء الحظ .

غيرة الزوجات

ما السر في تلك الغيرة الجامحة التي تشعر بها معظم الزوجات من نحو ازواجهن . اليست دليلا قاطعا على أن المرأة انانية تحب نفسها اكثر مما تحب الرجل ! ..

س.س.ك
جامعي

● المرأة مدفوعة الى الزواج بطبعها وغايتها استمرار وبقاء النوع . وهذا لا يتحقق الا بضمان حياتها الشخصية وضمان المستقبل لاولادها وضمان وجود الرجل الذي يسهر على الاسرة ويمولها ويكفل لها اسباب الحياة . وهذا هو السر في غيرة المرأة على قرينها وخوفها من أن تفرد به امرأة أخرى وتسلبه منها . فغيرة الزوجة عاطفة تبدو في الظاهر انانية الاصل . ولكن الواقع انها عاطفة تفضي الى خدمة النوع وخدمة الاسرة . ومع ذلك فالمرأة لفرط شعورها بالضعف والخوف تسرف في الغيرة احيانا اسرافا يؤدي الى عكس الغرض المقصود منها اي الى تداعي بنيان الاسرة وانهيارها . ومن المحال أن تلطف نزعة الغيرة عند المرأة الا اذا عرف الرجل كيف يودع في نفسها الثقة التامة في حبه واخلاصه وولائه . فسلوك الرجل هو الذي يخمد غيرة المرأة او يلهبها . وما دام سلوكه ينم من الحب ويوحي الثقة فالمرأة تكبح غيرتها من تلقاء نفسها وشعورا منها بانها قد ضمنت راحتها وامنت على مستقبلها ومستقبل ابنائها .

الاسراف في التجمل

كنت اعتقد أن الزوج يجب أن يكون مسرورا ويجب أن يرفع رأسه فخورا مباهيا عندما يرى امرأته تتجمل وتتبرج وتعتز بمظهرها الانيق مكانته الاجتماعية بين الناس . ولكن زوجي ينفر مني كلما تجملت ويوشك أن يتهمني بسوء السلوك . فكيف استأصل هذه الفكرة من ذهنه بحيث يعرف أن التجمل طبيعة في المرأة وغريزة فيها ! .

م.ن.ن
مصر الجديدة

● اذا تجملت المرأة لزوجها كان هذا امرا طبيعيا . ولكنها تحب أن تتجمل لنفسها وللظهور على اترابها ايضا . غير أن الرجل وهو غيور بطبعه يمتقع بعض الاحيان اذ زوجته أن اسرفت في التجمل وبرزت خارج البيت في حلة رائعة فهي انما تتجمل لتروق في اعين الرجال . وهذا الاحساس هو الذي ينبغي للمرأة أن تبذل قصاراها كي لا يخامر نفس زوجها فيه منه والا تولدت فيه الريب والشكوك المؤدية الى المنازعات البيتية المنكرة .

فالزوج يحب أن تبدو امرأته في نظر الناس جميلة كي يفخر بها ولكنه لا يحب أن تنصرف عنايتها الى التجميل تعطش التجمل . وقد تكون بريئة نقية الذيل غير أن الزوج لا يرى الا الظاهر ولا يحكم الا على الواقع الملموس . وهذا الواقع يتهم الزوجة في نظره وان كانت طاهرة كل الطهر . فاصل البساطة في التجمل وانك ياسيدتي . واعلمي أن الاناقة في البساطة وأن البساطة تبعث على الحب وتوحي الثقة وانها اسنى حلية في تاج العفة وتاج الجمال

اجابات سريعة

الى م.ح.ع. برمل الاسكندرية

● اكتم الامر واضبط اعصابك واقطع الصلة التي تربطك بذلك الرجل ثم امتحن امرأتك طويلا فلعل مابدر منها كان هفوة عارضة . اما اذا استوثقت عن سر الزمن من سوء سلوكها فلك عندئذ أن تنفصل عنها بعد أن تكون قد ابرأت بالصبر والاحتمال ذمتك من نحو اولادك

الى التي انتظرت خمس سنوات

● أنت تحبين ذلك الشاب فصارحيه بعواطفك لتتأكدي من موقفه نحوك ، فاذا كان هو ايضا يحبك تغير الامر . اما اذا اعرض عنك فيجب أن تتحملي الامر طويلا قبل أن تتورطي في زواج لا يستجيب اليه قلبك

الى ا.ح.ب. بعشية البكرى

● خير لك الا تفكر في الزواج الآن وصارح والدك بجلية الامر ولا تخجل ، فهو لابد أن يعرضك على طبيب اخصائي يستطيع أن يشفيك

الى و.ع.ع. بالظاهر

● شكرا لك ياسيدي وسنرسل اليك ماتريد وفي وسعك أن تبعث الينا بشيء من انتاجك . ونحن على استعداد لتقديم كل مساعدة لك

الى قارئ. بالعراق

● تناول اقراص فيتامين ب المركب فهي تقر التوازن في اعصابك

الى ا.ب. بالزمالك

● تنطبق صفة ما بك الشيء وغريزتك المرونة بعملك وثقافتك يجب أن تهديك الى ما فيه خيرك ومصلحتك

الى ع.ح.ب. بنغازي

● مادمت قد تزوجتها فلا تظلمها ، ومن حسن معاملتك لها اكبر تكفير عن ذنبك

الى ع.م.س. مصر الجديدة

● صارحها بشرف مقصدك فلعلها ترضى عنك لانها توحي خيفة منك

لأول مرة في تاريخ الافلام الملونة تقدم شركة فوكس السينمائية الضخم مجموعة من فرسان القرون الوسطى في دروعهم الغريبة الشكل والخوذات التي تمتد منها القرون الطويلة . وانفقت الشركة ملايين الدولارات لتخرج فيلم « الامير الشجاع » بالسينما سكوب والصوت المجسم المتنوع ... وحشدت فيه اعلام الممثلين والممثلات في هوليود ...

الأمير الشجاع

أضخم فيلم بالسينما سكوب الملون .. شركة فوكس تنفق ٤ مليون دولار على إخراجه

كان الامر كله حكام المقاطعات والفرسان وكان الصراع بينهم على الحكم والحب أيضا وكان الملوك لايستقرون على عروشهم ساعات . ومن حولهم المؤامرات والدسائس التي تختفي من مكان لتظهر في غيره . وكان الفرسان ينتقلون كقطع الشطرنج من بلاط احد الملوك الى غيره بسرعة يحسدون عليها .. كل هذا من أجل الحكم .. والحب .

وتبدأ القصة في أيام الملك ارثر وفرسان المائدة المستديرة الذين جمعهم حسن فرسانه ..

الملك الهارب

وفي مقاطعة سكنديا اجتمع احد الفرسان الاقوياء واسمه سليجون بعدد من زملائه واتباعه والزعموا الملك من الملك اجوار الذي أسرع يعبر بحر الشمال في طريقه الى بريطانيا ليحتمي بالملك ارثر واصطحب الملك الهارب معه زوجته الملكة وولي عهده الامير الشجاع ..

وظل سليجون يواصل البحث عن مخبئه سنوات طويلة حتى يطمئن على الحكم الذي اغتصبه . واخيرا التقى أعوان سليجون بالفارس الاسود الذي كان يتآمر على الملك ارثر نفسه ليغتصب الحكم منه .. واتفقا معا على تبادل المعونة .. يبحث الفارس الاسود عن مكان الملك الهارب ويقدمه لسليجون الذي يرد الجميل بارسال عدة آلاف من الفرسان لمعاونة الفارس الاسود على اغتصاب الملك من الملك ارثر

مؤامرة على الشاطىء

وظل الملك الهارب اجوار يتابع أخبار وطنه في سكنديا حتى حمل له أحد أتباعه المخلصين بواكير الاخبار السيئة التي تؤكد ان سيلجون أصبح يسيطر بيد من حديد على البلاد وانه يتحدى كذلك الملك ارثر نفسه وانه أي محاولة للرجوع الى سكنديا لمعتبر انتحارا ..

فقرر الملك الهارب أن يرسل ابنه الامير الشجاع الى بلاط الملك ارثر في كاميلوت ليصبح أحد فرسانه لعلهم يستفيدون من مساعدته في المستقبل وأوصى الملك ابنه بأن يبحث عن صديق قديم له من الفرسان الكبار واسمه السير جوان ليعاونه في كل ما يحتاج اليه وليصبح كفيلا له .

واتفقوا على أن يرسل الملك الى ابنه في حالة الخطر رسولا يحمل خاتمه الخاص فيكون هذا انذارا له ليعود بسرعة . وأعطت الملكة للامير الشجاع سلسلتها الذهبية التي يتدلى منها صليب من الذهب ليضعها في عنقه .

وحمل القارب الامير ليبدأ المغامرة الكبيرة . وسار في البحر طويلا حتى وصل الى الشاطىء فأخفى زورقه وسط الاعشاب الكثيفة . وفجأة أحس باقدام فارسين تدفعه حب الاستطلاع لينظر في اتجاههما فوجد فارسا في درع أسود وخلفه تابع له وهما يسرعان في اتجاه الشاطىء . ولم يستطع الامير الا أن يسير وراءهما حتى وصلا الى ربوة عالية وخلفها بدا ساحل طويل اصطفت بجواره عدة قوارب بها كثير من الفرسان . وسمع الامير الشجاع قصة المؤامرة بين الفارس الاسود ومندوب سليجون يتبادل المساعدة للتخلص من الملك ارثر والملك اجوار معا .. وبشجاعة حط الامير الشجاع الى فتح الفطرة وهو لايدري ويقع على الارض فيحس به الفارس الاسود واتباعه . فيضطر الامير الى القفز على جواد الشابع ويسرع هاربا ولكنه لم يفلح في الافلات من مطاردة الفارس الاسود بجواده السريع ويكاد يقع في الاسر . ويتعلق بشجرة ليحتمي بها ولكن تلاحقه السهام التي يطلقها أحد الرماة عليه فيضطر الى ان يقذف بنفسه في بركة ويختفي تحت مائها ويستعين على التنفس بوصة مجوفة ويظل هكذا حتى يرجع الفارس الاسود بعد أن اعتقد أنه قد غرق ..

حول المائدة المستديرة

يخرج الامير من البركة ويواصل طريقه في الغابة ولكنه يسمع مرة أخرى وقع أقدام جواد فيظنه الفارس الاسود يبحث عنه فيستعد لمهاجمته بقطعة من الحجر وتملكه الدهشة لسانه حين يكتشف أن هذا الفارس ليس الا السير جوان نفسه الصديق القديم لوالده والذي أوصاه بمقابلته ويسيران معا في الطريق الى الملك ارثر في كاميلوت .. ويلتقي هناك بالملك وبفرسان المائدة المستديرة ويروي لهم قصة الفارس الاسود والمؤامرة التي يدبرها . وكان بين الذين يسمعون القصة السير براك الذي أبدى استعداده للاشتراك في مطاردة الفارس الاسود . وأثناء الحديث سأل السير براك الامير الشجاع عن المكان الذي يختفي فيه أبوه فتخلص بلباقة بقوله : « انه في المنفى » واعتبروا جميعه بتنبيه للخطر .. أمر الملك ارثر السير جوان أن يصطحب معه الامير ليدربه على الفروسية بنفسه . ولما كان السير جوان مدربا شديد القسوة فانه ضايق الامير حتى انه انتهز فرصة خروج السير براك لمطاردة الفارس الاسود حتى طلب منه أن يأذن في مرافقته وصحب السير براك بمصاحبته ..

من هو الفارس الاسود ؟

ويكتشف الامير أثناء الرحلة أن السير براك هو ابن غير شرعي لوالد الملك ارثر أي أنه أخ للملك ارثر . وعرف أن كثيرين يطالبون به ملكا بدل ارثر ولكنه يتظاهر بالولاء لشقيقه وأنه لايطمع في الملك . وأثناء الرحلة يبدي السير براك شكوكا كثيرة في رواية الامير بخصوص الفارس الاسود . ويسأل أثناء الحديث مرة ثانية عن المكان الذي يختفي فيه أبوه الملك اجوار وقبل أن يجيب الامير يشير السير براك على القارب الذي كان قد أخفاه عند حضوره فيظن أنه عرف المكان وفجأة يخرج عشرون من الرماة ومعهم السهام والنبال ويحيطون بالامير الشجاع الذي يقاومهم ببسالة ولكنه يصاب في ظهره بسهم قاتل .. ويركب جواده ويتجه في اعياء بعد أن نزف كثيرا من دمه وأخذ يبحث عن بركة ماء ليشرب .. ولكنه لايتمالك نفسه فيسقط من فوق الجواد في البركة بصوت مسموع استرعى انتباه فتاتين كانتا تستحمان في البركة فتسرعان لمساعدته .

ويكتشف الامير الشجاع ان منقذتيه الجميلتين هما الاميرتان اليتا والين ابنتا الملك ليرك ملك مقاطعة أورة الذي يستضيفه في قلعته وتتولى الاميرة اليتا الشقراء بنفسها تمريضه حتى يسترد صحته وتبدأ العواطف تأخذ طريقها الى قلب الجريح والممرضة الحسناء ويبدأ الملك من الحب غير المتكافىء وخاصة وهو يعد ابنته اليتا الكبرى بنائه للحكم القاطعة من بعده . ويبحث لها عن زوج يليق بمقامها .. وقد تقدم كثيرون ومنهم السير براك يطلبون يد الاميرة اليتا فكانت ترفض ولهذا قرر السفر مع بناته الى كاميلوت لحضور المهرجانات التي تقام هناك وتجرى فيها المبارزات والمسابقات وفيها يتبارز الفرسان على يد ابنته وقرر هو ذلك في نفسه ...

ولكن المقابلات بين الامير الشجاع والاميرة اليتا لا تنقطع بفضل مساعدات

البقية على الصفحة التالية

اشترك جيمس ماسون والشقراء جانيت ليغ وسترلنج هايدن في ادوار البطولة في الفيلم الذي تعتبره هوليود اضخم انتاج بالسينما سكوب الملون لشركة فوكس .

تابع الامير الشجاع

أختها الاميرة الين . وفي احدى حفلاتالقبلات يخلع الامير السلسلة الذهبية ذات الصليب التي اعطتها له والدته الملكة فيعطيها لايلين اعلانا عن اخلاصه ولتذكره دائما ويختلس القسم بقبلة حارة .

الحب الثاني

وعند وصول ركب الملك لوك وابنتيه والامير الشجاع الى كاميلوت يخبرهم السير كاي بأن السير جوان جريح وفي حالة خطيرة فيسرع الامير الشاب للاطمئنان عليه ويسمع منه قصة اصابته . فقد تتبع السير جوان الركب الذي كان يضم السير براك والامير في طريقهم لمطاردة الفارس الاسود حتى يطمئن على سلامته كما اوصاه الملك ارثر .

وفجأة خرج عليه من الغابة اثنا عشر فارسا يحملون السهام والرماح واصيب بسهم في صدره . وعند هذا الحد يصارح الامير الشجاع السير جوان بمخاوفه وهو ان يكون السير براك هو نفسه الفارس الاسود وان يكون طامعا في عرش الملك ارثر ولكن السير جوان ينفي هذا بشدة . ويقطع الحديث دخول الاميرة الين التي تحب السير جوان ويلاحظ الامير ذلك وخاصة ان الاميرة اليتا قد اخبرته بهذا الحب فيترك الغرفة ليبحث عن الطبيب ... وبعد قليل حضرت اليتا تبحث عن الامير فما ان رآها السير جوان حتى وقع في حبها من اول نظرة كما حدث للامير الشجاع نفسه . وعندما تغادر الاميرتان الغرفة ويختلي بالامير الشاب يصارحه بحبه من اول نظرة لاليتا ويكتم الامير عواطفه فلا يذكر له انها فتاته ...

١٨ فارسا وزوجة واحدة

ويعلم الامير الشاب بصحة السير جوان ويسهر بجواره وينسى اليتا بعض الوقت فنسى هي به الظنون وفي مقابلة بينهما تثور عليه وتغضب وتلقي بسلسلته الذهبية والصليب عند قدميه وتنصرف ...

ويعلن موعد المبارزة الكبرى ويعلن فيها مفاجأة غريبة فقد اعلن الملك لوك والد اليتا ان الذي يتغلب على الفرسان جميعا سيفوز بالاميرة اليتا زوجة له ... ويدخل المبارزة ١٦ فارسا ويتغلب عليهم جميعا السير براك ويتقدم الى منصة الملك حيث الاميرة اليتا ويفاجأ الجميع بالسير جوان يتقدم من السير براك يطلب مبارزته ويهزم السير براك في لحظات ويكتشف الجميع ان المبارز لم يكن السير جوان ولكنه الامير الشجاع بعد ان ارتدى درع السير جوان ويتقدم السير براك لاخذ الاميرة . ولكن هل هدأ الامير تقع مفاجأة اخرى الاخطر السير جوان نفسه بدون قناع ويبارز السير براك ويرغم جراحه يهزمه ويتقدم بطلب الاميرة وتحزن اختها الين ويفرح ابوها ويغضبون على الامير الشجاع لانه انتحل شخصية احد الفرسان ويحاول الملك ارثر ان يوفق بين حبه للامير الشجاع وبين التقاليد الصارمة

طبيب الملك يشرف على علاج السير جوان « سترلنج هايدن » وحوله وقف الملك لوك - بارى جونز - والاميرة اليتا - جانيت لبج - والاميرة الين « ديبرا باجيت » والامير الشجاع « روبرت واجنر » .

الاستعراض الكبير الذي قدمه فرسان المائدة المستديرة وجلس الملك ارثر - بريان اهيرن - وبجواره الملكة - جارما لويس « والاميرتان اليتا والين واعلن الملك فيه ان من يفوز يربح قلب اليتا .

جلس الفرسان حول المائدة المستديرة بثيابهم الكاملة وامام الملك ارثر ركع الامير الشجاع ووقف بجواره السير جوان وهو يروى القصة المليئة بالانفعالات .

كان الصراع بين قلبي الاختين اليتا والين على الامير الشجاع والسير جوان مليئا بالمفاجآت المثيرة ...

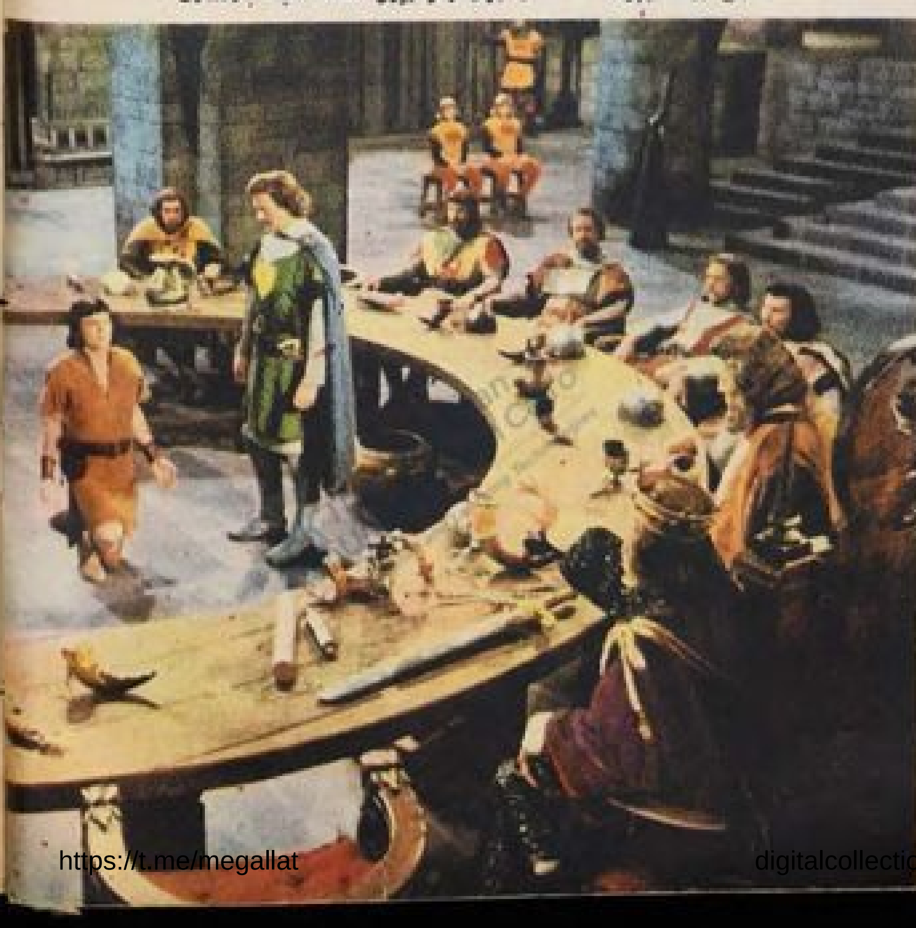

التي يسير عليها الفرسان فيؤجل محاكمته حتى تهدأ السير جوان ويأمر بوضعه في القلعة ... ولكن السير براك يتقدم ويطلب وضع السجين في قصره لانه من طبقة عالية ويقسم الامير الشاب بعدم الهرب ويأخذه السير براك معه ...

وفي هذه الاثناء يحضر رسول يقابل السير براك سراً ويسلمه خاتم الملك اجوار والد الامير الشجاع ..

خاتم الملك

وفي منتصف الليل يستيقظ الامير الشجاع على صوت خاتم ابيه وهو يسقط على ارض الغرفة فيفهم ان اباه يستغيثه ويقف حائراً لحظات بين القسم الذي وعد فيه بعدم الهرب وبين خاتم ابيه الذي يناديه ويقرر ان يذهب ويحضر في هذه الاثناء الاميرة الينا لتعتذر اليه وتقسم انها ستكون له ولن تحب سواه وترجوه الا يذهب فيرفض ويخرج الامير الشجاع وعند المكان الذي اختفى فيه القارب وسط الاعشاب ينتظره اعوان السير براك ويقبضون عليه ويعودون به الى القلعة ويتأكد ان شكوكه كانت صادقة وان السير براك ليس الا الفارس الاسود ، ويعرف كذلك ان اباه وامه وقعا في أسره وانه سيرسلهم جميعا الى سليجون في سكنديا تنفيذا للمؤامرة وامر كذلك الاميرة الينا وارسلها معهم .

الشعلة التي هوت

وفي سكنديا يحاول سليجون مغتصب يمتلك ان يعرف بقية اعوان الملك اجوار فلا يفلح فيعلن انهم سيصلبون جميعا في الغد وفي نفس الوقت كان بولتر المخلص يجتمع باعوان الملك ليرسموا خطة لانقاذه بعد اقتحام القلعة .

ويدخل بولتر ومعه جورلوك ليفتحا الابواب لبقية الاتباع وبعد مبارزات عنيفة مع الحراس تسقط احدى الشعلات وكانت علامة الدخول فيظن الاتباع ان الوقت قد حان ويدخلون في غير الوقت المناسب ويقع سليجون في النجدة .. ويضطر الامير الشجاع الى القاء اوعية الحلة المملوءة بالزيت قريبا من المشاعل لتشعل النيران وتحرق الحراس والقلعة كلها ... ويقتحم هو وبولتر النار لينقذا الملك والملكة والاميرة الينا ..

وفي المساء يعلن الامير الشجاع للملك ارثر خيانة السير براك ومؤامراته وذلك في حضور فرسان المائدة المستديرة ولكن براك يتظاهر بانه امين ويطالب مبارزة الامير الشجاع الذي يرفض لخروج السير جوان للمبارزة بدلا منه ، وتدور مبارزة حامية تنتهي بقتل السير براك .

فارس المائدة المستديرة

ويأمر الملك ارثر الامير الشجاع بان يركع امامه ليمنحه لقب السير الشجاع فارس المائدة المستديرة ويخرج متأبطا ذراع الاميرة الينا زوجته الشقراء ، وخلفه السير جوان وفي ذراعه الاميرة الين الاميرة الجميلة الحسناء ..

الممثلة ديبرا باجيت كما تبدو في دور الاميرة الين التي احبها السير جوان في الدور الرئيسي في فيلم .. « الامير الشجاع » الذي اخرجته شركة فوكس بالسينما سكوب الملون وفي احد مشاهد الفيلم وقفت تعرض جمالها

الاميرة الحسناء « الينا » بين ذراعي الامير الشجاع والتقت نظراتهما في عناق حار في احد مواقف الفيلم التاريخي

اخر مبارزة للحصول على قلب الشقراء « الينا » وتحطم السيف ولم يستطع الفارس الا ان يواصل هجومه ووضعت الاميرة يدها على قلبها تنتظر النتيجة .

اللحظة الحاسمة بعد اقتحام القلعة واحد الحراس ممسكا بالشعلة متحفزا لصد اي اعتداء والامير الشجاع ينتظر الفاجعة التي انقذت الملك والملكة والاميرة الينا ...

بروشتش

يقود انقلاب كرة فى مصر!

ان المدرب اليوغوسلافى لكرة القدم يريد أن يحدث انقلابا فى هذه الرياضة بين المصريين ، انقلابا يشمل كل شيء . اللاعبين وطريقة اللعب ، وخطط الدفاع والهجوم ، والمدربين ، والتدريب اللازم لصناعة الفرق والابطال ، والتمرينات التى يتلقاها اللاعبون فى الفترات المختلفة من الموسم الرياضى .

فقد تحدث فى هذا الاسبوع عن أشياء كثيرة ، لم يكن يعرفها واحد من اللاعبين والمدربين المصريين ، ولاول مرة سوف يجرى لاعبونا فى خطوط مرسومة تحدد اتجاهات الدفاع والهجوم ، وترسم مواقع اللاعبين فى كل حالة من هذه الحالات ، ولاول مرة سوف تملأ المراكز الاحد عشر على سطح الملعب طوال فترة اللعب ، دون أن يزحم لاعب المكان الذى يشغله زميله ، ودون أن يأخذ لاعب الكرة بين قدميه ليجرى بها من أول الملعب الى آخره ، لانه يريد أن يحرز وحده الهدف ، ويتلقى القبلات والعناق والهتافات المدوية ، ولكنه فى كل مرة يفقد الكرة فى منتصف الطريق ، ويقف منهوك القوى فتتلقفها أرجل الخصوم وتدفعها أمام عينيه الى شباك مرماه . فان وحدة الفريق هى الاساس الذى وضعه بروشتش لمفاجأة الخصوم والتفتت قوى دفاعهم وانتزاع النصر .

وسوف يعرف كل لاعب حين يلقى نظرة خاطفة على الملعب : هل يحتفظ بالكرة بين قدميه لحظات أخرى ام يمررها الى واحد من زملائه ، ومن هو هذا الزميل ، وسيعرف كل لاعب أيضا متى يتقدم بالكرة ومتى يتقهقر ، وميزان القوة التى يضربها بها ليرسلها فى رمية طويلة المدى أو رمية قصيرة .

وسوف يتلقى اللاعبون ، غير ضرب الكرة بالرجل وبالرأس وقطعها والعدو بها ، تمرينات بدنية أخرى تقوى عضلاتهم وترفع مستوى لياقتهم الجسمانية كالملاكمة والسباحة والجرى والتمرينات السويدية .

مجالس القوم

ولاول مرة يقول واحد من المدربين الاجانب : أن مهمته الاولى هى خلق مجموعة من المدربين المصريين ، يقومون بتنفيذ تعليماته فى الاندية ، ويخلقون جيلا من الابطال الناشئين على أساس علمى سليم . وكانت أول كلمة قالها للمدربين المصريين هى أن يعرفوا طبيعة تكوين الجسم الانسانى ، وأن يحاولوا أثناء تدريب العضلات الخارجية للجسم الاحتفاظ بأجهزته الحيوية فى الداخل بحالة سليمة ، وأن يعرفوا كذلك القوى المختلفة لكل لاعب على حدة وتنمية هذه القوى بالتمرينات الخاصة ، ثم محاولة ربط قوى اللاعبين جميعا بعضهم ببعض ليتكون بعد هذا فريق قوى متماسك .

بقى بعد هذا شيء آخر، هو أن هذا الرجل يجب أن يعطى سلطة واسعة وكاملة فى اختيار الفريق الاهلى لمصر دون أن يتدخل فى ذلك سواه ، ويجب أن يعهد اليه بتدريب فريق آخر من الناشئين يحل محل اللاعبين الحاليين بأخطائهم وطريقتهم التى طبعوا عليها فى اللعب . ويجب أيضا أن ينسحب مجالس القوم من المدربين المصريين الذين يأتون الى ساحات التدريب لمجرد النزهة وقضاء الوقت ومشاهدة التمرينات وهم يجلسون عند حافة الملعب ، ليبتعدوا بنفاقهم وتكالبهم السخيفة وتعليقاتهم الجاهلة ، وليتركوا الفرصة للذين عرفوا قدر أنفسهم وجاءوا يسترشدون من فن الرجل الذى يريد أن يعيد لمصر عهدها الذهبى فى كرة القدم .

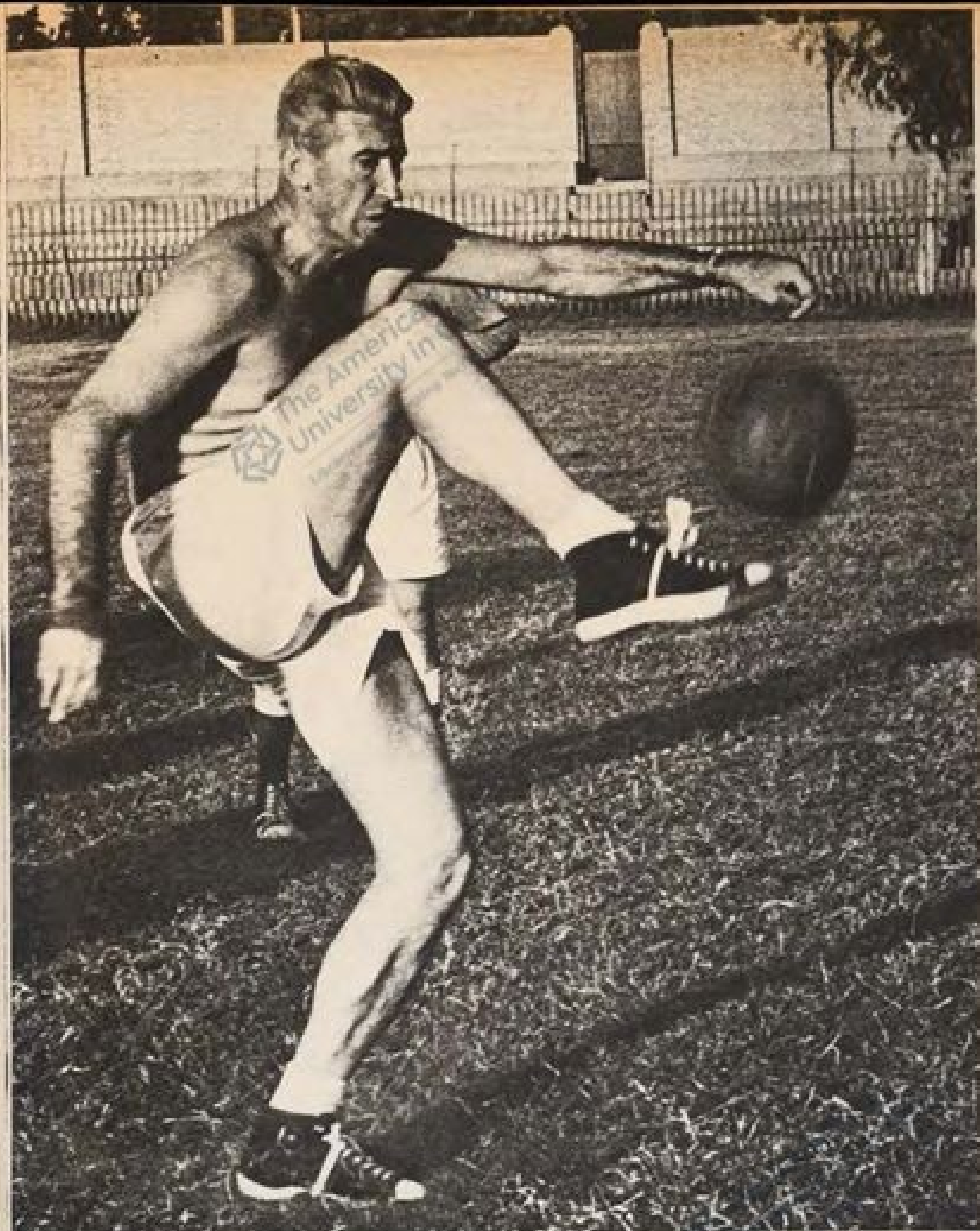

بروشتش يبين الطريقة الصحيحة لاستقبال الكرة وهى من المبادىء الاساسية التى كان يجهلها كثير من لاعبينا ومدربينا

اصطف المدربون المصريون يشهدون شيئا جديدا فى خطط اللعب ومبادئه والطرق الفنية للحصول على الكرة ..

هكذا لا يمكن أن تفلت منك الكرة الى خصمك وهكذا كان يقول المدرب اليوغوسلافى

خطط مرسومة للدفاع والهجوم بينها بروشتش على سبورة رسم عليها ملعب كرة القدم ...

كل يوم مهرجان طريف تشترك فيه القوارب وعشرات المتسابقين الذين يجدفون وهم واقفون للاعلان عن براعتهم وقدرتهم

الجندول الجميل ينساب في خفة ورشاقة يحمل السياح الى شفاف البندقية ..

آخر ساعة كانت هناك

ليالى البندقية

فينيسيا من عبدالقادر السباحي

الساعة الخامسة مساء . السفينة تدخل الميناء ، وهي تتهادى في بطء وتراخ . والمدينة تلوح من بعيد بقصورها العريقة النبيلة ، وكنائسها الفخمة ، وقبابها المرمرية ، تغشاها سحابة رقيقة من الضباب ، وكأنما هي حسناء مبرقعة برزت بضربة من عصا سحرية من بين الامواج ..

ويحملني جندول الى سان ماركو ، سرة المدينة وقلبها الخفاق .

ويبدأ مشكلة المبيت . فانك اذا كنت لم تحجز لك غرفة ، فليس لك في هذا البلد مكان .

حشود لا حصر لها من الناس ... كلهم أجانب ... كلهم سياح ... فترى في ذلك الميدان الصغير – ميدان سان ماركو – الذى قال عنه نابليون انه « أجمل صالون في أوروبا » كل ما تتخيله من ملل ونحل وتسمع كل اللغات والرطانات .

والجو حار مشبع بالرطوبة ... والحياة غالية ... غلاء فاحشا . ولكن الناس يجيئون الى البندقية كالعشاق ويسترخصون كل غال . فلماذا ؟

السياح ليسوا علماء في الآثار

اننا نخطىء خطأ كبيرا في مصر عندما نتخيل أن هذه الافواج من السياح تأتى للتفرج على الآثار فحسب . وهذا الخطأ يكلفنا كثيرا ... أو بمعنى أصح يحرمنا من موارد ضخمة وأموال كثيرة يمكن أن تدخل الى بلادنا . وانه من السذاجة أن نعتقد أن السائح العادى اذ يقرأ عن اكتشاف مراكب الشمس عند قدماء المصريين يحزم امتعته وييمم وجهه شطر مصر للتفرج عليها .

البقية على الصفحة التالية

الفتاة التائهة على بلاج الليدو في البندقية والمايوهات المشجرة ذات القطعتين ترتديها الآلاف من الحسناوات من أطراف العالم حضرن للاصطياف والاستمتاع بالهدوء و الجمال

تابع ليالي البندقية

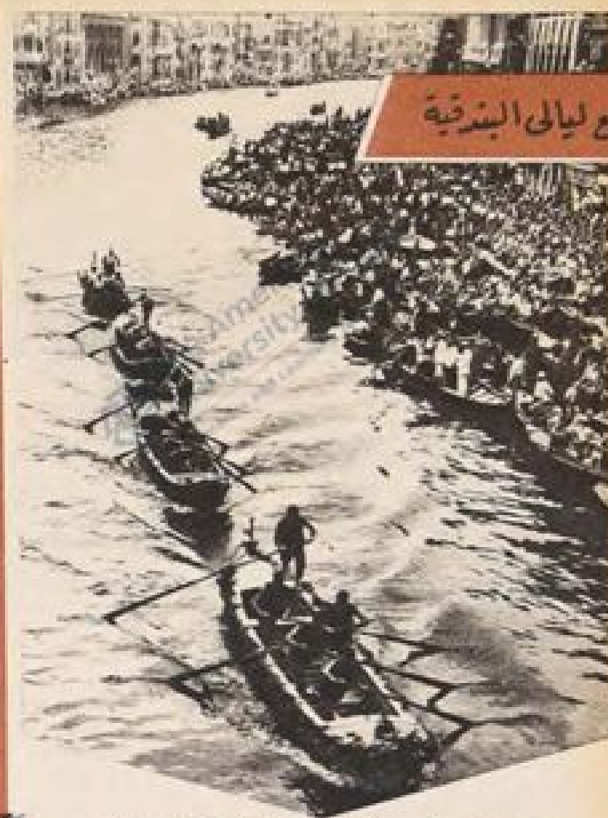

سباق زوارق الزهور والفاكهة يشترك فيه اهالي فينيسيا للترفيه عن السائحين وعلى الشاطئ، وقفت الجماهير تتابع السباحة بحماسة وازدانت القوارب بالزهور وثمار الفاكهة والخضروات ..

برج الحمام في ميدان سان ماركو والتقى عنده السائحات والاطفال مع اسراب الحمام الذي يهبط على اكتافهم وتلتقط القمح من الايدي الناعمة المتدة ولايخشى شيئا ..

صورة من الجو لميدان سان ماركو الرائع في البندقية وتبدو فيه الابراج والبواكي التاريخية المشهورة التي تشرف على البحر وازدحم الميناء بالسفن التي تحمل السياح من كل بلاد العالم ..

ان السائح لا يبحث فقط عن الآثار ، فهو ليس من العلماء ، وانما هو بالاخص ينشد أسلوبا في الحياة يعيشه ، أسلوبا يكون مغايرا لاسلوب حياته العادية التي تثقل عليه وتضجره ، أو تنهكه وتضنيه · انه يريد بعد أن يشبع فضوله من التفرج على الآثار في سرعة ، أن يلهو ويمرح ويشاهد ويسمع ··· انه يريد أن يعيش في « جو » ··· جو تاريخي أو رومانتيكي ، له صبغة خاصة ولون متميز ···

هذا « الجو » تهيئه البندقية للسائح الذي يفد اليها · فهو يركب وحده أو مع زوجته أو خطيبته أو حبيبته أو أصدقائه ، الجندول ، ذلك القارب الاسود النحيل المشوق الذي تشبه مقدمته المقوفة رقبة البجعة ، والذي توجد في وسطه مقصورة تسدل عليها الستائر ، وينساب به أو بهما أو بهم في بطء بين أنغام الاكورديون أمام القصور الفاخرة القائمة التي يوحي اسم كل منها بذكرى عظمة أو شهوة أو مأساة ···

وهو يذهب ليقف على « كوبري التنهدات » الذي كان يصل بين مقر المحكمة في قصر الدوج وبين السجن في المبنى المجاور ، حيث كان يعبره المذنبون عندما ينقلون الى القصر لسماع الحكم عليهم بالاعدام يصدره « العشرة » · فكانوا يتنهدون في حسرة ، وهم يشاهدون البندقية للمرة الاخيرة ويقف السائح على الكوبري ليتنهد هو الآخر قبل أن يفارق هذه المشاهد الجميلة ···

***

وتذهب السائحة الى ميدان سان ماركو لتقدم بيديها الطعام الى الحمائم التي يزدحم بها المكان وتشيع فيه جوا من البهجة والرقة ، والتي تعيش منذ قرون في حرية تامة ، فلا أحد يستطيع أن يمسها بأذى · وهي تدنو من الناس في جسارة وطمأنينة ، وتحط على أكتافهم وسواعدهم تلتقط الحب من بين أيديهم ·

وترى السياح يقفون في الميدان ويرفعون أبصارهم نحو برج الساعة التي ، فضلا عن الدقائق والساعات والايام ، تبين دوران الكواكب والنجوم · وفي أعلى البرج تمثالان لرجلين من البرونز يدقان بمطرقتيهما فوق الناقوس الضخم يعلنان الوقت ساعة بعد ساعة · ويقف السياح كالاطفال المبهورين أمام لعبة في فترينة ·

***

وينتشر السياح في لذة ونشوة في أزقة البندقية التي تشبه القصر المسحور — فليس في البندقية شوارع وانما قنوات تفصل بينها أزقة ضيقة كأضيق الحواري في بلادنا ، حتى انك اذا أردت أن تقيس عرض احداها فما عليك الا أن « تفرد » ذراعيك الى جانبيك ·

أو يذهبون للاستحمام في بلاج الليدو · ولقد ذهبت للاستحمام فيه فلم أر فيه شيئا عجيبا · بل انه — في رأيي — لا يقاس بسيدي بشر مثلا · ولكنه وجد من يتغنى به من الشعراء والكتاب · ولذلك فان السائح يقصده ليفاخر بأنه رآه واستحم فيه ·

اعياد متصلة

كل هذا يتشله السائح ويحسه ويلمسه ويعيشه ···

ومع ذلك ··· فان بلدية البندقية لا تني عن اقامة الحفلات الموسيقية والمسرحية وتنظيم المهرجانات التاريخية ، والمعارض الفنية ، والمسابقات الرياضية ، لترغيب السياح ليس في القدوم اليها فحسب ، وانما في البقاء فيها أطول فترة ممكنة

وقد شهدت بعض هذه النواحي : تفرجت على معرض البينالي للفنون الجميلة ، حيث يقام في كل عامين في المبنى الخاص الذى أقامته خمس عشرة دولة في الحدائق العامة ، معرض دولي للوحات والتماثيل ، اشتركت فيه مصر · وبالرغم من أن أجر الدخول فيه عشرون قرشا للمرة الواحدة فانك تجد دائما سيلا لا ينقطع من المشاهدين

وشهدت « عيد الخلاص » ·· وفي الليلة السابقة على هذا اليوم تخلو البيوت من الناس ، فان كل المدينة تجتمع فوق الماء ، وتزدحم القنوات بقوارب الجندول المضاءة · ويغنى الناس في جوقات ، ويتناولون الطعام والشراب في القوارب · ثم بعد ذلك تبدأ السهام النارية التقليدية ، فتمرق في الجو فوق القنال الكبير الذى يشطر المدينة الى شطرين والذى قيل عنه انه « أجمل شارع في العالم » · فتحيله الى شعلة متألقة ، وتضفي حلة باهرة على القصور القائمة على جانبيه ، تلك القصور المرمرية الوردية اللون أو البيضاء الناصعة اللامعة التي تبدو كما لو كانت قد شيدت بكتل من الملح · ثم تتجه القوارب في موكب ضخم نحو الليدو حيث جرت التقاليد على أن ينتظر الناس فيه شروق الشمس ·

وشهدت « عيد شم النسيم » الليلي في البندقية · وهو غير عيدنا · ففي تلك الليلة تضاء القصور والكبارى اضاءة فنية رائعة ، ويخرج الناس في مئات القوارب للتمتع بنسيم الليل العليل في القنال الكبير الذى يزدحم بهم حتى أن الانسان ليستطيع أن يعبر ذلك القنال الذى يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات وعرضه من ٣٠ الى ٦٠ مترا متنقلا على قدميه من جندول الى جندول · وترتفع أنغام الموسيقى ، وتتصاعد الاغاني من آلاف الحناجر في الجو

وفي العام الماضي شهدت مهرجان السينما الدولي في الليدو ، حيث تعرض في كل سنة أفضل ما أنتجته الدول من أفلام خلال العام · وتزدحم الفنادق بكواكب السينما من جميع البلاد ومن يدورون في أفلاكهم · وكان أجر الدخول في الحفلة الواحدة جنيها واحدا (فقط !)

هذا بعض ما شهدته · ولكن لكي أعطي القارئ فكرة عن مدى الجهود التي يبذلها هؤلاء الناس لاجتذاب السياح وجعل الحياة تدب في المدينة في كل يوم بل في كل لحظة ، أقدم له بيانا مختصرا عن أوجه النشاط المختلفة التي ابتدأت من شهر ابريل وتستمر حتى شهر سبتمبر ·

فهناك الاستعراضات الفنية التي تتعاقب هكذا :

حفلات للموسيقى السيمفونية ، معرض البينالي الدولي للفنون الجميلة ، المعرض الدولي للفن الصيني ، معرض خرائط الشرق

المهرجانات الصاخبة التي تنظمها المدينة كل يوم

السهام النارية في الليل تملأ سماء فينيسيا

الاقصى ، العيد الدولى البينال (أى الذى يقام كل عامين) للفن المسرحى ، الاحتفال بالذكرى المئوية السابعة لمولد ماركو بولو ، مسابقة الغناء الوطنى ، المعرض الدولى الخامس للفيلم الاخبارى ، المعرض الدولى السادس للأفلام من أجل الاطفال ، بطولة الرقصات اللاتينية لدول جنوب أوربا ، المهرجان الدولى الخامس عشر للفن السينمائى

وهناك الأعياد التقليدية والشعبية :

عيد الانوار فى الليدو ، عيد الخلاص ، عيد شم النسيم الليلى فى القنال الكبير ، سباق الزوارق التاريخى .

وهناك المسابقات الرياضية :

مسابقات دولية فى السيف والتنس والصيد والجولف والطيران

هذا عدا حفلات ومسابقات مختلفة من بين أغربها :

مسابقة ترتيب الموائد ، والاحتفال الدولى للمخبرين الصحفيين ، والمسابقة الدولية فى البريدج .

وعدا الطيران السياحى فوق المدينة والحفلات التى يقيمها كازينو البلدية فى الليدو ، والليالى « الصباحى » فى كباريه الكازينو ، وأعياد الزهور والكروم والخمور ، وغير ذلك مما لا سبيل الى حصره .

ماذا ينقصنا فى مصر ؟

فاذا كانت مدينة البندقية بجمالها وجلالها تفعل كل ذلك من أجل اجتذاب السياح ، فما أحرانا أن نوجه عنايتنا الى هذه النواحى التى – كما قلت – هى السبيل الوحيد لان نجعل السائح العادى – الذى تتكون منه جمهرة السياح – يفضل مصر عندما يبدأ يوازن بين عشرات الامكنة التى يستطيع أن يقضى فيها أجازته

ان الذى ينقصنا هو أولا : التفكير فى شئون السياحة تفكيرا دوليا – أى أن نفكر فى السائح الاجنبى ، ونهيىء له « الجو » الذى يستهويه ، والحياة التى تجعله ينسى بها همومه ومتاعبه .

والذى ينقصنا هو ثانيا : استكمال الدعاية لبلادنا . فهى لم تزل هزيلة ساذجة . والذى أؤكده عن يقين ان الفضل فيما تتمتع به مدينة كالبندقية من شهرة تجتذب اليها آلاف السياح فى كل وقت ، يرجع الى الشعراء والموسيقيين والكتاب والمصورين الذين تغنوا بها وترنموا بجمالها .

والذى ينقصنا هو ثالثا : بعث نهضة شاملة فى المصنوعات الوطنية السياحية عندنا . فان الانسان لا يدرك مقدار الهوان والهزال الذى آل اليه « خان الخليلى » عندنا ، الا عندما يقف بواجهات المتاجر فى البندقية حيث يتدافع السياح بالمناكب ويقفون مبهوتين مبهورين أمام التحف الرائعة المصنوعة من المرمر والحجر والذهب والحديد والبرونز والخشب والصينى والزجاج الملون ، وروائع الدنتيلا ، والآيات من المصنوعات الجلدية المنقوشة بماء الذهب . وكل هذه التحف وهذه المصنوعات أنتجت للاستهلاك السياحى ، أى من أجل السياح فقط . وبذلك تنشط الصناعة والتجارة . ويبلغ من نشاط هذه الحركة أن متاجر البندقية تستمر مفتوحة طوال اليوم حتى منتصف الليل بما فى ذلك أيام الآحاد والاعياد

***

وهكذا يجيء السائح الى البندقية وفى نفسه رغبة ، ويغادرها وفى قلبه نشوة . ويحمل بين جنبيه ذكرى روحية ، وفى حقائبه تذكارات مادية ، هى أقوى أثرا وأبقى من كل النشرات التى تصدرها مكاتب السياحة .

تمتد الكبائن على بلاج الليدو فى البندقية مسافة طويلة وفوق السطوح تعرض السنيورات أجسامهن للشمس والهواء .. ويسبحن فى أحلام فينيسيا والجندول ..

وفى كل مناسبة ، ويرتدى المشتركون فيها الملابس التقليدية .. ويتقدمهم الجندول الرمزى وفى فينيسيا وحدها مئات من كل نوع وحجم

وتحيلها كالنهار وازدانت الجندولات بالانوار الملونة وانسابت فوق الماء على نغمات الموسيقى وتظل هكذا حتى منتصف الليل

(٣) مذكرات زازا جابور

حبي الأعمى لجورج ساندرز كان أكذوبة كبرى!

الرجل الذي تزوج أغنى امرأة في العالم طلقها من أجلي

ملخص مانشر

تزوجت صاحب الملايين كونراد هيلتون ، ملك الفنادق الامريكي . وكان يكبرها بثلاثة وثلاثين عاما . ولكنه كان يتمتع بحيوية الشباب . كان يرقص حتى الرابعة صباحا . ويستيقظ في العاشرة ليلعب الجولف . وكانت زازا جابور تقول : « من الظلم أن يتزوج هذا الرجل امرأة واحدة كان يجب ان تكــون له زوجتان ! واحدة ترقص وتسهر معه . وواحدة تلعب معه الجولف ! »

وعاشت زازا مع زوجها الثاني بضعة اعوام . اكتشفت بعدها ان الرجل يحب فنادقه اكثر منهــا . كانت تمر الايام والاسابيع ، دون أن يفكر في مقابلتها مرة واحدة . كانت تتصل به بالتليفون . فترد عليها سكرتيرته الحسناء لتقول لها انه مشغول ! وبدات الحقيقة تظهر شيئا فشيئا . ان زواجها من البليونير الكبير الذي سرقته من المثلة لانا تيرنر ، قد انتهى ، وطلقت زازا الزوج رقم (٢) .

وفي خلال الشهور الاخيرة من زواجي بالبليونير كونراد هيلتون ، لم أكن أعيش معه تحت سقف واحد . لقــد تركت قصره الكبير وعشت وحدي . وفكرت في العودة الى أوروبا لاتخلص من هــذا الشعور التعس الذي كان يملأ نفسي ، ولكنني كنت أنتظر وصول طفلي الجديد فاستبعدت الفكرة ، واقنعت نفسي بالبقاء في هذا البيت الصغير الجديد ، ورحت أنتظر !

ووضعت طفلي ، ومضت بضعة أيام تلقيت بعدها رسالة قصيرة من مستر هيلتون ، وقرأت الرسالة . لقد أراد زوجي أن أعود اليه . ولكنني رفضت الدعوة . كنت أعرف أننا قد ننجح في ازالة الخلافات التي كانت قائمة بيننا . ولكنني كنت واثقة من أنه سوف يكون نجاحا مؤقتا . وان حياتي مع هــذا الرجل صاحب الملايين لن تلبث أن تعود الى ما كانت عليه . فقد كنت أشعر تماما بأن مستر هيلتون يحب فنادقه الكبيرة أكثر مني !

ولهذا رفضت العودة اليه . وكان هناك سبب آخر . لقد بدأ حب جديد يغزو قلبي . لقد وقعت في غرام جورج ساندرز ممثل السينما . وظهر مستر ساندرز في حياتي ، في لحظة تعرضت فيها لآلام نفسية قاسية . كنت في حاجة الى رجل يحميني ويعطف علي . وكنت على استعداد لان أعطي قلبي لأي رجل يستطيع أن يوفر لي هذا العطف . ولم يكن مستر ساندرز أي رجل ، فقــد كانت له شخصية قوية تجذب النســاء اليه ، وكان مرحا ، يعرف كيف يذيب قلوب النساء ويجمعها حوله . وكان أوروبيا في نشأته وأخلاقه وتصرفاته . وكنت وقتها في ثورة على الرجل الامريكي فأحببت مستر ساندرز حبا جارفا قويا وأعماني حبي الجديد عن اكتشاف عيوب هذا الرجل !

هوس النساء

ولكنني عرفت بعد هذا عيوب مستر ساندرز ، وعرفت كيف تخطيء المرأة عندما تتصور أن رجلها هو مثال الرجل الذي تحلم به كل امرأة ، فتحبه وتخلص له وتثق به وتمضي في عوسجة برجلها التالي ، وتغلق عينيها عن كل عيب فيه وترفض أن تصدق أن شيئا ، أي شيء يمكن أن يحول قلبها منه !

انني أنصح كل امرأة أن تسأل نفسها خمسة أسئلة ، وتحاول أن تجيب عليها بدقة ، قبل أن تقع في هذا الخطأ الذي وقعت فيه أنا مع مستر ساندرز !

اسألي نفسك . هل يحبك زوجك دائما ، ويحبك كثيرا ؟ هل يفكر فيك وينسى نفسه ؟ هل تستطيع يدك أن تدخل جيبه وتأخذ كل ما فيه ببساطة وكأن شيئا لم يحدث ؟ هل يبخل عليك في شراء فستان جديد مثلا ؟ وأخيرا هل يرفض دعوة من « مارلين مونرو » ليقضي معها عطلة نهاية الاسبوع ؟

اسألي نفسك هــذه الاســئلة ، وستدهشين للنتيجة التي سوف تصلين اليها . ستعرفين وقتها فقط أن هذا الرجل المثالي الذي اخترته قلبك ليس ملكك الآن ، وانما هو في عالم آخر لا يمكن أن تصل اليه أية امرأة !!

وتزوجت مستر ساندرز بعد مضي فترة قصيرة من طلاقي من زوجي الثاني مستر كونراد هيلتون صاحب الملايين ، واحتفلت بزواجنا في نفس اليوم الذي يحتفل فيه العالم « بكذبة ابريل » . واعتقدت انه فأل سعيد أن يتفق موعد زواجي مع يوم أول ابريل . ولكنني عرفت بعد هذا أن زواجنا كان « كذبة كبرى » !

دفعت ثمنا غاليا !

ولقد دفعت ثمنا غاليا لهذا « الحب الأعمى » الذي ملأ قلبي ، ولا أظن أن امرأة أخرى قد دفعت أكثر مما دفعت أنا من أجل هذا الزواج ، لقــد كنت أقبض أربعين ألف دولار في العام نفقة من زوجي السابق البليونير أي ما يساوي ٢٤٠ جنيها كاملا في الاسبوع ، وفقدتها بأكملها في الهواء لأتزوج جورج ساندرز . أليس هذا ثمنا فادحا للحب !

وانتقلنا أنا وجورج لنعيش في بيت جميل اشتريته أنا . وجاء زوجي الى البيت الجديد حاملا معه بيانو قديما ، ولكنه رفض أن يتقل شقته التي عاش فيها قبل الزواج ، والتي كانت تتوسط قلب هوليوود مدينة السينما ، لقــد كان جورج حريصــا على أن يحتفظ بحريته الغالية ، فاحتفظ بالبيت الذي عاش فيه وهو عزب لم يتزوج وضايقني هذا . وفكرت كيف أرد على تصرف زوجي .. ماذا أفعل ؟ انني أستطيع أن أقلده بأن استأجر شقة لي وحدي تماما كما يفعل هو . ولكنني عدلت عن هذه الفكرة !

زوجة الممثل !

وبالرغم من أنني كنت أعرف تماما أن شقة زوجي مفتوحة دائما لاستقباله في أي وقت ، الا انني كنت أحاول دائما أن أقنع نفسي بأن جورج لا يمكن أن يذهب اليها الا اذا أراد أن يخلو بنفسه ليقرأ كتابا ، أو يحفظ دورا جديدا في فيلمه الجديد . فقد كنت أحب جورج حبا أعمى . والمرأة التي تحب تنظر الى الدنيا من وراء منظار أبيض ناصع البياض

ولكن الايام مضت وبدأت أرى زوجي على حقيقته . وبدأت أحس بالقلق . وأردت أن أضع جواسيس على باب الشقة الخالية . ولكنني لم أفعل . وهكذا كانت حياتي مع ممثل السينما وهي حياة اخترتها لنفسي ، ولم يكن لأحد يد فيها ! لقد كنت أرى زوجات الممثلين في هوليوود يصفقن للشعوذين يلقين بأنفسهن على أزواجهن في الحفلات وكان مفروضا أن أصفق أنا بعيوني كلما حدث هذا لمثل لزوجي . ولكنني لم أفعل ، ووجدت نفسي أبتكر طريقــة جديدة كلما حاولت امرأة أن تقذف بنفسها على جورج لتقول له كم كان مثيرا على الشاشة وكيف استطاع أن ينتزع اعجابها الشديد . فقد كنت أقترب منها في هدوء وأقول لها : « اسمعي يا عزيزتي . تستطيعين أن تستمتعي بوقتك مع جورج كما تشائين ، وأقول رجلا واحدا . أخبري باسمك الى زوجك ، وسأذهب اليه لأسليه حتى لا يشعر بالضيق ، وحتى تنتهي أنت من مغازلتك لزوجي ! ما رأيك ؟ » .

وقد نجحت الخطة في أكثر من مرة وكنت لا أكاد أنتهي من حديثي معها حتى تهرب الابتسامة من وجهها وتسرع عائدة الى زوجها وتنسى جورج!

ولكن حياتي مع مستر ساندرز بدأت تتعقد بصورة خطيرة عندما بدأت تزيد رائه فتطلع الى طبيب نفساني كان يقضي معه بضع ساعات في كل يوم تقريبا ، بعد أن أقنعه الطبيب انه سوف يعالجه من مرضه الذي لم أكن أعرف نوعه ، وانه سوف يصبح في نهاية العلاج رجلا جديدا لا يمت بصلة الى مستر ساندرز القديم!

مغني الاوبرا

وكان جورج يعود الي في البيت بعد زيارته لطبيبه النفساني ، بقصة جديدة في كل يوم ! كان يقول لي اليوم أنه سيصبح مغنيا في الاوبرا . وان الطبيب قد أكد له أن صوته جميل يصلح مائة في المائة لاغاني الاوبرا ، وانه سيأتي اليوم الذي ستتحدث فيه العالم كله عن مغني الاوبرا الجديد مستر جورج ساندرز ، وانه سيهجر هوليوود الى غير رجعة !

وفي اليوم التالي يعود جورج بقصة جديدة ويقول لي : « لقد فكرت طويلا يا عزيزتي . وهل تعرفين ماذا أنوي أن أفعل . سوف ابتعد عن الناس وأعيش في عزلة في مكان هادئ في اسبانيا لا تغيب عنه الشمس أبدا !! » .

ثم يجيء يوم آخر . ويتفتق رأس زوجي الكبير عن مشروع جديد للمستقبل : « انه يريد اليوم أن يبتعد ليكون مزارعا جنتلمانا في انجلترا ، لانه خبير في تربية البقر السمين ! » .

وهكذا مضى جورج يحمل لي قصة جديدة في كل مرة كان يعود فيها من زيارة طبيبه النفساني . ولكنه لم يفكر يوما واحدا في أن يعود الى البيت ليقول لي انه سيصبح زوجا أمينا مخلصا يحبني ويحب طفلتي الصغيرة ، لقد كانت كل مشروعاته له وحده ولا مكان لنا فيها !

ومضت الاعوام . حتى جاءت سنة ١٩٥٠ ، عندما قرر جــورج أن يترك طبيبه النفساني ، ويتركني أنا أيضا ، ويسافر وحده الى لندن عندما عرضوا عليه أن يقوم بدور كبير في فيلم « ايفنهو » . وطلبت من جــورج أن يأخذني معه . ولكنني صدمت عندما سمعته يقول « لا » ويقولها في حزم ، لم يشرح لي بعد ذلك كيف انه سيستمتع بوقته وحده ، أكثر مما لو كنت معه.

جورج ساندرز
الزوج رقم ٣ .

زازا جابور ، طلقت زوجها صاحب الفنادق لانه كان يحب فنادقه اكثر منها

ألحت على مدير أعمالها عندما قبل الاستديو أن يدفع لها ألفي دولار في الاسبوع

وعند هذا الحد عرفت أني أقف من حياتي مع هذا الرجل !

الضربة بالرصاص !

وقلت لنفسي ان الوقت قد حان ، الوقت الذي يجب فيه أن أعمل شيئا من أجل تحقيق حلمي القديم لكي أصبح ممثلة . وتلقيت دعوة للظهور في فيلم يذاع بالتلفزيون بعنوان «جنة المرايا» ! وتذكرت وأنا ألقى العرض الجديد ما قاله لي زوجي عندما قدموا لي عرضا مماثلا منذ وقت قريب . لقد كان رأيه لي هو أنني لا أصلح لشيء في الدنيا ! ولهذا قررت أن أعمل شيئا لأثبت له أنه مخطيء في هذا الرأي . وظهرت في التلفزيون ، وانتظرت اليوم التالي لاقرأ ما كتبته الصحف على ذلك بما تقول : « ان الفيلم الجديد الذي عرضوه امس بالتلفزيون لا يستحق الذكر . ولكن هناك وجه جديد اسمه زازا جابور ، وهي تستحق جائزة ونحن نطالب بأن نرى هذا الوجه كثيرا على شاشة التلفزيون ! »

وحصلت على عقد دائم ، وبدأت أعمل في التلفزيون ، واشتركت في برنامج جديد أرد فيه على أسئلة الناس . ولكنه لم يكن برنامجا جادا . كانت تسألني سيدة مثلا : «ان زوجي يضربني « علقة » كل يوم . ويرفض أن يشتري لي فستانا جديدا ، ماذا أفعل ؟ هل أطلقه ؟ » وأرد على السيدة قائلة لها : « لا ! لا تطلقيه . اضربيه بالرصاص ! »

ونجح البرنامج الجديد . حتى مع الازواج الذين تمنوا أن تصبح زوجاتهم يقتلنهم بالرصاص ! وأرسل ستوديو مترو جولدوين ماير يستدعيني ، وقابلنا مدير الاستوديو «عرض» لي دورا في فيلم كان يستعد لاخراجه فيلم جديد بالألوان . وقلت للمدير : «أنا أطلب الفي دولار في الاسبوع ! ما رأيك ؟ »

ووافق مدير الاستوديو ، وألححت على مدير أعمالي الذي كان مديرا لأعمال زوجي من قبل : وسألته ماذا دهاك ؟ قال : « هل تعرفين بكم بدأ زوجك جورج حياته في السينما ؟ لقد دفعوا له خمس هذا المبلغ . اربعمائة دولار فقط في الاسبوع ! »

ست البيت !

ولأول مرة احسست بنشوة النصر . وفي مساء هذا اليوم اتصلت بجورج تليفونيا في لندن لأزف اليه النبأ السعيد ، واستمع جورج الى حديثي في التليفون ولم يرد على أن قال : «انه حدث غريب ، [illegible] »

ومضت ثلاثة شهور عاد جورج بعدها من رحلته ، ليجد زوجته وقد أصبحت نجما بدا ضوؤه يلمع في مدينة السينما . وبحث عن «ست البيت» التي تركها وراءه عندما سافر الى لندن فلم يجدها !

وكانت صدمة لجورج عندما هبطت طائرته في نيويورك ونزل منها ليستقبل ثلاث مجلات كبيرة حملت كلها صورة زوجته على غلافها ، ولم يقفز جورج من الفرح ، ولكنه احتفظ بحماسه . لقد وجد فيه شيئا لا يمكن أن يتفق بحال من الأحوال مع المستقبل اللامع الذي رسمه لهذه المرأة التي تزوجها ووضعها في بيته !!

ماكينة مؤدبة !

لقد تزوج جورج وهو مقتنع تماما بأن الحياة لا يمكن أن تكون سعيدة مع أية امرأة ، الا اذا بقيت الزوجة في البيت لتعني به طول الليل والنهار . ولم يكن هذا هو رأي جورج وحده ، بل رأي كل زوج . انهم يريدون من المرأة التي يتزوجها الواحد منهم أن تكون ماكينة لا تتوقف أبدا عن الدوران ، وخليطا من غسالة بالكهرباء ، ومكنسة تنظف البيت ، وفرن يطهي الطعام . وأن تكون ماكينة مؤدبة لا ترفض لهم أمرا ، وأن تحتوي أخيرا على صفات المرأة وهرموناتها !!

ومضت الأيام . وبدأت احس بحقد جورج ، كلما خطوت خطوة جديدة في طريق النجاح . ومضت ثلاثة أعوام اشتركت فيها في تسعة أفلام للسينما ومئات من برامج التلفزيون !

وفي أحد الأيام كنا نسير ـ أنا وجورج ـ في شارع «سانست بوليفارد» وفجأة التقينا بفريق من الصبيان ، وصرخ الأولاد في صوت واحد : «زازا جابور . هل تسمحين بأن توقعي لنا باسمك على الاوتوجراف ! »

وفجأة مرة أخرى نظر واحد منهم الى زوجي وقال له : « ان وجهك ليس غريبا علي . ولكنني نسيت اسمك ترى من تكون انت ! »

كذبة ابريل !

وكانت كارثة ، واهانة طعنت جورج في قلبه . لقد امضى زوجي عشرين عاما يبني مستقبله بيده في السينما . وها هو صبي صغير يقف امامه ويسأله عن اسمه !!

وفي عام ١٩٥٢ ، سافر جورج الى ايطاليا ليشترك في فيلم جديد مع انجريد برجمان . وفي هذا العام أيضا عرفت أن زواجي قد انتهى ، ولكنني حزمت حقائبي ، واخذت أول طائرة الى ايطاليا لأكون بجانب زوجي عندما وصلتني رسالة استغاثة من طبيبه الخاص يقول لي فيها : «ان زوجك قد أصيب بانهيار عصبي ! »

وقد شفي جورج من مرضه ، في خلال فترة قصيرة . وفي روما قابلت انجريد برجمان لأول مرة ، وقالت لي مسز برجمان وهي تمد يدها لتصافحني : « لابد أن تكوني زوجة جورج ! » قلت : « نعم . وانت زوجة روبرتو روسوليني اليس كذلك ! »

ومضت بضعة شهور عدت بعدها الى امريكا . وأصبحت زوجة مستر جورج ساندرز السابقة ، وأصبحت أيضا ثرية جدا ، أملك شيئا ، ولكنني شعرت لأول مرة أن غروري قد افتقد الرجل !

لقد تزوجت جورج في أول ابريل وطلقته أيضا في نفس اليوم الذي يحتفل فيه الناس « بكذبة ابريل » ، ولكن قلبي لم يكن قد انطفأ بعد ، لقد كانت فيه بقية من الحياة . وبدأت في هذه الفترة احس بغرام جديد . لقد وقعت في حب «بورفيريو روبيروزا» الرجل الذي تزوج أغنى امرأة في العالم ، ثم طلقها ليعود الي . ان قصتي مع روبيروزا قصة حافلة وسأرويها لكم في الاسبوع القبل .

• للقصة بقية •

ثلاث فتيات .. اشتركن في المسابقة التي لم تشترك فيها مصرية واحدة !

السينما الإيطالية تبحث عن النجوم في مصر

كان المجتمع في الاسكندرية نشيطا في يوم الثلاثاء . فقد ضحت صالونات الحلاقة بالسيدات وطالبات الشهرة .. ولم يكف رنين التليفونات في محال التجميل لحجز المواعيد .. كل هذا بسبب اختيار الملكة التي ستمثل مصر في مؤتمر السينما في مدينة ريميني « بإيطاليا » .

.. وما كادت الساعة تشرف على التاسعة مساء حتى ضمت حديقة كازينو سان استيفانو ما يربو على الفي شخص ضاق بهم المكان ، واصبح من المتعذر السير أو الوقوف أو الحركة ! وفي العاشرة أغلقت أبواب الكازينو الخارجية ، واصبح من المتعذر الدخول أو الخروج .

لم يكن هناك وجه واحد معروف لم يحضر الحفل ..

.. على مائدة كان الخماسي الذي لا يفترق الدكتور أدهم النقيب ونازيمان والسيد عبد القادر النجار وحرمه والسيدة أصيلة هانم .

والواقع أن أدهم ونازيمان يتنقلان ، وهما يتكلمان ، منظرا فريدا في نوعه .. ان كلاهما أشبه بمناجاة .

ونترك نازيمان لنقوم بجولة بين الموائد .

المائدة الرئيسية يتصدرها السيد محمد كمال الديب محافظ المدينة وقرينته ، وحسين صبحي مدير البلدية وحرمه .. والممثلة السويدية ماي بريت التي حضرت خصيصا من إيطاليا لاختيار أجمل وجه في مصر .. ترافقها إيطاليا ، وجورجيو دي ماريا المخرج الإيطالي «مكتشف النجوم» .

وفي الحادية عشرة طلب الى المتسابقات بالميكروفون أن يتوجهن الى صالة الفندق ليتسلمن أرقامهن ..

.. وكم كانت خيبة أمل الجميع عندما شاهدوا وجوه المتسابقات ، حتى أن أحد منظمي الحفل صاح بالفرنسية :

- ما هذا .. ! هذا جنون .. ! !

أولا : كان الحد الأعلى لسن المتسابقات ، على حد تعبيره الخاص ، تسعة عشر عاما .. وعلى تقدير الجمهور كان هناك من تجاوزن الخامسة والثلاثين ..

ثانيا : لم تكن بين المتقدمات للمسابقة مصرية واحدة .. كلهن إيطاليات ويونانيات وسوريات ..

وأخيرا استعرضت المتسابقات بين صفير المتفرجين في غالب الأمر وتصفيقهم في بعض الأحيان .

واستقر رأي لجنة التحكيم ، بعد مداولات دامت حوالي تسعين دقيقة ، ولعم العذر في ذلك ، اذ لم يكونوا مخيرين .. استقر رأيهم على اختيار ثلاث آنسات .. تعرضن الى الجمهور ، على أن يختار الجمهور نفسه الأولى والثانية والثالثة تبعا لقوة التصفيق الذي ستناله كل منهن .. !

ودوى التصفيق . وفازت « ليليان تزانوفللي » بالجائزة الأولى ..

وتقدمت « ماي بريت » الحسناء السويدية لتقبل الفائزة وقدمت لها طاقة من الورود ..

وليليان الآن تستعد للسفر الى إيطاليا .. ان لم تكن الآن في طريقها الى هناك ..

ليليان تزانوفللي .. لقد دوى التصفيق في سان ستفانو ، عندما فازت بالجائزة الأولى

ماي بريت .. جلست بجوار محافظ الاسكندرية .. تنتخب !

مرتضى الراقي .. جلس ومعه بعض الأقارب ..

على مائدة واحدة .. يجلس دائما الخماسي الذي لا يفترق .. أدهم النقيب ونازيمان وعبد القادر النجار وحرمه . وأصيلة هانم أيضا !

منى وخالد على شاطئ ميامى

في هذا الاسبوع ظهرت على البلاج وجوه صغيرة راحت تمرح في براءة .. ولا يعرفها الناس !

وكان من بين هذه الوجوه منى وخالد ابنا الرئيس جمال عبدالناصر .. اللذان كانا يمرحان على البلاج وحدهما ..

والرئيس جمال أربعة أولاد .. ابنتان هما هدى ومنى وولدان هما خالد وعبدالحميد.

وظهرت منى في الصورة التي التقطتها لها آخر ساعة . وهي تسبح وقد ظهر نصفها الاعلى خارج الماء فبدا وجهها نسخة طبق الاصل من ابيها ..

اما خالد فراح يلعب بالرمال وبالجردل .. ويبنى منازل وبيوتا .. ويتطلع بترقب وحذر الى عدسة التصوير ..

مجتمع آخر ساعة

- ❋ أحلام الصيف وذكريات الشاطىء فى قطار الديزل
- ❋ « ميامى » يتحدث عن « الكوبل » المنسجم
- ❋ مصطفى النحاس بلا زينب الوكيل فى الاسكندرية !

أخذت الاسكندرية تودع جزءا كبيرا من المصطافين الذين عاشوا على شاطئها طيلة الاشهر الثلاثة الماضية .. حياة حافلة بالمغامرات والاحلام والذكريات الجميلة !

عاد هؤلاء الى القاهرة وفي أخيلتهم تدور ذكريات جميلة عن الصيف على شاطىء عروس البحر، وسار بهم قطار الديزل مغادرا الاسكندرية وقلوبهم ترتجف حزنا على نهاية الصيف حيث أتيحت لكل منهم فرصة ذهبية للحرية والانطلاق .. وارتداء المايوه !

على أن هناك كثيرين من مصطافى القاهرة لا يزالون فى الاسكندرية فالشاطىء – كما يرون – يصبح فى شهر سبتمبر هادئا والجو تقل رطوبته ، وبالتالى يصير الشاطىء ملكا لفئة معينة محدودة منسجمة من المصطافين !

ومن هنا يمكن أن يقال أن نجوم المجتمع لا يعترفون بأن نهاية الصيف فى سبتمبر .. بل هو لا ينتهى الا فى أوائل اكتوبر وأن صيف سبتمبر هو صيف نجوم المجتمع وحدهم ، وليس صيفا لكل من هب ودب ، كما هو الحال فى يوليو واغسطس

الصيف فى سبتمبر

وأصبح من المقرر أن يظل فى الاسكندرية الى نصف سبتمبر ، بعض أفراد المجتمع ليستمتعوا بالصيف فى هدوء ..

وقد ظهر على البلاج فى الاسبوع الاول من سبتمبر حرم محمود يونس فى بنطلون أسود .. ويلاحظ أنها فقدت جزءا من وزنها ، وكذلك ظهرت احسان العظم وهى تتعلم السباحة على شاطىء ميامى .. وحرم ابراهيم عبده فى شبشب أسود من الفرو، وبنطلون أسود أيضا !

وظهر زكى عبد المتعال وراضى أبو سيف راضى ومحمود محمد محمود فى أتينيوس ، ودار بينهم حديث أشبه (بالدردشة) بلا غرض ولا نهاية .. وهم يرقبون مكرم عبيد مع شلة كبيرة من أفراد عائلته رجالا وسيدات !

الدكتور الحائر

ووقع حادث على شاطىء المعمورة اذ نزل شابان الى البحر ولم تكد تمضى على نزولهما بضع دقائق حتى سمع رواد الشاطىء صرخاتهما بطلب النجدة ! فاتجه اليهما شاب على « برسوار » وأنقذهما ..

وعندما أخرجا الى الشاطىء كانا فاقدى الوعى . ولاحظ الدكتور أنور المفتى الحادث فتقدم وقام بعملية تنبيههما .. وأثناء قيامه بهذه العملية – ولم يكن قد أكملها بعد – فوجىء ببعض أفراد يقولون له فى غضب : دعهما .. لا شأن لك بهما وأنت لا تفهم فى هذه العملية !

واضطر الدكتور أنور المفتى أن يترك الشابين أمام الحاح الناس ولكن بعد أن تنبها فعلا !

وداع ..

على أن الذى نبه أفراد المجتمع الى أن الصيف – هذا العام – قد ولى ، هو أن الرومانس قد أغلق أبوابه يوم الاحد الماضى

ومن هنا وعندما أعلن الرومانس أن نهاية هذا الصيف قد قربت ، تبين أن عددا كبيرا من الافراد حضروا ليودعوا المغنى جيمى قبل أن يغادر الاسكندرية ليعود مرة أخرى لأهل القاهرة !

وفى يوم السبت الماضى لاحظ الذين كانوا فى الرومانس ليلتها أن جيمى – بدون مناسبة – أخذ يردد أغنية « عيد ميلاد سعيد لك » بالانجليزية عدة مرات وهو لا يحول نظراته عن مائدة معينة كان يجلس اليها خطيبان هما محمود عرفان ونيكول شيحا

وأخذ معارف الخطيبين يفسرون العلاقة بين أغنية جيمى وبين الخطيبين .. فاتضح لهم أن ذلك اليوم هو عيد ميلاد نيكول وأن الخطيبين جاءا ليحتفلا بعيد ميلاد الخطيبة !

سان ستيفانو

وعاش سان ستيفانو هذا الاسبوع حياة لم يكن ليحلم بها يوما من الايام ..

فقد أقام الكازينو حفلة لانتخاب ملكة للسينما .. ويظهر أن كثيرين اتخذوها فرصة لوداع الصيف ومشاهدة الفتيات المتسابقات وكل منهن تحسب نفسها نجمة لامعة لا تنتظر سوى من يكتشفها

وكان الزحام شديدا الى حد أن المسئولين فى الكازينو اضطروا أمام السيول المتدفقة من الحاضرين الى اغلاق الباب بالخشب والمسامير !

وكانت هناك ناريمان وزوجها أدهم النقيب .. كان أدهم طوال الحفلة ساهما يفكر فى المجهول .. وهو بين وقت وآخر يوزع ابتساماته ويرد فى اقتضاب على أسئلة وتعليقات أصيلة هانم صادق !

وكان الاستعراض مثيرا ومضحكا أحيانا .. فقد ظهرت من بين المتقدمات سيدة كبيرة متقدمة فى السن .. قالت للمتسائلين أنها جاءت لتمثل أدوارا خاصة تتلاءم مع سنها وليس شرطا أن تكون المتقدمة فتاة صغيرة ..

وفى النادى الليلى ..

وفى نادى سان ستفانو الليلى كانت هناك شخصيات قليلة ..

فقد سهر فيه هذا الاسبوع الدكتور نور الدين رجائى مع شلة من الاصدقاء والصديقات .. ولم تكن من بينهن الدكتورة درية شفيق ! ..

وكان هناك سامى يسرى ، وهو يحاول أن يثبت أنه أبرع

(البقية على الصفحة التالية)

رأيت وسمعت

● انه لم تكن هناك سيدة من سيدات جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية تقف على البار فى الحفلة التى أقامتها الجمعية أخيرا فى سان ستفانو . بل كانت هناك سيدات أجنبيات – لسن أعضاء فى الجمعية – اعتدن التطوع فى مثل هذه المناسبات .

● أن سيدة عادت أخيرا من نابولى فى ايطاليا فقالت ان لصوص نابولى لم يكتفوا بسرقة سيارتها ، بل سرقوا أيضا سائق السيارة ولم يعثر عليه الا بعد حادث بثلاثة أيام . أما السيارة فقد أصبحت فى خبر كان .

● أن أدهم النقيب اعتاد أن يضع ساعته على يده اليمنى كما يفعل بعض الامريكيين .

● أن شابا صغيرا فى حوالى العشرين من عمره – وهو عضو بنادى الجزيرة – شرب كثيرا فى حفلة سان ستيفانو الاخيرة حتى فقد وعيه وأخذ يتفوه بألفاظ لا يدرك معناها . وكان الى ذلك يجلس وراء سيدة فتضايقت منه . ثم اتهمته بسرقة خمسة جنيهات منها .. وعندما فرق البوليس أن يأخذهما – الشيخة والشاب – الى قسم البوليس قالت السيدة :

– أصل كنت عايزة أبعده عنى !

● أن شهيرة زادة ابنة الليوتيرمحمد فريق تكره أن يناديها الناس باسمها وتحب أن يطلق عليها دائما اسم الدلع (شيرى) !

● أن الروتارى عقد اجتماعا فى رأس البر لأول مرة فى تاريخه .. فقد اجتمع أعضاء فرعه بالمنصورة فى رأس البر حيث يصطاف الكثير الأعضاء وكانوا هذا الاسبوع فى ضيافة كمال لهيس حنا .

● أن فرنسية كانت على وشك أن تنسحب فى حفلة انتخاب ملكة السينما فى سان ستيفانو ، لا لأن شاب أنزيطى فى لجنة التحكيم بدعوى أن والمعنى أعضائها – هى الآنسة ماى برنت الشابة الايطالية – لأن الحاضرا لايزنها بأسكانيها !

● أن نادى السيارات بالاسكندرية يفكر فى أن يغلق أبوابه فى آخر سبتمبر لولا أنه يخشى ثورة أعضائه السكندريين ومن أجل ذلك سيضطر – كما فعل فى العام الماضى – الى أن يمد موسم موسم الصيف الى ١٥ اكتوبر

تابع المجتمع

من يرقص الرومبا وعلى أغنية « رحلة الى كوبا » بالذات ·· وذلك أثناء حديثه عن « كريستيانا » الفتاة الفرنسية التي أثارت أزمة مع صاحب الكباريه الذي تعمل به !

وفي صالة البكاراه بالنادي سار اللعب فيه سيره الطبيعي بلا مفاجآت ودون وجود مسيو سرباكيس الذي يتيح لرواد الصالة — عندما يخسر — فرصة طيبة لان يكسبوا مبالغ لا بأس بها

وظهرت هذا الاسبوع هناك مدام شيكوريل ومدام صيدناوي

حديث البرقوق !

ومن الحفلات الخاصة التي شهدتها الاسكندرية في الاسبوع الماضي ، حفلة عشاء (أنتيم) أقامها محمد السعيد ودعا اليها شلة محدودة من الاصدقاء في شقته التي يفخر بها دائما

وكان هناك مصطفى سرهنك والدكتور أمين الجزايرلي ··

ومصطفى سرهنك معروف بأنه أحسن من يزرع البرقوق في مزارعه الواسعة ·· وكذلك الدكتور أمين الجزايرلي معروف بأنه أحسن من يزرع الكمثرى ··

وستعرف سر اجتماع هذه الشخصيات في حفلة محمد السعيد عندما تدرك أن محمد السعيد بدأ أخيرا هواية جديدة هي زراعة الكمثرى والبرقوق ، ومن هنا كون الثلاثة طوال الحفلة شلة انتحت ركنا من أركان الشقة ودار الحديث — بدون مبالغة — في حدود الكمثرى والبرقوق فقط ··

وبين وقت وآخر كان محمد السعيد يدعو ضيوفه الى شرفة الشقة المطلة على البحر وهو ينبه العجائز منهم قائلا :

— الذي يخاف على الشعرتين الباقيتين يظل في الداخل !

« الكوبل » المنسجم

ودار الحديث على نطاق واسع بين أفراد مجتمع القاهرة عن زواج فوقية العرابي

والذين يعرفون فوقية طلوا مدة طويلة ولا حديث لهم الا عن هذا الزواج ·· فقال البعض أن فوقية العرابي فاجأت أخاها صلاح بهذا الزواج ·· فقد كان جالسا بمكتبه في الدائرة واذا بأخته تدخل عليه وتقول له :

— صلاح ·· أنا اتجوزت !

وأسقط في يد الشقيق فقال : متى ·· ومن هو هذا الزوج !

فراحت تروي له القصة بحذافيرها ان ابراهيم شاب مهندس قابلته أخيرا ، وأنها أحبته لانها أعجبت قبل كل شيء بشخصيته ··

وبعد أن أنهت فوقية حديثها مع صلاح كلمت زوجته نيفين حليم وقالت لها أيضا أنها تزوجت ··

ويستطرد هؤلاء في كلامهم عن هذا الزواج قائلين : ان صلاح لا يعرف ، حتى الآن ، مكان العروسين

الحقائق !

وحقيقة القصة ليست كما يقول هؤلاء ··

ان ابراهيم خليل — زوج فوقية — شاب من أبوين تركيين تعودا الحياة في استانبول ·· وتوفي والده بعد أن ترك له ثروة أتاحت له حياة كريمة · أما أمه فلا تزال تتمتع بكامل صحتها

ويبلغ ابراهيم من العمر حوالي الخامسة والثلاثين ، وقد درس في أمريكا مدة طويلة تزوج خلالها من أمريكية ، وقبل أن يعود من أمريكا ·· طلقها ··

وهو شاب يقول من يعرفه أن « شكله كويس » ، وأنه هو الذي قام بتصميم مشروعات بنايات العمال في امبابه وحلوان وأنه محافظ جدا ولم تؤثر فيه المدة الطويلة التي مكثها في الولايات المتحدة ·· فلا تخرج زوجته من منزل الزوجين بالقاهرة الا وهي معه ··

وقال الذين يعرفون الزوجين أنهما فعلا « كوبل » منسجم تماما لا يتمنيان من الدنيا سوى الحياة الزوجية الهادئة

القصة السابقة

وقد تحدث البعض عن قصة فوقية مع كامل واصف زوجها السابق ·· فقال انهما كانا منذ طفولتهما مخطوبين ·· فبين الاثنين صلة قرابة ·· اذ أن أسماء حليم كانت زوجة حسين « باشا » واصف ، وهو والد كامل واصف ، أما أسماء حليم فهي بنت عم جدة فوقية العرابي ··

وقد تم زواج الاثنين — فوقية وكامل — بعد غرام كان أعضاء المجتمع يعرفونه جيدا ·· وليس صحيحا ما قيل أن والدها أخذها معه سنة ١٩٣٦ الى أوربا لتكون أول من يراها كامل ، اذ أن كلا منهما كان يعرف الآخر وكانا خطيبين قبل عام ١٩٣٦ ، وتم الزواج في عام ١٩٣٦ فعلا

ودام زواجهما حوالي ١٥ سنة أنجبا خلالها ابنتين هما نانيس وعمرها ٩ سنوات ، ونيرفانا وعمرها ١٢ سنة ! والابنتان بهذه

ابنة سفير اندونيسيا .. تصنع الطعمية

ابنتا سفير ايران

أحاديث مع بنات سفراء

في حي الزمالك الهادىء .. تتجمع قصور سفراء الدول الشرقية بمجتمعاتها الغريبة .. فهناك المجتمع الاردني ، وبجانبه المجتمع الاندونيسي ، وفي الجهة الاخرى المجتمع الايراني .

ولكل مجتمع طابعه الوطني .. فالحياة داخل هذه القصور تختلف تماما عن الحياة التي تجري في القصور المصرية ، لغات تحمل لكنات مختلفة ، طريقة الترحيب والمقابلات التقليدية ، والاوراق

***

وفي أحد الشوارع الجانبية الموازية للنيل تجد ممرا تحوطه حديقة فرشت بالحشائش الخضراء وتطل على النيل

وفي أحد أركان هذه الحديقة تجلس أسرة سفير شرق الاردن لتتناول الاحاديث الهادئة ، وبين الحين والحين يضفي عليها رب الاسرة جوا من المرح فتنطلق الضحكات ، ثم يعود الحديث سيرته الاولى

وفي هذا الجو العائلي البهيج جلست الآنسة أراب ، وهي احدى كريمات الاستاذ عوني عبد الهادي ، وتبلغ من العمر ١٧ عاما ، وهي تتلقى علومها بالثقافة الفرنسية بمدرسة الپروتستانت

وقد نجحت هذا العام وانتقلت الى الفرقة الرابعة .. وسألها والدها عما تطلبه ، فأجابت وهي متهللة : أريد سيارة صغيرة لاستهلك بنزينا كثيرا .

وتقول ابنة الدبلوماسي الاردني :

— ان لي صديقات مصريات .. والفتاة المصرية تمتاز برقتها ولطف معاملتها للغير ، وهذه هي نفس الصفات التي لمستها في الفتاة الشرقية ..

وتلقد أراب حاجبيها وتقول : ان بعض الآباء في مصر لا يرغبون في تعليم بناتهم تعليما عاليا ، على الرغم من تغير العادات وتطور الافكار .. وقد لمست الفتاة الفلسطينية ميزة التعليم عندما نزلت بها النكبات ، واستطاعت المتعلمة أن تعول أسرة بأكملها ..

وصمتت قليلا وهي تتأمل حركة المواصلات فوق كوبري ابو العلا ثم تقول :

— لا أقصد أن تندمج الفتاة في الحياة العملية .. لان المنزل ينتظرها ان آجلا أو عاجلا ، فهو مكانها الطبيعي قبل كل شيء .. وهي بعد ذلك تستطيع ان تشترك في الجمعيات الخيرية لصالح وطنها .. لان اشتراكها في منزلة النهضة سيحرمها حتما من حياتها التي خلقت لها وهي المنزل والتربية وادارة هذه المملكة الجديدة .

ثم تنتقل ابنة الدبلوماسي بذاكرتها الى شرق الاردن فتقول :

— ان نسبة التعليم في بلدنا تبلغ حوالي ٨٥٪ والكل يحاول ان ينال نصيبه من التعليم ، فضلا عما يمتاز به الشعب الاردني من خبرة واسعة في ميادين الحياة المختلفة

وتهوى أراب زهور التيوليب والقرنفل وتفضل الثياب ذات الالوان الخضراء .

***

وهناك مجتمع آخر هو المجتمع الاندونيسي .

وقابلتك سيتي عبد القادر ابنة سفير اندونيسيا في مصر الآنسة مودتها من نزهتها في الحديقة ، أو وهي عائدة من درس الموسيقى التي تهواها ، أو وهي

المناسبة مع أبيهما الآن فى أوروبا

بقى أن تعرف أن زواج فوقية وابراهيم خليل تم فى منزل صلاح العرابى بالمعادى ..!!

النحاس بلا زينب

شىء واحد يتحدثون عنه فى فندق الديتراتيه فى الاسكندرية .. هو أن زينب الوكيل لم تعد تعيش مع مصطفى النحاس فى نفس الفندق بل انها تكتفى بمجرد زيارته كل أسبوع أو عشرة أيام .. فى فستان أسود حزين !

ويقول الذين يعيشون فى الديتراتيه أن النحاس يستقبل زوارا كثيرين فى صالون الفندق وأنه تعود أن ينزل من حجرته المطلة على البحر فى حوالى الساعة العاشرة صباحا ، ثم يمشى قليلا فى حديقة الفندق ، أو يجلس على احدى الموائد لشرب فنجان من القهوة !

الامير طلال يبحث عن قصر بمصر الجديدة

بحث الامير طلال آل سعود فى القاهرة بشكل رغبته فى شراء قصر فى منطقة مصر الجديدة على ان يتراوح ثمنه بين ٨٠ و٩٠ الفا من الجنيهات وقال انه يزمع شراء هذا القصر لتقيم فيه خطيبته منى كريمة المرحوم رياض الصلح فى القاهرة ..

أما فى المساء فهو يخرج — وقد تعود ذلك — فى حوالى الساعة التاسعة ومعه وحيد شوقى وشاب آخر يرافقه ويركب الثلاثة السيارة الكاديلاك ويأخذون فى جولة على الكورنيش الى حوالى العاشرة .. يأوى بعدها مصطفى النحاس الى حجرته ..

سباق الهلال

وشغلت سيدات الهلال الاحمر بالاسكندرية طوال الاسبوع الماضى باليانصيب الذى تظمنه ، ثم بسباق الخيل الذى كان نهاية لهذا اليانصيب ..

وقبل سباق الخيل بليلة واحدة اجتمعت سيدات الهلال فى مقر جمعيتهن ، حيث يجرى سحب أرقام التذاكر على الخيول التى جرت فى اليوم التالى ..

ومن هنا كنت تجد سيدات الهلال وقد أمسكت كل واحدة منهن دفترا — أو أكثر — من الذى باعته لتراقب النمر الفائزة وتقول الواحدة بين وقت وآخر :

— يا خسارة .. مفيش حظ .. أو « ده من دفترى .. أناه ! .. عندما تسحب نمرة تجد أنها باعتها من دفترها !

أما فى السباق نفسه .. فلم تكن هناك وجوه غير عادية .. فكان هناك محمد فرغلى وملك مظلوم وقد ظهر عليها فعلا أنها فى انتظار حادث سعيد

أما المفاجأة فى هذا السباق فهى أن الحصان الفائز واسمه « شيخ البلد » جعل الريال الواحد يربح ٨٥ جنيها ، وأن صاحبه هو اسحاق حلمى .. الموجود الآن فى أوروبا !

وزير سويسرا

واستقبل أعضاء السلك الدبلوماسى فى مصر عضوا جديدا هو وزير سويسرا المفوض الجديد !

والوزير من أسرة تخصصت فى الدبلوماسية . والده كان وزيرا مفوضا لسويسرا فى رومانيا أثناء الحرب الاخيرة ، وكذلك أخته فهى فى الوقت نفسه زوجة السفير الفرنسى فى لندن !

وقبل أن يجىء الى القاهرة كان مستشارا لمفوضية سويسرا فى واشنطن . وهو زوج السيدة أوبكين ، وكان قد رآها أثناء زيارته لمدرسة شهيرة بسويسرا اسمها لوروزيه وكانت هى فى هذه الاثناء تزور أخاها الذى كان يدرس فى نفس المدرسة

وللوزير الجديد بعض أصدقاء مصريين كان قد عرفهم أثناء دراسته فى هذه المدرسة .. وهو الآن يجد فى البحث عنهم ليذكرهم بالايام الماضية !

ويقضى الوزير الآن أوقات فراغه فى اشباع هواياته مثل لعبة البريدج والتنس والجولف والسكيز — كأى سويسرى — وان لم تتح له فرصة ممارسة هذه الرياضة الآن فى القاهرة لعدم وجود الجليد ...

عاد من لبنان السينمائى المعروف يوسف كرامة ، أحد أصحاب استوديو الجيزة ، حيث كان يقضى اجازته الصيفية .. هذا وسوف يبدأ نشاطه بتحضير ثلاثة افلام للموسم القادم ، وهى من اخراج عيسى كرامة ، واولها فيلم « اسماعيل يس ... » والثانى فيلم « ... » والفيلم الثالث « صراع فوق الهرم » .

ارباب عونى عبد الهادى .. ومعها اختها الصغرى

.. رأى عن درية شفيق

الثرى فى القاهرة

تحمل بيدها سلة بها ورد بلدى أحمر ، وبيدها الاخرى كتاب للكاتب الامريكى برلزباك او شارلز ديكنز أو حسين أوستر الكاتب الاندونيسى . والغريب فى هذا أن الكتب التى تختارها يكون موضوعها من توجيه الفتاة ، فهذا هو اللون المحبب اليها .

وسيتى فتاة سمراء متوسطة الطول لم تبلغ الثالثة عشرة من عمرها ، وقد تلقت علومها فى مدرسة وارنجت ، وترغب فى الانتساب الى الجامعة الامريكية على أن تلتحق بعد تخرجها فيها باحدى الوظائف لتجمع قدرا من المال يمكنها من زيارة دول أوروبا وأمريكا لانها لا تحب الاستقرار فى مكان واحد .

وتقول ذات الوجه الاسمر : انها غادرت بلدها أندونيسيا وعمرها أربع سنوات وزارت الافغانستان والباكستان وطهران والعراق وبيروت وسوريا وايطاليا ومصر وذلك بحكم مركز والدها

ثم تتحدث عن الفتاة الاندونيسية فتذكر أنها تجيد الطهى ، وان كانت هى نفسها لم تنل حظها منه ، وقد اخذت الآن تتعلم كيف تعد الطعام ، ثم انها تعرف بأكل « سنغوالش » الطعمية المصرية .

وتميل الى الثياب ذات اللون الازرق الفاتح ، وهى تنصح الفتاة المصرية بأن تستمع الى الموسيقى وليس من الضرورى أن تتعلم الرقص ، فهى شخصيا لا تعرف شيئا منه

وتقضى أوقات فراغها فى لعب البنج بنج والتنس ، وهى تود أن تمارس السباحة ولكن والدها تمنعها من ذلك ..

وتحيى سيتى صديقاتها بالتحية الوطنية كما تحافظ على ارتداء ملابسها الوطنية فى منزلها ، وفى الحفلات التى يصطحبها والدها معه اليها .

***

ومنذ حوالى ستة أشهر حضرت أسرة دبلوماسية أخرى ، هى عائلة سفير ايران فى مصر .. أما كريمتاه فهما فاطيمه وبارفيس ، وهما شقيقتان نالتا حظا كبيرا من الثقافة ولهما دراية واسعة بكل ما يعرض لهما .

وتقول فاطيمه : انها تحب فى الثياب ألوان الوشاحات ، بينما بارفيس تحب اللون الاصفر .

وتشترك الاختان فى حب الزهور وخصوصا الفل البلدى

وأحب أنواع الرياضة التى تمارسانها هى الانزلاق على الثلج والسباحة ، وهوايتهما الرسم بالالوان والتقاط الصور الفوتوغرافية

ويعجبهما من الموسيقى اللون الكلاسيكى لشوبان وتشايكوفسكى

ونظرا لحداثة عهدهما بالمجتمع المصرى فانهما لم تكونا بعد رأيا فى الفتاة المصرية .. ولكن الاب السفير يتدخل فى النهاية ويقول : انا معجب بدرية شفيق ، وأرشحها لتكون العروس التى تلقى فى النيل ..

وتنطق فاطيمه قائلة : ان مجال المرأة على كل حال يتفق وطبيعتها ، فهناك التى تهتم بالشئون السياسية وهناك التى ترى فى المنزل فردوس الحياة ..

الشرق يحتفل بيوم مصر : كان افتتاح القسم المصري في معرض جاكارتا خير مناسبة لاجتماع ممثلي دول الشرق وهذه صورة للصالة الرئيسية للقسم المصري التي عرضت فيها أقلام مصرية وقد ظهرت الى اليمين السيدة حرم الاستاذ مصطفى الخضري السكرتير التجاري للسفارة المصرية في جاكارتا وهي تتولى الشرح لبعض السيدات الاندونيسيات على مسمع من سفير الهند في جاكارتا بينما جلست حرم نائب رئيس جمهورية اندونيسيا تستريح

القسم المصري بمعرض جاكارتا بأندونيسيا

جهود موفقة لاتحاد الصناعات المصرية.
قسم المعارض بوزارة التجارة يشرف

نائب رئيس الجمهورية الاندونيسية : كلف السيد احمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية عنه سفير اندونيسيا في باريس لحضور حفلة افتتاح القسم المصري في معرض جاكارتا ويرى في الصورة وهو يتحدث الى السيد يوسف طبوزادة عضو البعثة المصرية وقد وقف الى يمينه الاستاذ رؤوف سكرتير ثاني السفارة المصرية بينما وقفت حرم نائب رئيس الجمهورية تستفسر من السيد عز الدين شريف مندوب الشركة المصرية لصناعة المنسوجات عن بعض البيانات

ملأت الصحف في الاسابيع الماضية ، أمدتها بأنباء اشتراك مصر رسميا في معرض جاكارتا الدولي ، ونشرت أسماء أعضاء البعثة الرسمية ، وموعد سفرهم والنصوص الحرفية لكلمات التحية التي وجهها السيد نائب وزير التجارة والصناعة ، والسيد وكيل الوزارة الى شعب اندونيسيا الكريم .

ثم سكتت الصحف فجأة عن الكلام في هذا الموضوع وصمتت أصداؤها منذ أيام قول في استحياء ، وفي كلمات معدودات أن القسم المصري في المعرض افتتح باحتفال رسمي حضره السفير المصري وبعض الشخصيات ، وعرضت فيه منتجات القطن المصري ونسيجه !!

وكأنما انتهت بهذه العبارة القصيرة ، قصة اشتراك مصر في معرض جاكارتا !! ولم تحاول صحيفة واحدة أن تعرف كيف تم اعداد القسم المصري في المعرض أو تستطلع مدى ما صادفه من نجاح أو تتحرى رأي الاندونيسيين فيه وفي أهمية النتائج التي ستترتب عليه من وجهة نظر الكتلة الاسلامية ، ولكن « آخر ساعة » تكشف الستار عن هذا كله ، وتميط اللثام عنه ، فهناك ما يثير العجب وما يدعو للفخار .

صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية يشد الرحال الى جاكارتا

وتبدأ القصة باشتراك صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في معرض جاكارتا ورسالة الصندوق الاول هي كسب الاسواق للمنتجات المصرية وخاصة أسواق الشرق الاقصى . وسوق اندونيسيا تحتل مكان الصدارة من حيث مقدار ما تستورده من غزل القطن ونسيجه .

جمهورية مصر الحرة تقبل دعوة جمهورية اندونيسيا الحرة

ولم تكن الحكومة المصرية قد التفتت الى ما تمثل الوفد المحدد لافتتاح المعرض بأيام قرارا في صدد الدعوة التي وجهت اليها من حكومة اندونيسيا للاشتراك فيه وكان ذلك يرجع الى صعوبة تصدير منتجات مصر لاندونيسيا في الوقت الذي تستورد مصر منها بضائع بملايين الجنيهات من شاي وتوابل وجوز الهند وزيوت .

ولكن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاراضي المقدسة في موسم الحج واجتماعه بزعماء المسلمين من شتى الاقطار ، وفي مقدمتهم رجال الحكومة الاندونيسية ، واتفاق الرأي على دعم الروابط الروحية والاقتصادية بين الدول الاسلامية الى جانب ما أبدته حكومة اندونيسيا من استعداد لعقد اتفاق تجاري مع مصر .. يجعل ميزان التعامل بين البلدين في وضع متعادل مقبول ، كل ذلك دعا مجلس الوزراء الى أن يصدر في ١٨ أغسطس الماضي ، أي بعد عودة الرئيس جمال عبد الناصر قرارا باشتراك الحكومة رسميا في معرض جاكارتا وايفاد كل من السادة محسن موسى سليم وزكريا نجاتي مندوبين عن صندوق الدعم ويوسف طبوزاده مندوبا عن وزارة التجارة والصناعة لتمثيل الحكومة المصرية في المعرض المذكور .

محل تجاري ينتقل بالطائرات الى جاكارتا

وكان صندوق الدعم قد اتفق منذ يوليو الماضي مع السفارة الاندونيسية في القاهرة على استئجار مبنى مساحته ٣٠٠ متر مربع لاعداده وتهيئته لعرض منتجات صناعة مصر الاولى وحصلت السفارة على موافقة ادارة المعرض واعدت المعروضات لارسالها الى جاكارتا

ولكن تبين أن البواخر التي تنقل البضائع بين أي ميناء مصري وجاكارتا تستغرق في رحلتها فترة لاتقل عن ثلاثة شهور

ولم يكن هناك مفر من الاتجاه الى النقل الجوي ، وبدأت الطائرات تنقل الى جاكارتا مئات الصناديق المعبأة بكميات من أحدث ما أنتجته صناعة الغزل والمنسوجات المصرية ، كميات تكفي لملء أنحاء المبنى الكبير الذي خصصته ادارة المعرض لمصر

مفاجأة قاسية !!

ولم يكد يصل أعضاء البعثة المصرية الى جاكارتا حتى فوجئوا بمفاجأة قاسية .. ذلك أن المبنى المخصص لمصر في المعرض لم يكن سوى قطعة من الارض مليئة بالصخور والاحجار مساحتها ٣٠٠ متر مربع !!

والغم أن الامر التبس على المختصين

جمال عبد الناصر
لمناسبة قرب زيارته لاندونيسيا

الدكتور محمد ابو نصير
للاشراف على المركز الدائم

الجناح الخاص بالشركة المصرية لصناعة المنسوجات ونرى معها منتجات شقيقاتها شركة صناعة الغزل ويكر الخياطة . وقد حازت منتجات هذه الشركات اعجاب زوار القسم المصري

حرير وقطن : احدى صالات القسم المصري في معرض جاكارتا الدولي وقد برزت فيه روعة التنسيق وظهرت معروضات شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى من أقمشة قطنية وحريرية وصوفية وقد تألقت بدقة صنعها وبألوانها الزاهية اعجاب الاندونيسيين

يلقى نجاحًا منقطع النظير!

صندوق دعم صناعة القطن والشركات العارضة على إعداد القسم في ٤٨ ساعة

الكتلة الاسلامية تحتفل بيوم مصر في جاكارتا : كان في مقدمة المحتفلين بافتتاح القسم المصري في معرض جاكارتا الدولي سفير الباكستان في اندونيسيا ويرى وهو يستمع الى حديث السيد يوسف طيوزادو وبينهما الاستاذ علي فهمي العمروسي السفير المصري والى اليسار الاستاذ زكريا نجاتي عضو البعثة المصرية للمعرض ومندوب صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات

في أثناء الاتصالات التي جرت بين ادارة المعرض وسفارة اندونيسيا في القاهرة.

على الطريقة البغدادية

وكان لابد من تدارك الموقف ، فان المتفق عليه أن يتم افتتاح القسم المصري بعد بدء المعرض بمدة أيام وأن يعلن موعد الافتتاح ويروج في جميع أنحاء اندونيسيا على أنه يوم مصر وبذلك يسترعي القسم المصري انتباه الشعب الاندونيسي بكافة هيئاته .

اذن فقد كان على البعثة الرسمية أن تقيم في مدة لا تزيد على ثلاثة أيام بنيانا يليق بمصر ومكانتها بين الدول ، كان عليها أن تمهد الارض الصخرية وأن ترفع منها الاحجار وأن تقيم البناء على أعمدة من الاسمنت والاخشاب وأن تغطيه بسقف من الصاج المبطن بالقماش وأن تهيء أرض المبنى بالبلاط الملون وأن تمد مواسير المياه وأسلاك الكهرباء ولمبات الفلورسنت وأن تعد فترينات العرض وتفرشها بأحدث الطرق وأن تهيء المعروضات للعرض بطريقة مشوقة وأن تعد لافتات مضاءة بألوان النيون تحمل اسم مصر واسم اتحاد الصناعات المصرية وصندوق الدعم ، وأن تجهز مكاتب للاستعلامات وحجرات لاستقبال كبار الزائرين وأن تزود القسم بدورات المياه .. كان عليها أن تتم ذلك كله في ثلاثة أيام

ولم يكن هناك سبيل سوى اتباع ذات الطريق التي رسمها قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي في تنفيذ مشروعاته العمرانية وهي مواصلة الليل بالنهار في العمل الناجز السريع وبدأت البعثة العمل فورا .. وضعت تصميما هندسيا للمبنى ورسمت بمعاونة رجال السفارة المصرية في جاكارتا خطة العمل وأجرت حساب الزمن وحساب التكاليف ووكلت الى كل عضو من أعضائها تنفيذ جانب من هذه الخطة .

واستيقظ الناس في صباح يوم تال على مشهد بناء رائع أنيق مزود بكل المعدات اللازمة يحمل في واجهته اسم مصرنا العزيزة !!

عيد مصر – اندونيسيا

وكان يوم افتتاح القسم المصري في المعرض يوم عيد مليء بالبهجة والسرور .. كان السفير المصري ورجال السفارة مع أعضاء البعثة يستقبلون الوفود من رجال الحكومة الاندونيسية ومن سفراء الدول ومندوبي الصحف والهيئات بما عرف عن المصريين من كرم الضيافة ، ووزعت على الزائرين الحلوى ثم السجاير المصرية وهي تتمتع بحظوة وشهرة بالغتين لدى الاندونيسيين .

اعجاب الضيوف بتقدم الصناعة المصرية

وكان أعجاب الضيوف بما أحرزته الصناعة المصرية في عهد الثورة من تقدم وما امتازت به منتجاتها من اتقان وبهاء يفوق حد الوصف .

وظفرت منتجات شركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار وشركة صباغي البيضا بالقسم الاكبر من اهتمام الزائرين وأقبل أصحاب مصانع النسيج يستفسرون عن كيفية الاتصال بمصانع الغزل المصرية .. وأبدى مستوردو الاقمشة استعدادهم لطلب كميات ضخمة من المنسوجات المصرية .

أما الملابس الداخلية والجوارب (التريكو) فقد كانت جودة صناعتها مع انخفاض أسعارها موضع حديث الجميع . وبدا واضحا وضوح الشمس أن ابرام الاتفاق التجاري مع اندونيسيا يفتح للصناعة المصرية آفاقا واسعة ، ويربط بين الدولتين الاسلاميتين مصر واندونيسيا ، برباط اقتصادي متين .

مفاجأة سارة

وكانت خاتمة الاحتفال عرضا لفيلم سينمائي عن القوات المصرية المسلحة واذاعة كلمة مسجلة للسيد نائب وزير التجارة والصناعة الى جانب بعض آيات الذكر الحكيم والاناشيد والموسيقى العسكرية . وكانت البعثة قد أعدت للضيوف عند انصرافهم مفاجأة سارة اذ قدمت الى كل منهم مصحفا مطبوعا في مصر مع الميدالية التذكارية لانشاء دار سك النقود المصرية

وكان سرور الضيوف بهذه الهدايا التذكارية بالغا ، ومضت جاكارتا ، أهلها وصحافتها ، تتحدث عن يوم مصر الموفق في المعرض الدولي وعن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر المرتقبة لاندونيسيا .

النسيج المصري في جاكارتا : منظر جانبي لاحدى صالات القسم المصري في المعرض وقد ظهرت بعض منتجات شركة المحلات الصناعية وفي الخلف منتجات شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى من خيط غزل وأقمشة كانت جديرة بعظمة صناعة النسيج في مصر

حسن مختار رسمي
رئيس اللجنة العالمية لصناعة الغزل والنسج

عبد الرحمن حماده
رئيس غرفة الغزل والمنسوجات

.. وتبدأ المطاردات العنيفة .. الكلب يجرى ومن خلفه الجندى المدرب .. ثم ينقلب الوضع عند ما يدخل رأس الكلب فى السلسلة الرهيبة ..

حرب حقيقية .. تدور صباح كل يوم فى شوارع العاصمة، بين جنود فرقة مكافحة الكلاب الضالة ، وبين الجيوش الجرارة من الكلاب ..

مرض الكَلب

١٨٨١٥ كلب ضال

القاهرة اليوم مهددة بمرض خطير هو .. مرض الكلب .. .. والسبب .. هو ذلك العدد الضخم من الكلاب الضالة التى تجوب شوارع العاصمة وضواحيها .. بحثا عن فضلات الطعام وجريا وراء الضحايا من الآدميين .. لتترك فى أجسادهم آثار أسنانها المكلوبة .. ومعها جراثيم مرض الكلب ...

حرب ... ومطاردة

وفى كل يوم تشاهد شوارع العاصمة حربا حقيقية بين عدد من الجنود المدربين لصيد الكلاب .. وبين الجيوش الجرارة من الكلاب الضالة ...

كل صباح تجتمع سيارتان ، وعربتان تجرهما البغال ، وعدد من جنود فرقة مكافحة الكلاب ، ليتلقوا التعليمات .. ثم تفترق العربات الاربع .. كل واحدة تتجه الى حى من أحياء العاصمة .. وتجوب شوارعه وحواريه .

.. وتبدأ حرب حقيقية ... ومطاردات عنيفة .. عندما يرى الجنود فى آخر الطريق كلبا ضالا يتسكع فى هدوء ...

... وتقترب العربة ... ثم تقف ... وينزل جنديان فى يد كل واحد منهما عصا خاصة بها سلسلة ..

.. ويشعر الكلب أنه أصبح على وشك أن يفقد حريته ، وعندما تقترب العصا ذات السلسلة من رقبته .. يطلق ساقيه للريح .

..وتبدأ المطاردة: الكلب يجرى فى سرعة .. ومن خلفه الجندى يحاول أن يلحق به ..

وتنتهى المطاردة ... ويقع الكلب فى الفخ عندما تدخل رقبته فى السلسلة .. ثم يأخذ طريقه الى عربة الكلاب ، لينضم الى مجموعة الزملاء التى انهزمت ووقعت فى الفخ من قبله ...

وتعود العربات الاربع لتجتمع فى قسم المستشفيات البيطرية ، ومعها محصول اليوم من الكلاب الضالة .. الذى لا يقل فى اليوم الواحد عن مائة كلب من مختلف الانواع والاحجام .

يومان .. ثم الاعدام

وتوضع الكلاب فى حجرات خاصة مدة يومين ، فى انتظار من يتعرف عليها من أصحابها ...

مائة كلب ضال تلتقطها عربات الكلاب فى كل يوم .. انها تنتظر يومين داخل الاقفاص قبل ان يتقرر مصيرها ..

.. وهذا الكلب الذى كان يتسكع حرا فى الطرقات ، لقد استسلم وهو يأخذ طريقه الى غرفة الاعدام دون ان يشعر ،ودون ان يرى جثث زملائه المتراكمة !

ان هذا الكلب التقطته عربة الكلاب من الطريق وقبل ان يأخذ طريقه الى غرفة الإعدام ،جاءته النجدة على يدى صاحبه !

ويتضم الكلب الضال الى زملائه ، ويشاركها في الوقوف داخل القفص الحديدي

ويسير الجندي .. ومن خلفه الكلب يحاول ان يتخلص بأي ثمن..
ولكن الجندي بحركة بارعة ، يقذفه الى داخـــل عربة الكلاب ..

يهدد القاهرة
يتسكع في شوارع العاصمة!

وبعد ذلك هناك حل من الاثنين .

.. فاذا كان الكلب من نوع ممتاز وسلالة جيدة ، ضمن حقه في الحياة داخل أحد الاقفاص ، حتى يتم بيعه لاحد هواة تربية الكلاب ...

.. أما الحل الثاني والاخير .. فهو من نصيب الغالبية الضخمة فتأخذ طريقها الى غرفة الاعدام الحديدية .. ثم يغلق البـــاب الحديدي عليها .. وينطلق غاز ثاني أوكـــسيد الـكربون من أنبوبة خاصة .. وعندما يفتح الباب الحديدي بعد ذلك ، تكون الكلاب التي دخلت منذ دقائق ، قد فارقت الحياة .

الارقام تتكلم ..

وتقول الارقام ، انه في خلال العـــام الماضي ، ضبط ١٨٨١٥ كلبا ضالا ، استطاع ٢٥٠٠ منها أن تضمن الحياة ، فقد تعرف عليها أصحابها .. وبقى ١٦٣١٥ كلبا نزلت ضيوفا على غرفة الاعدام . هذا عدا ٣١٦٥ كلبا آخر استعصى على غرفة مكافحة الكلاب اقتناصها فاعدمت بالرصاص في مكانها .

ثلاث حقائق ..

بقيت ثلاث حقـــائق يجب أن يعرفها المسئولون بعد ذلك ...

ليس هناك سوى أربع عربات فقط ... تكافح الكلاب الضالة في كل شوارع القاهرة وضواحيها في حين أنه يجب أن تكون هناك عربة لكل حي من أحياء العاصمة

● وان العربات الاربع التي تحارب في كل شوارع العاصمة وضواحيها ، تبدأ عملها في الثامنة وتنتهي في الثانية عشرة ظهرا . في حين ان الكلاب الضالة لاتبدأ تسكعها في الشوارع والطرقات الا في الليل ، ومع خيوط الفجر الاول .

● ثم .. ان القانون ينص على ان الكلاب الخاصة يجب ان تكون مرخصة والاتترك في الشوارع ، الا مربوطة ومكممة .. ومع ذلك فان عربات الكلاب تقتنص العشرات والمئات منها .. ويجيء أصحابها ليتسلموها دون أن يدفعـــوا الغرامة التي نص عليها القانون ... فلماذا ؟ !

... ان هذا السؤال مازال حائرا في انتظار رد معقول من المسئولين .. ! مصطفى نجيب

.. وفي ايام السبت والثلاثاء والخميس .. تدخل الكلاب الى هذه الغرفة ثم تغادرها وقد فارقت الحياة .. انها غرفة الاعدام !

نظرة كلها امل ورجاء ، يلقيها هذا الكلب النادر من نوع « اللولو » .. ان امامه ٤٨ ساعة يقضيها داخل هذا القفص .. لم يتقرر مصيره اذا لم يهتد صاحبه اليه

طابور من فرقة مكافحة الكلاب الضالة ، يقف كل صباح ليتلقى التعليمات والاوامر ، قبل ان يخرج الى الطرقات ، ويعلن الحرب على الكلاب !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٨ سبتمبر الى ١٤ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة فتعلم كيف تعتمد على نفسك ... ستقوم امام البعض مشـــاكل كثيرة تتصل بمستقبلهم .. هذا العام قليل التناسب للشباب .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : في الايام القليلة القـــادمة تأتي للبعض انباء سارة .. سيكون اسبوعا حسنا للكثيرين بالرغم من بعض المتاعب التي سيلاقونها في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : بداية غير حسنة لهذا الاسبوع بسبب صدمة خفيفة .. ستسمع خبراً غير سار من شخص تحبه .. الشباب بين الثامنة عشرة والثلاثين يعيشون في سعادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليـد ١٦ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تتحمل هذا الاسبوع مسئوليات لم تكن في الحسبان .. انسب الاوقات للقيام بأعمال جديدة هي الايام الاولى من هذا الاسبوع . يوم الخميس هو خير يوم لك ولشريكك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تسمع انباء غريبة ، وتتلقى عرضا جديدا يسرك كل السرور .. مفاجأة غير متوقعة للكثيرين .. البعض سيكونون في صحبة مرحة .... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : في يوم الخميس يتلقى البعض مفاجأة بالبريد .. وهناك آخرون سيقوم لهم شخص بعمل ما يجعلهم يغيرون كثيرا من خططهم .. السفر متوقع للكثيرين بدعوة من الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو : ستأتيك اخبار لم تكن في حسبانك من شخص قريب لك .. لذلك يجب ان تقرر موقفك .. مواقف حرجة واعمال مرتبكة للكثيرين ولكنهم في النهاية سينتصرون .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه

المواليد من١٦ يوليو الى١٥ اغسطس : هناك عدة عقبات تعترض طريقك الى النجاح ، ولكنك ستتخطى هذه العقبات بنجاح .. ستفشل بعض الخطط التي رتبت في هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم من مواليد ١٦ يوليو

المواليد من١٦ اغسطس الى١٥سبتمبر : هذا الاسبوع سيكون سعيدا للمتزوجين .. وستمضي حياتهم الزوجية في طريق مفروش بالورود .. وفي نهاية الاسبوع تنبعث ذكريات عزيزة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

المواليد من١٦ سبتمبر الى١٥ اكتوبر : هناك عدة عقبات تعترض طريقك نحو النجاح .. ستتعلم هذا الاسبوع درسا يكون له ابعد الاثر في حياتك القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر

المواليد من١٦ اكتوبر الى١٥ نوفمبر : وقت سعيد للشبان هذا الاسبوع ، واخبار سارة من شخص عزيز عندهم .. ونزاع بينهم وبين شخص آخر سينقضي ، ليعقبه شعور بالراحة والهدوء ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ اكتوبر

المواليد من١٦ نوفمبر الى١٥ ديسمبر : هذا هو اجمل الاسابيع بالنسبة اليك .. انه يحمل اليك مفاجأة سعيدة واخبارا سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : قد تفاجأ بما لم تكن تتوقعه في بداية هذا الاسبوع ، ولكن ستصادفك في نهايته اشياء كثيرة تعوضك مضايقات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

يوميات طبيب

ورطة فى السينما

انهارت نفيسه هانم على المقعد امامى ، وهى تلهث ، وتقول فى نفس متقطع .

ــ الحقنى يادكتور . . اعمل معروفم . . نار فى صدرى مولعة فسألتها فى الحال

ــ هل عندك امساك . .

فاجابت

ــ نعم . . ولكن مادخل الامساك فى النار التى فى صـــدرى . .

فاجبتها مطمئنـــا ، وانا أتأمل حجمها العظيم .

ــ ان سببها هو عسر الهضم الذى تعانينه . . هل تاكلين طعاما دسما ، فيه نشويات ودهنيات كثيرة . . . فضحكت وقالت

ــ أنت تعـرف محـــاولاتى السابقة فى عمل « رجيم » ولكن كل هذه المحاولات لم تفلح . . فقد كنت أنقطع عن أكل المكرونة والارز والبطاطس اسبوعين او ثلاثة ، وافقـد من وزنى بعض جرامات . ثم افقد اعصـــابى واهجم على كل هذه الممنوعات التهمها ، وفى ايام . استعيد ما فقدته من وزنى ، وازيد عليـــه بضعة كيلوات ، والنتيجة هى ما تراه أمامك يادكتور . .

فقلت لها وانا اكتم ضحكـة تغالبنى

ــ لاباس . . ولكن يجب على الاقل ان تنظمى مواعيد طعامك . حتى تتاكدى من أن ماتاكلينـــه من طعام سيكون مصيره الهضم

. . اما ان تاكلى كل ماتريته أمامك وفى اى وقت ، فهذامايدعو المعـدة الى اعــلان العصيان فيظل الطعام متراكما فيها بغير هضم ، وتحدث الحموضـــة ، وتمتلىء المعدة بالريح ، ويؤدى كل هذا الى الامساك

فتنهدت نفيسة هانم . وقالت معترفة

ــ لقـد أكلت بالامس طعام عشائى ، ثم ذهبت الى السينما وكدت اختنق فيهـــا ، ففككت زراير الفستان حول خصرى . وكانت المصيبة ، عندما انتهى الفيلم ، وحاولت عبثا أن اضم من جديد ، بلا فائدة ، وقدكنت فى ورطة حقيقية . فانا اريد أن أذهب بسرعة الى التواليت ، وقد أحسست باحشائى تتقطع ، كما كان ســـائل حارق يرتفع من بطنى الى حلقى ، ويكوينى بالنار . ولم يفد فى اطفائه . ماشربته من ماء مثلج . .

فقلت لها :

ــ كل هـــذه اعراض ، عسر الهضـــم . ويجب أن أشرح لك شيئا مما تقوم به المعدة لاتمام عملية الهضم . ففى داخل المعدة يوجد آلاف من الغدد الصغيرة ، التى تفرز عصيرا غازيا بكميات كبيرة ، ونسبة كبيرة من هـــذا العصير الغازى عبارة عن حامض الكلورودريك ، وهى تقوم بوظيفة تفتيت الطعام ، حتى يتحول الى عصارة يتشبع بها الجسم . . . فاذا كانت المعدة متعبة ، نتيجة الافراط فى الطعام . او نتيجة الاكل فى غير مواعيده المنتظمة ، فان هذه العصارة ، تتحول الى ارياح غازية فى المعدة ، كمـــا يطفح حامض الكلورودريك الى الحلق ، ويحـدث الحرقان الذى تشعرين به . وهذا هو سبب الامساك ايضا . وخـير طريقة لعلاج هذه المشكلة ، هو تنظيم الطعام . فتناولى افطارا خفيفا . وحددى موعـــدا معينا لتناول الغداء لاتغيرينه ، ولاتاكلى شيئا بالمرة بين الوجبتين ، ولاتفرطى فى تناول طعام العشاء ، وامتنعى مؤقتا عن تنـــاول النشويات والبقول والدهنيات . . حتى تستريح المعدة . واذا شربت ، بيكربونات الصـــودا ، مذابة فى ماء ساخن ، على مهل ، فستتخلصين من الحرقان . . .

فسألتنى نفيسه هانم

ــ الن تكتب لى دواء يادكتور . .

فقلت لها :

ــ ان خير دواء لمعالجة المعدة . هو الانتظام فى تناول وجبــات الطعام .

قصة فنانة

راهبة بدأت قصتها فى سيرك

لولا انهـا كانت تعيش فى طنطا . .

ولولا أن خالتها « امينة محمـد » كانت مثلها تهوى التمثيل والرقص . .

ولولا أن سيرك الحاج حسين الحلو كان يعسكر معظم ايام السنة بالقرب من البيت الذى تسكن فيه أسرتها . . لولا كل هذا لما اصبحت امينة رزق من نفسها ممثلة الدراما الاولى فى مصر !

كانت تهرب من البيت مع خالتها وتقول انها ذهبت الى المدرسة . . وفى نفس الوقت كانت تتسلل خلف كواليس السيرك وتزحف تحت المقاعد الخشبية لكى تصل الى مكان بعيد لا تصل اليها فيه عيون اصحاب السيرك . . ومن هناك تلاحق حركات الممثلين والبهلوانات ، وبالتالية عادت مع خالتها ولم تنم وانما وقفت على سرير النوم تعيد الحركات التى شاهدتها فى السيرك ، وسمعتها امها . . ومن يومها وضعت الاسرة حولها ستارا حديديا . . وانتقل الجميع الى القاهرة بعد ذلك . . وسمعت باسم مسرح رمسيس . . وصممت على أن تشاهد ما يجرى هناك ، وشاهدها يوسف وهبى ، واقتنع انهـا بأن « امينة رزق » سوف تصبح بريمادونة مصر فى يوم ما . .

وفعلا دخلت امينة رزق مسرح رمسيس وبدأت تتناول دور فى حياتها فى مسرحية « راسبوتين » ، وكان الدور يحتم عليها ان تبكى بحرارة . . ومن يومها وهى تبكى الى الآن فى جميع ادوارها ، وفى سنة ١٩٢٢ كان الحظ ينتظرها فى باريس حينما مرضت بحمى خانقة وارسل يوسف وهبى يقول لها : انه قد استند اليها بطولة فيلم « اولاد الذوات » . . وعادت من باريس لكى يقفل « رمسيس » ابوابه . . ولكنها ظلت وفية له ولصاحبه الذى اكتشفها وعلمها التمثيل والبكاء . .

وكان آخر أجر لها ٩٥٠٠ جنيه فى السينما . . واحسن رواياتها هى « النسر الصغير » ولكنها لم تفكر حتى هذه اللحظة فى الزواج لانها دخلت دير الفن . . وامينة عمرها

قصة تقرؤها فى الترام

عنتر . . !

ارتفع نباح الكلب ــ عنتر ــ يمزق صمت الليل الحالك . . الجاثم فوق العزبة ، وهو يرى سيده ، راقدا على الارض ، جثة هامدة ، قد اخترقتها عشرات الطلقات النارية . .

كان المنظر بشعا ، ورائحة الدم تملأ أنف عنتر وتزكمه ، وقد تجمعت الدماء الغزيرة ، وغطت التراب بطبقة لينة لزجة حول الجثة ، تثير القشعريرة فى نفس عنتر ، وتجعله يدور حولها فى جنون وهو يخشى الاقتراب . . . وقد غلبته الحيرة على أمره ، فهو لا يدرى كيف يفسر شقاء المعتدى ، وقسوته ، حتى انه يستطيع أن يحول واحدا من أبناء جنسه الاحياء ، الى لحم ممزق ، وبركة من الدماء .

***

وفوجىء ــ عنتر ــ بعد الحادث بأيام ، باهل العزبة يهجرونها . . لم يبق فيها أحد حتى الفلاحون والخفراء ، والماشية

وعلى الرغم من انه نبح كثيرا ، وجرى وراءهم ، الا ان احدا لم يلتفت اليه . ومضوا فى طريقهم ، حتى اختفوا فى الطريق الزراعى الطويل . .

***

وبعد أيام ، قضاها ــ عنتر ــ وحده ، متنقلا من البيت الصغير ، الخالى من الاثاث ، والارض المهجورة . . اقبلت سيارات كبيرة تحمل عشرات من العمال ، والادوات الحديدية ضخمة ، وهدموا البيت امام عينى عنتر ، وحولوه الى انقاض . . وبدأوا يحفرون الارض ، حتى قلبوها رأسا على عقب . .

***

وبعد تردد طويل ، أحس عنتر ، بالوحدة والالم يطبقان عليه ، وقد أيقن أن اصحاب البيت لن يعودوا ، وان احدا ليس فى حاجة اليه فى هذا المكان . .

وان يسير فى الطريق الزراعى ، باحثا عن عمل جديد . . .

***

وســار ــ عنتر ــ بحذاء الترعة الى الجنوب ، حيث تمتد مزارع القصب ، حتى آخر حدود البصر ، وبعد مسيرة يوم كامل . . حملت اليه الريح ، رائحة عزيزة مألوفة لديه ، فاسرع يغذ السير ، وقد علم انه اقبل على عزبة ، آهلة بالسكان والكلاب والماشية ، وفيها بيت تفوح منه رائحة الطعام الشهى الذى لم يذقه منذ زمن بعيد . . .

***

وما كاد ــ عنتر ــ يتقدم خطوات نحو العزبة ، حتى خرجت اليه جماعة من الكلاب ، يقودها كلب أسود شرس كالذئب ، له نباح خشن غليظ . . وهجم الكلب الاسود على عنتر . . يمنعه من الاقتراب من الضيعة ، ويهدده بالقتال . . اذا ما حاول ان يتقدم خطوة أخرى الى الامام . .

***

وتراجع ــ عنتر ــ الى شجرة سنط كبيرة ، وهو يفكر فى المشكلة التى تعترضه . . انه يومان اعتـــلاء تصرع وتعوى ، وقد مرت به أيام من الوحدة القاتلة . . بلا كلب أو كلبة يبادلها النباح . . والمصير مجهول أمامه . . اذا لم يستطع الالتحاق بهذه القرية . .

وسرعان ماتبين ــ عنتر ــ انها مسألة حياة أو موت . .

***

وتذكر ــ عنتر ــ صـاحبه الذى قتل فى وحشية بين المزارع ، وزكمت انفه رائحة دمائه . . لقد انتظر سادتها من ذلك القاتل المعتدى ، الذى يسفك دماء أبناء جنسه . . وهاهو يجد نفسه يواجه أزمة ، لن يخرج منها ــ بعد حين ــ الا قاتلا أو مقتولا . .

كان جسده يرتجف من الانفعال والقلق ، وكل مايخشاه الايتحول ــ هو ــ بدوره الى جثة ملقاة فى التراب ، وقد مزق لحمها ذلك الكلب الاسود الشرس ، واسال دماءها ، فتكون طبقة لينة لزجة على التراب لها رائحة تزكم الانوف . . .

ومضت ساعات ، وعنتر يفكر ، وبجوعه يشتد ، والوحدة تقسو عليه . . ونباح الكلاب البعيد يعذبه ، ورائحة الطعـــام تحملها الريح تدعوه ، وتغريه . .

واخيرا ، طرأ له خاطر فرح به ، فاسرع ينبش الارض ، حتى أحدث فيها حفرة عميقة ، وبعد أن فرغ من اعدادها مضى للقاء الكلب الاسود

وتقابل الخصمان ، وتطاير الشرر من عينى الكلب الاسود ، وعلا الزمجرة ، ودارت المعركة . . وهيئة واضحة . . تعلن فيها النباح ، والضرب والخمش والعض . . وقد وقفت بقية كلاب العزبة ، فى حلقة تشهد ما يدور . .

وبعد صراع دام ســاعات . . انتصر عنتر ، بقوة الباس . . على الكلب الاسود وجثم فوقه ، وقد أصبحت حفرة تسيل منها الدماء . . .

وتنحت الكلاب الاخرى ، تعلن ترحيبها واعترافها بعنتر المنتصر ، والتفت من حوله مهللة صاخبة ، فيما التفت الى الكلب الاسود الذى كان يترأسها . . اما عنتر المنتصر ، فعلى الرغم من جراحه التى كانت تنزف دما ، وعلى الرغم من الآمه الشديدة التى كانت تعصف بقواه ، لم يلتفت الى تهليل الكلاب ، وصخبهم . . بل كان كل همه أن يجر جثة الكلب الاسود ، الى الحفرة التى نبشها ، ليواريها التراب !

شباب دائم!
بفضل
المشروبين السحريين
لشركة
الدكتور رومانى
(ميلانو - ايطاليا)
الكينا الحديدية
رومانى
رمز القوة وعنوان الحيوية ومبعث النشاط
و
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف مضاف إليه الڤيتامينات
ب ١، ب ٦، ب ب، ج والأسيد فوليك والكولين
سيترات وعدة أعشاب عظيمة الفائدة.
الوكلاء الوحيدون
سفر ش. م. م
شارع سليمان باشا
بالقاهرة
الموزعون للبلاد
العربية السعودية
شركة العقاد للاستيراد
مكة

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1038, 15, SEPTEMBER 1954

العدد ١٠٣٨ – ١٥ سبتمبر ١٩٥٤

على نار..!

للرسام كنعان

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة.. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بإذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم

خمسة وخميسة

ارجو ان تشرحوا للرسام كنعان ان عدد اصابع القدم خمس وليس ستا كما رسمها في غلاف آخر ساعتكم كما ترون في الصورة المرفقة ، ويقبلوا تحياتي

عبد القادر عباس
مهندس ــ طوخ

عبقرية طبيب

قام دكتور بتجربة ليثبت بها ان للموسيقى أثرا كبيرا في علاج المرضى فأحضر فرقة موسيقية ونظمها قرب غرفة المريض المطلوب علاجه وأمر الفرقة بأن تعزف بعض الالحان التي اختارها هو..

وبدأت الفرقة تعزف ووقف أصدقاء المريض واقرباؤه ينتظرون النتيجة .. ودخل الطبيب بمفرده الى غرفة المريض وانتظر بعض الوقت ورجع ثانية ووجهه يبشر بالخير ، فالتف جميع الحاضرين حوله يستفسرون منه عن المريض فقال لهم بهدوء : لقد مات ..

فدهش الجميع وقالوا : مات ؟ فأكمل الدكتور : نعم مات مسرورا

عيد محمد بدر
مصر الجديدة

غصن البان

كان الزوجان نحيفين جدا ويتباهى كل منهما برشاقته ونحافته وفي يوم من أيام الشتاء الممطرة خرج الزوج من المنزل وهو يحمل عصا في يده فسألته زوجته لماذا لا تأخذ المظلة ؟

فأجابها قائلا : ان العصا كفاية فاني أتقى بطرفها قطرات المطر التي تسقط فوق رأسي مباشرة..

.. وفي يوم ممطر آخر خرجت الزوجة بدون مظلة فسألها زوجها عن السر ، فأجابت : يكفيني أن أمر بين قطرات الماء أثناء تساقطها دون أن أبتل فأنا غصن البان !!

محمود الصفتي
الاسكندرية

المحطة الجاية

كنت راكبة في احدى سيارات الأتوبيس فصعدت راكبة حسناء يفوح العطر من ثيابها فلفتت جميع الانظار ، وكان يجلس بجوارى شاب قام من مكانه ولكنها سارعت فأجلسته في مقعده بدفعة بسيطة بعد أن شكرته فجلس وهو يتمتم ، وبعد دقيقة حاول الفتى القيام مرة أخرى ولكن الحسناء تنبهت له ودفعته في رفق في كتفه وشكرته وبدأ الشاب يتمتم ويحمر وجهه .. وحاول الشاب القيام مرة ثالثة فتكرر نفس الفصل ولكنه هذه المرة لم يتمتم في سره وانما صرخ فيها « ياهانم انتي فوتي على ثلاث محطات .. عاوز أنزل »

عصمت محمود مراد
روض الفرج

فشار قوى

سمعت هذه القصة من ممثل في فيلم أجنبي « اقتبستها » وأرسلها لكم :

قال الممثل الفشار لزملائه : كانت أمي تجرى وهي راكبة فرسها هربا من الهنود الحمر الذين كانوا يلاحقونها ، وكانت أمي حاملا في شهرها الاخير ، وكانت الفرس حاملا كذلك ، وفجأة احست أمي بآلام الوضع فنزلت عن الفرس وفي ظل شجرة وضعتني ، وفي نفس اللحظة التي ولدت فيها وضعت الفرس مهرا صغيرا كذلك ، واقترب منا الهنود الحمر فلم نر بدا من الهرب فركبت أمي الفرس ، وركبت أنا المهر واسرعنا بهما حتى نجونا بأعجوبة !

فايز علوى
القاهرة

تفاح فقط لاغير

كان أخي الصغير فاشلا في الاعمال الحسابية مما اضطر والدى ان يشرح له المسائل الحسابية بنفسه وذات يوم أراد والدى ان يمتحنه فسأله

ــ اذا كان بحوزتك اربع ليمونات وأكلت منها اثنين فكم يبقى معك . فأجاب أخي :

ــ لا أدرى .. لانه في المدرسة لا تعطى دروس الحساب الا عن التفاح !

ع . س . ج
ادارة الكهرباء
الكويت

يا .. لطيف

لاحظت أن صديقي يبدو مهموما كاسف البال فسألته عما يضايقه فأجابني بقوله : منذ شهر وأنا أحاول أن أكون لطيفا مع الخادمة الجديدة حتى لا تفارقنا وتتركنا حيارى ، وأنت تعرف أزمة الخدم ، وخصوصا انزوجتي رقيقة لا تتحمل شغل البيت .. وبرغم كل الذى بذلته .. فاني لم أنجح ..

فقلت له : هل بعد كل هذه الملاطفة تركتكم الخادمة الجديدة ؟ فأجاب : لا .. مازالت موجودة ولكن التي غادرت المنزل هي زوجتي !!

حسنى الرودى
بورسعيد

بيبسى والا كوكا ؟

في أحدى مباريات كرة القدم بالنادي الاهلي وكنت جالسا بمدرج الاعضاء حين قامت معركة في مدرج الدرجة الثالثة تبادل فيها المتشاجرون زجاجات الغازوزة على اختلاف انواعها ثم فض البوليس المعركة ومر امام مدرج الاعضاء أحد المصابين ورأسه محاط بالضمادات بصحبة أحد رجال الاسعاف فصاح بهأحد الظرفاء من الاعضاء متسائلا : بيبسى والا كوكا ؟!!

دكتور رجائي محمد حسين
اسنا

يجب أن نستعد لتسلم قناة السويس من اليوم

على شركة القناة أن تفتح لمصر كل الأسرار والأبواب

لا نريد مجلساً وطنياً من "النمر"!

"الموعظة الحسنة" وهل معناها اصطدامات مسلحة!

يجب أن نستعد منذ الآن لتسلم قناة السويس !
ان هذه القناة ستعود ادارتها الى مصر بعد ١٢ سنة فان عقد امتياز شركة قناة السويس العالمية ينتهى سنة ١٩٦٦ .

وليس تسلم قناة السويس وادارتها بعد انتهاء عقد امتيازها بالامر السهل الذى يجوز أن يترك الى حينه . ونكتفى فيه بأن نضع أيدينا على خدودنا وننتظر كما تنتظر أى عذراء خجول ان يطرق بابها ذات يوم أمير الاحلام الذى يطلب يدها ويسلمها مفاتيح المملكة التى ستصبح بيتها !

والامر أيضا ليس سهلا الى الحد الذى يجعل وزارة التجارة تخصص غرفة فى مبناها الواسع تجعل فيها مكتبا لشئون قناة السويس وتضع فى هذا المكتب ثلاثة أو أربعة من الموظفين الذين لا يدركون الفارق بين مكتب لشئون قناة السويس ومكتب لشئون الرى فى قليوب ... وهو ما صنعته بالفعل وزارة التجارة فى مصر .

الامر فى تصورى أخطر من هذا وأكبر !

ان اتفاقية الجلاء التى سيتم التوقيع النهائى عليها فى الاسبوع القادم تلحق بقناة السويس ثلاثة أوصاف كل منها أوسع من المحيط !

هذه الاوصاف الثلاثة هى أن للقناة أهمية « جغرافية واستراتيجية واقتصادية » ...

فهل تكفى هذه الأوصاف الثلاثة التى سنضع توقيعنا عليها بعد أسبوع لتكون أضواء كاشفة تنير لنا الطريق الى قناة السويس ؟!

اننا فى حاجة ، منذ هذه الثانية ، الى جهاز ضخم يبدأ عمله فورا من أجل يوم يحل بعدانتهى عشرة سنة وتعود لنا فيه ادارة قناة السويس .

جهاز ضخم يبعث رجاله الى كل مكان .

الى باريس حيث مقر الشركة العالمية لقناة السويس لكى يطلعوا على الاسرار ولكى يتوجهوا بما يعن لهم من أسئلة .

وعلى الشركة ان تفتح لهم كل ملف وأن تجيب لهم على كل سؤال لكى يفهموا ويتعلموا ويستعدوا .

ويبعث رجاله الى منطقة القناة نفسها ويبثهم فيها على طول امتداد قناة السويس من أقصى الشمال فى بور سعيد الى أقصى الجنوب عند الملتقى بالبحر الاحمر لكى يروا بعيونهم ويلمسوا بأيديهم .

وعلى الشركة ان تفتح امامهم كل باب وان تقدم لهم كل تسهيل .

ولست أعتقد ان من حق شركة قناة السويس أن تتراخى فى هذا السبيل أو تتلاعب .

تلك ابسط حقوق مصر التى أعطت للقناة حياتها وكادت القناة أن تعطيها الموت !

وتلك أيضا أبسط حقوق مصر التى ستتحمل مسئوليات ادارة ذلك المعبر المائى الضخم الذى تشقه كل يوم مئات السفن القادمة والذاهبة الى البحار السبعة !

المجلس الوطنى الذى نريده !

اننى أتعجل قيام المجلس الوطنى .

وكان من أجمل الانباء التى تلقيتها هذا الاسبوع ، تصريح رئيس الوزراء الذى قال فيه أن المجلس الوطنى سوف يجتمع فى شهر نوفمبر القادم .

وأنا أدرك تماما ان المشاغل الضخمة وحدها هى التى عاقت مجلس الثورة حتى الآن عن اتخاذ الخطوات العملية الحاسمة لقيام هذا المجلس المنتظر . ولكنى واثق بعد ذلك ان هذا المجلس وتأليفه . سوف يكون الشغل الشاغل لرئيس الوزراء عقب انتهائه مباشرة من التوقيع النهائى على اتفاقية الجلاء .

بقيت ملاحظات سريعة أريد ان أعرضها على رئيس الوزراء منذ الآن :

١ ـ اننا نريد فى المجلس الوطنى عناصر مدنية قوية تتحمل مع مجلس الثورة مسئولية الانتقال بالبلاد من المرحلة المؤقتة التى تعيش فيها الآن الى حياة نيابية طبيعية .

٢ ـ اننا لا نريد « نمرا » من تلك التى يصدق فيها وصف عبد العزيز فهمى المشهور حين وصف سياسيا من ساسة العهد البعيد فقال : « شالوه فانشال . وحطوه فانحط » !

٣ ـ اننا نريد أن يراعى فى تأليف المجلس الوطنى أن يلم شمل الوطن كله . آراءه . واتجاهاته . وعائلاته أيضا .

بقى رجاء !

هو أن لا تتبع فى المحاولة المقبلة لاتمام تشكيل المجلس الوطنى نفس الطريقة التى اتبعت منذ شهور قليلة عند ما بذلت فعلا بعض الجهود لمحاولة انشاء هذا المجلس .

أذكر انى قرأت يوما ان لجنة مؤلفة من الاستاذ الباقورى ، وزير الاوقاف ، والاستاذ فتحى رضوان ، وزير الدولة ـ وقتها ـ والمهندس أحمد الشرباصى ، وزير الاشغال سوف تسافر فى رحلة الى الصعيد لكى تنتقى أعضاء للمجلس الوطنى .

وأريد ان اعترف أنى لم أستطع ان أفهم هذا الخبر حين قرأته فى معظم الصحف اليومية .

وأريد أن أعترف أيضا ان الخبر على هذا النحو ضايقنى .

واعتراف آخر !

لقد قلت يومها لنفسى :

« تلك طريقة قد تصلح لاى شىء . ولكنها لا تصلح قطعا لتكون طريقة تأليف المجلس الوطنى ! » .

دعونا نتكلم بصراحة .

ان أعضاء المجلس الوطنى يجب أن يكونوا فى مستوى الثورة ... والا فمن قال لكم اننا سوف نموت اذا لم يقم فى البلاد مجلسٌ وطنى ؟!

الموعظة الحسنة .. بالسلاح !

ان الجمعية التأسيسية للاخوان المسلمين تجتمع هذه الايام لكى تنظر فى أمر تجديد البيعة السنوية للمرشد العام للاخوان المسلمين .

ولو كنت واحدا من أعضاء هذه الجمعية التأسيسية لاخترت مرشدا آخر للاخوان غير الاستاذ حسن الهضيبى .

قد يكون الرجل بحرا فى الدين .

وقد يكون عالما لا يلحق ولا يطال .

وقد يكون ، وقد يكون ، الى آخر ما يحب أنصاره أن يضموا له من فضائل .

ولكن ذلك كله لايغير شيئا من الحقيقة التى تجلت هذا الاسبوع وهى ان الرجل لم يعد يصلح ـ قطعا ـ لان يكون مرشدا عاما للاخوان .

لقد بدأت دعوة الاخوان تحت قيادته تنحرف فعلا عن طريقها الذى لم يكن ينبغى أن تنحرف عنه .

اننى أفهم دعوة الاخوان المسلمين على وضع واحد ليس لها غيره مهما كانت الظروف .

ذلك أن تكون دعوة دين .

دعوة الى سبيل الله بالحق والموعظة الحسنة .

أفهمها على هذا الوضع الواحد .

وأرفض فى نفس الوقت ان أصدق ان التشكيلات السرية المسلحة ، والمنشورات التى تبعثر بالليل شىء مما يمكن أن ينطوى عليه معنى الدعوة للدين والدعوة الى سبيل الله بالحق والموعظة الحسنة .

ولقد يكون الاستاذ حسن الهضيبى كما قلت بحرا فى الدين وعالما لا يلحق ولا يطال ، ولكن ذلك لايسمح له أن يعرض جماعات الاخوان المسلمين لما يجب أن تعرضهم له أى حكومة تحترم نفسها وتحترم قوامتها على القانون !

ثم هو لا يسمح له ، قبل جماعات الاخوان أن يعرض الوطن كله لفتنة عمياء تتحول فيها « الموعظة الحسنة » الى اصطدامات مسلحة والى صخب وعنف !

لو كنت عضوا فى المجلس التأسيسى للاخوان لقلت للاستاذ الهضيبى ذلك كله صراحة وقلت له بعدها :

« ليس أمامى مفر من أن أعطى البيعة لغيرك ... من أجل الاخوان ومن أجل مصر ! » .

لسنا وحدنا !

ان الدورة الجديدة للامم المتحدة على وشك أن تبدأ ولا بد أن تخرج مصر الى الدنيا المجتمعة فى نيويورك بسياسة واضحة تتناسب مع أوضاع بلد تحرر من كل القيود وتخلص من كل الاغلال .

ينبغى أن يكون لنا رأى فعال بناء فى كل مشكلة من المشاكل التى تواجه العالم اليوم فان مستقبل السلام يهمنا وقد أصبحنا دولة تريد ان تبنى وتعيش ولسنا دولة لا تبالى بشىء لان الخيار أمامها كان بين ان تموت أو تنتحر ! وينبغى ان نجمع أصدقاءنا معنا لا نتركهم للاهواء والأنواء تملأ أشرعتهم وتبعثرهم فى البحر الواسع اللانهائى ولا نيأس أمام أى جهد نبذله فى هذا السبيل

ينبغى ان نقف دائما مع طلاب الحرية وأن نؤيد حق تقرير المصير لكل الشعوب .

ينبغى ان نكون فى المكان الذى يحسب حسابه الكبار وينظر اليه الصغار نظرة الامل والرجاء .

اننا قوة ضخمة .

أضخم مما نتصور .

ليس لاننا بلد النيل والهرم والمجد القديم .

وانما لاننا بلد يدخل رحاب المستقبل ويريد الخير لنفسه وللعالم لانه يؤمن أن السلام لا يتجزأ وأن الرخاء لا يتجزأ

اننا أضخم مما نتصور

لاننا لسنا وحدنا

ان وراءنا شعوب الارض المتطلعة للسلام والرخاء .

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

احتجاج عجيب لإسرائيل

هل هناك شيء اسمه روح الاتفاقية ؟

تقدمت اسرائيل باحتجاج الى لجنة الهدنة تقول فيه ان عربياً كان يمر بجوار خط الهدنة ، وكان يمر في نفس اللحظة من الجانب الاسرائيلي ضابط في الجيش اليهودي
وقد بصق العربي على الارض عندما مر بجانبه الضابط الاسرائيلي .. واحتجت اسرائيل على ان هذا العمل ينافي « روح الاتفاقية » .
وقد رد الجانب المصري في لجنة الهدنة بانه ليس هناك شيء اسمه « روح الاتفاقية » !

اجازة للشقيرى في الوقت الحاضر

اثر موضوع الخلاف بين الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية ومساعده الاستاذ احمد الشقيرى الامين المساعد اثناء اجتماعات اللجنة السياسية الاخيرة ...

وحاول الدكتور فاضل الجمالى مندوب العراق أن يقوم بدور حمامة السلام لازالة اسباب هذا الخلاف ولكن الامين العام أصر على اتخاذ قرار معين .. ثم تقرر منح الاستاذ الشقيرى اجازة مدتها عشرون يوما يقضيها في لبنان حتى يتم الاتفاق على اتخاذ هذا القرار المعين ..

مطلوب من الدول العربية تأييد هذه الترشيحات

١ ـ الامير ـ وان ـ مرشح سيام لرياسة الجمعية العامة للامم المتحدة

٢ ـ الدكتور كليفنس مرشح هولندا ووزير خارجيتها السابق لرياسة الجمعية العامة للامم المتحدة

٣ ـ السيو ـ سيجيروكو ريانا ـ مرشح اليابان لعضوية محكمة العدل الدولية

٤ ـ المستر ـ بدور توماسون ـ مرشح الفلبين ووزير العدل بها لعضوية محكمة العدل الدولية

٥ ـ المسيو « ليو · بو · وان » لعضوية اللجنة الاستشارية للشئون المالية والادارية التابعة للامم المتحدة

٦ ـ مرشح بلجيكا لعضوية مجلس الامن

٧ ـ مرشح الفلبين لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى

٨ ـ مرشح اسبانيا لعضوية المجلس التنفيذى لليونسكو

٩ ـ طلب التصويت ضد قبول الصين الشيوعية عضوا بالامم المتحدة

١٠ ـ طلب ادراج قضية ليبيا العربية في جدول أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة

١١ ـ تأييد ترشيح السيد محمد ظفر الله خان للمجموعة ـ ب ـ من المراكز الشاغرة في محكمة العدل الدولية

الأزهرى يتسلم ألف جنيه من صلاح سالم

بعث الصاغ صلاح سالم الى السيد اسماعيل الازهرى يوم الاثنين ـ أول من امس ـ شيكا بمبلغ ألف جنيه قيمة تبرعه لمال الفداء السودانى .
وهو المبلغ الذى اهداه اليه جلالة الامام احمد ملك اليمن .

اسرائيل تطلب قرضا جديد من المانيا

طلبت اسرائيل من حكومة المانيا الغربية قرضا جديدا قيمته مائة مليون من الدولارات ..

وهذا القرض لا علاقة له باتفاقية التعويضات الالمانية الاسرائيلية .. وقد تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا هاما عن الاتصالات التي تدور بين اسرائيل وحكومة بون بشأن الحصول على هذا القرض ..

تركيب بوابات الازبكية في جمارك الاسكندرية

نقلت البوابات الحديدية الضخمة التى كانت مركبة على ابواب حديقة الازبكية الى الاسكندرية حيث ركبت على بابى ١٤ و١٠ فى جمارك الاسكندرية

وبعتبر البابان المذكوران من اهم ابواب جمارك الاسكندرية البالغ عددها ٥١ بابا ..

ويفكر اللواء البحرى يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانى والمنائر فى خلع جميع هذه الابواب وهى مصنوعة من الخشب القديم واستبدالها بابواب حديدية لتجميل منطقة الجمارك .. كما ينتظر تثبيت ارقام هذه الابواب فى اعلاها على لوحات مصنوعة من النوار النيون ليتيسر قراءتها اثناء الليل ..

مدير انجليزى يسرق آثارا سودانية

ذهب السلطان عبد الرحمن بحر سلطان مساليت في غرب السودان الى متحف الاسكندرية اليونانى الرومانى لزيارته ..

واثناء طوافه فى المتحف شاهد اسورة رومانية من الذهب على هيئة ثعبان .. فقال : ان رجاله عثروا فى غرب السودان على اساور مماثلة ..

ولما عرف المدير الانجليزى للمديرية بهذا الاكتشاف استولى على هذه الاساور بحجة وضعها فى متحف عاص .. ثم اختفت ولم يعرف احد مصيرها حتى الآن !

الزلازل فى الجزائر تحيل مدينة الى مقبرة ضخمة

احالت الزلازل مدينة « اورليانزفيل » الجزائر الى انقاض فى اقل من ١٢ ثانية .. وقيل ان تنتهى موجة الزلازل التى اجتاحت المدينة ذهب تحت الانقاض ١١٠٠ قتيل واكثر من ٦٠٠٠ جريح وتشرد اكثر من ٢٤ الفا من سكان المدينة .. وقدرت الخسائر المادية بنحو اربعة ملايين جنيه .. وقد سجل مرصد حلوان فى القاهرة هذه الزلازل ساعة حدوثها واستطاع ان يحدد مركزها على مبعدة ٣٠٠٠ كيلو مترا من القاهرة وهى نفس المسافة بين القاهرة واورليانزفيل ..
وقد قامت الطائرات من فرنسا وتكفلت الحملة بطائرة شمال افريقيا فى الجزائر وتونس ومراكش لنقل المصابين حيث تم اسعافهم فى اقرب المستشفيات ولكن مازال اهل المدينة الذين نجوا من الموت يبحثون عن ضحاياهم تحت الانقاض
لقد اصبحت مدينة « اورليانزفيل » مقبرة ضخمة دفن الناس فيها احياء !!

الباقوري يتحدث :

الإخوان تعرضوا لما لا يجوز لهم التعرض له .. ولكن ما زال فيهم بعض الصالحين

دخلت « آخر لحظة » في الصالون الذي كان يجلس فيه فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقوري في قاطرة الديزل

وسألته ما رأيه كرجل دين في « الاخوان المسلمين » بمناسبة موقفهم الحالي ؟؟

فوضع يديه على مسندي المقعد وقال:

— الاخوان ، كجماعة لها تاريخ مشهود في الكفاح من اجل الصالح العام ، ولاينكر أحد فضلها ، غير انه مع الاسف قد وجد فيها — في آخر الامر — بعض الذين ضاقت آفاق أنفسهم عن احتمال اعباء الجهاد المنتج .. فتعرضت لما كان لا يجوز أن تتعرض له .. واحب الايحكم الناس على جماعة فيها صالحون بسوء تصرف فرد أو افراد يقومون عليها ..

***

— لقد قمتم فضيلتكم بمراجعة امر العلاقات التي كانت تستولي على نصيب من الخيرات .. فماذا تم في شأنهم بعد اكتشاف العلاقات الفنية التي لاتستحق هذه الاعانة ؟!

— هذه مسألة زالت حدتها .. واصبح هذا اللون من المخالفات قليل الوجود ، ولا تزال ادارة البحوث الاجتماعية تستوعب هذه المخالفات .. ولابد من مرور بعض الوقت للتثبت من المخالفة ، حتى لا تتعدى حدة الرغبة في الاصلاح على حقوق ومعاونات سعد بها ، واطمأن اليها المظلومون

وصمت قليلا ثم قال :

— لو وازن انسان بين الخطأ في اعطاء غير مستحق ، والخطأ في حرمان مستحق .. فسيدرك دون شك ، ان حرمان بعض المستحقين اثقل وزرا على الوزارة نفسها من اعطاء غير مستحق .. ولهذا لابد من التريث .. والزمن دائما جزء من العلاج .

***

وسئل عن اطرف حادث وقع في حياته ويذكره حتى الآن ؟!

وهنا خلع الوزير عمامته ومسح رأسه بيده مفكرا ، ثم اعتدل وقال :

— كان ذلك وأنا طالب في معهد أسيوط الديني .. وهو حادث اذكره ولا أنساه .

وانفجر الوزير ضاحكا ثم استطرد :

— .. كنت أسكن بيتا متواضعا في حارة كان يجلس معظم أهلها على المصاطب المصنوعة من الطوب النيء .. وذات يوم ، وأنا عائد الى داري ، سمعت سيدة عجوزا تتحدث الى شاب في غضب شديد .. وما كان أشد دهشتي حين رأيت السيدة تشير الي وتقول في صوت عال « ساطلقها منك .. ولو اجوزها لواحد مجاور زي ده » .

وفهمت بعد ذلك أن الشاب متزوج من كريمتها ، وقد اختلفا ، والحماة حريصة على تطليق كريمتها ، والزوج لا يريد ، وهي تهدده بأنها سوف تعمل على تطليق ابنتها .. ولو طلبت لها « مجاورا » مثلي .

ولا شك انك تدرك مدى شعوري يومذاك ، فقد رأت السيدة — سامحها الله — اننا من طبقة لا تساوي شيئا في دنيا الناس .

***

— لماذا لم تغير فضيلتكم اسم وزارة الاوقاف بعد صدور حل الاوقاف الاهلية ؟!

فاعتدل الوزير في جلسته وقال :

— لان نسبة الاوقاف التي حلت الى الاوقاف التي لم تحل ، وهي الاوقاف الخيرية ، نسبة ضئيلة ، فلا تزال الاوقاف الخيرية هي الجانب الاكبر في وزارة « الاوقاف » !

وابتسم قليلا ثم عاود الكلام قائلا :

— وفي نفس الوقت ، فان كلمة « وقف » اذا كانت بغيضة الى نفوس الناس ، فانها ترضي مشاعر المسلمين من حيث كان الوقف الخيري ، لايجوز التعرض له بالتغيير ، حرصا على معاني البر التي قصد اليها أهل الخير من الوقف .

***

وما هي اهم المسائل التي شغلت بالك في الوزارة ؟

وفكر الاستاذ الباقوري وقتا قطع فيه النظر محظين ثم قال :

— ان اخرج الوزارة من الخطوط الروتين الحكومي الذي عاشت فيه هذا الامد الطويل ، الى تحرر كامل ، ومباشرة الانتاج العام ..

واعتدل في جلسته واستمر يقول :

— واهم ما يشغل بالي أن تستطيع الوزارة بمعاونة الاخ وزير الزراعة ، اقامة مصنع للالبان الجافة في القاهرة ، وآخر لتجفيف الثوم ، وثالث لتجفيف البصل والطماطم حتى يرقى مستوى الانتاج العام .

السياحة

● دلت التقارير عن الموسم السياحة في فصل الصيف الحالي كان من انجح مواسم السياحة الصيفية في مصر فقد بلغ عدد السائحين الذين نزلوا في الاسكندرية خلال اشهر الصيف حتى الآن نحو ٢٥ الف سائح بينما لم يزد عددهم خلال الشتاء الماضي عن ١٥ الفا فقط .

● انشأت مصلحة السياحة في الاسكندرية وبور سعيد مكتبين رئيسيين يضم كل منهما فرع مصلحة السياحة وبوليس السياحة ..

كما الحق بكل منهما مكتب خاص للاستعلامات ..

وقد تكلف تأثيث مكتب الاسكندرية نحو ٤٠٠٠ جنيه .. وتكلف مكتب بورسعيد الفين من الجنيهات ..

● بدأت بواخر السياحة الانجليزية تتوافد على مصر على اثر توقيع معاهدة الجلاء .. وينتظر أن تصل الى الاسكندرية في شهر اكتوبر القادم الباخرة كارولينا وعليها ٥٠٠ سائح .. وتصل في شهر نوفمبر الباخرة بريتانيك وعليها ٦٠٠ سائح ..

المعارف

● شكا رؤساء لجان امتحان شهادة الدراسة الثانوية الى وزارة المعارف ، من ان بعض نظار المدارس التي يقع الاختيار عليها لتكون مقرا للجان الامتحان ، يغلقون حجراتهم دون رؤساء هذه اللجان بحجة أن الحجرة خاصة بالناظر وحده .. وقد طلبت الوزارة الى النظار أن يتركوا حجراتهم مفتوحة لرؤساء اللجان طوال مدة عملهم لان اعمال الامتحان تتطلب ضرورة وجود رئيس اللجنة في حجرة بها تليفون ..

● طلب ديوان المحاسبة الى وزارة التربية والتعليم وقف المرتبات الاضافية التي تصرف لوظائف وموظفات مساعد النور والصم ، والتحقيق مع الموظفين المسئولين عن صرف هذه المرتبات منذ عام ١٩٤٨ للآن بسبب صرف هذه المرتبات دون الرجوع الى السلطة المختصة للحصول على الاعتماد اللازم ..

ومما يذكر أن المرتبات كانت تبلغ نحو ٣ آلاف جنيه في العام ..

● حددت الادارة العامة للامتحانات يوم أول يناير ١٩٥٥ موعدا لاعدام الشهادات والدبلومات المختلفة التي مضى عليها اربع سنوات فاكثر ولم يتسلمها اصحابها بعد !

● ثبت من الاحصاءات التي اعدتها وزارة التربية والتعليم ان مراقبة المستخدمين بها لم تستكمل بحث حالات ١٦٦٢٦ مدرسا ومدرسة ، مما جعل حقهم يسقط في الاشتراك في صندوق التأمين والادخار .

الوزارات

● ثبت من الاحصائيات الرسمية ان مصر تنفق في العام الواحد حوالي مليون جنيه ، ثمنا لانواع الجبن المختلفة التي تستوردها من الخارج .. وتدرس وزارة الشئون الاجتماعية الآن مشروعا يقضي بمساعدة الفلاحين وارشادهم الى احدث طرق انتاج الجبن ، حتى يقلل نسبة ما تدفعه مصر للجبن المستورد من الخارج .

● انتهى رأى المسئولين الى ضرورة عرض القانون الجديد الخاص بالغاء نظام العمد على المجلس الوطني عند افتتاحه ، وذلك لاتاحة الفرصة للشعب بالادلاء برأيه في هذا القانون .

مجلس الدولة

● رشح الدكتور عبد الحكيم فراج رئيس الدائرة الثلاثية بمحكمة القضاء الاداري لوظيفة رئيس المحكمة العليا الدستورية بليبيا ، في المكان الذي خلا بانتهاء ندب الاستاذ صابر العطاري .

● تقرر انشاء لجنة تسمى « لجنة تنسيق وتبويب التشريعات الادارية » يكون مقرها مبنى مجلس النواب ومهمتها جمع جميع التشريعات الصادرة وتبويبها ليتسنى تلافي التعارض بين القوانين والقرارات الدورية .

هذا وقد صدر قرار مجلس الدولة بندب الاساتذة جبرائيل بطرس المستشار بقسم التشريع (رئيسا) والدكتور سمير صفوت واحمد عباس ورمضان للتعويض (اعضاء) وستخضع اعمال هذه اللجنة لاشراف المكتب الفني لرئيس مجلس الوزراء الذي يرأسه الاستاذ محمد ابراهيم فهمي السيد .

مأساة عم « آدم » !

عمره تسعون عاما واسمه آدم عبد الرحمن .. ظل يتنقل بين السفن والسيارات وقطارات السكك الحديدية ١٢ يوما كاملة ليصل من دنقلة الى بلدة نوبية وهنها الى حلفا ثم الشلال واسوان ثم القاهرة .. والرجل لايرى على بعد متر واحد ولا يسمع .. وله قصة تستدعي التحقيق : كان بوابا لبيت الامة وظل بجوار سعد زغلول طوال حياته ، وبعد موته ظل على وفائه لام المصريين .. واستمر « عم آدم » يستقبل مصر كلها وهي تدخل من باب بيت الامة ، ومر عليه وهو في عمله تاريخ مصر كله .. سياسيون وفلاحون وطلبة وعمال ، ورجال ونساء .. من كل صنف وشكل .. وظل هكذا حتى انهكت الامراض جسمه النحيل وضعف سمعه وبصره واصبح يحتاج الى الراحة .. فسافر الى دنقلة سنة ١٩٤١ وتقرر له جنيهان اثنان في الشهر ترسل له الى بلدته .. ورضي بهما الشيخ وقال انهما يكفيان لتربية ولديه عبد الرحمن وعمره ١٢ سنة ومحمد وعمره ١٥ سنة ...

ومنذ عامين حدث تطور جديد بالنسبة لعم آدم ... فقد قطعت عنه الاعانة التي يتلقاها بدون سابق انذار ... واضطرب الرجل العجوز ولم يدر سبب هذا !! وارسل عشرات الخطابات لوزارة الاوقاف يسأل السر ، وطبعا لم ترد وزارة الاوقاف .. وحضر العجوز المريض الى القاهرة وقابل الشيخ الباقوري الذي طلب له فنجانا من القهوة وامر له بخمسة جنيهات ووعده باستمرار صرف الجنيهين بعد العيد .. وسافر العجوز على هذا الوعد .. ولكن موظفو ادارة الخيرات ولم يصله شيء لأن العيد لم يأت بعد كما وعد الوزير ... ومرة أخرى يحضر عم آدم من دنقلة ويسافر ١٢ يوما في القطار والمركب والسيارة ويدفع اربعة جنيهات كاملة يوفرها اهله للسفر فقط عدا الاكل والاقامة .. كل هذا من اجل جنيهين في الشهر اعانة للبواب الذي حرس بيت الامة حتى بلغ الثمانين من عمره ..

وفي وزارة الاوقاف في مصر اعتذر السيد عبد العزيز صبحه وكيل قسم الادارة ، وليته فعل شيئا أو ليته لم يتكلم قال — لا نقش فوه !! — « جاول فلوس علشان ايه ... مافيش عندنا فلوس .. » .

ولحسن الحظ فان سمع عم آدم ضعيف فلم يسمع هذا الكلام ... وانصرف متوكئا على كتف الرجل الذي قاده الى هناك وخرج من وزارة الاوقاف الى الشارع .. ينتظر وعد وزير الاوقاف بجنيهين في الشهر لبواب بيت الامة الذي يعيش في دنقلة وله ولدان اثنان

العالم العربي

● بعث السيد حسن ابراهيم وزير اليمن المفوض بلندن باستقالته من منصبه الى الامام احمد ملك اليمن ، واعتذر عن رئاسة وفد اليمن في اجتماع اللجنة السياسية ، وعن رئاسة وفد اليمن الى الامم المتحدة ... وقد استأجر لنفسه مسكنا بمصر الجديدة ، حيث قرر أن يقيم بمصر .. !

● سافر عدد من رجال الصناعة والاعمال الى اليمن على طائرة يمنية في الاسبوع الماضي ، بناء على تعليمات وزير خارجية اليمن سيف الاسلام عبد الله .

● قضى أعضاء اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، ساعة كاملة في تفسير كلمة « سيهلله » .. !

● عند ما عرض موضوع البترول بحضرموت على اللجنة السياسية للجامعة العربية في اجتماعها يوم الخميس الماضي طلبت اللجنة من وفد المملكة العربية السعودية تبليغ حكومته بمد يد المساعدة الى منكوبي السيول بحضرموت ورعايا البلاد الجوار .

● ابلغ أعضاء الوفود العربية في اللجنة السياسية احتجاجهم على ماتسرب الى بعض الصحف بخصوص بترول العراق ومشروع نقل اللاجئين الى ليبيا .

الضفادع البشرية التى تحمى أسطول مصر !

قصة الفرقة المثيرة فى أسطول مصر الحربى

ليست هذه صورة ضفدعة ضخمة، ولكنها صورة فدائي مصري من فرقة الضفادع البشرية الذين يسبحون تحت الماء بطريقة خاصة فلا يسمع لهم صوت، ويتجهون في صمت الى الهدف ...

تصوير خميس عبد اللطيف

ضفدعة بشرية بالملابس والمعدات الكاملة ، وفي الرجلين زعانف كبيرة تساعد على السباحة والغطس ، وفوق الرأس قناع له وجه من الزجاج غير القابل للكسر . على التنفس ، ويلعب الخنجر دورا كبيرا وفوق الصدر جهاز للاوكسيجين يساعد على الصراع تحت الماء بين الاعداء ...

نوت

بقعة ما من ارض الوطن .. وعلى الساحل الطويل الممتد الذي يحد مصر من جهة الشمال ... تربض فرقة عسكرية من ابناء مصر قوامها مئات الفتيان الاشداء ، سمر الجباه مفتول العضل .. وهي فرقة اشبه ما تكون بفيلق ضخم من الجن والمردة والاشباح .. صناع الرعب والفزع والموت ! ...

ان هذه الفرقة هناك في تلك البقعة الحالمة الهادئة الوادعة تمارس فنا أبعد ما يكون عن الهدوء والوداعة وجو الاحلام ... وأقرب ما يكون الى الخرافات الاسطورية المرعبة .. فن يقول .. كيف تدمر عدوك وأنت في قاع البحر ؟ كيف تسحقه ؟ كيف تورثه الموت والجراح ؟ كيف تنسف له موانئه وكيف تعصف له بكل ما فيها ؟ كيف تخرب له مجهوده الحربي ؟ كيف تفعل هذا كله وأنت في قاع البحر تسبح ... فوق ظهرك مخزن أوكسجين وفي أقدامك زعانف حوت تدفعك الى الامام ... وفي عينيك نظرة عدو يتربص لعدوه .. وفي يديك آلات الموت والخراب .. وجسمك كله سابح كتمساح ليمضي الى الهدف !

الضفادع البشرية .. تصنع الاساطير !

ان هذه الفرقة اسمها فرقة الضفادع البشرية ... وهي آخر كلمة في فن الاسلحة البحرية الحديثة ...

... ان فرقة الضفادع البشرية التي خلقتها ثورة مصر ورعتها القيادة العامة للقوات المسلحة هي سر من أسرار مصر الضخمة ...

الذي يقول لك انه يعرف مكانها ، قل له .. كاذب !

والذي يقول لك انه يعرف ولو واحدا من أفرادها ... قل له .. كاذب !! والذي يقول لك ما تفعله هذه الفرقة ـ فرقة الضفادع البشرية ـ فسوف تقول له أنت هذه المرة من تلقاء نفسك .. كاذب ! لانك لن تصدقه .. فان الاعمال التي تمارسها هذه الفرقة ضرب من السحر والاساطير والشعوذة مالم تزها بعينيك !

ولقد طلبت ، آخر ساعة ، أن تصل الى هذه الفرقة

وهزت قيادة السلاح البحري رأسها في أدب وابتسامة ... علامة الرفض البات !

وعادت ، آخر ساعة ، تكرر الطلب ...

وأجابت قيادة السلاح البحري : سوف نريكم مجموعة لم تلتحق بعد بالفرقة الرسمية ، مجموعة لا تزال في طور التدريب والتمرين .. أما الفرقة الرسمية فلا !

وامتطت ، آخر ساعة ، زورقا بخاريا ضخما راح يضرب في عرض البحر ... ومضت فترة طويلة قبل أن يصل الى بقعة مجهولة !

ولاحت سفينة ضخمة ... وعلى مرمى البصر لاحت أشباح سود تتحرك على الشاطىء ... واقتربت آخر ساعة من السر الرهيب ... كانت الاشباح تلف نفسها بالسواد .. لها أجسام مثل أجسام العمالقة .. ورؤوس لها شكل جماجم الموتى .. وأقدام مثل ذيول الحيتان ووحوش البحر !

وقال القائد : هذه هي المجموعة التي لم تلتحق بعد بالفرقة وأمامها لكي يتحقق ذلك بعض الوقت ..

ان هذه المجموعة التي لم تلتحق بعد بالفرقة وأمامها لكي يتحقق ذلك بعض الوقت حملت الذين شهدوها مع آخر ساعة على أن يفتحوا أفواههم في دهشة بلهاء وهم يتساءلون : ما حكاية الفرقة الرسمية بعد هذا كله .. ان الفرقة الرسمية هذه لابد أن يكون أفرادها اذن من الجن والعفاريت !

بينما عمل فرقة الضفادع البشرية في الليل .. عند حلول الظلام تنساب زوارق المطاط وفيها الفدائيون على أتم استعداد

الهدف سفينة في الميناء ..

ولقد سألت آخر ساعة قائد المجموعة التي لا تزال في طور التدريب :

ـ ماذا تفعلون هنا ؟

وأجاب القائد الذي لف نفسه بالسواد ،أجاب قائلا في اقتضاب من تحت القناع الذي أحال رأسه الى شيء أشبه بجمجمة كما ترى ...

ورأت آخر ساعة كل شيء !

فقد كانت هناك سفينة ترابط على بعد فوق سطح الماء وكانت هناك زوارق مطاطية ... وكانت هناك متفجرات ... وطوربيدات بشرية ... ومضت العمليات السريعة تحت سطح الماء ... والهدف هو السفينة المرابطة !

الى هذا الحد ... وتكف آخر ساعة عن الحديث عما رأته .. بناء على رغبة القائد !

عندما تقابلت مع اسطول اسرائيل

ولقد حدث ـ أثناء رحلة بعض قطع الاسطول المصري الى موانىء البحر الابيض ـ أن تقابلت هذه القطع في فينيسيا مع بعض قطع من أسطول اسرائيل كانت في زيارة رسمية لنفس الميناء ...

وفوق قطع الاسطول المصري .. كانت هناك كتيبة من فرقة الضفادع البشرية ...

وعندما وقف الاسطولان جنبا

مخزن الفرقة العجيبة وقد امتلأت الرفوف بالمعدات والقناعات والاجهزة ، ووقف احد الفدائيين يختبر صلاحيتها قبل توزيعها على زملائه

المنظر الغريب الذي يبدو به الفدائي قبل نزوله الى مهمته مباشرة وقد أحاطت بجسمه كله البذلة المصنوعة من المطاط وعلى صدره أجهزة الضغط والاوكسيجين وحقيبة لوضع القنابل

البقية على الصفحة التالية

تابع الضفادع البشرية المصرية

الى جنب لاحظ المصريون أن بعض رجال الضفادع البشرية من أسطول اسرائيل هبط الى الماء .. وعلى الفور ... هبطت الكتيبة المصرية الى القاع لتحمى قطع الاسطول المصرى من أى اعتداء يريد الاسرائيليون الاقدام عليه .. وظلت الكتيبة المصرية تتجول تحت سطح البحر .. ووزعت نفسها تحت قاع كل قطعة مصرية ...

واتضح ان ضفادع اسرائيل البشرية نزلت الى البحر لنفس السبب ... لتحمى قاع أسطولها من الالغام التى قد تفكر الضفادع البشرية المصرية فى وضعها فى هذا القاع ...

ولم تخرج ضفادع مصر من الماء الا بعد أن تحرك الاسطول الاسرائيلى قبل موعد رحيله الرسمى ... هاربا من الميناء !

ان الضفادع البشرية المصرية تتقن الآن أحدث الطرق لفنون الحرب فى قاع البحر ...

ففى أوقات الحرب ... تقيم الدول المحاربة فى كل ميناء من موانئها شبكة ضخمة من الصلب تحت الماء لتعوق السفن المعادية والغواصات من الدخول الى الميناء وتخريبه ...

ولقد حدث فى أثناء الحرب العالمية الثانية أن أقام الانجليز هذه الشبكة فى ميناء الاسكندرية .. ولكن الايطاليين - من فرقة الضفادع البشرية - استطاعوا أن يمزقوا هذه الشبكة ونفذوا الى الميناء ووضعوا الالغام الزمنية فى قاع ثلاث سفن حربية بريطانية كبيرة .. ثم فروا ، عائدين عبر الاسلاك الممزقة الى الغواصة التى أقلتهم ووقفت تنتظرهم على بعد ...

وبعد مدة ارتفعت النيران ودوت الانفجارات فى ميناء الاسكندرية ... واستطاعت النيران التى اندلعت أن تلتهم مخزن الذخيرة البريطانى الذى كان يمون قطع الاسطول ...

عملية فدائية !!

ان عودة الجندى الذى ينتمى الى فرقة الضفادع البشرية من مهمته أمر يكاد يكون ميئوسا منه ...

فعليه أولا أن ينجح فى عملية الهبوط من الغواصة الى الزوارق حتى يصل سابحا بعد ذلك - تحت القاع - الى الحاجز السلكى الذى يصنع من الصلب .. ثم عليه أن يمزق هذا الحاجز ... بالآلات أو التفجير ... ثم ينفذ من خلال الحاجز الى سفن العدو الراسية فى الميناء .. فاذا وصل اليها سالما فان عليه أن يضع الالغام الزمنية على طول قاعها .. ثم يكرر نفس المغامرة عند العودة .. وعليه أن يستعد للمصارعة بالخناجر اذا اكتشفه حارس من حراس الحاجز السلكى أو حراس قاع الاسطول ...

وهناك طرق أخرى لانتقال الضفادع البشرية الى الهدف .. وأحدث هذه الطرق هى طريقة الوصول بالطوربيد البشرى .. فيمتطى الجندى طوربيدا محكم الغلق ينطلق به تحت الماء كالغواصة .. ويظل يقوده حتى يصل الى الهدف .. فينزع مقدمة الطوربيد - وهى اللغم - ويثبتها فى السفينة .. ثم يعود عائما داخل القاع دون طوربيد لان الطوربيد فى هذه الحالة - بعد نزع مقدمته - يختل توازنه ولا يصلح للعودة وطريقة الطوربيد البشرى أكثر خطورة فان مرور الطوربيد أو أى جسم صلب من فوق الحاجز السلكى يولد كهرباء فيه - أى فى الحاجز - ويستطيع العدو وهو جالس فى ميناته أن يعرف بجهاز خاص أن شيئا صلبا قد مر فوق الحاجز ...

وهناك نوع من الطوربيد يقوده الجندى الى الهدف لينفجر به .. وهذه هى أخطر وسائل الانتقال تحت القاع التى يلجأ اليها رجال الضفادع البشرية .. وهى طريقة استعملها اليابانيون الذين ابتكروا سلاح الضفادع البشرية ودوخوا به الاسطول الامريكى فى الباسيفيك ... غير أن الايطاليين هذبوا السلاح الجديد وادخلوا عليه عدة تعديلات جعلت ايطاليا تمتلك أقوى فرقة من فرق الضفادع البشرية ...

المصارعة بالخناجر فى قاع البحر

وكما يتدرب رجال الضفادع البشرية المصرية على الهجوم ... يتدربون أيضا على الدفاع ... وعملية الدفاع تعادل فى صعوبتها وفدائيتها عملية الهجوم تماما ... فان حراس الحاجز السلكى

يبدأ عمل فرقة الضفادع البشرية فى الليل .. عند حلول الظلام تسقط الزوارق الخاطفة

فدائى بحرى يقف فى ظل العلم فوق ظهر السفينة التى يعمل عليها فى انتظار الاشارة بابتداء التدريب ، وقد ارتكز برجليه اللتين تشبهان الزعانف الكبيرة .

العودة بعد التجربة الشاقة فى عرض البحر ، ونزل ثلاثة من الفدائيين يرفعون القارب فوق الصخور حتى لا يتمزق الغطاء

وفيها الضفاليون على أتم استعداد

دائما هم من رجال الضفادع البشرية ... والمهمة الاولى الملقاة على عاتقهم هى قتل أى رجل من رجال العدو يحاول أن يتقدم تحت القاع ... وعملية القتل هذه تتم عادة بعد مصارعة وحشية بالخناجر فى قاع البحر .. كما تتجول دوريات من رجال الضفادع البشرية تحت الماء لحراسة قاع الاسطول داخل الحاجز السلكى ...

وبقى أن تعرف بعد هذا كله ان المصريين يفعلون أيضا كل هذا الذى قرأته حتى الآن عن رجال الضفادع البشرية ومغامراتهم فى القاع ... أن مصر تنهض فى عهد ثورتها بشكل سريع يكاد يكون بعيدا عن التصديق ... وان كنت لا تصدق .. فاذهب ـ ان استطعت ـ لترى فرقة الضفادع البشرية المصرية التى حمت اسطول مصر فى فينيسيا .. من عدوان اسرائيل !

احمد رجب

درس فى الجغرافيا البحريه عن الشواطئ المصرية

رياضة عنيفة تستغرق ساعات طويلة كل يوم

المشى على الحبال وبدون احداث اى صوت .

تستدعى المهمة الخطيرة . القفز من الماء بهدوء تام

السباحة هى اول شىء يلزم الضفادع البشرية .

مدارس الجامعة العلمية الخاصة

يجرى الاستعداد لاستقبال العام الدراسى على قدم وساق ، وقد كان فى طليعة من استعد لهذا الموسم مدارس الجامعة العلمية الخاصة بالجيزة وأرادت « آخر ساعة » أن تتقصى ماوصلت اليه المدارس الخاصة من رقى واهتمام بشئون التربية والتعليم فى عهدنا الجديد

فكان علينا أن نلجأ الى هذا المعهد ، خصوصا أنه استرعى نظرنا دون سائر المدارس الأخرى ، على كثرتها وانتشارها، فان أول ما لفت نظرنا الى هذا المعهد ، موقعه الصحى الجميل ، ووسطه الراقى ، اذ يقع فى شارع بنى حجر خلف كلية الزراعة بجوار حدائق الحيوان ، فى أحسن بقاع الجيزة ..

وقد صادف زيارتنا يوم الكشف الطبى على أول دفعة من المستجدين ، فكان منظرا جميلا حيث وجدنا عناية المشرفين واهتمامهم بتلاميذهم قبل اهتمامهم بأنفسهم .

وتجولنا داخل حديقة المدارس وفنائها الفسيح ، وتفقدنا لعب الأطفال المختلفة وسبل التسلية الكثيرة ، وانا لنترك لكم الصور الموجودة امامكم لتعبر لكم عما وصلت اليه مدارسنا الخاصة من رقى ضارع المدارس الاجنبية

بقى لنا ان نقف على مصروفات المدرسة .. لقد دهشنا حين علمنا ان المصروفات الخارجية للطفل فى السنة ١٠ جنيهات والداخلية ٦٥ جنيها

انه فى الحقيقة لتيسير على أولياء الامور لتثقيف أبنائهم وتربيتهم دون أن يلجأوا الى المدارس الاجنبية .

وانه ليسعدنا أن نرى جميع مدارسنا الخاصة على هذا الاستعداد حتى توفر علينا ما نعانيه من مشقة فى الحاق أولادنا بالمدارس الاخرى .

وانه مما يزيدنا اطمئنانا على أولادنا ، اشراف الاستاذ احمد خيرى عبد البارى مدير ومؤسس مدارس الجامعة العلمية بالجيزة التابعة لوزارة المعارف الذى ساهم بنصيب كبير فى النهوض بالتعليم

وراء الأخبار

زوغو والنظام الملكي الضائع في بلاد الناس !

* **الملك زوغو** ملك ألبانيا للمنفى في مصر يشعر هذه الأيام بشعور الفار الذي أطبقت عليه المصيدة بابها !

كان قد وقع في اشكالات مع الضرائب ، وفي اشكالات مع الادارات المشرفة على مكافحة تهريب النقد ثم انتهت هذه الاشكالات وبدأ زوغو يستعد للهجرة من مصر الى أمريكا حيث بعث بجزء كبير من ثروته وحيث اشترى قصرا ومزرعة . ومع ذلك فان اجراءات جواز سفر الملك الألباني السابق لم تنته بعد

ويضرب زوغو يده كفا بكف ويقول :

– لقد استطعت أن أهرب قبل أن تحل النكبة بالنظام الملكي في بلادي ، ولم أستطع أن أهرب عندما أطيح بالنظام الملكي في بلاد الناس !!

مبعوث ايزنهاور لمصر يصيد الوعول في ايران

* **كرميت روزفلت** الدبلوماسي الامريكي الطائر ، ومبعوث ايزنهاور الى مناطق الاخبار الحساسة كان في مصر في الاسبوع الماضي حيث قضى أربعة أيام ثم عاد الى واشنطن

وكان كرميت روزفلت – أو كيم كما يناديه الاصدقاء – في منطقة الشرق الاوسط منذ شهور قليلة وكان معه ابنه الصغير وعمره تسع سنوات . وطلب الابن من والده أن يصحبه في رحلة للصيد وقد كان وفعل كرميت ما يلي

صحب ابنه معه من القاهرة الى استانبول ثم أثينا ثم باريس وروما ثم طار به الى طهران واتجها شمالا الى مقاطعة مازندران في الشمال وقضيا معا اسبوعا في صيد الوعول المتوحشة ثم عادا الى واشنطن ليجد كرميت تكليفا جديدا بالعودة فورا الى القاهرة !

الكتاب الذي ألفه ملك العراق عن المصارعة اليابانية

* **الملك فيصل** ملك العراق الشاب الذي سيزور مصر قبل نهاية هذا العام له هواية تتفوق على كل هواياته الاخرى

وهواية الملك هي المصارعة اليابانية

وليس الملك فيصل مجرد هاو للمصارعة اليابانية بل هو أستاذ فيها ، أستاذ الى الحد الذي سمح له أن يؤلف كتابا عن فنون المصارعة طبع في مطبعة القصر الملكي في بغداد من عدة نسخ محدودة لم يطلع عليها الا خاصة المقربين من الملك

الرجل الذي صرف ١٥٠٠ مليون جنيه يستقيل !

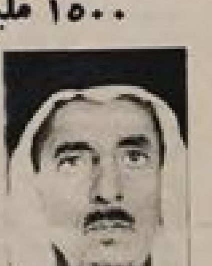

* **الشيخ عبد الله السليمان** وزير مالية المملكة العربية السعودية الذي استقال أخيرا وقبلت استقالته قضى في منصب وزير المالية أكثر من خمس وعشرين سنة وفي هذه الفترة أشرف على صرف ١٥٠٠ مليون جنيه مرت كلها بين أصابعه

ويمكن أن يقال أن خروج الشيخ عبد الله السليمان دليل تغيير خطير في نظام الحكم في المملكة العربية

وقد كانت الأسباب المباشرة التي أدت الى خروج وزير المالية العتيد هي التصرفات التي نسبت الى الشركة الالمانية التي تتولى الاشراف على كل أعمال الانشاء في المملكة العربية

وكانت هذه التصرفات موضع تحقيق تولته لجنة رأسها الأمير سلطان الذي يتولى الآن منصب وزير الزراعة في المملكة العربية ويعتبر من أنشط الأمراء الشبان

فاروق قرصان وجلوريا سوانسون أخت نهرو !

اشتكر فاروق من الحفل التنكرى في الرحلة ، الايرل بلاكويل التي قصد صاحبها أن يجعلها حديث الموسم وأن يدعو اليها كل مشاهير العالم .

ولم يكن فاروق هو الذي اشتكر وحده وانما اشتكر معه أكبر عدد من المشاهير الذين دعاهم الثرى صاحب اللقب الانجليزي والثروة الامريكية التي جرته فلم يعد يجد وسيلة لبعثرة ملايينها الا اقامة الحفلات المجنونة !

وكان سبب اشتكار المشاهير جميعا ان صاحب الدعوة التي طلبها أسرار الملابس التنكرية التي سيرتدونها في حفلته وكانوا جميعا قد اتخذوا بها وطلبوا اليه كتمان سرها حتى تتحقق المفاجأة

ولكن الايرل بلاكويل الملهوف على الدعاية استدعى مراسل الصحف وافشى أسرار الملابس التنكرية .. وهكذا اشتكر نويل كوارد المؤلف المسرحي الانجليزي المشهور وكاترين هيبورن وأودرى هيبورن بطلة فيلم اجازة غرامية ووليم بيتون ومارلون براندو والفوق وجوفانو مسود . وفاروق أيضا الذي كان قرر في نهاية الامر أن يتنكر في ملابس قرصان

ولم تظهر في الحفلة الاجلوريا سوانسون نجمة السينما المشهورة التي تنكرت في ملابس شقيقة نهرو التي ترأس الجمعية العامة للامم المتحدة !

«الامير» محمد علي يشكو من «امراء» أسرة محمد علي

* **الامير السابق محمد علي** ، العجوز ، ذو اللحية البيضاء الشهيرة – ! – ثائر على أفراد أسرته ، لقد حاول أن يجمع أربعة من كبار الأمراء السابقين لكي يتقابلوا في لوزان ويحاولوا القيام بجهد مشترك لاسترداد ثرواتهم أو جزء منها على الاقل ، ولكنه فوجىء بأن معظمهم مستسلم لليأس لا يرى من وراء المحاولة أملا

وقال الأمير السابق الذي كان في لندن في الاسبوع الماضي يحاول أن يجد أحدا يشرح له مشكلته

– انني أكبرهم سنا ومع ذلك أنا أروح وأجيء وأتكلم هنا وهناك وهم جميعا كأنهم نيام

السفراء .. وحير قبرص المشهورة !

* **الدكتور رئيف ابو اللمع** الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية يروي هذا الاسبوع قصة طريفة .

يقول الأمين العام المساعد :

– القصة وقعت في احدى وزارات الخارجية في بلد قريب .

ثم يستدرك الأمين العام المساعد

– هل تعرفون أولا شيئا عن حير قبرص ، أن قبرص تشتهر بتربية نوع من أجود أنواع الحير

ثم يقول الأمين المساعد وهو يروي القصة

– في مكتب وزير الخارجية في بلد قريب ، دخل أحد كبار الموظفين على الوزير يطلب تعيينه سفيرا في أي منصب في الخارج وكان وزير الخارجية لا يريد هذا التعيين فبدأ يقيم العراقيل في وجه موظفه الكبير

وقال الموظف الكبير : ان منصب سفيرنا في قبرص خال ... فلماذا لا ترسلونني الى قبرص ؟

وتضايق وزير الخارجية وقال :

– يا أخي نحن نستورد أمثالك من قبرص فكيف نعيد تصديرك اليها ثانية ؟!

ويقول الدكتور ابو اللمع : ولم يفهمها الموظف الكبير

فايزة هربت مصوغاتها في الحقيبة الدبلوماسية التركية

* **فايزة** الأميرة السابقة التي تعيش الآن في الخارج لا تقاسي آلام الضنك والتشرد كما قيل من قبل

لقد تبين الآن أنها تقضي حياة مرحة بين روما وباريس وسويسرا وأن حالتها المالية على ما يرام وتبين أن ذلك يرجع الى سببين

أولهما – أن محمد علي رءوف زوجها قد ورث عن بعض أفراد أسرته ثروة تدر دخلا شهريا لا يقل عن ثلثمائة جنيه في الشهر

وثانيهما – وهو الاهم – أنه تبين أن فايزة أرسلت الى الخارج مبالغ كبيرة من أموالها كما أرسلت معظم مجوهراتها في الحقيبة الدبلوماسية لفؤاد طوغاي سفير تركيا السابق الذي طرد من مصر !

فيلم سينمائي كل ليلة للملكة زين

* **الملكة زين** ملكة الأردن الوالدة اكتشفت هذا الاسبوع طريقة جديدة لتمضية الليالي المتكررة المملة في عمان .

الطريقة الجديدة هي السينما في القصر

والذي حدث أن ابنها الملك حسين جاء معه من رحلته الاخيرة الى تركيا بفيلم كامل للزيارة وعرض على والدته في آلة عرض خاصة صغيرة ، وتساءلت الملكة : لماذا لا نجيء بأفلام أخرى نعرضها كل ليلة في القصر الملكي

وتطير الآن كل أسبوع من بيروت أفلام سينمائية الى عمان لتعرض في الحجرة الخاصة التي تجلس فيها الملكة مع بعض صديقاتها المقربات يشهدن أحدث الافلام .

أعظم كشف أثري في التاريخ المصري القديم

لماذا لم تترجم اللوحة المكتشفة حتى الآن؟!

أخبار الكشف العظيم تأتي إلى مصر من أمريكا!

اللوحة التاريخية العظيمة التي اكتشفها المهندس احمد لطفي تحت اقدام رمسيس الثاني والتي قال الدكتور وليام هايز انها الحلقة المفقودة في تاريخ جهاد مصر ضد احتلال الهكسوس ، وجاءت اخبار كشفها من أمريكا قبل ان تقول مصلحة الآثار شيئا عنها

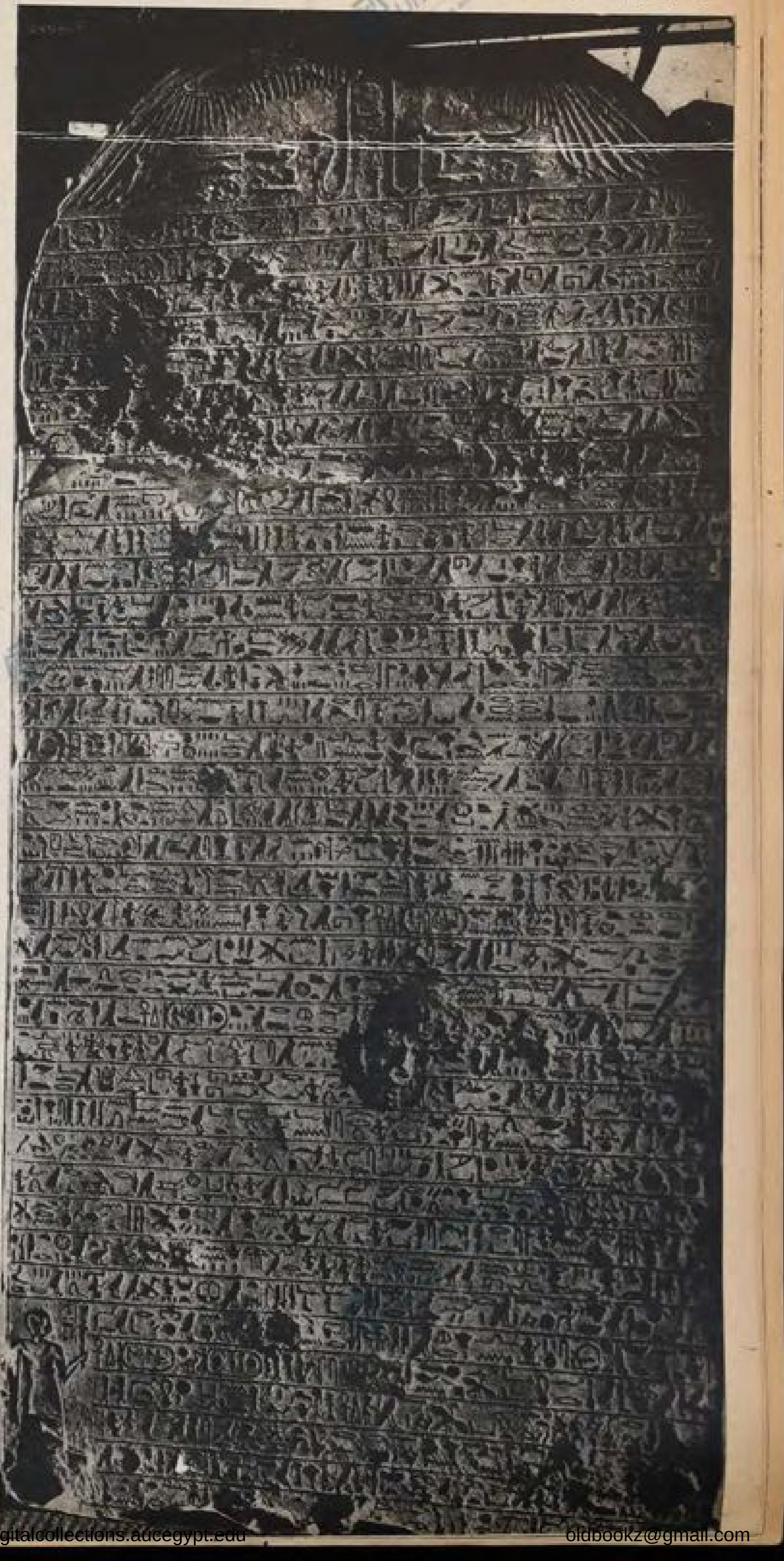

ماهي قصة الكشف الذي جاءت اخباره الى مصر من امريكا وكتبت عنه الصحف الامريكية ، بينما تكتمت مصلحة الآثار المصرية اخباره ، ولماذا تكلم الدكتور وليم هاير رئيس القسم المصري بمتحف المتروبوليتان بنيويورك عن هذا الكشف ، وقال انه يفوق في اهميته مراكب الشمس ، بينما اقفل علماء الآثار المصريون افواههم ولم يتكلموا .. وهل يعيب مصر ان يكتشف مهندس مصري شاب ، اللوحة التاريخية العظيمة التي لم يكتشفها علماء الآثار ، ولماذا لم تنشر حتى الآن قصة البحث ، والدور الذي لعبته المصادفة فيه ، وما هي النصوص الحرفية للكتابة الموجودة على اللوحة المكتشفة ، ولماذا لم تترجم حتى الآن منذ اكتشافها في يوليو الماضي !!

ان الصفحة الذهبية الرائعة لم تكتب في تاريخ مصر الا بعد ان كتبت قبلها صفحة أخرى من المرارة والالم . صفحة جاهدت مصر فيها ، وذاقت ليالي الرعب ، وأسالت دماء أبنائها على تراب الارض المقدسة لتدفع عن نفسها عار الاحتلال الاجنبي ، الذي قبض على اعناق ابنائها واذلهم قرنين من الزمان ، فقد احتل الهكسوس الزعماء الوجه البحري ، وفرضوا الجزية على امارات الوجه القبلي ، وقتلوا الملوك والامراء ، واسروا النساء والاطفال ، وعز على ملكهم (ابيي) كل مغتصب أن يكون هناك من يحكم الى جانبه ، فأرسل الى « سكنزع » امير طيبة يقول :

— اذا أراد امير طيبة السلام ، فلا بد ان ينفذ امرين : الامر الاول أن افراس البحر في طيبة (الاقصر) اقلقت اصواتها راحة ملك الهكسوس في عاصمته افاريس بشرق الدلتا (قرب فاقوس) ، وعلى امير طيبة ان يسكتها ، والامر الثاني ان تبطل عبادة الاله آمون ، لتحل محلها عبادة الاله الاسيوي (سوتخ) اله الهكسوس ، ولكن امير طيبة لم يخضع لهذا الامر ، ورفض الاستكانة ، واعلن الثورة على المحتل الغاصب ، وقاد معركة في سبيل الحياة ، غير انه سقط بضربة من بلطة شطرت جمجمته ، ومزقت السهام والحراب صدره وجسده ، ولكن حياته كانت ثمنا للنصر واحتفاظ ابنه كامس بالوطنية ، وديانة آمون ، وبداية حلقة من الجهاد المر ضد الاستعمار .

الحلقة المفقودة

ان هذه الحلقة من حلقات التاريخ ، هي التي بحث عنها علماء الآثار في مصر وفرنسا وامريكا منذ سنة ١٩٢٠ ، وعثروا على اجزاء منها ولكن لم يستطيعوا أن يتموها كاملة ، فان بعثة اللورد كرنرفون ، التي تولت عمليات الكشف عن قبر توت عنخ آمون ، قد عثرت في قرية (ذراع أبو النجا) على لوحة من الاردواز .. كتبها تلميذ من مهد مدرسي ومسحها له مدرسه ، وكانت عليها قطعة ادبية تحكي قصة الملك الشاب كامس الذي اراد أن يطهر البلاد من العدو الغاصب فخاطب رجاله قائلا : أريد أن اعرف مدى سلطتي . وفي افاريس يجلس أسيوي غريب ، يتحكم في أهلها ، ولم يعد لنا سلطان على الجنوب

وقال له رجاله ، ويظهر انهم كانوا من اصحاب المصالح أو كبار الناس ، قالوا : اننا آمنون في ديارنا ، وغلات ارضنا ثابتة ، ولم يعتد علينا أحد . فان اعتدى علينا شخص في ارضنا فاننا سوف نحاربه .

وصاح كامس : نصيحتكم خطأ .. سأحارب الاسيويين ، وسأقابل عدوي وابقر بطنه ، وسيهتف الناس باسمي في طيبة ، ويقولون ان كامس هو حامي مصر

لم .. توقفت القصة

وصاح الملك الشاب .. الى ايها الجند

والى هنا تقف القصة ، ولا يعرف الباحثون ماذا فعل كامس بعد جمع الجند وكان املهم أن يصلوا الى الاصل الذي املى منه المدرس على تلميذه هذه القطعة ليكتبها في لوحته الاردواز ، فقد تكون فيها بقية القصة ، وقلبوا الارض بحثا عن هذا الاصل ، حتى اخرجت لهم في عام ١٩٣٤ اجزاء من لوحة حجرية وجدت عليها نفس النقوش التي كتبت على لوحة التلميذ ، ومع هذا بقي السر معلقا لان الاصل لم يكن فيه شيء يزيد على ماكان في لوحة التلميذ الاردوازية .

ماهي اذن بقية قصة كامس الملك الشاب ، وماذا فعل مع جنده واعدائه هل هناك بقية للوحة ؟.. هل هناك لوحة اخرى . ماهي نهاية قصة هذا الكفاح .

والتفت الدليل المصري الى الاذان التي جاءت من آفاق الارض ، وقال : هذا هو السر الذي لم يكتشف عنه احد بعد .. قد يكون مدفونا هنا تحت اقدامنا .. وقد يكون مدفونا تحت هذا التل الهائل من الاحجار المنهارة من واجهة الصرح الثاني لمعبد الكرنك ، وقد يكون في أي مكان آخر ، ولكنه حتى الآن سر لم يعلمه احد ، والذي يكتشف عنه سوف يكتشف عن الحلقة المفقودة في تاريخ النضال المصري القديم ضد الهكسوس .

مهندس مصري وراء الكشف

واستمع المهندس احمد لطفي الذي اسند اليه رفع انقاض الصرح الثاني لمعبد الكرنك واعادة ترميمه ، ودوت الكلمات في رأسه .. ان من يكتشف عن هذه اللوحة ، فسوف يكتشف عن سر حلقة مفقودة في التاريخ المصري القديم . وجلس في شرفة الاستراحة يشهد قوافل المراكب التي تحمل القصب الى ارمنت ، والاضواء الشاعرية التي يعكسها الغروب على صفحة النيل ، لم ينظر الى خيوط الشمس وهي تتسلل من بين الاعمدة والجدران خيطا وراء خيط ، لتتركها في النهاية مردة هائلة تقف وسط الظلام . وطافت بذهنه مرة اخرى كلمات الدليل ، ووجد نفسه يقول : هل السر حقا هناك ؟ وهل تلعب المصادفة دورها كما لعبته مع الملاخ في كشف مراكب الشمس .

واستمر برفع الانقاض شهرا كاملا ، وعثرت يداه بكنوز الآثار من كل العصور ، والتقى بتمثال للملك « بانجم » مدفونا تحت هذه الكتل الهائلة من الحجارة ، ولكن بقي السر العظيم الذي يبحث عنه العلماء بعيدا عن اصابعه وكاد يقنع بما وصل اليه ويودع الامل في العثور على اللوحة المنشودة ، ولكن مرة اخرى عهد اليه أن يصنع قاعدة من الاسمنت المسلح لهذا التمثال يضعه فوقها الى جانب تمثال رمسيس الثاني ، وحفر الارض ليضع اساس القاعدة المسلحة ، ومرة اخرى عثرت يداه بلوحة هائلة من الحجر الجيري يبلغ طولها ستة اقدام ونصف قدم ، وعليها ٣٨ سطرا من الكتابة الهيروغليفية يرجع تاريخها الى ١٦٠٠ سنة قبل الميلاد وكان رمسيس الثاني قد قلبها على الارض ليضع عليها قدمي تمثاله الواقف عند مدخل البيلون الثاني لمعبد الكرنك .

وسحبها احمد لطفي من تحت قدمي رمسيس سليمة كاملة ، ثم طار الى كبير مفتشي الآثار بالمنطقة الاستاذ لبيب حبشي

تحت الحلقة

ودارت الاحداث بعد هذا في سرعة هائلة ، وارسلت صورة اللوحة الى جميع علماء الآثار في العالم . وفي كل مكان في الجامعات العالمية التي تدرس تاريخ مصر الفرعوني ، عقدت حلقات البحث لتقرأ نص ماكتب على اللوحة الجديدة ، ثم جاءت البرقيات لتقول : مبروك . لقد عثر احمد لطفي على اعظم اكتشاف في التاريخ المصري القديم . انه عثر على بقية القصة وأتم الحلقة المفقودة في التاريخ ، ولكن مصلحة الآثار تكتمت النبأ واغفلت ذكرها ولم تقل شيئا . لماذا ؟ لا أحد يدري فان لبيب حبشي ذهب الى امريكا وجاء احمد لطفي الى القاهرة ليجلس في مكتبه بالادارة الهندسية لا يصنع شيئا ، وكأن شيئا لم يحدث في الاقصر . وكانت هذه هي قصة الكشف الاثري الذي قال الدكتور وليم هايز مدير القسم المصري بمتحف المترو بوليتان بنيويورك في هذا الاسبوع : انه يفوق قصة كشف مراكب الشمس

من موقع امامي للجيش العربي في القدس .. بيت يهودي لايبعد عن العرب غير امتار ، وعلى السطح امرأة يهودية كانت تغسل ملابسها .. « تصوير عبده خليل »

الحقيقة العارية على خط النار

• اسرائيل من ثقب الباب • ثلاث مؤامرات يكشفها العرب
• لماذا يرفض اللاجئون مشروعات الإنقاذ • الخضرة لليهود .. ولنا الصحراء

بعيني رأسي رأيت اسرائيل !

رأيتها في القدس .. وكانت شوارعها في الساعة الحادية عشرة صباحا خالية خاوية . ليس فيها آدمي واحد ... كما لو كان أهلها قد هجروها !

ورأيتها في احدى مستعمراتها وسط حقلك الرعب عند طولكرم .. ووقفت في أعلى برج المؤسسة الزراعية العربية أرقب بالمنظار الكبير فرن المستعمرة وهو يوزع الخبز ساعة الظهر !

ورأيتها من فوق قمة عالية قرب بيت جالا .. واستطعت ان ألمح « الكنيست » - برلمان اسرائيل - بمبانيه المشرفة ، الذي يشرف على الخط الحديدي القادم من تل أبيب الى القدس .. وكان القطار ونتذ قادما من تل أبيب ، قطار بضائع ليس فيه عربة واحدة خالية من الحرس المسلح !

ورأيتها من أطراف قلقيلية - المدينة العربية - خضراء يانعة تكسوها اشجار الفاكهة ، بينما كانت أراضي العرب من خلفي ليس فيها الا خضرة نادرة وزراعة هشيلة !

ورأيتها من فوق اطلال مسجد بيت اكسان الذي هدمته مدافعها .. ورأيت طريقها الرئيسي الموصل الى حيفا وكانت تمر فيه لحظتها سيارة نقل ... لم مضت ساعة لم تمر فيها سيارة اخرى على الطريق !

احدى البوابات في القدس .. المرور منها الى اليهود .. او الى العرب مسموح به للدبلوماسيين والسياح والمسيحيين في الاعياد

رأيت اسرائيل على حقيقتها ... دولة قويت وتقوى على حساب العرب !

وكنت في كل حالة من هذه الحالات التي خط الهدنة ، الخط الوهمي الفاصل بيننا وبينهم - او أكاد ألمسه ... الى الحد الذي اذا تقدمت بعده خطوة واحدة ، وجدت نفسي داخل ارض اسرائيل .

***

بل ان الحالة في القدس - حالة الخط الفاصل بيننا وبينهم - أعجب من هذا كله .. واخطر فيها اقرب من كل هذا الذي رأيت .

ولم أكد أتصور ان هذا الخط عندما يمر بالقدس ، وهي المدينة الكبيرة ذات البيوت المتلاصقة ، سوف يكون على هذه الصورة الغريبة الشاذة .

فان احدا لا يمكن - للوهلة الاولى - ان يفرق بين بيوت العرب وبيوت اليهود !

وعندما يشرف الانسان على المدينة من فوق بناية مرتفعة قد لا يجد حدا فاصلا ... الا شجرة او سلك تليفون او كهرباء !

بل ان بيوت العرب وبيوت اليهود تتقارب في بعض الحالات ، حتى يصبح من اليسير أن ينظر انسان من نافذة بيته حتى لا يطله

البقية على الصفحة التالية

تابع الخطوط الامامية

صورة لمشارف القدس اليهودية .. ان اليهود يدعون فيها العرب المقيمين لديهم او اليهود الفقراء الذين لايعملون حتى الا الشباك الطرفان كانوا هم الضحية ..

طوابير الحرس الوطني .. في دوريات منتظمة على طول خط الهدنة ..

خندق عربي امامي .. الحياة فيه صورة حية للقلق والتوتر

اليهود انه يتجسس عليهم او يقتله العرب . وخصوصا في المواقع العسكرية . انه يراقبهم ... فيبدأ اطلاق الرصاص .

ولم يكن امامي في هذه الحالة الا ان انظر من خلال الثقوب التي تطل منها المدافع الرشاشة من الجدران .

ولم يكن امام العدسة ايضا الا ان تلتقط صورها من هذه الثقوب !

وصعدت مرة الى سطح بيت يتخذه الجيش العربي موقعا اماميا ... وكان اليهود قريبين الى درجة ان علي احد الجنود العرب ان يلمحوا باعينهم المجردة لمعة النجوم النحاسية على كتف الضابط الذي يرافقني .. فيصطادوه .

ومد الجندي يده فغطى النجوم النحاسية بمثال الضابط !

ومن فوق سطح هذا البيت نفسه . ومن وراء الجندي العربي الذي يراقب القدس اليهودية بمنظاره لمكان ... كانت تبدو امامنا على سطح البيت المقابل مباشرة واحدة من بنات اسرائيل تغسل ملابسها وتنشرها !

وكان منظرا مثيرا ...

ولكنه - على اي حال - لم يكن اكثر اثارة من البيت الواحد الذي يمر خط الهدنة وسطه فيشطره الى قسمين ... واحد عربي وواحد يهودي .

ولم يكن اكثر اثارة من الشارع الواحد الذي يمر خط الهدنة من وسطه ايضا - بالطول لا بالعرض . فيصبح الجزء الايمن يهوديا ... والجزء الايسر عربيا !

الى هذا الحد من الغرابة يصل خط الهدنة في القدس .

والى هذا الحد من الخطورة يصل الموقف في هذه المناطق التي

القدس اليهودية من فوق تل يحتله الجيش العربي .. كانت شوارعها خالية خاوية ..

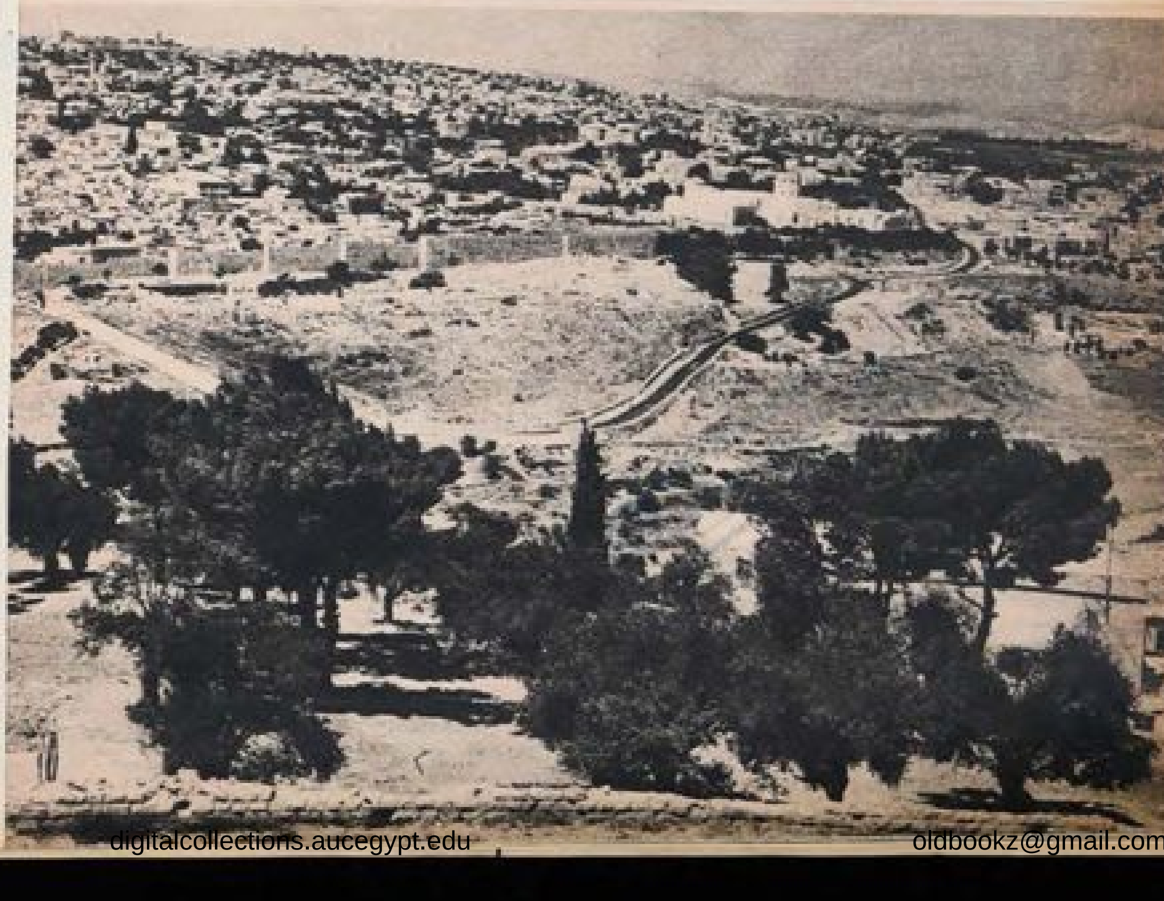

تلتصق فيها بيوت العرب ببيوت اليهود وتتلاقى وجوه العرب ووجوه اليهود ...

ولم يكن هناك سوى سور واحد يحمي النساء والاطفال العرب في هذه المناطق من المدينة المقدسة من الرصاص الطائش اذا ما بدأت المعارك .

هذا الحل هو بناء سور حجري يرتفع ثلاثة امتار ليمنع رصاص اليهود ... ويمنع امرأة جاهلة او طفلا بريئا من ان يخطو احدهما - بلا وعي - الى داخل ارض اسرائيل !

ولقد كانت في القدس منطقة حرام ... ولكن الازدحام الرهيب في المنطقة العربية حمل لجنة الهدنة على ان تجتمع وتقرر اسكان بعض العرب في البيوت الخالية من المنطقة الحرام .

ومن اجل هذا ظهرت المشكلة الكبرى في القدس .

مشكلة العرب الذين يعيشون جنبا الى جنب مع اليهود . حتى ليكاد الواحد منهم يمد يده بمصافحة الآخر عبر الخط الوهمي العجيب .

***

بل ان واقع الامر في القدس قد حمل العرب على ان يفتحوا بينهم وبين اليهود في القدس بوابة ... حرية التنقل عبرها بين القسم العربي والقسم اليهودي مكفولة للدبلوماسيين والسياح والمسيحيين الذين يريدون الحج الى الاماكن المقدسة !

وعلى الخط الوهمي مباشرة ... الذي تحدده علامات من الاسمنت المسلح مطلية باللون الابيض ويمتد ٣٢٠ كيلو مترا .

هناك على هذا الخط - غير القدس - مدينتان كبيرتان ... ومائة وستون قرية عربية بائسة تعيش الليل والنهار في خوف وترقب .

والسبب .. فرق جيش اسرائيل التي تدخل معهم في معارك بين الحين والآخر فتهدم البيوت وتنسف المخازن والمنشآت ... ثم تنسحب في جرأة وبساطة امام العرب العزل الذين لا يحملون سلاحا ولا ذخيرة !

مائة وستون قرية ليس للعربي فيها وسيلة للحياة سوى الارض

العرب يبنون السور الحجري بينهم وبين اليهود .. والى اليسار مباشرة منازل اسرائيل!

وزراعتها .. صحت ذات يوم لتجد ان الامم المتحدة قد وضعت خطا للهدنة بينها وبين اليهود .

خطا يحزم مباني القرى ولايبتعد في أغلب الاحيان عنها باكثر من أمتار .. بحيث أصبحت الارض ، أرض العرب وماعليها من زراعات العرب في يد اسرائيل ، وأصبحت البيوت وحدها بلا شيء أمامها في يد العرب !

أما من أين يعيشون ؟

وأما من أين يقتاتون ؟

فان الامم المتحدة – كما قالها شيخ عربي مسن في طولكرم – الامم المتحدة نفسها لاتدرى .. ولايهمها أن تدرى !

وكان في هذا القول بالفاظ تفسير للخضرة اليانعة التي رأيت اسرائيل تعيش فيها .. والجفاف الذي يعيش فيه العرب .

ويعبر الخط الوهمي بعضها .. فيرتفع في بعض المناطق ويقع غاية في الغرابة وغاية في الاثارة .

فثمة طريق مثلا – طريق رئيسي – أعظم للضرب – هو الطريق الموصل من بيت لحم الى القدس . والذي يسير بطول جبل واحد يتجه .

الطريق الذي أعطى للعرب يسير مع سفح الجبل .

أما قمة الجبل نفسه ، فانها تدخل ضمن أراضي اسرائيل .. ومن هنا كان الخطر الاكبر على الطريق ومن يمر فيه

فقد استطعت أن ألمح على القمم لوحات المدافع الرشاشة الاسرائيلية تطل من نوافذ أكواخ المراقبة .

وثمة مطار في قلنديه .. هو المطار الوحيد الذي تهبط فيه الطائرات القادمة الى القدس .

وعلى الرغم من أن هناك خلافا حول المطار ..

وعلى الرغم من أهميته بالنسبة للحياة في المدينة المقدسة .

على الرغم من هذا يمر الخط الوهمي أيضا فيحرم المطار من الجهة اليسرى ، بحيث يمكن ان ينحرف أي طيار غير مدرب على الهبوط في هذا المطار ، فيصبح في لحظة واحدة فوق أرض اسرائيلية .. ويصبح هدفا للقنابل المدفعية المضادة الاسرائيلية !

***

ولقد كان العرب هم الذين أصروا على أن يكون خط الهدنة هذا خطا وهميا لا تحدده الا مجرد علامات ليذكره الناس ولا يتعدوه

ولكن اليهود كانوا يريدونه سورا حقيقيا ..

ويبدو أنهم مازالوا يريدونه كذلك ، ليجيء اليوم الذي يصبح فيه هذا الخط « حدودا » فاصلة فتضيع فلسطين ويضيع الحق في المطالبة بها .

وكان الذين اكتشفوا هذه الحقيقة هم الاعضاء المصريين في لجان الهدنة .. فقد لاحظوا ذات مرة « ومرات أخرى بعدها » باليهود يعلنون احتجاجات يقولون فيها ان بعض العرب قد تخطوا الحدود .. وكرروا كلمة « الحدود » أكثر من مرة !

وفهم المصريون غرض اليهود وهدفهم ..

فان عدد هذه الاحتجاجات التي نص فيها على كلمة « الحدود » يمكن أن يقلب هذه الكلمة بمرور الزمن الى حقيقة

ويصبح من العسير أمام الهيئة الدولية التي تتسلم هذه الاحتجاجات أن يعترض العرب على كلمة الحدود .

ومن ثم كان المصريون يرفضون كل احتجاج يحتوي على هذه الكلمة .. ويطلبون استبدالها بكلمة « خط الهدنة » .

ولكن أحدا لايعلم ماذا كان العرب في سوريا ولبنان والعراق والاردن قد فطنوا هم أيضا الى هذه المؤامرة الاسرائيلية ؟؟

ولو فطنوا أيضا لم تسكت اسرائيل ...

فانها تصر حتى الآن على أن تحمل مراقبي الهدنة على اتخاذ قرارات بتحديد خطوط الهدنة ، حتى ولو بأسلاك شائكة .

واكتشفت مصر أيضا هذه المؤامرة لرسم الخط .. حتى يصبح في يوم من الايام حدودا حقيقية !

***

فاكتفت مصر بتحديده بحرث الارض على طول جانبه المواجه لها ..

واكتفت الاردن بتحديده بعلامات متباعدة من الاسمنت المسلح .

ورغم الوضوح الذي أصبح عليه الخط الوهمي .. فان اعتداءات اليهود مازالت تتكرر على القرى الامامية بين الحين والآخر ، وبصورة أعنف وأشد .

ولم يكن اليهود يهدفون الا لشيء واحد

هذا الشيء ، هو ايجاد حالة توتر مستمرة في هذا الجزء من الشرق الاوسط ، ويعطون الى لجان الهدنة بسيل من الاحتجاجات يحاولون بها تبرير اعتداءاتهم بأنها مجرد رد على عدوان العرب ..

ومن هنا يمكن أن تتحرك الدول الكبرى ..

ومن هنا يمكن – وهذه هي وجهة نظر اليهود – أن تستخدم نفوذها في أن تحمل الجانبين على الجلوس معا الى جنب .. ليتم الصلح !

ويبدو أن اليهود يتصورون أن العرب سيقبلون هذا الامر .. بسهولة وبساطة

ويبدو أنهم يتصورون أن العرب لايشبعون الآن في كل يوم بالوثائق والادلة ، عن المسئول عن هذه الحالة من التوتر والقلق الشديدين على طول خطوط الهدنة !!

***

ان أمام خط الهدنة اليوم دولة تنمو وتقوى على حساب العرب .

ليس صحيحا أنها الآن تموت .. كما يصر الكثيرون منا – نحن العرب – على هذا الاعتقاد وكما نحب دائما أن نقول للشعوب !

حقيقة اسرائيل ، كما قالها البكباشي صلاح جوهر مندوب مصر في لجان الهدنة ، انها تعتمد على نفسها .. لكي تبني وتشيد وتقوى

وليس مهما أن يشترى اليهودي البيضة بخمسة قروش مثلا .. لكي تستطيع اسرائيل أن تبني مصنعا !!

وليس مهما أن يشترى اليهودي الزوج من الاحذية بسبعة جنيهات .. لكي تستطيع اسرائيل أن تبقى مستعمرة !

ان وراء خط الهدنة اليوم بيوتا كثيرة عبر القدس .. انهارت اقتصادياتها الى درجة لايتصورها انسان

ووراء خطوط الهدنة مائة وستون قرية عربية لايجد سكانها مايعيشون عليه .. أو يقتاتون به

ووراءها آلاف وآلاف من اللاجئين ، الذين يموت منهم المئات عندما تهب العواصف وتهطل الثلوج في كل شتاء .

ورغم هذا ، يرفضون الالتحاق بالمشروعات لتشغيلهم .. حتى لايراهم العرب وقد بدأوا يكسبون ويعيشون فينسوا فلسطين .

ويرفضون أن يتحركوا من أماكنهم التي تشرف على خط الهدنة من أبعاد لاتزيد على أمتار

فان الواحد منهم يعيش اليوم على أمل واحد ..

أن يملأ عينيه ، مع آخر ومضة من الشمس الغاربة كل يوم .. من أرضه التي كانت له يوما .. ثم طغت عليها اسرائيل !!

صلاح جلال

آخر ساعة تشهد مطاردة العجائز لطبيب الشباب

الباحثات عن "البرشام" ينتظرن حتى الصباح على الباب

كان رأسه أبيض كالثلج وكان شعره يتساقط كل يوم وبعد الدواء بدأ السواد يكسو رأسه بعد ١٥ يوما

هذه الضجة التي قامت في كل بيت . والمناقشات التي ابتدأت فجأة ولاتزال مستمرة ، ولا احد يدرى متى تنتهى ؟ والامل الذى داعب الملايين من الرجال والنساء الذين أدركهم الزمن القاسى . ورسم على وجوههم خطوطا عريضة لم تفلح المساحيق والالوان فى اخفائها ، ولم تفلح معاهد التجميل فى التخفيف منها ، وهؤلاء الذين أسرع الشيب يغزو رؤوسهم ويتوجها بالبياض . . . هل يواجهون المجتمع مرة ثانية برؤوس سوداء ؟ !

فى هذا الاسبوع سيجتمع خمسة من كبار الاطباء ، وهؤلاء وحدهم سيقررون : هل ستغلق مصانع الاسنان والنظارات والعكازات ابوابها ، وهل ينتهى الى الابد العداء التقليدى بين المرأة وبين كل من يسألها عن عمرها ؟ وستقرر اللجنة التى تشكلت فى وزارة الصحة المصرية : هل يعود الشباب ؟ وهل يصلح العطار ما افسده الدهر ؟ . والذى نحب أن نقوله لاعضاء اللجنة انهم يناقشون قضية خطيرة ينتظرها الناس وأيديهم على قلوبهم وفى نفوسهم امل كبير فى أن ينجح طبيب مصرى فيما فشل فيه اطباء العالم كله ، فشل فيها اعضاء اكاديمية روسيا بعد ان ظلوا سنوات طويلة يجرون تجاربهم فى القوقاز على المعمرين الروس الذين تجاوزوا مائة سنة ليبحثوا السر فى طول عمرهم ، واخيرا اعلنوا انهم توصلوا الى ايجاد حقن اسمها « بوجومولتس » لعيد الشباب ، وغيروا اسمها الى « ستالين » وبعد ذلك نام الاختراع ونام مخترعه ومات ستالين ، ومات كذلك ستالين رجل الدواء . . ومات كذلك ستالين رجل روسيا . .

يجب ان تنسوا

ونحب ان نقول لاعضاء اللجنة ، وهم يدرسون البحث ، يجب عليهم ان ينسوا أن الطبيب المصرى ، عبد الفتاح سلامة ليس متخرجا فى كلية الطب المصرية ، والا يتحمسوا ضده لهذا السبب ، وان يسقطوا من حسابهم انه طبيب صغير يعمل موظفا فى المجموعة الصحية ببولاق وان ينسوا انه لم يستأذن المدير والوكيل والوزير ، كما يقض الروتين بذلك ، عندما فكر فى اكتشافه وارسل به خطابا الى مجلس الوزراء وتخطى وزارة الصحة التى يعمل موظفا فيها . .

وننصحهم ان يبحثوا الامر بروح القاضى الذى لايحابى ولايعارض لمجرد المعارضة، وان ينسوا كلام زملهم الذى تكلموا وأبدى رأيا قبل ان يدرس الموضوع ، فقد صرح الدكتور محمد على مدير مصلحة المعامل ، بان هذه الزوبعة سوف تنتهى الى لا شيء كما حدث بالنسبة للاطباء الروس الذين اعلنوا عن اكتشافهم دواء يعيد الشباب ولكنهم لم يستمروا فيه ، وان ينسوا ايضا ما قاله الدكتور أحمد الحلوانى مدير الامراض المتوطنة عندما قال : انه لا يوجد دواء يعيد الشباب ، وان ينسوا ما قاله الدكتور فؤاد رشيد مدير قسم المستشفيات :

« انه اختراع مثل الحلم الذى لا يزال يداعب الناس فيخيل لهم امكان استخراج الذهب من الرصاص واكتشاف اكسير الحياة »

ونقول لهؤلاء العباقرة الذين أفتوا قبل ان يدرسوا . . نحب ان نسألكم : على اى اساس اصدرتم حكمكم بأن الدواء فاشل ، وان تحقيقه مستحيل وان الدكتور مخرف وانه طب جدا حداكما يقول أحدهم ، وهو يعنى انه سلاح وعلى نياله .

على أى اسس ؟

وظلت « آخر ساعة » طوال الاسبوع الماضى كله وراء الخبر المثير . . كان الدكتور سلامة يستشير صديقا له مستشارا بمحكمة الجنايات ليسأله عن رأيه القانونى فى تسجيل الاكتشاف وكيفية صيانته من النقل والاقتباس وحفظ حقوق المخترع .

وبعد كل هذه المقابلات تضع « آخر ساعة » هذه الحقائق امام اللجنة التى تبحث موضوع الاكتشاف الذى يعيد الشباب :

حضر صحفيون يمثلون الصحف الاوربية والامريكية لتتبع اخبار الاكتشاف الجديد . وأثار الخبر الدوائر الطبية والعلمية فى امريكا بصفة خاصة

لم يهدأ التليفون دقيقة واحدة بعد الاعلان عن الاكتشاف الذى يعيد الشباب واستمر رنين الجرس يطرد الطبيب فى عيادته وبيته ووقفت ابنته أيسار ترد على الاسئلة

فى كل يوم كانت عيادة الدكتور تزدحم بزوار من كل الطبقات يطلبون شراء اقراص الدواء على مسئوليتهم الخاصة

الطبيب الذى أعاد الشباب، يؤمن بتحديد النسل

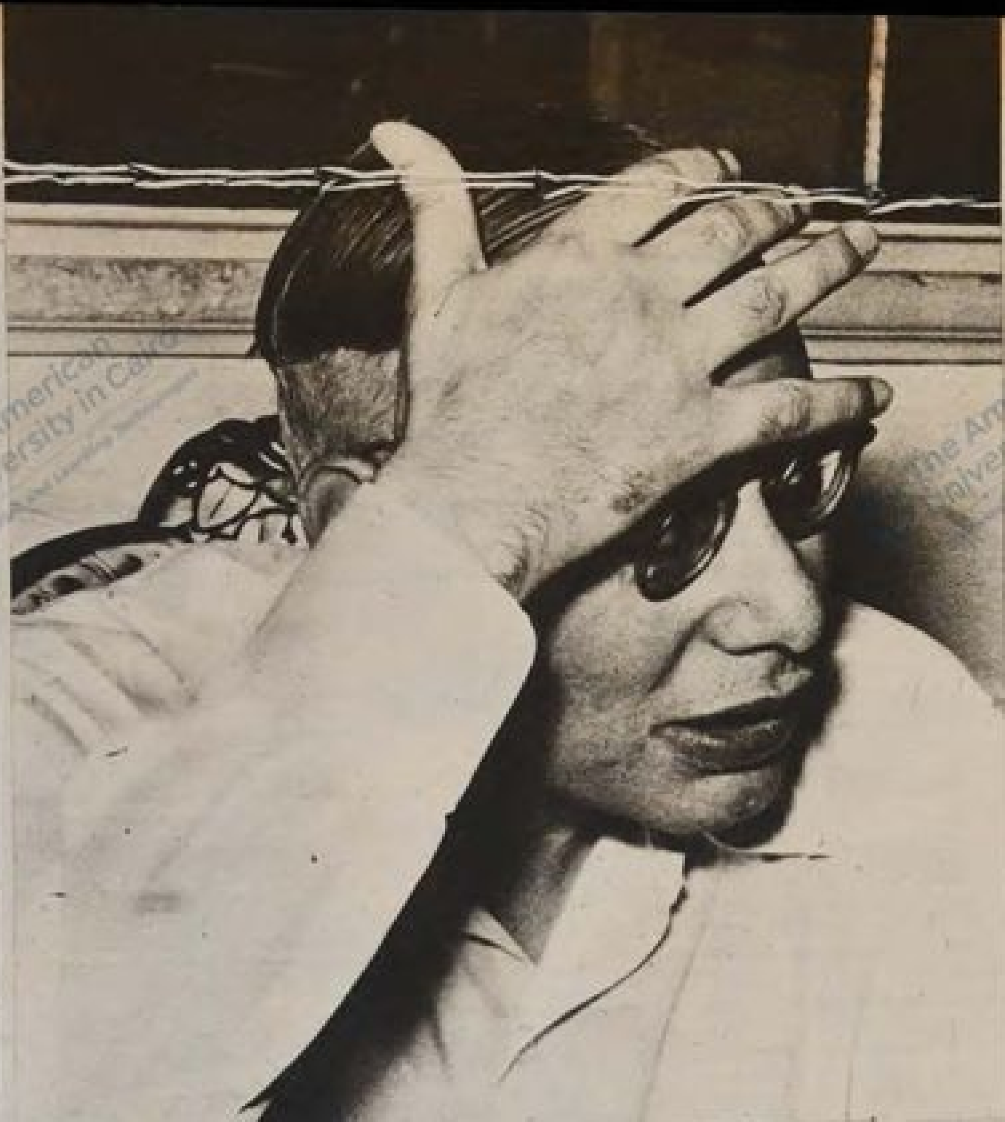

أمسك الدكتور رأسه وهو يشكو من الصداع الأليم الذي أصابه لكثرة الزوار والمكالمات التليفونية والأسئلة من مصر والخارج وقال « اني أحتاج لمضاعفة الجرعة لأقاوم هذا الارهاق »

الدكتور عبد الفتاح سلامة لم يبدأ بحثا علميا بالمعنى المعروف ، وكل الذي دعاه الى أن يفكر فيما سماه اكتشافا هو شعوره بالضعف والهزال – هو شخصيا – ثم أن شعره أبيض وهو لم [illegible] وكان لا يرى اذا خلع نظارته فهو مصاب بقصر نظر ، ولذلك كان يستعمل الأدوية المقوية ، كالفيتامينات وبعض خلاصة الغدد والهرمونات .. وكان يبتلع أقراصا من كل نوع ليتغلب على التعب والارهاق اللذين كان يعانيهما من عمله في المجموعة الصحية ببولاق ، ومن قبل في شبين الكوم .. فلم يقرأ عن اعادة الشباب ولم يبدأ تجاربه لاستخلاص مواد معينة تفيد في بعض الحالات أو في غيرها ، ولم يجرب دواءه على الفئران « والجيني بيج » كما فعل مكتشفو كل دواء وكل علاج في الدنيا كلها !! ، ولم يتأكد من نجاح اكتشافه في الحيوانات ثم انتقل بالتجربة على عدد من الشيوخ في المستشفيات تحت اشراف دقيق وبحث علمي صحيح .. لم يفعل شيئا من هذا .. وانما تعاطى أقراصا من أدوية جاهزة مما يباع في كل الصيدليات للتقوية ولتهدئة الأعصاب .. ولاحظ أن النشاط بدأ يسري في عروقه ولاحظ أن بعض الشعرات البيضاء تلونت الى سوداء ، ولكن هل عاد الشباب ؟ ! لا يزال الدكتور عبد الفتاح سلامة عجوزا يبدو في سن الخمسين ، ولا تزال يده ترتعش وهو يسندها الى مكتبه ، ولا يزال في حاجة لأن ترفع صوتك وأنت تكلمه ، لأن أذنه ثقيلة نوعا ما ، ولا تزال شفتاه زرقاوين ، ولا يزال رأسه أبيض وبه شعرات رمادية وبعضها سوداء ، ولا تزال عيناه في حاجة الى النظارة ، لترى من هم أمامه ..

وتضع « آخر ساعة » حقيقة الدكتور عبد الفتاح سلامة : وهي أنه رجل طبيب يؤمن كثيرا بالوصفات البلدية ، وكان عمله مرشدا في شبين الكوم عندما كان طبيبا هناك ، باستعمال السنامكي والشيح والبابونج ووصفات العطار! وهو يؤمن قبل كل هذا بأنه مخترع وقادر على الاكتشاف ، فعندما كان طالبا يدرس الطب في الجامعة الامريكية ببيروت ، سمع أثناء احدى المحاضرات أن الطب لا يزال في حاجة الى تحسين جهاز قياس الضغط المستعمل في ذلك الوقت ، وأسرع الطالب عبد الفتاح سلامة يبتكر جهازا جديدا لقياس الضغط ولم يسرع الى أستاذه في الكلية ليخبره باكتشافه ، وانما ذهب الى أحد السمكرية ليصنع تصميما للجهاز المبتكر ، واستمر ثلاثة شهور حتى تم صنعه ولكنه لم يقدمه لكلية الطب التي كان يدرس بها ، ولم يقدمه لأستاذه ، واكتفى بأن احتفظ به لنفسه ولم يجربه على أحد !! وسأله أستاذه عما تم فيما سماه ابتكارا جديدا لقياس ضغط الدم ، فرفض أن يطلعه عليه لأنه أمريكي ويخشى أن يسرقه منه ! فانتهز الأستاذ الفرصة ليعجزه فقال له : لسنا في حاجة الى اختراعك!!

وغضب الدكتور سلامة وترك دراسته وكان في السنة الخامسة ، ثم سافر الى سويسرا ليتم دراسته هناك ثم عاد الى مصر ليعمل طبيبا في الصحة القروية بشبين الكوم .. واشتهر بين الفلاحين باسم « الشيخ سلامة » ..

وكان أول دكتور يصف للفلاحين الوصفات البلدية من محال العطارة والبقالة ، وقد صادف ذلك هوى في نفوسهم .. فأقبلوا عليه ..

وكان يوم ١٥ يناير سنة ١٩٥٤ بداية التجربة المثيرة التي بدأها الدكتور سلامة على نفسه ، فبدأ يتناول أشكالا وأنواعا من الأقراص الجاهزة ، بعضها وراء بعض .. ليستعيد صحته المنهكة التي أرهقتها كثرة العمل ، واستمر ٢٠ يوما وهو يتناول الأقراص من الأنابيب والزجاجات التي تملأ بيته ، وفجأة بدأ يحس بأن ابنته « ايسار » وعمرها ١٥ سنة تطيل النظر الى رأسه ، واكتشف أنها تحصي الشعرات السوداء التي بدأت تتسرب الى رأسه الأبيض ، وبدأت التجاعيد تختفي ، وأصبح الدكتور لا عمل له كل يوم الا تسليم رأسه لابنته ايسار وابنه أيمن وعمره ١٩ عاما وهو طالب بكلية الطب .. ويطلب الاستمرار لاحصاء الشعرات السوداء التي زادت كل يوم في رأس أبيهما .. وأدرك الدكتور أنه توصل الى شيء يجدد القوى ويعيد الى الشعر لونه صبغة ويزيل تجاعيد الوجه ، وتساءل في نفسه : هل هو دواء لاعادة الشباب ؟ ..

وكان يحلو أن يعرف أحد أسماء الأدوية العديدة التي يتناول أقراصها ، فكان يطحن الأقراص المختلفة ويصنع منها مسحوقا .. ويصفه كما هو لزوجته وبعض أقاربه المجاورين الذين يشكون الضعف والانحلال ..

واستمر الدكتور يتناول مجموعة الأقراص بانتظام ، صباحا ومساء ، عند الاستيقاظ وعند النوم ، وأراد أن يستعجل العودة الى الشباب فصنع من المسحوق محلولا ليأخذ منه في العضل حقنة [illegible] ثم [illegible] كل أسبوع مرة ، وقد ضاعف الدكتور سلامة الجرعة من الدواء الذي يتعاطاه ، وسوف يضاعفها مرة ثالثة ، لأنه كما يقول : لا ضرر وليس به مواد سامة ..

ولما سألته « آخر ساعة » عن تأثير الاكتشاف في زيادة النسل قال : بالنسبة لي شخصيا لا أعرف ، لأني حددت النسل بعد أن أنجبت أولادي الثلاثة : أيمن وايسار والشرف وعمره ١٢ سنة .. وأنا لم أجرب الدواء في هذه الناحية على أحد غيري ، وأعتقد أنه يعيدها الى حالتها الطبيعية ، كما يعيد لون الشعر ويرقق الجلد ويزيل التجعدات ..

وسألناه : كيف تكتشف دواء يعيد للشيوخ قواهم وشبابهم ، وأنت بذلك تضاعف مشكلة ازدياد النسل ؟ .

فأجاب : اني أؤمن بتحديد النسل ، وأنا شخصيا حددت أولادي بثلاثة ، ومنذ ١٢ سنة امتنعت زوجتي عن الحمل باختيارنا نحن الاثنين ، ولا أعتقد أن ذلك يغضب الله ، فأنا متدين وأستيقظ كل يوم مع الفجر لأؤدي الصلاة وأقرأ القرآن ، وأبي كان من رجال الدين ، وأخي كان قاضيا شرعيا ، وهو الآن محام شرعي .. ذلك لأن الأبناء مسئولية كبرى فيجب أن لا ننجب عشرات منهم ولا نستطيع ماديا وأدبيا الاشراف الصحيح على تربيتهم ، وقد بدأت أسماء أولادي بحروف الألف لأن اسم « الله » يبدأ بالألف ..

وحقيقة أخرى تضعها « آخر ساعة » أمام اللجنة التي تفحص الاكتشاف الجديد .. وهي أن الدكتور كان في شبابه حاد الطبع معتزا برأيه الى أقصى الحدود ، وكان يتمنى منذ شبابه أن يصبح – حكيما – وهو يعتقد أنه جدير أن يكتشف ، لولا أن البلد لا يقدره ، ولا يمنحه التشجيع الكافي ، والحقيقة كذلك أن الدكتور سلامة كثير الاطلاع وانه مهتم فقط بناحية الغدد الصماء وافرازاتها وتأثيرها وكانت كل الكتب التي في مكتبه عن « الاندوكرينولوجي » ، والشيء الذي لاحظ أنه سطحي في قراءاته وفي تفكيره ، ويحتاج الى أن يعرف أن البحث العلمي الدقيق يتطلب عمقا كثيرا وتخصصا مضنيا وأن يعرف أن الدكتور « فلمنج » مكتشف البنسلين ظل ٧ سنوات يبحث ويدرس في معامل ضخمة ، ومعه عشرات الأطباء والكيميائيين والمساعدين ، حتى توصل اليه .. هذا الى أن عشرات قد سبقوه في هذا الميدان وأنه هو فقط ليكمل ما بدأوه فانتهى في ٧ سنوات !! ويجب أن نقول له وللجنة التي تفحص الاختراع : أن اكتشاف دواء لاعادة الشباب شيء خطير .. وخطير جدا للعالم كله وللاقتصاد وللصناعة وللسياسة ولكل شيء ، وليس فقط مجرد أقراص يتناولها الشخص من زجاجات مختلفة وبعث النشاط ليصبح الاسم هو « اختراع لاعادة الشباب » ، ونهمس في أذن الدكتور سلامة بأن قلوب الناس وعقولهم وأجسامهم شيء آخر مختلف تماما عن أوتار الكمان الذي يحلو له أن يداعبه في أوقات فراغه .. وأمر هذا الكشف كان جديرا بأن يذهب النوم من عينيه ، ولكنه بدلا من هذا أصبح ينام في اليوم ٨ ساعات ، بعد أن كان ينام ٦ ساعات ، ولعل النشاط الجديد الذي يسري في أعصابه كان سببا لهذا !!

وسألت « آخر ساعة » طرفا ثالثا في الاكتشاف ، وهم أهالي شبين الكوم الذين كان يعالجهم الدكتور سلامة ، وأقاربه الذين أعطاهم بعض الدواء المسحوق ، قالت واحدة « من زمان والدكتور يقول لنا عن البلابيع دي ويقول انها ترجع لكم شعركم أسود تاني ، وأنا ما استعملتهاش ولكن جيراننا جربوها ونفعت .. وبعد الجرائد ما كتبت أنا جيت آخد منها تاني »

وازدحمت عيادة الدكتور بالذين يحلمون بالشباب .. واحد يجلس ممسكا في يده بالجريدة التي نشرت الخبر .. واستمر ينتظر وصول الدكتور وهو في قلق ..

وعجوز أخرى جاءت وجلست في ركن لتحصل على « برشامتين » تعيدان اليها الشباب ..

وحضر وفد من الصحفيين الامريكيين ومندوبي شركات الأدوية ليبحثوا عن الرجل الذي هزم أمريكا وأوروبا وروسيا اذا كان حقيقة قد توصل الى اعادة الشباب ..

ويحبس الناس أنفاسهم ويضعون أيديهم على قلوبهم في انتظار حكم اللجنة التي ستقرر : هل يعود الشباب .. أو لا يعود ؟ ؟

صلاح جلال

في هذا الدولاب الصغير يختفي السر الذي يحتفظ به « الدكتور سلامة »

سر الاكتشاف أمام لجنة التحقيق

المرور يبدأ اليوم على كورنيش النيل

ان اليوم هو ١٥ سبتمبر
اليوم الذى حدده عبداللطيف بغدادى لكى يفتح كورنيش النيل
ان خبراء السفارة البريطانية يقفون دهشة وذهول
لقد باعوا الارض التى يمر فيها الكورنيش من حديقة السفارة
لوزارة البلديات وكانوا يتصورون ان الطريق لن يمر الا بعد ستة
شهور على الاقل !

فى مبدأ الاتصالات التى دارت بين وزارة الخارجية المصرية والسفارة البريطانية طلبت مصر شراء شريط الارض الذى يمتد بطول حديقة السفارة التى تطل على النيل على ان يكون عرضه ٢٤ مترا لا ٢٠ مترا فقط ..

وكان هذا يعنى ان مصر تريد شراء ٦٠٠٠ متر مربع باعتبار ان طول الشريط ٢٥٠ مترا ..

وكان هذا معنى يصعب ان السفارة البريطانية عليها ان تبيع الى مصر تلك المساحة التى تشغلها ارضها فى مصر الموجودة ..

وقال الانجليز .. ان حجرة نوم السفير تطل على الاعلى ستصبح مكشوفة فى طريق الكورنيش ..

ولم تكن تصميمات الكورنيش فى منطقة السفارة البريطانية قد وضعت بصفة نهائية .. فلم يجد المفاوض المصرى مبررا لحرمان السفير البريطانى من غرفة نومه التى تطل على النيل .. فاكتفى بمساحة ستة وطلب ان يكون عرض الشريط ٢٠ مترا فقط ..

وكان هناك سبب آخر .. وهو ان عرض الطريق امام فندق سميراميس لا يزيد على ٢٠ مترا .. وقد روعى عدم توسيعه خشية ان يستدعى ذلك نزع ملكية جانب من فندق سميراميس وبعض العمارات التى تطل على النيل بجوار السفارة البريطانية ..

وانتهى الامر بان تخلت مصر عن رغبتها فى شراء ٦٠٠٠ متر مربع من المساحة بتخفيض مساحتها الى نصف .. وهى تشمل منطقة تمتد بطول الشريط بعرض هذه الامتار الاربعة للتخلى عنها .. والغاء ذلك فى توفير خمسين الفا من الجنيهات من ثمن هذه الارض ..

***

ولم تكن منطقة السفارة البريطانية هى العقبة الوحيدة التى تعترض تنفيذ مشروع الكورنيش ..

● فقد كانت هناك المطبعة الاميرية التى تقع فى طريق الكورنيش .. وقد تقرر بصفة نهائية نقلها من مقرها الحالى الى صحراء العباسية ..

● وكانت هناك المنطقة التى تمر بتكنات قصر النيل .. وقد انتهى من هدم قصر اسماعيل ومبنى سلاح جهمات البوليس ومقر الاقاليم ..

● ومستشفى القصر العينى هو الآخر .. كان احد اجنحته يطل على النيل .. وقد صدرت التعليمات الى مصلحة المبانى بالعمل على هدمه .. وهو غير رئيسى فى مبنى المستشفى ..

***

ويقولون فى بلدية القاهرة ان الكورنيش النيل يمتد ١٨ كيلو مترا بطول النيل .. من كوبرى امبابة حتى مصر القديمة .. ثم يتجه جنوبا مسافة ٢٩ كيلو مترا الى حلوان ..

وقد وضعت تصميمات الكورنيش بحيث يكون عرضه ٢٥ مترا فى المتوسط ..

ولكنه فى عدة مناطق سيزداد عرضه الى ٤٠ مترا .. ولن يضيق الا فى منطقة السفارة البريطانية وامام فندق سميراميس حيث لن يزيد على ٢٠ مترا ..

***

ويقولون شيئا آخر .. وهو ان تنفيذ هذا المشروع لن يحتاج الى نزع ملكية اراضى سكنية ..

بعض المناطق التى تشغلها شركات الملاحة وتتخذها ارصفة للشحن والتفريغ وتقع على طول المسافة ما بين روض الفرج وابو العلا ..

وقد استقر الرأى فى لجنة الملاحة النهرية التابعة لمجلس تنمية الانتاج على نقل هذه الشركات وتوجيهها الى مركزين .. واحد فى شمال القاهرة وهو فى منتصف المسافة بين شبرا والقناطر الخيرية .. والثانى فى جنوب القاهرة ..

وحتى يتم تنفيذ هذه المرحلة تقرر ان ينحرف طريق الكورنيش فى بعض المناطق المواجهة لارصفة الشحن والتفريغ ليبتعد قليلا عن شاطئ النيل حتى ينتهى نقل هذه الشركات الى المركزين الجديدين ..

***

وفى منطقة ثكنات قصر النيل تقرر ان يكون عرض كورنيش النيل ٤٠ مترا .. وستمتد بطول الكورنيش جزيرة خضراء تفصل بين جانبيه ..

كما تقرر اعادة تقسيم منطقة الثكنات بحيث يشرف الفندق الضخم المقرر انشاؤه من ناحية النيل على الكورنيش .. ويشرف من الناحية الاخرى على ميدان جديد فى مواجهة دار الآثار المصرية ..

وامام كوبرى قصر النيل .. فى المنطقة ما بين فندق سميراميس والفندق الجديد .. سيقام ميدان جديد يخترقه طريق الكورنيش ..

***

يبقى شىء .. ان هذا الكورنيش سيمتد بطول القاهرة مسافة تقرب من الخمسين كيلو مترا .. وقد ظل حلما جميلا يراود بلدية القاهرة سنوات طويلة .. واخيرا فقط استطاع قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ان يعمل على البدء فى تنفيذه بجرة قلم ..

وقال بعض الناس : ماذا يفيد هذا الكورنيش حتى تدفع مصر ٣٠٠ الف من الجنيهات ثمنا لقطعة ارض لا يزيد طولها على ٢٥٠ مترا ! ..

ويرد على ذلك احد المسئولين بقوله : ان هذا الكورنيش سيعاون الى حد كبير على تخفيف ضغط المواصلات عند مداخل القاهرة وفى قلبها ..

وقد دلت جميع الابحاث التى اجريت على ان ضغط المواصلات يشتد عند مداخل العاصمة .. كما انه يشتد بنفس الدرجة فى ميادين محطة مصر والقبة الخضراء والتحرير ..

ولما كانت هذه الميادين الثلاثة تقع فى قلب القاهرة واليها تتجه جميع وسائل المواصلات التى تدخل العاصمة او تخرج منها .. فقد بدأ قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى بتنظيم المواصلات فى ميدانى التحرير ومحطة مصر ..

ولكن تنظيم المواصلات لا يمكن ان يكون الوسيلة العملية لتخفيف ضغط وسائلها ..

وكان ضروريا ان يعمل شيئا .. ولم يكن امامه الا ان يسرع فى تنفيذ مشروع كورنيش النيل ..

***

ويقول هذا المسئول : ان سيارات الشحن القادمة من الدلتا تستطيع عن طريق هذا الكورنيش ، ان تتجه الى جنوب العاصمة دون ان تدخل الى قلب القاهرة ..

ومن طريق هذا الكورنيش يمكن ان تتجه وسائل المواصلات مباشرة الى الشوارع المتفرعة منه ثم الى الاحياء التى تقصدها دون ان تزيد فى مشاكل ضغط المواصلات ..

بدأ الهدم لازالة الاجزاء القديمة من مستشفى القصر العينى ..
وقد وضعت الادوات مؤقتا فوق هذه المبانى الى ان تنقل للمخازن !

ان عرض كورنيش النيل ٤٠ مترا .. وسوف تقسم منطقة الثكنات بحيث يواجه فندق النيل الكورنيش الجديد .. وامام كوبرى قصر النيل سيقام ميدان جديد يخترقه الكورنيش ايضا !

نهاية الموسم..
للرسام كنعان

دورت ظهرها للعدسة ووقفت تحت الشمس بعد حمام جميل في بلاج قصر المنتزه .. وكان يوم الاحد هو الميعاد الذي تلتقي فيه كل الجاليات

مناقشات على البلاج بين الحسناء التي ترتدي البرنس الابيض القصير وبين زميلتين والموضوع هو الموضة التي اكتسحت البلاج هذا العام

الصيف يحزم حقائبه

انتهى الصيف في البلاجات المصرية وبدأ موسم حزم الحقائب والعودة الى العمل والبرد والذكريات وترجع الوجوه السمراء التي لفحتها شمس الشاطىء والصدور العريضة التي امتلأت بهواء البحر، ومن الاسكندرية تنطلق السيارات تحمل العائدين وتسير عشرات القطارات تزدحم بهم وبحقائبهم ، وسوف لاينسون انهم في الاسكندرية شهدوا موسما نادرا .. لن ينسوا موضة الازياء التي انتشرت في سيدي بشر وستانلي فظهر سرب من الحسناوات لاول مرة ببنطلونات قصيرة حمراء وزرقاء ويسمونها « ديجيز » والبلوزات بيضاء وصفراء في خطوط متتابعة، واختفت القبعات الخوص وتركن شعورهن للهواء والشمس والماء وأثار السرب الجميل ضجة في أول ظهوره ، ولكن الامر اصبح عاديا لان جميع المصطافات قلدن هذه التقليعة .. حقيقة ان بعضهن اضاف تعديلا للابتكار فاصبح البنطلون طويلا والبلوزات مشجرة بدون أكمام وفي الوسط حزام ابيض عريض عليه اصداف بحرية وفي القدم قبقاب من الخشب يطرقع فوق ارض الشارع قبل ان يصل الى رمال الشاطىء ..

ولن ينسى المصطافون ذكريات الرحلات الممتعة على الكوائر والشراع فيها ابناء وبنات المجتمع البارزات وكان يتزعمهن الحماسة وهن يشجعن القلاع ويمثلن دور « الريس » خير تمثيل وكان سباق الكوائر انجح برنامج ترفيهي هذا الصيف

ولن ينسى المصطافون الشلل التي كانت تتجمع على بلاج سيدي بشر ، وميامي بصفة خاصة وكن يتنافسن ويلعبن الطاولة ولا يتركن الشاء على الاطلاق ، وكن يرتدين احدث الموضات وكان بعضهن يرتدي المايوه وفوقه البرنس القصير الذي يكشف الفخذين وكان هذا نوعا من التجديد الذي اضيف الى ازياء البلاج بعد ان نشرت المجلات صور انا جاردنر كوكب السينما المشهورة وهي ترتدي « برنس » قصيرا ملونا بالاحمر والابيض والاسود فسارعت المصطافات الى تقليدها ..

ولن ينسى المصطافون الجلسات الحالمة التي لبثوا بها في شرفة نادي اليخت المصري الذي كان في طريقه الى الزوال

حمام شمس على البلاج المفتوح في قصر المنتزه ... ويمتاز بالهدوء والنظافة ويحتاج الوصول اليه لسيارة لقطع الحدائق الواسعة المحيطة به ويبدأ من بعيد الكوبرى الخاص الذي يقود لكشك الموسيقى

فلسفة الفقر

ذهبت الى مكتب احد المحامين في الارياف ، وجلست انتظره ، وكان الوقت ليلا . فسمعت هذا الحديث يدور بين الكاتب ووكيل المكتب في الغرفة المجاورة

الكاتب : ما معاكش خمسة صاغ

الوكيل : انا لو معايا خمسة صاغ ، ما اقعدش في المكتب ده ساعه واحده .

الكاتب : تصدق بايه ؟

الوكيل : بالله طبعا

الكاتب : أنا ما اقعدتش

الوكيل : نعمة .. انا مافطرتش

الكاتب : ويبقى دا اسمه كلام .. امال بنشتغل ليه ؟

الوكيل : بنشتغل عشان مش لاقيين شغل

هل من رجل ؟

منذ أيام شاهدت منظرا لطيفا . شاهدت سيدة رائعة الجمال تجلس في مكان عام في مصر الجديدة . تلعب – الطاوله – مع رجل ومن حولهما أربعة من الرجال يتابعون اللعب في اهتمام زائد . واعجبني المنظر فجلست الى مائدة قريبة ورحت انظر اليها وهي تواصل اللعب في اهتمام ورقة وصمت لا يشوبه الا تصفيقها من حين الى آخر لتطلب فنجانا من القهوة الساده . أو قيام اللاعب المنهزم عن مقعده وجلوس آخر مكانه . ولما حالفها النصر وهزمتهم جميعا . نظرت اليهم وقالت ضاحكة :

– هيه فيكم راجل

فضحكوا جميعا ولم يجب أحد . غير أن واحدا قال في همس لرجل بجواره :

– ماتقوم أنت كمان تلاعبها

فقال له :

– ياعم دي بتفرس

الذى نراه فى الدنيا

حكم على جحا بالسجن عشر سنوات . ولما قضاها قالوا له

– ماذا رأيت في السجن يا جحا

فقال ضاحكا :

– الذى رأيتموه أنتم في الدنيا

امين يوسف غراب

بماذا يتهامسون من ورائك ؟

بقلم إخصائية الجمال

انك تصادفين في حياتك مواقف يجب ان تتعرفي فيها بما يعجب الناس ، ولا يغضبهم ،وها هي بعض الاسئلة عما تفعلينه في البيت ، او في الخارج، او في عملك اذا كنت من فتيات المجتمع الجديد ..

اجيبي على هذه الاسئلة ، ثم راجعي الاجابات الصحيحة .. وعندئذ تعرفين ، حقيقة ما يقوله الناس عنك ، عندما تعطينهم ظهرك !

فى البيت

١ – هل تدعين اصدقاءك :

ا – من مختلف الاذواق والبيئات كيفما اتفق ؟

ب – تراعين أن يكون بينهم شيء مشترك .. ؟

جـ – عندما تكون أفكارهم وعقلياتهم متعارضة ؟

٢ – عندما يأتى بعض الضيوف الى بيتك مبكرين فهل :

ا – تطلبين منهم مشاركتك فى ترتيب المائدة ، وبعض الاشياء الصغيرة .. كاعداد السلطة مثلا .. ؟

ب – تتحدثين معهم ، وانت مشغولة فى عملك فى المطبخ ؟

جـ – تتركين كل شيء ، وتجلسين معهم تتحدثين ، مجاملة لهم ؟

٣ – عندما يصل كل الضيوف الى البيت ، هل :

١ تهدئين ، وتتمتعين بوقتك معهم ؟

ب – تخصصين معظم وقتك لسيدة واحدة من بين الضيوف ؟

جـ – تتنقلين من ضيف الى آخر ؟

٤ – اذا احسست بأن زوارك فى حالة ملل فماذا تصنعين :

ا – تقترحين فتح البخت .. فى الكوتشينه أو القهوة ؟

ب – تفتحين أبوابا جديدة فى الحديث ؟

جـ – تفتحين الراديو بصوت مرتفع .. ؟

٥ – عندما تكونين متعبة ، ولا يبدو ان ضيوفك يعتزمون القيام بعد .. فماذا تصنعين :

ا – تبدئين برفع الاطباق والاكواب من أمامهم وتذهبين بها الى المطبخ ؟

ب – تجلسين فى مقعد وتنامين .. ؟

جـ – يبدو على وجهك الغم والكآبة ؟

خارج البيت

١ – اذا دعيت الى حفل عند صديقة :

ا – تسالين عن بقية المدعوين الى الحفل ؟

ب – تراجعين آخر افلام السينما ، لتتحدثى عنها فى أثناء الحفلة ؟

جـ – تصممين على اصطحاب شقيقك الاصغر معك ؟

٢ – اذا كنت وحدك فى حفلة فهل :

ا – تجلسين على مقعد فى ركن الحجرة صامته ؟

٢ – تلحقين بأى شلة وتنصتين الى حديثها ؟

٣ – تغادرين الحفلة فى الحال ؟

اذا كنت فى جلسة يدور فيها حديث فوق مستوى تفكيرك فهل :

ا – تتظاهرين بأنك تعرفين كل شيء عن موضوع الحديث ؟

ب – تعترفين بجهلك فى هذا الحديث ؟

جـ – تظلين صامته .. ؟

٤ – فى اليوم التالى للحفلة ، هل :

ا – ترسلين الى مضيفتك هدية صغيرة ؟

ب – تحدثينها فى التليفون لتشكريها ؟

جـ – تنتظرين حتى تريها فى مناسبة أخرى لتقدمى اليها الشكر ؟

فى الوظيفة

١ – فى اثناء عملك :

ا – هل تلبسين ملابس بسيطة مناسبة ؟

ب – تلبسين آخر أزياء الموضه ؟

٢ – عندما يسالك رئيسك فى العمل شيئا عن حياتك السابقة على التحاقك بالعمل :

ا – تذكرين له حياتك بالتفصيل ؟

ب – ترفضين الاجابة على السؤال ؟

جـ – تذكرين له باختصار ، شهاداتك ، وانواع عملك السابقة ؟

٣ – اذا اخطأت فى عملك ، فهل :

ا – تعترفين بالخطأ ، وتقولين انى آسفة ؟

ب – تلقين اللوم على الآخرين ؟

جـ – تحاولين ايجاد أعذار لك ؟

٤ – اذا كنت متزوجة وتستيقظين مبكرا للذهاب الى عملك ، فهل :

ا – تعتنين بتواليت كامل لوجهك ؟

ب – لا تهتمين على الاطلاق ، بالتواليت ؟

جـ – تضيفين قليلا من احمر الشفايف الى شفتيك .. ؟

الاجابات الصحيحة

فى البيت

١ – جربى – ج – فقد تجعل الحفلة ناجحة .

٢ – ا – تجعلين أصدقاءك يحبونك ، ويحسون بأنهم من أصحاب البيت

٣ – جـ – هى أحسن طريقة لارضاء الضيوف

٤ – حاولى – ب – أولا فاذا لم تفلح جربى – ا –

٥ – ان الضيوف المهذبين ، سيفهمون اذا ما استعملت – ا –

خارج البيت

١ – قد تفيدك – ب – كثيرا ، لكى يكون حديثك شائقا .

٢ – ب – هى خير طريقة ، بشرط أن يبدو على وجهك الاهتمام والبشاشة .

٣ – ان – ب – هى خير وسيلة لاشتراكك فى المناقشة ، فالحضور سيحاولون أن يشرحوا لك الموضوع ، وهذا يجعلهم يشعرون بأهميتهم ، وسيتكلمون ، وهم يحسون بأن الحديث جذاب جميل .

٤ – ب – هى الطريقة المناسبة ، أما – ا – فاستخدميها ، اذا كان عندك بعض المال الذى تريدين انفاقه ، وكنت تحبين الفخفخة والتظاهر .

فى الوظيفة

١ – ا – طبعا .

٢ – جـ – خير وسيلة للاجابة

٣ – ب – اذا أردت أن تكونى أمينة ، تتمتعين بسمعة حسنة ، ومحبوبة من رؤسائك وزملائك .

٤ – جـ – هى خير طريقة ..

القمر العاشق

اذا ما طاف بالشرفة ضوء القمر المضنى
ورف عليك مثل الحلم أو اشراقة المعنى
وانت على فراش الطهر كالزنبقة الوسنى
فضمى جسمك العارى وصونى ذلك الحسنا
الغار عليك من ساب كان لضوئه لحنا
تدق له قلوب الحور اشواقا اذا غنى
رقيق اللمس عربيد بكل مليحة يعنى
جرىء ان دعاه الشوق .. أن يقتحم الحصنا
تحدر من وراء الغيم حين رآك واستأنى
ومس الارض فى رفق بشق رياضها الغنا

على محمود طه

الايدى الناعمة تجذب الشراع استعدادا لرحلة بحرية خارج البيت ...

بعد ان اصدر الملك السابق امرا بغلق جميع النوادى البحرية لأنها قريبة من قصر رأس التين ، وبدأت النوادى فعلا تصفى اعمالها حتى جاءها الفرج، واصبح نادى اليخت يضم مجموعة متناسقة تأتى عصر كل يوم وتجلس فى حلقات بالشرفة التى تطل على الميناء وتحت النادى الكوالز والقوارب ، واحسن مايقدمه نادى اليخت هو القهوة المضبوطة لاصحاب المزاج.

ولن ينسى المصطافون الذين اسعدهم الحظ بزيارة بلاج قصر المنتزه والاستمتاع بالنظف حمام واحضا بلاج ولاول مرة يدخل المصطافون الى بلاج الملك السابق الخاص وترقد العشرات من الشعب على الرمال لاخذ حمامات الشمس ، ويلعب الاطفال ويرتفع صراخهم ليتردد فى حدائق القصر المترامية التى كانت محرمة على الشعب وكان يوم الاحد هو المرض الذى يحرص على حضوره من يريد زيارة بلاج قصر المنتزه ، ففى هذا اليوم كانت الجاليات الاجنبية تحرص على قضاء اليوم هناك وكان الايطاليون والانجليز اكثر الجاليات ارتيادا للبلاج ويظلون هناك حتى الغروب

موضة الموسم .. قبقاب يطرقع على البلاط!

قصة مصرية ..

صورة الحبيب!

بقلم : ابرهيم المصري

كان ذلك في اليوم العاشر من شهر المحرم الحرام أي في يوم عاشوراء المبارك ··· وكانت «بسيمة» قد صامت منذ مطلع الفجر، وأدت فريضة الصلاة، وأكبت مشغولة تعد للفقراء «صدقة عاشوراء»···

وكانت الصينية الكبيرة مليئة بالقمح والارز، وقراطيس من العدس والفول، وشرائح من اللحم المقدد، وبعض قطع من صابون «زهر»، والعرائس من الحلاوة الطحينية أعدت خصيصا للأطفال ···

وتجمعت أكوام العطايا في قوارير شرعت بسيمة ترتبها، وتنسقها وتجزئها، وتحسس أحجامها وطبائعها، وهي تطوف بها وتضحك لها وتلعب حولها كالأطفال ···

وكانت تقدس يوم عاشوراء لانه اليوم الذي عرفت فيه زوجها المبرور كمال، واليوم الذي ... ان آدم قد عرف فيه حواء بعد خروجهما من الجنة، وعرج فيه نوح وصحبه من الفلك بعد ان هبطت مياه الطوفان ورسا الفلك على الجبل ···

فهذا اليوم الفريد الرائع كانت تحتفل به بسيمة كل عام حبا في زوجها، وشكرا لله على فضله عليها، فتصوم وتصلي وتحث على الزكاة، وتفتح أبواب بيتها لفقراء أهل الحي، توزع عليهم صدقاتها المتواضعة، وتتلقى دعواتهم في بشاشة مفترة ملؤها البهجة والحبور ···

وكان قد تخلف في نفسها من أحاديث ابيها وجدتها، ان الجن سكان بطن الارض واصحاب الحول والطول، يحتفلون هم أيضا بشهر عاشوراء ويؤدون الزكاة فيه.

فكانت تؤمن بقصص الجن الرائعة، وتتمثل اشباحهم، وتأنس بهم، وتعتقد ان أحد شيوخهم يظهر في شكل سقاء يعرف باسم «سقا العشر»، فيدخل بيت كل شخص موعود دون ان يشعر به أحد، ثم يفرغ قربته في الزير، فاذا استيقظ الموعود ورفع غطاء زيره ليشرب، ألفى الزير، وقد استحال الى كنز، تتألق في جوفه السحيق قطع وعملة من الفضة الخالصة ···

على ان بسيمة كانت تحلم في شهر عاشوراء بجني أمره أعجب وأهول من سقا العشر، جني يظهر في شكل بغلة تطوف الشوارع حاملة خرجين مملوءين بالذهب لا بالفضة، وعلى ظهرها رأس عفريت قتيل، وحول عنقها أجراس وجلاجل، ثم تدخل البغلة بيت الموعود جازعة تجلجل أجراسها، فيسرع الموعود اليها ويرفع عن ظهرها رأس العفريت القتيل، ويفرغ ما في الخرجين من ذهب وهاج، ثم يطلقها ... لبغلة العشر وقد ادت زكاتها ··· بالبركة على بركة الله! ···

ففي ذلك اليوم كانت بسيمة تلمح صور طفولتها، وتذكر سقا العشر وبغلة العشر، وتبتسم لانها رأتهما ... في منامها، وتؤمن ايمانا راسخا بأن معنى هذا المنام هو ان الله لن يقطع لها عادة، وانه جعل من زوجها الرجل السعيد الموعود، وأنه لن يبتليه بالعسر والضيق أبدا، ولن يحرمه من القدرة على اداء صدقة عاشوراء، برا بالفقراء، وادخالا للبهجة والسرور على قلب زوجته وقلبه ···

وعادت تحسس العطايا بيد مرتعشة، وعينها ترقب الحارة المستطيلة من خصاص النافذة، وبصرها يشرد تارة ثم يستقر، ثم ينطوي على نفسه في شبه غيبوبة طويلة وحلم عميق ···

واستغرقها السهوم فترة، وبدا عليها كأنها تركز في عالم باطني عزيز «حسيب ... والعطايا، والفقراء، والحي»، ووثبت فجأة الى مخدعها، وهمت بأن تفتح بابه، لترى زوجها، ولتحس قلبه وبصرها، ولتقول له ان لا شيء من حياتهما قد تغير، وانها أدت في هذا العام أيضا صدقة عاشوراء، حبا به، ووفاء عنه، وتكريما لليوم الذي عرفته فيه ···

ومدت يدها الى المقبض ولكنها ... ولكن ضجة كبيرة ترامت اليها في تلك اللحظة، فتلوت وتراجعت، ولم تستطع الا ان تتحول عن المخدع بالرغم منها، وتطل من النافذة لتتبين مصدر الضجة، وتستقبل في جلبة فقراء الحي من صبايا ونساء وشيوخ وأطفال ···

وراحت توزع عليهم العطايا، وهم يحمدون بها، ويتهافتون عليها، ويتبادرون في أيهم يفوز بالافضل والاحسن عطية منها، ويستأثرون بها ويتبركن بأطراف ثوبها، والعجائز منهم يقبلن يديها، ويلهجن بالدعاء لها، والاطفال أصناف العرايا يتشبثون بها، ويتهافتون عليها، ويخطفون منها ملفات الحلاوة الطحينية وهم يصيحون ويهللون ···

وكانت نشوة فرح غامرة حلت ببسيمة على موجها والقت في روعها انها امرة ملكة ... فلم تكتف بتوزيع العطايا بل اسرفت وأفرغت كيس نقودها، وطفقت تنثر على الاطفال كل ما فيه من قروش ونكلات وملاليم ···

ولما انصرف الفقراء داعين شاكرين، وايقنت بسيمة انها ادت الحسنة كاملة في يوم عاشوراء المقدس الذي عرفت فيه زوجها وحبيبها كمال، احست انها قد تعبت واسترخت، وتحررت من همومها وسبحت فجأة في عالم عجيب ملؤه السكينة والصفاء ···

ونهضت وسحبت نفسها بتكرها، ودخلت مخدعها بخطى ثابتة، ثم اغلقت أبوابه عليها، ومضت تحدق الى صورة كبيرة ··· صورة كبيرة لزوجها معلقة في الحائط، وتتأملها، وتتفرس فيها، وكأن النور انسكب على وجهها البيضاوي الجميل ينبض فيه هيبة وقداسة ونور ···

وبعد ... ملأت عينيها من فيض الضوء الرائع ... التي أوشكت ان تتحرك في جوف ... والبرد وتنطق ... بصوت الحب ... الوفاء، تحولت الى احد أدراج خزانتها، واخرجت منه صورة صغيرة لزوجها نفسه، وجعلت تتفرس فيها أيضا، وتتأملها، وتقارن بين الصورتين، ايهما تكون هي الاحب وادنى ماتكون من الروح، واقرب ماتكون لا الى الصفاء فقط بل الى النشوة الكبرى والسعادة القصوى، والامتلاء الكامل العظيم ···

وقبلت الصورة الصغيرة قبلات ثالة محمومة، وردتها حيث كانت، ثم وقفت لحظة في وسط الغرفة، وزفرت زفرة واهية، ثم جلست على حافة فراشها وقد اثقلها حمل السعادة وزحمتها نشوة الحلم، وطفقت تتكلم، وتتحدث وتخاطب الصورة الكبيرة المثبتة في الحائط، وتسامرها في ظرف، وتناجيها في شغف، وتمازحها في دلال، كأنما هي تخاطب شخصا حيا ... ماثلا امامها ... وتحس ... من نفسها، كلما لج بها الشوق، أن تدعوه فيجيب وان تناديه فيلبي النداء.

ولبثت برهة على هذه الحال، مستغرقة في التحدث الى زوجها، تنثني وهي تراه وتتأوه وتنتشي، كأنما هي حيال عاشق ثمل في اعماقه بشتى ضروب الافراح، حتى سرت عن نفسها، وضاعت في غمرة حلمها، ونسيت كل شيء ما خلا زوجها وحبها ···

وعندئذ فتح باب المخدع لاول مرة، واطل منه وجه شقيقها حسن، فانتفضت بسيمة، وتكسرت الالفاظ على شفتيها وفارقتها الحياة بغتة، واستحالت مثل لمح الطرف جامدة أشبه بتمثال ···

وتأملها شقيقها فترة وهو مبهوت ثم دنا منها وقال في صوت متهدج حزين!

ـ وبعدين بقى يا بسيمة ··· يا ستي حرام ده ··· احنا سيبناك لوحدك زي ما طلبت ··· قلنا نخليك تزكي عن روح كمال يمكن تتولى نفسك ··· لكن حد يعمل كده ··· حد يكلم صورة ويفتكر انها انسان حي؟ ···

واقبل عليها يرشدها ويصحبها، ويلتمس اليها ان تثوب الى رشدها، وتطرد عنها تلك الخيالات والرؤى، فشحب وجهها شحوبا مخيفا ولم تجب شقيقها بكلمة، بل رشقته بنظرة صارمة هائلة، ثم رفعت رأسها وهزت كتفيها في مكابرة، وخرجت من الغرفة، يجر في صدرها انه قد اقتحم عليها حرمة نفسها، واستشف دخيلة قلبها، وانتهك في غفلة منها سرها العزيز الثمين!

***

ولم يكن في الواقع سرا ما طرا على أخلاق بسيمة من تبدل غريب بعد وفاة زوجها كمال ··· فقد كان ذلك الشاب ... ومع ذلك فقد احبته بسيمة حبا عنيفا، واستبشرت بيوم عاشوراء الذي عرفته فيه، وعاشت في صحبته ... مختارة، وكانت ... فلم تشعر لحظة واحدة لا بالبؤس ولا بالضيق ··· الماهر فكان في حقل ... ولم يشاركها ... ويراه، متقبلا فيها ... أجل ··· كان كمال ... واكثر ··· ولكن كمال الفنان، كمال العزيز المعبود، اختطفه الموت فجأة من بسيمة في أول الطريق، وذهب الى غير عودة ···

كان قد خرج في رفقتها عقب الحفل الى نزهة على شاطئ النيل ... وكان الليل والجو قد اجهداه ... فغلبه التعب على نفسه، فصدمته احدى مركبات الترام، وطوته بعجلاتها وهو لا يعي، فلما أبصرته بسيمة في مثل لمح الطرف، جثة هامدة، شوهاء ... في الايام الاولى ... وهي مصروعة لا شاعرة ولا تعي، لا حب ولا حائل ... لا تعزية ولا ابناء، تملكها حنين هائل، ويأس قطيع، وثورة عنيفة على القدر الغاشم الذي غدر بها، وفتك بحظها، واضطرها الى العودة الى بيت اخيها حسن، الموظف الصغير الفقير، محطمة ذابلة مشدوهة، ولما يمض على زواجها السعيد اكثر من ثلاثة أعوام ···

وكانت بسيمة في الفترة الاولى من حياتها الجديدة في بيت شقيقها، مازالت واقعة تحت تأثير الحادث المشؤوم

كانت ابدا ساهمة، وابدا شاردة، وابدا واجمة، «صفراء اللون، غائرة العينين، تجر نفسها جرا، كأنما قد استنزف الهم عصارتها وسحق شبابها سحقا.

كانت لا تحفل بمخلوق، ولا تنصت لحديث، ولا تعنى بأي عمل ···

كان يحتويها صمت كصمت القبر القائم في صدرها، وكانت تطوف بالحجرات كالروح المعذب الحائر، تفزعها أقل حركة ويذعر أعصابها اللحظة اي صوت.

وكان مجرد النظر الى امرأة اخيها يحرق عينيها ... وبعض التطلع الى الطفلة نوال، ابنة شقيقها وهي تلاعب عروستها يمزق صدرها، ويلهب همها، ويبليها أشبه بهواء ···

وظلت هكذا شهورا طويلة حيرى مخبلة مشدوهة، «لا تعرف على وجه التحقيق اين هي، وماذا حل بها، وكيف اصبحت تعيش، وكيف فارقها زوجها وأي صباح تعده الليلة لها، وأي طالع يزعم الغد يرصده لها الزمن في لوح الاقدار.

وفجأة، وبدون سابق توطئة وتمهيد، وعلى دهش من شقيقها وامرأته، تبدل كل هذا واختفى في طرفة عين ···

جفت الدموع بغتة، وتلاشى الالم العميق، وتبددت الهواجس الرهيبة، وذهب الحزن الجارف والصمت الشامل والوجوم والشرود، وبرزت بسيمة ذات صباح طلقة المحيا، متهللة الاسارير، تتكلم وبودها ان تزقزق، وتتبسم وبودها ان تضحك، وتضحك وبودها ان تغني، كأنما قد مسها سحر ساحر، ايقظها وانعشها، وردها الى دنيا الأمل والشباب من جديد ···

وتتحدث امام شقيقها وامرأته عن زوجها كما لو كان حيا، وتقول وتؤكد انها تراه ··· وانها تسمعه ··· وانها تلمسه ··· وانه يزورها في مواقيت معينة، وانها تجلس اليه، وتنعم بعشرته، وتجاذبه الساعات الطوال أطراف الحديث وتراه ··· نعم تراه ··· تراه بأم العين بطلعته الجميلة، وقامته الممشوقة، وابتسامته الطيبة وجبينه المشرق الناصع البياض ···

وكانت تؤكد انها لاترى طيفا ولاشبحا ولا خيالا بل تراه هو ··· تراه في اليقظة لا في الحلم، أي في الحقيقة لا في التصور، في الفرح والبهجة والغبطة لا في الالم والحزن، أي في الشقاء ···

وكانت ... سعيدة بالوهم الرائع الذي حققته لنفسها، بعث العاطفة التي لاتستطيع العيش بدونها، وتجديد النعيم الذي لايمكن ان تنساه، باحياء الماضي الحبيب الذي الفته وكونها، فلم يعد في مقدورها الا ان تموت عنه أو تعيش أبدا فيه ···

واستغرقتها بهجة حلمها، فتوردت وجنتاها، وتألقت عيناها وامتلأ بدنها واضفى عليها ... النفس حلة ناعمة من جمال وجلال، ولما ... يوم عاشوراء ... في صدرها ... تأدية الزكاة في ذلك اليوم المبارك الذي عرفت فيه زوجها، فالتمست الى اخيها ان يقرضها شيئا من النقود لتشتري به بعض الحبوب والحلوى للفقراء، فأجابها الى سؤالها مسرورا ... تقول له في عزة واستكبار انه ليس ... وأن النقود هي نقود زوجها، والعطايا عطاياه، وانه هو الذي بعث اليها بها كما في كل عام ... بغلة العشر ... بالفضة الخالصة، وبغلة العشر ... سيلا من الذهب الوهاج ···

وهكذا كانت بسيمة عاقلة ومدبرة الا فيما يتعلق بموضوع زوجها والحق انه لم يبدر منها فيما تلا الحديث عن كمال في انحراف غريب او تصرف شاذ ينم عن عقل مضطرب وذهن مختلط في أنواه ···

ولكن هذا التدليس بعينه هو الذي ازعج شقيقها حسن، وهو الذي اثار الريب والشكوك في نفس امرأته ... «الست نبوية»، فراحت تؤكد وتقسم ان اهل كمال قد عملوا عملا لاخت زوجها الحبوبة، وانهم قد ربطوها وانه لابد من فك هذا العمل في الحال والا ... بسيمة العمر كله، واستعصى عليها الزواج مدى الحياة، وانتهى بها الامر الى ماهو شر من ذلك، واشد بأسا وتنكيلا ···

ولم تحفل الست نبوية باعتراض زوجها واستخفافه، ... فجاءت بعرق حلاوة وقليل من الرجلة، ودفنت عرق الحلاوة وحرقت الرجلة، ثم وضعت هذا كله في حلة ملأتها بالماء، وجعلت ترش الماء في مختلف أركان البيت حيث تمشي بسيمة ···

ولما رأت بنظرها الثاقب ان العمل راسخ قوي، وان هذه الوسيلة لم تجد، عمدت الى اخرى أشد وأطغى، فأحضرت فتلة من صوف عقدتها سبع عقد، ثم وضعت الفتلة في طريق بسيمة، ثم التقطتها ... فالقت بها في النار ···

ولكن لا الرجلة، ولا عرق الحلاوة ولا احراق الفتلة ذات السبع عقد أمكن ان تفك العمل الراسخ القوي، فأيقنت الست نبوية ان الخطب أشد، والعارض قد اشتد، والعلة قد تمكنت، وعندما دخل عليها زوجها حسن، وقص عليها ما رآه الساعة من تصرفات شقيقته، وكيف حبست نفسها في مخدعها، وانطلقت تخاطب صورة زوجها، ... وتناجيها، ... الغامر العجيب بهتت المرأة وأطرقت لحظة ثم ... في جبينها، وعرضت على زوجها ان تقيم لبسيمة حفلة زار، ولكن حسن افندي استنكر هذه الفكرة واستبعدها، ثم اطرق هو الآخر لحظة، ثم رفع رأسه وقطب حاجبيه وقال في هدوء وحزم:

ـ دلوقت ··· دلوقت أعرضها على أشهر طبيب نفساني ··· على الدكتور الشافعي اللي كلمني عنه جاري المحامي الاستاذ عبد المتعال ···

فمطت الست نبوية شفتيها، وهزت رأسها غير مؤمنة، وردت:

ـ والنبي مالهــا غير الزار ·· ادينى قلت لك وخلصت ذمتي!

***

وكان ذلك الطبيب الشهير، رجلا نابغا في فنه، فذا في صناعته، يعالج الامراض العصبية بالتحليل النفسي والاستهواء الذاتي، والتنويم، وكان شابا في مقتبل العمر، مغتبطا بنفسه مزهوا بعلمه، متأنقا في زيه، دقيقا رشيقا نظيفا، ترسل عيناه الواسعتان من تحت أهدابها الكثيفة، بريقا نافذا حادا ... من خلال نظراته المتحديدة السوداء، فلما مثلت بسيمة بين يديه، واستقبلتها نظراته اضطربت وانكمشت وجمعت حول صدرها أطراف معطفها وتراجعت قليلا، ... خوف يمازجه ... وحياء، ولكن الطبيب لم يفحصها كما كانت تتوقع، ... وجعل ... فاطمأنت اليه واستأنست به ... قصتها ...

التفاصيل ما استطاعت، ثم شرع يتحدث اليها، ويطرح عليها اسئلة غريبة، ويذكر أمامها امراضا لا تفهمها، ويستفسر عن ماضيها، وماضي أسرتها، وشتى الادوار التي اصيب بها افراد العائلة جميعا ···

وبعد ان تزود منها ومن شقيقها بالمعلومات الهادية القيمة التي كان يرمي بها الى استجلاء غوامض المرض وتقرير أساليب العلاج في ضوئها، أشار على حسن افندي ان ينتظر قليلا في الحجرة ... ثم أومأ لبسيمة ... ان تخضع للتجربة ...

وكانت بسيمة تنقل في الرجلين نظرا ورعبا، ولكن الطبيب التفت اليها فجأة، ودنا منها، فأحست كأن قوة خارقة تقر السكينة في أعصابها ...

وصوبت اليها من العينين الواسعتين نظرات طويلة مرهقة، ولمست جبينها أصابع خفيفة ناعمة، وطرق مسمعها صوت حازم آمر، فتقلصت ارادتها، وتراخت اعصابها، وانحل بدنها ···

واستغرقت لفورها في سبات عميق ··

... واستأثر بها الطبيب ، والدمع فيها
... سوتها ارادة طبا ، وراح يمعن في تحويل
... رها ، ... اقتلاع حلمها ، وتبديد خيالها
... وردها الى حكم نفسها
... حكم الواقع اليومي الطبيعي المألوف .
... فلما استيقظت بسيمة شعرت براحة
... رة ، وغشيها فتور لذيذ ، وعجبوني
... ها انها كانت مريضة فنهضت ، بل
... ثم ... فتاوحت من فرط الاحساس
... راحة واستعذاب الحياة ، واحست
... ب ، وضحكت لشقيقها ، وانصرفت
... ية ذراعه ، تتلفت حولها مستغربة
... هة ، وتنظر الى الاشياء والاشخاص
... ها ترى العالم لاول مرة ..

... وكانت تسير ، وفتور اليقظة الطارئة
... زها ، ونشوته لا تنفك تتسرب فيها ،
... تتأمل في دعها ، وتلهيها عن نفسها ،
... ترى فيها مختلف الوان الدنيا ...

... وبينا قشيتا تعبرت الشوارع
... بدلت المناظر ، وتعاقبت البيوت ، ثم
... بسيمة ... هناك ... في
... الشمس الساطعة ؟ بيد شقيقها
... س ، جالسا على الارض الوطيدة ،
... تنظر وكأنه يتربص بها ...

وعندئذ ، عندئذ فقط ، ظهرت معجزة الطبيب العبقري ، وخيل الى بسيمة انها قد ارتدت الى عقلها الواعي تماما ، وادركت كل شيء ، وفهمت كل شيء ، كما كان يريد حسن وتريد امراته ويريد الطبيب أن تدرك وتفهم ! ...

ولم تكد تظن انها فهمت حتى ارادت دنيت ، فتملصت من شقيقها ، والقته منها في عنف . وفي مثل خطف البرق ، انطلقت تعدو ، وارتقت الدرج ، ودخلت البيت ، واتجهت صوب مخدعها ، ثم وقفت في وسط الغرفة ، لتتأمل صورة الحبيب وتلهث وتلهف وتنتظر ...

وتمنت أن يمثل بها ، أن تحرق بناره أن تقطع اربا ، على شرط أن تسمع ولو كلمة ، ولو صوتا ، ولو همسا ! ...

ولكن لا أحد هنا ! ... لم يعد أحد هنا ! ... الغرفة اصبحت خاوية اصبحت عارية ، هامدة ، لا يهتف فيها روح ، ولا ينبثق طيف ، ولا يومض ابتسام ! ... الصورة الكبيرة لم تعد الا صورة كبيرة . والصورة الصغيرة لم تعد الا صورة صغيرة ، ولا وجود لكمال ... لا عودة للحبيب ! ...

لا رجعة للماضي ! ... لا حب ولا غاية ولا أمل ! ... لقد مات كمال حقا ! .. مات اليوم ! ... مات اليوم فقط ! .. ولن ... لن يعود ! ..

وغامت الدنيا عيني بسيمة ، واحست امامها فراغا هائلا ، بئرا مظلمة ، خاوية سحيقة مالها من قرار . فحدقت الى الفضاء الوحشي الغائر ، الى الفضاء الصامت المفترس ، ورأت الحقيقة عارية من كل قناع .. رأت زوجها رأى العين جثة شوهاء ، ورأت الناس تركض وتتجمع وتصرخ ، ورأت العساكر يحيطون بها ، والجن يرقصون حولها ، ويوم عاشوراء البارد يبكي دما عليها ، وسقا العشر يصب على رأسها من قربته التراب بدل الفضة ، وبغلة العشر الوح لها برأس قتيل هو كمال نفسه ، ثم تغمرها بالتراب ايضا بدل الذهب ، ثم تنقض عليها فجأة وتسحقها باقدامها سحقا ..

وجحظت عينا بسيمة ، فاطلقت تعرب الفضاء بيديها كما يفعل الاعمى ، ثم تلفتت وهي ترتعد ، واستجمعت قواها ، واندفعت .. اندفعت الى فناء الدار . واختطفت عروسة الطفلة نوال بنت اخيها ، وصنعت تهدهدها ، وتضحك وتصرخ وتغني ، ثم ارسلت صرخة مجرحة مدوية ، وارتمت فاقدة الرشد بين ذراعي شقيقها !

***

ولم ينفع فيها طب ولا دواء ، واشتد عليها المرض ، فحملوها بعد اسبوع الى مستشفى المجاذيب .

ابراهيم المصري

تعال نسافر إلى

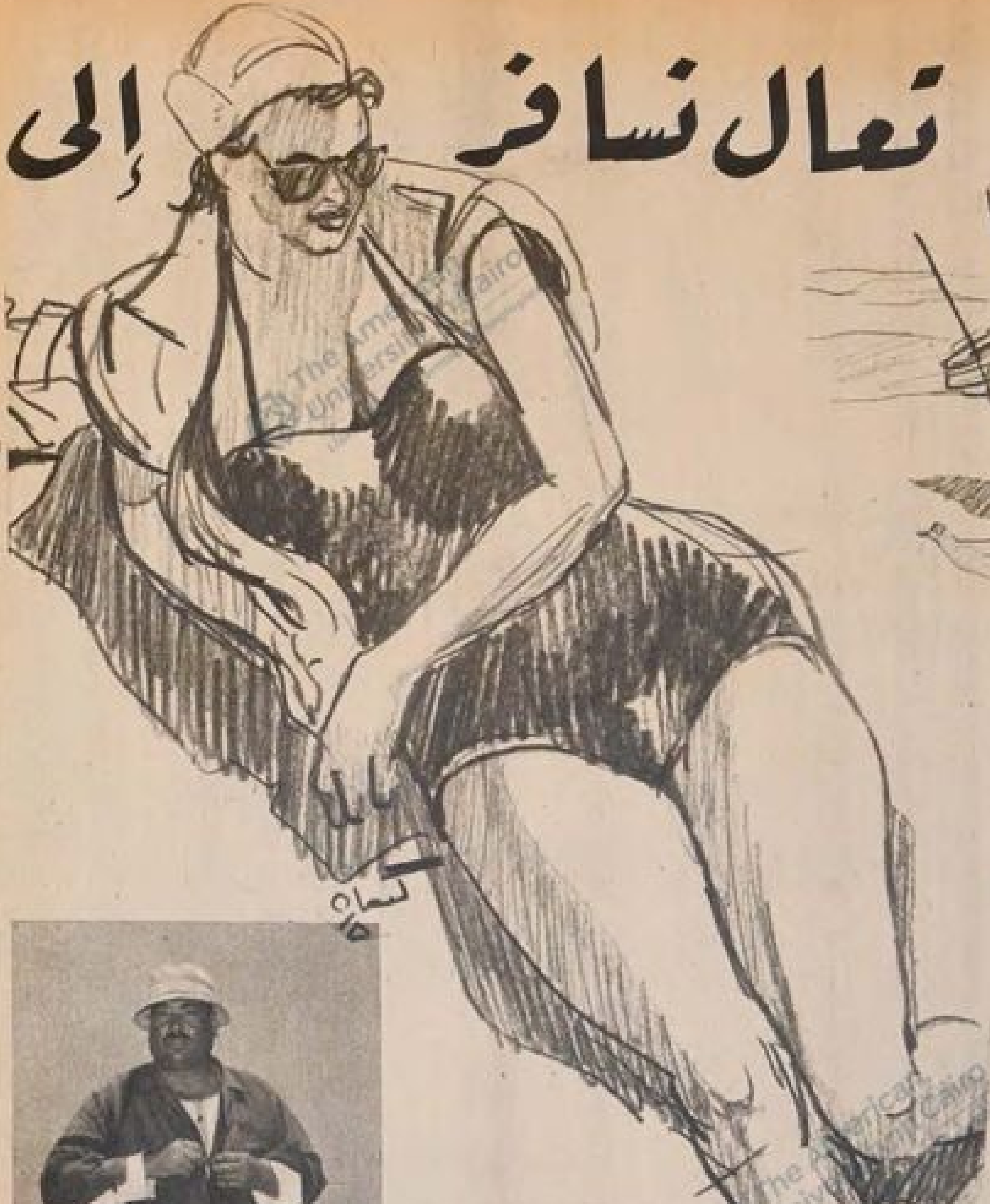

نام الزبائن على البلاج وجاء الدور على بائع السميط ليستريح فجلس بسرواله الاسكندرانى وراح فى أحلام سعيدة

ادار ظهره للبحر ونام وترك الطفل الصغير وحده يلعب فى الرمال وبرك ظهره على كرسى البلاج ...

من يصدق ان الاسكندرية الجميلة تجمع حول اطرافها اغرب بلاجين . فى احدى اطرافها يقع بلاج العجمى بسحره وهدوئه وجماله وفى أقصى الشرق فى الطرف الاخر من الاسكندرية يقف بلاج ابو قير يعلن عن نفسه بالصخب والضجيج الذى لايتفق فى قرب الاسكندرية عنوة الاعصاب والجمال والنظافة والاستقرار . وفى شرق الاسكندرية كل المتعات والتناقضات . ورائحة السمك المشوى تحت المظلات !!

والذى يدعو للرثاء ان ابو قير المدينة التى تقف فى بطون كتب التاريخ كالقلعة الصامدة هى نفسها ابو قير التى تتقاسمها مديرية البحيرة ومحافظة الاسكندرية .. وليس النزاع عليها لمصلحة سياسية عليا كما فى برلين مثلا .. ولكن الروتين هو الذى حكم بهذا ولا راد لحكمه ولا دافع لضلاله .. من يصدق ان ابو قير تابعة من الناحية الادارية لمديرية البحيرة ، وان رجال الامن فيها تابعون لبوليس الاسكندرية ، ورئيس مجلسها البلدى مأمور كفر الدوار .. وان الصحة تابعة لمديرية البحيرة وان الجرائم والتحقيقات تابعة لنيابة الرمل ، وان اعمال مجلسها البلدى المالية تصدق عليها محافظة الاسكندرية ، وشواطئها لا تملكه البلدية وانما ملك لمصلحة السواحل .. كل هذا فى ابو قير وليس فى برلين الشرقية او الغربية .. ويجب ان تصدق الحقيقة المثيرة التى تؤكد ان الضرائب على الاملاك تبلغ ١٢٠ ٪ لا تحصل لحساب الاهالى ولا لحساب المجلس البلدى .. وانما لحساب مصلحة الاموال المقررة فى القاهرة !!

والمثير ان الضريبة التى تجبيها مصلحة الاموال المقررة ٦٠٠٠ الاف جنيه كل عام ومع ذلك فقد كاد سكان ابو قير يموتون عطشا مع ان ابو قير ليست فى وسط افريقيا وليست فى قلب الصحراء الكبرى

الريس صالح حمده حاكم خليج ابوقير

حارس الاحذية .. على شاطئ ابو قير ترك اصحابها الى البحر وتركوها فى حمايته ، وجلس ابو نظارة سوداء يأخذ حمام شمس ...

خليج ابو قير الذى شهد اسطول نابليون والموقعة البحرية المشهورة يزدحم الآن بقوارب الصيد من كل صنف فى انتظار موسم السردين ..

ظهر مكشوف للشمس والهواء والنظرات!

نسيت كل شيء وهى تقرا وتذكرت فقط المايوه ذا القطعتين والحلق « الطاره » ورفعت شعرها الى اعلى بايشارب ...

برلين مصر..

الاوتوبيس القريب عن البلاج يقطع المسافات الطويلة بعجلاته المنفوخة والحصان الذى يجره والحسناوات يركبن فيه..

القوام الملفوف والوجه الجميل بتقاطيعه الجذابة كانمثار اهتمام بلاج ابوقير كله

الوزن الثقيل يستريح تحت الشمسية واحده بالمايوه والثانية تشاور عقلها وبينهما الماكولات الخفيفة ...

وليست قريبة من الواحات ولكنها ملتصقة بالاسكندرية ومع ذلك كادت تموت عطشا لان خزان المياه الوحيد الذى يمد البلدة كلها بالمياه فرغ واستمرت الازمة يومين كاملين حتى تكرمت بلدية الاسكندرية واسرعت بانقاذ المدينة وارسلت سيارتين مليئتين بالمياه ..

ومشكلة الاضاءة هى الاخرى لها قصة فهناك وابور قديم للنور من مخلفات الجيوش البريطانية ولا يستطيع ان يفى بحاجة البلدة التى يبلغ تعداد سكانها فى الصيف عشرين الف نسمة ، زيادة على العائلات الاصلية التى هاجرت الى المدينة وامتلكت عقارات وانشات شاليهات خشبية كبيرة وصغيرة

• طوبه ، الشخصية العجيبة

وتمتاز ابو قير بشخصيتين عجيبتين الاول يرتدى الطربوش والقفطان ويبيع الاسماك ويشرف على صيدها وهو قبل هذا وكيل بلدية ابو قير .. ويجتمع المجلس برئاسته لغياب الرئيس هذه الايام .. ولا عمل للسيد طوبه الا الشكوى من سوء الاحوال فى بلدته العزيزة ويقسم انه سيسافر الى القاهرة لمقابلة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ويعد حقائبه ويهدد بالشكوى الى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ويعدل السيد طوبه عن السفر ليهدد فى اليوم التالى عندما تتأزم مشكلة المياه والنور والشوارع المليئة بالاتربة والغبار ومع ذلك يطلقون عليها مصيف ابو قير المدينة التاريخية التى تقاسمها الاسكندرية والبحيرة ومصلحة الاموال المقررة فى القاهرة

حاكم الخليج

ويحكم خليج ابو قير شخصية اخرى طريفة هى شخصية الريس صالح عبده وكلمته هى الاول والاخيرة فى خليج ابو قير كله وتعتبر هى القانون غير المكتوب والريس صالح يستمد سلطته من الخبرة الواسعة فى قيادة اللنشات والكوتر ويخرج مع الشخصيات البارزة التى تذهب الى خليج ابو قير خصيصا لتتعلم قيادة اللنشات

وهذه الزعامة بين الصيادين ورجال البحر سببت متاعب ومضايقات للريس صالح . ولكنه هو نفسه لا يقبل بشئ ويرى ان المتاعب من لوازم الزعامة الحقيقية وقد استعان به فريد شوقى عندما اراد اخراج فيلم عن حياة الصيادين فى ابوقير ويبتسم الريس صالح وهو يزرر الصديرى فوق السروال الاسكندرانى وهو فى طريقه الى خليج ابو قير بعيدا عن الضجيج الذى يثير الاعصاب والمدينة المشكية التى تبحث عن الحياة والاستقرار ونظرة من قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى كما يقول السيد طوبه .

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

سر المنازعات الزوجية

الاحظ ان معظم الاسر تشكو من المنازعات الزوجية ، فمم تنشا هذه المنازعات ، وما هو سببها الرئيسى ، وكيف يمكن للمتزوجين ان يتجنبوه بحيث يصبح فى مقدورهم ان يعيشوا فى طمأنينة وسلام ؟ ..

س.ب.ب. بنها

● فى رأيى ان السبب الرئيسى للمنازعات الزوجية هو ان الزوج يريد ان يؤكد رجولته باخضاع زوجته لسلطانه ، والزوجة تنزع الى التسلط على الرجل ، وحيالته حيازة مطلقة ، واتصاله من اهله واصدقائه ، والاستبداد بحبه وتسخيره لها وحدها . فالزوج يسعى للقضاء على شخصية امرأته ، والمرأة تسعى للقضاء على شخصية زوجها . وهذه الانانية المقرونة بحب السيطرة هى السبب الرئيسى فى شقاء معظم الاسر . فلكى يخيم السلام على جو الاسرة ينبغى ان يعترف كل من الزوجين بشخصية الآخر على اساس التعاون لا على قاعدة السيطرة والاستبداد . فالزوج يجب ان يقدر فى امرأته ضعفها ودقة حساسيتها واخلاصها الطبيعى لابنائها واستعدادها الفطرى للتضحية فى سبيل الاسرة ، والمرأة يجب ان تقدر فى الرجل مكانته المشروعة وميلاده الرشيدة وحقه فى التمتع بقسط معقول من الحرية . ولكن هذا التقدير المشترك لن يصدر الا عن التفاهم ، والتفاهم لن يصدر الا عن الثقة ، والثقة لن تصدر الا عن الحب المتبادل او عن التجارب التى يستخلصها الزوجان فى الاعوام الاولى من زواجهما ولا سيما فى العام الاول . فيجب احتمال مرحلة الزواج الاولى ، والسعى لجعلها مرحلة دراسة وخبرة فى ظل التجاوز والتساهل ، بحيث يثبت فيها كل من الزوجين للآخر بواطف الاخلاص والحنان والوفاء فى امثلة يومية رائعة حية ، عندئذ يعترف الزوج لزوجته بشخصيتها لانه يكون قد قدرها ، وتعترف هى بشخصيته لانها تكون قد امتحنتها وخبرت جودة معدنها .

عشق الكهول

انا كهل فى السابعة والخمسين من عمرى وقد شغفت حبا بفتاة جميلة فى الرابعة والعشرين ، والحق انها لاتبدى من نحوى اى مظهر ينم عن حب ولكنها فقيرة وانا غنى وقد شعرت انى لو تقدمت لطلب يدها فلن ترفض طلبى ، فانا اخاف من فارق السن بينى وبينها ولكنى احبها الى حد العبادة ، فبماذا تنصحنى وقد اوشكت تحت تأثير حبى الشديد ان اجازف واطلب يدها ؟ ..

م.ل.م. الدقى

● كيف تدع الحب يخدعك وانت رجل عركت الحياة ومرست تجاربها ، أى خير ترجوه من هذا الزواج ؟ .. انت فى مغرب حياتك ، والزمن انهك قواك . فهل تريد ان تقضى على نفسك بنفسك وتحفر قبرك بيدك ؟ .. انت تريد ان تشترى تلك الفتاة الفقيرة بمالك . غير انك يجب ان تفهم ان المال وحده لايمكن ان يسعد المرأة ، والجاه وحده لايمكن ان يغريها ، وانها مهما احيطت من مظاهر الرخاء ومناعم الترف ، فستظل منطوية على نفسها ، متحسرة على صباها ، باكية على ضياع شبابها ، تبغض الرجل الذى حرمها نعمة الدنيا ، وقد تخدعه وتنكل به وتنغص عليه عيشه ، لانها لاترى فيه الزوج بل الوحش الذى التهمها دون ما وازع من خلق او ضمير . فاتهم كل هذا . واذا كان لابد لك من الزواج فتزوج على قاعدة التكافؤ والمساواة . تزوج بأرملة كهلة مثلك ، او بعانس متقدمة فى السن . وهكذا تطبق المثل السائر : « لاتعايرنى ولا اعايرك » .

واسطة الزواج هو المجتمع

انا رب اسرة كبيرة ولى ثلاثة اولاد واربع بنات وغاية ما ارجوه هو ان ازوجهم . فبماذا تنصحنى ، هل ابقى بناتى فى البيت انتظارا للخطاب المتزودين ام احاول ان اؤلف فى بيتى مجتمعا مختلطا من الشبان والفتيات عسانى ان اجد ازواجا لبناتى وزوجات لاولادى ؟ ..

ر.و.ف. القاهرة

● اقول واكرر ان اولياء الاسر كلما ضيقوا الخناق على ابنائهم ، وكلما حرموا عقد المجتمعات المحتشمة المختلطة فى بيوتهم ، نفر الابناء الى الخارج ، وبدلا ان يتصلوا بشبان وفتيات من طبقة ديمقراطية ، انحدروا الى مجتمع القاهرة الى دور الملاهى الليلية ، او الى اوساط الغوانى . فالمهم ان تنفذ شبابنا وبناتنا من التردى فى اوساط وضيعة تشوه فى عقولهم غاية الزواج ومعناه . المهم ان نهيئ لنزعاتهم الفكرية والعاطفية فرص التوافق والتلاؤم لمهيدا للتفاهم العميق قبل الزواج وبعده . وعندى انه بدلا من ان يعيش الرجال فى مجتمع مغلق يسمم البعض منهم اخلاق البعض الآخر وبدلا من ان يعيش النساء فى مجتمع مغلق يفسد البعض منهن اخلاق البعض الآخر ، وبدلا من ان يحاول الشبان والفتيات ان يتعارفوا ويتلاقوا خلسة متذرعين بشتى الوان الكذب والخديعة والنفاق ، يجب ان تأخذ بايديهم جميعا وتشعرهم بكرامتهم ، وتحملهم مسئولية اعمالهم ، وتفتح امامهم ابواب المجتمع المختلط المحتشم بعد ان تتخير لهذا المجتمع الطائفة الصالحة المهذبة منهم . وهكذا نعاونهم على حياة قوية نبيلة تكره الخبل والمواربة وتنطلق فى جو صريح سليم

امراض المعدة

انا فتاة فى الحادية والعشرين من عمرى اشكو فى بعض الاحيان مرضا غريبا ، فتارة اهمل الطعام اهمالا جيدا وتارة يثقل الطعام جالسا على صدرى فلا اهضمه مهما كان خفيفا الا بعصابات طويلة . وقد عرضت نفسى على طبيب فقال لى انى سليمة الجسم صحيحة البدن ومع ذلك فانا لا ازال اشكو من هذا العارض الخبيث فكيف تفسره وما هو علاجه ؟ ..

س.س. الجيزة

● هذا ما يقوله طبيبنا ردا على سؤالك :

يبدو لى من رسالتك الطويلة يا آنسة انك فتاة قلقة حساسة سريعة الانفعال ، وان ما يصيبك من سوء هضم متقطع هو فى الواقع نتيجة لما تستطيعه من قلق وشدة حساسية وسرعة انفعال فانت مصابة بعسر هضم عصبى ينشأ فى الغالب من القلق والخوف والصدمات النفسية التى يدبها العقل فتلتقطها الاعصاب على الفور والتأثر بها قناة الهضم المعوية .

ولقد دلت التجارب العلمية على ان اخف الانفعالات الناتجة من الغضب والقلق وعدم الارتياح والخوف توقف حركات المعدة والامعاء وتبطل عملها فى اقل من لمح البصر . فرفهى عن نفسك ما استطعت يا آنسة ، واخرجى الى الهواء الطلق وانبلى على مختلف الوان اللهو البرئ ، تهدأ اعصابك وتنتظم معدتك ، اما اذا سلكت هذا المسلك وشعرت مع ذلك ان المرض متمكن منك فيجب ان تسرعى بعرض نفسك على اخصائى فى امراض المعدة او امراض الاعصاب

اجابات مستعجلة :

الى ف.ن. بدمنهور

● لاتعترض حق ابنتك المشروع فى الحياة ، وحرام عليك ان تجبرها على ماتكره .

الى م.ل. مصر الجديدة

● كيف يمكنك ان تعتقد ان هذه المرأة تحبك . انت ثالث رجل تزعم تلك المرأة انها تحبه . فاتركها والا اهدرت كرامتك واستعبدتك

الى م.ا.ا.ع. بنها

● اعرض نفسك على اخصائى فى امراض العيون واعلم ان الطب الحديث قد اكتشف انواعا جديدة من العقاقير لتقوية البصر . فلا تيأس

الى حائر بعرس مطروح

● اياك ان تفكر فى الطلاق من امرأتك اتصلها بها من شقيقتها جهدك ، ولا تعرض الشقاق بين الاختين والا استهدفت لغضبهما معا

الى ش.ب.ع. بالزقازيق

● صارح والدها بالامر ، واولى بك ان تضحى بالمال من ان تضحى بحياتك

الى حائرة بالظاهر

● يحسن بك يا آنسة الا تفيتى هذه الفرصة . فصارحى اهلك بالامر . فان رفضوا ، فانتظرى حتى تلقى طلوبك ، وعندئذ يمكنك بناء المستقبل الذى تطمح اليه نفسك

إيه رأيك..؟

للرسام العالمي ڤارجا

• زوجة تستمع إلى اعترافات الخيانة من فم زوجها
• قبلات مصرية في لندن
• خطيبات المرحوم!

بقلم :
فرج جبران

لندن – من فرج جبران :

كان حديث الاسبوع في لندن هو قضية لورد فيفيان ، وهو رجل ثرى من المشتغلين بشئون المسرح البريطاني تعدى سن الاربعين ونشأت بينه وبين سيدة جميلة اسمها « مسز ويلر » علاقة غرامية قوية .

ومنذ شهرين ذهب لورد فيفيان مع صديقته مسز ويلر الى منزل خلوى في الريف البريطاني لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ، واضطرا أن يدخلا المنزل من النافذة اذ لم يعثرا على مفتاح الباب بعد وصولهما .. وبعد أن دخلا من النافذة ذهب لورد فيفيان الى حانة القرية القريبة ليشترى بعض زجاجات الشراب ولما عاد وحاول أن يدخل من النافذة كما فعل في المرة الاولى انطلقت في الظلام الدامس رصاصة أصابت لورد فيفيان بجرح خطير وكانت الرصاصة آتية من الداخل أى من مسدس مسز ويلر ..

ولم يتمكن القضاء من استدعاء لورد فيفيان للشهادة الا في هذا الاسبوع انعقدت المحكمة لمحاكمة أحد المشتغلين وهي مسز ويلر وصحبتها حارستها ، ثم دخل لورد فيفيان راقدا على « نقالة » متحركة وبجانبه ممرضة من ناحية ورئيسة الممرضات من الناحية الاخرى .

وكان لورد فيفيان في حالة شديدة من الضعف ، واخذ يتكلم ويجيب على الاسئلة بصوت ضعيف ، وكانت رئيسة الممرضات تقدم له عصير البرتقال بين آونة واخرى كما أنها كانت تتدخل لدى رئيس المحكمة تهمس في اذنه حتى يوقف القاء الاسئلة الى أن يستريح لورد فيفيان .. وكان رئيس المحكمة يستجيب الى طلبها في الحال .

واقتصر حضور المحكمة على بعض الصحفيين والمحامين ، وكان مما استرعى الانظار أن زوجة لورد فيفيان – وهي لادي فيفيان – قد أصرت على تتبع المحاكمة ، كما شهدها أيضا شاب وسيم في العشرين من عمره اسمه « دغيركول » والصحافة ان مسز ويلر – المتهمة بمحاولة قتل لورد فيفيان – من زواج سابق .

وجلست الزوجة : لادي فيفيان فى وقار تستمع الى زوجها لورد فيفيان وهو يقص تفاصيل حادث اصابته ويقول للقاضي ان الرصاصة جاءت من داخل الكوخ ، وانه لم يكن في داخل الكوخ غير مسز ويلر ، وانها تملك مسدسا .. ولكنه مع كل ذلك لا يمكن أن يجزم بانهـا أطلقت الرصاص عليه عمدا !

وتستمع الزوجة فوق ذلك الى زوجها وهو يقول – ردا على سؤال محامي المتهمة :
– نعم ! لقد كنت مخلصا لها (أى لعشيقته) .. ومازلت !

وتسمع لادي فيفيان كل ذلك في سكون تام دون أن يبدو على وجهها أى علامة من علامات التأثر او الدهشة ..

كما يستمع الشاب دغيركول ، نجل المتهمة ، لكل هذه التفاصيل ، ومع ذلك فانه لا يتردد لحظة في أن ينظر الى والدته مسز ويلر نظرات كلها عطف واحترام واجلال ! ولما ما استراحت المحكمة قليلا أسرع الشاب الى امه ليقف الى جانبها ويتحدث اليها ويخفف من آلامها ..

أما مسز ويلر فتجلس هادئة في قفص الاتهام ولا ترفع صوتها الا في مناسبتين تقول مخاطبة لورد فيفيان عندما يقول أنها كانت تشعر بالغيرة الشديدة اذا رأته يتحدث الى فتاة أخرى او يمتدحها :
– لا .. يالورى !

وتتكلم مسز ويلر مرة أخرى عندما يسأل القاضي لورد فيفيان :
– هل تظن أن مسز ويلر كانت تريد قتلك ؟
فيقول لورد فيفيان :
– لا أظن ذلك ..
وهنا تقول مسز ويلر :
– ولكنهم يقولون انني اردت قتلك ولهذا جاءوا بي الى هنا !

وهنا يأمرها محاميها بالصمت ..

وانتهى محكمة الاحالة من نظر القضية وتصدر حكمها بتقديم مسز ويلر للمحاكمة في شهر اكتوبر القادم متهمة بمحاولة قتل لورد فيفيان . وتعود مسز ويلر الى السجن . ويعود لورد فيفيان الى حجرته في المستشفى ليستأنف علاجه . وتعود لادي فيفيان ، زوجتـه ، الى منزلها في هدوء ، دون أن يعبر وجهها عن شيء ما ، بعد أن سمعت تفاصيل الخيانة من فم زوجها ..

القبلات المصرية فى لندن

لايزال المصريون في لندن يتعانقون ويتبادلون القبلات الحارة على قارعة الطريق كلما رأى احدهم الآخر في مكان ما ..

ويدهش الاجانب لهذا المنظر العجيب لانهم لم يعتادوا مطلقا رؤية رجلين يتعانقان ويتبادلان القبلات من هنا ومن هناك ..

وكنت أتحدث مع الاستاذ زغلول السيد مراسل اخبار اليوم في لندن ، في هذا الموضوع فقص على أنه في عام من الاعوام القليلة الماضية حضر الى لندن أحد المحامين المصريين المتحمسين لمصر ، ولما شهد نجاح اجتماعات حديقة هايد بارك التي يباح فيها لكل خطيب بأن يقول ما يعتقد ، مهما تطرفت آراؤه صمم هو الآخر على أن يلقى خطابا عن مصر ووجوب جلاء البريطانيين عن منطقة قنال السويس .

ووجد المصريون في لندن أن من واجبهم الاشتراك في هذا الاجتماع لتشجيع الخطيب فذهب جمع كبير منهم في الموعد المحدد ، ووقف المحامي المصرى وبدأ خطابه ، فاجتمع الانجليز من حوله واخذوا في الاستماع لخطابه ..

ولما انتهى من خطابه بالانجليزية لم يكن يبدو على كثير من المستمعين أنهم اقتنعوا بآرائه او بحججه فرأى زغلول أن يلقى هو الآخر خطابا ليحاول اقناع المستمعين بضرورة جلاء الانجليز عن مصر ووقف زغلول والقى خطابا طويلا واخذ يناقش بعض الحاضرين في أسئلتهم واعتراضاتهم ، ولما طالت المناقشة وأخذ والرد قال زغلول للحاضرين :
– انني آسف لانني مقيد بموعد .. والا لكانت المناقشة قد استمرت ..

وصفق الحاضرون لزغلول تحية لاجل خطابه ونقاشه ، وماكاد ينزل عن سلم المنصة حتى كان المحامي المصرى ينتظره فاتحا ذراعيه .. وما لبث أن عانقه بشدة واخذ يقبله على كل خد من خديه عدة قبلات ..

وما كاد الجمهور يرى هذا المنظر حتى صفق من جديد ، واخذ الجميع يضحكون وقال أحد المستمعين الذين تعودوا أن يناقشوا الخطباء في هذه الاجتماعات بصوت عال :
– هل هذا هو الوعد الذى جعلك تنتهى من خطابك ؟ !

ولم ينقذ الموقف الا صعود مصرى ثالث الى المنصة لالقاء خطاب جديد ..

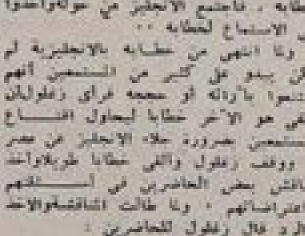

خطيبات المرحوم!

وهذه قصة مصرية أخرى من لندن .. فقد توفى مصرى كان يطلب العلم في بريطانيا ، وكان على صلة ببعض الفتيات وقص على صديقه الذى لازمه مدة مرضه انه بعد موته اقبلت احدى صديقاته تسأل عن صحته فلما أخبرها بانه مات ، صعقت للخبر وظهر عليها التأثر الشديد وقالت له : لقد كان خطيبي ..

وطلبت منه أن يخبرها بموعد تشييع جنازته ..

وبعد ساعة قدمت فتاة أخرى تسأل عن صحته فأخبرها صديقه انه مات ، وبكت الفتاة بكاء حارا وقالت هي الاخرى : لقد كان خطيبي ، وكنا على وشك الزواج .. وطلبت هي أيضا أن أخبرها بموعد تشييع جنازته لكي ترسل زهورا ..

وقدمت بعد ذلك فتاة ثالثة ثم رابعة ثم خامسة ..

وكانت كل واحدة منهن تقول أن المرحوم كان خطيبها وانهما كانا على وشك الزواج وتطلب أن تعرف موعد تشييع جنازته ..

ورأى الصديق أن خير خطة تتبع حتى لا يتضح الامر عند ما تتقابل الصديقات جميعا في جنازة المرحوم ، وقد يكون بعضهن يعرف البعض الآخر ، الا يذكر موعد تشييع الجنازة الا لواحدة منهن فقط ..

واختار تلك التي كان يعرفها الشخص صلة بالفقيد واكثرهن اخلاصا له .. واخطرها وحدها بموعد تشييع الجنازة وطلب منها أن تكتم الخبر لان الفقيد أوصى قبل وفاته بأن تكون جنازته بسيطة جدا ..

واحترمت الفتاة رغبة الفقيد فلم تخبر أحدا واشتركت مع صديق ، خطيبها ، في تشييع الجنازة وهي ترتدي الملابس السوداء ، وذهبت الى المكان الذى دفن فيه واخذت تبكي وتنتحب ونثرت بعض الزهور النضرة ..

وانصرفت الفتاة مع صديق المرحوم وقالت له قبل أن تتركه :
– لى عندك رجاء واحد وهو الا تضع نصبا حجريا فوق القبر ..

فلما سألها الصديق عن السبب قالت له انها تريد أن تعنى بنفسها بهذا القبر فتضع فوقه باستمرار الزهور والورود وتزرعها وتتعهدها ..

واستجاب الصديق الى رغبتها فلم يضع حجرا ولا نصبا فوق قبر صديقه ولكنه كان يزوره من آن الى آخر ، وقد اتضح له أن الفتاة كانت تزور هي الاخرى قبر « خطيبها » بانتظام مرة في كل أسبوع وانها كانت تقضي الساعات الطويلة في تعهد الزهور التي زرعتها فوق هذا القبر وظلت الفتاة ثلاث سنوات كاملة تتردد على القبر وتبكي الخطيب المرحوم وتعتنى بالزهور التي زرعتها فوق قبره .

وحدث مرة بعد ذلك أن قابلت في اثناء عودتها من القبر صاحبة المنزل الذى كان يعيش فيه الفقيد ويستقبل فيه صديقاته ، وكانت صاحبة المنزل تعرفها فاخذت تسألها عن أخبارها وكان طبيعيا أن تتحدث الاثنتان عن المرحوم فقالت الفتاة :
– أنا قادمة من قبره ..

ودهشت المرأة لوفاء الفتاة التي كان الحزن باديا على وجهها ثم قالت لها انها معجبة بوفائها ولكنها تعتقد أن « المرحوم » لا يستحق منها هذا الوفاء ..

وسألتها الفتاة :
– ولماذا ؟ ألم يكن خطيبي ؟ !
فقالت المرأة :
– ولكنه لم يكن خطيبك بأكثر مما كان خطيب كاترين وماري وآن و .. و ..

واخذت المرأة تعدد لها أسماء صديقات المرحوم اللاتي كن يترددن عليه في المنزل وكانت كل منهن تعتقد أنها خطيبته ..

وارسلت الفتاة خطابا الى صديق « المرحوم » تقول له فيه : « اليوم فقط عرفت الحقيقة .. وأنا لا ألومك لانك أخفيت عني الحقيقة ولكني اشكرك لانني عشت ثلاث سنوات في أكذوبة جميلة .

« ولكني افقت اليوم .. وأنا اكتب اليك لاخبرك انني سأنقطع عن زيارة قبره من اليوم .. ويمكنك أن تضع أى حجر أو نصب تذكارى عليه » .

فرج جبران

الارقام الرابحة

في يانصيب دار اخبار اليوم
بالاشتراك مع يوسف فرغل
سحب ١٦ اغسطس ١٩٥٤

طلب الينا بعض حضرات القراء ان نعيد نشر الارقام الفائزة في مسابقة اخبار اليوم بالاشتراك مع يوسف فرغل – وهي :

الفائز الاول ٨٨٧٩٤
الفائز الثاني ٣١٠٢٨

وسند واحد لكل من حامل الارقام التالية :

١١١٤٠	٨٣١٤٣	١٦١٤٣٢	٣٣٥٠٩٦	٤٢٥٦٨٤
١٨٣٧٢	٩٣٤١٦	٢١٣٥٥٠	٣٨١٥٣٤	٤٥٩٤٧٧
٣٧٤٩٦	١٠٤٦٣٥	٣١٠٣٩١	٣٩٣٤٠٩	٤٧١٩٨٨

زوجة اتقلبت !

تجاربي مع ثلاثة أزواج طلقتهم !

فكرت في أن تدخل الدير بعد فشل زواجها الثالث . ولكنها كانت امرأة عاقلة تعرف ان قلبها لن يحتل الحيالبيون حب ! !

ملخص ما نشر

تزوجت جورج ساندرز في أول إبريل زواجها الثالث مثل « كذبة ابريل » . كان مستر ساندرز مغرما بزيارة طبيب الفنان . وكان يعود الى زوجته كل يوم بقصة جديدة . انه اليوم يريد أن يصبح مغنيا في الاوبرا . وعندما يريد أن يعيش في عزلة عن الناس « في مكان هادئ ، لا تغيب عنه الشمس ابدا ! ولكنه لم يقل لها أبدا انه سيحبها وسيعيش لها . لقد كانت كل مشروعاته له وحده ولا مكان لزوجته فيها !

طلقت جورج سـاندرز ، وجلست لانفس واستريح . لقد فشل زواجي الثالث وقررت الا ابدأ فورا بمشروع جديد للبحث عن زوج رابع . ولكنني لم أقل أنني لن أتزوج ، ولن أقولها ابدا . أن قلبي عاطفي كقلوب كل النساء . وانا انظر الى الدنيا بنظرة مليئة بالتفاؤل . وما زلت أومن بأنني أستطيع أن أنجح في زواجي . ويعيش مع زوجي عيشــة تكاد تكون أقرب الى السعادة الكاملة . ولا أقول السعادة كلها ، لان الزواج الناجح السعيد مائة في المائة ليس له وجود !

لقد ظل خاتم الزواج يعانق اصبعي منذ أن كنت في السادسة عشرة من عمري . كنت اخلع الخاتم القديم لاضع خاتما بدلا منه . ثلاثة خواتم وثلاثة رجال وما زلت أبحث عن خاتم جديد ، ولكنني احسست في هذه المرة انني في حاجة الى التغيير . احسست انني اريد خاتما من نوع جديد . اريد أن أغير معدن خواتمي القديمة . اريد رجلا جديدا ! !

ولقد كنت امرأة عاقلة . كنت افهم نفسي تماما .. وكنت أعلم أنني لن أستطيع أن أدخل الدير مثلا لاصبح راهبة وأعيش حياتي وحدي بلا رجل . وكنت في نفس الوقت قد بدأت أعرف « روبي » !

لقد قابلته للمرة الاولى في نيويورك في أوائل ســنة ١٩٥٣ ، وكان جورج وقتهـا في ايطاليا مشغولا مع انجريد برجمان ومع زوجها روبرت روسوليني في تصوير الفيلم الجديد . وبدأنا نتقابل كثيرا – أنا وروبي – ونخرج معا في كل ليلة ، ولم أحس مرة واحدة بضميري يؤنبني لانني اخرج مع رجل غريب واقبل دعوته الى الحفلات والسهرات !

صفعني على وجهي !

لم أحس بشيء من هذا لان زواجي من جــورج كان قد انتهى ، وكان قد أصـبح مجرد اسم يقترن باسمي ، واعترف انني أحببت هـذا الرجل « روبي » أو بروفيريو روبيروزا وهذا اسمه الكامل . ولكنني لم اشعر بهذا الحب الا بعد أن مات حبي القديم لجورج .. الحب الذي كان يملأ قلبي ويعمي عيني !

وكان « روبي » رجلا ثائر الاعصاب دائما . انه في ثورة لا تهـدأ ابدا . وكان يقول لي كلما التقينا : « ان الغيرة تأكل قلبي . هذا الطلاق لابد أن يتم بسرعة . يجب أن تتخلصي من جورج ! »

ولم يكن لي يد في هــذا التأخير والتأجيل لقد كان المحامون هم السبب .. ومضت الايام . وجاء اليوم الذي ثار فيه روبي وهاجت اعصابه ووقف يلح علي ويذكرني بالطلاق وابعاد جورج من طريقه ومن حياتي . وكنا في لاس فيجاس في ذلك الوقت ، حيث كنت امثل في كباريه في أحد فنادق المدينة .

وطالت مناقشة روبي ، واشتدت ثورته . وفجأة ارتفعت يده وهوت على وجهي بصـفعة قوية أصابت عيني اليمنى وادمتها !

وذهب روبي . ووقفت في صـباح اليوم التالي اتطلع الى مرآتي ، فوجدت هالة سوداء تحيط بعيني ، وقررت أن اخفيها عن الناس . فوضعت فوقها قطعة من القماش الاســود . وطلعت الصحف تروي الحوادث وتبالغ وتهول فيه . ولكنها كانت حيلة مقصودة مدبرة . دفع ثمنها رجال الكتب الذين يتولون مهمة الدعاية للكباريه الذي أعمل فيه والذين يحرصون على أن يظل اسمه في الصـفحات الاولى أطول مدة ممكنة !

فتيات مارلين !

واذكرت بعد ذلك أنني ارتكبت خطأ كبيرا ، لانني أخفيت عيني عن الناس . فقد اثارت قطعة القماش السوداء التي وضعتها على عيني فضول كل من قابلني وبدأت احس بالضيق للدعاية الطويلة العريضـة التي أثارها هـذا الحادث الصغير . وكانت هناك امرأة أخرى ثارت ثورة بركان فيسوف ، وقامت قيامتها بعد الذي حدث في تلك الليلة التي وقفت تغني فيهـا وترقص في كباريه آخر في أحد فنادق لاس فيجاس!

وكانت المرأة هي مارلين ديتريتش ، وما كاد الستار يرتفع حتى ضج الجمهور بالضحك . وعربت الابتسامة من وجه الممثلة الكبيرة وارتفع حاجب عينيها بتساؤل وبحث عن النكتة التي كانت تصيب الناس بالاغماء من الضحك .. ولم تطل حيرتهـا . فما كادت تنظر وراءها حتى فهمت كل شيء . لقـد رأت طابور فتيات الكورس اللواتي يظهرن معها على المسرح ، يرقصن وقد اخفين عيونهن اليمنى تحت قطعة قماش سوداء مستديرة ، تماما كما فعلت زازا جابور بعينها ! !

وقالت مارلين ديتريتش : « ان زازا جابور لابد ان تكون وراء هذه المؤامرة لقد ارادت ان تسخر مني ! »

روبي يتزوج مليونيرة !

ولــكنني كنت بريئـة . لم اكن اعلم ان شيئا من هذا سوف يحدث وان العدوى سوف تنتقل الى فتيات مارلين لقد كان صاحب الفندق والكباريه هو الذي اشرف بنفسه على تدبير المؤامرة!

ولكن مس ديتريتش لم تغفر لي الحادث ابدا . كانت كلما التقت بي ميزتني في وجهي . وادارت وجههـا وحاولت ان تبحث عن حديث آخر بعيد ، تتشاغل به!

اما ماحدث بعد هذا من قصتي مع بروفيريو روبيروزا ، فلا اظن ان احدا من سكان هذا العالم لم يعرفه . الاسكان الاسكيمو والنبت وقبائل الزولو ، الذين لايقرأون الصحف ، ولا تصل اليهم !

لقد تزوج بروفيريو روبيروزا اغنى امرأة في العالم .. تزوج المليونيرة بربارة هاتون . وسمعت النبأ وقرأته في الصحف ولكنني لم احاول ان اعرف الاسباب التي دفعت « روبي » الى ان يطرق باب مس هاتون صاحبة الملايين ويطلب يدها ولا اريد ان اعرف الآن لماذا فعل روبي هذا !

تحت الميكروسكوب !

ولكن الذي اعرفه الآن هو ان هذا الزواج لم يعمر طويلا . لقد مضت ستة اسابيع فقط . طلق بعدها روبي زوجته المليونيرة . وبعد شهرين بالضبط من هذا اليوم الذي احتفل فيه بزواجه ، كان (روبي) قد عاد الي من جديد . وكنا قد عدنا نمضي ايامنا معا . في باريس وفي هوليوود وفي نيويورك . ثم في باريس مرة اخرى . حيث كان (روبي) يملك بيتا جميلا يرجع تاريخه الى القرن الثامن عشر !

وفي باريس ايضا ، سمعت الناس يقولون : (هذه المرأة ، انها لاتخجل من شيء . انها تسافر مع هذا الرجل وتروح وتجيء معه . ولاتفارقه لحظة واحدة !) وكنت اقول لنفسي : وماهي عرضني في هذا الذي يحمل عليه الناس

لقد كنا – انا وروبي – نتفق في اشياء كثيرة ، وكنا نريد دائما ان نقضي معا اطول وقت ممكن . كان روبي قد فشل في زواجه قبل هذا مرتين . وكنت انا ايضا أحس بفشل مع ازواجي الثلاثة السابقين . وكنت اريد ان اعرف الرجل الذي ساختاره زوجا رابعا لي . كنت اريد ان افحصه بدقة تحت الميكروسكوب قبل ان اقدم على مشروعي الجديد . واكتشفت اشياء كثيرة ، وجدت انني اشاركه في ميوله وهواياته . كان روبي يحب ركوب الخيل وكنت انا ايضا مازلت اذكر هدية الملك زوغو ملك البانيا السابق الذي اهداني جوادين اصيلين ، منعما لساعدني اركب جوادا ابيض ! وكان روبي يحب رياضة البولو . وكنت انا ايضا احب ان اجلس واراقبه وهو يلعب البولو . ويداعب جياده (البوني) الصغيرة . لقد كان روبي يملك اسطبلا كبيرا ملاء بالجياد (البوني) وكان يحب جياده الصغيرة !

الخيول .. والحب !

لقد اراد (روبي) يوما ان يعبر لي عن مدى حبه واخلاصه فقال : (هل تخطر ببالك يوما انني احبك اكثر من جيادي (البوني) ! ولقد سرني ان اسمع منه هذا الاخلاص العجيب . ولكنه عند ان اركبني وذهب . احسست بانه قد اعطاني وجرح كرامتي . لم اجد فيما قاله روبي اي نوع من الحب والاخلاص الذي اراد ان يشرحه لي !

ومضت فترة طويلة ، قبل ان ادرك ان « روبي » كان حقيقة جادا فيما قاله فقد كان يعبد جياده ، وهو يقول انه يحبني اكثر منها ، واستطعت أن أقيس درجة حرارة هذا الحب !

واعتقد انني سعيدة جدا اليوم مع « روبي » . ولا اظن ان هناك شيئا يضايقني منه الا هذه الغيرة التي تأكل قلبه دائما بسبب وبغير سبب . ولكنني اعتقد في نفس الوقت أن هذه الغيرة تعجبني في بعض الاحيان . فان المرأة تحب أن ترى كيف يحرص زوجها على أن تكون المرأة له وحده . انها تريد أن تسمعه وهو يتكلم في غضب واصرار ويقول انا اريد زوجة مخلصة تتفانى في حب زوجها ، ولو انها تعلم انه لن يعطيها شيئا من هذا الحب !

دليل الزواج !

لقد تعلمت اشياء كثيرة من الرجال ، وفهمت منهم أشياء اكثر . لقد تزوجت ثلاثة رجال وطلقتهم . ولكنني احتفظت بخبرتي وتجاربي معهم . اني انصح كل فتاة أن تتزوج الرجل الذي يكبرها باعوام كثيرة . فالمرأة تنضج بسرعة أكثر من الرجل . ولو أنها تزوجت شابا في مثل سنها مثلا ، ووصلت هي الى العشرين ، لوجدت أنها قد تزوجت طفلا يصغرها بعشرة أعوام على الاقل . هكذا يبدو الشاب أمام المرأة التي جاوزت العشرين .

أما الرجل الذي يجاوز مرحلة الشباب .. الرجل الذي يكبر زوجته بعشرة أعوام أو خمسة عشر عاما مثلا أو بأكثر من هذا ، فهو رجل يفهم المرأة . ولا يبخل عليها بشيء . يفتح لها محفظته لتأخذ منهـا ما تشاء أو لتأخذها كلها . ويعرف كيف يدخل السعادة الى قلب المـرأة التي اختارها !!

ونصيحتي الى الفتـاة أن تركز اهتمامها في رجل واحد بقدر الامكان . ولكن لا ترددي في أن تتركيه عندما تحسين بأن الحب الذي كان يملأ قلبك له قد مات ! فليس هناك امرأة تستطيع أن تعيش مع رجل بقلب ميت !!

الغزل البريء !

لا تحاولي أن تصدي الرجل الغريب الذي يجلس امامك على مائدة العشاء ولو من بعيد ، والذي تحسين بأن عينيه تريدان أن تداعباك وترسلا اليك نظرات الغزل البريء . شجعي هذا الرجل ولكن بأدب وتحفظ . وجاوزي في الاتوبيس ايضا أو الرجل الذي يتصادف أن يجيء مقعده أمام مقعدك ، هذا الرجل أيضا لا تتجاهلي نظرات الاعجاب التي يحاول أن يلقيها عليك !!

ولكن يجب أن تحرصي على الا يكون تشجيعك لهم أكثر من اللازم . ابتسمي لهم ولكن في حدود . فليس هناك شيء يرفع من روح المرأة المعنوية ، ويقوي ثقتها بنفسها غير نظرة الاعجاب التي تراها في عين الرجل وليس هناك شيء « يؤدب » الرجل أكثر من أن يرى زوجته وهي تتقبل هذا الاعجاب !!

خذي أجازة وسافري وحدك يكون زوجك لتمضيها بعيـدا عن البيت . واسمحي لزوجك أيضا بأن ينعم بأجازة وحده ، على أن يحدث هذا مرة على الاقل في كل عام! فان أسرع طريقة للطلاق هي أن تمضي الزوجة كل ساعة وكل يوم من الليل والنهار بالقرب من زوجهـا ولا تفارقه أبدا !!

ونصيحتي أيضا لكل زوجة أن تنام في غرفة وحدها وتترك زوجها في غرفة نوم مستقلة . ان المرأة يجب أن تحتفظ بشيء من غموضها وسحرها . يجب أن تكون زوجة وعشيقة لرجلها في نفس الوقت طلقيه بسرعة !

ولكن اذا كان زوجك من هذا الطراز من الرجال الذين يستقبلون زجاجات الويسكي بالعناق والقبلات ، ولا تفارق كؤوس الخمر شفاههم ساعة واحدة فلابد أن تفعلي شيئا وبسرعة . ولا أظن أن هناك طريقا آخر غير الطلاق !!

ولكن انجحي بقدر الامكان تلك الطريقة التي اتبعت عليها امرأة اعرفها للتفرق بين زوجها وبين زجاجة الويسكي التي يعشقها ، لقـد راحت الزوجة تشرب الويسكي ، وكانت النتيجة أن عشقتها الخمر وادمنت عليها أكثر من زوجها !!

حاولي أن تشتركي في هواياته : حتى لا تضطريه الى أن يهوى أشياء لا يمكن لك أن تشاركيه فيها ، كأن يدعو سكرتيرته في المكتب لتمضية عطلة نهاية الاسبوع لتكون الكارثة !!

واخيرا حاولي دائما أن تسمعي زوجك تولي له أنه لا ينتمي الى هذا الطراز العادي من الرجال ، وانه سيد البيت . ولكن لا تصدقي أبدا أن هذا الـذي تقولينه هو الحق !!

انتهت القصة !

أرادت أن تخفي عينها عن الناس ، فقلدتها راقصات مارلين ديتريتش !

ثارت مارلين ديتريتش وقالت انهـا مؤامرة دبرتهـا زازا !!

اخرج الكلب الانيق لسانه وهو جالس على كتف تحية كاريوكا ولم يعجبه انشغالها عنه بالقراءة في احد الكتب

عنتر الذي عادت به تحية كاريوكا من بيروت

الراقصة المسرفة في "الشتيمة" و"البقشيش" تعود إلى وطنها

عادت تحية كاريوكا من لبنان، بعد أن امضت هناك بضعة شهور .. عادت كما هي بأناقتها وخفة دمها ولسانها الطويل! .. وقد اشتغلت تحية خلال هذه المدة خمسة عشر يوما فقط .. ثم منحت نفسها أجازة طويلة ...

ولم تنزل تحية كاريوكا في شقتها بالزمالك، وانما نزلت فى فندق سميراميس ... وهي تمضي وقتها الآن في البحث عن شقة في الزمالك.

وهي تقول أنها أصبحت تتشاءم من هذه الشقة، ولهذا أجرتها لبعض الامريكيين ... وهذه الشقة تتكون من طابقين وست غرف، وبها مكتبة، وبار امريكاني ... ويقيم الآن في هذه الشقة السفرجي عباس الذي يعمل في خدمة تحية كاريوكا منذ أكثر من عشر سنوات .. وقد تعودت أن تتركه وتسافر الى أوروبا أو امريكا أو تركيا أو تدخل السجن .. وتغيب الشهور والسنوات، ثم تعود فتجده في الشقة كقطعة من الأثاث!

الحجز على الشقة والسيارة الباكار!

وقبل أن تجيء تحية كاريوكا الى مصر كانت صديقتها الحميمة زينب صدقي قد سافرت اليها في بيروت ليعودا معا .. وبهذا كذبت الاشاعات التي كانت تملأ القاهرة عن قصة الاربعمائة جنيه التي اقترضتها تحية من زينب قبل سفرها الى بيروت .. ثم ترددت في الاوساط الفنية أن تحية ستقيم هناك بصفة دائمة، فما كان من زينب صدقي الا أن رفعت دعوى ضد تحية كاريوكا تحجز بها على شقة تحية وسيارتها الباكار!

والمعروف أن أعز صديقتين في الوسط الفني، هما زينب وتحية ... وعندما كانت تحية كاريوكا في السجن، كانت زينب صدقي هي الفنانة الوحيدة التي تهتم بأنباء تحية يوما بيوم حتى موعد خروجها

بدلة رقص ثمنها ٥٠٠ جنيه

وسيجرد عودة تحية من لبنان، تعاقدت معها شركتان على القيام ببطولة فيلمين بأجر ألف وخمسمائة جنيه عن كل فيلم .. وسوف تظهر تحية في احد الفيلمين في رقصة حديثة أطلقت عليها «رقصة الثعبان» .. وهذه الرقصة ستؤديها في فيلم الميلاد الذي كتبه وينتجه كامل حسن .. وقد بدأت ايجون ماجي في تفصيل هذه البدلة الجديدة بالذهب

.. وتقول تحية أن هذه البدلة ستكلفها حوالي خمسمائة جنيه!

عنتر حارس تحية كاريوكا

ولم توزع تحية كاريوكا هدايا على صديقاتها وأصدقائها في هذه المرة، ولكنها عادت ومعها كلب مدلل .. وهذا الكلب المدلل اسمه «عنتر» وتقول تحية أنها سمته «عنتر» لانه أجبن الكلاب! .. فاذا رأى انسانا أو قطة أو كلبا غريبا اسرع بالاختباء خلف ظهرها.

ويقيم «عنتر» معها في سميراميس .. وهو يقلق خدم الفندق دائما، لانه اذا استغرق في النوم، حمله احدهم كما يحمل الطفل الى غرفتها .. واذا جلست تحية كاريوكا في شرفة الفندق وتضايقت منه، نادت أحد المرسونات ليسحبه الى غرفتها، لانه — كما تقول تحية — يعرف الطريق الى الغرفة، ولكنه يخشى أن يمشي وحده بدون حارس!

مغص داخل الموتور

وكانت تحية كاريوكا قد تركت سيارتها قبل أن تسافر الى لبنان عند الميكانيكي ليجري بعض الصلاح في الموتور .. فلما عادت وركبت السيارة اكتشفت مغص الفلق .. وباكتشف فحص الموتور، تبين أن الميكانيكي نسي مفصا كبيرا في الموتور .. تماما كما ينسى الجراح المقص في بطن المريض!

مسرفة في الشتيمة والبقشيش

وتجلس تحية كاريوكا في شرفة الفندق فاذا خطر لها أن تنادي جرسونا — وكان سيء الحظ — فلم يسمع أو برد، انهالت عليه بسلسلة من النكت والتريقة فلا يظهر بعد ذلك في مكان تجلس فيه!

ويصف جرسونات الفنادق تحية كاريوكا بأنها مسرفة جدا في الشتيمة والبقشيش!

وتحية كاريوكا تكسب كثيرا وتنفق كثيرا .. وقد ربحت منذ اشتغالها بالسينما حتى اليوم عشرات الالوف .. ولكنها لم تستطع أن تدخر جنيها واحدا في البنك أو مليما في البوستة!

وهي تبدو مدينة دائما .. وقد جاءتها أكثر من فرصة للاشتراك في انتاج افلام سينمائية، ولكنها كانت في كل مرة تبيع حصتها، وتفضل العمل كأجيرة على العمل كمنتجة أفلام!

وأول فيلم اشتركت في انتاجه كان فيلم «أحب الغلط» وقد انتجته بالاشتراك مع حسين فوزي وحسين صدقي .. فقدر كل منهم مجهوده بمبلغ ٥٠٠ جنيه ... وكان هذا التقدير لأنفسهم كفنانين، هو رأس مال الشركة التي أطلقوا عليها أفلام الشباب ...

ثم انفصلت عنهما تحية .. ثم الف كل منهما شركة سينمائية لانتاج وتوزيع الأفلام!

الخيط الرفيع بين الافراح والاحزان!

وتحية كاريوكا ذكية ومتلافة .. تحب أن تظهر دائما بمظهر الفتاة المثقفة .. فتضع نظارة أنيقة على عينيها وتحمل كتابا للخيام أو شوقي أو المعري!

وهي تعتبر بين زميلاتها الفنانات، أول المهنئات في الافراح وأول المعزيات في المآتم .. وهي تجيد الرقص في الافراح تماما كما تجيد «الندب» في الجنازات.

ودموع تحية كاريوكا سهلة وتنزل بغزارة أمام النائحة ووراء النائحة ... والجنازة التي تتخلف عنها تحية، تقول عنها الفنانات أنها جنازة باردة!

وذلك لانها تبالغ في الحزن كما تبالغ في الفرح، وليس بين أفراحها وأحزانها سوى خيط رفيع!

وقد راجت قبل عودتها اشاعة في القاهرة عن قرب افتتاحها كازينو أوبرا لحسابها في هذا الموسم وانها أعدت لنفسها أثرت عرش بديعة .. وقد ردت تحية على هذه الاشاعات بأنها مفلسة ومن أين لها هذا؟

حمامة السلام

وتحية كاريوكا نظيفة القلب ضعيفة الذاكرة .. وهي عنيدة الى أبعد حد، ولكنها تنسى الاساءة بسرعة .. وهي تتخاصم وتتصالح في المحيط الذي تعيش فيه دون أن يتوسط بينهما أحد من المتخاصمين معها أي أحد ... وهي في محيطها تحاول تنزل الصلح بين المتخاصمين والتوفيق بين المختلفين! .. وآخر مشكلة حطت أقدامها لتنهي مشكلة فاتن حمامة وزوجها السابق عز الدين ذو الفقار .. وقبل طلاقهما انتشرت اشاعة تقول أن عز الدين اتفق مع تحية على الزواج، وعلى الرغم من هذا، لم تهتم تحية بأقوال الناس .. وكانت تواظب على زيارة فاتن في بيتها وعز الدين في عوامته لعلاج هذه المشكلة حتى انتهت بالطلاق!

تسدد ديونها بالرقص

وتحية كاريوكا لا تعرف الاستقرار .. فهي تعيش نصف السنة في البيت .. والنصف الآخر في الفنادق!

وقد مرت عليها فترة من الزمن كانت شركة الفنادق تدينها فيها بمبلغ كبير يزيد على ألف وثلاثمائة جنيه .. فسددت تحية هذا المبلغ بالرقص في فندق شبرد ..

فكانت ترقص في كل ليلة نصف ساعة .. وفي كل ليلة كان الكونتوار يشطب من حسابها ثلاثين جنيها!

جليل البنداري

وأخيرا لم يصبر على هذا الهجر فاحتج عليها والتفت تحية لساله عن مراقبه

اغلق فيه في اهتمام ويبدو ان الصفحة تغيرت فاعجبه الكلاب وجلس بتابع صاحبته

أول تحقيق صحفي دقيق عن ثروة عبد الوهاب

الرقم الرسمي لثروة عبد الوهاب هو ٧٥٠ ألف جنيه

لقد أصبح محمد عبدالوهاب مليونيرا من لاشيء . . . أصبح مليونيرا بعد ان كان يتقاضى عندما ظهر على المسرح لاول مرة خمسة قروش عن كل اغنية !!

ومحمد عبد الوهاب نفسه لايريد ان يصدق انه اصبح مليونيرا فهو يصر على انه فقير .. وفقير جدا .. وان نفقاته في كل شهر تزيد على ٦٠٠ جنيه !

وقد يكون عبد الوهاب فقيرا كما يحاول ان يزعم الناس ..

ولكنه في نفس الوقت يمتلك ثروة لاتقل بحال عن ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات ..

ويمتلك ايضا حيرته التي وصفناياها « العناية الالهية » وحزت عليه كل هذه الثروة الضخمة التي لم يكن يحلم بها قبل ثلاثين عاما

والشيء المؤكد ان محمد عبد الوهاب بدا يتحول من مطرب الى مليونير في عام ١٩٣٩

ففي هذا العام لم تكن ثروته تزيد على ٢٠٠ فدان اشتراها بمبلغ عشرين الفا من الجنيهات في مركز مغاغه مديرية المنيا ..

وكان يمتلك عدة اسهم اهداها اليه احد المعجبين به ..

ولم تكن لديه ثروة كبيرة حتى ان راسماله الذي ساهم به في انتاج الافلام السينمائية لم يكن يزيد في عام ١٩٣٩ كما تقول دفاتر حساباته الرسمية على ١٨٠٠ جنيه ..

ويعترف عبد الوهاب ان ارباحه بلغت في هذا العام مع ضآلة راسماله نحو ٤٤٠٠ جنيه .

ثم تضاعفت ارباحه في عام ١٩٤٠ فاصبحت ٧٦٠٠ جنيه

وفي عام ١٩٤١ اصيب بأزمة مالية بسبب ظروف الحرب الحالية الاخيرة فانخفضت ارباحه الى ٣٠٥٠ جنيها .

ومرة اخرى بدأت حالته المالية في الانتعاش بحيث قدرت ارباحه في عام ١٩٤٢ نحو ٧١٩٠ جنيها وفي عام ١٩٤٣ نحو ٦٠٥٠ جنيها ..

وفي سنة ١٩٤٤ ضاعف محمد عبد الوهاب راسماله عدة مرات وانتج فيلم « لست ملاكا » .. ومع هذا الفيلم الذي بلغت ايراداته حتى الآن نحو ٢٥ الفا من الجنيهات تضخمت ارباح عبدالوهاب بحيث قدرتها في عام ١٩٤٤ وحده وهو عام انتاج هذا الفيلم ١٩٨٨٠ جنيها .

***

وفي سنة ١٩٤٥ ارتفعت ثروة محمد عبد الوهاب مرة واحدة واصبحت نصف مليون جنيه ..

وعبد الوهاب ليس مغامرا .. ولكنه غامر بالمغامرة الكبرى في حياته اثناء ازمة العلمين في عام ١٩٤٢

فقد استغل حالة الارتباك الاقتصادي التي اصابت البلاد وباع جميع ممتلكاته بما فيها مزارعه في مغاغة ..

ثم عاد الى القاهرة ليشترى قطعة ارض مساحتها نحو ١٠٠٠ متر مربع في شارع فؤاد .. وقد دفع ثمنها ٤٤ الفا من الجنيهات .

وكانت صفقة رابحة فقد اشترى المتر المربع الواحد باربعة واربعين جنيها بينما يزيد ثمنه في نفس المنطقة على مائة جنيه

وعاد مرة اخرى ليضيف الى هذه الارض خمسين مترا مربعا اخرى ..

ومنذ ثلاث سنوات عرضت عليه محال « عمر افندى » شراء هذه الارض بمبلغ ١١٠ جنيهات للمتر المربع الواحد . ولكنه اعتذر عن بيعها بحجة عزمه على استغلالها في بناء عمارة ضخمة في مكانها ..

لقد كانت صفقة ناجحة .. وقد عرف عبد الوهاب كيف يستغلها ببناء عمارة الجندول في مكانها ..

وتقدر ايرادات هذه العمارة السنوية بنحو ٢٢ الفا من الجنيهات .. ولكن عبد الوهاب لايتقاضى من كل هذه الايرادات سوى عشرة آلاف في كل عام .

وكان قد دفع الى احدى شركات البناء ٤٠ الفا من الجنيهات وتعاقد معها على ان تبنى هذه العمارة لحسابه .. وقبل ان تكاليف بنائها قد زادت على ١٦٠ الفا من الجنيهات فقد تعاقد معها :

● على ان تقوم الشركة باستغلال العمارة لمدة عشر سنوات لحسابها استيفاء لبقية تكاليف البناء ..

● وعلى ان تدفع له سنويا عشرة آلاف من الجنيهات ..

***

وصفقة اخرى عقدها محمد عبدالوهاب اخيرا .. فقد باع الى الدكتور مصطفى الديواني الفيلا التي كان يسكنها في شارع الاهرام بالجيزة .

وقد اشترى عبد الوهاب من الدكتور الديواني في مقابل هذه الفيلا عدة قطع من الارض الفضاء .. واحدة منها تطل على خط سكة حديد حلوان في منطقة المنيرة .. ويزمع عبد الوهاب ان يبنى في مكانها عمارة ضخمة ..

والثانية في منطقة مدينة الاوقاف .. وقد اشترط عليه بعض اصدقائه ان يبنى في مكانها فيلا جديدة يسكن فيها ..

وقد تمت عملية البدل بعد تقدير ثمن الفيلا التي باعها بمبلغ ١٥ الفا من الجنيهات ..

ثم ذهب عبد الوهاب الى الزمالك حيث يسكن الآن في شقة كبيرة يدفع ٦٠ جنيها ايجار شهريا لها ..

وفي الاسبوع الماضي اتم الدكتور الديواني تأثيث الفيلا ولكنه رفض ان يسكن فيها وعرضها مفروشة للايجار على احد السعوديين ..

***

ويمتلك عبد الوهاب في شارع الجيش الارض المعروضة باسم ارض « قشتمر » وتقدر مساحتها بنحو ٦٠٠ متر مربع ..

والشيء المؤكد ان عبد الوهاب يفكر في الوقت الحاضر في بناء عمارة ضخمة في مكان هذه الارض ..

ومنذ عدة اسابيع عرض عليه احد السماسرة بيع هذه الارض بمبلغ ٢١ الفا من الجنيهات باعتبار ان سعر المتر الواحد ٣٥ جنيها ..

ولكن عبد الوهاب يرفض ان يبيع المتر باقل من ٥٠ جنيها .. وشيء آخر .. فقد استطاع المطرب والموسيقار الكبير ان يجد سبيلا لاستغلال هذه الارض حتى انها تدر عليه في الوقت الحاضر ايرادات سنوية تزيد على ١٥٠٠ جنيه ..

وهي ايرادات يحصل عليها من تأجير عدة محال تجارية مقامة على هذه الارض .

واستغلال هذه الارض وحده يعتبر صفقة من انجح الصفقات التجارية التي عقدها عبد الوهاب في حياته ..

فالارض تطل على واجهتين هامتين .. شارع الجيش ، وهو شارع رئيسي من ناحية .. والشارع المؤدي الى مذبح الانجليز في حي السكاكيني من ناحية اخرى ..

ولايريد عبد الوهاب ان يفرط في هذه الارض حتى تسنح له الفرصة لبناء عمارة ضخمة في مكانها ..

وحتى يتم بناء هذه العمارة سيقنع عبد الوهاب بايجارات المحال التجارية التي تكفل له نسبة استغلال محترمة ..

***

وفي الاسكندرية يمتلك عبد الوهاب فيلا تطل على البحر في جليمونوبلو .. وكان قد اشتراها في عام ١٩٤٧ بمبلغ عشرة آلاف من الجنيهات ..

ومنذ عدة اشهر عرض عليه احد السماسرة بيع هذه الفيلا بمبلغ ١٧ الفا من الجنيهات .. ولكنه رفض ان يبيعها باقل من عشرين الفا من الجنيهات اي ضعف ثمن شرائها ..

***

واسطوانات عبد الوهاب هي الاخرى .. انها كنز لايفنى فهي تدر عليه كل عام عدة آلاف من الجنيهات ..

وفي عام ١٩٥٣ بلغت ايرادات محمد عبدالوهاب من حصيلة بيع هذه الاسطوانات ٨٠٠٠ جنيه فقط ..

وفي العام الحالي يتوقع عبد الوهاب بعد ان اتم تسجيل ١٢ اسطوانة جديدة ان تزيد ايراداته على ١٢ الفا من الجنيهات ومن الاسطوانات الجديدة التي سجلها

● اسطوانة .. كل ده كان ليه

● اسطوانة .. الصبر والايمان

● واسطوانة .. حبيبي لعبته الهجر والجفا ..

● واسطوانة اخرى من الموسيقى الصامتة اسمها .. خطوة حبيبي ..

وكان عبد الوهاب منذ بدا عهده بتسجيل اسطواناته في عام ١٩٢٧ يبيع اغانيه لشركة بيضافون .. ولم يكن يحصل على نسبة خاصة من حصيلة مبيعاتها ..

ولكنه في عام ١٩٤٧ تعاقد مع شركة بيضافون على ان تقوم الشركة بدفع تكاليف الاوركسترا والتاليف والتسجيل وعلى ان تدفع اليه نسبة قدرها ٢٧٫٥٪ من حصيلة بيع اسطوانات هذه الاغاني في مصر والخارج ..

وقد درجت الشركة على ان تدفع اليه حصته مرة في كل شهر عن مبيعاتها في القاهرة والاقاليم .. ومرة كل ثلاثة اشهر عن حصيلة بيع هذه الاسطوانات في البلاد العربية والخارج .

***

والشيء المؤكد ان جانبا كبيرا من ثروة عبد الوهاب تكون نتيجة لايراداته الخيالية التي يحصل عليها من حصيلة بيع اسطواناته .

ويقولون في شركة بيضافون انه اتم حتى الآن منذ بدا عهده بتسجيل الاسطوانات تسجيل اكثر من ١٦٠ اسطوانة

وان الشركة باعت حتى الآن اكثر من مليوني اسطوانة من اسطوانات محمد عبد الوهاب ..

وقبل ان يتفق عبد الوهاب مع شركة بيضافون على نسبته في حصيلة البيع كانت الشركة تدفع اليه مبلغا يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ جنيه ثمنا للاسطوانة الواحدة .

فاذا قدرنا عدد الاسطوانات التي اتم تسجيلها قبل عقد هذا الاتفاق بنحو ٥٠٠ اسطوانة .. كان هذا يعني ان حصته من تسجيل هذه الاسطوانات لم تقل عن مائة الف من الجنيهات في المتوسط .

وبعد عقد الاتفاق الاخير في سنة ١٩٤٧ بلغت حصته التي حصل عليها نحو ٨٠ الفا من الجنيهات .

وهذا يعني ان اسطوانات عبد الوهاب درت عليه حتى الآن نحو ١٨٠ الفا من الجنيهات على الاقل ..

***

ولكن هناك حقائق كثيرة حول هذه الاسطوانات .. فقد كانت اغنية « يا جارة الوادي » هي اول اغنية سجلها محمد

محمد عبد الوهاب يفكر في الثلاثة ارباع المليون من الجنيهات التي يمتلكها ..

الاسطوانات هي كل شيء الآن عند عبد الوهاب ..

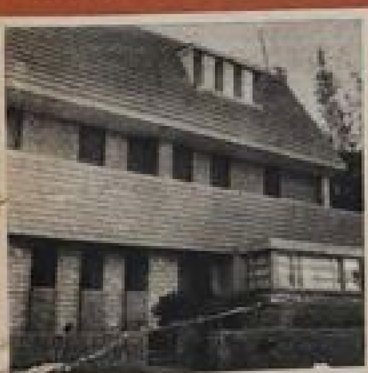

الفيلا التي باعها للدكتور الديواني

فيلا شارع الاهرام من الحديقة

هذه سلسلة عن ثروات النجوم تبدأ آخر ساعة بنشرها هذا العدد
انها تعتمد على الوثائق والسجلات
انها الحقيقة في امر مئات الالوف التي يكسبها النجوم

المطرب الكبير الذى تحول الى مليونير يداعب اطفاله .. ويتحدث اليهم عن كل شيء الا ثروته !

السيدة زوجة محمد عبد الوهاب مع مديحة يسرى

عبد الوهاب يحاول لحنا جديدا على البيانو

عبد الوهاب الاب .. لا المطرب الكبير او المليونير ..

عائلة المليونير .. تنتظر عودته من الاستديو

عبد الوهاب على آلة التسجيل الكهربائية في عام ١٩٢٨ وقد ضربت هذه الاسطوانة رقما قياسيا في توزيعها، فقد بيع منها ٩٨ الف اسطوانة منها نحو ٢٠ الفا في القاهرة وحدها ..

وبلغت ارباح شركة بيضافون في هذه الاسطوانة رقما ضخما ... ولكن عبد الوهاب لم يحصل من هذه الارباح على اكثر من مائة جنيه دفعتها الشركة اليه ثمنا للاغنية ..

● ان ارباح محمد عبد الوهاب من اغنية الجندول لم تزد على ٦٠٠ جنيه .. وقد دفعتها الشركة اليه عندما سافر الى اليونان في عام ١٩٣٩ لتسجيل هذه الاغنية على اسطوانتين ثمن الواحدة ٣٠٠ جنيه .

● وفي عام ١٩٤٧ .. سافر محمد عبد الوهاب الى لبنان لتسجيل اغانيه المشهورة الفن .. والحبيب المجهول .. وبلغت انت .. واغنية القمح .. وكانت اول الاغاني التي تم تسجيلها بمقتضى اتفاقه الجديد مع شركة بيضافون .

ويقولون في الشركة .. ان اغنية « انت انت » ضربت رقما قياسيا في توزيعها فقد بيع منها حتى الآن في مختلف انحاء العالم نحو ٢٥ الف اسطوانة .

وكانت حصة محمد عبد الوهاب من حصيلة هذه المبيعات نحو ٣٠٠٠ جنيه تقريبا .

● ومن اسطواناته الموسيقى الصامتة التي سجلت رقما قياسيا .. اسطوانة بنت البلد وقد بيع منها خلال الثلاث السنوات الماضية نحو ١٢ الفا من الاسطوانات

واسطوانة « موكب النور » وقد بيع منها ٤٥٠٠ اسطوانة خلال الستة الاشهر الاخيرة !

***

وشيء آخر .. فقد سجل محمد عبد الوهاب في عام ١٩٣٠ عدة مواويل واغان يزيد عددها على الثلاثين .. ولكنه يرفض حتى الآن ان يطلق سراح هذه التسجيلات بحجة ان تسجيلها لا يعجبه .. ومنها :

● اغنية .. بالبلغة الوصل استنى لأحمد شوقي

● وموال اسمه .. لك يازمان اتعجب من كل احوالك ..

● واغنية اخرى اسمها « بتبص وتبني القمر من كل ليلة ميعاد .. »

● واخرى اسمها .. عاشق الورد وغنى

ويقولون .. ان هذه الاغاني والمواويل تكون جانبا من ثروات محمد عبد الوهاب الفنية .. يستغل حتى يطلق سراحها رصيدا من ارصدة ثروته ..

وكان من رأى بعض ... ان عبد الوهاب تسجيلها لم يطلق سراحها .. وقالوا له .. ان الاسطوانة الواحدة ستدر عليه نحو ١٥٠٠ جنيه .. وان دخله في الثلاثين اغنية وموالا لن يقل عن ٤٥ الفا من الجنيهات .. ولكنه رفض ان يعود بذاكرته الى عام ١٩٣٠ عندما تم تسجيل هذه الاغاني والمواويل .. ورفض ايضا ان يطلق سراح اسطوانات تسجيلاته القديمة ..

***

والاذاعة هي الاخرى .. لقد باع محمد عبد الوهاب اشرطة تسجيلاته القديمة الى دار الاذاعة مقابل عشرة آلاف من الجنيهات ..

وكان محمد عبد الوهاب على خلاف مع الاذاعة ولكنه عقد معها اتفاقا

ولعبد الوهاب جولات اخرى في محطات الاذاعة الاجنبية فقد تعاقد اخيرا مع محطة الشرق الادنى على تسجيل اسطوانتين لحسابها مقابل ٢٠٠٠ جنيه ..

وقد وضعت الولاها .. وهي اغنية .. كل ده كان ليه .. وينتظر ان يفرغ عبد الوهاب من الاغنية الثانية خلال الاسابيع القلائل القادمة ..

وفي سنة ١٩٥٢ تعاقد مع محطة اذاعة لندن على تسجيل اغنيتين لحسابها ..

● الاولى .. وهي اغنية .. اخرى بالليل .. لاحمد شوقي

● والثانية .. هي اغنية .. دالت .. اشهاد زهير

وقد تقاضى عن الاغنية الواحدة ٣٠٠ جنيه .. ولكنه اشترط في نفس الوقت اجرا عن مدة عشرة جنيهات عن كل اذاعة للشريط اى من الاغنيتين ..

***

هي شيء .. لقد كان محمد عبد الوهاب يتقاضى حتى عام ١٩٤٢ مبلغا يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ جنيه عن الحفلات التي يحييها .. ولكنه مشغول في هذه الايام بتسجيل الاغاني التي تعاقد عليها

وهو يرفض بعد ان اصبح مليونيرا كبيرا .. ان يعرض صحته لاحياء احدى الحفلات ..

وكانت سيدة الاسكندرية قد عرضت عليه في عام ١٩٤٧ احياء حفلة لشركة من شركات ... مقابل ٢٠٠٠ جنيه .. ومع ذلك اعتذر محمد عبد الوهاب

وفي العام الماضي ذهب اليه احد ماموري الضرائب وسأله عن ايراداته في الحفلات التي يحييها فقال « محمد عبد الوهاب .. لاشيء »

وعقب على ذلك بقوله .. انه نسي اسمه الحفلات

***

والشيء الذى يجب معرفته ان محمد عبد الوهاب برغم ثروته الضخمة لم يدفع الى مصلحة الضرائب في العام الماضي اكثر من ١١٧٣ جنيها كضرائب عن ايراداته

ويكن الاستاذ عبد الله القديم محاسبه القانوني يؤكد ان حصة عبد الوهاب هذا العام من الضرائب ستزداد .. ففي العام الماضي لم تحتسب ايراداته من عمارة الجندول لسبب بسيط هو ان هذه العمارة بدأ في استغلالها اعتبارا من اول ابريل سنة ١٩٥٣ ولم يكن قد تم ربط الضرائب عليها ..

وفي العام الماضي لم يكن قد تم عقد عبد الوهاب المتفق مع محطة الاذاعة المصرية .. وفي العام الماضي لم تكن ارباحه قد تضاعفت حتى قفزت ثروته الى اكثر من ٢٥٠ الف جنيه من الجنيهات ..

وكان محمد عبد الوهاب قد رفع قضية ضد مصلحة الضرائب يطالبها بمبلغ ١٢٠٨٧ جنيها و٨٦٠ مليما .. وقال انها ضرائب دفعها خلال السنوات من ١٩٣٦ الى ١٩٤٤ الى مصلحة الضرائب دون ان يكون لها وجه حق فيها ..

وظلت هذه القضية امام المحاكم سنوات طويلة حتى تقدم محمد عبد الوهاب الى مصلحة الضرائب يطلب التصالح ..

***

هذه هي ثروة محمد عبد الوهاب وهي ثروة ضخمة استطاع ان يجمعها ويكونها في اقل من خمسة عشر عاما

اسطوانة دبرت عليه ١٨٠ الف جنيه

عمارة الجندول .. الصفقة الاخيرة

الطريق الى الاهرام وابو الهول يمر بميـدان التحرير الذى يزدحم بمئات السيارات التى لاتنقطع ليلا ونهارا .. وينظر الميدان مبنى الاذاعة الجديد وفندق النيل ومسجد عمر مكرم

القاهرة العجيبة كما تبدو

٨٥٠ ألف زوجة .. - ١٠٠ ألف

ماذا تعرف عن القاهرة التى تعيش فيها ؟

ان فيها اشياء عجيبة .. بعضها حقائق مخيفة يحوطهـا الرعب والفزع وبعضها ساخر ضاحك ينتظر الاصابع السحرية لوزارات الشئون البلدية والشئون الاجتماعية والصحة .. والبعض الآخر يضع يده على خده وهو يراقب التيار المتدفق من المواليد فى كل دقيقة والذى تبتلعه اعماق الدوامة الصاخبة ..

وكل الحقـائق لاتعرف الا الارقام ، وهذه هى « القاهرة » عندما تحاصرها الحقائق .. !!

***

● كل ساعة ١٥ مولودا : واول الحقائق التى سوف تقابلك هى قصة التيـار المتدفق من كل البشر التى يملأ هواء القاهرة الى جوانبها ويفتح عيونهم على الاضواء الملونة ، والقاهرة كان عـدد سكانها فى سنة ١٨٩٧ لا يزيد على ٥٩٠ الف آدمى ولكن الزيادة فى عدد السكان مع ذلك كانت عالية وكانت تبلغ ٢و٢ فى المائة كل سنة .. وفى سـنة ١٩٠٧ انخفضت نسبة الزيادة الى ١ر١ فى المائة ولكن فجأة أصبحت نساء القاهرة يحمى الولادة وارتفعت الزيادة فى سنة ١٩٤٧ الى ٩ر٦ فى المائة وكان الحساب الختامى لسكان القاهرة مليونين ونصف مليون تقريبا فى نفس الوقت .. اما فى سنة ١٩٥٤ فقد أصبحت القاهرة تضم بين ذراعيها ثلاثة ملايين رجل وامرأة وطفل، وقد يتساءل البعض عن عدد سكان القاهرة فى سنة ١٩٥٧ مثلا ؟ .. ان المسألة بسيطة للغاية اذا علمنا أن هناك ١٥ مولودا يخرجون الى الحيـاة فى العاصمة الكبيرة كل ساعة واحدة .. !

وفى سنة ١٨٩٧ لم يكن هناك سوى ٨ آلاف آدمى يسكنون فى مصر الجديدة .. وبعد نصف قرن أصبح عدد سكانها ١٦٥ الفا مرة واحـدة .. وفى روض الفرج كان يعيش ١٥ الف نسمة ارتفعوا الى ٢٠٠ الف فى سنة ١٩٥٤ وكانت بولاق هى الحى الوحيد الذى يمكن أن تجد فيه حياة صاخبة فى القرن الماضى وكان سكانها ٩٢ الف نسمة .. أى بزيادة تبلغ نسبتها ٨ر١ فى المائة كل عام .. وكانت هى أعلى نسبة فى القاهرة كلها ولكن فى هذا العام ضربت شبرا الرقم القياسى فى زيادة المواليد وارتفعت النسبة الى ١٠ فى المائة وظهر أن الاناث يزددن بسرعة أكبر من الذكور فى هذا الحى بالذات .. وجاءت بعد ذلك مصر الجديدة التى ازدادت بنسبة ٩ فى المائة ثم مصر القديمة ولكن بالرغم من كل ذلك ظلت « بولاق » هى سيدة الموقف فان تعداد سكانها ربع مليون نسمة وهو أكبر رقم يسكن فى أحياء القاهرة كلها .. !

● ٢٢ الف يهـودية : ويعيش فى القاهرة مليون و٩٠٠ الف شخص دياناتهم الاسلام .. منهم ٩٨٠ الف ذكر و٩٢٠ الف انثى .. وهناك ايضا ٢٩٠ الف مسيحى ، و٤٢ الف يهودى منهم ٢٢ الف امرأة .. والحقيقة التى سجلتها القاهرة هى أن معظم مواليد اليهود من النساء ، بينما تقل هذه النسبة بين المسيحيين

واليونانيون منتشرون فى القاهرة وحدها وهى اكبر جالية يونانية تجدها هنا .. ويأتى بعد ذلك الايطاليون وعددهم ١٥ الفا ثم ١٢ الف انجليزى من ذوى الوجوه الحمر و٥ آلاف فرنسى والفا سورى والف لبنانى و٩٠٠ فلسطينى وثلاثة آلاف تركى بينهم اسرة محمد على .. ويبقى بعد ذلك مليونان و٦٠ الف مصرى فى القاهرة !

واغلب سكان القاهرة من الاطفـال الذين لا يزيد عمرهم على ٥ سنوات ويبلغ عددهم ٣٠٠ الف ذكر وانثى .. أما الذين لا يزيدون على ٩ سنوات فعددهم ٢٥٠ الفا .. وهناك ٢٦٠ الفا عمرهم بين ٩ سنوات واربع عشرة سنة .. وفى القاهرة ١١٠ الف فتاة أعمارهن تتراوح بين ١٥ و١٩ سنة وكلهن يفكرن فى فارس الاحلام الذى ينتظر فى نهاية الطريق .. وفرسان الاحلام فى القاهرة

يطالب كل السياح برؤية دار الآثار المصرية من الجو فتبدو القبة الصغيرة وحولها الغرف المتصلة التى تشبه العسكرات الحربية . وامامها الشارع الجديد الذى يتصل بشارعى الجلاء والملكة

تمثال نهضة مصر قبل نقله من ميدان باب الحديد ليحتل مكانه تمثال رمسيس الذى يجرى نقله

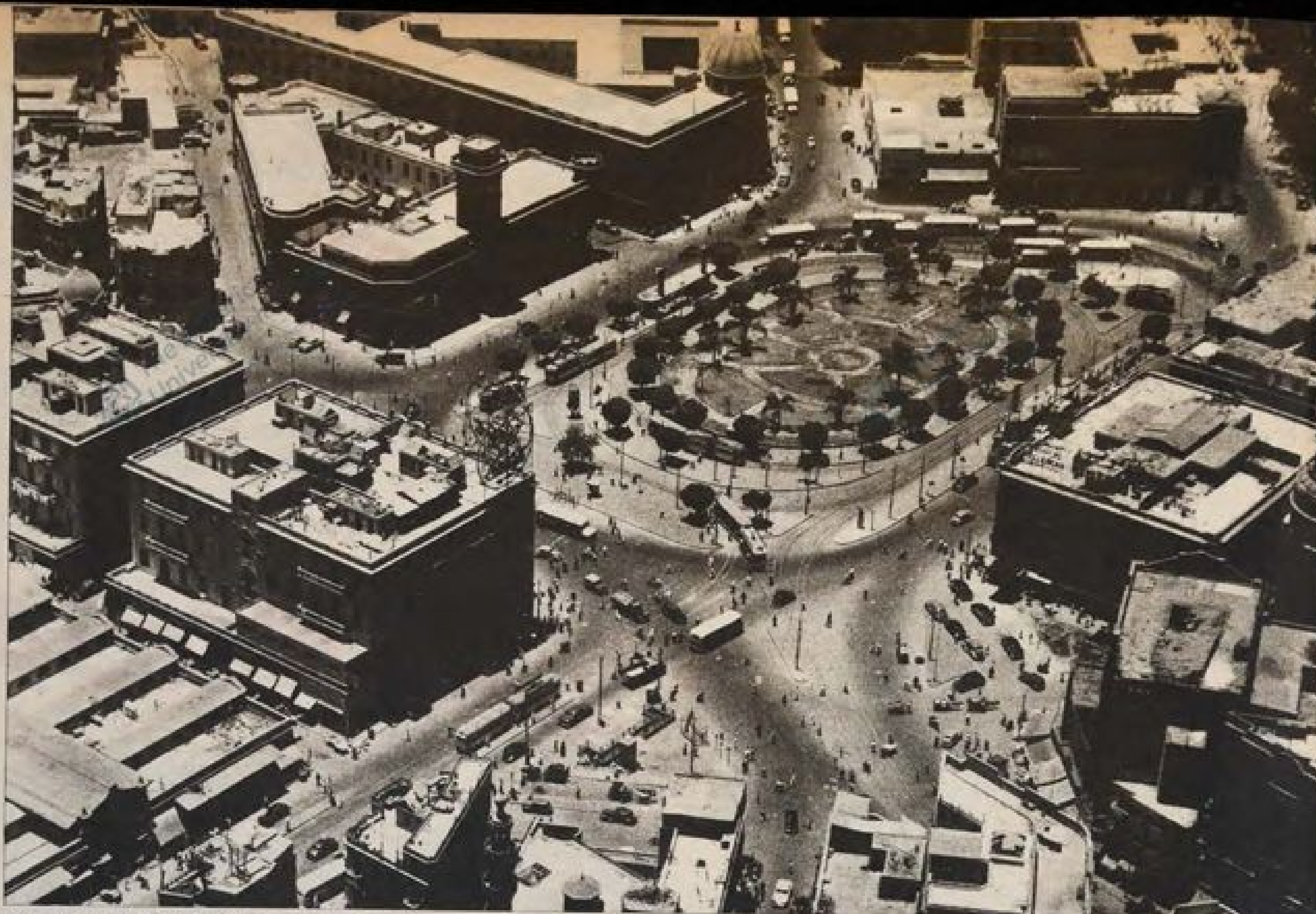

العتبة الخضراء كما تبدو من الطائرة وحولها مئات الناس والسيارات والترامويات ولا يلتقى كل زوار القاهرة المرور بالعتبة في طريقهم الى الموسكى وسيدنا الحسين والسيدة زينب والعباسية

من الجو لأول مرة..

أرملة - ٢٠ ألف مطلقة!

هم الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ و٣٠ سنة ولكنهم لا يريدون حتى ٩٥ ألف شاب فقط وتبدأ أزمة الزواج..

والعجائز في القاهرة معظمهم من الجنس اللطيف .. ومعنى كلمة العجائز هؤلاء الذين احتفلوا بعيد ميلادهم السبعين .. والسيدات العجائز عددهن بالضبط ١٧ الفا أما الرجال فانهم لا يزيدون على ١٤ الفا فقط .. وهناك ٨ الاف رجل وامرأة في القاهرة لا يعرفون أعياد ميلادهم بالضبط حتى الآن!

والمفروض ان اى شاب وفتاة يبدآن في التفكير في الزواج عندما يسجل ترمومتر عمرهما ١٦ سنة .. وبعضهم يدخل القفص ويصبح زوجا وهؤلاء عددهم حتى الآن ٨٥٠ الف زوج وزوجة .. والبعض الآخر يفلت من حصار حواء ويتجسس بنفسه خارج القفص وهؤلاء عددهم ٢٥٠ الف رجل، وقد تصاب الزوجة بنحس مفاجىء ويموت الزوج وتبقى وحدها في القفص .. وفي القاهرة من هؤلاء الارامل ١٠٠ الف سيدة! وفي بعض الاحيان يقبل الزوج من توبة السعادة التى أصابته ويتحسر على أيام العزوبية .. فيطلق زوجته ويترك لها القفص .. وفي سنة ١٩٥٤ أصبح عدد المطلقات في العاصمة الكبرى ٢٠ الف زوجة .. وقد يموت الأب والأم ويتركان أولادهما في أعماق الدوامة الجبارة يكافحون التيارات المختلفة .. وعدد هؤلاء اليتامى ٧ الاف طفل!!

● ١٢ الفا في «الترجمان»: .. والآن، اذا كنت قد تعبت من التجول في انحاء القاهرة ... فتعال نستريح قليلا في حى عشش الترجمان، وحاول ان تأخذ عنه صورة واضحة قبل ان تمر عليه عصا «البغدادى» السحرية وتحوله الى قطعة من مصر الجديدة .. انهم يعتبرونه في وزارة الشئون البلدية والاجتماعية والصحة القراحيا العاصمة ومصدر الامراض الاجتماعية والصحية والاوبئة والجرائم التى تصيب المدينة الكبيرة .. وتشوه جمال اللوحة البديعة التى ترقد بجوار النيل .. ومساحة عشش الترجمان ٠,٩ كيلو متر مربع يسكن في جحورها وعششها ١٢ الف آدمى .. ويكونون حوالى ثلاثة الاف أسرة منهم ٦٥٠٠ ذكر و٥٥٠٠ أنثى .. وتصوروا بعد كل هذا ان كل اربعة افراد يشتركون في غرفة واحدة ويكونون اسرة!

وعشش الترجمان لا يعيش فيها أى اجنبى وانما كلها مصريون بينهم ٦٤٠ مسيحيا و١٥ يهوديا فقط .. وهناك حوالى ١٥٠٠ طفل يعيشون في جحور هذا الحى ولا يعرفون لقمة الخبز الا كل ثلاثة ايام .. وبالرغم من الفقر الذى يغلف هذا الحى فان نسبة الزواج فيه مرتفعة ولا يعيش في العشش الا ٦٦٠ أعزب .. وفي نفس الوقت يظهر الوفاء بشكل واضح في هذا الحى وبين سكانه الفقراء وليس هناك سوى ٩٨ حالة طلاق طوال السنوات العشر الاخيرة وقعت في العشش أما عدد الارامل فقد بلغ ٧٢٠ أرملة وهناك ٥٨٠ شخصا لا يعرف منهم أى شىء سوى انهم يسكنون في العشش .. ويقول المسئولون في وزارة الشئون الاجتماعية ان هذا الحى هو الذى يورد النشالين والنسوانجية واللصوص الى جميع انحاء القاهرة .. والدليل على ذلك واضح من الوان الذين يعيشون فيه .. وهناك مثلا ٤٥ اعمى و٣٧ أعور و١٠٠ صم وبكم و٩٥ مشلولون و٢٠ فاقدون لاذرعهم أو سيقانهم وكل هؤلاء يخرجون في الصباح لكى يرابطوا في المراكز الاستراتيجية في القاهرة وتبدأ عملية مطاردة الشحاذين!

وعشش الترجمان كل سكانها أميون ماعدا ٩٩٥ شخصا استطاعوا أن يختلسوا لحظات من قانون العشش ويتعلموا القراءة والكتابة .. وهناك ٤٥٠٠ شخص منهم يعيشون على تأدية الخدمات الشخصية مقابل أجر معين ويسمون هؤلاء في اقسام البوليس «الفتوات والبلطجية» .. ويبقى حوالى ١٨٠٠ شخص أسماؤهم مسجلة في محافظة مصر على أنهم من ذوى السوابق واللصوص والنشالين والخطرين على الامن العام .. وهناك أيضا ١٧٠٠ بائع متجول يسكنون في العشش وحوالى ٢٨٥ بناء وحمالا وعربجيا وحوالى ١٥ مدرسة لترويض القرود والنسانيس يشتغل فيها ٦٩ قرداتيا يحتكرون هذه المهنة في جميع انحاء القاهرة!!

حديقة الأزبكية بعد مرور الشارع الجديد في وسطها وأصبح اسمه شارع ٢٣ يوليه وانتشرت على جانبيه الاشجار المزدانة بلمبات الكهرباء الملونة التى تبدو كفانوس فرح في الليل

من البدرشين، وبعد عدم مبنى البوليس الحربى سيشهد الميدان أعظم مبنى في الشرق

أمينة البارودى تكشف أسرار المرأة

الدون جوان تبحث عنه المرأة للتسلية

امرأة عبرت الدنيا كما لم تعبرها امرأة أخرى .. وعاشت كل دقيقة من حياتها عرفت خلالها الرجل كما لم تعرفه امرأة أخرى .. وخرجت من كل هذه التجربة بحقيقة جديدة تعلنها لأول مرة الى بنات جنسها ، وهى أن الأنوثة قوة فى نفس المرأة وليست ضعفا ..

وفى فيلا « مينا » جلست أمينة البارودى تتحدث عن فلسفة الحب والزواج

الرجل .. هو الخائن !

قلت لها : يقولون دائما ان المرأة أشبه بالمعبد المقفل الذى لا يستطيع أحد أن يعرف حقيقته ..

فأجابت ، وكأن صبرها قد نفد من كثرة ما تكررت لها هذه العبارة :

— هل تعرف لماذا أصبحت المرأة — فى خيال الرجل لغزا مستعصيا ؟ ! لأنه لم يعودها الثقة به .. فالخيانة من طبعه .. وهذا ما جعلها تخشاه وتفر منه ..

ثلاثة أنواع

وسكتت أمينة البارودى فترة من الوقت ، وأشعلت سيجارة — وهى من هذه الناحية تدخن كثيرا — واستطردت :

— فى مراحل العمر الثلاث من حياة الرجل نجد أن الخيانة دائما هى التى تصاحب الرجل فى علاقته بالمرأة ..

ففى مرحلة الشباب ، نرى الشاب وهو يكون فى الغالب غير قادر على الزواج من الفتاة التى أعجب بها ، نراه يحاول أن يصل الى غرضه الشهوانى ، عن طريق أبعد ما يكون عن فكر المرأة .. التى تفكر فى الزواج ..

وفى المرحلة المتوسطة تبدو بوضوح عين الرجل الفارغة .. وقد ثبت فعلا أنه مخلوق جشع .. فهو متزوج وله أولاد .. ولكنه لا يكتفى بالنعمة التى وضعها الله بين يديه .. فتراه يبحث عن أخرى ..

وفجأة تغيرت طريقة أمينة الهادئة فى الحديث .. عندما بدأت تتكلم عن المرحلة الأخيرة من حياة الرجل ، فقالت وقد رفعت يدها فى غضب وبرقت عيناها فى عصبية ظاهرة :

— أما المجنون العجوز ، فانه دائما يتصابى ، ولا يكاد يهدأ .. يحاصر بعينيه الكليلتين كل فتاة صغيرة فى سن ابنته !

وهكذا نجد أن الخيانة هى عنوان الرجل فى بحثه عن المرأة !

مراحل الحب ..

— هل تؤمنين بالحب ؟

فقالت : أعتقد ذلك .. ولكن فى الوقت نفسه أستطيع أن أقول ان الحب كلمة غامضة .. تختلط فيها ثلاثة معان : استلطاف وتفاهم وشهوة .. وان كانت الشهوة هى العامل المشترك بين الاثنين الآخرين ..

— هل ترين أن يسبق الحب الزواج ؟

— ليس شرطا .. انني لا أنصح بالزواج من حب مفاجىء ، ولو كان عنيفا .. بل يجب أن يسبق الزواج فترة التعارف لا تقل عن عام ، يعرف فيها كل من الحبيبين الآخر .. وخصوصا ما اذا كان هذا الحب العنيف قد استمر طول هذه المدة .. أم أنه انقلب الى صداقة عادية

خيانة المرأة

قلت : المرأة التى تزوجت على الرغم منها .. هل تغفرين لها الخيانة الزوجية

فقالت أمينة على الفور : أنا لا أغفر الخيانة الزوجية لمثل هذه المرأة .. لأن المرأة التى تتزوج على الرغم منها ، امرأة لا ارادة لها — ولا يمكن أن تصلح كزوجة صالحة

متى تخون المرأة ؟

— متى تخون المرأة الرجل ؟

— عندما تراه يخونها .. والواقع أن خيانة الرجل لا تعنى أنه على علاقة بامرأة أخرى فحسب ، وانما لها مفهوم أوسع من ذلك بكثير .. فاهمال الرجل خيانة ، وترك المرأة وحيدة فى منزلها ليجلس هو على المقهى .. خيانة ..

يجب على الرجل أن يجعل من منزله حرما يرعاه ويقدسه .. وأن يفهم بوجوده فيه .. نفسية امرأته ويعرف كيف يستطيع أن يكسب حبها ..

كيف تكسب المرأة ؟

— لو أن رجلا أعجب بامرأة .. وأراد أن يكتسب حبها .. فما هى الخطوات

الحب والفقر : كل شىء يهرب من الفقر وليس الحب فقط .. فحيث يوجد فقر لا يكون هناك صحة ولا هدوء ولا راحة .. وبالتالى لن يكون هناك الحب.

مجتمع آخر ساعة

* عودة «١١٨ مصر» الى القاهرة ..!
* مصلحة السياحة تنسى مرسى مطروح
* شاب يهدى قصته.. لمياه البحر!

أحاديث كثيرة دارت هذا الاسبوع بين أفراد المجتمع ، وكلها تدور حول أن القاهرة قد استعادت مجدها الذى تعود أن يضيع منها فى صيف كل عام

فقد شهد مجتمع القاهرة حفلات راقصة وشهد أيضا أفراده العائدين من أوربا ومعهم — غير الهدايا — مجموعة لا بأس بها من الاحاديث والذكريات المنعشة ..

وبذلك يكون النشاط الاجتماعى قد بدأ فعلا ، ولم يصبح مقصورا على مجرد حفلات البريدج الهادئة ، أو مجرد التقابل فى النادى للدردشة .

ومع ذلك فان هناك شخصيات عديدة بدأت تحتفل بالصيف ، فسافرت منذ بداية هذا الاسبوع لتمكث أسبوعين أو ثلاثة فى الاسكندرية ، فالجو هناك ، فى رأيهم ، لا يضارعه فى جماله جو أى شهر آخر من شهور السنة

ومن هنا كان لا بد أن يظل فى الاسكندرية بعض مظاهر من النشاط الاجتماعى .. احتكرته مجموعة محدودة من أفراد المجتمع ممن امتد نشاطهم الى أبعد من شواطىء الاسكندرية ، فذهبوا الى مرسى مطروح وعادوا ومعهم ذكريات جميلة عن الشاطىء الذى ينافس الريفييرا الفرنسية ، ويضارع « نيس » و « الكوت دازير » .. وتختلط هذه الذكريات الجميلة بذكريات أخرى مريرة تعكر من جمالها وتجعل الناس يفكرون مرات .. قبل أن يحاولوا الذهاب الى مرسى مطروح ..

عودة .. ورحيل

والذين شبعوا من الصيف فى أوربا ، وظهروا هذا الاسبوع فى أفق المجتمع مرة أخرى ، كان منهم السيدة سعاد راشد هى وطفلها المليونير ومربيته بعد أن مكثت حوالى شهر عند عمتها فى استانبول .. وكانت السيدة سعاد قد أرسلت الى احدى صديقاتها برسالة منذ أسبوعين

تنبئها بعودتها يوم الجمعة ، وقد عادت فعلا ..

أما مصطفى النحاس فيظهر أنه قد أحس بقشعريرة البرد تسرى فى جسده ، فعاد من الاسكندرية الى القاهرة ، ومن هنا ظهرت سيارته الكاديلاك الكونتننتال ١١٨ مصر .. أمام قصره فى جاردن سيتى .. ولا تزال زينب الوكيل بعيدة عنه .. تزوره بين أسبوع وآخر فى ثوب أسود أنيق .

الى باريس

ورحل من أفراد المجتمع الى باريس كل من عطيات الفلكى وزوجها على تيمور لزيارة والدها محمود الفلكى الذى يشغل الآن منصب سفير مصر فى فرنسا

وكانت عطيات قد تقدمت الى ادارة الجوازات والجنسية تطلب اضافة اسم طفلها « اسماعيل الفلكى تيمور » الى جواز سفرها

قصة لمياه البحر

وعلى احدى البواخر التى رحلت أخيرا الى أوربا سافر أحد أفراد المجتمع ، وهو فى الحلقة الخامسة من عمره .. وكان يقف على سور الباخرة دائما وينظر الى مياه البحر ويفكر ..

كان يفكر فى أشياء كثيرة تدور كلها حول قصته وقصة زوجته مع صديق العائلة .. عائلته هو

ففى هذه المرة يسافر الزوج وحده دون أن يأخذ معه زوجته التى عاشرته أكثر من ١٤ سنة ، والتى تعيش الآن مع أمها فى الاسكندرية فى انتظار انتهاء العدة ، بعد أن طلقها زوجها ، لتتزوج بصديق العائلة

وتبدأ القصة بالضبط عندما عاد الشاب ، الذى طلق زوجته أخيرا ، من انجلترا .. شابا متقفا تحلم كل أم أن تجد لابنتها عريسا مثله .. وتزوجا .. وكانت هى تصغره ببضع سنوات

والذى تحدث عنه الناس ويكرره كل أفراد المجتمع ، أن الزوجة ستبكى كثيرا يوما ما ، عندما تفتقد الحياة السعيدة التى كانت تعيشها مع زوجها السابق

لقد استمر زواجهما ١٤ سنة ... ومنذ سنتين كان يتردد عليهما صديق للزوج .. وكثر تردده بصورة أثارت ريبة الزوج ... ويظهر أن الزوجة كانت هى بنفسها تدرك غيرة زوجها فصارحته بطريق غير مباشر .. ولكنه تمسك ببقية من الصبر .. حتى بعد أن طالبته هى بالطلاق ..

تمسك الزوج بالصبر عندما فكر فى أنها أم لثلاثة أطفال ، ابنين وطفلة أكبرهم فى حوالى الثالثة عشرة ، ولكن يظهر أن اصرار الزوجة على التمسك بحبها الأخير ، كان فوق مقدرة الزوج على اصلاح الحال .. فطلقها فى نهاية يوليو الماضى ...

والزوجة بهذه المناسبة شابة جميلة فى حوالى الخامسة والثلاثين وهى الآن فى انتظار شهر اكتوبر لتتزوج الزوج الجديد ..

وقد اختلفت الآراء فى موقف أمهاتها ، فقيل انها — أى الأم — تكاد تضرب خديها بكفيها حزنا .. وقيل أيضا من ناحية أخرى أنها أبدت رضاها وان اتجاه الابنة يصادف هوى فى نفس الأم التى لا تنظر الى الدنيا الا من ناحية أنها مجموعة من الافراح والضحكات الطليقة !

نادى السيارات

ولا يزال نادى السيارات بالاسكندرية محور النشاط الاجتماعى فى الثغر ، بعد أن

البقية على الصفحة التالية

غموض المرأة : ان المرأة التى تعطى الثقة كلها للرجل الذى تحبه لن تلهث أن تجد هذا الحب ينهار أمامها .. ان موطن الغموض فى المرأة هو أنها لا تستطيع أن تمنح ثقتها كاملة للرجل الذى يحبها !..

الخيانة : انا لا افهم الخيانة الزوجية بالمعنى الذى يفهمه الناس فالطلاق فى ديننا مباح .. عندما تجد المرأة او يجد الرجل أن التفاهم بينهما أصبح مستحيلا

التى ترين أن يخطوها فى هذه السبيل ؟!

فقالت — وعلى شفتيها ابتسامة ساخرة :

أولا : أن يتعرف بها .. اما بطريق مباشر أو عن طريق أحد من أصدقائها ، تمهيدا لتجاذبه ..

ثانيا : أن يحاول فهمها ومعرفة رغباتها ، فاذا كانت محرومة مثلا من الخروج والسهر .. دعاها الى السهر والخروج ومن طريق هذه العلاقة المؤقتة يستطيع أن يفهمها ، على شرط أن يكون معها فى غاية البساطة .. فاذا كان غنيا لاينبغى فى البداية أن يطمعها فى ماله ، واذا كان يحبها بعنف .. يجب الا يظهر هذا الحب العنيف والآن سهامها أصابته من أول نظرة .. ومن طريق هذه البساطة فى المعاملة .. يستطيع أن يعرف ان كانت تحبه أو لا ..

— هل تعتقدين أن أذن المرأة هى الطريق الى قلبها ؟

— اعتقد ذلك .. لكن السمع كثر هذه الايام بشكل غريب .. والشخصية لا اقنع به ..

— والرجل الدون جوان ؟!

— المرأة تحب أن تجرب هذا الرجل لمجرد التسلية ! وان كان غير صالح للمعاشرة .. وهو فى الغالب الاحيان شخص مغرور يعتقد أن شبابه سيدوم الى الابد !

— وما رأيك فى المثل القائل « يتمنعن وهن الراغبات » ؟

— للمرأة دلالها وأنوثتها .. وهى عندما تتمنع انما تسلك السلوك الانثوى بطبيعتها ..

— وكيف يدرك الرجل رضاها ..

— ان عينى المرأة هما مقياس رضائها .. لينظر الرجل الى عينى المرأة منهما يستطيع أن يعمل الرأى أولها الصحيحة

ستة وجوه من القاهرة ستدخل المباراة ، والاول من اليمين يرشحونه لبطولة العالم كله ، واسمه تونى بولس ، والفائز ببطولة مصر ١٩٥٤ ويليه كمال نسيم وفريمون عريضة وساكو لكيتوتوعيد الفتاح عابدين وابراهيم العربى

الثلاثة الذين رشحتهم الاسكندرية للاشتراك فى بطولة جمال الاجسام فى مصر ، والاول عامل مطبعة اسمه شكرى عباس ـ فى الوسط ـ والى يمينه الثانى وهو طالب بمدرسة التجارةواسمه عبد المنعم الروبى ، والثالث طالب ثانوى اسمه عبد السلام درويش . . .

محمد نصر بطل كمال الاجسام فى العالم والى يمينه مدربه الكبس فرال يحمل كاس البطولة .. الكاس التى لن تخرج من مصر هذا العام ...

أجمل جسم بين الرجال يظهر فى الاسبوع القادم

يشهد ملعب الاسكندرية فى الاسبوع القادم مباراة جمال الاجسام بين الرجال فى مصر .. يشترك فيها عدد من شبان القاهرة والاسكندرية ، اما النتيجة التى سيعلن فيها بطل مصر فى جمال الاجسام .. فستعلن فى حفل خاص يقام خصيصا لذلك فى الساعة السابعة من مساء نفس يوم المباراة

وبقى أن تعرف ان الثلاثة الفائزين الاول فى هذه المباراة سيسافرون ـ ان سمحت الميزانية بذلك ـ الى باريس يوم ١٤ اكتوبر القادم !

تابع المجتمع

أغلق الرومانس أبوابه ، وبعد أن شعر أعضاء المجتمع بأن الصيف قد قارب الانتهاء وعاد عدد كبير منهم الى بيوتهم فى الزمالك وجاردن سيتى !

وفى هذا الاسبوع ظهر تحت المظلات بجوار حمام السباحة المنحوت فى الصخر ، شلة مكونة من عدة سيدات كلهن من القاهرة ابنة ليفشتز وحرم فايد فريد ، وحرم محيى الدين فهمى سابقا ، مع ناهد سرى وحرم محمود يونس وحرم اميل عدس وحرم محمد هاشم ..

وظهرت بجوارهن حرم حسن عبد الله القوزى فى مايوه أصفر مشجر مكون من قطعتين .. وهى ترقد على الارض وتمارس بعض الالعاب الرياضية ..

وظهر توفيق البدراوى يسبح فى حمام السباحة الذى ظهرت فيه أيضا كل من ليل العلايلى وزوزو الدرملى فى مايوه أسود من قطعة واحدة ..

وكان محمود محمد محمود يجلس مع فايد فريد .. الذى أخذ يرقب عن بعد زوجته وعلى شفتيه ابتسامة تحمل أكثر من معنى !

ووراح أحمد الوكيل يلعب الطاولة ، وكان يرتدى قميصا أمريكيا أزرق مزركشا بقع نقط بيضاء كبيرة

والبكاراه فى النادى بدأت تنشط الى حد ما بالنسبة الى ما كانت عليه فى العام الماضى .. فأصبح اللعب يدر على خزانة النادى حوالى ٤٠ أو ٥٠ جنيها فى الليلة الواحدة ، وان كان فى بعض الاحيان يدر خمسة أو ستة جنيهات فى الليلة ..

وكان لأبناء الاعضاء أيضا نشاطهم الخاص فى النادى او فى الحياة المجاورة له .. هذا فضلا عن السباحة فى الايام والمواعيد المخصصة لهم ، وهى من ٩ الى ١٢ صباحا كل يوم ، ماعدا أيام الجمعة والسبت والاحد ..

وقد شكا أبناء ابراهيم عبد الرازق من أن جندى السواحل لايسمح لهم بالصيد بجوار النادى بحجة أن ليس لديهم رخصة .. فلما طالب الابناء والدهم بأن يستخرج لهم هذه الرخصة .. قال لهم : ان هذا السمك الصغير لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وان كل ما تصطادونه لا يساوى تكاليف الرخصة

امراض القلب

وظهر فى البوريفاج هذا الاسبوع محمود صلاح الدين وزير الصحة السابق .. بعد أن أبل من مرض القلب الذى اضطره الى أن لا يعرض نفسه للهواء الطلق ، بل يختفى فى الحجرة الزجاجية الملحقة بحديقة الفندق

بقى أن تعرف أن الدكتور محمود صلاح الدين متخصص فى أمراض القلب .. وكان يعالجه ـ بالطبع ـ أطباء غيره !

وشفى من مرضه أيضا جميل مردم رئيس وزراء سوريا السابق ، وكانت حجرته فى مستشفى المواساة مجاورة لحجرة الدكتور محمود صلاح الدين .. وكان جميل مردم مريضا بتصلب الشرايين .. وفى يوم عيد رأس السنة الهجرية رأى الطبيب المشرف عليه أن يحتفل بهذا العيد فسمح له بالخروج خارج المستشفى لاستنشاق بعض نسمات من هواء البحر ..

ذكريات مرسى مطروح

وامتد نشاط المجتمع ـ خصوصا فى هذا الاسبوع ـ الى أبعد من شواطىء الاسكندرية .. فقد وصل الى مرسى مطروح والبلاج العجيب الذى يسمونه هناك «بلاج العجيبة» .

وقد عاد الذين سافروا الى مرسى مطروح ومعهم مشاكل ومتاعب !

* الديزل الذى يحملك الى هناك قديم ، وكأنه صنع خصيصا لمضايقة السائحين عن المتعة فى مرسى مطروح !

* الفنادق هناك كانت مزدحمة .. ومضايقات أسراب الذباب لا حد لها ، وكذلك مضايقات الفنادق خصوصا الذى يطل منها على البحر ..

وعلى ذكر الحديث عن الفنادق هناك قال هؤلاء ان مصلحة السياحة حددت أسعارا معينة لوجبات الطعام ، ولكنها لم تستمر فى مراقبة هذا التحديد .. بل انها تكاسلت حتى عن مراقبة تقديم الفنادق لوجبات الطعام !

فوجبة الغداء التى تتكلف أكثر من أربعين قرشا وحددت لها مصلحة السياحة أربعة أصناف غير «الحلو» .. يفاجأ بها النزلاء على هذا النحو .. طبق مكون من قطعة لحم تجاورها بضع شرائح من البطاطس ، ثم صنف طعام آخر ، مع شىء من «السلطة» ثم «الحلو» .

وقام النزلاء بعملية حسابية خاصة للأطباق المقدمة لهم .. فوجدوا أنه ينقصهم طبق آخر ، فلما تساءلوا قيل لهم : ان البطاطس الملحق بقطعة اللحم .. يعتبره الفندق طبقا بمفرده ! ..

فى اليونان

وقد تحدث أفراد المجتمع عن الفرق بين هذه الحالة وبين ما يعمله المسئولون فى اليونان .. فقال البعض انه يذكر عندما كان يجلس فى أحد مطاعم اليونان أنه فوجىء بالبوليس يقتحم المطعم ويأخذ من أحد الزبائن قطعة اللحم المقدمة له ، ويزنها ليرى ان كانت تساوى الثمن الذى طلبته منه ادارة المطعم أم لا ..

وقد طالب هؤلاء بأن تقلد مصلحة السياحة المصرية .. مصلحة السياحة اليونانية !

عباس حليم

ولا يزال عباس حليم يركز نشاطه الاجتماعى فى أحد النوادى الليلية المطلة على البحر ..

وعباس حليم لم يعد يقود سيارته بنفسه منذ حادثة انقلابها فى طريق اسكندرية الصحراوى .. وهو الآن يستقبل فى منزله بالاسكندرية منذ وقت وآخر ابنتيه نيفين والفيا مع زوجيهما اللذين يجيئان الى الاسكندرية فى بعض الأحيان لقضاء «ويك اند» فقط

حفلات

وشهد المجتمع هذا الاسبوع عدة حفلات معظمها مر هادئا بدون ضجة .. أعنى ضجة الموسيقى الراقصة !

وكانت أول هذه الحفلات عند السفير الأمريكى الذى أقام حفلة عشاء دبلوماسية هادئة دعا اليها عددا محدودا من الأصدقاء ، كان منهم حسين سرى

وحرمه ، ولكن اتضح أن حسين سرى لايزال فى أوروبا .. واضطرت ناهد سرى تبعا لذلك أن تعتذر هى الاخرى من عدم حضور الحفلة

وكان موضوع الحديث الذى أثار الانتباه ، وأثاره مستر جيفرسون كافرى نفسه ، هو أن موعد رحيله عن مصر قد قرب وان هذه الحفلة أشبه بحفلة وداع . وقد تحدث السفير عن ذكرياته فى مصر ..

وأراد مسيو أندريه بواسييه وزير سويسرا المفوض فى القاهرة أن يبدأ نشاطه الاجتماعى فأقام حفلة راقصة فى نطاق ضيق ، ولم يحضرها من المصريين سوى سيدتين فقط !

خيبة امل

واصيب الفنان جيمى بخيبة امل كبيرة فقد كان يسهر كل ليلة فى الرومانس ، وفى آخر سهرة كان يردد اغنية « عيد ميلاد سعيد لك » وصادف ان كان نظره مركزا على مائدة يجلس اليها محمود عرفان ونيكول شيحا ، ولما كرر جيمى الاغنية اعتقد الحاضرون ان نيكول سنخطب لمحمود عرفان ، وكانت الحقيقة غير ذلك فهما صديقان فقط ، واصيب جيمى بخيبة امل ، ولايزال محمود عرفان اعزب ، ولم يخطب بعد

تبرع كريم

تبرع المهندس المعروف سعد زغلول ابراهيم بتقديم التصميمات لانشاء مسجد نادى هليوبوليس وبمباشرة تنفيذ التشييد دون أن يتقاضى أجرا

هذه اريحية طيبة على الجميع يقتدون بها .

عيد ميلاد ماجدة احتفل الاستاذ عبده على عبدالرحمن بعيد الميلاد الثانى لكريمته ماجدة . واقيم الاحتفال العائلى فى عشة الاسرة برأس البر . كان احتفالا بهيجا ممتعا .. والطفلة ماجدة تشمعتين وتمنى الجميع لماجدة اعياد ميلاد سعيدة

تكييف هواء
كولدير
شركة مساهمة مصرية
تبريد . تدفئة . ترطيب
الشركة التى قامت بتكييف هواء :
• أهم المؤسسات الصناعية
• أكبر دور السينما فى مصر
• أفخم نوادى القاهرة
• أضخم المحلات التجارية
• أكثر المستشفيات العامة والخاصة
• أحدث سنترالات التليفونات
• عدد كبير من أشهر بنوك القاهرة والاسكندرية
• القصر الجمهورى - اليخت المحروسة
ونشاط شركة كولدير امتد فى البلاد العربية الشقيقة وتركيا وتقوم بتكييف هواء كبرى القصور والشركات والمؤسسات فى العراق والمملكة العربية السعودية
فى المكتب
والمنزل
والسينما
والمستشفى
إن كولدير تفخر بما تقوم به من أعمال جليلة فى خدمة مصر الناهضة والبلاد العربية الشقيقة وان مهندسيها لعلى أتم استعداد لابداء مشورتهم الفنية لجميع الأعمال التى تتطلب تكييف الهواء والتبريد لكل الأغراض .
المركز الرئيسى بالقاهرة
٤٤ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٤٩٢٩٤ ص. ب ٥٩٤٦٧
فرع الاسكندرية
٧ شارع سعد زغلول تليفون ٣٣٤٣٣ ص. ب ٣٧٧٣٨

رياضة

دروس فى حياة بطل

قصة جولويس الذى ترك الكمان ليحترف الملاكمة

تتبعت أبطال الرياضة لفترة طويلة من الزمن ، ولازمت كثيرا منهم فى حياتهم وراقبت أخلاقهم ، وشاهدت القليل منهم كانوا أبطالا تتلاشى الى صالة تقوى الالف بالتصفيق لهم ، وعرفت أن للبطولة ثمنا وقيودا وأسوارا لا يجوز للبطل أن يحيد عنها والا فقد بطولته ، وشهرته ، وأصبح نكرة لا يسأل عنه أحد ولا تتبع أخباره محبوه ومريدوه . ومع أنى أستطيع أن أسمح لنفسى بأن أقول أن لدى فكرة عما تفرضه البطولة والشهرة من واجبات على صاحبها ، فان هذه الفكرة قد تضاءلت بل لعلها تبخرت عند مشاهدتى لفيلم «جولويس» البطل السابق للعالم فى الملاكمة ، فقد آمنت أن أبطال العالم يفهمون معنى البطولة على وجه يختلف كل الاختلاف عما يفهمه أبطالنا ، وأن لها أسوارا وسبلا لا تتفق مع ما يسير عليه لاعبونا وأبطالنا . واعتقد أن فى سرد حياة هذا البطل أكثر من درس للاعبينا وأبطالنا الذين ملأهم الغرور وتملكهم حب النفس فأصبحوا كالراقصين على السلم ، فلم يبلغوا حد البطولة ولم ينزلوا الى درج الرياضى الناشئ !!

بداية البطولة

بدأت حياة البطل بشاب صغير السن فارع الطول ، قوى البنية ، تظهر عليه ملامح السذاجة ، ترى فيه أمه أملها ورجاءها فترسله الى مدرسة يتعلم فيها الموسيقى لعله يستفيد فيكون لها عونا على صروف الدهر ومشاق الحياة . وذهب الشاب الى مدرسته وبدأ فى تلقى دروسه ، ولكن زميلا له أغراه بترك هذه الهواية ووجه نظره الى تعلم الملاكمة ، لا سيما أن جسمه القوى ، كان يوحى بأنه خميرة طيبة لبطل قد لا يشهد العالم له مثيلا ، وأطاع الشاب زميله وذهب الى مدرب الملاكمة دون علم أمه وصار يدفع ما كان مفروضا أن يدفعه لأستاذ الموسيقى للمدرب الجديد . وبطن المدرب المحنك بهذه العجينة الطيبة فرحا اذ رأى فيها أملا جديدا ونجما سيسطع حتما يوما من الأيام فى سماء الحلقة والفكر . ولم تكن الأم الطيبة على علم بشىء من هذا كله الى أن وقع نظرها على خبر فى احدى الصحف الأعظها . اذ قرأت أن ابنها سيلعب مباراة فى الملاكمة ، فطار صوابها وتاداته ومنعته على تغير مجرى حياته دون علمها . وبدأ الشاب يقص عليها ما حدث محاولا اقناعها بفائدة اللعب على الحلقة ، وماسوف يجنيه من أموال طائلة . وفى النهاية اقتنعت الأم بكلام ابنها وشدت على يده مباركة سبيله الجديد ، داعية له بالحظ السعيد .

جولويس .. كان بطل العالم فى وزن الثقيل

الولاء للمدرب

ويبدأ بعد ذلك مرحلة أخرى من قصة البطل الناشئ ، ممثلة فى علاقته بمدربه ومدى سلطانه عليه ، فترى كيف حاول المخرج أن يرينا مدى سلطان المدرب على بطله من نفوذ وسلطان وكيف انه لا يملك أن يأكل ما يحب ولا أن يزاول من أنواع اللعب ما يهوى ، بل يحدد المدرب له كل شىء ، فهو الآمر الناهى وهو المسيطر الموجه . كل هذا والبطل الناشئ ، كالعجينة اللينة بين يديه لا يملك أن يعترض ، ولا أن يحاول ، ولا أن يخالف التعليمات ، بل طاعة عمياء فى أثناء التدريب ، وطاعة عمياء فى غير أوقات التدريب ، وطاعة عمياء حتى فى المسائل الخاصة .

بل تبلغ الطاعة حدها عندما يجتمع مدربه ومديره بمعض المنظمين الرياضيين وترى كيف تدور المناقشة وهو جالس وكأن الأمر لا يعنيه فلا يتدخل فى المناقشة ولا يبدى رأيا حتى سأله مدربه قائلا « عندنا عرضان : أحدهما يغريك بالمال الكثير ، والآخر يعدك بالتربع على بطولة العالم : فماذا تفضل ؟! »

وهنا تظهر روح الهواية على أصولها وينبعث من نفس البطل مدى حبه لرياضته ، ومدى تشوقه الى التربع على عرش بطولة العالم ، فيقول بصوت متزن : « انى أبحث عن البطولة ولا أجرى وراء المال » .

واستمر بطلنا على هذا الحال يهزم بطلا فى اثر بطل ، ويعبر حاجزا فى اثر حاجز ، حتى فاز أخيرا على «ماكس بايرة» وهنا ملئه الغرور وملأ الزهو رأسه . ورأى نفسه على حقيقتها وخيل اليه أن الدنيا قد دانت له ، وأنه أصبح فريد زمانه لا يقوى على هزيمته بطل آخر فبدأ يخالف مدربه ، ويخالف أوامره ، وأكثر من الاعتراض وعدم الاكتراث بتنفيذ الأوامر ، وأهمل التدريب حتى ضاق مدربه بهذا الأسلوب الجديد وتنبأ له بالفشل فى مباراته مع « شملنج » الألمانى رغم صغر سن « جولويس » بأكثر من عشر عاما من منافسه . والله العجب حين ترى المباراة بين شاب يافع مغرور يعتمد على قوته وسرعته ، وبين شيخ مجرب يزن كل حركة من حركاته . وفى هذه المباراة تفوق « شملنج » تفوقا ظاهرا ملموسا ، وخرج « جولويس » من هذه المباراة ، نادما على غروره ، وعدم طاعته لمدربه ، فارتد الى طبعه ، وعاد سيرته الأولى وبدأ يستمع الى أوامر مدربه من جديد ، وأخذ يسلك الطريق القديم وبدأ غزواته من جديد حتى فاز على « شملنج » فى مباراته الثانية معه فى الدقائق الأولى منها وتربع على عرش البطولة سنوات عديدة لم يسبقه فيها أحد وتزوج وأصبح رب بيت .

جولويس الانسان

لم يبدأ بعد بالمساعدة لبنى جنسه وبعثر أمواله فى وجوه الخير وخص البحرية الأمريكية بالجزء الأكبر منها لم تطوع بالجيش واشترك فى كثير من المواقع الحربية ، وعاد من الحرب ليجد نفسه مفلسا لا يجد ما يعيش به فضلا عن الديون الكثيرة التى أثقلت كاهله ، لا سيما الضرائب المستحقة عليه . ففكر فى العودة الى الحلقة مرة أخرى وهو يمارسه مستشاريه ، وعلى رأسهم زوجته التى كانت تضايقت كرها بهذه الهواية التى أفسدت عليها حياتها واستعد الخلاف

لقد غامر بطل العالم الزنجى بهشاله العائل .. من أجل حبه للملاكمة !

ما هذا يا اتحاد الكرة .. ؟

اجتمعت الجمعية العمومية لاتحاد الكرة لمناقشة اللجنة العليا . الحساب فى تصرفاتها الادارية والمالية خلال الموسم الماضى ولاعتماد الحساب الختامى ومشروع الميزانية الجديد . وكان المفروض ان يناقش مندوبو الاندية ما وقع فيه رجال الاتحاد من أخطاء ولكنهم مروا عليها مر الكرام . دون توجيه أو نقد . لهذا كان لابد من القاء ضوء على بعض هذه الأخطاء لعلها تكون عبرة وتذكيرا لهم فى المستقبل

أولا : جاء فى تقرير السيد أمين الصندوق أن مصاريف بدل التمثيل والاشتراك فى المؤتمرات الدولية بلغ ١٥٠٤ جنيهات ولم يفسر أمين الصندوق بنود هذا المبلغ ولا كيفية صرفه بل اكتفى بالاشارة اليه . وحقيقة الأمر أن الاتحاد انتدب كلا من السيدين عبد العزيز عبد الله سالم رئيس الاتحاد ومحمود بدر الدين لحضور مؤتمر باريس فى المدة من ٢ - ١٦ نوفمبر مع اعطاء كل منهما مبلغ عشرة جنيهات يوميا طول مدة المؤتمر عدا مصاريف السفر مضافا اليها مبلغ مائة جنيه كبدل تمثيل للسيد رئيس الاتحاد . هذا فضلا عن ثمانية أيام قضاها رئيس الاتحاد فى باريس بحجة أنه لم يجد أماكن فى البواخر وقد صرف له عن هذه المدة أيضا مبلغ عشرة جنيهات يوميا . وفى مؤتمر برن الذى عقد بعد مباريات كأس العالم انتدب كل من السيدين رئيس الاتحاد وسكرتيره . وصرف لكل منهما مبلغ ستة جنيهات يوميا فضلا عن مائة وخمسين جنيها لكل منهما كبدل تمثيل

ثانيا : أقام الاتحاد معسكرا للاعبين الدوليين فى لبنان طرح استعدادا لمباراة مصر وايطاليا بميلانو وصرف على هذا المعسكر مبلغ ٧٩٥ جنيها منها مبلغ ٣٦٠ جنيها بدون مستندات

ثالثا : صرف رجال الاتحاد الذين رافقوا الفريق المصرى الى ايطاليا مبلغ ٨٠ جنيها بدون مستندات وكتب أمام هذا المبلغ (بقشيش وتاكسيات)

رابعا : جاء فى مشروع الميزانية الجديد مبلغ ٨٠٠ جنيه لشراء أثاث جديد لمكتب الاتحاد وكنت أحب أن أسأل رجال الاتحاد أيهما أولى وأهم : شراء مكتب جديد أم احضار مدرب آخر بهذا المبلغ لتدريب الأشبال ؟

هذه بعض تصرفات الاتحاد وليس هناك الا أن نتساءل

أين رجال الاتحاد ؟ أين مندوبو الأندية ؟ أين وزارة الشئون ؟ أين اللجنة الأوليمبية ؟

ثلاث قصص فى فيلم واحد

انتزع حسين فوزي انتاج فيلم جديد في نوعه يتضمن ثلاث قصص مختلفةتبدأ جميعا في أول الفيلم وتنتهي في نهايته اذ يتلاقى أبطاله ويكون تلاقيهم ايذانا بالنهاية ، ولاول مرة يشترك ثلاثة من المخرجين في اخراج هذا الفيلم ، فيقوم نيازي مصطفى باخراج القصة التي تتولى بطولتها كوكا ويشاركها فريد شوقي وكمال الشناوي ، ويقوم عباس كامل باخراج القصة التي تضطلع ببطولتها صباح مع مجموعة من الكواكب المعروفين . ويقوم حسين فوزي باخراج القصة التي يتقاسم بطولتها يوسف وهبي ونعيمة عاكف .. وفي هذه القصة الاخيرة يقوم عازف الكمان المعروف احمد الحفناوي بدور طريف حيث يظهر لاول مرة على الشاشة ، أما مؤلفو القصص الثلاث فهم بيرم التونسي وتوفيق الحكيم وأبو السعود الابياري . وسيصور هذا الفيلم في استوديو الاهرام في شهر نوفمبر القادم .

بعد زواج أنور وجدى بليلى فوزى

تلقى الوسط الفني نبأ زواج أنور وجدي وليلى فوزي بالغبطة والسرور ، وقد أبرق اليهما عدد كبير من الفنانات والفنانين يهنئونهما ويدعون لهما بالسعادة والتوفيق ، ولا غرو فان أنور وجدي وليلى فوزي يتمتعان بمحبة زملائهما وتقديرهم نظرا لما يتحليان به من حميد الصفات وكريم الخصال .

وينوي أنور وجدي أن يستأنف نشاطه الفني عقب عودته من الخارج مباشرة ، ويرى في هذه الصورة وهو يقرأ لزوجته ليلى فوزي قصة الفيلم في احدى شرفات الفندق الذي يقيمان فيه في باريس بينما اخذت ليلى تصغي له باهتمام .

مملكة النساء

شكري سرحان وزهرة العلا ولولا صدقي

يجري العمل بسرعة فائقة باستوديو ناصيبيان للانتهاء من تصوير فيلم «مملكة النساء» وهو الانتاج الثالث للفنان المعروف قاسم وجدي . ويتولى اخراج هذا الفيلم احسان فرغل الذي تذكر له بالخير جهده الموفق في بالوعة اللانهائية التي عرضت في العام الماضي . وتدور قصة الفيلم التي وضعها الكاتب الفكاهي أبو السعود الابياري حول بلد تتصرف في كافة شئونه النساء دون الرجال الذين يقفون خلفهن النساء لتصرفاتهن . ويقوم بالادوار الرئيسية اسماعيل يس وماري منيب وشكري سرحان وزهرة العلا ولولا صدقي . وقد أسند قاسم وجدي مهمة توزيع هذا الفيلم الى أفلام القاهرة .

صراع بين الرجل والمرأه

انتهى المخرج كامل الحفناوي من تصوير فيلمه الجديد (تحيا الرجالة) الذي انتجه لحساب استوديو جيزة .. وفي هذا الفيلم تحاول المرأة أن تثبت للرجل انها صاحبة الكلمة العليا ، وانها قادرة على ان تعيش بدون حاجة الى معونة الرجل ، ولكنها تعجز في النهاية عن تحقيق زعمها وتؤمن بسيطرة الرجال على النساء .

وقد اشترك في تمثيل هذا الفيلم شريفة ماهر وكلوم محمود وسميحة توفيق وزينات صدقي وشكوكو والقصري والراقصة جواهر . ويسعى استوديو جيزة الى اعداد هذا الفيلم للعرض في بداية الموسم القادم .

فيلم الوجوه الجديدة

يمكن ان تعتبر بحق فيلم (وعد) الذي ينتجه عبدالحليم نصر ويخرجه احمد بدرخان ، فيلم الوجوه الجديدة ، فانه يضم عددا من الممثلين الشبان الذين يتمتعون بثقافة عالية وتسرى في عروقهم روح الفن ...

ولم يتم اختيار هذه الوجوه الا بعد عدة محاولات وتجارب بذلك بين عشرات الوجوه ، ولعل في هاتين الصورتين لصدق دليل على ذلك ، ففيهما يرى اربعة اشخاص ، يقوم كل اثنين منهم بدور واحد ، فيمثل الصبي رضا محمد السيد الذي يرى الى اقصى اليمين دور الشاب خالد السرب على منصور ويقوم الصبي عصام ابراهيم عبده بدور الشاب الدكتور فاروق عجرمه .

وقد قام بتدريب جميع الممثلين الجدد في هذا الفيلم على اداء أدوارهم الممثل عبدالرحيم الزرقاني فادى هذه المهمة على احسن وجه واستطاع بذلك ان يجعل من هذه الوجوه ممثلين يعتز بهم .

خالد السرب على منصور والدكتور فاروق عجرمه

خالد السرب على منصور والدكتور فاروق عجرمه

كان مفروضا ان يصبح عازف كمان .. ولكن القدر غير مجرى حياته وراح يلعب باعصاب عشاق الملاكمة ، بدلا من أوتار الكمان .!

بينهما حتى انهاخيرته بين العودة للملاكمة وحياة الزوجية ، ففضل البطل هوايته ولعبته المحببة الى نفسه على زوجته وبيته فانفصلا وتم الطلاق بينهما

كبوة البطل

ولعب « جولويس » مباراته الاخيرة مع مرشيانو الشاب اليافع ، وللمرة الثانية في حياته الرياضية الطويلة يذوق طعم الهزيمة الرضربة قاضية والغريب أن يمثل « جولويس » الحلقة لآخر مرة وهو يعلم أن الهزيمة نهايته ولكنه فضل الهزيمة في ميدان الرياضة على الهزيمة في ميدان الحياة وهكذا ضرب « جولويس » المثل الاعلى الرياضي في حبه لهوايته ولعبته التي فضلها على بيته وزوجته وضرب المثل الاعلى للانسان الا تبرع بكل ماكسبه من مال لبني جنسه وأمته .

عبر ودروس

من هذه القصة الانسانية الرائعة ، قصة البطل الذي انتصر حتى لم يطاول نصره نصر ، وانهزم حتى لم تعد هناك مرارة أشد من مرارة هزيمته ، من هذه

القصة ، يستطيع ابطالنا الذين ملأهم الغرور ونسوا انفسهم وواجباتهم وبلادهم ، يستطيع هؤلاء الابطال ، أن يستخرجوا منها دروسا وعبرا ، لو اتخذوها مثلا لهم ، لوصلوا الى أعلى مراتب الكمال .

عبد العزيز تامر

أخبار

● سيحضر الفريق الروسي لكرة السلة يوم ٢٧ لمنازلة الفرق المصرية ويتكون الفريق من عشرين فردا منهم الدكتور والمدرب وسيحضر مع الفريق الرفيق فشيلوف وكيل وزارة الشئون الرياضية ورئيس اتحاد كرة السلة

● تم اتصال تليفوني بين قائد الجناح جمال سالم رئيس اتحاد كرة السلة وبين الاستاذ عبد المنعم وهبي نائب الرئيس وقد عتب رئيس الاتحاد على نائبه لاستقالته دون الرجوع اليه قائلا له : « اننا كنا مجندين للعمل ولا يليق ان يهرب احد من الميدان » وقد استجاب السيد عبد المنعم وهبي لرجاء رئيس الاتحاد ورجع في استقالته .

● يسافر الاستاذ محمد رافت سكرتير عام الاتحاد الهوكي لحضور المؤتمر الدولي للهوكي وهذه أول مرة يحضر فيها مندوب لمصر في مؤتمرات الهوكي ويرجو الاتحاد خيرا من وراء اشتراك مصر في هذا المؤتمر

● حدث في بطولة القاهرة لاشبال السباحة ان تقدم النادي الاهلي بشهادة ميلاد احد اللاعبين وقد اعترضت خالة اللاعب بان سن اللاعب الموجودة في الشهادة غير حقيقية وقد اخذت اللجنة بشهادة خالة اللاعب ولم تاخذ بشهادة الميلاد وخالة اللاعب عضو مهمة في نادي الهليوبليو

● يقول الاستاذعبد الباقي حسنين مدرب السباحة المعروف بعد زيارته الاخيرة لاوروبا ان الفجر سبقنا في السباحة بمائة عام على الاقل وانني اصبحت أعتقد انه لا يوجد في مصر سباحون ولا مدربون بما فيهم نفسي !

..والتحق بطل الملاكمة بالبحرية الامريكية وراح يمد يد المساعدة لبني جنسه..

الصاغ صلاح سالم فى زيارة البنك العربي بعمان

الوزير المصري يقول: هذا عمل عربي عظيم

ماذا حقق البنك في ٢٥ عاماً؟

عمان — من مندوب « آخر ساعة » الخاص :

وجه السيدعبد المجيد شومان مدير البنك العربي دعوة الى الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ووزير الدولة لشئون السودان — خلال رحلته الى الاردن — لزيارة البنك العربي فى عمان .

ولم تكن الدعوة لمجرد ان الصاغ صلاح سالم عضو بمجلس قيادة الثورة المصرية

ولم تكن لمجرد انه وزير مصرى للارشاد القومي وشئون السودان

ولكن الدعوة كانت موجهة اليه بصفته مبعوث ثورة مصر ، ورسول عهدها الجديد لتجميع قوى العرب وتوحيد امكانياتهم العسكرية والاقتصادية

. . . وهو فى هذا يشترك مع البنك العربى نفسه .

فان الهدف الأول والغرض الذى من أجله أسس البنك العربى عام ١٩٣٠ هو :

الصاغ صلاح سالم يطوف باقسام البنك العربي في عمان ووراءه سفير مصر في عمان وامامهما السيد عبد المجيد شومان

« تدعيم اقتصاديات العرب، وربط هذه الاقتصاديات بعضها ببعض لكى تصبح قوة ضخمة لها اثرها فى الاقتصاد العالمى كله » .

***

وقبل الصاغ صلاح سالم الدعوة .

وفى صباح يوم الاحد الماضى ، وقبل أن تبدأ الجلسة الثانية لمباحثات الوزير المصري مع رئيس وزراء الاردن ، كان البنك العربى قد افتتح أبوابه ليستقبل صلاح سالم .

وطاف الوزير المصرى بصحبة السيد عبد المجيد شومان وعدد من المديرين وكبار الموظفين بارجاء البنك وأقسامه المختلفة .. وكان بصحبة الوزير اللواء محمد ابراهيم سيف الدين سفير مصر فى عمان والبعثة التى رافقت الوزير فى رحلته الى الاردن

وشاهد الوزير كيف يجرى العمل فى أقسام البنك بمنتهى الدقة ومنتهى النظام

وشاهد الموظفين العرب وكيف ينجزون هذا العمل بمنتهى المهارة ومنتهى الحنكة .

ورأى الوزير النظام والترتيب فى كل ركن . . .

ورأى بعينيه طرق الأمان والسلامة التى جهزت بها الخزائن الحديدية الضخمة التى تقع فى الدور الارضى من مبنى البنك لحفظ الودائع والعملات

وخرج الوزير بعد طوافه الذى

استفسار للصاغ صلاح سالم عن طبع اوراق البنكنوت الاردنية واجابة من السيد عبد المجيد شومان مدير البنك العربي

الصاغ صلاح سالم يتفقد الخزائن الضخمة . ويستمع الى شرح طرق تامين هذه الخزائن

الصاغ صلاح سالم أثناء زيارته لخزانة البنك العربي وهو يشاهد طريقة حفظ رزمة أوراق بنكنوت أردنية جديدة يعرضها عليه السيد عبد المجيد شومان مدير البنك وإلى يساره اللواء محمد ابراهيم سيف الدين سفير مصر فى شرق الأردن

دام أكثر من نصف ساعة يقول للسيد عبد المجيد شومان :

ـ هذا عمل عربى عظيم ..

ولم يكن صلاح سالم يقول إلا الحقيقة

فان البنك العربى الذى تأسس عام ١٩٣٠ فى بيت المقدس ـ حيث أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ـ برأسمال قدره خمسة عشر ألف جنيه ، أصبح اليوم وقد بلغ رأسماله أكثر من ثلاثة ملايين ومائتى ألف جنيه بما فى ذلك الاحتياطى

وأصبح عدد عملائه فى جميع أنحاء العالم يزيد اليوم على مائتين وخمسين ألف عميل

وأصبح عدد مراسليه فى أكثر من خمسين دولة من دول العالم يزيد اليوم على مائة وخمسين مصرفا .

ومنذ تاريخ تأسيس البنك العربى وافتتاحه انتشرت فروعه بسرعة عجيبة فى العالم العربى، فأصبح له اليوم ٢٥ فرعا :

سبعة منها فى مصر ..

وسبعة فى فلسطين والأردن

وأربعة فى سوريا ..

وثلاثة فى العراق ..

واثنان فى لبنان ..

وواحد فى كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة .

هذا كله .. غير فرع جديد سيفتتح فى الخرطوم ، وفرع آخر فى طرابلس الغرب ، وثلاثة فروع أخرى طبقا لحاجات الدول العربية

ثم يضع البنك فى مشروعاته للمستقبل ، انشاء فروع أخرى فى المغرب العربى ، بمجرد ظهور بادرة لتحرير هذا الجزء من العالم العربى .

ولم يتوان البنك العربى منذ نشأته فى عام ١٩٣٠ حتى اليوم عن الأخذ بناصر الاقتصاد العربى فى مختلف ميادينه التجارية والصناعية والعمرانية بجميع الأقطار العربية

وساهم البنك بنصيب ضخم فى تمويل المؤسسات الصناعية على اختلاف أنواعها ودرجاتها ولا سيما فى القطر المصرى ، حتى استطاعت هذه المؤسسات أن تجتاز الأزمات التى مرت بها فى السنوات الأخيرة ، وأن تصمد فى وجه المنافسة الأجنبية وأن تواصل انتاجها لتسد حاجات الشعوب العربية

***

والأهم من هذا كله ..

وهو الشىء الذى سيظل مذكورا للبنك العربى فى العالم العربى كله ، ذلك التصرف النبيل تجاه اللاجئين العرب البؤساء الذين شردوا وطردوا من بيوتهم وتخلوا عن أراضيهم

لقد جاء وقت توقفت فيه جميع البنوك فى فلسطين عن دفع أموال اللاجئين العرب ، ورد الودائع لأصحابها .. إلا البنك العربى

نعم .. إلا البنك العربى ..

فقد قررت ادارة البنك أن تدفع جميع أموال اللاجئين لدى البنك .. فبلغت هذه المدفوعات أربعة ملايين وخمسة آلاف جنيه

ولا شك أن هذه الملايين قد ساهمت بنصيب وافر فى انقاذ اللاجئين العرب البؤساء من محنتهم التعسة .

حديث ضاحك بين الصاغ صلاح سالم والسيد عبد المجيد شومان مدير البنك العربى

الحسناء جين راسل وجلبرت رولاند في فيلم الطابور الفرنسي الذي انتجته شركة ر . ك . و راديو ويعرض قريبا في القاهرة .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٤ سبتمبر الى ٢١ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فان امامك احداثا جمة في الايام المقبلة .. هذه السنة مليئة بالمواقف بالنسبة للبعض .. ويجب على الكثيرين الصبر في كل شيء ..

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
اخبار تاتيك من صديق غائب من زمن طويل ، وستسر لها .. ستجرى الامور على غير ما تتمنى .. ولكن في نهاية الاسبوع تواجهك انباء سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
زيارة غير متوقعة من بعض اهلك ... واخبار سارة من شخص قريب لك .. يتم اتفاق في القريب بشأن عمل ما .. ستمضى نهاية الاسبوع سعيدا لسماعك اخبارا سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
يلعب المال هذا الاسبوع دورا هاما بالنسبة لكثيرين، بأرباح مالية ونتائج ملموسة في العمل .. عرض من صديق يسهل لك الاعمال .. حب وزواج للانسات ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ان هذا الاسبوع سيكون من خير اسابيع هذه السنة .. ففي الايام القليلة المقبلة ستجد بعض امالك .. اخبار كلها سعادة وسرور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
اخبار هامة للكثيرين في الايام القادمة .. بعد سماعها سيزول من كاهلك عبء ثقيل .. اخبار تصل اليك عن طريق البريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو :
هذا الاسبوع هو احسن الاسابيع للكثيرين ، ستسير شئون القلب على ما يرام .. وسيواجه البعض مشاكل كثيرة تظهر نتائجها في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يونيه .

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس :
عقبات ومشاكل في اول الاسبوع للبعض، وفرص حسنة للبعض الاخر في اخر الاسبوع .. يوم الاثنين هو احسن يوم للحب .. وسيعقد الكثيرون خطبتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يوليو ..

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : اليومان الاولان من هذا الاسبوع غير حسنين للبعض .. وبعد ذلك سيلعب الحظ دورا في مشروع هام .. يوم الثلاثاء يوم عصيب امام بعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
سيساعدك شخص مساعدة فعالة ، ويكون متفاهما معك في كل شيء .. اخبار سارة تتعلق بمسالة خاصة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
ستكون مسرورا من نتائج عملك هذا الاسبوع .. هناك اخبار تجني من ورائها ثمرات طيبة .. سيزول سوء التفاهم الذى كان قائما .. بعض الاصدقاء سيجحدون عهود الوفاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
اسبوع سار في كل شيء .. سوف تتقدم ويكون تقدمك سريعا .. وسيبعد هذا من حولك .. ستتحقق للبعض امانيهم في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
هناك مشكلات في طريقك .. ولكنك سوف تحلها مع شخص قريب .. تظهر نتائج سارة في العمل .. يوم الخميس احسن ايام الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ديسمبر .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

لا تخافى من الزواج

توجهت بزيارة الآنسة م .. فى صحبة أمها لأول مرة ، فى عيادتى ، وكان يبدو على البنت والأم قلق غامض ، وحاولت ان أهدىء من روعهما ، وأن أجعلهما تتحدثان عما جاءتا من أجله . ولكن الأم كانت مترددة ، وهى تقول :

ـ أصل الحكاية يا دكتور .. بنتى على وش جواز ..

فقلت : ألف مبروك ..

فعادت الأم تقول :

ـ لكنى خايفة يا دكتور !

فسألتها :

ـ هل تشكو ابنتك من شىء .. انها تبدو لى فى أحسن حال

فقالت الأم :

ـ أبدا ، بنتى فى أحسن صحة والحمد لله .. لكن العريس ..

فسارعت أساعدها على الكلام

ـ هل تشكين فى أنه مريض

فقالت الأم :

ـ هو شاب طيب ، ومهندس متخرج حديثا ، وأنا أعرف أسرته منذ زمن طويل ، وكان يلعب مع بنتى وهم أطفال صغار ، وستكون بنتى سعيدة لو تزوجته .. لكن أخشى أن يكون قد ورث مرضا من أهله ، ينتقل الى ذريته بعد الزواج !

فسألت الأم :

ـ لا بد أن هناك مرضا معينا فى ذهنك .. تشكين فى أن العريس مصاب به

فقالت :

ـ نعم .. فللعريس شقيقة مصابة بالسل . وهى فى المصحة الآن .. وأخشى أن يكون السل وراثيا فى عائلتهم ..

فشرحت لها :

ـ ان السل سببه ميكروب ، والاطفال لا يولدون أبدا والميكروب فى جسمهم ، وكل ما يحتمل أن يحدث اذا كان الأب والأم مريضين بالسل ، أن ينقلا الجراثيم نتيجة الاختلاط المتصل الى أطفالهم

وأنا أعترف ، أنه توجد بعض العائلات ، وعندها استعداد طبيعى للاصابة بمرض السل ، ولكن مع الاحتياطات الطبيعية ، لا يوجد أدنى خوف من الاصابة بهذا المرض . فما دام العريس نفسه غير مصاب بجراثيم السل ، فلا معنى للاعتراض على الزواج . والحال كذلك بالنسبة للمصابين بالادمان على شرب الخمر أو المخدرات فان هذا الادمان لا ينتقل أبدا الى أبنائهم أو الى عائلاتهم .. وكل ما يخشى منه هو أن حالة الاطفال تكون سيئة بطبيعة الحال ، اذا كان الأب مدمنا على الشراب ، كما أن هناك احتمالا فى أن يقلد الأبناء آباءهم ! أو قد يحدث العكس ، فيشب الطفل وهو يكره الشراب بعد أن لاحظ تأثيره المخيف على والده ، ونتائجه المؤلمة على أسرته .

***

ومن الاشياء التى يخشى أن تورث أيضا ، مرض السرطان . ولكن لا يوجد اى دليل علمى على ذلك . وفى الحقيقة لا يوجد غير أنواع قليلة من الامراض هى التى تورث كالزهرى مثلا ..

أما الذى يورث من غير الامراض ، فهو لون العينين ، وشكل الشعر ، وطول القامة ، وهذه الاشياء ، قد لا تظهر فى الابناء ، ولكنها تظهر فى الاحفاد ، أو أحفاد الأحفاد ..

وأخيرا ، قلت للآنسة م :

ـ انى أهنئك مقدما بالزواج . وتأكدى أن أطفالك لن يرثوا أى مرض منك أو من أبيهم .. ولكن تأكدى أيضا ، أنهم سيقلدونكما فى كثير من أخلاقكما وطباعكما فى الحياة !

قصة فنانة

الأستاذة راشيل تخطب فى برلين

صاحبة أجمل صوت باعتراف جميع مخرجى السينما ومع ذلك لا تغنى الا لنفسها ، وممثلة تستطيع أن تمزج الضحكات وتستدر الدموع فى نفس الوقت بدون كلام ، وجهها معبر

واشتركت فى الافلام الكوميدية والدرامية بنفس السهولة . مثلت مع يوسف وهبى فى فيلم عريس من استامبول ومع نجيب الريحانى فى فيلم سلامة فى خير ومع عبد الوهاب فى فيلم رصاصة فى القلب ولاشتراكها فى هذا الفيلم قصة طريفة . ففى وقت من الاوقات عهد توفيق الحكيم الفرقة المصرية للتمثيل بسحب رواية « سر المنتحرة » اذا لم تسند دورا لراقية ابراهيم . وفى فيلم رصاصة فى القلب اشترط توفيق الحكيم على المخرج محمد كريم اسناد دور مهم لراقية ، وتم الاتفاق على هذا الاساس

وهى من الفنانات القلائل التى تميل الى العزلة بعيدا عن الوسط الفنى وتشغل نفسها بالقراءة وخصوصا الكتب التى تروى سير الشخصيات .

اسمها الحقيقى « راشيل » وتولت عمتها التربية ادخالها مدارس الرهبان والامريكان وانتهت من دراستها فى كلية الآداب ، وبحجبها أسلوب الدكتور طه حسين الذى تفخر بانها تلميذته وتجيد راقية ثلاث لغات هى الانجليزية والفرنسية والايطالية ، وهى أول فنانة مصرية استضافتها حكومة ألمانيا الغربية شهرا كاملا أثناء انعقاد مؤتمر برلين للسينما واشتركت فيه راقية بفيلم « زينب » ووقفت فى احدى حفلات التكريم تشكر الحاضرين بخطبة طويلة باللغة الانجليزية ..

متزوجة من مهندس الصوت مصطفى والى ، وعندما عرضت عليه الحكومة الفرنسية وظيفة كبيرة فى احد الاقسام الفنية أخذ رأى زوجته فوافقت على أن تبقى هى موسم الشتاء فى مصر وتسافر اليه فى الصيف لتقضيه معه فى فرنسا ..

أصلها من المنصورة وعمرها الآن ٣٤ سنة وثمانية شهور وعدة أيام .. وهى مغرمة بالمثل شارل شابلن

وأول فيلم اشتركت فى تمثيله هو « الجيل الاخير » ١٩٣٦ وظلت حتى ١٩٤٠ فى الفرقة القومية بمرتب ١٠ جنيهات فى الشهر ثم فصلت منها . ووصل أجرها الآن الى ٢٥ جنيها فى الساعة وكان آخر أجر تقاضته هو ٣٠٠٠ جنيه عن دور واحد وهو أكبر أجر تقاضته ممثلة ..

يصفها زملاؤها بتهمتها بالكبرياء والترفع .. والارستقراطية .. وهى تتهمهم بالتشنيع وطول اللسان !

قصة تقرؤها فى الترام

بدون قيد ولا شرط ..

عرفت « منى » وأحببتها ، واقتنعتها بأن تخرج من وراء أهلها ، أى أبيها التركى المحال على المعاش ، وأمها الحاجة التى لم تقع عليها عين انسان .. لشدة محافظتها وتمسكها بالحجاب ..

وكنت أذهب مع « منى » الى السينما فى حفلات بعد الظهر ، أو الى حديقتى الاسماك والاندلس ، واشترى لها الشيكولاتة والفستق اذا كان معى نقود ، أو الفول السودانى والليب اذا كنت مفلسا ، وكنت أختلس بعض القبلات ونحن جالسان فى ظلام السينما ، أو خلف شجرة كبيرة فى الحديقة ، أو أثناء تفرجنا على الاسماك فى الكهف المظلم بحديقة الاسماك ، وكانت منى تمانع وتحتج على تقبيلها فى كل مرة ، ثم تسمح لى بقبلة أو قبلتين ، ثم تقاوم رغبتى المتزايدة فى شدة وحزم حديدين ، وقسوة لحسم كل محاولة منى وتدفعنى الى اليأس من الاستمرار ..

وبعد تكرار خروجنا ، الذى دام أكثر من سنة ، كنا قد تكلمنا فى كل شىء ، وعرف كلانا صاحبه ، ولم يبق هناك سر فى حياتى لم تعرفه هى ، أو سر فى حياتها لم أعرفه أنا .. ونتيجة ذلك بطبيعة الحال ، أنها أحبتنى ، وبدأت تلمح الى موضوع الزواج .

ولست أدرى ما الذى دكنى فى ذلك الوقت .. فعلى الرغم من تولعى من أخلاق منى ، ومعرفتى التامة بها ، وعلى الرغم من تأكدى من أنها بنت ناس طيبين وأن ذوقها وتفكيرها يشبهان الى حد كبير ذوقى وتفكيرى وأن نظرتها للحياة تلائم نظرتى .. الا أننى مع ذلك ـ وفى عناد سخيف ـ وجدتنى لا أحس بأى رغبة فى الزواج منها ..

وتدللت منى .. فلم ينفعها التدلل ، وتشاجرت معى فلم ينفعها الشجار ، وانقطعت عن الخروج معى ، فلم أسأل عنها ، فعادت واتصلت بى وجعلت تخرج معى من جديد ، وزاد حبها لى ، واشتعل قلبها بالغرام ، ولكننى مع ذلك رفضت أن أطرق معها باب الزواج ..

وبعد فترة من الوقت ، رأيت منى تتغير وتتبدل ، فكلما قبلتها ، لم تمانع ، وحاولت قبلاتى بقبلات أحر وأعنف ، وعلمت أنها قد قررت أن تستسلم لى بلا قيد أو شرط ..

ومع ذلك ، وجدتنى لا أستطيع أن أمضى معها فى هذا الشوط أيضا ، وأحسست بأى جرم شنيع أرتكبه لو اقترفت معها أى اثم ، وحسمت علاقتى تماما بمنى مهما كلفنى ذلك من مشقة ..

وبكت منى بالدموع ، واحمرت عيناها .. وأرسلت لى خطابات مليئة بالتحبب والشكوى واليأس ، ثم التهديد بالانتحار وذكرت صراحة أنها لا تريد زواجا ولا أى شىء بل تريدنى .. أنا .. تريدنى فى أى وقت فى أى مكان .. تريدنى وما على الا أن أقول لها .. بل هى تتوسل الى أن أقول لها .. تعال !

وعرضت رأسى فى حيرة .. وفى تصميم وحزم ، قررت أن أتخلص منى لكرهى وتحفظ على .. فالتجأت الى أحدى فتيات الطريق ، وصحبتها معى ، ومررنا معا أمام بيت منى ، فى ساعة العصر ، التى تطل فيها من النافذة ..

وسرت مع الفتاة ، متأبطة ذراعها ، وأنا أضحك معها ، وأغازلها .. ورأيت منى ، وهى تكاد تسقط من النافذة ، وقد تدلى منها نصفها ، ثم رأيتها وهى تغلق بالنافذة فى شدة وعنف .. وفى المساء حاولت منى أن تتصل بى بكل طريق وأرسلت لى ورقة صغيرة كلها ضراعة وتوسل كى أراها ولو لحظة واحدة .. ولكننى لم أرق أبدا .. بل كنت أزداد سرورا أن أراها وهى تخترع كل يوم وسيلة لجذبى من جديد ..

وفجأة مرت أسابيع عديدة كنت أجد نفسى فيها أزداد حرصا على أناقتى وهندامى وعلى الوردة الصغيرة الحمراء التى أضعها فى صدرى .. وعندما مر شهران على آخر ورقة تسلمتها من منى بدأت أحس أننى على الرغم من كل شىء وحيد وأن وردتى الحمراء لم تعد تسرنى كما كانت تفعل من قبل .. فخرجت فى مساء يوم قاصدا الى المشى فى حديقة الاسماك وكانت الشمس صافية والجو رقيقا والشمس بدأت تغيب تاركة وراءها حمرة خفيفة كحمرة وردتى ! . وبينما كنت أسير لمحت مركوباشجرة كبيرة عن يمينى فالتفت ناحيتها مرغما لأرى منى تمانع وتحتج ووجها شاب طيب لطيف يحاول أن يقبلها

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER-SAA No. 1039, 22 SEPTEMBER 1954

العدد ١٠٣٩ – ٢٢ سبتمبر ١٩٥٤

يوم ١٥ اكتوبر القادم يجرى السحب فى دار البنك العقارى على سندات البنك فتصبح النمر الفائزة فيه فائزة فى يانصيب اخبار اليوم وفق النظام الآتى :

١ – اقطع البونات التى تنشر يوميا فى جريدة الاخبار وفى اخبار اليوم وآخر ساعة والجيل الجديد
٢ – كل بون فى جريدة الاخبار بكوبون واحد وفى كل من اخبار اليوم والجيل بكوبونين وفى آخر ساعة بأربعة كوبونات .
٣ – أنت لست مضطرا لان تقرأ جميع صحف الدار حتى تدخل هذا اليانصيب وانما يكفى أن تجمع ١٢ كوبونا من صحيفة او اكثر لتضمن الدخول
٤ – متى تجمع لديك ١٢ كوبونا (وتذكر جيدا أن البون قد يساوى كوبونا او اكثر) فاذهب الى أحد مكاتب يوسف فرغلى لتستبدلها بتذكرة يانصيب
٥ – كل تذكرة يانصيب تتسلمها تحمل رقما مماثلا لرقم أحد سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى سيجرى السحب عليها فى البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم
٦ – من حقك أن تأخذ تذكرة يانصيب او اكثر حسب عدد الكوبونات التى يمثلها ما معك من البونات
٧ – متى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك العقارى اصبحت هذه الارقام نفسها فائزة فى يانصيب دار اخبار اليوم فتستحق جوائزها على النظام الآتى :

الجوائز

للفائز الاول ٢٥ سندا من سندات البنك العقارى ١٩٥١
للفائز الثانى ١٠ سندات من سندات البنك العقارى ١٩٥١
لكل من الخمسة عشر
فائزا التالين سند ١٥ من سندات البنك العقارى ١٩٥١
٥٠

٨ – وبما أن يانصيب اخبار اليوم سيجرى لمدة سنة كاملة فان مجموع السندات التى ستصرف كجوائز هو ثلثمائة سند (صرف منها خمسون فى السحب الماضى) اشتريناها بالفعل واودعناها فى حساب خاص فى البنك الاهلى بأرقامها المحددة .
٩ – ومعنى هذا أن بعض الارقام الرابحة فى يانصيب البنك العقارى قد تكون من بين أرقام السندات المحجوزة فى البنك فتصبح الجائزة او الجوائز من حق الفائزين فى يانصيب اخبار اليوم وتصرف لهم فى الحال بترتيب فوزهم مع جوائزهم التى ذكرناها فى البند السابع ،
واليك بيانا بجوائز البنك العقارى : :

الفائز الاول : ١٠٠٠٠ جنيه
الفائز الثانى : ١٠٠٠ جنيه
١٥ فائزا لكل منهم : ٥٠ جنيها

١٠ – لا محل لطلب نقود فى هذا اليانصيب على الاطلاق .

ارسال الكوبونات بالبريد

يمكن ارسال الكوبونات بالبريد الى مكتب يوسف فرغلى ٢٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة اذا كان القارئ بعيدا عن أحد مكاتبه وعليه أن يرفق بالكوبونات ظرفا ملصقا عليه طابع بريد ومكتوبا عليه الاسم والعنوان بالكامل . ويكتب على الظرف الخارجى « مسابقة دار اخبار اليوم » ولا تعتمد الا الكوبونات المكتوب عليها سحب يوم ١٥ اكتوبر

مكاتب استبدال الكوبونات

القاهرة :
مكتب الاستاذ يوسف فرغلى ٢٧ شارع سليمان باشا
(لا يسمح بالاستبدال فى مكتب رقم ٢٥ ش سليمان باشا)

الاسكندريه :
مكتب فرغلى ٢ شارع اديب ت ٢٤٧١٩
مكتب اخبار اليوم : شارع صفية زغلول عمارة مترو ت ٢٠٠٠٠

الوجه البحرى :
بورسعيد :
مكتب فرغلى ١ شارع مراد ت ٢٢٤٠
مكتب اخبار اليوم : عمارة البيت الحديد ت ٢٢٣٦
الاسماعيلية : مكتب فرغلى شارع السلطان حسين ت ٢٨٦٢
بور توفيق : مكتب فرغلى شارع راشد ت ٣٠١٨
دمنهور : مكتب فرغلى ١ شارع طريق ٢٣ يوليو
طنطا : مكتب دار اخبار اليوم بميدان الساعة
المنصورة : مكتب دار اخبار اليوم بشارع السكة الجديدة ت ٢٦٢١

الوجه القبلى :
الفيوم : مكتب فرغلى ١ شارع الرملة
المنيا : مكتب فرغلى بجوار محل اليان ابن خصيب ت ٥٥٥
ملوى : مكتب فرغلى شارع المأمون ت ٢٨٢
ديروط : مكتب فرغلى شارع المحطة ت ٢٥٩
قنا : مكتب فرغلى شارع ابو العباس ت ١٧٨ بندر قوص

البلاد العربية :
لبنان : بنك انترا بيروت – بناية بيضون ساحة النجمة ت ٢١٠١٠ اربعة خطوط ، ص. ب ١٥٢٤
سوريا : الشركة سابيلا بدمشق – الحرية بناية ترزى ت ١٨٨٩٠ ص. ب ١٠٨٨ ونورى قناقف بحلب ، شارع التنبى بناية الحريرى . ت ١٣٦٤٦ ، ١٣٦٤٧ – ص. ب ٦٥٦
العراق : متى ابو الروس ببغداد بناية الوزارى بشارع الرشيد
الاردن : يوسف نصار بعمان – شارع الملك حسين

اقرأ صحف دار اخبار اليوم .. واكسب هذه الجوائز الضخمة

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم

عبقرى جدا

كنت مريضا فى منزل وكانت الزيارات الكثيرة تضايقنى جدا حتى انى اوصيت الخادم بان يخبر كل من يسال عنى بانى سافرت للراحة فى احد المصايف . ولما اشتد على المرض ولم يحضر الدكتور امسكت بسماعة التليفون وسالته عن سر عدم حضوره مدة طويلة فدهشت لانى سمعته يقول :

« لقد حضرت فى الموعد المتفق عليه ولكن خادمك أخبرنى بانك مسافر ففهمت من ذلك أنك شفيت وحمدت الله على سلامتك وانصرفت

محمد نبيه احمد
القاهرة

شابة وصغيرة ..

سمعت هذه المحاورة الظريفة فى الترام المزدحم :

وقفت بجوارى سيدتان عجوزتان وبعد مدة فرغ المكان المجاور لى فأشارت احداهما للاخرى وقالت لها :

« تفضل استريحى انت أكبر منى وأنا استحمل » فغضبت الاخرى وقالت لها : « اقعدى انت .. أنا مازلت شابة »

فجلست الثانية وهمست فى اذنى « كبيره ... كبيره ولولا هذه الخدعة ماجلست »

جمال الدين محمد عبد القادر
اسكندرية

مقلوبة !!

دخل فيلسوف شارد الذهن الى محل لبيع الصينى ليشترى زهرية وبعد أن امضى وقتا طويلا فى الفرجه والتقليب امسك زهرية كبيرة كانت مقلوبة فوق الرف ونظر فيها بدهشة وقال ، عجيبة هذه الزهرية ليس لها فتحه فى علاها لوضع الزهور . ثم قلبها على الناحية التى بها الفتحة وصاح مرة أخرى وليس لها قاع ليحفظ الماء من الانسكاب على الارض »

طاهر محمود الطاهر
صيدا – لبنان

مع السلامة !!

ذهبت الى محطة السكة الحديد لاسافر الى قريتنا وذهب معى اثنان من اصدقائى لتوديعى وجلسنا نتبادل الحديث حتى يأتى القطار ، وكان الحديث شائقا حتى اننا لم ننتبه للقطار عندما اتى وفاتنا ، وبعد وقت طويل حضر القطار التالى ولم ننتبه له مرة اخرى حتى بدأ يتحرك فاسرعنا نحن الثلاثة نجرى وراءه واستطاع الصديقان أن يلحقا به ويركباه ولم الحقه أنا .. فجلست على الرصيف أضحك والناس لايدركون أنى أنا المسافر وانهما جاءا لتوديعى !!

غ . ج
بيروت – لبنان

حسناء وجمجمة ..

هذه صورة عجيبة اذا نظر اليها الانسان لاول وهلة حسبها منظر جمجمة آدمى بشعة توحى بالفناء والموت ولكن اذا تأملت فيها رأيت غانية جميلة تتزين أمام مرآتها !

محمد ابراهيم الامير
اسكندرية

صحتك يادكتور !!

لم يكن فى القرية كلها غير طبيب واحد تخرج حديثا فى كلية الطب وفى احدى المرات استدعاه العمدة لمعالجة زوجته المريضة ..

ودخل الدكتور الى غرفتها وبعد دقائق خرج وسأل العمدة : عندك شاكوش أو قادوم ؟

فاحضر له العمدة بسرعة الشاكوش وبعد دقائق خرج الدكتور وسأل فى انزعاج العمدة : هل عندكم كماشه ؟ وبعد دقائق خرج وطلب مسمارا كبيرا وفى هذا الوقت بدأ الفزع على العمدة وسأله : يادكتور زوجتى عندها ايه ؟ فاجابه الدكتور : « لا أعرف .. انى احاول فتح حقيبتى !! »

نسرين محمد غالب
حلوان

خطاب خاص جدا

كانت احدى السيدات تشترى كل صباح زجاجة من اللبن يضعها لها البائع أمام الباب وينصرف ، وأرادت السيدة أن تسافر لقضاء الاجازة فى المصيف فكتبت الخطاب الآتى للبائع « لاتترك شيئا انى مسافرة »

وعند رجوعها وجدت السيدة ورقة كتب عليها :

« سيدتى لم أترك شيئا .. فى شقتك ؟! »

كاميليا جمعه
القاهرة

فنانة

كنت شغوفة بالرسم منذ صغرى ، وذات يوم أردت أن ارسم صورة لامرأة عارية ، ولم يكن معى فى البيت سوى أمى التى أقعدها المرض وطول التفكير فى مصير أخى الكبير الذى افترق عنا منذ ١٨ سنة والذى لم أره قط الا فى تلك الصور التى كان يبعثها لنا دائما ، وخطرت لى فكرة أن أرسم نفسى فدخلت حجرة نومى وأوصدت الباب خلفى وخلعت كل ملابسى وافترشت الارض أمام الدولاب وجلست فى وضع جميل وأخذت أجرى بريشتى على اللوحة لارسم نفسى عارية ، وفجأة رأيت على المرآة صورة شاب جميل .. لقد كان أخى الذى رآنى لاول مرة على هذه الحالة .

آنسة
ى . س شبرا

أسرار وراء ثعلب العراق العجوز

• أليست هناك حدود للاندفاع وراء الإثارة؟
• قيمة عبد اللطيف بغدادى أن يكون مثالا
• الأمير السابق محمد على يتكلم من سويسرا

قال لى ثعلب العراق الداهية العجوز ، وأنا جالس معه فى الصالون الذى اتخذه مكتبا لعمله . فى دار السفارة العراقية

قال وهو ينحى جانبا مجموعة من البرقيات التى كانت وصلته من بغداد تبلغه تطورات الحوادث فى بلده وتطلب رأيه فى هذه التطورات :

• أقول لك الحق . هذه أول مرة أجىء فيها الى مصر وأغادرها مستريحا

وأنا لا استطيع ان أقول أننا وحدنا الاهداف ووحدنا الخطط ... لا .. هذا شىء لا أستطيع أن أدعيه

ولكنى أدعى — وأظننى على حق — أنى فهمت أين تقف مصر . وفهمت مصر أين أقف أنا

وذلك فى رأيى ليس بالشىء القليل

وأنا واثق بعد ذلك أن هذا الوصف الذى وصف به الثعلب الداهية العجوز ، نورى السعيد ، مباحثاته فى القاهرة ، هو أصدق ما ينطبق على الذى جرى فعلا !

لقد عرف نورى السعيد بوضوح أين تقف مصر

وعرفت مصر بوضوح أين يقف نورى السعيد

●●●

عرف نورى السعيد — مثلا — أن مصر غير مستعدة — فعلا وليس مجرد كلام لاستهلاك الجماهير — لأن تنضم لأى حلف

وعرف نورى السعيد أن مصر لا تؤمن بأى منظمة اقليمية للدفاع عن البلاد العربية الا بميثاق الضمان الجماعى

وعرف نورى السعيد أن مصر ليست لديها أى رغبة فى القيام بمغامرات مهما تكن براقة ، وأنها لا تريد أن تضع على عينيها نظارة من نظارات الأحلام تجعلها ترى الاسد حملا ، وتتصور النسر الجارح وقد استحال فى غمضة عين الى عصفور يخطر برشاقة ودلال

هذا عرفه نورى السعيد عن مصر ، واستطاع على ما بدا منه أن يفهمه وأن يقول بعد ذلك :

• أننى مقتنع بالذى سمعته واستطيع أن أقدر موقف مصر فيه .

●●●

وعرفت مصر أين يقف نورى السعيد

رأته مصر — مثلا — وهو يلتفت الى سفيره فى القاهرة السيد نجيب الراوى ويسأله :

— أين الخريطة ؟

يخرج السيد نجيب الراوى خريطة لمنطقة الشرق الاوسط ويأخذها نورى السعيد ويفرشها أمامه ثم يمضى يتكلم ويستمد منها الدليل :

— هذه حدود العراق

ومن هذه الممرات فوق الجبال ، سوف يجىء الخطر ، لأن حدود الاتحاد السوفييتى لاتبعد عنى بأكثر من بضع عشرات من الكيلو مترات

ان الخطر يحلق فوق آبار البترول فى الموصل

وآلاف الوكلاء السريين يتسربون الى بلادى كل عام مع موسم الحج الى كربلاء ، وبعد كل موسم تماني منهم ما لا يخطر لكم على بال — أنتم البعيدون عن الخطر — انهم يتركون عندنا مالا ويتركون خططا ، وحتى بعد أن يذهبوا هم يبقى المال وتبقى الخطط ويتعرض مستقبل بلدنا للضياع !

وسمعته مصر وهو يتحدث عن كيان العراق ، وحاجته الى سلاح وحديد ، يصون بهما هذا الكيان ، واستعداده بعد ذلك لان يمد يده الى من يعطيه سلاحا وحديدا

وراقبته مصر وهو يدور على المنطقة العربية فيما وراء العراق الى الغرب والجنوب ، ويطوف على عواصمها بلدا بلدا ، وعلى امكانياتها واحدة بعد أخرى

رأته مصر ، وسمعته ، وراقبته فى هذا كله

ثم ماذا بعد ذلك كله ؟

هل معناه أن مصر التقت مع نورى السعيد ؟

قد يكون عجيبا بعد ذلك ان أقول :

— لا

ولكنها الحقيقة الكبيرة

لا ، لم تلتق مصر مع نورى السعيد ، ولا التقى نورى السعيد مع مصر !

انما عرف هو وعرفت مصر

ورأى هو أن الطريق الذى تسير فيه مصر طويل وشاق

ورأى هو أيضا أن أمامه طريقا أكثر سهولة يستطيع أن ينطلق اليه

ورأت مصر أن مستقبل العرب فى الطريق الطويل الشاق

ورأى هو أن مصلحة العراق فى الطريق السريع السهل

وسأل نورى السعيد قبل أن يغادر القاهرة :

— هل ستقف مصر فى طريق العراق وتحاربه

وقالت مصر على الفور :

— أبدا لن يحدث أبدا أن تقف مصر فى طريق العراق أو تحاربه . اتجه أيها الصديق الى الطريق الذى تريد أن تسلكه ... ولتكتب لك السلامة فيه ولتكتب السلامة للعراق أيضا !

وركب نورى السعيد الطائرة ... الى لندن !؟

البحث عن جراثيم للصحة ؟!

فى رأيى أن المعنى الكبير ، للاعمال الكبيرة ، التى يقوم بها قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير الشئون البلدية ، فى عاصمة الوطن هو أن تكون هذه الاعمال نموذجا يحتذى ومثالا يسعى وراء تحقيقه

أننا نهدر فهمنا ونلغى العقل فى جماجمنا اذا لم يكن ذلك هو الاصل والاساس

أن اليد الواحدة لا تستطيع أن تصفق كما يقول المثل المشهور .

وتجميل القاهرة واعادة خلقها من جديد ، يصبح لا فائدة منه ولا طائل وراءه ما لم يهرع كل مسئول فى هذا البلد الى أن يصنع فى نطاق عمله نفس ما يصنعه عبد اللطيف بغدادى فى نطاق عمله !

انى اتساءل ببساطة :

• ألا يمكن أن تصبح للصحة جراثيم تنقل العدوى من الاصحاء الاقوياء الى المرضى الضعفاء .

لماذا المرض وحده يعدى ، ولماذا الصحة غير معدية ؟!

الاميرة السابقة فريال

الاثارة العارية !

أليست هناك نهاية للحدود التى يمكن أن تنفلت اليها الاثارة الرخيصة واللعب بالغرائز ؟!

أكتب هذا وأمامى مجموعة من أعداد احدى الصحف خرجت فى عدد منها تدق طبول الصفحات ، وتعلق العناوين الحمراء كأنها زينات الاعياد وتنشر ما أسمته هى ، وبالحرف الواحد :

• أسرار الفضائح الجنسية لبنات فاروق • !

وخرجت فى عدد ثان منها ، بنفس الطبول والزينات تنشر ما أسمته هى ، وبالحرف الواحد :

• فايزة تمشى سكرانة عارية فى شوارع نابولى • !

أنا أقول بتواضع ، وربما ببقية مازالت تجرى فى عروقى من دماء الفلاحين :

• ان هذا عيب !•

أى فضائح جنسية — هكذا — يمكن أن تكون لفتيات .. واحدة منهن فى السادسة عشرة وواحدة فى الثالثة عشرة وواحدة فى الحادية عشرة !

ان لفاروق نفسه آلاف الفضائح ، وهو فى كل يوم يضيف اليها جديدا شائنا مخزيا .

ألا تكفى هذه الآلاف — بحق — وما يجد بعدها كل يوم ، لتملأ أبواب الفضائح — حتى الجنسية — فى كل الصحف ؟

لماذا اذن بنات فاروق ؟!

هذه واحدة !

والثانية ، قصة فايزة التى تمشى سكرانة عارية فى شوارع نابولى .

وأنا أسأل : أيمكن أن يصدق عاقل مثل هذه القصة

أنا لا أقول ان فايزة لم تمسك كأسا فى حياتها

وأنا أيضا لا أقول أن فايزة لم تتجرد من ثيابها مطلقا منذ انزلقت الى الحياة يوم ولدتها أمها

ولكن الذى أقوله ، أن أحدا لا يستطيع أن يصدق أن أى امرأة مهما ركبتها كل شياطين الارض يمكن أن تخرج عارية الى شوارع نابولى وكؤوس الخمر تملأ يديها وتنسكب من شفتيها على جسمها العارى كله !!

وبعد !

لابد أن تكون هناك حدود !!

سمعت باذنى

⊛ أن الامير السابق محمد على كتب خطابا الى أحد أصدقائه فى لندن ان مصادرة أمواله — وهو الرجل العجوز المسكين — هكذا قال صاحب السمو السابق — عمل من أعمال التوحش والبربرية التى لا يمكن أن تجرى فى القرن العشرين

⊛ أن تقريرا هاما عن أحد الكبراء جاء فيه : « انه رجل ذو شخصيتين ، شخصية بالليل وشخصية بالنهار ، وكل منهما تختلف تماما عن الثانية »

⊛ أن الملك سعود أخطر تفصيلا بكل المباحثات العربية التى دارت فى مصر هذا الاسبوع

⊛ أن السفير جيفرسون كافرى بدأ يستعد لمغادرة القاهرة ، والمقرر أن يصل خلفه هنرى بايرود وكيل الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط الآن — الى منصبه الجديد فى القاهرة فى أول يناير المقبل ، وسيمين جورج آلن السفير الامريكى الآن فى الهند خلفا لبايرود

⊛ أن هناك اقتراحا بانشاء امانة عامة لمجموعة الدول الافريقية الاسيوية

⊛ أن الاسبوع المقبل سيكون من أسابيع الاحداث الهامة الكبيرة

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

الملك السابق فاروق يسأل عن الحال في مصر

في هذا الاسبوع ، تسلم مدير مكتب رئيس الوزراء تقريرا من احد موظفي القصر الجمهوري وهو دكتور في القانون ، وقد عاد اخيرا من رحلته الى الخارج .. قال فيه انه كان يجلس باحد مقاهي ايطاليه وفوجيء بان الملك السابق فاروق كان يجلس على منضدة مجاورة له .. ورفع فاروق سماعة التليفون الموضوع على المنضدة التي كان يجلس عليها وتكلم مع الدكتور الذي كان يجلس الى المنضدة المجاورة له ، والذي كان يعمل معه في قصر عابدين قبل خلعه ـ وطلب منه ان يحضر ليجلس معه ..

واعتذر الدكتور لان مركزه اليوم لايسمح له بذلك ، فقام فاروق وترك سماعة التليفون وجاء هو ليجلس معه على منضدته الخاصة ...

ودار الحديث التالي :

فاروق : ازاى الحال في مصر ...

ـ بخير ...

ـ الشعب مبسوط من الحكام بتوعه ..

ـ مبسوط لان حكامه مصريون !

وانتهى الحديث .. وعاد فاروق ليجلس الى منضدته .. وعاد الدكتور الى القاهرة ، ليقدم تقريرا عما حدث الى المسئولين .

محمود رياض يطير إلى أمريكا في آخر لحظة

سافر الاميرالاى محمود رياض مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية يوم الاثنين الماضي الى امريكا باعتباره عضوا في الوفد المصري في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ولما كان سيادته يشترك في الاتصالات العربية التي يقوم بها الصاغ صلاح سالم فان النية كانت متجهة الى ابقائه بمصر

وحدث بعد ان ودع الرئيس جمال عبد الناصر نورى السعيد بمطار القاهرة مساء الجمعة الماضي ان استأذنه الاميرالاى محمود رياض في السفر الى امريكا ، فنظر السيد الرئيس الى صلاح سالم ، وقال : خليه يسافر ياصلاح

ووافق الصاغ صلاح سالم على سفر محمود رياض

وقيل للاميرالاى محمود رياض مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية : ان جميع الدوائر مجمعة على ان وجوده في القاهرة خلال الشهرين القادمين شيء ضروري حتى تكون بجوار اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية ، ومؤتمر رؤساء الوزارات .

فقال : لقد تمت الاتصالات مع الدول العربية وحضرت جميع الابحاث ثم استطرد : ان الامين العام للجامعة والامين المساعد للجامعة سيكونان متغيبين عن القاهرة ، وعن اجتماعات الجامعة ، ومؤتمر رؤساء الوزارات في امريكا

تصريحات الاخوان المسلمين في صحف اسرائيل

اهتمت الصحف اليهودية بالاحاديث التي ادلى بها حسن الهضيبي وعبد الحكيم عابدين للصحف السورية ..

وقال احد تقارير الامانة العامة للجامعة العربية ان جميع الصحف الاسرائيلية نشرت هذه الاحاديث وعقبت عليها .

كما قالت ان جريدة هارتيس لسان حال حكومة اسرائيل نشرتها بعناوين ضخمة في صفحاتها الاولى !

مباحثات هامة عن السودان

علمت «آخر لحظة» ان مباحثات هامة تجري الآن بشأن السودان وتتناول هذه المباحثات وضعا هاما في السودان يعتبر حجر الاساس في حياته

جمال عبد الناصر يفتتح جمعيات تعاونية جديدة في ميت غمر

تقرر ان يسافر البكباشي جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ووزراء الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والداخلية والشئون البلدية والقروية الى ميت غمر في النصف الاول من شهر اكتوبر القادم ، للاشراف على تأسيس اول جمعية تعاونية لاستصلاح الاراضي الزراعية واستغلالها لصالح اعضائها ، واول جمعية تعاونية لاستعمال الآلات الزراعية ، وجمعية تعاونية لاستهلاك التيار الكهربائي وجمعية تعاونية للتسويق والتصريف للزراع ، وجمعية تعاونية للتربية والتعليم وجمعية تعاونية لعمال التراحيل ، ويشرف الآن على اعداد هذه الجمعيات التعاونية التي يبلغ راسمالها ربع مليون جنيه السيد علي علوبة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الدائم .. وبهذا يكون مركز ميت غمر قد ضرب رقما قياسيا في الجمعيات التعاونية ، فقد بلغ عدد الجمعيات بالمركز وحده ٧٢ جمعية . !

يطالب بوقف العطارين

عرض على محكمة الاسكندرية الشرعية يوم ٥ اكتوبر القادم القضية التي رفعها المهندس محمد المصطفى عبد الغني بشركة مياه الاسكندرية على وزارة الاوقاف يطالبها فيها باحقيته لوقف العطارين الذي يضم عمارات ومحال يقدر ثمنها بمليون جنيه وايراد سنوي يبلغ مائة الف جنيه .

ويستند طلبه الى عودة الوقف الى حفيد امير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر بالله الفاطمي وكانت اسرته تتولى النظارة على الوقف حتى عام ١٣٠٩ هجرية عندما تدخلت وزارة الاوقاف وتولت النظارة باعتبار ان الوقف خيري .

مؤتمر سياسى لإنقاذ الجنوب من حزب الأمة هل يدعى صلاح سالم لحضور المؤتمر ؟

الخرطوم ـ من مراسل «آخر لحظة»

علمت أن الاستاذ اسماعيل الازهري ، يفكر في توجيه الدعوة للصاغ صلاح سالم لحضور مؤتمر الجنوب الذي سيعقد قريبا في جوبا عاصمة المديرية الاستوائية

وقد قرر الاستاذ الازهري أن يعقد هذا المؤتمر ويحضره مع عدد من الوزراء وعلى الاخص الجنوبيين منهم لقمع المحاولات التي قام بها أخيرا حزب الامة في مديريات الجنوب لمحاولة اثارة الشعب واعادة المخاوف الى نفوس الجنوبيين .

ملك اليمن يستدعى ابنه

بعث الامام احمد ملك اليمن برقية الى سيف الاسلام البدر في القاهرة يطلب اليه الاعتذار عن تلبية الدعوة لزيارة المانيا الغربية وايطاليا في الوقت الحاضر ويدعوه للعودة الى اليمن ..

وقد رد عليه الامير اليمني بانه يزمع العودة بعد ان يفرغ من تنظيم سفر البعثتين المالية والعسكرية الى اليمن ..

أستاذ في الجامعة .. وخاطبة !

ابرق طالب سوري في كلية الزراعة بالجيزة من بلدته في سوريا الى احد اساتذته في كليته يرجوه ان يعاونه في خطبة زميلة له في الكلية ..

وقد قام الاستاذ بدور « الخاطبة » وذهب الى عائلة الطالبة وطلب يدها ..

ولما وافقت عائلتها حصل الاستاذ على توكيل من الطالب لعقد قرانها على الطالب السوري

وسيتم عقد قران الطالب على زميلته الطالبة في الاسبوع المقبل ..

عدد الفيضان ضاحية المعادى بالغرق.. فقد بلغت ذروته في يومي الجمعة والسبت الماضيين رقما قياسيا .. وسجل مقياس الروضة في هذين اليومين ارتفاعا كبيرا لم يشهده الفيضان منذ سنوات طويلة فبلغ ٢٤ ذراعا و٢٠ قيراطا ..

وفي منطقة المعادى تسربت مياه الفيضان الى الزراعات واحاطت بالمنازل.. وفي بعض النواحي القريبة من النيل تسربت هذه المياه الى الادوار السفلى واستخدم اصحابها الزوارق الصغيرة في الوصول الى بيوتهم ..

وهذه الصورة التي التقطها « الاستديو » لجانب من منازل المعادى تبين كيف أصبحت البيوت اشبه بالجزر تحيط بها المياه من كل جانب ..

مباحثات « البريمى » تتم في المانيا

تم الاتفاق بين الحكومتين السعودية والبريطانية على اختيار دولة محايدة لتجري فيها المباحثات الخاصة بالتحكيم بشأن الخلاف حول واحات البريمى .

وقد وقع اختيار الحكومتين على المانيا الغربية لتكون مقرا لهذه المباحثات التي ينتظر ان تبدأ خلال هذا الاسبوع ..

ويمثل الحكومة السعودية في لجنة التحكيم معالي الشيخ يوسف ياسين كعضو اساسي في حكومته ..

فراش لحراسة سترات الموظفين !

طلب موظف باحدى مصالح الحكومة من رئيسه الموافقة على تعيين فراش يقوم بحراسة سترته وسترات زملائه الموظفين ، الذين تضطرهم حرارة الجو وكثرة العمل على خلعها .. ورد رئيس المصلحة على الموظف قائلا انه لا يستطيع أن يطلب من وزارة المالية الموافقة على تعيين حارس « لجاكتات » الموظفين .. !

كوبون المسابقة على صفحة ٤٣

قصة الأميرة رقم "٣ ملاكى مصر"

الأميرة مهوش فاضل ، تطالب الآن بالحاح بالحصول على رقم « ٣ ملاكى مصر » .. لتضعه على سيارتها الخاصة !

والرقم ٣ ملاكى مصر له قصة مع الأميرة التى تحاول حتى هذه اللحظة ، وستحاول أن تحتفظ بعقليتها الاستقراطية وتفكيرها الراقى !

لقد كان الرقم ٣ قبل ذلك ، على سيارة الأمير عمر طوسون وطلبت منه الأميرة وهو ما يزال حيا ان يمنحها هذا الرقم .. فوعدها به ولكنه بعد أن يموت .

ومات عمر طوسون .. وتنازل أولاده عن الرقم للأميرة .. وأصبحت سيارتها تحمل رقم ٣ ملاكى مصر .

وقامت الثورة ...

وصودرت أموال اسرة محمد على .

وصودرت ضمنها سيارة الاميرة ذات الرقم الحبيب الى نفسها .

وعندما خيرت الاميرة فى أن تنتقى لها سيارة واحدة من ضمن سياراتها العديدة ، اختارت سيارة أخرى حديثة ... ولكنها بدأت تطالب بالرقم الحبيب لتضعه على السيارة المختارة .

ان الاميرة تجاهد الآن من أجل هذا الرقم ، ولقد حاولت أكثر من مرة ، وستظل تحاول .. حتى تحصل على الرقم !

***

وليست هذه أول محاولة لمهوش فاضل .. اذ أن لها محاولة أخرى ونجحت فيها!

لقد طالبت – دون أفراد أسرة محمد على جميعا – بأن تحتفظ بثلاثة مساكن بدلا من مسكن واحد ... الاول فى الزمالك ، وهو الذى تشغله الآن ، والثانى وسط التفتيش التى كانت تملكه فى البلينا ، والثالث بالاسكندرية

وطال انتظار المسؤولين لرد الاميرة ... ولكنها لم تبعث بالرد ، فبدأوا يعلنون عن بيع منزل الاسكندرية بالمزاد .

وسمعت الاميرة السابقة بهذا ... فبعثت بشقيقها جازول راتب – الذى أفرج عن أمواله – ليدخل المزاد .

ودخل المزاد ... ورسا عليه البيع بمبلغ ألفى جنيه .

ونجحت محاولة الأميرة السابقة !

***

وهذه أنباء أخرى سريعة عن أموال أسرة محمد على :

* لقد تقرر أن يتبع نظام جديد فى المزادات القادمة ... وهذا النظام يقضى بأن يباع القصر أو الشقة بجميع المحتويات ، والقصران اللذان سيبدأ بيعهما طبقا للنظام الجديد هما قصر زينبا حسن بالمنيل وقصر سليمان داود بالاسكندرية ...

* وعين قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، ممثلا لمجلس الخدمات فى ادارة تصفية الأموال المصادرة .

* واستقر الرأى على بيع جميع الاسلحة المصادرة فى مزاد عالمى بنادى الصيد .

* وتقرر أيضا انشاء ادارة هندسية تتصرف فى تجزئة الأراضى الملحقة بالقصور المزمع بيعها .

الوزارة

● يقوم مجلس الخدمات العامة باجراء ابحاث اقتصادية واجتماعية لسكان منطقة بحيرة ادكو لتوزيع ثلاثة الاف فدان تم تجفيفها فى هذه المنطقة عليهم .

● صرح الاستاذ محمد ابو نصر نائب وزير التجارة والصناعة لمندوب آخر لحظة منذ سفره الى ايطاليا بأنه ينتظر أن يحضر الى مصر جميع رجال الصناعة والاعمال فى ايطاليا يوم ١٦ نوفمبر القادم ردا على زيارته الرسمية هو، والدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى لها .

وسيكون وفد رجال الصناعات الايطالية مزودا بكافة الابحاث العلمية المدروسة الخاصة بالمشروعات الصناعية التى سيبحثها هناك أثناء الزيارة ، وذلك لتنفيذها فى مصر عقب وصولهم اليها مباشرة .

وستكون هذه البعثة ضيفا رسميا على وزارة التجارة والصناعة اثناء اقامتها فى مصر .

الجامعات

● علمت آخر لحظة انه لن تبدأ الدراسة فى الجامعات الثلاث ، قبل أوائل شهر نوفمبر القادم حتى تكون قد ظهرت نتيجة امتحان الدور الثانى لجميع الكليات ، وحتى يكون قد وضعت تفاصيل نظام الامتحانات الجديدة الخاصة بجعل الامتحان على فترتين : فترة تبدأ فى يناير والثانية فى مايو .

● يبحث الآن الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ، اعداد مشروع قانون ، يبيح له بصفته الرئيس الاعلى للجامعات ، نقل اساتذة الجامعات الى الكليات المماثلة فى الجامعات الاخرى لتدعيم هيئات التدريس وجعلها فى مستوى واحد فى الجامعات الثلاث ، كما يخول له سلطة انتداب ونقل بعض أعضاء هيئات التدريس بالجامعات الثلاث الى وزارة المعارف لتدعيم الوزارة بعناصر ممتازة تساعد على تعميم النظام الجديد الرابع [illegible] حتى لا تتكرر [illegible] مرة ثانية .

محاكم وقضايا

● قررت محكمة القاهرة العسكرية فى الأسبوع الماضى ، برئاسة الاستاذ نعيم حمدى التلاتى تأجيل القضية التى اتهم فيها موتى صالح المثال التاجر اللبنانى بمحاولة تهريب مبلغ ١٠٠٠ جنيه كان قد خبأها فى مكان مسحور بين صالح وتابلوه السيارة التى كان يقودها فى الطريق الصحراوى متجها الى مطار [illegible] ، ليهربها ثقلها بالطائرة الى الخارج ، ليوم ٢ اكتوبر القادم لضم قضايا أخرى خاصة بأفراد آخرين من نفس عائلة المتهم اتهموا فيها بتهريب مجوهرات ومبالغ نقدية الى الخارج ، وبالاتجار بالنقد فى السوق السوداء .

● بدأت أول أمس محكمة القاهرة العسكرية ، نظر القضية المتهم فيها الاميرة السابقة خديجة حليم بمحاولة تهريب خاتم ماس ثمين ، والاستاذ جورج الفتوليدس المحامى بتحويل شيك بمتركات الثانية الى الخارج دون اذن من السلطات .

وتحضر الاميرة السابقة شخصيا ومعها محاميها الاستاذ زكى ديب جميع الجلسات .

التربية والتعليم

● استقر الرأى فى وزارة التربية والتعليم على تعميم زى خاص للمدرسات تشترك الوزارة فى نفقاته .. وعهدت الوزارة الى بعض المختصين باعداد مجموعة من الازياء لاختيار ما يناسب منها .. على أن ترتدى المدرسات الزى الجديد ابتداء من أول العام الدراسى

● طلبت ادارة مستشفى الطلبة شراء جهاز تكييف لحجرة عمليات المستشفى بحجة أن عدد الاسرة قد ارتفع الى ٧٠ سريرا .

● طلبت الادارة العامة للصحة المدرسية الى وزارة التربية والتعليم فتح اعتماد اضافى بمبلغ ٢٠ الف جنيه فى ميزانية الوزارة لتخصيصه لمعالجة تلاميذ مدارس القرى المحرومة من الاشراف الطبى .

● يتجه الرأى الى تموين المدارس بالاغذية من التفاتيش الخاصة بالامراء السابقين والملك السابق وذلك باتخاذ الاجراءات لاستغلال منتجاتها من الالبان واللحوم والخضر لتموين المدارس بوجبة غذاء كاملة .

اخبار سريعة

● تقرر نقل المستر بالبجيا الملحق التجارى لحكومة الهند بالاسكندرية الى وزارة التجارة فى نيودلهى .

وكان المستر بالبجيا قد مضى الى عشر عاما فى الاسكندرية حتى نقل بناء على طلبه .

● تقدمت احدى الشركات الايطالية الى ادارة تصفية الاموال المصادرة تطلب شراء مساحات كبيرة من الاراضى التى كان يمتلكها الامير السابق سعيد طوسون فى ابى قير وذلك لاقامة عمارات بها على نسق ضاحية مصر الجديدة .

● طلب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى الى بلدية الاسكندرية دراسة نظام الاضاءة فى طريق الكورنيش والعمل على زيادتها لمنع حوادث التصادم كما طلب الاهتمام بالاضاءة فى منطقة سيدى بشر ايضا .

أربعة من جنود الفرقة الأجنبية يهربون إلى مصر!
قسم الرأى يفتى بترحيلهم إلى بلادهم

فى هذا الاسبوع ، افتى قسم الرأى بوزارة الخارجية بترحيل اربعة جنود من الفرقة الاجنبية الفرنسية الى بلادهم وكانت القنصلية الفرنسية قد طلبت بتسليمهم على اساس انهم تابعون للجيش الفرنسى .

وقصة الجنود الاربعة – جنير والرتروستيفان أفولف وهما ألمانيان وهابو البوس وهو نمساوى وابنج فان دن برج وهو هولندى – بدأت فى يوم ٥ أغسطس الماضى ، عندما عثر عليهم رجال مباحث الجوازات والجنسية فى بلدة القنطرة بالقنال وملابسهم مبتلة ، وقالوا انهم كانوا فى طريقهم الى الهند الصينية مع احدى الفرق الاجنبية الفرنسية على ظهر الباخرة ناتس ، عندما فكروا فى الهرب فألقوا بأنفسهم فى مياه القنال النادميور الباخرة امام بلدة القنطرة ..

وقدم الجنود الاربعة – وعمرهم جميعا لم يتجاوز التاسعة عشرة – الى محكمة جنح القنطرة فى القضية رقم ٤٦١ بتهمة دخول الاراضى المصرية بدون ترخيص ، فحكم عليهم جميعا بالحبس ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ

وأودع الجنود فى سجن القنطرة لحين البت فى امر ترحيلهم الى بلادهم بعد أن رفض قسم الرأى بوزارة الخارجية الموافقة على طلب القنصلية الفرنسية بتسليمهم

ومنذ أيام ، وافقت القنصلية الالمانية على تسلم الجنديين الالمانيين ، وتم ترحيلهما الى ألمانيا .. وقالت القنصلية النمساوية انها لاتملك جوازات سفر نمساوية لتمنح الجندى النمساوى واحدا منها ، فصرفت ادارة الجوازات تذكرة مرور مصرية للجندى ليمنح عليها تأشيرة دخول للنمسا ، لتسهيل مهمة عودته الى بلاده ..

.. ولم يبق فى مصر سوى الجندى الهولندى ابنج فان دن برج ، الذى كان مريضا ودولج فى مستشفى المثال من النزلة الشعبية التى أصابته عندما ألقى بنفسه فى مياه القنال ، فقد أجابت القنصلية الهولندية على خطاب ادارة الجوازات ، بأنها لا تستطيع تسلمه وترحيله الى هولندا فى الوقت الحاضر!

دى كاسترى يجتمع بزوجته بعد اطلاق سراحه

واخيرا افرجت قوات فيتنام عن الجنرال كريستيان دى كاسترى قائد القوات الفرنسية التى وقعت فى اسر القوات الفيتنامية فى الهند الصينية .

وظلت زوجته فى باريس تنتظر وصوله ... ولما وصل اليها صرحت له القيادة الفرنسية بأن يعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن حياة الاسر فى معسكرات القوات الفيتنامية .

وترى زوجته فى الصورة بعد أن اجتمعت به اخيرا وهى تشعل سيجارته أثناء هذا المؤتمر الصحفى .

اللجنة السياسية وافقت على التعاون مع البلاد القريبة !!

أين الاحزاب التى دخلت الانتخابات العراقية ؟ ..

التزامات العراق فى حدود البلاد العربية

٣ حقائب يحملها نورى السعيد

ماذا يريد نورى السعيد ؟ وما هى خطوط المسائل التى دار حولها بحثه مع المسئولين فى القاهرة ..

لقد رفض ان يقول عنهـا شيئا .. ولكنه يؤكد ان اتصالاته كانت كلهـا تكملة للمباحثات التى قام بها الصاغ صلاح سالم فى سرسنك بالعراق ..

وكان نورى السعيد قد طار من بغداد الى بيروت حيث امضى فيها ١٨ ساعة .. ثم استقل الطائرة العسكرية التى حملته الى القاهرة فوصل اليها صباح الاربعاء الماضى وغادرها فى مساء يوم الجمعة بعد ان امضى فى مصر ٥٨ ساعة ..

وتركت نورى السعيد الطائرة العسكرية فى القاهرة لتعود ادراجها الى بغداد .. اما هو فقد استقل طائرة تجارية الى لندن حيث قال انه يزمع ان يقضى فيها اسبوعين

ويقول نورى السعيد .. انه تباحث فى بيروت مع رئيس الحكومة اللبنانية بشأن تحويل خط انابيب البترول الذى يصب فى حيفا الى مدينة بانياس فى لبنان ..

ومنذ ثلاثة اشهر ذهب نورى السعيد الى لندن حيث اجرى عملية البروستاتة .. وكان من راى اطبائه ان يستمر فى نقاهته حتى آخر شهر اكتوبر القادم ..

ولكنه اضطر ان يضرب بنصيحة اطبائه عرض الحائط وعاد الى العراق ليقود معركتها الانتخابية وليتم تشكيل وزارته الجديدة ..

وقد طار نورى السعيد الى لندن ليكون فى استقبال الملك فيصل الذى وصل الى العاصمة البريطانية فى يوم الاحد الماضى وليستشير اطباءه ..

وطار معه القسم خليل الذى التحق الجوى بالسفارة العراقية فى لندن .. اما السيد خليل ابراهيم مدير الدعاية فى الحكومة العراقية فقد تخلف فى القاهرة ليعود ادراجه الى العراق على الطائرة العسكرية ..

***

وفى القاهرة شعر نورى السعيد بآلام حادة .. وكانت هذه الآلام سببا فى اعتكافه اغلب الوقت فى فندق سميراميس حيث نزل فى ضيافة الحكومة المصرية ..

ولم يغادر الفندق الا مرات قليلة للذهاب الى رئاسة مجلس الوزراء حيث عقـدت اجتماعاته مع الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم ..

والى نادى الضباط حيث تناول العشاء بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر ..

والى بيت رئيس الجمهورية فى الزيتون حيث قام بزيارة الرئيس محمد نجيب ..

وذهب الى السفارة العراقية مرتين .. مرة لتناول طعام الغداء على مائدة السفير العراقى ..

واخرى لحضور المؤتمر الصحفى الذى عقده قبل سفره الى لندن ..

***

وفى هذا المؤتمر الصحفى رفض ان يقول شيئا عن مباحثات سرسنك والقاهرة ..

ورفض ان يقـول شيئا عن مقترحاته لتدعيم جهـاز الامانة العـامة للجامعة العربية ..

ولكنه قال : ان تدعيم ميثاق الضمان الجماعى لايتطلب لتقويته الا شيئا واحدا .. وهو السلاح ..

وقال : بدون هـذا السلاح لن يقوى هذا الميثاق ولن يصبح قوة يعتد بها ..

وآراء السيد نورى السعيد بشأن تدعيم جهاز الجامعة العربية معروفة .. فقـد سبق ان تقدم بهـا الى مجلس الجامعة العربية فى سنة ١٩٤٩ ..

واحال المجلس مقترحاته على لجنة فنية مشكلة برئاسة الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين الحالى للجامعة .. وكان وقتئـذ وكيلا لوزارة الخارجية المصرية ..

وكان من رأيه وقتئذ .. تحويل الامانة العامة الى ادارة سكرتيرية وتغيير اسم الامين العام الى السكرتير العام ..

كما كان من رأيه ايضا تشكيل لجنة دائمة تضم ممثلين من الدول المشتركة فى الجامعة على ان يتناوب هؤلاء الممثلون رئاسة هذه اللجنة مرة فى كل شهر ..

ومن رأى السيد نورى السعيد اعتبار السكرتير العام كما يريد ان يسمى الامين العام موظفا اداريا عاديا .. وان تختص اللجنة الدائمة باعمال الرئاسة ..

ولم يترك للسكرتير العام الا اختصاص واحد .. وهو اعداد محاضر الجلسات وتعيين الموظفين على ان يتناسب عددهم مع نصيب كل دولة فى نفقات الجامعة ..

وكان من رأى اللجنة الفنية عدم الاخذ بهذه الاقتراحات بحجة ان تشكيل لجنة دائمة يتعارض مع وجوب حصر مسئولية تنفيذ قرارات مجلس الجامعة فى الامين العام فضلا عن ان نظام الامم المتحدة ليس فيه شىء من هذا القبيل ..

وقد وافق مجلس الجامعة العربية وقتئذ على رأى اللجنة ..

***

وعندما وصل السيد نورى السعيد الى القاهرة كان يحمل معه ثلاث حقائب كبيرة .. اما حقيبة اوراقه فقد عهد بها الى السيد خليل ابراهيم الذى اصطحبها معه فى جميع تنقلاته بالقاهرة .. ولم يتنازل عنها الا ليسلمها الى السيد نورى السعيد عندما استقل الطائرة فى طريقه الى لندن ..

وقد اثار تخلف مدير الدعاية العراقية استفسارات كثيرة فى الدوائر العربية فى القاهرة ..

ولكنه يقول .. انه عريس جديد .. فقد تزوج اخيرا .. وزوجته تعمل مديرة لاحدى كليات البنات فى العراق ..

وقال .. انه يريد ان يصحب زوجته .. ومن رأى زوجته .. ان المرأة العربية لم تلعب دورها حتى الآن كزوجة وكأم ..

***

وكان احد الصحفيين المصريين قد سألها فى سرسنك عن رأيها فى اشتغال المرأة العربية بالسياسة فقالت انهـا لاتوافق الدكتورة درية شفيق على ان تدخل المرأة العربية الميدان السياسى .. وانها ترى ان مكان المرأة الطبيعى هو بيتها الى جانب زوجها واولادها ..

***

واصطحب السيد نورى السعيد معه الى لندن كريمته .. وكانت قد سبقته الى القاهرة بليلة واحدة ..

وعند وصولها الى مطار الماظة ذهب السيد نجيب الراوى والسيدة عقيلته الى المطار لاستقبالها ..

ونزلت كريمة السيد نورى السعيد ضيفة على عقيلة سفير العراق بدار السفارة العراقية ..

وعندما وصل والدها الى القاهرة ذهبت الى فندق سميراميس وانتظرته وصوله فى احدى حجرات الجناح الذى نزل به ..

واستقبل السيد نورى السعيد فى جناحه السفير البريطانى وقد دام اجتماعهما ٥٧ دقيقة ..

وعنـد انصراف السفير سأل السيد نورى السعيد عما جرى فى حديثهما .. فقال : انها زيارة ودية ..

فلما قيـل له .. ان الزيارة الودية لايمكن ان تستغرق ٥٧ دقيقة .. قال : السفير البريطانى صـديقى .. وكنت اتبادل معه النكت !!

وبعد السفير البريطانى .. جاء السفير الامريكى .. وقد استغرقت زيارته ٦٥ دقيقة ..

واتصلت سفارة ايران هى الاخرى لطلب موعدا للسفير الايرانى ..

ولكن السيد نورى السعيد طلب ارجاء الموعد الى اليوم التالى بسبب اجهاده وقال : ان الآلام التى يشعر بها لكثرة ما مر من العملية الجراحية التى اجراها فى لندن ..

***

واقام رئيس الحكومة العراقية مأدبة عشاء عائلية فى فندق سميراميس ..

وقامت كريمته بدور المضيفة فى هذه المأدبة .. وقد حضرها الدكتور زكى عبد المتعال عديل ابنه السيد صباح السعيد

شيء واحد لتدعيم ميثاق الضمان الجماعى .. وهو السلاح !!

اننى بشر وعندى نقائص كغيرى من الناس

مصر والعراق على اتم تفاهم واتفاق ..

صدقوني .. البلاد العربية كلها بلدي !!

ماذا فيها؟

وعدد من سيدات عائلة اسرة المرحوم السيد علي فهمي ..

والمعروف .. ان صباح ابن السيد نوري السعيد متزوج من سيدة مصرية هي كريمة المرحوم السيد علي فهمي ..

وكان السيد نوري السعيد يحمل معه طردا كبيرا يحتوي على صناديق صغيرة من البلح العراقي ..

وقد حمل معه الى لندن جانبا من هذه الصناديق واهدى بقيتها الى عائلة زوجة ابنه ..

***

بقي شيء .. فالسيد نوري السعيد ذهب الى لندن .

ويقولون .. ان جميع الظروف ستمكنه على القيام باتصالاته مع وزارة الخارجية البريطانية بشأن تعديل المعاهدة العراقية الانجليزية ..

ويقولون ايضا .. انه لم يترك العراق الا بعد ان مهد الارض وفاز بالاغلبية الساحقة في المجلس النيابي ..

وعمل ايضا على تحطيم جميع خصومه السياسيين الذين تزلزلوا اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة !

وقد وصفهم دولته في مؤتمره الصحفي الذي عقده في القاهرة بانهم جماعات لم يكونوا في يوم ما اهلا لمنافسته .. وقد اعمتهم الحزبية والمنافسات الشخصية والتنازع في سبيل الرئاسة عن ادراك معنى الوطنية كما يفهمها هو .. لا كما يفهمها زعماء العراق الآخرون !

نوري السعيد وهو يشير بيده مؤكدا ان العراق وعدت بثلاثة اشياء مقابل الاسلحة الامريكية ..

تصوير عبده خليل

عارض السيد نوري السعيد في عقد مؤتمر صحفي .. ولكنه عاد تحت الحاح الصحفيين فقرر ان يجتمع بهم في السفارة العراقية

الكولونيل روحانى قائد السجن الحربى الذى وضع فيه المعتقلون وكان يجرى التفتيش كل ساعة وهو الثانى من اليسار . وقف يفحص دفاتر السجن ..

الماجور غفار فاكيلى واحد من خلية السبعة وكان ضابطا فى الاكاديمية الحربية الايرانية وهو مسئول عن وحدات الجيش المتفرقة ..

آخر ساعة تنفرد بنشر أول تحقيق مصور

التنظيم السرى الشيوعى فى إيران

طهران – رسالة خاصة لآخر ساعة :

ظهرت مفاجأة جديدة فى أحداث ايران .

لقد ثبت من الوثائق التى ضبطت أن الشيوعيين فى القاهرة وبيروت ودمشق كانوا على اتصال وثيق جدا بالحلقة الشيوعية العسكرية التى اكتشفت أخيرا فى ايران .

واتضح لادارة المخابرات الايرانية ، أن رسلا مجهولين ، ينظمهم طريق سرى معين كانوا هم الصلة بين عبدان ودمشق .

وكان الشيوعيون فى دمشق يتولون الاتصال بالشيوعيين فى بيروت والقاهرة وبقية المراكز الشيوعية فى الشرق الاوسط كله .

واكتشفت السلطات فى ايران أن هؤلاء الرسل المجهولين كانوا يحملون جوازات سفر مزورة ، وكانوا يحملون معهم عند العودة من دمشق ما يسمى بلغة الشيوعيين « معلومات ونصائح وارشادات .. ونقود » !

ولما كان عدد المقبوض عليهم من الجيش والبوليس والجندرمة قد بلغ حوالى ستمائة .. فان المحققين بدأوا بأنفسهم أخيرا يخرجون للبحث عن ثلاثة شيوعيين عراقيين ، هربوا من السجن ، ودخلوا ايران سرا ليدبروا المؤامرة الاخيرة ويساعدوا الحلقة الشيوعية الايرانية على تنفيذها بدقة .

وتقول دوائر الخارجية الايرانية أن الشيوعيين العراقيين الثلاثة وهم :

فرحان جمعة ، وحامد عثمان ، وعبد الهادى هاشم .

والمعتقد أنهم دخلوا ايران منذ أسبوعين بمساعدة أعضاء الحلقة الشيوعية الايرانية من رجال البوليس .

الكولونيل جلشيدى كان منزله مليئا بكميات كبيرة من الاسلحة والوثائق التى كشفت المؤامرة .

الكابتن المتقاعد عبد السلام عباسى بعد القبض عليه وهو يحمل حقيبة ثياب بها أوراق هامة كان الخيط الذى أرشد الى بقية المتآمرين ..

الكابتن رضا مينوبنجاد قائد الخلايا التي كانت تعمل في المقاطعات .

عن مؤامرات طهران
كان متصلا بمصر

وقد اكتشفت أسرار الحلقة الشيوعية الايرانية بعد القبض على اليوزباشي غلام حسين جاراجوزلو يوم ١٢ سبتمبر الحالي .

وكان غلام يعمل – في ملابس مدنية – قائدا لفرقة من الجيش الايراني قوامها ١٣٣ شخصا لمكافحة عمليات التجسس .

وكانت مهمته الاولى التي كلف بها هي المحافظة على معامل البترول الضخمة في عبدان ضد أي عمليات تدمير أو تخريب .

وتعتقد سلطات التحقيق أن المعلومات المتبادلة بين الحلقة الايرانية والمنظمات الشيوعية في دمشق وبغداد وبيروت والقاهرة كانت تجيء عادة عن طريق شط العرب وفي جيوب بعض الفتيات القادمات من الكويت أو البصرة .

ولما كان عدد المقبوض عليهم قد يصل الى الالف شخص ، فان سلطات التحقيق تعد الآن عشرات من الحالات كل يوم لعرضها في المحاكمات السرية التي ستتم بسرعة هائلة .

ويقوم الجنرال حسين أزموده بفحص ما بين ثلاثين وأربعين حالة كل يوم .

والجنرال أزمودة هو الذي حاكم مصدق وحكم عليه بالسجن

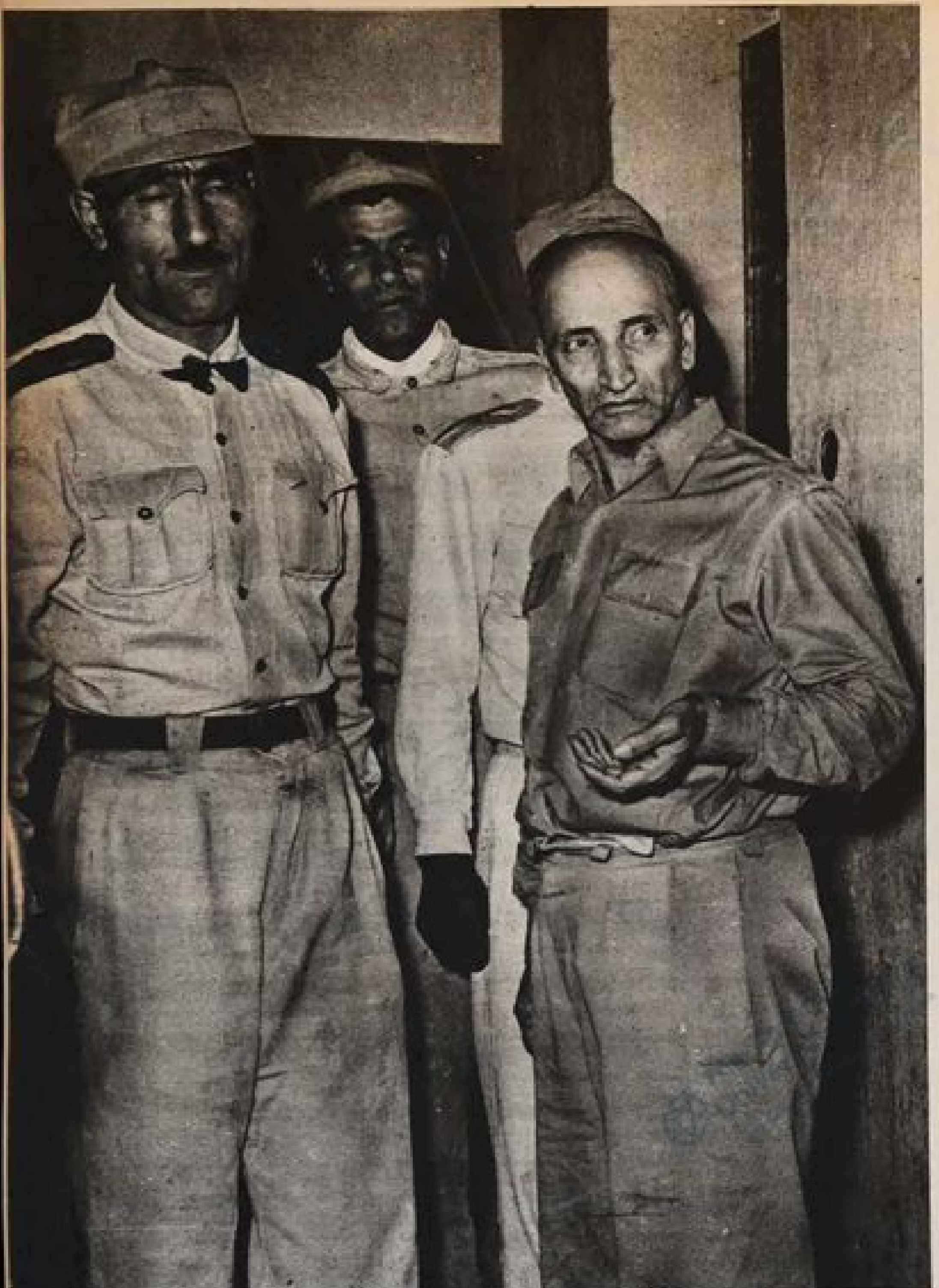

الكولونيل عزت الله سيامك كان مسئولا عن البوليس وهو واحد من الثلاثة الذين يقودون الخلية المكونة من سبعة ضباط ومعه الماجور المتقاعد خسرو روزبه والماجور مبشري

اللفتنانت كولونيل محمد علي مباشري مساعد الجنرال حسين ازموده المدعي العام في قضية مصدق ، ذراعه اليمنى مربوطة بعد محاولته الاخيرة للانتحار عندما قبض عليه وعمله هو تنظيم الخلايا

عائلات الضباط الايرانيين المعتقلين يحضرون باطفالهم الى مكتب الحاكم العسكري لطلب زيارتهم والاطمئنان عليهم ووقف الكولونيل نصر الله خليجي يستقبلهم ويستمع اليهم

السر المختفي وراء جريمة ميناصافور

لماذا وضع العمدة وشيخ الخفراء والخفراء في السجن؟

عمدة ميناصافور يقول لقد كانت مهمتي التوفيق بين المستأجرين والمالك

في جلسة المعارضة . المتهمون يستمعون الى دفاع محاميهم وقد جلس وكيل النيابة يستمع ايضا ويستعد للرد عليه

ان جرائم القتل تحدث في الريف في كل يوم ، ولكن هذه أول مرة يأمر فيها وكيل النيابة بوضع الهيئة الادارية للقرية كلها في السجن !.. العمدة وشيخ الخفر ، والخفراء ، واتهمهم بضرب محمد السيد فرج ضربا أفضى الى موته ! فقد جاءت اشارة المستشفى تقول مات محمد السيد فرج ووجد وكيل النيابة ان القضية قد تحولت من مشاجرة عادية بين الحراس الخصوصيين لعزبة الاستاذ عبد الخالق رجب القاضي ، والخفراء النظاميين وبعض الاهالي بقرية ميناصافور الى جريمة ضرب أفضى الى موت . وبدأ يجمع أوراق القضية ويتحول الى مسألة جديدة ليقدم الجاني الجانية الى العدالة .

وقال ثلاثة من الحراس الخصوصيين لوكيل النيابة : لقد تشاجر معنا صبحي سلام الشافعي ، وابراهيم عبد الوهاب ، لانا منعناهما من ري الارض التي كلفنا مالكها بحراستها ، وأمرنا الاسلحة بالاقتراب منها . وجاءنا الخفراء النظاميون وشيخ الخفر ، وربطونا بالحبال ، واستولوا على بنادقنا ، ثم ذهبوا بنا الى العمدة ، وجاء كذلك وجدنا العمدة يصيح في وجوههم قائلا « انتم جايبينهم مناصبين؟ » وترت كعوب البنادق تحطم رؤوسنا وأجسامنا حتى سقط اثنان منا هما عبد الحي سعد ومحمد السيد فرج ، فأمر العمدة بنقلهما الى المستشفى ، وحينما وصلا اليها كانت انفاس محمد السيد فرج قد خمدت ثم سكتت الى الابد .

من القاتل ؟

ولم ينتظر وكيل النيابة وذهب الى المستشفى في الساعة الرابعة صباحا ليستمع الى أقوال عبد الحي سعد ، ولكنه قال « لقد سلمنا الخفراء النظاميون الى بيت العمدة ، ولكن خرج علينا من القتول عشرات من أهل البلدة ، وانهالوا علينا بالعصي . واضطر الخفراء الى اطلاق النار لارهابهم وحمايتنا منهم » . وقال له وكيل النيابة : ولكن زملاءك قالوا ان الخفراء هم الذين اعتدوا عليكم . ورد عبد الحي قائلا : أنهم الاهالي والخفر كلهم كانوا نازلين فينا ضرب لدرجة محمد السيد فرج ما وقع في الزرع .

وامر وكيل النيابة بوضع شيخ الخفراء والخفراء الاربعة والستين من الاهالي في السجن ، والافراج عن العمدة بكفالة خمسين جنيها ، ولكنهم عارضوا امر الحبس ، وقال محاميهم في جلسة المعارضة ان القانون والعدل يقضيان الا يسجن رجال الامن ، لان هذا اضرار به ، والنيابة ليست مسئولة عن الامن الا في حدود العمل . والمتهمون لاول مرة التي تسجن فيها الهيئة الادارية للقرية باجمعها . وقال ان الذي يستحق أن يسجن هو ناظور ودائرته ، لانها كان يجب أن يخرجوا في الحال لجمع الادلة والبحث وراء خيوط الجريمة ولكنهم لم يفعلوا هذا ، وطلبنا من العمدة أن يرسل اشارة مكتوبة بدلا من الكلمة التليفونية . ومع هذا وجد أن وصلتها الاشارة ، لم يتحركا الا بعد وقت طويل ، ولم يجمعا شيئا من الادلة ، والصقوا التهمة الى العمدة والخفراء الذين قاموا بواجبهم ، وحاولوا اصابة الحراس الاربعة الخصوصيين من ضربات الاهالي الذين تكاثروا حولهم لتخليصهم .

العمدة وراء الحوادث

ويقول وكيل النيابة ولكن العمدة وراء هذه الحوادث فقد كان السوء نظرا لزراعة الاستاذ عبد الخالق رجب ثم طرده منها . فيما العمدة يستغل الاجرة المستأجرين منه ويحرضهم على عدم الايجارات التي يدفعون ، ويحرص سيطرته عليهم لانه رجل يحب السيطرة والنفوذ . واضطر المالك الى رفع قضية يطلب فيها اخراج المستأجرين من أرضه ، واستطاع ان يحصل على أمر بطردهم ، وتسليم الارض اليه ، واصبح من حقه منعهم من دخولها .

ولكن العمدة يقول ان القانون يحول من حق المالك أن يطرد المستأجر الذي تأخر عن السداد ، ولكنه كذلك يجعل للمستأجر الحق في رعاية زراعته وحراستها وريها مادامت الزراعة غير ناضجة ، لانها ملك له ، والارض وحدها هي التي يستردها المالك وليس الزرع ايضا . ومع هذا فان قصة النزاع بين السيد عبد الخالق رجب ومستأجريه قصة طويلة ترجع الى سنة ١٩٥١ وقد اراد ان يستغل شغل العمدة في فرض الايجارات الباهظة والزيادات التي يضيفها على الايجار للري والخفر وغيرها . ولكني كنت امنع دائما هذا الاستغلال واقف في وجه التصرفات الظالمة التي كان يقترفها اثنى من اجل صاحب العزبة . لان المستأجرين كانوا دائما يلجأون الى لحمايتهم ، وكنت اجمع الملاك لاتفق معهم على الوسيلة التي تضمن حقوقهم ، وتضمن في الوقت نفسه راحة المستأجرين واستجاب الملاك جميعا الا السيد عبد الخالق _ فقد عز عليه ان يخضع لكلمات عمدة .

لقد رفض المستأجرون ان يسددوا ايجاراتهم عندما صدر قانون الاصلاح الزراعي ، ولكني فرضت عليهم سداده فباعوا مواشيهم وسددوها ، ومع هذا طلبت من ناظر العزبة الذي جاء يحدثني ان يحرر عقود ايجار مع المستأجرين فرفض .

ثورة الفلاحين

وفي اكتوبر سنة ١٩٥٢ قدم الناظر كشف حساب فيه زيادة سبعة قراريط مساحة الارض التي يملكها ، وزيادة ٥٠ قرشا عن كل فدان في أجرة الخفر وخمسين قرشا عن كل فدان في الضريبة . وفي كل مرة يثور الفلاحون ، وفي كل مرة أقف لامنع هذه الثورة واحاول ان اوفق بين وجهات النظر المختلفة ، ولكن القاضي مالك الارض اتهمني بالشيوعية واتهمني بتحريض الاهالي عليه ، وجاء بحرس خصوصي مسلح من الاشقياء وذوي السوابق ليحرسوا أرضه ، وليمنعوا المستأجرين من رعاية زرعهم . وفي يوم الحادث الذي سقط فيه محمد السيد فرج ، لولا انني خرجت لامنع اهالي البلدة عن الحراس الاربعة لقتلوهم جميعا .

وعاد الظلام مرة أخرى يحيط بالقضية وضاع دم محمد السيد فرج بين اتهام وكيل النيابة ، وانكار العمدة وشيخ الخفراء والخفراء وحماسة الاهالي . ودفاع المحامي حتى تكشف العدالة عن سر الجريمة الغامضة .

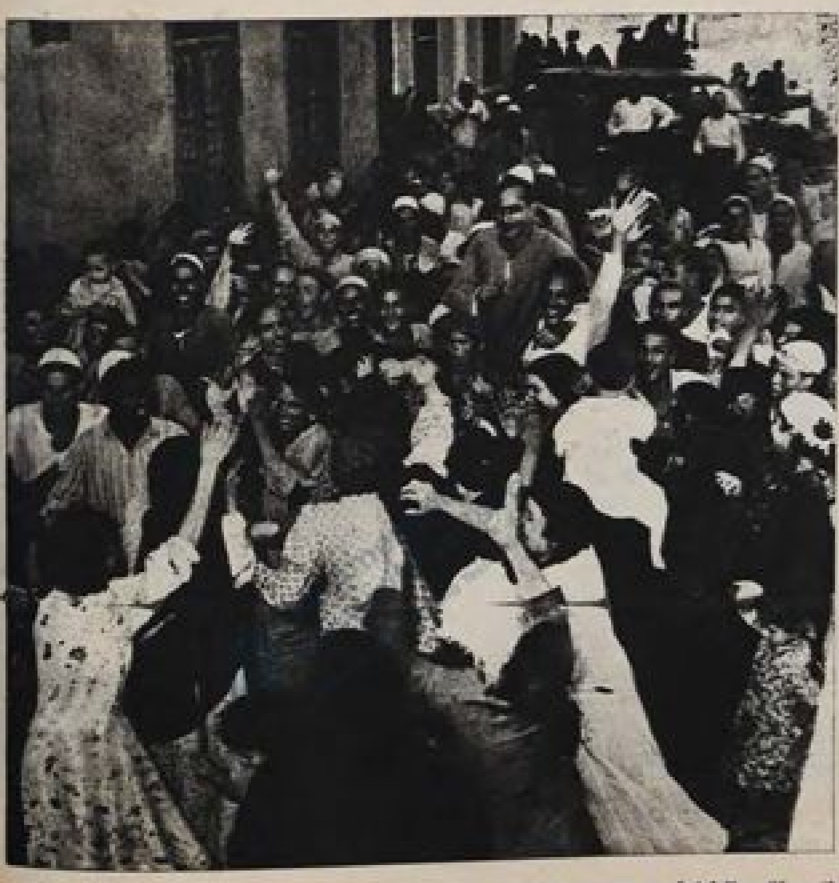

افرج قاضي المعارضة عن المتهمين بكفالة مالية فحمل النساء والرجال المحتفلين ودفوا به في القرية حافلين

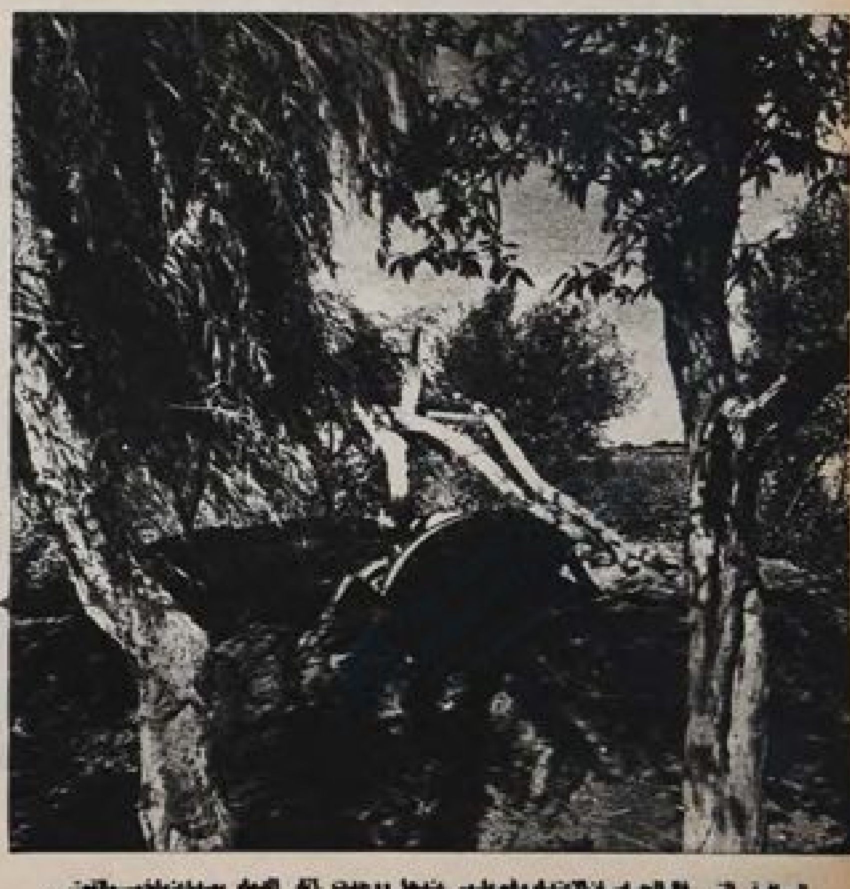

الساقية التي قال الحراس ان الاعتداء وقع عليهم عندها ووجدت آثار الدماء بعيدا عنها بخمسة امتار .

وراء الأخبار

قبلة لهذا الفلاح من سكان المريخ

اوروبا كلها تتحدث عن سكان المريخ الذين نزلوا في شمال فرنسا . فقد ابلغ هذا الفلاح واسمه انطوان ماتوو البوليس في قريته ان [illegible] هبط في مزرعته وان اثنين من راكبيه هجما عليه وقبلاه ... واثارت هذه الشهادة شائعات كثيرة في فرنسا كلها . وفي دول شمال اوروبا تحدثت البلاغات التي تلقاها رجال البوليس عن الاطباق الطائرة .. وفي كل مرة [illegible] فيها البوليس بلاغا يذهبون الى مكان هبوط هذه الاطباق الطائرة فلا يجدون شيئا ...

وفي الدنيمارك ادعى احد الفلاحين ان طبقة طائرة القت نارا على احدى المزارع .. ولما ذهب رجال البوليس الى هذه المزرعة لم يجدوا آثار الحرائق التي سببتها هذه النيران . ونشرت بعض الصحف في فرنسا مقالات طويلة عن سكان المريخ وقالت بعض هذه الصحف ان سكان المريخ يلبسون ملابس غريبة اشبه بملابس الغواصين وان بعضهم يضع على رأسه خوذات كبيرة شبيهة بالخوذات التي يلبسها المتسابقون في سباق الموتوسيكلات .

عبد اللطيف بغدادى وبيت سليمان نجيب

عبد اللطيف بغدادى اصبح اسطورة في السرعة والحزم

وفي هذا الاسبوع التقى به الاستاذ سليمان نجيب مدير الاوبرا السابق .

وتقدم سليمان نجيب من قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وقال :

ــ اريد ان اقول لسيادتك شيئا

وتوقف عبد اللطيف بغدادى يسمع ، ومضى سليمان نجيب يقول :

ــ سيادة الوزير ، انا اسمى سليمان نجيب ، ساكن في عمارة شويكار بشارع القصر العينى ، ومسافر الى الاسكندرية لمدة يوم ونصف فقط ، ولا املك في الدنيا الا اثاث بيتى ، فهل تضمن لى ان اغيب يوما ونصف يوم في الاسكندرية واعود لاجد عمارة شويكار مكانها وشارع القصر العينى في مكانه ، وبيتى كما هو ؟!

وابتسم عبد اللطيف بغدادى ومضى يفتح شارعا جديدا !!

ام كلثوم ودنيا النجوم التى هربت منها !

ام كلثوم التى اعلن زواجها هذا الاسبوع حصلت من صحافة مصر على امتياز لم تستطع فنانة اخرى غيرها ان تحصل عليه

لقد طلبت ام كلثوم من الصحف اعفاءها من معاملة النجوم في نشر خبر زواجها وان تعتبرها سيدة عادية

ووافقت صحف مصر وصدر خبر زواج ام كلثوم وليس فيه شطحات الخيال التى يتفنن في تأليفها بعض الكتاب

لم يحاول احد ان يصنع من الهواء قصة حب عظيم ، ولم يحاول احد الحالمين ان يصف كيف شعر الدكتور الحفناوى بالسهام تخترق قلبه وهو يسمع ام كلثوم تغنى « جددت حبك ليه ؟ » ، ولم يعرف الناس ماذا كان لون ربطة عنق الدكتور الحفناوى يوم عقد قرانه على ام كلثوم ولا لون الفستان الذى كانت ترتديه ليلتها الزوجة الفنانة ولا شهر العسل وماذا حدث فيه دقيقة بدقيقة !!

نازلى تكسب ٢٠٠ الف دولار هذا الاسبوع

الملكة السابقة نازلى ، ام الملك المخلوع فاروق ربحت مائتى الف دولار هذا الاسبوع من صفقة اسهم احدى شركات البترول في امريكا

وكانت نازلى عقب ان قطعت صلاتها بمصر قد باعت مجوهراتها بمبلغ كبير وضعته تحت تصرف صديق لها من اصحاب الملايين الامريكيين المشتغلين بالبترول لكى يستثمره لها

واشترى المليونير الامريكى ، واسمه « باولى » ، اشترى للملكة السابقة اسهما في احدى الشركات التى تبحث عن البترول في كلورادو ، وعثرت الشركة على مجموعة كبيرة من الآبار

وباعت نازلى هذا الاسبوع جزءا من اسهمها في الشركة وحققت ربحا قدره مائتا الف دولار !

نكتة لنورى السعيد عن حياته الخاصة واسرارها !..

السيد نورى السعيد القى نكتة عالمية ، بطريقة سريعة رائعة خلال مؤتمره الصحفى الذى عقده في القاهرة قبل ان يغادرها الى لندن

وكان دولته قد طلب من كل الصحفيين الذين سيحضرون مؤتمره ان يقدموا اليه اسئلتهم مكتوبة قبل دقائق من بدء المؤتمر لكى يتيحوا له فرصة التفكير فيها للرد عليها

ثم بدأ المؤتمر واخذ دولته يمسك باوراق اسئلة الصحفيين ورقة ورقة ثم يجيب

ووصل اخيرا الى السؤال العاشر في اسئلة وجهتها له احدى الصحفيات المصريات اللواتى كن يحضرن المؤتمر

وكان السؤال هو : هل نستطيع ان نعرف شيئا عن حياتك الخاصة وهواياتك ؟

وقال نورى باشا بطريقته المرحة ولهجته العراقية المعبرة :

« هادى مو قضية حياة خاصة .. نحنا نتكلم في قضايا ضمان جماعى ، وجامعة عربية ، واسلحة .. وهيك اشيا »

واعتقد نورى باشا ان الصحفية قد اكتفت باعتراضه هذا على سؤالها فقلب الورقة وبدأ يمسك غيرها من الاوراق وهو ما زال يتمتم بنفس الطريقة المرحة واللهجة العراقية المعبرة وقال :

« هادى .. شو اسمها .. حياتى الخاصة مثل حياة كل الناس ، ما ادعى انى انسان كامل ، انا انسان لى نقائص »

وتلقفت الصحفية الكلمة الاخيرة وقالت :

ــ ما هى ؟

والتفت اليها نورى باشا وترك منظاره يتدلى على انفه ونظر اليها من فوق المنظار وقال :

ــ شو ..؟ نقائص ؟!

وقالت الصحفية بالحاح :

ــ نعم .. نريد ان نعرفها

وقال نورى باشا ، والنكتة تضوى في عينيه من فوق منظاره المدلى على انفه قبل ان تنطلق من بين شفتيه :

ــ ليش تريدى تعرفى نقائصى ..؟ مصممة ؟

وقالت الصحفية : نعم

وانطلق نورى باشا ، وضحكة عريضة تضيع على شفتيه ، واكتافه تهتز في مرح ، وقال :

ــ مصممة ؟.. حاضر ، لكن ما يصير امام كل هؤلاء الناس ، بندخل وحدنا ، في الحجرة الاخرى ، ونقفل الباب وتعرفى نقائصى اذا بتريدى !!

وانفجر نورى باشا ضاحكا

وانفجر كل من في القاعة ضحكا وراءه

واكتفت الصحفية النشيطة بهذا القدر جوابا على سؤالها ولم يستبد بها الفضول اكثر من ذلك !!

الاميرة الجالسة على جلد الاسود لا يعجبها زاهدى !

الاميرة اشرف بهلوى شقيقة امبراطور ايران وصاحبة النفوذ الاكبر عليه توشك ان تثير في طهران ازمة جديدة

ان العلاقات بينها وبين الجنرال زاهدى رئيس الوزراء ليست على ما يرام وان السبب ان زاهدى العسكرى الصارم من نوع رؤساء الوزارات الذين لا يعجبون الاميرة اشرف

ان زاهدى لا يستشيرها في الخطوات السياسية الكبرى ، وهى تحرض شقيقها الامبراطور عليه بحجة انه ــ اى زاهدى ــ لا يستشير احدا ولا حتى الامبراطور.

ولقد بدأ المتتبعون لسير الامور في طهران يحسون اخيرا ان الامبراطور قد ضاق صدرا برئيس وزرائه الحازم فضل الله زاهدى وانه يتمنى الفرصة التى تسنح لتعيين رئيس وزراء جديد .

وتجلس الاميرة اشرف الآن في صالون قصرها المصنوع كله من جلد الاسود . تجلس فيه ، جميلة مغرية تحوك المؤامرات لزاهدى حتى تتمكن من ان تضع على مقعد رئيس الوزراء احد رجالها !

الجنرال روبرتسون والرجل الذى عرف كيف ينتصر ؟!

الجنرال سير بريان روبرتسون القائد العام البريطانى السابق في مصر والذى كان يتولى المفاوضات مع مصر في العام الماضى ، جلس هذا الاسبوع يروى لبعض اصدقائه في وزارة الخارجية البريطانية بعض تجربته ، وقال الجنرال روبرتسون انه يحترم الرجل الذى يعرف كيف ينتصر ولا يفقده النصر رأسه

وقال الجنرال روبرتسون : انه تلقى خطابا من رئيس وزراء مصر جمال عبد الناصر يشكره فيه على الجهود التى بذلها في المفاوضات

وقال الجنرال روبرتسون : « كنت اظن ان رئيس وزراء مصر قد نسينى في غمرة انتصاره الكبير ، وانا اذكر كم كانت المفاوضات معه صعبة عسيرة ، وانا اذكر كيف كان يتفاوض ، وكيف كان يقطع المفاوضات باعصاب ثابتة ، ويهدد باثارة الدنيا ، وباحالة منطقة القناة في اى وقت الى نار مشتعلة

ولقد ابتعدت عن المفاوضات في مرة من المرات التى قطعها فيها جمال عبد الناصر ومضى على ابتعادى عنه اكثر من عشرة شهور ، ومع ذلك لم ينس عبد الناصر في ساعة نصره ان يبعث لى خطابا رقيقا يشكرنى فيه على ما بذلت من جهد » !!

سر الحياة فى القناة .. ستأخذه مصر

أول تحقيق عن مخازن البترول

كان بترول القاعدة طوال الاسبوع الماضي محل بحث فى المباحثات التفصيلية لاتفاق الجلاء .

بحثته لجنة البترول اكثر من مرة ...

واكثر من مرة عاد الجانبان المصرى والبريطانى فى اللجنة الى السلطات العليا فى الحكومتين قبل ان يقررا المضى من نقطة فى البحث الى نقطة اخرى .

... ثم زال الخلاف

وتقرر المبدأ الذى ستستولى مصر بمقتضاه على منشآت البترول العجيبة فى القاعدة

●●●

على مقربة من البحيرات المرة بمنطقة القنال توجد سلسلة من الجبال والهضاب ، وفى جوف الجبال وتحت سطح الارض هناك تقع اضخم مستودعات للبترول فى الشرق .. انها تتسع لتخزين كميات هائلة منه تكفى لتشغيل القاعدة عدة سنوات دون حاجة الى المساس بكميات البترول المحلية ، او الى استيراد قطرة منه من الخارج .

ففى معسكر (...) يوجد عدد من المستودعات يتسع لقدر كبير من البترول ومشتقاته ، ولا يظهر منها على سطح الارض سوى مداخن الصهاريج المدفونة فى باطنها ، واذا اغلقت هذه المداخن بالاغطية المخصصة لها ووضعت عليها كمية من الحجارة والقش واهيل عليها بعض الرمل ، اختفت عن العيان وبدت للرائى - ولاسيما من الجو كأى منطقة اخرى فى الجبل .

كهربة تحت الأرض !!

وتبدأ عملية تخزين البترول فى قاعدة القنال بوصول احدى السفن من ناقلات البترول من الخارج ورسوها فى مياه البحيرات المرة على مسافة بعيدة من الشاطئ ، ويأخذ الجنود فى تركيب خراطيمها فى انابيب البترول الممتدة من شاطئ البحيرة الى مسافة ميل على سطح الماء ، ثم تبدأ السفينة فى تفريغ حمولتها فى هذه الانابيب التى تنتهى ببئر عميقة داخل معسكر (...) وتتولى هذه البئر توزيع البترول على سائر المستودعات والآبار الاخرى خلال انابيب فرعية عن طريق مضخات خاصة تدار بالقوى الكهربائية الناتجة من مولدات كهربائية مدفونة هى الاخرى تحت سطح الارض ..

اختناق مهرب !!

ومستودعات البترول وآباره فى القنال لها ابواب خلفية يهبط اليها المهندسون بسلالم خاصة لاختبار صهاريجها وبعض اجهزتها ، بعد ارتداء اقنعة خاصة للوقاية من الغازات المنبعثة التى تتصاعد من البترول .. وقد حدث ذات يوم ان بعض رجال سلاح الحدود كانوا يطاردون احد المهربين على مقربة من منطقة الآبار وتصادف ان مهندسا كان قد ترك الباب الخلفى لاحدى الآبار مفتوحا وذهب ليستحضر بعض اجهزة القياس ، فأسرع المهرب بالنزول فى بئر البترول وهو يظن انه مكان مهجور وبعد فترة وجيزة عاد المهندس فتعثرت قدماه فى شئ كان ملقى على الارض ، فسلط عليه ضوء بطاريته ودخل حينما اكتشف انه جثة لرجل ، فأسرع باخراجه من البئر واجريت له الاسعافات اللازمة ونجا المهرب من الاختناق بأعجوبة ، ولكنه وقع فى ايدى رجال سلاح الحدود !

صنابير البترول ؟ !

وتعتبر عملية التعبئة من ادق العمليات الفنية فهناك عدة معامل مزودة بصفوف عديدة من صنابير البترول الكهربائية ، يقف خلفها الجنود والعمال لوضع الصفائح تحتها ، بعد غسلها والتأكد من سلامتها وبعد أن تمتلئ الصفائح بالبترول تتحرك الصنابير من تلقاء نفسها (اوتوماتيكيا) لتوضع تحتها صفائح اخرى ، وهكذا دواليك . ثم تنقل الصفائح المملوءة على ممرات ذات عجل حيث تنقل فى جانب آخر من المعمل وتوضع كلها فى مكان واحد تمهيدا لنقلها فى لوريات او فى عربات السكك الحديدية التى ينتقل منها داخل معسكر فنارة ، حيث توزع بعد ذلك على سائر المعسكرات حسب حاجة كل منها .

صناعات ثقيلة ؟ !

وقد قامت فى فنارة صناعة جديدة ملازمة لصناعة البترول تعد الاولى من نوعها فى مصر ، هى صناعة الصفائح والاوانى الصلب ، فهناك مصنع كبير يعمل فيه اكثر من ٢٥٠ جنديا وعاملا ، ينتج اسبوعيا حوالى ٥٠٠٠ صفيحة من الصلب ، تستخدم فى جميع المعسكرات بالقنال لحفظ البترول ومشتقاته وتعتبر الآلات الثقيلة التى تستخدم فى هذا المصنع من احدث المعدات التى تستخدمها هذه الصناعة فى الخارج ، ويقول مدير المصنع ، وهو ضابط انجليزى برتبة الميجور ان المصريين الذين يعملون فى هذا المصنع قد اظهروا براعة نادرة فى عملهم وسيكونون ، ولاشك ، نواة طيبة لطائفة من العمال المهرة الذين سيشتغلون فى هذا المصنع او يرغبون احتراف العمل فى الصناعات الثقيلة .

التهام السجائر المشتعلة ؟ !

والاحتياطات المتخذة فى فنارة للوقاية من الحريق ، تتناهى فى الدقة ، فانه محظور على أى مخلوق أن يدخل من البوابة الرئيسية ، حيث توجد آبار البترول ومستودعاته ، وفى جيبه علبة ثقاب او ولاعة او اى شئ قابل للاشتعال ، مهما كانت رتبته العسكرية او مركزه ، فعلى البوابة الرئيسية يتولى احد الجنود تجريد كل داخل مما قد يكون معه من هذا القبيل ، والتدخين غير مباح على مسافة لا تقل عن ٥٠٠ ياردة من أى منطقة بترولية ، وتنفذ هذه التعليمات بمنتهى الدقة وتسرى على الجميع بدون استثناء .. وقد حدث فى احدى المرات أن احد الجنود الوريشيان أراد أن يدخن سيجارة فاختفى ركنا قصيا على مقربة من احدى آبار البترول ، واشعل لنفسه سيجارة ، فلمحه احد الضباط الانجليز واسرع نحوه ولم يكد الجندى الوريشيان يرى الضابط حتى أدار له ظهره وتظاهر بعدم رؤيته .. وسارع بالتهام السيجارة مشتعلة .

خوفا من الحرائق يضعون صفائح البنزين متباعدة حتى لا يتضاعف الخطر

معسكر انجليزى تغادره كل يوم ١٦٠ عربة سكة حديد مليئة بالبترول والبنزين لتوزيعها على الوحدات المختلفة ..

يقوم جنود الوريشيان بتدريب المصريين على استعمال مضخات البترول الكهربائية وتسير بدقة كالساعة

كل شئ يمكن السماح به فى منطقة مخازن البترول ما عدا التدخين ولا يسمحون اطلاقا بطلب الثقاب او الولاعات ..

الاجهزة الاوتوماتيكية التى تعبئ البراميل بالسولار والبنزين وتغلقها من نفسها وتحركها الى مكان آخر لشحنها الى المعسكرات ..

مخاطرة كبيرة بالنزول الى المستودع الضخم الذى يعتليه بستة آلاف طن من البترول والبنزين ، ويستعملون اقنعة واقية من الغازات

احد العمال (يلحم) اجزاء احدى الصفائح الصلب بالاوكسيجين فى مصنع صفائح البترول وهذه هى آخر مرحلة ..

الميجور جراهام فرنكلين الملحق العسكرى بالسفارة البريطانية يقف على أنابيب البترول الممتدة من الشاطىء الى المخازن

مصنع الصفائح الصلب وهو يعتبر من أضخم المصانع الثقيلة الموجودة فى منطقة القنال وينتج أسبوعيا حوالى ٥٠٠٠ صفيحة ويعمل فيه أكثر من ٢٥٠ عاملا وجنديا

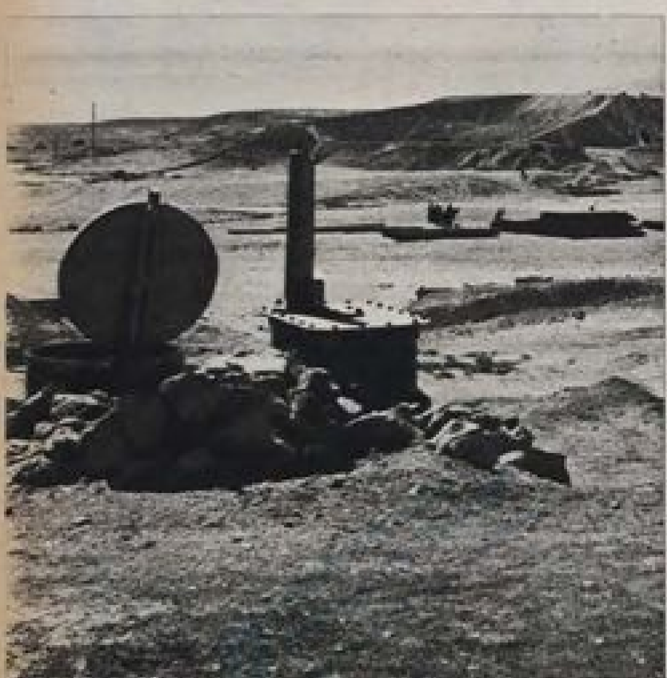

لا يظهر على سطح الأرض من مستودعات البترول سوى مداخن الصهاريج المطمورة فى بطن الأرض وفى الاستطاعة إغلاق هذه المداخن ووضع كومة من الدبش والحجارة عليها فتختفى تماما عن العيان ! ؟

أحد الجنود الموريشيان يحمل صفائح البترول تحت أشعة الشمس المحرقة وقد تجرد من قميصه. ومن الطريف أن الجنود الموريشيان كلهم لا يحبون ارتداء الملابس على الاطلاق ولولا التعليمات العسكرية لخلعوها واكتفوا بما يستر العورة فقط !

الهائلة فى المنطقة العجيبة !

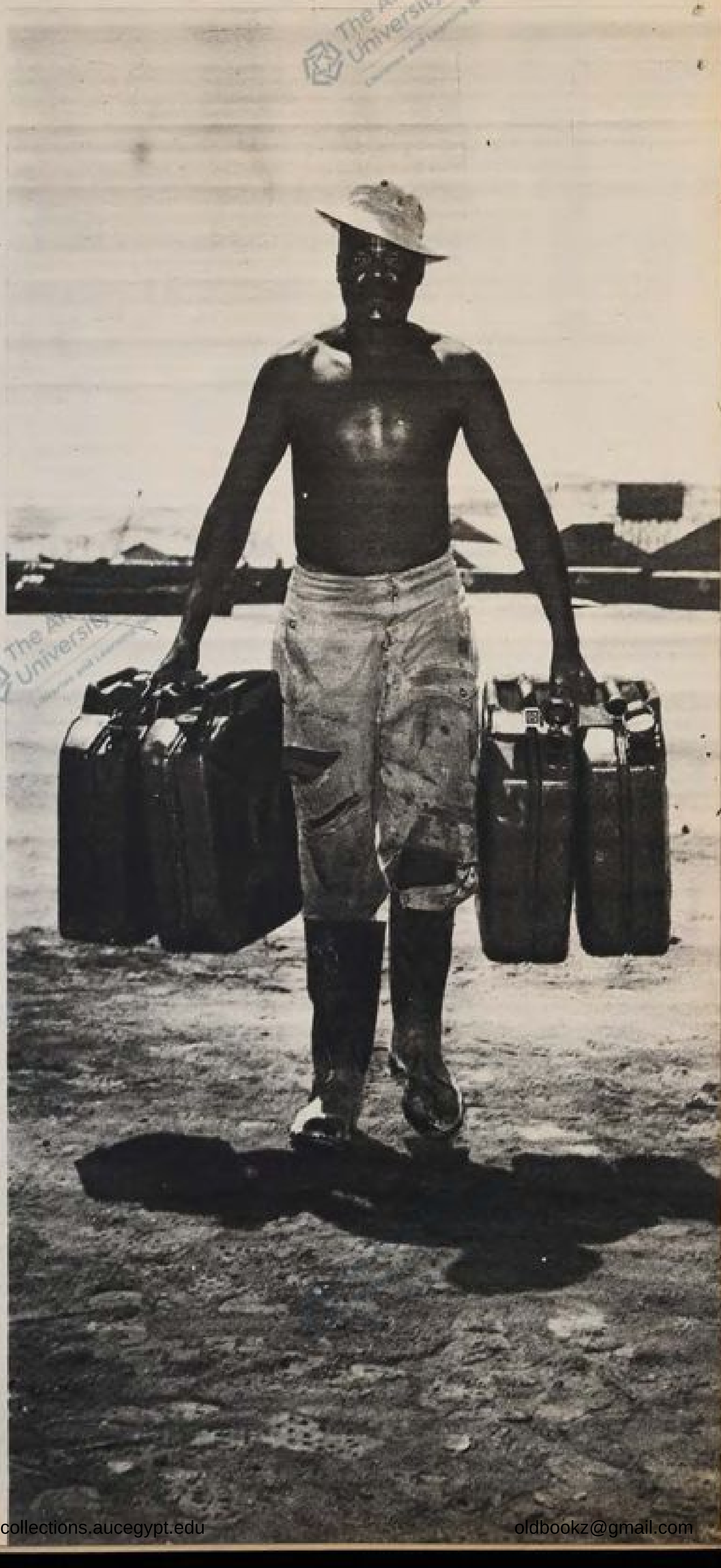

في شارع عماد الدين : وتحت أجمل واجهة محل ... جلست وفي يدها ورقة يانصيب وفي حجرها طفل .. !

مؤتمر العرقسوس : في شارع قصر النيل أرقى شوارع العاصمة .. وتحت عمارة الايموبيليا .. وقف ثلاثة من باعة العرقسوس ليكونوا لوحة فنية تصلح فقط لتشويه سمعة مصر !!

في شارع شريف : تستطيع أن ترى هذا المنظر أنه يفرض الأتاوة على كل سيارة تمر !! ..

في شارع عدلي : الكشري والكرشة ولحمة الرأس .. تستطيع أن تأكلها وبجوارك جندي البوليس ..

شوارع القاهرة تنتظر حربا

هذا التحقيق الصحفي .. نهديه « آخر ساعة » الى وزيري الشئون الاجتماعية والبلدية والقروية ، لعل فيه صورة صادقة لمشكلتي المتسولين والباعة المتجولين . اللتين شوهتا سمعة مصر .. ومطلوب منهما بعد ذلك حل سريع .. لانقاذ سمعة أرض الفراعنة من الانهيار !

ثمة حقيقة يلمسها كل مصري .. ويلمسها كل أجنبي زار مصر ..

.. والحقيقة مكونة من شطرين ..

.. الشطر الأول .. هو أن القاهرة هي أجمل عواصم الشرق ..

.. والشطر الثاني .. هو أن وجه عاصمة الشرق الجميل .. به ما يكفي لتشويه ذلك الجمال ..

والباعة المتجولين التي تشوه وجه عاصمة الشرق .. هي الأخرى مكونة من شطرين .. يتعاونان معا على تشويه سمعة مصر ..

ويتكون الشطر الأول من العاهة المستديمة .. من أكثر من عشرة آلاف متسول .. يعيشون في القاهرة وحدها ..

.. أما الشطر الثاني .. فيتكون هو الآخر من رقم لا يقل .. ان لم يكن يزيد .. عن عدد المتسولين .. يحمل كل واحد منهم بين يديه شيئا .. أي شيء .. ويسمى نفسه بعد ذلك بائعا متجولا ..

***

.. ان السائح الذي ينزل ضيفا على القاهرة اليوم .. سوف يحمل في ذاكرته صورة قبيحة عن عاصمة أرض الفراعنة .. التي يعيش فيها ما يربو على عشرة آلاف متسول ..

وتستطيع أن تشاهد في القاهرة وحدها الآن .. بلا مبالغة .. ما يربو على ذلك الرقم الخيالي من المتسولين .. من جميع الأعمار والأجناس والأشكال .. وفي كل مكان ..

تشاهدهم وقد احتلوا ميادين العاصمة الكبرى ..

.. وتشاهدهم وقد اصطفوا على جانبي أهم شوارع العاصمة الجميلة .. وتلون أزياؤهم وبلاطيفهم حتى يستلفتوا ويستدروا عطف المارة بما لديهم من نقود .. تماما كما يعمل قطاع الطرق ..

.. وتشاهدهم وقد انتشروا على المقاهي يعرضون العاهات على الجالسين ..

.. وتشاهدهم يحتلون أرصفة دور السينما والملاهي .. لاصطياد رواد السينما واضطرارهم الى ما في جيوبهم من النقود ..

.. وتشاهدهم وقد تجمهروا أمام أبواب المطاعم .. ولا يكون الحصار شديدا الا اذا تنازلت عما بقى من طعام لهم ..

.. وتشاهدهم كذلك .. حتى في عربات الترام والأوتوبيس .. يفرضون ضريبة على الركاب .. تماما كما يفعل كمساري الترام أو الأوتوبيس ..

.. وهكذا في كل مكان .. حتى أن بعضهم يحاول بسهولة من ذلك الحصار الشديد الذي يفرضه المتسولون من أجل الحصول على حالك ومال غيرك ..

شيء واحد فقط

ولقد حدث في هذا العام .. أن سئل أحد الصحفيين الأجانب وكان يزور مصر عن رأيه في عاصمة أرض الفراعنة ..

وقال الصحفي الأجنبي .. الذي عاد الى بلاده ليرسم صورة حقيقية كاملة عن مشاهداته في مصر ..

.. قال الصحفي الأجنبي .. ان كل شيء يساعده في مصر جميل .. ما عدا شيئا واحدا فقط .. شيئا واحدا يشوه ذلك الجمال .. هو عدد الفئة من الأشخاص الذين يحتلون الطرقات والميادين الكبرى .. ليعرضوا على المارة سيقانهم المقطوعة .. وأياديهم المبتورة .. ووجوههم المشوهة .. ومناظرهم البشعة التي تقشعر لها الأبدان ..

باعة اليانصيب

ويدعو الدهشة عن صديق أجنبي من سوء مصير وهو يقول .. ان القاهرة جميلة ولا شك في ذلك .. ولكن باعة اليانصيب الذين يجوبون الطرقات ذهابا وايابا في الحال بالية .. يخدشون من الأخلاق الكريمة .. يشوهون ذلك الجمال ..

حرب باردة

.. ففي كل بلد من بلاد العالم متسولون .. وفي كل بلد من بلاد العالم فئة من الرجال والنساء والأطفال .. يعيشون عالة على الأهالي المحسنين .. ولكن هناك في كل بلد من هذه البلاد حربا حقيقية يعلنها المسئولون على هذه الطائفة ..

.. والأمر يختلف تماما في مصر .. فهناك حرب بين المسئولين والمتسولين .. ولكنها حرب باردة .. مازال المتسولون فيها هم المنتصرين ..

ففي كل يوم .. تخرج من مكتب مكافحة الآداب حملتان .. احداهما في الصباح والأخرى في المساء .. وتخرج الحملة المكونة من ضابط وكونستابل وستة من المخبرين وأربعة من الجنود .. يطوفون شوارع العاصمة في سيارة خاصة ..

هذه الصورة نقدمها هدية لوزير الشئون .. اثنتان من السائحات جاءتا لتشاهدا جمال عاصمة الشرق .. وفي احدى شوارع العاصمة الجميلة ، اعترضت ساق هذا المتسول المقطوعة طريقهما ، وعلا صوته يطلب شيئا لله ... ان التعبير الذي ظهر على وجهيهما يغني عن كل تعليق !

(تصوير رشاد القوصي)

سريعة ضد المتسولين وباعة الأرصفة

ويجمعون حوالي أربعين متسولا ، يسلمونهم الى اقسام البوليس المختلفة .. كل الى القسم الذي ضبط متسول في دائرته ..

حلقة مفرغة

ومن هنا تبدأ الحلقة الكبيرة المفرغة ، التي تدور فيها مشكلة التسول في مصر .. أقسام البوليس تحرر المحاضر للمتسولين وتحيلهم الى النيابات المختلفة ، وهذه تحيلهم الى المحاكم ، التي تحيلهم بدورها الى مصلحة السجون ، لينزلوا ضيوفا على عنابرها وحجراتها ذات الابواب الحديدية .. ثم تنتهي مدة العقوبة .. وتفتح ابواب السجون .. ويخرج المتسولون الى الحرية مرة أخرى ، الربيعة الربيعة من جديد .. وينضم الى زملائه ، ليتسكع في الشوارع والطرقات ويستمع بعد ذلك ..

• .. قرش يا بيه .. لله يا هانم .. ساعدنا يا ست .. حق رغيف عيش بس .. بقال يومين ماكلتش .. يارب .. عاجز ومسكين وطالب لله .. !

هذا شيء ..

.. وشيء آخر .. فهناك بقعة سوداء أخرى تلطخ وجه عاصمة الشرق الجميل ففي كل وقت وفي كل مكان ، تجد جيوشا أخرى من الباعة المتجولين ، تحتل أرصفة الشوارع والميادين الكبرى ، فتحول شارع فؤاد الى شارع الموسكي ، وشارع قصر النيل الى زنقة الستات .. !

وتستطيع أن تشاهد مئات ومئات من الباعة المتجولين ، يفترشون الطرقات ويزاحمون المارة ، ويفترشون الارصفة ، ويطربون غضبا شديدا على الناس ..

كل شيء ..

واذا مررت اليوم في أحد شوارع العاصمة الكبرى ، أو جلست لتستريح في أحد المقاهي ، فانك في طريقك أو في مكانك ، تستطيع أن ترى بائعي الملبسة والترمس والفول السوداني .. والسميط والبيض والجبنة الطازة .. والعرقسوس والسجاير .. والفانلات والشرابات .. والسجاجيد .. والكراسي والفازات .. والنظارات وأقلام الابنوس .. حتى الكرشة ولحمة الراس والكلاوي والهلبية ، تستطيع أن تجدها في حانوت متنقل فوق رأس أحد الباعة في شارع فؤاد .. !

تحت الرصيف

انك اذا فكرت اليوم أن تسير في شارع ٢٦ يوليو - شارع فؤاد سابقا - أو شارع قصر النيل ، فانه ليس أمامك الا أن تخاطر بحياتك وتسير في وسط الطريق جنبا الى جنب مع السيارات المارقة في سرعة ، لانك لن تجد لنفسك مكانا لتسير فيه فوق الرصيف ، لانه أصبح محجوزا للباعة المتجولين ..

.. واذا رأيت أن تجلس الى احد المقاهي لتستريح من عناء عملك المتواصل طوال النهار ، فانك لن تسلم أيضا من الطابور الطويل الذي يمر عليك بانتظام ودون أن يعطيك فرصة للراحة .. انهم أيضا الباعة المتجولون ، يسعون وراء رزقهم ، ولكن بطريقة لا تسمح لك بأن تستريح من الاصوات المختلفة والتي لا تكف من الصباح دقيقة واحدة .

كله بعشرة

• فانلات شرابات .. كله بعشرة .. معايا المنجه العال .. أيوه يا بيه أجيب النظاره الامريكاني دي .. الدين جنيه بس علشان خاطرك .. طيب جنيه ونص .. أمال عاوزها بكام .. طيب حلال عليك هات العشرة صاغ .. •

وفي كل بلد من بلاد العالم يعد ذلك طائفة من الباعة المتجولين ، ولكنهم ليسوا بهذه الكثرة الخيالية التي تستطيع أن تشاهدها في شوارع القاهرة وحدها .. ثم انهم هناك منظمون ، ويحافظون قبل كل شيء على سمعة بلادهم ، وعلى نظافتها حتى لا تلوكها ألسنة الزوار والسائحين ..

لجان .. وقرارات

ولقد تحركت وزارة الشئون البلدية منذ شهور ، ورأت من واجبها أن تتدخل لتحد من الفوضى التي يعيش عليها الباعة المتجولون في القاهرة .. واجتمعت عدة لجان .. وصدرت عدة قرارات لمحاولة انقاذ سمعة مصر .. وخرجت الصحف لتعلن في صفحاتها الاولى أنباء القرارات التي تحرم على الباعة ارتياد شوارع العاصمة الكبرى ، والتي تقسم القاهرة وضواحيها الى عدة مجموعات ، يكون على الباعين المتجولين الذين يصدر ترخيص لهم بمزاولة المهنة أن يرتدوا ملابس معينة كلها متشابهة نظيفة .. ويكون لكل منطقة من المناطق شارة خاصة ، وليس على البائع أن يتجاوز المناطق المصرح له بالبيع فيها ..

.. ومرت شهور على صدور تلك القرارات ، ولكن شيئا من الفوضى التي تعيش فيها شوارع القاهرة لم يتغير .. وشيئا من هذه القرارات لم ينفذ .. والسبب طبعا .. لا يعرفه سوى وزير الشئون البلدية ..

ثم ..

تعال معي لنعود مرة ثانية الى مشكلة التسول ، التي مازالت منذ عشرات السنين رغم توالي الحكومات المختلفة ، لم تجد لها حلا حازما ، يريح مصر منها الى الابد .

ان الباحثين الاجتماعيين يقولون ان المشكلة تقوم على أعمدة أربعة :

● انخفاض دخل الفرد من الطبقات الفقيرة الى حوالي عشرة جنيهات في العام مما يضطره الى الشحاذة ، وقلة الملاجئ التي يصرفها الاحسان الحسابي وهي لا تزيد بأي حال على جنيهين ونصف لا تكفي أعباء الحياة من طعام وكساء ومسكن حتى دون النظر الى العلاج ..

● القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٣ الخاص بتحريم التسول أصبح قديما وعقوبته ضئيلة لم تعد تروع محترفي التسول ، ويجب اصدار تشريع قاس الريح مصر ويرحمها من هذه الوصمة في جبينها ..

● ليس في مصر سوى ثلاث مؤسسات حكومية لايواء هذا العدد الهائل من المتسولين ، وهي اصلاحية الاحداث للاطفال ، وملجأ العباسية للرجال ومنشأ السيوفية للسيدات ، وكلها تضم اليوم ١٠٠٢ فرد ، وليس في استطاعتها جميعا أن تزيد من عدد نزلائها سوى ١٢٨ نزيلا جديدا فقط .. هذا غير أربع مؤسسات أخرى أهلية للعجزة ، تضم كلها ٢٨٥ عاجزا ولا تستطيع أن تضم أكثر من ٢١ عاجزا مستجدا ..

● أن الجمهور الذي تهز عواطفه وأوتار قلبه ، عندما يشاهد ذوي العاهات - أو من يتقنون تمثيل ذلك الدور - ليسرع بمد يد المعونة والاحسان اليهم .. هذا الجمهور يعتبر مسئولا هو الآخر عن مشكلة التسول ، لانه يحسن الى هذه الطائفة التي شوهت سمعة مصر ، والتي مازالت تمد يدها طالبة الاحسان ، رغم أن دخولها وممتلكاتها قد أصبحت تفوق دخول وممتلكات كثير من المحسنين انفسهم

جمعيات شعبية

ان هذه النقود التي يتصدق بها المحسنون على محترفي التسول في كل يوم يمكن أن تستفيد بها مصر ، ويستفيد منها المتسولون في نفس الوقت

.. ففي بلاد أوربا ، هناك جمعيات شعبية ووطنية ، تقوم هي بجمع ذلك المال المتدفق ، لتنشأ منه ملاجئ لايواء ذوي العاهات ، وأماكن لايواء غيرهم من المتسولين .. فيحفظ البلد سمعته .. ويكسب المتسولون أنفسهم حياة هادئة في مكان نظيف ، يتعلمون فيه طرق العيش الشريف ..

وبعد ..

لقد تحركت وزارة الشئون الاجتماعية أخيرا ، وشكلت عدة لجان سريعة اجتماعها برئاسة الوزير نفسه .. لدراسة مشكلة المتسولين في مصر ، قبل وضع الحلول والقرارات النهائية لحل هذه المشكلة الكبيرة ..

بقيت كلمة واحدة .. هل ستجد القرارات التي سوف تتخذها وزارة الشئون الاجتماعية طريقها الى التنفيذ السريع العاجل ، أم سوف تنضم الى القرارات التي اتخذتها وزارة الشئون البلدية في مشكلة الباعة المتجولين .. وتظل سمعة مصر حائرة .. في انتظار من ينقذها من ألسنة السياح الذين يعودون الى بلادهم ليرووا كل مشاهداتهم في القاهرة .. عاصمة الشرق الجميلة .. !

مصطفى نجيب

الطلبة والطالبات المصريون في انجلترا في زيارة لجامعة كامبردج تلبية لدعوة مديرها لحفلة شاي تكريما لهم

الحياة التي تعيشها بنات مصر في أوربا

"الضمير" هو وحده الرقيب على طالبات البعثات

عقوبة الزواج بلا تصريح : العودة فورًا..!

احدى الحفلات النادرة التي اقامها النادي المصري في لندن .. والداعون هم طلبة وطالبات البعثات .. والضيوف هم الطلبة السودانيون ..

قصة زينب التي غرر بها شاب صيني في لندن .. كانت قصة الاسبوع ولم تكن قصة زينب مجرد حادث عابر .. فان كل اب له ابنة تدرس في الخارج وكل اخ له اخت في احدى البعثات ، راح يفكر في قلق .. ويضع يده على قلبه في انتظار اخبار الاخت او الابنة الغائبة وراء البحار ...

وجدت عشرات الاستفسارات التي تحوي في طياتها اللوم تنهال على ادارة البعثات ..

وجدت معها عشرات الاتهامات بالتقصير في الاشراف على بنات البعثات .

واتجهت الادارة الى القاء اللوم على مكتب البعثات في لندن ، وراحت تتبادل معه البرقيات ... حتى بعثت الجوابيرقية حاسمة .

ان زينب أحمد لا صلة لها بالبعثات مطلقا .. فلا هي عضو فيها ولا هي موفدة في اجازة دراسية ، وليست تدرس على نفقتها الخاصة تحت اشراف البعثات .

واطمأنت القلوب وعادت تؤكد ثقتها في ادارة البعثات .

مرسى بدر مظلوم

وادارة البعثات ليست مسئولة الا عن فئات ثلاث من المبعوثين .. طلبة وطالبات البعثات التي توفدها الوزارة ، والذين حصلوا على اجازات دراسية وسافروا الى الخارج لاتمام دراستهم ، والذين سافروا على نفقتهم الخاصة ووضعوا انفسهم تحت اشراف ادارة البعثات . اما من عداهم فهي غير مسئولة عنهم .

وعدد الطالبات التي أوفدتهن الوزارة لا يتجاوز في الوقت الحاضر عدد أصابع اليدين ، فلا يوجد منهن الا خمس في انجلترا وثلاث في فرنسا ، وواحدة في أسبانيا .

ولقد تسببت قلة عدد المبعوثات ، حتى في أيام التوسع ، الى الاستاذ مرسى بدر وكيل وزارة المعارف ، الا اشتهر بالتزمت الشديد والحرص على ابعاد الجنس الناعم من كشوف البعثات الى الخارج

ويعوض هذا النقص ، المبعوثات من الجامعات ، والطالبات اللاتي وضعن انفسهن تحت اشراف ادارة البعثات ، الا يبلغ عددهن احدى عشرة في انجلترا واربعين في أمريكا ، وتسعا واللاتي في فرنسا وستا في بلجيكا ، واثنتين في ايطاليا ، وواحدة في النمسا .

مكان الاقامة مجهول !

وتتقاضى الواحدة من أعضاء البعثة بانجلترا وفرنسا ٤٨ جنيها شهريا ، عدا مرتب شهر للملابس وعشرين جنيها للكتب وتتحمل الوزارة نفقات العلاج في حالات المرض ، أما عضو بعثة أسبانيا فمرتبها أربعون جنيها وفي سويسرا ستون جنيها

وادارة البعثات ليست مكلفة بالبحث عن اقامة الطالبات ، ففي لندن ، خصص مكتب البعثات الدور العلوي من بنايته الكائن لضيافة الطالبات ، حتى تبحث كل واحدة عن أي مكان تقيم فيه ، سواء عند أقاربها ان وجدوا ، أو مع عائلات أجنبية ، وهذا هو الغالب .. ثم تنقطع صلة المكتب بهن

وفي باريس تفضل الطالبات المصريات أن يكون محل اقامتهن في بيت الطالبات الموجود هناك ، وهو مخصص لاقامة الطالبات الغريبات من كل الجنسيات ، وذلك بالاتفاق مع الحكومة الفرنسية مقابل عشرين جنيها مصريا لكل طالبة .

الضمير هو الرقيب !

ويقول مراقب عام البعثات : انه ضد مراقبة المبعوثات على طول الخط .. فهو لا يوافق على ارسال طالبة الا اذا كان على ثقة تامة من متانة اخلاقها ، ومن أنها ليست في حاجة الى رقابة أو اشراف

ويذكر بهذه المناسبة ان كريمة أحد أصدقائه رشحت في بعثة الى أمريكا .

وفي يوم السفر أتاه هذا الصديق متهللا بعد ان كان مكتئبا قبل السفر بأيام .. ولما استفسر منه عن السبب قال له :

لقد اطمأن بالي على كريمتي ، فقد وجدت معها في الباخرة ، فلانا ، صديقي الحميم وقد أوصيته بمراقبتها والاشراف عليها .

وكان ردي عليه عنيفا اذ قلت له :

— يا صديقي انا كنت غير مطمئن على كريمتك في رحلة الباخرة ... فأؤكد بك وأكرم ان ترسل في استدعائها .. فمادمت قد قبلت ان تسافر ابنتك الى أمريكا ، فيجب أن تكون واثقا من أنها ستشرف على نفسها بنفسها .. وسيراقبها ضميرها وحده .

وحيدة في الدانمارك

والمن مكاتب البعثات تطبق هذا المبدأ ولكن على شيء قليل من التوسع ، فهي لا تعرف عن مبعوثاتها أي شيء ، ولا ترى أهن وجوههن الا في أوائل كل شهر عندما يحضرن لتسلم مرتباتهن ، هذا في البلاد التي يوجد بها مكتب بعثات ... أما في البلاد الاخرى فالمفروض أن تقوم السفارة المصرية الموجودة هناك بمهمة الاشراف .. ولكن السفارات تعتبر نفسها متخففة بهذا الصنيع ، ومن أجل ذلك فهي تكتفي به وقلما تجود بالسؤال !

يقوم المعهد البريطاني بسد النقص في حفلات ورحلات النادي المصري .. وهذه الحفلة اقيمت لتكريم طالبتين مصريتين فازتا ببطولة تنس الطاولة ..

رحلة الى الريف البريطاني جمعت أكثر من ست جنسيات : المصرية والباكستانية ، والهندية ، والانجليزية ، والتركية ، والصينية !..

ان بعثة ابطال السباحة لاجتياز المانش، تشعر بانها لم تفارق مصر حين تحس بقلوب الطلبة والطالبات المصرين في انجلترا تحاول الترفيه منهم بشتى الوسائل .. وهنا استقل كل طالب وطالبة قاربا مع احد تماسيح النيل

وتروى الدكتورة بثينة شفيق العائدة من البعثة منذ أسبوعين فقط ... ان بعثتها كانت تقتضى ان تسافر من انجلترا الى الدانمارك لقضاء ستة أشهر ، ولما استفسرت من مكتب البعثات فى لندن عن الجهة التى ستتسلم منها مرتبها ، قيل لها أنها ستحول على مكتب السفارة المصرية هناك ... وذهبت الدكتورة بثينة وبقيت تنتظر مدة شهرين دون مرتب .. ودون أن يكلف مكتب بعثات لندن خاطره بأن يبلغ السفارة المصرية بالدانمارك بصرف مرتب الطالبة المصرية .. واضطرت طوال هذه المدة الى الاقتراض من زميلاتها الدانماركيات اللاتى كانت تقيم معهن فى بيت واحد .

ولما انتقلت لتقيم فى ضواحى الدانمارك كما حتمت عليها دراستها ، ذهبت الى دار السفارة ترجوهم أن يبحثوا لها عن أسرة تقيم معها .. ولما يئست من الاعتماد عليهم اضطرت الى ان تطبع اعلانات وتولت هى وزميلاتها توزيعها على المحال الكبرى وبعد أسبوع جاءها الرد ... ووجدت الاسرة التى تؤويها .

الزواج ممنوع

ومحظور على الفتاة عضو البعثة ان تتزوج من أجنبى . والا طبقت عليها العقوبة المنصوص عليها . وهى السحب فورا . ولم تحدث هذه الحالة منذ تنفيذ نظام البعثات حتى اليوم الا ثلاث مرات شواذ .. ويقول السيد مراقب عام البعثات أنه منذ تولى هذا المنصب ويرجع ذلك الى ست سنوات مضت ، لم يطبق فيها هذه العقوبة . بل على العكس كان يسمع عنهن ما يفخر به كل مصرى .

وقبل سنة ١٩٥١ كان لعضو البعثة أن تتزوج من زميل مصرى عضو بعثة مثلها . بعد أخذ الاذن من لجنة البعثات ويخصم منها فى هذه الحالة نصف علاوة الغلاء اذا كانت تقيم مع زوجها فى بلد واحد . أما اذا كان كل منهما فى واد كان تكون هى فى لندن . وهو يحكم بعثته فى بلد آخر فلا يخصم منها شيء .

وعادت اللجنة سنة ١٩٥٠ فسحبت هذه المنحة . وحرمت على الفتاة عضو البعثة الزواج نهائيا . والسبب أنه يحدث أن تنتهى بعثة الزوجة مثلا فى سنة ١٩٥٤ أما بعثة الزوج فتنتهى فى سنة ١٩٥٥ فتحاول الزوجة بشتى الوسائل ان تمد بعثتها . وقد لا تنتبه اللجنة الى سبب المد فتعطيها مهلة أخرى تنتهى فى سنة ١٩٥٦ . فيحاول الزوج بعد انتهاء مدته ان يمدها حتى يبقى مع زوجته . وتستمر هذه الحال كحلقة مفرغة لا نهاية لها .

وقد ألبت اللجنة ذكاءها فحرمت على الاعضاء من الجنسين الزواج بتاتا .

وتكتب الفتاة العضو قبل سفرها تعهدا بأن تخدم الحكومة مدة أربع سنوات . وذلك بمقتضى اللائحة القديمة التى كانت تحرم الزواج على المدرسات . أما وقد أعطتهن هذا الحق فقد اشترطت فى اللائحة الجديدة أن يكون التعهد بخدمة مدة سبع سنوات والا دفعت الغرامة ومقدارها جميع مصروفات البعثة .

التقاليد الشرقية

وقد تولت ادارة البعثات السيدة أم كلثوم نصفر مشرفة عامة على الطالبات فى انجلترا . واستمرت فى منصبها خمس سنوات ... ولما رأت الادارة أنه لا داعى لمهمة الاشراف الغت هذه الوظيفة فى العام الماضى .

وتقول السيدة أم كلثوم : ان الطالبات فى الخارج يعتبرن خير دعاية لمصر . فهن يتمسكن بالتقاليد الشرقية فى جميع المناسبات مما يجعلهن دائما محل احترام الجميع .

وتروى السيدة أم كلثوم بهذه المناسبة حادثتين شاهدتهما أثناء قيامها بمهمتها :

● الاولى عندما جاءتها احدى الطالبات فى لندن . تخبرها بأن زميلا لها قد تقدم اليها يطلب يدها . وتود استشارتها باعتبارها أكبر منها . فقالت لها المشرفة :

— ان الرأى الاول لوالديك . فارسلى اليهما لتستشيريهما .

ولم تتردد الطالبة فى أن تبعث لوالديها وجاءها الرد فى برقية :

— لقد ارسلناك لمهمة واحدة هى التعليم . فانتهى منها أولا . ثم نبحث الامر الآخر بعد ذلك .

وكانت صدمة لقلبها ! ومع ذلك تحملتها حتى انتهت بعثتها وعادت لوالديها يختاران لها شريك حياتها .

● والثانية عندما ذهبت لزيارة احدى الطالبات فى مدرستها باحدى ضواحى لندن . وقابلت الناظرة لتأخذ منها تقريرا عن الطالبة . فقالت لها : انى لا آخذ عليها شيئا سوى أنها تنطوى على نفسها أكثر من اللازم .

ولما كنت أعلم عن الطالبة غير ذلك فقد سألت الناظرة عن السبب الذى بنت عليه تكرتها فقالت :

— لقد اقامت المدرسة حفلة راقصة ودعتها الى الاشتراك معنا فاعتذرت بأنها لا تستطيع الرقص مع الزملاء ... لانها شرقية قبل كل شيء ورفضت حتى مشاهدة الحفلة .

يلوح من التضامن والالفة بين الطلبة والطالبات .. ففى ليلة قضى الطلبة المصريين ليلتهم فى العراء ،، ليحجزوا أماكن لزميلاتهم الطالبات !

منزل ريفى لاحدى المدرسات البريطانيات .. وأكبر هواية لها هى دعوة الطالبات المصريات لقضاء عطلة الاسبوع عندها ..

الضباط يفحصون سيارات اللاسلكى المصنوعة خصيصا فى ايطاليا لحساب البوليس وتشبه سيارات الجيب الامريكية

السنيور جالى حكمدار بوليس روما مع الضباط المصريين وخرجت الفرقةالمدرعة الايطالية امامهم فى استعراض كبير

البوليس المصرى يتعلم فى روما مقاومة المظاهرات بالألوان!

بدءون وجها تجمعت من قناواسوانية ومن الاسكندرية والفيوم ، ومن دمنهنا وجرجا ، وجميعهم جاءوا الى القاهرة ، والتقوا فى نادى ضباط البوليس المصرى وسافروا معا الى فرنسا وايطاليا وسويسرا وانجلترا ولبنان ، وحملتهم جميعا ، جمهورية مصر ، السفينة المصرية التى تعمل فى البحر الابيض ، ولاول مرة تشهد اوروبا هذا الطابور الطويل من ضباط البوليس المصرى من مختلف الرتب والاعمار .. هربوا من الجرائم والمجرمين هنا ليبحثوا عن الجرائم والمجرمين هناك فى روما ولندن وباريس وجنيف .. زاروا الفرقة المدرعة التى تستعمل مدافع الهاون والسيارات المصفحة ، وزاروا ادارة الجوازات والجنسية فى باريس والتى رأسها سيدة لاول مرة ، وشاهدوا البوليس النسائى الذى يهتم باللقطاء والمشردين . وشاهدوا السيارات التى تحارب بالماء الملون والاسماع ، فى ايطاليا واسكتلنديارد فى انجلترا والخرائط المجسمة لشوارع لندن وحواريها ، والمحكمة التى اغلقت ابوابها فى سويسرا بعد ان اختفت الجرائم من هناك !!

ومنذ عشرين عاما لم تشهد سويسرا كلها سوى محاولة واحدة للقتل وكان المعتدى فيها اجنبيا هرب من تشيكوسلوفاكيا .

وفى فرنسا شاهدوا اعجب نظام للمرور فى العالم ، وفى ايطاليا حضروا عرضا للفرقة المدرعة التى تستعمل قنابل الهاون والمدافع والسيارات الغريبة التى تشبه المصفحات وتقذف على المتظاهرين الصبغة الحمراء فتلون ثيابهم واجسامهم حتى يسهل القبض عليهم ، ويظلون هكذا اسبوعا كاملا وهم لا يستطيعون التخلص منها ..

ولم ينس رجال البوليس وهم فى رحلتهم ، الجريمة التى تميز كل بلد والتى تشغل اذهان رجال البوليس زملائهم هناك . فى ايطاليا التهريب المنتشر لكل شيء وكل بضاعة وتلقى المصادفات المسافرين فى الموانى وبالشرق عرض البحر وتتم الصفقات الكبيرة على السجاير والشكولاتة وجوارب النايلون ، وفى روما ونابلى ينتشر هواة النشلات ورفات والمحتالون ويستعمل اللصوص فى ايطاليا السيارات الرولزرويس ومدافع التومى والبريتا ولهذا انشأت الحكومة الفرقة المدرعة التى تخرج فى نافلة رهيبة عند اكتشاف الحكومة النبأ من وقوع اى اضطراب وعلى السيارات اجهزة خاصة تصدر منها اصواتا تشبه الطائرات المنقضة ، وتمتلىء المدينة كلها بالصوت المفزع الذى ينطلق من السيارات ومن الضجيج الذى يثيره مرور نافلة الفرقة المدرعة بسياراتها المصفحة وموتوسيكلاتها وسيارات الجيب التى تصنعها ايطاليا وسيارات الاسعاف ونقل الجنود والماء الملون الذى لا يزول الا بطريقة يعرفها رجال البوليس وحدهم ..

عندما احمر وجه سويسرا من الخجل

وحدث عند زيارة ادارة البوليس السويسرى ان استقبل ثمانية من الضباط المصريين الصعد وبدو ان دخل الاسانسير كان مجاملا فلم يذكر لهم العدد الصحيح فعلا ولم يتوصل الى الباقى .

وبعد ان ركبوا صعد الاسانسير ثم توقف فجأة بين الادوار وبدا الارتباك على الضباط السويسريين وهم يرون المنظر المحقق بالضيوف وبعد مجهود كبير استغرق اكثر من ساعة ، افلحوا فى انزال الاسانسير ولكنه هبط قليلا ولم يستطيعوا فتح الباب وتطلب الامر ان يتسلق عدد من رجال البوليس السويسرى بالاسلاك ليرفعوه الى اعلى قليلا ، ولم يكف العدد فتسلق عدد آخر حتى اصبحوا تسعة ، وفى هذا الوقت ارتفع الاسانسير وامكن فتح الباب ، وخرج الضباط واستقبلهم السويسريون وهم يجففون العرق الذى ملأ وجوههم ولحسن الحظ كان الاسانسير مفتوحا من احد الجوانب ، فسمح للهواء بالدخول .

ابو الهول فى الريف الفرنسى

وفى مدينة سالس الفرنسية شهد الضباط حفلة تخريج ٢٠٠ من الجنود الفرنسيين من مدرسة سالس العسكرية وهى الوحيدة من نوعها ، وقد انشأت مصر واحدة مثلها فى العام الماضى ، ولاول مرة منحت ادارةالمدرسة الضباط المصريين شارة بوليس سالس ودعوهم الى حفلة شاى اعقبها مأدبة عشاء وزينوا القاعة كلها بصور وتماثيل لآثار مصر فى الاقصر والاهرام وأبو الهول .

وفى باريس شهد الضباط المصريون ارق نظام للبوليس فى اوروبا كلها ، ففى ثكنة خاصة بمبنى ادارة البوليس خريطة مجسمة ضخمة لباريس كلها ، وعليها اشارات مضيئة متصلة بجهاز خاص متصل بجميع اجهزة المرور الموضوعة فى تقاطع الطرق والشوارع فاذا حدث ضغط فى المرور فى احد الشوارع تحول الجهاز اوتوماتيكيا ليغير وقت المرور فى كل الشوارع بما يناسب الضغط فى كل شارع ويثبت هذا التغيير فى سجيه خاصة للرجوع اليه اسبوعيا لمعرفة سبب الازدحام وهل للحوادث دخل فى هذا او ان الشوارع ضيقة للاقلاع النقص ... ؟

وفى فرنسا اكبر شبكة لا سلكية تصل بين جميع اقسام البوليس ومئات السيارات المنطلقة فى شوارع باريس وبين ٣٢ الف قرية فى فرنسا .

سرقات السيارات فى لندن

وشهد الضباط المصريون فى لندن الخرائط الخاصة بسرقات السيارات ، وبيان اماكن سرقتها وما تم فيها وتاريخ العثور عليها ، وبنظرة واحدة الى الخريطة يشاهدون الدبابيس الحمراء التى ترمز للسيارات المسروقة وهى تتجمع حول ميدان بيكاديلى والشوارع المتفرعة منه ! وسألنا سأل الضباط المصريون رجال اسكتلنديارد عن الجرائم التى تقلق بالهم فكانت الشكوى من اللصوص الدوليين الذين اتخذوا من لندن محطة لتهريب مسروقاتهم الضخمة من امريكا لتوزيعها فى جميع انحاء العالم .

واشترك البكباشى فريد عبد الشافى مع رجال اسكتلنديارد فى دراسة تفصيلات القضية الكبيرة التى هزت امريكا وهى سرقة مجوهرات قيمتها مليون دولار وتهريبها الى انجلترا لبيعها فى اسواق المجوهرات فى بلجيكا وهولندا ، وضبط البوليس الانجليزى بعض هذه المجوهرات

شورية ضفادع للضيوف

وفى ايطاليا عشرة انواع من رجال البوليس يدرس كل منهم دراسة خاصة ويأخذ من انواع مختلفة ولا ينتقل منهم الى صنف آخر . بوليس خاص للمرور وآخر للسكك الحديدية والثالث للموانى والمطارات وبوليس للبلدية وآخر للحدود وبوليس قضائى وبوليس صحى وبوليس مالى ونوع آخر لحراسة الغابات ، وفى ايطاليا مدرسة للضباط تشبه كلية اركان الحرب ، ويدخلها الضباط الحاصلون على دكتوراه فى القانون وبعد ثمانية شهور يتخرج منها الضباط بعد دراسة احد الفروع الاربعة الآتية : التحقيق الجنائى ـ التصوير الجنائى ـ دراسة نفسية المجرمين ـ تحقيق الشخصية .

البكباشى نجيب بسيونى

اعجبته شوربة الضفادع وقصر الثلج

البكباشى محمد حسن شديد

مصور الرحلة وكاتم اسرارها

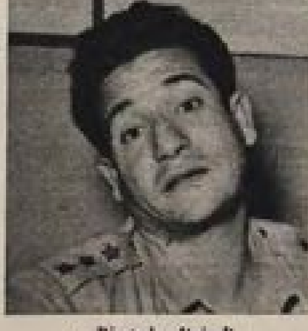

البوزباشى امين غالب

شاهد الماء الملون الذى يغرق المظاهرات

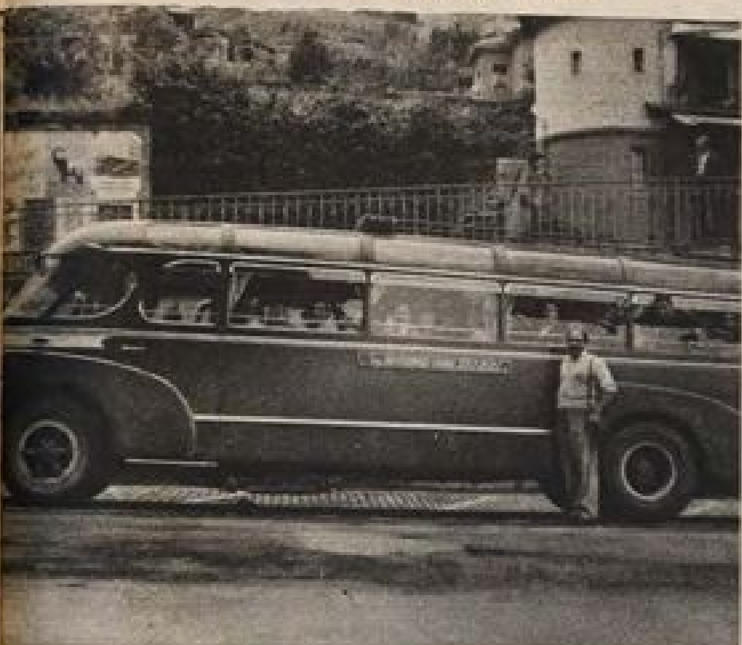

سيارة الاتوكار كانت مع الضباط طوال الرحلة بين ايطاليا وفرنسا وسويسرا وكان بها محطة اذاعة خاصة تقدم الاخبار والاغانى ...

وفى ايطاليا تنتشر جرائم الاعتداء على رجال البوليس واستعمال العنف معهم وفى كل عام يقتل ٨٠ ضابطاوجنديا وتقوم الحكومة بطبع لوحات فنية مرسومة بعناية تمثل الحوادث التى استشهدوا فيها وتطبع منها الملايين توزع فى انحاء البلاد وعلى الضيوف الاجانب . ويروى البكباشى نجيب بسيونى قصة الوليمة التى قدموا لهم فيها نوعا من الشوربة فيقول : لقد جلسنا نستمتع بها ، وطلبنا مزيدامنها ، وسألنا المترودوتيل وهوسألنا : هل انتم مصريون ؟ قلنا اجبناه بالايجاب فانفجر ضاحكا وهو يقول : ان هذه شوربة ضفادع ، ونحن لا نقدمها الا للضيوف الاعزاء . فتوقفنا جميعا عن الاكل .

وفى سويسرا صعدنا الى جبال الالب ومونت بلان ، على ارتفاع ٣٠٠٠ متر واستمرت السيارات تقطع الطريق ساعتين حتى وصلنا الى ، بحر الثلج ، وشاهدنا اطراف منظر للقصر المصنوع من الثلج ودرسم دخوله شلن واحد ، والبيت كله من الثلج : السلالم والحوائط والسقف والارض والدواليب وحجرةالنوم والمائدة ، وكل شيء من الثلج فى هندسة جميلة ، واحسست بالبرد قبل ان اتم زيارته ولكنى رجعت مرة ثانية لاستكمال زيارته ..

بعد عشرة ايام

ولم تصل الصحف المصرية طوال الرحلة وعند عودتنا الى باريس ذهبنا فورا الى السفارة المصرية وطلبنا من السفير ان يطلعنا على جميع الصحف والمجلات المصرية ، ووضعت اكوام المجلات امامنا اكثر من اربع ساعات ونحن نطالع الصحف ونتبادلها وفى سويسرا شاهدنا الفرامة التى تسير فوق الماء ورسم الركوب فرنكان فقط ، واجمل منظر رأيته هناك كانت فى الريف الفرنسى لانتهاء وقضينا فيها عشرة ايام كاملة ، وفى سويسرا خمسة ايام وفى ستريزا وميلانو وروما وفنيسيا وفلورنسا ومونت كاتينى ولوزان ومونترو وجنيف ولبنان يومين فى كل بلد .

البحث عن سلة مهملات

ويروى البكباشى فريد عبد الشافى انه كان يسير فى شوارع جنيف ، وكان يدخن سيجارة ، ولما قربت الانتهاء تلفت حوله يبحث عن مكان يرمى فيه « العقب » فلم يجد الا شوارع نظيفة جدا ليس فيها أى شيء ، وظل حائرا مدة طويلة يبحث عن أى مكان يرمى فيه العقب ، حتى احرقت السيجارة اصابعه ، وبسرعة القاها بقدمه ، على الارض ثم اخذها مرتبكا ووضعها فى جيبه حتى وصل الى اللوكاندة فرماها هناك ..

ومنذ برج لندن كان اكثر من ثمانية آلاف زائر يقفون فى طوابير طويلةمنتظمة فى انتظار دورهم لزيارة البرج ، وكان هناك جندى بوليس واحد يقف قريبا من الطوابير وينظر اليهم فقط ، ولم يتطلب الامر اورطة كاملة من الجنود كما فى البلاد الاخرى ...

وفى جنوة التف بعض الحمالين حول عدد من الضباط ، وكانوا يقومون بلعبة الثلاث ورقات ووقف الضباط يشاهدون اللعب وهم يقفون فى حبال الحمالين ، وارادوا ان يشركوا الضباط المصريين ، وضحك احد زملائنا وهو يقول لهم بالايطالية : « قديمة .. عندنا زيها »

ولما اكتشفوا اننا ضباط بوليس اسرعوا هاربين .

ويقول البكباشى شديد لوشدان بوليس البلدية ان السنيور جالى حكمدار بوليس روما اعجب بثقافة الضباط المصريين ودهش حين علم بوجود مدرسة ثقافة عسكرية للجنود انشئت حديثا فى مصر .. وفى حفلة التكريم التى اقامها بوليس ايطاليالبعثة خطب السنيور جالى قائلا : انكم طلائع نهضة البوليس المصرى الذى بعثته حكومة الثورة لترحب بكم ، والاكدلكم ارتباط التعاون بين مصر الفتية وايطاليا الصديقة ، وانهى الحفل بتوزيع نياشين ايطالية على جميع ضباط البعثة ..

وبعد الجولة التى شملت اكثر اوروبا .. وشاهدوا فيها الوانا من الناس فى فرنسا وانجلترا وسويسرا وايطاليا ورجال البوليس ، والسجون والجرائم ، بعد ان شاهدوا كل شيء عادوا الى مصر ليحملوا كل ماشاهدوه للمسئولين .. لتأخذ منهم ما يناسب ، وتترك ما لا يناسب ، وبعدها سيتحقق قول السنيور جالى فى روما للضباط المصريين : « انكم طلائع نهضةجديدة ».

الهوى .. والشباب

للرسام العالمي فارجا

الاسكندرية .. فى عام ٢٠٠٠؟

الاسكندرية ــ عكس اخر ساعة :

كيف ستكون الاسكندرية فى عام ٢٠٠٠ ؟

ان السكان يتضاعفون بسرعة مخيفة ، وحركة الانشاء والتعمير مهما اسرعت فانها لن تكفى ابدا السكان المتزايدين .

والطرق التى كانت تتسع لربع مليون نسمة ثم المليون ، هل يمكن ان تتسع المليونين بوسائل النقل الحديثة او ما يستحدث منها فى المستقبل ؟

والمدينة الممتدة فى شريط ضيق على طول الساحل ، من ابى قير حتى العجمى ، هل ستمتد ايضا حتى العلمين ، وهل ستظل ترعة المحمودية تعوق توسيعها جنوبا ؟

مدينة مزدحمة بالسكان

يقول الاستاذ فؤاد عبد المجيد وكيل قسم المبانى ببلدية الاسكندرية : ان العاصمة الثانية تعتبر من اكثر المدن ازدحاما بالسكان ، ففى بعض احيائها يزيد سكان الفدان الواحد على اربعة الاف نسمة مع ان المعدل الاقصى هو ٤٠٠ نسمة للفدان ، ومساحة حدائقها لا تزيد على ٢٪ فى الوقت الذى يجب الا تقل فيه مساحة الحدائق فى اى مدينة عن ١٤ ٪ .

ورات بلدية الاسكندرية ان الحال لو استمر على ما هو عليه فستزداد مشاكل السكان بصورة خطيرة ، فعهدت الى الاستاذ محمود الحكيم الاستاذ بقسم العمارة بكلية الهندسة ، بوضع تخطيط جديد لما ستكون عليه الاسكندرية فى الخمسين عاما القادمة .

الشوارع الضيقة تختنق بالمواصلات

سيمة المستقبل

ويقول الاستاذ الحكيم فى مقدمة التخطيط الذى استغرق اعداده اكثر من عام : ان نمو المدن بدون ضابط او تشكيل مرسوم ، يؤدى الى اضطراب فى العناصر المكونة لها وينتج عن ذلك افتقار فى التوازن الواجب لحيويتها ، فتزدحم بسكانها وتصاب شرايينها ، وهى طرق النقل ، بعدم الكفاية ، وتنعدم فيها اسباب الصحة من شمس وهواء ، وتزداد فيها المشاكل التعليمية والاجتماعية ، ويقل الانتاج العام ، ويفقد المواطن المعيشة الهادئة ، فان العمل والاجر والسكن ليست كل ما يشتهيه الانسان فى حياته ، ولابد للسكن من مرافق حيوية مثل المدارس والعيادات الطبية والمستشفيات ووحدات العلاج الوقائى ورعاية الطفل والمراكز الثقافية واماكن العبادة والحدائق والملاعب الرياضية واماكن الترفيه والهوايات

الاضطراب العمرانى

وتضمنت تقارير مهندسى بلدية الاسكندرية ، ان حالة الاضطراب العمرانى التى ترزح تحت عبئها المدينة ، لا تحتاج الى فاحص مدقق لكى يستشف مبلغ اضطرابها ، بل ان الغريب ليستطيع من اول وهلة ان يحكم على مدى هذا الاضطراب بنظرة سطحية الى الاحياء الفقيرة وازدحام وسائل النقل فى معظم الشوارع الضيقة المتعرجة وبعد اماكن العمل عن اماكن السكن وسوء توزيع مدارس الاطفال وغيرها على الاحياء المختلفة ، بل ان المصطاف الذى يبهره موقع المدينة الممتاز على شاطئ البحر ليشعر بالضيق عندما يمشى على طريق الكورنيش ويرى اكشاك الاستحمام وقد حجبت عنه مشهد البحر .

لغة الارقام

وتقول الاحصائيات :

● كان عدد سكان المدينة عام ١٨٨٢ يبلغ ٢٤٠ الفا ارتفعوا الى ٤٠٠ الف بعد ثلاثين عاما الى ٥٠٠ الف عام ٢٢ والى ٧٣٠ الفا عام ٣٧ ، والى ٩٢٠ الفا عام ٤٧ ، ويزيد عددهم اليوم على مليون وربع

هذه بعض شوارع الاسكندرية تمت فى فوضى واضراب

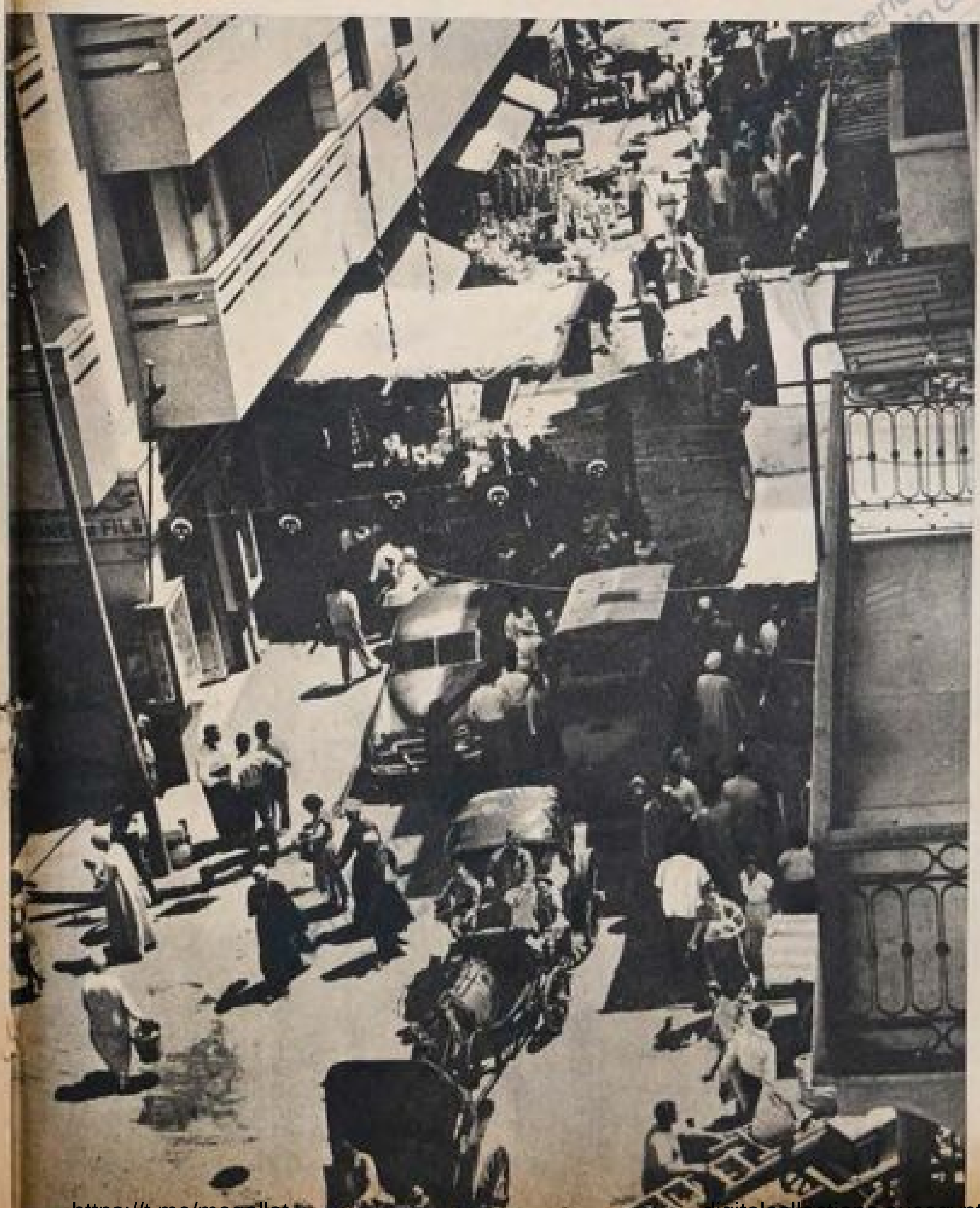

هذه القبور تتوسط الاسكندرية في مناطق كثيرة المستشفيات والملاهي تطلان على المقابر

كثرة المنحنيات على طريق الكورنيش يؤدي الى كثرة حوادث التصادم

بيوت متهدمة سيشملها التخطيط

● ارتفع عدد السكان في حي كرموز وحده من ٣٨ الفا عام ١٨٩٧ الى ٢١٣ الفا ، وحي محرم بك من ٢٢ الفا الى ١٩٨ الفا ، والرمل من ١٨ الفا الى ١٢٩ الفا .

● اصبح ما يخص كل غرفة في اي حي اثنين من السكان ، وذلك في معظم الأحياء ، عدا منطقة الميناء التي لا تتوافر فيها سوى غرفة واحدة لكل اربعة اشخاص في المتوسط .

● كان بالمدينة عام ٤٦ الف سيارة ، ارتفع عددها الى ثلاثة آلاف وخمسة آلاف سيارة وتاكسي ، زادت الفين ، وستة آلاف وعشرمائة سيارة ملاكي ارتفعت الى ١٤ الفا ، فضلا عن ثلاثة آلاف سيارة نقل وعدد سيارات المصطافين التي تزيد على ثلاثين الفا في كل صيف .

● بلغ عدد المصانع في الاسكندرية - طبقا لاحصاء عام ٤٧ - ١٨٩٦ مصنعا يعمل بها ٥٩٥٨٧ عاملا ، منهم ٢٥ الفا في عمال النسيج .

● اصبح مطار الاسكندرية لا يصلح لاستقبال الطائرات الضخمة الحديثة لأنه انشئ لاستقبال طائرات من حمولة معينة .

● انشئت مقابر الطوائف في منطقة الشاطبي منذ مائة عام ، وكانت منطقة مهجورة ، فلما امتد العمران الى ناحية الرمل اصبحت المقابر تجاور المستشفيات والمساكن والجامعات والمدارس .

● معظم مدارس الاسكندرية مركزة في حي محرم بك الذي كان آهلا بالسكان ، فلما زاد عدد الاهلين وتفرقوا في مناطق شتى من المدينة ، بقي « محرم بك » مركزا تعليميا به معظم المدارس من ابتدائية وثانوية ورياض اطفال

الاسكندرية عام ٢٠٠٠

وبتضمن التخطيط الجديد تقسيم المناطق السكنية في الاسكندرية الى خلايا تتسع الواحدة منها لعدد لا يزيد على ١٥ الف نسمة ، على ان تكون لها حديقة ومدرسة وساحة رياضية ومستشفى الى غير ذلك كما يتضمن التخطيط

● انشاء ترعة جديدة بدلا من ترعة المحمودية التي تقسم المدينة الى قسمين وتعوق تقدمها وتوسعها جنوبا ، وستردم ترعة المحمودية

● كهربة خط سكة حديد ابي قير ونقله من مكانه الحالي ، لأنه بدوره يعوق تقدم المدينة وتوسعها .

● تخصيص منطقة مقابر الشاطبي لتكون مقرا لجامعة الاسكندرية ، وذلك بعد عشر سنوات ، اي بعد ان تنقل هذه المقابر الى ضاحية المندرة

● تحويل المطار البحري الى غابة ومركز رياضي اوليمبي للتجديف والانزلاق ، كما تقام حوله مدينة للرياضيين .

● منع صرف الفضلات وأعمال المجاري الى البحر مباشرة ، وكذلك حماية الشواطيء من التلوث بالزيوت التي تلفظها البواخر اثناء سيرها موازية للساحل في طريقها من والى الاسكندرية .

● تجفيف بحيرة مريوط

● مد فرع من الطريق الصحراوي قرب ابي الطامير ليمر بمديرية التحرير في طريقه الى الاسكندرية

مكتب هندسي للتنفيذ

ويقول الاستاذ حسين صبحي مدير البلدية : انه سيعمل على انشاء مكتب هندسي ليتولى التخطيط في البلدية يتولى بحث المشروع الجديد وطرحه على الرأي العام لمناقشته ثم يبدأ في تنفيذه تدريجيا حتى تحل مشكلة المساكن والطرق في الاسكندرية ، لأن البلدية تعتبر « منطقة الاوصال » في شرائح طولية موازية للساحل وستكون الطرق الجديدة دائرية بحيث تمكن الاهلين بمواصلات سهلة مريحة .

***

بقي بعد ذلك ان يخرج المشروع الجديد الى حيز التنفيذ ، فقد وضع كبير مهندسي البلدية « مستر ماكلين » في عام ١٩٢١ تخطيطا للمدينة لم يقدر لمعظم ما جاء فيه ان يرى النور .. حتى اليوم !!

قاع البحر الأحمر بالأ

أسرار الحياة تحت مياه البحر الملي

ماذا يدور في أعماق المحيطات والبحار ؟ وما هو السر الذي يخفيه عالم الموج والظلام ؟ وما قصة العمالقة الذين يبنون قصورا تحت الماء ؟ .. وهل تمتلىء الاعماق بملايين المخلوقات من كل لون وشكل وحجم ؟ ..

وهل يعمر القاع الغريب بالشوارع والمباني ، والحدائق التي لا تتفتح ازهارها الا في الليل فقط ، وفي النهار تنكمش داخل غرف المرجان والقواقع .. والحدائق التي تحت الماء ، أغلبها حيوانات ملونة في أشكال الزهور والورود والرياحين ، ولها فروع وأوراق ، وألوانها تتشكل بأكثر من الزهور التي فوق الارض !!

وفي البحر الاحمر أضخم مجموعة من جزائر المرجان ، بعد سواحل استراليا الكبير ، وفيه أعماق هائلة لا توجد في بحار العالم كله ..

ويزخر البحر الاحمر بأغنى مجموعة من الاسماك الملونة والاصداف العجيبة وشعب المرجان التي تبرز فوق الماء في مناطق كثيرة ، وتكون الجزر الكبيرة التي تمتد من السويس حتى بورسودان ، وتبدأ بجزيرة الطويلة وشدوان والأخوين وأبو الكيزان ، ومئات أخرى من الجزر ترقد في القاع ولا تبدو فوق الماء ، ولذلك كانت الملاحة في البحر الاحمر تحتاج الى حذر شديد وبراعة ومقدرة .. وفي القاع ملايين الأحياء التي تبدأ بأسماك الفراش ، وهي تشبه فراشات الارض في جمال الوانها وتعددها وجاذبيتها .. وأسراب الأسماك الزرقاء التي تعيش قرب السطح وتتسرب اليها الأضواء الزرقاء التي تتخلف من ضوء الشمس ، وفي العالم الازرق أسماك وحيوانات وازهار وأحجار كلها زرقاء ..

عالم الصمت كله ضجيج

وانتهى الوصف الذي كانوا يطلقونه على عالم البحار ، لقد كانوا يقولون عنه انه عالم الصمت .. أما الآن ففي قاع البحر أسماك لا تكف عن الضجيج وإحداث الصخب .. هناك نوع اسمه الخنزير يملأ الماء صراخا وعواء ويصدر عنه شخير مزعج يشبه شخير النائمين ، وهناك سمك النسناس الذي يصدر عنه صفير مضحك ، وعشرات أخرى تشترك في معارك دامية وتتلاطم فوق الجزر المرجانية التي تتكسر تحت وطأة الهجوم وتنهار كما تنهار الجبال وتسقط في القاع ، وفي الاعماق أنواع من الخداع الغريب تلجأ اليها الاسماك لتحمي نفسها وتوقع في شراكها الانواع الاخرى التي تصلح غذاء لها والكيوريا تشترك في هذا التضليل فتحمل فوق رأسها قطع الاسفنج الملون ، وتسير في أسراب طويلة تحت من الـ .. انات الاخرى التي تنجذب الى الاسفنج لتتناول ما يعلق به من غذاء ، وفي هذه اللحظة بالذات تلقى الكيوريا بالقناع وتسارع باقتناصها ..

وأسماك الفراش تخادع أعداءها بالعيون الزائفة التي توجد قرب ذيلها ، وبذلك لا تعرف أعداؤها هل هي تسير في اتجاهها او بعيدا عنها ، وتسير عشرات الألوف من الفراشات مجتمعة وأذيالها الى .. رؤوسها ، وتفر وتهاجم بهذه الطريقة .. وسمك آخر اسمه العقرب يضع فوق رأسه قطعة من اللحم تقترب منها الاسماك الاخرى لتلتهمها ، وحين تتجمع منها عدد كبير يبدأ العقرب في التهام الفريسة ...

وتحت الماء أسماك الببغاء الملونة ، وهي الاخرى لها ما يشبه منقار الببغاء الارضي ، وتصدر عنها أصوات متكررة كالببغاء ، وهي ملونة بالاحمر والازرق والاخضر ، وعند بداية فمها أسنان حادة تستطيع أن تحطم قطعا من صخور المرجان وتأكلها ، وفي داخل الفم أسنان أخرى .. تتولى طحن المواد الصلبة

وخرجت الى البحر الاحمر قافلة الاستاذ مصطفى نيازي وأصدقائه وأسرته ، لتتابع القصة الحافلة للعالم الغريب .. ويؤكد الاستاذ نيازي

ميناء الغردقة كما يبدو من فوق استراحة الملك السابق التي تشرف على البحر مباشرة وأعدها سلاح الحدود لاستقبال الضيوف والسائحين

بنطلون « رد جينز » وقميص مشجر ونظارة سوداء ترتديها الحسناء وهي فوق ظهر اليخت تتطلع الى الافق الى جزيرة شدوان ...

الوجوه الثلاثة التي شهدها البحر الاحمر رأس قافلة الصيد وبعد الرحلة رجعوا بالصيد الثمين وامسكوا بغنائمهم

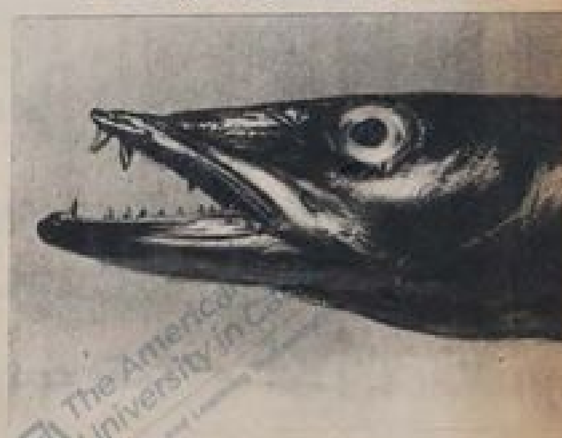

رأس الباراكودا الرهيب وأسنانه التي تقطع الجسم حتى العظم وتندفع في هجومه كالصاروخ ولا يخشى شيئا على الاطلاق ....

...ألوان

...يئة بالباركودا!

أن سمك القرش مسكين في السمعة الرهيبة التي يتمتع بها عند الكلام عن وحوش البحر وخطورتها ، فان كل علماء البحار وخبراء الصيد يؤكدون ان الذي يستحق بجدارة أن يحمل لقب وحش البحر الرهيب هو سمك الباركودا وليس سمك القرش، فان الباركودا تهاجم اى شيء يتحرك في الماء وتبدأ بالعدوان دون أسباب . أما القرش فانه لايهاجم الا من يبدأه بالهجوم، والباركودا تعتبر من أسرع الاسماك ، وهي أشهر من القرش في الهجوم ، وهذه الاسنان الرهيبة التي تتمتع بها لا تقارن بأسنان القرش ، وهناك منافس خطر للقرش في السمعة التي يتمتع بها عن وحشيته وخطورته ، وهو سمك الجروبر التي يصل وزن الواحدة منه الى ٨٠٠ رطل ، انه يفتح فمه الواسع في مقدمة رأسه ويستطيع أن يبتلع طفلا دفعة واحدة ، وشهيته لأكل اللحوم قوية جدا ، وهو مخادع كذلك يغير لونه في الاعماق المختلفة

وفرق آخر بين الباركودا والقرش ، فان القرش لا يهاجم الا من يقرب منه ، واذا أصدرت أصواتا « بو ... بو ... بو » بالنفخ في الماء ، فانه يولي هاربا من أمامك ، ثم ان لون الدم يثيره اذا أصيب هو بجراح ... أما الباركودا الرهيبة فانها لا تخاف أبدا ، وتندفع في هجومها كالثور وتستطيع بأسنانها القوية أن تلتهم ذراعا أو ساقا بأكملها مرة واحدة ..

وفي أعماق البحر الاحمر استعمار بغيض .. فهناك نوع من الاسماك ، اسمه الاصفر الذهبي ، يتعاون مع نوع من المرجان ، وبرغم صغر حجمه الذي لا يكبر أبدا ، فانه يوقع الاسماك الكبيرة في شراكه ، لا ليأكلها هو ، ولكن ليأكلها غيره طبعا !! وتبدأ المؤامرة باندفاع هذا السمك في أسراب متفرقة ، حتى تأتي الاسماك الكبيرة ويلفت نظرها هذه الاسماك الصغيرة بلونها المزركش وتكاسلها وسهولة اصطيادها ، فتسرع خلفها ولكن هذه تظل تحاورها حتى تصل الى المرجان فتختفي داخل فروعه المتشعبة ، وتترك الاسماك الكبيرة تقع في شراك المرجان والحيوانات التي تعيش بداخله .. وفي مقابل هذه الخدمة التي يقدمها السمك للمرجان، يسمح له بأن يتخذ من الجزر المرجانية مأوى يقيه عدوان الأسماك الاخرى ..

وتحت البحر أسماك أخرى تساهم بقدر كبير في الخطر الداهم الذي يتعرض له الصيادون اذا كانوا لا يعرفون نوع الاسماك ، فكثيرا ماتخرج السنانير وهي تحمل نوعا من السمك له زعانف متفرقة ، وعلى جسمه قرب الذيل أشواك ملونة ، وهو في شكله العام يشبه الديك بريشه المزركش .. وهذا السمك اسمه الاسيد، وأشواكه سامة وتصيب الصيادين بالشلل في الحال ...

وتنتشر قوافل الصيد لتذهب حول اماكن خاصة يعرفها الصيادون عند خليج الغول ومرسى علم وميناء سفاجة وجزيرة الطويلة وشدوان ... ومع ذلك لا يعرف الكثيرون في مصر سر جمال البحر الاحمر ولا يقبلون على عالم الموج وما يطوى من الغرائب والعجائب ..

وتعود القافلة الجميلة من البحر بعد أيام ، ومعها عشرات من الوان قوس قزح تلونت بها عشرات الاسماك الخارجة من عالم الموج والظلام ..

الاستاكوزا المشهورة التي تساوي الواحدة منها جنيها وكانت الطائرات المزودة بالثلاجات تحملها الى القاهرة لتباع في اسواقها

اسمه الحمار الوحشي والخطوط التي على ظهره تشبه الحمار الوحشي ولهذا السمك صوت يشبه صفير القطار

الكوسر من اسماك البحر الملونة بالوان حمراء وخضراء رائعة ولا يصيده الصيادون لسوء طعمه

نوع عجيب من الاسماك تغطي جسمه قشور ويشبه البلطي وطعمه لذيذ جدا ويصل وزن الواحدة منه الى ٥٠ رطلا ...

فيلم ملون تصوير مصطفى نيازي

صيادة وصياد ومجموعة الاسماك التي عادت بها القافلة من مرسى علم ، ومن الحبل تدلت اسماك الباركودا وسمك الدوبي وأشار الصياد بسنارته الى سمكة قرش

الطب والحكمة في خدمة الانسانية

منظر خارجي للمستشفى

الدكتور كمال البرعي وبجواره احد اطباء المستشفى

جموع من المرضى في انتظار الكشف

احدث الات الاشعة في خدمة الطب

اذا كنت من اهل الاسكندرية فهل زرت مستشفى ستصحبك آخر ساعة الى هـــذا المستشفى وتمضي

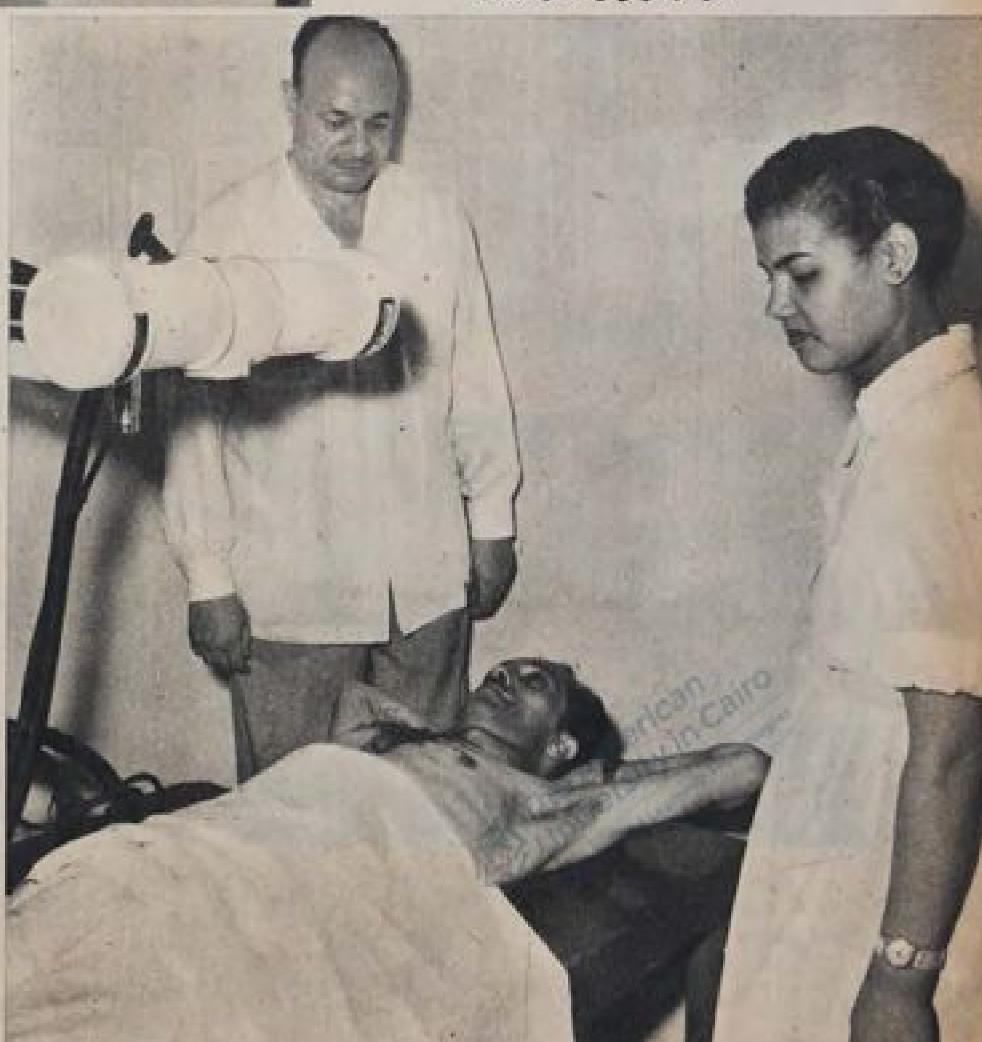

مريض في قسم الاشعة

دار الحكمة ... !!

ومستشفى دار الحكمة يقع بمنتزه « المرضى » بمحرم بك ويتكون من طابقين الاول اقسام العيادة الخارجية والصيدلة والمخازن وغرفة الجراحات البسيطة وحجر الممرضات والممرضين ... وحوله من الجهات الاربع حديقة واسعة تبلغ مساحتها حوالى نصف فدان ...

وسألت آخر ساعة سيدة من رواد العيادة الخارجية ... عن مقصدها ... والعناية التي تلقاها في المستشفى ... فرفعت يديها الى السماء وقالت : الله يخليك يادكتور كمال ... لقد جعل الكشف والدواء بمبلغ خمسة قروش فقط ... وبحثت آخر ساعة عن المقصود بالدعاء .. فتبين لها انه هو الدكتور كمال البرعي .. مدير المستشفى ... فقال سيادته أن ادارة المستشفى لا تحصل من المرضى سوى هذه الخمسة القروش في كافة النواحي المشتملة على أمراض الرمد والجراحة وامراض النساء والامراض الباطنية ...

وقد بلغ عدد المرضى الذين حضروا للمستشفى وترددوا على العيادة الخارجية حوالى ٢٥ الف مريض .. من الجنسين في غضون سبعة اشهر فقط ...

هذا بخلاف المرضى بالاقسام الداخلية بالمستشفى . فالمستشفى يضم في قسمه الداخل علاج جميع الامراض ... وحتى العلاج بالاشعة والكهرباء التي استوردت أجهزتها من الخارج وبلغ ثمنها حوالى (٥٠٠٠) خمسة الاف جنيه . ويعالج المرضى بهذه الاجهزة بأجور لا تكاد تذكر ..

التحاليل الطبية

بقي أن تعرف ان اجور التحاليل الطبية زهيدة .. بتحليل البول بمبلغ ثمانية قروش وتحليل البراز بمبلغ عشرة قروش وتحليل الدم بـ ٢٥ قرشا ...

والعجيب ان ادارة المستشفى

حجرة العمليات وهى مجهزة بأحدث الآلات

اقبال المرضى على المستشفى

المرضى وزوارهم فى حجرة رحبة نظيفة

دار الحكمة ؟ .. وهل تعرف أين هو ؟
ساعة مع اطبائه ومديريه و ...

تصرح باجراء العمليات فى غرفتها الحديثة المجهزة بأحدث المعدات للطبقة الكادحة دون النظر للعوامل المادية فالجميع سواء ... مادام العلاج موجودا

مجهود سنوات

... وتقابلت آخر ساعة مع

قسم الصيدلة

الدكتور كمال البرعى مدير المستشفى ... وقال وهو يبتسم أن ما ترونه اليوم كائنا حيا كان حلما فى رأسى منذ عشرات السنين. وقمت بالتنفيذ بعد فترة طويلة استغرقها البحث والتجارب ... وصمت الرجل لتتكلم السجلات :

والسجلات تقول : أن الدكتور كمال البرعى خريج القصر العينى سنة ١٩٣٠ وشغل أهم المناصب الحكومية وتركها جميعها ليخدم حى محرم بك ، ذلك الحى الذى أغفلت عنه ادارة الاقسام الصحية ببلدية الاسكندرية **ولم تذكره وزارة الشئون الاجتماعية بخطاب شكر للرجل الذى عمل فى صمت ولم يتكلم ...**

وسألنا الدكتور كمال البرعى :

– الم تطلب من المختصين اعانة لهذا العمل الجليل ؟ ...

فقال محدثنا ... اننى لا امد يدى فى طلب العون ... وانما يجب ان يحضر العون لى ويسالنى ويناقشنى الحساب .

قلوب في البريد

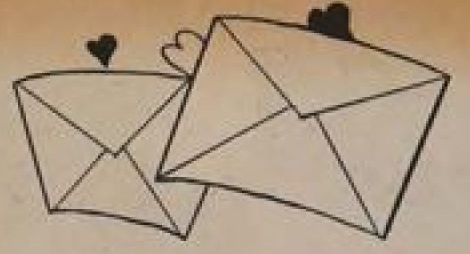

بقلم ابرهيم المصري

بعد الامتحان ..

لا انكر اني كنت فتاة لعوبا اهوى المغازلة والعبث بقلوب الرجال ولكني منذ احببت ذلك الشاب تغيرت تماما واصبحت مثال الجد والاستقامة والاخلاص والوفاء . ولقد احبني هو ايضا حتى عرضت عليه الزواج لم يقبل ولم يرفض بل استمهلني فترة من الزمن دون ان يعين لي سببا واضحا . والحق اني اراه جادا ومتحفظا الى حد اني اصبحت اشك في حبه لي ورغبته في الزواج مني . فما رأيك هل هو حقا يحبني أم هو يريد أن يصرفني عنه في أدب ويتخلص مني ؟.

ن. ا. اسكندرية

● لا تنسي يا آنسة ، أن ذلك الشاب يعرفك حق المعرفة ، ويعلم انك كنت فتاة غزلة لعوبا تجد لذة خبيثة في العبث بقلوب الرجال ، فهو يحبك ويريد أن يقترن بك ولكنه في الوقت نفسه يخاف منك ويريد أن يمتحنك ويطمئن الى صدق حبك وصدق تحولك ، فذلك الشاب لا يؤمن بالحب الا بعد امتحان يؤكد اقتران الحب بالخلق الكريم . فلا شك أن ارتجيه لنفسك وثقيه بصدق [illegible] ، فاصبري وثابري على جدك واستقامتك بحيث يشعر انك قد تغيرت تماما ، واستحلت من فتاة طائشة تنشد اعجاب جميع الرجال الى فتاة متزنة عاقلة تقنع باعجاب رجل واحد وترسمه عليه كل حياتها .

الواقع يشفيك

انا مصور فوتوغرافي وقد كنت احب فتاة حبا شديدا ، ولكن عوامل قاهرة [illegible] بيني وبين الزواج منها ، وهاهي الآن تدعوني الى حفلة زفافها وتطلب [illegible] لهذه الحفلة بعض الصور [illegible] ام ابي رغبة الاسرة [illegible] التي ما زالت [illegible] بعد أن القلب [illegible] عليها ؟

د. ا. س. اسكندرية

● تقول انك مزقت القلب بذكرى ذلك الحب . فاذا اردت ان تشفى تماما فلا تتهيب الموقف . واسرع بالذهاب الى تلك الحفلة . وليس شك في أن رؤيتك الفتاة التي تحبها وقد اصبحت لغيرك لابد أن يهيج الآلام النفسية . ولكنه في الوقت نفسه لابد ان يضعك امام الامر الواقع ، ويدفعك الى التسليم بمواقف [illegible] عليه . ولاريب في أن الانسان اذا انطوى على عذابه وابقاه دفينا في نفسه اشعل ناره بكلتا يديه . اما اذا واجه العذاب في قوة وشجاعة [illegible] تحت تأثير الواقع ظاهرة عادية واستطاع في النهاية أن يتخلص منه .

نصيحة للتجميل

ان شعري أسود جميل ولكنه يتكسر في بعض الاحيان [illegible] الابيض الذي [illegible] وهذه الظاهرة [illegible] لاني فتاة [illegible] العمر واود أن [illegible] احرص على سلامة شعري [illegible] .

م. ن. بالشبرة

● يمكنك استعمال [illegible] فهو يحوي [illegible] من [illegible] . اما القشر الابيض الذي [illegible] في الشعر [illegible] بما يأتي : ادلكي الشعر بمزيج من زيت الخروع والروزمارين [illegible] بنسبة ربع من الروم وثلاثة ارباع من زيت الخروع . استعملي هذا المزيج اربع ليال متوالية بعد ان تكوني قد [illegible] شعرك وفي صباح اليوم الخامس اغسلي الشعر جيدا بمزيج البيض لا بالصابون . وعليك ان تمارسي هذه العملية مرتين في الشهر لمدة ثلاثة اشهر . وسوف يختفي القشر من شعرك شيئا فشيئا ثم يزول نهائيا .

الى ش. ر. ا. القاهرة

● حرام عليك ان تغدر بزوجتك التي اخلصت لك اكثر من عشرين سنة . ان الواجب يفرض عليك ان تنظر الى مصلحة اولادك لا الى رغبات انانية لابد ان تجر عليك شر الكوارث .

الكرامة الحقيقية

انا فتاة متعلمة وجميلة ومن اسرة متوسطة الحال . وقد تربيت في والدي من نعومة اظفاري حب الحرية وفكرة الواجب ومعنى المسئولية . فنشأت عزيزة النفس ابية الخلق مستقيمة ومرحة . [illegible] صميم قلبي ان اوفق الى زوج صالح كي اجمل فضائلي في سبيل اسعاده . ومع ذلك فانا لم اوفق حتى الآن .. كان كل شاب يتقدم لخطبتي يسأل [illegible] عندما ابه [illegible] وما نعرف ان اسرتي لا تملك شيئا يعرف عني . وهكذا تقدمت بي الاعوام واصبحت اليوم في السابعة والعشرين من عمري ولم [illegible] الزوج .. فانا الآن ثائرة ومتمردة . وهذه الثورة التي تجمعت في نفسي دفعتني الى كره الشبان والياس منهم ثم تطورت بتفكيري عن الزواج [illegible] ان اكتب ابحث عن العواطف والاخلاق لا ابحث عن المال فقط . وان احاول جهدي ان اتصيد كهلا أو عجوزا ثريا يتمتع بالعز والجاه واسباب الترف ما دمت لم اجد بين الشبان من يقدرني ومن ينظر الى الزواج نظرة منزهة عن الروح التجارية الوضيعة السائدة . فما رأيك في مشكلتي . وهل تعتقد بعد هذا كله اني اكون مخطئة اذا بعت نفسي بالمال لثري عجوز ؟ ...

م. ن. ١٠ . شبرا

● تقولين انك فتاة نشأت على حب الحرية . وتربيت منذ نعومة اظفارك بفكرة الواجب ومعنى المسئولية . ولكني ارى وربما للاسف ان نظرتك الى الحياة ما تزال نظرة شرقية قديمة لم تتطور [illegible] ثورة تنم عن شعور قوي بالعزة والكرامة . بل لرأيتها [illegible] من زوج تخاذل والتواكل واستضعاف . انت تتهمين الشباب بأنهم يسعون وراء المال . ولكنك لست افضل منهم بما انك تفكرين في بيع نفسك بالمال ! ... ان هذه الفكرة هي ابلغ دليل على ضعفك وتخاذلك وخوفك من الحياة وتضعضع شعور الكرامة في نفسك . الواقع انك تشكين من العثور على زوج شاب استحقك عن عطفك ، فاردت ان تثأري لكرامتك الجريحة بالعثور على زوج ثري وعجوز .. ولكن من يقبل بمثلك يتاجر من نفسه ، ويهدر كرامته من حيث يريد لها الحياة . الكرامة الحقيقية لكل فتاة في مثل موقفك هي ان تبحث عن عمل ، عن عمل شريف منتج ، بدل ان تمكث في البيت ، وتقضي العمر كله في التلهف والتحرق ومحاولة اصطياد رجل ثري وعجوز .. هذه هي العزيمة القوية بالعار ! .. فاخرجي يا بنيتي الى الحياة ، واقتحمي دنيا العمل ، فانت فتاة متعلمة ووالدك رجل مستنير . وليس شك في ان العمل سيفتح امامك ابواب الدنيا وقد يمكنك من الفوز بشاب طيب وذكي ، يفهمك وتفهمينه ، ويعاونك وتعاونينه في ميدان الزواج والعمل على قاعدة التكافؤ والمساواة . وتأكدي انك حتى لو فشلت في الفوز بهذا الشاب وتقدمت بك السن ايضا ، فلا بد ان تفوزي آخر الامر برجل يرتبطك بقدرتك وجهادك واستقامتك . فتشجعي واعلمي ان كفاحك الايجابي العنيد هو الذي يصون كرامتك ، اما [illegible] القرون بروح المغامرة والاستهتار فهو الذي يهدر هذه الكرامة على حساب شبابك وجمالك ومستقبلك .

امراض الطفولة

ظهرت على وجه طفلي (الى بعض اجزاء جسمه) بقع وردية وشبه دمامل وقشور ، فما منشأ هذه الاعراض . وهل هي خطرة . وهل يمكن كما يزعم البعض أن تكون نتيجة لاصابة طفلي بمرض الكساح ؟ ..

ب. ب. السيدة زينب

● هذا ما يقوله طبيبنا يا سيدتي ردا على سؤالك : ان ظهور البقع الوردية والقشور والدمامل على وجه الطفل وبدنه لا يرجع في الغالب الى داء الكساح بل الى سوء تغذية الطفل . فيجب ان تسرعي باستشارة الطبيب لانه قد يكون الطفل بحكم سوء التغذية مستهدفا للاصابة بداء الكساح . وينبغي ان تعلمي ان اعراض هذا الداء قد تكون غير ظاهرة فيصبح الطفل ضعيف المقاومة لامراض الطفولة كالحصبة والحمى القرمزية والسعال الديكي [illegible] الزكام . فعرضي الطفل للهواء [illegible] ما استطعت واحرصي على نظافته ولا [illegible] ان يكون غذاؤه حاويا للفيتامينات الضرورية كالتي في زيت كبد الحوت . ومع ذلك فانا اكرر عليك النصح باستشارة الطبيب

اجابات مستعجلة

الى م. ع. ا. طنطا

● عاملي زوجك بالحسنى واعتقد الاخلاص كله في معاملة اولاده . [illegible] هو سبيل [illegible] نفسك ورغباتك [illegible]

الى ع. ز. بوهران بالجزائر

● اكتب الينا بخط واضح لنتمكن من الاجابة على سؤالك

الى م. ع. ا. بالعريش

● ان زوجتك سيدة متعلمة موفورة الكرامة فلا تجرح كرامتها بتصرفاتك واذهب اليها من فورك معتذرا ولابد أنها ستصفح عنك وتعود اليك

الى ن. ش. بسمنود

● فكري في مستقبلك وتزوجي فهذا خير لك من التضحية بحياتك في سبيل رجل يتعذر عليك اصلاحه

الى ح. ش. بالدقهلية

● التحق بالجيش فهذا افضل لك

الى م. ر. ن. بمصر الجديدة

● ان فمك على حق فيما قد نصحتك به . فاستمع لنصيحته لتنقذ مستقبلك وحياتك

هذه العربة كانت تتبع موسى عند خروجه من مصر وقام المهندسون الامريكان بتصميم مئات مثلها لتظهر في الفيلم عند رجوع موسى الى مصر مع اتباعه وفوقها اثاث بيت مصرى كامل منذ ٣٠٠٠ سنة ..

ثلاث دقائق على الشاشة تكلف مليون دولار

كيف ينهى سيسيل دى ميل حياته الفنية باخراج الوصايا العشر في مصر ..

في مكان ما فوق صحراء مصر تتحرك الآن مجموعة من البشر ، ويشترك آلاف من الناس ، ومعهم ملايين من الجنيهات ، للرجوع الى عهد موسى وفرعون .. وتجرى الاستعدادات الجبارة لتشهد الرمال قصة رجوع نبى الله موسى الى مصر بوصاياه العشر وكيف استقبله المصريون .. والذى يحرك هذه الحشود الجبارة فوق الارض ، هو مخرج السينما العالمى سيسيل دى ميل .. بدأ حياته في الاخراج بفيلم قالوا عنه انه فاشل ، وطردته الشركة صاحبة الفيلم فاستدان من كل اصدقائه ليدفع ديونه ويشترى الفيلم الفاشل الذى تكلف مليون دولار منذ اربعين سنة وكان اسمه « الوصايا العشر » والغريب بعد هذا ان الفيلم الفاشل استمر عرضه في نيويورك عامين متواصلين بدون انقطاع ، وشاهده في العالم ٦٠ مليون متفرج .. ومن يومها بدأ سيسيل دى ميل يوالى اخراج أروع الافلام التاريخية ، وكلها مستمدة من التوراة والانجيل . وشهدت دور السينما طوابير طويلة من كل الطبقات تزحف من كل اتجاه ، لتشهد شمشون ودليلة ، وملك الملوك ، وكليوباطرة ، وعلامة الصليب .. وفيلم « اعظم استعراض في العالم » . وأراد المخرج العجوز أن يختتم حياته الفنية الحافلة بعد أن تجاوز سبعين عاما من عمره .. ففكر في اخراج فيلم يتحدث عنه العالم كما لم يتحدث عن فيلم له من قبل ، وبعد بحث طويل قرر سيسيل دى ميل ان يختم حياته الفنية بنفس القصة التى بدأ بها حياته .. قصة « الوصايا العشر » وعودة موسى الى مصر وصراعه مع فرعون .. واختار سيسيل دى ميل أرض مصر ليخرج الفيلم على الطبيعة ، كما حدث في التاريخ فعلا .. وحضرت مع المخرج العجوز قوافل من الفنانين والمهندسين ، ورسموا الخرائط والتصميمات للانتاج الهائل .. وظل سيسيل يوالى قراءاته شهورا طويلة ليعرف كل التفصيلات .. لون الثوب الذى كان يرتديه موسى ، ومادة كانت تحمل العربات التى كانت تتبعه ، والازياء في زمنه بكل تفصيلاتها ودقتها ..

ترتيب القافلة التى رجعت الى مصر مع النبى موسى . ويقوم الخبراء الامريكيون بمراقبة حمولة كل عربة وتجاوزها ٢٠٠ عربة من هذا النوع ..

وأقام سيسيل دى ميل ، المصانع فوق الصحراء المصرية .

وتسللت « آخر ساعة » من بين الاسلاك الشائكة لتصور مايدور هناك ، برغم الاوامر المشددة التى أصدرها مدير الانتاج .. وهناك رأيتهم يصنعون واجهة أضخم ديكور شهدته السينما في العالم كله .. انه يبدو كالهرم .. وقد بلغت تكاليفه مليون دولار ، وسوف يستغرق على الشاشة ثلاث دقائق فقط !! والمنظر يمثل البوابات الضخمة التى وقف عندها أتباع موسى لاستقباله عند عودته الى مصر .. وخلف الديكور وقف الفنان المصرى عباس الشيخ لمراجعة تفصيلات النقوش التى يرسمها الفنانون على عربات فرعون التى ستظهر في الفيلم ، وفي مكان آخر عشرات من الامريكيين والمصريين يعدون العربات التى كانت تتبع موسى وتحمل مريديه وأنصاره ، وفوقها القلل من نفس الطراز ، والسجاجيد والقطائف والفؤوس والمحاريث ، وكلها كان يحملها أتباع موسى عند هروبهم وعند عودتهم . وفي الفيوم استعدادات أخرى لاعداد « موسى » الى بحيرة قارون ، وفوق جبل موسى في سيناء ، استعدادات ثالثة لالتقاط مناظر الفيلم ، للوادى التيه الذى تاه فيه موسى وقومه أربعين عاما .. كل ذلك يجرى في مصر وسيظهر على الشاشة في فيلم « الوصايا العشر » الذى يختتم به سيسيل دى ميل حياته الفنية كما بدأها بنفس القصة ..

الافران القريبة والقلل التى تشبه القنابل ومئات من الاقفاص والعربات وصناديق الاغذية . في انتظار تعليمات المخرج ..

ورشة نجارة كاملة باجهزتها الكهربائية لصنع التماثيل والشماعات التى تزين العربات الملكية وخوذات الجنود

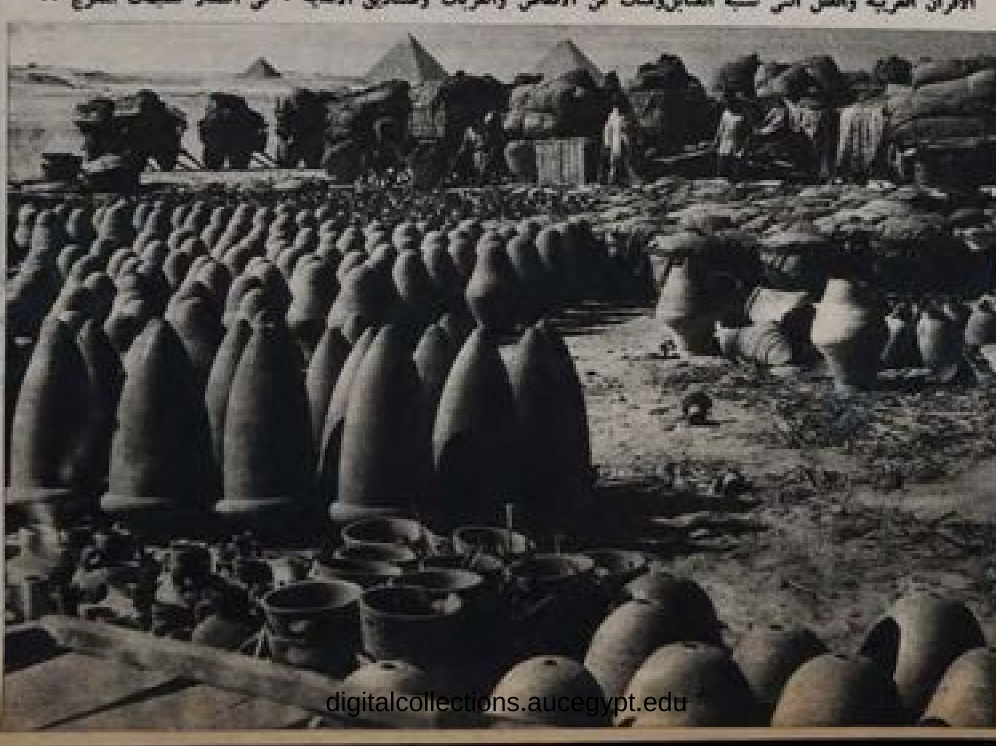

الفنان المصرى عباس الشيخ يراجع الرسوم الفرعونية التى تزين عربات فرعون وصناديق الاثاث ..

ليلى مراد على البلاج

☆ أين عريسك يا أبله ليلى ؟
☆ أنور .. جه يكحلها عماها !
☆ قصة المائدة المستديرة !

أمضت ليلى مراد هذا الصيف على البلاج.. وتحت الشمسية ذات الألوان البيضاء والحمراء ببلاج سيدي بشر رقم ٢ .. تجلس ليلى مراد طول النهار وعلى عينيها نظارتها السوداء الانيقة.. ولاتمضى دقيقة واحدة دون أن تتعرض ليلى لعشرات الاسئلة من الاطفال ، أبناء وبنات الجيران على البلاج .. فهذه تسألها :

– **هل صحيح انك تزوجت يا ابلة ليلى ؟**

وتسألها اخرى :

– **اذا لا يزورك العريس هنا ؟**

وتسألها ثالثة :

– **نريد أن نرى عريسك يا ابلة ليلى ! ..**

وترد ابلة ليلى بانها لم تتزوج ولن تتزوج أبدا .. فقد جربت حظها فى الزواج مرة واحدة !

ويسألها طفل خبيث :

– **هل صحيح انك تحبين يحيى شاهين .. واذا كنت لا تحبينه فلماذا يتردد عليك كثيرا على البلاج ؟**

وقد حضرت « آخر ساعة » مشروع الاتفاق بين ليلى مراد ويحيى شاهين .. على بطولة الفيلم القادم لليلى مراد..

ليتك كنت رجلا !

ومن بين عشرات الاطفال والطفلات تجلس طفلة فى العاشرة من عمرها ترقب جميع حركات ليلى مراد .. وتحفظ مواعيد حضورها الى البلاج وتظل جالسة تنظر اليها فى شوق وهيام ، وتظل هكذا طول النهار حتى اذا خلعت ليلى وخرجت الشمسية ، أمسكت بها الطفلة واخذت ليلى وتدعوها للجلوس مرة اخرى.. وتعترف الطفلة لها بانها تحبها حبا جما ، وانها لا تستطيع أن تحتمل الابتعاد عنها حتى اليوم التالى ! ..

وتقول ليلى انها لم تشهد فى حياتها حبا ساذجا مخلصا كحب هذه الطفلة .. وفى احدى المرات قالت لها ليلى مراد :

– ليتك كنت رجلا .. فان الفتاة التى تجد رجلا يحبها مثل هذا الحب تكون أسعد فتاة فى العالم !

جو القاهرة

وتقول ليلى مراد انها لا تطيق جو القاهرة فى الصيف ، ولكنها لا تستطيع أن تستغنى عنها .. وقد استأجرت ليلى شقة بمنطقة سيدى بشر لمدة شهرين وتصيفها والاسرتها بايجار ١٤٠ جنيها ..

الشقة مفروشة وبالتليفون وتتكون من ست غرف .. ولكن ليلى لا تمكث فى هذه الشقة الا وقت النوم فقط ..

أما سهراتها فتمضيها مع زملائها من الفنانين والفنانات الذين يمضون هذا الصيف بالاسكندرية ..

الاغنيات الناجحة

وتقول ليلى مراد ان نجاح أغنيتها الاخيرة « اسأل على » يرجع الى عبارة « اسأل على » فهذه العبارة يقولها كل انسان .. تقولها الحبيبة لحبيبها والام لابنها والابن لابيه .. واجمل الاغانى هى التى تؤخذ كلماتها من العبارات التى يتداولها الناس كثير ..

وهى تعتقد ان ذوقها فى اختيار كلمات الاغانى والالحان لايخيب أبدا .. فعندما استمعت الى أغنيات فيلم « شاطىء الغرام » قالت لعمر صاحب الفيلم ان اغنية « رايداك » ستكون انجح اغنيات الفيلم .. وعندما عرض الفيلم كانت الجماهير تردد معها كلمات الاغنية .. ونجحت « رايداك » وكانت اغنية الموسم !

نشيد التحرير

وعندما استمعت ليلى مراد لاول مرة الى نشيد التحرير الذى الفه ولحنه مدحت عاصم .. قالت ان البساطة التى فى اللحن ستكون سببا فى نجاحه وشهرته .. ثم اذيع النشيد ونجح نجاحا كبيرا ..

انور .. جه يكحلها عماها

ومن المشكلات التى تعترض ليلى مراد الآن هى مشكلة عرض افلامها فى سوريا .. وقد مضت على هذه المشكلة سنوات دون أن تجد لها حلا ..

وقالت ليلى مراد انها عملت مع احد المنتجين الذى دفع لها الجزء الاول من العقد وتبقى فى ذمته مبلغ اربعة آلاف جنيه امتنع عن سداده لها بحجة أن افلامها لاتدخل سوريا !

وقال ان انور وجدى سافر مرة الى سوريا لايجاد حل لهذه المشكلة .. ولكنه (جه يكحلها عماها)

كان ذلك قبل الطلاق .. وجلس انور فى احد المقاهى واتهم بعض الوطنيين هناك بانهم يطلبون رشوة!! .. فما وصل ذلك الى المسئولين ازدادوا عنادا !

وقد اقترح عليها بعض اصدقائها السفر الى سوريا وحل هذه المشكلة هناك .. فان احدا غيرها لن يستطيع اقناع المسئولين بوجهة نظرها ..

الابتعاد عن سيرة أنور !

وليلى مراد لاتحب أن تمس سيرة انور وجدى بالخير أو بالشر ! .. وهى تقول أنني اذا تحدثت عنه بالخير قال على انور :

– عايزة تصطلح !

واذا تحدثت عنه بالشر قال :

– أهى بتشمت !

ولهذا فهى تفضل الحديث فى كل موضوع لايجىء فيه سيرة انور !

اعصاب .. واعصاب !

أما انور فيتحدث عنها بالاسلوب الذى يتفق مع حالته النفسية وطبيعة الجو الذى يحيط به .. فان كان ثائرا اصابتها قذائفه التى تنطلق بسرعة المدافع الرشاشة .. وان كان مزاجه معتدلا ، اخذ يتغزل فيها ويتحدث عنها بعبارات شاعرية لاتأتى الا على السنة الشعراء !

وليلى تختلف عن انور كثيرا فى الطباع والمزاج .. فهى تبدو كالباهادئة الاعصاب .. بل انها تستطيع أن تستقبل اخبارها بابتسامة صافية من القلب ، فى الوقت الذى تكون فيه اعصابها محطمة على اثر خلاف أو مشاجرة مع أنور وجدى !

عشر « اغانى »

وعندما انفصلت ليلى مراد عن انور ، انفصل ايضا عنه شقيقها ابراهيم مراد .. وكون الاربعة هى ومراد وابراهيم ومنير شركة سينمائية لانتاج وتوزيع الافلام .. وكان أول فيلم لهم هو «انا وحبيبى» بطولة شادية ومنير مراد .. ثم أنتجوا فيلما ثانيا بطولة ليلى مراد ويحيى شاهين وهو فيلم « الحياة الحب » .. وهم الآن يحضرون فيلما جديدا بطولة منير مراد واخراج فطين عبد الوهاب ..

ويشترك أسرة مراد جميعها فى كتابة أى سيناريو من انتاج الشركة ... وهم يتمتعون بذوق فنى فى الموسيقى والالحان وكلام الاغانى ..

وقد احس ابراهيم مراد ان قصة فيلم « أنا وحبيبى » – وهى من تأليف شقيقه منير – قصة ضعيفة لا يستطيع المتفرج أن يتابع حوادثها ، فقدم الفيلم هكذا « أنا وحبيبى عشر أغانى » .. وقد نجح الفيلم باعتباره « عشر أغانى »

البريمادونة

وعندما يجتمع أعضاء الشركة وجميعهم من أسرة مراد – لاينتهى هذا الاجتماع قبل مضى أربع أو خمس ساعات !

وأرجحهم رأيا مراد « الكبير » واذا تكلمت ليلى سكت الجميع .. وهم يعاملونها فى المكتب وفى البيت كما يعاملون « البريمادونة » .. فهم يحنون لها ويقبلون يدها ... واكثرهم مداعبة لها شقيقها منير مراد ..

من غرفة واحدة الى المائدة المستديرة !

وقد نجح منير مراد كملحن اكثر مما نجح كممثل .. فالدور الذى رسمه لنفسه فى الفيلم السابق جعل المتفرجين يقارنون بينه وبين ذاتى كانوجين كيلى .. ولهذا رسم لنفسه دورا جديدا لم يحاول أن يقلد فيه احدا .. وسيظهر هذا الدور فى الفيلم الجديد الذى يلتقط مناظره باستوديو الاهرام ..

وليلى واشقاؤها يحترمون بعضهم بعضا ولا يتصرف واحد منهم فى أى شىء قبل أن يستشير الآخرين واحدا واحدا

لقد بدأوا هذه الشركة بغرفة واحدة فى شقة شقيقهم الاكبر مراد .... وهم الآن يتخذون مكتبهم فى شقة من خمس غرف بشارع شريف .. وهذه الشقة تتكون من مكتبين أحدهما لمراد والثانى لابراهيم .. أما ليلى مراد فلا تحضر الا الاجتماعات الطويلة .. وهذه لها غرفة خاصة بها خلاف المائدة المستديرة ودولاب الملابس التى ترتديها ليلى فى الافلام ..

المتخصصون فى افلامها !

وسئلت ليلى مراد عن المخرجين التى تفضلهم ، فقالت أن الذين تخصصوا فى اخراج افلامى ثلاثة فقط وهم احمد بدرخان وبركات وسيف الدين شوكت !

جليل البنداري

TRENCO
شركة النقل والهندسة ش. م. م
TRANSPORT & ENGINEERING Co.

حكايات فى

كان — من مراسل «آخر ساعة» :

الشاطئ الجميل يودع الصيف . والبحر يرطل تحية الوداع وكأنه همس رجل عجوز . ولكن شرفة الفندق الكبير لا تزال تزدحم بالناس . أصحاب الملايين من أمريكا . وملوك المصانع من فرنسا وأبطال نصف الف ليلة وليلة . وأصحاب الألقاب الفخمة الضخمة . كلهم يجلسون فى شرفة الفندق . تحت الشمس بالشورت القصير وبالمايوه . وأقدامهم حافية . وأجسامهم سمراء فى لون الزيتة . انهم يرقبون مواكب الحسان وهى تروح وتجيء أمامهم على الشاطئ . ان الوقت ظهر . وطوابير السيارات الرولزرويس والكاديلاك ومرسيدس وجاجوار ، تقف هناك بعيدا ، فموعد تحركها لم يحن بعد . وفجأة تقف سيارة فخمة وينزل سائقها ويفتح الباب وتتعلق العيون بباب السيارة . ولكن أحدا لا ينزل منه . وسائق السيارة لا يزال واقفا . انه ينتظر . انه يرفع قبعته ليجفف العرق الذى أغرق رأسه ووجهه يبدو عليه انه يبذل مجهودا . ان راكب السيارة لا يريد النزول . والسائق يلح . وأخيرا جدا يقتنع « السيد » ويهم بالنزول . انه يسير على أربع أرجل . انه كلب صغير أبيض من نوع «البودل» ، ويمسك السائق برباط الكلب فى رفق ولطف ويدور به . انها نزهة الصباح . ثم يعود الكلب الى السيارة وتنطلق فى طريقها أمام شرفة الفندق . ويلمح الناس رجلا وسيدة جالسين فى المقعد الخلفى . وأنت لست فى حاجة الى ذكاء كبير لكى تعلم انهما من أصحاب الملايين . ان أصحاب الملايين وحدهم هم الذين لا يبرحون السيارة . وهم وحدهم الذين يملكون الكلاب «البودل» !

القمار السعيد !

ان همس البحر لا يسكت . واليخوت «الفاخرة» راسية على الشاطئ . ومئات من أثرى أثرياء العالم يعرضون أجسامهم فى مياهه الدافئة الشفافة . أنا الآن فى مونت كارلو . وفى كان . واذا كنت رجلا ثريا ، وجيبك ينتفخ بأوراق البنكنوت فلا تتردد لحظة . اذهب حالا واستأجر يختا جميلا وادفع ٧٠٠ جنيه فقط ، وودع الصيف فى عرض البحر . أو ادفع عشرة آلاف جنيه فى ستة أسابيع . لقد دفعها رجل اسمه السير سيمون ماركس ، ليعجبه البخت الصغير !

ان شرفة الفندق لا تزال مزدحمة . ان هذا الرجل البدين الذى يجلس وحده وخلفه الركن البعيد خسر أمس ألوف الجنيهات على موائد القمار . ولكنه يضحك . انه سعيد ، ولماذا لا يكون سعيدا . ان غدا يوم جديد . وسوف تطلع الشمس وتدغدغه بأشعتها الدافئة وتعيد الحرارة التى فقدها جسمه فى كازينو مونت كارلو ليلة أمس . وسيقامر من جديد . وقد يكسب ، وقد يخسر ، واذا خسر ، سوف يظل سعيدا ، فبعد غد يوم جديد تطلع فيه الشمس وتحنو عليه وتدفئه . ولن يفرغ جيبه أبدا !!

ارتياح من فاروق !

ان فى كازينو دوفيل أميرا مصريا سابقا . ان اسمه سعيد طوسون . انه ابن عم فاروق الملك السابق . ولكنه كان وحده . لم يكن فاروق معه . لقد ارتاح الأمير السابق وارتاح جيبه من فاروق ! لقد تعود فاروق ان يقترض منه الكثير من الجنيهات ليبددها على موائد القمار . ان فاروق يقول ان أموال سعيد تجلب له الحظ . والله اذا اقترض أموال الناس كسب أصحابها !

ولم يكن سعيد طوسون وحده هو الذى أحس بالراحة عندما بحث عن فاروق ولم يجده . ان كل الذين كانوا فى كازينو القمار قد ارتاحوا من كابوس فاروق . وارتاحوا من وجهه الذى يربد ويزبد ويثور ويحملق بعينيه فى ثورة وغضب ، عندما يبتعد الفيشات من يده ويخسر . وارتاحوا من ضحكه عندما تبلغ السعادة قلبه ويهتز جسده الضخم عندما تتراكم أمامه الفيشات القمار ويكسب !

وكان فى دوفيل مصرى آخر . انه تربيد الأطرش انهم يسمونه هنا « تيتو روسى » مصر . لقد قامر فريد وكسب ١٥ ألف جنيه فى عشر دقائق !

سبائك الذهب !

وكان هناك أمراء من الخليج الفارسى ، انهم طراز عجيب من المقامرين . انهم يحملون أموالهم معهم على الطائرات فى سبائك ذهبية . لقد دخل أحدهم مرة أيام قطيفة كازينو القمار . ولكنه كان قد نسى ان يحمل معه ذهبه . وحمل بدلا منه ٢٥٠ ألف دولار فقط . واستبدل الأمير دولاراته بفيشات قيمة كل منها ألف جنيه . وكان واضحا ان الأمير لا يعرف شيئا عن المقامرة . ولقد كان يلقى بفيشاته هنا وهناك فى أى مكان . ومضت ساعة . وبدأ الأمير يحس بالضيق والملل . فقام من مقعده وترك المائدة . وجمع ما تبقى له من مال . وغادر المكان والابتسامة العريضة تعلو وجهه . لقد انقضى وقتا طويلا . وخسر ٥٠ ألف جنيه فقط . ثم ماذا ؟ انه سعيد . لقد عرف كيف يقول لهم رأيه فى القمار والمقامرين !

وقابلت كل طراز من المقامرين . قابلت المقامر الكبير الارستقراطى . الذى يلعب بالألوف . والمقامر الصغير الذى تقف سيارته بعيدا أمام باب الكازينو الخارجى . ولا يسمح له بالدخول . انه يحمل معه مئة جنيه على الأكثر وسيلعب بها فاما خسرها أو كسب مثلها ولهذا تقف سيارته بعيدا . ولكن الأمور تختلف مع سيارة المقامر الكبير . انك تستطيع ان تعرف بمجرد وصوله . وخدم الكازينو كلهم يعرفونه . ان سيارته فخمة أولا . وعندما تقف به أمام الكازينو « بالم بيتش » فى كان يسرع موظفو الكازينو فى ملابسهم الرسمية لكى يفسحوا له الطريق ويفتحوا أمامه الأبواب ويرفعوا الحوارض الخشبية البيضاء من طريق السيارة . ان صاحبها رجل ينتمى الى الطبقة الارستقراطية ويجب أن يعامل معاملة خاصة . لأنه يلعب بالألوف !

هستريا القمار !

ويسير الرجل فوق السجاجيد الخضراء التى تغطى أرض الكازينو . ووسط طاقات الزهور التى تملأ الصالة الفخمة الضخمة . وتنحنى القامات تحية للمقامر الكبير . وتعلو الوجوه ابتسامات الارتياح ولكنك تلمس فيها شيئا من التحفظ . ان الرجل مقامر كبير . وسيلعب بسخاء ولكن ماذا سيحدث له وهو يغادر الفندق فى الفجر . اذا هرب منه الحظ وخسر أمواله . ان القامرين كلهم ليسوا من طراز الرجل البدين الذى كان يجلس فى شرفة الفندق ويضحك ويملأ قلبه السعادة بالرغم من الألوف التى يخسرها كل ليلة على موائد القمار ، لأن الشمس سوف تأتيه بيوم جديد وتحنو عليه وتدفئه ! ان هناك كثيرا منهم حتى من المقامرين الارستقراطيين يصابون بهستريا عندما يخسرون أموالهم . ولكن موظفى الكازينو قد اعتادوا هذه الهستريا ، وعرفوا علاجها !

انك تسألهم اليوم عن رواد أندية القمار . فيقولون لك . لقد كانوا قبل الحرب طرازا آخر غير هذا الذى تشهده اليوم . كانوا مهراجات من الهند ولكنهم اختفوا الآن . لقد مرت بهم أيام عصيبة بعد أن حلت الحكومة الهندية مجلس الأمراء !

وكانوا أيضا من أصحاب الملايين الذين جمعوا ثرواتهم فى الأرجنتين وفى انجلترا ولكن هؤلاء أيضا قد اختفوا من أندية القمار . لقد قيدتهم قوانين النقد . ولم تعد جيوبهم تحمل غير مبالغ بسيطة لا تكفى نفقات رحلاتهم وحياتهم فى كان .

يعشق السوينج !

ان باوداى رجل ينفرد بذوق فرنسى ان فى دولاب ملابسه ٦٠ بدلة جديدة على الأقل . وقبعته الأنيقة « شابو دى بورتيك » التى تطل على كل بلغ ثمنها أكثر من ٨٥ ألف جنيه . وفى غرفها الواسعة قمصان وليبسة واسطوانات لرقص « السوينج » . ان الملك باوداى يجن « بالسوينج » . لقد كان أول شيء فعله عندما نزل مرفأ هيتام هو أن ألف فرقة موسيقية لتعزف له ألحان الجاز وموسيقى «السوينج» ! انه هو نفسه يعزف على البيانو !

وباوداى مقامر مدمن . اذا لم يذهب الى الكازينو دعا أصدقاءه الى بيته وراح يلعب معهم البوكر ! انه يمتلكها

445

الذهب للكلاب واليخوت والشمبانيا الطائرة في السماء !

مونت كارلو

كيف يعيش أصحاب الملايين .. المجانين ؟

[illegible]

العصفور الصغير !

[illegible]

راقصة الفولي برجر !

[illegible]

القصر العائم !

[illegible]

الماء والشمبانيا !

[illegible]

جناح في الدرجة الثالثة . كل الحوائط بالقيشاني اللامع ..

الغلايات الضخمة تحتل متيرا كبيرا

الغسالات الكهربائية . تغسل الملابس والملاءات وتكويهـا

غرفة من غرف الدرجة الثالثة لكل سرير اباجورة ودولاب

كل شيء في غرفة العمليات يدار بالكهرباء .

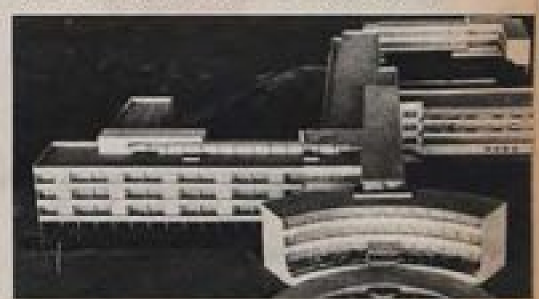

منظر كامل للمستشفى الهائل ..

أضخم مستشفى في الشرق

معطل من أجل ٥٠ ألف جنيه

أجهزة عجيبة ومحطة إذاعة داخلية وتكييف هواء على كل سرير!

حجرات التعقيم الكهربائية . إن الفرق بينها وبين مستشفياتنا هو الثقافة الكاملة ..

إن أكمل وأضخم مشروع صحي في مصر وفي الشرق الاوسط ، معطل منذ ستة شهور ، وفي حاجة الى خمسين الف جنيه لتدب الحياة في أركانه ، فيستطيع أن يقدم الى مائتي ألف شخص من العمال والطلبة والموظفين ، الخدمة الطبية الكاملة ، دون أن يقف واحد منهم في الطوابير الطويلة أمام شباك التذاكر ، أو ينام على الارض بين الاسرة ، ودون أن يفتح الطبيب بطنه ليقطع المصران الاعور ثم لايجد الخيط الذي يخيطه ، أو الشاش والقطن لربطه . فإن جمعية مستشفى هليوبوليس قد دفعت حتى الآن ٢٨٥ الف جنيه جمعتها من القروش التي تبرع بها الناس ، ومن تذاكر اليانصيب والاعانات ، لتنشيء مستشفى الاحلام ، الذي تشعر الطبقة المحدودة الدخل بين جدرانه بارتفاع مستوى انسانيتهم ، وانعدام الفوارق في المعاملة بينهم وبين غيرهم من الطبقات. المستشفى الذي لايرى المريض يكتب على بابه العبارة المأثورة : « تأديب وتهذيب وإصلاح » ، ولا ينطبق عليه قول الناس : ان داخله مفقود ، والخارج منه مولود كما يقولون عن كل مستشفياتنا الحكومية .

مستشفى الاحلام

ويقول الاستاذ حسن مختار رسمي رئيس الجمعية : ان هذه الآلاف الضخمة من الجنيهات قد صرفت من أجل شيء واحد ، هو السعادة التي يحتاج اليها المريض اثناء ضعفه ومرضه ، وليشعر بجو من الراحة والعطف والهدوء يحيط به ، فيستطيع بذلك أن يتغلب على المرض وعلى الآلام ، ولهذا فإن كل شيء صنع في المستشفى من أجل

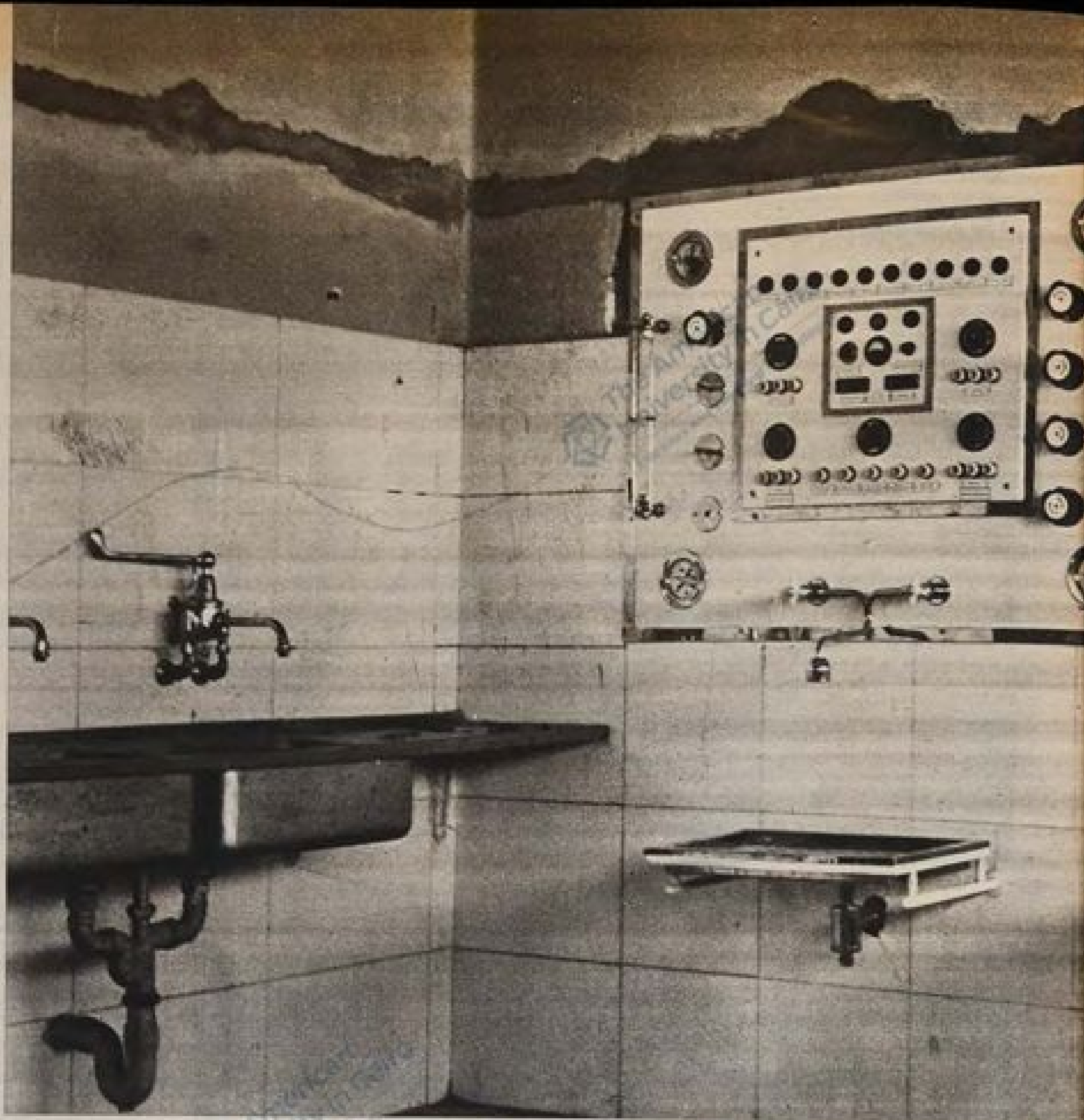

حتى باب الغرفة واجهزة معمل الابحاث كلها تدار بالكهرباء ، ومجهزة بآلات تكييف الهواء

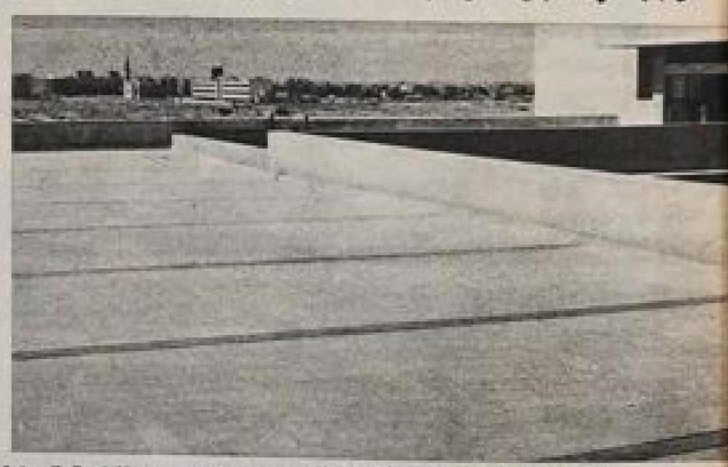

سوف توضع فوق هذا السطح مقاعد يجلس عليها المرضى لمشاهدة السينما — شباك غرفة من الدرجة الثالثة . كلها بالزجاج القوى وعليه ستائر معدنية

مزاج المريض وراحته .. ففى مدخل المستشفى مكان لبيع الزهور ليحملها الزوار الى المرضى،وفى كل قسم من الاقسام حديقة شتوية داخل حجرة زجاجية يجلس فيها المرضى مع الزوار ، والحجرات التى ينام فيها المرضى محوطة بثلاثة حوائط فقط، لان الحائط الرابع مصنوع من الزجاج ، ومغطى بالستائر المعدنية لتوزيع الاضواء ، وحينما يفتح باب الغرفة ، تخرج من الارض قطعة من المعدن لتسنده ، اما اذا أغلق فان الحكيمة التى تشرف على راحة المريض لاتفتح الباب لتوجيه الاشراف ولكنها تنظر من خلال فتحات فيه ، لتطمئن على راحة المريض وهدوئه ، ومع هذا يستطيع المريض أن يغلق هذه الفتحات من الداخل ، واذا اراد أن يستدعى المرضة ، يضغط على زر بجانبه فيضىء النور الاحمر فى غرفتها ، ويضىء أيضا على لوحة امام مكتب الحكيمة لتستطيع أن تعرف مدى سرعة تلبية الممرضات لنداءات المرضى ، لان الضوء الاحمر لاينطفىء الا حينما تفتح الممرضة باب غرفة المريض.

ويستطيع المريض كذلك أن يطلب أى كتاب أو مجلة من مكتبة المستشفى ليقرأها فى الشرفة الملحقة بحجرته الى جانب حوض الزهور الموجودة بها ، وأن يضغط على زر آخر فينبعث من جانبه صوت هادىء ينقل اليه اخبار العالم ، والموسيقى والاغانى التى تذيعها حجرة الاذاعة بالمستشفى ، والتى تذيع كذلك التعليمات التى تحب ادارة المستشفى ابلاغها للمرضى .

راحة الطفل والام

والطفل الذى يولد فى هذا المستشفى سوف يتخلص طوال السبعة الايام الاولى من قبلات الزوار وأيديهم التى تحمل انفاسه ، لانه سيوضع فى غرفة زجاجية خاصة لينظروا اليه من خارجها

وحينما تستدعى حالة أحد المرضى حضور طبيب القسم فى الحال ، فان المرضين لن يلهثوا باحثين عنه فى حجرات المستشفى ، ولكن حكيمة القسم تضغط على زر كهربائى ليضىء النور الاحمر تحت رقم القسم فى جميع أنحاء المستشفى ، وحتى فى الحديقة والنادى ودورة المياه ومحل بيع الزهور، ويضىء فى الوقت نفسه ، فى حجرة مدير المستشفى ليرتب مايدور .

واذا حملت عربة الاسعاف مصابا الى المستشفى فان الباحثة الاجتماعية ستقف الى جانب الطبيب اثناء اسعافه لتعرف اسمه وعنوانه ، فتذهب الى أهله لتخفف عنهم وقع الخبر وتبحث حالتهم الاجتماعية ، ثم تتصل بالجهات الخيرية بالمنطقة التى يسكنون فيها ، لتمدهم بالمساعدة اذا كانوا فى حاجة اليها .

وكل شىء فى غرفة العمليات يدار بالكهرباء .. حجرة التعقيم ، والاجهزة التى ترفع أطباق الالات الجراحية الى داخلها ، وتأتى بأطباق اخرى لتقدمها امام الطبيب ، والقلابات الهائلة التى تحتل مترا كبيرا كأنه متر الالات فى سفينة ضخمة،والات تكييف الهواء ، وأجهزة البحث فى معمل الابحاث الملحق بها . وحتى الباب ، فانه مجهز بآلة تبطىء حركته وتمنع حدوث أى صوت اثناء فتحه أو اغلاقه

٥٠ الف جنيه

ان الحياة تريد أن تتسرب الى داخل هذا المستشفى الهائل لتبعث فيه الحركة ، وتمزق الستار الباهت الذى يلف هذا الجمال ، ولكن هناك شىء ناقص لابد أن يتم لينفتح الباب بعده للحركة والحياة . فان المستشفى خال من الاسرة التى سوف ينام عليها المرضى ، ومن الكراسى والدواليب والمناضد وعلب التعقيم والادوية والترمومترات والقطن والشاش ، ومن الادوات الجراحية التى سيبتر بها الاطباء آلام المرضى ، ولهذا فهو فى حاجة الى خمسين الف جنيه أخرى فوق الـ ٢٨٥ الفا التى انفقت ، لكى يتمكن من اداء رسالته التى بقيت معطلة طوال ستة أشهر ، وستبقى هكذا حتى تستطيع الجمعية الحصول على هذا المبلغ .

الطلبة والعمال

ومع هذا فان الطلبة فى مصر الجديدة يلجأون الى الوحدة العلاجية فى شارع عبد العزيز فهمى مثلا ، وفى ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية مشروع انشاء وحدة علاجية للعمال فى هذه المنطقة، فيجب أن تحول المبالغ التى تصرف على طلبة مصر الجديدة ، والمبالغ التى سوف تصرفها وزارة الشئون الاجتماعية ، الى هذا المستشفى على أن يحول اليه كذلك الطلبة والعمال ليلقوا فيه عناية ودقة فى العلاج اكثر مما يلقون فى الوحدة المدرسية أو الوحدة العلاجية .

وفى المجلس الاعلى للخدمات مذكرة تومى بهذا وتقول أن هذا المستشفى يجب الا يبقى معطلا ساعات لا ستة شهور ، لان مصر تشكو من نقص المستشفيات ومن نقص الخدمة الطبية الراقية ، وهذا المستشفى هو فى الواقع خطوة هائلة فى سبيل النهوض بمستوى هذه الخدمة فى مصر . ويجب الا يقف الروتين والاهمال امام هذه الخطوة الجريئة .

مصطفى عبد الجواد

ارفع سماعة التليفون وقل لها :

قابليني في بسترودس !

عن زوجتك غاضبة ؟ هل استطعت ابتسامتها عليك ؟ هل ارتفع صوتك في وجهها مرة وانت تثر الاعصاب .. ثم راحت ثورة الاعصاب وتحاول الآن ان ترضيها .. واذا لم تكن زوجا .. هل خطيبتك السمراء الجميلة ثائرة منك لانك ضايقتها من غير عمد بتصرف ما ولا تعرف كيف تكسب ابتسامتها الحلوة من جديد ؟

اسمع .. انا كنت .. زوجا او خطيبا .. ارفع الآن سماعة التليفون وحدثها .. اهمس اليها بكلمة واحدة .. قل لها انا اسف يازوجتي العزيزة ؟

ولكن انا اسف لن تكفي ..

قل لها اذن تقابليني الآن في بسترودس شارع فؤاد .. وربما كانت تحب ان تجلس هي والبحر وجها لوجه .. فقل لها في هذه الحالة قابليني في الونستور .. وربما كانت زوجتك تنشد الهدوء المطلق في لحظات العتاب .. انت ادرى بزوجتك .. قل لها في هذه الحالة الاخيرة هيا بنا الى كازينو بسترودس بالعجمي !

اسمع النصيحة ودعها تختر واحدا من هذه المحال الثلاثة التي افتتحها لك المسيو بسترودس .. **فان بسترودس في كل مكان .. في قلب المدينة .. وعلى حافة المدينة مع البحر وجها لوجه .. وفي خارج المدينة في منطقة العجمي الحالمة الوادعة !**

سحر بسترودس !

ولسوف تقابلك زوجتك حتما !

اذا اختارت بسترودس شارع فؤاد .. فامسكها من ذراعها برفق ولا تطرق موضوع الخلاف .. بل قل لها تعالى نطف داخل بسترودس .. وحاول في هذه الاثناء ان تشعرها بمكانتها عندك فاهمس في اذنها : لقد اتيت بك ياروجتي العزيزة الى بسترودس .. المحل المترف الانيق الذي يؤمه خلاصة القوم والمجتمع .. وواصل الهمس في اذنها وقل لها سوف نتناول غداءنا هنا .. وسوف اختار لك هدية من هنا .. **وسوف نشرب نخب عودتنا الى بعضنا .. هنا ايضا .. ؟**

وابدا بالغداء .. فانحرف بها الى القسم الخاص بالمطعم .. حاول ان تؤكد لها هناك انها تجلس في مطعم لايقل عظمة ولا روعة عن مطعم مكسيم الباريسي الشهير .. وانت لست في حاجة لكي تؤكد لها ذلك .. فان زوجتك سوف تدرك هذا من تلقاء نفسها . ابتسم في وجهها وانت تلوك طعامك الشهي اللذيذ ومع الابتسامة .. اهمس اليها قائلا عن تعلمين ياعزيزتي ان بسترودس هذا الذي تأكل طعامه هو نفسه الذي قام بعمل الفطر الاداب مثل مأدبة الرئيس شكري القوتلي لجلالة الملك سعود عند ما زار الاسكندرية .. واستمر في الهمس وقل ان جميع الاداب الحكومية الكبرى ومآدب بلدية الاسكندرية للضيوف الكبار يقيمها بسترودس الذي تأكل عنده .. والذي يمتلك مطعما من اخفر مطاعم الشرق .. والذي يقول عنه الناس : من لايتعشى عند بسترودس .. فكأنه لم يأت الى الاسكندرية !

المسيو اثاناس بسترودس

واذا انتهيت من الغداء، فقل لها تعالى ياعزيزتي لنشرب نخب الصلح .. ثم اتجه بها الى القسم الخاص بالبار .. **وسوف تحقق زوجتك مأخوذة بأناقة البار اللامع الانيق**

منشأة سياحية

وعندما تنتهي من شرب نخب الصلح في البار الانيق الجميل .. تأبط ذراع زوجتك واذهب بها الى قسم الحلوى والفطائر والشطائر ! تجول معها هناك بين الانواع البلورية اللامعة التي تصطف خلفها الشهي اصناف الجاتوه .. جاتوه بسترودس الشهير .. ثم تأمل صناديق الحلوى ذات الشرائط الحريرية الملونة

.. واخيرا ستعودوا لتقدمه هدية الى زوجتك .. ولا انسى قبل ان تغادر المحل باقسامه الثلاثة ان تشير بأصبعك الى هذا العدد الضخم من السياح الذين تناثروا في كل مكان .. في البار .. وفي المطعم .. وفي قسم الحلوى .. وفي قسم الجرسون .. لا انسى ان تشير الى كل هؤلاء باصبعك وانت تقول لزوجتك لقد حشدت لك ياعزيزتي الى محل له الشهرة العالمية التي تدفع السياح الى التعلق اليه عقب مغادرتهم لبواخرهم في الميناء ..

وعند ماتخرج لسانا من المحل .. **سوف تكون زوجتك قد نسيت موضوع الخلاف الذي كان بينكما .. وتذكرت شيئا واحدا فقط .. هو انك قد ارضيتها الى اقصى حد !**

الموسيقى الحالمة .. والاضواء

اما اذا كانت الزوجة تهوى الجلوس على البحر وجها لوجه .. فادخل معها الونستور .. اجمل اوبرج على شاطيء البحر .. ! وسوف يتاح لك التفاهم في جو شاطئي دافيء جميل .. الموسيقى الحالمة الخافتة تملأ المكان كله في حنان ورفق .. والاضواء الملونة الباهتة تلقى ظلالا بديعة تهدهدها الاعصاب وتسترخي .. والجو العاطفي الذي يكسو المكان كله يملأ النفس شعورا خاصا .. **وسوف يتاح لك ايضا ان تراقص زوجتك على الانغام الشابة .. وهذا جميل جدا وخاصة بعد خصام !**

في الصيف وفي الشتاء !

ثم اجلس الى جوارها لتشاهد معا الفرق الراقصة العالمية التي جلبها مسيو بسترودس من اوروبا .. واستمعا سويا الى الغناء العاطفي الدافيء الذي يثير الوجدان .. ولسوف يقطر كل منكما الى الاخر في حنان .. وينتهي كل شيء ..

واذا خاصمتك زوجتك في الشتاء فلا تظن ان جو الونستور الذي اعتاد بينكما الشاء الى محاربها قد ذهب .. لان الونستور قد اغلق ابوابه مثلا .. ابدا .. اذهب الى الونستور ايضا في الشتاء فانه لايغلق ابوابه ابدا .. ان مسيو بسترودس قد استعد لهذا الاحتمال فجهز الونستور بكل وسائل واجهزة التدفئة .. وجعل منه شيئا جميلا بديعا في فصل الشتاء .. تماما مثلما هو في الصيف .. الفرق العالمية الراقصة .. والغناء .. والموسيقى الحالمة .. والاضواء الخافتة .. وكل شيء !

كازينو بسترودس العجمي والمزاج الشاعري !

اما اذا كانت زوجتك شاعرية المزاج جدا .. فاركب سيارتك وتوجه الى العجمي .. واذهب فورا وصولك الى كازينو .. بسترودس .

وفي كازينو بسترودس بالعجمي لاتحمت زوجتك ابدا ! بل اتركها .. ما دامت شاعرية المزاج .. اتركها في الصمت الساحر الذي يكسو المنطقة كلها بطابع خلاب .. دعها تحدق في مياه البحر اللازوردية الصافية والموج من فوقها لايجري ولايسرع .. بل يتكسر في وشوشة بديعة وسط الصمت الساحر العجيب .. دع زوجتك تحدق في الفضاء الازرق .. والرمال الناعمة الدقيقة .. دعها تفعل هذا كله ولاتحدثها فسوف تستمد من الهدوء الذي حولها .. هدوء اعصابها .. وسوف تجدها قد التفتت اليك فجأة لتسألك : هل ترى كل هذا الجمال الذي حولنا ؟

عندئذ بادلها الحديث وابتسم .. ثم قم معها لتسرحا في الكازينو الرائع الذي احال منطقة العجمي الى قطعة من الجنة اقرب ماتكون الى ساحل الريفيرا ..

لقد صنع لك مسيو بسترودس مطعما فاخرا في هذا الكازينو .. وصنع ايضا صالة رقص انيقة .. وصنع لك كل متعة بريئة تستمتع بها في الكازينو الكبير الذي يشبه الواحة وسط الصحراء .. فان العجمي بلا كازينو بسترودس تماما مثل صحراء بلا واحة !

وعندما تعود الى الاسكندرية مرة اخرى .. سوف تجد ان كل شيء قد زال من نفس زوجتك .. وانها قد عادت الى ابتسامتها الاولى من جديد ..

اسمع .. اذا كانت زوجتك غاضبة فارفع سماعة التليفون واعطها موعدا في بسترودس .. او الونستور .. او كازينو بسترودس بالعجمي والنتيجة مضمونة وصدقني ! !

كازينو بسترودس بالعجمي ... نافذة تطل على الجنة ..

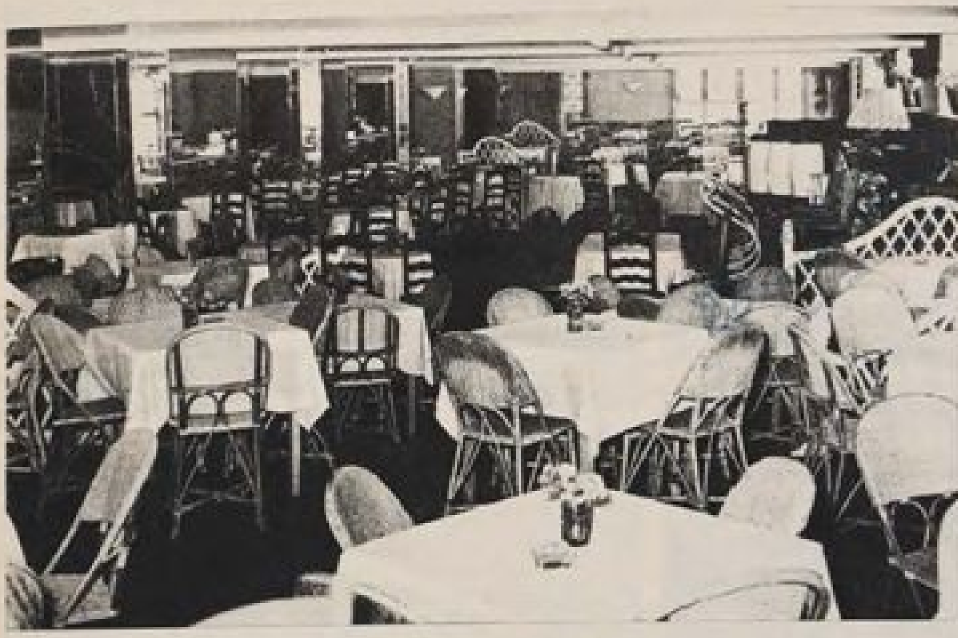

قاعة الرقص بالونستور

قسم الحلويات في بسترودس شارع فؤاد ...

قاعة الطعام في بسترودس شارع فؤاد

البار الانيق بشارع فؤاد

بار كازينو بسترودس بالعجمي

مدرس مصري يتعشى مع مارلين مونرو في باريس

رسالة إلى آخر ساعة تقول فيها مارلين مونرو :

أريد أن أهجر هوليوود .. وأعيش حياتي المتواضعة !

قابل احمد كامل – المدرس المصري بالمدرسة السعيدية في القاهرة – مارلين مونرو في باريس .. وتعشى معها ! لقد كانت تعيش مع زوجها في باريس متخفية .. ورآها المدرس المصري – قبل أن يكتشف شخصيتها – في بيت الطلبة .. وتحدث معها .. وفي وسط الحديث قال كلمة عن مارلين مونرو ، وإذا بها – ككل امرأة – تصاب بالغرور .. وتكشف عن نفسها !

كان ذلك يوم ٢٠ أغسطس ..

وقد عاد المدرس المصري من رحلته الى قصر فرساي بعد الغروب .

ونزل الى صالة الطعام ليتناول العشاء .

ووقف احمد كامل في الطابور الطويل من نزلاء البيت وفي يده صينية ليحمل عليها طعامه بنفسه .

وكانت امامه في الطابور ثلاث فتيات امريكيات .

وتصادف ايضا أن جلس الى المائدة المجاورة لمائدة الامريكيات الثلاث .

وفجأة طلبت احداهن منه «الملاحة» وناولها الملاحة !

فابتسمت .. وابتسم .

ثم مرت دقائق ونظر اليهن .. فابتسمت مرة أخرى .. وابتسم هو مرة أخرى .

وتشجع وسألها عن اسمها .

فقالت : جوان .

ودعته الى مائدتهن .. فانتقل اليها وكانت زميلتاها مشغولتين بحديث يدور بينهما .

وقال انه مصري .

وفي هذه اللحظة انتبهت الزميلتان اليه .. وبدأ الجميع يمطرونه بوابل من الاسئلة عن مصر .

وصعد معهن بعد العشاء الى غرفة الطالبة .

وكانت منهن واحدة .. شعرها ذهبي وبشرتها تميل قليلا الى السمرة .

سألته : هل تجيد الفرنسية .

ولما أكد لها انه مدرس للغة الفرنسية طلبت منه أن يصحبها الى التليفون ليطلبها رقما معينا ويطلبها شخصا معينا .

وتحدثت الى الشخص ..

وفهم هو من الحديث أن اسمه جو .

ثم عادا الى غرفة الطالبة .. وبدأت ذات الشعر الذهبي تسأله مرة أخرى عن كل شيء في مصر .. النساء والرجال والزواج والحب .

وفجأة تذكر احمد كامل شيئا ..

انه لم يسألها عن اسمها .

وفجأة ايضا قطع الحديث ليسألها ما اسمك .. انك تشبهين مارلين مونرو .. بل واجمل منها .

وقالت ذات الشعر الذهبي :

– وهل تعجبك مارلين مونرو ؟

– ومن لا تعجبه مارلين !

– هل هذا رأيك الشخصي فقط .. أم انه رأي المصريين ؟

– ان المصريين يحبون الجمال .. ومارلين مونرو جميلة .. ودورها في شلالات نياجرا ذي لها طريقا واسعا في قلوب الشبان في مصر .

وابتسمت ذات الشعر الذهبي .. وانطلقت ابتساماتها حتى ضحكت بصوت مرتفع وهي تنظر الى « جوان » واحس هو أن نظرتها ذات معنى .

وقالت ذات الشعر الذهبي

– أنا مارلين مونرو .. والشخص الذي كنت أحدثه بالتليفون هو زوجي جو ديماجيو . ولكني جئت متخفية لاستطيع أن أقضي شهر عسل هادئا في باريس . وكل ما أرجوه الآن أن تحتفظ بهذا السر لنفسك حتى لا تفضح اختفائي .

وتثبت ذات الشعر الذهبي وقالت :

You Egyptian I am not Lying

أي : أيها المصري انا لا أكذب !

وقال احمد كامل : اريني جواز سفرك . واخرجت الفتاة جواز السفر من حقيبتها .. وكانت فيه صورتها واسمها : مارلين مونرو .

وصعق احمد كامل !

ولكن مارلين بابتساماتها وحديثها اخرجته من ذعره .

وقال احمد : ان مجلة في مصر اسمها « آخر ساعة » قد نشرت مذكراتك .. وكان المصريون يقرأونها بشغف واعجاب

وابتسمت مارلين مزهوة .

وبدأت تستفسر عن الذكريات وماذا جاء فيها .

وطلب أحمد كامل أن تكتب له كلمة على كارت بوستال .. بعد أن اعتذرت بأنها لا تحمل صورة لها .

وكتبت له ايضا كلمة لزوجته .. ووراء صورة ابنته التي كان يحملها في جيبه كتبت كلمة ثالثة .

ثم طلب منها ان تكتب شيئا من حياتها الى « آخر ساعة » التي نشرت مذكراتها

وبعثت مارلين تطل على سكرتيرتها رسالة الى آخر ساعة هذا نصها :

« انا مارلين قابلت احمد كامل في باريس في منزل الطلبة بمحض الصدفة ولكنها صدفة سعيدة .. ولقد طلب مني حديثا خاصا ، ولبيت انا نداءه بعد أن وثقت في انه سوف يحسن استخدام هذا الحديث الودي . تم انني ابنة عائلة فقيرة جدا ولما بلغت سنتين انتقلت عائلتي من اوهايو الى نيويورك وتزوجت في سن الخامسة عشرة بسبب الفقر ويخيل الي انها كانت غلطة سببت لي كثيرا من الألم والحزن » . ولو شعرت مارلين ويبدو أنها اندمجت في الماضي الأليم للدرجة أنها كانت تبكي لولا أن سكرتيرتها خففت عنها بقولها « ان كل هذا قد انتهى يا مارلين وانت الآن في القمة »

وعادت مارلين ومرت سحابة الحزن الطفيفة وعاد الى وجهها الوديع اشراقه واستطردت في شبابي وفي سن الخامسة عشرة ايضا بدأت في التدرج البكر وحصلت على وظيفة « موديل » نموذج للرسامين . ومن هنا بدأت الاشياء تتغير وعجلة الحظ تدور لتدفعني الى الامام .

بدأت أولا كأي « موديل » عادية ولا أحب أن أذكر بعض الأوضاع التي كان يتحتم علي القيام بها وانا متجردة من ثيابي .

ان أول فيلم لفت انظار الناس الي هو «نياجرا» ، وبعد هذا الفيلم تدفقت على الصحف مئات من صوري وبعضها التقط خصيصا للدعاية للفيلم « كيف تتزوجين مليونيرا » !

انني وزوجي جو ديماجيو نعيش في منتهى السعادة ونقيم معا في باريس لنقضي شهر العسل ، وانا هنا في زيارة صديقة قديمة اذ كنا في مدرسة واحدة وأؤكد لك انني اجد متعة كبيرة في الاقامة معها في حي الطلبة اتناول نفس الطعام واتصرف بحرية تامة دون أن تحيط بي الاضواء ويرهقني السهر الطويل .. انني حقا انقى واعيش انني أحمل صينية طعامي بنفسي واتناول الأكلات البسيطة والتمتع بالصداقات البريئة بعيدا عن هوليوود ومتاعب هوليوود ، فالحياة المتواضعة هي مثلي الأعلى .

انني حاليا أمرن على الغناء واتلقى دروسا فيه لأني أحب الأفلام الموسيقية .. أحب من أعماقي أن أزور مصر ولقد كان من حسن حظي أن عرفتك ، ولكم أتمنى أن أعرف الكثير من افراد شعب مصر العظيم » .

PARIS

La Tour Eiffel et la Seine au crépuscule.

Eiffel Tower and the Seine River at twilight.

Kamel

It was very nice meeting you. Maybe some day I will be able to come and visit you in your Country. And if some day you come to the United States get in touch with Joan & she in turn will get in

touch with me and you may come & visit me & Joe. Paris was beautiful & I will always remember the funny way we met.

Good luck

Marilyn Monroe

EDITIONS DE LUXE "ESTEL" — LAVELLE & Cie — Reproduction interdite

PHOTO VERITABLE

صورة الخطاب الذي كتبته مارلين مونرو بخط يدها تحية لآخر ساعة التي نشرت مذكراتها واكدت كل ما قيل فيها وأبدت سعادتها بلقائها مع احد المصريين

مجتمع آخر ساعة

* بعثة تبحث عن الجواري في مصر
* كيف احتفلت صافيناز بعيد ميلادها
* شاطيء ميامي يبحث عن « مايوه ! »

الاسكندرية الآن أشبه بالغانية الجميلة التي لفتت فجأة فأبصرت عشاقها وقد انفضوا من حولها وعاد كل منهم الى زوجته يرتمي تحت قدميها ويستغفرها ويقبل يديها ..

وهذا ما فعله أهل القاهر بالاسكندرية هذا الاسبوع ، فقد بدت عروس البحر الابيض عاوية تماما الا من عدد محدود من افراد المجتمع ، الذين يعمرون الشاطيء – في يوم الاحد غربا – شاطيء ميامي وسيدي بشر

وقد لوحظ الذين يراقبون نشاط المجتمع انه مع بداية الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر ، بدأت أفواج الساكنين من الاسكندرية ومن الخارج ، تتدافع عائدة الى مواقعها في القاهرة .. لتريح نفسها قبل أن تقوم مرة أخرى بنشاط اجتماعي ..

أما سيدات الاسكندرية أنفسهن ، فلا يزال عدد كبير منهن في أوربا ، ومن اللائي تبوء افراد المجتمع السكندري يراهن في كل حفلة تقام في الاسكندرية ..

وعلى البلاج ظهرت هذا الاسبوع أميرة الطقم بكامل هيئتها ، وهي تقسم انها لن تعود الى القاهرة قبل نهاية هذا الشهر ...

وظهرت نجلاء تركيات مع شلة من فتيات الجيل الجديد وهي تعرج على ميامي ذهابا وايابا عدة مرات ، كما ظهرت ابنة علي ابنة رئيس حكومة فلسطين .. وليلى من عادتها لا تظهر على البلاج الا بعد الظهر .. وتستمر جالسة في كابينتها حتى غروب الشمس ..

والظر التركي لايكاد يستقر في منزله والملة بقوله انه لم يبق على عودته الى القاهرة سوى أيام معدودات .. وهذا هو السر في أن أصدقاءه لايجدونه في منزله عندما يسألون عنه بالتليفون ، وان ابنه يرد عليهم دائما بأنه غير موجود !

ودار الحديث بين افراد المجتمع الذين يسكنون الكبائن المجاورة للقائي

البقية على الصفحة التالية

نادى السيارات يلعب "بنج بونج"

الفترة الاولى فى مباراة البنجبونج .. تلعب !

لاول مرة ينظر نادى السيارات الى أبناء أعضائه ... فقد حدث أن محمد سلطان رئيس النادى لاحظ ان لعبة البنج بنج بدأت تجتذب عددا كبيرا من أبناء الأعضاء ، ومن يفدون على الاسكندرية من المغرب الصغير ...

ووجد محمد سلطان أن حسن رشدى – العضو بالنادى – هو خير من يستطيع أن ينظم مباراة بين أبناء الأعضاء الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة ...

وقد قسمت المباريات قسمين : قسما للابناء وقسما للبنات ...

وفاز فى مسابقة الابناء سهيل محمود الذى تغلب على فيفى دلاور ... وفازت نايلة سلطان ابنة محمد سلطان على ابنة فيفى دلاور أيضا ..

وكان محمد سلطان كريما ، حتى مع الذين خسروا ، فقد أعطى سهيل محمود قلم حبر باركر ومعه قلم رصاص من نفس النوع .. أما على دلاور فقد إعطاه قلم رصاص فقط .

تابع المجتمع

السيارات ، حول لابوره ، نطاس ، أولاد الذوات بعد أن شاع منه ... وانهم فى ذلك أحد أولاد الذوات أيضا ..

وقال النطاس – واسمه سيد الراعى – أن اللابوره كان هدية له من مسيو شيكوريل وانه يساوى اكثر من ثلاثة جنيهات ، وكان قد تركه على احدى الصخور ثقة منه بان ليس هناك بين زبائن هذا البلاج من تسول له نفسه أن يسرق اللابوره .. ولكن لم تمض لحظات حتى نظر الى الصخرة فوجدها خالية .. بلوره مسيو شيكوريل !

البكاراه

أما النوادى الليلية فى الاسكندرية فقد بدأت فعلا تودع الموسم .. وظهر الاضمحلال فى أصوات المغنين ، وحركات الجرسونات ، وعدد الزبائن التى تشغل الموائد .. الباحثة عن الزبائن ..

وحتى فى مساء السبت ، وهى الليلة التى يتوقع فيها صاحب الكازينو زبائن أكثر عددا من أى يوم آخر – لم تشغل موائده الا بعدد محدود ..

ومن هنا كنت ترى الجرسون وحركته عندما يدخل زبون ومعه بعض الاصدقاء .. كنت تراه يهرع الى هذا الزبون لم يشد من جاكتته ، وعلى شخصه ابتسامة تحمل كل معانى الرجاء والاستعطاف ..

على أن الذى ينعش من موسم هذا العام ، تنافس النوادى الليلية على لعبة البكاراه ، فقد أصبح نادى سان ستيفانو يغار من الهالوفيل بدعوى انه سمح بهذه اللعبة فيه – أى نادى الهالوفيل – كل يوم ، بينما لم يصرح بها فى سان ستيفانو سوى مرتين فى الاسبوع !

وقد قال أحد المسئولين فى سان ستيفانو أن الفرق بين الاثنين أن نادى سان ستيفانو لا يدخل صالة البكاراه فيه الا الأعضاء فقط – مع أنها تستقبل فى الهالوفيل كل شخص ..

وذكر أحد الاعضاء فى هذا النادى انه ذهب الى الهالوفيل بسيارة أحد أصدقائه ، وبعد أن جلس على المائدة فوجىء بسائق سيارة صديقه يلعب معه على نفس المائدة ! ..

ثم ان سر اقبال نجوم البكاراه على الهالوفيل يرجع الى أن « كسب » الذى كان يدير اللعب فى الاسكندرية – أيام زمان – هو الذى يدير اللعب الآن فى هذا النادى ..

« مكرونة »

وأراد مدير احد النوادى الليلية فى الاسكندرية أن يقوم بمحاولة اخيرة لاتصال الموسم وكسب عدد كبير من الزبائن ، فأقام مباراة لأكل المكرونة .. ولكنه فوجىء بأن عدد المتسابقين لم يتجاوز اثنين ، ولهذا .. اضطر أن يشغل احد الجرسونات فى المباراة حتى يكمل العدد ويصبح « جمعا » !

عيد ميلاد سعيد

وكان من عادة يوسف ذو الفقار أن يحضر الى الاسكندرية كل « ويك اند » .. ولكنه فى هذا الاسبوع لم يحضر ، بل قضاه مع ابنته صافيناز التى احتفلت بعيد ميلادها فى منزلها بشارع الهرم ..

ومن أخبار صافيناز انها أصبحت تجيد ركوب الخيل ، وأنها ترضى هوايتها صباح كل يوم فى حديقة دارها ..

ولا تزال صافيناز تتلقى خطابات من زميلاتها وقد ذكرت لها احداهن أن الباقين يحاصرهن بمراقبة شديدة وانه لا يريد أن يخرجن كما تخرج هى خارج ... !

زوبعة .. سابقة

وانتهت مشكلة القطن من أعمال الفساتين الثلاثة التى ستسافر بها الى فرنسا . وفى هذا الاسبوع تحدث المجتمع عن قصة أخبار الملكة .. فقد كان من

عبد الحميد الشوارى .. يراقب احدى المتباريات

بعض المتباريات فى مباريات الجولف خلال المعركة ..

الجولف يفتتح الموسم الاجتماعى

بدأ أعضاء نادى الجزيرة يتحدثون فى الحديث عن المراهنات حول لاعبى الجولف وأيهم سيكسب ..

والذى حدث أن عبد الحميد الشوارى ، باعتباره نائبا لرئيس اتحاد الجولف ، أراد أن يفتتح الموسم الرياضى والاجتماعى فى نفس الوقت فنظم مباريات فى الجولف للرجال والسيدات ... وقدم لذلك عدة كؤوس قدرت أثمانها بمبلغ ٥٠٠ جنيه

ولم تشترك فى هذه المباريات من السيدات المصريات سوى واحدة فقط ، هى حرم الهامى واتب ، وكان من المنتظر أن تشترك حرم سيف الله يسرى باعتبارها لاعبة جولف – لولا أنها لاتزال تستمتع بالصيف فى الخارج ...

وفاز بالجائزة الاولى فى مباريات السيدات مسز مارى مارستان وزوجها يعمل سكرتيرا بالسفارة الامريكية ، وكانت الثانية مسز كاتى كول ، وزوجها أيضا بالسفارة الامريكية ...

أما حرم الهامى واتب فلم تكمل المباريات حتى نهايتها ...

وقد اختتمت هذه المباريات بتوزيع الكؤوس وبحفلة كوكتيل أقامها عبد الحميد الشوارى فى نادى السيارات تكريما للمشتركين فيها والمشتركات

طفلان وقفا يرقبان المركة وفى أيديهما حبات العنب

حرم فيلى بلاور .. تشجع ابنها قبل المباراة !..

رأيت .. وسمعت

● ان مدير كازينو بالاسكندرية قال انه خسر هذا العام ٣٠٠٠ جنيه من جراء ركود موسم الصيف هذا العام وقال انه كان مضطرا ان يدفع ٨٠ جنيها كل يوم كاجر للارتيستات .. وان دخله اليومى لم يكن يغطى كل هذا المبلغ !

● ان احد الملحقين الصحفيين بالسفارة الامريكية منحدر من اصل هندى احمر . وان بين اهله فى امريكا وبين الحكومة الامريكية قضايا حول النزاع على اراض يملكونها

● ان فريق الباليه الارجنتينى قبض مبلغ ٢٥٠ جنيها نظير قيامه بعض الاستعراضات فى احد الافلام المصرية التى تصور الآن .

وان فريق الباليه عمل مدة نصف ساعة اخذ بعدها هذا المبلغ .

● ان رئيسة احدى الجمعيات الخيرية كانت مريضة . ثم حدث بينها وبين احد الاطباء شيء من الحب .. وتزوجا بعد ذلك .. والزوجان الآن يعيشان فى الاسكندرية .

● ان بعض افراد المجتمع خرجوا للصيد فى الاسبوع الماضى بجوار نادى الصيد . ومكثوا فى البحر ثلاث ساعات خرجوا بعدها بسمكة واحدة

فخاف احدهم من زوجته ان تسخر منه اذا ما عاد اليها خاويا بعد هذه المدة الطويلة .. فاشترى اقة من السمك .. وضعها فى سلة ودخل بها على الزوجة متهلل الاسارير ..

بقى ان تقرأ الزوجة هذا الخبر .. فتعرف حقيقة كمية السمك التى عاد بها زوجها ! ..

● انه اضيفت لملكة جمال القطن مائة جنيه اخرى كمصروفات للاثواب التى ستسافر بها الى فرنسا . وذلك بعد ان اشتكت الملكة من ان الـ ٢٥ جنيها السابقة لم تكن كافية ! ..

المفروض ان يتم اختيارها بالتعيين .. ولكن سيدات احدى الجمعيات الخيرية لم ترض على ذلك ، فكان ان اقيمت هذه المباراة وفازت بها الملكة الحالية ..

وبدأ القصة بالضبط عندما اتصل مندوب مصلحة القطن بالسيدة علية الفار ، وكيلة الهلال الاحمر ، وطلب منها – بصفتها الشخصية – اختيار فتاة لتكون ملكة للقطن .. وتسرب هذا الخبر الى احدى سيدات الهلال ، وهى فى نفس الوقت سيدة من سيدات جمعية التحرر الاقتصادى ..

وكان ان ثارت جمعية التحرر الاقتصادى بدعوى انها صاحبة المشروع .. وانها هى التى احتضنت الفتاة الفرنسية التى توجت ملكة للقطن المصرى عندما جاءت الى مصر ..

وقالت الجمعية انها لا تعترض على الفتاة التى اختارتها السيدة علية الفار – وهى اجلال سالم – ولكنها تعترض على الطريقة التى اختيرت بها الفتاة ، فقد صرف النظر فيها عن التعاون او اشراك جمعية التحرر الاقتصادى ..

وهنا اضطر مندوب مصلحة القطن الى الاتصال بسيدات جمعية التحرر الاقتصادى ، فاشترطن عليه ان تكون الملكة :

١ – من عائلة راقية .

٢ – ان لا تشتغل بالتمثيل والسينما .. واقيمت المباراة .. ومع ذلك فقد كان من بين المتقدمات ممثلات من معهد التمثيل ! .

الجوارى فى مصر

فى مصر الآن بعثة سعودية جاءت لتقوم باعداد الترتيبات اللازمة لتصوير فيلم عن حياة الملك عبد العزيز آل سعود ..

وقد بدأت البعثة هذا الاسبوع فى اختيار ممثلات مصريات من الكومبارس سيمثلن ادوار جوارى الملك ، وتردد ايضا ان المرشح لتمثيل دور الملك فى صدر شبابه ، هو نجله الامير عبد المحسن آل سعود .. فهو يعتبر نسخة طبق الاصل من ابيه .. ايام شبابه ..

والامير عبد المحسن يعيش حاليا مع ابنائه فى القاهرة فى فيلا بشارع الهرم ! ..

قصر البارون

وينتظر ان يجيء الى مصر قريبا الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية السابق .. وسيقيم هو وابناؤه غير المتزوجين بقصر البارون امبان بمصر الجديدة الذى اشتراه اخيرا ..

والشيخ عبد الله متزوج من اربع زوجات وله ستة ابناء غير الفتيات ! .

ذهاب وعودة

والمجتمع الآن فى انتظار عودة عدة شخصيات من اوربا بعد ان قضوا فى ربوعها اكثر من ثلاثة اشهر .. ومن هؤلاء طاهر اللوزى الذى يملك اكبر قصر فى المعادى ، وحرم الملك هندى ، ومدام لودى تربلاس من سيدات الاسكندرية .

اما الذين سافروا هذا الاسبوع فكان منهم نهاد خلوصى مدير المتحف الزراعى فقد سافر الى اليونان ، وسيظل هناك شهرا لحضور احد المؤتمرات الدولية ثم يستأنف سفره الى سويسرا .. للاستجمام ..

اما حرمه فستبقى فى فيلتها بالمعادى فى انتظار شهر فبراير من العام القادم لتسافر الى سويسرا ، وستظل هناك حتى نوفمبر من العام نفسه ..

صداقة هواة الخيول

ولولو دياس يعتبر بحق صديقا لاعضاء السفارة الايطالية بالقاهرة .. والسر فى هذه الصداقة ، ان اعضاء هذه السفارة – جميعهم – من هواة ركوب الخيل .. وهو – أى لولو دياس – له فيلا بجوار الاهرام .. الحق بها اسطبلا خاصا وضع فيه خيوله وخيول زوجته « بتسى تقلا » ابنة صاحب الاهرام الراحل ..

وقد حدث هذا الاسبوع أن بتسى وزوجها قاما بدعوة بعض افراد السفارة الايطالية مع بعض الضيوف الايطاليين الذين يزورون مصر .. الى رحلة سياحية – قبل الافطار – فى الصحراء المجاورة لاهرام الجيزة ..

وبدأت الرحلة فى السادسة صباحا وانتهت فى حوالى الثالثة والنصف .. ثم عاد الجميع ليتناولوا طعام الافطار فيلا دياس المجاورة لاهرامات الجيزة !.

مؤتمر البريدج

وهواة البريدج يتحدثون الآن عن مؤتمر « مونترو » للبريدج .. فقد اقيمت فيه عدة مباريات مثل مصر فيها بعض الشخاص ، هم خليط من اعضاء نادى الجزيرة والسيارات والنادى الشرقى ونادى النيل الذى يضم بحق امهر من يلعب البريدج .. ومن هؤلاء جونجار وحرمه وربيبه بلردا وبيرو شمايل .

وقد كتب احد هؤلاء الى صديق له فى مصر خطابا يقول فيه : ان الفشل يحالف الفريق المصرى فى معظم هذه المباريات .

المستر اندرو ه . ماسيت عضو مجلس الادارة المنتدب الجديد

لشركة سيارات فورد (مصر) ش.م.م الذى وصل من الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضى على الباخرة الملك فؤاد تصحبه السيدة قرينته وأطفاله الخمسة

ويخلف مستر ماسيت مستر لورنجيل كوبر الذى أمضى بخدمة فورد ٤١ عاما

وقبل تعيينه بمصر كان المستر ماسيت على رأس مؤسسة فورد بالوراجواى منذ عام ١٩٥٠ وقبل هذا التاريخ كان جنابه يشغل منصب المدير المساعد لمصنع فورد بالمكسيك .

ضاقت الحجرات والمكاتب على الموظفين فخرجوا بملفات العينين الجدد إلى الفناء الداخلي للوزارة لعله

الأخطبوط الذى يواجهه كمال الدين حسين فى مجاهل

اجراس الخطر تدق فى وزارة التربية والتعليم .. اكبر وزارة فى مصر .. الوزير كمال الدين حسين يقود المعركة .. ويعلنها صريحة مدوية ..

خمسة آلاف معلم ومعلمة بدون ملفات .. ولابد من وجود هذه الملفات .!

ثمانون الف معلم ومعلمة ينتمون الى خمس وعشرين طائفة .. لاترابط بينها ، ولاتعاون .. ولابد من توحيد جهودهم لصالح التلاميذ .!

كان لكل وزير ـ فيما مضى ـ سياسة خاصة ، وطائفة معينة تساندة ، وتناصره على حساب الطوائف الاخرى .. وقد آن الاوان للقضاء على الطائفية .!

الجهاز الادارى فى الوزارة والجامعات مصاب بالشلل ، والاعمال تسير بخطى السلحفاة ولابد من ان تعلن الحرب على الروتين الذى تفشى فى جميع المرافق .!

مرتفعات بلغت ربع مليون من الجنيهات .. من أكوات التلامية .. ولم يكتشف منها سوى ديوان المحاسبة .!

كانت هناك ثورة متسلطة فى نفوس الموظفين لفساد الجهاز الادارى فى الديوان .. وفى الجامعات .. ولم تحظ ثورة الموظفين ـ من كل وزير ـ باكثر من ابتسامة رقيقة .. !

فلماذا كتم كل هؤلاء الوزراء السابقين الاسرار والخفايا .. ولم يتحدثوا من سيئات وزاراتهم مرة واحدة .! ولماذا لم يواجهوا الحقائق بصراحة !

هل لانهم كانوا يجاملون بعضهم بعضا .. على حساب العلم والمتعلمين .!

ام لان بريق المنصب الضخم .. منصب وزير اكبر وزارة .. والرئيس الاعلى للجامعات .. كان يخطف بصره .. فلا يستطيع أن يرى ما حواليه .!

● ٣٠٠ ألف ملف فى طريق الضياع!
● هيلانة جرجس تخرجت من الأزهر الشريف!
● مشاكل ١٥٠ ألف موظف وملايين العقد فيها!

لجنة لحصر التركة ..

وقامت « آخر ساعة » بجولة سريعة فى الوزارة وفروعها .. وعلمت « آخر ساعة » أن اللجنة التى شكلت ـ هذا الاسبوع ـ ستبحث التركة كلها .. برئاسة السكرتير العام الاستاذ سيد يوسف ، والصاغ احمد شهيب وبعض موظفى ديوان الموظفين ، ان هذه اللجنة تواجه حقائق مرة :

● ٨٢ الف موظف يشغلون جميع الدرجات الدائمة والمؤقتة و ٢١ الف مستخدم خارج الهيئة .. لكل من هؤلاء مشكلة ... أما فى ترقيته او فى تسوية حالته .. او ادخاره وتأمينه ... او معاشه .

● ١٦٦٦٦ مدرسا يستحقون علاوة ... باسم الانسانية ... فى خطاب مؤثر قيل لزميله وزير المعارف السابق ـ بالحرف الواحد .. ان الوزارة تهاونت فى الوسائل ... استمارات التأمين والادخار ـ وان ادارة الصناديق عاجزة تماما عن اداء رسالتها نحو الذين يستحقون معاشات او تأمينات .. وان الجهود التى بذلت لانصاف هؤلاء البؤساء واسرهم قد ذهبت عبثا بسبب اهمال المسئولين فى وزارتكم

● ان بعض المدرسين الذين توفوا فى عام ١٩٥٢ لم تصدر قرارات فصلهم

تركة مثقلة بالديون ..

والمرة الاولى تشهد وزارة التربية والتعليم وزيرا .. يكشف حقيقة موقف الوزارة .. وموقفه من المشاكل التى تعترض طريقه .. ومن التركة المثقلة التى آلت اليه .!

وهذه الصراحة ـ التى يواجه بها الموقف ـ لون جديد لم يكن مألوفا ، عند الوزراء السابقين .. فقد كانت هناك عقبات .. ومشاكل فى طريق كل وزير جديد ولم يستطع وزير واحد أن يعبر منها بكلمة واحدة ..

كان هناك فساد .. وقليلون هم الذين كان يخطر ببالهم أن الفساد قد طرق وزارة العلم والنور .!

كانت هناك ـ ومن كان يصدق ـ

يجد وعلى رأس هؤلاء : المرحوم (حسن أبو العلا) المدرس بالمدرسة الانجليزية للبنات . وقد توفى فى ١٩٥٢/٨/٢٢ ولم يصدر قرار فصله الآن ... وان ورثته ما يزالون ينتظرون معاش الموظف المختص !

● موظفا حصل على ثمانية أشهر اجازة فى السنة ، وآخرين عينوا مرتين فى مدرستين مختلفتين .

● وان بعضهم استمر فى الخدمة ٦٦ سنة .

● وآخر له مسوغات تعيين لشخصين مختلفين فى الثامنة ، والسادسة فى نفس الوقت .

● وموظفا يصرف مرتبه مرتين فى الشهر وآخر يصرف مرتبه مع أنه توفى منذ زمن طويل ...

● مكاتبات استغرقت اربع سنوات وهى تنتقل من مراقبة الى اخرى ولم يتخذ فيها قرار بعد ...

● ان هيلانة جرجس عبد الملك خريجة الجامع الازهر الشريف .

● ان هناك موظفين لم يتناولوا علاوات دورية منذ سنة ١٩٢٨ .

٣٠٠ الف ملف مهددة بالضياع ...

وفى ادارة القيد والحفظ مشكلة لا تقل خطورة عن مشكلة ادارة المستخدمين ... فقد سيطر الروتين الحكومى سيطرة تامة على هذه الادارة ... وهى التى تحتفظ بـ ٣٠٠ الف ملف لارشيف جميع الموظفين والموضوعات العامة والخاصة بكل منطقة ... حتى ضاقت الحجرات المخصصة ... واضطر الموظفون الى ايداع الملفات فى مخازن أشبه بعش العنكبوت ... والى استعمال أوراق الامتحانات القديمة كملفات لحفظ أوراق الموظفين لنقص الدوسيهات المخصصة لذلك .

وضاعت مكاتبات الموظفين ... واصبح من العسير استخراج ملف موظف بسهولة لان الدوسيه الواحد أصبح يضم أكثر من خمسة دوسيهات فرعية .. !

طبيب ونصف لكل ١٨٠٠ طالب .!

ومشكلة علاج الطلبة تؤكد ان :

● تلاميذ مدارس القرى محرومون تماما من الاشراف الطبى لان الاشراف ظل محصورا على تلاميذ المدن والمحافظات حتى الآن ..

● مطلوب زيادة الاسرة فى مستشفى الطلبة وتخصيص اسرة للطلبة فى مستشفيات وزارة الصحة ... ومطلوب عشرة آلاف جنيه لزيادة الاسرة والمرضات .

● مطلوب الغاء التغذية فى المدارس الابتدائية او تحسينها بعد ان ثبت ان ثمن وجبة الطفل وهى سبعة مليمات ونصف مليم لا تكفى طفلا نائتا .

● زيادة عدد الاطباء بعد ان تبين ان لكل ١٨٠٠ تلميذ مخصص لهم طبيب ونصف .

٣٠٠ الف طفل فى الطريق سنويا .!

ويواجه الوزير الجديد اعقد مشكلة ..

وزارة العلم!

مشكلة توفير الاماكن للتلاميذ المستجدين .. ان الاحصاءات التي أعدتها الادارة العامة للتعليم الابتدائي تقول بكل صراحة:

ـ ان هناك اماكن جديدة في مدارس المرحلة الاولى تتسع لـ ٣٠٠ ألف طفل هذا العام .. وان عدد الاطفال من سن ٦ ـ ٨ الواجب الحاقهم بالمدارس لا يقل عن ٦٠٠ الف طفل فاين يذهب الاطفال الباقون ؟ ان هذه الاسئلة لم تجد جوابا من الوزراء السابقين .. وان الذي يملك حق الاجابة عليها الآن هو الوزير الجديد ..

الكراسي والاسرة تنتظر دورها في الشحن الى المدارس الجديدة .. والمدارس المحتاجة

نقص الصيادلة اضطر الخدم الى القيام بمهمة صرف الدواء لمرضى التلاميذ .. فلعلهم لا يخطئون !

هكذا تبدو حجرة الملفات .. حيث يعمل موظفو الملفات متلاصقين ويقفزون فوق الكاتب في الصباح !

امر الوزير كمال الدين حسين بوضع نظام جديد لاستقبال اصحاب الحاجات في الساعة الثانية عشرة لفتح الابواب

لم تعد الدواليب تكفي ٣٠٠ الف ملف في المحفوظات فوضعت ـ هكذا ـ فوق الدواليب .. تحت رحمة العنكبوت !

وللجامعات مشاكل !

وهناك في الجامعات مشاكل وعقبات رآها الوزير ـ بوصفه الرئيس الاعلى لها ـ وعليه أن يجد لها حلا سعيدا موفقا وهذه المشاكل .. تتركز في :

● ضرورة وضع نظام جديد لتغذية الطلبة .

● وضع حد لجشع المؤلفين .. من الاساتذة وغيرهم بعد أن ثبت أن أحد الاساتذة كان يطبع الفي نسخة من كتاب معين ويبيع النسخة الواحدة بمائة وخمسين قرشا ولا يوزع أكثر من نصفها .. وفي العام التالي لا يجدد فيها سوى الصفحة الاولى .. ليوهم الطلبة انها طبعة جديدة .. ولكي لا يستطيع الطلبة الانتفاع بالكتب المستعملة أو استعارتها من زملائهم !

وان بعضهم كان يجمع ثمن الكتب والمذكرة .. ثم لا يطبع منها الا عددا محدودا بعد أن يكون قد حصل على ثمن الملازم المقررة والطلبة يكتفون بما طبعه الاساتذة ما داموا سيمتحنون فيه فقط .

الامل المنتظر ..

ان ملايين الآباء والامهات والتلاميذ يعيشون الآن على أمل كبير .. أمل قيام نهضة تعليمية حقة .. تنعم فيها البلاد بالاستقرار .. وتهدأ اعصاب التلاميذ التي تحطمت تحت وطأة التغيير والتبديل ..

محمد نصر

اعضاء فرقة كرة القدم المصرى عام ١٩٢٤ .. ونرى بينهم حسين حجازى .

كين ..
جاء ومعه طريقة الظهير الثالث

.. بوت .. مدرب الفريق المصرى عام ١٩٣٦ كان يجرى مع اللاعبين

اعضاء الفريق المصرى عام ١٩٢٨ ومعهم « ماكماى » مدربهم فى ذلك الوقت

جونز ..
جاء ليدرب الاطفال .. !

بروشتش .. مدرب الكرة اليوغسلافى انه يتبع طريقة جديدة فى تدريب المدربين

قصة الرواد الذين يقودون كرة القدم فى مصر

٥ مدربين من انجلترا ويوغوسلافيا

لم ترتق لعبة من الالعاب ، فى دولة من الدول بالطريقة التى سارت عليها كرة القدم فى مصر ، فلم تكن هذه اللعبة معروفة عندنا كالالعاب الريفية التى كان يزاولها ابناء الريف ، بل هى لعبة جديدة علينا ، ادخلها جنود الاحتلال عند احتلالهم مصر . ولم تلبث ان شقت طريقها بسرعة بين ابنائنا حتى صارت اللعبة الشعبية الاولى .

حسين حجازى ومختار التتش يقودان اللعبة

واستمر حال اللعبة فى ايام الاحتلال الاولى مقصورا على الازقة والحوارى وبعض المدارس حتى دوى اسم حسين حجازى فى ميدان الكرة وسطع نجمه كلاعب فذ ، فاق مستواه ، ابناء مصر وجنود الاحتلال على السواء ، واصبح علما مرموقا ، وراقدا جيلا ، اتخذ من مكانته الاجتماعية ، وشخصيته القوية سندا لارساء قواعد اللعبة فى مصر ، وتسلم الامانة من بعده محمود مختار « التتش » الذى نحا نحوا جديدا فى لعب الكرة ، وبنى اسسا ومثلا عليا لم تكن تعرف من قبل ، حتى اصبحت سياسته وطريقة لعبه وركلاته للكرة شرعا ساطعا يضىء الطريق امام صغار اللاعبين . ومنذ انتهى عهد مختار واللاعب فترة الى اللاعب المنظم الفذ الذى تطور فاستحق سواه من اللاعبين ، فيصدر الاوامر ويوجه ويرشد دون ان يجد اللاعبون غضاضة فى قبول هذه النصائح والارشادات ، وبانتهاء عهد مختار ، انتهى عهد التفريخ والانتاج ، وافتقرت اللاعب الى القادة الممتازين الذين تعتمد عليهم فى مستقبل اللعبة .

وزارة المعارف وجنودها المجهولون

وقامت وزارة المعارف فى بداية عهد الكرة ، يؤيدها رجالها الانجليز لنشر اللعبة فى المدارس القليلة العدد التى كانت موجودة فى ذلك الوقت وشاءت الظروف ان يكون بين مدرسى هذه المدارس جنود مجهولون لهم على اللعبة فضل كبير ، بل كانوا الاساس القوى الذى قام عليه البناء الشامخ الطود ، ومن هؤلاء ، الاستاذ حسين سليمان اللاعب القديم والمدرس بوزارة المعارف فى ذلك العهد فقد اتخذ من كرة القدم هوايته بمدرسة محمد على الابتدائية وتتلمذ على يديه اغلب لاعبى القاهرة الافذاذ ، ويكفيه فخرا ان يكون مختار التتش تلميذه الاول .

« ماكراى » المدرب الصامت

وفى سنة ١٩٢٨ فكر الاتحاد المصرى لكرة القدم فى استحضار مدرب اجنبى يقوم بمهمة تدريب الفريق المصرى ، ولما كانت الفكرة السائدة هى ان الانجليز هم ملوك اللعبة فى العالم ، لهذا اتجه نظر الاتحاد نحو انجلترا ، وفعلا حضر اول مدرب اجنبى هو مستر « ماكراى » ليعد الفريق المصرى لدورة امستردام ، ولقد كان « ماكراى » لاعبا ممتازا ، واشترك مع الفريق المصرى فى عدة مباريات فى امستردام ، والبت من الكفاءة ملحوظة يفرض شخصيته على اللاعبين ، ورعيهم ، لتلعب البحر الذى يجعل لوافتره مسموعة مطاعة . ولكنه لم يكد يتصل باللاعبين ويقوى الروابط بينهم حتى ظهرت شخصيته على حقيقتها ، وبدا يمرح مع اللاعبين مراحا لا يليق بمكانته لهذا فقد شخصيته وهيبته . ومع ذلك فلم تكد تنتهى دورة سنة ١٩٢٨ حتى عينته وزارة المعارف مشرفا فى مراقبة التربية البدنية التى كان يراسها مستر « سمسون » فى هذا الوقت . فضلا عن استمرار عمله كمدرب للاتحاد . وفى سنة ١٩٦٠ ترك البلاد بعد ثلاثة عشر عاما دون ان يترك اثرا ملموسا فى اللعبة التى جاء خصيصا من اجلها .

« بوت » المدرب العابس

وفى سنة ١٩٣٦ اتفق الاتحاد مرة اخرى مع مدرب انجليزى هو مستر « بوت » ليقوم بمهمة اعداد الفريق المصرى ، استعداد للاشتراك فى دورة سنة ١٩٣٦ ببرلين ، وحضر « بوت » فى بداية سنة ١٩٣٦ وشاهد بعض مباريات المدارس الثانوية ، وقد ارتفاع المستوى اللعب الفنى بين طلبة المدارس حتى انه قال « لو ان لاعبى الدرجة الاولى فى مستوى هؤلاء الصغار لامكننا غزو فرق العالم فى سنوات قليلة » .

وكان اهم ما يمتاز به « بوت » هى شخصيته القوية وجده فى عمله دون اعطاء اللاعبين الفرصة للاستهتار بامره كما حدث مع « ماكراى » فضلا عن ارتفاع مستواه الفنى عن سلفه ، لاسيما غرباته القوية المتقنة التى يركز التدريب عليها ، هذا مع بعض الخطط البسيطة التى لا ترقى الى المستوى العالمى . واستمر « بوت » فى عمله حتى انتهت الدورة الاولمبية وبدات تحاك له « المقالب » والنمر ، حتى ان الاتحاد رفض تجديد عقده .

وذهب المدرب الثانى دون ان يترك هو الاخر اثرا ملموسا لرفع مستوى اللعبة ، ودون ان يوجه نظر اللاعب المصرى الى خطة معينة تعينه فى المستقبل على مواجهة الفرق الاجنبية .

« كين » والظهير الثالث

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية راى الاتحاد الاستعانة بمدرب اجنبى ينقذ اللعبة من وهدتها ، فارسل الى الاتحاد الانجليزى يطلب منه ترشيح احد المدربين الاكفاء ليقوم بمهمة تدريب الفريق المصرى نظير مائة جنيه سنويا .

وقد رشح الاتحاد الانجليزى احد لاعبى الدرجة الثانية هناك ، واحد الذين تخرجوا حديثا فى مدرسة المدربين ، وهو مستر « كين » وحضر الرجل لينقذ طريقة الظهير الثالث التى لم يكن يعرفها احد فى مصر ، وبدا عمله وقامت الاندية جميعها ، لاسيما الاهلى والزمالك بتنفيذ رغبته وخطته ، واستمر فى تدريب الفريق استعدادا لدورة برلين ، غير ان علاقته باللاعبين والاداريين ساءت الى حد بعيد نتيجة لسلوكه الشخصى فقد بدا يهتم بسباق الخيل ويبذر عليه امواله ثم يطلب الاستدانة من اللاعبين ، بل ومن الاتحاد نفسه ، وهنا فقد شخصيته وسلطانه على اللاعبين .

ولم تكد الدورة الاولمبية تنتهى حتى وجد الرجل قد تغيرت واللغة لها دلالة على عدم الرغبة فى تجديد عقده . وذهب هو الاخر بعد ان استمر فى مصر عاما واحدا لم يفعل فيه سوى نقل متوسط الدفاع من مكانه الاول الى منطقة الظهير الثالث .

« جونز » مدرب الاطفال

وفى سنة ١٩٥٠ تجدد الاتحاد الرغبة فى احضار مدرب ، غير انه فى هذه المرة اشترط ان يقوم بتدريب الاشبال ليعد اكبر عدد منهم للمستقبل ، حتى يطمئن الاتحاد الى وجود صف ثان من اللاعبين ليسد الفراغ عند اعتزال كبار اللاعبين اللعبة . وحضر « جونز » وبدت عليه مخايل النشاط والاخلاص للعبة ، وساعده على اداء مهمته انه كان على غرار يختلف عن سلفه ، فيقدر ماكان « كين » مريضا مقامرا ، كان « جونز » مستقيما ، جادا فى عمله ، غير ان ظروفه كانت سيئة للغاية ، اذا اصطدم بالاداريين وحارب فى جبهات متعددة حتى انتهى به الامر ان اصبح لا صديق له . وفى هذه الاثناء انبت المساعدة وقامت الثورة على الانجليز ، فتنبه اعداء « جونز » الى هذا السلاح ، وشهروه فى وجهه ، فترك مصر دون ان يخلف اثرا ملموسا .

بروشتش استاذ المدربين

واخيرا احضر الاتحاد مدرب يوغوسلافيا الكبير « بروشتش » ليقوم بمهمة اعطاء دروس للمدربين ، كى توحد الخطة وتسير جميع فرق مصر مع سياسة واحدة ، وقد حضرت « لبروشتش » اكثر من تدريب وسمعت له اكثر من راى وارتحت الى فهمه للعبة وعلو مستواه كمدرب ممتاز علاوة الى اخذ على الاتحاد تدريجيا ارسال دروس فى اسبوع بعد ان كان يجعل من اللاعبين القدماء مدربين ممتازين يقومون بادائه وابحاثهم على خير وجه ، ولو كان « بروشتش » يطبق الفنى فى كوب ماء ما امكنه ان يجعل من دروسه القليلة السريعة اساسا لبناء مستقبل الكرة فى مصر ، ومع ذلك فليس من العدل ان نحكم على الرجل ، وهو فى بداية عهده ، بل ان الانصاف يقتضينا ان نعطيه المجال ونفسح له الصدور لعله ينقذ اللعبة من وهدتها .

عبد العزيز ثامر

الأخبار

● قرر الاتحاد المصرى لكرة القدم منح نادى الزمالك سلفة قدرها الفان من الجنيهات ليستعين بها على تنفيذ برنامج بناء المدرجات ، وقد دفع الاتحاد من هذا المبلغ الف جنيه كدفعة اولى وهذه هى المرة الاولى التى يعين فيها الاتحاد احد الاندية لتنفيذ مشروعاته .

● طلب الاتحاد المصرى للسباحين نادى سبورتنج بالاسكندرية السماح لسباحى الثغر بالتدريب فى حمام السباحة . وقد رفض مجلس ادارة النادى طلب الاتحاد .

● طلب اتحاد السباحة من بلدية الاسكندرية استعمال حمام السباحة التابع لها فى فترة الصيف ولكن البلدية رفضت بحجة ان هناك دعوى مقامة ضد المقاول الذى تولى بناء الحمام .

● يقول احد المسئولين باتحاد كرة السلة : ان معسكر اللاعبين المصريين سيكلف الاتحاد حوالى ٦٠٠ جنيه ، وذلك لاعداد الفريق لملاقاة الفريق الروسى ، وسيسير الاتحاد على هذه السياسة سنويا .

● عرض نادى الزمالك رئاسة النادى على البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون وقد اعتذر سيادته قائلا « انه رجل الجميع » .

يوم واحد يقضيه أبطال نيوزيلندا للتنس في مصر

ويلعبون فيه ٣ مباريات مع الأبطال المصريين

لقد استطاعت مباراة التنس التي أقيمت في هذا الاسبوع بين البطلين المصريين كمال مبارك وبدر الدين ، وبين المهندسين النيوزيلنديين باري وأورتواي بطل كاس ديفيز بنادي شل الرياضي ، ان تثبت ان التنس رياضة صيفية أيضا وليست فقط رياضة شتوية . وان الرياضة عموما يمكن ان تكون أداة قوية وفعالة في ربط صلات الود بين مختلف الاجناس في أي مكان في العالم . فقد لعب كمال مبارك مباراة شائقة جدو سريعة جدا ، ومليئة بالاثارة ، استمتع بها المشاهدون متعة كاملة ، تماما كما لو أقيمت في أي وقت من أوقات الشتاء .

فقد اشتملت على ثلاث مجموعات فاز باري في المجموعة الاولى ٦ ــ ٢ وكان يهاجم طوال هذه المجموعة هجوما سريعا ويرسم المواقع التي يلقي فيها بكراته بعيدا عن مدى ضربات مبارك . ولكن هذا كان خصما عنيدا ، واستطاع ان يصل الى التعادل في خمسة أشواط من الثمانية أربع مرات على الاقل في كل شوط .

وكان هو أيضا يرسم مواقع ضرباته ، ويرد كرات باري في ضربات طويلة تضطره الى الجري مسافات طويلة بعرض الملعب .

وفي المجموعة الثانية ، فاز مبارك بثمانية أشواط لستة ، وقد بدأ المباراة بحماسة عجيبة ، واستطاع ان ينتزع الشوط الاول والشوط الثاني ، وخسر الثالث ثم كسب الرابع ، ثم سار اللعب بعد ذلك شوطا له وشوطا عليه ، وكان من الصعب أن يتكهن أي واحد من المتفرجين الذين صفقوا طويلا للضربات القوية الجميلة التي تبادلها اللاعبان ، كان من الصعب أن يتكهنوا بنتيجة المباراة أو بمن سيكسب المباراة . لان باري استخدم الضربات الامامية العنيفة ، وكان يمسك المضرب بيديه الاثنتين ، ثم يضع الكرة في جوانب الملعب بعيدا عن مبارك ولكن مبارك استخدم هو أيضا ضربات البداية (السرفيس) الساحقة والتي عجز خصمه عن ردها ، واستطاع ان يكسب هذه المجموعة ــ وأصبح لابد من لعب مجموعة ثالثة تحدد بها نتيجة المباراة .

وكانت هذه المجموعة النهائية مجموعة سريعة وقوية جدا ، وظهر فيها ان كمال مبارك يمكن ان يكون ندا عنيدا لكثير من الابطال ، ولكنه خسر هذه المجموعة ٦/٢ بعد ان صفق الجمهور طويلا للاعبين .

مباراة من جانب واحد

ويظهر ما كانت المباراة الاولى حامية وقوية فان المباراة الثانية كانت هادئة ، وكانت تكاد تكون من جانب واحد ، لان بدر الدين لم يمسك المضرب من شهور لانه رسب في الدور الاول في امتحان كليته ، وسهر طوال الليل بين كتبه بعيدا عن الملعب وعن المضرب . ولذا كانت ضرباته ضعيفة وغير موفقة ، في الوقت الذي كانت فيه ضربات أورتواي طويلة وقوية . وكان يتابع ضرباته بدر الدين وسط ثم يتقدم الى الشبكة . فيسد طريق كل كرة يرسلها بدر الدين الى نصف ملعبه ولذا كسب أورتواي المباراة ٦ ــ صفر ، ٦/٢ كما كسب باري وأورتواي مباراة الزوجي ضد مبارك وبدر الدين ٦/٤ ٦/١ وان كان بدر الدين في هذه المباراة الاخيرة نجحا في بعض الضربات التي وجهها الى نصف الملعب بين الرجلين اللاعبين النيوزيلنديين ، والالعاب الركنية التي وجهها الى خطي الجانبين .

أربع وعشرون ساعة في القاهرة

ان باري وأورتواي قد مثلا نيوزيلندا في مباريات كاس ديفيز . ولهما مراتب بأسميهما في استراليا . وهما مهندسان من مهندسي شركة شل في نيوزيلندا وقد قدما الى القاهرة ليقضيا فيها أربعا وعشرين ساعة يطيران بعدها الى الكويت في مهمة تابعة للشركة هناك . ثم يعودان الى نيوزيلندا مرة أخرى عن طريق الهند . وقد قررت شركة شل بالقاهرة أن تستغل الاربع والعشرين ساعة التي أمضياها في مصر لتقيم مباراة بينهما وبين بطلين من أبطال التنس المصريين . وحاولت الشركة الاتصال بعدل الشافعي وكوهين بطلي مصر ولكنهما كانا في الاسكندرية ، ووافق مبارك على اللعب وكذلك وافق بدر الدين رغم ظروف قلة التمرين طوال مدة الصيف بسبب الامتحان .

اعجاب بالملاعب المصرية

ان باري يلعب التنس وهو في الخامسة من عمره لان معظم أفراد أسرته يمارسون هذه اللعبة ، وهو يلعب أيضا الرجبي والجولف ويجيدهما . أما أورتواي فقد بدأ يلعب التنس في المدرسة الابتدائية ، وهو في سن السابعة ، ويقول انه يقضي في لعبها وقتا طويلا كل يوم . وهو يلعب أيضا الرجبي ، والاسكواش ، وقد تزوج في انجلترا منذ ستة أشهر وترك زوجته هناك ليلعب في رحلته التي أرسلته الشركة اليها . وسوف يعود اليها بعد انتهاء الرحلة ليأخذها الى نيوزيلندا وهو يقول ان أولاده سوف يلعبون كل الرياضات المختلفة ، وخاصة التنس ، وانه يعد لهم المضارب منذ الآن .

والبطلان النيوزيلنديان معجبان بنوع الملاعب المصرية لانها أقل نعومة من الملاعب النيوزيلندية ، ولا تسبب (زحلقة) اللاعبين عليها ، لان الملاعب النيوزيلندية كالملاعب الامريكية مصنوعة من الاسمنت الناعم أو من الارض الخضراء المغطاة بالحشائش .

لقد تمتع المشاهدون في هذه المباراة متعة كبيرة رغم الشمس التي كانت تسيطر على الملعب وعلى المدرجات ، ولكن أحدا لم يحس بها خلال الضربات المثيرة للاعبين .

تمتع المشاهدون بالمباراة رغم سيطرة الشمس على الملعب

باري لاعب نيوزيلندا الاول . لعب مع كمال مبارك

بدر الدين يسلم باقة الورد الى أورتواي قبل بدء المباراة

وكمال مبارك يقدم باقة أخرى الى باري بطل نيوزيلندا

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢٨ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فسيكون امامك عام كله اخبار وحوادث .. صلات الرواطب وروابط القلوب حتى خاتم هذه السنة .. يقوم البعض بعدة اسفار تكون مصدرا لكثير من الاخبار

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
تفكيرك لن يتجه الى المسائل العاطفية وذلك بسبب اعمالك الكثيرة هذا الاسبوع ... سيتدخل شخص في علاقتك المستقبلة ... لا تدع احدا يتدخل في شئونك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير .

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
ستكون منهمكا في عملك وفي منزلك بسبب الرحلة التي ستقوم بها في القريب .. كن دبلوماسيا ولا تدع الفرص تفلت منك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مارس .

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
هناك امرأة شديدة الذكاء ستحدثك عن الاسراف في انفاق المال ... اقتراح بالسفر سيحملك معها ... اسبوع كله شواغل لبعض المتزوجين ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ابريل .

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
اسبوع حسن من بعض النواحي .. شخص يتمنى ان يساعدك في مشاكلك الصغيرة .. سيلاقي فريق من الخلان في صحبة مرحة يوم الاحد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
اسبوع سهل من جميع النواحي للغاية .. تسير الحياة في المنزل والعمل سيرا حسنا ... سيعرض عليك شيء عام فلا تكن متسرعا في قرارك .. السفر تحتمل الكثير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونيه .

***

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو :
اسبوع سار للغاية .. ستأتيك اخبار سعيدة في الايام الاولى منه بوفي متصلة ستحل بتفكيرك كثيرا من مشاكلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يوليو .

***

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس :
ربما تستقر احوالك في الايام الاولى من هذا الاسبوع ولكنها ستستقر حتما بعد ذلك .. مكاسب مالية او مكافأة لبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس .

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
يحدث تغيير في شيء ، او سفر غير متوقع في نهاية الاسبوع للكثيرين .. مفاجأة ستأتي عن طريق شخص عزيز او هدية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
اسبوع غير حسن من الناحية العاطفية .. ستوجه اليك نصيحة بتأجيل بعض خططك وقراراتك الى الاسبوع القادم بقبول النصيحة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
ستتخذك مقابلة عرضية اكثر مما لو كانت على موعد .. ستهتم كثيرا بشخص كان منذ امل كبير فيه ، وستضيق صدرك كثيرا لهذا السبب .. مفاجأة سارة في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
الآن نفسيا في كلامك او معاملتك مع من يعرفونك .. ولكن اللطيف المتشر مع من يريدون اسعادك .. وربما تأتيك اخبار او معاملات من بعض الناس . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
سوف تنتهي متاعب كثيرين هذا الاسبوع .. وتصل اليك انباء سارة ، وربما يتضايق البعض لان الاعمال تسير على غير مرادهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

اخبار الاعلانات مفتاح الفرص

٢٠ للبيع

منزل للبيع ٧٥٥ مترا ناصية بقرب المحطة بحلوان بالجهة الشرقية خابر ٢٢٣٢٨ من ٢-٤ الوسطاء يمتنعون

٢٥ مناقصات ومطلوبات

رئاسة القوات الجوية

تقبل عطاءات برئاسة القوات الجوية بمصر الجديدة لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٥٤/١٠/٢٥ عن توريد ماكينات وورش واجهزة لتشحيم ورافع هيدروليكية للطائرات .

ويمكن الحصول على الشروط مقابل ٢٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٥٠ مليما اجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الخمسين مليما ٨٥١٩

القوات البحرية

تقبل العطاءات لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ١٩٥٤/١٠/٩ عن توريد بطاريات كهربائية

١٩٥٤/١٠/١١ عن توريد مسامات وادوات السلكي

١٩٥٤/١٠/١٢ عن توريد كساوي صيفية والشنة وخلافه

١٩٥٤/١٠/١٣ عن توريد ادوات وماكينات للورش

ثمن النسخة من شروط كل مناقصة على حدة ٥٠٠ مليم (خمسمائة مليم) يضاف اليه ٣٠ مليما (ثلاثون مليما) اجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما (خمسين مليما) باسم رئيس المشتريات وتموين القوات البحرية بالرملة بالاسكندرية .

٨٥٢٩

٢٠ استشارات

العتابي الفلكي

١٢٥ شارع الجيش

يخبركم عن ما يهمكم من مستقبلا من امراض نفسية وزواج ومشروعات تجارية ومشاكل الاجتماعية بالحضور والمراسلة ٥٢٧٨٧

٢٠ آلات موسيقية

بيانوات للبيع او للايجار

بمحلات الطون منسي ٤٤ ش شبرا ٥٢٥٥٠

٢٥ مزايدات

اعلان

يتشرف المدير العام لمصلحة الاملاك الاميرية بالدعوة للجمهور ... ستعرض للبيع بالتقسيط ... بجلسة ١٩٥٤/١٠/٣ ... يبلغ مسطحها ٦٢٤ مترا مربعا تقريبا مكونة من ١٢ قطعة بثمن اساسي قدره ٣٦٨١ جنيه ... لغاية الساعة ١٢ الافرنكي ... ومن ديوان تفتيش املاك القاهرة ٨٩ شارع القصر العيني بالقاهرة .

وتطلب البيانات من ديوان المصلحة ١٥ شارع منصور بجوار وزارة الداخلية بالقاهرة او من ديوان تفتيش املاك القاهرة .

٢٠ مدارس ومعاهد

قصر النيل النموذجية

القائمة بالعلمي ٤ شارع صبحي (البقال)

فصول جديدة واستعداد ضخم

روضة . حضانة . ابتدائي . اعدادي . داخلية . خارجية . غذاء . سيارات . للتلاميذ الجدد . العناية خاصة للابناء

الاقطار العربية الشقيقة

٢٠ حفلات وافراح

لكل عروسة وعريس

... يحققها لهما نجاح حفلاتهما عند زفافهما ... بالشهر الفني والفنانات والمونولوجست والراقصات وزفة العروسة ... ميسورة للجميع

مكتب الشئون الفنية

للحفلات واعياد الميلاد والافراح

١٦ ش عبد العزيز ... ٤١٧٧٢ ...

حفلاتكم وافراحكم السعيدة ... مكتب الحاج جلال عبد الله ... منهج الحفلات ... ش ... الدور ٤

الفائزون في سحب ١٦ اغسطس الماضي

في يانصيب اخبار اليوم

بالاشتراك مع يوسف قرعلي

لم يتقدم حتى الآن بعض الفائزين في سحب البنك العقاري بتاريخ ١٦ اغسطس الماضي ، وارقامهم هي :

الفائز الاول ٨٨٧٩٤

الفائز الثاني ٢١٠٢٨

١١١٤٠	٨٣١٤٣	١٦١٤٣٢	٣٣٥٠٩٦	٤٢٥٦٨٤
١٨٣٧٢	٩٣٤١٦	٢١٣٥٥٠	٣٨١٥٣٤	٤٥٩٤٧٧
٣٧٤٩٦	١٠٤٦٣٥	٣١٠٣٩١	٣٩٣٤٠٩	٤٧١٩٨٨

فعلى من بيده اقرب الارقام هبوطا لكل رقم من هذه الارقام - مهما بلغ الفرق - ان يتقدم لاخبار اليوم او لمكتب السيد يوسف قرعلي ٣٥ شارع سليمان باشا في موعد غايته ١٦ اكتوبر القادم لتسلم جائزته .

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع الادارة والتحرير شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) لمصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ - للخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

موسم البرد

أقبل الخريف، وبدأ الجو يتقلب، كالمرأة اللعوب، في الصباح نسيم لطيف، وفي الظهر قيظ قاتل، وفي المساء برد شديد والنتيجة بطبيعة الحال، انتشار البرد والعطس والكحة والزكام!

ولي صديق اسمه الحاج منصور لايكاد يحدث أي تغيير في حرارة الجو حتى يصاب بزكام عنيف. وقد جاءني في العيادة وجلس على المقعد وهو يقول لي:

– عندي زكام شديد يادكتور

ثم أخرج الحاج منصور من جيبه زجاجة دواء، وقال:

– أنا باستعمل الدوا ده.. كان عندي من زمان وبيريحني.

ولما رأيت زجاجة الدواء انزعجت، فان معظم الادوية، على الرغم من فائدتها، تفسد بعد مرور وقت طويل عليها، ويصبح ضررها عند الاستعمال أكبر من نفعها. ويجب على أية حال عدم استعمال الادوية ببساطة كأنها شيء عادي، فبعض الادوية له تأثير فعال في الأزمات الحادة، ولكن استعماله عند أي عارض خفيف يصاب به المريض، قد يؤدي الى الاساءة الى صحته لا شفائه.

وسألت الحاج منصور عما يشعر به. فأجابني وهو يتوجع:

– سخونة، ووجع في عظام راسي، وصداع طول الوقت، وأنفي كحنفية الماء المفتوحة..

وفحصت الحاج منصور، وجعلته يفتح فمه، ونظرت في داخل حلقه بالمرآة. وفي نهاية الكشف، اتضح لي أنه ليس عنده جيوب حول الانف، وهي كهوف بين عظام الوجه يحتمل أن يتجمع فيها الصديد، وتؤدي الى نفس الآلام والاعراض التي يشكو منها الحاج منصور.

وسارعت أطمئنه، وقلت له: ان كل شيء، حول أنفك نظيف، وليس عندك الا مجرد زكام عادي.

فسألني الحاج منصور!

– وكيف عرفت ذلك يادكتور؟

فقلت له:

اذا قربت أصابعك الى جانب مصباح كهربائي، فانها ستتحول الى لون وردي شفاف.. وكذلك الحال، عندما أدخلت منظارا كهربائيا داخل فمك وجعلتك تطبق عليه بشفتيك، فان عظام وجهك تظهر، واذا كان هناك أي تجمعات من الصديد فانها تبدو كبقع تسد الضوء، ويمكن تحديد مكانها بالضبط.

فسألني الحاج منصور وهو يحمد الله:

– يعني كل التعب مصدره الزكام؟

– ان انسداد الانف، يؤدي الى التهاب مؤقت، وقد يزيده أن تحاول «تسليكه» بأن تنفخ منه الهواء بقوة..

وكتبت للحاج منصور دواء جديدا، بعد أن نبهته ألا يستعمل الادوية القديمة التي لديه وخرج من عندي وهو يضرب كفا بكف ويقول:

– يعني اشترى دواء جديدا، من أجل زكام تقول عنه انه عادي وبسيط!

قصة فنانة

المرأة الطفلة!

في سنة ١٩٣٦ كان المخرج محمد كريم يسير مع فتاة صغيرة لا يزيد عمرها على تسع سنوات.. وكانت الفتاة عسلية العينين كستنائية الشعر وفي وجهها بريق ذكاء مبكر.. وكان أصدقاء كريم يضحكون عليه وهو يذهب الى مكتبه وفي يده «فاتن» ويخرج من الاستديو وفي يده هذه الطفلة الصغيرة أيضا... ولكن كريم كان قد صمم على أن يخلق منها «شرلي تمبل مصر» في فيلم يوم سعيد.. وظهرت فاتن على الشاشة لاول مرة وبهرت كل الذين شاهدوها في هذا اللون الجديد من التمثيل، وفي نفس الوقت كانت فاتن تتمتع فريدها «باكو» شكولاته أهداه اليها كريم ليلة العرض الاول، وكان هو أول أجر لها على الشاشة..

أما والدها أحمد حمامة الموظف بوزارة المعارف فقد قبض ٢٥ جنيها في ذلك الوقت من دور فاتن في «يوم سعيد» واشترى بهذا المبلغ فستانا وحذاء وحقيبة يد صغيرة للنجمة الجديدة!

واختفت فاتن بعد ذلك عن الانظار.. وسارت في طريق دراستها حتى وصلت الى الثقافة، ثم دخلت معهد التمثيل واختطفته الاستوديوهات، وكان أساتذتها وقتها زكي طليمات.. وعادت فاتن الى الشاشة في سنة ١٩٤٥ حينما ظهرت في فيلم «دنيا» اخراج كريم أيضا.. ولكن أجرها في هذه المرة ارتفع الى ٥٠ جنيها.. وبعد تسع سنوات أصبح أجر فاتن حمامة خمسة آلاف جنيه، وفاتن كانت تقول دائما ان الميكروفون هو السبب في هذا النجاح الذي وصلت اليه.. وانها تحب التمثيل ولا يهمها «الفلوس»!

وفي سنة ١٩٤٨ تزوجت فاتن من المخرج عز الدين ذو الفقار بعد غرام عنيف، وكان آخر مشهد في الفيلم الذي يخرجه عز الدين وتمثله فاتن هو زفة «عروسة».. وفعلا كانت هذه هي زفة فاتن وعز الدين، وبعد انتهاء التصوير وزع العريس أكواب «الشربات» وطلب الملبس على أصدقاء العروسين.. ومرت الأيام وأصبح لفاتن ابنة اسمها «نادية»، وذكرى زواج فاتن الثمين في سنة ١٩٥٤!

ان فاتن تقول: انها لم تعد تفكر في الزواج.. لأن حياتها أصبحت قطعة من فنها الذي عشقته وعمرها تسع سنوات!

والناس يحبون فاتن لسبب واحد، هو أنها مازالت نفس الطفلة الساذجة ذات الصوت الملائكي.. التي كان المخرج كريم يمسك بيدها في عام ١٩٣٦ ليصعد بها السلم!!

قصة تقرؤها في الترام

فقط.. لا غير!

أصبحت مدينا ولله الحمد! والقصة بسيطة جدا، وواقعية جدا، وابتدأت عندما علمني بعض أصدقائي لعب «الكونكان»!

والكونكان كما تعلمون – وكما كنت أعلم أنا أيضا – لعبة لطيفة ومسلية، وكم لعبت وأنا طفل صغير، ألعاب الولد والكومي والبصرة والشايب.. وكنت أضحك كثيرا من أخوالي وأصدقائنا الأطفال، ونقلنا الحماسة أثناء اللعبة فنمضي فيه وقتا غير قليل، وقد ينتهي بنا الأمر الى الشجار والتماسك بالأيدي والضرب والخربشة وشد الشعر، وتمزيق الكوتشينة في نهاية الأمر..

ولكني لما تعلمت اللعبة من جديد، وأنا رجل كبير، كانت اللعبة هادئة ووقورا، سهلة وسريعة، ليس فيها شجار أو ضرب وشد شعر، بل يسود اللاعبين جو من الهدوء التام والسكينة المطلقة، وكأنهم رهبان يتعبدون لله في نشوة الاتصال بالسماء!.. وقالوا لي ان هذه اللعبة اسمها البوكر..

وبدأت ألعب البوكر..

قالوا لي انها لعبة خفيفة، فلما سألتهم ماذا يقصدون بخفيفة؟ أجابوني بأني أدفع، لو خسرت، قرش تعريفة أو صاغ.. فاللعبة هادئة جدا ووقورة جدا، وبسيطة وسهلة، فلو دفع الخاسر قرشا، فان هذا قد يثير بعض الحماسة في نفوسنا أثناء اللعب.

ولكن المثل يقول: معظم النار من مستصغر الشرر.. فسرعان ما رأيت العجب يقع تحت بصري وسمعي.. من يخسر التعريفة أو القرش صاغ، يحس كما لو كانت كرامته قد أهينت وشرفه الرفيع قد سقط في الوحل، فهو يتحمس تحمسا غير طبيعي، وينفعل انفعالا غير متوقع، ويزيد من قيمة الرهان، فيتحول التعريفة الى خمسة قروش، والخمسة قروش الى ريال، والريال الى نصف جنيه.. وهكذا تتزايد الخسائر، ويتزايد الرهان، وفي يوم بعد يوم، وأسبوع بعد أسبوع، أصبحنا نلعب بعشرات ومئات الجنيهات..

وعلى الرغم من أن مواردي المالية محدودة، وقدرتي على الدفع والمقامرة في رهان مسعور، أمر مشكوك فيه، فقد أحببت لعبة الكوتشينة وتمسكت بها كطفل صغير.

وجعلت ألعب ليل نهار، أتعشى وأفطر، ثم أتغدى، ثم أتعشى من جديد، وأنا على مائدة القمار.. أحلق ذقني وشعر رأسي، وأدير شئوني الخاصة عن طريق التليفون، وأنا جالس على مائدة القمار.. كنت على صلة غرامية بفتاة أحبها، وقد وعدتها بالزواج.. وكانت قلقة علي لأني أشرب أحيانا الخمر.. فجعلني القمار أنسى الخمر نسيانا تاما.. ولكني نسيت في نفس الوقت حبي لتلك الفتاة. ولم أعد أفكر في الزواج منها، أو الاستقرار معها في عش زوجي سعيد حيث ننجب أطفالا من البنين والبنات عدد الأرانب! نسيت كل هذا، بل جعلت أفكر في طريقة لكي أنسى كل أشغالي وأعمالي في الحياة، حتى أتفرغ الى الكل لعبة الكوتشينة وممارستها ليل نهار. وراودني حلم رائع، أن أحج الى بيوت القمار العالمية في الريفيرا ووسط أوروبا، وأن أكسب في ليلة حظ ملايين الجنيهات، وأصبح أغنى رجل في العالم!

وبهذا المنطق انصرفت بكليتي الى لعب البوكر صباح مساء.. حتى ضاعت نقودي كلها.

وبدأت أستدين.. وما أسهل الاستدانة، وما أجرأ الشخص المفلس الوقح، وهو طلب النقود.. كنت أستدين من الحاج، والتهديد.. وكنت دائما أحصل على مطالبي..

ولما طالبني دائن بما اقترضته منه من نقود، ذهبت الى آخر واستدنت منه. وسددت ديني الى الدائن الملحاح.. وتزايدت ديوني، وتضخمت، وكنت لا أفكر لحظة في حصرها أو عدها، فالتفكير في الدين سيخلصني من الاحتفاظ بهدوء الأعصاب اللازم للعب البوكر.. ولكني مع ذلك، كنت أفاجأ من وقت لآخر بأني مدين بالفين.. أو ثلاثة آلاف من الجنيهات. وكلما مرت سنة زادت ديوني ولم تعد الأرض الزراعية التي ورثتها عن أبي، والبيت الذي ورثته عن أمي يكفيان لتسديد ما علي من نقود..

وجاء يوم، طرق بابي فيه محضر من المحكمة، وقدم لي ورقة بالحجز على جميع أملاكي لتسديد ما علي من ديون، ونظرت الى رقم الدين في ذهول شديد.. فقد كان الرقم عشرين ألفا من الجنيهات وأربعة وعشرين مليما فقط لا غير..

وسألني المحضر

– هل تدفع ما عليك؟

فقلت له ضاحكا:

– أستطيع أن أدفع بعضه

فتنهد الرجل في ارتياح وقال:

– كم ستدفع؟

فقلت.. وأنا أفكر في أن كل ما أملك من أرض وبيت ومستلكات شخصية كأثاث الشقة وملابسي الداخلية وأدوات المطبخ.. كل هذا لو جمعته وبعته لن يزيد ثمنه على خمسة آلاف جنيه.. ومن غير المعقول أن أذهب الى دائن لا يعرفني.. أو بنك لم أقترض منه بعد – وهذا لا يوجد – وأقول للدائن أو للبنك:

– أعمل معروف اقرضني عشرين ألف جنيه..

وانقلب تفكيري الى ضحك طويل مريض.. وجلست على مقعد وقد وضعت رجلا على رجل.. وأشعلت سيجارة وقلت للمحضر:

– أستطيع أن أدفع لك الأربعة والعشرين مليما فقط لا غير..

ادعى تنكرى ... أنا
سامعاك بودنى بتقول له
أنا ما اقدرش آخذ الحمام
من غيرك ياحبيبي ...
طبعاً ياعبيط ... ازاى
آخذ الحمام من غير صابون
شم النسيم
صابون
شم النسيم
للتواليت
شم النسيم
للتواليت

آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

العدد ١٠٤٠ - ٢٩ سبتمبر ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1040, 29 SEPTEMBER 1954

النظرة الأخيرة!

للرسام العالمي دافيد رايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

حتة فستان !!

كان بعض اقاربى من طلبة الجامعة يقيمون فى بنسيون تديره سيدة أجنبية وحدث ذات يوم أن ذهبت لزيارتهم مرتديا الزى الازهرى « العمامة والكاكولة » فظهرت علامات الدهشة واضحة على وجه « المدام » لانها لم ترنى بهذا المنظر من قبل . وعندما حضروا قالت لهم بالحرف الواحد

« فيه واحد افندى جه هنا وكان لابس واحد فستان » .

ابراهيم عبدالوهاب برانيه
شبرا

حاجة تكسف

عزم والدى فى الاسبوع الماضى عددا من أقاربنا واشتركنا جميعا فى ترتيب المائدة والاستعداد للوليمة . والتفت الاسرة كلها لتناول طعام الغداء وسأل والدى: مين اللى رتبت المائدة ؟ فاعتقدت انها اعجبته وقلت أنا يا بابا فامسك بملعقة وقذفنى بها وصاح غاضبا: امتى تتعلمى النظافة ؟ واعطاها لشقيقتى الصغرى لغسلها جيدا ولما رجعت أمسك الملعقة وأخذ يشمها وهو يقول لى :

شوفى أختك الصغيرة ونظافتها .. ولكنها صاحت قائلة : الحقيقة انى لم اغسلها يا بابا .. فالتفت لى وقال : حاجه تكسف خالص ..

آنسة ص . ع
الجيزة

رزقك على الله !!

سطا لص على سطح احد المنازل لسرقة ما به من دواجن وطيور ووضعها فى قفص كبير . وعند هبوطه من على سلم المنزل قابلته صاحبة الدجاج مصادفة وجها لوجه . وأراد اللص أن يتخلص من المأزق فقال بانفعال :

ايه الفصال ده .. هو احنا بنبيع خيار دا احنا بنبيع فراخ . والله ماانا بايع فى البيت ده ولا فرخه .. فطيبت السيدة خاطره ، وقالت له رزقك على الله يا ابنى .. وانصرف اللص وهو يشكرها

فاروق احمد ابو العمايم
الاسكندرية

اين الجاكتة !!

فى احدى ليالى الاسبوع الماضى حضر لزيارتنا ضيف مشهود له بقوة ذاكرته وأمضى معنا وقتا طويلا حتى قرب منتصف الليل ، وعندما أراد الانصراف أخذ يبحث عن جاكته التى خلعها من شدة الحر . واخذنا نبحث معه فى كل ركن من البيت حتى قلبناه رأسا على عقب دون جدوى واصابنا جميعا الارتباك لفقد الجاكته بما تحويه داخل بيتنا وأخيرا حدثت المعجزة فقد تذكر الضيف انه حضر بدون جاكته . ولكنه قبل حضوره مر على الترزى لعمل [illegible] جاكته جديدة !!

شوكت حمد عمران
القاهرة

كماشة !!

بينما كنت أجلس أنا وجارتى ذات مساء اذا بالراديو يعلن الساعة الثامنة والنصف فطلبت من الخادمة احضار ساعتى من الدولاب لضبطها ولكنى وجدتها مضبوطة وطلبت جارتى من الخادمة احضار المنبه الموجود فى شقتها

فوجدناه يؤخر ربع ساعة وفوجئت بها تأمر الخادمة بارجاعه لمكانه دون أن تضبطه ولما سألتها عن السر قالت : المفتاح مكسور ولما ييجى زوجى يملاه بالكماشه ، وكانت دهشتى لان زوجها يفتح محل ساعاتى !!

زينب محمود السيد
القاهرة

سليمة !

كنا على سريرين متجاورين فى المستشفى بعد أن أصبت فى حادثة كبيرة . وجاء الطبيب المختص لفحص رجلى فصرخت باكيا متوسلا أن يتركنى حتى أستريح من هذا الكشف المؤلم ... وانتهى الدكتور منى وأقبل على زميلى الجريح الآخر وجلس مدة طويلة يفحص ساقه وهو لا يتألم وانصرف الدكتور وسألت زميلى : أنت أعصابك متينة ازاى ماصرختش من الالم .. فاجاب وهو يبتسم: أصل لقيتك بتصرخ قمت قدمت له رجلى السليمة يكشف عليها!

جلال النقيب
الاسكندرية

جمهورية مصر
ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

REPUBLIQUE EGYPTIENNE
Administration de l'Electricité et du Gaz de la Ville du Caire

إيصال عن اشتراك الكهرباء بالعداد
Quittance d'Abonnement de l'Electricité au Compteur

Quittance émise en Août 1954
pour consommation enregistrée
du Juillet 1954 au Août 1954

Mod. 58

رقم مسلسل No. d'ordre	ارقام العداد Index du compteur — الجارى courant	ارقام العداد — السابق précédent	ثمن الكيلوات Prix du K.W.H. Mill.	الاستهلاك Consommation — كيلوات K.W.H.	الاستهلاك — القيمة Somme	صيانة العداد Entretien compteur	ايجارات Locations — العداد Compteur	ايجارات — توصيلات Branchement	ايجارات — أجهزة Appareils
1,1	925	782		53	119		2,0		

سكان القمر !

الغت ثورة الجيش الالقاب ، ولكن ادارة الكهرباء والغاز بالجمهورية المصرية تعيش فى المريخ أو القمر وهذا ايصال شهر اغسطس سنة ١٩٥٤ الصادر من الادارة ومطبوع فيه « صاحب العزة ... بك » متى تستيقظ ادارة الكهرباء ؟!!

محمد احمد سالم العطار
الجيزة

مؤامرة كبرى فى السودان

- إسقاط حكومة الأزهرى يوم ١٥ نوفمبر
- فصل جنوب السودان عن الشمال وضمه إلى المستعمرات
- عبدالله خليل وبوث ديو ووراء هما انجلترا وبلجيكا وفرنسا
- الانجليز يهربون ٤٥٠ بندقية وربع مليون طلقة إلى الجنوب

أكبر مسئول عن شئون السودان يدلى بتصريحات خطيرة

بوث ديو ..
التنفيذ فى الجنوب !

اكتشفت مؤامرة كبرى على مسرح الاحداث فى السودان .. مؤامرة هدفها فى الخرطوم – مركز الحساسية السياسية فى الشمال – اسقاط حكومة الازهرى وتاليف حكومة جديدة .

حكومة من حزب الامة والجنوبيين « الاحرار »

حكومة يرضى عنها الانجليز .. وتقرر المصير .. وتشد السودان – باتفاقيات خاصة – الى عجلة الامبراطورية البريطانية

وهدفها الثانى فى جوبا – مركز الحساسية السياسية فى الجنوب – بعث مخاوف الجنوبيين البدائيين بصورة اخطر مما صدق فى اى وقت مضى .. واشعال الفتنة المسلحة بين الادغال ليفصل الجنوب عن الشمال ، ويضم الى المستعمرات البريطانية فى اواسط القارة المظلمة !

لقد تقرر اسقاط الازهرى يوم ١٥ نوفمبر القادم .. يوم يعاد افتتاح برلمان السودان ليبدأ دورة جديدة .

وتقرر البدء فى تنفيذ الهدف الثانى للمؤامرة الكبرى فى الجنوب فى الاسبوع الاول من اكتوبر .. اى فى الايام القليلة القادمة .

ان الذين يتولون تنفيذ المؤامرة سودانيون .

سودانيون من الشمال يؤمنون بربط مستقبل السودان بانجلترا .. ويتزعمهم عبد الله خليل السكرتير العام لحزب الامة

وسودانيون من الجنوب ، يؤمنون بنفس الافكار ... ويتزعمهم بوث ديو ، النائب الجنوبى فى البرلمان ، وهو يرأس جماعة يطلق عليها اسم : الجنوبيين الاحرار .

ومن وراء عبد الله خليل وبوث ديو .. عقول تفكر وترسم وتضع الخطط وتنفق عليها .

مجموعة من رجال المخابرات البريطانية فى مكتب المبعوث التجارى البريطانى فى الخرطوم ! تستدعم حكومة لندن ..

وتشترك مع حكومة لندن .. وتؤيدها .. وتساهم معها فى المؤامرة الكبرى ، حكومتا بلجيكا وفرنسا !!

***

والاخطر من هذا كله وهو الشيء الذى يؤكد ان المؤامرة كانت فى هذه المرة مؤامرة جدية .. ان الوزارة الجديدة التى ستحل محل وزارة الازهرى قد اتفق عليها وتم اختيار اعضائها .

وفى اجتماعات عقدت فى المركز العام لحزب الامة ، وفى بيت السيد صديق المهدى رئيس الحزب ، وفى الصالة الكبيرة بدار الصحف الاستقلالية فى الخرطوم ، نوقشت مسألة الوزارة .. وهؤلاء اعضاؤها ..

ابراهيم احمد للرياسة
عبد الله خليل للداخلية والدفاع
عبد الرحمن على طه للمعارف
عبد الرحمن عيسى [illegible] للرى والاشغال
[illegible] بدرى للصحة
محمد صالح الشنقيطى للعدل
بوث ديو لشئون الجنوب
كمال عبد الله الفاضل المهدى للتجارة
حسن محجوب للحكومات المحلية
أحمد جمعة (جمهورى اشتراكى) وزيراً للدولة
أمين التوم للشئون الاجتماعية
مكاوى سليمان أكرت للمالية
سيسون ماكوك وزيرا للدولة
نائب من الجمهوريين الاشتراكيين للزراعة

***

ولقد كانت سلطات المصرية طوال الاسبوعين الماضيين تعيش فى القلق الرهيب التى تكشفت من افتضاح المؤامرة الكبرى .

وراحت التقارير التى تحمل ادق الاسرار تطير اليها من الخرطوم كل يوم .. لتكشف خطوات المؤامرة ساعة بساعة .

وكانت الجهات المسئولة عن شئون السودان تعمل ليل نهار طوال الاسبوعين الماضيين ايضا – دون أن يدرى أحد – لترتيب الخطوات المضادة ، ولهدم الخطط ، حتى

صلاح هلال

(البقية على الصفحة التالية)

عبدالله خليل ..
مؤامرة كبيرة .. ومؤامرات صغيرة !

تابع مؤامرة في السودان

ابراهيم احمد
الرئيس الجديد .. المقترح !

الشنقيطي .. للعدل

عبدون .. للأشغال

عبدالرحمن علي طه .. للمعارف

عبد الله خليل يتآمر أيضا على الأنصار

وضعت يدها على النقطة التي يمكن منها السيطرة على الموقف الخطير الذي كاد ينشأ في السودان .

ثم راحت القاهرة تبعث الى الخرطوم كل يوم بالردود والرسائل التي تحمل رأيها في الموقف .. والتي كانت تعد في مكان ما ، بعيدا عن المكاتب الرسمية !!

ولم تعد المؤامرة الكبرى سرا على حكومة الخرطوم أو حكومة القاهرة ... وان كان عبد الله خليل وبوت دبو يعتقدان - حتى هذه اللحظة فقط ! - أنها سر كبير .. في بئر عميقة !!

***

ولقد بدأ تنفيذ الفكرة الموضوعة بموافقة حكومة لندن منذ شهر على وجه التحديد .

وفي اجتماع عقد ليلا بمكتب البحوث التجاري البريطاني ، شهده عبد الله خليل وبوت دبو ، اتفق على تنفيذ المؤامرة بخطواتها العجيبة الكثيرة :

يتولى عبد الله خليل - سرا - الدعوة الى ما يسمى الجبهة الاستقلالية .

والمفروض أن تجمع الدعوة الى هذه الجبهة ، كل أعضاء نواب حزب الامة ، والنواب الجنوبيين المعروفين ، بالاحرار ، وأن تحاول - بأي ثمن - ضم النواب الجنوبيين الاتحاديين، ونواب غرب السودان، والنواب الثلاثة الذين انجحوا من الحزب الجمهوري الاشتراكي .

وبذلك تصبح لهذه الجبهة الغالبية في البرلمان !

وتصبح لها الكلمة الفاصلة .. عند التصويت على اعطاء الثقة لحكومة الازهري !

أما كيف تضم الجبهة اليها هذا العدد من النواب ، فان الخطة الموضوعة تقدم عروضا .. هي الاخرى مثيرة وعجيبة ..

الجنوبيون الاتحاديون ، يتولى بوت دبو وأعوانه اقناعهم - بأي ثمن - بأن الجبهة الاستقلالية هي أقوى جبهة سياسية نظيفة تطالب باحترام مشاعر الجنوبيين وتعطيهم ما يحقق لهم الاستقلال التام في تدبير شئون مديرياتهم الثلاث !

نواب الغرب ، يأخذون وعدا - ولو كتابة بخط عبد الله خليل - بتنفيذ المشروعات الهامة التي يطالبون بها للغرب !

النواب الاشتراكيون الثلاثة - الذين يصوتون باستمرار الى جانب الازهري أو يمتنعون عن التصويت - يمنحون بثلاثة مناصب وزارية في الوزارة الجديدة !

هذا في داخل البرلمان ..

أما خارج القبة .. في الميدان السياسي ، فان الخطة ترمي بالحصول على تأييد الجبهة المعادية للاستعمار .. أو على الاقل الحصول على وعد منها بالوقوف على الحياد ..

وبدأ تنفيذ الخطة ..

ورفضت الجبهة المعادية للاستعمار اعطاء تأييدها .. أو اعطاء الوعد بوقوفها على الحياد ، وتقول التقارير الرسمية أن هذا الرفض قد أبلغه رئيسها حسن الطاهر زروق الى الاستاذ محمد أحمد محجوب .. رسول عبد الله خليل اليها !!

***

وكان دور بوت دبو .. بعيدا عن الخرطوم

كان دوره في أدغال الجنوب ، حيث يدعو الى ما يسمى « مؤتمر جوبا السياسي » .

ولقد طار بوت دبو الى الجنوب مرتين :

المرة الاولى ، وكان يحمل فيها فكرة المؤتمر ، والموعد المقترح لانعقاده في عاصمة المديرية الاستوائية .

وكان يحمل أيضا الافكار التي ستدور فيه ، والتي يفترض أن تكون هي القرارات التي ينظمها المؤتمر .. وهي بالتفصيل :

- نبذ الفكرة الاتحادية !!
- المطالبة بشغل جميع المناصب في الجنوب بجنوبيين !!
- التقدم بطلب الى الامم المتحدة لحماية الجنوب من المصريين ومن السودانيين الشماليين !!

وعاد بوت دبو الى الخرطوم ..

أما المرة الثانية التي طار فيها الى الجنوب فقد كانت في الاسبوع الماضي .

وكان بوت دبو يحمل معه مبلغ ٢٠ ألف جنيه نقدا .. وكميات ضخمة من الاقمشة والهدايا !!

ومرة أخرى تقول التقارير الرسمية : أن هذه المبالغ قد وزعت على بعض الجنوبيين ، والمفروض أنهم حرموا من كل شيء .

فقد حرمهم الاستعمار من الملبس والكساء ..

وحرمهم حتى من مجرد رؤية منظر النقود في أيديهم !

وتضيف التقارير أن عددا من الجنوبيين قد جلب من الادغال لمحاولة اقناعهم في الخرطوم نفسها .. ليعودوا ويشتركوا في مؤتمر جوبا .

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٥ سبتمبر بدأ عبد الله خليل - بنفسه - ومن مكتب خاص أعد له في دائرة السيد عبد الرحمن المهدي .. بدأ يتولاهم

وأصبح من المألوف الآن في شوارع العاصمة المثلثة أن يرى عدد غير عادي من الجنوبيين يتنقلون في بلغ ويتنقلون بسيارات فاخرة يمتلكها حزب الامة

ويترددون كل ليلة على كباريهات الخرطوم !

وليس هذا فقط ...

فان التقارير الرسمية تؤكد أن بيتا من بيوت الدعارة السرية في الخرطوم قد احتكر باسم شخص معين .. وأن هذا الشخص الذي يتولى بنفسه اعطاء التصريحات للجنوبيين بالتردد على هذا البيت .. مرة واحدة أو عدة مرات ، حسب قدر الشخص ومكانته !!

ان العيون الساهرة في السودان لا تكتفي بهذا فقط .. ولكنها تنفذ الى أعماق البئر التي وضع فيها الانجليز وعبدالله خليل وبوت دبو أسرار المؤامرة الكبرى

- لقد تقرر مثلا أن يهرب الانجليز من جيشهم الرابط في الخرطوم ، الى الجنوب ٥٠٠ بندقية وربع مليون طلقة رصاص .. وتقرر أن يذاع في الوقت المناسب أنها سرقت من مخازن الجيش البريطاني !
- أن المديرين والمفتشين الانجليز ، الذين عينوا مؤخرا - بعد سودنة مناصبهم في الجنوب - في مناطق من أوغندا وكينيا تقع على الحدود المباشرة بين المستعمرتين وبين جنوب السودان .. أن هؤلاء المديرين والمفتشين بدأوا يعملون على تهريب عدد من الجنوبيين الى هذه المستعمرات تحت ستار أنهم سيشتغلون عمالا في الطرق ومصانع الانتاج الزراعي .

وأن هؤلاء « العمال » سيعودون الى الجنوب في الوقت المناسب ، مزودين بالطرق الصحيحة لاثارة الفتن !

- يتولى اثنان من المخابرات البريطانية التابعة لمكتب البحوث التجاري ، مهمة مراقبة جميع تحركات الوزراء الوطنيين طوال هذه الفترة .. ومحاولة معرفة آرائهم الشخصية .

ويستعين هذان الشخصان بفتيات حبشيات واغريقيات ينحدرن من أصل سوري أو لبناني أو يوناني .

وأهم هؤلاء الفتيات واحدة اسمها « ليندا » .

أما أين تتم مقابلات المخابرات البريطانية بالفتيات ففي محل بشارع النيل رقم (٢) من الخرطوم !

وعندما تلح الضرورة ، فان ليندا تتصل تليفونيا برقم ٢٢٣٦ وتطلب التحويلة رقم ٢٧ وتسأل عن شخص اسمه بيرد !

وتبين أيضا أن فتاة تعمل في مصلحة الاحصاء السودانية .. تعد من أخطر جواسيس مكتب البحوث البريطاني !!

- في الساعة الثامنة والثلث من مساء يوم الثلاثاء ١٤ سبتمبر اجتمع بوت دبو برجال المخابرات البريطانية في ميس الضباط بمعسكر « مين تركس بيرى » بالخرطوم .

وكان قد ذهب في الصباح الى مكتب البحوث البريطاني وبقي هناك ربع ساعة فقط خرج بعدها غاضبا ... وخرج وراءه نائبه عبد الرحمن سولي وكان مجتمعا قبله في الداخل بنائب مدير المكتب .

وحاول سولي أن يسترضيه ... ولكنه فشل

وعرف أن بوت دبو ذهب يشكو من أنه تقدم بعدة طلبات لازمة لعملية التنفيذ ... ولكنها لم تبط لحتى الآن

- التمويل المؤامرة لا يمكن أن تقوم به دائرة السيد عبد الرحمن المهدي وحدها .. بل يكاد يكون ثابتا أن الدائرة لا تشترك على الاطلاق في عملية التمويل وأن مكتب البحوث التجاري هو الذي يقوم بذلك
- يبدو أن هناك مؤامرات أخرى صغيرة داخل المؤامرة الكبيرة .

فان خلو الوزارة الجديدة المقترحة من زعماء طائفة الانصار .. شيء لا يمكن أن يمر عابرا لا يلتفت اليه .

وصحيح أن السيد صديق المهدي لم يرفض بشدة مسألة عدم اسناد الرياسة اليه .. ولكن هذا الموقف من السيد صديق كان يستند الى آراء أبداها عبد الله خليل

فقد اقترح عبدالله خليل اسم ابراهيم أحمد للرياسة وقال :

الى يكون هذا تعويضا عن ابعاد البرلمان ايه من لجنة الحاكم العام .

وقال أيضا وهو يبرر هذا الاختيار : ان الجنوبيين المشتركين معهم في الخطة قالوا : ان السيد صديق من زعماء الانصار

السيد المهدي الكبير .. مؤامرة عليه !

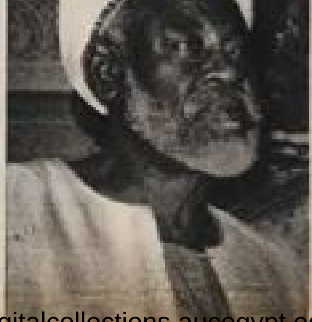

صديق المهدي .. بعيد عن الرئاسة !

عبدالله الفاضل .. لماذا لم يرشح !

تليفونات
دار
اخبار اليوم
٧٧٧٧٧

كمال الهدى .. التجارة

على بدرى .. الصحة

حسن محجوب .. الحكومات المحلية

اسماعيل الازهرى ..
المؤامرة عليه وعلى وزارته .

وهو خليفة السيد عبد الرحمن المهدى نفسه .. ونحن لا نثق بالانصار كطائفة ، ولا يمكن لشعب الجنوب أن ينسى ما فعلته فيهم المهدية !!

ولكن المعلومات السرية الاكيدة تقول شيئا آخر بالمرة ..

انها تؤكد ان عبد الله خليل يتزعم طائفة من الشباب المثقف داخل حزب الامة يحاولون ابعاد الحزب عن طائفة الانصار وانهاء الاندماج بينهما ، لكى يستطيع الحزب الوقوف على قدميه بعيدا عن سمعة القطاع البشعة الملتصقة بالطائفة منذ ثورة المهدى .. وهى تنفر شعب السودان منها !!

ولذلك ايضا حاول عبد الله خليل ان يبعد عن الوزارة المقترحة السيدين عبد الله الفاضل المهدى ومحمد خليفة الشريف ، وهما من أكبر رجال طائفة الانصار بعد السيد عبد الرحمن المهدى .

***

ان اكبر مصدر رسمى مسئول عن شؤون السودان ، هو الذى يتولى اليوم بنفسه معركة احباط هذه المؤامرة الكبرى التى انكشفت على مسرح الاحداث فى السودان .

لقد قال لى المصدر الكبير : انها مؤامرة تدور منذ شهر .. ولا احد يحس بها !

انها اخطر واعنف مما قد يتصور اى انسان .. والحقائق التى يمكن كشفها الآن يكثر من الحقائق التى تقتضى سرية الخطة المضادة عدم الكشف عنها

وعليها .. وعلى نتائجها ، سيترتب مستقبل هذا الجزء العزيز من وادى النيل الى حد بعيد .. بعيد جدا .

وقال لى المصدر الكبير :

– اليوم فقط يمكن ان يتأكد الناس من ان انجلترا قد تورطت فعلا – والى درجة بعيدة – بعلاقاتها الفاشلة بالسودان مع مصر .

وليس بمجهول ان انجلترا قد شعرت بهذه الورطة فى توقيع الاتفاقية .. هذه الاتفاقية التى سحقت نفوذ انجلترا نهائيا كقلعة لها فى هذه البقعة الهامة من افريقيا .. واتاحت الفرصة للوطنيين السودانيين الذين يؤمنون بالرابطة الوثيقة مع مصر والتعاون الوثيق بينهم وبينها ، وهى منارة العلم فى القارة المظلمة ومركز الاشعاع الاول لدين الاسلام وحضارة المسلمين .

اولا : ان انجلترا شعرت بان معنى هذا التخلى من جانبها عن السودان ، او على الاقل جنوبه ، سيتبعه انتشار نوع التحرر الى ما وراء حدود السودان ، الى المستعمرات البريطانية التى هى الرصيد الباقى لها من امبراطورية ... كانت الشمس لاتغيب عنها !

وثانيا .. فان امل انجلترا الوحيد هو ان تقيم فى جنوب السودان حاجزا ، يكون بمثابة خط دفاع يمنع هذه الافكار

محمد احمد محجوب .. رسول المؤامرة !

وهذه الروح الجديدة من ان تصل الى ما وراء ويرهق ما تلاقت منها بلجيكا وفرنسا فى مؤامرتها الاخيرة

فان الحزام الوطنى البريطانى يحمى فى نفس الوقت مستعمراتها فى افريقيا ، ويخفى ما يجرى فيها من عبث واستهتار بحقوق الانسانية ومقدسات البشرية .

ويستطرد المصدر الكبير قائلا :

– وهذا كشفى طبيعى بالنسبة لانجلترا .. او بالنسبة لبلجيكا وفرنسا فانهم جميعا هنا تدافع عن كيانها ومصلحتها فى مستعمراتها

ولكن : اى مصلحة لعبد الله خليل .. اى مصلحة لهذا السودانى الذى يرويه مياه النيل ، والذى انحدر من صلب مصرى ومصرية من الوجه البحرى .

ما هى مصلحته فى هذه المؤامرة الضخمة التى تستفيد منه كل يوم الساعات الطوال .. يقابل فيها الجنوبيين ويحضهم على المطالبة بالانفصال والتقدم الى الحكومة الوطنية بطلبات لا يقصد من ورائها الا التعجيز !!

ما هى مصلحته من زوال هذه الحكومة الوطنية التى حققت عملا ضخما سيظل ماثلا فى التاريخ ..

حققت السودنة فى البوليس فاصبح سودانيا خالصا

وحققتها فى الادارة فاصبحت سودانية خالصة

وحققتها فى الجيش – وهذا هو الاهم – فاصبح الجيش السودانى ... سودانيا حقا !

لماذا يشترك عبد الله خليل ورجال حزب الامة فى هذه المؤامرة وفى هذا الوقت بالذات !!

اعتقد انه ليس هناك الا سبب واحد فقط

هو : الوصول الى الحكم .. والجلوس على كرسى الوزارة ، هذا الكرسى الذى اقلق الاستقرار فى الشرق ومكن للاستعمار اكثر من خطر حربى .

نعم ... السبب هو ان يصل حزب الامة الى الحكم مهما كلف السودان ، ومهما دفع السودان من ثمن ... اى ثمن حتى ولو كان فصل ثلاثة ملايين من السودانيين والحاقهم كلية سائغة لمستعمرات الغرب فى اواسط افريقيا !

وماذا يهمهم لو دفع وتحمل هذا الثمن ليحصلوا هم على الصفقة التى يسمونها الاستقلال .

ان كل ما يهمهم من الاستقلال ... هو مجرد الكلمة فقط

وزراء فى دولة مستقلة !

رئيس او ملك على دولة ... مستقلة !

وبعد هذا ... يحدث لهذه الجمهورية او المملكة ما يحدث .

ترتبط بالكومنولث البريطانى ... فهذا شئ لا يهمهم ، ولن كان يدعوانهم يستطيعون تبرير هذا الارتباط بوحدة اللغة بين القطرين ... وحضارتهم !

نعم ... ليحدث للجمهورية او المملكة المستقلة ما يحدث .

لتنقسم الى قسمين او الى ... لتنهش كل من انجلترا وفرنسا وبلجيكا منها ما تنهش ... ولتمزق الوطن الواحد والارض الواحدة ما شاء لها التمزق .

والا كانوا والان عبد الله خليل معهم وزراء فى السودان منذ اربع سنوات ... فماذا فعلوا من اجل السودان ؟ انهم لن يستطيعوا ان يجدوا لهذا السؤال جوابا !

لم ....

من هو بوث ديو ؟

ومامر حدثه من وراء هذه المؤامرة ؟

ان الجميع فى السودان يعلمون ان بوث ديو كان الى وقت قريب – وحتى عام ١٩٤٦ على وجه التحديد – سفرجيا فى منزل احد الاداريين الانجليز فى جنوب السودان .

وقد تعلم الانجليزية بطلاقة ...

واراد الانجليزى ان يجعل من بوث ديو شيئا يفيد اهداف انجلترا فى المستقبل .. فادخله السلك الادارى بالجنوب .

وبعد اقل من عام اختاره الانجليز عضوا فى الجمعية التشريعية ... ذلك البرلمان المسوخ الذى فرضه الانجليز على السودان اربع سنوات ، ليشتركوا فى الحكم ويعبر عن ارادة الشعب ... تماما كمجلس العموم البريطانى فى انجلترا !

ومرة اخرى ادخله الانجليز فى الانتخابات الاخيرة ... ونجح

وقد يسأل واحد : وكيف نجح وقد كانت هناك لجنة دولية .

نعم ... كانت هناك لجنة دولية فى الخرطوم التى تبعد الف كيلو متر من موطن بوث ديو الذى انتخب فى دائرة يحكمها حكما مطلقا احد السكان الانجليز !

نعم ... كانت هناك لجنة دولية ولكن سرعا ... عند رئيسها سكو مارسن .

نعم ... نجح بوث ديو كما نجح عبد الله خليل تماما فى دائرة ام كدادة فى غرب السودان ... تلك الدائرة التى لم يرها فى حياته الى اليوم الذى انتخب فيه نائبا عنها ... لما ... لم يزرها فلم ذلك عنه ، وعند دخل الدائرة الذين انتخبوا اسمه جيدا لم يستطع عبد الله خليل ان يقف امامه !

من هو بوث ديو الذى الى على نفسه ان يقف فى كل جلسة برلمانية يسب مصر ورجالات مصر .. الذين غيروا مجرى حياة بوث ديو !

الرجال الذين ساعدوا بوث ديو واخوانه على الوصول الى الحرية الكاملة قبل ان يفهموا مجرد معنى هذه الكلمة

رحم الله اشقاء بوث ديو فى كينيا ، الذين يسكبون دماءهم ليل نهار ليصلوا الى عشر ما وصل اليه بوث ديو ... ثم يجدوا هذا العشر بعد ذلك كله سرابا لا يصلون اليه .

ويجدوا انفسهم لايزالون كما هم ، يظلمهم الاستعمار حتى فى الحصول على لقمة العيش .

رحم الله هؤلاء الاشقاء الذين خلقهم الله بعيدين عن شعب كشعب مصر يكافح بنفسه ويضحى ويبذل فى سبيلهم .

ويسكت المصدر الكبير ثم يستطرد :

– قد تعجب لو انا اتحدث بهذه الالفاظ الجارحة التى لم افه بها فى حياتى قط ضد اى سودانى .. حتى ضد بوث ديو وعبد الله خليل .

ولكن .. اليس لكل شئ حد ؟

السنا بشرا .. يطفح بنا الكيل ؟

ونحن نسمع ما يقال عنا صباح مساء من هؤلاء الاذناب تحت قبة البرلمان الذى كافحت مصر فى سبيل خلقه وفى سبيل اعلاء كلمته على جلادى السودان ومحتليه ومستعمريه .

نعم .. لقد آن الاوان ان نتكلم ونفضح .. ونحن نرى ابشع جريمة ترتكب فى حق شعب .

اننا لن نتخلى عن شعب السودان .

ولن نترك الملايين من اشقائنا الباقين بلا عقاب يعبث بمصيرهم ومستقبلهم وحريتهم عبد الله خليل وبوث ديو وامثالهما

لن نتركهم لان البعض يريد الحكم ..

ولن نتخلى عنهم لان البعض يريد المال

ولن نسمح بان يحرم السودان من ابطالهم ابطال الاستقلال .. استقرار الاستقلال وتدعيمه وتحقيق اوصاله !

رئيس وزراء السودان يتباحث مع الوزراء الجنوبيين الثلاثة

عدد من النواب الجنوبيين .. ان المؤامرة تحاول أن تضمهم اليها !

صلاح جلال

آخر لحظة

- رسول أيزنهاور يؤجل عودته إلى مصر
- طه حسين يعتذر عن ركوب الطائرة
- إنذار من العرب إلى هيئة الصحة العالمية

كان من المتفق عليه أن يعود مستر جونستون مبعوث ايزنهاور الخاص في الشرق الاوسط الى مصر ليستأنف مع ممثلي العرب بحث مشروع استغلال مياه الاردن على ضوء اتصالاته مع المسئولين الامريكيين غير انه رأى ان يؤجل عودته الى شهر اكتوبر المقبل

ويرجع السبب في تأجيل زيارته لمصر الى انتظاره انتهاء الانتخابات الفرعية لمجلس الكونجرس

★

اعتذر الدكتور طه حسين عن السفر الى لبنان في الطائرة .. وقال انه يفضل ان يستقل الباخرة من مارسيليا الى الاسكندرية ومنها الى بيروت ..

وكان مؤتمر العلماء العرب الذي عقد في الاسبوع الماضي في بيروت قد أبرق اليه في باريس يدعوه للاشتراك في هذا المؤتمر .. ولكن باخرته وصلت الى الاسكندرية في اليوم السابق لافتتاح المؤتمر ..

وحاولت السفارة اللبنانية ان تجد له مكانا على احدى البواخر المسافرة الى بيروت ولكنها لم تجده ..

واضطر الدكتور طه حسين الى ان يعتذر عن حضور المؤتمر بعد ان رفض ان يركب الطائرة الى بيروت !

أخبار من القنال

* قبلت السلطات العسكرية البريطانية من حيث المبدأ عدم بيع متخلفات جيوشها التي تنتج مثيلاتها المصانع المصرية .

* سيرت مصلحة السكك الحديدية في الاسبوع الماضي ثلاثة قطرات للركاب و١٢ قطارا للبضاعة لنقل الجنود والمواد الحربية في منطقة القنال في طريق العودة الى بلادهم

* تقدر المواد التي تعرضها السلطات العسكرية البريطانية في منطقة القنال للبيع بمناسبة الجلاء بمبلغ عشرة ملايين جنيه

عضوية الدول العربية ثمانية ملايين ... الفلاوات ... اسرارها على رفض اشتراك اسرائيل في اجتماعات المكتب الاقليمي للصحة العالمية التابع للامم المتحدة بالاسكندرية ..

وكان هذا الرفض أيضا سببا في عدم انعقاد هيئة هذا المكتب الاقليمي طوال السنوات الاربع الماضية ...

وفي اجتماعات الهيئة الصحية العالمية في جنيف اضطرت الوفود العربية ... ومن بينها .. وفد مصر .. الى التهديد بالاستقالة فيما لو اصرت الهيئة على اشتراك اسرائيل في المجلس الاقليمي ..

وجاء هذا التهديد بنتيجة ايجابية فقد وافقت الهيئة على أن تتبع اسرائيل مكتبا اقليميا قائما بذاته في قبرص ..

وتتبع بقية الدول العربية وباكستان وتركيا وايران واثيوبيا المكتب الاقليمي في الاسكندرية ..

واشتركت بريطانيا وفرنسا وايطاليا نيابة عن مستعمرات هذه البلاد في افريقيا في المكتبين بحجة ان مصالحهما مشتركة فيهما ..

ويقول الدكتور رشيد أبو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية انه ظل الرجل الذي حبب الشرك في توجيه انذار كتابي الى مجلس الهيئة الصحية العالمية .. ولولا هذا الانذار لما تم الاتفاق على عقد أول اجتماع لمجلس المكتب الاقليمي بالاسكندرية في يوم الاثنين الماضي ..

الجراد يهاجم طائرة مصرية في سماء جدة !

هاجمت أسراب الجراد طائرة مصرية بعد اقلاعها من جدة وقد اضطرت الطائرة الى العودة الى المطار ومكثت فيه ليلة قبل أن تستأنف سفرها

أخبار سريعة ..

- نقلت وزارة الحربية من تتصل بمصر بموسيليا عرضا لشراء سيف مراد بك احتفظت به العائلات العثمانية بعد أن تقدم احد الفرنسيين شهادة تثبت وجود هذا السيف في حيازته . وقد طلب الفرنسي ... جنيه ثمنا له . وقد أجابت وزارة الحربية على التحقيق بأنه لا مانع عندها من شراء السيف اذا كان يستحق هذه القيمة فعلا .
- تقرر تجديد البطاقات الشخصية في شهر فبراير القادم .. وسوف يلزم كل شخص في مصر بحمل هذه البطاقة ولن يعفى منها سوى السائحين العاملات ومن تقل سنهم عن ١٢ عاما
- قال الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير المالية والاقتصاد انه امتنع عن تدخين السجاير ، الا ان منظر السيجار الفرى يجعله يقبل على تدخينه ، وقال الوزير لزميله الاستاذ حسن مرعي وزير التجارة انه الى بعد التدخين من مرائيه الشهرية .
- تقدم احد السعوديين المقيمين في مصر حاليا بطلب شراء السيارة الرسيدس التي كان هتلر قد اهداها الى الملك السابق فاروق .
- قررت الجهات المسؤولة بيع طائرة سليمان داود بالمزاد العلني وذلك على اثر مطالبة شركة مصر للطيران بقيمة ايجار ايوائها بمطار الماظة
- صحب اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة طوال الفترة الايام التي قضاها خارج القاهرة مجموعة من الحقائب المليئة بالتقارير الدقيقة عن قاعدة القنال والمخازن الكبيرة الموجودة بها وعاد اللواء عامر بعد أن رسم الخطوط الرئيسية لسير العمل في القاعدة الضخمة بعد ان يتسلمها الجيش المصرى
- ينتظر انتهاء مجلس الوزراء اليوم من نظر القانون الخاص بتنظيم السيارات والمرور ، وقد نص في هذا القانون على مصادرة أي سيارة تضبط أثناء استعمالها بدون رخصة .
- تقرر انشاء دار للاوبرا في مدينة الاسكندرية وسيبدأ في تنفيذ المشروع هذا العام .
- ينوي السيد حسن رافت وكيل وزارة الداخلية اجراء امتحان عملي لكلاب البوليسية بحضور السيد وزير الداخلية بعد أن فشل الكلب « نمر » في اكتشاف احدى الجرائم
- تقرر منح نظار المدارس وناظراتها حق اختيار الزي الذي يرتديه طلبة وطالبات مدارسهم على أن يراعى في الاختيار وحدة نوع الاقمشة والوانها وملاءمتها لفصول السنة .
- طلب وزير التربية والتعليم الى مختلف فروع وزارته اعداد تقارير مفصلة بعمل كل فرع وبعدد موظفيه وما يبذله من نشاط في الماضي والحاضر
- ضبط ١٢ طالبا بالسنة الاولى من كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهم يغشون في مادة الدستور اثناء امتحانات الدور الثاني وقد تقرر عرض امرهم على مجلس الكلية لرسوبهم عامين بالسنة الاولى
- قالت ناظرة مدرسة شهيرة لنيل تسرا لجيرانها الذين سألوها عن سبب سفرها وتركها للقاهرة قبيل وقوع الحادثات بيومين انها كانت حاملا في الشهر الرابع وانها قررت أن تترك بيتها في هذه الفترة لكي تستريح عند والد زوجها في قريته بجوار منوف ثم تعود بعد انتهاء فترة الحمل .
- عين الدكتور عبد الجليل العمرى عضوا بمجلس ادارة شركة مصر للتأمين
- اعتذر المهندس طراف على أكثر من مرة من عدم قبول المراكز التي عرضت عليه وقد قبل اخيرا أن يعين رئيسا لمجلس ادارة شركة الحديد
- سيعين الدكتور عبد الجليل العمرى رئيسا لمجلس الادارة شركة السماد الجديدة .
- عين القائمقام محمود يونس مستشارا فنيا لوزارة التجارة بمعقدة خمس سنوات وبمرتب الفى جنيه يدخل فيه مكافأة عضويته لمجلس الانتاج ومركزه عضو مجلس الادارة المنتدب لعمل التكرير الحكومى
- تلقت الدوائر العربية الرسمية في القاهرة تقريرا يؤكد أن اسرائيل تعاقدت على شراء ١٢ باخرة من المانيا الغربية .
- قررت لبنان الاعتذار عن عقد دورة الالعاب الاولمبية لدول البحر الابيض المتوسط في بلادها عام ١٩٥٦

وكانت الحكومة اللبنانية قد اشترت ١٠٠ ألف متر مربع من الارض في ضواحي بيروت لاقامة مدينة رياضية عليها ولكنها عادت وقررت العدول عن انشاء هذه المدينة

٤ آلاف فدان جديدة لصغار الفلاحين

انتهت الهيئة المصرية - الامريكية المتحدة : آلاف ... زراعة ... امبس بمديرية البحيرة بعد أن استصلحتها ووصلت لها مياه الري والصرف بالاشتراك مع وزارة الاشغال

وستعد هذه المساحة للتوزيع على صغار المزارعين في شهر يناير المقبل حيث يكون قد تم بناء القرية السكنية الاولى لهؤلاء المزارعين .

وقد تمكنت الهيئة من الحصول على معسكر كامل كانت الحكومة الامريكية قد أعارته الى احدى الحكومات الافريقية وبضم هذا المعسكر الآلات لتهيئة الاراضي الزراعية والسيارات وغير ذلك ويبلغ ثمنه نحو مائة الف جنيه وذلك بدون مقابل ، وستستخدم الآلات هذا المعسكر في استصلاح الاراضي الثالثة في منطقة امبس وتبلغ نحو عشرة الاف فدان .

تقييم موانئ ومطارات القنال

ستتسلم مصر جميع الموانئ والمطارات التي انشأتها السلطات العسكرية البريطانية في منطقة القنال ، وستتولى ادارة هذه الموانئ والمطارات شأنها شأن أي هيئة ...

حملة الإخوان على مصر ورئيس وزارتها مستمرة

- الهضيبي يعلن عـداءه الصريح ،ويهدد حكومة عبد الناصر بعرقلة اتفاقية الجلاء
- قولوا : لا أو نعم ! هل اجتمع عبد الناصر بشرم الشيخ برئيس اركان حرب اسرائيل واعقب ذلك تجريد المجاهدين الفلسطينيين من السلاح وتخفيض عدد الجيش
- جمال عبد الناصر يدعي النبوة ويبني سياسة مصر على علم الغيب وقراءة النجوم
- جمال عبد الناصر يزور تركيا ليبحث امكان انضمام مصر والدول العربية الى الحلف تركيا ـ باكستان
- مظاهرات ومعارك دامية في مصر
- جمال عبد الناصر يخشى على حياته من الاخوان ويبدأ بحملة لاعتقال زعمائهم!

تلك هي بعض العناوين المثيرة الكاذبة التي نشرتها الصحف التي يوجهها الاخوان المسلمون في دمشق ، في الحملة العنيفة التي شنوها على الرئيس جمال عبـد الناصر رئيس وزراء مصر ، وتلقفهـا راديو اسرائيل يكررها في كل اذاعة ، ويتسلى بها ماشاء له الهوى الى مصر وشعب مصر

اننا لانريد ان نعلق

تعليقنا الوحيد اننا نشعر بحزن

لماذا يعلن الهضيبي عداءه الصريح ويهدد حكومة عبد الناصر ـ كذبا ـ بعرقلة الاتفاقية سمتها الصحيفة التي نشرت هذا العنوان : اتفاقية الجلاء ؟

لماذا يقول الاخوان ـ كذبا ـ ان رئيس وزراء مصر اجتمع في شرم الشيخ برئيس اركان حرب جيش اسرائيل ،وان المجاهدين الفلسطينيين جردوا بعد ذلك من سلاحهم، وان الجيش المصري خفض عدده .. هل حدث هذا ؟ وهل من صالح مصر ان يختلق على مصر ، وان يختلقه مصريون ، وان ينشروه في البلاد العربية ضد وطنهم !!

الى آخره .. الى آخره

نعم .. نحن نشعر بحزن !!

أسرار

- مجوهرات أسرة محمـــد علي الصادرة، التي تملأ الآن ثلاث قاعات كاملة محروسة بالسلاح في بدروم البنك الاهلي ، بعد جردها بمعرفة خبراء من مصلحة الدمغة ورجال الفن تمهيدا لاعداد مزاد عالمي لها بعــد الاحتفاظ بما له قيمة تاريخية منها .

- اصبح في حكم المقرر ان يتوقف نشاط الاخوان المسلمين في سوريا ، بعد ان انتهت معركة الانتخابات ، وكانت دوائر الامن السوري غير راضية عن نشاطهم في دمشق ، ولم يمنع ذلك الا استمرار المعركة الانتخابية والرغبة في عدم التأثير عليها .

- ينتظر ان تبدأ قريبا مفاوضات مالية بين مصر وبريطانيا ، الغرض منها تعديل اتفاقية الارصدة الاسترلينية بما يكفل لمصر سرعة اســترداد ارصدتها لدى بريطانيا ، وكان الاتفاق القديم ان تفرج بريطانيا منها سنويا عن خمسة ملايين من الجنيهات !

- الكتب الصادرة من قصور اسرة محمـد علي ، وبينها ما له قيمــة تاريخية كبرى ، سوف يقام لها مزاد عالمي ، والرأي يتجه الآن الى اقامة هذا المزاد في عاصمة احدى الدول العربية ، وقد جمعت الكتب كلهـا واودعت قصر القبة !

تحقيق خاص من دمشق كتبه ناصر النشاشيبي

أسرار معركة الانتخابات في سوريا

فارس الخوري يترحم على أيام حسني الزعيم

حقائق صارخة صدمتني وانا ارقب معركة الانتخابات في سوريا. كانت الحقيقة الاولى ان الشعب السوري اقوى من احزابه. وكانت الحقيقة الثانية ان اضعف الاحزاب السورية كان حتى يوم الجمعة الماضي اقوى من حكومة سعيد الغزي التي اجرت الانتخابات واشرفت عليها. وكانت الحقيقة الثالثة ان بعض نواح من ماضي سوريا القريب اقوى بكثير من معظم نواحي حاضرها الحائر المستسلم.

ولم احرص أية حقيقة من هذه الحقائق الى دليل. لم احتج لمقابلة السيد شكري القوتلي او التحدث اليه، او الوقوف على ما يظهر وما يختفي من اقواله واعماله، لأحس بنفسي حالة الوهن والضعف التي تعتري الحزب الوطني في بلده ومركز نفوذه. ولم ابحث عن رجال حزب الشعب الذين كانوا الى الامس يتحكمون في اغلبية البرلمان الاخير فأصبحوا اليوم عاجزين عن ان يملأوا اثني عشر مقعدا من مقاعد النيابة في دمشق. لم اسع لمقابلة اي زعيم من زعماء سوريا، لأني زهدت في الاستماع الى حديث البطولات، وكرهت سرد الامجاد الكاذبة والوعود الخلابة. ان حقيقة ناصعة يعترف بها كل منصف في سوريا اليوم. حقيقة تصرخ بأن يد الزمن قد لعبت دورها بين الشعب وبين زعمائه. حقيقة تقرر بأن الانقلابات المتتالية ومآزقها ومآسيها، من تيارات قد اضاعت حلقة الوصل بين ابطال الامس وشعب هذه الايام. ولا اريد ان انقل الاتهامات التي يقذف بها الحزب الوطني في وجه حزب الشعب، وكذلك لا اريد ان اسرد القصص والروايات التي يتحدث بها رجال حزب الشعب عن تاريخ الحزب الوطني. ولكني اكتفي بتركيز حقيقة واحدة ليست من خيال الصحفي ولا من وهم الكاتب، وانما من وقائع يوم الانتخابات:

● لقد خصص لمدينة دمشق اثنا عشر مقعدا نيابيا، فلم يستطع الحزب الوطني ان يرشح اكثر من ثمانية سيحتل ... منهم. ولم يستطع حزب الشعب ان يرشح اكثر من اربعة سينجح واحد او اثنان منهم.

من هنا، من هذه الزاوية الضيقة ... حقيقة الهوة الفاصلة بين شعب سوريا واحزاب سوريا. كانت سوريا في عام ١٩٤٣ امة في حزب اسمه الكتلة الوطنية. وذهبت عهد «الكتلة» بعد ان ... اسمها ومجدها ونفوذها الى شيء جديد اسمه الحزب الوطني. وبالامس وبعد مرور احدى عشرة سنة، تفتت سوريا ... هذا الحزب كما تفتت عناوين سائر الاحزاب الاخرى.

لا ادري من هو المسئول.. قد تكون دول عربية مجاورة. وقد يكون حسني الزعيم والحناوي واديب الشيشكلي. قد يكون الزمن وتطور الاحداث. قد يكون الانكماش والجمود وعدم المبالاة. ولكن كل ثقة فقدها الحزب الوطني تنطبق تماما على حزب الشعب وعلى البعث الاشتراكي وعلى باقي السلسلة من الاحزاب الباقية.

وهكذا فقد الجو الانتخابي في سوريا هذه المرة شيئا مهما. كان شعب سوريا في كل معركة انتخابية يتلفت بمجموعه ... يستلهم منها اشارة اتجاه الريح. منذ ثلاثين عاما وحتى عام ١٩٤٣ كان الفرنسيون بشخصية مندوبهم السامي هم اصحاب تلك الجهة. ثم كانت الكتلة الوطنية وجهودها ونفوذها. ثم جاء حسني الزعيم وجنونه وطغيانه. ثم جاء الحناوي بمشروعاته ورسالته. ثم نزل اديب الشيشكلي بدكتاتوريته واستبداده. وذهب الشيشكلي، وظهر الفراغ فاتحا يديه، واتسعت معركة البرلمان بالامس في جو صامت فيه ... التوجيه السياسي، فتاه الشعب في ثورة القلق ... وراح يلتمس طريقه ... مائة وتسعين رجلا من بين ... متصارعة ... اكثر من ثمانمائة ...

***

واذا صح ان الاحزاب السياسية هي ميزان الحياة الديمقراطية ومقياسها، فقد ... ان الضبع من يدي ميزان الديمقراطية في سوريا. لقد رأيت الشعب يتحدث عن معرض دمشق اكثر مما يفكر في برلمان الغد. لقد لمست ازمة ثقة او ازمة احترام بين الناخبين وبين المرشحين. لقد سمعت بأسماء صغيرة جديدة لم اسمع بها يوما من قبل، ورأيت صور اصحابها تملأ الشوارع والميادين، وعلمت ان معظم هذه الاسماء قد اندفعت الى اتون المعركة ما دام الدستور القائم قد تطلب مبدأ جمع الناس، وما دام الامر قد اصبح ميدانا للدعاية الشخصية عن طريق نشر الصورة والاسم وصفحات من حياة كلها.. عمل وجد وجهاد وتضحية!

لعل هذه ما عصر الظاهرة المضحكة التي رافقت هجوم عشرات من الاسماء الجديدة الى ميدان المعركة. ولعل هذا، مع غيره من العوامل والاسباب، ما جعلني اصرخ في وجه السيد فارس الخوري عند لقائنا في بيته:

— ترى.. هل افلس الحكم الديمقراطي في هذا البلد؟

وابتسم السياسي العجوز وهو يجيب:

— كدت عليك ان قلت لك: لا.

وكدت اكثر ان قلت: نعم. ان السنوات القليلة التي مارسنا فيها الحكم الديمقراطي ليست كافية للحكم له او عليه. ولكني اعتقد ان هذا النوع من الحكم هو اصلح انواع الحكم بالنسبة لبلادنا. لقد بح صوتي وانا اقول للشيشكلي في معرض نقدي لدستوره المعروف: ان عيب هذا الدستور هو عيب الشخص الواحد. ان نهايته لا تكون الا بنهايتك. ان التخلص من الازمات التي ستعتريه لن يتحقق الا على حسابك. وقد تحقق قولي!

قلت، وصوتي كله اسى:

— لقد سمعت الناس يترحمون على عهود مضت..

قال وهو يسحب نظارته السوداء عن عينيه:

— ان كنت تعني عهد الشيشكلي، فالناس يترحمون اكثر على عهد حسني الزعيم. لقد اطعمهم ذلك العهد شيئا كثيرا. لقد الغى لهم الاوقاف واعطى المرأة حق الانتخاب وبعث القانون المدني وقانون الجزاء ومنح الناس حياة الاستقرار وادخل كثيرا من الاطمئنان الى النفوس.

قلت:

— وهذا العهد؟..

قال:

— انظر.. فما زلنا في اول درجة من السلم، ولو كنت اعلم النتيجة لما اجلت سفري الى هيئة الامم!

قلت:

— ولكن المقدمة.. مقدمة الامور لا تبشر خيرا. اني لا ارى الا خلافات واتهامات وتطاحنا..

قال وقد علا صوته:

— لو كانت اختلافاتهم على المبادئ، لاغتفرنا. ولكن اختلافهم على الاشخاص فقط!...

قلت: ولكن بعضهم ينادي بما يقاومه البعض الآخر..

قال: هذا لا اصدقه.. هذا كله نفاق!..

نعم.. كله نفاق! ان الذين ينادون بالوحدة العربية في برامجهم الانتخابية هم اشد الناس معارضة لأي اتحاد بين العراق وسوريا او بين العراق والاردن او بين سوريا ولبنان. ان الذين يتغنون بالمبادئ الاشتراكية في دعاياتهم يوم الانتخاب هم اصحاب الملايين. ان الذين هاجموا الدكتاتورية والطغيان ونددوا بها في خطب يوم الانتخابات هم الذين تعاونوا مع الدكتاتورية والطغيان على يد حسني الزعيم والحناوي والشيشكلي.

لقد رأيت فخري البارودي في شوارع دمشق ماشيا وكأنه مقطوع لسانه..

قلت: يا الحبيب...!

... لم الحق بقدسية المبادئ في هذا البلد الا ... لقد سمعت ان خالد العظم قد اصبح اشتراكيا!

***

وفي غمرة انتخابات دمشق، بحثت عن الرجل الوطني، فلم اجده! ان الهتافات الشارع لم تترك احدا. ان الشائعات الجالس والقاعد لم تبرئ ... واحدا. ان الذي لم تدمغه ... الخصوم بالعمل لمصلحة الغرب، لم تبرئه من العمل لمصلحة الشرق. ان كل مرشح يميل باتجاه وبجمعية. ان كل سفارة او مفوضية في دمشق تبذل الاموال وتسعى لانجاح هذا المرشح واسقاط ذاك. وقد ضحكت طويلا وانا ادخل سفارة مصر واقول لصديقي جمال حماد الملحق العسكري فيها:

— حتى انت لم تتركك الاشاعات!

وضحك جمال، فهو يفخر باتصالاته القوية مع كل جهة سياسية في دمشق، وهو يعلم ان هذه الاتصالات التي يقوم بها لواجب يؤديه في خدمة بلده، قد تكون سببا في حرقه مع هذا السيل الذي لا يرحم من الاشاعات. وقال جمال وهو يضحك:

— لو تركنا الفتحي، واردات مصر ان تصرف في هذه المعركة قرشا واحدا لامتنعت عن صرفه ونصحت حكومة بلادي باسترداده..!

وقد حاولت ان امسك بيدي خيطا واحدا يصل بي الى حل من حقيقة هذه الاشاعات فلم اهتد اليه. ان بعض رجال حزب البعث، وبعض الصحف العربية، يؤكدون ... الحكومة وفارس الخوري، وكل عاقل ومفكر يعرفها ... وطالما سمعت بأن احدى السفارات الاجنبية تعمل لفوز خالد العظم عن طريق ... ودولتها. وطالما سمعت ان دولة عربية شقيقة في الشرق ودولة عربية شقيقة في الجنوب تتصارعان في ميدان المعركة وتصرفان الاموال لانجاح بعض المرشحين. وطالما سمعت بأن ... في الجيش السوري، خاض المعركة الانتخابية واصبح يصرف الاموال بالرغم مما عرف عنه من فقر شديد!

سمعت هذا كله، وسمعت الترمنه، ولكني فشلت في ان اصدقه، وفشلت في ان اتحقق منه، وفشلت في ان احتفظ بحرف منه في ذاكرتي. ان مثل هذه الاتهامات سبة وعار لحياة سوريا السياسية بأسرها. انها بقعة سوداء في عهد سوريا الاستقلالي الابيض.

والذي استطيع ان اؤكده، بعد ان تأكدت منه، ان كل ما يهم العرب من هذه المعركة هو قيام حكومة سورية دستورية قوية، تستطيع ان تنطق باسم الشعب وتعتمد على ثقة البرلمان فتخطو بالعرب لمهمتها.. وتنقذهم منها. لقد عاشت سوريا زمنا طويلا عهد الانقلابات، ثم زالت الانقلابات وتوالت حكومات ضعيفة متفككة لا تملك خيرا ولا شرا الا التصريح بأنها حكومات موقتة ذات رسالة موقتة. وقد آن لسوريا ولمن يريد ان يهمها او يتعاطف معها، ان تقوم في دمشق حكومة تستطيع ان تقول: انا الشعب!

هذا هو كل شيء.. وانا لا اتهم احدا ولا ابرئ احدا، ولكني ارفض ان اسمع مستقبل البلد السوري، ومصيره، تحت رحمة شائعات الشارع!

ومع هذا فاني مستعد ان اصدق شيئا كثيرا...

● مستعد ان اصدق — على ضوء ما رأيت وما سمعت — ان السيد شكري القوتلي يتمنى ان يكون ابا للشعب السوري، ولكن الشعب، على ما يبدو، قد اصبح ولدا عاقا..

● ومستعد ان اصدق ان السيد القوتلي، بعد ان لمس هذه الحقيقة، وبعد ان فشل الائتلاف الذي دعا اليه، قد ايد وما زال يؤيد كل نشاط يبديه الحزب الوطني في دمشق.. قبل المعركة وخلالها!

● ومستعد ان اصدق ان معظم المرشحين قد استعاضوا عن برامجهم الانتخابية بنشر صورهم والصاقها على الجدران..

● ومستعد ان اصدق ان الحكومة السورية قد انقضت ... من وجود الزعيم الشيوعي خالد بكداش، فسمحت له بالخطابة والاجتماع والتنقل وزيارة معرض دمشق الدولي بالرغم من انه — في نظر القانون — ما زال مطاردا هاربا من وجه العدالة..!

● ومستعد ان اصدق ان نفوذ الاخوان المسلمين في دمشق الذي كان يتحكم في بعض المرشحين قد تضاءل في هذه المعركة وانحصر في منطقة «الغوطة» التي اصبحت مركزا مستقلا عن دمشق ... ولا مرشحي الاخوان الذين كانوا في الماضي ينادون بتعاليمهم ومبادئهم قد خاضوا المعركة في هذه المرة ... مستقلين!

● ومستعد ان اصدق ان بعض المرشحين قد تكبدوا اموالا طائلة في سبيل فوزهم بالنيابة..!

● ومستعد ان اصدق ان بعض المرشحين «الضعفاء» قد طبعوا ووزعوا لوائح انتخابية مزورة وزجوا باسمائهم فيها جنبا الى جنب مع اسماء قوية، كي يضمنوا لانفسهم الفوز..

مستعد ان اصدق كل هذا، واكثر منه، ولكني لم استطع ان اصدق ان دولة اجنبية، او اخرى عربية، قد بذلت اموالا لتشتري بها اصوات كل الناخبين في دمشق ولتضمن بها فوز مرشحيها..

ومع هذا، فاني اقول: لم ألمس شيئا.. ولم ار شيئا..!

لقد رأيت دمشق تموج في بحر الانتخابات. رأيت صور مرشحيها تملأ الجدران وتغطي واجهات الحوانيت.

رئيس وزراء سوريا تحيط به زعيمات النهضة النسائية في دمشق فالى يساره السيدة اسعد الخوري فالسيدة عادلة بيهم الجزائرلي زعيمة الاتحاد النسائي

رأيت دور احزابها ساهرة تشع من داخلها الانوار وتملأ غرفها الاحاديث والهمسات. رأيت حزب البعث يدعو الشعب لانتخاب مرشحيه من اجل حكم شعبي يؤمن به العمل ويصنع البلاد ويحمي العمال من استغلال الرأسمالية ويقاوم مشروعات الاستعمار.. ثم رأيت احد اقطاب المرشحين السيد صلاح البيطار يدخل احدى غرف الجريدة المجاورة للحزب وهو ... وقلق من الكثيب ... لصورة من صوره!..

وسمعت في دمشق شيئا جديدا اسمه الحزب التعاوني. وسمعت عن نقابات جديدة اسمها نقابات العمال، اصطنعها الحزب الاول وتتعاون معه.. وقرأت بيانات هذا الحزب فاذا به يقول للناس: «اذكروا ايها الناخبون ان بين المرشحين من يدين بمبادئ شعوبية تقوض عروبتكم ودينكم، ومن ... وهو في الحكم ... ثروتكم القومية ... منافعكم وتجارتكم وتتوقف اعمالكم ... ومن تقلب بين الاحزاب جميعها ونافق ذوي السلطان ... فرنسا في سبيل كرسي وزارة، الخ»! قلت: آمين!

ورأيت في دمشق صورة خالد العظم تحتها عبارة «بطل الاستقلال الاقتصادي» وحولها ... صور لاربعة مرشحين.. ورأيت جرائد الحزب «الوطني» تهاجم

في الاكراد في دمشق ... حيث تتركز القوى الشعبية ... والشيوعية ... انهم ينتظرون خروج النبي قبل الدخول الى المركز للادلاء باصواتهم في الانتخابات

سعيد الغزي رئيس الوزراء السوري يقول لاحدى الفتيات : لقد انتخبت هؤلاء ! . بينما ظهر ناصر الدين النشاشيبي منكوب اخر ساعة يحاول قراءة الورقة

هكذا اصبحت شوارع دمشق . . لافتات في كل مكان تدعو الى انتخاب مرشح الدائرة

احد الناخبين يبحث عن اسمه في سجلات مركز الباب الشرقي في دمشق القديمة

حزب الشعب وتقول : غدا . . يحكم الشعب على حزب الشعب ! فتجيب عليها جريدة حزب الشعب بخطاب لرئيسه الكتبا يقول فيه : « ان الهجوم الذي تعرض له حزب الشعب في جميع مراحل نضاله السياسي لم يكن الدافع اليه ولا المحرض الاساسي عليه سوى ثقة الشعب به وتأييده له وقد كانت هذه الثقة السبب الرئيسي في التهجم عليه والكيد له . . ! »

لقد رأيت في دمشق شيئا كثيرا

رأيت جهود المرأة السورية الصادقة في سبيل اثبات وجودها ونيل حقوقها والمحافظة على كيانها . لقد قامت المرأة السورية بواجبها كاملا . لقد عبرت عن نفسها بهيئة اسمها الاتحاد النسائي العربي السوري ودعت صفوة مرشحي دمشق للاجتماع باعضاء هذا الاتحاد من اجل استجوابهم والوقوف من كل فرد بينهم على اهدافه وبرامجه وموقفه من حقوق المرأة . وقد لبى جميع المرشحين دعوة الاتحاد ولقوا الساعات الطوال امام الاسئلة المنهمرة عليهم كالمطر . . . وكان الله في عون المرشحين !

وبعد فرأيت جهود المرأة السورية مرة ثانية في يوم الانتخاب . رأيتها تحمل البيارقات « الاتوبيس » لتؤمن نقل سبعة الاف وستمائة امرأة ناخبة وتأتي بهن الى مركز الانتخاب في مدرسة « التجهيز » بدمشق . .

وكما ان الحقيقة الراهنة تقول ان معظم تجار دمشق قد ابدوا السيد خالد العظم ومنحوه اصواتهم ، فان معظم سيدات دمشق قد ايدن السيد زكي الخطيب ومنحنه ثقتهن . ولهذا التأييد من سيدات دمشق ، قصة ، ترددها اليوم سيدات المجتمع السوري

***

لقد سمعت دمشق تهتف لمرشحيها بحب واجهاد : عاش . . عاش . . عاش ! ورأيت السيد « سعيد الغزي » رئيس الوزراء يخترق صفوف الناخبات في مراكز الانتخاب حتى يصل بعد عناء الى حيث كانت تقف زعيمات الجمعيات النسائية ينحني بهامته القصيرة امامهن ويسأل والله رقة :

– هل هناك مطالب جديدة . . هل هناك ملاحظات !

وترتفع اصوات « الزعيمات » ليقلن بنفس واحد :

– كيف تقبلون صوت الرجل ولو كان اميا ، وتشترطون على المرأة ان تكون حائزة على شهادة السرتيفيكا !

وبصمت الرئيس الهادئ ، ويكتفي بالابتسام .

وتركت معركة النساء ، ومشيت نحو « الباب الشرقي » وحي الاكراد . وفي التلال الفقيرة الجرداء الشرقية على دمشق رأيت الازقة الضيقة والفقر المدقع والجوع والحرمان . ولم اعجب بعدها عندما قيل لي : ان هذه المنطقة هي مركز نفوذ الشيوعيين . لم اعجب ان يأتي خالد بكداش الى هذه المنطقة البعيدة من دمشق فيحتشد للقائه خمسة عشر الف شخص يهتفون بحياته ويرددون مبادئه ويعلنون الولاء له ولمبادئه . . لينين ! لم اعجب لذلك ابدا ، ولكني عجبت ان يكون في مقدمة الذين استمعوا لخطاب « بكداش » والذين ادموا ايديهم في التصفيق له رجل اسمه : علي بوظو ، ووظيفته : سكرتير عام حزب الشعب !

ومشيت في الشوارع لارقب هذه الجماهير التي تسير بلا اتجاه ولاهدف . لقد عاشت يوما كاملا في حمى الشارع الحزبي والتطاحن الانتخابي . لقد انيلت على المعركة بجوع ونهم واشتركت فيها باعصابها ودمها . لقد كانت الانتخابات في عهد الديكتاتوريات العسكرية لا تزيد في نسبتها على خمسة في المائة ، اما اليوم فقد ارتفعت تلك النسبة الى مافوق الستين في المائة .

ولم احاول في ذلك اليوم أن التقي بالسيد شكري القوتلي ، وكان عندي ثلاثة اسباب :

أولا : لاني سمعت انه وقع على احدى رجليه فاصابها التواء مصحوب بالالم . .

وثانيا : لان السيد القوتلي قد هجر بيته في يوم الانتخابات كي لا يترك مجالا لاشاعات الناس . .

وثالثا : لاني لم أجد سببا واحدا يحملني على زيارته . فالمعركة على رئاسة الجمهورية لم تعد ذات موضوع والسيد هاشم الاتاسي مصمم على البقاء بمنصبه حتى شهر سبتمبر من العام القادم ، وهذا – في رأي الناس – حق يمنحه له الدستور !

***

لقد كانت معركة نظيفة . . ليس فيها طغيان ولا تزوير ولا . . اديب الشيشكلي

لقد رأيت وعيا ونضوجا واندفاعا وطنيا . .

لقد خيل الي ان كل فرد في دمشق كان يردد يوم الانتخاب قول « فوستاف لوبون » : ان الخطر الاكبر ان يتغاضى الشعب عن مصلحة الامة من اختيار حكومة مناسبة ! »

وسلام على دمشق !

ناصر الدين النشاشيبي

سمو الأمير صباح سالم الصباح يزور مصر

الامير صباح يتوسط السيد عبد العزيز العلي المطوع والقائمقام كمال عبد الحميد والسيد محمد صهيب جميل والمهندس فتحي غنام وغيرهم

عشرون عاماً رئيساً لدائرة الشرطة العامة في الكويت

سعدت مصر هذه الايام بزيارة الامير العربي الكبير سمو الامير صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشرطة العامة في الكويت ونائب رئيس البلدية والصحة والانشاء والتعمير . وكل الذين يزورون الكويت ويلمسون النهضة والتقدم في دائرة الشرطة ونظام المرور يعرفون أن اهتمام سموه الشديد بالدائرة هو سر هذا النشاط . وذكر سموه أن في الكويت ٢٠ ألف سيارة وهذا بالطبع يحتاج الى مجهود كبير لتنظيم السير . وظل سموه عشرين عاما وهو رئيس للدائرة يهتم بشئونها ويواليها بإرشاداته .

نهضة الشرطة الكويتية

وسمو الامير صباح زار مصر للمرة الاولى ١٩٤٩ وكان بصحبة سمو الامير عبد الله السالم الصباح وكان وقتها وليا للعهد . وبدأت الشرطة في الكويت بعشرين جنديا أصبحوا الآن ٦٠٠ يجهزون بأحسن استعداد للقيام بواجبهم خير قيام .. ورغم التعب الذي يلاقيه سموه والوقت الذي ينفقه والجهد الذي يبذله في دائرة الشرطة فانه لا يرضى عنها بديلا ويعتبرها قطعة من نفسه ..

الامير الصريح

والامير صباح له صفة غالبة اشتهر بها وهي الصراحة في كل أعماله . وهو يحب القراءة والاطلاع في كتب الادب والتاريخ ودواوين الشعر . واحب المجالس اليه هي مجالس الادباء وعلماء الدين . وسموه عف اليد واللسان حلو المنطق شديد الحرص على النهوض بالشرطة . وعمره ٣٨ عاما وولده الكبير سالم وعمره ١٥ عاما يتعلم في مدارس الكويت ويقول سمو الامير ان التعليم في الكويت هو نفس النظام الذي في مصر ولان المدرسين مصريون ولذلك فأنا اعتبر سالم ابني يتعلم في مصر . وانا على واحدة [illegible] مصريين . والامير صباح زار الشرق العربي كله وهو يحب رياضة الصيد . وفي الشتاء يخرج مع الامراء موسم الصيد باستخدام الصقور لصيد الحباري والغزال . وانتهز سموه فرصة زيارته لمصر فزار كلية البوليس المصرية التي تخرج فيها مدير الشرطة الكويتية السيد جاسم القطامي . وسوال سموه [illegible] الشرطة المصرية لادخال كل ما يراه على دائرة شرطة الكويت . وبعد رجوع الامير صباح الى الكويت سيزاول نشاطه [illegible] سيرة عطرة كما ترك في البلاد العربية التي زارها

سمو الامير صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشرطة العامة بالكويت

وراء الأخبار ..

الفرق بين عزام ونوري السعيد

* **عبد الرحمن عزام** الامين العام السابق للجامعة العربية والذي انبرى هذا الاسبوع للرد على بعض النقط ، التي اثارها نوري السعيد رئيس وزراء العراق ، اثار عاصفة دبلوماسية في جو السياسة العربية بهذا الرد

وقد روى عبد الرحمن عزام بعض تفاصيل الخلاف بينه وبين نوري السعيد وقال عبد الرحمن عزام :

ــ لما استحكم الخلاف بيني وبين نوري السعيد سنة ١٩٥٠ اقترحت ان اسافر الى العراق واحضر امام البرلمان العراقي واروى له وجهة نظري ويروى نوري السعيد وجهة نظره . وقلت اذا خذلني البرلمان العراقي فسوف استقيل !

وقال عبد الرحمن عزام :

ــ وسألني نوري السعيد وقتها ماذا بيني وبينك ؟

وقال عزام : قلت له :

ــ ان مابيني وبينك طويل ، بيننا خلاف يمتد الى ايام الشباب ، خلاف حول النظر للمسائل

هل تذكر ايام كنا طالبين في انجلترا

لقد هجرت دراستي ، ووقفت ضد الانجليز ونظمت مؤتمرا ضد الاستعمار عقد في سويسرا وحملت السلاح بعدها ضد الاستعمار في طرابلس

اما انت فبعد ان فرغت من دراستك العسكرية عدت الى استانبول واقسمت يمين الولاء للامبراطورية العثمانية وبعد سنوات قليلة كان سيفك يحارب ضد هذه الامبراطورية مع الانجليز ! !

رؤساء الوزارات يضربون بالقلم في لبنان

* **السيد عبد الله اليافي** رئيس وزراء لبنان الذي استقال هذا الاسبوع قال لاحد الساسة العرب الذين زاروا بيروت اخيرا انه لن يعود لرئاسة الوزارة ابدا ويكفيه ما لاقى منها وبسببها !

وشكا السيد عبد الله اليافي من المتاعب التي يلاقيها رؤساء الوزارات هذه الايام فقال انه لم يضرب في حياته الا بعد ان اصبح رئيسا للوزراء ، وقال الرئيس اللبناني :

ــ لم يضربني اهلي وانا طفل ، ولم يضربني اساتذتي وانا اتلقى العلم ، وبعد ان اصبحت رئيسا للوزراء ضربت مرتين ، في مجلس النواب ، كانت آخرهما حين تقدم الى احد النواب ــ يقصد كمال جنبلاط الزعيم الاشتراكي اللبناني ــ ورفع يده واهوى بها بقوة على خدي

وقال السيد عبد الله اليافي معلقا :

ــ شو بدي في هيك رئاسة ! ؟

اي ما الذي يعنيه في رئاسة بهذا الشكل ، يصفع فيها بالاقلام على خدوده ! !

ترقية الموظف الذى اختلس ٢٧٠ الف جنيه !

* **الصاغ كمال الدين حسين** وزير التربية والتعليم الذي يرقد الآن في فراش مرضه معذور اذا كان من اسباب مرضه ما رآه وما سمعه في الوزارة التي تولى امورها اخيرا والتي اسمها « التربية والتعليم »

ولقد كانت آخر فضيحة سمعها الوزير قبل ان يلزم فراش المرض بسبب التيفويد قصة موظف في وزارته اسمه صالح العوضي

لقد اتهم هذا الموظف باختلاس مبلغ ٢٧٠ الف جنيه . وحققت النيابة في التهمة ثم حولت القضية للمحكمة

وبينما القضية تنظر في المحكمة فوجيء القاضي الذي يسمع وقائعها بشيء غريب .. ذلك ان وزارة المعارف ــ كان ذلك اسمها في هذا الوقت ــ نسيت امر اختلاس ٢٧٠ الف جنيه ، ونسيت امر الذي اختلسها وامرت بترقية هذا الموظف الواقف في القفص !

ولم يجد القاضي مفرا من ان يقول في الحكم الذي اصدره :

« ان هذه الفوضى في وزارة المعارف هي السبب الاول في كثرة ما يرتكب في هذه الوزارة من جرائم ، وليس ادل على هذه الفوضى من ان يرقى موظف اتهم بالسرقة وصدر عليه الحكم »

ابنة رياض الصلح ورأيها في والد الشيخ بشارة الخوري

* **مونا الصلح التي تزوجها** هذا الاسبوع الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود قالت في بيروت :

« انا واثقة انه لن يتزوج غيري ولن يجعلني مجرد واحدة في حريمه »

وكانت مونا الصلح هي المرشحة التي اختارتها والدة الامير طلال وهي نفسها سيدة لبنانية وكان لقبها المعروف على ايام الملك زوجها هو لقب « الملكة ام طلال » وكانت من اقرب الزوجات الى قلب الملك عبد العزيز سعود

ومونا الصلح هي الابنة الثانية للزعيم اللبناني الكبير رياض الصلح وهي من اقوى فتيات لبنان شخصية

وكانت تتهم الشيخ بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان بالاهمال في تعقب الذين اغتالوا والدها وحدث في احدى حفلات تأبين والدها وهي حفلة كان يحضرها الشيخ بشارة بوصفه رئيسا للجمهورية أن وقف فخامته يخطب مؤبنا رياض الصلح وكانت « مونا » تقاطعه من مكانها عند كل وقفة يقف فيها برأيها فيه بصراحة ، وهي صراحة كانت تشمل رأيها في والده ايضا ، وكان كل الواقفين حولها يسمعون ما تقول الى درجة ان احد امناء القصر الجمهوري لسرع فابعد ميكروفونا كان موقعه قريبا من « مونا » حتى لا يسمع جمهور الاذاعة اللبنانية رأى ابنة رياض الصلح في والد رئيس الجمهورية ! !

آفا جاردنر في البلاد المتوحشة

* **آفا جاردنر** الممثلة الامريكية الفاتنة وفينوس هوليوود كما يسمونها هناك .. لقد استطاعت ان تخلق فوجهها ثورات كبيرات في كل مكان تذهب اليه وفي هذا الاسبوع وصلت آفا الى ريو دي جانيرو

واطلت آفا من الطائرة وعلى وجهها ابتسامتها التقليدية ولكن ابتسامتها اختفت عندما وجدت انها لا تستطيع مغادرة المطار قبل مرورها على البوليس وادارة الجوازات والصحة تماما كأي مسافر

واكثر من ذلك طلب منها رجال الجمارك ان تفتح جميع حقائبها ، ولكنها صاحت في وجوههم اريد ان اعود الى بلادي ولا احب ان ابقى وقتي وسط هؤلاء الوحوش ..

وبعد ذلك ذهبت الى الفندق ، واستقبلها احد النزلاء استقبالا عجيبا فقد قذف بكأس من الويسكي في وجهها ، وتركت آفا الفندق الى فندق آخر وفي اليوم التالي عقدت مؤتمرا صحفيا قالت فيه انها سعيدة بوصولها الى ريو دي جانيرو .. وفي اليوم التالي تركت آفا جاردنر البرازيل في طريقها الى كوبا حيث تمضي وقتها في صيد السمك مع الكاتب الكبير ارنست همنجواي

ناريمان تحب الجلاس !

* **ناريمان صادق** التي عاشت قصة عجيبة مثلت فيها اولا ، دور التلميذة البليدة ابنة الموظف الصغير ، ثم دور الخطيبة التي خطفها ملك ، ثم دور الملكة ، ثم دور ام ولي عهد ــ زوجة ملك حاكم وام ملك مقبل ، ثم دور الملكة السابقة ، ثم دور الملكة السابقة الهاربة من الملك السابق الذي خطفها فاعطته ولي عهد فقد العرش الذي كان ينتظره بعد شهور من مولده ، ثم دور العاشقة التي تريد ان تبدأ حياتها من جديد، ناريمان هذه يبدو انها تعشق « الجلاس » كما لا تعشق اى شيء غيره

ومنذ ايام على طريق الكورنيش في الاسكندرية اوقفت ناريمان سيارتها البويك الفارهة وامرت سائقها ان يشترى لها من بائع جلاس متجول كوبا من جلاس المانجو ، ثم عادت فطلبت كوبا ثانيا ، ثم كوبا ثالثا ، ولم تستطع ان تطلب الكوب الرابع على ما يبدو لان بعض المارة عرفوا شخصية السيدة الجميلة ، ذات الحياة الحافلة ، الجالسة في السيارة الفارهة تلتهم اكواب الجلاس ، كوبا بعد كوب ! !

رئيس وزراء اليابان وفتاة الجيشا التى تؤثر عليه !

* **شيجيرو يوشيدا** ، رئيس وزراء اليابان العنيد الذي يوشك ان يقوم برحلة طويلة خارج بلاده، بعد ان فشلت كل الجهود في اقناعه بالعدول عنها بما في ذلك التهديد باغتياله ، يوشيدا هذا يمكن ان تتولى اقناعه اذا ارادت سيدة من اقرب الناس اليه وهي من فتيات الجيشا المشهورات ، وكان رئيس الوزراء يعقد قبل الوزارة اجتماعاته بانصاره في بيتها ، وعقد مجلس الوزراء الياباني بعد ان تولى يوشيدا رئاسة الوزارة اكثر من مرة في بيتها

ويجمع الذين يعرفون « يوشيدا » العنيف الحازم ، الذي اطلق عليه انصاره واعداؤه على السواء لقب « One Man Yoshida » اي « الرجل الواحد يوشيدا » رمزا لعناده واصراره على رأيه وحده دون اي اعتبار لمعارضة تقام في وجهه ، ويجمع هؤلاء الذين يعرفونه على ان الرئيس العنيف يتحول الى طفل صغير امام صديقته فتاة الجيشا التي عرفها في شبابه ولم يتحول قلبه عنها بعد الشيب ، مشيبه ومشيبها !

مصرية تتخصص في بترول العراق!

* **عصمت السعيد** ، زوجة صباح السعيد ، الابن الوحيد للسيد نوري السعيد رئيس وزراء العراق كانت السيدة الوحيدة التي وقفت على المطار تنتظر وصول حميها الى لندن

وعصمت ، وهي مصرية ، شقيقة حرم الدكتور زكي عبد المتعال ، هي التي سبقت نوري السعيد الى لندن واتصلت باطبائه وتولت اعدادهم جميعا للكشف عليه حال وصوله الى العاصمة البريطانية .

وستبقى عصمت بعد سفر رئيس وزراء العراق بعض الوقت في لندن لانها تستعد لطبع كتاب لها عن بترول العراق سوف تتقدم به لنيل الدكتوراه في اقتصاديات البترول

وتعتبر عصمت السعيد من اكثر الخبراء علما باوضاع البترول العراقي وظروفه ومشاكله !

هل انتهى السل فى مصر؟

- علاج حاسم للسل يكتشفه طبيب مصرى كان يبحث عن علاج للسرطان
- التجارب التى أجريت حتى الآن أثبتت نجاحا حاسما..
- علاج المريض حتى يتم شفاؤه لا يتكلف أكثر من ٣٠ قرشا
- هل يقاوم عمالقة طب السل فى مصر الاكتشاف الجديد؟

هناك دواء جديد يجب أن يثير وزير الصحة ، ويجب أن يثير نقابة الاطباء ويجب أن يثير أكثر من هؤلاء مئات الالوف من مرضى السل والملايين من أقاربهم .

دواء لا يعيد الشباب الى الشيوخ !

ولا يحول الرصاص الى ذهب!

ولا يجعل من الفسيخ شربات!

وانما هو شىء آخر ..

دواء يعالج مرضا اسمه السل .. تدفع فيه مصر كل عام نصف مليون آدمى تودعهم الى القبر ، وخمسة ملايين من الجنيهات تحاول أن تقف بها موجة المرض الخطير .

وبعد عام ونصف ... بعد تجارب وسط المرضى من الآدميين ووسط الحيوانات .. ووسط المعامل والاجهزة الكبيرة المعقدة ، استطاع الدكتور على مطاوع ، الطبيب المصرى أن يصل الى هذا الدواء ..

ثم .. هل تعرف كيف قوبل هذا الدواء فى مصر ؟

وزير الصحة الدكتور نور الدين طراف ابتسم للمكتشف المصرى وقال له فى اقتضاب : استمر فى تجاربك .

ونقابة الاطباء عقدت جمعيتها العمومية ، ووقف أعضاؤها يهتفون - لا تأييدهم للطبيب المصرى - وانما ثورتهم على الطبيب المصرى .

وشركات الادوية العالمية هى وحدها التى دقت أجراس تليفوناتها فى مصر وطلبت عينة الدواء وتقريرا عنه ، ومع الطلب تهنئة رقيقة للطبيب المصرى .

هل هو كلام فارغ ؟

ان بعض أطباء الامراض الصدرية فى مصر يقولون عن الدواء الجديد انه كلام فارغ .

وآخر ساعة ، تروى قصة هذا الدواء الجديد منذ البداية الى النهاية ..

لقد كان على مطاوع يبحث عن دواء للسرطان ، فوجد دواء للسل . وهو يعترف بأن اكتشافه كان مصادفة ، فقد وصل اليه وهو فى منتصف الطريق أثناء بحثه عن دواء لعلاج السرطان .

وكانت نظريته فى اكتشاف دواء للسرطان بسيطة .

نظرية يستطيع أن يفهمها رجل الشارع ، ويستطيع أن يقتنع بها كل الاطباء .

- مرض السرطان ينتشر فى اجزاء كثيرة من الجسم .
- الملاحظات على هذا المرض ، هى انه لا يظهر فى المعدة .
- السبب فى ذلك هو ان هناك خمائر فى المعدة تستطيع أن تقاوم هذا المرض .
- المهمة الآن تتلخص فى الوصول الى استحضار هذه الخمائر ، لربما ينجح العلاج بها فى باقى أجزاء الجسم .
- هذه الخمائر من الشكل المحصول عليها من نبات اسمه « الباباظ » وهو نبات يبلغ حجم ثمرته حجم البرتقالة ويظهر طول العام ، وفى داخله سائل هو نفسه الخميرة التى توجد فى المعدة والتى تقاوم مرض السرطان .

بداية النجاح

وبدأ على مطاوع يعالج السرطان بالباباظ ونجح .

كان يخرج فى الساعة السادسة من صباح كل يوم ، ويتوجه الى بساتين وزارة الزراعة للحصول على الباباظ والعودة به الى مستشفى قصر العينى كى يعالج به المرضى .

وتعب الدكتور ..

تعب من الاستيقاظ فى السادسة من صباح كل يوم .

وتعب من الطريق الطويل الذى يقطعه كل يوم الى بساتين وزارة الزراعة .

وبدأ هذا التعب يتسلل الى جسمه ويدعوه الى أن يفكر فى دواء جديد يحل محل الباباظ .

الباباظ دواء ناجح . ولكن نجاحه لا يصل الى درجة كبيرة .. هناك دواء آخر يجب أن يصل اليه .. دواء يعالج السرطان علاجا شافيا .. وكان على مطاوع يعيش ، وهو يفكر ، فى هذا الدواء ، وكان يردد لنفسه جملة واحدة : يجب أن اكتشفه ، يجب أن اكتشفه .. وكان يفكر ، وهو فوق سريره ، فى أن واجبه يحتم عليه أن يستيقظ فى السادسة من صباح اليوم التالى ليذهب الى بساتين وزارة الزراعة ويعود بالدواء البسيط الى المرضى .

هؤلاء المرضى يجب أن يجد لهم علاجا جديدا .

وبدأ يقرأ كتب الخمائر .. قراءة تدرس كل شىء .. كل كلمة .. كل جملة .. كل عبارة .. ثم بدأت تجاربه .

- تجارب على مستحضرات [illegible] الخردل .
- وتجارب على بروتينات جديدة .
- وتجارب على خمائر جديدة .

فوق أكسيد الايدروجين

وفكر الطبيب فى نظرية جديدة .. نظرية بسيطة يستطيع أن يفهمها رجل الشارع ، ويستطيع أن يقتنع بها الاطباء .

- ان أحدث علاج للسرطان هو تعريض الانسجة المريضة للأشعة .
- هذه الاشعة تولد فوق أكسيد الايدروجين .
- فوق أكسيد الايدروجين اذن هو الذى يعالج السرطان .
- السؤال بعد ذلك : ماذا لو استحضرنا حقنا من فوق أكسيد الايدروجين يعالج بها المريض !

ولم يصدق الطبيب نفسه .. هذه أول مرة فى علم الطب يفكر فيها طبيب باستعمال فوق أكسيد الايدروجين وادخاله الى الجسم عن طريق الحقن .

ماذا سوف يقول الناس عنه .. والاطباء ؟

وبدأ فى التجربة الكبيرة .

٦ كلاب ومهمة خطيرة

بدأ يجرب استعمال حقن فوق أكسيد الايدروجين فى معهد الابحاث .

وكانت النماذج الحية التى جرب عليها الدواء هى الكلاب .

كان هناك ستة كلاب اتخذ منها حقلا لتجاربه .. وكان على هذه الكلاب أن تجيب على أخطر أسئلة فى عالم الطب .

سؤال عن مدى خطورة هذه الحقن على الجسم .

وسؤال عن مدى تركيز هذه الحقن التى يجب استعمالها دون ضرر .

وسؤال عن تأثير هذا الدواء فى المرض .

وأجابت الكلاب الستة على أخطر أسئلة فى عالم الطب .

ليس هناك خطر من حقن الجسم بفوق أكسيد الايدروجين .

ليس هناك خطورة محتملة اذا زاد التركيز .

الدواء ناجح فى علاج المرض عند الكلاب .

وخرج على مطاوع من معهد الابحاث الى مستشفى قصر العينى ، وهو يحس براحة عميقة ..

هات ذراعك .. ومدها

دخل على مطاوع مستشفى قصر العينى ، ودخل القسم الخاص الذى يعالج فيه مرضاه ، وطلب أول مريض .

كان المريض مصابا بقرحتين .. واعد حقنة فوق أكسيد الايدروجين ، وقال للرجل : هات ذراعك !

على مطاوع .. ابتسامة حزينة .. بعد عام ونصف من التجارب .. من السهر .. والتعب .. استطاع أن يكتشف دواء جديدا للسل .. دواء يحدث ضجة كبرى فى عالم الطب .. والرجل فى مصر حزين ، يحدق فى وجهه موجات معارضة من الاطباء ونقابة الاطباء ووزير الصحة فى مكتبه بالوزارة ..!

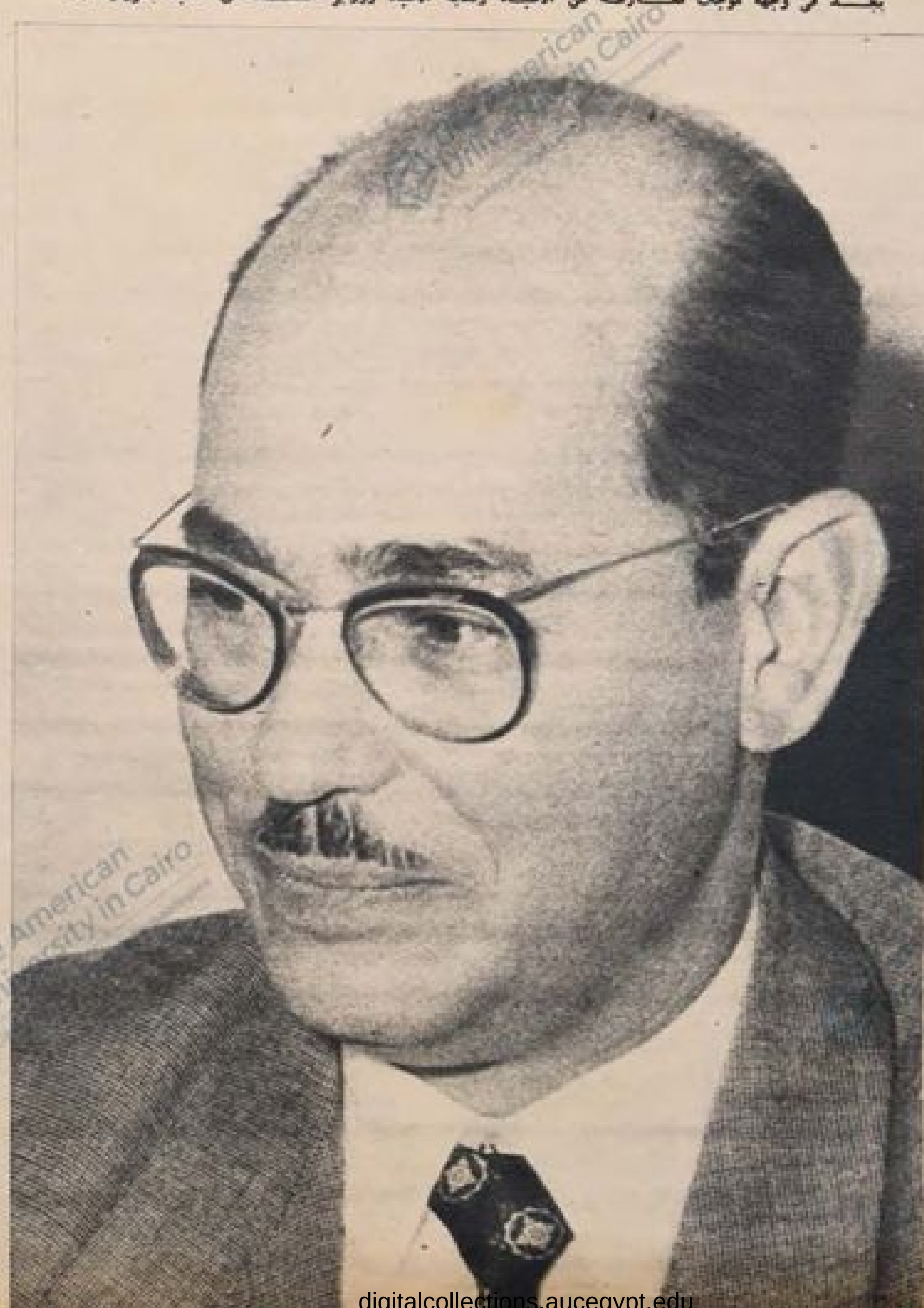

الدكتور على مطاوع .. الطبيب المصرى الذى اكتشف هذا الاسبوع دواء جديدا للسل .. دواء يعالج المرضى ولا يكلف المريض اكثر من ٧٠ قرشا طول مدة العلاج .. تصوروا هذا .. وبرغم ذلك حكم بعض اطباء الامراض الصدرية على دوائه بانه كلام فارغ قبل ان تجرى عليه تجربة واحدة .. وثارت عليه نقابة الاطباء لانه نشر اكتشافه فى الصحف ونسيت النقابة ان عشرات الاطباء يخرجون كل يوم على القانون الذى يثورون من اجله ..!

ومد المريض ذراعه ، وادخل على مطاوع الابرة فى ذراعه وهو يحس انه يدخل فى عالم جديد .

وبعد أسبوع .. شفى الرجل .

علاج للسل لا للسرطان

وجاء مريض آخر .. ووقف المريض امام الطبيب يجيب على أسئلته :

– اسمى محمد على المصرى

– مصاب بورم فى اللسان ولا استطيع ان اتكلم .

– المرض يؤلمنى ويمنعنى عن العمل وعن مزاولة اى شيء .

– أنا قادم من الارياف وقد حولونى فى المستشفى الى هذا القسم لانهم قالوا لى انك بارع فى علاج السرطان .

وقال الدكتور مطاوع للمريض :

– يجب ان اكشف عليك كشف أشعة ..

ورفض المريض .. قال أنه لايشكو شيئا فى صدره وان كل مايشكو منه هو الالتهاب الكبير فى فمه ولسانه .

وصمم على مطاوع على الاشعة وجاءت نتيجة الاشعة .. محمد على المصرى مصاب بالسل فى رئتيه اليمنى واليسرى .

وكان معنى هذا أن المريض قد أصبح فى اختصاص طبيب آخر غير على مطاوع .

وخرج محمد على من حجرة على مطاوع وقبل أن يبلغ الباب الخارجى كان الطبيب نفسه يجرى خلفه ويعود به الى داخل الحجرة ويقول له فى هدوء :

– هات ذراعك !

وحتى هذه الساعة لم يكن على مطاوع يفكر فى ان يعالج المريض من السل ، وانما كان يعتقد أنه يعالجه من التهاب السرطان فى لسانه .

ومضت عشرة أيام .

ودخل على مطاوع عنبر المرضى .. ومن بين العشرات المتمددين فى العنبر كان هناك محمد المصرى جالسا فوق سريره وفى يده سيجارة ينفث دخانها .

وضحك المريض للطبيب ، وقال : أريد أن أعود الى بيتى فقد شفيت تماما .

وكان لا بد من اعادة كشف الاشعة على المريض . وبعد كشف الاشعة ؟؟ ربما كان هذا أكبر من أن يتخيله على مطاوع .. ولكن الذى حدث هو ان الاشعة قد أثبتت شفاء الرجل تماما من مرض السل .

ومن هنا بدأ التطور الخطير فى اكتشاف على مطاوع .. حقن فوق اكسيد الايدروجين .

١٨ حالة تنجح

وذهب الى أحد زملائه وقال له انه اكتشف دواء جديدا لعلاج السل ويريد أن يجربه على شكل واسع .

وأرسل اليه الزميل حالتين .. حالة متوسطة وحالة ميؤوسا من شفائها .. وبعد أسبوع واحد ، خرج المريض الميؤوس من شفائه الى بيته معافى .

وكان معنى هذا ان الدواء ناجح فى علاج مرض السل .

وكان معنى هذا كذلك ان الاكتشاف لم يعد ملكا لعلى مطاوع وانه يجب ان يخرج الى النور .

وأعد الطبيب محاضرة عن الدواء القاها فى الجمعية الاكلينيكية بالقصر العينى .. ولم يهتم الاطباء بالمحاضرة وما جاء فيها قدر اهتمامهم بمخالفة على مطاوع للقوانين الطبية ونشر نبأ اكتشافه فى الصحف .

ولم ييأس .. عاد الى معامله وتجاربه ومرضاه من جديد .. وكان معه فى هذه المرة زميله طبيب الامراض الصدرية .. وراح الاثنان يجربان الدواء على ١٨ حالة من حالات السل ..

دواء لا يفيد

ونجحت التجارب التى أجراها الطبيبان .. وتكونت لجنة من الاطباء واشترك فيها الزميل الذى شارك على مطاوع فى تجاربه .

وطلب منه أعضاء اللجنة الا يبوح بسر الاكتشاف لاحد .. وذكروا نصيحة اللجنة وذكروا أن على مطاوع قد ألقى محاضرة طويلة عرض فيها هذا الاكتشاف واستنتجوا المعنى .

وبدأت اللجنة بحثها على الدواء ساو هذا هو المفروض – وبعد ثلاثة ايام قابل على مطاوع زميله الذى شاركه فى تجاربه والذى كان عضوا فى لجنة بحث اكتشافه .. وقال له الزميل ان اللجنة قد قررت عدم استعمال هذا الدواء لانه غير ناجع .. هكذا بمنتهى البساطة .

قال على مطاوع : لماذا !

وسكت الزميل ونظر الى عينى الطبيب وهو يقول : يا راجل انت عايز تخرب بيتنا .. خلينا ناكل عيش !

قال على مطاوع : انى سامضى فى التجربة .. ولن تهمنى قراراتكم

وكان يجب عليه ان يسير فى تجاربه

محاضرة فى دمشق

وجاء وقت انعقاد المؤتمر الطبى العربى فى دمشق .

وذهب على مطاوع الى المؤتمر وفى حقيبته بحث طويل عن اكتشافه القاه هناك ..

وخرج أعضاء المؤتمر يتحدثون عن هذا الكشف .

وعاد صاحب الاكتشاف الى مصر ليجد أمامه عشرات الطلبات من شركات الادوية تطالب بتقرير عن هذا الدواء .

وقابل على مطاوع وزير الصحة الدكتور نور الدين طراف ، وابتسم الوزير للطبيب وقال له : كويس جدا .. واستمر فى البحث !

ونشرت احدى الصحف نبأ الاكتشاف واجتمعت نقابة الاطباء تعلن ثورتها وغضبها على الوزير الذى كفر بقوانين المهن الطبية وداس كرامة الاطباء ونشر الانباء الطبية فى الجرائد .

٧٠ قرشا علاج المريض

ان ثمن حقنة فوق اكسيد الايدروجين العلاج الجديد لمرض السل ، لا يزيد على ٢٠ مليما .

وتكاليف علاج المريض لا تزيد على ٧٠ قرشا .

والميزة الكبيرة فى هذا الدواء ، هى ان المريض لا يبقى فى المستشفى ، بل يستطيع ان يذهب الى بيته ويعود فى اليوم التالى لكى يأخذ الحقنة الجديدة .

تصوروا مريض السل يعالج من هذا الداء الوبيل بمبلغ لايزيد على ٧٠ قرشا تصوروا مريض السل ، والامل فى شفائه اقرب من الامل فى وفاته . تصوروا مريض السل وهو يقوم بنفسه مدة العلاج ولايبقى نهاره وليله فوق الفراش .

وثلث سكان مصر مرضى بالسل .

تصوروا كل هذا .. فعله طبيب مصرى ..

***

وبعد ..

هل هناك فوضى مثل هذه الفوضى التى حدثت فى مصر .

اللجنة التى اجتمعت لكى تبحث الدواء الجديد تقرر على لسان واحد من أعضائها ان هذا الدواء غير صالح لانه سوف يخرب بيوتهم ..

واطباء الامراض الصدرية الذين كان يجب ان ينتظروا الاكتشاف يقولون عنه انه كلام فارغ ..

ونقابة الاطباء تسمع عن الاكتشاف وتعقد جمعيتها العمومية وتعلن ثورتها على الطبيب الذى خرج على قانون المهنة وعشرات الاطباء يخرجون كل يوم على هذا القانون ..

ووزير الصحة .. المسؤول الاول عن الصحة .. يبتسم للرجل ويقول له : كويس جدا واستمر فى البحث !

انها جريمة .. جريمة يشترك فيها اطباء الامراض الصدرية ونقابة الاطباء ووزير الصحة ضد هذا الوطن .. ضد هذا الشعب .. ضد ملايين المرضى بالسل فى مصر وفى العالم كله ..

قولوا لنا ماذا تعرفون عن هذا الدواء؟ قولوا لنا انه دواء ناجح او غير ناجح .. ولكن قبل ان تحكموا جربوه .. ان الرجل الذى يسرق قرشا واحدا يجد امامه القاضى الذى يدرس قضيته وينصب ميزان العدالة قبل ان يصدر حكمه .

اما فى نقابة الاطباء فان اكتشاف دواء جديد لايستحق حتى مجرد الدراسة ولايستحق اقامة ميزان يصدر بعده الحكم انه كلام فارغ .. هذا الذى تقولونه انتم ايها الاطباء !

صلاح منتصر

نتيجة الكشف بالاشعة قبل العلاج وبعد العلاج .. والدكتور سعيد بالنتيجة ، وطبيب الامراض الصدرية يقول ان هذا الدواء سوف يخرب بيت اطباء الامراض الصدرية ..

خلال ماسورة المدفع الرشاش : بين البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ننظر بعمق خلال احدى مواسير المدافع الرشاشة التي أنتجها المصنع الحربي ... ووقف الرئيس جمال عبد الناصر وقائد الجناح جمال سالم يتابعان نتيجة فحص وزير الداخلية لقطعة السلاح !

مصر تستطيع أن تسلح نفسها والدول

آخر بندقية : هذا هو آخر طراز من البنادق الذي أخرجته مصانع امريكا وتستخدمه جيوش حلف الاطلنطي وينتجه المصنع المصري

لقد بدأ هذا الاسبوع مصنع من أكبر مصانع السلاح في الشرق الاوسط . مصنع للمدافع الرشاشة والمسدسات .. مصنع يعمل وردية واحدة في اليوم فيعطي مصر مايكفيها ..
ويعمل ورديتين في اليوم فيعطي مصر والبلاد العربية مايكفيها
ويعمل ثلاث ورديات فيسد حاجة مصر والبلاد العربية امام احتمالات معركة ...
لنرفع رؤوسنا ... نحن الآن نصنع السلاح ! ...

منذ ١٤ شهرا بالضبط ..
لم يكن هناك شيء مطلقا فوق أرض المصنع الحربي الجديد ..
وكانت القلعة الجبارة مجرد خطوط ملونة على الورق والخرائط في وزارة الحربية ، وفي الاسبوع الماضي ارتفع المصنع الكبير للبنادق السريعة والمدافع الرشاشة ، وتحولت البقعة الصامتة الى هدير جبار يملأ السماء .. وانقلب المكان الى مجموعة من الاجهزة الحديثة والآلات الضخمة التي تخرج أحدث أنواع الاسلحة الخفيفة .. ووراء المعجزة التي شاهدها الجميع في المصنع الحربي كانت هناك قصة طويلة ..
قصة بدأت بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ مباشرة ..
لقد قدم احد المهندسين الضباط مشروعا الى المسئولين في وزارة الحربية – وقتها – بوضع الخطوط الرئيسية لانشاء مجموعة كاملة من مصانع الاسلحة والذخيرة في مصر ..
وهز وزير الحربية رأسه وقال : شكلوا لجنة لبحث المشروع ..!
ومضت ثلاث سنوات .. وفجأة اكتشف المسئولون أن اللجنة المختصة لم تتكون حتى هذه اللحظة .. وقامت الحرب العالمية الثانية وكان هذا كافيا لكي يضيع المشروع بكامل تفاصيله في احد مكاتب وزارة الحربية .. وأسدل الستار على الجزء الاول من القصة ! ...
ثم دخلت مصر حرب فلسطين في سنة ١٩٤٨
وكانت عارية تماما بلا سلاح وبلا ذخيرة وبلا مصانع ترتكز عليها في عمليات جيشها الحربية .. ووقعت التجربة القاسية وأفاق

عملية فحص .. اخرى : ثم تناول الرئيس جمال عبد الناصر ماسورة مدفع آخر واخذ يقلبها في يديه ثم رفعها الى اعلى ونفذت عينه خلال فوهتها .
وذلك خلال جولته في اكبر مصنع للاسلحة الصغيرة في الشرق الاوسط .. والذى بدأ انتاجه يدخل مخازن الجيش فعلا . **تصوير عبده خليل**

العربية بالسلاح الذى تصنعه

المسئولون من نومهم وبداوا يبحثون عن المشروع القديم .. وعادوا يتحدثون عن ضرورة انشاء مصانع مصرية للاسلحة والذخيرة !

وحدثت قصة عجيبة في سنة ١٩٥٠

لقد اقتنع المسئولون - وقتها - باهمية هذا المشروع .. وسارت الفكرة في طريقها ..

صدر المرسوم « الملكى » بانشاء المصانع .. قرر مجلس الوزراء نزع ملكية الاراضى اللازمة لذلك في المنطقة المبينة .. ارسلت مصلحة السكك الحديدية عمالها والاتها وكافة امكانياتها الى هناك لمد الخطوط الحديدية المطلوبة ، وكانت هناك نقطة ارض يملكها واحد من رجال العهود الماضية .. وحينما وصل رجال السكك الحديدية وعمال البناء الى المنطقة وجدوا في انتظارهم هذا الرجل ومعه عشرات من رجاله المسلحين بالبنادق و « النبابيت » وقال لهم :

- عودوا من حيث اتيتم وقولوا للذين ارسلوكم .. انني سأقاوم هذه العملية بالقوة !

.. وحدثت فضيحة ، واثيرت المسألة في البرلمان ..

وفجأة وقف احد الوزراء المسئولين وقتها في وزارة الوفد - وقف يدافع عن الرجل ويقول لمن حوله : اطيعوني .. انه احد عملائي !

وبسبب هذا الرجل توقف المشروع الضخم مرة اخرى ..

وكان اللواء حسن فهمى رجب - وقتها - في اوربا يستعد لشراء الالات اللازمة للمصانع الجديدة .. وفعلا عقدت بعض الصفقات وكانت هناك اتصالات ومشاورات على الباقى ..

ويقول وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع : لقد فوجئت في احد الايام بخطاب رسمى من الوزارة يأمرنى بالعودة في الحال ويقول لي بالحرف الواحد .. « توقف عن عقد صفقات جديدة » ..

ورجعت من الخارج وعلمت بعد ذلك انه قد صرف النظر مؤقتا عن تنفيذ الفكرة لان هناك معارضة شديدة من بعض الوزراء المسئولين!

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو .. وجاء اللواء عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة وكان اول شيء قاله : اين ملفات مصانع الاسلحة والذخيرة ؟ ..

وسار المشروع في طريقه هذه المرة .. واخترق كافة العقبات التي وقفت في طريقه وبدات المبانى الضخمة ترتفع فوق البقعة الصامتة وملأ هدير الالات الجو الساكن في الصحراء .. وذهب الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الوزراء يفتتح المصنع الجديد لانتاج البنادق السريعة والمدافع الرشاشة .. واستمع الى هذه الحقائق :

- ● ان هذا المصنع ينتج احدث نوع من البنادق .. وهى من النوع الذى تستعمله امريكا في تسليح جيوش حلف الاطلنطى .
- ● ان هذا المصنع الحربى واحد من مجموعة المصانع العديدة التي بدأ انشاؤها منذ عام ونصف عام .
- ● انه منذ اسبوعين فقط لم يكن هناك خط حديدى ممتد في هذه المنطقة ونفس الالات والاجهزة تم تركيبها في عشرة ايام .

... وقبل ان يغادر الرئيس جمال عبد الناصر المصنع الحربى الجديد في زيارته التي افتتحه فيها هذا الاسبوع

امسك بيد مدير المصانع الحربية ومال على اذنه وقال :

- هل تعرف ما افكر فيه الآن ؟ .. لقد كنت اظن انني ساجد في انتظارى « الشريط والمقص » والالات الصامتة فقط .. ولكننى ذهلت حينما رأيت الانتاج الضخم يخرج امامى والهدير الجبار يصم الاذان قبل ان اخطو الى الباب الخارجى ..

انكم بحق فعلتم « المستحيل » ! !

عشرة ايام فقط : واحد من الاجهزة الدقيقة في المصنع .. لقد تم تركيبها في عشرة ايام فقط . وقال الخبراء الاجانب انه حلم !

أطفال الاستعمار : كان يمكن ألا يشاهدوا هذه اللحظة الهامة .. لولا أن الاستعمار البريطاني ركب رأسه وأخر اللحظة الهامة سبعين عاما !

ضابط يرحل : عقد يديه فوق صدره وبجانبه زوجته تحمل طفليهما وأمامه متاعه وحقائبه .. ووقف ينتظر التنقل

زوجات سلاح المهندسين الإنجليز يجلون أيضا

القائد العام الانجليزى يفتش الراحلين فى البحر !

صعود السلم : طابور من فتيات وسيدات الأسر البريطانية الراحلة يصعدون سلم الباخرة

٨٠٠ جندى بريطانى ومعهم عائلاتهم وأطفالهم خرجوا من مصر هذا الأسبوع .. خرجوا وهم يحملون على اكتافهم .. كل من الأسلحة الثقيلة والدبابات والمدافع .. وفى رؤوسهم خاطر يدق بعنف : « كان يجب أن يحدث هذا من وقت طويل ! » وكان كل شىء يجرى على رصيف ميناء بور سعيد أثناء عملية الجلاء .. يصلح نهاية مثيرة لقصة طويلة بدأت منذ سبعين عاما .. وانتهت هكذا كما عاشتها « آخر ساعة » هناك مدة ساعتين .. وهذه هى النهاية دقيقة بدقيقة !

● **الساعة الواحدة بعد الظهر :**

خارج الميناء ، جو خال من الفرحة التى تزغرد على كل وجه تقابله فى شوارع بور سعيد .. أما داخل الميناء فان المكان يموج بعشرات الجنود الذين جاءوا يودعون زملاءهم ، وعلى وجه كل واحد منهم تعبير عميق يقول : « .. ومتى أرحل أنا ؟ »

● **الساعة الثانية :**

وصل القطار الذى يحمل ٣٥٠ جنديا بريطانيا من فرقة بنادق رويال اينسكلنج .. و ٤٥٠ جنديا بريطانيا من فرقة مهندسى الميدان ، واطلت رؤوسهم من النوافذ وهم يلوحون بأيديهم للواقفين على الرصيف .. وبدأت الطوابير المسلحة تنزل من القطار وعلى اكتافها حقائب الهمات والأسلحة الخفيفة ، وفى نفس الوقت كانت موسيقى القرب تعزف ألحان الوداع للجنود الراحلين .. واصطف الجنود بعد ذلك فى طابورين واقتربت الصنادل من الميناء لكى تنقلهم الى الباخرتين الكبيرتين .. « ايفان جيب » و « امبيركين » ، واخذ الجنود يقفزون الى الصنادل .. والتفتوا وراءهم مرة أخرى وعيونهم تودع ميناء بور سعيد الذى بدا يبتعد !

● **الساعة الثالثة :**

بدأت الصنادل الكبيرة تنقل بعد ذلك الأسلحة الثقيلة الى السفينة « ايفان جيب » .. التى ستذهب الى طرابلس وعليها ١٠٠ جندى ، أما الباقون فسيذهبون الى قبرص مع عائلاتهم على ظهر السفينة « امبيركين » .. ثم اطلقت السفينتان اشارة صوتية ، وكان معنى هذا انهما تستعدان للرحيل .. وفى نفس اللحظة وصل الى الميناء الجنرال « هل » قائد منطقة كنفريت التى كان يعسكر فيها هؤلاء الجنود الراحلون .. وركب قاربا بخاريا ومضى يشق طريقه الى السفينتين لكى يودع جنوده فى اللحظة الأخيرة .. وحينما اقترب القارب رفع « هل » قبعته ولوح بها للجنود .. وارتفعت مئات الأيدى تلوح للقائد البريطانى وترد التحية من فوق السفينتين الخارجتين من أرض القنال .. !!

تفتيش على الجلاء : القائد العام البريطانى فى القنال الجنرال (هل) فى طريقه الى الزورق الذى سيحمله بالقرب من الباخرتين الراحلتين ... وقد فتش القائد الجنود الراحلين وودعهم

تصوير احمد يوسف

لحظة الرحيل الاخيرة : هذه واحدة من الزوجات البريطانيات لم تستطع أن تقفز الى المنطل بسبب كسر فى قدمها .. فحملها أحد الضباط البريطانيين واخذ يساعدها على النزول الى المنطل الذى سيحملها الى الباخرة الراحلة من القنال الى الابد . . . !

طلبة المجموعة الثالثة يستمعون الى شرح الاستاذ سكر المدرس بمركز التدريب اثناء تدريبهم بمعمل تكرير شركة ابار الزيوت

إعداد الطلبة الجامعيين لمواجهة تصنيع البلاد ..

فتيات مصر يتأهبن لغزو ميدان الاعمال .. الآنسة نادية عثمان ابو المجد بكلية الآداب ـ بجامعة القاهرة ، اثناء تدريبها بادارة العلاقات العامة بشركة شل ..

سواعد جديدة في بناء الصناعة ... محمد راغب الصيرفي الطالب بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ـ قسم الميكانيكا ـ اثناء تدريبه في ورش الشركة

عرفت مصر منذ قرون وقرون بأنها بلد « زراعي » . ودمغت بهذا الطابع باستمرار مع أن الزراعة وحدها لا تكفي حاجات البلاد ولا تنهض بمستوى المعيشة ولا تستوعب زيادة عدد السكان . ومصر الحديثة تتطلع الى قيام « الصناعة » والتوسع فيها الى جانب الزراعة وتحسينها لكي تتقدم اقتصاديات البلاد وتنعم بالرخاء ..

وسياسة التصنيع تحتاج الى جهود جبارة وبرامج مرسومة . وفي مقدمتها تسلح النشء بالعلم حتى ينهض بالتبعات الملقاة على عاتقه . واتاحة الفرصه لطلاب الجامعات لكي يروا بأنفسهم كيف تعمل المؤسسات الكبرى وكيف تنهض الصناعات الحديثة وكيف تدار هذه المؤسسات والغايات التي تهدف اليها . بذلك تستنير أذهانهم ويتجه تفكيرهم الى اقتحام ميادين الحياة العملية . وبالتالي تتكون نواة طيبة من الطلاب الجامعيين يتجهون بميولهم واستعدادهم الى الآفاق الجديدة آفاق الصناعة والتصنيع .

وانه لمن دواعي سرورنا أن نجد بعض الشركات والمؤسسات الكبرى تؤمن بسياسة التصنيع وتمهد لها السبيل منذ وقت غير قصير . فمنذ ثماني سنوات تعمل شركتا شل وابار الزيوت على اتاحة الفرصة لطلبة الجامعات ليروا سير الاعمال في مختلف مراحلها بهاتين الشركتين .

وتحقيقا لهذه الغاية وتوسعا فيها ومسايرة لسياسة العهد الحاضر في تصنيع البلاد . أعدت شركتا شل وآبار الزيوت برنامجا عمليا لتمرين ٨٠ طالبا جامعيا خلال عطلة الصيف . واختير هؤلاء الطلبة بمعرفة عمداء الكليات . وقسموا الى فرق لها برامج معينة وشاهدوا بالتناوب مختلف المراحل المعقدة التي تتألف منها صناعة البترول من لحظة انتاج الزيت الخام من حقول البترول الواقعة في قلب صحارى سيناء الى مرحلة تسويق المنتجات المكررة . كما اشتمل البرنامج على زيارات لمعمل التكرير الضخم التابع لشركة آبار الزيوت بالسويس ولمناطق الابار ولمستودعات شركة شل بالاسكندرية .

ولم يفت من أعدوا برامج تدريب الطلبة الجامعيين اتاحة الفرصة لهم ايضا للتدريب بمكاتب الادارة الرئيسية بالقاهرة .

وهكذا ستتكرر عملية تدريب مثل هذا العدد من الطلاب في الصيف القادم . ولا شك أن هذا الاتجاه سيكون له احسن الاثر وابلغه . لا في خلق جيل جديد من الطلاب فحسب ولا في اعداد نواة طيبة للنهوض بالصناعة فقط . وانما في حل مشكلة شغل اوقات فراغ الشباب وهي مشكلة لها اهميتها ويجب ان يتضافر الكل لحلها

الاستاذ محمود سكر المشرف على الدراسات الخاصة بمركز التدريب بمعمل تكرير ابار الزيوت بالسويس يشرح للمجموعة الثالثة من طلبة التدريب الصيفي المراحل التي يمر بها الزيت الخام حتى يتم تحويله الى منتجات مكررة مستعينا بلوحة تمثل عمليات التكرير ..

ايرفانت شوالجيان ـ احد طلبة كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية يتدرب على اصلاح احدى السيارات

«يونيه»
للرسام العالمي ڤارجا
حقوق النشر في الشرق الأوسط محفوظة لأخر ساعة

الكاتب المجهول

عرف عن فنان يحترف بعض الفنون . ويشتغل بالتاليف السينمائي انه لايعرف شيئا عن التاليف . وانما الذى يكتب له بالطبع اسمه عليه .

كاتب مغمور تعرف عليه من الارياف وراح يستكتبه نظيراجر متفق عليه .

ومنذ أيام حدث خلاف بين الاثنين اذ طالب غير المعروف بزيادة أجره .

فاغتاظ الكاتب المعروف جدا وقال له عاليا :

– أصل دا جزائى انا . أخلق منك كاتب مجهول . والاخر تتنفخ على .

وكيل نيابة الاذاعة

– انت سمعت حكاية ٤٦١٢٠

– ماقريتش جرايد النهاردة

– اسمع ياسيدى . واحدفنى في الارياف اتقتل . فاتهموا فيه اتنين . واحد فلاح فقير علشان يتخلص من دين كان عليه للغنى . والخدام بتاعه علشان يسرق فلوسه .

– وبعدين

– وحياتك وكيل النيابة راح مكربس الفلاح فى حتت سؤال جابو على وشه وخلاه اعترف على طول .

– قال ايه ؟

– قال له ان السكينة اللى انضرب بيها القتيل . سكينة غالية وايدها فضه . ومايقدرش يشتريها غير واحد فلاح زيك . فاعترف على طول .

فنظر المستمع الى محدثه وقال:

– انت ياجدع مجنون . هو وكيل النيابة عبيط يقول كده .

– بقول لك وكيل النيابة قال كده .

– ياجدع منين فلاح وفقير ومش لاقى ياكل . ويقتل علشان دين عليه . ومنين يشترى سكينة غالية وايدها فضه

– والله العظيم وكيل النيابة قال له كده .

– بقول لك ماتبقاش مجنون .

– انت اللى مجنون .

وكاد الخلاف يحتدم بينهما لولا أن تدخل ثالث فى الحديث وقال:

– يا أسيادنا ماتزعلوش . دا وكيل نيابة الاذاعة .

ساعة جحا وزوجته

اشترى جحا ساعة غالية وفتحها وكسر بندولها . ولما تعطلت قدمها لزوجته وقال :

– لكى أحبك من قلبي احمل دائما هذه الساعة المعطلة عساها أن تنفعك

فقالت له زوجته :

– وماذا افيد ياجحا من ساعة معطلة .

– تصيبين فى العمر مرة . كما تصيب هى كل يوم مرة . عندما تمر على عقاربه المعطلة لحظة تكون فيها اضبط ساعات العالم

امين يوسف غراب

هل يحبك زوجك

هل يحبك زوجك ؟ .. طبعا انت تشكين فى ذلك ، وتفكرين فى الاجابة الحقيقية على هذا السؤال ، وتودين لو تدفعى اى شيء فى سبيل معرفة الحقيقة .

هل يحبك خطيبك الذى ستتزوجينه ؟ لا داعي لان تفتحي المندل ، او الكتشينة ، اوالفنجان ها هى مجموعة من الاسئلة . حاولى الاجابة عليها بأمانة ، لتعرفى مكان زوجك او خطيبك منك .. ولتتاكدى من حقيقة عواطفه نحوك ...

السؤال الاول

هل يتحدث معك عن خطط مستقبل حياتكما .. هل عنده مشروعات يحلم بها ، ويود تحقيقها لتحصلا على السعادة معا ؟

السؤال الثانى

هل هو مستعد أن يضحى بصداقته لاى شخص ، لانك لاتحبين هذا الصديق ؟

السؤال الثالث

هل يقبلك ويضمك اليه فجاة . وبغير مناسبة ؟

السؤال الرابع

اذا حدث بينكما شجار . فهل هو الذى يبدأ بالاعتذار ؟

السؤال الخامس

هل يلاحظ تسريحة شعرك الجديدة ؟

السؤال السادس

هل تستطيعين مناقشة اى موضوع معه ... دون ان يتضايق ومهما كان نوع الموضوع الذى تدور حوله المناقشة ؟

السؤال السابع

هل يهتم بهوايتك وبالاشياء التى تحبينها .

السؤال الثامن

اذا غاب عنك لمدة اسبوع .. فهل يكتب لك ؟

السؤال التاسع

هل تكون نفسيته وحالته المعنوية حسنة عندما تخرجان سويا ؟

السؤال العاشر

هل يقدم لك هدايا مفاجئة؟

السؤال الحادى عشر

عندما تكونين متوعكة ، فهل تشعرين بحنان زائد منه ؟

السؤال الثانى عشر

هل يمدحك ، ويفضلك على النساء الأخريات ويقارنك بهن على أنك أحسن منهن ؟

السؤال الثالث عشر

هل هو مهتم باعمالك اليومية . سواء أكانت فى المنزل ، أم فى العمل ان كنت موظفه ؟

السؤال الرابع عشر

هل هو من النوع الذى يأخذ رايك اذا أراد أن يغير وظيفته ، أم هو يفاجئك بالتغيير ؟

السؤال الخامس عشر

على الرغم من أن جميع الرجال يكرهون الخروج مع المرأة للف والدوران على الدكاكين والوقوف أمام الفيترينات ... فهل هو مستعد أن يفعل ذلك بصدر رحب؟

السؤال السادس عشر

هل يغار – فى حدود المعقول – من اهتمام الناس – أعنى الرجال الآخرين – بك ؟

السؤال السابع عشر

هل يهتم باختيار هدية عيد ميلادك بنفسه ولا يترك لك فرصة اختيارها بنفسك ؟

السؤال الثامن عشر

هل هو فخور بك ، امام اهله واصدقائه ؟

السؤال التاسع عشر

اذا حدث أن أخطات فى أثناء وجودك فى حفل او مكان عام ، او بدرت منك كلمات غير مناسبة ، فهل يقف فى صفك ؟

السؤال العشرون

هل يتحدث دائما عن حياتكما المشتركة واهميتها لكما ؟

الإجابة

اذا اجبت بنعم لاقل من عشرة اسئلة فيجب ان تقلقى على حدود شعوره نحوك .
اذا اجبت بنعم خمسة عشر سؤالا فهو يحبك قطعا .
اذا اجبت بنعم لاكثر من ذلك فتأكدى ان هذا الرجل يعبد الارض التى تمشين عليها بقدميك !!

اللانجور..

عندما يقف !

لما وصل المكتشفون الى اعالى جبال هملايا قبل شهور اذاعت عنهم الصحف انهم وجدوا آثار اقدام تشبه اقدام الرجال ، وان هناك مايرجح وجود سلالة بشرية تعيش حول قمة هملايا ..

ولكن المكتشفين لم يعثروا على واحد من هذه السلالة .

واتضح بعد ذلك ان هذه الآثار التى وجدوها انما هى آثار قرد اللانجور الذى يقطن الاقاليم العالية فى جبال هملايا . وهو نحيف القامة ولكنه يكتسى بفرو غزير يحميه من قسوة المناخ البارد الذى يعيش فيه . لان الثلج لايكاد يذوب من قمة هملايا طول العام .

ولهذا القرد اللانجور سلالات عديدة تنتشر من كشمير وتمتد الى جبال هملايا حتى تبلغ الاقاليم الشرقية فتتاخم بورما ولكن منطقة الاصل هو جبال هملايا التى يتحمل زمهريرها وهو يصعد حتى ارتفاع ١٢ الف قدم من هذه الجبال .

وفروه رمادى داكن على الظهر ينتهى الى شعر يكاد يكون اسود على الراس والخدين ، ووجهه اصفر ابيض . واليدان والقدمان سود . والذيل مستطيل . وهو نحيف يكاد يكون اضمر (اى لا خصر) وعندما يقف يتخذ القوام البشرى ومن هنا القصص العديدة التى تحكى عنه باعتبار انه رجل الجبال . ولعل هذه القصص هى التى اوهمت المكتشفين بأن هناك انسانا يسكن اعالى هملايا .

بريد المشاكل

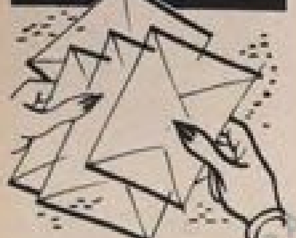

منظرك بعد الحمل !

كنت اتمتع بقوام تحسدني عليه بنات جنسي ولقد حافظت عليه قبيل زواجي جهد طاقتي فكنت اتبع رجيما خاصا في الاكل ومواعيد محددة للنوم واستيقاظي ثم تزوجت !! وكان لابد مما ليس منه بد من الحمل والوضع .. ولقد كنت افزع من منظري وانا حامل والحسر على قوامي الذي كلفني الكثير في سبيل المحافظة عليه . وكنت اطمئن نفسي بالرجوع الى سيرتي الاولى بعد الوضع ولكن !! انتهى الوضع ومازالت ابدوكاني حامل في الشهر السابع ولم يعد ينفع لبس الكورسيه الذي يكاد يخنقني فهل اجد عندكم ملجأ لحالتي هذه ؟

سعدية ا.
الزمالك

تولى الاستاذ مراد خير الدين صاحب معهد التجميل الرد على هذا السؤال بقوله :

● ان من اهم العمليات التي يجب عملها بعد الولادة مباشرة عملية ربط البطن برباط شديد . لان البطن لديها الاستعداد للرجوع لحالتها الطبيعية . ولا بد من القيام بتمرينات بدنية على السرير مثل رفع الركبتين على الصدر، او الجلوس ثم النوم وتعمل هذه التمرينات بعد الولادة بثلاثة ايام .

اما التمرينات العنيفة فتكون بعد الولادة من شهر الى اربعين يوما .. كالمشي السريع والتحريك الجذع والبطن والوقوف والرقود .. ومرجحة الزراعين للتأثير على عضلات الصدر مع تجنب القفز والجري لتأثيرهما السيء على الصدر الممتلىء لبنا .

لاتخافي من صوتك ..

ان يتبادر الى شك وانت تسمعني اتكلم بأنك تسمعين رجلا .. لم اكن اهتم بهذه الظاهرة الى ان غيرت من الفتاة التي انقلبت رجلا . فاستعنت باستشارة طبيب باطني . طمأنني من هذه الناحية واحالني الى اخصائي في امراض الحنجرة . واخبرني الاخير بأني في حاجة الى عملية استئصال اللوزتين . ولقد تمت العملية وانتظرت ان اجد صوتي قد داخلته النعومة نوعا ما بدون جدوى ففكرت في ان استشاركم لعلي اجد عندكم علاجي !!

خائفة بمصر الجديدة

الدكتور احمد حسني اخصائي الانف والاذن والحنجرة يطمئن صاحبة الخطاب بقوله :

● ان خشونة الصوت عند السيدات ترجع الى اللوزتين او الى وجود لحمية بالانف . او الى عارض في مجرى الهواء كالوجاج الحاجز مثلا . وفي الحالات النادرة يكون السبب راجعا الى الاحبال الصوتية .

وبما انك يا سيدتي قد اجريت عملية اللوز . فما عليك الا الكشف على الانف .. وعلى الاحبال الصوتية وفي كلتا الحالتين سيكون العلاج مجرد مرسبط لا يزعجك .

احدى عارضات الازياء ترتدي الزي كاملا في طريقها لحضور احدى حفلات الشاي

نفس الزي مع فارق وحيد هو ... ازرار الجاكت . ويصلح بهذا الشكل لحفلات الكوكتيل.

الخريف على الأبواب

خلعت الجاكيت لتذهب لحفلة ساهرة وظهرت البلوزة الراقصة عارية الكتفين لتظهر صاحبتها اكثر اناقة وجاذبية .

توصل نورمان هارتنل احد اعلام بيوت الازياء في لندن الى تصميم هذا الزي كاحدث موضات الخريف القادم . والزي مكون من ثلاث قطع تلبس لثلاث مناسبات وهو مصنوع من التافتاة الكوردونيه السوداء جونلة ضيقة ، وجاكيت قصيرة مقفولة الى العنق بأزرار سوداء ويلاحظ ضيق الكتفين واستدارتهما . فقد اختفت تماما الاكتاف العريضة من موضة الخريف .

شهرزاد

قصة الع

الفصل الاول

مضى ذلك العهد ، الذي كان فيه الملك شهريار طاغية جبارا ، تزف اليه كل مساء عذراء جميلة من بنات الشعب ، ليسفك دمها في الصباح التالي .. لقد انقلب شهريار ، الى زوج طيب رقيق القلب ، ووالد حنون يرعى طفليه ويشاركهما في العابهما .. وحاكم عادل ، يهتف له الشعب من اعماق قلبه ، وتنعم بالرخاء والسلام ، مملكته التي تتصل بحدود الصين والهند والسند .

شهريار الآن ، في اوج مجده كملك وكانسان يتمتع بحب زوجته الجميلة الملكة شهر زاد ، وحب ولده شاه زمان وابنته قمر الزمان . وكانت شهر زاد تجلس كل مساء في حجرة ولديها والى جانبها شهريار ، فتقص عليهم قبل النوم قصة جديدة ، يسمعها الطفلان بعيون مفتوحة متطلعة ، وقلبين عامرين والنعاس مهجورة ، وهما يستعرضان امامهما عالما سحريا عجيبا ، ابطاله المردة والجن وطائر الرخ ، والسحرة ، والملوك الذين يركبون الافيال ، والصيادون الذين يلقون شباكهم في البحر ، فتخرج منه متلفة بجرار مملوءة ذهبا وماسا وفضة ، والفرسان الذين يركبون بساط الريح و... و...

اما شهريار ، فكانت عيناه لا تفارقان وجه شهرزاد ، وهي تقص حكاياتها بشفتين مستلتين طريتين ، يخرج منهما الكلام لينا حنونا ، ويداها تشعلان بالفتنة والعرفة والدعابة ، ويداها ترقص انامله الناعمة في الهواء في حيانة وخفة ، فترسمان اشكالا غير منظورة لابطال القصص التي ترويها .

كان شهريار يسمع باذنيه وعينيه وقلبه ، كان صدره يتشقق مع الهواء قصص شهرزاد ، ويداه الناقلتان الى جانبه ، تقاومان رغبة هائلة في ان تمتدا لتلتقيا بانامل شهرزاد الراقصة في الهواء . كان شهريار ، ينصت اليها كطفل ، وينظر اليها كعاشق ، ويريدان يلبسها كرجل !

كانت الايام تمضي ، وشهريار اسعد مخلوق في الوجود ، وكانت الايام تمضي وشهريار اشقى مخلوق في الوجود .. كان شقيا لانه يطلب المزيد والمزيد من شهرزاد !

***

وجاءت تلك الليلة التي جلس فيها الطفلان ، شاه زمان ، وقمر الزمان ، وابوهما شهريار ، وكأنهم يستشعرون الوحشة والقلق ، وكان شيئا ثقيلا رهيبا يكاد يكتم انفاسهم .. انهم لا يسمعون ولا يرون ، وكأنهم شارفوا نهاية الحياة ، فقد غابت عنهم امهم شهرزاد واختفت في حجرتها لا تغادرها بحجة المرض ..

وقبل الطفلان اباهما في وجوم ، ثم ناما تحت اغطيتهما الصوفية ، واطفأ شهريار النور ، ثم خرج في هدوء من الحجرة ، ومضى وحده متلكئا في اروقة قصره الكبير ..

ووقف شهريار امام صورة كبيرة لشهرزاد ، يتأملها وهو لا يكاد يصدق ان كل هذه الحياة ، وكل هذا الجمال والنضارة ، قد زينه المرض ، وانطرقت اليه علامات الزمن ، كان صوتها يدوي في رأس شهريار ، كمطارق ضخمة تهوي على قضبان من الصلب ، فتحدث رنينا وصخبا عاليين ، ودوارا يكاد يذهب بعقله .. « ماذا افعل بغير شهرزاد ! .. ماذا افعل بغير شهرزاد ؟ .. كل هذه الطمأنينة والسلام ، كل هذا الرضاء والحب في بيتي ومملكتي ، مصدره حكمة شهرزاد » .

لقد ذهب الى حجرتها منذ ساعة ، ونقر على الباب ، مستأذنا في الدخول ، فخرجت عليه وصيفتها ، وقالت له في ارتباك ، وقد علت وجهها صفرة التعب ، ان سيدتها نائمة ، وصرفته ، وعاد منكس الرأس حزينا مهموما ، وقد ملأت رأسه افكار سوداء عن الموت ..

هل تموت شهرزاد ؟ .. انه لخاطر مريع ، خيالي لا يصدقه عاقل او مجنون في هذه الارض . ومرت برأس شهريار ذكريات قديمة ارتجف لها ، وانقبض صدره .. تذكر صورة تلك العذارى اللاتي كان يزف اليهن كل مساء ليفصل سيف الجلاد رؤوسهن عن اجسادهن كل صباح .. كان يعتقد في ذلك الوقت ، ان المرأة حيوان خائن غادر طويل الشعر ، وقد اقسم ان يقضي عليهن جميعا من الوجود كان شعاره لا وفاء ولا اخلاص في الدنيا الا اذا تخلصت من النساء .. لا سلام على الارض ، ولا حب فيها الا اذا قضى على كل انثى ، وفتك بكل امرأة .. حتى ولو كانت امه !

وكم كان يكره امه ويبغضها ، انه لا يذكر لها يوما جميلا واحدا وسط ذكرياته الاولى المريرة .. لم ترضعه ، ولم تحمله بين يديها ، وانبع عينيه على الدنيا ، ليفكر بابيهما الاذرع ، ومشاغلها القاسية ، ونزواتها في تغذه فتحول لحمه الى دودة معينة ، وحرمت منه الدلال ، واقامت عليه مؤدبين البسامة ومنعته من مغادرة القصر ، خشية ان يغتاله المتآمرون ، كما اغتالوا اباه ، وانصرفت الى تحكم البلاد مع الاوصياء على العرش ، تحتال عليهم بفعالها تارة وباغراء الجسد تارة اخرى — وشهريار يجتر وحدته وسأمه ، وجهله التام بواقع العالم وكيف يعيش فيه الناس .

وتقدم الزمن ، وماتت ام شهريار ، وتولى هو الحكم ، وزفت اليه عروسه الاولى ، وكان زواجه منها مدبرا ومتفقا عليه منذ زمن بعيد ، وكره شهريار النساء في صورة زوجته ، لخيانتها هي بدورها مع عبد اسود ، كلما خرج مع حاشيته في رحلة للصيد ! . وذبح شهريار زوجته والعبد بسيفه ، ثم اصبحت له رسالة آمن بها ، وهي الفتك بالعذارى ، ومضى في تنفيذها سنة بعد سنة ، رغم هياج الشعب ، وقيام الثورات ، وحركات المقاومة ضده ورغم غضب الممالك المجاورة له ، والتي بدأت تتحرش به .. وقف شهريار وحده امام الطوفان لا يتراجع ، وكان يؤمن بمبدئه .. ولكن لا شيء يدفع الرجل الى تغيير مبدئه ، مثل عاطفة قوية تغلبه على امره وكانت هذه العاطفة ، هي حبه لشهرزاد

لقد انساه هذا الحب ، صباه الشقي وزوجته الخائنة ، وقصت شهرزاد قصصها الساحر ، قلب شهريار الاسود فاصبح نظيفا ناصع البياض ، لم تشغله بنور عينيها ، فملأته رحمة وعطفا وعدلا ، واصبح لشهريار منطق يفوق منطق الفلاسفة ، وحكمة تدبو على فكر السادة ورقة تواسي الضعفاء ، وحب يشيع الطمأنينة في قلوب النساء ، وينشر الاستقرار والهدوء بين افراد الشعب .

وقد ساعد شهريار في حكمه السعيد الجديد ، رئيس وزرائه نورالدين ، ابو شهرزاد ، كما تسربت كل هذه الافكار والاحاسيس الجديدة الى اعوان شهريار وافراد حاشيته ، فها هو كبير امنائه سيف الدولة ، وساعده الايمن في البطش والقتل والطغيان ، واقتحام البيوت والاسواق بحثا عن العذارى في كل مكان ، ذلك الرجل الداهية ، الذي يحمل في دقة الساعة ، وصرامة السيف ، وصلابة الصخر ، قد تحول هو الآخر الى حمل وديع ، تكسو وجهه ابتسامة وبشاشة ، وقد انصرف الى زيارة المساجد وعبادة الله ، واستبدل مسبحة طويلة بسيفه البتار واطلق لحيته ، وخفض من بصره ، وتحول صوته الآمر القاطع الى صوت حالم خفيض !

حقا انها لمعجزة .. ذلك التحول الذي حدث لسيف الدولة ، ليس اكبر منها معجزة ، الا تلك التي صنعتها شهرزاد

***

وبينما شهريار ، غارق في تأملاته ، اذ به يسمع صوت اقدام تقترب منه ، وصوت مسبحة تصطك بيد تتشبث في حباتها ، وانطلق صوت خفيض حالم مرتجف ..

— مولاي .

والتفت شهريار خلفه ، فوجد سيف الدولة ماثلا امامه ، محني الرأس ، وقد ظهر عليه الارتباك والقلق .

وسأله شهريار :

— ماذا سمعت ! .. ماذا قال لك الطبيب .. هل اخفى عني شيئا .. قل الحقيقة يا سيف الدولة .

وعملت انامل كبير الامناء في حبات مسبحته في ارتباك ، ورفع بصره الى مولاه ، وهو مازال منكس الرأس ، وقال فيما يشبه الفحيح :

— الحقيقة يا مولاي !

وانقبض قلب شهريار ، واتسعت عيناه ، وسأل في لهفة :

— ماذا تخفي عني يا رجل !

— لا شيء يا مولاي !

— تكلم

ورفع سيف الدولة ، عينين مذعورتين وقد تكاثرت حبات العرق فوق جبينه ، جمد لسانه في فمه بلا كلام .

وارتفع صوت شهريار

— الى امرك ان تتكلم ..

تلوى سيف الدولة وتصبب عرقا وتلعثم وقال بصعوبة ، ونفس متقطع

— حقا انه لامر عسير .. ان .. ان ...

واطلق شهريار صيحة لم تنطلق من حنجرته منذ زمن بعيد .

— ماذا تقول يا رجل !

— ان بعض الظن اثم يا مولاي ..

— اثم .. اي اثم .. ما هذا الكلام ؟

ورفع سيف الدولة يده ، حتى مس طرف لحيته ، وقال متوسلا

— اعفني يا مولاي .. ان النفس منك الآن ، بالانصراف . فهجم عليه شهريار وامسك بكتفه بكلتا يديه ، وهزه في عنف قائلا :

— ماهذه المحاورة .. ما هذه الالغاز

— ماذا اقول يا مولاي .. ماذا اقول ؟

— قل ما سمعت .. لا تخف شيئا .. اني مستعد لتلقي اسوأ الاخبار ..

قل .. تكلم .. هل ستموت ..

— انها لمصيبة يا مولاي

— ستموت ؟!

— مصيبة اشد من الموت ..

— اشد من الموت ..

— رأيتها بعيني ..

— رأيت ام سمعت ..

— رأيت .. يا مولاي

— اكنت مع الطبيب في مخدعها

— لا يا مولاي .. لا انا ولا الطبيب كنا في مخدعها .. بل ..

— بل اي شيء ! ..

— مولاي ..

— تكلم

انطقني يا مولاي !

— مم انطقك .. امجنون انت ..

— ليته كان جنونا يا مولاي .. انها كارثة ..

— اية كارثة اشد من موت شهرزاد..

— العبد .. العبد الاسود يا مولاي

— العبد .. العبد الاسود ..

— رأيته بعيني ..

— رأيته .. اين رأيته ..

— يطرق بابها ..

— باب من ؟

— بابها ..

— باب من ؟

— باب مولاتي الملكة شهرزاد ! .

— ثم ماذا ؟

— ثم يدخل . وهو يتلفت في حذر خشية ان يراه احد ..

— سيف الدولة

— مولاي ..

— ماذا تقول ؟..

— الحقيقة يامولاي ..

— هذا جنون .. ماذا تعني ..

— لاشيء .. لاشيء يامولاي

— متى رأيت ذلك ؟

— منذ ساعة يامولاي ..

— منذ ساعة .. منذ ساعة ..

— كنت مارا في آخر الدهليز ، عندما رأيت العبد ، وهو يسير في حذر ، فراعني امره ، فوقفت مكاني ارقب ماذا يفعل ، وكان يسير كالقط الاسود الى جانب الحائط في خفة وتسلل ، ثم وقف امام باب الملكة ، والتفت يمينا وشمالا وطرق الباب في صوت خفيض لم اسمعه ... وفتح الباب ، ومرق العبد منه ، ثم واستمر بعد ذلك قائما يامولاي ، اطرق الباب بدوري ، وتكلم من خلاله بضع لحظات ، ثم تحول راسا الى حجرة ولديك فهمس لشهريار ، وهو يلقي بثقله جميعا على كتفي سيف الدولة

— هذا صحيح .. هذا صحيح ..

***

ومن العبث ان نصف حال شهريار بعد ان سمع كلام سيف الدولة .. ان عقله كبرج بابل ، فيه خليط عجيب متنافر من الافكار ، كان جسمه كبناء ضخم في لحظة الانهيار ، احاسيس قديمة من الغيرة والحقد والبغض ، انبثقت فجأة ، في قلب سبع الشيخة من الحب والحنان ، ثورة وصرامة وغضب تدفقت في دمائه ، ولمعت في عينيه ، بعد ان كانتا لا تلمعان الا ببريق الحكمة والحلم وسماحة الاطفال ، انها عاصفة جامحة بلا مقدمات ، وثورة هبت فجأة بغير سابق انذار ، وتحركت يد شهريار الى وسطه يبحث عن سيفه ، ولكنه قد اقلع عن عادة حمل السيف منذ زمن بعيد .

ومضى شهريار ، وقد استعاد ماضيه كله دفعة واحدة ، وفي صدره كل طيشه وجنونه وغروره ، وتبعه سيف الدولة ، وقلبه يثب من القلق والانفعال .

عادت الايام القديمة تعود ، ايام الغزو والسلب والنهب ، والغنائم ، التي كان يحصل عليها من بيوت العذارى اللاتي كان يقتحم مخادعهن ، وينتزعهن من بين اهلهن ، ليقدمهن ضحايا للملك الطاغية شهريار . ووقعت المسبحة من يد سيف الدولة ، فلم ينتظر حتى يلتقطها من الارض ، وهرول خلف الملك ، فكل لحظة لها ثمنها ، وقد بدأ تاريخ المملكة يتحول وكل خطوة من خطوات شهريار ، نحو مخدع الملكة ، ماهي الا خطوة نحو عهد جديد .. حافل بالاغتيالات والمؤامرات ، والضرب والطعن وسفك الدماء .

ان سيف الدولة ، لايكاد يصدق انه فرح ، وانه نشط ، يستشعر الحرارة والحيوية تسريان في جسمه ، بعد ان مضى كل هذا الوقت في الصوم والصلاة والاستغفار عما ارتكبه من آثام ، لقد اصبح سيف الدولة في هذه الايام التي يسمونها — بالحكم السعيد — شبحا لايخشى له جانب ، يخرج الى السوق ويمشي في الطرقات ، فلا ينحني له الناس بل لايحسون بوجوده او يشعرون بسطوته وعندما رأى ملكه شهريار ، يتنازل عن عقابه وكبريائه للشعب ، انحى في الاعتبار حتى يكون اسوة به ، بل بالغ في التبع والعطاء ، حتى اوشك على الافلاس ، واتجه الى الدين وانصرف الى العبادة ، واعتزم الصلاح والتقوى ، وكان صادقا في عزمه لانه كان صادقا في اخلاصه للملك ، وقد رأى الناس من حوله يتغيرون ويتبدلون !

ولكنه لم يستطع مع مرور الوقت ان ينكر ما احس به من سأم وملل في حياته كان يطل من غرفته في القصر ، فيرى الماشية ترعى في هدوء ، وقد غمرتها الشمس باشعتها الدافئة ، فيقول لنفسه ما الفرق بيننا وبين هذه الخراف .. نأكل ونسمن وننعم بالعطف حتى نموت ، وماذا لانموت الآن ؟ ان الحياة رتيبة مملة ، كل يوم كالآخر ، يمر بلا مشاكل بلا مغامرات او احداث ، الزراع راضون والصناع قانعون والقضاة يحكمون بالعدل والجيش لايحارب ، وقد اتسعت رقعة المملكة فشملت الهند والسند والصين ، واختفت الجريمة .. وعاجر قد عفى الاثم ، وسيف مسرور الجلاد يشكو البطالة والكساد .. حتى الطبيعة نفسها قد اشتركت في هذه المؤامرة المريضة ، لاثارة السأم والملل في النفوس ، فلا الزلازل تدمر القرى ، ولا البراكين تثور ، ولا الاوبئة تنتشر ، ولا القحط والجدب يصيبان الزراعة ماذا جرى للدنيا .. اين الشر ؟ اين اختفى الشيطان ؟

ولكن هاهو الشيطان يظهر من جديد ، في صورة عبد اسود في مخدع شهر زاد حقا انا مقبلون على احداث خطيرة ... وفي دقائق معدودة ، ستصبح الدنيا دنيا وستعود لنا اعمالنا الباهرة ، ومغامراتنا العظيمة التي فقدناها ، وسيمسك مسرور بسيفه ، وقد يجلو الصدأ عنه ، ليفصل به رأس شهر زاد .. ذلك الرأس الذي احتوى حكمة فوق حكمة البشر ، ومعرفة لم يتسع لها رأس انسان ، وقد حمل هذا الرأس جسد هو في جمال الدنيا ، وفي روعتها وسحرها جميعا ، فكان له سطوة جيوش الانس والجن مجتمعة ، وكانت رسالة هذا الجمال كله .. هي الحكمة والمعرفة اللتين تسكنان رأس شهرزاد ، ان الانبياء انفسهم لايطمعون في اكثر من الجمال نصيرا لهم في دعوتهم الى رسالة السماء .

والخطيئة تعرف خطر الجمال ، فهي تظل تحاوره وتداوره ، عليها تحظى به نصيرا ، ان للخطيئة الف عين ترصد بها كل جسد جميل ، وهي تبذل كل ما عندها من مكر وحيلة ، حتى تضمه الى صفوفها !

ما اسعد الخطيئة الآن ، بشهر زاد ان كل حكمتها ومعارفها ، قد تخضع للخطيئة في نضالها الابدي ، ضد الخير والحق والوفاء ..

***

وطرق شهريار ، باب مخدع شهرزاد وقد تحولت يداه الى مطارق مدوية ، وماكادت الوصيفة ترفع المزلاج من الداخل حتى دفع شهريار الباب في قوة ، واقتحمه بجسمه الفارع العريض ، فانتحت الوصيفة المرتعدة جانبا ، وقد استولى عليها الذعر ودفع شهريار بيديه وقدمه بابا صغيرا يفضي الى سرير الملكة ، فاندفع كأنه عاصفة عاتية لاتقاوم ، وفي وسط الحجرة رأى شهريار عبدا اسود واقفا بلا حراك ومن خلفه شهرزاد تحتمي به !

وتسمر شهريار في مكانه ، وسكنت العاصفة بغتة ، ولعله مات بضع لحظات توقف فيها قلبه عن النبض وشل فيها عقله عن التفكير ، وجمدت يداه عند حزام وسطه العاطل من السلاح .

ولما عاد شهريار الى الحياة من جديد كانت شهر زاد قد تقدمت العبد ، ورفعت رأسها في كبرياء ، وهي تقول في صوت آمر ليس فيه اثر لانفعال :

— من الذي اذن لك باقتحام مخدعي .. اخرج من هنا في الحال

والتفت شهريار وراءه ، وتكلم في صوت عادي ، خفيض

— ابق مكانك ياسيف الدولة .. حتى اعود ..

ومضى شهريار الى الخارج في خطوات ثابتة ، دون ان يلتفت الى الوراء ، ليأمر باستدعاء مسرور الجلاد .

الفصل الثاني

لم تكن مملكة شهريار يسودها السأم والكلل كما ظن سيف الدولة ، فها هو نور الدين ابو شهرزاد ، ورئيس الوزراء مازال ساهرا في مكتبه ، يقرأ تقارير لاتنتهي جاءته من انحاء متفرقة من هذه المملكة الواسعة العريضة ، صناع في بخارى قد انفقوا الليل والنهار في اكتشاف طريقة جديدة لصنع السجاد ، تجار من سمرقند يشكون من قلة الجمال التي تحمل بضائعهم الى مختلف البلدان ، نساء في نيسابور يطالبن بالمال اللازم لانشاء مزارع لتربية الدجاج والكتاكيت زراع في سهول الهند ، يطلبون الموافقة على تنمية ثمرة جديدة اكتشفوها اسمها « المانجو » ..

وكان نور الدين يشكو ضعف عينيه وقد جاوز الستين ولكنه كان يقرأ في صبر ، ويفحص تقاريره في دقة ، وامامه طبق عليه ثمار المانجو ، وقد امسك بسكينة ليجرب واحدة منها ، عندما سمع نقرا على الباب ، ورفع نور الدين صوته الخشن الهزيل ، آمرا الطارق بالدخول .

وظهر الخادم يعلن قدوم سيف الدولة الذي لم ينتظر الاذن بالدخول ، فظهر خلف الخادم ، وتقدم نحو نورالدين الذي وقف وهو يمسح يديه في منشفة الى جانبه ، مرحبا بكبير امناء الملك .

وانصرف الخادم ، واغلق الباب عليهما ، وظل سيف الدولة واقفا .. وكان شيء في منظره يثير دهشة نور الدين ، لقد استبدل السيف بالمسبحة وارتفع رأسه واعتدلت قامته ، شأن الفرسان المحاربين ، وقال سيف الدولة في صوت بارد قاطع

— يؤسفني ان ابلغك هذه الانباء يانور الدين .

— اي انباء يابني ؟

— لقد اكتشف مولاي شهريار ، عبدا اسود في مخدع ابنتك شهرزاد .

فسأله نور الدين في براءة

— وماذا كان يفعل العبد الاسود في مخدع ابنتي .

فأجاب سيف الدولة في صوت ماكر

— انت تعرف جيدا ماذا يفعل العبيد السود في مخادع النساء

وصفعت الكلمات رأس نور الدين ، وسكت اذنيه ، لقد كانت الفظ من ان تنفذ فيها ، فارتبك ولم يفهم ، ولكنه رفع صوته في غضب .

— ماذا تعني يارجل ؟

— لقد ضبطهما مولاي متلبسين .. وامر باعدامهما .

ورد الشيخ العجوز في ذهول

— امر باعدامهما .. هذا مستحيل ..

واستأنف سيف الدولة كلامه .

— وقد امرني مولاي ان ابلغك بما حدث ، وهو يطلب منك المثول امامه في الحال .

وسأل نور الدين في لهفة

— وابنتي .. شهرزاد .. اين هي الآن . هل نفذ امر الاعدام ؟

— انها في حراسة جند مدججين بالسلاح ، يقفون امام باب مخدعها ، فلن تخرج منه هي والعبد الاسود ، حتى يستعد مسرور لقتلهما بسيفه صباح اليوم .

وتراجع نورالدين ليستند الى مكتبه ، فدفعت يده المرتجفة ، صحن ثمار المانجو ، فسقط على الارض مهشما ، وقد تناثرت حبات المانجو تحت قدميه ، واسرع سيف الدولة ليساعده ، وقبض بيده على ذراعه وهو يقول له :

— تشجع يانور الدين .. هيا بنا ، فليس امامنا الا وقت قصير ..

وتمتم الشيخ في ذهول :

— نعم .. نعم .. ليس امامنا الا وقت قصير .

وخرج نور الدين من قصره ، متكئا على ساعد سيف الدولة ، وركبا عربته المنتظرة امام الباب ، وانطلقت بهما تجرها جيادها الاربعة ، في الطريق الى قصر شهريار ..

***

كان الظلام حالكا في الطريق ، والقمر غائبا من السماء ، وليس من نور ،

...ر والعبد الأسود

...العدد.. بقلم فتحي غانم

...من نيران بعيدة متقدة ، ...من أكواخ متفرقة متباعدة على طول الطريق بين الضاحية التي يسكن فيها نور الدين ، وقصر الملك وسط المدينة .

وكان مسرور ملاحقة تطوف برأس نور الدين ، أنه ما زال يحس بطعم قبلة الفجر في فمه ، ولكن حلاوتها تحولت الى مرارة العلقم . ترى هل يعلم اولئك الزراع في سهول الهند ، أو الصناع في بخارى ، أو التجار في سمرقند ، أو النساء في نيسابور ، يعلمون بمصير ابنته شهرزاد ، التي أعدتها الأقدار له ولهم .. لقد كانت السنوات الماضية حلما ، والآن ، كما يجب أن تنتهي كل الاحلام ، ...شهرزاد ، هذه الاعجوبة التي ولدها ... ابنته شهرزاد التي انقذته من الموت المحقق يوما من الايام .

انه يذكر ذلك اليوم بتفاصيله كأنه البارحة . وكان شهريار في ذلك الوقت ... طاغية . يتزوج العذارى في المساء ، ويقتلهن في الصباح ، والحرس الذي ينطلق في السوق العام صباح كل يوم ، فينفخون الابواق ، ويقرأون اعلان الملكة ... وينادون بأن شهريار سيزف الى ملكة جديدة في المساء ، وكان سيف الدولة يندفع فوق حصانه ، ...فرقة الحرس ، فيجرون بين الناس الفزعين الهلعين ، ويمسكون بالصبيان يفرسون في وجوههم ، ويجردونهم من ملابسهم ، لعلهم نساء قد تخفين في ثياب رجال .. ويقتحمون البيوت ، فلا يجدون فيها الا النسوة العجائز ، والجواري الزنجيات ، والنساء القبيحات الدميمات اللاتي لن يعرضن أنفسهن من أجل ليلة مع الملك ، حتى ولو دفن بعدها الموت .

وهربت العذارى من المدن ، وتخفين في الغابات ، حتى جاء ذلك اليوم الذي بحث فيه سيف الدولة عن عذراء بلا جدوى . فقد اختفت العذارى من سطح الارض ، ولم تبق فيها الا القبيحات والعجائز الهالكات ... وعندئذ أعلن شهريار انه سيقتل سيف الدولة ، بل سيقتل وزراءه جميعا ، ورئيس وزرائه نور الدين اذا لم يجدوا له عذراء قبل مغيب الشمس .

وجلس نور الدين في بيته مهموما مفكرا ، وقد اعيته الحيلة ، واذا به يفاجأ بابنته شهرزاد ، وقد عادت اليه من مخبئها في الريف ، الذي ارسلها اليه ، بعد أن أعلن وفاتها عند الملك وعلى الملأ اجمعين .

وسألها نور الدين في فزع :

— كيف جئت الى هنا ؟

فردت عليه شهرزاد ضاحكة من قلبها :

— في ملابس ضابط في حرس الملك شهريار !

فتلفت نور الدين حوله ، وكأن عيونا تطل عليهما من خلال جدران قصره ، وقال :

— ألا تعلمين أي خطر ، تتعرضين له في هذا المكان .. لقد أرسلتك بعيدا عن هذه المدينة لأنقذك من الموت .. أين مربيتك ... أين مؤدبك ؟ كيف سمحا لك بالمجيء ..

فأجابته شهرزاد في ابتهاج :

— أي ترحيب هذا يا أبي ، لقد احسست بالملل الشديد في ذلك المكان النائي الذي أرسلتني اليه .. قرأت كل ما في المكتبة من كتب ، لعبت النرد والشطرنج .. تنكرت في ملابس الرجال وخرجت بين الفلاحين والصناع ، وحاولت أن أستمتع بكل شيء .. ولكني لم أستطع مقاومة الحنين اليك ، والى هذا البيت والى هذه المدينة ...

فصاح فيها نور الدين :

— يجب أن تعودي فورا .. لو رآك أحد هنا ، لقضي علينا في الحال .

فتوسلت اليه شهرزاد :

— ألست في حاجة الي .. انت في حاجة الى امرأة لهذا القصر الكبير .. ان موت أمي ...

فقاطعها نور الدين :

— اخفضي صوتك .. ان آذان المدينة متفتحة لكلمة واحدة .. هي كلمة امرأة ، والصوت واحد ، هو صوت أنثى ... اذهبي وارتدي ملابس ذلك الضابط ، وانتظري حتى الآذان متى أن أحدا لم يرك وأنت تدخلين القصر .. لابد من سفرك هذه الليلة ..

***

حقا ان نور الدين لن ينسى ذلك اليوم ، لقد انساه قلقه على شهرزاد رقبته المعرضة لان تقطع ساعة الغروب ، ولما وقف نور الدين أمام شهريار ، وهو جالس على عرشه في قاعة العرش ، كان قد أسلم أمره لله ، وبدأ يعد نفسه لاستقبال الآخرة ، وليس من أمر يقلقه ويعذبه ، مثل وجود شهرزاد في المدينة ، وخوفه من انكشاف أمرها .

وكان شهريار يصرخ في حمى ، وقد وقف من خلفه مسرور ، وسيفه لامع النصل ، أما سيف الدولة فقد اصفر وجهه وسال العرق على جبينه في غزارة ، وهو يرى نهايته بعينيه ولا يصدق أن موته وشيك لمسة عين .

ووقف الحرس وقد رفعوا سيوفهم في صفين طويلين في قاعة العرش ، وتقدم نور الدين في خطوات ثابتة اليأس ، وركع أمام شهريار ، ورفع مسرور سيفه ، ليهوي به .. وعندئذ صاح ضابط خرج من بين صفوف الحرس ، في صوت حاد رقيق :

— مولاي .. لا حاجة بك الى كل هذا ...

وسمع نور الدين الصوت في شبه غيبوبة ، وكانت رقبته ممدودة فوق النطع ، فخيل اليه انه يحلم ، ورفع الضابط غطاء رأسه ، واذا بشعر غزير جميل ينسكب فوق كتفيه ..

وسمع نور الدين الصوت من جديد وهو يقول :

— مولاي .. أنا عروسك الليلة !

وهتف شهريار في دهشة :

— من انت ؟.. هل انت امرأة أيها الضابط ؟ !

— انا عذراء يا مولاي .. واسمي شهرزاد ..

ولم يستطع نور الدين ان يرفع رأسه ، فانهار جسمه وتدحرج على الارض مغشيا عليه ...

***

ولما افاق نور الدين ، وجد مكان النطع والسياف ، راقصات يرقصن ، وضاربات على الدف ، ومكان صف الحراس ، منشدين وموسيقيين ، وكان شهريار جالسا والى جانبه شهرزاد ، تداعبه وتضاحكه ، وكان الليل لن ينتهي والصباح لن يطلع .

وتمنى نور الدين لو كان قد مات .. ولم ير ابنته ووحيدته في ذلك المكان .. تضحي بنفسها من أجله .. وتقدم منها ، فقابله شهريار ضاحكا ساخرا بصوت مجلجل :

— كيف تخفي عني كل هذا الجمال .. هكذا تكون طاعتك وولاؤك لمليكك .. من حسن حظك أن خيانتك لم تنتقل الى ابنتك ، والا ما غفرت لك هذا الجرم الكبير .. ترى من كنت تريده زوجا لها خيرا مني يا نور الدين ؟!

وركع نور الدين امام شهريار ، والدموع تنهمر من عينيه ، وقد ابيضت شعرات كثيرات في رأسه فجأة ، وتوسل وتضرع .

— مولاي .. اقتلني واتركها لشأنها .. انها مازالت طفلة غريرة لا تفهم ، انها لا تصلح لك ، ولا تستحق تشريفك لها بالزواج ...

فصاح شهريار ساخرا :

— لقد جاءتني ابنتك مختارة برجلها .. اليس كذلك يا عزيزتي .. هيا قولي لابيك ما كنت تروينه لي الساعة ... الم تأتي من مخبئك لانك ترغبين في الزواج مني ، وتريدين أن تكوني ملكة هذه البلاد ... هيا قولي له .. واني اقتل ابيك لو رفضت الزواج مني فسأذبحها في الحال ، ولن امس رأسك بسوء ..

فهتف نور الدين :

— بورك فيك يامولاي .. بورك فيك يامولاي ..

وهنا تدخلت شهرزاد في لهفة واعتداد :

— ولكني يا أبي راغبة في هذا الزواج

فهتف نور الدين وهو يقترب منها على ركبتيه ، ويحتضن ساقيها بيديه :

— شهرزاد .. شهرزاد ..

فاستأنفت شهرزاد تقول :

— اني ارغب حقيقة في أن أكون ملكة لهذه البلاد ...

ونظر نور الدين الى ابنته في ارتياع ، وتلفت حوله يائسا ، يطلب المعونة ، في وجوه الحاضرين الساخرة ..

— ولكن يا ابنتي .. الا تعلمين

فقاطعته شهرزاد

— اعلم ماتريد أن تقوله يا أبي ..

وزحف نور الدين على ركبتيه من جديد نحو شهريار وتوسل اليه

— الا ترى أنها مجنونة يامولاي

فنهض شهريار من مقعده غاضبا ، وصاح في الحراس

— بل أنت المجنون الخرف .. خذوا هذا الشيخ الى بيته حتى لا ينغص علينا افراحنا ..

وتكاثر الحراس على نور الدين واخرجوه من القصر ، وحملوه الى بيته ، حيث أمضى ليلة اشرف فيها على الجنون ، وهو يرى أمامه صورة مسرور وهو يشحذ سيفه ، وذلك وهو يقود ابنته الى المخدع ، فيحتضنها الى وحشيته ، ثم يلقي بها كخرقة قذرة للموت في الصباح .

***

ولكن الصباح أقبل ، وجاء الحرس يتقدمهم سيف الدولة الى مخدع الملكة ، وطرقوا الباب كعادتهم كل يوم .. ليقودوا الملكة الى سيف الجلاد ، واذا بهم يفاجأون بشهريار يخرج اليهم على أطراف أصابع قدميه وهو يهمس لهم واصبعه على فمه

— انصرفوا في هدوء .. انها نائمة

اقلب الصفحة من فضلك

شهر زاد والعبد الاسود

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يخاف الاطفال لانه عاش في عزلة عنهم، وكانت صدمة له عندما وجد نفسه محاطا بجو من اللهو واللعب لم يألفه في المنزل .. وعلا صراخه من الرعب في اول النهار .. ثم انقلب صراخا من الفرح في آخره .

وارتفع صوت سيف الدولة في دهشة

ـ ولكن يامولاي ..

فقاطعه شهريار هامسا

ـ انى أعرف .. انى اعرف .. سيكون ذلك في الليلة القادمة !

الفصل الثالث

جلست شهر زاد على حافة السرير مطرقة الرأس ، تفكر في مصيرها المحتوم بينما وقف العبد كالوح من الابنوس عند الباب يصنت الى مايدور من كلام بين الحراس وشفتاه تتمتمان بما يشبه الكلام غير المسموع وكانه يتحدث مع شخص غير منظور ؟

وادركت شهر زاد ان باب المخدع لن يفتح الا ليدخل منه السياف ، ليقودها هي والعبد الى حيث يفصل رأسيهما عن جسديهما

وكان شهريار قد غادر الحجرة ، وأمر الحراس بان يقفوا خارج الباب ثم مضى الى غرفته فاغلقها على نفسه ، بعد ان اصدر اوامره الاخيرة لتنفيذ الاعدام

سيقتلني شهريار .. سيذبحني ، وسيجري دمي الاحمر وهو يسيل من عروق رقبتي المبتورة .. سيقتل هذا شهريار ، ولن يغفر لي ذنبي ، فلا أحد بين البشر يستطيع أن يغفر او ينسى الخيانة ، لاشيء في الوجود .. لا معجزة من السماء ، تقوى على غسل هذه الخطيئة .. الماضي القريب ، والذكريات الجميلة ، القصص بالحب والحنان ، الحياة المشتركة ، والطفلان الصغيران .. ولماذا ، كل هذا قد نسيه شهريار .. فعيناه لاتريان الآن الا عبدا أسود ، وخيانة كريهة .

وكان شهريار الذي أحببته ، وغامرت بحياتي في سبيل الحصول عليه منذ سنوات رجلا لايرى الا العبيد السود والخيانات الكريهة ، واستطعت ان امسح على عينيه وعلى صدره ورأسه ، وان ادعوه الى حب بريء طاهر ، وان اجعله ينظر الى مستقبل ايامه ، لا الى ماضيه الحافل بسفك دماء العذارى اللاتي لم يكن لا حيلة لهن ولا خائنات .. وكم كان ذلك سهلا يسيرا علي ، فقد راودته في ليلتي الاولى ، ورفضت ان اسلم له نفسي ، حتى اسمعه قصة من القصص التي يروى للاطفال عادة قبل النوم ، وبعد ان جرى شهريار خلفي وانا اقفز من ركن الى ركن ، واحاوره من مقعد الى مقعد ، واقف عند احد جوانب السرير بينما هو واقف عند الجانب الآخر يحك رأسه في حيرة ممزوجة بالغيظ وهو يقول

ـ ماذا كنت تنتظرين .. الم تخبرك امك ..

فقاطعته في سذاجة

ـ امي ماتت منذ زمن بعيد

فقال وهو يهز رأسه منكرا مايسمع

ـ الم تخبرك احدى وصيفاتك

فاجبته في غير فهم :

ـ تخبرني عن أي شيء ؟

فارتفع صوته في غضب

ـ الا تعلمين ماذا يفعل الرجل والمرأة في ليلتهما الاولى من الزواج فهزت رأسي وقد عيناي بالسرور

ـ الى ليلة ثانية يامولاي

فقفز فوق السرير ـ يريد ان يبطش ـ لقفزة عالية ، فافلت هاربة منه ، فوقع على الارض واصطكت جبهته بها ، وظل راقدا بلا حراك حتى خشيت أن يكون قد فقد وعيه .. ووقفت مستترة في مكاني ، أخشى الاقتراب منه ، حتى رأيته يرفع رأسه والدم يسيل من جرح كبير في جبهته وعندئذ نزعت وجريت نحوه أساعده على النهوض فاخذ بذراعي التي مددتها اليه وقام متوكئا عليها وهو يلهث ، وقال في صوت ضعيف ذهبت عنه الحدة والغضب

ـ ماذا تريدين .. ان تقتليني قبل ان يأتي الصباح ..

فقلت في اسى وانا امسه الى في حنان كطفل صغير

ـ دعني اضمد جراحك .. اني آسفة ، لقد أردت ان اقص عليك حكاية مسلية

فقال في استسلام ، وقد تركني اضمد جرحه :

ـ اية حكاية هذه .. اتحسبينني طفلا

فقلت في جرأة :

ـ نعم أنت طفل يامولاي !

فنظر الي :

ـ هيه

فاستمررت قائلة نعم طفل .. وهل يقع من فوق السرير الا الاطفال ؟

فضحكت ضحكة عالية متصلة ، حتى اغرورقت عيناه بالدموع ، ونظر الي من خلال دموعه قائلا :

ـ اقرفت المدينة كلها من النساء حتى لم يجدوا الا هذه الطفلة البلهاء ليزوجوها لي .. لقد صدق والدك نور الدين .. فلما سمعته ، تصنعت الغضب وجلست الى جواره ابكي ، ولا ادري كيف سالت الدموع من عيني في غزارة ، وقد ادهشتني قدرتي على تصنع البكاء .

وحاز شهريار ، وراقبني في صمت وارتياب ، ثم اقترب مني حتى التصق جسمه بجسمي وأحاطني بذراعه وقال في عطف وحنان :

ـ انت خائفة مني ؟

فاومأت برأسي ، وقد زاد نحيبي ، وعطف دموعي في شدة ، فمد يده يتحسس أن عيني ، يكفكف دموعي وهو يقول :

ـ لاباس .. سأستمع الى قصتك

فاجبته والعبرات تخنق حلقي :

ـ لا .. لن اقصها عليك

فقلد شهريار الحاح الاطفال قائلا :

ـ الحرميني من قصتي .. انى اريد قصتي .. اريد من قصتي

فرفعت رأسي ونظرت في عينيه في ثبات قائلة

ـ نعم هي قصتك .. أتفهم .. انها قصتك

وظهر القلق على وجه شهريار وسألني :

ـ ماذا تعنين .. انها قصتي

فاجبته في عمق :

ـ انها قصتك الى حد كبير لاتتوقعه فسألني في غير فهم

ـ هل انا بطل القصة ؟

فاجبته مراوغة :

ـ ربما !

فزاد اهتمامه وفضوله وسألني في لهفة :

ـ ومن الذي الف هذه القصة ورواها لك .. ؟

فاجبته في غموض :

ـ انهم يروونها ، دون ان يذكروا لها مؤلفا ..

ـ يروونها .. من الذي يرويها ؟

ـ الناس .. في كل مكان

وبدأ الغضب يظهر من جديد على وجه شهريار .

ـ ومنذ متى والناس تروي عني القصص ؟

فضحكت ـ بغير تصنع ـ وقلت له ساخرة :

ـ ما الذي اغضبك يامولاي .. انها قصة تروى للاطفال

فنهض شهريار هائجا وهتف :

ـ هذه حماقة .. هذه سخرية غير محتملة .. ان أحدا لم يخبرني بذلك من قبل ..

ان نور الدين وسيف الدولة يكتمان عني اشياء كثيرة ، كيف يسمحان للشعب بان يتندر علي في قصص للاطفال .

واوشك شهريار ان يفتح باب مخدعه ليخرج منه ، ويتادي على ابي وسيف الدولة ليحاسبهما على مابلغه ، ولكني سارعت بمنعه من الخروج ، قائلة له :

ـ الا تريد أن تستمع الى القصة .. انها ..

فقاطعني في حدة :

ـ قصة سخيفة ولا شك

ـ بل جميلة .. جميلة جدا يامولاي !

ـ السفلى هذا الهذر الذي يرويه الناس عني بالجمال ؟

ـ انه ليس هذرا يا مولاي ! ولعلك في نهاية الامر لا تكون بطل القصة فارتبك شهريار ووقف وسط الحجرة حائرا

ـ كيف لا أكون بطلها .. الا اصلح لان أكون بطل قصة ؟

فقلت وانا امد يدي لادعوه الى الجلوس بجانبي :

ـ استمع الي يامولاي .. استمع الي ..

***

وجلس شهريار الى جانبها ، وهو يتحسس الضمادة فوق رأسه وقد بدا عليه نوع من الاستسلام ..

في تلك الليلة روت شهرزاد للملك شهريار قصة الملك قمر الزمان واخيه شاه الزمان .

وكان قمر الزمان قد اكتشف عبدا اسود في مخدع زوجته فضرب عنقها وعنق العبد بسيفه ، ثم مضى في رحلة طويلة لزيارة اخيه شاه الزمان . فلما بلغ قمر الزمان قصر اخيه كان التعب والحزن قد انهكا قواه ، فسأله شاه الزمان :

ـ مابالك يا اخي لاتأكل ولاتشرب ، ولاتحدثنا عن اخبارك ونوادرك لقدعرفتك محبا للمزاح والدعابة ، واراك اليوم حزين مكتئب ، فهلا قصصت علي بعض امرك لعلي اعين عليك ما انت فيه ..

فأجابه قمر الزمان :

ـ اني يا اخي متعب من رحلتي الطويلة ، واستأذنك في الانصراف الى مخدعي لاطلب بعض الراحة .

فلما كان صباح اليوم التالي اعد شاه الزمان رحلة كبيرة للصيد في غابة بعيدة عن القصر ، ودعا اليها اخاه قمر الزمان ، ولكنه رفض أن يلبي الدعوة وقال انه سيقضي يومه في غرفته لايغادرها ، وطلب من أخيه أن يذهب مع حاشيته لصيده وسيكون في رحلتهم ، وأنه سينتظرهم على مائدة العشاء ليأكل معهم ما اصطادوا من بط وطير وحشي

وانطلق شاه الزمان مع اصحابه في موكب عظيم الى الغابة ، يتقدمهم حرس من الفرسان ، وكلاب الصيد الضخمة التي كانت تعوي بلا انقطاع ، كأنها تعلم انها مقبلة على يوم عظيم من أيام القنص .

وخلا القصر من اصحابه ، وسكن ما فيه من جلبة وضوضاء ، ووقف قمر الزمان يطل من نافذة حجرته على حديقة القصر ، ويتأمل حوضا مرمريا طينيا بالماء ، قد امتد الصباحة ، وتجاذ رأى قمر الزمان الملكة زوجة اخيه شاه الزمان ، تخرج من القصر ومعها اربعون جارية من الجواري الفوقازيات الحسان ، ومشين جميعا الى حوض السباحة تجلس من حوله وهن يتضاحكن ثم خرج اليهن من وراء الاشجار الحديقة اربعون عبدا سود اللون ، استقبلهم الجاريات بالصياح والهتاف ، بينما صرخت الملكة وهي تمد يدها الى عملاق أسود :

ـ الي يا مسعود .. الي يا مسعود

وفرك قمر الزمان عينيه بيديه يريد أن يفيق من حلمه ، وقرص خده حتى كاد يدميه ، وضرب رأسه في الحائط حتى كاد يشقه ـ اعلى رأسه ـ ولكنه لم يكن حلما ذلك الذي رآه ، بل حقيقة بشعة مزرية ، لا شك فيها ولا لبس . وفجأة انقلب حزن قمر الزمان وغمه الى ضحك عنيف متصل .. ضحك كأنه لم يضحك في حياته من قبل ، ولن يضحك في حياته من بعد ضحك وهو واقف ، وهو جالس ، وهو يجيء ويروح في الغرفة كالمجنون ، ضحك وضحك حتى اقبل الليل ، واقبل معه شاه الزمان وركبه وفرسانه وكلابه الظافرة بالغنيمة .

وعندما جلس قمر الزمان الى مائدة العشاء كان ما يزال يضحك ، واكل الصيد في نهم ، وشرب كل ما قدم اليه من خمر وطلب المزيد ، وهو ما يزال يضحك ! حتى عجب شاه الزمان من أمر اخيه ، فانتحى به جانبا وسأله :

ـ ان أمرك لعجيب يا أخي . لقد كنت حتى هذا الصباح حزينا مهموما لا تأكل ولا تشرب ، تكاد تموت من الكمد والغم ، ثم أنت هذا المساء ضاحك مرح تأكل هنيئا وتشرب مريئا وكأن الدنيا كلها لك فهلا فسرت لي الفوازير الغريبة ..

فروى قمر الزمان لاخيه شاه الزمان قصته من أولها ، وكيف انه اكتشف خيانة زوجته له مع عبد أسود ، فطوح سيفه برأسيهما ، ثم جاء لزيارة اخيه وهو حزين مهموم

فقال شاه الزمان :

ـ الآن عرفت سبب حزنك ، فما هو سبب فرحك ؟

فقص قمر الزمان ـ وهو لايزال يضحك ـ ما رآه في صباح يومه من أمر زوجة اخيه ، وختم كلامه بقوله لقد وجدت مصيبتك يا أخي افدح من مصيبتي ، وما فعلته زوجتي في الخفاء تفعله زوجتك في العلن ، وما صنعته زوجتي وحدها ، صنعته زوجتك مع اربعين جارية واربعين عبدا ، فذهبت مصيبتك بمصيبتي ، وانستني كارثتك ماحل بي من كارثة . أفليس لي الحق في ان أضحك واضحك وان استهين بكل شيء في الدنيا .

ولم يصدق شاه الزمان كلام اخيه وظن أنه قد جن او انه يداعبه دعابة ثقيلة وقد اسكره كثرة ما شرب من نبيذ ، واراد ان يستوثق بنفسه من صحة كلامه ، فاقام في صباح اليوم التالي رحلة اخرى للصيد وخرج مع اصحابه في موكبه المعتاد ، ثم عاد خلسة الى القصر ليرى بنفسه زوجته بين احضان مسعود وسط اربعين جارية من الفوقازيات الحسان يرتمين بين احضان اربعين عبدا من العبيد السود . وتملكهم شاه الزمان جميعا بيده ، وقد جعل يضربهم بسيفه ساعة من الزمن حتى كلت يداه ، ثم القى بسيفه المضرج بالدماء على الارض والتفت الى اخيه قمر الزمان قائلا :

ـ هل تصلح ـ انا وانت ـ لان نحكم شعبينا ونحن لانستطيع ان نتحكم في امرأة

فأجابه قمر الزمان ـ وهو لا يزال يضحك :

ـ لا تحزن يا اخي ، ولكني اعاهدك على ان نترك هذه البلاد وان نضرب في الفيافي والقفار ، وان نطوف ببلاد الدنيا كلها ، حتى نرى مصيبة اشد من هذه المصيبة ، وخطبا افدح من هذا الخطب ، ليهون علينا الأمر ، ونعلم اننا لسنا وحدنا اصحاب هذا الشقاء في الدنيا ، فنعود الى بلدينا لنباشر الحكم من جديد

ونفذ شاه الزمان وقمر الزمان خطتهما ومضيا في طريق السفر ، ترفعهما جبال ، وتهبط بهما وديان ، حتى ضلا الطريق في صحراء واسعة لاماء فيها ولا زرع ، وبينما هما يشرفان على الموت من العطش ، اذ لمحا بحيرة كبيرة من الماء ، كأنها سراب ، فاقبلا عليها وهما يجران اقدامهما جرا ، ورأيا امامهما عمودا طويلا من الدخان يرتفع الى سماء البحيرة ، ثم تحول الدخان الى مارد كبير من الجن يحمل فوق ظهره صندوقا حديديا كبيرا ، ووضع المارد حمله على الارض ، وفتح الصندوق بمفتاح حديدي كبير ، واذا بفتاة رائعة الحسن تخرج من الصندوق .. وامسك قمر الزمان بيد اخيه شاه الزمان يشد عليها وهما منبطحان على الارض خلف احد الكثبان الرملية ، خوفا من ان يراهما المارد الذي يحول بينهما وبين الوصول الى الماء .

وسمع الملكان المارد وهو يقول للحسناء :

ـ هذا مكان مهجور لا انس فيه ولاجن ، سأتركك هنا لتستحمي وتنعمي بالراحة ، وحتى انتهي بعض المهام العاجلة التي وكلت بها

فقالت الفتاة محتجة :

ـ ولكنك لن تتركني مدة طويلة يا حبيبي .

فاجابها المارد :

ـ لن اغيب طويلا يا حبيبتي .. لقد علم الزعيم انهناك مملكة قدانتشر فيها السلام والطمأنينة لاكثر من عشرة اعوام ، فامرني ان اذهب اليها في الحال ، بعد ان وبخني على اهمالي الشديد ، وطلب مني أن اقدم له تقريرا سريعا من نشاطي فيها ، قائلا انه لن يرضى بأقل من اعلان حرب تقضي نهائيا على السلام في تلك المملكة !

فتعلقت الحسناء بذراعه قائلة :

ـ خذني معك .. انى اريد انأشاهد الحرب .. أرجوك ، خذني معك

فنهرها المارد في غلظة قائلا :

ـ لقد قلت لك الف مرة ، انه محرم عليك أن ترى انسانا في الوجود او ان تقع عليك عين انسان ، هذه هي شروطي في ان احميك وفاءك لي

ولوح المارد بالمفتاح الحديدي في يده واستمر يقول :

ـ ان الطريقة الوحيدة لمنع خيانة المرأة هي وضعها في صندوق حديدي واغلاقه بمفتاح حديدي كهذا المفتاح

ثم تحول المارد من جديد الى عمود

الفتيان لايفترقان .. المرآة والمرآة .. وعرف النادي هذه الحكمة فلم يحرم الاطفال الاناث من اشباع هوايتهن.

احدث اعضاء نادي الاطفال .. سنها سنتان . وقفت مشدوهة امام شاشة السينما .. ترى آخر مغامرات ميكي ماوس

نادي الأطفال .. فكرة من الدنمارك

مشروع جديد ظهر الى حيز التنفيذ هذا الاسبوع ... هذا المشروع هو انشاء اول ناد للاطفال في مصر .

والذين فكروا في هذا المشروع كانوا يفكرون فيه وهم يفكرون في مصر وفي مصلحة بنيها .. ويفكرون في الموجة الاجرامية التي راحت تجتاح الشباب هذه الايام ويفكرون كذلك في اسباب هذه الموجة ...

والنادي الجديد سوف يعلم الطفل كيف يمضي وقت فراغه فيما يعود عليه بالنفع جسمانيا وخلقيا . وقد اقتبست فكرته ونظامه من الدنمارك وانجلترا فهم يولون هذه الناحية اهتماما كبيرا حتى ينشأ الطفل مشبعا بالطريقة التي يمضي بها وقت فراغه .

ومساعدة الغير . والاعتماد على النفس هما شعار نادي الاطفال الجديد ... اذ انه مزود بمختلف انواع الالعاب الرياضية والالعاب المسلية .. وللطفل كامل الحرية في ممارسة الرياضة التي تتفق وميوله . بنج بونج . شطرنج . تنس . فول .. او التسلية بالمراجيح المنتشرة في حديقة النادي .

وبالرغم من ان النادي لم يستقبل الاطفال الا منذ اسابيع قليلة فقط الا ان السيدة بهية كرم عميدة مفتشات اللغة الانجليزية والمشرفة عليه تقول انها تفخر جدا لانها اقتنعت في هذه المدة القصيرة بأن النادي سيأتي بنتائج طيبة . اذ حضر اليه يوم افتتاحه طفل شرس الطباع تشكو والدته من شذوذ اخلاقه وانزوائه بعيدا عن الاطفال ومحاولته الاعتداء عليهم اذا هم اقتربوا منه او شاركوه في لعبه . وتولت امره المشرفة الايرلندية التي استدعيت خصيصا لمراقبة الاطفال . وما انقضى اليوم الاول حتى كان قد الف جو الاطفال وبدأ يندمج معهم في العابهم وقد وقفت والدته مشدوهة من هذا التغير السريع الغير منتظر .

ان نادي الاطفال هو فكرة جديدة سوف تأتي بنتائج اوسع واعم مما سمعناه منشئوها انفسهم وسوف تنشئ جيلا جديرا بمصر الناهضة المستقلة . بعيدا عن الجريمة والاجرام .

من الدخان ، واختفى في السماء فوق البحيرة .

وظل شاه الزمان وقمر الزمان منبطحين على الارض لايدريان ماذا يفعلان ، حتى لمحا في ذعر الحسناء وهي تقبل عليهما في اطمئنان وثقة ، ويبدو أنها قد رأتهما ، فقد اتجهت اليهما في الحال ، فلما رأتهما منبطحين على الارض اطلقت ضحكة ساخرة عالية وقالت وهي تدق صدرها بيدها :

ـ ما بالكما منبطحين على الارض هكذا ؟

واستطاع قمر الزمان أن يتكلم فقال في صوت يرتجف من الخوف :

ـ انه الخوف يا سيدتي ، انه الخوف

فصاحت الفتاة ضاحكة :

ـ وممن تخافان ؟

فأجاب قمر الزمان :

ـ المارد يا سيدتي .. الم تسمعي ما قاله منذ برهة ؟

فقالت الفتاة :

ـ نعم سمعت .. ولا اجد في كلامه ما يخيف .

فقال شاه الزمان وقد وجد صوته اخيرا :

ـ انه يقول ، يجب الا اقع عليك عين انسان ..

فأتمت الفتاة كلامه :

ـ او تقع عيني على انسان

فقال قمر الزمان وشاه الزمان في وقت واحد وكأنما قد نبهتهما من رقدتهما :

ـ هذا هو عين ما قاله يا سيدتي

فنظرت اليهما الفتاة في استخفاف وقالت :

ـ وهل تصدقان كلامه ؟

فأجابها قمر الزمان :

ـ انه مارد قوي يستطيع أن ينفذ رغباته كما يريد

فردت عليهما الفتاة في حدة :

ـ هذا كلام فارغ .. لستما اول رجلين يريانني او اراهما ! لقد عرفت قبلكما مئات الرجال

وتقدمت منهما الفتاة خطوة فتراجعا خطوتين .

فقالت لهما ، في دلال :

ـ تشجعا ، وهيا نمضي وقتا جميلا ..

فتبادل الملكان النظرات في خوف وتردد غير أن الفتاة ضربت الارض بقدمها في غضب وقالت :

ـ هل بلغت بكما الغفلة حتى تحسباني مخلصة لهذا المارد الجاهل . اني انتقم منه كلما وجدت الفرصة . انتقم من هذا الصندوق الحديدي الذي يحبسني فيه .. انه يقيد حريتي ، ويضرب بيني وبين الناس حجابا حديديا ، ولكني مع ذلك اخونه .. اخونه بكل ماملكت من قوى ورغبة ، لانه لايحترمني ولا يقدر حريتي ، ولا يعاملني كما يجب أن يعامل المرأة .. ابدا ..

واخرجت الفتاة من صدرها سلسلة ذهبية ربطت بها عشرات الخواتم ، وقالت :

ـ كل هذه الخواتم اخذتها تذكارا من رجال عرفتهم .. رجال خنت معهم هذا المارد الثقيل الظل

فقال شاه الزمان :

ـ ولكنه مارد قوي قادر ، يستطيع أن يمنحك كل ماتريدين من ذهب وملابس جميلة ، وقصور فخمة ..

فقاطعته الفتاة :

ـ وما قيمة كل هذا اذا كنت قد فقدت حريتي وحبست بين جدران قصر أو داخل صندوق حديدي . ان لي عقل الذي يفكر ومزيتي التي اميل ، وقلبي الذي يحب ، ولكن هذا المارد لايعترف بشيء الا جسدي .. اذا فلانتقم .. فلانتقم منه ومن هذا الجسد الذي سامنحه لكل من يريد ، ولغير من الذي سيمنحك من الآخر .. انا لم سجاني الذي يظن أنه وحده القادر على كل شيء ..

ولم تعرف الحسناء سبب ضحكة شاه الزمان ، الذي وجد مصيبة اكبر من مصيبته وخطبا افدح من خطبه ، فهاهو مارد اقوى منه واقدر ، وضع امرأته في صندوق حديدي واغلقه عليها بمفتاح حديدي كبير ليطمئن الى وفائها واخلاصها ، ولكنها مع ذلك قد وجدت السبيل الى خيانته ، والتغلب على حيطته وحذره .

***

وضحك شهريار وهو يستمع الى شهر زاد تقص عليه هذه القصة ، وحمل ضحكه في شدة وعنف وهو يردد :

هذا هو رأيي في المرأة دائما .. هذا هو رأيي ..

ولما فرغ شهريار من ضحكه ، التفت الى شهر زاد يسألها عن مصير شاه الزمان وقمر الزمان ولكنه وجدها غارقة في نوم عميق ، فهزها في حذر حتى تستيقظ ، ولكنها كانت كمن غابت عن وعيها تماما ، ولم تفلح اية محاولة لايقاظها ، فحملها شهريار الى السرير وغطاها ، ثم رقد الى جانبها يفكر ، وقد ظهرت تباشير الصباح من خلال نافذة الحجرة

***

وخرجت شهر زاد من تأملاتها ، على صوت أبيها عند الباب يخاطب الحراس ، وكان العبد الاسود مازال واقفا كلوح الابنوس ، وقد لمعت اسنانه المفرجة عن ابتسامة ، وارتجفت شفتاه بدعوات خافتة غير مسموعة ، والتفتت شهر زاد السعال أبيها وهو يقول :

انا نور الدين .. انا رئيس الوزراء لاحد يعصى أمري ، افتح الباب ايها الرجل !

وسمعت شهر زاد صوت الحارس وهو يجيب

ـ ان أوامر مولاي صريحة .. وهي لاتستثني أحدا

وسمعت شهر زاد صوت اقدام أبيها وهي تبتعد بطيئة متخاذلة ، وعادت الى اطرافها من جديد

الفصل الرابع

اطرق العبد منصتا الى وقع اقدام نور الدين وهو يبتعد عن باب مخدع شهر زاد .. ولما اختفى الصوت تماما ، اطلق العبد ضحكة جذلة وهو يقفز في الهواء !

ورفعت شهر زاد رأسها ، لترقب هذه الصبية الضاحكة الساخرة ، التي حلت بها .. وقالت :

ـ ما اسعدك الليلة أيها العبد ؟

فأجابها العبد وهو مايزال يضحك راقصا قافزا في الهواء ..

ـ نعم ما اسعدني .. ما اسعدني !

وسألته شهر زاد :

ـ يبدو لي ان هذه هي اول مرة .. فقاطعها العبد

ـ ابدا .. ابدا .. لقد وقفت هذا الموقف عشرات المرات ..

ـ ومع ذلك فانت سعيد فرح كطفل صغير ، يرى لعبة جديدة لاول مرة ..

فهز العبد رأسه موافقا :

ـ ان العبث بحياة البشر ، هو لعبتي المفضلة ..

فضغطت شهر زاد على اسنانها وهتفت في احتقار :

ـ ايها العبد الحقير ..

ولم يهتم العبد بكلامها وهز كتفيه في سخرية قائلا :

ـ اشتمي كما تشائين .. فلن تنقذك الشتيمة رقبتك من سيف الجلاد ..

فدقت شهر زاد الارض بقدمها في غضب وصاحت :

ـ لن يمس رقبتي احد ياملعون !

فاقترب العبد منها .. وقد لمعت اسنانه البيضاء في وجهه الاسود وقال ساخرا :

ـ لقد بدات تفقدين اعصابك !

وحولت شهر زاد رأسها بعيدا عنه ، ولم تجب . فزاد العبد اقترابا منها ، حتى لفحتها انفاسه الساخنة وسمعته يقول :

ـ هيه .. كيف تخرجين من هذا المأزق

وصمتت شهر زاد ، ولم تجب ..

وعاد العبد يسألها من جديد ..

ـ هل ستقولين الحقيقة ؟

والتفتت شهر زاد مفكرة ..

ـ ربما ..

فاطلق العبد ضحكة عالية ، وعاد يقفز ويرقص في الهواء من جديد ، وهو يهتف :

ـ لن يصدقك أحد .. لن يصدقك احد

ثم استعاد العبد هدوءه فجأة ، ووقف في منتصف الحجرة وقال :

ـ لو ذكرت الحقيقة ، فلن تنالي الا السخرية والاستخفاف بما تقولين .. هل يصدق شهريار ، انني عفريت من الجن ، وانني لست عبدا من الانس

فأجابته شهرزاد :

ـ لقد رويت له ، ليلة امس ، عن الجني ، الذي ترك امرأته ، ليشعل مملكة عمها السلام ، ليعبث بطمأنينتها وسلامها ، ويبث فيها شرور الحرب والقتال ..

فدق العبد على صدره في زهو

ـ انا الذي قمت بهذه المهمة .. لقد اشعلت الحرب في تلك المملكة لعشرة ايام

وتوجهت العبد (او الجني) بشهرزاد وهي تضحك ، وقد طفرت الدموع من عينيها من فرط السرور وهي تشير اليه قائلة :

ـ انت ..

ـ نعم انا .. ما الذي يضحكك ؟

ـ انت .. انت الذي خانته امرأته التي حبسها في صندوق من حديد !

فامتقع وجه العبد وتحول سواده الى زرقة وقال ..

ـ كلكن خائنات .. كلكن خائنات ..

ـ حقا ! .. الم تحاول أن تغريني .. الم تحاول أن تخدعني .. الم تقل لي انك تربصت بكل خطوة من خطواتي ، بل بكل فكرة أو هاجسة من افكاري .. فوجدتني مخلصة محبة لشهريار ، فلم تجد امامك وسيلة الا التنكر في شكل عبد وتعمدت الظهور امام سيف الدولة لتراك وانت تدخل .. ثم اخترقت هذه الحجرة ، وقد تحولت الى دخان .. ولما علمت بقدوم شهريار ، تحولت الى عبد أسود من جديد ..

وكان العبد مازال يقرض اسنانه ، وهو يردد :

ـ كلكن خائنات .. كلكن خائنات ..

واستأنفت شهرزاد

ـ نحن خائنات لن يحبسنا في صناديق من حديد .. ولكننا وفيات مخلصات ، وامهات صالحات ، وزوجات طيبات ، لن يعاملنا معاملة الند للند .. ويبادلنا الحب بالحب ، والحنان بالحنان ، والاحترام بالاحترام ..

ـ كلكن .. خائنات ..

ـ انك رسول الشر .. انك مبعوث الاثم .. انك الذي تبذر تعاليم الفتنة في ثوب المحافظة والتقاليد ، لتدعو الى حبس المرأة وراء الجدران والحجاب ، وتتهمها بأنها ناقصة العقل ، ناقصة الدين .. لتنتقص عيشها ، وتشين حياتها وذلها ومهانتها .. حتى تدفعها دفعا الى الخيانة .. لم يهتف اننا خائنات .. انما خائنات .. استمع الي ايها العبد .. ايها الجني الشيطان .. اني اتحداك ان تفلح في مكيدتك .. على الرغم من كل ما حدث .. اني اتحداك أن تسترقني بسيف الجلاد !

***

وغمر شهرزاد شعور قياس بأنها ستنتصر ! ان الخير الذي عم المملكة ، والحب الذي ساد بينهما الزوجي ، والسنين التي مرت في الجهاد المشترك مع زوجها شهريار ، للوصول الى هذه النتيجة ، كل هذا سيقف عقبة امام سيف الجلاد .. ان السيف لن يقطع رقبة ، ولن يمزق أوردة وشرايين بل سيقطع حيوات ، وسنين ، وآمالا ، وافراحا وايامنا مليئة بالمخاطرة والمغامرة والرغبة القوية في الحياة .. ان على سيف الجلاد ان يقطع مليون مليون احساس وشعور وفكرة .. ان عليه أن يفصل مليون مليون رغبة وهدف وامل .. ان طفلين صغيرين ومن ورائهما شعب تشمل حدوده الهند والسند والصين .. كل هذا سيقف امام سيف الجلاد ..

ولو كان الشيطان غاضبا منتصرا عن هذه الحياة المليئة بالحب والخير ، فان في هذا الجني الخبيث لينشر الفتنة ، فقد نسي الشيطان شيئا واحدا غاب عنه ، وهو أن الحب سينتصر .. سينتصر حتما .. حتى ولو وقعت الخيانة .. حتى ولو اصاب الضعف بعض البشر !

لن تشرح شهرزاد ، لزوجها شهريار شيئا .. لن تحاول أن تقنعه بقصة الغريبة ، لن تدافع عن نفسها .. ستصمت شهرزاد .. كانها خانت .. كانها كذبت .. كانها ضعفت .. ستصمت شهرزاد .. ومع ذلك فهي تحس في قرارة نفسها .. بهذا الشعور الفياض .. الذي يهمس في صدرها ، ويشجعها ، ويقول لها .. « الحب سينتصر »

امام شهريار القاحل ، ونور الدين الباكي ، وسيف الدولة القلق . رفع مسرور السياف سيفه ، وهوى به فوق رأس العبد ، فتدحرج على الارض وقد انبثقت الدماء من جسد العبد فوارة ، ثائرة ...

وتقدمت شهرزاد ، وحنت رأسها امام السياف ورفع الرجل سيفه ليتم الفصل .. وفجأة ، صرخ شهريار في الحاضرين ..

ـ اخرجوا جميعا من هنا ... اخرجوا ..

ونظر مسرور السياف الى شهريار مستفسرا ، فصاح فيه :

ـ وانت أيضا .. اخرج ..

وفي اللحظة التالية ، الا من شهرزاد المطأطئة الرأس ، وركع شهريار جاثيا على ركبتيه .. وهو يبكي ويئن كالطفل :

ـ لا استطيع ... لا استطيع ... لقد غفرت لك ذنبك يا شهرزاد ...

وفي دهشة وعجب .. رأى شهريار ، رأس العبد الاسود ، وجسده ، ودماءه تتحول جميعا الى دخان .. وطار الدخان مخترقا جدران القصر ... واختفت الجثة تماما ... وعرفت شهرزاد ، وقلبها ينبض بالفرحة أن الجني الشيطان شيطانه يلفه الفزع ... نبأ انتصار الحب والسلام !

فتحي غانم

راقصة الباليه تعتبر نفسها اخصائية في اختيار انواع الاحذية وتختارها سيد شاريس بدقة حتى لا تؤثر في عضلات قدميها . . .

سيد شاريس جالسة مع زوجها توني في غرفة الصالون وقطع الحديث تليفون من احد المعجبين فاخذته معها ليسمع كلمات الاعجاب بنفسه . . .

قفاز قريب من لون البلوزة التي ترتديها سيد شاريس وهي تشير الى زوجها توني مارتن لتلفت نظره الى حوض الزهور في حديقة قصرهما ببفرلي هلز

كانت ترقص وراء الستار الحديدي

زوجان .. و ١٨ فيلما عالميا

كانت ترقص وهي طفلة عمرها ٨ سنوات ، وقالوا انها طفلة عبقرية ، وسمع بها مدرس الرقص نيكوشاريس فأسرع بطلبها في مدرسته وحين بلغت ١٢ سنة كانت قد تعلمت حركات الرقص المختلفة ، ثم ضمها الكولونيل دي باسل - رئيس الباليه الروسي الزائرة - وساعدها مسارح امريكا كلها وفي سنة ١٩٣٩ تزوجت سيد ارتست استاذها نيكوشاريس واصبح اسمها سيد شاريس وظهرت لاول مرة في فيلم رحلة موسكو وبعد ان حازت اعجاب جريجوري راتوف واصبحت الراقصة المفضلة لشباب العالم وامتازت على راقصات الباليه في أوروبا وأمريكا بالانوثة الطاغية .. ومع ذلك لم توفق في زواجها من نيكوشاريس فانفصلت عنه وتزوجت المغني توني مارتن وتوالى ظهورها في ١٨ فيلما عالميا .

اثناء البروفة التي تقوم بها سيد شاريس ترتدي هذا الانسامبل الجميل وفي قدميها حذاء الرقص المعروف وبعد البروفة ترتدي السواريه الرائع وتواجه العدسة في فتنة واغراء .

الاميرة لوكريس بورجيا .. ان شقيقها كان يزوجها زيجات دبلوماسية لتحقيق اهدافه

قصة لوكريس بورجيا تخرجها السينما الإيطالية

• جمالها سلاح أقوى من الحديد والنار والسم

• مات زوجها فارتمت فى أحضان شقيقها..!

تتمتع أسرة بورجيا بشهرة تاريخية لا مثيل لها ، وقد خصصت مئات الكتب صفحاتها كى تلقى الضوء على حياة تلك الاسرة العريضة ومصيرها .

فقد بدأت هذه الاسرة فى ظل حكم القيصر بورجيا ، تجمع القوة اللازمة للاحتفاظ بسلطانها على الدويلات الايطالية أمام سطوة الجيران الاقوياء مثل ملوك فرنسا واسبانيا وامبراطور النمسا ... الخ ...

وكان بورجيا لا يستخدم النار والحديد والسم فحسب بل كان يستغل جمال أخته (لوكريس) وفتنتها فى سبيل تحقيق أهدافه . فكان يزوجها زيجات دبلوماسية ، يضمن من ورائها تعضيد العائلات الكبيرة التى يفشل فى السيطرة عليها بقوة السلاح .

***

وقد نالت لوكريس بورجيا الكثير من المدح والقدح بسبب الدور الذى قامت به

لوكريس بورجيا
هل هى شيطان .. ام ملاك ؟

كأداة فى يد الدبلوماسية .

وقد اهتم المخرج السينمائى الشهير (كريستيان جاك) باخراج قصة (لوكريس بورجيا) على الشاشة ، فأخرج فيلما حفل بأسباب القوة ، والمتع التى كانت تميز العصر الذى عاشت فيه لوكريس حول عام ١٤٩٨ .

***

ويدور محور الفيلم حول مأساة الحب التى عاشتها لوكريس مع الدوق ، الفونس اراجون ، زوجها الثانى الذى احبته بعد أن تزوجته ، والذى كانت عائلته تحكم نابولى . وبعد ان يعود قيصر بورجيا أخو لوكريس من رحلة الى فرنسا ليجد ان أسباب تحالفه مع نابولى قد تقطعت ، ويرى ضرورة التخلص من «الفونس اراجون» ، حتى تتزوج أخته من عميد عائلة ، ايست ، التى تحكم منطقة ، فيرار ، .. وتعرف لوكريس مايدور فى رأس أخيها ، فتطلب من زوجها ان يسافر الى نابولى

وما يكاد أراجون يخرج من القصر حتى تحيط به فرقة من الفرسان المدججين بالسلاح ، الذين يحاولون قتله . ويسقط اراجون مصابا بجروح بالغة . ويحمل الى منزله حيث تبذل لوكريس جهدها فى انقاذه من الموت . ويفكر الزوج فى الظروف

(البقية على الصفحة التالية)

ان فيلم لوكريس بورجيا يمثل حياة الترف التى عاشتها ايطاليا سنة ١٤٩٨

منظر جميل داخل قصر ايطالي

تابع لوكريس بورجيا

التى أحاطت بسفره ، فيساوره الشك فى أن زوجته هى التى دفعت به نحو الموت وبينما أراجون فى مطاردة زوجته . وفى احدى لحظات اليأس تمسك لوكريس بخنجر زوجها محاولة الانتحار ولكن اخاها يصل فى هذه اللحظة فينتزع من يدها الخنجر ، بينما يقضى

لوكريس بورجيا تخلد جمالها

لقد احبت لوكريس زوجها الثانى ولكن شقيقها لم يحترم حبها فقتل هذا الزوج

لوكريس بورجيا وشقيقها يحاول الاعتذار لها عبثا عن قتله لزوجها الثانى ..

من القرن الخامس عشر .

الخدم على الزوج التعيس . ويغمى على لوكريس وتسقط بين ذراعى أخيها الذى يتأثر لما أصابها فيحاول عبثا تبرير تصرفاته .

***

وبعد قليل يموت حب لوكريس بورجيا لزوجها الثانى (الفونس أراجون) ، وتستعد من جديد لزيجات جديدة ...

فى لقطة من الزمن البديع

١ – كان الخيط الوحيد الذى يمسك به رجال المباحث ، هو العجلات السيارة التى نقلت جثة الفتاة الى المقابر ، وهى سيارة صغيرة ، اطار عجلاتها من نوع (ميشلان) وجوالا من الخيش به بقايا ملح رشيدى ، وبعض ريش الحمام الأبيض ، ثم لا شىء بعد هذا ، ولما قال زوج ليلى محمد عبده ـ الولدة ـ ان زوجته هى التى طلبت منه نقل الجثة ، فتش رجال المباحث كل شبر فى بيتها فعثروا على بعض الادوات الطبية التى تستعملها فى عملية الاجهاض ، ووجدوا كذلك قطعة حصيرة بيضاء ، اما بقايا الملح الرشيدى فهى التى يضعها الحلوانى فوق الثلج

جريمة المقابر وأسرارها المثيرة الغامضة

من القتيلة ..؟ ومن القاتل ..؟ وما هى الدوافع ..؟!

٣ – وقال جندى الدورية عبد القاهر الصاوى حيلة : انه سمع انينا فى بيت ليلى ، وسأل الخفير الخصوصى الذى يحرس محل السرجانى عنه فقال له : انها واحدة ولدت ، وانه وجد كريمة ووجيدة تخرجان من منزلهما الى منزل ليلى وتعودان الى منزلهما عدة مرات ، وكان ذلك فى الحادية عشرة والنصف ، ولكنه لم ير السيارة التى نقلت الجثة .. واثناء عملية العرض تعرف فى المرة الاولى على امرأتين ليست بينهما واحدة من المتهمات

٤ – لقد اصبحت الحركة الهائلة من الناس والسيارات والعربات تكسح كل هدوء فى الربع الصغير عند تقاطع شارع السكة الجديدة وشارع الغورية ، ولكن كل شىء يتحول ، مع خيوط المساء ، الى سكون عميق ، اشبه بسكون القبور . وتنظر العيون فى رهبة بين هذين المنزلين .. ان صاحبة كل منهما تصر على ان الفتاة التى وجدت مخنوقة بين مقابر الغفير ، قد قتلت فى البيت الآخر بعد محاولة فاشلة لاجهاضها باستعمال [illegible]

٢ – وقالت ليلى محمد عبده المتهمة الاولى فى القضية : ان امها فاطمة محمد مرمر ، كانت مولدة قانونية ، وقد ورثت عنها هذه المهنة ، وان الفتاة القتيل جاءت اليها مع ثلاث نسوة اخريات بقصد اجهاضها ، وعرضت عليها ثمانية جنيهات ، ولكن ليلى طلبت جنيها آخر نظير مبيتها فى منزل وجيدة

تليفونات

دار

اخبار اليوم

٧٧٧٧٧

٥ – وامرت النيابة بسجن الجميع : ليلى وزوجها الحلوانى ، وكريمتاها وجيدة ، والسائق الذى نقل الجثة وخادم السيارة ، وذهبت المتهمات الثلاث فى هذا الاسبوع الى قسم الجمالية ، ليعرضن على الجندى الذى يحرس المنطقة

حلقة هائلة من الغموض يدور فيها رجال الباحث ، لعلهم يرون خيطا من النور يؤدى الى معرفة شخصية الفتاة القتيل التى وجدت فى مقابر الغفير .

لقد سار رجال الباحث وراء شعاع خادع وصل بهم الى فتحية التى تعرف زوجها واختها على صورتها ثم فجأة ظهر أنها على قيد الحياة . وتلاشى الشعاع الخادع وعادت الحلقة الهائلة من الغموض تحيط بشخصية الفتاة القتيل . ويدور فيها رجال الباحث وراء خيط جديد ..

٦ – وقال محامى الزوج : ان المادة ١٤٥ ، فقرة اخيرة ، تنص على ان الزوج يعفى من العقاب اذا شرع فى اخفاء جريمة ارتكبتها زوجته ، وانه لم يثبت اشتراك زوج ليلى فى اخفاء الجثة . وافرج عن الزوج بكفالة

٧ – وقال عدنان اكرم ابن ليلى الوقفة ، وهو طالب بمدرسة على مبارك الثانوية : انه عاد من السينما فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل الى منزل والدته ، ولكنه لم يجد شيئا فى المنزل ولم يسمع شيئا

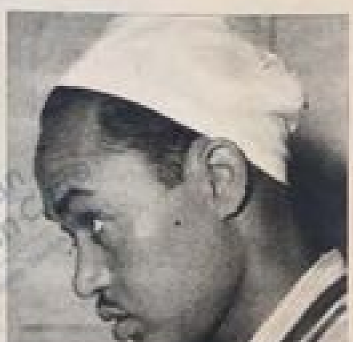

٨ – قال زوج فتحية : انى احبها برغم كل ما فعلته معى ، لقد بهرتها الاضواء فهجرتنى ، ولبست الملابس الرياضية السوداء الواسعة بملابس شبيلة مزركشة ، والحجر الطويل من منتصف جبهتها الى منتصف رأسها لتكشف شعرها . ومرة وجدتها تقف لاحد الشبان يلتقط لها صوراً فى حديقة عامة وكدت القى بنفسى من قطار الترو وهو يسير باقصى سرعته

٩ – وظهرت فتحية وذهبت الى وكيل النيابة ، والتقت بزوجها ، وضربت صدرها بيدها عشرات المرات وهى تقول له : « أنت تفعل كل هذا انت تقول عنى كل هذا ؟ .. وهل تريد منى بعد ذلك ان اعيش معك ؟! قد ترى انك بعينك قبل ان اعود اليك » ولم يقل الزوج شيئا بعد ان ذهبت الزوجة الغاضبة اكثر من ان تمس لحيته التى كان قد تركها تنمو حزنا عليها

المهندس المقيم لمنطقة الجيزة الاستاذ على كامل يلقى باخر تعليماته لشباب المنظمات قبل بدء حملة النظافة فى الشوارع والحوارى

ظل شباب المنظمات حتى الصباح مع رجال اسعاف الجيزة ينتظرون القيام بواجبهم وعندما دق جرس التليفون اسرعوا ليعودوا بالمصاب

بدأت حركة المرور تنتظم عند كوبرى عباس وشارع الهرم لاول مرة بعد ان تولى شباب المنظمات ادارة الحركة

منظمات الشباب تحارب فى الجيزة

شباب مصر يكنس الشوارع ويخدم المرضى ويساعد الإسعاف والمطافئ .!

تركوا الضجة التى ملأت كل مكان، وتساءلوا فى صمت بعيدا عن المقاهى التى قالوا انها تأكل وقت الشباب، وبعيدا عن الشوارع والميادين التى الهموم بالتسكع على أرصفتها ... لقد قام ٥٠٠ شاب من طلاب المدارس فى الجيزة بيومهم ليزكوا بلغة الواقع والحقائق والارقام أن الشباب يستطيع أن يعمل شيئا غير التسكع والعزل فى بيات الناس، ويستطيع مثلا أن يحمل مقطفا ومقشة ويكنس الشارع أو الحارة التى يعيش فيها، وترى بنت الجيران تفتحها النظر وهو يقوم بعمل الكناس، وترى الأم وجيهها وهو يحمل فوق كتفه مقطفا مليئا بقشر البطيخ وغيره من أنواع القمامة. وبدأت التجربة المثيرة، ولم يصدق الكثيرون انها ستنجح ... حتى اشترفوا عليها انفسهم. ومع هذا فقد اجتمع ٢٠٠ طالب من مدارس الاهرام وأبو الهول والسعيدية والتجارة، وقرروا أن يعملوا شيئا للجيزة التى ساعدتهم كثيرا من مآسيها ... وساروا بأرجلهم فوق أكوام القمامة التى تنتشر فى أركان كثيرة منها، ولمسوا بأنفسهم فوضى المرور فى ميدان الجيزة وعند كوبرى عباس، وسمعوا شكاوى المترددين على مستشفى الرمد وأم المصريين من الازدحام وسوء النظام، ومشاكل التموين ومراقبة الاسعار، ومشكلة مياه الفيضان التى غطت مساحات كبيرة من أراضى الجيزة بين البيوت المسكونة، وأصبحت مزارع خصبة للبعوض الفتاك ... وبدأت التجربة ... وفتح سكان الجيزة عيونهم فى دهشة عندما استيقظوا فى فجر أحد الايام على صوت طرقات خفيفة تطلب فتح الباب ... كان الطارقون من منظمات الشباب، وبعد دقائق عادت الصفائح فارغة يحملها الابناء بأيديهم ... وفتحت النوافذ وأطلت الرؤوس منها لترى طلاب المنظمات وهم يدفعون امامهم العربات الصغيرة الملونة فى طابور منظم، وفى الصباح تجمع الناس من كل نوع وسن وثقافة، على الارصفة يشاهدون المجموعة الغريبة التى ترتدى الملابس الكاكية، وفوق رؤوس أعضائها القبعات البنية وعلى أذرعتهم علامات حمراء وزرقاء وخضراء تميز الذين يعملون فى البلدية والصحة والتموين والمرور، وكان بينهم أشبال فى سن الثانية عشرة وآخرون فى سن العشرين، وفى صباح أحد الايام أمر المهندس المقيم فى الجيزة الاستاذ على كامل بتسليم عشرين عربة جديدة لمنظمات الشباب، وثلاث عربات للرش، وعددا كبيرا من المقشات والمقاطف، ووقف بنفسه يشرح للشباب خطة البلدية وواجبهم نحو الجمهور، ورسم لهم خطة العمل فى شوارع الجيزة وحواريها، وقسم الشباب الى مجموعات، وأصبح كل منهم مسئولا عن شارع وأربع حوار فى مساحة اربعة كيلو مترات ... وعندما انتهت الثامنة صباحا اجتمع بهم ... وكان آخر ما أوصاهم به ... الجمهور، لان الذى يقومون به شىء جديد وسيقابله الناس بالدهشة وقد يكون وقع التجربة فى نفوسهم اليما ...

وكانت « آخر ساعة » مع الشباب عندما أخذ الاستاذ عبد الفتاح فودة يمر على النقط التى بدأوا منها العمل ...

من الساعة الثامنة كانت ... مستشفى أم المصريين، وعندها عشرون ... صرف التذاكر ... وكان عدد ما يصرف من التذاكر فى اليوم لايعدو الخمسين تذكرة ولكن بعد أن تولى شباب المنظمات انفسهم القيام بصرف التذاكر، تضاعف العدد عشر مرات فأصبح ٥٠٠ تذكرة، ووقف آخرون يقومون بصرف الدواء من الاجزخانة حتى لا يكلف المرضى أنفسهم مشقة الزحام ووقفت مجموعة ثالثة تنظم صفوف المرضى فى طريق دخولهم الى الطبيب ...

وفى مقر الاسعاف بالجيزة توقف الاستاذ الطوخى، الكومندان العجوز الذى قضى سنوات بين السيارات الحمراء والبيضاء، وحوله أشبال لايزيد عمر أكبرهم على ١٦ عاما ...

وفجأة دق جرس التليفون فترك الاشبال الحلقة وأسرع واحد منهم بصوته الرفيق يصدر أمره الى بقية زملائه باعداد سيارة الاسعاف والاستعداد للخروج

وقفز هو الى السلم والتقط سماعة التليفون، وبعد لحظات نزل فى عجلة وهو يخبر زملاءه بعنوان الحريق الذى حدث فى الجيزة وأصيبت فيه احدى السيدات، وخرجت السيارة البيضاء تدق اجراسها لتفسح الطريق لقافلة الشباب فى طريقها الى الخدمة العامة ...

وشهدت الحارة الرابعة فى الجيزة بداية تجربة النظافة فى يومها الاول، فسار طابور المتطوعين على جانب الطريق وتعالت المقشات الفسيحة فى الايدى الصغيرة الرقيقة، وبعد دقائق كانت أرض الشارع خالية تماما من القمامة، ثم جاءت عقب ذلك سيارات الرش التى غسلت فوقها افراد المنظمات، ومن النوافذ والشرفات أطلت الامهات والاخوات وأطلقن الزغاريد، والعجيب ان الاشبال الصغار لم يرفعوا وجوههم لينظروا الى مصادر الزغاريد والتصفيق ...

وتحدث المهندس على كامل عن قصة البلدية فى الجيزة فى وقت التجربة التى فكر فيها ... فمنذ خرج الى الشارع قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ليشرف بنفسه على النظافة والمرور، وسكان الجيزة لا تنتهى مكاتباتهم التليفونية وخطاباتهم وشكاواهم للمهندس المقيم الذى أمر بتعيينه قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ليكون مسئولا عن كل شىء يخص البلدية، وكانت الاستفسارات والاسئلة تنهال فوق رأسه لتقول ان السيد بغدادى يشتغل ويشوف بنفسه الشوارع والحوارى والازقة، وكانت الجيزة تعانى مشاكل خاصة بها وحدها

تزاحم الناس فى الحارة الرابعة عندما وجدوا فرق النظافة الجديدة من طلبة المدارس وهم يكنسون بأنفسهم ويحملون مقاطف القمامة فوق رؤوسهم وأطلقت النساء الزغاريد وامتلأت الارصفة بالمتفرجين الذين بدت الدهشة على وجوههم

كل واحد من فرقة النظافة مسئول عن جزء من العمل ويتقدم حامل المقشة وخلفه حامل الفطف وتتبعهما عربة القمامة وعربة الرش وكان بينهم تلميذ صغير عمره ١٢ سنة وومهندس ثانوي شجعه على التعب والاشتراك في الخدمة العامة التي تبدأ في الفجر

(تصوير حسن دياب)

لاتوجد في غيرها ، فمياه الفيضان ملأت أماكن كثيرة وسط الحوارى والشوارع المنخفضة ، ومن طريق الجيزة تصل مئات الاطنان من الخضراوات التي يجرى تنظيفها فيها حيث يتخلف كثير من البقايا ، وتنقل بمخلفات الحيوانات التي تلتقى كل أسبوع في سوق الجيزة الكبيرة ، والجيزة تضم كبارى كثيرة ، وفي نفس الوقت هي الطريق الى الاهرام وابو الهول اللذين يراهما كل أجنبي يزور مصر ، من أجل ذلك كله احتاج الامر الى بحث المشكلة ودراستها وحلها بسرعة ، وفي نفس الوقت كانت منظمات شباب الجيزة ، بعد ان عاد افرادها من رحلتهم الطويلة الى معسكر التدريب في غزة ، وبعد ان انتهوا من سباق التدريبات وأصبح الشباب يحتجون كل يوم عند رؤسائهم لانهم يريدون عملا مفيدا يشغلون بهم فراغهم ، لانهم تعودوا في أيامهم الاخيرة أن يقضوا الوقت بالعمل، والتقت فكرة المهندس المقيم مع المشرف على منظمات الشباب فولدت فكرة جديدة هي « أسبوع الخدمة العامة » للمساهمة في حل مشاكل الجيزة في المرور والتموين والنظافة والصحة والاسعاف ، وتشكلت اللجان ووضع المهندس المقيم كل امكانيات البلدية تحت طلب الشباب ، ووقف يلقى فيهم محاضرة بدأها بقصة عودته من عند قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي الذى استدعاه وسأله عن سر الحفرة الموجودة في شارعي مراد ونوال ، فأجابه المهندس بأنها من أجل مواسير جديدة للمياه يجرى تركيبها ، ويحتاج الامر الى بقائها هكذا عدة أيام لتجربة المواسير والتأكد من احكام لحامها بالرصاص قبل ردم الشارعين ، فطلب منه البغدادي ان يردمها في يومين فأخبره باستحالة ذلك .. فاستمر البغدادي يستمع الى اعتراضات المهندس المقيم ، وفي النهاية قال له : « يرضيك يابو يوسف تشوف الشارعين كده تمام ؟ » وابتسم المهندس وهو يقول للاشبال منظمات الشباب ... وبعد يومين كان شارع نوال وشارع مراد خاليين من الحفر .. لان العمال والمهندسين عملوا ليلا ونهارا .. ولا أقول لكم أكثر من هذه القصة ...

وعند كوبرى عباس وفي ميدان كوبرى الجلاء وميدان الجيزة وفي شارع الهرم ، وقف الشباب ، وكل منهم يرفع ذراعا ويخفض أخرى وهو ينظم مرور السيل المتدفق من السيارات والعربات والآلاف المؤلفة الذين يعبرون أرض الجيزة في طريقهم الى العاصمة .

وفي الليل عاد شباب المنظمات والعرق يتصبب من جباههم ، ويكسو وجوههم ارهاقة ، وفي الشوارع والحوارى التي يسكنونها ، استقبلهم الجيران بالزغاريد، ورفع الاشبال رؤوسهم ونظروا الى الارض في حياء وخجل كأنهم لم يعملوا شيئا يستحق هذه الزغاريد !!

في مستشفى ام المصريين كان شباب المنظمات يقومون بعرف التذاكر للمرضى ويحملون لهم زجاجات الدواء

ربح ٥٪ وبضمان الحكومة
أحسن استثمار فى أضمن مشروع

بنـك مصر وشركاته هى دعامة الاقتصاد القومى فى مصر . وعماد التجارة والصناعة بها . وقد حملت رسالة نهضة مصر الاقتصادية . وظفرت بثقة المواطنين وتاييـدهم واقبالهم على التعامل معها واستثمار اموالهم فيها .

وقد اضيفت الى « مجموعة مصر » ــ بنك مصر وشركاته ــ شركة جديدة وقع عقد تاسيسها يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٩٥٤ وهى شركة مصر للفنادق . ستشرع فى تشييد فندق كبير على احدث طراز مكان ثكنات قصر النيل على مساحة قدرها ٢٦٥٠٠ متر منحتها الحكومة للشركة بايجار اسمى قدره جنيه واحد لمدة ٧٥ سنة . وبذلك وفرت للمساهمين مبلغا يزيد على مليونين ونصف مليون جنيه باعتبار ان ثمن المتر يقدر بحوالى ١٠٠ جنيه لانها اصقع بقعة فى العاصمة وفوق ذلك فقد ضمنت الحكومة للمساهمين حدا ادنى للربح ٥٪ لمدة ٢٥ سنة .

وقد ساهم فى هذا المشروع من مجموعة بنك مصر وشركاته :

بنك مصر	بمبلغ ٥٠ الف جنيه
شركة مصر للتامين	« ٥٠ « «
« « للملاحة	« ٤ آلاف «
« « للسياحة	« ٣ « «

كما ساهمت فيه :

مصلحة التامين والادخار	« ٥٠ الف «
البنك العثمانى	« ٢٥ « «
شركة اسكندرية للتامين	« ٢٥ « «
الامير اغا خان	« ٢٠ « «
شركة الشرق للتامين	« ١٠ آلاف «
الدكتور المهندس محمد عوض	« ١٠ « «
الاستاذ احمد عنان	« ١ الف «
الدكتور زكى هاشم	« ١ « «
الدكتور صبرى منصور	« ١ « «

ومجموع هذه المبالغ التى تم الاكتتاب بها هى ٢٥٠ الف جنيه .

وستطرح للاكتتاب العام اسهم اخرى قيمتها ٢٥٠ الف جنيه . وتقرر ان تخصص للجمهـور بجميع طوائفه وطبقاته . وذلك تمشيا مع سياسة بنك مصر وشركاته فى اشراك المواطنين فى مؤسساته وفى ادارتها وفى ارباحها .

وقيمة السهم الواحد ٤ جنيهـات يدفع منها جنيه واحد عند الاكتتاب والباقى بناء على طلب مجلس الادارة .

ويبدا الاكتتاب العام يوم الاثنين ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٤ لغاية يوم السبت ٩ اكتوبر سنة ١٩٥٤ ببنك مصر وفروعه بانحاء الجمهورية المصرية والخارج .

مجتمع آخر ساعة

استعراضان صفقت لهما القاهرة طويلا هذا الاسبوع فى اوبرج الاهرام ! .. استعراض قدمته فرقة باليه جاءت الى مصر من باريس . والفرقة اسمها «ستارلت دورس» .. والاستعراضات التى تقدمها تظهر معها اخر تطورات باريس فى موضة اجسام النساء ... منها . والاستعراض الثانى الذى صفقت له القاهرة استعراض قدمه احد الحواة .. مثلا يقوم الحاوى بربط احد معاونيه داخل كيس ويدخل الكيس – والرجل بداخله – فى صندوق يحكم اغلاقه ، وفى لحظة يختفى الحاوى ، ويظهر معاون الحاوى واقفا امام الجمهور والحاوى نفسه يصيح من داخل الصندوق وكأنه هو الذى احكم الصندوق عليه .. ان الذين ذهبوا الى اوبرج الاهرام هذا الاسبوع يقولون ان الاستعراضين من احسن الاستعراضات التى قدمها الكازينو الكبير .

★ سفاح البولو يظهر فى نادى السيارات
★ البلدة التى يسير فيها الناس على أربع
★ البدراوى ينشئ مدينة فى رأس البر

إن مجتمع القاهرة هذه الايام مشغول باستقبال هؤلاء الذين عادوا من أوربا ومعهم أحاديث طويلة .. وهدايا قليلة محدودة ومتقشفة أيضا !

وعادت حرم فيطى دلاور مع عدد آخر من أعضاء نادى السيارات الذين كانوا يحيلون نادى الاسكندرية الى شعلة من النشاط

وعادت حرم وديع فرج من رحلة طويلة تنقلت خلالها بين الدول الاسكندنافية وأخذت تتحدث عن الشمس التى تظهر فى نصف الليل ...

وتفصيلات ذلك ، كما ترويها حرم الدكتور وديع فرج ، أن الشمس فى شمال الدانمارك لا تغرب أبدا مدة ستة أشهر اذ يعيش الناس هناك فى نهار دائم طوال هذه المدة ، لتبدأ بعدها ستة أشهر أخرى يعيش الناس خلالها فى ظلام .. فقط ..

وكان من حظ السيدة المصرية أنها زارت هذه البلاد فى الفترة التى رأت فيها الشمس فى منتصف الليل !

للأعمال فقط

وسافر الى أوربا هذا الاسبوع محمد سلطان وحده دون أن يصحب معه السيدة زوجته . وقد فسر محمد سلطان ذلك بقوله : أن الرحلة لن تستمر أكثر من ثلاثة أسابيع وأنها بخصوص شركة جديدة يقوم هو الآن بالاعداد لها

وسافرت أيضا الى أوربا أرملة ادوارد ويصا ، لتزور دول القارة كلها ، مبتدئة بايطاليا ثم تسير فى شكل نصف دائرة حتى أسبانيا .. وستمكث فى انجلترا مدة طويلة

بقى أن تعرف أنها أوصت معارفها ، قبل أن تسافر ، بأن يرسلوا لها كل خمسة عشر يوما طردا خاصا من الليمون «البنزهير» لان الليمون فى أوربا – وخصوصا انجلترا – لا تكاد تحصل عليه بالسهولة التى تجده بها فى مصر

السير على اربع

وعاد من بادجشتاين الدكتور عبد العزيز البندارى والدكتور حامد سلطان

وبادجشتاين احدى مدن النمسا المشهورة ، وهى تستقبل كل عام عددا كبيرا من المصريين يفوق رواد أية دولة أخرى .

وهى بلدة مشهورة بمياهها المعدنية التى يسمونها « راديو آكتيف » ولها تاثير كبير فى الامراض الروماتيزمية ومرض المفاصل بوجه خاص .. حتى قيل فى شأنها ان الناس يجيئونها وهم يسيرون على أربع .. أى على أرجلهم .. وعلى « عكاز » الخشب فى كل يد .. فاذا مضى عليهم أسبوع أصبح كل منهم يسير على ثلاث .. على رجليه وعكاز واحد فقط .. فاذا مضت ثلاثة أسابيع أصبحوا يسيرون على اثنتين ... الأرجل فقط !

ونظرا لكثرة رواد هامن المصريين فقد أقيم هناك مقهى مصرى يقدم القهوة « المضبوط » و « السكر زيادة » وغيرهما ...

ومن الذين تعودوا الذهاب الى « بادجشتاين » عبد الرحمن حمادة فقد قال أنه يرتادها فى أشهر الصيف من كل عام وأنه استمر على ذلك منذ سبع سنوات

سفاح البولو

تكاد تكون الحفلة الوحيدة التى احتمع فيها المجتمع هذا الاسبوع هى حفلة عبد الحميد الشواربى فى نادى السيارات التى وزع خلالها الكؤوس على الفائزين فى مسابقة الجولف الاخيرة ..

وكان من الممكن أن تسير الحفلة فى جوها المعتاد وتوزع الجوائز على الفائزين .. ثم يعود المدعوون الى منازلهم !

ولكن حدث قبل أن توزع الجوائز ، أن أثار سليمان محمود عضو مجلس ادارة نادى الجزيرة موجة من النقاش ، فقد قال أن عبد الحميد الشواربى عليه أن يترك رئاسة اتحاد البولو ويرأس اتحاد الجولف ، نظرا لان القانون يمنع أن يرأس شخص واحد اتحادين فى وقت معا !

وقد استمرت المناقشة غير قليل من الزمن ، ثم هدأت ، ولكن حدث أثناء توزيع الجوائز أن قام سليمان محمود وتكلم ، وكان فى حديثه قاسيا على اتحاد البولو ولاعبى البولو .. وحتى على خيول البولو نفسها ...

فقد طالب أمام أكثر من مائتين من المدعوين بأن يستقيل الشواربى من رئاسة اتحاد البولو بدعوى أنه لا فائدة منه على الاطلاق .. وأن كل لاعبى البولو فى القطر المصرى لا يزيد عددهم على ثمانية ، خمسة منهم لاعبون مجيدون والباقون ليسوا كذلك .. ثم يعلن على الملأ قبوله لرياسة اتحاد الجولف ، لان لاعبى الجولف فى مصر يزيد عددهم على الف ..

حياد

وكان من الممكن أن ينجح سليمان محمود فى « انقلابه » خصوصا بعد أن طلب من المدعوين الذين يوافقون على اقتراحه أن يرفعوا أصابعهم .. فرفع الجميع أصابعهم ، وبعضهم رفع أصابع اليدين مرة واحدة ..

غير أن عبد الحميد الشواربى قال أن وجوده فى البولو لا يمنع أن يخدم الجولف وهو لا يرأس اتحاده ... وتشجيع رياضة ليس معناه قتل رياضة أخرى !

وانتهت الحفلة على ذلك بعد أن فشل سليمان محمود فى أن يحصل على لقب «سفاح البولو» وبعد أن منحت مسز « كول » – احدى الفائزات فى مباراة الجولف ، عبد الحميد الشواربى قبلة – على وجنته – بدعوى أن هذه هى الطريقة التى تظهر بها المرأة اعجابها برجل .. !

البقية على الصفحة التالية

وصل اخيرا الى مصر مستر اندروملبيب هو وزوجته التى تنتمى لعائلة ارستقراطية امريكية .. وهو ابن مستر اندروملبيب ... عائلته هى الاسفار .. وهو اب لثلاثة ابناء ميلانى وهيلارى وفاليرى ثم ولد صغير هو اندرو الصغير .. وقال مستر ملبيب عند وصوله الى مصر انه سعيد جدا فى عمله الجديد .. ويرجو أن يوفق فيه كمدير لشركة فورد فى مصر

صورة الخبر!

نفرتيتي في نادي الجزيره

يسمونها في نادي الجزيرة « نفرتيتي » فهي نسخة طبق الاصل من الملكة المصرية القديمة ..!

و « نفرتيتي » نادي الجزيرة هي زوجة المستر شحاته الملحق السابق بسفارة مصر بباريس وشقيقة فريد الطحان وزير التموين السابق ..

اسمها « كليوباترة الطحان خليل » ووالدها كان محاميا بالاسكندرية ثم جاء الى مصر .. ونزل بها ..

وهي معروفة ايضا بنادي الجزيرة بحبها الشديد لاطفالها .. حتى انها الآن مللت منهم .. وتركتهم في النادي للقضاء بعض الحاجات ! ثم عادت مرة اخرى .. يقابلها الاعضاء وعلى شفاههم ضحكة بريئة ثم يقولون لها :

— الاولاد نزلوا الحمام .. ثم لعبوا الى الحديقة .. وهم بخير .. وفي انتظارك الآن

وبذلك تأخذ تقريرا مفصلا عن اطفالها من الاعضاء الذين يعرفون شغفها البالغ بهم !

رهبة البكاراه

ومن أخبار نادي السيارات أن البكاراه قد سمح بلعبها مرة واحدة كل شهر ... ومع ذلك فان هذه اللعبة تكاد تكون فاشلة بسبب اعراض اللاعبين ومن هنا يضطر القبال التوقف بعد بدايته بقليل .

ويتوقع البعض ان ينشط اللعب في النادي مرة أخرى مع بداية الموسم الاجتماعي في شتاء هذا العام .

أما سبب أعراض الاعضاء عن الاشتراك في اللعب فيرجع الى ان اللعب في هذا النادي كان فيما مضى ، وخصوصا أيام فاروق ، مثار تعليقات كثيرة وتقولات أكثر ... جعلت الاعضاء الذين كانوا يلعبون لمجرد اللعب ينأون بانفسهم عن هذا الوسط ... حتى بعد ان هدأت الحالة وعادت البكاراه الى نادي السيارات .

السباق ... في نوفمبر

والسباق في نادي الجزيرة لن يبدأ قبل الاسبوع الثالث من نوفمبر ، ذلك لان النادي يترك الاسبوعين الاولين — عادة — من شهر نوفمبر لنادي مصر الجديدة بدعوى ان أصحاب الخيول لا يسمحون لخيولهم الجيدة بأن تجري في أول الموسم — على اعتبار انه لا تزال هناك فرصة واسعة أمام هذه الخيول .

ومن أخبار السباق في الاسكندرية ان نادي سموحة كان أسعد النوادي حظا هذا العام . اذ بلغ صافي ربحه في هذا الموسم حوالي عشرة آلاف جنيه ... بعكس نادي سبورتنج الذي لم يكسب كثيرا وأصيب بنكبتين الاولى من خطأ رفع الراية ، وقد كلف النادي ١٧٠٠ جنيه ... والثانية من موت الجوكي الصغير أثناء قيامه بعمله .

نادي الجزيرة

أما أعضاء نادي الجزيرة فلا يزالون يتحدثون عن البار الجديد والشرفة الجديدة التي وصفها الصاغ أحمد مراد سكرتير النادي بأنها «تصغيره سطح سميراميس» وفي البار الجديد يلتقي النساء والرجال معا وان كان في النادي بار آخر مخصص للرجال فقط ، وهو تقليد اتبعه النادي منذ أن كانت تديره شخصيات انجليزية تعودت المحافظة على التقاليد .. وحينما انتقلت الادارة الى الايدي المصرية .. لم ترد أن تحطم هذا التقليد الذي يهيء ، للكبار ، من عشاق بنت الحان جوا من الهدوء والوقار !

الى البحر الاحمر

والطيار الامريكي ، كابتن بتلر ، شخصية لها نشاطها الواضح في المجتمع ، فهو يلعب البريدج والبولو ويسافر في رحلات الى البحر الاحمر لصيد السمك ، وتصوير المناظر الطبيعية ...

ففي خلال هذا الاسبوع جمع كابتن بتلر عشرة من أصدقائه وكلهم من الاجانب وبعضهم من أعضاء السفارة الامريكية وقاموا برحلة استغرقت أكثر من أسبوع الى البحر الاحمر ...

مدينة البدراوي

والذين يمرون بسياراتهم من دمياط الى رأس البر ... سيمرون على قطعة أرض فسيحة بجوار البحر في رأس البر .. وعندما ينظرون اليها سيدركون أنها أرض مستصلحة حديثا . واذا حققوا النظر في الاشخاص الذين يعملون عليها ، فسيرون من بينهم عبد العزيز البدراوي ، وهو يلبس جلبابا أبيض ومعطفا أبيض أيضا وعلى رأسه قبعة متواضعة من القش ...

ان مساحة هذه القطعة تبلغ ٣٠٠ فدان ، وقد اشتراها عبد العزيز أخيرا من بين ١٧٧٠ فدانا باعتها الحكومة ... ولا يفصلها عن البحر سوى كيلو متر واحد ... ومن هنا كان العمل الوحيد الذي يقوم به عبد العزيز ، هو استخلاص الملح من الارض تمهيدا لزراعتها ...

ويعمل معه في نفس المكان

المجتمع .. بريشة الرسام

— دا هتر كفى قسولي هتريش ! !

إنا مفهمش في الفن .. لكن افهم في ده !

يوم ١٥ اكتوبر القادم يجرى السحب فى دار البنك العقارى على سندات البنك فتصبح النمر الفائزة فيه فائزة فى يانصيب اخبار اليوم وفق النظام الآتى :

١ – اقطع البونات التى تنشر تباعا فى جريدة الاخبار وفى اخبار اليوم وآخر ساعة والجيل الجديد

٢ – كل بون فى جريدة الاخبار بكوبون واحد وفى كل من اخبار اليوم والجيل بكوبونين وفى آخر ساعة بأربعة كوبونات .

٣ – أنت لست مضطرا لان تقرأ جميع صحف الدار حتى تدخل هذا اليانصيب وانما يكفى أن تجمع ١٢ كوبونا من صحيفة أو أكثر لتضمن الدخول

٤ – متى تجمع لديك ١٢ كوبونا (وتذكر جيدا أن البون قد يساوى كوبونا أو أكثر) فاذهب الى أحد مكاتب يوسف قرعلى لتستبدل بها تذكرة يانصيب

٥ – كل تذكرة يانصيب تتسلمها تحمل رقما مماثلا لرقم أحد سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى سيجرى السحب عليها فى البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم

٦ – من حقك أن تأخذ تذكرة يانصيب أو أكثر حسب عدد الكوبونات التى يمثلها ما معك من البونات

٧ – متى أعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك العقارى أصبحت هذه الارقام نفسها فائزة فى يانصيب دار اخبار اليوم فتستحق جوائزها على النظام الآتى :

الجوائز

للفائز الاول ٢٥ سندا من سندات البنك العقارى ١٩٥١
للفائز الثانى ١٠ سندات من سندات البنك العقارى ١٩٥١
للفائزين الخمسة عشر
فائز التالين سند ١٥ من سندات البنك العقارى ١٩٥١

٥٠

٨ – وبما أن يانصيب اخبار اليوم سيجرى لمدة سنة كاملة فان مجموع السندات التى ستصرف كجوائز هو ثلثمائة سند (صرف منها خمسون فى السحب الثانى) اشتريناها بالفعل وأودعناها فى حساب خاص فى البنك الاهلى بأرقامها المحددة .

٩ – ومعنى هذا أن بعض الارقام الرابحة فى يانصيب البنك العقارى قد تكون من بين أرقام السندات المحجوزة فى البنك فتصبح الجائزة او الجوائز من حق الفائزين فى يانصيب اخبار اليوم وتصرف لهم فى الحال بترتيب فوزهم مع جوائزهم التى ذكرناها فى البند السابع ، واليك بيانا بجوائز البنك العقارى :

الفائز الاول : ١٠،٠٠٠ جنيه
الفائز الثانى : ١،٠٠٠ جنيه
١٥ فائزا لكل منهم : ٥٠ جنيها

١٠ – لا محل لطلب نقود فى هذا اليانصيب على الاطلاق

ارسال الكوبونات بالبريد

يمكن ارسال الكوبونات بالبريد الى مكتب يوسف قرعلى ٢٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة اذا كان القارىء بعيدا عن أحد مكاتبه وعليه أن يرفق بالكوبونات ظرفا ملصقا عليه طابع بريد ومكتوبا عليه الاسم والعنوان بالكامل . ويكتب على الظرف الخارجى « مسابقة دار اخبار اليوم » ولا تعتمد الا الكوبونات المكتوب عليها سحب يوم ١٥ اكتوبر

مكاتب استبدال الكوبونات

القاهرة :
مكتب الاستاذ يوسف قرعلى ٢٧ شارع سليمان باشا
(لا يسمح بالاستبدال فى مكتب رقم ٣٥ ش سليمان باشا)

الاسكندرية :
مكتب قرعلى ٢ شارع اديب ت ٢٤٧١٩
مكتب اخبار اليوم : شارع صفية زغلول عمارة مترو ت ٢٠٠٠٠

الوجه البحرى :
بورسعيد :
مكتب قرعلى ١ شارع مراد ت ٢٣٤٠
مكتب اخبار اليوم : عمارة البيت الجديد ت ٢٢٣٦
الاسماعيلية : مكتب قرعلى شارع السلطان حسين ت ٢٨٦٢
بور توفيق : مكتب قرعلى شارع راشد ت ٢٠٤٨
دمنهور : مكتب قرعلى ١ شارع طريق ٢٣ يوليو
طنطا : مكتب دار اخبار اليوم بميدان الساعة
المنصورة : مكتب دار اخبار اليوم بشارع السكة الجديدة ت ٢٦٢١

الوجه القبلى :
الفيوم : مكتب قرعلى ١ شارع الرملة
المنيا : مكتب قرعلى بجوار محل البان ابن خصيب ت ٥١٥
ملوى : مكتب قرعلى شارع الليمون ت ٢٨٢
ديروط : مكتب قرعلى شارع المحطة ت ٢٥٩
قنا : مكتب قرعلى شارع ابو العباس ت ١٧٨ بيتكر قوص

البلاد العربية :
لبنان : بنك انترا بيروت – بناية بيضون ساحة النجمة ت ٢١٠١٠ أزمة خطوط ، ص. ب ١٥٢٤
سوريا : الشركة سابيلا بدمشق – الحرية بناية ترزى ت ١٨٨٩٠ ص.ب ١٠٨٨ ونورى قناف بحلب ، شارع المتنبى بناية الحريرى ت ١٣٦٤٦ ، ١٣٦٤٧ – ص. ب ٦٥٦
العراق : متر ابو الروس ببغداد بناية اوزدى بشارع الرشيد
الاردن : يوسف نصار بعمان – شارع الملك حسين

اقرأ صحف دار اخبار اليوم .. واكسب هذه الجوائز الضخمة

الشرق والغرب فى أوربا !

هل اصبح مثل « كبلنج » أسطورة خرافية لا تستند فى حقيقتها على شىء من الواقع .. فهل كان الكاتب الانجليزى عندما قال « الشرق شرق والغرب غرب .. لا يلتقيان » مستندا فى قوله هذا على حقيقة أم خيال .. انها على الارجح قولة شاعر من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون .. فهناك زيجات كثيرة بين الشرق والغرب ، وبالعكس نجحت .. واتت باطفال سعداء يعيشون فى احضان امهاتهم وآبائهم ..

ومن الزيجات الناجحة بين الشرق والغرب .. سلطان الجوهورة احدى مقاطعات الهند وزوجته الرومانية .. وقد وصل الاثنان اخيرا الى لندن فى زيارة سريعة لانجلترا .. هما وابنتهما البالغة من العمر ثلاث سنوات .. وللسلطان « جوهور » سكرتير ووصيف ووصيفة اخرى للسلطانة ومربية للطفل ..

وسيمكث السلطان البالغ من العمر ٨١ سنة وزوجته البالغة ٢٨ سنة .. حوالى العام فى أوربا !

رأيت وسمعت

● أن بعض العسكريين البريطانيين الملحقين بلجان الهدنة طلبوا من الصاغ احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة أن ينظم النادى مباريات فى البولو والكروكيه بين فريقين من اعضاء النادى وبين فريق من العسكريين البريطانيين فى منطقة القنال ..

● أن منير صبرى دخل فى الاسبوع الماضى نادى الجزيرة وقد ظهرت ملابسه وكأنه خرج توا من معركة حامية .. وقد قال لاصدقائه انه كان فعلا فى معركة حامية مع سائق التاكسى الذى اوصله الى النادى .. بسبب الخلاف على صدق العداد فى حساب قيمة الاجر !

● أن اعضاء مفوضية شيلى فى القاهرة رقصوا رقصة « الكويكا » فى الاحتفال بالعيد الوطنى لشيلى .

● أن تشرشل احتفل هو وزوجته خلال الاسبوع الماضى بمرور ٤٦ عاما على زواجهما .. وكان الاحتفال بسيطا اذ تناول الاثنان الشاى فى حديقة منزلهما الريفى فى « تشيكرز » !

ابنه محمد الطالب بجامعة كامبردج . وينظر اليه ابوه ثم يقول لضيوفه :

– انظروا ... لقد جعلت منه فلاحا !

عودة عبود ..

ووصل الى مصر عائدا من اوربا فجر الجمعة الماضى المهندس احمد عبود ، وكان سيادته قد سافر فى أواخر الشهر الماضى الى سويسرا حيث قضى بضعة أيام مع عائلته . ثم استأنف سفره الى فرنسا حيث حضر اجتماع مجلس ادارة شركة قناة السويس فى باريس . وسافر بعد ذلك الى انجلترا لقضاء بعض اعمال شركاته التابعة هناك . وفى لندن أقيمت لعدة حفلات واستقبالات كبرى حضرها كثيرون من رجال الاعمال والمال الانجليز والامريكيين الموجودين فى العاصمة البريطانية . وقد حضر سيادته أثناء وجوده بلندن الحفلة الكبرى التى أقامها سفير مصر فى لندن للصحفيين المصريين الذين سافروا الى لندن فى أوائل الشهر الحالى . وبعد ذلك عاد الى باريس ثم انتهى به المطاف الى سويسرا مرة أخرى حيث قضى بضعة أيام مع السيدة قرينته وابنته السيدة مونا حسين والمهندس محمد على حسين وعقيلته . ثم استدعته أعماله العاجلة فى مصر فعجلت بعودته . والمهندس عبود متفائل جدا ويقول ان نتائج رحلته طيبة جدا .

●

وفى مستشفى الكاتب بالدقى استقبل محسن لطفى السيد عضوا جديدا فى أسرته هو « رفيق » . ورفيق بهذه المناسبة هو حفيد محمد سعيد لطفى مستشار الاذاعة السابق ورئيس مجلس ادارة الشركة العقارية المصرية

بنت الذوات – انا مش قادره امشى فى الفستان الضيق – دا للوقوف بس يا خدام !

سوسو وانا مخطوبين فى السر .. حتى هو مايعرفش !

الكوكايين

تلقت الحكومات العربية ومن بينها مصر مذكرة من الامم المتحدة تقترح فيها الغاء مكتب القبس دائم لمكافحة المخدرات في الشرق الاوسط ..

وقالت الحكومات العربية .. انها توافق على الاشتراك في هذا المكتب الاقليمي وعلى ان يقوم بمهمة مكتب مكافحة المخدرات في الجامعة العربية ولكن على شرط واحد .. وهو استبعاد اسرائيل من الاشتراك فيه ..

ووافقت لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي في الامم المتحدة على شرط البلاد العربية .. وقررت ان تضم اليه تركيا وايران واثيوبيا .. وان يكون مقره القاهرة ..

وترشح مؤتمر الامم المتحدة اللواء عبد العزيز صفوت حكمدار بوليس القاهرة لرئاسة هذا المكتب الاقليمي ..

وكانت مصر قد وافقت على ان يستمر في تولية الاشراف على مكتب مكافحة المخدرات في الجامعة العربية بالاضافة الى اعماله في البوليس المصري ..

ووافقت ايضا على ان يتقاضى مكافأة شهرية تقدر بخمسين جنيها من الجامعة العربية ..

وهو يؤكد في آخر تقرير التي وضعها الى مجلس الجامعة العربية ان تجارة المخدرات في مصر والبلاد العربية اصبحت مهربة فاشية نتيجة للاجراءات التي اتخذتها سوريا ولبنان لاقتلاع واتلاف زراعات الحشيش في بلادها ..

وكان اللواء عبد العزيز صفوت قد لعب دورا هاما وراء موافقة الحكومتين السورية واللبنانية على اتخاذ هذه الاجراءات ..

فقد كانت زراعات الحشيش حكرا على شخصيات كبيرة تمتلك النفوذ السياسي في بلادها ..

وكانت عمليات تهريب المخدرات الى مصر تتولى داخل الحقائب الدبلوماسية ..

ومنذ عدة سنوات نشرت الصحف فضيحة سفير عربي معروف وكان قد ضبط عند وصوله الى ميناء الاسكندرية وهو يحمل في حقائبه ٣٠ اقة من الحشيش ..

ونشرت ايضا قصة زميل له قرر الاثراء السريع فلم يجد سبيلا أيسر من ان يعمل وكيلا لاحد كبار مهربي المخدرات في بلاده ..

وعندما نقل الوزير المفوض من القاهرة تبين ان رصيده في البنك ارتفع الى ... الى ٦٧ الفا من الجنيهات ..

***

وكانت الحكومة اللبنانية قد تعرضت في عام ١٩٥١ عندما قررت اتلاف زراعات الحشيش لحملة شعواء دبرها ضدها السياسيون الذين يحتكرون هذه الزراعات في اراضيهم ..

وذهب اللواء عبد العزيز صفوت الى لبنان ولم يتركها الا بعد ان اشرف على اتلاف ما تزيد مساحته على ٢٢ مليون متر مربع من زراعات الحشيش ..

واتلفت سوريا بجهودها اربعة ملايين متر مربع منها ..

وكانت حصيلة كبيرة تعبر البلدان بنحو خمسة ملايين ونصف المليون من الجنيهات ..

وضاع عليهما ايضا ١١ مليونا من الجنيهات هي قيمة المخدرات التي ضبطت في مخازن التجار وتم اتلافها ..

***

ولكن تجارة الحشيش ليست كل شيء .. فقد راجت في بلاد الشرق الاوسط تجارة اخرى .. وهي تجارة الكوكايين

وتقول جميع التقارير التي تجمعت لدى مكتب مكافحة المخدرات في الجامعة العربية ان اتلاف زراعات الحشيش في سوريا ولبنان جاء بنتيجة اخرى .. فقد انتعشت عمليات تهريب الكوكايين الى البلدين ..

وتقول هذه التقارير ايضا .. ان تجار الكوكايين في تركيا واليونان وايطاليا وجدوا فراغا كبيرا في بلاد الشرق الاوسط بسبب اتلاف زراعات الحشيش فاتجهوا الى سوريا ولبنان واتخذوا من البلدين مخزنا كبيرا يحتفظون فيه الكوكايين قبل تهريبه الى مصر وبقية البلاد العربية ..

وكان ضروريا ان تقوم الحكومات العربية باجراءات سريعة حاسمة لمقاومة هذه التجارة الجديدة ..

وفي اجتماع لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي في الامم المتحدة تحدث الاستاذ صالح محمود مندوب مصر امام اللجنة الى هذه الحقيقة ..

وقال .. ان الكوكايين قد غزا السوق السوداء في سوريا ولبنان وانه يخشى ان تهدد تجارته مصر ..

وكان واضحا ان هذا الكوكايين وهو احد مستخلصات الافيون يتسرب الى سوريا من تركيا عن طريق الحدود التركية السورية ..

الحشيش .. في هبوط!

عندما صدر قانون المخدرات الجديد في شهر فبراير سنة ١٩٥٢ تعطل تطبيقه اكثر من ستة اشهر ...

ودار في هذه الاثناء جدل كبير حول هذا القانون ..

وقال بعض الناس .. ان هذا القانون لن يفيد كثيرا في القضاء على تجارة المخدرات ...

وقال بعضهم .. ان كل محظور مرغوب فيه .. فلو ابيحت حرية الاتجار في المخدرات لقل اقبال الناس على تعاطيها ...

ولكن تجربة السنتين الماضيتين اثبتت ان هذا القانون جاء بنتيجة ايجابية ...

فقد اصدرت المحاكم احكاما على ٢٣ ٪ من المتهمين في قضايا المخدرات التي تم الفصل فيها خلال عام ١٩٥٣ وحده بالاشغال الشاقة المؤبدة ... وكان هذا يعني تطهير المجتمع المصري من هؤلاء المتهمين لسنوات طويلة .. ويبلغ عدد هؤلاء ١٧٨ متهما

والارقام هي الاخرى تؤكد ضعف تجارة المخدرات بعد صدور القانون الجديد .. ويبدو ذلك واضحا من مقارنة كميات المخدرات التي ضبطت خلال السنوات السبع الماضية ...

- ففي عام ١٩٤٧ ضبط ١٢٢٠٧ كيلو جرامات من المخدرات
- وفي عام ١٩٤٨ قدرت المضبوطات بنحو ١٤٢٨٩ كيلو جراما ..
- وفي عام ١٩٤٩ ازدادت المضبوطات الى ٢١١٢٨ كيلو جراما ..
- وفي عام ١٩٥٠ قدرت بنحو ٢١٤٢٨ كيلو جراما .. وفي هذا العام حاولت اسرائيل زراعة الحشيش ولكن تجربتها فشلت فلعبت دورا هاما وراء تهريبه الى مصر ...
- وفي سنة ١٩٥١ قلت الكميات المهربة الى مصر بسبب اتلاف زراعات الحشيش في سوريا ولبنان فلم تزد الكميات التي تم ضبطها على ١٤٩٤٢ كيلو جراما ...
- وفي سنة ١٩٥٢ ضبط ١٤٦٦١ كيلو جراما ..
- وفي سنة ١٩٥٣ اي بعد تطبيق القانون الجديد لم يضبط سوى ٤١٤٣ كيلو جراما فقط ...
- وفي العام الحالي قدرت المضبوطات حتى اول اغسطس الماضي بنحو ١٠٧٤ كيلو جراما ...

وكانت الارقام دليلا قاطعا وكافيا !!

يهدد مصر..!

صفقات تهريب .. في موسم الحج!

وصف اللواء عبد العزيز صفوت في أحدث تقاريره الى مجلس الجامعة العربية مركز تجارة المخدرات في البلاد العربية فقال:

● في سوريا ولبنان يبدأ موسم زراعة الحشيش في شهور فبراير ومارس من كل عام .. ومع بدء هذا الموسم تقوم حملات البوليس بعمليات اتلاف هذه الزراعات ..

وفي الآونة الاخيرة تحولت تجارة الحشيش الى تجارة الكوكايين ..

● وفي الاردن .. تقوم الحكومة الاردنية بجهود طيبة للحيلولة دون تسرب المخدرات عبر بلادها من سوريا ولبنان الى اسرائيل ...

وتعتبر الاردن بالنسبة لمركزها الجغرافي طريقا رئيسيا في عمليات التهريب عبر اسرائيل والنقب الى مصر ..

● العراق .. وهي بعيدة عن زراعة المخدرات او صناعتها .. اللهم الا اذا استثنينا بعض الايرانيين واللاجئين من تجار المخدرات .. وهؤلاء يجوبون العراق لترويج تجارة الافيون وتعاطيه وخاصة في منطقة الحدود الايرانية العراقية ..

● المملكة العربية السعودية .. وهي ليست من البلاد التي تروج فيها تجارة المخدرات .. ولكن لا يمكن اغفال موسم الحج حيث يتوافد على هذه البلاد بعض مهربي وتجار المخدرات .. وهؤلاء ينتهزون مناسبة الحج لعقد الصفقات مع بعض تجار المخدرات المصريين ..

● اليمن .. وهي لا تزرع المخدرات او تصنعها او تتجر فيها .. ولكن غالبية سكانها اعتادوا على مضغ نبات مخدر اسمه : القات . ويعتقد اهل اليمن ان هذا النبات يقيهم شر الاصابة بمرض الطاعون ..

وكان واضحا ايضا .. ان البوليس الاخرى اصبحت تسير بخطوات سريعة نحو مصدرا رئيسيا في تجارة الكوكايين وبعض المخدرات الاخرى كالهيروين .. وان اغلب الافيون الذي تحتاج اليه تركيا في صناعة هذه المخدرات تحمله اليها السفن الصغيرة التي تقوم بتهريبه الى تركيا من جزر بحر ايجه في اليونان ..

***

ومن رأى بعض المسئولين عن مكافحة تهريب المخدرات ان تجارة الكوكايين لم تتحول الى الشرق الاوسط وتتركز فيه الا بعد اتلاف زراعات الحشيش في سوريا ولبنان ..

فقد وجد تجاره فراغا كبيرا في هذه المنطقة فتحولوا صوبها يدخلون اليها الكوكايين ليحل في عمليات التهريب مكان الحشيش ..

وشيء آخر .. فقد كان الحشيش من المخدرات الشعبية الرخيصة ولذلك اشتد اقبال المدمنين على تعاطيه ..

اما الكوكايين فيعتبر بالنسبة لارتفاع اسعاره ومباشرة احد مستخلصات الافيون مخدرا ارستقراطيا ولم يكن يتعاطاه الا القادرون على شرائه ..

وفي عام ١٩٤٨ كانت الاقة الواحدة من الحشيش الجيد تباع في مصر بنحو مئة جنيه .

اما الكوكايين فكان يباع بالكيلو .. وكان ثمن الكيلو الواحد منه يتراوح عند تجار الجملة بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه .

وفي هذا العام نقل تقرير اعدته لجنة المخدرات في الامم المتحدة عن اسعار المخدرات ان الكيلو الواحد من الكوكايين لا يقل ثمنه بحال عن ١٥ الفا من الجنيهات ويتراوح ثمن الكيلو من الهيروين بين ٦٠٠٠ و ١٢ الفا من الجنيهات .

والمورفين هو الآخر ارتفعت اسعاره فاصبح بنحو ٥٠٠٠ جنيه للكيلو .

وفي مصر ضعفت تجارة الحشيش وقل المخزون منه لدى تجاره وكبار مهربيه . كما ان تجارته اصبحت مغامرة بسبب زيادة اخطارها واحكام قانون المخدرات الجديد التي جعلت عقوبة الاتجار في المخدرات الاشغال الشاقة المؤبدة ..

وكان كل هذا سببا في ارتفاع اسعار الحشيش .. ورغم ذلك لم تزد باي حال على ٥٠٠ جنيه للاقة الواحدة .

***

ويعتقد بعض المسئولين ان تجارة الكوكايين لن تجد لها سوقا في مصر لسبب ارتفاع اسعاره ..

وهم يعرفون الخطر الجديد الكامن وراء جري المهربين الكميات كبيرة من هذه المخدرات في سوريا ولبنان ..

ويعرفون ايضا ان لجنة المخدرات في الامم المتحدة لم تقرر انشاء المكتب الاقليمي لمكافحة المخدرات في الشرق الاوسط الا لتنسيق جهود دول هذه المنطقة للقضاء على محاولات تجار الكوكايين لنشر تعاطيهم بين شعوب هذه الدول ..

ورغم كل هذا فان المسئولين في ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية يقولون شيئا آخر ..

يقولون .. ان جراما واحدا من الكوكايين لم يضبط في مصر خلال السنوات الثلاث الاخيرة .. وهي السنوات التي تلت اتلاف زراعات الحشيش في سوريا ولبنان .. وتحول البلدان المتاخمان الى مخزن دولي لتجارة الكوكايين ..

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن لا يجب ان تكون هذه الحقيقة سببا كافيا لتغافل هؤلاء المسئولين فقد يجد تجار الكوكايين سوقا لتجارتهم عند بعض الطبقات التي تعودت تعاطي الحشيش .

***

بقى شيء هام ..

فقد صدر قانون المخدرات الجديد .. وكان لهذا القانون اثر فعال في اضعاف تجارة المخدرات في مصر .

ويقولون في ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ان هذا القانون جعل الناس يرهبون شيئا اسمه الحشيش ، واصبحت تجارته مغامرة لها خطورتها ..

ولكنهم يقولون ايضا .. ان هذا القانون وحده لا يكفي حتى انهم يعدون في الوقت الحاضر تشريعا جديدا يهدف الى اعتبار مدمن الحشيش والمدمن على تعاطي المخدرات شريكا مع التاجر والمهرب .

ومنطقهم في ذلك .. ان المتعاطي للمخدرات هو المحور الذي تدور حوله تجارة المخدرات كلها .. أي انه المحرض للتاجر على الاستمرار في تجارته ..

وبالتالي فهو في نظر التشريع الجديد شريك للتاجر في ترويج بضاعته الحرام .. ومتى اعتبر شريكا في هذه التجارة وجبت محاكمته بتهمة الاشتراك في هذه الجريمة ومعاقبته بنفس العقوبة التي يعاقب بها التاجر والمهرب ..

ويعني ذلك انهم يطالبون بالحكم على كل من يتعاطى المخدرات ولو كان للاستطراد الخاص بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

ويقولون .. عندما يصدر هذا التشريع لن يكون هنالك حشيش .. ولن تخشى مصر تسرب الكوكايين الى بلادها .. وبالتالي .. لن يكون هناك سبب لبقاء ادارة مكافحة المخدرات نفسها !!

رسالة لندن

• الطفلة التي تتعجل الحوادث السعيدة
• العم قرياقص .. وحديقة على نهر التيمز

بقلم: فرج جبران

مسز كوك سيدة انجليزية أنجبت فتاة وولدا ..

والفتاة ، واسمها مارلين ، تبلغ من العمر ست سنوات وشقيقها كنث في الرابعة من عمره .

ولما كانت الأم ، مسز كوك ، تنتظر مولودا ثالثا فقد رأت أن تمهد لابنتها وابنها استقبال المولود الجديدحتى لايفاجأ الاثنان به عندما يصل الى هذه الدنيا .

ولذلك فقد أخذت الأم تحدث ابنتها وابنها كل يوم عن شقيقهما الجديد وعن قرب حضوره الى المنزل .

وامتلأ ذهن الاثنين بهذا الحديث وطربا لقرب وصول مخلوق جديد الى المنزل ليلعب معهما ويملأ الدنيا سرورا وهدايا وحفلات كما صورتها لهما الأم ..

وكانت الفتاة مارلين أشد تأثرا من شقيقها كنث فأخذت تسأل أمها كل يوم هذا السؤال :

— متى يحضر أخي الجديد الى المنزل ؟

وكانت الام تستمهل الفتاة وتقول لها :

— غدا .... !

وأخذت الفتاة تنتظرهذا الغد بصبر نافد ... ولكن الشقيق الجديد أبى أن يجيء على عجل وأخذ يؤجل نزوله الى العالم يوما بعد الآخر ..

وأخيرا نفد صبر مارلين ... فاصطحبت شقيقها الاصغركنث وخرج الاثنان الى الطرقات حتى ابتعدا نحو ميل عن منزلهما .

ورأت مارلين أمام أحد المنازل عربةصغيرة من عربات الاولادفيها طفل صغيريغط في نومه . ونظرت مارلين الى الطفل ثم قالت لشقيقها ...

— مارأيك لو أخذناهذا الطفل لماما ؟

وفهم الولد أن شقيقته قد عثرت على الاخ الموعود الذي تأخر حضوره ، والذي طال انتظاره ، فوافق في الحال وأخذ الاثنان يدفعان العربة الصغيرة ويسارعان طريقهما الى المنزل ومعهما الاخ الجديد !!

وفي تلك الاثناء كانت والدة الطفل قد خرجت من المنزل فلم تجد عربةابنها أمام الباب،فأسرعت وهي في شدة الانزعاج الى رجال البوليس تبلغهم نبأ اختطاف طفلها ....

وبعد ساعتين وصلت مارلين وشقيقها الى المنزل ومعهما«الاخ» الجديد ودخلت مارلين بسرعة تبشر أمها بأنها قد عثرت على الطفل الموعود ، وانها قد جاءت به الى المنزل ...

وذهلت الام ولم يسعها الاان تتحدث تليفونيا مع البوليس لتبلغه الحادث ... ثم مالبثتا ان أرسلت الطفل مع احدى جاراتها لتتسلمه أمه من مركز البوليس!

***

وقد أثار هذا الحادث اهتماما كبيرا اذ تساءل رجال التربية والاجتماع :

• أليس من الاجدى أن تعرف مارلين من أين يجيء شقيقها الجديد ؟ وكيف يجيء ؟

• بل ألم يكن جديرا بها أن تعرف كيف جاءت هي الى هذه الدنيا ؟ ...

• لو انها كانت تعرف ذلك لما خرجت الى الطريق العام مع شقيقها لكي تبحث عن الاخ الجديد الذي وعدت به ، فأخذت تنتظره وكلها شوق للقائه . فلما طال الانتظار دون أن يحضر لم يسعها الا أن تجيء به هي من عرض الطريق ....

أما مارلين فقد بدأت مرحلة انتظارجديدة مملة بعد أن أعادت أمها الطفل الذي جاءتها به الى أمه !

« العم » قرياقص وحديقة على نهر التيمز

« العم » قرياقص ... أو « العم » فقط ... أو « أنكل » هكذا يدعوه جميع المصريين الذين يقيمون في لندن فهو عمهم حقا وهو يحنو عليهم كما يحنو الوالد على أولاده ...

وكلما وقع مصري أو مصرية ممن يقيمون في لندن في مشكلة أسرع الى قرياقص تلتمس مساعدته ومعونته ونصيحته .

وقد حدث في العام الماضي أن توفي طبيب مصري معروف كان يقيم في برمنجهام بمفرده منذ سنوات طويلة . واجتمع زملاؤه من المصريين الذين كانوا يقيمون في برمنجهام وأخذوا يتشاورون فيما يجب أن يقوموا به نحو زميلهم الذي توفي في بلادالغربة وماهي الاجراءات الضرورية لحصر تركته وابلاغ الجهات المختصة من بريطانية ومصرية ...

ووقع الجميع في حيرة شديدة وأخيرا هداهم تفكيرهم الى حل واحد وهو : الالتجاء الى «العم» قرياقص الذي يقيم في ضواحي لندن ... واتصلوا به تليفونيا من برمنجهام فقام الرجل العجوز واستقل القطار الى برمنجهام وذهب الى منزل الطبيب وقام بجميع الاجراءات والاتصالات المطلوبة مستعينا بمعلوماته عن القانون البريطاني وأحكامه .

وحدث بعد ذلك بمدة قصيرة لاتتعدى الاسابيع الثلاثة ان وصل مصري آخر من مدينة المنيا الى مدينة برمنجهام ليزور شقيقه الطبيب المصري الذي يعمل في هذه المدينة أيضا منذ سنوات ولايريد العودة الى وطنه . وبعد أن وصل الزائر وأقام مع شقيقه بضعة أيام توفي فجأة فاحتار شقيقه الطبيب فيما يجب أن يعمل في هذه الحالة وهي تختلف عن حالة وفاة صديقه وزميله الطبيب الذي كان يقيم في بريطانيا اقامة دائمة فان شقيقه قد جاء اليها زائرا فقط ... وأخيرا اتصل الطبيب بقرياقص في لندن فسافر الرجل العجوز اليه في الحال لكي يلبي النداء وقام بكل شيء !

وللعم قرياقص تاريخ طويل في لندن أو في بريطانيا كلها ولعله أقدم مصري يوجد بها اليوم فقد قدم اليها في عام ١٩١٠ وأقام فيها بصفة دائمة حتى اليوم .

وعمل في أول الامر مراسلا لجريدة « المقطم » ثم مالبث أن اشتغل بالتجارة فلقي نجاحا كبيرا وكون ثروة لابأس بها واشترى منزلا جميلا تحيط به حديقة كبيرة على نهر التيمز .

وقد ظل الاستاذ قرياقص ميخائيل ، برغم هذه المدة الطويلة التي قضاها في لندن ، مصريا متعصبا لمصريته يدافع عنها في كل وقت ، ويهتم بجميع أخبار مصر ، ويتتبع نشاطها في الميادين السياسي والاقتصادي بكل دقة .

وقد حدث في عام ١٩٥٠ أن عرض على الحكومة المصرية أن يهبها الحديقة التي يملكها على نهر التيمز . وتبلغ مساحتها نحو ثلث فدان حتى يستعملها الطلبة المصريون بلندن في الاغراض الرياضية كالسباحة ولعب التنس والتجديف .

وظل العرض معلقا نحو عامين ثم قبلته الحكومة وأرسلت اليه خطاب شكر .

وكان من بين شروط الهبة التي تم التعاقد عليها أن تقوم الحكومة المصرية باصلاح الحديقة واعداد الملاعب المطلوبة لكي تؤدي غرضها في بحر عام على الاكثر والا استردها صاحبها — أي الاستاذ قرياقص — وأصبح حرا يتصرف فيها كما يشاء ..

وهذا ماحدث فعلا .. فعلى الرغم من أن الوزارة التي كانت قائمة وقتئذ ، وهي آخر وزارة وفدية تولت الحكم ، برغم انها قبلت الهبة الا انه لم يتم التوقيع على العقد الا بعد ستة أشهر . ولم تهتم الحكومة بعد ذلك بتنفيذ شروط الهبة فتصلح أرض الحديقة وتعد الملاعب المطلوبة لها . وما لبث المشروع أن « نام » .. أو « وضع على الرف » !

وأكبر مايضايق الطلبة المصريين في لندن هو مشكلة أوقات الفراغ وخاصة في نهاية الاسبوع ولذلك فان وجود مثل هذا النادي الرياضي في منطقة من أجمل مناطق نهر التيمز يساعدهم بلاشك على حل هذه المشكلة .. فلماذا لاتتكرر الاتصالات « بالعم » قرياقص لكي يقدم من جديد تلك البقعة هدية منه لابناء وطنه الذين يتلقون العلم في لندن ؟

لندن — فرج جبران

الباحثون عن المجد

ان شباب اليوم بدأ يفكر بعقلية أساسها الجهاد والاعتماد على النفس واتجهت الأنظار الى الأعمال الحرة وشق طريق الحياة نحو المجد بالكفاح والنشاط ·

وجد الكثير منهم ان مجال الوظائف الحكومية محدود الدخل ويضيق بالاماني والآمال · ولقد ترك الكثيرون الحكومة كما اتجه البعض الآخر الى العمل الحر فكان نصيبهم النجاح والوصول الى مراكز مرموقة في جميع نواحي الاعمال · ومن هؤلاء الشباب الاستاذ كمال عبد السلام المقاول المعروف الذى استهل حياته العملية بالوظائف الحكومية وسرعان ما تركها الى ميدان أوسع ونطاق أكبر وفكر في ناحية لها أهميتها في الاعمال فقام بتأسيس مكتب كبير لاعمال المقاولات المعمارية والانشاء

والتعمير وكان لخبرته وسعة اطلاعه وأمانته واخلاصه أثر كبير في النجاح مما جعله موضع الثقة والاطمئنان في جميع الاوساط ·

ان آمال الاستاذ كمال عبد السلام لا تتوقف عند حد فبينما هو يعطي أعماله من الاهمية والعناية والسهر والرقابة والمحافظة على أموال الناس بما تقتضيه الامانة والحرص على السمعة الطيبة · فانه يرى أن مهنة المقاولين في حاجة الى علاج كبير كما انه يتألم للضحايا العديدين الذين يذهبون فريسة بعض المقاولين المعماريين الذين يمتهنون هذه المهنة عن جهالة وطمع في ابتزاز أموال الناس

ويود الاستاذ كمال ـ كما يعمل جاهدا ـ أن تتدخل نقابة

الاستاذ كمال عبد السلام المقاول

المهندسين في هذا الموضوع لوضع حد لهذه الفوضى وذلك بتنظيم هذه العملية على الاساس الآتي :

١ ـ عمل امتحان لمن يزاول هذه المهنة ومنح ترخيص بهذا الحق لكل من يؤدى الامتحان على الوجه الاكمل ·

٢ ـ تنظيم دفاتر خاصة لكل مقاول لتسجيل اعماله وعملياته

٣ ـ عمل ضمانات خاصة عن رؤوس الاموال حتى يطمئن الملاك على سير أعمالهم ·

٤ ـ مراجعة أعمال المقاولين سنويا من واقع عملياتهم وحساب أرباحهم ·

٥ ـ ايجاد تعاون ودراسات وتوجيهات من النقابة لفئات المقاولين ·

بذلك يصبح المقاولون من أصحاب المهن الاساسية في الجمهورية وتقوم هذه المهنة على أساس سليم من التنفيذ والضمانات ولا تتعرض أموال الملاك للتبديد أو الاستعانة بالمرابين الذين لا يرحمون ·

ومن الآراء التي يود الاستاذ كمال أن تتحقق منح سلفيات على أعمال البناء تشجيعا للانشاء والتعمير وتجديد مباني البلاد وتجميلها حسب تقدم الزمن بما يتناسب مع النهضة الحديثة التي قام بها رجال الثورة الامجاد · وأن ينظم لكل حي رسم يتناسب مع أهميته بالنسبة لامكانية السكان وتنظيم محلات البيع في الاحياء ·

كما يرى ان التوسع في بناء الاراضي الزراعية في القاهرة يقلل من نسبة التموين من الخضروات والمزروعات بينما يوجد كثير من الاراضي الرملية والصحراوية في أنحاء المدينة يمكن الاستفادة بها لما لها من ميزات من الوجهات الصحية والتكاليف في الاساس والبناء ·

ويقول الاستاذ كمال عبد السلام المقاول : ان هذه الآراء لو تناولتها الدراسة والاهتمام من اولى الامر ونقابة المهندسين فانها بلا شك سيكون لها أثر كبير في زيادة حركة البناء وتعمل على تشجيع الافراد على استخدام أموالهم في سلام واطمئنان ·

هذا هو رأى مقاول شاب بدأ حياته موظفا بالحكومة ثم اتجه الى الاعمال الحرة فصار مقاولا كبيرا وأصبحت شهرته وسمعته موضع ثقة الجميع ·

وفي شارع عدلي رقم ٢٨ تطالعك لافتة الاستاذ **كمال عبد السلام** المقاول الذى نتمنى له دوام التوفيق والنجاح ·

احدى العمارات التى بنيت عام ١٩٥٢

احدى العمارات التى قام بجميع اعمالها المقاول كمال عبد السلام عام ١٩٥٢

بختك هذا الأسبوع

الواليد من ٢٩ سبتمبر الى ٥ اكتوبر
ستواجهك بعض المتاعب والمضايقات ولكن في نهاية هذه الفترة سيزول كل شيء .. سعادة منتظرة لبعض الانسات .. مخصوص مستقبلي

الواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
سيلعب الحظ مع الكثيرين دوراكبيرا في هذا الاسبوع .. أخبار سارة بخصوص شخص يهمك أمره .. زيارة غير متوقعة لصديق قديم .. سعادة للانسات اللاتي فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير

الواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
اسبوع من خير أسابيع هذه السنة ، اذا انتهزت الفرص التي ستواتيك .. سيتم اتفاق في القريب لصالح البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ فبراير

الواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
ستجد مشاكل كثيرة في العمل .. أخبار هامة ومثيرة في نهاية الاسبوع .. يوم الجمعة سيكون احسن الايام بالنسبة للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مارس

الواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو
ستكون مسرورا من نتائج اعمالك هذا الاسبوع .. وسيجنى البعض ارباحا مالية لم يكونوا يتوقعونها .. الانسات يقضين نهاية الاسبوع في مرح وسرور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل

الواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
ستجد مشاكل كثيرة تقض مضاجع الكثيرين ، بعض مواليد هذا الاسبوع تأتيهم أخبار عن طريق شخص أو بالبريد .. اما القلوب فانها متمتعة بوقت كله صفاء وهناء .. زيارة غير متوقعة للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مايو

الواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليو
ستبدو في اوائل هذا الاسبوع بعض العقبات الهينة .. وسيكون كذلك اسبوعا صعبا بالنسبة للمعاملات مع الفتيات .. ولكن في اواخره ستتحسن الاحوال للجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يونية

الواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس
في هذا الاسبوع سيساعدك شخص مساعدة فعالة في بعض اعمالك .. وستذهب الى زيارة اماكن لم تزرها من قبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يوليو

الواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
ستكون منهمكا في اعمالك هذا الاسبوع .. لا تدع عملك ينسيك الاخرين .. ربما تأتيك أخبار سارة أو تفاجأ بزيارة لم تكن تتوقعها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اغسطس

الواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
يزول عن كاهلك في هذه الايام حمل ثقيل ، ويرجع الفضل في هذا الى احدى الشخصيات الكبيرة .. سعادة منتظرة للشباب .. وسفر متوقع للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ سبتمبر

الواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
توافيك انباء من شخص عزيز عليك تفيض السرور على نفسك .. سيقضي البعض نهاية الاسبوع في اماكن خلوية .. اسبوع سعيد على وجه العموم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ اكتوبر

الواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
هذا الاسبوع سيكون حافلا بالحوادث تأتيك أخبار سارة تتصل بمستقبلك .. وتسنح لك فرص طيبة في عملك فانتهزها .. مقابلة هامة مع أحد الاشخاص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ نوفمبر

الواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
في الايام القادمة سيتحقق للبعض كثير من آمالهم .. ليس من المنتظر ان تطرء تطورات النجاح بالنسبة لبعض الانسات .. تصل هدية من غائب منذ زمن بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر

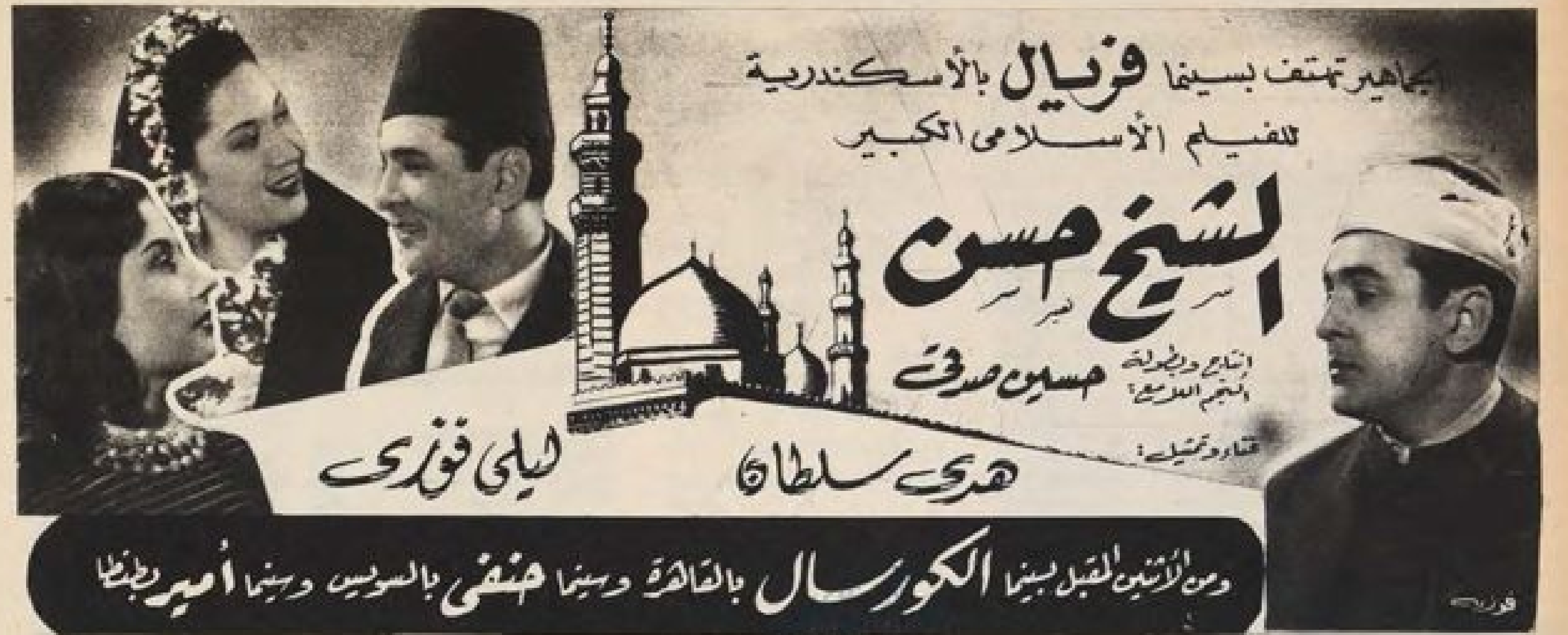

اخبار الاعلانات مفتاح الفرص

٢٥ مناقصات وعطاءات

مجلس مديرية القليوبية

تقبل عطاءات بمجلس مديرية القليوبية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٥٤ عن توريد الاغذية لمستشفى البنين والبنات بنهما لعام ٥٤ – ١٩٥٥

ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٥٠ مليما اجرة البريد – وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما باسم السيد رئيس مجلس مديرية القليوبية

٨٦٢٠

تفتيش مشروعات رى مصر الوسطى

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش مشروعات رى مصر الوسطى ببنى سويف لغاية ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٢ اكتوبر سنة ١٩٥٤ عن العمليتين الآتيتين :

العملية الاولى :
مشروع التنمية والتعمير بمديرية الفيوم للاعمال الصناعية على بحر النزلة وتعديل وتوسيع بحر قصر البنات من الكم الى حدار شعلان كيلو ٧٠٠ر١٩ .

العملية الثانية :
مشروع التنمية والتعمير بمديرية الفيوم في توسيع وتعديل بحر قصر البنات من حدار شعلان كيلو ٧٠٠ر١٩ للنهاية كيلو ٦١٠ر٢٤ وتعديل وتوسيع بحر قارون وامتداد قارون .

وتطلب مواصفات واشتراطات العمليتين المذكورتين من المكتب المذكور نظير دفع مبلغ ٧٥٠ مليما عن كل عملية يضاف اليها مائة مليما مصاريف بريد ويمكن الاطلاع على رسومات كل من العمليتين بمكتب التفتيش المذكور ببنى سويف .

ويجب أن يقدم الطلب عن كل عملية على حدة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما وكل عطاء يقدم غير مصحوب بالتأمين المؤقت الكامل ومقداره ٢ ٪ من قيمة العطاء لا يلتفت اليه علاوة عن أنه سيصير النظر في أمر مقدمه .

٨٦٤٥

٢٥ مناقصات وعطاءات

وزارة الحربية

سلاح خدمة الجيش

تقبل عطاءات بادارة سلاح خدمة الجيش بثكنات العباسية الساعة ١٢ ظهر يوم ١٦/١٠/١٩٥٤ عن توريد الجبنة الشيدر المطلوبة للجيش عام ٥٤ – ١٩٥٥ .

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من ادارة السلاح المذكور مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة يضاف اليها مبلغ اربعون مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما .

(٨٦٣٤)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية يوم ٣١/١٠/١٩٥٤ عن عملية توريد وتركيب مجموعتين طلمبات تدارين بمحركين كهربائيين او بماكينتين بترول وملحقاتهما لصرف المياه الساخنة ومياه الرشح بمحطة كهرباء الفيوم

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف اجرة البريد وطوابع المهن الهندسية وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه .

٨٦٥٦

٢٠ عجف وموبيليات

البيع بالنقد والتقسيط

لمدة اسبوع بمصر الجديدة بروكسى

٦١ الخليفة المأمون بجوار جنس الطبي
نيجف كريستال ابتداء من ٥ج الى ١٠٠ج
غرف نوم وسفرة ابتداء من ٤٠ج
انتريهات ١٥ج صالونات حرير ٣٢ج
سجاد ابتداء من ٣ج الى ٤٠ج
ترابيزات فخمة للراديو والصالون ١ج
ترابيزات سفرة و ٦ كراسي ثالث ١٥ج
مكاتب ودواليب ملابس وكتب ابتداء من ٤ج

فانتهزوا الفرصة

شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (١) شارع خلوصى شبرا ت ٧٥٤٩٤

ادارة : طه محمود القباني

احدث الموبيليات والنجف – وقفة متانة لذوق سليم – اسعار مغرية مع تسهيلات في الدفع وبها مصنع خاص لتشغيل جميع الطلبات حسب الواصفات

٢٥ مناقصات وعطاءات

تفتيش مشروعات رى مصر العليا باسنا

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب السيد مفتش مشروعات رى مصر العليا باسنا لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس الموافق ١٤/١٠/١٩٥٤ عن عملية توسيع وتطهير ترعة الطارف البحرية من البداية الى قناطر الكشح كيلو ٧٠٠ر١٥ بمركز نقل الخيام مديرية جرجا ويمكن الحصول على نسخة من الاشتراطات نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما بخلاف مائة مليم اجرة البريد ويقدم الطلب على فرخ دمغة فئة الخمسين مليما مع ملاحظة ان التفتيش سوف لا يلتفت بتاتا للعطاءات الغير مصحوبة بتأمينات ابتدائية ٢٪ .

٨٦٠٧

وزارة الحربية

سلاح الاسلحة والمهمات

تقبل عطاءات بادارة المقاولات والمشتريات بسلاح الاسلحة والمهمات بالعباسية لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٤/١٠/١٩٥٤ عن توريد مسامير ابرة وبرشام وشاس ومسامير قلاووظ وتثبيت الكعب ومسامير برشام حديد مع مبطط ومسامير برمة حديد ونحاس ومسامير فيلبس ومسامير القلاووظ حديد مع صامولة وجلبة وبرشام نحاس ومسامير ومسامير عماشي ومسامير ومسامير وحديد مع طابنة ومع مسامير ومشترة لماتى للصناعة ومسترة ورق للخشب وخلافه . ويمكن الحصول على الشروط وقائمة الاصناف مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما مائتان وخمسون مليما من الادارة المذكورة يضاف اليها ستون مليما اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما .

٨٦٠٣

٢٠ للايجار

شقق مفروشة بالبلد فهمي حافظ بعمارة وهبه ٣٣ قصر النيل تليفون ٤١١٣١ و ٥٤٨٦٦

٢٠ استشارات

العنتابي الفلكي

١٢٥ شارع الجيش

يخبركم عن ما يهمكم معرفته مستقبلا من امراض نفسية وزواج ومشروعات تجارية ومشاكلكم الاجتماعية بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

٢٠ محاصيل ومنتجات زراعية

المؤسسة التجارية

٣٣ شارع قصر النيل ت ٤٥٢٤٩

على استعداد للتسليم فورا البضائع الآتية لتجار الاسمدة وكبار الزراعين والجمعيات الزراعية

نترات الجير الالماني والنرويجي والمصري والكسب انواع والفحومات وسلفات النشادر ونترات النشادر الجيري والسوبر فوسفات وكما انها على استعداد لقبول عملاء دائمين بالمناطق التي يتفق عليها بالاقاليم

والمقابلة شخصيا بالادارة بالعنوان الموضح ، او تقدم الطلبات باسم السيد مدير عام المؤسسة التجارية ٣٣ شارع قصر النيل بالقاهرة .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ... ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ... ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

مريضة .. بدون مرض!

كانت قلقة على ابنتها التي تبلغ من العمر تسعة أعوام

فقلت لها :

– ماذا بها يا سيدتي ؟

– هذا ما يحيرني يا دكتور ، فهي تكرر دائما أنها ليست على ما يرام ، وكنت أصدقها أول الامر ولكني بدأت اشك فيما تقول ، فقد لاحظت أنها لا تقول ذلك الا حينما تريد أن تمكث بالمنزل ولا تذهب الى مدرستها .

– بماذا تشتكي عادة ؟

– معدتها .. ومنذ بضعة أسابيع تحدثت الى الناظرة بالتليفون ، وطلبت مني أن اذهب الى المدرسة لآخذ سهير ، لانها لا تستطيع العودة الى المنزل بمفردها ، وعندما ذهبت اليها وجدتها متعبة حقا

– ولكنك لم تستدعيني ؟

– لانها تحسنت بعد الظهر يا دكتور ، وأكثر من ذلك خرجت مع زميلة لها لحضور عيد ميلاد احدى صديقاتها على كره مني ، وفي اليوم التالي ساءت حالتها ولم تذهب الى المدرسة ، ومنذ ذلك اليوم وهي متعبة ، وقد رآها طبيب المدرسة عدة مرات وقرر انها سليمة ، وقد احترت يا دكتور في أمرها .. هل هي تتمارض ؟

واليوم أخبرتني انها متعبة جدا ولا يمكنها الذهاب الى المدرسة ، ولما عارضتها وذكرتها بأن كثرة تخلفها ستتسبب في رسوبها في الامتحان اخذت تبكي وتقول ليس هناك من يحس بما تعانيه وبالطبع لم تذهب الى المدرسة ، وازدادت حالتها سوءا ، أليس من الواجب ان أكون صارمة معها يا دكتور ؟

– الى حد ما ياسيدتي ، ولكن يجب التأكد أولا من حالتها .

– ماذا تعني يا دكتور ؟

– أقصد ياسيدتي : أما أن سهير تتظاهر بالمرض كما تعتقدين ، أو ان هناك ما يؤلمها حقا ، وقد ذكرت ان طبيب المدرسة قال انها سليمة ، ولكنني لا أظن ذلك فليست هناك فتاة في مثل سنها تتظاهر بالشكوى ، واذا افترضنا انها سليمة من الناحية الجسمانية فهذا معناه أن نفسيتها متعبة ، وقد يكون لديها سبب شخصي يحملها على كراهة المدرسة ، ويمكننا أن نعرف منها ذلك بطريقة غير مباشرة ، أو قد يكون السبب هستيريا ..

وصاحت السيدة : لا تقل ذلك يا دكتور .. أن سهير فتاة هادئة متزنة ولا يمكن وصفها بذلك .. فاجبتها .. هناك أنواع كثيرة من الهستيريا وهي لا تقتصر على الصراخ والبكاء والحركات الغريبة ، ويمكن أن تكون الهستيريا سببا لعدة أمراض كالروماتزم وضعف الاطراف ، وقد تسبب العمى احيانا وهذا ما يجعل تشخيص المرض أمرا صعبا .

– هل تقصد أن المريض قد يتظاهر كما أشك في ابنتي

– كلا كلا .. ليس هناك تظاهر في حالة الهستيريا ، فابنتك مريضة ولا شك لان صاحب الحالة الاولى يتظاهر بان هناك ما يؤلمه ليخدع من حوله ، أما في حالة الهستيريا فان العوارض موجودة فعلا ، ولا يقصد المريض التظاهر ، بل لا يدرك أن سبب الالم هو عقله ، ولذلك لا يستطيع السيطرة على نفسه ، وهذه هي حالة سهير ، فقد قلت أنها تشتكي دائما من شيء واحد ..

– وماذا في ذلك يا دكتور ؟

– ان من يدعي المرض لا يتمسك بشيء واحد ، بل يحاول اقناع الطبيب بان المرض اذا لم يكن هنا فهو في جهة أخرى من جسمه

– فهمت يا دكتور .. مسكينة سهير .. ليتني أعرف مصدر شكواها .

– سأحاول ان أعرف ذلك يا سيدتي ، وسأمر عليها اليوم ، واذا لم أنجح معها فيجب عرضها على طبيب نفساني ولا بد أنه سيعرف الحقيقة .

قصة فنانة

شوبان في القاهرة!

بنت الذوات الوحيدة التي وقفت أبوها (اسماعيل) باشا ، حافظ ناظر خاصة السلطان حسين كامل) بجوارها ، ولاول مرة تنهزم التقاليد وتدخل الشق ، فقد كان الاب نفسه موسيقيا ويجيد العزف على البيانو والعود والكمان ، وكان بيته يبدو كدار أوبرا في كل غرفة منه آلة موسيقية وفي أماكن متفرقة من البيت الكبير كان أبناء الباشا البالغ عددهم ١١ بالكمال والتمام يزاولون الهواية السائدة في بيوت الناس الكبار في هذا الزمن .

سافرت الى فرنسا وعمرها ١٥ سنة لدراسة الموسيقى وحصلت على دبلوم تأليف الموسيقى ورجعت الى مصر بعد عام واحد وسجلت ١٨ قطعة موسيقية تذاع من محطات اذاعة فرنسا وبعض المدن الاوروبية وتستطيع بهيجة حافظ ان تضع كلمات الاغاني التي تؤلفها باللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية واستطاعت حتى الآن أن تؤلف ٨٥٠ قطعة موسيقية منها نشيد للسلاح البحري وضعته سنة ١٩٤٧ ، وفي البرازيل يسمون بهيجة حافظ أستاذة الموسيقى الشرقية ويدرسون موسيقاها اجباريا في معاهد الموسيقى ، وفرنسا هي الاخرى تشتري منها كل عام أكبر مجموعة من القطع الموسيقية .

من مواليد الاسكندرية وعمرها ٢٦ سنة وشهر واحد وكان أول أجر تقاضته هو ٤ جنيهات في الشهر بعد أن عملت مدة مدرسة موسيقى وأول قطعة موسيقية الفتها هي موليتكولي في التشاهية فيلم زينب أول افلامها منذ ٢٦ سنة في سنة ١٩٢٩ تعرفت بالممثل محمود حمدي ونشأ بينهما غرام عنيف انتهى بالزواج ثم الطلاق بعد خصام طويل وتزوجت بهيجة للمرة الثالثة ولم توفق وتأبى أن تذكر شيئا عن زواجها الثالث وترفض التصريح عنه بشيء ... وليس لها أولاد ...

وهي أول سيدة يختارها الموسيقيون والمطربون المحترفون وكيلة لنقابتهم ثم نائبة رئيسة وهي الآن رئيسة النقابة .

وبهيجة حافظ مشغولة هذه الايام بتأليف قطع موسيقية جديدة طلبتها محطات اذاعة ايطاليا وبولندا واليونان وفرنسا والبرازيل كنماذج للموسيقى الشرقية التي تقدمها احدى بنات الذوات .

قصة تقرؤها في الترام

الانسجام!

كثيرا ما تهبط على رأسي ، فلسفة سينمائية عجيبة ، فأتأمل المخلوقات البشرية من حولي ، في هدوء وصفاء عجيبين ، وأراقب الناس وهم يتحابون ويتشاجرون ، ويعقدون أواصر الصداقة وينشرون أسباب العداوة والكراهية .. وكأني في مسرح يقدم كل ليلة رواية جديدة .. واحيانا تكون الرواية تراجيديا فاجعة باكية ، واحيانا اخرى تكون الرواية كوميديا ضاحكة هازلة !

وقد رأيت كيف نبت الحب ونما وترعرع في قلب صديقي مصطفى عبد الجواد ، زميلي في السنة النهائية بكلية الآداب . كان يحب هدى ، واحيانا هي بدورها . اعجب بها ، واعجبت به ، كانا يقرآن نفس الكتب ، ويشاهدان معا نفس الافلام ، ويترنمان بنفس الاغاني ، ويضحكان أو يستغلان بعد يسمعان من نكتة في وقت واحد .. لم أر في حياتي انسجاما بين رجل وامرأة وتفاهما مثل ذلك الذي بين مصطفى وهدى من انسجام وتفاهم .. حتى خيل الي انهما يمارسان عملية غريبة من تبادل قراءة الافكار ، فهو يقرأ افكارها ، وهي تقرأ أفكاره ، وعندما يغيب أحدهما عن الآخر ، يعرفان بدقة كيف يفكر كل واحد منهما .. ماذا يفعل ! .. متى يأكل ومتى يشرب .. هل كان حزينا أم مسرورا ! وكأن بينهما رسالات روحية غير منظورة .

وجاءني مصطفى يسألني رأيي فقلت له :

– وماذا تريد أن أقول !

فنهرني في غيظ وقال :

– قل أي شيء .. انصحني !

قلت :

– وهل مثلك يحتاج الى نصيحة ؟

فأجاب في انفعال :

– أريد أن أتزوجها .. انني لن أستطيع أن أعيش مع امرأة أخرى غيرها .. ولا أتصور أنها تستطيع أن تتزوج رجلا آخر غيري

قلت :

– وما الذي يمنعك من الزواج ؟

فأجاب مصطفى :

– انها ستسافر في بعثة الى امريكا .

قلت :

– هل ستغيب طويلا ؟

فأجاب :

– سنة .. انها مدة طويلة بالنسبة لي .

قلت :

– بالعكس .. انها فرصة لتعرف حقيقة مشاعركما .. فالفرقة الطويلة .. كالاختلاط الشديد .. يحدثان نفس الاثر ، في معرفة طبيعة الانسجام بين الطرفين .

فسخر مصطفى مني وقال :

– انسجام .. انك لن تجد خرافة بيني وبين هدى .

قلت :

– ولكن الزواج يثير القلق .. وقد رأيت كثيرا من الازواج ، يجلسون بأجسادهم جنبا الى جنب ، ولكن أرواحهم متفرقة بعيدة بعد السماء عن الارض !

فهز مصطفى رأسه منكرا وقال :

– لن يحدث هذا مع هدى !

وخطبها مصطفى ، ثم ودعها في المطار ، وسافرت الى امريكا .. بينما التحق هو بوظيفة مدرس في مدرسة دمنهور الثانوية . ومضت السنة وعادت هدى اليه من جديد .. وحدثت المفاجأة .

جلسا يتناجيان .. فحدثته عن ناطحات نيويورك ، وقارنتها بموضة كرستيان ديور ، وجاك فات .. فلم يفهم .. حدثته عن الكانستا والبريدج فقال في يأس انه لم يلعبهما في حياته .. اكتشفت انه لم يتعلم الرقص .. فقالت له في تأفف .. انت بلدي !

وحاول مصطفى أن يلعب بعواطفها وان يستثير ذكرياتهما ، ولكنهما كانا يتصنعان .. ويتكلفان الحديث .. كانا فيما مضى يثرثران في أي شيء .. اما الآن فكل واحد منهما يكاد يتطلع الى الحائط ليجد كلمة مسلية تضحك زميله دون جدوى . وكانت النهاية الحاسمة .. عندما قالت له انها لا تستطيع أن تعيش معه في دمنهور .. وفسخت الخطبة .

ولم أعد أسمع عن هدى بعد ذلك .. ولكن مصطفى الذي كان يبحث عن الانسجام والتوافق .. تزوجته ابنة عم فتاة من عائلة ريفية في دمنهور .. ولم ير مصطفى زوجته الا في لمحات خاطفة قبل الزواج ، وليس بينه وبينها أي صلة في المشاعر أو العواطف أو الثقافة .. ولكن مصطفى عندما يقابلني يقول لي :

– اتعلم .. ان الانسجام بيني وبين زوجتي الآن على أحسن مايكون .. فكل ماعرفته عن الحياة .. تعلمته عن طريق انا !

الخطوط الجوية السورية
SYRIAN AIRWAYS
الخطوط الجوية السورية
خطوط منتظمة ورحلات يومية فى ربوع العالم العربي ..
خطوط داخلية
دمشق . حلب . اللاذقية
قامشلي . دير الزور . تدمر
خطوط خارجية
بيروت . الكويت . بغداد
عمان . جدة . القاهرة
رحلات القاهرة - دمشق - الأحد والأربعاء من كل أسبوع
قامشلي
حلب
دير الزور
اللاذقية
بغداد
تدمر
الكويت
بيروت
دمشق
عمان
القاهرة
الوكلاء : شركة الكرنك للسياحة
القاهرة : ١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩٨٦
دمشق : شارع فؤاد الأول هاتف ١١٧٥٥

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

٤٠ مليما

العدد ١٠٤١ - ٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1041 6 OCTOBER 1954

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

نقود بدون قصد

بينما كنت ألعب أمام منزلنا رأيت موتوسيكلا بجانب الباب فأخذت أعبث بمفاتيحه حتى أحدث صوتا يدل على قرب سيره ونزل صاحبه مسرعا . فلما رأيته فزعت وجريت خوفا منه فجرى ورائي . ولما أحسست بالتعب وقفت وأنا أجهش بالبكاء فأمسك بي الرجل وحاول أن يعطيني نقودا . فسألته ما سبب هذه النقود فقال لان الموتوسيكل كان متعطلا وكنت أبحث عن العامل الذي يقطن بجواركم ليصلحه .

وهكذا ألم أقل لك ياسيدي القارئ انها نقود بدون قصد

محمد محمود السيد
طالب اعدادي بالقاهرة

نخلة بثلاثة جذوع !!!

نخلة عجيبة على جانب الطريق الرئيسي بين بني سويف والمنيا قرب مطاغة وهي نخلة ذات جذع واحد تفرعت الى الاتنوس تنظر بلحا من كل فرع .. فهل تصدق هذا !!

الدكتور محمد حسيب وكيل تفتيش الطرق والكباري
بمصلحة الطرق بالمواصلات بمصر

المفتش الذاهل

صعدت الى الترام وصعد ورائي المفتش وعندما وصل الى دوري أعطيته ورقة بخمسة قروش ليعطيها للكمساري لاعطائي تذكرة واذا به يقطعها كيفية التذاكر ثم يعطيها لي ويقول لي مع الشكر .

طارق خليل بالقاهرة

قوة ذاكرة

في يوم من الايام ذهبت الى فراشي لأنام وجلست ثلاث ساعات أفكر في شيء كنت عايزه أفتكره قبل ما أنام ، فنمت وقمت في الصباح وظللت أفكر في نفس الشيء ، وفين فين افتكرت أني كنت عايزه أنام

السيدة . ع٠١٠ب ـ القاهرة

النملة الصغيرة !!

كانت الام تنصح ابنها الصغير بعدم الجلوس على الارض ولكنه كان يخالفها ويفعل ذلك وأرادت أن تخوفه فقالت له : اذا قعدت على الارض فان النمل يقرصك .. وفي أحد الايام فاجأت الام الطفل الذي لم يتجاوز ثلاث سنوات جالسا فوق التراب فقالت له : ألم أنبه عليك بعدم الجلوس على الارض فرد الطفل خائفا : ياماما أنا قاعد علشان اقرص النمل !

احمد سمير فرج
المنصورة

مدبرة جدا !!

لقد وهبني الله زوجة في منتهى التدبير والاقتصاد فقد اقنعتني بشراء سيارة لتوفير ثمن الاحذية! واقنعتني بالذهاب كل ليلة الى السينما لتوفير النور اذا سهرنا في المنزل !!

واقنعتني بتناول طعامنا كل يوم في المطاعم توفيرا لثمن الغاز واصلاح البوابير . ولاتزال زوجتي في طريقها لاقناعي بأنها مقتصدة جدا . !!

ح . ع
كوبري القبة

شجاعة من المطبخ !!

احست الزوجة عند منتصف الليل باصوات كركبة في المطبخ فايقظت زوجها في فزع وقالت له : قوم احسن أنا سامعة صوت في المطبخ ويظهر انه فيه حرامية فرد عليها : واحنا مالنا ومالهم سيبيهم ! !

فقالت الزوجة : ماهم بعد ماينتهوا من سرقة المطبخ حييجوا عندنا فرد الزوج في شجاعة : لما يوصلوا هنا نبقى نروح احنا المطبخ !!

صليب غبريال
الاسكندرية

مع اصحاب الشوارب

تقدم ولد الى مائدة الطعام فمنعه والده قائلا له : لا يحق لك أن تجلس على مائدة الكبار حتى يصير لك شاربان . فانصرف وجلس في احدى غرف الدار . واذا بالقطة مقبلة نحوه فقال لها : اذهبي واجلسي مع أصحاب الشوارب !!

ع . ١٠ غ ـ القدس

الحظ

كنت أعمل كصراف في أحد البنوك وذات يوم ذهبت الى مقر عملي ولكن نسيت المفاتيح في المنزل فأرسلت الفراش لاحضارها وحدث ما كنت أخشاه فقد حضر أحد العملاء لصرف شيك . فأخذته منه ورحت أنظر فيه لتضييع الوقت وطلبت منه تحقيق شخصية فقدم لي كرنيهات بدون صور وكمبيالات وأوراق تعامل كلها تحمل اسمه فماطلته فأظهر صورة له وقد كتب اسمه عليها من الخلف فلم أظهر اقتناعي لان الفراش لم يكن قد حضر بعد فانصرف . واستدعاني المدير فدخلت عنده وأنا أرتعد . ولكنني سمعت المدير يقول : مبروك . فلم أصدق فأكمل قائلا الشيك الى جالك كان مزور وما هو الا اختبار دقيق لك فلذلك ستنقل الى الفرع الرئيسي للبنك مع زيادة في الماهية وجائزة مالية .

علي محمد فراج ـ برملة بولاق

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
بمصر والسودان ..٢٠٠ قرش صاغ ـ
بالخارج ..٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب الحوالات بريدية

تجربة جديدة في الدبلوماسية !

منديس فرانس يعرض على مصر هدنة مدتها أسبوع

الرد الذي حمله سفير مصر في باريس إلى الخارجية الفرنسية

تابعت هذا الاسبوع بشغف تجربة جديدة في الدبلوماسية !

وكنت قد التقيت بدبلوماسي اجنبي كبير ، يعمل في سفارة هامة في القاهرة ، واقبل علي الدبلوماسي الاجنبي وهو يضحك، وفي عيونه قصة تتحفز تفاصيلها لكي تجري على لسانه

وقال لي الدبلوماسي الاجنبي :

— اسمع .. هل رأيت كوف دي مورفيل سفير فرنسا قبل أن يعود الى باريس ؟

قلت : لا .. هل كان يجب أن اراه ؟

قال : كانت هناك قصة يجب أن تسمعه وهو يرويها .. لقد سمعتها منه ظهر اليوم ، وكنت وانا اسمعها مغرقا في الضحك اكثر فيك طول الوقت

قلت : ما الذي حدث ؟

قال : لقد التقى برئيس وزرائكم قبل سفره، ويظهر انها كانت المرة الأولى التي يقابله فيها على انفراد ، وكان الحديث الذي جرى بينهما نموذجا لم يسبق مثله في التاريخ الدبلوماسي .. هل تعلم .. كان كوف دي مورفيل يرويها وهو في حيرة هل يكبت الابتسامة على فمه.. ام يصطنع العبوس ويشد ملامحه وقارا وتزمتا

وقاطعت الدبلوماسي الاجنبي الكبير وقلت :

— اظن ان هذا يكفي.. لقد اثرتني باكثر مما تستطيع اعصابي أن تتحمل .. فهل يمكن ان توقف هذه الاجراءات الضخمة ... وتبدأ تروي التفاصيل ... تفاصيل القصة التي يرويها سفير فرنسا عن مقابلته مع رئيس وزراء مصر

وقال الدبلوماسي الاجنبي الكبير :

— اسمع ماذا قال لنا كوف دي مورفيل !

لقد ذهب يقابل رئيس وزرائكم مستأذنا في السفر بمناسبة نقله ، ويبدو أنه رأى الفرصة مناسبة لكي يثير مسألة الحملات الشديدة التي تشنها الاذاعة والصحافة المصرية ضد فرنسا

ويبدو أن كوف دي مورفيل لجأ الى كل فنونه الدبلوماسية ، فبدأ يتكلم بلباقة القرن الثامن عشر ويمزج دهاء راشيليو بحلاوة لسان تاليران ونعومة مداخله ومخارجه فقال لرئيس الوزراء :

— أنا واثق بأن رئيس الوزراء لم يطلع على الحملات العنيفة التي تحملها الصحف ضد سياسة فرنسا في شمال افريقيا وضد رئيس وزرائها وكذلك لم يستمع الى هجمات اذاعة صوت العرب في نفس الموضوع ... وأنا أعذركم طبعا فان مشاغلكم كثيرة !

وسكت كوف دي مورفيل وهو يتطلع الى رئيس وزرائكم . وكان مستعدا أن يراهن بكل ما يملك على أن رئيس وزرائكم سوف يبتلع هذه اللباقة ويقول انه فعلا لم يطلع ولم يسمع .. خصوصا بعد ان مهد له كوف دي مورفيل العذر المقبول وهو كثرة المشاغل !

وكانت مفاجأة العمر لكوف دي مورفيل حين قال له رئيس وزرائكم :

— بالعكس ان مشاغلي لم تحل بيني وبين ان اقرأ ماكتبته الصحف واسمع ماقالت الاذاعة عن هذا الموضوع!

وذهل كوف دي مورفيل وتردد فلم يكن يتوقع هذا الرد الايجابي المباشر ... وتمتم قائلا :

— سيدي الرئيس ...

والغريب ان رئيس وزرائكم لم يسكت وانما واصل كلامه وهو يبتسم وينظر الى كوف دي مورفيل في موقفه الحائر .. قائلا :

— سيدي السفير .. هل اعترف لك ايضا .. لقد استمتعت بقراءة وسماع معظم ما نشر واذيع حول هذا الموضوع

وفتح كوف دي مورفيل عينيه وفتح فمه من الروع ولم يجد الا ان يتمتم :

— سيدي الرئيس ...

ونظر اليه رئيس وزرائكم وقال له بهدوء :

— انا اكلمك بصراحة .. وانا اكره اللف والدوران .. ولا ارضى لنفسي ان اجاملك فاقول لك انني لم اقرأ ولم اسمع .. او ان ما قرأته وسمعته لم يرضني !!

وتمتم كوف دي مورفيل :

— سيدي الرئيس ، ولكن مسيو منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا غاضب من هذه الحملات ضده وضد فرنسا

وقال رئيس وزرائكم :

— ولكن لماذا لم أغضب أنا من حملات اذاعة باريس ضد مصر وضدي ؟

وقال كوف دي مورفيل :

— سيدي الرئيس .. ولكني لا اعرف شيئا عن هذه الحملات ضد مصر وضدكم !

وقال رئيس وزرائكم وهو يناول السفير الفرنسي المذهول حزمة من الاوراق :

— خذ .. هذه تقارير عنها .. اقرأها حين تجد وقتا !

وقال كوف دي مورفيل وهو يحاول أن يسترد روعه :

— سيدي الرئيس .. أؤكد لك انني لم اكن اعلم

وقال رئيس وزرائكم له :

— أؤكد لك أنني لا أشكو ولا أعتب !

وانتهت المقابلة

ومضى الدبلوماسي الاجنبي الكبير يقول :

— هل تستطيع أن تتصور منظر كوف دي مورفيل وهو يروي القصة حائرا ، هل يبتسم لها أو يشد ملامحه وقارا وتزمتا !

وقلت وأنا أغالب الضحك :

— أجل استطيع ان اتصور منظره !

***

والتقيت بالصدفة يومها برئيس الوزراء ، وكانت القصة المثيرة مازالت تمرح في خيالي ، وقلت له وانا اضحك :

— ماذا صنعت بسفير فرنسا ؟

وقال في دهشة :

— ماذا صنعت له ؟ لم أصنع له شيئا !

قلت : لقد سمعت نقلا عنه وصفا عجيبا لحديثك معه ... لقد ذهل الرجل من الصراحة التي حدثته بها

قال : هل كان يجب أن لا أكلمه بصراحة !

قلت : ان الدبلوماسية لها لغة خاصة !

قال : لم أتعلمها بعد ، لقد قلت له ما اريد ان اقوله تماما ، وبالالفاظ التي تعبر عن المعاني التي أقصدها

قلت : أقول لك الحق ، أنا لا أستطيع ان أتصور ماذا يمكن أن يحدث للدبلوماسية في العالم اذا استعمل الساسة كلهم طريقتك !

***

ومضت أيام وأنا أحاول أن أتابع أخبار باريس ، لكي أعلم رد الفعل حينما يصل كوف دي مورفيل الى باريس ويروي للمسئولين في وزارة الخارجية تفاصيل لقائه مع رئيس وزراء مصر

وفي اليوم الرابع علمت أن الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية قد تلقى برقية مستعجلة من الدكتور محمود صالح الفلكي سفير مصر في باريس ، وكانت البرقية تضيف فصلا جديدا الى موضوع « الدبلوماسية الجديدة » !

كانت البرقية تحوي تفصيلا للقاء سفير مصر في فرنسا مع وكيل وزارة الخارجية الفرنسية ، المسيو بارودي !

لقد اتصل المسيو بارودي بسفير مصر ودعاه الى مقابلة عاجلة معه !

وذهب السفير المصري الى مكتب وكيل الوزارة الفرنسي ، وكان جو المكتب متوترا

وأثار المسيو بارودي على الفور ، موضوع الحملة على فرنسا وعلى منديس فرانس في صحافة مصر واذاعتها وأشار في حديثه الى مقابلة رئيس وزراء مصر مع السفير الفرنسي

ثم مضى المسيو بارودي يقول للسفير المصري :

— ان الوزارة الفرنسية تعرض اقتراحا للهدنة مدته اسبوع على سبيل التجربة

ان رئيس الوزراء المسيو منديس فرانس سوف يأمر راديو باريس بوقف الحملة فورا على مصر وعلى الكولونيل جمال عبد الناصر . وما من شك لدى الحكومة الفرنسية في ان الكولونيل عبد الناصر سيحذو حذو منديس فرانس ويأمر بوقف الحملة على سياسة فرنسا في شمال أفريقيا وعلى منديس فرانس

ثم قال المسيو بارودي في ختام المقابلة :

— أرجوك ... ياسيدي السفير ... ان تبعث باقتراح الهدنة هذا الى القاهرة وترد على بأسرع مايمكن ... ونحن أثبتنا لحسن النية سنبدأ من الغد في وقف الحملة

***

وتلقى السفير المصري ردا في نفس اليوم على برقيته من القاهرة .

« ان الحكومة المصرية تأسف لانها لاتستطيع قبول هذه الهدنة

ان وقف الحملة على مصر ورئيس وزارتها لايمكن أن يغير رأي مصر

ان مصر تؤمن بأن عليها مسئوليات أدبية ومعنوية ومادية تجاه شعوب شمال أفريقيا التي تطلب الحرية من فرنسا

واذا كانت مصر ، صحافتها واذاعتها ، قد هاجمت سياسة فرنسا وسياسة رئيس وزرائها فلم يكن ذلك لغرض شخصي انما كان الدافع له الايمان بمبادئ الحرية وحق كل شعب في أن يقرر مصيره »

***

وكنت أتمنى لو كنت رأيت وكيل وزارة الخارجية الفرنسية وهو يسمع رد مصر !

محمد حسنين هيكل

محمد حسنين هيكل يكتب تحرياته هذا الأسبوع

آخر لحظة

آخر لحظة تتصل أمس تليفونيا بالدكتور عزمى فى نيويورك

مندوب مصر فى الأمم المتحدة طلب أن يكون آخر الخطباء

أفغانستان تنافس مصر على مقعد المجلس الاقتصادى

قال الدكتور محمود عزمى لآخر لحظة عبر نصف الكرة الارضية بالتليفون من نيويورك :

ـ لقد طلبت أن أكون آخر الخطباء ، فانا اريد ان أتكلم فى الجمعية العامة للامم المتحدة بوصفى رئيسا للوفد المصرى ، بعد ان يكون التوقيع النهائى على اتفاقية الجلاء قد تم .

وقال الدكتور عزمى :

ـ ان ذلك يجعل العبارات اكثر قوة وأقوى تعبيرا

وقالت آخر لحظة :

ـ كيف حال مصر فى الامم المتحدة ؟

وقال الدكتور عزمى :

ـ ان حال مصر هنا يتوقف على حالها فى القاهرة ... ونحن نشعر ان حالنا هنا بخير

وعلمت آخر لحظة ان الدكتور محمود عزمى تناول العشاء اول امس مع المستر سلوين لويد وزير الدولة البريطانى الذى يمثل بلاده فى الامم المتحدة وان حديثاهاما دار بينهما وان رئيس الوفد المصرى بعث الى القاهرة بتفاصيل هذا الحديث

وعلمت آخر لحظة ان افغانستان لاتزال حتى الآن مصممة على منافسة مصر على مقعد المجلس الاقتصادى والاجتماعى هذا رغم ان مصر تلقت خمسة وثلاثين تأكيدا رسميا مكتوبا تؤيد فيه ترشيح مصر لهذا المقعد ،ويلزم مصر للحصول على المقعد أربعون صوتا أي أن الباقى لمصر هو خمسة أصوات من السهل ان تحصل عليها فورا

خلاف بين ناريمان وادهم

وقع خلاف بين ناريمان وبين زوجها الدكتور ادهم النقيب وقد تركت ناريمان زوجها فى الاسكندرية وعادت وحدها الى القاهرة لتقيم مع والدتها السيدة أصيلة !

وقد اتهمت السيدة أصيلة « عيون الناس » بانها السبب !!

أخبار سريعة ..

● **يحمل** الدكتور وليف أبو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية معه الى مكتبه صباح كل يوم زجاجة مملوءة باللبن يتناول منها خلال فترة العمل .

● **ظل** قائد الجناح جمال سالم ، نائب رئيس الوزراء يعمل يوم السبت الماضى من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالى دون ان يتناول طعام غدائه .

● **قررت** الامانة العامة للجامعة العربية دفع مبلغ ٢٠ جنيها مكافأة لكل من يتقدم لها بمشروع من المشروعات الاجتماعية او الاقتصادية التى تفيد الدول العربية .

● **اقترح** اضافة خمسة مليمات على تعريفة رسائل البريد الداخلية المسجلة وعلى كل طرد وكل برقية ، وسوف تخصص هذه الزيادة والمقدر بمبلغ ١٤٠ الف جنيه لاصلاح حال عمال البريد والتلغراف .

● **لم** يعلم احد بسفر الصاغ صلاح سالم الى السودان يوم الخميس الماضى الا بعد ان وصل الى الخرطوم ونشرت الصحف خبر سفره .

● **ينتظر** عرض القانون الجديد لمجلس الدولة على مجلس الوزراء اليوم

● **ارسلت** الامانة العامة للجامعة العربية الى السيد عبد الخالق حسونة تقريرا سياسيا هاما فى الاسبوع الماضى

● **تصدر** فى اول الاسبوع القادم حركة تعيينات جديدة لعاونى النيابة ، وتشمل تعيين ٦٠ معاونا للنيابة .

● **وعد** الاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى رئاسة مجلس الوزراء الصحفيين فى الاسبوع الماضى بأن يهدى كل واحد منهم ربطة عنق انيقة يوم توقيع اتفاقية الجلاء .

● **قررت** الجامعة العربية ايفاد بعثتين لزيارة اليمن والمملكة العربية السعودية ، لدراسة حالة كل بلد الاجتماعية .

● **تم** تركيب التليفونات الجديدة ذات الخمسة عشر خطا لاول مرة فى الاسبوع الماضى فى رئاسة مجلس الوزراء

● **قال** الاستاذ احمد حسنى وزير العدل ، انه سوف لا يصدر فى هذا العام سوى حركة قضائية واحدة .

● **يجرى** تحقيق سرى فى مستشفى الدمرداش بسبب خطأ احد الجراحين فى تشخيص حالة اربعة من المرضى ، وقد تم عزل حولاء المرضى هذا الاسبوع بسطح المستشفى بعد ان ثبت انهم مصابون بالحمى التيفودية ، وكان الجراح قد اجرى لهم عمليات جراحية على اعتقاد انهم مصابون بالمصران الاعور .

● **تشهد** مديريات ومحافظات الجمهورية المصرية قريبا سيارات لعرض الافلام القصيرة وافلام الدعاية بحيث يخصص فى كل محافظة وكل مديرية وحدة سينمائية مجمعة .

● **خصصت** وزارة الاوقاف ١٩ الف جنيه من وقف السلحدار للصرف منها على المساجد .

● **بلغ** عدد السويسريين الذين طلبوا زيارة مصر حتى الآن الف سائح وينتظر زيادة هذا العدد الى ثلاثة آلاف سائح .

● **تقوم** الحكومة اليابانية باعداد كتب للاطفال اليابانيين تتضمن الوانا من الانتاج الفنى لاطفال مصر ، وقد طلبت السفارة المصرية بطوكيو من وزارة التربية والتعليم موافاتها بنماذج لهذه الرسوم التى قام باعدادها اطفال المرحلة الاولى .

● **رفض** قائد الجناح جمال سالم بيع احد القصور المصادرة لوزارة التربية والتعليم ليكون مقرا لاحد المعاهد العليا بعد ان تبين ان القصر تحفة عالية وانه يخشى عليه من التلف فى حالة البيع .

● **ستدخل** تعديلات هامة على تكوين الفرقة المصرية للتمثيل ، بحيث تهيئها لتعمل فى الاقاليم طوال أشهر العام على ان يحل مكانها فى القاهرة والاسكندرية الفرق الاهلية .

● **انتهى** قسم التشريع بمجلس الدولة من اعداد مشروع قانون خاص بالرقابة على الافلام السينمائية والمسرحيات والاغانى والاسطوانات بحيث تحكم الرقابة على الافلام السينمائية .

● **تفتتح** مصلحة السياحة فرعا لها فى برن برئاسة الاستاذ حسن محمود .

● **تبدأ** النيابة الادارية الجديدة عملها فى منتصف شهر نوفمبر القادم .

● **رشح** الاستاذ محمد سلامة الافوكاتو العمومى والاستاذ عبد الحكيم الجندى وكيل ادارة قضايا الحكومة والاستاذ امام الخريبى المستشار بمجلس الدولة لشغل منصب مدير النيابة الادارية وهو منصب جديد .

● **حكمت** محكمة جنح شبرا بتغريم مدير وصاحب شركة اتوبيس مبلغ ١٥ جنيها لاهانة الحارس على الشركة وهو مدير ادارة بوزارة الشئون البلدية والقروية ، اذ ضرب ساعى الحارس واتهم مكتبه دون اذن .

● **اكتشفت** السلطات المسؤولة اتصال الاخوان باقطاب حزب الامة السودانى والغرض من هذه الاتصالات محاولة تنسيق الجهود .

أخبار من القنال

● بدات تصفية معسكر ستوكهولم الاسكتلندى الذى يبعد ١٤ كيلو مترا من السويس .

● اقيمت يوم السبت الماضى حفلة راقصة فى معسكر الجاووسون بالاسماعيلية لمناسبة رحيل الفرق البريطانية

● طلبت السلطات البريطانية السماح لجنودها بزيارة المدن المصرية القريبة من المعسكرات بلابسهم المدنية ..

● نفى احد المسئولين الانجليز وجود مجندات يهوديات بين القوات البريطانية

● يصل الى القاهرة هذا الاسبوع ضابطان بريطانيان من القنال لزيارة حدائق الحيوان بالجيزة بدعوة من مديرها .

● انتهت خدمة البريجادير جولد سميث المسئول عن عمليات اجلاء القوات البريطانية عن منطقة القنال وسوف يعين خلف له قريبا .

اشترت وزارة الزراعة سيارة لورى فورد رقم ٥٣٣٠ من الجيش البريطانى بمبلغ ٣٠٣ جنيهات ... وادخلت الورشة للاصلاح العام وبلغت قيمة ما انفق على اصلاحها ٢٣٠ جنيها ... ثم بيعت السيارة لعدم صلاحيتها بالمزاد العلنى .. اتدرى بكم بيعت السيارة التى كلفت الدولة ٥٣٣ جنيها ؟

طالع التفاصيل فى دقات الأجراس بقلم : حلمى سلام

صدر أمس

أضواء من الجنوب

قبائل أوغندا تسأل عن الصاغ الراقص
مشروعات مصرية سودانية ضخمة فى جنوب السودان

الخرطوم ـ بالتليفون ـ من صلاح هلال :

● الاضواء السياسية فى السودان متجهة غربيا الى الجنوب وسيلقى الجنوب عناية خاصة وتقديرا خاصا وقد دارت بهذا الشأن فى الخرطوم اجتماعات غاية فى الاهمية

● السيد على الميرغنى الذى يقيم الآن فى الاسكندرية على اتصال دائم بمجرى الاحداث هنا وقد بدا الصمت بالاحراب منذ المرة الاخيرة التى قابله فيها صلاح سالم قبل ان يطير الى الخرطوم وبعد هذه المقابلة طارت تعليمات من السيد على الى الخرطوم ثم سافر صلاح سالم ومن يومها والسيد على يتصل بنفسه كل يوم تليفونيا بخلفائه فى العاصمة المثلثة الذين يصرون على ان يقيموا لصلاح سالم ثلاث حفلات شاى واحدة فى الخرطوم بحرى والثانية فى الخرطوم والثالثة فى امدرمان كل يوم واراد الخلفاء ان يحولوا هذه الحفلات الثلاث الى ليال سياسية شعبية ولكن صلاح سالم اعتذر محافظة على الجو الحر المحايد المقرر تهيئته حتى يتم تقرير المصير

● ان احاديث هامة قد دارت بين صلاح سالم وجميع ضباط القوات المسلحة المصرية فى السودان وقد طلب صلاح اليهم فى النهاية ان يظلوا على تقاليدهم التى تقضى بعدم التدخل فى اى موضوع سياسى

● سكرتير خليل الذى غير الوزارة الاخيرة تقابل هو وصلاح سالم فى حفلة معا كما انهما لبسا (البلاك) لاستقبال امبراطور الحبشة .

● انضم جوردن ايوم الجنوبى الذى كان اكبر عضو للكتلة الاتحادية فى الجنوب يوم السبت الماضى الى الاتحاديين .

● تم الاتفاق بين الحكومتين المصرية والسودانية على اقامة ثلاثة مشروعات هامة فى جنوب السودان اولها مستشفى ضخم فى جوبا .

● قال بولين ألير الوزير الجنوبى انه كان فى اوغندا وان القبائل سألته عن الصاغ (الراقص) وقالوا له متى يجىء الينا .. وعند عودته الى الجنوب مر بقبيلة الزاندى فخلع ملابسه ورقص معها رقصة الحرب فاطلقوا عليه « الوزير الراقص » وقال بولين :

ـ الا وعدنا من زملائه يضعون على اعينهم نظارات سوداء مقلدين فى ذلك صلاح سالم

وكان ذلك الحديث يدور بينه وبين صلاح سالم نفسه !

● ضباط قوة دفاع السودان يطالبون بتكوين جيش قوامه عشرون الفا مبدئيا وقال الضباط انهم متأكدون من ان مصر على استعداد للمساعدة فى تكوين هذا الجيش .

● يتصل الرئيس جمال عبد الناصر كل يوم بالصاغ صلاح سالم

صلاح سالم

عبد الله خليل

صحف اسرائيل تتوقع حربا طاحنة !!

قالت مجلة « عاولام هازه » وهى من أوسع المجلات انتشارا فى اسرائيل ، أن رحلات الصاغ صلاح سالم الى البلاد العربية تشكل أعظم خطر ظهر فى الميدان ليهدد اسرائيل منذ نهاية الحرب الفلسطينية .

وقالت ان الكثيرين من سكان اسرائيل لم يدركوا تماما ذلك الخطر الرهيب الذى اصبح يهدد دولة اسرائيل بظهور صلاح سالم فى الميدان .. فهو يسعى لتكتيل قوى العرب الحربية ضد اسرائيل .

واستطردت تقول : الواقع أن الاردن وسوريا تشكلان اليوم خطرا على اسرائيل تشكل من الفوقتين تقيم وزنا لجيش الدفاع الاسرائيلى .. أما العراق فهى بعيدة عن حدود اسرائيل بعدا لا يتيح لها مفاجأتها بهجوم ساحق .

ولكن مصر ، وضعها وحالتها تختلف عن الدول الاخرى .. فهى اولا تتاخم اسرائيل ، ثم انها تجمع الدول العربية حولها لتفاجىء اسرائيل بحرب طاحنة .

اتفاق سرى

بين فرنسا واسرائيل تلقت الجامعة العربية تقريرا خطيرا يقول أن موشه ديان ، رئيس هيئة اركان حرب جيش اسرائيل عقد اتفاقا سريا مع فرنسا اثناء مروره بباريس فى طريق عودته الى تل أبيب ، تعهدت فرنسا بمقتضاه أن تساعد اسرائيل فى نقل ٣٠ الف يهودى يعيشون فى شمال افريقيا الى قبرص .. ومنها تنقلهم الطائرات الاسرائيلية الى تل ابيب ..

امين الجامعة العربية مكسوف !

قال الدكتور وليف ابو اللمع امين عام الجامعة العربية بالنيابة للصحفيين يوم السبت الماضى : « اننى اخجل الآن لاننى فى كل دورة امل عليكم مشروعات انشاء محكمة عدل عربية ومؤسسة عربية للبوليس الجنائى واتفاقية الاقامة ولا يتخذ مجلس الجامعة قرارات فيها »

أسرار

● تأخر وزير اليمن المفوض فى السفر الى الامم المتحدة ليمثل بلاده فيها ، لانه كان ينتظر ان تحول له حكومته مرتبه عن شهر سبتمبر ، وقدره مائتا جنيه ، وكذلك مبلغا آخر طلبه لنفقاته فى امريكا .

● بعث الامير السابق يوسف كمال برسالة استعطاف من تركيا ، يطلب فيها ان تسلم اليه ملابسه الخاصة ، لانه لا يستطيع ان يصنع بدلها ، وقد تقرر اعطاؤه الضرورى من ملابسه التى تركها وراءه بمصر !

● يعود الى القاهرة بعد ايام الهر جونتر بالكة ، سفير المانيا الغربية فى القاهرة ، ولا ينتظر ان يبقى طويلا فى منصبه لخلافات عميقة نشبت بينه وبين بعض افراد الجالية الالمانية ، اتصلت ببون مباشرة !

● حاولت مضيفة طائرات مصرية ان تنتحر فى الجو ، اثناء رحلة الطائرة التى كانت تركب عليها الى بيروت ، وقد ابتلعت المضيفة كمية ضخمة من الاسبرين ، والسبب خلاف بينها وبين رئيسها فى العمل !

● رفضت حكومة المانيا الشرقية على اللواء عبد الله النجومى ان يسافر اليها ليشرف على تنظيم حديقة الحيوانات فيها ، وقد اخطر اللواء بانه لا يستطيع السفر الى المانيا الشرقية فى الوقت الحاضر .

● لجأ احد الذين صدر امر بتجريدهم من الجنسية المصرية اخيرا الى الامم المتحدة ، وقد اعتذرت الامم المتحدة بانها لا تستطيع ان تصنع له شيئا ، وان ما حدث له لا يقع فى دائرة اختصاصها !

● اعتذرت اليمن من عدم قبول ١٨ مدرسا مصريا وكانت وزارة التربية والتعليم قد رشحت ٢٨ مدرسا للعمل فى مدارس اليمن ، ولكن حكومة صنعاء قررت أن تكتفى بعشرة مدرسين فقط .. !

تهديد بالانسحاب

بذل الامين العام بالنيابة مجهودا كبيرا لتهدئة الاستاذ محمد الشناوى بعد تهديده بالانسحاب عندما حدثت بعض الاختلافات التى تليها الادارة الاجتماعية بالجامعة

مشروع لنقل ١٢٠٠ عائلة من اللاجئين الى ليبيا

تبحث الجامعة العربية مشروعا لنقل ١٢٠٠ عائلة من اللاجئين الفلسطينيين الى ليبيا ..

وفى آخر اجتماعات اللجنة السياسية اقر هذا المشروع ، وتقرر تأجيل اتخاذ قرار بشأنه الى الاجتماع القادم المزمع عقده فى ٢٠ اكتوبر الجارى ..

وقد تلقت الامانة العامة فى الاسبوع الماضى عدة شكاوى منها شكوى وقع عليها ٥٤٠ لاجئا فى منطقة الفرات بالعراق ، وكلها استنكار لجمود تفكير الجامعة العربية فى تنفيذ هذا المشروع

بنــك

بمليون جنيه للنقابات

تدرس وزارتا العمالة والشئون الاجتماعية مع بعض النقابات وادارة العمل بهيئة التحرير مشروع انشاء بنك عمال توضع فيه أرصدة النقابات والمكافآت التى تستحق للعمال وتعويضات الاعضاء من التأمين على أن تستثمر هذه الاموال فى انشاء مؤسسات صناعية يملكها العمال والطبقات المحدودة الدخل ، بحيث تقام على نظام المؤسسات الاقتصادية الشعبية !

مؤتمر لوزراء الشئون الاجتماعية العرب فى القاهرة

تقوم ادارة الشئون الاجتماعية والصحية بالامانة العامة بالجامعة العربية فى هذه الايام بالاستعداد لعقد مؤتمر من وزراء الشئون الاجتماعية فى الدول العربية وسوف يعقد هذا المؤتمر فى القاهرة فى أول شهر يناير القبل !

المرأة

تدخل وكيلة نيابة !

قال الاستاذ فتحى رضوان وزير المواصلات ورئيس لجنة اختيار المحققين للنيابة الادارية الجديدة ان هذه اللجنة سوف تغض النظر عن اختيار المحققين من جنس المحقق ، وستحترم الكفاءة فى العمل ولا مانع مطلقا من أن تكون هناك وكيلة نيابة ادارية .

اعترافات أبو نواس

بقلم

كامل الشناوى

ابو نواس الشاعر الساخر ، الفيلسوف
لياليه الحمراء مع النساء والشعراء والشيوخ والفتيان وهارون الرشيد ..
لياليه فى قصر الخلافة وبيوت العبادة والمواخير
شهواته .. انحرافاته العاطفية والجنسية ..
من هو الله كما يراه ؟
هل كان ملحدا .. هل كان مسلما ؟ هل كان بلا دين ؟
علاقته بامه وزوج امه واستاذه الذى علمه الشعر واللغة .. والكفر والانحراف الجنسى !
نساؤه .. من هن ؟ غلمانه .. من هم ؟

لاول مرة يذكر أبو نواس الحقيقة ويدلى باعترافاته .

لقد التقى به كامل الشناوى فى التاريخ . عبر اليه القرون ، وتحدث معه .. كما لو كان يتحدث مع شخصية حية تعيش فى العصر الحديث !

هل قرأت احاديث كامل الشناوى مع الهلالى وحافظ عفيفى ونورى السعيد وخشبة وطه حسين وحسين سرى ؟

هل تذكر ما احدثته من دوى . وما ترتب عليها من احداث ؟

ان كامل الشناوى يتحدث مع ابو نواس فيحرجه .وينتزع منه الاعترافات انتزاعا

وابتداء من يوم ٢٠ اكتوبر تنشر آخر ساعة اول حلقة من سلسلة هذا الحديث الذى يعد اول عمل ادبى فنى من نوعه ..

نصر صحفي تذيعه آ

اكتشاف أخطر شبكة جاسوسية
الأسرار المثيرة وراء القنابل الحارقة

- الزعيم الخفي للتنظيم السري ضابط في مخابرات إسرائيل تسلل إلى مصر
- خطة "البساطة القاتلة" التي رسمها محيي الدين ونجحت

ان « آخر ساعة » في هذا التحقيق الصحفي المثير الذي تنفرد باذاعة تفصيلاته لاول مرة ، تكشف الستار عن اسرار اخطرمما يمكن ان يصدق !

هل يصدق احد ان قوى الشيوعية والصهيونية تحالفت وتآمرت ووضعت خطة مشتركة لاشعال حرائق في مصر والاسكندرية في وقت واحد ؟

ان هذا حدث !

هل يصدق احد ان ضابطا من مخابرات اسرائيل تسلل الى الاسكندرية وانشا فيها شبكة ضخمة للتجسس على اسرار مصر الحربية ، وانه لولا يقظة نظام الامن المصرى لنجح التنظيم السرى ؟

ان هذا حدث !

هل يصدق احد ان عملاء اسرائيل وجواسيسها السريين ارادوا نسف مكتب الاستعلامات الامريكي واشعلوا النار فيه بالفعل لكي يسيئوا الى العلاقات بين مصر والولايات المتحدة

ان هذا حدث

هل يصدق احد ان هناك عشرات من جواسيس اسرائيل قد استطاعوا السفر من مصر الى اسرائيل ، حيث تلقوا دروسا في التجسس وفي فنون التدمير واسرار المفرقعات والشفرة واللاسلكى ثم عادوا الى مصر ليواصلوا نشاطهم المخيف

ان هذا حدث !

ومع ذلك فان التفصيلات اعجب واغرب !!

ان الخيط الاول في حادث الجاسوسية الكبير بدأ يوم ١٤ يوليو الماضي !

في صباح هذا اليوم كان كل شيء في القاهرة يبدو كأنه في الطريق الى الهدوء والاستقرار

كان واضحا أن المفاوضات مع بريطانيا تتجه الى نهاية ناجحة

وكانت الأخبار الواردة من لندن تدعو الى الارتياح

وفي واشنطن أدلى الرئيس ايزنهاور بتصريح أيد فيه موقف مصر ..

وجاء مساء اليوم

واستعدت القاهرة لتنام في راحة واطمئنان

وفجأة اندلعت السنة اللهب !

ألقيت قنبلة حارقة على مكتبة السفارة الامريكية في القاهرة ، وفي نفس الوقت ألقيت قنبلة حارقة أخرى على مكتب الاستعلامات الامريكي في الاسكندرية ، ووجدت مجموعة أخرى من القنابل لم تنفجر !

ولم تكن الاضرار التي أسفرت عن القاء هذه القنابل الحارقة خطيرة حسية

ولكن كان هناك ضرر معنوي واضح !

لماذا تلقى القنابل الآن على السفارة الامريكية ، حين تحاول حكومتها أن تؤيد مصر ، بينما لم يحدث لهذه السفارة شيء في الوقت الذي كانت فيه حكومتها تستحق كل نيران جهنم بسبب تأييدها لاسرائيل !؟

وغير هذا

لماذا تلقى القنابل على السفارات الاجنبية ؟

والصفحة من يبدو أن الحكومة المصرية عاجزة عن ضبط معايير الامن في عاصمة بلادها !؟

وكانت الاجابة الواضحة على كل هذه الاسئلة تشير الى اتجاه واحد هو : أن هناك يدا صهيونية وراء هذه المؤامرة

ومن هذا الخيط الرفيع بدأت التحريات ، التي لم يكن يتوقع أحد في بدايتها أنها ستؤدي الى النتائج المفزعة التي أدت اليها فعلا

زكريا محيي الدين يرسم خطة

ومضى أسبوع والتحريات مستمرة والغموض الذي يحيط بالمؤامرة ما زال يقاوم التحريات

ورسمت خطة في مكتب وزير الداخلية المشرف على المخابرات الحربية

وكانت الخطة من ذلك النوع الذي أصبح طابعا للبكباشي زكريا محيي الدين : البساطة القاتلة !

كان يوم ٢٣ يوليو والاحتفالات على الابواب

وفي نفس الوقت كان واضحا أن اتفاقية الجلاء على وشك أن تنتهي

وكان رأي زكريا محيي الدين ما يلي :

« ان الذين دبروا حوادث ١٤ يوليو ، أمامهم فرصة لا تعوض في ٢٣ يوليو ، وهي فرصة اذا أحسنوا استغلالها من وجهة نظرهم ! — يمكنهم أن يسيئوا بها أيضا الى الثورة في يوم عيدها

واذن فسوف تتحرك أصابعهم بالتآمر في هذا اليوم

واذن فلتفتح كل العيون !! »

الصيد في الفخ !

وفتحت كل العيون بالفعل ووضعت الرقابة في كل مكان

وفي الساعة السادسة والنصف تقدم شاب يبدو انه اجنبي ، من سينما ريو بشارع فؤاد بالاسكندرية

وتردد الشاب أمام السينما وهو يضع يده في جيب بنطلونه

وتلقفته عيون الرقابة على الفور

وأحس هو أيضا على ما يبدو أن في الجو شيئا ، فبدأ يرتبك ، وبدت على ملامحه تعبيرات غريبة

وحاول أن يروغ وسط الزحام ولكن العيون كانت عليه

وعاد الى مكانه عند مدخل السينما ، وتعبيرات وجهه تزداد غرابة ، ويده التي يضعها في جيب بنطلونه ترتعش وترتجف

وفجأة صرخ الشاب ، واذا نار تشتعل في جيب البنطلون

وتلقفته أيدي العيون التي كانت تراقبه

ولم يكن أمامه الا أن يعترف ، بعد أن انفجرت في جيبه القنبلة الحارقة التي كان يقبض عليها بيده ، والتي ضبطها لتشتعل في وقت معين ، ولم يستطع القاءها على هدفه عندما أحس بالرقابة تحيط به !

الضوء الاحمر !

وطار اليه البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية المسئول عن المخابرات وجلس بنفسه يحضر الاستجواب ، وكان المتآمر المحترق لائذا بالصمت مصمما عليه .

وبدأ زكريا محيي الدين يسأله بطريقته الناعمة ، وقال المتآمر المحترق :

— لقد اردنا ان نساعدكم

ومضى زكريا محيي الدين في نعومة : ساعدتمونا ؟ وكيف ؟

وقال المتآمر بلغة العربية الركيكة والانجليزية الاكثر ركاكة :

— انتم تحاربون الانجليز والامريكان .. لهذا ساعدناكم بالقاء القنابل على السفارة الامريكية

وقال زكريا محيي الدين : ولكن لماذا لم تلق قنابلك في القناة

وسكت المتآمر ، ثم اندفع قائلا :

— ان العالم منقسم الى قسمين غرب وشرق .. وامريكا هي الغرب .. الم تحارب امريكا في الهند الصينية وفي كوريا ..

ومضى المتآمر في حديثه وزكريا محيي الدين ينصت بنشوة .

ثم قام واقفا .. وترك المتآمر ينظر اليه في دهشة

اما زكريا محيي الدين فقد عرف ما اراد .. لقد كان يريد ان يتبين اتجاهات المتآمر .. واستطاع ان يجد الوضع الاحمر الشيوعي ، وان يلمحه في القنبلة المحترقة في جيب صاحبها الذي التهبت يده

ومضى ضباط المباحث الذين تابعوا العملية منذ اول خطوطها عملهم .. كانت مهمة شاقة مضنية .. وكان الوقت ضيقا .. ولكن النصر جاء بعد قليل .

واعترف المتآمر المحترق ..

اعتراف مروع !

كان اسمه « فيليب ناتانسون »

وكان واحدا من الذين اشتركوا في القاء قنابل ليلة ١٤ يوليو

ومضت اعترافاته الى اكثر من ذلك .. اعترف أن له شريكين .. اولهما اسمه فيكتور ليفي ، والثاني اسمه روبير نسيم داسا .

وقبض على فيكتور ليفي في الاسكندرية بعد دقائق قليلة من هذه الاعترافات .. اما روبير نسيم داسا فقد تبين انه ذهب الى القاهرة .

ذهب الى مهمة من نفس النوع

لقد كان عليه ان يلقي قنابل حارقة في سينما ريفولي في القاهرة وفي سينما راديو ايضا .

وكانت الخطة ان يذهب روبير الى سينما ريفولي اولا فيترك فيها قنبلتين حارقتين تشتعلان عند الفجر ، ثم يذهب الى سينما راديو ليصنع نفس الشيء ، ثم يعود في اليوم التالي الى الاسكندرية .

أعصاب من حديد !

ورسمت خطة للقبض عليه

كانت الخطة ايضا هي نفس البساطة القاتلة !!

ماذا يمكن ان يصنع المجرم ليحمل قنابل حارقة في جيبه ويندس بها وسط مئات المتزاحمين على دخول السينما

هل يمنع الدخول ؟

هل يفتش كل واحد من الداخلين ؟

معنى هذا ان المجرم سوف يشعر ويبتعد ، وفي هذه الحالة لا يعلم الا الله الى اين يتجه بقنابله الحارقة

وكانت الاوامر ..

توضع رقابة خفية مستعدة متأهبة في سينما ريفولي وسينما راديو

ويترك المجرم ليدخل مع مئات المتفرجين دون اثارة الشكوك

وبعد ان ينتهي العرض وينصرف الناس يتم تفتيش دقيق للعثور على القنابل ونزعها .

وبذلك يظن المجرم ان خطته تسير على ما يرام ويعود الى بيته في الاسكندرية الذى عرف عنوانه وهو : ١١ شارع سنان باشا

وكانت الخطة جريئة تحتاج الى اعصاب من حديد

ومع ذلك نفذت بدقة الى آخر حرف فيها .

وعند ما انصرف المتفرجون من سينما ريفولي ، ومن سينما راديو لم تطفأ الانوار .. وانما امتدت بأكملها

وكان كل شيء على ما يرام ..

لقد ترك المجرم في بلكون سينما ريفولي قنبلتين حارقتين ، وترك في سينما راديو قنبلتين حارقتين !

وبقي الجزء الهام الاخير من الخطة .. وكان التوفيق ما زال حليفها

ففي اليوم التالي ظهر « روبير نسيم داسا » عند اول شارع سنان في الاسكندرية ، وكان يسير بخطوات مطمئنة ، ويبدو انه كان يتعجل الوصول الى بيته ليخبر شركاءه ان كل شيء قد تم ، وان القنابل اشتعلت .

ووقع روبير نسيم داسا في المصيدة ، وقبض عليه

وكانت جيوبه تحمل الدليل على الجريمة

بقايا مواد حارقة ، وفاتورة حساب تثبت أنه قضى ليلتي ٢٤ و٢٥ يوليو في فندق دى روز بشارع سليمان باشا ، وهو منتصف المسافة تماما بين سينما راديو وسينما ريفولي !!

محطة لاسلكية

ومضت الحوادث بسرعة عجيبة

لقد أدى تفتيش منازل الثلاثة الذين قبض عليهم وهم : فيليب ناتانسون ، وفيكتور ليفي ، وروبير داسا ، الى العثور على مضبوطات غريبة كان أهمها ما يلي :

١ — سبع لوحات لافلام سلبية عليها تركيبات كيمائية لاحسن طرق الحريق والنسف

٢ — وثائق عن رسائل باجهزة لاسلكية للارسال والاستقبال

٣ — شفرة خاصة أحيلت الى خبراء لكشف رموزها

وكانت هناك بعد ذلك خيوط تمتد وتشير الى خارج نطاق الثلاثة المقبوض عليهم !

واتضح سران خطيران

الاول : أن الثلاثة المقبوض عليهم كانوا قد سافروا الى باريس في وقت واحد ، وعادوا معا ، ويبدو من هذا انهم تلقوا تعليمات محددة من مصدر مجهول ، تأمرهم باحداث اضطرابات في مصر وارتكاب حوادث حريق ونسف

آخر ساعة على العالم

للصهيونية والشيوعية فى مصر التى ألقيت فى القاهرة والاسكندرية

- "مارسيل" الصلة بين الزعيم وفرق التنفيذ.. تحاول الانتحار أثناء التحقيق!
- طبيب فى المستشفى الإسرائيلى وعشرون غيره سافروا سرًا إلى تل أبيب وعادوا بخطة!

والثانى : ان المقبوض عليهم يستاجرون مسكنا فى شارع المستشفى الاميرى بمحطة الرمل، ويترددون عليه بطريقة منظمة وهوجم البيت

واذا بالبيت محطة لاسلكية كاملة

امين صندوق العصابة!

ومضت الحوادث اسرع واسرع

تبين ان عقد ايجار البيت – المحطة اللاسلكية – باسم شخص رابع اسمه صموئيل عزرا .

ولكن صموئيل عزرا لم يكن يسكن هذا البيت ، بل كان يقيم فى شقة اخرى هوجمت وقبض عليه فيها ، وكان بها ايضا جهاز لاسلكى تبين انه نقله من شقة محطة الرمل ، بعد ان علم بنبأ القبض على فيليب ناتاسون !

وبدا صموئيل عزرا يعترف

اعترف صموئيل عزرا على المصدر الذى ياخذ منه المال وقبض عليه وكان اسمه « فابريو حاس »

وقال «فابريو حاس» انه ليس المحور للمؤامرة ، ولكنه مجرد «امين صندوق» وقال « ماير » ان هناك منظمة تعمل لاسرائيل وانه يحتفظ فى عهدته بضع مئات من الجنيهات لحساب هذه المنظمة، وان كل دوره ان يعطى عزرا مالا كلما طلب منه ذلك .

وزادت سرعة الحوادث وبدات الخيوط تتجه الى القاهرة

البحث عن « بول »

وكان الشيء الذى ادى الى القاهرة ، ما تبين من أن أعضاء العصابة جميعا يستخدمون اسماء مستعارة ، وكان بين الاسماء اسم يبدو أن صاحبه يشغل مركزا هاما فى منظمة الجاسوسية

كان اسمه هو « بول »

ومضت التحريات ، واذا النتيجة تتضح ، واذا «بول» اسم مستعار للدكتور موسى ليتو ، الطبيب بالمستشفى الاسرائيلى بالقاهرة .

وانهارت اعصاب موسى ليتو ، فقد فوجىء بالقبض عليه ومواجهته بالادلة الحاسمة ضده

وقال « موسى ليتو » طبيب المستشفى الاسرائيلى فى القاهرة: انه عضو فى منظمة صهيونية تعمل لاسرائيل وتتجسس على مصر وتهدف الى اثارة الاضطرابات فيها

وقال « موسى ليتو » انه أمضى ستة شهور فى اسرائيل ، تدرب فيها على أعمال اللاسلكى والشفرة، واعترف أيضا أن غيره من أفراد العصابة سافروا اليها لنفس الغرض !!

وبدأت الخيوط تشير الى الزعيم الذى يجلس على قمة هذا التنظيم المروع

ولكن المعلومات عنه كانت قليلة شحيحة

الفتاة المجهولة تحاول الانتحار

تبين ان الزعيم اسمه « جون »

وتبين أنه حضر الى مصر فى سنة ١٩٥١ ، يحمل جواز سفر بريطانيا .

وتبين ايضا ان «جون» غادر مصر اخيرا ، وحل محله على رأس التنظيم ، رجل آخر اسمه «اميل»

وتبين اخيرا ان هناك فتاة مجهولة هى التى تقوم وحدها بالاتصال بزعيم العصابة وتبلغ اوامره للصف الثانى من التنظيم

وعرفت شخصية الفتاة بعد جهود مضنية

وكان اسمها «مارسيل» وهى تعمل فى شركة صغيرة فى القاهرة

زعيم العصابة !

وكانت « مارسيل » اشد صلابة من الرجال .

حاولت ان تنكر وان تكتم وان تلوذ بالصمت .

واحاطت بها الادلة من كل ناحية ، وحدث ذات مرة ، وهى امام وكيل النيابة فى الاسكندرية والحلقة تضيق حولها رويدا رويدا ان قفزت من المقعد الذى كانت تجلس عليه واتجهت الى نافذة فى الغرفة والقت بنفسها منها

واصيبت «مارسيل» بكسر خطير فى الحوض ، فقد قفزت من الدور الثالث

ولكن ذلك كله لم يحجب الحقيقة

وعرفت شخصية «اميل» زعيم التنظيم ثم القى القبض عليه

وتبين أن « اميل » يعمل فى احدى شركات السيارات فى القاهرة ، تحت اسم «ماكس بنيت»

وفتش بيته ، وكان اعجب ما عثر عليه جهازا لاسلكيا دقيقا يخفيه « ماكس بنيت » داخل علبة الزيت فى سيارته !

ضابط فى مخابرات اسرائيل

وكانت اعترافات « ماكس بنيت » مفاجأة ، برغم ان كل شيء فيها كان متوقعا

قال ماكس بنيت :

– انى ضابط فى مخابرات الجيش الاسرائيلى ، وقد جئت الى مصر فى مهمة كلفت بها

وجلس رئيس نيابة امن الدولة ومعه الاستاذ فخرى عبد النبى ، والاستاذ امين ابو العلا وكيلا النيابة فى امن الدولة يستمعون الى اعترافات ماكس بنيت فى ذهول !

قال ماكس بنيت :

– لقد حضرت بتكليف من ادارة مخابرات الجيش الاسرائيلى وكان الغرض ان ادرس حالة المنطقة التى اسسها سلفى جون دارلنج ، وهو ايضا ضابط فى مخابرات اسرائيل

ولقد غادرت مصر بعد ذلك وقضيت فترة ، ولكنهم كلفونى ان اعود مرة ثانية لكى ازود المنظمة بمحطة لاسلكى كاملة .

***

وبدأت حقائق مروعة تتضح

والى هنا تمسك «آخر ساعة» عن المضى فى التفصيلات

ان هناك اشياء كثيرة تقتضى مصلحة التحقيق ان تبقى طى الكتمان

والذى لاشك فيه أن أجهزة الامن فى مصر ، التى استطاعت أن تمسك بهذا التنظيم الهائل لجاسوسية اسرائيل فى مصر قد اثبتت قدرة غير محدودة فى أكبر تحد وجه اليها

هذه هي الزوجة الاولى للرئيس سوكارنو ..

عندما يتزوج رئيس الجمهورية

تجربة لا غنى عنها في قصة الرئيس

بقلم : عباس محمود العقاد

.. الرئيس سوكارنو .. كانوا يشاهدونه كل يوم يركب الدراجة ومن خلفه زوجته الاولى في شوارع اندونيسيا .

قبل كل شيء ، اود ان اقول انني كنت عضوا في لجنة الشئون الاجتماعية التي تنظر في قوانين الزواج وما اليها من قوانين الاحوال الشخصية ، وانه لم تعرض قط مسالة تتعلق بتعدد الزوجات الا كان من رأيي أن يوضع له التشريع الذي يمنع الشطط فيه ، وان يخول القاضي أمر السؤال عمن يريد أن يجمع بين زوجتين للتحقق من كفايته للانفاق على زوجتيه وذريته ، وان المجتمع المسئول عن الاطفال المشردين يحق له أن يحمي نفسه ويحمي الاطفال أيضا من هذه الآفة ، قبل أن تستفحل بجرائرها وسيئاتها

ولا أدري كيف تسربت هذه الآراء الى خارج اللجنة فجاءني طائفة من جماعة « شبان محمد » يسألونني عنها ، وقال أحدهم

- الا تعتقد يا أستاذ ان الرجل يحق له في الشريعة الاسلامية ان يتزوج باكثر من واحدة ؟

قلت : بلى

قال : اذن كيف توفق بين هذا الحق وبين تخويل الحكومة سلطة تمنعه بحكم القانون ؟

قلت : كما توفق أنت وأنا بين حق الانسان في صرف ماله كما يشاء ، وبين حق ولي الامر في الحجر عليه اذا أساء التصرف وثبت عليه السفه ، ولا احسبك تظن ان سوء التصرف في المال أهم من سوء التصرف في الارواح والابدان ، وان الرجل يجوز له ان يشقي امرأة وأطفالا ولا يجوز له أن يبدد من ماله دريهمات لعلها تعود الى من هو احدر بها وادرى بوسائل تدبيرها

قال أحدهم : وأنت اذن ترى رأي الفرنجة الذين يعيبون الاسلام لترخيصه في تعدد الزوجات ؟

قلت : كلا . بل أنا اعتبر هذه الرخصة رحمة في الشريعة الاسلامية ، لانها ارحم ولا شك من طرد المرأة التي تعقم او تعجز عن القيام على شئون بيتها ، وأرحم من اهدار حكمة الزواج كله حين تمتنع هذه الحكمة مع زوجة واحدة

ولا احسب ان الجماعة انصرفوا كلهم مقتنعين ، ولكنهم على كل حال قالوا وهم ينصرفون ان المسألة تستحق كثيرا من الاناة والحيطة ، ورجوني أن أوافق على ارجاء البحث فيها اذا عرض تشريعها على اللجنة تمهيدا لعرضه على مجلس الشيوخ

وقبل كل شيء مرة اخرى

وقبل كل شيء مرة أخرى ، او قبل كثير من الاشياء في كل مرة ، اقول ان المسألة عندي ليست مسالة رأي او مسالة بحوث نظرية ، ولكنها في الواقع مسالة مزاج موروث غالب على الطبيعة في الاسرة التي انتمي اليها من الابوين ، فلا اعرف في اهلي من جانب الاب أو من جانب الام احدا كان يستبيح تعدد الزوجات ، ولا أعرف أحدا منهم رضي أن يعطي بنته او اخته أو قريبته لذي زوجة يجمع بينهما ، وأعرف من اقاربي الاقربين رجلا عقمت زوجته فلم يشأ أن يجمع بينها وبين زوجة أخرى وبقيت عنده في عزة وكرامة الى أن توفي عنها ، وأعرف غيره مرضت زوجته وكلفته انفاق ماله واهمال مصالحه لعلاجها ، فلم يفكر قط في الزواج بغيرها

فليس تعدد الزوجات عندي هوى من أهواء الرأي ولا هوى من أهواء المزاج ، ولكنني مع هذا سأقول ، ان فيها قولين ، تصدق عليه في بعض الاحيان

وقبل ذلك ايضا

وقبل ذلك أيضا أقول انني لو ملكت أن أضع تشريعا واحدا لوضعت التشريع الذي يحرم على الاب أن يتزوج بامرأة غير أم أبنائه الا على شرط لاهوادة فيه : ان يقدر على تربيتهم حيث لا يتعرضون لنقمة الضرة وصغائر كيدها وغيرتها .

واذا وجب أن يحسب حساب العاطفة الانسانية في التشريع فأوجب مايكون ذلك في العطف على الطفل الضعيف الذي لاحول له ولا نصير ، أو الذي يبتلى من وليه ونصيره ولا مهرب له من بلواه بين الارض والسماء ، وواجب على المجتمع أن يتكفل بتربية هؤلاء الاطفال بمنجاة من الاذى ، ان لم يكن من حقه أن يحول بين الاب والزواج

واذا كان تعدد الزوجات لغير ضروراته محظورا على الرجل مرة فمن الانصاف أن يحظر مرتين على الرجل ذي الابناء من الاطفال الصغار

رئيس اندونيسية

والآن ، وبعد ابراء الذمة امام الفكر والشعور ، أحب أن أعطي المنطق ، حقه ، أو أن أعطي الفكاهة حقها ان كان المنطق عزاهلا للحقوق في هذا الزمن ، فأقول ، اولا ، انني اجتهد ما أعود الى الاسهاب في زواج الرئيس سوكارنو بامرأتين مسالة فيها قولان ...

أحد هذين القولين أدعه لست النيل وأم النيل وأخته وعمته وخالته وكل ذات نسب اليه

والقول الآخر احتفظ به الى أن يتلاقى الرأي حوله من مجنديه ومتمرديه ، وليقل كل قائل بعد ذلك مايرتضيه

وأريد بعبارة أخرى أن أجعل هذه المسألة تجربة نموذجية للمسائل التي ينبغي النظر اليها من جوانب شتى ، فان مصيبة العصر الحاضر العظمى انه ينظر الى جانب واحد من جميع المسائل ثم يقصر عن النظر الى ماعداه

وجانب من جوانب ذلك الزواج قد عرفناه ، وبقي أن نعرف الجانب الآخر الذي يحمد ولو من بعض الوجوه

ان رئيس ، اندونيسيه ، اذن رئيس دولة عظيمة لا يستطيع أن يرضي عاطفته على غير سنة مشروعة ، وانه اذن رجل يعرف مع سلطان الدولة سلطان الضمير ووازع الاخلاق والدين ، وسواء كان الفضل في ذلك فضله وحده او كان له شركاء فيه من

حكام ورؤساء جمعوا بين زوجتين ..

عندما عين المرحوم حسن صبري باشا في عام ١٩٣٥ وزيرا مفوضا لمصر في لندن ، اثارت الصحف المصرية لهذه المناسبة ان الوزير الجديد متزوج من سيدتين ، وتساءلت ماذا سيكون الموقف اذا صحب الوزير زوجتيه الى لندن ، وايهما سوف تدعى للمآدب الرسمية !

واهتم الملك فؤاد بهذا الامر ، وارسل الى رئيس الوزراء توفيق نسيم باشا يسأله عن حل هذا الاشكال ! واجاب حسن صبري انه سيصحب معه زوجته الثانية ، اما زوجته الاولى فستبقى في مصر !

وعندما تولى حسن صبري باشا رياسة الوزارة للمرة الاولى في سنة ١٩٤٠ اثير هذا الموضوع للمرة الثانية !

***

والخديو عباس تزوج مرتين .. وكانت زوجته الاولى هي الاميرة اقبال ، وزوجته الثانية هي فتاة نمساوية اسلمت واسمت نفسها زبيدة ...

وذات يوم في شتاء عام ١٩١٢ ، التقت زوجة الخديو الاولى مصادفة بزوجة الخديو الثانية في شارع الاهرام ، وحدثت مشادة بينهما ... وهنا رفعت زوجة الخديو الاولى يدها وصفعت في الشارع زوجة الخديو الثانية !

وتحدثت القاهرة كلها عن الحادث !

وغضب الخديو وانفصل عن زوجته الاولى !

وبعد عام طلق الزوجة الثانية !

***

وفي عام ١٩٤٣ استدعى الملك فاروق المغفور له الشيخ المراغي وقال له أن الشريعة الاسلامية تبيح الزواج من اكثر من واحدة ، وانه فكر في طلاق فريدة ، ولكنه بعد ذلك عدل عن رأيه وقرر ان يتزوج زوجة ثانية هي الاميرة فاطمة طوسون بعد ان تطلق من زوجها .

وعارض الشيخ المراغي هذا الرأي ، وقال أن جمع الحاكم لزوجتين في وقت واحد سوف يثير الرأي العام ، وانه لا ينصح بهذا الزواج !

•• وهذه هي مدام هارتيني سوكارنو •• زوجته الجديدة ••

زوجتين

سوكارنو!

قوة القانون وكرامة الخطيبة فالجانب المحمود من المسألة لايزال هنالك يتطلب من اولى النظر ان يلتفتوا اليه

ويجوز لنا ان نرضى عن المجتمع الاسلامي الذي لايحل المشكلات لرؤساء الدول بالنفاق المتفق عليه ، فتبقى لرئيس الدولة زوجة واحدة شرعية ومعها تلفمن الزوجات غير الشرعيات ، و بتعقد الزواج ، المثلث ، كما يسمونه بعلم الجميع ، وتصفيق الجميع

واخ له من قبل

ومما يذكر ولاينسى في هذا السياق ان الرئيس سوكارنو لم يكن اول رئيس من رؤساء الامم الكبار في القارة الاسيوية جمع بين زوجتين وهو يناهز الخمسين

فقد صنع ذلك من قبله الرئيس • صن ياتسن • الملقب بابي الصين

والفارق بين الرئيسين ان • صن ياتسن • كان يعلن انتسابه الى المسيحية والى المذهب الانجيلي ، وكانت زوجته الاولى تعمل في توزيع الكتب الدينية ، وكانت زوجته الثانية بنت رجل كبير الثروة يوظف بعض امواله في ادارة مطبعة ضخمة ، ظاهرها لطبع الكتب الدينية وباطنها لطبع رسائل الثورة ونشر دعاية الحرية ، ومنها حرية المرأة واطلاق رأسها من الخرافة وقميصها من قالب الحديد

والبدعة الاخرى في زواج الرئيس الصيني ان زوجته الثانية هي التي خطبته الى نفسها ، وانها لم تكن من نساء الجيل الغابر ، بل كانت في الطليعة بين نساء العالم المتعلمات ، لانها تتكلم لغتين اجنبيتين وتقرأ اللاتينية والاغريقية وتلم بالادب الصيني القديم ، وتحذق الموسيقى الشرقية والغربية ، ولا توجد ملكة ولا زوجة رئيس في الغرب لها نصيب من الثقافة والتهذيب اتم وارفع من هذا النصيب .

والعوامل النفسية دون غيرها هي التي حفزتها الى خطبة الرئيس الكهل لنفسها ، فقد كانت ذات مال وجمال ، وكان الرئيس فقيرا مشردا بين اليابان وامريكا ومخابيء الصين ، فما القول في هذه العوامل النفسية ياترى اذا حكمت حكمها في الرؤوس والقلوب وفي الرؤساء والمرؤوسين ؟

ونقص عليهن قصة

ماقول المرأة في هذه المرأة ؟

وما قول المرأة عامة لو لم تكن القصة قصة رجل يتزوج أو يطلق وكانت على نقيض ذلك قصة • امرأة • متحررة تعرف • للشخصية الانوثية • حقوقها كما يقال ولا ترضى ان تعيش وتموت موثقة في البيت والمجتمع بالقيود والاغلال ؟

ونقص عليهن قصة ، ولا بأس ان تكون قصة معادة لمن تعرفها او لمن يعرفه .

وتلك هي قصة • لعبة البيت • التي حولت انظار العالم في حينها الى مسرح الشمال وجعلت مؤلفها • هنريك ابسن • علم • الحرية النسوية • عشرين سنة او تزيد .

• نورا هلمر • فتاة من امم الشمال المتحررة ، تزوجت من رجل مصرفي يحبها ويدللها ، كما تدلل الفتاة لعبتها ، وكان هذا المصرفي نزيها نظيف اليد يعيش بما يكسبه من عمله ، ثم اصيب على اثر ولادة طفلهما الاول بمرض خطر يهدد حياته ان لم يبادر الى معالجته برحلة في الجنوب ، وعلمت نورا ان والد — زوجها — يؤثر ان يموت على ان يقترض او يعبث بمال يؤتمن عليه ، وتمثل لها الثكل واليتم والخراب فاقدمت على فعلة مريبة وزورت اسم ابيها لتستعير من بعض المرابين قرضا يقوم بنفقات السياحة .

وكان صاحب الدين • كروجستاد • يعمل مع زوجها في مصرف واحد ، ولكن زوجها كان ينفر منه ويشك في استقامته ، فاعتزم ان يفصله ويستبدل به صديقة من صديقات زوجته • نورا • تحتاج الى مرتبها . وادرك كروجستاد أنه مطرود فذهب الى • نورا • يتوعدها بكشف السر لانه كان قد علم بتزوير الامضاء وراجع تاريخ وفاة أبيها فتبين أنه كان قد مات قبل كتابة الوثيقة بثلاثة ايام .

وانقض الزوج حين علم بالخبر وكبر عليه أن يستذله غريمه بتلك الوثيقة ، فلام زوجته واغلظ في ملامها وقال لها أنه لايطردها من المنزل ، ولكنه يساكنها فيه كانهما غريبان ، ثم انفرجت الازمة ، فسكنت ثائرة الرجل واعتذر لها وترضاها مااستطاع . ولكنها قالت — وبالفشهامة ؟ — انها لاتريد ان تبقى • لعبة • في البيت وانها تريد ان تخرج الى الدنيا لتعيش فيها • امرأة • تعرف لنفسها حقوق شخصيتها .

وخرجت من الدار — وفيها اطفالها — فصفقت الباب وراءها صفقة الذاهب بغير رجعة والى غير لقاء .

وانما نقص هذه القصة لانها كانت محور الضجة التي ثارت عند تمثيلها في المسارح الاوربية حول حرية المرأة وحقوق المرأة وشخصية المرأة .

وانما نقصها كذلك لان الكلام عن كرامة المرأة كان يمضي جنبا الى جنب مع الكلام عن سماجة الرجال الذين يعاملون نساءهم معاملة المدبرات المربيات للبنين والبنات ، وينسون ان الزوجة تتعطش للتدليل والمغازلة ، كما تتعطش لها الخطيبة قبل الزواج .

فالرجل سمج لانه يجعل المرأة لعبة مدللة .

والرجل سمج لانه لايجعلها لعبة مدللة .

وزوجة على رقبته يصنع مابداله في الحالتين ، فلا حساب مثلا لفضيحته الفاجعة من جراء تهديد غريمه واستذلاله اياه في بيته وفي مركز عمله ، ولا حساب للاطفال المساكين ولا لمصير الاسرة بأسرها .

وانما الحساب كله ، لقداسة ، المرأة المتحررة التي تذهب الى الشوارع باباء وشمم ، ويكلمتين على اللسان عن الشخصية ، وحقوق الانسانية ، وتضمن في الشوارع انها لاتجد هناك اساءة واحدة كاساءة الزوج الذي ثار ثم سكن ثم اعتذر بغير جدوى .

والسؤال المعاد بعد هذه القصة المعادة : هل يتساوى الرجل والمرأة ، اذا حكمت • الشخصية • حكمها في طلب الخلاص من ربقة الزواج ؟ او تكون المرأة بطلة البطلات ويكون الرجل طاغية الطغاة في الموقف الواحد والكفتين المتقابلتين ؟

ان قصة الرئيس سوكارنو تزودنا بهذه التجربة التي لاغنى عنها .

تجربة النظر الى الامور من شتى جوانبها ، وتجربة الاعتدال حيث تلوم النساء او تلوم الرجال ، فهنا يقال وهناك يقال ، والعبرة بالكلمة الوسطى في كل مقال .

عباس محمود العقاد

الآلات تعمل لازالة الجبل

كيف تتحول صحارى سيدى بشر الى جنة فيها قصور وشجر !

كيف تتحول صحارى سيدى بشر الى جنة فيها القصور والشجر ؟

كيف تتحول الصحراء الى جنة ؟ كيف تتحول الممرات الوعرة بين جبالها الى طرق شاعرية جميلة يسودها الهدوء ويصطف على جانبيها الورد والشجر ؟ كيف تتحول الجبال نفسها الى منبسطات تقام فوقها البنايات والفيلات الانيقة اللامعة .. بالاختصار .. كيف يتحول الخراب الى عمران ؟

واحد فقط هو الذى يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة كلها .. انه هو الاستاذ محمد السيد رضوان ... الشاب الذى تتدفق فى رأسه افكار جديدة تفتح آفاقا واسعة أمام الشباب المصرى .. وتتدفق فى صدره عزيمة هائلة لاثبات وجود الشباب المصرى .. ويتدفق فى عروقه دم جديد يعطى نموذجا كاملا لما سوف يكون عليه شباب مصر كله فى المستقبل القريب ... انه يقف هناك وحده فى الصحارى الشاسعة بسيدى بشر ... يحول الممرات الوعرة بين الجبال الى طرق تكسوها الفتنة ... ويحيل خراب الجبال والصخور المرتفعة الى بنايات فاخرة عجيبة .. انه وحده هناك .. يكافح فى الليل والنهار ليمد العمران الى أطراف الاسكندرية البعيدة ... !

فكرة .. وافكار جديدة !

ولقد بدأ هذه الفكرة والده المرحوم الاستاذ السيد رضوان عقب أن غادرت صحارى سيدى بشر قوات الجيش البريطانى التى كانت تعسكر هناك ... وتبنى الاستاذ محمد رضوان الفكرة بعد موت المرحوم والده وراح يضفى عليها أفكارا جديدة شابة

فى ميدان الكفاح

لقد شهدنا الاستاذ محمد رضوان وهو منهمك فى كفاحه هناك بين الاتربة والصخور والجبال ... وكان لا يهدأ أبدا ... كان يشرف على أعماله ويتجول فى كل مكان وسط العمال والآلات الضخمة وأسراب سيارات اللورى ...

... لقد رأينا الاستاذ محمد رضوان وهو يقف على قمة جبل مرتفع ويتحسس صخوره ثم يصدر أمره الى عماله بعد ذلك ليزيلوا هذا الجبل ... وعلى الفور هدرت الآلات الضخمة وارتفعت المعاول وبدأ الجبل المرتفع يتحول شيئا فشيئا الى منبسط

وعندما ذهبنا فى اليوم التالى كان الجبل قد اختفى وحلت محله أكوام من طوب البناء والاسمنت والعوارض الخشبية وكل مستلزمات المعمار ... لقد بدأ العمال يضعون أساس فيلا جديدة من تلك الفيلات العديدة التى مدت العمران الى صحارى سيدى بشر ...

المرحوم الاستاذ السيد رضوان

الاستاذ محمد رضوان

تحويل الصحارى الى مدن

ان الاستاذ محمد رضوان يمتلك الآن أكبر شركة لبيع الاراضى والفيلات بالتقسيط ...

انه يمهد الارض ... ويقيم الطرقات .. ويزرع الشجر .. ويبنى البنايات .. ثم يعرضها للبيع بالتقسيط .. ولقد وجدت جميع الطبقات بغيتها فى هذه المنطقة فاستقرت هناك عائلات كثيرة .. وبعد أن كانت المنطقة كلها فضاء موحشا تكتنفه الجبال والمرتفعات والرمال .. صارت أقرب ما تكون الى مدينة بديعة

نموذج .. لشباب المستقبل

وسوف يواصل الاستاذ محمد رضوان جهوده فى مد العمران الى الاطراف النائية من الاسكندرية .. بالافكار اللامعة الشابة التى تتدفق فى رأسه ... وبالدم الجديد الذى يجرى فى عروقه ليعطى نموذجا كاملا لما سوف يكون عليه شباب مصر فى المستقبل القريب

سواعد أبناء مصر تبنى

اقامة الفيلات وشق الشوارع

هذا الطريق .. كان ممرا بين جبلين

كان هناك جبل ... فأصبح فيلا !

وراء الأخبار ..

عباس حليم يثير مشكلة مع البدراوى !

● **عباس حليم** ، النبيل السابق ، الذى لعب هذا الاسبوع دورا كبيرا فى مهزلة انتحار « على مانجوس » زوج الاميرة السابقة « نجلاء وهان » مغرم هذه الايام بدور صانع المشاكل

وفى هذا الاسبوع كاد عباس حليم يشتبك مع المليونير توفيق البدراوى ، فقد التقى به على طريق الكورنيش فى الاسكندرية ، وكان كلاهما يقود سيارته .. عباس حليم يسوق سيارة من طراز فورد ، وتوفيق البدراوى يقود سيارة من طراز رولزرويس .

واحس توفيق البدراوى وهو يقود سيارته ان هناك من يطارده ثم وجد سيارة عباس حليم تندفع بسرعة مجنونة الى ان تحاذى سيارته ، ثم فوجىء بعباس حليم يطل من سيارته ويصيح به بلهجته المعروفة الغريبة

— توفيق ... توفيق ... بعد ما اخدوا منكم الارض بتشتغل عند مين دلوقت ؟ !

وهز توفيق البدراوى راسه وكظم غيظه واطلق لسيارته الرولزرويس عنان سرعتها ! !

السفير عاشق الخرائب يجمع حقائبه !

● **جيفرسون كافرى** السفير الامريكى فى القاهرة بدا يحزم حقائبه ليبعث بها الى بلاده التى سيعود اليها فى مدى ستة اسابيع او ثمانية ، وفى مقدمة مايعنى السفير بحزمه بعناية مجموعة من قطع الآثار التى اشتراها اثناء اقامته فى مصر ومجموعة من المذكرات التى كتبها عما رآه من آثار مصر .

وكان الدبلوماسيون الاجانب فى القاهرة يطلقون على كافرى لقب « عاشق الخرائب » فقد كان مغرما بآثار الماضى ولم يترك حجرا قديما من احجار المناطق الاثرية فى كل الشرق الاوسط من ايران شرقا حتى طرابلس غربا الا رآه ولمسه بعصاه الرفيعة الرقيقة .

وسيكون كافرى بذلك قد قضى ٤٣ عاما فى السلك الدبلوماسى وهى مدة من اطول ماقضى اى سفير محترف فى العالم ، وفى خلال هذه المدة خدم كافرى فى ١٤ عاصمة اولها بوجوتا عاصمة فنزويلا ، واكبرها باريس عاصمة فرنسا ، وآخرها القاهرة

عقارب الساعة تعود ٦٠٠٠ سنة !

● **فارس الخورى** الزعيم السورى الكبير اصيب فى الشهور الاخيرة بمرض عجيب فى عينه انه يلاحظ ان حدقة عينه تضيق يوما بعد يوم

ويحس ان الدائرة التى يرى فيها تنكمش وتتحدد رويدا رويدا وحين يستقبل فارس الخورى الآن زائرا ، يخلع النظارة السوداء من فوق عينيه ويقول لزائره وهو يشير الى مقعد امامه مباشرة :

— اجلس هنا امامى حتى اراك ، ان دائرة ابصارى تضيق واحيانا يتنهد فارس الخورى ويقول :

— اننى أرى الدنيا من طاقة ضيقة !

وبرغم هذا المرض فان روح فارس الخورى المعنوية لم تتأثر ، وصوته المجلجل لم يخفت ، وقد جلس فى الاسبوع الماضى يتحدث عن مشكلة فلسطين وقال :

— ذات مرة قال لى مندوب امريكا ان اليهود لايمكن ان يعودوا الى حدود التقسيم اطاعة لقرارات الامم المتحدة لقد كان يمكن ان يفعلوا ذلك لو انتم قبلتموه منذ ست سنوات اما الآن وبعد ست سنوات فقد مضى الوقت وفات ... هل تريدون ان تعيدوا الساعة الى الوراء ست سنوات

وقال فارس الخورى :

— ولم اسكت قلت له : امن الصعب ان نعيد نحن عقارب الساعة ست سنوات الى الوراء ! لقد اعدتموها انتم ستة آلاف سنة حين اعطيتم لليهود ملكا يدعونه فى فلسطين من قبل ايام سليمان ! !

حرم لياقت على خان اول امراة مسلمة تصبح سفيرة .. تزحلقت وهى تدخل البلاط الملكى فى لاهاى لتقدم اوراق اعتمادها الى امراة اخرى .. هى الملكة جوليانا !

ان الاسم الاصلى لاول سفيرة مسلمة هو « رانا » ولما ذهبت « رانا » الى عملها الجديد فى لاهاى تركت وراءها ابنيها « اشرف » و « اكبر » وغزالة ربتها منذ صغرها حتى اصبحت كأنها ابنة لها

ولما تزحلقت السفيرة المسلمة امام القصر مد رئيس التشريفات الهولندى يده يسندها بها كى لا تقع ، ولكن الحياء الشرقى تغلب على السفيرة فلم تمد يدها اليه ، وانما مدتها الى الطرحة التى تضعها على راسها وغطت بها جزءا من وجهها !

مصطفى النحاس ومالنكوف يهديان وردا

● **الدكتورة اديث سمر سكيل** رئيسة اللجنة التنفيذية لحزب العمال ، والتى كانت فى موسكو اخيرا فى طريقها الى بكين ، والتى اهداها مالنكوف وردة حمراء وضعتها على صدرها ، والتى تلقى حتى الآن بعد عودتها الى لندن زهرة أوركيد من أنقرة والاخرى بالطائرة من معجب مجهول فى موسكو ... صديقة قديمة لمصر

وكان مصطفى النحاس اول زعيم اهدى الى اديث سمر سكيل طاقات الورد !

والمعروف ان اديث سمر سكيل كانت وزيرة التامين الاجتماعى فى وزارة حزب العمال الاخيرة وكانت على صلة بالدكتور احمد حسين وزير الشئون الاجتماعية السابق — وسفير مصر الآن فى واشنطن — بحكم عملها فى ميدان واحد .

ودعيت اديث سمر سكيل لزيارة القاهرة وزارت مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر وقتها فى بيته وخرجت معه تتمشى فى حديقة داره فى جاردن سيتى ، وقطف مصطفى النحاس وردة حمراء واعطاها لاديث سمر سكيل .

ومرت اربع سنوات .

وكانت اديث سمر سكيل تتلقى الورود من مالنكوف !!

محمد على كان يتمنى ان يكون ببغاء

● **السيدة اليس اموند** التى كانت تعيش مع الامير السابق محمد على فى قصر المنيل ، والتى كان كل الناس يتصورون انها صديقته ، اتضح اخيرا انها زوجته فقد عثر على وثيقة زواجهما المسجل فى تركيا

ولقد اتضح شىء غريب ايضا من اطوار حياتهما معا

فقد تبين انهما كانا ينامان فى غرفة مليئة بالببغاوات الملونة كل منها داخل قفص من السلك

والعجيب ان محمد على جعل سرير كل منهما فى هذه الحجرة مكسوا بالسلك كأنه هو الآخر قفص من اقفاص الببغاوات .

ويبدو ان امنية الامير السابق العجوز ، او اعز امانيه كانت ان يتحول الى ببغاء وان تتحول معه زوجته ! !

توفيق الحكيم يستعرض الحمير ليجد حماره

● **توفيق الحكيم** الاديب الكبير ، باع اخيرا للسينما كتابه « حمار الحكيم » وستظهر شخصية توفيق الحكيم على الشاشة ، وكذلك سيظهر معه الحمار

وسيكون الحمار بالطبع هو بطل الفيلم الذى يحرك الحوادث ، وتجرى الدرر الحكيمة على لسانه

وقد بدات الشركة التى تنوى اخراج الفيلم تبحث عن الحمار الذى سيمثل دور حمار الحكيم ، واشترط توفيق الحكيم ان يعرض عليه الحمار الذى سيلعب الدور .

ويقول توفيق الحكيم :

— انا ادرى الناس بحمارى !

وينتظر ابتداء من الآن فصاعدا ان نرابط امام دار الكتب ، التى يتولى الاديب الكبير منصب مديرها العام ، ثم يصعد من ينادى « سعادة المدير » الذى يهبط بالبيريه والعصا المشهورين ، والنظرة الشاردة الاكثر شهرة ثم يدور بين صفوف الحمير المحتشدة لكى يجد بينها الحمار الذى يصلح ليكون حماره ! !

وزير الاوقاف الذى استطاع حل ازمة المساكن !

✱ **الشيخ احمد حسن الباقورى** وزير الاوقاف اكتشف هذا الاسبوع فى وزارته قصة مثيرة .

والقصة بدات وانتهت فى عهد وزير الاوقاف فى عهد الوفد . .

كان الوزير السابق يبحث عن مسكن لابنته التى تزوجت حديثا .. وكان زوج الابنة يشكو من ارتفاع اجور الشقق الحالية الذى لايتناسب مع مركز « حميه » .

وقرر الوزير السابق قرارا . .

بحث فى ملفات وزارته حتى اهتدى الى القسم الطبى . . . وذات يوم فوجىء موظفو القسم الطبى بالوزير يزورهم فى مكاتبهم .. وسمع الموظفون الوزير وهو يقول لنفسه : هذه حجرة الصالون .. وهنا حجرة النوم .. وهذه الحجرة تصلح انتريه واسعا ..

وخرج الوزير من مكاتب القسم الطبى ، وفى اليوم التالى صدر القرار بنقل القسم من شقته الموجود فيها الى ثلاث حجرات فى احد المستشفيات التابع لوزارة الاوقاف .

وبعد اسبوع انتقل زوج كريمة الوزير الى شقة القسم الطبى ..

الشقة الواسعة المكونة من سبع حجرات ، والتى لايزيد ايجارها الشهرى على اربعة جنيهات ..

وهكذا استطاع وزير الاوقاف ان يحل ازمة المساكن فى عهده .

نظام الأحزاب .. هل فشل فى الشرق .. ؟

- الماضى المجيد والحاضر الهزيل فى سوريا
- نورى السعيد يحل الأحزاب وحزبه بينها
- اقتراح إلى رئيس وزراء الأردن ليختصر الطريق
- اترك وزارة لبنان من أجلى
- برلمان العلماء فى اليمن ومشاكله
- وفى ... نحن نعرف ماذا حدث

سامى الصلح

نورى السعيد

صبرى العسلى

توفيق ابو الهدى

امام اليمن

ما هى الحكاية ؟

حكاية الأحـــزاب فى الشرق العربى ؟

ان الحوادث الأخيرة المتلاحقة فى كل البلاد العربية تثير هذه المشكلة وتجعل منها مســالة يتعين على القائمين بالأمر فى كل البلاد العربية أن يدرسوها وأن يعثروا لها على حل .

***

فى انتخابات ســوريا الأخيرة اكتسح المستقلون معظم الدوائر أو على الاقل نالوا منها اكثر مما نال أى حزب من الاحزاب الكبيرة ذات الماضى العريق . والحاضر الهزيل !

واكثر من ذلك والخطـــر لم تذهب أغلبية النــاخبين لتعطى صــوتها فى الانتخابات وكانت تلك ظاهرة تبعث على مزيد من التـــساؤل ، وان كان أحــد لم يختلف فى معناها الحقيقى وهو ان النـــاس ملوا صراع الاحزاب وعزفوا عن النظام البرلمانى كله الذى لا ذنب له الا أن الاحزاب واهواءها اســـاءت اليه وكادت تقوض دعائم الايمان به !

***

وقبل ذلك بأيام قليلة فى العراق أجريت انتخابات ، ولم تكد تمضى على اعلان النتيجة بضعة أيام حتى جاء نورى السعيد ، وحل مجلس النواب ، ولم يتحرك احد او يرفع صــوته باحتجاج الا بعض الهمسات المتفرقة هنا وهناك .

وبعدها لم يســكت نورى السعيد .

أجرى انتخابات أخرى حصل فيها على الاغلبية ثم قام باجراء عجيب فقـــد حل كل الاحزاب ومن بينهـــا حزبه هو : الحزب الدستورى .

***

ووقف يعلن على الشـــعب العراقى أنها جميعا كانت ـ بما فيها حزبه هو ـ أحزاب اشخاص لاتصلح لشىء وانه من الضرورى أن يخرج قانون جــديد ينظم الاحـــزاب وتكوينها ويحتم ان يكون الصراع بينها على المبادىء وليس على الاشخاص .

ولم ينس نورى السعيد أن يعطل صحف الاحزاب أيضا ـ أو معظم صحف الاحزاب ـ ونسى قبل سفره الى لندن أن يصـــدر قانون تنظيم الاحزاب !

ومع ذلك لم يرتفع صـــوت بالمعارضـــة الا همســـات هنـــا وهناك !

***

وفى هذه الايام تستعد الاردن للانتخابات الجـــديدة يوم ١٦ اكتوبر ولقـــد بدأت فى المعركة فعلا الاتهامات التقليدية بالتزوير والتأثير .

ولقد دخلت المعركة مجموعة كبيرة من الاحزاب ، بينها ـ مثلا ـ حزب النهضة الذى يسمونه حزب الملك ، والذى كان يرأسه هاشم خير ، وزير الداخليـــة الســـابق . والذى يرأسه الآن المليونير اسماعيل البلبيسى وهو مصرى هاجـــر من بلبيس الى الاردن .

وبينها أيضا حزب الشعب الذى لم يعد فيه عضو واحد منذ اكثر من خمس سنوات .

وبينها الحزب الوطنى الذى يعلن أن برنامجه هو هدف واحد يتلخص فى محاربة السيد توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء الحالى واسقاطه .

وحدثت أخيرا مناقشـــة بين السيد توفيق أبو الهدى والسيد قدرى طوقان وهو أحد الاعضاء البارزين فى الحزب الوطنى ، وفى خلال هذه المناقشة قال طوقان لرئيس وزراء الاردن :

ـ أنا أنصحك ان تختصر الطريق وتعين أعضـــاء مجلس النواب !!

***

وفى لبنان برلمان ، ولكن ليس فيه أحزاب .

وبرلمان لبنان نادر فريد .

يسحب ثقته من وزارة فلا تذهب الوزارة ، ويســـتدعى رئيس الجمهورية زعيم المعارضة فى قصره ويقول له :

ـ سبب الوزارة ها التـــوبة ... كرما لى أى اكراما لى وتبقى الوزارة ... « كرما لى » !!

***

وفى المملكة العربية السعودية لم تظهر أحزاب بعد ، ولم تعرف البلاد النظام البرلمانى .

***

وفى اليمن ليس هناك الا مجلس الشـــورى وهو هيئة من العلماء يستشيرها الامام فى تفســـير أحكام القرآن ولم تجتمع منذ عامين وان كان الامام قد دعاها أخيرا ليطرح عليها سؤالا تهمه الاجابة عليه فى هذه الايام .

وكان الســؤال :

ـ هل البيعة بولاية العهـــد حرام أم حلال .

وقال له مجلس الشورى :

ـ حرام ... والامر شورى بين المسلمين .

ولم يسكت الامام الذى يريد أن يحصل لابنه سيف الاسلام البدر على بيعته بولاية العهـــد بعده !

***

أما فى مصر أكبر البلاد العربية وأكثرها تقدما فكلنا يعرف الذى حدث للاحـــزاب والذى حـــدث للامة بسببها .

***

وبعد ... ما هى الحكاية ؟ !

أستاذ القانون الدستورى وعضو لجنة الدستور يرد

الدكتور عثمان خليل عثمان

لا .. لم يفشل ..

ولكنه مازال طفلا

كل نظام اجتماعى وسياسى يستحدث فى بلد من البلاد أو فى بعض البيئات ، لابد أن تصادفه صعوبات فى المراحل الاولى لتطبيقه ، ولا بد أن يمضى وقت كاف لتقويم عيوبه واستكمال نقصه وهذا هو الشأن بالنسبة للنظام الحزبى الذى يعد ركنا من أركان النظام الديمقراطى .

فالديمقراطية انما تقوم على مبدأ الاقتنـــاع والجدل ومقارعة الحجة بالحجة واكتساب الرأى العام لتأييد فكرة أو مذهب أو سياسة معينة ، ويقول الشراح : « ان محك الديمقراطية الصحيحة ليس فى مقدار الغالبية التى تســـند الحكومة الديمقراطية ، فقد فاخرت بعض الحكومات الاوتوقراطية التى عرفتها أوروبا فى القرن العشرين بأنها كانت مؤيدة بغالبية شعبية لاتدانيها غالبية الوزارات او الحكومات الديمقراطية الحديثة ، والحقيقة أن مناط الحكم على النظام الديمقراطى ، هو تمتع الاقلية بحرية التعبير عن رأيها ، واتاحة الفرصة أمامها كاملة لاقناع الرأى العام بوجهة نظرها عساه أن يتحول عن موقفه القديم فتصبح الاقلية غالبية عند اجراء الانتخابات .

هذا هو الفهم الصحيح للديمقراطية ، وهـــو أساس فكرة الاحزاب ، لانهـــا الوسيلة لتجميع الغالبية ، ولقيام اقلية منظمة تسعى لان تصبح غالبية يوما ما ، وفهم الغالبية لشئون الحكم على غير هذا الاساس ، هو من قبيل خطأ المبتدئين فى الحكم الديمقراطى ، ولذلك لم يهضموا قيام أقلية تناوئهم وتنقدهم وتجرح سياستهم على الرغم من تمتعهم بتأييد الكثرة .. وقد أدى ذلك الى أول خطأ فى نظمنا الحزبية ، لا فى مصر وحدها ، بل فى الشرق كله ، وهو محاولة الحزب صاحب الغالبية التنكيل بالاقلية ، وكبت كل معارضة ، والتضييق على الصحافة غير المؤيدة ، وعلى الآراء المخالفة لآراء الحكومة ، ولقد تمادت الحكومات الشرقية فى اختلاق الاسباب أحيانا للزج بمعارضيها فى السجون تحت ستار اتهامات متنوعة تداولتها الدول الشرقية جميعا ، بل ان عدم الفهم الصحيح للحكم الديمقراطى الحديث دفعها الى العمل على التأثير فى الانتخابات وتزويرها فى كثير من الحالات ، مع مايتبع ذلك من الاغراء والرشوة الانتخابية وما اليهما ، فكانت النتيجة فشل النظام الحزبى فيما يتعلق بالغالبية الحاكمة . ويكفى أن هذه الغالبية فى كثير من الدول الشرقية كانت تصدر فى أغلب أعمالها ومشروعاتها فى مختلف النواحى من اعتبارات حزبية سافرة أو مستترة .

أما الاقلية فقد تنكبت بدورها الفهم الصحيح للحزبية ، لانها لم تجعل وسيلتها الاقنـــاع أو التوجيه السليم أو برنامجا يعارض خطة الحكومة ، بل تألفت على غير أساس من البرامج أو المثل العليا ولهذا لم تصبح المنافسة بين الغالبية والاقليـــة ، منافسة على برامج أو اتجاهات فى الحكـــم ، بل أصبحت بالضرورة خلافات على الاشخاص ، وأدى هذا الى أن المعاداة بين الاقلية والغالبية ، كانت تدور حول الاشخاص لا المبادىء ، ولهــذا انبعثت الحزبية فى البلاد الشرقية مهاترات شـــخصية ، واتهامات متبادلة لم تقف عند حد ، وكان لابد لمثل هذا النوع من التطاحن الشـــخصى ، أن يخلف عداوات لايمكن للزمن أن يمحوها ، بل تراكمت عقب كل معركة انتخابية حتى جعلت الامم الشرقية شيعا متنافرة لاأمل فى التئامها ، وافتقدنا بالطبع ماهو ثابت فى الدول الديمقراطية الرشيدة ، من أن المعركة الانتخابية أقرب ماتكون الى جـــولة رياضية يتصافح بعدها المتنافسان ، ويحترم فيها غالبها ومغلوبها ، كل شخص منافسه كل الاحترام

كما افتقدنا فى النظام الحزبى الشرقى النهج القويم الذى جرت عليه أوروبا وامريكا من استمالة حكومة الغالبية لرجال الاقلية والمعارضة ، واصبح والدنا أن يتآخى السياسى فيمد يده فى يد معارضه أو أن يقابله فى اجتماع ليتبادل معه الرأى أو حتى مجرد النظرات

لهذا كله أستطيع أن أقول ان النظام الحزبى قد تعثر فى الدول الشرقية لحداثة عهدها به نسبيا وانه لابد من مضى بعض الوقت واصلاح بعض النظم السياسية والانتخابية والحزبية ، حتى نصل الى تقدم نظامنا الحزبى بصفة خاصة ، ونظامنا الديمقراطى بصفة عامة .

سر مؤامرة
المركب "بات جليم"

على الرصيف : وضعت السفينة الاسرائيلية في حراسة مسلحة على رصيف جمرك السويس ويبدو عليها بعد شطب الاسم القديم « بوريا » وكتابة اسمها الجديد بالحروف العبرية والانجليزية ..

تصوير حسن دياب

• "بات جليم" عبرت القناة من قبل تحمل علم كوستاريكا
• ماذا قال قبطان المركب الاسرائيلي في التحقيق

صهيوني قديم : القبطان ومساعده من مواليد القدس ولاول مرة يغادران حيفا الطائرة للاشتراك في المؤامرة وهما من اعضاء جمعية ارجون زفاي الارهابية واشتركا في حرب فلسطين

دق جرس التليفون الساعة الرابعة والدقيقة ٥٠ صباحا يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٥٤ ودارت المحادثة التالية :

– من على الخط ؟

– مطلوب الملازم عبد اللطيف ضابط الجمرك السويسي ..

– افندم ..

– الاشارة عاجلة من البكباشي محمد منير ابو الحسن قائد قوات الحدود جنوب السويس ..

– افندم .. مستعد

– ٥ مر امام فنار ابو الدرج مركب يهودي يحمل علم اسرائيل واطلق نيران اسلحته الرشاشة على مركبين للصيد بسران بالبوغوز واغرق واحدا منها وعليه ٤ بحارة واصيب الثاني وجنح الى الشاطئ بجوار الفنار واسرع المركب اليهودي بالهرب في اتجاه قناة السويس وجاري ضبط الواقعة »

– تمام يا افندم

– وانتهت المكالمة التليفونية المثيرة بعد ثلاث دقائق ودق جرس التليفون رقم ٢٠٠٠ السويس ليستيقظ اللواء

(البقية على الصفحة التالية)

الله اكبر ! في الساعة الخامسة والدقيقة ٤٧ حان وقت صلاة المغرب فجذب أحد البحارة لوحا من خشب الابلكاش [illegible]
وقام يصلي فوق ظهر السفينة ووقف [illegible] ..

تابع المركب بات جاليم

أحمد طاهر محافظ السويس والعلم القاهرة بالخبر وتصدر الأوامر بسرعة القبض على السفينة ومن فيها وإجراء التحقيق اللازم ..

وفي الساعة السادسة وخمس دقائق صباحا وصل المركب اليهودي قرب فنار زنوبيا وأرسل قبطانه اشارة لاسلكية الى شركة قناة السويس يطلب مرشدا بحريا ليقود سفينته داخل القناة ووعدت الشركة أن تقدم المرشد بناء على أوامر محافظ السويس، وفي الساعة السادسة والنصف صعد فوق ظهر المركب اليهودي طبيب الحجر الصحي المصري لاتخاذ الاجراءات الوقائية الطبية قبل اتصال أحد من بحارته بأي انسان آخر ، ورجع الطبيب المصري ليسجل أن علم اسرائيل يرفرف فوق ظهر السفينة وأن اسمها مكتوب عليها باللغة العبرية «بات جاليم» وأن القلب الذي يخفقون لحاخام ، وأن الباخرة [illegible] وأن كانت خالية من المرضى بالامراض معدية او وبائية وظل المركب خارج «العاطس» وفوقه علم أزرق وفي وسطه دائرة بيضاء مرسوم عليها نجمة صهيون السداسية ..

ديب البحر يبدأ المطاردة

وفي الساعة الثامنة صباحا خرج لنش خفر السواحل «ديب البحر» المسلح بالمدافع ، وفوقه ضباط وبحارة مصريون كلهم مسلحون بالمدافع الرشاشة ، ومعه اليوزباشي محمد عصام ومندوبان من جوازات السويس والاستاذ علي خاطر رئيس النيابة والاستاذ سيد أبو العز رئيس مكتب المجهود الحربي ولجنة المصادرة وبدأ تفتيش السفينة للبحث عن الأسلحة التي استعملت في الاعتداء على مركبي الصيد قرب أبي الدرج .. فلم يعثر إلا على مسدس براونج عيار ٨ ومعه ١٢ طلقة !! وظلت الباخرة في عرض البحر حتى صدر الأمر بدخولها ميناء السويس ، وفي الساعة الرابعة والنصف مساء خرج صندلان لسحب المركب الاسرائيلي ، وفي الساعة الخامسة والدقيقة العشرين كانت «بات جاليم» الاسرائيلية تدخل من بوغاز ميناء السويس وبعد عشر دقائق دق جرس فوق ظهرها ليعلن أنها رست على رصيف جمرك السويس الذي احتشد فوقه عدد من رجال خفر السواحل وبوليس الجمرك والبحرية .. وحوصرت المنطقة الجمركية بحلقة من رجال البوليس ومنع الدخول والخروج على الاطلاق .. وتشكلت لجنة سريعة من الاستاذ علي خاطر رئيس النيابة وحسن [illegible] مدير الجمرك وسيد أبو العز رئيس لجنة المصادرة واليوزباشي محمد عصام وعبد المنعم قاسم والاقرار محمد مطاوع ، وفي الساعة الخامسة والدقيقة ٤٠ مساء بدأت اللجنة في فتح الاختام الموضوعة على مخازن البضاعة الموجودة على المركب ولم يستطع البحارة اليهود فك بعض الصواميل ففتحها الريس عبد الرحمن الطيب وفي دقيقة كانت المخازن مفتوحة

وفي الساعة السابعة مساء بدأ التحقيق لمدة دقيق مع القبطان والبحارة التسعة ، وبدأ رئيس النيابة بسؤاله عما يطلبه له ولبحارته من طعام فتحدث معهم باللغة العبرية ثم قال لرئيس النيابة باللغة الانجليزية انهم يفضلون مأكولات طازجة وخضراوات وفاكهة لانهم شاهدوا الاطعمة

قبل التحقيق : صهيوني مهاجر من المانيا والثاني من بلغاريا والثالث من اليونان في انتظار دورهم في التحقيق بعد أن تناولوا طعام العشاء الطازج الذي طلبوه ..

المحفوظة مدة طويلة .. وأمر رئيس النيابة باحضار عشاء كامل لهم .

بداية المؤامرة

وبدأ التحقيق مع قبطان الباخرة واسمه شيلدو زفاي وعمره ٣٧ عاما ، وهو من مواليد القدس وكان ضابطا بالجيش الانجليزي في الفرقة اليهودية برتبة صاغ وحضر الى مصر سنة ١٩٤٢ واعترف القبطان بأن الباخرة تمتلكها شركة دولفين البحرية بتل أبيب وأنها كانت تحمل شحنة من مصوع من الشركة الشرقية الافريقية لحساب شركة سوسلي في تل أبيب وتكاليف الشحن بلغت ٣٢٥٠ دولارا دفعتها شركة سوسلي وسئل القبطان الاسرائيلي عن حالة الحرب بين مصر واسرائيل والتي لا تزال قائمة فاعترف بأن قناة السويس طريق ملاحي دولي وحرية الملاحة مكفولة لجميع الدول ما دامت السفينة تحمل تصريح المرور الدولي ! الترانسيت

واستشهد بنسخة انجليزية من قانون الملاحة الدولي .. ولما واجهه الضباط الذين قبضوا على السفينة بأن الاعتداء وقع منها خارج قناة السويس وفي المياه الاقليمية المصرية وأن القبض عليها كان بعيدا عن قناة السويس لم يجب وسكت ..

واتضح من التحقيق أن هذه الباخرة بالذات عبرت قناة السويس لأول مرة يوم ٢٤ أغسطس الماضي وكانت تحمل اسم تريسا وكانت ترفع علم حكومة كوستاريكا وكانت قادمة من ميناء الليبس في طريقها الى ميناء القصير المصري ، وفعلا وصلت فيه وأنزلت ٣٠٠ طن من الاخشاب ثم واصلت سيرها الى مصوع حيث بدأت أول خيوط المؤامرة بين تل أبيب وكوستاريكا وأسمرة وتم الاتفاق في ميناء مصوع على تغيير اسمها الى «بات جاليم» ونزل علم كوستاريكا ورفع علم اسرائيل .. وحملت طائرة خاصة ماركة داكوتا البحارة التسعة اليهود والقبطان من حيفا الى مصوع وأقيم فيها احتفال كبير حضره جميع اليهود في أسمرة ، وكان ذلك اليوم [illegible] سبتمبر ووقف مندوب شركة دولفين واسمه جبريل ترابو ورفع العلم الاسرائيلي على سارية السفينة وفي يوم ١٨ سبتمبر بدأت السفينة تنقل شحنتها من البضائع التي تبرع بشحنها اليهود في اريتريا وتحركت يوم ١٩ سبتمبر في طريقها الى تل أبيب وبعد أن قطعت ١٨ كيلومترا في البحر توقفت الآلة ودفعتها الأمواج الى الشاطئ واستمرت هناك حتى تم اصلاح الماكينات وعاودت سيرها في البحر الأحمر حتى وصلت الى منطقة فنار أبو الدرج حيث بدأت جرائمها باغراق مركب الصيد المصري واصابة الثاني وغرق بحارة مصريون

يهود من انحاء العالم

والمركب «بات جاليم» صنع سنة ١٩٠٤ وطوله ١٥٢ قدما وعرضه ٢٦ قدما وعمقه ٩ أقدام وحمولته ٢٠٧ أطنان ووزنه ٤٠٩ أطنان ، وكان ملكا لشركة «كومبانيه نافييره باليو دي كوستاريكا» وبيع الى شركة دولفين الاسرائيلية بمبلغ ٧٠ ألف دولار ووقع على عقد البيع قنصل كوستاريكا في لندن وتعهد القنصل بضمان السفينة ضد الديون والضرائب وأنها خالية من كل العقبات القانونية ، وانتهى استجواب القبطان واستمر حتى منتصف ليل ٢٩ سبتمبر مع البحارة التسعة وهم ليفتري شلومو وهو مهاجر من تشيكوسلوفاكيا وعمره ٢٥ عاما ويعمل بحارا ومن سكان حيفا ، وشنايل يوسف وهو مهاجر من أمريكا وعمره ٢٢ سنة ومن سكان تل أبيب ، وجولدبرج رفاييل وهو مهاجر من ألمانيا ويعمل طباخا فوق السفينة ، وله ولدان في مدارس حيفا والثالث في الجيش الاسرائيلي ، وسيبنات رفاييل من ألمانيا هو الآخر ، ويولاد كاكان من اليونان وزوز الكسندر من بلغاريا وشملرفيني من رومانيا ونافتلين زروفيلي من مواليد القدس ويسكن حيفا ومهندس السفينة واسمه كاتريل مردخاي مهاجر من تشيكوسلوفاكيا وهو يجيد ست لغات : العبرية والفرنسية والانجليزية والايطالية والهنغارية والاسبانية وهذه أول مرة يرى فيها الشرق بعد وصوله الى تل أبيب وكان له مصنع لاصلاح الاجهزة الدقيقة ولكنه دعته اسرائيل ليعمل بحارا فوق مركب صغير ويضحك في سخرية وهو يقول «يسموني مهندسا» ..

في انتظار الاخبار

وكان الليل قد انتصف عندما أمر رئيس النيابة باحكام الرقابة حول منطقة الجمرك ومضى الاسرائيليون ليناموا فوق ظهر الباخرة «بات جاليم» الراسية على رصيف الجمرك في انتظار التقارير عن الجريمة التي ارتكبت عند «أبو الدرج» وسافرت الى هناك لجنة للتحقيق ومعاينة القارب المصاب والبحث عن الغرقى تمهيدا لتوجيه تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد لليهود العشرة القادمين من ألمانيا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وأمريكا واليونان والذين اجتمعوا في اسرائيل وحضروا الى مياه مصر ليطلقوا النيران على قوارب الصيد المصرية في المياه الاقليمية المصرية .. وخارج جمرك السويس كانت المدينة كلها ساهرة لم تنم ليلة ٢٩ سبتمبر وكان أهالي السويس في الشوارع المحيطة بالميناء في انتظار أخبار السفينة الاسرائيلية التي دخلت مياه مصر وفوقها علم اسرائيل وأمر اللواء أحمد طاهر محافظ السويس بتشديد الحراسة حول الميناء حتى تتخذ السلطات المسئولة اجراءاتها الحاسمة بما يرفع رأس مصر ويدفعها أن تنقع الدسائس التي ترسمها اسرائيل وتختفي وراء كوستاريكا ومصوع وتدفع عشرة من رجالها لهنا لتعطيل الجلاء عن مصر كما كانت تحلم ..

صلاح جلال

في الطريق الى الحوض : خرج المستطلان حارس وسلطاته تجذب السفينة الاسرائيلية وكان علم اسرائيل وحده فوقها ولكن السلطات المصرية رفعت علم مصر اعترافا بقانون البحر

سر دبلوماسى
سفير فرنسا الذى فشل .. ولماذا فشل

غادر المسيو كوف دى مورفيل سفير فرنسا فى مصر بعد أن نقل سفيرا لبلاده لدى حلف الاطلنطى، مصر - ربما الى الابد -

فماذا يمكن ان يقال عن هذا السفير الذى ذهب ؟

هل كان سفيرا بارعا ؟

لا !

هل كان سفيرا ناجحا ؟

لا !

هل كان سفيرا مثاليا ؟

لا !

لا على كل سؤال من هذه الاسئلة . فان أقرب الأصدقاء الى كوف دى مورفيل لا يدعون له براعة او نجاحا او مثالية اثناء عمله فى مصر .

لقد قضى كوف دى مورفيل مدة عمله فى مصر فى شبه عزلة، وفاته أن يتفهم المعنى الحقيقى للحوادث التى جرت فى مصر فى السنوات التى مثل فيها بلاده فى القاهرة !

ولم يخرج محيط كوف دى مورفيل عن لعب الجولف ، وعن الاختلاط والتزاور مع عدد من الأسر المتمصرة الغنية المقيمة فى مصر وان كانت مشاكل مصر لا تعنيها تماما

ولكن الحق انه كانت للسفير الذى رحل أعذار تبرر مسلكه هذا . فان كوف دى مورفيل لم يكن ديبلوماسيا محترفا . وانما كان خبيرا اقتصاديا فى وزارة الخارجية الفرنسية وظل يرقى مراتبها حتى وصل الى منصب مدير الادارة الاقتصادية فيها .

وفى نوبة من النوبات التى تعترى السياسة الفرنسية عادة غضب وزير الخارجية الذى كان فى الحكم مرة على مدير الادارة الاقتصادية - كوف دى مورفيل - واتهمه بانه أحد محاسيب ، بيدو ، هذا فضلا عن أنه من المعجبين بالجنرال ديجول فقرر اقصاءه عن الكاى دورسيه - مقر وزارة الخارجية الفرنسية !

ولم يكن هناك مكان خال فى ذلك الوقت غير منصب سفير فرنسا فى القاهرة ، ونقل اليه كوف دى مورفيل .

وكان هناك اكثر من عامل سياسى يباعد ما بين كوف دى مورفيل وبين سفارة فرنسا فى القاهرة

أولها أن منصب القاهرة بحكم وضعها كقلب للعالم العربى ، وعلاقة فرنسا المشوشة مع العالم العربى ، يستتبع دائما أن يكون سفير فرنسا فى القاهرة سفيرا خارقا للعادة .

وثانيها أن الجالية الفرنسية فى مصر وهى جالية قوية ، والمؤسسات الفرنسية فى مصر سواء منها العلمية او الدينية كلها كاثوليكية ، وكوف دى مورفيل بروتستانتى متحمس

وكان كوف دى مورفيل على ما يبدو يدرك هذا ويدرك أن القاهرة لا تصلح له ، ولكن ما حيلته وقد اضطر الى ذلك اضطرارا .

وجاء كوف دى مورفيل الى القاهرة ، يشعر أنه منفى عن وزارة الخارجية ، وكلف بعمل ليس فى نطاق تخصصه ، فى جو غير صالح له بحكم الظروف

ومن هنا كانت العزلة

وبعدها جاء الفشل ... فشل سفارته !

ماضيه

ثمانية وستون عاما بين كتب القانون ، ومناصب الجامعة ، والمحاماة وحاضره مسئول عن سبعة وعشرين الفا وخمسمائة عقلية جديدة من الشباب هي الدعامات التي سيشيد عليها صرح مصر المستقلة .

انه الدكتور محمد كامل مرسى مدير جامعة القاهرة ، الرجل الذي يعرف تماما كيف يخفي ذات نفسه ، فلا ينم مظهره على شيء من طبيعته ، فيبدو بمظهر الرجل العادي الذي ترتسم على جانبي شفتيه ابتسامة باهتة فيها سخرية من الاحداث ، وعدم اكتراث بها ووراء هذا القناع عقل مرتب رصين يحرص ويفكر في اناة وصبر . ويقدر لخطواته موضعها قبل أن يخطوها .

الحنين الى الجامعة

عاصر كامل مرسى هذا المنصب قبل ذلك ، وحرص بكل جهده على أن يحافظ على استقلال الجامعة الذي يقدسه ، ولما شعر أن هذا الاستقلال قد مس ترك المنصب غير آسف

واليوم يعود ثانيا الى نفس المنصب على الرغم مما فيه من تضحية مادية له ، مدفوعا في ذلك بعاملين :

● الحنين الى الجامعة التي يعدها جزءا من حياته .. فقد كان استاذا في مدرسة الحقوق قبل ان تصبح كلية ، ووظيفة الاستاذ عنده هي أسمى المناصب ولا يعدلها في نظره اى منصب ، وهو يأسف اذ يرى نظرة الناس اليها لا ترتفع الى هذا التقدير .

● والشيء الثاني هو التنظيم الذي من أجله ترك الجامعة اول مرة .. التنظيم الاداري والمالي الذي يحقق لها استقلالا تاما من جميع الوجوه .

فسوف يكون هناك مجلس اعلى للجامعات مهمته التنسيق بينها ، على

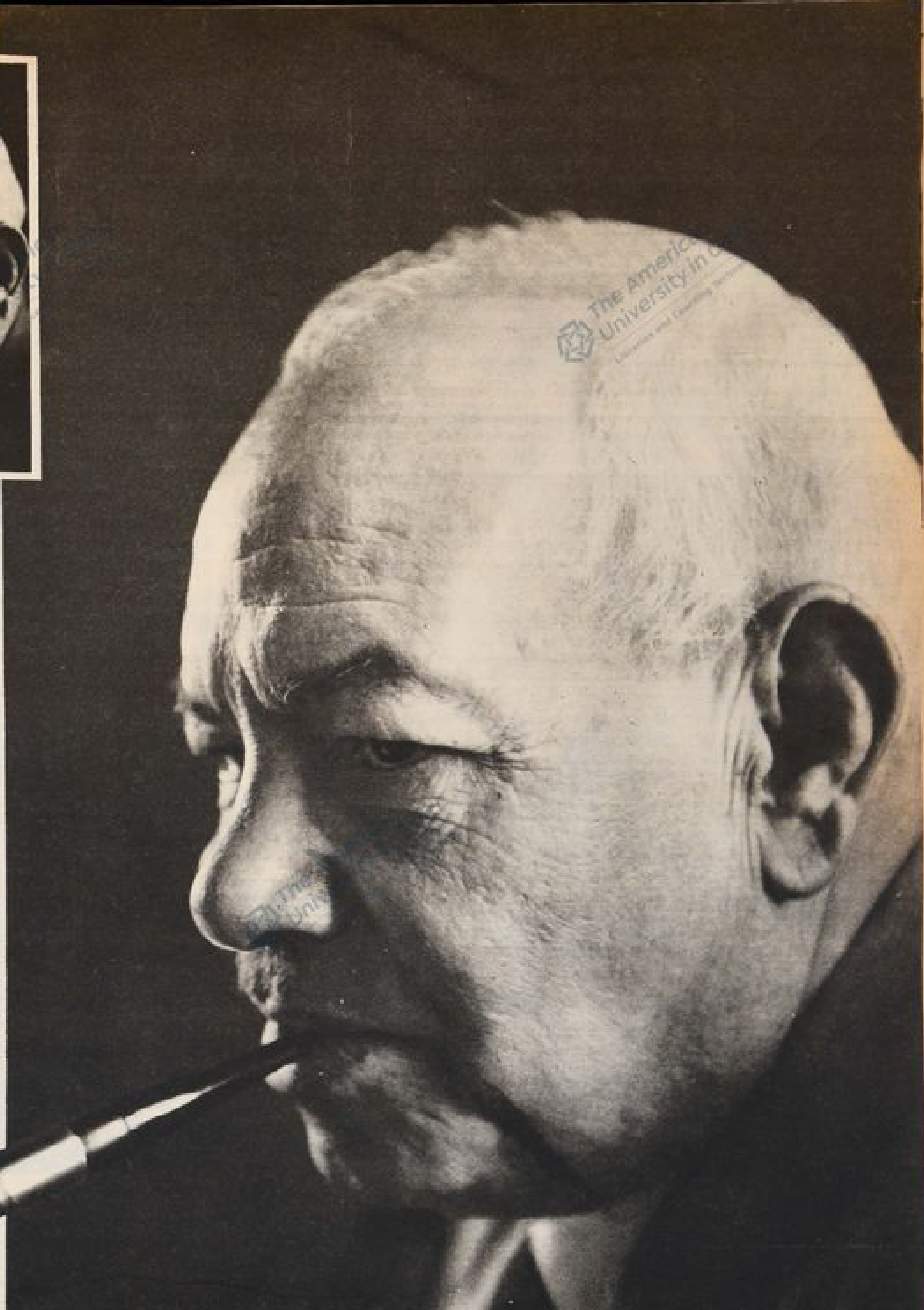

مدير الجامعة الجديد لا يقر اشتغال الطلبة بالسياسة

قصة المدير .. وقصص التسعة الذين يعملون معه

٩ رؤوس .. ماذا فيها للجامعة ؟

هؤلاء الرجال التسعة دخلوا جامعة القاهرة هذا الاسبوع وفي عزمهم احداث انقلاب فيها .. انقلاب في النظم القديمة البالية .. وانقلاب في عقلية الشباب وتفكيرهم .. وانقلاب في النظم الاجتماعية المتأخرة .. لقد صمموا واجمعوا على تخريج جيل ينهض بمصر المستقلة .. هؤلاء التسعة هم عمداء كليات جامعة القاهرة ...

الدكتور ابراهيم سلامه
عميد كلية الآداب

يلقبه البعض في كلية الآداب « بالجاحظ » ويحلو للبعض الآخر ان يطلق عليه اسم « ارسطو » وهو متوال آخر مؤلف له في علم النفس ، وقد تلقى الدكتور سلامه صدمتين في بدء حياته العملية ، الاولى عندما تخرج من دار العلوم سنة ١٩١٩ في اول الثورة المصرية وعين مدرسا بدمنهور ولكنه لم يستطع الذهاب لتسلم عمله لقطع المواصلات .. والثانية عندما سافر في بعثة علمية الى فرنسا ولكنه اعيد قبل اتمام البعثة لاتهامه بالاشتغال بالسياسة

الدكتور رياض تركي
عميد كلية العلوم

اكثر مايضايقه هورؤية طالبات الجامعة وقد ادخلن موضة كريستيان ديور في الحرم الجامعي والدكتور رياض يميل الى الوحدة ويفضل ان يعيش بعيدا عن الدعاية ، فقد كرس كل وقته لعمله وأبحاثه الكيميائية ، لايمل البقاء فيه ليل نهار اذ هو لايعرف معنى وقت الفراغ وفي هذا الهدوء انتج اكثر من خمسين بحثا في الكيمياء نشرت بالالمانية والانجليزية اللتين يجيدهما ، فقد تلقى دراسته العليا في جامعة « ميونيخ بالمانيا » ومن عقب عودته مدرسا بكلية العلوم ، ثم استاذا ، ثم عميدا

الدكتور عبد المجيد وهبي
عميد كلية الطب البيطري

الوحيد الذي يجمع بين دراسة الطب البيطري والفلسفة مع بعد الفارق بين الدراستين .. فقد كان يتمنى ان يدرس الفلسفة في بدء حياته ولكنه لامر ما درس في شعبة العلوم .. ودخل كلية الطب البيطري ليصبح اول البكالوريوس سنة ١٩٢٧ ، ثم يحصل على الدكتوراه في الطب البيطري ايضا من المانيا .. وعاوده الحنين الى هوايته الاولى فسافر الى امريكا ويدرس الفلسفة ويحصل على الدكتوراه من جامعة كورنيل سنة ١٩٣٤ .. وقد مثل مصر في مؤتمر الاديان الدولي

الدكتور محمد توفيق سكر
عميد كلية التجارة

هوايته الاولى النوم مبكرا ، والاستيقاظ مبكرا ايضا ، اضطره عمله يوم تعيينه عميدا الى السهر حتى الساعة الثانية عشرة فظل بقية ليله ساهرا من شدة التعب ، مع انه معتمد على الرحلات الطويلة مشيا على الاقدام فهي رياضته المفضلة عندما يجد لديه وقت فراغ بعد قراءاته الطويلة

لم يتزوج الا حين بلغ الاربعين وهو الشيء الوحيد الذي يندم عليه

الدكتور احمد السيد حندوسه
عميد كلية طب قصر العيني

يضبط الطلبة ساعاتهم لدى حضوره الى الكلية ، فهو مثال لدقة المواعيد في المحاضرات رغم كثرة مشاغله .. فوقته مقسم بين محاضراته في الكلية وعمله في عيادته .. وليس لديه فراغ يشغله بأية هواية أخرى اللهم الا المؤلفات التي يكتبها بالانجليزية والالمانية وتعتبر مرجعا للفرع الذي تخصص فيه .. وهو اول استاذ مصري يدعى لمؤتمر علماء امراض الانف والاذن والحنجرة الذي عقد في لندن أخيرا والذي لايدعى اليه الا القلائل من الاساتذة العالميين .

الدكتور علي كامل الغمراوي
عميد كلية الزراعة

رياضي قديم ، يعتبر من ابطال كرة القدم ، والملاكمة والتنس وقد كان ضمن فريق كرة القدم في جامعة انجلترا وحصل على جائزة الامتياز في هذه اللعبة ، ولذلك فقد تقلد رئاسة اللجنة الرياضية في الجامعة عدة سنوات كما كان رئيسا لاتحاد الكلية .

ويعتبر الدكتور الغمراوي من أحب الاساتذة الى قلوب طلبته لفهمه الروح الجامعية بمعناها الصحيح وتشجيعه العلاقة الجامعية بين الاساتذة والطلبة والكلية .

.. وهو أب لولد وبنت .

الدكتور عبد المنعم بدر
عميد كلية الحقوق

ارستقراطي المظهر ، يبدو متعجرفا مترفعا عن الناس وان كان طلبته المحيطون به من الرياضيين ينفون عنه هذه الصفة بل يؤكدون عكس ذلك .. فهو في نظرهم رياضي يتمتع بروح رياضية عالية ، ويمارس اكثر من لعبة وعلى كثرتها يقع حبه لتنظيم الرحلات الخارجية بوصفه رئيسا للاتحاد العام لجامعة القاهرة .

والعميد الجديد هو استاذ القانون الروماني بكلية الحقوق وكان عميدا من قبل سنة ١٩٥٢ وهو متزوج وله ثلاثة أولاد يشاركونه في حبه للرياضة .

الدكتور ابراهيم ادهم الدمرداش
عميد كلية الهندسة

العميد الوحيد الذي يختلط بطلبته ويعرف كل واحد باسمه وكل شيء من احواله الاجتماعية والدراسية .. ويحبه كل موظف في الكلية من اصغر ساع الى اكبر استاذ لروحه المرحة وديمقراطيته ، وكانت هذه الروح هي التي دفعت مكتب البعثات في المانيا الى كتابة تقرير عنه أيام بعثته يشهد بأنه من انقى الطلبة المصريين ، فضلا عن انه مثل أعلى في الاخلاق ، وقد كان ترتيبه الاول باستمرار مما دعا مدرسة الهندسة بزيوريخ التي كان يدرس بها الى تعيينه مساعدا وهو أمر استثنائي

الاستاذ ابراهيم اللبان
عميد كلية دار العلوم

متحرر ، ضرب بتقاليد كلية دار العلوم عرض الحائط وفتح أبوابها لدخول الطالبات .. وهو مازال مصرا على عدم اختلاط الطلبة بالطالبات على اعتبار انه قد تمهد شغوبا لاولياء الامور في بأن يصبحن دائما بمنأى عن الشبان .

فيلسوف متعمق في الفلسفة وله فيها مؤلفات كثيرة وكان يتمنى أن يصبح صحفيا ولذا فهو يشبع هوايته هذه عن طريق الكتابة في الصحف ، وهو حاصل على دبلوم دار العلوم سنة ١٩١٨ وبكالوريوس مع مرتبة الشرف من جامعة لندن سنة ١٩٣٥ ودبلوم التعليم

ان يكون جميع اعضائه من رجالها ، وسيمثل كل جامعة اربعة من اساتذتها فقط .

اكثر من مشكلة

لقد واجهت المدير الجديد عند توليه منصبه اكثر من مشكلة .

● مشكلة الطلبة وتهافتهم على الكليات مع ضيق الاماكن .

● مشكلة الاساتذة الذين يكثر ترددهم على مكتبه .

● مشكلة اشتغال الطلبة بالسياسة مما يؤدي الى ضياع نصف السنة .

● اما المشكلة الاولى فقد حاول حلها بالطريق العملي مستهدفا لثورة الصحافة عليه .. ان كل كلية ستستوفى حاجتها من الطلبة دون شطط ، فلان يتخرج خمسمائة متعلم فقط خير من تخريج الف نصف متعلم .. فالجامعات لاتستطيع قبول اكثر من ستة آلاف طالب ، وبما ان عدد الحاصلين على التوجيهية ينتظر ان يبلغ خمسة عشر الفا .. فليس امام الباقين سوى الانتساب رضوا ام كرهوا .

● اما مشكلة الاساتذة فتنحصر في نظام الترقية ليس الا .. فكل مادة لها كرسي استاذ واحد .. وربما يشغله استاذ لا يجاوز من العمر اربعين عاما ، وعلى ذلك يظل من يليه مساعد استاذ الى ان يبلغ الاستاذ سن المعاش ، او ينتقل الى رحمة الله . هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى هناك كليات احتشد فيها المدرسون والاساتذة دون عمل .. وكليات اخرى في حاجة ماسة الى مدرسين ، ومن لم تضطر الى تعيينهم ، وهذا يكلف الجامعة فوق طاقتها .. وسينظم القانون الجديد هذه المشكلة بحيث ينقل الاساتذة الزائدون الى الكليات التي تحتاج اليهم .

● والمشكلة الثالثة ، هي اشتغال الطلبة بالسياسة ، والمدير الجديد لايقر هذا المبدأ .. فهناك فرق بين جهاد الطلبة في سبيل حريتهم وبين الاشتغال بالسياسة لمجرد احداث شغب الاول حق للجميع ، لا فرق بين طالب وغيره ، والثاني لا يقره عاقل ، وستلغى الاجراءات الثقيلة لمنعه وذلك برفع مستوى الطلبة من الناحية الاجتماعية والثقافية .

اما الناحية الاجتماعية فقد بدأت فعلا في الصيف الماضي باقامة المعسكرات في الريف ، ولكنها ستتخذ صورة أخرى في موسم الدراسة ، وسيكون ذلك بتخفيف العبء عن الطالب حتى ينصرف الى دروسه فقط . ولذلك سيقيم المدير الجديد منشأة تعاونية مكونة من عدة محال لبيع كافة ما يحتاج اليه الطالب بأقل النفقات .. وعندما يجد كل منهم مأكله وملبسه ومشربه وحتى الكتب يجدونها ميسرة وفي متناول اليد عندها سيكون من التفكير ويتفرغون للانتاج ..

والدكتور كامل مرسي الذي كان استاذا في الجامعة سنة ١٩٢٣ ، يطيب له أن يقارن بين شبابها في الماضي وشبابها الحاضر من الناحية الثقافية ..

كان الطلبة في الماضي لا يكتفون بما يلقى عليهم من محاضرات ، بل كانوا يسعون الى شتى المراجع ينهلون منها ، وكان هذا يكلفهم ويتعبهم ، أما الآن فان المحاضرات الثقافية التي سيدعى الاساتذة لالقائها في جميع المواد من حين لآخر ، سوف توفر عليهم كثيرا من التعب ، وهذا كله سيؤدي الى نتائج طيبة لخيرهم وخير الوطن .

الاصلاحات التي بدأت تجتاح كل شبر في حلوان لتحويلها الى مصيف ومشتى في نفس الوقت..ان اعمال التنظيم في كل مكان..

قصة صورة الغلاف

فيلم ملون تصوير اوسكار متري

حلوان تسابق مونتكاتيني!

انتهى موسم الصيف على شواطئ الاسكندرية ورأس البر ومرسى مطروح ليبدأ في حلوان، وابتدأ عشاق المتعة والراحة والاستجمام الذين لم يقتنعوا بحمامات الشمس التي استمتعوا بها في المصايف يطلبون الاستزادة من شمس حلوان الدافئة .

ابتدأت الحمامات المعدنية التي جعلت نواة للمدينة السياحية تستقبل الوجوه التي افتقدتها طوال فصل الصيف .. والتي ستؤنس وحدتها في الخريف والشتاء .

وحلوان هذه الايام يكاد اهلها انفسهم ينكرونها .. فقد بدأ عبداللطيف بغدادي يهتم بها واذا بها تنقلب من قرية صغيرة قذرة الى مدينة سياحية سوف تجذب السياح الذين كانوا يمرون عليها .. ولكن يرفضون بشدة الاقامة فيها . وكان لهم في ذلك الف عذر !

لقد كانت مدينة حلوان الشهيرة بجوها الدافئ البديع وبحماماتها المعدنية .وعيونها الكبريتية التي تنافس اكس ليبان ومونت كاتيني .. كانت تفتقد كل شيء يمت الى الراحة بصلة اذ الطريق اليها وعر تعترضه المنحنيات والمرتفعات والمنخفضات !! .. المياه لاتصل الى كل المنازل، وحتى التي تصل اليها لاتجد المواسير متوافرة فيها على الدوام!! الكهرباء مقصورة على الشارع الرئيسي فقط اسما لافعلا اذ لم يكن السائر فيه يرى لابعد من قدميه !! وحتى المجاري وهي اولى مستحدثات المدنية لم تكن قد ادخلت فيها بعد !

وبدأ بغدادي بكورنيش حلوان الذي يبدأ من المعصرة حتى حلوان .. وفي فترة وجيزة كان الكورنيش الجديد ينافس كورنيش القاهرة .. اتسع عرضه فاصبح اثني عشر مترا بدلا من ستة امتار .. مرصوفا بالخرسانة المسلحة .. ادخلت فيه الانارة القوية الهادئة على غرار كورنيش القاهرة .. ولم يكلفه هذا التجميل الحيوي اكثر من اربعة وعشرين الفا من الجنيهات .

***

وكانت الخطوة الثانية هي مشروعات المياه الجديدة لتواجه الزيادة المنتظمة لاستهلاك المياه بعد انشاء المساكن الشعبية . والمدينة السياحية .. واتساع نطاق العمال نتيجة لكهربة خط حلوان . فانشئت مرشحات ميكانيكية تصرف ثلاثة آلاف متر مكعب في الساعة .

وسوف تستكمل حلوان حاجتها بل واحتياطيها من الماء بعد اتمام العمل في الخزانين القائمين بجوار الرصد وسعتهما ثمانية آلاف متر مكعب ... ومهمتهما تخزين المياه في حالة الطوارئ.

وحلوان اسعد حالا من القاهرة بالنسبة للكهرباء، ولايرجع ذلك الى بعدها عن فيران السبتية . بل يرجع الى تركيب الشبكة الكهربائية للضغط العالي ..

وسايرت حلوان ابسط قواعد المدنية فادخل فيها مشروع المجاري وبذلك تهجر الطريقة البدائية التي كانت تسير عليها حتى العام الماضي .

وسوف تستكمل حلوان جمالها في يناير سنة ١٩٥٦ عندما تقوم الشركة الايطالية التي اخذت على عاتقها مشروع كهربة خط حلوان بتسليمه الى الحكومة ويحل المترو محل القطارات الخردة التي يتحملها سكان حلوان على مضض في انتظار هذا التاريخ .

حسنة تخرج من حمام السباحة ..
والاثنتان تحت الشمس ، وهكذا سوف تصبح حلوان !

أجمل ديديان .!

للرسام العالمي ڤارجا

الرجل الذى أريده زوجاً لى

لم يعد سرا يخفى على احد ، ان الحديث المفضل عند الفتيات ، هو الذى يكون موضوعه « الرجل » !

فنحن النساء نتكلم عن رجل الاحلام او الرجل الزوج ، او الرجل الصديق او الرجل المهذب ، او الرجل الفظ السخيف .. بنفس الحماسة التى يناقش بها الرجال موضوع المرأة .. المرأة العاشقة ، او المرأة الفاتنة ، او المرأة الوفية ، او المرأة الخائنة !

وكان معى ثلاث فتيات لم يتزوجن بعد . الاولى طالبة جامعية والثانية فنانة رسامة والثالثة قريبة لى لم تسمح لها الظروف ان تتم تعليمها فقعدت فى البيت وحصرت كل امالها فى انتظار العريس المجهول ..

وسأروى لكم رأى الفتيات الثلاث فى الزوج الذى يرغبن فيه ، ولعل حديثهن يعبر عن وجهة نظر المرأة المصرية فى الشروط التى يجب ان تتوافر فى الزوج الصالح للبيت السعيد .

قالت الطالبة الجامعية

* يجب ان تكون سنه اكبر منى بعشر سنوات ، وهذا شرط مهم .. حتى احس ان زوجى يعرف عن الحياة ، ويلم بأنواع من الثقافة اكثر مما تعلمته من الجامعة .

* يجب أن يكون مهذبا فى طباعه ، وكم يؤسفنى انى كثيرا ما احس بالدوار ، عندما تلتقط أذنى بعض عبارات والفاظ ، وارى بعينى اشارات وحركات نابية تبدو من زملائى الطلبة

* يجب أن يكون مرحا محبا للحياة العامة ، ويتردد على النوادى الرياضية ، ويستمتع بالخروج الى الجهات الخلوية ، فانا شخصيا قد تعودت الخروج كل يوم من البيت الى المدرسة ثم الجامعة لاكثر من خمس عشرة سنة متوالية ، فمن غير المعقول أن يحبسنى زوجى فى البيت بعد ذلك !

* يجب أن يعرف كيف يدير شئون البيت ، وأن يتصرف بغير « لخمة » اذا مرضت .. فانا لا احب ان يكون زوجى من الرجال الذين يفتخرون بأنهم لا يعرفون صنع قدح شاى .

* يجب ان يكون متمتعا بقسط كبير من حرية التصرف والشخصية ، فانا لا احب الرجال المنظمين الذين يستيقظون فى ساعة ودقيقة وثانية معينة ، ويجعلون مواعيد البيت كمواعيد محطة مصر للسكك الحديدية . ولا مانع عندى أن يصرف شهورا يقضيها فى العمل ليل نهار ، ثم يحصل على شهور أخرى يتمتع فيها بالحرية المطلقة غير المقيدة بأى نظام !

وقالت الفنانة الرسامة

* يجب أن يكون زوجى مرحا متفائلا دائما .. فالمرح يجلب الحظ السعيد .

* يجب أن يكون محبا للفن . فانا اعبد فن الرسم ، ولكنى لا اود أن يشعر زوجى بأى نوع من الغيرة عندما يجدنى منصرفة عنه الى الرسم ، ولو كان يحب الرسم لشاركنى بعواطفه فى عملى ، ولما احسست بأى معارضة أو نفور منه

* يجب ان يكون زوجى لطيفا مع الحيوانات ! خصوصا القطط والكلاب . وسأقول لزوجى ، اذا كنت تحبنى فيجب ان تحب أيضا كلابى وقططى !

* يجب ان يقدر ظروفى ، لا ان يحبنى فقط .. فالحب ليس كل شىء .. بل المشاركة والفهم المتبادل ، والصداقة القوية أشياء احتاج اليها من زوجى .. والا قال عنى انى فنانة مجنونة كما يقول بعض الناس .. وهذا آخر ما انتظره من زوجى بطبيعة الحال !

* يجب الا يسخر من لوحاتى المرسومة .. فلا يقول امام صديقاتى او اصدقائه .. انها غير منطقية .. او أنا لا افهم الفن الحديث .. او ان زوجتى مجنونة بحب الحيوانات — على الرغم من أن هذا صحيح !

* يجب أن يكون فى زوجى حب المغامرة . فلا مانع عندى أن يدخل على زوجى ليقول : اسمعى لقد استقلت من عملى وعندى مشروع آخر .. ولكنى لا اريد منه أن يفعل ذلك ، دون أن يكون عنده فعلا مشروعات جدية للمستقبل !

وقالت فتاة البيت

* يجب أن يحب زوجى الاطفال . فانا أحيانا أفكر فى زوجى كأب قبل أن أفكر فيه كزوج

.. واحب أن أحس بجو العائلة ، ووجوه أطفالى الجميلة ، وثرثرتهم الساذجة ، وأود لو أعيش وسط مشاكلهم التى لاتنتهى وأن اعنى بطعامهم وملابسهم واراهم دائما فى غاية النظافة ، يتمتعون بالصحة الجيدة ، كالاطفال الذين اراهم فى اعلانات الشيكولاته وعلى علب الفيتامينات !

* يجب أن يكون انيقا فى ملابسه ، وانا أكره الكرافتة الامريكانى المشجرة أو التى فيها رسوم حيوانات ومضارب تنس فيجب أن تكون ملابسه هادئة الالوان ، وقورة وليست صاخبة .

* يجب أن يكون موظفا ، له مرتب شهرى فانا لا احب الفوضى والمغامرات وما تثيره من قلق وديون وخوف من المستقبل

* يجب أن يشعرنى زوجى بأنه رئيس البيت ، وأن كلمته هى القانون ، من غير أن احس بأنه يفرض على شيئا ، بل يكون قادرا بشخصيته وتأثيره أن يجعلنى أشعر بأن الخضوع له أمر طبيعى

* يجب أن يكون لطيفا وطيبا ، فلا يصرخ فى وجهى ولا يؤذى سمعى بالالفاظ الخشنة القاسية

« واحدة ست »

قصة العوالم

مع الأدباء

توفيق الحكيم ، وانا أتكلم عن اللغة العامية واستعمالها فى الوصف والسرد فى القصص ، وكنت اقول ان كتابنا الجدد ، هم وحدهم الذين اقدموا على هذه الخطوة الجريئة فى قصصهم الحديثة .

ورأيت توفيق الحكيم ، يهز رأسه فى بطء ، وينظر الى بعيد كأنه يحاول أن يذكر شيئا من الماضى قد غاب عنه . ثم سألنى فى صوت هادىء عميق :

— هل قرأت قصة « العوالم » ؟

فاجبته آسفا :

— لا ..

— انها قصة قديمة .. قصة

قصيرة اهديتها الى « الاسطى » حميدة الاسكندرانية ، أول من علمتنى كلمة « فن » .

وكنت أستمع الى توفيق الحكيم ، بكل حواسى ، وانا أرقب بوادر عاصفة جامحة من الانفعالات ، بدأت ترفع من صوته الهادىء ، وتحرك يديه وأنامله ، فترسم فى الفضاء من حوله أشكالا معبرة ، وكأنه مايسترو يحرك باشاراته اوركسترا تعزف احدى السيمفونيات .

وتشعب بنا الحديث ، وتوفيق الحكيم ينطلق بنا فى آفاق تختلط فيها الحقيقة بالخيال ، والفكر بالعاطفة ، واليقين بالشك ، ولا يجمع كل هذه الاشتات من الحديث الا كلمة « فن » التى علمتها له ، الاسطى حميدة .. حين من ترنم بنغم ، وداعبت انامله وترا ، منذ ثلث قرن مضى من الزمان !

وافترقنا ، وسافر توفيق الحكيم الى الاسكندرية ، ومضيت انا الى مكتبتى ابحث عن هذه « المعلمة الكبيرة » الاسطى حميدة !

وفوجئت بأن توفيق الحكيم كان يكتب عام ١٩٢٧ ، يستعمل فى السرد والوصف الجمل والتراكيب العامية ، التى تعبر أصدق تعبير عن البيئة والشخصيات التى يعالجها فى قصصه .

قرأت له مثل هذه التعبيرات :

« الحاج محمد المطبب ، يسعل سعال أصحاب الكيف » .

« كان الاسطى حميدة بجلالة قدرها » .

« ووقف كل القطار على رجل » .

وتساءلت ، وانا اقرأ هذه التعبيرات ، ترى ما الذى جعل توفيق الحكيم يعدل عن هذا الاسلوب ؟ ترى هل ينظر اليه الآن على انه اسلوب مبتذل عامى غير فصيح ، ولكنه لو فعل لظلم نفسه ، فقصة العوالم باسلوبها الذى كتبت به ، تعتبر دراسة ممتازة لاخلاق طائفة العوالم وطباعهن ووصف دقيق لاحوالهن وعلاقاتهن فيما بينهن أو مع الناس . ان القصة تصور لنا أفراد التخت اللائى احتشدن فى مقعدين بالدرجة الثالثة فى القطار الذى يصل الاسكندرية ساعة مدفع الافطار فى رمضان .. ويتعرف بعض المسافرين على أفراد التخت .. فاطمة الرقاصة ، ونجية الطبالة ، وتحمس

قاموس أخبارهم

انتهى اعداد قاموس اخر ساعة .. وقد اشترك فى تأليفه على امين وكامل الشناوى ومحمد حسنين هيكل ومصطفى امين .. وهو يضم تعريفات مريحة ، ونظرة جريئة تلقى ضوءا جديدا على حقائق الحياة

وابتداء من هذا العدد ، نوالى نشر مفردات القاموس .

ابو العيون : علامة بطل استعمالها ، كانت تعرف منها مصلحة الطبيعيات حلول الصيف كل عام .

الابتسامة : تمرين رياضى لعضلات الوجه .

الاتيكيت : هو أن تبتسم عندما يصفعك زميلك على خدك الايسر ، ثم ترد التحية بأحسن منها .

احمر الشفاه : النقاب الوحيد الذى تضعه المرأة الحديثة على وجهها .

احمر الشفاه (مكرر) : البوية التى لايحترس منها الرجل .

الاحزاب : ملح .. قليله يصلح الطعام ، ولكنه استعمل بكثرة فافسده .

الاخصائى : من تتضخم أبحاثه عن أصغر الاشياء .

الاخلاص : لحظة نسيان !

الاديب : الكاتب الذى لا يستطيع أن يعيش من قلمه .

إخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

◉ كيف تتخلصين من شاربك .؟
◉ أريد أن تمتلئ ساقاى
◉ أظافرى ليست جميلة

عزيزتى إخصائية الجمال

ان ذراعى وساقى فى غاية النحافة . وقد كان هذا الصيف عذابا شديدا لى ، فلم استطع أن استحم فى البحر مرة واحدة ، أو أن البس المايوه ، خشية أن تقع عين انسان على ذراعى أو ساقى ، فيصاب بمغص أو غثة !

سيدتى .. لقد أنتهى موسم الصيف ، وأستطيع الآن أن اختبيء خلف ملابسى ، ولكنى اريد علاجا ناجحا أبدأ به من الآن ، أستعدادا للصيف القادم ، فما رأيك ؟

م·د – الزمالك

المسألة بسيطة ... تستطيعين تنمية عضلات الساقين ، بالوقوف معتدلة ، مع انفراج القدمين . ووضع يديك على مؤخرة الفخذين .. ثم تقفين على اطراف اصابعك ثم حاولى ان تثنى ركبتيك .. كررى هذه العملية كل يوم بقدر ما تستطيعين .

ولسمنة ذراعيك اجلسى على مقعد بغير ظهر ، وضعى على كل كف من ذراعيك الممدودتين كتابا ، وارفعى ذراعيك الى اعلى .. كررى هذه العملية ايضا حتى تنشط عضلات الذراعين وتمتلئ والى ان تحصل على السمنة المطلوبة ، انصحك بالعناية بملابسك ، فهى كفيلة باخفاء عيوب نحافتك .

***

* عزيزتى ..

لى شارب خفيف جدا من الشعر الناعم على شفتى العليا ، وهو عبارة عن شعيرات قصيرة بنية ، وكل ما أتمناه هو أن أعرف طريقة للخلاص من هذه الشعيرات ، أو التخفيف من حدتها ونشاطها فى النمو .

س·ع – المندرة الاسكندرية

جربى صبغ هذه الشعيرات فى لون البشرة ، واذا واظبت على عملية الصبغ فستضعف جذور الشعيرات وتتساقط من نفسها .

واذا احسست بجفاف فى الجلد من اثر الصبغة ، فعالجيه بأى نوع من مستحضرات « الكريم » وقت النوم

ولو بقى الشارب بعد ذلك ، فليس امامك الا استخدام السوائل التى تزيل الشعر . وثمن الزجاجة لا يزيد على ثلاثين قرشا ، وبعض انواع هذه الادوية يكون فى شكل بودرة تصنعين منها عجينة وتغطين بها الشفة العليا بعد غسلها لمدة تتراوح بين خمس وعشر دقائق – على حسب قوة نمو الشعر – وهى تخلصك تماما من هذه الشعيرات

ويجب ان احذرك ، بعدم استعمال هذا الدواء لازالة الشعر ، فى اية حالة يكون فيها التهاب او بثور ، او خدش مفتوح فى شفتك .

***

* عزيزتى ..

ان أظافرى فى حالة سيئة تماما ، فكيف استطيع تقويتها . هل توجد أى طريقة ؟

ف·ى – حلوان

نعم . توجد عدة طرق لتقوية الاظافر الضعيفة السريعة التكسر والتآكل . فانت تستطيعين شراء دواء من الاجزاخانة ، هو عبارة عن زيت به فيتامينات لتقوية الاظافر . ويسهل تشربها له .. فدلكى الاظافر وما حولها به

***

* عزيزتى ..

ماذا أفعل لكى أتخلص من البثور التى كثيرا ما تظهر فى جلدى ، انها تجعلنى فى ضيق مستمر ، كما أن زوجى بدأ يظهر اشمئزازه منها .. وهذا يزعجنى

ك·ب – السيدة زينب

ان هذه البثور والدمامل الصغيرة ، معناها اضطراب فى الدورة الدموية فى الجسم . حاولى ان تكونى نشيطة دائما . وواظبى على الاستحمام يوميا مع العناية بتدليك ظهرك وكتفيك وذراعيك عند الكوع .. وجففى جسمك جيدا ، وبشدة ، ثم دلكيه بأى « كريم » مرطب للجلد .

اخصائية جمال

الاسطى حميدة فى حديثها مع الغرباء ، حتى تنحدر ملايتها عن رأسها .. ثم تنطلق فى الغناء !

وما أن فرغت من القصة ، حتى امتلأ رأسى بعشرات الاسئلة أوجهها لتوفيق الحكيم حين القاه .

وعاد توفيق الحكيم من الاسكندرية . ولعله كان قد نسى كل شىء عن أستاذته الاسطى حميدة .. .

وسألته :

– اذن فقد كنت تكتب بالعامية فى غير الحوار ؟

فلمعت عيناه ، وهتف ضاحكا فى براءة الاطفال :

– اما زلت تذكر .. لقد مضى على ذلك زمن طويل .

– والآن ؟

– والآن أصابتنى نكسة .. نكسة اللغة العربية !

– وهل للغة العربية نكسات؟

– ان تاريخ أدبنا منذ الحملة الفرنسية أيام نابليون حتى الآن ، ماهو الا تاريخ لنكسات من اللغة العامية الى العربية ، ومن اللغة العربية الى العامية .. اقرأ الجبرتى ، ذلك العالم المؤرخ الذى وصف احتلال نابليون لمصر ، ان وصفه وتاريخه وتعليقه على الحوادث ، عمل علمى خطير ، مكتوب باللغة العامية ، ثم حدثت نكسة عادت بنا الى أسلوب المقامات ، والصنعة والاغراب فى اختيار الالفاظ العربية غير المألوفة ، والتقعر فى كتابتها والنطق بها ، ثم جاءت الثورة العرابية ورأينا أديبا كعبد الله نديم يكتب باللغة العامية ويصدر مجلتى التنكيت والتبكيت ، وحمارة منيتى ، ثم حدثت نكسة جديدة الى العربية الفصحى ، وفى أعقاب الحرب العالمية الاولى هبت ثورة ١٩١٩ ، وخرج منها كتاب ، يكتبون باللغة العامية .. ثم حدثت نكسة أخيرة وعدنا الى الكتابة بالعربية الفصحى .. وجاءت الحرب العالمية الاخيرة يخرج فى أعقابها كتاب جدد يكتبون باللغة العامية ويقاومون اللغة العربية الفصحى من جديد .

فسألته :

– ولكن كتاب اليوم يقومون بدعوة الى اللغة العامية ، أو على الاقل تبسيط اللغة العربية ، وقواعد النحو والصرف فيها ، فهل كانت هناك دعوة مماثلة قبل ذلك ؟

فأجاب توفيق الحكيم :

– ان الدافع الذى جعلنى أستعمل اللغة العامية فى الحوار ، أو فى السرد والوصف ، هو دافع فنى ، فقد وجدت أن التعبير باللغة العامية أبلغ فنيا فى تصوير ما أريد تصويره من افكار وأحاسيس فى ذلك الوقت

فقلت له :

– ولكننا لانريد أن نعانى نكسة جديدة الى اللغة الفصحى ، فلا بد لهذه النكسات من نهاية ،

فهى أشبه بقصة يوسف عليه السلام ، يسقط فى البئر ليرتفع الى خدمة عزيز مصر ، ثم سقط فى ظلام السجن ليرتفع الى منصب الوزارة .. ولكن القصة تنتهى عند هذا الحد ، ونفس الشيء قد حدث بالنسبة للغة العامية أو الشعبية ، فهى قد سقطت فى بئر المقامات والمحسنات البديعية ، لترتفع منتشرة متألقة فى أسلوب عبد الله نديم فى أيام الثورة العرابية ، أو فى أسلوبك فى أعقاب ثورة ١٩١٩ . ثم سقطت اللغة الشعبية فى ظلام سجن الفصحى ، لترتفع الى مرتبة الدعوة والرسالة بواسطة كتابنا الجدد .. وليس علينا الا أن نجعل من هذه الدعوة خاتمة النكسات اللغوية !

ف

الارتيست : الفتاة التى تبدو جميلة فى كل رداء تخلعه .

الارتيست (مكرر) : أستاذة فى علم النفس بلا شهادة .

الاسرار : الاشياء التى نبوح بها للآخرين .. لكى يحافظوا عليها !

الاستعمار : الكلمة الوحيدة التى تحاول الدول الصغيرة حذفها من القاموس الانجليزى .

الاشاعة : الخبر الكاذب الذى تؤكده الدوائر غير المطلعة . أو الخبر الصحيح الذى تكذبه الدوائر المطلعة .

الاصغاء : أن تفتح أذنيك وتغلق ذهنك .

الاعزب : الذكى الذى لم يصادف امرأة أذكى منه .

الاغلبية : جواز مرور للحكم قد يكون مزيفا .

الامبراطورية : مجموعة المسروقات التى تحتفظ بها الدولة الظالمة .

الامتحانات : أسئلة يلقيها بلهاء .. لا يستطيع حلها العقلاء .

الامل : اليأس من اليأس .

الانتخابات : امتحانات كانت الحكومة تضع أسئلتها وأجوبتها .

الانسان : مخلوق يولد باكيا ويعيش شاكيا .

ذكرى ليلة

قصة العدد

بقلم : حسن فتحي خليل

ابتدا قائلا :

— كان ذلك منذ سنين طويلة مضت ، وكنت في العشرين من عمري جميلا ، شابا له قوته وفتوته ، نظيف الملبس ، حسن الهندام ، جميل الوجه كما كنت أسمع الثناء علي من جميع اخواني .

كنت وقتئذ طالبا في الازهر الشريف ، أقضي فيه جزءا كبيرا من العام وأعود الى قريتي لأقضي عطلتي السنوية بها . لم أكن أعرف من القاهرة سوى حي الازهر فحسب ، ولم أكن أطرق الاماكن المتطرفة اذ كنت أشعر بمزيج من الخوف والرهبة اذا ما مست قدماي تلك الجهات ...

وكنت أشتهر بين زملائي بأن لي صوتا رخيما عذبا اذا تغنى بترتيل القرآن الكريم أو انشاد المواويل أصاخ الكل له بالسمع خاشعين . كما أن هوايتي الكبرى كانت صفارتي التي لا تفارقني ، أرسل بها ألحانا صافية عذبة رقيقة ، وطالما ألح علي أقراني في أوقات فراغنا أن أبعث البهجة الى نفوسهم بصوتي وصفارتي فكنت لا أتوانى عن ذلك وسرعان ما تتسابق الالحان وأنا أشعر بنشوة تغمرني .

كنت وحيد والدي ، وكنا من عائلة متوسطة في البلدة ، الا أن والدتي تملك [illegible] وصلتها الي فكنت أصرف ايرادها على ملابسي التي اهتممت بها وأصبحت أعشق نظافة الملبس قبل كل شيء عداه ، ولطالما سمعت همسات الاطراء من بنات القرية .

وفي أصيل يوم شديد الحرارة ، كانت القاهرة قطعة من السعير ، وحي الازهر تتصاعد منه الابخرة كأنه الاتون ، شعرت بملل كبير وضيق صدري مما جعلني أرقد على حصيرتي مفكرا حائقا .

وفجأة وجدت خاطرا غريبا يداعبني ، لم لا أسترق النفس في جهة الجزيرة النائية حيث يقولون أن الهواء عليل والجو منعش حيث رطب فأتخلص من تلك الحرارة المرهقة ؟ ووجدتني أقوم الى ملابسي أنظفها وأرتديها في نظام تام ، وتركت حجرتي القديمة ولم أنس استصحاب صفارتي المحبوبة وسرت أستخبر عن الطريق حتى اهتديت الى المكان .

كنت أملك يومئذ بضعة قروش اشتريت بجزء منها بعض الطعام أثناء تجوالي وبقي معي القليل . ولكن لم يسترع ذلك اهتمامي مثلما استرعته تلك المناظر الخلابة التي واجهتني . النيل تحف به من الجانبين القصور المنيفة والحدائق الغناء ، والهواء المنعش والمنظر الفاتن .. كل ذلك جعل السحر يغمر فؤادي .. وسرت ونفسي سابحة في ذلك الملكوت .. سرت دون أن أعي وظللت أغذ السير حتى وجدتني في جهة نائية خالية ذات طريق معبد طويل ، وحدائق مترامية الاطراف فشعرت بالطرب فرقدت على الحشائش المزروعة على شاطئ النيل وأخرجت صفارتي وجعلت أرسل الالحان فتتجاوب أصداؤها خلال ذلك السكون الشامل ، وأخذتني النشوة فلم أشعر الا وأنا أرفع عقيرتي بالغناء .. كنت سعيدا .. السرور يطفو على روحي والجذل يملأ نفسي .. فاستحالت أشجانا أخرى وتسابقت الخواطر الى مخيلتي فجأة وجعلت أذكر قريتي وأرضي والنيل العظيم ، ثم وجدتني أقارن بين حياتي في الازهر وحب القدر وذلك الصفاء الذي يشيع في كل ما حولي وبينما أنا أسرح الطرف في السماء ، وقد تلطخت حواشيها بحمرة الشفق تحاكي حبات الورود .. وجدتني فجأة أشعر بشيء غريب ... فالتفت بكل حواسي نحوه واذ بي أرى عربة فخمة كبيرة يجرها جوادان أصيلان عليهما سروج من فضة لامعة ، يرتدي سائقها حلة موشاة جميلة وبجانبه أغا أسود اللون أنيق الملبس ، وكانت احدى الستائر مرفوعة [illegible] سرعان ما أسدلت .

ووجدتني حائرا ، الخجل يقيدني ، فتعرفت الى كلامه ولم أنس [illegible] كنت أظنني وحيدا في ذلك المكان فتجاسرت برفع صوتي وأحدثت كل تلك الضوضاء التي ربما عكرت صفو ذلك الهدوء الشامل

.. وشعرت بالرهبة والخوف من ذلك الاغا وهو قادم نحوي .. وجعلتني نفسي لا أفر من وجهه الا أني لم أقو على رفع جسدي فانكمشت في نفسي .. ولولا تلك الابتسامة التي لمحتها على زوايا فمه لغشي علي .

أقرأني السلام فرددته في جزع ، وربت على كتفي في لطف وهو يقول :

— لماذا انت خائف ؟

وازدردت ريقي وحاولت الابتسام .. وهمست :

— أنا لم أخف .. هل .. هل هناك خدمة ؟

فقال وما زالت الابتسامة المشرقة على فمه :

— أترغب في أن تقرأ اليسير من القرآن وتأخذ عليه أجرا ؟

فتحمست حينئذ وسرعان ما قلت :

— أرغب جدا ليس هنالك مانع لدي

فقال : انتظرني قليلا ..

وتركني وعاد الى تلك العربة الفخمة التي تدل على ثراء كبير ووقف يسر ببضع كلمات ثم اذا به يرجع الي والعربة تمر مسرعة ، وبقيت في مكاني أتساءل عن كل ما حدث وهل هو حقيقة أم حلم ، وما تأكدت من حقيقة الامر وعاد ذلك الاغا وهو يقول : فلتنتظر قليلا .. أخرجت من جيبي قطعة من (السكر نبات) وجعلت ألوكها في فمي (لأسلك بولي) ووجدت نفسي قطعة ذهبية أصرف منها عدة أيام وحضرت تلك القروش المزروبة في ركن من أركان جيبي .

وبعد قليل كانت الشمس قد مالت للغروب ، وما كادت تختفي في الافق حتى وجدت عربة تقف بقربنا ، عربة أقل فخامة من الاولى ، فأدناني الاغا اليها وجلسنا بداخلها وأرخى سدولها ولم أعرف أنا معنى لذلك وسارت بنا العربة مسافة طويلة لم أعرف خلالها أين أنا ولا الى أية جهة نقصد .

ووجدتني أتساءل في خوف ورهبة .. ما الذي سيعطونه لي يا ترى ؟؟ طرأت علي فكرة السوء فتلجلجت أطرافي وزاغ بصري

وأتت اللحظة التي قبلت فيها استصحابه وكنت أسبح أولا أن أمسك الاغا بيدي وهو يهمس — لاداعي للخوف

ووقفت العربة فجأة وتركها الاغا وهو يقول :

— ابق هنا حتى أعود اليك ..

بقيت مكوما في مكاني وأنا خائر القوى لا أقوى على رفع أستار العربة والتطلع الى الخارج .. بل كنت كالتمثال وأنا أرتجف من أعلى رأسي الى أخمص قدمي ، وبعد لحظات عاد الاغا وقال لهجة الامر :

— انزل ..

هممت بالنزول فكدت أعثر لولا أن أمسك هو بيدي ، لم أعد بي قوة كافية لتشجعني على الوقوف . ابتسم الرجل وتحفظ وقادني من يدي . تلفت حولي فوجدتني في حظيرة العربات .. فعجبت وسرنا قليلا فخرجنا الى حديقة كبيرة واسعة منظمة تنظيما بديعا هندسيا ، ذات أشجار باسقة يفوح أريج زهورها فيملأ المكان على سعته بنشوة النشوة وسحرني كل هذا فلم أشعر الا والاغا يجرني في لطف وهو يقول :

— انتبه ..

ووجدت أمامي درجا عاليا لباب عظيم صعدناه معا حتى دخلنا بهوا واسعا مزدانا بأفخر الرياش والثريات .. سرنا فيه وأنا كالحالم ... أشعر بأني دخلت جنة عدن .. وأخيرا فوضت أمري الى الله [illegible]

— يطلبون بانتظاري ..

واستسلمت فعادت الي بعض شجاعتي المفقودة .

أدخلني حجرة جانبية في غاية الابهة والعظمة ، يفوح منها عطر قوي جعلني [illegible] في سقف عجيب فارتميت على أحد المقاعد [illegible] بي ..

واختفى الاغا وبقيت منفردا في الغرفة وأنا لا أصدق عيني فيما أرى ، وقلت لنفسي :

— محال أن يكون كل ذلك حقيقة .. انه حلم .. أنا أحلم دون أن أشعر ..

قطعت علي تلك الافكار فتاة حسناء تخطو الى الغرفة .. تقدمت الي في بطء واستحياء ، وكانت تحمل (صينية) كبيرة عليها أكواب مموهة بالذهب ، وكانت ترتدي ثوبا لم أر مثله من قبل ذا سراويل واسعة وقميص حريري وحزام عريض من القصب يفصل بين القميص والسروال .. كانت بيضاء ساحرة ، ودنت الي بعينيها وانحنت امامي وهي تقول :

— هل لك في كوب من شرابنا هذا يا سيدي .. ؟

لم أجبها بشيء لأني لم أعد أشعر بأن لي لسانا .. لقد سمر في حلقي فلم أقو على الكلام بعد الآن .

كل ما فعلته أن هززت رأسي موافقا فصبت لي سائلا ذا رائحة ذكية وقدمته الي فتجرعته في نهم .

وخرجت بعد أن تركت كل شيء امامي وأنا ذاهل .. ذاهل تماما .. يا الهي أين أنا .. ؟؟ أهذه قصور ألف ليلة وليلة .. ؟ سبحانك اللهم .. ما الذي سيكون عليه شأني الآن اذا كان هذا هو بعض ما في ديباجه .. ؟

وانتبهت حواسي فجأة نحو شخص قادم .. فانتفضت .. وقمت واقفا كالمصعوق .. كانت على عتبة الغرفة امرأة في غاية قصوى من الجمال .. عليها غلالة رقيقة لا تكاد تخفي شيئا من جسدها الفتان .. تبرق عيناها بنور ساحر عجيب لم أقو على مواجهته .. [illegible] صدري وحنيت رأسي وأنا [illegible] .. ما أحسوا بذلك الجمال العجيب [illegible] جسدها بعضا [illegible] كأنهما [illegible] ثوبها الاحمر كالشفق أو [illegible] وجهها [illegible] سحر [illegible] وعيناها وخدها [illegible] اجتمعت كلها في ذلك الوجه الجميل ... وشعرها أمواج أسلاك من ذهب رقيقة أم حقيقة [illegible] الله .. ! ووجدتني أهمس في نفسي :

— أسحقا لتلك الايام التي قضيتها من حياتي .. اني بعثت الى الحياة الآن .. والآن فقط .. تكفيني هذه اللحظة القصيرة كي أصرخ أني حي لا أني قد عشت ووجدت لا تتم فأكثر عظام في القبور .

بقيت ساكنا حائرا .. حتى تقدمت الي الغادة وقالت :

— تفضل ..

لم أكن أود الجلوس .. غير أني لم أشعر الا وأنا أجلس رغم ارادتي .. كانت هناك قوة هائلة في عينيها .. قوة جبارة أفقدتني كل ارادة حتى صرت عبدا مطيعا لها ..

وسمعتها تتكلم .. ولكن هل كنت أفقه شيئا مما تقول ؟ ؟ ان صوتها تغريد عصفور جميل .. استرجعت نبراته حواسي ، فلم أدرك شيئا من معاني كلماتها ، وقامت من مقعدها البعيد عني قليلا واقتربت مني حتى لامس ثوبها جسدي فشعرت بقشعريرة تسري في جسدي وتهزني هزا عنيفا .. وجعلت أتطلع الى ذلك الجمال السحري العجيب وتسري عطرها القوي بنشوة لذيذة فلم أشعر الا وأنا أنقاد لها انقيادا وهي تمسك بيدي وتهمس :

— يا الهي .. أنت ترتجف ..

ماذا أقول ؟ أغلقت عيني وأحسست بشعور غريب يستولي علي .. شعور شاب أمامه فاتنة مثلها فارتعشت أطرافي واحترقت شفتاي واستعذت بالله من الشيطان الرجيم .. وقلت أخيرا في صعوبة :

— الا أقرأ يا سيدتي .. ؟ الا أقرأ ؟ ..

فضحكت في صوت ناعم وقالت :

— الا تستريح قليلا ؟

ثم صفقت فجاءت الفتاة الاولى فأمرتها بأن تحضر شرابا معينا ثم التفتت الي وهي تقول :

— ان هذا الشراب سيقويك ..

ناولتني كوبا من شراب أصفر [illegible] لم أره في حياتي .. له طعم لذيذ .. واستزدت منه لأني شعرت بدبيب من النشوة القوية يسري في جسدي ، وجعلت أشرب في افراط حتى كدت لا أعي ما حولي ، وكل ما أذكره .. أنها كانت تشرب هي الاخرى مثلي وفي درجة الافراط .. وكانت تهمس في حنو بكلمات كثيرة وهي شاردة النظرات .. ولكني لم أعلم بها حينئذ اذ كنت ساهرا فيما أنا فيه .. كل ما وعيته منها هو :

— النذل .. اتركني أنا ليذهب الى أحضان احدى جواريه الحبشيات .. النذل .. يفضل تلك الجارية .. على أنا .. سأنتقم منه كما انتقم مني .. سأنال من شرفه بأن أمرغه في الوحل كما نال من شرفي بأن هبط الى ذلك الدرك الوضيع .. سأكون دنيئة مثله .. وسأهبط من عليائي كما هبط من عليائه .. سأحقره .. كما حقرني اني أعرف كيف أنتقم لنفسي ..

ولم أشعر الا وهي تأخذني من يدي تقودني الى حجرة واسعة بها فراش وثير عليه أغطية من الحرير الخالص وعليه طنافس ثمينة .

وتابعنا شرابنا .. كيف لي أن أرفض تلك اليد الجميلة التي تقدم الي ولم أشعر الا وهي تلتمس مني شيئا فلبيتها وأنفاسها الحارة تسبح على وجهي وذراعاها تلتفان حول رقبتي .. فتخاذلت بل كنت أرتجف وهي تطبق شفتيها على شفتي .. وسمعتها تهمس :

— هلا أسمعتني شيئا من أناشيدك .. الا تطربني بألحان صفارتك .. فتذكرتك حين كنت أغني وأصفر على شاطئ النيل .. وسرعان ما طرأت علي فكرة احضارك الى هنا .. اني وحيدة وفي احتياج الى أنيس ..

وضحكت ضحكة غريبة ورشقتني بنظرة أودعتها معاني عدة .. فأخرجت صفارتي وجعلت أنفخ فيها وأنا أحاول بقدر المستطاع أن أجعلها تخرج أبدع الالحان .. ثم تركتها وتعالى صوتي بأناشيدي العذبة وكنت أرتفع بروحي الى دنيا أخرى . دنيا كلها مباهج وسرور ونشوة .. ولم أعد أرى غير هذا الجمال .. وهذا الوجه .. وما عدت أشعر الا بجسدها ورأسها على صدري وشعرها يلامس وجهي .. وعبيره يصل الى فؤادي .. وفي الصباح ..

الصباح .. الباكر .. وجدتني في مكاني على ضفة النيل .. مستلقيا على الحشائش كما كنت في أصيل اليوم السابق ، جعلت أفتح عيني في دهشة وأنا أستعيد كل ما حدث وأتلفت حولي في ذهول ، أين أنا ؟ وما الذي جاء بي الى هنا ؟ وهل كنت حقيقة في ذلك المكان في أصيل اليوم السابق .. وهل أنا الشخص الذي وقعت له كل تلك الحوادث ؟ أين الازهر .. وحي الازهر .. أين حجرتي وحصيرتي .. أين زملائي وأساتذتي .. أين قريتي ووالدي ووالدتي .. ما هذه الجهة .. ما اسمها .. ما هذا الفضاء المتسع حولي ؟؟ أين هنا .. ؟؟ لا أزال كما أنا منذ أصيل الامس هنا بعد أن لفت عيناي الى نسمة رطبة حلوة ؟ لا حركة ولا نأمة .. الشمس بنورها الهادئ تنفض عنها كسل اليوم السابق والضباب يمسح خيوطه الاولى وحمرة الشفق على الافق ..

هل أنا أحلم ؟

وتحسست جيبي فلم أجد قطعا ذهبا فرحا بما هي عشرة جنيهات ذهبية كبيرة نظرت اليها في ذهول [illegible] .. من أين جاءني كل هذا ؟ ؟ أيكون ذلك حلما .. ووضعها في جيبي وأنا مستغرق في النوم .. ولكن هل يحدث هذا ؟ .. لا أدري .. لا أدري تماما ..

ووقفت في تثاقل أجر ساقي جرا .. وأنا في حيرة من أمري والدهشة مستولية .. أصدق خاطرا وأكذب خاطرا آخر .. وجعلت أتساءل حتى عرفت الطريق الى حجرتي القديمة في حي الازهر ..

حسن فتحي خليل

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

رسالة غرام

كانت زوجتي في زيارة عند قريبة لها فعثرت اتفاقا في درج خزانتها على رسالة غرام كانت قد كتبتها لابن عمها لم تسع عليها ان تبعث بهـا اليه . والحق انه لم ترد في هذه الرسالة اية عبارة تدل على ان امرأتي قد تورطت مع ابن عمها في علاقة اثيمة . ولكن اسلوب الرسالة كان مفعما بعاطفة حب نقية سامية ، مليئة بالشكوى مني ومن سوء اخلاقي . وقد ثار ثائري عندما علمت بخيانة زوجتي والتهب في شعور الغيرة واردت ان اصارح امرأتي بكل شيء لم اطلقها ولكن ما جعلني اتردد واحجم هو ان امرأتي حامل في الشهر الاخير وان هذه الصدمة قد تؤثر فيها وتحدث لي شيئا اندم عليه . ولهذا صممت على كبح جماح غيظي والانتظار حتى تضع امرأتي طفلها ثم اصارحها بالحقيقة وانفصل عنها ، فما رأيك ؟ . .

ش . ر . ا . المنصورة

● الواقع ان امرأتك قد خانتك بالفكر والروح ولكنك انت السبب في هذه الخيانة ، ان سوء معاملتك لها هو الذي اثارها ودفع بهـا الى البحث عن متنفس لحياتها في عاطفة حب اعتقدت انها ستجد فيها عزاء وسلوى . وانا لا التمس لها العذر فيما فعلت فقد كان من واجبها ان تجاهد لاصلاح اخلاق زوجها لا ان تدع اليأس يتمكن منها ويزين لها البحث عن السعادة خارج بيتها . ومع ذلك فهي لم تتورط بعد في علاقتها . فلا تقل انك تريد الانفصال عنها بل ابقها وسعك في انقاذها قبل فوات الوقت . اكتم عنها ما حدث ، وافصل بينها وبين ابن عمها في لباقة مقرونة بالحزم على ان تصارحها بكل شيء فيما بعد لم يكن الآن من اخلاقك وطباعك جهدك ، وتجنب المعاملة السيئة التي تشكو منها امرأتك ، واقبل عليها بروح جديدة تلقي في روعها انك قد تغيرت تماما ، وانك مصرٌّ على ان تحبها وتملأ باخلاصك ووفائك ذلك الفراغ النفسي الذي يعذبها . وثق انك متى سلكت هذا المسلك فلا بد ان تنسى امرأتك ابن عمها ، وتتحول عواطفها من نحوك ولا سيما عندما تصبح أما وتشعر ان طفلها قد وثق صلاتك بها . وليس شك في ان الامومة سترد اليها سواها كما ان الابوة ستضاعف من شعورك بالحب لها وستمدك اكبر معاونة على تهذيب خلقك الذي كان السبب في تبرمها وانحرافها

سحر الحب

لماذا تتهالك الانسانية منذ الابد على عاطفة الحب ؟ . من اين ينبع سحرها وما هو سر فتونها ولماذا يخافها الناس ويتمنون في الوقت نفسه ان يشعروا بها ؟

م . ن . جامعي

● ان سحر الحب كامن في انه قوة رائعة ومرونة في آن واحد ، قوة تتفتح عندها وتجتمع لها شتى القوى الرئيسية التي تتألف منها طبيعة الانسان ، الا وهي : قوة الفكر والخيال ، وقوة القلب والعاطفة ، وقوة الجسم والغريزة . فنحن متى احببنا فقد التهبت فينا افكارنا وخيالاتنا ، والتهبت فينا احساساتنا وعواطفنا ، والتهبت فينا غرائزنا الحسية ايضا ، وهكذا تشتعل طبيعتنا كلها وتضطرم جوانب شخصيتنا برمتها ، فنشعر بالنشوة بكل ما فيها من خصائص وقوى . وتلك هي معجزة الحب . وهي معجزة نادرة الوقوع ولذلك يتهالك الناس على تحقيقها منذ الابد ، واقول انها نادرة الوقوع لان البعض منا يحب بقلبه فقط ، والبعض الآخر يحب بخياله فقط ، والسواد الاعظم يحب بغريزته وشهواته فقط . فالحب الذي اشرت اليه هو الحب المنشود لانه الحب الكامل وكل كمال ساحر وخلاب ، والتحقيق المثل في هذه الدنيا

درة ثمينة

انها فتاة رائعة الجمال وانا اشعر شعورا عميقا انها تحبني ولكنها لا تتكلم ولا تعرب عن عواطفها ، واريد مع ذلك ان تراني ، وتتصل بي ، وتقضي الساعات الطويلة في التحدث الي . فما سر ترددها واحجامها عن مكاشفتي بعواطفها وهي تعلم علم اليقين اني شريف القصد وان غاية ما اتمنى هو ان اتزوجها ؟ . .

س . ب . الدقي

● الذي فهمته من رسالتك ان تلك الفتاة عاقلة وذكية ورصينة . وانهـا لا تؤمن بالحب الطارئ المفاجئ السريع الذي ينقض على النفس كالصاعقة بل تؤمن بالحب الوئيد البطيء الذي ينشأ من الاتصال البريء ، والصداقة الوثيقة والتفاهم العميق ، فينمو مع الزمن ويكتسب من الزمن طابع الثبات والبقاء فالفتاة تحبك ولكنها تريد ان تختبر نفسها وتختبرك وتعرف منها بأن اخلاق الانسان اقوى من عواطفه ، وان عاطفة الحب مهما كانت شديدة فلا بد ان تقتلها الاخلاق اذا كانت فاسدة كما لا بد ان تنعشها اذا كانت سامية ، واذا نمت وازدهرت في تربة خصبة من التفاهم المشترك الطويل . فاصبر الآن على الفتاة ولا تتسرع ، فهي تخدعك بأناتها وتعلمك كيف تفهمها وتعلم نفسها كيف تفهمك ، رغبة منها في اقامة زواجكما على صرح وطيد من التوافق العاطفي والفكري والخلقي . وعندي انك يجب ان تكون سعيدا بالعثور على مثل هذه الفتاة فهي درة ثمينة . ونصيحتي لك الا تضغط عليها فسوف تقبل عليك في النهاية من تلقاء نفسها عندما تكون قد وثقت فيك واطمأنت اليك

الزواج بالالمانيات

أحببت فتاة المانية حبا عنيفا وفي نيتي ان اتزوج بها . فما رأيك في المرأة الالمانية بوجه عام . وهل تعتقد ان ما اشتهرت به من روح الجد والصرامة والدقة يمكن ان يتفق مع ما اشتهرنا به نحن المصريين من الطيب ودماثة الخلق بحيث يؤدي هذا التوافق الى زواج سعيد ؟ . . .

م . بحلوان

● انا لست من انصار الزواج بالاجنبيات ولكني ساحاول الاجابة على سؤالك . .

الذي اعرفه عن المرأة الالمانية انها كما تقول صارمة ودقيقة ومولعة بالنظام ، غير انها مع ذلك امرأة تجتمع في نفسها ارهف العواطف بالرقة والعاطفة الشعرية التي يولدها في نفسها ميلها الوراثي الشديد الى فن الموسيقى ، فهي امرأة ذات مظهر خشن ولكنها في الغالب طيبة القلب حساسة ، محبة لعواطفك ، لتمتاز بنزعة عصبية عنيفة تدفعها الى الثقة بالرجل الذي تحبه والذي صارحها بانه يحبها فتهبه حياته بها راضيا مختارا ، على ان الالمانية امرأة جبارة في حبها وفي الغيرة . فلا ان تصطنع في سياسة ، او تغفر ذنبا او تتجاوز عن خيانة ، وانما هي تحب الرجل وفيا صابرا مثلها . وتنشده في الزواج سيدا لها ، وتدين لسيده بالطاعة والوفاء ، اسعد ما تكون بانكار نفسها في سبيله وفي سبيل خدمة بيتها واولادها . فافهم هذه الحقائق ، وزن نفسك على ضوء الدقة والنظام والجد ، وكن رجلا عاقلا متزنا وفيا مجاهدا ، ولا تنشك ان تسعد في الزواج بالالمانية . اما اذا شعرت ، بعد امتحان نفسك وامتحان الفتاة ، ان في طباعك واخلاقك ما لا يتفق وهذه النزعات ، فخير لك ان تقترن بفتاة مهذبة متعلمة من بنات جنسك . والا عدت ستهدها لاستهتار امرأة اجنبية تشعرك في كل لحظة انها ارقى منك فتستحيل العمر كله مرا للعذاب

لا ترخص الحب

انا شاب في العشرين من عمري اعيش في نفس ظاهرة غريبة وهي اني كلما التقيت بفتاة حسناء ، شعرت على الفور اني قد بدأت احبها ثم شرعت في مغازلتها والتقرب اليها ومطارحتها الغرام . . . واعترف اني لم وقعت من جميع الفتيات بالصد والاحتقار ولكني مع ذلك امضي في هذه النزعة الى حد اني اصبحت موضع سخرية الفتيات واصدقائي جميعا . فكيف اتخلص من هذه الظاهرة العصبية الشاذة التي توشك ان تفقدني كرامتي ؟ . .

ب . س . المنصورة

● لا بد انك قد نشأت في وسط قاسية مرارة الحرمان . فأنت شاب ملتهب الخيال ، ظامئ النفس الى عاطفة الحب ، ولكن عاطفة الحب متى ابتذلها الانسان ، اعرضها سلعة في سوق ، وابتذلها عن من تستهويه ، خسرت ولا ريب سحرها ، وخسر نفسك وستخسر في الوقت نفسه لشتى ضروب الزراية والاحتقار . فاياك ان ترخص الحب وتهتف به على الفتيات والا ارخصت نفسك . تحفظ لان التحفظ يصون الكرامة ، والكرامة تفتح التقدير ، والتقدير يولد الحب . وعندي انه خير علاج يمكن ان تقاوم به نزعتك الشاذة هو ان تقف منها نفس الموقف الذي يقفه الغير ، اي ان تهزأ بها وتسخر منها ، ذلك لان سخرية الانسان من نفسه قوة تكشف له عن مواطن ضعفه وتمكنه من اصلاحها .

القبعة أُصبحت الموضة الجديدة

سر الأناقة في هذا الموسم .. لكل واحدة

لا اناقة بدون قبعة . هذا هو مبدأ موضة الخريف القادم . ولم يعد استعمال القبعات مقصورا على الحفلات النهارية فقط . بل تعداه الى الحفلات الساهرة حتى اصبح من النادر ان تعرض محال الازياء فستانا للسهرة دون ان تضع معه القبعة الانيقة التي تلبس معه . والتي تصنع غالبا من نفس قماش الفستان او من لون الكلفة التي يحلى بها

هذه القبعة البيضاء تناسب فستان السهرة الابيض الذي لبست معه وتوضع في وسط الرأس تماما بعد ان يرفع الشعر تحتها . واهم مايميزها هو عنقود العنب المصنوع من الفصوص البراقة الزرقاء والبيضاء . ويوضع مثله على حافة الفراء الانيق

قبعة للسهرة من القماش الكريشة الساتان الاسود وقد احيطت باطار بلسيه ازرق يتمشى مع لون الفستان . وقد طرزت القبعة بترتر على شكل الفراشات الزرق اللون ايضا ويلبس فوقها فوال ازرق فاتح

وكانت هذه القبعة حدث لندن هذا الاسبوع كاحدث ما انتجته محال الازياء لموضة الخريف . فلم تألف السيدات من قبل ارتداء القوال السميك على الوجه . ولذا فقد كان شيئا جديدا وجميلا . والقبعة مصنوعة من القطيفة السوداء تلبس في مقدمة الرأس ويعلوها طاووس من الزمرد والماس والريش الطبيعي .

لن تكون كل القبعات صغيرة بحيث تغطى الرأس فقط بل سيكون هناك مجال للقبعات ذات الحافة العريضة التي تضفى على الوجه ظلا جميلا وتناسب السيدات ذوات الوجه النحيل .

ان موضة استعمال الفراء في تزيين القبعات في طريقها الى العودة .. وقد استعملت محال الازياء الفراء الرمادى في تزيين هذه القبعة المصنوعة من الجرسيه البليسيه والفراء يجعل القبعة اكثر روعة واناقة

وهذه القبعة من الاناقة والبساطة بحيث تبدو سهلة الصنع فهى عبارة عن قطعة من القماش الازرق وعلى طرفها شريط اسود من القطيفة وتشبك في مؤخرة الرأس بمشبك انيق .. وبامكان صاحبتها ان ترتديها في مختلف المناسبات

اما هذه القبعة فقد صممت على شكل طائر يرفرف بجناحيه وقد صنعت من التويد الازرق ايضا . ويلاحظ انها تخفى الشعر تماما اما طرف القبعة الذى انسدل على الجبين فهو يناسب تماما السيدة ذات الجبهة العريضة ولا يناسب غيرها

ليلة غرام

ذهبت الى منزلي في وقت متأخر من الليل . وكنت متعبا فجلست في الشرفة ادخن سيجارة فرأيت سيدة رائعة الجمال في ثوب النوم الرقيق مرتفقة نافذة المنزل المقابل لمنزلي في الميدان وكان ضوء القمر الهادىء ينسكب على محياها الجميل فيزيده اشراقا وفتنة . وعلى شعرها الاسود الفاحم فتتموج خصلاته اللامعة نورا في عيني . فأعجبني المنظر ورحت أتطلع اليه . وسرني أنه اعجبها ايضا وجودى امامها في هذا الوقت . لانها ابتسمت لي وابتسمت لها ومن ثم جلسنا نتحدث بلغة العيون في الليل حديثا لو انى سجلته لخرجت منه بقصة غرام خالدة . وظللنا كذلك الى ان طلع الصبح فاذا بي أجمد في مكاني كالتمثال . فقد وجدت الحسناء التى ظللت أتغزل فيها طول الليل ـ قفصا ـ من الثوم معلقا بالنافذة . وان الشعر الذى تغزلت فيه هو الطين الذى علق برؤوسه . والوجه الجميل الذى نعمت به هو قشرته البيضاء . أما قميص النوم الرقيق الذى ظللت الساعات أقرأ عليه قصة غرامى الخالد فقد كانت اعراشه المتشنة الجافة

حذاء جحا

تورط الملك ذات يوم وألقى يمين الطلاق الثالثة على الملكة . وكان لا بد من محلل . وكان جحا « حذاء » متجولا وفد على المدينة حديثا . فقال الوزير للملك وكان داهية كبيرا . أن جحا الحذاء المتجول لا يعرف الملكة يا مولاى . فنعقد لها عليه . على أنها احدى بنات الرعية . وعلى أن يطلقها في اليوم الثانى من الزواج . وذهبوا بالملكة الى بيت حقير في المدينة وعقدوا لها على جحا . غير أنه في الصباح أبى أن يطلق وأصر على ذلك فاسقط في يد الملك . واستدعاه اليه وقال له :

ـ لماذا لم تبر بوعدك وتطلق المرأة التى عقدت عليها يا جحا .

فقال جحا على الفور :

ـ بعد أن انتعلت حذاء غيرى يا مولاى . أصبحت أشفق على من ينتعل حذائى

لسه مشتغله دلوقت

كان اسماعيل يس يمثل في فيلمين في يوم واحد . يذهب الى استديو جلال قبل الظهر ويعمل في الفيلم الاول . ويذهب بعد الظهر الى استديو الأهرام ويعمل في الفيلم الثانى . وذهب الى استديو الاهرام وقابله المخرج وراح يقرأ عليه الدور . ولكنه ما ان انتهى حتى فكر اسماعيل قليلا ثم جذب المخرج من يده . ودخل به الى البلاتوه وهو يقول :

ـ اتوكل على الله .

ـ مش بس لما أكمل لك قراية الدور يا أستاذ

ـ ولا يهمك أنا لسه مشتغلة دلوقت

امين يوسف غراب

وقف يشهد تبخير اشجار المانجو حتى يضمن المحصول الجديد الذى يخرج مع الصيف كل عام ·· ولولا التبخير لاسرع العطب الى الثمار الصفراء ··

مداعبة مع الجدى ذى اللحية البيضاء الذى ارتكز بقدميه فوق الاسلاكوهد رأسه لياكل الدريس ووقفت الغزلان فى الانتظار

المولد الذى انفض

فراخ وديوك الصاوى وكيف اختفت

« انفض المولد يا عزيزى !·· أنظر تر الاقفاص خالية ··· لا فراخ ولا ديوك ولا كتاكيت ، ولا دوشة دماغ بعداليوم !·· »

هكذا يلقاك احمد الصاوى محمد ، فى مزرعته الجميلة فى آخر شارع الهرم

« ان الناس يظنون يا عزيزى أن مساحة المزرعة ستمائة فدان ، فهم يرونها ممتدة الى مسافة كيلومتر على طول الطريق ، ولكنها فى الحقيقة شريط لا يزيد على خمسة أفدنة ، كنت أمارس فيها هوايتى لتربية الدواجن·· ولم أكن أعلم فى ذلك الوقت أنها هواية خطرة !

لقد جمعت أبناء الذوات والأسر الراقية من الديوك والفراخ ·· كان من بينها الليجهورن الارستقراطى الابيض ، والرود ايلاند المتحرف الاحمر ، والسيسكس المتأنق الزركشى ، والاوربنجتون صاحب تسريحة الشعر البديعة ·· وانسانى هؤلاء السادة هوايتى الأولى ، وهى التردد على المزادات ، وشراء التحف ، ولكنى لم أتصور أن أبناء الذوات من الدجاج تتطلب كل هذه الجهود والنفقات الضخمة التى بلغت آلاف الجنيهات للانفاق على طعامها والاشراف الطبى عليها ، وحقنها بالبنسلين والستربتومايسين ··

جولة حالمة تحت العنب ، ويسرح الخيال فى باريس وحدائقها واوروبا وسهراتها والشباب ومغامراته ويدور الصحفى الحالم فى الحديقة الواسعة ساعات طويلة ··

ضحكة من الاعماق اطلقتها الحسناء وهى تقوم بجولتها فى دنيا الفراخ والديوك والمانجو والعنب

الفتاة الثائرة وخيوط الذهب التى تلامس اعواد البوص والغاب فى عزبة الصاوى . وبعد المشوار الطويل فى الحياة المستعمرة استسلمت الحسناء للنوم اللذيذ واسندت ظهرها وشبكت ذراعيها ولـكن ما يكون ..

تم كل هذه الدقة والعناية والرفاهية ، التى اعتاد أبناء الذوات أن يحيطوا أنفسهم بها

لقد اعتاد الفنانون والشعراء والرسامون أن يصنعوا بخيالهم أبراجا وهمية من العاج ، ومحاريب من الذهب يتعبدون فيها ، ويقدمون القرابين ويحرقون البخور لآلهة الفن ..

أما أنا فوجدتنى أحرق أعصابى من أجل فراخ وكتاكيت .. وغرباء يقتحمون على عزلتى ، ليتفرجوا ، وليطلبوا شراء الليجهورن والرود ايلاند ، وهم يظنون أنها من الديوك الصعاليك والفراخ المتشردة التى يسجنها الباعة فى اقفاص من الجريد ، ويسرحون بها فى شوارع القاهرة وحاراتها

ولم أستطع ان أستريح يوما واحدا فى كوخى البسيط الذى صنعته الطبيعة من جذوع الشجر والبوص ، حيث أنسى عالم المطبعة ، والمكابس والرصاص المصهور ، والحبر الاسود الذى يسيل على الورق الابيض ليروى الاخبار التى تزدحم فى مكتبى كل يوم قادمة من أرجاء العالم الكبير

اردت ان أجد مكانا أخلو فيه لذكرياتى عن باريس ، والحوريات الجميلات من أمثال تاييس وأفروديت والنساء الخالدات كمدام كورى ، والشعراء المرهفين شيلى وبيرون وكيتس .. ان الهدوء والصمت فى هذا المكان يثرثران باشياء عذبة حنونة ، ويحكيان لى قصصا لا تنتهى عن عالم الفن الذى فر منى فى دوامة العمل اليومى ، فضربت له موعدا وحددت له مكانا فى هذه المزرعة ..

ولم اكن اطمع فى أن يشاركنى غير أصدقائى المقربين من الدجاج .. ومعزتين وخراف وديعة ، تظللها أشجار المانجو التى نقلتها الى المزرعة أخشابا صماء ، ورأيت بعينى شرارة الحياة ، وخضرة الروح تنبثقان فى الیافها لتؤكدا مرة أخرى معجزة الخلق والابداع

ولكن الخيال شىء ، والحقيقة شىء آخر فقد رأيت فى عجب مولدا وسوقا فى هذا المكان ، وأيادى تختطف الدجاج الأصيل ، وتختفى دون أن تدفع الثمن ، وتجارا يماطلون وغرباء يضجون ويصجون .. وتخلصت من صداقة الدجاج فبعته وخسرت هوايتى ، وما بذلت من جهد وما أنفقت من مال .. ولكنى ربحت أخيرا راحة البال ، وسحر الهدوء والخيال !

فى السابعة والخمسين .. وتنتحر بسبب الحب ..!

فى هذا الاسبوع .. شهدت القاهرة نهاية عنيفة لقصة غرام عنيف كان قد بدأ منذ عامين ، بين سيدة ايطالية فى السابعة والخمسين ، ورجل يونانى فى الرابعة والاربعين ..

.. وكانت بداية هذه القصة نظرة اعجاب من ملتيادى كاروسوس لصديقة امه سبستيانا برونى كوتيل .. وكانت نهايتها أيضا .. نظرة من ملتيادى الى سبستيانا العجوز .. ولكنها لم تكن فى هذه المدة نظرة اعجاب ، وانما كانت نظرة مليئة بالفزع والرعب واللوعة ، لجثة سبستيانا التى كانت معلقة بحبل من رقبتها فى شراعة باب المطبخ ، فى عش الغرام الذى عاشا فيه معا أكثر من عامين !

***

ولنبدأ القصة من أولها ..

تقول أم ملتيادى ، انها كانت تؤجر احدى غرف شقتها بحارة الكبارة لسيدة ايطالية .. وكانت سبستيانا تتردد على صديقتها الايطالية ، فنشأت الصداقة بينها وبين أم ملتيادى ..

وكان ملتيادى يشاهد سبستيانا وهى تتردد على والدته لزيارتها .. وبدأ يعجب بها برغم أنها كانت تكبره بثلاثة عشر عاما كاملة ..

.. ومرت أيام فكر فيها ملتيادى كثيرا ، قبل أن يصارح سبستيانا بحبه ..

الاعجاب متبادل ..

وذات يوم سنحت له فرصة الانفراد بها بعيدا عن عينى امه العجوز .. ثم ألقى القنبلة وصارحها بحبه وغرامه ..

.. وقبل أن تدخل أم ملتيادى الى الغرفة التى كان يجلس فيها مع سبستيانا كانا قد تواعدا على اللقاء خارج المنزل دون أن يعلم أحد .. أمام سينما النصر والتقى العاشقان فى الموعد المحدد على مكان هادئ يستطيعان فيه ان يلتقيا معا وقد اصبحا بعيدا عن عيون الفضوليين

عش الغرام ..

وفى المنزل رقم ١٨ بحارة درب الجنينة ، المتفرعة من شارع كلوت بك .. عثرا على ضالتهما المنشودة .. وكانت شقة فى الطابق الثانى ، لم تتردد سبستيانا فى أن تدفع فيها ٦٥ جنيها ، خلو رجل ، وأن تفرشها بكل ما تبقى لها من ، تحويشة ، العمر !

وفى الشقة المكونة من ثلاث غرف ومطبخ ودورة مياه .. عاش ملتيادى وسبستيانا كأسعد زوجين .. ولم يكن ينغصهما سوى انهما لم يقفا أمام المذبح لتبارك زواجهما امام الله وامام الناس!

وفجأة .. وجد ملتيادى نفسه مضطرا لأن يسافر الى الاقصر .. وعلى الرغم من ذلك لم تنقطع الخطابات بينه وبين سبستيانا يوما واحدا ..

الموت .. والجاه

وفى صباح يوم ٢١ يناير الماضى .. حمل البريد خطابا الى ملتيادى من سبستيانا تقول له فيه ، انها أصبحت لا تطيق الحياة بعيدة عنه ، فهى لا تنام الليل ولا تهدأ النهار .. وانها مريضة وصارت تفضل الموت على الحياة!

.. وفى أول قطار غادر مدينة الاقصر الى القاهرة ، كان ملتيادى بين ركابه ، وما أن وطئت قدماه محطة العاصمة حتى أسرع الى عش الغرام .. ولكنه فوجىء بسبستيانا مصابة بمرض عصبى حاد .. فاستحضر على الفور سيارة تاكسى أقلتها الى الدكتور بنيامين بهمان ، فكان جوابه أن علاجها الوحيد هو جلسات كهرباء فى المخ ..

وانطلق ملتيادى الى ابنة سبستيانا الوحيدة ـ كاترينا ـ وروى لها القصة كاملة .. ثم ذهبا سويا الى مستشفى الجمعية الخيرية الايطالية ، فاستطاعا أن يجدا لها محلا هناك

الى السينما ..

.. ومنذ شهر كامل .. ذهب ملتيادى لزيارتها فى المستشفى فقالت له أنها تريد أن تذهب الى السينما ولو مرة واحدة ..

وخرج العاشقان من المستشفى .. وذهبا الى عش الغرام ، ثم الى سينما النصر .. وعادت سبستيانا فى اليوم التالى الى المستشفى ..

الخروج من المستشفى ..

وفى يوم الأحد .. ومع نسمات الصباح الاول ، ذهب ملتيادى الى المستشفى ، فوجدها قد ضاقت بالعذاب وبمرضها الذى لازمها تسعة أشهر كاملة .. وحاول أن يحيى موات الامل فى نفسها .. فعرض عليها ان تخرج معه ، ويذهبا الى السينما ..

وفى الساعة العاشرة والنصف خرجا معا من باب المستشفى بالعباسية ، وذانت هى تتأبط ذراعه تماما كما كانت تفعل من قبل ..

.. وركبا سيارة الاوتوبيس ١٩، ونزلا فى المحطة المقابلة لسينما النصر ... ووقفا يتحدثان قليلا .. ثم ذهبت هى الى عش الغرام .. وذهب هو الى سينما النصر ـ حيث كان أول لقاء لهما ـ واشترى التذكرتين رقم ٤٨٣ و٤٨٤ بلكون ، وعاد اليها حيث كانت تجلس فى انتظاره .

وبعد أن غادرا دار السينما ، تركها ملتيادى فى الواحدة والنصف لتتناول طعام الغداء الذى اشتراه لهما .. وليذهب هو ليتناول غداءه مع والدته العجوز ..

الساعة ٥ والدقيقة ٤٠

وفى الساعة الخامسة والدقيقة الاربعين ، كان ملتيادى يقف أمام باب ، عش الغرام القديم ، ، ووضع المفتاح فى ثقب الباب ، ولكن الباب لم ينفتح .. وظن أنها أغلقته من الداخل وراحت فى النوم .. فبدأ يدق الباب فى عنف ولا من مجيب ..

.. وبدأ الشك يخامره فراح يدفع الباب الهزيل بكتفه حتى فتح على مصراعيه .

فى شراعة باب المطبخ

.. وقف ملتيادى يفكر .. وفجأة أصيب بالذعر وراح يصرخ فى جنون ، فقد رآها مربوطة بحبل من رقبتها فى شراعة باب المطبخ ، وقد تدلى لسانها وفارقتها آخر نسمات الحياة .

.. وأسرع ملتيادى يهرول الى قسم الازبكية .. وعاد بعد دقائق ومعه ضباط البوليس .. وبدأوا فى معاينة مكان الحادث .. وفى البحث عن اى أثر أو دليل قبل أن يقتنعوا بأن الحادث مجرد انتحار ..

.. أن جميع من سئلوا فى تحقيقات البوليس والنيابة عن سبب انتحارها ، قالوا أنها كانت تتكلم عن الموت كثيرا .. وكانت تتمنى أن تفارق الحياة لتستريح من مرضها الطويل بعد أن يئست من الشفاء ..

.. والحقيقة المختفية وراء هذا الانتحار المفاجىء .. لا يعلمها الآن الا الله وسبستيانا برونى نفسها التى فارقت الحياة !!

سبستيانا برونى العجوز التى غادرت الحياة وهى تحب ملتيادى كاروسوس .. رغم ان عمرها كان ٥٧ عاما كاملا ، وعمره ٤٤ عاما فقط!

ومرت على منضدة الطعام .. وكان عليها رغيفان من الخبز وقطعة من لحم البوفتيك وكمية من العنب .. وعلبة سجاير

.. وعادت سبستيانا الى عش الغرام بعد ساعة تنهدت وخلعت حذاءها .. ووضعت البالطو والحقيبة على السرير الذى كانت تنام عليه

ثم ذهبت لتعلق نفسها فى حبل ربطته فى شراعة باب المطبخ وقذفت المقعد الذى صعدت عليه ، فتدلت فى الهواء ... وفارقت الحياة

أضواء المدينة ..

✱ صفية المهندس :

الاذاعة كلها كانت تتحدث عنها في الاسبوع الماضي .. والسبب هذه الحكاية الصغيرة كانت صفية قد سجلت « اشارة » أحد الافلام التي تعرض قبل الفيلم منذ أسابيع .. واتفقت صفية مع الشركة المنتجة على ٢٥ جنيها نظير هذا التسجيل ، وأعطتها الشركة شيكا بالمبلغ .. وحينما ذهبت صفية الى البيت أعطت الشيك الى زوجها « بابا شارو » وأخذت منه المبلغ مقدما .. وعندما ذهب بابا شارو الى البنك ليصرف الشيك كانت هناك مفاجأة ضخمة في انتظاره . وكاد بابا شارو يجن حينما قال له الصراف :

ـ هذا الشيك بدون « رصيد » ..!

✱ اسماعيل ياسين :

رفع أجره في هذا الموسم الى ثلاثة آلاف جنيه عن الدور الواحد .. وقرر في الوقت نفسه اعتزال المنولوجات الى الابد حتى يتفرغ للعمل مع فرقته المسرحية الجديدة على مسرح سينما ميامي خلال هذا الشتاء .. وشريك اسماعيل ياسين في هذه الفرقة هو المؤلف أبو السعود الابياري والبريمادونة هي تحية كاريوكا ، وكان أجر اسماعيل يس في الموسم الماضي ألف جنيه فقط وبلغ عدد الافلام التي اشترك فيها خلال هذا الموسم ٣٦ فيلما كاملا .. ثم رفع أجره في نصف الموسم الى ١٥٠٠ جنيه ولكن الضغط ظل كما هو عليه وفي النهاية رفعه الى ثلاثة آلاف جنيه ..

✱ مديحة يسرى :

لم تترك فراشها منذ اللحظة التي وصلت فيها من لبنان .. وقد أحست مديحة بألم مفاجيء في ذراعها اليسرى ثم امتد الالم الى كتفها وظهر أنها أصيبت بلفحة برد بسبب تغير الهواء .. ومديحة تعتبر الممثلة الوحيدة في مصر التي لا تعترف بالمرض ولا يمكن أن تنام في فراشها الا اذا أصيبت بالحمى الشديدة .. وكان هذا هو السبب في أن ابنتها « وفاء » لم تكمل شهور الحمل اللازمة وخرجت ناقصة النمو وعمرها ٦ شهور فقط . وظهر أن مديحة كانت تشتغل بتصوير المناظر الاخيرة لفيلم « وفاء » حتى الاسبوع السابق لاجرائها عملية « الولادة » وقد انتهى العمل تقريبا في الفيلا التي بنتها مديحة قرب الاهرام .. ولكنها مصممة على عدم الانتقال اليها حتى تحضر « وفاء » من سويسرا في شهر ديسمبر القادم ..!

وجه جديد جدا : اسمه أحمد الحداد ويقدمه عاطف سالم في دور اسماعيل يس في فيلم « المأخوذة » أمام المطربة شادية .. !

في الفراش : مديحة يسرى ترد على تهنئات الاصدقاء ، وذلك بعد أن مرضت « بالبرد » حينما عادت من لبنان

شيك بدون رصيد : مقلب شربته صفية المهندس بعد أن سجلت الشارة لاحد الافلام نظير ٢٠ جنيها فقط

لقد تزوجت أودرى هيبورن في بلدة « برجنستوك » على ضفاف بحيرة لوزان .. وذهبت لتقضي شهر العسل في « روما » المدينة التي شهدت بدايةنجاحها في فيلم « اجازة غرامية » .. العريس اسمه ميل فيرار وهو ممثل ومنتج ومؤلف .. وأودرى هي زوجته الرابعة . وقد تزوج احدى زوجاته مرتين ثم طلقها وتزوج الثالثة ثم تركها لتعيش مع ولديه بيبا وعمره ١٣ سنة ومارك وعمره ١٠ سنوات .. وجاء دور أودرى بعد أن مثلت أمامه في مسرحية « اوندين » .. ثم انتهت المسرحية وسافرت أودرى الى سويسرا معاهما وسافروا العاميل . واعترفت النجمة الصغيرة بحبها !

✱ محمود ذو الفقار :

يمضي وقته هذه الايام وحيدا في غرفة مكتبه .. لكي يدرس مشروعه الجديد لانتاج فيلم مصري فرنسي مشترك تتولى بطولته مريم فخر الدين أمام عمر الشريف والنجم الفرنسي المشهور جان مارشال وممثلة جاءت من أمريكا الجنوبية اسمها « هيلدا » .. ويقوم باخراج هذا الفيلم مخرج فرنسي جديد وسوف يكون الفيلم ملونا بالوان « ايستمان كولور » والشيء الذي يبحثه محمود ذو الفقار الآن هو أقل النفقات التي يمكن أن يخرج بها هذا الفيلم ..

✱ تايرون باور :

كانوا يعتبرونه أسعد زوج في هوليوود حتى الاسبوع الماضي حينما وقع الخلاف بينه وبين زوجته « لندا كريستيان » .. وقد أصيب تايرون في الفترة الاخيرة بحالة عصبية بعد أن نسخ عقده مع شركة فوكس وطوال الموسم الماضي لم يظهر الا في فيلم واحد فقط ... وتايرون تزوج لندا في سنة ١٩٤٧ بعد غرامه العنيف مع لانا ترنر ولكنه استطاع أن ينساها بسهولة بعد أن عرف لندا كريستيان .. التي كانت ابنة عامل في مصانع البترول بكاليفورنيا واسمه « جورج ويلتر » ثم هاجرت لندا مع أبيها الى المكسيك ومن هناك بدأت تلمع ..!

✱ عاطف سالم :

قال لاصدقائه : أنه قد أعد مفاجأة جديدة في فيلمه القادم « المأخوذة » !

والمفاجأة هو نفسه الطالب الجامعي احمد الحداد نجم برنامج « ساعة لقلبك » الذي تقدمه الاذاعة . وأحمد يقوم دائما بدور الصعيدي وقد تعود على هذه اللهجة منذ كان طالبا في الثالثة الابتدائية . ويقول عاطف : ان أحمد الحداد سيقوم في فيلم المأخوذة بدور « أبو أحمد » الاسكندراني الذي يعمل مراقبا للعمال في مزارع جاناكليس وتغازله شادية ـ بطلة الفيلم ـ وتغني له أغنية رقيقة وهي تجمع العنب في المزارع ..

واحمد الحداد عمره الآن ٢١ سنة ..

أجمل صورة

مسابقة آخر ساعة الفنية

هذه مسابقة جديدة تقدمها « آخر ساعة » ..

ان آخر ساعة تقدم كل اسبوع اربع صور لواحدة من نجوم السينما .. والمطلوب هو ترتيب هذه الصور حسب درجة الجمال التي تعطيها لكل وجه منها ..

وسوف تقدم آخر ساعة جائزتين للفائزين الاول والثاني في هذه المسابقة :

● الجائزة الاولى .. عشرة جنيهات مصرية .
● الجائزة الثانية .. خمسة جنيهات مصرية .

وفي حالة فوز اكثر من قارئين في المسابقة .. سوف تجرى بينهم القرعة وتقدم الجائزة لصاحب الرد المحظوظ .

وقد تكونت لجنة لفحص الردود من : على امين والمخرج محمد كريم وابراهيم المصرى وكمال الملاخ ومندوب عن شركة مترو جولدوين ماير ومندوب عن شركة فوكس السينمائية .

وسوف تقوم اللجنة باختيار الترتيب المناسب لهذه الصور الاربع تبعا لدرجة جمالها ، ثم تضع رأيها النهائي في مظروف مقفل وتحفظه في سكرتارية تحرير « آخر ساعة » .. وذلك قبل صدور عدد آخر ساعة .

وفي نهاية الاسبوع سوف يفتح الظروف وتفحص ردود القراء ، ويفوز الرأى المطابق لرأى اللجنة المكونة بالجوائز المالية التي تقدمها آخر ساعة ..!

ان نجمة الاسبوع التي تقدمها آخر ساعة هي سامية جمال .. وهذه اربع صور لها في أوضاع مختلفة .. والآن ما هو اجمل وجه لها في رأيك ؟

● اختر الترتيب المناسب لهذه الصور المنشورة ..
ثم ارسل رأيك الى « آخر ساعة — صندوق بوستة رقم ١ القاهرة »
« مسابقة اجمل وجه لنجمة الاسبوع »

● آخر ميعاد لارسال الردود التي تشترك في المسابقة الجديدة التي تقدمها آخر ساعة هو يوم الثلاثاء من كل اسبوع .

نصف دستة وجوه جديدة تظهر

يلمع في هذا الموسم نصف دستة من الوجوه الجديدة .. منها وجهان من فرنسا احدهما مصرى عربي في الكوميدي فرانسيز .. وهذا الممثل المصرى المحترف الذي يلعب على مسارح باريس هو جميل راتب .. ويعمل جميل راتب في فرقة جان مارشان بالكوميدي فرانسيز منذ اكثر من اربع سنوات .. وعندما زارت هذه الفرقة مصر في موسم ١٩٥٠ ، كان من بين افرادها جميل راتب .. ولعب جميل الدور الاول في مسرحية « الوارثة » وهو نفس الدور الذي لعبه النجم الامريكي مونتجمرى كليفت في الفيلم الذي اخرجته احدى الشركات الامريكية بهذا الاسم .

ويقوم جميل راتب الآن باعداد مسرحية « شهرزاد » لتوفيق الحكيم ليقوم بتمثيلها في الكوميدي فرانسيز في الموسم المقبل .. ثم بعد ذلك يعد مسرحية « الف ليلة وليلة » لاخراجها في نفس الموسم ..

وجميل راتب هو ابن السيدة ام سلطان كريم الاستاذ حسنى نجيب .. وقد امضى حياته منذ الطفولة في باريس .. وهو يجيد التمثيل بالفرنسية والانجليزية والعربية ..

وقد تعاقد معه الدكتور محمد سليمان على أن يقوم بدور البطولة أمام النجمة الفرنسية ، كلود جودار ، في فيلم « انا الشرق » .. وقد عالج الدكتور سليمان في هذه القصة ذلك السرطان الذي يجثم فوق الشرق الاوسط وهو « الاستعمار » واقترحت الرقابة حذف بعض مشاهد الفيلم ، فقالت ان المؤلف — وهو الدكتور سليمان نفسه — يدعو الى طرد المستعمر من الشرق بالفكر والتكبير !

وقد رد الدكتور سليمان على هذا بأن العرب يطردون المستعمرين في نهاية الفيلم بالحديد والنار .. اما مشهد « الفكر » فلا يعبر الا عن تمسك الشرق بالروحانيات !

زواج على الطريقة الامريكية

وتقوم النجمة الفرنسية كلود جودار في هذا الفيلم بدور البطولة .. وهي ملكة جمال سابقة عمرها ٢٢ سنة وطولها ١٦٨ سم وتجيد التمثيل بالانجليزية والفرنسية .. وقد سافرت الى هوليوود وتعاقدت معها احدى الشركات على بطولة فيلم امريكى .. ثم تعاقدت معها بعض شركات لانتاج الافلام بالوان زازا جابور .. وحققت كلود جودار نجاحا كبيرا في التلفزيون .. وعندما دعتها الشركة السينمائية لتلعب دورها كانت ادارة الجوازات والجنسية قد رفضت تجديد مدة اقامتها .. فتزوجت لمدة ٢٤ ساعة من طبيب امريكى اسمه جون فلين يعمل جراحا في نيويورك .. ولكن الحكومة الامريكية طردتها على الرغم من زواجها .. وغادرت النجمة الفرنسية امريكا ولم تنعم من شهر العسل سوى ٢٤ ساعة فقط !

وعادت كلود جودار الى فرنسا لتجد دورا من ادوار البطولة في انتظارها .. وهذا الدور رشحها له المخرج الفرنسي بيير ميركي فيلم « جريمة في كونسيرمايول » .

اليانورا روسو

ومن الوجوه الجديدة التي ستشتهر في هذا الموسم ايضا ، النجمة الايطالية « اليانورا روسو » التي ستقوم بالدور الاول في فيلم « العربية » امام عمر الشريف وفاتن حمامة .. وقد سافرت في هذا الاسبوع هي وعمر الشريف وبعثة من الفنيين الى الفيوم لالتقاط بعض المناظر الخارجية للفيلم .. وتضم هذه المناظر اول لقاء بين عمر الشريف واليانورا روسو ..

وتلعب اليانورا روسو دور راقصة ايطالية تجئ الى مصر مع افراد فرقتها للعمل باوبرج الاهرام .. ويحدث ان تتعرف بشاب مصرى هو عمر الشريف .. فتخطفه من خطيبته فاتن حمامة .. ثم تحدث عقبات في سبيل زواجهما وتتزوج الراقصة الايطالية من رجل آخر .. ولكنها تظل محتفظة بعمر الشريف كعشيق ..

اليانورا روسو : هي البطلة وليست فاتن حمامة

يقولون أن ..

● ان المخرج عز الدين ذو الفقار — الزوج السابق لفاتن حمامة — سيتقدم لخطبة النجمة الجديدة سميرة احمد خلال الايام القادمة .. والمعروف ان سميرة تقوم بدور البطولة في الفيلم الذي يخرجه الآن عز الدين في ستوديو مصر واسمه « اغلى من عينيه » .

● ان احدى فتيات الكومبارس قد اشاعت ان شكري سرحان تقدم الى ابيها يطلب الزواج منها ... وانها ما زالت تفكر في المسألة بالرغم من ان الاسرة وافقت على الزواج .

● ان فريد الاطرش قد اكتشف وجها جديدا قبل ان يسافر الى باريس في اول الصيف .. وهذا الوجه لفتاة من المجتمع وسوف تحل محل سامية جمال وليلى الجزائرية في بطولة افلامه خلال الموسم الحالي .. وقد ارسل فريد مجموعة من الاثواب الباريسية الفاخرة الى الوجه الجديد في الاسبوع الثاني .

عشر مرات : هكذا تحركت مارلين مونرو عشر مرات حينما اعتدلت ، واخذت تضع ساقا فوق ساق ، خلال المؤتمر المستمر ساعة ونصف ساعة

المرة الوحيدة : التى اختفت فيها الابتسامة من وجه مارلين ، حين سألها احد الصحفيين : عن اشاعة خلافها مع زوجها « جو » !

٣٠ ضحكة فى ساعة
تحركات مارلين مونرو فى مؤتمر صحفى

فى مطار نيويورك جلست مارلين مونرو فى الاسبوع الماضى .. وحولها اكبر مؤتمر صحفى شهدته حتى الآن .وكان المؤتمر يتكون من ٨٠ صحفيا ومصورا ومندوبا من وكالات الانباء .. وجلست مارلين تتكلم عن رحلتها الى كاليفورنيا لتصوير المناظر الخارجية لفيلمها الجديد « سبع سنوات مثيرة » ..

وقالت مارلين : انها امضت اسبوعا باسما على الشاطىء هناك وكان الجو مشحونا بالزوابع والاعاصير لدرجة ان معظم الاهالى اختفوا داخل بيوتهم ..ولكن مارلين لم تطق هذا السكون فخرجت تغنى لوقت فراغها فى التصوير بين الاندية الليلية القليلة الموجودة هناك !..

وقالت مارلين : انها لاول مرة ترتاح من المعجبين ، ولم يظهر سوى بعض هواة جمع الامضاءات الذين طاردوها حتى ابواب الفندق .. وعندما وصلت الى نيويورك كادت تصعق فقد كانت المدينة غارقة فى الزوابع ..!

وخلال المؤتمر الصحفى العجيب الذى استمر ساعة ونصف ساعة .. ضحكت مارلين ثلاثين مرة ، وغمزت بعينها ستين مرة ، ووضعت ساقا فوق ساق عشر مرات ، وقالت « لا » ما لمقر؟ وكررت عبارة « زوجى الحبيب جو » ثمانى مرات .. ولم تتخذ مارلين مظهر الجد والوقار الا مرة واحدة حينما سألها احد الصحفيين عن اشاعة خلافها مع جو ديماجو ..!

وقالت مارلين : لقد قلت انها اشاعة .. وهذا يكفى !

قادمة من هوليوود : نزلت مارلين من الطائرة وحضرت المؤتمر وخرجت فى النهاية وتأبطت ذراع رجال البوليس الذين تولوا حراستها

هذا الموسم ..!

وتدور بعد ذلك سلسلة من الفضائح فى نمود المخرجون ان يقدموها فى افلامهم .. ثم تنتهى القصة بان يقتل الزوج اليانورا .. ويعود عمر الشريف الى فاتن حمامة .

وجه جديد من التصوير !

اشتركت فى هذه الايام الشابة رواج الكحلاوى من فتاة لعبت دورا هاما امامه فى فيلم « كابتن مصر » .. وهذه الفتاة اسمها شويكار بغدادى .. وقد بدأت حياتها بالحصول على دبلوم فن التمريض سنة ١٩٤٩ .. ثم اوفدتها وزارة الصحة فى بعثة الى بغداد ودمشق وبيروت ... وعند عام التحقت بعمة غالية فى ناحية كانت تحبسها هذه الفتاة .. ثم استبدت بها الهواية فتقدمت الى احد المخرجين الذى حاول معها تجربة انتهت بان صدرت ضده محضرا بالبوليس !

ثم بعد ذلك اسند اليها المخرج ابراهيم عمارة دور فتاة لعبة فى فيلم « ما ليش حد » بأجر قدره خمسون جنيها .. ثم حدث ان استمع اليها الكحلاوى فى حفلة عيد ميلاد وهى تغنى ، فرشحها لاحد الادوار الهامة فى فيلم « كابتن مصر » .. واسند اليها المخرج بهاء الدين شرف دورا من ادوار الاغراء .. ولعبت بعد ذلك

شويكار بغدادى : هاربة من الذئاب

دور البطولة فى فيلم « ثورة الاحرار » اخراج بهاء شرف وبطولة الكحلاوى .. واشتركت فى هذا الفيلم اغنية « الجمهورية » التى كتبها بيرم التونسى ولحنها الكحلاوى وقد كذبت الفتاة قصة زواجها من الكحلاوى .. وهى تقول ان الكحلاوى هو الفنان الوحيد الذى حماها من ذئاب السينما !

فى نوفمبر القادم !

وفى نوفمبر القادم سيقدم عبد الوهاب المطرب عبد الحليم حافظ فى فيلم جديد من اخراج حلمى رفلة .. وقد حاول كثير من المنتجين ان يتعاقدوا مع عبد الحليم حافظ ، ولكن عبد الوهاب كان يرفض فى كل مرة ان يظهر تلميذه لاول مرة فى فيلم من انتاج غيره ..

وكان عبد الوهاب قد تعاقد مع عبد الحليم حافظ منذ ثلاث سنوات على ظهوره فى فيلمين من انتاج عبد الوهاب .. فى نظير مبلغ الف وخمسمائة جنيه ... ومنذ ثلاث سنوات وعبد الوهاب وحلمى رفلة يحاولان العثور على قصة تصلح لعبد الحليم حافظ للقيام ببطولتها .. وقد استبد القلق بعبد الحليم حافظ عندما انتهت مدة العقد وهى ثلاث سنوات .. واستطاع عبد الوهاب ان يقنعه بتجديد العقد الى نوفمبر القادم .. وقال له :

— اذا لم يتم تصوير هذا الفيلم فى نوفمبر فستكون فى حل من عقدك معى !

جليل البندارى

النسور عند اطلاقها .. وقد استسلمت بهدوء

انطلق النسر العجوز في فضاء بيته الجديد المغطى بالسلك

بيت جديد للنسور!

نسور حديقة الحيوانات تعزل إلى أقفاص جديدة

أعلنت حالة الطوارئ في حدائق الحيوان .. وقامت قوات البوليس بمنع الزوار من الاقتراب من أقفاص النسور ..

وكان اللواء النجومي المشرف العام على الحدائق قد أمر بنقل هذه النسور من أقفاصها القديمة المتداعية الى بيت جديد أتم بناءه في أقل من اربعة اسابيع ..

وخشيت ادارة الحدائق أن يطير احد هذه النسور أثناء عملية نقله فيسبب متاعب هي في غنى عنها

•••

وقد استعان أطباء الحدائق بخمسة من الرجال الاشداء لصيد النسور من أقفاصها قبل نقلها الى بيتها الجديد ..

وكان كل منهم يمسك بشبكة كبيرة يلقيها على النسر فاذا وقع فيها أحاط بها جسم النسر ليقيد حركته .. ثم يقوم عاملان بامساك رقبته وتقييد مخالبه حتى يقل خطره .. وفي أقل من ثانية واحدة يجد النسر نفسه سجينا في صندوق من الخشب ..

لقد كانت العملية سهلة هينة، ولكنها كانت تحتاج الى مهارة ودراية ..

وكان واضحا أن العمال يعانون مجهودا كبيرا أثناء امساكهم بالنسور ..

وفي البيت الجديد انطلقت النسور من عقالها .. لقد كان غريبا عليها ، ولكنها سرعان ما ألفته بعد أن ألقى اليها حارسها بحصتها من اللحوم !!

وفي حدائق الحيوان بالجيزة نسر عجوز تقول سجلات الحدائق انه أكل كميات من اللحوم تكفي لتموين حي شبرا بأكمله في يوم واحد ..

فقد عاش في الحدائق ٥٣ عاما، وهو يلتهم في كل يوم نصف أقة من اللحوم النيئة ..

ولا يقل ما يأكله في العام الواحد عن خمسة قناطير كاملة من اللحوم

ويمكن أن تتصور أن هذا النسر الذي لا يزيد وزنه على ٣٠ كيلو جراما ، قد التهم أكثر من أربعين عجلا يزن الواحد منها ٤٠٠ رطل من اللحم ..

وكان أحد أهالي ملوي قد أهدى هذا النسر الى حدائق الحيوان في سنة ١٩٠١ ، وقد بقي حتى الآن ، وقد يبقى حيا عدة سنوات يلتهم أثناءها عدة عجول أخرى .

ولكنهم يقولون في حدائق الحيوان أن حياة هذا النسر سجلت ظاهرة علمية لها أهميتها ..

فقد ضرب رقما قياسيا للسنوات التي يمكن أن يعيشها نسر في حياة الأسر .

ويقولون في هذا الصدد : أن النسور من الطيور الجارحة التي تعمر أكثر من مائة عام ..

ولكن حياة الأسر في داخل الأقفاص لا تطيل عمرها أكثر من أربعين عاما ..

وحتى الآن لم تسجل احدى حدائق الحيوان في العالم الا حدائق الجيزة ، أن نسرا عاش فيها أكثر من هذه الاربعين عاما .

قوة النسر ليست في منقاره بقدر ما هي في مخالبه ..

هذا النسر عمره ٥٣ عاما والتهم حتى الآن ٤٠ عجلا وزن الواحد ٤٠٠ رطل من اللحم

(تصوير احمد يوسف)

رائيت في الطريق..

كان الوقت بعد الفجر بقليل والجو باردا ، وكان الحديث يدور حول تحديد النسل ، وفجأة انبعث صوت « رفيع » من وراء براميل البنزين المرصوصة في جانب الطريق ورأينا كلبا صغيرا وهو يرتجف من البرد وعيناه مغلقتين وبعد لحظات خرج ثان وثالث، حتى اصبحت خمسة كلاب صغيرة لطيفه .

وأسرعت الام تحاول الهرب ، وبدأت مطاردة طريفة بين أم منهكة وخمسة أطفال جياع .. وبرز الاب في الميدان وكان قويا فتقدم يحاصر الام الهاربة وتجمع الاطفال الخمسة حولها واستسلمت أخيرا .. ونامت على الارض وقفز الصغار فوقها ، وكانت تمد رأسها كل دقيقة لتنحى واحدا ، لاتعفى رأيها ، قد شبع

واخيرا قفزت الام واسرعت هاربة ، ثم صعدت فوق أحد براميل البنزين ، وحاولت صغارها أن تصعد اليها فلم تفلح وكانت دائما تنزلق .. وفي هذه المرة لم يتدخل الاب ..

عابر طريق

مجتمع آخر ساعة

مدام دى موروفيل تحزم حقائبها ، وتلقى نظرة على لوحة من السيريالزم ..

وقفت تطمئن على الحقائب والصناديق التي تحوى كل ممتلكاتها في مصر ..

السفيرة "تلم العزال" ..!

بعد أربع سنوات في مصر تقضى مدام دى موروفيل الاسبوع القادم كله في حزم حقائبها وتغليف اللوحات والتحف التي كانت تملأ مبنى السفارة الفرنسية بالقاهرة ومنزل الرئيس وبين السفر ثلاثة أيام زوجت الحقائب والسجاجيد الشرقية التي اشترتها عزم السفير .. وقالت لآخر ساعة : الحقيقة أن السجاجيد الشرقية في القاهرة أغلى منها في باريس ولكن لابد من شرائها من مصر لأزين بها بيتنا في باريس برغم أنها ليست من نوع السائدة ، وأشارت مدام كوف الى لوحة بوتون أهدتها اليها صديقتها مدام سيكه ومرسوم عليها ما يشبه السريالزم .. وقالت : أنا لا أحب الرسم الجديد والفن لي في بين العين ، وسألتها .. وجه شخصيات لكل الرسامين العرب المدرسين ولم يعقد معرض واحد من معارضهم فهل هم يستحقون هذا ؟

فأجابت : أنا أحب الفن وأهتم بتناوله اليوم بتشجيعى وملاحظاتى وتشجيعى لهم بالسفر الى باريس ورؤما ليدرسوا اصول الفن الصحيح ويبهم عناصر وعلامات طبية والاحتفال بالتوفيق حولهم في الانسجام بين الالوان ..

وسألتها عن أسباب الفقر فأجابت : يدهشني أن مصر ليس فيها أوركسترا رسمية برغم أهميتها لأن كثيرا من الموسيقيين الذين يعملون نظما على الكمان أو البيانو يفضلون العزف مع أوركسترا بدلا من الانفراد وحدهم ، ومصر الطريقة التى يزورها كثير من السياح في تحتاج أيضا الى جمعية موسيقية مع تيار الفنانين في الخارج أنه يوجد جمعية موسيقية في مصر فماذا تعنت ؟ ؟

وسألتها : ستتركين مصر فما هي الأشياء التي ستفقدينها ؟

فقالت بسرعة : السماء الزرقاء الصافية وحديقة السفارة الجميلة بأزهارها وورودها والشمس الساطعة .. وعندما رجعت من باريس منذ أسبوع كانت السماء هناك تمطر باستمرار وكان الجو باردا ، ووصلت الى القاهرة لأجد الدفء والشمس ، والجو الجميل يساعد على الفلسفة والصفو والحكمة وهي التي أحبها عنكم . وسأفتقد المناظر الخلابة والنقوش الزاهية التي فوق آثار الأقصر وأسوان . والعجيب أن كثيرا من المصريين لا يزورون مناطق الآثار ولا يعرفون شيئا عن تاريخ بلادهم أما أنا فقد أمضيت الشتاء الماضي في الصعيد وذهبت في النيل حتى وادي حلفا وسافرت في الشرق الى ايران ولبنان وسوريا وعجبني مسجد أصفهان الأزرق في ايران . والآن أحزم حقائبي لأعود الى فرنسا وأشعر لذلك بحزن وأسف .

وبعد الموضوع في عيني زوجة السفير وهي تودعني وتقول الى اللقاء في باريس في الربيع القادم .

- البعوض ينتقم لأعضاء نادى الجزيرة
- بعثة تبحث عن العجائب في مصر
- نادى الفروسية ينافس نادى الصيد

فترة انتقال تلك التي يقضيها المجتمع الآن .. في معظم الأيام . فالذين عادوا من الخارج يريدون أن يستردوا أنفاسهم من التعب الذي أصابهم أثناء الرحلة .. ويرون أن خير طريقة لقضاء الوقت في فترة الانتقال ، هذه ، هي الحديث عن أوربا ومعالمها وذكريات مغامراتهم فيها .

والذين عادوا من الاسكندرية أخذوا يتحدثون عن ذكريات الشاطئ ، وكيف أن الاسكندرية لاتزال فيها بقية من المصطافين الذين يريدون أن يقضوا فيها أسبوعا آخر ، وفي شهر أكتوبر بالذات .

ومن هنا وجد المجتمع مادة جديدة شغل بها وقته خلال هذا الأسبوع .

ثم أن بعض شخصيات عادت من رحلتها للصيد في رأس البر ، كصالح عثمان الذي بقي هناك وقتا عاد بعده بكمية لابأس بها من السمان والقمري .

وتصل في خلال أسبوع ، عائدة من أوربا ، سميحة حفني محمود وشقيقتها نادية ، أما أمها فقد ذهبت الى الاسكندرية لتدرك بعض أيام الصيف قبل أن يولي .

وعادت سمحة عثمان من أوربا والتنس بالذات ــ وهي تشترك في الندوة التي تكاد تعقد يوميا تحت « الزيزفونة » في حديقتها بمصر الجديدة .. ما موضوع الحديث الذي يدور على لسانها فهو نصه فتاة لاتتجاوز العاشرة من عمرها .. وهي ابنة شقيق أحد السفراء السابقين .

والقصة تقول : ان الفتاة الصغيرة بعد أن مات والدها وتزوجت أمها لم تجد من يعولها فاضطرت أن تعمل خادمة .. وتستطيع أن تسمع بقية القصة تحت ظلال « الزيزفونة » .

أما بهيجة البكري فان حديثها يدور حول الحسد . وأن العيون حسدتها على نشاطها . فكان من أثر ذلك أنها أصيبت بأعراض مختلفة ألزمتها الفراش .

ومن هنا كان ، لمن ، العيون ــ عيون الناس ــ هو محور حديثها بعد عودتها من أوربا .

انتقام

أما أعضاء نادي الجزيرة فانهم مشغولون الآن بالشكوى من أسراب البعوض التي تغير على النادي بعد غروب الشمس في كل يوم .. ومن هنا كانت الطريقة التي يلجأ اليها أي عضو في النادي لينتقم بها من صديق لدود ، هي أن يدعوه الى تناول الشاي بعد الساعة السابعة مساء .. في شرفة النادي المطلة على الأرض الخضراء الواسعة .

والجولف ليس نشيطا الى درجة كبيرة ، ومرد ذلك الى الفيضان وأثره ، فان رشح مياه النيل كان يجعل مساحات واسعة من الأرض كأنها بحيرة صغيرة . ولذلك كان البعض يقول ضاحكا ان النادي كان يأخذ تعهدا على العضو ، قبل أن يبدأ اللعب ، بأنه يستطيع أن يمارس السباحة .. بجوار الجولف .

ومن أثر ذلك أيضا ، تأخر موعد بدء موسم ، البولو ، هذا العام بعد أن حدد في أول أكتوبر فتأجل الى منتصفه .

حمامة

وعضو آخر من أعضاء نادي الجزيرة ، تحدث عنه الأعضاء ، وهو مسيو ادموند جابيس . والحديث الذي دار على الألسنة عنه كان حول « حمامة » ، سقطت عليه من السماء وهو يجلس في مكتبه بجوار البورصة .. وفي عناد واصرار رفضت الحمامة أن

البقية على الصفحة التالية

حكاية وصورة

« بوبى لوك » يعود الى القاهرة

هل سمعت عن « ارستقراطية اللعب » ..

ان هذه الارستقراطية تجدها فى شخص من جنوب افريقيا يعتبر الآلاف من جمهور الجولف فى مصر وفى جنوب افريقيا وفى انحاء العالم ..

فهو عندما يلعب يتحول الى شخص آخر .. جامد النظرات لا يضحك ولا يبتسم بل يضع كل همه فى المضرب الذى يمسكه فى يده وفى كرة الجولف البيضاء الصغيرة ثم فى الارض الخضراء الواسعة التى تمتد امامه ..

وهو عندما جاء الى مصر فى ابريل الماضى .. تحول جميع اعضاء نادى الجزيرة الى هواة للجولف .. يسيرون فى جماعات لاحصر لها .. خلفه وهو يلعب ..

ان معبود الجماهير « بوبى لوك » سيعود مرة اخرى الى القاهرة فى الاسبوع الاول من نوفمبر القادم « وسيمكث فى مصر اسبوعا .. وهو فى طريق عودته من لندن - حيث كان يلعب فى مباريات - الى بلاده جنوب افريقيا ..

تابع المجتمع

تترك المكتب .. ولذلك اضطر سمسار البورصة مسيو جابيس ان يترك الحمامة فى حجرة المكتب بعد ان وضع لها ماء وذرة ..

ويعود عبد اللطيف ابو رجيلة فى خلال هذا الاسبوع الى ايطاليا، هو وزوجته الايطالية « ليندا » .

وابو رجيلة يكاد يعيش - او هو مضطر الى ذلك - حياة الفنادق . فهو فى أثناء اقامته فى القاهرة، وطول مدة هذه الاقامة كان يعيش مع زوجته فى جناح بفندق سميراميس .

وفى ايطاليا ايضا يكاد يعيش نفس الحياة ، ففى احد فنادق روما له جناح خاص يتخذ منه مكتبا ومنزلا فى وقت واحد .. أما حياته العادية فيقضيها فى « ميلانو » بمنزله الخاص .

وزوجته « ليندا » أصبحت الآن تنطق العربية بطريقة قال عنها البعض انها « لذيذة » .

عودة ... فيكتور

والمجتمع الآن فى انتظار عودة فيكتور سميكة لاعب البولو المصرى ، الذى أثبت لافراد المجتمع أنه بالرغم من بلوغه سن الخمسين يستطيع ان يكون « روميو » !

والتفاصيل تقول انه سيعود وفى يده عروس امريكية تربة عمرها حوالى ٣٥ سنة ، تعارفت معه فى فبراير من العام الماضى - فى مصر - أثناء زيارتها التى امتدت الى أكثر من شهر ..

والذين قابلوها فى ايطاليا يقولون أنها سيدة لطيفة مرحة، وانها ستعيش مع فيكتور فى مصر .. وانها ستفاجىء أفراد المجتمع المصرى بوجودها فى خلال النصف الاول من سبتمبر .. ولكن يظهر انها لم تتسع من أوربا .. فقد مر الاسبوع الاول من اكتوبر ولم تجىء بعد هى وعريسها ..

أما الذين يعرفون فيكتور نفسه فيقولون ان سر حيويته فى انه رياضى مرح .. وانه يستطيع ان يندمج فى جميع الاوساط .. ومع جميع الجنسيات ..

عودة المهرانى

وفى الشرفة المطلة من فندق سميراميس على النيل ظهرت المهرانى بلاندور مع تحية كاريوكا .

وقد مرت المهرانى بالقاهرة فى طريقها من أوربا - حيث كانت تقوم برحلة للعلاج مع أمها الى سويسرا .. وفرنسا ..

ومكثت هنا ثلاثة أيام فقط ، سافرت بعدها الى السويس لتستقل الباخرة منها الى بومباى حيث يعيش المهراجا .. وسط مقاطعته !

وقد بدأت صداقة المهرانى بتحية كاريوكا منذ أيام الحرب الماضية ، عندما ذهبت تحية لترقص فى الهند !

الرماية .. فى نادى الفروسية

ومن أخبار نادى الفروسية انه قرر انشاء حمام للسباحة فى فرعه بمصر الجديدة

كما قرر ان يدخل « الرماية » ضمن أنواع الرياضة التى يمارسها الاعضاء فى فترة الصيف ، حيث يفتر نشاط الفروسية ..

وقال سكرتير النادى ان الغرض من ذلك هو ان يجتمع الاعضاء فى النادى فى جميع أوقات العام ولا يمتنعوا عنه فى الصيف

الى فنزويلا

أما اعضاء نادى الصيد فانهم يشغلون وقتهم ايضا بالحديث عن فريق النادى الذى سيمثل مصر فى مباريات « أطباق الفخار » التى تقام فى عاصمة فنزويلا

وسيتألف الفريق من ستة اشخاص ، وسيختارون من بين ١٢ شخصا يجرى تدريبهم الآن

اما الصيادون الذين لن يذهبوا الى فنزويلا ، فهم الآن يقومون بالاستعداد للمباريات العالمية التى ستشهدها مصر فى يناير المقبل لاول مرة ..

كنعان يضحك على المجتمع

صاحب البيت - صحيح البيت قديم . لكن عبد اللطيف بغدادى مش واخد باله منه !

الزوجة - ايه اللى عاجبك فيها ومش موجود عندى ؟
الزوج - أخلاقها !

في الميزان ..

فيلم الشيخ حسن

الفنان .. الحاج !

يخطىء من يظن ان الفيلم المصري لايستطيع الرواج او النجاح ، الا اذا تملق غرائز الجماهير ، فاضحكهم ، وعرض امامهم الوانا من الفيال الحمر في غناء خليع ، ورقص وضيع ، والهو حرام ينقلب الانسان الى حيوان !

[illegible]

وذلك الفتى المصري، الذى اختلط دمه بحب وطنه

الشيخ حسن .. طالب في كلية الشريعة [illegible] ولهذا [illegible]

[illegible]

ولكن الناس يحرمون هذا الزواج .. [illegible]

هذه لمحة سريعة لفيلم الشيخ حسن .. انه صراع قوى بين تعاليم السماء وتقاليد الارض ، وبين الحلال والحرام وبين النور والظلام .. انه صورة من تفكير هذا الفنان الذى اختار لنفسه واعطاه السينما ويرشدها العام .

وعند الي حسين من صلاته في السينما [illegible]

ليس في فيلم الشيخ حسن رقص ، ولاحفلات ولا مجون ولايعتزلون .. ومع ذلك فقد بكى المتفرجون .. وضحكوا .. وكان القصة كانت تشدهم بعنف الى طريق الفضيلة ، والفنان الشاب يؤدى دوره كما لو كان يصلى ، فهو ينهى في القصة عن تبرج النساء، وضلال الرجال

وزيغ العقيدة ، ويدعو بدعوة التوحيد، والتوحيد هو التمسك بالوحدانية ، وحدانية الإله المعبود ، الذى لايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك .

يدعو الشيخ حسن الى سماحة الاسلام والى المدنية الحقيقية التى نزل بها الاسلام

[illegible]

شهدت فيلما تمثله هدى سلطان وليلى فوزى ودولت ابيض واستيفان روستي ومنسى فهمي وعبد الوارث عسر وثريا فخري وبعض زملائهم من اهل الفن .

[illegible] فحياة حسين صدقي قطعة من فنه ، وفنه قطعة من حياته فهو ينقطع عن الانتاج عاما وبعض عام ليبنى مسجدا قبل ان يبنى بيتا له ولاولاده ، ثم يذهب الى اداء فريضة الحج ، ثم يعود الى عمله في الحقل السينمائي ، ليعرض فيلم الشيخ حسن ويستعد لانتاج فيلمين ، الزعيم ، وقلب المؤمن ، وهو يؤدى عمله في كل حياته على انه عبادة ، ويذكر دائما قول الحق العظيم : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) .

وهذا الفيلم السينمائي نوع من صلاة الفنان [illegible]

المرأة كلها عورة ..

[illegible] التمثيل والاخراج والانتاج من نوع الشيخ حسن الذى يعرض في .. سينما الكورسال بالقاهرة ، وسينما رجب الشتوى بالسويس وسينما امير بطنطا ، وسينما العزبة ببورسعيد ، وسينما المحلة الجديدة بالمحلة الكبرى ، والاسكندرية بسينما ريالتو .. وهو يؤكد ان الجمهور يحب حسين صدقي وافلامه ، التى تهديه الى الصراط المستقيم الذى يتوق الجمهور الآن — واكثر من اى وقت مضى — الى السير فيه .

لقد شبع الناس سخرية .. وملكهم الحنين الى الجد .. واستبدت بهم الرغبة الى حياة الايمان .. والعمل .. والنور ..

« عليم »

حلم ليلة .. القدر

زوجة الدبلوماسي تكمل عمله

جرت العادة في المحيط الدبلوماسي ان ينظر المسئولون الى زوجة الدبلوماسي بجوار نظرتهم الى الدبلوماسي نفسه ..

فهم — اى المسئولون — عندما يعينون ممثلا للبلاد في الخارج يرون ان زوجته تعاونه وتكمل عمله ، ثم هي تعطى فكرة عن مدى تقدم وثقافة المرأة في هــذا البلد ..

وهذا ما يحدث في مصر .. فزوجة السفير لها وظيفتها التي تقف فيها بجوار زوجها .. فهي تذهب معه الى الحفلات التي يزخر بها المحيط الدبلوماسي .. وتستقبل الدبلوماسيين الآخرين في الحفلات التي قد يقيمانها في منزلهما

والصورة تظهر ممثلا من الدبلوماسيين .. وهو اللواء عبد الحميد غالب الذى وصل اخيرا الى بيروت كسفير لمصر في لبنان ..

والصورة ايضا تظهر زوجة عبد الحميد غالب .. في ثوب يستحق نظرة !

رأيت وسمعت

- ان الاميرة السابقة فوزية استبدلت سيارتها «الكاديلاك» رقم « ٣ مصر » سيارة « فيات » اخرى تحمل نفس الرقم .
- ان صلاح ظاظا الشاب الذى طلق زوجته ، سميرفوده ، بعد قصة طويلة تحدث عنها الجميع .. يزمع الزواج مرة اخرى بعد ان شبع من حياة العزوبة ..
- ان في احد الملاهي الليلية مغنية مهمتها تنفيذ برنامج مايطلبه المستمعون ، عمليا .. فهي تغنى مايطلبه منها الحاضرون في ذلك الملهى .. ورأيت ان الاغنية التى غنتها كثيرا تنفيذا لرغبة الجمهور هي «استانبول» .
- ان سيدة وزنها لا يقل عن ٢٠٠ كيلوجرام شوهدت ترقص المامبو ، فوق سطح فندق سميراميس وفي الساعة الواحدة صباحا ..
- ان بوب عزام سيسافر الى امريكا لدراسة الموسيقى الامريكية وسيصحب معه — بالطبع — زوجته الامريكية .
- ان عبد اللطيف ابو رجيلة قال لاصدقائه هذا الاسبوع انه اصبح ميكانيكيا من كثرة عمله في السيارات .
- ان الهراوي بلانبور اكدت انها لم تكن السيدة التى خدمتها ام احمد ممثلي الدرجة الثانية وقالت الهراوي ان السيدة المعتدى عليها بالمستشفى هندية مثلها
- ان جيلا جديدا من الصيادين ظهر في نادى الصيد واصبح منافسا للآباء انفسهم ، والمنافسة بين الصغار تكاد تكون منحصرة بين احمد نجل سيف الله غالب ، وبين وحيد نجل محمود لبيب .

وتفاصيل ذلك ان اتحاد الرماية الدولى ، قد قبل لاول مرة ان تخرج المباريات الدولية من حيز اوربا وتقام خارج اوربا وفي مصر بالذات

وسيحضر الى مصر تبعا لذلك ٢٠٠ لاعب دولى ، ويتبارون ببنادقها المختلفة .. كما ان النادى طبع حوالى ١٥٠٠ اعلان باللغتين الفرنسية والانجليزية لتوزيعها على اتحادات الرماية في مختلف البلاد للدعاية لهذه المباريات الدولية

مدير اكبر مكتبة في اندونيسيا

زار القاهرة هذا الاسبوع السيد محمد نبهان ، احد مديرى مكتبة ومطبعة سالم ابن سعد بن نبهان واخيه احمد بسورابايا (اندونيسيا) وهي من اكبر واقدم مكتبة عربية في اندونيسيا ولها فضل كبير في توزيع الكتب الاسلامية والادبية والاجتماعية لكافة انحاء تلك البلاد . وقد بدأ بزيارة المكتبات العربية ودور النشر للاطلاع على المطبوعات الحديثة فنتمنى له اقامة سعيدة .

قصده شريف !!

الطفلة — الو حضرتك ابله الناظرة .. انا ح اتاخر الحصة الاولى والثانية علشان رايحة للكوافير !

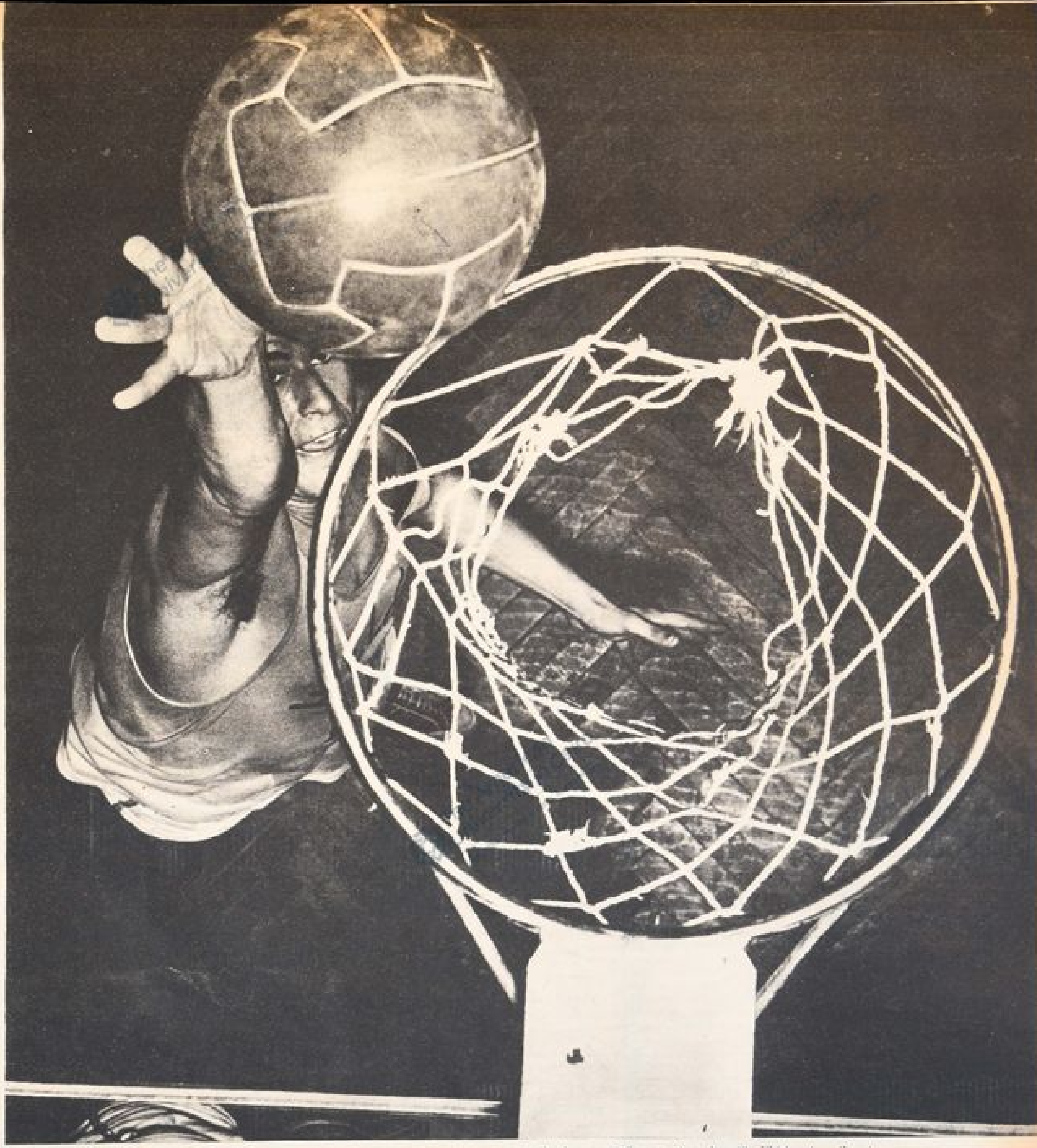

استطاع سامي شلباية اللاعب المصري ان ينتزع الكرة من منتصف الملعب ويصل بها الى سلة الفريق الروسي ليضعها فيها ، وكانت عدسة خميس عبد اللطيف متحفزة من فوق « البرد » تنتظر الفرصة السانحة التي واتتها فسجلت هذه الصورة الرائعة

تصوير خميس عبداللطيف

الفريق الروسي يستمد قوته من

الحكم الروسي الفالينتشيف جيورجي يقرأ القانون قبل ان يحكم المباراة

شهدت ملاعب القاهرة والاسكندرية هذا الاسبوع لاول مرة اعضاء الفريق السوفييتي لكرة السلة الذي حضر الى مصر بدعوة من الاتحاد المصري .

واحتلت المدرجات في ملعب الجزيرة وبلدية الاسكندرية بالمتفرجين الذين كانوا متشوقين لمشاهدة الفريق بغض النظر عن جنسيته ، وكان التصفيق دائما من نصيب الفريق السوفييتي او الفريق الاحمر لانه يرتدي فانلة حمراء !

فريق جورجيا

والحقيقة التي يعرفها الرياضيون ان الاتحاد السوفييتي والدول التابعة له توفد دائما خيرة لاعبيها في المباريات التي تتم خارج روسيا حتى ولو كانت مباريات ودية ولا تبعث روسيا بأي لاعب الا بعد ان يكون قد فاز في عديد من المباريات التي تجري بين الولايات والمقاطعات التي يتألف منها الاتحاد السوفييتي .

والحقيقة الثانية ان فريق كرة السلة الذي زار مصر هذا الاسبوع هو فريق ولاية جورجيا ، ومن ابنائها المشهورين ستالين ، وهذا الفريق كان الاول في جميع مباريات كرة السلة التي تمت بين الولايات هناك خلال العامين الماضيين ونال افراده ميدالية البطولة الذهبية . وقد حصل هذا الفريق على المركز الثاني في دورة الالعاب الاولمبية التي تمت بهلسنكي عام ١٩٥٢ وكانت الاولى امريكا ، كما حاز الفريق الروسي على بطولة اوروبا عام ١٩٥٣

مصر لم تكسب مباراة في كرة السلة ضد روسيا

اما مصر فلم يسبق لها ابدا ان فازت في اي مباراة لكرة السلة ضد روسيا ، ففي دورة الالعاب الاولمبية عام ٤٨ كان ترتيب مصر ٢١ وفي دورة هلسنكي لم تكن مصر بين الدول الثمان الاولى ، وفي عام ٤٧ فازت مصر بالمركز الثالث في بطولة اوروبا لكرة السلة بعد روسيا وتشيكوسلوفاكيا !

نظام التدريب هذا العام

وقد حرص الصاغ محمد حبيب مدرب اتحاد كرة السلة استعدادا لهذه المباريات على وضع نظام جديد لتدريب اللاعبين في جميع مناطق مصر ثم انتخب اتحاد كرة السلة عددا من اللاعبين تكون منهم فريقين خصيصا للعب مع روسيا ، وخضع اللاعبون لتدريب قاس في معسكر اقيم بملعب بلدية الاسكندرية ففي الساعة السابعة صباحا يستيقظ اللاعبون ليقوموا بالعاب سويدية ثم يتمرنوا على خطط الدفاع والهجوم وذلك في الساعة الحادية عشرة ...

طلبة ولاعبون

ويعود الفريق الروسي اللاعب كوريك اوتار ووظيفته محلف ، وهناك محلف آخر بين اعضاء الفريق هو باختوريدزه جيورجي ، ومن الاعضاء ايضا خبير جيولوجي هو كوندراشفيلي داويد ومعظم الباقين من طلاب الجامعات والمعاهد العليا واثنان منهم يعرفان الانجليزية

اكلو البصل

والغريب في امر اللاعبين الروس ان الواحد منهم يأكل ثلاثة اضعاف الكمية

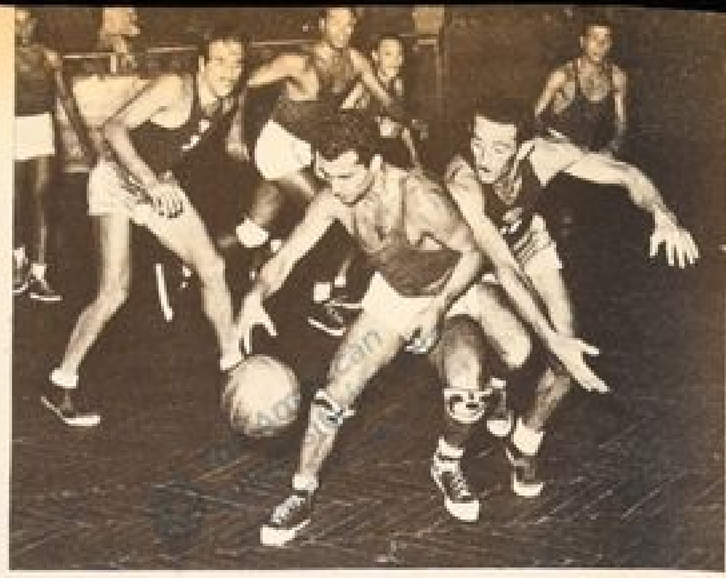

هجمة يقوم بها الفريق المصري بينما يحاول الدفاع السوفييتي اعتراضها ...

كان الجنس اللطيف متحمسا للمباراة اكثر من الجنس الخشن ، وكان يتابع الهجمات في لهفة

تعرضت سلة الفريق المصري لهجمات الروس طوال المباراة .. !

البصل !

التي يأكلها الفرد العادي ، وهم يأكلون البصل بكثرة بالغة ، ولم يكن فندق المتروبول في الاسكندرية الذي نزل به اللاعبون يتوقع هذا الهجوم على اللحم والبصل فاضطر لشراء كميات اضافية .

وفيما عدا اللحم والبصل لم يطالب الروس بشيء ، وشغلهم زار اللاعبون المصريون موسكو في العام الماضي سمح لهم بدخول حفلات الاوبرا العالمية وفرق الباليه بالمجان ليزوروا الكرملين والاماكن المقدسة ، وحرص المشرفون على اتحاد كرة السلة على وضع برنامج لزيارة الروس لمصر فطافوا بقصور الملك السابق في القاهرة والاسكندرية والضواحي وبعض المناطق الاثرية في مصر .

قبل المباراة .. الهدايا التذكارية بين الفريقين زهور وكأس ... وصينية

من حقك أن تكسب

يوم ١٥ أكتوبر القادم ٢٥ سندا عقاريا إصدار ١٩٥١

و ١٠,٠٠٠ جنيه

وذلك فى يانصيب دار أخبار اليوم

بالاشتراك مع **يوسف قرعلى** عضو بورصة الاوراق المالية

يوم ١٥ أكتوبر القادم يجرى السحب فى دار البنك العقارى على سندات البنك فتصبح النمر الفائزة فيه فائزة فى يانصيب اخبار اليوم وفق النظام الآتى :

يانصيب دار اخبار اليوم

١ – اقطع البونات التى تنشر تباعا فى جريدة الاخبار وفى اخبار اليوم وآخر ساعة ومجلة الجيل

٢ – كل بون فى جريدة الاخبار بكوبون واحد وفى أخبار اليوم بكوبونين وفى الجيل بثلاثة وفى آخر ساعة باربعة كوبونات

٣ – انت لست مضطرا لان تقرأ جميع صحف الدار حتى تدخل هذا اليانصيب وانما يكفى أن تجمع ١٢ كوبونا من صحيفة أو أكثر لتضمن الدخول

٤ – متى تجمع لديك ١٢ كوبونا (وتذكر جيدا أن البون قد يساوى كوبونا أو أكثر) فاذهب الى احد مكاتب يوسف قرعلى لتستبدل بها تذكرة يانصيب

٥ – كل تذكرة يانصيب تتسلمها تحمل رقما مماثلا لرقم أحد سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى سيجرى السحب عليها فى البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم

٦ – من حقك أن تأخذ تذكرة يانصيب أو أكثر حسب عدد الكوبونات التى يمثلها ما معك من البونات

٧ – متى أعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك العقارى أصبحت هذه الارقام نفسها فائزة فى يانصيب دار أخبار اليوم فتستحق جوائزها على النظام الآتى :

الجوائز

للفائز الاول ٢٥ سندا من سندات البنك العقارى ١٩٥١

للفائز الثانى ١٠ سندات من سندات البنك العقارى ١٩٥١

لكل من الخمسة عشر فائزا التالين سند ١٥ من سندات البنك العقارى ١٩٥١

٨ – وبما أن يانصيب أخبار اليوم سيجرى لمدة سنة كاملة فان مجموع السندات التى ستصرف كجوائز هو ثلثمائة سند (صرف منها خمسون فى السحب الماضى) اشتريناها بالفعل وأودعناها فى حساب خاص فى البنك الاهلى بأرقامها المحددة

٩ – ومعنى هذا أن بعض الأرقام الرابحة فى يانصيب البنك العقارى قد تكون من بين أرقام السندات المحجوزة فى البنك فتصبح الجائزة أو الجوائز من حق الفائزين فى يانصيب أخبار اليوم وتصرف لهم فى الحال بترتيب فوزهم مع جوائزهم التى ذكرناها فى البند السابع

واليك بيانا بجوائز البنك العقارى :

الفائز الاول . . .	**١٠,٠٠٠ جنيه**
الفائز الثانى . .	**١,٠٠٠ جنيه**
١٥ فائزا لكل منهم :	**٥٠ جنيها**

١٠ – لا محل لطلب نقود فى هذا اليانصيب على الاطلاق

ارسال الكوبونات بالبريد

يمكن ارسال الكوبونات بالبريد الى مكتب يوسف قرعلى ٢٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة اذا كان القارىء بعيدا عن أحد مكاتبه وعليه أن يرفق بالكوبونات ظرفا ملصقا عليه طابع بريد ومكتوبا عليه الاسم والعنوان بالكامل . ويكتب على الظرف الخارجى « مسابقة دار أخبار اليوم » ولا تعتمد الا الكوبونات المكتوب عليها سحب يوم ١٥ اكتوبر

مكاتب استبدال الكوبونات

القاهرة :

مكتب الاستاذ يوسف قرعلى ٢٧ شارع سليمان باشا

(لا يسمح بالاستبدال فى مكتب ٣٥ ش سليمان باشا)

الاسكندرية :

مكتب قرعلى ٣ شارع اديب ت ٣٤٧١٩

مكتب اخبار اليوم : شارع صفية زغلول عمارة مترو ت ٣٠٠٠٠

الوجه البحرى :

بور سعيد :

مكتب قرعلى ١ شارع مراد ت ٢٣٤٠

مكتب اخبار اليوم : عمارة البيت الجديد ت ٢٢٣٦

الاسماعيلية :

مكتب قرعلى ش السلطان حسين ت ٢٨٦٢

بور توفيق : مكتب قرعلى شارع راشد ت ٣٠٤٨

دمنهور : مكتب قرعلى ١ ش طريق ٢٣ يوليو

طنطا : مكتب دار أخبار اليوم بميدان الساعة

المنصورة : مكتب دار أخبار اليوم ش السكة الجديدة ت ٣٦٢١

الوجه القبلى :

الفيوم : مكتب قرعلى ١ شارع الرملة

المنيا : مكتب قرعلى بجوار معمل البان ابن خصيب ت ٥٨٥

ملوى : مكتب قرعلى شارع المأمون ت ٣٨٢

ديروط : مكتب قرعلى شارع المحطة ت ٢٥٩

قنا : مكتب قرعلى ش أبو العباس ت ١٧٨ ببندر قوص

ومن متعهدى ومراسلى دار اخبار اليوم فى الاقاليم البلاد العربية :

لبنان : بنك انترا ببيروت

بناية بيضون ساحة النجمة ٢١٠١٠ أربعة خطوط ص٠ب ١٥٢٤

سوريا : أندريه سابيلا بدمشق ش الحرية بناية ترزى ١٨٨٩٠ ص٠ب ١٠٨٨ ونورى قفاف بحلب شارع المتنبى بناية الحريرى ت ١٣٦٤٦ – ١٣٦٤٧ ص٠ب ٦٥٦

العراق : ببغداد – منير أبو الروس (بناية الاوزرى) بشارع الرشيد

الاردن : يوسف نصار بعمان – ش الملك حسين

السودان :

الخرطوم : السيد زكى جرجس بطليموس متعهد الصحف

واد مدنى : السيد عيسى عبدالله ، المكتبة الوطنية

الابيض : السيد الفاتح النور ، دار التوزيع للطبع والنشر

عطبرة : السيد عوض الله محمود دبورة ، متعهد الصحف

الجزيرة العربية :

جدة : السيد محمد حسين الاصفهانى متعهد الصحف

مكة : السيد صالح محمد جمال متعهد الصحف

الظهران : الخبر – السيد احمد بن عمر بايزيد متعهد الصحف

الكويت : شركة توزيع المطبوعات ، بشارع الامير

شمال افريقيا :

ليبيا : طرابلس – السيد محمد بشير الفرجانى ، ٥٣ شارع عمرو بن العاص

بنى غازى : السيد ابراهيم حاد ، ميدان البلدية ، المكتبة الحديثة

تونس :

السيد محمد خوجة ، ١٥ باب المنارة ، دار المكتبة العربية الشرقية

السيد الهادى عبد الغنى – مكتبة النجاح

اقرأ صحف دار اخبار اليوم .. واكسب هذه الجوائز الضخمة

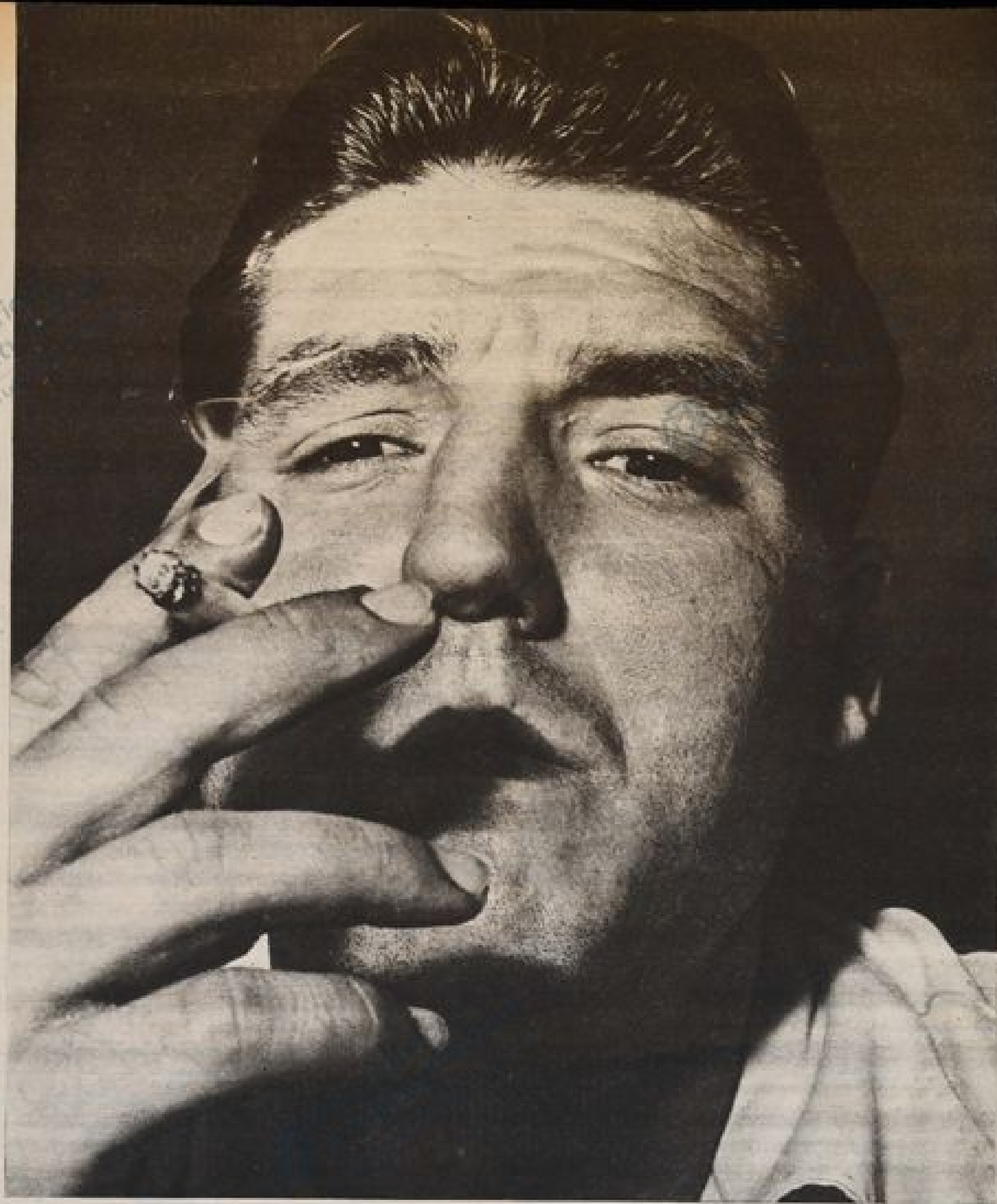

فكرة الأسبوع بالصور

الصحف تشتغل رسول غرام لعلى مانجوس

ان « آخر مساعة » تختلف دائما مع النبيل السابق عباس حليم ، ولكنها تتفق معه في شيء واحد هو :

رأيه في « علي مانجوس » الذي شغل الصحف بأنباء غرامه بالاميرة نجلاء اورهان وانتحاره من أجلها . الى آخر كل هذه المهازل التي فاضت بها أعمدة الصحف هذا الاسبوع .

ان علي مانجوس كما يراه عباس حليم — وبحق — عاشق محترف ، ومنتحر محترف ، وممثل محترف .

والصحف التي خرجت هذا الاسبوع تشق الجيوب ، وتلطم الخدود ، من أجل علي مانجوس كانت هي نفسها ضحية من ضحاياه . تماما كالاميرة شهرزاد والاميرة نجلاء اللتين تزوجهما علي مانجوس وغرر بهما وسلبهما أموالهما .

لقد تحولت هذه الصحف الى رسول غرام لعلي مانجوس !

رسول غرام يحمل لنجلاء أقوال علي مانجوس التي لا يهمه أن يقرأها الرأى العام بقدر ما يهمه أن تصل الى نجلاء .

أجل ، رسول غرام لا أكثر ولا أقل ..

رسول غرام يحمل لنجلاء قول علي مانجوس بالحرف الواحد :

« نجلاء .. لا تحاولي أن ترمي والد طفلك بالاقذار .. نجلاء .. انني أحترمك ، وسيجيء اليوم الذي سيقول لي فيه أولادي :

« والدي .. انك لم تطعن زوجتيك ، وعلى كل فان آدم تحمل كل خطايا حواء » !

رسول غرام يحمل لنجلاء قول علي مانجوس بالحرف الواحد :

« نجلاء .. لم أخنك ، ولم تكن الطريقة التي طلقتني بها شريفة ، وبالرغم من احترامي لوالدتك ، فاني على يقين من أنها هي ، والرجل الذي يدعي انه صديقي ، هما المسئولان عن هدم بيتي وتحطيم أجمل حلم لي في الحياة ، وهو أن أكون بجانبك » !

رسول غرام يحمل لنجلاء قول علي مانجوس بالحرف الواحد :

« انني أحببت نجلاء الى حد الجنون ! » .

وبعد ..

مسكينة هذه الصحف .. لقد دخلت في عداد ضحايا الباكي المحترف ، العاشق المحترف ، المنتحر المحترف !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٦ أكتوبر الى ١٢ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، يحتمل أن تستحظى بأيام سعيدة .. ويحدث تغير في مجرى حياتك .. ستعقد أواصر الحب بين البعض .. والآخرون أمامهم رحلات وأسفار

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
هناك فرص في عملك فاتتها هذا الأسبوع .. نفذ مشروعاتك التي فكرت فيها كثيرا واذا أمكنك هذه الأيام ... سيتلقى البعض في يوم الجمعة أخبارا .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
تذرع بالصبر هذا الأسبوع ، فان امامك مشاكل كثيرة .. سيلقى ميعاد مهم ، وهذا خير لن ينتهيهم أمره ... يوم الأربعاء كله سعادة لبعض الأشخاص .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
أسبوع مبهجا للكثيرين .. يحتمل أن تسفر بدايته عن ربح مادي .. كل شيء يسير سيرا حسنا للأحداث ... السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
وربما أحسست أن بعض مشروعاتك قد انهارت هذه الأيام .. ولكنك ستدرك بعد ذلك أن جهودك لم تذهب هباء .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٥ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
هناك أنباء طيبة في الطريق اليك أثناء هذه الفترة تتعلق بمصالحهم الخاصة .. وقد يكون هناك شيء من القلق ولكنه سيزول في النهاية .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ يونيه

المواليد من ١٦ يونيو الى ١٥ يوليو
أسبوع حسن من جميع الجهات .. اللهم الا من بعض الغيوم التي تبدو في الجو العائلي .
مفاجأة سارة لمن جاوزوا العقد الثالث .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٥ يوليو

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ أغسطس :
لن يكون هناك شيء مهم تقلق مواجهته هذا الأسبوع .. ستكون الحالة المالية حسنة عند من يعملون .. في يوم الجمعة يصل الى بعض الأشخاص شيء مهم .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٧ أغسطس

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستغنى قلوب الشباب من مواليد هذه الفترة ، انشودة الحب والهوى .. الحياة في المنزل سهلة للمتزوجين .. زيارة سيئة من الأقارب .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ أكتوبر :
سيكون أسبوعا ممتعا للغاية .. ويحتمل أن تصاب صحتك ببعض الانحراف ولكن ذلك لن يعوقك عن شيء .. السعادة تنتظر البعض يوم السبت ..
السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٥ أكتوبر

المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
لقد مرت عليك أيام حزينة بسبب تصرفات الغير .. هذا ينقلب الحزن فرحا ، وتستمتع بوقت سعيد في الأيام القادمة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
انظر وتسامح .. ولا تكن قاسيا في حكمك .. هناك شخص يحتاج الى مساعدتك الى حد كبير ، فيجب أن تمده بالمعونة حينا ..
السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
تسبب رسالة أو خبر بعض القلق .. ولكن سيزول عن قريب .. البعض يتمتعون بوقت حسن ..
السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٥ يناير

الهند تتزوج في بريطانيا

تزوج في الأسبوع الماضي ثري هندي اسمه داهران تشاند ، وهو صاحب مطعم في انجلترا وبلغ الخامسة والأربعين من عمره ، بممرضة ايرلندية تعمل في لندن ..

وقد أصر العريس بعد أن تم تسجيل زواجه بالطريقة المدنية ، على أن يحتفل به على الطريقة الهندوكية ..

وفي احدى القاعات أعد مكان للنار المقدسة .. وجلس أحد القساوسة الهندوكيين أمامها ينتظر وصول العروسين

ولما وصلت العروس ، وهي في السادسة والعشرين واسمها شيلا داركن ، خلعت حذاءها عند الباب .. ثم دخلت القاعة ، وكانت ترتدي « ساري » أخضر محلى بخيوط من الذهب الخالص ..

وقد استغرقت مراسم هذا الزواج ساعة كاملة

وكانت هذه أول مرة تشهد فيها لندن زواجا تعقد مراسمه بالطريقة الهندوكية ..

العروس تحمل غطاء رأس زوجها وتلفه حول عنقه عدة مرات اعلانا عن رضائها بزواجه .

القسيس الهندي يمسح أيدي العروسين بالزيت المقدس ...

قصة فنانة

السابحة الفاتنة

● مؤامرة يشترك في تدبيرها جمال ساحر، ومايوه بديع، ومهارة عجيبة في العوم، وابتسامة لطيفة وديعة! هذه هي عناصر المؤامرة التي تدبرها استر وليامز بنجاح لاثارة فتنة بين المتفرجين!

● في عام ١٩٥١ صعد نجمها النجاة واصبحت أشهر ممثلة شعبية في العالم، بعد ظهورها في فيلم «السابحات الفاتنات» الذي عرض في كل دار للسينما بمصر، ونجاح!

● ولدت في لوس انجلوس بكاليفورنيا في يوم ٨ أغسطس، وهي آخر العنقود.. والدها قبطان مركب صغير في لوس انجلوس اسمه لو وليامز وأمها طبيبة نفسية للاطفال اسمها بولا وليامز..

● ولاستر وليامز شقيقتان.. مورين وجين، وهما متزوجتان، ولكل منهما ابنتان. وشقيق اسمه دافيد، وهو متزوج وله ولد وبنت.

● تعلمت استر حتى وصلت الى المرحلة الجامعية. وحصلت على شهادتها من جامعة كاليفورنيا الجنوبية. أما السباحة فقد تعلمتها وهي في الثامنة من عمرها. وفي الخامسة عشرة التحقت بناد للسباحة وبدأت تعد نفسها للحصول على بطولة السباحة في أمريكا، فحصلت عليها بعد عامين، منذ بدأت التمرين من أجلها..

● في عام ١٩٤٥، تزوجت استر من بن كاج أحد رجال الاعمال. وأنجبت منه «بنيامين كاج في ١٦ أغسطس ١٩٤٩، وكمبل كاج في أكتوبر ١٩٥٠، وسوزان كاج في أكتوبر ١٩٥٣

● استطاع الكاتب الساخر ومنظم الاستعراضات بيلي روز، أن يقنع استر وليامز بأن تستغل بطولتها في السباحة، في استعراض مائي كبير في سان فرنسيسكو. فنجحت فيه، ومهد نجاحها لعملها في السينما، وكان أول فيلم لها «هو» السابحات الفاتنات». ولم يحدث أن حصلت ممثلة على نجاح ساحق لاول مرة، كالذي حصلت عليه استر في هذا الفيلم..

يوميات طبيب

أوهام وحقائق

ادهشتني السيدة ل. عندما رأيتها في زيارتها الاخيرة لعيادتي.. لقد كانت تبدو أصغر من سنها بعشر سنوات، وكان هذا التحول العجيب في مظهرها مفاجأة لي. فقد رأيتها قبل ذلك بستة أشهر فكانت متعبة مجهدة تملأ التجاعيد وجهها، وفي حركاتها خمول وفتور. وتشكو من صداع دائم في رأسها.

وقد لاحظت في ذلك الوقت، انها ليست مريضة على الاطلاق، ولكن الاوهام التي ركبت رأسها قد تحولت الى أعراض مرضية تنهش جسمها. وكأنها مريضة حقا!

كانت تظن أن انقطاع الحيض لتقدمها في السن سيترتب عليه حتما أن تصاب بسرطان في الرحم وتموت!

وشرحت لها.. أن انقطاع الحيض أمر طبيعي وان ما يصحبه من بعض المتاعب العصبية أمر طبيعي أيضا لا يخشى منه.. ومع تناول بعض الاقراص المسكنة التي تهدىء الاعصاب، ستعود الى حالتها الطبيعية تماما

وانقطاع الحيض يحدث احيانا بتباعد الفترة ما بين الحيضات، وتظل هذه الفترة تتباعد حتى ينقطع الحيض نهائيا.

وفي أحيان اخرى، ينقطع الحيض فجأة.. وعلى أية حال يحدث هذا الانقطاع دائما في السن ما بين أواخر الاربعين والخامسة والخمسين.

وخير طريقة للمرأة التي تبدأ معاناة فترة انقطاع الحيض هي أن تستشير طبيبا، فاستشارة الطبيب مستفيدها في ادخال الطمأنينة الى نفسها، وازالة الاوهام التي تترتب على حالتها العصبية من اضطراب مواعيد الحيض، فتجعلها تحس أنها ستصاب بالسرطان، او على وشك الموت.

ومع ذلك، يجب على المرأة أن تحتاط فتنتبه الى أي عرض تحس به.. فالسرطان يمكن علاجه في مراحله الاولى، والشفاء منه تماما، وتسعون في المائة من النساء اللاتي يمتن بسرطان الرحم كان من الممكن انقاذهن، لو انتبهن الى اصابتهن وعالجنها في مبدأ الامر.

والوقاية من السرطان، هي معالجة أي التهاب او قرحة في الرحم، وعدم اهمالها لفترة طويلة من الوقت.

***

ولاحظت علامات الوجوم من جديد على وجه السيدة ل.. فقلت لها ضاحكا:

– هل أخفتك من جديد..

فهزت رأسها باسمة وقالت:

– انك بعد أن طردت مخاوفي وأوهامي في المرة الاولى.. ونظرت في المرآة، فوجدت التغير الكبير في مظهري، وعودة الجمال والبشاشة الى وجهي، اصبحت شجاعة لا اخشى شيئا. فكل ... احتفاظ بالجمال

قصة تقرؤها في الترام

فارس الأحلام

رأيت بالأمس منظرا ملأني غرورا وكبرياء، ولكني سرعان ما أسفت عليه، واحسست بخطئي الكبير لاني سمحت للغرور والكبرياء أن يتملكاني لأول مرة!

والقصة تبدأ، بعدة أشهر... كنت قد أصبحت بعدها طبيبا بعد تخرجي من كلية الطب، عندما تعرفت من هدى بنت جارنا محمود بك همام رجل الاعمال المعروف. وهدى، فتاة رقيقة، وصبية عذراء في كل شيء.. في عواطفها وأفكارها واحاسيسها. وكانت في ذلك الوقت في الثامنة عشرة من عمرها..

وقد اعتدت أن أراها كل يوم، وأنا في طريقي الى كلية الطب ما شيا على قدمي... تركب سيارة أبيها «الباكار» لتذهب الى مدرسة الميردي ديه..

ولم استطع في أي يوم من الايام التي اراها فيها، أن امنع قلبي من الخفقان، وعيني من ملاحقتها في لهفة وحسرة ولوعة وأسى!

واصبحت أحلامي مع مرور الوقت، وردية في لون خدي هدى، ذهبية كشعرها، نرجسية كعطرها.. وكنت أمضي الى الكلية، وأنا أتخيل نفسي جراحا كبيرا.. أسعف في جراحة غالبا دوليا، له كلية مسموعة في أمريكا وروسيا والهند وانجلترا على السواء. ثم اتخيل رصيدي في البنك وهو يقفز كالبهلوان الذي تغلب على جاذبية الارض، فاستطاع أن يرتفع ويحلق دون أن ينخفض أبدا.. كم كان رصيدي... مليونا... ثلاثة ملايين.. مائة مليون من الجنيهات لست أدري، كل ما أعرفه أني كنت أتخيل نفسي صاحب أموال لا حصر لها ولا عد.. ثم ذلك القصر الفخم الكبير الذي أعيش فيه، والاضواء الزرقاء في الابهاء، ولوحات رفاييل ومايكل انجلو على الجدران، وموسيقى سحرية، تنبعث مع الضوء من مكان خفي غير معلوم، وعربتان مرسيدس ورولز رويس، تنتظران عند الباب، وخدم وحشم وسكرتيرون..

ثم أتخيل أني مقدم على الخطوة الخاصة وهي الزواج من هدى، فأطلب يدها، واذهب لمقابلة محمود بك همام في مكتبه التجاري بعمارة الايموبيليا، وانا ادخن السيجار الهافانا، واوزعه على كل انسان.

ثم ما اكاد انتهي من التخيل، حتى انتهي معه المقابلة، وفكرة طلب الزواج، وأعود فأقول لنفسي، ولم لا تقع هي في حبي، وترسل لي خطابات الحب والغرام... خطابات زرقاء مسطرة كتبت بخط نسائي رشيق دقيق، فيها شعر بول جيرالدي وبودلير، وفرلين، وفيها عبق يملأ الورق، وزهرة جافة، وقصاصة شعر، ولطخة من احمر شفتيها... ماذا اتخيل من ذلك، وتحبني حبا بائسا...

واخرج من تخيلاتي على صوت الترام اما باب الكلية، وهو يكاد يدهسني، والسائق يسب ويلعن، والناس من زملائي يسخرون مني، وطالبة من زميلاتي تكاد تقهقه بالصوت، وقد ظنت أني سأموت تحت عجلات الترام لامحالة.

وهكذا اصبحت خيالاتي بلازمني، كأنها مرض... حتى نجحت أخيرا في الحصول على شهادة البكالوريوس، واصبح الناس ينادونني بيا دكتور، وكان لا بد لي ان اذهب الى محمود بك همام في عمارة الايموبيليا واطلب منه في – الواقع لا الخيال – يد ابنته.

وذهبت الى الرجل، وشرحت له غرضي ... غير المتوقع، ولكنه ارتد يقول ... الاصبع الابهي هدى...

ورفضت هدى أن تتزوجني... وانا لا الومها على ذلك، فقد كانت مازالت صغيرة ساذجة، تنتظر فارس الاحلام الجميل الذي سيخطفها على صهوة جواد أبيض، كما قرأت في كتبها الفرنسية في المير دي ديه.. رفضتني لاني لست فارسا على جواد أبيض، ولاني، وقد نسيت أن أقول لكم هذه الحقيقة من قبل، قصير!...

ولا داعي، لان اثير ذكريات خيبة الامل التي شعرت بها، ولكني تزوجت على أية حال من زميلتي الطالبة التي كانت «تقهقه» بالصوت، كلما رآني الترام يوشك أن يدهسني، وقد أصبحت بدورها طبيبة للنساء...

اما هدى، فقد تزاحم الفرسان على بابها... وهي تتدلل وترفض، مطمئنة الى أن فارس الاحلام الجميل سيأتي يوما من الايام.

وفجأة، وجدت نفسها في الخامسة والعشرين، والفرسان يمرون ببابها ولا يقفون... ولا يتمهلون.

وساورها القلق، وانتابها الحزن، وفكر أهلها في ضرورة تزويجها، وبدأوا يبحثون لها عن أي رجل... وقد نسيت قصة فارس الاحلام...

وقبلت الزواج من محام... ولكنه لن تطيعهم فيه كلف.

وتبدلت ... بالثياب الحمراء والزرقاء، وصممت على ... شخص للزواج.. وكان نصيبها – كما ... بالامس – زوجا قصيرا أفطس الانف ... رجال لفارسه في بأي حال من الاحوال

وملأني المنظر غرورا وكبرياء.. ولكني سرعان ما حزنت، فقد ضاعت بسببها مفهوم خيالاتي التي كنت احلم بها وكنت أحمل من هدى شريكتي فيها... كما ضاعت خيالاتها هي أيضا عن فارس الاحلام المنشود!

الخطوط الجوية السورية
SYRIAN AIRWAYS
الخطوط الجوية السورية
خطوط منتظمة ورحلات يومية في ربوع العالم العربي..
خطوط داخلية
دمشق . حلب . اللاذقية
قامشلي . دير الزور . تدمر
خطوط خارجية
بيروت . الكويت . بغداد
عمان . جدة . القاهرة
رحلات القاهرة - دمشق - الأحد والأربعاء من كل أسبوع
قامشلي
حلب
دير الزور
اللاذقية
بغداد
تدمر
الكويت
بيروت
دمشق
عمان
القاهرة
الى جدة
الوكلاء : شركة الكرنك للسياحة
القاهرة : ١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩٨٦
دمشق : شارع فؤاد الأول هاتف ١١٧٥٥

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

٤٠ مليما

العدد ١٠٤٢ - ١٣ اكتوبر ١٩٥٤

AKHER - SAA NO. 1042, 13 OCTOBER 1954

حلم اليقظة .. للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

بابا .. كمان

أثناء اجتماعنا على مائدة الغداء مع زوجتي واطفالي تطرق الحديث الى البلاد التي ولد فيها كل واحد من اولادي ٠ وسألني ابني الكبير:

ــ انت اتولدت فين يا بابا ؟

فقلت له : أنا اتولدت في دسوق

فما كان من طفلتي الصغيرة التي تبلغ من العمر خمسة أعوام الا أن قالت بلهجة استغراب : هوه بابا كمان اتولد ؟!

ضحكنا جميعا لهذه النكتة

محمود كمال احمد
الاسكندرية

فصل حلو

كنا نشتري السكر بالبطاقات ايام الحرب الماضية واعطاني والدي عشرة دنانير والبطاقات لشراء السكر فوضعتها في الكيس وذهبت وسط الزحام .. واحسست تحت قدمي اليمين بلفة فيها دنانير ، ولكني احسست ايضا بقدم جاري تدفع قدمي وبقينا في صراع مدة غير قصيرة حتى همس في أذني بفتشها ! فقلت : نعم ، ووجدناها عشرة دنانير .. اخذت خمسة وانا اكاد اطير من الفرح .. واردت ان اشتري السكر فلم أجد دنانيري العشرة ولم اجد جاري العزيز

ك ٠ ح
عمان ــ الاردن

عقربة

ذهبت الى احد المساجد لأؤدي فريضة الجمعة .. وبدأ الخطيب في موعظته واذا بالجالس بجانبي ينحني على الارض ويبدو على وجهه الفزع ويمسك بفردة حذائي الاجلسيه الجديد ويضربها في الارض بقوة ، ثم يمسك الفردة الاخرى ويضع نعل الحذاء ، كل في مواجهة الآخر ، كان بيتهماشيئا ٠ وهمس في أذني « ربنا ستر .. عقربة قتلتها » واسرع الى خارج المسجد لرميها بين حمد وشكر المصلين على نجاتنا بفضل يقظته ، وحتى الآن وبعد أن مضت عشرة أيام على الحادث لم يرجع المصلي ليكمل صلاة الجمعة ، ولم أر الحذاء الاجلسيه الجديد الذي طار

عادل سعيد
بكالوريوس تجارة ــ الجيزة

درس من الصين

اعجبتني هذه الصورة للام التي حملت طفليها فوق كتفيها بهذه الطريقة المبتكرة حتى ينعما بالراحة والهدوء ، وبرغم فقرها فانها تبدو سعيدة بسعادة اولادها والصورة واردة من شنغهاي في الصين ٠

محمد فرغلي ــ شبين القناطر

جولييت طرشه !!

لم يكن في ديوان القطار الذي اجلس فيه الا سيدة عجوز تضع على عينيها منظارا طبيا وتقطع الوقت بشغل التريكو الذي بين اصابعها ، وفجأة دخل شاب وجلس امامها ، وكانت بين وقت وآخر ترفع راسها ، وتنظر اليه ، وبعد مدة خلعت السيدة المنظار عن عينيها ونظرت الى الشاب وقالت له : بصوت مرتفع جدا : يابني ريح نفسك انا سمعي تقيل ومش سامعه ولا كلمه من اللي انت بتقولها من الصبح .. ودهش الشاب والتفت الي لانقذه من هذه الورطه لانه لم يتكلم على الاطلاق وكل الذي كان يفعله هو انه كان يمضغ قطعة من اللبان !!

آنسه
سناء زكي عمر
القاهرة

البحث عن أصدقاء !

في صالون القطار المسافر الى غزه ، دخل راكب وجيه يحمل في يده حقيبة صغيرة ومجموعة من المجلات العربية والانجليزية واستراح قليلا ثم امسك مجلة انجليزية وهي مقلوبة وظل هكذا مدة طويلة وتأكدت انه لا يعرف الانجليزية ، وبعد مدة بدأ يفعل نفس الشيء بالمجلات العربية ، ودهش كل الركاب ٠٠ وفي محطة الاسماعيلية اشترى الراكب احدى الجرائد اليومية وامسكها مقلوبة ، وغاظني هذا الجاهل فقلت له : ياحضرة ٠ ٠ ٠ الجرنال مقلوب فضحك وبدأ يتكلم معي ، واتضح انه مدرس في احدى الكليات الجامعية وابتكر هذه الطريقة في التعرف الى الركاب في الاسفار الطويلة ٠٠٠ واصبحنا صديقين حتى اليوم ٠

ع ٠ ح
الدقي

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

واشنطن تبحث عن حل سريع هادئ لبات جليم

رصيد الشيطان في الشرق العربي ورصيد الولايات المتحدة!

احكموا بيننا وبين هؤلاء الساسة!

فهمت أن السفير الامريكي جيفرسون كافري ، قال للدكتور محمود فوزي وزير الخارجية المصرية في آخر لقاء بينهما أنه تلقى تعليمات من واشنطن تطلب اليه أن يتقدم الى الحكومة المصرية برجاء قبول حل هادئ وسريع لمغامرة المركب اليهودي « بات جليم » .

وفهمت أنه في نفس الوقت في واشنطن تلقى السفير المصري احمد حسين رجاء في نفس المعنى من وزارة الخارجية الامريكية

ويظهر أن الحل الهادئ السريع الذي تقترحه واشنطن هو أن تطلق الحكومة المصرية سراح «بات جليم»

وتفتح باب السجن لبحارتها العشرة وتضعهم على مركبهم ثم تسمح لها بالمرور في قناة السويس الى ميناء حيفا

أجل ... هكذا ببساطة

ونحمد الله على أن وزارة الخارجية الامريكية تواضعت في تفاصيل حلها الهادئ السريع ، فلم تقترح الانعام بأوسمة على بحارة بات جليم ، ولم تقترح أن تعزف موسيقى الجيش نشيدا في وداع بات جليم وهي تتحرك من ميناء السويس ، ولم تقترح حرس شرف من الاسطول المصري يحيط بالسفينة وهي تتقدم بجلال في موكبها صوب اتجاه البحر الى ميناء حيفا !!

ومع أن حكومة الولايات المتحدة ، قد سمعت رأى مصر الرسمي ، في هذا الحل الهادئ السريع ، سمعته بآذان سفارتها في القاهرة ، وسمعته بآذان وزارة خارجيتها في واشنطن ، الا أنني أحب أن تسمع حكومة الولايات المتحدة رأى مصر الشعبي أيضا

ان الولايات المتحدة في رأيي — وأظن أني في هذا أعكس رأى مصر الشعبي — توشك أن تقدم على خطأ قاتل

خطأ من ذلك النوع الذي لايجدي فيه بعده طب ولا علاج

ان الولايات المتحدة بدأت بالكاد — ! — تستعيد في الشرق العربي بعض المكان الذي كانت فقدته تماما بعد قيام اسرائيل

وكان ذلك بفضل الجهود التي بذلتها واشنطن للمساعدة في حل قضية الجلاء عن مصر ، وكان ذلك أيضا بفضل النوايا الصادقة التي أعرب عنها بعض الامريكيين المسئولين ، كجيفرسون كافري في القاهرة ، وهنري بايرود في واشنطن

ولكن وضع الولايات المتحدة في الشرق العربي ، لايسمح لها بعد ، أن ترتكب أقل خطأ .

ان وضعها أشبه في رأيي بمريض أصابته حمى خبيثة ، وجاء له أهله بمباقرة الطب الذين التفوا حول فراشه وراحوا يحاولون انقاذ عمره ، واعادة النبض الضائع الى قلبه الواهن

وبعد جهود مضنية فتح المريض عينيه ، وبدأت الانفاس تتردد بين ضلوعه مرهقة لاهثة

هذه هي صورة الولايات المتحدة في الشرق العربي كما أراها في خيالي تماما !

فهل هي صورة تسمح للمريض بتهاون في العلاج ، أو تباطؤ فيه ، فضلا عن ارتكاب أخطاء جسيمة وحماقات غير مسئولة ؟!

ان الولايات المتحدة الامريكية يجب أن ترى هذه الصورة على حقيقتها

ويجب أن تعرف أن رصيدها من الحياة في الشرق العربي ، لايزيد على هذه الانفاس المرهقة اللاهثة

ان أقل تهاون — فضلا عن أقل خطأ — له نتيجة واحدة :

موت محقق !

ان الولايات المتحدة تخطئ خطأ مميتا ، اذا تصورت أن مشكلة اسرائيل يمكن أن تعالج بحلول سهلة وسريعة ، من نوع الحل المقترح لمغامرة المركب الرقيع « بات جليم »

ان في قلب مصر جراحا عميقة الاغوار من اسرائيل !

جرحا غائرا بسبب انقطاع المواصلات بين مصر والبلاد العربية لأن اسرائيل تحتل النقب

جرحا غائرا بسبب ظهور اسرائيل على البحر الأحمر الذي تطل عليه من ميناء ايلات في العقبة

جرحا غائرا بسبب الذي يجري للاجئين العرب .

جرحا غائرا بسبب الحق الضائع الذي تآمرت عليه القوى التي استطاعت اسرائيل أن توجهها ضده وتستعين بها عليه

وكل هذه جراح لاتجدي في علاجها الوسائل السهلة السريعة الطائشة

ومع ذلك ، فيكن ما يكون ، الا شيئا واحدا : هو أن تسمح الولايات المتحدة لنفسها بالبحث عن حلول سهلة وسريعة لمشكلة اسرائيل

ان الولايات المتحدة آخر من يحق له الكلام في هذا

ان الشيطان نفسه من حقه أن يتكلم ولكن الولايات المتحدة ليس لها هذا الحق

انه — حتى الشيطان نفسه — له في الشرق العربي أكثر من بضعة أنفاس لاهثة مرهقة ، تتردد بين ضلوع محموم ، معلق في الحياة بشعرة لا تكاد ترى من نسيج العنكبوت !!

« انا احمد الشقيري الامين المساعد لجامعة الدول العربية .. يسعني الا ان اقول بصراحة ان الامور في الامانة العامة لجامعة الدول العربية لابد ان تستقيم الا اذا استقلت انا واستقال معي كبار المسئولين ! »

« اننا لم نعد قادرين على حمل الرسالة التي القاها على كاهلنا مجلس الجامعة العربية .. »

احكموا بيننا !

احكموا بيننا ، ماذا نصنع لساسة في الشرق العربي!

ان الواحد منهم يجلس أمام الواحد منا ، كالطبلة المنتفخة ، لاتكاد تلمسها حتى تدوي كالرعد !

ان الواحد منهم يجلس أمام الواحد منا ، منفوشا كأنه ملك الطواويس على الكرة الارضية كلها !

ان الواحد منهم يجلس أمام الواحد منا ، يتحدث في ثقة تجاوز حدود السماء ، كأن القنبلة الذرية في جيبه الأيمن ، وأختها الهيدروجينية في الجيب الأيسر !

تصريحات ، وأحاديث ، وأقوال كل كلمة منها يجب أن تقتحم أبواب التاريخ وتستقر على مقعد الخلود في رحابه .

فاذا جد الجد ، بعد التصريحات ، والاحاديث والاقوال وجاء أوان تحمل المسئولية التي لامفر منها ، انكمشت الطبول المنتفخة وتحول رعدها الى همس خائر ، وتحولت الطواويس المنفوشة الى ضفادع تنق ، ومسخت القنابل الذرية والهيدروجينية الى لعب أطفال

والآن اسمعوا القصة واحكموا بيننا وبين الاستاذ احمد الشقيري الامين المساعد للجامعة العربية وانسوا هذه المقدمة فانه ليس هو المقصود بها !

ان بين الاستاذ احمد الشقيري الامين المساعد للجامعة العربية ، وبين الاستاذ عبد الخالق حسونة خلافا لم يعد أمره خافيا على أحد واستحكم الخلاف ، وفشلت الجهود التي بذلت من كل ساسة العرب لتسوية مظاهره

وفي أحد الايام التقى الاستاذ الشقيري بجميل عارف المحرر في آخر ساعة وأدلى اليه بتصريح نشرته آخر ساعة في حينه وجاء فيه بالحرف الواحد :

« انا احمد الشقيري الامين المساعد للجامعة العربية ، لا يسعني الا أن أقول بصراحة أن الامور في الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد أصبحت في حاجة الى جراحة كبرى ، ولابد لنا جميعا انا وكبار المسئولين من الاستقالة ما دمنا لا نستطيع أن نبر باليمين التي أقسمناها أمام مجلس الجامعة .. اننا لم نعد قادرين على حمل الرسالة التي ألقاها على كاهلنا مجلس الجامعة العربية »

وأثار هذا التصريح زوبعة في السياسة العربية

واكتشف الاستاذ الشقيري أن الرياح لا تهب في صالحه واذا هو فجأة ، يقلب لتصريحه ظهر المجن

وذهب الاستاذ عبد الخالق حسونة يشكو مساعده الى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ويقدم التصريح دليلا على شكواه ، واذا الاستاذ الشقيري يقرر أمام اللجنة أنه لم يصرح ولم يقل ولم يتحدث !

وسافر الشقيري الى نيويورك وفي اليوم التالي زارني في مكتبي زميله الامين المساعد الثاني للجامعة العربية ، وهو الاستاذ رئيف ابو اللمع وكنت لااكاد أصدق نفسي وأنا أسمعه

قال لي :

— ان الاستاذ الشقيري قبل سفره الى نيويورك فوضني كتابة ان اكذب التصريح الذي نشرته آخر ساعة نقلا على لسانه

وأنا أرجوك أن تنشر التكذيب في آخر ساعة في نفس المكان الذي نشر فيه التصريح حفظا بحق الرد

وسكت الاستاذ رئيف ابو اللمع ثم مضى يقول :

— انني أرجوك من أجل كيان العرب أن تتحرى كل ما ينشر على لسان ساستهم

وكظمت الغيظ وانهيت المقابلة

ومع هذا المقال أنشر أصل التصريح الذي أدلى به الشقيري لآخر ساعة

لقد أجرى عليه الشقيري أكثر من تعديل بخط يده

والآن فهو قد صرح ، وقال ، وتحدث ، بل وكتب بخط يده !

والآن فان آخر ساعة لم تخترع ولم تلفق ولم تدع عليه بغير الحق!

والآن ماذا أقول بعد ذلك !!

لا شئ !

احكموا أنتم بيننا

وانسوا المقدمة التي بدأت بها هذا الحديث

المقدمة التي تحدثت فيها عن الطبول المنتفخة تنكمش الى همس خائر ساعة تحمل المسئولية

المقدمة التي تحدثت فيها عن الطواويس المنفوشة تتحول الى ضفادع تنق حين يجد الجد

المقدمة التي تحدثت فيها عن القنابل الذرية والهيدروجينية ، تمسخ الى لعب أطفال حين تقع الواقعة

انسوا هذه المقدمة

فأنا لم أقصد بها الاستاذ احمد الشقيري !!

سمعت باذني

● خبيرا أثق في خبرته يحدثني عن الرخاء المقبل .. انه الآن على أبوابه . ان عوامل جديدة في طريقها الى السوق ، أن أسعار القطن سترتفع ، أن تجارة مصر الخارجية ستواجه انتعاشا واضحا

● أن الوفد الاقتصادي المصري الى الولايات المتحدة حصل على اعتمادات محددة واضحة لصالح مصر

● أن ١٤ مليونا من الجنيهات هي تكاليف مشروعات مجلس الخدمات سوف تنزل الى السوق في بحر شهر واحد من اليوم

● أن الاستاذ علي بدوي المحامي الشهير وعميد الحقوق الاسبق شارك في بحث مسألة هامة

● أن الاستاذ علي الشمسي سوف يترك ادارة شركة المياه لانه يريد أن يخفف أعباءه

● أن بحثا يجري حول ادارة تصفية الاموال المصادرة لكي تسرع في تصفية ماتديها لان ذلك هو عملها الاساسي

● أن كتاب « فلسفة الثورة » الذي كتبه رئيس الوزراء قد غطى كل نفقاته وبدأ يدر أرباحا كبيرة تذهب كلها الى صندوق ادخار العمال

● أن مدة خدمة الاستاذ عبد الرحمن حقي سفير مصر في لندن والاستاذ اسماعيل كامل سفيرها في نيودلهي تنتهي هذا الشهر

● أن المجلس الوطني سيجتمع فعلا في شهر نوفمبر والمشكلة الوحيدة التي تعترضه هي التوفيق بين العائلات في الريف كي لاتحدث بين أفرادها حزازات بسبب اختيار أعضاء هذا المجلس

● أن السفارة الفرنسية احتجت على افتتاحية العدد الماضي من آخر ساعة !!

محمد حسنين هيكل يكتب تحرياته هذا الأسبوع

آخر لحظة

حديث صريح لوزير الخارجية

اقرأ هذا الحديث .. وسافر إلى اليابان بعده !

اتصلت آخر لحظة بالدكتور محمود فوزي وزير الخارجية تسأله عن تطورات الموقف السياسي .

ولم يتردد وزير الخارجية وانما اجاب: ولكن اجابته كانت على طريقته اليابانية الخاصة وهذه هي اسئلة آخر لحظة واجابات وزير الخارجية عليها ، وليفهم من يفهم والذي لايفهم يسافر الى اليابان وسوف يعود فاهما !!

سألت آخر لحظة :

ـ متى توقع اتفاقية الجلاء نهائيا ؟

وقال وزير الخارجية :

ـ ان السياسة ليس فيها « نشان » ـ يقصد وزير الخارجية الكلمة بمعناها الدارج وهو التبارى فى اطلاق النار على هدف معين ـ

وحتى اذا كان فيها « نشان » فلست مستعدا للمراهنة

وليس من المصلحة ان تحدد ولا حتى داخل ضمائرنا يوما معينا تتعلق به وقد يدفعنا هذا التعلق الى نسيان اشياء لها قيمة .

وسألت آخر لحظة :

ـ هل نسمح لانفسنا بالتفاؤل ؟

وقال وزير الخارجية بعد تردد :

ـ التفاؤل لا ضرر منه ، على شرط ان لا يكون تعبيرا عن لهفة أو تعبيرا عن ضعف !

وسألت آخر لحظة :

ـ هل هناك مسائل هامة باقية ؟

وقال وزير الخارجية :

ـ كلها ذيول ، والمهم ان يستعد سائق السيارة امام الاشارة لكي لا يتردد حين يضيء النور الاخضر

والمهم أيضا أن نأخذ الماضي كله ولا ننساه ، وانما ننظر الى المسائل نظرة امامية وليس نظرة خلفية

لماذا خلق الله عيوننا الى الامام ولم يخلقها فى أقفيتنا الى الوراء

انك لا تستطيع ان تمشى الى الامام ناظرا الى الوراء الا اذا وضعت امام عينك مرآة

والامم الاستعمارية تضع هذا .. تضع امام عيونها مرآة وتمشى الى المستقبل ناظرة فى الماضى

وسألت آخر لحظة :

ـ هل يمكن ان نعرف شيئا عن الموعد المحتمل لتوقيع الاتفاقية لمجرد العلم الخاص وليس للنشر ؟؟

وقال وزير الخارجية :

ـ الافضل ان تحدث انفسنا بأن اليوم غير معروف

بهذا الشكل نجلس مطمئنين دون نهايات لكى نكسب يوما أو يومين ونفرط فى مسألة قد تجر متاعب فيما بعد

هذا ولو اننا مسلمون بأن الكمال لله وحده

ان الاشياء لها نسبياتها

والنسبيات بدورها لها حدودها

وهذه مسألة ميزان وهناك مدى كخطوات الالزام وهناك مدى يصلح الوقوف عنده

. . . .

انتهى حديث وزير الخارجية

هل فهمت شيئا ؟

اقطع تذكرة سفر الى اليابان !!

أسرار

تقدم كبار موظفى السفارة الامريكية والنقطة الرابعة بطلب لكى يسمح لهم بزيارة المتحف السرى لفاروق فى قصر القبة ، وهو المتحف المليء بالصور والكتب واللعب التى تبعث الحمرة فى الخدود !

تقرر فرض رقابة فنية على مجلة كلية الطب بعد ان شكت احدى الطالبات من ان رسام المجلة رسم صورة لها بدت فيها عارية الصدر وكانت الصورة موضع تحقيق داخل الكلية نفسها !

تبين ان « العتة » بدأت تأكل الملابس الرسمية التى كان يرتديها فاروق فى التشريفات وتقرر الاسراع ببيعها فى المزاد العلنى وستباع فى نفس المزاد ملابس التشريفات التى كان يرتديها الملك فؤاد !

شكت طالبات معهد التربية للمعلمات أن الجيران يطلون عليهن اثناء التدريب بالبنطلون القصير وقد تقرر ان ينتقل المعهد الى قصر الزهرية ـ قصر فائزة ـ لكى تصد اشجاره العالية انظار الجيران !

أخبار سريعة

● **قام** مجلس نقابة المحامين يوم الاثنين الماضي بالتحقيق مع أحد المحامين الكبار بتهمة الاحتيال على موكلته بأن طلب منها التوقيع على ورقة بيضاء بحجة تقديم التماس فى قضية لها ، فحرر بدلا من الالتماس عقد زواج عرفى بينه وبينها .

● **رفع** أحد المواطنين تقريرا هاما عن حالة مستشفى الحميات الى قائد الجناح جمال سالم نائب رئيس الوزراء ، والدكتور نور الدين طراف وزير الصحة وقد توفيت ابنة هذا المواطن كاتب التقرير أثناء علاجها فى المستشفى فى الشهر الماضى .

● **انكشف** هذا الاسبوع سبب العطل الذى تعدد حدوثه فى تليفونات منطقة الجيزة ، فقد اتضح أن سبب هذا العطل يرجع الى سرقة الكابلات التليفونية الموجودة تحت كوبرى عباس .. وفى هذا الاسبوع شاهد عسكرى الدورية الكلف بحراسة الكوبرى شخصين وهما يزحفان على القضبان الحديدية الموجودة تحت الكوبرى ويقومان بسحب الكابلات ، ولما انذرهما العسكرى بالوقوف حاولا الهرب ، فاضطر الى اطلاق عدة عيرة نارية ، فالقى أحدهما بنفسه فى الماء غريقا ، بينما أصيب الثانى اصابة قاتلة نقل على اثرها الى المستشفى حيث فاضت روحه .

وصرح مصدر مسؤول أن قيمة الخسائر الناتجة من سرقة الكابلات الموجودة تحت هذا الكوبرى وحده قد وصلت الى مبلغ سبعين ألف جنيه خلال العام الماضى .

كامل الشناوى
فى
اعترافات أبو نواس
فى
العدد القادم

● **يحقق** وكيل نيابة مصر القديمة فى عدة اهانات خطيرة تبادلتها محامية مع مطلقها الصحفى .

● **اتهمت** احدى الخادمات ناظرة مدرسة بالمنطقة الشمالية بأنها اعتدت عليها بالضرب « بالشلوت » مما أدى الى اجهاض الخادمة .. وبدور تحقيق فى هذا الاتهام تشترك فيه وزارة التربية والنيابة .

● **اكتشفت** مصلحة السجون انها فقدت مبلغ ٣٧٣٠ جنيها و٥٤٣ مليما فى صفقة شراء بطاطين للمساجين .. فقد اختفى متعهد توريد البطاطين بعد أن حصل على المبلغ من المصلحة ، وراحت مصلحة السجون تبحث عن متعهد الرجل فى الوزارات والمصالح تطالب بالحجز عليها .

● **شكت** ادارة الصحة المدرسية من عدم وجود صيدلى واحد فى مستشفى الطلبة يقوم بصرف الدواء للمرضى .

أول ناطحة سحاب تبنى فى مصر

علمت آخر لحظة .. أن مبنى المجمع الذى تقرر بناؤه على ثلاثة آلاف متر من الحديقة الخلفية لحديقة الاندلس ، سيتكون من ٣٠ طابقا ..

وينتظر أن يصبح هذا المبنى أول ناطحة سحاب تبنى فى الشرق العربى ..

وبعد الانتهاء من بنائه سينتقل اليه مجلس الانتاج القومى .. ومجلس الخدمات العامة .. وجميع الهيئات التى انشأتها الثورة والتى تعمل على بناء مستقبل البلاد .

وسيكون فى المبنى الجديد عدة قاعات للمحاضرات تسع كل منها الف شخص وسيكون فى أعلاه برج مراقبة يكشف القاهرة كلها .

دار سك النقود ليس فيها ذهب

اكتشفت وزارة التجارة هذا الاسبوع أن دار سك النقود خالية البال تماما من موضوع العملة الذهبية التى صرحت وزارة التجارة والصناعة نفسها بأنها سوف تصدرها بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء .

وكانت وزارة التجارة قد طلبت من وزارة المالية كمية من الذهب عيار ٢١ يبلغ وزنها ١٨٠ كيلو جراما .

ويقول نائب المراقب العام لدار سك النقود انه لا ينتظر أن يتم سك النقود الذهبية الجديدة التى انتهى من اعداد الرسم الخاص بها قبل ثلاثة أشهر من تاريخ تسلمهم كمية الذهب التى طلبتها وزارة التجارة من وزارة المالية

ولن تختلف العملة الذهبية الجديدة عن العملة القديمة فى الوزن أو الحجم وسوف يترك تحديد سعرها لقانون العرض والطلب ، وقد تقرر أن تكون نسبة الذهب فيها ٨٧٥ الى ١٢٥ من الفضة .

سجاير بـ ٤٠٠ جنيه

تسرق من نورى السعيد فى مصر

أصدر الاستاذ حسن أبو العزم قاضى المعارضات بمحكمة عابدين قرارا باستمرار حبس الخادم حسن محمد شلالى .

وقد اكتشف مدير فندق سميراميس الذى يعمل به هذا الخادم أنه اختلس سجاير بـ ٤٠٠ جنيه كلف باحضارها للسيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق مدة اقامته فى مصر فقام بابلاغ النيابة ..

عملية جراحية لقلب القاهرة

بغدادى يضع برنامجا محددا لإصلاح وسط العاصمة

شارع عبدالخالق ثروت

الشارع : بعرض ١٥ مترا ، والرصيف بعرض ٣ أمتار .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر **وينتهى فى شهر** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ نوفمبر وينتهى **فى أسبوعين** .

شارع عدلى باشا

الشارع : بعرض ١٦ مترا ، والرصيف بعرض ٣ أمتار تقريبا .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر وينتهى **فى شهر** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ نوفمبر وينتهى **فى أسبوعين** .

شارع شريف باشا

الشارع : بعرض ١٣ مترا ، والرصيف أكثر من ٣ أمتار .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .

شارع محمد فريد

الشارع : بعرض ١٣ مترا ، والرصيف أكثر من ٣ أمتار .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر وينتهى **فى ٣ أسابيع** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ نوفمبر وينتهى **فى أسبوعين** .

ميدان مصطفى كامل

الميدان : رصيف دائر حول الميدان كله عرض أربعة أمتار تقريبا .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر وينتهى **فى ١٠ أيام** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ٢٥ نوفمبر وينتهى **فى ٥ أيام** .

شارع ابراهيم باشا

الشارع : بعرض أكثر من ٩ أمتار والرصيف ٣ أمتار وربع .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .

شارع قصر النيل

الشارع : بعرض ١٢ مترا ، والرصيف على كل جانب بعرض ٣ أمتار ونصف .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر واحد** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .

شارع سليمان باشا

الشارع : بعرض ١٣ مترا والرصيف على كل جانب بعرض ٣ أمتار وربع .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر واحد** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .

ميدان توفيق

الميدان : حوله رصيف دائرى بعرض ثلاثة أمتار ونصف تقريبا .

الرصف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم ٢٠ نوفمبر وينتهى **فى ١٠ أيام** .

الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .

ان قلب القاهرة يدخل بعد أيام قليلة فى عملية تجديد شباب . ان العملية ستتم فيه وتشمل اعادة رصفه وانارته دون ان تقف حركة المرور فيه .

وتشمل اعادة الرصف أعمال الاسفلت ، وكذلك جعل الأرصفة كلها بالبلاط الأصفر والأحمر ، كما فى شارع ٢٣ يوليو ـ فؤاد سابقا ـ وكذلك تشمل زرع الأشجار فى الشوارع التى لا توجد بها أشجار .

أما الانارة فسيعاد تركيب أعمدة مرتفعة لها وتقوى على نظام شارع ٢٣ يوليو تماما .

ان العملية كلها لن تستغرق الا أقل من شهرين .. ينتهى فيهما فى نفس الوقت اعادة رصف وتقوية انارة شارع نهضة مصر ـ الملكة سابقا ـ على طول امتداده من أول كورنيش النيل الى نفق العباسية !

ان بغدادى يتحرك بجولة جديدة !

أول حديث مع أول نائب شيوعي في الشرق

قصة النائب الأحمر وزوجته التقدمية!

دخلت حي الاكــراد وقابلت « خالد بكداش » أول نائب شيوعي في الشرق الاوسط ... وجدته جالسا بين أهله وعشيرته من الاكراد في « منظرة » داره . ولما نزلت درجتي السلم ووصلت الى الجمع وقف « خالد » من بينهم وتبعه عدد منهم . فبدا كالعملاق بين الواقفين وكان وجهه أشبه بتمثال من الصخر .. الملامح واضحة وتقاسيم الانف الكبير والفم الواسع تحت الشاربين المتساويين، وجيوب العين التي تدلت قليلا على الخدين ، وعظام الذقن والفك بيضاوية تدل على شدة البأس . ومع ذلك فملامحه كلها متناسبة . ثم ابتسم خالد بكداش وهو يصافحني ، وقادني الى غرفة استقبال متواضعة جلسنا فيها ، وفجأة انقشع هذا القناع الصخري وتحدثنا أكثر من ساعة ونصف .

ان نجاح أول شيوعي في الشرق العربي أصبح حديث العالم هذه الايام ، ولكن في دمشق لم يضطرب له أحد الا أسلاك البرق التي حملت النبأ الى البلاد الغربية والبلاد العربية وبقية العالم . وهناك فريق من السوريين لايخشى النائب . وقال لي واحد من هذا الفريق : « اننا لا نخشى الشيوعية ، فليس في سوريا فوارق الطبقات ، ومستوى العامل دائما في ارتفاع ونحن بلاد مستقلة . والذي يخشى خالد بكداش هم الامريكيون ، أما نحن فلا نخشاه » .

ويؤيد هذا الرأي ، ان الذي اكتسح الاصوات في الانتخابات الحرة في سوريا ، هو خالد العظم صاحب الالف فدان ، ويليه سهيل ابن فارس الخوري ، ثم خالد بكداش وقد سقط جميع أنصار بكداش وعددهم ١٧ . والغريب أن عددا كبيرا من الناخبين انتخب رجل اليمين ورجل اليسار في نفس البطاقة .

فلو كان هناك اتجاه شيوعي فعلا في سوريا ، لفاز انصار بكداش جميعهم . وهذا لم يحدث ولكن هذا لايعني ان سوريا ليس فيها قوة شيوعية رئيسها خالد بكداش . فقد سألته : « هل أنت شيوعي » فقال نعم .. ثم سألته: ما هو مركزه في الحزب فأجاب :

ــ انني الامين العام

ثم سألته : هل يرأس الاحزاب الشيوعية في كل الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل ، كما يقول البعض :

ورد قائلا : فقط في سوريا ولبنان لانهما بلاد واحدة لم يفرقها سوى الاستعمار الأجنبي

واما سائر البلاد العربية فلكل حزب رئيسه . فليس هناك شيوعية دولية ، لان الاتحاد السوفييتي الغاها في سنة ١٩٣٥ في المؤتمر الدولي للشيوعية الذي حضرته وكنت فيه مندوبا عن سوريا ولبنان . وكان الحزب في ذلك الحين سريا ...

وقد حاولت أن أسأل خالد بكداش عن رأيه في قضية فلسطين فان موقفه فيها مبهم غامض اذ لم يشر اليها في خطبه الا من بعيد . فقال بابهام في النقطة الرابعة من برنامجه : « السعي لحل قضية فلسطين بمعزل عن تدخل المستعمرين الامريكيين والانجليز، على أساس ان حل هذه القضية مرتبط ارتباطا تاما بالقضاء على سيطرة الاستعمار في الشرق العربي وعلى حكم عملائه وعلى الصهيونية الرجعية صنيعة الاستعمار الامريكي » ولذلك قلت له : « ولكنك لم تعطنا الحل . هل ستعترف بتقسيم الامم المتحدة. هل تعقد صلحا .. هل تعيد فلسطين لاصحابها ؟ »

فقال : « الحل هو القضاء على نفوذ المستعمر في الشرق وبغير نفوذ الانجليز والامريكيين لاتصبح اسرائيل ذات قوة أو بأس .. وبعد ذلك لن يكون هناك خطر توسع »

ولكن هذه السياسة وهذا البرنامج لاتوضح الغموض في موقف خالد بكداش تجاه اسرائيل!

ومسألة أخرى .. موقف بكداش من الاتحاد السوفييتي فقد قال في بيانه الانتخابي : « ان حب الاتحاد السوفييتي قضية وطنية عامة . » وهذا ايضا موقف غامض آخر !

واعجب ما ذهلت له في أسلوب خالد بكداش . انه لم يدع لذلك وحده . فقد كان وكلاؤه الذين يبشرون بانتخابه ينادون : « الخالدان العظم وبكداش »

كما أنه في الانتخابات التكميلية كان الوكلاء يوزعون على المرشحين بطاقة تحمل اسم أحد أنصار بكداش وهو « جورج عويشق» ويقول عنه بكداش انه ليس شيوعيا ولكنه من مؤيدي وأنصار الشيوعية . وعويشق هذا مدرس بمدرسة ثانوية . وكانت هذه البطاقة تحمل جميع اسماء المرشحين الذين جمعهم خالد العظم في قائمة ائتلافية ليكون منهم جبهة مستقلة في البرلمان . وقد فسر البعض هذه الحيلة بانها وسيلة لكسب أصوات مؤيدي العظم الذي اكتسح الانتخابات .

وقد سألت بكداش : كيف تتضامن مع من ليس على مبدئك ؟

فبرر ذلك قائلا :

« ان سوريا لاتواجه الاشتراكية .. ان قضيتها هي تحرر وطني وديمقراطي .. هي رفض كل عودة الى الاستعمار أو نفوذه . وازالة سيطرة الاقتصاد الاجنبي . فمثلا بنك الاصدار رأس ماله انجليزي وفرنسي ، وقد بدأ يتسرب اليه رأس المال الامريكي . ان الهدف المباشر هو قيام حكومة وطنية ديمقراطية مؤلفة من العناصر الطيبة بشرط ان تكون ضد عقد احلاف عسكرية . »

واستطرد خالد بكداش يقول: « هذا هو الهدف المباشر ، أما الهدف البعيد فهو السير بعد ذلك نحو الاشتراكية »

وعلى كل حال فان تضامن خالد بكداش الاخير مع قائمة خالد العظم كان ظاهرة غريبة جدا ، ولكن بعض المراقبين السياسيين قالوا لي هذا « أساس تعاليم لينين» فالعمل على هز القوة الرجعية يضمن لهم العوامل والبيئة اللازمة لنشر الشيوعية بطريقة أوقع وأسرع . وهو قول منطقي جدا. ثم ان الاستعمار الغربي في البلاد العربية يزيد من خصوبة هذه التربة . وما دامت هذه القوى تعمل متكاتفة في البلاد العربية، فان الشيوعية ستحصد ثمار غرسها وهذا هو الميدان الذي ينشب فيه خالد بكداش معركته . وقد بادر خالد العظم بوضع برنامج اشتراكي ليستدرك الخطر الشيوعي ، واذا صدقت النية في هذا الشأن فليس أمامه الا ان يسبق الشيوعيين الى هذا الهدف

وحين ذكر لي خالد بكداش انه شيوعي سألته : وهل تدين بالولاء لروسيا ؟

فقال : « ماذا تعنين بهذه الكلمة ... نحن أصدقاء أشداء للاتحاد السوفييتي »

وضغط على لفظ أشداء ، وهو يستعمل دائما كلمة الاتحاد السوفييتي ، ولم أسمعه يقول روسيا .

وقد قيل عنه انه عاش وتدرب فترة طويلة في الكرملين ، ومن أجل ذلك سألته: هل زرت روسيا؟

فقال : انه زارها مرتين لفترات قصيرة . زارها أول مرة في سنة ١٩٣٥ لحضور المؤتمر السابع للاحزاب الشيوعية ، وكان مندوبا عن حزب سوريا ولبنان الشيوعي، وزارها سنة ١٩٥٢ لحضور المؤتمر التاسع عشر .

وروى لي خالد بكداش قصة حياته التي بدأت منذ ٤٢ سنة، كان أبوه قومندانا في الجيش التركي وحارب الفرنسيين ، ولما حكم هؤلاء سوريا رفض أن يبقى في الجيش

وقال خالد : انه فتح عينيه

قرينة خالد بكداش قامت بالدعاية لزوجها في الانتخابات

العربي..

خالد بكداش اول نائب شيوعي في البلاد العربية

على فظائع الاستعمار الفرنسي يوم كانوا يقتلون الثوار الوطنيين ثم يمثلون بجثتهم في ساحة المرجة التي يطلق عليها اليوم ساحة الشهداء .

وكان خالد طالبا بمدرسة ثانوية حين كانت قذائف الفرنسيين تتساقط على مدرسته . ويذكر أيضا أن جنديا فرنسيا ظل يضرب فلاحا بمزارع الغوطة ويركله بقدميه حتى فارق الحياة . وهذه وغيرها من الحوادث التي جعلت منه شيوعيا منذ بلغ عمره ١٧ سنة ، فاشترك في أول نواة للحزب الشيوعي السوري .

ويقول خالد : لى نصف قرن وأنا شيوعي ، ولكنني لم أر خلال هذه المدة نور الشمس الا اثنى عشر عاما ، وقضيت الباقي مطاردا أو مختفيا ولكنني لم أبرح الوطن .

ثم أضاف « والاختفاء كان أقسى على من السجن لانني لم أكن متعطلا ، وكان على أن استأنف وأنظم الخلايا واكتب وأطبع صحف الحزب » .

وأثناء هذه السنين سجنت مرتين وهربت من السجن مرتين .

وسرد خالد الظروف التي مر بها الحزب ، فمرة يصبح علنيا واخرى يصبح سريا ، وهكذا حتى جاء هذا اليوم الذى أصبح فيه نائبا .

ولقد سألته : وما هو مورد رزقك ؟

فقال : « انني لا أملك شيئا ، وقد تعلمت حتى بلغت ثقافتي مرحلة البكالوريا ثم درست بنفسي مذهب كارل ماركس ولينين وترجمت بعض كتبهما ، ومن هنا يأتي موردي الخاص . أما اشتراكات الاعضاء فهي خاصة بنشاط الحزب ومنها جزء مخصص لتنقلاتي وغيرها مما يفيد منه الحزب » .

سألته : هل تتكلم الروسية ؟

قال نعم . ثم سألته : هل زرت بلادا غير روسيا فقال : انه زار لندن وباريس وبعض بلاد أخرى ، وفي كل مرة سافر فيها الى الخارج كانت لحضور مؤتمر الاحزاب الشيوعية .

هذا هو خالد بكداش الذى رأيته في داره بحارة « خان عيراء » في حي الاكراد الذى يقع على جانب من جبل القسيون .

ومنزل خالد بكداش كغيره من منازل الحي ، مبنى من رمال هذا الجبل وطينة الارض . وطرق هذا الحي ضيقة لاتتسع الامرور سيارة اوتوبيس واحدة ، واذ ما قابلتها أخرى أضطرت أن تتراجع الى زاوية فارغة باحد المنازل لتمر السيارة الاخرى . وليس في الحي طفل لا يعرف خالد بكداش ، أولا يعرف داره ، والحي كله يشبه اى قرية مصرية ، الا انه في غاية النظافة وكذلك أهله ، ويمتاز أيضا بسعة دوره وكثرة نوافذها ، ويقيم خالد بكداش في هذا الحي طول حياته ولم يبرحه فقد كان حصنه الذي آواه وأخفاه عن عيون مطارديه .

وفي هذا الحي تقيم معه زوجته وطفلاه « سلام » وعمرها أربع سنوات و « عمار » وعمره خمسون يوما ، ويقيم معه أيضا أخوته وعدد من أهله .

وعلى الرغم من أن خالد تكتم حياته الخاصة ، فقد عرفت الكثير عنها ، وكانت زوجته نفسها صاحبة القصة ، فقد التقيت بها مصادفة في مركز الانتخابات المخصص لسيدات دمشق . وكانت سيدة شابة تعلو وجهها ابتسامة حلوة هادئة ..

قالت لى زوجة خالد بكداش ، تجيب على أسئلتي :

« انني هنا احدى وكيلات خالد بكداش ، ونحن ندعو لقائمة مرشحيه » .

وكان ذلك اثناء الانتخابات التكميلية ، أي بعد نجاح خالد بكداش .

واستطردت تقول : « لقد ساهمنا كثيرا في المعركة الانتخابية بالدعاية وتوزيع المنشورات . واثناء عملية الانتخاب بقيت وكيلات عنا حتى لا يحدث تزوير ما ، بل ان بعضنا بات الليل مع صناديق الانتخاب ، حتى لاتبدل . وكنت أنا هنا أيضا ولم اغب الا فترة قصيرة لاعود الى طفلى الصغير » .

وقالت لى انها تلقب بالامينة العامة لاعضاء الحزب الشيوعي من السيدات ، وهي تنظم نشاطهن ، وانها كانت شيوعية قبل ان تلتقى بزوجها .

وقالت : « كان لى اتجاه شيوعي منذ بلغت الثالثة عشرة من عمرى وذلك للوضع الطبقي ، فانا كردية من اسرة محافظة ، وكانت تحول دون تعليمي ، فلم أبلغ الا مرحلة البكالوريا ، ثم دخلت الحزب الشيوعي ، وفي سنة ١٩٤٩ تزوجت بخالد بكداش ، وكان عمري حينئذ ٢٠ سنة ، فكان شرفا كبيرا لى أن أصبح زوجة رجل ، وكنت أعرفه من قبل ، لانني كنت في الحزب الشيوعي . وقد زرت معه الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٥٢ ، ومكثنا هناك ثمانية أشهر لانني كنت في حاجة الى علاج ، وأنا اتحدث بعض الروسية ، أما خالد فيجيدها .. » .

ثم سألتها عما اذا كانت قد اعتقلت في يوم ما .

فقالت : « نعم .. اعتقلني حسني الزعيم يوما واحدا ، وأفرج عني في المساء لانه قتل في نفس اليوم ، وكان ذلك اثناء قيادتي مظاهرة للمطالبة بالحريات العامة ، واعتقل معي ١٤ من المتظاهرات » .

وزوجة خالد بكداش مثله لاتردد الشعارات الشيوعية ، وبتحدث كلاهما بأسلوب سهل ، وهذا هو سر التأثير !

خيرية خيري

خالد بكداش بين انصاره

الخت زوجة بكداش تتحدث الى الناخبات

ظلموا التاريخ ..

هل كل ما يرويه التاريخ صحيح
ان الذنب ليس ذنب التاريخ
وانما ذنب رواته
ان العقـــاد يتكلم عن التاريخ المظلوم !

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

احمد عرابي
تاريخ الثورة العرابية

عرفت من فضلاء رجال الادارة والقانون رجلا ينتسب اليه الفضل بمعاني الكلمة أجمع، وهو الاستاذ عثمان فهمي الذي كان مديرا لاسوان ثم مديرا لقنا ، ثم جنت عليه نزاهته واستقامته فأحيل الى المعاش قبل الاوان

كان من رجال الادارة والقانون ولكنك لاتلقاه الاتحدثنا في الادب أو التاريخ أو مسـائل الثقافة على اختلافها ، وكان يتحدث يوما عن ابن الرومي ويروى قصة وفاته المشهورة ، وخلاصتها أن الوزير القاسم بن عبيدالله دس له في الحلوى سما ناقعا فأحسه لساعته وقام منصرفا فسـأله القاسم : الى أين ؟

قال : الى حيث أرسلتني

قال الوزير :سلم على والدي.

قال الشاعر المسموم :ليست طريقي على النار ..

وسمعت القصة كما قرأناها في كل كتاب ذكر وفاة ابن الرومي، فابتسمت وظنني أبتسم لنكتة الشاعر الحاضر البديهة ، فقال :

ــ جواب سريع في مثل ذلك الموقف .. أليس كذلك ؟

قلت : نعم لو كان قاله ، ولو كان الوزير القاسم سأله ، ولكن الوزير الظـــالم في كل خبر من أخباره كان مظلوما في هـــذا الخبر لسوء حظه

ومضيت أقول ان الوزير القاسم لم يكن ليسـال ابن الرومي أن يسلم على والده في الجنة أو في جهنم ،لانه كان عائشا بقيد الحياة يوم مات ابن الرومي فلا هو ملتق به في النعيم ولا في الجحيم

قال الاستاذ عثمان فهمي : خسارة ..هذه قسوة الحقيقة.. ثم قال مازحا : ألا تترك لنـــا الحقيقة هذه النادرة كرامة للحتها الفريدة ؟

قلت : والله كنت أحسبها سيئة من سيئات الحقيقة ، ولكن ما الحيلة في التاريخ وفي أرقام السنين ؟

***

عصافير الشجرة

ذكرت قسوة التاريخ هذه حين قرأت في مقال للاستاذ الشناوي قصة سمعها بمجلس الدكتور طه حسين . وكان الحديث عن التعليم بالمجان .

قال احد الحاضرين : « ان احد وزراء المعارف ممن حاربوا مجانية التعليم حرب الاهوادة فيها قد تعلم على حساب الدولة وروى قصة تعليمه بالمجان فقال ما فحواه ان سعد زغلول أراد أن يمتحن ذكاء التلاميذ الصغار في مدرسة من مدارس الصعيد فسألهم : اذا أطلق صياد بندقيته على شجرة فيها عشرة عصافير فأصاب منها عصفورا واحدا فكم يبقى على الشجرة من العصـــافير ؟ فقال التلاميذ جميعا تسعة !وقال واحد منهم لايبقى عليها عصفور ،لان العصافير تطير منها بعد اطلاق النار عليها ،فامر سعد بأن يتعلم هذا التلميذ على حساب الدولة ،

وهذه فجيعة أخرى من فجائع الحقيقة القاسية .

فالتلميذ المشار اليه قد تعلم على حساب الدولة ،وكان اختياره حقا في وزارة سعد زغلول ، وقد أصبح وزيرا للمعارف وكانت له خطة معلومة في تعميم المجانية وتخصيصها .

أما العصافير فلعلها باقية كلها على الشجرة الى الآن ، ولعلها لم تصب بسوء ان كان مصابها لا يأتي من طريق آخر .. غير طريق صياد الحساب !

وقد فجعتني الحقيقة في هذه الملحة كما فجعتني في ملحة ابن الرومي ، فانني سمعت بها من

سعد زغلول
في النهضة بعده

اسوان الى القاهرة فلما أردت أن أتحرى حقيقتها طارت كلها مع الأسف ، ولكن بقي منها ما هو أهم جدا من الكلام الذي رواه الاستاذ الشنـــاوي عن تاريخ المجانية ، فقد كان اختيار التلميذ المشار اليه للتعلم على حساب الدولة مشكلة سياسية أوشكت أن تصدم الوزارة كلها بقوة الاحتلال كله . وكذلك رويناها في سيرة سعد بعد تجريدها من قصة العصافير

• كان في بعض طوفاته بمكاتب الصعيد اذ التفت الى تلميذ صغير حسن الاجابة بين الذكاء ، فأمر لساعته بنقله الى المدرسة الاميرية بغير مصروفات ... وهنا قامت القيامة في ديوان الوزارة وغضب مستر دنلوب غضبته العسكرية لمخالفة القوانين .. ماذا ؟ أتلميذ بغير مصروفات وليس في الميزانية باب للمجانية ؟ ان النظام اذن لفي أشد الاخطار ؟ وماذا يصنع مستر دنلوب في الديوان الا ان يحافظ على النظام ويضبط التعليم؟ فلما عاد سعد الى القاهرة كان مستر دنلوب قد نفخ في المشكلة حتى أوشكت أن تنقلب الى أزمة وزارية . وسـمع لورد كرومر بالخلاف المستحكم فسأل سعدا فيه وقال له : ألا تعترف أن تعليم هذا التلميذ بالمجان مخالف لنظام الوزارة ؟ فقال سعد : نعم هو مخالف ، ولكنه ليس بالمخالفة الوحيدة التي اقترفتها الوزارة فيما سبق ... وسرد له مسائل كثيرة كلهـا مخالف للقوانين ، وكلها في غير مصلحة التعليم .

ثم قال : فلماذا لا نخالف القوانين مرة واحدة في مصلحة التعليم؟»

هذه حقيقة القصة ..

ونظن أن «الحقيقة» قد خففت من قسوتها شيئا مافي التنكيل بالاشاعات وبالملح والطرائف من هذه الاشـاعات على الخصوص ، فانها عوضتنا عن حكاية العصافير بحكاية هذه الازمة التي كان تعليم تلميذ واحد بالمجان خليقا ان يعرض لها الدولة برمتها ، وجعلت من تعليم ذلك التلميذ الوحيد فاتحة خير لكثير من الذين استحقوا التعليم بالمجان في عهد سعد زغلول وبعد سعد زغلول

***

ومن فواجع الحقيقة أيضا

ولو انني اردت ان احصي فواجع الحقيقة عندي لجمعت منها مجلدا ضخما في تاريخ الماضي والحاضر ، ولكن فاجعة أخرى تزج بنفسها في هذا السياق ولا تقبل السكوت عنها

تلك فاجعة النكتة الخديوية التي رويت عن الخديو عباس الثاني وهو يحاور سعد زغلول في مجلس الوزراء

قيل ان سعدا كان يدافع عن مشروع «مدرسة القضاء الشرعي» والخديو يقاطعه ويعارضه معارضة شديدة كلما استرسل في كلامه ، فدق سعد بيده على المائدة وصاح بالخديو في غضب :

ــ دعني ادافع عن مشروعي!

قالوا : فضحك الخديو ضحكة الغيظ وبادره قائلا : انك ياباشا لم تنس صناعتك الاولى.. يريد صناعة المحاماة وماكان مشهورا عن المحامين يومئذ من الصياح والدق على الخشب باليدين

هذه النكتة « الملكية » ايضا لم ترحمها الحقيقة ، وعصفت بها في غير مجاملة . ومتى كانت الحقائق ممن يحسن صناعة المجاملات ؟

علمت من سعد ومن غيره أن شيئا من ذلك لم يحدث ، وان سعدا لم يطرق المنضدة ، ولم يبكته الخديو معرضا بصناعته، وان الكلمة التي اغضبت الخديو في تلك الجلسة هي قول سعد : « انني افهم ان المناقشة حرة »

قال سعد وهو يروي لنـــا القصة : « وكنت قد انتقلت من الوزارة الى القضاء بعملي .. ولم يخطر لي ان هذا الكلام مما لا يقال .. »

***

تاريخ بغير طعم

وعندي سجل حافل بالنوادر الموثقة التي تنسب في التواريخ الى اناس لم يقولوها ولا يمكن ان يقولوها ، لانهم كانوا أمواتا او كانوا في ظهور آبائهم واجدادهم او كان لهم رأي يناقض ما نسب اليهم كل المناقضة ...

ولكني على ذلك احب ان اجرد التاريخ من الاباطيل والاكاذيب، ولا احب ان اجرده من الطعم وحسن المذاق

والفارق بين تجريد التاريخ من اباطيله وتجريده من طعمه ومذاقه عظيم ، بل جد عظيم

لابد للمؤرخ من وجهة نظر ومن مقياس ثابت يرجع اليه لقياس الحقائق

ولنضرب لذلك مثلا ، مصريا وانجليزيا يكتبان عن عصر الثورة العرابية واحتلال البلاد المصرية، فهل يتأتى عقلا او فعلا ان يكتبا هذا التاريخ على نمط واحد ؟

وهل اذا استطاعا ذلك يكون عملهما صحيحا مبرا من النقد والشبهة ؟

لابد هنا من اسلوبين ، ولابد هنا من خلاف فى العرض والتصوير والحكم والاستنتاج .

وهذا هو الصواب فى كتابة التاريخ

اما جانب الخطا فيه فاستدراكه يرجع الى قراءة التاريخ لا الى كتابة التاريخ

وعلينا نحن ان نقرا الاسلوبين معا وان نقرا معهما اسلوبا ثالثا ورابعا لنفهم المسالة الواحدة كما تبدو من جوانبها المتعددة . فلا نطلب من المؤرخين ان يتجردوا من شعورهم او من طبيعتهم الانسانية ، بل نطلب من انفسنا ان نبحث عن الحقيقة فى مصادر كثيرة ولا نقنع منها بمصدر واحد

وعلى هذا النحو يبقى للتاريخ طبيعته الانسانية التى لايجوز ان يتجرد منها ولا يكون له طعم او مذاق بغيرها ، ثم تستدرك بالقراءة الصحيحة عيوب الكتابة المتحيزة ، على ان لا يكون ذلك التحيز قصدا وتلبيرا وكذبا متعمدا ، بل ذهاب مع صديق الطبع الذى يابى على الانسان ان يجعل موازينه كموازين القبان .

***

مسيحيون ويهود يؤرخون

ومن اعجب البدع التى لاندرى كيف يتخيل احد انها قابلة التصديق رسالة تصدر فى الاسابيع الاخيرة من « مجلس اتحاد المسيحيين واليهود » فى انجلترا لتصحيح التاريخ

الحق انه عجب لايصدق لولا انه واقع محقق

فهؤلاء المسيحيون او قل على الاصح هؤلاء المبشرون ، يجمعون بينهم وبين رهط من اليهود فى مجلس يسمونه مجمع المسيحيين واليهود Council of christians and jews ويجعلون من اغراضه كتابة التاريخ الذى يهم الفريقين بغير تحيز او انحراف، ويضعون فى هذا الغرض رسالة يسمونها « التاريخ بغير هوى » . . ولكنهم لاياتون بمثل واحد او بصفحة واحدة تكتب فى تاريخ اليهودية والمسيحية تطبيقا لهذا المطلب العجيب

ماذا يقولون فى اسم « المسيحيين » قبل ان يقولوا شيئا من تواريخ المسيحية فى الزمن القديم او الزمن الحديث هل يقول المؤرخ اليهودى انهم منسوبون الى المسيح الموعود ؟ وهل يستطيع بعد ذلك ان يظل يهوديا وان يدين قومه بما صنعوه بالمسيح ورسله وحوارييه ؟

وماذا يقول المؤرخ المسيحى عن تاريخ اليهود فى القارة الاوربية وتاريخهم فى البلاد الانجليزية قبل اعفائهم من محظوراتها ؟

اغلب الظن ان الاتفاق هنا على اللحاف

عباس الاول

عارض مسمه مشدة

واغلب الظن ان اللحاف هنا هو قضية فلسطين ، وانها هى « التاريخ الوحيد » الذى يكتبه الفريقان بغير تحيز فيما يخص الصهيونية والتبشير ، ويكتبانه بكل تحيز بعد ذلك فيما يخص عرب فلسطين .

وقد قلنا ان هذه المحالفة على الحقيقة التاريخية عجب لايصدق، ولم نقل ذلك لاننا نحن وحدنا نعجب له ولا نصدقه ، بل قلناه لاننا راينا ابناء جلدتهم انفسهم يعجبون له ولايصدقونه. فقد كتب ناقد التيمس التعليمى يعقب على تلك الرسالة فلم يخطئه التوفيق حيث قال « اننا كلما امعنا فى البحث عن العقل الكامل فى الرواية تراءت لنا الشبهات التى نعلم منها ان هذا العقل الكامل ليس بالممكن ولا بالمطلوب ، الا ان يكون بحثا عن وثائق واسانيد . . »

على ان الناقد — مع اعترافه بامكان الغربلة التى تطرد الفضول — يستبعد ان يخلص المؤرخ بعد ذلك الى لباب الحقيقة على صورة واحدة ، ويقول ان الاعتماد على الحقائق التى لا شك فى صدقها يؤدى الى نتائج مختلفة حسب اختلاف المؤرخين فى النزع والشعور، اذ يبقى انتخاب تلك الحقائق ويبقى ترتيبها وتنسيقها ويبقى مايحيط بها من الاستحسان او الاستهجان او يبقى بعبارة اخرى كل شيء يحول دون المؤرخ وهواه

وقد سبق الناقد الى مثل هذا الراى صاحب المقدمة الذى اختاروه للحكم على الرسالة فقال عن التاريخ المدرسى « انه لايصح ان يكون « اكاديميا » وحسب وان الذى يلقن التلاميذ دروس التاريخ يتوقف عمله على مايعنيه بالتعاليم هل هو تعليم مسيحى او تعليم انجليزى او تعليم على المثل العليا التى نربط بينها الان وبين الحضارة الغربية »

ويبدو لنا ان احدا فى العصر الحاضر لا يستطيع ان يدعى العصمة فى ادراك الحقائق التاريخية او حقائق الواقع التى يحيط بها السمع والبصر ويمكن ان تلمس باليدين ، ولكننا بخير فى مقام التاريخ وان لم نستمتع بهذه العصمة ولم نطمع فى ادعائها ، ففى وسعنا ان نكشف الاكاذيب كلما بلغ من صفاقتها ان تصدم الاعين والآذان فضلا عن البصائر والاذهان .

***

وليكن مثلا نافعا

وليكن المثل النافع على ذلك قصة تستحق ان نذكر لهذا دون غيره ، وترتبط بتاريخ كاتب هذه السطور وهو على قيد الحياة

اراد كاتب فى بعض الصحف ان يؤرخ اسلوب الكتابة فى الجيل الماضى واسلوب العقاد منها او اسلوب العقاد دون غيره فى الواقع، فكتب يقول :

« . . قد يحب القارىء ان اقدم له نموذجا من الاسلوب القديم قطعة صادفتنى فى بعض الصحف القديمة من مقال كتبه الاستاذ عباس محمود العقاد مهاجما بعض كتاب الحزب الوطنى وكانوا فى ذلك الوقت يحملون لقب شهداء الماضى . قال العقاد : « خائن مارق مأجور ، ارجاس ادناس اجناس ، عفن نتن خبيث ، دنىء بذىء سفيه ، لص قاتل افاك . . اتدرى ايها القارىء ما هذا العقد المنظوم والورد المحفوظ ؟ هى صفات كاتب هذه السطور ولا فخر ، وربما كانت صفاتك انت ايها القارىء العزيز اذا صادفك الحظ يوما ومررت على مقربة من منابع الشهداء . . »

وتساءل المؤرخ الناقد بعد ذلك قائلا :

— الا ترى ايها القارىء ان اسلوب الصحافة قد تغير ؟

ثم قال : ولكن العقاد لم يتغير

ففى هذا التاريخ لايريد احد من المؤرخ اللبيب ان ينتزع هواه، بل يكفى ان يطالب بالفهم او مادون الفهم وهو النظر بالعينين ليعلم ان الكلام الذى استدل به على اسلوب العقاد انما كان كلاما وجهه خصوم العقاد اليه وراح العقاد يحصيه عليهم وينقله عنهم ويستنكره منهم ويحتكم الى القراء فى هذا الاستنكار

ومما يؤسف له ان المؤرخين جميعا لا يخطئون هذا الخطا او على الاصح لا « يتذبون » هذا الانذباب . . والا لكان تصحيح التاريخ اسهل من تصحيح خطا الهجاء فى الف باء .

عباس محمود العقاد

العدد القادم

اعترافات

أبو نواس

بقلم

كامل الشناوى

العمال المتعطلون امام مكتب التخديم فى انتظار دورهم فى تسجيل اسمائهم ، واختبارهم ، وتقديم مستنداتهم

مفتش مكتب التخديم يثبت اسماء العمال ومهنهم ، وما يقدمون من مستندات

العمال المصريون يعملون من أجل الجلاء

ان العمال المصريين الذين شنوا حركة العمل فى المعسكرات البريطانية عندما قرروا مقاطعة بريطانيا والبريطانيين .. نفس هؤلاء العمال بدأوا يعودون للعمل فى المعسكرات البريطانية بالقنال ، ولكن من أجل المساعدة على اتمام عمليات الجلاء .. جلاء القوات البريطانية عن قاعدة القنال

وقد بدأت الحكومة المصرية نفسها ، تساعد العمال على الالتحاق بالمعسكرات البريطانية ، بعد اعلان اتفاق الجلاء ، وبدأت مكاتب التخديم تفتح ابوابها منذ الاسبوع لتسجيل العمال المصريين ، وتقوم بدور الوسيط بينهم وبين المشرفين على القاعدة

وفى المركز العام للتخديم بمدينة الاسماعيلية وفى فروعه ببورسعيد والسويس والزقازيق ، يجلس اخصائيون لمقابلة العمال ، ويدونون اسماءهم وصناعاتهم ومدى تمكنهم منها . وتعد لكل عامل بعد ذلك بطاقة تشمل كافة البيانات التى يرجع اليها عند طلب عدد من العمال

وتطلب المعسكرات البريطانية عددا من العمال من مكاتب التخديم ، فترسل المكاتب فى استدعاء العمال ، وتختبرهم من جديد فى درجة اتقانهم العمل ..

والسبب فى كل هذه الاختبارات الدقيقة المحايدة ، هو ان "الوسطاء" الذين كانوا يقومون بعملية توريد العمال للمعسكرات .. كانوا يستغلون هذا العمل من اجل الحصول على المال من العمال ، فلم يكن العامل يعثر على عمل بكفاءته ، وانما بدفع مبلغ معين من المال للوسيط .. ويلتحق بعد ذلك بالمعسكرات على انه عامل بالكهرباء مثلا .. وهو لايدرى شيئا عن الكهرباء!

ويقول رئيس مكتب التخديم ببورسعيد ان السلطات البريطانية قد طلبت من المكاتب حتى الآن ٢٥٠٠ موظف وعامل روعى فى اختيارهم جميعا ان يكونوا من سكان القنال اذا امكن ذلك ، ثم يأتى بعد ذلك دور مكاتب القاهرة والاسكندرية فتمد القاعدة بالعمال المطلوبين

والسلطات البريطانية التى طلبت من مكاتب التخديم ٢٥٠٠ عامل حتى اليوم ، استغنت بجميع العمال الذين رشحتهم هذه المكاتب عاملا واحدا .. وكان عذرها فى ذلك أنه لا يجيد التحدث "بالانجليزية"!

ان العمال المصريين بدأوا يعودون الى معسكرات القنال ، بنفس الروح التى غادروها بها ، وبدا النشاط يدب فى المعسكرات من جديد من اجل عمليات الجلاء

بقى ان نعرف شيئا .. ان السلطات المصرية تلقت أول خطاب شكر من السلطات البريطانية ، على معونتها وامدادها بالعمال المصريين !

الآنسة بهية كرم مديرة مدارس آمون وعميدة مفتشات اللغة الانجليزية بوزارة المعارف سابقا ، ومس مارى دوبل المشرفة الانجليزية على فصول الحضانة بين الاطفال ...

المشرفة تراقب الاطفال فى احدى حدائق المدرسة

سمعنا الكثير عن مدارس آمون الخاصة ، التى انشاها ويديرها الاستاذ احمد محمد مدير عام التعليم الحر سابقا والآنسة بهية كرم عميدة مفتشات اللغة الانجليزية السابقة .

العلم والعرفان .. والأدب

وانتقلت عدسة آخر ساعة مرة اخرى الى هذه المدارس يوم الافتتاح ، وسجلت هذه الصور مما لم تره فى مكان آخر بعد ان سجلت فى عددها السابق صور أول ناد للاطفال .. فقد توافرت فى مدارس آمون احدث وسائل الايضاح التى احضرتها الآنسة بهية كرم بنفسها من انجلترا والمانيا وهولنده

اما اثاث المدرسة فهو الاول من نوعه فى المدارس المصرية ، وكذلك الالعاب المختلفة فى فصول الحضانة وحدائق المدرسة الواسعة .

وقد استقبلت مديرة المدرسة «آخر ساعة» وشرحت لمندوبنا اوجه النشاط المختلفة التى لن تقف عند حد تعليم الاطفال بل ستتعداه الى تعليم السيدات فتفتتح قريبا بفرع الزمالك فصول لتعليم السيدات اللغتين الفرنسية والانجليزية والفنون والموسيقى ، هذا بجانب معهد آمون الليلى بفرع جاردن ستى للذين يرغبون فى اتمام دراساتهم الثانوية والجامعية من الموظفين والطلبة .

ونحن نتمنى لهذه المدارس وللقائمين بهذه المشروعات الجليلة كل نجاح فى خدمة الثقافة والتربية .

كريمة الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف السابق ، وكريمة الدكتور على الاستاذ بكلية الطب ، تنسقان الزهور فى مطعم المدرسة

جوقة .. آمون

وراء الأخبار..

اللؤلؤ بين اصابع اقدام أمير قطر !

● **الامير على الثانى** امير قطر الذى كان يزور القاهرة أخيرا وعاد الى بلاده يعتبر من أغنى الرجال فى العالم ففى كل يوم يصبح الامير على دخل قدره مائة الف جنيه .. نعم كل يوم !

ان امير قطر له هواية مدهشة ، لايمكن أن يكون هناك من يشاركه فيها، ومن حسن حظ امير قطر أن موارده تساعده على هذه الهواية

ان هواية الامير أن يجلس فى قصره الرائع فى الحرير وأمامه وعاء كبير مملوء بحبات اللؤلؤ الحر النفيس ويمسك الامير «كبشة» من اللؤلؤ بين اصابعه ثم يتركها فى الوعاء ويصغى لتساقط حبات اللؤلؤ على زميلاتها المكدسة فى الوعاء الغنى

وبعدها يمسك الامير ببعض حبات اللؤلؤ يدفعها بين أصابع قدميه من ناحية ويتلقاها من الناحية الاخرى ولا يمل أن يقضى ساعات طويلة فى التسلية باللؤلؤ الحر على هذا النحو !!

سر خزانة عباس حليم !

● **عباس حليم** ، النبيل السابق ، يحيره سر هذه الايام ويحير الناس معه

فان شقة عباس حليم المصادرة والتى تقرر أن تخصص ناديا للمراسلين الاجانب فى مصر تضم خزانة حديدية غامضة

لم يكن هناك مفتاح لهذه الخزانة وسئل عباس حليم عن المفتاح فقال : عندى

وطلب اليه أن يحضر مرة لفتحها فضرب أكثر من عشرة مواعيد لم يذهب فى أى واحد منها

وانتهى الامر بمصلحة السياحة التى تسلمت الشقة الى أن تطلب استدعاء الخبير العالمى فى الخزائن وهو « أروجوجانى » ، لكى يفتح الخزانة الغامضة !!

العسكرية الالمانية سعيدة بعبد الحكيم عامر

● **عبد الحكيم عامر** القائد العام للقوات المسلحة ، ادخل السعادة هذا الاسبوع على قلب صحفى المانى هو الهر « جوزيف شاخى »

لقد جاء الصحفى الالمانى الى مصر وطلب ان يقابل القائد العام للقوات المسلحة

وقال القائد العام للقوات المسلحة انه لا يدلى باحاديث للصحف

وقال الصحفى الالمانى : انهم فى المانيا يتحدثون عن الجنرال المصرى عامر ويعجبون بعسكريته البعيدة عن الاضواء والتى تحاول انشاء جيش حديث لمصر فى صمت .

ولقد جئت من المانيا لأكتب مقالا فكيف لا اقابله ؟

وذهب سكرتير القائد العام يروى ماقاله الصحفى الذى صمم على لقائه ، وجلس ينتظر فى مكتب السكرتير ،

وعاد السكرتير بعد لحظة يقول للصحفى الالمانى

— ان القائد العام امرنى ان اقول لك انه يؤمن معك ومع الناس فى المانيا ان العسكرية يجب ان تبتعد عن الاضواء وان قواد الجيوش لايتكلمون ، فلماذا تريد ان تسلط على القائد ضوءا وان تنتزع منه كلاما ..

ثم هل تقبل أن تكون تلك هى القاعدة التى يسير عليها ثم يكسرها استثناء لصحفى من المانيا التى تفهم العسكرية وتقدرها !

وخرج الصحفى الالمانى من القيادة العامة يقول بحماسة :

— يكفينى هذا الرد !

فضائح القاهرة

● **فائزة** الاميرة السابقة الجميلة المعطرة سوف تلعب دور البطولة فى كتاب عن الحياة الاجتماعية فى القاهرة وأسرارها فى الاعوام الاخيرة قبل الثورة

والكتاب يكتبه دبلوماسى من الذين عاشوا فى القاهرة تلك الايام ومن الذين اتيح لهم أن يروا حياة القصور عن كثب وأن يعيشوا أسرارها بانفسهم . وسوف يكتب الدبلوماسى كتابه باسم مستعار لأنه مازال يعمل دبلوماسيا ولم يعتزل عمله بعد

ويقول الذين اتاحت لهم الظروف فرصة الاشتراك من عملية تاليف الكتاب ان كل صفحة من صفحاته سوف تثير فضيحة فى القاهرة !!

اللواتى لم يتحرن !

● **امبراطورة اليابان** مشغولة هذا الاسبوع ، ان ابنتها الصغيرة بدأت تظهر فى بعض المناسبات العامة وقد اقتضى الامر أن تصنع لها ملابس جديدة .. وميزانية الاسرة المالكة فى اليابان لم تعد تتحمل أى ترف أو بذخ فان المخصصات التى يحصل عليها احفاد الشمس المقدسون لاتكاد تفى بنفقات الحياة العادية فى القصر الملكى فى طوكيو

ولم تجد امبراطورة اليابان الآن تعود الى ملابسها القديمة .. ملابس أيام الشباب وتقصها لكى تلائم ابنتها لمانتى كبرت

وكان بين الفساتين التى قصتها الامبراطورة لابنتها فساتين زفافها وكان كثيرون من رجال الحاشية الامبراطورية يرقب الامبراطورة وهى تفعل هذا والدموع فى عيونهم وكان هناك من يخشى أن تنتحر بعض وصيفات الامبراطورة تأثرا ولكن الازمة مرت بسلام !!

دبلوماسية القاهرة تحلم بجبال القمر !

● **ايلتنج** ، المستشار الشرقى للسفارة الامريكية أشاع فى جو السفارات الاجنبية فى القاهرة أخيلة وأحلاما عن الحياة وسط أفريقيا

كان « ايلتنج » قد سافر الى أفريقيا الاستوائية ومعه زوجته وابنه وفى يد كل واحد من الثلاثة آلة تصوير

وقضى الثلاثة أسبوعا مع قبائل « الواتوتسى » التى يمتاز أفرادها بقاماتهم الطويلة الباسقة

وقضى الثلاثة أيضا أسبوعا فى جبال القمر التى تبلغها الشمس لثلمائة يوم فى السنة

وبدأ كثيرون من سفارات القاهرة يرتبون رحلات الى افريقيا الاستوائية .. وقبائل « الواتوتسى » .. وجبال القمر !!

سيسيل دى ميل يخون زوجته فى القاهرة

● **سيسيل دى ميل** المخرج العالمى الذى يزور مصر الآن وقعت له قصة طريفة مع صحفية مصرية شابة تخصصت على مايبدو فى القصص الطريفة مع المشاهير فقد كانت بطلة فى حوار من نفس النوع مع السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق

والقصة الجديدة ان الصحفية المصرية الشابة ، سألت المخرج العالمى العجوز

— هل نستطيع أن نعرف غرامياتك بين كواكب هوليوود

وقال سيسيل دى ميل بثبات

— سيدتى لقد تزوجت وعمرى ١٩ سنة وأنا الآن متزوج منذ ثلاث وخمسين سنة !

ولم تسكت الصحفية بل قالت

— باه ... ثلاث وخمسون سنة مع صبية واحدة .. هل تريد أن تقول انك لم تخن زوجتك طول هذه المدة ؟

وقال سيسيل دى ميل بنفس الثبات

— .. من حسن حظ زوجتى انى لم التق بك قبل الآن !

حلم المتعصبين !!

رخا

حضرة السكرتير !

● قصة المتاعب التي يعيش فيها سكرتيرو المشاهير
● سكرتير جمال عبد الناصر نسي معنى الأجازات !
● سكرتير بغدادي واقتراح اختصار طول أمعاء الإنسان !
● سكرتير عبد المقصود احمد يواجه مجنونا يطلب ١٢ مليون جنيه حالا

هذا السكرتير الخاص هل فكرت يوما فيه ؟
ما هي متاعبه ؟
ما هو عمله ؟
ما هي أفكاره ؟
ان كل شخصية هامة هنا في مصر وفي كل بلاد العالم وراءها سكرتير خاص .
سكرتير يحفظ أسرار هذه الشخصية ولا يبوح بها لأحد .

الجيار سكرتير عبد الناصر

ان السكرتير الخاص للرئيس جمال عبد الناصر هو نفسه اليوزباشي محمود عبد اللطيف الجيار .. الشاب الاسمر القصير ذو النجوم الثلاثة التي تلمع فوق كتفيه ، والذي تراه دائما مع الرئيس في كل مكان يذهب اليه ...

وصلة اليوزباشي الجيار بالرئيس جمال عبد الناصر بدأت منذ عام ١٩٤٤ وكان الرئيس جمال استاذا في الكلية الحربية ، وكان اليوزباشي الجيار ما زال طالبا في نفس الكلية ، وكانت هناك صلة صداقة بين الاستاذ والتلميذ ، جعلت من الاستاذ أشبه ما يكون بولي أمر التلميذ الذي تصله هو تقارير نجاحه و… الدراسية !

وبعد … وازدادت قوة هذه الرابطة … حرب فلسطين ، وكان الجيار يعمل تحت رياسة البكباشي عبد الناصر ..

.. واصبح جمال بالنسبة للجيار شيئا مقدسا أكبر من كل شيء .. ومن أجل ذلك ترك الجيار بيته وامرأته وأولاده الاربعة ليلة ٢٢ يوليه ليكون مع جمال عبد الناصر وهو واثق تماما من أنه لا شك في عودته الى بيته وامرأته وأولاده الاربعة ، ولكن لأنه الشيء المقدس الذي لا يستطيع أن يتركه .

ان اليوم العادي للجيار يبدأ غالبا في الثامنة والنصف صباحا ولا ينتهي قبل الواحدة صباحا .. وهو منذ أصبح سكرتيرا خاصا للرئيس لم يحصل على أجازة من عمله أكثر من ثلاثة أيام .. واعتبرها الرئيس أجازة سنوية فليس من حقه أن يطالب بعدها بيوم واحد أجازة ..

جلال فيظي سكرتير صلاح سالم

واليوزباشي جلال فيظي هو الآخر سكرتير الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد وقصة جلال فيظي مع الصاغ صلاح سالم بدأت هي الأخرى منذ سنتين .. أيام كان جلال سجانا في السجن الحربي ، وكان الصاغ صلاح سالم يتردد على مدير السجن مع القائد العام عبد الحكيم عامر .. ولم يعد سرا أن اجتماعات الضباط الاحرار كانت تعقد بين جدران هذا السجن بعيدا عن عيون فاروق ومباحث فاروق في الجيش لذلك ...

واصبح جلال سكرتيرا للصاغ صلاح سالم منذ أول يوم اشترك في الوزارة .

سفير سابق خرج في التطهير

ان جلال يعمل منذ الثامنة صباحا حتى الثانية صباحا .. ومعظم الايام يتناول غداءه في مكتبه من مطعم الساندوتش ... وهو يعترف بأنه لم يستطع أن يحصل على يوم واحد يخرج فيه الى الطريق ويشم الهواء ، أو يذهب الى السينما كما يفعل باقي الناس ومع ذلك فهو راض عن عمله لأنه يحب الذي يعمل معه ..

وفي خلال اليوم الذي يعمله يقرأ ١٥٠ خطابا وبرقية ، ويقابل ١٢٠ زائرا .. ويجيب على ١٦٠ مكالمة تليفونية .. والتليفونات لا تزعجه لانه يسكن في بيت قريب من محطة حلوان واصبح من المعتاد منذ أن يسمع دقات أجراس القطار وهو يسير .. ولكن الذي يزعج جلال هم الزائرون أنفسهم .. مطالبهم غير الطبيعية وعدم تراهم الحقيقة ..

ومرة طلب أحد الأشخاص مقابلة الصاغ صلاح سالم .. وقال الزائر لجلال انه سفير مصر في روما .. ودخل الزائر الى الصاغ صلاح سالم .. وبعد نصف ساعة دق الصاغ صلاح سالم جرس مكتبه ودخل اليوزباشي جلال فيظي وخرج وهو يحس بأن الدنيا كلها تدور حوله فقد تبين أن الزائر كان سفيرا سابقا وخرج في التطهير وجاء يرجو الصاغ صلاح سالم في أن يعود الى وظيفته .

عمر سري سكرتير محمود فوزي

والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية له سكرتير خاص اسمه عمر سري .. شاب هادئ .. هادئ جدا .. يعرف خمس لغات : العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية واليونانية .. كان والده سفيرا في السلك السياسي ... ولد في ألمانيا فتعلم الالمانية ونشأ في اليونان فتعلم اليونانية .. والتحق في وزارة الخارجية مساعدا لسكرتير وزير الخارجية واصبح سكرتيرا للوزير منذ ثلاثة شهور يعرف كل أسرار المفاوضات ويعرف أسرار كل علاقات مصر مع الدول الاجنبية ، ولا ينطق بسر واحد ..

ومكتب عمر دائما نظيف .. نظيف من الأوراق .. وهو لا يستطيع أن يترك ورقة واحدة فوق مكتبه ، فان هذه الورقة تحتوي سرا من أسرار مصر لا يجب أن تخرج خارج هذا المكتب .

احمد السيد سكرتير علي ماهر

وعلي ماهر رئيس لجنة الدستور له سكرتير خصوصي اسمه احمد السيد يعتبر من المخضرمين في هذا العمل .. والذي يلازمه كظله احمد السيد

اليوزباشي الجيار .. سكرتير الرئيس ثلاثة أيام أجازة في ثلاث سنوات

اليوزباشي جلال فيظي سكرتير صلاح سالم قصة السفير السابق الذي أحرجه

حامد رضوان سكرتير عبد اللطيف بغدادي مشروعات و..٥٠ خطابا يوميا

في عمله هو التليفونات .. ورنين أجراس هذه التليفونات .. وانقطاع الحرارة .. ويأتي بعد هذا دور التخلص من الزائرين ومرة ، أيام أن كان احمد السيد سكرتيرا عاما لتوفيق نسيم باشا ، حدث أن طلب أحد الزوار مقابلة رئيس الوزراء وقال أن لديه موعدا سابقا مع رئيس الوزراء .. وكان الزائر نفسه وزيرا سابقا .. ودخل احمد السيد على توفيق نسيم باشا وقال له : ان فلان باشا يريد مقابلتك بناء على موعد سابق .. ورفض رئيس الوزراء أن يقابل الزائر لأنه سوف يضيع وقته بدون طائل .. ولأنه مشهور بطول الزيارة .. وقال احمد السيد الا يستطيع ان يدخل الزائر ثم يخرجه بعد ٥ دقائق من الزيارة ويطلب رئيس الوزارة الى السراي على التليفون فيضطر الزائر الى مغادرة مكتبه ..

ورضي توفيق نسيم بهذا الحل اللطيف من زيارة الزائر ودخل الزائر .. وبعد ١٠ دقائق دخل احمد السيد مكتب رئيس الوزراء وقال له بصوت عال : السراي على التليفون يا باشا ..

وخرج الزائر غاضبا .. وخرج احمد السيد .. وبعد دقيقة دق رئيس الوزراء جرس سكرتيره .. ودخل السكرتير متهيبا على لم يكن يتوقعه .. وسأله رئيس الوزراء عن تليفون السراي .. وعندما قال له السكرتير انه حيلة للتخلص من الزائر .. ثار توفيق نسيم على السكرتير الذي يضحك على رئيس الوزراء ويخرج الزوار من مكتبه .. وكان فصلا لم ينسه السكرتير طول حياته .

حامد رضوان سكرتير بغدادي

وسكرتير قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي وزير البلديات واحد آخر من المخضرمين في عمل السكرتارية .

ويعني السكرتير الخاص حامد رضوان في رواية قصص الذين يطلبون مقابلة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي بالحاح ويصر ملح .. ومرة طلب احد الزوار مقابلة الوزير لأن لديه مشروعات كثيرة يريد أن يبحث الوزير فيها .. وكانت هذه المشروعات :

● الاقلال من الامعاء في جسم الانسان وجعلها ١٨ مترا بدلا من ٣٦ مترا لأنها سبب الامراض

● لبس الطاقية بدلا من الطربوش وغير هذا من المشروعات التي لا تدور الا في عقول المجانين .

ابراهيم قاسم سكرتير حسين فهمي

وسكرتير حسين فهمي رئيس مجلس الانتاج هو ابراهيم قاسم .. وقد اشتغل في السكرتارية منذ عشر سنين والوزير الذي أثر في حياة ابراهيم قاسم هو المرحوم احمد خشبة باشا .. وكان وزيرا للعدل وكان ابراهيم قاسم سكرتيرا خاصا .. وكان السكرتير معجبا بعدالة وزير العدل .. معجبا بكرمه .. معجبا بهدوئه .. معجبا بأخلاقه .. وتعلم ابراهيم قاسم من خشبة باشا الهدوء والمحافظة على أعصابه وكان وقتها عصبيا ..

ولم يعد ابراهيم قاسم يشكو من شيء في عمله سوى الزوار الذين يطلبون زيارة حسين فهمي بدون سابق موعد والوساطات التافهة التي تؤخر وصوله الى عمله .

السيد عبد الفتاح
سكرتير عبد المقصود احمد

وسكرتير السيد عبد المقصود احمد مدير بنك مصر هو الاستاذ السيد عبد الفتاح .. وكان سكرتيرا خاصا لطلعت باشا حرب .. والدكتور حافظ عفيفي .. والطريف ما يذكره السيد عبد الفتاح عن قصة زائر دخل عليه في مكتبه يطلب مقابلة مدير البنك لأنه يريد ١٢ مليون جنيه .

واعتقد السكرتير أن الزائر مجنون .. وقال له ان المدير سافر الى الاسكندرية .. وعاد الزائر يسأل : سافر متى .. من الطريق الصحراوي ولا الزراعي ؟

وأجاب السكرتير : من الطريق الصحراوي ..

ولم ينتظر الزائر .. قال انه يريد ١٢ مليون جنيه بسرعة .. قال مشروعاته عطلة ، ولا يستطيع الخروج من المكتب قبل أن يتسلم هذا المبلغ .. واحتار السكرتير الخصوصي وبدأ الخوف يتسرب الى نفسه .. فلم يكن هناك أحد في المكتب سواه .. واستطاع السكرتير أن يحتفظ بهدوئه ويقول للزائر : متى حضرتك تحتاج ١٢ مليون جنيه منهم فضة ؟

وأجاب الزائر : مضبوط .

ورجع السكرتير ربعه وعاد يقول : طيب لو سمحت في جنب الكتب موقف أتوبيسات تخطف رجلك وتجيب أتوبيس علشان تشيل فيه الفلوس الفضة .

وخرج الزائر من المكتب ولم يعد بعد ذلك .

مسيو داتا سكرتير احمد عبود

ومسيو داتا هو سكرتير أغنى رجل في مصر احمد عبود ..

رجل أنيق .. أنيق جدا .. هادئ .. هادئ جدا .. ذكي .. ذكي جدا .. مؤدب .. مؤدب جدا .. يبتسم دائما .. ويحترم كل واحد ويدير مكتب أغنى رجل في مصر .. ثم لا يتكلم عن عمله كلمة واحدة .. لا يقول شيئا ..

ومثله سكرتير السيد علي الشمسي رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي .

وسكرتير علي الشمسي حدث في عمله وفي اليوم الاول الذي تسلم فيه عمله قال له علي الشمسي انه من عاداته أن تتجاهل الصحف اسمه .. وان يظل اسمه بعيدا عن الصحف وان يكون هو مرة واحدة في العام في نهاية التقرير السنوي الذي يصدره البنك الاهلي .. وكان مطلوبا بعد هذا من السكرتير أن يلحق فيه وأن يختفي هو الآخر بعيدا عن الصحف .

عمر سري سكرتير محمود فوزي • لغات ومكتب نظيف وأسرار مصر

احمد السيد سكرتير علي ماهر سكرتير مخضرم من عهد توفيق نسيم

السيد عبد الفتاح سكرتير عبد المقصود احمد مطلوب منه ١٢ مليون جنيه حالا

مسيو دان سكرتير احمد عبود الهدوء والاناقة والذكاء

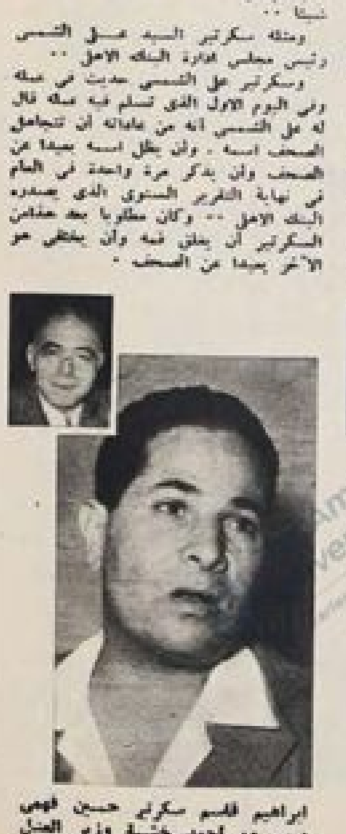

ابراهيم قاسم سكرتير حسين فهمي درس من احمد خشبة وزير العدل

في وزارة الصحة ٤٣ وحدة لمقاومة الملاريا وهي موزعة في مختلف انحاء البلاد ... ولكن كل هذه الوحدات مشغولة في هذه الايام بتعزيز عمليات تطهير بلاد النوبة خشية ان تتسرب الجامبيا الى الصعيد

الجامبيا زارت مصر يومًا واحدًا هذا الأسبوع

الخطر المروع وصل إلى حدود مصر .. ثم تراجع فورًا!

هل علمت ؟!
ان بعوضة الجامبيا التى قتلت عشرات الالوف فى مصر سنة ١٩٤٢ والتى عادت فقتلت الوفا اخرى سنة ١٩٥٠ جاءت الى مصر للمرة الثالثة !
ولكن لاتخف ! اقرأ هذا التحقيق الصحفى الى آخره !

بعوضة واحدة من النوع الناقل للملاريا الخبيثة ازعجت وزارة الصحة فى الاسبوع الماضى

وكانت هذه البعوضة سببا فى ان يعقد الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة تسعة اجتماعات فى يومين ...

وكانت سببا ايضا فى ان يطير الدكتور الحلواني المدير العام لمصلحة الامراض المتوطنة الى اسوان ومعه بعض الاخصائيين

ومن اسوان استقلت البعثة باخرة سريعة الى بلدة بلانة قرب الحدود الادارية بين مصر والسودان حيث عثرت فرق مكافحة الملاريا على هذه البعوضة

ويقول تقرير خطير تلقته وزارة الصحة من الدكتور احمد السبكى مدير قسم الملاريا انه كان قادما من السودان عندما تخلف فى بلدة بلانة وهى لاتبعد اكثر من ١٥ كيلومترا فى الشمال من قرية دونقلان عند حدود بلاد النوبة الجنوبية ..

واثناء تفتيشه على وحدة مقاومة الملاريا سمع أن احد العمال عثر على بعوضة من النوع الحامل لحمى الملاريا المعروفة بالجامبيا ..

وكان هذا يعنى شيئا واحدا وخطيرا .. وهو ان حمى الجامبيا عادت مرة اخرى فتسربت الى مصر ..

لم يصدق فى بادىء الامر ..
وعندما ذهب ليفحص البعوضة بنفسه تمنى عشرات المرات ان يكون العمال قد اخطأوا فى تشخيص نوعها .

وعندما شاهدها لاحظ ان ارجلها مكسورة .. وقال : ان احتمال كونها من النوع الحامل للجامبيا ضعيف للغاية ..

ولكنه عندما فحصها بعدسته الكبيرة اصيب بدوار .. فقد كانت فعلا من هذا النوع الخبيث

***

ويقول الدكتور السبكى .. انه لم ينتظر حتى يتصل بالمسؤولين

(البقية على الصفحة التالية)

مياه النشع التي خلفها الفيضان .. وهذا المستنقع لا يبعد عن منزل وزير الصحة باكثر من مائة متر .. ولكن الوزير مشغول في هذه الايام .. وقد شكا بنفسه من البعوض دون ان يفعل شيئا لانقاذ الناس !

فوزارة الصحة لاتخاذ الاجراءات السريعة الحاسمة لمقاومة هذا النوع من البعوض ومنعه من التكاثر والتسرب الى جنوب الصعيد ..

فقد كان يعرف أن السرعة في اتخاذ هذه الاجراءات كفيلة بأن تقضي على هذا البعوض قبل ان يستفحل خطره ..

وكان يعرف ايضا انه في عام ١٩٤٢ عندما اجتاحت الجامبيا بلاد النوبة لم تعرف وزارة الصحة بتسربها الا بعد ان انتشرت حتى وصلت الى مديرية اسيوط .. وفي هذه الاثناء قتلت في طريقها عدة الاف من المواطنين

وفي عام ١٩٥٠ تسربت مرة اخرى .. ولكن وزارة الصحة لم تعرف بها الا بعد اسبوع عندما اكتشفها احد العمال في بلدة ابو سنبل ..

وقد اخذت الوزارة الى النوع آخر حتى امكنها تقدير وسائل مكافحتها ..

***

في هذه المرة فقد بدات اجراءات مكافحتها قبل انقضاء ساعتين من اكتشاف البعوضة الخبيثة

وفي هذه الاثناء اصدر الدكتور السبكي تعليماته الى وحدة مكافحة الملاريا في بلانة برش جميع منازل البلدة بالفلت و الادويات

وفي اقل من ساعتين بدات فرق الاستكشاف تجوب المناطق حول البلدة بحثا عن مستنقعات البعوض

وفي اقل من ساعتين اتم قسم الملاريا تنظيم اول خط للدفاع عن بلاد النوبة ضد تسرب بعوضة الجامبيا ..

ولما اطمأن الى الاجراءات التي اتخذها استقل الباخرة الى اسوان ..

وهو يقول ان البعوضة الخبيثة اكتشفت في يوم ٣٠ سبتمبر الماضي .. ولكن المسئولين في وزارة الصحة لم يعرفوا بها الا في يوم ٢ اكتوبر الجاري .. الى اسوان ..

***

وفي اسوان المسئولين وطلب بشحنة من مواد المقاومة الى بلاد النوبة ..

ويقولون في وزارة الصحة .. ان كل هذه الاجراءات كانت ضرورية ..

وقد امكن للوزارة في اقل من اسبوع واحد ان تنظم في بلاد النوبة ثلاثة خطوط للدفاع للحيلولة دون تسرب الجامبيا الى جنوب الصعيد ..

الاول .. في منطقة بلانة وقد مكث بنحو ١٠٢ من العمال ..

والثاني .. في اسوان .. ويتكون من خمس فرق تضم عاملا ..

والثالث .. في كوم امبو .. في الوقت الحاضر فرقة قوامها ٢١ عاملا ..

***

نعم هام .. وهو ان الفيضان خلف في القاهرة مستنقعات كثيرة من مياه النشع .. وقد تقول وزارة الصحة انها نجحت في الكشف عن بعوضة الجامبيا التي تسربت الى البلاد ..

وقد تقول انها اتخذت اجراءاتها لدرء خطر الملاريا الخبيثة عن البلاد في اقل من ساعتين بعد اكتشاف هذه البعوضة ..

ولكن وزارة الصحة فشلت في شيء واحد .. هو حماية القاهرة من البعوض الذي يمتص دماء الناس ، والملاريا التي تنتشر معه ..

تعرف وزارة الصحة ذلك .

ويعرفه ايضا الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة وكان اول الشاكين من البعوض الذي يتكاثر في المستنقعات حول بيته في المحروسة ..

ولكن السيد وزير الصحة لا يملك في الوقت الحاضر ان يلتفت ناحية القاهرة بسبب الخطر الداهم الذي يهدد جنوب الصعيد فيما اذا تسربت الجامبيا الخبيثة اليه ..

لكن وزير الصحة لم يعد ينام بسبب البعوض الذي يلدغه كلما ذهب الى بيته اثناء الليل .. وبسبب هذه الانباء التي جاءته اخيرا من بلانة !!

الدكتور السبكي يفحص بنفسه بعوضة الجامبيا الخبيثة التي اكتشفت في بلانة !

المستنقعات التي انتشرت بين عمارات العجوزة .. ومنها يطير البعوض ليقلق الناس

من يصدق ان القاهرة كلها ليس فيها سوى ٣٠٠ عامل لمقاومة البعوض

سر سياسى

بغدادى ولماذا اتخذ الاجراءات ضد صديقه ؟

تصرف

قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى هذا الاسبوع تصرفا لم يسبق ان صنع مثله وزير فى مصر

فقد أمر بالتحقيق رسميا مع احد اصدقائه الشخصيين لانه سمع ان هذا الصديق استغل اسمه مع احد اصحاب الاعمال

وقد فوجىء صديق الوزير برجال المخابرات ورجال البوليس ورجال النيابة يحققون معه ، وكان فى ذهول من هذا الذى حدث

وكانت القصة تدور حول محطة جنوب القاهرة الكهربائية التى رسا عطاء توريد الولدات الكهربائية فيها على شركة « سيمنز » الالمانية بعد تقرير الخبراء المختصين .. بان عطاءها هو اكثر العطاءات ملاءمة من حيث السعر والسمعة الفنية والعالمية لشركة « سيمنز »

وكانت شركات كثيرة من شركات العالم الكهربائية قد تطاحنت على هذا العطاء

وحدث بعد انتهاء العطاء ان سمع وزير البلديات ان مندوب احدى الشركات الفرنسية التى لم يرس عليها العطاء قال ان احد اصدقاء وزير البلديات كان صديقه وانه — هذا الصديق — ادعى امامه ان العطاء لم يرس على الشركة الفرنسية بسبب تأثيره هو وصداقته للوزير .

وفى نفس الدقيقة التى وصلت فيها القصة الى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، امر بالبحث فورا عن مندوب الشركة الفرنسية واحضاره حالا الى مكتبه . وكان مندوب الشركة الفرنسية فى الطائرة فى طريقه الى الاسكندرية . واذا به يجد من يقابله فى المطار ويطلب اليه العودة بنفس الطائرة الى القاهرة ومقابلة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى بعد ساعة واحدة

وتولى بغدادى بنفسه سؤال مندوب الشركة الفرنسية عن الواقعة

واتصل عبد اللطيف البغدادى على الفور بالمخابرات ثم بالنائب العام وطلب تحقيق الواقعة واستدعاء صديقه واتخاذ الاجراءات القانونية ضده

كان هذا الصديق سيسافر الى الخارج فى نفس اليوم ولما وصل الى الطائرة وجد هناك من ينتظره ليقول له انه ممنوع من السفر

وقال قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى « لآخر » ساعة » :

— ان كل واحد فى هذا البلد يجب ان يفهم انه لايستطيع ان يستغل اسم واحد منا او يتحدث عنه فى معرض الكلام عن اى عمل عام

ولقد كان الرجل الذى امرت بالتحقيق معه احد معارفى ولكن سمعة الحكم اقرب الى من اى انسان فى الدنيا

وانا مصمم على ان تمضى الاجراءات ضده الى نهايتها فان كان فعلا قد ذكر اسمى فانه لن يفلت من العقاب

وسكت رئيس محكمة الثورة ثم قال :

— ان كل واحد فى هذا البلد يجب ان يعرف ان الدنيا تغيرت !!

قاتل أولاده يختلف

المفتى طلب له الحياة .. وهو

احمد على الليثى : المفتى الذى افتى بان هذا الحكم حرام .. انه يقول : يجب ان تكون عقوبة السجن بدلا من عقوبة الاعدام !

ابراهيم احمد راشد الرجل الذى قتل ولديه مصطفى ونادية يعارض رجال الدين وشيوخ الازهر ..

أن رجال القانون والقضاء يطلبون الحكم عليه بالموت ..

ورجال الدين والازهر يطلبون له الحياة ويعارضون فى حكم الاعدام ..

اما القاتل نفسه فانه يطلب الموت السريع حتى يستريح من عذاب الضمير ويضع حداً لآلامه النفسية ..

انه يطلب تنفيذ حكم الاعدام فى الحال ويرفض الحياة التى وهبها له المفتى ورجال الدين ..!

لقد قال هذا « لآخر ساعة » حينما دخلت الزنزانة التى يقيم فيها بسجن الاسكندرية . !

كان يضع وجهه فى القرآن الذى يحمله بين يديه وكانت دموعه تغطى وجهه ..

وكان يبكى لان مفتى الاسكندرية عارض فى الحكم باعدامه حينما احيلت اليه الاوراق ، وكان يقول :

ـ اننى لا استحق الحياة .. لقد حرمت طفلى منها ويجب ان احرم منها ايضا .. لقد كنت مجنونا حينما حملتهما بين يدى والقيت بهما فى البحر .. اغلقت اذنى فى وجه الصرخات البريئة التى جرفتها الامواج الجبارة .. ونزعت قلبى من صدرى وانا ادير ظهرى لهما وامضى فى طريقى الى القهوة مرة ثانية لكى العب القمار .. لقد كنت حيوانا فى هذه اللحظة وتحرك الوحش الكامن فى اعماقى وانهى حياة ولدى .. اننى اريد الموت حتى اكفر عن ذنبى الكبير .. لا اريد ان اعيش حتى لا يزداد عذابى والامى ..!

ولكن مفتى الاسكندرية يقول غير ذلك ..

انه يقول فى الفتوى التى اصدرها : انه لا يرى وجوب القصاص عليه شرعا فى مثل هذه الحالة لانه لا يقتص من الوالد فى قتل ولده .. اذ ان الوالد سبب وجود الولد وسبب حياته فلا يصح ان يكون الولد سببا فى فنائه .. وقد تضافرت النصوص الشرعية الواردة فى كتب المذاهب على ذلك ولم يخالف فيه الا الامام مالك .. وبناء على هذه النصوص نرى انه لا يقتل ابراهيم احمد راشد فى قتل ولديه نادية ومصطفى باغراقهما فى البحر متعمدا شرعا ولا يجب عليه القصاص فى هذه الحالة ..!

ولكن قاضى المحكمة لم يقتنع برأى المفتى وقال غير ذلك ايضا قال : ان راى المفتى مجرد راى استشارى لا يجب ان تاخذ به المحكمة فى حالة تعارضه مع القوانين الوضعية القائمة .. وعليه حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة ابراهيم احمد راشد بالاعدام شنقا ..!

***

اما المفتى الذى أصدر الفتوى المثيرة .. فهو نفسه الشيخ احمد على الليثى نائب المحكمة الشرعية فى الاسكندرية ..

لقد قال لآخر ساعة : ان هذه هى المرة الاولى التى تحدث فيها مثل هذه السابقة الدينية الخطيرة .. وهذه اول مرة يعارض فيها القضاء راى المفتى ولا يأخذ به فى مصر ..!

ان المسألة اخطر مما يتصور بعض الناس ولا تقف عند حد الخلاف القائم بين القانون السماوى والقانون الوضعى .. ولكنها مسألة انه لم يعد ثمة داع لاخذ راى المفتى فى احكام الاعدام مادام استشاريا وغير ملزم القاضى الجنائى .. اننى اعتبر رفض الاخذ بهذه الفتوى ماسا بكرامة الدين والافتاء الشرعى.

وسكت الشيخ احمد على قليلا ثم مضى يقول :

ـ اننى حكمت بما يقضى به المذهب الحنفى فى هذه الاحوال .. ولا اعتقد انه من قواعد العدالة ان تسلب الحياة من البشر ما دام الله قد وهبها لهم .. ولا اعتقد ان من روح المدنية والتطور ان تقتص من الاب ما دامت السماء لا تبيح هذا القصاص ..

لقد شرع الله العقوبات للزجر والردع ..

ولكنه لم يشرع عقوبة لهذا

رجال الدين مع المفتى وضد المفتى !

نعم

* الشيخ عبد الرحمن تاج

(شيخ الازهر) مذهبه حنفى :

نعم .. لامانع من الاخذ برأى القائل بوجوب القصاص فى هذه الحالة لاننى اعتبرها من حالات القتل العمد .. ولا يجب ان نفرق فيها بين اب وقاتل .. والمفتى على حق فى فتواه بحكم القانون لكننى ارى ان تساير الشريعة احكام التطور الحديث ولا تقف جامدة امام تطبيق النصوص .. ان هذا الرجل يستحق الموت لانه تخلى عن ابوته !

نعم

* الشيخ صالح شرف

(سكرتير الازهر) مذهبه مالكى :

نعم .. يجب ان يقتل الاب الذى قتل اولاده متعمدا لانه لم يحترم مبدا الابوة والحنان الطبيعى ، والله يقول : (النفس بالنفس والعين بالعين) . . ومذهب الامام مالك هو الوحيد الذى يقف بجوار القانون ويؤيد مبدا الحكم بالاعدام فى هذه الحالة الشاذة . . ولا يجب ان نخلط بين البربرية المتوحشة والابوة السامية !

نعم

* الشيخ عبد الرحمن حسن

(وكيل الازهر السابق) مذهبه شافعى :

نعم .. لا تخففوا الحكم على هذا الاب الذى قتل اولاده لانه وحش ادمى .. صحيح ان المذاهب الثلاثة تعارض فى ذلك . . ولكن اقرب الى المنطق هو المذهب المالكى الذى يقول : انه اذا قتله قتلا لا يشك فى انه اراد قتله فانه يقتل به . . ! ان ظروف هذا الرجل توجب حرمانه من الحياة لانه وحش ادمى !

نعم

* الشيخ الشافعى الظواهرى

(عميد كلية اصول الدين) مذهبه شافعى :

نعم .. مع ان هذا ضد مذهبى ولكن اذا تحقق القصد السيىء وتوافر سوء النية عند الاب زالت صفة الابوة والبنوة . . لان الابوة تقتضى العطف والبنوة تقتضى الخضوع ، وهذا الرجل تخلى عن عطفه ونسى انه مسئول عن سلامة اولاده ولذلك يجب ان نعامله بما يتفق مع انسانيته الضائعة !

مع المفتى

لا يريد إلا الموت!

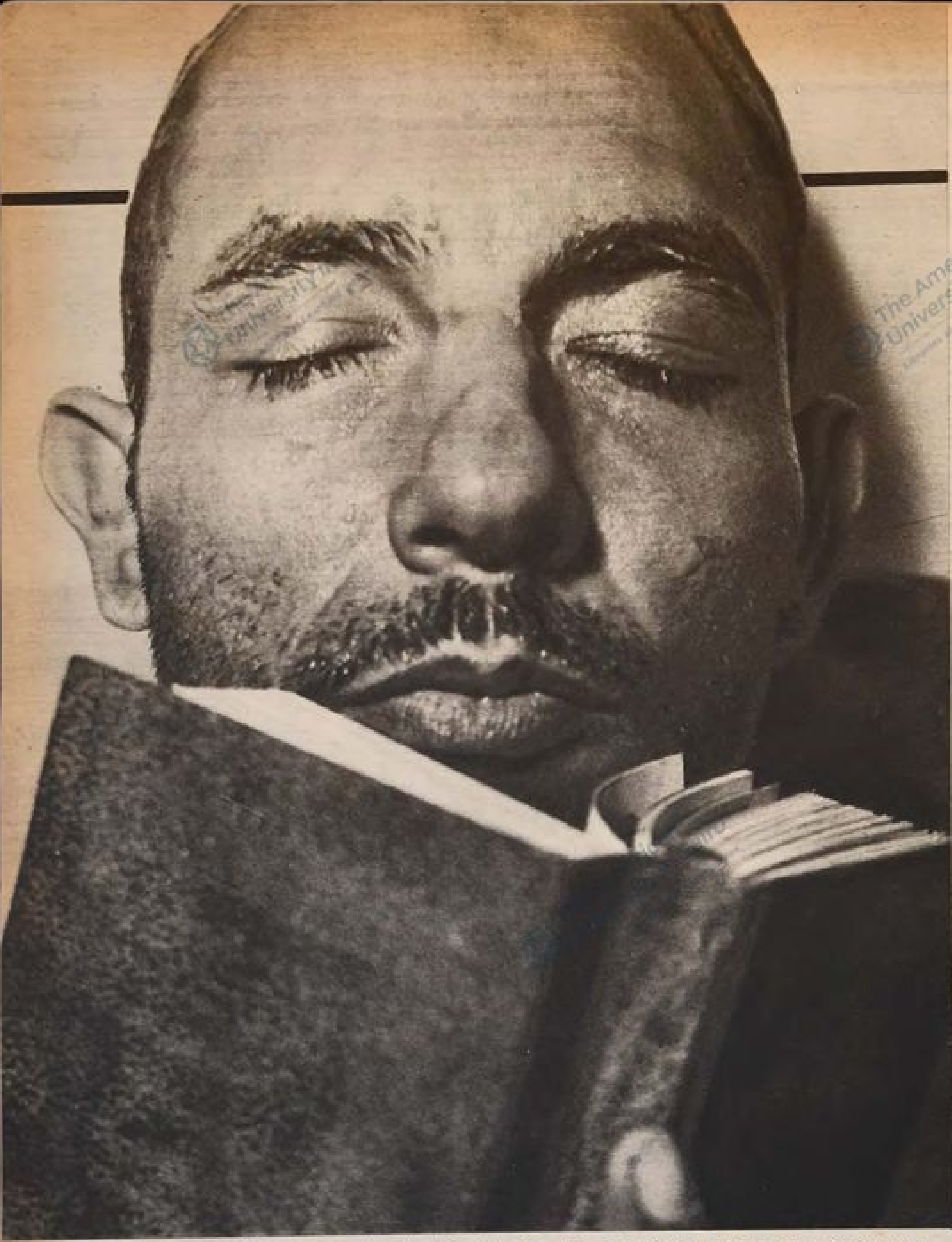

الأب الذي يقتل اولاده لانه مفروض أن هناك مانعا أقوى من القانون يقف حاجزا بين الاب وارتكاب هذه الجريمة.. هناك الوازع الطبيعي والحنان الابوى ؛ ولهذا ترك الشارع السماوى الاب لحساب ضميره ولم يضع عقوبة تخيفه وتمنعه من قتل اولاده ..

ثم افرضوا مثلا ان الله وضع عقابا قاسيا لمن يقتل اولاده .. فهل معنى ذلك انهذا القانون الطبيعي هو المانع الوحيد من ان يقتل الآباء ابناءهم ؟

وهل اذا الغى هذا القانون - مثلا - يصبح الامر فوضى ويقتل كل اب أولاده ؟

ان الواقع الحالى غير هذا تماما ..

اننا الآن بلا قانون سماوى يمنع هذه الجريمة .. ومعذلك فانها لاتقع الا مرة كل الفسنة وفى ظروف خاصة قاسية .. وهذه هى حكمة التشريع السماوى ، واعتقد ان الحاكم يستطيع ان يفعل اى شيء فى قاتل اولاده الا ان يحكم عليه بالموت .. يستطيع أن يصادر أملاكه ويحكم عليه بالسجن طول حياته ويجلده ويعذبه حتى يعود الى انسانيته الضائعة.. ولكنه لا يملك ابدا ، أن يسلب منه حياته .. انه سبب الوجود فكيف نحرمه من الوجود ؟!

**

واشاح المفتى بيده وهو يقول :

- احكموا على هذا الرجل .. ابراهيم احمد راشد .. بأى شيء .. ولكن لا تقتلوه لان الدين يمنع ذلك ويحرمه تماما .. انني مازلت اقول ان مافعلونه حرام حتى تعود الحياة الى ابراهيم احمدراشد والد مصطفى ونادية .. اللذين ماتا .

ابراهيم احمد راشد : الرجل الذي قتل ابنه مصطفى وعمره ثلاث سنوات ونادية وعمرها سنتان .. لقد حملهما بين ذراعيه والقى بهما فى البحر وعاد الى المقهى يلعب الطاولة والقمار .. ان القاضى حكم عليه بالاعدام .. ولكن المفتى عارض فى هذا الحكم والقاتل نفسه يريد الموت !

تصوير خميس عبد اللطيف

لا

* الشيخ الحسيني سلطان

(وكيل الازهر) مذهبه شافعى

لا .. حرام أن يقتل هذا الرجل لان المذاهب اختلفت فى القصاص من الاب الذى يقتل اولاده .. ولكنها اتفقت فى ضرورة أن يكفر عن خطيئته بالدية او السجن ، والاب سواء قتل اولاده التاديب او لظروف اخرى فان الشريعة تحرم القصاص منه تبعا للحديث الذى يقول : لا يقاد الوالد فى ولده !

لا

* الشيخ عبد اللطيف السبكى

(مفتش التفتيش) مذهبه حنبلى

لا .. لا اوافق ابدا على اعدام هذا الاب .. بل يجب ان نتركه لضميره ويكفر عن عمله فى المستقبل بالاعمال الطيبة وهذا يتفق مع المذهب الحنفى الذى حكم به مفتى الاسكندرية تبعا لقانون ٧٨ الصادر فى سنة ١٩٢١ .. واعتقد انه مادام الله قد وهب الحياة لشخص فلا يجب أن نسلبها لاى سبب ومهما كانت الظروف !

لا

* الشيخ محمد محيى الدين

(عميد كلية اللغة العربية) مذهبه حنفى

لا .. لا تقتلوا هذا الاب لانه قتل اولاده .. ويجب أن نلتزم حدود الدين فى امثال هذه المسائل الدقيقة ولا بد ان هناك حكمة ارادها الشارع وراء تحريم القصاص فى هذه الحالة .. ولكن لا نتركوه حرا طليقا هكذا بل يجب ان تخففوا حكم الاعدام وتسجنوه مدى الحياة او تحكموا عليه بالدية !

لا

* الشيخ احمد الطاهر هارون

(نائب المحكمة الشرعية) مذهبه شافعى

لا .. ويجب أن يلغى حكم الاعدام الذى صدر ضد هذا الرجل (ابراهيم راشد) ويجب ايضا ان يلغى القانون الوضعى الذى يطبق حاليا فى مصر ويجعل راى المفتى مجرد استشارة ، لانه من المضحك الا نطبق احكام الشريعة الاسلامية فى بلد اسلامى ويؤخذ بالقوانين المقتبسة من فرنسا .. انني اطلب العفو لهذا القاتل !

أول تحقيق عن جيش اليمن

الجيش اليمني الذي سافرت البعثة المصرية لاعادة تنظيمه ..

القائد العام لا يعرف عدد جنود جيشه

جيش اليمن في الاضواء مع الاخبار الى القاهرة وصل رئيس هيئة اركان حرب الجيش اليمني والى تعز سافرت بعثة من الضباط المصريين لتدريب جيش اليمن !

وهذا هو جيش اليمن . . . ورئيس هيئة أركان الحرب اليمني !

القائد العام لجيش اليمن كان في زيارة القاهرة .. اسمه السيد علي ابن ابراهيم .

وهو ... بصلة القرابة لجلالة ملك اليمن، فهو من السادة الاشراف الذين يحكمون ... منذ عهد الامام الهادي ... الملوك الذين حكموا الجزيرة العربية منذ نحو ... عام .

ويقول السيد علي بن ابراهيم انه بدأ حياته مقربا للقائد ... الاتراك في صنعاء ..

واثناء حرب التحرير التي قادها الامام يحيى ضد الاتراك لمدة ... عاما ..

فقد كان يعيش في صنعاء .. بينما كان الامام يحيى على رأس قواته يقيم في شمال اليمن ..

وكان الاتراك يسيطرون على كل شيء في اليمن ..

وكان لهم في صنعاء حاكم تركي اسمه « محمد علي باشا » وكان فظا .. وقد بدأ عهده بأن أغلق ابواب المدينة على سكانها ثم قبض على خمسين من ابنائها واشرافها ..

وكان السيد علي بن ابراهيم احدهم ..

وفي أقل من ثلاث ساعات تشكلت محكمة عسكرية لمحاكمتهم ثم أصدرت احكامها باعدام سبعة منهم رميا بالرصاص ..

ويقول السيد علي .. انه كان أحد هؤلاء السبعة .. وفي صباح يوم التنفيذ .. وقبل أن تصطف فرقة الموت بخمس ساعات وقعت المعجزة ..

فقد وصل الى باب صنعاء حاكم جديد اسمه عزت باشا وقد جاء من الاستانة حاملا كتاب تعيينه في جيبه ..

وعرف الحاكم الجديد بأمر الضحايا الذين ينتظرون الموت فأمر بوقف تنفيذ أحكام الاعدام ثم سعى للصلح مع الامام يحيى ..

***

ودخل الامام يحيى صنعاء .. وكان أول شيء فعله هو أن أصدر امرا بتعيين السيد علي بن ابراهيم أميرا للجيش اليمني .. أي قائدا أعلى لهذا الجيش .

وكان هذا منذ اربعين عاما .. وقد ظل قائدا للجيش اليمني طوال هذه المدة .. ولكنه اضطر أثناء فترة انقلاب ابن الوزير لأن يذهب الى بيته حيث بقي فيه حتى ذهب ابن الوزير وعاد ليتسلم قيادة الجيش من جديد ..

وسألت السيد علي بن ابراهيم عن تعداد جيش اليمن فرفض أن يقول شيئا .

ولكنه يعود فيقول : أن تعداده سر حربي ..

***

والشيء المؤكد أن امير الجيش اليمني لا يعرف تعداد قوات هذا الجيش ..

بل ان احدا في اليمن لا يستطيع أن يقول رقما صحيحا عن عدد قواته ..

ففي كل مدينة .. وفي كل قرية توجد حامية من الجنود وكل من هذه الحاميات تكاد تكون مستقلة استقلالا تاما عن بقية الحاميات الاخرى ..

واذا أردت احصائية أقرب الى الحقيقة فلا يمكن أن تحصل عليها الا من مكان واحد هو « بيت المال » ..

واليه يذهب في أول كل شهر الجنود ليصرفوا مخصصاتهم .. وهي تتراوح بين خمسة وسبعة ريالات ، أي ما يقرب من الجنيهين للجندي الواحد و١٥ ريالا للضابط الصغير ..

***

ولكن في صنعاء حيث يقيم القائد العام للجيش بصفة دائمة حامية ضخمة تزيد على اربعة الاف جندي .

وتقوم هذه الحامية بعد صلاة الجمعة في كل اسبوع باستعراض كبير ..

ويقول السيد علي بن ابراهيم أن جيش اليمن يطلقون عليه اسم الجيش المظفر ..

ولكن هنالك جيش آخر .. فكل فرد في اليمن يعتبر نفسه جنديا ..

ومن شعب اليمن كله يتكون الاحتياطي العام للجيش المظفر .. وهم يطلقون على هذا الجيش اسم جيش الدفاع ..

ويقول شيئا آخر .. يقول ان الرجل في اليمن يعشق شيئين .. أهل بيته أي زوجته وأولاده .. ثم بندقيته ..

ونادرا ما تجد بيتا في اليمن دون أن يكون بداخله سلاح ..

***

وتمتلك اليمن ثلاث طائرات كبيرة من نوع الداكوتا ، هذا فضلا عن طائرتين صغيرتين ..

وقد حولت هذه الطائرات كلها لاستخدامها في نقل الركاب والبضائع بين مدن اليمن ..

وسألت عن سلاح الطيران الجوي فلا تجد له أثرا .

وعندما اشتريت هذه الطائرات كان الغرض منها في بادىء الامر استخدامها في حراسة السواحل اليمنية ..

وبحثت الحكومة عمن يقودها فلم تجد الا طيارين أجانب .. وهؤلاء اشترطوا الا يكون لهم نشاط حربي .

وكانت ان تحولت الطائرات بسرعة الى طائرات مدنية .. بل انها جمعت كلها تحت ادارة واحدة ثم أصبحت تابعة لشركة تجارية تساهم الحكومة اليمنية بنسبة كبيرة في أسهمها ويسمونها الخطوط الجوية اليمنية ..

***

وتمتلك اليمن ست سيارات مصفحة .. وكانت الحكومة البريطانية قد بعثتها هدية الى حكومة اليمن ..

وعندما وصلت المصفحات الى تعز تبين أن الهدية ينقصها شيء هام فقد نسي الانجليز أن يشحنوا فيها المدافع التي تسلح بها مثل هذه السيارات المصفحة ..

وجانب كبير من المدافع التي تمتلكها اليمن من نوع قديم يرجع الى ما قبل الحرب العالمية الاولى ..

وبعض هذه المدافع تطلق بواسطة الحشو بالبارود ولكن في بعض مخازن الجيش اليمني .. وخاصة في قلعة نجم التي تطل على صنعاء .. والقلعة القاهرة وهي تشرف على تعز .. عدة آلاف من المدافع الرشاشة وكانت حكومة اليمن قد اشترتها ثم ابقت عليها في صناديقها مغلقة دون أن تفتح حتى الآن ..

***

ومشكلة اليمن الحقيقية أنها لا تجد خبراء يحضرون لها النصيحة عند شراء الاسلحة من أوربا وأمريكا ..

ومنذ عدة أشهر كلفت أحد التجار اليمنيين بشراء صفقة من الاسلحة ..

وبعد أن دفعت حكومة اليمن ثمن هذه الاسلحة وشحنت الى ميناء الحديدة تبين أن نسبة كبيرة من الاسلحة فاسدة ..

وقد أثارت هذه الفضيحة ضجة كبيرة في اليمن

القائد اليمني يستمع الى نكتة ينقلها اليه حفيده ابن وزير اليمن في لندن ...

السيد علي بن ابراهيم رئيس هيئة اركان حرب جيش اليمن

قراقول شرف .. ينتظر القائد ليقوم بتفتيشه ..

نظـرة وإشارة ..
للرسام العالمى داڤيد رايت

تعالى نبحث معاً أسرار الجمال

لماذا لاتكونين مثل مارلين فى جمالها فقط!

ليس الجمال هو كل شيء بالنسبة للمرأة . فنحن جميعا نعرف نساء جميلات ولكنهن مع ذلك معذبات فى حياتهن ، شقيات مع ازواجهن ، لاتستقر الواحدة فى بيت الزوجية اكثر من بضعة شهور ، ثم تسمع عن انفصالها عن زوجها ، وطلاقها .. ويتساءل الجميع ، كيف لاتستطيع هذه الجميلة ان تجذب زوجها اليها ، ولماذا طلقها رجلها ، ورضى ان يعيش بعيدا عن كل هذا الجمال !!

وليس من الضرورى ان يكون هروب الرجال من المرأة الجميلة ، بسبب شذوذها او اعوجاج سيرها وسلوكها . فقد تكون جميلة ورقيقة ووديعة ووفية ومخلصة .. ولكنها مع ذلك لاتجذب الرجال اليها !

اذن ماهو السر الذى يكمن فى المرأة فيجعلها جذابة ... ولماذا نرى على عكس ماتتوقع نساء غير جميلات ، بل يكن احيانا دميمات ، ومع ذلك سعيدات بزواجهن مستقرات فى بيوتهن ، يتمتعن باعجاب الرجال دائما ..

ان مفاتيح الجاذبية عند المرأة ليست فى الجمال ، بقدر ماهى ، فى شخصيتها ، وروحها المرحة ، وثقافتها التى تضفى عليها لمعة الذكاء فى عينيها ، واشراقة الفهم فى وجهها ، ولا تجعلها تبدو كالحيوان الاعجم البارد الحس . وهاهى مارلين مونرو نفسها التى تتمتع بجمال خارق ، لاتكتفى بجمالها او تعتمد عليه لكى تكون جذابة مشرقة ومحط أنظار جميع الرجال .

لا تحاولى ان تنكرى اعجابك بمارلين مونرو والا اتهمناك جميعا بالغيرة والحسد . ولاتنكرى أنك قد اغلقت على نفسك باب حجرتك اكثر من مرة تحاولين ان تقلدى مشية مارلين . وضحكة مارلين . ونظرة مارلين .

ان مارلين مونرو تعد احدى نجوم السينما القلائل التى فازت باعجاب عدد كبير من الرجال دون ان تثير غيرة وحسد بنات جنسها . بل على العكس لقد شاركن الرجال فى الاعجاب بفتنتها وجاذبيتها .

فهل تعلمين سر هذه الجاذبية الغريبة التى سحرت الجنسين على السواء !

ان مرح مارلين مونرو هو اول اساس لهذه الجاذبية . انها تبدو دائما مرحة تنظر الى الدنيا نظرة هزل كأنه ليس فيها ما يضجر او يؤلم . وقلما تجدين لها صورة عابسة بل على النقيض تظهر دائما وعلى فمها ابتسامة عريضة جذابة . وربما كانت هذه الابتسامة هى السر فى انجذاب الرجال نحوها

ومن العجيب ان مارلين مونرو ليست متعجرفة او متكبرة ، فهى تشعرك دائما بانها غير واثقة من نفسها وبانها محتاجة الى العطف والرعاية .. وهذا ما يحبب اليها الشباب ، فهى تعطيهم الفرصة لاظهار شهامتهم ورجولتهم واثارة الشعور بالفروسية عندهم ..

وبالرغم من شهرة مارلين الواسعة فهى لاتكف عن التعليم وتطلب المزيد منه .. فلا تحاول ان تظهر انها تعرف كل شيء .

ومن اهم مميزاتها عدم ترفعها عن الناس فهى لاتجلس فى برج عاجى تطل منه على البشر بل هى تشعر كل من يحدثها بانها تستمع الى حديثه فى شغف واهتمام وانها سعيدة جدا بذلك .

ومارلين فوق ذلك زوجة وفية مخلصة . لازمت بيتها ، ورفضت كل العروض التى عرضت عليها حتى تستطيع ان تقضى شهر العسل مع زوجها فى اليابان مما اثار اعجاب السيدات بها وهى لاتتقيد بالموضة .. بل تحب الظهور بالملابس التى تظهر انوثتها وتلفت اليها الانظار . ونقطة الضعف عندها هو حبها للمديح ، واجادتها فن الاستعراض ، بمشيتها المثيرة .. وهى ترى فى الاغراء الهواء مرجالا يصاب احد منهما بضرر !

« واحدة ست »

إن مرح مارلين مونرو هو اساس جاذبيتها . انها تبدو دائما مرحة تنظر الى الدنيا نظرة هزل

النهر والفاظ المجانين

كان ينام على الحصير ، فأصبح له فراش وثير ... واعتاد ركوب البغال والحمير فى طفولته فركب الطائرة والقطار فى شبابه وكهولته ... لم يكن يعرف غير اللغة العربية ، فتعلم الانجليزية واجادها ... كان فلاحا لايفهم ماهو الابتكيت وازهريا يعد نفسه للقضاء الشرعى .. فتحول الى رجل مجتمع ودكتور فخرى وحائز على جائزة الادب عام ١٩٤٨ .

يمتاز بانه بسيط الى الحد الذى تكاد تصبح البساطة بعده سذاجة ، طيب القلب الى الحد الذى تكاد تصبح الطيبة

بعده دروشة ! مثله كنهر النيل فى هدوئه ورتابته . وجريانه فى خط واحد مستقيم ، لايعرف لفا ولا دورانا ، ولاصعودا أو هبوطا ، بل صبر ومشقة وجهد فى رحلة طويلة ، تمر بالوان متناقضة متغايرة من الوان الحياة ..

وفى احدى مراحل حياة « احمد امين » بدأ ينادى بتجديد اللغة العربية . وتبسيطها حتى يسهل فهمها على عامة الناس ، ويصبح من الميسور على طبقات الشعب الاستفادة من الثقافة العربية التى اصبحت مقصورة على فئة محدودة من المثقفين ، اصحاب المعدة القوية ، والرأس المصفح الذى يستطيع التعامل مع كلمات مثل « العقنقل » والحقف والجلمود والنقنف ، وغيرها من كلمات تشبه الفاظ المجانين !

وعلى الرغم من أن دعوة أحمد امين ، تكاد تكون أمرا بديهيا لاريب فيه ، الا أنه وجد مع ذلك من يعارضه . فعندما كتب أحمد أمين يقول :

« لا أمل لحياة الادب العربى الا بازالة الحواجز القوية بين العامية والعربية » .

رد عليه الدكتور عبدالوهاب عزام سفير مصر فى الباكستان مهاجما الجيل الحاضر ، متهما ذوقه الفاسد ، وميوعته ورخاوته ، واستسلامه لعوامل الفتنة ، حتى أنه يرضى بتبسيط اللغة العربية !

أما عن الذوق الفاسد . فيرى الدكتور عبد الوهاب

مع الأدباء

عزام لافض فوه ، أن « السكالك او السمهى او النقنف او العقنقل » كلمات يرضى عنها الذوق الجميل ! ويعجب كيف يسخر الناس منها .. ولا أود أن أذكر هنا معانى هذه الكلمات العجيبة ، ويستطيع القراء — اذا كان لديهم فراغ كبير من الوقت ، الرجوع الى القواميس لمعرفة معانيها من قبيل الدعابة والتسلية وسد الفراغ !

واما عن الميوعة والرخاوة ، فيقول الدكتور عبد الوهاب عزام ، ينبغى أن يعمل الاديب لاحياء الالفاظ الطبيعية الشديدة ، كلما نزعت بالامة رخاوة الحضارة الى نسيانها ، وينبغى أن تعالج اللغات بالالفاظ القوية التى تبدو ثقيلة غير مالوفة (كذا) ، كما يعالج ترف الحضارة بضروب

قاموس آخر ساعة

انتهى اعداد قاموس آخر ساعة .. وقد اشترك فى تأليفه على امين وكامل الشناوى ومحمد حسنين هيكل ومصطفى امين .. وهو يضم تعريفات مريحة ، ونظرة جريئة تلقى ضوءا جديدا على حقائق الحياة

وابتداء من هذا العدد ، تتوالى نشر مفردات القاموس .

الإبتسامة : كلمة بلا حروف

الابن : عقوبة يفلت منها بعض المتزوجين

الاتيكيت : أن تتعلم كيف تتكلم دون أن تفتح فمك

الاتيكيت (مكرر) : هو سباق فى التفضل بالتوافه

الاجتهاد : أن تعمل للكسالى

الاخلاق : كماليات غالية الثمن

الاخلاق الفاضلة : قيود يفرضها القوى على الضعيف

الاربعون : شباب الشيخوخة .. وشيخوخة الشباب

الاستبداد : سوط عذاب يشقى به المضروب والضارب

الاسلوب : ثوب الالفاظ .

الاسلوب : (مكرر) بصمات اصابع الكاتب .

السباحات والرياضات الشاقة ! .

وعلينا أن نصدق مع الدكتور العلامة ، اننا نعيش في ترف ورخاوة شديدين . وأن كل مصري منا غارق في ملذات يحسدها عليه أبو نواس وهارون الرشيدي . وعلينا ان نصدق ايضا ، ان اللغة عبارة عن تمرينات رياضية لحمل الاثقال . وانه يجب على شبابنا ان يحملوا كل يوم فوق السنتهم عددا من الكلمات الثقيلة وزنها كذا رطلا ،

ويحرجوا السنتهم ويدخلوها ويرفعوها ويخفضوها ، حتى تقوى عضلات اللسان ، ويصبح الشبان اقوياء بلغتهم ويعتمد عليهم في شدائد الامور !

وأما عوامل الفتنة التي يخشى الدكتور عبد الوهاب عزام من حدوثها لو استمعنا الى راي احمد امين في تبسيط اللغة العربية فتتلخص في قوله :

« نحن في هذا العصر — عصر الفتن أحوج ما نكون الى التمسك بالقديم ، والاستمساك دون التهافت في التقليد ، والضلال بين القديم والجديد .

ان التباعد بين ما يسميه الاستاذ (أحمد امين) الادب الارستقراطي وما نسميه الادب الشعبي . مظهر واحد من مظاهر الاختلاف بين عامتنا وخاصتنا ، بين الفريقين تفاوت عظيم في العقل والمعرفة والازياء والمساكن وطرائق المعيشة ، ولابد من تقريب المسافة بين العامة والخاصة في كل ، قبل أن يشتركا في لغة واحدة ، ويستمتعا بأدب واحد ، فان الادب الصحيح ترجمان معيشة الامة ... » .

وهنا يعلن الدكتور عبد الوهاب عزام في صراحة .. ان نشر اللغة العربية البسيطة سيزيد من وعي طبقات الشعب ، واثارتها ، وانه لا يصح حدوث هذا قبل محاولة التقريب بينها وبين الطبقات الاعلى منها ، حتى لا تحدث الفتنة ، ولذلك يحسن الاستمساك بالتقاليد ، والجمود عند اللغة القديمة . وهكذا يتضح لنا أن المشكلة أخطر من ميوعة ورخاوة الشبان ، وفساد الذوق ، بل هي في حقيقتها مشكلة اجتماعية ... فاللغة البسيطة تنشر الوعي الصحيح وتنقل الثقافة السليمة ، وتلقي النور في رؤوس الناس ، وتفتح أعينهم على مشاكلهم الحقيقية .

وقد رفض الدكتور عبد الوهاب عزام ، أن يشارك بلغته في التطور الاجتماعي ، وفضل أن يدخل قوقعة اللغة القديمة ، وينتظر حدوث التطور بعيدا عن الادب واللغة !

ولكن الذي حدث هو اندحار دعوة الدكتور عبد الوهاب عزام أمام سيل الانتاج الفني الذي تنشره المجلات والصحف وطبعات الكتب الشعبية الرخيصة . وانتصرت دعوة أحمد أمين الى تبسيط اللغة ..

لان أحمد امين كنهر النيل العظيم .. كان يسير صابرا في طريقه الطبيعي ، يكتسح امامه العقبات الصناعية ، والحواجز غير الطبيعية كتلك التي حاول أن يقيمها الدكتور عبد الوهاب عزام !

فتحي غانم

الاشاعة : اماني ناطقة

الاعتذار : تكرار الاساءة بطريقة مهذبة !

الاعتراف بالجميل : وسيلة بارعة للاستزادة من الجميل !

الاعجاب : اعتراف بوجود شبه بيننا وبين الذين نعجب بهم

الاعدام : جواز سفر بالمجان الى الآخرة .

الاعزب : رجل تحرر من امراة لتستعبده اكثر من امراة

الاعلان : الطريقة التي تجعلك تتطلع الى اقتناء شيء لا وجود له

الاغراء : الشيء الذي تجد بعض السعادة في مقاومته ، وتجد كل السعادة في الاستسلام اليه .

الاغنياء : الفقراء الذين هربوا من معسكرهم وتسللوا الى صفوف الاعداء .

الاقتصاد : ان تحرم نفسك من الضروريات لينعم ورثتك بالكماليات .

الاقارب : ذنب تحاسب عليه ، ولا يد لك فيه .

الامانة : خيانة الشيطان

الامل : اللاشيء الذي يجعلك تمتلك كل شيء .

الاناني : شخص يرى العالم كله جاثما امامه عند ما ينظر في المرآة .

الانانيــة : الحب الابدي الوحيد .

الايمان : تامين الحياة ضد الحريق في الآخرة .

اخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

✩ هل أنت مكسوفة من طولك ؟
✩ هل أنت قصيرة و"قزعة" ؟
أنا أحل لك مشاكلك

هل المشكلة التي تواجهينها — اذا كنت طويلة زيادة اكثر من اللازم — او قصيرة جدا ، ليست مشكلة الجمال ، وانما هي مشكلة الخجل من مواجهة الناس . فالطويلة كثيرا ما يطرق اذنيها هذه الجملة الشائعة .. « طويلة وهبلة » ، والقصيرة كثيرا ما توصف بأنها « قزعة » ، وبطبيعة الحال تؤدي هذه الاوصاف اللاذعة الى الارتباك والخجل ، وحيرة الطويلة ، وانزعاج القصيرة .. كل على نفسها وسمعتها بين الناس !

واذا حاولت « الطويلة » ، ان تخفي طولها ، فكثيرا ما تلجأ الى أنواع من الخدع الفاشلة التي لا تساعدها على انقاص طولها ، بقدر ما تثير عليها ضحك الناس .

وكذلك نفس الحال مع القصيرة ، فهي مهما حاولت ، فلن تستطيع أن تبدو اطول مما هي عليه في الطبيعة .. وفي الحقيقة ، ان العلاج الحقيقي للطول أو القصر ، هو أن تعترف الطويلة بطولها ، والقصيرة بقصرها ، وأن تحاول كل واحدة استغلال هذا الطول او القصر ، لكي تبدو في أجمل وأرشق اشكالها !

ولنتكلم عن المرأة الطويلة . ان أهم شيء عندها ، هو الا تمشي منحنية الظهر الى الامام فتبدو كتفاها مكورتين ، ولا يبرز جمال صدرها على الاطلاق .

الطول والهبل

ولا تصدقي أبدا أن الطول والهبل متلازمان ، فكثير من النساء الطويلات ، استطعن أن يفرضن أنفسهن على عالم المسرح والسينما والرقص ومهنة الموديلات من عارضات الازياء .. فأغلب اللاتي يعملن في هذه المهنة الاخيرة من النساء الطويلات . واليك النصائح العملية التي يتبعها هؤلاء الطويلات الفاتنات ، ليظهرن في أجمل صورة ممكنة

● لا ترفعي شعر راسك الى أعلى .. ولا تقصيه حتى يصبح قصيرا . ففي الحالة الاولى تضيفين طولا الى قامتك ، وفي الحالة الثانية يبدو راسك أصغر بنسبة كبيرة من طولك .

وخير طريقة هي أن تسدلي شعرك على كتفيك ..

● لا تتحاشي الكعب العالي .. بل البسيه وارفعي قامتك .. وعندئذ ستظهرين كأنك ملكة مترفعة !

● اذكري أن جين رسل ملكة الجاذبية ، طويلة جدا ، ومع ذلك فقوامها لين ، وانحناءاته بديعة . وذلك لان جين رسل تأكل ما تشاء ، وهذه نعمة من نعم الطول فأنت في غير حاجة الى ريجيم .

● اذا كنت قد اعتدت الانحناء ، واصبحت كتفاك مكورتين . فهنا هو تمرين تستطيعين به اصلاح وضع كتفيك ..

اجلسي على الارض ، وربعي قدميك ، وامسكي بيديك كتابا كبيرا ثقيلا ، وارفعيه فوق راسك ، واخفضيه خلفه حتى يصل الى ظهر كتفيك .. كرري العملية عشرين مرة يوميا ! .

القزعة

والمرأة القصيرة لا تعترف صالونات عرض الازياء بها ، فلا توجد موديلات مانكان من النساء القصيرات ، ومع ذلك فمشكلة ابراز جمالها هينة وبسيطة ، اذا استطاعت أن تتبع النصائح التالية :

● تستطيع أن ترفع شعرها فوق راسها ، ومن أجل ذلك يحسن ان تطيل شعرها بقدر ما تستطيع .

● يجب أن تعنى بتغذيتها ، فتلجأ الى ريجيم معين ، وتمتنع عن أكل الدهنيات والنشويات ، لان أي زيادة في وزنها ، تضيع معالم جسمها الصغير .

وخير طعام لها هو الفاكهة والسلاطة .

● يجب أن تواصل القيام بالالعاب الرياضية لان ما تكسبه من رشاقة وخفة يعوض ما تفقده من طول في القامة .

● يجب ان تكون مرتفعة الرأس ، منتصبة القامة دائما .. وها هو تمرين رياضي يساعد على ذلك ..

قفي معتدلة ، وضمي قدميك ، وانحني وامسكي ركبتك اليمنى بيدك اليمنى ، وركبتك اليسرى بيدك اليسرى . اخفضي راسك حتى يصل الى مستوى ركبتيك .. والمفروض انه بعد شهر او شهرين ، تستطيعين أن تلمسي ركبتيك براسك .

اخصائية الجمال

باحثة عن حريتها

بقلم
سعد مكاوى

كانت تبحث عن رجل تهبه حريتها دون أن تفقد شخصيتها .. وقد وجدته ..!

هناك يوم يكاد يكون محتوما في حياة كل بنت ، تحس عنده الحاجة القاهرة الى ان تضع استقلالها بصورة نهائية بين يدى رجل ، ويتضمن الزواج حتما تنازلا من جانب البنت عن شطر كبير من استقلالها . والهدف الرئيسى الذى يستهدفه « دنيس اميل » من مسرحيته التمثيلية (حريتى) هو دراسة الوليدة الشابة العصرية فى اخطر لحظات حياتها اللحظة التى تنهى فى حياتها دور الاستقلال بتنازلها بين يدى ذلك الرجل المثالى الذى يحتل كلهن عنه عن تلك الحرية التى تذوقتها فى العصر الحديث بمستوى عصر النضج المتمم .

***

الاب (اندريه جانتيه) (شاب) ظريف ومرح فى الثامنة والاربعين يحيا مع وحيدته (اليس) فى دعة ووفرة وحرية وازدراء ، عقل صريح للقوالب الرسمية فى المجتمع ، و(اليس) فى الثانية والعشرين من شبابها ، وهى حسناء غلامية تعبد اباها كما يعبدها وتدلله كما يدلل المرء حبيبا يتمثل فيه مثله الاعلى وتناقشه فى الحب والجنس بغير حياء كاذب ، واذا خرجت معه الى ملهى من ملاهى الليل وخاطبها السادة (مدام !) ضحكت وقالت له : (الحق يا بابا ان لك هيئة عريس عجوز يغوى قاصرا ضعيفة الحول ! ..)

وهى ستتزوج ، ولكنهما حزينان لشبح الفراق القريب ! ..

هى : انى ليحزننى ان افارقك !

هو : لكن يا حبيبتى انت لن تفارقينى .. سننظم حياتنا بعد زواجك بحيث لايكون فرق ! ..

هى : جائز ! لكنه لن يعود نفس الشىء ، لن نكون انا انت وانا حريتنا القديمة فى الانطلاق والرحيل والتحام المجهول .. لن نكون حرين معا ، نمرح ونلهو الحياة ناسيين الارض ومن عليها .

هو : طبعا ، لكنك ستجدين فى الزواج متعا جديدة لايسعنى انا ان ابيحها لك ! ..

هى : افهم ماتعنى ! .. ولكن ماقيمة هذا فى الحقيقة ؟

قد اتحت لى كل شىء ! وكان العيش معك طيبا !

هو : معك ايضا ماكان احلاه ياحبيبتى !

هى : بعد زواجى سأقول لزوجى من حين الى حين انى ذاهبة لقضاء اسبوع عند صديقتى ماوت فى الفيتيون ، ونذهب نحن الاثنان معا فى نخبة الى حيث نشاء !

ومن يكون الخاطب ؟ وكيف كانت الخطبة ؟ هو (ريمون فرسيل) مفتش فى شركة تأمين ، فى السادسة والعشرين عرفته (اليس) واتفقا على الزواج وحددت له بنفسها موعد مقابلة لوالدها ، المقابلة التى ستتم فى المطعم الليل ، بين راقصتين ! ..

ونتنظر ــ بعد التعارف الاول بين الاب وخاطب ابنته ــ كيف يدور حديثهما :

الاب : سيجارة ؟ سيجار ؟ صنف ريه .

الخاطب : لا ، شكرا ، انى لا ادخن ..

الاب : لاتدخن ؟! هذا غير ممكن ..

الخاطب : عفوى ماذهشت

الاب : عفوك ماذهشت ! لكن .. الا تحس الحاجة الى ذلك ؟ .. امرك عجيب ! .. الم تحاول على الاقل ؟ .. امرك عجيب ! .. معقول ، لكنى فى الحقيقة لا اهضم فعلا ان لايحب المرء كل ماتحب وما يجعلنى ارى ان الحياة تستحق ان تعاش .. قليلا من التهذيب ! ..

الخاطب : بكل ارتياح .

الاب : نعم ! بشرة خير ! .. ولندخل فى الموضوع هل نويتما ؟ .. المواقف ! .. ودعنى تماما عمل القلب سر كبير لامرأة حتى « الاب » « اليس » نفسها . ولك انى ، انا ايضا ، متزوج ! .. وتأمل الآن كيف ستكون لنا حياة جميلة .. انتم تحت ، ونحن فوق ، والحياة المشتركة البديعة ! .

ونحن لانلبث ان نشعر كما تشعر «اليس» ان عريسها يغار منذ الآن من هذا الحب النادر الذى يجمع بينها وبين والدها ، وانه يحس كذلك من شخصيتها الكاملة المطلقة شيئا من الخوف يتمشى ذنبه فى حبه ! ..

هى : اعرف تماما ماهى عطيتى التى اقدمها لك ! .. حريتى ! ..

هو : عند ماتحب امرأة رجلا ، فما حاجتها بعد الى حريتها !

هى : فاسمع الآن ياريمون ! .. هذا هو رأى فيك ، فاعلمه : اسمى ، ولولا هذا ماالتفت اليك مجرد التفاتة ، لكن ذلك كله فى اتجاه واحد ..

وهكذا لاينزل ستار الفصل الاول حتى نكون قد ادركنا ان بين الخطيبين خلافا دفينا فى النظرة الى الحياة يوشك من قبل الزفاف ان ينذر بتهديد هنائهما .

***

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى بيت الاسرة الكبير ، بعد سنة .

وما ان يرفع الستار حتى نتعرف الى زوجة الاب « سوزان » وهى سيدة جميلة فى الخامسة والثلاثين ، ثائرة فى عنف على هذه الحياة المشتركة التى تجعلها تحس انها تعيش فى فندق لا فى بيتها الخاص ! .. لكن ثورتها الحقيقية موجهة فى الحقيقة الى هذا الاهتمام الشديد الذى يبديه زوجها نحو ابنته .. وهى تفصل شكواها تفصيلا : « هى ابنتك ، لكننى انا قبل كل شىء زوجتك! الى كنت افضل على هذا الحال لو كانت لك عشيقة ! .. ولو انك لم تكن اباها لما كنت شيئا آخر غير زوجها .. ويا للقسوة التى تتجلى منكما نحوى ونحو ريمون ، زوجها ! .. ان تصرفاتكما تنطق قائلة انكما تعتبراننا مخلوقين مسكينين احط منكما ولا يسعهما ان يفهما افكاركما اويرتفعا الى مستواكما ! »

وهو يلقى ثورتها فى رفق ــ آخر يؤجج غيظها ، ويشارك ابنته فى السخرية من نظراتها الى الحياة ومن ذوقها الموسيقى فهذه « اليس » تستعرض اسطوانات «سوزان» المفضلة : «اذا كنت تحبنى ! .. » « آه منك ياولد ! » .. (قلبى ينتهد!) بينما هى ووالدها يخرجان معا الى « الكونسرت » كى يستمتعا بالموسيقى الرفيعة « الكلاسيك » التى يحبانها حب الفهم والتجاوب ، فاذا ذكرته زوجته ان الليلة موعد زيارتهما لاصدقائهما لهما ، كان رده : ان اصدقاءها هؤلاء يضايقونه كما تضايقه الموسيقى الرفيعة تماما ! ..

وعند روع الابنة ايضا شكواه ! .. ومندها هى الاخرى ، بنت العصر المتمردة طريقها فى الرد والمناورة ! .

هو : أنت تخرجين مع والدك اكثر مما تخرجين معى .. وهذا يسىء كثيرا الى مركزى فى المجتمع ..

هى : الليلة اريد ان استمتع الى الموسيقى .. هذا من حقى .. ان جسمى وجسمى ايضا ملك لك ، لامراء فى ذلك ولا جدال ، لكن مزاجى ملكى ، مادام مزاجك يختلف عن مزاجى !

هو : الذى ادركه ان واجب الزوجة .

هى : اسمع ان مايضايقنى منك هو هذا ! .. انك تجعلنى احس انى اشتريت زوجا « بالسعر الوحد » ! .. نسخة من القالب العام ! ..

هو : فى الزواج ، ياصغيرتى ، الرجل السمين ! .. الرجل ، الزوج ..

هى : وعنى من ذلك «الرجل» ذلك القالب العام «الزوج» الذى تشهره دائما فى وجهى ! .. نحن قبل كل شىء انسان .. انسانان معينان ، قبل ان نكون رجلا وامرأة ، انسانان على كل منهما ان يفهم الآخر .. ماحاجتك اللحة هذه الى ان تبرز لى «الزوج» كما يبرز المأمور فى الافلام الامريكية شارته البوليسية من وراء ثنية سترته ! ..

ونتركه مع زوجتيهما فى صالون البيت المشترك ويخرجان الى الموسيقى التى يحبانها .

سوزان وريمون معا ، يتشاكيان همهما .. ويتعاطفان .. وبين ايديهما الكئوس ، «والبارة» فى البيت مترع ! .

وهنا ، يهبط الستار ، فلا يرتفع من جديد الا بعد ان تكون قد مرت دقيقة .. وعند مايرتفع نجد المسرح خاليا ، قد تناثرت فيه الوسائد ، والكاسان بمكانهما فارغان ، والسيجارة تحترق بمنفضة السجائر .

ثم نسمع صوت مفتاح يدور فى الباب وصوت الاب والابنة وقد عادا قبل ان ينقضى على خروجهما الى قاعة الموسيقى زمن طويل .. اما «اليس» صدماء فماذا بها ابوها الى البيت .. فماذا فاذا هى انتظارهما ذلك الامر الرهيب الآخر يحيس له النظارة فى المسرح انفاسهم ، فالمرأة هى زوجة والد مرأة هذا الرجل ، ولا دفاع لهما من الفاحشة التى سقطا اليها بغير عاطفة حقيقية ولغير سبب الا انهما تشاكيا بعد خروج الاب وابنته معا يبوطهما من الاحساس بالهوان ، وشربا ، فسقطا هذه السقطة البلهاء ! .. وفى وسعنا ان نتصور الشمئزاز رجل وامرأة من طراز الاب وابنته امام هذه الصدمة القبيحة .. وهذا هو الاب نفسه يقول لهما انه كان يفضل على سقطة بهيمية مزرية كسقطتهما هذه لو انهما كانا فعلا عشيقين من زمن ، ولو انهما ثارا فى وجهه الآن قائلين انهما فعلا يحب احدهما الاخر ويسرحان معا ، لا ان يكون كل دفاعهما انهما لم يدبرا هذا الامر ، وانما وقعا فيه بدفع الساعة نفسها .

ويقول «ريمون» لزوجته «اليس» وهو لايكاد يدرك الزاوية النفسية الى ، التقط منها الى ، دهشته :

ريمون : معنى هذا انك كنت تفضلين ان تكونى مخدوعة منذ امد ، وان تكتشفى الليلة فقط انك كنت تعيشين فى هذا الخداع ؟ ! ..

اليس : اجل .. اجل .. اجل .. لو انك كنت تحبها .. لو انك كنت مثلا تحب احدى صديقاتى حبا حقيقيا لباركت انا حبك واعطيتك حريتك .. وحتى بعد طلاقنا كان يمكن ان تلتقى وتستشعر لوجها من السرور عند ما يرى كل منا الآخر وقد بنى حياته من جديد .. سعيدا هانئا .. لكن هذا .. هذا الانهيار البهيمى ..

الآن انت وهى علمتمانى كيف يكون رجل وامرأة من الطراز الشائع التقليدى ان القوالب التى يعيش فيهما الناس كالقوالب زائفة .. اذهب .. اذهب فقد سقطت الآن عنى كما يسقط الثقل كان يؤودنى حمله .. اذهب .. اليك عنى ..

ويخلو البيت للاب والابنة ..

اندريه : تأليس يافرة عينى ! ..

اليس : تعال بالقرب منى يا بابا المسكين .. فأنت من يتالم .. اما انا فانى فى غبطة استرد حريتى ممن لم يكن جديرا بها ..

اندريه : وستصونينها ! ..

اليس : **حريتى الغالية** !

وبعد خمسة عشر يوما من تلك الليلة العاصفة التى وضع المؤلف فيها ابطال القديم وجها لوجه امام ابطال الجديد ، نلتقى مرة اخرى بالاب وابنته فى فندق من دارتها الجبل فى موسم رياضة الشتاء ، وتلتقى بهما فى جناحهما الخاص فاذا « اليس » فى ذلك المساء حريصة على ان تغرى اباها بالخروج وعدو الى الملهى مع صديقته الجديدة قبل ان تدق الساعة السابعة ، وهى تزعم له ان عندها طائفة من الرسائل ينبغى لها ان تكتبها ، فاذا ابدى لها شيئا من الشك الرقيق فى ان يكون هذا حقا سبب رغبتها الواضحة فى البقاء وحدها ، كان الجواب :

ــ ربما كنت انا ايضا فى هذا المساء فى حاجة الى حريتى ..

ــ الك تنتظرين احدا ! ..

ــ نعم ! اسمع يا بابا ! لقد اقدمت على عمل مناف للصواب .. فى هذا الفندق شخص ، تعرفه انت بالنظر ، وقد كنت له هذا الصباح هذه الكلمات بالنص : « سيدى ، انى أقيم فى الجناح ١٨١ واحب ان اراك هذا المساء عندى فى نحو الساعة السابعة » .

انها الجرعة قوية على ٩٠ ٪ من الآباء على الاقل ، حتى فى اكثر المجتمعات تسامحا وايمانا بحرية البنات ! .. ومع ذلك فقد خرج « اندريه جانتيه » فى ذلك المساء الى حيث يقضى السهرة مع صديقته الجديدة ، تاركا لابنته التى لا يتطرق اليه الشك فى حكمتها وصواب تدبيرها لشئونها كل الحل فى ان تستقبل صديقها الذى لا يعرف هو عنه شيئا ! ..

والضيف ، بيير سالرية ، يقبل فى الموعد فاذا هو شاب لطيف بمازح لفتة السليمة بنفسه حياء مطبوع .. وما ان تزول من جو هذا اللقاء الغريب ربكته الاولى ويشرب الحديث فى مجرى هادىء طبيعى حتى تستغرقنا حيوية وتحملنا موجاته المسعفة الى الستار الاخير ..

هى : الآن فقط اشعر انى تصرفت بجنون .. لست ادرى ما هذا الذى انتابنى .. انت لا تعرفنى .. ولو كنت تعرفنى لما تعرفت الى فى هذا الذى قدمت عليه .. لماذا قبلت هذا ! ..

هو : صحيح انى لا اعرف عنك شيئا .. لكن هذا لا قيمة له عندى .. انت بالنسبة لى اليوم فقط .. لكنى اصرح لك من فورى بأنى اشعر نحوك باستطلاع عظيم و .. غريزى .. وبرد هذا الاستطلاع ، فيما اعتقد ، الى لون من الاستخفاف .. ان رسالتك لم تدهشنى كثيرا .. كنت اشعر منذ جئت هذا الفندق أننا سيجمعنا حتما لقاء .. ولم اكن اعرف كيف يتم هذا اللقاء .. لكنى كنت واثقا بأن شيئا ما سوف يحدث .. واية قيمة بعد هذا لان تكونى انت او اكون انا من يبدأ بالخطوة الاولى ! .. المهم هو انا اجتمعنا .. وهى امنية كانت تعيش صامتة فى صمتى كما عاشت فى نفسك .. فلنطمئن بالا ، ولنتكلم .. اريد ان تحدثينى عن نفسك فى غير تحفظ .. كثيرين كثيرا عن نفسك .. كما يأتى الكلام .. وانا قبل هذا وانى لى كما سلوك لى هو شىء احبه .. وانا من اجل احساسى هذا انى اتى هنا معك !

هى : انا بنت على قدر موفور من الغرابة .. وسأحاول ان اكون فى نفس الى اعماقها !

هو : هو هذا .. ارسل نفسك على السجية !

هى : عمرى ٢٣ سنة .. من الناحية الاجتماعية حالتى مقبولة جدا .. بروح من الجنون بالصراحة .. وفى ولع عظيم بالحرية ..

ان الخالق لى ان يخرج صفاته بين افكارى واعمالى ! ..

هو (فى حماسة مختلط وموافقة وجدانية) .. صفاقة ، ليست الكلمة الدقيقة .. ان افكارى فى الحقيقة تخرج نقاء ماكان لو كانت .. صفاقة .. كما لقولين .. لانها تخرج صادقة من فطرتك وطبعك ..

هى : أم ! أنت اذن تعتقد ذلك مثلى ؟ أنت تفهمنى ! .. لكن هذا الطبع قد اساء الى على كل حال فى دنيا الناس اكثر من مرة ! .. كم من مرة تهمت انى احببت ، وعمرى ما احببت حقا ! .. حتى فى اللحظة التى اعتقدت فيها انى وجدت من احب ، كنت الحظ ان حماسى فقط هو الذى كان يمالى اعتقادى ، بينما كان شىء فى داخلى عاصيا لا يريد ان يتبع الآخر .. وعند ما تزوجت ، كنت حقا غاضبة لنفسى .. كنت شابا فى حاجة الى ان اوضح لك خلاصى والحق عنها بين يدى رجل .. لكن ذلك الرجل لم يفهم شيئا من خلاصى .. ولا من خصال الحميدة .. الفلسفة .. ابدا .. كان متحجرا ، وكنت متحجرة .. وعند ما انفصلت عنه احسست بنفسى غبطة من الفرح ، ومتهللة للحياة .. ثم .. جئت هنا مع ابى .. ورأيتك .. من الفور احببتك ، واستبدت بى الرغبة فى ان اتعرف عليك ..

هو : ما كان اسهل ذلك .. لماذا الآن لم ..

هى : صعب جدا ، وستفهم ، كان يسعنى ان الجأ الى مناورات النظرات او الرقص مثلا ..

هو : مثلا ..

هى : لكننى فى الحقيقة كنت اخشى ان يمس مثل هذا العمل الى الصورة التى فى ذهنى !

هو : ذاك كان احساسى ايضا ! .. الا ما اسعدنى .. وما كنت اعتقد ان فى الامكان قطع مثل هذه المسافة بيننا فى مثل هذا الوقت القصير .. اعترفين .. ان فى نفسى الآن نفس الاحساس الذى ملأها اول ما ركبت الطائرة .. ذلك الصعود العجالى الى الاعالى .. عاليا عاليا .. حتى تختفى الارض وحياة الآخرين فوقها شيئا فشيئا .. بعيدا .. هذا هو ما احمله انت الى الآن .. كلماتك وافكارك انابت عالما باسره لا لزوم له ، ومحته محوا .. هكذا نحن قربان احدنا من الآخر .. انه لشىء خارق .. احس كما لو كنت الى جانبك فى طائرة تحلق بنا .. وعند ما كنت تكلمينى .. كنت اقول لنفسى : آه ! لكم احسنت هذه السنة بالحضور الى هو دارنا ..

هى : هذا حق ! انا ايضا مفتحة بأننا احسنا بالمجىء ، انا وانت الى دارنا ! (يتأمل كلاهما الآخر فى فرح عميق صامت) .. والآن قل لى رأيك فى شخصى ؟ الا ترانى جريئة على العرف ؟

وقل لى ماذا كان شعورك تماما عند ما كنت لا تزال وراء هذا الباب ؟

هو : لم يخطر ببالى عند ما تلقيت رسالتك هذا الصباح ما كان حريا ان يخطر ببال معظم الرجال فى مثل هذه الحالة .. لا ! وانما قلت لنفسى : واها عنده فتى ، آخر ! .. وطلبت غدائى فى غرفتى ، حتى لا اهبط الى قاعة الطعام ، كما لعلك لاحظت ، كى اخلو الى ذاتى فى الخلوة الى كلماتك ، كبيرى ..

هى : كيف الحظ ذلك وانا نفسى طلبت غدائى هنا !

هو : (فى غبطة) .. انت كذلك ؟ !

هى : اجل ! وما كنت لاحتمل نظرتك ..

هو : انا فى لحظة دخول غرفتك منذ قليل فقد كنت احس .. بقوى ساطع ، انك انت هذه التى سألقى .. ولو انى كنت اخطأت ! .. لو انك كنت شيئا آخر كلف لكنت فى نفسى .. خسارة .. ولكن لنستغل مع ذلك الفرصة ونعم بنوع آخر من القاهرة ! » .. لا ! لا ! .. بل لتولانى اليأس ولغاب رجائى ولانحطت لك بعد دقيقتين عذرا مكشوفا وخرجت من عندك الى مكتب الفندق فدفعت حسابى واخذت قطار المساء السريع الى باريس !

هى : (فى انفجار النصر ، وأخذة بيديه) ــ ما اروع هذا .. ما اروعهذا !

هو (فى انفعال غريب آبال وطنه) انى فى العادة شخص قليل الكلام جدا ، ولكنك اول انسان احس معه الرغبة فى الافضاء بمكنون نفسى .. انت تحملنى أولد ولادة ثانية .. للحياة .. لحياة انا ما عرفتها .. حياة خلقت كى اعرفها ، كى اعيشها ..

هى : ذلك شأنى ايضا .. ذلك شأنى انا تولد معا .. تولد معا ! .. وتأمل ما على ان يكون نزلاء الفندق الآن يقولونه عن اجتماعنا هذا .. وسوء ظنونهم بنا !! لكن .. ما قيمة هذا كله عند ما يكون المرء بينه وبين نفسه ، وضميره ، واخلاصه ، وحقيقته ..

انهما الآن من نشوتهما يبكيان ويضحكان فى الوقت نفسه ، وان الساعة عن حريتها لتقول له الآن وقد وجدته : ــ انت انت الرجل الذى اهبه حريتى .

وترفع الى التليفون فتطلب اباها :

ــ بابا .. بابا .. اسمع : انى سعيدة .. سعيدة .. سعيدة .. تعالى له وصوتها يمتزج فيه الضحك والنشيج !

سعد مكاوى

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

التشاؤم والتفاؤل

انا رجل متشائم النظر دائما الى الحياة بمنظار اسود وهذا يعذبني ويشقيني . فمم ينشأ التشاؤم وما علاجه ؛ وماهي افضل الوسائل للتخلص منه .. ؟

و.ر.ش – القاهرة

● التشاؤم حالة ذهنية تولدها آلام نفسية قديمة لشأت عن خيبة امل مرة او شعور عميق بجحود الناس ، او اصطدام بأحداث ونكبات متوالية تلقى في روع الفرد ان حظه عاثر وان الحياة بأسرها حالكة سوداء لايمكن ان تتبدل فعلاج التشاؤم هو في علاج البدن أولا اي في علاج الاعصاب وتقويتها وتهدئتها بمختلف العقاقير التي ينصح بها الطبيب ثم في النظر الى الحياة نظرة واقعية لاتؤثر فيها الصدمات الطارئة ، ولا تخرج بها عن طبيعتها . والحق ان طبيعة الحياة أن تتقلب وتتلون ، وتكون تارة محزنة وتارة سارة . فحارب التشاؤم بتوقع المفاجآت السارة التي هي من طبيعة الحياة . وقل في نفسك ان العسر لابد ان يعقبه يسر ، كما ان الظلام لابد ان يتلوه نور ، وان الحياة مرنة التنوع بالغة المطة . فلا تفكر في الحوادث المحزنة باعتبار انها صورة فريدة للحياة بل فكر دائما في ان للحياة الف صورة وصورة ، وانها تتقلب بحيث لا تأخذ الا المنطق ، ولا تعرض الا للتفائل ، ولا البكاء الا لتثير الضحك والبهجة والانشراح هذه هي فلسفة التفاؤل المشبعة بروح النشاط والقوة . وهي فلسفة صحيحة وسليمة لانها فلسفة تنهض على الواقع المحسوس لا على التعسف الفكري او مجرد الوهم والخيال

تأثير الحنان

انا شاب في نحو الثلاثين من عمري ، وقد احببت ارملة لها ابن وحيد في السادسة عشرة وعزمت ان اتزوجها . ولما عرف ابنها بالامر جاءني غاضبا وطلب الي ان اعدل عن الزواج بوالدته ، وصارحني بانه لن يطيق ابدا رؤية رجل في بيته يحل محل والده .. فما رأيكم .. ؟

ب. و.ب – مصر الجديدة

● لن تكون سعيدا في زواجك بتلك الارملة الا اذا اكتسبت قبل كل شيء محبة ابنها وحاولت جهدك ان تجعل منه صديقا لك . ان ذلك الفتى يشعر وهو ما يزال في مقتبل حياته انه لابد ان يحرم من حنان الام ، وان هذا الحنان سينتقل الى شخص سواه . فافهم نفسيته وعامله بالرقة ما استطعت ، واجتهد انت تنفيسك في ان تغمره بالعطف وان تقنع امه بان تضاعف من حبها له وحنانها عليه . ثم يجب ان تفهمه بأن تورثه ظلالة سمتها الانانية ، وان والدته ما تزال شابة ، وان الزواج اجدى عليها واحفظ لسمعتها ومستقبلها .. ثم يجب ان تقول له ايضا انه هو نفسه لابد ان يتزوج يوما ويتخلى عن والدته ويتركها فريسة للوحدة بلا رفيق يسلوها على حمل متاعب الكهولة والشيخوخة . والمهم في كل هذا هو ان تأخذ الفتى بالحسنى ، والا تدع امه تسرف امامه في الاعراب عن عواطفها من نحوك خشية ان يشعر بانه قد استحال بينكما الى انسان غريب . وتأكد انك لو الححت في كسب مودته ، فسيرحب بك ويجد في عطفك وحنانك ما يعوضه عن عذابه في فقد والده .

زواج ام مغامرة !

انا فتاة مسيحية وعلى اسرة معروفة بالوجاهة والثراء ولكني في الثالثة والثلاثين من عمري . وقد تقدم لخطبتي شاب في السابعة والعشرين ، متوسط الحال ، وجميل جمالا يخلب الالباب فاحببته وعزمت أن اتزوجه . غير ان هذا الشاب اشترط على والدي قبل كل شيء الامر ان يدفع له مبلغا بصفة «دوطة» فقبل والدي مرضاة لي . والمهم في الامر ان الشاب عاد فطلب الي والدي ان يضاعف المبلغ فاستاء والدي ولم يقبل ايضا مرضاة لي . وبعد هذا كله اكتشفت ان للشاب علاقة وثيقة بارملة جميلة وفقيرة . فجرح والدي ، واضطربت انا ، واصبحت اوجس خيفة من المستقبل . فهل امضي في سبيلي واتزوج الشاب لانسيا أي حبه ام اعدل عن هذا الزواج اطلاقا ؟

س. ا – القاهرة

● أرى ان من واجبك حرصا على مستقبلك ان تعدلي عن هذا الزواج لاسباب ثلاثة : الاول ، هو ان الشاب اصغر منك سنا ، والثاني ، هو انه بالنسبة الى جميل جمالا لابد ان يدفعك الى الغيرة المستبدة عليه مما سوف ينغص عيشك مدى الحياة . والثالث هو انه طامع في مالك بدليل موقفه المادي الواضح من والدك .

وانا لا أريد ان اتهم هذا الشاب بسوء النية واقول انه يسعى للفوز بمالك بغية انفاقه على عشيقته الارملة الفقيرة . ولكن هذا في الواقع هو مايخيفك منه . فلماذا تريدين ان تبني مستقبلك على قاعدة الخوف والقلق ؟ .. لقد صبرت طويلا فاصبري ايضا واياك ان تكوني كالمستجير من الرمضاء بالنار ، وان تحاولي الهرب من العنوسة بالقاء نفسك في زواج هو اشبه بالمغامرة منه بالزواج

الحب في فجر الانسانية

كيف ظهر الحب في عصور الانسانية الاولى ، وهل عرف الرجل المتوحش هذه العاطفة . وتحت أي ظروف تولدت في نفسه وفي نفس المرأة المتوحشة ؟..

و.و.ا.ن – جامعي

● الحب في الاصل يقوم على التفضيل والايثار . على تفضيل شخص معين تفضيلا يجهل العقل بواعثه واسبابه . ولكن تفضيلنا شخصا معينا يتطلب من هذا الشخص ان يفضلنا نحن ايضا على سوانا ليتم الحب . وهذا التفضيل المتبادل يستلزم بالطبع حرية في الاختيار . فالرجل المتوحش الاول اراد بالفطرة والسليقة ان تختاره المرأة بمل حريتها . اراد ان ينعم بهذه اللذة الصحية من اعتداده برجولته . اراد ان يعتقد ان المرأة اختارته لانه احسن واقوى من سواه . فاندفع الحب من تلقاء نفسه واراد ان يكون محبوبا . اما الانثى فقد ارادت ان تربطه تعلقا بها . فتمنعت وتدللت والقت على الارض بعض الفواكه التي كان الرجل المتوحش قد قدمه اليها بصفة هدية ، ثم فرت واختفت خلف الاشجار وجعلت تنظر الى الرجل وهو مقبل عليها وقد ثارت كبرياؤه وعصف به الغضب . ودنا منها وانقض عليها فاومته وخدشته باظافرها كما تفعل الهرة ثم استسلمت له ولسان حالها يقول : انت اجمل واقوى وافضل من الآخرين .. وهكذا ولدت او برعومة الحب الذي عرفته الانسانية فيما بعد وكان فيه فرحها ومنغصاتها . على ان كل عاشق يحاول ان يخلق الحب خلقا جديدا ويبدعه ابداعا مستقلا يتفق مع ميوله واهوائه . اما الحب نفسه فقد تطور مع الحضارة التي جملته بمختلف الوان الخيال والشعر لتنقذه من حدة الغريزة الجنسية الكامنة فيه ولتحاول ان تتسامى بها

اجابات مستعجلة

الى قارئة معذبة

● ان شخصيتك باسبيدي لا غبار عليها فكري دائما في هذه الحقيقة يزل عنك خطر الوهم ولا يمكن ان تؤثر فيك نظرات الناس

الى ا·ع·ش· الزقازيق

● هذه المرأة لغيرك وعلاقتك بها لن تكون الا سلسلة متصلة من العذابات ، فاحزم امرك واصرف عنها رحمة بزوجتك المظلومة واولادك الخمسة الابرياء

الى الطالبة ب·م· القاهرة

● استأصل هذه الفكرة المبيتة من نفسك بقوة ارادتك وبعزمك الثابت على الاتجاه بعواطفك نحو شخص جدير بأن يصبح في يوم من الايام زوجك

الى ع·ج· مصر الجديدة

● يجب ان يقوم احدكما بتضحية من اجل الآخر والا فلا سبيل الى الزواج

الى الحائر ب·ت

● هذه الفتاة لا تصلح لك فاحتفظ بكرامتك وابتعد

الى الآنسة س·ع·

● في وسع أي طبيب ان يطمئنك ، وان يشير عليك بالعلاج اللازم اذا اقتضى الامر

الى د·ح·ع· بشبين الكوم

● هذه مسألة تتعلق بافرازات الغدد . فيجب عرض نفسك على اخصائي في معالجة الغدد

الى و·ش· بدمياط

● هذه المرأة محرمة عليك شرعا فابتعد عنها .

على ظهر اليخت وقفت اودري هيبورن تضحك لعدسة المصور

اودري في ثوب ابيض .. وقصة الشعر المشهورة التي راجها الناس .. وكلبان!

عروس هوليود

فتاة جميلة فتحت عينها فجاة فتجد الدنيا كلها تحت قدميها ، والعالم يتحدث عنها ، وصورها تحتل الصفحات الاولى من الصحف والمجلات .

تلك هي اودري هيبورن التي استطاعت ان تسرق قلب امريكا وقلب الدنيا كلها تماما كما سرقت قلب الصحفي الذي احب الاميرة الصغيرة ، في الفيلم الذي رفعها الى قمة المجد !

اعصاب تحترق !

لقد كان نجاحها حافزا لها على العمل والسهر ، وراحت اودري تعمل بجد وتسهر الليالي وتتعلم . وفي خلال الشهور الاخيرة الماضية ، تدخل الاطباء لينقذوا الفتاة التي تكاد اعصابها تحترق لقد مرضت اودري واصيبت بالانيميا وفقدت كثيرا من وزنها ، وانتابتها نوبة عصبية حادة

لقد شفيت من مرضها وقامت من فراشها وبدأت تستعيد حيويتها ونشاطها ، ولكن اوامر الاطباء كانت حاسمة . لا مقابلات ولا أحاديث للصحف ، ولا ارهاق في العمل ، ولا شيء من هذا كله . ونفذت اودري الاوامر بدقة ، وجن الصحفيون والمتجولون في السينما وفي الراديو والتليفزيون ! كيف يمكن ان يبتعد هذا الوجه فجأة هكذا وبكل بساطة من جمهور المعجبين !

اميرة روما !

وحدث اخيرا ان اراد احد الصحفيين ان يحصل منها على حديث صحفي بعد ظهورها في مسرحية « اوندين » . واعتذرت اودري بأدب ، ولكنها طلبت ان يلقوه سرورها بمصافحته بعد ان تنتهي من دورها !

وانتهى دورها وذهبت الى غرفتها تنتظر وصول الصحفي ، ولكنه لم يصل لقد عاد الى بيته ليكتب هجوما على اودري هيبورن ونشرت الصحف الهجوم تحت عنوان : « ترفض الاحاديث للصحف ولكنها تتنازل وتمد يدها لمصافحة الناس في كبرياء ! »

وقال الصحفي في هجومه : « يبدو لي ان مس هيبورن لا تزال تقوم بدور الاميرة في « اجازة غرامية » ، وانها تمثل دورها اكثر من اللازم !! »

وقرأت اودري الهجوم ، ولكنها لم تكلف نفسها حتى مجرد الرد عليه .

وهكذا لم تستطع حملات الهجوم ان تحرك اودري ، ولم تفلح في اخراجها عن هدوئها وبساطتها .

سألها صحفي اخيرا : « اي شيء الآن في دولاب ملابسك لم يكن فيه قبل « اجازة غرامية » ، وقبل جائزة اوسكار وقبل الثروة التي اصبحت تنهال بديها ؟ » قالت : « لا شيء أكثر من مجموعة من الفساتين البسيطة ! »

تقول امها !

ولم تكن اودري تكذب ، فهي لم تشتر معطفا واحدا من معاطف الفراء الثمينة التي يجب ان تكون بين ملابس الممثلات الناجحات .

ولم تقتن مجموعة الجوهرات التي كان يجب ان تعلق معصم يدها وعنقها التعمل واصبعها .. لم تفعل شيئا من هذا كله ، فهي تحرص على مالها وتقول امها وتقول : « سوف ابني بيتا بسيطا ، لي ولامي وحدنا ، وسيكون فيه فراش تنام عليه ومقاعد للجلوس ، ولا شيء اكثر من هذا ، ولكن ليس الآن ، ان الوقت لم يحن بعد ! »

اكتشفتها كوليت !

هذه هي قصة اودري هيبورن ، الطفلة التي رقصت حافية القدمين وهي في الثالثة من عمرها ، والفتاة الجميلة التي قدموها في « طبق شهي » في لندن مقابل ثمانية جنيهات في الاسبوع ، وبعد هذا الاميرة التي سرقت قلب صحفي شاب في اجازة غرامية ، وبعدها سرقت قلوب الملايين .

وتسأل بعد هذا : « ترى من الذي اكتشف هذا الوجه الذي فقدته نساء الدنيا كلهن ، في قصة الشعر وفي الشعرات المعفرة التي تتدلى برفق على جبهتها وفي ابتسامتها الهادئة الساحرة وفي طريقة لبسها . »

انها كوليت الكاتبة الفرنسية الكبيرة التي ماتت اخيرا . لقد شاهدتها كوليت في باريس ، وقدمتها لبرودواي لتمثل في مسرحيتها الكبيرة « جيجي » !

..جميلة ..هادئة.. مريضة بالأنيميا

والله العظيم عملتها

كنت ذات ليلة فى نادى بالارياف وفجأة اصيب زميل لنا بازمة مغص حادة افقدته النطق فاستدعينا له الطبيب فى الحال. ولما كشف قلبه وفحصه جيدا اشار بضرورة نقله سريعا الى عيادته ليجرى له عملية الزائدة الدودية فورا والا فسيموت. وما ان نقلناه الى العيادة حتى راح الطبيب مشكورا يعد غرفة العمليات ويطهر المشارط والاربطة وما الى ذلك. وبينما نحن نحمل المريض الى الغرفة لاجراء العملية فتح عينيه ولما راى نفسه على النقالة فى طريقه الى غرفة العمليات همس فى اذنى قائلا:

– ماذا سيعمل الطبيب ؟

وكنت اعرف عنه الشجاعة فقلت:

– ح يعمل لك يا اخى عملية الاعور علشان تخلص من القرف دا كل ساعة.

فلمعت عيناه وهو يجذبنى اليه وقال:

– والله العظيم عملتها من سنتين.

مش عارف

كنت انتظر المترو فى شارع الجلاء. فسمعت هذا الحديث يدور بين اثنين من السابلة وقفا على الرصيف امام اعلان سينمائى على الحائط:

– ايه علاقة الراجل اللى فى الصورة دى قاعد يقرا قرآن، ومره عريانه واقفه بترقص قدامه

– مش عارف

– تكونش المرة عايزه تطلعه من القرايه

– مش عارف

– ولا يكون عايز يتوبها

– برضه مش عارف.

ومرت ايام وشاهدت الفيلم وبعد العرض سالنى صديق عرف اننى كنت فى السينما قائلا:

– ايه علاقة البطل فى الصورة يقرا قرآن، ورقاصه بترقص له!

فقلت له:

– مش عارف.

ثغر الحبيب

استدعى الملك جحا وقال له:

– قرات فى سفر الاشواق لمؤلفه صريع العشاق. فى نهاية باب الارب. انه نبع. ماؤه خمر، وتربته جمر، ظلمه كظلمه لمحات ولفحات. ان رايته اغراك، وان وردته اضناك. تقربه لتطفئ نارك، فيشتعل اوارك. خمره يغريك، وجمره يثنيك، فلا انت بتاركه، ولا هو براويك.

فقال جحا ضاحكا:

– انه ثغر من تحب يامولاى

امين يوسف غراب

اودرى وزوجها .. اسعد زوجين فى العالم كما قالت اودرى نفسها ـ كان الزواج بسيطا بلا حفلة .. ولا كعكة كبيرة يقطعها العروسان فى ليلة الزفاف!

بطلة اجازة غرامية .. الفتاة التى حملها الناس فى قلوبهم ... فتاة بسيطة بلا مجوهرات فى عنقها او يديها .. تزوجت اخيرا من زميل لها فى فرقتها المسرحية !

تعال معى ..

للرسام العالمى ڤارجا

هل يفكر الأطفال في الانتحار ؟ . هذه الفكرة طرأت على الطفلة كريمة مصطفى حين بالغت زوجة أبيها في تعذيبها ... وبالغ أبوها في التغاضي عن أسوتها. لقد أصبحت بعينيها في المستقبل المظلم الذى ينتظرها وبدأت تختار بين أمرين . . التخلص من الحياة أو الهرب الى عرض الطريق ! !

« تصوير احمد يوسف »

مشكلة تعذيب الأطفال .. أليس لها آخر ؟

زوجة الأب تكوى ابنة زوجها بالنار .. والأب قابل ساكت !
تحقيق صحفى يجب أن يقرأه البكباشى حسين الشافعى

• ان ماما حرقتني . وادعت بانني قد سرقت منها نصف قرش مع انى لم اتعود السرقة ولا اعرفها . لقد ضاع مني واخذت ابحث عنه ساعة كاملة .. ولما يئست عدت الى المنزل لالقى جزائي

لقد جرتني الى المطبخ . واخرجت ملعقة صغيرة ووضعتها على النار وانا لا اصدق انها ستكويني .. لم جذبت يدي اليمنى لتحرقها مرتين .. ثم سحبت اليسرى لتكويها ثلاث مرات !

على علماء الاجتماع والتربية

احتمت بوالدها عند ما ارادت زوجة ابيها ان تلمسها . واخذت تلح عليه في ابعادها عن البيت الذي ستوجد به خوفا من انتقامها الرهيب ..

ذهبت الطفلة الصغيرة كريمة مصطفى الى مدرستها بروضة المطرية واخذت مكانها بين زميلاتها الصغيرات .. لم تكن كعادتها مرحة .. بل انزوت في ركن من الفصل الصغير ودموعها تتساقط على خدها وتنطق تقاطيع وجهها بالالم الذي تعانيه .. وكانت الحصة درس اشغال ..

تقدمت الآنسة المختصة الانسة عايدة حنا ، من الطفلة تسالها عن سبب بكائها ولكنها لم تكد تقترب منها حتى فهمت هذا السر دون سؤال . فقد كانت يدا الطفلة الجميلتان مشوهتين من أثر حروق حديثة .. وتسلخت الحروق وتورمت اليدان .. ولما استفسرت منها عن السبب في هذه الحروق قالت وهي تنشج • انها ماما • . او في الحقيقة • زوجة ابي • .

وتصرفت المدرسة ولم تسكت فقادت الصغيرة الى قسم المطرية وأمام القائمقام محيي الدين الشاذلي مأمور القسم بدأت الطفلة تقص قصتها :

لقد ماتت امها وسنها ثلاث سنوات . وتزوج أبوها وصناعته • حلاق • من سيدة أخرى بدأت تسوم الطفلة العذاب . بعلم الاب وبدون علمه . وكبرت الطفلة قليلا . وبدأت زوجة الاب تشعر ان الحزام الجلدي ،الذي يستعمله زوجها في سن الأمواس وتستعمله هي في مهمة التاديب ، لم يعد يقوم بالمهمة المطلوبة . فبدأت تدخل التعديلات التي ترضي غريزتها . فلجأت الى الكي بالنار

لقد ارسلت الطفلة لكي تشتري رغيفا .. ولكن لسوء حظها سقط نصف القرش .. وعادت الى زوجة ابيها بدون رغيف وبدون نقود . فما كان منها الا ان وضعت ملعقة صغيرة على النار حتى احمر لونها وكوت بها جلد الصغيرة البريئة .

واستدعى مأمور القسم الاب .. وزوجته .

لم تنكر الزوجة فعلتها ،بل على العكس اعترفت بها في جراة وكان كل دفاعها عن نفسها انها لم تقصد الا التاديب خوفا من أن يقال ان زوجة أبيها قصرت في تربيتها أما الاب فقد برر سكوته على معاملة زوجته لابنته بان له منها ابنة . ويخشى لو طلقها أن تلاقى هذه الابنة مصير أختها

وقد انتهى التحقيق وأفرجت النيابة عن الزوجة بكفالة خمسة جنيهات تمهيدا لمحاكمتها

مأساة مجتمع

ان قصة كريمة مصطفى ليست قصتها وحدها . انها قصة الالوف الذين فقدوا امهاتهم بالموت او بالطلاق . فجاءهم الآباء بزوجات جدد. ان قصة التعذيب تتكرر وتاخذ اكثر من صورة ، وان لم تتوافر الظروف لكشفها كما ساعدت على كشف مأساة كريمة مصطفى .

انها ليست مأساة فردية، بل مأساة مجتمع باكمله فلن يقف الامر عند حد تعذيب طفلة او أطفال ،بل ان عواقب هذا التعذيب هي الجديرة بالنظر والبحث عن العلاج السريع الحاسم انقاذا للطفولة البريئة. وانقاذا للمجتمع

ان كريمة مصطفى وزميلاتها وزملاءها في المحن سوف يكبرون يوما . وسوف يفهمون معنى التمرد على حياة التعذيب . وسياخذ هذا التمرد أقسى صوره فيهون عليهم فراق الاب بعد ان يلمسوا زوال الرحمة من قلبه وتتلقفهم الشوارع ليجدوا في انتظارهم صنوفا من القراصنة وهنا يتهدم حجر رئيسي من بناء الامة وتضاف اسماء جدد الى قوائم المتشردين واللصوص وقطاع الطرق ..... وبنات الليل !!

ان السبب دائما وفي كل الاحوال واحد ... القرار من زوجة الاب . المرأة التي لا يحن قلبها او يلين أمام لفظة • أمي • انها مشكلة مجتمع باكمله . ومع

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي تعذبني فيها .. فانا ارتجف من رؤية الحزام الجلدي الذي يسن عليه والدي امواسه فهو وسيلتها في ضربي بسبب وبدون سبب !

لقد قلت لابي اكثر من مرة فكان يطمئنني بانه سيرجعها الى اهلها في اللحظة . ولكنه لا يفعل ذلك .. ساهرب من البيت ان صمم على ان اعيش معها مرة اخرى لانها ستذبحني كما كانت تهددني !

أن يجدوا حلاً لهذه المأساة!

ذلك لم يتحرك واحد من المسئولين أو المشتغلين بالشئون الاجتماعية لحلها ، أو حتى لمحاولة ايجاد اية طريقة لانقاذ النشء من براثن زوجات الاب .. ومن المستقبل المظلم المحتوم .

الطلاق اخف الضررين

ان فضيلة شيخ الجامع الازهر يرى ان مشكلة زوجة الاب ترجع الى ضعف الناحية الدينية في النفوس ، ولو ان مثل هذه الزوجة قد التفتت الى التعذيب ، حتى مع الحيوان له عقاب شديد عند الله ، لرجعت وترددت .. فهناك حديث معناه : « دخلت امرأة النار في قطة حبستها ، فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض » فلو عرس الناس الدين كما يجب لانتظروا لانفسهم ولربما يردعهم عن هذه الاعمال .

ولا اغفل مسئولية الاب في التقصير في معالجة الامر من مبدئه ، اذ ان واجبه الاول الا يترك ابنه لقمة سائغة لامرأة هي في الواقع غريبة عنه ، فعليه ان يتعاطف معاملته به ، ويعطفه عليه ليعوضه عن عطف امه الذي فقده ، فاذا لاحظ جبروت زوجته الجديدة ، فعليه ان يرجعها بالحسنى ، فان لم يرجع فطلاقها اهون بكثير من ترك ابنه او ابنته في المجتمع الذي لا يرحم . ان المطلقة لن تعدم رجلا اخر لتزوجه وهذا رأى رجال الدين .

سحب الولاية من الاب

تقول السيدة سنية عطا هانم عثمان ان العلاج الوحيد لمثل هذه الحالة هو سحب الولاية من الاب الذي يثبت انه قد ترك لزوجته الحبل على الغارب في شئون اولاده من زوجته الاولى .. فهو المسئول الاول عن تماديها في الاجرام ، اما طلاق الزوجة الثانية فليس علاجا لهذه الحالة ، فغالبا مايكون لدى الزوج اولاد منها ، فتبقى حلقة مفرغة ، اذ سيضطر حتما الى الزواج بأخرى ، ولن يضمن معاملتها لاولاده من الاولى والثانية .. وهكذا ..

والى ان يصدر القانون الذي انادي به ، ارى العلاج في تقويم الاخلاق المنحطة التي تجعل الزوجة ترى في ابن الزوج عدوا لها تسعى للانتقام منه . ولا استثنى من ذلك سيدات الاسر الكبيرة .

***

... والسيدة زينات الجداوي تعارض هذا الرأي ، فانها ترى ان السبب الاساسي الذي يدفع زوجة الاب الى تعذيب ابناء زوجها هو الفقر .. فهي تشعر بأنهم يقاسمونها ماكان يجب ان تتمتع به هي واولادها وحدهم . سواء في المأكل والمشرب . اما حيث يزول الفقر فانها تصبح في معاملتها كلاما تماما . ويؤكد هذه النظرية ان مشكلة التعذيب محصورة في الطبقات الفقيرة فقط ..

اما السيدة المثقفة الراقية فتدرك جيدا ان هؤلاء الاولاد ليس لهم اى ذنب فالتعليم يبرز الناحية الانسانية في الشخص ، ثم ان احترامها لشعور زوجها سيدفعها حتما الى حب اولاده ، فهي حين اقتنعت بالزواج منه كانت تعلم ان له اولادا من غيرها وبذلك وطدت العزم على معاشرتهم . فالتعليم ومحاربة الفقر هما خير علاج لمشكلة زوجة الاب .

وهذا رأى السيدات المشتغلات بالشئون الاجتماعية .

البوليس النسائي

.. يرى الاستاذ مصطفى امين ان خير علاج لهذه المشكلة هو اعتبار الاولاد اليتامى واولاد الزوجة الاولى ابناء للدولة ، عليها بل من واجبها مراقبة تربيتهم ، حتى تضمن نشأتهم نشأة صحيحة ، بعيدة عن العنف والتعذيب ، على ان تتم هذه الرقابة عن طريق البوليس النسائي ، وتكون مهمته تلقى الشكاوى والانتقال الى المنازل لتحقيقها ، وتوقيع اقسى الجزاء على زوجة الاب القاسية اذا ثبت سوء معاملتها لاولاد زوجها .

.. ويقول الاستاذ علي امين : ان هناك امهات اقسى من زوجات الاب ، وان هذه المشكلة هي مشكلة تعليم المرأة اكثر منها مشكلة زوجة الاب . واعتقادي ان من واجب المدرسة ان تحبب البنات في الامومة وان تعلم كل بنت كيف تحب الطفل ولو لم يكن ابنها .

والمشكلة ايضا مشكلة رجال . فالرجل اذا كان كامل الرجولة لايسمح لزوجته ان تضطهد ابنه لانه ليس ابنها والزوجة التي تعذب ابن زوجها ، لاتستحق ان تبقى زوجة .

فهذه المشكلة في رأيي تحل بتعليم الرجل كيف يحب اولاده .. وتعليم المرأة كيف تحب اولاد غيرها وتعاملهم كاولادها .

.. ويرى الاستاذ محمد زكي عبد القادر ان العلاج لن يكون بنزع وصاية الاب عن ابنه لان هذا مستحيل عمليا ولكن العلاج يكون بصدور تشريع يمنع القسوة في العائلة . وليس المقصود بالقسوة هنا ، التعذيب الجسماني ، وانما المقصود هي القسوة النفسية .

وهذا التشريع موجود في بلاد كثيرة وبمقتضاه يباح للبنت او الولد حق مقاضاة الاب في حالة التعذيب النفسي .

ومثل هذا التشريع موجود في الشريعة الاسلامية ، وان كان مقصورا على حق المقاضاة بالنسبة للاشياء المادية فحبذا لو اضيف الى هذا النص حق المقاضاة بسبب القسوة . كسوء المعاملة اوعدم اعطاء الابن او البنت القسط الكافي من الحنان ولا انكر ان هذا التشريع لو صدر سيكون صعب التطبيق لوحده وان كان سيقلل الى حد كبير من اعمال الاباء وقسوة زوجات الاباء .

***

بقى .. بقى ان يقرأ البكباشي حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية هذا المقال !

فتحية بهيج

زوجة الاب . تقلبت عند اعتقالها من انها تركت ابنتها الرضيع . وكان جواب مأمور القرية : لقد تعمدت ذلك حتى يحس قلبك بالعذاب عندما تعذب الاولاد .

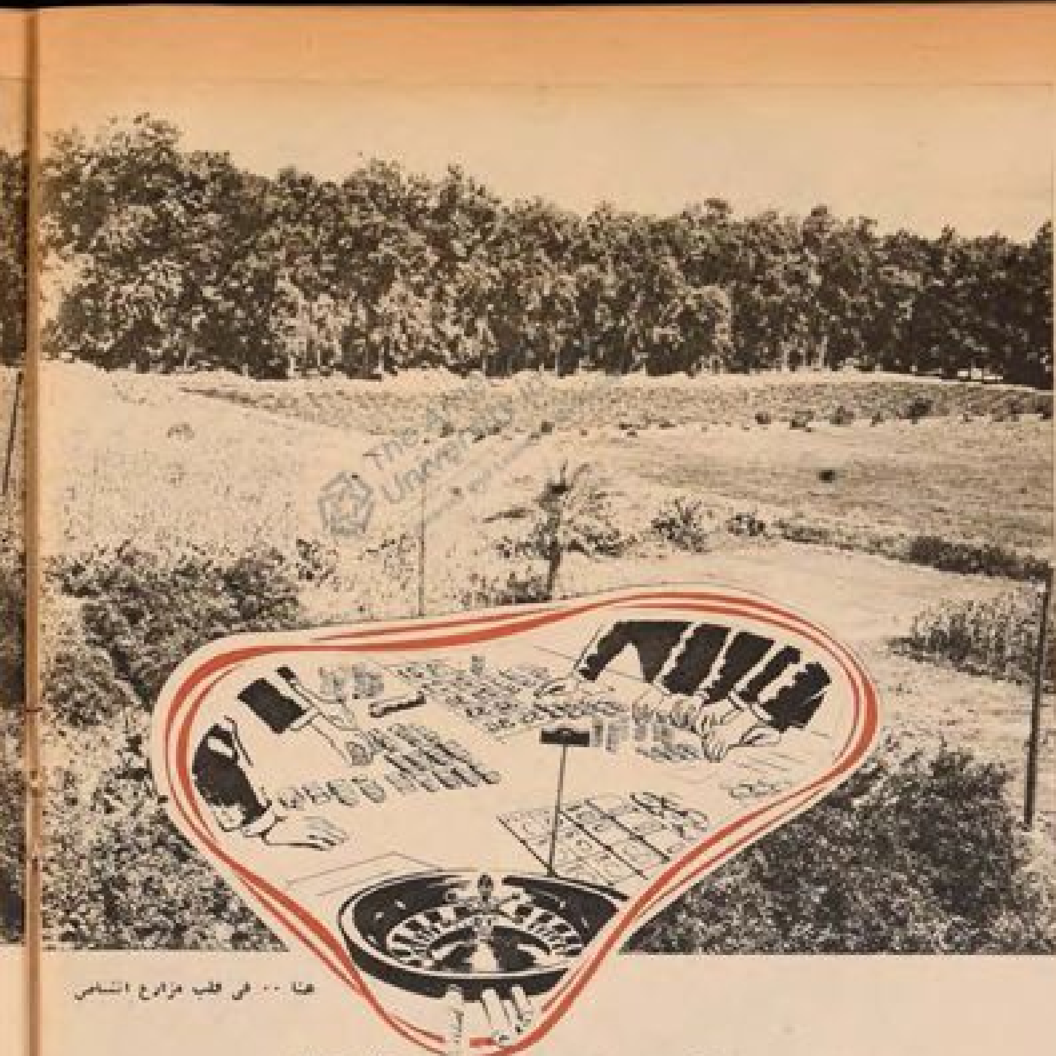

هنا .. فى قلب مزارع انشاص

فى انشاص متحف حيوانى وقد تقرر نقله الى خارج المدينة السياحية

ووافقت مصر تأجير حديقة الصبار والمقرر اعدادها لنزهة السائحين مقابل رسم معين

الباخرة ستار التى تقرر تحويلها الى ملتقى لشرب الشاى بعد الظهر ..

إنشاص فى انتظار المقامرين

المدينة السياحية التى تعاقدت الحكومة على انشائها فى منطقة انشاص فى الاسبوع الماضى .. ماذا تقرر بشأنها ..

وهل يمكن أن تنافس مونت كارلو وسان ريمو .. كما يقولون فى مصلحة السياحة ..

لقد تعهد سبعة من أصحاب الفنادق الكبرى فى ايطاليا وسويسرا بتحويل انشاص الى منطقة سياحية عالمية ...

وتعهدوا أيضا باستغلال نصف مليون من الجنيهات فى تنفيذ هذا المشروع

ولكنهم اشترطوا أن توافق مصر على اقامة كازينو كبير للمقامرة فى انشاص ...

وقالوا ... ان القمار يجلب وراءه أصحاب الملايين من المقامرين

وأنهم يزمعون اقامة كازينو كبير على نمط كازينو مونت كارلو .

وترددت مصلحة السياحة ..

وظلت مترددة أكثر من ثمانية أشهر ...

ولكنها عادت فاقتنعت بالفكرة .

***

وكانت مصلحة السياحة قد حيرت اصحاب المشروع بين اقامته فى قصر المنتزه بالاسكندريه أو تنفيذه فى انشاص ...

وقال السنيور فرانكو لابريولا أحد الشركاء السبعة ... ان الاسكندريه لا تصلح مركزا للمدينة السياحية ...

وانه يفضل انشاص حيث يزمع تسيير مجموعة من السيارات الفاخرة لنقل السائحين من القاهرة الى انشاص ...

ولم توافق مصر على تنفيذ المشروع بلا قيد أو شرط ...

وقالت أنها تشترط اشياء كثيرة ...

● فطلبت أن يكون للحكومة المصرية مندوب دائم فى مجلس ادارة الشركة التى يزمع الشركاء تكوينها لتنفيذ المشروع ...

● واشترطت أن يكون جميع رأس المال اللازم لتنفيذ المشروع بالدولارات الامريكية والعملات الصعبة ...

● وطلبت أيضا أن تحول الشركة الى حساباتها فى مصر ٢٠٠ الف جنيه أى نحو ٤٠ ٪ من رأس المال .. وأن يتم تحويل الباقى خلال خمس سنوات ..

وقال الشركاء انهم على استعداد للموافقة على شروط الحكومة المصرية ...

ووضعوا تحت تصرف مصلحة السياحة ١٠٠ ألف دولار كتأمين يثبت رغبتهم الجدية فى تنفيذ هذا المشروع ...

ويقول أحد الشركاء السبعة .

ان النية كانت متجهة الى أن تكون الشركة ايطالية من مؤسسين ايطاليين ...

ولكن مصر اشترطت ان يكون رأس المال بالدولارات الامريكية فاضطر الشركاء الى الاستعانة ببعض المموّلين فى سويسرا وبذلك أصبحت الشركة ايطاليه .. سويسريه ..

***

وشىء آخر .. فقد استأجرت الشركة من مصر ٢٠ فدانا من حدائق انشاص لمدة ١٨ عاما .

واستأجرت أيضا ..

● قصر فاروق ويعرف باسم سراى الزهراء ..

● الذهبية «ستار» أو النجمة وهى ترسو بالقرب من القصر فى ترعة الاسماعيلية ...

● حمام السباحة والفيلا الملحقة به ..

● ملعب « الخوديكى » أى لعبة اصابة الزجاجات الخشبية بالكرة ..

● أرض الصيد وتعرف بأرض النيرو ..

وكانت احدى اللجان الفنية قد قامت بمعاينة كل هذه المنشآت وحددت ايجارا لها قدر خلال فترة الثمانية عشر عاما بنحو ١٨٩ الفا من الجنيهات ..

ولم تعترض الشركة على تقدير هذه اللجنة الفنية ووافقت على أن تدفع قيمة هذا الايجار على أقساط سنوية قيمة الواحد منها ١٠٥٠٠ جنيه ..

***

وتعهدت أيضا على أن تبنى فى منطقة انشاص ..

● مبنى الكازينو الكبير

● فندقا عالميا .. وآخر للطبقات المتوسطة من السائحين

● أرضا للجولف .. وأخرى لركوب الخيل ..

● بناء ملاعب لجميع أنواع الرياضة الاخرى من باسكت بول وتنس وفول بول وجمباز ..

ويقول السنيور لابريولا .. أحد الشركاء السبعة وهو الذى

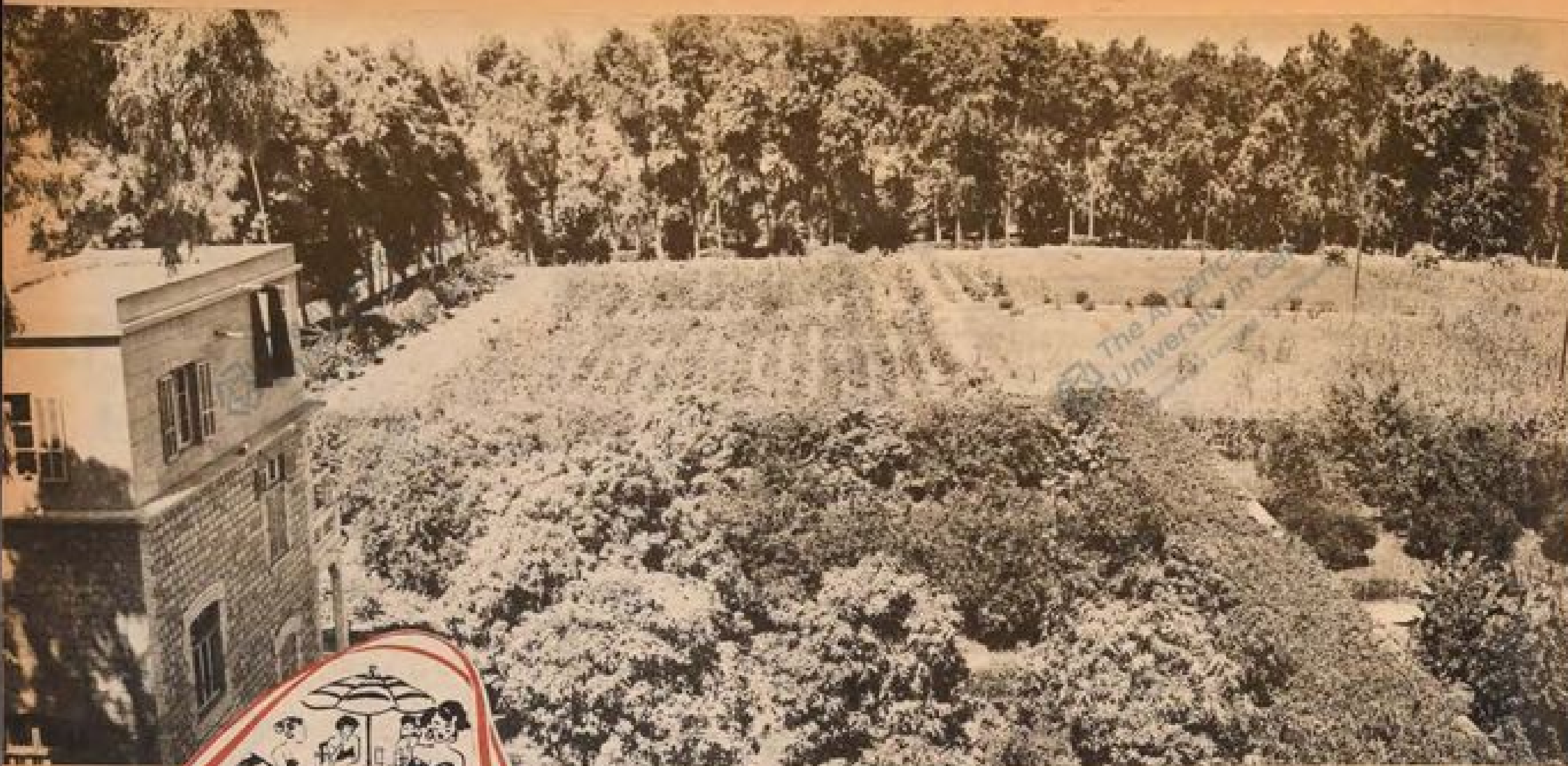

.. سيقام الكازينو الكبير لينافس مونت كارلو .. ومن حول الكازينو ستبنى فيلات صغيرة لتاجيرها مفروشة للراغبين في الراحة

من أصحاب الملايين

قام بتوقيع الاتفاق مع الحكومة المصرية نيابة عن شركائه ..

يقول .. ان النية متجهة الى تحويل قصر فاروق الى فندق عالمى يخصص للسائحين من أصحاب الملايين ..

وكانت الحكومة المصرية قد عرضت عليه شراء مفروشات القصر وأثاثاته ..

ولكنه رفض أن يشترى شيئا منها .. وقال .. أنه سيكتفى بشراء حجرتى الملك والملكة ..

***

وكان السنيور لابريولا قد طلب الى مصر الموافقة على السماح لعدد كبير من الخبراء الاجانب بالعمل فى الكازينو ..

ولكن مصر أصرت على أن لايزيد عدد هؤلاء الخبراء على الثلاثين.

وطلبت اليه أن يعتمد فى تنفيذ مشروعه على العناصر المصرية ..

***

وحقائق أخرى حول هذا المشروع ..

- فقد وافقت مصر على أن تبيع الكهرباء التى تحتاج اليها الشركة ... على أن تستمدها من ماكينات الكهرباء التابعة للاصلاح الزراعى فى انشاص ..
- هذا وتعهدت الشركة بأن تدفع الى مصر الضرائب المستحقة على الملاهى والقمار فى الكازينو الكبير ..

أما الضرائب الاخرى فستعفى منها الشركة لمدة سبع سنوات تنفيذا لقانون استغلال رؤوس الاموال الاجنبية فى مصر ..

***

ويقول السنيور لابريولا .. انه سيذهب الى ايطاليا للاجتماع بشركائه ثم يعود الى مصر ليبدأ فى حملة دعاية عالمية عن المشروع وانه فى هذا السبيل قرر أن يقيم فى الشتاء المقبل :

- سباقا للزوارق البخارية فى النيل ..
- وسباقا لسيارات السباق فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ..
- وسباقا للكلاب فى صحراء انشاص ...

***

بقى شىء .. فقد طلبت الشركة الى الحكومة المصرية انشاء « أوتوستراد » ضخم فى المنطقة بين كوبرى القبة .. وكوبرى انشاص .. وهى مسافة لاتزيد على الثلاثين كيلو مترا ..

ووعدت مصر بدراسة المشروع الذى يتكلف نحو مائة الف من الجنيهات ..

وقالت الشركة .. ان المشروع لا يمكن أن يتوافر له النجاح من غير هذا الاوتوستراد .. وانها تريد طريقا متمشيا بالطريق بين روما واوستيا على ساحل البحر ..

وتعهدت بانارة هذا الطريق على نفقتها ..

***

انها تجربة خطيرة تقوم بها مصلحة السياحة .. ولكن المسؤولين فى هذه المصلحة يؤكد أن المدينة السياحية فى انشاص ستجلب مئات الالوف من السائحين ..

وستجلب ايضا اصحاب الملايين الذين سيأتون الى مصر ليقضوا الليالى الطوال أمام الموائد الخضراء فى الكازينو الكبير ..

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن هل يمكن أن تنافس انشاص مونت كارلو وسان ريمو ؟

ان الايام وحدها هى التى تتولى الجواب !!

حمام سباحة فاروق .. وقد بدىء فى تحويله الى حمام شعبى لاهل القاهرة

قصر فاروق الريفى .. وسيصبح فندقا فخما لاصحاب الملايين .. وسيبنى الى جانبه فندقان اخران ..

قصة لقطة

محاولة لتقليد مارلين مونرو في مصر!

وقفت النجمة الجديدة كاريمان على ظهر الباخرة لربيا في الاسبوع الماضي ..

وكان امامها محمود المليجي ، واقتربت منه كاريمان وقالت له : شايف المنظر الجميل ده ..! وسرحت ببصرها في الفضاء البعيد ، بينما اسندت راسها على صدره

وفجاة قال لها المليجي : .. واجمل منه منظر الموت .. الغرق .. الحريق !

ورفعت كاريمان عينيها في دهشة ونظرت الى المليجي ، وكانها لا تصدق ما سمعت منذ لحظات .. ثم ودعته في غضب وتركته وهي تسرع الى خارج الباخرة الهادئة .. وتوقفت الكاميرا ! وانطلقت صفارة المخرج كامل التلمساني تعلن انتهاء هذه اللقطة من فيلم «غرام الشيطان»

وهذه اللقطة لن يستغرق عرضها على الشاشة أكثر من نصف دقيقة ، ويظهر فيها شخصان فقط ، ولكنها تكلفت مع ذلك أكثر من ١٥٠ جنيها .. واشترك في اخراجها خمسة وثلاثون شخصا خلاف المخرج والمصور !

واستمر تصويرها ثلاث ساعات كاملة اعيدت خلالها أكثر من عشر مرات ..

وكانت اسباب الاعادة .. ان كاريمان تمثل بوقار لانها تقوم بدور طالبة في الجامعة .. ولكن المخرج يريدها ان تقلد مارلين مونرو .. وتذهب الى الجامعة بالبلوزة والبنطلون وتقول لحبيبها المليجي في هذا المنظر وهي تودعه : انا اسفة لانني مضطرة اسيبك علشان حاتأخر على الجامعة !

ومحمود المليجي نسي في معظم الاحيان أن يمثل دور الشيطان. فاندمج في الدور الغرامي حتى النهاية ، ولم يوقفه سوى صفارة المخرج كامل التلمساني .

وهذه اللقطة جزء بسيط من حوادث الفيلم التي تبدأ في عيادة احد الاطباء الفاشلين .. ويجد ان مصروفات العيادة تزيد على ارباحه من مهنته ، وفجأة يدخل العيادة مريض عجيب ويعرض على الطبيب الفاشل أن يرشده الى حالة كل مريض الحقيقية نظير نسبة مئوية ، لان له قدرة على قراءة الغيب والمستقبل ..

وهذا الشخص هو (محمود المليجي) الذي يقوم باجراء التجربة في الحال وتنجح .. وتتم الاتفاقية بين الطبيب وشيطان الحظ ...

وتمر الايام ويزداد دخل الطبيب ويصبح اسمه على كل لسان ، ولكن يبدا صراع عنيف بين الطبيب والشيطان بسبب المنافسة على غرام ابنة عمه ، وتقع الفتاة (كاريمان) في غرام الشيطان وتكلمه عن الحب ولكنه لا يفهم ويكلمها عن الموت ...

ويأتي دور هذه اللقطة التي تمت هذا الاسبوع على الباخرة « لربيا » !

.. ودارت الكاميرا : لكي تسجل هذه اللقطة بين كاريمان ومحمود المليجي المخرج يريد من البطلة أن تقلد مارلين مونرو .. مع انها طالبة في الجامعة !

أضواء المدينة ..

عماد حمدي :

انتهت اجازته الطويلة التي امضاها مع زوجته « شادية » في الاسكندرية ، وقد عاد الاثنان الى الشقة الهادئة في الجيزة .. وكان عماد قد استاجر فيلا في المنتزه ليقضي فيها شهور العسل مع شادية ، وخلال هذه الفترة كان يتنقل بانتظام بين القاهرة ومزارع جاناكليس لتصوير مناظر الفيلم الذي ينتجه مع شادية واسمه «ليلة من عمري»

وقد بدا عماد حمدي ، بعد عودته مباشرة في العمل بستديو نحاس مع فاتن في فيلمها «موعد مع السعادة» .. ويواظب كل يوم على الذهاب الى السينما في الحفلات النهارية مع شادية ، ويقول الاصدقاء : انها تنتظر حادثا سعيدا خلال الشهور القادمة ! اما شادية نفسها فانها تقضي معظم وقتها الآن في عمل التشطيبات النهائية لانتاجها الاول مع عماد زوجها .. وفي نفس الوقت تواظب على اعداد الملابس الصغيرة « التريكو » للمولود القادم في الطريق !

سامية جمال :

انتهى مهندس الديكور من اجراء الرتوش الاخيرة في شقتها .. وقد تكلفت هذه الشقة أكثر من اربعة آلاف جنيه ، وكانت سامية قد بدأت في اعدادها بعد عودتها من امريكا مباشرة .. ولكنها سافرت بعد ذلك الى فرنسا لتصوير مناظر فيلم « علي بابا » الفرنسي .. ثم عادت فوجدت مهندس الديكور قد صمم لها في مدخل الشقة التي تطل على النيل في العجوزة «بار امريكي» وصممت سامية على تغيير التصميم كله وازالة البار من مكانه ، وارتفعت التكاليف في هذه المرة الى اربعة آلاف جنيه .. وقد قررت سامية أن تتفرغ العمل في السينما نهائيا ورفضت ثلاثة عروض للعمل على مسارح لبنان وتونس ومراكش ، كما قررت الا تمثل أكثر من فيلمين في العام الواحد بشرط أن تقرا قصة الفيلم قبل أن تكتب العقد .. وقد انتهت مشاكل سامية مع مصلحة التليفونات وأدخلت « تليفونا » في شقتها بعد محاولات متتابعة استمرت أكثر من ستة شهور

عمر الشريف :

وقف الاسبوع الماضي يمثل مرة ثانية أمام فاتن حمامة ... وكانت فاتن قد رفضت التمثيل أمامه قبل ذلك بسبب الاشاعات التي ثارت حولهما بعد طلاقها من عز الدين ذو الفقار .. وقال بعض الناس : ان عمر الشريف كان هو السبب في هذا الطلاق بعد أن مثل أمام فاتن في فيلم « صراع في الوادي » ! ولذلك حينما طلب المنتج الايطالي من فاتن أن تقوم بدور البطولة أمام عمر في فيلم « الغريبة » رفضت وتمسكت برايها حتى تدخل المخرج حمادة عبد الوهاب واستطاع اقناعها بانتهاء الاشاعات التي كانت تملأ الجو عنهما .. واقام حفلة صغيرة قبل التصوير بيومين عند سفح الهرم والتقت فاتن وعمر وانتهى الخلاف ، وقد سافر الاثنان بعد ذلك الى الفيوم لتصوير المناظر الخارجية ثم عادوا الى القاهرة في انتظار التعديلات التي أدخلت على السيناريو في آخر دقيقة ... ومن بين منتجي هذا الفيلم المهندس

عجوز السينما الأمريكية ينهي حياته الفنية في مصر

سيسيل دي ميل في القاهرة الآن .. لقد جاء لينفذ اضخم مشروع شهدته السينما حتى الآن في فيلمه الاخير « الوصايا العشر » .

وسوف يكون هذا هو آخر افلامه التي يخرجها بنفسه .. وبعد أن ينتهي دي ميل من تصوير المناظر الخارجية في صحراء بني يوسف قرب الاهرام خلال الاسابيع العشرة القادمة ... سوف يعود الى هوليوود حيث يبدا في تصوير المناظر الداخلية خلال عامين كاملين ، ولن يعرض فيلم « الوصايا العشر » قبل موسم ١٩٥٦ .. وفي هذا الوقت فقط سوف يستريح دي ميل ويسافر الى مزرعته الصغيرة التي اشتراها في شمال كاليفورنيا ، حيث ينوي أن يقضي بقية عمره هناك مع ابنته الوحيدة « سيسيليا هاربر » وطفلها الصغير !

وهذا الرجل لا يستطيع أن يسمع الآن الا على مسافة متر واحد على الاكثر ، ولذلك فان مساعده ومدير اعماله « هنري ويلكوكس » لا يتركه لحظة واحدة .. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده دي ميل ، بعد وصوله الى القاهرة مباشرة .. كان حينما يسمع سؤالا موجها اليه .. يضع يده على اذنه ، ثم يميل الى الامام ويحاول أن يفهم السؤال .. ثم يلتفت مرة ثانية الى « ويلكوكس » الذي يصاحبه دائما وكانه يقول : ما هو السؤال ؟

ويعيد ويلكوكس السؤال مرة ثانية .. وبصوت عال ويحاول أن يفترس اذن « دي ميل » ..

وقد واجه الرجل في القاهرة لونا عجيبا من الاسئلة

● قيل لسيسيل دي ميل مثلا : هل هناك غرام في هذا الفيلم ؟

وكانت صاحبة السؤال فتاة شقراء جميلة ، قالت ذلك في صوت عادي خجول .. ونظر اليها دي ميل ثم نقر باطراف اصابعه على المائدة التي امامه وقال والابتسامة تتراقص على شفتيه :

— ان النبي موسى لم يولد بلحية طويلة .. ولكنه تزوج مرتين !

● وقيل لدي ميل : الى اي دولة — في الوقت الحاضر — ينتمي هؤلاء الناس الذين طردهم فرعون من مصر ؟

وكان صاحب السؤال هو الصحفي اليهودي (ليشال) وتظاهر دي ميل بانه لم يسمعه .. واعاده ويلكوكس مرة ثانية .. وتهلل دي ميل قليلا ثم مط شفتيه وهو يحاول أن يهرب من الاجابة وقال :

— احب ان الفت نظرك الى انني اسجل التاريخ الماضي فقط .. ولا علاقة لي بالحاضر !

وكان وجه دي ميل الشاحب الذي ملأته التجاعيد يعبر عن اجاباته قبل أن ينطق بها لسانه .. وكان يمسك بين اصابعه الرفيعة بقلم (رصاص) يدق به على طرف المائدة ثم يشيح به في الهواء عندما يرتفع صوته الهادئ العميق تماما كما يخرج افلامه في الاستديو .. وكان دي ميل يرتدي بدلة سوداء من الجوخ الثقيل ، لان الاطباء نصحوه بارتداء هذا النوع من الملابس ..

***

ان سيسيل دي ميل رفض أن ينزل في اي فندق خلال اقامته في القاهرة .. وقال : انه يريد مكانا هادئا له وحده حتى يتفرغ للعمل تماما ..

ولذلك وضع المهندس انيس سراج الدين تحت تصرفه .. الفيلا الانيقة التي يملكها في الجيزة ..

***

ان اهم منظر في فيلم الوصايا العشر ، يستغرق تصويره أكثر من خمس دقائق فقط .. وقد شيد دي ميل لهذه اللقطة الصغيرة ديكورا ضخما في صحراء بني يوسف يمثل بوابة مدينة « تانيس » التي خرج منها رمسيس الثاني — فرعون مصر — على راس عشرة آلاف جندي يطاردون سيدنا موسى وشعب بني اسرائيل ، وبلغت تكاليف هذا المنظر مائة الف جنيه كاملة

مسابقة آخر ساعة الفنية

ثورة جديدة فيها

جوائزها تصبح آلافا

اقراها في العدد القادم

عبد المجيد بدر وزير المواصلات السابق ... وتقوم فاتن في « الغريبة » بدور الفتاة البريئة التي تحب في صمت وتطوي قلبها على أحزانها بعد أن تفقد غرامها الاول ... ولكنهـا تنتصر في النهاية !

● آن باكستر :
بدأت تستعد لكي تغادر هوليوود في الاسبوع القادم في الطريق إلى القاهرة لكي تمثل دور البطولة في فيلم

« الوصايا العشر » الذي ينتجه سيسيل دي ميل وتمثل فيه آن باكستر دور زوجة فرعون مصر التي تلتقط النبي موسى من نهر النيل وتقوم بتربيته في القصر بعيدا عن عيون فرعون ... وآن باكستر كانت قد اعتذرت عن عدم الاشتراك في هذا الفيلم لارتباطها بعقود أخرى في هوليوود ، ولكن دي ميل دفع لها تعويضا ماليا ضخما نظير فسخ جميع هذه العقود ، وتقول آن : أنها بدأت تراجع دورها منذ ثلاثة شهور ، وهذه هي أول مرة تقوم فيها بدور تاريخي ..!

يقولون أن ..

● ان سميحة توفيق قد تزوجت احد اساتذة كلية طب القصر العيني .. وان هذا الزواج تم منذ ثلاثة اسابيع ولكن سميحة اخفته حتى تسوى بعض المسائل المعلقة بينها وبين امها التي تدير اعمالها السينمائية كلها .. وقد اشترط الزوج على سميحة ان تهجر السينما نهائيا ، وقد وافقت سميحة !

● ان اسماعيل ياسين كان مترددا في قبول دوره في فيلم « اسمان غلبان » الذي يمثل فيه دور شاويش شابلن ، والقصة هي نفسها انوار المدينة .. ولكن المخرج حلمي رفلة اكد له انه غير حوادث القصة ، وقبل اسماعيل في النهاية بعد تردد استمر اكثر من عام كامل !

● ان بطولة احد الافلام الجديدة قد عرضت على السيدة ناهد رشاد نظير اجر خيالي .. ولكنها رفضت بشدة وقالت انه مهما تكن الظروف فلن تمثل على الشاشة ! وذلك بالرغم من ان زوجها الدكتور يوسف رشاد كان قد وافق مبدئيا !

● ان السيدة امينة كانت تفكر في انتاج فيلم تعود فيه الى الشاشة من جديد ، واقتبست قصته من فيلم « ميدان الغروب » ولكن المخرج بركات اقنعها بان هذا الدور هو لجلوريا سوانسون فقط ، وان الفكرة غير مناسبة في الوقت الحاضر !

الرجل العجوز .. الذي قضى سبعين عاما كاملة بين الديكورات والاضواء ، وشهد بداية القصة المثيرة التي تشاهدها على الشاشة .. جاء الى القاهرة !

.. وقد اختار دي ميل هذه المنطقة بالذات حتى تظهر وراءها اهرامات الجيزة وابو الهول اثناء تصوير المطاردات .. والفني الذي قام ببناء الديكور بالاسمنت المسلح هو المهندس انيس سراج الدين ، وبلغت قيمة المقاولة التي تعاقد عليها مع دي ميل حوالي ثمانين الف جنيه .. وسوف يشترك في هذه المطاردات ، بين جنود فرعون وشعب اسرائيل ، اكثر من عشرة الاف كومبارس مصري كانت شركة براموننت باختيارهم قبل حضور دي ميل الى مصر .. وينقسم هؤلاء الكومبارس الى ثلاثة انواع .. اليهود الذين خرجوا مع موسى من مصر ، وهؤلاء لهم هيئة اليهود ذوي اللحى الحمراء الطويلة ... ثم العبيد الذين كانوا في خدمة فرعون ، وسوف يكونون جميعا من النوبيين ، والباقون يمثلون اهل مصر ايام الفراعنة بملابسهم المحاسر والشعر الطويل ... وسوف تأخذ الكومبارس من النساء ١٥٠ قرشا في اليوم والكومبارس من الرجال جنيها واحدا ، والاطفال نصف جنيه في اليوم !

***

وسيسيل دي ميل لن يقوم باخراج جميع مناظر الفيلم .. وانما سيخرج فقط مشهد طرد اليهود من مصر مع النبي موسى .. اما بقية المناظر فيقوم بالاشراف عليها بقية المساعدين والمخرجين ، ومنهم دونالد روب وهنري ، وبكر كيسن والتلاتين ، الشبان المصريين قام دي ميل بتجربتهم على الاخراج في تلبية الاخيرين والشابان المصريان هما ، عبد الله موسى وحسام الدين مصطفى .

وقد اضطر دي ميل الى ان يدفع تعويضا ضخما لبطل الفيلم ، شارلتون حستون لانه كان متعاقدا مع شركة اخرى على تمثيل دور البطولة في فيلم يصور الآن في وسط افريقيا .. ولكن دي ميل ارسل له برقية يقول فيها : احضر حالا الى القاهرة .. وسوف احمل كافة النتائج ! وبعدها بيوم واحد وصل ، شارلتون حستون ، الى القاهرة !!

كانت السبب .. في كل المتاعب الاخيرة التي حدثت بين مارلين وزوجها جوديماجو وحدث الطلاق الشهير ... لقد وقفت مارلين امام السينما بعد انتهاء العرض .. ومر تيار هواء خفيف وتقدم الثوب الشفاف وظهرت السيقان المثيرة والاستجمام

الصورة التي كانت السبب في أعجب طلاق هذا العام

نسمة هواء خفيفة تطيح بثوب مارلين وزوجها

كانت هذه الصورة المثيرة هي السبب في طلاق مارلين مونرو ...

كان المشهد الاخير من فيلم « حنين السبع سنوات » .. يقتضي أن تقف مارلين امام احدى دور السينما في شارع لكسنجتون بنيويورك .. وهي ترتدي ثوبا شفافا وفجأة تهب نسمة خفيفة ويتطاير الثوب في الهواء .. وينكشف عن سيقان مارلين المثيرة ..

وحضر المخرج ١٥ مروحة كبيرة ووضعها حول مارلين ، واحتشد اكثر من الفي شخص في منتصف الليل لكي يشاهدوا مارلين وهي تعيد اللقطة اكثر من ١٠ مرة .. وليروا ما تحت الثوب المثير ..!

وفي اليوم التالي كانت الصورة تملأ جميع الصفحات الاولى في الصحف الامريكية ، وقرأ جو ديماجو ورسل إلى مارلين برقية شديدة اللهجة من هوليوود ، وحضر اليها بعد يومين .. ووقعت أول مشاجرة عنيفة بين الاثنين منذ تم الزواج ، وخرج جو من الفندق الذي تقيم فيه مارلين وكان يقول : انها لاتريد أن تستمع لي .. انها الطلاق !

وخرجت بعده مارلين ولم تقل شيئا .. ولكنها طلبت الطلاق من زوجها الحبيب « جو » بعد زواج استمر عشرة شهور فقط .. وسافرت مارلين بعد ذلك الى بيفرلي هيلز ، واعتكفت في غرفة نومها ، وامتنعت عن مقابلة جميع الصحفيين .. ولم تشرح الاسباب التي طلبت من اجلها الطلاق .. والغريب أن زواج مارلين الاول لم يستمر اكثر من عشرة شهور أيضا .. وكان زوجها الاول هو « جيم دافوري » جندي البوليس في كاليفورنيا !

هذه هي قصة الصورة المثيرة التي كانت السبب في أعجب طلاق حدث هذا العام ..

ان مارلين كانت تقول يوم زواجها من جو ديماجو : انني سأحب حياتي كلها وسأنجب منه اطفال من أجل زوجي الحبيب جو ..!

وظلت مارلين تقبل « جو » خمس دقائق متوالية أمام القاضي الذي عقد الزواج ..

وقال الناس وقتها : ان هذا الرجل هو أسعد مخلوق على الارض !..

ومرت عشرة شهور بالضبط ..

وجاء اليوم الذي قال فيه « جو » عنها : انها لا تطاق !

قفزة عالية من الجول الصغير لكي يلتقط الكرة القادمة من الفريق المنافس ..

رأيت فى الطريق

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر .. وكان الطريق مفتوحا خاليا تماما .. ورأيتهم هناك فى نهاية شارع الجلاء بالقرب من كورنيش النيل الجديد .. كانوا مجموعة من الصبية الذين اختلسوا دقائق من فترة الراحة بعد الغداء ، وخرجوا الى هذه البقعة الهادئة يلعبون .. الكرة الشراب .. وفى رأس كل واحد منهم أمنية كبيرة عن المستقبل .. ربما أصبح .. أبو حباجة .. الجديد بعد عامين أو خمسة أو عشرة !

(عابر طريق)

ثم قفزة ثانية عجيبة من « الجول » الآخر بعد أن انتقل الهجوم الى ناحيته ..

وكان هناك أيضا متفرجون من نفس اللون .. يصفقون ويشجعون « حتى المستقبل »

وانتهى الهاف تايم الاول ووقع الجول الصغير على الارض والنتيجة (٢ - ٠) !

مشاكل دبلوماسية بسبب الكلاب !

كلب مسيو دي باسكا

بين معارك « الشمس » و « ناجى » طرافة كبيرة يمثلها كلبان ومعهما الاسرتان اللتان تربيان هذين الكلبين

ففي الدور السابع من عمارة الشمس بجاردن سيتى ، وبجوار فندق سميراميس ، وفي شرفة مطلة على النيل ، يجلس المسيو انطوني دي باسكا التاجر باعمال مفروشة اورجواى وهو ينظر الى كلبه الاسود

والقصة تبدأ منذ عدة شهور عندما كان المسيو دي باسكا « يتمشى » في الهواء الطلق ومعه كلبه الاسود ، او هو على الاصح كلب ابنته « مارسيلا » .. في شارع الكورنيش ..

ولاحظ المسيو دي باسكا ان اعصاب كلبه قد تبدلت فجأة فأخذ ينبح بعصبية ظاهرة .. وكان السبب في ذلك هو ظهور احد كلاب الجيران ..

وتكررت هذه الحكاية بعد ذلك ، وكان دي باسكا يضطر الى مناقشة الجيران الذين يسيرون بكلبه بتوتر اعصاب كلبه !

وصاحبة الكلب الآخر — كلب الجيران — سيدة اجنبية تعيش في شقة بعمارة فرنسوا تاجر مع زوجها وهي ام لثلاثة ابناء اكبرهم في حوالي الرابعة عشرة من عمره ..

وكلبها اسمه « وب » وهو كلب صيد انجليزي من نوع « الكوكر » جاءت به من لندن منذ ان ارتها منذ اربع سنوات ..

اما كلب دي باسكا فهو من نوع « الكانيش » اسود اللون ايضا ..

بداية المعركة

فمنذ حوالي شهرين تقابل الكلبان كالعادة ، ويظهر ان المسافة بينهما كانت قريبة الى حد انهما اشتبكا فعلا في معركة لم تنته معها محاولات دي باسكا في التفريق بينهما ..

وقد اسفرت المعركة عن ترنح كلب دي باسكا اثر « عضة » من كلب الجيران في ظهره ..

الى ان حدث في الاسبوع الماضي ان تقابل الكلبان ايضا ، وكان كلب السيدة مع ابنتها ، والكلب الثاني مع دي باسكا « فاشتبكا في عراك ، وانتهت المعركة بأن جرح دي باسكا في اصبعه اثر تدخله في النزاع .. ولم يسكت الطرفان على ذلك بل ذهبا الى قسم قصر النيل

وفي الشقة المطلة على النيل بعمارة فرنسوا تاجر اعلنت السيدة الاجنبية نص القصة وتقول : ان كلبها هادئ ولم يحدث ابدا ان عض شخصا ما من قبل ، ولكن اساس المشاكل هو كلب دي باسكا .. الذي يكره كلبها دون سبب معروف .. وقالت ان كلبها سيمكث في مستشفى العباسية اسبوعين ، ليروا هناك ان كان مصابا بمرض الكلب ام لا ، وان كانت هي نفسها تؤكد ان ذلك من رابع المستحيلات ..

كلب السيدة الاجنبية !

صالح عنان يخترع المركب الطائر
سفارة ايطاليا تبحث عن بلوفر
اتحاد البريدج يرقص على بركان

بدأ المجتمع في القاهرة نشاطه الجدى من هذا الاسبوع ، ونشط المجتمع الدبلوماسي ايضا بعدة حفلات كوكتيل وعشاء أعلنت بصفة رسمية أن الموسم قد بدأ .

اما افراد المجتمع المصرى العجوز فلا يزالون يقسمون اوقاتهم بين النادى ، او سميراميس ، وبين المنزل ..

وعاد معظم الذين كانوا في الخارج .. ولم يبق هناك في اوربا سوى شخصيات معدودة لاتكاد تشغل المجتمع بحديث طويل او قصير ..

ومن هنا كان لابد ان يعود النشاط مرة اخرى الى سميراميس ، والجديد فيه ان عثمان محرم قد بدأ يشغل احدى موائده ، سواء في الصباح او في المساء .. يجلس هادئا وحيدا ، وفي يده احدى الصحف من العاشرة ، او العاشرة والنصف حتى الواحدة ، ثم يدفع حسابه للجرسون ويركب سيارته عائدا الى المنزل . وتكاد تتكرر هذه « الدورة » بعد الظهر ايضا وكل يوم !.

ويظهر في سميراميس ايضا كامل مرسى مدير جامعة القاهرة ومعه ابناءه . وكذلك ظهر فيلسوف كلية الآداب الدكتور عبد الرحمن بدوى !

بار « جو »

واذا مررت في ممر طويل من الفندق قابلك بار « جو » وفي داخل هذا البار ستجد حتما كل ليلة ، وبعد الساعة التاسعة مساء ، صلاح مطاوع مع شلة من الشبان .. ولن يمضى نصف ساعة حتى تنضم امينة البارودى الى افراد هذه الشلة .. وتبادر امينة صلاح بتهنئته على الزواج .. ثم تقص عليه قصة هذا « الحمار » الذى اراد ان يمزح معها فحادثها في التليفون عن ان زوجها « نينو » قد وصل الى المطار وانه ينتظرها هناك .. في المطار طبعا ..

وتشك امينة في مبدأ الامر .. وتظل حائرة مدة نصف ساعة وهي تحاول عبثا ان تستفهم من مطار القاهرة الجوى عن وصول « نينو »

وتنتهى المكالمة بانه لا يعدو اشاعة لا أساس لها من الصحة .

وحين تنتهى امينة البارودى من حديثها عن « نينو » تبدأ في سرد آخر انباء تمثيلها في روايتها الجديدة ، ثم تضيف الى ذلك انها تريد ان « تحس » حتى يصبح قوامها اكثر رشاقة على الرغم من ان الكثيرات يحسدنها الآن على هذا القوام

وقالت امينة انها كانت « تحس » عندما تسافر الى اوربا وطريقتها في ذلك ان تركب الاتوبيس والترام .. ولا تركب عربة زوجها !.

زواج ؟!

على ان الذى تحدث عنه افراد الشلة بعد ذلك هو صلاح مطاوع ، فقد فوجئ في مساء يوم الاربعاء الماضى باصدقائه في البار يهنئونه .. وهو يحاول عبثا ان يقنعهم ان الفكرة لم تخرج بعد الى حيز التنفيذ !.

وتدور عقارب الساعة .. ونسمع صوت احد المهندسين الامريكيين وهو يشكو من ان الجرسون تقدم له تذكرة ثمن الويسكى على انه ويسكى بالصودا .. مع انه اخذه بالماء فقط ..

لا حديث لصحف روما هذا الاسبوع الا عن الفتاة المجهولة التى شوهدت تسير مع على خان .. الامير الساحر .. والفيلونير الذى تعبده النساء ! ؟ وقالت صحف روما ان الفتاة لم يسبق لها الظهور تحت الاضواء . . وقد شوهد الاثنان يسيران بروما في شارع « فينيتو » الذى تصطف على جانبيه بيوت الازياء ...

وقال الامريكى — وكان جادا فيما يقول — انا اعرف ان الفرق بسيط وهو قرشان ، وسأعطيه له « كبقشيش » . ولكن الذى يضايقنى ان يحسب دائما ان الامريكيين — كما يظن البعض — قوم يسهل خداعهم

همسة

وقد ضحك نجوم المجتمع كثيرا في بار « جو » هذا الاسبوع والسبب في ذلك رجل من ابناء الصعيد كانوا يسمونه ، منذ اكثر من ٢٠ عاما ، بسلطان الصعيد .. لكثرة امواله .. وهذا « السلطان » يكاد يظهر يوميا في فندق سميراميس سواء في الصالة او في البار ..

والذى حدث انه عندما ذهب الى البار في احدى ليالى هذا الاسبوع .. شرب كثيرا حتى دار راسه .. وكان وقتها يجلس في الشرفة الملحقة بالبار .. وعندما اراد الخروج اتجه الى الشباك وفتحه وحاول ان يخرج منه بدلا من الباب الذى يصل الشرفة بالفندق ، وبعد محاولتين ادرك انه شباك وليس بابا .

البحث عن « بلوفر »

وقام اعضاء السفارة الايطالية بتوديع القنصل الايطالى في القاهرة الذى تقرر نقله الى ايطاليا .

ومن اجل ذلك اقيمت عدة حفلات كوكتيل وعشاء كان اهمها تلك التى اقامها « سيمونتى » السكرتير الاول بالسفارة تكريما للقنصل .. فوق سطح فندق سميراميس

البقية على الصفحة التالية

حكاية وصورة

الفتاة الامريكية تلبس الحجاب

هما امريكيان تقابلا فى المانيا منذ عام واحد وتزوجا، ثم جاءا الى القاهرة .. هو يعمل بالسفارة الامريكية بالقاهرة، وهى تعمل فى مؤسسة النقطة الرابعة بالقاهرة ايضا ..

اسمه بيل مارستان، اما هى فاسمها مارى ..

ولم تمض اربعة اشهر عليها فى مصر حتى فازت بالجائزة الاولى فى مسابقة الجولف الاخيرة.

وقد بدأت مارى تلعب الجولف منذ سبع سنوات، عندما كانت طالبة فى الجامعة .. وحينما بدأت تلعب لاول مرة لم تكن تصدق يوما انها ستفوز بكأس فى حياتها كما حدث لها لاول مرة فى مصر ..

وقالت فى أسف: انها تعجب من ان المصرية لا تستغل الارض الخضراء الواسعة التى منحها الله اياها فى مصر .. ولا تلعب الجولف ..

ومارى تجيد السباحة ايضا .. وعندما طلبنا منها ان نلتقط لها صورة بالمايوه .. نظرت الى زوجها وقد احمرت وجنتاها، وخفضت من بصرها وقالت فى خجل:

— لا .. ليس ضروريا !

تابع المجتمع

وكان هناك بالطبع الجنرال اسكاراموش، الملحق العسكرى بالسفارة، مع أنه كان يقضى فترة النقاهة من اثر المرض الذى اصابه .. ويظهر ان البرد قد بدأ يعكر صفو السهرات فوق سطح الفندق، حتى اصبح بوضعه الحالى، عرضة لموجات البرد اكثر من أى مكان آخر فى مدينة القاهرة، ولهذا لم يستطع الملحق العسكرى احتمال قسوة البرد، فطلبان ليبحثوا له عن «بلوفر» ولكن دون جدوى.

الازواج السعداء

واختتم نادى التوفيقية موسم الصيف هذا العام بحفلة ساهرة اكبر من تلك التى تعودنا مشاهدتها يوم الخميس من كل اسبوع.

ويقول السكرتير: ان نادى التوفيقية هو اسعد النوادى، ففى كل عام يتم فيه مالا يقل عن عشرين زيجة، وهذا مالا يتمتع به أى ناد من الاندية الاخرى.

ومما هو جدير بالذكر أنه لم يقع فراق بين أى زوجين من هذه الزيجات السعيدة على كثرتها ..

المركب الطائر

والمهندس صالح عنان يشغل نفسه الآن، فى حديقة منزله بمصر الجديدة، باعداد وتصليح مركب قال عنه صالح عنان نفسه انه لايوجد له مثيل فى مصر، ويطلق عليه اسم «المركب الطائر».

وهذا المركب عبارة عن مركب عادى ركبت فى مؤخرته مروحة .. والجديد فى هذه المروحة انها تدور فى الهواء .. ولاتضرب فى الماء .. ويمكن ان يسير فى المياه الضحلة بسرعة ٥٠ كيلو فى الساعة، وتصل سرعته فى المياه العميقة الى ٧٠ كيلو .. وله دفة ترتفع وتنخفض فى اقل المياه عمقا، بل ويستطيع ان يسير على المياه المختلطة بالطين الغزير .. ويعتبر صالح عنان هذا المركب تسليته الوحيدة اثناء رحلاته فى رأس البر ..

المجتمع الجديد

ومن ابناء المجتمع الجديد .. أى الجيل الجديد من نجوم المجتمع، ان حفلة اقيمت لمناسبة عيد ميلاد ماجد اباظه.

وكان ماجد قد صارح اصدقاءه بأنه لايستطيع ان يقيم حفلة بمناسبة عيد ميلاده فى شقة والده بالزمالك حيث يعيش هو ..

ودارت بين الاصدقاء عدة مشاورات اشترك فيها جميل الشواربى وشريف صدقى وعمر ذو الفقار .. وكان ان استقر الرأى على ان تقام الحفلة فى منزل عمر ذو الفقار بعد ان يستأذن والده — سمير ذو الفقار — الذى كان وقتها فى العزبة ..

وفى اليوم المحدد وحين اوشكت الساعة على التاسعة مساء بدأ المدعوون فى الحضور واخذت السيارات تستغرق حديقة المنزل المترامى الاطراف فى شارع الهرم .. وكان يستقبل المدعوين محمود ذو الفقار فى بدلة شاركسكين، وبالطبع لم تكن اعمار المدعوين والمدعوات تتجاوز العشرين!

وعند منتصف الليل بدأ المدعوون فى الانصراف .. بعد أن شبعوا من الرقص .. والضحك ..

ثورة ..
فى اتحاد البريدج ..

فى اتحاد البريدج الآن شبه ثورة .. كان منشؤها عندما سافرت منه بعثة من الاعضاء مثلت مصر فى المباريات الدولية للبريدج فى مونترو ..

وتتلخص وجهة نظر الثائرين فى ان الفوضى التى كانت تعيث فسادا فى الاتحاد وقت ان كان يرأسه عباس حليم، لاتزال كما

سينما يضحك المجتمع
بريشة كنعان

الشحات — عطنا جنيه فكه .. قوام !

الطفل — انا كل ما اشترى علبة سجاير تاخدها !

البحث عن زوج . .
غريب الاطوار

عادت الى نيويورك هذا الاسبوع ، الآنسة ، كرستين جورجنسن التي كانت قبل شهور جنديا في الجيش الامريكي بعد ان قامت برحلة في مدن اوروبا لمدة شهرين . .

وفي مدينة ستوكهلم قابلها الناس بالصفير والسخرية، فتركتها الى باريس !

وقالت انها التقت في اوروبا بعدد كبير من الرجال ، وتعرفت بهم ولكن بدون حب او غرام . . وصرحت بانها تبحث الآن عن زوج غريب الاطوار !! يقبل ان يتبنى اطفالا لانها لن تنجب له اى اطفال

وستكون رحلتها القادمة الى بورتريكو للبحث عن هذا الزوج الشاذ !!

رأيت وسمعت

- ان زوجة فيكتور سميكة الامريكية كانت متزوجة من رجل اعمال امريكي ولها منه اربعة ابناء .
- ان سفير بلجيكا المفوض في مصر كان قد اشترى بتمثالين من صالح عنان دفع فيهما ٨٠٠ جنيه . وقال سفير بلجيكا انه سيهديهما الى نجل البارون امبان . . وسفير بلجيكا لا يزال حتى الآن في بلاده . وسيعود في الاسبوع الاخير من هذا الشهر .
- ان الهام حسين قد اغلقت بيت الازياء الذى كانت قد فتحته منذ اكثر من عامين . وبعد ان اغلقته سافرت الى الاسكندرية لتريح اعصابها . ولا تزال الهام في الاسكندرية .
- ان امينة البارودى كانت اول مصرية وضعت « المانيكير » في اظافر اصابعها . . وامينة الآن بهذه المناسبة لا تستعمل المانيكير .
- ان السفير الامريكي وجه الدعوة الى حرم الدكتور ودبع فرج لزيارة الولايات المتحدة . وترك لها حرية اختيار الموعد الذى تسافر فيه .
- ان سيسيل دى ميل سيمكث في مصر شهرا واحدا فقط ، وقد حجز له جناح خاص في فندق سميراميس طوال هذا الشهر ، مع انه يسكن فيلا خاصة بالجيزة ! . .

هي حتى الآن . . . وان الذين يتزعمون الآن المباريات الدولية اجانب . . فمثلا قالوا ان جونجار سورى ايطالي ، وان بنيه باردا يهودى ايطالي الجنسية ، وان بيير شمايل جنسيته انجليزية، ومنح الجنسية المصرية منذ سنتين ، ولكنه يعيش في فرنسا لا في مصر . .

ولم يكن هناك من المصريين العريقين سوى جورج جوليس وانطون طراد . .

كل هؤلاء هم الذين مثلوا مصر في المباريات الدولية هذا العام . .

ويرد ابراهيم رشيد على ذلك بان العرف جرى على ان يمثل مصر كل من يقيم فيها . . شأنها في ذلك شأن اى لعبة اخرى كالجولف او البولومثلا . .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان اللوم واقع على المصريين ، لانهم لا يهتمون بهذه اللعبة التي تحتاج الى التفكير العميق . .

والثورة لم تهدأ بعد . . انها في انتظار عودة هؤلاء الذين مثلوا مصر ، وجاءت الانباء تقول انهم خيبوا الآمال . .

الزوجة ـ نهارك اسود . . . انت بتبصبص م الشباك !

الزوج ـ ابدا . . . ده انا بقولها خلى عندك ادب واقفلى الشباك !

مدير الفندق : انا دلوقتى عرفت ليه الطباخين بتلبس برانيط عالية !

الى الكاتب الكبير محمد التابعي

من فريد شوقي منتج فيلم "جعلوني مجرما"

تحية طيبة وبعد . لعلك تذكر حملتك الكبرى التي نشرتها تحت عنوان « من الحرامية » من لصوص الفن ، وانتقدت في احد فصولها صناعة السينما المصرية ، فقد اثار ضجة كبرى في جميع الاوساط الصحفية والفنية وبين جمهور قرائك في مصر والبلاد العربية ، ولست الآن في معرض مناقشة هذه الآراء ، ولكنني اليوم ادعوك لمشاهدة فيلم «جعلوني مجرما» وفي هذا الفيلم ياسيدى ستجد قصة مصرية محضة في كل شيء ، في فكرتها وفي اخراجها وفي اشخاصها وفي مناظرها وستجد ايضا مشكلة هامة من المشاكل الاجتماعية التي تناولتها بقلمك وهي مشكلة الطفولة المشردة واسباب الجريمة، وستلمس من مشاهدتك لهذا الفيلم مدى الجهود التي بذلت فيه ليجيء فيلما مصريا صميما ليس فيه شيء من الاقتباس او السرقة سواء في القصة او الاخراج . . واني لانتظر منك بعد ان تشاهد هذا الفيلم ان تجد المناسبة التي تعلن فيها رايك عن الفنانين المصريين الذين يقدمون فنا مصريا خالصا بعيدا عن السرقة والاقتباس. وفي انتظار هذا الراى تقبل تحيات فنان يقدر مكانتك الادبية العظيمة .

فريد شوقي

مدرسة تعليم الاطفال النشل في فيلم «جعلوني مجرما » بطولة هدى سلطان ويحيى شاهين وفريد شوقي واخراج عاطف سالم ويبدأ عرضه يوم الاثنين القادم بسينما ميامي بالقاهرة

الكلاب البوليسية مظلومة والحق على وكلاء النيابة

الكلب يؤدى مهمة وليس استعراضًا أو امتحانًا.!

ماذا جرى للكلاب البوليسية
ان سمعتها فى كفة القدر .. والاشاعات والاقاويل
لقد ثارت الضجة بعدان وقف احد وكلاء النيابة يطعن فى كفاية الكلاب البوليسية ويقول :
ــ ان الكلب يشم طربوشى انا ، وكيل النيابة ، ثم اخرج متهما!
هل هذا صحيح ؟
ان الكلاب البوليسية لها رد على وكلاء النيابة .. وهذا هو الرد !

لقد عقد فى كلية البوليس فى هذا الاسبوع ، امتحان من نوع جديد وتقدم لهذا الامتحان عشرون كلبا من الكلاب البوليسية التى اشترك بعضها من قبل فى الكشف عن ألف جريمة من جرائم السرقة او القتل .

ولم تكن الكلاب وحدها هى التى دخلت الامتحان الغريب ، فالمدربون أيضا الذين قاموا بتربيتها وتدريبها والاشراف على كل شىء فى حياتها ، هؤلاء أيضا كانوا يرتجفون من رهبة الامتحان ، لان فشل واحد من هذه الكلاب معناه فشل المدرب

لجان القسوة

ووقف البكباشى يوسف غراب رئيس سلاح الكلاب البوليسية بكلية البوليس مع ضباط السلاح والمفتش البيطرى ، يشرفون على الامتحان ويضعون الدرجات للكلاب وللمدربين ، ويكتبون الملاحظات والارقام ، ثم اجتمعوا بعد ذلك أكثر من ثلاث ساعات ليخرجوا النتيجة .

خرجت اللجنة بعد سبع ساعات قضتها الكلاب فى شم الارض ، والآثار واقدام الجنود والضباط والخزائن الحديدية والاثاث . وثلاث ساعات أخرى لاخراج النتيجة ، خرجت تقول انها نجاح مائة فى المائة ، وان الكلاب البوليسية تستطيع الآن ان تدخل اى امتحان تعقده اى هيئة ويحضره اى انسان .

طربوش وكيل النيابة

وكان السبب فى عقد هذا الامتحان المفاجىء للكلاب البوليسية التى اشتركت من قبل فى شم مئات الآثار والكشف عن مئات الجرائم ، هو أن أحد المحامين روى قصة عجيبة . قال انه يذكر أن أحد وكلاء النيابة قد وضع طربوشه بدلا من الطربوش الذى تركه المتهم فى مكان الحادث . وجاء الكلب البوليسى فشم طربوش وكيل النيابة ثم دار بين الجالسين وأخرج المتهم .

ويقول البكباشى يوسف غراب انه بالرغم من أننا رجعنا الى سجلات كل القضايا التى اشتركت فيها الكلاب البوليسية فى المنصورة ولم نجد قضية واحدة منها كان الاثر الذى تركه المتهم طربوشا بل كان الاثر دائما ليد أو طاقية أو بندقية أو طبنجة أو قطعة من الحديد أو الخشب أو القماش . بالرغم من هذا فقد قررنا أن نعيد اختبار كل الكلاب فى السلاح لنتأكد من قدرتها ونجاحها ، ولكن بعض المحققين يقومون بعملية العرض كما يقوم المدرسون باختبارات الذكاء ، من غير أى مراعاة للنواحى العصبية العملية أو النفسية للكلب نفسه ، فهم يحاولون اخفاء المتهم وراء باب مغلق أو وضع كل المتهمين المشتركين فى الجريمة والذين تركوا رائحتهم فى مكانها فى عملية عرض واحدة ، وتكون النتيجة أن يمسك الكلب فى كل مرة بواحد منهم غير الذى أمسك به فى المرة السابقة ، فى الوقت الذى يشم فيه نفس الرائحة فى مكان آخر ، وقد يختلط عليه الامر فلا يتعرف على واحد منهم

مائة جنيه من امريكا

ومع هذا وبرغم كل المعضلات التى توضع أمام الكلاب البوليسية فان الكلب نسر قد تعقب رائحة آثار أقدام جنايني فندق مينا هاوس الذى سرق من حافظة منفوب صحيفة هيرست الامريكية ورقة من فئة المائة جنيه فى ٢٥ يناير الماضى كيلو مترين كاملين فى صحراء الاهرام ثم حفر الارض وأخرج العلبة التى وضعت فيها الورقة المالية . والكلب نصر وهو من الكلاب المخصصة للبحث عن رائحة المخدرات أمسك فى أحد القطارات براكب من ركاب الدرجة الاولى أكثر من مرة وأخرج الراكب أنبوبة دواء أسنان مسكن يدخل فى تركيبها نسبة ضئيلة من الافيون وقد قام الاميرالاى الدكتور عيدوش فى القسم الطبى بالجيش بتجربة غريبة وفرت مزرعة من ميكروبات التيفوئيد من أنف الكلبة اسنا ثم وضع انبوبتين فى احداهما ميكروبات التيفوئيد وفى الثانية ميكروبات الباراتيفوئيد ، ومع التقارب العجيب بينهما فان الكلبة لم تخطىء فى التجارب الاربع التى اجريت لها .

ويقول القائمقام محيى الدين احمد كبير المعلمين بكلية البوليس ، انه لا يمكن أن يكون هناك مجال لسيطرة المدرب على الكلب ، لان المدرب لا يعرف شيئا عن المتهم ، أو عن مكانه فى طابور العرض . ومن مصلحته أن يكشف عن المتهم الحقيقى لينال المكافأة ، ولانه سوف يفقد وظيفته كمدرب حينما تتكرر أخطاء كلبه ، ومع هذا فان المحقق يستطيع أن يخفى كل شىء عن أعين المدرب والكلب معا . وفى البلاد التى يسير القضاء فيها على نظام المحلفين ، يأخذون بتعرف الكلب على المتهم على أنه دليل يثبت ادانته ، ولكنه فى مصر يعتبر قرينة فقط تضيق دائرة البحث أمام رجال البوليس للكشف عن غوامض الجريمة . ولكن بعض المحامين يسيرون فى دفاعهم دائما على مبدأ التشكيك فى اجراءات البوليس مع أننا لم نخلق الا لخدمة العدالة وليس للتضليل .

وزير التجارة والصناعة يقول :

بواخر شركة البوستة الخديوية فخر لمصر

المهندس احمد عبود يدعم اسطول مصر التجاري

اختيار الباخرة "جمهورية مصر" لتكون معرضا عائما للصناعة المصرية

الدكتور حسن مرعى وزير التجارة مع المهندس احمد عبود على ظهر الباخرة « جمهورية مصر »

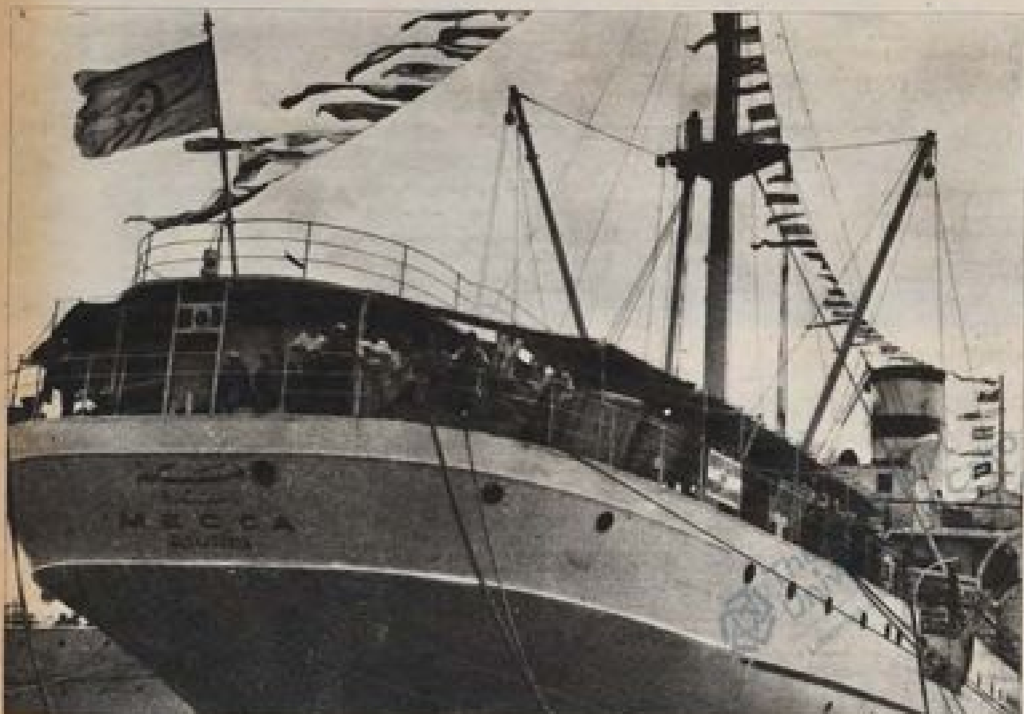

الباخرة مكة احدى قطع الاسطول المصرى التجارى

اختيرت الباخرة « جمهورية مصر » احدى قطع الاسطول التجارى المصرى والتى تتبع شركة بواخر البوستة الخديوية — احدى شركات المهندس احمد عبود — لتكون معرضا عائما للدعاية لمصر وصناعاتها فلماذا اختيرت هذه الباخرة بالذات لتكون معرضا لمصر ؟

ان اسمها اولا « جمهورية مصر » وهو الاسم الذى اختاره لها المهندس احمد عبود عندما انتزعها من براثن اسرائيل وضمها مع شقيقتها « مكة » الى بواخره

ولانها اكبر باخرة مصرية وحمولتها ١٢ الف طن فهى والحالة هذه انسب مكان لاقامة هذا المعرض العائم الذى سوف يكون لسان حال تقدم مصر تجاريا وصناعيا

وانى لاتساءل كيف يكون المعرض عنوانا لتقدم مصر اذا لم يكن مكان المعرض مناسبا ؟

ولكن حمدا لله ان لمصر مثل هذه البواخر الضخمة الكبيرة التى تصلح لكى تكون خير معرض لمصر الحديثة الخالدة .

لقد قال السيد الدكتور حسن مرعى اثناء زيارته للباخرة «جمهورية مصر» فى الاسكندرية يوم الخميس الماضى : « انى رايت ان اتبين مدى صلاحية امكانيات الباخرة للمعرض ، والواقع انها تعد مفخرة لمصر ، وهى فى مستوى احدث البواخر الاخرى فى اعالى البحار والتى تسيرها دول اعرق كثيرا فى الملاحة من بلادنا »

ان الباخرة «جمهورية مصر» بما تحتويه من صالونات فخمة وكبائن حديثة واستعدادات هائلة هى مفخرة لمصر حقا .. وعنوان صادق لتقدمها ونهضتها ودليل جديد واثر خالد لما للمهندس احمد عبود من خير على الصناعة والاقتصاد ..

الباخرة جمهورية مصر التى ستصبح معرضا عائما لمصر وصناعتها فى جميع انحاء العالم

مصر أوفدت بعثة إلى ألمانيا لدراسة هذا الكشف الخطير

أبحاث في مصر على صناع الخبز من ماء البحر

وصلت الى مصر برقية من المانيا تحمل خبرا مثيرا عن اخطر اكتشاف سمع به العالم ، وهو اكتشاف خبز جديد يستخرج من ماء البحر ، واوفد معهد البحوث القومي عالما مصريا الى « اسن » بالمانيا وعاش هناك شهورا يشهد اربعة علماء من اسرائيل سافروا الى المانيا ليعرفوا اخبار الاكتشاف وينقلوا لبلادهم التفصيلات الكاملة عنه ، وازدحمت المدينة بعشرات العلماء من اطراف الدنيا وكان بينهم رجال الدين وقساوسة جذبتهم الاخبار الغريبة ، ومن اليابان وامريكا وانجلترا جاء خبراء التموين والصحة والنبات ، وتتابعت المكاتبات بين اسن والقاهرة تحوي بيانات عجيبة عن الخبز المصنوع من الماء .

بدأت المانيا في انتاج الخبز من ماء البحر وتبدو في هذه الانابيب أنواع الطحالب التي تصنع خبز المستقبل

وكان الدقيق الجديد نصفه من البروتين والدهون وبه ٢٣ نوعا من الفيتامينات وانه احسن من اللبن والبيض ، ويناسب كل الناس حتى مرضى السكر ، وان ١٠ ملايين فدان من المياه تكفي لغذاء العالم كله ، حتى سنة ٢٠٠٠ عندما يصل عدد سكان الدنيا الى ٧ بلايين نسمة ، وارسل الدكتور رياض تركي مدير معهد البحوث المصري برقية الى الدكتور المصري عز الدين طه ، يطلب منه البقاء مدة اطول للاطلاع على كل شيء يتعلق بالكشف الجديد ، والحصول على نماذج من الاجهزة التي تستخدمها المانيا لتخرج الخبز من الماء .

وتمضي ٦ شهور اخرى ويرجع الدكتور المصري ليروي قصة اغرب اكتشاف شهده العالم

تحتشد المياه المصرية بأنواع ضخمة من النباتات الخضراء تتضاعف ثلاث مرات كل ٢٤ ساعة وتعطي محصولا هائلا ..

خبز المستقبل

وعاد الدكتور عز الدين طه ليبدأ جولات طويلة مع الدكتور عبد الوهاب حرحش حول البرك والمستنقعات المصرية ، وكانا يبحثان عن النباتات الخضراء التي تغطي المياه الراكدة ، ويأخذان في زجاجات انواعا من الطحالب ، هي التي تصنع « خبز المستقبل » ويقولان ان مصر فيها كل انواع المياه الراكدة التي تمتلىء باصناف من الطحالب الخضراء ، اكثر من المانيا ومن اليابان .. وستبدأ مصر في استغلال مئات الافدنة من المياه التي يستفيد منها الآن البعوض وحده ، وستملىء الانفار باللحم واللبن لان خبز المستقبل ، هو الآخر ، به قدر من غذاء المواشي ، وعلى ضفاف النيل سيقوم الفلاحون المصريون بتربية الطحالب الخضراء ، التي لا تحتاج الى بذور ولا سماد ومع ذلك يجني محصولها كل يوم ..

ويدخل دقيق المستقبل في كل نوع من الغذاء مع الشاي والشوربة والخبز والجيلاتي واللحوم وغيرها .. ولن يكلف الا ملاليم قليلة ، ولا يحتاج الى شيء سوى ان تبدأ معاهد علوم البحار في الاسكندرية والسويس في الاتجاه نحو البحر لتستخرج منه خبز المستقبل ، ففي المانيا اتجه رجال الدين والقساوسة الى مصانع اسن ليدرسوا فيها طرق استخراج الخبز من الماء ورجع كثيرون منهم الى كنائسهم وحولوا المناطق المحيطة بها الى برك واحواض يستخرجون منها الطحالب الخضراء ...

اسرائيل الجائعة

وفتحت اسرائيل عينيها في دهشة وهي تحلم بالغذاء الجديد وعندما بلغتها الاخبار اسرعت بايفاد اربعة من كبار علمائها الى مدينة اسن في المانيا حيث يقام اكبر مصنع لاستخراج الخبز من الماء ، وارسلت اثنين آخرين الى امريكا والحقتهما بالمعامل التي تنفق عليها البحرية الامريكية

وفي المانيا اشترك الدكتوران ايفا نارى ومايرر رثيا قسم النبات بالجامعة العبرية والدكتور جونسمان رئيس بعثة وزارة التموين الاسرائيلية .. اشتركوا جميعا في كتابة التقرير الخطير الذي قالوا فيه بالحرف الواحد « ان استخراج الخبز من الماء هو الحل الوحيد لمواجهة خطر حدوث مجاعة قريبا جدا ، فعندنا في اسرائيل مساحات محدودة جدا من الاراضي الصالحة للزراعة ، وكميات المياه اللازمة للري قليلة لا تكفي ، والشعب يزيد في كل يوم زيادة كبيرة ، وهذه العوامل تلتقي لتخلق ازمة خطيرة لاسرائيل التي تنفق اموالا كثيرة بالعملة الصعبة على شراء المواد الغذائية ، وحتى طعام الماشية نستورده من الخارج .

الدكتور المصري يجمع العينات المختلفة من الطحالب من شاطىء النيل والترع لاختيار احسنها في الغذاء والطعم والرائحة ويستعمل شبكة خاصة ذات ثقوب دقيقة

.. ويمضي التقرير فيقول : وبعد البحث وصلنا الى ان الخبز الذي يكفي اسرائيل في سنة باكملها ، نستطيع الحصول عليه من ٣٠ الف طن من الطحالب الخضراء ، وهذه لا تحتاج الى اكثر من ارض مساحتها ميلان مربعان فقط لا غير !! »

وانتهى التقرير ، وبدأت بعثات اسرائيل تزدحم على ابواب معهدي اسن في المانيا وكارنيجي في امريكا ، للاطلاع على آخر التطورات في تصميم المصانع التي تستخرج الخبز من ماء البحر ، وبدأت اسرائيل في انشاء مصنع كبير لهذا الغرض .

سمك .. لبن .. تمر هندي

وخبز المستقبل يجمع انواعا عجيبة من المواد الغذائية ، ولولا التحاليل التي اجراها الخبراء ، ما صدق احد ان نصف وزنه من البروتين ، وان ملعقة واحدة من هذا الدقيق اذا اضيفت الى رغيف الخبز العادي لاصبح غذاء كاملا من كل الوجوه ، وان الخبز الجديد به فيتامينات

، ، ب ، ج ، وبه ٢٣ نوعا لاتوجد حتى في الالبان واللحوم .

والدقيق الجديد يمكن تسميته بحق سمك .. لبن .. تمرهندى

وفى اليابان قام اثنان من اكبر العلماء هناك .. يوجى موريمورا وسيكو تاميا ، باستخراج اطنان كثيرة من الدقيق الجديد ، وبدأت زوجة تاميا نفسها في تقديم الاكتشاف العجيب وأقام زوجها مادبة عشاء حضرها كبار الشخصيات الامريكية واليابانية والجاليات الاجنبية .. وكانت المادبة حافلة بكل أصناف الغذاء اليابانى .. الكوميو والكانوسو بوش والاكام ارام . والكوانورى والتوفو .. وبعد العشاء قدموا للضيوف شاى اليابان التقليدى ، هيكى شا ، وانتهت المادبة بايس كريم اقبل عليه الضيوف بلذة . وفى النهاية أعلن الدكتور تاميا ان كل الطعام ، من الشوربة الى الجاتوه والشاى والآيس كريم ، مصنوع من دقيق المستقبل

وأعلن الدكتور تاميا اليابانى ان الفدان الواحد من المياه التى تغطيها الطحالب يعادل ٣٠٠ فدان من الشجر وألف فدان من القمح و ٩٠٠ فدان من البطاطس

الوجوه الجديدة

وتولى مصر هذا البحث الخطير عنايتها ، كما تهتم به جميع دول العالم . وبعد كل ٢٤ ساعة يدخل الى الدنيا التى نعيش فيها ٧٠٠ الف وجه جديد ، وبعد كل ٢٤ ساعة يرتفع صراخ هذه الآلاف من الافواه الجائعة ، ويرتفع معها رصيد العالم من البشر ، اما الغذاء والخبز فلا يزيدان الا بكميات تافهة .. وبعد ١٧ عاما ستواجه البشرية أخطر مجاعة لو ستمر الحال كما هو الآن

والاكتشاف الجديد يقدم للبشرية ٢٠ طنا من البروتين ، و ٣ أطنان من الدهون من كل فدان ، مع ان الفدان الواحد من الفول لا يعطى أكثر من نصف طن من البروتين

وفى سنة ٢٠٠٠ عندما يصل سكان العالم كله الى ٧ بلايين ستكفيهم اراضى مصر الزراعية وحدها ، لو اكتفت مصر بالخبز الذى يخرج من الماء وحده .ولن تخشى الدنيا الجوع والحرمان ، حتى لو تحولت الاراضى كلها الى مصانع وبيوت ، مادامت عشرة ملايين فدان من أرض مصر ، فوقها المياه التى تغطيها الطحالب الخضراء ، لانتاج خبز المستقبل للعالم الجائع حتى سنة ٢٠٠٠

الخطوة التالية هي تربية الطحالب في الزجاجات وامرار فقاقيع من الاوكسجين عليها ويحسب الدكتوران عز الدين وجرجس كمية الفيتامينات والبروتين بعد ساعات من التجربة وتتضاعف الفيتامينات كل ساعة

يدور هذا الجهاز بسرعة كبيرة وفيه اربعة انوبة من الالومنيوم وبعد ٣ دقائق تهبط الى القاع كل المواد النشوية وتترك فوقها الماء وتبدأ الخطوة الثالثة لصناعة دقيق المستقبل

الاب اوجستين الذى يقود الفرقة المكونة من ٤ علماء المان والدكتور المصرى عز الدين طه ، وحول كنيسة جبل المحروبة كبير لانتاج الخبز من الماء يتعاون فيها القس مع العلماء الوافدين من انحاء العالم

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ١٢ اكتوبر الى ١٩ منه
ينتظر لكثيرين من شباب هذه الفترة ان يتابعوا خطوات النجاح ويطرد تقدمهم في أعمالهم .. اخبار تاتي البعض عن طريق البريد تتعلق بالمستقبل .. انباء غير سارة للذين فوق العقد الرابع

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
يتوقف سير بعض خططك في الايام القادمة اذا لم تفكر في كل شيء جيدا .. تلوح في افق بعض الانسات كواكب سعود .. واخبار للسيدات تتعلق بمستقبل ابنائهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
تجرى الامور في اوائل هذا الاسبوع على غير مرادك .. ولكنك ستصل في نهايته الى نتائج سعيدة .. تواتيك انباء لم تكن تتوقعها هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
ستجد مشاكل كثيرة في هذا الاسبوع فيجب ان تتغلب عليها جميعا بصبر وحزم .. اخبار عامة ومثيرة للانسات تتعلق بمستقبلهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
هذا الاسبوع لاباس به .. ستزول عن كاهل البعض مهمة ثقيل .. مقابلة هامة في منتصف الاسبوع .. زيارة غير متوقعة من بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
ستتم أعمال لك كانت تشغل تفكيرك كثيرا .. شئون القلب ستسير على هواه هذا الاسبوع .. يصل خطاب وبه اخبار عن المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليو :
اسبوع مضطرب بسبب سفر صديق عزيز .. هناك شخص سيساعدك على الاقتراب من هدفك هذا الاسبوع .. خير من عملك سيعم مشتركك ، وربما يكون من ترقية او علاوة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليو

***

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس :
بداية غير حسنة لهذا الاسبوع ، ولكن السحب ستنكشف في النهاية ويبدو جوك صافيا .. يساعدك شخص في امر يتعلق بمستقبلك .. مفاجأة تاتي بالبريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
قلق وعدم استقرار في اليومين الاولين من هذا الاسبوع .. تاتيك اخبار سارة تتعلق بشخص يهمك امره .. افراح بالسفر سيجعلك سعيدا اذا تم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
ستكون مسرورا بنتائج هذا الاسبوع .. كثيرون سيحققون امانيهم في الايام القادمة .. بعض الاصدقاء القدامى يتصلون بك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
فرصة طيبة تسنح لك هذا الاسبوع .. وستجرى الامور كما تشتهي في الايام القادمة .. مفاجأة مالية لبعض الانسات يطربها فرحا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
سيلعب الحظ دورا هاما في احدى خططك الهامة .. تاخير لغز يطمئن اليه نفسك .. يبسم لك في نهاية الاسبوع مابسرك في مشروعاتك التي تفكر فيها كثيرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
صلات المواطف وروابط القلوب هي طابع هذه الفترة الكثيرين .. ولكن ستجد بعض المشاكل الهينة في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يناير

آخر ساعة
بطاقة شخصية
الاسم: آفا جاردنر
العنوان: هوليوود

الاسم : آفا جاردنر
مكان المولد : سميث فيلد نورث كارولينا الولايات المتحدة
تاريخ الميلاد : ٢٤ ديسمبر
الطول : ٥ ١/٢ قدم
لون الشعر : بنى داكن
لون العينين : اخضر
الأب : يوحنا ن. جاردنر
عمله : مزارع
محل اقامته : متوفى
الأم : مارى البزابث
العمل : زوجة

محل الاقامة : سميث فيلد
الزوج الاول : ميكى رونى الممثل
تاريخ الزواج : ١٠ يناير ١٩٤٢
تاريخ الطلاق : ١٩٤٣
الزوج الثانى : آرتى شو الموسيقار
تاريخ الطلاق : ١٩٤٦
الزوج الثالث : فرانك سيناترا المغنى

تاريخ الزواج : ٧ نوفمبر ١٩٥١
الاطفال : لم تنجب
البلاد التى اقامت فيها : سميث فيلد ، نيويورك ، هوليوود ، انجلترا ، فرنسا ، واسبانيا .
المهن الأخرى التى اشتغلت بها : لا شىء .
اهم افلامها : فرسان المائدة المستديرة ، موجامبو ، ثلوج كليمانجارو .
اول فيلم مثلته : كان الرقص ١٩٤١ .

يوميات طبيب

الكرة .. أوت !

لقد سمعتم بطبيعة الحال عن الحادث المشهور الذى حدث للاعب كرة القدم المعروف ـ ح ـ عندما اصيب بآلام فى ركبته وامتنع عن اللعب لمدة طويلة .

لقد زارنى هذا اللاعب العظيم فى عيادتى لأتولى علاجه ، وكان فريق ناديه يتوقع النصر فى ذلك الموسم ، بفضل مهارته واتقانه التمريرات الطويلة ، التى تحول فريقه من الدفاع الى الهجوم المفاجىء السريع .. وقد اعتادت آلاف الجماهير الهتاف له باسمه لروعة لعبه ، ودقته ..

وسألنى اللاعب فى خوف :

ـ انى اخشى يادكتور الا استطيع مواصلة مباريات الموسم !

فقلت له :

ـ وما الذى يزعجك ..؟

فأجاب :

ـ ركبتى يا دكتور .. انها تؤلمنى ، وقد بدأت تنتفخ قليلا . وقد عدت بعد المباراة الاخيرة الى بيتى وانا اعرج ، وقد خيل الى أن رجلى ثقيلة ، وانها تضخمت الى ضعف حجمها الطبيعى . واحيانا احس انى لا استطيع ان «افرد» رجلى ، بعد أن تنثنى ركبتى ، وكأن عظام الركبة قد تجمدت !

فسألته وانا اكشف على ركبته :

ـ وهل يحدث أن تعود الى حالتها الطبيعية فجأة بعد ذلك !؟

فأجابنى :

ـ نعم .. فأنا احركها وأهزها .. حتى احس بصوت فرقعة خفيفة .. ثم تعود الى حالتها الطبيعية .

فسألته :

ـ هل سبق لك ان جرحت ، او اصيبت بركلة قوية فى ركبتك ..؟

فأجابنى فى كبرياء :

ـ ابدا .. لم يحدث لى هذا ، طوال لعبى لكرة القدم .

وعندئذ تأكدت ان السر كله ، هو ان الغشاء الطبيعى الذى يفصل بين عظام الركبتين قد خرج من مكانه شأن اغلب لاعبى كرة القدم ، الذين يقومون بتحريك أرجلهم حركات عنيفة مستمرة ، فيؤدى احتكاك عظام الركبة الى تحريك هذا الغشاء ، الذى يحميها من الارتطام بعضها البعض . فيخرج من مكانه الطبيعى ..

واضطررت أن أصارح اللاعب الكبير بأن يمتنع فعلا عن لعب كرة القدم . فبهت فى مكانه ، وهتف :

ـ ستخسر المباريات يا دكتور !

فقلت له :

ـ لا فائدة منك وانت بهذه الحال الآن .. والعلاج الوحيد هو الراحة .. ان الغشاء الذى خرج من مكانه بين عظام الركبتين ، فى وضع مؤلم لك الآن ، وهو مثل حالة من يخرج لسانه من فمه ولا يستطيع ادخاله من جديد !

ـ وما الذى افعله الآن ؟

ـ ليس امامك الا الراحة لمدة طويلة ، فخير علاج هو عدم تحريك الركبة ، وبذلك تعود الى مكانها ، وتثبت فيه . لانه لو تكرر خروج الغشاء من مكانه لاصيب بالتهاب وتآكل ، او اضطررت لاجراء عملية لنزعه ، وهى عملية لا اضمن نجاحها دائما . وفى هذه الحالة ستفقد هوايتك لكرة القدم الى الابد .

وهكذا اختفى اللاعب ـ ح ـ لمدة طويلة من ميدان اللعب ، ولكنكم تذكرون انه عاد اخيرا للعب من جديد ، محتفظا بنفس مهارته ودقته ، وكأن شيئا لم يحدث له .. والسر فى هذا هو ذلك الدواء ذو المفعول السحرى .. الراحة

قصة تقرؤها فى الترام

كيف تزوجت !

● أدرى ما الذى يجعل اصدقائى يكثرون من تعبير الشباب لى .. ان حياتى هى سلسلة لاتنتهى من الورطات والمشاكل التى اعترضها نتيجة حبى اصحابى وشقاوتهم ، وكان فى مظهرى الهادىء الوديع ، واخلاقى الطيبة ، ونظرتى البريئة للحياة مايشجعهم على ذلك !

ولن انسى فى حياتى ذلك المقلب الذى دبره لى صديقى ابراهيم منصور المفتش فى شركة الترام . كان ابراهيم شابا وسيما انيقا ، طويلا فارعا ، له شعر اسود جميل يكسبه قوة ورجولة ولذلك كان ناجحا دائما مع النساء .. وله قصص وحكايات لاتنتهى عن مغامراته العجيبة معهن . ولا اعرف كيف كان يستطيع اصطيادهن بهذه السهولة من الطريق او فى اثناء عمله وتنقله بين عربات الترام ، ولكنى كنت اجده دائما فى نهاية اليوم يتأبط ذراع واحدة منهن ويسير بها على الكبارى متجها الى حديقة من الحدائق ، وكأنه سلطان زمانه ، وكنت انتظر عودته بفارغ صبر ليروى لى بالتفصيل الدقيق كل ماحدث معها من غزل ومغامرات . ولم اكن احسد صديقى ابراهيم ، وكان خجلى يمنعنى دائما من قبول دعوته الى مشاركته فى مغامرة من تلك المغامرات ، وظللت مكتفيا بحظى من الاستماع اليه ومشاركته بخيالى فى ذلك العالم العجيب الباهر .. عالم النساء .

ثم جاء اليوم الذى اعلن فيه صديقى ابراهيم زهده فى هذه الحياة ، وقرفه من المغامرات التافهة ، وحياة العربدة والمجون ، ولعل ضميره قد استيقظ فجأة ، فبدأ يحس بنوع من تبكيت الضمير ، والقلق الخفى الذى يصطرع فى نفسه ، ويهتف فى اعماقه ، ما فائدة هذه الحياة ، والى اين ينتهى بك العمر .. وكان ابراهيم فى الثلاثين من عمره ، عندما جاءنى وهمس فى أذنى انه يريد ان يختم حياة المغامرات ، وان يبدأ عهدا جديدا من الاستقرار .. ويتزوج .

وسألته فى دهشة ممزوجة بالحسرة لانى سافقد بطلا من الابطال الذين كانوا يثيرون خيالى بالمغامرات :

ـ وهل قررت ان تتزوج واحدة بعينها ؟

فأجابنى ابراهيم فى ارتباك :

ـ نعم

فسألته فى لهفة :

ـ ومن هى ؟

فأجاب وهو يخفض بصره فى خجل :

ـ بنت عمك !

فصحت فى دهشة :

ـ سعاد !

فقال فى ثبات وهو يرفع عينيه لتلتقيا بعينى فى ثبات :

ـ نعم

وسألته فى ارتياب :

ـ هل انت متأكد يا ابراهيم ؟

فاندفع يقول :

ـ انت متأكدا من قوة مثلى وعيشى فى الهدوء والاستقرار ، والزواج من بنت عمك سعاد . لقد رأيتها اكثر من مرة ، فهى جارتنا ، وانا اعرفك واعرف عائلتك ، واثق تماما فى اخلاقيها .. وانت تعلم ان مثلى الذى عرف كثيرا من النساء ، تنتابه الشكوك فى اى امرأة ، ويظن ان جميع النساء فاسدات لا اخلاق لهن . اما سعاد فهى بنت طيبة وجميلة .. وبالاختصار ارى انها اصلح زوجة لى .

وصدقت ابراهيم ، وذهبت من فورى الى عائلة بنت عمى ، وقلت لهم ان لى صديقا يريد ان يتزوج سعاد ، ففرحوا جدا بهذا النبأ السعيد ، وقمت بدور الرسول الذى يوفق بين راسين فى الحلال ، واتفقت مع الطرفين على الشروط المطلوبة فى المهر والشبكة وجهاز العروس ، ثم حددنا موعدا ليذهب فيه صديقى ابراهيم الى بيت العروس ليتعرف بهم ..

واقامت اسرة بنت عمى حفلة غداء ودعيت اسرتى اليها ، فذهبت مع امى وشقيقتى ، وجلسنا ننتظر حضور ابراهيم .. ومضت ساعة وساعتان ولم يحضر ابراهيم ، وبدأ القلق ينتابنا ، وبعد التوانى عدنا .. وذهبت ابحث عن ابراهيم فى بيته وفى المقهى الذى يتردد عليه ، وفى مكان عمله دون جدوى ..

وعدت الى بيت بنت عمى فوجدتهم فى الانتظار ، وهم متجهمون حانقون على .. وقد تأكدوا انه مقلب سخيف قد دبرته لهم .. وظلبنى خجلى وزاد ارتباكى ، ووجدت نفسى اقول فى انفعال وعصبية :

ـ اذا لم يكن ابراهيم يريد الزواج من بنت عمى .. فأنا اريد الزواج منها ..

ورحبت امى بالاقتراح ، وفرح اهلى بالخبر .. وانطلقت الزغاريد .. وعندما قابلت ابراهيم منصور بعد ذلك ، كنت قد اصبحت خاطبا لسعاد .. اما هو فقد استأنف مغامراته من جديد !

الخطوط الجوية السورية
SYRIAN AIRWAYS
الخطوط الجوية السورية
خطوط منتظمة ورحلات يومية فى ربوع العالم العربى ..
خطوط داخلية
دمشق . حلب . اللاذقية
قامشلى . ديرالزور . تدمر
خطوط خارجية
بيروت . الكويت . بغداد
عمان . جدة . القاهرة
رحلات القاهرة - دمشق - الأحد والأربعاء من كل أسبوع
قامشلى
حلب
ديرالزور
اللاذقية
تدمر
بغداد
الكويت
بيروت
دمشق
عمان
القاهرة
الوكلاء : شركة الكرنك للسياحة
القاهرة : ١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩٨٦
دمشق : شارع فؤاد الأول هاتف ١١٧٥٥

آخر ساعة

العدد ١٠٤٣ - ٢٠ اكتوبر ١٩٥٤

AKHER SAA NO. 1043 - 20 OKTOBER 1954

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

٤٠ مليما

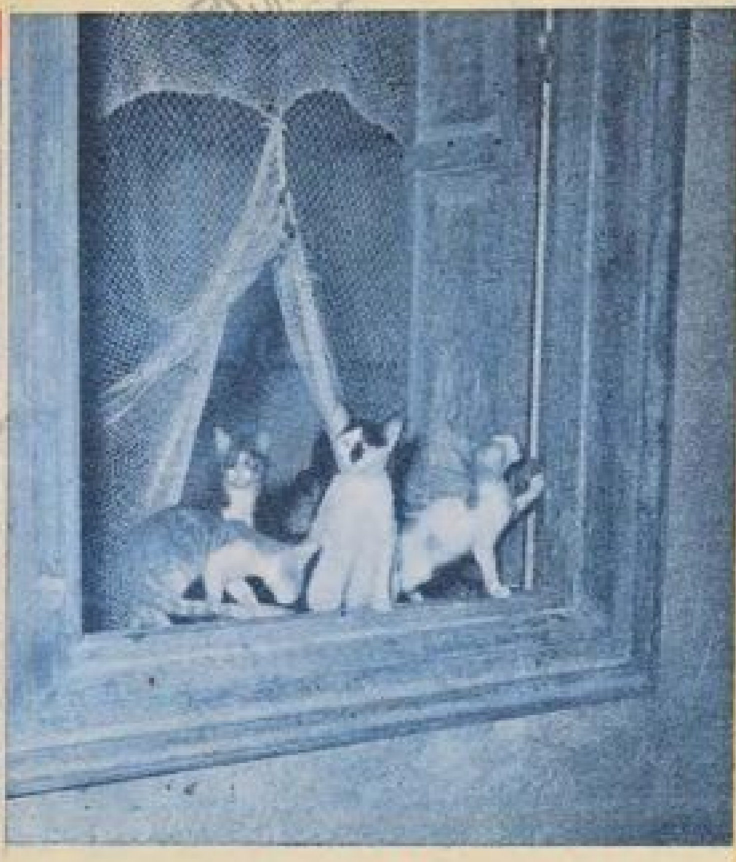

عاشقة القطط..
انظر صفحة ٢١-٢٢-٢٣

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

المش بدل الطحينة

اصطحبت ابنى الصغير البالغ من العمر ٥ سنوات الى محل حاتى وكان المحل مزدحما وجلسنا سويا ولقد احضر لنا الجارسون السرفيس ثم أحضر الخبز وسلاطة طحينة فما كان من ابنى الا أن صاح يخاطبنى « هوا يابابا حانأكل مش » مما جعل جميع الزبائن يضحكون بالضحك

يوزباشى – صدقى ربيع
بالزيتون

حاسب تعدى الفراخ

ارسلنا أخى الصغير وعمره ٨ سنوات ليشترى لنا « فراخ » واوصيناه أن ينتقى الفراخ السليمة فلما ذهب سأل البائع عما اذا كانت الفراخ سليمة أم مريضة، وعند ذلك قال له البائع « والله ما حد عيان الا احنا » فرد أخى على الفور « طيب حاسب بقى أحسن تعدى الفراخ » .

احمد سعيد زكى عمر
بالحلمية القديمة

صداقة عجيبة

من المعروف أن مثل هذه الثعابين الضخمة يخشى بأسها اقوى ملوك الغابة من الاسود والفهود اذ تهاجمها وتلتف حول جسمها فتعصره عصرا بقوة عضلاتها الجبارة وسرعان ما يخر الاسد او الفهد صريعا تحت ضغط هذه العضلات التى تفتت عظام الحيوان .

ولكن شيئا يخلقه دمها ورشاقتها استطاعت ان تصاحب هذه الافعى الضخمة دون ان تمسها بأى سوء . الاترى معى انها شجاعة تستحق التسجيل

محمد أحمد سالم العطار
عمارة قودة بشارع ابن سيناء رقم ٢
امام حديقة الحيوان

مروضة الاسود

كانت مروضة الاسود الحسناء تضع بين شفتيها قطعة من السكر عندما تقدم منها الاسد الضخم فالتقط قطعة السكر من بين شفتيها دون أن يبدو عليها أى خوف وهنا هتف أحد المتفرجين قائلا :

– انني أستطيع أن افعل ذلك

فسأله أحد الجالسين الى جواره :

– أتستطيع أن تفعل مثلها حقا؟

فأجابه قائلا :

– كلا ... ولكنى أستطيع أن افعل مثلما فعل الاسد

مصطفى سليمان
كلية الهندسة – جامعة القاهرة

الحق يمشى

ذهب اله الحق مع اله الزورق مهمة خاصة ، وكان اله الحق يركب حمارا ، ولما تعب اله الزور من المشى قال لاله الحق انزل لاركب لاننى تعبت كثيرا ، ونزل اله الحق وركب اله الزور ولما تعب اله الحق من المشى قال لاله الزور انزل لاركب بدورى فانى تعبت أنا الآخر ، ولكن اله الزور أصر على الركوب ، فتشاغبا وتسابا ساعة واخيرا اتفقا على أن يحكم بينهما حاكم ، ولما عرضا عليه الامر قال الحاكم : « الحق يمشى » !

محمد عبد العزيز التهامى
درب سعادة – القاهرة

نظرك ضعيف

ذهبت ذات يوم مع أحد نواب العهد الماضى لمقابلة وزير العدل لعله ينقلنى من وظيفة معاون ادارة الى أحدى وظائف النيابات وانتظرت فى حجرة السكرتير حتى خرج النائب السابق من مكتب وزير العدل فلما خرج بادرنى بقوله : « هو أنت نظرك ضعيف » فدهشت لذلك وقلت له لماذا ؟ فقال لى « أصل الوزير بيقول انك موش من النظراء » .

النظراء : قانون أدرج به كل من يقوم بعمل قانونى من حملة ليسانس الحقوق ولم يدرج به معاونو الادارة لانهم من هيئات البوليس .

صلاح الشديد
معاون ادارة بينها

غرور جرسون

لى صديق مشهور بعجرفته وقد افترقت عنه مدة طويلة وفى يوم ما دخلت أحد المطاعم الصغيرة لاتغدى وما كدت ارى الجرسون حتى صحت بفرح « أهلا جنس .. الله انت وصلت بيك الحال انك تشتغل جرسون فى مطعم حقير زى ده » .

فأجابنى بتعاظم : « ولكنى لا آكل فيه » .

جلال عباس على
الاسماعيلية : طالب ثانوى

الحكمة .. على لسان ضرير !

كنت أسير فى شارع فؤاد فرأيت رجلا ضريرا يلبس منظارا أسود ويمسك بعصاه فارتطم بسيدة حسناء يظهر أنها امرأة ارستقراطية فنظرت اليه باحتقار وقالت له « ايه انت أعمى ، مش تفتح ، أما انك قليل الأدب » فأراد رجل آخر أن يوبخها وماكاد يبدأ فى توجيه السباب لها حتى أمسك به الضرير من ذراعه وقال له « يا سيدى أتركها فقد ادخلت السرور الى قلبى وأثلجت نفسى فانها الانسان الوحيد الذى اعتقد أنى لست ضريرا فشكرا لها وشكرا لك » .

فؤاد ابراهيم عرفه
طالب بكلية الآداب
جامعة القاهرة

حمار البندر

ذهبت بالسيارة الى احدى القرى النائية لزيارة أحد عملاء الشركة التى أمثلها وعند مدخل القرية سألت أحد القرويين ليدلنى على منزل العميل فركب على رفرف السيارة وأرشدنى الى الطريق وما أن وصلنا امام المنزل حتى فوجئت بالقروى يصيح بأعلى صوته على السيارة ليوقفها « هش ! » .

ف . ا . د . س .
منوف

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ..٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ..٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد
قيمة الاشتراك [illegible] والسودان
نقدا او بموجب [illegible] بريدية

مطابع دار اخبار اليوم

أماني ما بعد الجلاء ..!

- مسئوليات الحاكم ومسئوليات المحكوم
- لتخرج العناصر المدنية من مخابئها وتفهم وتثق
- حدود مصر الجغرافية وحدود السلامة الحقيقية

* * **اتمنى** ان تدرك جميعا ان اتفاقية الجلاء بداية وليست نهاية ، وان تنظر اليها على انها خطوة اولى فى مرحلة تحدوها الآمال نحو ارض المستقبل ، وليست خاتمة المطاف بعد تيه يائس فى اطلال الماضى !

* * **اتمنى** ان يفهم كل واحد منا ان المعركة لم تنته بعد . وان واجب الوطن يقتضيه ان يمسك فى يده على الدوام بنود اتفاقية الجلاء وعينه على منطقة القنال يراقب التنفيذ ، ويحصى بنفسه جنود الاحتلال الراحلين واحدا واحدا فان العبرة فى كل اتفاق ليست بما تحويه بنوده من الفاظ ونوايا وانما العبرة الحقيقية فى التنفيذ والاعمال

* * **اتمنى** ان تقدر ان اتفاقية الجلاء تفتح ابواب مسئوليات ضخمة على الحاكم والمحكوم فى بلدنا

لن يستطيع حاكم بعد اليوم ان يقف ويلقى تبعات عجزه وقصوره على مؤامرات تعرقل جهوده وتفسد عليه خططه

ولن يستطيع محكوم بعد اليوم ان ينسى نصيبه فى عجز الحاكم وقصوره فانه وحده الذى يملك أن يبقى الحاكم فى مقعده ، وهو وحده الذى يملك ان يبعده عنه

وليتنا جميعا — حكاما ومحكومين — نقرا محضر جلسة مجلس العموم البريطانى التى نوقشت فيها رؤوس المسائل فى اتفاقية الجلاء ، فقد وقف فى هذه الجلسة النائب البريطانى باجيت وقال لزملائه اعضاء المجلس :

— اسمعوا .. لقد اعطينا المصريين اكبر خازوق فى حياتهم حين تركناهم لانفسهم !!

* * **اتمنى** ان تشهد اداة الحكم تقوية وتنظيما وتدعيما ، تمكن للاستقرار وتختفى السحب القائمة من سماء وطننا وتسطع بعدها شموس الرخاء

* * **اتمنى** ان تفتح النوافذ كلها وان تضاء الأنوار ، ليكون ميزان الحساب ثابتا واضحا

* * **اتمنى** ان تتسع قلوبنا غفرانا للذين اخطأوا ، وان نعطيهم مع اليوم الجديد .. املا جديدا

* * **اتمنى** ان يبدا المجلس الوطنى عمله بأسرع ما يمكن ، وان يتم تكوينه ممثلا لجميع القوى والعناصر والاتجاهات

وان يوفر لهذا المجلس كل السلطات التى تمكنه من ان يكون اداة فعالة تشارك فى الحكم وتبعاته وليس مجرد اطياف مذعورة تلتمس رضا الحاكم وتستجدى حبالها منه

* * **اتمنى** ان تخرج العناصر المدنية من مخابئها ، وان تملأ قلوبها بالفهم والحق والثقة ، وان تعلم ان المسئوليات عائدة اليها ، وان امانة التوجيه والسياسة على اكتافها

* * **اتمنى** ان يقدم الشعب لجيشه كل ما يكفل له ان يقوم بامانته المقدسة ، وان لا ينسى الشعب ابدا دور قواته المسلحة فى صراعه الداخلى الذى انتصر فيه ، وان لاينسى ان هذه القوات المسلحة تواجه على حدود الوطن — بعد الجلاء — مسئوليات هائلة ، ابرزها مسئولية حماية استقلال هذا الوطن

* * **اتمنى** ان تمضى برامج الانشاء والتعمير فى طريقها وان تتحول السياسات التى تم رسمها الى حقائق واقعة ، تستمد من عهد ما بعد الجلاء قوة اندفاع لا تحدها الاعيب او مناورات

* * **اتمنى** ان ترسم مصر سياسة خارجية مسئولة ، تستهدف مصالح مصر قبل اى شىء آخر

* * **اتمنى** ان يستقر فى وعينا ان حدود مصر ليست عند العريش شرقا والسلوم غربا والاسكندرية شمالا واسوان جنوبا

هذه هى حدودنا الجغرافية ولكنها ليست حدود سلامتنا

ان حدود سلامتنا الى الشرق فى الموصل والى الغرب فى الدار البيضاء والى الشمال بكل ما يجرى فى حوض البحر الابيض والى الجنوب بالاقاليم التى تتساقط عليها الامطار التى تصنع منابع النيل

* * **اتمنى** ان يعاد تنظيم السلك الدبلوماسى المصرى بعد الجلاء لكى يستطيع ان يواجه الآفاق الجديدة المفتوحة امامه

وان تجند للعمل الدبلوماسى اهم الكفايات فى هذا البلد من خارج نطاقه بالطبع فان عهد الدبلوماسية المحترفة قد انتهى وتجربة مصر فى هذا الميدان مصداق هذا الراى

* * **اتمنى** ان يعقد فى مصر مؤتمر لرؤساء وزارات الدول العربية ، وان يشرح لهم رئيس وزرائها خطوط سياسة مصر بعد الجلاء ، وان يطلب منهم اعادة رسم سياسة عربية جديدة لمواجهة المشكلات الثائرة فى كل انحاء العالم العربى ، مواجهة حقيقية

واتمنى ان يفهم رؤساء الوزارات العرب فى هذا الاجتماع ان مصر سئمت جو الدسائس والاحقاد الذى يحكم شعوب العرب الآن

وان مصر من الآن فصاعدا سوف ترسم السياسة التى تؤمن ان مصالح شعوب العرب متعلقة بها ثم تمضى فى تنفيذها ولاتلتفت وراءها لترى اى حكومات العرب سارت وراءها على الطريق وايها شردت وضلت عن معالمه !

* * **اتمنى** ان تخرج من القاهرة مجموعة بعثات «النوايا الطيبة» تتجه الى عواصم الدنيا الكبيرة الى واشنطن ولندن وباريس والى موسكو وبكين ونيودلهى وغيرها من عواصم الدنيا ، لكى تشرح لها جميعا — على اختلاف مذاهبها — ان مصر تنشد صداقة الجميع ، وانها تريد السلام الحقيقى للعالم وتريد الرخاء لشعوبها ، وهى تؤمن بحق ان سلامها جزء من سلام العالم وان رخاءها جزء من رخاء شعوبه ، فهى لاتعيش فى جزيرة نائية معزولة لاتحس ولاتتأثر

***

ما رايكم فى امانى هذه فى يومنا هذا الكبير

وماذا اقول بعدها ؟

هل اقول مع القديس اوجستين :

« ان الامانى تجعلنا نؤمن بما لا نراه ولسوف يجىء اليوم المحتوم الذى نرى فيه كل ما نؤمن به ! »

ام اقول مع جورج اليوت :

« ان الامانى كأحلام الغانيات ، نسيج مصنوع من خيوط الشمس يختفى عندما تسقط عليه الظلال !! »

ماذا تقولون انتم !!

محمد حسنين هيكل

أسرار المحادثات تذاع لأول مرة .. ص٦-٧

آخر لحظة

حديث لرئيس هيئة أركان حرب جيش اسرائيل

كلام يجب أن يقرأ وتفهم معانيه !

تحدث موسى ديان ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش اليهودى الى وكالات الانباء هذا الاسبوع ، فقال بالحرف الواحد :

ــ ليس امامنا الا ان نتشبث قوانا حتى نستطيع ان نخلق اسرائيل من جديد خلقا قويا .. وانا اعتقد ان هذا الخلق لن يتيسر لنا الا بالسلاح والتدريب المستمر واحياء روح القتال بين المواطنين

وانا اعترف باننا نواجه هذا العمل فى ظروف قاسية وميزانية خطيرة بالنسبة لميزانيات بعض الدول العربية ، ولكن ليس هناك امامنا طريق للخيار ..

وعلينا ايضا ان نعمل بسرعة ، تحت ضغط الظروف التى تشاء دولتنا فيها على وضع حد للحوادث التى تهدد حالة الامن وحوادث الحدود والتسلل ..

اين الدول الكبرى ؟

وسئل موسى ديان : هل يمكن ان تعتمد اسرائيل على الدول الكبرى فى تدعيم قواتها العسكرية ؟

وكانت اجابة رئيس اركان الحرب الاسرائيلى : ان مفتاح تحويل اسرائيل الى دولة قوية ، هو بيد اسرائيل نفسها وليس بيد اية دولة اخرى .. ان اى منحة لا يمكنها ان توقف اقدام المهاجرين فى النقب .. ان اى سلاح اجنبى مهما كان مصدره لا يمكن ان يحول شباب بير سبع الى جنود يحاربون من اجل اسرائيل ويجعل من هؤلاء الشباب رأس حراب .

لسنا اقوياء مثل العرب

ــ ماهو موقف جيش الهاجاناه تجاه ضخم جيوش الدول العربية ؟

وقال موسى ديان ردا على هذا السؤال :

ــ ان جيش اسرائيل لا يمكن ان يجعل شعاره « العرب ضعفاء كاسرائيل » ويجب الا نسير على ضوء هذا الاعتبار الى اهدافنا .. ودعونى اقولها لكم بصراحة :

اننا لم نعد نفترض ان السلاح سوف يمنع عن العرب ليعطى لاسرائيل .. او اننا اذا بقينا ضعفاء فسيظل العرب ضعفاء ..

لقد جاوزنا هذه المرحلة .. مرحلة الطفولة التى كنا نجد فيها تدليلا وعطفا من الدول الكبرى .. جاوزنا هذه المرحلة واصبحنا نواجه الآن ظروفا اخرى غير التى واجهناها ونحن اطفال نطلع الى بسمات امريكا وتدليل بريطانيا

وليس من الممكن كذلك ان نجعل شعارنا « اسرائيل قوية كالعرب » .. وانا اقول لكم السبب ، وهو ان اسرائيل بلد صغير لا يزيد تعداده على مليون ونصف مليون نسمة .. مليون ونصف ليسوا اقوياء مثل العدد الضخم من ملايين العرب التى تحيط بنا من كل ناحية .. ثم ان اسرائيل نفسها مثقلة بالاعباء .. تعدادها محدود .. وميزانيتها محدودة .. وتجارتها محدودة .. وانتاجها محدود وفى وسط هذه الحدود لا يمكننا ان نتشبث بحبال الخيال ونقول اننا نستطيع ان نجارى العرب فى تعدادهم وان ميزانيتنا تستطيع ان تنافس ميزانيات حكوماتهم ..

وسكت موسى ديان .. وعاد يقول :

اعتقد اننى قلت مافيه الكفاية .. واننى كنت صريحا اكثر من اللازم .. بالرغم من اننى عسكرى اسرائيلى !

أسرار

انتدبت النيابة خمسة من كبار اساتذة الجامعة لفحص المخطوطات والمستندات التى عثر عليها فى منزل الملك احمد زوغو ملك البانيا السابق والتى وجد انها مكتوبة بلغات اجنبية مختلفة .

ضبطت النيابة ٢٥ قطعة من الاسلحة فى حيازة النبيل السابق عباس حليم واتضح ان جميع هذه الاسلحة لا تحمل ارخيصا وان قيمتها تقدر بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه ، وقد صودرت كل هذه الاسلحة .

قررت اسرائيل الافراج عن مبلغ يتراوح بين ٦ ، ٧ ملايين من الجنيهات من اموال اللاجئين المجمدة فى بنوكها على ان يتم هذا الافراج على اساس ان قيمة الجنيه تساوى الجنيه الاسترلينى .

عثرت لجان مصادرة اسرة محمد على فى الاسبوع الماضى على القرآن مترجما الى عدة لغات اجنبية .. وقررت اللجنة اهداء مجموعة الترجمة الى البكباشى انور السادات سكرتير المؤتمر الاسلامى .

قالت الاميرة السابقة نعمت الله مطلقة الامير السابق سعيد حليم انها وفقت الى العمل سكرتيرة خاصة لاحد كبار رجال الاعمال فى السويد نظير ثلاثة جنيهات ونصف اجرا عن كل يوم .. على ان تكون مدة العمل من شهر مايو الى شهر

اعادة تنظيم المساعدات الفنيــة الامريكية

ابرق الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية من نيويورك الى الحكومات العربية يقترح عليها تكليفه الاتصال بالمستر ستاسن مدير ادارة المساعدات الفنية فى الولايات المتحدة للاتفاق على اعادة تنظيم برنامج المعونة الفنية الامريكية للعالم العربى على اساس اقليمى باعتبار بلاده جميعا وحدة ..

وقد طلبت اليه بعض الحكومات العربية أن يضع مشروعا فى هذا الصدد لمناقشته فى اللجنة السياسية قبل الاتصال مع الحكومة الامريكية بشأنه !

مونتجومرى يتحدث فى فايد عن غرامه بمصر !

الفيلد مارشال مونتجمرى .. زار منطقة القنال هذا الاسبوع .. كانت الزيارة غير رسمية وكان الغرض منها هو رؤية جنود فرقته المعروفة باسم ووريكس الرابطة فى معسكر شانديوربجنيفة .

لم يقض مونتجمرى اكثر من ٤٨ ساعة .. وفى خلال هذه المدة قام مونتجمرى بكل هذه الاعمال .

● استعرض فراقول الشرف الذى اصطف لاستقباله فى مطار فايد الذى هبطت فيه طائرته .

● ادى الصلاة فى كنيسة القديسين فى فايد ، وبعد الصلاة دخل الى غرفة الكنيسة ودار بينه وبين الراعى حديث حول « الاولاد » وعمل ورعهم

● زار عدد كبير من الضباط والجنود الذين كانوا يعملون فى فرقته ..

● زار فرق المنطقة الرابطة فى جنيفة ، وحدث اثناء زيارته ان وقعت عيناه على ضابط حدق فى وجهه فاقترب منه قائلا : كيف حالك يا ستريكلاند .. اننى لم أرك منذ كنت ملازما لقوة الكتيبة ٣٥ فى شمال افريقيا ..

● زار « مونتى » افراد فرقته الووريكس ، وهذه الفرقة عمل بها « مونتى » عقب تخرجه من الكلية الحربية عام ١٩٠٨ وكان ملازما ثانيا فيها واستمر يعمل فيها حتى قامت الحرب وتولى قيادتها .

وقال « مونتى » لآخر ساعة : البحر مكان جميل .. لقد احببتها دائما ، وفى كل مرة ازورها احس ان ... تدخل نفسى وترى آثارا واحدا لا يتغير .. هذا الاثر هو الشعور بالسعادة

قال هذا وهو ينظر الى بدلته العسكرية التى تحمل فوق كتفيها شارة الماريشال ..

سعادة وانطلاق لامثيل لهما . . .
مع فسبا ... السيارة الصغيرة المدهشة !

حسين شافعى يرد :

تعذيب الأطفال لا يعالجه قانون

نشرت « اخر ساعة » تحقيقا كاملا عن مشكلة تعذيب الاطفال فى البيوت .. وعرضت مأساة الطفلة « كريمة مصطفى » التى كانت تعذبها زوجة ابيها وتكويها بالنار ، وابوها ساكت يتفرج ..

وطالبت « اخر ساعة » بعلاج سريع حاسم لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة .. وطلبت من البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية ان يقرأ هذا التحقيق .. وقرأ حسين الشافعى المأساة .. وامسك بقلمه وكتب هذه السطور الى « اخر ساعة » :

اولا وقبل كل شىء احب ان اشكر « اخر ساعة » لازاحتها الستار عن واحدة من المآسى التى تفتك بالمجتمع المصرى ، ولقد تأثرت فعلا بالرغم من أننى أعلم أن مجتمعنا ملىء بالالاف من الفتيات المعذبات امثال « كريمة مصطفى » طفلة المطرية .

ولكننى احب فى نفس الوقت ان الفت النظر الى ان علاج هذه المآسى لن يكون بقانون تصدره وزارة الشئون الاجتماعية أو عقاب المسئولين عن هذه الاعمال

انى اعتقد أن الفرد منا مسئول عن كل خطأ يقع فى المحيط الذى يعيش فيه، مادام يستطيع ان ينبهه او يعالجه فى الوقت المناسب .. وفى حالة « الطفلة كريمة مصطفى » كان يمكن ان يتخذ أهل الحى الذى تعيش فيه حلا سريعا للعذاب الذى تواجهه من زوجة ابيها ، أو ان بعضهم لفت نظر ابيها الى الرحمة المفقودة فى قلبه نحو ابنته ، وحاول ان يعيده الى صوابه . وكان يمكن ايضا ان يقف (خطيب) المسجد فى هذا الحى اثناء صلاة الجمعة مثلا ، ويعرض هذه المشكلة

كل هذا كان يمكن أن يحدث ..

لو ان كل واحد منا شعر بالمسئولية الاجتماعية التى يجب ان يحملها ..

لان القانون لايمكن ان يعالج كل مشكلة او يعاقب كل مخطىء .. ان القانون له حدوده واطرافه ودوره ينتهى عند هذه الحدود ، وعندما اضافيها دور المسئولية الشخصية والصفات الطيبة الكامنة فينا ..

***

ويأتى دور وزارة الشئون الاجتماعية، انها لاتستطيع أن تدخل البيوت واحدا واحدا ، لتعالج المشاكل الصغيرة التى تنشأ بين أفراد الاسرة ، ولكنها تضع الاساس وترسم الخطوط ، ويبقى التنفيذ على الافراد انفسهم ..

ان نتائج أعمال وزارة الشئون الاجتماعية لاتظهر فى عامين أو ثلاثة ..

ولكنها تطفو تدريجيا الى السطح ، وربما فى الخروج الى الحيز الكبير حينما يفهم كل فرد بداية حدود المسئولية الشخصية، وكل ماتفعله الآن هو احياء الشعور بين الناس ورسم الخطوط الواضحة للمجتمع الجديد ...

ثم ..

ماذا أقول أكثر مما قالته «آخر ساعة» انى اطالب بان يحس كل واحد انه مسئول عن كل خطأ يقع فى المحيط الذى يعيش فيه !

حسين الشافعى
• وزير الشئون الاجتماعية

أخبار سريعة

● صدرت هذا الاسبوع الحركة الاولى لمأمورى النيابة وقد تضمنت هذه الحركة تعيين ١٨ معاونا للنيابة ، وقد تقرر زيادة عدد المعينين فى هذه الوظائف الى ٨٠ .

● اشترك الملك السابق فاروق فى حفلة تنكرية اقيمت بمدينة فينيسيا فى الاسبوع الماضى ، وكان الزى الذى اختاره فاروق لنفسه هو زى هارون الرشيد ، وظهر بجواره عدد من الجوارى .

● قررت وزارة التربية والتعليم اعفاء أبناء المهاجرين الفلسطينيين الملتحقين بالمدارس المصرية - الاميرية والحرة - من رسوم الكتب والادوات اعفاء شاملا دون التقيد بنسبة معينة فى الاعفاء ، على أن يقتصر هذا الاعفاء على عام ١٩٥٥ فقط .

● اقترحت حكومة سوريا على الحكومات العربية السعى بالوسائل الدبلوماسية لدى حكومة الحبشة للحيلولة دون اعترافها باسرائيل .

● قال مدير بلدية بور سعيد ان البلدية تصرف ٤٠٠ جنيه شهريا لمكافحة الذباب .

● هاجم البعوض المسجونين فى ليمان طرة وقد تبين أن السبب فى انتشار هذا البعوض تدفق مياه مجارى الفيضان مدة الفيضان .

● تستأنف محكمة القاهرة العسكرية يوم السبت القادم محاكمة كريمات الامير السابق عباس حليم كريمفوزجهان والفت ونعمات وخديجة ونبالة متهمين آخرين لاتهامهم بتهريب مبلغ ١٢٧ الف جنيه الى الخارج .

● تم سحب جميع مجوهرات افراد أسرة محمد على باستثناء مجوهرات السيدة زينب سيف الله يسرى انتظارا لصدور الحكم فى القضية المرفوعة منها لمعارضة نسبة المصادرة .

● ابلغ احد العمال التجارية عن حيازته لصورة زيتية دقيقة الصنع من رسم الفنان الفرنسى المعروف جاك شارلى ، وقال صاحب المحل ان هذه اللوحة من ممتلكات السيد وحيد يسرى وكان وحيد يسرى قد كلفه المحل بترميم هذه اللوحة خارج القطر .

● عثرت الجهات المسئولة على آلة عرض سينما كاملة اللوازم فى منزل وحيد يسرى ، وتقدر هذه الآلة بمبلغ ١٥٠٠ جنيه واتجه النية الى سحب هذه الآلة لاستغلالها .

● لاقت وزارة التربية والتعليم نشرة على مختلف مدارس ومعاهد الوزارة تطلب اليها ان تقيم كل مدرسة فى الشهر الاول من العام الدراسى حفلا لتعارف يضم هيئة التدريس والطلبة واولياء امورهم لتوطيد اسباب التعاون بينهم.

● طلبت كلية الهندسة بجامعة القاهرة من حكومة اثانيا السماح لفريق من طلبتها بزيارة الجمهورية الالمانية خلال العام القادم .

● ثبت من احصاء رسمى ان عدد الطلبة والطالبات بالمرحلة الابتدائية فى جميع مدارس القطر المصرى قد بلغ هذا العام ١٤٥٧٢٣٦ طالب وطالبة .

● ابلغ مجلس الدولة وزارة التربية والتعليم انه تقرر احالة جميع الاحكام التى يصدرها المجلس الى ادارة قضايا الحكومة مباشرة لتتخذ الاجراء فيها اما بتنفيذها او الطعن فيها حسب الاحوال .

اعترافات « أبو نواس »

(على صفحة ٣٠)

أسرار المحادثات (١) تذاع لأول مرة

سلسلة من التحقيقات تروى فيها آخر ساعة كل شىء

● الجنرال فستنج

● البريجادير هولبرن

ان مفاوضات الجلاء قصة طويلة ، واسعة الاطراف . قصة تمتد جذورها الى ابعد من اليوم الذى تشكل فيه وفد مصرى ووفد بريطانى ليجلسا معا فى القاهرة حول مائدة واحدة بقصد الوصول الى تصفية للمشكلة المستعصية المعقدة !

ان القصة لم تبدأ مفاجأة

ولم ينفجر وجودها كما تنفجر القنابل دفعة واحدة

بل انها ككل القصص الكبرى فى التاريخ كانت لها تمهيدات ، وكانت لها مقدمات

بل انه قبل التمهيدات وقبل المقدمات كانت هناك طلائع بعيدة ، ورموز شبه غامضة ، تبدو على مسرح الاحداث تنذر وتشير الى اتجاهات هبوب الرياح ، والاحداث الهامة التى ستجىء معها !

كل شىء محتمل !

ان بعض هذه الطلائع البعيدة ، والرموز شبه الغامضة ، التى انتهت الى مباحثات الجلاء ثم اتفاقية الجلاء ، بدأ قبل يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

بدأ بهذه الجلسات الطويلة الممتدة ، التى عقدتها اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار

وكان موضوع البحث فى هذه الجلسات الطويلة الممتدة : واحدا لم يتغير ، التهم من وقتها ومن ابحاثها اكثر مما التهم اى موضوع آخر ..

هذا الموضوع هو :

« هل سيتدخل الانجليز ضد الثورة لحماية فاروق ؟ »

وكانت الاجابة التى انتهى اليها سهر الليالى الطويلة فى نقاش حامس يختلط فيه العقل والعاطفة ، ويتصارع فيه المنطق والحماسة هى :

« ان تدخلهم محتمل ، ولكن كل شىء يتوقف على الطريقة التى تسير بها خطة الثورة ، وعلى سرعة التنفيذ ، وعلى قوة المفاجأة ، وعلى الصلابة التى ستواجه بها مسئولياتها » .

ولم يكن هناك مجال للظن ، او للحلم ، بأن الانجليز سوف يضعون أيديهم على خدودهم ويسكتون فقد كان واضحا أن أى ثورة فى مصر سوف تستهدف اخراجهم وتضع ذلك على قائمة اهدافها المقدسة ، والا فان هذه الثورة تلغى وجودها ، وتوقع فى نفس يوم قيامها ... موعد نهايتها المحتومة أيضا

وإذن ماذا ؟

أبدا ان النتيجة التى انتهت اليها هذه الاجتماعات لم تتغير :

كل شىء يتوقف على الطريقة ، وعلى سرعة التنفيذ ، وعلى قوة المفاجأة ، وعلى الصلابة

هذا هو المشهد الأول من هذه الطلائع البعيدة والرموز شبه الغامضة !

عملية انتحارية !

ومشهد ثان فجر يوم ٢٣ يوليو نفسه ..

قوة من قوات الجيش الثائرة تتقدم الى طريق السويس فى صمت ، ثم تنتشر على مواقع واسعة تتقاطع معه ، وتواجه الخط الذى تقف فيه القوات البريطانية

وفوق هذه القوة من قوات الجيش مجموعات من طائرات الاستطلاع ، تتجه بأنظارها الى معسكرات الجيش الانجليزى ترقب التحركات المحتملة وتحاول خلال أضواء الفجر الشاحبة أن تمد استطلاعها الى أعماق كل المعسكرات

وكان الصباح رغم الصيف باردا

وكان ضباط القوات المنتشرة يشعرون أنهم يواجهون احتمالا غير محدود .

كانت الأوامر التى فى جيب قوادهم هى ، بوضوح استكبر على التفاصيل الطويلة :

« اذا حاولت أى قوة بريطانية أن تتقدم صوب القاهرة ، فيجب وقفها بأى طريقة حتى ولو أدى الأمر الى عملية انتحارية » .

وكانت عيون القواد على الطريق الممتد الى المعسكرات ، والى كثبان الرمل والتلال التى تترامى وراءها منطقة الاحتلال

وكانت الشمس تبحث الخطى فى مطاردة الفجر

وعلى الطريق كان هناك نفس الاحتمال غير المحدود ... احتمال معركة انتحارية فى ساعات الصباح الأولى !

اين هو اليوم ؟

ومشهد ثالث فى القاهرة أمام السفارة البريطانية التى قامت فى الصباح على مفاجأة

لقد كانت كل الدلائل تقول ان شيئا كبيرا حدث فى القاهرة ولكن ما هو هذا الشىء وما هى اتجاهاته

وتوقفت أمام السفارة البريطانية سيارة جيب وقفز منها ضابط مصرى طيار ، وطلب الضابط ان يقابل أحد المسئولين فيها

وبعد دقائق كان يقف أمام تريفون ايفانز المستشار الشرقى للسفارة

وقال الطيار المصرى :

ـ لقد أمرت أن أبلغكم أن الجيش المصرى قد قام بثورة ، وأن الثورة قد نجحت وأن هذه الثورة عمل مصرى داخلى ، وأنكم لا تملكون حق التدخل ضده والا كنتم تعرضون أنفسكم لمعركة انتحارية يخوضها الشعب المصرى كله ضدكم ، فان الشعب قد عرف الحقيقة كلها وعلم بقيام الثورة !

واتجه الضابط الطيار بعد ذلك الى السفارة الامريكية فالتقى فيها بمساعد الملحق العسكرى وكانا قد تقابلا مرة فى احدى الحفلات ، وكانت بينهما شبه معرفة سطحية بعيدة

وفى السفارة الامريكية كرر الضابط الطيار نفس الذى قاله فى السفارة البريطانية ، ولما سئل من الذى أصدر اليه هذه الاوامر ابتسم ولم يقل شيئا

ان اسم هذا الضابط الطيار لم يعد سرا

انه قائد الجناح على صبرى مدير مكتب رئيس الوزراء اليوم

أنا أيضا لا أعرف شيئا !

ومشهد رابع فى فايد مقر قيادة القوات البريطانية فى الشرق الاوسط

وكان زمانه أيضا نفس الصباح الباكر .. صباح ٢٣ يوليو

استيقظ الجنرال فيستنج ، القائد العام البريطانى ، على حوادث غريبة ..

اتصلت به السفارة البريطانية فى القاهرة وروت له تفاصيل ما استطاعت أن تعرفه !

ووضع الجنرال فيستنج سماعة التليفون مع القاهرة ، ثم رفعها وطلب أن يتحدث الى القائد المصرى فى منطقة القنال ، وكانت بين الاثنين صداقة تمتد الى سنوات .

وقال الجنرال فيستنج فى التليفون دون أن يضيع الوقت فى مقدمات لا لزوم لها :

ـ ... ماذا جرى فى القاهرة ؟!

وقال اللواء المصرى :

ـ كل الذى علمته أن الجيش قام بثورة ، ولقد اتصلت بالقيادة الجديدة فى القاهرة وأنا الآن أنتظر تعليمات جديدة منها

وقال فيستنج فى قلق :

ـ ولكن من هم رجال هذه القيادة الجديدة ؟

وقال اللواء المصرى :

ـ أؤكد لك انى لا أعرف شيئا محددا

ومرت فترة صمت قطعها اللواء المصرى بسؤال :

ـ ماذا تنوى أن تصنع ؟

وقال الجنرال فيستنج :

ـ أنا مثلك لا أعرف شيئا محددا ... أظن ان على أن أنتظر تعليمات لندن

ماذا يصنع فاروق ؟!

ومشهد خامس ... ولا بد أن يقال للتاريخ ..

مشهد لم يقع فى مقر قيادة الثورة الجديدة ، ولا فى مقر القوات البريطانية الحائرة ... ولا فى شوارع القاهرة التى نهضت من نومها فائرة ثائرة لا تكاد تصدق عيونها وآذانها

انما وقع هذا المشهد فى مكتب فاروق فى قصر المنتزه

ذهب رئيس الوزراء يومها ـ صباح ٢٣ يوليو ـ الاستاذ احمد نجيب الهلالى يقدم استقالته للملك

وقال له الملك :

ـ ماذا أصنع ؟

وقال نجيب الهلالى :

ـ كنت سأقول لك حتى ولو لم تسألنى

انى لا أرى أمام جلالتك الا طريقين :

الاول : أن تستجيب لمطالب الضباط

والثانى : أن تحاول المقاومة وتطلب مساعدة الانجليز

فى هذه الحالة سوف تكرر الكارثة التى وقع فيها عمك توفيق فتطلب من المحتل أن يساعدك على شعبك

وقال نجيب الهلالى وهو ينهض مغادرا مكتب الملك :

ـ أنا واثق من قرارك .. أنا واثق أنك لن تستعدى المحتل على شعبك !

هولبرن يعود !

ومشهد خامس فى مطار « ديفرسوار » قرب فايد فى نفس اليوم ولكن بعد الظهر

هبطت على ارض المطار طائرة محمومة ، قطعت المسافة من لندن الى القاهرة مرة واحدة تسابق العواصف الهوجاء لتصل بأسرع ما يمكن الى مصر

وهبط من الطائرة رجل طويل

قائد الجناح على صبرى
ابلغ السفارات بالحركة

البكباشى عبد المنعم امين
من الذى امره بالكلام

أنور السادات
يستأذن من ؟

يتلقى تليفونا من القاهرة

يعود ثانية من لندن فى نفس اليوم

القامة ، محتقن الملامح

كان اسمه البريجادير هولبرن وكانت وظيفته الملحق العسكرى البريطانى فى مصر

كان يقضى اجازة الصيف فى لندن

ولم يكن هناك شك فى ان احداث اليوم فى القاهرة كانت ضربة قاصمة لهيبته وكرامته

لقد كان بحكم عمله مسئولا عن المخابرات البريطانية فى مصر

وكان المفروض ان يسمع دبيب النمل فى شوارع القاهرة ، ويعرف كل حركة وكل سكنة

ومع ذلك فهاهو يواجه سخرية القدر .

لقد قامت فى مصر ثورة ولم يشعر بها الرجل ، الذى يسمع دبيب النمل ، الا من محطات الاذاعة فى العالم .

وكان يقضى اجازته فى لندن وتم الاتصال به فى بيته فى الصباح الباكر ، وطلب اليه ان يستقل الطائرة فورا الى القاهرة ليرى ما حدث

ونزل هولبرن من الطائرة يسأل وهو كالمصاب بالدوار :

ــ ماذا حدث ؟

واتجه هولبرن الى مقر قيادة القوات المصرية فى الاسماعيلية وقابل القائد المصرى والقى عليه نفس السؤال :

ــ ماذا حدث ؟

وركب هولبرن سيارته فى نفس الليلة الى القاهرة وهو ما زال يسأل نفس السؤال :

ــ ماذا حدث ؟

البحث عن الكولونيل امين

وفى اليوم التالى وكانت عملية خلع فاروق قد بدأت تتشكل وتتخذ الخطوات الاولى لتنفيذها تلقت السفارة البريطانية ، والسفارة الامريكية ، زيارة من ضابط آخر كان اسمه على ما فهموا منه فى ذلك الوقت : الكولونيل امين

وقال الكولونيل امين :

« ان الذى يجرى فى مصر الآن والذى سيجرى فيهامسالة داخلية ، فان الشعب المصرى اصبح لا يطيق الاحوال التى فرضت عليه ، ولهذا ثار الجيش باسمه ، والثورة ترى انه ليس من حق احد غير المصريين ان يمس أنفه حيث لا ينبغى ! » .

وبذلت محاولات فى السفارة البريطانية والسفارة الامريكية لاستدراج الكولونيل امين لكى يفصح عن اكثر مما قال ، ولكنه لاذ بالصمت وقال :

ــ هذا هو ما امرت ان اقوله فقط

وخرج الكولونيل امين ، وانهمكت السفارتان فى عملية اشبه ما تكون بعملية حل الغاز الكلمات المتقاطعة

من هو الكولونيل امين ؟

ومن هو الذى امره بأن يقول ما قال وليس اكثر منه ؟

وكان هناك اكثر من دبلوماسى اجنبى فى القاهرة يسأل عن الكولونيل امين ومن هو وما هو وضعه

ولم تمض ايام حتى عرفوا اسمه كاملا

فقد نشرت الصحف صورته وتحتها اسمه حين عين رئيسا للمحكمة العسكرية التى نظرت حوادث اثارة الشغب فى كفر الدوار

لقد عرفوا ان اسمه الكامل هو البكباشى عبد المنعم امين ، وهو الذى اصبح فيمابعد يتولى منصب وزير مصر المفوض فى هولندا . .

اذن فهذه هى الاجابة على اول سؤال

بقى السؤال الثانى والاهم :

« من هو الذى امر الكولونيل امين ان يقول ما قال وليس اكثر منه ؟ »

انور السادات يستأذن ؟

وكان جو السفارات الاجنبية وخصوصا تلك التى تهتم بمتابعة الموقف فى مصر عن كثب ، محيرا مرهقا للاعصاب

من هو ؟

من هم ؟

ما هى الاتجاهات ! ما هى الخطوات المقبلة .

وكانت الاوساط الدبلوماسية ملأى باشاعات كالاساطير

كان هناك من يقول ان هناك مجلسا من تسعة هو الذى يأمر ويحرك

وكان هناك من يقول بل ان المجلس عشرة

ثم يجيء من يؤكد انهم خمسة عشر ! !

ولكن هذا أيضا لا يحل المشكلة : سواء كانوا تسعة او عشرة او خمسة عشر . . من هم وماذا يريدون وما هى خطواتهم المقبلة

وكان اسم القائمقام انور السادات يومها يتردد فى الصحف وصورته تظهر فى الاتصالات السياسية التى ادت الى تأليف وزارة على ماهر

وظن بعض الدبلوماسيين ــ وكانوا على حق ــ ان انور السادات لا بد ان يكون واحدا منهم . . . هؤلاء التسعة او العشرة او الخمسة عشر

وقرر واحد منهم ان يتصل به .

وقال الدبلوماسى الاجنبى لانور السادات :

ــ هل استطيع ان اراك ولو لبضع دقائق ، ما رأيك فى فنجان شاى معى فى نادى اليخت

وقال انور السادات بادب جم

ــ لا اظن اننى استطيع ، ومع ذلك سوف استأذن

وسرح الدبلوماسى الاجنبى مفكرا وهو فى دهشة وربما قال لنفسه :

ــ هذا واحد منهم دون شك . . كل المظاهر توحى بهذا . . ومع ذلك فهو يريد ان يستأذن ؟

وكان هناك سؤال :

ــ يستأذن من من ؟

وكان واضحا ان الامر وراءه سر كبير

ولم تكن الحوادث واقفة تنتظر فى حيرة كالسفارات الاجنبية الكبيرة فى القاهرة

انما كانت الحوادث تجرى بسرعة .

هم ؟

ومضت ايام حافلة ، ثم جاء وقت قضت فيه مصلحة الوطن ان يلتقى « هم » ــ ! ــ بالسفراء الاجانب فى القاهرة ويتحدثوا اليهم بانفسهم

وكان جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى القاهرة اول سفير اجنبى شاء حظه ان يلتقى بـ : « هم » ! !

« هـ »

الجنرال فستنج فى انتظار التعليمات

البقية فى الأسبوع القادم

كيف رتب أول لقاء بين قادة الثورة وجيفرسون كافرى

وماذا قال جمال عبد الناصر

أسرار خطيرة تذيعها آخر ساعة لأول مرة

سر العقد النفسية التى تدمر حياة ناريمان

أصيلة هانم تطلب من أدهم أن يناديها : صاحبة الجلالة !

فى القاهرة تحدث اقارب ناريمان الى آخر ساعة بصراحة عن قصتها .
وفى الاسكندرية وقف الدكتور أدهم النقيب أمام عدسة آخر ساعة يقول فى هدوء :
I have nothing to say اى ليس عندى شىء اقوله
واصر على ذلك وفى لوزان تعقب مندوب آخر ساعة حركات ناريمان وأمها والوصيفة وهذه هى نتيجة ذلك كله ! .

لماذا سافرت ناريمان ؟
لماذا تركت مصر فجأة الى لوزان ؟

لقد كانت ناريمان فى يوم من الايام ملكة مصر .. وسقط حكم الاسرة المالكة .. وتركت ناريمان زوجها المخلوع عن العرش وعادت الى مصر .. فتاة قال كل من شهدها انها فتاة تعيسة تعيش تحت تاثير حالة نفسية معقدة غريبة لايستطيع واحد أن يحلها !

وفى عدد آخر ساعة الصادر يوم ٦ اكتوبر الماضى .. نشرت آخر ساعة تقول بالحرف الواحد « وقع خلاف بين ناريمان وزوجها الدكتور أدهم النقيب وقد تركت ناريمان زوجها فى الاسكندرية وعادت وحدها الى القاهرة لتقيم مع والدتها السيدة أصيلة .

وقد اتهمت السيدة أصيلة عيون الناس بأنها السبب » ..

نشرت آخر ساعة الخبر ..

وفى اليوم التالى كذبت جريدة الاهرام آخر ساعة وقالت أن العروسين يعيشان فى وئام ووفاق ولاخلاف بينهما .. ومضت الايام وفجأة .. تركت ناريمان مصر كلها .. سافرت مع أمها ووصيفتها الى لوزان .. لم يعرف واحد خبر سفرها .. لم يكن هناك فى المطار زوجها ..

ونشرت صحف العالم كلها خبر خلاف ناريمان الملكة السابقة مع ادهم النقيب الطبيب .

وبقى سر الخلاف مجهولا .. بين الملكة السابقة والطبيب .

زواج ناريمان ليس عن حب

كيف تزوجت ناريمان من أدهم النقيب ؟

ان السيدة بثينة النجار قريبة ناريمان وكاتمة أسرارها ..

والسيدة التى لاتستريح ناريمان الا اليها تقولها فى صراحة « ان زواج ناريمان لم يكن زواج حب » ..

هكذا فى صراحة .. ثم تقص كافة أسرار ناريمان لتقول فى عصبية : أن ناريمان لم تتزوج ادهم الا لتهرب من حياتها .. وتهرب من الاشاعات التى لاحقتها وتهرب من فريد الأطرش الذى قالوا عنه انه المرشح الوحيد للزواج من ناريمان .. وفى محاولة ناريمان للهرب تزوجت باول رجل قابلته وكان كل هدفها أن تقطع خيط هذه الاشاعات ولكن المسألة لم تكن حبا على الاطلاق .

هذه هى الحقيقة الاولى ..
والحقيقة الثانية هى أن أدهم وناريمان كانا يتلاقيان بمفردهما قبل اعلان الخطبة .. وكانت ناريمان تبذل جهود الجبابرة كى تهرب من حصار امها الى مقابلة الطبيب الشاب .. ولكن ناريمان فشلت فى النهاية فى أن تحتفظ بسرها .. علمت أصيلة هانم فحبست ناريمان فى المنزل ومنعتها من مقابلة أى شخص .. سواء كان ادهم أو غير أدهم .

وعادت ناريمان الى وحدتها .. والى الحالة النفسية المعقدة الغريبة التى لايمكن وصفها .. وكانت ناريمان تبكى ساعات طويلة فى النهار .. واضطرت أصيلة أن تحنى راسها لاول مرة أمام ارادة ناريمان وتبارك أمام الناس زواج ابنتها من أدهم النقيب .

وتزوج ادهم من ناريمان .. وبدأت قصة جديدة بين الطبيب الشاب والملكة السابقة فتاة العشرين ربيعا .

حصار حول بيت العروسين

دخلت ناريمان بيت أدهم النقيب .. الطبيب الذى يعمل بمستشفى المواساة بمينا البصل نظير ٢٠ جنيها كل شهر ويحصل من عيادته الخاصة على مبلغ يساوى هذا المبلغ .

ووراء ناريمان دخلت اصيلة هانم أم العروس وجدتها ووصيفتها «فيوليت» وجهاز فاخر .. وعربة استودى بيكر خضراء ..

وفوجىء أدهم النقيب .

● أم ناريمان وجدتها استعدتا لان تبدأ حياة دائمة فى شقة الزوجية المتواضعة التى لاتزيد على خمس حجرات .

● الام والوصيفة تعاملان ناريمان كما لو كانت ملكة .. الوصيفة تنحنى لناريمان عند مرورها ، وتناديها بالفرنسية فى صوت منخفض majesté أى صاحبة الجلالة .

وأصيلة هانم الام تقف عندما تصل ناريمان ولا تجلس قبل أن تجلس ناريمان ..

وأطباق الطعام التى تتناول فيها ناريمان طعامها كانت من النوع الملكى الفاخر مكتوب عليها حروف اسمها بينما يقدم الطعام الى باقى الافراد فى أطباق عادية

وكان فى استطاعة الدكتور ادهم أن يؤثر فى ناريمان ، وأن يطويها تحت شخصيته ، ولكن

الدكتور ادهم النقيب .. الطبيب الشاب زوج ناريمان .. قالت السيدة بثينة النجار ، كاتمة أسرار ناريمان ، ان ناريمان لم تتزوجه عن حب .. لقد عادت ناريمان من اوربا فتاة تعيسة تعيش تحت تاثير حالة نفسية معقدة غريبة .. فحاولت أن تهرب ... تهرب من نفسها .. وتهرب من الحصار الذى فرضته عليها امها .. وتهرب من الاشاعات التى لاحقتها .. وتهرب من فريد الاطرش ... فهربت وتزوجت من اول رجل قابلته .. وكان هو ادهم النقيب .. كما سجلت عدسة آخر ساعة صورته وهو فى عيادته ..

لم تكن اصيلة هانم راضية عن زواج ناريمان وادهم .. كانت تحاول أن تقطع خيط العلاقة بين ابنتها والطبيب الشاب.. دخلت مع ناريمان بيت الزوجية واقامت فيه هي وجدة ناريمان.. وفرضت على ادهم ان يعامل ابنتها كملكة .. وبدأ الضيق يتسلل الى نفس الشاب .. ضيق بالاقارب الذين تعودوا ان يسيروا معه في مظاهرة الى كل مكان .. وضيق بالتقاليد الملكية التي فرضوها عليه .. وضيق بالام التي اقامت في بيت من خمس غرف ..والصورة سجلتها آخر ساعة لادهم اثناء احدى الحفلات وقد بدا عليه الضيق فاستند الى اصبعه يفكر ..!

أصيلة حاربت محاولات أدهم .. واضطر الشاب الطبيب أن يحافظ على حياته مع ناريمان بأن يعاملها كملكة .

خلاف مع فاروق

ولكن .. هل استطاعت الحياة الجديدة التي انتقلت اليها ناريمان أن تحل هذه العقد ؟

قبل كل شيء مطلوب معرفة هذه العقد النفسية !

كانت ناريمان تعتقد أنها حينما سافرت مع فاروق عقب خلعه من العرش انها تقدم لفاروق تضحية كبيرة يجب الا ينساها طول عمره ، وكان فاروق على عكس ناريمان يرى أن مافعلته ناريمان هو ابسط ماتفعله اية زوجة عاقلة صدر امر بنفي زوجها الى جرجا او اسوان .

ومن هنا بدأ الخلاف بين وجهتي النظر .. ومع هذا الخلاف بدأت سلسلة من المتاعب .. ومع المتاعب بدأت ناريمان تهدد زوجها الملك المخلوع بأنها ستتركه الى مصر وتطلب الطلاق وتتزوج من اي رجل فقير يحترم شعورها كزوجة .. وكان فاروق يعتذر لناريمان ويطلب منها الصفح .

واستمرت سلسلة المتاعب والخلافات .. وبدأ فاروق الذي أعد نفسه لحياة ماجنة داعرة يضيق بهذه الخلافات .. وفي نفس الوقت كان يحس بألسنة الناس « تشمت » فيه عندما تتركه زوجته .. وكان يعتقد انه يجب أن يحافظ على ناريمان من أجل ألسنة الناس « الشامتة » !

ماما العزيزة .. احضري فورا

ولم يقطع فاروق سلسلة سهراته مع سيدات الليل ... وعادت ناريمان تهدد بالسفر والزواج من احد الفقراء ...

وكانت ناريمان تتوقع من فاروق أن يعتذر لها كما تعود .. ولكن فاروق نظر اليها ونطق بكلمة بذيئة وخرج من الغرفة وناريمان وحدها تحس أن الدنيا كلها دارت بها كما تدور عجلة الروليت التي ذهب فاروق ليقضي ليلته امامها وعلى جانبيه امرأتان من حواري روما الضيقة !

ولم تستطع ناريمان أن تفعل شيئا سوى أن ترسل برقية الى امها في القاهرة تطلب منها الحضور فورا ..

وسافرت الام ، وعادت الى القاهرة ومعها ابنتها ومع الابنة العقدة النفسية المركبة .

وشهدت محكمة مصر الجديدة الشرعية نهاية قصة ناريمان مع فاروق .. وكانت النهاية حكما بطلاق ناريمان من فاروق !

ومرة أخرى عادت ناريمان الى بيت أمها تحمل عقدتها المركبة بين جوانحها وحولها حصار فرضته الام .. ومن وراء الحصار اشاعات انطلقت من بينها حب ناريمان لفريد الاطرش.. وزواج فريد من ناريمان ..

وخرجت ناريمان من هذا الحصار لتتزوج أول رجل قابلته كما قالت السيدة بثينة النحاس قريبة ناريمان وكاتمة اسرارها، وكان هذا الرجل هو نفسه الدكتور ادهم النقيب !

ناريمان الى اليمين والام في الوسط والسكرتيرة الى اليسار وقت الوصول الى المطار .. كان شكل ناريمان يبدو غريبا على الذين تعودوا أن يشاهدوها من قبل .. شعرها لم يكن منظما وكانت ملابسها عبارة عن اكداس من الفراء والرفاهية .. دليل ملكة سابقة .. واليوم تقول ناريمان انها ذاهبة الى لوزان للعلاج .

ادهم تزوج ملكة

لم تكن اصيلة هانم راضية من هذا الزواج ..

كانت تحاول أن تقطع الخيط الذي يربط بين ناريمان وأدهم ..

وكان ادهم يحاول كأي شاب يغلب في نفسه جانب الخير أن يحافظ على ناريمان .. أن يجعلها تحس بالراحة النفسية .. أن ينقذها من العقد المركبة التي تحيط بها والتي لم يكن هو نفسه يعرف سرا لها .

وبدأت اصيلة هانم تعد حملة جديدة من حملاتها .. نقلت الاثاث الفاخر الذي انتقل مع ناريمان الى شقة الدكتور أدهم النقيب الى القاهرة ، وكانت حجتها في ذلك هو خوفها من مصادرة لجنة المصادرة لهذا الاثاث .. ولم تترك اصيلة هانم من الجهاز سوى غرفة النوم وحدها !

كانت أصيلة هانم ترغم ادهم على أن يعامل ناريمان كملكة .. ويبدو أن ادهم قد استجاب لهذه الرغبة .. كان يدخل معها السينما بعد بداية الفيلم ، وكان يخرج قبل انتهاء الفيلم .. كان يجلس خلفها في الحفلات التي تظهر فيها ..

وجاءت النهاية بسفر ناريمان !

٢٥ حقيبة مع ناريمان

لم يكن هناك أحد يعلم بسفر ناريمان الى سويسرا .. وكل ماحدث أن أحد اقاربها قام بحجز ثلاث تذاكر لها ولوالدتها ولوصيفتها الى جنيف عن طريق باريس على طائرة شركة ايرفرانس القادمة من مدغشقر قبل قيام الطائرة بساعات معدودة وقبل أن يخرج القريب طلب من موظف الحجز أن يكتم نبأ سفرها عن الصحف ووكالات الانباء .

وقبل قيام الطائرة بست ساعات ارسلت اصيلة هانم حقائب ناريمان الى جمرك المطار للتخليص عليها وحملها الى الطائرة .

وكان عدد هذه الحقائب ٢٥ حقيبة .

٢٥ حقيبة ضمت فساتين ناريمان واحذيتها وملابسها الداخلية ، وكانت الملابس نفسها مرتبة ترتيبا كاملا ..

الفساتين منظمة ومعلقة في مشاجب وموضوعة في حقائب خاصة .

والاحذية موضوعة بنظام خاص في حقيبة اخرى .

والملابس الداخلية في حقائب اخرى .

وحقيبة اخرى ضمت أدوية وعقاقير مختلفة ..

وكان موعد قيام الطائرة الساعة الواحدة والربع صباحا .

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف وصلت ناريمان الى المطار ومعها والدتها والوصيفة .

تلغراف الى ادهم النقيب

كانت اصيلة هانم ترتدي معطفا من الفرو الفاخر بني اللون ، وكانت تحمل على ذراعيها معطفا آخر من الفراء الثمين في لون المعطف الذي ترتديه .

وكانت ناريمان ترتدي هي الاخرى معطفا من الفراء وتغطي رأسها بقبعة أنيقة سوداء اللون .

وشاهد كل موظفي المطار ناريمان وهي تسير بجوار أمها وكأنها تريد الاختفاء في البالطو الفرو الذي ترتديه أمها .

ودخلت ناريمان صالة الجمرك وقدمت جواز سفرها الى الموظف المختص وفتح الموظف جواز السفر وكان مكتوبا به الاسم : ناريمان صادق حرم الدكتور ادهم النقيب .

وكانت وصيفة ناريمان في نفس الوقت واقفة امام مكتب تلغراف المطار تكتب برقية للدكتور ادهم النقيب تقول فيها ان ناريمان قد سافرت الى سويسرا للعلاج لاجل غير مسمى .

سر الرجل الانيق في المطار

وفي نفس الوقت كان هناك ثلاثة رجال خارج المنطقة الجمركية يقفون السبب لهم بدخول المنطقة الجمركية لتوديع ناريمان وكان هؤلاء الثلاثة هم :

- الدكتور اسماعيل عزت .
- السيد عبد القادر البغل .
- السيد حسن محمد حسن .

وسألهم ضابط الحرس عمن يكونون فقال احدهم : نحن اقاربها !

وعاد الضابط يسأل : ولماذا لم تسافروا معها اذن ؟

وقال الثاني : كنا لا نعرف انها ستسافر الليلة !

وسأل الضابط : واين زوجها ؟

وسكت الرجل .. وعاد يقول : لا اعرف واعتقد انه لا يعرف هو الآخر انها ستسافر الليلة !

وسمح لهم ضابط الحرس بدخول المنطقة الجمركية لوداعها بالتصريح رقم ٢٦٤ ، واعلن الميكرفون الركاب المسافرين الى باريس بالاستعداد للسفر .. ووقفت ناريمان .. ووقفت بعدها أصيلة هانم .. ووقفت فيوليت الوصيفة .. ووقف اقارب ناريمان الثلاثة ومدت ناريمان يدها تصافح الاقارب الثلاثة .. وفي نفس اللحظة نهض رجل انيق كان جالسا في جانب من مطعم المطار ، وذهب الرجل الانيق وصافح ناريمان ووالدتها حتى ركبت الطائرة .. ووقف الرجل الانيق حتى تقدمت مضيفة الطائرة ومدت يدها واغلقت باب الطائرة ، وكانت ناريمان وامها ووصيفتها جالسات في الطائرة التي دار محركها ومضت تشق طريقها نحو سويسرا عن طريق باريس .. واستدار الرجل الانيق وعاد الى المطعم ليمضي بقية حديثه مع الرجال الذين استأذن منهم وقت وداعه الملكة السابقة .

لااعرف شيئا .. الجواب الخالد

وفي الاسكندرية كان هناك الدكتور ادهم النقيب .. التقت به آخر ساعة في عيادته الخاصة ..

وجلس ادهم امام عدسة المصور يدخن غليونه .. كان يحاول أن يكون هادئا امام اضواء العدسة .. وكان أنيقا .. واستمع الى اربعين سؤالا وجهت اليه من آخر ساعة ..

وكانت اجابته على الاربعين سؤالا اجابة واحدة :

I have nothing to say

اي لا أعرف شيئا ..

لم يبتسم ... لم ينطق حرفا واحدا غير هذه الكلمات الانجليزية ..

كان يبدو عليه انه يخشى الاجابة على سؤال من الاسئلة .. فقد عرفت آخر ساعة أن اصيلة هانم قد اعدت خطة جديدة مجهولة لايعرفها احد .. وكان ادهم النقيب يخشى هذه الخطة .. كان يخشى أن يجيب على سؤال بأن علاقته مع ناريمان ليس فيها خلاف .. فتجيء الام وتقول أن هناك خلافا بين ابنتها وزوجها ...

وحتى اليوم ... بعد أن قالت ناريمان للصحفيين في لوزان انه ليس هناك خلاف بينها وبين زوجها ..

حتى اليوم .. مازال ادهم النقيب يخشى المستقبل .. ما زال يتوقع شيئا جديدا يحدث ..

سر التفضيل

إن تكييف هواء كولدير
يشيع فى كل مكان يدخل
إليه جوا من السحر ...
وكولدير اصبح الآن فى
كل مكان ...

فى المكاتب
" الشركات
" المنازل
" المنشآت
" المصانع
" المستشفيات

وإذا تمتعت بجو كولدير ... فلن
تسأل بعد الآن عن السر فى التفضيل

كولدير

تدفئة تبريد ترطيب

القاهرة : ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٤٩٢٩٤ ص.ب ٥٩٤٦٧
الاسكندرية : ٧ شارع سعد زغلول تليفون ٣٢٤٢٣ ص.ب ٣٧٧٣٨

وراء الأخبار..

ناتنج لم ير القاهرة !

● **انتونى ناتنج** الوكيل البرلمانى لوزارة الخارجية البريطانية نائب على وزير الخارجية المصرية الدكتور محمود فوزى

لقد قال ناتنج لرئيس الوزراء :

ــ هل تتصور اننى لم ار القاهرة حتى الآن ، ان وزير الخارجية لا يترك لى وقتا لكى اراها ، وفى كل الايام التى قضيتها فى مصر لم استطع ان اترك الملفات التى يتعين على ان ادرسها لكى القاه ، الا مرتين . . مرة فى ليلة مظلمة رأيت الاهرام ، ومرة ثانية خرجت بضع دقائق على كورنيش النيل الجديد

والتفت ناتنج الى وزير الخارجية وقال له :

ــ هل استطيع ان احلم بأنى سأشاهد القاهرة فى الايام المقبلة ؟

وابتسم الدكتور فوزى ابتسامة يابانية ولم يقل شيئا !!

مصطفى مرعى يرفض الدفاع عن جاسوس !

● **مصطفى مرعى** المحامى الكبير عاد من المانيا هذا الاسبوع ، فوجد قضية غريبة

محام يمثل مكتبا مشهورا من مكاتب المحاماة فى لندن يطلب من مكتب الاستاذ مصطفى مرعى ان يبحث له عن رجل اسمه « بنيس » لان زوجته التى تقيم فى فرنسا تريد ان تصل معه الى تسوية لاتمام انفصالهما يكون من ورائها ايضا ــ وفى نفس الوقت ــ ضمان حقوق ابنتهما الوحيدة

وبحث مكتب الاستاذ مصطفى مرعى عن « بنيس » فى القاهرة فلم يعثر له على اثر ، واتضح اخيرا انه فى السجن ، وانه هو بنفسه المتهم الاول فى قضية الجاسوسية الصهيونية !

واخطرت زوجته فى الريفيرا ، فبعثت تطلب ان يتولى الاستاذ مصطفى مرعى الدفاع عنه فى القضية

وفى نفس اليوم وصل الاستاذ مصطفى مرعى عائدا من الاجازة فى اوربا ، وفى نفس اليوم ايضا كتب خطابا لمكتب المحاماة المشهور فى لندن ، وكيل زوجة بنيس ، المقيمة فى الريفيرا يعتذر من عدم امكانه قبول توكيل الدفاع عن متهم بالجاسوسية لحساب اسرائيل !

العقدة النفسية التى اصابت تشرشل !

● **ونستون تشرشل** السياسى البريطانى الكبير يوشك ان يصاب بعقدة نفسية . . او هو قد اصيب بها وانتهى الامر

والعقدة النفسية التى اصابت تشرشل فى الايام الاخيرة هى القنبلة الهيدروجينية واهوالها

والذين زاروا ونستون تشرشل وتحدثوا اليه اخيرا ادهشهم اصرار الرجل العجوز على التحدث فى موضوع القنبلة الهيدروجينية والعودة اليه اذا حدث بالصدفة ان انحرفت المحادثة عنه

ويحدث ان يكون الكلام فى موضوع بعيد تماما عن القنبلة المدمرة واذا الرجل العجوز ينتفض فجاة ويقول :

ــ ان خطرها بالنسبة للقنبلة الذرية هو واحد الى الف . . وياه ماذا سوف نصنع ؟ !

ويفهم الجالسون معه انه يقصد الموضوع الذى يملك عليه خياله وهو : القنبلة الهيدروجينية !

التصفيق الذى سمعه ليلينتال فى القاهرة !

● **الفريد ليلينتال** الكاتب اليهودى الذائع الصيت الذى الف الكتاب المشهور « ثمن اسرائيل » وفضح اساليب الصهيونية فى الولايات المتحدة ، وقف هذا الاسبوع امام نادى الروتارى فى القاهرة يتحدث فى نفس الموضوع الذى تخصص فى الحديث عنه :

اساليب الصهيونية

وكان بين الجالسين الذين يستمعون الى ليلينتال عدد كبير من اليهود المقيمين فى مصر . . وقال ليلينتال :

ــ ان التصفيق الذى سمعته بعد حديثى فى نادى الروتارى فى القاهرة كان اطول تصفيق سمعته فى حياتى بعد اى محاضرة القيتها

خيبة الامل على وجه ايزنهاور

● دوايت ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة الذى ضرب الرقم القياسى فى ايام الاجازات التى يحصل عليها اتيح وحده هذا الاسبوع فى شاطئ . . . سوث بليث موسم الصيد

وادلى ايزنهاور سنارته ووقف ينتظر ٣ ساعات وتحركت السنارة اخيرا وبدا ايزنهاور يجذب بحماسة

وكانت السنارة ثقيلة وايزنهاور فرح بالصيد السمين الذى عثر عليه

وخرجت السنارة والتقط احد المصورين هذه الصورة المدهشة لرئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ــ التى تملك اكبر قوة من القنابل الذرية والهيدروجينية ــ وقد بدت على ملامحه خيبة الامل التى ليست لها حدود عندما اكتشف انه لم يصد الا سمكة صغيرة اقرب الى الدود منها الى السمك وان الثقل الذى ظنه صيدا سمينا لم يكن الا حجرا اختبات السمكة الدودة وراءه فى الماء والسنارة فى فمها !!

سفير مصر فى الهند يطبخ لاخت نهرو !

● **اسماعيل كامل** سفير مصر فى الهند الذى مدت خدمته فيها هو بلا شك خير من يمثل مصر فيها

ان السفير المصرى اصبح من اول الخبراء فى فهم الهند

وربما كان الاجنبى الوحيد الذى يحفظ الجيتا عن ظهر قلب

ويحفظ معها كل شعر طاغور ويعرف آلهة الهند واساطيرها عن ظهر قلب

واكثر من هذا يعرف كل ساستها واولهم نهرو وشقيقته مسز بانديت التى تعتبر السفير المصرى صديقا قريبا منها

وكثيرا ما تزور مسز بانديت سفير مصر فى الهند لكى تتناول معه طعام الغداء ، وفى هذه الحالات يقوم سفير مصر بنفسه بطهى اصناف الطعام التى تأكلها شقيقة نهرو ، ويعتبر السفير المصرى فى الهند من احسن الخبراء فى الطبخ !!

ابن ملك اليمن يحمل فى طائرته ٢ ببغاء و ٦ كناريا

● **سيف الاسلام** البدر ابن الامام احمد ملك اليمن الذى سافر من مصر هذا الاسبوع عائدا الى بلاده ، بلغت نفقات اقامته فى مصر ٨٢٠٠ جنيه ، اى بمعدل مائة جنيه تقريبا فى اليوم

وتبين ان الامير كان يطيل اقامته فى مصر عمدا حتى يستقر الخلاف بين والده واعمامه بسبب البيعة له بولاية العهد

وهى بيعة يريدها الامام لابنه ، بينما اهل الراى فى اليمن يريدونها لاحد اشقاء الامام

وحمل سيف الاسلام البدر فى عودته الى اليمن هدايا لوالده واعمامه وباقى الاهل والاصدقاء وملأت الهدايا كل الطائرة ، وكان اطرف هذه الهدايا ببغاوين وستة عصافير من نوع الكناريا هدية من سيف الاسلام البدر الى عمه سيف الاسلام عبد الله وزير خارجية اليمن المغرم بالطيور الملونة !!

البخور الذى اطلقته درية شفيق قبل سفرها

● **درية شفيق** زعيمة بنت النيل الرشيقة الانيقة الرقيقة ــ الى آخره ــ غادرت القاهرة امس فى رحلتها الطويلة الى العالم الواسع ، وكان يجب ان تسافر درية قبل ذلك بأسبوعين ، ولكنها اضطرت ان تتاخر حتى تصلها مربية فرنسية طلبتها درية من باريس لكى تبقى مع اولادها فترة غيابها عن مصر ولم تطمئن بنت النيل الرشيقة الانيقة الرقيقة الا بعد ان وصلت المربية الفرنسية التى ظهر انها هى الاخرى رشيقة انيقة رقيقة وبعدها سافرت !!

وحملت درية شفيق معها تسع حقائب مملوءة بآخر الازياء والقبعات ودفعت فى الايام القليلة قبل سفرها خمسمائة جنيه فى شراء بعض المعدات

ولم تنس قبل ان تغادر الوطن ان تطلق بعض البخور !

وكان بين البخور اشاعات ان درية ــ مثلا ــ سوف تنزل ضيفة على نهرو فى بيته اثناء زيارتها للهند وتبين ان درية ستكون ضيفة على ادارة الدعاية الهندية وليس على البانديت نهرو شخصيا . . كما اطلقت الزعيمة الرشيقة الانيقة الرقيقة الى آخره !!

٨ أمراء من اليمن وحياتهم في بني سويف

إمام اليمن يخشى عليهم من فتنة القاهرة وأضوائها

وصل الى القاهرة ثمانية من أمراء اليمن ليتعلموا في مدارس مصر

ورفض ملك اليمن ان يسمح لهم بالبقاء في القاهرة وقال :انه سمع بالفتنة التي تمشي عارية في شوارع العاصمة المصرية ، وانه يريد أن يعصم هؤلاء الامراء من هذه الفتنة ، وقد وقع اختياره على مدينة بني سويف لكي يعيشوا فيها .

والى بني سويف ذهب أمراء اليمن ومعهم سيف الاسلام محمد البدر أكبر انجال ملك اليمن .. وكان يريدان يطمئن على أن الفتنة في بني سويف أقل منها في القاهرة .

ولكن يبدو أن الحياة في بني سويف لم تعجب الامراء . فقد بعث أحدهم الى ابن عمه سيف الاسلام يقول له :

– أشتهي أن أعود معك الى أمي ...

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها الامير الصغير من اليمن، ولم يكن قد تعود أن يعيش بعيدا عن والديه

ومشكلته تتلخص في أنه سيبقى في مصر خمس سنوات حتى ينتهي من دراساته ..

وفي صنعاء كان يعيش متنعما في قصر كبير تحيط به حدائق شاسعة ، وبه جوار ، وخدم يلبون اشارته .

ولما وصل الى بني سويف وجد أن عليه أن ينسى أنه أمير . وعليه أن يشارك اثنين من ابناء عمومته الامراء في حجرة نوم واحدة .

وأراد الامير الصغير أن يعود مع ابن عمه سيف الاسلام الى اليمن ...

وتقرر أن يعود فعلا ، ولكن والده بعث اليه برقية يطلب اليه أن يبقى في بني سويف ...

***

والمفهوم أن الامراء في بني سويف سيعيشون عيشة تقشف كامل ...

فقد تلقت مفوضية اليمن بالقاهرة برقية من الامام أمر فيها بأن يصرف لكل أمير ...

❋ جنيه واحد في الشهر لنفقاته الخاصة ..

❋ وخمسة جنيهات لنفقات طعامه .. أي بمعدل ١٧ قرشا في اليوم الواحد ..

وقال الامراء: أن هذه الجنيهات الستة لا تكاد تكفي لنفقات مظهرهم كأمراء ...

وقد دارت بينهم وبين سيف الاسلام البدر مناقشات طويلة حول هذه المخصصات ..

***

وفي بني سويف استأجرت حكومة اليمن بيتا صغيرا مكونا من دورين ليسكن فيه الامراء .. ولكن البيت لم يعجبهم وقالوا انه قديم ومهدم ...

واستقر رأيهم على أن يعودوا الى القاهرة حتى تبحث لهم مفوضية اليمن عن بيت جديد .

ولكن سيف الاسلام البدر كان يحمل في جيبه تعليمات أخرى ... وهي أن يبعد الامراء عن القاهرة التي تمشي في شوارعها الفتنة عارية .

ولم يكن أمامه الا ان يأمر أحد المقاولين بترميم البيت ... كما انه لم يغادر بني سويف قبل أن يهدي الى الامراء جهازا كبيرا للراديو ... كما أهدى الى كل منهم ناموسية لتقيه من البعوض الذي يحتل مستنقعا كبيرا يقيم بالقرب من البيت الذي يعيشون فيه ...

والمفهوم ان ستة من الامراء سيلتحقون بالمدارس المصرية في بني سويف .. وقد دعاهم مراقب المنطقة التعليمية هناك ليعرف مدى استعداداتهم الدراسية .

وبعد أن أجرى لكل منهم امتحانا دقيقا عين السنة الدراسية التي سيلتحق بها كل أمير ...

وكان نصيب أحدهم ، وهو في الثانية عشرة من عمره ، السنة الثالثة في احدى مدارس رياض الاطفال ...

ومن بين الامراء اثنان سيحصل احدهما على دراسة عملية في الشئون الصحية .. والآخر على دراسة عملية في الشئون القروية

***

ومن بين الامراء الثمانية اربعة خلفوا وراءهم زوجاتهم في اليمن

وقد احتفل ثلاثة منهم بزواجهم قبل أن يتقرر سفرهم الى القاهرة

وينتظر الامير الرابع مولودا بين يوم وليلة ..

الامير يحيى بن الحسين يلف العمامة لاحد الامراء من ابناء عمومته !!

كان أول شيء فعله هؤلاء الامراء الثلاثه بعد وصولهم الى بني سويف ان استاجروا هذه العربة الحنطور ليطوفوا بها انحاء المدينة للتعرف على معالمها ..

سيف الاسلام البدر يساعد الامير علي ابن ابراهيم على ارتداء الشال اليمني ..

ترك الامراء وراءهم في اليمن الخـدم والحشم واصبح عليهم ازاء حياة التقشف التي فرضت عليهم ان يساعد كل منهم زميله في ارتداء ملابسه .. وعندما طلب اليهم المصور ان يستعدوا لالتقاط صورة تجمعهم مع الامير سيف الاسلام البدر اسرع كل منهم الى ملابس ابن عمه يرتبها وينظفها .. وبعد ان التقطت الصورة التي تجمعهم جميعا احتج بعضهم لانه نسي أن يرتدي خنجره المطعم بالذهب ..!!

بيت اليمن في بني سويف ليس به كرسي واحد !!

ابن اخت الامام يلتقط صوره لابن الامام في القطار الى بني سويف

أول رساله من بني سويف الى اليمن ..

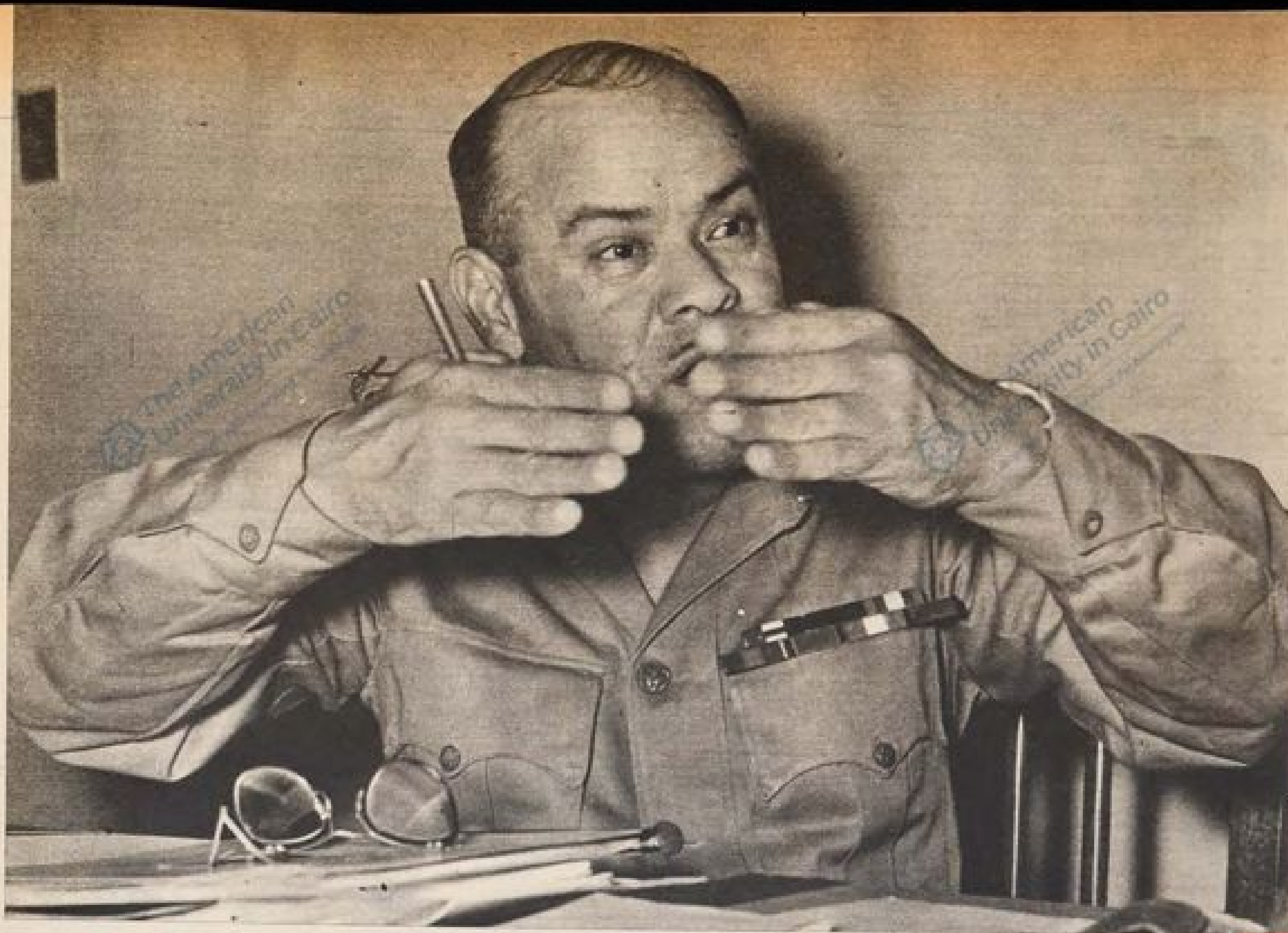

سر الضباط الأربعة القادمين من أمريكا

كيف دخلت البعثة العسكرية المصرية "سرداب" المدفع الذرى الجديد

يعتبرون الجيش فى امريكا .. مدرسة لها اهداف

عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع اربعة ضباط مصريين .. تجولوا بين جميع اسلحة الجيش الامريكى المنتشرة على طول الولايات الوسطى ..

وشاهدوا اكبر تجربة على الطبيعة للمدفع الذرى الجديد وسمعوا صوت الانفجار الهائل ..

وقطعوا خمسة آلاف ميل خلال عشرة ايام ، ثم عادوا الى القاهرة .. وعندهم هى الاسرار التى رآها اول بعثة عسكرية مصرية تدخل محطات التجارب الذرية فى امريكا !

لقد بدأت قصة هذه البعثة منذ ثلاثة شهور ..

حين ارسلت قيادة الجيش الامريكى خطابا ... الى القائد العام للقوات المسلحة ، وكان الخطاب يقول :

ـ ان القواد العسكريين فى امريكا يتتبعون باهتمام تطورات التقدم السريع فى تدريب وتسليح الجيش المصرى .. وان وزير الجيش الامريكى يفتح ابواب جميع وحدات الجيش الامريكى ، لكى تزورها بعثة عسكرية من مصر وتبدى رأيها فى آخر النظم العسكرية التى تطبق هناك .. والتى تسير عليها جيوش حلف الاطلنطى فى التدريب ايضا !

ثم وجهت الدعوة الرسمية بعد ذلك بعد ان وافقت القيادة المصرية ..

وسافر اللواء محمد ابراهيم رئيس اركان حرب الجيش ومعه ثلاثة ضباط من مكتب العمليات الحربية ..

وكانت اول محطة تزورها البعثة هى محطة نيويورك للدبابات ..

ويقول اللواء محمد ابراهيم : انه دهش حينما اخذ القواد الامريكيون يشرحون له كافة التفاصيل الدقيقة لاحدث الاختراعات التقنية .. ثم فتحوا له بعد ذلك غرف العمليات السرية واطلع على اسرار خطيرة ...

وقال له الجنرال بولنج ـ قائد الجيش الثالث ـ : ان المصريين لا يتصورون كيف ينظر رجال الجيش الامريكى الى التقدم السريع للجيش المصرى خلال العامين الاخيرين ...

وزارت البعثة المصرية كلية الاركان حرب الامريكية ...

والغريب انها كانت صورة طبق الاصل من الكلية المصرية ، نفس النظم والمواد والاساليب لدرجة ان كانت عملية حربية اختبرها ضباط الكلية خاصة بالجيش الامريكى .. وفوجئوا حين قال لهم اللواء محمد ابراهيم :

ـ انها هى نفسها التى يدرسها ضباط الكلية المصرية الآن !

وفى اليوم الرابع قال قائد الجيش الامريكى لضباط البعثة : انه اعد لهم مفاجأة ضخمة .. !

وكانت المفاجأة هى اكبر تجربة على الطبيعة للمدفع الذرى الجديد الذى اخترعته المصانع الحربية الذرية .. ودخل الضباط المصريون لاول مرة ارض محطات التجارب الذرية ، وفتحت لهم الابواب المخيفة التى تحرسها اسلاك الرادار والمدافع السريعة .. وفى المحطة الذرية لسلاح المدفعية الامريكى بدأت التجربة الكبيرة وفتح الضباط المصريون عيونهم وآذانهم لكل كلمة وكل حركة كانت تجرى هناك ..

كان المدفع الذرى فى قاع سرداب سرى تحت الارض .. ثم يتحرك الغطاء ويخرج المدفع محمولا على جرارين من اضخم الجرارات التى صنعت خصيصا لهذا الغرض .. وطول المدفع نفسه يزيد على طول قطار السكة الحديد الذى يجر ثمانى مركبات .. اما القوعة الواسعة فانها تتحرك فى جميع الاتجاهات خلال دقيقة واحدة واثناء اطلاق القذائف الذرية .. وكل هذه العملية الضخمة تتم وحدها بواسطة القوة الذرية ودون ان تتدخل فيها سوى اصابع المهندس المختص التى تضغط على الازرار الخاصة .. فيتحرك المدفع ويدوى صوت الانفجار الرهيب كل عشر ثوان على الاكثر !

وانتهت التجربة العجيبة ..

وذهب اللواء محمد ابراهيم والضباط الثلاثة الى محطة تدريب فرق المظلات الامريكية ..

وقال الجنرال كليلاند قائد سلاح المظلات لهم : انه سمع اشياء مثيرة عن المظلات التى تصنعها المصانع المصرية وعن جنود البراشوت المصريين ..

وانتهت الايام العشرة التى قضاها اربعة ضباط مصريين داخل اسوار عشر محطات كبيرة للجيش الامريكى .. وقبل ان تتحرك الطائرة التى تحمل اللواء محمد ابراهيم والضباط الثلاثة الى نيويورك ، وقف الجنرال كليلاند يقول له :

ـ هل تعرف ما هى امنيتى فى الحياة ؟ .. انى اتمنى ان يجئ اليوم الذى اعتزل فيه الخدمة العسكرية لكى اجمع حقائبى واموالى واذهب لكى اقضى بقية حياتى مع زوجتى فى خيمة بسيطة بجوار الاهرام ..

قالوا لنا كل شئ، حتى الاسرار العسكرية الخطيرة

دخلنا محطة التجارب الذرية وشاهدنا المدفع الذرى الجديد

الاسعار مرتفعة هناك .. والجندى يأكل بدولار فى اليوم

بينما أنا ألتقط هذه الصور في السودان

مصور آخر ساعة يعود من الخرطوم ومع الصور حكايات

أمضى عبده خليل مصور آخر ساعة الخاص يومين كاملين في السودان كانت عدسته خلالهما تسجل تحركات صلاح سـالم خطوة بخطوة بين ثمانية بلاد منتشرة في شمال السودان . . وعاد عبده خليل بهذه الحكايات ليضع الصوت بجانب الصـورة . . وهذا شريط سينمائي لما حدث في السـودان خلال ٤٨ ساعة فقط !

هكذا تتفاعل قوى صلاح سالم حينما يقف ليخطب .. وهذه الصورة التي التقطها عبده خليل هي التعبير الدقيق لهذا المعنى .. وفي خارج السرادق كان هناك نصر أعمق يختفي وراء هذه الصورة .. سودانيان جاءا خصيصا ليسمعا صلاح سالم ولم يجدا مكانا فجلسا هكذا على الجمل

بع صور السودان

طفل قطع مسافة طويلة من قريته لكي يجيء الى مكان الاحتفال بالوزير المصري .. انها صور عجيبة !

يحيى الفضلي وزير الشئون الاجتماعية السوداني يراقب السودانيين وهم يرحبون بصلاح سالم .

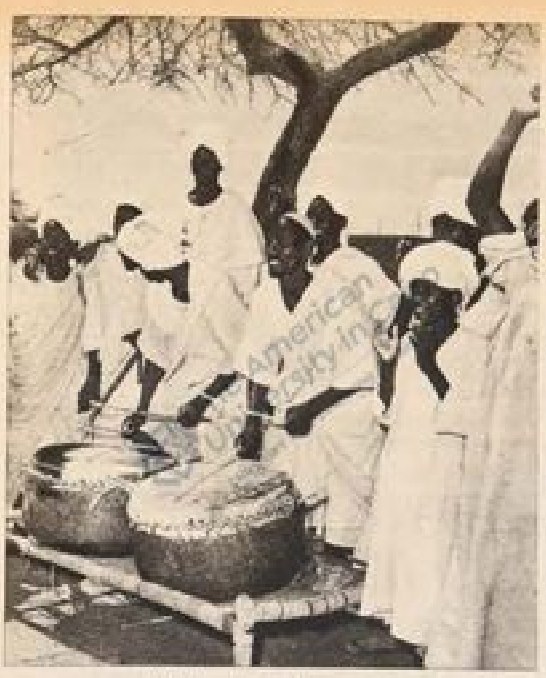

الطبول تدق .. والفرحة تزغرد على كل الوجوه .. وحينما يحدث هذا .. يعرف الجميع أن صلاح في الطريق !

ان أصعب شيء يمكن أن تفعله هو أن ترافق صلاح سالم في جولة من جولاته في السودان .

انه سريع الحركة .. سريع التصرف بما يناسب الموقف سواء في خطبه أو حركاته أو مجاملاته للاهالي هناك .. وهكذا يجب أن يكون كل واحد يسير معه أيضا !

وطوال اليومين اللذين قضيتهما معه لم تغفل عيني لحظة واحدة .. كنت افكر في الحركة التي سوف تحدث بعد دقائق .. وكنت أعمل حساب كل مفاجأة يمكن أن يقوم بها صلاح سالم

حدث مرة أن كان يمر بإحدى القرى . واستمرت الخطب حتى الساعة الرابعة والنصف ، وكان عليه أن يتناول غداءه بعد ذلك ، ثم يذهب الى الخرطوم ليحضر في الساعة السادسة احتفالا أقامته الختمية . ولم يتناول يومها على مائدة الغداء أكثر من تفاحة واحدة ، مع أن جميع مرافقيه كانوا في حالة يرثى لها من الجوع والتعب !!

وحكاية أخرى حدثت في نهاية الجولة .. لقد قام وزير العدل السوداني ليرد على الهاتفين بطلب انشاء مدرسة لتعليم أولادهم ، بأن الصاغ صلاح سالم يتعهد بأن يقدم لكم جميع الادوات التي تحتاج اليها المدرسة ، أن وفقتم في الحصول على مبنى يصلح لذلك في الايام القادمة .

ووقف الصاغ صلاح سالم ليقول لهم :

– بل اني على استعداد لامداد المدرسة بكل ما تحتاج اليه من أدوات ومدرسين ان وفقتم الى المبنى في هذه الساعة بالذات .

ويحب صلاح سالم ان يرد التحية بمثلها أو بأحسن منها ، وكما فعل في جنوب السودان ، وشارك أهله في رقصة الحرب .. وقف كذلك يرد التحية التقليدية التي قدمها فرسان البطاحين بسيوفهم ، بمثلها ، ويردد معهم هتافاتهم المدوية : « أبشر بالخير ... أبشر بالخير »

***

وبعد ثمان وأربعين ساعة .. انتهت جولة صلاح سالم بين ثمانية بلاد ، ألقى فيها ثماني خطب وتحطمت أعصابي فيها مرة في كل لحظة تمضي ..!!

عبده خليل
مصور آخر ساعة الخاص

قبلة على وجنة صلاح سالم يطبعها احد مشايخ شمال السودان وبجانبه وقف اسماعيل الازهرى يتابع نشاط الوزير الذى لا يهدأ !

رقصة السيف .. امسك صلاح سالم بسيف واسماعيل الازهرى ويحيى الفضلي ايضا .. وكلهم يتجاوبون مع الترحيب الشعبي السلاح !

سر دبلوماسى

لماذا سافر ناتنج إلى لندن ٤ أيام ثم عاد؟

إن «السر الذى عطل توقيع اتفاقية الجلاء ما يقرب من أسبوع . والذى اقتضى حله أن يسافر المستر ناتنج الوكيل البرلماني للخارجية البريطانية الى لندن فيقضى فيها أربعة ايام ثم يعود الى القاهرة وفى صحبته رئيس مجلس الانتاج البريطاني . بسيط .

فقد كان رئيس مجلس الانتاج البريطاني قد زار مصر مع وفد رجال الشركات البريطانية الذين زاروا قاعدة القنال . وأشار بعد عودته بأن خير مكان يمكن أن يعيش فيه الفنيون البريطانيون الذين لن يزيد عددهم فى أى وقت من الاوقات على ثمانمائة فنى هو « المعسكر » المشهور على الكيلو رقم واحد فى الاسماعيلية .

وتقدم المفاوض الانجليزى بهذا الرأى الى مصر ولكن الرئيس جمال عبد الناصر رفض هذا الاقتراح وقال أنه لا يستطيع ان يقبل فكرة تجميع الفنيين الانجليز فى معسكر واحد بحيث يستحيل هذا المعسكر الى بقعة بريطانية على أرض المنطقة .

وقال الرئيس أنه لا يرى أى سبب يمنع الفنيين الانجليز من أن يسكنوا فى عمارات عادية فى الاسماعيلية وضعهم كوضع الفنيين الذين تستخدمهم الشركات الكبرى فى مصر سواء بسواء .

وحاول المستر أنتونى ناتنج الوكيل البرلماني للخارجية أن يقنع رئيس وزراء مصر بوجهة نظر رئيس مجلس الانتاج القومى وقال رئيس وزراء مصر :

ـ لا أستطيع أن أدافع عن هذا الوضع ... أو أقبله ولا أفهم لماذا يتجمعون فى مكان واحد يخصص لهم وحدهم ؟

وقال ناتنج ان الاصرار على هذا قد يؤخر توقيع الاتفاق حتى يمكن الاتصال بالشركات المدنية التى ستستخدم هؤلاء الخبراء

وقال رئيس الوزراء :

ـ ان الأسس والمبادئ هى التى تعنينى وليس حساب الأيام والساعات الباقية على التوقيع

وسافر ناتنج الى لندن

وعاد بعد اربعة ايام وجاء معه رئيس مجلس الانتاج القومى البريطاني لكى يعيد تقدير موقفه!

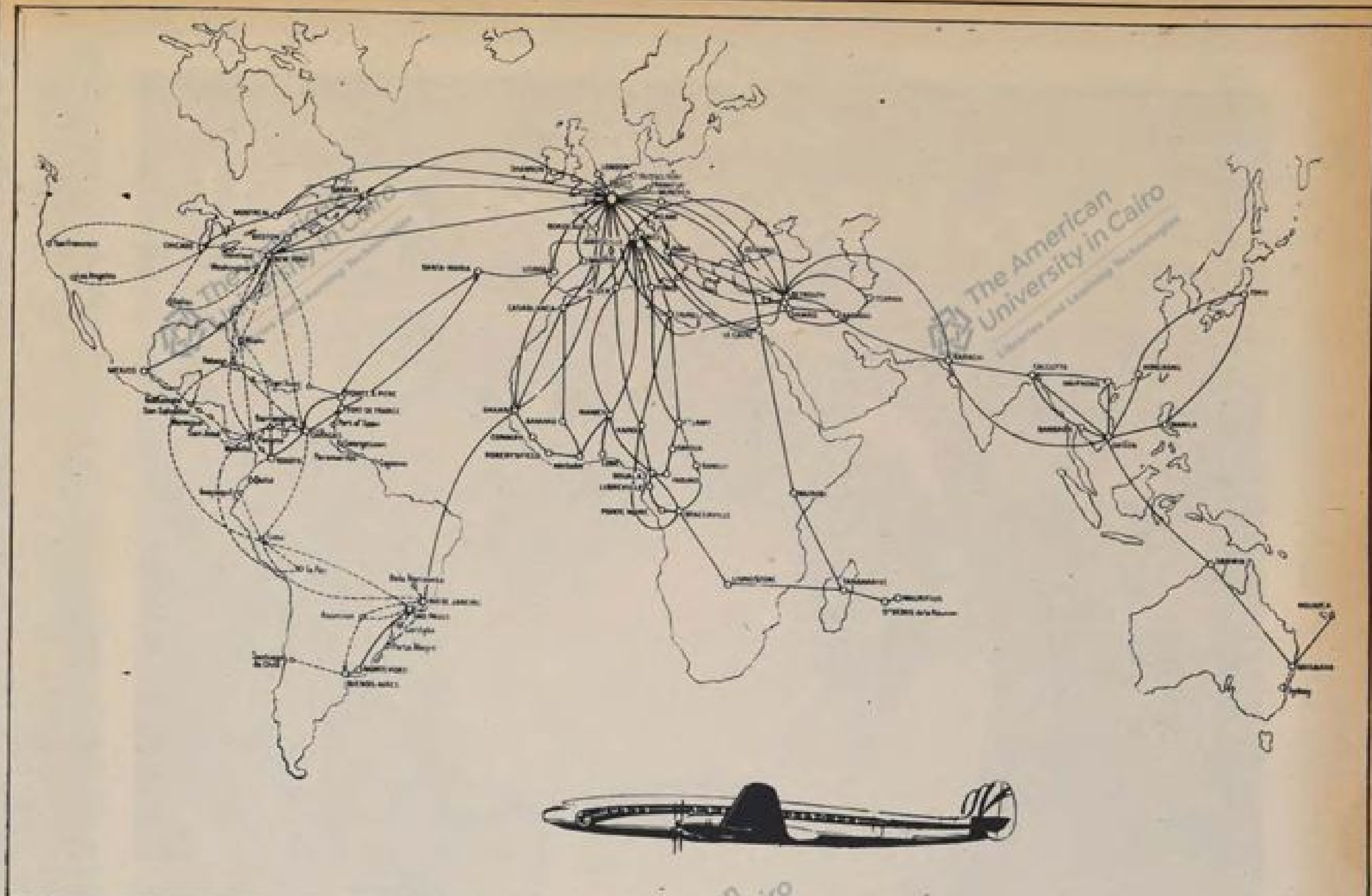

ايرفرانس تضع فى خدمتك تجارب وخبرة ٣٥ عامًا

وهو ان تكفل لجميع المسافرين الى اى مكان من انحاء العالم طرق انتقال
ان شركة ايرفرانس قد وضعت نصب عينيها منذ ٣٥ عاما مثلا اعلى
سريعة ومريحة .

شبكة خطوط ايرفرانس الجوية لامثيل لها

لشركة ايرفرانس شبكة خطوط جوية عالمية يبلغ طولها ٢٦٠,٠٠٠ كيلو متر ويجوب علم اسطولها الجوى حول ٧٠ دولة و ٢٣٠ مدينة تصل طائراتها بين اهم مدن العالم . وهى تفتتح فى كل عام خطوطا جوية جديدة .

الراحة والرفاهية تتوفر فى طائرات ايرفرانس :

تعامل شركة ايرفرانس المسافرين على خطوطها وكأنهم ضيوف شرف فهى بخلاف ما تقدمه لهم من خدمات ممتازة وتكييف الهواء والضغط داخل طائراتها والمقاعد المريحة ـ الفسيحة ذات الظهر القابل للميل والمقاعد على شكل الاسرة بل والكبائن التى تحتوى على اسرة بالفعل ـ تقدم ايضا وجبات الطعام الشهية التى اشتهرت بها فى جميع انحاء العالم والتى تجهز بمعرفة اشهر الطباخين ويقوم بالخدمة موظفون روعى فى اختيارهم الظرف واللطافة .

اسطول ايرفرانس الجوى حديث

وتستعمل ايرفرانس على خطوطها الجوية احدث انواع الطائرات من « الكونستيلشن » الى فيكرز « فيسكاونت » ذات القوة الدافعة الى « السوبر كونستيلشن » الرباعية ذات الطاقمين . وقد اختيرت هذه الطائرات بالنسبة لصفاتها الفنية ولامكان توفير افضل نوع من الخدمة تتفق ومطالب كل خط من الخطوط . فتستطيع اليوم ان تطير من القاهرة الى باريس فى ثمانى ساعات ونصف ساعة ومن باريس الى لندن فى ساعة وخمس وثلاثين دقيقة ومن نيويورك الى باريس فى اثنتى عشرة ساعة .

ايرفرانس فى متناول الجميع

وتقدم ايرفرانس اسعارا تتفق مع امكانيات زبائنها من خدمات فخمة الى خدمات من الدرجة الاولى الى خدمات سياحية واسعار خاصة لخارج الموسم وسفريات باسعار خاصة .

ايرفرانس

الاستعلامات { من جميع مكاتب السياحة المعتمدة ومن مركز ايرفرانس
القاهرة : ت ٢٥٠١٥ الاسكندرية : ت ٥٣٩٢٩

نظـرة .. ونصف!

للرسام العالمى فارجا

لندن تتحدى باريس في موضات الخريف

صراع عنيف قائم هذا الخريف بين مصممي الأزياء في باريس ولندن . فالموضة الباريسية يغلب عليها التجديد الذي يثير الضجيج وتنقسم الآراء بشأنها الى مؤيدة ومعارضة . وتجرى بشأنها الاستفتاءات التي ترحب بها او تنادي بهجرها . واهمها بلا شك هي موضة كريستيان ديور لأزياء الخريف التي اخذت على عاتقها مهمة قلب السيدات الى رجال اذ تخفي ما من شأنه ابراز انوثة المرأة .

اما موضة لندن فتتمشى مع التقاليد الانجليزية العتيقة التي ترى بقاء القديم على قدمه مع ادخال بعض التعديلات التي تتمشى وتطور المدنية . فما زالت تتمسك بالاكتاف العريضة . والصدر المرتفع مع الخصر النحيل . وكل ما من شأنه تحقيق الأناقة واظهار الانوثة .

أزياء الصباح تميل الى الرقة والبساطة والاناقة وابسط هذه الأزياء واخفها خصوصا للشابات دون العشرين هي الجونلة والبلوزة . ولذلك يوليها مصممو الازياء بالغ عنايتهم واهتمامهم

والفتاة التي على اليمين في الصورة العليا تلبس جونلة وبلوزة من اللونين الاسود والرمادي . والبلوزة وان كانت معدة لفصل الخريف الا ان اهم ما تمتاز به هو فتحة الصدر الواسعة على شكل فستونات ولعل نظرات المعجبين كافية لبعث الدفء لصاحبتها

اما التي على اليسار فقد اجتمع لها نفس اللونين ولكن بالعكس فالجونلة من القطيفة السوداء والبلوزة من الجرسيه الرمادي الفاتح محلاة بالفرو الاسود الرفيع على الكولة واطراف الاكمام (التروكار)

نورمان هارتنل احد مشاهير مصممي الازياء في لندن قد عرض هذا الاسامبل الابيض الرائع كنموذج لاحدث ما اتجهت لازياء الخريف وهو يتكون من فستان انيق من الدانتل (الجبير) الابيض . قد روعي فيه البساطة التامة وليس به اي تجديد الا فتحة الصدر المتسعة .. والحزام الجلدي الرفيع .

ويلبس فوقه بلطو خفيف من الصوف الابيض باكمام وجابونيز قد حلى بكولة ورفيات من الفراء الابيض الثمين . ومن نفس الفراء صنعت القبعة الصغيرة الانيقة

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

ماساة زوج مريض

انا رجل في الخامسة والاربعين من عمري ولي ثلاثة اولاد وقد اصبت بمرض عضال اضطرني عملا باوامر الاطباء الا اقرب امرأتي وان اظل عفيفا مدى الحياة . والحق ان امرأتي الشابة لم تجد في ذلك اية غضاضة ولكني المح في عينيها الحسرة العميقة على شبابها الضائع والعذاب . فماذا افعل لاخفف من حسرتها ومن عذابي المرير ؟؟ ..

ش . م . ن . الجيزة

● في وسعك ان تشعرها بحبك العميق لها ، وتعلقك الشديد بها ، وتقديرك العظيم لتضحيتها ، وان تقول لها انها لو كانت هي التي اصيبت بمثل هذا المرض وكان عليك انت ان تظل عفيفا ، لما ترددت لحظة واحدة في الثبات على عفتك ، والعزوف عن جميع النساء ، حبا فيها ، واخلاصا لها . كما يجب عليك ان تقول لها ان الرابطة الجنسية ليست هي الرابطة المثلى التي تجمع بين زوج وزوجته ، وان الرابطة الحقيقية هي الاولاد الذين يؤلفون بين الزوجين ويجردون حبهما من الانانية ، ويجعلونه حبا يسمو فوق اعتبارات الجسد والشهوة . فزوجتك ام لثلاثة اولاد ، وفي هذا مايكفيها ، فضلا عن حبك انت لها ، وماديك المجيد في التضحية من اجلها ، وشعورك اليوم بوطأة المرض والحرمان . ذكرها بكل هذا وثق انها لابد ان تنسى حسرتها وتنسى عذابها ، وتتخذ من موقفك انت قدوة لها في البذل والتضحية ، لانها امرأة شريفة لم تعرف غيرك في حياتها ، ولا تستطيع الا ان تمضي في حبك والوفاء لك ، من أجل اخلاصك في الماضي لها ومن أجل مستقبل ابنائها وسعادتهم

الام والبنت

انا على وشك ان اخطب فتاة يبدو لي انها رقيقة ودمثة ومهذبة وان من المحتمل جدا ان اسعد في حياتي الزوجية معها . ولكن مايقلقني هو اخلاق امها . فقد لاحظت ان هذه الام قاسية متغطرسة سيئة نفسية ، واخشى ان تكون ابنتها قد تأثرت بها وورثت عنها بعض غرائز فاسدة تخفيها تحت مظاهر الرقة والدماثة . فكيف اعرف واي سبيل اسلك لمعرفة حقيقة شخصية الفتاة ؟ .

ه . ه . د . الزمالك

● ليس من الضروري ان تشبه كل بنت امها . ومع ذلك ففي وسعك ان تكشف النقاب عن حقيقة شخصية الفتاة اذا اتبعت الطريقة الآتية :

انتهز فرصة قيام الام بحركة نابية او تصرف شاذ او عمل يدل على طبيعتها السيئة النفسية القاسية ثم اسأل البنت في لباقة عن رأيها في مسلك امها . فان اعربت عن تبرمها به وانتقدته في استنكار واضح صريح فهي فتاة مستقلة الشخصية ، وان التمست الاعذار لامها وراحت تدافع عنها فهي فتاة تظهر غير ماتبطن وتميل في قرارة نفسها الى التشبه بأمها . على ان كل شيء يتوقف على فراستك انت ، وعمق نظرك ، ودقة ملاحظتك . فاصبر ولا تتسرع وادرس اخلاق الفتاة في ضوء شخصية امها ثم احزم امرك بالاقدام او الاحجام على هدى الواقع الذي تستخلصه من ملاحظتك . اما اذا تبين لك فيما بعد ان الفتاة سليمة الشخصية واعتزمت ان تتزوجها فعليك ان تكاشفها صراحة برأيك في اخلاق امها كي تكون على بينة من ميولك ونزعاتك وربما تطلب ان تكون شبيهة المرأة التي ستصبح زوجة لك .

حائر في زواجه

انا احب فتاة متعلمة وجميلة واتمنى ان اتزوجها . ولكني مدين بمبلغ كبير لرجل من اقاربنا . وهذا الرجل له ابنة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ولقد عرض علي ان ازوجني بها على ان يعفيني من الدين اطلاقا ويقوم هو بجميع النفقات اللازمة فانا حائر في امري لاسيما ان الفتاة التي احبها توشك ان تيأس مني وتقترن بسواي . فما رأيكم ؟ ..

ب . ب . مصر الجديدة

● يجب ان تضع كرامتك فوق كل شيء . وكرامتك تحتم عليك الا تفني شبابك على حساب مستقبلك وحياتك ، كما ان كرامتك تحتم عليك الا تسترسل في حب فتاة وانت تعلم علم اليقين انك مكبل بالديون ، وان عجزك المالي يحول بينك وبين الزواج بها . فنصيحتي لك ان تكون رجلا ، وان ترفض الزواج بالفتاة الغنية ، وان تبذل قصاراك لوفاء دينك .

أما الفتاة التي تحبها فصارحها بمواقفك واجتهد في ان تطلب اليها ان تصبر عليك حتى تفي دينك وتصبح قادرا على الزواج بها ، فان لم تستطع الصبر والانتظار ، فخير لك ان تنصرف عنها هي أيضا صونا لكرامتك .

نوم القيلولة

انا شاب عصبي المزاج اشكو من اضطرابات في الهضم ، وكلما نمت ظهرا عقب تناول طعام الغداء استيقظت معذبا بعسر هضم شديد اظل معذبا به الساعات الطويلة .. فما سر هذه الحالة وكيف اعالجها ؟ ..

ن . م . الجيزة

● هذا مايقوله طبيبنا ردا على سؤالك :

ان بعض اصحاب الامزجة العصبية يشكون في الغالب من عسر الهضم حتى في حالة امتناعهم عن النوم عقب تناول طعام الغداء . وبما انك عصبي المزاج واعصابك الضعيفة سريعة الحساسية تؤثر في وظائفك الهضمية ، فعليك الا تضاعف هذا التأثير السيء بالنوم بعد الغداء لان النوم ساعة القيلولة يعطل الهضم لمن كان في مثل حالتك ويعمل على تخمر الطعام . فحاول ان تنام في الليل مبكرا كي يصبح في مقدورك ان تقاوم وطأة النعاس بعد الغداء وتتغلب عليها . اما اذا كان لابد لك ان تنام ظهرا لفرط شعورك بالتعب ، فتناول وجبة خفيفة من الخضر والفاكهة بدون خبز ، واجعل وجبتك الرئيسية هي وجبة العشاء لا وجبة الغداء ، على الا تنام ليلا قبل ان تشعر انك قد هضمت الطعام تماما . والمهم في الامر ان تصالح اعصابك ، وتتجنب ارهاق ذهنك ، وتخرج الى الهواء الطلق ، وتألف البشاشة والمرح والنظر الى الحياة بعين متفائلة . وكلما هدأت اعصابك وصفت نفسك ، انتظمت معدتك وزايلتك الاضطرابات الهضمية التي تشكو منها .

اجابات مستعجلة

الى ر . ع . ع . بالمعادي :

● مادمت قد شعرت بتبكيت الضمير فقد بدأت تشفى من رذائلك ، فاحرص على بقاء شعورك ليتم لك الشفاء

الى ا . ح . باسكندرية :

● انفق على امرأتك في حدود استطاعتك فان رأيت انها تأبى الا ان تستغلك لمصلحة ابنتيها من زوجها الاول فلك عندئذ ان تهددها بالانفصال عنها

الى ف . ح . ى . شبرا :

● اذهب واحضر حفلة العرس ، واعلم ان مواجهة الواقع ، لابعاد قلقك وتشكيك . اما السؤال الثاني فيخرج عن دائرة اختصاصنا .

الى ط . ا . بالسيدة زينب :

● هذه مسألة تتعلق بافرازات الغدد فاسرع بعرض زوجتك على اخصائي في معالجة الغدد .

الى و . ا . طنطا :

● نحن على اتم استعداد لمعاونتك فارسل الينا بعضا من انتاجك

الى م . ع . ح . بالرياض :

● حاول ان تعرف السبب الذي من اجله رفض والدك زواجك ثم اكتب الينا بعد ذلك لنستطيع ان نرد عليك

الى ش . م . بالمطرية :

● تعجلت في مغادرة تلك المدينة ، وما دمت قادرا على ذلك فلا تتأخر

الى ل . ... بيورسعيد :

● هذه امرأة تجد لذة خبيثة في تعذيبك فانصرف عنها فهي لاتصلح زوجة لك .

الى ل . م . بالمنيرة :

● اذا اردت ان تكسب مودتها فوثق روابط الصداقة بينك وبين شقيقها الذي اصبح اليوم بمثابة والد لها .

الى ش . ن . د . بالقاهرة :

● ان والدك اصح نظرا منك وهو على حق واضح فاستمع لنصحه تنجح وتسعد .

حنان ودلال بين موسكا وقطة صغيرة اسمها « فيكي » كانت تشكو من اسنانها بعد ان التهمت قطعة كبيرة من السردين مرة واحدة . والتفت على صديقتها وهي تتألم فامسكتها في رقة لتفحصها ..

٥٠ قطة تساوى ٢٠,٠٠٠ جنيه

ما هي قصة موسكا صديقة القطط في مصر ، والتي تقف ثلاثون قطة على النافذة كل يوم في انتظارها في تمام الساعة الثانية والنصف بعد ظهر كل يوم وفي الحديقة تتزاحم عشرون قطة أخرى عندما تحس بدبيب قدميها على أرض الشارع ، وبمجرد ظهورها ، القرية بعد الباب بقليل ، وتقفز خمسون قطة من كل لون وحجم ونوع فوق ظهرها وعلى كتفيها ورأسها وذراعيها ويختفي وجه المرأة العجوز وراء كتلة من اللحم المزركش ويضيع صوتها وسط المواء والخرابيش وتتقدم هي ببطء في طريقها الى داخل البيت وترفع قدميها في حرص وتضعهما في حذر حتى لا تدوس القطط المتزاحمة وتتكرر الظاهرة في الصباح عند خروج موسكا وفي المساء عند عودتها ، ويعرف الجيران أن موسكا قد وصلت او انتهت في طريقها الى الخارج عندما تندفع القطط من النوافذ والاشجار وعندما يمتلئ الجو بمواء العشرات وهي تتمسح في قدمي صديقتها موسكا ..

وليمة القطط

وتبدأ القصة الغريبة منذ خمسين عاما عندما وصلت الى القاهرة حسناء أرستقراطية من بنات اليونان ، وكان عمرها عشرين عاما وكان جمالها مثيرا ، وتزاحم حولها العشرات من الشباب يطلبون يدها ولكنها هزت رأسها وهي ترفض أيديهم جميعا وتمد يدها لقطة الى قطتها « بونس » التي جلبت بها معها من اليونان ، ورفضت أن تتزوج وأدارت وجهها للقطط وهي تبتسم في وجهها ، ومضت اعوام وهبطت على الحسناء ثروة من السماء عندما مات احد اقاربها الاغنياء في مصر ، وتكررت محاولات الزواج مرة ثانية ، وتكرر الرفض للمرة الثالثة ، وقالت الحسناء : « لا احب غير بونس » وحدث تطور كبير في حياتها ففي أحد الايام أمرت باعداد وليمة كبيرة في قصرها واحتشدت فوق المائدة أصناف اللحوم والاسماك والشوربة وعصير الطماطم والبرتقال ، وانتظر الخدم حضور الضيوف وخرجت هي بسيارتها الى الطريق وعادت بعد مدة ومعها ٤ قطط قذرة وأمرت باغلاق النوافذ حتى لا تهرب القطط الخائفة ، وعلت وجوه الخدم دهشة مضحكة وهم ينظرون الى القطط الاربع ومعها بونس « القطة المدللة » وهي تندفع الى المائدة وتحطم الاطباق وتقلب الغذاء وتمزق المفارش وفي اثناء هذا كانت موسكا تصفق بيديها ، تبتسم وهي تشاهد القطط الجائعة تتناول اللحوم والاسماك ، وبعد انتهاء الطعام امرت الخدم بفتح الابواب فاندفعت القطط هاربة الى الشارع مرة أخرى وبقيت بونس المدللة وبقى الخدم المذهولون يجمعون الاطباق المحطمة وهم يتبادلون النظرات البلهاء ، وتكرر هذا المشهد كل يوم في الغداء والعشاء .

وكان عدد القطط يتضاعف في كل مرة وتتضاعف الاواني المحطمة والتخريب والتمزيق ، وصاحبة البيت تتجاهل هذا كله وتشترى اطباقا جديدة ومفارش وتبدو سعيدة تضحك في مرح وانطلاق

سعيدة بالخرابيش !!

ولم يصبر الخدم على هذا وهربوا وشاعوا في كل مكان أن موسكا قد اصابها الجنون . وتبدل الخدم كل يوم ويهربون . حتى اقاربها واصدقاؤها هم الاخرون تركوها وحدها لقططها ، التي تأكل اللحوم والاسماك ، وتنطلق هاربة الى الشارع وبقى قطة واحدة اسمها « بونس » وقالت لها اصدقاؤها الا تخجلين ان تشترى قططا سيامية جميلة وتشرفي على تربيتها لتبقى داخل القصر لتلبية مؤدبة بدل قطط الشوارع المتشردة ، وبدل الجثث التي تطير في الهواء من أجل الهواية الجنونية ، ولم تقتنع موسكا واستمرت في طريقها وامتلأ البيت باكثر من ٢٠٠ قطة كانت تقفز فوقها وتلأ وجهها بالخدوش والخرابيش وكانت تذهب وهي تضحك تطيب كل يوم لمصالح خروج القطط المتشردة وتناقص المال بسرعة أمام الهجوم المتزايد من القطط ، وتقدم الجيران بعشرات الشكاوى من المرأة التي تثير الضجة عندما تخرج وتدخل وبعدما تقدم طعام الغداء والعشاء لمئات القطط التي توالدت في أركان القصر فوق أسرة النوم وفي أركان الغرف وفوق الدواليب وامتلأ البيت بعشرات القطط الصغيرة واحتدمت المعارك بينها والمرأة سعيدة بالوالية الجدد والامهات والاباء على السواء .. ولم تهتم موسكا بالخطر الداهم وصديقها بشنائعها بالقطط وباعت مجوهراتها وثياب نسائها ومضت السنوات وانتقلت الى بيت صغير وبدأت تبيع الاثاث واخيرا .. نزلت لتعمل ولتكسب المال ليس من اجلها ولكن لاطعام القطط .

خمسون قطة

ولم ترض موسكا بغير افضل اصناف الطعام التي تأكلها القطط . البولوبيف والسمك واللحم المشوى والجبن الرومي لكبار القطط والسمك المشوى والشوربة واللبن للقطط الصغيرة .. ولم تستطع موسكا ان تجد عملا بعد ان تجاوزت شبابها ولكنها رضيت اخيرا ان تعمل طباخة في نادى « الترف كلوب » ، وكانت تقدم اصناف المأكولات الشهية التي كان يصنعها الطباخون في عصرها .. كانت تصنعها بنفسها في مطابخ الترف كلوب لاعضاء النادى وفي الظهر ترجع لبيتها تحمل في حقيبتها علب البولوبيف والسمك والجبن والفطائر ، وبعد الظهر ترجع موسكا لمطابخ الترف كلوب لتواصل عملها وفي المساء تنتظرها عشرات القطط الجائعة استعدادا للعشاء .. وظلت موسكا سنوات تعمل كطباخة لتطعم القطط وتشترى ثيابا بدل التي تمزقها القطط الشقية ، وجاء حريق ٢٦ يناير ، وذهب نادى الترف كلوب طعاما للنيران وفقدت موسكا عملها ، وواجهت مشكلة اطعام الخمسين قطة التي استقرت بصفة دائمة معها في بيتها غير عشرات أخرى من الضيوف تأتي لتأكل ثم تذهب الى الشارع واشترت موسكا ماكينة للخياطة بالتقسيط ، وعملت خياطة عدة شهور حتى حنى ظهرها وأضعف العمل بصرها وصحتها . وعلم بقصتها ثرى جنبي يسكن في الزيتون وهو نفس الحى الذى تسكنه موسكا فاستعان بها في مطابخه وتذهب المرأة العجوز بعد ان بلغت خمسين عاما من عمرها مع القطط تذهب كل صباح الى المطبخ الذي يبعد ٥ كيلو مترات عن منزلها وترجع كل يوم في تمام الساعة الثانية والنصف ظهر كل يوم لتقدم طعام الغداء ، وتبقى ساعة كاملة تعد المائدة الكاملة من سمك السلمون والبولوبيف والشوربة والكرونة ، وتقدم لصغار الخبز الافرنجي مغموسا في اللبن وتستقبلها القطط عند الباب ويقف بعضها عند النافذة يترقب حضورها والبعض الآخر يتسلق الاشجار والحوائط ، وعندما تصل الشارع حيث تتسلق كتفيها وظهرها وتدخل في هدوء لتوقظ القطط النائمة وتبحث عن الصغار التي تختفي في الحقائب وفوق الدواليب وتحت قطع الاثاث وحين تطمئن عليها تبدأ في اطعام الطعام وينشب الصراع العنيف بينها وتتدخل هي لتعد الاطباق في كل ناحية حتى لا يطغى الاقوياء على الصغار ويرتفع الصراع ويطل الجيران من النوافذ يطلبون منها ان توقف هذا الضجيج وتقول موسكا .. ماذا افعل للاولاد الاشقياء عندما يصرخون ؟؟ الا تصرخ اولادهم ويبكون .. انهم اولادي وهم اشقياء كاولاد الناس الاخرين .. وتذهب موسكا كل اسبوع الى الطبيب تحمل قطة من قططها او اكثر .. هذه تشكو من عينيها وهذه سقطت فوق المكواة الساخنة ، والثالثة كسرت ساقها عندما اوقعتها بين أرجل ماكينة الخياطة ، وتمتلئ الغرفة بالاطباق وزجاجات الدواء .. والقطة في كل ركن القطة التي تحبها موسكا وتسميها « بونس » على اسم القطة الاولى التي جاءت بها من اليونان اول مرة والتي ماتت منذ ثلاثين عاما ودفنتها في احتفال حضرته هي وحدها .. و « بونس » الثانية يبلغ عمرها ثلاثة عشر عاما وقد ضعف بصرها وفي الايام الاخيرة اصابها العمى فحاولت موسكا علاجها ولم تفلح واستسلمت اخيرا للاقدار وهي تنتحي ركنا من الغرفة وتنتظر في هدوء موعد الغداء والعشاء عندما تقدم لها صديقتها طبقا خاصا يحوى كميات استثنائية من الطعام .. وقد أصبحت العجوز صديقة القطط خبيرة في كل أنواعها وهي تعرف أن في العالم ٦ أنواع من القطط منها « الانجوراء » وفراؤه الجميل يصل طوله الى عدة سنتيمترات ولهذا أطلقوا على الصوف ذى الوبر الطويل « انجوراء » .

والقطط الفارسية ذات الالوان الذهبية المدهشة ، والقطط الافغانية بشكلها الغريب وقطط سيام التي تلد الواحدة منها ٦ قطط كلها في لون واحد وشكل واحد ، ولا تفتح عيونها الا بعد ١٠ أيام من ميلادها ، والقطط اليابانية والصينية وليس لها ذيل ، والقطط الروسية الزرقاء ، وفي الكسيك قطط اذانها مقطوعة ..

وتضحك موسكا وهي تشير الى قططها وتقول : عندى هيئة أمم وعندى تونس ترح .. وعندى القطط السوداء التي يتشاءمون منها والتي يقولون انها سبب ضياع ثروتي وشبابي بدون زواج .. وذلك لان قطتي الاولى بونس كانت سوداء .. ولكني لا اصدق هذه الخرافات ، فاجدادكم الفراعنة كانوا اول ناس في البشرية اهتموا بالقطط حتى انهم عبدوها وصنعوا لها التماثيل ورسموا رأسها فوق المعابد وعلى التوابيت ، ووجدت في المقابر المصرية القديمة توابيت كثيرة وبداخلها جثث قطط محنطة وقربها منها في أوعية خاصة فئران محنطة لتطمئن أرواح القطط على غذائها المفضل !! وإله القطط الذى كان المصريون القدماء يعبدونه كان اسمه باستت وتحور اسمه الى « بونس » قطتي الاولى السوداء ...

الظاهرة العجيبة

وتبدأ الظاهرة عندما يحل موعد الغداء وتنتهي من اعداد المائدة ويقبل الجيران صارخين طالبين منها اسكات هذه القطط لانهم يريدون النوم فتصرخ موسكا فيهم : « لماذا تكرهون قططي وهي لا تزيد على ٥٠ وفي انجلترا كلها ٦ ملايين قطة ولها مصانع خاصة تنتج غذاءها ولها مجلات خاصة وتنفق انجلترا من ميزانيتها كل عام ٤٠ مليون جنيه على طعام القطط وحدها فكيف تصرخون من خمسين قطة فقط لا غير !! » .

صلاح جلال

امومة رائعة تتجلى بين القطة الام ومواليدها الصغار ، وفي بيت القطط اكثر من حالة ميلاد ويتلقى الامهات والاطفال اللبن واللحم

هـذا اللقاء بين قطتين كان على ظهر « صديقة القطط » فبعد مطاردة طويلة بينهما وبين القطط الاخرى تمت المقابلة

معركة على السلة وهرب واحد في الداخل ولم يجرؤ احد على الدخول له ووقفت اخرى تشهد المعركة التي تتكرر

انتهت موسكا من اعداد المائدة لمجموعة من القطط الكبيرة وكانت قائمة الغداء من بولوبيف بالبيض وسردين باللحم المفروم وعصير طماطم وشوربة ..

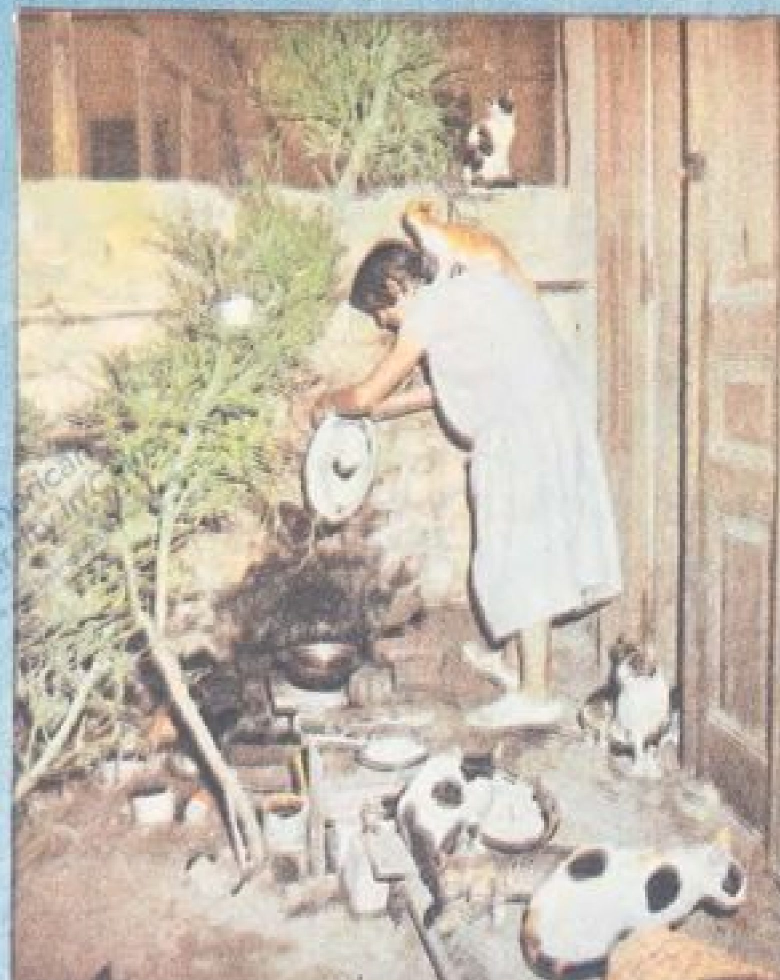

ثلاث ساعات تقضيها موسكا كل يوم امام ماكينة الخياطة بعد عودتها من عملها لتشترى غذاء للخمسين قطة التي احاطت بها وملأت كل ركن من الغرفة في انتظار موعد الغداء

***

القطط لاتترك صديقتها في كل خطوة حتى عندما تغسل الاطباق وقفزت واحدة فوق ظهرها .. وجلست في هدوء . وعلى الشجرة قطة اخرى تنتظر الهبوط على الارض الى اللبن للقطط الصغيرة ..

تعودت قطط موسكا .. الادب والنظام . فلا تقترب من الاطباق من الطعام قبل الموعد المحدد .. برغم وجود الاوعية مكشوفة واللحوم قريبة منها ..

فيلم ملون تصوير اوسكار متري

إذا كنت زوجة ذكية ..

اتركي زوجك في البيت واذهبي وحدك إلى السوق

ليدي فيفيكا لاندفورس الممثلة السويدية التي تلقب « بجريتا جاربو الجديدة » ، رأيها في الزوج المثالي فتشترط من بين صفاته أن يعتني بالاطفال ويقوم بغسل الاطباق ويأخذ دوره في الذهاب الى السوق لشراء الحاجات .

ولاشك في أن كلا منا يوافق على أن الزوج يجب أن يقوم ببعض المساعدات في المنزل ولا يقتصر دوره على أن يكون متفرجا بينما زوجته لا تكف عن الحركة والصياح بين أعمال المنزل والاطفال . ولكن هناك حدود لتدخله ومساعداته . فلا يجب أن يسخر الزوج في الاعمال المنزلية ويضيع وقته في غسل الاطباق بينما زوجته مشغولة في زياراتها أو أعمالها الخاصة .

هل يذهب الى السوق

والسؤال الآن هو : « هل من الخير أن يذهب الرجل الى السوق لشراء ما يحتاج اليه المنزل » . هناك سبب واحد يدعو الى الاجابة بالنفي . وهو أنه اذا ذهب الرجل الى البقال مثلا ، فانه ينفق أكثر مما لو ذهبت زوجته . وذلك لانه لا يمكن أن يقتنع بكفاية الاصناف التي أوصته زوجته بشرائها ، فهو يزيد عليها ويعدد في أصنافها ويشتري أشياء ليست في حاجة اليها . ولعل السبب في ذلك هو أن هذه المئات من العلب والزجاجات في محل البقالة تبهره لأول مرة لانه غير معتاد عليها ، في حين أن زوجته اعتادت رؤية العلب مصفوفة فوق الرفوف فهي لا تشترى الا ما تحتاج اليه فعلا

وهذا أمر طبيعي أن يبهر الرجل وينهال على البضائع ليشتريها بغير وعي . فأنت اذا ذهبت الى بلد غريب لأول مرة فانك ستجدين نفسك مندفعة في الشراء اذا رأيت البضائع أمامك بكثرة ، وستشعرين بانك تريدين نقل المحل كله الى بيتك ، ما يلزمك منه وما لا يلزمك ، كأن البضائع سوف تطير . وهذه هي الحال مع الرجل .

فاذا لم يكن زوجك متعودا على الشراء ويقوم بهذه العملية منذ زمن بعيد . فأنا أنصحك ألا ترسليه الى السوق والا أنفق أكثر مما رصدته في ميزانيتك لهذا الغرض . وعاد اليك بالعلب المختلفة الاحجام والالوان . وأنت لست في حاجة اليها

لا مكان للرجل

وهناك سؤال آخر : « هل يصح للرجل أن يذهب مع زوجته لشراء فستان جديد ؟ » .

بعض الازواج يصاحب زوجته ومعظمهم لا يفعل ، اذا نظرنا الى عدد الرجال الذين نراهم في محال الازياء ، جالسين على حافة المقعد بعصبية ظاهرة متحفزين للفرار عند أول فرصة

والحق أنه من الطبيعي الا يشعر الرجل بالارتياح في محل الازياء الا اذا كان يعمل في هذه الناحية !! فالى جانب أن الزبائن من السيدات قد يبرزن فجأة من حجرات خلع الملابس بملابسهن الداخلية ، فانه يلزم أن يكون للرجل صبر أيوب لكي ينتظر حتى تغير زوجته وتبدل في الفساتين أملا في الوصول الى الفستان المطلوب وقد لا تصل ..!

والذي يحدث بالضبط اذا أنت أخذت زوجك معك عند شراء ملابسك هو أنه ، قبل أن تكوني قد جربت فستانين أو ثلاثة ، سيتأفف ويتضجر ويكرر النظر الى ساعته وتكون النتيجة أنك تشترين شيئا لست متأكدة أنه هو الذي تريدينه . وأنت تندمين بالطبع نتيجة ذلك !!

والحقيقة الثانية هي أنه اذا ذهب الرجل مع زوجته لاختيار ملابسها فانها تميل الى أن تنفق أكثر مما لو كانت بمفردها . فهو لا يستطيع أن يعترض على فستان بحجة أنه غالي الثمن ، أو أن ميزانيته لا تحتمله ، لانه غالبا ما يكون تحت سيطرة البائعة ويخشى نظراتها ... ! واذا أولعت زوجته بفستان وأرادت أن تشتريه ، فلا يسعه الا أن يقول في أدب لا يخلو من الحسرة : « هل يعجبك يا عزيزتي ؟ اذن فهو لك ! » .

الرجال يحبون المفاجآت

عندما تكونين بمفردك وتقول لك البائعة « ان هذا الثوب قد خلق لتلبسيه أنت يا سيدتي وهو خير ما يناسبك » وتجدينه أنت في نفس الوقت فوق ما تحتمله ميزانيتك ، فانه يمكنك التهرب بقولك « انه جميل حقا ، ولكن لا أظن أنه سوف يعجب زوجي » أو « ان زوجي لم يعطني ما يكفي لشراء هذا الفستان » .

وأخيرا اليك سببا آخر يجعلك تتركين زوجك في المنزل اذا ذهبت لشراء رداء جديد :

ان عودتك الى المنزل ، واندفاعك الى حجرتك لتجربة الفستان الجديد ، ومفاجأة زوجك به ، لتضيف الشيء الكثير الى جمال الفستان في نظره . فالرجال بطبيعتهم يحبون المفاجآت من زوجاتهم . وهي من العوامل التي تحرك الحياة الزوجية وتجعلها مثيرة .

أراك يا سيدتي قد اقتنعت بالفكرة . وأرى زوجك أيضا قد وجد فيها مخرجا وراحة لنفسه ولجيبه !

مع الأدباء

الفرسان الثلاثة

صورة العقاد وهو يرتدي بيجامته والسيجارة – التي نادرا ما يدخنها – في فمه .. وصورة طه حسين بنظارته السوداء ، وابتسامته الوديعة الحزينة ، وجبينه المشرق .. وصورة توفيق الحكيم .. البيريه يغطي رأسه ، والعصا بين يديه ، وهو يحملق بعينين ذاهلتين في الفضاء ...

كم من مرة رأيتم هذه الصور الثلاث ، للفرسان الادباء الثلاثة ؟!

وهي تتكرر كل اسبوع في المجلات على اختلاف انواعها ، وتتكرر كل يوم في الصحف اليومية ، في صفحاتها الادبية ، أو بين أعمدة الاخبار الداخلية أو أخبار المجتمع .. ان صور ممثلي وممثلات السينما ، لا تنشر بنفس هذا التكرار الملح ، وأي محاولة لاجراء عملية احصاء ، ستثبت حتما ان صور العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم ، تنشر أكثر من صور آفا جاردنر ، وبيت دافيز ، وفاتن حمامة ، وروبرت تايلور .. وانها تنشر أكثر من صور عارضات موضات الازياء ، وفتيات المانيكان الجميلات .. ولعل الاحصاء يظهر استثناء واحدا . فيثبت ان صورة مارلين مونرو وحدها هي التي تسبق صور ادبائنا الثلاثة في كثرة النشر ..

والسؤال البديهي بعد ذلك ، هو : هل الادب الرفيع قد راجت سوقه في مصر ؟ هل يقبل القراء على التهام ادب طه حسين وفن الحكيم ومنطق العقاد ، كما يلتهمون بعيونهم جسد مارلين مونرو لابسة المايوه ؟! هل نحن نحيا في نهضة ادبية جديدة أصبح الناس فيها يقرأون بنفس الرغبة التي يترددون بها على دور السينما والمسارح والكباريهات ؟!

اني لا اتردد في الاجابة على هذه الاسئلة بكلمة واحدة قاطعة ، هي .. لا .. صحيح ان ادباءنا الثلاثة ، قد التقوا في السنين الاخيرة بعدد اكبر من القراء ، عن طريق الطبعات التجارية الشعبية التي صدرت لكتبهم وظهر فيها – مثلا – كتاب العقاد عن الله ، وهو كتاب لا يهضمه الا المثقفون ، ومسرحية أهل الكهف للحكيم على ما فيها من مناقشات عن الزمان والمكان

قاموس أخيراً

« حرف الالف »

الاصدقاء : هم الذين يتحدثون عنك من وراء ظهرك لمجرد التسلية ، لا للاغتياب !

الانسان : الحيوان الوحيد الذي يحمر وجهه خجلا

« حرف الباء »

البار : محراب يصلي فيه السكارى

البحار : شخص يعطي الماء بفراشه .. بعكس الطفل الذي يغطي الفراش بمائه

البحر : المكان الذي تلقى فيه شباك السمك .. وشباك الحب !

البخل : حب عذري للمال !

البخل : (مكرر) ثروة تدخر لحساب الشيطان .

البخيل : الشخص الذي يعيش فقيرا ليموت غنيا .

البخيل : (مكرر) بنك أسسته الطبيعة للورثة ، لا تفتح أبوابه الا بعد الموت .

البخيل : (مكرر) الشخص الذي ينتحر جوعا ، ليقتل ورثته من التخمة .

البرقع : ما تخلعه المرأة الجميلة .

والفناء والوجود . ولكن توزيع هذه الكتب ، ومقارنته بانتشار المجلات والصحف ، لا يشعرنا باننا امام اقبال حقيقى على الثقافة . فضلا عن ان اهتمام الصحف والمجلات بهؤلاء الكتاب، هو للاسف ــ مجرد نشر كلام، وحديث وتعليقات سريعة مرتجلة، لو حذف اسم قائلها ورفعت منها صورته لما اصبحت جديرة بالانتساب اليه !

وزاد على ذلك ان ادباءنا الثلاثة ، لا يعرفون فضيلة القناعة، فهم ليسوا ادباء وفنانين فحسب ، بل هم سياسيون من الطراز الاول واجتماعيون من الطراز الاول ، واقتصاديون من الطراز الاول !.

انظر الى العقاد ، تراه يهاجم فى خمسة او ستة ميادين فى وقت واحد ، الفنانين القدماء ، والفنانين المحدثين ، والكتاب والنقاد والشعراء المجددين ، والكتاب والنقاد والشعراء غير المجددين ، يهاجم الشيوخ ، ويهاجم الشباب .. حتى ان القارىء يحس بعدم جدية هذا الهجوم ، وبان طبع العقاد ومزاجه ، هما وحدهما اللذان يمليان عليه توزيع هجومه على اكثر من ميدان !

وطه حسين تراه يكتب فى الادب والنقد والتعليم والسياسة والمشاكل الاجتماعية ، ويجيب على كل سؤال، فهو ملم بكل شىء .. محيط بكل شىء .. له راى فى كل شىء !

اما توفيق الحكيم فهو اقل الفرسان الثلاثة كلاما فى غير موضوع الفن . والذى ساعده على ذلك حذره الشديد ، الذى يكاد يبلغ مرتبة الخوف !.. الخوف من المراة ــ مثلا ــ التى كان عدوا لها فاقتحمت عليه نفسه ، ونفذت الى قلبه من حيث لا يدرى . وهو صورة عكسية للعقاد ، فلا نعرف من توفيق الحكيم انه هاجم احدا فى حياته الادبية ، بينما يندر ان نجد احدا لم يهاجمه العقاد !

يجب ان يحذر ادباؤنا من ان يتحولوا من مؤلفين ومبتكرين، الى مجرد مذيعى ثقافة، ومعلقين صحفيين ، ففى مصر الكثير من هذا النوع الاخير ، ولن تكسب شيئا اذا خسر الادب فى سبيل ان تربح الصحافة !

فتحي غانم

البروتوكول : النفاق الرسمى الذى يفرضه المجتمع .

البساط : هو ذلك الذليل الذى يضرب بالعصا بعد ان يوطأ بالاقدام .

بطاقات المعايدة : البطاقات التى يتركها سائقو السيارات للبوابين .

البقشيش : رشوة يبيحها القانون .

البلاج : مستعمرة العرايا التى تحرسها الحكومة .

البلهارسيا : شهادة الجنسية ، التى كانت الحكومات الاقطاعية ، تصرفها لافراد الشعب المصرى الكريم !

البناء الجميل : موسيقى متجمدة !

بنت اللوات : الفتاة التى انحدرت .. انحدرت من أصل عريق !

البنسلين : حلم تستيقظ منه كل ثلاث ساعات

البنك : المؤسسة المالية التى تقرضك مالا ، اذا اثبت بالمستندات والبراهين أنك لا تحتاج الى هذا المال !

البنك : (مكرر) مثل الرجل الذى يعيرك مظلته فى الربيع ، وياخذها منك فى الشتاء .

البهلوان : الشخص الذى يستطيع ان يركب الترام او الاتوبيس .

البيانو : الآلة التى تعزف عليها المراة بشدة قبل الزواج . لتجذب زوجها الى البيت ، وتعزف عليها بعد الزواج بشدة اكبر لتبعد هذا الزوج عن البيت !

اخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

★ هل ظهر فى وجهك حب الشباب؟
★ هل ملأ القشر شعر رأسك؟

إذن .. تعالى نجرب هذه "الوصفة"

المراهقة وحب الشباب شيئان متصلان . فان التغيرات التى تتناول خلايا الاجهزة فى سن المراهقة ، غالبا ما تتمخض عن بقع وبثور فى الوجه ، وهناك طبعا اسباب اخرى يمكن التغلب عليها وعلاجها .

وعلاج حب الشباب يتطلب وقتا وقوة ارادة لا يشجع عليهما الا التمتع ببشرة صافية نضرة .

والعادات السيئة هى غالبا السبب فى سوء حالة الجلد. فالطعام الذى تاكلينه ، وعدد الساعات التى تنامينها ، وعدد المرات التى تغسلين فيها وجهك وجسمك وشعرك ، كل هذه لها دور تلعبه فى تكوين جلدك

ولا تظنى يا آنستى ان وضعك طبقة سميكة من الدهانات فوق جلدك يمكن أن يخفى او يزيل ما تحتها ، فانها سوف تنميها وتثيرها. وكلما حاولت اخفاءها ، ازدادت فى الظهور .

كل هذه المحاولات لا تجدى .. والذى يجب عليك عمله هو أن تحاولى الوصول الى اصل الداء ، وتصممى على ان تضحى ببعض زينتك وتألقك لمدة شهر او اثنين لمستقبل جمالك ونضارتك .

قشر الرأس

ابحثى حالة شعرك ، فالقشر يعتبر سببا من أسباب حب الشباب . وهذه القشور التى يمطرها شعرك وتستقر فوق كتفيك وعلى وجهك قد تحمل العدوى معها . فعليك اذن ان تغسلى شعرك بشامبو مطهر مرة فى الاسبوع على الاقل .

وتعتبر زيادة افراز الزيت اساسا فى تكوين حب الشباب، ومعظم علاجه يوجه لضبط هذه الافرازات . والمعروف ان افرازات المسام تنشط فى سن المراهقة، وهذه الافرازات الدهنية تتراكم وتسد المسام وتختلط بالأتربة من الخارج ويتكون من ذلك الخليط البثور السوداء المعروفة . واظنك قد ادركت الآن السبب فى انه لا يجب أن تضيفى شيئا الى الوجه يزيد من هذه الحالة الدهنية .

وعليك أيضا الانقطاع عن الاطعمة الدسمة ، والحلوى والفطائر . وبدلا منها اكثرى من تناول الخضر والفاكهة والطعام البسيط المسلوق او المشوى . كذلك يجب ان تحاربى الامساك بلا هوادة.

واخيرا اكرر تحذيرك من وضع انواع الكريمات على بشرتك واذا كان لابد لك من التزين ، فانصحك باستعمال سائل مجفف كقاعدة تحت قليل من البودرة .

كيف تزيلين البثور السوداء

لا شك انك تجدين اغراء شديدا للعبث بالبثور السوداء فى وجهك بقصد ازالتها . ولكن يجب اولا ان تكونى شديدة الحرص، وتكون يداك معقمتين قبل ان تقومى بهذه العملية. وعليك بلف اصابعك بقطعة من القطن المعقم ثم اضغطى البثور برفق لتخرج من سطح الجلد ، وذلك بعد أن تكونى قد رطبت الجلد بقطعة من الصوف مبللة بالماء الساخن . فذلك يسهل العملية . وبعد الانتهاء اغسلى المكان بمحلول مطهر.

ومن شروط هذه الحملة التى تشنينها على حب الشباب، يجب أن تغسلى وجهك بصابون خاص عدة مرات يوميا مع عمل رغوة كبيرة . ووجهى عنايتك الى منطقة الانف والذقن .

بعد ذلك اغسلى وجهك بالماء الدافىء ثم بالماء البارد .

وعليك بالاهتمام بالنظافة عموما وليس وجهك فحسب. فلا تقربى وجهك الا بعد غسل يديك مباشرة . واعتنى بنظافة الادوات التى تستخدمينها لتنظيف وجهك ويجب ان تستعملى مناشف نظيفة باستمرار . واذا استعملت البودرة مع وجود البثور ، فاستخدمى قطعة من القطن لوضع البودرة واللوسيون على وجهك .

واخيرا لا تنسى ان الهواء النقى والشمس من اهم العوامل وارخصها لعلاج حب الشباب

المرأة بلا صدر كالسرير بدون وسادة

بهذه الجملة المقتبسة عن أناتول فرانس استهلت جين رسل المؤتمر الصحفي الذي عقدته في باريس غداة وصولها اليها ٠

وكان المثل في غاية الدقة بحيث فغر الحاضرون أفواههم لثقافة جين الواسعة ، ولكنهم اكتشفوا متأخرا أن الفضل في القاء هذا المثل لا يرجع اليها وانما الى الصحفي الامريكي الذي تطوع بأن يتدخل لمساعدتها كلما أعيتها الحيل في الاجابة على أحد الاسئلة التي توجه اليهـا ٠٠٠ ثم قال الصحفي مفسرا موقفه :

ــ ان مس رسل لا تريد أن تكون فتاة القرن العشرين التافهة

وقد قاطعته جين بقولها :

ــ يجب أن أكون واحدة مثل الأخريات ٠٠ فليس عندي الوقت الكافي لكي أتعلم حرفيا أسلوب أناتول فرانس

ثم بدأت تجيب بشجاعة على جميع الأسئلة والتحقيقات غير المحتملة التي انهالت عليها من الصحفيين ٠٠ ولكنها تخلت عن أسلوب أناتول فرانس واستعملت أسلوبها الخاص بعد أن تحصنت ضد هذا الهجوم ببضع رشفات من النبيذ ٠

وقد سألها أحد الصحفيين عن فيلمها الاخير الذي ظهرت عيوبه المتعددة عند عرضه في البلاد الأوروبية فأجابت :

ــ اني لا أخشى النقد ولا النقاد بل على العكس أنا متفقة معهم على طول الخط ، ولو أدركوا أن تغييرا بسيطا يجعل الفيلم مقبولا من الجميع لوجدت الرحمة طريقا الى قلوبهم

ودفع الفضول أحد الصحفيين الفرنسيين لكي يسألها عن رأيها في الرجال الأوروبيين ، فأجابت بعدم اكتراث :

ــ لم يسعدني الحظ بمقابلة العدد الكافي منهم لكي أستطيع أن أكون فكرة صحيحة عنهم ٠٠ وكل معلوماتي تنحصر في أنهم ذوو عيون واسعة زرقاء !!

وقد بلغت جين رسل في أول عام ١٩٥٤ الثامنة والعشرين من عمرها وهي أم لطفلين صغيرين : تراس وعمره ثلاث سنوات وتومي وعمره أربع سنوات ، وتلازمها باستمرار صديقة لعمل جلسات دينية مرة كل أسبوع

وقد اكتشف الصحفيون الذين حضروا المؤتمر أن جين رسـل شخصية بسيطة ومعتدلة في كل شيء ، فقد وقفت تشرح لهم بسماحة كيف اختفت حقيبة ملابسها في المطار حتى أصبحت لا تملك الا الرداء البسـيط الذي ترتديه ، وكان هذا الرداء الذي أشارت اليه يعلوفراء « المينيك » الثمين الذي وضعته باهمال على كتفهـا اليسرى

هذه هي الحياة في مستشفى الأمراض العقلية .. خليط من المجانين المطربين والمصابين بعقد نفسية .. ليتحمل الفريق الثاني هجمات الفريق الأول وتحاول الممرضة أو السجانة وضع حد لهذه الفوضى بحزامها الجلدي السميك تنهال به على الجميع .

مستشفى الأمراض العقلية لأول مرة في لوحات

لم تستطع أي عدسة تصوير أن تخترق أسوار مستشفى الأمراض العقلية .. ولكن ريشة الفنانة قدرية حسين استطاعت أن تسجل كل ما يجري هناك .. فقد سمحت بحرية في [illegible] كبر فدفعتها مشاعرها إلى [illegible] رسمها كفنانة وكانسانة .. ومن ذلك اختارته موضوعا تتقدم به لنيل الدبلوم .. ولتقدم للناس دليلا ملموسا على الحياة التي يحياها المعتقلون داخل أكبر مستشفى [illegible]

كانت الفنانة تعيش خمس ساعات كل يوم في المستشفى تدرسه [illegible] الأمراض العقلية وتحليلها من الناحية الفنية والنفسية .. قالوا لها .. ان اللوحات التي تنطق بالحقيقة ممنوعة منعا باتا .. واتهم لهذا السبب حالوا دون دخول عدسات التصوير .. والظاهرات الأفلام .. واتجرت معها حلية بها [illegible] سرى لاحياء المتشابهة التي به لا توحي بعض المسئولين في مستشفى الأمراض العقلية وتتجه علنية لاظهار المناظر التي ترضيهم وهي بعيدة كل البعد عن الواقع حوطهم التفتيش الفاجئ ..

لقد خرجت قدرية حسين من المستشفى بعد أن رسمت صورة صحيحة للحياة هناك .. الاستقبال الحافل للمرضى بجره [illegible] الى داخل العنبر .. موضحة [illegible] المتقلبة بين السجانات [illegible] المعرض من جدوره [illegible] .. القذارة وسوء [illegible] المرضى .. والحشرات التي [illegible] فوق الحجرات [illegible] الصحة التي الى [illegible] المستشفى في حالة عالية جدا .. بحيث لا يمكن لمخلوق أن يتصور وجود مثلها في القرن العشرين!

وعرضت قدرية حسين لوحتها عرضا [illegible] لنوع آخر .. فقد أمر عميد مدرسة الفنون الجميلة على استبعاد الموضوع من التحكيم .. وحجته في ذلك أننا في بداية عهدنا بالثورة .. فلا يليق أن نظهر عيوبنا، وعز لهذا يجني عاقبة هذا العمل .. ولم تكن هيئة التحكيم بأشجع من العميد .. فانحازت بأكملها إلى رأيه .. وهكذا استبعد المشروع .

وطلبت الفنانة أن تعدل لوحاتها لعرضها في معرض خاص خارج المدرسة ولكنهم كانوا قد وضعوها خلف أبواب موصدة بحجة أن الأماكن [illegible] الخلوها عادة للدعاية [illegible] عند عصر .. [illegible] أن الحقيقة وهي المستشفى في متناول [illegible] يستطيعون رؤيته ان ارادوا !!

وهددتهم قدرية حسين برفع الأمر إلى القضاء .. فقبل العميد أن يقدم الموضوع إلى التحكيم في هذا العام .. بعد أن اتضح له أن رجال الثورة لا يخجلون من العيوب بقدر ما يحرصون لاصلاحها .. ونالت الفنانة الدبلوم بدرجة جيد جدا .. ولم يكن التمييز بين الماضي والحاضر .. في نفس العمل الفني بقدر ما كان في عقلية المحكمين .

الى آخر ساعة تدعو وزير الصحة لزيارة مستشفى الأمراض العقلية .. والفنانة قدرية حسين على أتم استعداد لاصطحابه لوحاتها العشر .. ان قبل .. الدعوة !!

حملة من النظافة بعد عملية تفتيش من وزارة الصحة

أضواء المدينة ..

● سيسيل دى ميل :

بدا نشاطه فى اليوم التالى لوصوله الى القاهرة ، بان استقل طائرة خاصة الى صحراء سينا للاشراف على تصوير منظر هام فى فيلم « الوصايا العشر » وهذا المنظر يظهر فيه الممثل الامريكى تشارلتون هستون الذى يقوم بدور سيدنا موسى ، وهو واقف على جبل سينا .. فى نفس المكان الذى وقف فيه النبى موسى منذ آلاف السنين يكلم ربه ...

وقد أقام الاستاذ محمد رجائى مدير عام ستوديو مصر حفلة كوكتيل لسيسيل دى ميل هذا الاسبوع .. وعندما قدم المهندس نصرى عبدالنور الى سيسيل دى ميل قال له :

— انى أحمل اليك نبأ هاما ... فقد ظهرت قبل مغادرتى لامريكا اختراعات حديثة فى الصوت جاءت نتائجها رائعة ... ان هذه الاختراعات سوف توفر على مهندسى الصوت متاعب كثيرة !

● محمد عبد الوهاب :

واخيرا استطاع المخرج هنرى بركات أن يتعاقد مع عبد الوهاب على بطولة فيلم جديد اختار له هذا الاسم « مجنون ليلى » وسوف يتقاضى عبد الوهاب فى نظير التمثيل والموسيقى والالحان نسبة مئوية من ايرادات الفيلم قدرت فى العقد بـ ٣٣ ٪ من صافى الايرادات وينتظر أن يوقع بركات عقد البطلة التى ستلعب الدور الاول أمام عبد الوهاب ...

وهذه البطلة سوف تكون احدى نجمتين ، فاذا كانت مطربة فستكون ليلى مراد ، واذا كانت ممثلة فسوف تكون فاتن حمامة !

أما القصة فلا علاقة لها بمسرحية « مجنون ليلى » المشهورة ... وانما ستكون قصة حديثة يرتدى ابطالها الملابس العصرية ... وقد كتبها ابراهيم الوردانى ويصورها عبده نصر ...

● تحية كاريوكا :

ثارت تحية كاريوكا فى هذا الأسبوع ثورة عنيفة وهددت بالاضراب عن الرقص فى فيلم « الميعاد » الذى ينتجه كامل حسن باستوديو مصر ويخرجه كامل مرسى ... وقد كانت ثورتها بسبب أجرها الذى حدد بمبلغ ٧٠٠ جنيه ... وكانت هى قد بدأت العمل قبل التوقيع على العقد ... فلما فوجئت بهذا الرقم هددت بالاضراب عن الرقص والاعتصام فى بلاتوهات ستوديو مصر حتى يحرر لها عقد جديد بمبلغ ١٢٠٠ جنيه ... وبهذا تتساوى مع ماجده بطلة الفيلم فى الاجر ...

وقد اشترت تحية من العربون « مرتبة » من الكاوتشوك بمبلغ ٣٢ جنيها !

● صلاح ابو سيف :

ينتهى عقد المخرج صلاح أبو سيف مع شركة أفلام الهلال فى الموسم القادم وقد كانت هذه الشركة تحتكر جهود صلاح فى نظير مرتب شهرى قدره ٥٠٠ جنيه ... على أن يتولى اخراج فيلمين فى كل موسم . وقد اخرج فى الموسم الماضى فيلمين هما « ريا وسكينة » و « الوحش » وهو يعد الآن سيناريو فيلم جديد تلعب الدور الاول فيه سامية جمال التى أصبحت هى الاخرى من نجوم أفلام الهلال !

● محمود شكوكو :

فى احدى الحفلات التى أحياها شكوكو وحضرتها أم كلثوم ... غنى لها هذا الموال الذى يهنئها فيه :

ريم على القاع جانى البيت
وقال لى كلام سمعتى أحسن
خيل فى الدنيا والايام مبروك
عليكى يا ستومه ٢٠٠ سنه لقدام
صبحت من فرحتى وهنايا
وسرورى اجى أغنى جددت
حبك تطلع الخيام !

عز الدين يشخط فى وجه نادية وفاتن ، امها ، تقول : لاتخاف!

قصة لقطة

أول مرة حينما وقفت نادية وفاتن أمام الكاميرا

جعلت فاتن حمامة هذا الاسبوع على لقب الفنانة الأم ، فقد نزلت ابنتها نادية الى ميدان العمل الفنى !..

ووقفت فاتن فى استوديو نحاس تراقبها وهى تجلس بنطقة فى صالون منزلها الانيق ، وفجأة يدق جرس الباب الخارجى وتذهب مربية نادية لتفتحه وإذا بمسوح (عماد حمدى) يدخل بلهفة وهو يهتف : — ليلى .. أين أنت يا ليلى .. وتقفز الصغيرة ليلى (نادية ذو الفقار) لتتعلق برقبته وهى تصيح ممدوح .. ممدوح ..

ويقبلها ممدوح فتقول له نادية باسمة :

— دقنك بتشكنى ..!

فيرد ممدوح بقوله :

— سيبك من دقنى .. وقولى اخدتيه النهار ده فى المدرسة ؟

— اخدنا نشيد بالانجليزى عن النجوم الصغيرة .. والابلة قالت لنا حكاية السندباد البحرى ..

— تعرفى تقوليها يا ليلى ..؟

— لا ماعرفش ..!

وينتهى الحوار بين نادية وعماد حمدى وتنتهى بذلك اول لقطة لابنة فاتن حمامة فى فيلم (موعد مع السعادة)

وتعتبر هذه اللقطة من اطول اللقطات التى اخذت فى اى فيلم مصرى اذ استمرت من العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر ، اعيدت فى خلالها اكثر من خمسين مرة .. والسبب فى ذلك هو نادية الممثلة الصغيرة .. والابنة المدللة لبطلة الفيلم .. ومخرجه عز الدين ذو الفقار ..!

ان اللقطة تقتضى ان تظهر فاتن حمامة مع عماد حمدى .. وعلى الصغيرة نادية ان تقبل عماد ، كما اراد المخرج ، دون ان تقبل امها ، فكانت تمتنع عن تقبيل عماد فى كل مرة .. ولما صرخ فى وجهها عز الدين قالت له وهى على وشك البكاء :

— عايزه ابوس ماما الاول !

وضحكت فاتن وهى تقول لها :

— ياحبيبتى ده تمثيل مش حقيقى ..

وتظاهرت الصغيرة بالاقتناع ، والتفتت الى ابيها تسأله بلهجة الجد :

— طيب عايزنى ابوسه وهو واقف والا لما يقعد ؟

فتوسل اليها عز الدين ان تقابل عماد كما تقابله هى حين عودته من الخارج ، ولكن بقولها ممدوح بدلا من (بابى)

وبعاد النظر لتطل نادية على اصرارها فى عدم قولها لعماد (دقنك بتشكنى) لأن الجملة ليست على مزاجها وبفقد عز الدين اعصابه فيثور فى وجه نادية كأنها ممثلة محترفة ، وتهمس فى اذنه فاتن :

— مش كده ياعز الدين . البنت تيجى بالهدوء مش بالشدة !

وتعاد اللقطة للمرة الخامسة والخمسين ..!

اعيدت هذه اللقطة خمسا وخمسين مرة وتكلفت ٣٠٠ جنيه وكل هذا من اجل نادية النجمة الصغيرة التى تواجه الكاميرا لاول مرة!

يقولون إن ..

● ان هاجر حمدى تزوجت من مساعد استاذ لامراض النساء بكلية طب قصر العينى .. وان هذا الطبيب كان يسكن فى الشقة التى فوق شقة هاجر حمدى .. وانه تزوجها منذ شهرين فقط .. بعد قصة غرامية عنيفة .. وانه اشترط عليها قبل الزواج أن تعتزل الرقص نهائيا ، فوافقت على جميع رغباته ..

● ان المخرج الايطالى الذى يشترك مع المخرج المصرى حمادة عبد الوهاب فى اخراج الفيلم الايطالى المصرى « الفريسة » قد غضب وترك الفيلم بعد اسبوع من بداية التصوير .. وان السبب فى غضبه يرجع الى ان المنتج المصرى لم يستطع أن يلبى رغبات المخرج الايطالى ووصفها بأنها غير معقولة !

وقد توقف العمل حتى تتم تسوية هذا الخلاف .. ولكنهم بحثوا عن المخرج الايطالى فى كل مكان ، فلم يعثروا له على أثر .. ثم تبين انه استقل الطائرة عائدا الى روما !

وفى اليوم التالى تعاقدت الشركة مع المخرج يوسف شاهين للقيام بعمل المخرج الايطالى !

قالت : ان روسيليني سوف يلحق بها ، بعد ان يصفى اعماله في السويد وايطاليا!

كانت ترتدى ثوبا اسود اللون وبلوزة بيضاء ومجموعة من المجوهرات والحلى يدها لاول مرة!

انجريد برجمان تطير وحدها الى لندن

روسليني ينفذ مشروعات زوجته المسرحية ويعتزل السينما

انجريد برجمان في لندن الآن ....

وقد ذهبت الى هناك في الاسبوع الماضى مع اطفالها الثلاثة .. لكى تعيد تمثيل دورها الخالد « جان دارك » على مسرح هونجر اوراتوريو ، بعد نجاح هذه المسرحية في روما وميلانو وتورينو وفرنسا ، وهذه هي أول مرة تسافر فيها انجريد الى لندن من اجل الظهور على مسارحها .. والذى يخرج هذه المسرحية هو زوجها المخرج روسيليني ! ...

ولكن روسيليني لم يذهب مع انجريد الى لندن لارتباطه بانهاء بعض الاعمال العاجلة في السويد .. وسوف يلحق بزوجته في هذا الاسبوع لكى يشرف على اعداد الترتيبات اللازمة قبل بدء الموسم المسرحى الجديد ..

وقد عقدت انجريد مؤتمرا صحفيا بعد وصولها مباشرة ، وكانت طوال فترة انعقاده مرحة للغاية ، وجلست تتحدث عن حياتها مع روسيليني طوال الفترة الماضية منذ انفصالها عن زوجها الاول الدكتور لندستروم في سنة ١٩٤٩

وقالت انجريد : انها احتملت كثيرا من اجل زوجها روسيليني .. وانها كانت تستمع الى الاهانات توجه اليها في كل مكان ... ولكنها كانت تتظاهر بالصبر على طول الخط ! ...

وكانت انجريد ترتدى ثوبا اسود وبلوزة بيضاء وتتحلى بمجموعة ثمينة من المجوهرات النادرة ...

وكان يجلس بجوارها ابنها الاول .. لورينزو .. الذى تولى الاجابة على بعض الاسئلة بالرغم من ان عمره لا يزيد على خمس سنوات ... !

لقد قالت انجريد : انها تنوى ان تعتزل الميدان الفنى في سن الخمسين وتتفرغ لحياتها العائلية ! ..

وانجريد برجمان عمرها الآن بالضبط ٣٧ سنة فقط !

● انه في الحفلة التي اقامها السينمائيون في مصر للمخرج سيسيل دى ميل .. حدثت مشاكل فقد ظهر ان ثلاثة ارباع نجوم السينما المصريين الذين حضروها لا يعرفون اللغة الانجليزية ووقفت ممثلة معروفة تقول للاستاذ رجائى بلهجتها العامية :

– قل له انا مبسوطة خالص بحضوره .. وتتمنى انا نتج فيلم مشترك .. ! بينما هربت نجمة مشهورة بعد خمس دقائق من بداية الحفلة من الباب الخلفى ..

● ان المخرج كمال الشيخ انتهى من اعداد فيلم قصير يستغرق ٧ دقائق عن قصة الجلاء .. وسوف يعرض هذا الفيلم في جميع انحاء مصر بعد توقيع الاتفاقية مباشرة ، وقد استعان المخرج بجميع الصحف التى صدرت منذ ثورة عرابى حتى الآن .. وسوف تظهر قاعدة القنال لاول مرة من الجو في هذا الفيلم !

● انه تدور مفاوضات سرية في الوقت الحاضر بين موسيقار معروف وابنة احد الوزراء السابقين للظهور على الشاشة .. وقد عرض الموسيقار المسألة على زوجة الوزير فوافقت ولكن الوزير نفسه ما زال يعارض بالرغم من الصداقة التى تربطه بهذا الموسيقار !

● ان مديحة يسرى تنوى انتاج القصة المشهورة « جسر واترلو » بعد ان يتم تعريبها ، وقد قرأت مديحة القصة ثلاث مرات وهى تنتظر ان تسند دور البطولة فيها الى احد الوجوه الجديدة .. وقد انتجت هوليوود القصة نفسها في سنة ١٩٤٠ وكان يقوم ببطولتها فيفيان لى وروبرت تايلور !

اعترافات "أبو نواس".. (١)

ليالية مع أستاذه الأول..

.. أستاذه الذى علمه الشعر والكفر والمجون

بقلم كامل الشناوى

أبو نواس، الشاعر، الساخر، المريد.. أبوهاني، كان جنديا ثم اشتغل بحياكة الملابس، ورعى الغنم . وامه « جلبان » امرأة لعوب . سلبت لب والده وتزوجته ، فلما مات احتضنتني اسمه العباس ، وجعلته زوجا لها ، وكانت صناعته الوحيدة انه زوج ام ابى نواس !

من شعراء القرن الثانى الهجرى . اسمه ابن هانىء ، وكنيته ابو نواس ، أو ذونواس!

كان عصره عصر العلم والمعرفة والحضارة ، عصر الفن ، والانقلابات السياسية، والثورات الفكرية ، فقد ولد عندما كانت دولة الامويين فى طريقها الى القتل ، وكانت دولة العباسيين تأخذ مكانها تحت الشمس . وفى عهد هذه الدولة اتسعت اللغة العربية ، لثقافة الصين ، والهند ، وفارس ، والرومان ، واليونان ، وانبحث حرية الفكر، وحرية التعبير، وحرية العقيدة، حرية الهدى والضلال ، حرية التقوى والفجور ! حرية السمو الى البحث عن الحقائق، وحرية التدحرج الى المجون والانحلال.

وسما أبونواس.. وتدحرج! بحث وعبث .. كفر وتاب ..

ما اكثر الشبهات التى تحوم حول هذا الشاعر ..!

هل كان حائرا بين الشك واليقين ! هل كان مؤمنا عاصيا! هل كان بلا دين ؟

ما حقيقة امه « جلبان » لماذا انتقلت من «الأهواز» الى مدينة « البصرة » ؟ كيف كان بيتها الذى أعدته لاستقبال العشاق.. لقد كانت لاتكتفى بتقديم الخمر والطعام لروادها، بل كانت تقوم ايضا بتقديم النساء للرجال . والرجال للنساء . وتعطيهم الفرش والغطاء .. وتغريهم بان يبث بعضهم بعضا لواعج الحب، والشوق ، والشهوة ! وكان ابونواس يعيش خارج البيت.. فى الليل يطلب العلم بمسجد البصرة ، على اساتذة اللغة والفقه والادب ، والحديث ، وتفسير القرآن . وفى النهار يشتغل صبى عطار !

لقد حكم التاريخ على ابى نواس بالميوعة ، والانحلال ، والخلود!

حكم التاريخ على ابى نواس بالفساد والقى القبض على الشاعر الفاجر والبة بن الحباب واتهمه بانه أول من افسد ابا نواس ! فقد اغتصب ابانواس من العطار، واخذه الى «الكوفة» حيث اقاما معا فى بيت واحد، وفراش واحد. وكان والبة استاذا كبيرا فى الشعر، والزندقة ، والفجور .. وكان يجهر بزندقته ويتهتك فى فجوره

.. وكان اسمه يدوى فى المدائن الثلاث الكبرى: بغداد، والبصرة، والكوفة. وكانت الكوفة موطنه، ومحل اقامته . وهو من قبيلة عربية ، ولكن خصومه طعنوا فى نسبه . فقد كان وجهه احمر، وشعره اشقر . وهجاه الشاعر ابو العتاهية فقال : هذا الاشقر الاحمر كيف يكون عربيا «ولونه من بنى قيصر» !! وشبه وجهه بالرئة الحمراء .. وشبه رأسه بالطائر الاصفر !

لماذا غضب الرشيد على ابى نواس ! كيف دخل السجن ، وكيف كانت حياته فى السجن ! ما حقيقة علاقته بالخليفة الامين؟ هل كان بينهما حب وغزل . او كان بينهما مودة وصداقة ! من هى المراة التى احبها !وهل هى امراة واحدة ، ام هن اكثر من امراة !ماسر تعلقه بالخمر ! هل كان يرتاد المواخير والحانات فى الاديرة ، والقرى ، وضواحى بغداد طلبا للخمر وحدها ، ام كان يطلب الخمر واشياء اخرى غير الخمر ؟! من هم اصدقاؤه « عصبة المجان » وكيف كانت حياته معهم ؟

هل كان لابى نواس عقيدة دينية ، هل كانت له فكرة سياسية ! هل كان له مذهب فنى ، او مذهب فى الفلسفة ؟

ان الذين كتبوا عن ابى نواس لم يقولوا الحقيقة كلها ... لم يقولوها جهلا ، او غيرة ، او حياء ...

ابو نواس وحده هو الذى يستطيع ان يقول الحقيقة ، ويعترف بها دون جهل ، او غيرة ، او حياء !!

فى سوق العطارين

وقابلت أبا نواس . قابلته من خلال شعره . وما كتب عنه اكثر من ثلاثين كاتبا فى مواضع متفرقة من كتبهم . وفى دراسات خاصة عنه . والتقيت به فى ثنايا التاريخ .. ان بينى وبينه اثنى عشر قرنا طويتها القهقرى، ورأيته وجها لوجه فى القرن الثانى الهجرى .فى البصرة ... فى سوق العطارين ... فى دكان عطار ...

السوق مزدحمة بالدكاكين ، وقد جلس فى عتبة كل دكان صاحبها ، ووقف الى جانبه صبيه، وعتبات الدكاكين مفروشة بالسجاجيد العجمية ، واصحاب الدكاكين يرتدون ملابس زاهية الالوان ، وقد وضعوا على رؤوسهم عمائم مدببة . ورواد السوق من جميع الاجناس والاديان .بينهم العربى والفارسى والمسلم والمسيحى واليهودى والمجوسى .وقد ضاقت مسالك السوق . وكثرت التواءاتها ، وتعددت دروبها ومداخلها ، وعلى ابواب الدكاكين تبرز مختلف البضاعات وقد عرفت من بينها الصندل ، واعواد البخور ، والزيتون ،والكمون ، والشيح ، واللبان ، واوانى من الخزف والفخار . الحركة فى السوق دائمة . والزحام شديد .

وذهبت الى الدكان الذى اختاره ابونواس للجلوس فيه.. كان صاحب الدكان شيخا فى الستين من عمره . وعندما وصلت الى دكانه كان ينهض من فوق السجادة بمساعدة صبيه فى طريقه الى بيته ليتناول طعام الغداء ، والقيت عليه تحية الاسلام وقلت للرجل اين ابو نواس ؟

فقال : ابو نواس هناك فى الطرف الآخر من الدكان ...

كان جالسا فوق سجادة . وقد اتكأ الى اريكة ، واسند ظهره الى اريكة ، وثنى احدى رجليه ، ومد رجله الاخرى .. كان ناحلا اشيب الشعر .وكانت لحيته خفيفة ، وجهه شاحب وعيناه صغيرتان براقتان ، سوادهما ناصع ، وبياضهما تشوبه صفرة .

وقلت له : لم اتصور انك ابو نواس ...

فقال : انا هو !

قلت : ان أوصافه لاتدل عليك

فقال : من اين انت ؟

قلت : من القرن العشرين !

فقال : هل وصلتم الى القرن العشرين ... لقد ظننا انكم لاتزالون فى القرن الرابع عشر !

قلت : الحق . نحن بالتاريخ الهجرى فى القرن الرابع عشر.. وبالتاريخ الميلادى فى القرن العشرين

فقال : يحسن ان نتفق على تاريخ .

قلت : لنتفق على التاريخ الهجرى حتى لانخطىء ... انا من القرن الرابع عشر ...

فقال : من اى بلد ؟

قلت : من مصر !

فقال : اعرفها ... فقد زرتها وقابلت فيها الخصيب ، ما اجمل منية الخصيب ! ما اسمها الآن ؟

قلت : اسمها المنيا فقط !

فقال :لقد مدحت ابن الخصيب بقصيدتى التى اقول فيها :

لا اذود الطير عن شجر

قد بلوت المر من ثمره!

وغضب شعراء مصر ، وهاجمونى ، وقالوا كيف يقتحم علينا بلادنا شاعر غريب عنا . ويستأثر بهبة الامير ! ولكنى عرفت كيف اهدئهم . فقد اشترطت على الامير قبل ان انشد قصيدتى ان يجيز شعراءه فامر لكل واحد منهم بجائزة عظيمة !

الشباب .. والزمان

قلت : ولكنى ما زلت اشك فى انك ابو نواس ! فان الاوصاف التى تعرفها عنه . لا تنطبق عليك

قال : وماذ اتعرف عن أوصاف أبى نواس ؟

قلت : انى اراك شيخا وقورا ، جللة الشيب ، والاتزان، والهدوء، وأبو نواس الذى نعرفه . كما وصفه ابن منظور : « حسن الوجه ، رقيق اللون ، أبيض ، حلو الشمائل، ناعم الجسم ، وكان شعره منسدلا على وجهه وقفاه . الثغ يجعل الراء غينا . نحيف . فى حلقه بحة لا تفارقه » !

وما اراه الآن شىء آخر !!

وضحك ابو نواس وقال : انك تتكلم عن ابى نواس فى صباه . هكذا كنت ولكن الزمن غيرنى . الم تعرف قول :

لقد طالما كنا ملاحا وربما صددتنا ،وتهنا ، ثم غيرنا الدهر !

قلت : لقد جئتك من وراء القرون لاراك . واحقق اشياء حامت حولك ولصقت بك ... وربما كنت بريئا منها ، وليس فى مقدور احد سواك أن يؤكد براءتك ...

فقال : ومن اخبرك انى حريص على ان اكون بريئا ؟ انا لا اريد ان اكون بريئا ، ولا مذنبا ، ولكنى اريد ان اكون كما انا ..

قلت : ومن انت ؟

فاعاد السؤال لى وقال : ومن انت ؟

قلت: انا قارىء لاشعارك واطمع فى أن أعرف حياتك ، وفنك وعقيدتك وسلوكك الشخصى ..

فقال : هل هذا امر مألوف عندكم ؟

قلت : هو امر مألوف جدا .. قلت ابغى منك اكثر من حديث

فقال : ان الحديث لا يقوله الا نبى !

قلت : نعم الحديث الشريف لا يقوله الا نبى !

فقال : وهل تريد حديثا غير شريف !

من هم الصحفيون

قلت : لا اعنى ذلك . ولكنى اردت ان اظفر منك بحديث صحفى .. او تحقيق صحفى ... وهذا ما يجرى عليه العرف دائما فى ايامنا !

فقال : ان ايامكم تختلف عن ايامنا يا ابنى .. لقد كنا نهجو الرواة فنقول انهم « صحفيون » .. ينقلون رواياتهم من الصحف .. اى الكتب المصحفة ، المحرفة ولا يسندونها الى مصادرها ، وقد طلب منى استاذى «خلف الاحمر » ان ارثيه قبل ان يموت فقلت مادحا له :

فكل ما تشاء منه تغترف

رواية لاتجتنى من الصحف!

ويظهر ان ماكان عندنا عيبا ، اصبح عندكم مزية !

قلت : ان الصحافة فى هذه الايام شىء آخر غير الصحف التى حدثتنى عنها . وحاولت ان اشرح له مهمة الصحافة ولكنه افهمنى ان حالته الذهنية لا تسمح بالخوض فى امور لا يعرفها ، وقال : لقد فهمت ان الحديث الذى تريده هو سؤال منك وجواب منى . ان كان كذلك فاسأل عما تشاء

ابو نواس يروى قصة حياته

— متى ولدت ؟

— فى سنة ١٤٠ .

— من هو ابوك ؟

— هانىء . عربى شجاع . كان جنديا فى جيش مروان . وذهب الى الاهواز ، وهى تقع بين البصرة وفارس . وهناك عرف امى فتزوجها . وامى اسمها « جلبان » من اصل فارسى . ولما انهزم جيش مروان وقامت دولة العباسيين ترك ابى خدمة الجيش . واشتغل بحياكة الملابس . وكان يرعى

الغنم . ثم مات . فتزوجت امي شخصا يدعى العباس . وانتقلنا الى البصرة . وقد احببت البصرة واتخذتها وطنا لى

ــ ما اسمك ؟

ــ الحسن بن هانىء

ــ ما كنيتك ؟

ــ ابو على

ــ ولماذا سميت ابا نواس

ــ كان أستاذى خلف الاحمر عالما بالانساب وقد هداه البحث الى انى من اليمن . انحدر من صلب امير من امرائها ، وكان لكل امير كنية فهذا ذوالمنة وهذا ذو الحكمة ، وهذا ذو نواس . واعجبنى ذو نواس فاخترته . ولكن الناس ارادوا ان تكون كنيتى ابانواس ، وليس ذانواس وقد كان لهم ما ارادوا .

استاذه الذى افسده !

ــ من الذى علمك الشعر ؟

ــ والبة بن الحباب ؟

ــ لقد قيل انه علمك الفسق

ــ والشعر ايضا !

ــ هل كان والبة فاسقاحقا ؟

ــ وكان شاعرا حقا !

ــ هل صحيح بعض مايقال؟

ــ كل ما يقال !

ــ وكيف كان ذلك ؟

ــ كنت اشتغل صبيا فى دكان عطار .. هذا العطار .. الحسن بن سليمان ــ وكنت جميل الصورة ، حلوا ، جذابا . وكانت امى قد جعلت من بيتها مباءة للعشاق والفساق . فهجرت البيت واقمت مع الحسن فى بيته . فعاملنى معاملة الوالدلابنه . وكان حنونا رحيما .. كان حبه لى حبا عفيفا ، وفى يوم من الايام جاءه رسول من « أبى بجير الاسدى » حاكم الاهواز ، ودعاه الى العمل فى داره فأخذنى معه . وهناك التقينا بوالبة بن الحباب . وهو ابن عم الحاكم . وكان قد جاء من الكوفة ليزوره ويطلب رفده . فلما رآنى احبنى . وأدنانى منه . وقد كنت أميل الى الشعر . واسمع اسم والبة يتردد على الافواه ، واحفظ كثيرا من شعره . ولم اكن اعرف شخصه . فلماعرفته اقبلت عليه بكل جوارحى ، وقد اتفق معى على ان اصحبه الى الكوفة فى غفلة من الحسن العطار

ــ كيف اغراك بالذهاب الى الكوفة ؟

ــ قال ، انى أرى فيك مخايل فلاح .. وأرى لك الا تضيعها ، وستقول الشعر وتعلو فيه ، فاصحبنى ..

وكنت حتى هذه اللحظة لا اعرف من هو فسألته من أنت ؟

فقال : والبة ! فصرخت من الفرح وقلت له : « أنا والله ــ جعلت فداك ــ فى طلبك . وقد أردت الخروج الى الكوفة والى بغداد من اجلك ، فسره ذلك وسألنى : لماذا تطلبنى ؟ فقلت شهوة للقائك ، ولابيات سمعتها لك فقال : وما هى هذه الابيات ؟

فانشدتها وهى التى يقول فيها :

ولها ــ ولا ذنب لها
حب كاطراف الرماح
جرحت فؤادك بالهوى
فالقلب مجروح النواحى !

ــ هل كان والبه يحب جمالك ، أو كان يحب شعرك ؟

ــ جمالى وشعرى !.... الا تعرف قصته مع شعرى ؟

ــ اريد أن أعرفها .

ــ كنا فى الكوفة فى منزل محمد بن سيار بن يعقوب . وكان عنده قيان يغنين . ومجلس شراب . استمر حتى الصباح . واعجبتنى احدى العازفات ، فقلت فيها هذه الابيات :

حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب
ان بكى يحق له
ليس ما به لعب
تضحكين لاهية
والمحب ينتحب
تعجبين من سقمى
صحتى هى العجب

وفى اليوم التالى اجتمع عند والبة جمع كبير من الشعراء فقال لهم : « كنت نائما امس ، وأبونواس الى جانبى اذ اتانى آت فى منامى وقال : أتدرى من هذا النائم الى جانبك ؟ قلت : لا . فقال هذا أشعر منك . واشعر من الجن والانس . أما والله لافتنن بشعره المشرق والمغرب . فعلمت أنه ابليس .. فقلت له فما عندك ؟ قال عصيت ربى فى سجدة فاهلكنى . ولو امرنى أن أسجد لهذاالفسجدة لسجدت له »

قلت : هذه قصة والبه مع شعرك .. فما هى قصة غرامه معك ؟

قال : دع هذا الآن ..

ــ هل أحرجتك بهذا السؤال؟

ــ لاشىء يحرجنى .

ــ ربما يضايقك أن تتكلم فى هذا الموضوع بصراحة ؟

فابتسم وقال : كيف ؟ وأنا القائل :

اطيب اللذات ماكان جهارا ..

ــ لماذا اذن لاتريدأن تتكلم عن غرام والبه بك ؟

ــ لقد تعبت اليوم من الكلام .. فامهلنى الى غد ..

ــ ستتكلم غدا عن والبه ؟

ــ نعم .. عن غرامه بى وعن شعره وزندقته وأستاذيته لى فى الشعر والزندقة !

كامل الشناوى

(بقية الاعترافات فى العدد القادم)

الخطوط الوهمية التى تحكم شوارع القاهرة

تفاصيل الخناقات الدائمة بين أقسام البوليس على الكبارى والأحياء ودور السينما

قسم الازبكية .. هل تصدق انه يقع في دائرة قسم الموسكي !

.. ان هناك خطوطا وهمية وحدودا غير منظورة في شوارع القاهرة لايعرفها سوى رجال البوليس .. فهم وحدهم يعرفون انه في هذه النقطة بالذات تنتهي حدود قسم عابدين – مثلا – لتبدأ حدود قسم السيدة ..

ووراء هذه الخطوط الوهمية والحدود التي لايعرفها سوى رجال البوليس .. قصص وغرائب قد لايتصورها انسان..

***

ولنبدأ بشارع ٢٣ يوليو – فؤاد الاول سابقا – ..

.. فالجزء الجديد من الشارع الذى اخترق حديقة الازبكية ، يتبع قسم الموسكي ..

وتنتهي حدود قسم الموسكي عندنهاية الجزء الجديد من الشارع .. وتبدأ حدود قسم الازبكية من هذا المكان ، وتمتد حتى دار جمعية الاسعاف ..

.. ومن أمام الاسعاف .. يتحول شارع فؤاد الى اختصاص قسم بولاق.. ويظل تابعا له حتى يتسلمه منه قسم قصر النيل عند منتصف كوبرى أبو العلا .. بالضبط .. فان نصف الكوبرى المواجه للزمالك يتبع قسم قصر النيل .. ونصفه الآخر يتبع قسم بولاق !.

عتبة الباب ..!

وفي شارع فؤاد أيضا تستطيع أن ترى العجائب ..

.. ان محل الامير كين الذى يقع على ناصيتي شارعي سليمان وفؤاد .. هذا المحل يتبع قسم قصر النيل .. أما عتبة بابه المطل على شارع فؤاد والرصيف المواجه لها ، فتابعان لقسم الازبكية .. فاذا نشلت محفظتك أو ارتكبت جناية على عتبة باب المحل .. تحول الاختصاص من قسم قصر النيل الى قسم الازبكية ..

.. وشركة بيع المصنوعات المصرية ، هي الاخرى لها اشكال طريف .. فان بابها العمومي يقع على شارع فؤاد، ولذلك فان المحل من اختصاص قسم الازبكية .. ولكن هناك للشركة باب آخر يطل على شارعى فؤاد وابراهيم ، ومن وهنا يبدأ الاشكال ، ذلك ان شارع ابراهيم تابع لقسم عابدين .. ومن ثم يدخل باب في اختصاص قسم الازبكية .. وباب آخر في اختصاص قسم عابدين ..

مشكلة الكبارى !.

وللكبارى التي تربط القاهرة بضواحيها مشكلة هي الاخرى ..

.. فان كوبرى الجلاء .. نصفه بالضبط تابع لقسم قصر النيل ، ونصفه الآخر تابع لقسم جيزة ثاني ..

.. وكوبرى عباس .. نصفه تابع لقسم مصر القديمة ، ونصفه الآخر تابع لقسم أول الجيزة ..

.. وكوبرى ابو العلا .. نصفه تابع لقسم قصر النيل .. ونصفه الآخر تابع لقسم بولاق ..

.. وكوبرى الزمالك .. نصفه تابع لقسم قصر النيل .. ونصفه الثاني تابع لبوليس امبابه ..

أما كوبرى قصر النيل ، فهو الكوبرى الوحيد في مصر الذى يقع في دائرة اختصاص قسم واحد هو قسم قصر النيل لانه وحده يربط بين منطقتين تتبعان نفس القسم ..

النيل أيضا ..!

ونهر النيل هو الآخر ، هل تصدق أن عدة أقسام بوليس تتنازع الاختصاص فيه ..

.. ان الجزء الذى يقع تحت كوبرى عباس والمياه التى تتدفق فيه ، وتنحصر بين ضفتي الروضة والجيزة يتقاسمه قسما مصر القديمة والجيزة أول .. مناصفة بالتمام والكمال .. فان هناك خطا وهميا يخترق النيل ويسير مع مياهه ليقسمه الى نصفين .. كل نصف يقع في دائرة القسم القريب منه ..

.. وبعد ذلك يتفرع النيل فرعين .. أحدهما يمر تحت كوبرى قصر النيل ويتقاسمه بالتساوى ايضا قسما قصر النيل وبولاق .. والآخر يمر تحت كوبرى الجلاء ويتقاسمه قسما قصر النيل والجيزه ثاني ..

حقائق غريبة ..

وهناك بعد ذلك عدة حقائق غريبة يمكن أن تعرفها ..

● سينما مترو .. الصالة فيها تابعة لقسم عابدين ، لان بابها يفتح على شارع

في شارع الجلاء .. يسير الترولى والترام جنبا الى جنب .. ورغم ذلك فالترولى يسير في قسم الازبكية ، والترام في قسم بولاق !.

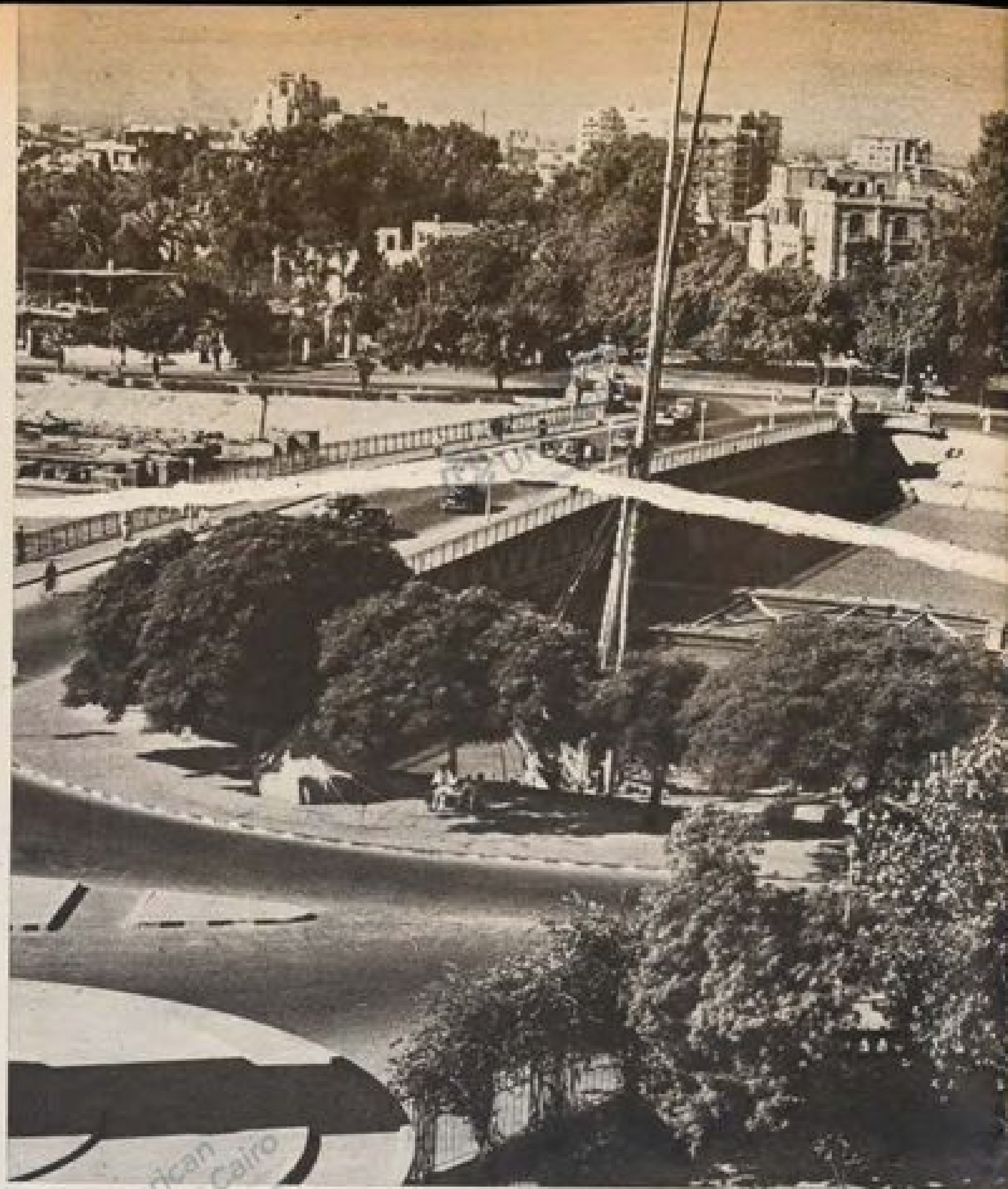

كوبرى الجلاء .. فى منتصفه خط وهمى يقسمه الى قسمين ، احدهما تابع لقسم جيزة ثان ، والآخر تابع لقسم قصر النيل

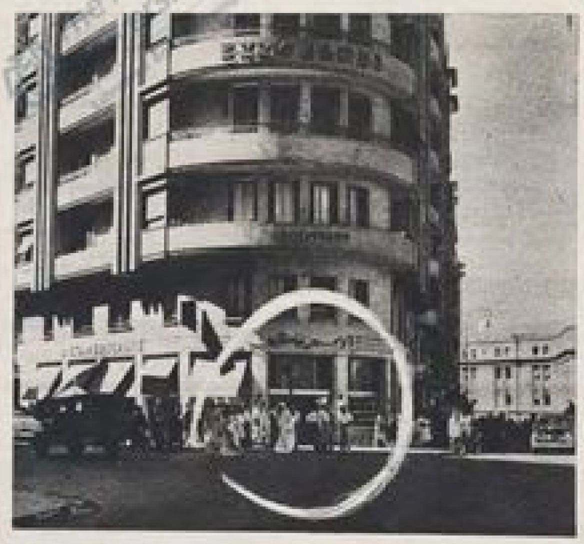

عتبة باب الامريكين .. هل تصدق انها تابعة لقسم الازبكية .. فى حين ان المحل تابع لقسم قصر النيل !

ان لشركة بيع المصنوعات المصرية بابين .. احدهما يقع فى حدود قسم الازبكية والآخر فى حدود عابدين !

عدلى وهو تابع لقسم عابدين .. أما البلكون فيتبع قسم قصر النيل ، لان بابه يقع على شارع سليمان وهو تابع لقسم قصر النيل ..!

● عمارة التأمين بلاظوغلى .. نصفها المطل على ميدان لاظوغلى يقع فى اختصاص قسم السيدة ، ونصفها الآخر من اختصاص قسم عابدين ..!

● دار الاوبرا .. حديقتها وسلالمها تقعان فى دائرة اختصاص قسم عابدين ، وتبدأ حدود قسم الموسكى عند الباب الداخلى الكبير لدار الاوبرا ، فيقع المبنى باكمله فى دائرة اختصاصه ..!

● شارع الجلاء من ناحية ميدان باب الحديد حتى الاسعاف .. نصفه تابع لقسم الازبكية ونصفه الآخر تابع لقسم بولاق .. وتستطيع أن ترى المترو وهو يسير فى حدود قسم الازبكية ، وبجواره الترام وهو يسير فى حدود قسم بولاق ..!

● نفق شبرا وكوبرى شبرا .. هما ايضا مقسمان .. نصفهما من اختصاص قسم الازبكية ، ونصفهما الآخر من اختصاص قسمى شبرا وروض الفرج ..!

● وعمارة الشمس بشارع قصر العينى .. دكاكينها المطلة على هذا الشارع تقع من اختصاص قسم قصر النيل ، وشقق العمارة المكونة من تسعة أدوار ، التى يقع بابها على شارع المبتديان ، تقع من اختصاص قسم السيدة .. برغم أن الدكاكين والشقق تقع فى بناء واحد ..

ثم ..

.. وهناك بعد ذلك عشرات وعشرات من الطرائف والغرائب .. تمر عليها فى طريقك كل يوم ، وأنت لاتدرى عنها شيئا ..

.. وشىء واحد يستطيع أن يكشف عن هذه الطرائف والغرائب .. هذا الشىء هو الخطوط الوهمية والحدود غير المنظورة التى لايراها ولا يعرفها سوى رجال البوليس ..

بداية الموكب السعيد . .

رأيت في الطريق ..

منظر ساذج يصور عقلية رجل الشارع البسيطة . . ان المكان الذي كنت اقف فيه هو احد الشوارع الؤدية الى حى .. بولاق ، وكانت الساعة قد تجاوزت الخامسة بعد الظهر ..

وارتفعت فى الجو أصوات الزغاريد والموسيقى البلدية ، ثم ظهر هذا الطابور الطويل من العربات « الكارو » وأمامهما مظاهرة من النساء والاطفال ، وكانت الفرحة تملأ الوجوه المتقدمة نحو بيت العروس ..

ان هذه هى عادة أولاد البلد حينما ينقلون « الجهاز » الى البيت الجديد ..

ويذهب أهل العريس بأنفسهم الى العروس ، يحملون أكواب الشربات فوق الصينية النحاسية الصفراء ..

ثم يرشون ماء الورد فوق عتبة بيت العروسين ، وهكذا تدخل السعادة العش الساذج البسيط ..

.. ثم ظهرت المظاهرة الساذجة من اهل العريس

الموكب الطويل من العربات « الكارو » التى تحمل « الجهاز » !

ثم العربات « الكارو » التى تحمل الاطفال من الاقارب . . .

مجتمع آخر ساعة

عبقرى فى الطبيخ فقط .. سمير سوفى يقدم « الكباب » لاصدقائه

خلع الاحذية قبل الدخول الى شقة مستر هيوت .. تقليعة امريكية !

القاهرة تعيش ليلة أمريكية مجنونة !

ليلة لاتتكرر فى العمر سوى مرة واحدة ...

ففى ليلة واحدة عاش بعض المصريين فى ليلة امريكية صاخبة نقلتهم الى حى من أحياء نيويورك باصواتها وافكارها الجنونية ..

والذى حدث فى مساء السبت الماضى كان شيئا قال عنه المصريون انها فكرة مجنونة .. وقال الامريكيون انها عادة امريكية .. ان يتنقل الناس فى ليلة واحدة الى عدة منازل وهذا هو الذى حدث هذا الاسبوع مع المراسلين الصحفيين الاجانب ... انهم دعوا اصدقاءهم الى حفلة .. او عدة حفلات .. من هذا النوع ..

فقد تناولوا « الكوكتيل » عند ابرز مراسل الديلى ميل فى شقته بعمارة وهبة بشارع قصر النيل ، وقد بدأ ذلك فى الساعة السابعة والنصف من مساء السبت الماضى .

وفى الساعة الثامنة والنصف انصرف المدعوون بسياراتهم الى الزمالك والى شقة مستر فرانك كريز مراسل الاذاعة كولومبيا فى شارع النزه بالزمالك حيث تناولوا الحساء مع بعض « الابريف » البسيط ..

وانصرف جميع المدعوين فى الساعة التاسعة والنصف لاتتجها الى مستر دولى ليأخذ السمك .. وانما الى عمله .

واكمل باقى المدعوين السهرة عند بوب دولى مراسل النيويورك تايمز فى شارع سراى الجزيرة بالزمالك .. حيث اجتمعوا حول مائدة وضع عليها اناء مملوء بالجمبرى ... ودار المدعوون حول المائدة كل يأخذ نصيبه ...

وقبل أن ينصرف المدعوون الى منزل سمير سوفى مراسل النيوزويك لتناول « الكباب » قام « ويلر » مراسل مجلة التايم ومنافسة النيوزويك بحركة مفاجئة اذ انه جمع كل اعداد مجلة التايم فى منزل « بوبدولى » واعطى لكل من الموجودين نسخة منها ... حتى اذا دخل الجميع على سمير سوفى فوجىء بمجلة تايم فى ايديهم جميعا « لا النيوزويك » مجلته ...

والذى حدث بعد ذلك ان « ويلر » نفسه اصبح « النيوزويك » ! وعندما دخل الجميع على سمير سوفى فى شارع الجبلاية بالزمالك فوجئوا مرتين ...

● ان سمير كان يرتدى « مريلة » رسمت عليها بعض رسوم كاريكاتورية كلها تعبر عن انه طباخ ماهر ...

● انه — اى سمير — كان يضع فى كل مكان من منزله مجلة التايم .. وبالتالى فشلت حركة « ويلر » فى الفاتحة ..

وعندما وصل الجميع بعد ذلك الى شارع قصر النيل ودخلوا منزل ويلسون حول مراسل الاذاعة الامريكية الاهلية .. كان التعب قد انهكهم جميعا من كثرة هذه « المشاوير » وبالتالى فقد القى كل واحد منهم بنفسه على احد الكراسى وطلب « الحلو » .. وهو يتعث الى دقات طبول خفيفة يحتفظ بها ويلسون هول فى شقته ..

ثم انتقل الجميع بعد ذلك الى الدور الرابع عشر من عمارة وهبه ... وفى شقة بوب هيوت مراسل « الاسشيتدبرس » .... وعندما حاولوا الدخول الى الشقة فوجئوا بماري — زوجة الداعى — تدعوهم الى خلع احذيتهم .. وفعلا لانعتوا للامر وخلع الجميع احذيتهم واخلوا يرحون ويجيئون حفاة الاقدام .. مع ضحكات عريضة تنطلق من افواههم بين وقت وآخر ....

ومنذ عقارب الساعة .. الهواء المنعش فى اعلى شقة .. فى الدور الرابع عشر ... وكؤوس الويسكى والنبيذ التى شربها المدعوون فى ست حفلات متواصلة كل ذلك تعاون على خلق جو جديد خلق فوق الجميع فجعلهم منهكين لايكادون يتكلمون الا همسا ...

ومن هنا دارت اكواب القهوة .. وبالتالى ردت الى المدعوين عقولهم التى طارت مع كؤوس الويسكى واكواب النبيذ ... وافكار الامريكيين الجنونية .. واستمرت السهرة حتى خيوط الفجر الاولى ...

سليمان خطاب

★ روميو نادى السيارات والأعور المحظوظ
★ سيسيل دى ميل "فرجة" المجتمع
★ الوزير الذى ضبطوه فى بنسيون

المجتمع فى القاهرة بدأ يحس ويقول : ان الموسم فعلا قد ابتدأ وان فترة الانتقال التى مر بها فى خلال الشهر الماضى قد انتهت، وان الحفلات اخذت تحتل جزءا كبيرا من وقت النجوم فى مساء كل يوم ..

والذين احسوا وقالوا ذلك اجانب لامصريون وهم على التحديد دبلوماسيون ، فهؤلاء هم الذين يوجهون النشاط الاجتماعى أما المصريون فلا يقيمون حفلات الا كانت « ردا » لدعوات !

وقد تزعمت سفارة الهند ومفوضية هولندا حركة النشاط الاجتماعى فى الاسبوع الماضى .

وشغلت مفوضية هولندا بتوديع مستشارها دى رانيتز ، فاقام المستشار عدة حفلات كوكتيل ممتدة أى الى مابعد الساعة التاسعة مساء ، وهو موعد انتهاء حفلات الكوكتيل عادة .

وكان دى رانيتز قبل سفره بحوالى شهر يقيم حفلة يوم الخميس من كل اسبوع ، وبهذه الطريقة استطاع ان يودع جميع اصدقائه فى القاهرة وبالطبع حضر هذه الحفلات محمود يونس وحرمه وتوفيق البدوالى وحرمه ومسيو ومدام كيارا

وفى الوقت نفسه انتهز أصدقاء دى رانيتز من الاجانب هذه الفرصة فاقاموا عدة حفلات توديعا له ، منها تلك الحفلة التى أقامها الكولونيل مادان الملحق العسكرى بالسفارة الهندية ، وكان مادان قد غير دى رانيتز فى دعوة أصدقائه الذين يتذكر أسماءهم الى هذه الحفلة

وفى الوقت نفسه ، وفى خلال عشرة أيام أقام مادان حفلتين آخريين ، احداهما كوكتيل والاخرى عشاء راقصة كتلك التى اقامها لدى رانيتز من قبل

شجاعة

أما وزير شيلى المفوض فقد تنبه أخيرا الى أنه منذ وصوله الى القاهرة — أى منذ أكثر من ستة أشهر — لم يقم حفلة واحدة كعادة السفراء والوزراء المفوضين .

واستيقظ الوزير من تعاسته فاقام حفلة عشاء دبلوماسية دعا اليها عددا محدودا من الوزراء والسفراء الاجانب فى مصر ..

النشاط بجوار الهرم

وتنبه أفراد المجتمع الى ان الصيف قد انتهى فعلا ، وان أجسادهم الرقيقة لم تعد تحتمل جو الاسكندرية وان الاحتفال بالصيف يكون فى مثل هذه الايام ، بجوار الصحراء ..

وفى نفس الوقت اكتشف هؤلاء أن أجمل الحفلات تكون حيث يكتمل البدر ، وبين الخيام المضروبة فى الصحراء بجوار الهرم

وتعود البعض فى هذه الايام أن يركبوا الخيول ويسيروا فى رحلة تبدأ فى الساعة الثامنة مساء ، ومن مينا هاوس بالذات، متجهين الى اهرامات سقارة ،ثم يعودوا على ظهور الخيول أيضا ، حتى ينتصف الليل .. وعندها يأوى الجميع الى خيامهم فى حفلات راقصة على أنغام الاسطوانات .

هذا فى المساء ، أما فى الصباح فقد ترامى الى أسماع المجتمع أن مايصنعه سيسيل دى ميل فى الصحراء المجاورة للهرم أيضا ، يغرى بالمشاهدة .. ومن هنا اعتاد بعضهم أن يستأجر الخيول ليسير عليها فى الصباح الباكر الى حيث يشاهد الديكورات التى يقيمها المخرج الامريكى

نادى الجزيرة

وفى نادى الجزيرة اجتمع أعضاء مجلس الادارة ، وأهم القرارات التى وافق عليها ، أنه قبل العرض الذى تقدمت به احدى فرق الانزلاق على الجليد ، لاقامة استعراضاتها فى النادى ..

أما فى ميدان السباق فقد أزيلت المقصورة التى كانت تسمى « المقصورة الملكية » وزرع مكانها بالحشيش الاخضر ، وبذلك أصبحت الرؤية سهلة لافواج المتفرجين الذين كانت تحول هذه المقصورة دون أن يشاهدوا السباق كما ينبغى ، خصوصا للقضاة الذين تعتمد على أقوالهم وملاحظاتهم ، نتائج السباق المشكوك فيها .

وقد أخذ البار الجديد الذى أقيم فى الدور الثانى ، يفقد زبائنه الذين تعودوا الجلوس فيه منذ افتتاحه أى منذ حوالى شهرين، ومن هؤلاء صلاح عرابى وبقية شلته التى لاتفترق ...

أما الذين ظلوا على وفائهم له حتى الآن ، فهم خلاصة الشخصيات الرياضية التى لايهمها البرد الذى كان له الفضل فى ابعاد الشلة السابقة عن البار .

وفيما عدا ذلك ، ليس هناك فى نادى الجزيرة سوى بداية

(البقية على الصفحة التالية)

حكاية وصورة

مجتمع لندن يخسر اجمل جدة

التقت بنات الشيخ حافظ وهبه صديقة عزيزة عليهن .. بعد ان تركت لندن وعادت الى بلادها..

والصديقة العزيزة هي زوجة سفير نابال في لندن الذي تقرر ان يعود الى بلاده ليشغل منصبا آخر..

وقد اقام الشيخ حافظ وهبه لسفير نابال حفلة توديع حضرها عدد كبير من السفراء وشخصيات لندن الاجتماعية.

وفي لندن يسمون زوجة سفير نابال اجمل واصغر جدة، وجمالها ليس موضع نقاش .. فهو حقيقة يدركها كل من ينظر اليها او الى صورتها..

اما أنها اصغر جدة فذلك لان ابنها وهو الملحق العسكرى بسفارة نابال في لندن اب لطفلة في الثانية من عمرها..

وكانت هذه الحفلة هي اول الحفلات التي اقامها الشيخ حافظ وهبه بعد العملية التي اجراها اخيرا.. وتحسنت صحته بعدها تحسنا واضحا.

تابع المجتمع

موسم البولو وظهور فيكتور سميكه فى أثناء مباريات التمرين ومباريات الجولف نصف الشهرية.

عودة

وعادت من الخارج السيدة جنان الشواربي هي وزميلتها السيدة علية الفار وكيلتا الهلال الاحمر

وقالت السيدة جنان أنها لم تعرف للراحة طعما فى أوربا، لانها كانت مشغولة بالمؤتمرات التي تنقلت فيها ما بين سويسرا والنمسا واسبانيا..

وبالتالى عادت هي الى جمعية الهلال الاحمر.. التى قالت عنها أنها تحبها كابنتها.

نادى السيارات

وفى نادى السيارات يتحدثون فى ثلاثة موضوعات .. الموضوع الاول يدور حول العائدين من الخارج والهدايا البسيطة التي حملوها معهم، وهى لا تتجاوز عددا من رباط العنق .. والثانى قصة عن عضو النادى، الوزير المفوض السابق، الذى ضبط فى «بنسيون» بحى عابدين ..

وثالث هذه الموضوعات أن الوزير المفوض السابق قد تخطى سن الاربعين، وانه لم يتزوج، وانه أخرج من وزارة الخارجية فى التطهير بسبب حادثة مماثلة

وقال هؤلاء أنه منذ حوالى ١٢ سنة، وعندما كان هذا الوزير مستشارا للسفارة المصرية في احدى الدول الاوربية .. قامت بينه وبين زوجة السكرتير الاول بسفارة انجلترا فى هذه الدولة، علاقة غرامية اكتشفها الزوج الانجليزى نفسه، وقد تطور الامر الى درجة أنه رفع قضية يطالب فيها بالطلاق من زوجته بسبب الخيانة الزوجية، وذكر اسم الموظف المصرى باعتباره الطرف الآخر في هذه الخيانة..

وفعلا تم الطلاق بين الزوجين الانجليزيين ..

حظ

وحديث آخر دار على السنة نادى السيارات، وكان يدور هذه المرة حول فايد فريد .. روميو نادى السيارات!

ويسمون فايده الآن بالمحظوظ مع أنه يرقد الآن فى فراشه من أثر عملية جراحية فى المصران الاعور ..

وسر تسمية الأعضاء له بالمحظوظ أنه منذ حوالى اسبوعين شعر بمغص حاد فى بطنه لم يعرف له سببا. ولم ينفع معه دواء واحد من تلك الادوية التى اسعف بها نفسه واسعفته بها زوجته. وكان الوقت قبل منتصف الليل بقليل، وعبثا حاول ان يجد طبيبا، واخيرا لم يجد بدا من ان يرمى بسهمه الاخير، فاتصل بنادى السيارات تليفونيا يطلب النجدة ان كانوا يعرفون طبيبا يسعفه.

ومن حسن حظ فايد ان الدكتور عبد الوهاب مورو كان موجودا فى النادى بطريق المصادفة، وهو لايجيء الاقليلا، وهنا أدركه الدكتور مورو واجرى له عملية المصران الاعور فى الساعة الثالثة صباحا ..

وليس هناك فى نادى السيارات عدا ذلك، سوى لعب البريدج وصوت سليمان نجيب العالى وهو يلعب الطاولة.

المراة الواقعية

وفى نادى سيدات القاهرة تتحدث السيدات عن عودة حرم صلاح مراد من رحلتها فى امريكا وكندا، وعن محاضرة مسز فاولر الامريكية التى قالت فيها ان المراة اكثر واقعية من الرجل. وانها عندما تصمم على غرض ما تجرى وراء تنفيذه مباشرة ولا تتلكأ او تتكاسل، بدعوى التفكير العميق – كما يفعل الرجال.

ثم قالت الباحثة الامريكية ان السيدة بانديت نهرو ليست

حينما يضحك المجتمع

بريشة كنعان

الزوج .. ضعيف الذاكرة !

اقنع زوجته بضرورة الذهاب الى السينما ..

فى الطريق الى السيارة ..

صور من المجتمع

اعمال البحث عن البترول فى الصحراء الغربية
المهندس عبود يقابل الرئيس بشأنها

قابل المهندس احمد عبود الرئيس جمال عبد الناصر بمقر الرئاسة فى الاسبوع الماضى وصحبته المستر التون جونز رئيس مجلس ادارة شركة سيتيز سيرفيس الامريكية للبترول وقضيا مع الرئيس ساعة تحدثا معه بشأن اعمال البحث الجارية للتنقيب عن البترول فى الصحراء الغربية وهى الاعمال التى تقوم بها اربع شركات امريكية مع المهندس احمد عبود . وعقب المقابلة سافر المهندس عبود مع كبار رجال الشركات الامريكية الى منطقة البحث بطائرته الخاصة حيث اطمأنوا على سير الاعمال بها

والبحث عن البترول فى ٢٩ منطقة بالصحراء الشرقية

وقع السيد وزير التجارة اتفاقية مع الشركة الالمانية للحفر العميق للبترول للبحث عن البترول فى ٢٩ منطقة فى الصحراء الشرقية، والصورة للسيد الوزير يصافح المستر شتولبرج مدير عام الشركة وقد وقف بينهما الاستاذ محمد شاهين وكيل الشركة ومديرها العام فى الشرق الاوسط وقد ظهر الى يسار المستر شتولبرج المستر فالزايس الخبير الجيوفيسيكى العالمى .

سافر الى لبنان على احدى طائرات شركة مصر للطيران السيد اللواء عبد الحميد غالب سفير مصر الجديد فى لبنان ويرى فى الصورة عند وصوله وبجواره السيدة حرمه وعدد كبير من المستقبلين من الجالية المصرية وممثل وزارة الخارجية اللبنانية .

باحثة عن البترول

استقبل المجتمع المصرى هذا الاسبوع نجمة مجتمع من العراق .. هى حسرم صباح السعيد ، نجل فخامة نورى السعيد رئيس وزراء العراق

وقد جاءت النجمة الجديدة الى مصر ومعها فكرة جديدة ..

وملخص هذه الفكرة ان النشاط الاجتماعى لايحول دون النشاط الثقافى، وانها شخصيا جاءت الى القاهرة لتنال دبلوما فى الحقوق ، بجوار ليسانس الحقوق الفرنسية التى نالتها من قبل

وقالت ان سر ذلك راجع الى انها تنوى التقدم برسالة عن أثر البترول فى حياة الشرق الاوسط السياسية والاقتصادية

والسيدة الباحثة متزوجة من نجل رئيس وزراء العراق منذ حوالى ثمانية عشر عاما وهى ام لولدين اكبرهما فى السابعة عشرة والثانى فى السادسة عشرة ، والاثنان يتلقيان العلم فى لندن .

شيوعية ، وان نظرتها الى الحياة نظرة واسعة عريضــة ، وذلك لكثرة سياحتها فى الخارج .

ونادى سيدات القاهرة لاجديد فيه بعد ذلك سوى اعادة انتخاب مدام نجيب مقار السيدة المختصة بالخدمات الاجتماعية والاشراف على « البازار » الذى سيقيمه النادى قريبا !.

المجتمع الجديد

اما المجتمع الجديد فقد بدا هو الآخر فى نشاطه الدراسى ، وان نادى الجزيرة يبدو فى الصباح مقفرا .. ولكنه يعمر بعد الظهر ، ولا سيما انه يجاور ملاعب الاسكواش رأيت التى تشهد مباريات بطولة القاهرة

● وقد سافر اسامة نجل سفير العراق الى ادنبرة عائدا الى مدرسته هناك ، وان كان يشكو من السلك الجدى الذى تعامله به هذه المدرسة .

● وسافر ايضا مانويل كمارا الى مدرسته فى لندن ، بعد ان اقام عدة مباريات « بريدج » مع بعض اصدقائه .

● واستقبل محمد حمدى ابنا له عاد من باريس حيث كان يدرس . والابن لم ير القاهرة منذ ست سنوات .

رأيت وسمعت

● ان سيدة من عائلة عدس كتبت ديوانا للشعر بعنوان « صرخة » والذين اطلعوا على هذا الديوان يقولون انه صريح جدا

● ان اكثر من خمس عشرة سيدة امريكية يعشن فى القاهرة .. ينتظرن مولودا فى خلال المدة من نوفمبر القادم الى فبراير من السنة القادمة

● ان الذين رأوا عزيز المصرى فى المطار قالوا انه ظهر متعبا مكدودا وليس كما جاء فى العام الماضى منشرحا ضاحكا ومرحا . وقد التجأ عزيز المصرى الى مستشفى الدكتور مظهر عاشور .

● ان الامير عبد الكريم الخطابى سيرشح وفض ان يزوجهن من شخصيات مصرية كبيرة على امل ان يتزوجن من افراد قبائل مختلفة فى مراكش

● ان سيدات التحرر الاقتصادى بالاسكندرية طلبن من وزارة الشئون الاجتماعية ان تحول عليهن اموال الضمان الاجتماعى بدلا من اعطائها للسيدات الفقيرات . وقالت سيدات التحرر انهن سيشترين للسيدات الفقيرات ماكينات للخياطة بهذه الاموال .

● ان عبد اللطيف بغدادى صارح بعض شخصيات مصر الجديدة ، بان المياه « الحلوة » ستدخل مصر الجديدة فى خلال عام .

نسى انه ذاهب الى السينما .. ونام !

نسى مفتاح السيارة فى غرفة النوم ..

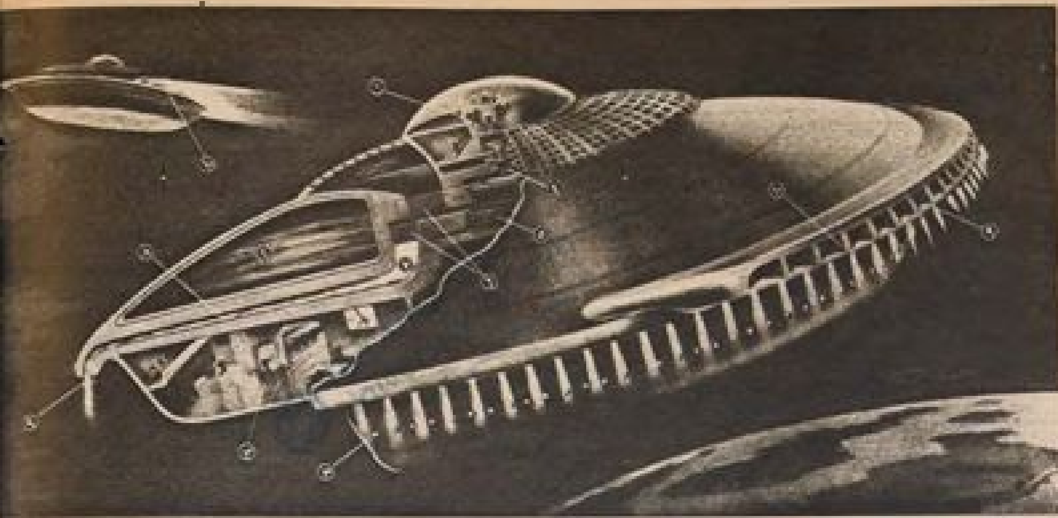

وصف الفلاح الفرنسي ماريوس ديولد الطبق الطائر الذي شاهده يهبط قريبا من بيته عند قرية امبين بانه يرسل اشعة من النور واستقر فوق شريط

الأطباق الطائرة في سماء مصر حقيقة

◉ الطائرات النفاثة تطارد الأطباق في ٧٥ برجا
◉ السباق بين أمريكا وروسيا لصناعة
◉ المخلوقات الغريبة التي تقودها تظهر

الاطباق الطائرة حقيقة مرعبة بدأت منذ ٧ سنوات ، وبعد الانفجارات الذرية اتجهت انظار الناس الى السماء في دهشة وفزع ، وهى ترى الاشكال الغريبة المثيرة التي تشبه الاطباق ، وقال بعض الناس انها اكذوبة ، والاخرون كانوا اكثر تحفظا فقالوا انها اوهام وخيالات ، وآخرون قالوا : انها خداع نظر ، وماهي الا عواصف وسحب ، وان القمر هو المسئول عنها ، وان النجوم التي تسقط كل يوم وتبدو كالشهب هي التي خدعت الناس

ولهذا الضجة عدة ايام لتقوم مرة اخرى عندما يعلن انسان انه شاهد طبقا طائرا بدور بسرعة رهيبة ولونه احمر او اخضر ، وانه يرسل اشعة من النار وقد ظل في السماء ساعات طويلة .. ثم اختفى .. ويشير اليه الناس باصابعهم ساخرين !!

تهكم

ومنذ اسبوع ظهر في سماء الاسكندرية طبق طائر وبدا كدودة ضخمة حمراء طولها متر ، وكان يقصر ويطول ويتحرك في مكانه ، ومحطة الارصاد في كوم الناضورة تراه ، وظل هكذا ساعات ثم اختفى ... وتكرر نفس الشيء في القاهرة ، فوق سماء مصر الجديدة ، وهز بعض الناس رؤوسهم في سخرية وهم يتسمون في وجوه الذين يقسمون بوجود الاطباق الطائرة وانهم شاهدوها بعيونهم ، وخرج بعض المصريين ليتهكم على الاطباق الطائرة والحلل والمغارف والاكواب الطائرة .. ونسى هؤلاء ان الموضوع اخطر من هذا بكثير وان الامر ليس احلام صيف ولا خرافات او اساطير .. وان امريكا وروسيا بدأتا منذ سنة ١٩٤٧ تنفقان الملايين للبحث عن سر الاطباق الطائرة .

حقيقة رهيبة

وقد شاهد الطيار الامريكي «ارنولد كينس» وهو يطير قرب جبل رينر فوق واشنطون ، تسعة اجسام مضيئة في السماء تشبه الاطباق المقلوبة ، وهي تدور كالموتور ولونها ازرق ، ثم اختفت بعد عدة دقائق ، واجتمعت لجنة من الفنيين لمناقشة الطيار واصبح الامر يحتاج الى دراسة وتدقيق ، وبعد سنتين من البحث المرهق .. اعلنت امريكا رسميا ان الاطباق الطائرة حقيقة رهيبة .. وبقى ان يعرف العالم سرها ، وهل هي من الارض او من الكواكب الاخرى ! وكيف تسير ومن يقودها وما سرعتها ، وماهي كيفية طيرانها !

وبدأت الابحاث بتجربة قام بها عالم الاسطول الامريكي نوبل سكوت ، فانه افلح في احداث اطباق طائرة صناعية ، لونها احمر واخضر واصفر ... واحضروا عددا من الذين شاهدوا الاطباق الطائرة في السماء .. واكد هؤلاء جميعا ان الاطباق الصناعية صغيرة ولكنها تشبه اطباق السماء ، وكان هذا الجواب كفيلا بالرد على الذين عارضوا امكان وجود اطباق طائرة على الاطلاق ..

القصص المثيرة !

وانطلق الخيال يروى القصص المثيرة عن الذين هبطوا من الاطباق الى قمم الجبال ، وانهم اخذوا طاقة من الازهار ثم رجعوا الى اطباقهم التي انطلقت الى السماء وبعيدا عن الخرافات والاساطير بدأت امريكا وروسيا دراسات واسعة النطاق لمعرفة السر الخطير وراء هذه الظاهرة المثيرة ، وقامت ادارة المخابرات العلمية التابعة للبحرية الامريكية بمناقشة ٢٧٠ شخصا في انحاء العالم ، قالوا انهم راوا الاطباق وهى تطير امام عيونهم ، واستطاع ٦٠ ٪ من هؤلاء الاشخاص ان يصفوا بدقة وتفصيل الطبق الطائر .. والعجيب ان الاوصاف كلها كانت متشابهة برغم اختلاف الاماكن والاوقات التي شاهدوا فيها هذه الاطباق

٧٥ قاعدة

وفي اول ديسمبر ١٩٥٣ اعلنت وزارة الطيران الامريكية ان الاطباق الطائرة ليست حلما لذيذا ، ولا خيالا ولكنها حقيقة تحتاج الى دراستها ، وكل الذي ينقص امريكا هو معلومات كافية عنها لمواجهة خطرها .. وانشأت وزارة الطيران الامريكية ٧٥ قاعدة في انحاء العالم ، وكل قاعدة مزودة بطائرات نفاثة تطير بسرعة ١٠٠٠ كيلو في الساعة ، وابراج مراقبة ضخمة والات تصوير الكترونية تستطيع ان تلتقط الصور على بعد ١٠٠ كيلومتر ، ويقول الخبراء الامريكيون : لن يستطيع طبق طائر بعد اليوم أن يهرب من التصوير ، وفي « شيرلي باي » بكندا ، تم بناء اضخم معهد للارصاد في العالم انفقت عليه ملايين الجنيهات ، وهو مزود باحدث المعدات لدراسة مشكلة الاطباق الطائرة .. والعمل على كشف سرها ، وفي جامعة كاليفورنيا هذه الايام موجة ضخمة من النشاط لتعديل اجهزة التصوير وقياس الضغط والسرعة ، لتزويد الطائرات النفاثة بها كي تستطيع مواجهة الاطباق الطائرة .....

اما في مصر !

وفي مصر اتجاه غريب من جانب المشتغلين بالعلوم والفلك والارصاد .. وبعضهم يقول في

التصميم الكامل لطبق طائر
كما تخيله سلاح الطيران الامريكي
١ ـ برج القياده ـ ٢ ـ خزان الوقود ـ٣ـ كابينةالركاب والمسافرين واجهزه المراقبه ـ ٤ ـ مخزن الوقود الاحتياطي ـ ٥ ـ الموتور الرئيسى للطبق ـ ٦ ـ اجهزه مقاومه الضغط وخفضه او زيادته ـ ٧ ـ آله احتراق الوقود ـ ٨ ـ مواسير الغاز النفاث ـ ٩ ـ الفتحه التى ينطلق منها الغاز المحترق والسنه الضوء الملون ـ ١٠ ـ الحلقات الدائره التى تحيط بالطبق وتغير الوانه وتبدو كشريط من النار الملونه .

تؤكدها أمريكا

للمراقبة في العالم

الأطباق في فرنسا

سحرية » انها حلل ومغارف وصحون طائرة » وآخر يقول : « هل تذكر قصة العصفور الذى يلبس طرطور ويركب حنطور .. ان قصة الاطباق الطائرة تشبه ذلك ، فهي ليست الا خرافة مضحكة» وثالث يقول : « هذا الكلام يفيد من الناحية العلمية !!»ورابع يهز رأسه في حكمة « لم اقرأ شيئا لافي مصر ولا في الخارج عن موضوع الاطباق الطائرة !! »

ولهؤلاء العلماء نقول آخر ساعة :

ـ ما رايكم في الراى الذى أعلنه الدكتور دينسمور التر ، رئيس مرصد جريفث بارك واكبر علماء الارصاد في العالم ،وهذا الراى يقول : ان الاطباق الطائرة حقيقة واقعة . والدكتور وليام لاسب

البقية على الصفحة التالية

السكة الحديد وخرجت منه اطباق صغيرة لها قدمان وتبدو كالاقزام برؤوس ضخمة وبعد ان سارت قليلا . . رجعت ال الطبق الكبير الذى اختفى ..

تابع الأطباق الطائرة

آثار التدمير التي تركها الطبق الطائر خلفه بعد ان هبط فوق شريط السكة الحديد . واشتد التخريب الى الخشب القلنكات التي اصبحت هشة كالتبن ..

عالم الطبيعة المشهور والدكتور والتر لي مور من جامعة لوي فيل والبروفسير تمبو استاذ الفلك بجامعة المكسيك الذي شاهد بنفسه طبقا طائرا على ارتفاع يقرب من ٣٥٠٠ متر ،هل هؤلاء جميعا مخرفون ويحلمون بالخيالات والاوهام ؟!!

وعالم واحد في امريكا لم يقل رايه في موضوع الاطباق الطائرة ، واكتفى بأن قال : انتظروا حتى أبحث الامر بالتفصيل ،وبعد عام واكثر اعلن الدكتور ميلس نيوتن مخترع جهاز البحث عن البترول بالامواج المغناطيسية ، اعلن رايه الذي احدث ضجة ضخمة عندما وقف في مؤتمر ضم ٣٥٠ من العلماء في معهد دنفر في كلورادو وقال : « ان الاطباق الطائرة ليست موجودة فحسب ولكن ثلاثة منها سقطت في امريكا وقد شاهدت بنفسي واحدا منها وتأكدت من ذلك وحدات الطيران المنتشرة لتعقب الاطباق الطائرة »

حفرة ضخمة

وفي قرية فيوتكس بولاية اريزونا ، هبط طبق طائر وكان قطره عشرة أمتار ، وبدا بداخله وجهان لرجلين ، ولكنه ارتفع بسرعة مرة ثانية بعد ان أحدث في الارض حفرة ضخمة مستديرة تماما ، وعمقها اكثر من متر ،

ونشطت المخابرات الامريكية والروسية بعد اذاعة هذه الانباء وكانت كل منهما تعتقد ان الاطباق الطائرة سر عند الاخرى ، وانها تستعد للحرب القادمة ، بعد ان اعلن بعض علماء الطبيعة انه من المستحيل وصول الاطباق الطائرة من المريخ ، وهو اقرب الكواكب الينا ، لان المسافة طويلة تحتاج الى آلاف السنين ، حتى ولو كانت سرعة الطبق الطائر ٣٠٠٠ كيلو في الساعة .

مخلوقات صغيرة !

وفي فرنسا في الايام الاخيرة حدثت اكبر مفاجاة بالنسبة لموضوع الاطباق التي تطير في السماء .. فقد اقترب طبق طائر من قرية كواروبل وهبط قريبا جدا من الارض ، وشاهده الفلاح ماريوس ديولد على بعد ٦ أمتار من منزله ، واستقر الطبق قرب المزرعة ، وهبطت منه مخلوقات صغيرة .. وحاول هو ان يقترب ، ولكن خيوطا من النايلون كانت تحيط بالطبق شلت حركته .. وبعد ثلاثة ايام شاهد اميل رنشارد وفيفي دي جيلايو نفس الشيء على بعد ٢٠٠ متر من منزلهما .. وبادرت هيئة «ابتك» للمخابرات الجوية الامريكية ، بدراسة آثار التدمير التي احدثه اقتراب الطبق من الارض قرب شريط السكة الحديد ، وأخذوا بالتفصيل

السيلة : تاكسي .. تاكسي

اقوال الفلاح ماريوس ديولد ، اول انسان شاهد الطبق الطائر من قرب .

تحديد الاوصاف

واسرع العلماء من كل دول العالم المهتمة بالموضوع لمقارنة الاوصاف التى قالها الفلاحون الفرنسيون فى وصف الطبق الطائر ، بأوصاف الذى شاهدوه فى المكسيك وفى الايزونا وفى السويدوفى الاسكا وفى كندا والنرويج وانجلترا .. واقتربت الفكرة الكاملة من الوضوح والتحديد ، وفى هذه الايام تبدأ التجارب الصناعية فى مصانع شانس فورت بولاية تكساس الامريكية ، لانتاج أطباق تضم الاوصاف التى تجمعت من اطراف الدنيا عن الطبق الطائر ، وهى كما رسمها المهندسون والخبراء ، انه مصنوع من معدن خفيف جدا وصلب جدا يشبه الالومنيوم ويلمع كالفضة ، وكل طبق يسع ١٦ راكبا فى حجم الانسان العادى ، وليس فى تركيبه صواميل ولا مسامير ، وانما الاجزاء المعدنية يدخل بعضها فى بعض بطريق الضغط وبه أجهزة لتغيير الضغط بسرعة فائقة ، وانه لايستعمل نوعا من الوقود القابل للاحتراق .. وانما يسير بالطاقة الذرية .. واذا فتح باب الطبق الطائر عندما يهبط على سطح الارض ، فان أى مخلوق عادى يموت فى الحال للاختلاف الكبير فى الضغط لولا الاحتياط الذى يجب اتخاذه باستعمال قناعات وأردية خاصة .

الاطباق انواع

ويقول الذين شاهدوا الطبق الطائر فى سماء الاسكندرية : انه يشبه القودة الكبيرة وكان يتحرك مثلها فى نفس الاتجاه وهو فى مكانه . وهذا يتفق مع الحقائق التى تجمعت فى امريكا عن نوع آخر من الاطباق الطائرة يشبه السيجار الضخم ، ولكنه مضيء بلون أحمر برتقالى ، أو بلون أزرق واضح .. وهذا النوع اسمه فى امريكا «اوميجا» والنوع الآخر المستدير الذى يشبه الطبق المقلوب اسمه «جاما» ونوع ثالث تجرى التجارب لصناعة مثله فى شمال انجلترا واسمه « ابجلوس » .

ويؤكد خبراء الارصاد المصريون أن حالة الجو يوم ظهور الطبق الطائر لاول مرة فى سماء الاسكندرية كانت « فى ويزر » ومعناها « جو جميل » ولم تكن فى السماء أية سحابة ولم تكن فى الجو عواصف مغناطيسية ، وأن مصر منذ التاريخ القديم لم تشهد فى سمائها « الكورونا » وهى الاضواء الملونة التى تبدو فى سماء المناطق القطبية .. وأن جو مصر لايساعد مطلقا على وجود « الجندولا » وهى البالونات الضخمة التى يطلقها الاسطول الامريكى فى سماء أمريكا .

وهكذا أصبحت الاطباق الطائرة فى سماء الاسكندرية والقاهرة حلقة من السلسلة الرهيبة الطويلة التى بدأت أول مرة فى تكساس بامريكا واتجهت الى النرويج ثم الى انجلترا وفرنسا والمكسيك ، وأخيرا الى مصر .. أنها الاطباق التى تدور ثم تختفى فجأة ، وتحاول الطائرات النفاثة وآلات التصوير الخاصة والابراج التى اقامتها أمريكا فى ٧٥ مكانا من العالم ، أن تعرف سرها .

اجرى الاسطول الامريكى تجاربه فى اطباق طائرة صناعية وزن الواحد منها خمسة قناطير ويرتفع ٣٥٠ كيلو مترا فى الجو .. وتحمله بالونات كبيرة فى داخلها فئران حية لمعرفة قدرتها على الحياة فى الاجواء العالية ودرجات الحرارة الباردة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ٢٦ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فان امامك شواغل كثيرة جدا بخصوص المستقبل .. بعض الآنسات يتحققلهن شيء من امالهن .. سعادة منتظرة لمن جاوز العقد الرابع من الرجال

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ستكون بداية هذا الاسبوع مشحونة بما يشغل البال .. من الممكن ان تفلت منك فرصة ذهبية اذا لم تكن على حذر .. هناك اغراء شديد يجعلك تنفق كثيرا في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستبرز لك مشاكل كثيرة ، ولكنك ستتغلب عليها في النهاية . تسير شئون القلب للآنسات سيرا حسنا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : يجب عليك أن تساعد الغير .. ولا تكن أنانيا .. ستسمع اخبارا تدخل السعادة الى نفسك ، اشرك اصدقاءك معك فيها .. زيارة غير متوقعة من صديق غائب منذ زمن بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : أسبوع من أجمل أسابيع هذا العام .. وربما تتم لك أشياء كثيرة كنت تنتظرها .. زيارة غير متوقعة من اقارب كانوا على سفر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : يحدث تغيير أو سفر مفاجيء بالنسبة للبعض .. هناك أناس يفكرون في أمور يرجون تحقيقها .. سيتحقق لهم ما يريدون .. سيكون الذهن بعيدا عن التفكير في المسائل العاطفية بسبب مشاكل الحياة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : في القريب العاجل يمضي الكثيرون قدما الى الامام .. خير أو مفاجأة تصل اليك هذا الاسبوع .. وتغييرات ستحدث للبعض في الايام المقبلة تتعلق بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يوليو

المواليد من ٢٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : بداية حسنة لهذا الاسبوع .. ولكن هناك خبر سيعكر صفوك في نهايته ، فلا تعلق عليه اهمية كبيرة .. سيبعث اليك احد الاصدقاء بشيء يسرك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : توقف السير في خطة مهمة بالنسبة لك في أوائل الاسبوع .. يأتيك خطاب أو هدية من مسافر .. سيلتقي بعض الآنسات في صحبة مرحة في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : هناك تغيير في عملك تجنى من ورائه ثمارا طيبة .. ستجتمع مع بعض الاصدقاء القدامى .. اخبار كلها سعادة وسرور للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : سيوافيك خبر أو مفاجأة بالبريد من شخص عزيز عليك .. يسير كل شيء كما ترغب في جميع خططك المقبلة .. اخبار سارة للبعض عن أولادهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستكون امامك فرص كثيرة للتقدم .. هناك تغيير في عملك ولكنه سيكون في صالحك . ستجري الامور بين اسرتك كما تريد ، ستحصل على مال من حيث لا تحتسب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستجد بعض العقبات يوم الاثنين ولكنك ستزيلها في النهاية بمعاونة صديق .. اتفاق يتم معك في القريب عن شيء يخصك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير

احد التويين التي عرضت احدى مصممات الازياء عمله مجانا ولكن رفضت اللجنة طلبت عشرين جنيها كفيرها ..

والفستان الآخر السواريه ذيله ثلاثة وثلاثون مترا .. وتكلف خمسين جنيها

حكاية ملكة القطن .. أليس لها نهاية ؟

سافرت ليلى دباب هذا الاسبوع الى فرنسا ..

سافرت للدعاية للقطن ، بعد أن قامت بالدعاية الكافية لنفسها في مصر .. ذهبت لمحالها ورقتها ولونها ومشيتها .. وذهبت كذلك في مصر للقطن المصري الذي انتخبت ملكة له ..

احاديث كثيرة .. ومع الاحاديث كانت هناك مئات الصور التي سجلت لها في اوضاع مختلفة .. صور بالالوان وصور بدون الوان وصور لم تنشر لكثرتها وحفظت في ارشيف الصحف والمجلات ..

ولم يكن هذا هو كل الجهد الذي بذلته ليلى دباب ..

الشركات استغلت هي الاخرى ليلى دباب .. وتحاملت ملكة القطن على نفسها وقبلتها لتكون مادة للدعاية لهذه الشركات

لقد اخذت ليلى من لجنة القطن جائزة مقدارها مائة جنيه ، ثم مائة جنيه اخرى لاعداد ثلاثة اثواب قطنية لانلبسها معها عند سفرها ، ثم عادت اللجنة فوجدت ان الاثواب الثلاثة لن تكفي ، لا لان ليلى ستبقى في باريس سبعة أيام ، وسترتدي في كل يوم ثلاثة اثواب تناسب الاوقات والحفلات المختلفة ، أي ان ليلى في حاجة الى واحد وعشرين ثوبا .. وتمشيا مع سياسة التقشف رفضت لجنة الدعاية عدد الاثواب الى سبعة فقط لا غير ..

وكلفت لجنة الدعاية الملكة السعيدة بعمل الاثواب لدى مصممي الازياء الذين اختارتهم لجنة الدعاية بالاسم واجرة خياطة الثوب الواحد عند كل منهم عشرون جنيها فقط ، خلاف ثمن الاقمشة !! وبعد ذلك تتولى اللجنة عملية تسوية الحساب .

وعرضت احدى مصممات الازياء المصرية على اللجنة ان تتولى هي اعداد جميع الاثواب بلا أجر كدعاية لها ، ولكن اللجنة رفضت هذا العرض بإباء اكرمها الله مصمم الازياء بير كوكاس .

ثم انه بعملية حسابية بسيطة تكون ليلى دباب قد كلفت لجنة الدعاية مبلغا وقدره خمسمائة جنيه مصري .. خلاف نفقات السفر والاقامة هي والسيدة والدتها واحدى الصحفيات المرافقة لها ...

ترى ما الذي ستفعله ليلى دباب للقطن حتى تستحق هذا المبلغ الضخم الكبير !!

محل الميلاد : لويز فيل .. ولاية كنتكي بالولايات المتحدة الامريكية

يوم الميلاد : ٢٩ يناير

الطول : ١٨٣ سم

لون الشعر : بني

لون العينين : بني

اسم الاب : مارسيليوس ماتيورز

المدارس التى التحق بها : مدرسة كنيسة سانت بول كلية سانت جوزيف معهد كنتكي العسكرى .

الزوجة الاولى : مارثا ستيفنسون في ١٨ يونيو ١٩٤١ .

طلقا في ١٠ فبراير ١٩٤٣

الزوجة الثانية : دوروثى بيرى في ٢٨ فبراير ١٩٤٨ .

الاولاد : لم ينجب أحد .

الاماكن التى عاش فيها : هوليـــود ، باسادينـــا ، لاجونابيتش .

اول فيلم مثله : بنت صاحبة البيت

اشهر افلامه : فتاتى سالى مع ريتا هيوارث ، شمشون ودليلة مع سوزان هيوارد ، أندروكليس والاسد مع جين سيمونز الرداء ، أول فيلم فى السينما سكوب .

آخر افلامه : خيانة .

موسم البرد

لن أتكلم هذه المرة عن أحد المرضى ، واسمحوا لى أن أتكلم عن نفسى .. لقد أقبل موسم الشتاء ، وأنا من الذين يصابون دائما بالبرد في فترة تقلب الجو ، وتحوله من الحر اللافح الى البرد القارس .. والمثل المعروف يقول « باب النجار مخلع » !

وأنا اعتمد على الحصول على مناعة طبيعية عن طريق التغذية الجيدة فى موسم الشتاء ، والتغذية الجيدة لا تعنى حشو المعدة بالفطائر الدسمة والنشويات كالمكرونة والارز ، بل المهم هو الطعام الذى يحوى كمية وافرة من البروتينات كاللحوم والسمك والبيض والجبن واللبن . فهذه الاطعمة تحوى البروتينات التى تساعد على تقوية انسجة الجسم وعلى افراز مواد تقاوم انتشار الجراثيم فيه ، ومن اهم الاطعمة التى تحوى البروتينات وننسى فى الغالب تناولها الا فى أوقات متباعدة ، السردين والكبد والقلب ..

والفيتامينات شيء آخر مهم لمقاومة البرد ، فقيتامين أ ، وفيتامين س الذى يتوافر فى الخضراوات الطازجة ، والبرتقال والليمون ، يساعدان أيضا على مقاومة البرد وطبيعى ان الموالح ستكون فى أول الموسم غالية الثمن ولا يستطيع كل انسان أن يشرب ثلاثة اكواب من عصير البرتقال فى اليوم ، وهى الكمية الكافية ليحصل الجسم على ما يلزمه من فيتامين س .. ولذلك يكون اوفر شراء اقراص فيتامين س من الاجزخانة ، وتناولها فى بداية موسم الشتاء .

ويحدث أيضا فى موسم البرد ، أن يصاب الكثيرون بالامساك ، والاجهاد نتيجة تغيرات الجو المفاجئة وخير علاج لذلك ، هو تناول اقراص من فيتامين ب او الحصول عليه من الاطعمة التى سبق أن ذكرتها ..

وساقاوم البرد أيضا ، بمحاولة القيام ببعض الالعاب الرياضية ، أو المشى لمسافات طويلة وأنا معتدل القامة ، وساستنشق الهواء بملء رئتى وسأحتفظ بنشاط جسمى ، وحرارته دائما .

ولن اقاوم البرد — كما يفعل اكثر الناس خطأ — عن طريق الاكثار من لبس الصوف ، حتى يبدو الواحد منهم كالكرنبة الضخمة بل ساكتفى بقميص قطنى وفوقه فانلة من الصوف الخفيف .. أما كثرة الملابس فهى تحتفظ بالعرق وتتشبع بالرطوبة ، فتؤذى الجسم أكثر مما تفيده ..

قصة تقرؤها فى الترام

أعمال خطيرة ..

ما رأيت حسين سعيد ، الا كان مشغولا بشيء خطير .. ! وحسين سعيد أحد البكوات السابقين ، الذين فقدوا لقبهم ، وما يزيد على الالفى فدان من املاكهم بعد الثورة ، وصدور قانون الاصلاح الزراعى .. ويبدو أن حسين سعيد ، أحس بالارض تتحرك تحته ، وأنه يجب عليه أن يساير عصر التطور والتجديد .. فعدل عن اسلوبه القديم فى الحياة ، والاكتفاء بتحصيل الاجور وبيع محصول القطن والشتاء ، وصرف ما جمعه من نقود فى مواسم أوروبا ومصايفها الجميلة فى الصيف .

ومعرفتى بحسين سعيد سطحية .. والاكثر انى كنت جالسا مع صديقى محسن ، فى صالة جروبى الشتوية ، عندما قدم علينا حسين وقام صديقى محسن بمهمة تعريفنا ببعض ، وبمجرد أن علم حسين سعيد انى صحفى ، حتى بدا على وجهه اهتمام ملحوظ لم يحاول أن يخفيه ، وانطلق يتكلم فى الحال عن الشغل .. وعرفت فى دقائق انه كاتب قصة ومؤلف افلام سينمائية ، وتاجر فى الاستيراد والتصدير ، وله خبرة واسعة بالعطلات والناقصات ، وخبرة بطول الماسورة من حديد الزهر التى تطلبها وزارة الاشغال ، ونوع السماد الالمانى الذى أعلنت عن مناقصة توريده وزارة الصحة .

ولم استطع بطبيعة الحال أن اكتم اعجابى بنشاط حسين ، خاصة بعد ان شرح لى محسن ، متهزا فرصة قيام حسين وغيابه الفترة قصيرة يتحدث فيها بالتليفون .. وشرح لى كيف انه رجل ثرى من الذوات ، وانه قد تحول أخيرا الى التجارة ، وانه يكسب اموالا طائلة من ورائها ، حتى أن أحدا لم يعد يراه الا نادرا ، لكثرة اسفاره ، وتنقلاته فى انحاء البلاد .

ولم تسنح لى فرص كثيرة ، لكى التقى حسين سعيد بعد هذه المقابلة ، ولكن شيئا واحدا كنت الحظه عليه ، منذ رأيته ، وهو اشراقه خريفى ، والترحيب بى كانى صديق قديم عزيز ، ثم استفاضته فى الحديث عن اعماله الناجحة ، ومشاغله العالية ، التى لا تمنحه دقيقة واحدة من الراحة ، وكان يشكو من الارق ، ومن تعب الاعصاب حتى انه بدأ يتردد على طبيب نفسانى ليعالجه من ازمة انهيار عصبى اوشكت أن تقضى عليه . وكان حسين يقدم لى السيجار ، بينما هو يدخن السيجارة مرددا أنه لا يعيش الا بالقهوة والسجاير وأنه قال للدكتور انه لن يصدع بأمره بالامتناع عنهما .

وكنت اتأثر من حال حسين سعيد وانصحه بضرورى أن يخضع لاوامر طبيبه ، والاكثر انى سألته عما اذا كانت له زوجة أو أولاد . فعلى الرغم من انه قد جاوز الاربعين ، الا أنه كان يبدو فى نشاط الشباب وحيويته ، ولم يكن فى اصبعه « دبلة زواج » وليس فى مظهره شيء يدل على انه صاحب عائلة ورب أسرة وأب .. وأجابنى حسين سعيد بالتعجب انه غير متزوج ، ثم تحدث عن مناقصة لشراء البترول ، أحسست بخطورتها عندما قال انها صفقة ثمنها اكثر من عشرين مليونا من الجنيهات .

وافترقت عن حسين سعيد بعد ذلك لفترة لا تزيد على الشهر ، ثم التقيت به فى حفل كبير اقامه صديقى محسن اثر عودته من أوروبا ، وكان حسين متألقا وسط السيدات الانيقات فى الحفل ، وقد انتقل من حوله ينعشن فى مرح وسرور الى دعاباته التى لا تنقطع ، ونوادره اللذيذة عن جولاته ومغامراته فى أوروبا .. ولاحظت أن الكأس لا تفارق يد حسين ، وانه شرب الكثير من الخمر ومع ذلك لم يفقد توازنه ، ولم يبد عليه أى مظهر من مظاهر الاضطراب أو السكر ، بل على العكس ، ازداد نشاطا وحيوية وتألقا ، وكان يرقص على نغمات الروبا الساخنة والفوكس تروت السريع وكأنه صبى فى العشرين من عمره .

ولما أوشك الحفل على الانتهاء فى الساعة الاولى من الصباح ، وبدأ المدعوون فى الانصراف ، تقدمت من صديقى محسن مستأذنا ، ولكنه همس فى أذنى أن انتظر ، ورأيت المدعوين ينصرفون ، واحدا بعد الآخر ، حتى لم يبق فى الحفل سوى محسن صاحب البيت ، وحسين سعيد ، واثنين آخرين من اصدقائهما .. واستأذنت زوجة محسن .. وتركنا الى مخدعها ، وبقى خمستنا فى الصالون ، وعندئذ لوحظت بحسين سعيد ، وهو يقيم فى أحد الاركان مائدة لعب الورق ، ويعد أوراق اللعب ، وهو يتوعدنا بأنه سيكسبنا الليلة فى البوكر ..

واسرع صديقى محسن ، يشرح لى أنهم فى حاجة الى لاعب خامس يلعب معهم ، فاعتذرت متى ان أبقى لاشاركهم فى اللعب ..

وثار فى نفسى فضول شديد ، وأنا ارقب حسين سعيد ، وهو يحدد الصباح موعدا لانتهاء اللعب ، ويتحدث عن افطار الفول بعد ذلك فى سيدنا الحسين والتففنا جميعا حول مائدة اللعب ، وقد اتخذ حسين سعيد مظهرا جادا ، وقد بدأ يوزع تعليقاته وانتقاداته على العاب وتصرفات اللاعبين ، وسرعان ما تكشفت لى الحقيقة كأنى لم أفطن اليها حتى تلك اللحظة .

عرفت من حديث اللاعبين ، أن هذه الليلة واحدة من ألف ليلة وليلة أمضوها فى اللعب ، فهم يجتمعون كل مساء ، فيلعبون حتى الصباح ، وعرفت أن حسين سعيد هو الذى يجمعهم ، وهو الذى يجرى وراءهم دائما ويلاحقهم بتليفوناته التى لا تنقطع ، حتى لا يتخلفوا عن الجلسة .. وعرفت أن حسين سعيد ينام طوال النهار استعدادا لمعركة الليل .. !

ومع ذلك عندما فرغنا من تناول افطار الفول فى صباح تلك الليلة ، وركبت مع حسين سعيد فى سيارته ، ليوصلنى الى بيتى لم ينقطع حديثه عن عمله الهام ، ونشاطه الخطير فى أعمال التجارة ، والاستيراد والتصدير ، والناقصات والمقاولات .. ولكنى ودعته صباح ذلك اليوم ، وأنا أحاول اخفاء ابتسامة كبيرة تصر على أن ترتسم على شفتى .. !

الخطوط الجوية السورية
SYRIAN AIRWAYS
الخطوط الجوية السورية
خطوط منتظمة ورحلات يومية في ربوع العالم العربي..
خطوط داخلية
دمشق . حلب . اللاذقية
قامشلي . دير الزور . تدمر
خطوط خارجية
بيروت . الكويت . بغداد
عمان . جدة . القاهرة
رحلات القاهرة - دمشق - الأحد والأربعاء من كل أسبوع
قامشلي
حلب
دير الزور
بغداد
اللاذقية
تدمر
الكويت
دمشق
عمان
القاهرة
إلى جدة
الوكلاء : شركة الكرنك للسياحة
القاهرة : ١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩٨٦
دمشق : شارع فؤاد الأول هاتف ١١٧٥٥

آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

العدد ١٠٤٤ - ٢٧ اكتوبر ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1044 27 OCTOBER 1954

سحر هاروت
للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

شقاوة

ارتفعت يد سيدة في الاتوبيس المزدحم وصفعت الرجل الواقف بجانبها ٠٠ فهاج الركاب ٠٠ وخشيت احدى السيدات على طفلها الصغير من الازدحام والشجار ٠٠ وهو يبلغ من العمر ست سنوات وخافت أن يصيبه مكروه فاسرعت بالنزول ٠٠ وفي الطريق قال الطفل : الم تكن سخيفة تلك المرأة اذ صفعت الرجل على وجهه ٠٠؟

ولكن مما يسرني انني كنت قد قرصتها في فخذها ٠٠ لانها داست على قدمي !!

محمد سليمان الحاج

موت ياجدى

كان رب أسرة يحب أولاده وحفدائه الاطفال أكثر من اللازم ٠ وفي صباح أحد الايام دخلوا عليه في غرفته يقبلون يديه كعادتهم ٠٠ واخذ يداعبهم تارة ويقبلهم اخرى ٠٠ وقال احد الاولاد : صحيح يا بابا والحنين [illegible] يلغوا الباشوية ؟٠٠ وقال الاب : أيوه يا ابني رايحين يلغوها ٠ فقال الولد ٠ لكن يا بابا في جرنان النهارده صورة واحد ميت وكاتبين اسمه الباشا ٠٠ وقال الاب : ماهو يابني رايحين يلغوها من الاحياء ٠ انما مش رايحين يلغوها من الاموات ٠ وهنا قال على الفور أصغر أحفاده : طيب موت أنت كمان يا جدى قبل ما يلغوها منك ٠٠

عبد العزيز على محمد
القاهرة

كلمى الطور

ظل زوجي بالحجاز بعد أن انتهى من أداء فريضة الحج ٠ وقد اشتدت لهفتنا على أبنائه لطول غيابه ، وفي ذات يوم دق جرس التليفون بالمنزل دقا متواصلا فاسرعت اليه حيث أخبرني موظف الترنك بانتظار محادثة خارجية ٠ ثم بعد لحظة بادرني قائلا (كلمى الطور) كالمعتاد حين يقول كلمى مصر او كلمى طنطا مثلا ٠ وقد وجدت زوجي يحدثني من محجر الطور وقد وصل اليه توا ٠ وكان لفرحتنا بسلامته نشوة انستنا صيغة نداء الترنك بما فيها من لبس ٠ بل أصبح من أسعد ذكرياتنا أن نستعيدها في المناسبة بما حملته من بشرى جميلة ٠

س ٠ م ٠ ف

بين النور والظلمة

دعيت الى احتفال كان الهدوء والوقار هما طابعه ، الى أن انقطع التيار الكهربائي وساد المكان ظلام دامس ٠٠٠ فارتفعت أصوات الاحتجاج التي ما لبثت أن انقلبت الى صفير وتصفيق ورقص بلدي ٠٠ لقد اختطف الكهل الوقور صفارة الطفل وبدأ يصفر ، ونفخ البعض « الزمامير » واحدثوا أصوات فرقعة ، وبدأت السيدات المهذبات يزغردن كبنات البلد !!

وفجأة جمد كل شخص في مكانه ، وكان شيئا من ذلك لم يحدث ٠٠ نعم لقد عاد النور فعاد الوقار ٠

ومن هذا اليوم بدأت افرق بين النور والظلمة !

منير جاد الرب عيسى
طالب جامعي

درس من الجنرال برومير !

٠٠٠ توقفت بنا السيارة في محطة بنزين في الطريق بين « لنز » و « لاباخ » في اعالي النمسا ٠٠ وكانت معنا صبية نمساوية اندفعت من السيارة لتحيي بحرارة وحماسة عامل محطة البنزين وتقدمه لنا .

ـ الجنرال برومير ٠٠ احد قادة الطيران الالماني ٠٠ قاد عشرين غارة موفقة على لندن ٠٠ ومنحه هتلر نيشان الصليب الذهبي ٠٠

٠٠ وكان الرجل يحادثنا ويضحك معنا وهو يملأ خزان السيارة بالبنزين ٠٠ ولما علم انني مصري شد على يدي بقوة (كادت تحطم أصابعي !) وبعثني تحياته الى مصر في نهضتها الجديدة مقدما كل خبراته لخدمتها ٠!

هزتني روحه القوية التي تغلبت على اليأس والهزيمة ٠ وشخصيته المرحة التي جعلته واقفا على قدميه ٠٠

صورة من مصر ظلت تثقل على ضميري طوال الطريق ٠٠ صورة موظفينا المتقاعدين وقد تبلورت آمالهم في الحياة في الجلوس في القهوة ولعب « الطاولة » ٠٠!

٠٠٠ درس من « الجنرال برومير » الذي يبلغ الخامسة بعد ٠٠ الستين !

فوزى سليمان
مدرس بمعهد المعلمين الخاص بشبين الكوم

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الكونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

الدنيا بخير!

خمسة آلاف من عبود فى ثانية واحدة!

توفيق الحكيم والصاوى والشناوى يدقون الطبول

حساب الخير ..

يعملون للمبصرين !!

الو .. الو .. الجنة

الدنيا بخير !
أقولها بعد تجربة
أنا الذى كنت الى عهد قريب واحدا من هؤلاء الذين يمصمصون شفاههم فى حسرة ، ويهزون رؤوسهم فى ترمت ويترحمون على أيام زمان !
أيام كانت الدنيا دنيا ..والناس ناسا والخير يعم كل الارجاء .
الدنيا مازالت دنيا ولم تصبح غابة موحشة ، والناس لم يتحولوا – معظمهم على الاقل – الى وحوش بحر ضخمة سوداء عائجة تبتلع فى جوفها المظلم كل مايقابلها على الموج العاصف ، والشر لم ينطلق حرا طليقا من كل قيد يتخذ من الجماجم كؤوسا يحتسى منها خمور الخطيئة !
الدنيا بخير
أقولها – كما قلتها منذ سطور قليلة – بعد تجربة عشتها بعقلى وقلبى وأعصابى
أما التجربة فهى قصة أسبوع النور والامل ، التى استعرت لها من صفحات ، الاخبار ، مارويت على سطوره يوما بيوم تفاصيل ماحدث !
لقد دخل مكتبى فى دار أخبار اليوم ذات صباح سيدتان نبيلتان من الهلال الاحمر ، ومعهما الرجل الطيب الكريم الدكتور المازنى ، الذى كان وكيلا لوزارة الصحة وهو الآن يكرس جهده لمشكلة المكفوفين فى مصر .
ولم أكن فى حاجة الى عناء كبير لكى أجد نفسى بعدها انفعل للمشكلة مثل انفعالهم لها ، ثم أجد نفسى أترك مكتبى وأخرج معهم أطوف على مؤسسات رعاية العميان فى مصر ، وأعود بعدها الى مكتبى وأنا أقول لنفسى «ما أقل الذى نراه مما حولنا ، ثم أسالها بعد ذلك :
– كيف لا تخطر هذه المشاكل بخيالنا ، ان السياسة وحدها هى التى تبهر عيوننا القاصرة ،وهى التى تشد اليها تصوراتنا الظماى فتجرى وراءها كالضال فى الصحراء وراء السراب لا يحول عينيه عنه ، ولا يصل اليه أبدا !
وقلت لنفسى :
– ومع ذلك فنحن الآن فى اجازة من السياسة وأهوالها
لقد انتهت معركة الجلاء ،ونحن الآن أشبه بحالة الجنود بين معركة ومعركة ، جالسون على الارض ، بجانبنا السلاح الذى حاربنا به والى جواره الذخيرة التى أطلقناها وعتادنا مبعثر هناك وهنا ، وأقدامنا متعبة وأعصابنا مكدودة ، ونحن فى انتظار المعركة الجديدة حتى تبدأ فنجمع شتاتنا ونعود الى الخنادق من جديد
وقلت لنفسى :
– على الاقل هذه المشكلة ليست سرابا .. ثم لماذا لا نحاول فى فترة مابين المعركتين أن نصنع شيئا .
ووجدت نفسى بعد قليل جالسا مع سيدتى الهلال الاحمر والدكتور المازنى نناقش الذى يجب أن نعمله لكى ينجح أسبوع النور والامل ويعود بأكثر من بضعة قروش هزيلة معلولة مصدورة يلقيها أصحابها بتأفف وتذمر لا يتكلفون حتى مشقة اخفائهما .
وكان هناك اقتراح ، أن يتبنى جمال عبد الناصر حملة النور والامل
وكنت فيما يتعلق بى يائسا ،فأنا أعلم ماذا صنع فى المعركة التى انتهت وماذا يصنع للمعركة التى ستجىء ، وقلت لهم :
– ان الجنود هم الذين يستريحون بين المعارك أما القواد فان أهم أعمالهم تتركز فى هذه الفترة .. ان الراحة حرام عليهم فيها ، فهم بين دراسة للتجربة التى انقضت واستعداد للتجربة المتحفزة على الافق تجاههم
وكتبنا أخيرا خطابا الى رئيس الوزراء ، ولعلنا كتبناه ابراء للذمة ، وانهاء لالحاح الامانى .

كانت المفاجأة ، فقد رد جمال عبد الناصر بخطاب كان كل حرف فيه – فى حد ذاته – نورا وأملا
ومع الخطاب كانت هذه الخمسة جنيهات
وكان نص الخطاب كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السيدات والسادة أعضاء اللجنة المشرفة على جمع التبرعات لاسبوع النور والامل
تحية وبعد
فانى أرفق مع هذا الخطاب مبلغ خمسة جنيهات أرجو أن تتقبلوها من أجل أسبوع النور والامل
انى أحس بالاسى يملأ قلبى وأنا أتصور حالة مائة ألف مواطن من اخواننا حرموا نعمة البصر .
وحينما أتصور الظلام الموحش الذى شاء القدر أن يعيشوا فى دياجيره ، أشعر بفداحة المسئولية التى لابد أن نتحملها نحن الذين قضت مشيئة الله أن نكون أحسن منهم حظا .
انى أؤمن أن أقل واجباتنا نحوهم أن نجعلهم يرون الحياة بعيوننا
بارك الله القلوب المتحمسة لهذا الهدف وبارك الله الايدى التى سيتيح عطاؤها السخى له فرصة النور والامل

رئيس مجلس الوزراء
جمال عبد الناصر

اذن فان جمال عبد الناصر أرسل تبرعا وكتب ردا ، وأكثر من ذلك أخذ أسبوع النور والامل كله فى حمايته
وأكثر من ذلك ذهب أمير الكويت صباح يوم توقيع اتفاقية الجلاء يسأل رئيس الوزراء عن جهة يتبرع لها بألف جنيه ، واذا جمال عبد الناصر يقترح عليه أسبوع النور والامل
وكانت بداية رائعة خرجنا بعدها ، وقد نبتت لقلوبنا أجنحة نحلق بها ... ولكن لانطير وراء سراب !
وبدأت التجربة
لم يفكر المليونير احمد عبود أكثر من ثوان قليلة لكى يقول وفى صوته تلك النبرة الخجول المترددة :
– هل تكفى خمسة آلاف جنيه ؟!
ودق لى توفيق الحكيم – أديب مصر وفيلسوفها العظيم – يقول:
– سوف أتبرع بجنيه
وقلت :
– هذا خبر يصلح للصفحة الاولى .. ان كل الذين يعرفون توفيق الحكيم ويقرأون له وعنه سوف يتعرضون لصدمة عصبية عندما يقرأون هذا النبأ !
ولقيت الناقد الصحفى الكبير ،والفنان الباريسى الاصيل احمد الصاوى محمد فبادرنى على الفور بطريقته الصاخبة الحبيبة :
– عزيزى .. اجلس هنا حتى أكتب لك شيكا .. خذ هذا مجد بخمسة وعشرين جنيها .. انها ماقل ودل من مالى ، وسوف أكتب لك فى الاهرام ماقل ودل من رأسى !
وقالت لى أم كلثوم :
– سوف أغنى لهم ..
ولم أقل شيئا لام كلثوم فان تجاربى معها علمتنى انه ليست هناك حدود لروحها السمحة المؤمنة
ووقف كامل الشناوى بجانبى بقلمه وماله وبتلك القطعة الملهمة، صانعة السحر ، من جسده .. تلك التى يسميها لسانه !
وجاء الخير من كل ناحية
ومضى موكب النور والامل ومازال يمضى فى طريقه الى غايته ومناه
وبعد ..
هل أنتم معى فى أن الدنيا بخير ؟

محمد حسنين هيكل

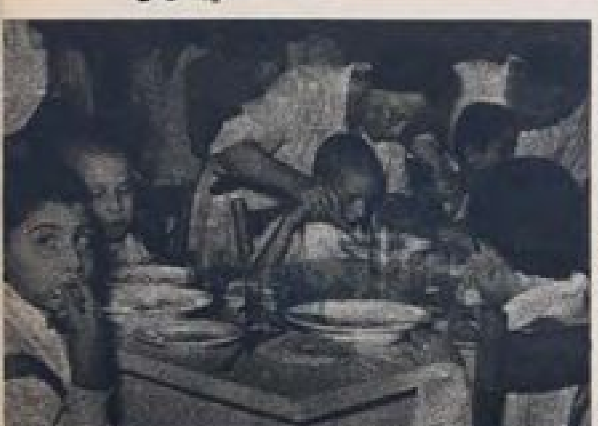

الايدى البيضاء ... تبحث !!

كلهم الان ... فقط !!

تحية الصباح ... الشرق

آخر لحظة

إسرائيل تطلب الصلح مع العرب

• أسرار المشروع الذى يدرسه موسى شاريت!
• ١٠٠ ألف لاجئ و٥٠٠ مليون دولار غرامة على إسرائيل
• إسرائيل تعرض فكرة تدويل القدس

تلقت الدوائر العربية الرسمية بتحفظ شديد تقريرا هاما وردمن اسرائيل .. يقول ان الصحف الاسرائيلية التي تنطق بلسان حكومة اسرائيل بدأت تلوح بمشروع جديد للصلح فى فلسطين ...

ويتلخص هذا المشروع فيمايلى:

● **مشكلة اللاجئين** : وتتعهد بشأنها اسرائيل بأن تقبل اعادة ١٠٠ الف لاجيء فلسطيني .. على أن توافق لبنان على اسكان مثل هذا العدد من اللاجئين فى أراضيها أما بقية اللاجئين فتعمل البلاد العربية على الاتفاق فيما بينها على استيعابهم فى بلادها ...

وتتعهد اسرائيل ايضا بدفع ٥٠٠ مليون دولار كتعويض لاملاك اللاجئين على أن تقسط على ٢٠ سنة وبحيث تدفع سنويا الى هؤلاء اللاجئين ٢٥ مليونا من الدولارات

وان تتعهد الولايات المتحدة بتخصيص ٥٠٠ مليون دولار اخرى لتمنحه الى الدول العربية بنسبة عدد اللاجئين الذين تستوعبهم كل دولة فى بلادها .

● **الحدود** : توافق اسرائيل على التنازل عن جزء من منطقة النقب لصالح مصر والاردن ... كما توافق على تعديل حدودها الاستراتيجية مع سوريا ولبنان

● **القدس** : توافق اسرائيل على تدويل القدس ...

● **مشروعات المياه** : توافق اسرائيل على مشروع جونستون

ويقول هذا التقرير أن جريدة « هابوكر » الاسرائيلية نشرت تفاصيل هذا المشروع وقالت : انه الآن محور بحث دوائر اسرائيل الرسمية !!

تعليق آخر لحظة

ان اسرائيل .. ساستها وسكانها وصحافتها .. وحجارتها أيضا ـ ! ـ يجب أن تعلم أن العرب لن يمكن أن يعيروا أذنا صاغية لاى حديث الا على أساس واحد يجب أن يتم بدون كلام ولا حديث

ذلك هو أن تخضع اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ، قرارات سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ .. بحذافيرها وكما هي

أما بغير ذلك فان اسرائيل .. ساستها وسكانها وصحافتها وحجارتها ، تستطيع أن تملأ الدنيا كلاما وما من سميع وما من مجيب!

أخبار سريعة

● تلقى الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية هذا الاسبوع ٢٠ دعوة لحضور الحفلات التى تقيمها السفارات والقوميات بسبب بداية النشاط الدبلوماسى بعد انتهاء الاجازات .

● لن ينظر الطعن المقدم من اسرة حسن البنا والمتهمين بقتله قبل شهر يناير من العام القادم .

● احال الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم عددا كبيرا من الشكايات التى تلقاها من طلبة الجامعات الى العمداء المختصين لدراستها . وكان المفروض أن ترسل هذه الشكايات الى العمداء أنفسهم أو الى مديرى الجامعات .

● اعدت ايطاليا معرضا متنقلا تحمله عشرون سيارة كبيرة للطواف حول مصر والبلاد العربية . وتحاول ايطاليا بهذا المعرض الدعاية لمنتجاتها فى الاسواق العربية لمنافسة البضائع الالمانية والانجليزية . وستحمل هذه السيارات معدا من حسان ايطاليا اللاتى سيقمن بالدعاية لهذه المنتجات !

● اتجه الرأى الى تصميم مقاعد الطلبة فى مدارس التربية البدنية على نظام جديد يحفظ قوام الطلبة .

● تعرض قضية مقتل الطالب خليل ثنات على محكمة الجنايات فى دور شهر ديسمبر المقبل ..

● استقر الرأى على ضم مدرستى طب الاسنان بالقاهرة والاسكندرية معا ابتداء من هذا العام الدراسى ، وقد تقرر اجراء تغيير شامل فى برامج الدراسة والادارة .

● تقرر الغاء امتحان القبول للطلبة المستجدين بمعهد العلوم السياسية بعد أن اصبح تابعا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، على الا يدخله سوى الحائزين على ليسانس الحقوق فقط .

● طلبت الادارة العامة للتعليم الابتدائى انشاء ١٥٠ دارا للحضانة فى السنوات القادمة ، على أن تقوم مؤسسة أبنية التعليم ببناء هذه الدور على أسس تتناسب مع طبيعة الحياة فيها .

● طلبت وزارة الشئون الاجتماعية من الدكتور على عبد الواحد وافى وكيل كلية الآداب السابق اعداد رد يرد به مندوب مصر فى لجنة حقوق الانسان على الحملة التى قام بها مندوب فرنسا ضد الاسلام واتهامه الاسلام بأنه يبيح تجارة الرقيق وكان مندوب مصر قد طلب من وزارة الخارجية موافاتها بالردود والمستندات وزارة الخارجية بوزارة الشئون .

● وافقت وزارة المالية على فتح اربعة فصول جديدة للعميان وكانت وزارة التربية والتعليم قد طلبت فتح ٦ فصول .

● تدور اتصالات هامة مع بعض المسئولين حول تنفيذ مشروع ضخم سوف يعمل على شل حركة تصدير الخضراوات والفاكهة التى تقوم بها دولة اسرائيل الى امريكا وبريطانيا لتحل استبدال هذه الخضراوات بالسلاح . وسوف يقام هذا المشروع بصفة عاجلة على مساحة ....ه فدان تخصص لزراعة الفاكهة .

● تنظر محكمة جنح عابدين فى جلستها اليوم القضية التى اتهم فيها احمد ابو الفتوح عضو الشيوخ الوفدى السابق باعطائه المثل السينمائى حسين رياض شيكا على بنك مصر بمبلغ ٥٠٠ جنيه بدون رصيد .

● رفض مجلس تنمية الانتاج القومى مشروعا كان قد تقدم به الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة ، وبدأ تجربته فى مديرية المنوفية ويقضى هذا المشروع بابادة دودة لوز القطن القرنفلية بواسطة حرق اللوز . وقد وضع المجلس مشروعا آخر لجمع هذا اللوز الصلب وادخاله فى صناعة السيللولوز بدلا من اعدامه .

● امتلأت جميع فنادق القاهرة فى الثلاثة الايام التى أعقبت ليلة توقيع الاتفاقية . وقد سجلت مصلحة السكك الحديدية رقما بعدد الذين زاروا مصر وهو يزيد على ٤٥٠ الف فرد .

● قالت احدى ناظرات المدارس الابتدائية الجديدة فى شكوى ارسلتها الى وزير التربية والتعليم انها تقوم باعمال السكرتيرية ومناظرة الفرسة بالاضافة الى أعمالها الاصلية بسبب عدم تعيين خادم أو سكرتير للمدرسة

● انتهى وزير الزراعة الدكتور عبد الرزاق صدقى من اختيار مساحة فى حديقة الاسماك لاقامة محطة ابحاث الثروة السمكية من النيل والبحيرات الحلوة .

● تبين من احصائية قام بها قسم التشريع بمجلس الدولة أن عدد المشروعات التى أصدرها هذا القسم للوزارات المختلفة يبلغ ١١٨٢ مشروعا من بينها ٥١١ قانونا و ٥٨٨ مرسوما و ٨٣ قرارا

وكانت وزارة المالية هى أكبر الوزارات التى صدرت اليها مشروعات فقد بلغ نصيبها ١٩٤ مشروعا بينما كانت وزارة الاوقاف أقل الوزارات فلم يزد نصيبها على ١٢ مشروعا .

● تقرر نقل المدرسات المتزوجات الى البلاد التى يوجد بها أزواجهن على شرط أن يكون هؤلاء المدرسات قد قضين سنة ـ على الاقل ـ يدرسون وكانت هناك أماكن خالية لهن .

● تلقى محافظ القاهرة دعوة لحضور مهرجان الفنون الجميلة الذى تقيمه مدينة البندقية فى الربيع القادم ، والذى وجهت الدعوة لحضوره الى جميع محافظى مدن العالم .

● طردت صاحبة الشقة التى تسكن فيها الاميرة السابقة عالى محمد حسن الاميرة من شقتها وقد التمست الاميرة السابقة من النيابة تمكينها من دخول الشقة لاخذ أدوات الزينة التى كلفتها مبالغ كثيرة .

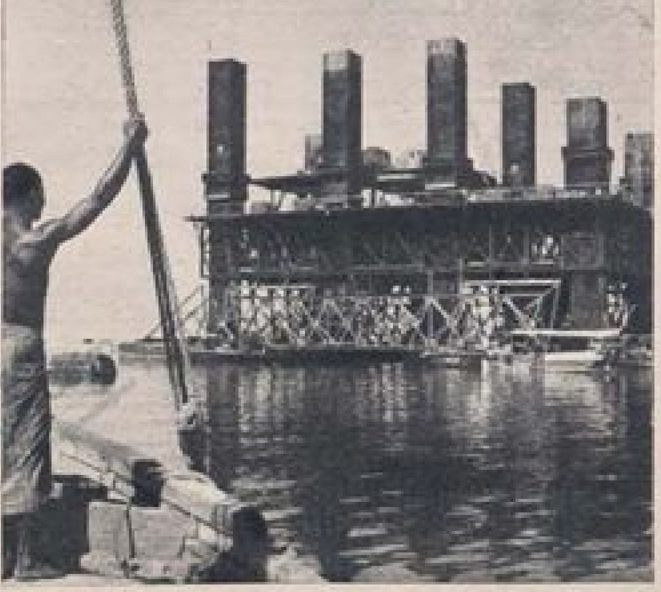

جزيرة كاملة من انصاب لاستخراج البترول

تكلفت هذه الجزيرة العائمة خمسة ملايين من الجنيهات .. وقد بنيت كلها من الصلب فى الخليج الفارسى على مسافة لا تزيد على خمسة كيلو مترات من شاطىء امارة قطر .. وذلك لاستخدامها مركزا لاستخراج البترول الذى يتدفق تحت أرض خليج الدوحة فى امارة قطر .. وقد امكن للخبراء بناء هذه الجزيرة التى يزيد طولها على ١٤٠ قدما وعرضها ٩٠ قدما فى أقل من ٩ أشهر

أسرار

● لزم مصطفى النحاس فراشه هذا الاسبوع بسبب نزلة برد حادة رفعت درجة حرارته الى ٤٠ درجة ونصف ، وقال الاطبـاء الذين اشرفوا على علاجه ان صحته كانت فى خطر .

● لن يبدأ الوسم الجامعى قبل يوم ٧ نوفمبر القـادم وذلك حتى يتسنى لجميع الكليات اصدار نتيجة الدور الثانى وتحصيل القسط الاول للطلبة المستجدين .

● تلقت مصلحة التليفونات هذا الاسبوع عدة شكاوى من مشتركين يشكون فيها من مكالمات تليفونية تبدأ كل يوم من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حتى الساعة الثامنة صباحا .

● يجرى تحقيق فى وزارة التربية والتعليم مع نحو ثلاثين موظفا من موظفى الوزارة لتأخرهم عن الحضـور فى الموعد المحدد وهو الثامنة صباحا ويتبع هؤلاء الموظفون منطقة القاهرة الشمالية .

● باعت اسرائيل الى بورما ٣٠ طائرة « سبيتفاير » وكانت اسرائيل قد اشترت هذه الطائرات من فرنسا باعتبارها من مخلفات الحرب ثم تبين انها لاتصلح!

● انخفضت قيمة ايجارات المساكن فى مدينة الاسماعيلية بعد أن قامت القوات البريطانية باخلاء عدد كبير من العمارات التى كانوا يسكنونها .

● ينظر الاستاذ احمد حسنى رئيس مجلس القضـاء فى تظلم قدمه قاضيان من انذار وجه الى كل منهما بسبب التأخير فى افتتاح الجلسات عن الموعد المحدد لها .

● طلبت لبنان الى الجامعة العربية ادراج الدعوة لعقد مؤتمر افريقى اسيوى فى اندونيسيا فى جدول اعمال اللجنة السياسية عند اجتماعها المقبل .

الأصوات تصنع الجبن

نيويورك – لمراسل « آخر لحظة »

يجرى بعض الخبراء الامريكيين هذه الايام تجربة صناعة الجبن بطريقة اصدار صوت من جهاز ميكانيكى يساعد على تنشيط بكتريا اللبن .

١٥ مليون يعبدون "اخناتون"

زار مصر فى الاسبوع الماضى ٧٠ شخصا امريكيا يدينون بدين عجيب هو عبادة الاله « اخناتون » احد آلهة المصريين الفراعنة القدماء .

وقال هؤلاء الامريكيون انهم يعتبرون اخناتون ابا الانبياء لانه قال ان الله واحد وانهم يؤمنون بأن ارض مصر هى البقعة المقدسة فى اركان العالم .

وقال هؤلاء الامريكيون ان هناك ١٥ مليون شخص فى امريكا يدينون بهذه الديانة الغريبة .

البحث عن دواء لمراكب الشمس

اتفق المسئولون بمصلحة الآثار هذا الاسبوع الفجوة التى حفرت فى مكان مراكب الشمس بعد ان وضعوا الطبقة سميكة فوق المراكب حتى لاتتأثر من العوامل الجوية .

واكتشفت المصلحة ان هذه المراكب تحتاج الى ترميم فأخذت عينات من بعض اجزائها للحصول على خشب من نوع الخشب الذى صنعت منه هذه المراكب لكى يستعمل فى ترميمها .

وسوف يسافر الدكتور زكى اسكندر رئيس معمل الكيمياء بمصلحة الآثار الى خارج مصر للحصول على بعض المواد الكيميائية لوضعها فوق المراكب لابراز الكتابات القديمة التى نقشت عليها ، بعد ان تبين صعوبة الكشف عن هذه الكتابات .

وقد اتجهت مصلحة الآثار اجراء كل هذه الترميمات والاكتشافات لكى تكون المراكب معدة فى الموسم السياحى القادم الذى يبدأ عادة فى شهر ديسمبر

العراق تتوسط بين ألمانيا والعرب

اقترحت العراق على حكومة المانيا الغربية ان تضع المصانع الالمانية علامة خاصة على المنتجات التى تصدرها الى اسرائيل على حساب التعويضات الالمانية الى اسرائيل ..

وكانت الحكومات العربية قد شكت الى حكومة بون من أن اسرائيل تعيد تصدير هذه المنتجات الى الاسواق الاجنبية مخالفة بذلك اتفاقية التعويضات

وتقول سفارة العراق فى القاهرة أن حكومتها علمت رسميا أن حكومة بون سددت خلال السنتين الماضيتين ما قيمته ٤٠٠ مليون مارك المانى من هذه التعويضات .. وأنها تزمع هذا العام تسديد جانب آخر قيمته ٢٥٠ مليونا من الماركات ..

معركة الأردن كانت معركة لذيذة لاتنقصها المغريات

٢٧ ألف صوت بقيت سرًا فى صدر جلوب باشا

تحقيق صحفى فى عمان قام به:

ناصر الدين النشاشيبى

ضحكت طويلا وانا ارقب معركة الانتخابات فى عمان . ضحكت على المسئولين الذين كانوا يذيعون فى كل ساعة بيانا رسميا يؤكدون فيه هدوء الحالة بينما كان رصاص الجيش والمتظاهرين يلعلع فى كل بلد وكل شارع . ضحكت على بعض المرشحين للنيابة الذين كانوا يبحون اصواتهم بالخطب وينفقون اموالهم على الناخبين بينما هم يعلمون والناخبون يعلمون ان المعركة ليست معركة خطب ولا معركة اموال وانما هى معركة حكومى ومعارض. الاول سينجح رغم كل شىء والثانى سيفشل رغم كل شىء! ضحكت على المهزلة الكبرى فى ان يكون للجيش حق التصويت بينما الجيش لايدرى ولا يود ان يدرى من امر الانتخابات شيئا .

ومع هذا فقد شاهدت معركة لذيذة لاينقصها من عناصر الاغراء شىء. كان هناك ثلاثمائة وواحد وسبعون مركز اقتراع . وكان هناك مليون ومائتا الف رجل لهم حق الانتخاب . وكان هناك مائة وعشرون مرشحا يتنافسون على اربعين مقعدا نيابيا . وكان هناك حكومة على راسها السيد توفيق ابو الهدى ، وجيش على راسه الجنرال جلوب باشا ..

وقد قالت أساطير العلم السياسى ان الديمقراطية التى مارسها الغرب فقلده فيها الشرق تستوجب قيام احزاب سياسية مختلفة لتبرر وجودها وتضمن حياتها. ولكن انتخابات الاردن كانتخابات العراق وكانتخابات لبنان وكالانتخابات فى اليمن السعيد ، جرت فى جو بعيد عن الحزبية والاحزاب فلا الاحزاب المرخصة استطاعت ان تثبت وجودها ولا الاحزاب السرية استطاعت ان تقنع الحكومة او الشعب بنفوذها وحقها فى الحياة ..

وهكذا قامت المعركة على اساس واحد هو علاقة المرشح بالحكومة فان كان صديقها لعبت العصا السحرية ونجح المرشح ، وان كان عدوها ففى ميدان الجيش واصوات الجيش وذمة المشرفين على الصناديق .. متسع للجميع

بوادر المعركة

لا اثر الحقيقة الصارخة بان معركة الانتخابات فى الاردن قد بدأت فى طريق وانتهت فى طريق آخر . كان جوها المكهرب يشوبه بالعصبية ويدفع الى المناقشة ، انها الانتخابات الاولى التى تجرى فى عهد الملك الشاب حسين بن طلال . انها المرة الاولى التى تمكنت فيها آراء المشتغلين بالسياسة فخرجوا الى الوجود على شكل فئات واحزاب ، بعضها سرى وبعضها علنى . انها الحالة الاولى التى يسيطر فيها على الناس شبه شعور خفى بان احداثا ذات بال تنتظر الاردن ومفاجآت ذات بال تنتظر فلسطين . انها الحدث

الاول الذى اشتد فيه التحدى بين الحكومة وبين النواب فتقدم الحكومة على حل البرلمان للخلاص منه فيقرر النواب الاجابة على التحدى ويخوضون المعركة للفوز بالنيابة من جديد والخلاص من الحكومة ..

تلك هى الاسباب التى تفسر سر الحماسة المبكرة التى رافقت معركة الانتخابات

وهى مازالت فى مهدها . لقد خاضها رجال ماكانوا يفكرون لحظة واحدة فى النزول اليها . لقد اشتركت فيها شخصيات كانت تنظر الى مقعد النيابة كما تنظر الى وظيفة كاتب حكومى فى الدرجة العاشرة . لقد علق وبلاها الناس كانت النيابة عندهم فرمانا يجيبونه لا مغنما يسعون اليه ..

وليت هذا الشعور الحماسى امتد طويلا . لقد بدات الحقيقة الناصعة

صفع وجوه المرشحين كما تصفع بلطة الالم عقول الحالمين . لقد ادرك الناس جيل السياسة الرفيعة التى تسير المعركة من جوانبها ، لقد فهموا كل شىء .. **فبعضهم وجد فى نفسه جراة حملته على الانسحاب ، وبعضهم تضاعفت فى نفسه مرارة التحدى والالم فعزم على السير الشوط حتى نهايته .**

وكما ان الاحزاب السياسية قد اختفت ، كذلك الصحف الحزبية قد اختفت ايضا ـ لقد سبق لى ان شاهدت معارك انتخابية كثيرة فى لبنان وسوريا والعراق ورايت فى كل منها جرائد حزبية تدعو لمرشحيها وتنشر مبادىء اصحابها وتفسر مذاهب انصارها .ولكنى لم اقرا فى صحف الاردن سوى صور ونشرات مختصرة تدخل فى باب الاعلانات المعتادة .

ولم اقرا فى سطور النشرات الملصقة على الجدران اية مبادىء وانما قرأت اوصافا ونعوتا . قرأت ان كل مرشح خادم الامة ومحطم الاستعمار . قرأت تحت كل صورة اوصافا تخجل تواضع بسمارك ودزرائيلى وطيب الذكر نابليون كان كل منهم غاندى فى تجرده وعمر بن الخطاب فى ورعه وتقواه .كان كل منهم يذكر الامة بخدماته ولو ان الاسكلرات فى تذكر كل تلك « الخدمات » لتعبت لكل منهم انواد الشانق

سر المعركة ..

كان معلوما ان هناك حربا مطلوبا بين الحكومة من جهة وبين البعثيين والشيوعيين والاتحاديين من جهة اخرى . كان البعثيون ينادون بحكم شعبى ديمقراطى يذوب فيه الكيان الاردنى ضمن كيان عربى واسع . وكان لهم حوالى تسعة مرشحين لم ينجح منهم احد

وكان « الاتحاديون » ينادون باقامة دولة اسلامية موحدة من حدود الصين حتى جبل طارق وقد نزلوا الى المعركة بخمسة مرشحين نجح منهم واحد .

وكان هناك الشيوعيون .. ومبادئهم لاتحتاج الى شرح ، وقد فاز منهم واحد

اما الباقون فليس لهم لون ولا طعم ولا رائحة .. ان معظمهم كالماء الذى ياخذ شكل الوعاء الذى يحتويه ، وقد اتخذوا فعلا شكل الحكومة القائمة فضمنوا لها ـ ولرئيسها السيد توفيق ابو الهدى ـ اغلبية مطلقة تزيد على الخمسة والثلاثين نائبا من مجموع الاربعين

واكذب اذا قلت ان الحكومة التى حلت البرلمان السابق بسبب تكتله الشخصى لا الحزبى لم فتحت الطريق امام الشعب لياخذ حقه فى تاليف الاحزاب والانخراط بها .. اكذب اذا قلت ان الحكومة تدرأت جانب الحياد فى مساعدة الامة على تنفيذ مثل هذا الغرض

لقد منعت الحكومة ثلاثة احزاب من الظهور . وسمحت لحزبين اثنين وهما حزب الامة ويرأسه السيد سمير الرفاعى والحزب الوطنى الاشتراكى وليس له زعيم معين ، بممارسة النشاط الحزبى والاحزاب التى منعتها الحكومة نجحت فى الانتخابات . والاحزاب التى رخصت لها الحكومة بالعمل لم يظهر لها اى اثر ولا قوة ولا نفوذ ..

وقد يكون الموعد الذى حددته الحكومة لاجراء الانتخابات قد فاجأ الاحزاب الجديدة فلم تستطع ان تنظم صفوفها وتحشد انصارها وتنشر مبادئها على الناس .ولكن الذى يلفت النظر ويستحق الدرس ان بعض اقطاب الاحزاب الذين خاضوا المعركة دون ان يعلنوا عن مبادئهم ودون ان يعلنوا عن حزبيتهم قد تخلوا نجاة من لونهم الحزبى واعلنوا نجاة انسحابهم من كافة الاحزاب كى يضمنوا فوزهم بكرسى النيابة ..

هل هو دليل على ضعف تلك الاحزاب ام هو دليل على ضغط الحكومة الخفى؟ لا ادرى ..

ولكنى اقول ان الاردن قد عاش ثلاثين عاما دون احزاب .. وما زال كذلك

• باب العمود ، احد ابواب القدس القديمة وقد امتلأت واجهته باللافتات الانتخابية

الحلقة الثانية

من

أسرار المباحثات

فى

العدد القادم

افراد الجيش العربي يحملون صناديق الانتخابات ويحملون معها البنادق الرشاشة

وان رغبة الحاكمين في بلد الاردن بعيدا من مشاحنات الحزبية ، فدخلت بحذافيرها ..!

وان البرلمان الجديد سيضم مؤيدين الاخلاص للدستور والملك . بمعنى أخرى بأن لا ينطق بكلمة لا . انه سيكون بجد حسن على الشاعر القديم الذي قال :

ماقال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

في المعركة ..

لا أتهم احدا ولا أنطق عن هوى اذا قلت ان سبعة وعشرين الف صوت من اصوات الناخبين قد بقيت سرا لا يعلم به الا الله والجنرال جلوب والراسخون في العلم ..

ان تلك الاصوات هي مجموع أصوات الجيش العربي الذي اشركوه في المعركة ومنحوه حق الانتخاب . لقد جمعت تلك الاصوات داخل المعسكرات ووراء الاسلاك الشائكة . لقد جهل بها وبحقيقتها المرشحون والشعب على السواء .

وقد ارادت الحكومة ان تسهل عملية الاقتراع امام الشعب فضاعفت عدد مراكز الاقتراع في كل مدينة وقرية وناحية . قالت الحكومة اننا نريد ان نسمي الناخب في منطقته فلا نحمله عناء السعي الينا للوصول الى صناديق الانتخاب . وقالت المعارضة لقد زادت الحكومة مراكز التصويت لتوزع التزوير على اكبر عدد ممكن من المراكز والصناديق

وبدأت المعركة .. وبدأ الصراع بشرع مسمى .

● أخبار تقول ان الحكومة والجيش وقوى الامن منعت وكلاء المرشحين من دخول مراكز الانتخاب مخالفة بذلك المادة التاسعة من قانون الانتخاب .

● أخبار تقول ان نواب الحكومة المعروفين بفقرهم المادي قد فتحوا صناديقهم وخزائنهم فجاة فاذا بالمال يفيض في أيدي الناخبين .

● أخبار تقول ان بعض انصار المرشحين قد حاولوا التجمع والوصول الى مراكز الانتخابات فصدمهم الجيش .

● أخبار تقول ان بعض صناديق الانتخاب قد أغلقت قبل الموعد المحدد بساعات كثيرة .

● أخبار تقول ان انصار مرشحي الحكومة قد حاصروا بعض المراكز الانتخابية بأسلحتهم على مرأى من البوليس والجيش .

● أخبار تقول ان بعض انصار مرشحي الحكومة قد تحرشوا بأنصار المعارضة والمستقلين واعتدوا عليهم .. والتزم البوليس جانب الحياد .

● أخبار تقول ان بعض صناديق الانتخاب فقد أصابها الدس ... فحملت حراما من أوراق سرية غير شرعية !

وجاءت الساعة الخامسة مساء ، فاغلقت الصناديق وختمت بالشمع الاحمر . وبدأت المعركة تدخل في طورها الاخير ..

بعد المعركة ..

لقد استطاع الرجل الهادئ المنطلق السيد سعيد المفتي رئيس الوزراء السابق ان يكون الشرارة التي اشعلت نيران المعركة . لقد نزل الى الشارع في الساعة الثامنة صباحا ولم يمض على موعد فتح الصناديق اكثر من ساعة واحدة ثم عاد الى بيته ليبعث ببرقية الى الملك حسين في قصر زهران يحتج فيها على تدخل الحكومة ويعلن انسحابه من الانتخابات ..

وكانت اليد التي دقت ناقوس الخطر ولم يمض بعدها لحظات حتى مشى وراء سعيد المفتي تسعة مرشحين واعلنوا انسحابهم من المعركة . ان كل من في الاردن يعرف سعيد المفتي ويعرف فيه رقة طبعه ورجاحة عقله وميله الى الهدوء والسكينة . ولم يصدق الناس ان سعيد المفتي قد انسحب . لم يصدقوا ان رجلا تولى الحكم اكثر من مرة وكسب صداقة الجميع ورشحته الاوساط لتولي منصب نائب رئيس الوزراء في وزارة السيد ابو الهدى الجديدة .. هذا الرجل يثور ويحتج ويبرق للملك منسحبا من المعركة .

وقال الناس : الآن .. فقد اصبح التزوير حقيقة واقعة .

وسرى الخبر كسرعة البرق ، ونزل انصار المعارضة الى الشوارع يحتجون ويتظاهرون ونزل الجيش وراءهم بأسلحته وبنادقه .. ودباباته .

قال لي السيد توفيق ابو الهدى رئيس الوزراء في مكتبه

- ان انسحاب السيد سعيد المفتي من الانتخابات لا يؤثر على مكانته السياسية العديدة له والتي تمتد الى اكثر من ثلاثين سنة ..

وهذا كله صحيح . فقد تبقى مثل هذه الصداقة قائمة لا تؤثر فيها معارك الانتخابات . ولكن انسحاب « المفتي » قد استطاع ان يؤثر .. ويؤثر كثيرا على عقلية الراي العام ويطبع فيها صورة واحدة عن موقف الحكومة من الانتخابات

لقد ثار الشعب في عمان .. فأضربت المدينة ونزل الجيش وسقط الضحايا .

وبعد عمان جاء دور السلط فنابلس ورام الله والخليل واربد وجنين .

وبدأت الاعتقالات . وفرضت الرقابة على الصحف . وكثرت الاشاعات .

ودخل الاردن في دور شديد من حمى الحكم العسكري !

طريق الخلاص ..!

لقد استطاعت نتيجة الانتخابات النيابية الاخيرة ان تحقق لبعض الناس في الاردن طريق الخلاص ، ولا ادري هل هو خلاص الاردن من الانجليز ام خلاص الشعب من الفوضى ام خلاص الحكومة من المعارضة

وقد اعتدت ان ارى الفائزين في انتخابات العواصم العربية يتصدرون المجالس ويفتحون أبوابهم لسيول المهنئين ويحملون على الاكتاف ويهتف الشعب بحياتهم . ولكنني لم استطع ان أعثر على النواب الفائزين في انتخابات الاردن الاخيرة . لقد رأيت بدلا منهم اشخاصا لم تدرج أسماؤهم في جدول الفائزين . لقد رأيتهم يتصدرون المظاهرات ويقيمون الاجتماعات وسمعت الشعب يهتف بحياتهم .. !

والفرحة التي غمرتني خلال انتخابات دمشق وانا اشاهد المرأة السورية العربية تظهر الى الميدان بروح العمل والجد والجهاد ، قد ضاعت مني وانا افتقد المرأة الاردنية في الانتخابات الاخيرة .

لقد رأيت معركة فاترة لولا الرصاص والدماء لكانت أشبه بجنازات الموتى .

لقد أشفقت على وطني المعذب تلهبه تارة بنادق اليهود وتلهبه تارة بنادق الجيش العربي .

لقد آمنت بأن الاردن يدخل في دور جديد : اما ان يكون بدء نهايته او يكون نهاية بدايته ..!

لقد ترحمت كثيرا على انتخابات العراق وانتخابات الشيشكلي في عهده الغابر ..

لقد بكيت الديمقراطية وهي تسير بين الحراب وتتنفس الحياة على شهقات الموت ونزيف الجراح

لقد رأيت مهزلة ..!

ناصر الدين النشاشيبي

ناخب وبوليس وموظف حكومة .. امام صندوق الانتخاب

أضواء الجلاء

عاشت مصر هذا الاسبوع ليلة تساوى العمر كله .. ليلة ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ . كانت مصر كلها تعرف ان هذا اليوم سوف يكون نهاية حاسمة لحياة ٧٢ عاما .. تحت الاحتلال ووسط الاحزان والظلام !

وفى الساعة العاشرة والدقيقة ٢٥ من مساء هذا اليوم كان كل الموجودين فى قاعة البهو الفرعونى بدار البرلمان يصفقون للرئيس جمال عبد الناصر بعد ان انهى توقيع اتفاقية الجلاء .

وانطلقت فى الجو مدافع .. كانها تهتف بقوة مصر .

وانطلقت فى الجو صواريخ .. تعلن افراح مصر .

وانطلقت فى المدينة الكبيرة اضواء .. هى نفسها اضواء الحرية والجلاء !

وميدان مصطفى كامل .. أنوار من جوانبه سلطت فوق تمثال الشاب المصرى الوطنى الذى راح فى ذمة التاريخ وفوق البيت المواجه للتمثال ... تمثال الحرية وقد أضيء فى يوم الحرية ! ...

تصوروا

انسانا قضى نصف عمره مقيدا .. مكبلا .. مغمض العينين .. ثم أحس أنه أصبح حرا .. حرا بلا قيود فوق يديه .. ولا قيود حول تفكيره .. ولا قيود فى عمله .. ولا قيود فوق بصره ..

تصوروا فرحة هذا الانسان . احساساته .. كيانه .. روحه .. خيوط نفسه الدقيقة ..

تصوروا كل هذا .. ثم .. بهذه الصورة كانت تعيش مصر ليلة ١٩ أكتوبر الماضية ..

كانت غارقة ..

غارقة فى الفرحة ..

غارقة فى الاضواء ..

غارقة فى المشاهد الضخمة الكبيرة .

الاضواء التفت حول جمال عبد الناصر وهو جالس فى قاعة البهو الفرعونى فى دار البرلمان يوقع معاهدة حرية مصر ..وحوله زملاؤه رجال الثورة وأعضاء الجانب البريطانى .

وأضواء الصواريخ التى ملأت سماء مصر كانت تحاول ان ترسم صورة فرحة تتسلل بها من النفس المرحة التى أطلقتها الى السماء الواسعة فوق أرض مصر .

وأضواء المشاعل التى حملها أفراد الحرس الوطنى كانت تحاول هى الاخرى أن ترسم مشهدا لشباب مصر يحمل جملة ، نور ونار ، .. النور يطل من فوق المشاعل .. والنار تمتلىء بها النفوس الشابة ..

وغير الاضواء كانت هناك المشاهد الضخمة الكبيرة التى عاشت فيها القاهرة ..

نقيب المحامين عمر عمر يذهب على راس بعثة من المحامين لتهنئة الرئيس جمال عبد الناصر ..

وكان عمر يحس برهبة من الموقف الذى سوف يقبل عليه بعد الظروف التى وجد نفسه فيها فى شهر مارس الماضى .

ودخل عمر مكتب رئيس الوزراء ووقف جمال عبد الناصر يشد على يده واراد نقيب المحامين ان يعتذر ويقول شيئا .. وابتسم رئيس الوزراء فى قوة وهو يقول : لاتقل شيئا ..ولن أقول انا شيئا فان مصر تريد منا ان نعمل لأن نقول .

وخرج نقيب المحامين

ميدان التحرير ليلة توقيع الاتفاقية الساعة الثانية عشرة مساء .. الاضواء فوق مبنى المجمع ترسم حروف كلمة الجلاء .. والاضواء فوق القاهرة الكبيرة فى ميدان التحرير وتحتها جلس أفراد من الشعب كافحوا ٧٢ عاما كاملة من أجل هذا اليوم ! ..

• تصوير أو. كار مترى •

صلاح غريب — راغب زكي — محمد طه وصفي
سر تأخير الاتفاقية يعرفه — تشهد كل جلسات المفاوضات — حافظ على سرية المحادثات

آخر ساعة تذيع

سر تأخير توقيع الاتفاقية

« أنا الذي أخرت توقيع اتفاقية الجلاء .. كان موعد امضاء الاتفاقية في التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ... وكنت أعرف ذلك ، ولكنني اضطررت الى تأخير توقيع هذه الاتفاقية ساعة ونصف ساعة . واعذروني فقد كنت وقتها أحس أني اخبط بيدي وسط أمواج عاليةوأريد الوصول الى الشاطيء .. ووصلت الى الشاطيء ولكن بعد ساعة ونصف من الموعد المحدد .. »

لم يقل هذا الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية ، ولم يقله السفير البريطاني ، ولم يقله واحد من الذين اشتركوا في محادثات الجلاء ، وانما قاله شخص آخر ، لم يسمع انسان في مصر باسمه من قبل .. ولكن هذا الشخص استطاع أن يثير موجة كبيرة من التساؤل عنه عندما أخر توقيع الاتفاقية ساعة كاملة ونصف ساعة .

سر تأخير توقيع الاتفاقية

اسمه محمد طه وصفي .. شاب لايزيد عمره على ٢٧ عاما يعمل فيوزارة الخارجية ، أما نوع عمله فهو السر نفسه .

كان عمل وصفي كتابة محاضر جلسات المفاوضات .. كتابتها باللغة الانجليزية واللغة العربية ولم يكن هناك أحد يساعده سوى زميل اسمه محمد صلاح الدين غريب ، وكان الاثنان يحسان طيلة الشهورالماضية ، انهما يعرفان أخطر سر تتمنى أي صحيفة أو وكالة أنباء أو أي مصري أن يعرفه .

كان محمدوصفي يقوم بالبحث عن كل ورقة في الحجرة السرية التي يعمل فيها .. أي ورقة حتى لو كانت بيضاء ..

وكان صلاح غريب يتولى بعد ذلك عملية حرق كل هذه الاوراق في صالون الوزير ، حتى يستطيع أن يذهب الى بيته وهو واثق من أن أحدا لن يعرف سر الاوراق التي يكتبونها .

ومنذ شهر اغسطس حتى يوم الثلاثاء ١٩ اكتوبر كتب وصفي وصلاح الدين مليون ورقة بيضاء بحجم الفولسكاب واستهلكا ١٠٠٠ ورقة « سفنسل » مما يستعمل في الطبع بالآلة الكاتبة .

وفي الايام الاخيرة قبل توقيع الاتفاقية كان الاثنان يعملان من الساعة الثامنة صباحا ، حتى العاشرة والنصف مساء .. وفي ليلة توقيع الاتفاقية كان المفروض أن ينتهيا من عملهما في الثامنة مساء .. وكان الزميلان قد قضيا طول الليلة السابقة في عمل دائم ، القهوة والسجاير والحبوب التي تقاوم النوم .. والاعصاب المشدودة ، والحجرة المغلقة التي تكتم سر مصر ، ولم يستطع الاثنان الانتهاء من كتابة نسخ الاتفاقية قبل العاشرة والربع .. وخرجت الاتفاقية في ظرف مغلق من وزارة الخارجية في الساعة العاشرة والدقيقة ١٧ وفي الساعة العاشرة والدقيقة ٢٠ كانت الاتفاقية نفسهاموضوعة أمام أعضاء المباحثات يوقعون عليها .

وكان الاثنان وصفي وصلاح الدين لايزالان فيمكتبهماينتظران .. وسمع وصفي أصوات صواريخ وطلقات ، وعرفا أن الاتفاقية قد أمضيت وأحس كل واحد منهما أنه عبر محيطا واسعا كان يضرب فيه بيديه !

الرجل المجهول

وفي وزارة الخارجية موظف ثالث مجهول اشترك في كل جلسات المفاوضات ولم يحس به أحد .. وكانت أي غلطة يقع فيها هذا الرجل كفيلة بأن تثير المناقشات والجدال .. والرجل اسمه راغب زكي ، وقد شهد راغب مفاوضات صلاح الدين - ستيفنسون ، وشهد هذه المفاوضات الاخيرة ، وكانت مهمته القيام بعملية تسجيل كل مايدور بين المتباحثين بطريقة الاختزال ، ووصلت سرعة كتابة راغب زكي الى ١٥٠ كلمة في الدقيقة الواحدة .

واستطاع راغب زكي أن يحافظ على سرية كل كلمة يسمعها ويكتبها .. كان يعرف أن كلمة واحدة فقط تخرج من فمه كافية بأن تقلب حياته ، ومن أجل هذا كان يبتعد عن الصحفيين ، وكان يبتعد عن الناس ، وكان يحاول أن يخفي نفسه بعيدا عن أضواء العدسات حتى انتهت المفاوضات ، ووقع الاتفاق وأحس أنه هو الآخر كان يضرب بيديه في محيط واسع ولكنه وصل الى الشاطيء !

نعيمة عاكف تعود من عمان

عادت الفنانة نعيمة عاكف والمخرج حسين فوزي من عمان بعد حضور حفلات العرض الاولى لفيلم (تمر حنة) وقد قوبلا من الشعب الاردني بكل حفاوة وتكريم . كما لقي الفيلم تقديرا تاما من جميع الدوائر .

وقد عرض فيلم (تمر حنة) على صاحبة الجلالة الملكة زين في القصر الملكي وحضرت نعيمة هذا العرض فلقيت من جلالتها تشجيعا واعجابا لاحد لهما . وقد صرحت لها الملكة زين بأن هذا الفيلم هو احد الافلام المصرية القليلة التي شاهدتها وكان له أثر طيب في نفسها .

ومما يذكر انه اقيمت حفلة خاصة للسيدات حضرتها نعيمة والقت فيها كلمة عبرت عن شعورها نحو حسن لقاء الشعب الاردني لها .

ونرى هنا نعيمة وهي تلقي كلمتها على السيدات في حفلة العرض الخاصة وقد ظهر بين الواقفين على المسرح المخرج حسين فوزي .

نشوة النجاح

على اثر عرض فيلم (حدث ذات ليلة) الذي استقبله الجماهير استقبالا انما بفضل قصته الممتازة واخراجه البديع وتمثيل ابطاله ، اخذ كواكب الفيلم ومخرجه يتبادلون عبارات التهاني ، ويبارك كل منهم جهد زملائه معاجبهم يبلغون هذه الدرجة من النجاح

ويرى في هذه الصورة كمال الشناوي يصافح محسن سرحان وظهر بينهما المخرج بركات وهدى سلطان

رنة الخلخال

قرر محمود ذو الفقار أن يبدأ تصوير فيلمه الجديد (رنة الخلخال) في الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر القادم باستوديو شبرا .

وقد وضع قصة هذا الفيلم الاستاذ امين يوسف غراب الذي ستكون هذه القصة أول انتاجه للشاشة وقد عهد بأدوار البطولة فيها الى مريم فخر الدين وشكري سرحان وبرلنتي عبد الحميد وعبد الوارث عسر .

وستؤدي مريم فخر الدين في هذا الفيلم دورا جديدا تزخر بالعاطفة ، وهو دور الزوجة المخلصة التي تستميت في الدفاع عن حياتها الزوجية وعن زوجها الذي تسعى برلنتي عبد الحميد لاستمالته اليها والاستحواذ عليه .

فيلم جديد لعبد العزيز محمود

يقدم عبد العزيز محمود في احدث افلامه (عشان عيونك) وجها جديدا تدعى صاحبته (نوال) ، وقد اكتشفها عبد العزيز من بين عشرات الوجوه التي تقدمت اليه ، وتمتاز بوجه صبوح جميل واستعداد فني يبشر لها بمستقبل مرموق . فاسند اليها عبد العزيز دور البطولة في هذا الفيلم .

ويغني عبد العزيز محمود في هذا الفيلم خمسة الحان جديدة ، كل لحن منها يختلف عن الآخر في انغامه واوزانه ولونه

ويشترك مع عبد العزيز ونوال مجموعة من الكواكب منهم سليمان نجيب وزوزو ماضي وحسن فايق وشكري سرحان وماري منيب وزينات صدقي وسعيد ابو بكر وفوزية ابراهيم وعبد الغني قمر

وقد اخرج الفيلم احمد بدرخان .

وتمثل هذه الصورة منظرا من مناظر الفيلم يجمع بين عبد العزيز محمود وفوزية ابراهيم وحسن فايق وزينات صدقي

نجمة افلام حسن الامام

أسند المخرج حسن الامام الى الممثلة هند رستم الدور الثاني الاول في فيلم (الجسد) وهكذا يهدي حسن الامام الى الشاشة العربية نجمة جديدة ستكون محل تقدير الجماهير ..

وليست هند رستم وجها جديدا بمعنى الكلمة ، فقد سبق أن ظهرت في عشرات الافلام ولكن واحدا من المخرجين الذين تعاونت معهم لم يكتشف مواهبها التي تؤهلها لدور البطولة ، الى أن لمس حسن الامام هذه الظاهرة فاختارها نجمة لفيلمه الجديد وعهد اليها بصور بيرز هذه المواهب ، كما اسند معها على بطولة افلامه لمدة ثلاثة اعوام .

وتتعاون هند رستم في هذا الفيلم مع يوسف وهبي وحسين رياض وسيبدأ تصويره في شهر ديسمبر القادم .

وراء الأخبار..

صلاح سالم يقوم بعملية انقاذ ..!

● الصاغ صلاح سالم – وزير الارشاد القومى – اصيب فى هذا الاسبوع بجراح فى اصابعه بسبب حماسة الشعب .. لقد وقف صلاح بجانب الرئيس جمال عبدالناصر وهو يخطب فى الالوف التى جاءت لتحيته صباح اليوم التالى لتوقيع اتفاقية الجلاء فى رياسة مجلس الوزراء ..

وكان جمال واقفا فى شرفة الدور الاول لدار الرياسة..

وكان جو الحماسة الذى يسيطر على الناس الواقفين فى المكان يذهب بالعقول ..

واخذ جمال يخطب ، ولم يتمالك واحد من الواقفين اعصابه فقفز الى اعلى .. وتعلق بطرف الشرفة وهو يحاول ان يصل الى جمال ويعانقه ..

واخذ رجال البوليس الواقفون للمحافظة على النظام يجذبونه الى اسفل مرة ثانية ، وفجاة تقلصت اصابع الشاب وفقد توازنه وكاد يفلت ويهوى الى الارض فوق الناس .. وكان صلاح سالم يراقب ما يجرى منذ البداية .. وصرخ صلاح فى رجال البوليس: اتركوه ..! وبسرعة خاطفة انحنى ومد يديه حتى لامس الشاب وامسكت اصابعه به وجذبه الى اعلى..

واستمرت محاولة الانقاذ نصف دقيقة .. واخيرا وصل الشاب الى جمال عبد الناصر وعانقه ، وفى نفس الوقت كان صلاح سالم يضمد الجروح التى ملات اصابع يديه ..

الرئيس السابق ..مسرور جدا !

● الرئيس السابق حسين سرى كان أول واحد من السياسيين القدامى الذين ذهبوا الى مجلس الوزراء لتهنئة جمال عبد الناصر باتفاقية الجلاء ..

ووصل حسين سرى فى الساعة الحادية عشرة صباحا ووقفت سيارته خارج الرياسة بسبب الجماهير التى سدت المنافذ المؤدية اليها .. ونزل حسين سرى من سيارته وعلى عينيه نظارته السوداء .. واخذ يشق طريقه بخطواته الصارمة المعروفة وهو يصيح: وسع يا جدع انت وهو ..!

ودخل حسين سرى الى الغرفة التى يقف فيها جمال وبقية اعضاء مجلس الثورة .. ومد يده .. وهو يقول : مبروك يا افندم .. الف مبروك .. انا مسرور جدا!

وصافحه جمال وقال : اشكرك على هذا الشعور الطيب .

وخرج حسين سرى وهو يردد : انا فعلا مسرور .. مسرور جدا .. فى اقصى حالات السرور وارجو ان يتبع هذه الخطوة الناجحة .. بخطوات اخرى موفقة أيضا ..!

وكان طوال هذه الفترة يبتسم فى هدوء .. وفجاة ساله احد الصحفيين عن رأيه فى الاتفاقية.. واختفت الابتسامة فى الحال من وجه حسين سرى ووجه نظرة صارمة الى الصحفى وقال :

– ما فيش تصريحات .. لقد قلت انى مسرور وهذا كل ما عندى !

ابو اللمع طبيب تحاليل وشاعر

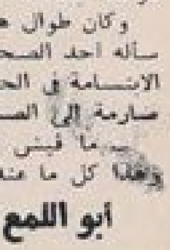

● رئيف ابو اللمع الامين العام بالنيابة للجامعة العربية بدأ حياته طبيبا للتحاليل الكتريولجية فى بيروت .. ولايعرف الناس فى مصر انه شاعر كبير .. وان شعره اثار فى الاسبوع الماضى ازمة ..

وسبب هذه الازمة انه اعد قصيدة مكونة من ١٥٠ بيتا يصف فيها أحد اجتماعات اللجنة السياسية ويحلل شخصية كل من اعضائها ..

وعرف هؤلاء الاعضاء بهذه القصيدة فطلب كل منهم ان يسمع ما جاء عنه فيها .. ولكن الدكتور ابو اللمع رفض قبل ان يستاذن الامين العام ..

وكل من سمع هذه القصيده يؤكد ان طبيب التحاليل نجح الى حد كبير فى تحليله لشخصية اعضاء اللجنة السياسية .. فبينما هو يصف الامين العام بالرجل الجنتلمان الذى يبدأ الاجتماع مرحبا بالاعضاء .. يقول عن الدكتور محمود فوزى انه اشبه بابى الهول يشترى من اللجنة السياسية اكثر مما يبيع اليها ..

وانه يجلس فى مكانه ثم يبدأ فى تفرس وجوه زملائه.. وان نظراته اليهم لا يمكن ان تنم عما اذا كان معهم فى الراى اومعارضا لهم.. وتراه دائما يبتسم.. ولايمكن ان تعرف ان كانت هذه الابتسامة تعبر عن اعجابه او سخريته ..

وقال .. عن السيد عونى عبد الهادى سفير الاردن .. انه لا يسمع فى الاجتماعات الا ما يتفق مع هواه وراى حكومته ..

وزير التعليم يطلب سلفة من مدير مكتبه

● الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم كان جالسا فى مكتبه هذا الاسبوع .. ودخل عليه مدير مكتبه يقول له ان « دوريه » اعانة الشتاء تطلب مقابلة الوزير لكى يساهم فى هذه المعونة .. وابتسم الوزير الهادىء ، وسمح للباحثين عن راحة الفقراء ان يدخلوا .

ومد الوزير يده فى جيبه واخرج خمسة جنيهات .

وقبل أن تخرج الدورية من مكتبه ابتسم الوزير كما تعود ان يبتسم ، وقال [illegible] سؤال محرج .. وهو كم دفع كل واحد من زملائى ..

واجاب عضو « دوريه » الرحمة : عشرة جنيهات

واختفت الابتسامة من وجه كمال الدين حسين وبدات عيناه تلتفتان فى اركان حجرته حتى وقعتا على مدير مكتبه ، واشار الوزير لمدير المكتب ، وجاء المدير وانحنى عليه كمال الدين حسين يقول له فى صوت خافت : اعطنى خمسة جنيهات « سلف » .

واخذ كمال الدين حسين الجنيهات الخمسة واعطاها لدورية « الرحمة » بعد أن عادت الى وجهه الابتسامة .

والتفت الى اعضاء الدوريه يقول : لقد صرفت كل مرتبى فى العلاج من المرض .. ولكننى ارى من واجب الرحمة أن اتساوى بزملائى مهما كان الأمر

الواجب الذى اقلق وزير الخارجية

● الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسياسى الذى تقرر بعد أن تستمع الى حديثه ومناقشته أن تسافر الى اليابان فورا ، رأى أن من حقه أن يمنح نفسه اجازة هذا الاسبوع .

انتهى من توقيع الاتفاقية مساء الثلاثاء ، واحس وهو يمسك القلم ويوقع الاتفاقية انه يوقع معاهدة تقضى على متاعب عشرة شهور عاش فيها بعقله وفكره وجسمه وحدته الذى يجعلك تقرر الرحيل الى اليابان .

وفى اليوم التالى لزم الوزير بيته ، صرف سائق سيارته ، وطلب الغاء جميع مواعيده وقرر ان ينام طول اليوم حتى المساء .

وفجاة وقفت سيارة وزير الخارجية امام الباب ونزل منها الوزير نفسه ، واتجه الى مكتبه ودق الجرس يطلب مدير مكتبه ..

ودخل المدير يلهث من المفاجاة الضخمة التى جعلت الوزير يقطع اجازته ويحضر الى مكتبه بلا موعد ولا انذار ..

وقال محمود فوزى لمدير مكتبه : لقد نسيت شيئا تذكرته وانا جالس فى بيتى .. نسيت ان اهنىء الموظفين الصغار الذين تعبوا معنا طول ايام المفاوضات ، وكانوا يتولون عملية كتابة محاضر الجلسات وترجمتها وكتابة مواد الاتفاقية . وبعد دقائق كان هناك ثلاثة موظفين يدخلون مكتب الوزير ووقف الوزير يشد على ايديهم ، ونزل الوزير الموظفين وترك مكتبه وترك وزارته وعاد الى بيته ليكمل الاجازة التى قطعها

من الذى كان يريد قتل المستشار الفرنسى

● مسيو دى كاسبيى مستشار السفارة الفرنسية استطاع أن يقلق رجال بوليس منطقه الجيزة ليلة بأكملها هذا الاسبوع .. دق المستشار تليفون بوليس قسم أول الجيزة ، وقال للضابط النوبتجى فى صوت مختنق: أنا المستشار الفرنسى .. الحقنى .. هناك افراد يريدون قتلى .. وقد صوبوا الى رصاصتين امسكهما الآن بيدى

وانتقل طقم كامل من رجال البوليس الى بيت المستشار الذى يطل على النيل قريبا من كوبرى عباس .. وكان المستشار يسكن فى الدور السادس

ودخل رجال البوليس شقة المستشار وفتح لهم الخادم الباب وقادهم الى غرفة نوم المستشار الذى كان جالسا فوق فراشه وبيده رصاصتان فارغتان ، وراح يحكى للبوليس تفاصيل الجريمة المدبرة للقضاء على حياته .

كان المستشار نائما يسبح مع احلامه ، واضواء باريس ، وفجاة سمع صوت طلقات رصاص وانتفض المستشار من نومه وقام من احلامه ليشهد رصاصة بندقية « مغروسة » فى جدار الحائط .. واعتقد المستشار أن هناك جريمة .

وبدأ رجال البوليس يحققون وقبل أن تمضى نصف الليل كان المستشار نفسه يعرف أن الجندى المكلف بحراسة كوبرى عباس ابصر أحد الصنادل البحارية يسير فى النيل فى ساعة متأخرة من الليل ولم يكن هناك احد فوق الصندل ، فقد كان أصحابه نائمين ، حتى اصطدم الصندل بالكوبرى ، واعتقد الجندى شيئا فاخرج بندقيته وراح يطلق النيران على الصندل وأفلتت رصاصتان واستقرت واحدة منهما فى جدار غرفة نوم المستشار الفرنسى

هذا الرجل .. هل تعرفه ؟ ؟

انه كان يعمل مساعدا لطبيب اسنان هتلر قبل نهاية الحرب .. واسمه فريتز اشتمان وكان هو الذى يتولى صنع الاسنان الصناعية لهتلر .. ووقف فريتز فى الاسبوع الماضى امام محكمة برخت جادن ليدلى بالشهادة الرئيسية فى قضية وفاة هتلر .. وكانت هذه القضية تهدف الى اثبات هذه الوفاة بصورة قانونية نهائية ..

وقد قال فريتز : انه تعرف الى بعض الاسنان الصناعية التى صنعها لهتلر فى مخبئه الخاص بدار المستشارية !

وحينما خرج فريتز .. حاصره المصورون ولم يجد ما يفعله سوى أن يخلع معطفه ويغطى به وجهه .. هكذا .. ؟!

٣ أسرار دبلوماسية تعيش في القاهرة

سفير الأردن الذي قال إن طلال عاقل .. فطرده الملك عبد الله ..!

هؤلاء الثلاثة كانوا سفراء من رجال السلك الدبلوماسي في القاهرة .. ولكنهم رفضوا ان يعودوا الى بلادهم وبقوا في مصر ليعيشوا في رحابها ..

الأول .. هو السيد محمد صادق المجددي سفير الافغانستان السابق .. والمعروف عنه أنه شيخ الطريقة المجددية في بلاده

والثاني .. هو السيد حسين سراج سفير الاردن السابق وقد احالته حكومته على التقاعد وهو في الاربعين من عمره فبقي في مصر ليتقاضى ١٤ جنيها و ٢٠ قرشا .. ولم يكن امامه الا أن يهجر جنسيته الاردنية ويتجنس بالجنسية السعودية ..

والثالث .. هو السيد علي المؤيد وزير اليمن السابق .. وكان قد طلب الى الحكومة المصرية اعتباره لاجئا سياسيا وبقي في مصر ليعيش حياة كلها تقشف مكتفيا بريع البيت الذي يمتلكه في الدقي ويدر عليه ٢٧ جنيها و ٢٤٠ مليما ..

***

والشيء المؤكد .. ان أحد الثلاثة لا يوجد ما يحول بينه وبين العودة الى بلاده ..

فالسيد المجددي كان في الافغان أخيرا .. وفيها تعيش زوجتاه .. وكانت احداهما في القاهرة منذ عدة أشهر ثم عادت الى كابول عاصمة الافغانستان

والسيد حسين سراج .. له أملاك شاسعة في الاردن .. وما تزال أخته تعيش فيها .. كما ان أخاه يعمل سكرتيرا أول لمفوضية الاردن في بيروت ..

والسيد علي المؤيد .. قد أبرق اليه امام اليمن أكثر من مرة يطلب اليه أن يعود الى بلاده .. ولكنه هو الذي يرفض أن يعود

***

ولنبدأ بالسيد المجددي ..

انه يرفض أن يقول شيئا عن الاسباب الحقيقية التي أدت الى خلافه مع حكومته ..

ولكني أعرف الرجل .. واعرف الكثير من اتجاهاته وآرائه ..

واعرف أيضا .. انه زعيم ديني كبير في بلاده .. وان أخاه هو شيخ الاسلام في الافغانستان .. وان الفكرة الاسلامية تسيطر على كل شيء في حياته

وعندما كان سفيرا للافغانستان في القاهرة اثير موضوع الخلاف بين بلاده وباكستان حول اقليم بلوخستان ..

وهو اقليم تسيطر عليه الباكستان .. وتعتبره افغانستان جزءا من أراضيها الجنوبية ..

وكان واضحا أن الهند تشجع الافغان على المطالبة بسلخ هذا الاقليم من الباكستان واعادته الى بلادها ..

وطلبت « كابول » الى سفيرها في القاهرة أن يثير ضجة في الصحافة المصرية ضد الباكستان ورفض السفير .. قائلا .. ان التيارات الاستعمارية هي التي تحرك قضية بلوخستان ..

وكان في رأيه .. ان الباكستان دولة اسلامية .. وان الخلاف حول هذا الاقليم يجب حله بوسائل التحكيم الاسلامية ..

وعرض على حكومته وساطة مصر والمملكة العربية السعودية لازالة أسباب هذا الخلاف ..

وكان السيد المجددي سفيرا لبلاده .. في كل من مصر والمملكة العربية السعودية

ولما اشتد الخلاف بينه وبين حكومته عينت « كابول » سفيرا جديدا لها في المملكة العربية السعودية ..

وعارض هو في هذا التعيين .. وطلب أن يبقى في منصبه سفيرا في البلدين ..

ولما رفضت حكومته قرر أن يستقيل وأن يبقى في مصر ..

وبعد أن استقال بيومين تلقى برقية من المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود يعرض عليه أن يعمل مستشارا سياسيا في بلاطه ..

ولكنه اعتذر .. وقال .. انه سيكرس حياته لخدمة أتباعه وأبناء طائفته الدينية .

وقد سافر اليهم أخيرا في جولة استغرقت عدة أشهر زار أثناءها الباكستان والهند .. وذهب أيضا الى الافغانستان حيث بقي عدة أسابيع قبل أن يعود الى القاهرة ..

***

والسيد حسين سراج وزير الاردن السابق في القاهرة .. انه يعيش الآن في فيلا صغيرة يستأجرها في مصر الجديدة .

عرفته لاول مرة عندما كان وكيلا لوزارة الخارجية الاردنية أثناء حرب فلسطين .

وعرفته بعد ذلك على أثر تعيينه رئيسا للديوان الملكي في عهد الملك عبدالله ..

وعندما عين وزيرا مفوضا في القاهرة كنت على صلة وثيقة به .. وقد شهدت المؤتمر الصحفي الذي عقده في دار المفوضية الاردنية .. وكان سببا في غضب الملك عبدالله عليه ..

السيد محمد صادق المجددي « الدوماتو » نبي هام في حياته

وبعد هذا المؤتمر الصحفي لم يبق في منصبه سوى عدة أسابيع احيل بعدها على المعاش

وكان السيد حسين سراج قد عقد هذا المؤتمر الصحفي بمناسبة الانباء التي ترددت لاول مرة عن حالة الانهيار العصبي التي أصابت الملك طلال عندما كان وليا للعهد .

وسأله أحد الصحفيين :

ـ هل صحيح ان الامير طلال اصيب بلوثة .. وان حالته لم تعد تؤهله لان يكون وليا للعهد ..

وقال الوزير بالنص الواحد :

ـ ان الامير طلال هو ولي العهد الشرعي .. وبمقتضى الدستور الاردني ستظل ولاية العهد له ولابنه من بعده ...

وقال أيضا :

ـ أما عن حالته الصحية .. فكل الذي أعرفه هو انه أصيب بحالة انهيار عصبي .. وقد سافر ليستجم على أن يعود الى عمان ليستأنف خدمته لبلاده ومليكه .

واعتقد الوزير المفوض انه تخلص من احراج الصحفيين وبدأ يفرك يديه ارتياحا لانتهاء المؤتمر الصحفي ..

ولكنه فوجيء في اليوم التالي ببرقية من الملك عبدالله تستدعيه الى عمان ..

ولما وصل اليها عرف ان اجاباته على أسئلة الصحفيين أغضبت الملك ..

ولم ينتظر .. وذهب رأسا الى الملك في قصر بسمان ... وكانت المفاجأة الثانية عندما وجده ثائرا ..

قال له الملك عبدالله :

ـ انت مالك حق تتدخل في قضية طلال .. هذا تدخل منك في شئون عائلتي وأهل بيتي ..

ويقول السيد حسين سراج .. لقد أراد أن يقول للملك .. انه حاول ان يدافع عن ابن الملك .

ولكن الملك كان ثائرا فلم يقل له شيئا ..

وخرج الوزير المفوض من قصر بسمان ليظل شهرين كاملين بلا عمل ودون أن يسمح له بالعودة الى منصبه في القاهرة ..

ثم صدر مرسوم بتعيينه مديرا لمصلحة الاحصاء ... وبعد أن تسلم عمله فيها استأذن الملك في السفر الى القاهرة لينقل عائلته الى عمان

وجاءت المفاجأة الثالثة في القاهرة فقد تلقى بعد وصوله اليها برقية تفيد انه أحيل على التقاعد أي على المعاش ..

وخرج من خدمة حكومته ليبقى في مصر .. وكانت الاردن قد قررت له معاشا شهريا لا يزيد على ١٤ جنيها و ٢٠٠ مليم ..

ولم يكن أمام السيد حسين سراج الا أن يتنازل عن الجنسية الاردنية حتى يتسنى له استرجاع جنسيته السعودية .. وقد حصل عليها منذ عدة أشهر ..

***

بقي السيد علي المؤيد .. انه في محنة .. فهو من السادة الاشراف الذين يحكمون اليمن ..

ومع ذلك رضى أن يعيش في القاهرة مكتفيا بالنزر القليل الذي ادخره عندما كان وزيرا مفوضا ..

وحتى أن ينفد هذا القليل فاشترى بيتا في الدقي يدر عليه شهريا ٢٧ جنيها و ٢٤٠ مليما .

ويتكون هذا البيت من ثلاث شقق ودكان صغير يؤجره السيد المؤيد لاحد « المكوجية » .

ويرفض السيد المؤيد أن يزيح الستار عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى استقالته من منصبه ..

ولكنه يقول .. انه كان ضحية .. ضحية المؤامرات والدسائس التي حيكت حوله خلال السنوات الثلاث الماضية .

ولم تنته هذه الدسائس .. فهي ماتزال تلاحقه حتى بعد أن أصبح في محنته ..

قلت له مرة : لماذا لا تبعث برسالة الى امام اليمن تشرح له حقيقة الامر ؟

ولماذا لا تبين له حالتك فهو ابن عمك ولا أعتقد أنه سيتردد في انصافك ؟ ..

وكنت اعرف أن كبرياء الرجل هي التي منعته من أن يتكلم .. وعندما عزل لم يدافع عن نفسه .

وقد أجابني على اقتراحي بقوله

ـ ان الامام يعرف كل شيء ..

وقد أثبتت الايام انني كنت على حق ..

وأثبتت الايام أيضا انني كنت أشد اخلاصا لوطني وعروبتي واسلامي من كثيرين اتخذوا الدس والوقيعة والزلفى زادهم

والدليل على ذلك أن جميع العناصر التي حاربت المؤيد بدأت تنكشف ..

وفي الشهر الماضي أخذ الامام يتخلص منها واحدا واحدا ..

وعندما كان سيف الاسلام البدر اكبر انجال الامام في القاهرة زارني في بيتي وطلب مني أن أعاونه في اقناع المؤيد بالسفر معه الى اليمن .

وقال لي .. ان والده أبرق اليه للاتصال بالمؤيد وتسوية موقفه على أن يعود الى اليمن ..

ولكني كنت أعرف أن المؤيد يخشى على نفسه بسبب الدسائس التي حيكت حوله ..

وكنت اعرف انه لا يقبل أن يعود الى اليمن في الوقت الحاضر .

ولم يسعني الا أن اقول للامير .. أن موارد المؤيد لا يمكن أن تكفيه أكثر من سنة أو سنتين ..

وهو ابن عمكم .. وفي بيتكم .. وحرام أن تتركوه بلا معاش يعيش في القاهرة ..

وقال لي الامير .. ان المؤيد رفض بعد استقالته معاشا شهريا قدره خمسون جنيها ..

ورفض أيضا وظيفة كبيرة في اليمن .. وأنه ـ أي الامير ـ على استعداد لان يقنع والده باعادته الى منصبه في القاهرة ولكن بشرط هو أن يعمل المؤيد معه .

وأدرك المؤيد ما يقصده الامير .. فقد كان يطلب أن يبايعه بولاية العهد باعتباره من السادة الاشراف ومن أهل البيت المالك في اليمن ..

ورفض المؤيد قائلا .. انه يرفض أن يعود الى اليمن بشروط !!

جميل عارف

علي المؤيد يلقن أولاده درسا في الوطنية كما يفهمها هو ... لا كما يفهمها أعداؤه في اليمن !!

حسين سراج أب لسبعة أولاد .. وكان أبوه رئيسا لحكومة الأردن .. وقد تجنس بالجنسية السعودية

على احمد الشرنوبى المحارب القديم الذى حارب الانجليز فى جيش عرابى حتى شهد جلاء هؤلاء الانجليز بعد ٧٢ عاما .. وفى معسكر الاسماعيلية الكبير جلس يترجم ما نشرته « الاخبار » عن اتفاقية الجلاء لهذه المجندة وعلا الجندى الانجليزى بزهو وافتخار ..

صباح الجلاء :

جندى من جيش عرابى يذهب الى التل الكبير

الرجل الذى شهد بداية الاحتلال منذ سبعين سنة .. شهد نهايته !

فى صبيحة اليوم التالى لتوقيع اتفاقية الجلاء ذهب عبد العزيز عرابى الابن الثانى لأحمد عرابى الى منطقة القنال.

ذهب الى التل الكبير ووقف يبحث عن معالم المعركة الكبرى التى خاضها أبوه منذ ٧٣ عاما .. وانتهت بدخول الانجليز مصر ثم احتلالهم البلاد ..

وذهب معه احمد الشرنوبى وهو جندى قديم عمل فى جيش عرابى .. ويبلغ الآن السابعة والتسعين من عمره ..

وفى المنطقة بين نفيشة والتل الكبير أخذ عبد العزيز عرابى يسأل عن المعمرين الذين شهدوا معركة التل الكبير ..

وفى نفيشة وجد ثلاثة منهم ..
وفى القصاصين وجد أربعة ..
وفى المحسمة وجد واحدا ..
وفى التل الكبير وجد ثمانية ..

وقال كل هؤلاء المعمرين .. ان عرابى لم يهزم .. ان الخيانة هى التى مهدت للانجليز الانتصار على جيش الفلاحين ..

هنا وقعت معركة التل الكبير .. وهنا اقام عرابى طوابيه ..

لقد كانت ، آخر ساعة ، هناك .. ذهبت مع عبد العزيز عرابى .. ووقفت معه على أرض المعركة ..

واستمعت الى احمد الشرنوبى وهو يشير فى الصحراء الى التلال المواجهة لبلدة التل الكبير ..

قال .. وهو يحاول أن يعود بذاكرته الى أكثر من سبعين عاما :

— هنا اقام عرابى طوابيه .. ثلاثا فى الشرق .. وثلاثا فى الغرب ..

ثم أخذ الرجل العجوز يتلفت حوله .. وسرح ببصره الزائغ الى مسافة ليست بعيدة ..

ان المكان كله صحراء .. ولكن ذكريات الماضى الرهيبة أعادت للرجل ذاكرته ..

قال وهو يلهث :

— أنا أعرف هذا المكان تماما كما لو كنت فيه أمس .. ولكن بعض معالمه تغيرت قليلا ..

واستطرد :

— كانت المعركة كلها ثلاث « شيلات » أى ثلاث هجمات الاولى فى نفيشة ولم تكن أكثر من مناوشات ..

والثانية فى ابوصوير .. والثالثة فى القصاصين .. ثم جاءت

تابع صباح الجلاء

المركة الحاسمة .. وكان جنود عرابي يعسكرون في الصحراء أمام قرية كفر عاشور على مسافة ثلاثة كيلومترات في الشرق من التل الكبير واقام عرابي خيمته على مسافة منها ..
وكان مقررا أن يقوم عرابي بالهجوم بقواته على الانجليز عند الفجر ولكن الانجليز استطاعوا بوسائل « البوليس » أي الخيانة أن يفاجئوا عرابي بهجومهم قبيل منتصف الليل ..
وانتهت المعركة بسرعة ..

***

ويقول الحاج محمد عوض دياب .. وهو شيخ معمر من أعراب الطحاوية .. أن قبائل الطحاوية هي التي خدعت عرابي ..
وكانت هذه القبائل تقيم في كل ليلة حفلة ذكر تكريما لعرابي .. ولكنهم نجاة ذهبوا الى الانجليز .. وحملوا المصابيح ليكشفوا الطريق امام قواتهم اثناء الليل ..
وهم الذين قادوهم في دروب الصحراء حتى استطاعوا أن يطوقوا قوات عرابي ويهجموا عليها قبل منتصف الليل ..
وقال .. أنه كان واقفا عند حسر الطريق .. وقد شهد بعينه القائد المصري أبو شنب فضة .. وبيده ثلاثة المدفعية وكانا يسابقان الريح على جوادين لونهما أزرق وطريقهما الى القاهرة بعد المعركة وهتف الحاج دياب .. انصر الاسلام يارب .. نوصنا عليك يارب ..
ولكن احدا منهما لم يرد عليه ..

***

ويقول الحاج دياب .. أن القتلى المصريين ملأوا المكان ولم يكن هناك من يلفف جرحاهم
وبعد المعركة انتشر عرب الطحاوية بين الجنود يفتشون جيوبهم وزحف بعض الجرحى على رمال الصحراء حتى بلغوا مشارف القرى التي تنتشر على طول الطريق ..
وبعد المعركة بيومين كان طارحا مريضه منعما شاهد جنديا جريحا قال له .. اسعفني بالله عليك وخذ ١٥ جنيها من الذهب ..
وسقاه الحاج دياب ثم حمله الى بيته حيث أسعفه ورفض أن يتقاضى منه مليما واحدا ..

***

وأمام كفر عاشـــور حيث دارت معركة التل الكبير دمعت عينا عبد العزيز عرابي ..
قال .. أنها دموع الفرح بالجلاء ..
وقال أيضا .. أنه قد نسي في فرحة الجلاء كل شيء عن الانجليز ..
نسي أن الانجليز شردوا أباه ونفوه عشرين عاما ..
ونسي أنه بقي بعـــد ذلك عشر ســـنوات حتى مات ممنوعا من الاتصال بالناس ..
ونسي أيضا .. أن أمواله صودرت .. وأن عائلته عاشت في فقر بسبب الاحتلال ..
ونسي انه وأفراد عائلته عاشوا في هذا البلد — حتى جاءت ثورة الجيش — أشبه بالمنبوذين .. لا لشيء سوى انهم يحملون اسم عرابي ..

***

وذهب عبد العزيز عرابي .. الى معسكر الاسماعيلية .. سأل عن قائده الانجليزي فقيل أنه في فايد ..
ولكنه رفض أن يعود الى القاهرة قبل أن يصافح أحد كبار الضباط الانجليز ..
وفي مكتب الكولونيـــل ستوبس ضابط الاتصـــال البريطاني قال .. أنا عبد العزيز الابن الثاني لأحمد عرابي .. وقد جئت اليكم بنفسي أهنئكم باتفاقية الجلاء ..
وقال له أيضا .. كانت أمنية أبي قبل أن يموت هي أن يعيش حتى يرى جلاءكم عن بلادنا ..
أما وقد مات فقد جئت اليكم نائبا عنه .. وأنا على يقين من أن روحه تحلق معنا الآن في نفس المكان الذي دارت فيه معركة التل الكبير ..

***

وجلس الاثنان ومعهما عدد من الضباط يشربون المرطبات ..
وقال أحد هؤلاء الضباط .. انه لم يتصور أن يجيء ابن عرابي بنفسه الى الانجليز في الاسماعيلية ليهنئهم باتفاقية الجلاء ..
ولـكن زيارته لا تعني الا شيئا واحـــدا .. هو أن المصريين قرروا أن ينسوا الاحقاد الطويلة التي خلفها الاحتلال في نفوسهم .. وان العلاقات بين مصر وبريطانيا ستبدأ عهدا جديدا !!
وفي هذه الاثناء انتشرت في معسكر الاسماعيلية الكبير الأنباء حول زيارة ابن عرابي ..
وعرف الجنود والضـــباط أن الرجل العجوز الذي يصحبه هو جندي قديم حارب أجدادهم منذ ٧٣ عاما في جيش الفلاحين ..
وأصر الجنود على أن تلتقط صورهم مع هذا الجندي القديم ..
وقالت « آخر ساعة » انها ظلت تبحث عنه أسبوعا كاملا في أنحاء القاهرة حتى عثرت عليه ..
وأنه كان منزويا في المطرية حيث يعيش مع ذكريات الماضي البعيد ..
وتعانق احد الشرنوبي الجندي القـــديم الذي حارب الانجليز منذ ٧٣ عاما مع أحفاد أعدائه ..
وكان يربت على أكتافهم قائلا .. اليوم عيد .. وقد عشت حتى شهدت جلاءكم عن بلادنا !!

.. المحارب القديم من السير في اتجاه معسكر الاسماعيلية فجلس على الرصيف يراقب سيارات النقل الانجليزية وهي تتأهب للجلاء

الشرنوبي يشرب عصير البرتقال نخبا للجلاء !!

يحارب احفادهم منذ ٧٣ عاما !!

كنت أتمنى أن أعيش حتى أشهد الجلاء !!

الحاج دياب .. شهد الخيانة التي هزمت عرابي ..

هنا في المحسمة ... أشار هذا الشيخ المعمر الى مكان أحد معارك التلوسات ... وتحت هذه الرمال مات جنود مصريون دون أن يحتفل بدفنهم وتكفلت رمال الصحراء بتغطية جثثهم حيث ترقد حتى الآن .. ويقول الشيخ أن الغد يوفق شمع الأهالي من الاحتفال بدفن هؤلاء الشهداء !! ..

أنا عبد العزيز عرابي .. الابن الثاني لأحمد عرابي ... لقد نسيت في فرحة الجلاء كل شيء عن الانجليز ... وذهبت بنفسي اليهم في معسكراتهم لأهنئهم بهذا الاتفاق .. لقد كانت أمنية أبي أن يعيش حتى يرى جلاء هؤلاء الانجليز ... وأنا على يقين من أن روحه كانت تحلق معنا فوق مكان المعركة في التل الكبير ... ويرى الكولونيل ستوبس الضابط البريطاني وهو يشير الى مكان هذه المعركة على خريطة كبيرة بمكتبه في معسكر الاسماعيلية الكبير.

تصوير رشاد القوصي

فتى وفتاة من مصر ١٠

المتاعب التى واجهها تونى

تحدث عنه العالم فى هـذا الاسبوع ..

ورددت اسمه جميع الصحف والاذاعات ووكالات الأنباء ..

وكان الخبر المثير للعالم كله هو (مصري يفوز ببطولة كمال الأجسام) !

وكان يمكن ان تضيع هـذه البطولة على مصر .. وكان يمكن ايضا ان تطير كل هذه الدعاية الضخمة من ايدينا فى الهواء .. لو ان « تونى بولس » الطالب بكلية الطب اقتنع بكلام المسئولين فى اتحاد رفع الأثقال ولم يسافر الى فرنسا ولم يدخل المسابقة الكبيرة قبل بدايتها بساعات !

لقد طلب تونى من الاتحاد ان يسافر لكى يشترك فى المسابقة وقال : انه واثق من الفوز بعد فوزه فى جميع المسابقات التى اشترك فيها .!

وقال المسئولون فى الاتحاد : ان كمال نجم الدين هـو الذى سيسافر .. فقط .. والاتحاد غير مستعد لكى يدفع نفقات واحد آخر يدخل المسابقة باسم مصر ..!

واحس تونى ان هناك تيارات خفية تعارض فى سفره ..

وذهب الى الاستاذ الدمرداش تونى وقال له : سأسافر على حسابى ولو اننى « فقير » ولا املك كل النفقات والشىء الذى اطلبه هو ان ترسلوا اسمى الى اتحاد فرنسا لرفع الاثقال لكى تضعه ضمن المشتركين فى المسابقة !

وسافر اخيرا على ظهر احدى البواخر التجارية الذاهبة الى فرنسا .. واضطر ان ينام فى العراء على سطح الباخرة « on deck » لانه لم يكن يملك ثمن تذكرة سفر بالدرجة الثالثة .. واصيب بدوار البحر .. ولم يجـد الدواء اللازم العلاج من الارهاق المفاجىء الذى اصابه .. ولم يتمكن من عمل التمرينات اللازمة على الباخرة، وحينما وصل الى فرنسا كان قد انهار تماما ..

وارسل برقية الى القاهرة يقول فيها (الأمل ضعيف .. ربما لا ادخل المسابقة بسبب المتاعب التى اواجهها وحدى) ، وكانت قد بقيت ايام قليلة على موعد المسابقة فى باريس ..

وكان فى انتظار تونى بولس هناك متاعب اخرى ..

طلبوا منه مثلا ان ينسحب من المسابقة لكى يفسح المجال امام نجم الدين ..

ورفض تونى وقال : انه من مصلحة مصر ان يشترك اثنان فى المسابقة حتى لا تضيع الفرصة عليها !

واجريت المسابقة فى جـو عجيب .. ولم يجد تونى اية مساعدة ..

وكان طالب الطب المصرى هو الوحيد الذى جاء بمفرده بلا مدرب وبغير المصروفات اللازمة لنفقاته واقامتـه .. واعلنت النتيجة وكانت مفاجأة للحاضرين .. لقد فاز « تونى بولس » ببطولة العالم لكمال الاجسام..

وكان اول شىء فعله هو انه ارسل برقيـة الى مدربه الكابتن فرانل بالقاهرة :

ـ لقد اصبحت بطل العالم .!

ان تونى بدأ حياته الرياضية فى سنة ١٩٤٨ حين اخذ يتعلم الملاكمة لكى يدافع عن نفسـه ضـد ابناء الجيران .. وكان هزيلا للغاية بالرغم من ان اخاه جوزيف كان بطلا فى المصارعة، وترك الملاكمة وبدأ يتعلم المصارعة .. ثم عاد مرة ثانية الى الملاكمة فى سنـة ١٩٥٢ وبدأ فى نفس الوقت يتـدرب على كمـال الاجسام ثم انصرف اليها نهائيا بعد ان فاز ببطولة الجامعـة فى العامين التاليين .. واخذ يسير على رجيم خاص وضعه بنفسه، كان لا يأكل الا البيض واللحم واللبن ، ويتمرن ثلاث مرات اسبوعيا وكل مرة لا تزيد على اربع ساعات وفى النهاية استطاع ان يحصل على الارقام التالية فى مقاييس واوزان جسمه ..!

ان تونى بولس عمره الآن ٢٧ سنة وهو فى السنة النهائيـة بكلية الطب بجامعة ابراهيم .. وطـوله ١٨٥ سـم ووزنه الآن ١٠٥ كيلو ومنذ ثلاث سنوات كان وزنه ٧٢ كيلو فقط .. ومشروعاته بعد الفوز فى هـذه المسابقة هى السفر الى انجلترا وسويسرا لزيارة مصحات شلل الاطفال والتخصص فى هـذا النوع من الطب ..!

بطل العالم فى كمال الاجسام .. رفض اتحاد رفع الاثقال أن يدفع له مصاريف رحلته ، وفى نفس الوقت دفع هذا الاتحاد مصاريف ١٠ لاعبين غير الحكام والاداريين ذهبوا ليمثلوا مصر فى بطولة العالم لرفع الاثقال فى فينا والاتحاد نفسه يعرف أن واحدا منهم لن يفوز بالمركز الاول فى هذه البطولة .. والنتيجة .. نتيجة تونى هل كان يعرفها الاتحاد .. ؟ أم هل كان هنـاك خبير فى هـذا الاتحاد يعرف هـذه النتيجة ؟ !

ملكة جمال مصر وملكة جمال العالم (أنتيجون كوستاندا) قالت عنها ملكة جمال المانيا ان فيها (سكس ابيل) أكثر من اللازم وانها تمشي كما تمشي مارلين مونرو .. اما ملكتا الجمال في أمريكا واليونان فقد طبعتا على وجهها قبلة باردة بعد اعلان النتيجة !

.. العالم يتكلم عنهما

معركة الجسد التي دخلتها كوستاندا

لندن – لمندوب آخر ساعة :

عيون عسلية واسعة . وشعر اسود في لون الفحم . وقوام جميل تعرف صاحبته كيف تحرك أجزاءه وتظهر فتنته أمام عيون الناس وأمام لجنة التحكيم التي اختارتها ملكة للجمال في العالم

لقد شاهدوها أولا في فستان سواريه عرفت انتيجون كيف تختاره وكان الفستان يلتصق بجسمها تماما ويضفي عليها سحرا عجيبا لاتجده الا في الشرق الدافيء . وقد صنع من القماش اللامع من اللونين الاسود والابيض . وراحت أنتيجون تخطر فيه أمام عيون المتفرجين واعضاء لجنة التحكيم . وكانت مشيتها ساحرة مثيرة فيها جاذبية وفيها اغراء !

في المايوه !

ثم خلعت أنتيجون الفستان ووضعت جسمها في مايوه البحر وكان المايوه مصنوعا من قماش رقيق في لون الذهب . ومشت ملكة جمال مصر مشية راقصة ، وارتفع الصفير وصيحات الاعجاب وطارت وردة فوق رؤوس المتسابقات الست عشرة ، اللواتي اشتركن في مسابقة الجمال .. طارت الوردة واستقرت أمام أنتيجون ومالت الفتاة بجسمها تلتقطها ، ثم دارت بعينيها الواسعتين الجميلتين لتبحث عن صاحبها . ودوى الصفير والتصفيق حادا متواصلا !

معركة حامية

وسجلت لجنة التحكيم مقاييس جمال أنتيجون . ان وزنها ١٣٢ رطلا . وطولها خمسة أقدام وخمس بوصات . ومحيط صدرها ٣٦ بوصة . ومحيط أردافها ٣٦ بوصة أيضا ! وخرجت أنتيجون من صف المتسابقات بعد ان عرضت جمالها وابتساماتها ومشيتها الساحرة أمام عيون المتفرجين واعضاء لجنة التحكيم على مسرح «لايسيام» الكبير الذي شهد مسابقة الجمال التي نظمتها صحيفة السانداى توسباتش ، واشتركت فيها ست عشرة فتاة جميلة جئن من كل دول العالم !

وجاء دور بقية ملكات الجمال واحدة بعد الاخرى . كانت المعركة حامية بين أنتيجون وبين ملكة جمال أمريكا كارين هالتمان ، وبين ملكة اليونان ايفي ميلا !

واعلنت النتيجة . وقال اعضاء لجنة التحكيم كلمتهم . وكان رأيهم واحدا لم يرتفع فيه رأى آخر يعارضه : ان انتيجون كوستاندا ملكة جمال مصر هي التي يجب أن تجلس على عرش ملكة جمال العالم !

سعيدة جدا !

وحاصر الصحفيون ملكة جمال العالم . حاولوا كلهم ان يحصلوا منها على حديث خاص تنفرد به صحفهم . ولكن انتيجون كانت متعبة . لم تقل شيئا أكثر من انها سعيدة وسعيدة جدا !

ولكن عندما ظهرت صحف الصباح كانت صورة ملكة جمال مصر والعالم تحتل الصفحات الاولى من كل صحف لندن ! ومع صور انتيجون كوستاندا نشرت الصحف رأى بقية المتسابقات في الفتاة التي سرقت منهن اللقب الذي جئن من أجله وقطعن المسافات البعيدة !

سكس ابيل !

قالت ملكة السويد مثلا : « أوه ! ان وجهها ممتليء أكثر مما ينبغي ! وأردافها ممتلئة سمينة ، ان فيها سكس ابيل أكثر من اللازم ! وتعرف كيف تبتسم وكيف تجعل في ابتساماتها سحرا ولكنها ليست جميلة ! »

وقالت ملكة جمال المانيا : « ان مس مصر تتمتع بسكس ابيل أكثر مما يجب . ان وجهها لطيف ولكنه ليس جميلا . تهتز كثيرا عندما تمشي ، تماما كما تفعل مارلين مونرو . انها لاتمشي مشية طبيعية . لقد شاهدتها على طبيعتها ولم تكن تمشي هكذا . لم تكن تمشي كما مشت أمام لجنة التحكيم ! »

هوليوود تبحث عنها !

كان هذا هو رأى المتسابقات في ملكة جمال مصر وملكة جمال العالم . أما هي انتيجون كوستاندا فقد كان رأيها في زميلاتها وقبل اعلان نتيجة المسابقة ، وكما نقلته الصحف ، هو ان كل المتسابقات أجمل مني . انظروا أنتم اليهن . ان أملي ضعيف جدا في الفوز بالجائزة الاولى ! »

من الذى قتل الخرتيت؟

الخرتيت الافريقي الذى نجا من السم وبقي وحده !!

الاخصائيون يقومون بتحنيط الانثى ..

الخرتيت وهو في النزع الاخير ..

حدائق الحيوان تبحث عن مجهول خطير يهدد حيواناتها

البوليس يبحث الآن عن مجهول وهذا المجهول قتل في الاسبوع الماضي زوجا من الخرتيت .. ذكرا وانثى في حدائق الحيوان بالجيزة ..

واثبتت الصفة التشريحية التي اجراها المسؤولون على جثتي الحيوانين الكبيرين انهما ماتا بالسم .. وقد تولت النيابة التحقيق ..

ويقولون في حدائق الحيوان .. ان ثمن الخرتيت الواحد ٥٥٢ جنيها .. وقد تكلفت ادارة الحدائق اكثر من ١٥٠ جنيها تكاليف شحنهما من الهند الى مصر ..

وعندما ماتت الانثى .. امتنع زوجها عن تناول الطعام واعتقد الاطباء انه حزين لموت زوجته .

ولكن سرعان ما تبين أن مقاومة الزوج للسم كانت أقوى ..

ولكن مقاومته لم تستمر طويلا ولحق بزوجته بعد ٤٨ ساعة من موتها ..

ويقول الدكتور حسن حافظ: ان الصفة التشريحية التي اجراها أثبتت وجود التهابات شديدة في معدة وأمعاء جثتي الحيوانين .. كما كانت هناك تقرحات في الامعاء والغشاء المخاطي المبطن للمصارين .

وكانت الكلية والكبد هما ايضا مصابتين بالتهابات حادة .

وكانت كل هذه الظواهر دليلا قاطعا على ان الحيوانين ماتا بالسم .

وكان من رأي بعض المسئولين ان الحيوانين ماتا بمرض التسمم العدوى الذي ينتشر بين حيوانات الفصيلة البقرية أثناء موسم الفيضان .

ولكن هذا الرأي لم يؤخذ به طويلا .. لان تسرب عدوى التسمم العدوى الى حدائق الحيوان كانت تعني شيئا واحدا هو موت مئات الحيوانات التي تنتمي الى هذه الفصيلة في الحدائق ..

وشيء آخر .. فقد مات هذا الزوج من الخرتيت .. ولم يمت خرتيت افريقي يعيش في القفص المجاور للعائلة التي ماتت بالسم .. وكان هذا الخرتيت يشرب من نفس مجرى الماء الذي ينساب الى قفصهما .

احتاج رفع جلد الخرتيت الى ستة من العمال حتى يتسنى تحنيطه ..

وكان واضحا ان مجهولا القى للحيوانين نوعا معينا من السم .

ولم يكن امام الدكتور المصري مدير الحدائق الا ان يبلغ البوليس ويطلب الى النيابة التحقيق للكشف عن هذا المجهول ..

بقي السر وراء هذا الحادث .

وتتردد حوله شائعات كثيرة .

ويقولون في هذا الصدد .. ان هذا الحادث له علاقة كبيرة بحادث هروب السيد قشطه من قفصه في العام الماضي .

وكان التحقيق قد اثبت ان عاملا تعمد ترك باب قفص السيد قشطه مفتوحا حتى يتسرب منه الى الحدائق .

ويقولون أيضا .. ان الحادث الاول وقع على أثر الضجة التي اثارها اللواء عبد الله النجومي حول الفساد الذي كان مستشريا في حدائق الحيوان .. وكانت هنالك عناصر كثيرة تحاول ازاحته حتى يستقيل من منصبه .

ولكن اللواء عبد الله النجومي استطاع ان يضع حدا لسرقة اغذية الحيوانات .. واستطاع ان يحقق ارقاما قياسية في ايرادات الحدائق بحيث أصبحت هذه الحدائق تدر ايرادا ضخما للدولة بعد ان كانت الدولة تنفق عليها سنويا أكثر من عشرين الفا من الجنيهات .

بقي أن نعرف أن مدة خدمة اللواء النجومي تنتهي في يوم ٢٣ نوفمبر القادم .. وقد خشيت هذه العناصر .. فضلا عن عناصر اخرى من الاطباء البيطريين في وزارة الزراعة وهي تطمع في ان يوكل اليها الاشراف على حدائق الحيوان .. خشيت هذه العناصر أن يكون نجاح اللواء النجومي سببا في مد مدة خدمته فدبرت هذا الحادث ..

ان الموضوع خطير .. وهو يحتاج الى تحقيق سريع خشية أن يكون لهذه الشائعات ظل من الحقيقة !

مارلين تمسح دموعها

مارلين تتحدث في أسى

مارلين حزينة

مندوبو التلفزيون الذين أمضوا الليل أمام بيت مارلين يوم طلاقها !

هل كان زوج مارلين مونرو باردًا.؟

هوليوود – لمراسل آخر ساعة :

كان الجو حارًا . وكانت مارلين مونرو تقف أمام عدسات التصوير التي استعدت لتصوير صورة المثلة الشقراء في هذا الجو الحار . وتقدم واحد من المصورين إلى زوجها جو ديماجيو وقال له : « إنها تريدك معها في الصورة ! » وقال الزوج : « لا .. لن أفعل شيئًا من هذا . لأنها لا ترتدي ملابس كافية لستر جسمها ! » وحدث هذا منذ ثلاثة شهور !

دموع مارلين !

وعندما شاهد الصحفيون والمصورون ومندوبو الإذاعة والتلفزيون ومراسلو الصحف الأمريكية والأجنبية وكل صحيفة في العالم ، عندما شاهد هؤلاء جميعًا مارلين مونرو وهي تخرج من باب بيتها بعد الليلة الأخيرة التي أمضتها مع زوجها في البيت رقم ٥٠٨ شارع «نام درايف» في بيفرلي هيلز . عندما شاهدوها تخرج من البيت وشاهدوا وجهها الشاحب وعينيها اللتين تورمتا وأصبحتا في لون الدم ، وشاهدوا منديلها الذي كانت تمسكه في يدها لتستقبل به دموعها ، وتمسحها من على وجهها .. عندما شاهدوا هذا كله ، لم يكونوا في حاجة لأن يسألوها عن القصة التي جاءوا من أجلها وأمضوا الليل كله أمام باب بيتها في انتظارها !

لقد كان الشيء الوحيد الذي قالته مارلين لهذا الحشد الهائل من الناس : « أنا آسفة ! ولكنني لا أستطيع أن أقول لكم شيئًا ! »

وكانت مارلين تحب الحفلات والخروج من البيت ومقابلة الأصدقاء ، الأصدقاء الذين لم يحاول مستر ديماجيو مرة أن يخفي شعوره نحوهم ورأيه فيهم . وهو رأي لا يسر مارلين ولا يعجبهم على أية حال !

قالت « ناتاشا » صديقة مارلين التي كان لابد أن تلعب دورًا في هذا الجو : قالت للصحفيين : « لقد كان هذا الزواج أكبر خطأ ارتكبته مارلين في حياتها ! »

وقالت مارلين لأصدقائها ، وقالتها أيضًا في مذكراتها التي روت فيها قصة حياتها : « إن الشيء الذي يبعث على الدهشة حقًا . هو أنني كرهت الحياة مع جو لأنه لا يتكلم كثيرًا . وطلقت زوجي الأول جيم داورتي لأنه لم يكن يتحدث إلي . لم نكن متخاصمين ولكن جيم كان لا يجد شيئًا يحدثني عنه ! »

ثم قالت مارلين مونرو بعد هذا وهي تروي قصة زواجها من جو ديماجيو « لقد قال خمس كلمات طوال السهرة في أول يوم التقينا فيه ! »

أنت لست فتاة متعجرفة.. ولكنك فتاة خجول

أما من حل لهذا الخجل والخفر والحياء!

الخجل والخفر والحياء، كل هذه صفات مستحبة في المرأة وخاصة في الفتيات . وطالما وصف الشعراء والكتاب خفر العذارى وتورد وجناتهن بحمرة الخجل ومالى ذلك من الصفات التى تضاف الى مظاهر الانوثة .

والخجل الذي نتحدث عنه هنا ليس هذا النوع من الحياء والخفر، ولكنى اقصد بالخجل ذلك النوع الذي يصاحبه الخوف من الناس والانطواء والعزلة بحيث يؤثر في ضعف الشخصية وتعقيدها .

فمثلا هذه فتاة مثقفة لطيفة ، على جانب كبير من الجمال ، وفيها من الصفات مايجذب الناس اليها ويحببهم فيها . ولكنها مع ذلك معروفة بأنها متعالية متعجرفة تحتقر الناس . فهي اذا صادفت صديقة أو صديقا في الطريق فانها تشيح بوجهها حتى تتحاشى تحيته . وتتهرب من المجتمعات والحفلات . وبالتالى لايكون لها أصدقاء .

واذا بحثنا حالة هذه الفتاة، التى تتشابه حالات كثيرة نصادفها في مجتمعنا ، ونصفها بنفس الصفات وهي الكبرياء والعجرفة اذا بحثنا هذه الحالة وجدنا أن هناك حقيقة مختفية وراء تصرفاتها

فهي فتاة خجول للغاية ، تتحاشى الناس في الطريق وتتفادى نظراتهم لانها ترتبك وتضطرب اذا اضطرت الى التعامل مع الاشخاص الآخرين ، وخاصة اذا كانوا من الجنس الآخر .

وهي لذلك قليلة الاختلاط ، وان وجدت في وسط مجموعة من الناس فهي قليلة الكلام . وان تكلمت لم يكن كلامها في موضعه او مناسبته لشدة ارتباكها . واذا ضحكت فقد تضحك ضحكات هستيرية مرتفعة ، أو تحرك يديها أو رجليها حركات عصبية، غير ارادية . كل هذا برغم حرصها على أن تبدو في صورة هادئة رزينة .

وغالبا ماتقاسي مثل هذه الفتاة نزاعا داخليا في نفسها . فهي بطبيعتها تحب الناس والاجتماعات كباقي زميلاتها . وفي نفس الوقت تخشى التعرض لنظرات الناس ومناقشاتهم .

اسباب الخجل .

غالبا مايرجع سبب هذه الحالة الى الطفولة وعلاقة الطفل بوالديه . فربما كانت طريقة تربيته لاتسمح له بان يجهر برأيه فيما يعرض أمامه من المشاكل .

او قد يكون احد الوالدين من النوع العاطفى المتغير الذى قد يؤنب على عمل مرة ثم يكافىء او يتساهل فى نفس العمل مرة أخرى . مما يخلق فى نفس الطفل شعورا بعدم الاطمئنان والامان ، وتختلط فى نفسه مقاييس الخطأ والصواب . ولما كان الآباء يمثلون فى ذهن الطفل جميع الكبار ، فانه عندما ينمو ويختلط بالناس (الكبار) يكون غير واثق من نتيجة تصرفاته معهم .

وقد ترجع حالة الخجل والجبن الى حادثة معينة وليس الى الوالدين . فالمدرس مثلا يعاقب التلميذ باظهاره أمام أقرانه بمظهر السخرية والاستهزاء اذا أخطأفي درسه أو سلوكه . وهذا يؤثر في نفس الطفل أكثر من أي عقاب آخر . وخاصة اذا كان شديد الحساسية ، فانه لاينسى هذه المواقف . وتنمو الحالة مع نموه وتؤثر في شخصيته . فهو يهرب من الكلام او القراءة أمام زملائه حتى لايقع في غلطة أخرى يستغلونها له . واذا تكلم تلعثم وارتبك ويصبح من الصعب أن يستعيد ثقته بنفسه .

وقد تكون ملابس الطفل ومخالفتها لملابس أقرانه سببا في توجيه نظرهم اليه والسخرية منه واغاظته .

ومعظم حالات الخجل تتكون في سن المراهقة حينما يكون اهتمام المراهق مركزا في نفسه .

فقد يكون شكل جسمه وبدانته او نحافته سببا في تسميته باسم معين . ولما كانت حساسيته شديدة في هذه السن وشخصيته وثقته بنفسه لم تكتمل بعد ، فانه يحاول أن يتوارى عن أعين الناس بالانطواء على نفسه .

علاج الحالة

ليس التغلب على الخجل بالامر الهين ، ولكنه ممكن في كل الاعمار . واول مايجب عليك عمله هو أن تقتنعي أنت نفسك بأنك خجول ، وتحاولى علاج نفسك على هذا الاساس . ولا تتظاهري بأنك تحبين الهدوء والعزلة بطبعك . فان ذلك لن يؤدى الا الى وحدتك وشقائك وقلة اصدقائك . وهذا مايؤدى الى الشعور بالنقص وهو بدوره يؤدى الى الخجل وضعف الشخصية وهكذا تدورين فى حلقة مفرغة .

وعليك بعد ذلك أن تتبعى بذاكرتك تاريخ بدء حالة الخجل عندك ، ومن الذى تسبب لك فى أول نوبة من الخجل والانطواء .

لاداعي للخجل

بالطبع يوجد حولك كثير من الاصدقاء المخلصين . ولكن تعرفك عليهم يستغرق وقتا ولايتم فى خمس دقائق . فحاولى الا تشغل بالك برأى الناس فيك، وتصورى انهم مهتمون بمعرفة رأيك أنت فيهم .

ولتكن لديك رغبة حقيقية في تتبع أخبار الناس وطرق حياتهم. وبهذا لن تعدمي موضوعا مسليا للحديث مع الاصدقاء .

واذا تلعثمت أو احمر وجهك مرة فخذى الامر مأخذ الفكاهة ، ولاتتكرى أنك قد ارتبكت أو توردت وجنتاك .

واذا كنت من النوع الذى لايغفر لنفسه أو ينسى خطأ ارتكبه ، فاعلمى أن الانسان ضعيف الذاكرة بطبعه ،والناس ينسون بسهولة أشنع الاخطاء والحوادث ومرتكبيها . فمن الطبيعى أن ينسوا هفوة لك .

وتذكرى دائما أنه من الخيران يكون كلامك قليلا عن أن تكونى ثرثارة . وكما قلت ، بعض الخجل يؤدى الى الاندفاع والتورط فى الكلام والثرثرة .

فحاولى أن تكونى مستمعة جيدة اذا أخفقت أن تكونى محدثة جيدة .

واخيرا لاتقلقى ولا ينتابك اليأس . فان معظم الذين تصادفينهم من الناس المتحدثين . ذوى الجرأة كانوا قبل ذلك فى مثل حالتك .

« واحدة ست »

البحث عن أمنا الغولة!

اذكر حدوته تروى للاطفال ، عن مدينة تكاثرت فيها الفيران ، فانتشرت في كل مكان ، الى حد ازعج سكانها ، وجعل حياتهم لا تطاق .

ثم جاء زمار ، ينفخ في زمارته السحرية ، ومشى في شوارع المدينة يرسل الانغام ، فتبعته الفيران جميعا حتى أغرقها في البحر .

ما أشبه هذه الحدوتة ، بقصة

الفن والفكر في العصر الحديث !..

فنحن نعيش في عالم تكاثرت فيه المشاكل .. وتراكمت عليه الهموم .. الى حد أصبحت الحياة معه لاتكاد تطاق ...

مشاكل من كل نوع ، وعلى كل لون !.. سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية .. مشاكل معقدة ملتوية لها ألف رأس ، ولها ألف ذنب .. مشاكل كالفيران تختبىء في الجحور ، وتقرض الدعائم بالليل لينهار البناء في الصباح .. مشاكل تبعث على القلق ، وتستثير الخوف، وتجلب الارق ..

فقر متسلط على الغالبية ، وغنى جاثم فوق صدور أقلية .. جهل يخدر عقول الملايين ، وعلم يحرق عقول المئات .. ضعف يفتت نفوس الناس ، وقوة طائشة في سواعد الغيلان ! .

هذه هي علامات العصر الحديث، واعراض مرض مدينتنا في القرن العشرين .

***

في كل مكان .. في كل بلد .. في جميع انحاء العالم تجد نفس هذه الظواهر .. عيوننا زائغة ، وعيوننا ساهرة . عيوننا تترقب ، وعيوننا تتجسس . عيوننا مفتوحة على ظلام ، وعيوننا مقفلة على نهار ! .. ثم أنفاسنا لاهثة ، صاعدة هابطة ، أنفاسنا محترقة وأنفاسنا باردة .. أنفاسنا تستنشق اليأس والفساد ، وأنفاسنا تزفر بقايا الامل والايمان!

لقد اختلف العالم في كل شيء ، وتضارب في كل شيء ، وانقسم في كل شيء .. ولكنه اتحد في شيء واحد ... هو أنه عالم مرهق مريض !

***

واشتدت الحاجة الى زمار ، ينفخ في زمارته السحرية ،

قاموس أخرامو

التاريخ : أكاذيب مقررة واشاعات معتقة !

التاريخ : (مكرر) شيء يعيد المؤرخون ويزعمون أنه أعاد نفسه .

التاريخ : (مكرر) تحنيط الحوادث التى ماتت

التاريخ : (مكرر) : دفتر الاحوال الذى تسجل فيه جرائم الدول .

التثاؤب : هو الفترة الوحيدة التى يستطيع فيها الزوج أن يفتح فمه أثناء حديث زوجته .

التثاؤب : (مكرر) صرخة صامتة !

التجارب : هى الوصف الذى يطلقه الفاشلون على حماقاتهم واخطائهم .

التجارة : سرقة يحميها القانون .

التجاعيد : الثغرات التى يفتحها الزمن ويسدها التواليت .

لتتبعه المشاكل حتى يغرقها فى البحر ...

وقام زمارون كثيرون ـ شعراء وفلاسفة ، أدباء ومفكرون ـ ينفخون فى زماميرهم . ومشوا بيننا ، ومشت المشاكل وراءهم ، ولكنهم داروا حول أنفسهم ، وقطعوا الطريق ذاهبين عائدين .. رائحين غادين .. حتى كلت أقدامهم ، وحل بهم التعب ، وسقطوا صرعى ، ومشت المشاكل من فوقهم ، وعبرت أجسادهم ،

قبل أن يصلوا الى البحر ، ويلقوا بها فى أعماقه !

***

يخيل الى ، أن هؤلاء الزمارين ـ يعتقدون ، أمنا الغولة ، .. التى جاء ذكرها فى الاساطير .. والتى كانت ترشد من يقرئها السلام الى طريق السلامة .. وطريق الندامة .. والطريق الذى تذهب فيه فلا تعود ..

فى روسيا الشيوعية قام زمارون .. لينين وستالين ومالنكوف ـ وارسلوا انغامهم واناشيدهم عن الارض جنة السلام .. جنة الرفاق وجحيم غيرهم من بقية الناس .

***

وفى بلاد الحضارة الغربية قام زمارون آخرون .. وارتفعت على انغامهم تراتيل السيد المسيح .. وانقلب شعراؤهم الملحدون ، ومفكروهم المارقون ، الى اتباع للبابا يبيعون صكوك الغفران ، ويوزعون اقطاعيات الجنة .. جنة السماء .. وجحيم غيرهم ممن لا يتقون فى الطابور ، ويمدون أيديهم فى طلب المساعدة والصكوك !

***

أما فى الشرق فليس عندنا زمارون اوان وجدوا فهم حيارى بين جنة الارض وجنة السماء ، معلقون فى الفضاء ينفخون بأنفاس متقطعة ، وينشدون فى صوت مرتجف ، أناشيد بلهاء لا تعنى شيئا ..

والناس فى الشرق نيام ، يستيقظون من وقت لآخر ، ليطرقوا بآذانهم الى الاناشيد البلهاء ، ثم يتثاءبوا ويعاودهم النعاس من جديد !

***

أين الكاتب الذى يسأل نفسه ، لمن أكتب ولماذا أكتب ؟ أين الاديب الذى عرف طريق السلامة .. أين المفكر الذى وجد البحر الذى نلقى فيه بما يجثم فوق صدورنا من هموم ومشكلات ..

لا هدف هناك ولا غاية بل حركة آلية ليد مرتعشة تسكب الحبر الاسود فوق الورق الأبيض ، وحتى يتبين الهدف ، وتتضح الغاية ، لن نسمع شعرا رائعا ولن نقرأ رواية عظيمة ، ولن تحركنا مسرحية بارعة .. وستظل الفيران ترتع بينما الزمارون معلقون بين الأرض والسماء !.

فتحى غانم

التجربة : مايكسبه الرجل وتخسره المرأة !
التجربة : (مكرر) مدرسة .. التعليم فيها ليس بالمجان
التجربة : (مكرر) وظيفة .. الترقية فيها بالاقدمية .
الترام : هو الشىء الذى حين تكون لايجىء ، وحين تجىء لايكون !
التردد : تأتأة فى التفكير وفأفأة فى الارادة .
تركة المليونير : ثروة يتنازع عليها الورثة ، ويتقاسمها المحامون .
التسول : هو أكثر الاعمال الحرة انتشارا !
التضحية : عمل نبيل فى سبيل من يستحقها ، ينقلب الى تورط وقصر نظر بعد أن يتضح أنها بذلت من أجل شخص لايستحقها .
التقدير : هو طاقات الازهار التى لايضعها الناس الا على القبور .
تقديس الاشخاص : هو أن تجعل من الشخص مبدأ لاتنحرف عنه .
التقاليد : حياة للموتى ، وموت للاحياء
التقاليد : (مكرر) موت تدب فيه الحياة
التقليد : أصدق أنواع الاطراء
التليفون : الشىء الذى يرن اذا طلبك .. وترن اذا طلبته !
التليفون : (مكرر) الجاسوس الذى تدفع أجره ليقيم فى منزلك .

اخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

● علاج للشعر ضد الصلع
● وعلاج للوجه ضد حب الشباب
● وعلاج للقوام ضد السمنة

عزيزتى اخصائية الجمال

يقولون فى الامثال ان ، الحلو ميكملش ، وهذا المثل ينطبق على تمام الانطباق ، فقد حبانى الله جمالا فى الوجه والقوام ولكنه حرمنى من الشعر الناعم الجميل ، ولما كنت من أنصار عدم الالتجاء الى الكوافير لاعتقادى أن كى الشعر يذهب نضرته ويجعله يبدو كالقرشاة . فقد أشارت على بعض صديقاتى بقلب شعرى الى أعلى مساء كل يوم . وفوجئت بالتحول يزحف على مقدمة رأسى حتى بت مهددة بالصلع فأرجو أن تمديني بنصيحتك التى أنتظرها على أحر من الجمر لتنقذ جمال المهدد بالفناء

س . ا .

شارع الهرم

● ان التى اشارت عليك بهذه الطريقة تكرهك وتحسد جمالك . فهذه الطريقة مضرة جدا بجذور الشعر اذ تضعفها فيتساقط الشعر بغزارة فضلا عما يتشابه من تحول فى مقدمه الراس .. فنصيحتى اليك أولا الاقلاع عن هذه الطريقة . وثانيا اتباع الطريقة الآتية :

املئى فنجانا صغيرا من زيت الزيتون الدافىء ، ثم اغمسى فيه قطعة من القطن ودلكى بها فروة الراس جيدا حتى تبتل جميعها . وتعمل هذه الطريقة فى المساء وفى الصباح يغسل الراس جيدا بالماء الساخن ويستحسن دهن الشعر بعد غسله بنوع من الزيوت المقوية كخليط من زيت الزيتون وزيت الخروع وزيت البرافين . وتعمل هذه الطريقة مرتين فى الاسبوع فى الشهر الاول . ثم مرة كل اسبوع فى الشهرين التاليين .

***

عزيزتى اخصائية الجمال

عدت من المصيف من أسبوع وهالنى ماطرأ على بشرتى الناعمة من حبوب رفيعة جدا كالاكياس الدهنية .. ولما كنت فى مأمن من حب الشباب لانى قد تجاوزت الثلاثين فقد ضايقتنى هذه الحبيبات الصغيرة . وقد أشاروا على بالامتناع عن أكل الموالح والشيكولاتة ولكنى لم احس بأى تغيير . فهل لديك العلاج الشافى لهذه الحالة . ومحتفظة لك بالحلاوة ان شفيت من هذه الحالة

ب . ر .

حدائق القبة

● ان هذه الحالة لا تثير القلق كما تظنين . فهى حالة بسيطة جدا وعلاجها ابسط . وسوف تشعرين بتحسن بعد اسبوع واحد من العلاج الذى ساصفه لك

اولا ـ عليك ان تستمرى فى الامتناع عن أكل الموالح والاطعمة الدهنية الدسمة . والسبب ان بشرتك من النوع الدهنى كثيرة الافرازات . وتكثر هذه الافرازات فى فصل الصيف مع العرق . فعليك بعمل حمامات بخار وذلك بوضع اناء على النار به ماء يغلى وتعرضين وجهك للبخار بقدر الامكان . ثم تجففينه جيدا . ولا تضعى عليه اى نوع من الكريم بل ادهنيه بمحلول مجفف مصنوع بالطريقة والمقادير الآتية :

١) فنجان من السبرتو الابيض
٢) فنجان من عصير الليمون
٣) فنجان من اللبن الحليب

ويستعمل هذا الدهان يوميا فى المساء . ويغسل فى الصباح بالماء الدافىء .

***

عزيزتى اخصائية الجمال

ان كل ما اشكوه هو عدم التناسب بين أجزاء جسمى ، فبينما أتمتع بخصر نحيل محيطه ٦٥ س . م أشكو من ارتفاع جنبى (Lanches) اذ يبلغ محيطهما ٩٥ س . م . فهل لك أن ترشدينى الى الطريقة التى أتبعها أو الالعاب الرياضية التى أقوم بها لكى تتناسق أعضاء جسمى .

ا . ب .

طنطا

● سوف تتمتعين بقوام رائع اذا اتبعت نفس التمرينات الرياضية التى كنت تمارسينها وانت طفلة .. واولها واهمها هى نط الحبل ، والجرى . اما التمرينات الآتية فانصحك بممارستها كل يوم فى الصباح الباكر وهى :

اولا : الوقوف مع تباعد الرجلين . ثم ثنى الجذع وضغطه الى اسفل لتقريب الراس من الركبتين مع ملاحظة عدم ثنى الركبتين

ثانيا : الوقوف مع اسناد اليدين امام حائط ثم الجلوس والوقوف عدة مرات مع ملاحظة عدم رفع الكعبين عن الارض

كومبارس

قصة العدد بقلم : سعد مكاوى

كان طويلا عريضا وفي بياض بشرته حمرة دموية ، وله نظرة ثاقبة تحت أهدابها الغاسل ، وكان بين الاربعين والخمسين من عمره ، ارمل ، وجيها ، والمال فيما يبدو بين يديه كثير ، وعيناه سوداوان واسعتان ، ووظيفة فى وزارة الزراعة .

وكان يعيش وحده ، لاننا لم نكن نعتبر خادمه الكهل محظوظ اسنانا بذكر . وكان يسكن فى الشقة المواجهة لشقتنا فى الدور الثانى والاخير من بيت صغير قريب من كنيسة سنت تريزا بشبرا ، وكان البيت ملكه ، وكان ابى ميتا فى قبر لم أره أو اعرف له مكانا ، ولى أخوان صغيران ، ولدان فى الحادية عشرة والثامنة ، وأم طيبة تدبر أمرنا من معاش هزيل وتخشى علينا حتى هبات النسيم . وكان هو اذا رأى امى مصادفة فى فتحة الباب صبح عليها أو مسى فى أدب واحترام .

واذا تحدثنا عنه فى بيتنا قلنا : «البيه اللى قصادنا» . واذا لقيناه أنا واخواى على السلم لاطفت انامله الدافئة خدودنا المتوردة وعيناه براقتان .

وهكذا عرفته !..

عرفت أول واحد فى حياتى من هذه المخلوقات الدميمة التى يكسو جلودها الشعر وتفوح منها رائحة التبغ ويرتفع فى النوم شخيرها ويفرز جلدها عرقا زنخا بغيضا .. الرجال .. وبدأت حكايتى كامرأة قبل أن ابلغ العام الخامس عشر من عمرى ، عندما أردت فى براءة وفضول طبيعى أن أعرف حقيقة هذا «الحب» الذى يتحدثون عنه فى الراديو والمجلات والسينما والقصص وبيوت الجيران ، وماذا يكون !.. والصادفة وحدها هى التى ألقت فى حياتى بذلك الاستاذ الاول الذى لم يدع لى فرصة ألمح فيها بالرعدة الزاحفة اللذيذة عند لمسة اليد وعند همسة النجوى ، وانما انقض على كالاعصار فحملنى من تلافى الابله الى أقصى مدى الولوع والخضوع وعلمنى من فوره ميكانيكية الحب ودستور الغاية . فى قسوة باغية . فمحا من حياتى طول عمرى جمال الشعر والخيال ولذة الغزل الصادق ومعانى الرقة الحساسة .. وصرت تحت سيطرته المطلقة شخصا ضئيلا ، لا كارها ولا محبا ، خاضعا وغبيا فى خضوعه .. جاريه !..

وبمعجزة سيطرته على وحدها استطاع هذا الفرد أن يدربنى على الاحتفاظ بسر علاقتنا .. حتى أمى الطيبة لم تلحظ شيئا .. كان المظهر الخارجى الذى شاده لاختلاطنا أنه التطوع الرسمى للاشراف على مذاكرة الولدين ونجاحهما فى كل امتحان ، معللا بحق الجيرة والعشرة .. صار يجىء عندنا ونذهب عنده فى أى وقت .. وكنت مثل الولدين أدعوه أمامى وامام امى بمحفوظه الطيب : «عمى ابراهيم» .. وقد يجىء أول الشهر ولا تدفع له الايجار الا مع أول الشهر التالى ، أو بعده ذلك .. ولكن ما أن يخلو لنا مسكنه حتى تكون يداه المحمومتان لحرمانى من وهم العذراء لتنغرز أصابعهما القوية فى لحمى .. وكان جبلا يحط على وجودى الهش ، جبلا يفرز عرقا زنخا كريها .. لكن سوطه يعلو فلا وجود فى الدنيا لغير خضوعى له ، بلا أمل فى أى شىء .. سوطه وحده على الاقل كشف لى فى تلك السن الصغيرة عن معنى الرجولة .. ولقد علمتنى مدرسة الرجال فيما بعد أن لكل صوت شخصية تختزل شخصية صاحبه ، وصارت لى خبرة أعرف بها عندما يتكلم أى رجل أمامى كثيرا من خصائص نفسه الدفينة ..

اما صوت ابراهيم ... فكان خالدا ومريضا فى موجات متكسرة هى التى حملتنى على زبدها الطافى من بيت متكسرة ساذجة الى هاوية لطول سيماتى مصبوغة الوجه والنفس فى عامها الثامن عشر ..

كان اعصارا .. ولقد انتهى الاعصار فجأة كما احتوانى فجأة بكل متعوالته بدا !.. صدمة كصدمة البدء تماما .. مات «عمى ابراهيم» بالسكتة القلبية فى فندق بالاسكندرية ، وجاءنا الخبر من ابن اخته الذى جاء ليرث البيت وأجر الشقة المقابلة لشقتنا للاسماء فى

الجامعة .. كانت ليلة فاصلة .. كنت راقدة الى جانب امى النائمة على سريرها وأمامنا السرير الآخر وعليه يغط أخواى الصغيران .. تأملتهم ووضحت فى ذهنى الهوة التى تفصل الآن بين نفسى وعالمهم .. هذا المكان لم يعد مكانى .. هم يروننى زهرة طاهرة تنتظر ابن الحلال الذى يتشيل ويقطف ، وأنا .. انا منذ ثلاث سنين جارية هذا السلطان الذى يجهزون الآن جثته للدفن .. جارية مدربة مروضة ذاقت النشوة والطموح وتعيشها لا تسقط منه مرة أخرى الى حياة كسيحة شاحبة .. وفى الصباح لما استيقظوا لم يجدونى ..

بنت من شبرا كانت تتردد على مكاتب موردى الكمبارس للاستديوهات اخذتنى الى الاستاذ فرحات الرجيسير المعروف وقدمتنى له فطلب منى أن أكشف عن نهدى فكشفت وأخذ منى اسمى وعنوان صديقتى وطيب خاطرى فخرجت مع نادية والدنيا منورة فى وجهى .. وأخذتنى نادية معها الى محل الجمال فأكلنا سندوتش وجاء شبان وشابات يتكلمون معا فى مرح .. ثم تقدمنى الى مطعم الشيمى وحدها .. وحدثت نادية عن أهلى ونحن نتسكع بعد الغداء أمام الفترينات قبل أن أسألها عن الطريق الذى قادها الى باب الكمبارس . فهمست وقد ارتعشت شفتها الصغيرة وغام وجهها :

— الوالد المحترم !...

ولم أفهم ... كنت حتى تلك اللحظة أعتقد أن باب الكمبارس فى عمارة المجمع المصرى يؤدى اليه احد طريقين لا ثالث لهما ، ذئب كابراهيم .. أو حلم تعس بمثال واهيب ...

— ابوك ؟

— اتريدين ان تريه بنفسك ؟.. ان قهوة ركس ليست بعيدة .. وهناك مقعده المختار وجدود عالة ... من الظهر الى آخر الليل يشرب الزبيب ويقامر على الطاولة وعلى الجيبل وعلى المنجلة وعلى السجاير فى أيدى العامة .. يقامر على كل شئ ... وهذا هو كل عمله فى الحياة ... واساله اليومى فهو الحنينة يدق بابنا كل صباح مناصفة منى ومن شقيقتى امتثال .. أختى الكبيرة ..

— امتثال ؟...

— تشتغل عند مدام أنجيلا ...

— مدام انجيلا ؟

— ملاك أبيض الشعر يشتغل بالخياطة الراقية ويتيح للتلميذات الجميلات فى مسكنه الانيق فرصا لكسب المال ...

— وانا لم يعد معكما الفلوس ؟

— معه هو بعد ورحة ولسانه !

— يضربك ؟

— أو أدفع الضريبة !...

فى ذلك اليوم بكينا معا .. وتآخينا .

وبعد يوم كانت نادية قد هاجرتنى تماما وأقمنا معا فى بنسيون صغير فى أحد الشوارع الضيقة المتفرعة من ميدان سليمان .. وكانت قد اقترحت ان تلقننى بعض وقتها فى مكاتب موردى الحالات وبعض المحال العامة .. ولكن مواعيدها الكبرى فى المكوم فى الشوارع فى انتظار عبور اللقمة الملقاة من شخص مناسب ... ولقد اسكنت معها وقرأت كيف تستقبل الزبون بابتسامة الام الحنون وبالها من لعبة مسلية كصيد السمك ... ما المرأة فى حياة أيهه ... كنت وحيدة فى الحياة ، الحركة ... دون أن يلحظ أحد أن وراء عينى

الفاتنين الساحرين عندما يتحرر ويتعقد علقة ... كنت بلا صديق ولا مهنة والدنيا لا تحنو بى . فليس بمسئولى ان التى حيث لا اغتصب وصلا من الذين يعترضون النساء فى الشارع ويكلمونهن ... وكانوا قد قالوا لى ان أحسن الاستديوهات ان جمال ساقى هو بضاعتى وجواز مرورى الى رحاب الفن المقدس . فهمت ان ساقاى هى وسيلة رزقى الوحيدة ...

رجل يكلمنى واكلمه ، ويدعونى فالبيه ... أية صعوبة فى هذا ؟ ... وفى الليل كاس وعرق، وصداع فى الصباح ... لم يظهر رجل فى كما يحدث فى الروايات — يريد ان يجرب حظه التجارى فى شغل الافلام الربح ... وهو قوى ذلك فى حاجة يائسة الى ان يكون عونا ... مراهق من اولئك الكهول المهيجين الذين صب الحرمان فى الشباب عواطفهم ... المراهقة الابدى ... كثير من رجالنا المراهقين ... وهنا ... ثم ... الاولى ... الا ان أكون ... من وراء ... تزن فى ... نفسى فرصة العمر !..

لكنى وانا أدخل بيته لحظم احتفظت بروتين الدروس والتحمت المستعمرة مجردة من كل عاطفة أو شفقة ، وقلبى قلب غراب أزرق الناب !

وصار « عبد الكريم بيه » يختال أمامى فى ملابسه الداخلية بلا حياء ، فقد صار مالكى .. او يجلس على السجادة ويرفع احدى قدميه فى الهواء ويقص اظافره ، كما لو كنت أقنعنى تسالتنى !.. تحت نظرى المدوع الآن يكون كاسم الاعمى بشمع القاعدة وسبع الغابة ... لقد أحببت الترف الذى فتح لى ابوابه ولم أطل المناقشة فى تردده عن اقتحام باب الانتاج السينمائى القلق ، فرصى فيه بعض معارضه من كبار التجار ...

حياة غير مسلية طبعا ولكنى أتسلى وأتجرى ما وسعتنى « الحيلة » فأخونه !

وكانت هذه الخيانات كلها تافهة حتى لقيت معه ذات مساء فى الباخرة ابراهيم صديقه الاستاذ كمال مؤلف الروايات السينمائية ..

شاب انيق ومتكلم وعنده عشرات من الافكار الصالحة للسينما .. وحديثه الفنى اوقد فى أعماقى هذا أصيلا الى الحب .. فيا ادانى وهو يتكلم وموقتى ... وكان ذلك احساسا جديدا على حتى انه ارهقنى ومزقنى بخلايه ... واستيقظت فى دمى وانا امسى الليه ميوديتى القديمة لصوت «عمى ابراهيم» ... وواعدنى خلسة لواعدته واطرافه تكبر ركبتى ! ...

سحت فى أعماقى جارية «ابراهيم» الاولى وصرت اتردد على مسكن الاستاذ كمال مرة أو مرتين فى الاسبوع .. واذا ركبتى متسخة فى هناكى بعد ساعة جيتوالعرف الى الكتابة حيث تعانى «حزاما تقلم» ... اليس الفيلم «علم الحب والرحمة والشجاعة وكل جمال» ... وقد

انه يتحدث عن الفن والفكر والادب ولا يتنبع بولهية الجسد .. ان اوقاته سراهيته .. ولم يكن لى صبر على القراءة ، حتى التافه منها ، فعيار

يحتفى فيه بعرض ... التى سمعت حتى لقد توحمت ... لقد كان ابراهيم وحيد ... مرحا ، انا تمام ... على الانف فى كلامه ... بتماس .. آن ... رعدة معينة ... بقناع الجواب ... والرذيلة ... ووصلها ياخذ منها فى تلك اللحظة كل ما يريد !.. الذى معه نفرة ميتة بعطر الشباب ، لكننى بولى الممكن المثيل الذى السعة فى فكره وفى قلبه ، وعلى باى ليست الا تسلية فى حياته ، لا هدفا !.. وجاءت أيام بلغ من عمق احساسى فيها بحقارتى ان اجمع بين حبيب لقلبى ومسول لجيبى ، أى فكرت فى التضحية بكل النعيم الذى احيا فيه عند احد الرجلين لى اروح الرجل الآخر واحيا معه حياته العقيمة الفقيرة .. وكم من مرة هممت ان افتح قلبى لكمال واشركه فى تفكيرى لو منعنى خوفى من ان أسمعه — هو ايضا — يقول لى ما يقوله كل الآخرين :

— انت آآ... زوجة !...

اردت ان استرد امام عينى الشاكية احترامى لنفسى ، لكنه كان راضيا بالوضع الذى استقرت عليه علاقتنا ، ولم يكن وجود عبد الكريم فى حياتى مما يسوء حبيبى الأديب الفنان ... كان هذا هو منطقه الذى المرأة فى عينيه وفى فلتات حديثه ... عن حياته هو فى حقيقته نوع من تجار الشخصية ..

وصوت نادية يرن فى أذنى وفى نفسى :

— ما هذا الجنون !.. تتركين منجم ذهب احتكر عليه الكثيرات الكوكب الفنى ، وتضحين بنفسك ومستقبلك من أجل رجل خاسر تمد يده أحيانا الى جيبك ، بلا كرامة ولا جاه !..

حتى جاء يوم سمعت فيه منها هذا لعلى فى عبارة جديدة ، كأنها لطمة :

— تدوسين النعمة من أجل رجل ... يخونك !..

سمعت الكلمة فسرت فى ظهرى موجة باردة .. ايخوننى ايضا ؟

وركبت أمامه وسألته !..

سألته وانا أدخل الوصول اليه فى أعماقى أن يكون رده دفاعا عن وفائه ... ولو كان كذبا !.. ولكنه اعترف وذكر لى «اسمها» والظروف «التى اوقعته فى يدها» وسألنى فى غير اكتراث ان اغفر له الخيانة الاولى والاخيرة ولا أعطه من النتاجة الفنى بعرين الطائشة !..

فى لحظة صرنا غريبين يتقدان وجها لوجه وهما يرتعدان من الغضب ، فى مسكن صغير كان حتى هنالهما !..

وافترقنا عدوين ، وانتهى وهم الحب ، كان لم يكن .. هذا الغريب هو الرجل الذى حلمت برد اعتبارى على يديه ، ذلك الذى حسبته رسول الفكر فى حياتى !.. كلا ! لم يكن هذا — ابدا — هو الحب !... ان الحب الذى اشعر بوجوده فى هذه الدنيا وأعيش طائشة اليه شىء آخر يختلف تماما عن علاقتى بابراهيم وعبد الكريم وكمال ... والى أن اعثر على هذا الحب ... على هذا الرجل ... سوف أظل سيدة الشوارع الكامرة .. سوف أظل وحشا مرهقا ، الوحوش .. المرأة لا تؤمن بالعالم الذى تعيش فيه ، بل لا تؤمن بنفسها هى كامرأة ... لن أعود جارية أبدا ... لن أعود جارية الا للرجل الذى احبه والخضع له بالارادة ... الوس الرجال جميعا حتى يكون لى رجلى الذى هو من حقى ...

تعال يا نادية ... نهبط الى الشوارع ... فى انتظار عبور اللقمة من شخص مناسب ...

سعد مكاوى

تعالى نهبط إلى الشارع ..

ر.. فى انتظار صبور لكلمة لبقة من شخص مناسب !

قلوب عبر البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

بينها وبين أهله

نشب صراع عنيف بينه وبين اهله من اجلى . وقد تزوجنى برغم ارادتهم فأبغضونى بغضا شديدا . ولكنى لم احفل بهم وعشت بعيدة عنهم مدة طويلة كنت فيها سعيدة الى ابعد حد . وهاهو ذا الآن يحن الى اهله ، ويطلب الى ان ازورهم بعد ان اهانونى . فأنا اخشى لو اجبته الى سؤله ان استهدف للتحقير والاهانة مرة اخرى فتتزلزل الصدمة فى نفسى لانى حامل فى شهرى الاخير فما رأيكم ؟ . .

ر . ف . القاهرة

● لايستطيع الرجل ان ينسلخ من اهله ، وهو مهما ناصبهم العداء من اجل امرأته ، فلابد ان يعود اليهم والا سخرت نفسه فى جنبيه ، واحس انه قد ضحى فى سبيل امرأته التى كانت غريبة بالنسبة اليه حتى الامس القريب ، اعز الناس الى قلبه واولهم صلة به واعظمهم فضلا عليه . فالبسى جناح عطفك ياسيدتى ، واطيعى زوجك حبا فيه وادخالا للسرور على نفسه ولو استهدفت للاهانة مرة اخرى . ويجب ان تعلمى ان هذه الاهانة لو وقعت ، فستزول ولا ريب من قدرك وتعزز مكانتك فى قلب زوجك . على ان فى وسعه هو ان يمهد لك السبيل ويشترط على اهله ان يقدروك ويحترموك اذا كانوا يرغبون فى عودة ابنهم اليهم . اما اذا استحال عليه ذلك وكان يود فى الوقت نفسه ان يجدد صلاته بهم ، فخير مايمكن ان يعمل هو ان ينتظر حتى تضعى مولودك البكر ثم يذهب بك وبمولودك اليهم . وعندئذ وامام هذا الصغير ، تزول جميع الاحقاد ويعم الصفاء افراد الاسرة جميعا

التفوق الاسمى

انا شاب قصير القامة الى حد يبعث على السخرية . وكلما نظرت الى قامتى فى المرآة تملكنى حنق شديد واحسست بألم لايطاق ، والغريب فى امرى انى استعذب اضطهاد الغير والاستبداد بكل من حولى . فأنا استبد بأصدقائى واخوتى الصغار بل احاول ان استبد بأبى وامى . والاغرب من ذلك انى اشعر احيانا بنوبات عصبية طارئة تدفعنى الى الاهتمام بدروس اهتماما كبيرا ولا سيما دروس الرياضيات التى تجذبنى والتى اعتقد انى لو تعمقت فيها فلا بد ان اصبح رياضيا نابغة . فما رأيك فى حالتى وما سر هذا الاضطراب الذى ينتاب شخصيتى ؟ . .

ف . م . د . طالب جامعى

● اسمع ياصديقى : ان قصر قامتك يولد فى نفسك شعورا عميقا بالنقص . وهذا الشعور المرير يدفعك الى تعويض نقصك من طريق التفوق . ولكن نزعة التفوق فى تتخذ عند من كان مثلك طريقين طريق الشر وطريق الخير . فأنت تستبد بأخوتك واصدقائك لتؤكد امامهم شخصيتك ولتفهمهم بأنك متفوق عليهم وانك قوى . وهذا هو التفوق من طريق الشر . ثم تحس بعد ذلك ان هذا الطريق ليس هو الطريق السليم ، فتندفع من تلقاء نفسك الى الامعان فى دراسة الرياضيات امعانا تشعر ان فيه كل الخير لك . فأنت الان تنشد التفوق ولكنك تتأرجح بين طريقى الخير والشر ولا شك ان التفوق حقا وتعوض نقصك الجثمانى وتتغلب على القصر قامتك انتقاما جميلا يرفع من قدرك فى نظر نفسك وفى عيون الناس ، فاتبع ما استطعت نزعة الكبر والاستبداد التى لاجدوى منها ، واقبل على نزعة الدرس والتحصيل . وهكذا تصبح فى يوم من الايام كما قلت رياضيا نابغا . وعندئذ تثبت شخصيتك ، وتعوض نقصك لا من طريق الشر بل من طريق الخير . وهذا هو التفوق الاسمى .

كيف تثار المرأة ؟ . . .

كنت فى بدء زواجى رجلا متحجر العواطف ، قاسيا وغليظا . ولكنى استطعت بفضل هذه الغلظة نفسها ان اخضع امرأتى لمشيئتى واحس انى السيد المطاع فى بيتى . ثم تطور الموقف واصبحت والدا . فزايلتنى غلظتى الاولى وبدأت اعلق بأولادى واحنو عليهم . وعندئذ تبدلت شخصية امرأتى وشرعت تتمرد على وتستبد بى وتأبى الا ان تعكس الآية وتخضعنى انا لمشيئتها وسلطانها ، لماذا تحولت من الضعف الى القوة ومن الاستسلام الى الاستبداد مع ملاحظة انى اصبحت اليوم رقيقا فى معاملتى لها ، ارعى شئونها واسهر على راحتها على اكمل وجه مستطاع ؟ . .

س . و . القاهرة

● انت الذى افسدت اخلاق امرأتك ياسيدى . لقد عاملتها فى بدء زواجك بالغلظة والعنف ، فاحتملتك وصبرت عليك ، فتوهمت انت صبرها ضعفا ، واحتمالها عجزا وهزيمة واستسلاما . ولكن المرأة قد تستسلم ولكنها لاتسلم وامرأتك قد استسلمت فى الظاهر فقط ، فلما انقلبت منك خلقا ، وابصرتك تتبدل وتتحول وتتعلق بأولادك وتصبح تحت تأثير عاطفة الابوة انسانا رقيق العاطفة طيب القلب ، تبدلت هى ايضا وانقلبت عليك وبدأت تثأر منك لنفسها ولما الحقته بها فى الماضى من مختلف ضروب المهانة والذل ، والواقع انها تشعر اليوم ان اولادك قد ربطوك بها وانك قد اصبحت ضعيفا . لذلك تنشد هى بدورها مظهر القوة بغية الاستبداد بك والسيطرة عليك . . فاعلم ياسيدى ان الزواج تعاون فى ظل التعاطف لاتفوق فى ظل الاستبداد . فاذا شئت ان تقنع امرأتك بأنك قد تبدلت حقا وتحولت فيجب ان تصبر ، وتدفع الثمن ، وتتغالى لمدة طويلة فى اظهار حبك واخلاصك وولائك كى تمحو من ذهن امرأتك صور الماضى البغيض وتودع فى قلبها عواطف الثقة بك والاطمئنان اليك .

بين الحب والبخل

انا فتاة من طبقة متوسطة وقد تقدم لخطبتى شابان احدهما يحبنى حبا شديدا وهو ميسور الحال ولكنه بخيل والآخر سخى وجميل ولكنه مدمن على الخمر . فبمن منهما اتزوج ؟ . .

ب . ا . الزيتون

● اعتقد انه من الصعب عليك وعلى اى انسان ان يحول طبيعة رجل مدمن ويدفعه الى الاقلاع عن تعاطى الخمر . ولذلك انصحك بصرف النظر عن هذا الشاب . اما الاول فهو وان كان بخيلا الا انه يحبك . فى مقدورك استنادا الى هذا الحب ان تلطفى من رذيلته وتهذبى من طبعه ، وتعلميه الفارق بين الحرص والبخل ، بحيث يفهم ان الحرص فضيلة تعزز شعور المرأة بالامن ، وتوطد دعائم البيت . اما البخل فرذيلة منكرة ، تنفر المرأة ، وتقتل الحب ، وتجعل البيت اشبه بسجن يعيش فيه قوم محكوم عليهم الى الابد بالحرمان والذل . فمادام الشاب البخيل يحبك ذلك الحب الشديد الذى اشرت اليه ، فثقى ان فى وسعك التغلب على طبعه لان من شيمة الحب الرغبة فى العطاء من اجل الحبيب

اجابات مستعجلة

الى ن . م . ا . شبرا :

● هذه مسألة شخصية تتعلق بك انت وليس من حق اى انسان ان يتدخل فيها .

الى ع . ف . جامعى :

● كن شجاعا وصارحها بعواطفك مادمت شريف القصد .

الى الحائرة د . م . ع . بالسيدة زينب :

● الخطة من التجربة الاولى درسا لك وابلغ ، والتعلق بالشاب الثانى تبع امتحانه طويلا ومعرفة حقيقة نواياه .

الى ف . ش . بالسيدة :

● من الواجب عمل كشف اشعة للصدر واجراء فحص للبصر عند طبيب العيون .

الى احسان بالاسكندرية :

● لقد تبدلت نظرة الفتاة اليك لسبب من الاسباب . فنصيحتى لك ان تحرص على كرامتك وتقطع كل صلة لك بها

الى الحائر المضطرب بالقاهرة :

● اسرع بعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية .

الى ب . ق . ش . بالقاهرة :

● لم نفهم ماهو مرضك ، ولماذا تنشد علاجا على الدورة التى ذكرتها . فاكتب لنا بوضوح لنستطيع ان نجيب على سؤالك .

الى السيدة س بالقاهرة :

● وسطى بعض الاقارب بينك وبينه واصرى عليه ايضا من اجل ابنتك ، وحرى ان تضاعفى اخلاصك له قبل ان تقدمى على الشكوى منه الى اهلك .

بعد ٢٠ عامًا كيف تصبح الموضة

★ أثواب سهرة ذرية !

★ قبعات بالسيمافورا

★ مايوه بأشعة إكس !

ماذا سنرى بعدعشرين او ثلاثين عاما . ماذا سيحدث فى هذه الدنيا التى تعيش فى عهد القنابل الذرية والايدروجينية والطاقة الذرية . .

هل فكرت سيدة فى الموضة التى ستكون عليها فساتين السيدات بعد عشرين عاما مثلا ؟

لقد تصورها عدد من مصممى الازياء فى امريكا ، وعرضت الازياء الجديدة فى معرض ازياء المستقبل الذى اقيم اخيرا فى نيويورك !

ووضعت مصممة الازياء المشهورة «نيلى روزنشتين» تصميم ثوب السهرة الذى سترتديه السيدة بعد عشرين عاما . ان الفستان نفسه ليس جديدا فهو لايختلف كثيرا عن فستان اليوم . ولكن الجديد هو هذا الجهاز الالكترونى الصغير الذى لا يزيد عن حجم حقيبة اليد والذى ستحمله السيدة معها ، وتنظر اليه كلما ارادت ان تطمئن على بيتها وعلى طفلها الصغير الذى تركته مع مربيته !

وبعد عشرين عاما لن تكون السيدة فى حاجة الى ان ترفع اصبعها فى الحفلة الساهرة لكى تشير الى الجرسون : ان فى قبعتها « سيمافور » صغيرا من النوع الذى يحدد اتجاه القطارات ويوقفها ويسمح لها بالمرور . وكل ما تحتاج اليه هو ان تضغط على «زر» فيتحرك « السيمافور » ويشير الى الجرسون او الى سائق التاكسى بالمجىء !

وتصورت « كارولين سكاتار » مايوه السيدات بعد عشرين عاما . انه لن ينكمش اكثر مما حدث له . ولكن صاحبته سوف تسبح به كما يسبح السمك تحت الماء . ففيه جهاز اشعة اكس تلرى بواسطته ما لا تستطيع عيناها ان تراه بدون جهاز ، وفيه جهاز آخر للتنفس تحت الماء . وبعد هذا ستمسك صاحبته « بطعم » من اللؤلؤ الذى يلمع تحت الماء ويجذب اليها « السمك » !

تقول صاحبة الزى الجديد انها واثقة من انه ليس هناك سمكة او رجل لن يغريه « الطعم » . ولن يأتى اليه مندفعا كالطوربيد !!

وتصور « فنسنت مونتى » فستان السيدة التى ستركب الطائرة الهليكوبتر فى زياراتها الى بيوت الاصدقاء ، بعد ان تختفى السيارات التاكسى . ان صاحبته سوف تشعر بالبرد عندما ترتفع بها الطائرة فى الجو فيجب ان تتوافر فيه وسائل التدفئة ، انه معطف واسع فضفاض ويطوى حول الجسم بالساقين ، ومحركات كمحركات الطائرة تماما فى القبعة . ان فستان الزيارات بعدعشرين عاما يشبه بدلة الفرسان فى القرن السابع عشر !

هذه هى ازياء القرن العشرين بعد عشرين عاما . هل اعجبتك .

ان سيدات نيويورك جنن بها !!

Vincent Monte-Sano sees you dressed for helicopter travel in the far future – in a global cloud coat with built-in propeller !

فستان السيدة التى ستركب الطائرة الهليكوبتر فى زياراتها لبيوت صديقاتها ، لان سيارات التاكسى ستختفى بعد عشرين عاما

فستان سوارية بعد عشرين سنة فى يد صاحبته جهاز الكترونى ترى فيه بيتها وطفلها ، وفى قبعتها « سيمافور » . . .

Nettie Rosenstein sees you dressed for a night out in the far future with electronic tiara to keep you in touch with home, ...

ميكسد فيلم

حدث خلاف بين مخرج معروف . ومؤلف سينمائي برضه معروف . حول قصة تقدما بها لاحدى الشركات . وهي بسبيل انتاجها الآن . وكان الخلاف أن كلا من الاثنين يدعي لنفسه فضل تاليفها . ومنذ أيام جمع نفر من الاصدقاء بين الاثنين حول مائدة ـ مستديرة ـ لتسوية هذا الخلاف . وبعد أن شرب المخرج كام كأس .. وشرب المؤلف كام سيجارة . قال الاول للتاني :

ـ تسمح لى اقول لهم بقى على الحقيقة ؟

فقال المؤلف على الفور :

ـ وعلى ايه ما اقول لهم انا ..

ثم التفت للجميع وقال :

ـ الحقيقة القصة لاهي من تاليفي ، ولا هي من تاليفه . احنا أخدنا شويه من فلم ـ عيشه ـ وشويه من فلم ـ وفاء ـ وشويه من الفلم الاصلي ـ جوني بلندا ـ وعملنا من التلاته ميكسد فلم .

مخالى

عرف مخالى جرسون القهوة التى نجلس فيها بالغباء الشديد . فانت ان طلبت منه قهوه سكر زيادة . جاءت لك ساده . وان طلبت منه شاى جاء لك بيبسون . وحدث منذ أيام أن صديقا لنا نقل من البيت الذى يقطنه في مصر الجديدة الى بيت آخر في نفس المنطقة . وساله مخالى عن عنوانه الجديد فقال له شارع سوهاج ناصية اسوان . ومن أيام جاء قريب لهذا الصديق من الريف وذهب الى القهوة وسال مخالى عن قريبه فقال له :

ـ كل اللى أعرفه انه راح سوهاج ، وبعدين اتنقل اسوان .

والخرزة الزرقاء

تزوج جحا ثلاث نساء . واسكنهن معا في بيت واحد . ثم جاء الى كل واحدة منهن على حدة . وأعطاها سرا خرزة زرقاء وقال لها :

ـ هذه تميمة حبى اليك فادفنيها في مكان لايعرفه غيرك . ولا تبوحي بالسر لاحد . والا فقدت التميمة سحرها .

ففعلن فرحات مسرورات . وبذلك عاش جحا سعيدا . اذ كلما سالنه :

ـ أينا أفضل عندك ياجحا ؟

قال ضاحكا :

ـ صاحبة الخرزة الزرقاء .

امين يوسف غراب

Carolyn Schnurer sees you dressed for underwater adventure in the far future... with glamorous fins and tapered trident! no fish would ever want to get away from you !

مايوه الحمام بعد عشرين عاما . انه لن ينكمش اكثر مما حدث له ، انه مايوه حشمة ، ولكن في يد صاحبته نعم ، من اللؤلؤ يجمع حولها السمك ويجمع الرجال ، وامام عيني صاحبته اشعة اكس تنفذ خلالها الى ما تحت الماء .

دنيا عجيبة

حقق امنيته !

كانت امنيــة جوني لي كارول التي امضى اعــواما طويلة يحلم بتحقيقهـا ، هي ان يصطاد سمكة كبيرة .. كبيرة بحيث يستطيع فمها ان يبلع رأسه بسهولة . ولقد حقق جوني امنيته واصطاد سمكة بلغ وزنها ٣٩٠ رطلا من مياه كاليفورنيا .

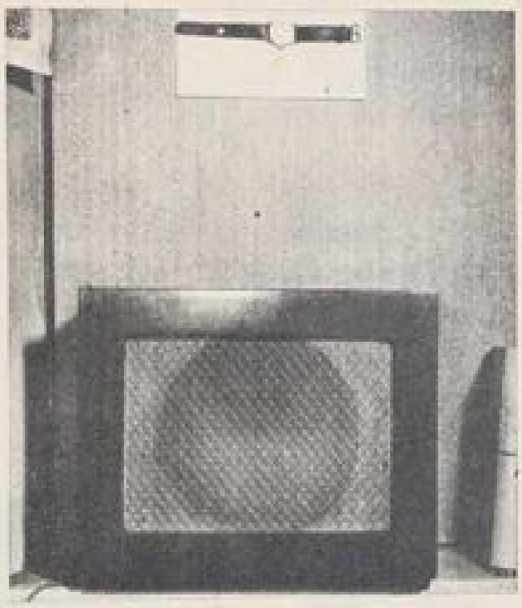

أصغر راديو في العالم

تستطيع الآن ان تستمع الى آخر الاخبار والى انغام الموسيقى وتسمعها وحدك وفي اي مكان وبدون ان تقلق الجيران . فقد اصبح ممكنا ان تشتري راديو في حجم ساعة اليد ينقل الى اذنيك الدنيا كلها . هذه هي آخر اخبار العالم التي اعلنها المحرر العلمي بجريدة نيوزكرونيكل ريتشي كالدر

هليكوبتر بشري !

هل فكرت يوما في ان تطير في الجو دون ان تركب طائرة ، لقد حقق مخترع فرنسي يدعى جورج سابليه هذه المعجزة . لقد استطاع ان يجعل من نفسه طائرة هليكوبتر . وكل مايتطلبه الاختراع الجديد هو ان تكون لك كتفان قويتان تستطيعان ان تحملا ٢٧ كيلو وهي عبارة عن ماكينة الطائرة ومحركها ،اللذين سترتفع بهما في الهواء ، وتطير كما تطير الطائرة الهليكوبتر بسرعة ٥٠ كيلو مترا في الساعة ، ولمدة عشر ساعات مستمرة وعلى ارتفاع ثمانية الاف قدم

فرع الاعلانات والتحرير { القاهرة : شارع فاروق بابابة ت ٩٢٦٦٨ ، مصر الجديدة : شارع الظهير - امتداد البكري
يشرف عليها احمد ابو المكارم { الاسكندرية : شارع حمام الذهب ت ٢٩٤١٢ - ٢٥٨٩٦

تلميذ بيتهوفن عرضوا عليه شراء أصابعه بـ ٣٠٠ ألف جنيه

شاهدت أضواء القاهرة هذا الأسبوع في دائرة [illegible] حيث يقيم عازف البيانو العالمي المشهور خوزيه إيتوربي .

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها إيتوربي مصر .. فقد كانت المرة الأولى سنة ١٩٦٠ .. وقد أحبها لأنها تطعمه من [illegible] في كل مرة .. بعادات أهلها وكرمهم .. وجمال مناظرها .

وهذا الفنان الذي أصبح نجما للشاشة عزف موسيقى بيتهوفن بنفس السهولة التي عزف بها موسيقى البوجي ووجي ... [illegible] حياته الغنية وهو في الثالثة من عمره .. كان يحس بدافع قوي يدفعه نحو مقعد البيانو بعد أن تعلمه أمه .. [illegible] وفي الخامسة كان يحيي بعض الحفلات العائلية .. ثم يقوم بتعليم الموسيقى لمن هم في أضعاف سنه من التلاميذ ..

كفاح .. ونجاح

كان يأمل أن يتم دراسته في باريس ولكن قصة الفقر وقفت في طريقه .. فأقام ومعه أهل بلدته فالنسيا باسبانيا حتى جمعوا له قدرا من المال يكفيه للسفر إلى باريس .. وهناك وهو في السابعة كان يدرس بالنهار .. ويقضي الليل في عزف البيانو في مقاهي البوليفار [illegible] ويجني حسبه من البرد القارس !!

وفي السابعة عشرة [illegible] مدير فرقة [illegible] لاعبا للبيانو في فرقته الموسيقية .. وعرفه [illegible] بعد أن نال شهاداته الدراسية بتفوق كبير .. ثم ذاع صيته وتلقفته الفرق الموسيقية حتى أصبح فنانا عالميا .. ونجما سينمائيا .. ومعبودا للملايين

الموسيقى الصاخبة

وخوزيه إيتوربي يساير العصور بأنواع الموسيقى التي لا ألفها فقد بدأ بالموسيقى الكلاسيك والمودرن وأغلبها من نوع الأوبريت لأنه يعتقد أن الموسيقى الكلاسيكية تساعد على تهدئة الأعصاب الثائرة .. ثم نال دهشة الناس جميعا عند ما عزف في أحد الأفلام موسيقى « البوجي ووجي » الصاخبة وقد علل [illegible] بأن هذا النوع وهو الموسيقى الشعبية في أمريكا ليس بعيدا أن تصبح في يوم من الأيام موسيقى كلاسيكية .

عشق الجمال فقط !

وإيتوربي كثير السفر والترحال إذ طاف بكل بلاد العالم إلا اليابان .. ويحب أن يستعمل طائرته الخاصة التي يقودها بنفسه .

[illegible] من المعجبين والمعجبات يسألونه نصائحه في الحب .. ورده دائما على هذه الرسائل أنه هو نفسه في حاجة إلى من ينصحه في هذا الشعور .. لأنه يعشق الجمال أينما وجد ولكنه لا يشعر بخفقات الحب !!

ولعل هوايته بجمع اللوحات الزيتية النادرة [illegible] هي التي شغلته عن هواية الحب .

وقد رفض إيتوربي أن يؤمن على أصابعه لأن شركات التأمين قد عرضت عليه مبلغ ثلاثمائة ألف دولار ولكنها في رأيه [illegible] مبلغ [illegible] أضعاف هذا المبلغ .. !!

وفي مكان بعيد وراء الكواليس تجلس سكرتيرته التي ترافقه كظله [illegible] إلقاء الردود القاسية التي يأنف هو من ردها !! ..

لا يتركه معجبوه في فترة الاستراحة بها يتهافتون على رؤيته ومن يسعده الحظ يحصل على توقيعه

ضحكة عريضة من وجه جمال عبد الناصر وعبد اللطيف البغدادي وصلاح سالم وكمال حسين وعبد الحكيم عامر وزكريا محيي الدين .. والسبب نكتة عن الانجليز قالها اسماعيل ياسين في المهرجان الفني !

طبق طائر يتقدمه حرسه الخاص

هكذا بدا موكب قسباحى استعراض اقيم اخيرا في باريس مما يثبت أن هذه السيارة الصغيرة ذات العجلتين هي المفضلة دائما في جميع المناسبات .

أم كلثوم تغنى فى الشارع

شكوكو يتجول فى القاهرة على سيارة نقل .. وكاريوكا ترقص

اثبت الفن وجوده في مصر في هذا الاسبوع ..

ونزل جميع الفنانين – لاول مرة – الى الشوارع يساهمون في فرحة الناس بالاتفاقية الجلاء ..

وانتقلت الاضواء من ستوديوهات شارع الهرم ومسارح عماد الدين الى ميدان التحرير وجميع شوارع القاهرة ..

وكان محمود شكوكو هو اول فنان خرج يعلن فرحته بطريقته الساذجة العميقة ..

لقد استأجر شكوكو ليلة توقيع الاتفاقية سيارة نقل بخمسين جنيها واقام عليها مسرحا صغيرا ، وذهب الى افراد فرقته الموسيقية واخذهم من بيوتهم في منتصف الليل واجرى بروفة منلوجه الجديد في شارع محمد علي .. ثم انطلقت السيارة الى ميدان العتبة وصوت الميكروفون ينطلق بمنلوج شكوكو

خلاص خلاص تم الجلاء

الله لايرجع الغلاء

وظل شكوكو يتجول بسيارته ومسرحه الصغير في جميع شوارع القاهرة طوال الليل ثم ذهب الى رياسة مجلس الوزراء في الصباح ووقف يغني موال من « تطهير الانجليز من القنال » امام جمال عبد الناصر !

اما المسرح الحالي الذي اقامته نقابة الممثلين والموسيقيين على ارض ميدان التحرير .. فان له قصة .. لقد ذهب يوسف وهبي الى وزارة الارشاد قبل توقيع الاتفاقية باسبوع وقال لصلاح سالم : ان الفنانين يريدون أن يشاركوا الشعب في فرحته بالجلاء .. وانهم سيعلنون فكرة جديدة !

ووافق وزير الارشاد على فكرة المسرح الشعبي الكبير في الهواء الطلق ..

وبدأ انعقاد الفكرة كلها خلال ١٢ ساعة ليلة الجلاء .. وجاءت المصابيح الكهربائية والكشافات الضخمة من ستوديوهات مصر والاهرام .. وتبرع جميع الفنانين بالمال والاخشاب اللازمة للمسرح واجور المقاعد التي بلغت حوالي ١٠ آلاف كرسي .. وتولى شكوكو راغب الاشراف على تنفيذ الفكرة منذ اللحظة الاولى .. وترك جميع الفنانين الاستديوهات واوقف العمل في جميع الافلام الجديدة لعمل البروفات السريعة للمهرجان الفني الكبير !

استأجر شكوكو هذه السيارة النقل بخمسين جنيها واخذ يطوف بها شوارع القاهرة بعد توقيع اتفاقية الجلاء .. وفي الصباح ذهب الى الرياسة ووقف يعلن فرحته مع الشعب !!

نزل اسماعيل ياسين بعد انتهاء وصلته ٠٠ وعانق جمال عبد الناصر وقبله ثم أخذ يطوف باعضاء قيادة الثورة واحدا واحدا ٠٠ حتى وصل الى البغدادى وروى له نكتة

علي كاكر ٠٠ واحد من الشعب الشهم تسلق حاجز المسرح ... الذى اقيم فى الشارع واخذ يصفق لام كلثوم !

هدى سلطان ٠٠ سحبها زوجها فريد شوقى من يدها واصر على ان يقوم يوسف وهبى بتقديمها الى الجمهور ٠٠

ام كلثوم ٠٠ اجلت موعد سفرها الى لبنان وغنت لاول مرة فى الشارع بين الجماهير القادمة من كل مكان وفى الصف الاول جلس جمال عبد الناصر وباقى الوزراء ٠٠ وردد الناس كلهم وراءها نشيد « صوت الوطن »

وكان المفروض أن تسافر أم كلثوم يوم المهرجان فى الصباح الى لبنان لاحياء حفلة زفاف الامير طلال السعودى ٠٠ وفجأة دق جرس التليفون فى بيت يوسف وهبى وكانت أم كلثوم هى التى تتكلم ٠٠ وقالت ليوسف : انها أجلت موعد سفرها الى فجر اليوم التالى لكى تشترك فى المهرجان ٠٠ وأنها ستغنى نشيد « صوت الوطن » !

***

.... وذهب محمد عبد الوهاب ليلة توقيع الاتفاقية الى الاذاعة ودخل غرفة المدير واخذ يشرف بنفسه على اذاعة أغانيه واناشيده ٠٠ وقال عبد الوهاب انه رأى أن يكتفى باغنية « وطنى الشرق » التى اذاعها يوم اعلان الجلاء ، حتى يتفرغ لتلحين نشيد الجلاء الذى سيسجله خلال الايام القادمة ٠٠ عاد عبد الوهاب فى ساعة متأخرة الى بيته ، وكانت النتيجة انه اصيب بلفحة برد واعتذر عن الاشتراك فى المهرجان بعد أن نصحه الاطباء بملازمة الفراش !

وكان محمد فوزى قد سجل النشيد قبل يوم التوقيع مباشرة ٠٠ وكانت الاغنية الاولى شعبية ومؤلفها هو مرسى جميل عزيز ومطلعها (النصر اهو تم لمصر ٠٠ ورفنا خلاص من الاستعمار) والاغنية ليلة التوقيع ٠٠ ثم اذيعت فى الليلة التالية قصيدته الجديدة (بلدى احببتك يا بلدى) وظل فوزى يضع الحان هذه الاغانى طوال الاسبوع السابق ليوم الاتفاقية وكانت مذيعته يسرى تشرف بنفسها على عملية التسجيل فى الاذاعة !

***

واعتذرت شادية عن الاشتراك فى المهرجان بسبب آلام « المصل » واعتذر ايضا عماد حمدى ٠٠ !

وانتهى اعداد المسرح الكبير قبل ميعاد الحفلة بساعة واحدة ٠٠ ووقف يوسف وهبى يقدم البرنامج وقال : ان هذا المسرح قد تعاون لاقامته كل واحد يعمل فى الميدان الفنى حتى العمال ٠٠ وانه هدية بسيطة يقدمها الفنانون الى رجال الثورة ٠٠ !

وغنت أم كلثوم (صوت الوطن) وانطلقت الآلاف تردد وراءها النشيد فى قوة وحماسة عجيبة ٠٠ وكان هناك واحد من الذين يجلسون فى الصف الاول يردد النشيد بنفس الحماسة ٠٠ وكان هو نفسه الصاغ كمال الدين حسين ٠٠ !

ثم القى اسماعيل يس منلوجيه وابرع نكت عن الاحتلال والجلاء ، وقبل أن يبدأ اسماعيل فى القاء منلوجه الاول وقف يقول لجمال عبد الناصر : يا حبيبى يا جمال ٠٠ انت وحشتنى قوى !

ولم يكد ينتهى من منلوجاته حتى نزل الى الصف الاول الذى يجلس فيه جمال عبد الناصر ٠٠ واخذ يصافحه ويقبله ثم صافح بقية اعضاء قيادة الثورة الذين جاءوا ٠٠ واخذ اسماعيل ياسين يروى لكل واحد منهم نكتة عن وزارته ٠٠ وحينما وصل الى بغدادى قال له :

ـ واحد كان نايم وبعدين قام فى الصباح فوجد نفسه فى وسط شارع جديد ٠٠ وبطرح الدولاب كان واقف عسكرى المرور ٠٠ !

وغنت بعد ذلك هدى سلطان ولاول مرة رقصت تحية كاريوكا على أنغام اغنية الحب جميل ٠٠

وسهرت القاهرة حتى الصباح ـ لاول مرة ـ مع الاضواء التى جاءت من شارع الهرم وعماد الدين الى أرض ميدان التحرير ، لكى تغنى وترقص للآلاف السائرة من سكان الزمالك والسيدة زينب ٠٠ والزمالك !

الفن الذى نزل الى الشارع ٠٠ والفنانون الذين ركبوا هذه السيارة واخذوا يطوفون بشوارع القاهرة ٠٠ ويشاركون الناس فى فرحتهم بالجلاء !

اعترافات أبو نواس (٢)

"أبو نواس" لا تنقصه الصراحة!

لماذا هدده أستاذه بالذبح .. وشهر عليه السكين؟
لياليهما في مجالس الشعر والغناء وبيوت اللهو والمواخير

بقلم : كامل الشناوى

> • ننشر هنا الحلقة الثانية من سلسلة اعترافات « ابو نواس » بقلم كامل الشناوى • وقد تحدث ابو نواس في الحلقة الاولى عن ابيه وامه وهوايته للشعر وكيف اشتغل صبي عطار في البصرة ورحل الى الاهواز فتعرف باستاذه والبة ابن الحباب الشاعر الماجن الزنديق وكيف ذهبا معا الى البصرة ، واقاما معا في بيت واحد •• قال له كامل الشناوى : حدثنا عن غرام والبة بك فقال دعني الآن •• غدا اتكلم عن والبة •• عن غرامه بي • عن شعره وزندقته •• عن استاذيته لي في الشعر والزندقة !
>
> وفي هذه الحلقة يستأنف ابو نواس اعترافاته ••

أريد أن أنسى ...

•• هل تذكر وعدك لي بأن تحدثني عن والبة •• أستاذك الذي احتضنك وعلمك الشعر والكفر والمجون .

فقال أبو نواس : أريد أن أنسى هذا الوعد

– لماذا تريد أن تنساه

– بعدما تركتني أمس فكرت طويلا وهداني تفكيري الى أنه ليس من الصواب أن افضح سري • وسر رجل آخر كل ذنبه أنه احبني

– ولكن هذا السر معروف فعلا •• وقد ظل حديث الناس على مدى العصور .

– مادام الناس قد عرفوه فلا حاجة بهم الى أن يعرفوه مرة اخرى

– ولكنهم لم يعرفوه على حقيقته فقد سلط الرواة خيالهم على كل مايتعلق بك فضاعت الحقيقة

– من الخير لي أن تضيع هذه الحقيقة

– ولكن البحث عن الحقيقة واجب .

– إنه واجب بالنسبة الى الفلاسفة •• ولست فيلسوفا

– ولكنك شاعر وفيلسوف ••

– أنا شاعر فقط •• ولم ابحث عن الحقيقة في شيء • ولم أجدها في شيء

– وإذا وجدتها ألا تعترف بها

– إذا وجدتها أهرب منها فلا شيء يفسد الخيال مثل الحقيقة •• وأنا حريص على أن يظل خيالي صحيحا

– لقد وعدتني ووعد الحر دين عليه

– كيف يكون حرا من يعرف شرفه بحد لسانه

– يكون حر الفكر ••

– هل هذا أمر مستساغ عندك ؟

– ليس مستساغا ولكنه موجود

– هل يوجد من اعترف بفضائحه

– كثيرون اعترفوا •• بعضهم قال كل الحقيقة •• وبعضهم قال نصف الحقيقة •• وبعضهم قال غير الحقيقة ، وقد صاروا مثلك • حديث الناس

– هل تذكر منهم أحدا

– أذكر القديس اوجستين وجان جاك روسو • وأوسكار وايلد •• واندريه جيد ••

– هذه أسماء غريبة •• من أية قبيلة هي ؟ وهل أصبحت الأسماء هكذا في زمانك ؟

– هذه ليست أسماء عربية

– أسماء أعاجم إذن ؟

– هذه أسماء رجال أوروبيين !

– ماذا تقول

– العالم الآن ليس ممالك •• ولكنه قارات •• وكل قارة تنقسم الى دول •• وهؤلاء الأدباء من القارة الأوروبية ••

– دعنا من هذه التفصيلات وقل لي بماذا اعترف هؤلاء

– لقد اعترفوا بما حدث لهم في صباهم •• تكلموا عما وقع عليهم من اعتداءات •• تحدثوا عن شذوذهم الجنسي

– لقد فهمت الآن بمن تقتدي .. فهل اعترف القديس أيضا بما جرى له بالنساء والكفر

– بالنساء والكفر

– وماذا قال الناس عنهم

– استنكروا اعترافاتهم واستفادوا بعبرتها ••

مع والبة

– وماذا تريد مني الآن

– أريد أن تحدثني عن حياتك مع والبة في الكوفة •• حياة الحب وحياة اللهو •• حياة الجد وحياة العبث •• حياة الصحو وحياة السكر والعربدة

وهنا قاطعني أبو نواس قائلا :

– كفى كفى • لقد صدعت رأسي بهذه الألفاظ العربية على الأعجمية •• قارة أوروبية •• جان جاك روسو •• اوجستين • ويظهر أنه لا أمل في الخلاص منك إلا بالاعتراف لك •• اسمع ولا تقاطعني

– كنت وأنا في البصرة أسمع عن والبة بن الحباب فقد كان الناس يتحدثون عن شعره ، ومجونه ، وكنت طفلا عندما قدم البصرة هو الحاكم الجديد محمد ابن أبي العباس

– في أي سنة كان هذا ؟

– في سنة ١٤٧

– لقد كان حاكم البصرة إذ ذاك محمد العلوي فيما أظن

– بعدما قتل محمد العلوي تولى الحكم بعده محمد بن أبي العباس بأمر من الخليفة أبو جعفر المنصور ••

– الذي أعرفه أن السفاح هو الذي تولى الحكم بعد محمد العلوي

– لقد كان محمد بن أبي العباس سفاحا حقا ، فهل خص التاريخ صفته اسما له وغلبت عليه فأصبحوا لا يعرفونه الا بهذا الاسم .

في قصر السفاح

واستطرد أبو نواس يقول :

– جاء الحاكم الجديد أو الأمير الجديد ، ومعه جماعة من الشعراء بينهم حماد عجرد ، ووالبة بن الحباب • وكان الناس يتحدثون عن نزوات الأمير • وإفراطه في الشراب ومجالسه التي تغني فيها القيان ، وترقص الجواري ، وينشد الشعراء ماينظمونه في مدح الأمير ، ووصف الخمر والتشبب بالغانيات ، وكنا نسمع عما يجري في هذه المجالس من زندقة ومجون وفسق • وكيف أن الأمير كان يعطي الشعراء والمغنين والراقصات بلا وعي • ولا حساب •• كان يحب زينب بنت سليمان • وكان يريد أن يعبر عن حبه لها بالشعر ، ولكنه ليس بشاعر • فكان يعقد مجلس الأنس والشراب كل ليلة • وأمامه زينب وحولها الجواري يرقصن والقيان يغنين ، والشعراء يجهدون قرائحهم للتعبير عن عواطف الأمير •• فاذا نظم أحدهم أبياتا أعطاها لمغني الأمير

– من هو مغني الأمير

– اسمه ، حكم ، أليس معروفا في أيامكم

– معروف في الكتب

– ألم أقل لك لا تقاطعني حتى أستطيع مواصلة الحديث !

– أنا لا أقاطع ولكني استوضح

– لقد نسيت ما كنا نتحدث فيه

– كنت تتحدث عن مجلس السفاح وحبه لزينب •• وغناء حكم

– نعم •• كان حكم يغني للأمير ماينظمه حماد أو والبة وبعدما تدور الكؤوس وتدور الرؤوس •• يقف الأمير وكان طويلا عريضا قوي البناء ، فيهتز ذات اليمين وذات الشمال ، ويضرب الأرض برجليه •• ويصيح في حكم •• غنني فإن أطربتني أعطيتك كل الهدايا التي تلقيتها اليوم

وكان دائما يغرق حكما وحمادا ، ووالبة بالهدايا والعطايا • وسمع نحن عن هذه المجالس كما لو كانت أسطورة أو خيالا ! في هذه الأيام عشقت والبة بالسماع ، وتمنيت لو رأيته بعيني ولكن والبة لم يمكث في البصرة طويلا • وعاد الى الكوفة دون أن أراه

– هل أستطيع أن أسألك كيف استهل السفاح حكمه بهذه الخلاعة وقد جاء عقب مقتل العلوي وكيف سكت الخليفة أبو جعفر على ذلك ، والمعروض أنه عينه على البصرة ليمثل هيبة الخلافة ووقارها •

– ان محمد بن أبي العباس أو السفاح كما سماه التاريخ • كان في مجالس لهوه حمامة وديعة ، وكان في مقعد حكمه أسدا ضاريا

– ولكن سوء السمعة يقلم أظفار الأسد

– ان السفاح ابن أخي الخليفة المنصور وقد أغضى عن مساوئه ليتمادى فيها ، ويجعل الناس يقارنون بينه وبين المهدي ابن الخليفة ، فيرتفع المهدي في أعينهم •• ونظر لي أبو نواس في غضب وقال

– ولكن ما علاقة هذا بالكلام عن والبة ؟

لا تعترضني بمثل هذه الأسئلة العجيبة •• واعلم أن ذاكرتي ليست كتابا حتى تعي كل ما حدث في عصري

– فلنعد الى والبة

– لقد عرفت كيف التقيت به في الأهواز ، وأخذني الى الكوفة ، وقد وجدتها بلدة جميلة • جوها أرق من جو البصرة ، وإن كانت تقل عنها في فخامة الأبنية •

– أين أقمت في الكوفة ؟

– أقمت مع والبة في بيت واحد • وكان بيته مؤلفا من ثلاث غرف • خصص لي احداها • وكانت تخدمه سيدة عجوز تمت اليه بصلة القرابة ، وكان يعاملني كما لو كنت أخاه • وقد دامت صلة الأخوة سبعة أيام فقط !

– ثم ماذا حدث ؟

– حدث ماقاله الناس عنا

– وكيف حدث ذلك ؟

– كان والبة حريصا على ألا يعرف أصدقاؤه شيئا عن علاقتي به • وقد بقيت ثلاثة أيام لا أظهر معه • وكان أهل الكوفة يتساءلون كلما رأوني : من هذا الشاب الغريب

وكثيرا ما سئلت : من أي بلد أنا • ولماذا أنا هنا • فكنت أزعم أني ابن أحد تجار البصرة • وجئت الكوفة لشئون تتعلق بتجارة والدي •

وفي أحد الأيام طرق بابنا الشاعر حماد عجرد وبصحبته مطيع بن إياس ويحيى بن زياد الحارثي • وفتحت لهم الباب فلما رأوني استغرقوا في الضحك •• ونادوا بأعلى أصواتهم أخرج لنا يا أبا أسامة ••

– ومن أبو أسامة هذا

– انه والبة •• هذه كنيته

لا تعرفون أن للرجل اسمه وكنية ؟

ـ نعرف .. وعندنا من يقول عن حسن أبو علي ، وعن ابراهيم أبو خليل !

ـ ألم أقل لك لاتقاطعني !

واستمر في حديثه يقول

ـ .. وخرج والبه الى صديقه فلما رآهم تبادل معهم الضحك .. وفهمت من حديثهم أن والبه أفهمهم ليلة أمس أنه سيعتكف في البيت اليوم لشعوره بدوار في رأسه .. فلما جاءوا ليعودوه أدركوا انه تخلص منهم ليكون لي وحدي ، وأكون له وحده !

وقد قال له حماد .. لقد عرفنا الآن أنه ليس عندك دوار .. ولكن عندك هذا .. وقد مسنا ما به نحوي ! وقد غضبت من هذه المداعبة ، وتركتهم ولزمت غرفتي فجاءوني ومعهم والبه وقالوا أن غضبي عزيز عليهم ، ولم يزالوا بي حتى رضيت نفسي وزال غضبي !

وفي اليوم التالي سهروا في بيت والبه ، وقد أحضروا دنان الخمر ، والنبيذ ومختلف الاطعمة وبعض المغنين والجواري والغلمان ، واخذوا يشربون ويرقصون ويغنون حتى الصباح ، ولم أشترك معهم في الشراب .. وكانوا يرمقونني بنظرات غريبة .. لم أفهمها !

ـ فهمتها ؟

ـ فهمتها الآن .. لكني في ذلك الوقت لم أكن أفهمها !

ومضى يقول : بعد يومين ذهبت مع والبه الى منزل محمد بن سعيد بن يعقوب ، وقد أعد مجلسا اشترك فيه الغلمان ، والجواري ، والمغنون ، وأصحاب والبه من الشعراء والزنادقة ، وكان بين الحاضرين ابن صاحب المنزل ، فاسترعاني جماله ، ونظمت فيه أبياتا ، أنشدتها في الحال ، أذكر منها

حلقت في الحسن فردا

فما لحسنك ثاني

كأنما أنت شيء

حوى جميع المعاني

وأخذ الجميع ينشدون هذه الاشعار ، ويغنونها وكان صاحب البيت وابنه مبتهجين بأشعاري وبعد هذه الليلة ذاع اسمي في الكوفة .

وقد خرجت وحدي في الطريق ، واختلطت بالناس فلاحظت أنهم يتهامسون ويتغامزون ، وسألني أحدهم : كيف حال الحبيب ؟ وسألته من هو الحبيب فقال : أبو أسامة .. فهمت بلطمه على وجهه وحال الناس بيني وبينه ، وقال لي شيخ كبير وقور : الناس من وضع نفسه موضع الشبهة فلا يلومن الا نفسه .. ووالبه شيخ الزنادقة والفساق وقد عشت معه في بيت واحد فلا تلم الناس اذا ظنوا بك الظنون !

حتى هذه اللحظة لم تكن بيني وبين والبه مايجرح العفة ..

وطلب مني أن أصحبه في رحلة صغيرة تستغرق يومين ، فذهبنا الى بلدة « طيزناباذ » وهي تقع بين الكوفة والقادسية ودخلنا بيتا يدار للشراب ، صاحبته رومية ، عجوز شمطاء ، وقد رحبت بنا وفرشت لنا بساطا حوى الشراب والطعام وحجبتنا بمكان بعيد عن أعين النزلاء .. وكان يقوم على خدمتنا فتاة صغيرة تلبس ملابس الغلمان ، وقد أخفت شعرها تحت قلنسوة من القطيفة ، فبدت كما لو كانت غلاما حقا ، حاولت أن أداعبها فنهرني والبه وقال وماذا أصنع أنا هنا اذن !

فقلت له : هل تريدها ؟

فقال : بل أريدك أنت !

وبدأ لاحظ دهشتي وخوفي قال لي اني أمزح معك .. لاتخف ! افعل بالفتاة ماشئت ، ولكنك لن تستطيع شيئا الا اذا شربت كما أشرب ، وكان قد شرب كوزين وشربت كوزا واحدا !

ـ هل كنتم تشربون بالكوز ؟

ـ نعم .. وهو يسع رطلا !

وكان والبه قد اتفق مع الفتاة على أن تضاعف لي كمية الخمر فكانت تغافلني وتملأ كوزي كلما نقص ، وقبل أن تلعب الخمر برأسي لعبت الخمر برأس والبه فقال

ـ لاتضيع وقتنا ..

فنهرته نشفة .. فما كان منه الا أن أمسك سكينا من بين ثيابه وقال لي : اما هذا واما هذا ..

فقلت له : اذبحني !

فقام من مكانه ، وقبلني في جبيني وبكى ، وحاول أن يسترضيني .

قلت له : الناس اذن معذورون فيما يقولونه عنا ، فسألني : وماذا يقولون ؟ .. فرويت له ما يهمسون به ، وما حدث لي مع الشيخ الوقور الذي حذرني من صحبة والبه ...

فقال مساكين سيذهبون الى النار بآثامهم ، هل حدث بيننا شيء مما همسوا به ؟

ولما قلت له لم يحدث شيء بعد ، قال مساكين .. سيذهبون الى النار لأنهم كذبوا .. لماذا لاندخلهم الجنة بأن نجعل كذبهم صدقا ؟

ثم أنشد هذين البيتين :

قم بنا يانور عيني

نجعل الشك يقينا

قال كم يا حبيبي

يألم القائل فينا ..

واطرق أبو نواس ، واغمض عينيه كمن يتذكر شيئا أو يبدي ندما وقال :

ـ منذ هذه الليلة .. أصبحت شقيا !

رجعت الى الكوفة وقد [illegible] أمرا ..

[illegible]

ـ لا [illegible] ستجرحني ؟

[illegible] اليوم .. وغدا أقول [illegible] شيء !

كامل الشناوي

« بقية الاعترافات في عدد آخر »

هذه الشركات ساهمت فى تحرير البلاد الاقتصادى فحفظت لمصر ثروتها وقوميتها وشغلت مئات الالوف من ابنائها

المهندس احمد عبود يوالى المساهمة فى تصنيع البلاد وفق سياسة الحكومة الحاضرة

شركة بواخر البوستة الخديوية ش. م. م

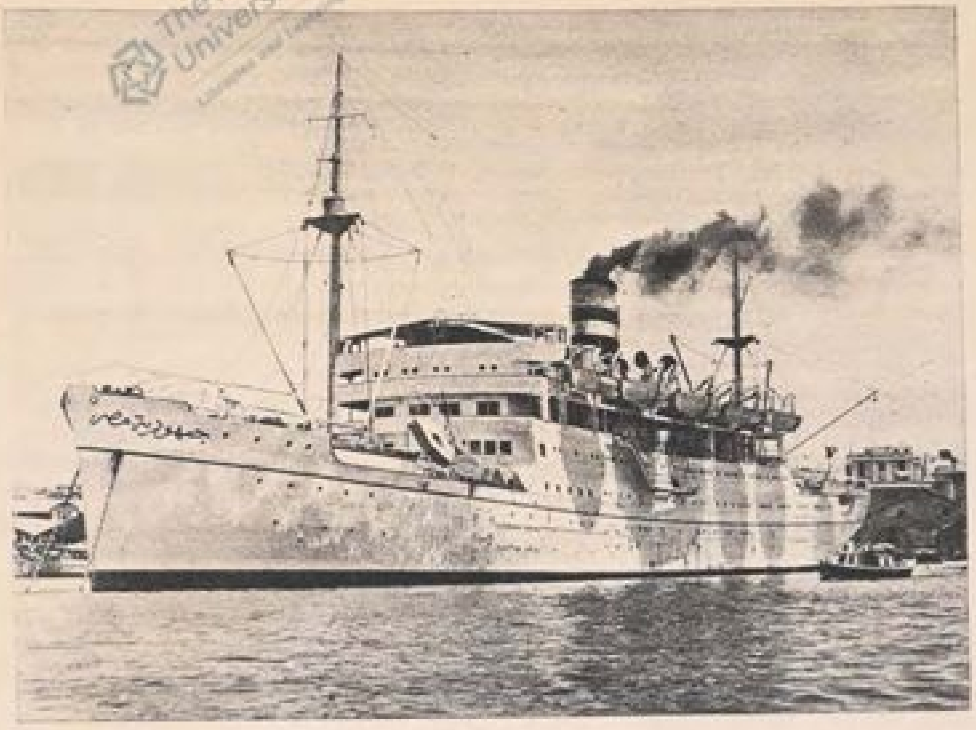

مصرها عبود وضم اليها البواخر الكبيرة والاحواض الجافة والورش الحديثة فصارت أكبر شركة ملاحة فى مصر والشرق

بواخرها سفارات مصرية تحمل علم مصر عبر البحار والمحيطات فتنطق بمجد مصر وحضارتها

مركزها الرئيسى : بالاسكندرية :

ولها مكاتب فى القاهرة وبورسعيد والسويس ومكاتب ووكالات فى لندن ونيويورك وباريس ومرسيليا وهامبورج وامستردام وبومباى وكراتشى وجدة وبورسودان واهم موانى العالم

بواخرها : جمهورية مصر ١٢ ألف طن ، مكة ١٢ الف طن ، الخديو اسماعيل ، محمد على الكبير ، القاهرة ، الملك فؤاد ، تالودى ، الطائف ، ارمنت

خطوطها الملاحية : خطوط منتظمة الى موانى البحر الابيض المتوسط (بيروت ، نابولى ، جنوا ، مرسيليا ، جبل طارق) والى نيويورك عبر المحيط الاطلنطى والى شمال أوربا عبر المحيط الاطلنطى والقنال الانجليزى وبحر الشمال الى بلجيكا وهولندا وبريمن وهامبورج بالمانيا ، والى كافة موانى البحر الاحمر والى موانى الهند والباكستان عبر البحر الاحمر وبحر العرب والمحيط الهندى ، ورحلات منتظمة لنقل حجاج بيت الله الحرام على الباخرة الفخمة ، مكة ، .

وللشركة أكبر أحواض جافة وورش بالسويس والاسكندرية

الشركة العامة لمصانع السكر والتكرير المصرية ش. م. م

الادارة العامة : ١٢ شارع طلعت حرب القاهرة

مصانع السكر : كوم امبو ــ ارمنت ــ نجع حمادى ــ الشيخ فضل

مصنع التكرير : الحوامدية

مصرها المهندس احمد عبود بعد ان كانت دولة داخل الدولة ـ تنتج لمصر حاجتها من السكر فتغنى البلاد عن استيراده وتحفظ ثروة البلاد وتشغل آلاف الايدى العاملة من العمال الصانعين والزراعيين .

الشركة المصرية للأسمدة والصناعات الكيماوية ش.م.م

*** أكبر شركة صناعية فى مصر والشرق كله واضخم مجد صناعى حققه المهندس أحمد عبود لمصر •**

الادارة العامة : بالقاهرة

المصانع : تتكون من ١١ مصنعا وتقع بالقرب من عتاقه بالسويس

تنتج المصانع سماد نترات الجير المصرى ، ابو طاقية ، ٥ر١٥ فى المائة ازوت وهو السماد المثالى للتربة المصرية ولجميع المحاصيل

تنتج المصانع كذلك المواد الكيماوية الهامة وفى مقدمتها النشادر وحامض الازوتيك اللازم لصناعة المفرقعات تشغل الشركة آلاف الموظفين والعمال وتعتبر مدرسة للصناعة فى مصر ولها مدينة كبيرة للعمال والموظفين للسكنى بالمجان •

نترات الجير المصرى ، أبو طاقية ، يزيد محصولك ٥٠ فى المائة

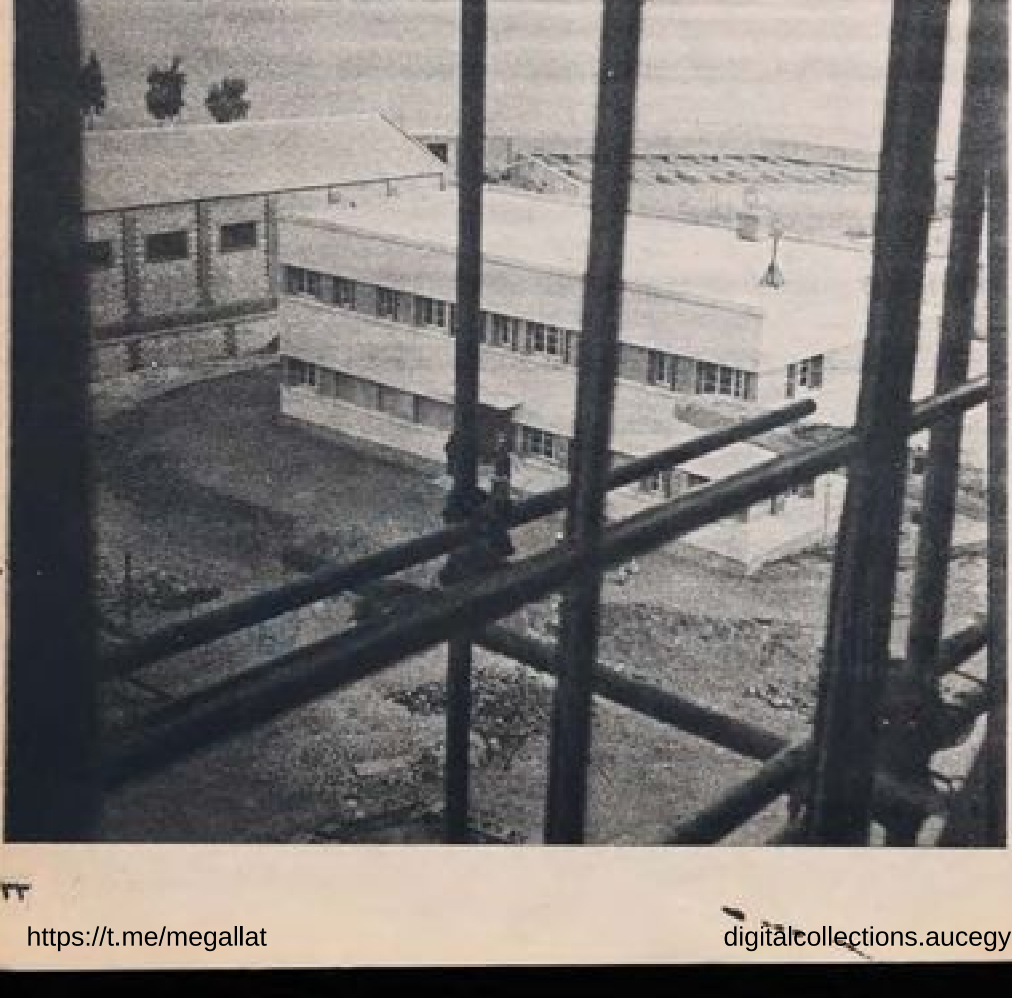

شركة التقطير المصرية ش.م.م

أحدث شركة من نوعها فى العالم • وقد انشاها المهندس احمد عبود فى أقل من سنة فحقق بانشائها معجزة صناعية كبرى •

الادارة : ١٢ شارع طلعت حرب – القاهرة

المصانع : بالحوامدية

انتاجها : الكحول النقى – كحول الوقود – ثانى اكسيد الكربون اللازم للصناعات – الخل – المستردة – ماء الكلونيا والعطور ماركة ، قسمة ، الشهيرة التى صارعت منتجات فرنسا وتفوقت عليها •

تحفظ لمصر ثروة كبيرة تصدر انتاجها الى بلاد العملة الصعبة فتوفر للبلاد هذه العملات – وقد صدرت الشركة فى العام الماضى بما قيمته مليون جنيه مصرى بالعملات الصعبة ودفعت للحكومة مليون جنيه رسوم انتاج ووفرت للبلاد العملات التى كانت تدفعها فى استيراد العطور ومستحضرات التجميل وغيرها ••

طلب منهم ان يقيدوه بالسلاسل والحبال

رأيت فى الطريق ..

الحاوى .. الذى تقيده بالسلاسل فيحطمها ، ويشعل النار ويضعها فى فمه ، وينام على الزجاج وهو عار تماما ، ويمشى على المسامير بلا خف ..

رأيته هناك فى ميدان زين العابدين .. ووقف الناس يتفرجون على الرجل العجيب صاحب الحيل الساذجة .. كانت عيونهم كلها مفتوحة فى دهشة واعجاب :

(عابر طريق)

بدأت العابه بالصيحة المعروفة .. فتجمعوا حوله :

وبدأت المعجزة الساذجة .. انه يفك السلاسل ويتخلص منها :

وارتفعت الايدى الكبيرة والصغيرة تصفق .. للحاوى .. !

مجتمع آخر ساعة

الشقراء الامريكية تبتسم للكولونيل ماهان والى يسارها ظهر مستر ريدى !

الملحق العسكرى الهندى يرقص

العسكرية الهندية ترقص سامبا

النشاط الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الدبلوماسية ، والدبلوماسى الناجح هو صاحب اكبر طاقة ممكنة من النشاط الاجتماعي .. وصاحب اكبر عدد ممكن من الاصدقاء فى البلد الذى يمثل وطنه فيه .

ويظهر أن الكولونيل ماهان الملحق العسكرى بالسفارة الهندية يطبق هذا المبدأ الى أبعد الحدود .. وبذلك اصبح من نجوم المجتمع التى تتألق فى نوادى القاهرة الليلية والحفلات الساهرة العديدة ..

وفى ختام موسم الصيف هذا العام ، فوق سطح فندق سميراميس ، كان الملحق العسكرى يتألق مع فتاة امريكية شقراء حيث كان الاثنان موضع نظرات من جميع الذين كانوا يجلسون الى الموائد التى تحيط بحلبة الرقص .!

ويقول ماهان عن الفتاة الامريكية : انها سائحة .

ثم يضحك قائلا : انني اشبه ما أكون بمندوب مصلحة السياحة الذى يرى دائما مع السياح .

ويظهر أن الدبلوماسى الهندى قد أعجب بمهنته الجديدة .. التى تملأ وقته كل ليلة .. حتى خيوط الفجر الاولى !.

★ شقراء أمريكية تثير ضجة فى الأوبرج
★ سمراء نادى الجزيرة .. تتزوج
★ أجراس الزفاف ورائحة البارود .. مع نهاية الموسم

عدة قصص وحكايات شهد حوادثها هذا الاسبوع بعض أفراد المجتمع والذى لم يشهدها جلس فى النادى او سميراميس يرويها للاصدقاء ليرى الاثر الذى يحدثه « رد الفعل » فى وجوههم .

وكانت هذه القصص والحكايات دليلا واضحا على أن المجتمع قد عاد الى نشاطه فى أيام زمان ، وأنه ليس هناك ما يدعو الى التجهم والتقشف والوقار ، والبقاء فى المنزل دون مرح ورقص وموسيقى وحب ..

ومشهد المجتمع هذا الاسبوع عن « خناقتين » ، واحدة وقعت فى الاوبرج والثانية فى بار سميراميس .. وكانت بطلة الاولى فتاة أمريكية شقراء جاءت تبحث عن المغامرات فى القاهرة ، عاصمة الشرق ، المدينة التى تبلع كل شئ ..

وكذلك كانت صور من الحياة الزوجية موضعا لتعليقات المجتمع فقد عادت المياه الى مجاريها بين بعض الازواج ، وانتظم عقد حياتهم من جديد . وهناك أزواج آخرون آثروا الخروج دون زوجاتهم ..

ومن هنا سرت اشاعات كالكهرباء أطلقها أصحاب الالسن الطويلة عن سوء العلاقات بين الزوجين .

وأن الزوج فى هذه المرة كان أول من يعرف ..

الحياة فى البار

والحياة فى سميراميس حياة ضاحكة صاخبة لاتعرف الهدوء ولا الراحة .

وفى بار « جو » الشتوى « تستطيع بعد التاسعة مساء أن تتقابل مع شخصيات لا حصر لها من جميع الجنسيات يضحجون بلا حساب مع أكواب الوسكى التى يسكبونها فى جوفهم كما يسكبون الماء ..

واذا تفرست فى الوجوه وجدت خليطا من الشخصيات ، وذلك يحملك على الوقوف عند كل منها لحظات ..

فقد ظهر هذا الاسبوع شاب سعودى .. استطاع فى خلال يومين أن يكون صديقا لكل من اعتاد الجلوس فى البار كل ليلة .. وهذا الشاب لم يتجاوز الثلاثين ويعمل وكيلا لعدة شركات امريكية فى الشرق الاوسط ..

وظهر أيضا عمر شيرين وزوجته . وبهذا تعرف أن نازى قد رضيت عن زوجها بعد زوال سوء التفاهم الذى كان سببا فى انفصالهما زمنا ..

ويظهر أن حالة الانفصال هذه قد خففت من حدة النزاع ..

وظهر أيضا أحد أفراد أسرة « شوشة » ، وهو يشكو من السيارات الضخمة التى تملأ الشوارع وتستعمل زيت الديزل . وملخص الشكوى انه عندما يكون سائرا خلف هذه السيارات ، فان الدخان الذى تنفثه يهجم عليه حتى يملأ سيارته . واقترح « شوشة » أن تستعمل السيارات نوعا آخر غير هذا الزيت ..

عسكرى

هذا هو الروتين العادى للبار

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن معركة ضخمة نشبت هناك – وكان بطلها شابا غير معروف وليس زبونا من زبائن البار –

ففى ذات يوم من الاسبوع الماضى وحوالى الساعة الحادية عشرة مساء ، وبينما كان كل انسان فى البار يجلس وأمامه كأسه يشرب منها فى هدوء ...

اذا بأحد الافراد يقوم من مقعده ويتجه نحو احمد مساعد البارمان ويوجه اليه بضع كلمات تثير الاعصاب ..

ويظهر أن الشاب أدرك أن هذه الكلمات قد أثارت الموجودين حتى ارتسمت على وجوههم علامات الدهشة والعجب .. ولم يعجبه منهم ذلك فأدار دفته نحوهم !

وبدون مبالغة لم يترك أحدا من زبائن البار دون أن يلعنه ويسبه الى أبعد الحدود !

وقد عقلت الدهشة السنة الجميع وأذهلتهم المفاجأة فلم يرد عليه أحد أو يحاول تهدئته ، وكل ماحدث أن أحدهم استدعى عسكرى بوليس ، وهو الذى استطاع أن ينقذ الموقف ويعيد الهدوء الى القلوب الرقيقة الحالمة من زبائن « جون » .

اجراس الزفاف !

وفى يوم الثلاثاء الماضى كنت تستطيع أن تترك « جو » وتصعد الى سطح الفندق لتشهد نهاية موسم الصيف فى الحفلة الختامية

وكان من المصادفات السعيدة أن هذه الحفلة وافقت ليلة الاحتفال بتوقيع الاتفاقية ..

وكنت ترى هناك محمد فرغلى وافراد الشلة التى لاتكاد تفترق عنه .. ويظهر أن محمد فرغلى كان قد جاء خصيصا من الاسكندرية ليشهد نهاية موسم الصيف على سطح فندق سميراميس .

وهناك مائدة كبيرة كان جوست القائم بأعمال مفوضية جنوب افريقيا يجلس اليها مع توفيق البدراوى وحرمه . وكان توفيق كعادته متجهما ينظر الى السماء يستنجد بها فيجد أن السماء

(البقية على الصفحة التالية) ◄

حديث لندن الآن عن قصة زواج ابنة عم ملك سيام بانجليزى يعمل استاذا فى جامعة كامبردج .

والعروس فتاة فى الثالثة والعشرين واسمها « موم » اما زوجها فاسمه جارى توسون .

وقد تقابل العروسان فى نفس الجامعة منذ ثلاث سنوات ، عندما كان الزوج طالبا يدرس الاجتماع والعروس تدرس الطب وقد ابدت العروس رغبتها فى أن يتم الزفاف على دفعتين فقد اقيمت الحفلة الاولى فى « بانجوك » وكانت حفلة عائلية والحفلة الثانية تمت فى لندن وفى مكتب توثيق العقود !.

زفاف

فاجأ الرئيس جمال عبد الناصر العروسين بحضوره في حفلة الزفاف ..

حفلة زفاف واحدة أثارت حديث مجتمع مصر الجديدة هذا الاسبوع .. العريس في الحفلة اسمه فاروق عجرمة نجل الدكتور محمد عجرمة ..

والعروس ليس من اللائق ذكر اسمها كما تقضي بذلك التقاليد ، الحشمة ، .

ولكن كل مايمكن ذكره انها كريمة السيد أحمد السرجاني ، وفاروق عجرمة يمكن الحديث عنه بصراحة فقد تخرج من كلية الطب هذا العام وكان يتعجل الزفاف ويريد اتمامه قبل أن يتخرج .

تابع المجتمع

ممتلئة بأضواء الصواريخ التي تطلق ابتهاجا بالجلاء فيطأطيء رأسه مرة اخرى يفكر في المجهول

وكان الحاضرون جميعا يتابعون هذه الاضواء ، في حين كانت موسيقى بوب عزام تسكت فجأة عند انطلاق الصواريخ ثم تعود كما كانت عالية صاخبة .

وكان جيمي يغني أغنية « أجراس الزفاف » وانتهت السهرة مع هذه الاغنية ورائحة البارود ـ بارود الصواريخ ـ تختلط بذرات الهواء المحيط بأجمل سطح في أجمل بقعة بجوار النيل !

سفر وعودة

وعادت ابنتا مسيو ومستريس سيداروس من فرنسا .. بعد أن أمضتا فصل الصيف بإحدى قرى الريف الفرنسي مع أخوتهما من أبيهما الذين يعيشون هناك .

وفي نفس الوقت سافرت حرم مسيو ومستريس سيداروس نفسها الى فرنسا . وستمكث هناك شهرين آخرين لتستمتع بفصل الشتاء ..

وتسافر قريبا الى سويسرا السيدة والدة الامير فؤاد لطف الله لتستقر في جنيف حوالي أسبوعين وسبب ذلك أنها رئيسة جمعية الارتوذكس في جنيف ، وهي طائفة صغيرة متواضعة بالنسبة للطوائف الاخرى . وستشرف السيدة على حفلة لصالح هذه الطائفة ثم تعود مرة أخرى الى القاهرة

نادي الجزيرة ؟

وكان نادي الجزيرة مثار أحاديث كثيرة هذا الاسبوع .. كان معظمها يدور حول أزواج سعداء وآخرين غير سعداء .

أما عن غير الازواج فقد لاحظ الاعضاء أن نيكول شيحا لم تعد تظهر مع محمود عرفان بعد البيان الرسمي الذي أعلنه محمود بشأن خطبته لنيكول .

ويقول الذين يراقبون سير الامور في النادي : أن نيكول بدلا من أن تظهر مع محمود عرفان ظهرت مع شاب أجنبي .

والحديث الثاني يدور حول صلاح عرابي وأنه بدا متأثرا من مرض زوجته نيفين حليم . وقد ظهر هذا الاسبوع مع سليم باخوم .

زواج ..

والحديث الثالث أن سمراء النادي الفاتنة زوزو عاصم ، لم تعد تظهر في النادي . وأنها سافرت الى الاسكندرية لتقوم بإعداد الترتيبات النهائية لمشروع سعيد ستفاجيء به أفراد المجتمع ..

وكثيرا مافاجأت زوزو أفراد المجتمع بمفاجآت سعيدة .

مغامرات الاوبرج

قصة ضاحكة تلك التي يرويها أفراد المجتمع هذا الاسبوع ، خصوصا الذين ذهبوا الى الاوبرج

فقد حدث أن فتاة أمريكية شقراء فاتنة ، جاءت تزور القاهرة وفي ذهنها فكرة خيالية عن الشرق وأسراره ، وأن القاهرة هي باريس الشرق تستطيع أن تجد فيها من المغامرات مايجعلها تتذكر سحر الشرق طول حياتها ..

وبهذه الفكرة الحالمة عن الشرق أصبحت الفتاة بطلة لمغامرة أحد طرفيها تاجر هندي للمجوهرات والآخر ملحق عسكري بسفارة أجنبية ..

لقد ذهبت الى محل التاجر الهندي لتشتري بعض العاديات أو المجوهرات ، كأي سائحة أمريكية تريد أن تعود من الشرق ومعها بعض مايذكرها بسحره الغامض ..

ولكن التاجر دعاها الى العشاء بعد أن تعارفا ، فلم تمانع ، فذهب الى أحد المطاعم حيث أكلا وشربا كمية لابأس بها من الويسكي

وبعد منتصف الليل توجها الى الاوبرج لتكملة السهرة .. ولكن يظهر أن التاجر الهندي كان قد

سينما يضحك المجتمع
بريشة كنعان

١ ــ كان الزوجان في طريقهما الى السينما

٢ ــ وفجأة لمحا سيارة معونة الشتاء

الأسبوع

ومنذ أسبوعين تخرج فاروق من كلية الطب وصبح يحمل امام اسمه لقب دكتور، وأصبح يرى أن من حقه أن يحمل لقب زوج كذلك . وأصبح فاروق بعد ذلك بأسبوع زوجا فعلا.

وكان جو الحفلة نفسه يسبح فوق أنغام أوركستر أجنبية استطاعت أن تسرق المدعوين الى صالة الرقص وفي نفس الوقت كانت نعيمة عاكف تحاول هي الاخرى ان تسرق المدعوين من صالة الرقص الى رقصها هي.

العروسان الشابان في الزفة !

رأيت وسمعت

- أن الامير طلال يمتلك ثلاث دور للسينما في القاهرة ، وأنه يقوم الآن ببناء واعداد فيلا بشارع الهرم لسكناه هو وزوجته في القاهرة .
- أن عبد الله نجيب بدأ يعمل في انتاج وتوزيع الافلام الفرنسية في مصر ..
- أن النادي الشرقي ينفق كل عام حوالي ٢٠٠ جنيه في (غسل) أوراق اللعب .!
- أن بثينة النجار ، زوجة عبد القادر النجار ، ليست شقيقة أصيلة هانم صادق ، وانما صديقتها منذ الطفولة
- أن محمود حسن سفير مصر السابق في واشنطون ، كان أول من نزل بالطائرة على شاطىء رأس البر ، وذلك قبل أن يوجد مطار في هذا الصيف .
- أن محمد السعيد وزير مصر السابق في الارجنتين ، تلقى محضرا من ادارة المرور بأنه ارتكب مخالفة في ٣١ يونيو الماضي ، وقد دافع عن نفسه بأن شهر يونيو لم يجيء منذ ميلاد المسيح أكثر من ٣٠ يوما فقط !
- أن سفارة اسبانيا في لندن اقامت حفلة استقبال بمناسبة اكتشاف كولمبس لامريكا فقالت السفارة : مهما يكن من جنسية كولمبس والشكوك التي دارت حولها ، فانه كان يركب قطعا سفينة اسبانية !

شرب كثيرا فاطبقت الخمر على رأسه .. حتى أنه عندما جلس مع صديقته الى بار الاوبرج ، فوجئت به وهو يميل برأسه وينام ..

ومضت الدقائق دون أن تحاول الفتاة ايقاظه .. وهنا انتهز شاب مصري من احدى الاسر الكبيرة الفرصة ودعاها الى كأس ثم قام ليرقص

ودارت الفتاة الامريكية المغامرة مع الشاب المصري في حلبة الرقص وعلى شفتيها ابتساماتها الضاحكة الفاتنة ..

وقد امتدت أحلام الشاب المصري الى أبعد من مجرد الرقص — ولكن عندما جلس الاثنان ليستريحا امام البار — وكان التاجر الهندي لايزال يسبح في أحلامه — قام ملحق عسكري باحدى السفارات الاجنبية ورقص معها .. وكانت في هذه المرة بجنون .. !

وتدور عقارب الساعة والتاجر الهندي لايزال نائما .. وهنا اضطرت الفتاة الى الخروج ... حيث أوصلها الملحق العسكري

بقي أن تعرف أن التاجر الهندي والملحق العسكري قد أصبحا صديقين وشوهدا في اليوم التالي على مائدة واحدة فوق سطح فندق سميراميس !

٣ — فبادرت الزوجة بخلع فستانها ..

٤ — وخلع الزوج .. وبدلا من السينما ذهبا الى أقرب حمام سباحة !

رجال الأعمال يهنئون ..

المهندس احمد عبود يهنىء الرئيس جمال عبد الناصر وقادة الثورة باتفاقة الجلاء

ويهنىء قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وقد وقف خلفه الصاغ صلاح سالم

السيد عبد المقصود احمد رئيس مجلس ادارة بنك مصر يهنىء الرئيس مع وفد اعضاء مجلس ادارة البنك

والاستاذ حسنين الجابري احد صاحبي شركات الجابر يهنىء الرئيس البطل جمال عبد الناصر

أطباق طائرة ونفوس حائرة

بقلم الأستاذ
عباس محمود العقاد

انسان هذا العصر مسكين مسكين مرتين ، لان مسكنته تأتيه من قوته ومعرفته قبل ان تأتيه من ضعفه وجهله ، فهو يعرف اسبابا للسيطرة على الطبيعة لم يعرفها الانسان في عصور التاريخ ، ولكنه لايجد في هذه السيطرة مايسعده ويرضيه ، ولا يستقر في وسط هذه الطبيعة التي يسيطر عليها ، بل يتلهف على القرار في عالم آخر . .

يتلهف على خبر مما وراء الطبيعة كلها

ولا يكاد يسمع بهذا الخبر ، بل لايكاد يسمع بخبر عن هذا الخبر ، حتى يقبل عليه بكل سمعه وبصره ، وبكل فكره ووجدانه ، ويود لو يرفض كل تعليل لما سمع ورأى غير التعليل الوحيد الذي يتطلع اليه ، وهو اتصال هذه الدنيا بعالم يعلو عليها ولا يحصر وجودنا فيها

ومن هنا هذه اللهفة على الاطباق الطائرة وتفسير المفسرين لظهورها وتكرار الاقاويل عنها

ومن هنا يتضح له كلما تكررت هذه الظاهرة ان الرسائل العلوية هي احب التفسيرات اليه ، وان هذه الاطباق لاتستحق ان تذكر ان لم يكن وراءها خبر من عالم آخر في الملأ الاعلى ، ولو كان هذا العالم في كواكب السماء المنظورة ، وفي منظومة شمسية غير هذه المنظومة التي تدور معها ، واصبحنا على مايظهر نضيق بها ونفتح صدورنا لتستنشىء نفسا مما يليها

ليست من الوهم

ومن السخف أن تعلل الاطباق الطائرة بعلة واحدة هي وهم الحس او هوس الجماعات

فان العلماء الذين فسروها بانعكاس النور في الاجواء المشبعة بالغبار او رشاش الماء انما فسروا شيئا يشاهد بالعين لم يختلف الناس في معناه

ان العالم الذي ينكر الاطباق الطائرة لانها ممتنعة عقلا ، أو مستحيلة علما ، يفتري على العقل والعلم ماليس له دليل ؛

فليست الظواهر الجوية من قبيل الاطباق الطائرة خارقة مستحيلة او خارجة من نظام الطبيعة ، وقد شوهدت في عصور كثيرة غير العصر الحاضر ، وسجلت هذه المشاهدات على نحو متشابه في كتب الطبيعيين الاقدمين وكتب المؤرخين من القرون الوسطى الى اليوم ، حتى ليحسب المتتبع لها انها شوهدت في كل عصر وان السكوت عنها في بعض الفترات انما كان نقصا في التسجيل ، او ضياعا لما سجله ابناء تلك الفترة ولم يحفظوه

ففي كتب الهنود الاولين اشارات كثيرة الى ظواهر متعددة كالظواهر التي يصفها اليوم اصحاب الاطباق الطائرة

وفي غير موضع من اسفار التوراة اشارات كهذه الاشارات ، وتفسيرات لها تشبه بعض التفسيرات التي نسمعها اليوم

من ذلك في الاصحاح الخامس من كتاب زكريا «فعدت ورفعت عيني ونظرت واذا بدرج طائر . فقال : ماذا ترى ؟ فقلت انى ارى درجا طائرا طوله عشرون ذراعا وعرضه عشر اذرع . . »

وفي الاصحاح الاول من كتاب حزقيال : « . . . واذا بكرة واحدة على الارض بجانب الحيوانات بأوجهها الاربعة : منظر البكرات وصنعتها كمنظر الزبرجد ، وللاربع شكل واحد ومنظرها وصنعتها كأنها كانت بكرة وسط بكرة ، ولما سارت سارت على جوانبها الاربعة ولم تدر عند سيرها . . »

وقد روى الدكتور مينزل استاذ الفلك والظواهر الجوية في جامعة هارفارد عشرات الامثلة على هذه الظاهرة التي شوهدت في العصور الماضية ، وهو من الذين يفسرون الاطباق الطائرة بانعكاس النور في الغبار اورشاش الماء ، او على حالة كالحالات التي تنعكس بها مناظر السراب

ان العالم الذي ينكر الطبق الطائر اصلا كالجاهل الذي ينفي الشبهة عن نفسه في تهمة من التهم ، فينكر كل شيء يتصل بها من اسم المدينة التي وقعت فيها الى اسم اليوم الذي وقعت فيه

هذا انكار من العلماء يردد انكار الجهلاء

اما الانكار الذي يجمل بالعالم فهو انكار الرؤية بعينيه او انكار التفسير الذي يناقض الحقائق العلمية ، او انكار الكثرة التي لاتعقل مع وجود الملايين وعشرات الملايين ممن لم يشهدوا تلك الظاهرة الجوية في البيئة المزعومة ، ولو انها ظهرت بتلك الكثرة لما انحصرت رؤيتها فيمن تحدثوا عنها

اما انكار « والله ماسمعت ولا رأيت وما عرفت من سمع ورأى » فهو من السذاجة في الانكار على النحو الذي «يحسنه» الجهلاء ولا يحسنه العلماء

ولعله اغرب من غرائب التصديق في حكاية الاطباق الطائرة ، وان غرائب المصدقين لتحسب من الافانين التي يخيل اليك انهم يتسابقون فيها وانهم لايقنعون بالقريب المعقول منها دون البعيد الذي يمعن في البعد حتى يتجاوز حدود التصديق

وهذه طائفة من تلك الافانين

عرش الله

فهناك داعية في مدينة « ويومنج » Wyoming يزعم ان هذه الانوار قبس من عرش الله الذي يستوي فوق تسعة واربعين ترليون ميل ، وانه التقط الصورة من خلال منظار كبير استمر في رصدها اربع ساعات وتسعا واربعين دقيقة ، وان هذه الاطباق الطائرة لا تحمل زوارا من سكان الكواكب السماوية ، بل تحمل طائفة من الملائكة يسبحون في الفضاء للتبليغ عن احوال الارض الى المراجع العليا . !

فتافيت كوكب محطم

تفسير آخر يقول صاحبه Scully ان هذه الاطباق فتات كوكب محطم تفسيرا آخر يقول صاحبه ان هذه الاطباق فتات كوكب محطم وصلت الى جو الارض من اجواز الفضاء البعيد ، ويسمى هذا الفلكي او هذا « المتفلك » على الاصح ان الرجوم التي تقارب جو الارض تنقض بسرعتها فتحترق او تتناثر او تسقط حيث هي ولا تدور حولها كأنها تسير على هواها . !

ولم يخطىء المؤلف حين سمى هؤلاء المتفلكين بالقمريين . . لان كلمة «قمرى» باللغة الانجليزية تفيد معنى الجنون

لكن المشكلة في امر هؤلاء المفسرين انهم انصاف مجانين وانصاف علماء ، فان حديث الكوكب المحطم لايخلو من الالمام بحقائق فلكية لاشك فيها ، وتلك هي حقائق التجمعات التي تجتمع او تتبعثر في اجواء المنظومة الشمسية ويشاهد بعضها مجتمعا في فلك واحد كافلاك السيارات ، ويشاهد الكثير منها متفرقا كأنه يحوم على غير هدى في الفضاء

هبوط الى العلم

ويهبط بعض المفسرين الآخرين الى طبقة العلميات التي تأخذ من كل حقيقة بطرف ثم تأتي بمجموعة هذه الاطراف جسما مشوها كأجسام الامساخ

فمن هذه العلامات ان سكان كوكب من الكواكب العليا يرودون الفضاء لانهم احسوا بالتجارب الذرية فهم قلقون مما يستطيعه ابناء الارض بعد هذا الكشف الخطير . !

ويقول علميون غيرهم : كلا . بل هم يبحثون في الفضاء عسى أن يعثروا فيه بمكان صالح للسكن بعد خراب كوكبهم ، فقد يكون الخطر الذي نخشاه على كوكبنا الارضي بعد ملايين السنين خطرا قريبا على ابناء الكوكب العلوي ، يعدون له العدة من الآن

ويقول علميون آخرون : ان الاطباق الطائرة يحتمل ان تكون مسيرة بقوة دافعة من المغناطيسية ، وانه على صحة هذا التقدير يكون ركابها على علم بأسرار القوة المغناطيسية اوفر من علم الارضيين بها ، لان العلامة اينشتين لايزال يبحث عن الحقل المشترك او عن ملتقى المغناطيسية والجاذبية والكهرباء ، فاذا كان ركاب الزوارق السماوية قد عرفوا السر قبلنا ففي امكانهم أن يوقعوا الخلل في «منسوب» الامواج المغناطيسية التي تصدر من الارض كما تصدر من جميع اجزاء المادة على اختلافها ، ومتى اختل هذا المنسوب فالخطر عظيم !

ويهبط قوم من المفسرين هبوطا شديدا من تلك الآفاق البعيدة الى افق المناورات الدولية ، فيقول فريق منهم ان الاطباق الطائرة من صنع معامل روسيا لاستطلاع الجو في امريكا ، ويقول فريق آخر — وعلى رأسهم المعقب الاذاعي هنري تايلور — بل هي من صنع معامل امريكا نفسها

وتعقب المراجع الفنية في امريكا على هذا المعقب فتقول مافحواه انها لا تفهم ما يقول

العلماء والمسئولون

الآن العلماء والخبراء المسئولين في امريكا يلتزمون خطة واحدة ويتفقون على رأى واحد وهو اعلان نتائج التحقيقات في كل تبليغ عن الاطباق الطائرة وقفوا على تفصيلاته واقوال شهوده ، ونتائجهم دائما تنتهي الى «عدم الثبوت» وتفسر بعض المشاهدات بالعلل الطبيعية وبعضها بالانوار المجهولة التي لعلها منبعثة من

طيارات عابرة لم تبلغ السلطات عن عبورها

وقد استندت الى جامعة دنفر Denver مباحث واجتماعات لم يثبت منها حرف واحد منذ أعلنت في (٨ مارس سنة ١٩٥٠) الى اليوم ، وكل ما ثبت منها ان شخصا مجهولا القى محاضرة عن مشاهداته وزعم فيها انه رأى حطام طيارة معلقة على جثث غريبة تشبه الآدميين، ولم يعرف شيء قط عن ذلك المحاضر ولا عن تلك الجثث ولا عن الطيارة التي تحتويها

ولا يسكت المكابر

ولا يبالي « الطبقيون » هذه التكذيبات او هذه التحفظات ، فانهم يستخفون بها ويعودون الى توكيد اخبارهم والاضافة اليها

ولسنا نجزم بانهم مكابرون او انهم يتعمدون المكابرة ، ولكننا نجزم بقدرة المكابر على اللجاجة امام البينة الثابتة والبرهان القاطع ، وليس أهون على المكابر من أن يقول في هذا المقام ان المسألة من المسائل السرية التي يخفيها المسئولون في دور التجربة والاستطلاع ، وان العلماء والخبراء يكتمونها عمدا ولا يبوحون بما عندهم من الاسرار

وقد ردد « الطبقيون » هذا الزعم ولا يزالون يرددونه ، واضافوا اليه التحدي الصريح لمكاتب الاستعلام ان تذيع أوراق هذه المسألة — مسألة الاطباق — بجملتها كما سجلت في الملفات الرسمية

ومن البديهي ان هذا التحدي لا يدل على شيء ، لان مكاتب الاستعلام لا تنشر خفاياها كائنة ما كانت ولا ترى موجبا لقبول التحدي من كل من يناجزها او يعاجزها ، فضلا عن نشر اوراقها بنصوصها وتعليقاتها جوابا للمناجزين والمعاجزين

ردود علمية

على ان الآراء العلمية لم تكن وقفا على العلماء والخبراء المسئولين ، فقد تصدى لها الفريق الآخر بآرائه او آراء العلماء الذين يستفتونهم ويخرجون من فتاواهم على الاقل بالتشكيك في الانكار القاطع والمناقضة الحاسمة ، ومن المؤلفين من يستخدم البحث العلمي على اسلوب لا يخلو من « الشيطنة » و « الشقاوة » في المماكسة ، فيعمد مثلا الى مقررات الدكتور مينزل Menzel استاذ الفلك والظواهر الجوية بجامعة هارفارد ويسأل عن الاسانيد التي تبيح له ان يقررها ، لم يذهب الى شهود العيان فيحصل منهم على اعتراف بان الدكتور مينزل لم يراجعهم ولم يحقق معهم في الامر ، ويذهب الى مكاتب الاستعلام فيحصل منها على بيان بما تلقاه الدكتور مينزل من معلوماتها ، وينتهي به المطاف الى نقض جميع الاسانيد التي قد تخول الدكتور ان يبدي آراءه العلمية ، فاذا بها اسانيد غير موجودة وغير صالحة من ثم للاستناد اليها ، وكذلك فعل الماجور دونالد كيهو Keyhoe صاحب كتاب « الاطباق الطائرة من الفضاء الاعلى » .. فانه ترك البحث العلمي وضرب بمعوله في اساسه ، فاذا به — على صحة قوله — بغير اساس !

واقوى من الماجور كيهو في الثقة العلمية بالاطباق الطائرة صاحبا كتاب « الاطباق الطائرة قد نزلت على الارض » وهما دسموند ليزلي وجورج آدامسكي ، واولهما من المختصين بدراسة الهرم الاكبر ، والثاني من اساتذة الفلسفة والرياضيات

فقد تتبعا التفسيرات « العلمية » واحدة واحدة بالنفي الجازم واطلقا الحكم في بعض التعقيبات بغير تحفظ ولا هوادة ، فقالا مثلا : « انه لا توجد على الاطلاق طائرة او صاروخ يصعد راسا وفجاة دون ان يترك وراءه ذيلا من البخار » او قالا في تعقيب آخر « لم يعرف قط جسم يسير بسرعة سبعة اميال في الثانية ثم يغير اتجاهه فيصعد راسا » .. او قالا : (ان اللون الاخضر الذي يقرب من لون النحاس المحترق يلفت النظر ، لان النحاس قلما يوجد في حجارة الشهب ، والاحتكاك بالهواء » يؤكده حالا عند وصول الشهاب الى طبقات الجو العليا)

وفي الكتاب اشتات من هذه المشاهدات والتعقيبات عليها ، وكلها بطبيعة الحال تتوقف على صدق المشاهدات التي يتلوها التعقيب

ولا يحجم الاستاذان في كتابهما عن الذهاب الى ابعد الفروض ، ومنها ان الاطباق الطائرة رسائل من عالم الغيب ، وانها تعود الى الارض بمعرفة قديمة كانت فيها ثم رفعت منها بانقراض الحضارات الاولى او بغضب من الله

سكان العوالم الاخرى

والمعركة كلها في حومتها الكبرى تقوم على انفراد الكرة الارضية بالسكان الاحياء العقلاء او وجود الحياة على بعض الكواكب من المنظومة الشمسية او من منظومة غيرها في الفضاء السحيق

والاستاذ التابعي على صواب حين يسخر من الساخرين بفكرة الحياة في الكواكب الشمسية وغيرها ، فلا يحق لاحد ان ينكر وجود الحياة في صورة من الصور للاختلاف بين احوال الكواكب واحوال الكرة الارضية . فليس من الحتم ان تكون الحياة على الصورة التي نعهدها ، وليس من المستحيل عقلا ان تختلف احوال الكواكب ثم توجد فيها الحياة كما تناسب تلك الاحوال

غير اننا نعود فنقول ان المسألة اذن مسألة « فرض غير مستحيل » لا يترتب عليه الرفض ولا القبول .

ويصدق هذا على الكرة الارضية كما يصدق على المريخ او الزهرة او على الشمس التي تسمى « وولف ٣٥٩ » ويمكن ان تكون سيارتها صالحة للحياة

يصدق على الكرة الارضية ما يصدق على تلك الكواكب وعلى سواها ، فلا مانع ان تكون معنا على الكرة الارضية انواع من الارواح الحية لا نراها ولا تنطبق عليها شروط الحياة الجسدية

ولكنه فرض غير مستحيل لا اكثر ولا اقل

فماذا يرى الاستاذ التابعي مثلا لو قام منا من ينسب الى تلك الارواح انها خطفت محفظة النقود من يده ويحاول ان ينفي بذلك تهمة السرقة التي انحصرت فيه ؟

وماذا يرى في دعوى المدعي انها هي التي صرعت قتيله الذي لم يوجد الى جانبه احد غيره .. ؟

لاشك انه ينحي هذه الدعاوي جانبا ويتحرج من وضعها في كفة من كفتي البراءة او الادانة

وعلى هذا المثال نتقبل القول باحتمال وجود الحياة على الكواكب الاخرى وان لم تجتمع لها « مؤهلاتها »

الا اننا اذا تكلمنا عن الحياة الطبيعية كما نعهدها جاز لنا ان ننفي كل دليل يستشهد به من يدعون وجود الحياة الجسدية في المنظومة الشمسية او في منظومة غيرها

فلا بد للحياة الطبيعية من شروط لم تجتمع لكوكب معلوم غير الكرة الارضية

لابد من الحجم الذي يتوقف عليه وجود الجو الهوائي بقوة الجاذبية .

ولا بد من البعد المناسب لان الاقتراب من الشمس يحول دون تماسك الاجسام والابتعاد منها يفقدها الحرارة ، كما يفقدها خاصة التخلخل التي لا غنى عنها للاعضاء والخلايا في الاجسام الحية

ولابد من تركيب العناصر التي تلائم نشأة النبات ونشأة الحيوان

بل لابد في رأي بعض الكيميين الماديين من تقلب الليل والنهار بنسبة خاصة لتركيب ثاني اكسيد الكربون ، ولا بد من تقلب الفصول لتكوين خصائص الماء بين حالتي التجمد والذوبان كما قال استاذ آخر من هارفارد هو لورنس هندرسون الكيمي المعدود من الثقات

وهذه الآراء جواب جديد على ذلك الجمود العقلي الذي يشكوه الاستاذ التابعي ويشكوه معه العلم الصحيح في الزمن القديم والعصر الحديث

فقد كان اناس يحكمون بالكفر على من ينقل الكرة الارضية من مركز الكون ، فاصبح الايمان اليوم وليس له من سند اقوى من وجودها حيث هي سيارة بين السيارات

والقول المعقول

والقول المعقول بغير مقاطعة ان الاطباق الطائرة لا تزال قضية معلقة في كل خبر من اخبارها الا خبرا واحدا يلازمها جميعا ولا ينكره احد

ذلك الخبر الواحد ينبئنا ان الانسان العصري يشعر بافلاس الطبيعة بعد ان بلغ منها غاية التمكن والسيطرة ، وانه حين يلتمس القرار قائما يلتمسه في منفذ وراء الطبيعة حيث كان

وكأنما يريد الانسان العصري ان يقطع المشوار عكسا بعد ان قطعه آباؤه الاولون طردا في عشرات القرون

فهو يشق اليوم طريقه من الطبيعة الى ماوراءها ، وقد كان آباؤه قديما يستقبلون الرسالة بعد الرسالة مما وراء الطبيعة ويستقرون لديها

واين اليوم القرار ؟

عباس محمود العقاد

استأثرت هذه الطفلة بالحلقة بينما وقف باقي الاطفال في انتظار دورهم

بعد إصلاح الشوارع .. بغدادي

مطلوب من كل زوجة موظفة أن

لاول مرة بدأ الاطفال هذا الاسبوع يستمتعون بخطواتهم السعيدة .. بدأوا يمرحون في أماكنهم في الحدائق وبين الخضرة والألعاب البريئة لا التسكع في الطرقات ومطاردة أهل السوء والتعرض لحملات قراصنة الاطفال ..

لقد مهد لهم عبد اللطيف البغدادي هذا الطريق فجعل من الحدائق المنتشرة في أحياء القاهرة والمدن الكبرى مدينة مسخرة للاطفال من جميع الطبقات .. وزودها بكل الالعاب التي كانوا يشاهدونها من بعيد دون أن يجسروا على الاقتراب منها لضيق ذات اليد !!

ان في القاهرة وحدها ما يقرب من خمسين حديقة سوف تتعهدها الجمعيات الخيرية بالعناية . وتعين لكل حديقة مشرفة على الاطفال حتى لا يتكرر ما حدث في الايام الاولى لفتح الحدائق دون مشرفات . لقد كانت الغلبة في احتكار الالعاب المختلفة للاطفال الكبار الاقوياء استبدوا بها طوال النهار .. أما الضعاف منهم فقد انزووا في جانب من الحديقة يشاهدون زملاءهم وهم يتحسرون على أنفسهم وعلى عجزهم عن الاقتراب من اللعب .. ولم تكن لهم من حيلة الا الالتجاء الى عسكرى البوليس المعين لحراسة الحديقة .. ولكن عصا العسكرى لم تنفع في التغلب على انانية الاطفال الكبار !!

ان في أمريكا أمثلة كثيرة لهذه الحدائق .. بل أكثر من ذلك أن هذه الملاعب ليست مقصورة على الحدائق العامة بل ان الاسر الكبيرة التي حباها الله بالثروات الضخمة تجعل من حدائق دورها مكانا عاما للاطفال .. وتزودها بجميع وسائل التسلية ..

وبما ان الفكرة تستمد طريق النيرع

حديقة الاطفال في مصر الجديدة انها ملتقى الاطفال من جميع الطبقات

تركا اللعب .. وانزويا جانبا يقلدان الكبار .. في وضع المانيكور ..

...بدأ عملية إصلاح الحدائق

...تترك ابنها في الحديقة وتذهب إلى عملها

فكل مايلزم لهذه الاماكن يتم عن طريق التبرع أيضا من جميع أهل الحي كل بما تجود به نفسه سواء كان التبرع ماديا أو معنويا ..

فاذا كان في الحي مدرسة بإحدى المدارس خصصت من وقتها ساعة كل يوم لكي تمر على الحديقة لتلقي على الأولاد درسا في الأخلاق أو النظام .. وكذلك تفعل الحكيمة أو الطبيبة .. إذ تنتهز فرصة فراغها يوما في الأسبوع لكي تشرف على الأولاد من الناحية الصحية .. ومثلها المشرفة الاجتماعية

أما التبرع المادي فيكون بامداد الأطفال بالألبان والفواكه والمأكولات الخفيفة .. والأدوية التي يمكن أن يحتاجوا اليها . ويساهم في هذا التبرع كل من هو قادر عليه .. ويدخل في اختصاصه .

وفي هذه الحدائق تترك الموظفات أبناءهن وبناتهن دون خوف عليهم .. وهن مطمئنات الى أن الأطفال بعيدون كل البعد عن عصا عسكري البوليس ... ثم يصحبنهم بعد عودتهن من الأعمال

ان المشرفة الاجتماعية التي ستعينها احدى الجمعيات الخيرية لن تكفي بحال من الأحوال لرعاية خمسمائة طفل على الأقل في الحديقة ، رعاية حقيقية من النواحي الخلقية والاجتماعية والصحية .. وفي الوقت نفسه يجب أن يحس المجتمع بالمسئولية الملقاة على عاتقه وأن يحاول أن يساهم مع المسئولين والجمعيات في تحمل عبء واعداد الجيل الجديد .. سواء باتباع نفس الطريقة الموجودة بأمريكا ما دمنا قد اقتبسنا الفكرة .. أو بطريقة أخرى تأتي بنفس النتائج والا أصبحت الحدائق العامة شرا للأطفال بدلا من أن تكون نفعا لهم !! ..

ارجوحة جلس عليها أكثر من ١٤ طفلا ..!

حديقة الأطفال في السيدة زينب لن الإقبال عليها يفوق الإقبال على أي حديقة أخرى ... وتراها هنا قبل دخول الأطفال ..

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٧ اكتوبر الى ٢ نوفمبر: سيظهر لك من يناقسك في عملك، وربما في غرامك فحاذر من هذا الشخص .. اخبار سارة للانسات تتعلق بشخص مهم بالنسبة لهن ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: لا تقدم على امر مرتجل لان ذلك سيسبب ضيقا لاحد اقربائك .. اخبار سارة كثيرة للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير.

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: اذا وعدت بشيء فانجز وعدك .. خير يأتيك من ثروة يمتلكها جد وربما يكون علاوة .. مقابلة هامة يوم الجمعة ستكون سعيدا بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: تاتي اخبار قد تؤثر في مركزك المالي هذا الاسبوع ... ربما تعتقد انك قد ارتكبت خطأ ولكن ذلك سيكون في صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: احدى خططك ستحيط بها المشاكل .. سفر غير متوقع امام البعض ... حاول الا تكون مسرفا لان امامك مشروعات كبيرة في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: في منتصف هذا الاسبوع ستجد من يساعدك في بعض مشروعاتك .. سعادة ومرح للشباب .. سيقوم كثيرون برحلة في نهاية الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٢ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: لا تهتم بما يعترى عملك من تغيرات ... ستجد في منزلك هذا الاسبوع متعة اكثر من الخارج .. سيفرح الكثيرون .... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: الترقية او التقدم في العمل في انتظار البعض من مواليد هذه الفترة، اخبار سارة متوقعة في نهاية الاسبوع السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: ستصادفك بعض العقبات في عملك اذا لم تكن دبلوماسيا .. اسبوع حسن للانسات، هناك مفاجأة ترقص لها قلوبهن سعادة وفرحا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: استعمل واجهد قدر استطاعتك، لان امامك بعض المشاكل .. فرصة السفر متاحة لبعض الانسات، وستكون وسيلة يتعرفن فيها باصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: ستحل المشاكل التى حيرتك كثيرا، ولن ينصرف هذا الاسبوع على نهايته حتى تكون قد سمعت نبأ سارا يتعلق بعملك .. سعادة منتظرة للكثيرين من الناحية العاطفية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: هذا الاسبوع يمتاز بكثير من المفاجآت السارة . العزاب الذين لم يبلغوا الخامسة والعشرين، سيمضون وقتا سعيدا في نهاية هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: صداقة جديدة ستكون فاتحة خيرلك .. يوافيك خبر يفاجئك بما لم تكن تنتظره في الوقت الحاضر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ يناير

من النافذة التى تقع بين الطابقين الحادى عشر والثانى عشر ، القت الفتاة نفسها لتسقط فى هذه الهوة الخيفة..

سر هيلدا التى ودعت أمها قبل أن تنتحر !

بوابا العمارة .. لم يشاهدا الفتاة وهى تدخل يوم الحادث .. وقالا انهما لم يشاهداها ايضا من قبل.. هل هذا صحيح ؟ ....

البوليس يبحث الان عن حل لهذا اللغز

لماذا انتحرت ، هيلدا ميشيل جورج كتبورادها ورقة صغيرة الى امها تقول فيها كلمتين

ــ اورڤوار ماما ..

لقد كانت فتاة طيبة .. وكانت عذراء وعمرها ٢٠ سنة .. وكانت تعمل فى محلات داش بمرتب ١٩ جنيها .. وفى صباح اليوم السابق لانتحارها ذهبت مع شقيقتها الى مكتب النقطة الرابعة لكى تبحث عن عمل بمرتب اكثر من هذه الجنيهات القليلة التى تأخذها ..

ولم تذهب الى عملها ايضا فى هذا اليوم وحينما سألها مدير المحل بالتليفون عن السبب فى تأخيرها قالت انا مريضة بالقولون .. وخافت ان تخبره انها تبحث عن عمل آخر

هذه واحدة ..

ثم ان هيلدا القت بنفسها من نافذة السلم التى تقع بين الطابقين الحادى عشر والثانى عشر .. ومن عمارة تدخلها لاول مرة .. والسؤال الان ماهو الدافع الذى يجعل فتاة تأتى من بيتها فى مصر الجديدة لكى تنتحر من نافذة هذه العمارة بالذات ؟

الجواب .. فى احدى الشقق التى تقع بين الطابقين الحادى عشر والثانى عشر ..

تحت هذه البوابة الضخمة التى اقامتها مصانع نوفل للحلوى مرت جموع شباب الحرس الوطنى فى طريقها الى المستقبل .... المستقبل الذى علينا ان نبنيه بايدينا مخلصين مؤمنين بالرسالة الابدية ... رسالة الوطن .. ان جمال عبد الناصر حينما وقع الاتفاقية وخلص البلاد من ربقة ذل اكثر من سبعين عاما ، صعد بنا اولى الدرجات نحو المجد ، فالى العزة والمجد باذن الله ، والله اكبر والعزة لمصر ..

الاسم	: شيلي ونترز	**محل الاقامة**	: هوليوود	**الزوج الثاني**	: فيتوريو جاسمان
محل الميلاد	: سانت لويس	**المدارس التي التحقت بها**	: معهد توماس جفرسون العالي ، بروكلين ٠		في ٢٨ ابريل ٩٥٢ في مدينة جواريتز بالمكسيك ٠
يوم الميلاد	: ١٨ أغسطس				
الطول	: ١٥٤ سم			**الاولاد**	: بنت واحدة اسمها فيتوريا جينا جاسمان ولدت في ١٤ فبراير ١٩٥٣
لون الشعر	: أشقر				
لون العينين	: أزرق	**الزوج الاول**	: ماك ماير في ١ يناير ١٩٤٣ في مدينة نيويورك وطلقا في اكتوبر ١٩٤٧ بمدينة كاليفورنيا		
اسم الأب	: جون شريفت				
مهنته	: صانع أزياء				
اسم الأم	: روز وينترز			**أول افلامها**	: امرأة عجيبة ٩٤٢
مهنتها	: مغنية أوبرا			**آخر افلامها**	: القرصان

قصة تقرؤها في الترام

خيانة زوجية ..

ان الامور تتعقد دائما بسرعة فما هي الا حركة بسيطة ، او هزة خفيفة للصخرة فوق الجبل حتى تبدأ الصخرة في التدحرج ، وتدفع بقية الاحجار من حولها في دوامة هائلة مخيفة ، لينهار كل شيء من اعلى القمة الى الحضيض !

ومعذرة لهذا التشبيه عن الصخور والجبل ، فما قصدت به الا تصوير الانهيار الذي حدث في حياتي فجأة ، منذ بدأ الشجار يدب بيني وبين زوجتي سميرة !

ولا ادري ما الذي ركب راس سميرة فجأة . وكأن عفريتا قد استقر في جسمها ، فما عدت استطيع ان اتبادل معها كلمة حنان واحدة . او ارى في عينيها نظرة تشبه نظرات الحب التي كنت اتمتع بها في ايام زمان .

وطبيعي اني حاولت معرفة سبب ، عفرتتها ، فهرشت راسي ، وجعلت اقلب الامور على جميع وجوهها .. سألت نفسي ، هل أمنع عنها شيئا من النقود .. ابدا .. فها هي تخرج صباح كل يوم لتعود الى البيت محملة بما اشترته من فساتين وحقائب واحذية واقراط وحلي ، وكل ماخف حمله ، وغلا ثمنه ، وانا صابر مع ذلك لا احتج ولا اشكو ، بل أدفع لها ماتريد من نقود عن طيب خاطر . ترى هل يغضبها تأخري عن البيت ، ولكني لا افعل هذا الا في النادر ، وعندما يستدعيني مريض الى عيادته في بيته ، وهي تعلم ان عملي كطبيب يقتضي مني ان انجد المرضى وانقذهم ، وان اسارع الى اسعافهم كلما دعوني الى هذا الواجب الانساني المقدس كما انها لم تشك من قبل من خروجي احيانا في منتصف الليل لألبي نداء تليفون ينقل الى صرخات الالم وشكوى عذاب المريض وانينه .. كلا ، ليس هذا هو مايغضب سميرة ، فلابحث عن شيء آخر .. ترى هل هي غاضبة من امي - حماتها - او من اقاربي ، ولكنها تعلم انهم جميعا في المنصورة ، وانا لا اراهم اكثر من مرة واحدة في السنة .. ولم يحدث ان تدخلت امي في حياتنا الزوجية ، او ارادت ان تفرض علي او على سميرة شيئا ما ، بل هي على العكس ترسل لنا الهدايا الوفيرة من السمن البلدي ، والفراخ والحمام ، وانواع السمك التي لانستطيع الحصول عليها هنا في القاهرة .. اذن لماذا سميرة غاضبة !! .. انها تخلق من الحبة قبة ، وتتصيد اسباب الشجار وقد اصبحت عصبية الى أقصى حد .. حتى يخيل الي احيانا انها شارفت على الجنون !

لايمكن أن يكون قد وصل الى علم سميرة اية همسة او حتى اشاعة . فأنا لا اقابل كريمة الا في الخفاء ، وبعد أن اتأكد تماما ان احدا لايراقبني وانا اصعد الى الشقة الخاصة التي استأجرتها لاجعلها عشا صغيرا لهذا اللقاء . وسميرة صريحة وعصبية ، وهي لاتستطيع ان تكتم شيئا في صدرها ، فلو كانت قد علمت بهذا السر ، لفاتحتني به في الحال ، ولطلبت الطلاق . ولحطمت فوق رأسي الدنيا وما عليها . انها اذن الحاسة السادسة ولا شك ، هي التي تبث القلق في صدر سميرة . لابد ان احساسا خفيا يداخلها باني لم أعد زوجا مخلصا وفيا كما كنت من قبل

وانتهيت اخيرا الى قرار حاسم ، هو ان اقطع علاقتي بكريمة . واستغفر الله واتوب اليه . ونفذت فعلا قراري ... ولكن شراسة زوجتي وشجارها لم يقطعا .. بل بالعكس وجدتها تطلب الطلاق . ولما سألتها عن السبب ، اجابتني في شراسة مدهشة !

- لاني احب شخصا آخر اريده ان [illegible] الزوجية

وسألتها - وكيف احببته

فأجابت في هدوء - لاني اردت ان انتقم من علاقتك بكريمة الرقاصة !

وحاولت ان اصرف بشوق . ولكن الخيانة والانتقام تحولا الى حب !

كليتي .. يادكتور !

دق جرس التليفون في بيتي في الساعة الواحدة صباحا ، وهو امر قد اعتدته ولم أعد اشتكي منه ، وكانت المتكلمة سيدة تتألم ، وتصيح في التليفون : « الحقني يادكتور ، انا على وشك الموت ! » وسألتها عما تشعر به ، فقالت وهي تبكي انها تشعر كأن هناك خنجرا مغروسا في أسفل ظهرها ، وانها لا تستطيع ان تتحمل الالم لحظة واحدة بعد الآن .

ولما وصلت الى البيت دخلت فورا على السيدة المريضة الشابة في مخدع نومها وسألتها عما تحس به . فشرحت لي قائلة ، انها طوال اليوم وهي تحس بمغص خفيف في بطنها .. ظنته اول الامر برداً اصيبت به ... ثم فوجئت بآلام شديدة عند التبول ، ثم بألم حاد كأن خنجرا قد غرس في ظهرها ...

فسألتني في جزع :

- وما سبب هذا الالتهاب يادكتور !

فاجبتها :

- توجد جراثيم غير ضارة تعيش في الامعاء الغليظة ، ولكن يحدث احيانا ان تستطيع هذه الجراثيم ان تنفذ الى المجاري البولية ، وعندئذ تتحول الى جراثيم ضارة .

فسألتني :

- ولكن ماصلة الكلى بالمجاري البولية ؟

فشرحت لها :

- ان عصارات الطعام السائلة تمتزج بالدم ، الذي ينقلها الى جميع اجزاء الجسم ، لتأخذ حاجتها منها ، ثم يمر الدم بالكلى ، فتقوم بعملية تنقية الدم من السوائل الباقية التي لم يأخذ بها الجسم . كما انها تنقي الدم من الفضلات التي يلقي بها الجسم في الدم ليتخلص منها ، وتجمع الكلى كل هذا ، وتصبه في المجاري البولية ، التي تلقيه خارج الجسم . ونحن نستطيع عن طريق عضلات خاصة ، ان نسيطر على الوقت الذي نسمح فيه لهذه الفضلات بالخروج من الجسم ، فاذا حدث ، ان اصيبت الكلى ، او المجاري البولية بالتهاب ما ، احسسنا بألم شديد ، كلما حاولنا اخراج البول ، وطرده خارج الجسم .

فسألتني :

- ولكنك طمأنتني الى ان هذه الالتهابات ليست خطرة مع اني سمعت انها قد تكون قاتلة في بعض الاحيان .

فضحكت قائلا :

- لاداعي مطلقا للانزعاج .. فالالتهابات لا تكون خطرة الا اذا كانت الجراثيم التي تسببها ، من جراثيم السل .

فأشارت الى جنبيها وقالت :

- ان عيني منتفختان يادكتور ، فهل لهذا الانتفاخ علاقة بمرضي ؟

فاجبتها :

- ان عدم خروج البول من الجسم ، وبقاء الفضلات في الدم ، يظهر اثره في المناطق التي تكون فيها انسجة الجسم رقيقة حساسة ، كجفون العينين مثلا . وبمجرد ان تتحسن حال الكلى والمجاري البولية سيزول هذا الانتفاخ في الحال

حديث مع ملكة الأناقة
- ايه العشر نصايح اللى تنصحى بهم الأنيقات ؟
- أولا يستعملوا صابون شم النسيم
- وثانيا ..؟
- مافيش لزوم لثانيا ولا ثالثا ما دام راح يستعملوا صابون شم النسيم !
صابون
انتاج: شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه!

٤٠ مليما

AKHER SAA NO. 1045 - 3 NOVEMBER 1954

العدد ١٠٤٥ - ٣ نوفمبر ١٩٥٤

الصبر الجميل..

للرسام العالمي دافيد رايت

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

منه واليه

يعجبنى فى عربات القمامة التابعة لبلدية القاهرة انها تجمع روث الخيل والمهملات من بعض الشوارع بينما ان هذه العربات نفسها تجرها الخيل ! ! ..

وكان العمال يجمعون روث حميرهم دون أن يشعروا لانه قل أن يمر بهذه الشوارع حمار ؟!!

على بكر يوسف
الجيزة

صريح

جاءنى اخى الصغير يوما من المدرسة وقال لى : بينما كانت المدرسة تشرح لنا كيف يجب على الطفل المهذب ان يسمى قبل الاكل ويحمد الله بعده

ورغبة منها فى توضيح فكرتها بقدوة حسنة قالت لصبى كانت تعرف ان اباه من رجال الدين قول لهم ... والدك تمل يقول ايه اول ... على السفره ... لها

يقول ... بالولاد رطل القوطه ... خمسة صاغ .

يوسف توفيق
بساحل طهطا جرجاوية

حى باق

والدى الآن فى سن الثمانين وبصحة جيدة جدا ومنذ حوالى خمس عشرة سنة أصيب بذبحة صدريه حاده وعملنا له « كنصلتو » من ثلاثة اطباء لم يتجاوز سن اكبرهم فى ذلك الوقت اربعين عاما وقرروا ان حالته سيئة للغاية واذا شفى فلن يعمر اكثر من خمس سنوات .

اعتاد والدى بعد شفائه ان يحتفل سنويا « على غير عادة » بعيد ميلاده ويدعو الى هذا الحفل الاطباء الثلاثة سالفى الذكر ، ولا ادرى لذلك « سببا » حتى كان الاسبوع الماضى فاحتفلنا بعيده ولكن كان اسف والدى شديدا لان احدا من هؤلاء الاطباء لم يحضر الحفل لسبب واحد وهو انهم جميعا انتقلوا الى دار البقاء خلال مدة الـ ١٥ سنة ووالدى حى باق .

ب . ا

فى انتظار الاتوبيس

على محطة اتوبيس رقم ١٣ سجلت هذه الصورة .. كنت اسير يوما وبصحبتى عدستى التى اهوى قضاء وقت فراغى معها .. وشاهدت هذا المنظر .. امرأة من اولاد البلد وقفت تنتظر على محطة الاتوبيس ومن بجانبها « جاموسة » !! .. وصدقونى اننى لم اعرف ماذا جرى بين الكمسارى وبين السيدة وجاموستها عندما حاولت أن تركب الاتوبيس ومعها « الجاموسة » !!

مصطفى كامل السعيد
وكيل نيابة الاحوال الشخصية القاهرة

سذاجة

دار الحوار التالى بين طفلتين من قريباتى لم تتجاوز سن كل منهما الرابعة ، وكان ذلك على اثر ولادة شقيق لاحدى الطفلتين قالت الطفلة شقيقة الطفل المولود متباهية :

— شفتى ... ماما ولدت ... وانت لا . . .

فردت الاخرى بغيرة

— ايه يعنى انا ماما يا اختى هتجيبلنا نونو ..

فردت الاخرى لا يا اختى امك كبيرة وشعرها ابيض

فقالت الثانية بتحد : وايه يعنى بكرة تصبغ شعرها وتجيب عيال نونو ..

س . ع — فيوم

هدية قيمة

بينما كان الاب يتصفح احدى المجلات راى صورة لبعض اطفال اللاجئين فقال لولده الصغير الذى كان بجانبه — وهو يشير الى الصورة : هؤلاء الاطفال ليس لهم اب ولا ام ولا عمة مثل عمتك فاطمة ... فماذا تحب ان تهدى اليهم ؟ فأجاب الطفل : اهدى اليهم عمتى فاطمة .. !

حسنى الرودى
بور سعيد ص.ب ٢٠

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

(تصوير احمد يوسف)

آخر ساعة في زنزانة محمود عبد اللطيف ◄

تابع آخر ساعة في زنزانة محمود عبد اللطيف

عيون زائغة لاتعرف لم ارتكبت الجريمة .. وباسم من .. ولمصلحة من ! فى نظراته

كيف اطلع الجانى على الصحف

الجانى يهز رأسه وهو يقرأ أن

لبثت آخر ساعة بضع ساعات تراقب محمود عبد اللطيف ، الذى وجه الى جمال عبدالناصر ثمانى رصاصات نجا منها بما يشبه المعجزة وسجل بعدها موقفه الشجاع الذى جعل كل صحف العالم تتحدث عنه طوال هذا الاسبوع ، وجعل كل محطات الاذاعة تتسابق الى التقاط تسجيل الشريط الذى قدر له أن ينطق باعجب حادثة تعرض لها سياسى وأروع موقف وقفه سياسى فى حادثة تعرض لها

كان محمود عبد اللطيف جالسا فى زنزانته

كانت فى نظراته قسوة ضالة

كان أشبه ما يكون بمسدس مدمر بارد ... مجرد آلة فى يد شريرة ...!

وحين شاهد عدسة تصوير آخر ساعة بدا من نفسه يستعد وكان محمود عبد اللطيف فى اليوم التالى لجريمته مباشرة قد سأل عن الصحف وعما اذا كانت قد نشرت صورته !

وكانت النيابة قد وضعت حظرا على نشر الصورة لسبب عام هو أن التحقيق قد يقتضى عرض المتهم على بعض الشهود ولخطورة القضية ولكى يكون العرض دقيقا رؤى عدم السماح بنشر صور المتهم

وقال محمود عبد اللطيف :

— لم أر الصحف

واصدر البوليس الحربى أمره باعطاء المتهم نسخا من صحف مصر اليومية الكبيرة الصادرة صباح الاربعاء الماضى وصباح الخميس ، وهى الصحف التى روت تفاصيل الحادث ، ثم وصف — يوم الخميس — وصف عودة جمال عبدالناصر الى القاهرة

وأمسك المتهم الصحف وراح يراقب صور الجموع الحاشدة التى احاطت بجمال عبد الناصر والتى وقف فيها رئيس الوزراء وسط مئات الالوف بغير حرس وبغير سلاح وكان فى أحدها عنوان جاء فيه :

جمال عبد الناصر يقول : الله

وهز المتهم رأسه !

وقد أدهش المتهم كل المحققين الذين حققوا معه من رجال النيابة فقد أثبتت كل أقواله انه لم يفكر لنفسه ، وانه حول بطريقة عجيبة الى مجرد أداة ، ثم وجه الى الناحية التى شاء له الذين حولوه أن يتوجه اليها .

مثل :

— لماذا أخذت الطبنجة ؟

قال :

قسوة ضالة استغلها مدبرو الجريمة فخلقوا في نفسه ايحاء عجيبا بالشر وجعلوه كالآلة الجامدة يؤمر فيطيع لان نفسه الشريرة لاتقدر نتيجة فعلته

التى وصفت جريمته لأول مرة !

جمال عبد الناصر قال : "الله حارسى"

ان محمود عبد اللطيف اشبه مايكون بآلة خطيرة فى يد شريرة

ـ لاقتل جمال عبد الناصر
قيل له :
ـ لماذا تقتل جمال عبد الناصر
قال :
ـ رأوا أن اقتله
قيل له :
ـ هل فكرت أنت أو ترويت
قال :
ـ لم تكن عندى فرصة . كان لابد أن أنفذ الاوامر
قيل له :
ـ لماذا لم ينفذها الذين كلفوك بها ؟
قال :
ـ لا أعرف . هم طلبوا أن اذهب ؟

والمؤكد أن محمود عبداللطيف تعرض لعملية غريبة باسم الدين جعلته وهو « السباك » الذى لاشأن له بالسياسة يصدع لامر صدر اليه باغتيال رئيس وزراء مصر .

ولكن آخر ساعة تختلف مع جمال عبد الناصر فى قوله :

« ان محمود عبد اللطيف مسكين ... وانه مجرد ضحية »

ان آخر ساعة لاتعتقد ان محمود عبد اللطيف مسكين ولا انه فقط مجرد ضحية . واذا كان من حق جمال عبد الناصر أن يحسن الظن حتى بالذين أطلقوا الرصاص عليه فان كيان الوطن كله مهدد بخطر من جراء ترك أمثال محمود عبد اللطيف ... الآلات الجامدة ... المسدسات الباردة ... تلعب بها الايدى الشريرة

والعجيب أن أحد محررى آخر ساعة سمع جمال عبد الناصر قبل الحادث بأسابيع يقول :

ـ أنا أعلم انهم يتجهون الى الاغتيالات . وأنا أفهم طريقتهم انهم يحاولون أن يتخيروا شخصا فقيرا . تفترسه هموم الحياة ثم ينفخوا فى رأسه أشياء غريبة تجعله يشعر بقيمته بطريقة مدمرة

انه يجد فى يده مسدسا
ويجد المسدس ينطلق

ويجد نفسه . والمسدس فى يده . يستطيع أن ينهى حياة أى انسان مهما كان قويا ومهما كان الحرس المدجج بالسلاح يحيط به . بهذه العملية يخلقون فى نفسه ايحاء عجيبا بالشر .

والعجيب أنه فى نفس الوقت الذى كان جمال عبد الناصر يقول فيه هذا كانت التجربة ذاتها . بعينها وحذافيرها ، تطبق على محمود عبد اللطيف . ولكن يقتل جمال عبد الناصر نفسه !!

التقطت هذه الصورة الفريدة لميدان المنشية بالاسكندرية للرئيس جمال عبدالناصر قبل وقوع حادث الاعتداء بدقائق قليلة ... وقد أشرنا بسهم إلى المكان الذى كان يقف فيه المعتدى

التحقيق يسفر عن

مصر كلها كانت مقسمة
أوكار الإخوان تسقط واحداً

استقبال : بعد الحادث وقف السيد حافظ سابق النائب العام وبعد حديث على وجهه علامات الاستنكار

ان الطريقة التى تمت بها مواجهة الارهاب المسلح بعد محاولة الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر تدعو للاعجاب فعلا !

حاول المتهم محمود عبد اللطيف فى بداية الامر ان يتلاعب ولكن لم تكن هناك فرصة

قال اول ما قال :

ـ لقد كنت اطلق النار ابتهاجا ، ولم اكن اقصد ان اصيب احدا

وبعد نصف ساعة كانت الحقيقة تجرى على لسان محمود عبد اللطيف

لقد تبين سوء موقفه ، وجاء معه بالرجل الذى اعطاه المسدس واعطاه جنيهين وشرح له اتفاقية الجلاء على هواه وطلب منه ان يقتل جمال عبد الناصر وهو المحامى هنداوى الدوير

ويمكن القول بان اعترافات بعض المتهمين كانت خطيرة

ولقد اعترفوا على التنظيمات السريه لجماعه الاخوان المسلمين

تقسيمهم القطر كله الى مناطق عسكرية

كل منطقة لها قيادة ، وكل قيادة لها تسليح خاص ، يكاد يجعلها فرقة عسكرية مستعدة

وتبين أن فى القاهرة ـ العاصمة ـ وحدها ما يقرب من الاثمائة من افراد النظام الخاص الارهابى الذى يتلقى اوامر القتل والنسف من

وهذا هو المتهم اثناء التحقيق معه .. لقد كانت عدسة خميس عبد اللطيف هي الوحيدة التي استطاعت اختلاس هذه الصورة من خلف زجاج النافذة ..

أسرار مروعة مخيفة

إلى مناطق يحكمها الإرهاب! بعد الآخر في دقائق!

الهضيبي ، وكان يستعد للعمل الكبير الذى كان مقررا ان يبدا بعد اغتيال جمال عبد الناصر — على اساس ان الاغتيال سيتيح له ان يستولى على الحكم بعد ان يقتل باقى اعضاء مجلس قيادة الثورة ولا يترك منهم الا اللواء محمد نجيب

وبعدها كان المفروض ان يقوم فى مصر حكم يخضع لارهاب الاخوان المسلمين ويجعل صنعاء عاصمة اليمن مدينة عريقة فى الحضارة اذا قورنت بالقاهرة تحت حكم النظام الخاص الهضيبى !!

ولم تكد تمضى ساعات على اعتراف هنداوى الدوير حتى كان الصاغ صلاح شادى — الضابط السابق — الذى يحرك النظام الخاص ويتولى توجيهه ، قد القى القبض عليه

وبعد ساعات قليلة كان صلاح شادى قد اعترف على مكان وجود الهضيبى

وبعد ساعات قليلة كان الهضيبى تحت القبض

وفى نفس الوقت كانت قيادات النظام الخاص ، بكل اسلحتها تسقط فى يد سلطات الامن واحدة بعد اخرى !

عشرات المدافع الرشاشة ، مئات من قوالب المواد الناسفة ، الغام ومسدسات .. ترسانات مسلحة كانت معدة لا لتوجه ضد الانجليز — حين كان هناك ما يدعو الى توجيهها ضدهم — ولا ضد اسرائيل ، وانما فى قلب العاصمة ، ومن اجل الحكم .. حكم الاخوان المسلمين لمصر فى نهاية ١٩٥٤ ، بينما العالم يعيش فى عصر الذرة !!

تحقيق لآخر ساعة فى القيادة البريطانية

الجلاء يتم قبل موعده

القواد الإنجليز فى القنال يتحدثون

يعتبر مقر القيادة المصرية فى الاسماعيلية من افخم المنشآت العسكرية الموجودة فى منطقة القنال وقد شيد مبنى القيادة فى الاصل لتشغله البلدية فى القنال ولكن رؤى بعد توقيع الاتفاقية ان يكون مقرا للواء على عامر القائد العام للمنطقة الشرقية واللواء طه فتح الدين القائد العام لمنطقة القنال واعوانهما من كبار الضباط الذين سيشرفون على القاعدة

وللانجليز فى منطقة القنال مقران للقيادة الاول فى فايد وهو الخاص بالجنرال شارلز كيتل القائد العام للقوات البريطانية والثانى فى المعسكر بالاسماعيلية ويشغله الايرمارشال سير كلود بيلى القائد العام للقوات الجوية

مناورات الحرب الذرية ؟!

ويقع مقر قيادة الجنرال كيتل فى قلب معسكر كبير على مقربة من مطار فايد وهو يبدو للرائى كأنه قصر ريفى لاحد نبلاء الانجليز وليس مقرا للقيادة .

ويقتصر عمل الجنرال كيتل الآن على حضور المناورات العسكرية التى تجريها قواته فى الصحراء ، وكانت آخر مناورة حضرها هذا الاسبوع هى مناورة لغارة ذرية على القوات البرية .. وقد شهد هذه المناورة اللواء ا . ح . ابراهيم فؤاد شرف القائد الحالى للمنطقة الشرقية واللواء ا . ح . طه فتح الدين قائد منطقة القنال والقائمقام ا . ح . محمد حافظ اسماعيل مدير مكتب اللواء عبد الحكيم عامر والاميرالاى ا . ح . محمد منير حامد والبكباشى جمال زبيب والصاغ ا . ح . توفيق عبد الفتاح .. والجنرال هل القائد العام للقوات البريطانية بالنيابة .

اقل من ٢٠ شهرا ؟!

وقد سالت آخر ساعة الجنرال كيتل خمسة اسئلة هى :

ــ اليس من الممكن اتمام اجلاء القوات البريطانية عن القنال قبل مضى ٢٠ شهرا ؟

● اننا نبذل أقصى جهد لاجلاء قواتنا عن القنال وذلك يتوقف على موعد حضور المتعهدين والمقاولين الذين سيعهد اليهم بادارة بعض المنشآت فى القاعدة .. فاذا جاءوا من انجلترا فى وقت مبكر تمكنا بدورنا من الجلاء فى وقت مبكر .. أى قبل ٢٠ شهرا .

ــ ماذا كان شعورك بعد توقيع الاتفاقية ؟؟

● الشعور بالسعادة التامة .

ــ متى ستغادر مصر ؟

● فى اكتوبر أو نوفمبر من العام القادم .

ــ ما رأيك فى حكومة الثورة ؟

● اننى لم اقابل الكولونيل عبد الناصر حتى اليوم ولكن ماسمعته من الجنرال بنسون وما أقرأه فى الصحف عن الاعمال والاصلاحات التى تقوم بها

الجنرال كيتل .. القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق ..

وينج كوماندور بيل السفورد مدير مكتب القائد العام .. امام مبنى القيادة العامة لسلاح الطيران الملكى البريطانى بمعسكر الاسماعيلية

سير كلود بيلى .. اننى احب القاهرة واود زيارتها مرة ثانية .

الاير مارشال سير كلوديل القائد العام لسلاح الطيران البريطانى يقول لآخر ساعة : سنكون فى قبرص مقر القيادة بعد الجلاء عن مصر ..

في القتال

المحدد !

عن التفاصيل

اللواء ا . ح . طه فتح الدين القائد الجديد لمنطقة القتال يقول للونيا : انا سنتنقل الى مقر قيادتنا في الاسماعيلية بعد ١٥ يوما او اقل ، وقد وقف الى يساره الجنرال ، هل ، القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط بالنيابة لم اللواء ا . ح . ابراهيم فؤاد شرف قائد المنطقة الشرقية ، الذي اقيم بتجربة الطارة الشرية التي اجرتها القوات البريطانية هذا الاسبوع .

حكومة الكولونيل عبد الناصر كلها تقول انها أحسن حكومة في تاريخ مصر .

— ماهي الذكريات التي ستحملها معك حينما تعود الى وطنك ؟ ؟

● ذكريات كثيرة وجميلة أوثر الاحتفاظ بها لنفسي فقد زرت القاهرة في الحرب العالمية ، الاخيرة وقضيت فيها وقتا طيبا لن أنساه قط .

لاحراسة ؟ !

أما مقر قيادة الايرمارشال سير كلوديبل القائد العام للقوات الجوية بالمعسكر فهو على مقربة من معسكر الجارسون وهو مكون من طابقين ويقع في مكان مكشوف ولاتوجد عليه أية حراسة على الاطلاق .. وتعتبر قاعة الاجتماعات فيه من أجمل القاعات في منطقة القتال .

والسير كلوديبل قلما يبقى في مقر قيادته فهو دائم التجوال بطائرته الخاصة فتارة في العراق وتارة في نيروبي وتارة في طرابلس ... وهكذا

وقد استقبل السير كلود بيل آخر ساعة في مقر قيادته هذا الاسبوع ودار بينهما الحديث التالي :

آخر ساعة : ماهو الدور الذي سيقوم به سلاح الطيران الملكي في عملية الجلاء ؟؟

الايرمارشال : في الوقت الذي سيقوم فيه سلاح الطيران بتسليم منشآته الى القوات المصرية سيتولى أيضا نقل القوات البريطانية على طائراته الى انجلترا وقبرص وغيرهما من القواعد .. وستجلب عددا آخر من الطائرات الضخمة المساعدة في نقل القوات البريطانية من القنال اى أن الجلاء سيكون بحرا وجوا .

آخر ساعة : اذن سيتم الجلاء قبل الموعد المحدد ؟

الايرمارشال : اننا قمنا بترحيل عدد كبير من جنود سلاح الطيران من القنال في الاسابيع القليلة الماضية ، وسيزداد عدد من سيرحلون عن مصر في مطلع العام الجديد زيادة كبيرة .. ولاتنس اننا نقوم بمجهود ضخم لكى تجلو قواتنا في الموعد المحدد .

آخر ساعة : متى يتم تسليم اول مطار في القنال الى القوات الجوية المصرية ؟

الايرمارشال : مطار الشالوفة سيسلم الى القوات الجوية المصرية في وقت قريب جدا .

آخر ساعة : من الذى سيعنى بطائرات سلاح الطيران التى قد تهبط بمصر بعد الجلاء ؟!

الايرمارشال : عهدت وزارة الطيران البريطانية الى احدى الشركات الانجليزية الكبرى هى شركة انتر ناشونال اير راديو لتعنى بالطائرات البريطانية بالاشتراك مع القوات الجوية المصرية .. هذا وسيكون مطار ابوصوير معدا لاستقبال الطائرات البرية ، أما الطائرات المائية فستهبط في مطار فنارة وسيكون عدد الفنيين من رجال هذه الشركة قليلا جدا ، اذ أنها ستستعين بعدد من الفنيين المصريين .

آخر ساعة : ماهو اختصاصك كقائد عام لسلاح الطيران الملكى في الشرق الاوسط ؟

الايرمارشال : انه يمتد من طرابلس غربا حتى كراتشي شرقا ومن العراق شمالا حتى كينيا جنوبا ..

آخر ساعة : هل زرت القاهرة من قبل ، واذا كنت قد فعلت فهل أعجبتك ؟!

الايرمارشال : نعم زرتها خلال الحرب الاخيرة وقد أعجبتنى كثيرا وارجو ان ازورها مرة ثانية في وقت قريب .. فهذا سيكون من دواعى سرورى .

مهدى صادق

مقر قيادة الجنرال كيتل في فايد .. الحياة داخله ذات طابع ارستوقراطى .

مقر قيادة اللواء على عامر القائد المصرى الجديد للمنطقة الشرقية ، وقد استأجرته القيادة المصرية من البلدية بمبلغ ضخم قبل ان تشغله البلدية .

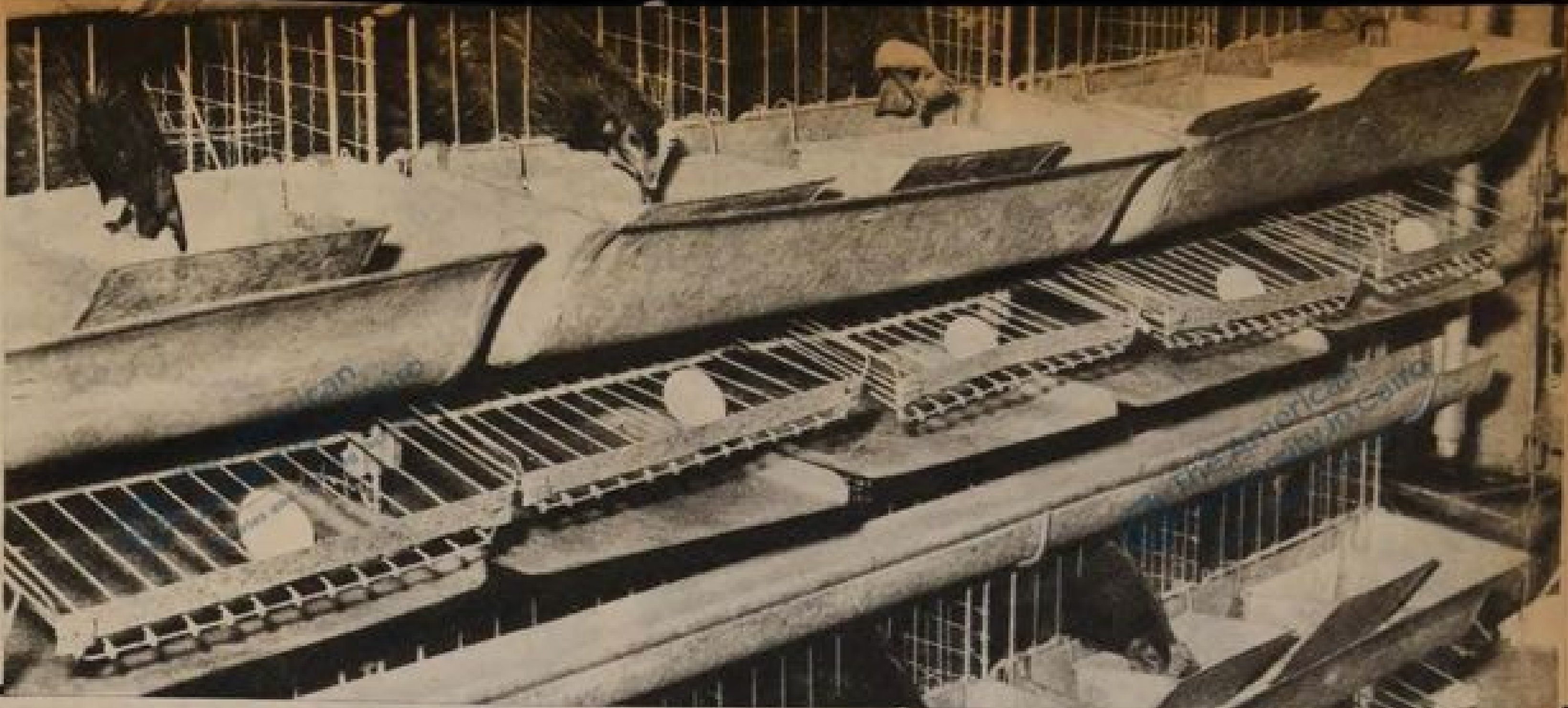

الاقفاص العجيبة التي يعيش بداخلها الدجاج المخصص لوضع البيض ، وتأكل الدجاجات من الجياق خاصة وتضع البيض الضخم في الجياق أخرى معقمة معدة لذلك

الماء والخضرة واللحم الحسن في مزرعة النسر

محاولة جريئة يقوم بها مصري من أجل الموائد الشرقية

وتملك الآن تقبع بينيك والديك لترى الجنة على الارض وتسمع اصواتا كأنها الموسيقى .. ترى الخضرة والماء واللحم الحسن .. ويسيل لعابك وانت ترى الديوك الرومي التي تقف كالخراف وتتمنى ان تلتقي بها في مكان آخر .. في مائدة غداء أو عشاء تتصدرها هذه الديوك !!

وليت هذه سفينة نوح .. خراف وديوك رومي وحمام وارانب .. ودجاج من انحاء الدنيا .. من امريكا وايطاليا وانجلترا .. اسماء عجيبة واشكال تبعث البهجة في النفس حتى لتبدو الفرخة في ألوان قوس قزح كأنها ترتدي فستانا من تصميم كريستيان ديور أو جاك فات !!

قصة الكتاكيت والموائد الشرقية

والفراخ في عزبة الاستاذ عز الدين عمر قصة طريفة .. ليست كل الفراخ .. تأكل كل شيء .. ولكنها تشرب الماء بحساب وتأكل بحساب ولها سجل ودوسيه خاص بكل فرخة .. وكل ديك .. والمشرف خريجات من كلية الزراعة .. ويشرف اطباء بيطريون على صحة كل كتكوت من وقت خروجه من البيضة حتى يصبح ديكا كبيرا أو فرخة

يقول الاستاذ عز الدين ان جو مصر بالنسبة لاجواء العالم كله فريد في نوعه .. ويناسب كل انواع الدجاج والطيور الاوروبية والامريكية ويزداد حجمها بسرعة وتضع بيضا اكثر واكبر من زميلاتها في أوروبا وامريكا .. ونسأله السر فيقول : شمس مصر وماء النيل الخالد .. والعناية التي يلقاها البيض حتى يخرج منه الكتكوت .. ليصبح ديكا أو دجاجة .

شهادة ميلاد .. فرخة .

وعندنا اقفاص خاصة لها نظام عجيب تدخل فيها الفرخة ويغلق الباب عليها اوتوماتيكيا .. ولا يفتح الا بعد ان تضع البيضة .. وتنزلق البيضة لتدخل الى مخزن خاص فتأخذها معقمة وعليها اسم الام .. وبعد ان يخرج الكتكوت من البيضة يحصلون رحلة خاصة من البلاستيك الملون تقوم بدل الاسم .. ويكتبون شهادة ميلاد للكتكوت الجديد : رقمه وتاريخ ميلاده ووزنه واسم امه ونوعه والعجيب ان الانواع التي وصلت من امريكا وانجلترا وايطاليا .. كلها نجحت في مصر بشكل يدعو للدهشة ..

كشف هيئة .. لديك التلقي .

ويجرى كشف هيئة دقيق على الكتاكيت بعد شهرين من خروجها من البيضة .. وتوضع في ثلاث مجموعات .. أحسنها النوع الراقي الخالي من العيوب الخاصة بلون الريش وارتفاع القدمين والشكل العام والنظر والنشاط الجنسي .. وهذه الديوك المختارة توضع في اقفاص خاصة بعيدة ولطعام خاص وكل يوم يسحبون لها سلالات المزرعة وبعدها تعود للاقفاص لتنتظر زميلاتها الدجاجات السعيدة لتخرج نوع ممتاز من النسل ..

وثق، قد لا تصدقه .. ان هذا البيض يوضع في اكياس انيقة وتجده على المائدة مع افطار الصباح .. واسمح لي ان اسألك .. هل سال لعابك ؟!

وهل تعرف انه يجرى تحليل دم الدجاجات كل شهر مرة للاطمئنان على صحتها وانها تحتفظ كل شهور ضد امراض الطيور .

وهي التي يحتفي المشرفون على الجنة الصغيرة ان تأتي العصافير وتحمل في اقدامها ميكروبات منها ..

وتقوم في مصر تجربة هي الاولى من نوعها على عزبة مساحتها فدان ويجرى تمهيد أرض أخرى مساحتها ٥٠ فدانا للمزرعة الكبرى التي ستمد مصر بالبيض الطازج الكبير والدجاج السمين والحمام والارانب لكل الاذواق والولائم التي اشتهر بها الشرق .

وهناك منازل خاصة للدجاج الذي يعدونه للذبح .. وعند اعداد وليمة من الدجاج المشوى مثلا يختفي الدهن ويبقى اللحم جافا .. وفي مزرعة الاستاذ عز الدين عمر يقومون بحقن الكتاكيت بطريقة خاصة وبعد شهرين ينتقل الدهن من فوق اللحم .. ليدخل بين كل قطعة لذيذة من لحم الدجاج .. وبعد عشرة ايام تأكل الدجاجة فيها بطريقة خاصة .. تصبح كالاوزة وتنتظر شيئا واحدا هو الذبح لتتصدر مائدة شهية لذيذة !

ولن انسى الديوك الرومي العريضة الصدر التي يقف الواحد منها كالخاروف وزن كل منها ١٢ كيلو .. وينتفش ريشها ويهتز فيلهيا وهي لا تدرى ان وليمة كبيرة تبحث عن امثالها ..

السمسمة العجيبة

وشاهدت بآخر ساعة الاستاذ عز الدين عمر وهو يقوم بوضع حبة صغيرة مثل السمسمة بجهاز خاص داخل رقبة الديوك تحت الجلد .. وهذه الحبة هي من دواء خاص وظيفتها تقليل النشاط الجنسي للديك حتى يسمن ويتهيأ للذبح .. ويجرى مفعولها لمدة شهر واحد يذبح بعدها مباشرة ..

ويصل وزن الديك الى ٣ كيلو من اللحم الصافي الطرى اللذيذ !

وبعد هل تفكر في دخول الجنة الصغيرة واسمها مزرعة النسر على شارع الهرم .. حيث الخضرة والماء واللحم الحسن .. والبيض كذلك .. والديوك الرومي .. والحمام !

عشرات من الدجاج اللجهورن البني تملأ مزارع النسر وتنطلق في مرح وهي تأكل طعامها .

الدكتور سيد ابو النجا مدير ادارة اخبار اليوم وبعض الضيوف يشاهدون ديكا جميلا من نوع اللجهورن احتضنه الاستاذ عز الدين عمر صاحب المزرعة

دجاجة « لجهورن » من ايطاليا وتربيه الآن في مصر الاستاذ عز الدين عمر وعنده مئات منه ..

دجاجة رودايلاند من امريكا لقد نجحنا النوع نجاحا باهرا في مزارع النسر المصرية بجوار الاهرام .

وراء الأخبار..

جمال عبد الناصر محظوظ

● **جمال عبد الناصر** رئيس وزراء مصر الذى تعرض لطلقات رصاصات هذا الاسبوع كان جنوده فى فلسطين يعتقدون أنه « محظوظ » .

وكان جمال عبد الناصر نفسه فى بعض المواقف يكاد يصدق مايقوله جنوده ، وقد روى يروهان كوهين الضابط الاسرائيلى الذى قابله فى فلسطين انه قال لجمال عبد الناصر وقد قابله على بعد بضعة أمتار من الخطوط اليهودية :

– الا تخشى أن تقترب من خطوطنا الى هذا الحد ؟

وقال يروهان كوهين :

– وضحك جمال عبد الناصر وقال لى :

– ان جنودى يعتقدون أننى محظوظ !

وكان جمال عبد الناصر عندما كان أركان حرب الكتيبة السادسة يركب سيارة الجيب ويخرج من أحد المواقع الى موقع آخر مارا بقطاع مكشوف وكان رصاص المدافع الرشاشة يلاحقه وسيارته تندفع تسابقه !

اغنى رجل فى العالم يهرب من اليونانيين فى قناة السويس

● **أوناسيس** ، المليونير اليونانى الذى يعد من أغنى رجال العالم ، مر بمصر هذا الاسبوع

عبر على يخته « قناة السويس » .

وأوناسيس ، هذا المليونير الذى يملك ما يقرب من الفمليون جنيه ، وأكبر أسطول لناقلات الزيت فى العالم ، يتخذ من يخته مقرا له ، ذلك لكى ينجو من الضرائب على دخله !

وعندما مر أوناسيس بقناة السويس فى طريقه الى المملكة العربية ليناقش اتفاقه مع المملكة العربية لكى ينقل حصتها من الزيت على ناقلاته ، علم أن عددا كبيرا من أفراد الجالية اليونانية فى مصر ينتظرونه بعرائض وطلبات كلها تمد يدها اليه وترجوه أن يشملها بنظرة !

وقال أوناسيس لسلطات ميناء بورسعيد :

– أرجوكم استوقفونى فى أى مكان ولكن دعونى امر من بورسعيد ولا أتوقف بها !

الجانى يستمع الى الاحتفال بنجاة رئيس الوزراء

● **محمود عبد اللطيف** الجانى الذى حاول أن يصوب رصاصه الى صدر جمال عبد الناصر ، سمع بأذنيه الاحتفال الذى حضره نصف مليون عامل تهنئة لجمال عبد الناصر باتفاقية الجلاء وبنجاته من الاعتداء عليه

فقد كان محمود عبد اللطيف يقضى الليلة فى سجن البوليس الحربى الذى يطل على ميدان الجمهورية وكانت زنزانته تتصل بالميدان بواسطة نافذة على الممر الذى يواجهها مباشرة وكانت هذه النافذة تحمل اليه أصداء الهتافات والتهليل كما كانت تحمل كلمات الخطباء وبينهم جمال عبد الناصر

وقضى الجانى الليل كله يستمع الى المؤتمر وكان يصغى باهتمام الى ما يجرى فيه

وقد قال لقائد البوليس الحربى البكباشى احمد أنور انه سمع كل كلمة قيلت فى المؤتمر !

مارلين مونرو فشلت فى علاج زوجها

● **مارلين مونرو الشقراء الامريكية** التى استطاعت أن تكون حديث العالم كله واستطاعت أن تكون غلاف كل مجلة من مجلات العالم حاولت هذا الاسبوع أن تقوم بدور تمثيل كأى دور من الادوار التى تقوم بها على الشاشة البيضاء .

ووجدت مارلين فارقا كبيرا بين الدور الذى تعودت أن تؤديه على الشاشة والدور الذى وجدت نفسها تؤديه هذا الاسبوع .. مسألة الاغراء والاثارة والفستان الاحمر والضحكة المريبة التى تعودت أن تظهر بها فوق الشاشة ، كل هذه الاشياء استبدلت بها هذا الاسبوع فستانا أسود ، حشمة ، ووجها جادا صارما وعيونا تحاول أن تظهر بصورة بريئة وهمسا يخرج من شفتيها فى خجل .

وبهذه الصورة وقفت مارلين مونرو أمام هيئة المحكمة التى نظرت قضية طلاقها من زوجها « ديماجيو » ، تقول للقاضى الذى بدت عليه الدهشة من تصرفات مارلين مونرو الغريبة : لقد كانت تنتاب زوجى حالات نفسية غريبة . كان يرفض أن يتحدث الى فترات طويلة تصل الى أسبوع كامل ، وكنت أحاول أن أثيره ، ولكنه كان يصرخ فى وجهى وهو يبتعد عنى ، وفشلت محاولاتى فى تهدئته . وفرض هو على ستارا حديديا يمنعنى من زيارتى لصديقاتى أو زيارة هؤلاء الصديقات لى حتى أثناء مرضى . وأخيرا لم أجد وسيلة سوى الطلاق !

وانتهت مارلين من حكايتها وانهارت فى كرسيها وبدأت تبحث عن منديل تمسح به دموعها التى بدت فى عينيها ، وأخرجت منديلها من حقيبتها ومسحت به دموعها ، وتركت دار المحكمة وقبل أن تركب عربتها عادت اليها الضحكة المريبة ، وقالت فى صوت مثير للصحفيين : صدقونى .. اننى مازلت أعتبره جوه صديقا

يوسف كمال يفقد خموره وبنادقه

● **الامير السابق يوسف كمال** سوف يفقد خموره المعتقة التى تقدر بحوالى الف جنيه فى هذا الشتاء ..

وكان يوسف كمال قد أعد لمجموعة خموره المعتقة « قبوا سريا » تحت الارض فى قصره بالمطرية وكان يخزن فيه انواعا عجيبة من الشامبانيا والويسكى والكونياك ..

والغريب فى الحكاية كلها أن هذا القبو مجهز بأجهزة كهربائية كاملة لتكييف الهواء . وقد تقرر أن يجرى المزاد فى نفس المكان الذى حفظ فيه يوسف كمال الخمور .. واختارت لجنة الجرد فصل الشتاء بالذات لكثرة زيارة السياح فيه لمصر

وفى نفس الوقت الذى فقد فيه يوسف كمال خموره .. فقد أيضا مجموعة أسلحته التى تتكون من بنادق كان يستعملها خلال رحلاته للصيد فى أواسط أفريقيا .. وقد دخلت البنادق النماذج المتحف الحربى فى هذا الاسبوع ..!

من هذه المربية الحسناء !!

هرب هؤلاء الاطفال !!

هوليوود – لمراسل « آخر ساعة » :

خرج أكثر من ١٠٠٠ من رجال البوليس الامريكى فى السيارات وعلى الموتوسيكلات يفتشون فى كل ركن من اركان هوليوود بحثا عن اطفال بوب كروسبى الموسيقى شقيق بنج كروسبى المغنى الامريكى الشهير . فقد تسللوا من منزلهم بمنتصف يوم الاحتفال حتى عثروا عليهم فى اليوم التالى على بعد ٣ اميال من منزلهم على مقربة من سفح الجبل حيث امضوا الليل فى خيمة نصبوها فى العراء ... وقال كريستوف اكبر الاطفال لقد تركنا البيت لاننا نكره مربيتنا !! وهؤلاء هم الاطفال الذين هربوا مع والديهم ومربيتهم الشابة الحسناء التى هربوا منها تمسك بيد اختهم الصغيرة !

مخصصات رئيس حكومة فلسطين

● احمد حلمى « باشا » رئيس حكومة فلسطين .. انه يبتلع بشواربه الطويلة اكثر من نصف ميزانية حكومته الوهمية ..

وهذه الميزانية تدفعها الجامعة العربية سنويا .. والمعروف ان جميع الدول العربية تعترف بهذه الحكومة وتراها رمزا يجب أن يبقى لفلسطين .. ولكن الاردن وحدها بقيت لاتريد أن تعترف بها ..

وفى الاسبوع الماضى طلب احمد حلمى « باشا » الى الجامعة العربية اعتماد ميزانية حكومته وتقديرها عن السنة المالية المقبلة بنحو ٣٥٢٨ جنيها ..

وطلب ايضا الموافقة على مخصصاته وهى ١٢٠٠ جنيه فى السنة ومخصصات السكرتير العام لحكومته وتبلغ ٨٧٠ جنيها فى السنة أيضا

ولن تعترض الوفود العربية فى مجلس الجامعة على هذه الميزانية ولكن مندوب الاردن سيضرب المائدة بقبضة يده ويقول : ان احمد حلمى « باشا » ليس له حق فى هذه المخصصات .

وستهتز شوارب « الباشا » ثم يتمتم بعدة كلمات .. ولكن عند اخذ الرأى على اعتراض الاردن سيوافق المجلس بالاغلبية على كل هذه المخصصات !!

الجامعة العربية تتهم سيسيل دى ميل

● سيسيل دى ميل مخرج فيلم الوصايا العشر .. تعرض فى الاسبوع الماضى لهجوم عنيف من الجامعة العربية

وتتهمه الامانة العامة اتهامات كثيرة

ولكن الشىء المثير .. ان كل هذه الاتهامات تقوم على افتراضات لم يقم عليها دليل واحد حتى الآن ..

قالت .. ان بعض الافلام التى اخرجها سيسيل دى ميل ابرزت الدعايات التى تنظمها اسرائيل للتأثير فى العالم المسيحى واقناعه بان اليهود أبرياء من حركة محاربة المسيح وتعذيب تلاميذه .. وان هذه الدعايات برزت بصورة واضحة وراء [illegible] نيرون ..

وقالت ايضا .. ان فيلم « الوصايا العشر » لن تستفيد مصر من ورائه اية دعايات للآثار المصرية فقد اقام سيسيل دى ميل « ديكورات » خاصة لتصوير المناظر الفرعونية التى يريدها لفيلمه .. وان الامانة العامة تخشى أن يكون هدف اسرائيل من وراء هذا الفيلم هو الدعاية لحلم اسرائيل بان تمتد حدودها من الفرات الى النيل باعتبار ان اليهودية نشأت فى مصر ثم خرجت منها الى سينا ..

سر عسكرى

ماذا قال مونتجومرى لجمال عبد الناصر؟

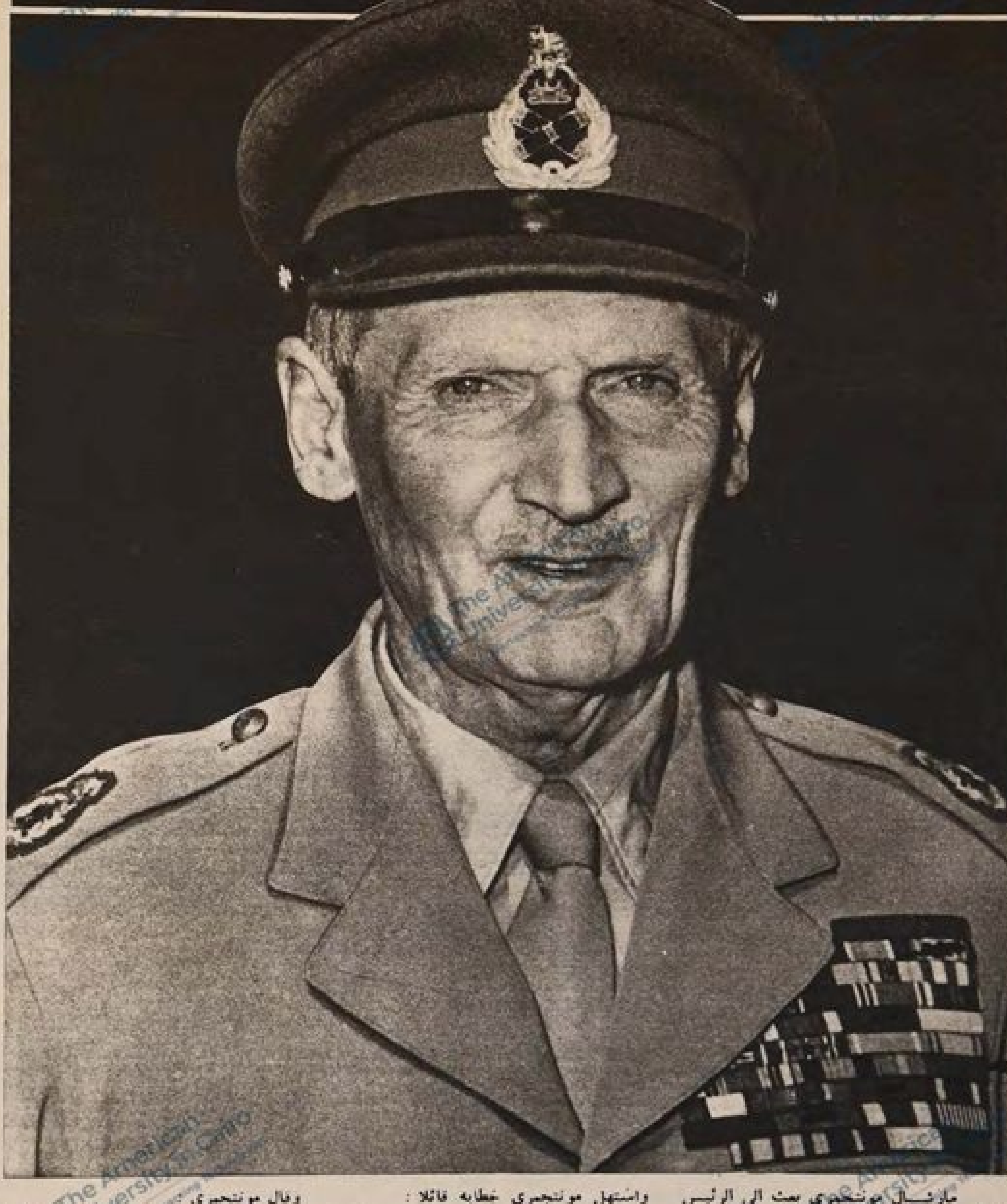

الفيلد مارشال مونتجمرى بعث الى الرئيس جمال عبد الناصر برسالة شخصية وقد كتب مونتجمرى الرسالة بخط يده على ورق من مكتب القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط وكتب اسم رئيس وزراء مصر على الظرف بخطه أيضا

واستغرق خطاب مونتجمرى صفحتين كاملتين ووقع الفيلد مارشال خطابه « مونتجمرى فيلد مارشال » ثم أضاف اليها كلمة « أوف علمين »

واستهل مونتجمرى خطابه قائلا :

« عزيزى رئيس الوزراء »

ثم مضى مونتجمرى يصف لرئيس الوزراء شعوره عندما عاد الى مصر ليفتتح مقابر العلمين من جديد . ثم أشاد بالدور الذى لعبه الجيش المصرى فى انتصار الصحراء ثم تحدث مونتجمرى عن مستقبل الجيش المصرى

وقال مونتجمرى أنه يكتب هذا الخطاب لرئيس الوزراء بمناسبة مروره ضيفاً فى بلاده

وقال مونتجمرى

« وقد كنت أتمنى أن يكون لى شرف زيارتك لولا أنى آثرت أن اختصر اقامتى فى مصر من ناحية بسبب ارتباطى ببعض المؤتمرات العسكرية من لندن من ناحية ومن ناحية أخرى فأنا أقدر وقتكم والمشغوليات التى تملؤه ، وأحس بأعباء المسئولية الضخمة التى وضعها التاريخ على أكتافك من أجل مستقبل بلادك »

وختم مونتجمرى خطابه بتحيته لمصر ولرئيس وزرائها .

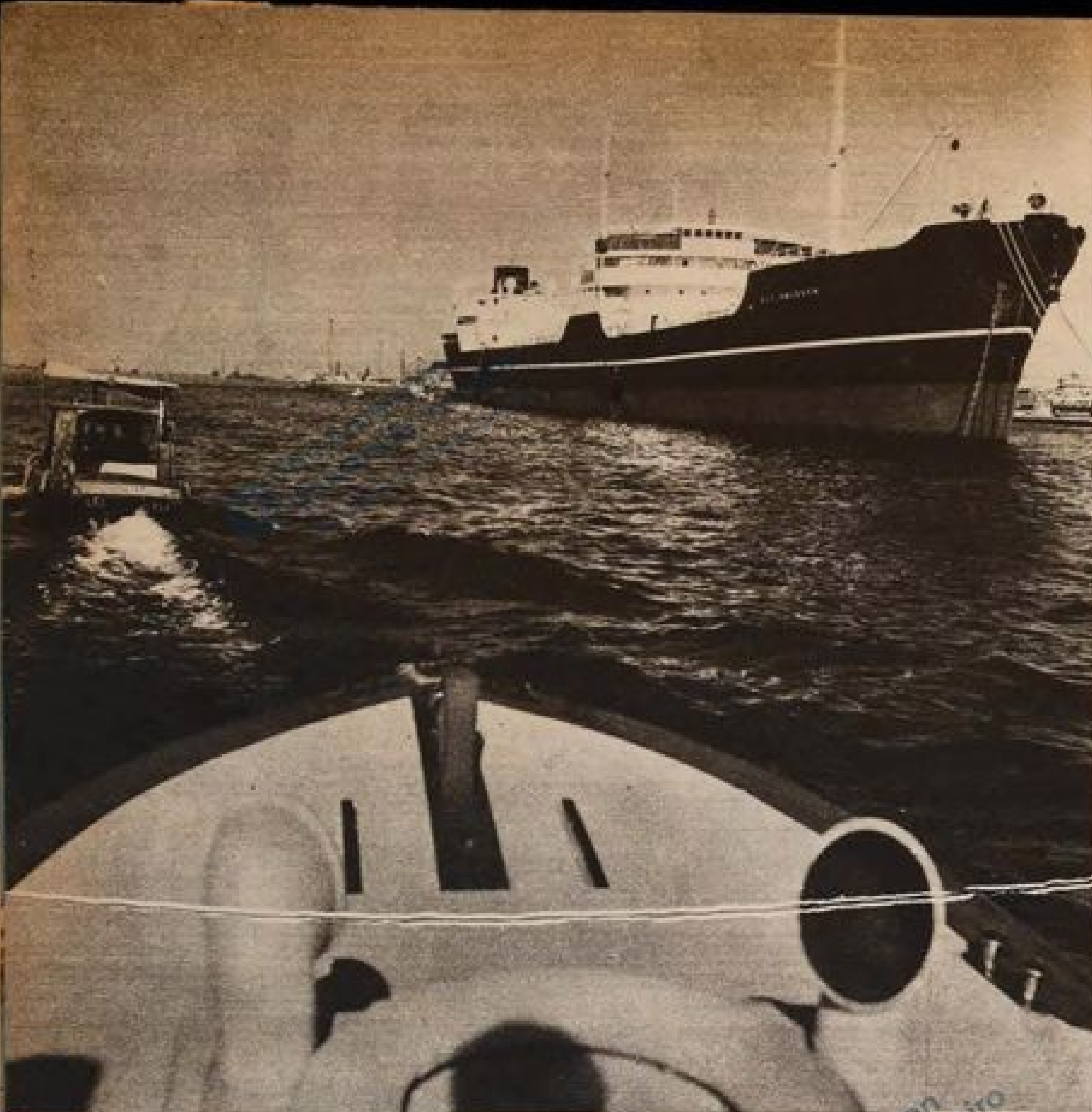

تحقيق صحفى كبير عن قناة السويس ومشاكلها

١٤ عاما
و١٤ يوما
وبعدها تعود قناة السويس الى مصر
ان قناة السويس شىء ضخم ... اضخم مما يخطر بخيالنا ...
فهل نحن على استعداد لليوم المنتظر ؟!

ماذا فعلت مصر لليوم الذى تعود فيه قناة السويس لها .؟

بهجت بدوى أعد خطة فى مجلس الثورة وسافر بها الى باريس

بقى ١٤ عاما .. و١٤ يوما فقط ..

وبعدها تتسلم مصر شركة قناة السويس .. وتعرف الشركة جيدا أن جميع محاولاتها فى سبيل مد اجل امتيازها عشر سنوات اخرى قد باءت بالفشل ..

ويعرف كل مسؤول فيها ان احدا فى مصر لا يقبل ابدا ان يمد امتيازها ..

وبقى أن يعرف العالم، ويعرف كل واحد من الالوف التى تعبر القناة فى كل يوم ، أن الشركة ايقنت تماما ، انها ستنفض يدها من ادارة حركة الملاحة فى القناة قبل ان تدق الساعة معلنة الثانية عشرة من مساء يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ..

وفى هذه اللحظة التاريخية تعود القناة الى مصر ..

***

واليوم بدأت مصر تتأهب لتسلم القناة ..

فماذا فعلت ؟

الدكتور حلمى بهجت بدوى مندوب مصر لدى الشركة ، اغلق على نفسه باب المكتب الذى اتخذه لعمله بعيدا عن اعين الفضوليين

وعكف يدرس الخطوط العريضة للعلاقات بين مصر وشركة قناة السويس .. اليوم .. وبعد ١٤ عاما ..

وعندما كان فى لندن اخيرا تخلف فى طريق عودته الى مصر ليشترك فى اجتماعات مجلس ادارة الشركة ..

ولكن الشركة رفضت ان يكون له حق الاشتراك فى هذه الاجتماعات، وقالت : ان مندوب مصر لم يسبق له ان اشترك فى اجتماعات مجلس الادارة ..

ولكن الاتفاقات بين مصر والشركة واضحة وصريحة ، ولا يوجد فيها مايحول بين مندوب مصر والاشتراك فى هذه الاجتماعات ، وأن يكون له صوت فيها ..

وفى عهد اسماعيل ، كان مندوب مصر يشترك فى اجتماعات مجلس الادارة ، فكيف تأتى الشركة اليوم ، وقبل أن ينتهى عقد امتيازها بعدة سنوات ، لتمنع مندوب مصر من مزاولة هذا الحق !

واعد الدكتور حلمى بهجت بدوى جميع اسانيده القانونية وتأهب للسفر غدا « الخميس » الى باريس .

وفى رأيه .. أن اشتراكه فى اجتماعات مجلس الادارة ، حق طبيعى ، فالقناة مصرية ، وهى تجرى فى أرض مصرية .. ثم ان تقاعس غيره من المندوبين المصريين من الاشتراك فى هذه الاجتماعات، لا يمكن ابدا ان يعنى ان مصر تنازلت من حقها فى ان يكون لمندوبها صوت فى اجتماعات مجلس ادارة الشركة ..

والشىء المؤكد أن مندوب مصر سيخوض معركة حاسمة فى باريس ..

وهو يرى أن عقارب الزمن تدور بسرعة .. وان الاعوام الباقية فى حياة شركة القناة فى مصر هى أشبه شىء بفترة انتقال تصبح بعدها قناة السويس واراضى الامتياز بما عليها من منشآت ومبان ملكا خالصا لمصر ..

وقد اتجهت نيته ، بعد ان يعود الى مصر ، الى الاتفاق مع المسؤولين على تشكيل مجلس دائم يضم عددا من الخبراء واساتذة الجامعات ، ليستنير مندوب مصر برأيه فى كل مايتعلق بتصفية اعمال شركة القناة خلال فترة الانتقال ..

***

وشىء آخر ..

ان هذا المجلس القائم وحده لا يكفى ..

اننا نطالب بانشاء مصلحة تتولى الاستعداد لليوم الكبير عندما تتسلم مصر القناة ..

ولما يعم هذا اليوم الكبير ..

ونحن لا نفهم أن تتجه الدولة كلها الى الاستعداد منذ الان لهذا اليوم الكبير ... ثم تبقى اختصاصات المسائل المتعلقة بالقناة فى ايدى ثلاثة او اربعة من صغار الموظفين ..

وهذه الحقيقة يعرفها كل مسؤول فى وزارة التجارة والصناعة ..

ويعرفها ايضا الدكتور حلمى بهجت بدوى نفسه ..

ففى الدور الارضى من مبنى المجمع حجرتان صغيرتان تضمان ادارة قناة السويس ..

وهذه الادارة لا يعمل فيها أكثر من اربعة من الموظفين وكاتب وفراش ..

ومنذ ثلاثة اشهر انتدب الاستاذ برهان سعيد من مجلس الدولة للاشراف على هذه الادارة ..

وكان واضحا ان المسؤولين

البقية على الصفحة التالية

تعطلت هذه الباخرة فسحبت الى الحوض الجاف حيث اجرى اصلاحها فى الحال

الرادار يسيطر على القنال

لنشرة تجر باخرة كبيرة فى بور سعيد لتثبيتها فى مكانها فى الميناء حتى يحين موعد مرورها فى القنال ..

« النضارة » تتبع الباخرة دقيقة بعد دقيقة ومنذ عدة أسابيع مات مراقب النضارة بالسكتة القلبية فتعطلت الملاحة فى القنال ساعتين !..

الرادار وراء كل حركة للبواخر فى القنال وعلى طول الطريق حدد مكان الباخرة حتى لا تتقابل باخرتان فى مكان واحـــد !

حديد السرعة والساعات .. وكل شيء .. يتم بواسطة آلات كهربائية .. والاتصالات اللاسلكية بين المحطات على طول القنال

مراقب الترانسيت فى بورسعيد .. ومراقبها فى السويس يسيطران على حركة كل باخرة بالرادار حتى تخرج من القنال

يعرفون اهميتهـا خـلال فترة الانتقال ويبغون تعزيزها ..

وكان من رأى بعض المسؤولين الحاق هذه الادارة بمكتب مندوب مصر ..

ولكن بقيت مشكلة رئيسية .. تهدد الادارة تتبع ادارة الشركات بوزارة التجارة والصناعة باعتبار أن شركة القناة واحدة من الاف الشركات التى تعاقدت مع الحكومة المصرية ..

***

ولقد اعدت ادارة شركة القناة فى وزارة التجارة والصنـاعة مذكرة بشأن مقترحاتها لتعديل اتفاقية القناة المعقودة فى سنة ١٩٤٩

قالت : ان العناصر المصرية لا تزحف فى وظـائف الشركة بالنسبة التى يمكن ان تحقق سيطرة المصريين على وظـائف الشركة عند تسليمها فى عام ١٩٦٨ ..

وقالت أيضا : ان اتفاقية سنة ١٩٤٩ نصت على أن تعمل الشركة على تعيين ٩ مصريين فى كل عشر وظائف ادارية جديدة .. وان تكون نسبة تعيينهم فى الوظائف الفنية ، هى اربعة من المصريين الى كل موظف اجنبى ..

ومرت السنوات .. ثم تبين ان العمل بهذه الاتفاقية لا يمكن ان يحقق التمصير المنشود فى الوقت المناسب ..

● ففى عام ١٩٤٩ لم يكن فى الشركة موظف مصرى واحد فى الدرجات الكبيرة الرئيسية ..

واليوم ليس بها سوى موظف مصرى واحد مقابل ١٩ موظفا رئيسيا من الاجانب ..

● وفى عام ١٩٤٩ كان عدد الموظفين فى الدرجة الاولى ٣٥ ولم يكن بينهم موظف مصرى واحدا ..

واليوم بلغ عددهم اربعة من المصريين مقابل ٤٨ أجنبيا ..

● وفى عام ١٩٤٩ كان عدد الموظفين فى الدرجة الثانية ٦٣ من بينهم ستة من المصريين ..

واليوم أصبح عدد المصريين ١٥ موظفا مقابل ٧٨ أجنبيا ..

● والدرجة الثالثة ، هى الاخرى كان عدد موظفيها ١١٤ ، منهم ٢٧ مصريا .. وأصبح عددهم ٦٠ مصريا مقابل ١٠١ من الاجانب ..

***

ومسألة أخرى ..

ان عبور القناة بالبواخر يعتمد الى حد كبير على الدور الذى يقوم به المرشدون البحريون ..

وقد ابدت مصر اهتماما بالغا بتمصير وظائف هؤلاء المرشدين حتى يتسنى لهم القيام بالمسؤوليات التى ستلقى على عاتقهم فى المستقبل ..

وفى عام ١٩٤٩ كان عدد المرشدين الذين يعملون فى القنال ١٤٩ منهم ١٣٩ من الاجانب وعشرة من المصريين ..

وكان ضروريا ان تتدخل مصر فطلبت من الشركة تعيين عشرين مرشدا جديدا .. وأن تعين بعد هؤلاء ، مرشدا مصريا مقابل كل مرشد أجنبى ترى الشركة ضرورة تعيينه ..

ومرت خمس سنوات ..

فاذا عدد المرشدين الاجانب يقفز الى ١٦٤ ، بينما لم يزد عدد المصريين على ٣١ فقط ..

وتسأل المسؤولين فى الشركة فيقولون : انهم لم يجدوا بين المصريين من تتوافر فيه الشروط المطلوبة ..

كما قال بعضهم : ان الشركة رشحت اخيرا اربعة من المرشدين المصريين .. ولكن وزارة التجارة والصناعة لم توافق على تعيينهم حتى الآن ..

وتسأل المسؤولين المصريين فتسمع آراء مختلفة ..

● يقول اللواء البحرى يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانى والمنائر : ان مشكلة توفير المرشدين اللازمين لشركة القناة تهدد البحرية التجارية المصرية ..

فالمرتبات التى تمنحها الشركة المرشدين مغرية ، فضلا عن انها تمنح كلا منهم مكافآت تتراوح بين ١٥ و ٣٠ جنيها عن كل باخرة ، بحيث تقفز هذه المكافآت بمرتباتهم الى أكثر من ٥٠٠ جنيه كل شهر ..

ثم ان الشركة تشترط فى المرشد ان يكون قد أمضى عشر سنوات فى البحرية ، وان يكون حاصلا على شهادة قبطان فى اعالى البحار .. وهى شهادة تؤهله لقيادة البواخر التجارية ..

وهو يخشى ان يتسرب قباطنة البواخر المصرية الى شركة القناة فلا تجد هذه البواخر من يقودها ..

يتقاضى البحار ٦٠ جنيها فى الشهر

● وقال الدكتور حلمى بهجت بدوى : من رأيه ان تتعرض البحرية التجارية المصرية لتجربة خطرة ، بحيث توكل قيادتها الى ربابنة اجانب فى الوقت الحاضر حتى يتسنى لنا تمصير وظائف المرشدين فى شركة القناة .. وان تسارع مصر الى اعادة فتح المدرسة البحرية لتخريج البحريين اللازمين للبواخر المصرية ..

وفى غمرة المناقشات التى تدور حول هذا الموضوع بقيت المشكلة الرئيسية ..

مصريون في مناصب رئيسية

يوسف نحاس السكرتير الاداري يتقاضى ١٨٠ جنيها في الشهر

زكريا الصفر وكيل الترانسيت في السويس كان مرشدا .. ثم اصبح رئيسا لهم !!

محمد مصطفى وهبي رئيس المخازن المصري الوحيد في درجة مدير عام

عطا محمود وكيل المستخدمين كان ضابط بوليس واستقال

محمود الهجين مدير ادارة احد المسئولين في الاسماعيلية

احدى كراكات شركة القنال تقوم بتطهير القنال ليل نهار .. وقد اتجهت النية الى تعميقها نصف متر

تمصير وظائف المرشدين يحتاج الى ١٢ سنة .. وعددهم الآن ١٩٥ منهم ٣١ مصريا فقط !

انشأت الشركة محطة للرادار في السويس مهمتها تتبع البواخر دقيقة بعد دقيقة

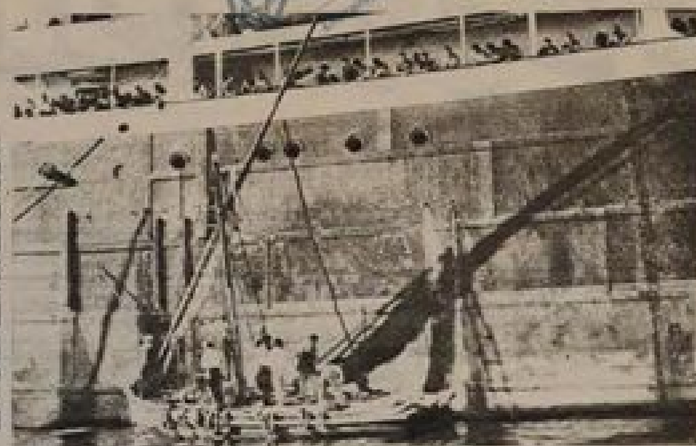

البمباطية .. اى تجار البحر في مراكبهم الشراعية يحيطون باحدى البواخر في القنال

كيف يمكن تمصير وظائف المرشدين قبل أن تنتهي فترة الامتياز ؟ .. وهل يمكن أن يتم التمصير دون أن تتعرض الحركة التجارية لهذه التجربة الخطيرة ؟.

***

وهذه صورة سريعة لحالة الشركة التي سوف تتسلمها مصر بعد ١٤ عاما و١٤ يوما ..

.. ان ايراداتها في العام الماضي بلغت ٣٠ مليونا و٨٥٠ الف جنيه مصري ، اي بمعدل حوالى ٨٤ الف جنيه في اليوم الواحد .. ومصروفاتها بلغت ٢٠ مليونا و٥٠٦ آلاف جنيه ، وبقيت عشرة ملايين و٤٢٢ الف جنيه وزعت على اصحابها ارباحا صافية ..

وفي القناة التي يبلغ طولها ١٧١ كيلو مترا من بور سعيد الى السويس ، مرت في خلال هذا العام حتى آخر شهر سبتمبر الماضي ١٠٠٧٦ باخرة .. وفي شهر سبتمبر وحده مرت ١٠٩٤ باخرة ، اي بمعدل ٣٦ باخرة ونصف في كل يوم ..

وعلى كل باخرة ، تتقاضى الشركة رسوما قدرها خمسة عشر قرشا ونصف عن كل طن من حمولتها اذا كانت فارغة ، و٣٤ قرشا عن كل طن من حمولتها اذا كانت محملة ولو بكيلو واحد من البضائع .. أما البواخر التي لا تزيد حمولتها على ٣٠٠ طن فان الشركة تسمح لها بالمرور مجانا دون رسوم .. وحتى هذا اليوم ، حصلت الشركة من البواخر التي مرت بالقناة ، ٢٥ مليونا و٩٦٥ الفا و١٢٠ جنيها .. وصاحبة النصيب الاوفى من هذا المبلغ الكبير هي بريطانيا ، فقد مرت بالقناة ٤٤٠٦ بواخر بريطانية حمولتها ٣١ مليونا و٢٦٢٢٥٧ طنا ، وتلتها النرويج فقد مرت ١٧٢٠ باخرة تابعة لها وكانت حمولتها جميعا ١٣ مليونا و٩٢٦٢٣٥ طنا .. وجاءت فرنسا في المركز الثالث ، فقد مرت بالقناة ١١٠١ باخرة فرنسية حمولتها ٨ ملايين و٤٢٥٥٢٤ طنا .. اما امريكا فقد احتلت المركز الثامن ، فلم تمر بالقناة سوى ٥٣٧ باخرة امريكية حمولتها ٤ ملايين و١٢٢٤٩٨ طنا .

***

ان لكل سفينة عبرت القناة دوسيها خاصا بأرشيف الشركة به كل المعلومات عنها .. طولها وعرضها وحمولتها وعدد المرات التي عبرت القناة فيها من قبل .. وعندما تقترب الباخرة من ميناء بورسعيد أو ميناء السويس ، يخرج الدوسيه الخاص بها من الارشيف ، وتقدر الرسوم التي تحصل عليها فورا على أساس حمولتها المقيدة بالدوسيه ، ويضرب ذلك الرقم في ٣٤ قرشا اذا كانت محملة ، و١٥ قرشا ونصف اذا كانت فارغة ..

وتتسلم الشركة شيكا بالمبلغ المطلوب ، ثم تسمح بعد ذلك لها بالمرور .. ويخرج لنش الى عرض البحر حيث تكون السفينة قد اقتربت من الميناء .. ويصعد من ذلك اللنش الى ظهر السفينة مرشد بحري ، يتولى قيادة السفينة بدلا من ربانها ، حتى يدخلها سالمة الى ميناء السويس أو بورسعيد ..

وتظل البواخر والسفن تنتظر في الميناء حتى يحين ميعاد تحركها واذ ذاك يصعد احد مرشدي الشركة على ظهرها .. ويتلقى امرا من غرفة اللاسلكي بالميناء بدخول القناة .

وهناك نظام دقيق تتبعه الشركة لتنظيم حركة الملاحة بالقناة .. فلا يسمح بالمرور فيها كل يوم لغير أربع قوافل فقط ، قافلتين يسمح لهما بالدخول من ميناء بورسعيد .. احداهما في الثانية عشرة ظهرا والثانية في منتصف الليل .. وقافلتين اخريين يسمح لهما بدخولها من ميناء السويس .. احداهما في السابعة والنصف صباحا والثانية في السابعة والنصف مساء .

والسبب في ذلك يرجع الى عمليات حسابية زمنية ، حتى لا تتقابل البواخر القادمة من بورسعيد مع زميلاتها القادمة من السويس ، الا عند البحيرات المرة وعند الفرع الشرقي من القناة الذي حفر خصيصا في عام ١٩٥٠ ، لتستطيع البواخر أن تسير فيه آمنة لا تتعرض للتصادم .. ففي البحيرات المرة تتقابل القافلة الآتية من الشمال مع القافلة الآتية من الجنوب ، وتسيران جنبا الى جنب في البحيرات الواسعة .. وعندما تصل أول باخرة من القافلة الى آخر البحيرات ، تكون آخر باخرة من القافلة التي تسير في الاتجاه المضاد قد دخلت البحيرات .. وتسير كل قافلة بعد ذلك في القناة وحدها .. وتتكرر نفس هذه العملية عند الفرع الشرقي من القناة ، حيث تسير احدى القافلتين فيه والاخرى في القناة الرئيسية ..

.. ولا تستطيع أية باخرة أن تبدأ في عبور القناة ، قبل أن يصعد على ظهرها أحد مرشدي الشركة البحريين المدربين ، وينتظر حتى يحين ميعاد قيام القافلة .. وتبدأ غرفة اللاسلكي بالميناء بعد ذلك ، عند حلول الميعاد ، بالاتصال بالمرشدين على ظهر السفن ، وتعطي امرا لكل منهم بالبدء في دخول القناة ، على حسب ترتيب دخول السفن الى الميناء ، مع ملاحظة أن ناقلات البترول دائما تكون في أول القافلة ، ولا بد أن يكون هناك فرق زمني بين كل سفينة وأخرى قدره عشر دقائق ..

والسبب في أن ناقلات البترول يكون لها الاولوية ، هو أنه لا يسمح لها بالسير داخل القناة الا بسرعة ١٢ كيلو مترا في الساعة ، في حين أن بقية البواخر تستطيع أن تسير بسرعة ١٤ كيلو مترا في الساعة ..

برهان سعيد يمثل الجانب المصري مع ثلاثة موظفين وكاتب وفراش !!

تهاني عبد العزيز
[illegible]

محمد عبد ربه
[illegible]

بنت البلد
[illegible]

جميل نجيب
[illegible]

ابتسام عبد العزيز
[illegible]

الطلبة والطالبات يعاينون الزى الجامعى الموحد ، والدكتور حسام الدين فى انتظار النتيجة

هذا اليدك فى شوارع مصر

نحن نعتقد ان توحيد الأزياء من أهم مشاكلنا بعد الجلاء انها تغيير اساسى يشمل اكثر من مجرد المظهر

وهذا استفتاء لآخر ساعة ..

استفتاء فى الشارع ... وفى الجامعة

استفتاء للطبقة المفكرة ... وللطبقة العاملة

انها مشكلة يجب ان تواجه ... واسمعوا التفصيلات !

جناينى حديقة الزهرية بالزى القديم .. ثم بدا بالزى الجديد اكثر حيوية .. واكثر نشاطا .. وارقى عقلية

هذا الكرنفال العجيب فى شوارع مصر .. يجب ان يكون له آخر .

يجب ان تقوم كل طائفة بتصميم زى موحد لها

ويجب ان يختفى الجلباب والطربوش والملاية لف والملابس ذات الالوان المخططة ..

ويجب ان يوضع حد لهذه الفوضى فى ازيائنا التى تعطى صورة مهزوزة عن طريقة تفكيرنا وعقليتنا ..!

وفى هذا الاسبوع احست احدى الطوائف انها مسئولة عن جزء من هذه الفوضى .. وبدات الفكرة الكبيرة تدخل ابواب حدائق الزهرية ..

لقد اجتمع عمال هذه الحدائق وبداوا يبحثون الفكرة ..

واقتنعوا فى النهاية ..

وفى اليوم التالى كانت فى انتظارهم عند ابواب الحدائق «لفائف» صغيرة فيها الفكرة كلها ..

ودخل واحد منهم الى الاستراحة .. كان يرتدى الجلباب وفوقه البالطو والطربوش ..

وخرج بعد خمس دقائق .. وهو يرتدى بنطلونا وقميصا وقبعة بسيطة فوق رأسه ..

ونظر العمال بعضهم الى بعض ، واحسوا انهم يجب ان يضعوا حدا لهذا الكرنفال ، وخرجوا الى اعمالهم فى الحدائق بالزى الجديد ، وكانت هناك مفاجأة اخرى فى انتظارهم بعد ذلك ..

لقد وضع مدير قسم الحدائق فى وزارة الزراعة تقريرا يقول بالحرف الواحد :

— ان انتاج العمال قد زاد بعد ان اختفى الجلباب والجبة والقفطان .. وانهم اصبحوا يصنعون الآن فى خمس دقائق ما كانوا يصنعونه خلال عشر دقائق قبل ذلك ..!

ثم كان فى نهاية التقرير سؤال :

— .. لماذا اذن لا توحد ازياء جميع الطوائف حتى نضمن مثل هذه النتيجة التى ظهرت فى حدائق الزهرية ..؟

وكان هذا هو نفس السؤال الذى سألته آخر ساعة لعشرة آلاف شخص فى القاهرة خلال

لقد تمكن بعد ارتدائه البنطلون من التحرك بسرعة وبنشاط اكثر من قبل

قصة تذاع لأول مرة

راقصة الباليه التي حبسها الأمير محمد علي في قفص سلك

أول صور تنشر لعشيقة الشيخ ذو اللحية البيضاء

عاشقة القبعات : كانت الطائرات تحمل صناديق القبعات خصيصا من جل أليس وكان لها ذوق جميل ويقف امامها الامير العجوز ساعات طويلة يتطلع الى قبعاتها

جابت من باريس ، وكانت تعمل راقصة باليه ، وعاشت اربعين عاما تحوطها الاسرار

ويسري الهمس من خلف اسوار القصر الكبير من علاقاتها وغرامياتها ، وكانوا يعرفون انها كل شيء في حياة الرجل العجوز ذي اللحية البيضاء والطربوش الاحمر والعينين الرماديتين اسمه محمد علي توفيق وصاحبه ولي عهد سابق لمصر وفي قصر المنيل عاشت الراقصة الحسناء في دنيا غريبة .. كان هو يهوى النقوش والتحف والآثار العربية الى حد الجنون ، وعلى الرغم من بخله الشديد ، فقد انفق الآلاف على متحفه الخاص الذي حوى مجموعات نادرة من الآثار العربية ، والاسلامية ، وكانت هي باريسية في كل شيء .. في ثيابها الانيقة والعطور الثمينة والقبعات التي كانت ترد من اجلها وحدها ، ووقع الامير السابق العجوز في غرام راقصة الباليه التي سحرت باريس ، عندما كانت تقدم رقصاتها مع فرقة الاوبرا ، فاستدعاها لتقيم معه ..

وحضرت « اليس ايموند » ، وفوجئت بغرابة المكان الذي ينام فيه ، فانه كان يضع سريره داخل قفص كبير من السلك ولا ينام خارجه ابدا ، ورفضت اليس ان تدخل القفص ، واستجاب هو لدلالها ، وامر باعداد غرفة نوم فاخرة على الطراز الفرنسي ، وكان يقضي فيها ساعات طويلة ، ودهش خدم القصر لانهم يعرفون عنه انه يكره الطراز الاوروبي في الاثاث والمفروشات ، وحدث تغير كبير في تصرفات الرجل العجوز بعد قدوم اليس ... كان لايغادر القصر الا قليلا .. ، كانت نظرة واحدة منها كافية لان تجعله يجلس ساعات طويلة في حديقة القصر ، وهو يعبث بلحيته البيضاء ويتطلع الى السماء .. وكان هو يحب الآثار العربية ويصبغ كل شيء بالطابع الشرقي ، حتى نباتات الحدائق الكبيرة المحيطة بقصره ، ولكنه فشل مع اليس التي رفضت اصرار ان يأخذ جناحها في القصر الطابع العربي .. فظل اوروبيا كما ارادت .. وكانت الصناديق تاتي من باريس محملة باحدث الازياء والقبعات والعطور الفرنسية من اجل اليس راقصة الباليه الحسناء .

مسجد من اجل راقصة !

والامير السابق كان يتظاهر بالتقى والصلاح والورع ، والناس يعرفون انه بنى في اركان الحديقة مسجدا صغيرا محلى بنقوش الذهب ، ولكنهم لايعرفون انه بناه ارضاء لاليس التي كانت تذهب الى الكنيسة كل يوم احد ، وتحرص على اداء الشعائر الدينية وتتبرع كثيرا لجمعيات الخير ، فقد طلبت منه ان يصلي هو الآخر فبنى هذا المسجد ، واشرفت هي على اختيار الوان النقوش والسجاجيد وكانت تتولى العناية بثياب العاشق العجوز وهندامه عند ذهابه لصلاة الجمعة ، ولايعرف المصلون ان راقصة باليه فرنساء كانت تنتظره في الحديقة بعد الصلاة ليتلقى الجائزة .. قبلة من اليس ايموند !!

الرجل الصامت : اسمه الحاج نجدت ناظر القصر وهو الرجل الوحيد الذي سمح له الامير السابق بالحديث مع معبودته راقصة الباليه الفرنسية ..

وتسربت بعض الهمسات خارج القصر من علاقة الامير بالراقصة ، وقال هو في بعض مجالسه: انها وصيفة لي وليس اكثر من ذلك ، وان اسمها مسجل في دفاتر القصر مع الموظفين ، وانها تتقاضى مرتبا اسوة بهم ، ولكن العلاقة التي كانت بينهما كذبت هذا الادعاء .. فقد كانت اكثر من زوجة .. تصحبه في جولاته اليومية في حدائق القصر وفي رحلاته الى الخارج وفي نومه .. وكان هو يذوب امام نظراتها ، ويشيد دائما بجمالها ورقتها ، ويستقبل اقاربها وافراد اسرتها الذين يقدمون كل شتاء لزيارة آثار مصر ، ويعاملهم باحترام بالغ ، مع انه كان في هذا الوقت وليا للعهد ، وكان يقف عندما تدخل عليه وهو جالس وحده وينظر اليها نظرات طويلة تفضح حقيقة عواطفه ..

تدخل قفص السلك

وبعد سنوات من نقالها في القصر وافقت اليس على دخول قفص السلك الذي ينام فيه الامير ، وان يوضع لها سرير خاص بداخله في بعض الاوقات . وفي اوقات اخرى كانت تكتفي بسرير الامير العجوز .. وكانت هي تبتسم وهي تقول لاقاربها انني افعل ذلك لكي اهتم بصحة سمو الامير واعتني به عندما تنتابه نوبات الصرع !!

وفي احدى زياراته لاوروبا كلف واحدا من اشهر الرسامين ليقوم برسم لوحة زيتية لاليس ، وهي تضع قبعة كبيرة فوق راسها .. ثم وضع هذه اللوحة فوق مكتبه الخاص الملحق بغرفة نومه ، ووضعت هي نسخة اخرى من نفس الصورة في غرفة

مكتب الاحلام : فشلت المحاولات التي بذلها الامير السابق لتبرك ذوقها الاوروبي الذي كان يكرهه ولكنه انحنى امامها وتركها تفعل ماتشاء وفوق المكتب صورتها التي رسمها فنان مشهور بامر الامير السابق

عش الغرام : قفص السلك وفي داخله سرير الامير العجوز الذي كان مثار نزاع بينه وبين عشيقته ، واخيرا وافقت على دخول القفص ومشاركته في سريره ...

تواليت الزينة : كانت اليس ايموند تقضي ساعات طويلة امام التواليت وزجاجات العطور الفرنسية النادرة ... وتركتها وراءها لتتبع الامير العجوز في اوروبا ...

اول صورة تنشر لزوجة ولي العهد السابق كان الامير السابق العجوز يتذكر انها زوجته وادعى انها فقط وصيفته وبعد سنوات لم يستطع أن يخفي صلته بها وكان أول لقاء معها في باريس عندما كانت ترقص الباليه ووقع في غرامها فبنى لها جناحا خاصا في قصره ، واحضر لها بعض الرسامين المشهورين لرسم لوحة زيتية لها وضعها فوق مكتبه الخاص ووضعت هي الاخرى نسخة منها فوق مكتبها .. وترك العاشقان الصورق القصر المهجور وسافرا معا الى اوربا .. وكان الرجل العجوز يقف امام هذه اللوحة أوقاتا طويلة يتطلع اليها وهو يعبث بلحيته البيضاء !! ..

مكتبها ، وقد شاهده الخدم كثيرا وهو واقف كالتمثال امام صورة اليس يتطلع الى فتنتها وجمالها ، واستطاعت هي بمعونة وصيفتها الفرنسية « البرتين » ان تكون كل شيء في حياة الرجل العجوز ، وان تفرض شخصيتها على كل تقاليد القصر ونظامه ، حتى انه كان يستمع الى اوامرها وهو يبتسم في بلاهة ويقول بالانجليزية « انها فاتنة » ثم يعبث بلحيته البيضاء ..

رجل واحد هو الذى كان يسمح له الامير السابق بالتحدث الى اليس ورؤيتها عن قرب ، هذا الرجل هو الحاج نجدت ناظر القصر الذى رافقها في جولاته كلها في انحاء العالم ..

فاتنة .. سابقا

وشيء واحد كان يقلق محمد على توفيق واليس ايموند .. هو الاطفال .. وبعد أربعين عاما عاشتها راقصة الباليه الحسناء سابقا مع الامير السابق العجوز .. لم تستطع ان تحقق امل حياتها وهو ان يكون لها اطفال ، واكتفت بشيء بسيط هو الاحتفاظ في غرفة مكتبها بمجموعات كبيرة من صور الاطفال في اشكال مختلفة ، وكانت تقطع الساعات الطوال ، وهى تملأ عينيها بالنظر الى هذه الصور ، ثم تنقلها الى المكتب حيث اللوحة الزيتية التى تمثل ايليس ايموند راقصة الباليه الفرنسية ، عندما كانت حسناء .. فاتنة ، منذ اربعين عاما ..

في الاسكندرية .. خرج الرئيس جمال عبد الناصر من الغرفة التجارية في طريقه الى مقر هيئة التحرير .. وسار موكبه في شارع سعيد وسط آلاف الجماهير .. وفي نفس الوقت كان المتهم محمود عبد اللطيف واقفا .. المسدس في يده ينتظر مرور الرئيس جمال .. ومنع واحد من الجنود عبد اللطيف من عبور الطريق ولم يكن الجندي يعرف وقت هذا ان هذا الرجل سوف يعتدي على الرئيس

٨ رصاصات تكشف سر بطولة جمال

أرادوا له الموت .. وأراد الله لمصر الحياة!

ست ساعات ، والقاهرة واقفة على قدمين في ميدان المحطة ، تحت الشمس . وفي بحر متلاطم من كل الطبقات .

ست ساعات ، والعيون ترنو ، والهتاف يتصاعد الى السماء والحناجر لا تكل والناس لا تشعر بالتعب أو الضيق أو متاعب الانتظار .

كانت كل طائفة تحمل علمها ، وتتزاحم في الميدان لتبدي شعورها ، وكانت سيارات الاوتوبيس والنقل تعد بالمئات وقد وقفت في مختلف أنحاء ميدان المحطة ، زاخرة بالعمال الذين احتلوا داخلها ووقفوا فوق سطحها يرددون الاناشيد البلدية وعبارات الحمد لله والدعاء للبطل جمال .

أما داخل المحطة ، فقد امتلأت الارصفة بالمستقبلين واصطف حوالي ثلاثة آلاف ضابط من ضباط مختلف أسلحة الجيش فوق الرصيف المخصص لوقوف قطار الرئيس ، وظل الضباط في انتظار مقدم القائد البطل من الحادية عشرة صباحا حتى وصل القطار في الساعة الثانية والنصف

وفي هذه الاثناء حضر الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية ، حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا وظل واقفا ينتظر فوق الرصيف ساعتين ونصف ساعة وبعده بقليل حضر المهندس احمد الشرباصي الذي انضم الى زميله وزير الخارجية ووقف يتحدث معه ثم حضر وزراء الصحة والعدل والزراعة وانضموا الى زملائهم ، ثم حضر قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي والبكباشي حسين الشافعي والصاغ كمال الدين حسين .

وكان الموعد المحدد لوصول القطار هو الساعة الثانية عشرة والنصف تقريبا غير ان الشعب الذي خرج على طول الطريق

البقية على صفحة ٢١

في شارع الجمهورية .. اعلام التحرير .. [illegible] الشرفات فوق موكب الرئيس الذي كان يسير [illegible] وسط امواج ها[illegible] من البشر .. تحية الى بطل

في بنها .. التقى قطار الرئيس بقطار كان في طريقه الى الاسكندرية .. ومن نافذة القطار الذاهب الى الاسكندرية امتدت يد واحد من المسافرين تشد على يد الرئيس جمال عبد الناصر

في طنطا .. وقف الرئيس جمال عبد الناصر يرد على تحية الجماهير التي ملأت ميدان المحطة .. اثناء وقوف القطار الذي يقل الرئيس من الاسكندرية الى القاهرة

[illegible] القاهرة .. الرئيس جمال عبد الناصر .. [illegible]

في انتظار وصول الرئيس .. آلاف الجماهير .. وقفت لتنتـ
.. تحت الشمس والعيون ترنو .. والهتاف يتصاعد الى
لا تكل والنـــاس لا تشعر بالتعب او الضيق "او هتـ

في صباح الحادث .. خرج شعب الاسكندرية يحمل الرئيس جمال عبد الناصرحتى القطار الذى اقله الى القاهرة .. وسجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة .. محاولة شاب من افراد الشعب يريد ان يطوق الرئيس بذراعيه

أول صورة بالألوان لاستقبال الرئيس

ستقبل الرئيس ، اخر وصول
الى الساعتين
.. في الثانية والنصف
القطار يطـل من نافذته
د الناصر ، باسـما ،
ـية ، ملوحا بيـديه
وع التى تراصت داخل

ن وقف القطار حتى قفز

الى داخله قائدالجناح عبداللطيف البغدادى واتجـه مسرعا نحو الرئيس يعانقه ويقبله فى حنان اخوى وتبعه باقى الوزراءالذين حرصـوا على ان يطمئنوا على رئيسهم فى اول لحظة يصل فيها الى القاهرة

وبكل صعوبة ، تمكن الرئيس من مغادرة القطار ، وساربمفرده وسط هذه الالوف التى لاحصر لها . دون حرس ودون حراسة الا حراسة الله .

وبكل صعوبة ، تمكن الرئيس من الخروج الى الفناء الخارجي لمحطة العاصمة حيث واجهته عاصفة جارفة من هتافات تنطلق من ربع مليون حنجرة،واختلطت هتافات الترحيب وأناشيد الفرح وكانت مظاهرة لايمكن لانسان ان يصفها ولا يمكن لعدسة ان تصورها

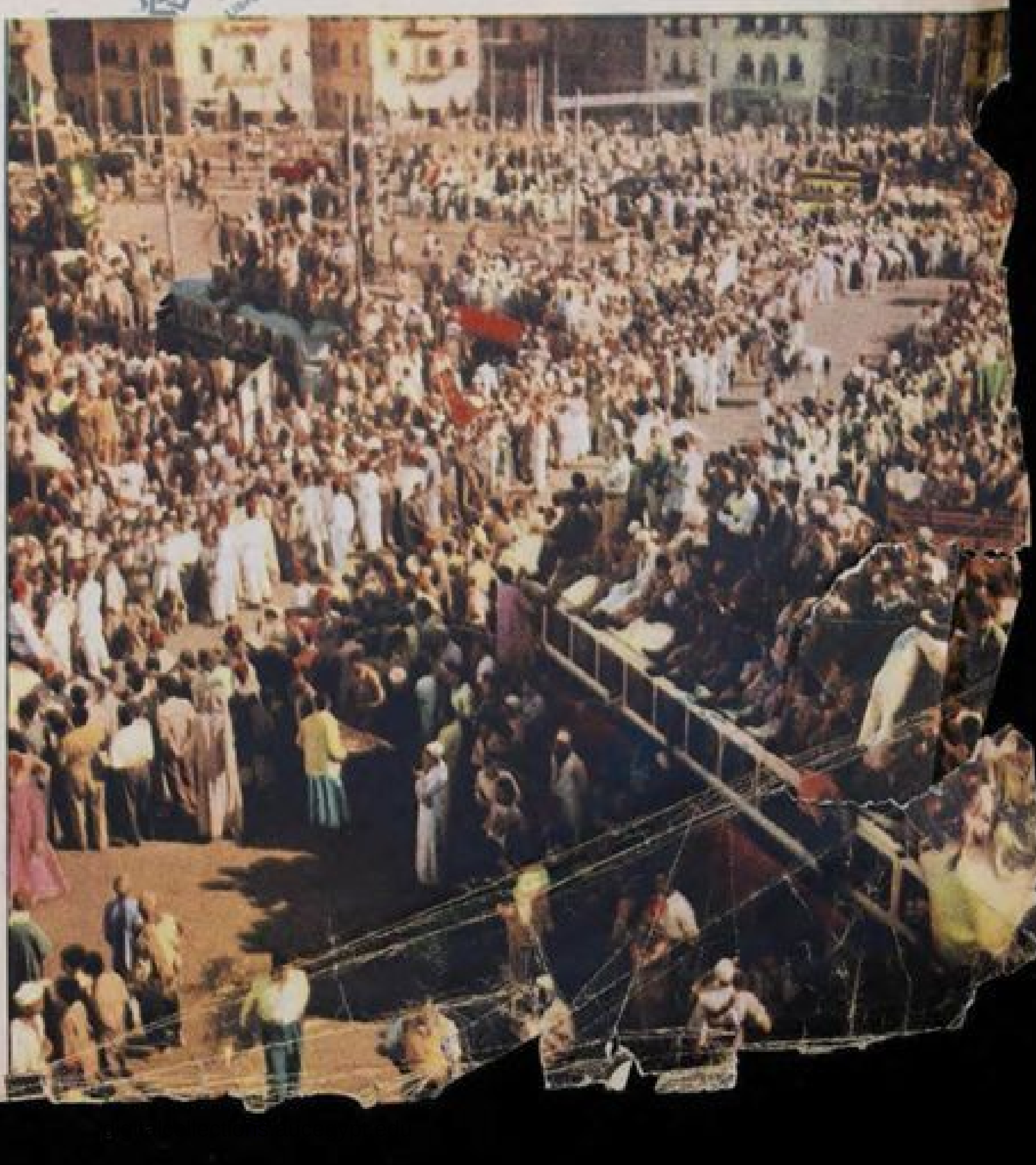

... التاريخية .. ... فيها الرئيس جمال عبد الناصر إلى ميدان
في اللحظة ... عبد الصـ... أول صورة بالألوان لاستقبال الرئيس ...
... لملأ الميدان ...

... الرئيس
... والمتاجر
... انتظار ..

الأنسة دارسونفال تؤدى احدى الرقصات فى مشهد « القبائل الهمجية » ..

غراميات هندية

ليلة فى أوبرا باريس
مظاهرات أمام الأوبرا

كانت الساعة التاسعة، ولكنى عندما وصلت الى ميدان الاوبرا فى باريس وجدت أمام الدار طابورا لم أعرف من أين يبدأ وأين ينتهى . وكان الطابور لا يتحرك . وبالسؤال عرفت أن شباك الحجز لا يفتح قبل الحادية عشرة . وأن هؤلاء الناس ينتظرون منذ الساعة السابعة ... ومعنى ذلك أنه على أن أقف فى الطابور ساعتين ، ثم أنتظر ساعتين أخريين حتى يجيء دورى فى الحصول على التذكرة . وكل ذلك القوم أتوا من أجل « غراميات هندية » . ولم أجد مفرا من الوقوف فى الصف ... ولم يمض الوقت حتى بدأ المطر ينهمر ، ولدهشتى لم يتحرك أحد ، ولم يتململ أحد ... ولكنهم كانوا يتقونه بالمعاطف التى لاينقطع منها الماء . أما أنا فقد تلقيته كله على رأسى ووجهى وملابسى ..

كل ذلك لكى أشاهد « غراميات هندية » .. فما هى هذه « الغراميات الهندية » ؟ !

أما القاعة التى تضم ألفين ومائتى مقعد فانها لا تقل روعة وأبهة . وتتدلى من سقفها ثريا ضخمة تزن سبعة أطنان وتحمل اربعمائة لمبة ، وتغطى سقفا مساحته مائتا متر مربع نقش عليه أحد الفنانين المشهورين « ساعات الليل وساعات النهار » ...

ومسرح أوبرا باريس أكبر مسرح فى العالم . فهو وحده يغطى ألفا ومائتى متر مربع . والجهاز المسرحى والمناظر التى تتغير فى لمح البصر والاضاءة العجيبة التى تخيل للعين جميع المشاهد الطبيعية من سحب وأمواج وعواصف وبرق خاطف ... الخ ... كل ذلك يضرب الرقم القياسى فى العالم من حيث الامكانيات والسرعة والقوة والضخامة .

ويوجد بهذا المسرح ٤٥٣١ بابا ، و ٧٨١٣ درجة من درجات السلالم أى ما يعادل ٤٣٨ طابقا .

ان أوبرا باريس عالم قائم بذاته ، يضم الآف الاشخاص بين مغنين ومغنيات وراقصين وراقصات وموسيقيين وميكانيكيين وكهربائيين ومزخرفين وخياطات وسباكين وحلاقين.. الخ ..

غراميات هندية

ولنعد الى أوبرا « غراميات هندية » انها تعتبر أروع مثل للتعاون القائم بين الاجزاء المختلفة فى هذه الآلة الضخمة، فانه يظهر فيها تسعة عشر نجما ونجمة من المغنين ومائة وخمسة وعشرون من الراقصين والراقصات ، ومائة من أفراد الجوقة وسبعون من القائمين بالادوار الثانوية .

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

الصديق الحقيقى

يتردد على منزلنا رجل من اقارب زوجى وهو كهل لطيف ومهذب وخلاب الحديث . وقد استطرفته واتخذته صديقا لاسرتنا يعلم زوجى الذى يثق فى اخلاقه ثقة مطلقة . ولكن اهلى يتبرمون بهذه الصداقة التى توثقت صلاتها بينى وبين رجل غريب . فكيف اقنعهم بأن ليس من حقهم التدخل فى شئونى ، وان زوجى واثق من اخلاقى وان ذلك الكهل هو اشرف انسان عرفته ، وان مايربط بيننا هو صداقة خالصة نزيهة لاتشوبها اية شائبة ؟

ا . ا . الزمالك

● الواقع أن ليس من حق اهلك التدخل فى شئونك . ولكن من حقهم ولا شك اسداء النصح اليك . ويبدو لى انهم فى هذه المشكلة اعلم من زوجك بمصلحتك . ان زوجك لفرط طيبته وسلامة نيته ، يثق فى ذلك الكهل ثقة عمياء . غير أن اهلك يخشون هذه الثقة بالذات . ويشعرون أن الصداقة الوثيقة التى تربط بينك وبين ذلك الكهل الغريب قد تجر عليك بالرغم منك شر الكوارث والاخطار . فلا تنسى بأهلك فهم يتشوفون مصلحتك ،واعلمى انك مهما كنت عاقلة وشريفة فانت امرأة . والمرأة بطبعها ضعيفة وخيالية وحساسة وميالة بفطرتها الى تخطى حدود الصداقة والتطلع الى عالم الحب. فالحب المحرم وكل حب بوجه عام ينشأ فى مبدأ الامر مظهر الصداقة ثم تتطور الصداقة الى ود ، فعطف ، فتعلق ، فهيام ، فاحذرى ياسيدتى تطور الصداقة بين امرأة ورجل ولابد أن يتخللها من قلق ، وحيرة ، وخوف ، واضطراب دائم يتمثل فى النظرات البريئة والكلمات النزيهة ويؤدى من حيث لاتشعر الى هاوية الخيانة والجريمة . فتحفظى مع ذلك الكهل جيدا ، والتمسى بينك وبينه حاجزا منيعا من كرامتك ، وعامليه معاملة أى فرد عادى من افراد اسرتك . واياك أن تختصيه بعطفك أو تستقبليه فى غيبة زوجك . والتمسى أن زوج المرأة هو الذى يجب أن يكون صديقها وحبيبها لانه هو الرجل الوحيد الذى تستطيع المرأة بأخلاصها وولائها أن تجد فيه وفاء ثابتا لايمكن أن تجده فيمن يزعمون انهم اصدقاء مخلصون اوفياء .

جاذبية الغرائز

اشعر انى احب تلك المرأة واكرهها فى وقت واحد . فهى مخلوق تنبعث منه رائحة مادية صارخة . وانا منجذب اليها بالرغم منى . ولكنها لاتخاطب الا حواسى ولا تلهب غير شهواتى وغرائزى . وهذا مايكربنى ويحزننى ويخلف فى قلبى فراغا عاطفيا يسومنى مر العذاب . فكيف اتحرر من تأثيرها الشهوى الوبيل الذى لم استسلمت له فلا بد أن اتحرر وأنحط ؟

ك . ن . اسكندرية

● لايمكنك أن تتحرر الا بقوة الارادة والعقل والتفكير . فعليك أن تفكر وتقول فى نفسك : أية قيمة لمرأة التى تحبها الا لم تخاطب محاسنها قلبنا وتوحى الينا عاطفة عميقة أو فضيلة نبيلة أو خيالا شائقا ؟ . . ان الحب يابنى يجب أن يسمو بالانسان لا أن ينحط به ، ويجب أن يكون وسيلة معنوية لتهذيب الدافع الجنسى بدافع من القلب والعاطفة والروح فالمرأة الخليقة بأن نحبها هى المرأة التى تستطيع أن تثير فينا جمال الكون وجمال العواطف السامية كالطيبة والحنان والوفاء والتضحية ، وانت لاتحس نحو تلك المرأة شيئا من هذه العواطف بل تحس على النقيض أن قلبك خاو والتدهور يمسك ويرتطم فى لجة من الحيوانية البغيضة الشائنة . فاذا شئت أن تشفى ، فاحزم امرك واقطع صلتك حالا بتلك المرأة لم الهب فى نفسك شعور الكرامة الانسانية ، وادافع عن كرامتك جهدك . واستعض عن لذة الانحطاط الرخيصة التى توقدها الشهوة بلذة التسامى النبيلة القوية التى يوقدها احساس الكرامة والرجولة والعزة والاباء . وما عمت تتألم من تدهورك وانحطاطك ، فثق أنك قد اجتزت المرحلة الاولى من مراحل الشفاء . فلا تيأس . والغط من أنك حافزا لالهاب كرامتك . تشعر فى النهاية بأنك قد تفوقت وتحررت واصبحت انسانا .

فرحة الابوة

تزوجنى من حب منذ اكثر من ثلاث سنوات ورزقت منه بطفل ذكر . فابتهجت نفسى وتعلقت بطفلى تعلقا شديدا . ولكنى استغفلت فجأة فوجدت زوجى ينصرف هو الآخر الى الطفل بكل قواه ويهملنى كأنى لست زوجته وكأنه لم يقترن بى عن حب خالص عميق . وقد آلمنى هذا التحول الذى طرأ على شخصية زوجى لاسيما وقد كنت اعتقد أن الطفل سيقربه منى بدل أن يغضبه منى . فما السر فى تعلقه بولده واهماله اياى ؟ . . .

الحائرة — ن . باسكندرية

● تقولين ياسيدتى أن زوجك قد اقترن بك عن حب . وانا اعتقد أن هذا الحب لا يمكن أن يكون قد مات فى نفسه تحت تأثير عاطفة الابوة . الواقع أن فرحة الابوة الطارئة استغرقت عواطف زوجك . وهى فرحة يشعر بها كل زوج حيال ابنه البكر . ولكنها فرحة مؤقتة لابد أن تفتر حدتها مع الزمن وتصبح فرحة طبيعية عادلة مزدوجة . أى فرحة بوجود الطفل وفرحة بوجود الام التى انجبت هذا الطفل والتى قد تنجب غيره ايضا . ولقد ذكرت ياسيدتى فى مستهل خطابك انك انت نفسك تعلقت بالطفل تعلقا شديدا . فأكبر ظنى أن هذا التعلق قد استبد بك ودفعك الى اهمال العناية بمحاسنك الانثوية ، مما دفع زوجك الى اهمالك والانصراف بكليته الى ولده . فلا تسرعى فى الحكم على عواطف زوجك من نحوك . وابذلى قصاراك فى أن تكونى اما والتى فى الوقت نفسه ، وأن تعرفى كيف توزعين عطفك وحنانك على الطفل والزوج على السواء . ولكى انك كلما جمعت بين الاثنين فى حب واحد ورعاية واحدة تفتح لك قلب زوجك ، واحس هو الآخر أن لا مقر له من أن يجمع بين حبه لطفله وحبه لك .

اجابات مستعجلة

الى و . ا . ش . بالقاهرة

● مد الى يديك والشق على والدك واعلم أن اسرتك على حق وانك فى ضلال فى كل ما فكرت فيه واندمعت فيه

الى ع . ا . ح . بطوى

● ان سؤالك يخرج من دائرة اختصاصنا وهو يتعلق بمسألة شخصية يجب أن تتولى علاجها بنفسك

الى م . ث . س . بالروضة

● لقد كنت قوية الشخصية عندما قطعت الصلة بذلك الشاب . فابقى قوية والا ذهبت فريسة لمخلوق عابث مستهتر لا ينشد غير اللهو والتسلية

الى س . ا . بالمنصورة

● لا تظلم تلك الفتاة ولا تاخذها بجريرة غيرها بعد أن بذلت من اجلك كل تلك التضحيات

الى ب . و . لبنان

● أنت شاب ريفى طيب نبيل وتلك الفتاة الحضرية المستهترة لا تصلح لك

الى ع . ق . ع . بمحرم بك

● لا استطيع أن انصحك على الظن فى تلك الصداقة اذ لابد أن يخترقها الفساد يوما . وعندئذ تصبح خطرا عليك وويلا على مستقبلك

الى ش . ن . بدمياط

● أنت شاب ذكى . وقد ادركت ببصيرتك الوقادة حقيقة اخلاق تلك الفتاة . فاحرص الآن على كرامتك وابتعد عنها

الى [illegible] الجيزة

● [illegible] لاتورطن فى زواج بغيرعلم من والدك والا استهدفت لشر الكوارث والاخطار

الى ب . س . الخرطوم

● ذلك الشاب الذى تشعرين انه جزء من نفسك هو الذى يصلح لزوجالك

الى العراقيين الثلاثة

● ان سؤالكم يخرج من دائرة اختصاصنا وهو يتعلق بمشكلة خاصة يجب أن يتولى كل منكم علاجها معتمدا على نفسه

سلم الاوبرا الشهير ... تحفة معمارية لا نظير لها

وقد استغرقت بروفات هذا العرض المدهش سنة اشهر ، ويعرف بوسيهاه التى وضعها « رامو » اكثر من مائةعازف و « غراميات هندية » ليست مسرحية وهى ليست أوبرا وهى ليست باليه ، وانما هى تجمع بين كل ذلك ، فهى اوبرا — باليه ، أى تمثيلية غنائية راقصة .. أى انها جمعت بين اجمل الفنون واسماها

وهى عمل فنى قديم ، الف فى عام ١٧٣٥ . وموضوعها هو القصة الابدية قصة الهوى والشباب اللذين يتغلبان فى مختلف البلاد على الحرب ويحتفلان بانتصارهما ، والحبيبة هى « اميلى » البيضاء أو « فانى » الهندية الحمراء أو « زهرة » و « فاطمة » الفارسيتين أو « زيما » الزنجية الحسناء ربيبة المناطق الاستوائية

ويتغلب الفرسان العشاق على كل العقبات الطبيعية أو الشيطانية التى تقوم فى سبيلهم ، فان سهام « كيوبيد » رمز الغرام اقوى وافعل من البراكين الثائرة وامواج البحر المزبدة ..

وتتطلب اخراج هذه الاوبرا الرائعة مجهودا ضخما . لانها كان يقتضى أن يظهر فيها الترف والبذخ اللذى كان مغرما بالحلل الزاهية والمناظر الفاخرة ..

وقد عولجت كل لوحة من لوحات هذه الاوبرا على حدة بوساطة فنان مزخرف مختلف .. وصمم البرافنانين فى فرنسا مناظرها وابتكروا ازياءها ، ووضع رقصاتها ثلاثة من اشهر مصممى الرقصات بينهم « سيرج ليفار » واشترك فى ادائها اكبر نجوم الفرقة الغنائية وكل فرقة الرقص بها . وكانت النتيجة هى هذا النجاح الهائل الذى سجل بسابقة ليس لها مثيل فى تاريخ الاوبرا فقد قدم هذا العرض امام القاعة المكتظة مائة ما يقرب من مائة مرة خلال عام واحد .

عبد القادر السماحى

الآنسة دينيز دوفال فى مشهد « الزهور »

تتحدث من بطنها ..!

تستطيع ان تتحدث مع هذه الدمية ، حديثا ساحرا لمدة ساعات ، وهي تحاورك وتداورك ، وتبادلك النكت والقفشات .. انها دمية مصنوعة من الخشب .. اما « ديبي رينولدز » حسناء مترو جولدوين ماير .. فتكتفي بان تنصت الى حديث الدمية .. ان ديبي تستطيع ان تتكلم من بطنها !

أخبار من هوليوود

ان بيتي [illegible] تستطيع ان [illegible] يبدأ العمل في فيلم [illegible] كانت انها معها [illegible] التصوير في تسجيل [illegible] الجديد ، تجلس ام بيتي [illegible] خطوات من عدسات الكاميرا . ولكنها دائما هناك حتى ينتهي تصوير مناظر الفيلم في اليوم الاول !

***

ان الجريدة [illegible] السويدية الحسناء ، تحتفظ في بيتها بمجموعة من التماثيل الصغيرة التي جاءت بها من السويد ، البلد الذي [illegible] وأحبته . وتضع الجريدة مجموعة تماثيلها فوق رف صغير . وفي اول [illegible] لكي تقع عليه عيون الضيوف عندما يدخلون بيتها في ضواحي [illegible] . وتقول الجريدة ان هذه التماثيل هي [illegible] التي تطرد من بيتها الشر [illegible]

***

جين [illegible] احمل منظر في العالم : هل تعرف كيف اصبحت نجما لامعا يرى العالم كله بريقه . هذه هي القصة التي يروونها في هوليوود : « كانت جين تظهر لاول مرة في فيلم « الخارجون على القانون » واستعدت الآلات للتصوير في الاستوديو لتسجيل منظر « جين » في البلورة [illegible]

وفجأة انبرى المخرج الكبير [illegible] هيوز » وقال لجين [illegible] تبدو البلورة مهلهلة . انا اريد [illegible] تصور آلة البلورة . ولكننا [illegible] صورتك انت ! »

« وبعدت جين يدها و[illegible] والكشف صدرها الجميل ، وسجلت الآلات التصوير المنظر و[illegible] الفيلم واصبحت جين راسل ممثلة هوليوود الاولى ! »

***

كان بوب هوب وبنج كروسبي هما الرفيقان اللذان لا يختلفان ابدا ولا يفترقان ابدا . [illegible] كانا دائما معا في كل فيلم جديد . وفجأة بدأت الامور تنقلب . حدث اخيرا ان دخل بوب مطعم الاستوديو الذي يعملان فيه [illegible] بوب بقائمة الطعام ليختار [illegible] لم يجد [illegible] الطعام الردىء . [illegible] بوب هوب على هذا [illegible]

وثار [illegible] الطعم الذي اعترف له بان [illegible] مستر كروسبي هو صاحب الفكرة !

***

يقول دانا دوريا عن الشيخوخة : « انها تلك الفترة من العمر التي يهتم فيها الرجل بالطعام الذي تقدمه اليه « الجرسونة » الحسناء اكثر من ان يتذكر لون عينيها ! »

أمراء الكويت يهنئون مصر بالجلاء ونجاة الرئيس عبد الناصر

أفراح الكويت والعالم العربي والإسلامي بأعياد مصر
لشرق يسير نحو العزة والكرامة والحرية

هنئ العالم العربي والاسلامي بعد سماع خبر المحاولة الاثمة لاغتيال الرئيس البطل جمال عبد الناصر قائد الثورة ، وعم السرور والبشر كل عربي ومسلم بعد فشل المؤامرة وسلامة الرئيس واصحابه من كل سوء ، وحمته العناية الالهية ورعته من كل شر يراد بمصر وقائدها وبالعروبة والاسلام .

ويتقدم امراء الكويت وعلى رأسهم سمو حاكم البلاد المعظم الامير عبد الله السالم الصباح وسمو الامير عبد الله المبارك نائبه وسمو الامير عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف والاوقاف والعدل ، وسمو الامير فهد السالم الصباح رئيس دائرة الصحة والاشغال ، وسمو الامير صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشرطة العامة ، وسمو الامير دعيج السلمان الصباح ، وسمو الامير عبد الله الاحمد وسمو الامير جابر العبدالله الجابر ، وسمو الامير سعد العبد الله السالم نائب مدير الشرطة وجميع شعب الكويت كله يتقدمون بجميل التهنئة وخالص الدعاء ان يحفظ الله لمصر قادتها وان يوفقهم لخير العروبة والاسلام ، وان يمتع العالم العربي والاسلامي بالعزة والكرامة والحرية وان يحفظهم جميعا من كل سوء وينجي الكنانة من كل فتنة وشر ...

سمو الامير عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم يتحدث الى الرئيس جمال عبد الناصر الذى يرى وهو يبتسم وجلس الصاغ صلاح سالم ووقف الامير عبد الله الجابر الصباح

سمو الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت

سمو الامير صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشرطة

سمو الامير فهد السالم الصباح رئيس دائرة الصحة والاشغال

سمو الامير دعيج السلمان الصباح أحد أمراء الاسرة الحاكمة

سمو الامير جابر عبد الله الجابر نائب رئيس المعارف والبلدية

السيد عبد العلي المطوع وكيل امراء الكويت فى العالم العربى

سمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت يصافح الرئيس البكباشي جمال عبد الناصر

أسلحة النجوم ..

يوسف وهبي

مديحة يسرى

ماهي الاسلحة التي يعتمد عليها النجوم والكواكب في اجتذاب قلوب الجماهير ؟
ان مارلين مونرو مثلا ، استطاعت ان تلفت اليها الانظار بمشيتها التي تقلد بها بنات البلد المصريات وهن يخطرن بالملاءة اللف !
ولكل فنان او فنانة في مصر ، سلاح يعتمد عليه في الاستيلاء على قلوب المتفرجين .. وهذا السلاح اما ان يكون موهبة طبيعية خلقت معه ، او شيئا آخر استطاع ان يكتسبه بخبرته وهو يلعب امام الكاميرا !
وهذه الاسلحة تختلف باختلاف اشكال والوان وظروف النجوم !

عيون مديحة يسرى هي سلاحها البتري الذي استطاعت به ان تنتقل من فتاة كومبارس بخمسين قرشا في اليوم الى نجمة تلمع في سماء الفن وتتقاضى اجرا الابعد من الف وخمسمائة جنيه في نظير الدور الذي تلعبه على الشاشة ..

والمخرج البارع هو الذي يستطيع ان يكتشف مواهب النجوم ويستغلها في افلامه .. وقد اكتشف محمد كريم عيون مديحة يسرى وسلط عليها الاضواء في فيلم « رصاصة في القلب » .. وجعل عبد الوهاب يغني لها اغنيته الرائعة « بلاش تبوسني في عنيه » ..

« بق » اسماعيل ياسين

وهناك السلاح الذي يستعمله الممثل الهزلي اسماعيل ياسين في اضحاك الجماهير .. ولهذا السلاح قصة يكاد لا يصدقها احد .. فمنذ خمسة عشر عاما ذهب اسماعيل ياسين الى ستوديو الجيزة الذي كان يملكه المخرج توجو مزراحي ..

حسين صدقي

زكي طليمات

وتقدم اسماعيل ياسين الى المخرج وهو يرتعد من الخوف .. وتردد وتلعثم عشر مرات قبل ان يتجرأ ويطلب تمثيل دور ثانوي ويقبل اجرا يرضى ان يدفعه توجو .. ولكن المخرج نظر الى اسماعيل ياسين من تحت الى فوق وقال له بصراحة :

ــ ان فمك واسع جدا .. وهذا الفم سيقف عقبة في سبيل مستقبلك اذا فكرت الظهور على الشاشة ..

ثم اعطاه ظهره وانصرف ..

وخرج اسماعيل ياسين يائسا .. وذهب الى احد خبراء التجميل في شارع عماد الدين وطلب منه اجراء عملية تجميل في فمه لكي يصغر ٢ سم على الاقل وطلب طبيب التجميل من اسماعيل ياسين مبلغ ثلاثين جنيها قبل البدء في هذه العملية .. وكان اسماعيل ياسين يشتغل في ذلك الوقت منلوجست باجر لا يزيد على عشرين قرشا في اليوم .. وحاول عبثا ان يحصل على مبلغ الثلاثين جنيها حتى يئس تماما من الظهور على الشاشة .. ولكنه لم ييأس من العمل على المسرح .. وظل يكافح بكافة الوسائل الى تحقيق جميع امنياته .. وكان فمه الواسع هو سبب شهرته .. بل انه يتقاضى الآن اكبر اجر يتقاضاه ممثل هزلي وهو ثلاثة آلاف جنيه عن دوره في الفيلم

ومن القفشات المشهورة التي قيلت عن فم اسماعيل ياسين انه ذهب مرة الى الدكتور يشكو آلام المصران الاعور .. فلم يكتشف عليه الدكتور كما يفعل مع سائر المرضى ، ولكنه قال له افتح فمك .. ففتح اسماعيل ياسين فمه .. ونظر الدكتور الى الزائدة الدودية ثم قال له :

ــ عن ذلك اقلل منك التهاب

قسمات الوجه

اما سلاح فاتن حمامة الذي تسيطر به على الجماهير وهي تؤدي ادوارها في الافلام ، فهو يتركز في قدرتها على التعبير بقسمات وجهها ونبرات صوتها الحزين .. ان فاتن حمامة تستطيع ان تبكي وتضحك في اي وقت وفي اي مكان .. وهي في الاستوديوهات لا تكلف المخرجين كثيرا من الوقت لكي يهيئوا لها العوامل النفسية التي تحتاجها لابرزها امام الكاميرا .. فهي ممثلة بطبيعتها ... وتستطيع ان تنفعل بادوارها حتى ينسى المتفرجون انها تؤدي هذا الدور في ثاني حماية ...

وهذا هو السلاح الكبير الذي رفعها الى القمة .. والذي جعل منها نجمة تتقاضى اكبر اجر تقاضته ممثلة عربية حتى اليوم وهو خمسة آلاف جنيه عن الدور ! ...

التعبير بالعيون !

ومن نجوم السينما الذين يتمتعون من التعبير عن عيونهم الممثل الكبير زكي رستم .. فهو يستطيع ان يؤدي بعينيه معاني كثيرة كالغضب والفرح والحزن وما الى ذلك .. وهو لا يظهر كثيرا في الافلام لانه لا يقبل اي دور يعرض عليه .. فانت اذا عرضت عليه العمل معك في احد الافلام ، طلب منك ان يقرأ السيناريو لقطة لقطة .. ثم بعد ذلك يقرر بعد ان تتفاهم على اساس ان الرواية جيدة وان دوره يتفق مع طبيعته .. ويستغرق زكي رستم اسبوعا في قراءة السيناريو مرة واثنين وثلاث مرات حتى يكاد يحفظ دوره .. وقبل ان يلعب امام الكاميرا يطلب من الشركة التي تتعاقد معه عقد اجتماع بحضوره مع المخرج ومؤلف الفيلم لدراسة العوامل النفسية التي ينطوي عليها الدور ..

وقد حدث في الموسم الماضي ان اسند اليه المخرج جمال مدكور دور رجل بلطجي من الذين يحترفون البلطجة ورقات .. فلم يقبل تمثيل الدور قبل ان يمضي يوما في الاستوديو مع رجل من هذه الفئة .. وفعلا استدعى جمال مدكور واحدا منهم واخذ زكي رستم يراقبه طوال اليوم حتى حفظ كلماته وحركاته عن ظهر قلب .. ثم بدأ في تمثيل الدور !

الصلاة في الافلام

اما سلاح حسين صدقي في التأثير على الجماهير فهو الصلاة في الافلام ! .. وهو الممثل الوحيد الذي متجه في افلامه الى نشر الدعوة الاسلامية .. وقد قام حسين صدقي باداء فريضة الحج هذا العام .. كما بنى في المعادي مسجدا بجوار فيلته التي اطلق عليها فيلا البيعة .. ويستطيع ان تتعرف على هذا المسجد من النوافذ والابواب التي طلاها باللون الذي يفضله على سائر الالوان وهو « البنفسج » كما انه يقتني السيارة الوحيدة التي تجوب انحاء القاهرة ويعرفها رجال المرور من لونها البنفسجي أ .. وهو يقتني ايضا مجموعة من البدلات والكرافتات البنفسجية !

ان حسين صدقي ينتج لحسابه ويوزع افلامه بنفسه .. وهو يقدر مجهوده كممثل بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه .. وهو معروف في الاوساط الفنية بصاحب الكلمة الواحدة .. فالاتفاق الذي يعقده مع الناس يعتبر عقدا .. والمبالغ التي في ذمته مضمونة مائة في المائة !

وحسين صدقي هو الممثل الوحيد الذي لا يدخن ولا يشرب الخمر ولا يلعب القمار ولا يغشى الكباريهات .. وجميع اصدقائه من رجال الدين وليسوا من الوسط الفني .. وهو يؤدي صلاة الجمعة مع الشيخ محمود شلتوت في المسجد .. وبعد ان ينتهي الشيخ شلتوت من خطبة الجمعة يدعو حسين صدقي الى تناول طعام الغداء في فيلا البنفسج .. تربيعا في الفرش الديني الذي تحضره السيدة زوجة حسين صدقي وتدعو اليه لفيفا من صديقاتها اللاتي يقمن في المعادي !

الحنجرة القوية

اما السلاح الذي يستغله يوسف وهبي في استدرار دموع الجماهير ، فهو حنجرته القوية التي كان يمثل بها على مسرح رمسيس بشارع عماد الدين فيؤثر في مئات المتفرجين الذين يندفعون في التصفيق الحاد له ، عند نهاية كل جملة او عبارة يلقيها بطريقته المسرحية !

وقد كان « الترو » يمر منذ سنوات في شارع عماد الدين من امام مسارح رمسيس والريحاني وبرنتانيا والماجستيك .. فكان صوت الترو يطغى على اصوات جميع الممثلين الذين يعملون في هذه المسارح ، الا يوسف وهبي ! .. فقد كان الممثل الوحيد الذي تطغى حنجرته على ضوضاء الترو !

جليل البنداري

يقولون إن ..

● ان الممثلة امينة نور الدين تواظب على حضور جلسات محاكمة احد التجار الاثرياء بمدينة طنطا ، وقد اتهمته امينة بتزوير مستند وايصال يثبت انها تسلمت منه مبلغ ٧١٦٥ جنيها باقي ثمن عزبتها التي تقدر مساحتها بثمانين فدانا .

وان امينة تناقش القاضي وتدافع عن نفسها وعن ادعاءاتها التي تطالب فيه بتعويض الف جنيه .. تماما كأي محام يحمل شهادة الحقوق !

***

● ان موضة جديدة انتشرت في هوليوود هذا الاسبوع وان عددا كبيرا من نجوم هوليوود اصبح يختارها ، وهي تتلخص في ارتداء الشورت الابيض والبلوزة المخططة بشرائط حمراء ضيقة ، ومن بين هؤلاء النجوم لانا تيرنر وتيري مور ولويزل كارون وجين سيمونز .

***

● ان عبد الحليم حافظ لم يستطع الاشتراك في الحفلات الاخيرة التي اقيمت بمناسبة الجلاء ، والاشتراك فيها عدد كبير من الفنانين ، بسبب التهاب حاد في اللوزتين جعله يلازم فراشه حتى اليوم !

***

● ان الفتاة الحلوة الصغيرة اليزابيث تايلور ، لا تحمل عليها واحدا في حقيبة يدها والسبب في ذلك انها حينما تذهب الى اي مكان تنسى فيه كل ما معها .. وقد تعودت في الايام الاخيرة ان تحتفظ بكل شيء تريد حمله في حقيبتها ، داخل علبة خاصة في سيارتها .

***

● ان عددا كبيرا من اهل الفن حرصوا على مشاهدة موكب الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى القاهرة عائدا من الاسكندرية ، ومن نجيبة كاريوكا ظلت تنتظر وصول الموكب في شرفة بشارع الجمهورية ــ ابراهيم باشا سابقا ــ من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الساعة الثالثة مساء .

***

● ان حكاية طريفة حدثت هذا الاسبوع للممثل الامريكي ليكس باركر وليكس هو الممثل الذي اشتهر بتمثيل ادوار طرزان .. فقد ظل نائما في سريره يومين كاملين .. وهوليوود كلها تسمي طرزان امريكا ، ابو النوم .. فقد تعود ليكس ان ينام الطول مدة ولا يستيقظ قبل ان يقوم احد الاشخاص بعملية الايقاظ !

***

● ان احد المخرجين المصريين يبحث الآن في محاولة اخراج قصتين من الحياة على الشاشة .. الاولى هي نفسها قصة حادث محاولة الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر ، والثانية هي قصة الفتاة المصرية زينب التي ضحك عليها الشاب الصيني في لندن ، ويبحث المخرج المصري في هذه الايام عن كاتب يحول له هذه الاحداث الى سيناريو يصلح للسينما !

***

● ان المخرج الامريكي سيسيل دي ميل ارسل خطابا الى الحفل الماسوني في القاهرة يعتذر فيه عن عدم حضور حفلة التكريم التي كان الحفل ينوي اقامتها له بصفته عضوا ماسونيا ، وقد ارسل سيسيل دي ميل مع الخطاب شيكا بمبلغ ١٠٠ جنيه تبرعا منه الى المحفل الماسوني في مصر ان السكرتيرين لم يكونوا يعرفون الفص في هذا الخاتم الذي يحمله المخرج العجوز في اصبعه والذي رسم عليه حرفا « ع ــ ١ » وهما شارة الماسونية !

***

● ان هناك عشرة وجوه جديدة سوف تظهر هذا الموسم والسبب في ذلك يرجع الى ارتفاع اجور النجوم القدامى ، مما جعل المنتجين يترددون كثيرا قبل ان يوقعوا عقودهم مع هؤلاء الفنانين .

***

● ان فيلما هنديا سوف يعرض قريبا في القاهرة ، وموسيقاه اقوى كثيرا من موسيقى فيلم « آن » الهندي الذي عرض في الموسم العاشر مدة شهرين متتاليين !

***

● ان الديكور الذي صممه سيسيل دي ميل في صحراء الهرم لكي يظهر في فيلم الوصايا العشر الذي يقوم باخراجه في مصر ليس سوى صورة ضخمة مكبرة للديكور الموجود في استراحة فاروق بالهرم .. والديكور الذي يشيرون اليه كبيرة عن طريق كباش يؤدي الى معبد فرعوني .

***

● ان استديو مصر يقوم الآن باعداد عدد كبير من نسخة الجريدة التي التقطها مصورو الاستديو اثناء استقبال الرئيس جمال عبد الناصر بعد عودته من الاسكندرية الى القاهرة وان هذه النسخ سوف ترسل الى جميع البلاد العربية .

السفير الأمريكي يغادر مصر وليس فى حقائبه إلا قطع أثرية

عاشق الأطلال الذى أحيل إلى المعاش يتكلم

ان جيفرسون كافري سفير الولايات المتحدة فى القاهرة يحزم الآن حقائبه استعدادا لمغادرة مصر ، بعد ان اوشكت مدة خدمته الدبلوماسية أن تنتهى

لقد اثبت جيفرسون كافرى فى القاهرة انه صديق .

ان هذا الصديق يجمع أمتعته الخاصة .

ترى ماذا تحوى حقائب السفير ؟!

هناك سر ! .

كاريكاتور من البرازيل .. وفرنسا

ما هى قصة السفير عاشق الآثار والأطلال القديمة ؟!

وما هى حكاية الدبلوماسى الاجنبى ــ السفير الامريكي ــ الذى كان ينتهز الفرص كل أسبوع ليهرب من متاعب الدبلوماسية الى أطلال قديمة وآثار لا يكاد يعرف عنها جمهور المصريين أى شئ . . .

ظلال ..

فى ذلك القصر الضخم الذى يعيش فيه مستر جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى مصر .. جلس الرجل يتحدث عن ذكرياته حول هذه الاطلال المصرية القديمة ، التى عاش ست سنوات فى مصر وهو يبحث عنها ويصورها ويدرسها .. ليعرف كل شئ عنها .

الوقت بعد الظهر .. الساعة تقترب من الخامسة ، والشمس تميل نحو الغروب وتلقى باشعتها على أغصان الاشجار المحيطة بالقصر .. وتنفذ من بينها الى الردهة ، حيث يجلس السفير ، فيحيط الجو الذى يتحدث بهالة ذهبية ساحرة ..

وقالت آخر ساعة :

ــ متى بدأت هذه الهواية فى نفسك .. وكيف تطورت بعد ذلك ، حتى جعلتك تملأ بيتك بكل هذه التماثيل الصغيرة والاوانى النحاسية التى ترجع بك ــ فى مصر ــ عشرات القرون الى الوراء ؟!

فقال السفير وقد أخذ يحك ذقنه ليفكر :

ــ فى طهران .. وفى خلال الحرب العالمية الاولى بالذات بدأت أنظر الى هذه الآثار التى يمتلئ بها الشرق الاوسط .. والتى تتجه بذهنى الى عصور من التاريخ ، كان الشرق خلالها هو الذى يقود العالم .

وارتسمت على شفتيه ابتسامة رقيقة .. ثم قال :

ــ واحمد القدرة أجرى على أن أتاح لى الفرصة فعينت سفيرا لبلادى فى مصر .. وسط الآثار والتحف والاعاجيب المصرية القديمة !.

أمتعة .. وصناديق !

ان كثيرا من أمتعة السفير الامريكي قد وضعه ورتبه هو بنفسه داخل صناديق .. ومن هنا تدرك قطعا أن السفير بدأ يعد العدة للرحيل الى بلاده بعد ست سنوات حافلة فى القاهرة .

ويبدو أن الرحيل ليس

أمام كاريكاتور مجسم داخل اطار ..

هندسة المصريين القدماء .. مجسمة

سر "الجربوع" المصرى الذى اهتزت له أمريكا

محطات تجارب الحيوانات فى مصر تشكو من قلة القرود

طبيب أمريكى يحقن بعوضة من مصر بدواء جديد

حقنة من اجل الحرباء لدراسة السر الغريب الذى تحتفظ به وحدها

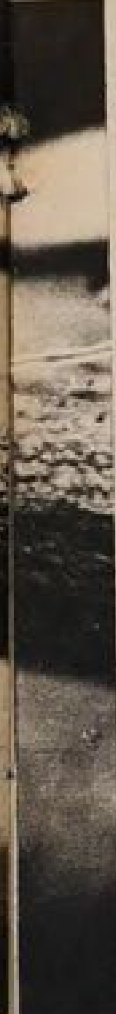

هل سمعت عن حديقة الحيوان التى لايدخلها الا من يلبسون الثياب البيضاء ؟ ! ولا يراها كل الناس . وليس لها رسم دخول ... وان الحيوانات فيها تعيش فى بيوت مكيفة بالهواء، وان الطعام يأتى اليها من امريكا تحمله الطائرات ؟! وهل عرفت ان مجموعة من الاطباء والعلماء والخبراء ، كلهم يجلسون حول اقفاصها يحصون الدقائق والثوانى للاشراف عليها والاطمئنان على صحتها ويسجلون دقيقة بدقيقة كل مايبدو من تصرفاتها واعمالها ..

***

وحدائق الحيوانات هذه ليست فى العالم ولا فى الربع ولكنها فى مصر .. ويوجد منها اكثر من واحدة ... فيها قرود وثعالب وذئاب . وفيها كلاب وقطط وخنازير . وفيها خفافيش وارانب وفئران وفيها اسماك وثعابين وجمال . وحتى « الجربوع » المصرى والحرباء موجودان ويحتلان مكانا بارزا والحيوانات السعيدة لها مشكلة .. حقيقة انها تلقى عناية ورعاية اكثر مما يلقاه كثير من بنى الانسان وحقيقة انها تعيش فى اجواء نظيفة وتأكل احسن مما تأكل اخواتها فى حديقة الحيوان وحقيقة انهم يهتمون بها اكثر من اهتمامهم ويحافظون عليها اكثر من عيونهم . ولكن المشكلة هى الغربة القاتلة التى تدفعها بين وقت وآخر بدخول الى اقفاص الزجاج التى تعيش فيها واحد من بنى الانسان وتتقاضى الضريبة المفروضة .. بالحقنة من ارنب وقطعة من كبد فأر . والرا من دم ثور .. وتجرى التجارب على عيون الحيوانات لدراسة امراضها وعلاجها واثر الادوية المختلفة فيها ويبدأ اولا بالفئران وبعدها بالارانب ثم الكلاب والقطط واخيرا القرود ... وبعد زمن قد يمتد الى سنوات طويلة . حين يتأكدون من سلامة العلاج وفائدة الدواء ، يوجه الى المختبر ليواجه الناس كثيرة اضرارها وضحيتها الحمى وبعد ان تتعذب عشرات من الكلاب والقطط .. يعلن الاطباء اكتشاف دواء جديد لمرض العيون ، وانه قد تمت تجربته بنجاح تام ويمكن الاطمئنان اليه ..

طعام للفئران من أمريكا !

وحيوانات اخرى اسوأ حظا .. يطردون من بيوتها فى عنف وفى ايديهم قفازات بيضاء وعلى وجوههم الاقنعة والكمامات . وتمتد الابرة فى رفق الى اجسام الحيوانات لتزرع فى دمها جراثيم التيفود والكوليرا والملاريا .. وعشرات اخرى من الامراض ، ويتركونها تقاسى الالام .. وتهلك ابدانها الحميات . ثم يجربون البنسلين والستربتومايسين وغيرهما ، ويسجلون مراحل المرض والعلاج واطوار الشفاء .. وبالطبع يموت الكثير من الحيوانات التى كانت سعيدة بالاكل الوفير والبيوت النظيفة والعناية الشاملة الكاملة ..

والعلاج الجديد للسرطان ، واكتشاف ترقيع العين ، واستبدال القلوب والاكباد وعمليات التجميل ، كلها قد استهلكت ارواح حيوانات كثيرة وعيونها وقلوبها .. ولكن ذلك كان من اجل الانسانية ! !

وفى مصر من حدائق الحيوان الغريبة هذه كثير ، وكبراها فى العباسية ، وقد انشأها القسم الطبى بالاسطول الامريكى ، وتمتلك اضخم مجموعة من الفئران البيضاء التى يحضرون لها غذاء خاصا من امريكا بالطائرات .. وفى كل يوم يولد اكثر من ٢٠٠٠ فأر ابيض جديد ، وتقدم الحديقة مئات من الفئران الى الاطباء والعلماء لاجراء تجاربهم عليها ، ويجب ان تكون نظيفة سليمة من الامراض ، خالية من الجراثيم المعدية .. وفى الحديقة خنازير غينيا المشهورة ، وعنده لها عادة غريبة ، فهى تجمع غذاءها فى ركن واحد واذا بعثره احد تسرع الى نقله فى احد الاركان ، وتقف قريبة منه ، وتصرفات هذه الخنازير اقرب الى تصرفات الانسان من الفئران ، ولذلك يجربون عليها الادوية الجديدة والاكتشافات الحديثة ، بعد التأكد من تجربتها على الفئران ..

سر « الجربوع » المصرى

.. وحيوان غريب اسمه « الجربوع » المصرى يعيش فى الصحراء ، ويتحمل الحياة عدة شهور بدون قطرة واحدة من الماء . وتجرى التجارب عليه لمعرفة سر صبره على العطش ، ويوالى الاطباء الامريكيون ابحاثهم باهتمام شديد للتغلب على صعوبة نقل المياه فى الصحراء اثناء الحروب ، وسيكون الجربوع المصرى الحل فى مشكلة استغلال الصحراء . ويحضر الصيادون المصريون عشرات منه الى الوحدة الامريكية ، ويجرى كشف طبى دقيق على الحيوانات قبل شرائها ، وقد يقتل بعض الحيوانات فورا ، ثم تعزل مدة من الزمن فى اماكن خاصة للتأكد من سلامتها من الامراض المعدية .. وبعدها تعطى ارقاما خاصة وتوضع فى بيوت من الزجاج ، فى انتظار مشرط الجراح ، او حقنة تسرى فى الدماء او نوع جديد من الطعام ..

وتخرج قوافل من السيارات المجهزة بمعدات الصيد الى الصحراء والجبال لاحضار الحيوانات من بيوتها الاصلية ، وفى منطقة جبل « علبة » يعثرون على اكبر مجموعة من الارانب والسحالى والذئاب والثعالب ، والحبارى والثعابين .. وفى كليات الطب والعلوم والزراعة ووزارة الصحة مئات من الحيوانات تورّدها شركات خاصة باسعار محددة ، ولكن القسم الامريكى هو اكبرها جميعا، «الاقفاص من المعدن الابيض ، والهواء مكيف ، والارانب من البدرية ، والبرذانات تتغذى باجود انواع اللحوم والفاكهة والخضراوات وبعض اصناف التغذية يأتى خصيصا من امريكا واوربا .

وفى بيت الفئران تعيش كل اسرة داخل قفص من الزجاج ، ومع كل ذكر ثلاث زوجات ، وتضع الانثى الواحدة عشرة ابناء تتعلق بامها سبعة ايام ثم تتركها ، وبعد ١٥ يوما يضعونها فى اقفاص زجاجية مستقلة .

شكاوى القرود

وفى هذه الايام كثرت التجارب على القرود ، وكلها تهدف الى اعادة الشباب وتجديد القوى ، انها تتعرض لمحنة قاسية ، اذ يدخل الى دمها عشرات الانواع من الحقن والامصال لدراسة تأثيرها فى شبابها .. وقد عجزت حديقة الحيوان المصرية عن توريد القرود اللازمة لمعامل البحوث ، ولذلك لجأت الوحدة الامريكية الى جنوب افريقيا والهند لاستحضار القرود من هناك بالطائرات ، ويزور مصر ، هذه الايام ، الطبيب العالمى المشهور الدكتور تايلور ، الذى يقوم بأبحاثه على ميكروب مرض جديد اكتشفوه فى مصر واطلقوا عليه اسم « سنديبس » باسم قرية سنديبس لان اطفال هذه القرية كانوا محصنين ضد الميكروب الجديد .. ويجرى الطبيب العالمى تجاربه على القرود والارانب ..

الحرباء استاذة النفاق

واغرب الحيوانات التى تجرى عليها التجارب ، هى « الحرباء » والمنافقون يشبهون بالحرباء التى تلون جسمها حسب الظروف .. والغريب ان اثنين من الباحثين المصريين ظلا ثلاث سنوات مع الحرباء لاكتشاف السر الذى تنفرد تستطيع به وحدها ، دون الحيوانات جميعا ، ان تغير لونها فى ألوان عديدة .. وعندما وضعوها فوق قطع من الجزر الاصفر تغير لونها الى اصفر فى ثوان ، وعندما نقلوها فوق الحشائش الخضراء انقلب اللون الى اخضر بسرعة مذهلة ..

ولا تحتاج الحرباء الى ان تنتقل من مكانها هربا من اعدائها ، لان لها قدرة عجيبة على تحريك عينيها فى كل الجهات فتدور كل عين كأنها غير متصلة بشىء !! ويأمل الباحثان المصريان الوصول الى سر الحرباء فى تغير لونها ، وسرها فى تحريك عينيها ، للاستفادة بهما فى فن التمويه (الكاموفلاج) وصناعة عدسات العيون .. وللحرباء لسان يزيد طوله على ربع متر ، مع ان طول جسمها كله اقل من هذا ، وبندفع اللسان فى سرعة البرق ليلتقط الحشرات الطائرة .. ومن خلف البيت الزجاجى الذى تعيش فيه يراقب الباحثون هذه التصرفات دقيقة بدقيقة ..

حقنة للبعوضة !!

والغرب شىء على الاطلاق ، هو التجربة التى يقوم بها احد الاطباء الامريكيين على البعوض ، ففى بيت زجاجى خاص مغلق

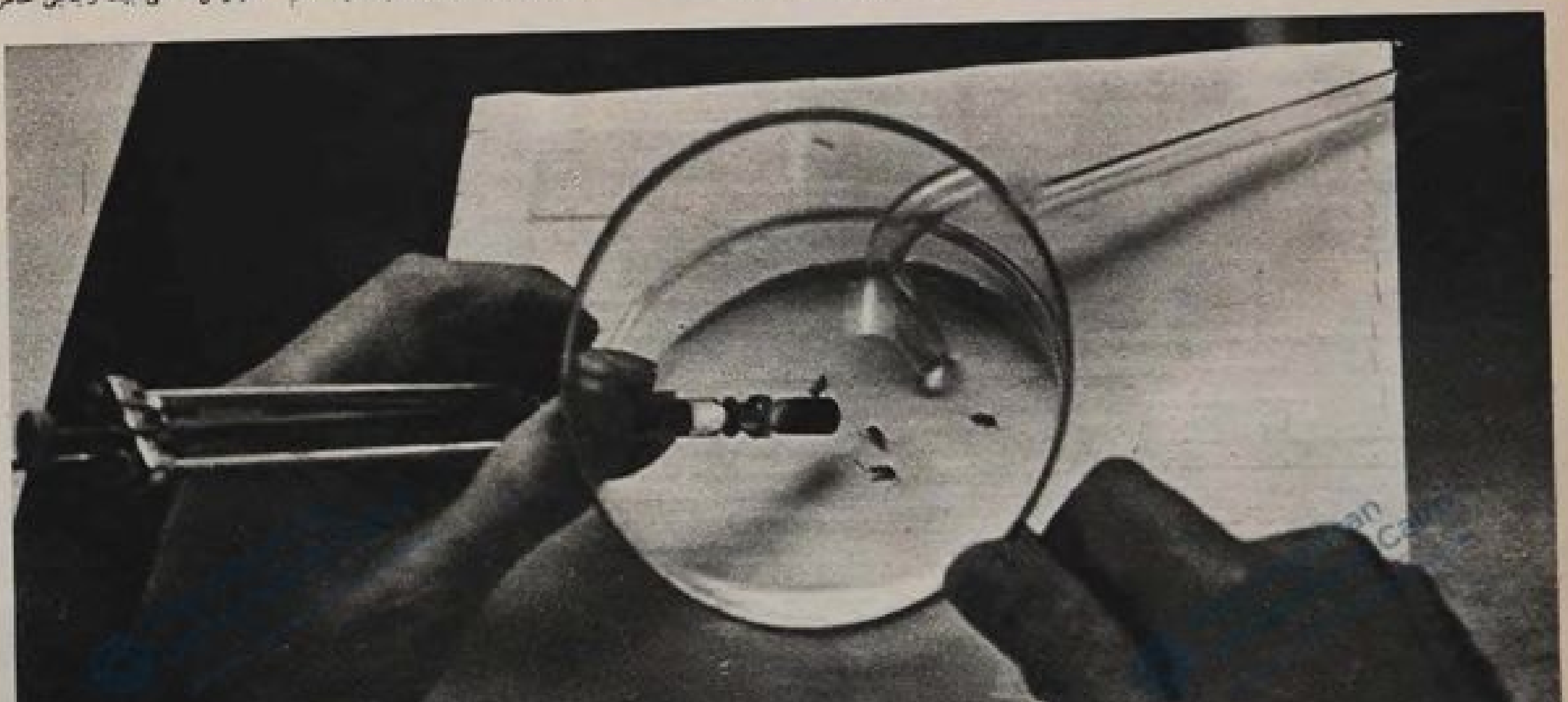

أدق تجربة يقوم بها العلماء الامريكيون فى مصر واستطاع طبيب امريكى ان يحقن البعوض بدواء خاص وامتدت يداه فى خفة ودقة داخل صندوق زجاجى واصطاد البعوضة وحقنها بالدواء، وامسك غيرها ...

نوع من الارانب يساوي الواحد منها اخوته مصريا ويأتي الطعام لها من أمريكا ، انكلترا ، وهي تجمع طعامها في ركن واحد من العش خلف غرابة

حيوان اسمه «الضب» ويعيش في صحراء مصر بدون ماء ويبحث الجيش الامريكي عن السر للتغلب على «مشكلة الماء في معارك الصحراء»

حارب على القرود لتحديد النسل . ولم تستطع حدائق الحيوان المصرية ان تواجه طلبات معاهد الابحاث فارسلوا في طلب مجموعة من غابات الهند

قفزت هذه الحرباء فوق كوم من الكوسة فتغير لونها الى أخضر وفجأة نقلوها فوق بعض قطع الجزر الاصفر فصبح لونها في الحال اصفر مثل الجزر بسرعة غريبة..

رحل الرجل ترابيه ، وكان في احد الاوعية بعض البعوض الصغير ، والتجربة الفذة هي حقنة بدواء خاص لعلاج بعض الانواع الريضة منه .. وكان بعض البعوضة الواحدة بمقدار واحد من الف من السنتيمتر ، ثم يتركها لتطير داخل البيت الزجاجي ، وبعد ايام يتبين تأثير الدواء فيها ، وهذا البحث يعد تطورا خطيرا في علاج الاوبئة والحميات .

وفي بيت الاسماك تجارب عليها هي الاخرى وخصوصا سمك البوري الذي ينقل الامراض التي تصيب الانسان بعد أكل الفسيخ المصنوع منه .. ويوالي الاطباء المصريون في كلية الطب البيطري ، تجربة لعلاج جديد للقضاء على هذا المرض الذي ينتقل عن طريق الفسيخ من الطازج الى الانسان .

الخفاش دليل العميان الآلي

وفي بيت الخفاش .. تجربة مثيرة حضر من اجلها اثنان من اكبر علماء العالم الالمان الدكتوران موهر وايروس لوضع حد لآلام ملايين العميان في العالم، لان الخفاش يسير في الظلام بسرعة هائلة ولا يصطدم على الاطلاق بالحوائط او الاشجار ، وحضر الطبيبان الى مصر لاختيار انواع من الخفافيش المصرية الكبيرة التي تعيش في مغارات جبل المقطم والساحل ، ومعهما اجهزة خاصة لدراسة السر الذي يسير به الخفاش طريقه في الظلام ، وعند الانتهاء من هذه الابحاث سيحدث تطور كبير بالنسبة لفكرة استعمال الرادار للعميان ..

وفي احد البيوت الزجاجية في حدائق الحيوانات المصرية ، تعيش مئات من حيوان «الضب» واخرى من «الورل» ويأكل الحيوان الواحد منها في اليوم ثمانية فئران صغيرة يطلقونها داخل قفصه ، ويظل هو هادئا بعض الوقت ، ثم يندفع كالصاروخ ويقبض على رأس الفار ، ويظل هكذا ثواني قليلة ، ثم يبدأ في ابتلاعه حتى يختفي نهائيا داخل فمه ويدور بسرعة حول آخر حتى ينتهي من الثمانية ، ويأتي دور رجل الابحاث بثيابه البيضاء فيمد يده بطريقة خاصة ليقبض على عنقه بعنف ويحاول «الورل» الافلات باستعمال ذيله الجبار ولكنه لا يستطيع ، ويمد الوجه القاسية محتويه بالمخدر ويبدأ التجربة اليومية لمعرفة الطريقة التي يتغلب بها على الحرارة الشديدة في الصحراء ، لانه يعيش شهورا طويلة بدون ماء وبدون اكل .. وهو يحق الرائد الاول للصحراء .

واكتشاف سر تصرفاته سيصبح الطريق لتسهيل استعمال الملايين من الافدنة شرقا وغربا في صحرائها .

والحيوانات الضخمة كالجاموس والابقار والثيران هي الاخرى لها نصيب في حدائق حيوانات التجارب .. انهم يزرعون في دمها ميكروبات التيفود والجدري والكوليرا .. وبعد ايام يحقنون من هذا الدم الامصال لاستعمالها للوقاية من الامراض الوبائية والحميات .

والفئران هي اكثر الحيوانات شكوى من الانسان، لان جميع التجارب لشتى الامراض والادوية تبدأ على الفئران نظرا لرخصها وسرعة توالدها وقصر عمرها ، فلا يحتاج الامر الى الانتظار وقتا طويلا ، والقرود هي الاخرى تعاني نفس المصير لانها اقرب الحيوانات شبها بالانسان ،

وعندما تنتهي التجارب بالنجاح في كل الحيوانات يجربونها اخيرا في القرود ، وبعدها يتأكدون من صلاحيتها للانسان

والقرود وحدها هي التي تصلح لتجارب النسل وتحديده ، ولذلك ارتفعت اثمانها وتحافظ عليها الدول ..

ويقول الدكتور عبد العزيز شرف استاذ علم وظائف الاعضاء : ان مصر في حاجة شديدة الى حدائق كبيرة لحيوانات التجارب .. لان مشاكلها الطبية الخاصة متعددة ومشكلة التغذية فيها كثيرة ، وحتى حيواناتنا تحتاج الى علاج .. وتربية حيوانات التجارب واستيطانها تجارة رابحة مضمونة ، ويمكن تصديرها الى الخارج ، لان الجو في مصر مناسب لتربيتها

ويأتي موعد اطلاق ببسوت الزجاج اللامعة على الحيوانات .. التي قد تدوم نظيفة سعيدة وفي صحة جيدة ، ولكنها تنتظر في كل دقيقة حكما بانتزاع عين من عيونها ، أو قطعة من لحمها أو كبدها ، أو حقنة تحمل ميكروبات مرض من الامراض .. للتأكد من سلامة التجربة على الحيوانات أولا .. وبعدها ينتفع الانسان .

قفص مليء بالورل والضب والسلاحف لدراسة سر طول عمرها واحتمالها للجوع والعطش .. وبدأت الابحاث عليها منذ ٣ سنوات ومازالت مستمرة

منافسة بين الترام الكبير والصغير عند القلعة

رأيت فى الطريق ..

المشهد الذى رأيته هذا الاسبوع فى الطريق لايمكن الا أن يكون قطعة من خيال شخص ورث خفة دم نجيب الريحاني ، وروح بوب هوب .

كان المشهد فى القلعة .. مشهد ترام صغير من الخشب له سائق وله كمسارى وله مفتش وله « سنجة » مرفوعة فوقه تحاول أن تمتد الى اسلاك الكهرباء ولا تطولها ..

وكل شىء داخل الترام الخشبى كان عجيبا ..

الركاب من الاطفال الصغار الذين يريدون أن يذهبوا الى مدارسهم فى اقرب وقت .. والتذكرة ثمنها ثلاثة مليمات بلا كوبون ولا كريمت .

والرقم الذى يحمله الترام صعب بحيث يبدو شكل الترام نفسه دقيقا كاملا .. وقانون الشركة الصغيرة التى يتبعها الترام يمنع الاطفال من الركوب على السلم ..

« عابر طريق »

محاولات للشعبطة والفلت واحد وتسلق الترام

سباق بين الاولاد ليلحق كل واحد مكانه

الحمار والترام رقم ٢٢ والسلم المزدحم

مجتمع آخر ساعة

★ سهرات الفنان العجوز تثير المجتمع

★ عزيز المصري يبحث عن فيلا في القاهرة

★ فتيات المجتمع الجديد وراء موضة جديدة

المجتمع هذا الاسبوع بدأ يستقبل موسم الشتاء ، واحس أنه لابد من تغيير الملابس الخفيفة التي تعود أن يرتديها منذ ابريل الماضي وطوال ايام الصيف ، على البلاج في الاسكندرية او في اوربا

ومن هنا بدت مظاهر هذا الاستقبال في شكل ازياء شتوية وقبعات جديدة ، على الاقل بالنسبة لموسم المجتمع هذا العام

وقد بدا واضحا أن فتيات الجيل الجديد من اعضاء نادي الجزيرة يرون فرض موضة جديدة على المجتمع خلال الموسم القادم، وهذه الموضة عبارة عن ارتداء (السويتر) الاسود بدلا من المعطف الذي يظهر الفتيات في عمر امهاتهن

ورصيد المجتمع من الاحاديث كان كالعادة لا بأس به .. فقد تناولت بعض العائدين من اوربا، والذين انتقلوا منهم الى فيلات او شقق جديدة، والذين لا يزالون يبحثون عن سكن جديد ..

وفي نفس الوقت ترك بعضهم ذلك الجو الصاخب الذي يعيش فيه المجتمع بين نادي الجزيرة والاوبرج وسميراميس ، ليقضوا ليلة في حي القلعة وعند فنان عجوز اشتهر بسهراته التي تنقل روادها الى اجواء غريبة ساحرة!

وفي هذه الاجواء المختلفة الغريبة عاش نجوم المجتمع حياة حافلة خلال هذا الاسبوع ..

ثلاث سيدات اجنبيات وثلاثة موديلات من القبعات ..

مدام باتيس زوجها يعمل خبيرا في اليونسكو . وقبعتها صورة طبق الاصل من موضة هذا الموسم في القبعات ...

السيدة فايزة الطرابلسي .. وعلى راسها نوع جديد من القبعات لو قماش ابيض مع بالطرازات ذهبية ..

حرم احمد ابو العلا وكيل وزارة المالية ارتدت قبعة تغطي جزءا كبيرا من الراس اختلط فيها اللونان الابيض والاسود

قبعات في حفلة الأمم المتحدة!

مودات جديدة تظهر كل اسبوع في حفلات المجتمع وسهراته ..

مودات جديدة من القبعات ..

وموديلات جديدة من العقود ..

وموديلات جديدة من الفراء ..

وموديلات جديدة من الازياء ..

ان عدسة آخر ساعة تقدم كل اسبوع نوعا جديدا من هذه الموديلات ..

والجولة الاولى التي قامت بها عدسة آخر ساعة هذا الاسبوع كانت فوق رؤوس السيدات اللاتي شهدن حفلة هيئة الامم المتحدة بمناسبة عيدها

عضوية نادي السيارات

وفي نادي السيارات يترقبون عودة محمد سلطان وسيف الوزي من اوربا بعد ان طالت غيبتهما .. وفي الوقت نفسه ينتظر الاعضاء رأي مجلس الادارة في الطلبات الجديدة التي قدمها اصحابها للتمتع بعضوية النادي ومنهم عبد اللطيف ابو رجيلة.

وفي هذا الاسبوع قال بعض اعضاء النادي : ان عدد المنتمين اليه قد كثر الى حد يجب معه ان ينظر في تحديد هذا العدد وعدم قبول آخرين .. وان بعضهم نشروا في الصحف بطريق غير مباشر خبرا مؤداه ان نادي السيارات ينوي ان « يصفي » اعضاءه ، واعلنوا في هذا الخبر استياءهم من هذه الكثرة !

وقد دافعت ادارة النادي عن ذلك بقولها : انه في خلال السنتين الماضيتين لم يدخل النادي سوى ٤٥ عضوا ..

وبهذه المناسبة يمنح نادي السيارات عضويته لاشخاص معينين تحت اسم (عضو مراسل) وهي تعطى لموظفي الحكومة الذين يؤدون النادي خدمات مباشرة.

سميحة ..

وفي مصر الجديدة يتحدثون عن عودة سميحة حفني محمود من اوربا .. وحين عادت وجدت في انتظارها بمنزلها مجموعة لا بأس بها من جميع المجلات التي كتبت عنها بخير او بشر.

ومن هنا انطلق لسان سميحة بالدعاء لمن كتب خيرا ، وبغيره لمن كتب شرا ..

وقد تركت سميحة شقتها التي كانت تسكن فيها قبل سفرها الى اوربا .. ولما عادت وجدت ان الفيلا ذات الادوار الثلاثة التي بنتها والدتها قد تم اعدادها ، ومن ثم انتقلت سميحة الى الفيلا الجديدة ..

وكان من المفروض ان تنتقل اختاها نادية وخديجة — وهذه يدعونها باسم دقدق — الى نفس الفيلا ، ولكن نادية ودقدق قررتا عدم اتخاذها سكنا لهما

وحينما كنت تدخل منزل سميحة السابق ، يستقبلك بار تيق بدير الرؤوس ، حتى قبل ان تشرب الرؤوس منه الخمر .. وسميحة الآن مشغولة باعداد منزلها الجديد .. ومن اجل ذلك لا تظهر بين النجوم ..

البحث عن سكن ..

وعزيز المصري قرر ان يستشفي في مصر بدلا من سويسرا .. وهو الآن يشغل نفسه بالبحث عن فيلا في المعادي او مصر الجديدة .. اي في احياء هادئة تريح اعصابه .

وقد حاول ان يستأجر احدى فيلات مصر الجديدة ، ولكنه وجد ايجارها يبلغ ٤٥ جنيها فتراجع ..!

وهذه الفيلا هي نفس المنزل الذي بنته ارملة حفني محمود..!

سفر ..

وتسافر امينة البارودي الى ايطاليا خلال اسبوع لتعود بعد شهر .. وهي تقول : ان زوجها — نينو — ارسل اليها خطابا يقبل فيه يديها .. ويرجوها أن تحضر حفلة عرض وافتتاح اوبرا ضخمة عالية سيغني فيها زوجها .

ويظهر ان هذا الخطاب قد اقنع امينه .. ومن اجل ذلك ازمعت السفر الى ايطاليا في خلال اسبوع ..

وقد اقامت ، قبل ان تسافر، حفلة شاي قالت عنها انها اعتراف بجميل الذين تعاونوا معها في الفيلم الذي تمثل فيه .. وانها لم تقتصر على دعوة الفنانين بل دعت العمال ايضا :

في مصر ..

وعاد من اوربا الامير محمد ، الاخ الثالث للملك سعود ..

والامير محمد بن عبد العزيز السعود ينزل الآن في مينا هاوس .. بعد رحلة دامت عدة اشهر في باريس ..

وهو عندما جاء للمرة السابقة الى القاهرة نزل في فيلا عبد الوهاب

روتاري ..

وفي فندق هليوبوليس بالاس اجتمع عدد كبير من اعضاء الروتاري في القاهرة في الحفلة التي اقامها نادي الروتاري بمصر الجديدة بمناسبة تسلمه اوراق الاعتماد من المركز الرئيسي لنادي الروتاري ..

والحفلة — على غير عادة الروتاري — ضمت عنصر المرأة .. بل ان الاعضاء انفسهم رقصوا مع زوجاتهم على انغام الموسيقى الراقصة ايضا ..

ولنادي الروتاري بمصر الجديدة قصة يحكيها دي لاتكر مدير شركة مصر الجديدة وهو نفسه الذي يرأس هذا النادي ..

يقول الرجل الذي يدير حيا باكمله :

— ان عدد الاعضاء ٢٩ فقط .. والشرط الذي يقبل العضو بمقتضاه هو ان يكون مقر عمله بمصر الجديدة.. ذلك لان العادة جرت على أن يقيم النادي حفلة غداء كل يوم ثلاثاء لاعضائه.. فاذا كان مركز عمل العضو في القاهرة نفسها ، اي في وسط المدينة ، فانه سيجد صعوبة في الذهاب الى مصر الجديدة لتناول الغداء .. ومقابلة بقية الاعضاء ..

اما فكرة انشاء فرع لنادي روتاري القاهرة بمصر الجديدة.. فهي أن الاعضاء في القاهرة اكثر من ان يتعارفوا ويجتمع بعضهم ببعض .. في حين أن هذا الاندماج يتاح بسهولة اكثر اذا اجتمع ٢٩ لا يتغيرون مرة كل اسبوع ..

وبهذه الحفلة التي اقيمت في يوم السبت الماضي .. بدأت حياة جديدة لوليد صغير من نوادي الروتاري .!

احتفالات ..

وشغل الوسط الدبلوماسي في هذا الاسبوع بعدة احتفالات واستقبالات بمناسبة اعياد سنوية

ففي سفارة تركيا اجتمع اعضاء الجالية التركية حول ديكردم القائم باعمال المفوضية وهو يخطب فيهم ويذكرهم بعيد الجمهورية.. وكان ذلك هو المظهر الوحيد من مظاهر الاحتفال بعيد الجمهورية .. ذلك لان السفير التركي الجديد لم يصل ..

وبعد أن القيت الخطب المناسبة .. دارت الكؤوس في صحة الجمهورية التي خلقها كمال اتاتورك ..

وفي نادي الصيد كانت هناك حفلة كوكتيل اخرى لمناسبة يوم الامم المتحدة .. وكاد راحات بخاري — مدير مكتب أنباء الامم المتحدة — يلغي خطبه السنوية عندما اطفئت الانوار لعطل مفاجىء في اسلاك نادي الصيد ، حيث اقيمت الحفلة .. ولكن الانوار عادت بعد ذلك ، واستمرت الحفلة الى ما بعد الساعة التاسعة مساء ..

وقد شهدها معظم اعضاء السلك الدبلوماسي ، وفايزة واعتماد الطرابلسي .. وحدث بعد ذلك أن فايزة واعتماد الطرابلسي اكملتا السهرة مع راحات بخاري على نغمات الموسيقى الراقصة التي تعزف مرة كل اسبوع في نادي الصيد .

وكان هناك محمد حمدي وابنته وابنه .. ثم زهير الكزبري وهو يروح ويجيء يحاول اقناع الناس بأنه قد نجح في التوفيق بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية.

اما مظاهر هذا التوفيق فتبدو في أنه جمع الكساندروف الملحق الصحفي الروسي الى اولكس الملحق الصحفي الامريكي .. وانه استطاع ان يجعلهما يتحدثان معا في وفاق مدى نصف ساعة كاملة

اجواء غريبة :..

وهناك عدد كبير من الاجانب وبعض المصريين تركوا نادي الجزيرة الى تلك الصومعة الرهيبة

حكاية وصورة

اميرة مراكشية ..
حديث لندن هذا الاسبوع

الاميرة يافا رشيد عبد الله .. عمرها اثنان وعشرون عاما .. طافت احدى عشرة دولة .. منها اسبانيا .. وايطاليا وسويسرا .. واسكندنافيا وجرمانيا .. وتعيش الآن في دولة ثلثة في لندن .. !!

لقد خرجت مع السلطان من مراكش .. وذهبت اسرتها تعيش في منفاها كورسيكا .. وكانت وجهتها الى لندن .. والاميرة التي طافت باحدى عشرة دولة تتكلم بطلاقة ست لغات .. وتدرست الطابع الاوروبية لانسى اطلاقا التقاليد الشرقية الاسلامية ..

وقد عرفت الاميرة المراكشية الحركة بالرغم القياسي في سرعة تعلم اللغة الانجليزية .. وتميل الى ارتداء التايورات الكلاسيك والبلوزات الانجورة كأشيك سيدات باريس .. هذا في النهار اما في المساء فتفضل ارتداء الزى المراكشي .. العباءة .. والخف الابيض والازرق الجميل !

تابع المجتمع

التي يعيش فيها (مينو) الفنان الروسى العجوز ..

ويقول المجتمع عن الفنان الروسى ! انه شخصية غريبة هجرت أضواء المدينة والحضارة وغمرت نفسها في أجواء غريبة قديمة تعيدك الى الوراء عشرات القرون ، حيث كان يعيش في عصر المماليك والسلاطين ..

فبجوار القلعة ، حيث يعيش مينو ستوديوه أو هو صومعة فنية اختارها ليتزوى فيها عن الناس

وقد اعتاد مينو ان يقيم بين وقت وآخر حفلة ذات طابع جديد على أفراد المجتمع .. وهو يأخذ من الذين يحضرون مثل هذه الحفلات ثلاثة جنيهات على سبيل الاشتراك ، ولا يسمح لأحد أن يشترك الا اذا كان يتلاءم مع الجو ، ومع الشخصيات التي تعودت أن تجيء الى صومعته الرهيبة .

وفي الاسبوع الماضى أقام مينو حفلة من هذا النوع .. حضرها احمد صديق وحرمه وليكلاند سكرتير السفارة الامريكية وحرمه ، وعدد آخر من الامريكيين الذين تستثيرهم مثل هذه الاجواء ..

وبدأت الحفلة بان أكل المدعوون الكباب وشربوا النبيذ الاحمر ، على أضواء خافتة تخرج من (فوانيس) شرقية صغيرة ..

وبعد ذلك نزل المدعوون الى الدور الاسفل ، حيث أقيمت عدة استعراضات .. كان منها رقصة سودانية لفتى وفتاة سودانيين دامت نصف ساعة .. حتى تعب المتفرجون من النظر ..

ثم رقصة أخرى أعرابية بالسيوف .. وتبعتها حفلة زار صدعت الرؤوس الحالة الرقيقة .. وأخيرا عرضت عدة رقصات بلدية قامت بها فتاة صغيرة أعادت الى الجو الذى يعيش فيه المدعوون جماله ورقته ..

وانصرف المدعوون وهم يتحدثون عن غرابة الجو الذى يسيطر على هذه الحفلة وما يبدو فيها من شذوذ ، وأهم مظهر لذلك منظر أولئك الرجال الذين كانوا يرقصون وشعورهم طويلة كشعور النساء !

ثورة مؤلفة ..

والسيدة حرم نهاد خلوصى .. جلست هذا الاسبوع مع بعض أصدقائها لتقول انها ثائرة ..

وسر ثورتها يرجع الى ان خادمها أقام عليها دعوى يطالبها بأجر شهرين وأجر علاجه في المستشفى أثناء مرضه ..

وهي تقول أنها دهشت من أمر هذه الدعوى لانها هي التي تكفلت بعلاج خادمها ولم تتركه يعالج نفسه بنفسه ، وكيف وهو لايملك من الدنيا سوى مرتبه !

ثم راحت تتكلم عن معاملتها الحسنة له وكيف أنها جاءت بعكس ما كانت تتوقع تماما .. اذ لم يكد الخادم يغضب منها حتى فاجأها بهذه الدعوى

وحرم نهاد خلوصى تركت فيلتها الكبيرة التى تعودت أن تعيش فيها في المعادى .. وأجرتها بمائة جنيه في الشهر لاحد خبراء النقطة الرابعة الامريكية ، واستأجرت شقة مفروشة في الزمالك .. في انتظار عودة زوجها .. وحينما يحل شهر فبراير ستسافر الى أوربا .

وهى تقضى الآن وقتها في تأليف قصة « دراماتيك » عن ثلاث أخوات ، وأدوار الحظ مع كل منهن ..

كانت حفلة زفاف السينمائي الشاب الاستاذ ابو خوري نجل المنتج السينمائي المعروف السيد انطون خوري حفلة الموسم بحق . وقد شهدها عدد كبير من رجال الفن والادب والصحافة والمشتغلين بالسينما واصدقاء العروسين واسرتيهما الكبيرتين وقد اخذت هذه الصورة بعد انتهاء الحفلة .
ويرى فيها من اليمين السيد بشارة حبيش والد العروس ووالدة العريس ثم العريس وعروسه السيدة لوريس ووالدتها والسيد انطون خوري .

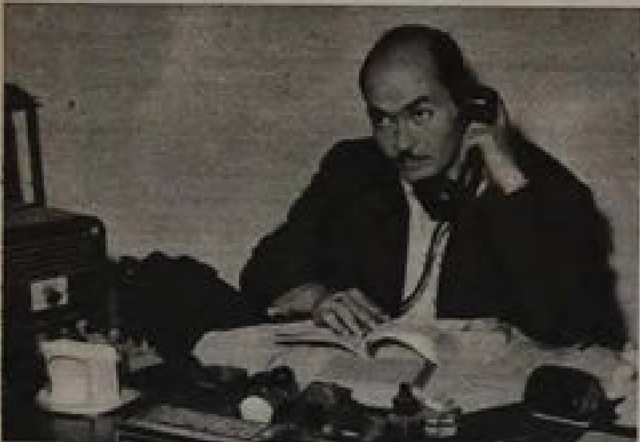

حب وإعدام

القصة التى أثارت المستمعين فى الإذاعة شهراً كاملا .. يخرجها مؤلفها فى فيلم سينمائى

انتهت فى هذا الاسبوع قصة حب واعدام بعد اذاعة الحلقة الثلاثين منها .. لم يتوقع لها مؤلفها كل هذا النجاح .. رغم ان نجاحه كقصصى امر معروف .. فقد سبق ان الف كامل حسن المحامى قصصا مثل (من غير وداع) و (مرت الايام) وماقوى من الحب وغيرها .. ومع انه ... الا ان (حب واعدام) قد نجحت نجاحا لم تشهده الاذاعة المصرية من قبل .. بل ولم يتطلع بعض المؤلفين لمثله .. فقد خطر لكامل حسن ان يقدم حب واعدام على ثلاثين حلقة .. تقدم الاذاعة حلقة واحدة كل يوم .. فكان المستمعون فى القاهرة بل وفى الاقاليم ينتظرون موعد اذاعتها بصبر غريب .. وكنت ترى اولاد البلد يجتمعون امام المقاهى فى الموعد المحدد لاذاعتها .. ويناقشون وقائعها .. هل ستنتهى سميرة الى براءتها ؟ .. هل سيقبض على سعاد ومرسى ؟ .. هل .. هل .. وكان المستمعون يتوددون على المؤلف اذا ماانتهت الحلقة .. وقد تلقت محطة الاذاعة مئات من الخطابات يطلب فيها مرسلوها اطالة مدة الحلقة .. واحتج كثيرون على موعد اذاعتها وطلبوا تعديله ليتمكنوا من سماعها .

لم يكن كامل حسن يتوقع لحب واعدام هذا النجاح .. بل كان يعتز بقصة اخرى هى (الميعاد) .. فلما فكر فى الانتاج لحسابه ابتدأ بقصة الميعاد التى انتهى من تصويرها باستوديو مصر منذ ايام ..

وقد سمعت آخر ساعة ان كامل حسن سيشرع فورا فى تصوير حب واعدام فى ستوديو مصر . وستكون هى الاخرى معدة للعرض مع (الميعاد) فى يناير القادم .

وقد اتصلنا بالمؤلف لنستفسر منه عن صحة هذا الخبر .. فعلمنا فعلا ان (حب واعدام) سوف يراها عشرات الالاف من المستمعين الذين تابعوها مدة شهر كامل فى فيلم سينمائى وطلب منا ان ننشر رجاءه الى جميع اصحاب دور العرض فى مصر والارياف وفى الاقطار الشقيقة ان يتصلوا به فورا لحجز مواعيد عرضه ..

وعنوان محمد كامل حسن المحامى لمن لا يعرفونه هو مكتبه باول شارع الجيش بالقاهرة ورقما تليفونه هما ٥٥١٥٧ – ٢١٥٥٨

السيد الاستاذ عبد المقصود احمد رئيس مجلس ادارة بنك مصر وشركاته والى يساره المستر بانز رئيس بعثة بورصة ليفربول فالدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة وذلك فى الحفلة التى اقامها الاستاذ عبد المقصود احمد للبعثة بنادى بنك مصر

رقصة المعبد .. فى لندن

من احراش الهند الى صالة «ريجينت بارك» بلندن . انتقلت فرقة كوليتمان الهندية الراقصة لتشترك فى احتفالات اسبوع هيئة الامم المتحدة التى اقيمت فى لندن ..

وكانت الفرقة الهندية هى احدى الدول العشرين التى اشتركت فى هذه الاحتفالات ومثلها مايقرب من خمسمائة راقص وراقصة . وقد ادت الراقصات الهنديات رقصة المعبد وهى حفلة الاقدام على نغمات الموسيقى الهندية والطبول ذات النغمات الغريبة المثيرة .. !!

رأيت وسمعت

سفير الحبشة — الامير طلال — ناريمان — الباقورى

● ان حرم سفير الحبشة قد جاءت اخيرا بابنها السادس ، وهى الآن فى حوالى الثامنة والعشرين ، وقد انتقلت اخيرا لان جو القاهرة لا يلائمها فالمعروف ان القاهرة اكثر حرارة من اديس ابابا التى تقع فوق هضبة عالية .
● ان اقتراحا عرض بشأن تحويل قصر ال لطف الله والحدائق المحيطة به الى مدينة سياحية او فندق سياحى .
● انه فى زفاف الامير طلال دعيت السيدات بطرحهن والرجال بطرحهم لرؤية العروسين فى « الكوشة » . وان ثلاث سيدات اغمى عليهن ، وان العروسين سيسافران قريبا الى الحجاز للتجول بين بنى الملك سعود ..
● ان آنسة عانس لا تناديه ناريمان الا بـ (يا شيرى) !
● ان نادى الفروسية سيقيم حفلة الفروسية ليلا على ضوء الكهرباء .
● ان الشيخ الباقورى حاول ، وهو وزير ، ان يؤجر شقة فى مصر الجديدة ، فلما قيل له ان ايجارها ١٧ جنيها فى الشهر .. قال : هذه غالية على !
ولم يؤجر الشقة !..
● ان هناك ست سيدات سيشتركن فى المباريات الدولية التى ستقام فى يناير القادم لبطولة السيدات فى الرماية ، ومن بينهن حرم حسين فاضل التى يصفونها بانها امهر من تصيد « الفئر » !

زواج صاحب الاوبرج

تم يوم الاحد الماضى عقد قران صديقنا الاستاذ البير صوصة صاحب الاوبرج على الآنسة بياتريس اوزيل فى حفل اقتصر على العائلة فقط . وقد تمت مراسم القران فى كنيسة سانت مارى بجاردن سيتى – فلهما تهانينا .

حفلة خيرية فى اوبرج الاهرام

بمناسبة نجاة الرئيس جمال عبدالناصر من حادث الاعتداء الاثيم على حياته الغالية يقيم اوبرج الاهرام حفلة خيرية بعد ظهر يوم ٢١ نوفمبر القادم لاربعمائة طفل من اطفال الجمعية التالية لتحسين الصحة بالهرم تحت رعاية السيد مدير الجيزة الاستاذ عثمان خليل . وسيقدم الاوبرج الشاى والحلوى والهدايا مجانا لهم كما يقدم بعض ... خاصة لتدخل السرور على نفوسهم وترفع من معنوياتهم . ولاشك ان هذا اقل ما يمكن من جانب الاوبرج من احتفاله بنجاة الرئيس .

بالرفاء والبنين

حسن الشيراوشى يهنئ البوزباشى محمد السعيد عبد الله بعقد قرانه على الآنسة صفية عز ويرجو لهما السعادة والهناء ...

عقد قران

تم عقد قران كريمة المرحوم عبدالحميد فهمى (بك) عمدة ساقية ابو شعره منوفية على الاستاذ محمد صبحى ابو مصطفى وكيل النائب العام ونجل فضيلة الشيخ سيد احمد ابو مصطفى القاضى بمحكمة مصر الشرعية . وقد تفضل بتلاوة صيغة العقد فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الخضر حسين شيخ الازهر السابق . واقتصر الحفل على آل العروسين

فستان السباح من الصوف التويد الرمادي في اسود وابيض مدلى بحزام اسود ويلبس تحته جيب ترلالان

« تحيا العروسة » اسم هذا الموديل الجميل لثياب العرس الجديدة من التفتاه الطرز بالبرودري والخرز .. ويمتاز بالقصر

جاكيت ابيض به ترصيعات سوداء .. الاكمام واسعة جابونيز تنتهي باسورة عريضة من القطيفة السوداء

موضة كريستيان ديور تجلت في هذا الفستان الازرق المكون من قطعتين .. واسمه السهم الذهبي

تاير غاية في الاناقة من الصوف التويد البني الفاتح باكمام جابونيز وأزرار سوداء وجيوب ضيقة ..

هذا التاير الاسود للشتاء بالرغم من فتحة الصدر الواسعة يظهر من تحتها بلوزة فستان بيضاء .. والتوكة من الفصوص البراقة

الغيرة - اسم هذا الانسمبل ومكون من جاكيت اخضر مقلم بابيض والكلفة اخضر غامق ... والجيب اخضر فاتح

فعنا القاهرة بهذا النشاء فستان الخرصة فستان السهرة المصنوع من الساتان دونيس البيه المطرز بالخيوط الفضية اللامعة

القاهرة تستعرض أزياء الموسم الجديد ..

سيدات مصر لا يقبلن على موضة الصدر المسطح

الأطباق الطائرة .. وموضة الصدر المسطح .. حديث العالم هذا الاسبوع ! وكما كان للطبق الطائر مؤيدون ومعارضون، كان لابتكارات مصمم الأزياء وخاصة كريستيان ديور نفس التأييد والمعارضة.

لقد خرج ديور بنظرية جديدة في موضة الشتاء ترمي الى قلب السيدات الى رجال واختفاء كل مظاهر الانوثة .. واستبدالها بالملابس المكشوفة التي ترتديها مارلين مونرو - والتي ظهر التجاجدي بين السيدات تقليدها ..

هوجم ديور ولم يخضع لرأيه باقي مصممي الازياء .. حتى البعض الذين والفوه .. كانت مواقفهم بتحفظ .. وعارضه الباقون بشدة وكان ردهم عليه عمليا .. فقد غالوا في اظهار الانوثة التي حاول ديور القضاء عليها وكانت حجتهم في ذلك انه من الضروري جدا أن تتميز المرأة عن الرجل .. فان لم تتميز عنه بقوامها انقلب العالم كله الى رجال وحدها يطاق .. !

وتسللت الموضة الجديدة الى القاهرة.

احضرتها السيدة صالحه افلاطون من باريس وعرضتها في عرض خاص في سميراميس تهافت على مشاهدته كلاسيكيات المجتمع اللاتي سمعن عن موضة ديور ولكن لم يشاهدنها بعد !

لم تكن الموضة الجديدة بالقبح الذي صوره معارضوها .. فاذا كانت حقيقة قد اخفت انوثة المرأة .. فالصدر المسطح والاكتاف العريضة .. والارداف الا انها لم تقض تماما على رشاقتها .. بل ابرزتها بشكل يلفت النظر .. وبحث السيدة في الموضة الجديدة عن الاناقة

وكانت محلات جاتينيو من العارضين لهذه الموضة .. فقد عرضت ستين ثوبا للشتاء ليس بينها ثوب واحد يعترف بكريستيان ديور .. لقد بعث كموديلات العام الماضي ولكن بتعديلات بسيطة جعلتها اكثر اناقة

فالمعاطف الضخمة هي السائدة هذا العام ايضا وان لم تكن بنفس الاتساع الذي كانت عليه بل اقل قليلا وخصوصا من ناحية الذيل !

والتايير الكلاسيك الذي يصلح لكل الاوقات هو السائد في شتاء هذا العام وعلى الاخص المصنوع من قماش التويد .

اما فساتين الصباح فقد اختفت تماما ليحل محلها الجيب والبلوزة .. او الفستان المكون من قطعتين والقريب الشبه من التايير

والالوان السائدة هي الاسود .. والرمادي .. والبني الفاتح .. والاحمر .

شخصيات في مرتبة السفراء

ليس هناك شك في ان الحكومات والدول تسعى جاهدة لتدعيم العلاقات وتقوية الروابط بينها وبين بعض بانشاء السفارات وتعيين السفراء ليكون ذلك عنوانا على تقدمها ودعاية لها عن نهضاتها في مختلف الميادين والاعمال وايجاد التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى .

ولكن العصر الحديث اوجد سفراء من نوع آخر كان لهم أثر بارز في تعزيز مختلف الروابط فهناك شخصيات تكافح في غير أوطانها . وقد استطاع هؤلاء ان يكونوا لبلادهم خير عنوان وأكرم مثال .

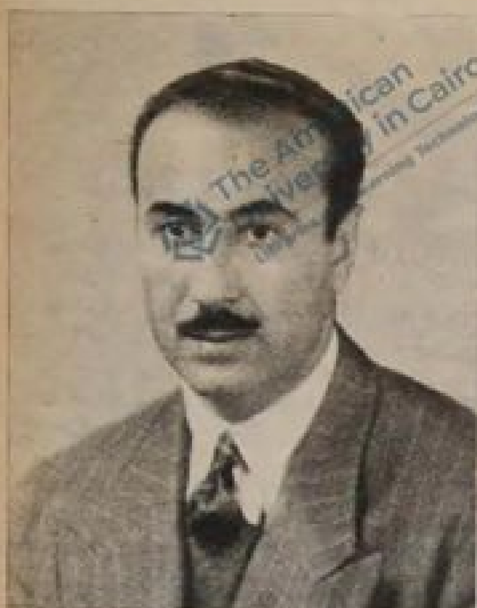

الاستاذ زكي حسني المهندس والمقاول بالمملكة العربية السعودية والقاهرة

ومن أوضح الشخصيات التى برزت في ميدان العلاقات خصوصا بين مصر والمملكة العربية السعودية الشاب المصرى الاستاذ زكي حسني المهندس والمقاول بالمملكة العربية السعودية فلقد تمكن هذا الشاب بخبرته وعلمه وفنه وكفاءته وخلقه من اعادة ثقة أهل هذه البلاد بالمقاولين المصريين بعد أن انعدمت تماما بسبب عدم قيامهم بالالتزامات المطلوبة وهبطوا بمستوى هذه الصناعة وانتقلت أعمال البناء والتعمير والتشييد الى الشركات الانجليزية والامريكية ولكن حين بدأ الاستاذ زكي حسني المهندس أعماله في عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٢ واتخذ طريقه نحو الكمال ورفع مستوى البناء والمنشآت البنائية اكتسب سمعة طيبة في جميع الأوساط والهيئات وصورت العمارات الشاهقة والقصور الفاخرة والمبانى العديدة التى يقوم بتصميمها وانشائها في نحاء المملكة تتحدث بروعتها في فن الهندسة والبناء وجمال التنسيق والتشييد فضلا عن سلامة الذوق ومتانة الاساس ودقة الاعمال على احدث الطرق . كان لذلك اثره في تحويل انظار أهل البلاد الى المقاولين المصريين الذين ساروا على المستوى الذى رسمه الاستاذ زكي حسني وارتفعوا بصناعة البناء ارتفاعا اكسبهم محبة اخواننا السعوديين واسناد أعمالهم اليهم مرة ثانية .

وكان في ذلك خدمة لمصر وسمعتها وخدمة للبلاد السعودية التى تنتفع بخبرة ابناء مصر المجاهدين

أن هذا المجهود الجبار الذى قام به الاستاذ زكي حسني المهندس في خلال ست سنوات وكان من اثره أن أصبح في البلاد السعودية أكثر من خمسة عشر مقاولا مصريا يعمل معهم آلاف من العمال المصريين في مختلف صناعات فن المعمار فهو بذلك قد فتح مجال العمل لعدد كبير من مختلف العمال وكلما توسعت الاعمال فانها بلا شك تحتاج الى ايادى كثيرة وانه لمن الواجب أن ترعى الحكومة مثل هؤلاء المكافحين وتعمل على تشجيعهم وتسهيل مطالبهم اذ انهم يقومون بخدمات جليلة ترفع رأس مصر في البلاد الشقيقة

أن أعمال زكي حسني المهندس في البلاد السعودية لا تقف عند حد في النواحى العمرانية وما قام به من انشاءات عديدة فان من أهم المشاريع التى يقوم بها الآن . اقامة أكبر عمارة بالمملكة وهذه العمارة احدى عمارات حضرة صاحب السمو الملكي الامير نواف نجل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم وهى واقعة على طريق جدة — مكة وستكون عند اتمامها كمدينة قائمة على الطريق . وتتكون هذه العمارة من اربعة طوابق وكل طابق يتكون من ٢٢ شقة تختلف ما بين ثلاث غرف وست مجهزة بأحدث آلات تكييف الهواء وبكل شقة تليفون . وقد صممت على أحدث طراز صحى وقد توفرت فيها جميع وسائل الراحة وقد أعد بالدور الاول حوالى ١٤٠ دكانا للبيع والشراء وجميع ما يلزم من الحاجات وتتفرع منها طرقات وشوارع داخلية لتجعل وسائل التهوية كفيلة بان تكون المساكن صحية سليمة . وقد روعى في انشائها أحدث ما وصل اليه فن المعمار الحديث .

ولقد كان من زيادة الدقة والاهتمام بانشاء هذه العمارة ان جميع التصميمات والرسومات قد قام باعدادها مكتب الاستاذ زكي حسني المهندس بالقاهرة وهو من أكبر المكاتب الهندسية بها اذ يقوم بالعمل فيه نخبة ممتازة من شباب المهندسين وعلى رأسهم الاستاذ احمد شرمى الذى يعد من أقدر المهندسين المعماريين في الشرق والذى اكتسب شهرة عالمية لما قام به من أعمال خالدة سواء اثناء عمله بالحكومة أو بعد اعتزاله خدمتها . ومن أشهر عملياته جامعة فاروق بالاسكندرية . ومستشفيات عديدة في مختلف انحاء القطر ومدارس عديدة ثانوية وابتدائية وجامعة القاهرة وجامعة فاروق بالاسكندرية والجامعة الازهرية وضريح مصطفى كامل ووزارة التجارة والصناعة بالقصر العيني وضريح أحمد ماهر وعمارة جامليان ومجمع ميدان التحرير وعدة عمارات من أكبر عمارات القطر المصرى وهذه المنشآت تعد تحفة فنية في عالم الهندسة والتصميم ونماذج فريدة لاصول فن البناء والمعمار .

أن الاستاذ زكي حسني المهندس السفير غير الرسمى لمصر الذى اكتسب محبة الامراء وكبار الشخصيات والاعيان ومختلف الهيئات بما يقوم به من اعمال انما يعبر عن امانينا وتعلقنا بالبلاد السعودية وهو بلا شك يعد فخرا لشباب مصر الذين يشقون طريقهم في الحياة بعزيمة ثابتة واخلاص صادق . واننا اذ نرجو له التوفيق في هذه الرسالة القيمة التى يقوم بها انما نرجو أن نرى من أمثاله الكثيرين ليكونوا في أعمالهم سفراء يعملون دائما على تقوية الروابط وحسن الصلات .

لقد بدأت الهند في استغلال الطاقة الشمسية واستعمالها في مختلف الاغراض .. ونرى هنا وعاء فيه ماء اثناء تسخينه بهذه الطاقة الجديدة

الفلاح المصرى يستخدم الطاقة الشمسية

الاختراع الجديد الذى سيحيل تراب الأرض إلى ذهب

من اليوم الأول الذى يعرض فيه مستطاع الحرائق فى الريف .. ستسمع بعد اليوم عن حريق شب من احدى افران القرية ودمرها من آخرها وترك اهلها فى العراء بلا مأوى .

ولن يكون هناك مجال لأكوام الحطب التى تكسو سطوح المنازل فى القرى لتلتقط الشرارة البسيطة فتحيلها الى كارثة مفجعة .

ان مشروعا جديدا فى طريقه الى الظهور سيضع علاجا لهذه الحالة ..

وصاحب المشروع هو الدكتور على الهراس المهندس بمصلحة الميكانيكا والكهرباء .

والمشروع الجديد يقضى باستخدام الطاقة الشمسية فى عمل الافران فى الريف المصرى .

ومخترع الجهاز كان يفكر فى نكبة الريف وهو بصدد دراسته ويحلم بوضع حد لها .

لقد كان والده احد منكوبى حرائق الريف وهذا ما دفعه وحفزه الى ان يضع نصب عينيه ان يبحث جهد المستطاع عن علاج يكون فى متناول كل يد ..

لقد كان صغيرا عندما فقد عينه واحدة لما حريق بيتها الذى دمرها من آخرها وكان من ضحايا هذا الحادث زوجته الاولى وابنته .. فصمم على ان يدخل كلية الهندسة وان يتخصص بعد تخرجه فى هذا الفرع من الدراسة .. وفرفرنسا ذهب ليحصل على الدكتوراه فى استخدام الطاقة الشمسية وليتتلمذ على يد العلامة بونارويك الذى فقد عينيه اثناء قيامه بتجاربه وعلى ذلك لم يمنعه هذا من خدمة وطنه عن هذا الطريق .

وحصل على الدكتوراه سنة ٤٥ وعاد الى مصر بحدوه الامل فى النهوض بريفها وادخال هذا النوع من الافران فى كل قرية ، وفى كل بيت .. ولكن لم يجد من يستمع اليه ومن يستسيغ كلامه .. كان الجميع غير مصدقين حتى علماء معهد البحوث لم يكلفوا خواطرهم مناقشة اختراعه ، وحددوا عليه بمبلغ مائة جنيه كانت هى كل مطالبه لكى يقدمه لهم .. واستمر يكافح فى سبيل هذا الاختراع تسع سنوات واخيرا تبناه معهد الصحارى المصرية واخذ على عاتقه مهمة نشره فى القرى وفى الحقل ايضا ..

استخدام اشعة الشمس

ولو حسبنا الاشعة الشمسية الواصلة الينا لهالنا فقدها الا ان قوتها تبلغ ثمانية اضعاف القوة الكهربائية التى يمكن ان نستمدها من مياه النيل ...

ولا يكفى ان نحصل حرارة الشمس ولكن المهم هو البحث عن كيفية استعمالها ولذلك يلزم :

● معرفة كمية الحرارة التى تصل فى الدقيقة

● عدد الساعات التى تظهر فيها الشمس يوميا

● عدد الايام التى تظهر فيها الشمس سنويا

فاذا نظر الى مصر وطبقت عليها هذه الدراسة وجد انها صالحة جدا لتنفيذ هذا المشروع وخصوصا ان توفر حرارة يوم الى اليوم الذى يليه فى غاية السهولة .. وعلى ذلك فان الجهاز الشمسى لن يقف عن العمل سوى عشرة ايام على الاكثر فى معظم انحاء القطر المصرى ما عدا الساحل الشمالى .

الاجهزة الشمسية

ولن يقتصر استعمال الاجهزة الشمسية على الافران فقط ، بل ستستعمل كمولد كهربائى ، ويكون ذلك بتعريض الجهاز لاشعة الشمس لتحصل على الكهرباء مباشرة بغير الحاجة لاستعمال دينامو

ويقول مخترع الجهاز الدكتور الهراس انه يمكن استعماله كغلاية .. وتسمى بالغلاية الشمسية ، وهذا الاستعمال يمكن تعميمه فى جميع انحاء العالم لانه من البساطة بمكان . فالمعروف انه اذا امكن الحصول على كمية من البخار استطعنا ان نحرك بها اية آلة . ولهذا فالجهاز الذى سيصممه معهد الصحراء الكبرى مكون من مرايا مصنوعة بطريقة خاصة تاخذ الماء من خزان ، ثم ترده اليه اوتوماتيكيا ويمكن بهذا الجزء من الغلاية الوصول الى ماء درجة حرارته اكبر من درجة الغليان بكثير

وبواسطة البخار الذى يخرج من الفرن يمكن ادارة آلة الري وبذلك يمكن للفلاح الاستغناء عن طنبور ارشميدس الذى اخترعه قبل نزول المسيح ، والذى يحتم على الفلاح ان يجلس فى الماء ليل نهار لادارته

ويمكن استعماله للطبخ ايضا ويمكن استعماله بآلات خاصة كالافران الكهربائية تماما .. ويمكن استعماله كآلة للغسل ايضا وللاستحمام

والجهاز الشمسى مع عظيم فائدته وسهولة استعماله يعمر اكثر من خمسين عاما ولن يتكلف ذلك اكثر من مائة قرش كل ثلاث سنوات .

والجهاز الكامل الذى سيغنى عن الغلايات والسخانات والافران الكهربائية لن يتكلف اكثر من خمسة وثلاثين جنيها فضلا عن توفيره فى استهلاك الكهرباء .

وتشرق الشمس كل صباح .. وتبدأ حركة جديدة فى المصانع والمطابخ والبيوت ، وتفور الماكينات وتتصاعد الى السماء دخان ابيض وتختفى الحرائق السوداء والمتاعب والفضل كله لاشعة الشمس التى كانت تضيع فوق رمال الصحراء ولا يستفيد منها احد ...

وتحمل مصر الاسم الخالد .. بلاد الشمس المشرقة .

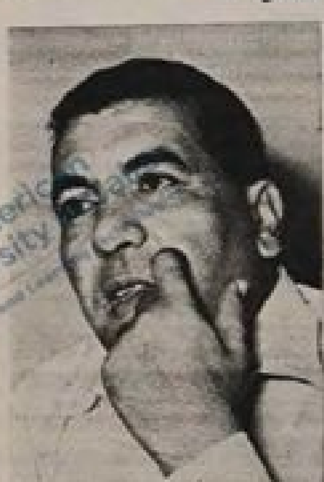

الدكتور الهراس
الافران الشمسية فى مصر

الامير عبد الله الجابر الصباح رئيس دوائر المعارف والاوقاف والعدل والى يساره الاستاذ عبد القادر النعماني فالاستاذ عبد الله زكريا فالاستاذ عبد الحميد جدي والى يمينه الاستاذ عبد العزيز حسين والاستاذ درويش المقدادي والاستاذ محمد السروي .

الأمير عبد الله الجابر الصباح

يهنئ بحرية مصر ونجاة قائدها البكباشي جمال عبد الناصر

إدارة بعثات الكويت في مصر تشارك في عيدي الجلاء ونجاة الرئيس

الامير عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف والاوقاف والعدل بالكويت وموظفو ادارة بعثات الكويت التعليمية بمصر واعضاء البعثات الكويتية في المدارس والجامعات وجميع الكويتين في مصر يهنئون الرئيس البكباشي جمال عبد الناصر بسلامته من الاعتداء الاثيم ويستنكرون الاساليب الاجرامية لحرمان مصر والعالم العربي من رجالاته العاملين ويشاركون الشعب المصرى شعوره وعواطفه ويسالون الله ان يحفظ مصر من كل سوء وان يوفق قادة الثورة لاقرار معانى العزة والكرامة والحرية حتى يعود للشرق العربى مجده وياخذ مكانه بين شعوب العالم الحرة الكريمة .

حديث هام بين الامير عبد الله الجابر الصباح والسيد الرئيس جمال عبد الناصر بطل الجلاء

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٣ نوفمبر الى ٩ منه :
سيأتي العام القادم على مواليد هذه الفترة وهو يحمل في طواياه كثيرا من التغييرات واسباب النعم .. ومطلقين ولدوا من يوم ٣ الى ٥ نوفمبر يحمل للمولودين بين ٦ و ٩ من هذا الشهر .

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستكون المضايقات في بداية الاسبوع أقل منها في الاسبوع السابق .. وبعض التفكير ستتمكن من وزن أمورك وتوجيهها .. سيجيش الشركاء متعاونين .. وسيزول التوتر الحال عند البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
ستشعر أن كل شيء مرتبك هذا الاسبوع .. ولكن ستحدث أمور مثيرة يوم الجمعة تجلب لك شيئا من السعادة .. ستلوح صداقة جديدة بينك وبين شخص نافع . وهناك عرض جديد سيسرك .. وحلم كبير سيتحقق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
أخبار مهمة .. ورحلة متوقعة ممتعة .. فإذا كنت موظفا فترقب أنباء حسنة تختص بمسلكك .. في وقت قريب يحدث تغيير للبعض ، وربما كان متصلا بالمسكن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
يحتمل أن تتغير بعض مشروعاتك هذا الاسبوع ، وستكون سعيدا لهذا التغيير .. زمالة جديدة مرحة للعزاب .. سيقابل الكثيرون شريكات حياتهم المقبلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستمر بتجربة غير عادية .. فرصة تمكنك من كسب نقود في الايام القادمة .. وقت سعيد لكثير من الاسبات .. مساعدة من شخص كبير للبعض في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
أسبوع مزيج من السعادة والمتاعب الغالبة .. ستكون النقود متوافرة للكثيرين .. ولكن النفقات ستزداد كذلك .. حظ حسن متوقع للبعض يوم الخميس .. ومرح كثير للفتيات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
وقت قاس لانهاء الاشغال المتراكمة .. وابتداء الاعمال الجديدة .. سعادة خاصة في نهاية الاسبوع .. سيلعب الغرباء دورا كبيرا في حياة الكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
أمامك وقت ممتع حافل بالمسرات .. حب متوقع لمن هم في سن الزواج .. وكذلك الكبار الذين لم يستشعروا معنى الحب حتى الآن سيشعرون من كافة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
نجمك هذا الاسبوع في صعود .. انه سيجلب لك السعد وسيدفعك الى المغامرات .. يجب أن تفحص بحذر كثيرا وتبتعد عن مخالطة غيرك لان هناك دوافع مختلفة ستعرض لك وتدفعك الى الاخطار .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
اجتماعات سعيدة هذا الاسبوع ومشاكلك المالية ستحل .. مع شخص في يوم الاثنين وأخبار سارة من جهة العمل .. وتغييرات ومفاجآت للذين فوق العشرين .. مقابلة في يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
مساعدة من الجنس الآخر ستكون سببا في تحسن الامور .. مقابلة سعيدة أو مغامرة مع شخص في يوم السبت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
أسبوع سعيد متوقع .. ولكن لا تتعجل في عقد أي اتفاقات .. ستقابل أناسا جددا .. وأصدقاء كذلك .. هناك احتمالات كثيرة لان تكون حسن الحظ في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يناير .

شهرزاد في مهرجان العمال

كانت المطربة شهرزاد كوكب مهرجان عمال جمهورية مصر الذي أقيم يوم الخميس الماضي ابتهاجا بنجاة الرئيس جمال عبد الناصر وشهده ربع مليون شخص .

وقد غنت شهرزاد نشيد « التحرير » الذي وضع لحنه الموسيقار رياض السنباطي فالهب حماسة الآلاف المؤلفة من الحاضرين وراحوا يرددون مقاطعه مع النشيد ..

ولم يكن مقررا أن تغني شهرزاد في هذا المهرجان اكثر من ذلك النشيد ، ولكن الجماهير الغفيرة طالبتها بالمزيد من الغناء .. واعتلى منصة الغناء احد الرسل وأمر في أنها بضع كلمات فانطلقت بعدها تردد أنشودتها المحبوبة « بعت لك جوابين » .. واستخف الطرب الحاضرين ، فاخذوا يلتفون مع شهرزاد وجعلوا من أنفسهم كورس لها .

سامية وكوكا .. معا

اتجه المخرج نيازي مصطفى في فيلم « سجارة وكاس » اتجاها جديدا ، فقد انتقل فيه من دنيا المغامرات والشجاعة والبطولة الى العاطفة الشبوبة .. وفي هذا الفيلم ترقص سامية جمال أربع رقصات بين شرقية وغربية تعتبر أجمل ما رقصت في حياتها حتى الآن .

وفي هذا الفيلم تجتمع كوكا مع سامية جمال لاول مرة وتشترك معهما نبيل الالفي فيؤدي دورا يتيح له فرصة لابراز مواهبه .

وسيعرف الجمهور مبلغ الجهد الذي بذله نيازي مصطفى في هذا الفيلم ، سواء من حيث الديكورات الرائعة التي تزخر بها أو الحركة العالية التي تشيع في الفيلم منذ بدايته حتى يشرف على النهاية .

وترى في هذه الصورة كوكا وسامية جمال كما تظهران في هذا الفيلم .

هدى سلطان .. « فتوة »

لاول مرة سيرى الجمهور هدى سلطان تؤدي دورا يشبه الى حد كبير ادوار الرجال ، فانها ستبدو في فيلم « فتوات الحسينية » واحدة من هؤلاء الفتوات ، الذين كانوا منتشرين في احيائنا المصرية منذ نحو ثلاثين عاما .. في حديثها وفي معاملاتها وفي حركاتها .. بل وسيخيل للناس جميعا انها « فتوة » اصيلة ويشترك مع هدى في هذا الفيلم محمود المليجي وفريد شوقي ..

نعيمة عند جامع الصخرة

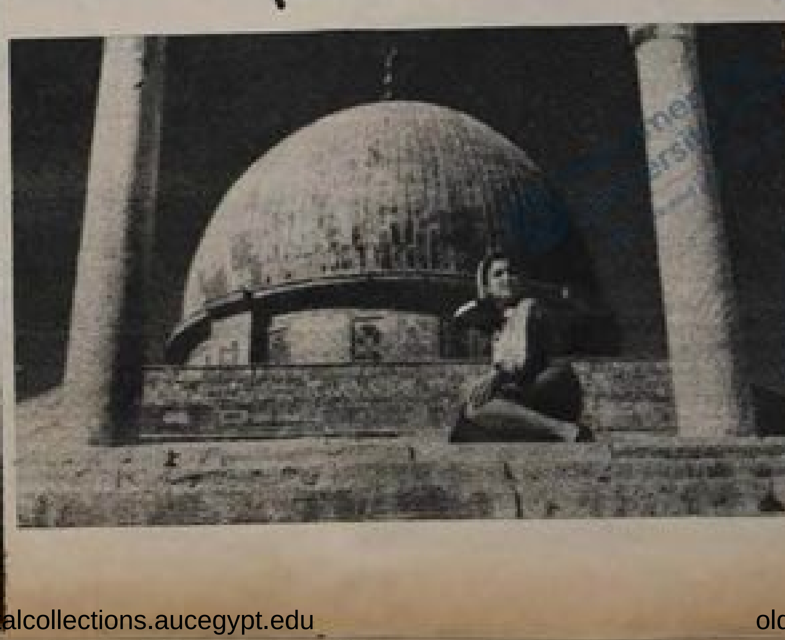

انتهزت نعيمة عاكف فرصة زيارتها للاردن فطافت في الاماكن الاثرية بمدينة القدس وترى في هذه الصورة وهي جالسة على سلم جامع الصخرة المعلقة بالقدس .

وفي هذا الجامع ، وتحت هذه الصخرة صلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عند قيامه ليلة المعراج

الاسم : ريتشارد ويدمارك

محل الميلاد : مينوسوتا ، الولايات المتحدة

تاريخ الميلاد : ٢٦ ديسمبر ١٩١٤

المدارس التي التحق بها : جامعة برنستون

زوجته : جوان هازوود . ابنة صاحب بنك في شيكاجو

تاريخ الزواج : ٥ مايو ١٩٤٢

اولاده : آن هيث ، ولدت عام ١٩٤٥

هواياته : ● لعب كرة القدم . رئيس فريق الجامعة .
● ركوب الدراجة . . . وطاف بها حول فرنسا .

الوظائف التي قام بها :
● مدرس للالقاء المسرحي في جامعة ليك فورست عام ١٩٣٨
● القاء القصص والتمثيل في المسرحيات بالاذاعة في نيويورك عام ١٩٤٠

اول عمله بالسينما :
● اكتشفه المخرج هنري هاثاواي . . . مخرج نياجارا . . ولما رآه لاول مرة . . قال عنه إنه مثقف جدا ذو شخصية قوية راقية ولايصلح لتمثيل ادوار المجرمين . . ولكن ريتشارد اثبت العكس .

اول افلامه : تقاطع طريق الموت . . ١٩٤٧

اشهر افلامه : ذعر في الطريق ، أوكيناوا ، الرجال الضفادع ، والبعثة الميتة .

ليلة الزفاف !

اضطرت الآنسة ن . . الى تأجيل حفلة زواجها اسبوعا من اجل دمل بسيط ظهر في وجهها !

وقد جاءتني وهي في أشد حالات الضيق ، وقالت لي انها مكسوفة ، أن تزورني من اجل دمل ، ولكنها تخشى ان تضطر الى تأجيل حفلة الزفاف اسبوعا آخر . .

فقلت لها ان الدمامل ليست بالمسألة التافهة على أية حال . ولما فحصت وجهها ، وجدت أن الدمل قد أحدث التهابا شديدا في البشرة ، وانتفاخا بسيطا ، ولكنه يبدو كبيرا لها . . ولما لمسته باصبعي أحست بسخونته الشديدة . . . .

فقلت لها :

ـ لابد انه يؤلمك .

فاجابت :

ـ جدا . . هل يعني هذا أن هناك اضطرابا في دمي ؟

فقلت لها :

ـ أبدا . . . فلا صلة بين الدمامل واضطراب الدورة الدموية . . ان الدمامل عبارة عن التهاب نتيجة الاصابة بجراثيم . . .

فسألتني :

ـ وكيف تحدث الاصابة ؟

فأجبتها :

ـ ان الاصابة تحدث دائما في جذور الشعر الذي يغطي الجلد

فنظرت الي في ارتياب . . وكأنها اكتشفت كذبي وقالت :

ـ تقول جذور الشعر يادكتور . . ولكن بشرة وجهي ليس فيها شعر ؟

فضحكت قائلا :

ـ لاأقصد ذلك . . . ولكن مع ذلك توجد جذور الشعر تحت جلدك ، على الرغم من انها لاتنبت ولاتظهر في البشرة ، والجراثيم موجودة دائما على سطح الجلد ، فاذا ما وجدت أي خدش او جرح ، انتهزت الفرصة ، وتسربت منه واستقرت في جذور الشعر ، واحدثت الدمل .

فسألتني :

ـ لقد أحسست بالدمل منذ البداية ، ولكني كنت عاجزة تماما عن منع نموه .

فقلت لها :

ـ خير طريقة ، هو ترك الدمل حتى يتكون له رأس

فقالت :

ـ لقد كنت على العكس من ذلك أخشى الا يكون للدمل رأس على الاطلاق . . .

فشرحت لها

ـ ان رأس الدمل عندما يتكون ، يعني ان الجسم قد بدأ يقاوم الجراثيم . . . فأنت تعلمين ان الدم يتكون من كرات حمراء وكرات بيضاء . . والكرات البيضاء كجنود الحرس الوطني . . مستعدة للذهاب الى أي مكان توجد فيه الجراثيم لمقاومتها . . و « المدة » التي تتكون في رأس الدمل ماهي في الواقع الا نتيجة المعركة . . فهذه المادة البيضاء التي نسميها المدة . . عبارة عن جراثيم ميتة ، وكرات بيضاء ميتة

فسألتني :

ـ الآن ماهي خير طريقة لعلاجها ؟

فقلت لها :

ـ غطي الدمل بقطعة من الشمع الطبي ، واتركيه حتى يتكون الرأس . . ثم ينفجر من نفسه ، وتخرج المدة كلها . اما اذا حاولت الضغط على الرأس . . فان ذلك سيساعد على انتشار الجراثيم داخل الجسم ويطول بقاء الدمل في الوجه

قصة تقرؤها في الترام

عين في الجنة وعين في النار

انتهى الحفل . . وانصرف المدعوون . وسكنت الضجة ، وخلت الشقة . . في الحياة البيت . . مقاعد مقلوبة . . واوراق زهور منثورة قد داستها الاقدام . . اقداح شربات فارغة . وبقايا طعام في صحون كبيرة .

اما العروس ـ جميلة ـ والعريس رفعت ـ فقد ذهبا الى مسكنهما الجديد وقد ودعهما الاهل والاصدقاء ، بتمنيات كثيرة عن مستقبل وافر بالسعادة والاولاد والمال . وكل مايرجوه دائما ، للشخص الذي يدعونا الى حفل نأكل فيه حتى نشبع . ونشرب فيه حتى نسكر !

وكان الاجهاد الشديد يبدو على رفعت فقد قضى اليوم وهو في حالة عصبية لاتطاق . . مشوار عند الحلاق . ومشوار عند الترزي . ومشوار عند امه . ومشوار عند الصائغ . ومشوار عند جروبي الذي اعد البوفيه . . قضى اليوم متنقلا في كل مكان . والجميع يستقبلونه ضاحكين غامزين . . ويودعونه ضاحكين غامزين . . ويقولون له مبروك . لم يسعدون بخيبهم فيقضون تحت البدلة . . او العلاقة . . او الماكولات . . ويطلبون فوق الحسن البقشيش !

وما كاد رفعت يخلع ملابسه ، حتى تثاءب ، وتمدد فوق السرير . . ونام .

اما جميلة . . فقد جلست تفكر . . وهي تتأمل رفعت الى جانبها . وقد بدا يغط في نوم عميق . . انها مازالت تفكر . لماذا رضيت بالزواج من هذا المخلوق !

انه طيب . . صالح . . نشيط . دؤوب كالحمار . ولكنها مع ذلك لاتحبه ولاتهواه . ولاتتصور ان تعيش معه تحت سقف بيت واحد . انها مازالت تحب « كريم » ! وهي لم تتزوج الا لتثير غيرته . ولانه يماطلها دائما . ويروغ منها كلما فاتحته في امر الزواج .

ونظرت ـ جميلة ـ الى رفعت ، وتأكدت من نومه ثم نهضت من جانبه ، وغادرت الحجرة . وامسكت بالتليفون وادارت القرص . وسمعت صوت « كريم » وهو يقول :

ـ الو

ـ كريم

ـ جميلة . . ازاي بتكلمني . . فين جوزك ؟

ـ نايم . .

ـ وانت ليه مانمتيش ؟

ـ مش قادرة انام . . . وانت ليه مانمتش ؟

ـ مش قادر انام !

ـ اعصابي تعبانة ياكريم

ـ اوه . .

ـ انا كنت حاجة مابرضش عليه . .

ـ علشان ايه برضش . .

ـ تكون زعلان . .

ـ زعلان . . ابدا . . .

ـ على الاقل احنا مش مشلوف بعض تاني

ـ طبعا !

ـ دي حاجة سخيفة ياكريم

ـ ايه الي سخيف . .

ـ رفعت محافظ جدا ومايرضاش ان يكون لي اصدقاء رجالة . .

ـ اظن مافيش داعي يقبل الصداقة دي بسهولة . .

ـ لكن احنا اصدقاء ياكريم (في دلال) مش كده . .

ـ اسمعي . . قصدك ايه ؟

ـ انت مش حتحبني

ـ كنت بحبك . .

ـ ودلوقت . .

ـ مطلقش

ـ انت كداب .

ـ مش احسن تروحي تنامي

ـ مقدرش . . ياكريم . . تفتكر احنا مش ممكن نجوز . . !

ـ ليه لا . . كان ممكن .

ـ ولو رجعت مره .

ـ مستحيل . .

ـ كريم .

ـ اوعى تفتكري اني ارضى اخلفك من رفعت علشان تجوز

ـ كريم . . انا عاوزه اشوفك

ـ ليه ؟

ـ انا مش قادره انساك

ـ وعلاقتنا يبقى اسمها ايه

ـ ميهمنيش اسمها . .

ـ اسمها خيانة زوجية

ـ المهم اني اكون معاك !

ـ علشان كده دخلت الجوزة .

ـ ورفعت ؟!

ـ ايوه . . انا كنت مستني لحد ماتصبح شوية فلوس . لكن انتي متصبرتيش . . وفي اليوم الي حاولت اصالحك فيه . . شفتك خارجة من السينما مع رفعت . . وكان دراعه حوالين وسطك

ـ كنت عايز تتجوزني في اليوم ده . .

ـ ايوه . . لكن انتي الي قطعت الحكاية . .

ـ انا كنت عايزاك انت . .

ـ الخير . . انا فرغت .

ـ كريم . .

(وسقطت السماعة من يدها)

وعد اتكتب لى ..
واروح م اللى اتكتب لى فين
عزيزة
بسينما
حاليا أوبرا
بالقاهرة
ومصر بورسعيد
ودمياط بدمياط

٤٠ مليما

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1046 - 10 NOVEMBER 1954

العدد ١٠٤٦ - ١٠ نوفمبر ١٩٥٤

فارس أحلام حلاوة ..
"رسام كنعان"

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

المرسل اليه

MM. Chalabi Sarofim & Cie

Depositaries of
F. Hoffmann-La Roche & Co. Ltd.

P.O.B. 2242

مصر : ص. ب. ٢٢٤٢

Cairo

المرسل

Dr. Aly Abdou
124, Sad El Barrani str.
Cairo (Sayeda Zeinab)
Egypt

CHALABI SAROFIM & CIE, P.O.B. 2242, CAIRO

« المرسل » والمرسل اليه

ان كلمتى المرسل اليه والمرسل مطبوعتان على بطاقة البريد المرفقة بخط عربى ثلث ، ثم ان عنوان المرسل اليه مكتوب بخط عربى ثلث ايضا ، وعنوان المرسل ، مكتوب باللغة الانجليزية ولكن مصلحة البريد لم تسلم البطاقة للمرسل اليه ، ولكن سلمتها للراسل الذى هو انا .

اليست معى فى ان مصلحة البريد فى حاجة ملحة الى حبوب الدكتور عبد الفتاح سلامة !

دكتور على عبده
القاهرة

الطموح

كنت فى زيارة جارتنا فوجدتها تضرب ابنها الصغير لكثرة صعوده الى السطح للعب فيه ، ثم اشفقت عليه واخذت تلاطفه حتى يكف عن البكاء ثم سألته :

— تحب ياحبيبى تطلع محامى ولا دكتور .

وكف الطفل عن البكاء ليقول :

— لا .. احب اطلع السطوح دلوقت !!

امانى محمد على احمد
مدرسة شبرا الاعدادية

« صحن » اليوم

كنا جماعة من الاصدقاء جلسنا نتسامر ونتجاذب اطراف الحديث .. واقترح احدنا ان يقص كل منا مغامرة من تأليفه عن ثلاثة رجال من بلاد نيام نيام آكلى اللحوم البشرية اذا زاروا القاهرة . وكانت هذه اطرف قصة :

دخل ثلاثة رجال من بلاد نيام نيام مطعما فخما من مطاعم القاهرة وجلسوا الى احدى الموائد ثم صفق احدهم يطلب الجرسون .. فلما حضر الجرسون .. اكلوه .

ابراهيم احمد الشامى
رمل الاسكندرية

غنى .. جدا !!

بينما كان احد الاغنياء المعروفين بكثرة املاكهم يتجول فى احدى مناطق بغداد اذ اعجبته احدى البنايات ، نظرا لموقعها الممتاز ، ولاجل اتخاذها سوقا فارسل اناسا يبحثون عن صاحبها وبعد مجهود كبير عثروا على صاحبها .. لقد كان صاحبها نفس هذا الغنى

فتاح حسن جواد السهيل
وشاش — بغداد

متعبد فى السينما

ذهبت لحضور فيلم « بين قلبين » وهنالك اخذتنى الدهشة لقد رأيت رجلا من المتفرجين اثناء الاستراحة مفترشا الممر بسجادته وقائما يصلى العصر .

سعيد ابو خليل
غزه — فلسطين

اين بابا !

ذهب التلميذ الى المدرسة بعد قرع الجرس ودخول جميع التلاميذ الى فصولهم . وعندما رأته المعلمة قالت له :

— اتأخرت ليه كده ياشاطر ؟

فاجاب التلميذ وهو يبكى :

— مسكوا واحد حرامى فى حارتنا وماما قالت لى روح شوف احسن يكون بابا .

فاروق جورج فرح
غزه

ما الفائدة ؟

انى اعجب من تصرفات ربات البيوت . فقد قام جيراننا بعملية تنجيد لكراسى واثاث غرفة الجلوس فى البيت واستبدلوا فرشها القديم بآخر جديد وجميل .

ولكن كلما جاء احد لزيارتهم فانهم يغطون تلك الكراسى بغطاء أبيض كى لاتتسخ .

فما فائدة تجديدها وفرشها بفرش جديد اذا كانوا سيحجبونه عن العيون ولن يرى احد الفرش الجديد ؟

ن . سرور
الفجالة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

محارب يسقط فى الميدان

رائد حقوق الإنسان الذى نكست له الأمم المتحدة أعلامها

ألقيت نفسي على فراشي !
كانت الساعة الثانية صباحا
وكان النهار طويلا مضنيا ، وكان الليل شاقا مليئا بالحوادث الكبيرة
واحسست وانا القي بنفسي على الفراش ، ان كل شعرة في أعصابي تهمس الي في توسل تطلب الراحة وتستجدي النوم !
كنت وحدي
وكان الليل هادئا ساكنا موحشا
لا حس ولا صوت .. الا همسات الاعصاب المتوسلة المستجدية
وفجأة سمعت جرسا يدق ...
هناك طارق على باب بيتي
واحسست أن الهمسات المتوسلة المستجدية بدأت تتحول الى صراخ عنيف ...
هذا الطارق ... من هو ؟ .. واي الاحتمالات يكمن وراءه هذه الساعة من الصباح و ... و ...
وقاومت بقدر ما استطعت وخرجت افتح الباب
وكان على الباب رسول يحمل في يده لفة من الاوراق .. ناولها لي وهو يقول :
ـ آسف اذ أزعجتك في هذه الساعة من الصباح .. لقد وصلت الطائرة التي تحمل جثمان الدكتور محمود عزمي ، وكانت عليها هذه الرسالة لك مع توصية بتسليمها فور وصولها !
وعدت الى فراشي ومعي لفة الاوراق القادمة عبر المحيط ، على نفس الطائرة التي حملت جثمان هذا الصديق الغالي والاستاذ الكبير
كانت لفة الاوراق محضر اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي عقد مساء ٨ نوفمبر
وكان مع المحضر خطاب من زميل عزيز ، يحارب الآن في الامم المتحدة من اجل وطنه بعد ان فقد استاذه وقائده ... وصديقه
وبدأت عيناي تمشي على سطور الخطاب ، تمر على كلماته كلمة كلمة كأنها تسير على ايقاع لحن جنازي حزين
كان الخطاب كما يلي :
أخي وعزيزي هيكل
اشعر انك محزون لوفاة محمود عزمي مثلما انا محزون . لقد كان لنا اخا كبيرا ، وكان لجيلنا كله استاذا ومفكرا . ولكني ، برغم حزني ، سعيد وفخور . فقد شهدت بعيني كيف يموت رجل عظيم ، وكيف يشاء الله أن يكافئ رجلا على عمله وجهاده ، لا قبل موته ، ولا بعد موته ، بل في الساعة التي مات فيها ..
امس كله كان يوم محمود عزمي في العالم كله . اعلام ستين دولة رفعت ، ليحل محلها علم الامم المتحدة منكسا . ومنصة الامم المتحدة وقف عليها امس ممثلو واحد وخمسين دولة يؤبنون ممثل الدولة الستين . وكان تأبين الجميع منبعثا من القلب ، لودج ، ممثل أمريكا ، يقول : لقد خسرت الامم المتحدة الرجل الذي اشعل عليها كرامة الاستقلال . وفيشنسكي يقول : انني كنت سعيدا بمعرفة هذا الرجل الذي كنت اجل مواهبه العقلية . وهوبنو الفرنسي يقول : انني حزين لانني لن اسمع هذا الرجل يتكلم مرة اخرى . ومن السويد في اقصى الشمال ، الى الفيليبين في اقصى الجنوب ، ومن الصين والهند في آسيا ، الى كندا وبيرو في امريكا . كلمات حزينة . ولكنها مجيدة ، قيلت تمجيدا لهذا الرجل .. حتى مندوب اسرائيل قال كثيرا في تمجيد هذا الخصم الذي اعلته مواهبه ونزاهته لاحترام الجميع
اما في لجنته المحببة ، اللجنة الاجتماعية ، فقد كرس يوم امس لتأبينه . قالت مندوبة أمريكا : ان محمود عزمي ليس من عظماء الامم المتحدة ، بل من عظماء قادة الفكر في العالم الآن . وقال آخرهم اذا كنا لم نتنافس على هذا الرجل في الجلسة فقد تنافسنا عليه في الامم المتحدة . وقال كثيرون ان واجبنا الآن ان نتم ميثاق حقوق الانسان ليكون ذكرى لهذا الرجل . وقال احدهم : ان محمود عزمي هو أعظم مدافع عن حقوق الانسان في العصر الحديث . ولم يستطع العرب ان يتكلموا ، فقد كانوا جميعا في حزن عميق . وتكلم منهم جميل بارودي مندوب المملكة العربية السعودية فعبر عن بعض الاحساس .
وفي اللجان الاخرى تكلم كثيرون وكثيرون . وعشرات الصحفيين محزونون لفراقه . وكثيرون منهم بكوا احر البكاء ..
انني لهذا سعيد . واعتقد ان محمود عزمي كوفىء ، ساعة وفاته ، خير مكافأة . وكما قال سفير الهند في مصر ، وعضو الوفد الهندي الآن : لو خير محمود عزمي كيف يموت ، لاختار هذه الميتة .. في ارفع مجمع دولي ، وهو مجلس الامن .. وحين كان يتكلم وليس حين كان يستمع .. وحين كان يدافع عن قضية بلده ..
اما انا فقد سمعتني وفاته الصدمة الاولى .. ولكني استعدت اكثر فيما حدث في بيتي .. فرأيت أدمى حتى ان اخسر بأنني عرفت هذا الرجل معرفة وثيقة ، وتتلمذت عليه طويلا في الجامعة وفي الامم المتحدة ، وكنت معه حتى لفظ النفس الاخير ..
ورأيت ان ارسل لك مع هذا محضر اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة لتقرأه .. ولتعرف انني وانت كنا سعيدين اذ عرفنا هذا الرجل .. لان هذا الرجل قد رفع رأس مصر ، ورأس كل مصري ، أمام العالم وهو حي ، وعندما مات .
لقد رأيت ان ابثك حزني في هذه الساعة ، وان اكتب لك هذا الخطاب . لقد اردت أن ابثك شعوري .. لانني اعرف كم كان عزمي يبادلك الحب ، ورأيت أن اقول لك انك ان حزنت على وفاته ، فان لك ان تغتبط بأنك عرفته ، وبأن هذا الذي عرفته كان فخرا عظيما لمصر التي انجبته

***

وانتهيت الخطاب وامسكت محضر اجتماع الجمعية العامة
كان المحضر كله عن ٦٠ رؤساء وفود العالم الى الامم المتحدة يتحدثون عن المنصة الدولية العالية عن شمائل كل منهم وافكاره ومشاعره محمود عزمي !
وبدأت اقرأ بصعوبة
كنت ارى الكلمات خلال ستار من دموعي
لم يكن هناك سيل من الدموع . ولا مطر منهمر
لم يكن هناك الا ستار رقيق ، ثابت في مكانه . لايجف ولا يزيد
وكانت الكلمات ، خلال هذا الستار الثابت الرقيق من الدموع ، تهتز احيانا . وتختفي احيانا اخرى غائبة في الاتساع الخشن حينما يلتقي بصري مع الاضواء التي يرسلها مصباح القراءة الثابت بجوار فراشي على صفحات الاوراق التي كنت امسكها بكلتا يدي !
وبدأت اقرأ الصفحة الاولى من المحضر :
• دكتور فان كليفنس رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة يقف في مكانه ويقول :
• هل استطيع ان اطلب من التلفزيونيين ان يطفئوا ؟ •
يقف التلفزيونيون
رئيس الجمعية العامة يواصل كلامه :
• انكم تعرفون جميعا ان الموت الفارعي خطوطكم امس الى رئيس وفد مصر لن يكون معنا بعد الآن
لقد سقط كقائد في ميدان الشرف بينما كان يؤدي واجبه
اننا لانستطيع الا ان ننحني بخشوع امام مشيئة الله ... •
واقلب صفحة المحضر الاولى الى الصفحة الثانية
وتمشي عيناي على السطور بنفس البطء .. نفس ايقاع اللحن الجنازي الحزين
• جبر خان رئيس وفد الباكستان يطلب الكلمة ليقول :
ان مأساة مفاجئة حرمتنا من هذا الاستاذ صاحب المواهب العالية وهذا الزميل الذي استطاع ان يكسب اعجابنا واحترامنا
لقد عرفناه بطلا جسورا من ابطال الحريات وحقوق الانسان ، وسمعنا مناقشاته وتعلمنا كيف يكون المنطق وكيف تكون الحجة العاقلة . ولقد احسسنا قبل هذا كله بمزاياه الانسانية العظيمة •
وصفحة اخرى من المحضر :
• السير بيرسون ديكسون المندوب البريطاني يطلب الكلمة :
• لقد سمعت النبأ وشعوري بالأسى لايمكن ان يوصف . لقد كان النبأ لي فجيعة شخصية . لقد كنت اجلس بجواره امس في مجلس الامن وهو يتكلم حين اصابته النوبة القلبية
لقد سقط قبل ان ينهي جملته .. لقد سقط وهو يؤدي عمله ان خسارته لوطنه خسارة كبيرة .. وخسارته للامم المتحدة ليس من السهل تعويضها
وصفحة اخرى من المحضر :
السناتور كابوت لودج رئيس الوفد الامريكي يطلب الكلمة :
• لقد جاء الدكتور عزمي معه الى الامم المتحدة بتجربة ، ومهارة سياسية ، وثقافة من الطراز العالي
ان وفاته لتقلل مواردنا من هذه المزايا
لقد كرس مزاياه كلها لخدمة بلده
وخلال هذا الطريق الشريف النبيل استطاعت هذه المزايا ان تخدم اهداف الامم المتحدة
وصفحة أخرى من المحضر
• فيشنسكي رئيس الوفد الروسي الدائم الى الامم المتحدة يطلب الكلمة

بعد التقاط هذه الصورة بثوان سقط الدكتور محمود عزمي ..

• ان فقدا قاسيا قد وجه امس ضربته الى الفائد سياسي فوقوفقير
لقد راقبت محمود عزمي باعجاب خلال السنوات التي قضاها معنا في الامم المتحدة . وأنا أشعر باحترام عندما اتأمل النصيب الزاخر الذي ساهم به في أعمال الامم المتحدة
لقد رأيته لا يدخر جهدا ولا صحة في كفاحه من اجل التعاون العالمي ولاقرار السلام في العالم
ولسوف يظل عالمنا مدينا لهذا الرجل لكل ما اداه لحقوق الانسان حين كان رئيسا للجنة حقوق الانسان
وطويت صفحات المحضر كلها . والقيتها بجواري على الفراش
وكان الليل قد ازداد سكونا . وهدوءا ووحشة
واغلقت عيني على ستار الدموع . وخواطري تشرد عني الى بعيد
لقد كان في نفسي خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة احساس غامض مبهم ، يهتف بي كلما رأيته :
• انه لن يعيش ... لن يعيش طويلا بعدها •
لقد كانت حياته مرتبطة بحياة زوجته الى حد بعيد . وحين ماتت هي وتركته بعدها كنت أشعر ان محمود عزمي نفسه يدرك أن الحياة قد انتهت بالنسبة اليه
وخيل الي أني أراهما امامي . معا كما كنت أراهما دائما
لقد كان من أسعد أيام حياتي ، يوم يجيء هو وتجيء هي معه الى مكتبي .. ومعهما « بوشكا » كلبهما الصغير الذي كانت تعتبره فردا من أفراد الأسرة
وحين كانا يأتيان الى مكتبي كانت بوشكا تسبقهما الى الغرفة وترفعها على الباب تتسمع به وتقفز وتدور حول نفسها . واعلم انهما وراءها .
وكنا نترك مكتبي ونخرج لنذهب الى اي مكان نجلس فيه ونتحدث
وكانت أحاديثنا تسرح الى الماضي . وكنت أجد انها ليست لها حدود وانا اسمعه يتكلم . كانت كلماته والفاظه وافكاره التي يصوغها في الكلمات اكثر ثقة . وكانت فيها سماحة وانسانية عميقة الاغوار
وكنا احيانا نذهب الى بيتهما في ليالي الشتاء نجلس بجوار المدفأة ... التي تتلظى فيها قطع الخشب وتروح نحن الاربعة نرقب اللهب ونستسلم للدفء هي وهو وبوشكا وانا
وكانت تنهض احيانا بخفة الشباب التي لم تفارقها ابدا حتى بعد الستين فتذهب الى المطبخ لتعود منه بأربعة فناجين من حساء الطماطم الروسي نجلس نحن الاربعة نحتسيها في جو ملىء بالسلام والحنان
وكان حساء الطماطم الروسي طبقها المفضل . وكانت تصنعه بنفسها . فقد كانت روسية بيضاء التقى بها حوجين كان يدرس القانون في باريس وكانت هي ايضا قد جاءت الى باريس طلبا للعلم

ولقد احسست ان قلبي يبكي حينما سمعت نبأ وفاتها في سويسرا منذ ثلاث سنوات
ولم أكن أبكي عليها فقط ... انما كنت أبكي عليه أيضا
لقد كنت اشعر الى اي حد كان قد تعلق في حياته هذه السيدة الكريمة التي شاركته في تجارب اربعين عاما حافلة والتي تركت من أجله بلادها وهجرت باريس ، وجاءت معه لتحس لوطنه كما لو كان وطن اجدادها منذ آلاف السنين !
وحاولت ان اتصل به او اعزيه ، فقد كنت اخشى ان تخذلني اعصابي اذا أنا حاولت ان افتح فمي بكلمة واحدة !
ثم التقينا ولم يكن هناك مفر من ان نلتقي
كنت في نيويورك وعلمت انه وصل اليها ، وذهبت اليه في فندقه ، وانا اطل النفس بأننا ـ وقد مضت على وفاتها بضعة شهور ـ سوف ننجح في تجنب الذكرى ..
ودخلت غرفته ، وفتح ذراعيه يعانقني ، واقبلت اعانقه ، وفجأة اذا هو يجهش بالبكاء ..
وظللت اشده الي ونحن وسط الغرفة . وكنت احاول قبل اي شيء آخر الا انظر الى وجهه ..
وقضينا الليلة كلها في حجرته في فندق « الير بلازا » في الشارع السابع .
وكانت هي معنا طوال الليل .. كانت معنا ذكرى نابضة .. بالحياة والحزن والذكريات .. وكانت معنا ايضا بوشكا ..
وكان قد ترك بوشكا في مصر وراءه ، ورتب لها ما لا يرتبه اب لابنه حين يقدم على سفر بعيد طويل .
وخرجنا في اليوم التالي ، وكان يوم احد الى حديقة السنترال بارك .
كنا نسير وقد علق ذراعه بذراعي ، وكنت انظر امامنا لم انظر اليه ويخيل لي انه يراها على الخضرة الممتدة حتى البحيرة البعيدة طيفا يشاركنا في التسكع ويشاركنا في الحديث ..
وانحدرنا من حديقة السنترال بارك الى الشارع الخامس المشهور بازيائه ومحاله والسائرين فيه .
وكانت ذراعه مازالت معلقة بذراعي .. وبدانا نضحك ونعلق على ما نرى .. ونطلق العنان لانفسنا كما نهوى ونشاء .
واصبحت اراه كل يوم .. وطول اليوم في نيويورك .
أخرج من البيت الذي كنت اسكن فيه ماشيا على قدمي الى فندقه ، فنخرج معا نفطر في اي مكان ثم نتجه الى الامم المتحدة . ويذهب هو الى مقاعد المندوبين واجلس انا في مقاعد الصحفيين . واروح أرقبه باعجاب وفخر .
كان يمثل اروع ما في بلادي ..
كان يمثل الفكر والثقافة والحرية والايمان بالوطن .
وشهدت له مواقف خالدة .
شهدته مرة يخبط على المنضدة لرئيس الوفد الامريكي ويقول له :
ـ اسمع .. يجب أن تعلم أن هذه هي الامم المتحدة ، وليست الولايات المتحدة .. !
وشهدته في اللجنة الاجتماعية يثير أحوال البلاد الخاضعة للاستعمار الاجنبي ، وشهدت مندوب فرنسا ومندوب بلجيكا ينسحبان من حضور الاجتماع حتى لا يقعا في براثن محمود عزمي ..
ورأيت كيف كان غيري يستمع اليه . لقد كان يفرغ من حديثه فاذا رؤساء الوفود يبعثون اليه بقصاصات الورق يحملها اليه حجاب الامم المتحدة بملابسهم التقليدية المهيبة ، وكانت القصاصات كلها تحمل عبارات الاعجاب .
وكانت لجان الصباح واجتماعاته تنتهي ، فأسرع اليه في قاعة الطعام ، فنتحدث ، وخلال الحديث نتناول الغداء . ويجتمع معنا كثيرون من شباب العرب الدبلوماسيين في الامم المتحدة يرمقون الاستاذ بأكبار تنطق به عيونهم المتطلعة اليه في صمت .. !
ثم تجيء اجتماعات بعد الظهر وتنتهي ، ونتجه معا ، هو وانا ، وصديق أو صديقان من الوفد المصري الى غرفة المعاطف ، نتدثر بمعاطفنا الثقيلة ونخرج الى شوارع نيويورك نسير فيها ، نتحدث وحدنا بالعربية في كل شيء : الادب ، والسياسة ، والصحافة ، والدبلوماسية ، والامم المتحدة ، وذكريات الماضي .. !
وأظلت اقامتي في نيويورك اكثر مما قدرت لاكون معه ..
ثم انتزعت نفسي منكرها وفخورة ..
وكان يكتب لي وكنت اكتب له ..
وكنت انتظر مواعيد عودته الى مصر وارقبها وانا اعلم تفاصيلها فقد كنت اعرفه ..
يغادر نيويورك الى جنيف ويتجه الى سالفيني « القرية الصغيرة » من قرى الجبل التي كان يطلقه فيها يناسمبرا ويقربها ترك نصف حياته حين دفن زوجته تحت الثرى المغطى بالثلج الابيض .
ويقضي ثلاثة أيام معها ثم يعود .
ويبقى في القاهرة أسبوعين او ثلاثة ثم يهجرها الى جنيف ... والى القبر المغطى بالثلج الابيض .
كان القبر المغطى بالثلج الابيض محطة يقف فيها ذاهبا او عائدا .
وفي القاهرة كنت القاه بقدر ما نستطيع .
وكنا نتعشى معا في معظم الاحيان . هو وانا ومعنا بوشكا .
وكنت اكثر الناس تحمسا عندما عين محمود عزمي ، رئيسا لوفد مصر الدائم في الامم المتحدة . وكنت أعتقد انه أخيرا سوف ترى الامم المتحدة لمثيلا أرضاه لبلادي والفاخر به .
. . . .
وقلت لنفسي والصورة الغير تتسلل الى حجرتي :
ـ .. ومصر أيضا فقدته كما فقدته .
ومددت يدي الى جواري على الفراش وانا اشعر برجفة حزينة دامعة تهز كياني ... وامسكت اصابعي بالخطاب . الخطاب الذي كتبه لي الصديق العزيز من نيويورك مع محضر جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة . وعدت اليه اطالعه من جديد .
ولم اقرأ منه الا سطره الاول الذي يقول فيه :
• أشعر انك محزون لوفاة محمود عزمي مثلما أنا محزون • .
وتركت الخطاب ... أعدته ثانية الى مكانه الذي اخذته منه . وقلت وكأني اخاطب شخصا حاضرا معي في الغرفة :
ـ أجل أيها الصديق ... انا محزون مثلما انت محزون !
وخيل الي اني اراهم .. على ضوء الفجر الشاحب في الغرفة معي هي بشعرها الابيض في لون الثلج الذي يغطي قبرها !
وهو بصوته الواثق وافكاره الواثقة !
وبوشكا ... بشعرها الرمادي الهائش تتطلع في فضول وتقفز وتدور حول نفسها !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

آخر لحظة تذيع السر القادم من أمريكا

كيف وافق البنك الدولي على تمويل مشروع السد العالي في خمسة أيام فقط

مقابلة خطيرة تمت منذ أيام في امريكا ، وبعد خمسة أيام من الاجتماع ، هز الرجل العجوز رأسه وقال : ماذا تنتظرونا ان المشروع أكثر من المضمون ، وانا أضمنه ١٠٠ ٪ ، وقد تعلم بأكثر من اللازم للاستعداد له وبحثه ودراسته ..

وكانت المقابلة بين بعثة مجلس الانتاج القومي وبين أكبر خبير عالمي في انشاء القناطر والسدود ، ومشروعات الري والكهرباء ، ذلك الرجل الذي تنتظره الشعوب ليقول كلمته في المشروعات التي تعود على أربابها بالرفاهية والرخاء والحياة السعيدة ..

ولقد اعلن ترزاكي رأيه هذا في مشروع السد العالي منذ أيام وكتبه بخط يده ، بعد أن ناقش بدقة كل شيء ، ودرس كل شيء ، وقرأ كل ورقة ، وسهر خمسة أيام متواصلة وهو يفحص ويدرس ويناقش وعاش هذه الأيام وسط أكوام الرسوم والخرائط والتفصيلات .

وشهر نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، سيشهد قرارا خطيرا تتخذه مصر بشأن أكبر مشروع اهتم له العالم ، وتسابقت فرنسا وسويسرا والمانيا وايطاليا ليكون لها شرف الاشتراك فيه .. وفي هذا الشهر تلتقي في القاهرة أكبر رؤوس هندسية في العالم .. ترزاكي وستراوب وستيل من امريكا ، وبروس من المانيا ، والمدرية كوهين من فرنسا ، ويجتمع معهم الخبراء المصريون ، وينتظر البنك الدولي باهتمام القرار الذي ستصدره الرؤوس الكبيرة ..

وقال الدكتور محمد سليم آخر ساعة وأنا في طريقي الى امريكا كان إيماني بنجاح مشروع السد العالي ٧٠ ٪ ، ولكن هذه النسبة زادت كثيرا بعد أن قابلنا ترزاكي في بوسطن ، وتركنا له الرسوم والبيانات ، ثم رجعنا بعد ١٥ يوما لنعرف رأيه ، فقال لنا تصريحه المثير الذي كتبه بخط يده .. لقد ظللت اقرأه عدة مرات وأنا لا أصدق عيني ولا أذني .. وذهبت الى الفندق وفتحت حقيبتي ، وكنت أمسكها بين يدي ، كأنما تحوي كنزا كبيرا .. وعدت اقرأ للمرة العاشرة رأي ترزاكي في مشروع السد العالي ، واصبح اقتناعي بالمشروع ٩٥٪ والخمسة الباقية للظروف الجوية لا غير ..

الوادي السعيد في مصر

وشيء آخر لم أصدقه في امريكا .. هو الحماسة الزائدة على الحد ، والاستقبال الحافل الذي قابلنا به كبار رجال البنك الدولي .. واهتمامهم البالغ بالمشروع ، واستعدادهم الكبير لتمويله بعد أن سمعوا رأي ترزاكي فيه .. وسيصل الى القاهرة في الاسبوع القادم ، مندوبون من البنك ، للتفاهم مع

سباق بين الدول للمساهمة في المشروع

.. وكتب بخط يده ان المشروع مؤكد

.. كانت الرسوم والخرائط كبيرة وكثيرة

.. وضعت يدي على قلبي ١٥ يوما

المسئولين في مصر على تمويل المشروع ، ولأول مرة في الشرق يساهم البنك الدولي في مشروعاته ، ويبدي رجاله استعدادهم لدفع الاموال التي تطلبها مصر نقدا ، بأي نوع من العملة .. !!

وخرجنا من بوسطن لنشاهد بعين الواقع مصر الحديثة كما ستكون بعد ٥ سنوات أي بعد تنفيذ السد العالي .

وذهبنا لزيارة مشروع وادي التنيسي وعشنا فيه اربعة أيام ، ويسمونه في امريكا « الوادي السعيد » .. وهو بحق جنة الدنيا . ولقد حسن الخبراء الامريكيون المرافقون لنا وهم يبتسمون ، سينتزع واديكم هذا اللقب منا بعد خمس سنوات . وخصوصا أن ارتفاع السدود في وادي التنيسي ٢٤٠ قدما ، في حين أن ارتفاع السد العالي سيبلغ ٣٢٠ قدما

ان دخل الفرد بعد تنفيذ مشروع الوادي السعيد ارتفع في عشر سنوات الى ٤٠٠ ٪ وفي بقية امريكا كلها ارتفع دخل الفرد ٢٠٠ ٪ وانتقلت الى هناك المشروعات الصناعية من شمال الولايات المتحدة .. صناعة النسيج كلها اصبحت هناك ، وكذلك أضخم مصنع للألومنيوم ، و٨٠ ٪ من مصانع الطائرات بكل ما تحتاج اليه وانشئ في هذا الوادي ٢٨٠٠ مشروع صناعي ضخم ، حتى لقد صار يستهلك ٧٠ ٪ من الكهرباء الموجودة في امريكا كلها ، ومع ذلك يدفعون نصف السعر الذي يدفعه الآخرون

واستطرد الدكتور سليم يقول : كنت أسير في امريكا وانا احلم بالوادي السعيد الذي سيكون في مصر بعد خمس سنوات .. قال خسائر امريكا بسبب الفيضان كانت تبلغ ٤٠ مليون جنيه سنويا ، ولكن بعد أن أقيمت الخزانات والسدود ، تدفق

المال بلا حساب ، فان الكهرباء التي تولدت من مساقطها كانت بمعدل ١٨ بليون كيلو وات من الكهرباء في الساعة .. كل هذا وسدودهم تنحني احتراما أمام شخامة السد العالي المصري ..

وسارت القافلة حول جزء من شاطئ بحيرة نوريس الصناعية ، ومساحتها ٣٥ الف فدان ، وطول شاطئها ٨٠٠ ميل ، وداعبت الاحلام خيالي للمرة العاشرة بعد المائة ، وانا اتخيل مصر بعد السد العالي ..

القرار الخطير

ومدينة الذرة في امريكا ، واكبر مركز ذري في العالم ، واسمها اوك ردج ، ويعيش فيها ٧٥ الفا من الناس اقسموا جميعا على كتمان الاسرار ، ومساحتها ٧ اميال مربعة فقط ، ولكنها تكلف امريكا ٣٥ مليون جنيه سنويا .. هذه المدينة كان اختيار امريكا لها بالذات كمستودع للاسرار ، بسبب قربها من الوادي السعيد وطاقة الكهرباء الجبارة الموجودة فيه ، ولسبب آخر هو أن الجبل يحتضنها ويحميها ..

وتذكرت المدن المصرية القائمة في بطون الجبال قرب اسوان ، وهي حصينة اكثر من اوك ردج .. وسيمدنا السد العالي بطاقة جبارة لا مثيل لها .. وسرح خيالي الى مدينة ذرية في مصر ، بعد عشر سنوات أو عشرين

وهناك شيء آخر عن ترزاكي الذي اصدر الحكم لصالح مصر .. هو انه صاحب المشروع المثير الذي قام به في كندا ونقل بمقتضاه النهر الكبير الذي كان يخترقها .. وغير اتجاهه فدفعت المياه الى المحيط الباسفيكي ، ثم انشأ في وجهها سدا جبارا لتسقط المياه من فوقه على مسافة كيلو متر ونصف .. تصور قوة المياه التي تهبط من ارتفاع كيلو متر ونصف .. انه مشروع نقلة نقلة وليس في الخيال ، والعقل الجبار الذي قام به هو ترزاكي الذي سيصل الى مصر بعد اسبوع ، ويجتمع مع الخبراء المصريين ومع الرؤوس الكبيرة القادمة من فرنسا والمانيا وسويسرا وامريكا ، ومع هؤلاء واولئك خبراء البنك الدولي ، ثم يرفعون تقريرات موجزة مثيرة .. الى مجلس الوزراء المصري ..

وفي عهد عيد الجلاء سيصدر في شهر نوفمبر ١٩٥٤ أخطر قرار في حياة مصر والشرق .. انه البدء في تنفيذ مشروع السد العالي .. وتنتزع مصر من امريكا لقب الوادي السعيد الذي رفع ايراد سكانه هناك الى ٤٠٠ في المائة وتشهد مصر حياة جديدة بتاريخها الجديد

أخبار سريعة

● كان السبب في تأجيل حفلة نقابة المحامين من يوم الخميس الماضي الى الغد أن نقابة المحامين كانت منقسمة الى قسمين

وكان كل قسم منهما يريد أن يقيم حفلة مستقلة يكرم فيها الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة اتفاقية الجلاء ، وقد قال جمال عبد الناصر :

« انني لا أريد خلافات ... ولا أقبل الا حفلة واحدة لاتفاقية الجلاء ، وعلى المحامين أن يحسموا خلافاتهم معا » ..

وقد دارت على الفور مساع بين المحامين انتهت بتوحيد صف المهنة وأجلت الحفلة لكي يشترك فيها الجميع مرة واحدة بلا انقسام ولا بغضاء .

● يبلغ عدد المتهمين في قضية محاولة اغتيال حامد جودة عشرة من الاخوان المسلمين .. وقد تقرر نظر قضيتهم في يوم السبت المقبل ..

● تبحث حكومة اليمن الآن تعزالة تفريغ البيض ، وهذا كتب في تربية الدواجن .. وكان سيف الاسلام البدر اكبر انجال ملك اليمن قد اشتراها من الاسكندرية بمائة جنيه !

● أعد « بيفل » مدير جميل شريطا اخباريا عن حفلات استقباله في مصر .. وقرر عرض هذا الشريط مع فيلمه « الوصايا العشر » في جميع دور السينما التي سيعرض فيها !

● وصف صحفي امريكي « كبير عسكري بوليس في ميناء الاسكندرية » بأنه احسن عسكري تعرف عليه في العالم ... وكان الصحفي قد فقد حقيبة اوراقه ولكن جندي البوليس عثر عليها بعد ساعتين من ضياعها ..

● امتد نشاط نادي الصيد المصري الى وادي الرشراش بعد أن سلمت اليه استراحة فاروق في هذا الوادي .. وهو يعتبر المكان الوحيد في صحاري مصر الذي تتوافر فيه صيد الغزال والنياتل !

● سلم استديو التصوير الذي اعده فاروق في القصر الجمهوري الى قسم السينما بوزارة الارشاد القومي .. وكان الاستوديو معروفا باسم ورشة ارشاك نسبة الى المصور ارشاك كاراجوزيان الذي كان مسؤولا عنه ..

● طلب الدكتور سليمان حزين وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد ، من المدارس أن تقوم برفع العلم المصري عند اصطفاف التلاميذ في الصباح ، ويحييه الجميع مع الهتاف لمصر ، ثم يقوم الطلبة بالقاء نشيد اسلمي يا مصر ، أو أي نشيد قومي آخر .

● قال مدير وكالة اغاثة اللاجئين في تقريره الى الامم المتحدة ان متوسط ما انفقته الهيئة على اللاجئ الواحد لم يزد في العام الماضي على ٢٧ دولارا .. أي نحو عشرة جنيهات فقط لا غير !

● رفض الاستاذ احمد حسني الموافقة على تعيين احد الذين حصلوا على شهادة ليسانس الحقوق هذا العام بدرجة جيد جدا في وظيفة معاون نيابة لأن سنه تجاوزت الخمسين ، وقال وزير العدل ، أن المصلحة العامة والكرامة لا تقبل أن تكون سن المرءوس ٢٤ سنة بينما المرؤوس قد قارب الاحالة الى المعاش .

● بلغ عدد مستندات الصرف الحكومية التي راجعها ديوان المحاسبة خلال العام المالي الماضي ٧٠٠ الف مستند

● نقلت ملابس السيدة فايزة احمد فؤاد من قصر الزهرية الى قصر السيد الهامي حسين بجاردن سيتي تمهيدا لتسليمها .

مناقشة بين الديوك والفراخ

البيض المقلي ينتصر في المعركة

الشتاء على الابواب وكل الناس تأكل كثيرا في موسم البرد وتحلو الولائم والشاي والسهرات ... وكان الصيف والحر يقف أمام الانواع الدسمة والاصناف اللذيذة والموائد العامرة بالفراخ والطيور .. وبدأ موسم المطابخ والاستعداد ، واحتفلت سيدات المجتمع لمناسبة ليس فقط في أزياء الشتاء وأنواع الفراء ، ولكن في أنواع الاطعمة والوان الاكل وتشكيلة الغذاء .. وخرج الطباخون يبحثون عن الفراخ والديوك والكتاكيت وخرجت السيدات يسبقهن الابلة للبحث في المزارع والحقول في ضواحي القاهرة والاسكندرية عن الديوك والفراخ السمينة وينتصر في هذا السباق الطريف بعض البيوت القليلة التي تنجح في الحصول على بعض الفراخ والكتاكيت الهولندية والانجليزية والامريكية وهذه الانواع جميعا اصبحت عالية وعرفتها مصر تحت اسماء البليموث والرود ايلاند وليت ساسكس وهناك نوع عجيب سيحضره لأول مرة في مصر الاستاذ عز الدين عمر ويستورده من هولندا واسمه « لورث هولاند بلو » ومعناه « فراخ شمال هولندا الزرقاء » ولون ريشها أزرق جميل مثل الطاووس في شكل السماء ... ومع ذلك يذبحونها لأن لحمها لذيذ جدا ولا يرحمون جمالها وأناقتها .. والتي تسير وكأنها ترقص رقصة الباليه ...!!

القبض على الديوك والفراخ ؟

وجميع هذه الانواع الممتازة لا يرتفع لها صوت ولا تملأ الدنيا صراخا كالفراخ والديوك البلدية والتي تقلق الناس بشكل مثير حتى أن البوليس السياسي خرج يجمع هذه الفراخ والديوك من المنازل المحيطة بالفنادق التي ينزل فيها السياح الذين دهشوا عندما شاهدوا رجال البوليس يقبضون على ديوك وفراخ عريقة ومع ذلك تملأ الدنيا صياحا وصراخا ..

وقال بعضهم : ان العشرة منها يقل وزنها عن وزن كتكوت واحد في بلادنا!!

بيض مقلي في الهرم !!

وفي صباح أحد الايام طلب بعض الضيوف الاجانب بيضا مقليا وعندما قدموه لهم قالوا : نريد بيض دجاج وليس حماما وافهموهم ان بيض الدجاج في مصر لا يزيد عن هذه الوزنة واعتذروا لهم .. وسمع بالحادث الاستاذ عز الدين عمر صاحب مزرعة النسر فدعاهم للافطار عنده في مزرعته القريبة من شارع الهرم ..وقدم لهم بيضا مقليا .. ودهشوا ولم يصدقوا أنه بيض دجاج لأنه أكبر بكثير من البيض الموجود في بلادهم .. وذهبوا بأنفسهم ليشاهدوا الدجاج العجيب وهو يضع البيض أمامهم ، وسألوه عن السر مع أن أنواع الدجاج التي في مزرعته هي نفس الانواع الامريكية والهولندية والانجليزية التي عندهم في بلادهم .. فضحك وأشار الى ترعة صغيرة يمر فيها الماء ، وقال : السر في ماء النيل .. ان فيه نوعا من السحر .. ويقول الاستاذ عز الدين عمر : الحقيقة أن جو مصر هو السبب لو اخترنا الانواع الممتازة لكانت أوفر وأرخص .. بشيء من العناية .. والاهتمام ..

جمال عبد الناصر يخطب

وعملية جراحية تجرى لابنه

تبين أن الرئيس جمال عبد الناصر القى خطبته فى مؤتمر المهندسين فى نفس الوقت الذى كان ابنه خالد يجرى عملية المصران الاعور فى مستشفى الدكتور مظهر عاشور ، وكان الرئيس قد علم من الاطباء بحالة ابنه ووقف معه والسيارة تحمله الى المستشفى وذهب هو الى حيث كان مرتبطا مع مؤتمر المهندسين حيث قضى اكثر من ثلاث ساعات ولم يكن هناك من يعرف الظروف بالضبط غير اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة .

مصر وانجلترا لأول مرة

.. فى كرة القدم

وافق الاتحاد الانجليزى لكرة القدم على عرض الاتحاد المصرى لكرة القدم .

وستشهد مصر يوم ١٠ديسمبر المقبل مباراة كبرى بين الفريق المصرى والفريق الانجليزى ، كما ستقام مباراة أخرى بين الفريقين يوم ١٢ديسمبر فى مدينة الاسماعيلية .

وهذه هى المرة الأولى التى يلعب فيها الفريق الانجليزى على أرض مصر .

وفريق انجلترا من أقوى الفرق العالمية فى كرة القدم ، وكان حتى العام الماضى بطل العالم فى الكرة ، ولكن الفريق المجرى استطاع أن يهزمه لأول مرة ، وكان هذا أكبر حادث فى عالم الرياضة .

إسرائيل تعترف بحادث بات جليم

تلقت الدوائر العربية تقريرا من اسرائيل يقول ان أورى افنيرى ، صاحب مجلة هاعولام هازيه ، التى تصدر فى اسرائيل نشر مقالا اعترف فيه اعترافا صريحا بان حادث السفينة الاسرائيلية بات جليم كان خطة مرسومة وان حكومة ، اسرائيل ، قد فكرت مدة طويلة قبل ان تقدم على ارسال سفينة اسرائيلية للمرور من قناة السويس وانها قررت فى النهاية أن تقوم بهذا العمل فسجلت شركة وهمية واشترت هذه الباخرة وأمرتها أن تمر من قناة السويس وكان موشه شاريت يرجو أن تحاول مصر الارة ضجة تجعل البريطانيين يعدلون عن توقيع اتفاقية الجلاء ويقول صاحب المقال ان فرنسا كانت اشتركت فى هذه المؤامرة أيضا !!

الفالوجة منطقة عسكرية

تلقت الدوائر العربية ان اسرائيل انشأت مديرية جديدة فى شمال النقب وجعلت عاصمتها ، بيت جبرين ، ... وتمتد حدود هذه المديرية من جنوب القدس وتسير بمحاذاة الحدود الاردنية فى ناحية الخليل حتى بير سبع ... وهى تشمل ٤٥ مستعمرة اسرائيلية فى شمال النقب .

وتعتبر اسرائيل هذه المديرية الجديدة منطقة دفاعية عسكرية وكانت قيادتها فى بلدة مجدل عسقلان ونقلت أخيرا الى بيت جبرين !!

آخر ساعة

أمام المحكمة فى الخرطوم

تنظر بعد ايام فى الخرطوم القضية التى رفعها حزب الامة ضد صلاح هلال المحرر بآخر ساعة .

وكان سبب القضية تحقيقا كتبه صلاح هلال ونشر فى آخر ساعة ، كشف فيه الستار عن مؤامرة حزب الامة لاسقاط الحكومة الاتحادية فى الخرطوم واثارة القلاقل بين القبائل فى الجنوب .

واعتبر حزب الامة هذا النشر تعريضا به واساءة اليه .

وقد افرج قاضى التحقيق عن صلاح هلال بعد القبض عليه فى الخرطوم بكفالة قدرها الفان من الجنيهات .

وكانت آخر ساعة قد التزمت الصمت التام من يوم أن دخلت القضية الى ساحة القضاء .

ولسوف تصبح القضية معركة سياسية واسعة النطاق ، وستكون من ابرز المعالم فى الصراع الذى يدور فى الجنوب الآن من أجل تقرير المصير ...

مطلوب القبض على «الديوك» الاسكندرية

طلبت مصلحة السياحة الى محافظة الاسكندرية اتخاذ اللازم نحو الديوك التى تصايح عند الفجر فى المناطق المحيطة بالفنادق التى ينزل فيها السائحون بالاسكندرية ... وكانت مصلحة السياحة قد تلقت عدة شكايات من بعض السائحين بسبب ازعاجهم من صياح الديوك ... ولم تجد مصلحة السياحة ما تفعله بهذه الشكايات سوى أن تبعث بها الى محافظ الاسكندرية وتطلب اليه رسميا اتخاذ اللازم نحو هذه الديوك محافظة على راحة السائحين !!

تحويل جزيرة القرن الذهبى الى معسكرات للكشافة ورياضة التلاميذ

تقرر تحويل جزيرة القرن الذهبى فى الفيوم الى منطقة سياحية للتلاميذ ... وستقام فيها عدة معسكرات لفرق الكشافة ... وفى الاسبوع الماضى وافقت الجهات المختصة على تسليم هذه الجزيرة الى ادارة النشاط الرياضى بوزارة التربية والتعليم لاستغلالها فى الترفيه عن تلاميذ المدارس والجامعات !!

اهداء مفتاح مدينة الاسكندرية الى أحد الاجانب مرة كل عام !!

اقترح اللواء يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانى والمنائر على بلدية الاسكندرية اهداء مفتاح المدينة سنويا الى احدى الشخصيات الاجنبية التى يكون لها فضل كبير على المدينة ...

واقترح أيضا أن يقام حفل سنوى يهدى فيه هذا المفتاح الى الشخصية الاجنبية والى جانبه براءة باختياره مواطنا فخريا للمدينة !!

آخر ساعة تحضر أخطر تجربة للسلاح السرى

اللحظة التى سبقت هبوط المظلة نهائيا لقد كانت اول تجربة من نوعها تحدث فى مصر

الضفادع البشرية تغزو الجو

السلاح السرى الرهيب الذى تمتلكه بحرية مصر ـ واسمه الضفادع البشرية ـ بدأ فى الأسبوع الماضى يضم الى رصيد تجاربه فى أعماق البحر .. تجربة جديدة عنيفة تمت كلها فى صميم الجو !

فلقد وقفت الجموع الحاشدة من سكان الاسكندرية يوم الاربعاء الماضى حول قطاع الميناء الشرقية لتحملق فى العمالقة الذين كانوا ينتفضون فى الفضاء الازرق كالجن والمردة وهم يتساقطون من الطائرات مع مظلاتهم ... ثم ينتفضون فوق سطح البحر ... ولا يظهر لهم أى أثر بعد ذلك !

بداية التجربة

وتظهر فجأة طائرة بين البحر والسماء ...

وتدوى قذيفة من احدى قطع الاسطول المصرى الراسية ... فينفتح باب الطائرة ويتساقط منه الرجال ... ويبدو المنظر من بعيد كما لو كانت الطائرة تنسكب منها نقط سود ... ثم تتضخم النقط السود عندما تنفتح المظلات وتتهادى فى الطريق الى

الراحة فوق الاجهزة المطاطة الطافية بعد رحلة طويلة بين الماء والهواء !

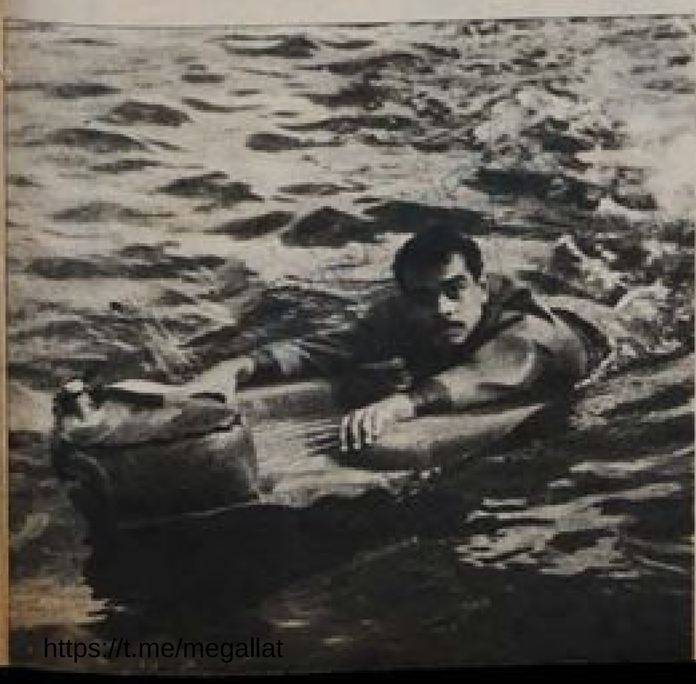

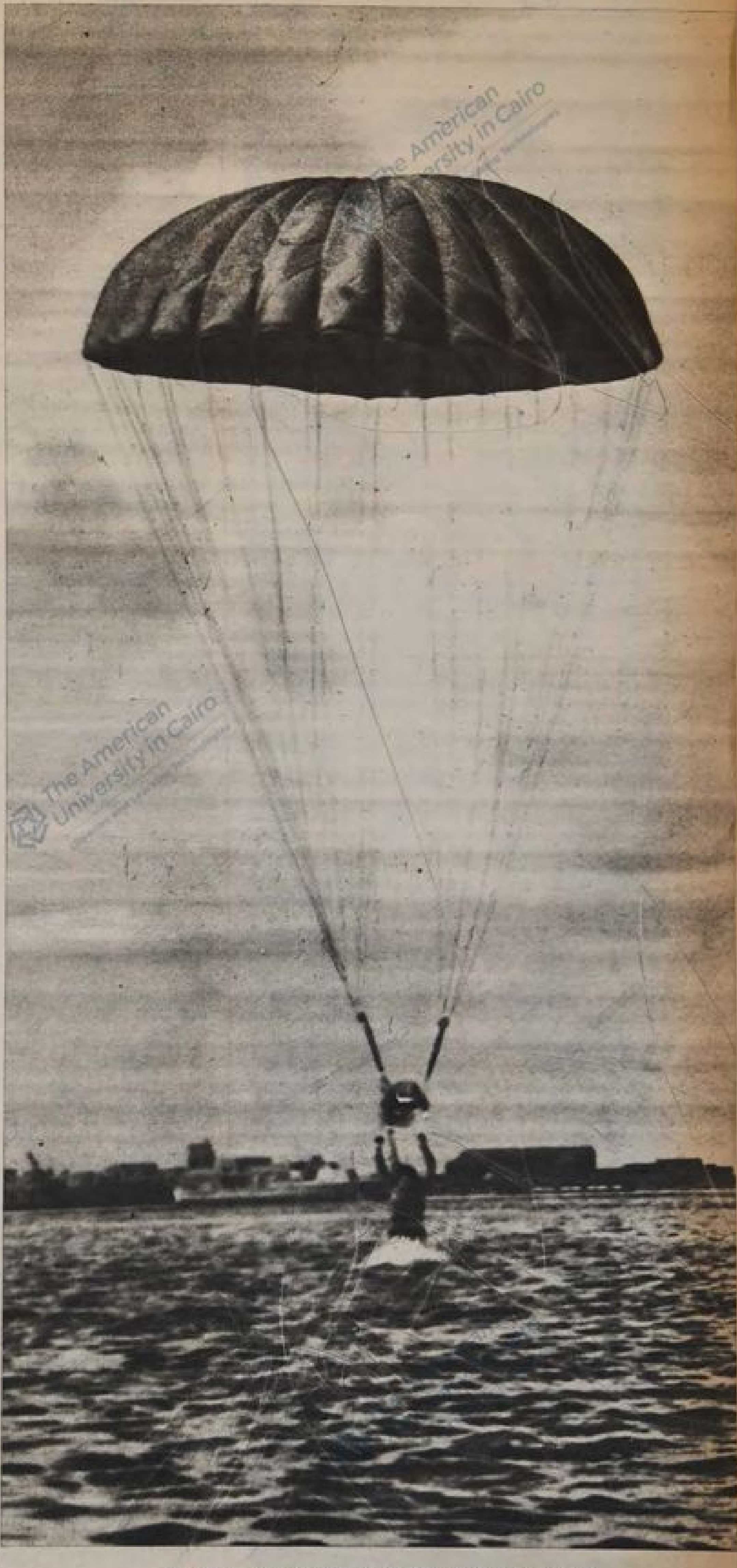

فتحت ابواب الطائرة وقفز الضفدع البشرى ، وتعلقت المظلة بين السماء والماء وبدأت تهبط واخيرا اخذ جسمه يلامس الماء حتى استقر فوق الاعماق اللينة !

قفز الى القارب واخذ يجمـــع اطراف مظلته المفروض ان تتم هذه العملية خلال ثوان فقط !

اخذ يسبح نحو القارب الذى سوف يلتقطه بعد الهبوط . وخلفه طفت المظلة فوق الماء

بالباراشوت بعد أعماق البحر

لقد انتهت المهمة الشاقة ووقفت الضفادع البشرية باجهزة الغوص .. تستمع الى التصفيق الذى ملأ الاجواء آتيا من الجهة الاخرى !

البحر ... ويظهر العمالقة ..وقبل أن يصلوا الى سطح الماء بمسافة قليلة ... يفكون الاحزمة ويغوصون فى قاع البحر !

ويقول البكباشى محمود بنونة مدير ادارة الحرب البرية الجوية بالنيابة : ان المهمة الاصلية لجندى المظلات هى الهبوط فوق الارض .. ويعتبر التدريب على هبوطه فوق الماء عملا ثانويا ... فقد تلجىء الظروف جندى المظلات الى أن يهبط فوق البحر ...

ان رجال الضفادع البشرية يقومون فى وقت الحرب بخدمات فدائية مجيدة ... وهى خدمات يدخل ضمنها التسلل الى الموانىء عبر قاع البحر لأعمال النسف والتدمير ...!

فى الهواء .. والماء !

ان الفدائى ــ من رجال الضفادع البشرية ــ كان ينقض فوق سطح الماء ثم يختفى ...

فقبل أن يترك المظلة بثوان .. يبدأ فى نفخ أجهزة الأوكسيجين المزود بها حول جسمه لتساعده على الطفو ... ويستقر فوق الماء قليلا ثم لا يلبث أن يضع قناعه ويمضى الى الاعماق ... حيث تبدأ مهمته الحقيقية !

الفدائى من السلاح السرى البحرى الذى تملكه مصر وقف فى القارب المطاط بعد ان نجحت التجربة !

كيف يتم إعداد النظام السرى

الاعترافات الخطيرة ترسم صورة

ان الاعترافات التى تبدأ محكمة الشعب المشكلة برياسة قائد الجناح جمال سالم فى سماعها أثناء المحاكمات العجيبة التى ستشهد مصر فصولها هذه الايام ، أماطت اللثام عن حقائق مروعة .

لقد كان التنظيم السرى مجهزا معدا باكثر مما كان يتصور أحد .

كان القطر كله مقسما الى قيادات

كانت كل قيادة مقسمة الى مناطق تحمل ارقاما تميزها عن غيرها .

وكانت كل منطقة مقسمة الى الوحدات

وكانت الوحدات تعمل بطريقة الخلايا .

الخلية مكونة من اربعة يراسها واحد يعرف اسماء اعضائها جميعا ويعرف اسماءهم المستعارة الحركية

كل خلية لها تسليح مستقل

تسليح الخلية صندوق قنابل يدوية ومدفع رشاش وطبنجة وبندقية من طراز لى انفيلد ومجموعة من قوالب الجليجنايت الناسفة

لقد تبين ان الذى وضع اسس هذا التنظيم هو عبد المنعم عبد الرؤوف وصلاح شادى وكمال عبد الرازق وكلهم من الضباط السابقين

ان المعلومات تكاد تكون حتى الآن رواية بوليسية مثيرة

ومع ذلك فان الحقيقة دائما أغرب من الخيال

النظام الرهيب الذى يعمل فى الظلام لاثارة الرعب والفزع والذى انتشر كالسرطان فى هدوء وحذر وامتدت أذرعه السوداء لتحيط بمجموعة منهارة من الشباب من كل الطبقات ...

كيف كانوا يجتمعون وأين ؟! والمحاكم المخيفة التى كان يعقدها اعضاء النظام السرى للاخوان وتعاليمهم ونظامهم والاحكام التى صدرت بالاغتيال وبالنسف وبالاعدام لمن اعترضوا على أى شىء داخل النظام .. وأسرار هذا كله تكشف منها آخر ساعة

وكانوا يجتمعون بالصحبة بعد ان يراقبوها بحذر شهورا طويلة ... اين يقضى سهراته ومن هم أصدقاؤه وتاريخ حياته وأسرته .. ويجرى امتحان دقيق لاعصابه وقدراته وأهم من هذا كله قدرته على الكتمان والطاعة المطلقة .. كل هذا والصحبة لا تعرف شيئا .. واذا نجح فى الامتحان وثبت المراقبة على أنه يصلح للنظام السرى بدأت دعوته مع أسرة من الاخوان الى كتيبة تبدأ بصلاة العشاء .. ويأتى أحد الرؤوس الكبيرة ليلقى درسا طويلا فى الطاعة والصبر والجهاد فى سبيل الاسلام . وتستمر الجلسة طوال الليل ويحضر الاخوان معهم لباسهم .. بعضهم بالبيجامات والآخرون بالجلاليب وكانوا يختارون الاماكن النائية فى الضواحى لعقد هذه الجلسات ويسمونها بالكتائب لشحن نفوسهم بطاقة روحية . وتوزع عليهم سندوتشات من الفول والطعمية وبيض البيض تحت ستار التقشف لان المنتمين فقراء بسبب الاضطهاد والاستعمار ... وعند الفجر يؤدون صلاة طويلة .. وأثناء الليل كله تلقى دروس منضوب الجهاز السرى تتحدث عن حركات الاخوان وتأثير الكلام فيهم وهل هم مستيقظون أو ان النوم يداعب عيونهم وهل السرد فيهم معانى الفدائية والطاقة .. أو انهم لا يبالون بما يسمعون وبعد الفجر يقسم الاخوان الى مجموعات تخرج الى الصحراء فى حلوان والمعادى وحدائق القناطر الخيرية وصحراء الاهرام ويجرى الاختبار هناك على الطاقة الجسمانية وسرعة الجرى والقدرة على القفز .. ويسمون هذه الرحلة « تنشيطا » والفريسة لا تعرف انها موضع مراقبة دقيقة وامتحان رهيب ...

عبد المنعم عبد الرؤوف
بكباشى هارب

الشيخ الهضيبى !!
الجهاز السرى

يوسف طلعت
قائد الارهاب

صلاح شادى
اعترف

الشيخ فرغلى
اعترافات خطيرة

منير دله
مستشار الهضيبى

حسن العشماوى
وزير هضيبى

خميس حميده
خداع الشعب

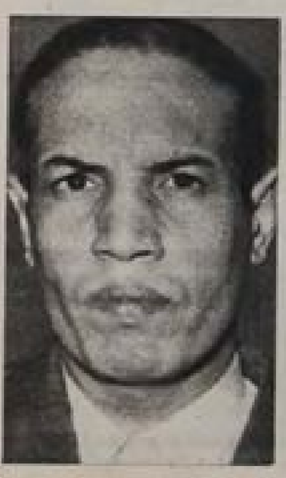

صالح أبو رقيق
استغل الجامعة العربية

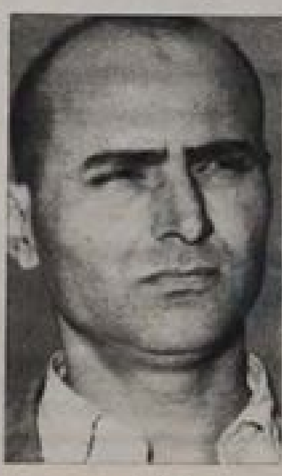

هنداوى دوير
كشف الستار

للإرهاب

مروعة مثيرة!

محمود عبد اللطيف
مخلب القط

وكان أخطر الذين يقومون بالتدريب ثلاثة .. عبدالعزيز علي محمد وهو تخلف في سوريا .. وصلاح حسن مدرس التربية البدنية وصلاح البنا وهو مدرس آخر للتربية البدنية ... وكان عبد العزيز علي يطلق عليه الاخوان اسم المرعب .. لانه كان يأمرهم بالقفز من الحوائط المرتفعة ومن فوق الصخور والتلال واذا تردد واحد منهم او تأخر .. قذف به الى الارض وحدث عدة مرات ان اصيبوا بكسور ونقلوا الى المستشفيات .. وفي كل مرة كان يخرج فيها هذا الارهابي ، كان لابد من ضحايا وجرحى وكان منهم موظف في ديوان المحاسبة ، قال له في احدى المرات .. انا رجل كبير ، ولم اقفز في حياتي وعلى عيني نظارة .. فلم يهتم بذلك ، وقذف بمحمي فوق برج المياه المعدنية في عيون حلوان وكسر عمود الرجل الفقري ، وظل في مستشفى قصر العيني شهورا

وكسرت قدم احمد مالك ، شقيق محمد مالك .. الذي كان من ابرز الارهابيين .. وكانت عيون النظام السري الرهيبة تتابع الضحايا الذاهقا التدريب ، ويعودون بعد هذا الى الغذاء ولا يزيد عن ساندوتشات من الجبن ، والطعمية والفول ، وتلقى محاضرة اخرى وكان يذهب احد قادة الاخوان الى هناك في هذه الصحراء لتحذير اعصابهم بموعظة دينية عن الجهاد وامل الاسلام فيهم ، وان العالم كله في انتظار كلمتهم ليحرروه من الاستعمار والحكام الظالمين

ضحايا الارهاب

وتجرى الخطوة التالية باجتماع بين رءوس النظام السري الذين كانوا مع الكتيبة ويناقشون حالة كل فرد على حدة وتصدر القرارات باختيار بعض من كانوا في الرحلة .. ويبدأون في الاتصال بهم على انفراد .. ويدعونهم الى بيوت بعض الزعماء من الاغنياء ، وكان للنظام السري طقم من السيارات الفاخرة الكاديلاك والبويك والبكار يملكها منير الدلة وحسن العشماوي وحسن الهضيبي وعبد القادر حلمي وعبد العزيز علي ، وعلى الموائد الفاخرة يبدأون دعوة العضو الجديد الى كتائب خاصة بنظام خاص ويناقشون معه في كيفية العمل للاسلام والوصول بسرعة وبحذر . يعرفون رأيه في القتل والاغتيال ومدى استعداده لقبول هذه الطريقة كوسيلة .. وبعد ان يتحسس ويثبت انه من انصار هذه الطريقة يضم الى النظام الخاص .. بدون ان يشعر هو ، ومن غير ان يعرف انه عضو في خلية .. وبغير ان يطلعوه على اسماء المسئولين او المتصلين بهم .. كل الذي يعرفه ان مسئولا واحدا سيكون هو الوسيلة بينه وبين الجهاز الذي يعمل للاسلام بالسلاح .. والغريب ان المقابلات كانت تتم في الاماكن العامة وفي دور السينما

وتبدأ تدريبات اطلاق النار والقرقعات في ضواحي القاهرة وخصوصا جبل المقطم ، وفي عزبة حسن العشماوي ، وعزبة اخرى في الشرقية يمتلكها احد كبار الاخوان واسمها عزبة نجم ، وعزبة ثالثة يمتلكها محمد فرغلي ، رئيس الاخوان في الاسماعيلية ، وعزبة رابعة في نجع حمادي ، وكانوا يجتمعون مع صلاح شادي صاغ البوليس السابق ، وكانوا يلجأون الى طريقة مروعة للحصول على المال الوفير لتمويل النظام السري ، فكان أعضاء من النظام السري الخاص يجوبون البلاد العربية ويتصلون بالاغنياء العرب ويطلبون اموالا لمساعدة جمعية الاخوان المسلمين في اغراضها الاسلامية .. واحتالوا على احد الامراء الكويتيين ، ولما رفض ان يدفع لهم الكثير مما دفع ارسلوا له خطابات تهديد بالقتل وبانهم سيعطلون اعماله في مصر اذا لم يدفع ٣٠٠٠ جنيه ، وتدخل بعض اعضاء النظام البارزين ، والذين لا يعرف الامير انهم شركاء ، ووافقوا اخيرا على قبول ١٥٠٠ جنيه مساعدة للاسلام !!

المحاكمات الرهيبة

وداخل النظام الخاص محاكمات رهيبة للاعضاء الذين يفشون الاسرار او يتراجعون بعد ان يدركوا خطورة الموقف او يحاولوا الانسحاب خشية التورط .. واصدر الاحكام حسب اهمية الاسرار التي وصلت الى العضو .. فمثلا كان المهندس السيد فايز عبد المطلب رئيسا للنظام الخاص وقت حرب فلسطين .. وادرك الرجل خطورة هذا الجهاز والتصرفات التي قام بها افراده والاخطاء الجسيمة التي تسببت في قتل كثيرين بعيدا عن ميادين القتال واطلق عليهم اسم الشهداء .. وشاهد تسرب الاسلحة من فلسطين الى القاهرة واختفاءها .. وصحا الرجل .. واستقال من رئاسة النظام ورفع تقريرا مطولا للهضيبي وكانت النتيجة صندوقا من الديناميت في بيته في نفس الوقت الذي حدد له لمقابلة المرشد الهضيبي لمناقشته في تقريره الخطير .. وهدم بيت السيد فايز وتمزق المهندس اشلاء وقتل في الطريق نساء واطفال كانوا سائرين .. وانتهز الهضيبي الفرصة .. واتهم بعض افراد النظام الخاص المعارضين له بتهمة قتل السيد فايز واصدر امره بفصلهم من الجماعة .. وتوالت الاحكام الرهيبة التي يصدرها النظام الخاص ضد المعارضين والذين يفشون الاسرار وكانت الاحكام تصدر وتنفذ حتى على المقبوض عليهم داخل السجون من المتهمين في قضايا قتل النقراشي وقضية الاوكار والجيب ومحاولة قتل حامد جودة واغتيال الخازندار وصدر الحكم بضرب احد زعماء النظام الخاص في سجن مصر واسمه محمود حطيبه ونفذ حكم الضرب فيه وهو في السجن حتى تحطمت اسنانه وظل في المستشفى مدة طويلة .. وصدر حكم بمقاطعة احد الاعضاء لانه لم يتمالك اعصابه امام المحقق واعترف ببعض الاسرار وبعد الافراج عنه من السجن حاربوه بكل سلاح حتى سلاح الاشاعات شنعوا ضد اسرته وحرموا عليه مقابلة الاخوان والاتصال بهم وكانوا يراقبون كل تحركاته وحدث ان زار احد الاخوان المرضى .. ففرضوا بذلك .. وعندما رجع الى منزله وجد قنبلة على باب شقته منزوعا منها صمام الامان .. ومكتوبا بجوارها « .. ماذا والا »

وعندما يتقدم عضو الجهاز السري الخاص في تدريبه ويرقى الى مركز اعلى يحرمون عليه زيارة المركز العام او شعب الاخوان او الاتصال باحد .. ويظل هكذا مجهولا بعيدا عن الانظار واذا تساءل عنه اخوانه اشاع اعوان النظام انه ابتعد عن الاخوان وانه انحرف واصبح يهوى النساء ويبتعد عن الصلاة والمساجد .. وكل هذا لابعاد الشبهات عنه استعدادا للمهمة الخطيرة التي ينظمونها .

وحدث ان خالف احد اعضاء النظام الخاص التعليمات وذهب الى المركز العام للاخوان في احد الاحتفالات الدينية التي كانت تقام للتسلية فقط وللتمويه والخداع وشاهدت عيون النظام .. هذا العضو .. ووجد قابله اخوانه بالعناق والقبل بعد ان كانت الاشاعات قد اكدت انه خلق الاخوان ولا يستحق هو بهذا بكى من التأثر .. وتمسك احاط به اعضاء النظام وضربوه وطردوه خارج المركز العام وركب اثنان منهم معه .. وتكتموه .. واوهموه الحظة .. وانكشف السر عن جزء من النظام وطريقته ومن يومها وهو يعيش تحت ظل رقابة دائمة وتهديد شديد .. حتى لا يفشي الاسرار وكانت الرصاصات الثمان التي اطلقت على الرئيس جمال عبد الناصر الاشارة بازاحة الستار كله عن الاسرار السوداء للنظام السري الذي يدبر الجريمة ولا يؤمن الا بالاغتيال والارهاب .

مصر تهزم فرنسا وإسرائيل فى المعركة الباردة

خناقة بين محطات الإذاعة فى الشرق والغرب

تونس وقبرص وتل أبيب تتراجع بغير انتظام

جربت فرنسا كل الطرق لتمنع صوت العرب من مواصلة رسالته فى اذاعة الحقائق ووصلت عشرات من خطابات التهديد ومئات من خطابات التأييد للاستاذ احمد سعيد المشرف على البرنامج ..

تدور رحى صراع بارد بين مصر واسرائيل ، وبين مصر وفرنسا ، وفى بعض الاوقات تدخل بلاد اخرى فى المعركة وتنسحب ولا يحس بها احد .. والمعركة ليست فى الارض ولا فى البحر ، ولكن ميدانها الفسيح فى الهواء .. والصراع يدور بين محطات الاذاعة وموجات الراديو واللاسلكى ، وتتشابك الكلمات وتتصارع وتتصادم .. وتشترك كل اللغات .. واللغة العربية هى التى تقود المعركة وتتكلم بها اذاعة مصر واذاعة اسرائيل واذاعة باريس واذاعة تونس .. والملايين فى الشرق العربى والعالم الاسلامى يجلسون حول اجهزة الراديو وتمتد اصابعهم الى المفاتيح ،

وتبدا المعركة بين صوت العرب فى القاهرة ، وبين محطة اسرائيل فى تل أبيب ، وبين محطة اذاعة باريس .. وتونس .. وفى الساعة الثامنة من مساء كل يوم تشتد المعركة وتعنف ، ويتبادلون الاتهامات والاخبار ، وكل محطة تؤكد انها صادقة ، وان اخبارها هى الصحيحة ، وان التزييف والغش والخداع ، هى الصفات الوحيدة التى تتسم بها كل محطات الاذاعة الاخرى ، ماعداها !!

وذكر المهندسون المصريون ان محطة اذاعة باريس تغير اطوال موجاتها كل يوم ، وانها تتعقب اذاعة صوت العرب ، وكلما تغيرت موجتها تدخلت موجات راديو باريس للتشويش عليها ، واحداث ضجة وصفير وموسيقى صاخبة مستمرة ، كل هذا لكى لا يسمع اهالى شمال افريقيا صوت العرب .. ومع ذلك لم تفلح اذاعة فرنسا .. واستمر صوت العرب يدوى فى ارجاء العالم العربى

وحاولوا مرة اخرى طريقة جديدة ، وهى الاحتجاجات الرسمية التى تقدمها الحكومة الفرنسية للحكومة المصرية ، وتتهم فيها المشرفين على اذاعة صوت العرب بانهم يثيرون الفتنة فى شمال افريقيا ، ويحرضون على الثورة ضد فرنسا ، ويدفعون الارهابيين لجرائم الاغتيال والتدمير ، ولم تفلح لغة الاحتجاجات .. ونجح صوت العرب فى الوصول الى قرى المغرب العربى واشتعلت النيران ضد الاستعمار الفرنسى ، وكانت موجات مصر اللاسلكية تقود المعارك وترشد الفدائيين الى اوكار الخيانة ..

ثم جربوا طريقة ثالثة غير الموجات والتشويش عليها ، وغير الاحتجاجات والبلاغات الرسمية ، فاصدروا اوامر مشددة بمصادرة اجهزة الراديو التى يملكها الوطنيون المتهمون بموالاة مصر وعدائهم لفرنسا ..

وارتفعت اثمان اجهزة الراديو ، وبرغم العقوبات الشديدة فقد استمر الاهالى هناك ينتظرون الساعة السابعة من مساء كل يوم ليسمعوا مصر ..

وفى اسبوع واحد بلغت جملة اجهزة الراديو المصادرة ٤٥ جهازا من قرية قليبه وحدها ، وقبض على ١٥٠ تونسيا بتهمة التآمر ضد سلامة الدولة ..

ثم بدات فرنسا طريقة جديدة ، وهى ارسال خطابات تهديد بالقتل للمشرفين على صوت العرب .. وعند هذا الحد تأكد المهندسون المصريون .. وتأكد رجال الاذاعة ، من انهم نجحوا وان فرنسا فقدت اعصابها ..

وبدات الحرب الباردة تأخذ طورا جديدا ، فقد اهتمت فرنسا بالشرق الاوسط ، واصبحت اذاعة باريس العربية تذيع فى الصباح وفى المساء ..

وهى تبدا فى الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا ، وتستمر نصف ساعة تقدم فيها الموسيقى والاخبار ..

وفى المساء تبدا فى الساعة السادسة الا ربعا ، وتستمر ساعتين كاملتين .. والمعتاد فى الاذاعات العربية كلها من جميع محطات العالم ، ان تبدا بالقرآن الكريم .. وقد سجلت اذاعة باريس اشرطة للمقرئين المصريين المشهورين حتى تستميل اهالى المغرب العربى لسماع اذاعتها ، وهم يستمعون فعلا للقرآن الكريم ولكنهم يغلقون الراديو عند ابتداء الاخبار ، لانهم يعرفونها قبل اذاعتها ، وهى لن

هارب من اسرائيل يذيع من محطة الاذاعة المصرية باللغة العبرية للرد على اكاذيب تل أبيب كل يوم ..

تزيد على تكذيب كل ما تقوله اذاعة مصر ، واعلان ان الحالة هادئة ، وان جميع السكان راضون عن الصديقة الكبيرة فرنسا !.. وان بعض المجرمين يحاولون اثارة قلاقل ، ومصر هى التى تدفعهم الى ذلك ..

هنا تونس

ومعركة باردة ثالثة بين راديو تونس الفرنسى وبين مصر ، وتبدا الاذاعة هناك خطوة بخطوة مع مصر .. فى وقت واحد يذاع من المحطتين القرآن الكريم ، ونشرة الاخبار الاولى ، وموسيقى الصباح ، وحديث دينى ، ثم اغان متنوعة ، وبعدها نشرة الاخبار الثانية ..

وبرنامج اذاعة الزوال يبدا عند الظهر حتى الثالثة ، واذاعة المساء تبدا فى الساعة السادسة مساء وتستمر حتى منتصف الليل .. وتنفق فرنسا عليها مبالغ ضخمة ، وتلجا الى طريقة غريبة ، هى تقديم البرنامج فى بعض اوقاته باللغة العامية ، وتقدم الاخبار كذلك بنفس الطريقة ..

وتذيع محطة تونس خمس نشرات كل يوم ، عدا نشرة الاخبار باللغة الدارجة الشعبية ، وفيها ركن للاطفال اسمه جنة الاطفال ، وركن الجيش ومسابقات كل اسبوع ، وهى تقلد مصر فى برنامج جرب حظك وركن الهواء .. وتبدا المعركة الباردة بين تونس ومصر فى نشرات الاخبار .. وكلها تكذيبات للاكاذيب مصر فى اليوم السابق ، واختلاق للاخبار الوهمية .. والارقام من الخيال والقصص التى تسابق الف ليلة ، وتنتهى معركة الكلام فى منتصف كل ليلة ، عندما يقول المذيع التونسى : هنا تونس .. نلقاكم فى الصباح ..

هنا اسرائيل

ومعركة الهواء مع مصر تبلغ الذروة عندما تبدا اسرائيل اذاعتها الاولى فى الساعة الثامنة من صباح كل يوم ، ويعلن مذيعها بلهجته الغريبة « هنا محطة اسرائيل » .

وعند اسرائيل مذيع واحد ينطق الراء مثل الغين ولكنه متمكن تماما من اللغة العربية ، ويبدا البرنامج بالقرآن الكريم من الشيخ نور الدين رفعت ، وهو لا يتغير ، وبعد عشر دقائق تسمع موسيقى الصباح ، وتدق الساعة ٤ دقات معلنة الثامنة والربع ، وهو موعد ابتداء حملة الاكاذيب التى تقدمها اسرائيل تحت اسم نشرة الاخبار ..

وفى الايام الاخيرة كانت حملتها على مصر والدول العربية مستمدة من نشاط الاخوان المسلمين ضد حكومة الثورة ، وكانت تذيع تصريحات الهضيبى وعبد الحكيم عابدين ضد مصر وقادتها

وكانت اسرائيل تهلل لهذه الاخبار وتذيعها اكثر من مرة .. وقامت حرب الكلام مرة ثانية بعد حادث السفينة الاسرائيلية « بات جاليم » .. وتقوم اسرائيل بدور كبير فى بث التفرقة بين الدول العربية واثارة الشقاق بينها ، وقد استغلت زيارات الصاغ صلاح سالم لبغداد ولبنان وحاولت تشكيك المملكة العربية السعودية فى نوايا مصر ... وتهدا الحرب الباردة التى تشنها اسرائيل على مصر والعالم العربى يوما واحدا فى الاسبوع ، هو يوم السبت ، عطلة المحطة ... وفى الاسابيع الاخيرة ضاعفت اسرائيل وقت نشرة الاخبار ، وجعلته فى اليوم ٦٥ دقيقة ، بعد ان كان ٣٥ فقط وينتهى برنامج اسرائيل بالجملة التقليدية « مستمعينا الكرام - أيها السادة السلام عليكم ورحمة الله » .

وتستغل اسرائيل العرب المقيمين داخل أراضيها فى برنامجها وتذيع رسائلهم الى أقاربهم الموجودين فى البلاد العربية ، وكلها تؤكد أن حالتهم جيدة وانهم يعيشون فى أحسن حال ... وتذاع رسائل اللاجئين العرب الى ذويهم كل يوم فى المساء ..

هنا القاهرة

وصوت مألوف يسمعه العالم العربى من قبرص كل يوم ... انه صوت محطة الشرق الادنى التى تشرف عليها انجلترا وكانت فى فلسطين ثم انتقلت الى قبرص وهى تدخل معركة الهواء ضد مصر فى بعض الاوقات ، وتنافس الاذاعة المصرية فى برامجها ، وتتسابق فى التعاقد مع المطربين والممثلين وكبار الشخصيات .. وهى تذيع على ٦ موجات بعضها قريب جدا من اطوال موجات مصر التى تذيع بها وتتداخل معها .. ولكن المهندسين المصريين استطاعوا ان يفلتوا من مطاردة الموجات الانجليزية التى تذيع من قبرص باللغة العربية ...

***

وبعد ، فمصر هى التى تحمل عبء هذه المعركة ضد اسرائيل وفرنسا والشرق الادنى بما لها من امكانيات فى هذا الميدان وتحتمى خلفها اذاعة سوريا وبغداد ومكة وبيروت ... وسيبقى صوت العرب يدوى فى ارجاء العالم ، وينتصر فى كل المعارك الباردة على اسرائيل وفرنسا وقبرص وعند منتصف الليل تهدا الحرب بكلمتين اثنتين « هنا القاهرة »

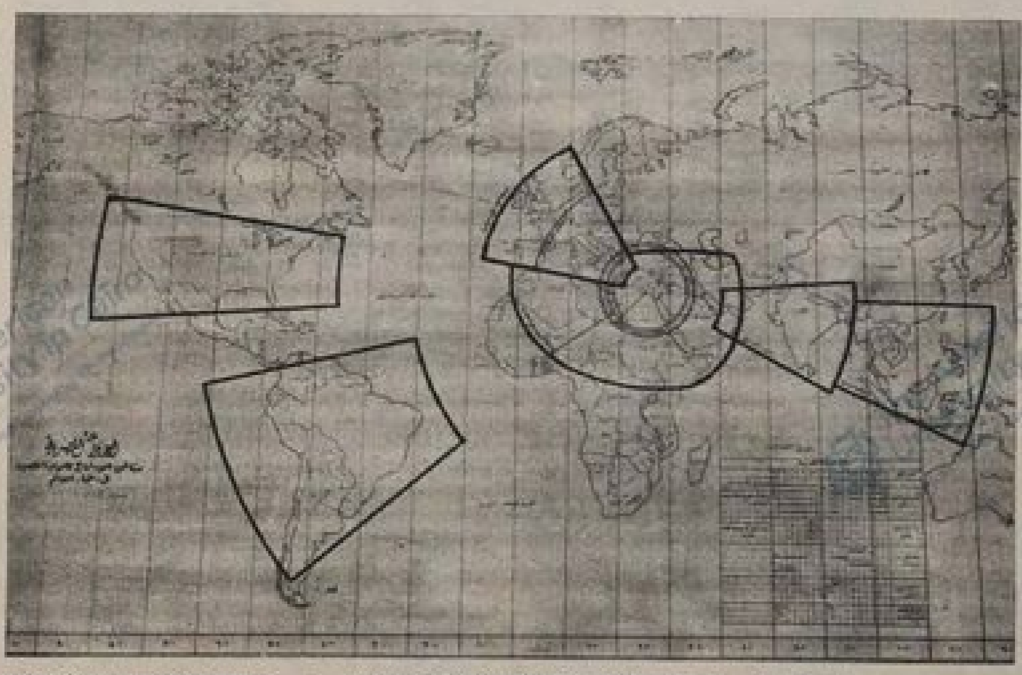

صوت مصر مسموع فى انحاء العالم بجميع اللغات واللهجات والاذاعة المصرية تنتشر حتى استراليا واندونسيا وامريكا الجنوبية

وراء الأخبار..

المليونير الكويتى اعتذر عن زواج ناريمان

● **ناريمان صادق** .. اثارت ضجة فى الاسبوع الماضى بسبب رغبة اصيلة هانم فى طلاقها من الدكتور ادهم النقيب وقالت الصحف : ان مليونيرا كبيرا فى الكويت ينتظر هذا الطلاق ليتزوج من ناريمان .. كما ان هناك مليونيرا لبنانيا كبيرا ، هو الآخر ينتظر نتيجة المقارنة بينه وبين المليونير الكويتى الكبير ..

ولكن احد اقارب ناريمان يقول شيئا آخر ..

يقول : ان مصطفى صادق ، عم ناريمان ، هو الذى عرض على المليونير الكويتى الزواج من ابنة اخيه ..

وقال المليونير الكويتى : انه يريد ان يراها قبل ان يقطع برأى فى أمر خطبتها ..

وفى القاهرة اقام مصطفى صادق حفلا عائليا كبيرا شهده المليونير الكويتى . . وحضرته ناريمان . . كما حضرته فتيات كثيرات من بنات العائلة ..

وقبل ان ينتهى الحفل قال المليونير : انه لا يريد ناريمان ولكنه يريد احدى قريباتها . . وكانت تفوق ناريمان فى الجمــال !!

ووافقت والدة الفتاة ، ووافق مصطفى صادق ، ولكن الفتاة اعتذرت وهددت بالانتحار ..

وكانت تريد ان تكمل دراستها فى الجامعة وتتزوج من تحب !! . . .

رئيس وزراء لبنان يبحث عن قلبه

● **سامى الصلح** رئيس وزراء لبنان .. انهم يسمونه فى بيروت « ابو الفقراء » .. وهو صاحب قلب رقيق .. ومشكلته .. ان رقة هذا القلب تسبب له دائما وفى كل وقت .. وفى كل مكان متاعب كثيرة

وفى الاسبوع الماضى امسك « ابو الفقراء » بجميع سلطات لبنان بقبضة من حديد ..

وكان قد طلب الى البرلمان التنازل له عن سلطاته التشريعية لمدة ثلاثة اشهر .. وقال .. انه يريد هذه المهلة حتى يتسنى له تنفيذ برنامج ضخم للمشروعات .. وانه يخشى أن تعرقل مناقشات البرلمان تنفيذ هذه المشروعات ..

ووافق البرلمان على أن يقدم « ابو الفقراء » كشف الحساب عن هذه المشروعات بعد مهلة ثلاثة الاشهر ..

وكان البرلمان اللبنانى قد منح مثل هذه المهلة الى الامير خالد الشهابى .. ومرت عليه ستة اشهر دون ان يفعل شيئا .. ويريد سامى الصلح .. ان لا يصاب بمثل ما اصاب الامير خالد الشهابى فقرر ان تعيش لبنان فى دوامة ضخمة من المشروعات ..

وهو يقول دائما .. ان قلبه فى مصر حيث تعيش فى رعاية ثورتها الكبرى .. وانه ينتظر بفروغ صبر موعد انعقاد مجلس الجامعة العربية ليذهب الى مصر ويبحث عن قلبه الذى خلفه وراءه فى آخر زياراته الى القاهرة !!

الشائعات التى لاحقت عبد الاله فى بيروت

● **الامير عبد الاله ولى عهد العراق** .. انه يشكو من الشائعات التى ترددت حول زيارته الاخيرة لبيروت ..

وكان قد ذهب اليها ليزور شقيقته زوجة الشريف حازم ..

ولم ترحمه الصحف وقالت .. انها زيارة سياسية دارت اثناءها مباحثات خطيرة مع السيد كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان ..

والشيء المعروف عن الامير عبد الاله انه يضعف دائما امام عائلته .. ومنذ عدة اسابيع ساءت صحة الملك طلال فلم ينتظر لحظة واحدة وركب الطائرة الى تركيا حيث ذهب لزيارته ..

والمعروف عنه ايضا .. انه كثيرا ما يتخلف فى القاهرة فى طريق عودته من لندن الى العراق لا لشيء .. سوى الاستفسار عن صحة قريب له اصيب بالزكام

اسرائيل تفقد عدوا قديرا !.

آبا ايبان مندوب اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة ، والذى وقف يؤبن الدكتور محمود عزمى مندوب مصر الذى اصيب بنوبة قلبية وهو فوق المنبر ، كان من اشد خصوم الدكتور عزمى

كان آبا ايبان فى السنوات الاخيرة يصول ويجول وحده ، ولم يكن هناك مندوب واحد لمصر — او لغيرها من البلاد العربية — يستطيع ان يقف فى وجه آبا ايبان

وعندما بدا محمود عزمى يجلس فى مقعد مندوب مصر الدائم احس آبا ايبان ان خصما قويا قد جاء لمواجهته

وخسر آبا ايبان كل جولة دخلها ضد محمود عزمى وجاء وقت تلقى فيه الدكتور محمود عزمى تهديدات لا نهاية لها

ومع ذلك انقلب الميزان فى قاعات الامم المتحدة ، ووقف آبا ايبان اكثر من مرة يحذر الاعضاء من ان ينخدعوا — هكذا كان يقول — بالمنطق الخلاب لمندوب مصر القدير !

بطل فيلم عربة « اللذة » يتزوج ابنة صياد

مارلون براندو .. بطل فيلم « عربة اللذة » .. لقد اثار ضجة فى الاسبوع الماضى .. وكان قد طار الى الريفيرا الفرنسية ليقابل سوزان مريانا حفيدة صياد فقير يعيش فى كوخ على ساحل الريفيرا ..

وكان قد تعرف بصديقته فى نيويورك حيث تعمل مربية اطفال لاحد الاطباء ..

والذى اثار الضجة هو ان صحيفة محلية نشرت بيانا من والد سوزان يعلن فيه خطبة مارلون الى ابنته وقالت بعض الصحف .. ان والد الفتاة وضع مارلون امام الامر الواقع ..

ولكن مارلون نفسه اكد انه كان يعرف كل شيء عن هذا البيان قبل نشره .

وفى روما حيث طار مارلون ليقضى عطلة نهاية الاسبوع اجاب على سؤال الصحفيين وكانت علائم الغضب بادية على وجهه .. انه يعتبر نفسه رسميا خطيبا لسوزان . . .

وفى باريس .. قالت سوزان فى طريق عودتها الى نيويورك .. ان زواجها سيعقد فى امريكا خلال شهر يونيو المقبل . . . ونفت ان والدها وضع مارلون امام الامر الواقع . . .

وقالت سوزان .. ان مارلون كان يريد اعلان خطبته اليها . . .

ثروة من السماء تنزل على امينة البارودى

● **امينة البارودى** . . تنتظر هذه الايام الافراج عن حصتها فى ممتلكات جدها من والدها محمود سامى البارودى ..

وهى الممتلكات التى صادرها الخديو توفيق بعد الثورة العرابية ، وتقرر اخيرا اعادتها الى ورثة اصحابها ..

وتنتظر امينة فى نفس الوقت حصة اخرى ، هى نصيبها فى ممتلكات جدها من والدها طلبه عصمت .. وكان احد الضباط السبعة الذين نفوا الى سيلان وجردهم الخديو توفيق من ممتلكاتهم ..

وعلى اثر العفو عن محمود سامى البارودى ، وافق الخديو على الافراج عن ممتلكاته الموقوفة .. اما بقية املاكه .. وهى تتكون من عدة عمارات و ١٥٠ دكانا ، فقد بقيت مصادرة ، وينتظر الافراج عنها او عن تعويض يساوى قيمتها قريبا ..

اما جدها طلبة عصمت فقد كان فقيرا ولم يصادر الخديو من ممتلكاته اكثر من ٣ فدادين .. وتعتبر امينة هى وريثته الوحيدة بعد ان مات والدها فؤاد طلبة منذ عدة سنوات !!

سفارة فرنسا تتوسط لزوجة الامير السابق

● **السيدة ايليس ايموند** . . زوجة الامير السابق محمد على توفيق . . توسطت سفارة فرنسا فى الاسبوع الماضى للافراج عن ١٦ حقيبة تركتها وراءها فى قصر زوجها ..

وقالت السفارة الفرنسية . . ان هذه الحقائب مملوءة بالملابس وزجاجات الروائح النادرة والمصوغات القيمة ..

وقالت ايضا . . ان « البرين جراف » خادمة الزوجة تركت هى الاخرى حقيبتين ..

ورفض المسئولون تسليم هذه الحقائب الى الزوجة وخادمتها .. وان وافقوا على ان يرسلوا اليها ملابسها الضرورية وحدها !!

مطلوب من كامل عبد الرحيم ٢٠ الف جنيه

● **كامل عبد الرحيم** .. سفير مصر السابق فى واشنطون ومندوب الجامعة العربية الدائم فى الامم المتحدة . . مطلوب منه تعويض ضخم قدره ٢٠ الفا من الجنيهات . .

ويطلب الملحق الصحفى السابق فى سفارة مصر فى واشنطن هذا التعويض من الاستاذ كامل عبد الرحيم .. وقد بعث اليه اعلانا على يد محضر ، متهما اياه بالتسبب فى اصابته باضرار مادية وادبية ..

ويقول الملحق الصحفى السابق .... ان السفير طلب الى وزارة الخارجية المصرية استدعاءه على اثر خلاف وقع بينهما وحدد له موعدا للعودة . . ولكنه اعتذر وطلب امهاله حتى تضع زوجته التى كانت حاملا .. ولم يكن امام السفير الا ان يأمر بوقف صرف مرتبه

وقال الاستاذ كامل عبد الرحيم فى دفاعه امام قاضى محكمة مصر ، ان الملحق الصحفى السابق من انصار الملك السابق .. وانه استعدى الهيئات الاجتماعية فى امريكا ورجال السلك الدبلوماسى ضد السفير وقام بحملة تشهير واسعة النطاق ضد مصر ..

وفى احد المؤتمرات الصحفية وزع الملحق الصحفى السابق كتابا اسمه .. التمثيل بمصر فى الخارج .. وكان هذا الكتاب كله هجوما على السفير المصرى ..

٩٤٠ فدانا

زكي فازى مدير بني سويف السابق
حفيد عرابي .. وغني جدا ..

تحقيق

تشب خلاف حول تقدير ثروة احمد عرابي التي تقرر اعادتها الى ورثته ..

ان اللجنة المالية التي كلفت بالبحث عن حقيقتها في دار المخطوطات القديمة بالقلعة تقدرها بنحو ٩٤٠ فدانا .

وتقدرها مصلحة الاملاك الاميرية بنحو ٢٦٨ فدانا ونصف الفدان ..

وكانت مصلحة الاملاك قد عاينت هذه الاراضي في سنة ١٩٤٤ ، وقدرت قيمتها بنحو ٤٩ الفا من الجنيهات ..

اما احمد عرابي نفسه فقد قال في مذكراته : ان الاراضي التي صودرت من املاكه تبلغ مساحتها ٨٧٧ فدانا ونصف الفدان ..

وفي يوم الاثنين القادم تجتمع اللجنة العليا للاموال المصادرة ، لدراسة جميع التقارير التي اعدها الخبراء عن حقيقة هذه الاملاك ..

وقبل ان تصدر اللجنة حكمها انقسم ورثة احمد عرابي ، وعددهم ٥٢ وريثا ، الى ثلاثة معسكرات .. معسكر يشكك في نسبة المعسكر الثاني الى احمد عرابي .. بينما يقف المعسكر الثالث على الحياد ..

وتطور النزاع ووصل الى ساحة القضاء

بقيت قصة هذه الاملاك التي تقرر ان تعود الى ورثة احمد عرابي ..

كانت وزارة المالية قد كلفت لجنة فنية في العام الماضي ، البحث بين مستندات دار المحفوظات القديمة في القلعة عن حقيقة هذه الاملاك ..

وظلت اللجنة ستة اشهر تبحث بين الاوراق القديمة ثم كتبت تقريرا قالت فيه : ان لجنة القومسيون التي قامت بتسلم املاك احمد عرابي بعد مصادرتها اثبتت في محضرها الرسمي ان هذه الاملاك بلغت مساحتها ٩٤٠ فدانا ..

←

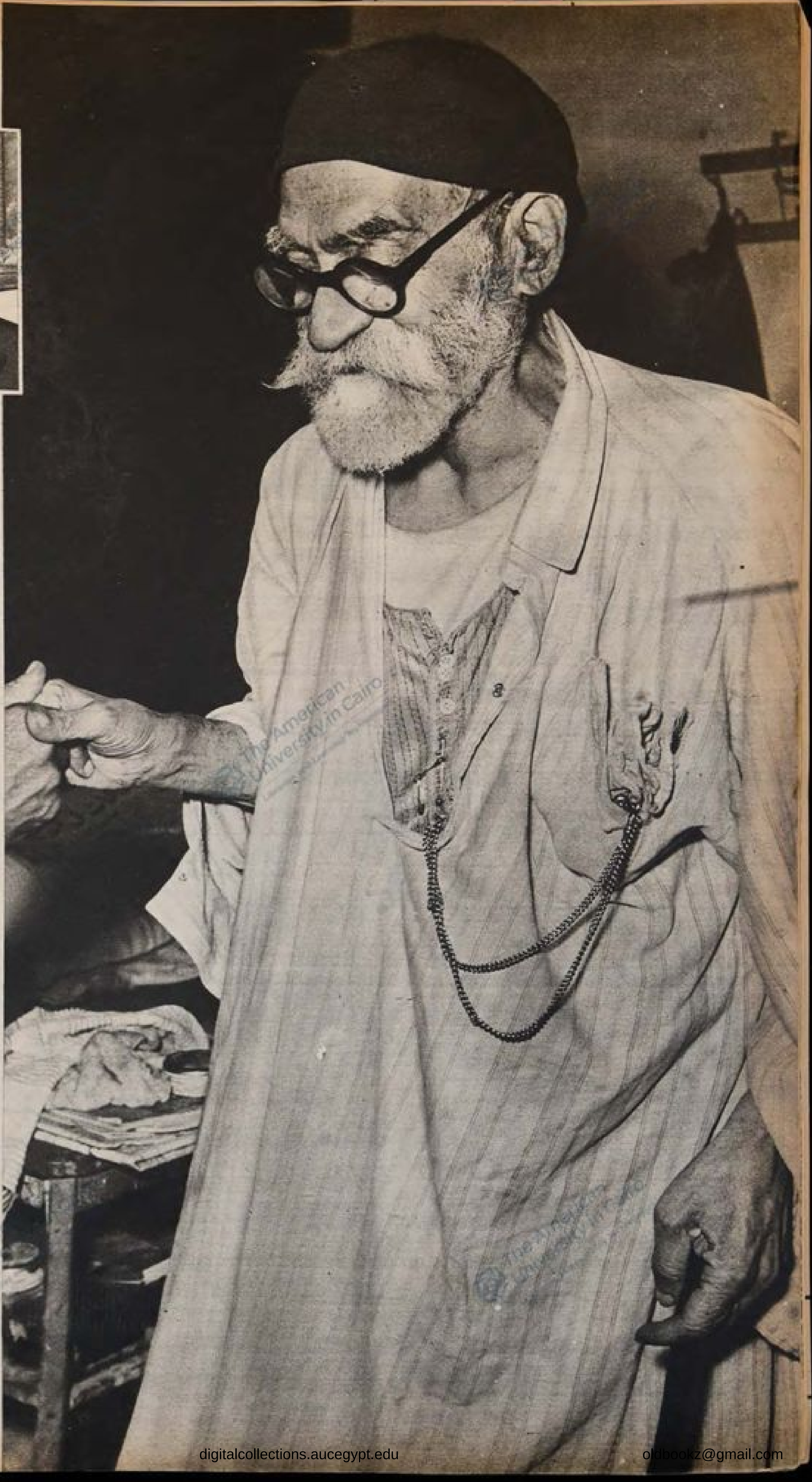

اكبر ابناء عرابي الاحياء
علي عرابي دخله ٧٥ جنيها في الشهر
ويعيش في بيت ايجاره ١٧٠ قرشا
(تصوير عبده خليل)

تنتظر نتيجة الصراع بين أبناء الجوارى وأحفاد جلفدان هانم

فاطمه ابنة صديقة هانم
تعيش على وقف والدها ! !

عبدالله عرابي ابن الزوجة الخامسة
زعيم المعسكر الثاني ! !

جدها احمد عرابي .. وهي مريضةجدا
ومع ذلك تسأل كل يوم عن حصتها ! !

فتحية هانم حفيدة اخرى
٦٠ جنيها معاشا من زوجها ! !

عبد العزيز عرابي يطالب
المعسكرالاول بعشرة الاف جنيه !!

كامل عن ورثة عرابى الذين أصبحوا ٥٢

ومصلحةالاملاك هي الاخرى .. لقد كلفت البحث عن حقيقة املاك احمد عرابي ..

وبعد أن فتشت في سجلاتها القديمة قالت شيئا آخر ..

قالت : انها لم تجد في مستنداتها القديمة ماثبت حق الورثة في اكثر من ٢٦٨ فدانا ونصف ، وهي مساحة الاراضي التي باعتها الحكومة فعلا في مزادات علنية ..

واعترض الورثة وقالوا : ان جميع املاك عرابي صودرت ، وسواء باعتها الحكومة كلها في مزادات علنية او باعت جزءا منها ، فحقهم فيها واضح ..

***

ويقول احمد عرابي في مذكراته التي كتبها قبل وفاته :ان املاكه التي صودرت بلغت ٨٧٧ فدانا ونصف الفدان ..

ويقول عرابي ايضا : ان هذه الاملاك كانت تدر عليه دخلا سنويا يقدر بنحو ثلاثة الاف جنيه ..

***

ولكن احمد عرابي كان ضابطا وكان ضابطا مصريا ، وليس شركسيا ولا تركيا ولا من الارناؤوط .. وكان على حد قوله ، فلاحا ابن فلاح .... ولا يعقل ان يكون ثريا الى هذا الحد ..

ونسأل : من اين له كل هذه الثروة ؟

ونسمع من انائه اشياء كثيرة ..

● يقول علي عرابي اكبر احفاده ، وهو شيخ تجاوز الخامسة والثمانين من عمره : ان والممهورث من جده ثلاثين فدانا في « هربة رزنة » مسقط راسه

● ويقول عبد العزيز ابنه الثاني ان والده كان يحن دائما الى الريف والى الزراعة .. وشجعنا يبعث الرغبة في المزاد العلني لجميع الحكومة نتيجة بيع لنت هذه الاراضي .. وهي المساحة التي تبين لمصلحة الاملاك بيعها في مزادات علنية ٤٥٠٠ جنيه فقط .. وهذا يدل على ما كانت عليه اسعار الاراضي في عهد والده ..

***

ويقول ورثة آخرون : ان مزرعة عرابي في « هربة رزنة » كانت عزبة طيبة .. وكانت عزبته المفضلة ، وقد اراد ان ينقذها من البيع في المزاد العلني ، ولكن قرار الخديو بمصادرتها كان صريحا لايقبل الجدل ..

ولم يكن امام احمد عرابي الا ان يطلب من صديق له ، اسمه علي النجدي ، الاشتراك في جلسة المزاد ، ليسترد هذه الاراضي ، ومساحتها ٥٢ فدانا ، باى ثمن .

واشتراها علي النجدي وسجلها باسم السيدة صديقة الزوجة الثانية لاحمد عرابي ..

ولما عاد عرابي الى القاهرة ، بعد العفو عنه ، وجد انها قد وقفت هذه الاراضي على اولادها من بعدها ..

لقد استرد عرابي هذه « العزبة » التي مازالت حتى الآن تدر دخلا على عدد من ابنائه وبناته .. ولكن بقيت حلقة مفقودة وراء قصة استردادها .

فالمعروف ان عرابي نفي الى سيلان بعد أن جرد من كل شيء .. ولم يكن يملك شروى نقير ..

فمن اين له المال الذي دفعه علي النجدي لاسترداد هذه العزبة ؟

ويقولون وفي هذا الصدد : ان انجي هانم زوجة محمد سعيد باشا الوالي هي التي دفعت ثمن هذه العزبة .. وكان غرامها باحمد عرابي معروفا ، حتى انها ارسلت اليه في ليلة معركة التل الكبير خيمة زوجها الوالي .. وقبل أن تقلع الباخرة التي اقلته من السويس الى سيلان تنكرت في زي خادمة وذهبت لتودعه في الميناء ..

وكانت انجي هانم قد عرضت عليه ان يتزوجها وان تسافر معه الى المنفى ولكنه اعتذر من عدم زواجها ..

***

وشيء آخر ...

لقد تزوج احمد عرابي خمس زوجات .. ثلاثا منهن في مصر واثنتين في سيلان ..

● الاولى من بنات قريته .. وقد طلقها بعد ان انجبت ابنه الاكبر محمد .

● والثانية .. صديقة هانم ، وقد انجب منها علي وحسن واربع بنات ..

● والثالثة .. وقد طلقها بعد شهر واحد من زواجها ، وانجب منها ابنه ابراهيم ..

● والرابعة ، وهي جارية ، انجبت له محمود وعبد الرحمن ..

● والخامسة .. جارية هي الاخرى .. وقد عادت معه من سيلان وخلفها اولادها منه .. عبدالسميع وعبدالعزيز وعبد الله وعبد القادر وفاطمة ..

وهكذا ترك احمد عرابي وراءه عشرة ذكور وخمس بنات .

واليوم ، بعد وفاته بثلاثة واربعين عاما ، بلغ عدد ورثته الذين يطالبون بحصص في ثروته ٥٢ فردا ..

وانقسمت العائلة الى معسكرين ..

معسكر البيض .. ومعسكر ابناء وبنات الجاريتين ..

وبدا معسكر البيض يشكك في صحة نسب اولاد الجاريتين .

وقال الآخرون : انهم اولاد شرعيون لاحمد عرابي ، وان والدهم اعترف بنسبتهم اليه .

وتتزعم المعسكر الاول .. السيدة زينب ، ابنة محمد ، الابن الاكبر لاحمد عرابي .. ويقف الى جانبها ١٧ فردا من ورثة والدها ..

ويتزعم المعسكر الثاني .. الاستاذان عبد العزيز وعبد الله ، من ابناء الزوجة الخامسة .. ومعهما عشرة من ابناء وورثة الجاريتين .. وبين المعسكرين يقف بقية الورثة حيارى ..

وفشلت جميع وسائل التوفيق بين المعسكرين ، ثم انتقل النزاع كله الى القضاء ..

وكان المعسكر الاول قد اعلن تشككه في نسب الآخرين الى احمد عرابي .. واعتبر المعسكر الثاني هذا التشكيك اهانة شخصية لا يمحوها الا تعويض كرد شرف لا يقل عن عشرة الاف جنيه ..

وبدا كل معسكر يجمع مستنداته ..

ولكن الشيء المثير .. ان كلا المعسكرين ذهب الى علي عرابي ، اكبر الاولاد الاحياء ، باعتباره من المعسكر المحايد .. وفي غفلة الشيخوخة كتب علي عرابي

● شهادة للمعسكر الاول بانهم الورثة الشرعيون وان ابناء عرابي من الجاريتين غير شرعيين ..

● والشهادة للمعسكر الثاني قال فيها : انهم وحدهم ابناء عرابي الشرعيون اما الآخرون فلا يمتون اليه بصلة ..

***

بقيت قصة أخرى مثيرة وراء هذا النزاع .

فالمعسكر الاول يقول : ان احمد عرابي لم يكن يحق له الزواج من الجاريتين .. وانه لما عاد الى مصر لم يشهر اولاده منهما في المحكمة الشرعية ..

ونسأل عن السبب فيقولون : ان الجاريتين كانتا ملكا لوالد جولفدان هانم ، زوجة محمد ، الابن الاكبر لاحمد عرابي ..

وكانت جولفدان السيدة الوحيدة التي سافرت مع زوجها برفقة احمد عرابي الى سيلان ..

اما السيدة صديقة زوجة عرابي فقد بقيت في القاهرة لتعنى باولادها ..

ولما كانت جولفدان في الثالثة عشرة من عمرها عند سفرها الى سيلان ، فقد بعث والدها معها جاريتين لخدمتها والعناية بها ..

وفي سيلان تزوج عرابي الجاريتين وانجب اولاده الذين يمثلون المعسكر الثاني ..

ويقولون ايضا : ان هاتين الجاريتين لم تكونا ملكا لعرابي حتى يحق له الزواج منهما ..

كما لم تكونا ملكا لجولفدان هانم ، حتى يقال انها تنازلت عنهما لوالد زوجها .. وكان عليها ان ترجع لبقية ورثة والدها فقد كان لهؤلاء الورثة نصيب في الجاريتين ..

ولكن احدا لا يستطيع ان ينكر ان ابناء الجاريتين هم اولاد شرعيون لاحمد عرابي .. وقد اعترف بنسبتهم اليه في الكثير من اوراقه التي خلفها بعد وفاته ..

ومع ذلك ستبقى الحلقة المفقودة وراء كل هذا النزاع ..

فاذا ثبت ان ابناء الجاريتين سيخلون وحدهم ٦٠ ٪ من املاك عرابي عند ردها الى الورثة .

ويبين ايضا .. ان الواحد منهم سيفوز بحصة لا تقل عن حصة محمد الابن الاكبر لاحمد عرابي ، والوريث الاصلي للمعسكر الاول باجمعه ..

وقد مات محمد وخلف وراءه ١٧ وريثا .. ولن يزيد نصيب هؤلاء الورثة مجتمعين على نصيب واحد فقط من ابناء الجاريتين !!

جميل عارف

٥٢ بناحية هربة رزنة شرقية

٢٦٨

١٠٠ بناحية ...

١٦٠ بناحية الاخيوه شرقية

٤٠٠ ... قريونة

٢٧ ...

٦٠٩ ... بناحية كياد العقادة

٨٧٧

الى جناب المحترم المستر برودلي المحامي عني

قال احمد عرابي بخط يده ان املاكه بلغت مساحتها ٨٧٧ فدانا ونصف الفدان .. وكانت دار الكتب المصرية قد اشترت مذكراته بمبلغ ١٥٠ جنيه !!

السيدة التي تحكم فرنسا .. أصلها من مصر

آخرساعة تقابل زوجة منديس فرانس .. وهذه هي التفاصيل

باريس ـ من مارسيان اللوزي :

انها يد القدر العجيب وحدها التي جعلت بمدام منديس فرانس السيدة المصرية المولد لتصبح سيدة فرنسا الثانية . ان زوجة رئيس مجلس الوزراء الفرنسي هي ثاني سيدة في فرنسا اليوم بعد زوجة رئيس الجمهورية مباشرة .

ومدام منديس فرانس تنتمي الى اسرة معروفة في القاهرة ولكنها جاءت الى فرنسا عندما كانت طفلة صغيرة . عندما كان اسمها المدموازيل شيكوريل . ونشأت الطفلة الصغيرة في فرنسا منذ ذلك الوقت ولم تبرحها ابدا .

وعندما بدأت أسير في الطريق الى الشقة التي يسكن فيها رئيس وزراء فرنسا مع زوجته في صباح يوم مشرق ، منذ بضعة ايام مضت قفز الى رأسي مائة سؤال وسؤال . ترى ما هي الذكريات التي لا تزال تحملها زوجة رئيس الوزراء عن مصر ؟ ما هي الروابط التي تربطها بالبلد الذي ولدت فيه ؟ هل اصبحت غريبة عليه تماما ؟ أم انها لاتزال تحتفظ له في قلبها ببعض الذكريات . وهل هي تحب مصر وتعطف عليها ؟

ودخلت الشقة التي تقع في أجمل جزء من باريس ، على مقربة من غابة بولونيا . وفي هذا المكان الهادىء الانيق لم أجد شيئا واحدا يمت بصلة الى عواصف السياسة واضطراباتها .

ولكنني لمست شيئا آخر . ففي هذا المكان الذي تستطيع أن ترى كل ما فيه مطبوعا بالطابع الباريسي . والذي وقفت زوجة رئيس وزراء فرنسا وسطه في فستانها الرمادي الانيق الباريسي مائة في المائة ، استطعت بالرغم من هذا ان أرى سحر الشرق في نظراتها وفي عينيها الواسعتين الرماديتين .

وتكلمت السيدة الثانية في فرنسا ، فقالت : « انني أحلم باليوم الذي أستطيع أن أرى فيه مصر مرة أخرى . لقد أردت أن أزور مصر منذ فترة طويلة . ولكنني كنت في كل عام أعزم فيه على السفر ، يطلب مني زوجي أن انتظره ، حتى يستطيع أن يرافقني في زيارتي . وعندما يجيء موعد السفر ، يحدث شيء في اللحظة الاخيرة يمنعنا من الرحيل . ولكننا في هذا العام اعتقد انني يجب أن أستعد للسفر وحدي الى مصر ، فلا أظن أن زوجي سوف يتمكن من أن يترك عمله في باريس ليسافر معي ! »

مدام منديس فرانس التي ولدت في مصر .. كان اسمها وهي طفلة «شيكوريل» لقد جلست في الاسبوع الماضي تتحدث بصراحة مع مندوبة «آخرساعة» (مارسيان اللوزي)

الزوجة « السياسية » !

سألت مدام منديس فرانس : « هل تعتقدين أنك قمت بدور في حياة زوجك ساهم في نجاحه ؟ »

قالت : « أخشى ان أقول لك انني لست زوجة « سياسية » من هذا الطراز الذي يشارك الزوج في عمله . انني لا أهتم بالسياسة . وأنا لا أستطيع أن أساعد زوجي في هذا الميدان ، ولكنني أستطيع أن أساعده في ميدان عمل الخاص . وأعمل معه في حدود امكانياتي ... »

قلت : « هل تستطيعين أن تقولي أن مصر ، عن طريقك انت ، كان لها دور في نجاح زوجك ، بأن سهلت له فهم كثير من المشاكل الخاصة »

فقالت زوجة رئيس الوزراء :

« ان المشاكل في اوروبا تختلف اختلافا كليا عن المشاكل التي في مصر . ولكن من المؤكد أن المعلومات الصحيحة عن طريقة التفكير في دول الشرق الاوسط . تستطيع أن تساعد على حل المشاكل الدقيقة القائمة في شمال افريقيا ، أو على الاقل تساعد على بحث بعض هذه المشاكل بالفهم والادراك . »

مصر وفرنسا

قلت : « ان المصريين يريدون أن يعرفوا رأيك ورأى زوجك في نظام الحكم القائم في مصر . رأيك انت بوصفك السيدة التي ولدت في مصر وعرفتها . ورأى زوجك ايضا ؟ »

قالت : « ان زوجي يتابع بعطف كبير التقدم الذي أحرزه نظام الحكم الجديد في مصر . انه يؤيد كل محاولة يقوم بها رجال الحكومة المصرية للنهوض بالمستوى الاجتماعي في مصر ، ورفع مستوى المعيشة لافراد الشعب المصري . انه يعتقد أن أمل مصر كبير في ان تصبح دولة عظيمة تحت نظام الحكم القائم فيها الآن . »

سألت زوجة رئيس وزراء فرنسا :

« هل يرغب زوجك في أن يوقظ علاقة الصداقة التي كانت قائمة في الماضي بين مصر وفرنسا ؟ »

قالت : « ان زوجي يرغب في ذلك بكل تأكيد ، وبأية وسيلة من الوسائل ، بما في ذلك الناحيتان السياسية والعاطفية . لقد مر زوجي بمصر مرة واحدة ، ولم تستغرق اقامته فيها أكثر من بضعة أيام ، وكان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية .

ولكنه كان يأمل دائما في أن تسمح له الظروف لزيارة مصر زيارة أطول . ان زوجي يحس دائما بان هناك شيئا يجذبه الى الشرق والى مصر بصفة خاصة ! »

الفلاح المصري !

سألتها : « ماهي نصائحك وامنياتك للبلد الذي شهد مولدك « مصر » ، والبلد الذي عشت فيه حياتك الجديدة « فرنسا » »

قالت : « انني أتمنى للجمهورية المصرية التي توفر لشعب هذه البلاد الرفاهية والرخاء الاقتصادي . انني مازلت أذكر تلك الايام الاولى من طفولتي في مصر .

نظرة هادئة قبل أن تجيب على سؤال شخصي هام ...

لا احب ان يقولوا عن زوجي : انه ذو كرافته واحدة ..

انني احب مصر واحن اليها وحدثت زوجي عنها كثيرا

• السيدة التى تحكم فرنسا الآن .. زوجة منديس فرانس رئيس الوزراء .. انها اهم امرأة فى اوربا .. يقولون عنها : انها الاصابع الخفية التى تدير سياسة فرنسا الخارجية ! وتقول هى : انها مجرد زوجة .. تهتم بشئون زوجها !

واذكر الحزن الذى كان يملأ قلبى، كلما رأيت حالة البؤس والفقر التى كان يعيش فيها الفلاح المصرى .

« انى أتمنى أن يتمكن الفلاح المصرى الآن من أن يجد الحياة التى يستحق أن يحياها .

« وامنياتى لبلدى الآخر فرنسا، لاتختلف عن امنياتى لمصر . انى اتمنى لها الرخاء والرفاهية والنجاة من اخطار الازمات الدولية التى تهددنا جميعا فى هذه الايام »

وبدأت استعد للسؤال التالى : لقد كان سؤالا شخصيا . ان الذى يعرفه الناس فى باريس ان رئيس وزراء فرنسا يحب دائما أن تكون زوجته بجانبه فى أى مكان يذهب اليه . ولكن هناك مناسبات كثيرة ، اضطر فيها منديس الى السفر وحده تاركا زوجته فى باريس .

نشوة النجاح

قلت لمدام منديس فرانس : «لاشك ان هذا يسبب متاعب للاسرة . وانت بوصفك زوجة . هل تفضلين اللحظات التى يكون فيها زوجك قريبا منك . أم انك تجدين سعادة وانت تنظرين اليه وهو يحتل هذا المنصب الكبير ، ولو على حساب سعادتك ؟»

وقالت زوجة رئيس وزراء فرنسا :

« بصراحة . انا افضل تلك اللحظات التى لا يكون فيها مسئولا عن الحكومة . ان المسئوليات الكثيرة والمشغوليات التى يجد نفسه وسطها ، تجعله دائما بعيدا عنى ، ولا تعطينى الفرصة لرؤيته والتحدث اليه . انى افضل الحياة العائلية ولكننى لا أستطيع فى الوقت نفسه ان أمنع نفسى من الشعور بالنشوة كلما فكرت فى النجاح الذى أحرزه زوجى . ولكن حتى فى هذه الظروف ، كنت اجد احيانا الفرصة لان أفعل شيئا من أجله .

« حدث مثلا ان طلعت كل الصحف فى اوربا وامريكا تتحدث عن البدلة وعن رباط العنق اللذين لا يغيرهما زوجى أبدا . ويظل يظهر بهما كل يوم . الى أن سافر للاشتراك فى محادثات الهدنة فى الهند الصينية فى مؤتمر جنيف . وهناك ظل زوجى يضع حول عنقه نفس رباط العنق كل يوم ولمدة ستة ايام . لقد شغلته أعماله عن التفكير فى تغيير رباط العنق .

« وقرأت حملات الصحف على رئيس الوزراء الذى لا يعنى بأناقته . وفى المرة التالية ، وعندما بدأ يستعد زوجى للسفر الى مؤتمر جديد ، فتحت حقيبة ملابسه ووضعت فيها نصف دستة من الكرافتات . . فأنا لا أحب أن يقال عن زوجى انه الرجل ذو الكرافتة الواحدة !! »

مارسيان اللوزى

كيف يعيشون فى بورسعيد اليوم .. وكيف يعيشون غدا

قصة أول مساكن شعبية تقام فى مصر

مديرا شركة البرق مع مهندسى بلدية بورسعيد ، يلقون نظرة على سطح احدى العمارات ، ومن خلفهم ظهرت عمارة اخرى

ثمة معجزة سوف تتحقق هنا فى مصر .. ميعادها فى آخر ديسمبر مكانها فى بورسعيد .

وصاحب الفضل فيها بلدية بور سعيد (وشركة مصرية صميمة ..) فهل تصدق ان شقة مكونة من ثلاث غرف وصالة وحمام ومطبخ ودورة مياه وفى عمارة جديدة تطل على الكورنيش ومشيدة على احسن طراز سوف تؤجر بثلاثة جنيهات شهرية ؟

وهل تصدق أن شقة أخرى مكونة من غرفتين وصالة وحمام ومطبخ ودورة مياه وفى عمارة جديدة أيضا مشيدة على البحر على احدث طراز .. هل تصدق ان ايجارها الشهرى لايزيد على جنيهين فقط ؟

انها معجزة سوف تتحول من دنيا الخيال الى عالم الوقائع والحقائق .. انها سوف تعود بمدينة بورسعيد عشرين عاما الى الوراء لتحقق لها الرخاء الذى كانت تعيش فيه ، فى نفس الوقت الذى سوف تسبق فيه الزمن عدة سنوات ، لتحقق للطبقة العاملة بها المدنية والحضارة الحديثة ، التى تعيش فيها بلاد أوربا ، والتى كانت تراها مصر فى المنام

ولقد مضى على المشروع زمن طويل والظلام يطويه فى احشائه حتى قدر له أن يرى النور والحياة فى مطلع هذا العام .

ولنبدأ القصة من أولها : قصة أول مشروع للمساكن الشعبية أقيمت فى مصر لتسكن فيها الطبقة الكادحة من المصريين بدلا من الجحور والقبور واكواخ الصفيح التى كانوا يعيشون فيها

ففى مدينة بور سعيد كانت هناك وصمة عار مازالت قائمة حتى الآن لاتصلح لشىء الا لتشويه سمعة مصر . فهناك حى اسمه المناخين يسكنه حوالى الفى عائلة فى جحور واكواخ من الخشب والصفيح جنبا الى جنب مع الحيوانات بشكل يهدد آدمية بنى الانسان .

مرآة لمصر ..

وفكر المسئولون فى العهود الماضية كثيرا ، وبحثوا عن حل لانقاذ سمعة بور سعيد من الانهيار .. فان مدينة بور سعيد التى يزورها مئات من السياح من جميع بلدان العالم كل يوم ، تعتبر مرآة للقطر المصرى كله .. فان أغلب هؤلاء العابرين من قنال السويس لايرون من وطننا سوى هذه المدينة ويحكمون على مصر بعد ذلك وعلى نهضتها ورقيها على أساس مشاهداتهم لبور سعيد . ومرت سنوات طويلة الى أن جاء عهد الثورة عهد التشييد والبناء وفى مستهل هذا العام بذل السيد محمد رياض محافظ القنال والسيد المهندس فؤاد بشارة مدير بلدية بورسعيد الجهود الجبارة للخلاص من هذا الحى القديم وكان لابد قبل البدء فى ازالة حى المناخين أن يفكروا فى تشييد حى جديد ومساكن جديدة لينتقل اليها سكان الحى القديم .

مستعمرة للمساكن الشعبية

وتقرر اقامة مدينة جديدة كاملة على مساحة عشرة أفدنة تحوى ٣٨ عمارة شاهقة على أحدث طراز ، كل واحدة منها مكونة من أربعة طوابق وتحوى ٣٢ شقة .

وقدرت تكاليف هذا المشروع بنحو مليون جنيه وتقرر تنفيذه على دفعات فى حدود امكانيات ميزانية بلدية بورسعيد ، وطرح فى مناقصة عامة مشروع أول دفعة من هذه العمارات السكنية .. ورسا المزاد على شركة مصرية صميمة هى شركة البرق للهندسة والمقاولات (٩ شارع توفيق بالقاهرة) التى يديرها نخبة ممتازة من المهندسين خريجى كليات الهندسة . وتحددت مدة ثمانية عشر شهرا لانجاز هذه العمارات .. وبدأ العمل فعلا بها فى أوائل مارس من هذا العام وكان الموقع كله مغمورا بمياه بحيرة المنزلة ، وتمكنت هذه الشركة بمالها من امكانيات فنية ومادية ضخمة من التغلب على هذه المياه ونزحها انشاء هذه العمارات بسرعة خاطفة مع الدقة فى التنفيذ .

وقد قامت الشركة باستيعاب اكبر عدد ممكن من عمال منطقة القنال الفنيين مما كان سببا فى حل أزمة البطالة بينهم فنالت الشركة بذلك ثناء السيد محافظ القنال والمشرفين على مصلحة العمال بالمنطقة .

وبدأت العمارات تظهر فوق سطح الارض . والبورسعيديون فى فرحة وذهول للسرعة الفائقة التى ترتفع بها هذه العمارات الى السماء .

وفى زيارتنا للسيد مدير بلدية بورسعيد سمعنا الثناء المستطاب على جهود هذه الشركة الكبيرة التى سارت فى تنفيذ هذا المشروع بخطى واسعة بفضل امكانياتها المالية واستعداداتها الفنية الضخمة وحسن ادارة القائمين عليها مترسمين فى ذلك روح وزير البلدية الشاب الثائر عبد اللطيف البغدادى مما حقق معجزة انجاز هذا المشروع فى مدة تسعة شهور بدلا من ١٨ شهرا وأصبح من المقرر أن تسلم هذه الدفعة الاولى من العمارات الشعبية فى أواخر هذا العام .

وهكذا تحققت معجزة بورسعيد ولم يبق الا أسابيع قليلة تبدأ بعدها عملية الانتقال .. انتقال الآدميين من قبور حى المناخين الى جنات المساكن الشعبية الجديدة .

ولا يفوتنا فى هذا الصدد التنويه بجهود السادة المهندس احمد عزب ويوسف صبرى وكيل البلدية وحضرات المهندسين الذين بذلوا جهودا مشكورة فى الاشراف على تنفيذ هذا المشروع الحيوى الكبير .

عمارات المساكن الشعبية . التى قامت بانشائها شركة البرق للهندسة والمقاولات

سر سياسى

ابنة الهضيبى من وراء الستار ؟

قلائل يعرفون هذا السر الغريب من اسرار الجهاز السرى للاخوان !

لقد كانت هناك سيدات وراء هذا الجهاز سيدات لهن مطامع ولهن آمال ، يحلمن بالنفوذ ويغزلن الامانى تماما كما تجلس اى سيدة وتمسك فى يديها ابرتين طويلتين وتصنع من خيوط الصوف دثارا للدفء !

وقلائل يعلمون ان خالدة الهضيبى — ابنة حسن الهضيبى — كانت تتزعم حركة السيدات فى الاخوان ، وكانت حركة السيدات تحت زعامة خالدة الهضيبى من اقوى العناصر الداعية الى العنف ، الثائرة على كل مجهود يبذل للهدوء والسكينة

وكانت السيدات بزعامة خالدة الهضيبى ، يعقدن اجتماعات تتخذ فيها قرارات خطيرة ، ثم تبدا جهودهن بعدها فى اقناع الرجال والضغط عليهم

والعجيب ان خالدة الهضيبى دعيت الى السفر الى الولايات المتحدة الامريكية على حساب النقطة الرابعة وقبلت الدعوة . هذا فى الوقت الذى كانت فيه منشورات الاخوان تهاجم النقطة الرابعة

وكانت خالدة الهضيبى من اقوى العوامل المؤثرة فى اتجاه الهضيبى !

فهموا الدين على حقيقته .. فاحتفلوا بالمولد النبوى باقامة الصلاة فى المساجد وسماع التواشيح الدينية

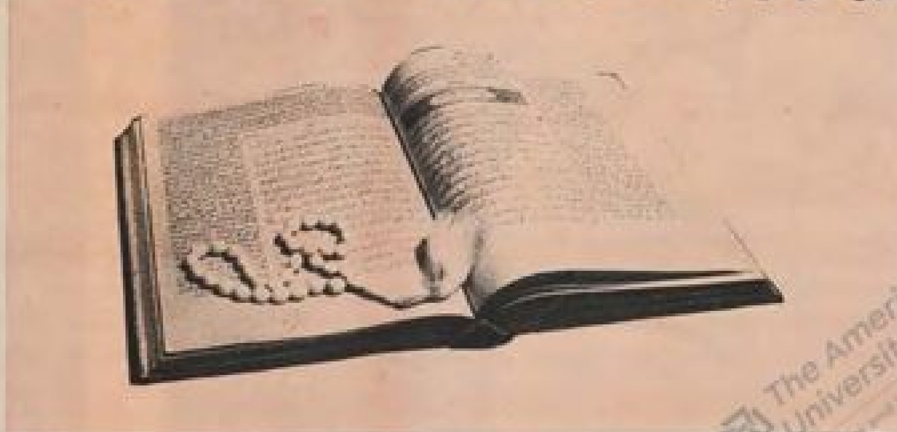

حلاوة مولد النبي ..

تركوا حلقات الذكر .. واقاموا سرادقا يضم عشاق الربابة لسماع قصة المولد النبوى غناء !

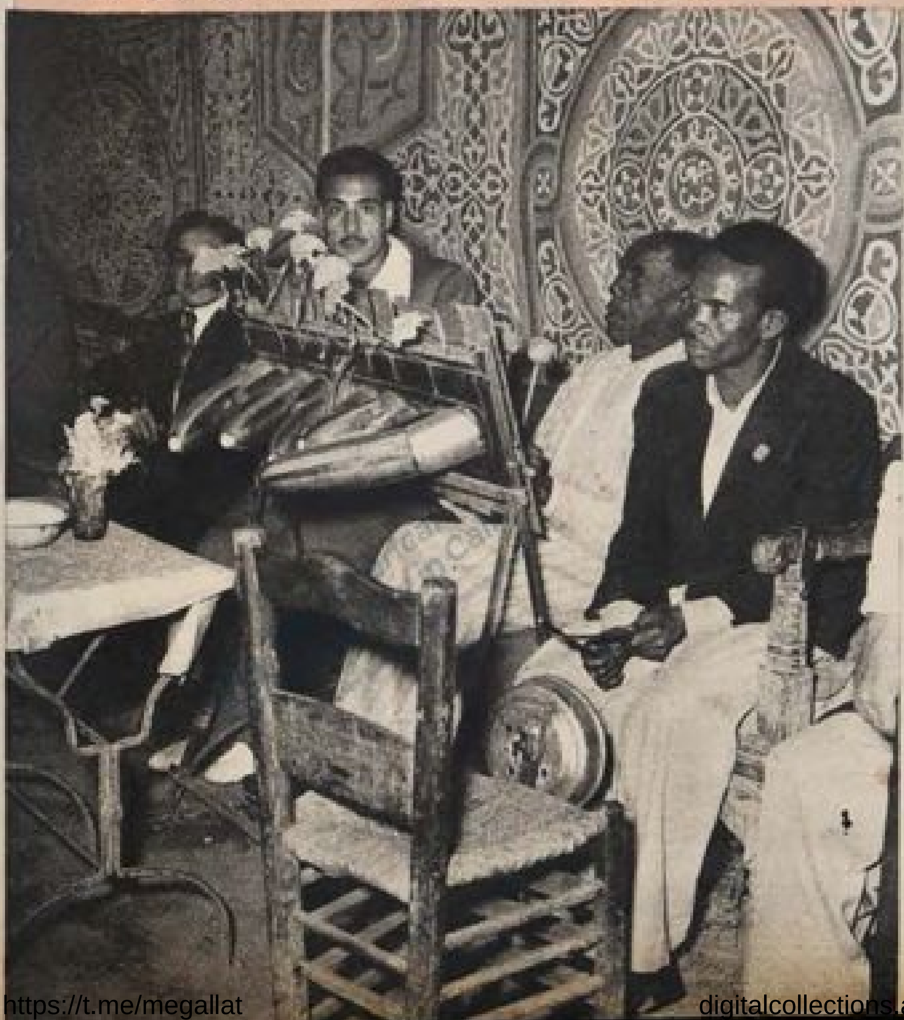

احتفلت مصر هذا الأسبوع بذكرى مولد النبي ..

واحتلت عرائس المولد .. وحلاوة المولد كل بيت .. واستهلكت في سبيل اعدادها آلاف القناطير من السكر والسمسم والحمص .

واول ما ادخل « تقليعة » عرائس الموسم الى مصر ، هم ولاة الدولة الفاطمية . فقد كانوا في اوائل شهر ربيع الأول من كل عام يصدرون أوامرهم وتعليماتهم الى دار الفطرة بتوزيع الصدقات، ويشترطون ان يكون من بينها اربعون صينية تحوى أنواع الحلوى المختلفة ، على ان يصرف لحاسيب الأولياء وخدام الاضرحة السكر .. واللوز .. والعسل والسيرج .. والخبز ..

وفي يوم المولد النبوى .. اى في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول ، تصدر أوامر أخرى بصنع حلوى يابسة يخصص لها عشرون قنطارا من السكر .. على أن تأخذ هذه الحلوى اشكالا مختلفة طريفة ، وتوضع على ثلاثمائة صينية أخرى لتوزع على كبار الموظفين والقراء والخطباء ...

وكان الولاة أنفسهم يتمسكون في يوم المولد بوجود الحلوى على موائدهم .. والعرائس في قصورهم

ولقد استمر هذا التقليد بعد انتهاء الدولة الفاطمية ، ولكن مع ادخال التعديلات التي تناسب كل عهد وتتفق مع روح كل عصر .

وليست « حلاوة » المولد هي وحدها البدعة التي تظهر في الموالد فان هناك ألوانا شتى من الشعوذة . والدجل والحبل والدروشة ، لا يقرها الدين بأى حال ، بل

ماحكايتها؟

انه ليغلن عليها حربا شعواء لا هوادة فيها ..

فعلى دقات الطبول العنيفة يتجمع عشرات الرجال ، ويطلق عليهم اسم الدراويش ، في حلقات ذكر ، يتمايلون بعنف ويرقصون بجنون ، وهم يذكرون اسم الله بصوت مرتفع . وبعد ساعة أو أكثر من هذه الأذكار يعتريهم « الانجذاب » .

وبدعة أخرى هي موكب الخليفة، ففي ليلة المولد يمتطي أحد « الاشراف » الذين يتولون زعامة الطائفة في كل حي ، جوادا مطهما ومحلى بالأشرطة الحمراء والخضراء والخيوط الذهبية والفضية .. ويرتدى الخليفة رداء أبيض ويلبس عمامة خضراء ويتقلد وشاحا أخضر مطرزا بالقصب .. ويمر الموكب في كل انحاء الحى بين دقات الطبول والمزامير ، حتى يصل الى منطقة الخفير ، حيث تقيم كل هيئة سرادقا فخما خاصا بها !.

اما الذين يفهمون الدين على حقيقته فانهم يحتفلون بذكرى مولد الرسول ، في المساجد حيث تتلى آيات الذكر الحكيم وترتل التواشيح الدينية التي تتغنى بذكر النبي عليه السلام ومولده وسيرته . ويستمر السهر في المساجد حتى مطلع الفجر !!

عند اكلت حلاوة مولد النبي وذقت طعم العرائس الملونة .. لكن هل تعرف اصل الحكاية . هذه هي ...

تمثال من الملح

كثيرا ما يتردد سؤال محير في الدوائر الفنية والادبية ، وبين جماهير الناس ·

من تستطيع ان تخلف ام كلثوم – بعد عمر طويل – على عرش الغناء ؟

من يستطيع ان يواصل رسالة محمد عبد الوهاب في التجديد الموسيقى ؟

اين الفنان المثال الذي يمكن مقارنته بمختار ، صانع تمثال نهضة مصر ، وعروس النيل ، والخماسين ؟

هل يوجد ممثل كوميدى يتربع على عرش الكوميديا ، بعد الريحاني ؟

هل يوجد ممثل تراجيدى يواصل المجزرة ، واراقة الدماء ، والصراخ والصياح والجنون بعد يوسف وهبي ؟

الذى يضارع طه حسين في اسلوبه ، والعقاد في غزارة معلوماته ، والحكيم في فنه ودعابته ؟!

انه نفس السؤال الواحد ، يتكرر على كل شكل ، وعلى كل لون ، مرة في عالم الغناء ، ومرة أخرى في عالم التمثيل او الادب ·

وأهمية هذا السؤال لاتعدو ان أحدا لا يستطيع الاجابة عليه ! الا اذا كان صاحب الاجابة منجما أو عالما بالغيب ·

لا أحد يعرف من ستصبح أم كلثوم المستقبل · أو ريحاني السنين القادمة ، أو عقاد الجيل الجديد ···

بل أستطيع ان اقول وأنا مطمئن كل الاطمئنان · وبغير تنجيم أو رجم بالغيب ·· أننا لن نعرف في تاريخ نهضتنا الفنية شبيهة لأم كلثوم أو شبيها لمختار المثال او العقاد الكاتب ···

لانه من الخطأ ان نطالب بفنانى العصر الحديث ، أن يقلدوا هؤلاء الفنانين القدامى ، وان يتبعوا اساليبهم المعروفة في الغناء او الفن او الكتابة

وقد حاولت عشرات المغنيات ، التشبه بام كلثوم ، فامسكن بمنديل يمزقنه في عصبية أثناء الغناء ، وحاولن انشاد القصائد والموشحات القديمة ·· فكان نصيبهن الفشل الذريع ، وعاجلتهن الوفاة الفنية وهن في ريعان الشباب · وبقيت أم كلثوم وحدها تحوز اعجاب الناس ···

وحاول مئات من الشبان المغنين تقليد عبد الوهاب ، في اطالة ، مقاصيصهم ، والنحنحة المكتومة · والغناء الرومانتيكى الحزين ·· وفشلوا جميعا ··· وبقى عبد الوهاب · وأمسك عشرات من الكتاب ،

مع الأدباء

قاموس أخر ساعة

حرف الثاء

الثقيل : هو من يصر على التحدث عن نفسه ، في الوقت الذى تريد انت أن تتحدث فيه عن نفسك ·

الثورة : عمل جنونى يدبره العقلاء ·

الثلج : هو الشيء البارد الذى اذا بحثت عنه لا تجده واذا وجدته لا تكون في حاجة اليه .

الثرثار : هو الذى يغريك بعدم الاصغاء اليه

الثرثار : (مكرر) رجل يفكر بصوت مسموع ·

الثقة : مثل الروح ·· اذا مضت لا تعود ·

الثروة : خادمة جميلة وسيدة قبيحة !

حرف الجيم

الجنتلمان : هو الشخص الذى لم يكتشف بعد عيوبك ، أو اكتشفها ولم يقل لك !

الجنتلمان : (مكرر) هو الرجل الذى يخدع الازواج ويقبل

دعينا ندرس وجهك ..

هل تبذلين يا سيدتى ما وسعك الجهد لكى تجعلى وجهك يبدو على احسن صورة ؟

وهل تؤمنين بالمثل القائل بان وجهك هو ثروتك ؟ ·

لا شك أنك تؤمنين بذلك ، فان وجهك هو الذى يعطى اول فكرة عنك · فعليك اذن أن تجعليه جذابا بقدر المستطاع · مراعية في ذلك نوع وجهك وشكله اذا كان طويلا او بيضاويا أو على شكل قلب أو مستديرا أو مربعا أو مثلثا · لان طريقة تجميلك لوجهك تختلف حسب شكله · كما أن طريقة تصفيفك لشعرك وتجميل عينيك وصبغ شفتيك تتبع ذلك الشكل ·

ولكى تحددى شكل وجهك احضرى مقياسا (بالبوصات) وقيسى وجهك من وسط الجبهة عند حد الشعر الى حافة الذقن بحيث لا يكون ذلك من فوق الانف بل مارا باحد جانبيه · ثم قيسى المسافة بين فتحة الاذنين مارة باسفل الانف ·

قارنى هذه المقاسات بالجدول المبين لتحددى شكل وجهك · فمثلا اذا كان المقاس الاول ٦ بوصة والمقاس الثانى ٧ ٢/٤ بوصة كان وجهك طويلا · وهكذا ·

اذا كان وجهك بيضاويا (شكل ٤) فان متاعبك تكون أقل · لان أى تسريحة للشعر تلائمك ، ويمكنك أن تجمعى شعرك الى الوراء (شنيون) · أما روج الخدود فيوضع في مكان بروز الخد · ويتحدد ذلك اذا ابتسمت ، وأما أحمر الشفاه فيرسم في حدود الشفاه الطبيعية ·

واذا كان وجهك مستطيلا (كما في شكل (١) فعليك أن تعملى على توسيعه · وذلك بايجاد خطوط أفقية في وجهك بان ترسمى شفتيك حتى زوايا الجانبين ، واطيلى عينيك بان تستعملى ظلا في الزاوية الخارجية للجفون · وارسمى خطا صغيرا الى الخارج بقلم الحواجب · أما روج الخدود فيوضع على شكل دائرى في وسط الخد ودائرة في وسط الذقن لتقلل من طول الوجه ·

وصاحبة الوجه الذى على شكل قلب (شكل ٢) يمكنها ابراز هذا الشكل بان تفرق شعرها من الوسط · ولكى لا يظهر الذقن مدببا يجب أن يوجد اتساع بجانب الاذنين ·

استخدمى فرشة طلاء الشفاه لترسمى الشفة العليا بحيث تكون هي الاخرى على شكل قلب ، وبذلك تعطى مظهرا لطيفا ·

اما الوجه الذى يشبه شكل متوازى الاضلاع (ويسمونه شكل الماسة) (شكل ٣) فيتطلب تسريحة للشعر مسطحة من أعلى الرأس لتخفى الشكل المدبب · وليكن الروج أفقيا والفم ممتلئا رقيقا · وركزى اهتمامك في العينين ·

واستخدمى الظل للجفون والريميل للرموش · ثم ارسمى خطين بقلم الحواجب أحدهما على الجفن العلوى على خط الرموش والآخر تحت الرموش السفلى واجعلى الخطين يتقابلان بعد مسافة صغيرة خارج زاوية العين ·

أما صاحبة الوجه المستدير (شكل ٦) فتحتاج الى فرق عال في الشعر وبقص وبصفف على شكل حلقات حول الرأس · ولاضافة طول الى الوجه يمكنها أن تجعل العينين عرضين برسم خط الى أعلى ووضع روج الخدود تجاه عظمة الخد ·

أما الوجه المربع (شكل ٧) فيجب أن يزال منه مظهر الامتلاء · ويكون طلاء الشفاه من الوسط أكثر من الزوايا وتقوس الحواجب قليلا حتى تضيف خطوطا مستديرة الى الوجه وتزيد من جماله ·

وعلى ذات الوجه المثلث (شكل ٥) أن تشد شعرها الى الخلف من عند الجبهة حتى تتسع وتوازن شكل الذقن المثلث · كذلك ترسم الحواجب مقوسة قليلا ·

وهكذا ترين يا سيدتى أن مسالة التجميل تحتاج الى دراسة لوجهك وليست مجرد محاكاة لكل ما ترينه ·

من حد الشعر إلى الذقن	من الأذن إلى الأذن						
	يكون مربعا	يكون مستديرا	يكون مثلثا	يكون بيضاويا	يكون متوازي الضلوع	يكون شكل القلب	يكون الوجه طويلا
٦ بوصة	٩	٨ ٣/٤	٩ ١/٤	٨ ١/٤	٨ ٣/٨	٨ [illegible]	٧ ٣/٤
٦ ١/٢ ,,	٩ ٣/٤	٩ ١/٨	١٠	٩ ١/٤	٩	٨ [illegible]	٨ ١/٤
٧ ,,	١٠ ١/٤	١٠ ١/٤	١٠ ٣/٤	١٠	٩ ٣/٤	٩ [illegible]	٩
٧ ١/٢ ,,	١١ ١/٤	١١	١١ ١/٤	١٠ ٣/٤	١٠ ١/٤	١٠ [illegible]	٩ ١/٨
٨ ,,	١٢	١١ ٣/٤	١٢ ١/٤	١١ ١/٤	١١ ١/٨	١٠ [illegible]	١٠ ٣/٨

بأقلامهم يقلدون حوار الحكيم، أو أسلوب العقاد المعقد الملتوى. وذهبت أسماؤهم وطواها النسيان ... وبقى اسم العقاد ، والحكيم ..

وحاول أكثر من ممثل هزلى - بعد موت الريحانى - تقليده فى حركاته وطريقة القائه ، واتخاذ شخصية الفيلسوف الغلبان الساخر مما حوله من قيم الحياة .. ومات المقلدون وهم مازالوا أحياء .. وبقيت ذكرى الريحانى خالدة فى

نفوسنا وقد غاب عنا فى عالم الموت !

وآفة هؤلاء الفاشلين، الذين أصابتهم الوفاة الفنية ، فى مستقبل حياتهم ، هو التقليد وهذا السؤال الملعون ، الذى يتكرر دائما على ألسنتنا ،عن خلفاء أولئك الفنانين ..

نحن لا نريد مقلدين ، ولا نريد أن نكرر الفن القديم ،بل يجب أن نمضى فى طريقنا ، باحثين عن أساليب جديدة ، متطورة ، معبرة عن حياتنا الجديدة ...

ان من ينصت الى برنامج ما يطلبه المستمعون فى الراديو لايجد كل المستمعين يطلبون سماع أم كلثوم ، أو عبد الوهاب بل هم يقبلون على سماع الاغنيات القصيرة المرحة الخفيفة .. والالحان المتأثرة الى حد كبير . بالموسيقى الغربية .

ومن يراجع الصحف والمجلات يجد نوعا جديدا من الأدب والنقد ، يختلف تماما فى أسلوبه ، وطريقة عرضه ،عما يقدمه لنا طه حسين أو العقاد

وأى زيارة للمعارض الفنية ، تدلنا على وجود جيش كبير نام من النحاتين والمصورين .

صحيح أن أحدا من هؤلاء المجددين فى الغناء أو الأدب أو الفن ، لم يصل بعد الى شهرة ومجد ، الفنانين القدامى .. ولكنهم يجب أن يعرفوا ،انهم لن يصلوا أبدا الى شىء .. اذا ما حاولوا تقليد السلف الصالح القديم .

ان الدرس الوحيد الذى يستطيع المجددون أخذه عن القدامى ،هو صبرهم وكفاحهم ، وجلدهم ، حتى فرضوا فنهم على الناس .

ويجب أن يذكروا ، ان أم كلثوم ، كانت مغنية صغيرة يوما من الايام .. ومحمد عبد الوهاب كان مطربا ناشئا . والعقاد صحفيا مبتدئا ... وتوفيق الحكيم طالبا متواضعا للفن فى حى مونمارتر . وانهم ما وصلوا الى ما وصلوا اليه . الا لانهم لم يقلدوا أحدا ، ولم يلتفتوا الى الوراء أبدا . وقد جاء فى الكتب المقدسة ، ان امرأة لوط النبى ... التفتت الى الوراء فتحولت الى تمثال من الملح !

فتحى غانم

. أيدى زوجاتهم !

الجيران : هم الذين يعرفون عن أسرار بيتك أكثر مما تعرف أنت .

الجريدة : مجموعة أكاذيب مستقاة من أوثق المصادر

الجريدة : (مكرر) طبلة من الورق .

الجواهر : جواز مرور الى مملكة النساء .

الجواهر : (مكرر) هى الاحجار التى يبنى بها الرجل سعادة المرأة !

الجاهل : دكان بلا بضاعة

الجمال : توقيع الله على مخلوقاته .

الجمال : (مكرر) صورة فوتوغرافية يقلبها الزمن الى صورة كاريكاتورية .

الجماهير : ظاهرة طبيعية مثل الجو .. وهى مثل الجو سريعة التقلب !

الجاذبية : اسم مستعار لنداء الجسم

الجحيم : أول كلمة فاه بها آدم عندما وجد حواء الى جانبه فى الجنة !

الجوع : صراخ المعدة .

الجيش : القوة التى تستعملها الامم القوية ، وتستغنى عنها الامم الضعيفة .

الجندى : الرجل الذى يعيش للوطن ويموت للاعداء .

اخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

• كيف تعالجين ضيق عينيك؟
• هل تعرفين حمام السلطة؟
• ¼ حياتك ينقضى فى العمل المنزلى

عزيزتى اخصائية الجمال أشعر بالخجل وأنا أشرح لك عيبى الذى حرت فيه . ان عينى ضيقتان جدا بدرجة انى اذا ضحكت بدوت كأنى بدون عينين فماذا أفعل ؟. لقد استطعت أن أتغلب على هذا العيب بالنهار وذلك بلبس نظارات سوداء ولكن ماذا أفعل فى المساء ؟!

ك . م

بنها

ليس من العيب أن يكون بنا بعض القبح ولكن العيب هو فى السكوت على هذا القبح وتركه دون علاج ونحن فى القرن العشرين . ان العيون الضيقة التى تتبرمين بها تكون فى بعض الاحيان أشد سحرا وجاذبية من العيون الواسعة . ومن حسن حظك أن الموضة هذه الايام هى استعمال قلم الحواجب الاسود فى عمل شرطة طويلة بجانب العين .. ولكنى أنصحك بالا تجعليها مقوسة الى أعلى بل يجب أن تكون بمحاذاة العين .

والشىء الآخر الذى يجب أن تراعيه هو طريقة وضع أحمر الخدود فلا بد أن تجعليه بعيدا عن العيون قدر المستطاع .

***

عزيزتى

انى أشكو من كثرة اصابة جسمى بالبثور ، وقد بدا يصبح خشن الملمس .. فما هى طريقة علاج ذلك .

س . ربيع

الجيزة

أنت وجلدك

اليك يا سيدتى بعض الطرق السهلة البسيطة لكى تحصلى على جلد ناعم كالحرير

تحسسى جلدك أولا ! كيف وجدت ملمسه ؟!

أرجو أن يكون مشدودا ناعما . ولا أعنى بالجلد مجرد البشرة ولكن جسمك عموما يجب أن يكون ناعما نظيفا . ولا شك أن الصيف وأزياءه المكشوفة بأنواعها كان امتحانا لمظهرك وجسمك . والأمر لك اذا كنت قد تمتعت بنظرات الاعجاب أو غيرها !!

والجسم الناعم ليس الجسم المرفه المنعم فحسب ، ولكن قليلا من العناية يمكن أن يؤدى الى نتائج مدهشة . فبعض المحاولات البسيطة كاضافة رطل من اللبن لماء الحمام لتغذية الجلد ونعومته ، أو اضافة حفنة من الردة الناعمة لنفس السبب ، لا تكلف كثيرا ولا تتطلب جهدا . وفى نفس الوقت تشعرك بالسعادة والارتياح .

وخير وسيلة لكى تجعل لجلدك ملمس الساتان ولمعانه ، هو أن تعودى نفسك على حمام « السلطة » .. !!

ضعى ملعقة أكل كبيرة من الملح العادى فى وعاء واضيفى اليها ضعف الكمية من زيت الزيتون . ثم امسحى جسمك كله بهذا الخليط حتى يتشربه جلدك .

بعد ذلك اغطسى فى الماء المضاف اليه مقدار فنجان شاى من الخل . واغتسلى كالمعتاد .

ان هذه الطريقة لها مفعول مرطب أكيد وتزيل البثور والجلد الجاف الميت من الجسم .

واذا أردت أن تستزيدى من العناية فيمكنك اضافة لوسيون خاص للجسم بعد الحمام .

هل النساء عاطلات

عزيزتى

ان زوجى يظن أن أعمال المنزل تافهة ، وهو كثيرا ما يتهمنا نحن النساء بأننا عاطلات .. فما رأيك .

ف . ن . الاسكندرية

هل تعلمين ياسيدتى ان بعض ربات البيوت :

- **يقضين ¼ أحيانهن فى القيام بأعمال المنزل . ويزداد الزمن تبعا لوجود الاطفال .**
- **يشتغلن من ٦٠ الى ١٦٨ ساعة فى الاسبوع (ولا ادرى كم من الرجال يشتغلون مثل هذا العدد من الساعات)**
- **يضيعن ثلث اليوم فى المطبخ فى تجهيز الطعام وطبخه . ومتوسط ماتقدم المرأة من الوجبات هو الف وجبة فى السنة**
- **ينفقن سدس اليوم فى الغسيل .**
- **تقوم كل واحدة بغسل عدد من الاطباق متوسطة ١٨٫٦١٥ طبقا فى السنة . (وهو مايكفى لتغطية هكتار من الارض بالاطباق وميل من الاوانى الزجاجية) .**
- **يقمن بمسح مساحة من الارض تعادل ٥ أميال كل سنة .**

كان

« إيفان مليوكوف » الشهير ممثل شعبي ومهرج ومروض وحوش في روسيا في أواخر القرن الماضي، وقد عاش فترة طويلة بين قبائل الغجر، وأمضى بقية حياته في « سيرك » متنقلا في البلاد الروسية بأسرها. وقد عرفه الكاتب المشهور « الكسندر كوبرين » واستمع لتاريخ حياته الحافل بالمغامرات، وسجل اعترافاته في كتاب طريف. وقد طالعت هذا الكتاب، واستخلصت منه هذه القصة الشائقة الغريبة وهي مأساة حب وغيرة وانتقام وقعت للمهرج النابغة في مستهل شبابه.

قال إيفان مليوكوف:

— عبثا حاولت أن أنسى تلك الليلة التي قضيت فيها على أخطر حب تعلقت به في حياتي... إن ذكراها ما زالت ماثلة أمامي، وليس في مقدوري أن أمحوها من صفحة ذهني وأطرحها من مسرح خيالي، بحيث ارتد الى عالم الطمأنينة والراحة التي فقدتها من زمن بعيد.

كنت قد انتهيت لتوي من عملي، وخرجت من مقصورتي الصغيرة وعيناي للمعال وأطرافي ترتعش، ودرت حول (السرك) الفسيح ثم انسللت بخطى وئيدة، ووقفت خلف المنصات الشعبية العالية أرقب حركات زوجتي (أولجا) وهي تميل برأسها الى البرنس (فيدور) وتهمس في أذنه ببعض كلمات وتبتسم.

وكان السرك غاصا بالجماهير، وزئير الاسود ينطلق من القفص الحديدي رهيبا مروعا كأنه يناديني ويستعجلني. فلم أستطع البقاء طويلا حيث كنت، وتحولت الى رحبة اللعب وانا الوح بسوطي المستطيل ثم دخلت القفص غير مكترث فتوالت علي الاسود فجأة ثم جزعت مني وتباعدت عني ثم انبطحت على الأرض امامي، خاضعة لبأسي، مستقبلة لضربات سوطي اللين الحازم الجبار.

وانتهت أدواري وانظر الى زوجتي اولجا وقلبي يدق بعنف، والدمع يوشك أن ينهمر من عيني... لم أرها قط جميلة كما رأيتها في تلك الليلة.. لم تكن امرأة ولا انثى بل كانت شبه الآلهة الاغريقية، هبطت من (الاولمب) وانبعثت في الناس حبا فيهم ورحمة بهم، وبدا لهم بأروع مشهد من مشاهد الجلال والفتنة والحسن.. كانت مرتدية صدارا من المخمل الاحمر، وسروالا ناصع البياض، وعمامة عالية مزدانة بريش النعام، وقفازا من الجلد الاسود يبرز جمال ذراعيها البضتين المليئتين اللتين طالما التفتا حول عنقي في نشوة الحب وسكرة الامانة والوفاء.

وكان البرنس فيدور واقفا يتأملها، ويصب في حسنها الباهر، ويتراجع بالرغم منه ويلتفت وملء حركاته الحذر والقلق والخوف..

وكان هو أيضا جميلا جمالا يخلب الألباب، كان مديد القامة، مشدود القد، عالي الجبهة، أسود العينين، متألق الوجنتين، دقيق معارف الوجه دقة أرستقراطية تنم عن حياة رغدة ناعمة... ... أنا أين شخص المهرج التافه المسكين..

... لحظة ترأيت ... يلوح ... القفص الذهبي، ويرمقني من بعد بنظرة فاحصة ويحاول أن يضحك ... السخط في نفسي، والهبت الغيرة دمي، فعضضت على شفتي، واستجمعت مدخر قواي، وخرجت من القفص والجمهور يهتف لي، وانطلقت بخطى ثابتة نحو امرأتي، والعجيب ما ان رأتني مقبلا عليها حتى استدارت وعدت نحوي، وتظاهرت بانها كانت تبحث عني لتسألني أن تظل بجوار ابنتها (ناتاشا) اثناء قيامها في هذه الليلة بأول دور بهلواني كبير اسندته اليها ادارة السرك.

وارتميت على زوجتي كعصفور ولم أحفل بالبرنس فيدور، وجذبتها من ذراعها، وسقتها الى مقصورتي وانا ذاهل صامت بلا الحلق نفسي، وتتقد الغيرة في صدري كما تتقد النار في أتون مشتعل.

ولما أوصدت الباب تمالكت نفسي جهدي، وانحنيت أمام أولجا في احترام ساخر، ثم رجوتها أن تجلس، وقلت لها في صوت فاتر أحاول أن أخفي فيه عوامل الكمد والكراهية والبغض:

— أين تناولت اليوم طعام الغداء ؟..

فتدفق الدم الى وجهها ولم تتكلم، فانقضضت عليها، واحتويتها بين ذراعي وصرخت فيها وانا أخار كوحش مطارد مطعون:

— كنت في قصر البرنس فيدور !.. رأيتك بعيني !.. اعترفي أيتها المرأة !... أنت عشيقته !..

فصاحت أولجا متلعثمة:

— كلا.. كلا وأقسم لك !..

فدفعت يدي في جيبي، وانتزعت منه خرقة بيضاء، ألقيت بها في وجه المرأة وهتفت:

— وهذا !.. أليس هو منديلك !.. منديلك الذي أهديتك إياه في يوم عرسنا !.. لقد سقط منك سهوا هناك !.. في الحديقة.. في حديقة القصر !.. فالتقطته واحتفظت به تذكارا لوفائك بالغادرة !..

فشحب وجه أولجا لشحوب الموتى، وهمت بأن تؤكد أيضا وتقسم، ولكني استطردت في صوت متهدج وقد جالت عواطفي واستيقظت في نفسي جميع ذكريات الماضي:

— ما أعظم الحب الذي كنت أشعر به نحوك يا أولجا !.. لقد كان حبا زاخرا بالاخلاص والتضحية وانكار الذات !.. كنت من ... البائسات الشريفات، وكان الجوع يوشك أن يفتك بك أنت وابنتك الوحيدة ناتاشا عقب وفاة زوجك الموسيقي المتجول، فحنوت عليك، وأويتك، وأشركتك في عملي، ودربتك أنت وابنتك على الفن ثم تزوجتك، واحتضنت ناتاشا، واعتبرتها ابنة لي، فهل جزائي اليوم أن أخدع منك على هذه الصورة الشائنة النكراء ؟!.. تكلمي !...

والتصقت بها، وطفقت أهزها هزا عنيفا وأردد:

— تكلمي !...

فجحظت عيناها رعبا، وجثت عند قدمي، وصاحت:

— أقسم لك بابنتي الوحيدة، ابنتي التي أعبدها، أني لست عشيقته، وأني لم أكن له أبدا !.. أعترف بأنه أغواني، وأني ذهبت فعلا الى قصره، ولكني ثبت الى رشدي في اللحظة الأخيرة فاستنكرت مسلكي، ولاقيت مرتعشي، ولاومته وفررت !..

والقت أولجا علي ... من الحماسة ... فاخترق ... العميق بسحر ... الفنان، فهبت ...، وتزعزع ... وتبددت هواجسي، واستفاق حبي، فأدنيتها مني، وضممتها الى صدري وقد أمالني الهوى، وغلبت على رغبتي الشديدة في تكذيب ما رأته عيني تلهفا مني على استرداد حبيبتي، فقلت لها وانا ارتعش:

— أعطني، أعطني شفتيك...

والا فلن يكون في وسعي أن أقوم الليلة بدوري المسائي وانا ... ذلك وبغضك !...

فتقدمت الي تقبلني ... قبلة ... فقبلتها قبلة طويلة وصحت:

— لا بد أن أكفل بالمجد هذه الليلة أنا وابنتك !...

وتحولت الى النافذة المقصورة، وجالت مني التفاته الى رحبة السرك، فأشرق وجهي وصرخت:

— هاهي ذي !.. انظري اليها !.. الى ناتاشا !.. ما أجملها !.. انها تلميذتي وانا فخور بها !...

وأسرعت ففتحت الباب ثم طوقت أولجا بذراعي ومشيت بها الى رحبة السرك...

وكانت ناتاشا مستوية على ظهر جواد أشهب، يدور بها في الرحبة المستديرة الشاسعة، وهي مرتدية الفراء، لابسة القميص، ممسكة بيدها اليمنى سوطا صغيرا، الهب به ظهر الجواد في عنف، بينما بيدها اليسرى ... كبيرة، وتلقي بها في الهواء، ... في رشاقة تثير الدهش والذهول والاعجاب.

وقفزت ناتاشا الى الارض ... وحيت الجماهير وسط الهتاف، وهمت بالانسحاب.. ولكن الجماهير ظلت تهتف، فعادت الفتاة واعتلت ظهر جوادها وشرعت تقوم بدورها من جديد.

وكان النجاح لها ... ... الرحبة الواسعة ... الكبيرة في سرعة ... ومهارة والمعة، وفجأة، انقلبت السرعة ... الجواد وانثنت زمامه من يد الفارسة وانطلق

أقوى من الغيرة

بقلم
ابراهيم المصرى

— خذى مكانك فى رحبة الملعب ، لقد جاء دورنا !..

فشخصت الى وارتعدت فرائصها . ادركت ما يجول فى ذهنى . احست ما يعتمل فى صدرى . شعرت انى قد تأكدت من خيانتها ، وانى لن اصفح عنها ، ولن ارحمها ، ولن ادع هذه الليلة تنقضى قبل ان احطم آمالها ، وادمر احلامها ، واثأر لحبى وكرامتى منها !...

وظلت تنظر الى وهى تنتفض كأنها تتصور اللعبة الخطرة الهائلة التى ستقدم الساعة عليها ... فاحسست انها تتردد وتحجم ، وتراجع نفسها ، وتهم بأن ترفض . فصحت بها مرة ثانية :

— هيا ... لقد جاء دورنا !..

فاندلعت عيناها ، ولاح عنها ، وخيل الى انها على وشك ان تصرخ وتستغيث . ولكن شيئا اقوى منها شيئا مبهما غريبا صادرا من اعماق ضميرها ، شيئا اقوى من حبها ومن زواتها دفع بها الى الامام ، وساقها على دهش منها الى رحبة الملعب ..

ومشت اولجا الى الرحبة المتلألئة بالانوار ، وهى تعلم علم اليقين ان ساعتها الاخيرة قد دنت ، وانها لابد ان تنال القبلة بيدى ، بيد زوجها الناظر الثائر المخدوع ..

يعدو على غير هدى ، متوحش ثائرا ، وفقدت توازنها ، وترنحت واوشكت ان تسقط ، فطاش صوابى ، واندفعت نحوها ، وفى مثل ومض الطرف ، قفزت الى ظهر الجواد ، وامسكت بزمامه ، واحتضنت الفتاة ، وانقذتها من موت محقق لو انطلقت بالجواد فى الرحبة الفسيحة اجرى العابى البهلوانية الخارقة ، والفتاة محمولة على كتفى اجرى هى ايضا العابها ، والجمهور من حولنا وقد اخذته نشوة الذهول والاعجاب ، يصرخ ويصفق ويهال ، وسحائب الدوى تشيعنا وتحضرنا ، وتهز اركان الملعب ..

وعندئذ ، كان يهب عند الاعصار الجارف ، وفى غمرة هذه العاصفة الحالية ، تلفت الى فاعلا لأنها متشية ، وحدقت ... تجمد الدم فى عروقى وعراني من فرط الذعر شبه خبال .

ابصرت فى اقصى الملعب غريمى وعدوى البرنس فيدور واقفا بجوار اولجا ... لم ابصرت اولجا ... اولجا نفسها ، وقد اذهلها الفرح بسلامة ابنتها ، تنحنى لنجاة على عشيقها ، وتقبله قبلة محمومة وتبكى !... شكرته هو على سلامة ابنتها بدل ان تشكرنى انا !... قبلته هو بدل ان تقبلنى انا ! ... قبلته ثم اجفلت ، والتهبت وصحت ورفعت رأسها تنظر الى ... فترجلت للفورى ، واتجهت صوبها ، زائغ العينين مضموم الشفتين واسع العزم ، ومضيت احدق اليها لحظة ثابتا مروعا وانا صامت ...

وايقنت اولجا انها قد افتضحت ، وانى قد رأيتها وهى تقبل فيدور ، فامتقع وجهها ، واختلجت اوصالها ، وبدا عليها انها قد استهولت مافعلت ، وانها تعجب لنفسها كيف تهب قبلة الشكر لعشيقها بدل ان تهبها للزوج النبيل الذى انقذ حياة ابنتها . فقدنت منى وسحقت بدبها شبه متوسلة ومستجدية . ولكنى نحيتها عنى فى عنف وصحت بها :

ودقت الطبول ، وصفرت الابواق ايذانا ببدء اللعبة المروعة التى اشتهرنا بها انا وزوجتى ..

وتقدم نفر من خدم الملعب ... لوحة كبيرة من خشب امسكوا بها ووقفوا ينتظرون ، والجمهور يشرئب الاعناق اليهم ، يتطلع ويتهيب وينتظر هو ايضا ..

وارسلت اولجا نفسا مستطيلا ، وعلت وجهها صفرة داكنة كصفرة الموت ، وارادت ان تتظاهر .. ولكنى القيت عليها نظرة صارمة متوعدة ، فحنت رأسها وتقدمت بالرغم منها ، واسندت ظهرها الى الخشبة الكبيرة ، وبسطت ذراعيها كانسان مصلوب ..

وفجأة مرقت انا من بين صفوف المتفرجين ، وتوسطت الرحبة الواسعة حاملا قبضة من الخناجر ، لهب الجمهور واقفا ، وهتف لى هتافا متواصلا يصم الآذان ..

وكانت اللعبة تقتضينى ان ارشق الخناجر على اللوحة الخشبية الكبيرة حول بدن اولجا دون ان اصيبها بمكروه ، وان ارشق الخنجر الاخير فوق كتفها اليسرى على مسافة قصيرة من موضع قلبها ..

وتحيت لحيى الجماهير ، ثم استدرت ، وعصبت فاتى وحدقت الى اولجا ، وانأنت لحظة ورفعت الخنجر ، واحست المرأة انى لا محالة قاتلها ، فترنحت وانقبضت عيناها ، فاسرعت ورشقت الخنجر الاول ، فاصاب اللوحة ، فضج الجمهور بالهتاف ..

وتساقطت الخناجر حول بدن اولجا كأنها البروق ، فشعرت انا ان الرعب يتخطفها ، وان نفسها تكاد تطير شعاعا ، فامعنت النظر فيها فرأيت العرق البارد يتصبب على جبينها وصدرها ، ورأيتها تحدق الى وتنتظر ان تصيبها احدى طعناتى فى اية لحظة ... بيد انى كنت اريت عمدا لاعذبها ، وكنت احسنت ، وكنت ارشق اللوحة لا البدن ، فاحسست ان اولجا قد ادركت بيصيرتها انى ، وقد انتهيت الخنجر الاخير ، وارشقه لا محالة فى صميم قلبها ..

ومرت بضع دقائق وفتحت اولجا عينيها بغتة ثم تلفتت قليلا ، فابصرت الخناجر كلها مرشوقة حولها ، ورأت الخنجر الاخير مشهرا بأصبع فى قبضة يدى ، فعرفها عذاب الانتظار ، وصاحت بلهجة الفجر الوحشية التى كنت اعهدها انا وحدى :

— اقتلنى فقد تعديت الكفاية !.. اقتلنى ، ولكن احرص على نادا !..

فتقدمت خطوة ، ثم لوحت بلواحى ثم نظرت اليها ولم اتحرك .. وكانت جميلة جدا تأخذ بمجامع القلوب ، كانت بقامتها المديدة ، وشعرها الذهبى وجسمها اللين الغض الناصع البياض وهالة الخناجر المتراصة حولها ، تشبه الهة مقاتلة جريحة تثبت على ارجها ، وجعلت منها الهزيمة مثلا رائعا فى القلق والالم خليقا بالعبادة والتقديس .. ونظرت اليها مرة اخرى ، وتفطر فؤادى وجاش حبى ، وتملكتنى الرحمة ..

لم استطع ان اقتلها كما اردت . لم استطع ان اقتل هذا القلب الذى هو قلبى ، وهذا البدن الذى هو بدنى ، وهذه الحياة التى هى حياتى ... كان حبى اقوى من الغيرة واقوى من الانتقام ، فتمالكت نفسى ، وكبحت عواطفى ، ثم رشقت الخنجر الاخير فى مهارة خارقة فاصاب اللوحة الخشبية على مسافة قصيرة من قلب اولجا !...

ولما دوى الجمهور حولى بالهتاف ، وابصرت اولجا على قيد الحياة ، لم التفت ، ولم ارى الجماهير ، واقتحمت الرحبة الواسعة ، وعدوت صوب مقصورتى وانا اردد اسم اولجا واجهش بالبكاء .. وعندئذ ، وقبل ان اغادر الملعب وعلى مشهد من المتفرجين ، اندفعت الى اولجا ، وتشبثت بى وصاحت بلهجتها الفجرية الوحشية الروعة :

— لقد خدعتك !.. كان البرنس فيدور عشيقى !.. انا احبه !.. احبه !.. ولو عشت بعد اليوم فلا بد ان احبه !.. اسمع .. لابد ان احبه !.. ولكنك انقذت حياة ابنتى ، وكنت نبيلا فلم تشأ ان تقتلنى ، فليس فى وسعى ان اخدعك ايضا وانت صاحب هذا الفضل العظيم على !.. فاحرص على ابنتى ، واذكر على الدوام انى اكن اقل منك نبلا ، وانى قد كفرت جرمى بحياتى !...

واستدارت كمخبولة ، وانتزعت من اللوحة الخنجر الاخير الذى كانت موقنة بانها ستقتل به ، ثم هتفت وسط الجماهير المضطربة المذعورة :

— الوداع يا ايفان !.. احرص على ابنتى !...

واغمدت الخنجر فى قلبها !

ابراهيم المصرى

لولو تغرد

اقيم في لندن هذا الاسبوع مهرجان بمناسبة الفيلم الايطالي .. وكانت الممثلة الايطالية جينا لولو برجيدا هي نجمة المهرجان ، وقد احتشدت الجماهير خارج المسرح لتحيتها عند خروجها ووقفت والسعادة تشع من عينيها ترد لهم تحيتهم وبجوارها بدت الممثلة الايطالية الحسناء ايرين جينا .

بعد العرض قام السفير الايطالي بلندن بمهمة تقديم الممثلة الايطالية الفاتنة جينا لولو برجيدا الى الملكة اليزابيث حيث ابدت لها شدة اعجابها بها

ربطة ساق وبدلة رقص وبفيفان ..!

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصري

متعلمة ومغرورة

احببت فتاة متعلمة وكنت اعتقد ان علمها سيلطف من غرائزها ويجعلها تنظر الى الحياة والى طبيعة الرجل وشخصيته نظرة اوسع افقا من نظرة المرأة العادية ولكن تلك الفتاة برغم علمها ، ورغم حبها لي ، تابى الا ان تحتجزني لنفسها وتحرمني من حريتي ، وتغرب على نطاقا من الريب والشكوك . الى حد اني اصبحت خائفا من اسرافها في التحجير والتسلط والغيرة وان كنت اشعر اني احبها حبا شديدا ، فيماذا تنصحني هل انصرف عنها أم اقترن بها واحاول ان اهذب ما استطعت من اخلاقها ! ..

و . ا . القاهرة

● هذه ظاهرة ملحوظة في بعض فتياتنا المتعلمات . فالعلم بدل ان يهذب من غرائزهن ، ويكسبهن رقة ودماثة وميلا الى التواضع ، يلهب فيهن رذيلة الغرور ، ويدفعهن الى الكبر والتعالي ويلقي في روعهن أن خير وسيلة لتوكيد علمهن وقواهن هي الاسراف في الغيرة على الرجل ، والادلال ، والتحكم فيه . والواقع ان مثل هذه الظاهرة تنشأ في المجتمعات الحديثة العهد بالعلم فتحدث احيانا مركب نقص عند الفتيات اللواتي تعلمن وكانت لهن امهات جاهلات . فاصبر على فتاتك ايضا ، وحاول ان تهذب من اخلاقها . فاذا تبين لك بعد ذلك أن مركب النقص كامن فيها ، وان علمها لم يلطف من غيرتها وكبرها وغرورها ، لم يرشدها الى فضائل الصداقة والرقة والتواضع واحترام شخصية الرجل وحريته المشروعة ، فانصرف عنها حالا الا غامرت بمستقبلك وعشت بعد الزواج حياة شقية ملؤها المتاعب والحسرات

الغيرة ام التضحية ؟ ..

يزعم البعض ان الحب الشديد لابد ان يكون مصحوبا بغيرة شديدة ، وان هذه الغيرة الشديدة هي ابلغ دليل على قوة الحب . ولكن البعض الآخر يؤكد ان الدليل على قوة الحب هو التضحية لا الغيرة فما رأيكم ؟ ..

س . ب . المنصورة

● كل حب لابد ان تشوبه الغيرة . لكن الغيرة تستحيل الى عاطفة شريرة قد تقتل الحب اذا تمادى فيها المحب تحت تأثير الانانية وحب الذات . فدليل الحب الصحيح العميق هو التضحية لا الغيرة . لان من يحب ويشتد في غيرته هو انسان يحب في الواقع نفسه اكثر مما يحب حبيبه . ومن يحب ويشتد في تضحيته هو انسان يؤثر حبيبه على نفسه الحق ان غرض الحب السامي هو اسعاد الحبيب بصرف النظر عن الشخص الذي يمكن ان يكون مصدر هذه السعادة . سواء في نظر المحب الصادق ان تسعد حبيبته على يده او على يد غيره . مادامت غاية الحب الاسمى هي تضحية النفس واسعاد الحبيب . ولكن هذا الحب القائم على التضحية نادر الا في الاوساط المثقفة المهذبة الصقولة العاطفة السامية الفكر والوجدان

أثر الاخت في اختها

توفي والدي فاصبحت انا رب البيت ووجدت انا لي بفتاة تبين لنا فيما بعد انا سيئة السيرة . ولقد حدث اخيرا ان اخي الاصغر احب شقيقة تلك الفتاة وعزم ان يتزوجها . فعارضت انا في الزواج خشية ان تكون الاخت قد ورثت سلوك شقيقتها . فتمرد اخي واصر على رأيي الا ان يتصرف في امره وفق هواه . فما رأيكم ؟ ..

ي . ا . ف . الزيتون

● عليك فقط ان تبين لأخيك سبب الزواج الاول ، وتحذره منها ، غيره بعواقبها ، دون ان تجبره اجبارا على الخضوع لرأيك ، والنزول على حكم ذلك . ان الاخلاق علم بحقيقة اخلاق حبيبته ، وهو لابد قد لمس فارقا ما بينها وبين اختها استدل عليه ان يأخذ البريئة بجريرة الثانية .

شده فقط وحذره واطلب اليه ان يتئد ويت ويمعن النظر طويلا في اخلاق حبيبته بحيث يستوثق تماما من انها لا تشبه اختها في شيء . هذا هو واجبك ما الاكراه فلا يمكن ان يرضاه ويسلم به

شاب راشد متعلم من حقه ان يتصرف في قلبه وحياته كما يحلو له

التطور مجهود مشترك

هل صحيح ان هناك فوارق ذهنية كبيرة بين شعب وآخر ، وان الطبيعة قد حبت بعض الشعوب بقوى عقلية تميزها عن غيرها ، وان مجهودات هذه الشعوب المتفوقة هي التي ابدعت الحضارة الحديثة التي نتمتع بها اليوم ؟ ..

ا . ب . جاسي

● ليس لشعب ان يزعم انه ممتاز ومتفوق على الآخر . فلكل شعب له دوره في حركة التطور البشري العام ، وكل شعب قد ساهم في بناء حضارتنا الحديثة . فاكتشاف الحروف الابجدية والبرونز والقمح والزجاج واحجار البناء يرجع الفضل فيه الى المصريين القدماء .

ووضع القوانين والعملة يرجع الى البابليين ، وزراعة الكروم ونظم توزيع البريد واساليب المعاملات المالية ترجع الى الاشوريين ، واصول علم الفلك ترجع الى الكلدانيين ، واكتشاف البارود والحرير والنظارات والبوصلة البحرية يرجع الى الصينيين . أما حساب الجبر فيرجع الى العرب . والان فجميع الشعوب قد ساهمت في التطور ، وما حضارتنا الحديثة الا ثمرة هذا التطور الانساني المشترك .

عارض خبيث

انا شاب متعلم وجميل الصورة ولكني مصاب بعارض خبيث هو رائحة فمي الكريهة التي تنفر مني الاصدقاء والصديقات وقد اصبح علة كأودا في سبيل زواجي . ولقد لجأت اليكم بعد يأس طويل . فهل في وسعكم ارشادي الى علاج شاف ؟ ..

م . و . ش . الجيزة

● تلقينا رسائل كثيرة بهذا المعنى ونذكر اننا قد اشرنا فيما مضى الى علاج لهذا الداء . ونظرا لاهمية الموضوع عدنا فعرضنا السؤال على طبيبنا . وهذا هو جوابه :

المهم قبل كل شيء ان يفحص المريض اسنانه فلعلها تكون موطن الداء . ثم عليه ان يعرض نفسه على طبيب امراض باطنية ليتأكد من سلامة المعدة والكبد . وفي وسع المريض تجربة التركيب الآتي بعد استشارة الطبيب :

٤٥ جراما من بودرة الكاكاو ، و ١٥ جراما من بودرة السكر و ١٥ جراما من الفحم النباتي و ١٥ جراما من بودرة الفانيليا

ويجب ان يمزج هذا كله ويوضع في برشام صغير الحجم ثم يتناول المريض اربع او خمس برشامات في النهار . فهذا المزيج يكسب الفم رائحة عطرة طيبة

اجابات مستعجلة

الى ع . خ . بحلوان :

● فلماذا تبكي عليها ما دامت قد خطبت امرك برضاها ومحض اختيارها .. ان رجولتك تحتم عليك انقاذ كرامتك والانصراف عنها .

الى د . س . بمصر الجديدة :

● انت على صواب . وانا لا انصح باسراف في هذه العادات الدخيلة علينا . أما مسالة الهدايا فقد تدل على بخل او على تردد . فاصبر ايضا واعرف على هدي ماستبينه لك الظروف من اخلاق الشاب .

الى سيدة بالقاهرة :

● يمكنك ان تشتغلي ممرضة او عاملة في محل تجاري أو مدرسة اطفال في البيوت .

الى القصير الحي بشبرا :

● لابد ان ينفضح امرك يوما ويصبح انه عدو لاقرب الناس اليك . فابتعد ولا تحطم مستقبلك وحياة شقيقك . واعلم انك لست مكلفا بالحرس على اعراض النساء .

الى ا . م . برمل الاسكندرية :

● لاتندم على ما لا يستحق الندم . واستجمع قوى ارادتك لتتحرر وتنقذ نفسك قبل ان يعصف بك المرض ويوردك مورد التهلكة .

الى م . س . بزفتى :

● اياك ان تتزوج قبل ان تعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية .

قلب لندن

ووقفت الأميرة مرجريت في نفس العرض تصافح الممثلة الإيطالية جيانا ماريا كانالي وبدا بجوارها دوق ادنبره ينتظر دوره في ابداء اعجابه بالممثلة الحسناء!

آبي لاين . صوت جديد ، لأغان جديدة كلها إغراء ، اكتشفته هوليوود أخيرا ..

سوزان كابوت .. نجمة منذ اللحظة الأولى .. إنها لا تستطيع أن تكون كومبارس .. فسحرها يطغى على كل من حولها من ممثلات ...

المثلة الحسناء روندا فلمنج . كوكب يونيفرسال .. وستقوم بدور الفتاة التي اعتقلها بعض القراصنة البرابرة لم أنقذها مغامر من الحريم المراكشي

لا .. لا ..

سَحَلَتْ عَيْنَيَّ «لا لا» خطرت نحوى « لا لا »
ثغرها يبسم . لا لا .. إنها تبدو هلالا !
قلت : هل أقبس من ضوئها ؟ قالت هى : لا لا
قلت : هل أقطف من زهرها ؟ قالت لى : لا لا
قلت : هل أنكرت حبى ؟! فأجابتنى : لا لا
إن أمى علمتنى فى الهوى هذا الدلالا
أو تفشى السر إن أفشيت حبى ؟ قلت : لا لا
فاطلت فتنة ترقص فى أجفانى « لا لا »
ونفضت سترتى عن نهديى قد جن ملالا
وتدانت .. ثم مالت .. ثم ماذا بعد ؟.. لا لا
آه ... ماذا قلت ؟.. ويحى أهل تكشف السر ؟ لا لا
لم أقل فى نشوتى إنى عصرت الكرم ! .. لا لا
لم أقل فى خلوتى إنى رشفت الكأس ! .. لا لا
لم أقل روَّيت أشواقى من نبعين ! .. لا لا
لم أقل قبلتها فى النحر أم فى الثغر ! .. لا لا
لم أقل عشنا معاً .. عدنا معاً .. همنا ضلالا
أنا ... والحب .. و « لا لا »
هل تكشف السر ؟ لا لا

خليل جرجس خليل

الزواج الأبدى الذى انتهى بعد خمس سنوات

لندا "العارية" ولماذا طلقت تايرون باور؟

لندا كريستيان .. الفتاة القادمة من المكسيك التى استطاعت ان تخطف تايرون باور من لانا تيرنر .. لان تايرون يعبدها وكانت تستحم امامه عارية كل ليلة فى الحمام

هوليوود ـ لمراسل آخر ساعة

كانت فى روما . وفجأة سمعتهم يقولون ان تيرون باور ينزل فى نفس الفندق الذى تنزل فيه . وخفق قلبها واحست به يكاد يقفز من صدرها !

وتقدم مدير اعمالها وقال لها: « وماذا تنتظرين ؟ ارفعى سماعة التليفون واطلبيه حالا ! »

وتكلمت الفتاة فى صوت تخنقه الانفعالات وقالت : « أنا ليندا كريستين . هل تذكرنى ؟ »

وقال تيرون باور : « كيف جئت الى روما ؟ وماذا تفعلين هنا ؟ »

ووضعت ليندا سماعة التليفون وذهبت اليه لتشرح له كيف جاءت الى روما . وجلس يستمع اليها وهى تتكلم . قالت انها ليست غريبة على روما . فان نصفها من ايطاليا . ونصفها الثانى من المكسيك .

وهكذا كانت قصة غرامها . لقد بدأت فى المكسيك عندما التقت لاول مرة بتيرون باور . وانتهت القصة فى ايطاليا .

زواج أبدى !

حدث هذا منذ خمسة أعوام كاملة . وفى روما احتفل تيرون باور بزواجه من ليندا كريستين وشهدت المدينة زواج الموسم وكل موسم . وخرجت قوات روما كلها من البوليس المسلح لتحمى العروسين من الجماهير الغفيرة التى احتشدت لتشهد الزواج . وتعطلت حركة المرور فى الشوارع والطرقات . وفى داخل الكنيسة الكاثوليكية وأمام هيكلها المقدس وقف الزوجان الكاثوليكيان يرددان العبارات التقليدية ويستمعان الى حديث القس وهو يقول لهما : « انه زواج أبدى لا طلاق فيه ! » وانتهى الزواج وأهدى الزوج لعروسه قصرا ثمنه ٩٠ الف دولار هدية لها فى يوم زواجها !

واضطر تيرون باور ان يحصل على اذن خاص من البابا بيوس الثانى عشر لكى تقبل الكنيسة ان تنهى الزواج «الابدى» بعد خمسة أعوام !

اشفقوا عليها !

ان قصة زواج تيرون باور وليندا كريستين قصة حافلة بالمفاجآت . وعندما بدأت القصة فى المكسيك ، اشفق الناس على ليندا . لقد كان قلبها الصغير يهيم بتيرون باور . ولكنه كان مشغولا عنها بملاحقة ممثلة السينما الجميلة لانا تيرنر . وفجأة اختفت ليندا واختفى تيرون باور . والتقيا فى روما . وبعدت صورة لانا تيرنر تختفى تدريجيا من قلب الممثل الكبير . فى نفس الوقت الذى راحت فيه صورة الفتاة الشابة الجميلة ليندا تحدد مكانها وتحتل قلب الرجل الذى كان يبحث عن الحب او هكذا كان الزواج !

حيرة هوليوود !

يقول اصدقاء الزوجين انها ليست على اية حال نفس القصة الخالدة التى نسمعها فى هوليوود كل يوم . انها ليست مثلا قصة ممثلة تزوجت لاعب بيسبول ، ثم تركته ، لانها اكتشفت انه لا يجيد الحديث الا فى لعبة البيسبول !

ان تيرون باور رجل يعشق الفن ويعيش حياة فنان . ويحمل بعد هذا شهادة دكتوراه فى الفلسفة . وليندا هى الاخرى فتاة من طراز آخر من النساء . انها عرفت كيف تختار لنفسها هذا الاسلوب من الحياة الفخمة المترفة ، وعرفت كيف تشرك زوجها فيها . واستطاع الاثنان ان يقدما لهوليوود نوعا جديدا من حياة الممثلين بعد الزواج !

جمال مثير !

لقد اثار نبأ انفصال الزوجين السعيدين دهشة كل الذين عرفوهما . فقد سمعوا تيرون باور منذ اسبوعين فقط يتحدث عن الفيلم الجديد الذى ينوى ان يظهر فيه أمام زوجته فى امريكا الجنوبية . وعن فيلم جديد آخر فى ايرلنده ومع ليندا ايضا ! فماذا حدث ؟ هل مل الزوج تلك الثورة التى تثورها ليندا وتعتمل فى صدرها وتشتد وترتفع درجة حرارتها يوما ، وتهبط فى اليوم التالى ؟

يقول أصدقاء ليندا أيضا : « لقد شهدنا حفلات العشاء التى كان الزوجان يقيمانها فى منزلهما الانيق على ضوء الشموع . وبعد العشاء كانت ليندا تنزل الى حمام السباحة عارية تماما كما ولدتها امها وتعوم فى مياهه الدافئة على ضوء الشموع ايضا ! »

ويصف أصدقاء ليندا بعد هذا المنزل الكبير الفخم الذى تعيش فيه مع زوجها ومع طفلتيهما الصغيرتين رومينا فرانسسكو وتارين ستيفانى . ان فى البيت اكثر من صورة واكثر من تمثال لليندا وهى عارية . ففى حديقة البيت مثلا وأمام حمام السباحة تمثال برونزى ضخم . اكبر من حجم جسمها الطبيعى . والتمثال لليندا عارية تماما !

لقد كان الزوجان فى لندن ، وكان اليوم هو عيد ميلاد تيرون باور . وفجأة وصلت سيارة ضخمة تحمل تمثال ليندا العارى هدية لزوجها بمناسبة عيد ميلاده . مع بطاقة صغيرة تحمل اسم صانع التماثيل الكبير تيد لاميدا ، ومعها اطيب تمنياته !

هل تأخذ ليندا تمثالها العارى معها ، أم تتركه فى حديقة البيت وسط الزهور الجميلة التى زرعتها حوله ووسط المصابيح الكهربائية التى تضىء قاعدته وتسلط أنوارها عليه . فيلمع التمثال العارى كما لو كان فى ضوء الشمس !

تايرون ولندا .. من كان يتصور ذلك ؟

تايرون وطفلته وطفلة .. ثمرة الزواج الابدى الذى انتهى !

قصة الوجه الذى اكتشفه فريد الأطرش

واحدة من حصص التمثيل التي تتلقاها ايمان وتتدرب على دورها مع فريد !

فريد الاطرش يغني للوجه الجديد الذي اكتشفه (ايمان) الاغنية التي تحبها (قلبي بالمجروح) .. هناك سر وراء هذه الاغنية ؟ !

سوف يظهر في هذا الموسم عشرة وجوه جديدة مرة واحدة ..

وسوف تختفي في نفس الوقت بعض الاسماء القديمة بعد ان ارتفعت اجورها الى خمسة آلاف جنيه عن الفيلم الواحد .. ومن بين هذه الوجوه العشرة فتاة صغيرة عمرها ١٩ سنة واسمها « ايمان » !

ان اول دور لها امام الكاميرا هو دور شقيقة فريد الاطرش في فيلم (عهد الهوى) .. والمفروض في هذا الدور انها فتاة من عائلة (محافظة) للغاية وتحاول ان تغامر وتخرج على التقاليد ولكن اخوها يقف في طريقها .. وهكذا !

وليس هذا هو الدور الرئيسي الذي تقوم بالبطولة مريم فخر الدين .. وقد بدأت ايمان تتعلم التمثيل والالقاء منذ ثلاثة شهور واخذت حتى الآن عشر حصص .. وفي اول درس وقفت امام عبد الرحيم الزرقاني — الاستاذ الذي يعلمها — ولم تستطع ان تنطق بحرف واحد وفي ثاني درس بدأت تتكلم حتى حفظت دورها في الاسبوع الماضي

ان اسم ايمان الحقيقي هو (ليل) وهي ابنة موظف سابق كبير .. وكان ابوها صديقا شخصيا لفريد الاطرش وفي احدى الليالي قابلها في حفلة عائلية وعرض عليها الاشتغال بالفن ولكنها رفضت ، ورفض ابوها وامها بشدة وامتنع فريد عن زيارة الاسرة !

وبعدها بدأت ليل تفكر في الوقوف امام الكاميرا ..

واخذت تحلم بالاعجاب والتصفيق والشهرة ..

وفوجيء فريد الاطرش بالفتاة السمراء الصغيرة .. تدخل عليه في احد الايام وتقول له : لقد قبلت ..!

واخذها فريد الى ستوديو مصر واجرى لها عدة تجارب امام الكاميرا .. واجمع الخبراء والمصورون انوجهها صالح للسينما وان اجمل شيء فيها هو عيناها ولونها الاسمر ..

أول أوبرا مصرية .. يضعها مدرس "للجغرافيا"

نجوى صادق وسلوى صادق ستقومان بدور اميرتين هما دنيا ومنار الانار

حسني وربالة

سيقوم بدور حسن البصري

الاسكندرية — مكتب « آخر ساعة »:

قررت اللجنة الموسيقية العليا اخراج اول اوبرا مصرية وتقديمها على مسرح دار الاوبرا في افتتاح الموسم القادم .

و « حسن البصري » موضعها هو اسم الاوبرا — مأخوذة من حكايات الف ليلة وليلة — وهي تصور كيف خدع احد عبدة النار الصائغ حسن البصري وارسله فوق جبل السحاب ليجلب لهم الذهب ثم تخلوا عنه فبقي حسن في السماء حيث التقى ببنات الجان في قصر ملك السحاب وحببت البنات حسن واعطته مفاتيح القصر عدا مفتاح باب حديقته « دنيا » ابنة الملك من فتحه . ولكن الفضول غلب حسن ففتح الباب ورأى بحيرة وحديقة ساحرة والفتيات جميلات تولت احداهن بخلع ثيابها لينزل الى الماء . وبهر حسن جمال احداهن وهي الاميرة بدر البدور فاحبها من كل قلبه حتى مرض بالحب وظل حتى طال الحول واقبلت الفتيات الى البحيرة فخطف ريش حبيبته فعجزت عن الطير وتزوجها . ولكنها فرت منه بعد ذلك فتعقبها حتى التقى بها في جزيرة ابيها وتصالحا فرفرف الحب على قلبيهما من جديد .

البحث عن صوت جديد

وتحتاج الاوبرا الى ١٤ مغنية وثلاثة مغنين ومجموعة من الفتيات عددها ١٤ لينزلن « الكورس » وفرقة للباليه واخرى للرقص الشرقي .

وينتظر ان تقوم اللجنة الموسيقية بسماع اصوات عدد كبير من الفتيات غير المحترفات لاختيار اصلحهن للعمل

يقولون إن

● **فاتن حمامة**

فاجأت اهل الفن هذا الاسبوع بمفاجأة لم يكونوا يتوقعونها .. كان عيد ميلاد زوجها السابق عز الدين ذو الفقار يوافق يوم السبت الماضي وبدأ عز الدين يحتفل لليوم الكبير في حركة .. التي مواعيده عمله في الفيلم الذي يخرجه لفاتن نفسها ، ودعا اصدقاءه اهل الفن لحضور الحفل ، واخذ عواطفه التي يسكن فيها وعلى المواعيد اخذ كتمان الشمعات استطاع ان يخفيها عن عيون الحاسدين وبدأت الحفلة .. وبعد ساعة .. دخلت فاتن حمامة عوامة زوجها السابق وبدأت فاتن تبتسم لكل واحد من المدعوين حتى وصلت الى زوجها ومدت له يدها وهي تقول : كل سنة وانت طيب .. ولم يحس واحد في الحفل ان فاتن قامت بحركة استطاعت فيها ان تسلم زوجها ساعة ذهبية قيمة هدية عيد ميلاده .

● **مديحة يسرى**

كانت هذا الاسبوع خير نهاية الامل الذي كانت تسأل عنه من مصر في سويسرا كل اسبوع .. عادت ابنتها . وقد التي كانت تعالجها في مستشفيات سويسرا ، وحاولت مديحة ان تخفي الخبر عن اصدقائها فرنفس الوقت ، وفشلت مديحة في محاولتها هذه ، ولكنها نجحت في اخفاء الخبر انتظارها حتى سعيدا في وقت قريب وقد صرفت مديحة على ابنتها ، وقد ، حتى يوم وفاتها اكثر من ١٠ آلاف جنيه

● **سيسيل دى ميل**

منع احد الصحفيين هذا الاسبوع من دخول المنطقة التي يعمل بها في صحراء الهرم ومعه عدسته . وقال سيسيل للصحفي انه تعود ان يمنع دخول عدسات التصوير الى المكان الذي يعمل فيه لانه يعتقد ان الديكور جزء كبير في نجاح الفيلم ، وانه سر يجب ان يحرص عليه الفرع حتى لاتتسرب صورته الى الخارج فتقوم احدى شركات الانتاج الاخرى بتقليده ومحاولة اظهاره في فيلم قد يسبق الفيلم الذي يعمل به للعرض الاول نفسه

ليلى السمراء تحفظ دورها انها معجبة بهذه البداية !

وهناك ثلاثة اسرار فى حياة النجمة الجديدة لايعرفها احد ..

السر الاول هو انها كانت متزوجة قبل ذلك ولم يوافق زوجها على اشتغالها بالفن وانتهى الزواج الذى استمر ستة شهور ..

والسر الثانى هو انها تزوجت فؤاد الاطرش - شقيق فريد - وكان فؤاد متزوجا قبل ذلك من المطربة نجاة على

والسر الثالث هو ان اجرها عن الفيلم الواحد لايزيد على ٥٠٠ جنيه وقد ارتبطت بهذا الاجر لمدة سنتين مع فريد الاطرش ..

ان ايمان طولها ١٦٠ سم ووزنها ٥٢ كيلو .. وقد اشترى لها فريد الاطرش عشرة اثواب من باريس لتظهر بها على الشاشة .. وايمان عندها الان ١٤ حذاء و٤٥ فستانا وهوايتها الخاصة هى الاستماع الى اغنية (قلبى بالمجروح) التى يغنيها فريد الاطرش ايضا .. !

كامل صليب ملحن اول اوبرا مصرية

المايسترو كوردونى الايطالى سيقود الاوركسترا فى اول اوبرا مصرية

دور الاميرة « بدر البدور » بطلة الاوبرا ومقارنة هذا الصوت بصوت المغنيات المعروفات لان اساس الاختيار لن يكون الشهرة دائما - سيختار الصوت الاحسن والاجمل دون نظر الى أى اعتبار آخر .

المؤلف والملحن

وقد ألف اول اوبرا مصرية شعرا الاستاذ محسن الجوهرى - وهو مدرس جغرافيا فى احدى مدارس الاسكندرية الثانوية . ولحن الموسيقى الاستاذ كامل صليب مدرس اللغة الانجليزية بمدرسة الزراعة المتوسطة بابى قير - وكان كامل قد فاز بالجائزة الاولى لوزارة المعارف فى مهرجان الشباب عام ١٩٤٨ واختيرت سيمفونيته « الريف المصرى » لتمثيل الموسيقى المصرية فى معرض مصر - فرنسا عام ١٩٤٩ .

اعترافات «أبو نواس»

أبو نواس يهرب من أستاذه ..!

عصر الزندقة والمجون .. الشعراء والأدباء والخليفة

بقلم : كامل الشناوى

ننشر هنا الحلقة الثالثة من «اعترافات ابو نواس» بقلم كامل الشناوى . وقد تحدث في الحلقتين الاولى والثانية عن استاذه والبة الذى علمه الشعر والزندقة كيف عرفه وكيف عاش معه . ومتى واين افسده ؟ لقد ذهب بصحبة استاذه الى حانة في « طيرناباذ » وهى بلدة تقع بين القادسية والكوفة . في هذه الحانة تحقق لاول مرة ما قاله الناس عنهما ... واصبح الشك يقينا . وعاد ابو نواس ووالبة الى الكوفة ، قال ابو نواس : عدت الى الكوفة وانا اضمر امرا ...

قلت لأبى نواس : أتذكر كيف انتهى حديثنا أمس ؟

— ذكرنى !

— لقد حدثتنى عن اعتداء والبة عليك في حانة «طيرناباذ» وكيف هددك بالسكين فقاومته ، وأغراك بالشعر فلم تستطع أن تقاومه ... وكان ما كان وأصبح الشك يقينا !

وأطرق أبو نواس برأسه الى الارض وأغمض جفنيه وأخذ يقول :

— عدنا الى الكوفة ، وقد أضمرت فى نفسى أن أهرب من والبة ، وأعود أدراجى الى البصرة . فقد تحول اعجابى بوالبة الى شعور بالمقت ، والخزى ، والانكسار .. فكيف أعيش معه في الكوفة ؟ كيف أظهر بين الناس ؟ ماذا أقول لهم اذا غمزونى فى شرفى وعفتى ؟ لقد كان يخجلنى كذبهم فكيف أواجه صدقهم ؟

لم أكد أستأنف حياتى في الكوفة حتى هدأت نفسى ، فلم يقع شىء مما خفت أن يقع . لا غمز ، ولا لمز ، ولا أحد تحرش بى . وقد تعود أهل الكوفة أن يرونى بينهم فكفوا عن مطاردتهم لى بالظن السيىء أو الظن الحسن ... لقد تركونى وشأنى . ولا أخفى عنك أنى دهشت من ذلك .. وكثيرا ما كنت أسائل نفسى .. مابال الالسنة التى تصايحت بتجريحى عندما كنت انسانا بريئا مظلوما قد أصابها الخرس بعد ما لم أعد ذلك الانسان البرىء المظلوم

— لعل أهل الكوفة لم يعرفوا شيئا مما حدث بينك وبين والبة فى طيرناباذ ؟

— عرفوا كل شىء !

— لماذا سكتوا عنك اذن ؟

— لانى أصبحت مثلهم

— ماذا تقول .... ؟ أهل الكوفة مثلك !

— عصرى كله مثلى !

— كيف تقول ذلك . وفى عصرك عاش أقطاب العلم والدين ؟

وهنا قاطعنى أبو نواس قائلا :

— لست أعنى بأهل عصرى أتقياءه ودهماءه ، ولكنى أعنى شعراءه وأهل الفكر فيه .. لقد كانوا جميعا مثلى فسوقا وزندقة ، واغراقا فى اللهو والمجون ... أأنا وحدى الذى وصلت اليكم فضائحه ؟ يا لظلم التاريخ !

— اننا نعلم أن عصرك كان حافلا بالكفر والفسوق ... كفر العقول وفسوق الآراء والأفكار ... أما كفرك وفسوقك فلم يقفا عند حد العقل والفكر بل تجاوزا هذا الحد الى أشياء يحمرلها الجبين ! ومن أجل هذا خصك التاريخ بعنايته !

— بل خصنى بلعنته ... ولو كان التاريخ عادلا لوزع لعنته على شعراء عصرى جميعا !

عشرون شاعرا في بيت فجور !

فقد كانوا كلهم فساقا فجارا . وقد عرفتهم واحدا ، واحدا ، وشاركتهم فى أنسهم وفجورهم وصراحتهم وريائهم ... كنا نقضى الليل فى الحانات وبيوت اللهو . نشرب الخمر ، وتشربنا الخمر ... نغتصب اللذة ونعطيها ... وقد اجتمع فى ليلة واحدة عشرون شاعرا وعالما ، ولغويا ، وراوية . فأخذنا نغنى ، ونرقص ، ونجمش الجوارى والغلمان ، والقيان . وقد ظللنا فى غيبوبة .. حتى عصر اليوم التالى :

— أين كنتم ؟

— فى البصرة

— فى أية حانة ؟

— فى بيت عبدالله بن رامين

— هل هو أمير ؟

— أمير اللذات !

— ماذا تعنى ؟

— ألا تعرف بيت عبد الله ابن رامين ؟

— لا اعرفه

— لعلك لاتعرف أيضا بيت الشيخ زريق ؟

— ماهذا ؟ ابن رامين والشيخ زريق ..

— ان ابن رامين والشيخ زريق كانا يتنافسان على تهيئة أسباب اللذة لأشراف الكوفة وكان لكل منهما بيت يجمع الجوارى والغانيات والحاذقين في الغناء والشعر والحسن والجمال . وكان ابن رامين يمتاز بجواريه الحسان من أمثال سلامة الزرقاء ، وربيحة ، وسعدة !

— هل كان ابن رامين والشيخ زريق من هواة اللذة ؟

— كانا يحترفان اللذة !

— وكان لهما أجر على ذلك !

— أجر فاحش !

الجمال لايتغير

— كيف كان جمال النساء فى أيامكم ؟

— الجمال لا يتغير !

— ولكن النظرة اليه قد تتغير !

— ماهو جمال المرأة فى أيامكم أنتم ؟

— رقة ، وجاذبية ، وانسجام فى القسمات والأعضاء !

— ولقد كان كذلك فى ايامنا

— ألا تزال تذكر أوصاف ربيحة ، وسعدة ، وسلامة الزرقاء ؟

— أذكر من ربيحة شعرها المجدول ..

— وسعدة ؟

— كانت بيضاء ناعمة !

— وسلامة الزرقاء ؟

— اذكر ثيابها الزاهية .. ثيابها التى كانت تلتصق بها فتعبر عن مفاتن جسمها وتنفرج عن صدرها فتبوح بأسرار فتنتها .. وكان لها فوق شفتها العليا ، شعر خفيف أشبه بالشارب !

— وماذا كنتم تصنعون يا معشر الشعراء فى هذه الليالى مع هؤلاء الغوانى ؟

— كنا نشرب وننظم الشعر للأمراء والاشراف . ونأخذ الجوائز والعطايا !

— وكانت الجوارى يأخذن جوائز وعطايا مثلكم !

— كن يأخذن الألوف

— ألوف الدراهم ..

— ألوف الدنانير فى الليلة الواحدة

— هذه مبالغة ..

— بل حقيقة ... اسمع : فى هذه الليلة التى أمضيناها فى بيت ابن رامين كان معنا « معن بن زائدة » و « روح » وكلاهما ثرى أمثل فغنت سلامة الزرقاء فبعث اليها معن كيسا مملوءا بالذهب وأفرغ الكيس بين يديها ، وبعث اليها « روح » كيسا آخر مملوءا بالذهب وأفرغ الكيس بين يديها . وكان مع أحد الاشراف لؤلؤتان اشتراهما بأربعين ألف درهم فعرضهما عليها ، واشترط لذلك أن تأخذهما بشفتيها من شفتيه !

ولم يكن عند ابن المقفع ذهب فكتب صكا نزل فيه عن ضيعته واعطاه لسلامة !

— عبد الله بن المقفع يفعل هذا ؟

— نعم

— صاحب الأدب الصغير

— والادب الكبير !

— ناقل كليلة ودمنة عن بيدبا فيلسوف الهند ؟

— هو .... هو ..

— هل كان ذلك قبل اسلامه .. أو بعد اسلامه ؟

ابن المقفع بلا دين

— لم يكن ابن المقفع مسلما

— كان مجوسيا وأسلم ؟

— لم يكن يؤمن بشىء .. وقد أراد أن يكون ذا حظوة فى الدولة ، فذهب الى الخليفة وقال له أريد ان أشهر اسلامى . ففرح الخليفة ، وقال هذا نصر عظيم للاسلام ودعا الناس الى قصره فى الصباح حتى يشهدوا اسلام ابن المقفع المجوسى .. واستبقى ابن المقفع ليتناول طعام العشاء معه . ولما حضر الطعام لحظ الخليفة ان ابن المقفع يتلو صلاة المجوس قبل أن يمد يده الى الصحاف . فقال له : ألم تشهر اسلامك ؟ فقال ابن المقفع : لقد أمرتنى أن أرجىء ذلك الى الصباح . فقال له الخليفة : ولماذا تصلى الآن صلاة المجوس ؟ فقال : لقد كرهت أن أبيت ليلتى من غير دين ! والحقيقة أن ابن المقفع عاش عمره كله بلا دين

وراح أبو نواس فيمايشبه الغيبوبة ، ثم رفع رأسه وقال :

— فيم كنا نتحدث ؟

— كنت تتحدث عن الشعراء والادباء . وكيف أنهم كانوا زنادقة مثلك ...وقد حدثتنى عن ابن المقفع ولم تحدثنى عن سواه .

— ألم أحدثك عن والبة ؟

— حدثتنى

— ألا تعرف أنه كان أرق الشعراء ؟

— لا أعرف

— ألم تعرف رأى عمارة بن حمزة فى والبة ؟

— من يكون عمارة بن حمزة هذا ؟

— حاكم الاهواز في عام ١٥٨

— وما هو رأيه فى والبة ؟

— لقد طلب الى الخليفة المهدى أن يسمح لوالبة بأن يكون من جلسائه فقال له المهدى : ولماذا يكون من جلسائى ؟ فقال عمارة : انه أرق الناس شعرا . فقال الخليفة اسمعنا شيئا من شعره . فأسمعه أبياتا قال فيها والبة أن من عادته أن يدب الى جلسائه ويشيعليهم اذا غلبهم النوم !! فضحك المهدى

وقال : « او تريد ان نكون من حسناته على هذا الشرط ؟ »

واستطرد يقول : الم تسمعوا بداود بن رزين · والحسين الضحاك الاشقر الخليع · والفضل الرقاشي · والحسين الخياط · وعنان جارية النطاف واسماعيل القراطيسي ورزين الكاتب ؟ هؤلاء جميعا هبطوا في المجون واللهو والزندقة الى اسفل درك · · ·

مباراة في المجون

ثم قال :

ـ أردنا يوما أن نجتمع في بيت واحد منا لنتقرب من الشيطان · · · واتفقنا على أن من يجيد توجيه الدعوة شعرا ، نجتمع عنده فقلت :

الا قوموا الى الكرخ
الى منزل خمـــار
وبستـــان له نهر
لدى نخـل وأشجار
فان احببتمو لهوا
أتينـاكم بمزمار
وان احببتمـو · · ·

ولعلك تذكر بقية الابيات !

ـ أذكر أنك أحلتهم في النهاية على ربة الدار !

ومضى أبو نواس فقال : أما داود فأنشد :

قوموا لمنزل لهو
وظل بيت كنين
وفتيـة ذات دل
وذات عقل رصين
تشدو بكل ظريف

ـ من تحكم ابن رزين !

ـ هذا رجل مؤدب !

ـ لم يعجبني أدبه

فقلت أرد عليه :

قوموا الى تقاتي
قوموا بنا · · وحياتي !
قوموا لله جميعا
بقول هاك وهاتي !
فان أردتم فتاة
أتيتكم بفتاة
وان أردتم · · · ·

ولعلك تعرف الباقي !

ـ أعرف أنك أحلت الاخوان في النهاية على شخصك الكريم !!

أما الحسين بن الضحاك الخليع فقال :

الى الخليع فقوموا
الى شراب الخليع
الى شراب لذيذ
واكل جدي رضيع
· · · · · · ·

مثال كل رقيع !

ـ يا للخليع من رقيع !

ومضى أبو نواس يقول

أما الرقاشي فقال :

لله در عقـار
حلت ببيت الرقاشي

وقال عمرو الوراق :

عوجوا الى بيت عمرو
الى سماع وخمر

وقال الحسين الخياط :

قضت عنان علينـا
بان تزور حسينا

وقالت عنان :

مهلا أفديك مهـلا
عنان أحرى وأولى
بان ينال لديهـا
اشهى النعيم وأحلى
فان عندي حراما
من الشراب وحلا

وقال علي بن الخليل :

الا قوموا جمـاعات
أخلائي فحيتونى
الى صهباء كالمسـك
وأبكار من العين
وان أحببتمو · ·

ـ حيبة الله عليه !

وقال اسماعيل القراطيسي :

الا قوموا جماعات
الى بيت القراطيسي
فقد جاء لنا عمرو
بظبي امرد طوسي
وقينات من الحور
كأمثال الطواويس !

وقال رزين الكاتب :

الا قوموا جماعات
لعتـدي لا الى غيري
فعنـدي من اذا غنى
تهم الارض بالسير !

ولما ذكر لنا رزين كل ما عنده من أسباب اللذات على اختلافها · · قلنا له : اليوم يومك · فقم بنا ، وصرنا اليه جميعا !

وهنا سألت أبو نواس :

ـ وبعد أن صرتم اليه ماذا حدث ؟

ـ حدث لهم جميعا ما رواه التاريخ عني وعنهم !!

فسألته :

ـ هل كان هذا المجون ، والتهتك ، والفجور ، والابتذال في الكوفة وحدها ؟

ـ كان في كل مكان · · في الكوفة · · في البصرة · · في بغداد · · كان في الحانات · · في الاديرة · · في المساجد · · كان في أكواخ الفقراء · · وقصور الاشراف · · كان في قصر الخليفة · ·

فقلت له :

ـ لقد تشعب الحديث بنا · · كنت ستحدثني عن هربك من الكوفة الى البصرة · · وها نحن أولاء لانزال في الكوفة

ـ لقد تركت الكوفة ونحن الآن في البصرة !

ـ ولكنك لم تقل لي كيف تركت الكوفة ؟

ـ بعد أن أمضيت ثلاثة أعوام في الكوفة شعرت بأن شخصيتي تلاشت في شخصية والبة · وكرهت أن أظل تبيعا له . فاعتزمت العودة الى البصرة لاستأنف فيها حياة جديدة ، وخشيت أن أفاتح والبة بما اعتزمته فيحتجزني معه ، فاستأذنته في السفر الى البادية مع وفد من بني أسد فأذن لي · وقد أقمت في البادية سنة ، تعلمت فيها كثيرا من غريب اللغة ثم عدت الى البصرة ·

وهناك عرفت خلف الاحمر وكان عالما عظيما ، وجلست منه مجلس التلميذ من أستاذه

ـ هل كان خلف الاحمر مثل والبة · · ؟

ـ كان شيئا آخر

ـ كيف كان ؟

فقال أبو نواس :

لقد طال الحديث · · ·
أمهلني الى غد · ·

كامل الشناوي

« بقية الاعترافات في العدد القادم »

المجندات يوجه عام ماجنات ومهرجات ، فهن يملأن حديقة معسكرهن صخبا وضجيجا في وقت فراغهن

آخر ساعة تدخل المنطقة الحرام

الأسوار التي تحيط بخمسمائة مجندة

في الاسماعيلية .. وعلى قطعة أرض مساحتها عشرة أفدنة يوجد معسكر كبير محاط بسور ضخم مصنوع من الخشب والقش ، تعلوه الأسلاك الشائكة من كل مكان .. وقد شيد وسط حديقة غناء متشابكة الأغصان ، وجميع مبانيه مكونة من غرفة نوم أنيقة تنطق محتوياتها بالذوق السليم والبساطة التامة .

وفي هذا المعسكر تنام المجندات «البريطانيات» بمنطقة القنال . ويعتبر من المناطق المحرم دخولها على الرجال من رتبة النفر الى رتبة الفيلد مارشال !

شقاوة البنات ..

وحياة المجندات في بيتهن الكبير تشبه حياة الطالبات في المدارس الداخلية الى حد بعيد ، غير أن المجندات يختلفن عن بنات الداخلية في أنهن أكثر شقاوة ومجونا وأحكم دقة في تدبير المقالب فيما بينهن حينما يجمعهن البناء في الليل .

وقلما تخلو غرفة نوم احدى المجندات من صورة أحد نجوم السينما ، ففتى الأحلام هو شغلهن الشاغل ، والحديث الوحيد الذي لا تمله الفتيات قبل الذهاب الى فراشهن في المساء ، هو حديث الحب والزواج ، ولا شيء أكثر من هذا

وتقضي الفتاة البريطانية وقت فراغها عادة في القراءة ، فمعظمهن مشغوفات بالاطلاع والقراءة الى حد بعيد ، وهن عادة يحضرن حفلات وحفلات في ناديهن ، وبين يدي كل منهن قصة غرامية أو رواية بوليسية تقرأها وهي تدخن بشراهة عجيبة غير مكترثة لما يدور حولها ، وتظل على هذه الحال ساعات طوالا دون أن تنبس ببنت شفة .

وهناك فريق آخر من المجندات يفضلن قضاء وقت فراغهن ، اما في ممارسة نوع من الرياضة كالتنس أو السباحة ، واما في السينما مع صديقها .. ولهذا الصديق دور آخر ، فهو مكلف بشراء تذاكر السينما ودفع ثمن المرطبات والمشروبات التي يتناولانها

على فين يا قمر ؟؟

وأرقى أنواع المجندات الانجليزيات ، وأجملهن ، هن اللائي يعملن في سلاح الطيران ، فغالبيتهن العظمى من خريجات الجامعات الانجليزية ، ومن الطبقات

لا تعترف الفتيات المجندات بالجرسونات ولا بالخدم .. انهن يخدمن انفسهن بانفسهن في مطعمهن الخاص . .

ان الحياة العسكرية اكسبت المجندات الانجليزيات في القنال خشونة عجيبة فهن لا يأنفن من العمل في اي وظيفة

تعشق المجندات البريطانيات الموسيقى والرقص ، وهن يقمن دائما حفلات راقصة في ناديهن ويتراقصن معا نظرا لان النادي من المناطق المحرمة على الرجال !

كمية هائلة من علب السجاير على مائدة الافطار ... ان المجندة في القنال لا تأكل كثيرا ولكنها تدخن بشراهة .. ؟!

للمجندات البريطانيات في القنال

يبحثن عن أزواج قبل الجلاء

جميعا لا يعرفن شيئا عن القاهرة ، ومعلوماتهن عن الشبان المصريين لا تختلف كثيرا عن معلومات القراء عن بلاد واق الواق

وتقول مرجريت وانكن ، وهي شقراء في الثالثة والعشرين من عمرها : انها مكثت في القنال اكثر من عامين متتاليين لم تر خلالهما « جنتلمانا » مصريا واحدا باستثناء البستاني والطباخ والساقي !!

وتضيف مرجريت قائلة :

— .. لقد قرأت مقالا في احدى المجلات الامريكية عن الشبان المصريين وعن طرقهم في مغازلة الفتيات ، وكنت اتوقع وانا في طريقي الى مصر ، ان المصريين سيطاردونني في الشوارع ويصفرون لي ويغمزون بعيونهم حينما امر بهم ، ولكن لم يحدث لي هذا حتى الان في الاسماعيلية ، ويبدو انني سأعود الى انجلترا دون أن يصفر لي احد او يغمز بعينه ..

المجندات والحريم ..

وتقول جانيت ترنر ، وهي مجندة في الخامسة والعشرين : انها تعرفت بكثير من الطلبة المصريين الذين كانوا يدرسون معها في الجامعة بلندن وانها كانت تحلم ، وهي في طريقها الى مصر بانها سوف تقابلهم وتتعرف بغيرهم ، وسترقص معهم السامبا والرومبا على سفح الهرم ، أو في طريق الكيتكات الاحمر ولكنها شعرت بخيبة أمل حينما وجدت انها لا تستطيع مبارحة القنال لممارسة هواية الرقص في القاهرة والاقصر .. !

اما ديانا ماكلاري فتقول : انها لم تر القاهرة قط ، ولا تعرف شيئا عن سكانها ولكنها شاهدت فيلما تدور بعض حوادثه فيها ، فأعجبت بها وبشبانها ..

وتضحك ديانا ضحكة عذبة ثم تستطرد قائلة :

— انها لا تمانع في الزواج من اي مصري يتقدم اليها ، وستعيش معه في مصر ، بشرط أن يكون متعلما ومهذبا ، وان يرضى ، اذا كان متوسط الحال ، بأن تعمل هي الاخرى الى جانبه لتساعده في كسب القوت ليعيشا حياة رغدة سعيدة

وتتوقف ديانا فجأة كمن تذكر شيئا هاما ثم تقول :

— وبشرط أن لا يكون عنده في المنزل « حريم » أخرى !!

ثلاث مجندات يجردن احد المخازن التي تقرر اخلاؤها .. ان مهمة الجرد دقيقة شاقة تحتاج الى صبر المرأة وطول اناتها .؟

الصديق غير مصرح له بدخول المعسكر ولا يمكن لاي جندي أو ضابط اقتحام بابه والذي يقوم بحمايته هو البوليس الحربي نفسه

لا تقرب المجندات البار الا في اول الشهر ، وعبده (البارمان) هو الرجل الوحيد المصرح له بدخول النادي .. انه موضع ثقتهن ومستودع اسرارهن

الاراجوز فى الطريق والاطفال يتبعونه على نغمات الطبلة والرجل يبحث عن مكان صالح للعرض

رأيت فى الطريق

العيون الصغيرة كانت تبحث عنه فى كل الحوارى والشوارع ... وشاهدت الموكب الطريف ... زفة من نوع جديد ، واسرع الاطفال وراء «الاراجوز» رجل يحمل ستارة مزركشة انها البراقان واخر يحمل طبلة وطقم الشغل ... وسارت الزفة والاولاد يتزاحمون حولها ويشيرون الى الرجلين ويضحكون ويقولون : الاراجوز .. وتضاحكت الاشجار وقف الموكب الضاحك وراحت الكلمات تنتقل بحماسة من الاطفال الى حامل الطبلة ... ورنات الدقات التقليدية ... كأنها خشبة المسرح .. ووضع الرجل البراقان على الرصيف واختفى وراءه ... وبدأ العرض واخذ المتفرجون يتابعونه بشغف واهتمام ... صبى مكوجى كان يحمل القمصان المكوية .. والتلاميذ الصغار ... ثم انتهى العرض بدقات الطبلة ... والاولاد يضحكون وسارت الزفة فى طريقها ...

عابر طريق

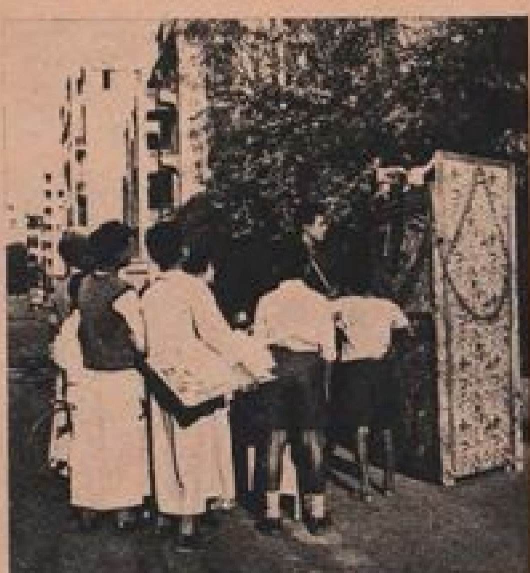

اولاد من كل نوع حول البراقان الذى اختفى خلفه الاراجوز ودفع كل واحد مليمين ووقف يتفرج

تحت شجرة وقف الاراجوز وابتدأت المخانقة بين الشيخ والافندى .. وضحك الاطفال عندما صرخ الافندى من الالم

مجتمع آخر ساعة

هانزاده .. الاميرة السابقة وكريمتها وانجها يحتل المزاد بمبلغ سبعة وعشرين جنيها بواقع تسعة جنيهات للبرواز الواحد .. اما الصور فمصيرها الى العدم !

"هانزاده" بتسعة جنيهات .. فى المزاد !

تهافت الشعب هذا الاسبوع على مزاد احد افراد اسرة محمد على ! لقد دهش المنظمون لمزاد قصر الامير السابق محمد على ابراهيم من الاقبال الذى كان غير متوقع .. فسراى الامير السابق تقع فى منطقة المعادى .. اى فى منطقة بعيدة هادئة .. ومع ذلك فقد بلغ الزحام منتهاه .. وتدافع الناس لشراء مخلفات الامراء السابقين .. والكثير منهم جاء مدفوعا بالرغبة فى الفرجة فقط ! !

والامير السابق صاحب القصر كان يعتبر من اغنى امراء اسرة محمد على فهو يمتلك الف عمارات ميدان محمد على بالاسكندرية وبضعة الابراهيمية وتقدر ثروته بأكثر من مليون جنيه .. وقد كان من اكثر الامراء اسرافا وبذخا حتى الاميرة السابقة هانزاده . التى تزوجها سنة ١٩٤٠ واهداها يوم الخطبة خاتما لهينا من الماس .. وسوارا فخما .. وبروشا ضخما .. لم تماثلة فعلا ... لم تترك وراءها من بين من هذا الثراء اللهم الا طقم تواليت من الفضة بيع فى المزاد بثمانية عشر جنيها .. ومشنقة الشعر بالكهرباء بيعت بثلاثة جنيهات ! !

لقد تهافت الناس على المزاد .. وكان مجرد شعورهم بأنهم مقدمون على شراء مخلفات امير سابق لجعلهم يتهورون فى الصعود بالاسعار الى درجة خيالية حتى فى الاشياء العادية .. حتى بلغت الاسعار فى كثير من الحالات اكثر من ثمنها الاصلى .. بدون استعمال !

لقد بيع سرير النبيل السابق .. الطفل بمائة جنيه . وثلاث مرايا صغيرة خاصة بالنبيلة السابقة ... الطفلة بتسعة جنيهات ..

لقد ترك الطفلان وراءهما مجموعة ثمينة .. ضخمة من لعب النادرة تهافت الاطفال على شرائها .. ولاول مرة اشترك الاطفال الصغار فى عملية الزايدة بشكل جدى واجبروا الاباء والامهات على دفع اضعاف اثمان اللعب !

وعرضت حجرة نوم الامير السابق فى المزاد .. من الخشب الثمين المنقوش برسومات فنية بديعة .. وترك الدلال للمزايدين حرية البدء بالاثمان بالسعر المناسب .. ووجد احدهم من نفسه الجرأة الكافية لان يفتتح مزاد حجرة النوم بمبلغ خمسة وعشرين جنيها كحد ادنى للمبلغ الذى ستباع به فقط !! وقدر الدلال السعر الى ثلاثمائة كحد ادنى للمبلغ الذى ستباع به الحجرة .. بعد أن اعلن ان فاتورتها الاصلية التى وجدت بالقصر هى الف ومائتا جنيه .. وبقيت الغرفة دون بيع فى انتظار الشخص الذى يعجبه الطابع العربى .. ومعه الثلاثمائة جنيه !!

ومن الاشياء الثمينة التى وجدت فى القصر .. طقم سفرة من الفضة الخالصة ... ومجموعة من الزهريات الكريستال .. ومجموعة من الكانديلوهات وسجاجيد الحائط بيعت جميعها بأثمان مرتفعة لم تكن فى حسبان لجنة خبراء التقدير انفسهم ..

الشيء الوحيد الذى بيع بأسعار عادية او اقل من العادية هى ادوات المطبخ الحديثة وسبب ذلك يرجع الى امرين :

اولهما — أن رواد المزاد من الطبقة التى تقتنى هذه الاشياء وليست فى حاجة الى مزيد منها .. ولا يوجد هواة لهذه الاشياء بعد !!

وثانيهما — أن الطبقة المتوسطة لا تفكر فى دخول المزاد لارتفاع الاسعار بالنسبة لها . ثم لانها فى غنى عن الفريجيدير .. والبوتاجاز .. لارتفاع اسعارهما !!

وعلى ذلك فقد بيعت الفريجيدير الضخمة بمائة جنيه فى حين أن سعرها فى الخارج يبلغ ثلاثة اضعاف هذا المبلغ ... وكذلك الافران والسخانات !!

★ فكرة جديدة لحفلات الكوكتيل
★ حذاء يثير أزمة فى الأوبرج
★ سيدة حمراء تظهر فى سميراميس

كان المجتمع هذا الاسبوع مشغولا جدا ..

لقد هبطت الحفلات التى من كل لون فجأة فوق نجومه .. ووجدوا انفسهم بين مجموعة من استعراضات الازياء وحفلات عيد ميلاد أبناء المجتمع . وفوق هذا أيضا الحفلات الديبلوماسية التى شغلت مواعيد جميع السفارات والمفوضيات فى القاهرة ... !

ووجدت سيدات المجتمع شيئا مثيرا يتحدثن عنه ..

وفى نفس الوقت .. هرب الازواج من البيوت بعد ان تحولت الى ميدان صغير لحرب الازياء ..

أما فى سميراميس ..

فقد كان البارفى هذا الاسبوع هادئا لا جديد فيه ...

وظهرت هناك سميحة حفنى محمود مع عايدة عزت التى لا تكاد تفترق عنها .

نادى الجزيرة

وفى نادى الجزيرة كان موضوع الحديث والدردشة بين الاعضاء هو خطبة تبريز أصغر لقدرى محمود . ويقولون عن قدرى أنه على جانب كبير من الخلق الرياضى المثالى ..

ويقول الاعضاء كذلك : أن جان أصغر شقيق تبريز قد عدل عن عملية « الريجيم » التى أخذ نفسه بها ، وذلك بعد اعلان خطبته ، وقد اصبح سر العدول مفهوما .. طبعا ..

فكرة جديدة

وحفلات الكوكتيل عبارة عن « داه » يخشاه المجتمع وكثيرون يعتبرون الدعوة الى حفلة الكوكتيل شرا لابد منه .

وفى هذا الاسبوع اخترع مستر بيل آستيل الملحق الصحفى الامريكى فكرة جديدة لحفلات الكوكتيل .. وخرج المدعوون من هذه الحفلة وهم يقولون « فكرة أمريكية معقولة » !

والذى حدث أن مستر آستيل دعا عددا محدودا من الاصدقاء الى حفلة كوكتيل سماها « كوكتيل أرضى » أى يجلس فيها المدعوون على الارض بدلا من الوقوف ساعتين كاملتين حتى لا يصيبهم التعب والكلال .

وهكذا « تربع » المدعوون فى هذه الحفلة واستراحوا .. الى أن مرت ساعتان . وهى المحددة للحفلة ، ووجدوا الصعب عليهم أن يتركوا هذه الجلسة المريحة بهذه السرعة .. ومن هنا امتدت السهرة الى أبعد من الموعد المحدد لحفلات الكوكتيل

أصغر خطبة

وفى احدى فيلات مصر الجديدة شهد أفراد المجتمع حفلة خطبة هى الاولى من نوعها .. وقد تمت بين فتى فى الحادية عشرة من عمره وطفلة لا يتجاوز عمرها عاما واحدا ..

وتفاصيل ذلك أن محمد السعيد وزير مصر السابق فى الارجنتين ، نظر الى « عزيزة » الصغيرة ابنة شقيق زوجته فوجد أنها بعد أن تبلغ الخامسة عشرة من عمرها ستكون ولا شك فتاة جميلة تصلح عروسا لابن شقيقه

اصغر عروسين فى العالم (عزيزة وشريف) العروسة عمرها سنة والعريس عمره ١١ سنة

سيدة المانيكان تجىء إلى القاهرة

ارشق مانيكان في العالم - اسمها فابيين .. جاءت الى القاهرة بموضة جديدة ..الوسط المرتفع !

مجتمع القاهرة كله يتحدث عن نجمة جديدة ألقت أكثر من صحة ، وملأت الجو المعطر بالتعليقات وعلامات الاستفهام وهذه النجمة هي « فابيين » عارضة الازياء المشهورة والتي كانوا يطلقون عليها في باريس ملكة المانيكان وكانت كارفن تعتز بها وتسميها المانيكان الاولى عندها ..

ولقد حضرت فابيين الى القاهرة للمرة الرابعة .. وكانت أول مرة لها مع كارفن سنة ١٩٤٧ في أول عرض للازياء في القاهرة بعد الحرب .. والقت في هذا الوقت نجحة كبيرة برشاقتها وجمالها ، اما هذه المرة فانها لم تحضر كمانيكان ولكنها حضرت كزوجة للمخرج الفرنسي المشهور « برنار بورديري » الذي يخرج فيلم « نهاية سعيدة » .

ولقد اندمجت فابيين بسرعة في المجتمع القاهري وشهدت استعراضات الازياء التي نظمها كوفاس وسوانج وشوهدت وهي ترتدي الوايا في منتهى البساطة والرشاقة .. وسألتها « آخر ساعة » عن سر تفضيلها الفساتين ذات الوسط

تابع المجتمع

وهو الآن في حوالي الحادية عشرة من عمره ..

وقال محمد السعيد : أن خير البر عاجله ، فهو يريد أن يضمن عروسا صالحة لابنه من الآن ، وانتهز فرصة عيد ميلاد «عزيزة» الصغيرة واختاره موعدا لاتمام هذه الخطبة ..

ووالد العروس الصغيرة هو ابراهيم عزت ، مدير العلاقات الخارجية بوزارة الشئون الاجتماعية ، وقد انجب ابنته الصغيرة من سيدة أمريكية تزوجها عندما كان في الولايات المتحدة

وكان معظم المدعوين الى هذه الحفلة من اصدقاء العروسين ، أى من اطفال لم تتجاوز أعمارهم العاشرة ، ولذلك كانت التسلية الكبيرة من هذه الحفلة هي اشرطة سينمائية ، كارتون ، شغلت الاطفال عن حقيقة الحفلة التي يحضرونها ..

وقد بدأت الخطوة الاولى لهذه الخطبة بأن نفخت الطفلة الصغيرة الشمعة الوحيدة الموضوعة في كعكتها ، وكان « الزوج » يترقبها فلما انتهت امسك بها ، وبدلا من أن يلبسها « خاتما » ألبسها « طربشة » .. ثم طبع على خدها قبلة خفيفة لا تعرف - بالطبع - معناها ..

حذاء

ولنترك هدوء مصر الجديدة لنشهد سهرة صاخبة عاشها نجوم المجتمع من الذين حضروا سهرات الاوبرج في يوم السبت الماضي ..

وتفاصيل هذه السهرة الصاخبة ، ان سيدتين من أعضاء النادي الشرقي خرجتا مع أحد الاعضاء ، وشرب ثلاثتهم من الويسكي بما يكفي لان يجعلهم يغيبون عن الوعي أكثر من ٢٤ ساعة ..

ثم اتجه الجميع نحو الاوبرج .. وكانت الساعة بعد منتصف الليل بقليل

وعندما بدأ الثلاثة في اتمام السهرة ، لمحت احدى السيدتين صديقا لها يجلس مع فتاة أخرى الى احدى الموائد وبظهران «الخائن» قد أثارها بما صنع .. فقد أمسكت السيدة بحذائها وقذفته ، محاولة أن تصيبه به

غير ان الحذاء لم يصب الصديق ، بل سقط فوق مائدة بعض الشبان المصريين الذين كانوا يجلسون مع صديقاتهم . ويظهر أن السيدة عندما ادركت أن الحذاء سقط حيث لاتريد ، سكتت وتظاهرت بأنها ليست صاحبته .

وبعد نصف ساعة أمرت أن الشاب الذي كان يجلس معها بكلمة ، فذهب الى الشبان أصحاب المائدة المصابة ، وطلب منهم أن يعطوه الحذاء في هدوء .

ولكن يبدو أن الامر لم يكن سهلا كما تصور ، فقد تطورت المناقشة وتطايرت الكلمات ، وهاج الشبان وثاروا ، ثم انهالوا على الشاب المسكين ضربا بالايدي والكراسي ..

وهنا فر الحاضرون دون أن يكملوا السهرة ، وانتهى الحادث أمام ضابط المباحث ..

أزياء .. وموضات حمراء !

وفي سميراميس شغل رواد الفندق بشيئين .. باستعراضات الازياء التي تثبت أن الشتاء قد بدأ فعلا . وبافتتاح « العلبة الصغيرة » ، أى النادي الليلي للفندق !

وفي استعراضات الازياء هذا الاسبوع ظهرت عدة شخصيات تعودت مشاهدة مثل هذه الاستعراضات في كل عام . فمثلا كان هناك سفير العراق وحرمه وحسن يوسف رئيس الديوان

من أفكار المتعصبين ! بريشة كنعان

...القاهرة .. وتثير ضجة

وقفت فتاة كارفن حائرة امام ملابسها .. لقد جاءت الى مصر قبل ذلك اربع مرات !

المنخفض التى ابتكرتها كارفن فأجابت : الحقيقة أن كارفن لم تتحمس على الاطلاق لهذه الموضة ولكن غيرها من صانعى الازياء هم الذين تحمسوا لها وراحوا ينشرونها فى كل مكان ..

وقد نقلتها امريكا عن تصميمات فات وديور، وبدأت مصانع الثياب الامريكية فى انتاج كميات كبيرة من الفساتين ذات الوسط المنخفض فانتشرت فى العالم كله !!

وقالت فابيين الخرسانة : والامريكيات يفضلن موديلات فات وديور لانهما يستأجران فتيات امريكيات يعملن مانيكان والامريكيات لهن جاذبية خاصة وطريقة عرض عجيبة مبتكرة تلفت النظر الى جمال الفساتين ولا شك أن المانيكان الجميلة جدا تقلل من قيمة الثوب المعروض وينتقل الاعجاب اليهما شخصيا .. وهذا لا يريده عارض الازياء !!

وتتحمس فابيين وهى تقول : انى اعشق الحياة فى مصر وامنيتى أن امثل فى فيلم يخرجه زوجى فى أرض الفراعنة التى سأنتقل قريبا لزيارة آثارها فى الاقصر واسوان ..

رأيت وسمعت

- ان الحكومة التركية اجرت تحقيقا فيما لديها من املاك الذين يحملون الجنسية المصرية من أسرة محمد على ، فى مقابل مصادرة الحكومة المصرية لاملاك اعضاء الاسرة الاتراك ... فى مصر ..
- ان فاروق ورث عن ابيه احمد فؤاد حوالى مائة جارية ، وان هؤلاء الجوارى كن يعملن تحت ستار وظائف مختلفة بالقصور الملكية .
- ان هناك جمعية فى منشية البكرى تسمى جمعية سيدات مصر ، وهى تقوم الآن ببناء مسجد هناك ، يشكو أن الحى كله ليس فيه سوى « زاوية » فقط .
- ان للملك سعود شقيقة تسمى « العنيدة » وان هذه الشقيقة شاعرة تكتب الشعر بطلاقة كما كانت تفعل « الخنساء » فى صدر الاسلام .
- ان حفيد الشاعر طاغور سيحضر الى القاهرة ليشهد معرضا للصور الهندية سيقام قريبا فى القاهرة
- انه لاول مرة فى الشرق الاوسط ، تراس سيدة بعثة دبلوماسية ، وهذا هو ماحدث مع وزيرة كندا المفوضة فى لبنان !
- ان جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية خسرت ..) جنيه فى اليانصيب الذى نظمته اخيرا .. بدلا من أن تكسبه !

السابق بالنيابة وحرمه ونادية عاصم وعائشة فهمى ،وكانت نادية أكثر اهتماما من عائشة بتتبع الازياء وتجربة القبعات والفساتين وكذلك حرم احمد كامل وشلة من الصديقات ..

وكان افتتاح النادى الليلى ناجحا كما هى العادة فى كل عام ، فقد شغلت جميع موائده قبل موعد الافتتاح الرسمى بأسبوع ، ومن بين من حضروا ليلة الافتتاح عبد اللطيف أبورجيلة وصلاح العرابى وعبدالله عزت وحرمه ..

وعندما يقع نظرك على حرم عبد الله عزت فستجد نفسك مضطرا لان تمعن النظر فى الفستان الاحمر الثائر الذى كانت ترتديه السيدة الشقراء ..

فستان احمر فاقع ، وفوقه بالطو أحمر فاتح وضعته كما لو كان عباءة ، وفى رجليها جورب من النايلون ظهرت فى كعبه خيوط حمراء ، والحذاء هو الآخر كان احمر فاقعا .. بهذا الزى الثائر ظهرت حرم عبد الله عزت ورقصت فى حفلة افتتاح الموسم .. ولقد كانت بداية جميلة فعلا !

ان عملية العرض ليست بالبساطة التي يتصورها الكثيرون . فلا بد من ان تتناولها يد الكوافير ، ويد مصمم الازياء ، ونظرة في المرآة ثم تواجه الجمهور ..

ملكة جمال العالم

سيدات المجتمع مشغولات هذه الايام بالاستعداد للشتاء .. ويعمل مصممو الازياء من جهتهم على ارضائهن باقامة حفلات لعرض آخر ما اخترعه من كريستيان ديور وجاك فات ..

ولهذه حفلات العرض سيدات ورجالا .. سيدات لاختيار الاثواب التي تلائمهن والتوصية بصنعها .. ورجالا لدفع ثمن ما تختاره السيدات ! ..

ويختلف الرجال والسيدات في سبب حضور حفلات العرض وفي طريقة النظر الى عارضات الازياء ..

هناك اربع من اجمل فتيات مصر ، يقمن بعرض اكثر من خمسين ثوبا في كل حفلة ، وتظهر كل واحدة بثوب ، ثم تدور بين الحاضرين والحاضرات لعرضه .. وبسرعة البرق تختفي لتظهر بآخر ، وهكذا ..

وتركز السيدات انظارهن على الثوب فقط ، ولا يعنيهن جمال العارضات !

ويركز الرجال انظارهم على عارضة الثوب فقط ... ولا يعنيهم جمال الثوب !

ان محال الازياء المصرية لم تعد في حاجة الى استيراد عارضات الازياء من فرنسا ، كما كانت تفعل في الماضي ، بعد ان ظهر في ميدانها .. صوفي .. عطرينا .. ورينا .. واخيرا هذا ملكة جمال العالم انتيجوني .

وليست كل فتاة جميلة تصلح عارضة ازياء ، بل لابد من توافر شروط اخرى كي تستطيع القيام بهذه المهمة ، واولها جمال القوام ورشاقة المشية !

ووراء كل واحدة من فتيات الاتكلان قصة تروي كيف اصبحت عارضة ازياء ممتازة .. وما هو المجهود الذي تبذله حتى تظل محتفظة بمهنتها التي تدر عليها الاف الجنيهات ! !

لقد فرضت كل منهن على نفسها نظاما دقيقا قاسيا ..

انتيجوني ملكة جمال العالم .. ولكنها لاتصلح عارضـــة ازياء !!

صوفي .. لها طابعها الخاص في عرض الازياء فتظهر كاميرة سابقة .. بمشيتها الارستقراطية ونظرتها الشامخة وابتسامتها النادرة !

هناك غلطة لايمكن ان يلاحظها احد .. ولكن الخوف من النقد استوقفها فى اخر لحظة لاصلاح هذا الغلط .. وادركت الاخرى ان من التاظر المؤذية منظر الجورب المتهدل فوقفت تصلحه قبل العرض

.. ولماذا فشلت فى عرض أزياء الموسم .. ؟

فالنوم فى مواعيد معينة مبكرة وكذلك الاستيقاظ .. حتى الاكل بمقادير ضئيلة جدا لايمكن تجاوزها ، والا خسرت بضاعتها التى تعتمد عليها فى كسب عيشها .. وهى اعتدال القوام ...

وتتقاضى الواحدة منهن خمسة عشر جنيها عن كل عملية عرض ، وتمنح ثوبا على سبيل الهدية ، بالاضافة الى مرتبها من عملها الخاص لدى احد مصممى الازياء

● فرينا ، تتقاضى من بيير كلوفاس مصمم الازياء خمسة وعشرين جنيها فى الشهر ، نظير قيامها بعرض الاثواب للزبائن ..

وهى ايطالية الاصل .. من اب ايطالى وام يونانية ، وقد بدأت عملها وهى فى الخامسة عشرة من عمرها ، حينما رأت انه لابد ان تكسب عيشها بعرق جبينها ... واختارت هذه المهنة لانها تتمتع بقوام يصلح لها .. وبعد ان تلقت دروسا مضنية فى طريقة العرض وفى المشية الخاصة التى يجب ان تخطو بها ، التحقت بعمل عند احد مصممى الازياء بالاسكندرية ... ولما وجدت ان مجال الشهرة فى القاهرة اوسع انتقلت اليها هى واسرتها .. ولمع اسمها كأرشق عارضة للازياء ..

وبالرغم من جمال ورينا فانها لم تشترك فى ابتخابات الجمال ، لان خطيبها لايحب ان يزج بها فى هذا الميدان خوفا من المنافسين ، وهى من جانبها تخشى الهزيمة وتقول بحياء : انها ليست واثقة تماما من جمالها !

● اما سوق المصرية .. فقد كانت المنافسة بينها وبين انتيجونى ملكة جمال العالم على اشدها ، فى مباراة الجمال التى اقيمت فى مصر سنة ١٩٥٢ ، وانتهت بفوز انتيجونى بالمرتبة الاولى بفرق صوت واحد ... وفازت سوق بالمرتبة الثانية ..

ولم يخطر ببالها انها ستصبح عارضة ازياء ، فهى من اسرة كبيرة ، وقد تلقت علومها فى المدارس الفرنسية والانجليزية ... ولكن القدر رسم لها هذا الطريق ..

لقد كانت جائزتها أن تسافر الى أوروبا وفرنسا لقضاء شهرين ، وفى باريس تلقفتها محال الازياء هناك واشتهاباتها خير من تصلح لهذه المهنة .. ثم بدأت تتلقى الدروس فى طريقة عرض الازياء .. ثم مهدوا لها سبيل الطواف بأوروبا .. وعرضوا عليها العمل فى باريس ، ولكنها رفضت وصممت على العودة الى مصر .. على ان تعمل عارضة ازياء ولو كره الاهل ذلك !!

وعادت سوق لتجد اكثر من واحد من مصممى الازياء يرحبون بها ، بل يلحون عليها فى الانضمام اليهم ..

وقد امتنعت عن ترشيح نفسها لمرتين الجمال هذا العام ، عندما وجدت ان منافستها انتيجونى من بين المرشحات !

● وطرينا الشقراء ، بدأت تسلك هذا الطريق بعد ان انتخبت ملكة للجمال فى مصر عام ١٩٥٢ ، وهى من اصل يونانى ، ولم تكلف نفسها مشقة كبيرة فى تعلم مشية العرض فقد كانت مشيتها الرشيقة ، من الاسباب القوية التى رشحتها ملكة للجمال ..

● وعادت انتيجونى الى مصر بعد ان انتخبت ملكة لجمال العالم ، وكان اول من قابلها فى المطار ، هو مدير محال «عمانوئيل» الذى لم يضيع دقيقة من وقته ، لعرض عليها الاشتراك فى العرض الذى سيقيمه فى نفس اليوم .. فقبلت بشرط ان تعرض اربعة اثواب فقط ، وتتقاضى خمسين جنيها بالتمام والكمال .. وقبل المدير ...

ان انتيجونى جميلة حقا ، ولكنها ، على الرغم من جمالها فى حاجة الى كثير من المران لتتعلم كيفية العرض !!

ثم رأت انه لابد من ان تبتسم للجمهور الذى قابلها بعاصفة من التصفيق عندما ظهرت بفستان العرس .. ولعلها قد تخيلت نفسها فى هذا اليوم السعيد انها مخطوبة وعلى وشك الزفاف ..

طالبة الطب التي تنوي عبور المانش

.. تبدأ مغامرتها

سوف يشهد المانش هذا العام ولـ[illegible] آنسة مصرية !

لقد صممت سميرة جرجس الطالبة بالسنة الثالثة بكلية الطب على أن تكون أول من تعدم من هذه المحاولة .

لقد وجدت أن الفتاة المصرية لا تقل جرأة عن الرجل .. لم لا ؟ لقد اثبتت بحوث الطب عند علمها أن المرأة أكثر صبرا من الرجل وأكثر تحملا للبرد مثله لوجود طبقة من الشحم تكسبها دفئا .. فضلا عن انها أخف منه وزنا لخفة عظامها .. هذه الدراسة قد أكدت لها أن أية محاولة من جانبها لاجتياز مسافة طويلة سباحة سوف تكلل حتما بالنجاح .. وأن مصر التي انجبت لماسبح لبيب الرجل تستطيع بنفس البساطة أن تنجب لماسبح من النساء !

ولم يكن ذلك وحده هو السبب الذي حفزها .. لقد قرأت كثيرا عن بطلات السباحة في العالم .. قرأت عن السباحة الدانمركية كولر جلرد التي نجحت في عبور المانش مرتين مع أن لها ابنة في الخامسة عشرة من عمرها .. فكرمها وطنها بعمل طوابع بريد تحمل صورتها .. وقطعة موسيقية باسمها تعزف في المناسبات المختلفة !

قرأت سميرة عن هاتين وعن غيرهما ومع ذلك لم تجد على كثرة ما قرأت ، اسم مصرية واحدة .. فصممت على أن تكون هي المصرية التي يتكلم عنها العالم .. وقررت أن تعمل شيئا ..

لقد تعلمت السباحة وهي في الخامسة عشرة .. ومشقتها كهواية فقط بدليل انها لم تتقدم لأية مسابقة في السباحة .. لقد كانت تقضي في حوض السباحة سبع ساعات متواصلة دون تعب أو ملل ورآها « بكرسليمان » أحد أبطال المانش .. فوجد أنها تستطيع بشيء قليل من التوجيه والتمرين أن تصحبهم في العام القادم في رحلتهم الى المانش ، وبذلك لا يتركون للاجانب فرصة القاء سؤالهم التقليدي : ألا يوجد في مصر بطلات ؟ ألم تزل نساؤها يعشن محجبات في عهد الحريم !

وعرض بكر فكرته على سميرة ... فوجدت أن هذا هو نفس الهدف الذي كانت تسعى اليه ولم يكن ينقصها الامن يشعل حماستها ، وعزمت على القيام بأول تجربة بعيدا عن حوض السباحة .. واختارت أن تكون التجربة في النيل من المعادي حتى كوبري قصر النيل .. أي مسافة قدرها اثنا عشر كيلو مترا !

حاول زملاؤها في حمام اللجنة الاهلية أن يثنوها عن عزمها .. قالوا لها انها عملية انتحار وانه لا داعي لاستعجالها الموت .. ولما يئسوا من اقناعها جعلوها مادة للسخرية فأطلقوا عليها لقب « مانش » ولم تزدها هذه السخرية الا اصرارا على عزمها ..

وبمفردها ودون أن تخبر اتحاد سباحة المسافات الطويلة .. قامت بتجربتها ونجحت ... واجتازت المسافة في ساعتين تماما ..

لقد رفع السباح عبد المنعم عبده الذي رافقها تقريره الى الدكتور صبري رئيس اتحاد سباحة المسافات الطويلة فعزم على أن يخرج منها بطلة تفخر بها مصر .. لكي تشجع غيرها من البطلات !

كان الخوف من غرقها يغلب التفاؤل بنجاحها .. ولذلك لازمها في السباحة احد زملائها في نادي اللجنة الاهلية لتشجيعها !

قالوا لها انها تقوم بعملية انتحار .. وان مياه النيل في وقت الفيضان لا تشجع على السباحة .. ومع ذلك نزلت بشجاعة .. وفازت !

وصلت الى بر السلامة وهي أوفر ما تكون نشاطا .. ووقف السباح عبد المنعم عبده يساعدها على الصعود من الماء

مولد فرقة اسماعيل يس

ستشهد الجماهير غدا مولد فرقة اسماعيل يس التي يترقبها الجميع بفارغ صبر حيث تقدم مسرحية (حبيبي كوكو) .

ولا شك ان هذه الفرقة ستسد فراغا كبيرا ، فان المسرح المصري يعاني أزمة خانقة بسبب قلة الفرق التمثيلية التي تنظر الى فن التمثيل نظرة مخلصة صادقة .

وسيتفرغ اسماعيل يس وابو السعود الابياري لفرقتهما تفرغا تاما بحيث يوجهان لها كل جهودهما ويخصانها بكل اهتمامهما .

وسيمتنعان عن العمل في السينما الا في الافلام التي يقع عليها اختيارهما ، ولا تتعارض مع سياستهما الفنية في الفرقة .

مريم فخر الدين تؤدي دورا مزدوجا في فيلم (وعد)

تؤدي النجمة مريم فخر الدين في فيلم « وعد » دورا مزدوجا يذكرنا بما كانت عليه مصر منذ ربع قرن ، فهي تقوم بدور فتاة من بنات الاسر في اوائل هذا القرن ثم تؤدي دور فتاة عصرية .. وسوف يلمس الجمهور قدرتها في كلا الدورين فقد ادتهما اداء جميلا يشهد لها برسوخ القدم وعلو الكعب .

وقد هيأ لها المنتج المصور عبده نصر والمخرج احمد بدرخان كافة الوسائل التي تصل بها الى درجة كبيرة من النجاح والابداع وبذلا عناية فائقة لتقديمها في اطار جذاب ولا شك ان عملا فنيا يشترك فيه عبده نصر وبدرخان خليق بكل تقدير واعجاب

سر احتفاظ نعيمة عاكف برشاقتها

هذه الافلام (عزيزة) التي تعرض فيها احتفاظا بالرشاقة . وسر هذه الظاهرة لتعتبر نعيمة عاكف من اكثر نجوم شبابمختلف انواعها ، وهذا ماجعلها تتمتع يرجع الى ممارستها للالعاب الرياضية وهي تؤدي رقصاتها فتنة وسحرا .. بجاذبية عنيفة وقوام رشيق يضفي عليها جميع افلامها التي تألقت فيها وآخر وقد بدت هذه الجاذبية والرشاقة خلالها من رقصاتها الفنية البديعة .

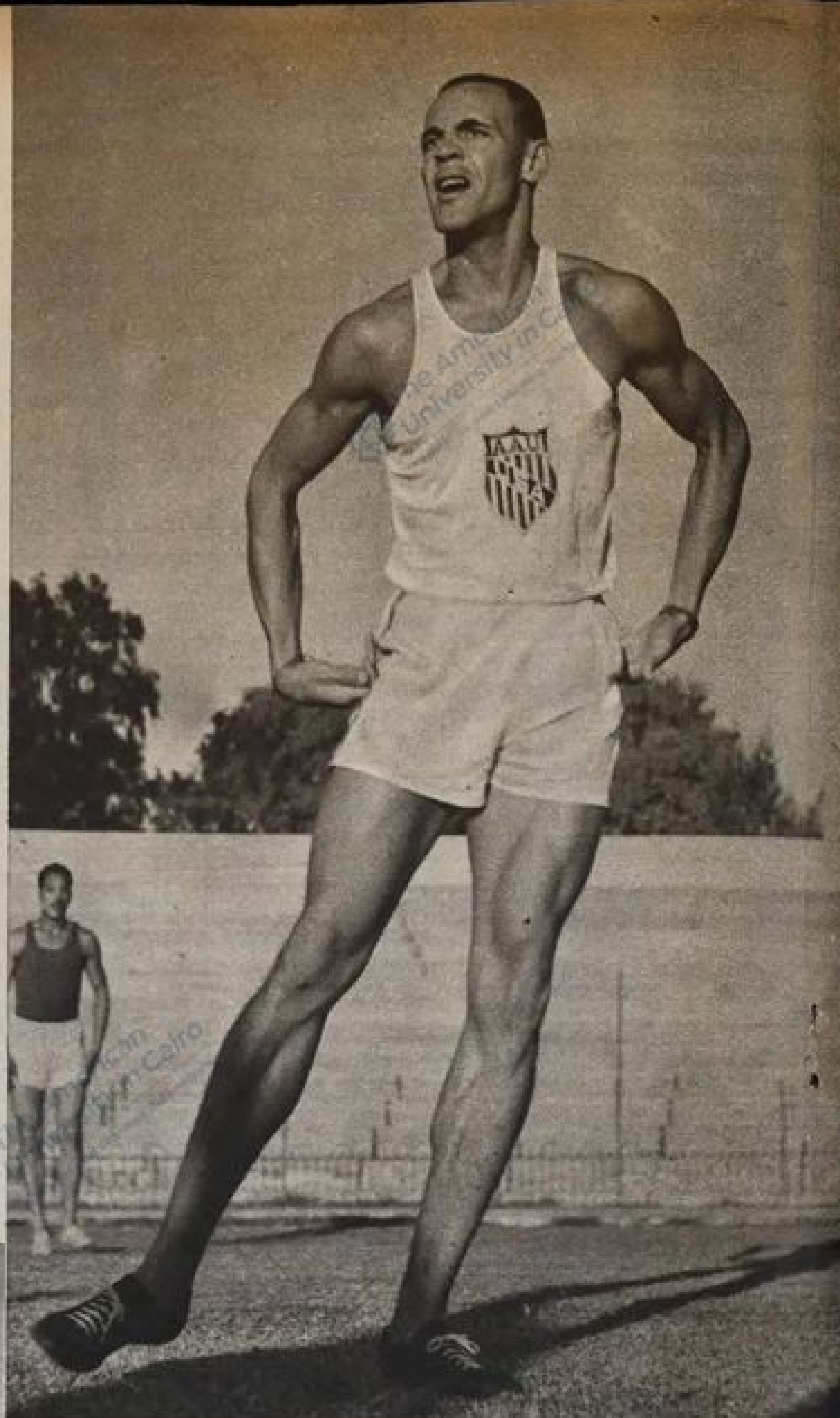

مال هوايت فيلد .. اسرع رجل في الجرى والسر في عضلات ساقيه .. انه يتبع نظاما خاصا ليحافظ على بطولته .. في الاكل والنوم والتدريب .. لقد جاء الى القاهرة لكي يعطي درسا في السرعة لابطال مصر الذين فازوا في العام الماضي على ابطال تركيا واليونان .. ولكن هذا لا يكفي ! ...

أسرع رجل في العالم يروى سر سرعته

ان اسرع رجل في العالم جاء الى مصر في هذا الاسبوع ليشرح سر سرعته ، وليقول للاعبين المصريين ، لماذا أصبح اسرع رجل في العالم ، وليتحدث عن انواع التدريبات والتمرينات التي سار عليها منذ كان في الثانية عشرة من عمره حتى اليوم ، انه يقوم بالتدريب لربع ساعات كل يوم ولمدة ستة ايام في كل اسبوع ، وبذلك اصبح بطلا عالميا يحسبو الى مكانته الابطال .

اللمحات الخاطفة

لقد حطم مال هوايتفيلد ارقامه التي سجلها بنفسه اكثر من مرة ، وفاز بثلاث بطولات في العاب القوى في دورة لندن الاولمبية سنة ١٩٤٨ وبطولتين في دورة هلسنكي سنة ١٩٥٢ ، وهو صاحب الرقم العالمي في سباق الثمانمائة متر من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥٣ . ومنحته ملكة انجلترا جائزة الملك جورج ، وسلمه رئيس وزراء السويد جائزة ملك السويد ليضمها الى جائزة النقاد الرياضيين في نيويورك .. وقد نظم له اتحاد العاب القوى للهواة بالولايات المتحدة رحلة يزور فيها مصر وايطاليا والنرويج ..

وفي ملعب النادي الاهلي ، وفي ملاعب المعهد العالي للتربية البدنية اخذ يتحدث عن طرق التدريب وعن النظم الخاصة التي تخلق من اللاعب بطلا يلمع ويبرق ، فقال : ان الارقام في عالم الرياضة ، وخاصة في ميدان العاب القوى لايمكن ان تكسر هكذا من تلقاء نفسها دون ان تبذل المجهودات العنيفة القاسية فهي ارقام صلبة تتحكم فيها اعشار الثواني واللمحات الخاطفة ..

ولقد شهدت دورة هلسنكي الاولمبية اقسى الوان التنافس بين ابطال روسيا وامريكا في العاب القوى ، ولكن امريكا استطاعت ان تحتفظ بالمركز الاول بين دول العالم ، وقدمت روسيا ابطالها للمحاكمة واتهمتهم بأنهم لم يبذلوا اقصى جهودهم للتغلب على الابطال الامريكيين .

التدريب سبيل البطولة

وقال : ان التدريب الدقيق الهادئ ، الذي يسير حسب امزجة اللاعبين الحساسة الرهفة واحوالهم ، او الذي يسبق البطولات المحلية او السفر الى البطولات الدولية ببضعة ايام ، لايؤدي ولن يؤدي الى تحطيم هذه الارقام العنيدة في صلابتها ، ولكنه سوف يؤدي فقط الى الخروج من المباريات التمهيدية والجلوس على جوانب الملاعب لمشاهدة النضال الذي يحرز فيه الابطال بأعلام بلادهم ليضعوها في القمة ، فالبطولة مرتبطة دائما بالتدريب الفني المتواصل .

أخبار الرياضة

اطلق اعضاء الفريق المصري للرماية الذي سافر في هذا الاسبوع للاشتراك في بطولة العالم في فنزويلا ١٥ الف خرطوشة للتدريب . غير الخرطوش الذي اطلق خلال مباريات بطولة الجمهورية والمباريات التمهيدية التي اقامها نادي الصيد

ويتكون الفريق المصري من سبعة من اساتذة الرماية الذين يستطيعون اصابة الهدف بنسبة ٩٦ الى ٩٨ ٪ اما مركز الفريق المصري فهو الثاني في العالم بعد السويد بفرق ثلاث درجات وتلى مصر ايطاليا بفرق ٣٠ درجة

●

سوف يتقدم الاتحاد المصري للرماية وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي العام بمشروع لاقامة مباريات لمناطق الشرق الاوسط واوروبا وامريكا كل منطقة على حدة كل سنتين . وسوف يطالب الاتحاد المصري بان يشغل رتبه الصاغ كمال الدين حسين مركز رياسة الشرق الاوسط في الاتحاد الدولي العام

●

بلغ عدد المشتركين في بطولة العالم لرماية الحمام من الطلب التي ستقام في القاهرة في يناير القادم ١٢٠ بطلا عالميا وينتظر ان يبلغ عدد المشتركين حتى يوم البطولة ٢٥٠ مشتركا على الاقل وسيقوم الفريق المصري بتوزيع البرامج واعلانات الدعاية على ابطال العالم المشتركين في بطولة فنزويلا لدعوتهم للاشتراك في بطولة القاهرة

●

بدأ الاتحاد المصري لالعاب القوى . يضع سياسة جديدة للتدريب ترمي الى انشاء جيل من لاعبي العاب القوى . وتوزيع انواع المسابقات المختلفة على المدربين . ليختص كل واحد منهم بتدريب نوع واحد من هذه المسابقات وذلك لان الاتحاد لاحظ ان ضعف المدرب يرجع عادة الى توزيع جهوده في تدريب كل الانواع التي يجيدها والتي لايجيدها .

●

وضع بروشتش المدرب اليوغوسلافي لكرة القدم تقريرا عن الفريق المصري الذي اختاره لتمثيل مصر في هذا الاسبوع في مباراة اليونان . وقدم هذا التقرير الى اتحاد الكرة . وقد اشتمل التقرير على الاسباب التي دعت الى اختيار هؤلاء اللاعبين دون بقية افراد المعسكر .

حياة أو موت

تعاقدت السيدة آسيا على عرض فيلمها الجديد (حياة او موت) بسينما أوبرا في خلال شهر ديسمبر القادم .

وقد عنيت المنتجة آسيا بهذا الفيلم عناية خاصة فهيأت له مختلف وسائل النجاح واعدت له ميزانية ضخمة حتى تضمن الوصول به الى درجة مشرفة

ويتألق في هذا الفيلم عماد حمدى ومديحة يسرى بالاشتراك مع يوسف وهبى ومعهم حسين رياض والطفلة ضحى امير ، وقد اخرج الفيلم كمال الشيخ

راقصة مصرية من انجلترا

يقدم فيلم (نهارك سعيد) الى الشاشة المصرية وجها جديدا هي امال زوت وقد درست فن رقص الباليه في انجلترا وفازت بجوائز عديدة

وتمثل في هذا الفيلم دور فتاة (خرساء) تجلت فيه مواهبها الفنية الاصيلة بشكل واضح وخاصة في الاستعراضات الرائعة التى اعد الحانها وموسيقاها واشترك معها في التمثيل واداء الرقصات منير مراد .

وتولى اخراج هذا الفيلم فطين عبد الوهاب الذى اعجبنا بذوقه واسلوبه المشرق في فن الاخراج .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ١٠ نوفمبر الى ١٦ منه :
ربما تفوتك فرص كثيرة اذا لم تحسب لكل امر حسابا وتقدر ارتباطك قبل الخطر مرضها .. ان السعادة في انتظار بعض الاسنان وسيتحقق امل اهم يجعل المستقبل باسما

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
لن تكون سعيدا في اول الاسبوع وبالرغم من انك تحب العمل فلن تكون نشيطا في هذه الفترة .. سيحصل الكثيرون على اشياء تسرهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
على الرغم من انك تريد اسعاد الغير فلن توفق هذه الايام .. اخبار سارة للكبار تتصل باقارب او سفر .. التقدم منتظر للبعض في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
يصل اليك خبر او رسالة تسبب لك بعض القلق .. الحياة في المنزل ستكون على مايرام للبعض .. حب جديد للانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مارس ..

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
فرص كثيرة ستكون امامك هذا الاسبوع .. كن دبلوماسيا في اقتناصها ولا تدع فرصة تفلت من يدك .. اخبار تصل الى البعض من اشخاص انقطعت اخبارهم منذ زمن طويل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
في هذا الاسبوع سيكون الطريق امامك سهلا لانجاز اشياء كثيرة .. سيزول عن البعض سوء التفاهم الذى حدث .. اخبار تصل للبعض عن طريق البريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مايو

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
فرصة حسنة في اواخر الاسبوع لفريق من مواليد هذه الفترة .. وفريق آخر ستصادفهم عقبات طفيفة في منتصف الاسبوع . كثيرون سيغيرون خططهم في الايام القادمة .. سفر ينتظر بعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
وقت حسن للفتيات في منتصف الاسبوع .. يلعب الحظ دورا كبيرا في كثير من الامور .. منتصف هذا الاسبوع لن يكون على مايرام لاصحاب الاعمال الحرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يولية .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستكون مسرورا من نتائج واخبار هذا الاسبوع .. سيزول سوء التفاهم الذى كان بينك وبين احد اقاربك .. زيارة غير متوقعة من صديق قديم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
اسبوع من خير الاسابيع التى تساعدك على اتمام معظم اعمالك .. اخبار هامة ومثيرة يوم الثلاثاء للانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
اخبار سارة من شخص عزيز توافيك هذا الاسبوع .. ستجرى الامور على مايرام في المنزل .. سعادة تنتظرك في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستحصل على شئ كنت تنتظره من زمن بعيد وتسر كل السرور لذلك .. اخبار ودعوات كثيرة وسارة في الاسابيع القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ نوفمبر ..

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
يتوقف السير في بعض الخطط في منتصف الاسبوع .. لا تيأس ففى نهاية الاسبوع ستجرى الامور كما تحب .. سعادة تنتظر الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ديسمبر

الاسم : آن بليث

محل الميلاد : كيسكو ، ولاية نيويورك ..

يوم الميلاد : ١٦ اغسطس

طول القامة : ١٥٢ سم

لون الشعر : بنى

لون العينين : ازرق

اسم الاب : هارى بليث

اسم الام : نان لينسن بليث

محل اقامتها : متوفاة

المدارس التى التحقت بها الآن : مدرسة سانت ستيفنس ، مدرسة سانت باترك ، مدرسة اخصائيى الاطفال ، مدارس استوديوهات هوليوود .

حالتها الاجتماعية : غير متزوجة .

البلاد التى عاشت فيها : نيويورك ، لوس انجلوس ..

حياتها الفنيـة : بدات بالراديو فى اذاعات الاطفال ، ثم التحقت باوبرا سان كارلوس لمدة ثلاثة مواسم متوالية .

اشهر افلامها : ميلدريد بيرس ١٩٤٥ ، وكاروزو العظيم ١٩٥٠ ، وروزماري ١٩٥٤ .

لاتستعملى البنج

جاءتنى السيدة ل .... وكأنها الطفلة تسأل عن نتيجة الامتحان .. وسألتنى فى قلق :

ـ النتيجة ايه يادكتور ؟

فقلت لها مهنئـا :

ـ مبروك ...

وتهلل وجهها فى فرح ، فقد علمت انها حامل .. ولكنها مالبثت ان بدأت تسألنى عشرات الاسئلة ، وكأنها على وشك الوضع بعد أيام ...

سـألتنى :

ـ هل ستكون الولادة فى المستشفى يادكتور ؟

فأجبتهـا :

ـ هذا افضل .. ولكن هل هناك شىء يقلقك ؟

فقـالت :

ـ نعم ، ولكنى لااستطيع التعبير عما أحس به بالضبط !

فقلت :

ـ انك تخشين آلام الوضع ولا شك ، اليس كذلك ؟

فهزت رأسها موافقة وقالت :

ـ على أية حال لقد قالت لى احدى صديقاتى ، ان الدكتور يستعمل البنج ، فى اثناء الولادة حتى لااحس بأى ألم .

فأجبتهـا :

ـ أننا لانستعمل البنج ابدا ، فى الولادة ، فآلام المخاض ماهى فى الحقيقة ، الا تقلصات فى الرحم ، تساعد على اخراج الحمل فى بطء ، حتى تتم الولادة فى نجاح ، والبنج يشل حركة هذه التقلصات ، أما الشىء الذى نستعمله فهو دواء مسكن لحدة الالم ، ولكنه يحتفظ بوعى المرأة حتى تستطيع ان تساعدنا بمجهودها الشخصى على اتمام الولادة .. ولكن باسيدتى ان هذه الآلام ستعوضها فرحة لاتقدر ولا توصف عند اتمام الولادة !

قالت :

ـ نعم يادكتور انى افهم تماما ماتقول ، ولكن الا يوجد شىء يجعلنى اشعر بالالم مع ذلك

فأجبتهـا :

ـ نعم ، يوجد قناع الغاز ، الذى تشمينه ، قبيل شعورك بحدوث آلام المخاض ، وسأجعلك تتمرنين على استعماله ولكن أهم شىء فى نظرى الآن هو حالتك المعنوية اثناء الولادة ، يجب أن تكونى شجاعة باسلة ، كالجندى المحارب فى الميدان ، فالمرأة وهى تلد ، تقوم بأنبل عمل فى الوجود ، وهى تساعد على استمرار البشرية والحياة والخوف والقلق يجعلانها تشعر بالالم اكثر مما لو احتفظت بثباتها وهدوء أعصابها

فسألتنى ـ انى مستعدة أن أكون شجاعة يادكتور فى اثناء الولادة ، ولكن هل تستطيع أن تساعدنى على الاحتفاظ بهدوء أعصابى ؟ ...

فقلت لها :

ـ ان معرفتك بما سيحدث لك تفصيلا ، يجعلك مطمئنة تمام الاطمئنان ... وستعلمين أن ماسيحدث لك ليس فيه أية غرابة أو مفاجأة ، وانه شىء طبيعى ، يحدث لجميع النساء ساعة الولادة .

فسألتنى :

ـ اريد ان اعرف هل سيكون الطفل ولدا ام بنتا ؟

فأجبتها ضاحكا :

ـ ان الطب لم يصل الى هذا الحد من المعرفة بعد .. ولا اصحك بتصديق المنجمين .. وضاربى الرمل ! ..

قصة تقرؤها فى الترام

أقوى إنسان فى العالم

الشيخ سلمان ، كهل رث الثياب ، شعيب الظهر، ينتعل وهو يلبس وبتوجع .. ولكنه مع ذلك ، كلما مر بالمقهى الذى نجلس فيه ، وقف وسد فتحة الخشبوية المهية ، ونظر الينا بعيون الصقر ، وصاح فى صوت آمر :

ـ انا استطيع ان احطم اقوى رجـل فيكم !

وبديهى ان اى واحد من الجالسين ، يبدو أقوى من الشيخ سـلمان عشرات المرات ، واى واحد منـا لا يرضى ان يهان علنا وبهذه الطريقة المزرية ، من شخص يبدو عليه الذبول والفاقة ..

ومع ذلك ، فقد كنا نرتجف رعبـا ، وخوفا من الشيخ سلمان ، وكان اذا امر اى واحد منا .. ان يعطيه خمسين قرشا وكانت معه ، دس يده فى جيبه ، واخرج محفظته ، ودفع له المبلغ المطلـوب بلا مقاومة او مناقشة .. وكأنه تحت تأثير التنويم المغناطيسى !

ولم يكن التنويم المغناطيسى ، هو الحيلة التى يلجأ اليها الشيخ سلمان ، وكذلك لم يستعمل امامنا السـحر ، او ادعى استعانته بالجن والعفاريت .. بل كانت عضلات الشيخ سلمان وحدها هى المقياس الذى نعرف به مدى قوته

كان الشيخ سلمان ، يمد يده الى احد الجالسين ، ويقول له فى لهجة آمرة :

ـ امسك يدى ..

ويمسك الجالس .. يده .. فيضغطها ، يد الشيخ سلمان الطرية الهشة، كأيدى عجائز النساء ..

ثم يصيح سلمان

ـ هل تريد ، ان احطم لك عظامك..

ويسحب الشيخ سلمان يده..ويقبض على حجر صلد جامد .. وفى لمح البصر يضغط عليه ، فاذا به قد تحول الى الجملة من تراب !

ويطلب الشيخ سلمان قرش صـاغ ، ويمسك به بين اصابعه ، ويضرب عليه ضربة بسيطة بسبابته ، واذا بالقرش صاغ ، قد انكسر الى نصفين ..

ثم يمسك الشيخ سلمان ، بقضيب من الحديد الصلب ، يحاول عشرة منا ، ان يثنوه بلا جدوى ،ثم يمسك هو وفى سهولة اذا به قد انثنى كعصا من الخيزران ..

وآمنا بالشيخ سلمان .. وكان أحيانا اذا رأى نظرات تحد تبدو فى عين احدنا تقدم منه وقال

ـ اسمع .. انا اقدر احطم طقم الرخام ويسمعه صاحب المقهى ، فيأتى على عجل وهو يلهث ، ويصيح متوسلا

ـ اعمل معروف يا شيخ سلمان ..

فيمد الشيخ سلمان كفه ، ويقول ، والشرر يتطاير من عينيه ..

من يقف على كفى هذه .. استطيع ان اقذف به فى الهواء ، ليظل طائرا حتى يصحبه الى الريح !

وسألت الشيخ سلمان فى احدى المرات

ـ ما سبب قوتك يا شيخ سلمان ..

فقص لى حكاية طويلة ، عن وجـوده فى مكان منعزل فى الصحراء ، ومصادفته لرجل يحاول الاعتداء على امرأة ، واذا به يهجم على الرجل ، وكان وحشا جبارا اقوى منه ، ولكنه مع ذلك ، لوجود قوة ربانية تهبط عليه .. وانقذ الفتاة ، ومنذ ذلك اليوم وهو على قوته العظيمة التى لا تغلب !

صدقنا هذه القصة ، وآمنا بمعجزة الشيخ سلمان ، ومع ذلك ، كان هناك شىء قلق فى صدرى ، يهمس لى بأن كل هذا غير معقول !

ومع الوقت ، اشتدت لجاجة الشيخ سلمان ، وسخافته ، واكثر من شحته لنا ، وامره لنا باعطائه النقود ، وقد بدا يبالغ فيما يطلب من ارقام ..

حتى جاء يوم ، تهورت فيه ، وقلت للشيخ سلمان متحديا

ـ دعنى اكتشف .. ان المسألة كلها خفة يد ، كالحاوى تماما .. فانت تخفى الحجر او القرش الصحيح ، وتظهر بدله ترابا ، او قرشا مكسورا ، تخفيه فى جيوبك واكمامك !

وصاح الشيخ سلمان ، وصاح ، وكاد ان يقذف بى الى الريح .. وان يحطم المقهى .. لولا ان قام اصحابى الخائفون وتوسلوا اليه الا يستمع لى .. حتى رضى الشيخ اخيرا ان ينصرف فى سلام ..

وبقيت على حال تتنازعنى ، عوامل الشك واليقين .. حتى جاءنى الشيخ سلمان فى اليوم التالى ، وكنت اجلس وحدى واقترب منى فى هدوء .. وبادرنى بالتحية على غير عادته .. فقلت له

ـ قبل اى شىء .. دعنى اكتشف ، وتكلم على الشيخ سـلمان .. وقال هامسا ..

ـ حرام عليك .. ليه عايز تفضحنى انا راجل كبير فى السن .. وان مكنتش اعمل كده .. أجيب رزقى ، ورزق ولادى ازاى ..

واحسست ، بمحنة الرجل .. ومنذ ذلك اليوم ، وانا من اشد المتحمسين له، المنادين على الملأ .. انه اقوى انسان فى العالم !

هذه المصانع
• اقيمت على مساحة ١٣٫٥٠٠ متر مربع
• جميع الآلات المعدة بها اوتوماتيكية لكى لا يمس الانتاج باليد
• ستقدم المصانع جميع انواع الحلوى (حلوى وفوندان وبونبون) الخ.. جميع الحلويات تسوى بالبخار بدلا من الطريقة البدائية المتبعة (النار)
إنك كمصرى تفخر اليوم ببلادك .. فباسم حضارة مصر القديمة ستذكر اهرام الجيزة ..
وباسم الحضارة الحديثة ستذكر القاهرة ..
وباسم الصناعة المصرية ستذكر حلويات
فيلوهس ...
التى ستقدمها لك قريبا
مصانع شركة المنتجات والتعبئة المصرية
إنها معجزة .. إنها نصر جديد ..
فى الميدان الاقتصادى والصناعى.

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠٤٧ - ١٧ نوفمبر ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1047, 17 NOVEMBER 1954

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

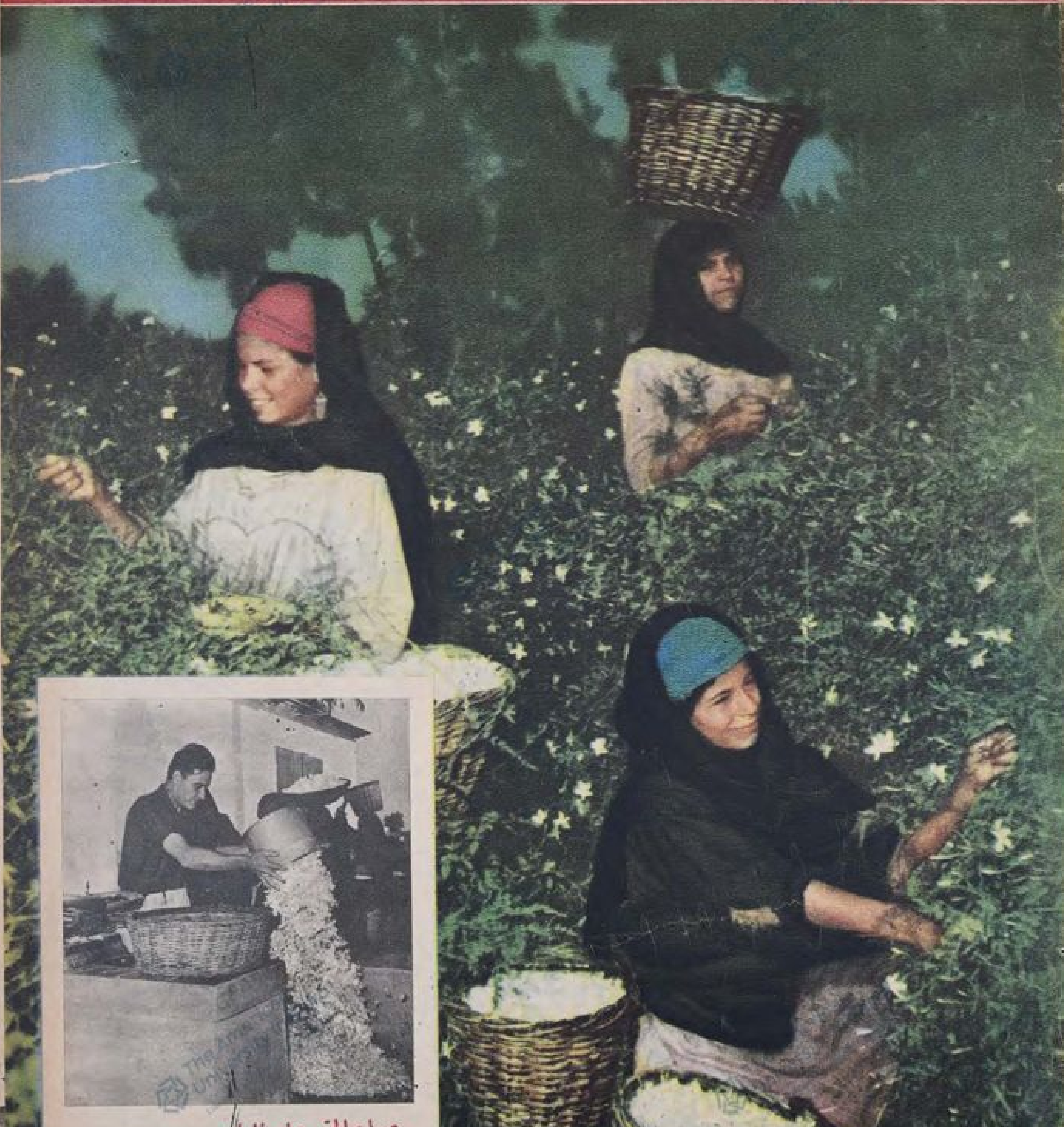

صباح الخير على الياسمين..

انظر صفحة ٢٢ - ٢٣

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

رد مفحم

عندما كنت بالمجر هذا العام جمعتنى جلسة مع بعض الشباب فيهم أحد أفراد فريق اسرائيل فاراد احراجى أمام شباب الدول الاخرى فقال لى ، هل تستطيع ان تخبرنى كم عدد الرجال المتزوجين باكثر من زوجة واحدة فى مصر ، تذكرت فى الحال رداً اساتذتنا على نفس السؤال عندما كان يحاضر فى أمريكا فقلت له . اذا استطعت أن تخبرنى كم عدد الاطفال غير الشرعيين فى اسرائيل لأجبتك على سؤالك .

حسنى السيد
كلية الهندسة - بكالوريوس عمارة

حب استطلاع

ان غريزة حب الاستطلاع توجد عند الحيوان كما توجد عند الانسان

كان « مبيض النحاس » يصعد سلالم منزلنا وعلى رأسه بعض « الحلل » ، وتعثرت قدمه فسقطت « الحلل » من فوق رأسه واحدث ضجة كبيرة ...

وفجأة .. رأيت القطة التى كانت تنام على السلم آمنة مطمئنة تصحو من نومها فزعة .. وتجرى مسرعة ... وتدس رأسها بين « درابزين » السلم لتستطلع الخبر ! ... تماما كما فعلت أنا !

ع . ع - الجيزة

وزن التلميذ = ١/٢ شوال

يقع بالقرب من منزلنا مدرسة اعدادية ووابور طحين . وفوجئت ذات صباح وأنا جالسة فى الشرفة ان رأيت طابورا من تلاميذ هذه المدرسة الاعدادية وعلى رأسهم مدرس الالعاب وفراش المدرسة يدخلون وابور الطحين

فدهشت لذلك واذا بى ازداد دهشة حينما أخذ الفراش يحمل كل تلميذ ويضعه فوق الميزان المخصص لوزن جوالات القمح وأخذ مدرس الالعاب وقد كان ممسكا بورقة بيضاء يدون فيها وزن كل تلميذ بالشوال طبعا ! لان هذا الميزان مخصص فقط لوزن الغلال وليس مخصصا لوزن تلاميذ المدارس

حياة حسن محمود
جامعة القاهرة

مشاجرة على الاسماء

أثناء صلاتى حدث ان ابنى ويسمى محمد كان جالسا بجوارى وعند قراءتى التحيات ووصولى الى « اللهم صل على سيدنا محمد » لاحظت أن محمد يجرى مسرورا نحو اخته التى تكبره بعام واحد ويقول لها ان ماما تذكرنى أثناء الصلاة ولا تذكر اسمك على الاطلاق فاخذت عفاف تبكى وتشاجر الاخوان ، وعندما انتهيت من أداء فريضتى سألتنى عفاف وهى غاضبة لماذا لا تذكرين اسمى - هل أنت غاضبة منى يا ماما - وعبثا حاولت اقناعها بانه لا بد لكل مصل أن يذكر اسم سيدنا محمد

ع . ج - القبة

صورة تثير استجوابا فى البرلمان

تمثل هذه الصورة التى اخذت فى اوائل عام ١٩٣٢ طلبة كلية الآداب وهم يكرمون عميدهم الدكتور طه حسين الذى استقال لمعارضة رغباته .

ولما نشرت الصورة فى الاهرام ثار الدكتور عبد الحميد سعيد وقدم استجوابا الى البرلمان احدث ضجة لان بعض الطالبات ظهرن فى الصورة بجوار المحتفى به والطلبة

ترى ماحالة عبد الحميد سعيد لو عاش حتى الآن ؟!

عبد الحميد إمين عبد المنعم
ستوديو مصر - بالجيزة .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة تكشف سر قلعة شبرا

من هو الرجل الطويل الأبيض الذى قابل عبد العزيز ؟

عبد العزيز العراقى اسماعيل .. عضو الاخوان المسلمين .. ذهب البوليس ليقبض عليه .. ولم يستسلم لرجال البوليس .. اطلق عليهم النيران والقنابل .. ولم يفكر وهو يطلق النيران انه يعيش وسط منطقة مملوء بالسكان .. لم يفكر فى الاطفال الذين تشبثوا بامهاتهم وقت المعركة .. ولم يفكر فى الفزع الذى ألقى عليهن من اصوات الانفجارات .. لم يفكر فى كل هذا ، وانما خيل لهذيانه واحلامه انه يستطيع ان يقاوم البوليس وينتصر عليه .. وانتهت المعركة .. كان عبد العزيز حيا .. فاصبح ميتا .. كان سمانيا فاصبح كتلة متجمدة .. وعلى الباب سقط عبد العزيز فى دمائه بعد ان اختار لنفسه هذه النهاية .

مخابىء للاسلحة كان يكتشفها رجال البوليس هذا الاسبوع كل يوم .. مخبأ فى الزيتون ، ومخبأ فى امبابه ، ومخبأ فى الجيزة ، ومخبأ فى الهرم ، ومخبأ فى الاسكندرية ، ومخبأ فى دمنهور .. مخابىء كان يملكها الاخوان المسلمون ، وكانوا يحتفظون فيها رصيدا ضخما من الاسلحة ، استعدادا لليوم الذى رسموه فى خيالهم ، واستعدادا لتنفيذ الخطة التى وضعوا خطوطها باسم الدين وباسم تعاليم القرآن ، وباسم الاسلام .

وكانت مفاجأة هذه المخابىء كلها ... ترسانة حربية فى قلب منطقة شبرا ، فى وسط شارع مزدحم بالسكان، وفى الدور الخامس من عمارة ضخمة يسكنها اكثر من ٢٠٠ فرد .. رجال واطفال ونساء .. لم يدر فى عقل واحد منهم ابدا أنهم يعيشون فى بيت كله اسلحة وقنابل تكفى لهدم اخى الكبير الذى يسكنون فيه .

ابطال القصة يتكلمون

ما هى قصة هذا المخبأ ؟
ما هى قصة صاحبه ؟
ما هى قصة المعركة التى دارت بين رجال البوليس عندما جاءوا للقبض على « الاخ » ، وبين « الاخ » نفسه .
ما هى قصة الرجل الشهيد الذى فتح الباب بطل منه لرضى شهوة حب الاستطلاع التى كانت تأكل نفسه عندما سمع صوت انفجار داخل البيت ، فلاحقته رصاصة أسقطته فى مكانه ؟!
سوف نسأل رجال البوليس ..
وسوف نسأل صاحب البيت ..
وسوف نسأل بواب البيت وأسرته،
وسوف نسأل سكان البيت والمنطقة،
وسوف نسأل اسرة الرجل الشهيد الذى سقط فى نفس المكان الذى اطل منه ..

وبعدها .. هذه هى القصة الكاملة لاغرب مخبأ سرى من مخابىء الاخوان المسلمين الذين كانوا يعملون باسم الدين وباسم تعاليم القرآن ، وباسم الاسلام !

بداية المعركة فى الصباح

رجال البوليس يقولون انهم كانوا يراقبون هذا البيت .. كانوا يعرفون أنه يضم واحدا من الاخوان الخطرين اسمه عبد العزيز العراقى اسماعيل ، وانتهت المراقبة الى ضرورة القبض عليه وفى الساعة السادسة والدقيقة ٢٥ من صباح يوم الاحد ذهبت قوة من البوليس للقبض عليه ..

وصعدت القوة درجات سلم البيت الذى يسكن فيه عبد العزيز العراقى وبدلا من أن تتجه الى الشقة رقم ١٠ اتجهت الى الشقة رقم ٩ ، وطرق ضابط البوليس الباب ..

وسمع سكان الشقة من الداخل صوت ضابط البوليس يسأل :

— عبد العزيز العراقى هنا ؟

ولم يجب واحد من سكان الشقة رقم ٩ ، وانما جاءت الاجابة من الشقة رقم ١٠ ، نفس الشقة التى يسكن فيها عبد العزيز العراقى .. وكانت الاجابة ثلاث طلقات من مدفع رشاش انطلقت لتقطع هدوء الصباح وهدوء البيت الكبير

وقفز رجال البوليس فوق درجات السلم حتى وصلوا الى الدور الاول ، وعند ذلك سمعوا صوت انفجار قنبلة فى الطريق ..

البقية على الصفحة التالية

كان عبدالعزيز العراقي في طريقه الى السطح .. فتح باب الشقة وخرج ناحية السلم الى السطح ... واصابته رصاصة اسقطته في مكانه امام باب الشقة ...!

تصوروا هذه الاسلحة في عمارة كبيرة يسكنها اكثر من ٢٠٠ فرد وسط حي كبير مملوء بالسكان .. تصوروا هذه الاسلحة وكميات كبيرة اخرى وكعكة الذاعة محفوظة داخله ..

تابع سر قلعة شبرا

كيف دخل عبد

وكان معنى هذا أن عبدالعزيز العراقي يريد محاصرتهم من الداخل والخارج ، ولم يكن هناك سوى طريق واحد .. دخل جنود البوليس الشقة رقم ١ ، وقبل أن يدخل آخر ضابط شاهد امرأة عجوزا تدخل من الباب ، والرتبي الضابط على المرأة العجوز وحملها بيديه وهي لا تدري ودفعها داخل الشقة وهو يقول : خشي جوه ولا تطلعيش أبدا !

وكانت المرأة العجوز أم البواب ..

وكانت قد عادت من الخارج بعد أن أوصلت أحد أطفال السكان الى المدرسة

مطلوب نجده كبيرة

دخل رجال البوليس الشقة وجلسوا يستمعون الى صوت الانفجارات المتتالية انفجارات داخل البيت ، والفجارات خارج البيت في الطريق نفسه ، في وسط المنطقة المملوءة بالسكان ..

وكان لابد لرجال البوليس أن يعطوا شيئا ..

نفر ضابط المباحث من النافذة المطلة على الطريق والتي تحميها شرفة الدور الاول ، وفي نفس الوقت كان سائق العربة يسرع الى مأمور القسم يبلغه أن فرقته محاصرة في البيت ، وبعد نصف ساعة عادت الى البيت قوة كاملة كبيرة من رجال البوليس ومن نفس النافذة التي نزل منها ضابط المباحث صعد رجال البوليس .. وبدأت المهمة الكبرى .

مهمة القبض على سكان شقة عبدالعزيز العراقي بعد أن اتضح انها تضم اكثر من واحد .

وهنا اثنان واستسلم واحد

طريق السلم محفوف بالخطر .. طلقات الرصاص تملؤه .. وطريق الشارع محفوف بالخطر .. القنابل اليدوية تملؤه .. وبدأ التفكير يدور حول الطريق الخلفي للبيت ..

وكان لابد من مهاجمة الارهابيين في وقت واحد من الطريق الامامي والطريق الخلفي بحيث لا تبدي قوة الطريق الخلفي أي مقاومة حتى لا يفطنوا اليها وكانت مهمة قوة الطريق الامامي عمل حركة اهتمام ناحيتها حتى لا يفطن الاخوان الى قوة الطريق الخلفي ..

وصعدت القوة الخلفية ، وصعدت القوة الامامية ، ونجحت الخطة ، وبدأ الاخوان يهتمون بالقوة التي وجدوها تصعد ناحيتهم فوق درجات سلم البيت .. ولمح واحد من الاخوان احد قوة البوليس في الخلف ، فاطلق رصاصة عليه ، ورد عليه رجال البوليس ، وتبادل الاثنان النيران واصيب احد الجنود ، ومع عبد العزيز العراقي ، وسقط زميله أحمد حسين .. ووجد الثالث نفسه وحيدا فرفع يديه في الهواء علامة التسليم وهو يقول : لبث .. ... وكان جريحا في قدمه .. وانتهت المعركة بعد ساعة ونصف من بدئها !

صاحب البيت .. ماذا يقول ؟

حول الحاج احمد مسعود صاحب البيت ان عبد العزيز العراقي استأجر هذه الشقة منذ شهر ونصف .. ولم يكن يعرفه من قبل ..

كان عبد العزيز يسكن في بيت آخر موجود في نفس المنطقة .. وكانت هناك شقة خالية في بيت الحاج احمد مسعود بعد أن تركها احد الضباط بسبب نقله

محمد شاكر خليل .. طالب في كلية الهندسة .. كان يقاوم البوليس ويطلق عليه النيران .. كان يمسك بالمدفع الرشاش وهو بالبيجامة ، وسقط زملاءه .. وبقي هو !

الصاغ حسب الله يفحص القنابل التي عثروا عليها في الطريق ، وعلى سلم البيت ، ولم تنفجر وكان عدد هذه القنابل ١٤ قنبلة انفجر منها ٧ قنابل فقط . . .

جدران سلم البيت من الداخل .. وقد ظهرت به آثار اطلاق رصاص المدافع الرشاشة .. اي تفكير هذا الذي كانوا يفكرون فيه هؤلاء الارهابيون وهم يطلقون النار داخل البيت ؟

العزيز بالأسلحة إلى الشقة ؟

من القاهرة ، وطلب عبد العزيز من ام البواب استئجار الشقة ، وسألته أم البواب عن صاحب البيت وذهب عبد العزيز الى الحاج أحمد يقول له انه يريد استئجار الشقة الخالية الموجودة في بيته لأنه متضايق من الشقة التي يسكن فيها بسبب عدم دخول الشمس فيها .

وطلب الحاج أحمد من البواب ان يسأل بواب البيت الذي كان يسكن فيه عبد العزيز العراقي عن سمعته وسيرته وعاد البواب يقول لصاحب البيت ان كل سكان البيت يقولون ان عبد العزيز رجل طيب ، وانه يعيش مع زوجته وطفلته .

وكتب الحاج أحمد عقد الايجار مع عبد العزيز لمدة ثلاثة شهور تبدأ من أول اكتوبر الى نهاية شهر ديسمبر بايجار قدره سبعة جنيهات ونصف ودفع عبد العزيز ايجار شهر اكتوبر ودفع ايجار شهر نوفمبر في أول الشهر الحالي ووضع الايجار للبواب .

وعند صدور القانون الذي يفرض على أصحاب العمارات الابلاغ عن اسماء سكانها ، كان عبد العزيز العراقي أول من أبلغ عن اسمه تنفيذاً من أصحاب الأوراق الخاص بتطبيق هذا القانون .

واسمه عبد العزيز العراقي موظف بمصلحة السكة الحديد .

ويمضي الحاج أحمد مسعود صاحب البيت قائلا : أنا استغرق بيت في بولاق وقالوا لي في الصباح حكاية غريبة لم أصدقها ، وشعرت بالخوف ، ووضعت يدي فوق رأسي ، ودارت في رأسي أفكار كثيرة .. تصورت بيتي يصبح ترسانة مسلحة .. مش ممكن .. مش معقول .. وتصورت أنني أعيش في حلم ، ولم يكن حلما ، وانما كان حقيقة !

ام البواب تشكو

وتبدأ قصة أم محمود البواب ... كانت آخر امرأة شاهدته !

شاهدته ليلة الحادث في منتصف الليل .. كانت قد أغلقت الباب ، واستلقت فوق الارض ، وسمعت صوتا يقول لها :

افتحي !

وسألته : مين ؟

وأجاب الصوت : أنا عبدالعزيز !

وفتحت أم محمود الباب .. ودخل عبد العزيز .. كان يرتدي جلبابا أبيض وحاملة سوداء ألقاها فوق الجلباب .. أن يرتديها .. وكان في يده رغيف من العيش .

وصعد عبد العزيز درجات السلم ..

وبعد ثلاث دقائق دخل البيت رجل طويل ذو وجه أبيض يلبس طربوشا وبدلة قاتمة .. وقال الرجل الطويل يسأل أم محمود : عبدالعزيز ساكن هنا ؟

وأجابت أم محمود : أيوه هنا في خامس دور !

وصعد الرجل الطويل الى عبدالعزيز وبعد نصف ساعة نزل من عنده الى الطريق ... وبقي سره مجهولا .. من هو .. لا أحد يعرف !..

ممنوع دخول الشقة

.. كان رجلا متفرجا .. لم يكن يقول لي سعيدة .. وكانت زوجته ترفض أن أصعد الى الشقة .. كانت تطلب مني أن اشترى لها العيش والفول كل صباح ، وكانت ترفض أن أصعد الى باب شقتها وكانت تنتظرني في « البسطة » من الدور الخامس وسط درجات السلم وكانت تنظر في الشرفة حتى أعود فتلقي لي « السبت » لأضع لها العيش والفول .. وتختفي عن الحيل .. وقد استولت علي الدهشة من الطريقة التي تعاملني بها هي وزوجها ...

وتسكت أم محمود .. وتعود لتقول : الاسلحة دي لازم دخلوها معاهم .. مع العزال .. مش ممكن أبدا يكونوا قد ظهروها بعد ما سكنوا .. ليس عفي .. بحيي ما بتشوفش .. انما اللي حصل ان عزالهم كان قليل .. كان عبارة عن اودة سفرة .. وشوية حصر اوشنط كتير ..

والمستغربة من الحكاية دي .. لكن أعمل ايه ، والبيت مش بيتي !

جمال .. الذي استشهد سرا

ويأتي دور الرجل .. جمال الدين مصطفى .. الذي أصيب

كان يعيش مع والده الكهل الذي يبلغ عمره ٨٠ عاما والذي كان تاجرا وأفلس ، وامه العجوز المريضة وعمرها سبعون سنة ، واخته وأطفالها ، واخت اخرى لم تتزوج ... كان عمر جمال ٣٣ سنة .. ولكنه لم يتزوج لانه كان

البقية على الصفحة التالية

بعض المتهمين في حوادث اخرى داخل سجن قسم بولاق الفرج ، وقد جلس

تابع سر قلعة شبرا

صاحب البيت والسكان يتكلمون

يرى أن مرتبه لا يكفي ليعول أسرته الكبيرة وزوجته .. وكان يعمل أمينا للمختبر في كلية الطب البيطري ...

ومنذ أسبوع واحد رقي إلى وظيفة كتابية في سكرتيرية الكلية .. وبعدها يفكر في الزواج .

وفي صباح يوم الحادث استيقظ في الساعة السابعة صباحا .. وخلع « جلابيته » بيجامته ووضع حول رقبته الفوطة ودخل يتوضأ لصلاة الصبح .

ودق جرس الباب ومعه مخبر البوليس يسأله عن شقة عبد العزيز العرافي ، عامل بالسكة الحديد ... وأشار جمال إلى الشقة المقابلة ... وفجأة امتلأ الجو بالطلقات ودخل جمال إلى الشقة .. وعاد يفتح الباب ليعرف سر الطلقات ،

وأصابته طلقة أسقطته في مكانه ... ثم يمت .. لكن لا يزال في عيد الشفاء .. نقل إلى المستشفى .. كان أهله يعتقدون أنه لم يمت .. وبعد انتهاء المعركة كانوا سعداء يضحكون لأن البوليس اكتشف سر الرصاصة الطائشة ..

وفي الساعة الثانية والنصف سمع أهل جمال خبر استشهاده لأول مرة من هلال معوض الذي كان يذيع نشرة الأخبار في الساعة الثانية والنصف .

وهرعت الأسرة كلها إلى المستشفى تحمل الشهيد .. في نفس كل واحد عائم .. في نفس كل واحد جموح .. وفي المستشفى كانت أكثر معاناة لهم .. سأل .. لم يمت .. والعملية التي أجريت له نجحت

السر المجهول يستسلم

ويقول سكان البيت انهم لم يكونوا يشاهدون عبد العزيز ..

كان يخرج في الصباح ويعود في الثامنة مساء .. ثم يخلع بدلته ، ويلبس الجلباب الأبيض ويلقي جاكتته السوداء فوق كتفيه ويخرج إلى الطريق ولا يعود إلا في منتصف الليل ..

أين كان يذهب ؟

لا أحد يعرف ..

ولم يكن أحد يعرف كذلك أنه حصن حجرتين من شقته بالأحجار والقنابل والمدافع الرشاشة والرصاص .. ولم يكن أحد يعرف كذلك أن أثاث شقته عبارة عن حجرة سفرة وعدد كبير من الحقائب .. وأنه كان يتابع زوجته فوق الحصير كان يحوله يشغل حجرة الريسبشن ..

كان يبدو أنه يريد أن يحتفظ بأقل كمية من الأثاث حتى يستطيع أن ينتقل بسرعة ..

ولم يكن أحد يعرف أنه يحتفظ داخل شقته كذلك بخرائط مرسومة باليد للقاهرة ، وضع عليها شوارع كلشنر وقبة الهواء والعروسي وسعيد .

لم يكن أحد يعرف هذا ..

وبقي السر مجهولا حتى هذا الأسبوع .. عندما استسلمت القلاع الرهيبة ..

التي كان الاخوان المسلمون يحتفظون بها استعدادا لليوم الذي رسموه في خيالهم وسحقا للنفسية الطفلة التي رسموا خططوها باسم الدين ، وباسم تعاليم القرآن ، وباسم الإسلام !

أم محمود البوابة
كانت آخر من شاهد عبد العزيز

ابراهيم طلعت
اختبأ رجال البوليس في شقته

فاطمة زوجة عبد العزيز
هربت مع طفليها أثناء المعركة

عقد إيجار أملاك

عقد الإيجار الذي استأجر به عبد العزيز عرفان إسماعيل الشقة التي كان يسكنها. وفي العقد يتضح أن مدة الإيجار كانت محددة بثلاثة شهور من أول أكتوبر إلى آخر ديسمبر وقيمة الإيجار سبعة جنيهات ونصف جنيه في الشهر

يوسف طلعت وقت القاء القبض عليه .. حلق شاربه وحلق ذقنه ووقف بالبيجامة داخل البيت الذى كان يعيش فيه فى مصر الجديدة وقد بدت على وجهه آثار النوم

هكذا قبض على قائد الجهاز السرى!

ابراهيم الطيب يقع فى "كمين" الزيتون .. وبعده يوسف طلعت

انتهت المؤامرة السوداء ..

وانكشفت كل التفاصيل وتساقط اعضاء الجهاز السرى للاخوان واحدا بعد الآخر .. ووضعت دوائر الأمن أيديها على أخطر الاركان فى القاهرة والاقاليم وبدأت الاسرار الرهيبة تتدافع الى الاضواء الرهيبة التى كانت تختفى وراء ستار الدين .. وكانت بداية النهاية حينما وقع اثنان فى المصيدة..

الاول ابراهيم الطيب .. والثانى يوسف طلعت ..

وبعدها استطاع المسئولون أن يقولوا : لقد قضينا على المؤامرة !

ان تفاصيل القبض على ابراهيم الطيب ويوسف طلعت قصة مثيرة ..

بدأت بعد اعترافات هنداوى دوير أمام الادعاء فى محكمة الشعب .. وظهر أن يوسف طلعت تاجر الجملة بالاسماعيلية هو المسئول عن تنظيم فصائل الجهاز السرى فى جميع انحاء الدولة.. وانه هو الذى وضع جميع خطط النسف والارهاب والتدمير فى القاهرة .. وظهر أيضا أن ابراهيم الطيب هو قائد فصائل الجهاز السرى للاخوان فى القاهرة .. وانه يمثل أخطر جزء فى المؤامرة السوداء كلها ...

وكان لابد من القبض على الاثنين.. فى أى مكان.. وبأى ثمن!

وبدأت دوائر الأمن العام تعمل ..

تحريات فى كل مكان ..

تقارير تصل كل ساعة ...

وفى النهاية التقت التقارير والتحريات متفقة واحدة .. ان ابراهيم الطيب لم يغادر القاهرة .. ولكن أين ؟ هذا هو السؤال الذى بدأت المباحث العامة تحاول ازالة الغموض عنه

وفى الاسبوع الماضى وصل تقرير الى المسئولين يقول : ان هناك وكرا خطرا للاخوان فى منطقة الزيتون .. وان هناك كميات ضخمة من الاسلحة والمفرقعات فى هذا البيت !

وذهب رجال البوليس الى وكر الزيتون ..

ووجدوا هناك واحدا من افراد الجهاز السرى كان يحرس الاسلحة الموجودة فى البيت

وسأله بالصدفة احد الضباط : هل تعرف المكان الذى يختفى فيه ابراهيم الطيب ؟

وكانت أعصاب الشاب منهارة ...

وبدأت اعترافات عجيبة تخرج من فمه وتزيح الستار عن جزء من السؤال الذى يحير المباحث العامة .. وقال الشاب : ان ابراهيم الطيب قد قضى الليلة السابقة عنده فى نفس هذا الوكر وانه غادر البيت فى الفجر بعد اطمئنانه وطلب منه أن يقوم بحراسة الاسلحة حتى تجيء اليه أوامر جديدة ..!

وكان لابد من وضع خطة أخرى ..

لقد قال ابراهيم الطيب لعضو الجهاز السرى فى الزيتون انه سيحضر خلال يومين لكى يزوده بآخر التعليمات.. ووضعت الخطة على أساس أن يبقى عضو الجهاز السرى فى البيت ومعه « كمين » من رجال المباحث العامة .. وفتحت أبواب المصيدة فى انتظار ابراهيم الطيب .. ومضى اليوم الاول ولم يحضر الرجل ..

وجاء اليوم الثانى ومضت ساعات النهار وجاء الليل ..

وبدأ حراس المصيدة يقلقون ، وفجأة وفى الساعة الحادية عشرة مساء .. وقفت سيارة سوداء امام البيت ونزل منها ابراهيم الطيب ومعه شخص آخر .. وكانوا يحملون حقائب صغيرة وبدأ الاثنان يصعدان السلم الى الوكر وبدأت فى نفس الوقت تجربة مثيرة فى حياة حراس المصيدة ..

كان عليهم أن يقبضوا على أخطر رأس فى الجهاز السرى بدون طلقة رصاص واحدة ..

وقال ضابط المباحث العامة للشاب الاخوانى : اذهب وافتح الباب ولا تنطق بأى كلمة ..!

ووقف بقية الضباط ينتظرون وراء الابواب الاخرى فى البيت ..

ونفذ الشاب التعليمات بنفس الدقة ..

فتح الباب وقال له ابراهيم الطيب : السلام عليكم .. كيف الحال ؟

ولم ينطق الشاب ولكن ابراهيم الطيب وقف فى نفس الوقت بين أفواه البنادق السريعة .. وتلفت حوله فوجد نفسه محاصرا وليس له مخرج واحد ووضع زميله « صلاح العطار » المهندس الحقيبة التى يحملها على الارض.. ووقف ينتظر ما سيفعله ابراهيم الطيب !

وفجأة قفزت فكرة الى رأس ابراهيم ..

نظر الى رجال البوليس وقال لهم فى دهشة : اننى لا أفهم .. ماذا تريدون ؟

فقال ضابط المباحث : نريدك انت .. ابراهيم الطيب !

وأجاب ابراهيم بنفس السذاجة والبراءة التمثيلية : أبدا .. انا اسمى .. كامل رزق الله .. وقد جئت لزيارة هذا الصديق ومعى الاستاذ صلاح المهندس !

وصمم رجال المباحث على القبض عليه ..

وطوال الطريق كان ابراهيم الطيب يؤكد لهم أن اسمه .. كامل رزق الله ..

وحينما وصل الى السجن الحربى كان فى انتظاره هناك مجموعة أخرى من أعضاء الجهاز السرى الذين وقعوا فى المصيدة ، وفى النهاية لم يجد فائدة من الانكار .. وبدأ يعترف !

وأذاع السر الاول ..

قال : انه كان قد جاء على الفور من البيت الذى يختبئ فيه « يوسف طلعت » الآن فى ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة .. والذى أجره منذ ثلاثة أيام فقط !

وذهب رجال المباحث العامة الى الوكر الثانى ..

وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد منتصف الليل ، وحاصروا المنطقة كلها ..

وبقى اثنان فى أسفل السلم ، وصعد أحد الضباط — وحده — الى الشقة التى يعيش فيها يوسف طلعت.. ودق جرس الباب ..

ومرت لحظات رهيبة صامتة ..

وعاد يدق الجرس مرة أخرى ..

وفجأة سمع حركة فى احدى الغرف الداخلية ثم أضيء النور الكهربائى فى الردهة .. وسمع الضابط صوتا يسأل من وراء الباب : مين ..؟

كان الصوت خشنا ولكن تخلله نبرات الاضطراب والخوف

وقال الضابط : ضيوف ..!

وكان الضباط الآخرون قد صعدوا فى صمت الى جوار الضابط الواقف ..

ومرت فترة صمت قصيرة ثم فتح الباب وبرز « يوسف طلعت » وهو يقول :

— أهلا و ...!

ولم يكمل كلمته فقد وجد نفسه يغوص وسط « كمين » مسلح من رجال البوليس .. ورفع يوسف طلعت يديه فى استسلام وقال للضباط : لا فائدة .. اننى اسلم نفسى !

وكان يوسف طلعت وحده فى الشقة ..

وكان يرتدى « بيجامة » النوم وقد حلق ذقنه حتى يخفى صورته الحقيقية التى نشرت له فى الصحف .. وكان شكله متغيرا فعلا لدرجة أن بعض اعضاء الجهاز السرى تعرفوا عليه بصعوبة .. ودخل يوسف طلعت السجن الحربى وفى نفس الوقت الذى كان يخلو فيه الى زنزانته .. كانت هناك أوكار أخرى تتساقط فى المصيدة ..!

أوكار الجرذان المذعورة التى كانت تؤلف أطراف المؤامرة السوداء !!

صاحب الشقة التى كان يرتد عليها ابراهيم الطيب وقبض عليه فيها ... كان يحاول وقت التصوير أن يفعل كما يفعل نجوم السياسة .. فرفع يديه امام وجهه يحجبه عن العدسة .. عدا كنجوم السينما

علی نجیب

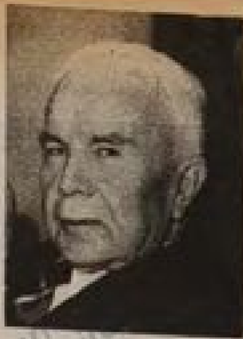

فارس الخوری

لماذا كان فارس الخوری يتقی شر الاخوان فی سوريا

موقف مصر شرح لكل مسئول فی العاصمة السورية كانت مصر لا تتحرك احتراما لقوة واحدة هی الشعب السوری

علم محرر الشئون العربية لآخر لحظة ، أن التصريحات الاخيرة للسيد فارس الخوری رئيس وزراء سوريا عن الحد من نشاط الاخوان فی سوريا كان لها وقع طيب فی الدوائر السياسية المصرية .

وكانت بعض الدوائر العربية فی القاهرة تتصور أن السيد فارس الخوری سيتردد قبل ان يتخذ أی اجراء ضد الاخوان لانهم فی هذه الحالة سيحاولون مهاجمته باعتباره مسيحيا وأن عمله هذا متجه ضد الاسلام وكان الاخوان فی سوريا قد لجأوا الی هذا بالفعل واعتقدوا انهم بهذه الطريقة يغلون يد رئيس وزراء سوريا ويعوقونه عن التصرف

وكان مصدر مصری كبير قد قال لسياسی سوری :

ــ ان أهداف النظام السری للاخوان لا تقتصر علی مصر ، بل هی تتعداها الی غير مصر من البلاد العربية

ومضی المصدر المصری المسئول يقول :

ــ ان الاخوان يحاولون أن يحصلوا علی قاعدة يثبتون فيها أقدامهم ثم يتحركون منها الی باقی البلاد العربية .. وقد حاولوا أن يصنعوا هذا فی اليمن ولكن مؤامراتهم لم تنجح ، ثم حاولوا ذلك فی مصر وقد لقوا الفشل ايضا ، ويبدو أن القاعدة التالية التی يحاولون تثبيت أقدامهم فيها هی سوريا .

وقال المصدر المصری المسئول :

ــ ولو حدث هذا فانه لا يصبح خطرا علی سوريا فحسب وانما علی باقی البلاد العربية وبينها مصر بالطبع ! .

وقد كانت الحكومة المصرية لا تهتم بنشاط الاخوان عندما كان متجها الی مهاجمة قادة الثورة فی مصر . ولكن الاخوان فی سوريا علی عهد وزارة سعيد الغزی استغلوا وضع الوزارة وضعفها كوزارة انتقالية لا تستطيع أن تحسم أی شیء ، وفی نفس الوقت كان بين اعضاء الوزارة أحد انصار الاخوان وهو السيد نهاد القاسم الذی كان وزيرا للمعارف

وفی هذا الجو أغرق الاخوان دمشق بالمنشورات وبدأ مصطفی السباعی زعيمهم فی سوريا يلف بنفسه علی دور الصحف

وكانت الحكومة المصرية أيضا لا تحرك ساكنا ازاء هذا حتی جاء اليوم الذی عقد فيه الاخوان اجتماعا منظما فی المسجد الاموی وبدأ خطباؤهم وكان بينهم الخطيب الرسمی للمسجد الاموی يشنون حملة عنيفة علی مصر

وفی هذا الوقت فقط تحركت السفارة المصرية لتلفت النظر الی خطورة الذی حدث ، ووعد سعيد الغزی فی حديث له مع اللواء علی نجيب سفير مصر السابق فی سوريا بأن خطيب المسجد الاموی سوف يقدم الی مجلس تأديب لخروجه عن حدود وظيفته

وحدث بعد ذلك أن علمت السفارة المصرية أن الاخوان المسلمين الثلاثة الذين جردوا من الجنسية المصرية طلبوا اعتبارهم لاجئين سياسيين فی سوريا وكان هناك ما يشير الی احتمال اجابتهم لهذا الطلب

وأكد سعيد الغزی رئيس الوزراء وقتها انهم لن يجابوا اليه

وحدث أن نشرت صحف دمشق أن الاخوان المسلمين الثلاثة قد اعتبروا لاجئين سياسيين وذهب سفير مصر يسأل رئيس وزراء سوريا وكان رئيس الوزراء يقول له :

ــ هل تصدق كلام الصحف ؟!

واستقال سعيد الغزی واتضح بعد استقالته مع الاسف أن ما نشرته صحف دمشق هو الصحيح وأن تأكيداته .. هو رئيس الوزراء .. لم يكن لها أساس من الصحة !

وحدث بعد ذلك أن ذهبت وزارة سعيد الغزی وجاءت وزارة فارس الخوری ، وفی نفس الوقت انكشف أمر الاجهزة السرية للاخوان وانكشف أمر جيشهم الارهابی الخفی ، وبدأ الاخوان يتحولون بجزء كبير من نشاطهم الی سوريا ، وفی كل هذا كانت الحكومة الجديدة تقف مكتوفة اليدين .

وذهب سفير مصر فقابل رئيس الوزراء الجديد وأحاطه بوجهة نظر مصر فی الموقف

وذهب الملحق العسكری المصری فقابل السيد ناظم القدسی رئيس مجلس النواب وفعل معه نفس الشیء ، كما فعله أيضا مع غيره من المسئولين فی سوريا

ومع ذلك استمر نشاط الاخوان كما هو واستمرت مظاهراتهم المنظمة واجتماعاتهم تواصل هجماتها ضد مصر

وتبين ان الحكومة الجديدة تخشی ان تتحرك لاكثر من سبب

اولها الخوف من مهاجمة رئيسها باعتباره مسيحيا اذا هو تعرض لجماعة تنتحل اسم الاسلام

والثانی ان فارس الخوری فی حاجة الی اصوات الكتلة الاسلامية الخمسة فی مجلس النواب

ورؤی بعدها أن مصر لا تستطيع أن تسكت مهما كانت الظروف ، وأنها اذا كانت قد سكتت فی الماضی فلم يكن ذلك الا مراعاة لقوة واحدة تحترمها مصر وهی قوة الشعب السوری نفسه واحساس مصر بصداقة شعبها

كيف تسعد المرأة زوجها ؟

يدعو المنتج حسن رمزی ربات البيوت لمشاهدة فيلمه الجديد « انتصار الحب » للاستمتاع بقصته الاجتماعية التی تشرح كيفية اسعاد المرأة لزوجها باسلوب شيق طريف .

ويفخر حسن رمزی بهذا الفيلم لانه يمثل الواقع تمثيلا صادقا لا زيف فيه ولا تزويق .

ويتقاسم بطولة هذا الفيلم كمال الشناوی وزهرة العلا ويشترك معهما حسين رياض وسراج منير وشكوكو والطفلتان ميمی جمال ونادية الشناوی .

الفيلم المرشح للعرض دوليا

من الافلام المصرية التی ستعرض فی مهرجان السينما الدولی « قرية العشاق » بطولة ماجدة ويحيی شاهين وسميرة أحمد بالاشتراك مع حسين رياض واخراج أحمد ضياء الدين .

وقصة هذا الفيلم مصرية صميمة تدور حوادثها فی احدی القری الهادئة وتصور صراعا بين الحب والكراهية وبين الكرامة والذلة .. وقد وضع هذه القصة أمين يوسف غراب وأعد السيناريو حسين حلمی المهندس

وقد سئل يحيی شاهين عن رأيه فی هذا الفيلم فقال : لن أقول لك شيئا ولكنی سأنتظر ما تقوله انت حين تشهد الفيلم بنفسك .

سميحة توفيق لم تعتزل السينما

ترددت فی الوسط السينمائی اشاعة مؤداها ان سميحة توفيق اعتزلت العمل فی الافلام .

ونستطيع ان نؤكد ان هذه الاشاعة لا ظل لها من الصحة ، فقد عرض علی سميحة التمثيل فی مجموعة من الافلام وقد وقعت أخيرا عقدين للظهور فی فيلمين سيجری تصويرهما فی خلال الاسابيع القليلة المقبلة .

رقصات جديدة لنعيمة عاكف

تؤدی نعيمة عاكف طائفة من الرقصات الفنية الرائعة فی فيلم « مدرسة البنات » فضلا عن اشتراكها فی طائفة اخری من الاستعراضات الخلابة التی تظهر علی الشاشة لاول مرة والتی تفنن كامل التلمسانی فی اخراجها .

ويشترك مع نعيمة فی هذا الفيلم كمال الشناوی والنابلسی وزينات صدقی وغيرهم من أقطاب الكوميديا علی الشاشة

وهی تری فی الصورة اليسری وبجانبها الی أقصی اليسار الوجه الجديد كوثر شفيق التی تقوم بدور هام فی هذا الفيلم

باترشيا ميدينا

علی اثر ظهور النجمة باترشيا ميدينا فی فيلم « سفاح الفاتنات » بالذی انتجته شركة افلام وارنر . بدأت الشركة ان تتعاقد معها لمدة خمسة أعوام .

وقد ثبت ان اسم باترشيا يعد من الاسماء العشرة الاولی فی هوليود التی تجتذب الجماهير لحضور الدنيا فی الافلام التی تظهر بها .

وتبلغ باترشيا من العمر اربعة وعشرين عاما وقد لقبها النقاد بأنها الممثلة ذات الحيوية الدافقة فی عاصمة السينما .

(الثانية) عودة الى اغتيال عبد الناصر

برزت لحكومة العسكريين حملات الارهاب

الاخوان المسلمون أبرياء من المحاولة

اغتيال جمال عبد الناصر برصاص وطنى متحمس امس

اصابته بثلاث رصاصات - الجماهير المحتشدة تنادى بسقوطه وعبد الناصر يصبح صيحات الفزع والرعب وينهار

شاهد عيان يصف محاولة اغتيال جمال عبد الناصر

اصابة سكرتير هيئة التحرير بالاسكندرية ووزير معارف السودان وعددا من رجال ...

شباب يهتفون ضد الديكتاتورية والاتفاقية واطلاق النيران من الاسلحة الاوتوماتيكية

البكباشى جمال عبد الناصر يرتمى ارضا مع القادة العسكريين «الابطال» وهم يصيحون من الفزع

أمس .. انفجر الشعب المصرى ضد جمال عبد الناصر

شاب وطنى متحمس يطلق تسع رصاصات ...

عبد الناصر يفقد وعيه ويصيح صيحات الرعب والفزع والجماهير تهيج وتصيح بسقوطه

اصابة وزير سودانى وسكرتير هيئة التحرير

فى محاولة اغتيال عبد الناصر

هذه هى تفاصيل حملة الإخوان على مصر فى سوريا

ان « البلاهات » التى ينشرها الاخوان المسلمون فى سوريا ضد الثورة المصرية تدعو حقيقة الى الرثاء !

انهم منهمكون فى حملة تملؤها الاكاذيب ضد مصر أكاذيب من نوع يثير الضحك والسخرية

ان احدى صحف الاخوان نشرت نبأ محاولة الاعتداء على جمال عبد الناصر بالعناوين التالية :

• شاهد عيان يصف محاولة اغتيال جمال عبد الناصر ،

• اصابة سكرتير هيئة التحرير بالاسكندرية ووزير معارف السودان وعدد من رجال الجيش ،

• الشباب يهتفون ضد الديكتاتورية والاتفاقية واطلاق النيران من الاسلحة الاوتوماتيكية ،

• البكباشى جمال عبد الناصر يرتمى ارضا مع القادة العسكريين الابطال ، وهم يصيحون من الفزع والرعب ،

هذا فى الوقت الذى كانت فيه كل صحف العالم تتحدث عن الاسطورة التى صنعها جمال عبد الناصر بوقفته الجريئة يوم الحادث

وصحيفة أخرى من صحف الاخوان فى سوريا تقول فى عناوينها ، تمثيلية محاولة اغتيال عبد الناصر

برزت لحكومة العسكريين حملات الارهاب !

الاخوان أبرياء من المحاولة ،

هذا فى الوقت الذى كانت فيه اذاعات العالم كله تردد الصورة الصوتية للذى سجلته " آلات التسجيل بالفعل فى ميدان المنشية بما فيه طلقات الرصاص ... !

وجريدة سورية ثالثة من جرائد الاخوان تكتب بعرض الصفحة :

• اغتيال جمال عبد الناصر برصاص وطنى متحمس ،

اصابته بثلاث رصاصات الجماهير المحتشدة تنادى بسقوطه وعبد الناصر يصيح صيحات الفزع والرعب وينهار ،

هذا فى الوقت الذى كانت الاسكندرية تشهد فيه جمال عبد الناصر يواصل كلامه بعد الرصاص ويخرج الى شوارعها أسطورة حية ، ويعود الى القاهرة فى اليوم التالى فى موكب شعبى لم تشهده البلاد منذ عودة سعد زغلول من المنفى

أخبار سريعة

● طلبت وزارة التربية والتعليم الى المدارس تنظيم محاضرات وعروض سينمائية تعرض فى المدارس ويحضرها اولياء امور الطلبة لزيادة تفاعلهم وتثقيفهم بطرق تربية ومعاملة وتوجيه ابنائهم الطلاب

● سوف يصبح شعار العرس الوطنى ، « فلتسهم كل يد لتضع حجرا فى صرح الوطن » شعارا قوميا ، وسوف يخصص أسبوع للدعاية لهذا الشعار

● سمحت الجهات المسئولة لاحدى شركات الافلام الفرنسية بتصوير فيلمها فى حديقة قصر محمد على توفيق بالمنيل وذلك مقابل اجر ستدفعه الشركة لخزانة الدولة .

● عثرت لجنة اصلاح الجهاز الادارى بوزارة التربية والتعليم على رسالة خطيرة بتاريخ شهر مارس سنة ١٩٤٠ كانت معدة لارسالها الى المراقب العام للتعليم المصرى بالسودان ، وموقعة من وكيل الوزارة المختص فى ذلك الحين ، ولكنها بقيت حتى الآن بسبب نسيان الموظف المختص .

● تتجه النية الى الاحتفاظ بجزء من الميداليات والنياشين الموجودة بالقصر الجمهورى والتى كانت تمنح فى العهد السابق ، وسوف تضم هذه الميداليات الى متحف المسكوكات الذى تقرر انشاؤه

● شكلت لجنة فى الاصلاح الزراعى لاختيار الموظفين الصالحين لتكوين فرقة تمثيلية وموسيقية للاصلاح .

● تشترك رئيسات الجمعيات النسائية فى مصر فى وضع برامج مشروعات خدمة الشباب ، وسيعقد اول اجتماع بينهن وبين المسئولين صباح غد بمقر الاتحاد النسائى .

● تقوم مصلحة السياحة بتزيين شوارع القاهرة ومداخلها بالاشجار ونباتات كانت فى قصر القبة .

● تم الافراج عن مجوهرات السيدة شهر زاد راتب مطلقة على مانجوس الاول

● اعلنت بعض كليات الجامعة ابناء الطلبة المستفيدين من تطبيق نظام الامتحانات الجديد الذى يقضى بنقل الطالب الراسب فى مادة او مادتين ، وسوف تعلن باقى النتائج الاخرى فى نهاية هذا الاسبوع .

● تقرر تدريس معانى الالقاء وتاريخ ادب المسرح حتى يستطيع المدرسون الخريجون معرفة قواعد الالقاء الصحيح امام التلاميذ فى المدارس الثانوية .

● تبحث جامعة القاهرة مع المسئولين مشروعا يقضى بانشاء كلية للغات الشرقية فى العام الدراسى القادم تكون نواتها كلية دار العلوم ، على ان تصبح اللغة العربية فيها احدى اللغات الشرقية

● بلغ عدد طلبة مدرسة الالسن هذا العام ٢٤٠٠ طالب وقد شكت المدرسة الى وزارة التربية ضيق امكانياتها وطلبت الاستيلاء على قصر من قصور أسرة محمد على المصادرة

● قرر القومسيون الطبى العام تحديد سن أحد الموظفين هذا الاسبوع بـ ٣٥ عاما وقال الموظف ان سنه لا تزيد على ٢٥ عاما وقدم شهادة ميلاد والده التى يثبت بها ان سن والده ٤٥ عاما وليس من المعقول ان يكون والده قد أنجبه وسنه عشر سنوات فقط ، ولكن القومسيون العام رفض اعادة تحديد سن الموظف .

● قرر الاستاذ عادل خليفة وكيل اول نيابة قصر النيل حفظ التحقيق البلاغ الذى قدمه التولوجست اسماعيل نصر مبلغا عن فقد دراجة ابنه السوداء التى تركها امام منزله ، بعد ان عثر عليها داخل المنزل

● ابتدأ التحقيق مع الممثلة السينمائية زينب صدقى يوم الاثنين القادم لاتهامها باصابة السيدة فاطمة عثمان بسيارتها اثناء قيادتها بالزمالك بشارع عبد الخالق ثروت .

● اعلن ١٥٠ يهوديا من اصل مصرى ويعيشون فى بئر السبع صيامهم لمدة ٢٤ ساعة اعترافا من تأييدهم وعطفهم على الاسرائيليين الذين اشتركوا فى شبكة الجاسوسية التى ضبطت اخيرا فى مصر !!

الحلقة الرابعة فى العدد القادم

من اعترافات (ابو نواس)

بقلم كامل الشناوى

دراسة عملية لنظام الحركة فى السيارات

النهوض بمستوى الصناعة فى مصر

لإعداد العمال المدربين

يدهش القارىء حين يعلم أن مصانع السيارات فى العالم تنتج عشر سيارات جديدة كل دقيقة! أى ٦٠٠ سيارة كل ساعة ! وان عدد السيارات المستخدمة فى العالم حاليا تبلغ حوالى المائة مليون سيارة ١٠٠!

ولقد كان عدد السيارات بانواعها المختلفة فى مصر سنة ١٩٢٨ هو ٣٥ الف سيارة وفى سنة ١٩٤٧ وصل الى ٥٢ الف سيارة ثم فى سنة ١٩٥٢ بلغ ٩٩ الف سيارة . واليوم يزيد العدد كثيرا ولا شك فى ذلك .

وصناعة السيارات فى نمو سريع ومطرد يصاحبه ارتقاء مستمر فى الجودة . وليس من المبالغة أن نقول أن جانبا كبيرا من الفضل فيما بلغته صناعة السيارات من تقدم يرجع الى صناعة البترول التى مهدت بحوثها الى انتاج السيارة الحديثة التى تمتاز بالقدرة العالية والاستهلاك الاقتصادى للوقود . فبعد سنوات عديدة فى بحوث مضنية بالمعامل وفى التجارب الفنية أمكن انتاج زيوت للمحركات تحتوى ٤ اضافات كيماوية تكفل الحصول على أعلى درجة للتزييت وتقلل الى حد كبير التآكل والبرى وتمنع تكون الرواسب الضارة . وهناك كسب كبير بل انتصار حققته صناعة البترول وهو التحسن الملموس فى جودة البنزين باضافة مواد كيماوية خاصة لتنظيم الاشتعال ومنع تقطيع البوجيهات وهما من أشد المضار مضايقة لأصحاب السيارات

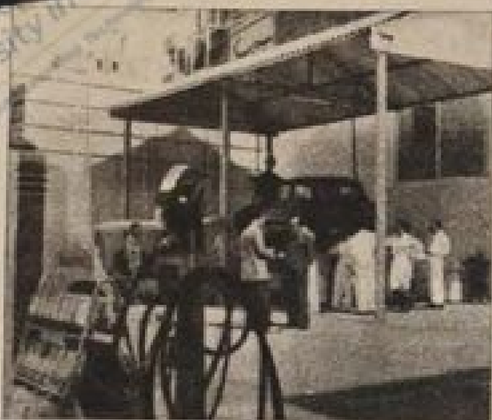

احدى السيارات على رافع التشحيم ونرى فى مقدمة الصورة كلمة بنزين ووحدة تحتوى على كلمة ماء وضاغط . .

يتلقى فريق التدريب محاضرات نظرية فى خدمة السيارة بمدرسة التدريب الفنى التى انشأتها شركة شل وهى الاولى من نوعها فى الشرق الاوسط لاعداد المدربين الفنيين ولخدمة السيارات الخدمة النموذجية الكاملة

ولم تعد السيارة مظهرا للترف ولا وقفا على الاثرياء .. بل أصبحت بانواعها المختلفة من لوازم الحياة الرئيسية للأفراد والهيئات والمجتمع . وبالتالى صارت صيانتها عملية ضرورية لا غنى عنها وتحتاج الى خبرة خاصة ولذلك تقوم مصانع السيارات بوضع تعليمات الصيانة والتشحيم على هدى الارشادات التى تمدها بها صناعة البترول .

المدرب الفنى

والصناعات المزدهرة تحتاج اول ما تحتاج الى العامل المدرب الذى يبنى بساعده وخبرته هذه الصناعة وبالتالى يبنى مصر الغد . لذلك كان لابد من اعداد العامل المدرب فهو قوام الصناعة وعمادها وكلما كثر عدد العمال المدربين الأكفاء ازدهرت الصناعة ونجحت سياسة التصنيع .

وقد تم أخيرا فى مصر ادخال نظام جديد للدراسة [illegible] . هو الاول من نوعه فى الشرق الاوسط لتخريج مدربين أكفاء متخصصين فى خدمة السيارات تحت اشراف خبراء فنيين [illegible] استقدمتهم شركة شل من لندن . ولكى تكون هذه الدراسة عملية مثمرة . أقيمت فى القاهرة محطة تموين نموذجية زودت بكافة وسائل الخدمة الحديثة التى لا تتوافر فى أية محطة عادية . كما أنشئت بها قاعة للمحاضرات التى تتطلبها الدراسة النظرية .

ويجرى التدريب على سيارات من جميع الماركات والموديلات اختيرت من بين سيارات النقل وسيارات الركوب العادية والغرض من ذلك هو اتاحة الفرصة للدراسة العملية الكاملة تحت اشراف الخبراء الفنيين

بعثات اجنبية تدرب فى مصر

ويشتمل برنامج هذه الدراسة العملية على اتاحة الفرصة لفرق من مبعوثين يحضرون الى مصر من بلدان مختلفة تفصل بينها مسافات شاسعة مثل اليونان ونيجيريا وغيرهما . وبعد أن يقضى كل فريق مدة التدريب المقررة لبضعة أسابيع فى تلقى أحدث الاساليب الفنية فى خدمة السيارات يعود أفراده الى أوطانهم ليتولوا تدريب المئات من زملائهم على العمل وفق آخر ما بلغته عملية التشحيم الفنى من دقة واحكام

طبيب السيارة

لذلك لم تعد الخدمة فى محطات التموين مقصورة على مجرد التشحيم البسيط للسيارة والمحرك . بل صبح من أهم واجبات رجال محطات التموين المحافظة على السيارة فى أعلى درجة من الكفاءة تسمح بها حالتها الميكانيكية لذلك فانهم يقومون بملء الشحم ويعملون على منع تكون الصدأ فيه كما يقومون بقياس الماء المقطر فى البطارية وضغط الهواء فى الاطارات واذا لاحظوا وجود « تزييق » فى الشاسيه مما يعنى حدوث احتكاك معدنى قاموا بتحرى أسبابه وازالتها . ولا تكون عملية الخدمة كاملة الا اذا قام رجال المحطة بتحذير العميل من أية عيوب ميكانيكية تظهر لهم أثناء فحص السيارة . وبعبارة أخرى فان رجال محطات التموين الذين يقومون بخدمة ممتازة يكونون بمثابة «الطبيب» بالنسبة للسيارة يحافظون على سلامتها ويتعرفون عليها ويشخصون عيوبها وينصحون بعرضها على الأخصائى اذا دلهم «التشخيص» على وجود ما يستدعى ذلك فى أى جزء من أجزاء السيارة

ومنذ عشرات السنين وصناعة البترول تساهم بأوفر نصيب فى العمل على رفع المستوى الفنى لأعمال خدمة السيارات وصيانتها وها هى ذى - مرة أخرى - تسبق غيرها من الصناعات بانشاء هذه المدرسة الفنية التى تعد الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط ، والمأمول أن يتم تخريج ما لا يقل عن ٥٠٠ من خبراء التشحيم وعمال الطلمبات وهكذا تسمو خدمة السيارات فى القطر المصرى الى مستوى رفيع لم تبلغه من قبل من حيث الكفاءة وحسن رعاية العملاء .

افراد من فريق التدريب يتمرنون على تشحيم شاسيه سيارة فى محطة التدريب النموذجية

وراء الأخبار..

ازمة بين محمود عبداللطيف وامه ! !

● **محمود عبد اللطيف** الذى قال أمام محكمة الشعب أنه فهم ان اتفاقية الجلاء تربط مصر بالانجليز ، وفشل فى تفسير آية « قل هو الله احد ... » كانت امه تستمع هذا الاسبوع الى تسجيل محاكمته ... وسمعت الام صوت ابنها خلال الراديو ، وقالت انها تسمع صوته لاول مرة منذ ثلاثة شهور .. ومنذ ثلاثة شهور لم تشهد ام محمود عبد اللطيف ابنها فقد كان محمود يعيش مع زوجته فى بيت آخر بعد ان افترق عن امه بسبب الخلافات التى ثارت بين الزوجة والام ، وكانت الظروف التى شهدت فيها الام محمود عبد اللطيف لآخر مرة ظروفا عجيبة .

لقد ذهب محمود الى بيت امه بناء على دعوتها ليصلح لها وابور الغاز .. واصلح محمود الوابور ، وقبل ان ينزل من البيت طلب من امه ٢٥ قرشا اجرة اصلاح الوابور .. واعطته الام القروش التى طلبها .. وكانت تنتظر منه الا يطلب مليما واحدا عن اصلاح الوابور .. لانها قبل كل شيء امه !

صاحبة الجلالة تقلد خادمتها

● **الملكة السابقة صافيناز ذو الفقار** التى اطلق عليها فاروق اسم فريدة ، حاولت هذا الاسبوع ان تقلد صوت الخادمات وان تقوم بمغامرة مع احدى الصحفيات .. طلبت الصحفية رقم تليفون صافيناز ، واجاب على التليفون صوت نسائى .. وطلبت الصحفية مكالمة صافيناز ذوالفقار .. وقال الصوت النسائى فى التليفون : دقيقة واحدة ...

ومضت عشر دقائق ولم يرد احد ..

وعادت الصحفية تطلب الرقم من جديد ، واجاب عليها نفس الصوت النسائى .. وقالت الصحفية مرة اخرى انها تطلب مكالمة صافيناز ذوالفقار ..

وقالت صاحبة الصوت النسائى : ان « صاحبة الجلالة » لاتكلم احدا دون ان تعرف السبب .

وقالت الصحفية انها تريد ان تتعرف على صافيناز ، وانه من الممكن ان تعتبرها واحدة من عشاقها .

واجابت صاحبة الصوت .. "ان « صاحبة الجلالة » لم تتعود ان تتعرف على أحد ، ولم تتعود ان تلتقى بأحد

وخجلت الصحفية وسألت : اريد ان اعرف من الذى يكلمنى ...

وضحكت صاحبة الصوت وهى تقول : انا صاحبة الجلالة ! .. واغلقت التليفون

ضمان نجاح السد العالى

● **المهندس النمسوى ترزاكى** الذى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع والذى تتسابق كل الدول الى دعوته لزيارتها ، قال هذا الاسبوع لكل الذين قابلوه : انى اضمن لكم نجاح مشروع السد العالى ١٠٠٪ .

وسوف يحضر ترزاكى فى الاسبوع القادم اجتماعات اللجنة الدولية لمشروع السد العالى ، ويعتبر من اكبر خبراء العالم فى السدود ، وعندما قابله وفد مجلس الانتاج فى امريكا منذ اسبوعين وعرض عليه المشروع قرر الحضور الى مصر ، وقرر كذلك منح نفسه اجازة قبل حضور الاجتماعات يقضيها فى الاقصر بين آثار الفراعنة وجو القدماء المصريين .

وترزاكى اشترك فى جميع مشروعات الرى العالمية وهو صاحب جميع كتب هندسة السدود والخزانات التى تدرس فى جميع جامعات العالم .

يريد الزواج من ام ناريمان !

● **عزت جعفر** رئيس ديوان امير الكويت والمرشح الاخير للزواج من ناريمان كان يحاول هذا الاسبوع ان يلعب لعبة القط والفار مع احد الصحفيين الامريكيين الذى جاء من امريكا من اجل مقابلته بالذات ، وكان الصحفى يريد مقابلة عزت جعفر ليكتب من فمه القصة الكاملة له مع ناريمان ....

واختفى عزت جعفر ، عند الدكتور سيد كريم فى المعادى يومين ، ثم انتقل الى بيت الامير عبدالله الجابر الصباح فى المحروسة ..

وطلبه الصحفى فى بيت الامير عبدالله ، واضطر بعد ذلك ان يحزم حقائبه من جديد الى بيت الدكتور سيد كريم ..

وعزت جعفر حضر الى مصر فى الصيف الماضى مع امير الكويت ، وكان يحاول الحصول على موافقة ناريمان للزواج من احدى الشخصيات العربية ، ولكنه فشل فى وساطته ...

وقال عزت جعفر يوما لاصدقائه : لو تزوجت ناريمان ، فسوف يكون أول عملى هو تأديب امها .. ولذلك فمن الافضل أن اتزوج اصيلة هانم نفسها لاعلمها الحياة .

براسكو لاعب الكرة أصبح مصريا

● **براسكوس** .. حامى مرمى الفريق المصرى فى مباريات كرة القدم فى اليونان .. لم يكن مقررا ان يسافر مع الفريق المصرى الى اليونان .. لسبب واحد هو انه يحمل الجنسية اليونانية .. وكان مكانه مع فريق اليونان لامع فريق مصر ..

وقبل سفره باربعة ايام قرر ان يتنازل عن جنسيته اليونانية وطلب الى وزارة الداخلية منحه الجنسية المصرية .....

وقال : انه من مواليد بورسعيد فى سنة ١٩٣١ وهو يعمل موظفا فى شركة قنال السويس ..

وقال ايضا .. انه يعتبر نفسه مصريا وليس ذنبه ان والده يحمل الجنسية اليونانية ..

وتمت الاجراءات بسرعة .. ووافق وزير الداخلية على منحه الجنسية المصرية ..

وسافر براسكوس بجواز سفر مصرى .. وفى جيبه الشهادة التى تثبت منحه الجنسية المصرية .. وكانت مفاجاة لفريق اليونان ! ! ..

هجوم اسرائيلى خاطف على حاخام يهود مصر

● **الحاخام ناحوم حاييم** زعيم الطائفة الاسرائيلية فى مصر ... تعرض فى الاسبوع الماضى لهجوم عنيف من راديو اسرائيل ..

وكان الحاخام ناحوم قد استقبل فى منزله الفريد ليلنثيال الصحفى اليهودى مؤلف كتاب ثمن اسرائيل ..

وعرفت اسرائيل بهذه المقابلة ..وقالت فى اذاعاتها .. ان هذا الصحفى من المناوئين لاسرائيل .. وقد نجح فى اقناع الحاخام بايفاد بعثة تضم عددا من يهود مصر الى الولايات المتحدة للدعاية فيها ضد الصهيونية ..

وقالت ايضا .. ان الاستاذ زكى عريبى المحامى .. سيسافر على رأس هذه البعثة ..

وعقب الحاخام على اذاعات راديو اسرائيل بقوله هذا كذب .. كله كذب !!

أما الاستاذ زكى عريبى .. فقد كان فى اجازة فى ايطاليا .. وقد عاد الى مصر منذ اسبوعين ولم يقابل الحاخام الا مرة واحدة ..

وينفى الحاخام .. ان شيئا دار اثناء هذه المقابلة حول تشكيل هذه البعثة !!

ثيران مصرية لتحسين النسل فى لبنان

● **الدكتور عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة مشغول هذه الايام فى بحث عدة رغبات تقدمت بها سفارة لبنان الى وزارته ..

وكان السيد نديم دمشقية قد بعث اليه مذكرة يطلب اليه ان توافق وزارة الزراعة على شحن عدة ثيران مصرية الى بيروت لاستخدامها فى تحسين نسل الماشية اللبنانية ..

ووافق الوزير ..

وعادت سفارة لبنان تطلب دفعة جديدة .. وكانت تتكون هذه المرة من خمسة ثيران اخرى .. وخمس بقرات و ٧ عجول ..

ووافق الوزير ايضا ..

ولكن سفارة لبنان عادت مرة ثالثة تطلب ١٥ بقرة .. ولم يتردد الوزير طويلا .. وقرر ان يوافق اكراما لعيونات صديقه الاستاذ نديم دمشقية !!

فيشنسكى يخيب آمال الصحفيين الامريكيين !

فيشنسكى ، مندوب روسيا الداهية فى الامم المتحدة يستعد الآن للعودة الى نيويورك عائدا الى روسيا لكى يلقى الاجازة القادمة اعياد البلاد ورأس السنة .. وكلما خرجت الاشاعات تطارد فيشنسكى وتقول انه لن يعود الى الامم المتحدة وانه محال للاستيداع بسبب تقدمه فى السن .. ولم يقل فيشنسكى الداهية شيئا الا كلمة واحدة : « اسف سوف اخيب املكم واعود .. » قالها والتفت الى الصحفيين الامريكيين

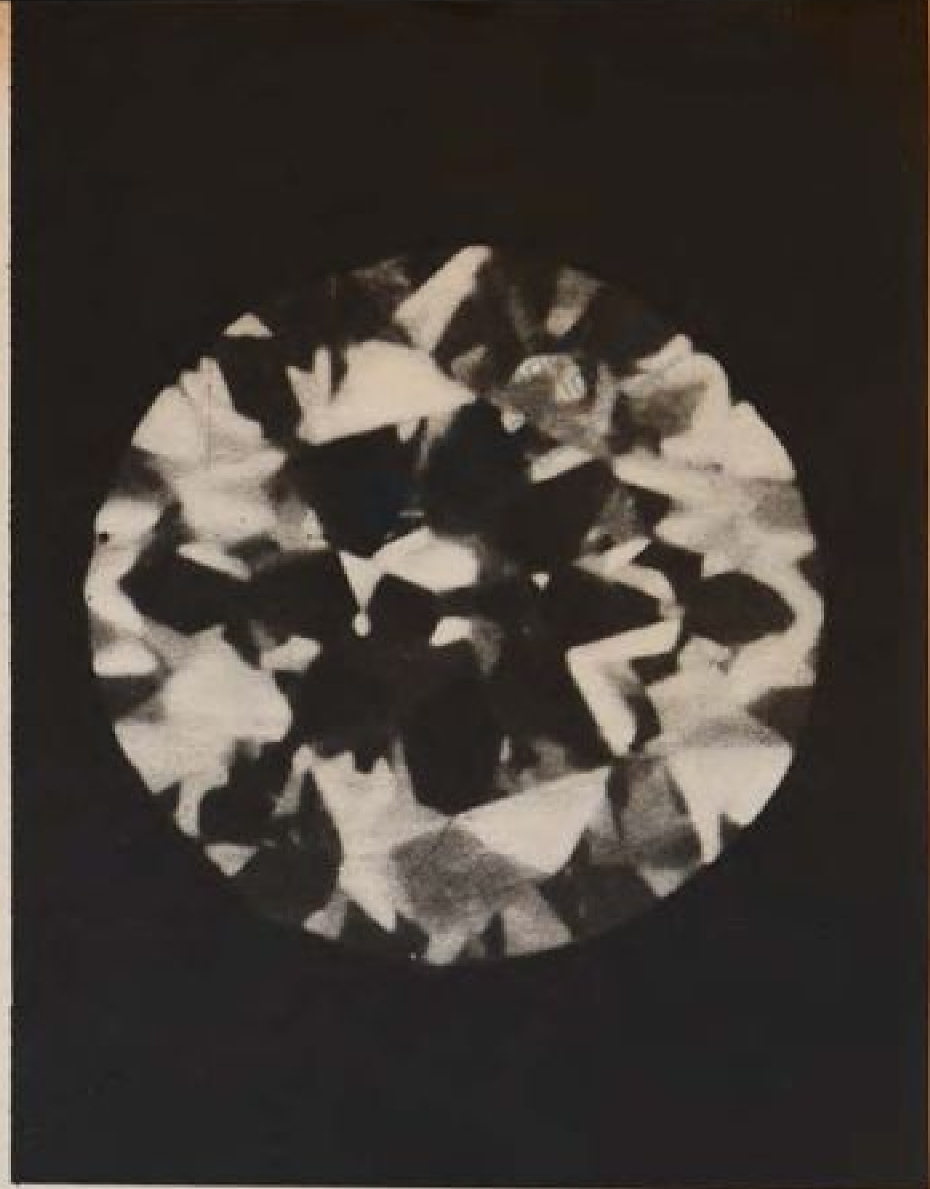

ماسة الامل او الماسة الزرقاء هى احدى الجواهر النادرة فى العالم ذات اللون الازرق الضارب الى الاخضرار آلت هى الاخرى لفاروق بطريق التحايل كانت ملكا للويس الرابع عشر

نجمة الشرق من اعظم الماسات المعاصرة فى العالم آلت لفاروق باحدى طرق التحايل التى اشتهر بها .وكانت حتى عام ١٩٠٠ فى حيازة السلطان عبد الحميد الثانى

سر ماستين هربهما فاروق

الملك المخلوع ما زال يوقع كملك!

أين ذهبت ماسة "الأمل" وماسة "نجمة الشرق"؟

ان فاروق الملك السابق ما زال يتصور حتى هذه الايام انه يحكم ..

انه يوقع خطاباته باسمه ، والى جوار الاسم يضع حرف R الذى يشير الى انه ما زال ملكا .

لقد كتب فاروق بخط يده اقرارا يقول فيه بالحرف الواحد :

« الى من يهمه الامر .. الماستان المرسلتان لى من شركة هارى ونستون كانتا فى خزانتى الخاصة بالقصر قبل مغادرتى فى ظروف معروفة جيدا ، وطبعا لا علم لى بما تم فيهما منذ هذا الوقت .

وقصة الماستين اللتين يشير اليهما فاروق فى اقراره قصة عجيبة

قصة اندر ماستين

فى عام ١٩٥١ تلقى فاروق رسالة من سفارة مصر بباريس تضم قطعتين من الماس من اندر قطع الماس فى العالم .

الماسة الاولى واسمها ماسة الامل ويبلغ وزنها ٤٢ قيراطا ، وكانت ملكا للويس الرابع عشر ، وسرقها اللصوص أثناء الثورة الفرنسية واشترتها شركة هارى ونستون .

والماسة الثانية نجمة الشرق ويبلغ وزنها ١٠٠ قيراط وكانت حتى عام ١٩٠٠ ملكا للسلطان عبد الحميد وفر بها حرس السلطان وباعوها لامريكية تدعى مسز ماكلين . وفى عام ١٩٤٧ اشترت شركة هارى ونستون الماسة .

وبدأت تبحث عن مشتر لرى الماستين وعلم فاروق بهما . وارسل للشركة يطلب شراءهما بعد رؤيتهما .

وارسلت الشركة الماستين الى فاروق عن طريق السفارة المصرية فى باريس واختفت الماستان مع فاروق .وحتى اليوم لم يدفع فاروق مليما واحدا من قيمتهما للشركة .

عندما ضحك فاروق على السفير

وفى اليوم الذى تنازل فيه فاروق عن العرش طلب مقابلة السفير الامريكى.وقال فاروق للسفير انه طلب مقابلته ليسلمه ماسة نادرة وصلت اليه ولم يبت فى شرائها .. وانه يريد تسليمها الى السفير حتى يقوم بتوصيلها بدوره الى شركة هارى ونستون . وتسلم السفير الامريكى الماسة التى اعطاها له فاروق . واوصلها بدوره الى الشركة . وبعد ايام تلقى السفير خطابا من الشركة تقول له فيه : ان الماسة التى سلمها له فاروق ليست ماسة على الاطلاق . وانما عبارة عن قلادة من الزمرد . وان فاروق ضحك على السفير

ادفعوا مليون دولار

واتصلت الشركة بفاروق فى الخارج بعد خلعه تسأله عن ثمن الماستين .وكتب فاروق الاقرار الذى يقول فيه انه تسلم الماستين وانهما موجودتان فى مصر .

ولم يقل فاروق فى اقراره اين وضع الماسات .. وفى اى خزانة من خزائنه تركها .

وبعد شهر كتب فاروق خطابا الى ناظر خاصته نجيب سالم يطلب منه تسديد مبلغ مليون و ١٥٠ الف دولار الى شركة هارى ونستون قيمة ماستين تسلمهما من الشركة

ومرة اخرى لم يذكر فاروق فى خطابه اين ترك الماستين وفى اى قصر من قصوره وفى اى خزانة من خزائنه .

اين ذهبت الماسات

ان الرجال الذين قاموا بجرد اموال فاروق يؤكدون انهم لم يعثروا على ماسة واحدة من الماستين .

فتشوا كل القصور . وفتشوا كل الخزائن . ولم يعثروا على ماسة واحدة

وفاروق يقول ان الماستين فى مصر .

والحقائق كلها تقول ان فاروق محتال وكاذب . وانه يريد التهرب من دفع المبلغ الضخم الذى تطالبه به الشركة وان الماستين موجودتان اليوم فى حيازة فاروق

لقد ضحك فاروق على السفير .. وضحك على الشركة .. وهو يحاول ان يضحك هذه الايام على الحكومة المصرية ويوهمها ان الماستين موجودتان فى مصر

والشركة هارى ونستون صاحبة الماستين حائرة ..

حائرة .. لانها تريد ان تعرف مكان الماستين .

وحائرة لانها تريد ان تقبض ثمنهما الضخم الكبير .

فكل ماسة منهما تعتبر قطعة نادرة لا يمكن ان يوجد مثلها فى العالم كله !

اقرار بخط فاروق يقول فيه : ان الماستين كانتا فى خزانتى الخاصة بالقصر قبل مغادرتى (فى ظروف معروفة جيدا) وطبعا لا علم لى بما تم فيهما — وواضح انه لا يرمى من وراء هذا الاقرار الا التضليل والغريب انه لا زال يوقع على اقراره ملكا اذ يضع على الاضافة حرف R الى اسمه الذى يرمز الى الملك .

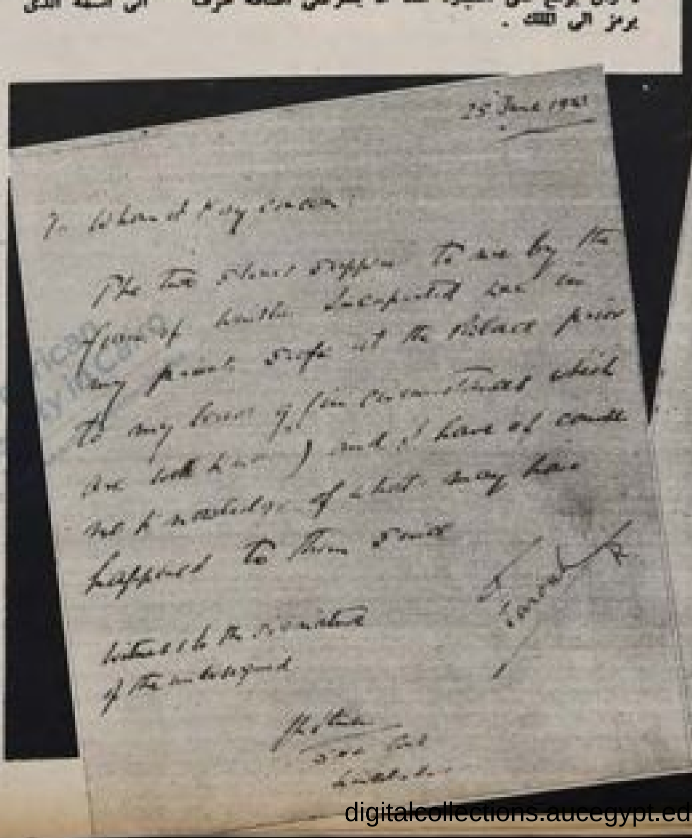

25 June 1951

To whom it may concern

Farouk R

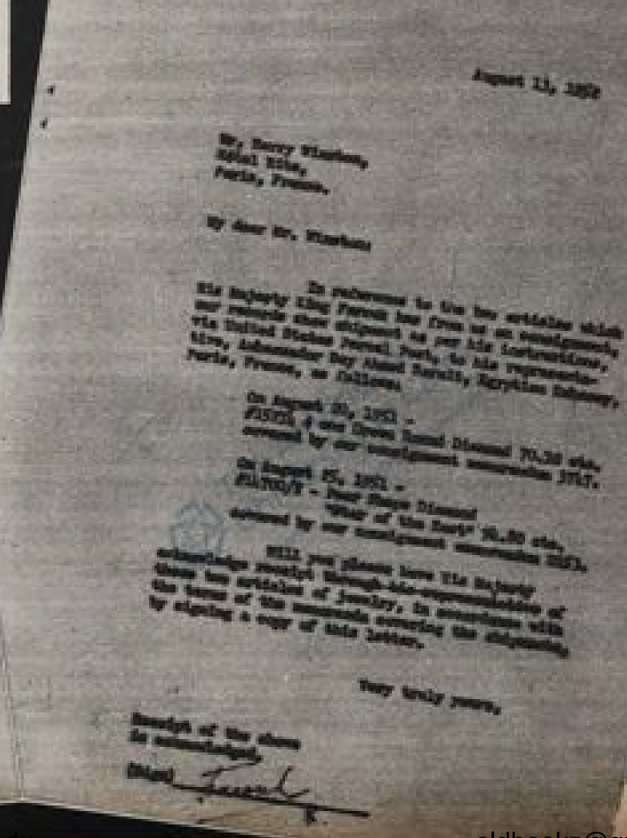

HARRY WINSTON, INC.
PRECIOUS STONES
NEW YORK 22

August 13, 1952

Mr. Harry Winston,
Hôtel Ritz,
Paris, France.

My dear Mr. Winston:

Very truly yours,

Receipt of the above
is acknowledged.

(Sign) Farouk R.

قاع الدين يسقط عن الإرهاب المرعى

محمود عبد اللطيف .. طوال الجلسات عيون زائغة تتلفت حولها في حيرة !

صورة ضاحكة بعيدا عن جو القاعة الصفة .. لقد ذهب صاروخان واستسلم لعملية التفتيش قبل الدخول

محكمة • • ويسكت الصوت المتداول وتبدأ الضجة الكبيرة في القاعة الضيقة • • •

ويفتح باب غرفة المداولة ويخرج الثلاثة ..

جمال سالم يخطو بسرعة وعلى وجهه ابتسامة هادئة ..

أنور السادات يحمل تحت ذراعه حقيبة مليئة بالاوراق ..

حسين الشافعي يتقدم في هدوء نحو مقعد اليسار ..

وتلاحقهم آلات التصوير وتبرق في عيونهم كل مرة الاضواء الخاطفة ..

ثم يضاء النور الاحمر .. لاهمسة .. ولا حركة .. لا شيء مطلقا ..

ثم صوت جمال سالم رئيس المحكمة « فتحت الجلسة » .

وهكذا تبدأ جلسات محكمة الشعب !

***

ان الذي وقف أمام محكمة الشعب في الاسبوع الماضي هو محمود عبد اللطيف السكرى الذي حاول اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر .. ووراء عبد اللطيف كانت هناك شخصيات اخرى غريبة ! تلاحقت أمام الذين جلسوا في القاعة الضيقة لكي يستمعوا الى أعجب تفاصيل عن مؤامرة الاخوان !

ولكن محمود عبد اللطيف نفسه شخص غريب ..

انه بلونه الشاحب وعينيه الزائغة لا يكف لحظة واحدة عن النظر حوله وتفحص وجوه الحاضرين .

ثم وجهه الجامد الذي لا يدل على شيء وصوته الخافت الذي يخرج من جوفه

وفي كل مرة كان عبد اللطيف يحضر قبل بدء الجلسة بخمس دقائق ويجلس في مكانه في الصف الاول ثم تبدأ عملية « محاورة » بينه وبين عشرين مصورا صحفيا وسينمائيا .. ويجد محمود عبد اللطيف

صاروخان في محكمة الشعب

لذة في أن يحيرهم فيدير رأسه الى الناحية الاخرى ويخفضه الى الارض ثم في النهاية يحاول ان يشعرهم بأهميته فيلتفت اليهم مرة واحدة ويستسلم للاضواء الخاطفة !

وفي المرة الوحيدة التي زال فيها الجمود عن وجه محمود عبد اللطيف .. عندما حضر محاميه لاول مرة وبدأت الابتسامة تتسلل الى شفتيه .. وقال للاستاذ حماده الناحل بفرح :

ــ أهلا بالاستاذ .. !

ثم فتح فمه .. واخذ يتكلم ويهمس في اذن محاميه !

وانتهز المصورون الفرصة وبدأت عملية « محاورة » جديدة ..

***

ان محمود عبد اللطيف حينما كان يتكلم .. كان يذكر بجانب كل كلمة اسم « هنداوى » .. كان يأمره فيطيع ولا يناقش ولا يسأل ولا يحاول ان يجد تعليلا للغموض الذي يحيط بهنداوى ..

ويتلاحق الاشخاص الذين جاءوا للشهادة في هذه القضية ..

ويقف أمام الناس تشكيلة غريبة من الاخوان ..

● هنداوى دوير المحامي الذي كان يقود فصيلة الجهاز السرى في منطقة امبابة .. وجه جامد لا تظهر عليه اية تفاصيل وقامة عريضة وصوت هادئ، عميق وكلمات ثابتة رزينة وموزونة في نفس الوقت ، ثم يده التي لا تهدأ أبدا ولكنها تروى القصة مع الصوت .. وطوال فترة كلامه .. لم يتحرك واحد من الحاضرين ، وكانت العيون كلها معلقة به ، وكانت القصة المثيرة تسيطر على الاعصاب بشكل واضح ... والشيء العجيب ان هنداوى أخذ يروى ما حدث بنفس التسلسل الحقيقى .. لم تخنه ذاكرته ولم يتلعثم ولم يخطئ .. والمرة الوحيدة التي انقطع فيها الصمت حينما قال هنداوى : ان حسن البنا كان يهوى « الفتريات » في الاخوان ! وضحك الحاضرون لهذا التشبيه ...

ولاحظ جمال سالم ان المصورين يكثرون من التصوير واطلاق الاضواء الخاطفة أثناء الجلسة .. والتفت اليهم في البداية ولكنهم لم يفهموا ..

وفي النهاية ارسل اليهم ورقة صغيرة كتب عليها .. ارجوكم .. كفاية تصوير يا جماعة .. وهنا فقط فهم المصورون معنى نظرة جمال سالم !

● ثم محمد على النصيرى .. طالب الحقوق الذي حاول ان يكذب .. وظن الناس ان رئيس المحكمة سوف يثور .. ولكنه ظل معه حتى نهاية القصة التي يرويها وقال له في هدوء :

ــ وقوفت بقى .. نحب نتكلم في صراحة شوية بعيد عن اللف والدوران !

وقال النصيرى : أصل تعبان لاني لسه خارج من امتحان الدور التاني ..

وكان النصيرى يتكلم بصوت خافت للغاية ..

وبدأت همسات قلقة من الصحفيين الذين يدونون ما يجرى في القاعة الضيقة .. والتبه البكباشي سيد جاد المدعى الى ذلك فطلب منه ان يرفع صوته ويتجه بوجهه نحو الميكرفون ..

● يحيى سعيد .. فراش مخازن التنظيم الذي أعطى محمود عبد اللطيف « حقيبة » ابنه لكي يسافر بها الى الاسكندرية .. كان هذا الرجل يتكلم باللغة العربية الفصحى وكان يقف جامدا لا يتحرك من مكانه وبطريقة عسكرية ملفتة للانظار .. وجاءت في الشهادة عدة تعريفات عجيبة .. كان مثلا يقول عن النظام السرى (الجيش الاسلامى) وعن عبد المنعم عبد الرؤوف (الاسد الضعيف) وهكذا .. وكان يذكر بجانب كل كلمة اسم « على نويتو » كانت كل الاخبار والتفاصيل الدقيقة تأتي اليه من على نويتو وكانت المقابلات السرية تتم بوساطة على نويتو ..

***

ووقف الطابور العجيب .. السكرى وطالب الجامعة والفراش والمحامي وقفوا لحظات أمام محكمة الشعب في الاسبوع الماضي .. وكشفوا الستار عن المؤامرة المظلمة وكان يقف بجوار الباب الخارجى طابور آخر ..

كان ينتظر دوره .. !!

محمد الشافعي .. الادعاء يتساءل هل كان هنداوى هو كل شيء ؟

عبد اللطيف كما رسمه صاروخان بقميصه الازرق وصمته الحائر ..!

الجو العجيب الذي سيطر على القاعة اثناء شهادة هنداوى.. كانت كلماته أسرارا مثيرة تتفجر في المكان !

زجاجات من البيرة مملوءة بالمتفجرات وقوالب الـ ت.ن.ت وانواع من القنابل اليدوية والقنابل الموقوتة والانابيب حارقة كلها كانت على استعداد لتنفيذ مؤامرة الجهاز السرى .

أنواع الأسلحة التى اكتشفت فى مخابئ النظام

مجموعة من القنابل اليدوية .. ان الواحدة لا تزيد على قبضة اليد ولكنها تقتل الاشخاص فى محيط ٢٥ ياردة

مصر كلها عاشت فى الاسابيع الثلاثة الماضية فوق بركان هائل امتدت فوهاته كالاخطبوط فى كل مكان .. فى القاهرة وفى الاسكندرية ، والمبابة وابى زعبل ودمنهور وورق العرب ، وفى البيوت التى يحيط بها الناس من كل جانب والمقابر التى يجنها الموت .

بركان هائل حشد فيه كل ما يخطر بالبال من قوى الخراب والتدمير . قنابل شديدة الانفجار . مواد ناسفة . اصابع من الجلجنايت ، قوالب من مادة الـ T-N-T المدمرة . اجهزة للتفجير . انابيب حارقة ومواد شديدة الاشتعال والقتل . زجاجات البيرة والكوكاكولا المملوءة بالمواد المتفجرة والمشتعلة . كل هذا غير مدافع الاستن والتومى والبنادق سريعة الطلقات . رقدت فى انتظار اللحظة التى حددها الجهاز السرى لهدم المبانى والمنشآت والارواح ولهدم كل الخطوات التى سارتها مصر الى الامام .

ان المفرقعات المضبوطة توزن بالاطنان ، وكلها من مخلفات الحرب الموجودة فى الصحراء الغربية ولكن بعضها هرب من الخارج لحساب الجهاز السرى . والكمية المضبوطة من مادة الـ T-N-T تبلغ ١١ طنا . وهى عبارة عن قوالب يزن الواحد منها نصف رطل . وتمتاز بانها لا تتأثر بأى عامل من عوامل الحرارة او الرطوبة او التخزين لمدة سنوات ويستطيع القالب الواحد أن يضغط الهواء حوله ويطيح بكل شئ فى حدود دائرة نصف قطرها عشرة امتار . ثم تتطاير المبانى والاجسام الموجودة فى هذه الدائرة لتهدم ما حولها فى دائرة أخرى اكبر نصف قطرها عشرون مترا .

البطارخ المتفجرة

والكمية المضبوطة من مادة الجلجنايت تزن هى الاخرى أكثر من ١٢ طنا صالحة للاستعمال . وهى عبارة عن أصابع تشبه الى حد كبير أصابع البطارخ . وهذه المادة لم تعرف فى مصر الا بعد الحرب العالمية الاخيرة وبطريق المصادفة . لان الاعراب فى الصحراء الغربية كانوا يعثرون عليه فى أماكن متفرقة فى الرمال وظنوه نوعا من البطارخ فوضعوه فى الخبز واكلوه ولكنهم لم يجدوا فيه طعم البطارخ المملح ووجدوه حلوا لان الجلسرين يدخل فى تركيبه .

والبيرة الحارقة

والقنابل الحرقة التى استخدمها الاخوان صنعوها بأنفسهم بطريقة اولية معروفة فملأوا عشرات من زجاجات البيرة والكوكاكولا بالمواد الحارقة ووضعوا فى داخلها زجاجات أخرى صغيرة تحمل الحمض الذى يلهب هذه المادة فتشتعل بدرجة حرارة كبيرة تحرق كل ما بجوارها حتى الحديد وتستطيع ان تحدث الحرائق على مسافة سبعة امتار من مكان انفجارها ، ثم تمتد بعد ذلك عشرات ومئات الامتار .

ولكن الاخوان اختزنوا ايضا نوعا من الانابيب الحارقة المصنوعة فى انجلترا شديدة الحساسية ، لانها مصنوعة من الزجاج الرقيق ، وكانوا [illegible] فى قطع من القماش والقطن [illegible] استخدامها بعضها ببعض عند التخزين .

الساعات المفجرة

ويقول الصاغ عبد المجيد يسرى ايضا

سر الترسانة المدفونة فى مقبرة أسرة الهضيبى

وثيقة سرية خطيرة عن أوامر تخزين السلاح

المقبرة بعد فتحها وقبل

٢٦ قطعة من الاسلحة الكبيرة والصغيرة خرجت من مقبرة الهضيبى ..

ومن بين هذه الاسلحة مدافع ايطالية .. ومدافع برن وتومى جن .. وهى كلها صالحة للاستعمال وكل الذين شاهدوا مقبرة المرشد العام ، والاسلحة التى خرجت منها ، قالوا انه شيطان كبير !

وكان رجال المباحث مابين القاهرة وبنها – يعملون طوال الليل .. والتليفونات – فى تلك الليلة – لم تهدأ دقيقة واحدة .. كانت التعليمات تقول بكل صراحة :

– يجب البحث عن الاسلحة المحفوظة فى قرية المرشد العام .. القرية التى تقع بالقرب من بندر شبين الكوم ، واسمها عرب جهينة ثم ينتقل الركب الى منزل أحد أقارب الهضيبى ، وهناك يكتشف السر .. !

ستة صناديق ضخمة موجودة فى فناء المنزل ، ولاتزال الرائحة الغريبة تنبعث منها .. ويقرر أصحاب هذا المنزل أنهم لا يعرفون شيئا ..

أوامر مستديمة للمخزنجية والقادة المسئولين من مختلف الرتب

(١) على المسئولين من كافة الرتب المرور مرة كل أسبوع للتأكد من تنفيذ التعليمات التالية ثم رفع التقارير بنتيجة التفتيش للرؤساء وهكذا حتى تصل لاعلى .

(٢) يجب العلم ان اى اهمال فى هذه التعليمات ربما يحمل فى طياته وبالا على الجميع فالله نسأل أن يحفظنا من كل سوء وأعدائنا سواء السبيل .

(٣) يمنع منعا باتا التخزين فى الاماكن الترابية والرطبة مثل المغارات والدفن تحت الارض .

(٤) يجب ان يكون المخزن فى بدروم أو حجرة ذات حرارة معتدلة بعيدة عن الرطوبة والحرارة الشديدة منعا للحوادث .

(٥) يتبع فى المخزن مبدأ بحيث يكون كل صنف على حدة وفى متناول اليد عند التوزيع والترجيع بعد التنفيذ .

(٦) يتولى عن كل مخزن أدوات النظافة من قطع تنظيف وزيت وفرش وحبال تنظيف كبيرة .

(٧) المخزنجى مسئول عن نظافة المخزن وما به من كافة أنواع الادوات الصغير منها والكبير قبل التوزيع وبعد الفراغ من العمل .

(٨) المخزنجى مسئول عن الكشف عن الادوات وسرعة عرض الاعطال على الشخص الفنى فورا لاصلاحها فى الحال .

(٩) من الضرورى تواجد شخص فنى فى متناول يد رئيس المخزنجية وعلى استعداد لاصلاح أى تلف يطلب عن طريق قائد الفصيلة .

(١٠) غير مسموح للمخزنجى استلام عهدة فاسدة أو مكسورة بل يجب أن يستلم الادوات والاسلحة جديدة أو على الاقل صالحة للاستعمال بدرجة ٧٠ ٪ .

(١١) يجب أن يكون مكان المخزن مجهولا الا للقائد والقائد التالى والساعى .

(١٢) بعد كل عملية يتم بعضها تلف فى الادوات يسرع المخزنجى فى طلب بدل منها عن طريق القائد المسئول (الفصيلة) وعلى الاخير العمل على تلبيته فورا .

وثيقة خطيرة عثر عليها فى مقر قيادة النظام السرى للاخوان وهى أمر مستديم صادر للمسئولين عن تخزين الاسلحة والذخائر !

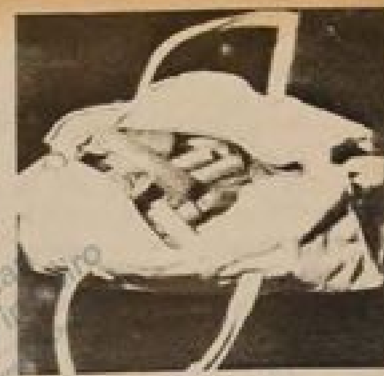

حقيبة مملوءة بالجلجنايت .. وعتاد مثلث اخرى من الحقائب ..

... السري للإخوان

ان اخطر انواع المتفجرات التي ضبطت عند الاخوان ، هي اجهزة التفجير الصغيرة فبالرغم من ان حجمها لايزيد عن اصبع اصابع اليد ويتصل بها سلكان رفيعان ، فان المادة التي تحتوي عليها تحدث ضغطا وحرارة شديدين بمجرد اتصال هذين السلكين . وجهاز التفجير يوضع في حفرة في المادة المتفجرة او في فوهة الزجاجة المعبأة بالمادة ويوصل السلكان بساعة صغيرة . ويدور عقرب الساعة حتى تقفل الدائرة الكهربائية فيحدث الانفجار .

والقنابل اليدوية التي وجدت في مخازن الاخوان كلها من النوع الايطالي او النوع الانجليزي وكان الاخوان يريدون استخدامها لاحداث الشغب ونشر الذعر والاغتيالات والقنبلة الواحدة لاتزيد على قبضة اليد وتزن من رطل الى رطلين ، ولكنها تقتل الاشخاص في محيط ٢٥ ياردة .

كل هذه وجدت في مخازن الاخوان وبعضها لا يزال يربض في المخابيء حتى يكشف عنه رجال المباحث ويخرجوا الاشياء العادية [illegible]

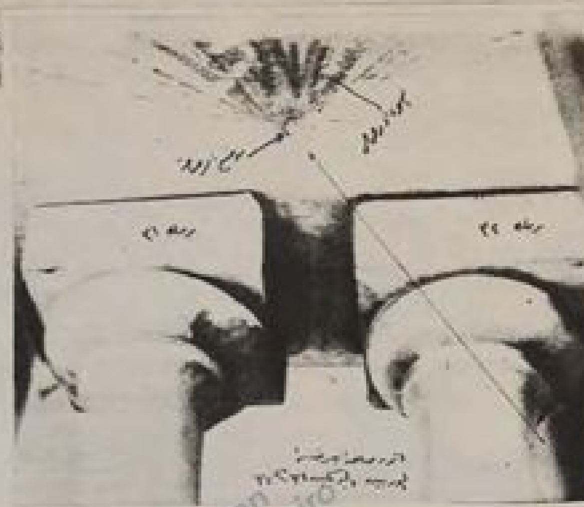

هذه هي الشرفة التي كان يقف فيها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يلقي خطابه بميدان المنشية .. لقد انطلقت الرصاصة الاولى فارتطمت بالبرمق رقم (٢٣) الذي كان يقف وراءه جمال مباشرة .. وهذا نص مقالة الطبيب الشرعي !

٤ خطط لاغتيال جمال عبد الناصر!

سر خطير ازاح الستار عنه « هنداوي دوير » في شهادته امام محكمة الشعب .. سر يروي كيف دبر الجهاز السري للاخوان اربع خطط لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر .. وكان الهدف من انه اذا فشلت واحدة نجحت الثانية وهكذا ...

● لقد قال هنداوي : ان الخطة الاولى هي اغتيال جمال عبد الناصر باطلاق الرصاص عليه من طبنجة سريعة الطلقات [illegible] في احد الاحتفالات العامة التي يحضرها .

● والخطة الثانية هي النسف بوساطة حزام الديناميت .. والمفروض ان يتقدم الجاني ويحتضن جمال عبد الناصر ، ثم يصل السلك السالب بالموجب ، فيتصل التيار وينفجر الحزام في الاثنين .

● والخطة الثالثة هي اعداد كمين للسيارة التي يركبها جمال عبد الناصر في مكان معين .. واطلاق النار عليه من مدافع سريعة الطلقات ، ويشترك في هذا الكمين اكثر من ثلاثة اشخاص .

● فاذا فشلت كل هذه الخطط ... تنفذ الخطة الرابعة وهي القاء القنابل اليدوية على جمال عبد الناصر من احد البيوت التي يمر بسيارته عليها ، اثناء الطريق من بيته الى رياسة مجلس الوزراء .. ودبر الجهاز السري الخطة الاولى ..

واعطى هنداوي دوير الى محمود عبد اللطيف « طبنجة » وقال له : اذهب واقتل جمال عبد الناصر .

وذهب محمود عبد اللطيف الى ميدان المنشية .. ووقف في الجهة المواجهة امام مبنى بورصة الاسكندرية ... وبعد [illegible] الآتية ...

ان عبد اللطيف يقف على مسافة ١٨ مترا من [illegible] وعلى بعد ٢٠ مترا من الرئيس جمال .. والشرفة التي يقف فيها جمال لا يزيد ارتفاعها على ١٠٥ سم وطولها ٤٠ مترا × ٤ر٢ متر ولها سور من البراعم والاعمدة الرخامية [illegible] ٦٧ سم [illegible] جمال عبد الناصر مباشرة [illegible]

اما داخل الشرفة .. فهناك منصة مكونة من ١٣ [illegible] ٥٥ سم عن ارضية الشرفة نفسها .. اي ان جمال عبد الناصر [illegible] عن حافة السور بنحو ٥٠ سم فقط .. وبدأ الحفل ثم [illegible]

ان محمود عبد اللطيف يخرج الطبنجة [illegible] ثم يرفع يده [illegible] الطبنجة نحو جمال عبد الناصر ويضغط على الزناد وتنطلق الرصاصة الاولى .

ويدوي الصوت ثم تتجه الرصاصة الى الشرفة وتصطدم بالبرمق رقم (٢٣) الذي يقف خلفه جمال عبد الناصر .. وتدوي الرصاصتان الثانية والثالثة .. وتصطدمان [illegible] البرمق [illegible] اسود مساحته نحو ٩ × ٥ر٢ سم [illegible] الاثر الاسود [illegible] من البرمق .

وتمتد يد الله لكي [illegible] البرمق [illegible] جمال عبد الناصر .. وينطفيء المصباح الكهربائي [illegible]

ثم تنطلق الرصاصة الرابعة .

انها [illegible] ولكن الاستاذ احمد بدر [illegible] رصاصة عبد اللطيف التي [illegible] احمد بدر ..

وتنطلق الرصاصة الخامسة [illegible] حول عبد اللطيف [illegible] وتصطدم الرصاصة بالبرمق رقم [illegible] الرصاصة السادسة والسابعة .. وتصطدم الرصاصة السابعة [illegible] البرمقين (٣١ و ٣٢) .. وعلى بعد ١٧٠ سم من البرمق (٢٥) [illegible] الرصاصة فتقطع سلك الكهرباء [illegible] المصباح الكهربائي [illegible] بجوار البرمق رقم ٣١ .

ثم تنطلق الرصاصة الثامنة والاخيرة .

انها [illegible] ولقد فشلت المؤامرة الاولى [illegible] وتفشل ثلاث مؤامرات [illegible] كأوراق الخريف ..

خروج الاسلحة

ويكشف التحقيق أن الهضيبي أسر الى قريبه بانه لامانع من اخفائها في مقبرة الاسرة .. أسرة الهضيبي طبعا .. فهي مكان لايتسرب اليه الشك عند الغزو ..

ويقول الصاغ سيد حسب الله، خبير المفرقعات: ان الاوكاريدات تسقط أمامنا بالتدريج ..

ومع أن المفرقعات والاسلحة التي ضبطت تدل على اجرام أصيل ، فبعضها يدل - في نفس الوقت - على بلاهة كبيرة فمثلا أحزمة الموت التي اخترعوها .. تدل على أنهم لايفهمون في المفرقعات وطرق استخدامها .. فهل كانوا يدركون أن مجرد ازدحام الناس حول لابس الحزام واحتكاكهم به، يفضي الى انفجاره المروع والى قتل العشرات من حوله ..

واذا كان من الميسور أن ينجو صاحب الحزام من الهلاك - بعد تخطيه الحواجز البشرية الصاخبة حول الزعيم مثلا ، فكيف يتيسر له أن يحتضن الزعيم أو يقترب منه ..

حزام الديناميت الذي كان سيستخدم في المؤامرة الثانية .. [illegible]

الطبنجة التي استعملت في الحادث .. نفذت المؤامرة الاولى .. الفاشلة !

المدافع السريعة التي كانت ستستعمل في الكمين المعد لجمال .. المؤامرة الثالثة

منظر لمدخل ميناء بورسعيد : يعتبر ميناء بورسعيد محطة لتنظيم الملاحة في القنال . وقد بلغ متوسط العمليات البحرية التى قامت بها السفن في الميناء في سنة ١٩٥٢ — ٧٨ سفينة في اليوم الواحد ووصلت في بعض الايام الى ارقام تتراوح بين ١٠٠ و ١١٠ عملية . أما مجموع حركة الملاحة فقد بلغت أكثر من ١٢٨ مليون طن وبذلك يحتل المركز الاول على رأس جميع موانى العالم وهذا يتطلب دقة متناهية في التنظيم وسرعة في تنفيذ الاوامر

إرشاد السفن بقناة السويس

أثيرت مرارا فى الايام الاخيرة مسالة ارشاد السفن بقناة السويس وقد رأينا أن ننشر بعض البيانات التى استقيناها من مصادر عليمة وهى تتعلق بنظام اختيار مرشدى السفن والدور الذى يقومون به فى ارشاد السفن بقناة السويس .

تنص الاتفاقية المبرمة فى ٧ مارس ١٩٤٩ بين الحكومة المصرية وشركة قناة السويس على انه يجب ان تتوفر فى المرشحين لوظائف مرشدى السفن وضباط الميناء وضباط المهمات بقناة السويس الشروط التالية :

– ان تقل سنهم عن ٣٥ سنة

– ان يكونوا حاصلين على شهادة ربان لاعالى البحار

– ان يكونوا قد قضوا ١٠ سنوات على الاقل فى الملاحة فى اعالى البحار منها سنتان على الاقل بعد تاريخ الحصول على شهادة ربان لاعالى البحار وان تتوفر فيهم الصفات المهنية والخلقية على احسن وجه

وقد خصت هذه الاتفاقية المرشدين المصريين بالاولوية فى التعيين فى الوظائف التى تخلو وذلك فى حدود عشرين وظيفة وبعد استيفاء هذا العدد يعين مصرى عن كل وظيفتين تشغلان اما اذا تعذر وجود العناصر المصرية التى تتوفر فيها المؤهلات اللازمة فانه يجوز تعيين عناصر غير مصرية مؤهلة على ان يعمل على تحقيق نسبة الواحد على اثنين فى التعيينات اللاحقة وعلى اثر تطبيق احكام اتفاقية عام ١٩٤٩ بلغ عدد مرشدى السفن المصريين الذين يعملون بقناة السويس ٢٨ مرشدا عدا ٢٤ ضابط ميناء وقباطنة قاطرات بحرية من مجموع المرشدين الحاليين الذين يبلغون ١٨٣ مرشدا

والواقع ان الحصة المخصصة للعناصر المصرية لم تستنفد الا جزئيا فقد استوعبت شركة القنال كل من هناك من قباطنة اعالى البحار المصريين الذين توفرت فيهم الشروط المطلوبة

ويسير التمصير التدريجى السليم للوظائف الادارية والفنية بشركة القنال (٩٠٪ من التعيينات بالنسبة للموظفين الاداريين و ٨٠ ٪ بالنسبة للفنيين) سيرا يدعو الى الرضاء التام . غير أن التقص فى المرشدين المصريين سيظهر اثره فى المستقبل وهذه مسالة مرتبطة بطبيعة الحال بنمو البحرية التجارية الوطنية واعداد العناصر البحرية الكافية وهو امر لايخفى قطعا على السلطات المسئولة .

فالمرشد –كما تنص على ذلك المادة الثالثة من لائحة الملاحة بالقنال –يضع تحت تصرف ربان السفينة خبرته ومعرفته بالقنال ويسدى اليه المشورة طوال المدة التى يستغرقها اجتياز السفينة القنال . وهذا الدور يتطلب من المرشد خبرة طويلة راسخة بالملاحة البحرية قبل التحاقه بالعمل بالشركة ومعرفة تامة بالاحوال الخاصة بالملاحة فى القنال . فهذه الملاحه كثيرا ماتطلب القيام بمناورات دقيقة وعاجلة اذ ان التوازن بين القوى التى تدفع السفينة نحو ضفة او اخرى من القنال غير ثابت بطبيعة الامر ومعرض للزوال فى كل لحظة بفعل مؤثرات لايمكن ضبطها ولكن يشعر بها حتى قبل حدوثها مرشد السفن المتمرن الذى يعرف معرفة تامة **القناة والسفينة** التى يرشدها

فلو امعنا النظر فى النتائج التى تترتب على وقوع حادث ملاحى (حتى ولو كان ذلك بمجرد تعطيل الملاحة الى حين فى القنال حيث يمر به مايقرب من ٤٠ سفينة فى اليوم الواحد)لادركنا حرص الشركة على توخى الدقة فى اختيار مرشديها واستبعاد العناصر التى يتضح لها بعد سنة او سنتين من الاختيار انه لاتتوفر فيها الضمانات المطلوبة . وهذه العناصر قليلة لحسن الحظ نظرا للعناية الفائقة فى اختيار المرشحين (فقد بلغ عدد المرشدين تحت الاختبار او المؤقتين الذين لم يثبتوا خلال السنوات الخمس الاخيرة ثلاثة مرشدين فقط)

وهذا الحرص هو مايفسر العناية فى اختيار المرشدين الجدد وتمرينهم . فالمرشد المعين حديثا يعهد اليه فى بادىء الامر بارشاد السفن فى بوغاز وميناء بورسعيد ثم بقوم فى القناة ذاتها بسفريات دراسية تحت اشراف مرشدى سفن محنكين . وبعد تعيينه مرشدا فى القناة لن يعهد اليه فى أول الامر الا السفن الصغيرة ثم يتدرج به العمل الى قيادة سفن تزداد حمولتها وصعوبتها ويمتد هذا التدرج على مراحل تستغرق مدة لاتقل عن ١٥ عاما

وبفضل هذه السياسة الرشيدة الحازمة اصبحت هيئة مرشدى القنال هيئة يحق للمرء عثا عن مثيل لها جديرة بالمهمة الملقاة على عاتقها تبعث الاطمئنان فى نفوس ربابنة السفن . وفى هذا الجو يتكون المرشدون المصريون الذين يتزايد عددهم على مر الايام ويستكملون استعدادهم لحمل الرسالة الملقاة على عاتقهم .

ناقلة بترول ضخمة تجتاز القنال . وترى عند مرورها باحدى المحطات البحريه

فيران الاسكندرية تهرب ومعها الخطر الأبيض !

الفار الذى يعدو هاربا امامك فى المنزل .. لاتتركه، بل اجر خلفه فى كل مكان ، وتعقب عنه اذا اختفى ولو اقتضى الأمر أن تقلب اثاث المنزل كله راسا على عقب .. ولاتهدأ الا اذا تحققت من انه قد صار جثة هامدة ضاعت منها الحياة .. فقديكون هذا الفار هو الموت نفسه ! قد يكون حاملا لجرثومة مدمرة رهيبة اسمها جرثومةالطاعون..

ان الفئران لسبب متاعب ضخمة للدولة . . . فبلدية الاسكندرية – مثلا – تعتمد كل عام الوف الجنيهات فى ميزانيتها لكى تضع يدها على فئران المدينة .

يقول الدكتور راسم مدير المعمل البكتريولوجى للمدينة ، والرجل الذى يتولى اعدام فئران المدينة كلها : ان الفئران انواع متعددة . . منها ما يعيش فى المنازل ، ويسمى « راتاس راتاس » .. ومنها ما يعيش فى المجارى ، ويطلق عليه اسم « راتاس نورفوجيكوس » . .

تشريح الفئران

ويقول الدكتور راسم الذى يرد اليه محصول المصايد التى توزعها البلدية فى انحاء المدينة : ان الخطوة الأولى فى فحص الفار الذى يرد الينا ، هى معرفة ما اذا كان يحمل فى فروته براغيث ام لا .. فاذا كان يحمل براغيث تجمع فورا لفحصها والبحث عن جراثيم الطاعون فيها .. واذا كانت النتيجة سلبية يشرح الفار بعد قتله بالكلوروفورم .. وتفحص غدده جيدا .. وكبده .. ورئتاه ..

فاذا كانتالنتيجة ايجابية تتخذ الاجراءات فورا لاعلان حالة الخطر فى المنطقة التى اتى منها الفار ، فتحاط بالكوردون وتجرى فيها عمليات التطهير حتى لا يتخذ الطاعون شكلا وبائيا .. وكذلك الحال اذا تبين اننتيجة فحصالبراغيث – التى كانت فى فروة الفار – ايجابية .

مدينة مفتوحة .. للطاعون !

ويقول الدكتور عدلى – مساعد مدير المعمل – ان حالة واحدة من الطاعون لم تكتشف منذ ست سنوات .. واغلب الاصابات كانت تأتى عادة من مدينة بور سعيد ، فان هذه المدينة شهيرة بوقوع الاصابات فيها ، نظرا للحركة الملاحية بين مصر والهند ..

ويضيف الدكتور عدلى قائلا: ان التأثير الفسيولوجى لميكروب الطاعون فى الفار ، هو نفس تأثيره فى جسم الانسان .. لذا تشرح الفئران هنابمنتهى الدقة، لان ميكروب الطاعون يتبع خط سير واحدا فى جسم الانسان وجسم الفار ..

وبعد . . .

اذا كان فى منزلك فئران ، فارفع سماعة التليفون فورا .. واطلب مصيدة حتى تتخلص من المتاعب !

اذا كان فى منزلك فئران .. فلا تتركها ولا تهدأ الا اذا تحققت من انك قد قتلتها

تحاليل متواصلة ... للبحث عن الميكروب !

كان الفار فى لحظاته الأخيرة ... واسرعت عدسة آخر ساعة لتسجيل هذه اللحظات.

محصول اليوم .. من احد احياء المدينة !

تحقيق صحفي عن النار التي اندلعت في الجزائر

ثوار الجزائر يحتفلون بعيد الأموات

الزعيم الثائر مصالي الحاج يلقي خطبة تأبين الجماهير وقد اعتقلته فرنسا ونفته خارج الجزائر ، واستشهدت زوجته وقام الشعب بتشييع جنازتها ورفعوا صورته فوق نعشها ..

مفاجأة مذهلة لفرنسا والعالم كله ... فقد انطلقت النار تكتسح جبال اوراس ، وتمتد بين قسنطينة ووهران ، وفي ٤ ساعات فقط احتل الثوار مدينة خنشلة ، وحاصروا ١٥ الفا من الفرنسيين مدة ٢٤ ساعة ، وفي يوم الشهداء قرر الفدائيون في الجزائر ان يفعلوا شيئا ... وان يجعلوا الاحتفال بذكرى الشهداء حقيقة مؤلمة لفرنسا ، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف ليل اول نوفمبر ، انفجرت القنابل امام محطة اذاعة راديو الجزائر ، وقتل ثلاثة حراس ، واحرقت مصانع الورق التي يملكها الفرنسيون في باب علي ، وحدثت خسائر تبلغ قيمتها ٣٠ مليون فرنك ..

وحدث هجوم على مركز بوليس مدينة العزازقة ، واشتعلت النيران في مستودعات الوقود التي تملكها ادارة الغابات ، وقدرت الخسائر بخمسين مليون فرنك ، وفي منطقة ذراع الميزان قتل عشرة جنود ، وانفجرت النيران في مولد كهرباء مدينة وهران ، وفي خنشلة قتل ثلاثة ضباط فرنسيين ، وفي بسكرة انفجرت ٤ قنابل في ثكنات الجيش ... وفقدت السلطات الفرنسية عقلها ، ولم تصدق ان حدثت كل هذه الحوادث في ليلة واحدة ، وفي وقت واحد ، وبطريقة منظمة دقيقة ، وفي الجزائر التي تعتبرها فرنسا جزءا من الاتحاد الفرنسي .. ومن اجل ذلك امرت باعتبار اللغة العربية لغة اجنبية في الجزائر العربية !! وفرضت التجنيد الاجباري على الشباب الجزائري متى ما بلغ ٢١ عاما .. وحاربت فرنسا في كل معركة بجنود جزائريين تحت علم فرنسا .. ودخلت بهم الهند الصينية ومدغشقر .. ومنذ اسبوع واحد قام وزير الداخلية الفرنسية « فرانكواز ميتران » بزيارة الجزائر ثم ادلى بتصريحات

الفضيل الورتلاني

محمد خضر

حسن قايت

البشير الابراهيمي

قال فيها : « ليعلم العالم كله ان الجزائر تعيش في هدوء واستقرار ضمن الاتحاد الفرنسي ، وان اهلها سعداء بهذا الوضع ، وهذا درس لتونس ومراكش .. »

وفجأة انفجر البركان الثائر فوق جبال اوراس الحصينة التي تمتد بين تونس والجزائر .. وبدأ الزحف من ١٢٠ الف جزائري من الجبال الوعرة التي ترتفع ٣٠٠٠ متر وتمتد مسافة ١٢٠٠ كيلومتر ..

ومن تونس تسرب اعضاء المنظمات الوطنية لينشروا الرعب في الارض التي تحكمها فرنسا منذ ١٢٥ عاما ، واعتقدت انها قد اصبحت ضمن الوطن الفرنسي وان المشكلة قد انتهت بعد المعركة الدامية التي نشبت سنة ١٩٤٥ وقتلت فيها ٤٥ الف جزائري ، وطردت الزعماء الذين قادوا الثورة واستقروا جميعا في مصر .

والتقت « آخر ساعة » مع الخمسة الذين اتهمتهم فرنسا بانهم وراء الانفجار الاخير في الجزائر .. الرجل العجوز « الشيخ الابراهيمي » والورتلاني ، ومحمد خضر ، وحسن قايت ، وابن بله ...

وصرحت فرنسا واتهمت مصر بانها تحتضن الثورة ضدها ، وان راديو القاهرة يرشد الثوار الى الاماكن والخطط .

ووضعت فرنسا خطة سريعة للبطش ، وارسلت طائراتها تكتسح جبال اوراس وتلقي قنابلها فوقها ... واصدرت اوامرها بمنع التجول .. وكانت فرنسا تقول « اذا كانت الحالة ثائرة في تونس ومراكش فانها في الجزائر لا تخشى الا رائحة الزهور التي تملأ الوديان والجبال »

اندلعت الثورة في جبال اوراس الحصينة ولم تستطع القوات الفرنسية الوصول اليها فاستعانت بالطائرات

وفي هذه الايام ازكمت فرنسا رائحة البارود والقنابل والحرائق والسحب السوداء التي تهدد المزرعة التي تمد فرنسا بالغذاء والرجال .. المزرعة التي يسكنها ١٢ مليونا من البشر ، ليس من بينهم سوى ٣٠٠ طالب في التعليم العالي ، ويعمل منهم نصف مليون ، في فرنسا ، خدما وسائقي تاكسي ، ومع ذلك يقول عنهم منديس فرانس « اننا على استعداد لان نمنح الجزائر بعض الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية ضمن الاتحاد الفرنسي »

ولقد اكد الشيخ الابراهيمي آخر ساعة ان فرنسا استيقظت من غفوتها لترى الحقيقة ناطقة في كل مكان ليلة الاحتفال بذكرى الشهداء في اول نوفمبر .. وقد سجلها الثوار في اربع كلمات .. « اعدوا حقائبكم او اعدوا اكفانكم » وبرغم الاحكام التي اصدرتها المحاكم ، وقد بلغ مجموعها ٣٢١٠ سنوات سجنا على مواطنين مختلفين ، وبلغت الغرامات ٧٥ مليون فرنك ، واحكام الاعدام ٣٧ في عام واحد وبرغم المحاولات اليائسة التي تقوم بها لتمحو من افكار الجزائريين ذكرى استشهاد المجاهدة « لالا فاطمة » والثائر « ابو عمامة » وذكرى الزعيم المجاهد « مصالي الحاج » .. برغم كل هذا فان امام فرنسا طريقا واحدا .. اما اعداد الحقائب للرحيل .. أو اعداد الاكفان كما يقول الجزائريون

الثوار يحملون النعوش المغطاة بعلم الجزائر الابيض والاحمر ، وبرغم الاوامر العسكرية فقد ازدحمت الآلاف لتوديع الشهداء ..

شهداء الاستعمار الفرنسي الذين سقطوا في المعارك القريبة من قسنطينة ووقف الامام يؤبنهم بخطبة حماسية ..

الاحساس ، بل يجب ان يستطيع الفنان اثارة هذا الاحساس من جديد — عن طريق عمله الفنى — فى نفوس الناس ..

ولما كان الناس يتقبلون القصص أو غيرها من الوان الفن ، بنفسيات متباينة مختلفة ، فهذا يقرأ فى السرير لينام ، وذاك فى الترام أثناء ذهابه الى عمله ، وآخر يغازل

وهو يستمع الى الاغنية لام كلثوم فى الراديو ، وقارئ يقرأ وفى ذهنه معلومات لا حصر لها ، وغيره يقرأ بلا ثقافة او تجربة ، وفقير يطالع قصة عن جماعة من الاغنياء لم يعرف بيئتهم ولم يشاركهم فى حياتهم أبدا ، وآخر يقرأ نفس القصة فيجد فيها أهله وأصدقاءه ومعارفه ..

***

كل هذا التباين والاختلاف فى طبقات الجمهور ، يجعل من المحتم على الفنان أن يختار أحد طريقين .. اما أن يشمخ بأنفه فى الهواء ، ويضع رجلا فوق رجل ، ويقول انى أكتب كما اريد ، وليفهمنى من يفهمنى ، ولا شأن لى بالآخرين ، وملعون أبو الدنيا ! واما يسلك طريق الوضوح والبساطة ، ويحس بأنه يريد أن يشارك الناس ، العذارى والنساء والشبان والكهول ، فى حياتهم ، وأن يمد يده اليهم ، فيشجعهم او يواسيهم ، او يحركهم ، فى عطف ومحبة وحنان ..

ومع ذلك ، فقد اختار الفنانون العظماء الطريق الاخير .. فلا تجد بينهم فنانا واحدا متعجرفا كالاستاذ العقاد يقول ملعون أبو الدنيا ، وملعون أبو القراء والكتاب الشعبيين والقراء البسطاء !

***

كان الرسامون فى عهد بوتيشللى ورفاييل ، يزفون اعمالهم الفنية فى طرقات المدينة ، فاذا ما أتموا لوحة من لوحاتهم ، خرج بها التلاميذ من المرسم ، وساروا بها فى السوق امام الدكاكين ، واطلت عليهم النساء من النوافذ ، ووقف الرجال على الارصفة يشاهدون الموكب الفنى فى الطريق ، وحتى مسرحيات شكسبير كان المنادون يسيرون فى طرقات لندن وازقتها ينادون عليها بين الجنود والبحارة السكارى العائدين من ميدان القتال ، فيتوافدون على مسرح «الجلوب» ليشاهدوا هاملت ، وروميو وجولييت ، وماكبث وعطيل .

ان التاريخ يعطى للمتعجرفين درسا .. فالفنان الذى ينسى الجمهور ويترفع عنه .. ينساه ويترفع عنه التاريخ !

فتحى غانم

● هو العاطفة القوية التى تدفع المرأة الى استغفال الرجل .
● سيجارة والزواج هو ال[illegible]طوقة التى تطفىء فيها السيجارة .
● جنة مؤقتة .
● المعركة الوحيدة التى لا تنت[illegible] الا بانتصار الفريقين معا ، أو انهزامهما معا !
● نتيجة سنوية تمكث عاما و[illegible] .
● نجم يهدينا .. الى الضلال [illegible]
● قلبان يدق احدهما فى ضلو[illegible] الآخر !
● بئر قد تشرب منها كثيرا ، [illegible] سقط فيها احيانا !
● صداقة شبت فيها نار !
● سعال لا تستطيع كتمانه !
● نداء الجسم داخل غلاف مغلف .

الحب العذرى :

● هو الفشل فى الحب .
● شيك بدون امضاء !
● شهوة تخلت عنها الظروف !
● شهوة مستترة « جوازا » !

حب النفس :

● قصة غرام تدوم الى آخر الحياة .

الحبيبة المخلصة :

● هى التى لها علاقات غرامية باناس آخرين يكتمون السر .

إخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

كيف تتجمل نجوم السينما

ماهى الخدع التى يستعملنها ؟

عزيزتى إخصائية الجمال

اليك ياسيدتى بعض خدع الجمال التى تسربت الينا من احد استديوهات التمثيل فى هوليوود . ويمكن ان تفيد كل واحدة منا ، وليس عليك الا ان تتبعى هذه الخطوات

١ — ضعى الكريم او السائل الذى يستعمل كقاعدة تحت البودرة فى يدك ثم اضربيه باصابع يدك حتى يصبح ناعما سهل الاستعمال

٢ — ضعى هذا الكريم او السائل على الجبهة ، والانف والخدين والذقن . ثم وزعيه على بقية الوجه بأن تضربى جلدك ضربات خفيفة دائرية حتى تعطى تأثيرا شفافا جميلا .

٣ — قبل ان تضعى البودرة وتكملى زينتك ، ضعى يديك تحت مياه باردة جارية ، وعندما تبتلان تماما ، اضربى وجهك بلطمات خفيفة . فهذا البلل يجعل لون الوجه يبدو طبيعيا بعد وضع البودرة

٤ — تظليل العينين هو الخطوة التالية . واستعملى فرشاة خاصة لوضعه ، مبتدئة بمنتصف الجفن الى الجانبين ، واجعليه خفيفا فى الداخل ، وثقيلا نوعا عند الزوايا الجانبية . فذلك يجعل العينين تبدوان واسعتين .

٥ — استعملى ظل العينين لتخفى اى بروز فى عظام الجفن ويمكنك ان ترسمى خطا صغيرا بقلم الحواجب من قاعدة الرموش العليا الى الخارج فان ذلك يجعلها تبدو أكثر وسعا وصفاء . ويستحسن الا تستعمل هذه الخدعة فى المساء .

٦ — اما الدوائر السوداء التى تظهر تحت العينين وتسىء الى مظهر جلدك ، فانه يمكنك اخفاؤها بوضع طبقة من الكريم من لون افتح من ذلك الذى وضعته فى بقية الوجه . وذلك باستعمال فرشاة خاصة . ويمكن ان تستعملى لونا ورديا من الكريم لهذه الخدعة . ويجب ان تتأكدى من انه قد اختلط بروج الخدود وليس له حدود حتى يبدو طبيعيا .

٧ — اذا كان لديك روج الخدود من نوع الكريم فيمكنك وضع كمية منه وتوزيعها جيدا على خديك . اما اذا لم يكن لديك فيمكنك خلط قليل من الكريم مع قليل من روج الشفاه بوضعه على يدك وقت الاستعمال . ثم ضعيه على ابرز مكان من خديك

٨ — وقبل ان تغطى وجهك بالبودرة ، انظرى جيدا اليه ، فان وجدت أن فكك بارز ، فيمكنك ان تضعى طبقة من الكريم اعمق من التى استعملتها لبقية الوجه على طول الفك . ويمكنك تجربة هذه الخدعة للانف الكبير كذلك . ولكن يجب ان تكونى ماهرة بحيث لا تظهر الخدعة ، والا بدا وجهك مضحكا .

٩ — بعد ذلك يجىء دور الشفاه . حددى شفتيك بفرشة خاصة . الشفة العليا أولا ثم الشفة السفلى . ثم املئى الداخل متتبعة الخط الطبيعى .

١٠ — اما البودرة فيجب ان تضعيها بحيث تضربين وجهك ضربات خفيفة . فان ذلك يفيد الجلد . ازيلى الزائد من البودرة بفرشاة خاصة . فذلك يوزع البودرة جيدا على وجهك

١١ — اذا اردت ان تجعلى وجهك يبدو طبيعيا بعد كل الذى وضعته عليه . فيمكنك ان تمرى عليه بقطعة مبتلة من الصوف او القطن الخاص على ان تعصر وتبل بالسائل القوى الخاص بالجلد

واخيرا ارجو الا تستعملى هذه الطرق الا فى المناسبات الخاصة .

فى خفة تمتد ايدى الفتيات الى اشجار الياسمين، وعندما تمتلئ السلال تتسابق الفتيات للحصول على المكافأة ..

الرجل الذى يصنع الجمال يقوم بنفسه بالعمل وتساعده

الياسمين المصرى يقوم بدور حمامة السلام

شبين القناطر تكتسح أسواق العطور العالمية

بالأصابع الرقيقة التى تجمع الياسمين

مليون

زهرة على الأقل من الياسمين المصرى تدخل كل زجاجة عطر فاخرة من أى نوع وفى أية ناحية من العالم !!

وكل الاسماء والالوان التى تعرفها الحسناوات ، فى مجتمعات باريس وهوليوود ولندن ونيويورك ، وفى كان وكابرى وفينيسيا ، وفوق كل أرض تعطر فوقها الجميلات وتفوح روائح العطور من خلف الآذان والشعور والثياب ... كلها تدين للياسمين المصرى بسر

الجمال والفتنة والاغراء ..

وفى انواع العطور المختلفة الاسماء والالوان والاشكال ، يدخل مزيج من ٥٠ نوعا على الأقل ، وتحتفظ كل دولة بسر النسب التى تدخل فى صناعة كل عطر .

ولكن السر الذى لا يستطيعون الاحتفاظ به هو أن الياسمين المصرى لابد أن يدخل فى كل نوع فاخر من العطور ، وانه يقوم بدور الملح فى الطعام ، وهو وحده الذى يقوم بالتوفيق بين هذه الاشتات من الانواع ليخرج العطر الجذاب ، والياسمين المصرى هو الذى يكشف سر جمالها

ويفتح نواحى الفتنة فيها .. وسر احتكار أسواق العطور فى فرنسا وامريكا وسويسرا وانجلترا على الياسمين المصرى الذى تحمله الشاحنات من شبين القناطر ثم يحمل على الطائرات الى فرنسا وامريكا .. وخبراء العطور فى مدينة « جراس » الفرنسية ، وهى مركز العطور فى العالم ، يسمون الياسمين المصرى ، حمامة السلام ، لانه يدخل بين الانواع المختلفة فيصنع منها مزيجا جميلا . وقد حاولت فرنسا التى تمتلك أكبر مصانع العطور والشعور أن تنافس الياسمين المصرى ، وأرض شبين القناطر ، فلم يفلح ، وبعد أن زرعت مساحات شاسعة من الأرض فى تونس ومراكش والجزائر ، وقامت ..رفت بالهزيمة ، .. ..عت الدلال بياسمين مصر ، وحاولت ايطاليا زراعة .. فى صقلية فلم تنجح .. كانت الانواع التى اخرجتها الأرض تأتى بعيدا خلف مصر .

المفاجأة

وبدأ قصة الياسمين .. فى مصر من العزبة التى تمتد ٣٢ فدانا ، وكلها مزروعة .. باشجار .. ، وكانت منذ سبع سنوات فقط اراضى زراعية تنبع البطيخ والشمام .. بدأت المحاولة باشجار قليلة متناثرة ، لأن صاحبها كان يحب رائحة الياسمين ، وكانت زوجته تصر على أن تصحبه عندما .. وهو يغادر بيته .. وذلك ليشهد تفتح الازهار البيضاء فى شبين القناطر .. ولكن الزهرات البيضاء ، كانت تختفى عندما يقبل الشتاء ، ومن أجل هذا .. الرجل فى استخراج خلاصته ليحتفظ بها فى فترة الشتاء ، وفى جراج .. جهاز صغير للتقطير .

والمدهش أن الرجل .. وزوجته بمدينة جراس مركز صناعة العطور فى فرنسا .. العالم ، وكانت معه زجاجة صغيرة من الياسمين المصرى فاهداها الى .. هناك ، وكانت المفاجأة هى ان الياسمين المصرى له قدرة عجيبة على التوفيق بين كل انواع العطور .. مهما اختلفت النسب بينها .. وتكون النتيجة .. عطرية تتفتح لها انوف الرجال .. فى اعصابهم ، فتدير لهم الرؤوس !!

صنع فى مصر

ورجع الرجل الى الزمالك وفكر فى الاشجار المتناثرة فى شبين القناطر ، وقرر زراعة العزبة كلها ، واحضر جهازا صغيرا لاستخراج الخلاصة ، ونقل جهاز التقطير من جراج منزله ، وتحمست الزوجة للفكرة لأنها ستساهم فى صناعة السر الذى يثير بنات حواء كلهن ... وابتدأ الرجل وزوجته فى استخراج العطر من الازهار البيضاء ووضعه فى علب ... ايضا مكتوب عليها بالفرنسية « صنع فى مصر » ، وكان يحملها بنفسه ويطير الى سوق « جراس » ، وسحب اسواق سويسرا والمانيا وانجلترا وامريكا بالياسمين المصرى ، وبدأت محاولات

الموكب الجميل يرجع فى ضوء الفجر لتسليم الياسمين بالميزان وتاخذ كل فتاة اجرها فى الحال

ساعده زوجته .. وباحتراس يحمل الزجاجات الثمينة ...

« عواد » الفلاح الذى أصبح خبيرا فى صناعة الياسمين وهو ينظم ملايين الازهار

كثيرة لاحتكاره ، واخيرا تم الاتفاق فيما بينها على أن تتقاسم كميات الياسمين المصرى لمصلحة صناعة العطور فى العالم كله ... وتكررت الرحلات الى أوربا وامريكا فى الشتاء ، لدراسة الاسواق والاسعار ، وفى الصيف لتوزيع العطر بالعدل والقسطاس على البلاد المتنافسة

وبعد منتصف كل ليلة تحمل احدى السيارات رجلا وزوجته ، وتنطلق من الزمالك الى شبين القناطر . وقبل الفجر تجمع الفلاحات الصغيرات ، ومع كل واحدة سلة من نوع خاص ، تعلقها فى وسطها بحزام من الليف ، وعند الفجر يخرج طابور الفتيات وفى مقدمه واعتمائه الرئيسة التى تراقب جمع الياسمين وترعى سلامة الاشجار الصغيرة ، وفى سرعة وخفة تتبارى المحنة لتملأ السلال بالازهار البيضاء ، وكلما امتلأت سلة انطلقت فى الجو المعطر ، زغرودة ، طويلة تكون بمثابة انذار للأخريات ، فتتسابق الايدى والزغاريد . ويعود الموكب المحمل بالياسمين

الخلاصة الذهبية

وتتجمع اكوام الياسمين عند الميزان ، ويأتى دور « عواد » الفلاح الذى اصبح صارع خبراء فرنسا فى فهمهم . فيحمل اكوام الزهور البيضاء ويضعها فى جهاز التقطير بعد فحصها واستبعاد الذابلة والصغيرة والصفراء .. وتبدأ أول عمليات استخراج العطر .. وبعد ساعات ينساب من الجهاز سائل براق كالماس اصفر فى لون الذهب ، وثمنه اغلى من الذهب والماس معا ، وتفوح رائحته الجذابة فى الجو كله ، ويأتى بعد هذا دور الرجل نفسه الذى يقوم بتكرير الخلاصة الذهبية

فيجرى عمليات يعدها من سر الصناعة ، وهى سر تفوق ياسمين مصر على ياسمين فرنسا وايطاليا .. وينتقل السائل من زجاجة الى زجاجة .. ومن فرن الى فرن ، حتى يصل فى النهاية الى العلب البيضاء التى توضع كل واحدة منها فوق ميزان دقيق ، وعندما يشير الى كيلو واحد تقوم بوضع العلبة لتستقر اخرى ..

ثم تحملها السيارة الى الزمالك حيث تقوم الزوجة بتغليفها ووضعها فى صناديق انيقة مرسوم عليها زهرة ياسمين ومكتوب فوقها « صنع فى مصر » وتنتظر الصناديق الطائرة التى تحملها الى اسواق فرنسا وامريكا وسويسرا وانجلترا والمانيا ..

مس ديور

وتخرج فى اسواق العطور بعد اسابيع ضجة عندما يعلن « كريستيان ديور » ملك الازياء عن نوع جديد من العطر يتحدى به صانعى العطور فى العالم ، وتقبل الحسناوات على العطر الجديد .. ويحجزن مقدما انتاج سنة منه .. وهو يباع فى السوق السوداء ، ويطلقون عليه اسم (مس ديور)

والشىء الذى لا يعرفه العالم ، هو ان الياسمين المصرى وارد شبين القناطر ، هو السر الذى يتحدى به « كريستيان ديور » صانعى العطور . ويشترك فى النتيجة امساد الفلاحة المصرية ، وعواد الفلاح المصرى و « جوليو » الذى يعطى الفلاحات الصغيرات « البركات » .

اما صانع الياسمين نفسه فيختفى خلف الزجاجات الملونة بالسائل الاصفر الذهبى

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

كيف يقتلنا الحب

انا ياسيدي امرأة بلغت أقصى حدود التعاسة . فقد تزوجت شابا احبه ولم أعقب منه خلفا فازداد حبي له وتعلقي به وفجأة ضبطته متلبسا بجريمة الخيانة الزوجية في منزلي ومع صديقة لي من الأرامل المتبذلات المستهترات . ولما تزل تلك الأرملة تحبه حبا شديدا ويحترم الاقتران بها لم عرض على الطلاق ، ومبلغا كبيرا من المال بصفة تعويض . ولكني انا احبه بل أعبده ولا أستطيع أن أصوره ملكا لغيري . ولقد تملكتني فكرة الانتحار وأصبحت شغلي الشاغل لاني تأكدت أن زوجي قد انصرف عني بكليته وأصبح عبدا لتلك المرأة . فما رأيكم وكيف أتصرف ؟ ..

و . ن . الجيزة

● ان أكبر حماقة يمكن ان ترتكبها امرأة مثلك هي الاقدام على الانتحار . الواقع ان معنى الانتحار هو انك ستخسرين شبابك وحياتك بينما يصبح زوجك ملكا لغيرك وينعم بالحياة على حساب حماقتك وجنونك . انعلنا الرجل لم يعد يحبك ، وهو متعلق بغيرك تعلقا مطلقا ، ولم يعقب منك خلفا ، وقد عرض عليك الطلاق ، ولا شيء يربطك به غير حبك انت له . فافهمي ان الحب باطل اذا لم يكن متبادلا ، وان استسلامك لهذا الحب المقسم باليأس هو الذي قد يهدد حياتك ويلهب في مخيلتك فكرة الانتحار . فالرأي عندي ان تبيعي هذا الرجل مادام هو قد باعك وما دمت لم تعقبي منه خلفا كوني أبية النفس ، واقبلي الطلاق ، وتحرري من التهافت والاستضعاف والذل ومتى تحررت ارتد اليك احساسك بالشجاعة والكرامة واندفعت بكل مافيك من قوى الحسرة واللوعة الى محاولة تجديد حياتك في صحبة رجل آخر يعرف كيف يحبك ويقدرك

حدود المجاملة

كانت امرأتي في الأعوام الأولى من زواجنا مخلوقا رقيقا دمث الطبع كريم الخلق . ولكنها انقلبت الآن فجأة الى شبه وحش مفترس . فهي تغار غيرة شديدة مروعة تجرها الى التطرف مع السيدات ، وأجاملهن واصافح المجتمعات المختلطة ان ابدو حلو الحديث حسن الفكاهة بارع النكتة لطيف المعشر . والحق ان هذه الصفات في طبعي واني لم احاول أبدا أن اغازل أية سيدة او افكر في خيانة عهدي الزوجي . ولكن امرأتي لاتفهمني وتأبى الا ان تسم بغيرتها الطائشة حياتي . فماذا افعل لاعالجها واقر السكينة في قلبها وخيالها ؟ .

س . ١ . ١ . مصر الجديدة

● يبدو لي ياسيدي انك رجل محب للفرنسة . ولكن عليك ان تفهم ان المجاملات والملاطفات التي تعامل بها السيدات الغريبات والتي تبدو في نظرك بريئة تافهة ، تعتبرها امرأتك ، كما تعتبرها في الغالب كل زوجة ، ادانة على خيانة ونمت أو على خيانة وشيكة الوقوع . ذلك لان الرجل منذ مايختلط مع النساء ويجاملهن ويلاطفهن ، يندفع بالرغم منه وتحت تأثير زهوه وخيلائه واعتداده برجولته الى الاسراف في ذلك التبسط وفي تلك المجاملات . فأنت ولا شك تسرف بالرغم منك في مجاملة النساء عن حسن نية . ولكن المرأة الغيور بطبعها لاتستطيع ان تحكم على النوايا الا بالظواهر فقط . فاجتهد ياسيدي في ان تلاحظ نفسك ، وتضبط تصرفاتك ، وتعرف كيف تفرق في معاملة النساء الغريبات بين الرقة والادب ، وبين المجاملة والتبسط ، حرصا على كرامتك وتجنبا لاثارة غيرة زوجتك التي تحب ان تراك في المجتمع محترما مهيبا بقدر ماتكره ان تراك مهذارا طائشا تافها رخيصا .

المرأة والحب المثالي

انا اعتقد ان المرأة مفرضة لايمكن ان تشعر بعاطفة حب مثالية تتجرد من الانانية وتذهب الى اقصى حدود انكار الذات والتضحية . فهل تستطيع ان تذكر لي شخصيات لنساء وردت أسماؤهن في التاريخ احببن هذا الحب المثالي المطلق والشهرت به ؟ .

س . ن . ١ . – الزمالك

● اذا كانت المرأة مفرضة في حبها لفرضها الاول والاخير هو الاحتفاظ بمن تحب ، والتشبث بالزواج لانه يمكنها من حماية الاولاد الذين انجبتهم من الرجل الذي تحب . فحب المرأة والحالة هذه اقوى واثبت من حب الرجل لانه يتمشى مع سنن الطبيعة الخالدة . ولقد ذكر لنا التاريخ أسماء نساء كثيرات احببن حبا رائعا وخلدن صورة مثالية للحب المطلق في اذهان الناس . ومن أشهرهن في القرن الثاني عشر الحسناء « ايلويز » التي احبت الفيلسوف « ابيلار » حبا عاصفا مبرحا ورفضت الزواج منه كي لاتكون عقبة في سبيل تحقيق مطامعه المشروعة ثم ماتت وفية له مؤمنة بخلود حبهما لفرط ايمانها بوجود الله

والاسيه دي ليسباس التي تحالفت عليها الكوارث وجردها القدر من عناصر الجمال والصحة والثروة والتي هامت بالحب الطلق المنزه من كل دنس ، وذابت من عذابات الوانا ، وانحصرت قصة حياتها في هذا الخطاب الوجيز الذي ارسلته الى من تحب والذي يعتبر في اللغة الفرنسية أجمل وأتم خطاب غرام : « ياصديقي العزيز ، انى في كل لحظة من لحظات حياتي لاأستطيع الا أن احبك وأتألم واتمنى فقط ان اراك .. » ولقد تحقق أيضا هذا الحب المطلق النبيل النزيه المفعم بارادة البذل والتضحية وانكار الذات ، بين مدام سابران والشيفالييه دي بوفلير ، وبين مدام دودلو وسان لامبرت ، وبين مدام سيفلان والدوق دي ريشيليو ، ولكن هؤلاء النساء كن على حظ وافر من الثقافة والسمو المعنوي ولذلك مجدن العواطف وقدسن الحب مقترنا بالفضيلة استمدمجدا في الشعور الديني وفي نزعة التصوف . وهذا مايدلنا ابلغ الدلالة على ان المرأة يمكن ان تحب حبا مثاليا خالصا ولاسيما اذا كان المجتمع قد تعهدها بالتهذيب العقلي الذي يرفع من شأن العواطف في نظرها ، ويساهم مساهمة فعالة في تنظيف غرائزها والتسامي بها

اجابات مستعجلة

الى ع . ن . ا . – باب الشعرية

● هذه هفوة ليس لك ان تحاسب والدك عليها او تكاشف أحدا بها فكن انت الفضل من الدالد والفذ من حقوقه عبرة لك وعظة

الى ا . ح . م . ل – جامعي

● انتهز فرصة اخرى واتصل بها لم خاطبها في صراحة ماذمت شريف القصد .

الى ا . ح . م – القاهرة

● هذا موضوع يخرج من دائرة اختصاصنا والافضل ان تتولى معالجته بنفسك .

الى م . ت – السودان

● اعرض نفسك على اخصائي في امراض الانف والحنجرة

الى ا . م . م – الاسكندرية

● لاتقلق بمن امرض منك حرصا على كرامتك اما موضوع الصور فلا أهمية له .

الى ن . م . د – بالقاهرة

● اذا كان الشاب الذي تحبين يستطيع ان يوفر لك حياة مادية وهادئة فاستمسكي بعاطفتك والبثي في الدفاع عنها ..

الى ا . س . ع – مصر الجديدة

● ان طبيبك ياسيدتي اعلم بمصلحتك متى تهو الذي يجب ان يرشدك الى مافيه خيرك

الى س . س – مصر الجديدة

● ان والدك بالانبه تحبك وتفهمك فاستعيني بها على التزوج بالشاب الكريم الخلق الذي يحبه قلبك

الى ز . ع – أسيوط

● اذا كنت متأكدا من ان الفتاة على علم بسوء سلوك امها ، وانها تأبى مع ذلك الا ان تدافع منها وتلتمس لها الاعذار ، فخير لك ان تنصرف عن الفتاة حالا

الى ا . م – دمشق

● تجنبي اسباب النزاع أولا وكوني دمثة الخلق لذا تبين لك بعد ذلك ان الشاب يعرض عنك فاطلبي انه لايحبك والصرف عنه

الى ح . ع – بشبرا

● أرسل دراساتك النقدية الى الاستاذ أنيس منصور فهو ناقد أديب نابغة وفي مقدوره ان يرشدك ويوجهك

هل

نسيتم تلك الأيام الوادعة .. التي طواها الزمن وسحقتها الاحداث ؟ !

كيف كانت الدنيا والحياة منذ ثمانية عشر عاما مضت .. قبل الحرب العالمية الثانية . والقنابل الذرية والهيدروجينية . والصراع بين الدب الاحمر الشيوعي . والتنين الرأسمالي المتعدد الرؤوس .

كيف كان السلام . والحب . وطراوة الدنيا وليونتها .. هل نسيتم .. أم مازلتم تذكرون ؟

فقاعة صغيرة

فقاعة صغيرة ظهرت فجأة وسط هذا السلام .. عندما اعلن الدكتاتور الفاشيستي الاسود . الدوتشي موسوليني . انه سيضيف الى ايطاليا مستعمرة ، وسيخضع المدنية والحضارة في قلب الريف السوداء بغزوه الحبشة وكانت عملية الغزو نزهة .. فقاعة صغيرة في عالم يسوده السلام .

***

في ذلك الوقت . اراد اديب فرنسي عظيم . هو جان كوكتو ان ينفض عن نفسه وعن حياته الملل والسأم . فاعلن انه سيقوم بمغامرة . يدور فيها حول العالم في ثمانين يوما . بغير ان يستخدم الطائرة .

الرهان

ان كوكتو يشرح لنا السبب الذي من اجله حدد الثمانين يوما للانتهاء من رحلته :

« قبل ان اكتب لكم عن رحلتي حول العالم . أود ان اشرح اول الامر الباعث الذي دفعني اليها .. كلنا قرأ في ايام الطفولة قصة الغها « جول فيرن » عنوانها (رحلة حول العالم في ثمانين يوما) « وقصة (جول فيرن) تروى مغامرات انجليزي « جنتلمان » .. مؤمن بتقدم الصناعة والفن الميكانيكي في العالم ، وهو « مستر فيلياس فوج » .

ويراهن مستر فوج ، اصدقاءه على انه يستطيع – وكان ذلك عام ١٨٧٦ – ان يغادر في الحال ناديه في لندن وان يعود الى النادي بعد ثمانين يوما بالتمام بعد ان يطوف جميعه فيه .. بشرط ان يكون في ذلك الوقت قد تم دورانه حول الكرة الأرضية ..

ويقبل اصدقاؤه الرهان . ويخرج مستر فوج من النادي ويصحب معه خادمه الفرنسي (باسبارتو) وينطلق الاثنان في رحلتهما الطويلة . فتقابلهما مصاعب وعقبات غريبة لاتخطر ببال ، حتى يتما دورتهما حول العالم . ويقتربا من ميناء ليفربول آتيين من الغرب .. ويصبح (فيلياس فوج) في قائمة السفينة ، فلاتؤن آلفا من الجنيهات اذا وصلت الى ليفربول قبل الساعة الواحدة ! .. ويكسب الرهان أخيرا ! .

باريس ١٩٣٦

وما قام به فيلياس فوج عام ١٨٧٦ قام به جان كوكتو عام ١٩٣٦ .. قال لصديق له يشتغل بالصحافة :

– ان حاجتي ما قام به . فيلياس فوج وهو يلهث من التعب والجرى . يمكننا ان نفعله الآن . في نزهة بطيئة . نتنقل فيها وادعين .. نقف في هذه المدينة لنتمتع بالكسل والراحة ، ثم نذهب الى مدينة أخرى لنتغلب فيها الى شياطين وعفاريت .. ويكفي تحية للذكرى (فيلياس فوج) ان نمتنع عن استعمال الطائرة طوال الرحلة كلها ..

وهكذا تم وضع المشروع في باريس ، وانطلق كوكتو ، اسم « باسبارتو » على صديقه الصحفي . وفي مساء ٢٨ مارس عام ١٩٣٦ ، ركب الاثنان قطار روما السريع ، وقد بدأ بخطوان اول خطوة من الحلم .. نحو الواقع .. نحو العالم والحياة .

وكان وقع عجلات القطار ، وهي ترتطم « بفلنكات » القضبان الحديدية ، كانغام لوحة سيمفونية ليتهوفن تعطي بهجة .

سر النافورات

ووصلا الى روما ..

روما مدينة الحب .. والموسيقى .. والكرونة الاسباجتي .. والفاتيكان !

روما مدينة الكرنفال ، والاوبرا ، والفوروم ، والكوليزيوم الذي ألقت فيه سباع الرومان ، لحوم المسيحيين الشهداء .

« روما بآثارها .. كشبه ليلا نهبها الشموس ! وتركوها في لونها وهرج .. كان كوكتو ، يحب روما فيما مضى .. انه رآها لاول مرة ، وهي تحت ضوء القمر .. ما أجمل ان تتعرف على مدينة تحت ضوء القمر .. عندما تخلو من الناس ، وتبقى أنت وحدك وقد تسللت بينها وبينك صلة مباشرة ، فتقترب منك واجهات المباني النبيلة ، تلمس لك – كثيرة عاشقة – تسكب حبها في اذنيك !

روما بالليل ، تسحرك ، وتحديك ، ولا تدعك تفلت منها ، مهما كان الثمن ولكن ما هذا ؟ ان كوكتو يسمع صوت ابواق تدوى ، في كل مكان ، ميكروفونات ، تدوى كالذئاب المسعورة في ليلة في الغاب .. انها تعلن بالطالية

متجولة مسعورة .. الاستيلاء على اديس ابابا .. ولكن ماالبوق والميكروفون الا اثنان يختفي خلفهما رجل يحتسه اسياده . اما نافورات روما .. تلك الانافورات التي استمع اليها شعراء العالم ، وحكوا منها .. فما زالت حرة .. انها تنبع من مكان اعمق من ان هذا ، وتنبثق مندفعة منعطفة كل حاجز .. وصاح كوكتو :

– لقد فهمتك يانافورات روما .. وأقسم لك انه في هذا الليل لن يضايقك احد ! ..

وبعد هذه الصيحة بستين معدودة ، استعادت الحبشة استقلالها ، وركلت الاقدام الايطالية ، الدوتشي ذا القميص الاسود .. وما زالت النافورات حرة في ميادين روما .. تنبع من مكان عميق .. وتحكي سرها لشعراء والعشاق ! ..

قفص العصفور

ومضي كوكتو وصاحبه ، الى اثينا .. وسكنا في شوارعها ، انها لم تتغير على مر القرون .. وانه ليقسم على ذلك بما لو انه لم يعبر مصر سقراط والافلاطون .

ودهش كوكتو من شدة الصياح ، وكثرة العربات المتشابكة في عرض الطريق ، والضجر كل شيء وانقضه ، حتى النقود ، لقد تحولت الفرنكات الفرنسية في جيبه ، الى الآلاف من الدرخمات ، وركب الاتوبيس ، فمشى يهما ، وهو يئن ويتوجع ، ويتعثر في سيره عند كل منعطف طريق ، وقف ، « باسبارتو » بين الركاب محنى الظهر ، من شدة الزحام ، بينما جلس كوكتو في مؤخرة العربة ، الى جانب أربعة من اليونانيين يتناقشون بأصوات حادة ، ويغمزون بأعينهم ، لفتاة طويلة تلبس نظارة شمس لتحجب عينيها ..

وفجأة جحظت عينا كوكتو ، فمن خلف جسم الفتاة ، رأى ، من خلال نافذة الاتوبيس ، قفصا صغيرا مكسورا كذلك الذي تحبس فيه العصافير ... ودق قلبه .. انه « البارثنون » مهد

الهة الاغريق .. واراد كوكتو ان يصيح وان ينادي على « باسبارتو » الذي طواه الزحام ، ولكن كل شيء من حوله كان غير مهتم .. كان يود لو تحدث الى .. ما الذي يجعل اليونانيين يهتمون بالاتوبيس .. انهم كالباريسيين لايهتمون ببرج ايفل ..

وغادرا أثينا الى ...

بفتح الله ..

الاسكندرية .. ما أسعد كوكتو بمنظر المنطقة البلدية من المدينة ، حيث تغدو .. بنات بحري .. واروح ببراقعهن السوداء ، ذات العرائس الذهبية ، في رشاقة ..

وحيث يتسكع الرجال ، في سراويلهم العريضة الفضفاضة ، متشابكي الايدي وهم يحدقون ، في البنات ويتفقون بعيونهم الثاقبة من خلال البرقع التي تشف يوما بعد يوم ..

وكان اليوم ، يوم الاحتفال « بمولد النبي » وقد عرضت الحلوى على شكل عرائس وفرسان ، وحملوها في الطرق ، وأقبلت النساء وأخذهن الاطفال يشترينها ليزين بيوتهن بها ، ثم يأكلها الاطفال بعد ذلك .

وسمع كوكتو ، لاول مرة ، كلمة بقشيش ومعناها « اعطني بلا مقابل » وراقب عملية البيع والشراء في السوق .. انها لا تتم الا بعد اجراءات معينة .. سيناريو سينمائي كامل من الصياح والحركات والابتسامات ، والغمز بالعيون .. ويجب على المشترى ان يتظاهر بالاعراض عن البضاعة ، ليقابلها في الطريق ، ثم يعود بعد ذلك ، ليعرض ثمنا جديدا لها ، وكان كل هذه الطقوس لازمة لاتمام الصفقة ، حتى انه يخيل الى ان التاجر يفضل ان يعطيك بضاعة مجانا ، على ان يبيعها لك بثمن يحدده ، دون مناقشة ومساومة ونقاش ! ..

وغادرا الاسكندرية الى القاهرة .. وفي الطريق تساءل كوكتو : « ألا يمكن ان يكون أبوالهول ، والاهرام ، والمسلات والقلعة ، ورموزا هيروغليفية ، كتبتها الآلهة ، لتقرأها الطيور ، فقد فكر المصريون في الطيران منذ زمن بعيد .. وقدسوا بعض الطيور » .

الجمل قواصة الصحراء

ودخلا القاهرة ، وراء الكتاتيب وقد

عليهم العمائم ، والذين كانوا في الطريق ، والتراب يلتصق بالسراة ! .. ووصلا الى فندق مينا هاوس ، وهو أفخر ليلة وليلة من صنع انجلترا ، وكانت حجرة كوكتو مؤثثة بأثاث شرقي انجليزي ، ولها شرفة فتحها فاذا به يطل على الاهرام .. « وزيارت الاهرام .. ان رائحة الموت تهب منها ! » .

وفي الصباح استعملا الابل ، وبعدت القافلة تسير .. الجمل حيوان بحري ، فلتنظر التي تحيط به كالبحر ، ان في الصحراء كالغواصة في المحيط .. وسار الجمل كانه يجدف ، محتفظا بخطواته الموزونة ، وحيل الى انني ماش الى مقابلة خولو على ظهر مركب ! ..

اللغز

يقولون ان ابا الهول لغز ، عبثاتحاول معرفة سره . او سؤاله ! .. ولكن كوكتو يقول : « لم أسأل أبا الهول شيئا ، انه هو بنفسه جواب .. ان ابا الهول يقول :

– انا هنا .. كنت احرس القابر الملينة ، واحرس الآن المقابر الخاوية ! .. ولكن لا بأس ، فان ابادة الجمال ، وجلوية العبقرية ، والخرافة البشرية ، تولدها التوأم من رماد تلك المقابر الفرعونية .

وليس على ابي الهول في كتف الله من حرج ، فانه لم يغير من ملامحه التي هي خليط من النموذج الشعبي للفلاح ودرس المرأة المحجب .

وذهب كوكتو في زيارة خاطفة لتوت عنخ آمون لكتب عنه

« لن أحاول وصفه ، اذ سأعجز عن نقل صورة صحيحة عنه

ملك في التاسعة عشر من عمره ، بعد لتنفسه حياة بعد الموت ، مهيأة بأسباب الرفاهية والترف ، لتدفن معه تحت الرمال . وكان النبع أريدفن مع المتوق . مفردات تمثل ماكان يستعمل في حياته الدنيا ، لماوت عنخ آمون ، فقد جمعت

هكذا كانت

• المهن الغامضة في الشرق

له ، من مجل ، جميع حاجاته ، والات قصره ، ومركباته ، وحليه وملابسه ، ودفنت معه .

ومنذ وجود كوكتو ، من المتحف ، احاط به الصحفيون في الفندق ، مما جعله هو ورفيقه يلحقان بقطار بورسعيد في آخر لحظة ، وهما يلقيان بحقائبهما من نافذة القطار ..

وهكذا مر كوكتو في لمحة خاطفة على مصر الفرعونية ، لان الركود كان يخيم على مصر الحديثة .. اي في ما الآن .. الى مصر ، ابحو بالملك توت عنخ آمون الذي مات ودفن تحت التراب .. ثم يهتم بالآثار الترابية على خلع الملك فاروق ، الملك الذي طرد خارج البلاد

الاتاج العبقري

وبعد رحلة شاقة في البحر الاحمر ، بلغت فيها درجة الحرارة حدا لا يطاق ، وكانت تسيل جداول العرق منها على جباه ركب الباخرة .. وصل .. كوكتو – الى عدن .. ملتقى الاجناس البشرية المتباينة ، والتجار ، والطائرات والمراكب والسفن الحربية ، ومعسكرات الجيش البريطاني .

عدن .. مدينة البشر السود الخام .. الجنس الآدمي ذو الدم النقي .. اكتاف عريضة ، وانحو دقيقة ، وجسم متناسق منطى بحلة طبيعية من الجلد الاسمر !

الحرارة في عدن اقسى من مصيف الشتاء في القطب الشمالي .. السيارات امريكية فاخرة ، والطرقات جميلة ممهدة .. وعلى جانبيها القذر يخرج في كل مكان .. ولكن الاهالي ، يبقون للشاطئ ميشيري ، سمحت به لحظات الضيق والحرج ..

وفي المحيط الهندي ، بدأ الجو يتحسن .. ورست السفينة في بومباي

الكوبرا ونغمات مزمار

ولم يكن امام كوكتو وباسبارتو .. أكثر من أربع ساعات ، لرؤية بومباي .. والا تأخرا عن موعدهما المحدد للدوران حول الأرض في ثمانين يوما .

الشحاذون يملأون بومباي ، وعواقب الحاحا من زملائهم الشحاذين في مصر ، ولكنهم أشد خطرا .. انهم يتوهمون القدرة تنويما مغنطيسيا ، ثم يقطعون بهم ما يشتهون ..

..الحياة..!

• شارلي وبوليت في مركب بضاعة

ثلاث ذكريات من بومباي ..
كوبرا ترقص على نغمات مزمار ..
معبد بوذي من أيام الاسكندر المقدوني يطل على شاطئ البحر ، ويرقد وسط حجارته فقير هندي .
صبي يسير في الشارع ، ومن خلفه جماعة من القرود !

ان الوقت ضيق ، فما عاد كوكتو يرى البلاد التي يمر بها .. انه يلتقط في حركاته ونظراته .. بل انه يلتقط في افكاره ، وهو ينظر في ساعته كل لحظة انه يخونه أن يفوته ، ان الفقير الهندي الزاهد وسط المعبد .. سيسخر من أعظم امبراطورية عرفها التاريخ .. وسيحرر الهند ، وأن الصبي ومن خلفه جماعة من القرود ، سيكون له رأي في تسيير سياسة العالم بعد سنين .

المدن الخاطفة

وبعدت ثياب المعابد الذهبية من بعد .. وقد اختلفت غابة الالهة بالفرنسيس ورانجون .. ان هذه البلاد التي ستصبح فيما بعد مسرحا لأعنف معارك الحرب ، ومركزا لمقاومة الاستعمار .. كانت وما تزال غارقة في بخور الماضي والتقاليد .. ان الشكلا مفرقة في صورة تماثيل تحرس أبواب غابة الالهة ، وخلع كوكتو وصاحبه أحذيتهما وجواربهما ، ودخلا الغاب ، وصعدا سلالم اصطفت على جوانبها معروضات تجار الصنف يعرضون ورودا طبيعية ، وصناعية ، ورايين ، والنفس لتشترى وتأكل والدخن والبخور .. في بيت الالهة .

ولقد قبع بوذا خلف سور حديدي ، بين ورود وأنوار باهرة صفراء وعذارى لم يمسسهن بشر ، يتحلين بجواهر سلاحقة الصنع .. انها حديقة حيوان سخمة ، سكانها الالهة !.

والجد - كوكتو - بحماسته الفرنسية : تحرص الى الاخير ، برغم ما سمع من التحذيرات عن خطورة ذلك المكان .. ولكنه مضى الى تلك المنطقة التي تحيطها الاسرار ، ويكتنفها الغموض .. انه يريد ان يعرف رانجون على حقيقتها ، بغير دليل او حارس .. وهو بأحياء مرئية .. لهذه مدينة السيخ وتلك مدينة الصينيين المهاجرين من الشمال ، والذين سينقلون الشيوعية الى تلك المنطقة فيما بعد .. والشعب يتسكع ويأكل وينام في الطرقات ، وعلى الجانبين تصطف حوانيت الصلاتين ، ومحال المهن الخاطفة ، وفي مدينة السيخ يتكدس الناس في الطريق لا يتحركون ، ... أمام البيوت او المحال التجارية ، قد تراخت "جسدهم" ، وفتحوا أفواههم التي يسيل من ركنها ، لعاب مختلط بلون أحمر ، لمادة يلوكونها على مهل .

انهم الشعب المحارب الذي فقد السلاح .. وغرق في الفوضى ، وانهكه التعب .. ولكن الشعوب ليست كالبشر ، فهي تنحدر وتتحدر حتى الحضيض ، ثم فجأة تحدث المعجزة ، ويهب الشعب الثائر ، كالمارد الذي خرج من قمقم .. ان قصة الشعوب تختلف اساسا عن قصة الافراد .. الافراد يموتون ، ولكن الشعوب خالدة الى الابد .

والمخدرات في بورما محرمة بحكم القانون ، ولذلك فهي تدخن في كل مكان !

ولقد رحل من الاهالي ، كوكتو الى منزل غامض ، وهو يهمس له ، بكلمة ، لتو لتو ،

واغلقت الابواب والنوافذ خلفهم ، ولمحوا بأنداءهم أجساما بشرية غارقة في الاحلام .. أي أوهام تجلبهم .

وتذكر - كوكتو - في ذلك المكان الاهرام ، وقبور الفراعنة ، والتجد والمومياء .. ثم أسرع الى الخارج ، قبل أن تسيطر عليه ، الروائح الثقيلة المنبعثة من ذلك المكان وتحمله الى الشيطان !

اللهو والثائر

وفي بينانج بالهند الصينية ، كان كل شيء يختلف تماما عن اوربا ، لقد أوقفت هذه البلاد الفقر ، وفي التمسك بالقديم .. لقد ظن الاستعمار انهم اكتشفوا حجر الفلاسفة .. ثم ربطوا الحجر على بطونهم الخاوية ، وراحوا في سبات عميق .

... بينما لتناول العشاء ، فرآهما طفل صيني صغير ، يأكل وهو جالس على جيرانه وفزع الطفل لرأى الفرنسيين وبكى .. لا شك ان الاطفال في باريس يزعجهم أيضا منظر الصينيين ويجعلهم يبكون ! هذا ما علق به كوكتو على الحادث ..

ولكن بعد حوادث الهند الصينية الاخيرة ، الا يحتمل أن نجد تفسيرا آخر لبكاء الطفل الصيني .. انه كان يبكي مستقبله وهو يرى فرنسيين أمامه .. ان هذا الطفل ولا شك ، قد قتل بعض الفرنسيين في الحرب الاخيرة ، أو لعل بعض الفرنسيين قد قتلوه !

فالحرب مستمرة الآن ضد الاستعمار في كل مكان ، وحينما ذهب كوكتو الى سنغافورة ، وجدها كالغابة المطيعة الساكنة ! على امتداد البحر غابة سندسية ، ومتنزهات وحقول وأحراش وزهور أوركيد .. كانت ميناء لطيفا ، من أجمل مارأته العين في آسيا الشرق فيها ملاعب التنس والرجبي ، وكرة السلة .. ويرقد الشباب على الحشيش في مواجهة البحر .. انها السياسة الانجليزية التي رسمت كل هذا ودبرته فهي تؤمن بأن الشباب الذي يلهو لايثور !

ولكنه مع ذلك قد ثار .. فمئات الملايين من الجنيهات صرفتها انجلترا على اللهو بدلا من الطعام الذي تأخذه منها ، لقد انقلبت غابة الطاعة الساكنة .. الى غابة متوحشة .. وأصبح ان الشباب الذي يلهو .. يثور أيضا ..

الادب الصيني

ومشى - كوكتو - في احياء سنغافورة البلدية كعادته ، ليعجب بالملابس الجميلة .. ان الرجال يرتدون معاطف من التيل لها طرف يطير في الهواء ..

وذهب - كوكتو - الى تلك الاحياء المليئة بالاسرار والقذارة ، لقد أصبح الآن صاحب تجربة ، ان متاهي الرقص والمساكن والقذلة ، هم اكثر الناس كرما وترحيبا بالضيوف ، فما أسرع ما رحبوا بكوكتو وباسيلرتو ، وتسابقوا اليهما من أحسن أماكنهم ، وقاموا من رقادهم ليحلوا لهما فراشا وثيرا .. وكل ذلك بعد ان تبادلا معهم سيجارة واحدة .

وباتا ليلتهما في مخزن ، بمصباح يرسل ضوءا خافتا ، وقلقا وسط الليل فزعين ، وقد قفز احد اللصوص من نومه ، وسقط عليهما .. واحسا انه اذا حدث لهما شيء في ذلك المكان ، فلن يجرؤ البوليس على التدخل .. ورأيا امرأة عجوزا عمياء ، تدخل عليهما ثم تنادي بعض الرجال ، وتتهامس معهم وهي تنظر اليهما شزرا .. أي حركة تبدو منهما ، وتبقى عليهما الى الابد ، وازاها الهدوء .. وكان الفجر ينهمر في الخارج كالطوفان .. وعاد الرجال ، وهمسوا في اذانهما :

- هيا بنا .. ولا تعودا الى هذا المكان !

المسرح الصيني

وفي سنغافورة ، مسارح عديدة .. متى يبدأ التمثيل .. ومتى ينتهي ؟ لا احد يعرف على وجه التحديد .. مونولوجات طويلة .. نكات لاتضحك احدا .. فالجمهور لايضحك .. جنود ورؤساء ، وقواد شبان وفراعنة ذوو لحى طويلة ، وآلهة ومعابد وأعلام ..

وما أعجب المشاهدين الذين يتأملون كل هذا .. انهم ساكتون ، ساهتون متأملون .. ان الصيني يمكنه أن يمر بأبشع مناظر التعذيب .. فيرى الناس تشوى ببطء على النار دون أن يحرك من أجل ذلك ساكنا .. انه لايعرف الثورة ، أو نبض الاحساس .. أو الشكوى أو الحماس ! ان عواطفه لاتضطرب أبدا ، بل هو يعمل في نظام وترتيب .. فالرسول الصيني يمثل امام سيده ، ويقول له وهو يبتسم ابتسامة تأدبا :

- ابنك ياسيدي قد ذبح بالامس !

ثم تنفرج شفتا الرسول ، لأن الادب يقضي عليه ، أن يخفف من المأساة ، وحركاته غير الاكتاف ، وهو يلقي بهذا النبأ المروع في اذن سيده .

نجمان يلتقيان

شاعران .. أو نجمان .. كل وطريقه الذي دفعته فيه الاقدار ، وفجأة يتقاطع الطريقان ، ويتقابلان على ظهر مركب بضاعة يشق عباب بحر الصين .. بين موانئ هونج كونج وشنغهاي !

شارلي شابلن على ظهر المركب ، هذا هو النبأ الذي يقلب كيان كوكتو .. انها معجزة الرحلة ، فكم من الناس حاولوا أن يدبروا هذه المقابلة .. وكم من الصعاب قامت في وجوههم .

كان كوكتو يبحث عن الصديق في حياته فلا يجده ، وحيث طلب الصداقة والحب ، وجد الفراغ .. وحيث توقع الفراغ ، وجد الصداقة والحب .

وفي مركب بضاعة في بحر الصين .. وجد شارلي شابلن !

وأسرع يكتب خطابا مختصرا ، ضمنه حبه لشابلن وارسله اليه ، وبعد العشاء ذهب كوكتو الى مقصورته في السفينة ، وشرع في خلع ملابسه ، واذا طرق على الباب .. وفتحه كوكتو ، ليجد أمامه شارلي شابلن ، والممثلة بوليت جودارد ، زوجة شارلي في ذلك الوقت ، وكان شارلي ممسكا في يده بالخطاب .

عندما تسلمه ، ظن أول الامر انه دعابة من احد الركاب ، فذهب الى قبطان السفينة يسأله .. وراجع كشف أسماء الركاب بنفسه ، فلما تأكد من وجود كوكتو ، جاء وهو يقفز درجات السلم اربعا أربعا .

لا شيء ابسط من هذا .. او اشد منه اخلاصا وصدقا ، ولقد تأثر كوكتو اشد التأثر ، ورجا من شارلي وزوجته ، أن ينتظراه في مقصورتهما حتى يكمل ارتداء ملابسه ، ويلحق بهما على الفور .. كان كوكتو يحس انه أمام خرافة .. تجسدت في لحم وعظم ، وانه شبها ببعد .. وأسرع فنادى ، باسيلرتو ، وكان يكتب رسالة لصحيفته في صالون المركب ، وذهبا معا لمقابلة شارلي .. وجلس باسيلرتو يتأمل الممثل العبقري ، ويحملق فيه ، ويلتهمه بعينيه ، فقد كان معبود صباه .

وجعل شارلي يخلع نظارته ويعيدها ، ويضرب على كتف كوكتو ، ثم يلمح ضاحكا ، وهو يصيح بالانجليزية :

- اليس هذا رائعا .. اليس مدهشا ورائعا ؟

وكوكتو لا يتكلم الانجليزية ، وشابلن يجهل الفرنسية ، ومع ذلك كان التفاهم بينهما سهلا وبدون أية صعوبة .. كيف كان ذلك ؟ أية لغة تبودلت بينهما ؟ انها لغة الانسان الاول ، أولى اللغات صلة بالحياة ، تلك اللغة التي أبدعتها الرغبة القوية في التفاهم مهما كان الثمن .. لغة الاشارات .. والشعر .. والقلب .. كل كلمة تخرج من فم شارلي ، يمثلها بيديه ، ويكررها ويخرجها كجسم حي على المائدة أمام كوكتو وكأنها تمثال ، ويصنع للتمثال قاعدة التعريف ، ثم يديره ليبين أكثر زواياه اعتبارا .. ويسبغها ويصحبها بالاشارات ، ومع ذلك لم يحس احدهما البطء في التفاهم أو الملل والشعور بالانتظار الذي ينتاب المرء عندما يشاهد المهرجين الذين يستعملون الاشارات ..

ولام ، باسيلرتو ، بوليت جودارد على أنها لا تقوم بالترجمة ، مع انها تجيد اللغتين ، فردت عليه ردا أنيقا دل على حسن ذكائها اللامع .

- انا ساعدتهما فسيغرقان في التفصيلات ، ويدعان الكلام في الهم !

وفتح شابلن قلبه ، وأفضى بمكنون سره .. كان يحلم باخراج كوميديا عن نابليون المنفى في جزيرة ألبا .. والذي يفر من مطاردة البوليس !

وأحب صورة لديه ، هي صورة حذاء القديم ، لفان جوخ .. الفنان الهولندي الذي أصابه الجنون ..

وتكلم كوكتو عن اعجابه بفيلم شارلي ، الناخر في الذهب ، وأحس انه أصاب الهدف ، فلهذا الفيلم مركز ممتاز في قلب شابلن ، وتركتهما بوليت اثناء الحديث لبرهة من الوقت ، فاقترب شابلن برأسه من كوكتو وهمس وهو يغمز بعينيه ..

- اني اشفق عليها !

ماذا ؟ شابلن يشفق على هذه المرأة ذات الفرحة والاظافر الدامية ! ولكنه قلب شابلن دائما .. قلب المتشرد الذي يعطف على الجميع ، يعطف على الفتاة التي يسير معها في الطريق ، ويعطيها بعد جوع ، ويجد لها المأوى للنوم فيه بعد طول سهر ، ثم ينقذها من فخاخ المدينة لانها عادت طاهرة .. وتحول نجم هوليوود السينمائي اللامع ، والمخرج المليونير الذائع الصيت ، الى رجل ذي عصا لولبية ، يسير بمشيته المتعثرة كأنه موكل بذرع فضاء الارض ، ضحية لبلاد المال ، وفخاخ رجال البوليس !

هوليوود

وعبرت السفينة المحيط الهادي ، في طريقها الى سان فرنسيسكو ، أجمل مدن العالم .. ان السيارات الامريكية تتسلق الجبال والطرقات الواسعة المنحدرة بقوة نحو المحيط ، في براعة السيارات الاوربية .

وفي هوليوود كان المخرج ، كنج فيدور ، يصور فيلما لجاري كوبر ومارلين ديتريش عن الصين ..

المناظر صينية ، فنادق وشوارع صينية .. وخفق قلب كوكتو بشدة .. لماذا ؟ لانه يرى الفخامة الزائفة ، والرشاقة المقلدة ، بعد ان رأى كل شيء في الشرق على حقيقته !

تذكر بومباي ، ورانجون وبينانج ، وشوارع الصين ، حيث يسمو الشعب لايحمل شيئا ، حيث يبدو الجميع ، وكأنهم أجمل المخلوقات ، وأفضلها في العالم .. ان السيخ في الهند مثلا يبدون كأنصاف آلهة ، فعندهم دائما الوقت الكافي للتسكع والاكل والنوم ، وفي الصين يكفيك أن تكون صاحب قلب .. لكي تكون أغنى أغنياء العالم .

الغابة الحجرية

وفي رحلة سريعة خاطفة ، وصل كوكتو وباسيلرتو الى نيويورك ، وأدلى كوكتو بحديث الى الصحفيين قال فيه : ان هذه المدينة قد اشتعل عليها ستار من الليل ، الذي يمنع دخول المعونات اليها ، فاذا به يلقيها في اليوم التالي بعناوين ضخمة في الصحف ، الشاعر الفرنسي يرى ان نيويورك ترتدي ملابس النساء ! ، وخرج كوكتو من جديد في غيظ ، انا لم اقل هذا ولو علمت ما سيكتبون .. لأضفت انه .. ان نيويورك فريسة لموجة العري ، بدليل ان امرأة تمثال الحرية ، قد أسقطت رداءها .. حتى أوشكت ان تكون عارية مجردة أمام أعين الناس !

ونيويورك ، غابة حجرية .. وتذكر كوكتو وهو يشاهد التقدم الميكانيكي العظيم .. فاكهة جديدة أكل منها في رانجون ، ولم يجد مثيلا لها في مكان آخر ، انها لاتطعم من كل غذاء الذي تحتسبه الآلات هنا .. ما فائدة المخترعات ؟ مافائدة تعقيد الطبخ ، او تبسيطه ، او توسيعه او حتى تحسينه .. والطعام مازال هو هو .. لقد زار كوكتو .. أماكن بعد أماكن ، ودخل محال الطعام ، محلا بعد محل ، ومازال جوعان وعطشان .. لم يأكل ولم يشرب مايستسيغه من طعام .. ان الترف يقتل ملكة الخلق ، ويحيطها بجو الابدي كحسبه من الكآبة ..

ورأى كوكتو حانات نيويورك ، وسلطان الموسيقى الزنجية عليها ، وهي تهز الشبان والشابات هزا .. ليس في نيويورك احلام .. ولا بعد .. ثم ان الفكر يجد صعوبة شديدة ليصل الى ذلك المكان ، حيث يستيقظ الناس من نومهم بغتة على صوت اجراس التليفون .

لغة مفهومة

وفي المركب الصالة عبر الاطلنطي الى باريس وأحس - كوكتو - أخيرا بفهم لغة الاجانب .. ثم أدرك انه يستمع الى اللغة الفرنسية ، الشيء الذي لم يستطعه طلب طويلا .. انها هذه اللغة تؤذن بانتهاء مرحلة السفر .. ووصل المسافران الى الهافر ، وركبا منها القطار الى باريس .. كان ذلك مساء ١٧ يونيو .. في الساعة الخامسة والدقيقة الثانية .. تماما كما قال ... فيلياس فوج منذ ستين عاما ... بطلعته

الاهداء

عزيزي أندريه جيد
عتبت علي يوما ، اني اقيد نفسي ، ولا ارسلها على سجيتها . كما انك اعطيتنا مثالا للرحلة ..
واني لاقدم لك ، من قلب مخلص ، مذكراتي عن رحلتي هذه ، التي لن تعتب علي بعدها ، اني لا ارسل نفسي على سجيتها ! ..
كوكتو

بقلم
فتحي غانم

اليزابيث تايلور عارية السيقان والصدر

ذات الابتسامة الساحرة .. تهب جمالها للصحفيين والنقاد!

هوليوود – لمراسل « آخر ساعة » :

إن بعيني أوراق الحشمة والوقار وهي تتساقط هذا الاسبوع من فوق اليزابيث تايلور ، تماما كما تتساقط أوراق الشجر هذه الايام

وسمعت بأذني صوت «اليزابيث الهادىء» النغم يردد أغنية رتنا هيوارث المشهورة : « قبلني .. فقد خلقت من أجل أن تقبلني ، ومن أجل أن أقبلك ، ومن أجل أن أعيش في دنيا القبل » .. وكانت اليزابيث تغني الاغنية ، وزوجها ميشيل ويلدنج مستلق فوق فوتيل واسع ، وعيناه تتطلعان الى عيني اليزابيث ، وشفتاه ترددان بين كل وقت وآخر : ما أحلاك !!

***

وكل واحد هنا في هوليوود أصبح يتحدث في هذه الايام عن جمال اليزابيث ..

لقد أصبحت اليزابيث أما ، وهي الآن في انتظار مولود جديد ، وقد ذاقت مرارة المرض ، وقال الصحفيون والنقاد : أن وجه اليزابيث ، فاتنة الشاشة الصغيرة ، قد ملأه الشحوب ، وأن عينيها اللتين تتحركان كأنهما في سباق مع البرق قد سكنتا واختفى النور الذي كان يشع منهما ..

ومدت اليزابيث يدها وامسكت قلما تكتب به في مذكراتها بالحرف الواحد : « أنا أعرف ما يقوله الصحفيون والنقاد عني .. أنا أعرف النهاية الحزينة التي يتوقعونها لي ، وأحس بآلام المرض تسري في جسدي .. وأقول لنفسي في بعض الاحيان لقد انتهيت يا اليزابيث ، الدنيا الواسعة التي تحيط بك سوف تضحك لتعيشي واحدة منسية تماما كأي معجبة من المعجبات .. ولكنني أعود فأقول لنفسي لن أيأس .. لن أستسلم .. لن أقع على الارض .. » .

***

ومضت اليزابيث تشق طريقها بلا يأس ولا استسلام ولا وقوع على الارض .. وعاد الى الفتاة الصغيرة جمالها ، وعاد الى عينيها لمعانهما ، وخرجت اليزابيث الفتاة الوقور المحتشمة ، تعلن العصيان على الوقار والحشمة ، وتسقط عن جسمها قطع الثياب المقيقة لتبدو نصف عارية أمام عدسات المصورين .. وهي تضحك لهم وتقول : اذا كان يعجبكم جمالي فهانذي أعرضه عليكم .. سجلوا كل ما يمكنكم تسجيله .. فلست أبخل بما تريدون ..

صورة على الطبيعة لاليزابيث تايلور.. السحر المشتعل والجاذبية الثائرة كلها انطلقت مرة واحدة بعد ان كشفت اليزابيث للمصورين – لاول مرة – عن جسدها تحت هذه الغلالة الشفافة !.

من وراء الجفون ارسلت نظراتها ، ومن وراء قميص النوم الشفاف ظهرت بعض التفاصيل

انها تمثل دور البطولة في فيلم «القطة الفارسية» ويصف الدور اغراء وجاذبية وفتنة..

هذا ما تفعله شركة مترو الآن.. ان تحول الطفلة الساذجة الى امرأة تلهب النفوس اشتياقا !

فى هذه المنازل الانيقة سوف يعيش المشرفون على اكبر محطة للكهرباء فى الوجه البحرى

قصة الجنة التى سوف يعيش فيها أعداء فار السبتية

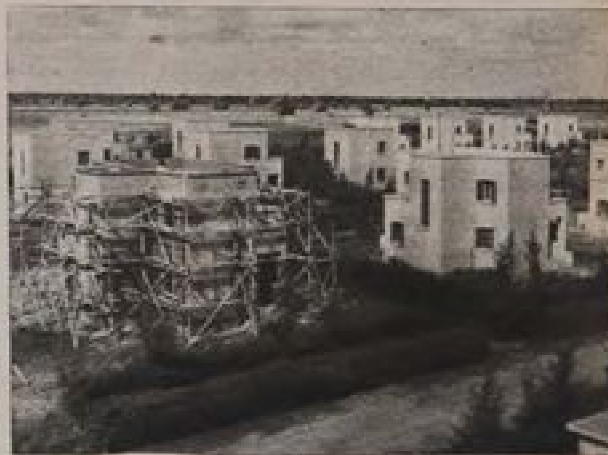

مستعمرة منازل المهندسين .. ان بها ٢١ فيلا انيقة تكون جنة صغيرة !

ان المنازل مقامة على احدث طراز ، ليقيم فيها اعداء فار السبتية

.. انك تستطيع ان تشاهدها اليوم فى طلخا .. تلك البلدة المتواضعة التى كانت تعيش منذ بضعة شهور فقط فى صمت وسكون وتواضع ، على الضفة الغربية لبلدة المنصورة ..

.. واذا كنت قد زرت طلخا من قبل .. فانك لن تعرفها اليوم .. فان كل شىء فيها قد تغير ..

فعلى مساحة قدرها ثمانون فدانا ، بدات الجنة التى تحلم بها جميعا ، تجد لها مرآة مصغرة على الارض ..

ثمانون فدانا اشترتها وزارة الاشغال ، وراحت تغرس فى ومهندسوها ، لتقيم فيها أضخم محطة لتوليد الكهرباء فى الوجه البحرى .. ولتقيم من حول هذه المحطة الضخمة ، جنة صغيرة يعيش فيها المهندسون والعمال والملاحظون وكل من سوف يتولى الاشراف على ادارة محطة توليد الكهرباء الضخمة التى سوف تمد محطات وطلمبات الرى والصرف فى الوجه البحرى بالكهرباء ، وتساعدها على استصلاح مليون فدان من الاراضى البور ..

***

واذا ذهبت الى طلخا اليوم ، فانك سوف تجد العمل فيها يجرى على قدم وساق .. محطة الكهرباء الضخمة قد انتهى العمل فيها تقريبا وليس امامها الا ان تبدأ العمل خلال ايام .. ومن حولها تستطيع أن تشاهد ٥٧ مبنى جميلا .. منها احدى وعشرين فيلا للمهندسين فى ناحية .. وبجوارها عمارتان كبيرتان للمهندسين العزاب .. ومن الناحية الاخرى تستطيع ان تشاهد عمارتين كبيرتين للعمال العزاب ، وبجوارهما مستعمرة كبيرة كاملة ، بها ١٨ مبنى للعمال و٢٤ مبنى للملاحظين ..

وتستطيع ان تشاهد ايضا فى المنطقة الواقعة بين مستعمرة المهندسين ومستعمرة العمال ، مبنى الورش والمخازن والطلمبات والجراجات .. كل هذا غير مبنى التفتيش والمسجد والمتنزهات والمرافق العامة ..

وسوف تعجب اذا قلنا لك انه منذ سبعة شهور فقط لم يكن هناك سوى مبنى محطة الكهرباء ومن حولها أرض فضاء تمتد الى الافق حيث تلتقى بالسماء المنحدرة من بعيد .. وانه لم يمض حتى الآن سوى سبعة شهور فقط ، ورغم ذلك فان العمل قد قارب على الانتهاء فى ٥٧ منزلا مرة واحدة ..

حقيقة انك قد تعجب كيف يكون ذلك فى بلدة طلخا التى لم تسمع بعد بالطاقة الذرية ، ولكن هذه هى الحقيقة ..

منذ سبعة شهور فقط ، جلس مديرا شركة الشرق للهندسة والمقاولات بمكتبهما بشارع توفيق رقم ٩ بالقاهرة ، ووضعا برسمان الخطوط الاساسية للعمل الكبير الذى اختارت وزارة الاشغال شركة الشرق بالذات لكى تقوم بتنفيذه ..

وفى اليوم التالى مباشرة غادر القاهرة مديرا الشركة وعدد من مهندسى الشركة الاكفاء ، وعشرات من العمال .. غادروا القاهرة فى طريقهم الى طلخا ..

ووقفت هذه المجموعة الصغيرة وسط الارض الفضاء ، وراحت تتأمل هنا وهناك .. وفى نفس اليوم راحت معاول العمال تحفر الارض هنا وهناك ، تمهد للعمل الكبير ..

وفى نفس الاسبوع كانت المجموعة الصغيرة التى سافرت من مصر قد تضاعفت عدة مرات .. وبدا مجهود كل هؤلاء يبدو مجسما فوق سطح الارض التى كانت فضاء منذ أيام ..

.. وفى كل يوم كان يمر بعد ذلك ، كنت تستطيع ان ترى العمل يسير بنفس السرعة والقوة والنشاط ، وذلك بفضل امكانيات شركة الشرق للهندسة والمقاولات .. امكانياتها المادية والعلمية والهندسية ..

.. عشرات من المهندسين كانوا يبيتون هناك للاشراف على العمل ليل نهار ..

.. مئات وآلاف من العمال المدربين الفنيين ، كانوا يجتمعون هناك كل يوم مع خيوط الفجر الاول ..

.. عشرات من السيارات كانت تغادر مصانع الشركة للطوب بامبابة كل يوم ، ليكون تحت تصرف العمال والبنائين فى صباح كل يوم .. ثم عشرات من السيارات تغادر مخازن الشركة لنقل العتاد والمهمات الضخمة اللازمة للعمل ..

.. ثم .. نقلت الشركة جزءا متنقلا من مصنع البلاط الخاص بها ، وشيدته ليعمل بجوار القرية الضخمة التى جندتها لبناء ٥٧ منزلا جميلا كاملا .. حتى يوفر الزمن .. ويخرج البلاط الفاخر من المصنع ليركب فى المنازل المجاورة له .. وتستطيع الشركة بعد ذلك أن تسلم المنازل كلها كاملة صالحة للسكن فى مدة تكاد تكون نصف المدة التى كان ينتظر أن يتم فيها ذلك ..

***

وبعد .. فان هذه الجنة الصغيرة التى قامت بتشييدها شركة الشرق للهندسة والمقاولات لحساب وزارة الاشغال ، سوف يسكنها مهندسو الوزارة وعمالها الذين سوف يديرون محطة توليد الكهرباء الضخمة ، حتى يكونوا دائما بجوار مكان عملهم حتى لاتتعطل أضخم محطة لتوليد الكهرباء بالوجه البحرى ، والتى سوف تتصل بمحطة كهرباء شمال الدلتا بشبرا لتعاونها فى انارة القاهرة عاصمة الشرق على وجه الدوام .. حتى ولو حاول فار السبتية أن يتدخل ولو لبضع دقائق !

.. وهذه مستعمرة منازل العمال والملاحظين .. انها هى الاخرى صورة من الجنة !

ملكة الجاذبية في هوليود تذيع أسرار حياتها

مذكرات آفا جاردنر في آخر ساعة

قالت وهي تقف امام عدسات التصوير التي سجلت مناظر فيلمها الاخير « الكونتيسة ذات القدمين العاريتين » .. قالت : « ان رغباتي في الحياة بسيطة واضحة ولكنها حياتي نفسها هي التي لم تسر سيرا طبيا ! ان الامور ما كانت لتحدث كما حدثت لو انني كنت اكبر سنا واكثر نضوجا عندما جئت الى هوليوود !

« لقد كنت طفلة . كنت اجهل كل شيء في الدنيا . لقد كان من الممكن أن تتغير حياتي كلها ، لو أنني بقيت في بيتي كما بقيت شقيقاتي . ان لي أربع شقيقات ، تعيش كل واحدة منهن مع زوجها ومع أطفالها سعيدة بهم ، راضية عن حياتها !

« ان رغبتي في الحياة لا تختلف عن رغبة أية امرأة عادية . انني أبحث عن « زواج حقيقي » انني لم اشعر بان عملي الذي أؤديه الآن قد أرضى رغباتي في يوم من الايام . حتى هذا النجاح الذي حققته ، لا يمكن أن ينسيني الرغبة التي تتملكني في أن يصبح لي طفل جميل في يوم من الايام »

هذا هو رأي آفا جاردنر ممثلة هوليوود الجميلة في السينما وفي مدينة السينما وفي حياتها الخاصة

ثلاثة ازواج !

قالت آفا تصف زواجها الاول من ميكي روني : « لقد كان عبارة عن اسبوعين شهر عسل ، أعقبهما معركة لمدة خمسين أسبوعا ! »

وقالت عن زواجها الثاني من الرجل الذي تزوج قبلها كثيرات : « لقد اعتقدت بعد زواجي من مستر شو انني امرأة مصابة بعقد نفسانية ولكن يا له من زوج يا اخي ! »

وجاء دور الرجل الثالث في حياة آفا . انه فرانك سيناترا ، وقالت آفا : « ان الناس كانوا يعطفون على مستر سيناترا . وعندما بدأت أحب سيناترا ، ثار الاستديو الذي أعمل فيه على هذا الغرام الجديد ، ولاحني بشدة . ولكنني تزوجته . ولقد انتهى هذا الزواج أيضا ! »

زوج وبيت !

وتقول آفا بعد فشلها في الزواج ثلاث مرات : « لقد تعلمت أن الحب ليس كل شيء . ولا يمكن أن يكون الحب وحده كافيا ليعمر الزواج . انني لا أتصور أنني قد تزوجت ثلاثة رجال وطلقتهم . ولكنني أتصور أنني تزوجت رجلا واحدا طوال العشرة الاعوام الماضية ، لا ثلاثة !

وتقول آفا بعد ذلك : « ولكنني مازلت أبحث عن بيت وعن زوج . لأنني أعتقد أن دستة من الاطفال أفضل ألف مرة من حفنة من النقاد

ومنذ اليوم الذي جاءت فيه آفا جاردنر الى هوليوود والقلق يعصف بقلبها . انها في كل يوم فتاة جديدة تختلف عن آفا التي كانت بالأمس . وهي تعترف بعد هذا بأنها تحير أفئدة الرجال وتقول ان فيها شيئا يجذب الرجال اليها .. الرجال من كل لون . من مصارعي الثيران الى أصحاب الملايين !

متى يجيء المستقبل ؟

سألوها يوما عما تنوى أن تفعل للمستقبل . قالت : « انني اريد ان اشتري بيتا في مدريد . وان اعثر على زوج ، وان املأ البيت بالاطفال ! »

ولكن آفا ليس عندها من هذا كله شيء اليوم . لا بيت . ولا زوج . ولا اطفال ! فمتى يجيء هذا المستقبل ؟

اقرأ مذكرات آفا جاردنر في « آخر ساعة » ابتداء من الاسبوع المقبل

يقولون إن

● ان سيسل دى ميل اسند دور الممثلة الامريكية ان باكستر ، بطلة فيلم « الوصايا العشر » الى الممثلة روحية خالد .. وان الشركة خشيت على صحة ان باكستر من مشاق السفر الى مصر والعودة ، ولهذا اختارت لها بديلة من مصر .. وان جميع المناظر التي التقطت للممثلة المصرية في هذا الفيلم من ظهرها فقط !

● ان أنور وجدي سافر هذا الاسبوع بالطائرة تصحبه زوجته ليلى فوزي الى امريكا لعلاج الكلى .. ونزل في احد المستشفيات الخاصة بعلاج الكليتين !

● ان احدى الشركات الامريكية تتفاوض الآن مع المخرج عز الدين ذو الفقار على اخراج فيلم مصري امريكي يتم تصويره في مصر .. وان عز الدين ذو الفقار سيرفع اجره في الموسم القادم الى خمسة آلاف جنيه .. وهذا الرقم لم يتناوله مخرج سينمائي من قبل !

● ان احدى شركات التوزيع ستوفد المخرج عاطف سالم في جولة الى ايطاليا وفرنسا لدراسة السينما على حسابها ..

وعاطف سالم اخرج ثلاثة افلام هي « الحرمان » و « جعلوني مجرما » و « ليلة من عمري » والفيلم الاخير من انتاج وبطولة شادية وعماد حمدي !

● ان احد المنتجين السينمائيين وزع في الاسبوع الماضي « فول نابت » وخبزا على أبواب مسجدي السيدة زينب والحسين ، بمناسبة ليلة العرض الاول لفيلمه الجديد !

● ان النجمة الجديدة كريمان تقوم بالدور الاول في فيلمين احدهما يخرج بأستديو مصر والثاني بأستديو شبرا .. وان والدها الاستاذ سليم يرافقها دائما في جميع خطواتها .. وان المخرجين يشكون من انه يظهر في بعض المناظر التي تلتقط لابنته اثناء عملها !

حديث هوليوود

هوليوود — لمراسل آخر ساعة :

● المدينة الكبيرة لم تتعود ابدا الصمت .. انها تتكلم في كل شيء .. تتكلم عن الازياء ، وتتكلم عن احدث الفضائح ، وتتكلم عن النجوم والكواكب ، وتتكلم عن الاطباق الطائرة [illegible] .

● يتحدثون هنا عن المغني بنج كروسبي .. لقد اصبح بنج مليونيرا هذا الاسبوع .. ماتت زوجته وورث بنج مليون جنيه كاملا من هذه الزوجة الثرية التي تزوجته لانها كانت تعشق صوته وحنجرته ، واصبح كل واحد في هوليوود يحسد كروسبي على هذه الصفقة التي لم تكلفه اكثر من اربع سنوات في بيت الزوجية .. انا اسأل بالنيابة عن نجوم هوليوود .. هل عندكم مليونيرات يردن الزواج ؟

● ويتحدثون هنا عن مارلين مونرو .. لقد دخلت مارلين هذا الاسبوع المستشفى لتجرى عملية جراحية ، وطلبت مارلين من ان تصرح للصحفيين باسم العملية وقالت يكفيكم ان تعلموا انني سوف اجريها في مستشفى نسائي !! ودخلت مارلين حجرة العمليات .. كان معها زوجها السابق جو ديماجيو وبعد ١٥ دقيقة خرجت العربة من الحجرة ، وفي تلك الليلة كانت مارلين ترقص رقصة البوجي بوجي في نادي من نوادي هوليوود الليلية ..

● ويتحدثون هنا عن الممثل الرزين همفري بوجارت .. ان عشاق همفري تعساء هذا الاسبوع بسبب الاصابة التي اصيب بها همفري في قدمه اثناء ركوبه جواده وهو يقوم بتمثيل دوره .. ان اعداء همفري يقولون ان الحصان هو الذي اصيب ، وعشاق همفري يقولون : ان بوجارت يفعل كل ما يستطيع كي يبدو تمثيله طبيعيا ، والنتيجة كانت اصابته .

١٠٠ جنيه مزورة .. لاتلحظ ابدا انها مزورة .. كل ما فيها متقن الى درجة كبيرة !

١٠٠ جنيه مزورة بإمضاء مدير البنك الأهلي

عصابات التزوير في مصر زورت كل شيء حتى الدولار

تصور .. واحد يمسك ورقة وقلما ويرسم صورة ورقة مالية من فئة العشرة الجنيهات ، ويقدمها اليك ، وتأخذها أنت وتضعها في جيبك ، دون أن تشك لحظة واحدة في أن هذه الورقة مزورة ..

ان محمد ابراهيم عبد العال فعل هذا عشرات المرات ..

تخرج من كلية الفنون المصرية ، وسافر الى ايطاليا على حساب احدى السيدات الايطاليات في مصر لكي يدرس فن التزوير بالرسم ، وعاد من ايطاليا بعد عام كامل استطاع خلاله أن يتخصص في هذا الفن ، وأن يصبح فيه أستاذا كبيرا .

ونزلت أوراقه المالية ذات العشرة الجنيهات الى السوق .. ورقة وراء ورقة .. ولم يستطع أحد أن يكتشف تزويرها ، حتى البنوك نفسها تسلمت هذه الاوراق ولم تكتشف أنها مزورة من صنع شخص قلد كل رسوماتها بيده والوانه وأقلامه .

وبدأ الامر يتضح ، ٢١ ورقة اكتشفتها ادارة مكافحة التزييف والتزوير ، دون أن تكتشف الرجل الذي صنعها ، وفي كل مرة كان الطبيب الشرعي يؤكد أن صانع هذه الاوراق كلها شخص واحد

ومرة قبض على أحد الاشخاص وكان يحمل ورقة مزيفة من هذا النوع ، وقال الرجل أنه تسلم هذه الورقة من شخص اسمه محمد عبد العال في بلدة كفر الشيخ ، وانكر محمد عبد العال معرفته للشخص ، وقيدت القضية ضد مجهول .

وبدأت ادارة مكافحة التزييف تضع خطة .. أوسلت اليه أحد الاشخاص الأجانب ليتعاقد معه على صفقة يشترى بمقتضاها كمية كبيرة من هذه النقود .. وكانت حجة الرجل الاجنبي أنه قد تعاقد على شراء صفقة كبيرة من بضائع الجيش البريطاني ، ويريد أن يسدد جزءا من ثمنها أوراقا مالية مزورة .. واتفق الاثنان على السعر .. كل ورقة مالية من ذات العشرة الجنيهات ، يبيعها عبد العال بثلاثة جنيهات ، وكانت الكمية المطلوبة ٣٠٠ ورقة يقبض فيها عبد العال ٩٠٠ جنيه

وسافر عبد العال الى مدينة طنطا واستأجر بيتا بعيدا عن العيون ، وبدأ يتفرغ لمهمته الكبيرة ..

وفي الليلة الثانية دخل رجال البوليس شقة عبد العال ليشاهدوا منظرا غريبا ..

كان الرجل جالسا فوق مكتب وعلى المكتب لوحة كبيرة ملصق عليها ثلاث ورقات من حجم العشرة الجنيهات ، وكان عبد العال يقوم برسم ثلاث ورقات في وقت واحد ، وينتهي منها بعد ٤٠ دقيقة فقط .. وفوق المكتب كانت هناك كمية مرصوصة من الاوراق المالية التي انتهى من رسمها ..

ودخل عبد العال السجن .. وكان الضابط البوليس في السجن الذي سجن فيه عبد العال .. فلمح على الأرض ورقة ماليـة من ذات العشرة الجنيهات ، وفي هدوء مال الضابط على الورقة وهم بيده ليقبض عليها واذا به يمسك أرض السجن .. واكتشف الضابط أن عبد العال رسم صورة الورقة فوق بلاط السجن ليثبت لزملائه أنه يتقن فن التزوير

والذي لايعرفه أحد أن وزارة المالية اضطرت في يوم من الأيام أن تعدم الاوراق المالية من فئة عشرة القروش السابقة وتصدر نوعا جديدا منها — الموجودة حاليا — .. لان احدى عصابات التزوير استطاعت أن تقوم بتزوير هذه الاوراق واتقان التزوير الى درجة كبيرة

وفعلت الوزارة كل ما يمكن أن تفعله ..

جمعت الاوراق الموجودة في السوق ، ووضعت ظهرا جديدا للورقة ، الغت منه الزخارف التي كانت موجودة في احدى الدائرتين الموجودتين على ظهر الورقة ومن بينها

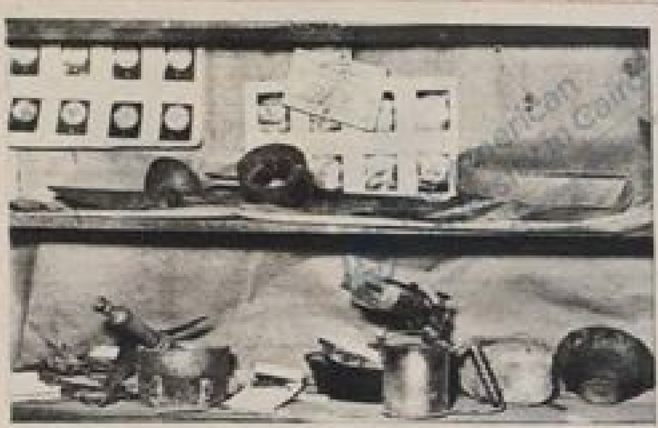

دولاب يضم ، العدد ، التي كان يستعملها المزورون في تزييف النقود المعدنية ، وابور جاز وهون .. واحجار ..

من الداخل بعلامة مائية عبارة عن الاهرامات الثلاثة ، ووضعت خاتم وزير المالية في وسط الاهرامات

الى هذا الحد كانت وزارة المالية تحاول الهروب من تقليد المزورين واتقانهم للتزوير

وفي ادارة جامعة ابراهيم اكتشف رجال مكافحة التزييف موظفا يقوم بتزييف الاوراق فئة الخمسين قرشا ، وكان الرجل يركب كل يوم دراجة ذات صندوق خشبية يضع فيها الاوراق المزورة ويمر بها على زبائنه المعروفين ليوزع عليهم كل يوم كمية جديدة من الورق ، تماما كما لو كان بائع لبن او سـاعي بريد

واعمى يكتشف سرا

وعند اسبوعين اكتشف رجل اعمى ورقة مزورة من ذات الخمسين قرشا ، واستطاع الرجل الاعمى أن يحس أن سر تزييفها عن طريق حجمها ، فقد اكتشف أن الورقة التي في يده أكثر من حجم الورقة العادية ، وقد تبين أن هذه الورقة التي نزلت الى السوق وتقوم بطبعها احدى عصابات التزييف والتزوير

حتى الدولارات

وأوراق المائة جنيه هي الاخرى لم تسلم من اصابع عصابات التزييف في مصر

وفي مصر كذلك اكتشفت عصابة لتزوير الشيكات الدولية ، وكانت العصابة توهم المسافرين الى الخارج بأنها تستطيع أن تقوم بتهريب أموال الى الخارج عن طريق شيكات يسلمونها لهم .

وكانت الشيكات تكتب على بنك بيشوب ، بامريكا ، وكانت العصابة هنا في مصر ، تقوم بتزوير امضاء مدير البنك وموظفيه .

حتى الدولارات الامريكية استطاعوا هنا أن يقوموا بتزويرها .

وكلها أوراق تمسكها وتقبضها وتضعها في جيبك ، دون أن تشك لحظة واحدة في أنها أوراق مزورة لاقيمة لها .

١٧ قرشا = ١٠ جنيهات

ان ورقة العشرة القروش تكلف المزور ٢٠ مليما ، وورقة العشرة الجنيهات تكلفه ١٧ قرشا ...

ومزورو أوراق القروش العشرة كانوا يبيعون الواحدة منها بسعر ٦ قروش ، ولكن الصاغ عادل غانم مدير قسم مكافحة التزييف والتزوير في مصر يقول : ان هذه العصابات لم تستطع أن تكسب من وراء هذه المهنة مبالغ كبيرة لان امرهم يكتشف بسرعة ، ولانهم يدفعون هذه الارباح في مصروفات القضايا والكفالات التي تحكم بها عليهم .

ورقة مالية قيمتها ١٠٠ جنيه ، تسلمها أنت وتضعها في جيبك وتحس انك أسعد انسان ، ولا تعرف ان هذه الورقة مزورة ، فان كل جزء صغير منها مرسوم بدقة واتقان ..

الكليشيه «خمسون قرشا» .. رسمه المزورون ، وقبض عليهم قبل أن يقوموا بالتمامه .. وكان الكليشيه معدا لطبع كميات من أوراق الخمسين قرشا ، وقد ظهرت درجة اتقانه

الصاغ عادل غانم ، مدير مكتب مكافحة التزييف والتزوير ، وقد جلس أمام كومة من الأوراق المالية يفحصها بعدسة خاصة ليتبين درجة التزوير فيها

أرشيف المزورين في ادارة مكافحة التزييف والتزوير .. وكل واحد من المزورين له دوسيه خاص كامل بنوع الأوراق التي يقوم بتزويرها ، ودرجة اتقانه .

لوحة تضم صورة ١٩١ واحداً اشتغلوا بتزوير الأوراق المالية وترويجها بالاسواق وكل واحد منهم انتهى الى السجن ..

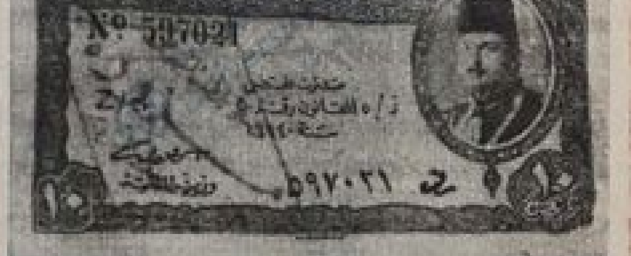

ورقة من ذات العشرة القروش .. طبعت وزارة الداخلية ووزارة المالية ، ثم نزلت الى السوق .. ووجدت ادارة مكافحة التزييف والتزوير صعوبة كبيرة فى الاهتداء الى مزوريها !

الهدف الذى سجله الضظوى لمصر فى المباراة الرسمية ، ويرى الضظوى يتطلع الى ومبته المحكمة ، فرحا برؤية الكرة تتخبط فى الزاوية اليسرى لرمى اليونان

هجمة على مرمى مصر ، الرمية ركنية ، ويرى براسكوس وقد التقط الكرة بيديه ، وحل مكانه فى حراسة المرمى يكن والعدال

داريفاس جناح اليونان الايمن ، يحول بقدميه دون قيام العدال للحاق بالكرة ، بعدان انزلقا فوقعا على الارض

كيف تغلبت مصر على اليونان فى كرة القدم

كان الحلم أن تخف الهزيمة ولكن النصر لم يكن فى الحسبان

بقلم محمود بدر الدين

صدمة كبيرة أصابت خبراء مصر فى كرة القدم فى الاسبوع الماضى ....

صدمة للخبراء الذين قالوا : ان الفريق المصرى سوف يخسر المباراة الرسمية فى اثينا .. وان النصر سوف يكون من نصيب اليونان ... وأن مهمة اللاعبين المصريين الآن هى التقليل – بقدر الامكان – من عدد الاهداف التى سوف تدخل شبكة الفريق المصرى .. !

ومضى الخبراء يشرحون للاعبين المصريين بعد ذلك الاسباب ..

وبدأت عملية تحطيم لمعنوياتهم قبل الدخول فى هذا الصراع من اجل الفوز فى مسابقة البحر الابيض ..

وسافر اللاعبون المصريون الى اثينا ...

ونزلوا الى ارض المباراة ... وحدثت معجزة !

وانتهى الشوط الاول ، وظهر ان مهمة اللاعبين اليونانيين هى صد الهجوم المصرى بأية طريقة بعد أن أحرزت مصر هدفا فى شبكة اليونان ..

وذهل اللاعبون المصريون انفسهم من هذه النتيجة ..

وبدأ الشوط الثانى وبذل اللاعبون اليونانيون مجهودا ضخما لكى يحافظوا على توازنهم

واستطاعوا فى النهاية ان يحرزوا هدف التعادل بين الفريقين ، وقبل النهاية الاخيرة بثلاث دقائق شق الضظوى طريقه بسرعة غريبة حتى وصل الى شبكة اليونان وكاد يحرز هدف النصر لمصر .. لولا غلطة بسيطة !

وانتهت المباراة .. وكانت اضخم مظاهرة الدعاية لمصر فى الخارج ..

وصدرت صحف اليونان فى اليوم التالى تصف نظافة اللعب الذى اداه اللاعبون المصريون .. وتصف جمال العرض الرياضى الذى قدمه الفريق المصرى ... وكيف كانت الكرة تسير فى طريق مرسوم بين اقدام افراده !

***

وقالت الصحف ايضا : ان اليونانيين كانوا واثقين من الفوز ... وكان المصريون انفسهم يشاركونهم فى هذا الراى ....

براسكوس حارس مرمى مصر ، يسبح فى الهواء لالتقاط الكرة . اما بكر فقد تطلع الى زميله فى خشية واعجاب .

ولكن ظهر فى النهاية أن خبراء مصر واليونان فى كرة القدم لم يقدروا حقيقة قوة الفريق المصرى ..!

ومضى يومان على هذه المظاهرة الرياضية ..

وكانت هناك صدمة اخرى فى انتظار خبراء مصر الذين يتنبأون دائما بالاخطاء ..

لقد تقابل الفريق المصرى مع الفريق اليونانى فى مباراة حبية يوم ٩ نوفمبر الماضى .. وفازت مصر بهدفين مقابل هدف واحد .. ومرة اخرى استعرض اللاعبون المصريون فنهم الدقيق وبراعتهم الفائقة ..

وعادت صحف اليونان تقول : ان هذا كان ابلغ درس لخبراء مصر واليونان فى كرة القدم !

لقد لعبت مصر مع اليونان حتى الآن عشر مباريات رسمية وحبية ..

وفازت مصر فى ثلاث مباريات رسمية واليونان فى اثنتين وتعادل الفريقان فى واحدة ..

وفى المباريات الحبية فازت مصر فى اثنتين واليونان فى واحدة وتعادلا فى واحدة ...

وسوف تتقابل مصر مع اليونان مرة اخرى فى القاهرة فى ٢١ يناير القادم ..

وسوف يقول خبراء مصر ايضا : ان مهمة اللاعبين المصريين هى التقليل – بقدر الامكان – من عدد الاهداف التى سوف تدخل شبكة مصر .. !

وسوف تقول النتيجة فى النهاية لهم : انكم كاذبون .. !

محمود بدر الدين

براسكوس يدفع كرة عالية بجمع يده ، واثنان من مهاجمى اليونان ينقضان عليه وقد وقف بينهما الضال يحولحول (؟) لصدهما وتطلع رضا الى الخلف فى قلق ولهفة

تطورات هامة فى سيدات المجتمع المصرى

* افراد أسرة محمد على يهربون من الضوء وكثيرون وراءهم
* أمريكا تقود المجتمع هذا الاسبوع

لعنـة « أولاد الذوات »

ماهي أسرار الحياة الاجتماعية؟

وما هي الخفايا التي يمثلها افراد المجتمع كل يوم تحت اسم النشاط الاجتماعي ..

وما هي حقيقة تلك النجوم التي تتالق ثم تختفي لتعود مرة أخرى فتتالق في سماء المجتمع

هذه عدة صور من تلك الحياة التي تعيشها فئة من الناس يطلق عليها لقب « أولاد الذوات »

وكلمـة « أولاد الـذوات » أصبح نجوم المجتمع لايطيقونها، وقد قال أحدهم « ان معناها قد تغير بمرور الزمن ، فصارت الآن تدل على طبقة معروفة باللهو والفراغ القاتل ، وجـروبى فى الصباح والاوبرج فى المساء »

على ان بين هؤلاء النجوم جماعة تعيش الآن مختفية وراء الكواليس وهى راضية بهذا الوضع ، ولا تريد ان تظهر او يعرف عنها الناس شيئا .. انها افراد اسرة محمد على .

فبعد ان صودرت اموالهم ، وهم فى حرب دائمة مع الاضواء التى تكشف عنهم ، وتحـاول ابرازهم فى صـورهم الجـديدة الحزينة بعد ان ضاع منهم الجاه والسلطان !

فوحيد يسرى يعيش فى منزله مع زوجته ، لايخرج ولا يلعب البولو كما تعود من قبل .. بل قنع من الدنيا باستقبال الاصدقاء بين حين وآخر ، وهو يقول لهم أنه مظلوم العهدين ؟ !

انها حياة وحيدة منعزلة تلك التى يحياها وحيد الآن !..

سـؤال

ومع ذلك فقد يتساءل البعض .. أليس لهؤلاء نشاط اجتماعى بالمرة .. اعنى هل هناك فارق ضخم بين حياتهم فى هذه الايام ، وبين حياتهم فى الايام الماضية .. ايام فاروق ؟ !

الذى استطيع ان اقوله ان هناك طائفتين من اعضاء اسرة محمد على .. طائفة كانت تتردد اسماؤها كثيرا فى العهد الماضى ، وطائفة اخرى ليس لها نشاط الا النشاط الاجتماعى ، واقصد به نشاط الحفلات والسهرات فى الصباح والمساء ! ..

والطائفة الاولى عندما صودرت اموالها ، او على الاصح عندما طرد فاروق من مصر .. انزوت فى قصورها لاتحاول ان تتحدث الى احد او تسهر بعيدا الا فى أضيق الحدود ! ..

اما الطـائفة الاخـرى ، فهى تدرك انها لم تظهر كثيرا ، وانها طول حياتها كانت بعيـدة عن النشاط السياسى الذى لعب دورا كبيرا فى دفع مصر الى الهاوية !

ومن هنا استمر نشاط هؤلاء فى الحفلات والسهرات ، محاولين ان يسـطوا ايديهم بالانفـاق الشوب بشىء مما يسمونه الآن « بالتقشف » الذى اصبح هو الآخر يتردد على الالسنة فى هذه الايام « كموضـه » يشـجعها المجتمع .

خيبـة امل

.. ان الفئـة التى اقتصر عملهـا على مجـرد النشـاط الاجتماعى .. تحاول جاهدة ان تهرب من كل مايجعلهم فى طريق اضواء الصحافة .. وليس اثقل على نفوسهم من ان يروا اسماءهم منشورة فى اعمدة المجتمـع ، وانهم قد سهروا هنا او هناك ، او اقاموا حفلة ساهرة فى منزل احدهم كما كانوا يفعلون فى الماضى

واذكر ان النبيلة خديجـة حسن ، كانت قد اقامت حفلة فى الشتاء الماضى فى منزل شـقيقها حسن حسن فى جاردن سيتى .

وبعد ان اقيمت الحفلة ، وكانت « انتيم » اى لعدد محـدود من الاصدقاء ، دارت احاديث كثيرة حولها ، مما جعل النبيلة السابقة تضيق بالدنيا وما فيها ..

فقد كانت حفلة عادية من تلك الحفلات التى تعود افراد المجتمع ان يقيموها لعدد من الاصدقاء، كرد لحفلات مماثلة ! !

ويرجع السبب فى ان النبيلة السـابقة أقامت هذه الحفلة فى منزل شقيقها ، الى انهـا تركت منزلها فى المعادى لتقيم مع زوجها عند شقيقها حسن ..

وبعد ان اقيمت الحفلة ترددت احاديث كثيرة ، خصـوصا بين اصـدقاء خديجـة واخيهـا ، فاصدقاء حسن ابدوا خيبـة املهم فى هذا الصديق الذى لاخير فيه ، لانه لم يدعهم الى حفلته التى اقيمت فى منزله ..

واصدقاء خديجة ايضا ابدوا خيبة ظنهم فيها ، لانهـا اقامت حفلة ودعت بعض اصدقائها ولم تدع البعض الآخر ..

تفسيرات

وقال حسن : انه لم يقم حفلة وانما اخته هى التى اقامتها فى منزله هو ، كرد للدعوات التى تلقتها ، وانهـا خجلت أن تدعو أصدقاءها جميعا ، وهم كثيرون ، خوفا من ان تصبح الحفلة صخمة ، وبذلك يقول الناس انها لا تزال تتمتع بحياتها المرفهة ، وينطلق حتما السؤال الحائر

— ومن اين لهم هذا .. المال؟

والحقيقـة انه لولا ما يسمونه « الالتزامات الاجتماعية » ، ما اقام احد من الشقيقين حفلة ما ، فان حالتهما لا تكاد تسمح بذلك الا فى أضيق الحدود !

ان كليهما لايستطيع أن يقبع فى منزله ويغلق عليـه الأبواب ليعيش هكذا وحيدا .. فان الايام تمر ، وبين كل يوم وآخر يسمع صوت الخادم ويراه وهو يدخـل عليه فى حجرته وفى يده مظروف بداخله دعوة الى حفلة ..

وهو لا يملك الا أن يلبى هذه الدعوات لانه لايستطيع ان يعيش وحيدا محزونا .. انه يريد أن ينسى أحزانه ، فضـلا عن أنه اعتاد مثل هذه الحفلات .. ومثل هذه الحياة

السؤال الحائر ؟!

من أين لهم هذا المال ؟

هذا هو السؤال الحائر الذى يتردد على الألسن كلما أقام أحد أفراد أسرة محمد على احدى الحفلات وهو لا يزال معلقا ينتظر الجواب

أذكر ان احـدهم قال مرة « انى أستدين من أصدقائى ، وهم فى الغالب من الاجانب .. وأضيـف كل ما أستدينـه على الحساب .. »

فقلت له : والى متى ؟!

فهز كتفيه ولم يجب

المصريات لايصلحن !

هل ترفض الأسرة المصرية على كف عفريت ؟

خديجه حسن
الالتزامات الاجتماعية

صلاح مطاوع
رأى خطر

أمينة البارودى
.. مع الشلة

ورجاله !

وهل أصبح الزواج من المصريات عملية جنونية أشبه بالركوب في طبق طائر ..

هذا رأى شاب مصري تجاوز الثلاثين من عمره بحوالي سنتين، اسمه صلاح مطاوع، وتستطيع أن تطلق عليه، دون أن تظلمه، انه نجم مجتمع متألق

فهو في المساء يتألق امام « جو » بازمان سميراميس، ومع « توني داداريو » أوركسترا سميراميس .. وفي الأوبرج حتى مطلع الفجر مع أمينة البارودي وشلتها ..

وقال صلاح : « أنا لا أندم لو مت . فقد رأيت من الدنيا ومن بنات حواء ما يكفيني »

وخرج الشاب الأشقر من كل هذه التجربة بحقيقة رهيبة أو لعلها ترهب أكثر سيدات مصر الفضليات ..

لقد قال :

— ان السيدات المصريات لا يصلحن للزواج . انهن أشبه بالدمى التي نلعب بها الى حين، حتى اذا شبعنا منها حطمناها .. انهن لا يصلحن للمعاشرة الى الأبد !

قلت له : لماذا لا تصلح المصرية الحديثة كزوجة ؟

فقال : لأنها لا تعرف أعباء الزوجية كما تعرفها أمها من الجيل القديم . ولا تدرك أن من أول واجباتها أن تخفف من متاعب زوجها وتقضي حاجاته وتوفر له راحته في منزله

ان كل همها هو الذهاب الى النادي في الصباح، والرقص في الحفلات والملاهي في المساء، أما هو وراحته وأطفاله وتربيتهم فلا تعرف من ذلك شيئا .

انها سيدة « فانتازيا »، كل همها هو جمالها وأناقتها، والتنقل هنا وهناك بين أضواء المجتمع

انها لا تعنى بتربية أطفالها، بل تترك هذه المهمة للمربية . واذا كان وجود المربية ضروريا لتربية الأطفال، فان وجود الأم وحنانها لأطفالها أكثر أهمية

وهنا ضغط صلاح بيديه بعصبية ظاهرة .. وقال :

— فقل لي أين هي المرأة المصرية المعاصرة التي تستطيع أن تقوم بهذه المهمة في هذه الأيام ؟!

وصلاح تزوج مرة واحدة من السيدة ليلى فوده . وهي شابة لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها . وتمثل فتاة المجتمع المصرية أصدق تمثيل ..

ثم وقع بينهما الطلاق .. بعد ان أنجبا طفلا هو الآن في حوالي الخامسة من عمره . وكانت قصة طلاقهما محورا لأحاديث كثيرة دارت بين أفراد المجتمع ..

فالى أي مدى توافق ليلى فوده على رأي صلاح مطاوع في السيدة المصرية ؟!

سليمان خطاب

مجتمع آخر ساعة

حسن نشأت وحرمه .. ومع كل منهما جوائزه التي ربحها

مستر الشعر في زي سلطان وبين يديه سيدة امريكية في زي الحريم

مسرح من الحصير لسلاطين المجتمع وجواريه !

شهد نجوم المجتمع ليلة حيل الهوهيهم الذين انتقلوا من حي الزمالك الهادي، الوقور الى حي من احياء تكساس الصاخبة

ففي فيلا مستر جونس مدير شركة شل اقيمت حفلة خيرية ... دعي اليها اكثر من الف ومائتي شخص من الجنسين من بينهم نائلة صبري وحسن نشأت وحرمه الانجليزية وروبير خياط وسمير ذو الفقار وحرمه وغيرهم من نجوم المجتمع ... الى جانب عدد كبير من موظفي السفارتين الامريكية والانجليزية

وفي داخل حديقة الفيلا انتشرت العاب مختلفة تداخل « كوشك » وكانت أشبه بالأركان ... ففي احد الاركان متاريس تجمع زجاجات، وكان على اللاعب ان يصيبها بثلاث كرات من الكاوتش ... فاذا سقطت جميعها فاز بالجائزة ... وقد تحولت الزجاجات الى شظايا ملأت الركن على شكل أكوام نظرا الى كثرة اللاعبين

وفي ركن آخر كان الدكتور يستطيع مقابل عشرة قروش ان يتجول « سوب » من ... ولن يكشف أوانه تساع موسيقى رعاة البقر الصاخبة ...

وكان مستر ... هناك ... وهو الرجل الذي اعار مزادا لمخلفات فاروق المسحورة ... وبيعت ... أخيرا مزاد آخر عرضت فيه هدايا ثمينة لصالح الحفلة ... على الطريقة الامريكية

... واقيم داخل الفيلا مسرح من الحصير ... قدمت عليه عدة تمثيليات اشترك فيها كبار رجال الجاليتين الامريكية والانجليزية ... ومثلت النساء ادوار الجواري في حريم السلطان ... وكل منهم سلطان يتمايل ... التاريخية ... وادارت هذه التمثيليات على نغمات اغنية امريكية عنوان « استانبول » .

وظلت الحفلة قائمة صخبها وضجيجها حتى الفجر .

كانت الطاولة سببا في أزمة خطيرة بنادي السيارات، شغلت اعضاء النادي في حديث طويل طوال الاسبوع الماضي . وامتدت خطورة هذه الازمة الى حد ان اعضاء مجلس ادارة النادي اجتمعوا في خلال اسبوع واحد ثلاث مرات لينتهوا الى قرار بشأن العضوين اللذين اثارا الازمة وحولا صالة النادي الفاخرة .. الى كباريه من كباريهات الدرجة الثالثة ..

هذا في نادي السيارات . أما في خارجه فقد عاش مجتمع القاهرة حياة صاخبة مرحة لا تعرف الوجوم ولا السأم، على ان الظاهرة التي برزت خلال هذا الاسبوع، هي أن الامريكيين كانوا بحق هم قادة النشاط الاجتماعي، واستطاعوا بحفلاتهم ان يشغلوا نجوم المجتمع في حياة ضاحكة مستمرة ..

وفي شارع اسماعيل باشا محمد بالزمالك، وفي فيلا انيقة هناك اجتمع اكثر من ١٢٠٠ من السيدات والرجال، بين مصريين واجانب، في حفلة خيرية اقامتها مستر جونس، زوجة مدير شركة شل لصالح مستشفى الانجلو اميركان ..

أما نصيب المجتمع من الهمسات، فقد كان ضخما كعادته، وخصوصا بين السيدات ..

زواج

وهذا موضوع تردد الحديث فيه بين افراد المجتمع هذا الاسبوع، وهو ان سيف الدين الشوربجي قد تزوج، وان زوجته هي ابنة السيد لطفي الحفار رئيس وزراء سوريا السابق، وان الزوجين الآن في امريكا، بعد ان قضيا حوالي شهرين في أوروبا .. وقال المتصلون بأسرة الشوربجي : ان سيف الدين من شدة حبه لزوجته الجديدة، لم يكتف بان يجعلها ترى أوروبا فقط، بل أراد ان تشاهد امريكا ايضا ..

والزوجان الآن في امريكا فعلا . وكان سيف الدين من قبل متزوجا من السيدة سميحة حفني محمود .. ثم طلقها !

الطاولة

واصبحت الطاولة اهم من البوكر والكنكان .. في نادي السيارات . ولعل اكبر دليل على ذلك ان عدد هواة الطاولة بلغ اضعاف هواة الكنكان والبوكر .

ويظهر ان كثرة الاقبال على الطاولة انتهت بمعركة حامية في النادي . فقد حدث ان كان عضوان يلعبان في هدوء .. وفي اثناء اللعب جاء عضو آخر ووقف امامهما ليراقب سير اللعب . ثم يتدخل بين اللاعبين .. ويظهر ان تدخله اثار احدهما، ثم تطور الخلاف الى حد الاشتباك بالايدي والارجل، والقذف بكؤوس الويسكي !.

وكان من شهود الحادث — وليس احد اطرافه — احد اطباء الملك السابق

وقد انعقد مجلس ادارة النادي برئاسة رئيسه محمد سلطان ثلاث مرات، وكانت هذه اول مشكلة يواجهها مجلس الادارة بعد عودة محمد سلطان وسيد اللوزي

والاقتراحات التي قدمت لاعضاء مجلس الادارة بشأن العضوين المتنازعين تنحصر في احد امرين :

● فصل العضوين فصلا تاما من النادي، وبذلك يسقط حق دخولهما النادي مرة اخرى

● ومنعهما من الدخول الى مبنى النادي مدة معينة . وهو الاقتراح الذي تحبذه الغالبية .

لصالح مستشفى

واكثر سيدات المجتمع شغلن هذا الاسبوع بالحفلة الساهرة التي اقيمت في فيلا « ميلستر » بالزمالك .. وقد نظمتها حرم مستر جونس مدير شركة شل لصالح مستشفى الانجلو اميركان .

ولعل بطاقة الدعوة التي وجهت لاكثر من الف من نجوم المجتمع، هي التي اقنعت هذا العدد الكبير من المدعوين بحضور هذه الحفلة .

فقد كتب في الدعوة بضع فقرات بقصد اغراء المدعوين بحضور هذه الحفلة الخيرية ..

ماذا : وقت جميل .. تعال لتضحك

أين : فيلا ميلستر ١٢ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

متى : مساء السبت من الخامسة بعد الظهر حتى خيوط الفجر في اليوم التالي .

لماذا : لصالح مستشفى الانجلو اميركان

من : تعال انت وافراد اسرتك واصدقاء اسرتك !.

السباق

وافتتح في الاسبوع الماضي موسم السباق الشتوي في هذا العام .. وكان الافتتاح في ميدان هليوبوليس، وحضرته نفس الشخصيات التي تعودت حضور السباق في كل عام وكل موسم .. ملك مظلوم ساهمة تفكر وكان شواغل الدنيا كلها قد تراكمت في هذا الرأس الجميل الصغير، وبجوارها — في مقصورة اخرى — محمد فرغلي وباقي افراد شلته من افراد العائلة ..

وظهر كذلك حسن عبد الله ساخطا على الحظ، وكذلك سليمان نجيب، ثم عبد السلام الشاذلي بعد ابلاله من المرض مباشرة . وهناك من المقصورات الاخرى ظهر روبسون مدير شركة الفنادق، وهو يضع على عينيه (مونوكل) يقلد به أرستقراطية أوروبا، وبجواره ظهر دي لانكر مدير شركة مصر الجديدة ..

ومن هنا ندرك ان هذه الحفلة لم تحظ باقبال كبير من جانب سيدات المجتمع، وان كان البعض يعتقد أن هذا الاقبال سيبدو

اقامت الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية « سابقا ا . مقار » حفلة استقبال كبرى بفندق سميراميس للمستر ليزلى سميث المدير العام لشركة بارك ديفيز بانجلترا والمستر هيوود مساعده والدكتور ماكدونالد والدكتور بيفن وذلك للتفاهم على انشاء مصنع فرعى لبارك ديفيز بالجمهورية المصرية تمشيا مع سياسة العهد الحاضر فى تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية وقد لبى الدعوة الدكتور راشد البراوى والدكتور زكى هاشم وكثير من الشخصيات المعروفة وكان يرحب بهم السيد البير سالم مدير عام الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية والسادة الدكتور وليم اسحق واطباء القسم الفنى لبارك ديفيز والاستاذ البير باكويل وكيل ادارة الشركة والسيد اسماعيل الخولى سكرتير المدير العام

درية شفيق تريد

اديث سمرسكيل تتحدث الى درية شفيق

الزعيمة درية شفيق اصبحت هذه الايام لا تطيق سماع اسمها الحقيقى .. وكل واحد كان يناديها باسمها كانت تثور فى وجهه وتقول له ان اسمها أصبح كليوبترا مصر الحديثة وكليوبترا مصر الحديثة تقضى ايامها فى لندن .. وكل الذين تتبعوا نشاطها فى مجتمعات لندن قالوا انها سيدة خفيفة الدم ..

● قابلت القائم بأعمال المفوضية اليمنية فى لندن وقالت له انها على استعداد للذهاب الى اليمن وارتداء البرقع والملاية اللف .

● وقابلت الدكتورة ايدث

تابع المجتمع

ظاهرا فى الحفلة الاولى التى ستقام بنادى الجزيرة يوم ٢٠ نوفمبر ، وهو أول يوم للسباق فى نادى الجزيرة لهذا الموسم ..

عزيز المصرى

ومن أنباء الفريق عزيز المصرى أنه وجد أخيرا شقة فى كوبرى القبة ليقضى فيها أيامه ويستريح . والذين رأوه أخيرا يقولون ان صحته قد تحسنت وهى ليست بالحالة الرهيبة التى كانت عليها بصورها هو لأصدقائه عندما جاء من اوروبا اخيرا ..

حفلة سفارة روسيا

ولعل اكثر الحفلات الدبلوماسية التى شغلت أعضاء السلك الدبلوماسى الاجنبى هذا الاسبوع هى الحفلة التى اقيمت فى سفارة روسيا بمناسبة عيدها الوطنى .

ففى الصالة الفسيحة بالسفارة حيث علقت صورتان كبيرتان لينين وستالين ، اجتمع اكثر من ٣٠٠ من المدعوين

وقد لاحظ شهود الحفلة أن عدد الذين حضروا من السفارة البريطانية ، كان اكثر ، بشكل واضح من زملائهم فى السفارة الامريكية ، وكان بين الحاضرين ، طه حسين ووزير الخارجية ومعظم الملحقين العسكريين !

وبالطبع أديرت — لهذه المناسبة — كؤوس الفودكا ، وشرب المحتفلون حتى لم يبق منها شىء !

حفلات على الطريقة الامريكية

لم يخطىء الذين قالوا ان قادة المجتمع هذا الاسبوع كانوا من الامريكيين الذين يعيشون فى القاهرة ..

فقد أقيمت حفلتان هذا الاسبوع ، احداهما كانت لتوديع احدى موظفات النقطة الرابعة ،

فقد اضطرت أن تسافر الى الولايات المتحدة بعد أن تذكرها خطيبها وكتب لها خطابا يقول فيه : « انه قرر أن يضع حدا لفترة الخطبة الطويلة ، وأنه اشتاق اليها وأنه وهذا هو المهم ، سيتزوجها بالفعل » .

ولم تستطع الآنسة الامريكية الشقراء أن تبقى طويلا فى القاهرة بعد أن تلقت هذا الخطاب ، فقد أسرعت الى تقديم استقالتها ، وعرف أصدقاؤها فى القاهرة بموعد سفرها ، فأقاموا لها حفلة ساهرة فى منزل أحدهم امتدت الى الفجر ، وحينئذ غادرت المنزل الى المطار مباشرة ، وقد صحبها أصدقاؤها بسياراتهم الى هناك ليودعوها الوداع الاخير .

وصعدت الطائرة الى السماء نحو الولايات المتحدة وخيوط الشمس الأولى تبدو فى الأفق البعيد ..

.. واخرى

وحفلة أخرى ، كانت للاحتفال بعيد ميلاد احدى موظفات السفارة الامريكية ..

آنسة تجاوزت الرابعة والثلاثين اجتمع معها فريق من سكرتيرى السفارات الامريكية والبريطانية والعراقية فى منزل أحدهم ، واحتفلوا بعيد ميلاد الزميلة ..

وقد أهدى لها سكرتير بالسفارة العراقية « ربطة » ضخمة قال انها تحوى هدية ثمينة ، وطلب منها أن تفتحها .. وبدون مبالغة ظلت الآنسة تفتح « الرابطة » ربع ساعة ، وهى تجد ورقة داخل ورقة وهكذا .. حتى عثرت أخيرا على سوار من الفضة ذكر الموظف أنه من العراق .. وصدقت هى !

ودامت الحفلة — مع الخمر — حتى الفجر .. وهنا أبصر المدعوون صاحب الشقة ينام من التعب ، فتركوه وغادروا شقته واتجهوا

الرسام لليلة الدخلة بريشة كنعان

أن تصبح كليوباترا

حديث مع مس جارنيت التي كانت في الحرس الوطني اثناء الحرب

سيرسكيل وقالت لها ان المرأة المصرية جميلة ، وان الدكتورة تستطيع ان تعرف هذا من اول نظرة الى كليوبترا مصر الحديثة .

● وعقدت مؤتمرا صحفيا كبيرا استطاعت فيه أن تلفت الانظار الى طريقة تخطيط حاجبيها ..

وسألها الصحفيون الحاضرون : هل كل المصريات يعملن حواجبهن مثلك ؟

وابتسمت كليوبترا مصر الحديثة ، وظهرت اسنانها اللامعة البيضاء ..

وقالت : لا .. أنا وحدى فقط .

ومال أحد الصحفيين على زميل له يهمس في اذنه : ألم أقل لك أن الحواجب الرفيعة تصنع الزعامات !

نحو القلعة ليأخذوا صورا ملونة للقاهرة من فوق القلعة ..

وعادوا في الساعة الثامنة صباحا – دون أن يناموا – فوجدوا صاحب الشقة نائما لم يستيقظ بعد ! ومن أجل ذلك لم يجدوا بدا من أن يعودوا الى منازلهم ، وفي مخيلة كل منهم تدور أغنية « عيد ميلاد سعيد » !

صورة بـ ٢٠٠٠ جنيه

وفي جمعية الهلال الاحمر يسمون زهرة رجب بالمحظوظة ، اذ أن الحفلة التي أقامتها شعبة الهلال بالجيزة جاءت بايراد لم تكن تحلم به جمعية الهلال نفسها ، فقد بيعت صورة بالمزاد لجمال عبد الناصر بألفي جنيه ، وقد بدأ المزاد بخمسة جنيهات واشترك فيه حنفي أبو العلا وسليمان جميعي ومحمد حمادة وزهير مردم واللواء حسن رجب

حتى رسا المزاد على صبحي الشوربجي الذي دفع في الصورة ٢٠٠٠ جنيه .

وكان هناك أيضا شارلتون هستون الذي تبرع بخمس صور له وقعها بامضائه وجاءت جميعها بأربعين جنيها .

واستمرت الحفلة حتى الفجر ، وحضرها عدد كبير من نجوم المجتمع الذين ملأوا صالة وأروقة الاوبرج حتى لم يكن هناك موضع لقدم – ولم تحضرها السيدة علية الفار نظرا لحدادها على وفاة والدها .

رأيت وسمعت

● ان علية التيب ، شقيقة ادهم ، قالت : ان النزاع بين ادهم وناريمان لا اساس له ، وان ناريمان ستعود الى ادهم ، وقد صارحت علية اصدقاءها بذلك .

● ان منى الصلح زوجة الامير طلال قالت ان الذي لا يعجبها في الرجل اللبناني هو أنه يضع روائح عطرية كثيرة

وقد شوهد الزوجان – منى وطلال – في سينما راديو في الاسبوع الماضي ، وكل منهما يضع يده في يد الآخر

● ان زوجة احد الاثرياء المعروفين ، اقسمت ان لم يجيء زوجها لها بألف جنيه في الشهر ، فلن تجعله يدخل البيت ! والذين يعرفون الزوجين يقولون ان الزوج يدخل البيت – شهريا – بانتظام !

● ان احدى حفيدات السلطان عبد الحميد عادت من رحلتها في تركيا ومعها خاتم سوليتير ٢٤ قيراطا ، وقالت للذين سألوها : انها عثرت على ثروة مفاجئة لها في استانبول .

● ان سفارة افغانستان هي السفارة الاسلامية الوحيدة بالقاهرة التي تحتفل بمولد النبي ، وقد احتفلت به في الاسبوع الماضي ، ورأيت السفراء والوزراء يصلون (جماعة) في حديقة السفارة ، واشترك معهم – في الصلاة ايضا – حسين فهمي رئيس مجلس الانتاج القومي

شيطان الصحراء ... أول فيلم مصري عالمي

يسجل فيلم (شيطان الصحراء) انتصارا رائعا للفيلم المصري ، فقد نحا في اخراجه يوسف شاهين نحوا جديدا ، اذ خرج فيه من دائرة الاستديو ونطاق الجدران الاربعة الى الصحراء والمناطق الاثرية التاريخية واتخذها مسرحا لفيلمه يصول فيها ويجول ..

وسطعت افلام الانتصار بهذا الفلم تفسر عليه بمال حتى تضمن له اسباب النجاح لا في مصر وحدها بل في كل بقعة من بقاع العالم

وتؤدي مريم فخر الدين في هذا الفيلم دورا رائعا ، ويظهر معها عمر الشريف الذي اعجبنا به في جميع الافلام التي تألق فيها وكان قبلة الانظار في الخارج

وفيلم (شيطان الصحراء) هو احد الافلام الثلاثة التي ستمثل مصر في مهرجان السينما الدولي في لندن

ركن من الحاضرين في الحفلة الخيرية التي أقامتها سيدات الهلال باوبرج الاهرام وفي الصورة السيد صبحي الشوربجي الذي رسا عليه مزاد صورة الرئيس جمال بمبلغ ألفي جنيه وجلس على يساره الموسيقار محمد عبد الوهاب والاستاذ علوي الجزار احد اصحاب شركة المنتجات والتعبئة المصرية والزميل صلاح توفيق مندوب الاهرام والى اليسار جلس المنولوجست شكوكو

أودري هيبورن تتزعم

لقد اصبحت لندن تنافس باريس هذا العام .. اصبحت المرأة الانجليزية تهتم بتصفيف شعرها واختيار قبعة الشعر .. ولم تكن تهتم قبل ذلك بهذا ..

عرفت الى لندن هذا الصيف بعد أربع سنين طويلة قضيتها بعيدا عنها ، ولم أكن أتوقع ان أجدها قد تغيرت لا فى الكثير ولا فى القليل ، فقد عودتنى فيما مضى أن تظل كما هى مهما تكررت الزيارات ومهما تباعد الوقت . أما فى هذه المرة فقد رأيت لندن وكأنى أراها للمرة الاولى ..

كان بها شىء جديد لم أره من قبل ، شىء جديد فى الناس وفى الشوارع وفى البيوت وفى كل شىء .. وكنت قادما الى لندن من باريس ، ولكن باريس الشابة الحسناء بدت الى جوار لندن هذه المرة عجوزا ليس فيها ما يثير الحس أو العاطفة

أناقة الرجال

وأول شىء جديد لفت نظرى فى لندن أناقة الرجال ، وأقول انها شىء جديد لأنى فى زياراتى السابقة عند ما كنت أعبر أوروبا من الشمال الى الجنوب كنت الاحظ أن الاناقة بين الرجال تزداد كلما تعمقت جنوبا ، فالرجل الانجليزى لم يكن يفارقه البنطلون الفانلة الذى لم ير المكوجى فى حياته والجاكته الاسبور المتزمتة وبالطو المطر الذى انسحقت ياقته وأكمامه انسحاقا تقليديا ، أما الرجل الفرنسى فقد كان أكثر عناية بملابسه وخاصة برباط رقبته وقميصه ولكنه مع ذلك كان أقل وجاهة من الايطالى ببدلته المخططة الانيقة وكرافتته الحريرية الزاهية الالوان وحذائه الفضيق الرفيع .. وقد رأيت الرجال فى ايطاليا هذا الصيف على وجهه متأنقين كما كانوا دائما ، ولكنهم بدوا لعينى بعد ما رأيت فى لندن كصبية المدارس الذين يحاولون تقليد الرجال ..

فما أظن عاصمة أوربية أخرى يتأنق فيها الرجال كما يتأنقون اليوم فى لندن ، ومع ذلك فهى أناقة ليس فيها ميوعة أو تكلف .. وهى أيضا فى متناول الجميع

واللون المودة فى لندن هذه السنة هو الرمادى السادة الغامق جدا ، ويفضل ان تكون الجاكتة بصف واحد حتى تظهر الصديرى الذى تحتها ، فمن أهم أركان الوجاهة ان ترتدى مع هذه البدلة الرمادية الغامقة صديريا مختلفا عنها فى اللون وفى القماش ، فهو اما ان يكون من الحرير المزركش بالذهب أو الفضة أو من الصوف الاحمر الغامق أو الاصفر أو الرمادى الفاتح جدا أو غير ذلك من الالوان والاشكال التى ظهرت فى لندن فى الايام الاخيرة والتى يصعب فى الواقع حصرها .. وكل نوع من أنواع هذه الصديريات يتفاوت فى الثمن بين الجنيه والعشرة الجنيهات للصديرى الواحد ، وكذلك البدل يتفاوت ثمن الواحدة بين الثمانية والثلاثين جنيها ، ولافرق كبير فى المظهر بين الاثنين أو الذى يلبس الشكل على الموضة حتى ليخيل اليك وأنت تسير فى شوارع لندن الكبرى مثل الاستراند أو ريجنت ستريت ان الشعب الانجليزى كله قد أجمع على توحيد الزى بالبدلة الرمادية الغامقة والصديرى الزاهى اللون والياقة البيضاء المفتوحة ...

ديمقراطيه

وكان هذا يبدو لعينى جميلا رائعا ، ومظهرا جديدا من مظاهر الديمقراطية الانجليزية ، فالبلد الذى يستطيع فيه العامل أن يسير بين الناس بنفس المظهر الذى يسير فيه المليونير حتى ليصعب عليك ان تفرق بين الاثنين ، بلد ديمقراطى من غير شك

وكنت أرى فى هذا المظهر أيضا دليلا جديدا على ان الديمقراطية الانجليزية قد خطت فى السنوات الاخيرة خطوات كبيرة ففى سنة ٤٨ كنت أسمع بعض الانجليز يشكون من نظام التأمين الصحى لأنه قد يضطرهم الى الذهاب الى نفس عيادة الدكتور التى تذهب اليها خادمتهم ، وكانوا يشكون ايضا من المدارس الثانوية الجديدة لأنها بالمجان ولان أبناءهم سيجلسون جنبا الى جنب مع أبناء الفقراء .. أما فى هذه المرة فلم اسمع شيئا من هذا .. لم أسمع الا سيدة مصرية تقول انها تشترى ملابسها من سويسرا — لا لأن ملابس السيدات فى لندن غالية — بل لانها رخيصة الى حد يسمح للعاملات والبائعات ان يلبسن كما تلبس سيدات الطبقة الراقية .. ولكن رأيت فى لندن الاستاذ فى الجامعة والطبيب فى هارلى ستريت ورجل الاعمال فى السيتى يلبس البدلة الرمادية الغامقة والصديرى الفاتح تماما كما يفعل أى عامل فى الايست اند أو أى بائع بسيط فى اكسفورد ستريت .. ان الزى الموحد الذى تحاول كل سنة ادخاله بين طلبة الجامعات يلبسه الشعب الانجليزى اليوم طائعا مختارا ..

انا لا أقول ان الديموقراطية الانجليزية قد ازالت الفوارق بين الطبقات ، فهى أعقل من ان تحاول المستحيل ، ولكنها قد ازالت الى حد كبير الاحساس بالفوارق بين الطبقات ، وهى قد جعلت الحد الادنى لدخل الفرد ثمانية جنيهات فى الاسبوع . وهى قد فعلت الكثير غير هذا من الحسنات والمعجزات .. وهى فى اعتقادى طريق الخلاص الوحيد امام هذا العالم المتعصب المتزمت ، لانها لا تقوم على مذهب معين من المذاهب السياسية او الاجتماعية المتدعه ، وانما على مبدأ انسانى سليم ، هو احترام الفرد للمجموع واحترام المجموع للفرد .. والديموقراطية الانجليزية والحياة الانجليزية نفسها نمو وتعبير عن هذا المبدأ الذى تجده جزءا لا يتجزأ من تفكير وكيان كل رجل وامرأة فى انجلترا ..

وهذا الاحترام المتبادل بين الفرد والمجموع هو — فى رأيى — السر فى الصحة العقلية التى يتميز بها الشعب الانجليزى فى مجموعه وفى اطوار حياته المختلفة، فمنذ كرومويل لم تقم فى انجلترا ثورة دموية واحدة ولم تنتشر فيها دعوة سياسية أو اجتماعية او دينية متطرفة .

الوجودية فى لندن

وفى لندن بعض المقاهى الوجودية ولكن ليس فيها وجودى واحد ، وقد دخلت أحد هذه المقاهى فى حى هامستد الجميل فى شمال لندن

فتيات لندن ..

بقلم الدكتور رشاد رشدي

وطلبت شاى وجاتو ، فقدموا لى قهوة فرنساوى على اعتبار ان القهوة اقرب الى الوجودية من الشاى .. ونظرت حولى عسى ارى دلائل اخرى على الوجودية فلم احد شيئا ، كل مالفت نظرى حبال طويلة من الثوم والبصل مثلما تجد في دكان اى بقال في مصر مدلاة من السقف ومعلقة على الحائط ، حبال طويلة لانهاية لهـا .. وحاولت جهدى أن أتعرف على الصلة بين الثوم والبصل وما ترث من الوجودية منذ اعوام فلم تهدنى ذاكرتى الى شئ ..

ونظرت حولى مرة اخرى اتأمل الوجوه الوجودية . فرأيت الى جانبى تاجرين من الالمان فى سن متقدمة يتحدثان فى اهتمام وجد عن آخر الاسعار ، وآخر الصفقات .. وعلى مائدة اخرى كان يجلس ثلاثة من الشبان ممن يطلقون عليهم الآن فى لندن اسم شبان القطة ! وعلى مقربة منهم فتاة صففت شعرها على شكل شعر القطة .

الدب والقطة

والمرأة القطة والشاب الدب، آخر ماوصلت اليه الموضة المتطرفة هذه السنة بين النساء والرجال فى لندن ، والشاب الدب كلمة جديدة دخلت اللغة الانجليزية منذ شهور قليلة ، ويتصف بها الشاب الحديث السن اذا تأنق فى ملبسه أكثر من اللازم وصفف شعره — او نكشه — بحيث يكون رأسه كرأس ■ ، وقد سمعت الكلمة تتداول على الالسن قبل أن أراها مكتوبة . وقبل أن أغادر لندن باسبوع واحد ، فقدكنت اشاهد مباراة فى الساحة على التلفزيون فسمعت المذيع يعلن أن عددا من الشبان الدببة ،قد حضروا ليشاهدوا المباراة .. وفى اليوم التالى كانت الكلمة الجديدة فى صحف الصباح ..

ويذكرنى هذا بكلمة «سبيف» ومعناها بلطجى ، وكانت شائعة فى لندن فى اعقاب الحرب الاخيرة، ولكن صحيفة واحدة لم تكن تجرؤ على كتابتهـا — الى أن جاء ذكرها على لسان « مستر اتلى » رئيس الوزراء حينذاك فى خطاب له ، فكانت فى جميع الصحف فى صباح اليوم التالى. وهكذا يتمتع المذيع فى الاذاعة البريطانية بحق من حقوق رئيس الوزراء — وهو ادخال كلمات جديدة فى اللغة الانجليزية ..

اما موضة القطة بين النساء فقد بدأت فى أول الامر بتصفيف الشعر على طريقة النجمة السينمائية المعروفة « أودرى هيبرن » ثم انتقلت بعد ذلك الى نوع الملابس وتشكيل الجسم ليبدو مشابها لجسم القطة ، ولمحال الازياء فى لندن ونيويورك مبتكرات كثيرة فى هذه الموضة رأيت بعض الصحف الكبرى تكتب عنها فى صفحاتها الاولى ..

نساؤنا فى لندن !

وفى لندن كنت أسير فى الشوارع وأرى الدكاكين فأتحسر على سيداتنا المصريات ، فالبالطو الصوف بخمسة جنيهات ، والفستان بجنيه ، والتايير بأربعة جنيهات و .. و ... و ... ولكن اين المقاس ! . ان ٩٠٪ من سيداتنا على الاقل يحتجن — فى نظر محال الازياء فى لندن — الى مقاس فوق العادى يبيع أو ثمن درجات على الاقل .. فالمرأة الانجليزية تتضاءل فى الجسم سنة بعد سنة ، ولا اريد أن اقول انها تزداد رشاقة وخفة .. ومع ذلك فهى تأكل اربع اكلات فى اليوم — اى نعم أربع أكلات كاملة ولكن مجموع هذه الاكلات معا لايعدو ان يكون « تصبيرة » بسيطة فى نظر بعض سيداتنا .. والمرأة الانجليزية ايضا تعمل وتتحرك باستمرار، تجرى وراء الاوتوبيس تماما كما يفعل الرجال ، وتسير ساعات بأكملها فى حذائها الوطنى المريح لتوفر بنسا او بنسين ، وخصوصا بعد ارتفاع اسعار المواصلات فى لندن فى الاسابيع الاخيرة ..

أرخص العواصم الاوروبية

وارتفاع اسعار المواصلات فى لندن من أسبوع لاسبوع قد اصبح شيئا مألوفا يسمعه الناس من الراديو كما يسمعون النشرة الجوية . . . بدون اهتمام .

ومع ذلك فلندن اليوم أرخص العواصم الاوروبية بدون منازع، فأنت تستطيع أن تأكل أكلة كاملة فى مطعم من مطاعم الوست اند بما يعادل ٣٥ قرشا مع فنجان القهوة ومعه سندوتش جبنة بكلفك فى باريس ٢٥ قرشا خلاف المقشش ... وفى لندن تستطيع ان تسكن فى بنسيون محترم وتتناول اكلتين فى اليوم مقابل اربعة جنيهات فى الاسبوع، وتستطيع أن تشترى أحسن كرافتة حرير طبيعى بجنيه ... والى جانب هذا الهبوط فى اسعار الملابس وهو هبوط واضح، لاحظت تقدما كبيرا فى الذوق . حتى أن الكرافتات الحرير الانجليزى قد بدأت تنافس الكرافتات الطليانى — وفى روما نفسها ...

اودرى هيبورن .. شاعت قصة شعرها بين كل نساء لندن هذا العام

نهضة فنية

ان فى انجلترا الآن نهضة صناعية جديدة وفيها ايضا نهضة فنية كبرى لاحظت انها تتسع وتزداد قوة سنة بعد سنة منذ انتهاء الحرب الاخيرة الى اليوم .. خذ مثلا فرقة « السادلرزولز » أشهر فرقة للباليه فى العالم الغربى الآن ، أذكر أنى عندما كنت أذهب لمشاهدة هذه الفرقة فى مسرحها التاريخى فى الايست اند كنت أجد نصف الكراسى على الاقل خالية . كان ذلك فى أعقاب الحرب وكان ثمن التذكرة فى ذلك الوقت لايزيد على خمسة شلنات . أما اليوم فالثمن قد تضاعف كثيرا ومع ذلك فأنت لا تجد مقعدا واحدا خاليا أسابيع بأكملها .. وأعرف أشخاصا كثيرين يسهرون الليل بطوله ليتمكنوا فى الصباح الباكر من أن يقفوا فى الطابور خارج المسرح أملا فى الحصول على تذكرة من التذاكر التى تعطى صاحبها حق الوقوف فى أعلى التياترو ..

وبهذه المناسبة أذكر أنى كنت وزميل لى سابق باحدى الجامعات الانجليزية نستمع الى حفلة موسيقية فى الالبرت هول . كنا نجلس فى القاعة الفسيحة مع مئات المستمعين غيرنا ، وفى وسط القاعة كان يقف عدد كبير من الشبان والفتيات ممن لايملكون شراء تذكرة تعطيهم حق الجلوس على المقاعد الحمراء الوثيرة. وتمنيت لو كنت أقف بينهم فقد كان يبدو على كل وجه من وجوههم الذكية نضرة حبهم العميق للموسيقى واستمتاعهم بمايسمعون ، وكان هذا شيئا جديدا ... عمال وعاملات — طلبة وطالبات ، اصبحت الموسيقى بالنسبة لهم غذاء لا غنى لهم عنه — يضحون من أجلها بالشلنات القليلة التى فى جيوبهم ليقفوا ساعات بأكملها يستمعون فى خشوع ... وكانت الاوركسترا تعزف السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، وهى طويلة، فرأيت بعض الواقفين يجلسون على أرض القاعة طلبا للراحة ،ولكن ما أن انتهت الحركة الثانية للسيمفونية حتى رأيت الموظف المكلف بحفظ النظام يتقدم من الجالسين ويشير اليهم بالوقوف لانه ليس من حقهم الجلوس حتى على الارض العارية ...

القصر الملكى والعساكر الصفيح

وذهبت الى القصر الملكى فى لندن كما يذهب مئات من الناس عصر كل يوم للفرجة على تبادل الحراس خارج الاسوار العالية ، ووقفت اراقب موكب الحراس فى ملابسهم التقليدية الزاهية وهم يروحون ويجيئون فى خطوات وحركات منتظمة ، وكنت قد رأيت هذا الموكب فى لندن مرات عديدة قبل ذلك . ولكن شيئا جديدا كان قد طرأ عليه فى هذه المرة ، شيئا لم أره من قبل ... كان يذكرنى بمواكب العساكر الصفيح فى أفلام ولت ديزنى وكان يبعث على الضحك .. ولم يكن هذا شعورى وحدى فقد رأيت الانجليز من حولى يراقبون الحراس ويتفكهون ويطلقون الضحكات . ورأيت احد الحراس وهو شاب وسيم شديد الاعجاب بنفسه يتصرف تصرفا غريبا ... فهو لا يكمل السير فى الخط المرسوم له بل يقف فى نصف الطريق ويعود مرة أخرى الى حيث بدأ السير — وهكذا عدة مرات ، وأثار هذا التصرف فضولى فسرت بحذائه الى اول خط السير . وهناك رأيت ثلاث غادات يتهامسن وينظرن اليه فى اعجاب ظاهر . أما هو فقد كان يبادل واحدة منهن فقط الاعجاب ... كان ينظر اليها ويغمز بعينيه وفى نفس الوقت يمضغ لبانة ...

حتى هذا الموكب التقليدى الرزين ، هذا الركن العتيد من اركان لندن قد داخله هو الآخر شئ جديد ... ان لندن تنفض عنها غبار القرون وتسير فى موكب جديد .. موكب لايتحدث فيه أحد عن التقاليد البالية او عن الامبراطورية البريطانية التى كادت صورتها تنطمس فى الاذهان ... موكب يسير فيه الانجليزى جنبا الى جنب مع الهندى والياباني والزنجى ... وتسير فيه لندن كلها نحو شئ جديد ...

رشاد رشدى

(بقية رأيت فى لندن) فى العدد القادم

صدر الفستان الجديد الذى انتشر فى لندن هذا العام .. تبدو فيه الاناقة !

تسريحة الشعر التى سرت بين نساء لندن هذا العام ..

الرجل الانجليزى .. اصبح هو الاخر انيقا

ايفون دى كارلو..

أول صورة في العالم تنشر لتشارلز هاستون الممثل الامريكي الذي يقوم بدور النبي موسى في فيلم « الوصايا العشر » لقد اتخذ سيسيل دى ميل العمل في الفيلم بستار حديدي .. منع الصحفيين من الدخول اثناء العمل .. ومنع المصورين من تصوير منظر واحد اثناء التمثيل . .ورغم هذا سجلت قصة « آخر ساعة » هذه الصورة ..!

وقفة

ايفون دى كارلو امام موظف الجمرك .وخلفها سبع حقائب بها ملابسها الشخصية . وراحت تنظر الى الموظف وهو يقوم بمهمته في تفتيش حقائبها السبع ..

وكانت الساعة ما زالت الحادية عشرة الا خمس دقائق .. عندما استقلت ايفون دى كارلو وسكرتيرها الخاص السيد ماكري احدى سيارات شركة برامونت التي كانت في انتظارها عند الساعة العاشرة ..

وانطلقت السيارة في طريقها الى فندق مينا هاوس .. وكان مندوب الشركة الذي كان في استقبالها ، يتولى شرح معالم القاهرة الهامة لها ..

— هذه هي دار الآثار .. وهذه حديقة الحيوان .. وهذه هي الاهرامات الثلاثة .. انظرى اليها وكيف تبدو تحت ضوء القمر الساحر ..!

واجابت ايفون دى كارلو وكانت تشعر بالتعب والنعاس يغالب جفونها :

— هذا شيء جميل .. فلنؤجل كل هذا الى الغد .. انى متعبة اليوم ..!

الغرفة رقم ٢٣

ووصلت السيارة الى فندق مينا هاوس .. وكانت الساعة الثانية عشرة الا خمس دقائق .. وصعدت ايفون دى كارلو الى غرفتها رقم ٢٣ ..

وحاولت ايفون دى كارلو أن تعتذر عن حفلة ساهرة كانت مقامة في نفس اليوم في منزل احد اصدقائها من موظفي الشركة بالقاهرة احتفالا بوصولها ولكنها لبت الدعوة مضطرة تحت الحاحه الشديد ..

وفي الساعة الرابعة صباحا .. عادت ايفون دى كارلو الى الفندق مرهقة .. ولكنها في غرفتها اخذت تلقى الى ما حولها ثم اغلقت عليها باب غرفتها رقم ٢٣ وراحت في سبات عميق

الفطور في الغرفة

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت .. استيقظت نجمة هوليوود ، لتطل من نافذة غرفتها على هرم خوفو الكبير .. احد عجائب الدنيا السبع .. واخذت بعد ذلك حماما ساخنا ، ثم طلبت أن تتناول الفطور في غرفتها الخاصة .. وكان الفطور عبارة عن قطعة من الجبن وقطعة من الزبد وكمية من المربى والخبز .. وقدح من القهوة .

وفي الحادية عشرة والنصف هبطت ايفون دى كارلو مع سكرتيرها الخاص — الذي يشغل الغرفة رقم ٣٦ بنفس الطابق الذي تنزل فيه — وسلما مفتاحي غرفتيهما الى الموظف المختص ثم استقلا سيارة الى « ابو رواش » ، حيث ذهبت لمقابلة المخرج العالمي سيسيل دى ميل الذي لم تكن قد [illegible]

زوجة النبي موسى !

ايفون دى كارلو ساعة وصولها الى القاهرة .. قالت انها متعبة .. وكانت ثائرة .. ثارت على محررى الصحف ،وثارت على المصورين ، وثائرتها كانت قبعتها تسقط من فوق رأسها ، ومدت يدها تعدل القبعة التي كانت تهاوى من فوق رأسها وبدت عيناها لامعتين ، وشفتاها مزمومتين ، ووجهها كله صورة جميلة
(تصوير عبده خليل)

شاهدته بعد منذ وصولها ..

زوجة موسى تمثل في هوليوود

وهناك حقيقة قد يجهلها الجميع .. وهي أن ايفون دى كارلو نجمة هوليوود الساحرة التي تنزل بالغرفة رقم ٣٢ بفندق مينا هاوس الآن ، سوف لن تقوم بتمثيل دورها في فيلم الوصايا العشر هنا في مصر .. فان مهمتها هي تمثيل دور زوجة النبي موسى — الذي يقوم بتمثيله شارل هستون — وانها لن تقف امام الكاميرا الا في هوليوود حيث يتم تصوير مناظر الفيلم الداخلية، بعد أن يتم تصوير المناظر الخارجية هنا في مصر في حوالى ٥ ديسمبر القادم .

مصادفة بحتة

والسبب في زيارة ايفون دى كارلو بعد ذلك لمصر في هذا الوقت بالذات جاء نتيجة مصادفة بحتة .. فانها كانت تقوم بتمثيل دور البطولة في فيلم آخر من انتاج شركة يونيفرسال بمدينة فرانكفورت بالمانيا ، وانتهت مهمتها بعد تصوير مناظر الفيلم ، ووجدت نفسها خالية دون عمل .. ففكرت ان تزور القاهرة التي كانت تحلم بزيارتها منذ زمن بعيد ، وانتهزت فرصة وجود سيسيل دى ميل وشارل هستون وزملائها الممثلين والممثلات الذين يشتركون معها في تمثيل فيلم الوصايا العشر .. هنا في مصر ... فجاءت لتريح أعصابها .. ولتقابل سيسيل دى ميل .. ولتلقي نظرة على المناظر الخارجية للفيلم التي يتم تصويرها في مصر .. ثم استقلت الطائرة بعد ذلك صباح اليوم الجمعة ، في طريقها الى هوليوود .. ويبقى في مصر سيسيل دى ميل وشارل هستون وبقية الممثلين ليتموا تصوير المناظر الخارجية في (بني يوسف) ثم يسافروا الى الاقصر في يوم ٢٥ نوفمبر الحالي ، ثم يستقلوا جميعا الطائرة عائدين الى هوليوود في يوم ٥ ديسمبر ، حتى يحتفلوا بعيد رأس السنة .. هناك في هوليوود .. ثم تنضم اليهم ايفون دى كارلو ، ليبدأوا في تصوير المناظر الداخلية لفيلم الوصايا العشر ..

وبعد ..

فقد قابلت ايفون دى كارلو هذا الاسبوع وهي جميلة رغم انها شخصيا تختلف عن صورتها التي تظهر على الشاشة ..
لم يبق لي رأي فيها بعد ذلك ..
.. انها مغرورة !

مصطفى نجيب

بختك هذا الاسبوع

الواليد من ١٧ نوفمبر الى ٢٣ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فستقوم باسفار تتعلق باعمالك ومشروعاتك سعادة تنتظر الشباب من مواليد سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٥ . اخبار لبعض الاسنات بخصوص عمهم

الواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : هذا الاسبوع ستكون نتيجة سارة من جهة العمل ستتم الفاقي الغريب لك له بعض الاسنات . اخبار للعزاب و شكل رسائل او محادثات . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ فبراير .

***

الواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستجد بعض المشاكل في منتصف الاسبوع . ستجرى الامور كما تريد . توافيك انباء من شخص عزيز لديك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

***

الواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : سيتوقف السير في بعض مشروعاتك في الايام القادمة ، وبعد ذلك تأتيك مفاجأة بالبريد تعوض عليك كثيرا مما فاتك . اخبار سارة للشباب . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ابريل .

***

الواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تبدو لك في نهاية الاسبوع انباء كثيرة سارة . ستكون الايام الثلاثة الاول من هذا الاسبوع حافلة بالسعادة لبعض الاسنات وتظهر لهن بشائر النجاح وطلائع المستقبل الزاهر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مايو .

***

الواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : مفاجأة تأتيك من شخص يعيش معك في المنزل تسر لها جدا . يعرض عليك عرض جديد خاص بعملك فاقبله ، لانه سيكون في صالحك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ يونيه .

***

الواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : هذا الاسبوع هادىء ، الا من بعض المتاعب في العمل .. ومن المستحسن أن توجه اهتمامك الى جميع مشروعاتك اخبار مختلفة تنتظر البعض . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يولية .

الواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : ستسبب لك بعض الاخبار كثيرا من القلق .. وربما يأتيك البريد برسالة هامة .. ستمضى نهاية الاسبوع في وحدة تامة ، سعادة تنتظر بعض الاسنات السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

***

الواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : من المنتظر ان يقوم البعض برحلة طيبة تكون لك فائدة كبيرة في مستقبلهم قد يتضايق البعض بسبب العمل لنوع مهم ، ولكن في ذلك فائدة لهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر .

***

الواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : اسبوع حسن في كل شيء ، وخصوصا الحب . تنتظرك السعادة في منتصف الاسبوع . وستكون الحالة المالية حسنة في منتصف الاسبوع . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر .

***

الواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : اسبوع كله شواغل ، سواء في العمل او في المنزل . ان المجهود الذي تبذله لن يذهب هدرا . من المحتمل ان يصاب البعض بانحراف في صحتهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر .

***

الواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : حاول ان تحافظ على شعور من حولك ، فقد تجرحهم بعض تصرفاتك دون ان تدري . ستوافيك بعض العروض الذهبية ، فلا تتساهل وانتهزها لانك ستكون الرابح . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

***

الواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : هناك انباء طيبة في الطريق اليك . زيارة غير متوقعة لسيدة كبيرة . اذا كنت غير مرتاح لهذا الاسبوع ، فاجل مشروعاتك الى وقت آخر ولا تتعجل . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير

إذاعة القاهرة تخلق زعيمة لاوماد

في طريقهـا الى المدرسة تحمل كتبها تحت ابطها ..

شريفة اللانكى تذيع فى محطة القاهرة

● صوت مصر ، الذي تذيعه الاذاعة المصرية باللغة السواحلية جعل من شبيلة صغيرة من زنجبار زعيمة كبيرة في بلادها ..

وكانت الاذاعة اللاسلكية قد بحثت عن مذيع يتقن اللغة السواحلية ...

ولم تجد الا شريفة اللانكى وهى طالبة فى قسم العلوم السياسية بالجامعة الامريكية بالقاهرة لتذيع برامج الاذاعة السواحلية فى الاذاعة المصرية ....

***

وكانت هذه الاذاعات قد أثارت ضجة كبيرة في زنجبار وممباسا .. وجميع بلاد شرق افريقيا ...

والتف الناس حول الشبيلة الصغيرة واطلقوا عليها بالزعيمة شريفة ..

وانهالت الرسائل عليها من المهاجرين فى الكويت والهند والباكستان واندونيسيا وسواحل الخليج ..

***

وشريفة اللانكى من عائلة معروفة فى زنجبار وتقول الرسائل التى تتلقاها الاذاعة اللاسلكية من ممباسا ودار السلام

ومن كل مكان فى شرق افريقيا .. ان الناس يقبلون على سماع احاديثها باللغة السواحلية باهتمام كبير ..

وفى الاسابيع الاخيرة بدأت شريفة تذيع تفسيرا لبعض آيات القرآن الكريم، على رغبة المسلمين ..

وتتساءل شريفة .. لماذا لا يبعث الاغنياء في بلادها بأبنائهم الى الازهر الشريف لتعلم القرآن وفهم تفسيراته ؟.

وهى تفكر فى مشروع كبير يهدف الى :

● اولا ... ايفاد بعثة من رجال الدين الى شرق افريقيا ...

● ثانيا ... استقدام بعثة من ابناء المسلمين فى بلادها للتعلم فى الازهر ..

وتقول شريفة ... ان الاتحاد الذى تزعم انشاءه قد يحتاج الى معونة الاغنياء في بلادها في تمويل مشروعها الكبير ...

***

ويطلق أخوها فى زنجبار جريدة « الفلق » وتعتبر من اوسع الجرائد العربية انتشارا فى شرق افريقيا ..

ومنذ عدة اسابيع اتهم بانه نقل عن جريدة الجزيرة تصدر فى نيروبى أنباء وصفتها المحكمة بأنها تثير الفتنة فى شرق افريقيا وتحرض على اثارة الشعور ضد السلطات الحاكمة ..

***

ان شريفة فتاة لطيفة ..

وحياتها فى القاهرة لطيفة هى الاخرى .. تراها فى الصباح الباكر طالبة تحمل كتبها تحت ابطها ...

ثم تراها بعد الظهر ... امام ميكروفون الاذاعة تذرف فيها مثلا رائعا من أمثلة كفاح الشعوب ...

انها زنجيبة هربت من زنجبار ... وجاءت الى مصر لتتعلم فيها ..

ولن تستطيع أن تعود الى بلادها .. فقد أدرج اسمها فى القائمة السوداء ..

وأصبح مصيرها كله فى كف القدر !!

هربت من زنجبار .وجاءت الى مصر

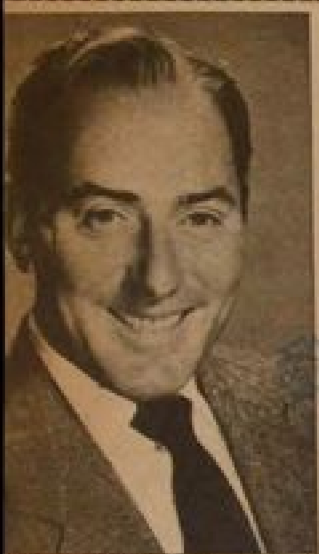

الاسم : ميشيل فيلدنج
محل الميلاد : لندن - انجلترا
يوم الميلاد : ٢٣ يوليو
الطول : ١٨١ سم
لون العينين : ازرق
لون الشعر : بنى خفيف
اسم الأب : جورج فيلدنج
مهنة الأب : ضابط فى الجيش البريطانى .
اسم الأم : ايثيل فيلدنج
مهنة الأم : ممثلة فى مسارح لندن
المدارس التى تعلم فيها : مدرسة التعليم العام بلندن ، مدرسة القديس مارتن للفنون بلندن ، كليات الفنون فى باريس وبروكسل .
زوجته الأولى : كاى يونج فى ١٨ ديسمبر ١٩٥١
زوجته الثانية : اليزابث تايلور فى ٢١ فبراير ١٩٥٢
أولاده : ميشيل هوارد فى ٦ يناير ١٩٥٣
المدن التى عاش فيها : لندن ، باريس ، بروكسل ، وبعض المدن الروسية وهوليوود
بداية حياته الفنية : فى مسارح لندن
اشهر افلامه : « فى قلبى » ١٩٥٣ ، « المصرى » ١٩٥٤ ، « الرداء الاحمر » ١٩٥٤

لاتنكمش كالقنفد

انتشرت موضة جديدة فى هذه الايام ، وهى الاقبال على اخذ حقن ضد البرد ، واغلبنا معرض لنوبات من البرد فى هذه الايام نتيجة التقلبات الجوية التى تشبه اخلاق المرأة اللعوب ، فهى أحيانا حارة متيقظة ، وأحيانا باردة كالثلج ، والنتيجة دائما أن يصاب الرجل بانهيار عصبى من تقلبات المرأة اللعوب ، وببرد وزكام من تقلبات الجو .

وقد زارتنى فى عيادتى السيدة « س » الممثلة ، واشتكت الى من اصابتها بالزكام فى السنوات الاربع الماضية فى فصل الشتاء ، وانها كانت شقية دائما بخشونة أنفها ، واسنداده ، حتى أصبحت تتكلم وكأنها خنفاء ! وتوسلت الى ان أحقنها بمصل يكسبها مناعة ضد البرد والزكام .

فقلت لها اسفا :

— انى اشك كثيرا فى أن هناك مصلا يفيدك ، من هذا النوع ، واخشى الا تحصلى الا على وخزات الابر ، وتصابى بالزكام مع ذلك ...

فصاحت فى يأس :

— وما العمل يادكتور ، انى مذيعة فى الراديو ، ولاأستطيع أن احتمل سخرية زميلاتى والمستمعين الى ، وانا اتحدث معهم بصوت اخنف ..

فسألتها :

— هل يؤثر فيك برد الشتاء دائما .

فقالت — نعم .. فانا لاأستطيع أبدا أن أحصل على الدفئة اللازمة ، مهما لبست من أصواف ، وتغطيت عند النوم بالبطاطين السميكة ، ولا أعرف لذلك سببا .

فقلت لها — ان مقاومة البرد ، ليست بلبس الاصواف السميكة ، والتدثر بالبطاطين ، بل يجب مقاومته ، بالغذاء الكافى ، والرياضة البدنية المنتظمة ، ومن غيرذلك ، لن يفيدك شيئا ، حتى ولو جلست فوق فرن الفلاحين المتقد بالنيران

فصاحت :

— ولكنى آكل كثيرا ، وكثيرا جدا يادكتور ، فأنا نحيفة كما ترى واريد أن أزيد من وزنى .

فسألتها :

— وماذا تأكلين ؟

فأجابت :

— فطائر ، وبطاطس ، وكل النشويات ..

فقلت لها :

— هذا حسن ، ولكنه لايكفى ابدا ، فيجب أن يتوافر فى طعامك البروتينات الموجودة فى اللحوم ، والفيتامين (أ) الذى تجدينه فى زيت كبد الحوت ، وتصنع منه حبوب تباع فى الصيدليات ، والفيتامين (س) ، وتجدينه فى الفواكه كالبرتقال والليمون ، وفى الخضراوات الطازجة .

فقالت :

— هل هذا هو العلاج يادكتور ؟

فأجبتها :

— لم ألاحظ قوامك ، انك تمشين ، مطأطأة الرأس والصدر ، متراخية الجسم والاطراف ، وهذا لن يساعدك ابدا على مقاومة البرد ، ولا تعتقدى انك اذا انكمشت ، كالقنفد ، سيساعدك هذا على الحصول على الدفء اللازم ، فانكماشك والتحافك هذا ، يضيقان من حجم صدرك ، ومن كمية الهواء المحمل بالاوكسجين اللازم لعملية الاحتراق ، والتدفئة فى الجسم

اتبعى هذه النصيحة ، وقللى من ملابسك الصوفية ، واكتفى بفانلة واحدة خفيفة من الصوف ، وسترين انك لن تصابى بالبرد فى هذا الشتاء !

قصة تقرؤها فى الترام

إيه .. ياجدى !

جدى مدكور جاوز السبعين من عمره ومع ذلك مازالت له مغامرات مع النساء !

لقد ماتت زوجته منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، ولا شك انه كان يحبها ، فقد دام زواجهما خمسا وثلاثين سنة ، وعاشا على وفاق تام ، ولا ادرى كيف استطاعا تحقيق هذه المعجزة ، والاحتفاظ بحبهما وتفاهمهما لهذه الفترة الطويلة من الزمن ولعلهما اطفئا بعض سنى حياتهما فى شجار وخلاف شأن جميع من اعرفهم من المتزوجين ، ولكنى لم ادركهما — حتى وجدتى — الا حين وصلا الى مرحلة الهدوء والطمأنينة والاستقرار ، وبعد وفاة جدتى عاش جدى مدكور ، حياة منتظمة مرسومة لايحيد عنها أبدا ، فهو يستيقظ فى الثامنة صباحا ، ويشرع فى قراءة صحف الصباح ويتناول طعام افطاره ، ثم يأتى سائق عربته الصغيرة فى الساعة العاشرة تماما ، ليقوم بتوصيله الى ناديه ، حيث يشرب فنجانا من القهوة السادة ، ويتناقش مع أصدقائه ومعارفه فى السياسة ، مناقشة هادئة ، بعيدة عن الحماسة والانفعال ، ويشوبها لون من الاستسلام وعدم الاكتراث كأنهم — الكهول — لايعنيهم من أمر البلد شيئا ، فهم ضيوف لسنوات ، او شهور معدودة على العالم ، ثم يودعونه الى الابد

ويبحث جدى واصدقاؤه فى النادى ، عن الحماسة والانفعال ، فى لعبة الكونكان فيلعبونها حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ويمضون وقتا مثيرا ، فى احتساب المكاسب والخسائر ، التى لاتعدو قروشا متواضعة بحال من الاحوال ، ثم يأتى السائق ، فيعود بجدى الى البيت ، حيث يتناول طعام غدائه ، وينام ساعتين كاملتين ، لاتنقصان ولا تزيدان ، وفى الخامسة يعود جدى الى النادى من جديد ، فيستأنف لعبة الكونكان حتى التاسعة ، فيأزف موعد رجوعه الى البيت لينام .

هكذا مضت حياة جدى مدكور ، رتيبة منتظمة كالساعة ، تتكرر فى كل يوم مهما كانت الظروف ، فلا المطر أو البرد القارس فى الشتاء ، ولا الحر والقيظ اللافح فى الصيف ، قادران على تغيير هذا النظام او تبديله .

وفجأة مرض جدى مدكور ، أصابته نزلة شعبية حادة ، واصبح من الضرورى أن نجد من يعنى به ، واستأجرنا له ممرضة صغيرة فى السابعة عشرة من عمرها ، اسمها زينب ، قامت بالاشراف على تمريضه فى همة ونشاط ، حتى تقدمت صحته تقدما محسوسا بعد ايام ، واصبح فى دور النقاهة ، وفكرنا فى انه لاضرورة لوجود زينب ، ولكن جدك ألح فى استمرار خدمتها له ، فكانت تقوم بتدليك جسمه بماء الكولونيا ، وتدليك ساقيه حتى تدفئهما ، واحسسنا أن جدى بدأ يستطيب هذه الحال ، وقلت لنفسى « انه عجوز قد جاوز السبعين ، ولا بأس فى استمتاعه بخدمة زينب الجميلة له ، ولكن الامور تطورت بسرعة ، فعلى الرغم من شفاء جدى التام فانه رفض رفضا باتا أن يغادر فراشه ، وصمم على بقاء زينب معه ، وبدأت الشك فى حقيقة نواياه ، وفى حقيقة نوايا زينب ايضا ، فعلى الرغم من أنها صغيرة وجميلة ، فانها قد تفكر فى الزواج من جدى مدكور ، وتستطيع أن تنهك قواه بعد الزواج ، فيموت فى اشهر معدودة وترث ثروته الكبيرة ..

واصبح الشك يقينا ، عندما أختلى بى جدى ، وصارحنى برغبته فى الزواج ، وطلب منى ان استدعى له المأذون .. وثرت فى وجهه ، وطردت زينب من البيت ، ورقد جدى مدكور فى فراشه ، يبكى ولعلها ولعلها فى جيبته زينب ، واصبحت فى حيرة من أمرى ، لا أدرى كيف أتصرف معه

وأراد جدى ان يحزم متاعه ، وان يترك البيت ، ليبحث عن زينب ويتزوجها ، ولكنى حبسته فى حجرته ، وراقبته مراقبة شديدة وانا اذكر انى عوملت نفس المعاملة عندما اردت أن أهرب من البيت ، واتزوج بنت الجيران !

ومضت الايام ، وبدأت عاطفة جدى تهدأ وتستقر ، وتوسل الى كالطفل الصغير أن اسمح له بالخروج الى ناديه من جديد فرضيت ، وقد جعلت من سائقه رقيبا عليه ، كان جدى عند وعده ، فتردد على النادى فى مواعيده المنتظمة ، لعدة أيام ، ولكنى لاحظت عليه الشرود والحزن العميق ، وما مضت على هذه الحال اسابيع حتى عاد جدى الى البيت فى احد الايام ، واستلقى على سريره ، ونام ، ولم يستيقظ أبدا .. فقد مات .

نعم ، لقد مات جدى مدكور ، وشيع جنازته جمع غفير ، طلبوا له الرحمة والجنة وكان الجميع يظنون أنه مات لكبر سنه ، أما أنا ، فاعلم عن يقين ، أن جدى مدكور مات مقتولا .. لقد قتلته سهام الحب !

فتاة المريخ : شايفة الغسيل اللى
زى الفل .. صحيح احنا سابقينهم
فى كل شئ لكن اللى محيرنا هو سر
تركيب صابون الشمس !
شركة مصانع الزيوت والصابون
ش.م.م سابقا نايف عماد س.ت ٣٥٨٧٤ غربية

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٤٨   ٢٤ نوفمبر ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1048 - 24 NOVEMBER 1954

لسه بدري على الشتا.. للرسام العالمي وافدرايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

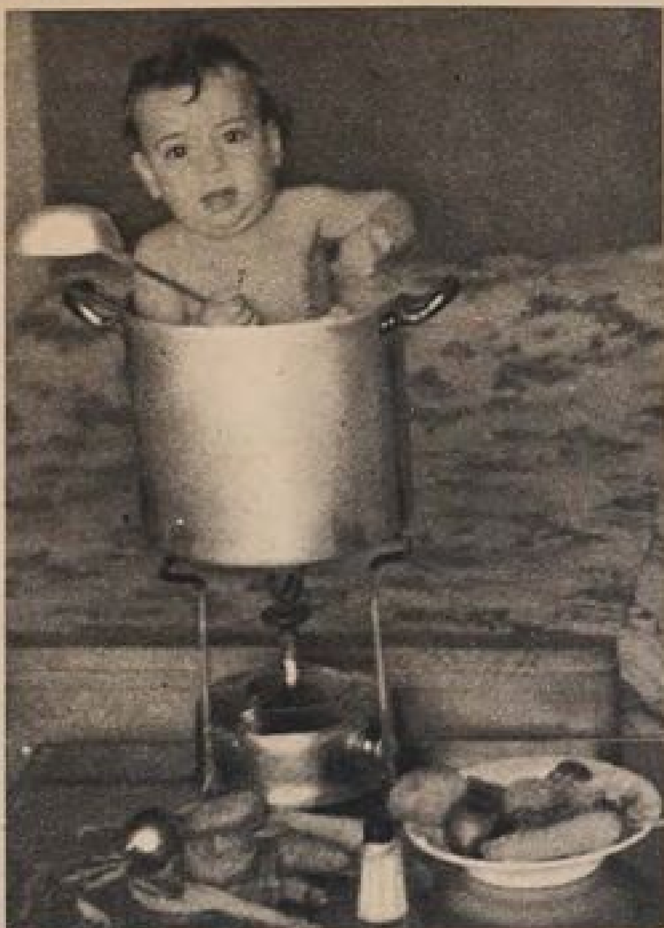

« شوربة » . . . من نوع جديد

بمناسبة حلول فصل الشتاء ، تقدم ربات المنازل « طبقا » جديدة لاتحتاج الى شرح . فهل تستطيعين ياسيدتى تطبيق هذه الوجبة الشهية لتفاجئى بها زوجك ؟ حاولى ...

لويس حنينة — مصر الجديدة

« احراج »

تقابلت مع صديق لى فى محطة ترام وبعد ان تبادلنا التحية اذا بسيدة مسنة تقف على مقربة منا وكانت تتزين وكأنها فتاة فى العشرين من عمرها

هذه الحالة التى شاهدتها دعتنى لاتكلم مع صديقى فى حقها كلاما غير لائق فكان رد صديقى « كفاية بقى يا اخى هذه والدتى » حتى الآن لم اتقابل مع صديقى بعد ذلك

القاهرة

عبد القادر عبد الباسط سلمان

استئصال اللوزتين (تانى)

ذهب أحد الزملاء (وكان يشكو من التهاب بالحنجرة) الى مستشفى القصر العينى لعرض نفسه على اخصائى (أنف ، أذن وحنجرة) وبعد الفحص الدقيق على حلقه أشار عليه بأنه لامفر من استئصال اللوزتين لانهما سبب المتاعب .. وتبسم الزميل ..

وكان قد استأصل اللوزتين منذ سنوات مضت !

دكتور مصطفى عفيفى

صيدلية لاظوغلى

عمر جديد

هذه قصة حقيقية حدثت لى فى احدى ليالى الشتاء الماضى :

بينما كنت أنتظر الترام بجوار فانوس النور على المحطة سمعت ولدا يبكى وهو يسير على رصيف الشارع فانتقلت اليه لاستفسر عن بكائه وبمجرد وصولى اليه سمعت صوتا مدويا فتلفت حولى فوجدت سيارة نقل تصطدم بفانوس النور وتحطمه .

القاهرة : محمود زكى ابراهيم

منتهى الامانة

وقف (الاوتوبيس) فى احدى المحطات فهبطت منه سيدتان ، وقبل أن يتحرك أسرعت احداهما تستوقفه ، فصاحت زميلتها تسألها عن السبب .. فأجابتها : أصل نسيت أدفع ثمن التذكرة للكمسارى . وقدمت السيدة للكمسارى ورقة من فئة الخمسة القروش وتناولت منه الباقى .

وعندما واصل الاوتوبيس سيره عادت السيدة تقول لصاحبتها : شفتى جزاء الامانة . أعطيت للكمسارى خمسة صاغ فرد لى باقى عشرة صاغ

الزيتون : رأفت دغيدى

الرشوة ممنوعة !!

عملى متصل بالمصالح الحكومية حتى انى اذهب اليها فى اليوم الواحد مايقرب من عشر مرات .

وفى يوم ذهبت الى احدى هذه المصالح لامر هام كان لابد من انجازه فى ذلك اليوم بالذات .

ولكن الموظف المختص أبى الا ان يأخذ الورق الروتين المعروف

وبعد رجاء قبل بكل سرور . فدهشت لهذا القبول المفاجىء .

وما هى الا ثوان حتى عرفت السبب .. فما كاد الموظف ينهى مأموريتى حتى وضع يده فى جيب جاكتتى واخذ علبة السجاير الفضية وأبى أن يردها ثم قال بالحرف الواحد « فلتعتبر اخذها من جيبك سرقة يعاقب عليها القانون بالسجن ستة أشهر ، أما اذا قبلتها على أنها رشوة فجزاؤها مؤبد » .

فهل تصدق هذا !

اسكندرية : ا ٠ ش

الدكتور حمار

دخل الفلاح المريض لدى طبيب العيون فكشف عليه وقال له : هل عملت عملية شعره قبل الآن

فقال الفلاح — نعم

فقال الطبيب — الحكيم الى عملها لك حمار لانه لم ينظفها جيدا وأنا سأنظفها لك ثانية وتدفع خمسة جنيهات .

فقال الفلاح ببساطة — دنا عاملها عند سعادتك السنة الى فاتت .

ع ٠ ع

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ... ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ... ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

كيف انهار النظام السرى بهذه الطريقة المذهلة ؟

هل هناك وسيلة جديدة لانتزاع الاعترافات بنفخ البطون

كيف يتصرف المنهوس صاحب العقيدة .. وكيف يتصرف القاتل العادى ؟

لماذا انهار النظام السرى الارهابى الذى صنعه الاخوان بهذه السرعة الخاطفة ؟

لقد تساقطت قياداته وفصائله كأوراق الخريف الشاحبة واحدة وراء الاخرى .

وتهاوى أفراده جماعات بعد جماعات ، وتدفقت الاعترافات من أفواههم بأسرع مما كان يمكن أن يلحق به الذين كانوا يتولون امر سؤالهم .

كيف حدث هذا ، وماهو معناه ..؟؟

لقد كنت أتصور أن العقيدة الخارقة اذا تملكت شابا منهوسا ، ودفعته الى أبعد حدود العنف ، لاتتخلى عنه ساعة الازمة .. ولحظة يجيء الحساب ..

ولقد رأيت نماذج أكدت هذا الذى كنت أتصوره

رأيت الشباب المنهوس بالعقيدة – مثلا – فى شباب « الارجون » فى فلسطين وكان الانجليز قبل سنة ١٩٤٨ يحاكمونهم ويعلقون لهم المشانق بالجملة فلم تتخل عنهم حماستهم للذى كانوا يصنعونه ، ولا فارقتهم الشجاعة وهم يصعدون أقدامهم داخل حجرات التنفيذ عبورا الى العالم الآخر !

وحضرت محاكمة الذين قتلوا لورد موين – وزير الدولة البريطانى فى الشرق الاوسط سنة ١٩٤٥ – فلم يفتح واحد منهم فمه بكلمة ولا اعترف ولا أرشد ولا استفاض فى الحديث كثيرا أو قليلا !!

وكنت أظن قبل الشهر الاخير أن النظام السرى للاخوان شيء من هذا الطراز ، شباب متحمس مندفع ، ركبته عقيدة جارفة .. سوف تمضى به الى أبعد الحدود ولن يتوقف حتى يعيد النظر فى أمر عقيدته وهل الحق معها أم الحق يجافيها وينأى عنها !

وكنت اضع يدى على قلبى واحسب للغيب المجهول الف حساب !

ومن هنا كان ذهولى للذى جاء به الغيب الذى علمناه الآن والذى رأيناه بعيوننا ، ونحن لانكاد نصدقه ، وسمعناه بآذاننا ، ونحن نكاد ننكره !!

ومن هنا أيضا كان هذا السؤال :

كيف انهار النظام السرى الارهابى بهذه الطريقة ، وما هو المعنى الحقيقى لهذا الانهيار !

***

ولو انى لم ادخل بنفسى الى السجن الحربى عدة مرات

ولو انى لم اقابل المعتقلين داخل أسواره

ولو انى لم اراقب عن كثب بعض تطورات التحقيق

لو انى لم افعل هذا كله ، لكنت همست مع بعض الذين يهمسون ، بأن المحققين قد اكتشفوا وسيلة جديدة حاسمة للتعذيب تنتزع الاسرار انتزاعا من داخل البطون واعماق القلوب .

ربما كنت قلت أنهم ينتزعون أظافرهم لكى يرغموهم على الكلام .

وربما كنت قلت انهم ينفخونهم لكى تصبح اجسادهم كالبالون الملىء بالهواء فتخف الاسرار وتطفو على ذاكرتهم

ولكنى دخلت السجن الحربى ، وقابلت المعتقلين ، وتابعت بعض مراحل التحقيق .

ولا استطيع أن امضى مع الهامسين عن الاظافر والبطون واكذب نفسى واقول لعينى : انك لم ترى ، واصيح باذنى : أبدا لم تسمعى شيئا !

لقد رأيت الهضيبى وقابلته وتحدثت اليه داخل السجن الحربى .

رأيته مثلا وهو يتصور أن السيدة قرينته نزيلة فى احدى الزنزانات القريبة ، ورأيت ضباط السجن يؤكدون له أن تصوره هذا وهم وخيال ، ثم رأيتهم يمضون فى اقناعه الى حد أنهم يصحبونه معهم لكى يطوف بكل

حسن الهضيبى ...
جولة فى السجن الحربى

يوسف طلعت ...
اعتراف عليه فى السيارة

هنداوى دوير ...
ندم بعد الاوان

الشيخ فرغلى ...
المسئولية على غيره

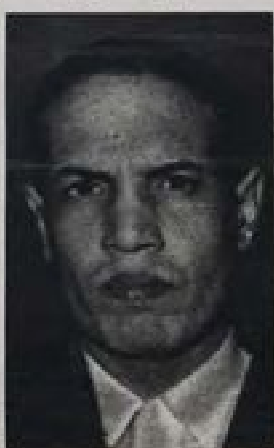

صالح ابو رقيه ...
أوراق الخريف

عبد الرحمن البنا ...
ترسانة فى بيته

زنزانة فى السجن كله ، فيطمئن الى أن زوجته لاتنزل فى واحدة منها .

وسمعته وهو يؤكد أن معلومات تسربت اليه وأكدت له أن أفراد أسرته جميعا قد قتلوا ، ورأيت ضباط السجن يؤكدون له مرة ثانية أن معلوماته هذه بعيدة عن الحق بعد السماء عن الارض ، ثم يمضون فى تسكين خواطره الى حد أنهم يطلبون له زوجته فى التليفون فى بيتها ويناولونه السماعة ليكلمها ويسألها عن أفراد الاسرة واحدا واحدا ويتأكد أنهم جميعا أحياء ولم يمسحوا من الوجود على حد تعبيره ..

فكيف اذن أنكر هذا كله وأكذبه وأنسب الاعترافات السريعة المتدفقة الى وسائل فى التعذيب لم تخطر بعد على بال بشر ، ولم تفطن اليها محاكم التفتيش المشهورة فى تاريخ أسبانيا ؟!

***

ثم .. وأكثر من هذا لقد رأيت ابراهيم الطيب ، ومكانه كما تعلم جميعا على رأس النظام الخاص الارهابى فى القاهرة .. يبدأ اعترافاته وهو مازال بعد فى السيارة التى ركبها من حيث اعتقل فى الزيتون الى السجن الحربى ويرشد عن مكان يوسف طلعت فيقبض عليه ويدخل وراءه الى السجن قبل أن يطلع الفجر

ماذا صنعوا به فى السيارة . وكيف ارغموه على الركوع على ركبتيه فى ثوان معدودة ؟

ثم . . وبعد هذا كله فى المحكمة على مرأى من الجمهور الغفير الجالس فى المقاعد وعلى مسمع من الميكروفونات التى تنقل كل همسة الى العالم الواسع ، يستمر نفس المنظر المتهاوى المنهار ، لاتسنده نوبة شجاعة طارئة ، ولا تشده بقايا من رواسب العقيدة الجارفة ؟!

كيف حدث هذا . . . ولماذا ؟

أنا شخصيا لا أكاد أجد الا تفسيرا واحدا حاولت جهدى ان أعثر على غيره فلم يحالفنى التوفيق ، ولا أسعفنى المنطق .

ان النظام الخاص لم تكن له عقيدة تملك وجدانه !

لقد كان الامر كله جريمة عادية .. جريمة قتل وسطو .. كما تصنع عصابات اللصوص كل يوم

ان التاريخ شاهدى على الذى أقول

افتحوا صفحاته منذ بدأ التاريخ ينقش على الصفحات أصحاب العقائد تزيدهم المحنة ايمانا

المنهوس لفكرة – حتى لو كانت خاطئة – يقف عند الازمة ثابتا مؤمنا بفكرته مدافعا عنها حتى النفس الاخير

أما المجرمون العاديون ، القتلة الذين تمتلىء بهم المحاكم كل يوم ، فهم وحدهم الذين يتهاوون عندما تواجههم الادلة الدامغة على ما اقترفوا وجنوا .. وهم وحدهم الذين يتهاوون ويبادر كل منهم يلقى المسئولية على باقى أفراد العصابة لكى يخفف عن نفسه نصيبه فى العقاب !

***

هل هناك تفسير آخر للذى حدث أمام محكمة الشعب وفى حجرات التحقيق .

أنا شخصيا لم أعثر على تفسير آخر وأكون شاكرا لو استطاع غيرى أن يجد تفسيرا ثانيا يقف بجواره .. ويؤنسه فى وحدته على الاقل !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

أسرار تمويل جماعة الإخوان

مئات الألوف وأسلحة جديدة في صناديقها..!

يدور الآن تحقيق خطير حول المصادر التى كانت جماعة الاخوان المسلمين تحصل منها على المال الذى تستخدمه فى اغراضها

فقد تبين طبقا لشهادة الدكتور حسين كمال الدين الذى كان امينا لصندوق الجماعة أن الميزانية الشهرية للجماعة لم تكن تزيد على خمسمائة جنيه يذهب معظمها كمرتبات لموظفى المركز العام.

هذا بينما الثابت أن الوفا طائلة من الجنيهات قد صرفت على اعداد مخازن الاسلحة التى هوجمت وتم ضبطها

وقدر الخبراء ان ثمن الاسلحة المضبوطة يزيد على مائة الف جنيه

***

وقد تبين أيضا أن الحجة القائلة بان هذه الاسلحة كانت من مخلفات الجيوش المحاربة فى الصحراء الغربية حجة لا تجدى كثيرا فان المسدسات المضبوطة مثلا، كلها من طراز جديد لم يكن مستعملا فى الحرب العالمية الاخيرة هذا فضلا عن أن هذه المسدسات وجدت فى صناديقها!

أسرار

● تسلم سفير مصر فى المانيا بعض المنقولات التى كانت موجودة فى القصور المصادرة. وكان السفير قد طلب شراءها من الخارج ورؤى توفير ثمنها، وتقدر قيمتها بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه.

● اكد رئيس وزراء ليبيا لاحد المسؤولين ان احدا من الاخوان المسلمين لم يتسلل الى ليبيا ووعد بتشديد الرقابة على الحدود الليبية المصرية

● تقرر تسليم مجوهرات السيدة مهرشاه سلجوك كريمة السلطان عبد الحميد ومطلقة السيد جازول راتب وذلك بعد رفع التحفظ عن ممتلكاتها

● تقرر رفع التحفظ عن ممتلكات السيد اسماعيل شيرين وتم تسليمه الفيلا الخاصة به بالمعادى كما افرج عن مجوهراته وعددها ٤٤ قطعة وكانت مودعة بالبنك الاهلى

أخبار سريعة

● يبدأ الدكتور روستو الموظف بوزارة الخارجية الامريكية جولته فى البلاد العربية للاتفاق مع حكوماتها على الاجراءات الخاصة بهجرة ٢٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين الى الولايات المتحدة.

● قدم طلبة الواحات الداخلة والخارجة المفصولون من مدرسة ساحل سليم الثانوية بسبب كبر سنهم التماسا الى وزير التربية والتعليم بإعادة قيدهم لان كبر سنهم يرجع الى اهمال وزراء المعارف السابقين وعدم افتتاح مدارس فى بلادهم.

● رفض احد الاطباء الذين تخصصوا فى جراحة التجميل العمل بقسم البلاستيك بمستشفى النيل الجامعى لان العمل فى مثل هذا القسم لا يدر ربحا يذكر!

● امر وزير التربية والتعليم بمجازاة معاون مدرسة المعلمين العامة باسيوط، ولوائح الغرامة على متعهد التغذية بالمدرسة لان نوع الجبن الذى يقدم للتلاميذ لم يكن من الرومي ..!

● سوف يقوم عمداء كليات الطب فى الجامعات الثلاث بملاحظة مواعيد حضور وانصراف جميع الاساتذة والمساعدين والمدرسين فى مختلف الاقسام التابعة للكلية، للقضاء على الشكوى التى يشكو منها المرضى بسبب عدم حضور هؤلاء الاطباء.

● قبض رجال المباحث فى الاسبوع الماضى على ممثلة سينمائية كانت تسير فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فى شارع سليمان باشا وهى تترنح وتهذى من كثرة الخمر

● اتهمت كلية الطب بجامعة عين شمس احد موظفيها باختلاس مبالغ من المال، وتبين أن هذا الموظف يقوم بشراء الجثث من الحانوتية لعمل التشريحات العلمية والعملية عليها بعد بيعها للطلبة والاساتذة، وقد بدأ وكيل النيابة المحقق فى اجراء بحث قانونى حول تجارة الجثث ومدى مشروعيتها.

● سلم ثلاثة من طلبة كلية الفنون الجميلة تهمها كتابيا للصاغ احمد شهيب مدير مكتب وزير التربية والتعليم بانهم - بالنيابة عن انفسهم وعن زملائهم - سوف لا يلجأون الى الاضراب لاى مطلب من مطالبهم، لان عهد الاضرابات قد مضى..! ومما يذكر ان هؤلاء الثلاثة كانوا زعماء الطلبة فى السنوات الماضية..!

● تنظر محكمة القاهرة العسكرية فى الاسبوع القادم قضية تهريب مصوغات ومجوهرات واحجار كريمة من الماس والياقوت تقدر قيمتها بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه من مطار القاهرة، واتهمت نيابة الشؤون المالية فيها كالا كى بابا كالا كى المحامى المتقاعد وزوجته ايزابل.

● ثبت من الاحصاءات ان جامعة القاهرة تضم ٢٦٢٩١ طالبا و٧٦٨ مدرسا وان جامعة الاسكندرية تضم ١٠١٥٥ طالبا و٤٠٠ مدرس، وجامعة عين شمس تضم ١٦٥٠٠ طالب و ٣٤٢ مدرسا.

● طلبت الهيئة القائمة باستغلال منطقة الشاطئ شراء ثلاث عربات حناطير مع جميع لوازمها وملابس السائقين والسياس لعرضها على الزوار وخاصة السياح الذين سوف يتوافدون على زيارة هذه المنطقة خلال موسم الشتاء.

● حفظ التحقيق فى البلاغ الذى اتهمت فيه الاميرة السابقة كيت فاضل مطلقها الامير السابق ابراهيم فاضل ببيعه منزلا له ببيروت فى لثمن بعد صدور قرار مصادرة اموال اسرة محمد على بعد ان تبين للمحقق ان هذا البلاغ بلاغ كيدى وان المنزل المشار اليه ليس من ممتلكات الاميرة السابقة او زوجها.

● بدأ العمل فى انشاء شبكة من الانابيب والطلمبات الرافعة فى سبيل نقل مياه الترعة الحلوة التى تمر فى ناحية كفر مصر فى المرج الى منطقة مطار القاهرة ورى حديقته بالمياه.

ويبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ٣٦ الفا من الجنيهات.

● استقر الرأى على اعداد المعسكر الانجليزى بالاقصر لاستقبال افواج الشباب الذين يقومون برحلات مدرسية الى الجنوب لزيارة الآثار، وكان هذا المعسكر مهجورا منذ سنين طويلة ..!

● تقرر تخصيص المبنى الملحقين بالمؤتمر الاسلامى بالزمالك - قصر سعيد طوسون سابقا - للطلبة الشرقيين الموجودين بمصر وسيستقل احدهما كسكن والآخر كناد لهم.

● عدلت ادارة التصفية للاموال المصادرة عن بيع فيلا كريمة عباس حليم بالمعادى بمحتوياتها بعد ان تبين ان العروض التى تقدمت تقل بكثير عما قدر لها واستقر الرأى على بيع المنقولات بالمزاد العلنى ثم عرض المبنى للبيع بمزاد آخر

● يلاحظ فى الايام القليلة القادمة قانون خاص برجال القضاء والنيابة

● اتجه الرأى الى انشاء بستان مسقوف للخارج بدلا من مدرسات دور الحضانة الموجودة [illegible] هذه الدور فى الخارج ..

● قال الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم، لآخر لحظة ... انه استطاع أن يحطم الاخطبوط والقصاد..

وانه بدأ يطهر الوزارة وفروعها من الاخطبوط الذى كان يطوقها منذ سنين طويلة ..

جمال عبدالناصر يسأل عن

زوجة عبدالمنعم عبدالرؤوف وأولاده

تبين أن الرئيس جمال عبد الناصر بعث رسولا خاصا الى زوجة عبد المنعم عبد الرءوف والى أولاده ليسألهم عما اذا كانوا في حاجة الى أي شيء . وكان ذلك قبل يومين اثنين من محاولة اغتياله في ميدان المنشية .

وقد روى القصة بحذافيرها الرسول الذي بعثه الرئيس وهو اليوزباشي محسن عبد الخالق

وقال اليوزباشي محسن عبد الخالق لآخر لحظة :

« ان الرئيس طلب مني أن أذهب لكي أرى زوجة عبد المنعم عبد الرءوف وأولاده وأقدم لهم أي خدمة يريدونها

وكانت وجهة نظر جمال عبدالناصر أنه لا ذنب لزوجة عبد المنعم ولا لأولاده في الطريق الذي اندفع فيه هو

وكان جمال عبد الناصر يقدر أن عبد المنعم عبدالرءوف مشغول بتدابير هربه ولا يستطيع أن يفكر في أسرته أو يتصل بها أو يبعث اليها ما قد تكون في حاجة اليه

وقال اليوزباشي محسن عبدالخالق :

— وقد ذهبت بالفعل الى منزل عبد المنعم عبد الرءوف وأبلغت زوجته رسالة جمال عبد الناصر وكانت في شدة التأثر

ويقول اليوزباشي محسن عبدالخالق :

— والعجيب كما أثبتت الحوادث فيما بعد ، أنه في هذا الوقت بالذات ، كان عبد المنعم عبدالرءوف يعد تصميم الحزام المصنوع من الديناميت والذي كان مقررا أن يستعمل في نسف جمال عبد الناصر !!

القاهرة على بركان ذخيرة

قرر خبراء الذخيرة أن القاهرة كانت معرضة لكارثة بسبب الذخيرة التي وجدت في مخازن الاخوان السرية التي كانت متناثرة وسط المساكن .

فقد قرر الخبراء أن بعض المشرفين على مخازن الذخيرة كانت تنقصهم الخبرة اللازمة لفن تخزين الذخيرة وكانت المواد التي خزنوها عرضة للانفجار في أي لحظة بسبب الاخطاء التي وقع فيها أمناء المخازن

المجانية القديمة

تسري هذا العام أيضا

* ينتظر أن يصدر المجلس الاعلى للجامعات في الاسبوع القادم قرارا هاما يتضمن استمرار منح الطلبة القدامى بالكليات الذين كانوا يتمتعون بالمجانية في العام الماضي ثم رفعت عنهم بسبب تطبيق النظام الجديد لها ستمنحهم المجانية مرة ثانية أسوة بالعام الماضي على أساس أن هذا أصبح حقا مكتسبا رتبوا أنفسهم عليه، وبعد أن وردت شكاوى كثيرة الى مختلف الجهات بخصوص اعفائهم من تطبيق النظام الجديد عليهم .

وسوف ينص القرار على أن النظام الجديد للمجانية سيطبق فقط على الطلبة المستجدين ابتداء من هذا العام .

خلاف بين العربجية

ومصلحة السياحة في الاسكندرية

طلبت مصلحة السياحة الى بوليس الاسكندرية ابعاد عربات الحنطور التي تقف في مواجهة مكتب الاستعلامات الذي انشأته بالاسكندرية وتكلف تأثيثه أكثر من ثلاثة آلاف جنيه ..

ولما بدأ البوليس في تنفيذ هذه الرغبة احتج العربجية .. وقالوا ان على مصلحة السياحة أن تنقل مكتبها فقد ظل الرصيف المواجه لهذا المكتب هو موقف عربات الحنطور بالاسكندرية أكثر من

الاستعراضات الكاملة في (نهارك سعيد)

ستشهد الجماهير في فيلم (نهارك سعيد) لأول مرة مجموعة من الاستعراضات الكاملة . وقد تفنن فطين عبدالوهاب في اخراج هذه الاستعراضات فاظهرها بصورة غاية في الروعة وأحاطها باطار بديع خلاب

ومما يسجل له بكل تقدير ارتباط هذه الاستعراضات بالخطوط الرئيسية للفيلم بحيث لا تبدو محشورة

ويقوم بالادوار الرئيسية في هذا الفيلم منير مراد واميل لروت ومختار عثمان وعبد السلام النابلسي وسراج منير ودونا فؤاد

الحلم الذي يداعب خيال يحيى شاهين

كان الحلم الذي يداعب خيال الممثل يحيى شاهين منذ سنوات هو انتاج فيلم مصري نظيف ، يصور الطبيعة على حقيقتها دون رتوش أو تزويق ، وقد عثر على قصة (قرية العشاق) فوجد فيها ضالته المنشودة ، وعهد بهذه القصة الى المخرج احمد ضياء الدين فاضفى عليها من روعة الحبكة وذوقه الرفيع ما جعلها تبدو آية للناظرين

ويشترك مع يحيى شاهين في هذا الفيلم ماجدة وسميرة احمد وحسن رياض وفردوس محمد ووداد حمدي .

تحقيق صحفى كامل فى كواليس

الأسئلة التى وجهت لزعماء الإرهاب

سيد قطب

سؤال – هل تعلم عن جماعة داخل جماعة الاخوان يطلق عليها اسم الجهاز الخاص ؟

جواب – سمعت لاول مرة عن وجود ما يسمى النظام بعد اخراج الاربعة الذين كانوا رؤساء النظام القديم وهم عبد الرحمن السندى ، واحمد زكى والصباغ واحمد عادل كامل . وفهمت فيمابعد من الاقوال التى تتناثر من أفواه بعض الاخوان فى الاحاديث غير المباشرة ان هذا النظام قد حل بعد فصل الاربعة وبعد فترة سمعت أنه وكل الى يوسف طلعت اعادة تكوين هذا القسم على اسس جديدة ولماكانت معلوماتى عن مثل هذه النظم فى الجماعة بعيدا عن اختصاصى بالعمل الفكرى فاننى لم أكن الح فى تتبع تفصيلاتها حتى أصطدم بمن يرد على ردا فيه غضاضة او يرفض الرد بسبب أننى حديث العهد بالاتصال العملى بالجماعة

سؤال – هل علمت بخطة انقلاب تدبرها جماعة الاخوان المسلمين ؟

جواب – لم أعلم بخطة يدبرها الاخوان المسلمون . ولكنى علمت ان الاخوان يعملون بخطة انقلاب لانهاء الحالة الحاضرة وان الجيش نفسه بأغلبية كبرى سيقوم بهذا العمل . وان هذا سيتم بالاتفاق مع الاخوان ليقوموا بدور التأييد الشعبى لهذا العمل ويؤدوا نفس الدور الذى قاموا به فى ثورة الجيش بالتأييد العام والدفاع عن الحركة وحراسة المنشآت العامة .

سؤال – من الذى اخبرك بذلك ؟

جواب – المرشد العام هو الذى أخبرنى بذلك عقب عودته من سوريا . ولما كنت أعتقد ان الوضع الحالى فى مصر له ارتباط بالسياسة الدولية وله ارتباط كذلك بسياسة الدول العربية فقد قلت له : ولكن الامر من الناحية الدولية ليس بهذه السهولة وهناك عقبات كثيرة من الناحية الدولية . فرد على المرشد بأن كل هذه الاعتبارات قد عمل حسابها ولما لم يزد شيئا من التفصيل فى رده على اكتفيت كعادتى بالا استطلع لانى لست عضوا فى مكتب الارشاد ولا فى الهيئة التأسيسية وعملى فى الناحية الفكرية بعيد عن التدبيرات العملية والتنفيذية فى سياسة الجماعة .

كنا سنقوم بحرب العصابات

ابراهيم الطيب

سؤال – قرر هنداوى انه سمع خطة الانقلاب منك؟

جواب – انا فعلا قلت له الخطة .

سؤال – هل سلمته حزاما من القماش بمواد ناسفة؟

جواب – ايوه ، وكان ذلك ضمن الخطة ، وكان المفروض ان ينضم شخص بين المؤيدين للرئيس جمال ويدخل ويسلم عليه ويحتضنه وينسفه وينسف نفسه

سؤال – الم تكن هناك طريقة اخرى وضعت فى اعتبار النظام الخاص لجماعة الاخوان المسلمين للنجاح بدون اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ؟

جواب – ايوه. كان الارجح أنه سوف يسلم بمطالبنا حقنا للدماء . لانه لايقبل ان تكون فى البلد حرب أهلية

سؤال – الم تقدروا دخول قوات اجنبية فى حالة حدوث مثل هذا فى البلد ؟

جواب – ايوه قدرنا وكنا نرى [illegible] القوات [illegible] وذلك بتخريب الطرق التى قد تمر بها وانا كنت اعرف ان الاخوان الذين كانوا يحوزون قنابل مولوتوف [illegible] الانجليزية لو تحركت [illegible] كنا سنقوم بحرب عصابات ضد القوات الاجنبية [illegible] بحيث لا تستطيع أن تعيش على ارض مصرية وذلك [illegible] ماو ماو او [illegible]

عدم دخولنا الوزارة هو السبب

خميس حميدة

سؤال – ماعلاقتك بالنظام الخاص بالاخوان وما معلوماتك عنه ؟

جواب – عندما جاء حسن الهضيبى مرشدا عاما وجد النظام الخاص وكان رئيسه عبد الرحمن السندى ومعه خمسة مسئولون وقدامر المرشد حسن الهضيبى باقصائهم لخلاف بينه وبين عبد الرحمن السندى ووجود النظام كان سبب قلقلة للجماعة فقد كان أفراده يعتبرون انفسهم افضل من باقى الاخوان

سؤال – قرر الهضيبى انك كنت تشرف على هذا النظام السرى ؟

جواب – لم اشرف على النظام فى حياتى مرة واحدة ، لان من طبيعة النظام انه مع المرشد رأسا .

سؤال – كان الاخوان على علاقة حسنة بالثورة فى اولها ثم انقلب الوضع فما السبب ؟

جواب – السبب كما فهمته هو الغضب من السيد الرئيس بعدرفضه ترشيح منير الدله وحسن العشماوى للوزارة وكان المرشد هو الذى رشحهما .

اسماعيل عارف رزق

سؤال – ماهى آخر تعليمات قمت بتوصيلها ومن الذى اعطاها لك ؟

جواب – آخر تعليمات هى استعداد الفصائل بالسلاح لاحتمال القيام بأى عمل من الاعمال ولم يكن هناك تفصيل وابراهيم الطيب هو الذى ابلغنى هذه التعليمات .

سؤال – ماهى الخطة ؟

جواب – الخطة كما فهمت اما اغتيالات او نسف او استيلاء على سيارات او حرقها او احتلال اقسام بوليس وكان سينزل تكليف من ابراهيم الطيب لفصيلة معينة باغتيال مجلس الثورة

سؤال – من المسؤول عن هذه المؤامرة؟

جواب – القيادة العليا للاخوان . وهى قيادة مستترة تتلقى أوامرها من المرشد .

سؤال – هل تعرف اعضاء القيادة المستترة السرية ؟

جواب – أعرف أن يوسف طلعت واحد منهم . ويجوز أن يكون رئيسهم كما يجوز ان يكون ابراهيم الطيب منها وسمعت اسم صلاح شادى ولكنى لم اره

سؤال – اين كنت تلتقى بجماعتك ؟

جواب – كنا نلتقى فى مسجد الروضة

مصطفى فهمى

سؤال – كم مرة اتصل بك مصطفى كمال ؟

جواب – اتصل بى خمس مرات تقريبا وكان ذلك فى أوائل هذا الصيف وأول مرة على ما أذكر تقابلت فيها معه كانت بمنزل محمد سليم بالاسكندرية وكان حاضرا فى هذا الاجتماع احمد حسنين ويوسف طلعت وكان موضوع الحديث معرفة امكانيات الاخوان ، للاستيلاء على المرافق العامة والكلام على انشاء نظام السرايا والخلايا والمناطق ودار بحث خاص حول الاستيلاء على محطة الاذاعة وفهمت من الحديث أن رياسة التنظيم فى القاهرة لديها خطة فهمت من روحها ومن الفاظها انها من وضع رجل عسكرى . وقد أوضحت فى الاجتماع عدم امكان القيام بمثل هذه العمليات وأنه لامحل للمقارنة فى هذا الصدد بين الاخوان والجيش . فهل يعقل ان يقوم الاخوان بمثل ما قام به الجيش فى يولية سنة ١٩٥٢ من ناحية الاستيلاء على المرافق العامة ؟ فرد على احمد حسنين وقال ان المقصود ليس هو الاستيلاء بل تعطيل المرافق العامة لخلق حالة ذعر فى البلد .

عبد الرحمن جودت

سؤال – هل انت من جماعة الاخوان المسلمين ؟

جواب – نعم

سؤال – ومتى انضممت اليهم ؟

جواب – فى سنة ١٩٤٦

سؤال – ماهى الشعبة التى تنتمى اليها ؟

جواب – شعبة الجيزة

سؤال – من رئيس الشعبة ؟ .

جواب – لا أعرفه

سؤال – يوجد بجماعة الاخوان نظام معروف باسم النظام السرى فما هى معلوماتك عنه ؟

جواب – ذات يوم حضر محمود الحواتكى الى منزل وصعد الى حجرتى فوق السطح وقال لى ايه رايك فى مسألة الجهاز السرى وهو حضر الى لانه هو الشخص الذى يختار أفراد النظام السرى الجديد وقال لى انهم سوف ينشئون جهازا سريا فقلت له ان هذا الموضوع خطير لان النظام السابق ارتكب أخطاء اسلامية عديدة وهذا يجعلنا نتخوف عند ذكر هذا الموضوع فقال بصراحة اننا لايمكن ان نطيع كلاما يخالف الاسلام وانه شخصيا اذا جاءته اوامر تخالف الاسلام فلن ينفذها فسألته عن التفاصيل فقال لى : انهم سوف ينشئون نظاما سريا مكونا من مجموعات وانه اختارنى عضوا فى احدى المجموعات فى الجيزة وأنا قبلت هذا الوضع على أساس الا اطيع مايخالف الاسلام

سؤال – هل حدثت اجتماعات لهذه المجموعة ؟

جواب – نعم

سؤال – اين كانت تعقد ؟

جواب – احيانا فى منزل بالجيزة واحيانا فى حديقة الاورمان .

سؤال – ماذا كان يجرى فيها ؟

جواب – فى اول اجتماع جاء شخص طويل وعريض واسمر وقال لى ان اعداء الدعوة الاسلامية كثيرون وان كل واحد منا يجب ان يكون مستعدا وان يكون مدربا للدفاع عن الدعوة الاسلامية . وسألنا عما اذا كنا مدربين على السلاح أولا ، وعن مدى

التحقيق
والإجابات عليها

ان الحياة فى كواليس التحقيق فى الارهاب الذى كان معدا لكى يعيش فيه هذا البلد تحت حكم الاخوان ... حياة مثيرة عجيبة

ان بعض الذى تسمعه فى غرف التحقيق لم يكن يتصوره عقل ، وبعضه يثير غضب الملائكة ... وكثيرا منــــه يدعو الى الذهول والرعب

لقـد دخلت آخر ســاعة الى كواليس التحقيق

وهذه لمحات خاطفة من الحياة المثيرة العجيبة وراء الكواليس

أسئلة واجوبة عما يدور بين المحققين وبين المتهمين ... وثائق ... وقائع ... احداث

لقد ثبت بطريقة لا تقبـــل الشك ان الحقيقة دائما اغرب من الخيال وهذه هى التفاصيل :

الهضيبى وافق على الاغتيالات

صلاح شادى

سـؤال — من الذى اقنع المرشد حسن الهضيبى بالاختفاء ؟

جواب — هو الذى كان مقتنعا بضرورة ذلك وأنا اخذته فى سيارة حسن العشماوى ، وكان حسن العشماوى وعائلته معنا وذهبنا الى الاسكندرية وكان ذلك حوالى يوم ٢٥ سبتمبر أما كمال عبد الرازق فقد رافق أسرة حسن الهضيبى وكان ذلك بسيارة منير الدله .

سؤال — هل كنت تتردد على المرشد فى الاسكندرية ؟

جواب — نعم ..

سؤال — هل قابلت يوسف طلعت ؟

جواب — نعم قابلته فى الاسكندرية وكانت اخــر مرة فى بيت المرشد وكان قد حلق ذقنه وكنا قبل الغداء وقد اجتمع به المرشد على انفراد لم اجتمعت انا بالمرشــد وتحدثت اليه وقال ان يوسف طلعت يعرض أنه يستطيع اجراء عمل شعبى لما له من سيطرة على اجهزة الدعوة لتغير الاوضــاع فى البلد وفهمت من المرشد ان خطة يوسف طلعت هى أن يقوم باغتيالات فردية وان الهضيبى قال ان رأيه أن يكون الاغتيال أثناء احتفالات شعبية وقد خرج يوسف طلعت مقتنعا بذلك

سؤال — من اين يجىء النظام بالسلاح ؟

جواب — من كل مكان .

سؤال — اين توجـد اماكن التـدريب السرى على استعمال الاسلحة ؟

جواب — لا أعرف لان يوسف طلعت لم يكن يثق بى

هناك نظام سرى فى سوريا

عبد القادر عودة

سؤال — هل يطيع النظام الخاص اوامر مكتب الارشاد ؟

جواب — من الناحية الواقعية والعملية لا يسيطر على النظام الخاص الا المرشد .

سؤال — هل سبق ان هدد احد اعضاء مكتب الارشاد من النظام الخاص ؟

جواب — أنا كنت طلبت حل النظام وكانت تصلنى خطابات تهديد شـديدة وانا سمعت أن بعض أعضاء الهيئة التاسيسية هددوا بخطابات

سؤال — هل هناك نظام خاص فى البلاد العربية ؟

جواب — انا سمعت من المرشد ، عقب عودته من سوريا انه يوجد نظام خاص فى سوريا

استعدادنا العسكرى وعن الســلاح الذى يجيد كل منــا اســتعماله . وقال ان المفروض مستقبلا أن الفرد فينـــا لايسلم » بقاتل بامقتول » .

عبد الغفار حسن الحمداوى

سؤال — اسمك ؟

جواب — عبد الغفار حسن الحمداوى سن ٣٠ عاما

عطشجى فى شركة قناة السويس مولود بالســعيدين مركــز منيا القمح

سؤال — مااقوالك فيما هو منســوب اليك من حيازة اسلحة ؟

جواب — أنا اشـــتريت البيت ده من الشيخ محمد فرغل رئيس الاخوان المسلمين فى الاسماعيلية ســنة ١٩٥١ وبعد ما اشــتريته بحوالى شهرين جانى يوسف طلعت عضــو جماعة الاخوان المسلمين بالاسماعيلية وقال لى ان له امانة فى البيت فأنا استفهمت منــه عن الامانة فقال لى أنها ذخيرة وسلاح وأنها مدفونة فى أودة بالسلم تحت الارض بجوار » المجرور » وقال لى انه حييجى يشيلها وطلبت منــه انه ياخــدها وبعدين قامت حركة الفــدائيين ويوسف طلعت جانى وقال لى أن الحــاجات دى حتســتعمل للانجليز لمصلحة الوطن وبعد كده بمدة طويلة من حوالى شهرين أو ثلاثة جه البيت أخد بعض الاسلحة دى وبعد كده مشفتتش وشه خالص وبعدين عقب الاعتــداء على السيد الرئيس جمال عبد الناصر بميدان

المنشية بالاسكندرية وقيــام الاعتقالات فأنا اعتقــدت بأن يوسف طلعت رايح ييجى ياخدها ويستعملها ضــد الحكومة فقلت اتخلص منها باتلافها فشــلتها من الاودة المسلحة وحطيتها فى » بكبورت » البيت وقعدت أنقل فيها وانتهت عملية النقل منذ أسبوع

سـؤال — لـماذا لم تخطر البوليس بوجودها ؟

جواب — أنا خفت انى اتهم بحيازتها

سـؤال — من اللى احضر لك هــذه الذخيرة والقنابل والاسلحة ؟

جواب — يوسف طلعت

سؤال — ومتى احضرها ؟

جواب — كانت موجودة فى البيت قبل ما اشتريه من الاستاذ محمد فرغل

أحمد عبد الفتاح شعلان

سؤال — اسمك ؟

جواب — أحمد عبد الفتاح شعلان . سن عشرين سنة .

طالب بمدرسة عين شمس الثانوية بالسنة الرابعة .

سؤال — متى انضممت الى جماعة الاخوان المسلمين ؟

جواب — سنة ١٩٥٢ .

سؤال — ماهى معلوماتك عن النظام السرى ؟

جواب — منذ خمسة اشهر تقريبا حضر لى السيد عبد الله الريس فى منزل وقال لى : ان هناك نظاما جديدا لجماعة الاخوان ونحن نريد ان تشترك فيه من أجل الجهاد فى سبيل الله . فسالته عن هذا النظام . فقال لى : للجهاد فى سبيل الله . وان الدعوة فى حاجة الى تضحية ولابد من اننا نضحى . فوافقت على هذا النظام .

ســؤال — الم تستفسر عن السر فى قيام هذا النظام السرى ؟

جواب — أنا ســالتهم وافهمونى انه لابد ان يكون هناك جيش اسـلامى لحماية الدعوة من أعدائها وفهمونى ان أطيع الاوامر التى تصــدر مهما كانت وليس لنــا دعوة بالسياسة العــامة للجماعة .

سؤال — ماذا جرى فى الاجتماعات ؟

جواب — كان أول اجتماع يوم اتنين الساعة ٦ مساء . فتوجهت الى المنزل الذى يعقد فيه الاجتماع فوجدت باقى افراد المجموعة . وقال الرئيس : اننا لازم نضحى فى سبيل الله بارواحنا . لان الدعوة تتطلب منا تضحية وعرفنا ببعضنــا وكل واحــد ذكر حالته الاجتماعية وأنا قلت : انا والدى بيشتغل تومرجى بمستشفى الامراض العقلية بالخانكة ولابلك شيئا اول خمسة اخوة غيرى وطلب منا مبايعته بمعنى أنه هو رئيسنا ونثق فيه ونتعهد له بكل شىء وفعــلا بايعناه . وقال لنا : ان الذى يخرج على النظام السرى يضرب بالنار ويحل دمه لاى أخ من الاخوان وذلك ايضا جزاء من يفشى سر الجمــاعة وبعد ذلك بدا يدرس لنا اصول التكتيك فى الميدان

سؤال — وكم اجتماعا عقدتم ؟

جواب — كنا نجتمع عدة مرات فى الاسبوع .

الكتاكيت العجيبة تهرب من هولندا الى مصر .. مسابقة جمال الاجسام بين الكتاكيت !!

مضت ثلاثة أسابيع والدجاجة العجيبة تحتضن عشر بيضات كبيرة ، وفجأة ملأت الجواصوات رفيعة لتسعة كتاكيت خرجتمن تحت جناحها فى ألوان زاهية .. ووقفت الأم تلتفت حولها فى اعتزاز وكبرياء .. لقد كانت الكتاكيت جميلة وظريفة وأنيقة .. وبدأ الدرس الأول .. وحنت رأسها الى الارض ونقرتها .. وبدأت تحاول تقليدها وتبحث عن الارض لتنقرها .. وبعد ثلاثة أيام عرفت كيف تستعمل منقارها وتأكل وحدها ..

***

وكان القدماء يقولون فى الامثال « الكتكوت الفصيح بالبيضة يصيح » ولكن هذه الكتاكيت لا تصيح ولا ينطبق عليها المثل .. لانها قادمة من أوروبا وأمريكا .. وأنواعها ليست مصرية ولا عربية ولكنها من أصناف الليجهورن والرود ايلاند وكتاكيت هولندا الزرقاء ... وانجلترا البيضاء ..

وتلقى هذه الكتاكيت من اتحاد العام فى مصر وتخرج من البيضة فوق أرض النيل وتأكل لتربى لحما ولكنها لاتصيح وتأكل لتصنع بيضا .. بعد ستة شهور فقط من خروجها من البيضة ويصبح الكتكوت الصغير دجاجة وقورة تمشى فى دلال واختيال ... أو يصبح ديكا كبيرا يدور هنا وهناك للمقاتلات !

***

وبعد ٣ شهور فقط من خروج الكتاكيت العجيبة من البيضة يصبح وزن الواحد من ٤ — ٥ أرطال . ويزيد وزن الواحد منها عن وزن الكتكوت المصرى العادى ٣ أضعاف .. والكتاكيت الاجنبية المستوردة من الخارج والتى تربى فى مصر لها عادات عجيبة وتقاليد مثيرة فانها تهتم بصحتها كأنها ستدخل مباراة رياضية أو ستشترك فى مباراة جمال الاجسام وينام الكتكوت مبكرا .. وهو ليس كالكتكوت المصرى الذى يضيع جهده كله فى الجرى والشقاوة والنط . ويقول الاستاذ عز الدين عمر صاحب مزرعة النسر .. ان الكتاكيت الاجنبية التى أربيها تصرف جهدها كله فى تكوين لحمها وفى زيادة جسمها والغريب أن الدجاجة المصرية تضع فى السنة كلها ٨٠ بيضة فقط أما الدجاجة الاجنبية من نوع الليجهورن والرود ايلاند فانها تضع فى السنة ٢٥٠ بيضة وزن كل واحدة ٥٠ جراما أما وزن البيضة المصرية فانه لايزيد عن ٤٠ جراما . والعجيب كذلك أن المرأة المصرية مشهورة فى العالم كله بأنها تلد كثيرا وهذا على العكس تماما من الدجاج المصرى الذى يصاب أكثره بالعقم ويضع بيضا قليلا ثم تعتريه الشيخوخة فى وقت مبكر .. وتبدو التجاعيد على وجهها !!

ونسأل الاستاذ عز الدين عمر : وما رأيكم وموسم تربية الكتاكيت على الابواب وكيف تحصل مصر على هذه الكتاكيت العجيبة التى تأكل قليلا وتبيض كثيرا وتعطى لحما وفيرا لذيذا ؟! فيهز رأسه ويبتسم : هل تريد الخبر اليقين ؟! سأقوله لكم بعد حين .. فى القريب !

تابع فى كواليس التحقيق

أول كشف كامل لتسليح النظام

من أين جاءت هذه المتفجرات

هذا أول كشف كامل بالاسلحة التى تم العثور عليها فى أوكار الارهاب السرى

ان الذين قالوا انها كانت تكفى لنسف الوطن كله وتدميره وتحويله الى أطلال لم يكونوا يبالغون !

١ — احمد احمد خضير تاجر موبيليات ببورسعيد . ف ١٩٥٤/١٠/٢٧ :
٣ قنابل يدوية كالقلقاس المبرة احداها من نوع ميلز
١ مسدس كولت به ست طلقات
٢٤ طلقة مسدس
١ علبة صفيح بها رش فتيل قنبلة
٨ خزن مدفع استن
١ جهاز لارسال الميدان .
١ علبة صفيح بها أنابيب تحتوى على سوائل غير معروفة .
١ سكين يابانى وبلطة

٢ — عبد الحميد محمد البنا عامل بمصنع الغزل والنسيج وسكنه وراق العرب . ف ١٩٥٤/١٠/٣٠ :
٢ مدفع استن وماسورة احتياطية
٥ قنابل يدوية
٦٤ قالب ديناميت ولغم
١١ أنبوبة قنبلة مولوتوف .
٩ علب بكل منها ٦٠ طلقة عيار ٩ ملم
١ حزام به جلجنيت واسلاك كهربائية جاهزة لاستعماله للنسف .
١ علبة صفيح بها متفجرات

٣ — على عبد المنعم مصطفى ترزى بالجيزة . ف ١٩٥٤/١١/٣ :
٢ مدفع ستن
١ خزنة ستن
١ خزنة برن
١ بندقية خرطوش بروح واحدة غير صالحة للاستعمال
١ نشكلك جلد

٤ — م أول بحرى سعيد بليغ ضابط بحرى بالاسكندرية . ف ١٩٥٤/١١/٦ :
٤ طبنجات اوماتيكى
٦٨ مفجر كهربائى
٤ لفات فتيل
١ مدفع استن
٢ خزنه
١ مفجر امان
١٤ قنبلة يدوية ميلز
١ قالب نخن (رطل)
٥ قوالب
٤٠ قالب جلجنايت

٥ — اسماعيل حسن الهضيبى . حرب كفر الشيخ . ف ١٩٥٤/١١/٨ :
٤ بنادق انطالى
٤ مدافع برن بحمالات
١ مدفع برن
٧ بنادق لى انفيلد
١ مدفع تومى جن
٢ ماسورة مدفع
جزء من مدفع استن

٦ — مصطفى فهمى . معيد بكلية الهندسة بالاسكندرية . ف ١٩٥٤/١١/٩ :
٤ لفات فتيل
١١ قنبلة ميلز
٨٥٠ طلقة عيار ٣٠٣
١٠٠٠ طلقة ٩ ملم
٥١٠ أصبع جلجنايت

٧ — عثر عسكرى من قوة مصلحة السواحل على جوالين على رصيف الكورنيش بمنطقة جليم بالقرب من نقطة السواحل يوم ١٩٥٤/١١/٩ :
٢ بندقية ألمانى
٢٨٥ طلقة
١٦٧ طلقة ذخيرة مدفع فيكرز
٧ طلقات اشارة أخضر
٥ طلقات اشارة أحمر
٩ طلقات اشارة أبيض
٣ مدافع رشاشة
١٣ خزنة مدفع رشاش
٢ كفة جيبخان

٨ — ضبط بمسكن محمد نور عقل العامل وقريب محمد كمال السناقرى يوم ١٩٥٤/١١/١ :
١ مسدس ضغط هواء
٦ علبة خرطوش للمسدس
أوراق نيشان
٢٤ جسم معدنى صغير (فورمفتش المفرقعات) لها مفجرات تستعمل فى عمليات النسف)

٩ — عبد السلام محمد منصور . ف ١٩٥٤/١١/٩ :
٢ بندقية خرطوش عيار ١٦ و ١٢ بروحين

١٠ — مجهول ترك سلاحا وابلغ فرع القنال — يوم ١٩٥٤/١١/٨ :
١ مدفع استن مفكوك
٢ خزن خاصة به
٨١ طلقة مدفع استن
٢٥ طلقة مسدس براونتج عيار ٩ ملم

١١ — م . أول احمد عز الدين صادق ضابط بالقنارات بالاسكندرية . ف ١٩٥٤/١١/٦ :
٢ طبنجة برتا أوتوماتيكى
١ — مسدس كولت عيار ٣٨
١ مسدس ولر عيار ٤٥
٢٠ مفجر كهربائى
٦ قنبلة ويلز
٢٤ طلقة عيار ٤٥
١ مدفع اوماتيكى ستن
٩٨ طلقة ٦٫٥ ر٧
٢٠٠ مفجر تونل
١ ترباس بندقية لى انفيلد

١٢ — ضبط فرع الاسكندرية فى ١٩٥٤/١١/١٠ :
٢ بندقية ايطالى
١ مدفع رشاش خفيف بدون ماسورة
١ مدفع رشاش كارلوجستاف
٢ مدفع استن
١ مدفع رشاش ألمانى
١ ماسورة مدفع رشاش
١ طبنجه اوماتيكى
٢ طبنجه اوماتيكى انفيلد
٤ كبسولة دخان للطائرات
٤ خزينة مدفع رشاش قصير
١ لفة فتيل
٢ خزنة لمدفع رشاش
١ صوتكى بالحفر
٢ قنبلة هاون
١ قنبلة دخان
١ خزنة طبنجه
١٥٢٠ طلقة عيار ٣٥
٥٥٠ طلقة عيار ٣ر٦
٢٦٥ — طلقة عيار ٣٠٣ بالسالات
٦٧٥ طلقة عيار ٧١٠ براونتج
٤٢٦ طلقة عيار ٥ر٥٥
١ قبو طبنجة
٤٤ طلقة برتا
٤٥ خرطوش برتا ٩ ملم
٧٥ خرطوش صيد
٢٤٢ طلقة عيار ٦ر٥ر٧
١١٦ طلقة عبوات ثانوية للهاون عيار ٨ ملم
٤٥ خرطوشة طبنجة اشارة ضوئية
٢٦٤ قالب
١٥ رطل جلجنايت

١٣ مرسى سعودى ابراهيم — من قناوه ١٩٥٤/١١/١٠
١ مسدس بساقية عيار ١١
٢ بندقية رش

١٤ — عثر سائق تاكسى يدعى يوسف حسين بالاسكندرية فى ١٩٥٤/١١/١٠ الساعة ٣٫٣٠ ص .
١ مدفع ماشين جن خال طلقات

١٥ — عثر وفد من قوة سواحل مينا الاسكندرية يوم ١٩٥٤/١١/١٠
٢ بندقية ألمانى عيار ٣٠٣
٢٨٥ طلقة ذخيرة عيار ٩ لم
١ منظار تنشين
٣١٩ طلقة ذخيرة عيار ٣٠٣ر
١ شريط صلب لطلقات مدفع رشاش ثقيل
٧ طلقات اشارة خضراء
٥ طلقات اشارة حمراء
٩ طلقات اشارة بيضاء
١٣ خزنة مدفع رشاش
١ كفة ذخيرة بستة جيوب
١ كفة ذخيرة بسبعة جيوب

١٦ — عثر مفرغ صناديق بريد بالاسكندرية يوم ١٩٥٤/١١/١٠
٦ طلقات ذخيرة لى انفيلد
٧ طلقات لمسدس كولت

١٧ — عثر عسكرى من قوة قسم باب شرقى يوم ١٩٥٤/١١/١٠
١ بندقية ايطالى

١٨ — ضبط بمنزل مصطفى احمد بالاسماعيلية يوم ١٩٥٤/١١/١٢
١ طبنجة بساقية عيار ٤٥
١ طبنجه براطلو
١ قالب
١ ساعة زمنية وعرب بها اسلاك خاصة بالتفجير .
١٦ مفجر كهربائى
١٦ مفجر معدنى أبيض
١ جهاز كهربائى بالبطارية لاعطاء الشارات
٢٠٣ طلقة انواع الطبنجات ومدافع استن
١ فتيل اشعال أسود طوله ٣٣٥ سم
١ فتيل اشعال أحمر طوله ٦٢٥ سم
٢ مفجر شديد الحساسية
٤ خزن لمدفع استن ٤٠ طلقة
٣ خزن لمدفع استن ٢٠ طلقة
١ تلسكوب امريكانى

١٩ — ضبط عند غريب حسون بعزاله بالاسماعيلية فى الارض على عمق متر ومتر يوم ١٩٥٤/١١/١٣
١ قرابينة طليانى
٨ بندقية لى انفيلد
٣ مدفع ستن
١ مدفع تومى
١ مدفع برنا ايطالى ماسورة ذات ثقوب
٥ طبنجه
٦ خزن مدفع سعة ٤٠ طلقة
٨ خزن مدفع سعة ٢٠ طلقة
١٠٨٠ طلقة البندقية لى انفيلد عيار ٣٠٣ر
٤٦٢ طلقة مدفع عيار ٦ سم
١٣٩ طلقة مدفع فيكرز عيار ١١ سم
١٠٧٧ فتيل اشعال
٩ قالب ديناميت
٢ بكرة سلك نحاس
٢ لفة شريط لحام
١ قنبلة كهربائية
١ مقص أسلاك شائكة
٢٨ قنبلة يدوية ميلز منها ٦ معبئة وجدت داخل لغم مفرغ ومركب بها فتيل الاشعال
١٩٧ متر شريط اشعال
٩ كيس للبنادق
٢ صندوق خشب فارغ خاص للبنادق
٢ صندوق خشب فارغ خاص للجبخانة وقريب حسون سكرتير شعبة الاخوان بعزاله وعضو الجهاز السرى

٢٠ — عثر خفير عزبة الجامع بالاسكندرية يوم ١٩٥٤/١١/١٢
٢ قنبلة من قذائف مدفع

٢١ — ضبط بمسكن سيد محمد البصيلى بابو صوير البلد — الاسماعيلية يوم ١٩٥٤/١١/١٤
١ طبنجه بساقيه عيار ٨ر٠٠
٦ قالب جلجنايت
٤ كيس بارود
٣ جهاز اشعال يدوى
قطع غيار لبنادق ومدافع

٢٢ — ضبط بمنزل م. أول احمد حمزى سليمان من السلاح البحرى
٥٧٩ طلقة عيار ٣٠٣ر
٧٦ طلقة طبنجه
١٥٨ مفجر كهربائى
٦ طلقة اشارة

٢٣ — ضبط بمنزل عبد العزيز العراقى بشارع ابو ستيت بروض الفرج يوم ١٩٥٤/١١/١٤
٥ رشاش استن
٩ بندقية لى انفيلد
٤ قنابل يدوية ميلز
١ مسدس
١ سكين بحدين
١ عكر صوت
١ جهاز ارسال
كميات كبيرة من الذخيرة والمفجرات .

٢٤ — ضبط بمنزل يوسف عز الدين محمد طلعت بمصر الجديدة يوم ١٩٥٤/١١/١٤
١ مدفع استن كامل بالدبشك
٢ مدفع برن مفكك
٢ حمالات مدفع برن
٢ قنبلة يدوية
١٢٥ طلقة عيار ٩

٢٥ — ضبط بمنزل محمد احمد عبد الفتاح بعزبة بلال بشبرا يوم ١٩٥٤/١١/١٥
١ مدفع تومى جن
٢ مدفع برن
٥ مدفع ستن
٩ بندقية انفيلد
١ ماسورة كبيرة عيار ١١ م
١ جسم مدفع فيكرز (الآلة الميكانيكية)
٢ دبشك مدفع لى أنفيلد
٣ قايش جلد لعهدة الهجانة
١٩ خزنة مدفع
١ صندوق كرتون به نشارة خشب ومفجرات
١ علبة صفيح بداخلها نشارة خشب ومفجرات

٢٦ — ضبط طرف السيد اسماعيل عيسى واخيه خليل ابراهيم الريس بالكوس يوم ١٩٥٤/١١/١٥
١ مدفع برن
٧ قنبلة هاون كبيرة
١٥ قنبلة هاون صغيرة
٣٤٧ طلقة لى انفيلد
٦ خزنة مدفع برن
٢٥ طلقة خرطوش عيار ٢٢
٣ علب بها عبوات بارود أسود

٢٧ — صلاح خليل حموده مزارع بالسوس يوم ١٩٥٤/١١/١٥
١٢٠ طلقة مسدس عيار ٩
٢ مدفع استن
١ مدفع بوير مضاد للدبابات
١٤ خزنة مدفع برن
٩١ دبشك بندقية لى انفيلد
١ شريط مدفع بوير به ٥٠ طلقة
١ شريط مدفع رشاش
٢ قنبلة يدوية ميلز
٢ قنبلة لغم فارغة

٢٨ — عثر عسكرى من قسم الزيتون شارع بنى عل يوم ١٩٥٤/١١/١٥
١١ قنبلة ميلز
٢٥ مفجر رقم ٦
٦ مفجر تركى
٣ مفجر كهربائى بالتوصيلة
٧ مفجر قنابل ميلز فى عجلة خاصة

٢٩ — ضبط بمنزل عبد الغفار الجبلاوى ميكانيكى بشركة القنال بالاسماعيلية يوم ١٩٥٤/١١/١٦
٢٠٥ قنبلة مايلز
١٢٢ قنبلة مورتر ايطالى
٥١ قنبلة ايطالى
١١١ قنبلة انجليزى
٤ قنابل يدوية ضد الافراد
٧٥٠ أسطوانة
١٥٠ قالب ديناميت
١٨٢ مشعل انجليزى
٢ مدفع برن كاملة
٢ مدفع تومى جن
٦٢٣٧ طلقة لى انفيلد
٥١ طلياس
٧٥٤٠ طلقات صغيرة
٣١٩ مسالة جيخانة
٢٥ خزنة مدفع
٤ مسدس كتاف
١ مسدس ساقية ويبل
٢ مقص اسلاك مزدوج كبير
٢ سالكور كبير
٢ مراية لجهاز ارسال
كمية كبيرة من فتيل الاشعال
صندوق كبير به ٥٠ كيس بارود اسود
٢ كيلو كل كيس

٣٠ — ضبط بترعة الاسماعيلية بقرب طوسن الاربعين يوم ١٩٥٤/١١/١٦
٨ قنبلة طليانى
١ قنبلة ميلز
١ قالب ديناميت

٣١ — ضبط بمنزل عبد الشافى عثمان دوبان من بلدة الصنافين مركز منيا القمح يوم ١٩٥٤/١١/١٦
١ مسدس بساقيه

٣٢ — ضبط بمنزل محمود عفيفى الشيخ من بلدة الصنافين مركز منيا القمح يوم ١٩٥٤/١١/١٦

السرى!

كلها..!

١ صندوق جهاز لاسلكى ينقص بعض اجزائه

٣٣ – ضبط بمنزل محمد لاشين سلامه من بلدة المستاقين مركز منيا القمح – يوم ١٩٥٤/١١/١٦

١ كمامة جيش بريطانى
١ تليسكوب جيش بريطانى

٣٤ – عثر بالطريق الزراعى الموصل بناحية البرج مركز اشمون – يوم ١٦ /١٩٥٤/١١

٣ بنادق ايطالى

٣٥ – ضبط فى كهف الجبل بعزبة قلقشة مركز اطسا – يوم ٩٥٤/١١/١٦

١ لغم اسطوانى بقطر ٣٥ سم وارتفاع ١٧ سم
١ طبنجة بلغيه عيار ١١
١ صباع جلجنايت ملفوف فى طلب تطوع بالتدريب العسكرى من مكتب ادارى الاخوان
٣٠ سم فتيل اشعال اسود
١ مفجر لغم نحاس
١ قنبلة لمدفع هاون

٣٦ – ضبط لدى عبدالحميد عبدالعليم النجار ببلدة طوخ دلكة منوفية – يوم ١٩٥٤/١١/١٧

١ طبنجة وبيل بسافية

٣٧ – ضبط فى ارض ماكينة طحين ملك احمد البطريق يوم ١٩٥٤/١١/١٧

١ مدفع فيكرز

٣٨ – ضبط بمنزل سيد محمد مختار بسفط تراب غربية يوم ٩٥٤/١١/١٧

١ طبنجة صالحة للاستعمال

٣٩ – ضبط بمنزل محمد احمد ابوزيد بسفط تراب غربية – يوم ٩٥٤/١١/١٧

١ طلقة جيخانة عيار ١٦

٤٠ – عثر عسكرى الدورية خلف جمعية الشبان المسلمين – يوم ٩٥٤/١١/١٧

٢٠ قنبلة
١ صندوق ذخيرة

٤١ – عثر شيخ خفراء ناحية ساقية ابو شعره منوفية – يوم ١٩٥٤/١١/١٥

١ مدفع بماسورة ٥ سم يستعمل لقذف القنابل المسيلة للدموع

٤٢ – ضبط بارض زراعية ملك محمد البسيونى حموده – يوم ١٩٥٤/١١/١٧

٦٠٠ قالب
١٥ كيلو جلجنايت

٤٣ – ضبط بمسكن عبد الفتاح احمد على قزان بالسكة الحديد يوم ١١/١٧ سنة ١٩٥٤

١ مسدس بمشط برتا
١ مسدس بمشط عيار ٧٫٦٥
١ مسدس بساقية وبيل
١ مدفع القنابل كاشفة
اجزاء مدفعين برن
١١ خزنة مدفع تومى
آلة لاشعال الالغام
١ قنبلة كاشفة
٣ قنابل هاون
٢ قنابل يدوية
٣ كيلو بارود اسود
٣١ لغم
٥ طلقات لبندقية ايطالى
١٤ طلقة لى انفيلد
١٣ طلقة لطبنجة ومدفع
٦ اربطة ميدان
٨ طلقات كاشفة
٨ بادى الغام
٦ مفجر لغم
٦ توصيلات سلكية للالغام
١٨ قالب وقطن بارود
٣ قالب متفجرات
٧٢ صباع جلجنايت
٤٥٠ انبوبة حارقة
١٠ متر اسود
٢٠٠ متر سلك كهرباء اخضر
٥٠ متر سلك احمر

٤٤ – ضبط فى باطن الجبل بدائرة القنطرة غرب فى صندوق خشب ٢٠٠ × ٨٠ سم بارشاد عميره محيسن

٤٤ قنبلة مايلز
٨ قنابل حارقة
٩ قنابل هاون ٣ بوصة
٩ قنابل انواع اخرى
٢ بنادق لى انفيلد
١ مسدس بساقية
١ مسدس اشارات
٣ قطع مدفع هاون ٢ رطل
١ قطعة من مدفع ستن
٢ الغام ارضية مستديرة
٣ قالب
٤٠ مفجر لغم
٨٠ جهاز تفجير

٥٦٠ طلقة لى انفيلد
٢٠٠٥ طلقة لمدفع سريع الطلقات
٣٠ اصبع بارود
١ خزنة مدفع برن
١ خزنة مدفع ستن
٣ اكياس كوردايت
٥ بكرات لاجهزة لاسلكية
٢ منشار لقطع الاسلاك
٢ مقص لقطع الاسلاك

٤٥ – ضبط مدفونا فى ارض فضاء تسمى تل بسطة بزمام الزقازيق

١ مدفع ستن
١ بندقية ايطالى
٤ بندقية لى انفيلد
٤ طبنجة من بينها ٢ طبنجة لقنابل كاشفة
٤ خزنة لمدفع ستن
٢ قنبلة مورتر
٥١ طلقة مضادة للدبابات فى شريط
٧ طلقة كاشفة
١٣ كبسولة الغام
كمية من الجيخان

٤٦ – ضبط مخزن اسلحة لدى عبد الحميد بركى بالقطارية مركز ابو حماد يوم ٩٥٤/١١/١٧

٧ مسدس ساقية
٦ طبنجة اوتوماتيكى ٧٫٣٥
٦ بندقية لى انفيلد
١٦ مدفع برن واستن وتومى
٣٠٠ قنبلة يدوية ايطالى وميلز واصناف اخرى
٣٠٠٠ طلقة عيارات مختلفة
١ نظارة تلسكوب ميدان
١ ساعة زمنية للتفجير
٢ سماعة تليفون
٢ صندوق ت.ن.ت وجلجنايت وقطن بارود وديناميت
٢ صناديق قنابل يدوية
١ صندوق ذخيرة
١ صندوق جلجنايت

٤٧ – ضبط الاسلحة التى كان يخفيها اسماعيل عبد الخفير بشركة شل بجانب احدى الواسير الممتدة من شركة شل الى الكثبان الواقعة شمال البقعة التى خلف مزرعة البلدية بالسويس

٢ مدفع استن
٣٧٥ صباع جلجنايت
١٤ قنبلة يدوية
١٧ قالب لغم
٢ علبة متفجرات
٦ لفة فتيل اشعال
١ ولاعة
١٧ كبسولة قنبلة
٢٦٧ طلقة مدفع استن
٣٦ طلقة مدفع عيار ٢٥
٢ بدء بالتفجير

٤٨ – ضبط فى مخبأ بجبل فى منطقة المدابغ بالقرب من متلباد

٤١٠ قالب ديناميت
١ قنبلة ميلز
٩ قطع قطن بارود
٣ اصابع جلجنايت
٢ عدد لوريت اسود
٤ بنادق لى انفيلد
١ طبنجة بروينج

٤٩ – احمد احمد خضر تاجرموبيليات بور سعيد ٥٤/١١/١٩

٦ بنادق لى انفيلد
٢ مدفع ستن
١ مدفع فيكرز للميدان مع حمالة سرعته ٥٠٠ طلقة فى الدقيقة
٦ مسدسات
٤ شريط مدفع فيكرز
١٣٦١٢ طلقة لى انفيلد
٥٢١٤ طلقة مدفع سريع الطلقات
٢٠٠ شنطة جلد بها ٢٠٠ ليتر ت.ن.ت
٥٠٠ كيلو جلجنايت
علبة كرتون بها ٥٠٠٠ متر كورديته
٢ بطارية
١١ عاكس سيارة
٤ بدل ميدان عسكرية للجنود
٦٠ علبة كلورات بوتاسيوم
٢ انبوبة زجاجية مملوءة بمادة حارقة
١٤٠ انبوبة اختبار ، معدة قتلها بالسوائل الحارقة
٥٩ قنبلة ميلز
٢ قنبلة حمراء (الشياطين الحمر)
١ قنبلة ايطالية حارقة
٧ طلقات مضادة للدبابات
٢ قنبلة اشارات البارشوت
٨ قنبلة اشارات عادة
٢٢ مفجرا
١٠ علب آلات تفجير
٢٤ ماسكة طلقات (لى انفيلد)
٢١ خزنة مدفع (استن)
٨ خزانات مدفع (برن)

وقد عثر على احدى علب الكرتون وبها طلقات لمدفع استن، وقد كتب عليها بالحبر الاحمر « يسلم لرائفه دستة طلقات عادى »

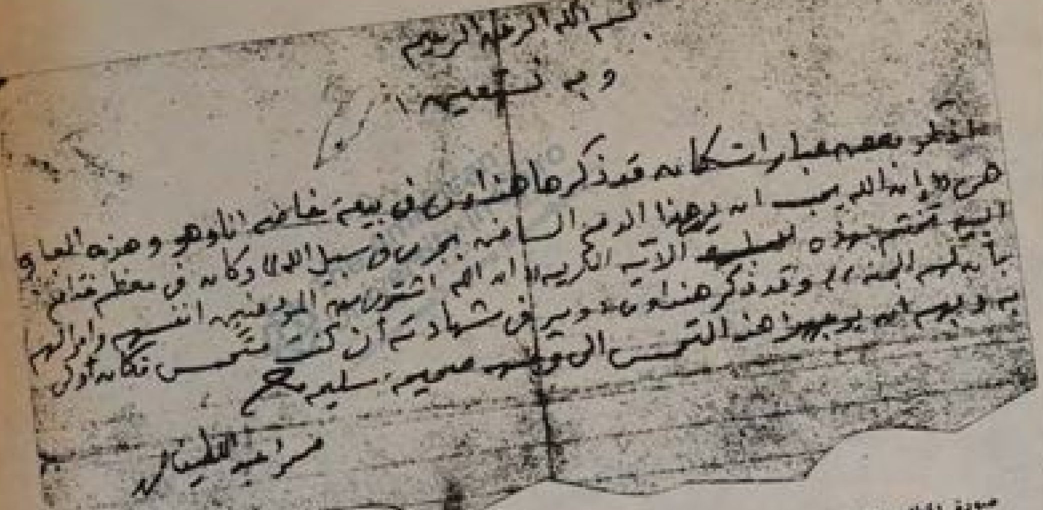
بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الخطاب الثالث الذى ارسله عبد اللطيف الى محاميه .. يقول فيه : اذكر بعض عبارات كان قد ذكرها هنداوى فى بيعة خاصة انا وهو .. وهذه العبارة هى « ان الله يحب ان يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيل الله ... »

٣ خطابات كتبها محمود عبد اللطيف

الدم الساخن الذى يحب الله أن يراه يجرى!

رفض محمود عبد اللطيف ان يتكلم مع محاميه حمادة الناحل فى البداية ..

لم يوضح له شيئا ..
ولم يخبره بالحقائق الكاملة..
ولم يكن ينظر اليه بنفس النظرة التى كان يقدس بها حسن الهضيبى وهنداوى دوير مثلا.. ومرت الجلسات .. وتوالى افراد الطابور الاخوانى امام نظره فى محكمة الشعب ..

ثم وقف أخيرا حسن الهضيبى زعيمه ومثله الاعلى والديكتاتور الذى لاترد له كلمة .. وقال : أنه عجز عن السيطرة على الجهاز السرى وانه كان يخاف الاحتكاك باعضائه محافظة على حياته ..!

وبدأ المرشد العام يكذب ويراوغ ويضلل ..

وانهار آخر عمود كانت تستند اليه نظرة محمود عبد اللطيف المقدسة ..

وانفجر الرجل المخدوع .. وثار على الذين حرضوه وضللوه وعصبوا عينيه ..

وبكى بعد أن اكتشف بنفسه كل شىء ..

وتلفت حوله يبحث عن انسان يستطيع أن يستند اليه فى هذه اللحظة ..

ووجد محاميه ، حمادة الناحل ، الرجل الذى تطوع منذ البداية للدفاع عنه ..

وفى هذه المرة تكلم محمود عبد اللطيف ..

وكتب ثلاثة خطابات الى محاميه .. وبدأ يوضح الاشياء ويروى الحقائق ..

وقال محمود عبد اللطيف فى خطابه الاول :

« انه انضم الى جماعة الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٤٢ وكان يستمع الى كل امر يصدر اليه دون تردد او مناقشة كان يعتقد أن طاعة الاخوان من طاعة الله .. وطلبوا منه بعد ذلك اغتيال انور السادات بالاشتراك مع سعد حجاج ثم صدرت الاوامر باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وارتكب محمود عبد اللطيف الحادث . ثم تبينت له الحقيقة .. الحقيقة التى كان يجهلها ولا يراها .. الحقيقة التى أخفتها الاوردة والدعوات والمسابح عن عينيه .. وكان يعتقد أنه يسير وفق تعاليم الدين ثم اذا به بعيد عن طريق الدين »

ومضى عبد اللطيف يروى قصته فى خطابه الثانى لمحاميه فقال :

كنت عامل براد بشركة شندلر للمصاعد وكنت اتقاضى أجرى اليومى مبلغ ٣٦ قرش وكان ذلك فى عام ١٩٥١ – وفى هذا الحين كانت الحركة فى القنال ضد الانجليز شديدة فقال لى احد الاخوان الاستاذ محمد شديد وكان فى ذلك الحين رئيس منطقة امبابة هل تريد أن تأتى معى رحلة أسبوع الى القنال فقلت له ماعنديش مانع وجاء لى قبل السفر بيوم واعطانى مبلغ جنيه قال لى هذا لتركه للمنزل وسافرت معه وقبل السفر التقينا بالأخ صلاح شادى وكان ايامها يوزباشى فرحب بى وقال فى نفسى انى سأقوم بعمل مهم فقال لى الاستاذ شديد ونحن فى الطريق العمل الذى ستقوم به هو ضرب الانجليز فى المعسكرات فرحبت بهذه المهمة فوصلنا بورسعيد ونزلنا باللوكاندة وقابلت الاستاذ صلاح شادى هناك وفكرنا فى كيفية العمل بالمعسكرات فقالوا لى تردد على المعسكرات فكنت كل يوم اتردد على المعسكرات وقد أعطونى مبلغ سبعة جنيهات فمكثت عشرين يوما فلم أوفق لعمل فى المعسكرات فرجعت لامبابة وأخبرت الاستاذ شديد بما حصل فقال لى عد الى عملك الذى كنت به فلما عدت الى عملى فى شركة شندلر وجدت نفسى مفصولا لانقطاعى هذه المدة فأخبرته بذلك فقال لى ابحث لك عن عمل سريع ولما كان لى علم بشغل السمكرة والسباكة فنفقت فكرة محل صغير أعمل فيه ..

فوافقنى الاستاذ شديد على هذا العمل واعطانى مبلغ (١٥) جنيه لكى أؤسس المحل وفعلا فتحت المحل ولكنى كنت متألما لأنى أخذت هذا المبلغ من الاستاذ شديد ولكنه قال لى لا تتألم نحن أخوان من معه يعطى من لم يكن معه وكان فى غيبتى قد ارسل لمنزل ثلاثة جنيهات واعطانى بعد ذلك مبلغ عشرة جنيهات خمسة فى خمسة وبعد ذلك ازدهرت الدكان فكان يسألنى عن الحى والحى من الدكان فأجيبه أنها كويسة طلبت على هذا الحال عامين تقريبا لم أخذ منه شىء الى أن قابلنى مرة فى المركز العام الاستاذ صلاح شادى وأخبرنى انه يرشحنى لعمل فأجبته بانى على استعداد فقال لى المهم هو مراقبة وحراسة منزل المرشد العام فقبلت ذلك على أن انقل محل عملى من امبابة الى الروضة امام منزل المرشد واعطانى مبلغ عشرة جنيهات وكنت منهم باب صاج للدكان الجديد والباقى ظل معى العزيمة وكان بين الحين والآخر يسألنى ويعطينى نقود ولكنى أبدى أسفى لاخذ هذه النقود فكان يقول لى هذه النقود مثل المحل الذى تعمله فمكثت مدة شهرونصف شهر أعطانى خلالها ٢١ جنيها بما فيه تركيب الباب والمصروفات النزلية وبعد ذلك انتقل المرشد فنقلت المحل الى امبابة كما أخبرنى هنداوى دوير وأعطانى مبلغ جنيهات فدفعت ايجار للمحل الجديد ثلاثة جنيهات وبقى معى الباقى أصرف منهم وكان من الحين والآخر يسألنى عن كل ما يعطيه لى من نقود وانا كنت فى حاجة اليها وكنت أعتقد أن هذا من التعاون الاسلامى ومع هذا كنت أبدى أسفى لهنداوى ولكن كان يؤنبنى على ذلك ومجموع ما ساعدنى به هنداوى مبلغ خمسة وعشرين جنيه الى الآن وان عملى كان يدر على مكسب بسيط لانى كنت أصلح وابورات الجاز والحنفيات وعندى من الاولاد ثلاثة وأعيش فى حجرة انا وزوجتى وأولادى كنت أدفع ايجار السكن فى آخر الشهر وكنت مع الاخوان المسلمين أظن أنه لا يوجد ناس يعملون للاسلام مثلهم فكنت معهم على هذا الاساس وانى على درجة على البسيطة تعلمت فى المدارس الالزامية والاولية لما من أهل فقر والدى كاتب بسيط فى مصلحة المساحة ومرتبه يجوب بسكنه هو ووالدتى ويعيش فى منزله فها انا اسكن خارج المنزل وانى أمرت بارتكاب هذه الجريمة وكنت أعمى ومسلوب التفكير لا أقول هذا الكلام لكى يخفف عقوبتى ولكنى أقوله لإبراز الحقيقة ولقد رأيت من سيادة المحامى من الدفاع عنى . انا الذى كنت ضحية أعلا المحاماة وصحة السكوروبوس والسياسى والشهادات العالية ولذا أشكر الفاضل السيد المحامى لهذا المجهود الجبار الذى يبذله للدفاع عنى

وفى خطابه الثالث كان يكشف بعض الاكاذيب التى سردها امامه قادته فى المحكمة وقال :

« انى اذكر بعض عبارات كان قد ذكرها هنداوى فى بيعة خاصة انا وهو وهذه العبارة هى « ان الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيل الله » وكان فى معظم كلام البيعة يختم بهذه الآية الكريمة « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة » . وقد ذكر هنداوى دوير فى الشهادة انى كنت متحمس فكان أول به وهم أن يوجهوا هذه التحمس الى وجهة صحيحة سليمة ... »

محمود عبد اللطيف

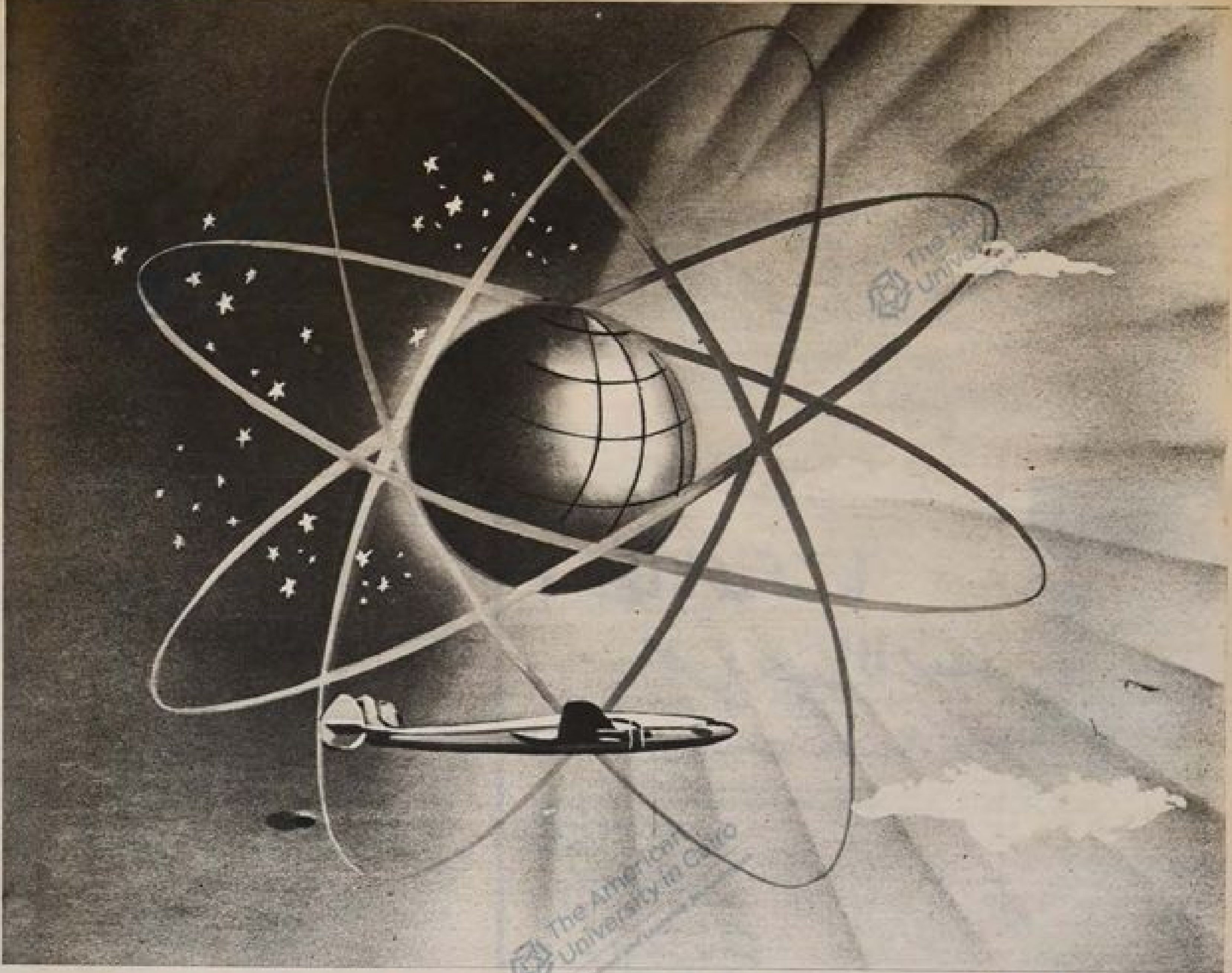

ايرفرانس - أطول واكمل شبكة خطوط جوية فى العالم ..

أيرفرانس - الشركة الوحيدة التى تستطيع أن تدّعى لنفسها صفة « العالمية »

- شبكة خطوطها التى يبلغ طولها ٢٦٥٠٠٠ كيلومترا هى اطول شبكة خطوط موجودة حاليا وهى موزعة فعلا فى جميع انحاء العالم (٢٢٥ مهبطا - ٣٠٨ وكالة ومكتبا) .
- طرق المواصلات هى المحاور الكبرى التى تدور حولها الحركة العالمية . وفى كل مركز من مراكز خطوط ايرفرانس تتشعب خطوط أخرى تخدمة المراكز الثانوية او ترتبط بخدمات داخلية لشركات نقل جوى اجنبية كبرى
- طائرات الـ « كونستيلليشن » و « سوبر كونستلليشن » وفيكرز « فيسكاونت » هى احدث وأنسب انواع الطائرات التى يمكن استعمالها للاغراض المخصصة لها واكثرها استجابة لراحة الركاب ورفاهيتهم .
- اتساع نطاق الامكانيات المتعددة التى تعرضها شبكة خطوط ايرفرانس - وهى اطول شبكة خطوط فى العالم - وفى الوقت ذاته اكثرها تناسبا ومرونة وكمالا .

ايرفرانس

خبرة ٣٥ سنة

5331

الاستعلامات من مكاتب السياحة المعتمدة ومن ايرفرانس

القاهرة/ ٢ ميدان سليمان باشا ت ٢٥٠١٥ الاسكندرية/ ٣ شارع فؤاد الأول ت ٢٣٩٢٩

وراء الأخبار ..

موظف يحرم اللواء النجومي من معاشه

● اللواء عبد الله النجومي المشرف العام على حدائق الحيوان .. انه لم يتسلم مليما واحدا من راتبه منذ عدة أشهر ...

وتساءل عن السبب فيقولون .. انه لايتقاضى مرتبا ثابتا .. ولكنه يعمل متطوعا ولا يتقاضى أكثر من ٨٥ جنيها وعدة مليمات هى معاشه الشهرى كلواء سابق على التقاعد ...

وكانت الحكومة قد جددت مدة خدمته بعد احالته على المعاش ثلاث مرات .. مرتين قبل الثورة .. ومرة بعدها ولما عين مشرفا عاما على حدائق الحيوان طلب القصر الجمهوري الى ديوان الموظفين خصم معاشه على ميزانية وزارة الزراعة .

ووافق الديوان .. ولما أرسلت الاوراق الى وزارة المالية اعتقد موظف صغير أن اللواء السابق يتقاضى معاشا خصما على جهتين .. القصر الجمهوري حيث كان يعمل كبيرا للياوران .. ووزارة الزراعة ..

ودون أن يسأل .. أو يفكر شطب معاش اللواء النجومي من ميزانية وزارة الزراعة .. وبالتالي لم يقبض معاشه منذ شهر يوليو الماضي ..

وظل اللواء النجومي لايتقاضى هذا المعاش حتى أمكن تصحيح خطأ الموظف الصغير منذ أسبوعين !!

زوجة منديس فرانس تحضر الى القاهرة

مدام منديس فرانس زوجة رئيس وزراء فرنسا ، كتبت هذا الاسبوع خطابا الى أسرتها ـ أسرة شيكوريل ـ فى القاهرة .

وقالت زوجة منديس فرانس انها تريد أن تأخذ أجازة وتجىء الى مصر فى الشتا وسألت زوجة رئيس وزراء فرنسا :

ـ هل تستطيع أن تقضى أجازة مدتها أسبوع فى مصر على شرط أن تقضيها فى هدو. لايعكر صفوها فيه سؤال من صحفى ؟

وقد كتبت أسرتها اليها تدعوها الى القدوم . ووعدت الاسرة أن يبقى خبر قدومها الى مصر سرا لايشعر به الا خاصة الخاصة ، وليس بينهم بالطبع أى صحفى !

لماذا شاب شعر الطبيب الشرعي

● الدكتور عباس ربيع مدير مصلحة الطب الشرعي مشغول هذه الايام باكوام المضبوطات فى قضايا الاخوان الرهيبة ، وقد سافر الاطباء الشرعيون فى هذا الاسبوع أكثر من عشرين مرة الى الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية وبقية مدن القطر .

وتلقى الدكتور عباس ربيع مئات التقارير من مساعديه وظل حتى الصباح يدرسها ، قبل رفعها الى الجهات المسئولة .

ويقول الدكتور عباس ربيع أن هذه أول مرة فى تاريخ المصلحة تشحن فيها هذه الكمية الضخمة من المضبوطات والاحراز ولذلك يسهر جميع الاطباء والمساعدين فى المعامل حتى ساعة متأخرة من الليل ليتم تقديم التقارير فى أسرع وقت . ويقول ان شعرى قد اعتراه الشيب من الحقائق الرهيبة التى أثبتتها الوثائق عن جرائم الاخوان .

فطير للطلبة بدلا من الفول المدمس

● الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم مشغول هذا الاسبوع بتجربة جديدة يحاول بها أن يدخل الى بطون طلبة المدارس نوعا نظيفا من الغذاء بدلا من الفول المدمس والسوداني الذين ارتفعت صيحات الطلبة منهما ، وارتفعت صيحات الوزارة من المتعهدين الذين يماطلون فى تقديمها .

التجربة الجديدة التى يبحثها وزير التربية هى تقديم نوع جديد من الفطائر التى تحتوى على الجبنة والمربى التى ينتجها سلاح خدمة الجيش على طلبة المدارس . وسوف تقوم سيارات خدمة الجيش بتوزيع هذه الفطائر بنفسها على أربع مدارس ابتداء من أول شهر يناير القادم حتى اذا مانجحت التجربة أمكن نشرها فى كل مدارس القطر ..

ان الذين ذاقوا هذه الفطائر قالوا عنها أنها تحتوى على جميع العناصر المغذية والفيتامينات ، وانه يمكن الاحتفاظ بها مدة دون أن تتعرض للفساد ، وأن تكاليف صنعها تقل عن أى وجبة فول مدمس يحشو بها المتعهدون بطون طلبة المدارس .

٥٠٠٠ جنيه فى قصر مهجور

● الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يستعد هذه الايام لتلقى التهانى على القصر الجديد الذى سوف يضم الى وزارته . وعلى الاثاث الثمين الذى سوف يدخل هذا القصر .

والقصر الجديد هو قصر الاميرة السابقة نعمت الله كمال الدين حسين ، وكانت هذه الاميرة قد أودعت جميع مجوهراتها بالبنوك قبل مغادرتها لمصر .. وأصبح كل واحد يعتقد بعد ذلك أن القصر المهجور قد أصبح خاليا الا من الاثاث المحفوظ به

وفوجئت لجنة الجرد هذا الاسبوع مفاجأة ضخمة .. مجوهرات قدرت قيمتها بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه معظمها من الحجر اليشم وظهر السلحفاء المطعم بالماس والياقوت والبرلنتى عثروا عليها داخل القصر المهجور وفتحت أبواب خزائن البنك الاهلى للمجوهرات التى كانت لجان الجرد لاتتوقعها على الاطلاق ، وبدأ وزير الخارجية يستعد لاستقبال القصر نفسه وضمه الى وزارته واستقبال التهانى من كل الذين يهتمون بوزارة الخارجية !

سفير ليبيا السابق يبقى فى مصر

● النبيل السابق ابراهيم السنوسى .. سفير ليبيا السابق فى القاهرة .. قرر أن يبقى فى مصر

وفى الاسبوع الماضى انتقل من الفيلا التى كان يسكنها فى الزمالك الى شقة صغيرة متواضعة تتناسب مع ايراداته بعد أن ترك منصبه .

وكان النبيل ابراهيم السنوسى يتقاضى ٣٨٠ جنيها فى الشهر هى مخصصاته كسفير فى القاهرة .. ولن يتقاضى الآن من حكومته أكثر من ١٢٠٠ جنيه هى مايستحقه من مخصصات لاحد أفراد الاسرة السنوسية

والسفير الليبى السابق غير غريب عن مصر .. فقد حضر اليها فى سنة ١٩٢٢ عندما استكملت ايطاليا احتلالها لبلاده .. وكان أبوه السيد احمد الشريف بطل الجهاد الليبى قد استقل غواصة ألمانية الى استانبول حيث عاش فترة من الوقت ثم ذهب الى الحجاز حيث مات فى سنة ١٩٣٠ دون أن يراه أولادم .

ويمتلك النبيل السنوسى فى مرسى مطروح بيتا قديما .. كما يمتلك عدة أفدنة مزروعة بالزيتون فى واحة سيوة .. !!

هندى يطلب تعليم المصريين النوم فوق المسامير

● البكباشي حسين الشافعي وزير الشؤون الاجتماعية وعضو محكمة الشعب ، لايزال يجد لديه الوقت للتصرف فى أمور وزارته ، ولا يزال يستغل كل دقيقة ينتهى فيها من عمله فى المحكمة ليصدر قراراته فى الامور التى تعرض عليه فى وزارة الشؤون .

وفى هذا الاسبوع تلقى الوزير خطابا غريبا من أحد الهنود .. وكان على الوزير أن يبت فى الخطاب .. لقد قال الهندى صاحب الخطاب انه واحد من الهواة وهواة التقاليد الغريبة فى الهند ، وانه على استعداد للحضور الى مصر لافتتاح معهد لتعليم المصريين فن الهواة والتقاليد الغريبة التى يعرفها ..

ولم ينته الوزير بعد الى قرار يتخذه فى هذا الخطاب الغريب !!

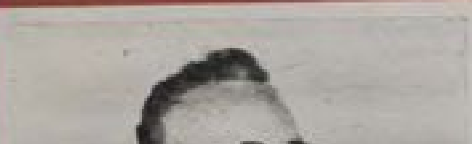

مقاسات الازهرى تطير الى لندن !

قبل أن يغادر الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان الخرطوم الى لندن .. قبل سفره بيوم واحد جاءت الانباء من انجلترا تحدد الموعد الذى سيقابل فيه الملكة اليزابيث ..

ولم يكن لدى الازهرى بدلة « بونجور » تتم بها المقابلة ..

ولم يعثر فى الخرطوم على ترزى يستطيع أن يصنع هذه البدلة فى ٢٤ ساعة .

وكان لابد من حل سريع ..

واقترح أحد موظفى السراى فى الخرطوم أن ترسل مقاسات رئيس وزراء السودان بالطائرة الى لندن ليتولى أحد الترزية صنع البدلة هناك .

ووصل الازهرى الى لندن ليجد « البونجور » التى سيقابل بها الملكة فى انتظاره !

الخبراء الاثنان الذين اشرفوا منذ البداية على خطوات المشروع يتبعهما كل واحد منهم فى دراسة التقارير والبيانات

احد الخبراء يسأل مهندسا مصريا عن احد الارقام وامامهم عشرات الخرائط والرسوم لكل شبر من الارض جنوب خزان اسوان

الرجل الذى تدفع له مصر ۲۰۰ جنيه فى اليوم يتكلم

رفعت مصر هذا الاسبوع يدها من فوق قلبها لتضع أول حجر فى أضخم مشروع فى مصر والشرق، مشروع السد العالى .. وبعد سنتين من العمل الصامت المتواصل . قرر أكبر خبراء فى العالم بعد الاجتماعات التى دامت أكثر من ٥٠ ساعة والتى عقدوها هذا الاسبوع .. قرروا ان المشروع ناجح ١٠٠٪ .. وتحددت لمصر حياة جديدة مليئة بالمفاجآت السعيدة المشرقة ..

كانت مصر كلها تضع يدها على قلبها منذ سنتين كاملتين .. وأزيح الستار قليلا عن السر فى المشروع الخطير الذى تمت دراسته فى صمت .. بعيدا عن الاضواء والدعايات والابواق .. انه اخطر مشروع فى حياة مصر والشرق .. مشروع السد العالى الذى تمت فى هذا الاسبوع ١٠ اجتماعات بين أكبر مهندسين فى العالم كله من امريكا والمانيا وفرنسا وسويسرا وهولندا والسويد .. كلهم اجتمعوا لاول مرة معا هذا الاسبوع .. بعضهم جاء لمصر قبل هذا لدراسة المشروع ولكن الخطوة الجديدة كانت نهاية لشىء وابتداء لشىء آخر .. هذه المرة اجتمعوا كلهم بعقولهم وآرائهم كلها .. وحضر معهم لاول مرة الخبير العالمى كارل ترزاكى اعظم عقل هندسى فى الدنيا فى مشروعات السدود والقناطر وجلس الرجل العجوز وسعهم بنقاشهم وامتلأت غرفة الاجتماعات بعشرات الخرائط والرسوم والتقارير التى أعدتها مصر فى سنتين كاملتين من العمل الصامت الهادىء .. ولم يعلم بها أحد .. وقال ترزاكى : ان المشروع مضمون أكثر من ١٠٠٪ .

واستمع له الخبراء القادمون من انحاء الدنيا .. وكانوا هم قد قالوا رأيهم فى المشروع ولكن مصر زيادة فى الاطمئنان والحرص . أحبت أن تستمع الى ترزاكى وأن تطمئن على أخطر مشروعاتها ..

العبقرى العجوز

وذهب اليه فى أمريكا وفد من مجلس الانتاج .. واطلعه على الرسوم والخرائط وتحمس الرجل للمشروع وحضر الى مصر وجلس ٥٠ ساعة كاملة مع الخبراء العالميين ومعهم المصريون الذين عملوا فى صمت فى المشروع الجبار .. وكانوا يبدأون اجتماعاتهم فى الساعة التاسعة وفى بعض الايام فى الساعة الثامنة صباحا وتستمر

الدكتور كارل ترزاكى اكبر خبراء السدود فى العالم وقد حضر الى مصر ومعه زوجته وهى الاخرى مهندسة عالية .. ويتقاضى الخبير ۲۰۰ جنيه فى اليوم .. وقال لآخر ساعة انه متفائل جدا من المشروع

الجانب المصرى من الخبراء يتوسطهم الدكتور سليم والبكباشى سمير حلمى والدكتور حسن زكى يبتسمون قبل ابتداء الاجتماع

• زوجة ترزاكى تشترك فى رسم خرائط السد العالى
• نكتة الخبير العالمى تساوى ٣ جنيهات

حتى الساعة السابعة مساء وكانوا يأكلون السندوتشات ويشربون السجائر والقهوة والكوكاكولا وهم حول الخرائط والرسوم .. نسوا أنفسهم وكان الجو مشحونا بالانفعال والحماسة وكانوا كلهم بلا استثناء متفائلين وموافقين ومتحمسين ... ولم يحدث فى مصر أن حضر اليها هذا العدد من الخبراء العالميين ولم يحدث أن اجتمع هذا العدد وهذه الشخصيات حول مائدة واحدة فى أى مكان فى العالم ولأى مشروع ولكنهم اجتمعوا فى القاهرة ومن أجل مشروع السد العالى ..

الارض السعيدة

وبقى شىء واحد بعد كل هذا التأكيد والاطمئنان بقى أن تبدأ مصر وترفع يدها من فوق قلبها وتضع بهذه اليد الحجر الاول لمشروع السد العالى جنوب اسوان بثمانية كيلو مترات ونصف لتصنع لمصر وللشرق مستقبلا جديدا قائما على مستوى الحياة اللائق بالانسان فى القرن العشرين وأصبح السد العالى حقيقة عملاقة جبارة وضعت مستقبل الحياة فى مصر وحددته داخل حدود عريضة اسمها الرفاهية والرخاء والاطمئنان ...

وبعد خمس سنوات فقط من العمل الصامت الهادئ سيرتفع مستوى الحياة فى مصر ٣٥ مرة على الاقل من المستوى الموجود الآن .. وستذوق مصر شيئا جديدا اسمه الحياة ..

الباحثة عن المتاعب

والرجل الغريب الذى انتظره الخبراء كلهم يبدو أصغر كثيرا من عمره ، ويصطحب معه دائما زوجته ، وهى الاخرى مهندسة عالمة ، وتحضر جميع الاجتماعات التى يحضرها ، وكانت تجلس فى الاجتماع وفى حجرها حقيبة كبيرة بداخلها الرسوم والخرائط ، ولم يتبادل معها الابتسامات اثناء الاجتماعات وتسير اليها تسرع وتفتح الحقيبة وتعد لها يطلبه من رسوم وخرائط .. وكانت فى كلها تبذل مجهودا جبارا عندما كان زوجها ترزاكى يشرف على بناء السد المرتفع هناك ، وزوجة ترزاكى هى السيدة الوحيدة التى استطاعت أن تحضر الجو والتعب .

وكانت ترتدى بنطلونا ازرق وتلبس فى ساقيها حذاء طويلا من المطاط .

وعندما حضر ترزاكى الى مصر سنة ١٩٤٥ ليلقى بعض المحاضرات على المهندسين المصريين حضرت معه ولكنها لم تستطع رؤية الاقصر والآثار التى هناك .. وفى هذه المرة قالت له قبل حضورهما : ان الاجتماعات ستدوم يوما .. وسافر قبلها باسبوع تستطيع رؤية الآثار ، وبعد وصولهما سافرا معا الى الاقصر وحجزا جناحا فى فندق ونتر بلاس ، والتقطت لزوجها عشرات الصور .

المهندسة الضاحكة

وعندما سألتها : أمر سياحة ؟ عن عمرها ، ضحكت وقالت : على العموم أنا من الدكتور كارل بسبعين سنة !! وضحك زوجها .. والغريب أن زوجته عندما كان يلقى محاضراته فى جامعة استانبول ، كانت هى الاخرى تلقى محاضرات فى الهندسة ، وكانت تقف تستاذنه فى الموضوعات .. وعندما سافرا الى امريكا ومنحتهما الحكومة هناك الجنسية الامريكية ... أبرزا الحضور لزيارة الشرق لعمل أبحاث المشروعات التى يقومان بتنفيذها فى كثير .. وتقول زوجته ان عمر ترزاكى انه يدفع ٢٠٠ جنيه فى اليوم لكارل ترزاكى وبسبب الخبرة الهندسية التى تقف خلفه وتحمل حقيبة الخرائط والرسوم وتساعده فى رسمها ، وتأليف الكتب الهندسية واعدادها .

والغريب ان المهندس العالمى برغم مشاغله فانه يعيش الى نكتة ، ويبتسم باستمرار ، وأعجبته مصر لان أهلها يحبون النكتة .. وقبل ابتداء اجتماعات المشروع كان يجلس وزوجته فى شرفة سميراميس يتبادلان النكت ، وعندما ابتدأ العمل فى المشروع انقطعت الجلسات فى الشمس ولم تنقطع النكت حتى فى الاجتماعات التى يحضرها الاثنان .

ويعتبر كارل ترزاكى اغلى مهندس فى العالم ، وبعد أن يقول نكتة يحسب الدقائق التى استغرقتها ، ويقول انه سيحاسب بمبلغ ٣ جنيهات ، لان الدقيقة من وقت كارل ترزاكى تساوى جنيها مصريا .

صلاح جلال

فى هذا المكان تماما سيقوم السد العالى وفوق صخور الجرانيت الصلبة ستوضع أحجار الاساس بعد أن ثبتت قوتها واحتمالها وهذه الخريطة العجيبة قام بعملها مهندس مصرى شاب أثار اعجاب الخبراء

أول صورة من الجو لمنطقة السد العالى جنوب خزان أسوان بمسافة ٦ ١/٢ كيلو مترو سيبدو الخزان كالقزم عند ما يتم بناء السد العالى الضخم .. وتبدأ الخطوات التنفيذية بعد شهور ..

نتيجة سحب ١٥ أكتوبر ١٩٥٤
فى يانصيب دار أخبار اليوم
بالاشتراك مع يوسف قرعلى

لم يتقدم حملة الارقام الآتية حتى الآن لتسلم جوائزهم :

٢٦٣٤٩٩ عشر سندات بنك عقارى اصدار ١٩٥١
١٨٠١٠٠ سند واحد بنك عقارى اصدار ١٩٥١
١٨٠٣٠٤ سند واحد بنك عقارى اصدار ١٩٥١
٢٥٦١٨٩ سند واحد بنك عقارى اصدار ١٩٥١
٣٦٠٨٨٧ سند واحد بنك عقارى اصدار ١٩٥١
٤٧٠٦٢٠ سند واحد بنك عقارى اصدار ١٩٥١

وستصرف الجوائز لمن يكون رقمه أقرب الارقام هبوطا لهذه الارقام من حيث رقم مئات الالوف وذلك فى ميعاد غايته يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥٤

مثال : الرقم الرابع ٤٧٠٦٢٠ لم يتقدم حامله فيكون الرابع حتى يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥٤ هو حامل الرقم ٣٧٠٦٢٠ فاذا لم يتقدم يكون من حق حامل الرقم ٢٧٠٦٢٠ أو ١٧٠٦٢٠ أو ٧٠٦٢٠ ، هذا وترسل الخطابات بأرقام التذاكر الرابحة الى مكتب يوسف قرعلى ٣٥ شارع سليمان باشا أو يذهب حامل التذكرة شخصيا .

مأساة ناريمان .. من المسئول ..؟

ناريمان صادق .. حديث العالم هذا الاسبوع ..

ناريمان السيدة المصرية التي نشأت في اسرة متوسطة وبيئة عادية ، استطاعت ان تحتل الصفحات الاولى في صحف العالم اكثر من سنتين ..

ناريمان صادق تترك خطيبها الدكتور زكي هاشم لتتزوج من فاروق !

ناريمان تترك فاروق وتطير الى مصر !

ناريمان تطلب من المحكمة الشرعية تطليقها من فاروق !

ناريمان تتزوج ادهم النقيب

ناريمان تترك ادهم النقيب وتطير الى سويسرا دون علمه !

ناريمان في حالة خطرة جدا

ناريمان في حالة جيدة ، ولكن امها هي التي تدعي الخطورة

ناريمان سوف تتزوج من عزت جعفر الثرى الكويتي !

ناريمان تبتسم لدى سماعها الخبر وترفض التعليق !

كل يوم لا تخلو صحيفة من صحف العالم من ذكر خبر من ناريمان ، وهى بدورها سعيدة بالاضواء التى تلقى عليها من آن لآخر !

ان شخصية ناريمان قد اصبحت لغزا من الالغاز التى يصعب حلها ، وتدور بشأنها التكهنات كالاطباق الطائرة تماما .

دائما نفس السؤال .. ما هى قصتها كاملة ؟ من المسئول عن الخطة التى تسير عليها والتصرفات التى تقوم بها ؟

قيل ان ناريمان صغيرة ، ولا بد ان هناك عقلا اكبر من عقلها يسيطر عليها ويفقدها شخصيتها .

ان اقاربها واصدقاءها ، اختلفوا فى تحديد المسئولية وفى حقيقة سر ناريمان .. وتضاربت الآراء !

قالت عمة ناريمان واقرب الناس اليهـا : ان اصيلة هانم مخطوءة ، فناريمان تتصرف دون ان تستشير على امها .. ودليلها على ذلك ان ناريمان عندما تزوجت ادهم النقيب كانت تظن انها ستجد لديه السعادة الكفيلة بأن تنسيها ابنها .. ولما قال لها ادهم ان مرتبه خمسة وعشرون جنيهـا كان جوابها .. ولو !

لقد ارادت ان تجرب الفقر كما جربت الغنى !

ذهبت الى الاسكندرية وبقيت شهرا لم ترسل الى امها تستدعيها .. وهناك سمعت الام خبرا كالقنبلة : ان ناريمان لم تجد فى كنف ادهم النقيب السعادة التى كانت تحلم بها .. والسبب .. ضيق ذات اليد !

وعادت اصيلة هانم مع ابنتها لتعوضها النقص الذي شعرت به ، ثم ضاقت بهذه الحال وعادت بمفردها الى القاهرة .

وبعد ايام طارت ناريمان لتلحق بامها .. لقد ضاقت بحياة الفقر .. فما ذنب الام ؟ .

وقالت صديقة لناريمان من عهد الدراسة ما يؤيد كلام العمة .. ان ناريمان هوائية متقلبة .. لقد كانت تحب خطيبها الاول الدكتور زكي هاشم وتفخر به بين زميلاتها بمناسبة وبغير مناسبة .. ولما تقدم اليها الملك لم تتردد فى ان تقذف لخطيبها بخاتم الزواج ، وقطعت صلتها بزميلاتها الفقيرات ــ طبعا ــ وعندما كانت تقابلهن مصادفة .. تكتفي بالظهار يدها التى تحمل خاتم فاروق السوليتير من نافذة عربتها الفاخرة .. !

اما مربيتها التى لازمتها بعد عودتها من روما فقد قالت : بل ان امها هى السبب .. لقد كانت ناريمان فى غيبة امها تبدو طبيعية جدا .. وعادية جدا .. وديمقراطية جدا .. فاذا ما ظهرت الام .. انقلبت الى ملكة متوجة .. وذلك طبقا لخطة موضوعة .. من الام !

فمن هو المسئول عما اصاب ناريمان .. ؟

خمسة يتحملون المسئولية فى رأى أسرتها .!

مسئولية الام !

٩٠ ٪ من الآراء ، اجمعت على ان الظواهر تقول ان اصيلة هانم هى السبب .. فهذه الام تحب الترف والتظاهر منذ انتقلت من بيت ابيها المتواضع .. الى بيت زوجها حسين فهمى صادق .. وحبها للترف دفعها الى السيطرة على كل من فى البيت .. كانت هى الآمرة الناهية فيه .. ونشأت ناريمان لتجد هذا الوضع .. لتجد ان كلمة امها هى العليا ، حتى ولو كانت خاطئة .. قالت ستتزوج ناريمان من زكي هاشم .. فلم تجد من يعارضها .. ثم قالت بل الافضل ان تتزوج فاروق لتصبح اما للامير ، ورغم ان غريزة الخاطفة .. فقالوا لها : امين .. فى الوقت الذى كان فيه زوجها المرحوم حسين فهمى صادق يشكو لكل الناس من القلق الذى وجد نفسه فيه ..

لقد استمرأت اصيلة هانم حياة الترف فأبت ان تعيش ابنتها مع ادهم النقيب عيشة الكفاف .

مسئولية الاب !

ولم ينج المرحوم حسين فهمى صادق ــ والد ناريمان ــ من المسئولية فى رأى اقاربه .. لقد كان موظفا حكوميـا بسيـطا ، ولكنه كان يأبى ان يبقى فى هذا الحيز الضيق .. كان يحب زوجته فلم يعص لها امرا مهما كلفه ذلك .. عرف فيها حبها للمال فجمعه لها ، وحبها للحفلات والآداب ، فلم يحرمها اياها من حين لآخر .

واستغلت ناريمان وحيدته ، فراح يصحبها معه فى كل حفلة وفى كل مأدبة .. رقصت مع زملاء ابيها وابنائهم وهى فى الرابعة عشرة من عمرها .. سهرت للصباح فى منزلها مع ضيوف ابويها .. لم تختر نفسها الميلة لمدرسة مصرية ، فقد كان والدها يأبى ان تعامل كسائر التلميذات .. كانت تذهب الى المدرسة مرتدية كل يوم ثوبا جديدا .. وتقف لتجادل المدرسات ، اذا اخطأت ، دون ان تخشى احدا .. فقد كان ابوها يدللها حتى اصبحت كأنها ثمر التطاع .. !

مسئولية العم !

واصر معظم الاقارب على ان عم ناريمان مصطفى صادق قد جلب عليها الكثير مما هي فيه .

لقد كان ضابطا طيارا صغيرا عندما تزوج فاروق من ابنة اخيه .. فتلقفته الشركات واصبح مديرا لشركة سعيدة للطيران .. ثم اغلقت الشركة ، ووجد نفسه يعود الى قواعده قبل مصاهرة فاروق .

ولجأ الى عزت جعفر الذى عرفه بامراء الكويت .. وعين مصطفى صادق مديرا للخطوط الجوية الكويتية .

واراد مصطفى ان يوطد قدمه فى الكويت ، فعرض على احد الامراء ان يزوجه من ابنة اخيه ناريمان . ورفض الامير .. ! ثم وجد ان كل ما يسعى اليه هو الثراء ، وهو متوافر لصديقه القديم عزت جعفر ، فعرض عليه الفكرة .. وما زالت حائرة غير مستقرة ..

ان مصطفى الذى ارتفع عن طريق ناريمان اول مرة .. يود ان يواصل الارتفاع .. !

مسئولية الزوج الثانى

وقال اقارب ادهم النقيب ومعارفه : ان ادهم مسئول الى حد كبير عن مصير ناريمان .. والذين يقولون انه هو حظه هو الذى دفعه الى الارتباط بها يتجاهلون انه قد سعى الى هذا القصر بنفسه .

ان ادهم عرف ناريمان مدة طويلة قبل ان يقدم على خطبتها .. عرف انها ما زالت تعيش كملكة متوجة ، وقبل هذا الوضع .. عرف انها ملكة حزينة من اجل ابنها ، وتظاهر بالرضا ، وبعد الزواج صار يشكو لطوب الارض مما كان يعرفه ويراه ويتظاهر برضائه به .

قال ادهم : انني تزوجتها لتكون ست بيت ، وزوجة لموظف بسيط ، لا ملكة مصر .

وقال اقارب ناريمان : ان ادهم لم يحاول ان ينسيها ابنها .. لم يجد لديه السعادة التي تجعلها تنسى ، فقررت بنت على الفور ان تعود الى ابنها !

مسئولية الزوج الاول

وفاروق يقول هذه الايام : انه اخطأ بزواجه من ناريمان ، لقد احبها بالفعل ، كما يقول اقاربها ، وكانت معاملته لها امتدادا لمعاملة امها وابيها لها كطفلة وحيدة . عرف انها كانت محرومة من كثير من حياة الترف ، فاغدق عليها من الجواهر والملابس ما يكفي عشر ملكات .. لم يحاول ان ينتزعها من البيئة التى عاشت فيها .. فسعى هو وعاش فى هذه البيئة .

كتب فاروق كشفا باسماء افراد عائلتها الذين يستطيعون مجاراته فى حياة الحفلات والسهرات . فوجد عبد القادر النجار ، ومصطفى عبد الهادى . وهما من اقارب ناريمان ــ من بعيد ــ فعمل على تقريبهما والتسبب .. جاملوه بالحفلات ، فجاملهم بالالقاب .. !

ان فاروق مسئول الى حد كبير عما اصاب ناريمان .. لقد عودها حياة العز والابهة .. ولم ينتزعها من المستوى الذى عاشت فيه .. !

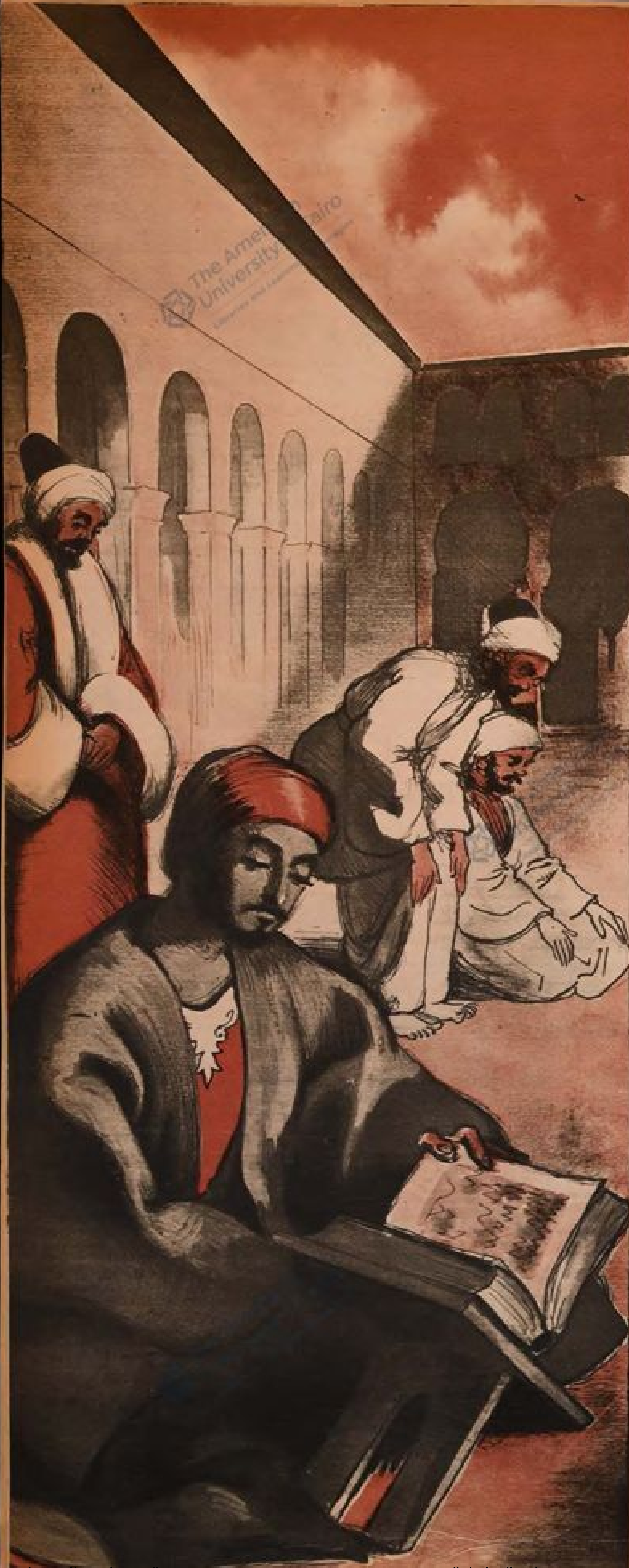

ان ابن الاعرابي امتحن جلساءه في أشعر الناس فاستشهد كل منهم ببيت من شعرك

فقال ضاحكا : يظهر ان ابن الاعرابي كان لايجالس الا من يفهمون ... وسألني هل تذكر شيئا مما استجادوه من شعري؟

قلت : اذكر هذا البيت في وصف كأس الخمر ، وقد تصاعد حببها من خلالها

كأن كبرى وصغرى من فقاقعها
حصباء درعلى أرض من الذهب

فقال : الم يحدثكم التاريخ عن رأي أبي العتاهية في شعري ؟ لقد سئل من أشعر الناس ؟ فقال: جاهليها ؟ او اسلاميها ؟ او مولدها ؟ فقيل له : تريد أشعرهم جميعا . فقال أشعرهم من يقول:

اذا نحن أثنينا عليك بصالح
فأنت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة
لغيرك انسانا .. فأنت الذي نعني

والذي يقول في الزهد :

وما الناس الا هالك وابن هالك
وذو نسب في الهالكين عريق

وأنا صاحب هذا الشعر كما تعلم .. أم تراك لا تعلم ؟

قلت : أعلم !

ورويت له ما ذكره الجاحظ من أنه سمع ابن النظام ينشد لأبي نواس شعرا في الخمر ويقول : كأن هذا الفتى تجمع له الكلام فاختار احسنه !

فقال أبو نواس : هذا صحيح

وسألته : أيهما الصحيح رواية الجاحظ أم رأي ابن النظام ..

فقال ضاحكا : كلاهما صحيح!

قلت : ولقد قال بعض النقاد ان المعاني حبست عليك وحدك . فاخذت منها حاجتك وفرقت الباقي على الناس !

وهنا غمر البشر وجه أبي نواس وبدا كما لو كان شبابه قد عاد اليه ، وقال : نسيت أن اذكر لك أن أبا العتاهية كان يقول :

سبقني ابو نواس الى أبيات وددت أني سبقته اليها بكل ما قلته فانه أشعر الناس فيها ...

ومن هذه الابيات قول :

يا كبير الذنب عفو
الله من ذنبك أكبر !

وقول :

وما الناس الا هالك وابن هالك
وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق !

وسألت ابا نواس : كيف عرفت أبا العتاهية !

فقال : عرفته وكنا في سن الكهولة اجتمعنا يوما عند اسحاق ابن ابراهيم بن ميمون وكلانا لايعرف الآخر . فلما عرفني ابو العتاهية انتقل الى مكاني ، وصافحني ، وجلس بجواري ، واستنشدني الشعر ، فأخذت أنشد أشعارا لي سخيفة هازلة فأنشدني شعرا له وقلت له: هذا قول ممتع . فقال : هو خير مما أنشدتني اليوم .. وعجب من ان احفظ شعري السخيف ولا اذكر شيئا من شعري الجيد فسألني عن قصيدتي في الفضل بن الربيع التي قلتها مستشفعا به للخروج من السجن فأنشدتها له وفيها أقول :

قد كنت خفتك ثم أمنني
من أن أخافك خوفك الله .

فقال ابو العتاهية : ما عليك الا تقول بعد هذا شيئا .. قد كنت والله أحب ان اسبقك اليه !

وقلت لأبي نواس : الم يكن لك في البصرة غرام طبيعي او غرام شاذ ...

فقال : دعنا من هذا الحديث

قلت : لقد علمنا انك أحببت عنان

فقال : بل جننت بها ! ولكني لا أريد ان اتكلم عنها .. الا يهمك ان تعرف كيف ذهبت الى بغداد .. كيف عرفت هارون الرشيد كيف جذبتني دار السلام اليها بأضوائها ، وخمرها ، وغلمانها وقيانها وعلمائها وشعرائها .. بملحديها ومؤمنيها ؟

قلت : ان هذا يهمني واريد أن تحدثني عنه . ولكن هناك شيئا هاما يجب أن تزيح عنه الستار وهو حبك لعنان الجارية ، الشاعرة الساحرة !

فقال : ان غرامي في البصرة ليس له اول ولا آخر .. واخشى اذا تحدثنا عن الغرام ان تضطرني للحديث عن الزواج !

فسألته : هل تزوجت ؟

فقال : اما ان نتحدث اليوم عن الحب أو نتحدث عن الزواج؟

فقلت : بل حدثني عن الزواج!

فقال : عندما عدت الى البصرة، تجمع أهلي حولي ، واسدوا لي النصيحة ، ان أحتشم ، واصطنع الوقار ، وقلت لهم ان هذا ما صممت العزم عليه . فقالوا ان الزواج سيساعدك على تنفيذ عزمك وسألوني : ماذا لو تزوجت امرأة من أهل بيتك حتى تقلع عن بعض ما أنت فيه . فعارضت في الزواج ولكنهم مازالوا بي حتى زوجوني جارية من أهل بيتي وهم يعتقدون أنها جميلة ، وربما كانت كذلك ولكني لم أكد ادخل بها ، ليلة الزواج حتى أعرضت عنها ، وفررت من البيت واجتمعت بأصدقائي ...

قلت : أصدقاء أم صديقات ؟

فقال : أصدقاء رجال وأشباه رجال !

ولقد ارسلت اليها أبياتا أعلنت فيها طلاقي منها .. قلت :

. . . . . .

تحملي طالقة واذهبي !
مري فكم مثلك من حرة
رائعة لم تك من مذهبي !
لا ادخل الجحر يدي طائعا
أخشى من الحية والعقرب!
ولم ارها بعد ذلك أبدا ..

قلت : هل تزوجت مرة أخرى؟

ـ كلا !

قلت: ولكنك أشرت في شعرك الى أن لك أولادا ؟

ـ لا أظن !

قلت : ألم تقل :

إلا ان بنتي بنت من لم يرابنة
ولا ابنا سواها قد تبرو تؤنس؟

فقال : هذا حديث يطول شرحه .. وكنت أود أن ننتقل فورا الى بغداد .. دار السلام . معقل الخلافة .. مدينة العلم واللهو ..

قلت : سننتقل اليها حتما ولكن بعد ان نعرف من هم أولادك وكيف كان حبك لعنان ومجونها معك . وهجوها لك ..

فقال : ليس اليوم ولا غدا ..

قلت : بل غدا ...

فقال : ان شاء الله !

كامل الشناوى

بقية الاعترافات في العدد القادم

تعلق الخفاش المذعور باحد الاعمدة الخشبية في سقف احد الابراج المرتفعة ويظل هكذا طول النهار ولا يتحرك الا في الظلام ..
(تصوير محمد يوسف)

أسوار القاهرة القديمة

قصة السراديب التى هزمت

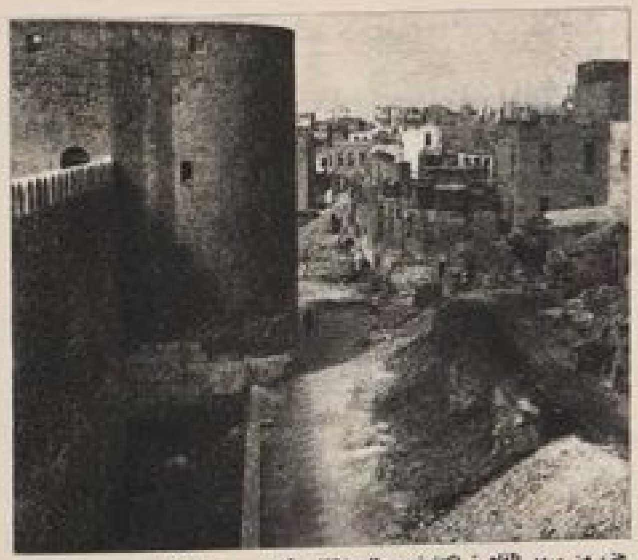

جزء من سور القاهرة اكتشفه رجال الآثار العربية قرب باب الفتوح واحاطته البيوت المتداعية والاقذار واكوام القمامة ..

قطعة فرعونية قديمة استعانوا بها لاتمام بناء سور القاهرة وفوقها نقوش عجل ابيس والقرابين

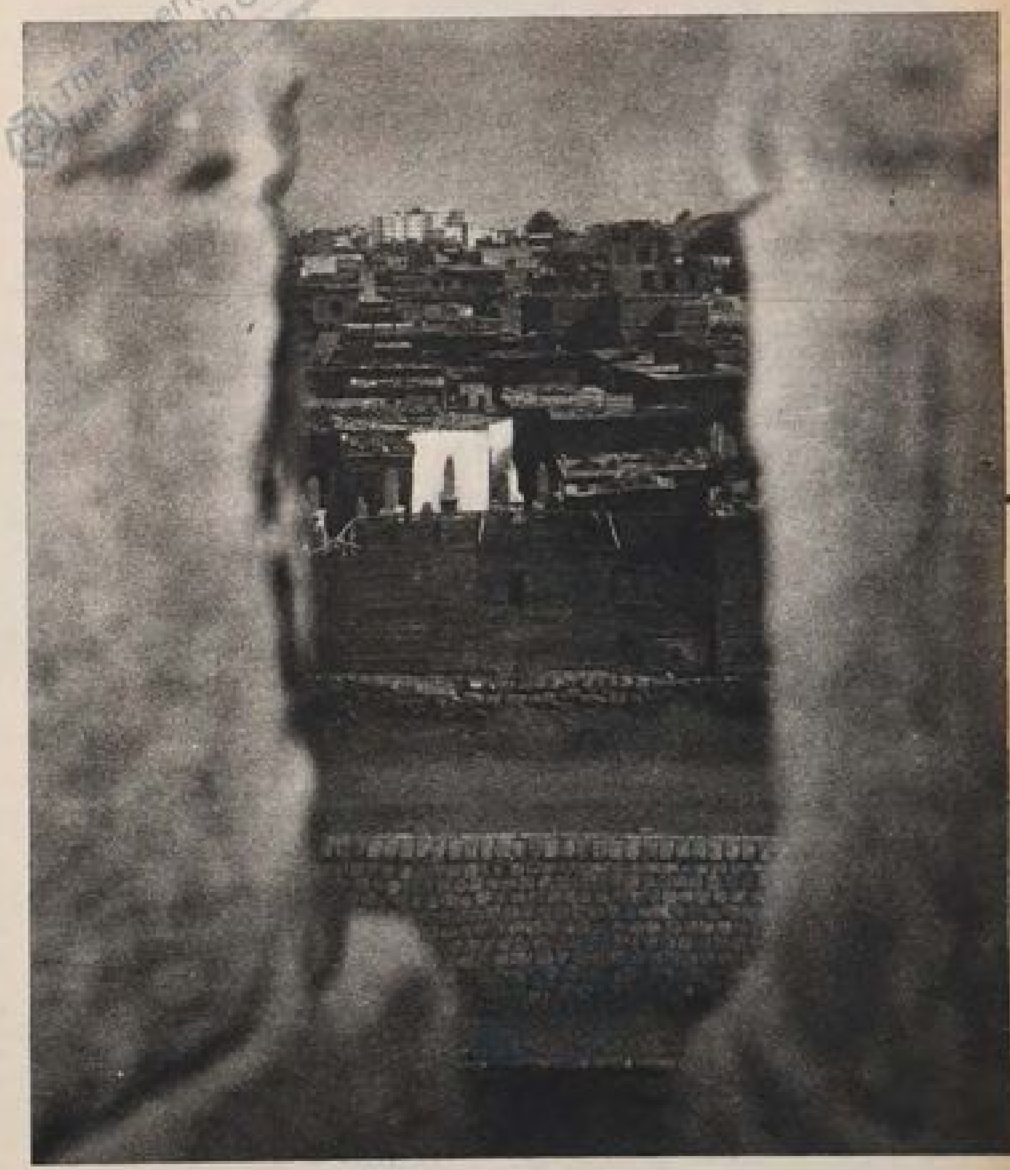

القاهرة القديمة كما تبدو من احد « المزاغل » وهي اماكن المراقبة التي كان المدافعون عن القاهرة يكتشفون منها تحركات الاعداء ويقذفونهم منها بالسهام ..

تسكنها جيوش الخفافيش
الفرنسيين والثعابين

المدينة الصاخبة التي تزدحم بثلاثة ملايين من الناس يملأون كل شبر منها واسمها القاهرة ، كانت منذ الف سنة تحيط بها أسوار وقلاع وبوابات تحميها من العدوان . وكانت المزاغل تشرف من فوق الابراج ، وكانت المنجانيقات تصب الزيت المغلي على الاعداء ، وكانت السهام تتكسر على بوابات الفتوح والنصر وزويلة .. وقد تم الكشف عن جزء كبير من السور الحجري الذي كان يحيط بالقاهرة المتواضعة ويحميها ، وتم الكشف عن السراديب الخفية التي كانت تصل بين الاسوار وجعلت آخر مساحة الدهاليز المظلمة وصعدت الى الابراج التي اختفت وقتا طويلا وسط البيوت المتداعية التي كانت تحيط بها ، واختفت اجزاء اخرى من السور تحت الارض وتهدمت أجزاء غيرها .. وبقيت اجزاء تروى القصة ..

ولقد قامت في القاهرة القديمة ثورات ضد الاستعمار الفرنسي وضد طغيان المماليك ، ولعبت سراديب السور الكبير دورا كبيرا في حركة المقاومة .وغضب الفرنسيون واحتلوا الجزء الظاهر من السور عند باب النصر وحطموا الابراج ونقشوا اسماءهم عليها ووضعوا مدافعهم فوقها للسيطرة على الثورة التي اندلعت ، ولكنهم عجزوا من الدخول في السراديب وهاجمهم الثوار عن طريقها حتى اضطروا لتركها .. ثم اصبحت الاسوار والابراج مقرا مختارا لحيوانات الظلام .. فبعد ان جلا عنها الفرنسيون والمماليك والثوار الشعبيون سيطرت عليها الخفافيش .. ملكت ومنذ .. في اصوات مثيرة وحجوم مخيفة ومناظر مفزعة .. واختارت الخفافيش منارة مسجد الحاكم بأمر الله المتصلة بسراديب سور القاهرة .

ومضت ١٠٠٠ سنة ومنارة مسجد الحاكم مقر للخفافيش .. وعلى ارتفاع ٣٠ مترا يدور السلم الحلزوني في طريقه الى قمة البرج المتهدم .. وهنا كانت مئات الخفافيش الزاحفة .. معلقة في السقف ، وبعضها متراكم على بعض في كثرة هائلة واحجام كبيرة .. وافزعت الاضواء حيوانات الظلام ، فتعالى صراخها ، واخذت تتخبط في النور وتملأ المكان بجو مفزع مخيف .

ومن عجب ان الحاكم بأمر الله ، الذي سيطرت الخفافيش على منارة مسجده وتحكمت فيها ، كان في وقت من الاوقات يقطع الرقاب بجنونه وشذوذه ..

ويحكي بكري ، حارس بيت الخفافيش ، الاساطير عن الحريق الذي دمر مسجد الحاكم بأمر الله ، وهربت بسببه بعض الخفافيش الى برج المنارة ، حيث اصبحت المكان بر الجنة خاصة جذبت جميع الخفافيش التي كانت تملأ سراديب سور القاهرة الى هذا المكان .. وفي كل يوم عند الغروب تبدأ الهجرة الخفية التي تقوم بها الخفافيش متعة بالخروج من النوافذ العلوية لاسم العربي الجميل ، وتنطلق في الظلام ، ثم تمضي الى الصحراء القريبة لتبحث عن حيوانات وحشرات اخرى وتملأ معها الصراخ .. وتظل هكذا طول الليل . وقبل الفجر تعود القوافل المنهكة من الخفافيش وتتزاحم في الدخول من النوافذ لتبقى معلقة في السقف طول النهار .

ويقول «بكري» حارس الاسوار الممتدة من النساء يأتين اليه وكل منهن تريد منه أن يحضر لها انثى الخفاش لتراها وهي ترضع صغارها ، والسبب في ذلك راجع الى اسطورة بسيطة يؤمن بها النساء ، فهن يعتقدن ان الام التي تشاهد هذا المنظر ، سيتدفق اللبن غزيرا من ثدييها ويسمح لها ان تشبع طفلها من لبنها ..

ويستطرد بكري قائلا : ولكن الامر ليس من السهولة بمثل ما تتصور النساء ، لان مئات الخفافيش لاتقبل الاقتراب منها .. ولا استطيع في الظلام التمييز بين الاناث وصغارهن .. وهناك ، قبل كل هذا ، انسانيا الحالة التي لاترحم .. ولا تزال النساء يطالبن بكري بالخفافيش الامهات ..

على ان مصلحة الاثار العربية تطالبه في الوقت نفسه باجلاء هذه الجيوش الجرارة ، وهو لايدري كيف يكون هذا ..

وتظل السراديب والابراج التي كانت تحمي القاهرة المتواضعة من ١٠٠٠ سنة وضاعت في زحمة ٣ ملايين يسكنون فيها الآن .. تظل هكذا لا احد يراها ولا يعرف شيئا عنها الا الخفافيش .. في الظلام .

منارة الحاكم بامر الله واسمها بيت الخفافيش ويوجد بداخلها اعداد هائلة تظل فيها طول النهار

، بكري ، حارس سور القاهرة يفتح باب السرداب المخيف الذي يصل بين الابراج والبوابات والدهاليز

صورة مثيرة لمئات الخفافيش المعلقة في سقف منارة الحاكم وطار بعضها يبحث عن مكان اخر

فرد جناحيه وبدا كالانسان الطائر وهو يحاول ان يدخل من النافذة

جزء من سور القاهرة الضخم عند باب الفتوح ويبحث رجال الاثار عن بقايا السور القديم وسط احياء القاهرة

احد السراديب الطويلة في داخل سور القاهرة ويعيش بداخله الحراس ويتنقلون فيه مطمئنين

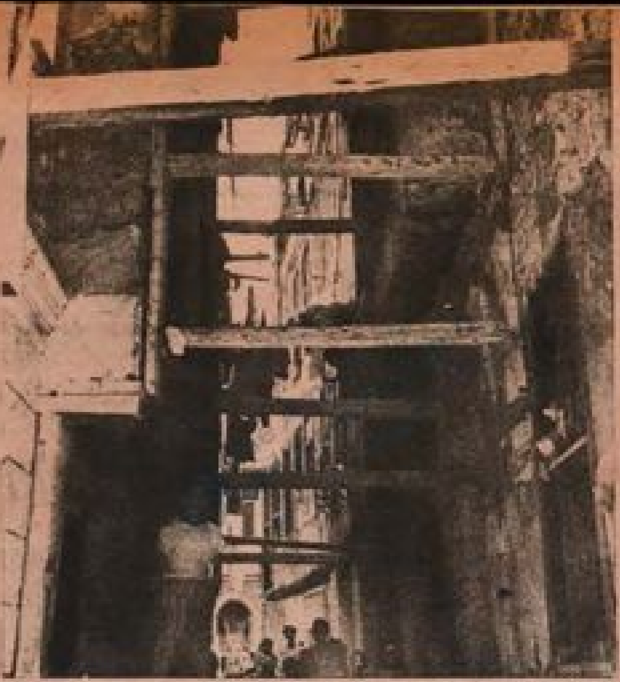

في حي القوالة .. عرض البنك العثماني على سكان البيوت اخلاء بيوتهم القديمة نظير دفع تعويض مالي ، ورفض الاهالي ، وانتظر البنك أن يصلح جميع البيوت .

البيوت التي تنهار على رؤوس سكانها

مطلوب قانون لحماية سكان هذه البيوت

حكاية يرويها احد مهندسي مصلحة التنظيم عن البيوت المتهالكة التي يقول المثل عنها أنها تنتظر هبة ريح لتسقط بعدها .. ذهب المهندس لإخلاء بيتا من هذه البيوت فوجد السكان ينصحونه بأن يسير الى جوار الحائط بعيدا عن وسط الصالة ، وكانوا يرشدونه عن «البلاطة» التي يصح قدمه عليها و«البلاطة» التي يجب أن يتجنبها ، وسألهم المهندس عما يفعلونه أثناء الليل وبين أمواج الظلام ، وكان الرد الوحيد الذي تلقاه : العمر واحد والرب واحد .

أسباب سقوط المنازل

يقول الخبراء في مصلحة التنظيم ان تهدم المنازل يرجع الى خمسة أسباب :

● مياه الفيضان التي تتسرب الى جدران البيوت القديمة في بولاق وروض الفرج والعباسية ومصر القديمة ، وغيرها من الأحياء الضيقة القريبة من النيل .

● و ٦٠ ٪ من البيوت التي تنهار في الأحياء البعيدة عن النيل ، انما هي بسبب دورات المياه التي تصنع من الفخار ، وتمتد مواسيرها داخل الجدران ، وهي تتآكل بمرور الزمن ، وخصوصا أن بعض هذه المنازل يصل عمره الى أكثر من ١٠٠ عام .

● والسبب الثالث ، هو سوء استعمال البيوت ، فان السيدة التي تجعل صالة المنزل مكانا للغسيل لغسل ملابسها ثم تلقي المياه المتخلفة بعد ذلك فوق الأرض لتخفيف درجة حرارة البيت ، أو السيدة التي تستخدم يد «الهاون» أكثر من أي شيء آخر ، تنقص من عمر البيت الذي تعيش فيه .

● وسبب رابع هو عدم استعمال الطرق الفنية في الترميم ، مما ينتج عنه سقوط هذه المنازل بعد مدة بسيطة من ترميمها .

● أما السبب الأخير فيرجع الى درجات السلم التي تلصق بصورة سطحية في جوانب الجدران ، دون أن تغرس في داخلها لتستند عليها فيتهاوى السلم ويترك سكان المنزل معلقين في الهواء .

يرفضون ترك بيوتهم القديمة

والعجيب أن سكان هذه المنازل يعرفون أنها سوف تنقض على رؤوسهم في أي وقت ، ومع هذا يرفضون تركها .. وقد عرض البنك العثماني على سكان القوالة أن يدفع لهم مبالغ نظير ترك منازلهم القديمة حتى لا تنهدم عليهم من تأثير الاخلاء لبناء البنك الجديد ولكنهم رفضوا وانتظر البنك أن تقوم هي بعملية «صلب» منازل الحي بأكمله .

***

ان عددا كبيرا من البيوت معرض للسقوط ، وليس هناك قانون كامل سليم يجبر صاحب البيت على «اصلاحه» فان القانون المتصل بهذه الناحية أعرج ، والمطلوب من المسئولين أن يعالجوا مواده من جديد ليحموا المواطنين من ضياعهم ضحايا تحت أنقاض هذه البيوت بين وقت وآخر .

بيت قديم .. بني على الطراز القديم .. طراز المشربيات والشرفات الخشبية ، ومضى عليه ١٠٠ سنة ، ورغم ذلك لا زال باقيا على عمدان من الخشب .. تحتها كالعرجيلة يسير على عكازين .

مجتمع آخر ساعة

قبل النهاية .. الحيرة والقلق وقد ظهرتا على وجه سيدة اخرى !

ابتسامة عريضة على شفتى حسناء .. بعد ان فاز جوادها

البحث عن المفاجآت فى سباق الجزيرة

بدأ الموسم فى نادى الجزيرة يوم السبت الماضى ... كان الموسم مخيبا لآمال الذين كانوا يتوقعون نجاحه فى بدايته . لم تكن هناك مفاجآت سعيدة .. كانت الخيل تجرى حسب الروتين المعتاد بلا ضربات .. حقيقة كانت هناك أزياء جديدة ووجوه جديدة ، ولكن لم يكن هذا يعنى نجاح الموسم ..

ظهر من الوجوه الفيا حليم وزوجها شهريار راتب وحبيب لطف الله وعطا عفيفى ومحمد سلطان .

ولم تظهر ملك مظلوم كعادتها فى كل سباق .. حتى أعضاء نادى الجزيرة لم يملأوا الشرفة المخصصة لهم ، وقد وضعت عليها وسائد خضراء بقصد تكريمهم ..

وبهذه الصورة غير المثيرة عاش السباق طول هذا الاسبوع .

• عباس حليم ينكر زواجه
• سامية جمال تدخل الهلال الأحمر
• "الأسواق" تشغل سيدات المجتمع

أعضاء نادى الجزيرة ظهروا هذا الاسبوع أشبه بالفلاسفة فقد كانوا يجلسون فى «الليدو» وهم يفكرون فى الغاز ، وأحاجٍ يحاولون حلها ..

وفى خارج أسوار نادى الجزيرة تحدثت سيدات المجتمع عن موضوع واحد شغل جزءا كبيرا من أحاديثهن ، وهو الأسواق والحفلات الخيرية ، وكيف ان بعض السيدات كن أكثر حظا من غيرهن .. لمجرد ان الحفلات التى أقمنها كانت لصالح جهات أجنبية ..

ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى النبيل السابق عباس حليم . وتساءل البعض عن زواجه وتضاربت الاقوال فى هذا الشأن وقالوا انه ليس الا مجرد اشاعة!

واحتل عزت جعفر جزءا لا بأس به من أحاديث رجال المجتمع .. حتى لقد قال : لو اننى دفعت مليون جنيه ما حصلت على هذه الدعاية العريضة التى خصتنى بها الصحف المصرية ، ووراءها الصحف الاجنبية .

وهواة الصيد من أفراد المجتمع بدأوا يتحدثون عن موسم البط هذا العام . وكيف ان تأخر موجة البرد أخر بالتالى نشاط المجتمع فى صيد البط ..

وعلى هذه الصورة الضخمة من النشاط والاحاديث عاش المجتمع حياة حافلة – كعادته – هذا الاسبوع ..

حادث

وفى المعادى يتحدثون عن حادث انقلاب السيارة التى كانت تجلس فيها أمينة رشاد مع أمها ، بعد عودتها من أوروبا .

وتفاصيل هذا الحادث أنه منذ حوالى شهر ، وبعد عودة أمينة رشاد من أوروبا ، حيث أنزلتها الباخرة فى بورسعيد ، ركبت سيارة احدى قريباتها مع والدتها ، وهى فرحة بعودتها الى مصر مرة أخرى ، بعد رحلة واسعة فى أوروبا .. خصوصا وهى تعلم أن ابنتها التى غابت عنها ثلاث سنوات فى أمريكا حيث تدرس ، ستصل على باخرة أخرى الى الاسكندرية فى نفس اليوم .

ولم تمض دقائق حتى أبصرت احدى سيارات الجيش البريطانى تصطدم بسيارتها وينتهى الحادث بعدة جروح فى مواقع مختلفة من جسمها ! .

واجريت لها عملية جراحية فى أحد مستشفيات الاسماعيلية ، ثم عادت بعدها الى القاهرة لترقد فى سريرها مدة تزيد على ثلاثة أسابيع .. وبجوارها ابنتها العائدة من أمريكا ! .

ومضت الاسابيع الثلاثة وعادت هى الى جمعية طفل المعادى .. وقد علق البعض على حادث التصادم بأن الانجليز كانوا متعجلين جدا .. فى الخروج من القنال .. فاصطدموا بأمينة رشاد .

عباس حليم

وفى هذا الاسبوع أنكر عباس حليم انه تزوج من نافعة يكن أورهان

وقد أنكر معظم المتصلين بعباس حليم هذا الزواج .. حتى أن بعض السيدات عندما سألن نيفين ، زوجة صلاح العرابى وابنة عباس حليم ، عن حقيقة زواج أبيها .. قالت :

– وده معقول !؟

وقال أصدقاء نيفين والفيا : أن نافعة يكن لم تكن فى الحفلة التى أقيمت فى الاسبوع الماضى بمنزل صلاح العرابى بالمعادى احتفالا بعيد ميلاد الفيا حليم ..

وقيل أنه اذا كان عباس حليم قد تزوج نافعة أو حتى خطبها ، فالمفروض أن تدعى الى هذه الحفلة .. وهذا مالم يحدث ..

وعباس حليم يسكن الآن فى احدى عمارات الزمالك ، وفى شقة تقع أمام الشقة التى تسكن فيها ابنته الفيا مع زوجها شهريار راتب .

ويكاد « الفقر » يكون هو الموضوع الرئيسى الذى يتحدث عنه عباس حليم . حتى انه قال : أننى لم أتبرع لمشروع معونة الشتاء ، وانه ليس عندى ما أتبرع به .. وهذا أقصى درجات الفقر ، كما يقول .

أسواق خيرية

وتحدثت سيدات المجتمع هذا الاسبوع ، وعلى نطاق واسع ، عن الاسواق والحفلات الخيرية التى أقيمت فى الاسبوع الماضى . وكان فى مقدمة من تناولهن الحديث ، ناهد سرى وزهرة رجب وسيدات جمعية حماية المرأة والطفل !..

فقالت السيدات : أن ناهد سرى نجحت فى الحفلة الخيرية التى أقامتها فى منزلها بجوار الهرم ، لأنها دعت أصدقاءها ، وهم كثيرون ، الى العشاء .. فاضطر هؤلاء الاصدقاء الى الحضور .. وبعد العشاء – وكان مجانا – عرضت عليهم البضاعة (الخيرية) التى بيع منها جزء كبير بالرغم

البقية على الصفحة التالية

السيدات يودعن ملك

أسبوع حزين في باريس

باريس حزينة هذه الايام والدموع تنساب من عيون الجميلات . والمجتمع كله يتحدث وهو مكسور القلب فقد اختفى من باريس ومن الدنيا كلها فتى باريس المدلل .. مات جاك فات مصمم الازياء المشهور . وعندما كانت ... في باريس منذ شهر سمعت الاشاعات تتردد عن مرض جاك فات وان مرضه خطير ولكن زوجته بذلت مجهودا كبيرا لتمنع نشر اسم مرضه في الصحف واكتفت بقولها ان جاك مريض ومتعب ويحتاج للراحة عدة اسابيع . وذكرت بعض الصحف انه يعالج في مستشفى امريكي بباريس وحاول جاك ان يقاوم المرض بشجاعة وكان يتابع باهتمام ازياء الخريف ووضع عدة افكار وهو في المستشفى وتسرب خبر مرض جاك وفجع اصدقاؤه

السيارة التي حملت جثمان جاك فات ، واقفة امام معرض ازيائه ؛ الذي قضى فيه حياته كلها

تابع المجتمع

من أن كل شيء عرض لم يقل عن جنيهين ..

وقارنت السيدات المتحدثات بين هذه السوق الخيرية التي أقيمت لصالح مستوصف اللادي كرومر ، وبين السوق الخيرية التي اقامتها جمعية حماية المرأة والطفل في نادي الضباط ..

فقلن أن سيدات هذه الجمعية كن يتناقشن طويلا في ثمن البضاعة المعروضة وهل يزاد خمسة قروش أو لا ؟..

أما سيدات الجمعية نفسها فيقلن ان ايراد هذه السوق بلغ حوالي خمسمائة جنيه ، وهو مبلغ يكاد يوازي الجهد الذي بذلناه .. وبعد ان حولن منزل عقيلة يسري الى مشغل مدة عشرة أيام متوالية ..

بقيت قصة خرجت بها سيدات الجمعية .. وتفاصيلها أنه في مساء اليوم الذي نظمت فيه هذه السوق ، دخلت احدى السيدات ومعها فتاتان في حوالي العشرين من عمرهما وسألت احداهما عن ثمن غطاء مائدة .. فقيل لها خمسون قرشا .. فقالت الفتاة وهي تنظر الى أختها .. معبرة عن اعراضها عن الشراء :

– لا .. نحن (عرايس) جدد .. عندنا من هذا كتير !

سامية !.

وفي جمعية الهلال الاحمر يتحدثون عن دخول الراقصة سامية جمال كعضو عامل في شعبة الجمعية بالجيزة ..

وقد دافعت بعض السيدات عن سامية قائلات : ان الفنانات في أوروبا كلها يعملن في الجمعيات الخيرية ، ولم يحدث أن اعترضت سيدة على اشتراكهن مع سيدات المجتمع في سبيل الخير ..

وفي خلال هذا الشهر سيجتمع مجلس ادارة الشعبة ليأخذ موافقة على قبول سامية عضوا عاملا في الهلال ..

وقال البعض . أن الشعبة ستواجه بعاصفة من الاعتراضات من سيدات المركز الرئيسي للهلال الاحمر ..! ولكنها ستمر ، قطعا ، بسلام .!

سفر

وسافر الامير طلال آل سعود الى بيروت ومعه الاميرة منى زوجته . وسيترك طلال زوجته في بيروت ويذهب هو – بمفرده – الى الرياض ليشرف على مشروعات المواصلات التي ينظمها في المملكة السعودية ..

وسافر الى « كان » بفرنسا عزت جعفر الذي رشحته الشائعات زوجا ثالثا لناريمان .. ليقابل الامير فهد ، شقيق حاكم الكويت الاصغر ، بعد أن استدعاه .. الى هناك حيث يقيم الآن ..

وكان عزت ينزل أثناء وجوده في القاهرة في بيت الضيافة بالمعادي ، وهو المنزل الذي خصصه الدكتور سيد كريم لضيافة أصدقائه الاجانب ..

وقد ترك عزت في القاهرة سيارته الباكار الفاخرة .. موديل سنة ١٩٥٤ ، ويقولون انها أول سيارة تنزل القاهرة من هذا الطراز ولا يوجد سواها الآن

حفلات

وشغل المجتمع هذا الاسبوع بعدة حفلات وكانت الاولى في نادي يخت المعادي ، وقد أقامها مستر ايلتنج السكرتير بالسفارة الامريكية . وكان الحضور اليها بملابس السهرة ، ومعظم الحاضرين فيها من الدبلوماسيين الاجانب . أما من المصريين فقد حضرها الدكتور زكي هاشم وحرمه .

وموضوع الحديث الذي تناوله المدعوون في هذه الحفلة ، كان

من أفكار المتعصبين .. بريشة كنعان

ليلة الدخلة .. !

كانت حفلة الشاي الكبرى التي أقامتها دار المعارف للسيد مرتضى حمزة وزير المعارف بالسودان مظهرا من مظاهر المحبة والمودة وحسن العلاقات بين القطرين الشقيقين . وكذلك لبى السيد الوزير دعوة الدار لمشاهدة المطابع وحركة العمل والعمال وللاطلاع على المطبوعات المختلفة التي تقوم بطبعها ونشرها دار المعارف لخدمة الثقافة العربية .

ولقد كان السيد الوزير موضع حفاوة أسرة دار المعارف في هذا الحفل الذي شهده عدد كبير من رجال العلم والادب والكتاب وقد ألقيت القصائد والكلمات الفياضة للترحيب بالضيف العزيز والتنامي لخطر الشقيق وانصرف الجميع شاكرين لأسرة دار المعارف حفاوتهم وما يقومون به من أعمال جليلة لخدمة العلم والادب وتوثيق العلاقات الثقافية بين كافة البلاد العربية

الأناقة بالدموع ..!

ومحوه عندما علموا باسم المرض الرهيب « سرطان الدم » وانه ميئوس من شفائه

وكان جاك يتدفق حيوية في كل المجتمعات التي يدخلها ، وشاهدته مدعوة آخر سهرة

في العام الماضي وكان يبدو عليه التعب والارهاق ولكنه كان انيقا وسيما .. وكان

فات مغرما باقامة الحفلات والسهرات الصاخبة وكانت هوايته هذه تسبق هواية

تصميم الازياء وابتكار الموديلات وفي احدى حفلاته الراقصة وكان يسميها كرنفال ريودي جانيرو حضرتها زوجة الرئيس

فانسان أوريول بنفسها وحضرها صديقه رجل المال والصحافة المشهور اميس دي

شاتوبريان وحضرها عدد من نجوم السينما الذين كانوا في باريس ، منهم كلود كولبرت

وارسون ويلز وجنجر روجرز وشاهدوا في الحفلة عرضا للسر الحقيقي للازياء والجمال

وارتدى جاك فات نفسه زيا جديدا للرجال

وكان فات مفضلا عند الامريكيات وصانعي الازياء الامريكية لأن موديلاته كانت تصلح للانتاج الضخم وقد زار امريكا

وقضى بها وقتا طويلا واشترك في التمثيل في فيلم أمريكي عن الحياة في باريس ..

وكان يميل للموديلات الضيقة والفساتين المحبوكة والقبعات الكبيرة

وكانت موديلاته تلتصق بالجسم تماما حتى انها كانت تشبه الفن الذي اختفى الفنان الجميل

من باريس ومات وعمره ٤٢ سنة وستواصل زوجته عمله في صالون فات المشهور

وكانت الزوجة نفسها تقوم بدور المانيكان الاول لأزياء جاك فات .. ولكن هل

نستطيع وحدها ان تملأ الفراغ الكبير الذي تركه الفنان الذهبي .. ؟

آخر صورة التقطت لجاك فات ، وبجواره وقفت زوجته المانيكان الشهيرة

رأيت وسمعت

● ان تكييف الهواء في قصر حاكم الكويت الجديد عبد الله السالم الصباح سيتكلف نصف مليون جنيه . والتكييف سيكون صيفا وشتاء ..

● ان السفارة التركية عينت ملحقا عسكريا جديدا بالقاهرة لا يتكلم سوى التركية فقط . وقال الملحق الجديد : انه في خلال ثلاثة اشهر سيقابلني مجتمع القاهرة بالحديث باللغتين الفرنسية والعربية .

● ان زوجة فيكتور سميكة الامريكية لها شقة في باريس تقضي فيها ستة اشهر من كل عام . او هكذا كانت عادتها قبل ان تتزوج فيكتور .

● ان عزت جعفر انكر انه رأى ... العين مرتواجدة

● ان احد الممثلين الامريكيين قال انه لو عرضت صورة لايزنهاور للبيع في امريكا لما جاءت بـ ٢٠٠ جنيها ، وقال الممثل الامريكي في صدد الحديث عن بيع صورة الجمال عبد الناصر بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه

● ان البكاراه في حفلة الهلال الاحمر الاخيرة درت مبلغ ١٤٠ جنيها فقط . والروليت ٣٥ جنيها ، وقيل ان سيدات الشعبة سررن من اجل ان — الميسر — لم يكن ناجحا في حفلتهن !

● ان احد كبار الشرقيين رقص (بلدى) في الاوبرج — في الاسبوع الماضي — وكان يرتدي طاقية بلدى ايضا !

يدور حول بعد ضاحية المعادى عن القاهرة .. وعن حب الامريكيين — مع ذلك — لها ..

وتحدث المدعوون أيضا عن مستر ليكلاند ، زميل الداعي في السفارة الامريكية ، وعن قرب سفره الى الولايات المتحدة ليمكث بها بعض الوقت ، ثم يسافر الى (عدن) حيث عين قنصلا عاما هناك !.

والحفلة الثانية كانت في منزل فتحي ذو الفقار .. وقد بدأت على شكل كوكتيل بسيط .. ولكن المدعوين اضطروا — على الرغم من الداعي — الى مد السهرة الى عشاء ظل حتى الساعة الواحدة صباحا ..

وحفلة كوكتيل ثالثة في نادي السيارات أقامها عبد الحميد الشواربي .. وأعلن فيها أنه لاول مرة ، بعد أكثر من ثلاث سنوات .. سيحضر فريق للبولو من منطقة القنال ، لينازل فريقا مصريا ..

وحفلة شاي رابعة أقامها عبد اللطيف أبو رجيلة في سميراميس ، وظهر واضحا أن عبد اللطيف يحب نجوم السينما ، فقد دعا اليها ماجدة ومديحة يسرى ، وزوجها محمد فوزى ..

جهاز العروس .. !

اجتماع خطير جداً لزعيمات النهضة

كريمة السعيد مازالت حتى الآن فى طريقها إلى الاجتماع - توزيع منشورات مثيرة - رسام آخر

بقلم
فتحي غانم

هذه اول واخر مرة احضر فيها اجتماعا نسائيا . فالاجتماع نكتة ، والنكتة التى تتكرر تبوخ!

ذهبت الى صالة الاتحاد النسائى ، وجلست اراقب وفود الرئيسات والزعيمات للاتحادات والجمعيات النسائية المصرية ، ورايتهن يخطون الى داخل قاعة الاجتماع ، وهن يخلعن - جميعا وبلا استثناء - نظاراتهن السوداء .. وقد ارتدى أغلبهن ملابس الحزن السوداء ، المبهدلة .. ، وكانهن زعيمات عمال أو رئيسات نقابات سائقات قطارات السكك الحديدية فى دولة شيوعية ، وثلاث أو اربع قد لبسن فى اناقة الباريسيات ليعوضن .. الذى مضى وطواه الزمن .

المنشور المثير

وجلسن جميعا يتهامسن فى صوت عال جدا ، وقد وقفت بينهن بهيجة رشيد ، صاحبة القبعة الحمراء الوحيدة فى الاجتماع ، ورئيسة جمعية حماية المراة والطفل ، تقول لهن : ان كريمة السعيد ، خطيبة الحفل قد تأخرت قليلا ، ولكنها اتصلت بها ، وهى قادمة فى الطريق ..

ودخلت زعيمة جديدة ، فى هذه الاثناء ، وخلعت نظارتها السوداء ، ثم مضت توزع انفاسها اللاهثة ، ومعها منشورات !

وامسكت بالمنشور اقرأه ..

.. الى ربات البيوت ، قد تدفعين مبلغا طائلا فى ثوب تلبسينه مرة او مرتين ثم تكرهينه !

.. قد تدفعين اجرا باهظا للخياطة او الترزى ثمنا لبالطو لاتلبسينه ابدا لعيب فيه لايمكن اصلاحه !

وقد يزداد وزنك او ينقص ، قبل أن تستعمل فستانك الجديد

وبدا لى أنه منشور مثير ، فاستأنفت القراءة ..

« فما هى الطريقة التى يمكنك ان تتخلصى بها من ملابسك الجديدة ، وتسترجعى بعض ما صرفت من نقود ! » ان جمعية التحرر الاقتصادى تحل لك هذه المشاكل .

ونظرت الى السيدة اللاهثة ، صاحبة الفكرة العبقرية ، فى تخلص المرأة من ملابسها الجديدة وقرأت اسمها فى آخر المنشور خيرية شيرين .

الرجل الوحيد

ووقفت بهيجة رشيد من جديد ، تعلن ان كريمة السعيد خطيبة الاجتماع ، ستصل بعد خمس دقائق ، ثم جلست الى جانب الرجل الوحيد المشترك فى الاجتماع ، عبد العزيز السيد مراقب النشاط الاجتماعى بوزارة المعارف . وكانت عوامل غريبة تتفاعل فى صدره ، وهو يشعر بانه وسط نساء ... ومن الغريب حقا ، ان الجو الذى يحيط به ، اوحى اليه أنه مع بنات حواء من الجنس اللطيف ..

وقالت بهيجة رشيد للمرة الثالثة ، تعتذر عن نجمة الاجتماع كريمة السعيد .. فيبدو أنها لن تحضر ، وتساءلت : اذن لماذا تجمعت كل هؤلاء الزعيمات الخطيرات ... وقالت بهيجة رشيد فى صوت رفيع حاد : عبد العزيز السيد سيتكلم بالنيابة عن كريمة السعيد ...

اختى شديني من ودني

ووقف عبد العزيز ، كما يقف المدرس ، جامدا مكانه ، خائفا من التجربة التى سيتعرض اليها ، يحرك يديه فى حيز محدود من الفضاء أمامه ... وقال : انتن اخواتى ... ! ان الحياة الاجتماعية من غير امراة ... حياة محكوم عليها بالاعدام .

وابتسمت الزعيمات وتعالى صياحهن : متشكرين ، مرسى خالص .. وصاحت واحدة : لازم نصفق .. وصفقن جميعا مسرورات ...

وتصاعد الدم الى وجه عبد العزيز السيد ، وقد أحس أنه قد عرف كيف يكسب الجولة الاولى واستأنف يقول :

- سأتكلم عن سبب دعوتنا لكن . . . ان المجلس الدائم للخدمات يريد ان يضع بعض الاموال التى حصل عليها من مصادرة أملاك الامراء السابقين ، تحت تصرف رعاية الشباب ، والحكومة لا تريد ان تضع فى ايديها كل المسئوليات فالوطن شركة مساهمة ، كل فرد له فيها نصيب بقدر ما يقدم من خدمات .. وقد رأت الحكومة ان تعرف سياسة زعيمات الجمعيات النسائية المصرية فى الجهود التى يستطعن المساهمة بها فى خدمة ورعاية الشباب ... فليست

السيدة بهيجة رشيد - قامت بدور الرئيسة واستعملت الشاكوش عشرين مرة فى الدقيقة

هناك ديكتاتورية فكرية فى الخدمة الاجتماعية ، فكل فكرة تناقش الى أن تثبت صلاحيتها ، ليست هناك افكار محددة تفرض فى هذا الميدان ...

هذا هو الكلام الجد ...

ونظرت الى وجوه الزعيمات لارى كيف سيتقبلن المسئولية ، كيف سيواجهن هذا التحدى الصريح ، بان ينهضن من عزلتهن الى بعض العمل الحقيقى ..

واذا بالزعيمات يعترضن .. بعضهن يعترض بالكلام ، وبعضهن كان مجرد منظرهن وشكلهن فيه اعتراض ! ..

وكانت احسان القوصى اول من عارضت عبد العزيز السيد اذ صاحت : الكلام ده سلطة روسى ! الخدمة الاجتماعية .. علم مدروس وله نظم مقررة منذ عشرين سنة .. ثم ذهبت الى بهيجة رشيد .. وهمست فى اذنها بصوت عال جدا .. انا مكنتش فاكرة الحكاية كده .. ولا أدرى ماذا كانت تتوقع احسان القوصى قبل حضور الاجتماع .

وصاحت ما تيلدا جريس ، زعيمة خريجات الجامعة الامريكية كلام الاستاذ صحيح ...

فردت عليها احسان القوصى فى غيظ : أنت مخطئة ياعزيزتى .. فردت عليها ماتيلدا فى تحد أبدا .. وتدخلت زينات الجداوى ونطقت بكلام معقول .. احنا بنتكلم فى ايه .. مش نعرف الحكاية الاول .. الاستاذ لسه متكلمش عن طلباته منا ..

وارتفع صوت ماتيلدا ... أصل احنا بنحب الكلام الكتير .

وتلفت عبد العزيز السيد فى قلق وقال مستنجدا :

- تعالى يا بهيجة هانم لترأسي الجلسة .. فأسرعت وجلست الى جانبه وامسكت بالشاكوش ولم تدقه ...

وقال عبد العزيز السيد :

« اذا كنتم تضايقتم منى .. انا أمشى .. كان مفروض ان كريمة السعيد هى اللى تتكلم »

فصحن فيه جميعا .. لا استنى .. اتكلم انت .

واستأنف عبد العزيز السيد مغامرته وقال :

« ما هو تعريف الشباب .. فى الحقيقة ان الاهتمام به يجب ان يبدأ منذ اللحظة الاولى .. أى وهو مازال جنينا فى بطن امه ، ولذلك رأينا ان نقترح عليكن شراء أقمشة تقوم بنات المدارس بتفصيلها ، وتفتح دكاكين تباع فيها هذه الملابس للامهات والاطفال الفقراء باسعار اقل من التكاليف ..

وصاحت الزعيمات جميعا .

- ومين يدفع الفرق ؟

فاجابت بهيجة رشيد :

« الستات هم اللى يخيطوا » .

فاعترضت زينات الجداوى : الستات والا بنات المدارس ، احنا نحب نعرف علشان نوازن الميزانية ...

وتكلمت ناهد نصار عن السيدات المسلمات فقالت : احنا مستعدين لو كانت الحكومة تمنحنا اعانة ...

وقالت ماتيلدا - واغلب حديثها بالانجليزية - .. لازم نناقش الموضوع ... دا مش مدروس .. وأنتن جديدات فى المسائل الاجتماعية .. واحنا لنا خبرة طويلة فى هذا الميدان

وصاحت واحدة : عندى فكرة وهى فتح مدارس الامومة الصالحة

وقال عبد العزيز : فكرة الاخت كويسة ...

ارادت ان تطعن فى الميزانية التى ستمكنهن من القيام بالخدمات المطلوبة منهن .. فطالبها الاستاذ عبد العزيز السيد بان تستعد بمقدار ما تقوم به من خدمات !

النسائية

ساعة يهرب من الاجتماع

السيدة نعمت راشد لم تتحدث .. ولم تناقش ولكن مجرد وجودها احدث ضجة

فأجابته الاخت : اسمى خيريه شيرين ...

وتضايقت بهيجه رشيد فطلبت من الزعيمات .. أن يسكتن حتى يتم عبد العزيز السيد كلامه..

وبدأ يتحدث عن اقتراحه الثاني وهو اعداد دور للحضانة .. فالسيدة الموظفة تعهد بطفلها الى الخادم . وليس في هذا أمان، كما يجب اعداد دور لسكن الموظفات والشابات غير المتزوجات ، اذ يجب أن يعشن في وحدتهن حياة كريمة .. وهذه الدور تصلح للاقامة الدائمــــة ، او للاقامة المؤقتة ...

ونهضت ماتيلدا من جديد.. وكررت الاسطوانة .. وهي أن لها خبرة عشرين سنة في هذه المسائل ، وان عبد العزيز وزملاءه جدد وليست لهم خبرة في هذه الموضوعات

وتمتم عبد العزيز .. لاشك أن خبرتك مخيفة !

وبدأت زينات الجداوي :تتكلم فجأة عن حرائق الاطفال ..

وحاولت احسان القوصي أن تتكلم .ثم تكلمت الزعيمات جميعا في وقت واحد ماعدا الزعيمة فاطمه نعمت راشد .فقد اكتفت بالثرثرة والضجة المنبعثتين من صمتها !

وفي أثناء هذه الضجة .. التفتت ماتيلدا جريس الى حيث يجلس كنعان الرسام ..وسألته في صوت رهيب : الاستاذ بيعمل ايه ؟ ... بيرسم !

واقفل كنعان كراســـته في خوف . ونهض من كرسيه وقد طارت من رأسه كل أفكاره .. وهمس في أذني بصوت خفيض جدا .. ياللا بينا . . انا مش قادر اقعد ..ولم ينتظر كنعان، فقد جمع أوراقه وأقلامه وأسرع الى الباب ..

وخرجنا من قاعة الاجتماع ، وانا أحاول تفســير نفسيات زعيماتنا ... وأسرعت الى كتب عالم النفس ســيجموند فرويد اقرأها من جديد !

فتحي غانم

طلبت السيدة زينات الجداوى من الاستاذ العاقر أن لا يهتم بمقاطعة السيدات لأن كلامهن كتير !

السيدة ماتيلدا جريس تشرح وجهة نظرها للاستاذ عبد العزيز السيد .. لم تعطها اللغة العربية فاستعملت اللغة الانجليزية في كل أحاديثها

هكذا سجلت ريشة كنعان الزعيمات وهن ينصتن الى المناقشة صامتات لحظة واحدة لم تتكرر

اصابت المضاربين حمى البيع . ولم تهدأ الحالة

تحقيق خطير في البورصة

هوت الأسعار ثم ارتفعت بعد القبض على يوسف طلعت !

تنبهت البورصة القبض على الارهابيين دقيقة بعد دقيقة !!

اصابتهم نكسة الاسعار بسبب الاخوان ..

هل فكر الهضيبي في مصير ٣٤١ مليوناً من الجنيهات قبل

بورصة الاوراق المالية هي ترمومتر حساس لكل مايقع في البلاد من تطورات سياسية دقيقة بعد دقيقة ..

وقد ظل هذا الترمومتر يسجل انتعاشا ملموسا في حالة البلاد الاقتصادية لشهور طويلة ..

ولكن فجاة .. ولاول مرة في سنة ١٩٥٤ أصيب الترمومتر بنكسة بسبب حوادث الاخوان المسلمين الاخيرة ..

انتكس في اليوم التالي لمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر .. وفي هذا اليوم بالذات سجلت البورصة اول انخفاض ملموس في اسعارها ..

ويقول خبراء البورصة .. أن هذا الحادث أثار بلبلة في أفكار المضاربين .. واعتقد بعضهم أن حالة الاستقرار التي تمتعت بها البلاد خلال أشهر طويلة اصبحت مهددة ..

وفي هذا اليوم بالذات افتتحت البورصة أعمالها بطلبات كثيرة للبيع .. وكان هذا يعني ازدياد العرض على الطلب وبالتالي هبوط الاسعار .. وضياع عدة ملايين من الجنيهات ذهبت هدرا على الناس ..

ويقول خبراء البورصة أيضا .. أن عدة أيام مرت قبل أن تتكشف الخيوط الرئيسية وراء مؤامرة الاخوان .

واعترف زعماء الاخوان بان جماعتهم كانت على وشك اثارة حرب أهلية في البلاد ..

ومع الحوادث .. ومع هذه الاعترافات تأثرت البورصة .. وأخذ زئبق الترمومتر يتذبذب بشدة وهو يميل الى الهبوط.

ولما قبضت الحكومة على حسن الهضيبي في الاسكندرية .. هدأت حركة البيع ..

وبعد الهضيبي .. شكلت محكمة الشعب .. وأدرك المضاربون أن الثورة قررت أن تضرب بيد من حديد على العصابة المتمردة ..

ومع هذا الشعور .. ومع هذا الادراك استعادت البورصة اتزانها .. وتوقف زئبق الترمومتر عن الانخفاض ..

ثم قبض على يوسف طلعت .. وقال المضاربون .. انه رأس الافعى وراء كل هذه الحوادث بعد الهضيبي ..

وكما اطمئن الناس للقبض عليه .. هدأت أعصاب المضاربين .. وعادت الحياة الى البورصة وبدأت تسترد انتعاشها .. وبالتالي سجلت أول ارتفاع في أسعارها بعد حوادث الاخوان ..

***

ان هذه الحقائق كلها قد سجلت في عدة تقارير ترفعها ادارة البورصة يوميا الى وزير المالية

وهي حقائق ثابتة .. فاذا لم تصدقها .. فتعال مع « آخر

هل ادرك الارهابيون أن اثارة حرب اهلية في البلاد قد تعرض اكثر من ٣٤١ مليونا من الجنيهات لتجربة خطيرة ؟ لقد اصيبت البورصة بحمى مجنونة .. ولولا اجراءات الحكومة السريعة والقبض على اعضاء الجهاز لتعرضت كل [illegible]

ركاب غير عاديين بمطار القاهرة ..

تمثل الصورة الرفقة القسيقة ليلى طه امام مبنى المطار ، ترحب بركاب جيل مار بالقاهرة

وصلت الى القاهرة اخيرا طائرة تابعة للطرق الجوية البريطانية تحمل ١٦٠٠ راكب وعلى غير العادة قد يبدو هذا العدد ضخما على الرغم من كبر سعة الطائرات في أيامنا هذه . ولكن الرقم صحيح ولو ان الركاب الذين شغلوا الطائرة لم يكونوا ركابا بالمعنى المعروف لدينا ـ كانوا قردة !!

فمنذ عدة أشهر دابت طائرات الطرق الجوية البريطانية حاملة البضائع التي تعمل على الخط الجوي المنتظم من سنغافورة الى لندن عن طريق الهند ـ دابت على نقل الاف من القردة من نيودلهي الى انجلترا والولايات المتحدة حيث تحتاج اليها المؤسسات الوطنية في الاغراض العلمية .

ولقد الف موظفو الطرق الجوية البريطانية هذا النوع من ركاب الترانزيت الذين كان يجب عليهم تقديم الطعام والشراب اليهم خلال الفترة القصيرة التي يقضونها في مصر ، ولكن على الرغم من يقظتهم وحيطتهم في هذا المضمار ، فانهم لم يستطيعوا منع استنفاد تلك الزيارات الى اكثر مما يجب وخاصة فيما يتعلق ببعض الشيمبانزي الثائرة . اذ حدث من بضع سنين ان تمكنت مجموعة من هذه القردة من الخروج من اقفاصها وقامت بحركة تمثيلية بارعة بان قفزت تترجح من باب الطائرة حين فتحه بالقاهرة ، واتجهت مسرعة الى الحرب حظيرة وظلت مجتمعة فوق سطحها متحدية كل محاولة بذلت لاعادتها الى الطائرة . وحاول مهندسو شركات الطيران المالية الموجودون بالمطار حينئذ التلطف الى هؤلاء الزوار . ومن المعتقد انهم امدوهم بالطعام ، وعلى اية حال فقد بدا على المجموعة انها في غاية السعادة ، وفسروا البراهين على ذلك باتخاذهم سطح الحظيرة سكنا لهم وظهرت بوادر تبشر بتكوين عائلات فيما بينهم . وقد كان من السهل ان يصبحوا احفادا لعائلات كبيرة تستوطن مطار القاهرة ، لو لم تدفعهم جيوبهم الى الهجوم على السيارات الموجودة بالحظيرة والعمل على اتلافها ـ الامر الذي استحقوا عليه العقاب فانزل بهم فورا .

وقد حدث من وقت قريب أن قردا ذكيا وهو يهرب من الطائرة بمجرد فتح بابها وفشلت جميع الجهود التي بذلت للعثور عليه ، الا انه بعد مضي بضعة ايام على الحادث وعند رجوع الطائرة نفسها الى القاهرة من لندن قفز القرد فجاة من جناح الطائرة حيث ظل مختبئا في الفجوة الموجودة تحته وبقي منزويا في هذا المكان البارد طيلة الرحلة من القاهرة الى لندن والعودة اليها . ولم تظهر عليه بادرة الاستياء من هذه التجربة عند خروجه من مخبئه بينما كان المهندسون يقومون بعملية التشحيم على الطائرة .

وليست القردة وحدها من ركاب الطائرات ناقلة البضائع التابعة للطرق الجوية البريطانية فقد ورد على مطار القاهرة كثير من أنواع الحيوانات النادرة التي كان من بين ممثليها الفيلة الصغيرة والاسود والغوريلا ـ هذا الى جانب الثعابين وغيرها من أنواع الحيوانات الاخرى التي مرت بالترانزيت في طريقها الى الشمال . أما تلك المتجهة الى الجنوب والشرق فانها تحمل بضائع اثقل وزنا وتسوق على سبيل المثال الشاحنة اطنان من قطع الغيار التي نقلت اخيرا الى سنغافورة لتمون احدى السفن المعطلة على مواصلة سفرها وذلك بدلا من تعطيلها عدة أسابيع لو ان قطع الغيار نقلت اليها بحرا وهذا لم يستغرق ذلك الا بضعة أيام بطريق الجو .

... القبض على يوسف طلعت !؟

أن يدبر مؤامرة

ساعة ، الى بورصة الاوراق المالية

تعال معها .. وعش ولو لعدة دقائق بين الملايين .. ملايين الجنيهات التى يتم التداول عليها فى كل يوم ..

تعال .. واسأل بنفسك عن الاضرار التى أصابت الاسعار نتيجة لحوادث الاخوان ..

سيقول بعض خبراء البورصة أن الاسعار انخفضت بنسبة تتراوح بين ٤ و٥ ٪

وستسمع من يقول لك .. ان هذا الهبوط فى الاسعار لايعد شيئا الى جانب الكارثة التى أصابت هذه الاسعار بعد حريق القاهرة ..

وستسمع من يقول أيضا .. انه كان يتوقع أن تحدث كارثة مع نجاح مؤامرة الاخوان ..ولكن الثقة فى مركز البلاد الاقتصادى فى السوق المالية لاشهر طويلة .. وحالة الاستقرار التى استمرت هى التى درأت عن البلاد خطر هذه الكارثة .

وستسمع من يقول أيضا .. ان سرعة الاجراءات التى اتخذتها الحكومة كانت كفيلة لان تخفف حدة البيع وتستعيد البورصة اتزانها ..

يقول رئيس لجنة البورصة .. أن فى مصر أكثر من ٦٥٠ شركة مساهمة مصرية .. ومن هذه الشركات نحو ٢١١ شركة تطرح أسهمها يوميا للتداول فى البورصة

وتقدر قيمة رأس مال هذه الشركات التى تطرح أسهمها للتداول بنحو ٣٤١ مليونا و٢٠٠ الف جنيه ..

وتمثل هذه الملايين شركات كثيرة منها :

- ١٢٣ مليونا من الجنيهات فى سندات الحكومة
- ١٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه فى قروض البلديات والقروض الاجنبية ..
- ٤١٫٤٠٠٫٠٠٠ جنيه فى رأس مال البنوك وشركات التسليف ..
- ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه فى شركات التأمين ..
- ٢٫٩٥٠٫٠٠٠ جنيه فى شركات المياه ..
- ٥٩ مليونا من الجنيهات فى شركات النقل البرى والنهرى وقنال السويس ..
- ١٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه فى شركات الفنادق
- ٨ ملايين من الجنيهات فى الشركات العقارية
- ١٠ ملايين من الجنيهات فى شركات المبانى
- ٢١ مليونا من الجنيهات فى الشركات التجارية
- ٦٥ مليونا من الجنيهات فى الشركات الصناعية
- ٣٫٤٥٠٫٠٠٠ جنيه فى شركات أخرى .
- ٢٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه يجرى عليها التداول خارج جدول الاسعار الرسمى

فى هذه الملايين يجرى التداول فى كل يوم .

وقد تكفى شائعة واحدة ليهتز زئبق ترمومتر البورصة بشدة وقد تكون هذه الشائعة سببا فى ضياع ملايين من الجنيهات تذهب هدرا وتضيع على أصحاب الاسهم والسندات ..

***

وأكبر الكوارث التى أصابت البورصة كانت عقب حريق القاهرة فى سنة ١٩٥٢ ..

فقد أطار هذا الحريق الثقة فى مركز البلاد الاقتصادى ..

واشتدت حركة البيع فى البورصة دون أن تقابلها حركة شراء ..

الدكتور القيسونى ، وزير المالية ، يتلقى تقريرا كل يوم عن حالة البورصة

رئيس لجنة البورصة ونقيب السماسرة لايلبث أصابعهما كل دقيقة مع الاسعار !!

وتدهورت أسعار الاسهم والسندات ..وتضاعفت المسألة حتى زادت نسبتها على الخمسين فى المائة ..

وانخفضت قيمة بعض الاسهم حتى بلغت الصفر ..

ومن الحقائق الثابتة ..

- ان أسهم احدى شركات الملابس التى احترقت محالها أثناء الحريق كانت قيمة السهم الواحد منها قبل الحريق ١٤ جنيها ..وانخفضت نتيجة لهذا الحريق فأصبحت أقل من ستة جنيهات . والآن بعد سنتين استعادت الشركة مركزها وعاد الانتعاش الى قيمة أسهمها بحيث بلغت قيمة السهم فى الاسبوع الماضى ٨٩٠ قرشا ..
- وشركة ملابس أخرى تدهورت قيمة أسهمها من عشرة جنيهات للسهم الواحد قبل حريق القاهرة الى ١٢٠ قرشا ... وأصبحت قيمته فى الاسبوع الماضى ٣٧٥ قرشا أى أقل من ثلث قيمته قبل حريق القاهرة..

***

ويعمل فى بورصة القاهرة ٣٦ سمسارا يمثلون ٢١ مكتبا رسميا للسمسرة فى القاهرة .. و ٤٠ سمسارا يمثلون ٢٦ مكتبا فى الاسكندرية ..

ومن أفواه هؤلاء السماسرة تستطيع أن تسمع أشياء كثيرة.

يقول بعض هؤلاء السماسرة أن البورصة تأثرت منذ حريق القاهرة بعدة احداث سياسية :

- تأثرت بوزارات الانتقال التى جاءت قبل الثورة ولم تفعل شيئا لانقاذ البورصة من الكارثة التى تعرضت لها بسبب حريق القاهرة ..
- وتأثرت بثورة الجيش وطرد فاروق من البلاد ..
- وتأثرت باعلان الجمهورية والغاء النظام الملكى ...
- وتأثرت بمصادرة أموال أسرة محمد على وممتلكاتهم ..
- وتأثرت باتفاقية السودان. وأخيرا اتفاقية الجلاء ..
- وتأثرت أيضا بكل مشروع ضخم أعلنت الحكومة العزم على تنفيذه . ويقولون أيضا .. ان اتفاقية الجلاء أنعشت حالة البورصة .. فقد كانت دليلا على أن مصر مقبلة على عهد استقرار طويل ..

ارتفعت الاسعار .. واشتدت حركة شراء الاسهم والسندات وكان هذا يعنى استعادة الناس لثقتهم فى مركز بلادهم المالى ..

ثم كانت مؤامرة الاخوان المسلمين ..

والشيء الثابت.. ان النكسة التى أصابت السوق المالية لم تستمر طويلا ...

فقد اهتز الزئبق فى ترمومتر البورصة فى صبيحة اليوم التالى لمحاولة الاعتداء على حياة الرئيس جمال عبد الناصر ..

ولما قبض على حسن الهضيبى هدأت اهتزازات الترمومتر ..

ولما شكلت محكمة الشعب عاد الاتزان الى البورصة ...

ثم قبض على يوسف طلعت فانتهت النكسة.. وبدأ الانتعاش يعود مرة أخرى الى البورصة .

اتجاه جديد فى الانتاج حسين صدقى

الفنانة لهلوبه

اتجه حسين صدقى فى انتاجه الجديد « طاب القمر » الذى سيقدمه الى الجماهير فى هذا الموسم اتجاها حديثا يضمن له الوصول به الى درجة الكمال .

وتجرى حوادث هذا الفيلم بين مصر ولبنان وقد استعان حسين صدقى فى هذا الفيلم بالفنانة اللبنانية لهلوبة فعهد اليها بدور يبرز مواهبها

ويتقاسم بطولة « طاب القمر » حسين صدقى وصباح

مجموعة من الكفايات يجندها بديع خيرى لفرقة الريحانى

تستهل غدا فرقة الريحانى موسمها الجديد وقد استطاع بديع خيرى أن يجند مجموعة من الكفايات الفنية المشهودة لها برسوخ القدم فى عالم التمثيل للعمل فى فرقة الريحانى ومن هؤلاء عباس فارس وكاكا عثمان

كما سعى بديع خيرى الى تطعيم الفرقة بدماء فتية جديدة تقوم للترقية فى توفير كافة عناصر النجاح والكمال الفنى للفرقة ومن الوجوه الجديدة التى ضمها فجر وقد أسند اليها دورا هاما فى مسرحية (الحكم بعد المداولة) التى ستفتتح بها الفرقة موسمها .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٤ نوفمبر الى ٣٠ منه: ربما يعرض لك كل من ابناء هذه الفترة حادث يكون سببا في تعطيل بعض مشروعاتك المستقبلة .. اسبوع سعيد بصفة عامة ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: لاتقف موقف المتفرج هذا الاسبوع وحدد موقفك تماما .. وحاول ان تتعلم الصبر ، ولا تتخذ اى قرار قبل دراسته .. اخبار لوالديك فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: نجاحك هذا الاسبوع متوقف على مجهودك الذى ستبذله .. يستمع البعض الى اخبار سارة ، وتأتيهم هدية من صديق عزيز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: ان صبرك وايمانك وقوة عزيمتك ستوصلك الى هدفك فى القريب وقت .. تصل اليك اخبار من الاهل ، تدخل السرور على قلبك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: انباء مطمئنة وسارة تعرفها فى الايام القادمة .. قد يكون بداية الاسبوع غير حسنة بالنسبة للبعض ، ولكن فى نهايته سيكون كل شيء على ما يرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية: بعض اقاربك سوف يطلبون مشورتك .. لاتضن بها عليهم وساعد كل من يطلب منك المساعدة .. ستواتيك فرصة حسنة فى العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية: ان امامك معارضين ومنافسين هذا الاسبوع فى العمل .. بعض الاشخاص يتمتعون بوقت حسن فى رحلة يقمن بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس: ستقوم بسفر هذا الاسبوع وسوف يعود عليك بفائدة فى العمل .. حاول الا تكون مندفعا فى ارائك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: فترة ركود فى بداية الاسبوع .. البعض سينال الترقية فى الايام القادمة .. الاشخاص سوف تصل اليهن اخبار مهمة جدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: ابتعد عن كل مغامرة هذا الاسبوع سواء فى العمل او فى المسائل العاطفية .. اذا كنت من العزاب فستكون حالتك المالية حسنة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: اقدم على كل شيء هذا الاسبوع وكن شجاعا .. امامك ايام سعيدة مقبلة لاتكترث بما يضايقك من الافعال التى يرتكبها المتصلون بك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: كن صريحا وتجنب الغموض فهذا افضل واكرم .. امام البعض رحلة .. وسعادة تنتظر كثيرات من الاشخاص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: سوف تتلقى مساعدة قيمة تدفعك فى المستقبل .. احذر من مغامرة قام بها شخص يهمك امره .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

النشوق "كيف" أقوى من السجاير

الحاج جمعه
قضى حياته فى صنع النشوق

النشوق .. هل سمعت عن تجارته قبل اليوم وكيفه ..

عشرة تجار يسيطرون فى مصر على هذه الصناعة، ورغم الارباح التى يحصلون عليها ، فان كلا منهم لم يتغير عن الصورة التى بدأ بها .. ونفس حياته المتواضعة لم تتغير حتى بعد ان اصبح ربحه عنيا ثريا .

وكل تاجر له منطقة يبيع فيها بضاعته وبين كل التجار اتفاقية عدم الاعتداء على منطقة كل واحد ..

واقدم تجار النشوق فى مصر يوجد فى ميدان سيدنا الحسين وصاحبه رجل عجوز اسمه الشيخ جمعه قضى كل حياته فى بيع هذه المادة العجيبة التى يصنعها من نخالة ، التمباك ، بعد وضعها اكبر مدة فى الشمس .

المعتنون فى مصر

وفى مصر عدد كبير من معتنى النشوق من رجال الدين والمحاكم الشرعية والمحامين الشرعيين والفنانين والفنانات واهالى الاحياء البلدية ويعتبر حى سيدنا الحسين اكبر مستهلك للنشوق .

● من بين عشاق النشوق مثلا السيدة مارى منيب التى لجأت اليه بعد ان شكت من السجاير وشكت من عدم قدرتها على امتناع تدخينها وبدأت تبحث عن شيء يساعدها على هذا الامتناع فوصلت الى النشوق .

● والاستاذ زكى طليمات هو الآخر كان يحاول الامتناع عن التدخين ووجد فى النشوق وسيلة يصل بها الى غرضه .

ومعتنو النشوق يقولون انهم يحسون بضيق شديد وصداع فى الرأس اذا لم يقوموا بعملية « التشفيق » فى المواعيد التى يحددونها لانفسهم .. ويقولون ان « كيفها » اقوى كثيرا من السجاير ..

بقى ان نعرف ان متوسط استهلاك الفرد من « النشوق » فى اليوم لايزيد عن اربعة قروش فقط !

من هنا تخرج تجارة الكزاج ..

الاسم : اديث مارينــدر (سوزان هيوارد) .
تاريخ الميلاد : ٣٠ يونيو ١٩١٧ .
محل الميلاد : نيويورك
أصل العائلة : أب ايرلندى ، وأم سويدية .
المدارس التى تعلمت بها : المدرسة العامة فى بروكلين . مدرسة التجارة العليا . مدرسة الفن المسرحى .
وظائف التحقت بها : موديل للتصوير فى نيويورك .

● رشحها دافيد سلزنيك ، لدور سكارليت أوهارا فى فيلم ذهب مع الريح . ثم وجدها صغيرة ، وما زالت تحتاج الى التجربة ، فأبدلها بفيفيان لى .
● التحقت بشركة بارامونت ومثلت فى فيلم بوجست مع جارى كوبر .
● تعاقدت معها شركة فوكس ، وأصبحت من أشهر ممثلات هوليوود .

حالتها الاجتماعية : تزوجت عام ١٩٤٤ من الممثل جس باركر .
أولادها : أنجبت توأمين ، جريجورى وتيموتى عام ١٩٤٥ وقد حصلت فى ١٥ مارس ١٩٥٤ على حكم بالوصاية عليهما ، وما زالت قضية طلاقها منظورة أمام المحاكم .
أشهر أفلامها : أغنية فى قلبى . ثلوج كليمانجارو . الساحرة البيضاء .
آخر أفلامها : المصارعون .

يوميات طبيب

أسرار خاصة

سررت جدا ، عندما رأيت السيدة ف فى أحسن حال ، عند زيارتها لعيادتى أول أمس . قلت لها :
ـ انك قد صغرت فى السن عشر سنوات على الأقل ! بالنسبة لما كنت عليه منذ ستة أشهر فقط
فقالت ضاحكة :
ـ لا تذكرنى بما كنت عليه يا دكتور ، لقد كانت حالتى العصبية فظيعة ، ورأسى يطن بالدوار والصداع ، وشعور سخيف بالضيق يكتم أنفاسى . لقد كدت أجن ، لولا تلك الحبوب التى أعطيتها لى ، فأراحتنى ، وأقنعتنى بأن السبب ، هو ما قلته لى عن اضطراب فى الغدد مؤقت .
فقلت لها :
ـ هذا طبيعى فى مثل حالتك .
فأجابت :
ـ نعم يا دكتور ، ولكنى لم أتوقع أن يكون انقطاع الحيض بهذه الصورة
فشرحت لها :
ـ لقد قلت لك عندما كشفت عليك فى المرة الأولى ، أن انقطاع الحيض يتخذ صورا مختلفة ، فأحيانا ، تطول الفترة بين الحيضتين حتى ينقطع تماما ، وأحيانا تظل فترات الحيض منتظمة ولكن النزيف يقل ويقل حتى ينقطع بدوره تماما ، وأحيانا تضطرب فترات الحيض وكمية النزيف معا . وأحيانا ينقطع الحيض فجأة وبلا مقدمات . . والمهم فى كل هذه الحالات ، الا تنزعج المرأة من هذه الظواهر ، فهى تظن أنها قد شارفت على الشيخوخة ، وتصاب بما هو أشبه بالانهيار العصبى ، ويساعد ذلك على اضطراب الغدد . ولكنها لو علمت ، أنها تمر بفترة طبيعية من فترات حياتها ، وأنها مازالت تستطيع أن تتمتع بحياتها ، وقد تخلصت من متاعب الحيض والولادة ، وأنه قد أتيحت لها فرصة لكى تتخلص من هذه الأعباء ، وأنه من الميسور جدا علاج اضطراب الغدد المؤقت . . لو علمت المرأة كل هذا لنظرت الى الحياة بمنظار أكثر بهجة وانشراحا .

قصة تقرؤها فى الترام

الضعيف القوى . . !

لم أعرف رجلا أو زوجا عاشقا ، أحب زوجته وأخلص لها ، مثل الأستاذ عبد العظيم محمود مهندس المبانى ، الذى جعل حياته وعمله وأمله وهدفه فى الحياة هو اسعاد زوجته سنية .

لقد بلغ به الحب «تلك المرتبة» التى يختفى فيها العاشق على رجولته وكرامته ، ويفقد فيها كل ماله من أنانية وكبرياء . . ان عبد العظيم بلا رأى حتى تقول سنية رأيها ، فى التافه والخطير من الأمور على السواء . فهو يدخل معها دار السينما ويشاهد الرواية ، فيجلس صامتا يترقب ، فاذا ضحكت سنية ، ضحك عبد العظيم لا لأنه شاهد شيئا مضحكا بل لأن سنية قد ضحكت ، واذا دمعت عينا سنية دمعت عينا عبد العظيم ، لا لأنه رأى فاجعة مؤثرة ولكن لأن سنية تبكى . . وسنية هى التى تقرر أن الوقت قد حان لبدء الاجازة الصيفية ، وهى التى تقرر أن الوقت قد حان للانتقال الى بيت آخر ، وعبد العظيم سعيد بتنفيذ الرغبات والقرارات مادامت كلها صادرة من سنية .

وكانت سنية فرحة بعبد العظيم يوم كانت تفيض بالبشر والسعادة ، عند ما يعود الى البيت فيحكى لها ، كيف أنه مر بدكان الترزى ، فوجد عنده قماشا أزرق وآخر بنيا ، لوانه قال له أن ينتظر حتى تأتى سنية ، وتختار له اللون الذى يريد ، فهو قميصه وماكله أيضا لا يلبس ولا يأكل الا ماتختاره له سنية !

ومع مرور الوقت ، تأكدت سنية أن عبد العظيم فى جيبها ، وأنها تستطيع أن تفعل به ماتشاء ، فهو خاضع لها كالعبد أو أكثر ، ولا سبيل الى أن يخاصمها أو يناقشها أو يعارضها فى شىء مهما كان . . وهكذا انتهى الأمر بسنية ، أنها وجدت أن فى استطاعتها أن تتخذ لنفسها عشيقا ! .

وكان سامى ـ عشيق سنية ـ رجلا على النقيض من عبد العظيم ، فهو شاكس جبار ، يفرض رأيه فى كل صغيرة وكبيرة ، يأمر سنية بأن تقص شعرها بطريقة معينة ، ويطالبها بأن ترتدى فساتين من ألوان محددة ، كالأزرق والرمادى والبنفسجى ، وهو يضربها ضربا مبرحا لأتفه الأسباب ، ويشير لزوجة حلمية من النجار ، اذا وجد السمنة تتفشى فى جسمها ، كما أنه يبدو عليها حركاتها

أن تروى له بالتفصيل كل مايدور بينها وبين زوجها عبد العظيم ، من حديث ، وأفكار ، وقبلات . .

وكانت سنية فى أول علاقتها بسامى متكتمة حلوة ، فتحول ما استطاعت الا اثارة ريبة عبد العظيم أو غيرته ، ولكنها تأخرت مرارا ، وعادت الى بيتها فى ساعات متأخرة من الليل ، ورأى عبد العظيم آثار الضرب على جسمها فى احدى المرات ، فسألها بجزع عن هذه العلامات ، فارتبكت ثم قالت أنها آثار ماء ساخن لسع جلدها ، وفوجئت بابتسامة كبيرة بلهاء على وجه عبد العظيم ، وهو يقبلها ويواسيها ، ويعتذر لها بالنيابة عن الماء الساخن ، ويقول أنه كان يود لو أصيب هو بهذه الاصابات !

وكانت سنية أن تجن . فقد أصبحت ذات شخصية مزدوجة ، فهى فى بيتها امرأة مسيطرة حاكمة ، وهى مع سامى جارية خاضعة محكومة ولم تستطع أن تتحمل هدوء عبد العظيم وحبه الأعمى أكثر من ذلك ، فصارحته فى يوم من الأيام بكل شىء ، وروت له بالتفصيل علاقتها بسامى وكيف نشأت ونوع المعاملة التى يعاملها بها ، وكانت تحدق فى جرأة فى وجه عبد العظيم ، لعلها تراه يثور أو ينفعل أو حتى يحاول قتلها أو خنقها بيديه . . وصاحت سنية فى وجه عبد العظيم تطالبه بالطلاق . . ولم يفعل عبد العظيم شيئا ، أكثر من أنه نكس رأسه ، وبكى فى حرقة كالأطفال ، وهو يردد وسط نشيجه ، أنه برغم كل شىء يحبها ، وأنه آسف لأن يرفض لها طلبا ـ وهو الذى لم يفعل ذلك فى حياته أبدا وأن هذا الطلب الذى يرفضه هو الطلاق!

وذهبت سنية الى سامى ، فحكت له كعادتها ما قاله لزوجها عبد العظيم . وصعق سامى من المفاجأة ، وغضب وبدا الشرر فى عينيه ، فقالت لعشيقة متوسلة حتى لايضربها ، أن عبد العظيم لم يغضب وأنه اكتفى بالبكاء ، ولكن سامى انهال يضربها كالمجنون على شراسة يهاجمها أنه لايستطيع أن يستمر فى علاقته بها وقد علم عبد العظيم بكل شىء .

وفرت سنية الى عبد العظيم من جديد فاستقبلها مواسيا ، وبدأ يضمد جراحها باكيا ، وأحست سنية وهى تنظر اليه بقذارتها التى تراكمت على روحها ، وبفظاعة حياتها مع سامى ، فارتمت على قدمى عبد العظيم تقبلهما باكية . وعندئذ سمعت عبد العظيم يقول :

ـ لقد فكرت فى انى لا أستطيع أن أرفض لك طلبا . . سأرسل لك ورقة الطلاق .

هل من منافس ؟
جانيت لي
كوكب فوكس

آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1049 - 1 DECEMBER 1954

العدد ١٠٤٩ - ١ ديسمبر ١٩٥٤

آخر لمسة!
للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الوداع

هذه الصورة الغريبة ليست جمجمة ميت ولكنها صورة لحبيبين يودعان بعضهما . هل تستطيع ان تميزهما ؟

احمد ماهر عبد الحميد
المعادي

مداعبة طفلة

كنت راكبا الترام مرة وكان يجلس امامي رجل ومعه طفلة لا تتعدى الثالثة ، وكانت تلبس برنيطة خوص . وفجأة وكأنما خطر للرجل أن يداعب طفلته فأخذ البرنيطة وتظاهر بأنه القاها من النافذة وبعد برهة اظهرها من وراء ظهره فضحكت الطفلة واخذت البرنيطة بكل بساطة وسذاجة والقتها فعلا من النافذة وقالت لابيها : جيب بقى البرنيطة

محمد محمود على
طالب ثانوى

سيارة .. وزوجة صديق

كنت فى سوريا ورغبت فى الذهاب الى لبنان لانجاز بعض الاعمال ، فعرض على صديق لى ان آخذ سيارته على شرط ان تصحبنى زوجته « الشابة الجميلة » لأنها تريد زيارة بعض معارفها هناك . فقبلت . وعند الحدود دار هذا الحديث بينى وبين احد حراس الحدود :

– هل هذه سيارتك ؟

– لا . انها لصديق تركها لى لمدة اسبوع

– هل هى زوجتك ؟

– لا . انها زوجة صديقى

فابتسم ابتسامة ساخرة وهمس لزميله بصوت يكاد يسمع :

– كم اتمنى ان يكون لى صديق مثل صديقه !

وليم رمزى
القاهرة

براءة طفل

أنب أب ابنه البالغ من العمر خمس سنوات لكثرة كذبه فيما يرويه من اقوال . فقال له والحزن باد فى صوته :

– حين كنت فى سنك ، كنت يا بنى صادقا ولا اذكر أننى كذبت مرة واحدة

فصمت الولد قليلا ثم قال :

– ومتى بدأت تكذب يا ابى

محمود مصطفى
الاسكندرية

نصلح وابورات الجاز ..

فى شارعنا ثلاثة طلبة ، نراهم فى الصباح الباكر من كل يوم فى ثياب المدرسة يتأبطون كتبهم ويسيرون مرفوعى الرؤوس ، وبعد الظهر يتخذون لهم مكانا اعتدنا أن نراهم فيه كل يوم وفى نفس الميعاد وامامهم صندوق كبير ملئ بمختلف الآلات التى تستعمل فى اصلاح وابورات الغاز ، وكل سكان الشارع يصلحون وابوراتهم لديهم وهم بلا شك يستعينون بأجر التصليح فى بعض وجوه مصروفاتهم

أليس هذا دليلا كافيا واضحا على تطور افكار الشباب فى مصر ، وهاهم الطلبة لم يعودوا يستنكفون من ممارسة أى مهنة بجانب دراستهم ، ولعلها بداية لمؤسسة كبرى تتخصص ببرامج علمية لاصلاح وابورات الغاز

انها مشكلة الوابورات والشباب العاطل .

سوائح عبد اللطيف ثابت
طالبة بكلية الحقوق

العنوان حسب الخريطة

كلفنى زميل لى يسكن بالاسكندرية باخباره بنتيجة الامتحان عند ظهورها لعدم امكانه الحضور الى مصر

وظهرت النتيجة ، وكان لا بد لى من ارسال خطاب لتهنئته ، ولكنى تذكرت أنى لا أعرف عنوانه ولكن أعرف موقع منزله ، فكتبت له الخطاب وعلى الظرف كتبت للبوسطجى ، العنوان حسب الخريطة ، ورسمت له موقع المنزل بالنسبة لموقع اوتيل مشهور بالاسكندرية

وفعلا بعد أيام وصلنى طرد وخطاب من البوسطة من زميلى يشكرنى وكان الطرد حلاوة نجاحه

حسنى الهوارى
كلية الفنون الجميلة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

هذه هى النقطة التى نقف فيها اليوم بالتحديد

جمال عبد الناصر يتحمل المسئولية كاملة منذ هذه الدقيقة

لن يقبل التاريخ عذرًا .. ولن يُلقى السمع إلى حجة!

ان المسئولية الحقيقية للذين قاموا بالثورة تبدأ اليوم

هذا هو رأيى ، واغلب ظنى ان هناك كثيرين يشاركوننى فيه

لقد كان الذين قادوا هذه الثورة ، الى عهد قريب . افرادا عاديين فى المجموع الكبير التائه وسط الزوابع التى كانت تهب على وطننا

لم يكونوا بعد قد تقدموا الصفوف

ولم يكونوا بعد قد تصدوا لقيادة المجموع التائه واخذوا على عاتقهم مسئولية قيادته الى الطريق الآمن

ولم يكن يميزهم عن باقى افراد المجموع الكبير الا رؤى غامضة كانت تهمس فى ضمائرهم بأن يتحركوا من اجل وطنهم

وعلى الايام والتجارب استحالت الرؤى الغامضة الى آمال

وكانت لديهم الارادة التى تحول الآمال الى خطة

ولم تفارقهم الشجاعة ، التى كفلت لهم ان تتحول الخطة الى حقيقة واقعة .

وفى يوم ٢٣ يوليو وصلوا الى حيث كانوا يريدون ان يصلوا

اصبحت السلطة كلها فى ايديهم

ولكن وصولهم الى السلطة لم يكن هدفا فى حد ذاته ، وانما كان مجرد وسيلة ، ولم يكن يوم ٢٣ يوليو هو يوم الثورة ، وانما كان اليوم الذى وصلت فيه جموعنا الكبيرة التائهة الى باب الغد ، وبدأت تطرقه

اما الهدف نفسه ، فقد كان بكل بساطة ، ذلك الذى كانوا يحلمون به ويتمثلونه فى خيالهم ، وهم بعد وسط المجموع الكبير التائه ، لم يتصدوا لقيادته !

ذلك الذى همست به الرؤى الغامضة فى ضمائرهم

ذلك الذى حزموا الارادة واستجمعوا الشجاعة لكى يصلوا اليه

ذلك الذى قادوا الجموع وراءهم ، لكى يقفوا معهم على ابوابه يطرقونها لتتفتح لهم آفاق المستقبل

***

ولكن الابواب لم تتفتح ليلة ٢٣ يوليو

كانت هناك قوى لاتريد لهذه الابواب ان تتفتح .

وكانت هناك عقبات ، وكانت هناك كتل ضخمة من الصخور تسد المنافذ والمداخل

وكان لابد من وقفة طويلة لاعادة تنظيم صفوف المجموع الكبير المبعثر وتجميعه فى صفوف منتظمة لمعاودة الهجوم ، وفى نفس الوقت كانت هناك محاولات واسعة جريئة لمعالجة الابواب المستعصية ، وتذليل العقبات ، ورفع كتل الصخور !

كان فاروق كتلة كبيرة من الصخر ، وامكن رفعها والقاؤها فى البحر !

وكانت اسرة محمد على كتلة اخرى ، فامكن تفتيتها وتحويلها الى ذرات لاتستطيع ان تعوق تقدم نملة !

وكان الفساد السياسى ادغالا من الشوك على الطريق فاقتلع من جذوره ، وطوردت الافاعى التى كانت تسكنه ، ودقت رؤوسها رأسا بعد رأس !

وكان الاحتلال البريطانى عقبة العقبات ، وهو الآن يجمع امتعته ، ويحزم حقائبه استعدادا للرحيل الى غير رجعة !

وكان هناك باطل تحت ستار الحق ، وضلال يتمسح باسم الهدى

وانكشفت الاستار ، وعلى وهج الرصاص والديناميت والقنابل ، بان الضلال ظاهرا سافرا ابعد مايكون عن الهدى

وكان انهيار هذه الرجعية باسم الدين ، انهيارا لآخر حصون المقاومة المنظمة على باب المستقبل

***

والآن لم يبق الا ان تبدأ البداية

ومعها تبدأ المسئولية الحقيقية للذين قاموا بالثورة .

ان الجموع الآن مستعدة وراءهم ، لقد اصبحت اقرب الى الجيش المنظم منها الى الشراذم الهاربة التى كانتها قبل ٢٣ يوليو

والنفوس اقرب الى الصفاء منها الى الحقد بعد ان صدر قانون تحديد الملكية وغيره من القوانين التى استهدفت وضع العقل مكان الظلم

والعقول اقرب الى الوعى منها الى الاوهام ، فلم تعد الكلمات البراقة تملك خيالها ، ولم تعد عبادة الاصنام تستغل ايمانها .

والقلوب اقرب الى الثقة منها الى الشك ، فان مشروعات الاصلاح التى بدأت بالفعل ، وبانت آثار بعضها ، قد وضعت امام العيون صورة واضحة لما يمكن ان يحققه حكم وطنى شريف

وليس على الطريق عقبات

لا ملك ولا اسرة حاكمة

ولا مستعمر ولا اعوان المستعمر

ولا اصنام ولا تجارة بالدين

***

اننا لم نكن فى يوم من الايام اقرب الى تحقيق كل الذى حلمنا به لوطننا مما نحن الآن

وهنا المسئولية الكبرى للذين قاموا بالثورة ، وهى مسئولية قل ان يلقى التاريخ مثلها على فرد او مجموعة من الافراد

ولن يقبل التاريخ عذرا ، ولن يسمع حجة

ودعونا لانخدع انفسنا ولا نضع رؤوسنا فى الرمال

ان جمال عبد الناصر وزملاءه اليوم فى ظرف لم يهيأ من قبل لحاكم وطنى ، والمسئولية الواقعة عليهم مسئولية لم تستقر على كتف مصرى قبل اليوم

ومرة اخرى اقولها واضع تحتها الف خط وخط

– لن يقبل التاريخ منهم عذرا ولن يستمع منهم الى حجة .

محمد حسنين هيكل

المسئولية كلها ...

قاتل احمد ماهر من الجهاز

ألقى الإخوان قنبلة على حرم الدكتور

اعترافات رهيبة لعضو سابق فى مكتب

محمود العيسوى
من الجهاز السرى

كان محمود العيسوى قاتل احمد ماهر من الجهاز السرى للاخوان ولكنه لم يتكلم ولم يعترف .

هذا هو السر الخطير الذى أدلى به عضو سابق فى مكتب الارشاد فتح فمه وتكلم .

.. انها « قنبلة » يلقيها العضو السابق بمكتب الارشاد .

انه يكتب اليوم الخطوط العريضة لمذكراته الخطيرة التى بدأ يدون كل حرف فيها بالتفصيل وبكل ماتحوى من أسرار سياسية ضخمة ...

ان الرجل لايستطيع اليوم أن يفصح عن اسمه ، أو يظهر شخصيته ولو ان اسمه وشخصيته معروفان تماما لكل من قرأ عن الاخوان أو سمع عنهم .

انه واقع تحت تهديد بقايا الجهاز السرى التى ماتزال مبعثرة !

ويوم يزول هذا التهديد .. سيظهر الرجل بأسراره كلها وبمذكراته كاملة ..

« صلاح هلال »

حسن البنا ..
صاحب الدعوة !!

اسماعيل صدقى
استشارة فى القبر !

النقراشى ..
أزمة بينه وبينهم !!

لم يكن يدور براس الشيخ حسن البنا — مرشد الاخوان الاول — أن دعوته ستلقى مالقيت من نجاح ، أو ستحظى بما حظيت به من قبول !

ولكنها نجحت ..

وبدأت قوية ، تهز القلوب وتأسر النفوس .. فالتف عليها الشباب والشيوخ وراحت تشق طريقها فى العالم الاسلامى .

● **جهاز خاص .. واعلانات !**

ولم يكن الشيخ حسن البنا غبيا .. ولذلك استطاع لاول وهلة أن يفهم أن الكثيرين ممن التفوا حوله تدجلهم بريق الكلام وحلاوة اللسان ..

والى هنا وجد المرشد انه لابد أن يفرق فى الدعوة بين فريقين :

أولهما : الذين انتسبوا اليها علوانها حبا يتفانون دونه .

وثانيهما : الذين انتسبوا اليها طمعا فى قوة .. أى قوة !

وكنتيجة حتمية لهذه العملية أصبح الاخوان فريقين :

— جماعة تكون تكوينا خاصا تدوم وتدرب باستمرار وهى ما أصطلح على تسميته بالجهاز السرى .

— وجماعة أخرى تكون بمثابة الاعلان عن الجماعة ، ويتستر وراءها الصف الاول المنظم المدرب .

● **مبايعة فى الظلام**

.. وكان لهذا التكوين أثر بعيد المدى فى سر الجماعة ، فخلق من الجماعة الاولى جهازا سريا مهمته **التجسس وتتبع العورات والعيوب وكشف السوءات واتهام الابرياء والحكم بالقتل والاخذ بالشبهة .**

وقد سمى الجهاز أول ماسمى بفرق العمل .

ثم أعيد تنظيمه الى مجموعات كل مجموعة من عشرة افراد .

وانتهى به الامر الى أن أصبحت كل مجموعة من خمسة .. حتى جاء الهضيبى فقسم الجهاز الى فصائل كل فصيلة من ثلاثين فرداً وكل سبع فصائل تكون مجموعة .

وكانت تجرى على كل عضو مرشح للجهاز السرى عدة اختبارات بدنية ونفسية وعصبية !

كان لابد له ان يتمتع بسرعة البديهة ليستطيع أن يتخلص من الورطات ..

وكان بعد ذلك كله ، يفاجئ باشتراكه فى الجهاز .. لم يعط مهلة للتفكير يجيء بعدها ليبلغ المسئولين ما استقر عليه رأيه .

ويتعرض الفرد بعد ذلك لتجربة اخرى

ليجيئه أحد الافراد الذين يعرفهم ، ويكلفه بنسف مكان عليه حراسة شديدة .. ويسلمه أدوات التنفيذ ..

وعندما يحاول تنفيذ العملية يسارع واحد يكون قد كلف بالتظاهر ... فيمنعه ويبلغه أن المسألة .. تجربة فقط !!

ويؤخذ حينئذ الى غرفة مظلمة ، ويوضع بين يديه مصحف ومسدس .. ويتبعث فى الظلام صوت يناديه مطالبا اياه بالبايعة والمعاهدة على السمع والطاعة والكتمان .

● **فتوى للشيوعية !**

وكانت خطة القيادة أن يندس فى كل حزب من الاحزاب أو هيئة من الهيئات عدد كاف من افراد النظام السرى للتجسس والدراسة على أن يظهر من الحماسة مايزعمه الثقة به والاطمئنان اليه فى الحزب أو الهيئة المنتسب اليها

وكان اكبر نشاط للجهاز السرى موزعا بين الخلايا الشيوعية اذ كانت فى نظرهم تتميز بالتنظيم والسرية والاعداد للانقلاب فكرى واجتماعى اما الاحزاب فانه لايوجد فيها تنظيم ولا سرية ، هدفها الوحيد هو الحكم .

وبرز سؤال أمام أعضاء الجهاز السرى ..

كيف يمكن الانخراط فى سلك الشيوعيين وهم يقترفون السيئات ويرتكبون المنكر ويأتون ملا يقره الاسلام ؟

وهنا تصدر الفتوى المزورة ..

الفتوى المدسوسة على الله ودين الله ! يعلن المرشد العام ، حسن البنا بان الاسلام يبيح ارتكاب امثال هذه الخطايا للضرورة فان الاخوان فى حالة حرب والحرب يستباح فيها المحظور !!

نعم .. كان للاخوان فى كل حزب جواسيس من افراد النظام السرى !!

● **قاتل احمد ماهر .. منهم !**

وجاء النحاس .. وقصة رفضه لترشيح حسن البنا فى الاسماعيلية معروفة .

وجاء بعده احمد ماهر ، وفى الانتخابات التى اجراها فى نهاية عام ١٩٤٤ رشح حسن البنا نفسه فى الاسماعيلية ايضا .. وسقط فى الانتخابات

وفى اليوم التالى مباشرة كان الجهاز السرى قد اتخذ قرارا غاية فى الخطورة

« قتل احمد ماهر رئيس الحكومة الذى أوحى باسقاط المرشد »

وكان هذا أول عملية يقوم بها الجهاز السرى .

ورسمت الخطة ورتبت الفرص الثانية .

ورؤى — حتى لاينكشف امر الاخوان — ان تكلف باستعباد عدد من افراد الجهاز المندسين الى الاحزاب الاخرى .

وبالفعل .. كلف محمود العيسوى ، الاخ العضو المكلف بالتجسس زعم صفوف الحزب الوطنى ، وكلف عدد غيره بتنفيذ عملية قتل احمد ماهر

وبرزت نقطة اخرى ..

ماهو أنسب وقت لقتل رئيس الوزراء ؟ — بحيث تتجه انظار المحققين الى سبب مباشر ظاهر وتتحول عن السبب الباطن غير الظاهر .

ووانت الفرصة ..

ووجد المدبرون ان انسب وقت هو وقت موافقة البرلمان على اعلان الحرب على المانيا ..

وتقدم محمود العيسوى وقتل احمد ماهر !

... ومضى محمود العيسوى الى الموت دون أن يفضى بكلمة تكشف سر الاخوان ، وكان — رحمه الله — قد افهم أن قتل احمد ماهر لانه اسقط حسن البنا فى الانتخابات عمل هو السبيل الى الجنة !!

● **رسالة فى الفجر .. من السراى !**

وجاء النقراشى ...

ثم جاء صدقى والحركة الوطنية على أشدها ، والمناداة بجلاء القوات البريطانية بالغة منتهى العنف .. ولم يكن الشعب **راضيا عن صدقى .**

ولكن كيف السبيل الى تركيز دعائم حكمه ؟

ان الاخوان قوة ليس فى ذلك شك . ومرشد الاخوان يمكن التأثير عليه باشعاره بأن الجهات العليا تريد ذلك .

وقد كان ... !!!

وذهب رسول فاروق ليلة تشكيل الوزارة ، وقابل حسن البنا فى الساعة الثانية صباحا .. **ذهب اليه كالمستشير له فى أمر مجىء صدقى .**

ولم يخف على الجهات العليا أن سر حسن البنا من انه اصبح يستشار فى السياسة العليا للبلاد .. ووافق موافقة تامة على تولى صدقى الوزارة .

واصبح صدقى رئيسا للحكومة .

وفى اليوم التالى مر على المركز العام للاخوان لترك بطاقته .. ورد له حسن البنا الزيارة واتفق معه على تهدئة الجو وتهيئة الفرصة ليدخل صدقى مع الانجليز فى مفاوضات الجلاء .

وصدرت الأوامر الى الاخوان بالتزام الهدوء ، وتأييد صدقى وانتظار ما تتمخض عنه الايام !

وليس هذا فقط ..

بل ان سر نجاح صدقى ايامها فى حملته على الشيوعية هم الاخوان .. فقد ارشد افراد الجهاز السرى المندسون الى الشيوعية عن الخلايا التى كانوا قد انضموا اليها فسقطت وحدة اثر وحدة !

ورضيت الجهات العليا ..

ورضيت الحكومة ..

ورضى الاخوان وشعروا أنهم أصبحوا القوة الوجيهة !

ولم يغضب سوى الوفد الذى بدأ حملة شديدة على الاخوان .

حتى جاء اليوم الذى جلس فيه صدقى يتفاوض مع الانجليز ، وشاع فى البلاد أن مشروع صدقى بيفن لا يحقق الامانى الوطنية .

حرم الدكتور هيكل
قنبلة على سيارتها !!

السرى

هيكل الإرشاد

محمد ماهر
[illegible] الاغتيالات !!

وهنا رأى الاخوان أن يظهروا مرة ثانية .

وزنوا امورهم على ترغم معارضة المشروع ... وان تتخذ معارضتهم ثلاثة اتجاهات ...

اتجاها وطنيا شعبيا

واتجاها نحو البطولة التى لاتبالى ..

واتجاها ثالثا يتخذ المظهر الدموى !

فجمعت المجلات والصحف والكتب الانجليزية واحرقت فى الميادين .

وضربت اقسام البوليس فى القاهرة فى لحظة واحدة بالقنابل .

ودبر قتل النقراشى ولكنه لم يكن يخرج من بيته ، ودبر قتل الدكتور هيكل .. والقيت قنبلة على سيارته وكانت فيها حرمه .. للتذكرة فقط !

ومن هنا يمكن حصر اخطاء الاخوان فى أربع نقط :

١ – بداية التعاون مع السراى والعمل على تحقيق رغبتها .

٢ – تأييد حكومة صدقى ضد رغبة الشعب .

٣ – العمل على تهدئة الحركة الوطنية ضد الانجليز

٤ – ابراز الارهاب المخيف وشهر السلاح فى وجوه المخالفين فى الرأى السياسى .

● **حقيقة فلسطين**

لم يتم مشروع صدقى بيفن ..

وخلفه النقراشى ووالاه الاخوان ، وذهب الى مجلس الامن وأيدوه ضد الوفد واستقبلوه – أو على الاصح – اشتركوا بعدد ضخم فى استقباله يوم عودته من امريكا ..

ثم ظهرت مشكلة فلسطين ..

وهب الاخوان يستنكرون الاعتداء ، وبدأوا يوردون السلاح للفلسطينيين المجاهد ..

ولكن الحقيقة التى لا يعلمها احد ان الاخوان كانوا يشترون السلاح القديم ويبيعونه للمجاهدين باضعاف ثمنه ..

والحقيقة التى لا يعلمها احد أيضا ان آلالوف المؤلفة التى جمعها الاخوان من تبرعات الشعب لصالح فلسطين ذهب الجزء الاكبر منها الى جريدة الاخوان .. التى كانت تخسر فى الشهر مايقرب من ألف من الجنيهات !..

والحقيقة التى لا يعلمها احد ان افضل انواع السلاح واحدثها احتفظ به الاخوان لأنفسهم .. بحجة الدفاع بها عن مصر !!

والحقيقة التى لايعلمها احد أن الجهاز السرى الاصيل لم يذهب الى فلسطين ولكن ذهب اشخاص غير مدربين تماما وغير مستعدين تماما .

وفى أثناء هذا كله حدثت الازمة بين النقراشى والاخوان .

– فقد أراد النظام الخاص فى الداخل أن يفرض وصايته على الحكومة .

– وقتل الامام يحيى ملك اليمن ووجدت بعض القرائن التى تثبت أن للاخوان صلة بالحادث .

– وقتل الخازندار وتبين أن قتلته من اعضاء الجهاز السرى للاخوان .

ولم يكن من الميسور والحالة هذه ان تحل الازمة .

ونسفت شركة الاعلانات ..

وانفجرت حارة اليهود .

وقتل سليم زكى ....

وضبطت مفاتيح الجهاز السرى ، واسلحته ، وقيادته ..

وحلت الجماعة وقتل النقراشى وقتل حسن البنا ..

واشتعلت الفتنة فى البلاد !!

مصر فى صحافة العالم

من هو الممثل الذى أحيل إلى التقاعد

هذه جولة سريعة « لآخر لحظة » مع اللتى تنشره صحف العالم كل اسبوع عن مصر ... !!

الممثل الذى أحيل الى التقاعد

قالت مجلة بارى ماتش الفرنسية ان احد الممثلين فى مصر قد أحيل الى التقاعد هذا الاسبوع .. من هو هذا الممثل ؟

وملكة جمال العالم المصرية

وكتبت مجلة اليستريه السويسرية حديثا على لسان أنتيجونى كونستندا التى انتخبت ملكة جمال العالم هذا

العام تقول فيه ان أنتيجونى تسلمت برقية من أصدق الشركات المصرية السينمائية تطلب التعاقد معها فى نفس الليلة التى انتخبت فيها .

وقالت كونستندا أنالمركيز الانجليزى

ونستون الذى كان من أعضاء التحكيم قد نظر اليها طويلا ثم تنهد وقال .. لقد فهمت الآن لماذا يضحون جنودنا على ترك أرض الفراعنة ..

المعاكسة ممنوعة فى مصر

وكتبت جريدة رادار الفرنسية حوارا دار بين شاب كان يغازل احدى الفتيات فى شارع من اكبر شوارع القاهرة وبين الضابط المحقق الذى حقق معه بعد القبض عليه .

قال الشاب للضابط : انى اعتقد

انه لا يوجد قانون يعاقب المرء لمجرد اعجابه بفتاة جميلة تسير فى الطريق ؟

واجاب الضابط : على العكس لسوء حظك ان اسمك سوف ينشر فى كل الجرائد المحلية لمدة اسبوع .

وعلاوة على ذلك ستدفع انت جميع تكاليف النشر !

وصاح الشاب : اسمى فى الجرائد لمدة اسبوع ؟ ! لقد ستقتلنى زوجتى ذلك حتما

واجاب الضابط : وسيكون ذلك درسا قاسيا لك

وعاد الشاب يقول : بل سيكون درسا مضحكا .

وأمسى على الشاب .

من هو هذا الشاب ؟ ومن هو الضابط المحقق ، وما هو الشارع الذى وقع فيه الحادث ؟

ع . ص . بالقاهرة
يرجو م . م بديروط
أن يوضح له عنوانه
فى ديروط ليكتب له
مطولا وقد تسلم
خطابه الاخير .

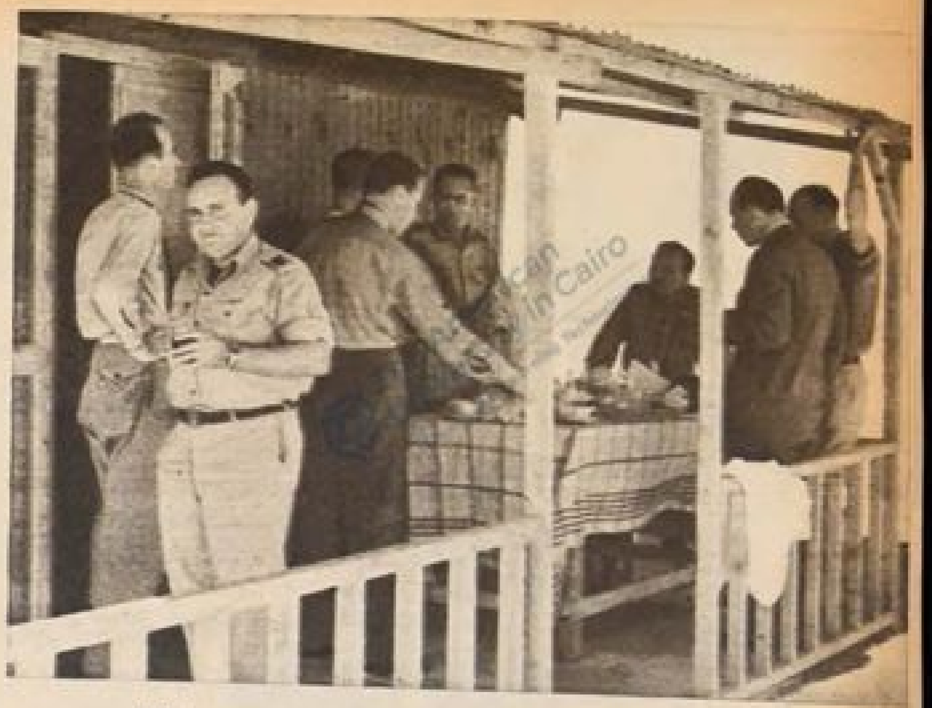

صورة للاستراحة التى عقد فيها الاجتماع وقد وقف مندوبو مصر واسرائيل يستريحون بعد المناقشات العنيفة ويتشاورون فى الذى سوف يحدث بعد ذلك !

اول صورة تنشر لاجتماع غزة الحاسم .. لقد وقف البكباشى صلاح جوهر امام المندوب اليهودى الكولونيل شارول راماتى فى انتظار حضور الجنرال بيرنز لعقد أخطر اجتماع للجنة الهدنة عند الكيلو ٩٥ !

آخر ساعة تحضر الاجتماع الأخير للجنة الهدنة الدولية

سر المفاجأة التى تلقتها إسرائيل فى اجتماع غزة الحاسم

بعد اجتماع مثير عند الكيلو ٩٥ استمر أربع ساعات .. عاد البكباشى صلاح جوهر الى القاهرة وفى يده قرار خطير للجنة الهدنة الخاصة .

أمر الجنرال بيرنز كبير المراقبين الدوليين فى فلسطين بالغاء القرار الذى اصدرته لجنة الهدنة منذ اسبوع بتسليم السفينة « بات جاليم » .. وبحارتها الى اسرائيل .

لقد تحطمت اخطر مؤامرة دبرتها اسرائيل ضد مصر وضد سيادتها على قنال السويس ..

ان « بات جاليم » وبحارتها يخضعون الآن للقوانين المصرية .

وهذه هى تفاصيل ما دار فى اخطر اجتماع للجنة الهدنة !

وكانت اسرائيل قد رفعت قبل ذلك مذكرتين الى المجلس ايضا تحتج فيهما على اجراءات التفتيش التى تتبعها مصر فى القنال .. وتقول ان هذا خرق صريح لاتفاقيات الملاحة الدولية !

وظهرت اطراف المؤامرة بوضوح ..

ان اسرائيل تريد أن تثير زوبعة ضد مصر فى دورة الامم المتحدة بسبب ذلك ..

وتريد ان تستغل حادث « بات جاليم » كدليل على تدخل مصر فى حرية الملاحة ..

وتكهرب الجو .. ومضى يومان والشكاوى تنهال فوق مكتب الهدنة فى غزة ..

وارسل مجلس الامن يطلب من الجنرال بيرنز كبير المراقبين أن ينهى الموقف المعلق ..

ورد بيرنز بتقرير مثير يقول فيه : ان اسرائيل تطلب عقد اجتماع عاجل لبحث شكواها .. بينما تتمسك مصر بان تأخذ الشكوى المصرية دورها فى جدول الاعمال العادى للجنة المشتركة ..

وعاد مجلس الامن يقول : انه يتحتم ان ينتهى الموضوع قبل نهاية نوفمبر ..

وجاء بيرنز بنفسه الى القاهرة وطلب من المسئولين أن يقترحوا حلا وسطا ..

وخصوصا أن هناك اكثر من ١٠٧ احتجاجات يجب أن تبحث حتى يجىء دور شكوى « بات جاليم » ..

ووافقت مصر على النظر فى الاحتجاجات الهامة وعقد اجتماعات يومية فى غزة من اجل ذلك وتحدد موعد الجلسة الخاصة لمسألة « بات جاليم » .. وسافر صلاح جوهر الى غزة وبدأت المعركة الحقيقية لتحطيم اخطر مؤامرة سياسية دبرتها اسرائيل ضد مصر !

وعند الكيلو ٩٥ فى قطاع غزة دار أعجب موقف للجنة الهدنة الخاصة ..

لقد قال مندوب مصر : اننا ننظر الى المسألة من ناحية السيادة المصرية على المياه الاقليمية ودخول بات جاليم الى ميناء السويس يعتبر خرقا لاتفاقية الهدنة .. وبهذا فان لنا الحق فى مصادرة السفينة وشحنتها كاملة !

وقال بارتولوتى المراقب الدولى فى القطاع المصرى انه يعارض وجهة نظر مصر لانه يعتبر المركب مجرد سفينة تجارية للنقل حتى ولو كانت عليها اسلحة اوتوماتيكية .. وانه ربما احتفظ البحارة الاسرائيليون بهذه الاسلحة لحراسة البضاعة الموجودة على المركب .. !

وكانت هناك مفاجأة ثانية عندما امتنع عن التصويت ووقف الى جانب مندوب اسرائيل ..

وفى نفس الوقت انتهز اليهود الفرصة وتقدموا بمشروع قرار مخالف يقول : ان شكوى مصر لا اساس لها من الصحة .. وانها ملفقة لكى تغطى اصرارها على التدخل فى حرية الملاحة بالقنال !

ومرة اخرى ينحاز مراقب الهدنة الى الجانب اليهودى ويوافق على هذا القرار

ومضى يقول فى لهجة غريبة : انه يجب على الطرفين أن يعقدا اجتماعا خاصا لبحث اجراءات تسليم « بات جاليم » وبحارتها فى الحال الى اسرائيل .. والا فان المسألة سوف ترفع الى مجلس الامن وتصبح مشكلة دولية !

وازيح الستار

وفهم الجانب المصرى أن هذا تهديد مستتر من جانب مراقب الهدنة ..

وانكشفت المؤامرة الاسرائيلية تماما !

وعقدت سلسلة من الاجتماعات والاتصالات بوزارة الخارجية بالقاهرة

وفى النهاية استأنفت مصر القرار الخطير ووصلت الى الجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة تطلب منه عقد لجنة خاصة فورية لبحث وجهة نظر الاعتراض المصرى ..

بارتولوتى مراقب الهدنة الذى انحاز لاسرائيل بين المستشارين فيجيه ولارش قبل الاجتماع !

بعد انتهاء الاجتماع المثير وقف هكذا المستشار نيكو لوشالين اليهودى والجنرال بيرنز !

وسافر بيرنز الى هناك ، وعند الكيلو ٩٥ ...

وحول المائدة جلس الكولونيل شارول راماتى — مندوب اسرائيل — والبكباشى صلاح جوهر — مندوب مصر — والاثنان من المستشارين الدوليين « مسيو فيجى ومسيو لاورلش » ..!

وبدأ بيرنز يتكلم .. وفجأة قطعت الصمت فرقعة لمبة تصوير ، والتفت بيرنز بغضب الى ناحية الضوء ..

ووجد ان التى كانت تلتقط الصورة احدى فتيات السكرتيرية الدولية فى لجنة الهدنة .. وانطلق بيرنز يقول لها :

— ارجوك .. ان تتركى هذا المكان فى الحال !

وكانت هذه البداية وحدها كافية لزيادة التوتر والقلق ..

وقال صلاح جوهر : انى اتهم مراقب الهدنة بالتحيز الى الجانب اليهودى !

ثم أخذ يشرح كيف عارض المراقب الدولى — بدون وجه حق — فى طلب مصر .. وكيف ان اللجنة ليس لها الحق فى ان تنظر شكوى اسرائيل التى تتهم مصر فيها بالكذب .. وكيف ان اختصاصها يقف فقط عند مجرد تنفيذ احكام اتفاقية الهدنة .. ثم قال :

— ان اسرائيل قد أرسلت « بات جاليم » بالذات الى السويس بعد انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة بسبعة أيام .. لكى تنفذ مؤامرتها ضد مصر !

وقال الكولونيل راماتى :

— ان اسرائيل تتمسك بقرار الهدنة الاول . وانه يعتبر هذا الاستئناف تهديدا صريحا من مصر للجنة الهدنة والمراقبين كلهم ...

وتدخل بيرنز فقال :

— انى بصرف النظر عن وجهة النظر الاسرائيلية الاخيرة ... اعتقد ان المسألة متعلقة بموضوع واحد وهو سيادة مصر على مياهها الاقليمية ... واحب ان تفهموا انى احترم سيادتها قبل كل شىء !

واستمرت المناقشات محكمة طوال أربع ساعات كاملة .

وفى الساعة الواحدة .. بدأت عملية الاقتراع على القرار الذى يلغى قرار تسليم بات جاليم الى اسرائيل .. وكانت مفاجأة ساحقة حينما قال الجنرال بيرنز : انى أؤيد هذا القرار .

وكاد مندوب اسرائيل يجن ... لان المؤامرة كلها قد تحطمت .. !

ملك الظلام يخرج من السجن بعد ٢٠ سنة .!

فؤاد الشامى فى كازينو اوبرا ... يلتقى لاول مرة بعد ربع قرن برعايا حكومته السابقة ..

امتثال فوزى .. راحت ضحية العصابة .. وراحت العصابة ضحيتها !

فؤاد الشامى يذهب الى البوسفور حيث قتلت امتثال فوزى

تحقيق صحفى مثير وراء البلطجى المشهور الذى حكم شارع عماد الدين

فؤاد الشامى .. ملك الظلام ، وامبراطور الخطيئة بلطجى الصالات المشهور ، وقاتل الراقصة امتثال فوزى لقد خرج من السجن بعد عشرين سنة .. خرج هذا الاسبوع

لقد ذهبت به آخر ساعة الى حيث كانت اضواء الامس واسرار الامس . ان سامى جوهر المحرر بآخر ساعة وعبده خليل ورشاد القوصى المصورين بها .. خرجوا جميعا مع ملك الظلام وامبراطور الخطيئة الى حيث كان يملك ويحكم ... بالقتل !!

فؤاد الشامي يخرج من السجن

فتح باب ليمان طره الرهيب في الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الماضي .. وخرج منه فؤاد الشامي ، الشهير بوحش الليل .. وفؤاد الشامي هو الرجل الذي كان يرأس حكومة من البلطجية والخارجين على القانون .. وكانت حكومته لا تظهر الا في الليل .. ولم يكن نفوذ هذه الحكومة يتعدى شارع عماد الدين او مدينة الرنك الابيض المعروفة بحي الازبكية !

وزراء فؤاد الشامي !

وقد ظلت عصابة فؤاد الشامي تنشر الرعب في قلوب الناس حتى ارتكبت آخر جريمة في كازينو البوسفور .. فقبض عليهم جميعا بعد ان جرح واحد منهم الراقصة امتثال فوزي برقبة زجاجة !

والقي بوزراء فؤاد الشامي في اعماق السجون .. وامضى فؤاد الشامي ربع قرن متنقلا بين ليمان طره وليمان ابي زعبل .. امضاه في تحطيم الحجارة .. بعد ان امضى ربع قرن من الزمان في تحطيم المحال التجارية والكباريهات والمقاهي التي كان يمتنع اصحابها عن دفع الاتاوات ، التي يتقاضى وزراؤه مرتباتهم منها !

وحش الليل يخرج من الليمان

ولقد خرج فؤاد الشامي او وحش الليل من الليمان رجلا آخر يختلف كل الاختلاف عن اليوم الذي دخل فيه السجن .. انه يعترف الآن بانه كان شريرا قاسيا متحجر القلب .. لا يعرف معنى الرأفة ولا الرحمة في سبيل المال الذي كان يكسبه حراما من عرق الراقصات !

وكانت اول رغبة ابداها وحش الليل بعد ان خيم الظلام على المدينة هي ان يزور كازينو البوسفور .. المسرح الذي ارتكب فيه آخر جرائمه !

في كازينو امتثال فوزي

ولاول مرة في حياة فؤاد الشامي يراه الناس يدخل كازينو من الباب كما يدخل جميع الناس .. فيقف امام عاملة الشباك ليدفع ثمن تذكرة الدخول كما يدفع جميع الناس .. وتطلعت اليه عاملة الشباك واعطته التذكرة دون ان يخطر ببالها ان هذا الرجل هو فؤاد الشامي الذي كان يروع مدينة القاهرة كلما خيم عليها الظلام ..

وقدم فؤاد الشامي التذكرة لعامل الباب .. واجال بصره في انحاء الصالة .. فلم يعرفه او يلتفت اليه احد .. فاختار مكانا على احدى الموائد وجلس اليه يرقب ما يدور على المسرح وما يدور في الصالة وهو ذاهل .. ان كل شيء قد تغير في الصالة .. حتى وجوه الراقصات .. والزبائن والجرسونات ..

واجال بصره مرة اخرى لعله يعثر على زميل قديم له من البلطجية فلم يجد احدا ، ولم يعرفه في الصالة سوى عازف البيانو محمد الدبس الذي اسرع نحوه واخذ يعانقه بحرارة .. وقد كان محمد الدبس

كنت انذر الضحية اولا

ثم ادبر الخطة مع اعواني

هكذا طعن حسين الزركة امتثال فوزي بعنق الزجاجة

احد الشهود الذين شهدوا ضده اثناء محاكمته . وفي فترة الاستراحة جلس الاثنان .. المجرم الاول والشاهد يستعيدان ذكريات الماضي .. وانتهت الاستراحة .. ونهض العازف ليجلس في مكانه عند بدء البرنامج .. وترك فؤاد الشامي وحده .. واخذ يدور بعينيه التائهتين في انحاء الكباريه وهو مقطب الجبين وكان العرق يتصبب من وجهه .. وفجأة وقف وطلب من مراقبة الانصراف فورا .. وهو يقول :

ــ ان اعصابي لا تحتمل البقاء في هذا المكان لحظة واحدة .. انني ارى شبح امتثال فوزي على المسرح .. ولا تزال كلماتها ترن في اذني .. انني اسمعها الآن وهي تقول قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة :

ــ ياماما انا قلت لك نديله الفلوس وخلاص .. اهو قتلني !

وحش الليل يروى ليالية

وما كاد وحش الليل يقف على قدميه حتى تهالك وسقط على الكرسي .. واخذ يروي بصوت ضعيف قصة هذه الصالة !

فقال ان امتثال فوزي استأجرت هذه الصالة في سنة ١٩٣٦ بالاشتراك مع ماري منصور وكانت قبل ذلك تعمل كراقصة في فرقة بديعة .. ثم رأت ان تفتح صالة لحسابها مع زميلتها .. وعرفت انا ان امتثال تدخر مالا .. فطلبت منها ان تدفع مبلغ خمسين جنيها في اول كل شهر .. فاعتذرت عن دفع المبلغ وقالت انها تسمح لي ولاعواني بارتياد الصالة مجانا .. وانها ستضيف كل طلباتي من طعام وشراب الى حسابها الخاص .

ولكني رأيت في هذا الرد [illegible] .. فلم اتعود رفض رغباتي بهذه السهولة .. فصممت على اعطائها درسا قاسيا يكون عبرة لها ولغيرها من اصحاب الكباريهات .

وتوالت بعد ذلك بلاغات محاميها الاستاذ شوكت التوني الى البوليس ضدي .. وقد حدث ان اعتدى عليها احد اعواني بالضرب .. فاتهمتني بالتحريض ولكنها لم تستطع اثبات ذلك .. وقدمت بلاغات اخرى الى النائب العام ووزير الداخلية تتهمني فيها بانني ارأس عصابة ارهاب تهددها بالقتل ..

وكان هذا العمل من جانبها يكفي لكي احكم عليها بالاعدام !

فلم يسبق لاحد ، رجلا كان او امرأة في هذا الحي ان وقف امامي بهذه الجرأة .. واقسمت امام اعواني ان انتقم منها شر انتقام .. فاحدثت بها اصابة تعوقها عن العمل على المسارح نهائيا ..

وذلك بعد ان تأكدت ان ارباب الصالات قد بدأن في شق عصا الطاعة ... ففي نفس الاسبوع رفضت بديعة مصابني ان تبعث الى بمبلغ خمسين جنيها واعتذرت بسوء حالتها المالية !

وكنت اعلم ان بديعة كاذبة .. ولكنها تجرأت على مخالفتي بعد ان رأت امتثال تهاجمني في دوائر البوليس وانا ساكت لا اتحرك !

كيف دبرنا قتل امتثال ؟

وفي احد مقاهي الفجالة عقدت اجتماعا حضره افراد العصابة .. وقبل ان ابدأ في تنفيذ الخطة التي دبرناها .. فتحت التليفون واتصلت بامتثال فوزي لاقدم لها الانذار الاخير !

ودار الحديث بيننا على الوجه التالي :

قلت :

ــ امتثال

ــ ايوه .. مين ؟

ــ انا فؤاد

ــ ازيك يافؤاد

ــ الله يسلمك .. فيه كلام عاوز اقولهولك لتصفية الموقف بيننا

ــ ايه هو

ــ بعد نص ساعة .. لاني شايف انك لسه قايمه من النوم ... لما تفوقي بقى

ــ انا فايقه دلوقتي ... اتكلم ..

وبدأ فؤاد الشامي يتكلم .. فقال لها ان تصرفاتها الاخيرة معه قد جعلت بديعة وغير بديعة يمتنعن عن دفع الاتاوات .. وعلى هذا اصبح مركزه مهددا بالانهيار .. وهو ازاء ذلك لن يتورع عن ارتكاب اية جريمة في سبيل ان يسترد كرامته بين فتوات شارع عماد الدين !

ثم طلب اليها فؤاد الشامي ان تترك البوسفور لمدة شهر .. ثم تظهر برقصها في كل مكان حتى تشعر باقي الراقصات وصاحبات الكباريهات انها خضعت له خضوعا كاملا .. ثم تستأنف بعد ذلك عملها .. فرفضت امتثال فوزي هذه الفكرة .. فهددها بالقتل في تلك الليلة فقالت له على الفور :

ــ اذا كنت فؤاد الشامي صحيح حاول انك تدخل الصالة الليلة دي

فرد عليها :

ــ وحياتك ح ادخل الصالة الليلادي واكسر دماغك !

فؤاد الشامي يقول لبيا ابراهيم لقد كنت صديقتي

ياكل ساندويتش في شارع عماد الدين

عباس فارس يقول لفؤاد الشامي يطلب الشفقة ؟

ولهذا كانوا يخشون كلمتي

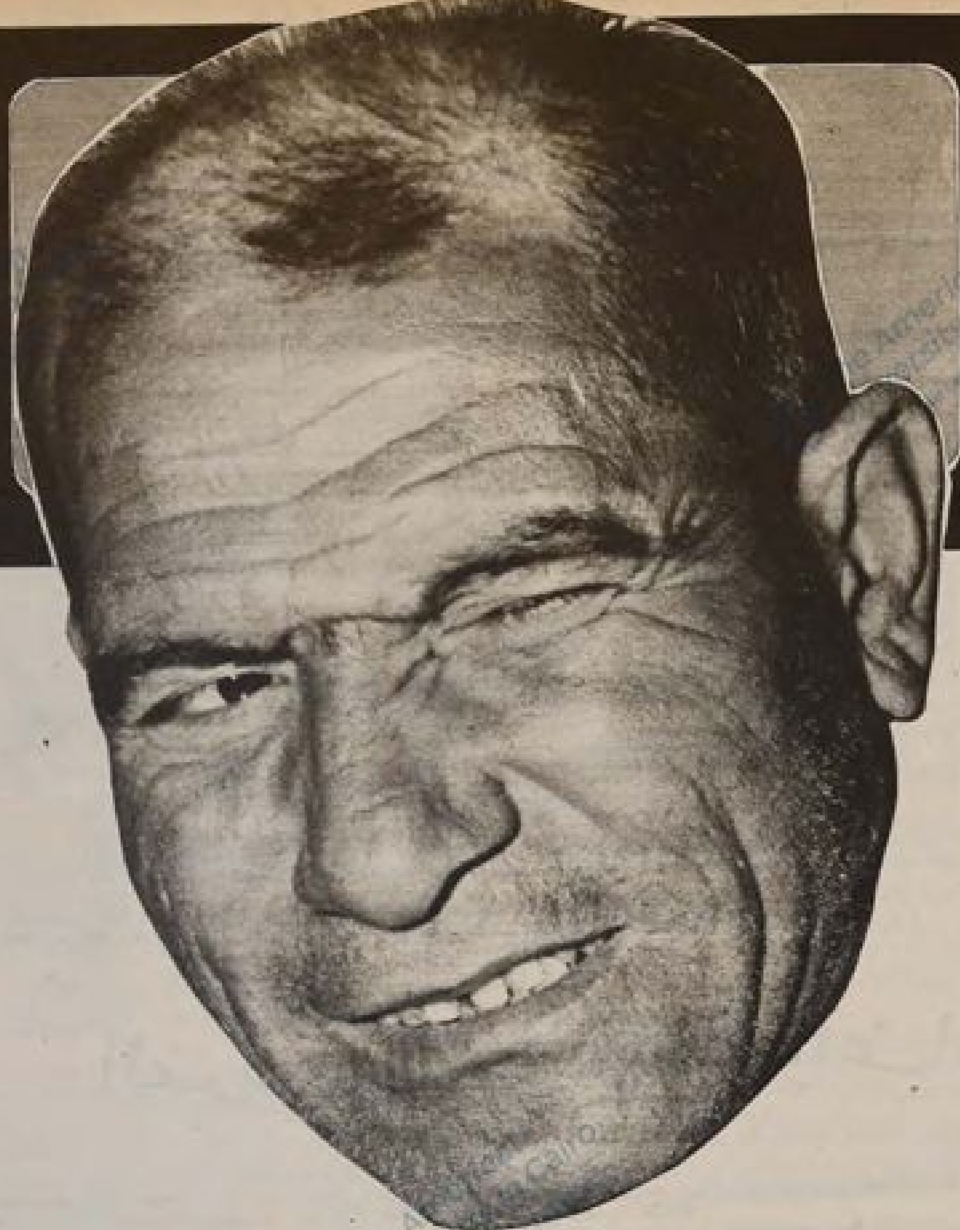

فلا يستطيع احد الوقوف امامي

وكانت هذه آخر مرة يتحدث فيها وحش الليل الى احدى رعاياه بعد ان شقت عليه عصا الطاعة !

عندما تنطفىء الانوار

واقلقت امتثال فوزى سماعة التليفون لوجه رئيس الحكومة الكونغرس البلطجية والخارجين على القانون ..

وعاد فؤاد الشامى الى زملائه ليرسم لهم خطة اغتيالها فى نفس الليلة .... وسألهم من منكم يعرف امتثال فوزى ؟

فأجابه حسين ابراهيم الشهير بحسين الزلكة

— انا اعرفها !

فأخرج فؤاد الشامى مجموعة من صور الراقصات ونثرها على المائدة وطلب منه صورة امتثال ..

وعندما تأكد من أن حسين الزلكة يعرفها جيداً طلب زجاجة بيرة من الجرسون ، وحطمها على المائدة .... ثم طلب اخرى واخرى حتى بدا عنق الزجاجة الثالثة من ثلاث شعبة ، فناولها لحسين الزلكة .. وتواعد مع افراد العصابة على اللقاء فى المساء .. بعد أن عرف كل منهم الدور الذى يلعبه .. هذا أمام سكين الكهرباء .. وذلك عند الباب .. وهذا بجوار باب الممثلين وآخر خارج الكباريه .. والباقى يجلسون فى المقاعد الخلفية ... ولم ينس فؤاد الشامى أن يطلب اليهم عدم الاعتراف بأى شىء ..

أما دوره هو فكان عليه أن ينتظر فى شارع مظلم خلف الكباريه .. فاذا وجد الانوار تنطفىء عرف أن الجريمة ارتكبت .. وارتكبت الجريمة .. والتقى بجميع أفراد العصابة الا حسين الزلكة ..

وقبض على القاتل حسين الزلكة .. واعترف حسين بكل شىء .. ثم قبض على فؤاد الشامى وجميع افراد عصابته التى روعت مدينة القاهرة بجرائمها حينا من الزمن ....

ذكريات مع عباس فارس

وزار فؤاد الشامى ذكرياته الايمق كازينو البوسفور .. ثم بدأ جولته فى شارع عماد الدين .. فأذهله أن يرى العمارات الشاهقة تقوم فى مكان المسارح والكباريهات .... وسأل عن الفروفتيل له لم يعد له مكان هنا .. وكان اول مسرح رآه هو مسرح الريحانى ...... فدخل المسرح من باب الممثلين .. والتقى بالممثل المعروف عباس فارس .. فدار بينهما حديث قصير بدأه عباس فارس قائلا :

— سلامات يافؤاد .. بطلت الشقاوة

— الحمد لله

— بتعمل ايه دلوقتى

— بابحث عن عمل شريف !

وصافحه مختار عثمان بسرعة ثم استأذنه ليؤدى دوره على المسرح !

وقال فؤاد الشامى وهو يخرج من مسرح الريحانى :

— لقد كنت احب الريحانى .. ولم يحدث ان فرضت أية اتاوة على مسرح الريحانى أو غيره من المسارح التى تقدم فنا رفيعا .. ولكنى كنت افرضها على الارتيستات اللاتى يعشن فى الكباريهات من السطو على جيوب الزبائن !

فى شارع عماد الدين

ولم يتعرف على وحش الليل سوى بائع متجول يسرح بالسندويتش .. فاشترى منه فؤاد الشامى قطعة سندويتش ودفع له الثمن !

على الرصيف ..

وعلى رصيف شارع عماد الدين .. الملكة السابقة التى كان يحكمها وحش الليل برقبة زجاجة .. اخذ يروى قصته بحذافيرها ..

قال فؤاد الشامى انه بدأ حياته تلميذاً ككل الاولاد الناس .. وكان أبوه يشغل وظيفة مدير القرية فى سوريا .. ثم اضطر الوالد الى الهرب الى مصر من بطش السلطان عبد الحميد ... واضطرت الاسرة الى اللحاق بعائلها فى القاهرة .. ولم يكن يتجاوز عمره فى ذلك الوقت أربع سنوات .. وفى مصر اشتغل أبوه بتجارة الصابون والزيوت يعاونه أخوه الاكبر .. واتخذت الاسرة من حى الظاهر موطنا لها .. والتحق فؤاد الشامى بأحد الكتاتيب ثم بمدرسة راتب باشا الابتدائية .. وعندما اشتد عوده وجد فى نفسه ميلا الى الرياضة .. فانضم الى فرق كرة القدم والملاكمة وحمل الاثقال .. وهو يقول انه على الرغم من كراهيته الشديدة للدراسة وحبه العنيف الى الرياضة فان ترتيبه فى الفصل كان الاول دائما .. وترتيبه فى الرياضة كان الاخير دائما !

فى مدينة الوحل

ولم يستطع تكملة دراسته بعد الشهادة الابتدائية .. وانضم الى اخيه وأبيه فى المحل ... ولقى معهما ثلاث سنوات هادئة .. ثم حدث أن دعاه أحد اصدقائه الى سهرة حمراء ... وكانت هذه السهرة الحمراء فى بيت من تلك البيوت التى ينسى فيها الله ويعبد الشيطان ، وكانت تديره امرأة اسمها نجية صرصاره .. وكان من الممكن أن تمر هذه الليلة بسلام ، لولا أن تعلق قلب فؤاد الشامى بفتاة فى هذا البيت اسمها بوحية ..

هكذا يقول فؤاد الشامى انه انحدر من هذا الطريق ..

وتوفى أبوه وكان نصيبه من تركة ابيه الفين من الجنيهات .. صرفها كلها على الكباريهات وبنات الليل ... ثم اصبحت حياة الليل تجرى فى عروقه حتى صار الظلام مملكته الوحيدة التى لا يحيا الا فى أعماقها الخاطئة !

واحد كازوزة لاول مرة

وبدا فؤاد الشامى متعبا من الذكريات التى تزاحمت على رأسه فاذا هو يجلس فى أحد المقاهى التى كان يفرض عليها نفوذه .. ثم يتعرف على صاحب المقهى لانه تغير .. وعندما تقدم منه الجرسون لم يطلب ويسكى ولا كونياك ولا بيرة وانما طلب : واحد كازوزه !

ثم قال :

— لاول مرة اطلب فى هذا المقهى كازوزة لقد كانت كل طلباتى وطلبات اعوانى من الخمر .. والحمد لله لقد نسيت الخمر .. السجن فقط هو الذى جعلنى انساها !

وزار وحش الليل بعد ذلك جميع كباريهات القاهرة فلم يستطع أن يتعرف على واحدة من راقصات اليوم .. سوى بيبا ابراهيم وصفية حلمى بكازينو اوبرا ..

وقال فؤاد الشامى لبيبا ابراهيم :

— لقد كنت صديقتى قبل الحادث بخمسة عشر يوما !

ثم التفت الى زميلاتها اللاتى يجلسن حوله وقال :

— لقد كانت صديقتى فقط وليست عشيقتى !

وكانت الراقصات ينظرن اليه كما ينظرن الى وحش مخيف .. حتى ان بعضهن قد أسرع بالخروج من الصالة من شدة الذعر ..

وقال فؤاد الشامى ان راقصات اليوم يختلفن كثيرا عن راقصات الامس .. فقد كان المحبون فيها على يحبون الاجساد الممتلئة .. أما هذه الاجساد النحيلة التى أراها الآن فلم تكن تعجب أحدا من عمد وبكوات زمان !

ماتوا .. والا ساقوها للعيال !

وقال عن رواد الكباريهات فى هذه الايام :

ان الزبون الفنجرى هو الذى يجلس وأمامه على المائدة زجاجة بيرة واحدة .. أين هذا من الزبون الذى كان يفتح للراقصة الشمبانيا والويسكى بالصناديق !

وحاول وحش الليل ان يتعرف على زبون واحد من زبائن الكباريهات القدامى ، فلم يقع نظره الا على الغيف من الشبان حديثى السن فقال :

— لقد حاولت البحث عن وجه قديم من الوجوه التى اعتدت أن أراها فلم أجد أحدا .. هما كلهم ماتوا ..

ثم سكت قليلا واستطرد وهو يهز رأسه أسفا :

او تركوها للعيال !!

مع زميل من ايام مدرسة راتب باشا

صديق من ايام زمان يعانقه

فؤاد الشامى يراقب كباريهات اليوم

نائبة بريطانية ترفض أن تحتفل
بعيد ميلاد تشرشل

بيس برادوك نائبة ليفربول التي رفضت تكريم تشرشل في عيد ميلاده ! !

احتفلت بريطانيا بتكريم تشرشل في عيد ميلاده وانهالت عليه الهدايا من بريطانيا ودول الكومنولث .. ووقف تشرشل في احد احتفالات تكريمه يشكر المحتفلين به .. لقد التف الناس حوله واصبح كأنه ملك بريطانيا غير المتوج ! !

الفرق بين تشرشل وأغاخان

لتعش – من ذاقول السيد !

بلغ تشرشل أمس – ٣٠ نوفمبر – الثمانين من عمره !

وخرجت بريطانيا تحتفل بعيد ميلاد رئيس وزرائها ورئيس حزب المحافظين بصورة لم تشهد لها مثيلا في تاريخها الطويل .

لقد كان لتشرشل طول حياته أعداء حاربوه بعنف وحاربهم هو بعنف أقوى وأشد .. ومع ذلك خرج الجميع – جميع خصوم تشرشل وأعدائه وأصدقائه – يحتفلون بعيد ميلاده ويصفقون لإيدن – خليفته – وهو يقول عنه انه أعظم رجل في العالم اليوم .

لقد بلغ جلادستون قبل ذلك الثمانين من عمره وهو رئيس لوزراء بريطانيا .. وبلغ بالمستون الواحدة والثمانين . ولكن بريطانيا – كلها – لم تحتفل بهما كما احتفلت أمس بعيد ميلاد تشرشل .

كل ما حدث أن حزب جلادستون أهداه سيارة رولزرويس ، واهدى اصدقاء بالمستون اليه في عيد ميلاده ... ثلاثة آلاف برقية تهنئة !

الملك غير المتوج !

.. لقد خرجت عشرات الألوف أمس تحيي تشرشل وهو في طريقه الى البرلمان الذي تصادف موعد افتتاحه مع عيد ميلاد السياسي العجوز .

ان الألوف في الطرقات تقول : انه عيد أعظم من عيد ميلاد آغا خان الذي يوزن فيه بالذهب والبلاتين .

لم يكن أحد من الواقفين ينظر الى الملكة أو يوجه لها ابتسامة .. كان الهتاف والتهليل والتصفيق كله موجها الى تشرشل .

تشرشل أولا .. ثم الملكة

كأنما أصبح تشرشل ملك بريطانيا غير المتوج !

متى ؟

ودخل تشرشل الى قاعة البرلمان .. وعيون والأنظار كلها متجهة اليه ، وابتسامات الخصوم والأنصار تنهال عليه .. والأيدي تمتد لتصافحه ، وكثير من أصحابها يتمنون لو استطاعوا أن يسألوا الرجل : متى تعتزل السياسة ؟

وحقيقة كان هذا السؤال بالذات يحير أعضاء البرلمان كلهم أمس .. بل ويحير العالم كله .

وتشرشل نفسه يعلم هذا جيدا .. ولكنه يرفض دائما أن يزيل هذه الحيرة .. ويجيب عن السؤال .

ولكنه صنع بالأمس شيئا جميلا .. لقد أعلن أنه لن يلقي بنفسه خطاب العرش كالعادة .. وانه يتخلى عن مكانه في الخطاب لخليفته : أنطوني ايدن .

ولم يكتف السياسي العاصفة العجوز بذلك .. بل أعلن أيضا انه لن يشترك في هذا اليوم في أي مناقشات سياسية على الإطلاق .. قالها وهو يتطلع الى الجميع الذين اشتركوا في عيد ميلاده فوضعوا بذلك فوق مستوى الحزبية .

.. الا واحدة !

وكانت هدية البرلمان لتشرشل صورة زيتية له رسمها أكبر فنان في العالم .

ثم رأى أتلي – أكبر خصوم تشرشل – أن ينفرد مجلس العموم وحده بتقديم هدية للسياسي العجوز الذي بقي عضوا في المجلس منذ عام ١٩٠٠ حتى اليوم .

وكانت الهدية كما اقترح أتلي كتابا يوقع عليه جميع الأعضاء .

ووقع الأعضاء كلهم فعلا .. الا واحدة .

هذه العضو هي بيس برادوك نائبة ليفربول العمالية .

وحدثت أزمة بين الحزبين بسبب نائبة ليفربول كادت تعصف بوحدتهما في الاحتفال بعيد ميلاد تشرشل .

ولكن النائبة أعلنت أنها لن توقع لأنها لن تنسى ولن ينسى العماليون في دائرتها سياسة حزب المحافظين في الماضي ضد الطبقة العاملة بل ولن تنسى بالذات حادث منجم الفحم الذي يعتبر تشرشل مسئولا عنه شخصيا بوصفه وزيرا للداخلية حينئذ .

مشروع بمليون جنيه

ووقف تشرشل في الشرفة في قاعة وستمنستر بعد البرلمان ليتسلم من اللوردات هديتهم التي كانت عبارة عن أثاث من طراز الملكة آن .

وتسلم تشرشل أيضا شيكا بمبلغ ضخم هو قيمة تبرعات الشعب لمشروع عيد ميلاد تشرشل وسوف تترك لتشرشل حرية صرف هذا المبلغ الى أي مشروع خيري يختاره .

ويبدو أن تشرشل سوف ينتظر بعض الوقت حتى يغلق باب التبرع .. فان عددا كبيرا من الشعب تقدم بهذا الطلب وبعثت بعض شعوب الكومنولث تطلب أيضا مد أجل التبرعات لتستطيع أن تساهم في مشروع عيد ميلاد « خادم الملكة والكومنولث » .

وكان ايزنهاور وترومان وبرنارد باروخ مستشار ايزنهاور على رأس المتبرعين لمشروع عيد ميلاد تشرشل الذي يتوقع الكثيرون أن تصل قيمته الى مليون من الجنيهات .

اسمه .. الدم والعرق والدموع

وقد أعلنت مصلحة البريد بالأمس أنها عجزت عن احصاء عدد الرسائل والبرقيات التي تحمل اسم تشرشل ... على الرغم من أنها خصصت قسما معينا لتلقي هذه الرسائل والبرقيات والهدايا .

ان الطرف هدية تلقاها تشرشل أمس .. مبلغ ٦ بنسات أرسلها اليه طفل صغير ليعبر بها عن نفسه واعتذر الطفل لتشرشل بأنه مفلس ولا يستطيع أن يرسل اليه أكثر من هذا المبلغ !

ومن السويد تلقى تشرشل [illegible] وخطابا معنونا باسم « والد الدنيا كلها » .

وتلقى من سكان حي ايبنج مقعدا للجلوس في الحديقة .

وتلقى من مقاطعة كانتون مليون شلن للمنشآت الخيرية .

ومن أنحاء العالم الغربي كله تلقى تشرشل الاف الرسائل معنونة اليه باسم مستر « الدم والعرق والدموع » !

ووضعت كل هذه الهدايا وعشرات الرسائل الطريفة في معرض خاص في بيكاديللي ليراها الناس جميعا .

سيء الحظ .. ولكن شجاع !

وكانت الصحف والكتاب والساسة حتى أمس في شبه مباراة حول تشرشل ورغم أن البعض تعرض له بالهجوم الا أن أحدا منهم لم يستطع أن يقلل من شأنه أو من صفاته كسياسي وكاتب وخطيب وبرلماني .

لقد كتب سيلفرمان العضو العمالي بمجلس العموم مثلا يقول : انني أمقت سياسة هذا الرجل ، ولكنه بدون شك عظيم وقدير .

وكتب كينجز في الديلي اكسبريس يقول : « ان تشرشل هو آخر رجل يمثل الماضي .. وان كان قد عاش ليصل ذلك الماضي بالحاضر .. انه الرجل الأسطورة تعيش بيننا لترشدنا . فمن الغباء حقا أن نطالبه باعتزال السياسة » .

وقال بيفرلي باكستر الصحفي وعضو مجلس العموم : « لقد عانى تشرشل من سوء الحظ طويلا عندما رفض تشمبرلن أن يعطيه منصبا وزاريا . ولكن تشرشل حافظ على شعار أسرته الدائم وهو "سيء الحظ .. ولكن شجاع" ! »

ثم قال : لقد وقف تشرشل عقب ثورة البرلمان على تشمبرلن – وقف وهو يعلم انه هو نفسه مرشح للرئاسة ، ليهاجم العمال الذين رفضوا دخول الوزارة تحت رئاسة تشمبرلن .

***

لقد عاش تشرشل أمس يوما لم تشهد له بريطانيا مثيلا .

ثم مضى في الليل الى بيته وزوجته ... وكان السؤال الخالد ما زال حائرا على شفاه الناس .. الخصوم والأعداء : متى يعتزل هذا الرجل السياسة ؟!

انتظرت موظفات البريد للعمل ١٧ ساعة في اليوم لفرز الرسائل والهدايا التي انهالت على تشرشل .. لقد بلغ الثمانين أمس « الثلاثاء »

وراء الأخبار ..

عشرون جنيها علاوة لوزير اليمن :

● **عبد الرحمن ابو طالب** .. وزير اليمن فى القاهرة حصل على علاوة قدرها ٢٠ جنيها فى الشهر ..

وكان قبل سفره الى نيويورك لرئاس وفد اليمن فى الأمم المتحدة قد ابرق الى حكومته يشكو من ان راتبه لايكاد يكفى نفقاته كوزير مفوض ..

وقال الامام أحمد .. ان « الولد » عبد الرحمن ابو طالب يتقاضى ١٦٠ جنيها فى الشهر الواحد وهى تكفيه ..

وقال الوزير .. انه لا يتقاضى بدل تمثيل .. وان وزير ليبيا المفوض يتقاضى ٢٠٠ جنيه كراتب اساسى فضلا من ١٨٠ جنيها اخرى كبدل تمثيل ..

ولم يوافق الامام ..

وفهم الوزير ان عليه ان يعيش فى حدود راتبه .. وكان هذا يعنى ان لا يقيم مآدب ولا حفلات .. وان لا يستقبل الناس الا فى حدود ثمانية جنيهات خصصتها حكومته لنفقات «القرطاسية» فى مفوضيته

ولكنه لم ييأس .. وبعث من نيويورك يلح على الامام فى طلب الحصول على علاوة ..

واخيرا نجح فى مسعاه .. وبعث الامام الى مفوضية اليمن فى الاسبوع الماضى برفع راتب الوزير من ١٦٠ جنيها فى الشهر الى ١٨٠ جنيها ..

وقال .. انه لن يزيد على هذه العلاوة مليما واحدا !!

استنكار من الحجاز ؟

● **الشيخ محمد صادق المجددى** سفير افغانستان السابق فى مصر سافر منذ اسبوعين الى احد الاقطار الشقيقة وحاول ان يوسط ولى الامر فيها فى مشكلة القبض على ابنه هارون المجددى وهو من أعضاء المكتب السرى للاخوان المسلمين واعتذر ولى الامر عن الكلام فى هذا الموضوع وسافر الشيخ المجددى الى مكة ليبقى هناك بعيدا عن المشاكل وترك الكلام فى الموضوع وقرر نهائيا اعتبار ابنه خارجا عن طاعته وارسل يستنكر موقفه بعد أن تبين الحقائق الرهيبة التى سمعها بنفسه فى الاذاعة ..

مصادر اموال الارهاب !!

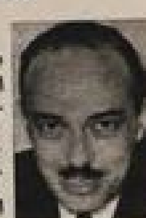

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية مهتم هذه الايام بدراسة الاسرار المالية لتمويل الارهاب الذى كانت تقوم به جماعة الاخوان وبعد ان صدر الامر الى البنوك بتجميد اموال ٧٢ عضوا من زعماء وافراد الجهاز السرى حتى يتم التحقيق فى مصادر التمويل ويجرى فحص الاوراق والحسابات التى كانت تسير عليها الجماعة .. والغريب ان جميع ايرادات الجماعة كانت لاتزيد على ..٥جنيه وهذه هى المسجلة اما التمويل السرى فما زال خبراء الحسابات يحاولون الكشف عنه .

مؤرخ مصرى يشترك فى كتابة تاريخ العالم

● **الدكتور محمد شفيق غربال** وكيل وزارة التربية والتعليم السابق وافق على ان يشترك فى كتابة تاريخ العالم .. ومنذ أسبوع تلقى دعوة من هيئة اليونسكو .. وتقول الهيئة فى كتابها انها اختارته لمؤرخ مصر ومنطقة الشرق الاوسط فيما بين سنتى ١٨٧٥ و١٩٥٤ .. وان عدد العلماء الذين سيشتركون فى كتابة تاريخ العالم يبلغ ١٢ عالما .. وزعت عليهم مناطق العالم حسب تخصص كل مؤرخ ..

والاستاذ غربال تخصص فى التاريخ .. والف عشرات الكتب فى تاريخ مصر بالذات باللغتين العربية والانجليزية .. وقد كتب عن مصر محمد على كتابا ضخما .. ولقد أصبح مسئولا الآن عن سرد حقائق تاريخ اسرة محمد على امام العالم .!

المطلوب مدير يعيش مع العفاريت ؟

● **الدكتور عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة .. مشغول هذه الايام فى البحث عن مدير لحدائق الحيوان بالجيزة

وبدأ الاطباء البيطريون يتنازعون على هذا المنصب .. وبدأ كل واحد منهم يبرز مؤهلاته التى تؤكد انه احسن المرشحين للاشراف على هذه الحدائق.

ولكن الوزير ادرك شيئا هاما .. ادرك ان كل واحد من هؤلاء المتنازعين لا يهمه المنصب كثيرا بقدر ما يهمه ان يعيش فى منزل المدير فى قلب الحدائق ..

وكان بيت المدير قد ظل مهجورا اكثر من ثلاث سنوات بعد احالة الدكتور ابراهيم فخرى وكيل وزارة الزراعة السابق على المعاش ..

ورفض اللواء النجومى ان يعيش فى هذا البيت .. وبعث الى وزارة الزراعة مذكرة يقترح فيها تخصيصه لسكنى الاخصائيين من اطباء الحدائق ..

وكان من رايه .. ان هؤلاء الاخصائيين احق بشغل هذا البيت حتى يتسنى لهم الاشراف ليل نهار على حيوانات الحدائق ..

ولم ترد وزارة الزراعة حتى الآن على هذه المذكرة .. وبقى البيت مهجورا حتى خرج اللواء النجومى وبدأ الوزير يبحث عن مدير الحدائق ..

ويقولون ان الوزير وجد المدير .. ولكنه اعتذر عن شغل المنصب حتى لا يضطر الى سكنى هذا البيت بسبب اشاعة مريضة يرددها الاخصائيون فى الحدائق .. وهى انه ملىء بالعفاريت فضلا عن الثعابين التى تعيش فى جلابة الصخور الملحقة به ..

واضطر الوزير لأن يبحث عن مدير جديد !!

حكم الرجل الواحد ينتهى فى اليابان !

الرجل القصير .. اشهر سياسى مشهود فى العالم « شيجرو يوشيدا » رئيس وزراء اليابان سوف ينضم الى عدد العاطلين فى بلاده وعددهم الآن بالضبط مليونان ونصف مليون

لقد ظل « يوشيدا » سبعة اعوام يحكم اليابان بيد من حديد ، وكان يظن دائما انه لن توجد حكومة فى اليابان وليس على رأسها « شيجرو يوشيدا » وكان ايضا يتصور ان المعارضة ضده لا تستطيع ان تقاومه الا الى حد دون انتصاره

والاحزاب التى تخالفه لن تستطيع ان ترفع رأسها الا الى حد

ولكن « شيجرو يوشيدا » ادرك انه اخطأ بعد فوات الاوان . لقد ترك طوكيو بضعة اسابيع طاف فيها حول العالم ، وحين عاد كانت المؤامرات قد تجمعت ، وكان الخصوم قد تقاربوا وتحالفوا على شىء واحد هو ان ينهوا حكم الرجل الواحد يوشيدا !!

لجان الجرد تفتح قصر بوردين

● **السيد محمد طاهر** .. فتحت لجان الجرد اخيرا القصر الذى يملكه فى بوردين ..

وهو قصر كبير تحيط به حديقة جميلة تزيد مساحتها على ١١ فدانا ويعتبر من افخم قصور الريف ..

وكان السيد محمد طاهر قد انتقل الى هذا القصر على اثر استيلاء فاروق على قصره المعروف بقصر الطاهرة ..

وقبل ان ينتقل اليه نقل اليه كل ما خف حمله وغلا ثمنه من أثاثات وتحف قصر الطاهرة ..

حتى اذا استولى فاروق على قصر الطاهرة وجده خاليا من اشياء كثيرة حملها معه محمد طاهر الى بوردين

وظل يعيش بين هذه التحف والاثاثات حتى صودرت من بين أملاك واموال اسرة محمد على ..

رائحة البترول تأتى مع الاميرة الصغيرة

● **السلطان صالح بن حسين** أمير اقليم بيحان فى جنوب الجزيرة العربية .. اصيبت أخته بمرض فشلت جميع وسائل الطب البدائية فى علاجه ..

ومنذ ستة أشهر بعث السلطان بالاميرة الصغيرة الى القاهرة حيث ترددت على كبار الاطباء ..

وقبل ان تستكمل الاميرة علاجها طلب اليها البوليس مغادرة البلاد .. لان مدة اقامتها المحددة على جواز السفر البريطانى الذى تحمله قد انتهت

وتوسطت بعض الشخصيات العربية حتى وافقت ادارة الجوازات والسفر على منحها تأشيرة اقامة سياحية لمدة ثلاثة اشهر ..

ولكن الاميرة رفضت ان تبقى وسافرت منذ عدة ايام الى لندن ..

والمملكة يبحان التى جاءت منها الاميرة الصغيرة تقع الى الجنوب من مأرب عاصمة ملكة سبأ ..

وقد بدأت رائحة البترول تفوح فى بعض وديانها .. وجاءت شركة امريكية وبدأت تنقب عن هذا البترول فى منطقة تعرف بوادى ملح الايام ..

وفى الاسبوع الماضى .. أعلن الامير .. ان البترول بدأ يتفجر فى بلاده !!

« الشقلبة » فى العهد السابق . . . !

● **قائد اللواء الجوى جمال عفيفى** القائد المصرى الجديد للقوات الجوية فى منطقة القنال سينتقل الى مقر قيادته فى النصف الاول من الشهر القادم ..

وجمال عفيفى هو احد الطيارين القلائل الذين شغلوا مناصب ضخمة فى السلاح الجوى وكان ايضا أول طيار ثار على الادارة والفساد حينما كان ياور الملك السابق عام ١٩٤٩ .

فقد حدث ان اراد بعض طراطير العهد الماضى ان يتزلفوا الى الملك السابق فى ذلك العام على حساب المصلحة العامة فاقترح بعضهم ان يقوم سلاح الطيران باستعراض جوى ضخم بمناسبة عيد ميلاد الطاغية

وتمت الترتيبات للقيام بذلك الاستعراض الهائل .. وفى اللحظة الاخيرة تناول قائد اللواء الجوى جمال عفيفى التليفون وتحدث الى المسئولين فى سلاح الطيران بصفته ياور الملك وطلب الغاء الاستعراض المزمع عمله فى اليوم التالى ولم يزد على ذلك حرفا واحدا . وظن المسئولون ان هذه هى رغبة مولانا فلم يحاولوا مناقشته لمعرفة الاسباب والغى الاستعراض .. وكانت مفاجأة لطراطير العهد السابق فى اليوم التالى فهاجوا وثاروا واخذوا يستقصون عن اسباب الغاء الاستعراض ، ولما توقع جمال عفيفى فى اسباب الغاء الاستعراض افهمهم بكل بساطة ان جميع الطيارين الذين سيشتركون فى هذا الاستعراض فى حاجة الى المزيد من ساعات الطيران وانه من الاجدر ان يمضوا هذه الساعات فى الطيران الجدى بدلا من القيام بالاستعراضات والشقلبة !!

ووصلت هذه القصة الى المسامع الملكية فحقد عليه فاروق ولم ترقه كلمة (الشقلبة) فطالب بابعاده عن مركزه كياور له فى الحال ، واجرى معه تحقيق صورى انتهى بنقله الى العريش

حكومة فلسطين الحرة لم تجد لها مكانا

كاتب حكومة المنفى يسجل اسماء اللاجئين الذين صعدوا السلم خمسة ادوار

أعجب حكومة فى العالم تعيش فى مطبخ

فوق السطوح فى قلب القاهرة..!

الوزراء يهجرون مناصبهم ويتركون رئيس الوزراء وحده

هذه قصة أعجب حكومة في العالم .. حكومة مكونة من رئيس وزراء وخمسة موظفين .. حكومة تعيش في المنفى فوق السطح في قلب القاهرة .. ان مكتب رئيس الحكومة هو حجرة المطبخ .. ان عمر رئيس الحكومة ٨٢ سنة وهو يحلم ان يعيش حتى تتحول حكومته من حكومة في المنفى الى سلطة حاكمة في الوطن .. فلسطين !

مجاهد فلسطيني فقد ساقه اثناء حرب فلسطين جاء القاهرة ليشتري هذه الساق الصناعية ثم ذهب الى الحكومة يطلب اليها اعادته الى غزة

بعض اللاجئين ينتظرون ساعات طويلة امام باب حجرة المطبخ حتى تصل اليهم موافقة « الباشا » على طلبات المساعدات المالية ..

اصدرت الحكومة ..١١٤٠ جواز سفر اعترفت بها مصر وبقية البلاد العربية عدا الاردن ..

- الابقاء على رئيس الحكومة مع سكرتيرها العام واربعة موظفين ..
- الغاء الوزارات التي يتكون منها جهاز هذه الحكومة ..
- تخفيض ميزانية الحكومة الى اقل من الربع وكانت الجامعة العربية تدفع الى رئيس الحكومة ١٢٠٠ جنيه سنويا .. والى كل من وزرائها التسعة وسكرتيرها العام ٧٢٠ جنيها .. وقد الغت الجامعة مرتبات الوزراء وابقت على مخصصات رئيس الحكومة وسكرتيرها العام

***

لقد اصبح حلمي «باشا» وزيرا لكل الوزارات في حكومته .. ولم يبق معه الا السكرتير العام وثلاثة من الموظفين وكاتب على الآلة الكاتبة ..

وتلفت حوله يبحث عن الوزراء الذين كانوا معه فلم يجد واحدا منهم .. وكان كل منهم قد ذهب في حال سبيله يبحث عن عمل يتعيش منه:

- امين عقل وزير الزراعة حصل على وظيفة في الجامعة العربية ..
- الدكتور فوزي مريج وزير الصحة افتتح عيادة طبية في مصر الجديدة
- رجاء الحسيني وزير الدفاع عين مستشارا لوزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية
- ميشيل ابكاريوس وزير المالية يلقي محاضرات في الجامعة الامريكية في بيروت ..
- جوزيف سهيون وزير الدعاية والنشر افتتح مخزنا للادوية في القاهرة ..
- علي حسنة وزير العدل.. ذهب الى الاردن واصبح نائبا لوزير الداخلية في القدس ..
- انور نسيبة السكرتير العام للحكومة اصبح وزيرا للدفاع والمعارف في الاردن

***

وشيء آخر .. لقد اصدرت حكومة عموم فلسطين حتى الآن ١١٤٠٠ جواز سفر .. وهي تبيع جواز السفر الواحد الى اللاجئين بمبلغ يتراوح بين ٢٥ و١٠٠ قرش .

ومن حصيلة رسوم هذه الجوازات .. ومن المخصصات التي تدفعها الجامعة العربية باسم رئيس الحكومة انشأ حلمي « باشا » صندوقا لاعانة اللاجئين ..

***

هذه قصة حكومة عموم فلسطين ..

الحكومة الشريدة التي تعيش في المنفى ..

والحكومة التي يفات كل العناصر تتكفل شدها ولم تجد لها مكانا في القاهرة الا حجرة المطبخ التي تعيش فيها فوق السطح !!

تحسين خيري
مدير ادارة الجوازات وصرف الاعانات للاجئين

اديب الانصاري
كاتب على الآلة الكاتبة الوحيدة التي تملكها الحكومة

احسان سرور
محاسب حكومة المنفى ومسئول عن جوازات السفر

جميل السراج
السكرتير العام الجديد يتقاضى ٦٠ جنيها في الشهر

عبد الفتاح الشريف
مسئول عن شئون الطلبة الفلسطينيين وحل مشاكلهم

ق المنفى الا هـذه الحجرة الصغيرة فوق السطح !!

حكومة عموم فلسطين أصبحت تعيش وحجرة فوق السطح ق قلب القاهرة ..

وكانت هـذه الحكومة تضم تسعة وزراء .. ولكنهم ذهبوا جميعا .. ولم يبق منهم الا رئيس الحكومة ومعه خمسة من الموظفين ..

انها حكومة فريدة ق نوعها .. لها رئيس وليس فيها وزراء .. اعتبرتها الجامعة العربية رمزا لفلسطين التي ضاعت واحتلتها اسرائيل.. واعتبرت هي نفسها حكومة ق المنفى تعيش ق القاهرة على أمل أن تتحرر فلسطين وتعود مرة اخرى الى اهلها ..

وتصدر هذه الحكومة جوازات سفر للاجئين الفلسطينيين .. وهي جوازات اعترفت بها مصر وبقية البلاد العربية فيما عدا الاردن ..

وتنفرد الافغانستان من بين دول العالم الاخرى بالاعتراف بهذه الحكومة وبجوازات السفر التي تصدرها ..

لقد ولدت هذه الحكومة بين أعاصير زوبعة صخمة كانت تعصف بالجامعة العربية ق عام ١٩٤٩ ..

وكان الملك عبد الله قد أصر على ضم مابقي من أشلاء فلسطين الى بلاده ..

وعارضت الجامعة العربية .. وهددت بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الاردن .. وهدد الملك عبد الله من جانبه بالانسحاب من الجامعة العربية ..

وق غمرة الضجة التي اثارتها هذه الزوبعة شكلت حكومة عموم فلسطين .. واعترفت بها مصر وبقية البلاد العربية فيما عدا الاردن ..

ثم هدأت العاصفة دون أن تعترف الحكومات العربية بضم اشلاء فلسطين الى الاردن ..

ودون أن توافق هـذه الحكومات على حل حكومة عموم فلسطين ..

***

وكان من رأى مصر وبقية الحكومات العربية أن تظل هذه الحكومة تعيش ق القاهرة .. وأن تبقى كحكومة فرنسا الحرة التي عاشت ق المنفى حتى استرجعت فرنسا حريتها فعادت الى بلادها

وق القاهرة اجرت « الاتحاد العربي » احدى حجراته لتشغلها حكومة المنفى بمكاتبها ..

ولكن الحجرة ضاقت بهذه المكاتب .. ولم تمر عليها عدة أشهر حتى كانت قد زحفت فاحتلت بهو الاتحاد العربي ..

واجتمع مجلس ادارة الاتحاد ليطلب الى حكومة عموم فلسطين الجلاء عن الشقة التي يشغلها .. وهي شقة مكونة من ست حجرات ويستأجرها بالقرب من ميدان مصطفى كامل ق قلب القاهرة

وقالت حكومة المنفى أنها على استعداد لان تساهم بجانب من ايجار الشقة ..

ورفض مجلس الادارة واصر على أن تخرج الحكومة بمكاتبها من شقته ..

واخيرا توسط بعض المسؤولين العرب فقبل الاتحاد اخلاء حجرة فوق سطح مبناه لتشغلها حكومة عموم فلسطين ..

بقي أن نعرف أن هذه الحجرة كانت مطبخا ملحقا بشقة الاتحاد .. وقد انتقلت اليها حكومة المنفى التي ترمز الى فلسطين !!

***

انها حكومة فريدة .. ورئيسها احمد حلمي « باشا » هو الآخر فريد ..

ولكنه ق نفس الوقت رجل مكافح وله ماضيه وهو يعرف أن كل العناصر تكتلت ضده وضد حكومته ..

يعرف أن الاردن تريد حل حكومته فو[...]

ويعرف أيضا .. أن الاتحاد العربي يضيق [...] بحجرة المطبخ التي فوق السطح .. كما يعرف تماما .. أن الجامعة العربية نفسها بدأت تتنكر له ولحكومته ..

أن احمد حلمي « باشا » لا يريد أن يستسلم لليأس ..

احمر وجهه واخذ يفتل شواربه الطويلة بعصبية ظاهرة ..

وقال : انهم يحرمونني .. انا احمد حلمي .. وانا لم أزل للسلطان عبد الحميد عندما كان ق أوج عظمته .. فكيف يريدون مني أن أزل الآن!

قلنا له : ولكن الجامعة العربية هي التي تنفق على حكومتكم ..

قال : هذا كذب .. فالجامعة تدفع مخصصات الحكومة من الهبات التي تجمعت ق صندوق انقاذ فلسطين .. وهي لا تدفع الينا مليما واحدا من ميزانيتها

وبدأت اوداج الباشا تنتفخ واخذ يتنفس [...] : أنا الآن .. وقد بلغت الثانية والثمانين من عمري .. أعيش على أمل واحد هو أن أرى فلسطين [...] تتحرر مرة اخرى !!

***

ومنذ [...] اثارت الاردن زوبعة جديدة ضد حكومته .. وقالت أن اعتراف الجامعة العربية بهذه الحكومة لم يعد يتفق مع الامر الواقع ..

واصر مندوبها على أن يطلق على حلمي « باشا » اسم رئيس حكومة عموم فلسطين المزعومة .. تماما كما يطلق العرب على دولة اليهود اسم اسرائيل المزعومة !

وأطلت الجامعة العربية رأسها كعادتها للعاصفة الجديدة وقررت ..

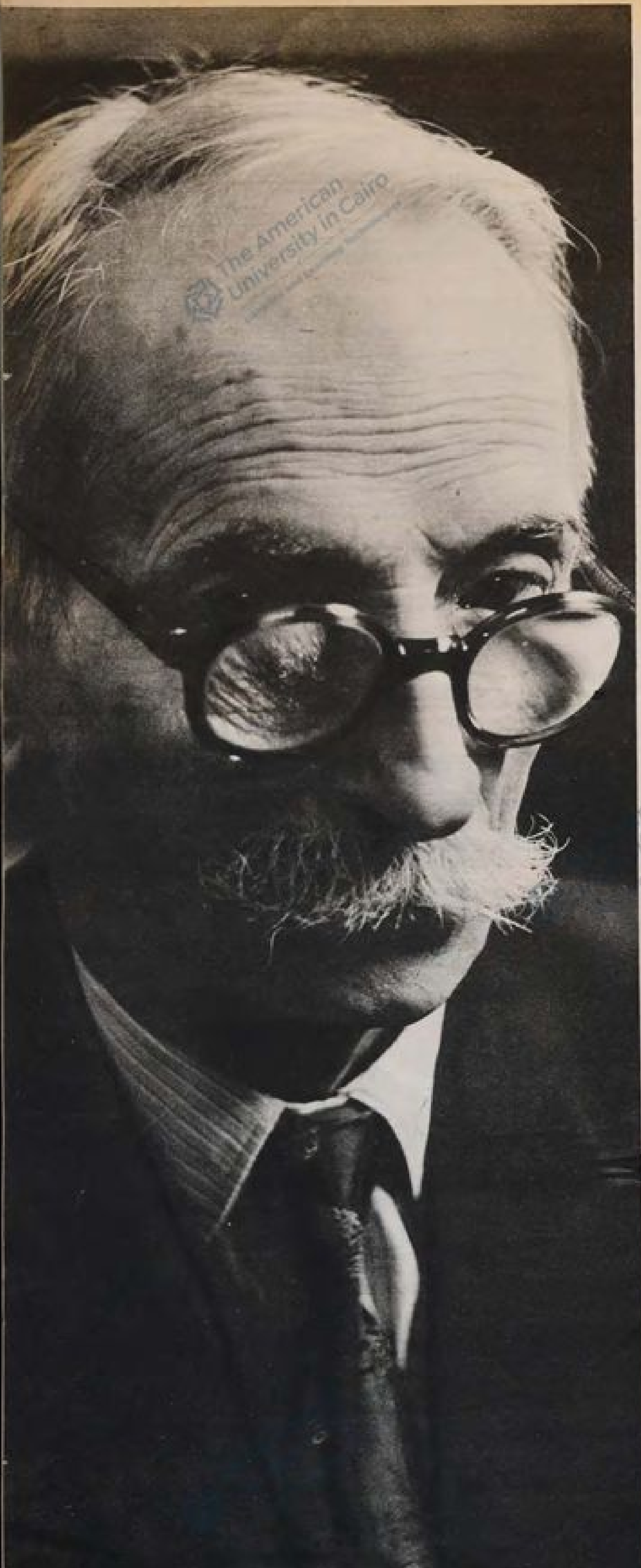

احمد حلمي « باشا » يريد أن يهرب من الديون التي اثقلت كاهله ليعيش بعيدا ق واحة ق قلب صحراء الربع الخالي ق جنوب الجزيرة العربية .. وهو لايريد ق نفس الوقت أن يستسلم لليأس .. واصبحت امنيته أن يعيش حتى يرى فلسطين تتحرر وتعود مرة أخرى الى أهلها . .

يوسف طلعت : الارهابي الذي احترف القتل ، ورواية قصص النساء والاعتداء وهو يضحك من أعماله ويلقى النكت ..

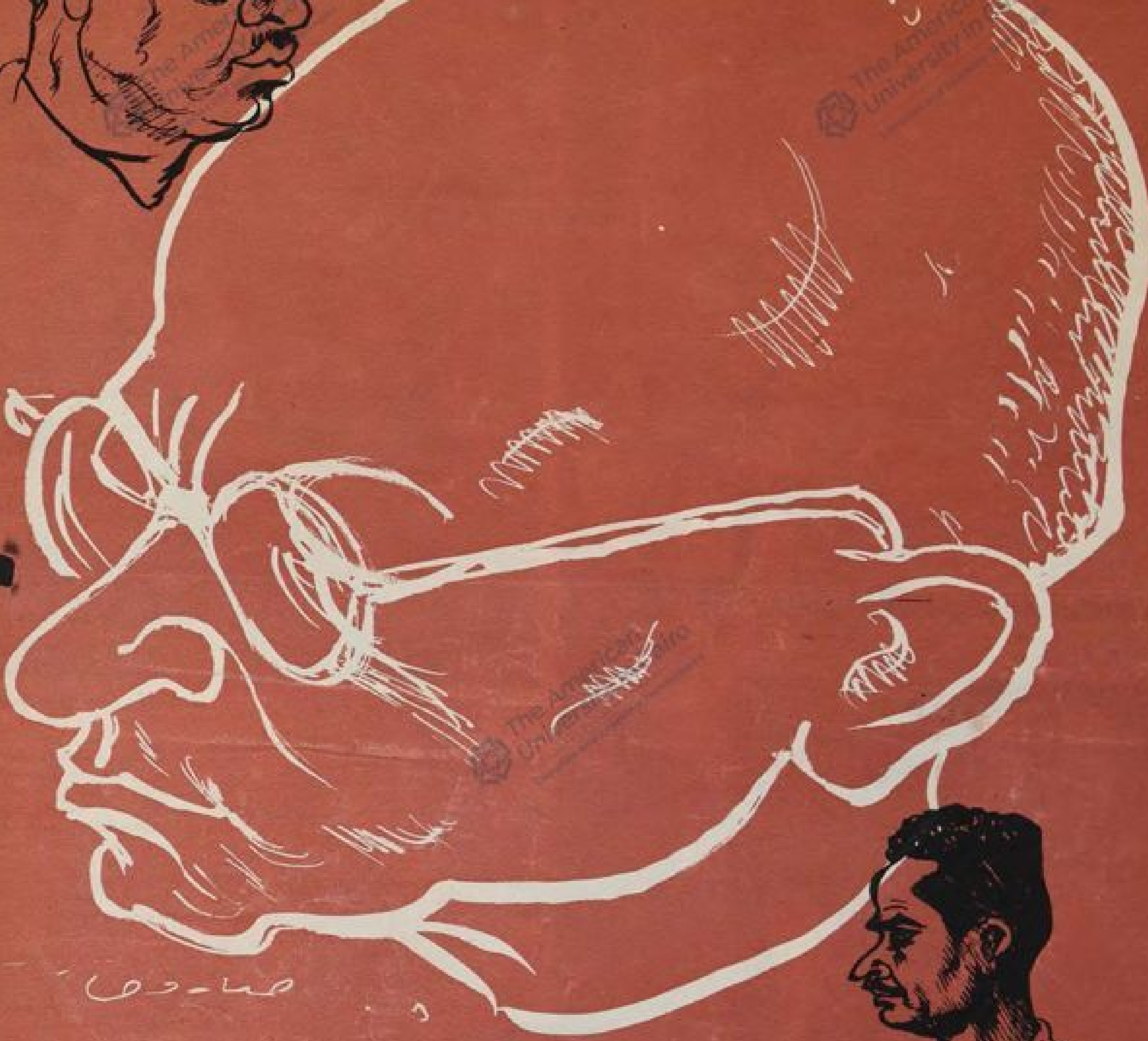

الهضيبي : الثعلب العجوز .. قاد الارهاب في حذر واستعان بالمرض والدهاء ليهرب من المسئولية ..

صاروخان يبحث عن رجل طيب واحد بين المتهمين والشهود في محكمة الشعب

الشر والعقد النفسية تحت ريشة صاروخان

محمود عبد اللطيف : مخالب القط الذي أصيب بالذهول وهو يرى أغرب شريط سينمائي عن الاجرام ..

صاروخان

رسام الكاريكاتور المشهور فى حيرة لقد حضر بضع جلسات لمحكمة الشعب .

شهد جلسة فى محاكمة محمود عبد اللطيف ، وشهد جلسة فى محاكمة حسن الهضيبى وجلسة فى محاكمة يوسف طلعت

وخرج صاروخان بعدها والحيرة معه !

يقول صاروخان :

— لقد رأيت كثيرين منهم متهمين وشهودا ، وأمسكت قلمى وحاولت أن أخطط الوجوه وارسم التعبيرات ، وانا احاول فيما ارسم ان انفذ الى الشخصية التى ارسمها وادخل فى اعماقها ، بل واتقمص دورها طبقا لما يبدو من ملامحها

***

ولما بدأت ارسم اول واحد منهم كان الشر هو التعبير البارز على ملامحه ، والتعبير الخفى داخل شخصيته

وكنت أحس بقلق وانا احاول ان اتقمص شخصية الذى كنت احاول ان ارسمه

وبدأت ارسم الثانى وتكرر نفس الاحساس القلق

والثالث والرابع وهكذا

حاولت ان ابحث عن وجه واحد مريح فلم اجد ، حاولت ان انفذ خلال شخصية واحدة فكانت العقد المتراكمة تعترض طريقى

يقول صاروخان :

— وخرجت أسأل نفسى .. الم يكن فيهم رجل طيب واحد .. ورجل ذو ملامح مستريحة لايلعب الشر فوق تعبيرات وجهه ولا تتكدس العقد داخل قلبه ؟!

خميس حميده : الارنب المذعور اثار بتردده وانهياره واكاذيبه كل الذين شاهدوه وسمعوه وظهر الاشمئزاز على كل الوجوه

[illegible] : الفرم الذى [illegible] ليصبح [illegible]

[illegible] : ابن الذوات الذى يحسب الوزارة الزهرية .. وزارة الاطفال

سيد قطب : جوبلز الاخوان .. ورسول الشيوعية وفيلسوف الارهاب حاول ان يدور بالكلام ليقتنص براءته ..

فرغلى : معنى الارهاب نسى كل شىء الا الاكاذيب

ابراهيم الطيب : استهتار حتى الكلام عن القتل

٩ دبلوماسيين يغادرون

تغيير كامل فى الوجوه الدبلوماسية فى القاهرة

- ٣٠ خطاب تهديد لسفير فرنسا
- زوجة السفير الالمانى طبيبة أمراض باطنية
- السفير الأمريكى كان يريد أن يكون مزارع قصب
- خطاب للسفير البريطانى فى الصين !

السفير البريطانى
سيصبح لوردا بعد عدة اشهر

نديم دمشقية
قد يعين قريبا مساعدا بالجامعة العربية

جيفرسون كافرى
صديق ، احب الملوخية ، وتفقده مصر

سيرحل عن القاهرة خمسة من السفراء الاجانب خلال الشهرين القادمين .. وسياتى بدلا منهم سفراء جدد وستتغير وجوه بعض الوزراء المفوضين ..

سفراء جدد .. ووزراء جدد .. وكأن حكوماتهم قد اتفقت على شىء واحد .. هو أن تغير وجوه دبلوماسييها فى مصر .. ولكنها المصادفة المحضة ..

ولنبدأ بالسفير الفرنسى .. مسيو موريس كوف دى مورفيل .. لقد كان أول من نقل من مصر .

وكان قد جاء اليها فى أوائل شهر مارس سنة ١٩٥٠ .. وبقى سفيرا فى القاهرة أكثر من أربع سنوات ، حتى تقرر استدعاؤه الى وزارة الخارجية الفرنسية .

وفى باريس عين ممثلا لبلاده فى المجلس الدائم للامم الموقعة على اتفاقية شمال الاطلنطى .. ولكنه لم يبق فى هذا المنصب أكثر من عدة أسابيع ، ثم عين فى الاسبوع الماضى سفيرا لفرنسا فى الولايات المتحدة .

وكان مقررا أن يسافر مع المسيو منديس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية الى واشنطن ، ولكن اجراءات اعداد أوراق اعتماده أخرت سفره بعض الوقت .

ولقد عرف السفير الفرنسى السابق فى مجتمع القاهرة برشاقته واناقته الزائدة .. وكان يذهب بعد ظهر كل يوم الى نادى الجزيرة ليلعب الجولف مع السفير البريطانى .

ولقد تعرضت العلاقات بين مصر وفرنسا لعدة أزمات اثناء الفترة التى مثل بلاده فيها .

وكان معظم هذه الازمات يتصل بالموقف فى شمال أفريقيا ولا يعرف كثيرون أن المسيو موريس كوف دى مورفيل تلقى أثناء اقامته فى مصر أكثر من ثلاثين خطاب تهديد ..

وعندما سافر من مصر جمع كل هذه الخطابات من ملفات السفارة الفرنسية وحملها معه الى باريس .

وكانت وزارة الداخلية تفرض حراسة خاصة على السفير كلما تلقى أحد هذه الخطابات .

وحينما اشتدت الازمة فى مراكش ، على أثر نفى سلطانها، تلقى السفير خمسة خطابات تهديد دفعة واحدة .

وفى هذا اليوم طلب السفير أن ينام الضابط المخصص لحراسته فى الحجرة الملاصقة لحجرة نومه فى دار السفارة الفرنسية بالقاهرة .

وشىء آخر عن السفير الفرنسى السابق ..

لقد بدأ حياته مفتشا للمالية فى بلاده .. وأثناء الحرب العالمية الأخيرة اشترك فى معركة التحرير .

وفى سنة ١٩٤٤ أوفدته حكومة فرنسا الحرة الى ايطاليا ممثلا لها بدرجة سفير .. ثم استدعى الى باريس حيث عين مديرا عاما للشئون السياسية فى وزارة الخارجية الفرنسية .. وظل فى هذا المنصب حتى عين سفيرا فى مصر سنة ١٩٥٠ .

لقد سافر السفير .. وسافرت معه زوجته التى بكت وهى تغادر مصر .. انها كانت تتمنى أن تبقى فى أرض النيل ، حيث الشمس والدفء والجو الجميل .

***

والسفير الالمانى ، هو الآخر ، سافر فى أوائل الشهر الجارى الى بون .. ولن يعود مرة ثانية .

وفى الاسبوع الماضى .. أعلنت وزارة الخارجية الالمانية نبأ تعيين سفير جديد .. أما الهر جونتر بافلكا ، السفير السابق ، فسيبقى فى بون تحت طلب حكومته .. أو هكذا قال أحد المسئولين فى السفارة الالمانية فى القاهرة ..

والمعروف أن السفير الالمانى السابق نقل من مصر على أثر الضجة التى أثارتها ضده الجالية الالمانية .

وكان قد اختلف مع ألمانى كبير يعيش فى مصر .. ووقفت الجالية الالمانية الى جانب هذا الالمانى الكبير وخذلت السفير ، ولهذا كتبت الى الرئيس اديناور شخصيا تطلب اليه نقل السفير .

وعندما سافر الهر جونتر بافلكا الى ألمانيا الغربية فى أوائل الصيف الماضى كان يعرف تماما أنه لن يعود .

ولكنه عاد ليجمع أوراقه ، ثم سافر الى بون ليبقى تحت طلب حكومته .

والسفير الالمانى السابق طيار قديم ، وهو يحمل جميع شهادات الطيران التى يمكن أن يحملها طيار ..

وكان قد تطوع أثناء الحرب العالمية الاخيرة فى سلاح الطيران الالمانى حيث تدرب على قيادة الطائرات الالمانية على اختلاف أنواعها واحجامها .. وحصل على شهادة فى الطيران الليلى المعروف بالطيران الاعمى ..

والسفير الالمانى السابق كان يعيش وحيدا فى شقة ملحقة بدار السفارة الالمانية فى الدقى أما زوجته فكانت تطير الى القاهرة مرة كل عدة أسابيع لتقضى معه بضعة أيام ، ثم تعود مرة أخرى الى ألمانيا ، حيث كانت تعمل طبيبة للامراض الباطنية فى مستشفى الجامعة فى بون .

***

والمستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى ، هو الآخر .. سيغادر مصر بعد عطلة عيد الميلاد .. انه صديق ستفتقده مصر والبلاد العربية .

ويزمع المستر كافرى الاعتكاف للراحة وكتابة مذكراته السياسية .. وهى مذكرات ستكون ، بلا شك ، مثيرة للغاية ... لانه سيروى فيها تجاربه والاحداث التى مرت به فى ٢٧ دولة عاش فيها مع زوجته ..

لقد كان أمله الوحيد ، وهو صبى صغير ، أن يكون مزارعا للقصب ..

ولما شب قرر أن يلتحق بالسلك الدبلوماسى الامريكى ليطوف بالعالم ويشاهده على نفقة الحكومة الامريكية .

وسيتحدث فى مذكراته عن السنوات الخمس التى قضاها كسفير فى القاهرة ..

سيتحدث عن الملوخية التى احبها .. وعن أصدقائه الذى تركهم فى القاهرة وهم أصدقاء من كل نوع ... ومن مختلف الطبقات .

وسيتحدث عن الاحداث السياسية التى مرت بمصر والبلاد العربية .. وسيكتب القصة الكاملة لنهاية فاروق .

وسيتكلم عن دوره فى تقريب وجهات النظر بين مصر وبريطانيا

وكانت للمستر كافرى فى مصر هوايتان .. الاولى ركوب الخيل ، والثانية تسلق الجبال .

وعندما كان فى طهران .. كان يذهب الى الجبال المحيطة بها ويتسلقها .. وفى مصر لم يجد جبالا فذهب الى الهرم الاكبر وصعد قمته ..

***

والسير رالف استفنسون السفير البريطانى .. لقد أعلن انه يزمع اعتزال خدمة صاحبة الجلالة الملكة ..

وكان قد ذهب فى اجازة الى بريطانيا .. وقالت الصحف انه لن يعود .. ولكن السفير عاد مرة أخرى فقرر أن يحضر الى مصر فى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر القادم .. وسيبقى فيها حتى شهر مايو المقبل ثم يعتزل الخدمة ..

والمفهوم ان اسم السفير قد ادرج بين المرشحين الذين تزمع الملكة اليزابيث الانعام عليهم بلقب لورد خلال العام المقبل ...

وسيحمل السفير لقبه الى قريته .. وهى تقع فى جزيرة صغيرة فى الشمال الشرقى من انجلترا بالقرب من ايرلندا ..

وهو يمتلك فى هذه القرية قطعة من الارض .. وقد قال السفير انه يزمع التفرغ للعناية بها والاشراف على زراعتها ..

والسير رالف استفنسون ليس غريبا عن مصر .. فقد عمل فيها فى الفترة بين سنتى

الطبيب حسين
درجته لم تسمح

وزير يوغوسلافيا
جاء مكانه وزير جديد

السفير الالمانى
تشكته الجالية الالمانية

القائم باعمال سفارة تركيا
ينتظر السفير الجديد

سفير ليبيا السابق
طلب استبقاءه لاحقا

الفارسة الحسناء

اجرى في أمريكا استفتاء لاختيار الكوكب الشعبي بين الجماهير ، وقد فازت في هذا الاستفتاء النجمة دوريس داي التي اشتهرت في الافلام الاستعراضية بذلك اللون المحبب من الاغاني والرقصات.

وقد جاء هذا الاستفتاء على اثر ظهورها في فيلم « الفارسة الحسناء » الذي انتجته شركة وارنر بروس بالالوان الطبيعية.

وفي هذا الفيلم تنشد دوريس بعض اغانيها التي نالت شهرة شعبية كبيرة والتي رددتها الجماهير عند سماعها لاول مرة.

آخر افلام فاتن

انتهت فاتن حمامه من تصوير آخر لقطة في فيلمها الجديد (موعد مع السعادة) اخراج عز الدين ذو الفقار والفيلم يعتبر تحفة فنية رائعة تزهو بها صناعة السينما المصرية.

وقد تهافت موزعو الافلام على عرض هذا الفيلم في جميع الاقطار العربية.

وتظهر في هذا الفيلم الطفلة نادية ابنة فاتن في دور يبرز مواهبها ، وتفخر فاتن بالجهد الذي بذلته نادية في هذا الفيلم ، واستعدادها الفني الممتاز

وقد استقر الرأي نهائيا على عرض هذا الفيلم في سينما ميامي يوم ٢٧ ديسمبر القادم

المخرج الذي يعتمد على نفسه

يعتز المخرج عباس كامل بجهوده التي بذلها في فيلم (في صحتك) اعتزازا لا حد له .. وسر هذا الاعتزاز يرجع الى انه اعتمد اعتمادا كليا على جهده الشخصي ، لقد كان كل همه ان يقع في يده قصة كاملة الاركان يستطيع ان يصول فيها ويجول دون حاجة الى الاستعانة باصحاب الاسماء المشهورة من الكواكب والنجوم حتى لا يعزى اليهما نجاحه واثر ان يستخدم مجموعة من الوجوه الجديدة ليجعل منها كواكب ساطعة

ويرى في هذه الصورة حمدي غيث وعمر متولي وفهمي امان وسيلفانا كما يظهرون في احد مشاهد (في صحتك)

مصر

سفير فرنسا السابق تلقى ثلاثين خطاب تهديد

١٩٢٩ و ١٩٣٣ سكرتيرا اول بدار المندوب السامي ..

وفي عام ١٩٥٠ عينته وزارة الخارجية البريطانية سفيرا في مصر ..

وعندما جاء هنا اول مرة ، كانت زوجته الاولى لا تزال في عصمته .. ولكنه طلقها في سنة ١٩٤٤ ، بعد ان انجب منها ولدا .. .

وحينما عين سفيرا في مصر جاء اليها بزوجة جديدة ، هي التي تعيش معه الآن .. وكان قد تزوجها بعد طلاق زوجته الاولى بسنتين ..

لقد كانت امنيته ، قبل ان يعتزل خدمة صاحبة الجلالة الملكة ، ان يصل الى اتفاق مع مصر .. وقد تحقق حلمه الاكبر بتوقيع اتفاقية الجلاء ..

وهو لاينسى في حياته خطابا القاه عندما كان في الصين قال فيه « انها لمأساة كبرى .. بل هي المأساة الكبرى في العالم ان تنكر الحرية على احد في اي مكان » .

وكان هذا هو رأيه دائما !!

***

والطيب حسين القائم باعمال سفارة الباكستان .. لقد سافر الى كراتشي بعد ان نقل من القاهرة ..

والشيد نديم دمشقية القائم باعمال سفارة لبنان .. انه هو الآخر لن يبقى في منصبه ..

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد نوت ترقيته الى درجة وزير مفوض .. ولما رشحت الاستاذ فؤاد عمون سفيرا للبنان في القاهرة ، اتجهت النية الى تعيينه وزيرا مفوضا لبلاده في هولندا ..

ووزير يوغسلافيا نقل هو الآخر ..

والسيد ابراهيم السنوسي سفير ليبيا الذي اقيل من منصبه ولجأ الى مصر ..

والقائم باعمال سفارة تركيا ينتظر وصول السفير الجديد .. وبعد ان يقوم بتقديمه الى رجال الهيئات الدبلوماسية ، سيذهب الى منصب جديد ..

مذكرات آفــا جاردنر

فلاحة وجائعة وحافية القدمين .. هذه هي بدايتي !

اللحظة التي شعرت فيها بأنني فاتنة .. والسبب كلمة إعجاب من رجل عجوز

في مزرعة للتبغ بقرية «بون هيل» ، التي تبعد ثمانية أميال عن مدينة «سميث فيلد» ، والتي لا يزيد تعداد سكانها على ٦٥٠٠ نسمة · في هذه المزرعة الصغيرة ولدت آفا لافينيا جاردنر !

لقد ولدتها أمها بعد أن رزقت قبلها بنصف دستة كاملة من الأطفال · كان والدها جوناس جاردنر ، وأمها اليزابيث ، وفي ليلة عيد الميلاد سنة ١٩٢٢ ، وفي نفس اليوم الذي احتفل فيه الأب بعيد ميلاده الرابع والاربعين ، وبلغت فيه الأم الاربعين ، احتضرت اليزابيث بآلام الوضع ، وجاءت آفا الى الدنيا ، بعد ٢١ عاما من اليوم الذي احتفل فيه والداها بزواجهما !

آفا جاردنر وهي طفلة في السادسة لقد عاشت مع اسرتها في كوخ من الخشب !

في مزرعة التبغ !

لقد كان لآفا أربع شقيقات وأخوان · واستطاع والداها أن ينفقا على هذا العدد الكبير من الأطفال بالرغم من مصاعب الحياة وتكاليفها ، وبالرغم من المحصول الضئيل الذي كانت الارض تجود به عليهم ! ،

كانت الأسرة الكبيرة تعيش في كوخ من الخشب · وكانت آفا تقتسم غرفة منه مع اثنتين من شقيقاتها · وكانت تقوم بنصيبها من العمل في البيت وفي مزرعة التبغ التي يملكها أبوها · سألوها يوما : « هل كنت تعملين حقيقة في المزرعة ؟ » قالت آفا : « لقد كنا جميعا نعمل · ان الذي لا يعمل لا يأكل لا تنسوا انني ابنة مزارع · وليس في حياة أولاد المزارعين شيء شاعري يستحق أن تنظم فيه قصيدة أو تتغزل به !

« انني ما كنت أقف على قدمي وأسير ، وما كنت أتعلم كيف أستخدم يدي ، حتى وجدت أمامي عملا كبيرا يجب أن أؤديه · ولقد أديته وأنا سعيدة راضية · كنا نمشي في حقول التبغ ونجمع الديدان من أوراقه ونعدمها · هل ترى هاتين اليدين ؟ لقد استحال لونهما أسود من طمي الارض وترابها ومن الديدان الميتة التي كنا نتسابق الى قتلها ونجلس لنحصيها في نهاية النهار !

« كنا نقطع أوراق التبغ ونعلقها تحت ... لتجف ، ثم تجمع الاوراق في حزم كبيرة · وكان الصمغ الاسود يلتصق بأصابعي ويكسو يدي بطبقة سميكة وكانتني أضعهما في قفاز كبير · وكان الصمغ يظل عالقا بيدي الى أن أغسلهما بنوع خاص من الصابون فيزول الصمغ وتزول معه طبقة من جلد يدي !

تحلب البقر !

« كنت أذهب الى الحقل حافية القدمين · فلم يكن عندي حذاء لأضع فيه قدمي · كنت كأي طفلة أخرى من أطفال الفلاحين · وكنت أحلب البقر وأجمع القطن · كنت أعمل عملا متواصلا مرهقا · العرق يكسو وجهي · وأشعة الشمس الملتهبة تلسع جسمي · وقدماي الحافيتان تبحثان عن مكان تخفيه أوراق الشجر عن الشمس لتقفا فيه ، هربا من الأرض التي تستعر كالبركان · وأظل أعمل وأعمل حتى تختفي الشمس · فأعود الى البيت وكأنه فرن كبير يغلي بكل ما فيه ! »

لقد روت آفا قصة طفولتها بعد أن أصبحت نجما يلمع في هليوود · وروتها أخيرا وهي تجلس تحت الاضواء في مدينة السينما · المدينة التي طالما صورت على شاشتها حياة الجنوب ، في نورث كارولينا ، وفي غيرها من الولايات ، وسط قصور أصحاب المزارع · وفي غرف القصور وأبهائها الفخمة الفسيحة · وعبير زهور «الماجنوليا» يملأ هواء القصر الكبير · والنساء الجميلات يرقصن في قاعاته التي تضيئها مئات الشموع التي أطلت من مساندها المصنوعة من الفضة !

واستمعت هوليوود الى قصة آفا عن الحياة في كارولينا ، فأحست بأنها تعود معها الى الحقيقة ، والى الارض التي عرفتها آفا جاردنر واحتضنتها وهي طفلة !

وتغسل الاطباق !

وراحت آفا تكمل قصتها :

« كانت احدى شقيقاتي قد تزوجت · وكانت تعيش وحدها مع زوجها بعيدا عنا · وكنت أنا وقتها في السابعة من عمري · وكنت أكره شيئا واحدا في العمل الذي كان يجب أن أؤديه أنا وشقيقاتي الثلاث · كنت أكره الوقوف أمام حوض المطبخ لأغسل الاطباق · وكانت المعارك لا تنتهي بيني وبين شقيقتي « ميرا » التي رزقت بها أسرتي قبلي مباشرة · كنت أحاول دائما أن أهرب من غسيل الاطباق · وكانت تشكوني دائما وتثور ، وترفض أن تقوم بنصيبي من العمل في المطبخ ! · وكنت أنظر الى شقيقتي التي تعيش وحدها مع زوجها في بيت بعيد · وأقول لنفسي : « لا شك أن الزواج هو أسعد شيء تتمناه الفتاة لنفسها !

« لقد كانت أمي سعيدة رائعة · كانت تحب أطفالها الى درجة العبادة · وكانت تحمل قلبا ينبض بالعطف والوفاء · وكانت تتمتع بقدرة عجيبة في أن تحقق شيئا كبيرا من أقل شيء ! وفي تلك الايام الاولى من طفولتي تعلمت حقائق الحياة · تعلمت المزايا التي يجب أن تتمتع بها المرأة سواء كانت زوجة مزارع بسيط يكافح من أجل لقمة العيش ، أو كانت زوجة لمغن كبير يعشق أغانيه سكان العالم كله !! »

يقول أصدقاء آفا الذين عرفوها في طفولتها ، ان أسرة هذه الفتاة الجميلة كانت تعاني فقرا شديدا · ولكنها استطاعت بالرغم من الظروف السيئة التي واجهتها والحرمان الذي عاشت فيه أن تشيع جوا من الحب بين أفرادها في هذا الكوخ الصغير ، الذي كان بيتا لها !

لون الذهب !

كان الاب جوناس جاردنر · الرجل الذي عمل وكافح بجد ونشاط ، والذي وضع المثل العليا هدفا له في الحياة ، والذي عاش حياته يتمنى لأطفاله حظا أوفر من حظه في الدنيا ، كان جوناس المزارع البسيط يصلي « بعض » وقته في الصلاة من أجل حياة أفضل · وطوال هذه الفترة من الصعاب التي مرت بحياته ، كانت زوجته تقف الى جانبه تساعده وتشجعه وتدفعه الى الامام ·

وعندما بلغت آفا العام السابع من عمرها ، كانت قد أصبحت طفلة جميلة مرحة · لقد ولدت وسط الطبيعة فأصبحت جزءا منها · كان لون عينيها كلون الزرع الذي عاشت وكبرت معه · ولون شعرها في لون أشعة الشمس التي كانت تلسع جسمها وهي تجمع أوراق التبغ من حقل والدها !!

يقول رجل معمر يدعى مستر بيركنز كان يشتري التبغ الذي يزرعه مستر جوناس ويبيعه · وكان يعيش في مدينة « سميث فيلد » التي تبعد سبعة أميال عن « بون هيل » يقول الرجل : « لقد عرفت آفا عندما كانت في حجم البطة الصغيرة · اني أذكر اليوم الذي ذهبت فيها الى مزرعة أبيها · وكانت آفا تقف هناك حافية القدمين بشعرها في لون الذهب واقتربت من مستر جوناس وقلت له : « هل هذه ابنتك ياسيدي ؟ » وأجاب الاب : « نعم انها ابنتي ! » قلت : « لو أنها كانت ابنتي أنا لوضعتها الآن في أول قطار ذاهب الى هوليوود ! »

وبعدها بعشرة أعوام كانت آفا تنظر من نافذة القطار الذي حملها الى هوليوود وتبحث عن شخص معين ينتظرها في المحطة !

لقد دخلت آفا المدرسة بمدينة بروجدين · وهي مدينة صغيرة تقع بالقرب من مزرعة والدها · وقد قيل ان أم آفا كانت تعمل في المدرسة مديرة لشئون القسم الداخلي الذي كان مخصصا للمدرسات !

ابنة المسيح !

وكانت شقيقة آفا الكبرى تدير متجرا في نفس هذه المدينة · وكانت تتحدث دائما عن شقيقتها الصغيرة بحب واعجاب · كانت تقول : « انها ابنة المسيح · لقد ولدت في نفس الليلة التي ولد فيها المسيح · لقد كانت طفلة تمتلئ بالحياة ، وكان دمها خفيفا ! »

ان آفا تذكر اليوم الذي ضربتها فيه احدى شقيقاتها عندما كانت طفلة في السادسة من عمرها ، بفأس كبيرة أصابت أسفل عينها اليمنى عندما كانت تعمل معها في الحقل · لقد تركت الضربة أثرا تحت عين آفا حتى اليوم !

لقد كانت تلميذة مجتهدة في المدرسة · وفي أحد الايام كانت آفا عائدة الى البيت من مدرستها ، عندما تذكرت فجأة أنها قد نسيت كتبها ، فأسرعت الى المدرسة ، ولكنها وجدت الابواب مغلقة · وراحت تفكر ماذا تفعل · واخيرا وجدت أن زجاج احدى النوافذ الجانبية مكسور · وتسلقت النافذة وادخلت جسمها الصغير من الفتحة ، وقفزت الى داخل المدرسة ، وأصاب لوح الزجاج المكسور ساقها بقطع كبير !

كانت تعيش عيشة هادئة بعيدا عن كل نشاط في المدرسة كانت تكره النوادي · لم تشترك في فرق المدرسة الرياضية ، ولا في أية جمعية من جمعياتها · حتى عندما ذهبت الى المدرسة العليا في «نيوبورتس» بولاية «فيرجينيا» بعد ان انتقلت اسرتها اليها ، عندما ساءت حالة الزراعة في نورث كارولينا !

قالت آفا : « طلبوا مني يوما أن أشترك في تمثيلية بالمدرسة · ورحت أستعد للدور الذي سأقوم به · وجاء يوم البروفة ، ووقفت

حلبت البقر ، وجمعت ديدان الارض بيديها ، وهي طفلة !

أمثل . وصرخت ناظرة المدرسة في وجهي تطردني من المسرح . لقد وقفت كالبلهاء ، ولم أقل حرفا واحدا . لقد عقد الخجل لساني ، فلم استطع الكلام ، فطردوني من فرقة التمثيل !

تريد أن تصبح سكرتيرة!

« لقد كنت أختلف عن ذلك عندما كنت تلميذة في مدرسة الاطفال ، كنت لا أخاف من شيء ولا يهمني شيء وكنت اشترك في اغاني الاوبرا التي كانوا يعلمونها لنا في المدرسة ، ولكنني عندما بلغت الحادية عشرة من عمري . بدأت أخجل من كل شيء ، أصبحت فتاة غريبة في تصرفاتها وحركاتها ، لم أفكر يوما في أن أعمل ممثلة .

أو في أى شيء يتصل بالتمثيل » ، وفي هذه السن بدأ وجه آفا يتغير ، وشيئا فشيئا بدا لون الذهب الذي أضفته شمس نورث كارولينا على شعرها وسط الحقول ، يختفي تدريجيا ، وبدأ لون شعرها يتجه الى السواد . وبدأ جمالها الذي خلق منها نجما لامعا ، يتكشف شيئا فشيئا !

وتعلمت آفا جاردنر الكتابة على الآلة الكاتبة وتعلمت « الشورت هاند » ، كانت تريد ان تشتغل سكرتيرة في مكتب لتستطيع أن تساعد اسرتها . واستطاعت ان تكتب ٦٥ كلمة في الدقيقة على الآلة الكاتبة ، واستطاعت ان تكتب « الشورت هاند » بسرعة ١٢٥ كلمة في الدقيقة أيضا ! وكان هذا هو كل ما تعلمته آفا خلال الاعوام التي امضتها في المدرسة ولكنها لم تجد الوظيفة !

في نيويورك

ان آفا جاردنر تقول الآن : عندما انظر الى تلك الاعوام التي مضت ، أقول لنفسي كان يجب أن أتعلم أكثر من « الشورت هاند » كان يجب أن أتعلم شيئا يفيد نظرتي الى الحياة ، ويزيد ادراكي للامور ! » .

وتلقت آفا جاردنر دعوة من شقيقتها بياتريس التي تزوجت مصورا وعاشت معه في نيويورك ، وظنت آفا ان شقيقتها تدعوها لزيارتها ، لان زوجها يبحث عن موديل جميل لصوره المسرحية التي يبيعها ويعيش من ثمنها . ولكنها عادت تقول لنفسها ان بياتريس تعلم تماما ان شقيقتها لا تحب ان تكون موديلا ولا تحب ان تربطها بالمسرح والتمثيل صلة من قريب او من بعيد !

والحقيقة ان بياتريس لم تكن تفكر في شيء من هذا . فقد كانت تجهل شيئا هاما . هو ان شقيقتها الصغيرة التي قد كبرت الآن واصبحت فتاة ناضجة تتمتع بجمال نادر عجيب . ان كل ما تذكره بياتريس عن شقيقتها ، هو أنها عندما تركت بيت والديها لتسافر مع زوجها . كانت آفا الصغيرة تحلم بالزوج والبيت والاطفال ، وكان هذا هو كل أملها في الحياة !

واستقلت آفا جاردنر القطار الذاهب الى نيويورك ، والذي يصلها في عطلة نهاية الاسبوع . وفي محطة نيويورك قابلت آفا شقيقتها بياتريس وزوجها المصور « لارى تار » . وكانت مفاجأة !

« للقصة بقية »

عاشت وسط الطبيعة وفي الارض التي مشت فيها بقدميها حافيتين ، وعملت فيها بيديها تحت اشعة الشمس وبين خضرة الزرع ، فاصبحت جزءا منها . شعر في لون الذهب وعينان خضراوان ووجه ينبض بالحيـــاة ...

ليل سدني .. حمام معطر كل صباح.وادعى لها بعد ذلك ..!

سابرينا مونتال .. رقبتها وكتفها حتى صدرها ثم تقع جميع حصون الرجال

الجمال ملك يديك

هذه نصيحة يقولها كل خبراء الماكياج والجمال في العالم :
– ان الجاذبية والجمال ليسا شيئا طبيعيا .. ولكن في استطاعة كل واحدة ان تخلق السحر الذي يجذب الرجال .. ومعظم ممثلات هوليوود يعتمدن على مناطق معينة فيهن لاثارة الرجال وتحطيم كل مقاومة له ..!

● مثلا .. العطر الذي تستخدمينه يجب ان تعرفي اللون الذي يفضله رجلك واذا عرفت ان النجمة الجديدة « ليل سدني » التي كانت تعمل عموديه اصبحت تعتمد في جاذبيتها على هذا اللون الجديد من السحر .. انها تستحم كل يوم بعطرها المخصوص وتخرج به في كل مكان.. واطلقوا عليها اسم « النجمة المعطرة » .

● ونقطة اخرى .. الخصر الذي يلتف حوله لوبك فيبدو نحيلا جذابا .. ان مارلين مونرو احست بنقطة الضعف في الرجال من هذه الناحية

الحلاق .. كاتم أسرار

من المعروف ان النساء عندهن جنون الشراء اكثر من الرجال . فهن يغرمن بصرف النقود وايجاد مسائل لها بقدر ما يغرم ازواجهن بجمعها والتعب من أجل الحصول عليها .

ويقول بائع متمرن عرف النساء معرفة حقة من كثرة تعامله معهن : ان البيع للنساء عمل في غاية السهولة بشرط الا يكن مع ازواجهن . ويقول انهن عاطفيات للغاية ويستطعن ان يكسب البائع فيجبرن خاطره ، ويشترين أي شيء ، وخاصة اذا كان البائع شابا وسيما لبقا .

ولاشك ان البائع او البائعة يكتشفان نواحي مستترة في المرأة ، فهما يحكمان على المرأة المترددة التي تظل تسأل وتساوم قبل ان تستقر على رأي ، والمرأة الحازمة التي تعرف ما تريد والمرأة الفنانة التي يتجلى ذوقها في طريقة اختيارها لملابسها وتلك التي تقلد غيرها بدون تفكير ، وهكذا ..

وهناك اشخاص آخرون يطلعون على اسرار المرأة وخبايا نفسها التي لا تظهر في المجتمع امام باقي الناس ولا يعرفها عنها اقرب الناس اليها

وهؤلاء الاشخاص هم الحلاقون ، وعاملات التجميل ، فهم يرون المرأة بمظهرها الطبيعي الذي لا يراه غيرهم من الناس ، فلا اصباغ ولا دهانات ، ولا تعديلات في خلقتها . وشعرها الذي يبدو دائما مصففا معطرا ، يظهر على حقيقته لاول مرة منتظرا معونة الحلاق وفنه لاخفاء عيوبه .

وهي تتحمل في سبيل ذلك آلاما لا تحتملها في كثير من الاحوال ، وصبرا لا تظهره لشدة الازمات .

وهي تتودد الى الحلاق لكي يبذل ما وسعه الجهد حتى يظهرها على اجمل صورة ، وهي تتصور انه سوف يخلقها ويبدلها من جديد ، فاذا جاءت النتيجة ، انها بقيت كما هي مع تعديلات بسيطة ، غضبت وسخطت على الحلاق لانه لم يبدل شعرها وملامحها ، ولم يأت بمعجزة ..!

واذا قدر لرجل ان يدخل صالونا للتجميل فانه سوف يرى العجب ، فالمرأة فيه مستسلمة طيعة لكل الاوامر التي تتلقاها من عاملة التجميل أو الحلاق ، وسوف يرى بعينيه المجهود الذي تبذله المرأة حتى تظهر كما يراها وهو ، لا شك سوف يكون في غاية الامتنان لانها تبذل كل هذا الجهد ، وتتحمل كل هذه الآلام من اجله ، ولا يمكنه بعد ذلك ان يتهمها بالانانية والاسراف ، لانها تضحي بنفسها كل هذه العناية .

وسوف يضحك حقا اذا رأى منظر السيدات وهن يتأملن انفسهن في المرآة ويلقين آخر نظرة على صنعة الحلاق والحركات الغريبة التي يأتين بها امام المرآة ، حيث لا يراهن احد الا خلسة طبعا .

الشائعات

ولا أرى مكانا خيرا من صالون الحلاق لترويج الشائعات واختلاقها فالنساء لا يحلو لهن حديث في هذه الاماكن الا اخبار العائلات وآخر الفضائح وحوادث الطلاق ومشروعات الزواج ، وغير ذلك مما يشغل عقول النساء .

وتحاول كل واحدة ان تدلي بدلو في الحديث ، وقد تسترسل في اعترافات وتفصيلات عن حياتها الخاصة ترويها لجارتها التي تراها لاول مرة او الحلاق او العاملات على مسمع من الجميع ، وكانها على هذا الكرسي – كرسي التجميل – تقع تحت تأثير مخدر يفقدها عقلها الباطن . وبالطبع يظهر الحلاق اهتمامه بالحديث وينبسط معها ويوهمها انه يهتم بها اكثر من باقي زبائنه .

ولو باح الحلاق بما يسمعه من اسرار البيوت والعائلات لحدثت ازمات وخلافات في كثير من هذه البيوت .

ولو امكنه ان يهدد احدى عميلاته بفضح سرها لامكنه ان يكون ثروة لا بأس بها من الاموال التي سوف تغدق عليه لاسكاته ، ولكن لحسن الحظ فان الحلاق معروف بانه كاتم اسرار ، يستخرجها من فم زبائنه ، ويحفظها عنده ولا يبوح بها الا عند اللزوم .

قاموس آخر ساعة

حرف « الحاء »

حبل المشنقة : هو آخر « كرافت » يلبسها القاتل !
الحرية : هي ان يتدخل كل منا في شئون غيره
الحرية : (مكرر) السجن الذي يثور عليه المستبدون
الحرية : (مكرر) هي التحرر مما نكره والاستعباد لما نحب !
الحرية : (مكرر) هي الحق الذي تدعيه لنفسك ، كي تتدخل في شئون الآخرين
الحريات الاربع : هي الميثاق الذي كتبه روزفلت وتشرشل على مياه الباسيفيك !
الحزبية : هي ان تتحمس لاخطاء الزعيم
الحزم : صفة تطلق على الحكام عندما يقدمون على ما يصفه الناس في غيرهم بالعناد !
الحسد : ثناء صامت على الناجحين !
الحسد : (مكرر) غذاء يأكل صاحبه
الحسد : (مكرر) اكرام سخيف يقدمه الخامل للنابه !
الحظ : هو سبب نجاح غيرك ، وسبب فشلك انت
الحظ السيء : الشجاعة التي يعلق عليها الفاشلون مسئولية فشلهم .
الحق : حجة باطلة في يد الضعيف

قلوب على البريد

بقلم : ابرهيم المصري

رذيلة الغيرة

انا رجل شديد الغيرة وزوجتي ايضا امراة غيور . وهذه الغيرة المتبادلة اثارت بيننا شتى المنازعات وصلينا مر العذاب فكيف يمكن أن يشفى الانسان من داء الغيرة بحيث ينعم في حياته العاطفية بالراحة والسلام ؟ ..

ب . ا . س — القاهرة

● لايمكن أن يشفى الانسان من داء الغيرة الا اذا ادرك أن الغيرة رذيلة مقيتة لاتؤدي الى الحرص على الحبيب بل تؤدي الى فقدانه . فنحن عندما نغار على من نحب غيرة السابية معقولة مبعثها تعلقنا به ، ورغبتنا في المحافظة عليه ،

وتوقنا الى مضاعفة سعادته ، يزداد حبه لنا واستمساكه بنا . اما اذا اسرفنا في غيرتنا عليه فلا بد أن تشعره بانانيتنا

واستبدادنا وطغياننا . وعندئذ تثره علينا بدل أن تقربه منا ، وتدفعه الى كرهنا والى محاولة الاسلاخ عنا وتحطيم القيود التي كبلناه بها . ففي مثل هذه

الحال تصبح الغيرة مقيمة اي عديمة الجدوى في تقريب الحبيب الينا وحمله على التعلق بنا . والمهم كي نكافح الغيرة أن نثق في من نحب وأن نثق قبل كل شيء في قوتنا وفي انفسنا . فالانسان القوي ، الانسان الواثق من قوته الشاعر بأن في وسعه بذكائه وحنكته واخلاصه

ووفائه أن يحتفظ بالمخلوق الذي يحبه هو انسان قل أن يسرف في الغيرة على هذا المخلوق . فعنصر الثقة بين زوج وزوجة أو حبيب وحبيبة هو قاعدة السعادة . ولكن هذه السعادة لن تتحقق الا متى اكتمل للرجل والمراة عنصر الثقة في قوتهما الشخصية كما ذكرنا . فثق في امرأتك والتثق هي فيك ، وليحاول

كل منكما أن يكون مؤمنا بقوته ، معتقدا أنه يمكن على الرغم من كل شيء أن يظل محبوبا ، وأن في مقدوره أن يحتفظ بحبيبه اذا انعم النظر في شخصيته ، وعرف أوجه النقص التي يشكو منها ، وحاول أن يتلافى هذا النقص بالتفاني في الحب والولاء والاخلاص .

حب وخوف ..

انا شاب نشأت في بيئة محافظة . وقد عرفت أخيرا أثناء اصطيافي في الاسكندرية فتاة من اسرة معروفة ومحترمة أولعت بها وفكرت في الزواج منها . ولكن مظهر تلك الفتاة التي رأيتها على الشاطىء نصف عارية ، تستحم بين جموع الرجال والنساء ، وتمازح صديقاتها ، وتضحك وتمرح في حرية مطلقة ، أثار في نفسي شعور الخوف منها والاعتقاد بأنها قد تكون فتاة عصرية مسرفة في التشبث بحريتها الى حد لا أستطيع معه الاطمئنان اليها ومعالجة أخلاقها فيما لو اصبحت يوما زوجتي . فأنا حائر ومتردد هل أقدم على طلب يدها أم أعدل عن هذا الزواج ؟

ا . ا . ص . الجيزة

● لا يجب أن نحكم على أخلاق الناس وهم يصطافون على الشواطىء لأن موسم الاصطياف هو الفترة التي يفرجون فيها عن أنفسهم ، ويتخلصون من رتابة قيودهم ، ويتخففون من حمل متاعبهم ، ويتوقون الى شيء من المرح والعبث والحرية . وأكبر ظني أن تلك الفتاة التي أعجبتك وأخافتك في وقت واحد ، هي فتاة كغيرها من المصطافات لم تقصد الشواطىء للتبذل والتهتك بل قصدتها لمجرد التفريج وكسب الصحة والتمتع ببعض الحرية التي كانت محرومة منها والتي لابد من اقترانها بمظاهر اللهو كي تتم متعة الاصطياف فلا تحكم بالظاهر على الباطن ، وبالعرض على الجوهر ، لا سيما وأنت نفسك تقول أن الفتاة من أسرة معروفة ومحترمة فاستفسر عن الاسرة أيضا ، واتصل بها ، وادرس الفتاة عن كثب ، ولا تتورط في أي وعد بالزواج قبل أن تستوثق تماما وتطمئن . ومع ذلك فيجب أن تذكر دائما أنك من بيئة محافظة . فاذا تبين لك أن بيئة الفتاة شريفة ولكنها ميالة ميلا واضحا الى التفريج فخير لك أن تنصرف عن الفتاة وتقترن بأخرى من بيئتك

اجابات مستعجلة

الى ع . ج . بالاردن

● امتحن الفتاة ايضا . فاذا وثقت من أنك حقا تحبها وأنها حقا وفية ومخلصة . فكن شهما واقترن بها على شرط الا تذكرها بالماضي لتسمم حياتك وحياتها

الى حائر بعرس مطروح

● يجب أن تكون قوي الارادة وتبتعد والا اهلكت امراة مسكينة لا ذنب لها

الى م . ش . بالطرية

● الفتاة الاولى لا تصلح لك اما الثانية فهي التي في مقدورها أن تجعلك سعيدا

الى ف . س . ف . بالقنطرة

● ان سرية الخطابات مكفولة وليس في وسعنا اجابتك الى سؤالك

الى م . ع . م . بالسويس

● هذه القصة نشرت لسانا منذ سنوات في صحيفة فرنسية ولا اعرف ما اذا كانت قد جمعت في كتاب

الى ناظم بالقاهرة

● اكتب بخط واضح لنتمكن من الاجابة على سؤالك

الى اليائس م . س .

● لا باس فهذا المرض يمكن أن يشفى اذا اتبعت في دقة أوامر الطبيب

العرب وعبادة الاصنام

ما اصل العبادات الوثنية عند العرب ومن هو أول رجل اقام الاصنام على الكعبة قبل الاسلام ؟ ..

ك . ي . مدرس

● ذكر بعض مؤرخي العرب كالشهرستاني وابن خلدون أن أول من اقام الاصنام على الكعبة ، وعبدها واطاعته العرب وعبدوها معه واستمروا على ذلك الى أن جاء الاسلام ، هو « عمرو بن لحى بن حارثة » . والسبب في ذلك هو أنه لما سار عمرو هذا الى البلقاء من أراضي الشام رأى قوما يعبدون الاصنام . فسألهم عنها فقالوا هذه أرباب اتخذناها على شكل الهياكل العلوية والاشخاص البشرية نستنصرها فننصر ونستسقي بها فنسقى . فأعجبه ذلك وطلب منهم صنما فدفعوا اليه « هبل » فسار به الى مكة ، ووضعه على الكعبة ، واستصحب ايضا صنمين يقال لهما « اساف » و« نائلة » . وكانا على موضع « زمزم » ودعا الناس الى تعظيم الاصنام فأجابوه . وكان ذلك في أيام سابور ملك الفرس نحو سنة ٤٠٠ قبل الاسلام . ثم جاء الاسلام فأبطل عبادة الاصنام ونهض بالعرب وأرشدهم الى معنى الوحدانية

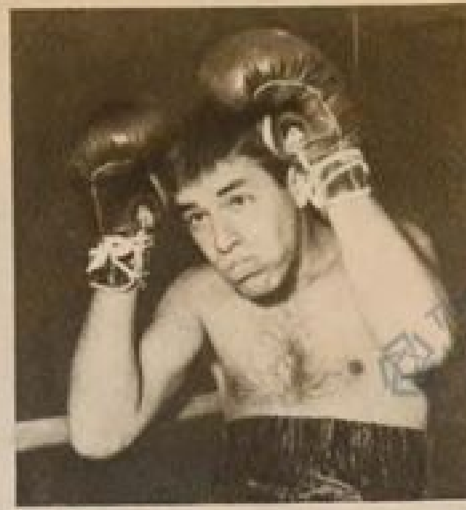

الملاكم جيري لويس .. او الابله الذي يحاول ان يكون بطلا .

وهاهو يضحك لقرد يحاول ان يقلده في كل شيء

...ما وقفت زازا جابور بكامل فتنتها لتاملهما ضاحكة

الفلسفة

ركبة البقر .. الحصان جيري لويس والفارس دين مارتن .. والانسان يقول كل منهما انه فيلسوف يتسلل الى قلوب الناس لاضحاكهم ..

وراء شعرة .. ووجدت الحل في صديقي مارتن .. وقلت الفكرة للمدير .. ورفضها .. ومرت دقائق الساعة ، والممثل لم يحضر وشعر المدير يتساقط ، وأخيرا وافق على حضور مارتن .. وجاء مارتن واشتركنا في التمثيل ، ولم يضحك الجمهور ..

وجاءنا المدير بعد اسبوع يهددنا بالفصل .. قال لنا أننا لم نفعل شيئا ، وأن الجماهير لا تضحك منا ..

وحبست نفسي مع صديقي في غرفة ورحنا نفكر في طريقة اضحاك الناس .. ماذا يريد هؤلاء الناس .. يريدون شيئا مثيرا غير عادي .. ما هو الشيء المثير .. ورحنا نقلب كل الشخصيات .. وأخيرا وجدنا دور الرجل المجنون ..

وبدأنا نعمل .. مارتن يقوم بدور المجنون وكان الدور صعبا ..

يجب أن يثير كل المسرح .. يجب أن يثير الناس .. يجب أن يلفت اليه الانظار .. ونجح مارتن ، ونجحنا في شق الحياة .. واستطاع مارتن أن يستفيد من صوته ويصبح مغنيا ..

النجوم تنتظر حوادث سعيدة

لم تنم ايفون دى كارلو فى الليلة الاخيرة التى امضتها بالقاهرة ، كما قضت طول اليوم فى ركوب الخيل بصحراء الهرم وزيارة خان الخليلي ، وقد اشترت مجموعة كبيرة من التماثيل الفرعونية والجعارين !

***

تنتظر كل من مديحة يسرى وشادية وليلى فوزى حادثا سعيدا !

***

اصيب بالبرد هذا الاسبوع محمد عبد الوهاب ويوسف وهبى وسامية جمال وثريا سالم !

***

سجلت ليلى مراد اغنية جديدة ستذاع قريبا .. وهذه الاغنية عنوانها « منك لله » وهى من تأليف مأمون الشناوى وتلحين كمال الطويل .

***

استعان سيسيل دى ميل بفرقة من الندابات للظهور فى فيلم « الوصايا العشر » وهذه الفرقة تمثل النساء اليهوديات وهن يندبن ويولولن بعد ان طرد رمسيس الثانى الشعب اليهودى من مصر !

عندما يفشر الفنانون

ان شخصية « ابو لمعة الاصلى » فشار الاذاعة الذى تستمع اليه فى برنامج « ساعة لقلبك » وتضحك معه .. هذه الشخصية ليست جديدة على الوسط الفنى .. ففى اوساط النجوم عشرات الفنانين والفنانات من امثال ابو لمعه الفشار ..

ويتفق الوسط الفنى كله على ان هؤلاء الفشارين والفشارات يتخيلون اشياء لا تخطر على بال ابو لمعه نفسه!

تحية كاريوكا

فانت اذا جلست الى تحية كاريوكا وبعض الفنانين .. ودارت اسطوانة عبد الوهاب التى يتغنى فيها بشعر مهيار الديلمى .. تناولت تحية كاريوكا شعر مهيار الديلمى بالنقد .. واخذت تقارن بينه وبين قصص توفيق الحكيم .. ثم تستشهد بعبارات لجورج صاند والمرحوم كمال سليم !

واذا خطر لك ان تناقشها او ترد عليها لتصحح شيئا .. انهالت عليك القذائف من لسانها الطويل ، وجعلت منك سخرية الحاضرين !

شلة فشارين

اما هاجر حمدى فهى فشارة كبيرة جدا .. ولكنها تختلف عن تحية كاريوكا فى نوع الفشر .. فاذا التقيت بها فى الطريق ، وكانت فى سيارة تاكسى .. امرت السائق بالوقوف فورا ثم تأمره بان ينتظرك .. فاذا سألتها من اين والى اين ؟ اخذت تسترسل فى قصة طويلة ، وجميعها من نسج خيالها طبعا ، وتبدأ القصة بانها خرجت من البيت ومعها مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لتشترى به اثاث الشقة الجديدة .. ثم خطر لها فى الطريق ان تشترى الاشياء « الرفيعة » اولا .. فذهب هذا المبلغ الضخم فى بعض الاوانى والتحف والاباجورات ..

وليوسف وهبى خيال خصب فى رواية مغامراته فى اوروبا والقصص الغرامية التى حدثت له هناك .. منها مثلا قصة الاميرة الايطالية الساحرة التى وقعت فى غرامه واخذت تطارده فى كل مكان ينزل فيه بمدينة روما ..

وتقول زينب صدقى انها التقت على سلم الاوبرا بالولد « سعيد ابو بكر » فرأت وجهه شاحبا باهتا من الجوع .. فاخذته الى بيتها ليتناول مع ضيوف اليوم طعام الغداء .. وتقسم زينب – وهى زعيمة الفشارات – ان الديوك الرومية والدجاج التى تركها الضيوف على المائدة ، ومن بينهم سعيد ابو بكر ، لا تقل عن خمسة ديوك وعشرة ازواج من الدجاج !

اما مديحة يسرى فهى تفشر بعقل .. انها تميل عليك وتهمس فى اذنك بانها التقت فى « كان » بالمنتج العالمى زانوك .. وانه عرض عليها بطولة فيلم امام ايرول فلين فى نظير مبلغ ضخم ، وتعتذر مديحة فى حياء عن ذكر الرقم ، كأنه سر خطير !

من هى ايفون دى كارلو الحقيقية ؟

ممثلة مصرية اسمها "آن باكستر"

رجال السياسة الكبار الذين يقفون امام الاضواء . وممثلات السينما المشهورات والممثلون ، واوقاتهم الثمينة وحياتهم الغالية ماهي الطريقة التي يستغلون بها من امام الاضواء في بعض الاحيان وماهي الوسائل التي يتبعونها ليتقوا الاخطار ويتفادوا المتاعب ؟

وممثلات السينما في هوليوود والممثلون لكل واحدة فتاة أخرى تشبهها تماما في الشكل والقوام على الاقل ولكل نجم سينمائى هناك من يشبهه ويقوم بدوره في بعض المواقف الخطرة وعند تصوير الافلام

وتبدو الصورة على الشاشة وهي تشبه تماما الممثل الاصلى الذي لا يؤدي الا الادوار المهمة . كل هذا حرصا على وقته وعلى صحته الغالية ..

وفي مصر كانت احدى الشركات الامريكية تقوم باخراج فيلم الوصايا العشر وبدا التصوير وكان تشارلتون هوستون يقوم بدور موسى .. واقتضى التمثيل الصعود فوق الجبال والهبوط منها وتسلق الصخور وخافوا على الممثل الكبير ان يصاب بسوء ويتعطل الفيلم الذى انفقوا عليه

المصرى عبدالعليم عبدالهادى الذى يمثل زملر موسى بدلا من الممثل الامريكى الذى يشبهه تماما في كل شيء ..

الملايين وبحثوا عن عملاق يشبهه تماما ووجدوا في الاسكندرية شابا ايطاليا اسمه بيترو وقاسوا طوله ووزنه وبعد اختيار دقيق اسند اليه دور موسى رقم « ٢ » .

ازمة بسبب الميزان

واخت موسى كانت تمثل شخصيتها الممثلة ان باكستر واصيبت بمرض طارىء في هوليوود ولم تستطع الحضور الى مصر وبحثوا بين الممثلات المصريات واخيرا عثروا على روجيه خالد وقاسوا طولها ووزنوها ووجد انها تماما تساوي ٤٨ كيلو وحدث خلاف بين المخرج ومساعديه بخصوص الوزن الحالى لان باكستر بعد مرضها وجاءت الاخبار بانها هبطت نصف كيلو وكان على روجيه خالد ان يهبط وزنها نصف كيلو .. وتقدم هنرى ويلكوكس من الممثلة المصرية ووقف يلقي اليها تعليمات المخرج سيسيل دي ميل .. وبدأت الممثلة المصرية تحفظ دور «مارىام» اخت النبى موسى واخذ مهندس المكياج في دراسة الصور التي رسمها الهندسون والرسامون للوجه والملامح التي كانت عليها « مارىام » اخت موسى ونوع

ايفون دى كارلو رقم «٢» ولها نفس عيونها الساحرة واسمها منى فؤاد وقامت بدور زوجة موسى . . .

ايفون دى كارلو الحقيقية مع روجية خالد شبيهة آن باكستر وجلس في الوسط تشارلتون هوستون الحقيقى

الثياب وشكلها ولونها .. كل هذا بعد الدراسات التى قاموا بها عن تاريخ عصر موسى .. واستقر الرأى على ثوب من الصوف البنى المصنوع على الانوال المصرية وفوق رأسها شال اسود من الصوف الناعم ، وحول صدرها ووسطها حزام احمر من الصوف يتدلى منه حبل من الصوف حتى الارض .. ولبست شقيقة موسى رقم « ٢ » في قدميها نعلا مفتوحة من الجلد .. وبدأ الدور بهجرة اتباع موسى خلفه وسار موسى وبجواره شقيقته مارىام .. وبدأت ٦ طائرات تقترب من الارض حتى كادت تلامس الارض

موسى رقم « ١ » آن باكستر في هوليوود ولم تصب بشىء ، ولم تنل نصيبها من المتاعب ، وفي احد الادوار كانت القصة تتطلب منها الجرى بسرعة وسط الجماهير والصعود فوق قمة جبل مرتفع وبعد ان تكرر المشهد عدة مرات سقطت الممثلة مغمى عليها من التعب ، وتوقف العمل اكثر من ساعة حتى عادت الى رشدها واستأنفت التمثيل ..

هدية ان باكستر المصرية الى سيسيل دى ميل وهى منقوشة بالاصداف ..

شكاوى المعجبين !

وايفون دى كارلو هي الاخرى لها شبيهة اختاروها من الفتيات المصريات واسمها منى فؤاد وفي نفس الوقت الذى حضرت فيه ايفون دى كارلو الى مصر لزيارتها لم تشترك في المناظر التى التقطت في مصر

وفي الوقت الذى كانت فيه الاقصر تستمتع بشمس مصر الدافئة وبزيارة الآثار .. كانت ايفون دى كارلو المصرية او زوجة موسى رقم « ٢ » تجرى في صحراء ابورواش بجوار موسى عند عبوره البحر الاحمر في طريقه الى سيناء

زوبعة في « أبو رواش »

وأثارت المحركات النفاثة زوابع ضخمة من الرمال وفوجىء الممثلون والكومبارس بالزوابع وحاولوا تغطية عيونهم والهرب من الرمال والزوابع وكانت آلات التصوير تسجل كل هذا وخرج منظر رائع للهجرة من مصر واصيبت اخت موسى « مارىام » بالرمال في عينيها وتسلخ جلدها من الحصى واصيبت في قدميها بجروح كثيرة وفي نفس الوقت بقيت اخت

نصف ساعة مع الماكير الامريكى فرانك وبتحول الوجه الجميل الى تجاعيد والشعر الاسود الى ابيض ..

الممثل المعروف هنرى ويلكوكس والممثلة المصرية روجية خالد بعد التقاط مناظر هجرة موسى ..

٣ ساعات قبل أن يطير النبي موسى إلى هوليوود

شارلتون هستون يحكي لآخر ساعة اللحظات الحاسمة عندما وقف فوق الجبل

كان قد بقي ثلاث ساعات على موعد قيام الطائرة من القاهرة ..
وابتسم شارلتون هستون وهو يحزم حقائبه وقال :
ــ هل تعرفون سبب اسراعي في العودة الى هوليوود مع سيسيل دي ميل ؟ .. لقد كان المفروض أن أبقى في مصر ثلاثة أسابيع أخرى لكي أنتهي من تصوير باقي المناظر الخارجية .. ولكن وصلتني نجاة برقية من زوجتي «ليديا» تطلب مني الحضور في الحال .. وفهمت السبب لأنني تركتها وهي تنتظر حادثا سعيدا خلال أسابيع ..!
وأخذ شارلي يحكي قصة ابنه الذي سوف يجيء بعد ١١ سنة كاملة من زواجه ...
لم يصدق في البداية حينما قالت له ليديا انه سوف يصبح أبا بعد هذه الفترة الطويلة ، ولكنه منذ تلك اللحظة بدأ يحافظ على صحتها ويحتم عليها ألا تترك الفراش ويضع برنامجا كاملا لتنقلاتها خلال فترة الحمل ، وأخذ شارلي بعد برقية جديدة للطبيب القادم .. وطلبت منه ليديا أن يصحبها معه الى القاهرة مع بعثة سيسيل دي ميل لكي تتعرج على الاهرام ولكنه رفض بعد أن أكد له الاطباء أن صحتها لا تحتمل هذه الرحلة .. وليس أن يجيء شارلي بيوم واحد الى القاهرة أرسل الى دي ميل يقول له انه مضطر الى الحضور لأن ليديا متمسكة بالسفر وحدها .. وكان رد سيسيل كلمتين « احضر » لكي تعش !

.. « ليديا » هي أول وآخر حب في حياة الرجل الذي يقوم بدور النبي موسى .. قابلها أول مرة في أكاديمية التمثيل الفرامى بشيكاغو واكتشف منذ وقعت لها زميلته ، وأحس أنه حاجته اليها ولم يضيع الفرصة وأخذ يتقدم لكي يعترف بها وبعد خمس دقائق طلب الزواج منها .. ثم سافر الى الحرب وعاد ليجد أنها ظلت تمثل فاتنة « الموديل » نحو ستة دولارات في الاسبوع وذهب معها الى البيت المكون من غرفة واحدة ، وكانت أنجب مفاجأة هي سورية التي كانت لا تزال جانب زراعتها .. وازداد حبه لها وبعدا الاثنان يصعدان السلم معا .. وجاءت ليديا كلارك الفرصة في فيلم « قصة سمر » وسافرت الى شيكاغو لتصوير المناظر الخارجية ، وكان شارلي في نيويورك يعمل مع احدى الفرق المسرحية المتجولة .. واكتشفه هل واليس وأرسل يقول له : احضر على أول طائرة الى هوليوود .. وكان في انتظاره بطولة فيلم « المدينة المظلمة » ، ولمع مرة واحدة ، وأراد أن يرد الجميل لزوجته فطلب أن تبقى في البيت .. وظلت معه هكذا الاسبة حتى جاءت سعد خبر في حياة شارلي هستون .. !
ثم أخذ أول ممثل في العالم يقوم بدور النبي موسى .. يصف اللحظات الحاسمة عندما وقف على الجبل عند القصة التي حدثت منذ الآف السنين .. قال شارلتون :
ــ لقد أحسست وقتها بشعور غريب وأنا أقف لأول مرة في ثياب النبي موسى .. أحسست بالخوف ، كنت أريد أن أسمع روحي وكياني لبعض الكيان الذي دار به موسى .. وبدأت أتخلص من شخصيتي الحقيقية ، وتخلصت منها .. وأنا أتقمص بعد انتهاء اللقطة الرهيبة .. أن دي ميل « هذا » حدثني من نواحي وهمس في أذني : ماذا حدث ؟ هل أصبحت فعلا النبي موسى ؟ .. ولكني أعتقد أن هذا الدور سوف يكون أحسن دور مثلته في حياتي ..... لقد جاءتني دي ميل أول مرة للقيام به منذ ثلاث سنوات بعد فيلم « أعظم استعراض في العالم » ومن وقتها وهو يطلب مني أن أقرأ كل كتاب يتحدث عن تاريخ مصر القديم .. وليس أن أجيء بشهر أعطاني نسخة كتيب عن الفترة التي عاش فيها موسى وطلب مني أن أحفظها كلمة كلمة .. لأعطي الدور حقه ولكني لأن أرى الدور ما أعطاني .. !

أن شارلي سوف يظهر في فيلم « الوصايا العشر » في سنة ١٩٥٦ ليصور أطوار حياة النبي موسى من الطفولة حتى نهاية حياته .. وسوف يظهر في مناظر أخرى بلا لحية تماما ، وذلك حينما كان في مصر وقبل أن يهاجر الى سيناء مع بني اسرائيل .. وتقوم « آن باكستر » بدور زوجة فرعون التي تتعلق بالنبي موسى وتربيه في قصرها الخاص بعيدا عن عيون فرعون .. أما ايفون دي كارلو فتقوم بدور زوجة النبي موسى بعد ذلك .. !
وقد حدثت تغييرات هامة في تاريخ حياة موسى ويقول شارلي :
ــ أن زوجة فرعون في الفيلم اسمها « نفرتيتي » مع أن هذا مخالف للتاريخ الحقيقي .. كما أن هناك امرأة أخرى أدخلها سيسيل دي ميل لكي يربط الحوادث التاريخية بلون من التسلسل العاطفي اللازم للسوق .. وقد كان هناك كثيرون مرشحون للقيام بهذا الدور الضخم ، مثلا مارلون براندو وفيكتور ماتيور ، ولكن سيسيل دي ميل اختارني ، وكانت وجهة نظره أن موسى كان رجلا عاقلا وحازما وصاحب شخصية قوية وبنفس الوقت ، وهذه هي بعض الأدوار التي أظهر فيها دائما .. !
ولم تصاحب شارلي هستون نفس الضجة الكبيرة التي أحاطت بروبرت تايلور عندما جاء الى مصر العام الماضي ، لأنه لم يجد دقيقة واحدة يذهب فيها الى أي مكان في القاهرة أو ليتكلم مع أي مخلوق .. كان يقوم في الثامنة صباحا ثم يبدأ في قراءة السيناريو بغرفته وربما جلس حتى يجيء موعد الغداء ثم يعود الى دوره من جديد ، وهكذا .. وبعد أسبوع واحد سافر مباشرة الى الصحراء ليصور المناظر الخارجية ، واليوم الوحيد الذي استطاع أن يتمتع فيه شارلتون بجو القاهرة كان قبل سفره الى هوليوود مباشرة .. وانتهز الفرصة وذهب لكي يتفرج على « مراكب الشمس » وزار تمثال اللاعب في استراحته بجانب الكشف الأثري الكبير وذهب الى سيزاة اليولو وقال شارلتون هستون : « أحس بأنني سوف أعود الى مصر ولكن في اجازة مع ليديا وطفلنا المنتظر » !

● آخر ساعة : ألا تفضل أن تقوم بأدوار « الرجل الضعيف » ؟
ــ شارلي : هذه هي طبيعتي في الحقيقة .. ولكنني لست شيئا واحدا « رجل قوي » !
● آخر ساعة : ما رأيك في مارلون براندو ؟ هل نجح ؟
ــ شارلي : لقد نجح فعلا في دور نابليون كما سمعت .. ولكنني لم أشاهد الفيلم .
● آخر ساعة : ما هي مشروعاتك للمستقبل ؟
ــ شارلي : أن أعيش حياة سعيدة هادئة لأنني أعيش في جو المتاعب والاضواء في الفن ..
● آخر ساعة : ماذا تريد لو جاء المولود « بنتا » تشبه أمها « ليديا » ؟
ــ شارلي : انني سأحاول أن يكون المولود الثاني « ولدا » ويشبهني .. !

النبي موسى في فيلم «الوصايا العشر» يتأمل رأس نفرتيتي

آخر المعجبات بالشيخ فالنتينو

تسيت نجمة السينما الانجليزية فاولا فيرتون نفسها وصدرها العاري وجلست تنتظر رد الشيخ عزت جعفر رئيس ديوان أمير الكويت على خطابها الذي أرسلته تعرض الزواج به وأرسلت معه صورتها كنموذج .. وفاولا اشتركت في عدة أفلام أمريكية وفرنسية وايطالية وتهوى الموسيقى الكلاسيكية .. وتهوى أصحاب الملايين العرب كذلك ..

مارلين وكلارك جيبل

لأول مرة تشترك مارلين مونرو مع كلارك جيبل في التمثيل وآخر مرة شوهدت فيها مارلين وهي ترقص كلارك في احد النوادي الليلية في هوليود قبل دخولها المستشفى بأسبوع ولم يعلم احد اسم الفيلم الذي سيشتركان فيه معا .

اعترافات "أبونواس"

عنان

أبناؤه..

قلت لابي نواس : ستحدثني اليوم عن أبنائك .. فقاطعني قائلا : أي أبناء ؟

ـ ألم تنجب أبناء ؟

فقال:لقد تزوجت مرة واحدة، وطلقت زوجتي ليلة الزواج .. طلقتها قبل أن أدخل بها . فلم أنجب منها بنات ولا بنين .

ـ ألم تعرف نساء عن غير طريق الزواج ؟

ـ عرفت كثيرات !

ـ لعلك أنجبت منهن أولادا

ـ لاأظن !

ـ ولكنك ذكرت في شعرك أسماء أولادك ..

فقال : وما هو هذا الشعر ؟

ـ ألم تقل وأنت في ضيافة الخصيب بمصر :

« لباب » تكبرى فوق الجوارى

مان أباك أعتبه الزمان؟

وفي ديوان شعرك رثاء لولدك الذى مات «على حين حانت كبرة ومشيب » !

وفي ديوانك أيضا أبيات عن بنتك « بر » أو « برة » وقد طلبت اليها أن تبرك حيا وميتا .

ولما أطلق الامين سراحك من السجن الذى أودعك فيه هارون الرشيد قلت « لولا أبو العباس مانظرت عيني الى ولد » ! فمن هي بنتك « لباب » وبنتك «برة» ومن هو ولدك الذى مات بعدما بلغت المشيب .. ومن هو ولدك الذى نظرت اليه بعدما تفتحت لك أبواب السجن ؟ »

فقال : أخشى أن أفجعك اذا قلت الحقيقة !

ـ أفجعني وقل الحقيقة !

فقال : الحقيقة أنى لم أنجب أبناء ..

ـ فماذا تعني بذكر الولد في معرض الحنين ، وفي معرض الرثاء ؟

فقال : ربما كان ذلك خيالا ، أو تشبيها أو محاكاة !

ـ وبنتك « لباب » .. وبنتك « برة » .. هل هما أيضا من بنات أفكارك ؟

فقال : هل تريد أن أفجعك مرة أخرى ؟

ـ افجعني !

فقال : صدقني اذا قلت لك انى لم أسلك طريقا يؤدى الى أن أنجب أولادا ..

قلت : تعني أنك لم تسلك طريق الحلال ؟

فقال : ولا طريق الحرام !

ـ والنساء اللاتي عرفتهن ؟

فقال : لقد عاملتهن كما لو كن غير نساء !

ـ ماذا تعني ؟

فقال : أنت تعلم ماذا أعني !

ـ ولكني أريدك على أن تفصح ... فدع الخجل وتكلم بصراحة !

فقال : ان من يعمل بصراحة ، لايخجله أن يتكلم بصراحة . ولكن التلميح كثيرا مايغني عن التصريح . والتلميح في هذا الموطن بالذات يغني ولا شك عن التصريح !

ـ لماذا اذن أكثرت من الاشارة في شعرك الى أن لك بنات وبنين ..

فقال : بعض هذه الاشارات من قبيل المباهاة أو استدرار العطف،مثل اشارتي فيقصيدتي التي قلتها بعدما أطلق الامين سراحي من السجن الذى أودعني فيه أبوه هارون الرشيد .. فقد قلت :

انى أتيتكمو من القبر

والناس مجتمعون للحشر

التى أحبها أبو نواس

ونساؤه .. وبنات أفكاره .!

بقلم : كامل الشناوى

> « فى الحلقات السابقة من سلسلة اعترافات « ابو نواس » تحدث الشاعر عن علاقته باستاذه والبة ، واستاذه خلف الاحمر ، وحياته فى الكوفة .. والبصرة ، وهربه من بيت امه ، وفراره من العطار الذى اشتغل صبيا عنده ، وعودته اليه ، وعكوفه على الدرس ، وممارسة حياة الشعر فى البصرة ، وتطلعه الى بغداد ، حيث الخليفة هارون الرشيد .
>
> وفى هذه الحلقة يتحدث الشاعر عن ابنائه وحياته فى مصر ، وعن علاقته بعنان .. الجارية الحسناء التى احبها وشوهت سمعته .. ثم يستعد للسفر الى بغداد ! »

لولا ابو العباس ما نظرت
عينى الى « ولد » ولا وفر

فقد تشفعت بالفضل بن الربيع لدى الامين كى يخرجنى من السجن .. وأردت أن يشعر الامين بانه أطلق سراح رجل له أولاد يحن اليهم ويحنون اليه . وكان هذا شيئا مألوفا عندنا . مثل التفاخر بالآباء والاجداد . وما أكثر الذين تباهوا بآبائهم وهم أنفسهم لايعلمون شيئا عن هؤلاء الآباء !

— وماذا عنيت بالابيات التى قلت فيها أن بينك وبين الدهر ثارا لوفاة ابنك « على حين حانت كبرة ومشيب » ؟

فقال : هذه أبيات رثيت فيها صديقا يصغرنى سنا . فهو فى منزلة ولدى ، لو أن لى ولدا .

— وأبياتك فى « برة » ؟

فقال : لقد نسيت المناسبة التى قلت فيها هذه الابيات .. ولعلها قيلت على لسان أحد من أصدقائى . فقد كنا نقول الشعر على ألسنة غيرنا .

— ومن « لباب » التى تكلمت عنها فى مصر ؟

فابتسم وقال : هل تريد أن افجعك مرة ثالثة ؟

فقلت : افجعنى ثالثة ورابعة وعاشرة !

فقال : أنت تعلم أنى زرت مصر ، قاصدا أميرها الخصيب .

— فى أى سنة تمت هذه الزيارة ؟

فقال : حوالى عام ۱۸٦ واطرق طويلا .. فسألته فيم تفكر ؟

فقال : ان أسئلتك الاعتراضية أنستنى ماكنا نتحدث فيه !

— كنا نتحدث عن زيارة مصر لمناسبة ابنتك المزعومة « لباب » !

فقال : لما زرت مصر وقابلنى أميرها ، وانشدت بين يديه قصائدى ، تجمع الشعراء حولى . بعضهم أبدى اعجابه بى ، وبعضهم أعلن تبرمه بى ، وبعضهم أخفى كراهيته لى .. ولكنهم جميعا كانوا يتوددون لى وخاصة بعد ان اشترطت على الامير أن يمنحهم الجوائز على مالم يسمعه من أشعارهم !

— لقد سبق ان حدثتنى عن هذه المسألة .

فقال : لاتعترضنى حتى أستطيع مواصلة الحديث .

— لن أعترض !

فقال : اردت أن أنقل الى مصر جو بغداد ، والبصرة ، والكوفة .. اردت ان اجعل من مصر مسرحا للفسوق ، والمجون ، والزندقة ، وخيل لى انه من اليسير على مثلى أن يحظى بما يشاء من لهو برىء وغير برىء ... فانفقت المال على من حولى من الشعراء والادباء .. انفقته بسخاء وجنون ! طلبت الخمر فوجدتها .. وجدتها معتقة .. وطازجة ، وجدتها عصير بلح ، ونبيذا .. طلبت النساء فوجدتهن .. ثم تحرات وبحثت عن الغلمان ... وذهبت مع جماعة من اهل مصر الى مكان ناء على شاطىء النيل ، بالقرب من الفسطاط آملا ان أجد هناك بغيتى واذا ثلة من الشباب الحلو الرقيق البض .. قد اعدوا لنا بساط الشراب .. على حافة الماء بين مروج النخيل والشجر ، فى ضوء القمر .. فى ساعة السحر ! وقبل ان تلعب بى الخمر كنت قد لعبت بها ، وهممت بمعانقة احد الشبان واذا هم جميعا يمسكون بتلابيبى ويطرحوننى ارضا ، وينهالون على جسمى ضربا بالسياط ، والعصى ، ويتركوننى ملقى فى الطريق بين الحياة والموت ...

وبحثت عمن كانوا معى فاذا هم قد تفرقوا جميعا ، ولما اصبح الصباح ، اخذت اجمع شتات نفسى ، وشتات جسمى ، وسرت على قدمى ، حتى وجدت مركبا عدت فيه الى منية الخصيب ، وهناك اقمت فى رحاب الخصيب بقية ايام الزيارة ، ولم أكاشفه بما حدث لى ، ولما تركت مصر ، أخذت معى حقدى عليها ، وعلى اهلها ، فزعمت انى احببت فيها وعاشرت نساءها ، وانجبت منهن بنات كثيرات .. وجعلت من بينهن « لباب » هذه التى وردت فى بعض اشعارى !

وابتسم وقال : لست الآن حاقدا على مصر ! ولهذا قلت لك الحقيقة !

قلت : لقد وعدتنى ان تذهب الى بغداد .. ولكنى طلبت اليك ان تحدثنى اولا عن زواجك واولادك ومن علاقتك بعنان .. ولقد حدثتنى عن الزواج والاولاد وبقى ان تحدثنى عن علاقتك بعنان !

فقال : هل يعنيك أن أحدثك عن عنان ؟

— يعنينى ذلك ويسرنى ...
ولا شك ان الحديث عن عنان يعيد اليك شبابك

فقال : لعنة الله عليها ..

— اتلعنها بعد ما احببتها !

فقال : لانى احببتها العنها !

— الم تكن تحبك ؟

فقال : كانت بذيئة ، هجاءة ، سليطة اللسان .. وقد عرفتها وهى جارية من جوارى « الناطفى » ونمت المودة بينها وبينى ، فقد كانت ذكية ، رشيقة ، جذابة . وكانت تقول الشعر ، وتروى كثيرا من اشعار القدامى والمحدثين ، وبقدر ما شادت بى ، وهتفت بذكرى ، قبل أن نلتقى ، هاجمتنى ، وهجتنى ، واصبحت سوط عذاب يلهب سمعتى ، ويخرق عرضى ، وقد ظلت العلاقة قائمة بيننا فترة طويلة ، والحق انى لم أضق بسفاهتها الا عندما تناولت امى بلسانها الوقح البذىء حدث ذات يوم ان سلطت سفهاء الكرخ والعيارين ان يمشوا الى فى جمع كبير وينشدوا ابياتا سخيفة قالت فيها :

ابو النواس اليمانى
وأمه جلبان !

الى آخر ماقالت

— من هم العيارون هؤلاء ؟

فقال : العيارون غلمان لاعمل لهم الا السب والشتم وقد افهمتهم ان امى كانت تجمع اولاد الزنا فى بيتها وتربيهم ، لغرض فى نفسها ! وشاعت هذه القصة ، وتعقبتنى فى بغداد ...

— ايتهما التى تعقبتك الى بغداد القصة ام عنان

فقال : كلتاهما : .. فان عنان ايضا قد جاءت بغداد ، ولما عرف الفضل بن الربيع انها اشاعت عنى ما اشاعت ، قال لى : اذا اخجلتها امامنا فلك عندى ماتريد .. واجتمعنا فى مجلس وحاولت ان اخجلها بذكر اشياء يندى لها الجبين .. ولكنها كانت امرأة وقاحا فقد اخجلت الرجال ولم تخجل ..

اقول لها اريدك ياعنان
فتقول : واين ذهبت امك ..
.. انها بك اولى !

— هذه المناوشات جرت بينك وبينها امام الفضل بن الربيع !

فقال : وامام الرشيد ايضا ..

— هارون الرشيد الخليفة

فقال : نعم !

ولو تركتنى من حديث عنان لذهبنا معا الى بغداد ، وعشنا فى قصر الخليفة وقصور البرامكة وشهدنا المعركة الكبرى بين حزب العرب وحزب الفرس ، ونكبة البرامكة .. واحاديث الهوى ، والعشق والغرام .. ولكنك تابى الا ان تتحدث عن عنان !

— دعنا من عنان ولنذهب الآن الى بغداد

فقال : الآن لا استطيع ....
غدا نذهب الى بغداد !

كامل الشناوى

« بقية الاعترافات فى العدد القادم »

شلل الأطفال يغزو مصر مع الحضارة ..!

رئة واحدة صناعية تلقتها مصر هدية ..!

شلل الاطفال ! وحش جديد طارىء على مصر .. جاءها مع المدنية ! كل أم تضع يدها على قلبها ! والخطر كامن يترصد كل طفل ! ان معركة ضد شلل الاطفال بدات فى مصر :

من اليوم ، والى اجل غير مسمى .. لن تضع ام يدها على قلبها وهى ترتجف اذا ما ارتفعت درجة حرارة ولدها ، خوفا من ان يكون مرضه «شلل الاطفال» فقد اصبح فى مصر معهد لعلاج هذا المرض ، يضارع معاهد سويسرا الشهيرة .

والسبب فى تفشى هذا المرض يعود الى الحرب العالمية الثانية .. وهو من اقدح الكوارث التى نجمت عنها .. فقبل هذه الحرب كانت الحالات المصابة بهذا المرض نادرة جدا .. ثم بدأ تنتشر اثناء الحرب وبعدها حتى بلغ ذروته فى السنوات بين سنة ١٩٥٠ و سنة ١٩٥٢ ، اذ بلغت اصابته حوالى خمسة وعشرين ضعف ما كانت عليه فى سنة ١٩٣٨

اصابة الكبار دليل المدنية !

ولا شك ان كثيرين سوف يدهشون حين يعلمون ان مصر اكثر مدنية مما هى عليه الآن ، اذا علموا ان هذا المرض بين الكبار كلما ارتفعت الشعوب والامم فى المدنية .. ولذلك نسبة الاصابة فى مصر الآن مثلها فى امريكا منذ خمسين عاما .. وعلة ذلك ان رقى الوعى الاجتماعى يجعل الامهات اكثر حيطة فى العناية باطفالهن .. فلا يكونوا عرضة لميكروب هذا المرض الذى كانوا عرضة له فى اول الامر .

ومنذ بضع سنوات كان المرض فى مصر منحصرا فى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سنة وسنتين على الاكثر .. أما الآن فقد بدأ يظهر فى الاطفال حتى سن السادسة .

وفى امريكا اخذ يظهر بين الاولاد مابين ست سنوات وخمس عشرة سنة .. اى مثل امريكا منذ خمسة وعشرين عاما ، اذ ان انتشار المدنية فيها جعل المرض يتفشى بصورة وبائية لا يعبر عن مقاومة .. حتى انه لم يرحم رئيس جمهوريتها الاسبق روزفلت .

جهل الامهات

وكان لابد للحكومة من مواجهة هذا الوحش المفترس ، وتقليم اظافره ، واحد المختصين يلحون فى ضرورة انشاء معهد خاص مزود بالاجهزة الحديثة بدلا من تحويل الاطفال المرضى بهذا الداء الى قسم الكهرباء بمستشفى الاطفال بالمنيرة . واثمر الالحاح والرجاء الثمرة المرجوة سنة ١٩٥٤ ، اذ اعتمدت وزارة الصحة مبلغ عشرة آلاف جنيه من اموال الصادرات زيدت الى خمسة عشر الفا لتنفيذ المشروع .. وهذا المعهد يستقبل المرضى ، وبدأت النتائج تبشر بالخير .

ويقول الدكتور محمد رجب مدير المعهد : ان الوعى الاجتماعى بدأ يرتفع بين الامهات .. وقد لاحظ ذلك من الفارق الكبير بين الحالات التى كانت تعرض علينا اولا .. والحالات التى تعرض اليوم .

لقد كانت الحالات الاولى متاخرة جدا فى العلاج ، نظرا لجهل الامهات بحقيقة المرض والتجائهن الى الوصفات البلدية .. اما الآن فالامر يختلف ، حيث تبادر الام بعرض ابنها بمجرد ظهور بوادر المرض عليه ، وفى اوروبا وامريكا توجد جمعيات لنشر الثقافة الصحية بين افراد الشعب وجمعيات الامهات ، وذلك بعاون الاطباء فى القيام بالعلاج بالعيادات .

الرئة الجديدة

ومن حسن الحظ ان هذا المرض لا يوجد فى مصر بشكل وبائى ، بل يأتى فى حالات فردية .. وتتخذ الاحتياطات الكفيلة بعدم انتشار العدوى .

ويبدأ المرض عادة بحمى عادية ، كالانفلونزا ، تستمر يومين او ثلاثة ، ويصحبها قىء او عسر الهضم ، وينتج فى الاطراف ، ثم يعقبها الشلل ، وتأتى العدوى فيه عن طريق التغذية ، وفى الادوار الاولى من المرض عن طريق التنفس .

وحسن الحظ ايضا هو الذى جعل هذا المرض فى مصر مقصورا على اصابة الاطراف .. ولم يظهر الشلل الذى يصيب مراكز الحساسية الا فى حالات نادرة .. ولعل الله قد اراد ان يلطف بالاطفال المصريين .. اذ لا توجد فى مصر الآلات الدقيقة لمواجهة هذه الحالات .. وكل ما يحتويه معهد شلل الاطفال الآن جهاز واحد للرئة الحديدية مهدى اليه من الهيئة الصحية العالمية .

للفقراء فقط .. مجانا !

وكما تطور مرض شلل الاطفال تطور معه العلاج .. فقد كان العلاج السابق المعروف فى مصر ينحصر فى العلاج الكهربائى والتدليك .. ثم ظهرت حديثا الطريقة التى تشفى الكثير من الحالات ان لم يكن كلها .. وطاف الاطباء المختصون فى هذا المرض بمعاهد اوروبا جميعها وخرجوا بنتيجة حاسمة .. ان التمرينات الرياضية البسيطة هى خير علاج لهذا المرض الخطر .. ثم الحمامات الساخنة وحمامات السباحة والتدليك تحت الماء وتنظيم الاكل ، مع ارشاد الطبيب ، ان تقوم بهذا العلاج فى بيتها ، وبعدها ، والمبادرة بالعلاج من اهم الاسباب التى تساعد على منع العاهات وتقوية الاعضاء لكى تعود الى حالتها الطبيعية .. وهناك حالات تتخلف عنها بعض العاهات ولكن يمكن تقويم العظام بعملية بسيطة ان يرجع بها الى حالتها الاولى .

واذا احتاج العلاج الى اطراف صناعية يحول المريض الى جمعية يوم المستشفيات حيث يوضع العضو المريض فى قالب صناعى ، ويمكن كذلك ان يستطيع القيام بوظيفته الطبيعية .

ويقول الدكتور عبد العزيز زكى طبيب معهد شلل الاطفال : ان معهد مصر اصبح لا يفترق كثيرا عن اشهر معاهد سويسرا وان كان يختلف عنه فى شىء واحد .. ذلك ان معهد مصر يعتمد على الحكومة للانفاق عليه .. بينما نظيره فى الخارج يعتمد على الاغنياء فالمستشفى مجانا للفقراء فقط .. اما الاغنياء فانهم يجبرون على دفع اضعاف نفقات العلاج لكى يسدوا نقص زملائهم الفقراء المحتاجين للعلاج ! ! ويرى الدكتور عبد العزيز ضرورة تطبيق هذا النظام فى مصر لصالح المجموع .

مصل للوقاية

وقد بدأ الاطباء فى السنوات الاخيرة يتجهون اتجاها آخر لمعالجة شلل الاطفال وذلك باعداد مصل خاص للوقاية منه وهذا المصل لا يزال فى دور التجربة فى امريكا ، وقد حقن به فى العام الماضى خمسة وسبعون الفا .. واستطاعوا ان يحصنوا به هذا العام تسعة ملايين من الاطفال .. ولكن لن يسمح بتصديره الى الخارج الا بعد ضمان نجاحه ١٠٠٪ وذلك يصبح فى متناول جميع الشعوب .

هذا المصل يحقن به الطفل فى السنة الاولى من عمره مثل حقن الدفتيريا .. فيكسبه مناعة ضد المرض ، وهذا هو الامل الوحيد للقضاء على المرض .

الروتين الحكومى

ان هذا المعهد الاساسى الكبير الذى يعالج اشنع مرض عرفه العالم .. مرض قد يمتد علاجه الى عدة سنوات ، يشكو من معاملته بالروتين الحكومى الممل .

ان كل ما يلزم معهد شلل الاطفال حتى يصبح كمعاهد سويسرا تماما .. حمام للسباحة ، وملعب داخلى ، ثم موظفون مختصون لمواجهة الزيادة المطردة فى عدد المرضى ..

لقد وعد المسئولون مدير المعهد بتسهيل مهمته وامداده بالموظفين اللازمين ومع ذلك لا يوجد فى المعهد حتى الآن سوى طبيبين .. وثلاث حكيمات .. فى حين ان كل عشرة اطفال يحتاجون الى حكيمة متخصصة بهذا المرض وطريقة علاجه ..

ان الدكتور محمد رجب لا يزال حائرا بين الاعمال الادارية المكلف بها ، والجرى وراء المختصين فى وزارة الصحة .. ومطلوب منه بعد ذلك ان يقوم بعمله كمدير لمعهد شلل الاطفال ، بالاشراف على مائتين وستين مريضا يترددون على المعهد كل يوم ..

اعتمد على ذراعيه واصعد فى الصعود الى اعلى لتتدرب ساقاه على المشى وتقوى عضلات رجليه حتى يستطيع السير وحده ..

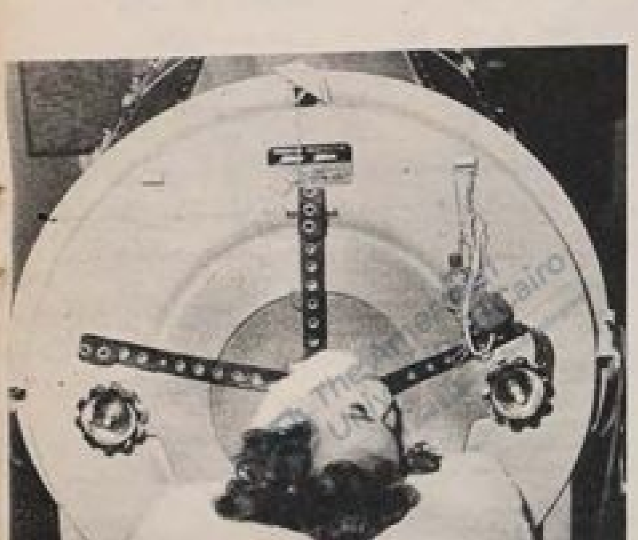

الرئة الصناعية التى اهدتها هيئة الصحة العالمية للمستشفى وبداخلها طفل مصاب بالشلل فى الرئة وقضى فيها شهرين

كل الطرق يسيرون عليها لتحريك عضلات الاطفال ويستعينون بالدراجات ليركبوا عليها ويحركوا ارجلهم

الامهات فى انتظار الاذن بالدخول الى غرف العلاج ، وازدحم بهن فناء قصر محرم فهمى الذى اشترته الحكومة من صاحبه

المرضة تبدأ العلاج بالتمرينات الرياضية التي فاقت الطريقة القديمة في العلاج بالكهرباء

ر عدوء حزين استسلمت الطفلة المريضة للعلاج واسلمت ساقها الى الحبل المربوطة فيه وتجذبه الممرضة بدفعات الى اعلى واسفل

تصوير احمد يوسف

التدليك هو احدث اكتشاف لعلاج شلل الاطفال . . وتقوم الممرضات بالتدليك وسط عاصفة من الصراخ

تدريب على الصعود والهبوط فوق سلم خاص حتى يستقيم ظهر الطفلة المريضة التي تعاونها الممرضة على التمرين . .

دنيا عجيبة ..

لندن

صديقى بوزر !

ان مسز ويلكوكس فى حيرة . انها تملك كلبا من نوع « البوكسر » اسمه بوزر . وعصفورا صغيرا يدعى جوى فى بيتها بمدينة سيدنى فى مقاطعة كنت . ان الذى يحير السيدة هو هذه الصداقة العجيبة بين جوى وبوزر . انها لاتكاد تفتح باب قفص العصفور حتى يطير منه ويبحث عن صديقه بوزر ليقف فوق رأسه ويمضى الصديقان الساعات الطويلة يتناجيان !

واشنطن

السبب حماته !

« ان الرئيس ايزنهاور لن يدخل انتخابات الرئاسة الثالثة » اذيع هذا التصريح الخطير فى الاسبوع الماضى .. ولكن الشىء العجيب الذى ساق هذا الخبر هى مسز جون جسيودر – حماة الرئيس الامريكى – وليس واحدا من اعضاء حزبه .. وقالت مسز جون : انها تنظر الى المسألة من ناحيتها كأم لزوجة ايزنهاور .. التى اصبحت صحتها لاتحتمل كل الاعباء المفروضة عليها بصفتها سيدة امريكا الاولى .. ولذلك وجدت ان الحل الوحيد هو الا يرشح ايزنهاور نفسه فى الانتخابات القادمة .. والظاهر ان الرئيس الامريكى سوف يوافق على رغبة حماته !

بومباى

يتزوج بعد ١٢٠ سنة

قال فلاح هندى يعيش فى احدى القرى الصغيرة الواقعة بالقرب من نيودلهى : « لا استطيع ان افهم سر هرب النساء منى . لقد عرضت نفسى فى « سوق الزواج » اسابيع طويلة ، ولم تتقدم امرأة واحدة لتتزوجنى . انتى أبحث عن فتاة جميلة وصغيرة . ولكننى لا افهم لماذا يرفضون طلبى ! »

بقى ان تعلم ان عمر هذا الفلاح هو ١٢٠ عاما كاملا . وانه امضى حياته الطويلة بدون زواج . وعندما احتفل بعيد ميلاده العشرين بعد المائة قرر ان يسمح لامرأة بأن تشاركه فى حياته ولكن بشرط تكون صغيرة وجميلة !!

هوليوود

زهرية فى فستان !

حاول مصمم الازياء ايجاد طريقة تسهل على السيدات حمل الزهور التى يعشقنها .. وقد توصل مصمم الازياء كرستيه الى وضع تصميم جيب من التفتاه الاسود على بفستان من اللون الوردى المطرز بخيوط الفضة على شكل آنية زهور .. ويمكن للسيدة ان تضع فيه زهورا صناعية .. او زهورا طبيعية تتناسب مع زهور الموسم !

نيويورك

عمارات من الصلب !

الموضة الجديدة فى نيويورك الآن هى بناء البيوت من الصلب بدلا من الطوب .. وقد اتخذت معظم الشركات الامريكية الكبيرة تبنى مصانعها من قوالب الصلب الملون .. وتم فعلا بناء فندق « هارتفورد » بالصلب الازرق الفاتح .. وكذلك مصنع لشركة فورد للسيارات وكنيسة ببلدة ايريا .. ويقول الخبراء ان السبب فى انتشار هذه الموضة الامريكية بالرغم من ارتفاع تكاليفها الى ارقام خيالية .. هو ما تمتاز به من قوة احتمالها وانها ضد الحرائق وغير قابلة للاشتعال مثل المبانى العادية .. !

طوكيو

لعب بـ ٥ آلاف جنيه

اشترى براون واتسمان لابنه الوحيد وعمره ثلاث سنوات لعب اطفال بمبلغ خمسة الاف جنيه كل ما ادخره طوال خمسين عاما فقد كان واتسمان يعمل موظفا فى احد البنوك ، ولم يتزوج الا وهو فى الخامسة والاربعين وكان يدخر ثلاثة ارباع مرتبه فى كل شهر ليفتتح محلا لبيع لعب الاطفال . وفى اليوم الذى كان ينوى فيه فتح المتجر ورث نصف مليون جنيه من عمه الذى مات فجأة فى امريكا . ووضع واتسمان اللعب التى اشتراها فى ملعب مساحته فدانان احاطه بسور مرتفع وترك ابنه يلعب وحده باللعب التى دفع فيها خمسة آلاف جنيه .

.. ورجال المريخ يخطفون النساء !

باريس

روت الصحف الفرنسية قصة جديدة عن طبق طائر جديد يصل الى الارض ويخطف النساء ويطير بهن الى المريخ ! وقد اثارت القصة ضجة فى باريس !

وقالت الصحف ان رجلا يدعى « كورت بلاندير » ويشتغل عاملا فى مصنع الزجاج فى احدى القرى الصغيرة بالقرب من ليون ، قد ابلغ البوليس انه كان يسير مع زوجته فى احد شوارع القرية التالية فى المساء ، وفجأة سمع ضجيجا قويا وشاهد اضواء تنبعث من ثلاثة مصابيح كبيرة وخمسة رجال يتقدمون منه ويخطفون زوجته ويضعونها فوق قارب من الالومنيوم ثم ارتفع القارب فى السماء واختفى . وقال الرجل ان كل شىء قد حدث فى اقل من دقيقة واحدة ! !

الحماة تنام فى فراش العروسين !!

روما

صعق ماريو كوفيتى الشاب الهادى الطيب ، وكاد يغمى عليه فى نفس الليلة التى احتفل فيها بزواجه من اوريانا الجميلة !

لقد وقفت حماته تقول ان « القانون فى ايطاليا يسمح لها بأن ترافق ابنتها اوريانا فى كل خطوة تخطوها ، وان تنام معها فى نفس الفراش الذى تنام فيه مع زوجها لان اوريانا صغيرة ويجب الا تتركها امها وحدها مع اى رجل !!

وثار الزوج .. واقتنعت الحماة اخيرا او هكذا بدا للزوج ، وقبلت ان تنام فى غرفة اخرى . ولكنه ما كاد يذهب لفراشه لينام فى الليلة التالية حتى فوجىء بشخص ثالث ينام بجوار زوجته . فقد كانت اخت اوريانا التى امرت الحماة على ان تحل محلها فى غيابها !

وشهدت مدينة لاسبيزيا فى شمال ايطاليا اعجب قضية من نوعها . لقد انتهى الامر الى القضاء بعد مشاجرة حامية بين العروسين فى شهر العسل . وحكمت المحكمة بسجن العروس وزوجها لمدة اربعة اشهر . ووقفت الحماة تبتسم للقاضى عندما اصدر حكمه ببراءتها !

كاليفورنيا

مليونيرة تتسول !

كانت باتريشيا والاس تلعب بالملايين فقد كانت زوجة للمليونير كورنيليوس فاندربلت . لقد تزوجته فى عام ١٩٤٨ ، وعاشت معه خمسة اعوام فى نيويورك ثم كان الطلاق فى العام الماضى . ان باتريشيا هى الزوجة الخامسة للمليونير الكبير ، وقد كانت متزوجة قبله ولها ابنة من زوجها السابق .

لقد رفعت باتريشيا قضية على زوجها تطالبه فيها بنفقة قدرها .. جنيه فى الاسبوع ، ولكن القضاء لم يحكم لها بعد بالنفقة التى تطلبها . انها تحيا اليوم حياة المتسولين . وتمد يدها الى المحسنين . وقد عطفت عليها احدى الجمعيات الخيرية فاكرت بان يصرف لها ستة دولارات و٥٠ سنتا فى الاسبوع . واعطتها غرفة صغيرة لتقيم فيها مع ابنتها ، وتنتظر حكم القضاء فى مصيرها !!

نيروبى

« حاوى » يحل مشكلة ماو ماو !

نيروبى :

طريقة جديدة بدأ يتبعها الانجليز لحل مشاكلهم السياسية .. لقد ارسلوا الحاوى الانجليزى المشهور « جاسبر ماسكلين » الى كينيا لكى يهدىء قبائل « ماوماو » ويقنعهم بوقف الحرب الاهلية .. وليست هذه اول مرة يلعب فيها الساحر الانجليزى الى كينيا وانما امضى فترة هناك خلال الحرب الاخيرة حينما كان جنديا فى الجيش البريطانى واخذ جاسبر يعرض الاعيبه على اهالى ماو ماو .. واعجبهم سحره وشهدوا له بالتفوق على السحرة السود .. وفى هذه المرة ذهب جاسبر لكى يقول لهم انه سوف يمنع سقوط المطر .. وسوف يحول جميع اولادهم الذكور الى اناث اذا لم يوقفوا القتال فى الحال .. !

ديترويت

اقراص منومة لزوجة اللص !!

قبض رجال البوليس فى مدينة ديترويت بولاية ميتشجان فى امريكا على لص كبير حسبوه طويلا . ووقف اللص ساهما شاردا لايحس بشىء مما يحدث حوله . فسأله ضابط البوليس : « وما الذى يشغلك الآن ؟ »

فقال اللص : « لقد كنت حريصا على الا اجعل زوجتى تشعر بأننى لص وانى اسرق واسطو على البيوت فى الليل . كنت ادخل غرفة نومى معها واضع لها اقراص الحبوب المنومة فى اللبن ، حتى تنام نوما عميقا ، ثم اتظاهر انا بالنوم ، حتى اطمئن الى انها قد نامت ثم اخرج من البيت وانتهى من مهمتى واعود الى بيتى ، وهى لا تزال نائمة . اننى فى حيرة الآن فسوف تكتشف زوجتى لاول مرة انها قد تزوجت لصا »

مجتمع آخر ساعة

شاب وفتاة من سويسرا يجلسان على البار فى احد فنادق الجزيرة . لقد بدأ كيوبيد ينشط فى تلك أيام المؤتمر ..

نائبة رئيس لجنة المؤتمر فى نزهة مع الكونتيسة ماريا بلق .. فى احد شوارع كابرى .. حتى نائبة الرئيس وصديقتها تحلمان بالزواج فى كابرى !

فتاة من ايطاليا عمرها ٢٥ سنة .. جاءت الى كابرى تبحث عن الحب .. ووقفت تنتظر « أوراق الاعتماد » التى ستدخل بها المؤتمر .

العزاب والعوانس يبحثون مشاكلهم فى كابرى !

جزيرة كابرى ـ رسالة خاصة لآخرساعة :

رقصت جزيرة العشاق . وغنت فتيات كابرى الانشودة حالة للشاعر الايطالى « بوبو كالفورا » : « كابرى تناديكم ! » وعزفت الموسيقى لحنا جميلا . ورست السفينة على الشاطئ . والفرحة تسبقها فى الصباح . كانت اعجب شحنة فى أول رحلة من نوعها الى جزيرة الحب . كان ركاب السفينة من الرجال اصحاب القلوب الوحيدة الذين امضوا حياتهم وحدهم . لم تشاركهم فيها امرأة . ولم تنبض قلوبهم يوما بالحب . وكانوا ايضا من النساء . العوانس اللواتى فاتهن موكب الزواج !

لقد جاءوا كلهم الى كابرى على موعد . وكان الموعد هو يوم السبت الماضى . وكان الذى حدث فى كابرى موعد مؤتمر للعزاب والعوانس من كل سكان الدنيا ..

ونزل ركاب السفينة الاولى الى الشاطئ لقد جاءت بهم من نابولى . ووصلت بعدها سفينة ثانية وثالثة تحمل شحنات جديدة من الباحثين والباحثات عن الحب فى جزيرة الحب !

وعلى الشاطئ كان هناك صف طويل من فتيات كابرى . الغيد تحيى الرجمين بالضيوف . وراحت كل فتاة تقدم لكل رجل ولكل سيدة طاقة من الورد وشريطا أزرق ليضعه فوق صدره وسيلة للمؤتمر

وسار ضيوف الجزيرة فى طابور طويل الى مقر اللجنة المركزية للمؤتمر . وراحوا يسجلون اسماءهم ويحصلون على اوراق الاعتماد التى سيدخلون بها من أبواب الجنة !

وجاء الليل . وتحت شمس كابرى الزرقاء الصافية . وفى ضوء القمر والنجوم رقص المدعوون . وسهر « كيوبيد » معهم حتى ساعات الصباح الاولى !

ونام ضيوف كابرى وصحوا مع الشمس فى الصباح وذهبوا جميعا الى الكهف الازرق . فقد كانت زيارة الكهف بداية برنامج يوم الاحد . وفى المساء اقيمت حفلة ساهرة كبيرة . سهر معها كيوبيد حتى الصباح . وبدأت فرص النجاح تظهر امام آلهة الحب !

ونام ضيوف كابرى . لقد انتهت الحفلات والسهرات . وبدأ برنامج اليوم التالى « يوم الاثنين » . واجتمع العزاب والعوانس . ان قلوبهم لم تعد وحيدة . لقد غزاها « كيوبيد » بسهامه . وجلس المدعوون يبحثون مشاكل الزواج وحياة الوحدة التى عاشوها !

وانتهى المؤتمر . وكانت نهاية سعيدة خرج منها كيوبيد قانعا راضيا . وأعلنت كابرى خطبات بالجملة بين العوانس والعزاب الذين ذاقت قلوبهم طعم الحب فى جزيرة العشاق !

لقد نجح المؤتمر . وجلس ابوستينو سبيرشيللو السكرتير العام للجنة المؤتمر يعد الخطابات التى ظلت تنهال عليه قبل موعد بداية المؤتمر . لقد كانت كلها من النساء والفتيات اللواتى ملأت قلوبهن الآمال فى أن يجدن فى كابرى الزوج الذى انتظرنه طويلا !

لقد وجد البعض هذا الزوج . وترك البعض الآخر الجزيرة الحالمة وقلوبهم لا تزال وحيدة !

لقد كان هناك خطاب من فتاة كتبته بلهجة يائسة وقالت فيه : « الآن يجب ان اعثر على زوج .. الآن . والا فلن اعثر عليه ابدا ! »

وكان هناك خطاب آخر من فتاة أخرى من سكان البندقية . قالت فيه : « وانا ايضا . لا بد ان تعطينى كابرى السعادة التى انتظرها ! »

وخطابات أخرى كثيرة من نساء وفتيات فى انجلترا وفى ألمانيا وفرنسا وامريكا واسبانيا ونيوزيلنده ومن كل انحاء الدنيا لقد ارسلت الفتيات خطاباتهن الى المؤتمر قبل انعقاده بأيام طويلة . وراحت كل واحدة منهن تروى فى خطابها قصة حياتها وقصة قلبها . ولكن لم يكن بين هذه الخطابات خطاب واحد من فتاة مصرية تطلب ضمها الى اعضاء المؤتمر !

• الهدوء يغزو المجتمع فجأة بسبب البرد

• حماده الطرابلسى يطبخ غداء الضيوف

• محمد سلطان يثير أزمة فى ميدان السباق

شىء من الهدوء ساد المجتمع هذا الاسبوع .. من حيث اقامة الحفلات والذهاب اليها ...

وبعضهم يرجعه الى موجة البرد المفاجئة ، وقالوا : ان سيدات نادى الجزيرة ذهبن اليه هذا الاسبوع وعلى اكتافهن (الكاب) الفرو .. ومع ذلك كانت كل منهن لا تمكث دقائق معدودة فى الليدو .. لتقول بعد ذلك : الدنيا برد .

ثم تعود أدراجها الى منزلها . أو الى منزل احدى صديقاتها لتشهد احدى حفلات البريدج المنزلية المحدودة .

ومن هنا تستطيع ان تقول : ان حفلات البريدج المنزلية كانت اهم أنواع النشاط الاجتماعى ، هذا الاسبوع .

ومع البرد ايضا بدأ نشاط المجتمع فى صيد البط .. فقد راح أعضاء نادى الصيد يفكرون فى البرك التى استأجروها ليصيدوا منها البط هذا العام .

وفى نادى السيارات يتحدثون عن القرار الحاسم الذى اتخذه أعضاء مجلس الادارة بالنسبة للعضوين اللذين تشاجرا بسبب الطاولة ..

يخت

وكان هؤلاء الاعضاء يتحدثون عن عودة يخت سامح موسى من الاسكندرية الى مرساه بجوار مبنى النادى فى أفسح قطعة من النيل .. بالمعادى ..

ومن عادة سامح موسى ان يدعو أصدقاءه الى تناول العشاء على ظهر هذا اليخت الكبير ... وأحيانا يصحبهم الى نزهة فى الزورق البخارى الملحق بهذا اليخت ...

الاكل المصرى

وبدا حمادة الطرابلسى مشغولا هذا الاسبوع بأنواع المأكولات المصرية . فقدعا بعض أصدقائه من اللبنانيين والسوريين الى غداء أطلق عليه اسم « غداء مصرى » .. وكان ذلك فى مقابل الغداء اللبنانى الذى دعى اليه من بعض أصدقائه اللبنانيين ، وقال حمادة للذين حضروا هذه المأدبة : انه طبخ جميع هذه الاصناف بنفسه

بقى ان يصدق الضيوف حمادة الطرابلسى !!

صيد البط ..

ومن اخبار صيد البط ان شلة شركة الفنادق .. المكونة من روتسون ودى لانكر ومنير زكى وبوش .. قد اخذت فى الاستعداد لموسم هذا العام . وكان ذلك فى صورة استئجار بركة بجوار ترعة المنصورية يصيدون فيها البط .. وفى العام الماضى كانوا يصيدون من بركة فى العياط ، ولكن يظهر ان العياط لم تكن محظوظة هذا العام .. كما كانت فى العام الماضى ..

وقد جرت عادة الجميع ان يبدأوا رحلتهم فى الساعة الرابعة من صباح كل أحد .. حيث يصعب الاستيقاظ فى مثل هذا الوقت ، من فصل الشتاء ، ففى هذه الساعة المبكرة تمر سيارة على الجميع ، فاذا تكامل عقدهم توجهوا الى البركة التى استأجروها .. وحينما يصلون اليها تكون الساعة قد قاربت الخامسة والنصف .. وعندها يبدأون فى اصطياد البط حتى الساعة التاسعة .. حيث يتناولون طعام الافطار .. ثم يعودون ومع كل منهم غنيمة يسيل لها اللعاب

القرار الحاسم

ولعل أهم الموضوعات التى كانت محور الحديث فى نادى السيارات ... فى الاسبوع الماضى ... هو القرار الحاسم الذى أصدره أعضاء مجلس ادارة النادى الخاص بالعضوين اللذين تشاجرا بسبب الطاولة .. فى صالة النادى ، فقد قرر المجلس وقف كل من العضوين مدة ستة

البقية على الصفحة التالية

كان حديث المجتمع الفنى هذا الاسبوع عن المعرض الهندى .. لقد كان خليطا عجيبا من الفن القديم والحديث .. والذى اشرف عليه هو الفنان حفيد الشاعر والفنان الكبير طاغور فيلسوف الهند الكبير .. وحضر حفيد طاغور بنفسه للاشراف على المعرض .. وكان هناك اكثر من ثلاثة الاف تحفة مختلفة ... مجوهرات وتماثيل ولوحات زينة وكان اجمل مافيها سرير اثرى من الخشب وكان يعرض ايضا تحفا خمسة واربعين رساما هنديا ..

(ابو) البولو ..
يكرم لاعبى البولو

تحول اعضاء نادى الجزيرة فى الاسبوع الماضى .. الى هواة بولو ..
وكانت حماسة السيدات بالغة الغاية فى تشجيع صلاح فودة وحسين صبرى وطه الزينى ، وهم يلعبون ضد الفريق البريطانى الذى جاء من القنال لينازل فريق مصر .. فى البولو ..
وهذه اول مرة يلعب فيها فريق من فايد .. بعد الغاء المعاهدة ..
ومن بين الوجوه التى شهدت هذه الحفلة ، حسين سرى وحرمه ، وخديجة حسين التى كانت تشجع زوجها حسين صبرى ، وعدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين كسفيرى الارجنتين واليابان ، كما حضرها شارلتون هستون ..
وفى المساء اقيمت حفلة عشاء فى نادى السيارات ، وكان صاحبها عبد الحميد الشواربى الذى يطلق عليه هذه الايام لقب (ابو البولو) ..
وقد وزعت الكؤوس فى هذه الحفلة .. وحضرها عدد كبير من اعضاء نادى السيارات والجزيرة .. وقامت بتقديم الكؤوس حرم محمود محمد محمود .. وابنة عبد الحميد الشواربى ايضا !

شارلتون هستون وحفيدة ميشيل دى ميل يتفرجان على الكأس الفضية

تابع المجتمع

أشهر كاملة بحيث لا يحضر كلاهما الى النادي طوال هذه المدة .. وقد جاء فى القرار هذا النص : « بجلسة ١٩ نوفمبر التى عقدها مجلس ادارة نادى السيارات .. قرر أعضاء مجلس الادارة وقف العضوين المذكورين لمدة ستة أشهر ابتداء من شهر نوفمبر » .

وجاء أيضا فى قرار النادي انه قد اكتفى بعقاب احد العضوين بهذا العقاب نظرا لظروفه الخاصة !

وتحدث أيضا أعضاء نادي السيارات عن الازمة التى اثارها أحد خيول محمد سلطان رئيس النادي ... فى سباق الجزيرة فى الاسبوع الماضى ...

وتفاصيل هذه الازمة ان بعض المتراهنين لاحظ ان الجوكى الذى يركب جواد محمد سلطان ... قد تأخر عمدا فى نهاية الشوط ... أو هذا ما خيل لهم .

ومن هنا ثار هؤلاء على محمد سلطان ، وكان رده عليهم : لا شأن لى بذلك .

وقد عرضت هذه المشكلة على لجنة القضاة المحكمين ...

رأيت وسمعت

● أن سيدات المجتمع اطلقن على اميلفحاتم صادق لقب النقطة السادسة ، على وزن برنامج النقطة الرابعة .
وقالت هؤلاء السيدات : ان أميلة تريد ان تجيء لناريمان بزوج غنى ينفق بسخاء فى مصر ، تماما كما يفعل برنامج النقطة الرابعة على اعتبار ان هناك ديمقراطية تصر على طريقه

● ان صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق ، اضطر ان يسافر بلا جواز سفر من القاهرة الى لبنان ، وذلك بعد ان تأخر فندق سميراميس فى ايصال جوازات سفره - هو وزوجته - اليه .

● ان اعتماد الطرابلسى صبغت جزءا من شعرها عند جبهتها باللون الاحمر . وكذلك يفعل شعرات اخرى بجانب اذنيها .

● ان قصر يوسف كمال بالمطرية سيتخذ استراحة حكومية

● ان عزيز المصرى شعر بتعب مفاجىء اضطره ان يلجأ الى المستشفى الايطالى ، وهذه هى المرة الثانية التى يذهب فيها الى المستشفى فى شهر واحد .

النعمة ..! بريشة كنعان

... ...

عبدالحميد الشوازبي .. وظهر في الصورة محيي الدين فهمي وحرم علي شوقي

زيارة هامة لدار المعارف

استقبلت دار المعارف بمصر في الاسبوع الماضي السيد ابراهيم بن شعبان وزير المعارف في المملكة الليبية المتحدة وقد تفضل سيادته بالطواف بين مختلف اقسام الطبعة وادارة النشر كما شاهد نماذج من مختلف مطبوعاتها وقد سر السيد الوزير مما شاهده من نظام دقيق في العمل ومن استعداد وافر ومن انتاج رائع يفخر به الكتاب العربي حتى قال ان مؤسسة دار المعارف هي اكبر مؤسسة لنشر العلم والثقافة في الاقطار العربية .. وفي الصورة يرى السيد ابراهيم ابن شعبان يشاهد احدى الآلات الميكانيكية لجمع الحروف في مطابع دار المعارف .

زائرة

وفي الاسبوع الماضي سافرت الى الكويت الاميرة لطيفة ، ابنة الامير فهد ، شقيق حاكم الكويت الاصغر ·· وهي زوجة ابن حاكم الكويت نفسه ···

والزوجة الصغيرة في حوالي الرابعة والعشرين من عمرها ·· وقال الذين قابلوها انها كويتية المولد ، ولكنها تتكلم الانجليزية بطلاقة وتعرف بضع كلمات فرنسية أيضا ·· وقد جاءت ومعها ابنتها وعمرها ثلاث سنوات ·· والمربية خريجة الجامعة الامريكية ببيروت !·

وقد أخذت الاميرة لطيفة معها في سفرها الى الكويت سيارتها الباكار الفخمة ، وكانت جاءت بها الى مصر ·

حفلات دبلوماسية

وشهد الوسط الدبلوماسي هذا الاسبوع عدة حفلات ··

● حفلتين أقيمتا لوزير اسبانيا المفوض في ايران الذى القى عدة محاضرات في مصر ·· وكانت الحفلة الاولى في صورة مادبة غداء اقامها المركيز دي سانتا كروز ، سفير اسبانيا في مصر ·· ودعا اليها سفير ايران في مصر وابنتيه ··

وقد رد سفير ايران على ذلك بمادبة اخرى اقامها تكريما للوزير المفوض الزائر ··

● حفلة أقامها مستر أوتاريو مستشار السفارة الاندونيسية ، وقدم فيها طعاما أندونيسيا ذاقه المدعوون لأول مرة ·· والذى حدث في البداية أن أفراد المجتمع عندما رأوا أطباق الطعام توضع أمامهم ، بان عليهم الامتعاض ·· وبطريق غير مباشر تمنعوا عن مد أيديهم الى الطعام ، فقد كان من بين الاصناف أرز أسود اللون ··

ونوع آخر من الكباب أطلق عليه مستشار السفارة اسم (كباب الدجاج) ···

وعندما رأى مستشار السفارة تردد أفراد المجتمع ، قال لهم بصراحة : ذوقوه فقط ·· واجعلوها مغامرة ··

وبعد أن ذاقوه ، لم تمر خمس دقائق حتى كانوا قد أفرغوا أطباق الارز الاسود في بطونهم ·· ثم قالوا بعدها : كمان !! !

***

احتفل الاستاذ محمود صادق والسيدة حرمه بمرور عام على قرانهما السعيد وقد تواقد الاقارب والاصدقاء على منزلهما بالزمالك واستمر الحفل من مساء يوم الخميس حتى الساعة الثالثة من صباح يوم الجمعة .

جروبي يذهب الى مصر الجديدة !

افتتحت محلات جروبي في الاسبوع الماضي فرعا جديدا لها في مصر الجديدة . وقد جاء الفرع في غاية الروعة والجمال والتنسيق . وقد احتفلت مصر الجديدة كلها مع جروبي بهذا الحدث السعيد فاقبلوا يشاركون اصحاب جروبي ومديريه في الابتهاج بالمحل الجديد .

والصورة للسيد اللواء عبد الفتاح النفتازي محافظ العاصمة وهو يحيي المسيو سيزار جروبي وقد ظهر خلفه المسيو لبل بياكي والاستاذ خليل عبد الله احد مديري محلات جروبي

اير فرانس
تدعو لمصر في الخارج

اثبتت شركة ايرفرانس للطيران انها تبذل اقصى جهودها للدعاية لمصر في الخارج .. لقد اصدرت نشرة ضخمة للدعاية كانت صورة حية لمصر القديمة والحديثة .. واسم هذه النشرة « مصر جنة النيل وبنت الشمس » .. وقد اثارت هذه النشرة ضجة في جميع الاوساط ، لما احتوت عليه من حقائق حية تفخر بها مصر ، وصور ملونة جذابة ومطبوعة في ارقى مطابع فرنسا الحديثة للالوان .. وسوف تقوم بتوزيع هذه النشرة مكاتب ايرفرانس ، المنتشرة في جميع انحاء العالم .. وهكذا تعمل ايرفرانس من اجل مصر دائما .. !

ومع الطائرات التي تملأ سماء العالم كله ومع الآلاف الركاب الذين يفضلون شركة ايرفرانس ومع وجبات الطعام الشهية التي تقدمها المضيفات الجميلات للركاب ، ستحمل كل حقيبة كتيبا انيقا بالالوان الطبيعية الجذابة ويتسم الصفحة الفرنسية وهي تقول للراكب « مصر جنة النيل وبنت الشمس » ويأخذ الراكب وهو في اعلى السماء النشرة الانيقة للدعاية عن مصر التي تقدمها شركة ايرفرانس ..

سيسيل دي ميل

سافر هذا الاسبوع الى هوليود على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية المخرج العالمي سيسيل دى ميل بعد ان قام باخراج فيلم « الوصايا العشر » الذى اخذت مناظره بمصر وقد اشاد قبيل سفره بالمساعدات القيمة والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها له الحكومة المصرية .

والصورة تمثله قبيل سفره من مطار القاهرة الدولي والى يمينه مضيفة الطائرة والى يساره المستر ستانلي فيلبس مدير شركة الخطوط الجوية العالمية بالقاهرة والمستر ونكل هيل مدير محطة الشركة بمصر .

تحقيق صحفى فى بيت مسكون

العفاريت تسكن شقة فى حى الشرابية

أم السعد ترفض أن تتزوج العفريت فيثور على أسرتها!

اسرة فى حى الشرابية ، فى قلب القاهرة ، اكتشفت ان العفاريت تشاركها فى نفس الشقة !

أراد أحد العفاريت أن يتزوج احدى فتيات الاسرة ، وتابط ذراعها فى موكب عرسه ، فلما رفضت صب على الأسرة عذابه وغضبه .

هـذه القصة ليست خرافة .

انا اخر ساعة سمعت التفاصيل وكانت كلها عجيبة ، وصحبت آخر ساعة المستشار محمد فتحى استاذ علم النفس لكى يرى الشقة « المسكونة » بنفسه ، ويبحث المشكلة على مسرحها الغامض !

دوت صرخة عالية فى المنزل المتواضع بحى الشرابية ، وكانت صرخة أم السعد تستنجد بأمها ، ثم تبعتها صرخة ثانية وثالثة ورابعة ..

قامت الام مفزوعة لتسمع ان هناك فرقة كاملة من العفاريت تشاركهم فى بيتهم المتواضع !

وسرحت بخاطرها الى الماضى البعيد ..

تذكرت يوم ميلاد ابنتها الكبرى أم السعد .. وتذكرت انها قامت فزعة من نومها ذات يوم على حركة غريبة فرأت شخصا منحنيا على ابنتها يعبث فى ملابسها كأنه يبحث عن شىء .. ثم أشار الى عينها والى اذنيها .. ثم اختفى تحت السرير عندما استيقظت الام ، وترك الطفلة وقد انتابتها نوبة من الصراخ

ثم كبرت الابنة وفجعت الام عندما وجدتها صماء .. بكماء ! وان هذه الحالة تعتريها بصورة متقطعة ، فتارة تتكلم كانسان عادى .. وأخرى تفقد النطق تماما !

ورزقت بابنة أخرى .. وتكرر الحلم المخيف الذى رأته مع ابنتها الاولى .. وكانت الثانية نسخة من الاولى !

وجاءت الابنة الثالثة .. ثم الرابعة .. وكان دائما نفس الحلم ثم نفس المصير !

تتكلم بالاشارة لتصف العفريت الذى اختطف منها عريسها وكانت بجداء شطحتين وتمثل « أم السعد » شكل اليد بحركاتها

. احسان . تمثل للمستشار كيف قيدتها العفاريت بحبال امسكت بديها وضربتها فوق ظهرها وجذبت شعرها وهى تصرخ ..

حتى اصغر البنات داعبتها العفاريت وثقلت لسانها وتصف باصابعها عيون العفريت الكبيرة والبنات شقيقات فى احسن صحة والصمم والبكم اصاب البنات فقط

ظهور العفاريت !

وكبرت البنات وبدأت القصص المفزعة تحتل جزءا كبيرا من حياة الاسرة ..

قامت كبرى البنات ، أم السعد ، من نومها وهى تصرخ .. ثم قالت على أمها تروى لها ما تراه .. وما تخشى أن تبوح به خوفا من بطش أبيها الباشجاويش بالبوليس .

وتشجعت حكمت الابنة الثانية .. واقبلت على أمها هادئة جدا كعادتها تروى لها قصتها :

— لقد اجبرها العفاريت على ارتداء ملابس العرس ، ثم جاء شخص ما ليضع ذراعه فى ذراعها ، واخذ يطوف بها فى انحاء البيت بين اطفال صغار كأنها فى موكب عرس .. ولما أظهرت خوفها وامتعاضها من هذا التصرف طرحها أرضا وانهال عليها ضربا .. ومازال يصب عليها انتقامه حتى اليوم !

واضطرت الثالثة أن تبوح بما تراه .. وبما كانت تعتقد أنه مقصور عليها وحدها دون أخواتها .

روت لامها قصة الاشخاص الذين يلتفون حولها كل يوم ، وشرر النار يتطاير من أعينهم ، ثم يتقاذفونها فيما بينهم وكلما وضعت الغطاء على عينيها تعمدوا رفعه عنهما !!

ولم تسلم الصغيرة الرابعة التى لم تبلغ الثانية عشرة من عمرها ، من صغار العفاريت . انهم يرقصون حولها فاذا خافت أو صرخت رموها بنظراتهم المرعبة ثم يختفون تحت السرير !

تذكرت الام بعد سماعها هذه القصص .. قصة الشبح الابيض الذى كانت تراه جاثما على بناتها وهن أطفال !

واعتقدت ان عاهة بناتها ليست طبيعية كما كانت تظن ، بل أن مصدرها العفاريت !

الغرفة المظلمة !

وعرفت الام أن علاج بناتها بيد علماء الروح وليس بيد الاطباء ، فلجأت الى الاستاذ فهمى أبو الخير .. فقام بتحضير الارواح ثم أشار عليها بأن تحبس البنات الاربع فى غرفة مظلمة ، عليها ستائر سوداء ساعة كل يوم اثنين .. وكل يوم جمعة .. وسوف يتم شفاؤهن بعد ذلك .

المستشار محمد فتحى يستمع الى قصة العفاريت بتفاصيلها من ام البنات الاربع وفى الوسط . ام السعد . التى شاهدت العفريت لاول مرة وحرموا عليها الزواج واصبحت لا تسمع ولا تتكلم ..

. حكمت ، البنت الثالثة وهى تروى قصة العفريت الذى نزلها واستعملت يديها لتقول انها كانت خائفة من شكله القبيح وعيونه التى تخرج منها النار

وأجريت التجربة أول يوم ..
وخرجت البنات الاربع فى حالة اغماء من المناظر التى رأينها داخل الغرفة المظلمة !

لقد ارتفع بهن السرير حتى لامس سقف الغرفة ، ثم قلبهن على الارض .. ثم انهالت العفاريت عليهن بالضرب ! وامتنعن عن تكرار العملية خشية تكرار الانتقام .

ولجأت الام الى آخر ساعة تستغيث بها ! لقد أرادت أن تصل صيحتها الى علماء النفس .. وعلماء الروح عسى أن تجد لديهم عونا ..

ولجأت آخر ساعة الى الاستاذ محمد فتحى المستشار واستاذ علم النفس ، تعرض عليه المأساة ..

وذهب الاستاذ محمد فتحى الى المنزل المتواضع بحى الشرابية ليسمع بنفسه قصة البنات الاربعة .. والعفاريت !

الام هى السبب !

ويقول الاستاذ محمد فتحى : ان المرض مصدره الام ، اذ أنها مصابة بنوع من الهيستريا انتقل بطريق الوراثة الى بناتها الاربع .

ان هذا المرض عبارة عن عقدة نفسية تخلف بعض الاوهام والتخيلات .. فقد تخيلت الام أولا قصة الشخص الذى يرتدى ملابس بيضاء .. وليس ببعيد أن تكون قد قصت على بناتها هذه القصة ، فولدت لديهن هذه الخيالات ..

أما مرض الصمم والبكم .. فقد انتقل بطريق التقليد ، من الابنة الكبرى الى بقية البنات .

أى ان الاولى قد ولدت بعاهة قلدتها فيها ، أخواتها .. بدليل ان عاهتهن متقطعة وليست دائمة !

ويعلل الاستاذ محمد فتحى ما ترويه الام عن ابنتها العروس التى انقلبت الى قزم .. بأن هذه الام شديدة التعلق ببناتها . وقد أوحى لها عقلها الباطن وعاطفتها ان تخترع هذه القصة .. أو تتخيلها حتى تفسخ زواج ابنتها ، وبذلك تبقى معها ولا تفارقها ..

بدليل أنها وحدها هى التى رأت المنظر ، وان ابنتها المقيمين معها فى نفس المنزل لم يشاهداه

وبعد

لقد بدأ الاستاذ محمد فتحى تجربته مع كبراهن .. وفى انتظار النتيجة تعرض آخر ساعة القصة على علماء النفس وعلماء الروح . عسى أن يستجيب لاستغاثة الام متطوع منهم !

الحمام المصرى

حمام الملكة اليزابيث ..

"جمالات" تطير من المعادى لتشترك حمامة واحدة ثمنها

المارشال تيتو : يتزعم المشتركين في المعرض مع زوجته الحسناء جوفانكا والفريق اليوغوسلافي في المقدمة

الملكة اليزابيث : تركت بجمالها في نهر التايمز وركزت اهتمامها في استعراض الحمام العالمي في لندن

قبلة الوداع بين الزوج وزوجته قبل بداية السباق ولا تستغرق أكثر من لحظات معدودة ويفترقان بعدها

الكأس الفضية التي فازت بها « جمالات » احدى حمامات جوحفار بدير وعمرها ثمانية شهور وطارت من القاهرة الى الأقصر

يكتسح .. وحمام المارشال تيتو في سباق لندن خمسمائة جنيه!

مجموعة انيقة من حمامات السباق وهي على استعداد للطيران اليومي وبعد أن ترجع يبدأ تدريب الذكور وحدها ، ولا يتم اللقاء الا في أوقات محددة ، ومعظم أبطال العالم بين الحمام من الاناث ..

بطل الحمام في مصر واسمه الكومت وطار ٨٠٠ كيلو في ١٢ ساعة دفعة واحدة وسبق باقي الحمام بأربع ساعات كاملة

الانجليزي العجوز جاء من ايرلندا منذ ١٢ عاما وهو جد الكومت بطل مصر وبيعت امه في لندن بمبلغ ١٥٠ جنيه مصري

اسمه السودان وعمره ١٦ سنة وطار في شبابه من الخرطوم الى القاهرة ويسترخي الآن في فيلا عثمان رامز بمقاعدالمعادي

ملكة انجلترا مشغولة جدا هذه الايام .. لكن لا بالسياسة ومشاكلها ، ولا بمولودها الجديد والاعتاب الكومنولث والجيش الاوروبي ، بل بالسباق الغريب الذي تشترك هي بنفسها فيه بفريق مكون من ١٥ حمامة انيقة .

ـ ففي الاسبوع القادم ستشهد لندن استعراضا طريفا بين الحمام القادم من ١٥ دولة ، بينها اليابان والسويد والنرويج وبلجيكا والمانيا وفرنسا .. وكل دولة ستدخل بعدد متساو مع غيرها ، وستحمل الطائرات صناديق جميلة بداخلها الحمام المتسابق ، وبعد الاستعراض الكبير لسماء لندن سيضع المحكمون الارقام على الورق ليعرفوا من هي ملكة الحمام في العالم .

وامام الملكة اليزابيث منافس خطر سبقتها هو الآخر منذ شهور ، ويقوم بنفسه على تدريب فريقه .. وهذه أول مرة يعلن فيها المارشال تيتو ، حاكم يوغوسلافيا العجوز ، عن هوايته ويشترك في بطولة دولية ، وخلف تيتو تقف زوجته الحسناء جوفانكا ، لتتولى بنفسها الاشراف على تدريب الحمامات البيضاء والحمراء ، والعناية بنظافتها واناقتها ، استعدادا للاستعراض الكبير .

« جملات » و « بنت النيل » في الاستعراض

وفي استعراض لندن ستفوز ملكة الحمام بكأس الملك جورج ، وارتفاع هذه الكأس يبلغ نصف متر ، ووزنها ٢٠ رطلا من الذهب الخالص ، ومن يحصل عليها ثلاث سنوات متتالية تصبح ملكا له ، ويقوم القصر الملكي الانجليزي بتقديم غيرها .. ومصر لها دور كبير في مسابقات الحمام ومعارض الجمال والاستعراضات الطريفة بين حمامات العالم كله .. وضاحية المعادي وحدها ، لها في جميع نوادي الحمام شهرة كبيرة ، فقد كانت فيها أكبر محطة للحمام الزاجل في الشرق الاوسط تابعة للجيش البريطاني ولم تدريب الاف الحمامات في سماء مصر ثم ارسلت من هناك لتقوم بدورها في المجهود الحربي في جميع الميادين ، في اوروبا وشمال افريقيا والشرق الاقصى .

وبعد الحرب ، اسرع ثلاثة من أولاد الذوات المصريين الى اختيار مجموعتين من هذا الحمام .. واصبحت في المعادي ثلاث محطات لحمام السباق عند جوجعفر بدير وعثمان رامز وحافظ الوكيل ، وبدأت المنافسة بين الثلاثة في سباقات من القاهرة الى الاقصر ، ومن الخرطوم الى القاهرة ، وبعد ظهر كل يوم تنطلق من حديقة كل واحد منهم حماماته في سماء المعادي لتقوم بالتدريب اليومي استعدادا للسباق ، وكل حمامة لها شهادة ميلاد وتاريخ وحسن سير وسلوك واسم السجل « بدجري » يسجل في العالم كله .. ويستعد جوجعفر بدير بثلاث حمامات اختارها من بين ٣٠٠ حمامة .. ويبدأ تدريبها في الساعة الثالثة كل يوم ، وبعد أن تطير ساعتين تعود لتتناول غذاءها خاصا يأتي من انجلترا ويجب ابعاد الذكور بعيدا عن الاناث ، حتى لا يشغلها الغزل والغرام عن العناية والاستعداد للسباق .

وقد حضر الى مصر الخبير المشهور « فان رتر » وشهد عدة استعراضات لحمام السباق المصري ، وانتهى الامر بشهادته التي قال فيها أن الحمام المصري يستطيع أن يكتسح بسهولة أي مسابقة وأي استعراض للجمال .

والحمامة المصرية الاولى التي يرشحونها للبطولة العالمية اسمها « الكومت » وسر تسميتها يرجع الى انها ضربت الرقم القياسي للسباق بين القاهرة والاقصر بخمس ساعات كاملة ، وحضرت هي وحدها قبل ٢٥ حمامة أخرى في الساعة العاشرة صباحا ، وحضرت أول حمامة بعدها في الساعة الثالثة بعد الظهر ..

وابطال اخرى يتم تدريبها لتشترك في سباق سان سباستيان الاهلي ، وستطير في سماء أوروبا أسماء عجيبة .. توت عنخ آمون ، والقاوري ، والاصبوطي وبطل السنين ، والرجل الثالث ..

الارملة المرحة

وعند عثمان رامز فيلا أنيقة يشاطرها خصيصا لحمام السباق ، وفي غرفة خاصة تعيش حمامة حمراء اسمها « الوردة الحمراء » وعمرها ١٦ سنة ، ولا تزال الحمامة العجوز تهتم بنفسها واناقتها كما لو كانت في السنة الاولى من عمرها وذكر آخر من الحمام له تاريخ حافل واسمه « السودان » لاتحاول « فردة » بطير من الخرطوم الى القاهرة ، وعمره ١٥ سنة ، وهي سن التقاعد للحمام .

حمامة ثمنها ٥٠٠ جنيه

وفي انجلترا انيم مزاد لحمام السباق واشتد التنافس على حمامة اسمها « الاميرة جراسي » وكانت بطلة جمال العالم ، وقد وصل ثمنها الى ٥٠٠ جنيه دفعها احد الهواة الامريكيين ، ويقول عثمان رامز : عندنا في مصر ، برغم قلة الهواة وقلة الحمام ، أكثر من ٢٠ حمامة تنافس « الاميرة جراسي » ومع ذلك لا يزيد ثمنها على خمسة جنيهات .. !

ويبدأ تدريب الحمام السباق من سن ٤ شهور حتى يبلغ الثالثة من عمره ، وقبل اشتراكه في السباق يبتعد الذكور عن الاناث مدة شهرين .. وتأكل حبوبا خاصة بالسباق تأتي لجميع الهواة من مكان واحد في لندن .. وهي تحتوي على الفيتامينات والمواد الغذائية ، وفي نفس الوقت لا تجعل الحمام يسمن ، فيعوقه ذلك عن الطيران .

قبلة الوداع

وتوضع الحمامات المشتركة في السباق في اقفاص خاصة ، وفي الساق اليمنى لكل حمامة حلقة من الالومنيوم تحمل رقما خاصا والتاريخ ، وهي توضع بعد مولد الحمامة بأيام وتظل معها طول حياتها .. وجميع هذه الحلقات موحدة في العالم كله ، وكل دولة تصنعها لحسابها في مصنع واحد ببلجيكا وفي حلقات الحمام المصري أربعة حروف C.R.P.S ترمز الى جمعية الحمام الزاجل المصري بالقاهرة ، وتحمل الصناديق التي تحوي الحمام الى نقطة ابتداء السباق ، ويسجلون أرقامها وأوصافها ، ثم يضع المحكمون في أرجلها اليسرى حلقات أخرى من المطاط الاحمر ، اسمها الحلقات السرية ولها رقم في الداخل لا يراه أحد ، ولها رقم آخر في الخارج يراه الجميع ، وتوضع الحلقات السرية في أرجل الحمام بواسطة جهاز خاص حتى لا يتهم أحد بأنه ضغط على الحمامات الرقيقة لواته نقلها بخشونة وهو يضع الحلقات ، ثم توضع في صناديقها مرة أخرى لتستريح قليلا .

وتأتي لحظة الوداع ، وهي قصيرة ، بين الازواج وتبادل القبلات .. وقبل أن يتمتع أحدها في الفوز الغرامي يفصل بينها ، وتستريح مرة أخرى ، ثم يصدر الامر ببدء السباق ، فتفتح الاقفاص ، وتنطلق الحمامات في حماسة لتثبت الزوجة لزوجها أنها قادرة وقوية ..

وفي أحد السباقات فازت حمامة اسمها « الكريزل » بجائزة قدرها ١٠٠٠ جنيه والتحقت ٥٠٠ حمامة كانت معها والاستعراض الذي ستشترك فيه الملكة اليزابيث والمارشال تيتو في لندن سيخصص دخله لمساعدة مشوهي الحرب ، ويتوقعون أن يبلغ ايراده أكثر من ٣٠ ألف جنيه وستوزع فيه جوائز قيمتها ١٢٠٠٠ جنيه وحمامات مصر تنتظر في المعادي الاشارة لتنطلق « جملات » و « الوردة الحمراء » وأحفادهما وتخرج من سماء النيل لتقهر بنات التاميز و ١٢ دولة أخرى على رأسها اليابان وألمانيا .

يبدأ التدريب اليومي عصر كل يوم لمدة ساعتين كاملتين في سماء المعادي والذكور وحدها والاناث وحدها

طم ٠٠ طم ٠٠ او رقصة الغابات على الثلج في القاهرة !!

قلوب دافئة ترقص على الثلج!

الناس في القاهرة يشكون من البرد، ومع ذلك يتزاحمون على الثلج! ويتسابقون الى استعراض مثير فوق الجليد ٠٠ اجمل والحسان في العالم يرقصن فوق الثلج ٠٠ وينسى الحاضرون البرد٠٠ ويسرى الدفء في اجسامهم وهم يشاهدون الجمال القادمين امريكا واوروبا٠٠ ويلبسون الليل الطويل وهم يشاهدون اجمل استعراضات موسيقية سمعت بها القاهرة ٠٠ ويتزاحمون حول نادى الجزيرة ليقضوا سهرة حالمة ٠٠ تعيد ذكريات سويسرا وجبال الجليد وذكريات باريس ومسرح الفولى برجير ومسارح برودواى وفى هذه الاماكن جميعا التقت الفتنة والجمال والموسيقى والجليد ٠٠ التقت كلها لتبعث الدفء والمرح والسرور لمن يشاهدون اجمل استعراض على الجليد .

ان كل منظر فى برنامج الاستعراض عبارة عن عرض كامل

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ١ ديسمبر الى ٧ منه : ان الفرج قريب ... سوف تلقى مساعدة تعاونك فى امالك المستقبلة ... اخبار عن مشروعات مفيدة تتم فى القريب

المواليد من١٦ يناير الى١٥ فبراير :
امامك سفر فى الايام القادمة يحقق لك كل ما ترجوه من ورائه .. انتظر اخبارا سارة فى منتصف الاسبوع ... سعادة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ فبراير

المواليد من١٦ فبراير الى١٥ مارس :
بعض الاصدقاء سيطرقونك فى مشروع خاص بك .. لا تلتفت اليهم وامض فى طريقك .. امام البعض افراح كثيرة هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس

المواليد من ١٦مارس الى١٥ابريل :
احتمل كل شيء هذا الاسبوع ، فان امامك عقبات مختلفة .. قد تغير بعض خططك ولكنك ستسعد فى النهاية ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥مايو :
لا تتظاهر بغير ما تشعر به ... كن طبيعيا فى اعمالك ومقابلاتك فهذا افضل لك ... سعادة ومرح للانسات ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨مايو

المواليد من١٦ مايو الى١٥ يونيه :
النصحك الا تقف مكتوف اليدين وتترك صديقك فى محنته ... ساعده جهد استطاعتك .. ايام سعيدة للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥يوليه :
من الخير لك ان ترجىء تنفيذ مشروعاتك بعض الوقت ، ففى التانى السلامة ، اسبوع سهل على وجه العموم ، اخبار تدل الى البعض فى البريد ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يوليه

المواليد من١٦ يوليه الى١٥ اغسطس :
اطرد من نفسك الوسواس والهموم؟ ولا تفكر فى الجانب المظلم من الحياة .. امامك ايام سعيدة مقبلة .. هذا التغيير الذى حدث للبعض سيكون فى صالحهم؛ وان لم يسروا من اجله ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس

المواليد من١٦ اغسطس الى١٥ سبتمبر :
بعض العراقيل قد تعترض ما يستتبع لك من فرص فى هذا الاسبوع لا تلتفت اليها وسر الى هدفك مسلحا بالعزيمة .. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ سبتمبر

المواليد من١٦ سبتمبر الى١٥ اكتوبر :
سعادة تنتظر مواليد هذا الاسبوع من الشباب .. اخبار سارة الى كثيرين بخصوص مستقبلهم .. سفر متوقع لبعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر

المواليد من١٦ اكتوبر الى١٥ نوفمبر :
تاتيك اخبار مطمئنة من شخص يهمك امره .. اذا امكنك ان تسافر فافعل ، لان ذلك سيعود عليك بفائدة كبيرة ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ نوفمبر

المواليد من١٦ نوفمبر الى ١٥ديسمبر :
لا تهمل هذه المشاكل التى تتطلبها صغيرة وانظر اليها دون اكتراث ، انها قد تكبر وتسبب لك ولن حولك مضاعفات لا نهاية لها .. ومعظم التفاؤل سيستمر الشهر .. اخبار سارة متوقعة فى يوم الجمعة ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

المواليد من١٦ ديسمبر الى ١٥يناير :
اسبوع هادىء فى بدايته .. ولكن نهايته ستكون مشحونة بالاخبار المثيرة والاعمال الكثيرة .. رسالة تصل الى البعض بخصوص عرض يتوقف عليه مستقبلهم من الناحية العاطفية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤يناير

الاسم : شارل شابلن

السن : ٦٥ سنة .

بدا يمثل في لندن وهو طفل .. وكان والداه وقتها يشتغلان أيضا بالتمثيل ..

ظهر لاول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩١٠ .. بنى استوديو وكون شركة انتاج سنة ١٩١٨ . تزوج خمس مرات .. اول زوجة اسمها ليتاجراي وآخر زوجة هي كلير بلوم التي قدمها في أضواء المسرح واكتشفها بنفسه ..!

انجب اربعة اولاد بينهم ابنه « سدني شابلن » الذي يستعد لكي يخلف أباه ..

بلغ دخله في سنة ١٩٢٦ حوالي ربع مليون جنيه ..

يهوى العزف على الكمان وكان يتمنى لو انه هجر التمثيل وأصبح عازفا للكمان ويضع بجانب سريره آلة لتسجيل الصوت لكي يسجل أفكاره المفاجئة في منتصف الليل ..

امنيته أن يمثل دور « نابليون » على الشاشة ويختم به حياته الفنية .. ينفق معظم دخله على الملابس والمظاهر .. ويخصص ثلث ميزانيته لهذه العادة الغريبة

انجح افلامه : أضواء المسرح ..!

قصة تقرؤها في الترام

سبع الليل ..

طبيب اسمه مخلوق في العالم ، وقد المرض الطويل المريض الضخم الجثة ، اسمر الوجه ما الصغير المحدقتين الراسختين كعيون الجاموس

اسمه بسيوني عبد الله ، وقد سماه صديقي سعيد بعد أن عرفه خلال الفترة التي امضاها في اجراء عملية المصران الاعور بمستشفى الدكتور اديب .. سماه « سبع الليل » !

وكان سبع الليل دائم البشاشة والابتسام ، يتحدث في لباقة وحماسة يبلغان درجة الثرثرة والهذيان

قال لي سعيد ، وهو ممدد على سريره في المستشفى ، وقد ارتسمت على وجهه الشاحب ابتسامة رقيقة :

ـ هل رأيت سبع الليل ؟

ودق سعيد الجرس ، وسرعان ما فتح الباب ، ودخل السبع ، ونظر الى بشاشة وبادرني بالتحية وكأنه يعرفني .. وقبل أن يسأل عن سبب استدعائه ، شرع يثرثر :

ـ هل تعرف يا سعيد بك ، اين كنت الآن ؟

ـ اين كنت ؟

ـ عند الاخ نمر ، ان معه في حجرته راقصة جميلة ، جاءت تزوره ، ومعها صناديق حلوى وباقات ورد ، وقد اعطتني صندوق شيكولاته وقالت لي انها احضرته خصيصا من أجلي ، ولكني رفضت أن آخذه منها ..

ـ لماذا رفضت يا سبع الليل ؟

ـ لم أفهم غرضها ، انها تضحك كثيرا وتغمز لي بعينيها ، واخشى ان يكون وراء ذلك شيء ..

ـ أي شيء تقصد ؟

ـ أنت تعرف الراقصات يا استاذ سعيد .. ان حيلهن كثيرة ..

ـ وهل تعرف أنت حيلهن ..

ـ أوه .. الناس مما اعرفه عن الراقصات .. لقد امضيت شبابي في الكباريهات ، وكنت اصرف في السهرة الواحدة عشرة جنيهات

ـ لقد كنت غنيا جدا يا سبع الليل ..

ـ خمسة فدادين في الاقصر ، وثلاث عمارات في الاسكندرية ، وعمارتان في بولاق ، وفيلا في شارع الهرم .. و ..

ـ وأين ذهب كل هذا يا سبع الليل ..

ـ ضاع .. في السباق ، والقمار ، والرحلات في بلاد العالم ..

ـ هل زرت بلاد العالم ايضا ؟..

ـ طبعا .

ـ وأي البلاد اعجبتك ؟

ـ الاسكيمو ، حيث يتبادلون القبل بأنوفهم ، والهند حيث يركبون الافيال ويستخدمونها في جر عربات الترام

ـ ولماذا اخترت أن تكون ممرضا بعد كل هذه التجارب في الحياة ، فلماذا لم تشتغل بالصحافة او التأليف ..

ـ ولكني اشتغلت بالصحافة ، وكتبت مئات المقالات الناجحة ، وطبعا لم أوقعها باسمي ، لان أسرتي محافظة ، ولا ترضى عن اشتغالي بهذه المهنة ..

ـ ورضيت منك كممرض ؟

ـ نعم ، لانه عمل انساني ، ثم مركزي كبير في هذا المستشفى ، فأنا الذي اسمح للناس الطيبين امثالك ، بالنزول في الحجرات التي أشرف عليها ، وأحيلهم الى جميع الحجرات الاخرى ، فلن ترى فيها الا الريفيات الجميلات ، الشعر الاصفر والعيون الزرق

ـ أليس الدكتور أديب الذي يحدد الحجرة التي ينزل فيها المريض ..

ـ الدكتور أديب ، ماذا يفهم الدكتور اديب من ادارة المستشفى ، الك كنت مخدرا بالبنج فلم تر كيف استأصلت لك المصران الاعور بنفسي بعد أن ارتبك الدكتور اديب ، من كثرة الدهن الذي وجده بعد أن فتح بطنك ..

ـ اذن فأنا مدين لك بانقاذ حياتي ..

ـ لا .. العفو ، هذا شيء بسيط ..

ـ ولكنك تسهر الليل فقط ، ولا أراك في الصباح ، ولذلك اللقبك بسبع الليل .

ـ في الحقيقة يا استاذ سعيد ، أنا سبع الليل ، وسبع النهار ايضا ، ولكني أكون مشغولا بالنهار في العمليات الكثيرة التي اجريها . اما في الليل فأنا ارافق المريضات السماويات ، خشية أن يتلاعبن في عيلهن

ـ وهل انت راض عن السماويات ؟.

ـ آه ، من هؤلاء المريضات .. لقد كنت اطرد واحدة منهن منذ ساعة ، ولكني رأفت بحالها ، وهي الغريبة الوحيدة في هذا البلد ..

وفجأة فتح باب الحجرة ، ورأيت ممرضة نمساوية تدخل ، ورأيت سبع الليل يتصلب مكانه ، والممرضة تأمره أن يعدل من وضع السجادة ، فانحنى في الحال وجر السجادة في وضعها الصحيح ثم امرته ان يرفع كوبا متسخا لترفعه من فوق المنضدة في الحال ، ثم وبخته على اهماله في تنظيف ما تحت السرير من قطع القطن والغبار ، فدخل بجسمه الضخم تحت السرير ، وجمع كل شيء بيديه .. واخيرا صاحت فيه الممرضة :

ـ انت رجل مهمل ..

فاجابها سبع الليل مرتبكا :

ـ أبدا والله ..

فدفعته بيدها دفعة قوية ، فالتصق بجزء في الحائط مذعورا

وانصرفت الممرضة ، وهي تقول في تهديد :

ـ ساخصم منك يوما لاهمالك

ووقف سبع الليل لحظة ، وقد علته الحيرة ، وترقرقت الدموع في عينيه وراح يقول بعد ان تأكد من خروج النمساوية وهو على وشك البكاء :

ـ والله العظيم .. انا ساكت ولم ارد عليها من اجلك انت وحدك يا استاذ

الأولى والأخيرة

زارتني السيدة م .. في عيادتي ، ولم تكن مريضة ، ولكنها سلمتني خطابا ، وطلبت مني أن أقرأه ، وقد بدا على وجهها ، وفي يدها المرتعشة علامات القلق والانزعاج .

وما كدت أفرغ من قراءة الخطاب حتى علمت ، أن ابنتها سنية وهي في الثانية والعشرين من عمرها ، قد سافرت عند أقاربها في الريف ، وأنها لم تستطع العودة في الموعد الذي حددته ، لاصابتها بمرض الغدة الدرقية

وقالت الام في جزع

ـ هل هذا المرض خطير يا دكتور ؟

فطمأنتها ، الى أن الشفاء منه ميسور ، وقد جاء في الخطاب أنها تحت عناية الاطباء ورقابتهم

وسألتني الام

ـ وما هو سبب الاصابة بهذا المرض يادكتور .. أهي الميكروبات ..

فأجبتها :

ـ نعم ، ولكنها ميكروبات صغيرة الحجم جدا ، اسمها الفيروس .

والفيروس ، له أنواع مختلفة ، قد تسبب الحصبة ، أو الجدري ، أو التهاب الغدة الدرقية .. والفيروس يلهب الغدد التي تفرز اللعاب ، وهي موجودة عند زاوية الفك تحت اللسان ، واللعاب ضروري لان امتزاجه بالطعام يؤدي الى سهولة هضمه . ولكن اصابة الغدد تؤدي الى تضخمها وتصبح عملية المضغ أو الكلام شاقة مؤلمة . ويحس المريض في أول الامر بتصلب وألم في فكه ساعة الاكل ، ثم بتضخم في الغدد .

فقالت لي باسمة

ـ ولكني أصبت بنفس هذا المرض وأنا طفلة صغيرة يادكتور

فقلت لها

ـ اذن فاطمئني .. انها الاولى والاخيرة ، فهذا المرض لايصاب به أحد في حياته مرتين .

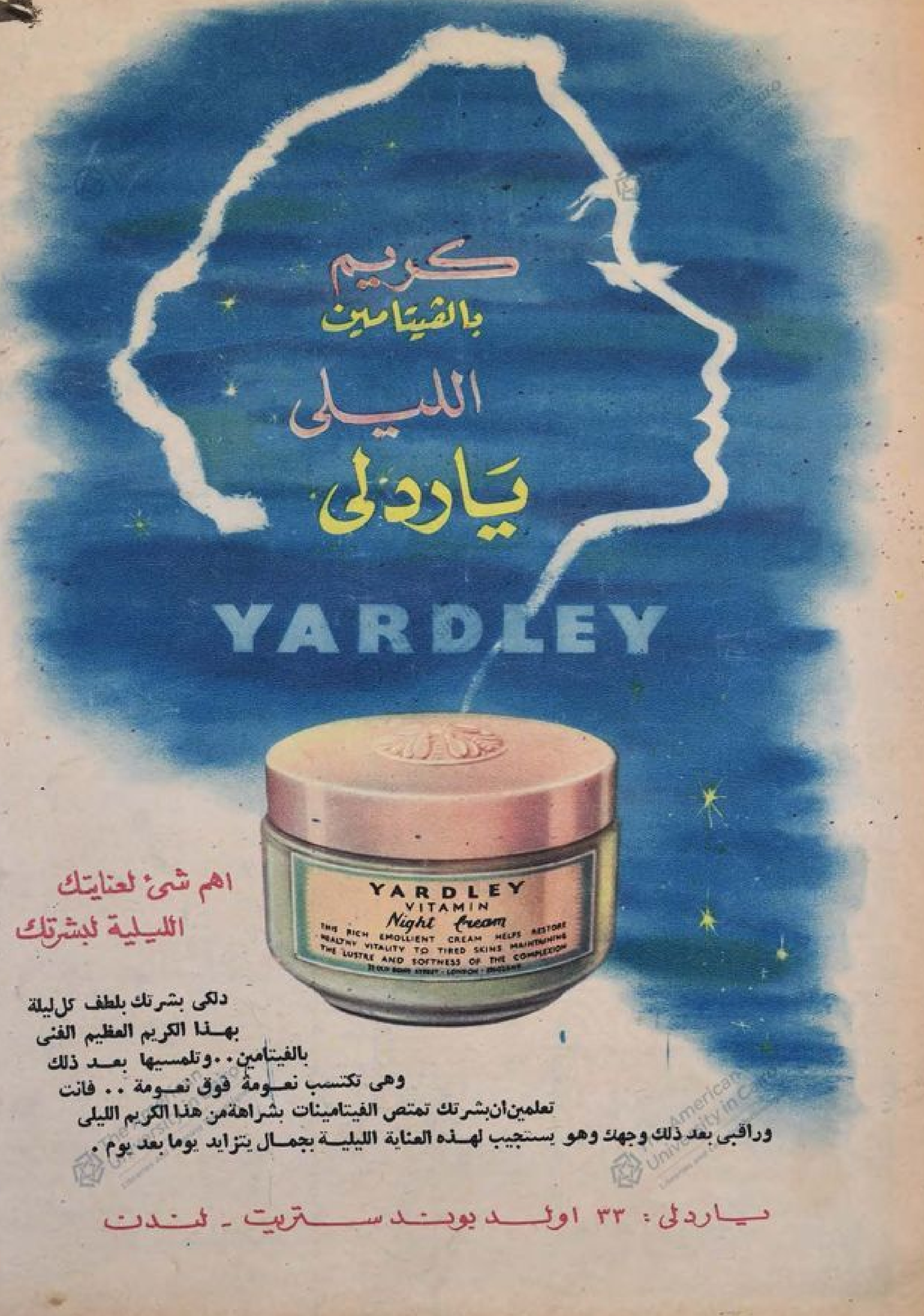
كريم
بالڤيتامين
الليلى
ياردلى
YARDLEY
YARDLEY
VITAMIN
Night Cream
THE RICH EMOLLIENT CREAM HELPS RESTORE HEALTHY VITALITY TO TIRED SKINS MAINTAINING THE LUSTRE AND SOFTNESS OF THE COMPLEXION
اهم شئ لعنايتك
الليلية لبشرتك
دلكى بشرتك بلطف كل ليلة
بهـذا الكريم العظيم الغنى
بالفيتامين . . وتلمسيها بعد ذلك
وهى تكتسب نعومة فوق نعومة . . فانت
تعلمين ان بشرتك تمتص الفيتامينات بشراهة من هذا الكريم الليلى
وراقبى بعد ذلك وجهك وهو يستجيب لهذه العناية الليلية بجمال يتزايد يوما بعد يوم .
ياردلى : ٣٣ اولد بوند ستريت ـ لندن

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1050 - 8 DECEMBER 1954

العدد ١٠٥٠ - ٨ ديسمبر ١٩٥٤

عازفة من أمريكا.. في القلعة!

فيلم ملون تصوير رشاد القوصي

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الأخبار

مدير التحرير محمد التابعي

رؤساء التحرير: علي امين، كامل الشناوي، محمد زكي عبد القادر، مصطفى امين

دار اخبار اليوم بشارع الصحافة - القاهرة
تلغرافيا : اخبار اليوم - تليفون ٧٧٧٧٧ - ٧٧٨١٠

العدد ٧٣٩ (السنة الثالثة) الاحد ١١ ربيع الاول ١٣٧٤ - ٧ اكتوبر ١٩٥٤ - ٢٨ بابة ١٦٧١

فيصل ملك العراق يزور لبنان ومصر

انشاء مصنع جديد للاقمشة الشعبية

اعتقال زعماء الحركة الوطنية في الجزائر

انه ... على ...

صح النوم ..!

لقد عودتنا دار أخبار اليوم أن تطلعنا دائما على أخبار الغد ولكن مع الاسف الشديد يوم الاحد ٧ نوفمبر في جريدة الاخبار العدد ٧٣٩ للسنة الثالثة وجدناها هو آت

التاريخ **الاحد ١١ ربيع الاول ١٣٧٤ - ٧ اكتوبر ١٩٥٤ - ٢٨ بابه ١٦٧١** ، ومعنى هذا أن دار أخبار اليوم تطلعنا على أخبار الامس وليست أخبار الغد كما عودتنا الان التاريخ ياسيدي الفاضل كان ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٤ فما رأيكم دام فضلكم واني في انتظاركم في العدد القادم

فاروق زكي عبد العزيز

دقنك تحت اللحاف ام فوقه

جاء لزيارتنا ذات يوم صديق قديم لوالدي وهو شيخ ذو لحية طويلة . جلس هذا الشيخ يداعب أخي الصغير البالغ من العمر سبع سنوات والطفل يرقب لحيته الطويلة بدهشة وفجأة سأله هذا السؤال الغريب : «حضرتك ياعمي لما بتنام بتحط دقنك تحت اللحاف أم فوقه ؟ » فرد الشيخ بعد تفكير : « والله يا ابني مش واخد بالي بكره اقولك ! » .

وجاء الشيخ عصر اليوم التالي وهو يسب أخي وسؤاله هذا وعندما رأى الفجر قائلا : «مبسوطة يا ست امبارح بالليل كل ما احط دقني تحت اللحاف أحس بضيق فاذا وضعتها فوق اللحاف لم استرح وهكذا فات عليه الليل وانا مستيقظ اسبب في اخيك الشيطان هذا» !

ن . ف
حمامات حلوان

أنا مرة

اهان طالب باحدى الكليات استاذه . فتقرر حرمانه من الدراسة اربعة اسابيع . فذهب الطالب الى والده - وهو (معلم) جزار بحي المديح - شاكيا له هذا القرار الجائر .

وفي اليوم التالي اصطحب (المعلم) ابنه وقصد امكتب العميد وهناك حاول (المعلم) بكل الطرق الغاء هذا القرار ولكن العميد افهمه بأن هذا الموضوع دقيق جدا وخاص باستاذ جليل له كرامته . واخيرا وافق العميد على استدعاء الاستاذ لاخذ رايه في الموضوع .

وحضر الاستاذ وكان وديعا مسالما فقبل التنازل عن شكواه بشرط ان يقدم له الطالب اعتذارا كافيا .

وهنا نهض المعلم وشخط في ابنه قائلا :

- قوم ياواد بوس على راس الاستاذ وقول له أنا مرة .

صابر عبد الحميد البحيري
الجيزه

صباح الخير بدل « بونجور »

الاول - ياخي البلد نهضت في كل حاجة ، لكن برضه لسه اخلاق الشعب ماتغيرتش

الثاني - ازاى

الاول - مافيش قومية مفيش اعتداد بمصريتنا ، مالها بذمتك كلمة «صباح الخير » مش أحسن من « بونجور » وزخرة كلمة «مساء الخير» مش أبرك من «بونسوار» .

الثاني - مافيش كلام

الاول - هو انواحد ما يقاش راقي ومتعلم الا اذا قلد الاجانب في لسانهم وعاداتهم .. يا أفندم داحنا بنحترم اللي مايعرفش يتكلم الا لغة الاجانب وتتسحق كل حاجة تيجي من برة

الثاني - معلهش كل شيء بالتدريج

الاول - ما هو ده اللي مخوفني انا بالتدريج ننسى العربي ونتكلم لغات أجنبية

الثاني - ياسيدي روق دمك

الاول - أصلها حاجة تضايق وانا راجل نرفوز خالص ، نهايته انا نازل المحطة دي « **اوروفوار يا اكسلانس** » .

ن . م
طالب بهندسة

نظافة طفل

وقفت مرة هذا الاسبوع بجوار ناظر محطة ترام - ورأيت رجلا يدل مظهره على انه ذو مكانة وبيده رمانة أخذ يقشرها ويرمي القشر في الشارع والتهمها التهاما ، واذا بطفل أخرس يبلغ الثانية عشرة من عمره يصيح في وجه الرجل بلغته طبعا مشيرا الى القشرة مستنكرا هذا العمل فلم يأبه ذلك الرجل له - واسرع الطفل وجمع كل القشر ووضعه في سلة المهملات التي كانت معلقة بالعمود الذي كان يستند عليه الرجل - مما ادهش هذا العمل الواقفين جميعا ولفت نظرهم اليه بكل اعجاب وتقدير .

ع . س
القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ..٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ..٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار اخبار اليوم

ابعثوا الحياة فى الجامعة العربية أو ادفنوها بشجاعة!

شهامة فرسان القرون الوسطى وماذا أصابنا منها؟

جمال عبد الناصر يسأل: هل أبعث الى "موسى ديان" نسخة من ميثاق الضمان الجماعى؟

ان مجهودنا نهائيا ، واخيرا ، يجب ان يبذل لانقاذ الجامعة العربية ، فاذا لم ينجح هذا المجهود ، فان دواعي الواجب ومقتضيات الشرف ، تفرض على كل رؤساء ووزراء الدول العربية ، ان يقفوا بشجاعة امام شعوبهم ليعلنوا لها حل الجامعة العربية وانتهاء حياتها .

ان الجامعة العربية الآن تعيش فى فترة طويلة تترجح بها على الحدود بين الحياة والموت ، وهذا الحال لا يمكن ان يدوم اكثر مما دام .

والموقف الآن لا يحتمل الا واحدا من امرين :

اما شدة تعيد الجامعة العربية الى ارض الاحياء

واما دفعة تذهب بها الى دنيا الصمت والسكون !

***

لقد قلت هذا الكلام ، بهذا الوضوح الذى اكتبه به الآن ، لكل الذين اتاحت لى الظروف ان التقيهم من وزراء خارجية الدول العربية الذين اجتمعوا فى القاهرة هذا الاسبوع ، والغريب انهم جميعا - كل الذين تحدثت اليهم بفراسة - شاركوا رأيى ووافقونى عليه .

ولقد قلت لواحد منهم ، واحد من اقدمهم واكثرهم حركة ونشاطا ، قلت له وهو يهز رأسه موافقة ويسارع الى التأمين على ما اقول قبل ان افرغ من النطق به . قلت له :

- هل توافقنى على رأيى مجاملة وتظاهرا ، ام انك فعلا مقتنع بما اقول ؟

وقال وزير الخارجية العربى ، والاستنكار يرسم ملامح وجهه ويدفع نبرات صوته :

- اعوذ بالله .. اقسم لك انى اوافقك عن اقتناع

وقلت له ، والحيرة بدورها ترسم ملامحى انا ، وتدفع نبرات صوتى :

- واذن فلماذا الوهن ، وفيم العجز والتخاذل ؟

واطرق وزير الخارجية العربى برأسه كأن الافكار تثقله وتضغط عليه ، ثم رفع رأسه وقال :

- هل اكلمك بصراحة ، ان مصر وحدها ، دون كل بلاد الجامعة العربية ، تستطيع ان تنقذ الموقف ، وتشد الجامعة العربية الى أرض الاحياء

وقلت لوزير الخارجية العربى :

- هل اكلمك انا بصراحة ، كمواطن مصرى شاءت له الظروف كصحفى أن يقضى بضع سنوات من شبابه متنقلا بين عواصم العرب ، طائرا وراء مشاكلهم واخبارهم

وقال وزير الخارجية العربى :

- انى أسمعك

واستطردت أقول :

- بصراحة ، لا أظن أن مصر تستطيع أن تفعل أكثر مما فعلت .

لقد دخلنا الميدان العربى ، بعد أن سبقنا كثيرون اليه وكلنا ندعى انا - نحن الذين تأخرنا فى الوصول اليه - اندفعنا بعد وصولنا كما لم يندفع غيرنا

لقد دخلنا بقلب مفتوح وبحماسة جامحة

وبعد دخولنا الى الميدان بقليل فاجأتنا ظروف فلسطين وجاءت المعركة ، انطلقنا اليها بشهامة فرسان القرون الوسطى ، حتى قبل ان نتأكد من النوايا التى يضمرها اصدقاؤنا وحلفاؤنا لم تكن الذى كان

جرت مفاوضات مع العدو الذى تقاتله من وراء ظهورنا وتمت مع قواده اجتماعات ومقابلات

وسحبت قوات عسكرية كانت تقتحم معنا على نفس الخط حتى دون ان تكلف نفسها عناء اخطارنا بانها ستنسحل متاعها فى الفجر وترحل

وتخاذلت جهود كان يمكن أن تتحرك معنا الى الهدف المشترك

وكانت هزيمتنا فى عواصم العرب ، أشد مرارة على النفس من هزيمتنا فى ميدان القتال

والغريب اننا كنا وحدنا الذين دخلنا المعركة وليس فى نفوسنا غرض خفى أو شهوة مستترة

لم نكن نريد أن نقتطع جزءا من أرض فلسطين نضمه الى مصر ، بل لقد رفضنا ذلك رفضا باتا حين اقترحته الامم المتحدة علينا وصممنا على الرفض !

ولم نكن نريد مجرد حفظ الشكل والتمسك بالمظهر ، فنبدى اننا نشارك فى انقاذ فلسطين بينما نحن فى الحقيقة لا نصنع شيئا الا أن ندق الطبول ونهز الاعلام ، ولا نندفع بعدها الى مواقع العدو !

وكلفتنا شهامة فرسان القرون الوسطى كثيرا

كلفتنا مائة مليون جنيه انفقت فى المعركة .

وكلفتنا أكثر من مائة ضابط استشهدوا على أرضها

وكلفتنا أكثر من أربعة آلاف جندى سقطوا على ترابها ودفنوا فيه

وكلفتنا خمسة آلاف غيرهم مازالوا يسعون بيننا الى اليوم . ولكن فيهم من فقد يدا وفيهم من فقد ساقا وفيهم من فقد عينا وفيهم من لا يزال رصاص العدو كامنا فى جسمه بين اللحم والعظم

وحين بكينا على الهزيمة لم نكن نبكى على الذى راح منا وفقدناه .. بل كانت دموعنا على فلسطين .

وكان يحز فى قلوبنا ان نرفع عيوننا المبللة بالدموع لنلاقى بها عيون الاصدقاء والحلفاء تنشد فيها المحبة والعزاء فاذا عيون الاصدقاء والحلفاء تطل منها السخرية والشماتة .

وطوينا النفوس على المرارة والشجن

ثم جاء يوم ٢٣ يوليو واردناه ان يكون بداية جديدة .

بداية جديدة لنا مع انفسنا داخل حدودنا ، وبداية جديدة لنا مع اصدقائنا وحلفائنا فى نطاق الحدود العربية الواسعة

وعدنا الى الميدان العربى مرة ثانية ، نحاول ان نجمع الصفوف الشاردة ، وان نرد العقول الهاربة الى الواقع التى يجب ان نصمد فيها .

وكنا نريد ان نمحى رواسب الماضى التى كانت تجعل كل امل فى المستقبل وهما وخيالا !

صلاح سالم

الملك سعود

الأمير عبد الإله

نورى السعيد

كان الخلاف بين الاسرة الهاشمية والاسرة السعودية اخطر رواسب الماضى واكثرها تشابكا وتعقدا

ولم يكن لنا فى هذا الخلاف شأن ، ولا كانت تربطنا به صلة ، وكان ذلك فى تقديرنا سببا ادعى لكى نحاول ، نحن البعيدين عنه ان نتدخل فيه بما يقرب بين الاسرتين اللتين كان الصراع بينهما ولا يزال ، يمزق وحدة العالم العربى

وكنا نتصور أن الجو مهيأ وان الظرف موات

كان الآباء فى الاسرتين قد ذهبوا وجلس على مقاعدهم الابناء والاحفاد

كان الذين عاشوا مأساة الثورة العربية وظروفها قد مضوا وبقى الذين سمعوا ونقلت اليهم الاخبار على ألسنة الرواة

كان عبد العزيز آل سعود ورأيه فى عبدالله بن الحسين ، وكان عبد الله بن الحسين ورأيه فى عبدالعزيز آل سعود ، قد ذهبوا جميعا الى عالم آخر

وكنا نتصور ان المرارة فى قلب سعود بن عبدالعزيز وفى قلب عبد الاله حفيد الحسين قد خفت حدتها وعفت على ذكرياتها الايام

وسمعتنا شعاب مكة نرجو ونلح ونلتمس النسيان

وسمعتنا الان بغداد نرجو ونلح ونلتمس النسيان ..

ولم نيأس ولم نتغير فيما من كل الذى سمعناه ، والذى كان موضع الشكوى ومبعث المرارة

استمعنا فى أمل وصبر الى قصة السفير الذى لم يحسن التصرف فى حضرة ملك من هنا أو امير من هناك

واستمعنا الى قصة السيارة التى ركبها امير من هنا واصر على ان يسبق بها موكب امير من هناك

واستمعنا الى قصة رأى تلك احدى السائين بالوقيعة فأثار كوامن الاحقاد بين المنزلين هنا والمنزلين هناك

ولم نكتف بهذا الدور السلبى .

ذهبنا الى كل عاصمة عربية نقدم كل الذى نستطيع ان نقدمه فى الرياض وضعنا اسسا للتعاون العسكرى وبعثنا بخبراء من ضباطنا ليتفانوا فى خدمة العلم السعودى بنفس الاخلاص الذى يبذلونه فى خدمة العلم المصرى .

وفى تعز وضعنا تحت تصرف امام اليمن كل ما يريد من امكانياتنا وطاقتنا .

قلنا له ان كنت تطلب مدرسين لمدارس اليمن فنحن نقدم لك اى عدد تشاء .

وان كنت تطلب تدريبا فان ضباطنا على استعداد لان يجعلوا من جيش اليمن جيشا حديثا معدا خير اعداد

وان كنت تطلب سلاحا ، فهذه حمولة طائرة مما تنتجه مصانعنا الحربية لكى تأمر منها بما تشاء وتختار

وفى عمان اعطينا الحرس الوطنى الاردنى كل ما طلبه منا من مال لكى يستطيع ان يرد الغارات عن الحدود المكشوفة .

وبعثنا بمهندسينا لكى يضعوا مشروعات المياه ويثبتوا للعالم اننا نحن العرب لسنا مجرد حالمين ، نعيش على السلبية

وفى بغداد سألنا نورى السعيد وسألنا غير نورى السعيد :

- ماذا تريدون .. فنحن نريد التعاون الى ابعد مدى ؟

وحتى بعد ان وجدنا ان طريق نورى السعيد يختلف عن طريقنا لم نقف فى وجهه بل تمنينا له التوفيق ودعونا له بالسلامة .

وفى بيروت وفى دمشق لم نتردد ولم نتهاون ، وحاولنا ان نكون نافعين فى كل ميدان رأينا ان وجودنا فيه قد يكون منه نفع !

وخلال ذلك كله كنا هنا فى القاهرة ، فى عاصمتنا ، لا نعيش لانفسنا فقط

كنا حين نحلم وحين ننفذ لا ننكمش داخل حدودنا .

لم نكن نحلم لانفسنا ولا ننفذ لها وحدها .

حلمنا وبدأنا ننفذ صنع جيش .. لكى يدافع عن العرب

حلمنا وبدأنا ننفذ صنع اكبر سلسلة من المنشآت الحربية لعمل الذخيرة والسلاح لكى تكفى كل جيوش العرب .

حلمنا وبدأنا صنع الميرفرقة للمظلات لكى تستطيع الحركة من اى قاعدة فى بلاد العرب

وفى كل هذا كان واحد من اعز رجالاتنا يسعى بين العواصم العربية لا يهدأ ولا يستقر . ينقل اليكم فى كل يوم انباء ما نصنع دقيقة بدقيقة .

ذهب صلاح سالم اليكم فى بغداد وعمان وبيروت وتعز والرياض وأبدى استعداده أن يذهب الى أى ركن من اركان الوطن العربى الواسع

وكنا ننظر اليكم وننتظر أن نجد صدى عمليا للذى نفعله

وكان كل الذى سمعناه خطبا واقتراحات لعقد مؤتمرات

خطبا تطير الفاظها الحماسية فى الهواء ولا تهبط الى أرض الحقائق الجامدة

واقتراحات بعقد مؤتمرات ، مرة للملوك ومرة لرؤساء الوزارات ، ولم يكن فى استطاعتنا ان نقبل مثل هذه المؤتمرات الا اذا كانت هناك مسائل محددة يمكن ان نبحث فيها ويمكن أن نصل فيها الى قرار

ثم جاءت الدورة الحالية للجامعة العربية

ووضعنا على رأس الوفد المصرى وكيل وزارة الخارجية واذا أنتم فى كل عاصمة من عواصم العرب تصخبون وتزأرون كما تزأر الاسود وتتهمون مصر بأنها تحاول أن تقلل من قيمة الجامعة العربية

ولم تتردد مصر فى ان ترضيكم ، فاذا هى بعد يوم واحد تعيد تشكيل وفدها وتضع على رأسه وزير خارجيتها حتى لا يقول احد انها تقلل من اهمية الجامعة العربية .

وسكت لحظة ، نظرت فيها الى وزير الخارجية العربى ، نظرت اليه فى عينيه وقلت له :

- اريد ان اسألك .. ما الذى يقلل من قيمة الجامعة العربية ، تجربة كتلك التى رويتها لك ، ام ان يغضب بعضهم الاسف فتضع على رأس وفدها وكيل وزارة الخارجية ؟

وسكت وزير الخارجية العربى ، واستطردت انا :

- اقول لك الحق .. انا اعتقد ان مصر تستطيع ان تتصرف ، وتوقعت لو تركتم عليه ، ولعلها كانت تقصد منه ان تلفت نظركم الى ان الحال الذى نحن عليه لا يمكن ان يستمر ولابد ان تنتهى الى حدود ما بين الحياة والموت لا يمكن ان تستمر الى الابد وانه اما ان تصبح الجامعة العربية قوة حقيقية فعالة ، واما ان تزول وتنتهى حياتها !

ومرة اخرى سكت وزير الخارجية العربى .. واطرق برأسه ، وطافت بوجهه بعد قليل ابتسامة عابرة ثم رفع رأسه وهو يقول :

- هل تعرف ماذا قال لى رئيس وزرائكم حين قابلته فى مكتبه منذ ايام ؟

قلت : لا ..

قال : لقد تحدث معى طويلا عن التعاون العربى كما يتصوره وقال لى انه يريد ايجابية محددة ، ولا يريد الفاظا مبهمة ، وبينما هو يتحدث قال لى بحماسة :

- تفرض لقد ان اسرائيل هجمت على مصر .. هل ابعث الى موسى ديان رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلى بنسخة من ميثاق الضمان الجماعى العربى مطبوعة على ورق انيق ملفوفة بغلاف فاخر هل تظن ان مثل هذه النسخة الانيقة الفاخرة من الميثاق ، ترد موسى ديان وتمنعه من ان يهجم علينا ..

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

رسالة من جمال عبد الناصر إلى تيتو فى بورسعيد

المباحث العامة تبحث عن النشيد اليوغوسلافى فى الفجر

قضى المارشال تيتو رئيس يوغوسلافيا فى المياه المصرية يوم السبت الماضى حوالى ١٨ ساعة

١٦ ساعة منها فى ميناء بورسعيد .. ثم عبر القناة الى البحر الاحمر ليواصل رحلته الى الهند بدعوة من البانديت نهرو

وقد اصدر البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء اوامره فى الساعة الثانية من صباح يوم السبت باعداد استقبال رسمى لتيتو فى الميناء ، على ان ينوب عنه فى هذا الاستقبال محافظ بورسعيد وأن يبلغ المحافظ الى تيتو رسالة من الرئيس يعتذر فيها من عدم استطاعته استقباله ، ويرجو ان يقابله عند عودته كما يرجو ان يتمكن المارشال تيتو من قضاء بضعة أيام فى مصر

وكان مفروضا ان يدخل تيتو الميناء فى الساعة الثامنة صباحا .. ولم يكن احد قد ابلغ افراد فرقة موسيقى البوليس ان هناك استقبالا رسميا فى الصباح

وبدأت عملية جمع الموسيقى فى الثانية بعد منتصف الليل

واجتمعت الموسيقى ... ولكن احدا من افرادها لم تكن لديه اية فكرة عن النشيد الوطنى اليوغوسلافى المفروض ان يعزف عند لحظة رسو الباخرة على رصيف الميناء .

وخرج رجال المباحث العامة فى بورسعيد يبحثون فى الفجر عن واحد او اثنين من اصل يوغوسلافى ربما يكون عندهما نوتة او اسطوانة للنشيد .

وعادت المباحث العامة بنوتة النشيد وتعلمته فرقة الموسيقى .

وفجأة ... شك أحد المسؤولين فى أن يكون النشيد الذى تعلمته الفرقة هو النشيد الملكى اليوغوسلافى القديم ، فاضطرت المباحث الى البحث عن شخص جديد ليسمع النشيد ويقرر انه هو نشيد تيتو فعلا !

ودخل مركب تيتو فى الثامنة صباحا .. طرادة حربية ، ثم بارجة تيتو التى هى عبارة عن مدرسة بحرية واسمها « غالب » ، ثم طرادة أخرى خلفه ... ثم بارجة نقل تحمل كل احتياجات ركاب الطرادتين والباخرة « غالب » !

وكانت موسيقى الاسطول اليوغسلافى المصاحبة لتيتو ليست لديها هى الاخرى اية فكرة عن السلام الوطنى المصرى ... واضطرت مراسم الاستقبال ان تتعطل حوالى ثلاث دقائق حتى حصل شخص نوتة السلام المصرى من أفراد الموسيقى المصرية الواقفة على الرصيف الى الموسيقى اليوغوسلافية الواقفة فى أعلى الباخرة !

وقدم تيتو للمحافظ مرافقيه :

رانكوفيك : نائب رئيس حكومة يوغوسلافيا ، كراجاسيك : نائب رئيس حكومة كرواتيا ، فيسلينون : رئيس حكومة الصرب ، بوبوفيك : وزير خارجية يوغوسلافيا ، فيلفان : السكرتير العام للمارشال تيتو

تيتو

جمال عبد الناصر

وانتهى تيتو قرب الظهر من استقبالاته ثم دخل غرفته وخلع ملابسه ولم يخرج الا قبل العشاء بدقائق .

أما الباقون فقد تركوه على الباخرة .. ونزلوا المدينة حتى اقترب موعد قيام الباخرة بعد منتصف الليل بنصف ساعة لتأخذ دورها فى عبور القناة ..

تيتو فى الوسط ..

وأمامه وخلفه طرادتان ..

وحراسه من البوليس المصرى والبوليس السرى اليوغوسلافى على ظهر « غالب » ، وحول جناح تيتو .

مباحثات السودان بالغة الأهمية

تستطيع «آخر لحظة» ان تؤكد أن المباحثات التى دارت فى هذا الاسبوع بين المسؤولين فى مصر ورئيس وزراء ووزراء السودان كانت حول مسائل بالغة الأهمية .

وقد اتفق فى هذه المباحثات على خطوات هامة فى المستقبل .

وقد اتفق فى هذه المباحثات على خطوات هامة فى المستقبل ، كما اطلع المسؤولون السودانيون على تفصيلات الامور فى مصر تمشيا مع سياسة الثورة بالتشاور فى كل ما يتعلق بمصر والسودان .

كلبة من الدانمارك تعوم نصف ميل لتتزوج بكلب مصرى !

قفزت كلبة من باخرة دانمركية فى مياه البحر اثناء دخولها الى ميناء الاسكندرية .. وعامت نصف ميل حتى وصلت الى الرصيف ..

وكانت مفاجأة لكل من كان فى الميناء عندما اسرعت الكلبة ناحية كلب كان يقف على الرصيف واخذت تتمسح فيه .

وتبين ان الكلبة يمتلكها بحار دانمركى يعمل على الباخرة وكانت السفينة فى طريقها الى الرصيف ٢٦ .. وهو رصيف انشئ حديثا فى الميناء .. ولكن الكلبة عامت لتصل الى الرصيف المجاور حيث رقد الكلب !!

ملك اليمن مريض بالروماتيزم

قال القاضى احمد العراقى رئيس وفد اليمن فى الجامعة العربية ان جلالة الامام احمد مريض .. وهو يقيم الآن فى قصر صالة فى تعز حيث يعانى من الام الروماتزم

وقال ايضا .. ان جلالة الامام اضطر للاعتكاف فى قصره فلم يواجه الناس كعادته منذ عدة اسابيع .. ولكن المرض لم يمنعه من مباشرة اعماله ..

ازمة فى اليمن لان وزير الخارجية يريد تطهير مفوضية القاهرة !

استقال سيف الاسلام عبدالله وزير خارجية اليمن من منصبه

وكان على اثر عودته من الولايات المتحدة قد اعد مشروعا لاعادة تنظيم الحكومة اليمنية واطلاق سلطة الوزراء فى وزاراتهم .. كما طلب كوزير للخارجية تطهير مفوضيات اليمن فى القاهرة وواشنطون ونيويورك

وبقى سيف الاسلام عبد الله فى تعز لاقناع المسؤولين فى اليمن بتنفيذ مشروعه .. ولكنه فجأة اصر على اعفائه من منصبه ..

وقد اثارت هذه الاستقالة ازمة كبيرة فى اليمن !!

قصر القبة يصبح مقرا لرئيس الجمهورية
تحويل قصر عابدين كله الى متحف

تقرر ان يكون قصر القبة هو المقر الرسمى لرئيس الجمهورية ، بعد أن استقر الرأى نهائيا على تحويل قصر عابدين كله الى متحف .

وتقرر أن تفتح أبواب مكتبة قصر عابدين التى تقدر بحوالى مليونين من الجنيهات لطوائف الشعب كمكتبة عامة .

كرسى عرش محمد على

كان كرسى عرش محمد على موجودا بقصر الجوهرة بالقلعة ولكن فاروق نقله من القصر الحكومى الذى كانت تملكه مصلحة الآثار باعتباره من القصور التى بنيت قبل عصر اسماعيل وذلك جريا على عادته فى تهريب الأشياء الحكومية الى قصوره الخاصة .

ومن ضمن الاشياء التى نقلها فاروق الى القاهرة ابريق البلبارمو ونجفة من اعظم الانواع واقلاها علقهما فاروق فى قصر شبرا وملحقية القصر الشبيه بقصر رأس التين بالاسكندرية

هذا وقد تقرر أن يعود كرسى عرش محمد على الى قصر الجوهرة كما كان بناء على طلب مراقبة المتاحف بمصلحة السياحة

رجاء الى القراء

قرب موعد السحب فى البنك العقارى فهو يوم ١٥ ديسمبر الحالى ودار اخبار اليوم ترجو حضرات القراء أن يبادروا بالتقدم بكوبوناتهم من « الاخبار » و « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » و « الجيل » الى مكاتب الاستبدال فى القاهرة والاقاليم والعالم العربى ، كى يحصلوا على تذاكر الاشتراك من الآن تفاديا للزحام الشديد فى الايام الاخيرة

وستتوقف المكاتب عن صرف التذاكر فى تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٤ ديسمبر ١٩٥٤

الأردن ترشح اثنين بدلا من واحد
لمنصب الأمين المساعد فى الجامعة العربية

كانت الحكومة الاردنية قد رشحت الاستاذ عزمى النشاشيبى وكيل وزارة خارجيتها لشئون المطبوعات لتولى منصب أمين مساعد فى الجامعة العربية ...

ولكنها عادت فرشحت الاستاذ سليمان سكر أحد وزراء المالية السابقين لهذا المنصب ...

وطلبت الى الامين العام اختيار احد المرشحين ووقع الامين العام فى حيرة .. ومايزال فى حيرته حتى الآن لايعرف أيهما يختار . دون أن يغضب بعض الجهات فى الاردن !

مليونير يشترى صورة الرئيس بالفى جنيه

بيعت صورة الرئيس جمال عبد الناصر فى المزاد الذى اقامته جمعية الهلال الاحمر فى الاسبوع الماضى بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه ، واشترك فى المزاد ستة عشر مزايدا . وكانت الصورة من نصيب المليونير ، صبحى الشوربجى . ولما علم الرئيس جمال عبد الناصر بذلك المزاد بعث بصورته الى كل الذين اشتركوا فيه ، مرفقة بخطاب شكر رقيق .

أخبار سريعة

- ضبط حرس الجامعة بعض الطلبة وهم ينتحلون شخصية الصحفيين ويصورون الطالبات .
- أهدى أحد الامراء العرب الى وكيله فى مصر سيارة كاديلاك مزودة باللاسلكى وأجهزة الموسيقى .
- أخذت القوات الجوية مجموعة كبيرة من آلات التصوير الموجودة بالقصر الجمهورى للاستعانة بها فى قسم التصوير الجوى .
- قال الدكتور محمود فوزى ان المآدب التى تقام .. هى امتداد لجلسات اللجنة السياسية ، وكان لذلك ألف احدى مآدب الجامعة العربية !
- طلبت الشركة الايطالية التى ستشغل منطقة الشاطئ اخلاء مبنى الاصلاح الزراعى ومركز تدريب الحرس الوطنى لتنفيذ برنامجها السياحى .
- طلب المجلس الأعلى لرعاية الشباب انشاء ملاعب للاطفال على سطح العمارات التى يتم بناؤها الآن .
- طلب الصاغ كمال الدين حسين تصميم شارة خاصة يحملها كل موظف فى وزارة المعارف .
- قررت مصر انشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية فى الباكستان على نفقتها الخاصة .
- تقرر تنظيف اسنان طلبة المدارس والجامعات كل ستة شهور لتمرين ممرضات المستشفيات الجامعية والمدارس على ذلك وتخفيف الضغط على اطباء الاسنان .
- قررت وزارة التربية تنظيم دروس فى الديانة المسيحية للطلبة المسيحيين فى جميع المدارس .. وان يعقد امتحان للطلبة المسيحيين فى هذه المادة فى نهاية العام .
- سافر الى أمريكا وكيل احد الاقتصاديين العرب للاشراف على شحن آلات اكبر مصانع للثلج والمياه الغازية فى الشرق الاوسط .. وسيتم تركيب هذه المصانع فى العراق والكويت والحجاز .

طين السد العالى .. وحجارته !

أصدر مدير المساحة الجيولوجية أوامره الى جميع الجيولوجيين فى المصلحة بالعودة كل يوم بعد الظهر والاستمرار فى العمل حتى ساعة متأخرة من الليل .

والسبب : هو الانتهاء بسرعة من تحليل عينات الطين الاسوانى ، وأنواع أحجار الجرانيت التى جمعتها بعثة من المهندسين الجيولوجيين وذلك لوضع تقارير عن افضل اماكن هذا الطين وأحسن أنواع الحجارة الصالحة لبناء السد العالى .

وهذه أول خطوة عملية تتخذ لبناء المشروع الضخم !

أسرار

- تمت عدة مقابلات هامة بين موسى الشابندر وزير خارجية العراق وصلاح وليد وزير خارجية الاردن .
- تجرى حركة تطهير شاملة فى مصلحة المستشفيات الجامعية بعد ان ثبت ان بها الف موظف لايعملون شيئا .
- سمح للسيدة فوزية فؤاد باعادة تركيب التليفونها فى العائش والغاء جميع الامتيازات .
- تمت مقابلات هامة بين بعض وزراء خارجية العرب الموجودين فى القاهرة الآن وبين الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الخارجية
- رفضت محكمة عابدين نظر الدعوى التى رفعها علال الفاسى ضد صحيفة فرنسية فى القاهرة
- قرر الاستاذ احمد محمد حسن الرئيس السابق لمحكمة النقض عدم الاشتغال بالمحاماة .
- اعتقل عدد من المدرسين والفراشين بوزارة التربية لثبوت اشتراكهم فى مؤامرة الاخوان المسلمين الاخيرة .
- يجرى أحد الخبراء الاجانب الآن تجارب زراعية هامة فى مديرية التحرير ... !

قبطان يابانى يقايض سوريا بمعلومات هامة حملها من اسرائيل !!

رفضت السلطات السورية فى ميناء بانياس السورى تموين باخرة يابانية اسمها « اميل » بسبب توقفها فى ميناء حيفا فى اسرائيل قبل وصولها الى الميناء السورى ..

ولما بدىء فى التحقيق مع قبطان الباخرة اليابانية قال انه على استعداد لان يدلى الى المسؤولين السوريين ببيانات خطيرة حملها معه من حيفا اذا وافقت السلطات السورية على تموين باخرته .

ويقول تقرير بعثت به وزارة الخارجية السورية الى الامانة العامة للجامعة العربية .. ان القبطان اليابانى قال انه شاهد باخرة ايطالية لم يكن اسمها مدرجا فى القائمة السوداء واقفة فى الميناء ..

كما ذكر معلومات هامة عن حركة الميناء والتوسيع فى ميناء حيفا .. وحالة الغلاء فى اسرائيل ! ..

محمد طاهر يشتغل فى سويسرا .. الى الابد !

كان الاستاذ محمد طاهر وهو من أفراد أسرة محمد على قد حصل على اذن من السلطات المسؤولة بالسفر الى الخارج بعد مصادرة امواله وممتلكاته .

ولما سئل .. هل ترمع العودة الى مصر ؟

قال : انه سيسافر للبحث عن عمل ..

ولكنه لا يريد أن يقطع صلته بمصر ويأمل أن يعود اليها مرة أخرى ..

وفى الاسبوع الماضى تلقت هذه الجهات المسؤولة تقريرا من جنيف يقول : ان الاستاذ محمد طاهر حصل لنفسه على وظيفة فى شركة سويسرية .. وانه قرر أن يبقى فى سويسرا بصفة نهائية !

الحفلة الكبرى لافتتاح نادى موظفى شركة الشرق للتأمين

لا شك ان الحياة الاجتماعية الآن أصبحت موضع اهتمام هذا العهد السعيد الذى يرمى الى ايجاد روح من المحبة والالفة بين الطبقات المختلفة من جهة وبين الموظفين والعمال وعلاقتهم باصحاب الشركات والمؤسسات من جهة أخرى حتى تعمل الديمقراطية السليمة على اساس من الاخلاص فى العمل وتقوية الروابط والثقة والتعاون المتبادل بين الجميع حتى يتحقق الصالح العام للبلاد

ولهذا فان شركة الشرق للتأمين قد أخذت بهذا الاتجاه النافع ورأت أن تقيم لموظفيها ناديا تتكفل به وتديره النقابة حتى تتحقق فكرة اقامة حياة اجتماعية تجمع بين الرياضة والسمر ليكون الجميع فى نطاق عائلى يزيد فى حسن العلاقات والمودة .

وكذلك كانت حفلة افتتاح نادى موظفى شركة الشرق للتأمين يوم السبت الماضى عنوانا بارزا لهذه الروح السامية فى الحياة الاجتماعية اذ جمعت بين موظفى الشركة فى القاهرة وزملائهم فى الاقاليم وكان فى استقبال السيد مدير المدير العام والاستاذ مصطفى شكرى عضو مجلس ادارة الشركة والاستاذ يوسف شيبع نائب المدير العام والاستاذ داهر السكرتير العام

ولقد شهد الحفل الاستاذ احمد محمد اسماعيل وكيل المدير العام لمصلحة العمل نيابة عن السيد وزير الشئون الاجتماعية واللواء فريد عبد الله والقائمقام حسن الدمراوى وعدد كبير من الشخصيات البارزة ورجال الصحافة

وكانت هذه الحفلة فى ترتيبها ونظامها وحسن استقبال المشرفين عليها مظهرا رائعا ومشرفا لشركة التأمين ونقابتها

ولقد بدأت الحفلة بالكلمة الآتية ألقاها الاستاذ كمال غنام رئيس نقابة الشركة

« السيد مندوب الوزير - سيداتى سادتى زملائى

باسم نقابة مستخدمى شركة الشرق للتأمين احييكم أطيب تحية وأرجو أن ترفعوا للسيد الوزير جزيل الشكر لتفضله بايفادكم لحضور حفل افتتاح هذا النادى

ثم قال : منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ حتى الآن احرزت الطبقة العاملة فى مصر انتصارات تؤكد حقها فى الحياة الكريمة ومنذ ذلك التاريخ وهى تنمو نموا مطردا فى نشاطها النقابى والاجتماعى

واختتم كلمته بالتنويه باسم مجلس ادارة النقابة بما يحملونه عاليا من حسن استعداد ادارة الشركة للتفاهم فى كل ما يجد من مشاكل بروح طيبة تنال كل تقدير .

ثم القى الاستاذ محمود شكرى عضو مجلس الادارة وقال

سيداتى .. سادتى

بالنيابة عن مجلس ادارة الشركة واسرة «الشرق» قاطبة أحيى السيد احمد محمود اسماعيل وكيل المدير العام لمصلحة العمل ومندوب السيد وزير الشئون الاجتماعية البكباشى حسين الشافعى اطيب تحية وأرحب به أحر ترحيب

ثم قال : مما أراه جديرا بالتنويه به بصفة خاصة ما يسود العلاقات التى تربط أفراد عيلة «الشرق» من جو مشبع بروح الوئام والاخاء والاحترام . فتلك العلاقات قائمة على أساس وطيد من الثقة المتبادلة والتعاون الاكيد والتفانى فى اداء الواجب مما يحملنى على القول بأن أسرة «الشرق» بلغت مرتبة الوحدة الاجتماعية المتماسكة المتجانسة المتساندة

ثم اختتم كلمته بأن ما تنشده شركات التأمين فى مصر هو أن ينظر العهد الجديد اليها بعين العطف والرعاية وبأخذ بيدها ويمهد لها السبيل حتى تستطيع الاستمرار فى تأدية رسالتها الاجتماعية والاقتصادية على أكمل وجه للصالح العام

ثم وقف الاستاذ احمد محمود اسماعيل وكيل المدير العام لمصلحة العمل ومندوب السيد وزير الشئون الاجتماعية وقال : ان السيد وزير الشئون الاجتماعية اذ يعتذر من عدم حضوره هذا الحفل فانه يقدم وافر الشكر على دعوته ويبدى تقديره واعجابه للفكرة واقامة هذا النادى وانه من جانبه يبارك هذه النهضة المباركة ويشجع القائمين بها وان اتحاد ادارة الشركة وموظفيها بشرف التأمين وان سيادته ليرجو لكم جميعا التوفيق والنجاح والتقدم فى هذا الميدان

وبعد ذلك شاهد الحاضرون برنامجا من اخراج الاستاذ مطيع خطاب المحرر الفنى لمجلة روزاليوسف اشتمل على استعراضات واسكتشات ومنولوجات وموسيقى وغناء وعزف على البيانو من الفنانة بهيجة حافظ التى كان لها فضل كبير فى المساعدة على تنسيق العرض الموسيقى

وبعد هذا السمر الفنى تناول الجميع فى طرب ومرح انصرفوا شاكرين للشركة هذا التعاون الصادق والمساعدات الدائمة فى سبيل راحة جميع العاملين بها

السيد مندوب الوزير يهنئ رئيس مجلس ادارة الشركة بافتتاح نادى الموظفين

الاستاذ احمد اسماعيل مندوب السيد وزير الشئون الاجتماعية يتحدث الى مديرى الشركة

اعضاء فريق التمثيل للنقابة فى اسكتش المشايخ

الصورة الحقيقية لرئيس الإخوان وهو يسمع الحكم بالإعدام ..

دخل حسن الهضيبي قاعة المحكمة .. كان اول من دخل من المتهمين .. وكان الهضيبي يحاول ان يستمع الى الحكم وهو مشدود القامه ، صلب العود ، هادىء الاعصاب .. كانت تبدو عليه ملامح الجد والصرامة وهو فى انتظار الثوانى التى تليها جملة قائد الجناح جمال سالم بالحكم .

وبعد الحكم .. لم يستطع الهضيبي ان يحتفظ بقوامه المشدود الذى دخل به قاعة المحكمة ، ولم يستطع الاحتفاظ باعصابه ، ومال راسه الى الامام ، وانهارت اعصابه ، وبان الحزن على وجهه ، ولم يكن قد عرف ان حكم الاعدام قد خفف الى السجن المؤبد ..

حكمت المحكمة بإعدام المتهم شنقا !

شهدت آخر ساعة هذا الاسبوع الدقائق الاخيرة التي سبقت اعلان الحكم على زعماء الاخوان المسلمين والتي تلتها .. وكانت عدسة آخرساعة ترقب التسجيلات التي تظهر فوق وجوه المحكوم عليهم .. المرشد السابق حسن الهضيبي ، وفقي الجماعة الشيخ سيد فرغلي .

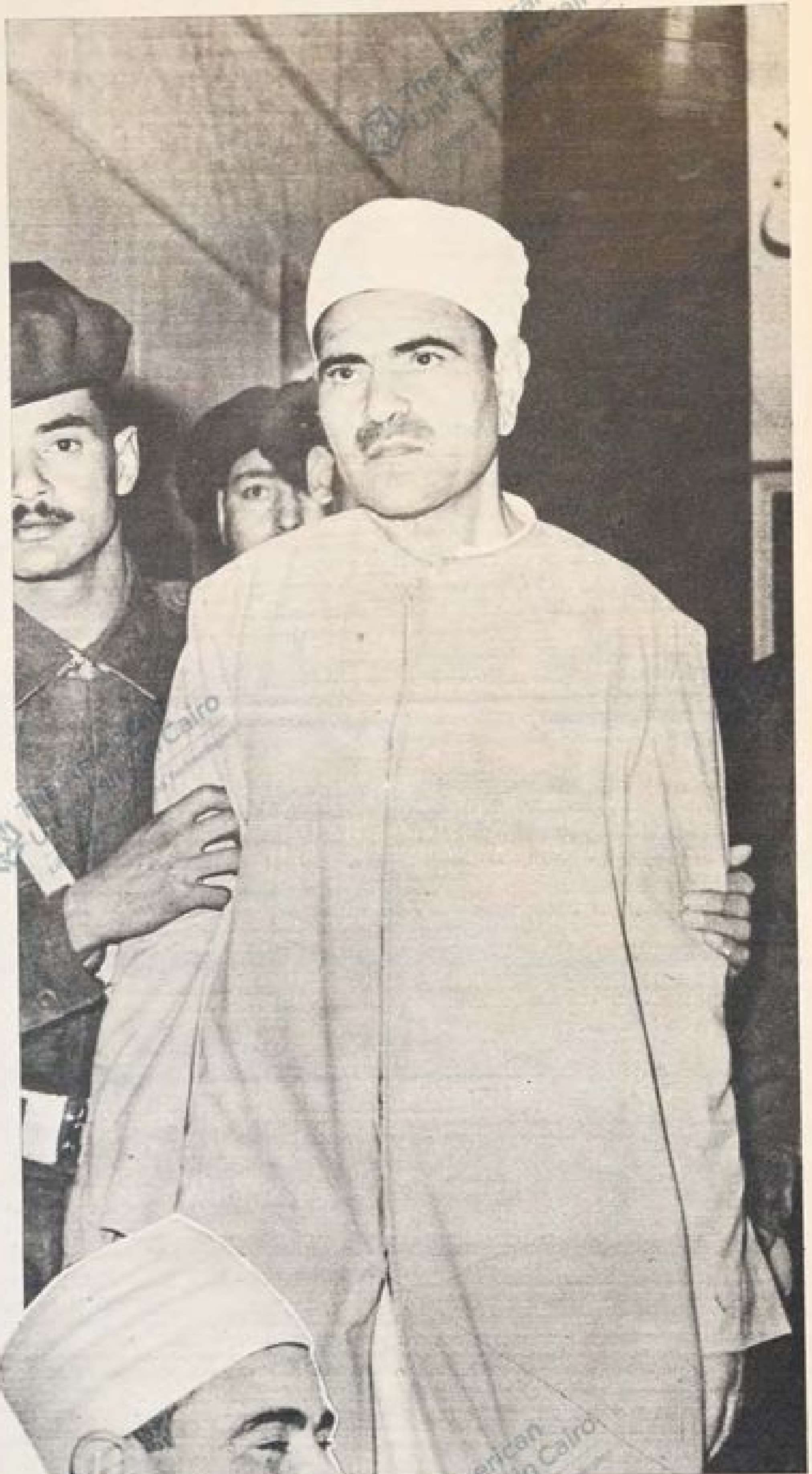

.. وهكذا اخرج فرغلى بعد الحكم

والشيخ سيد فرغلي ، بعد الحكم عليه .. سمع حكم الاعدام ، وتعلقت نظراته برئيس المحكمة وهو يتلو الحكم، وعندما سمع الحكم امسك به حارسه، بعد أن فشل في المحافظة على هدوئه .

سفير أمريكا الذى يحزم حقائبه يتحدث .. وزوجته أيضا

السفير الامريكى اثناء حديثه عن ذكرياته فى مصر ..

ثلاثة أيام فى مصر لن ينساها

ذهبت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع الى سفارة امريكا ..
وكانت « آخر ساعة » تريد ان تتحدث حديثا سريعا الى السفير، وزوجة السفير ايضا !
لقد تحدث السفير الى ايريس فهمى
وتحدثت زوجة السفير الى مارسيان اللوزى
انهما يحزمان حقائبهما الآن استعدادا لمغادرة مصر .. مصر التى قال عنها كافرى :
لن انسى فى حياتى ثلاثة ايام مرت على فيها
٢٦ يناير الذى حرقت فيه القاهرة
و ٢٣ يوليو الذى قامت فيه الثورة .
و ٢٦ يوليو الذى طرد فيه فاروق !
ولكن أهمها على اى حال هو يوم قيام الثورة وبداية التاريخ الجديد لمصر .

آخر ساعة : وكيف سمعت نبأ ذلك اليوم ؟

كافرى : كان ذلك فى الساعة الثالثة من فجر يوم ٢٣ يوليو .. كنت نائما فى بيتى عندما دق جرس التليفون فسمعت صوتا يقول لى : لقد قامت ثورة والحقيقة انني لم استطع ساعتها ان اكون رأيا أو انفعل فكانت كل اجابتى على محدثى : ارجوك ان تبعث الى بتفاصيل أكثر .

ثم نمت مرة ثانية !!

آخر ساعة : ومتى تنوى مغادرة مصر .

كافرى : فى ١١ يناير .. وسأذهب اولا الى اوروبا لاختار اى مكان فيها تسطع عليه الشمس فزوجتى وانا تعودنا أن نجلس طويلا خلال الشتاء تحت أشعة الشمس . ثم أذهب بعد ذلك الى بلادى لاعيش فى لويزيانا عدة أشهر ، وأنتقل بعد ذلك الى موطن زوجتى فى انديانا .. واعتقد اننا لن نستقر فى مكان واحد فقد قررنا أن نسافر طول الوقت

آخر ساعة : لقد ذكرت ثلاثة أيام فى مصر لن تنساها .. فمن هم المصريون الذين ستظل أسماؤهم واشخاصهم عالقة فى ذهنك ؟

كافرى : لن استطيع طول حياتى أن أنسى الفلاح المصرى ، ولاخفير الآثار فى دهشور ، ولا الدكتور فخرى العالم الاثرى المصرى الشهير .

وهناك أيضا بعض شخصيات فى المجتمع ولكنى أفضل الا أذكر اسماء معينة !

آخر ساعة : لقد قضيت حوالى اربعين عاما فى السلك الدبلوماسى .

كافرى : ٤٤ عاما بالضبط !

آخر ساعة : ماذا يمكن ان تقوله عن الدبلوماسية بعد تجاربك طوال هذه الفترة ؟

كافرى : لقد دخلت الدبلوماسية وعمرى ٢٤ عاما .. وكنت يامها سكرتيرا ثالثا ، وبعد أشهر قليلة وجدت نفسى وحيدا وعلى أكتافى أعباء مهمة القائم بأعمال سفارة لعدة أشهر .

وعلى الدبلوماسى أن يفهم أن الدبلوماسية ــ قبل أى شىء آخر ــ هى مهنة يخدم بها بلاده .. ثم بعد ذلك يخدم بها البلاد التى يعمل فيها ، ولكنى أصر على أن بلاده أولا ..

والدبلوماسى الناشىء يجب أن يتفادى بقدر الامكان اية أخطاء يمكن أن يقع فيها .. وعلى الرغم من أنه من المصرح به للدبلوماسيين ان يتحدثوا فى السياسة ، فانى انصح كل دبلوماسى ناشىء أن يبتعد عن هذا النوع من الاحاديث ، فان الواحد منهم احيانا قد لا يكون دقيقا فى حديثه .. فيخرج من نطاق المسموح به الى الممنوعات

ان السفير الكامل هو الذى يجىء من السلك الدبلوماسى وليس من خارجه

آخر ساعة : يقولون انك شهدت فى حياتك عددا من الثورات والانقلابات

كافرى : نعم .. وكان اولها فى كوبا ، فقد قابلت فى العاشرة صباحا رئيسا للبلاد وفى الثانية عشرة من نفس اليوم قابلت رئيسا ثانيا ، وفى الثالثة بعد الظهر كنت فى القصر أقابل الرئيس الثالث .

لقد شهدت ثلاثة رؤساء فى خمس ساعات .

ودخلت باريس ، والالمان قد غادروها منذ ساعات .

آخر ساعة : وكيف وجدت باريس ؟

كافرى : وجدتها حزينة .. خالية .. ثم جئت الى مصر لأشهد ثورتها .

آخر ساعة : أهذه كل الثورات؟

كافرى : هناك غيرها الكثير ولكنى لن أتحدث عنها

آخر ساعة : لماذا ؟

كافرى : لان زملائى الدبلوماسيين الذين يحكمون هذه البلاد يغضبون اذا تكلمت .. لانهم لا يريدون الاعتراف بها كثورات وانقلابات!

آخر ساعة : هل ستعود الى مصر ؟

كافرى : نعم .. وفى العام القادم بالذات لاقضى جزءا من فصل الشتاء بناء على دعوة من صديق كريم !

بيتى عبارة عن فندق صغير ..!

مسز كافرى .. امام مجموعة من التماثيل الصغيرة — التى يجمعها زوجها

وبدأت زوجة السفير الامريكى تتحدث عن متاعب زوجة الرجل الذى يعيش بروحه وكيانه فى السلك السياسى .

آخر ساعة : أنت تحسين بالمتاعب ، وتذكرين مشاكل كثيرة وقعت فيها كزوجة رجل دبلوماسى ، ما هى المشكلة التى علقت بذهنك يوم وقعت فيها ؟

مسز كافرى : المشكلة التى وقعت فيها ولن أنساها كانت فى باريس .. كان زوجى سفيرا فى فرنسا بعد الحرب مباشرة ، وذات يوم دق التليفون فى بيتى، وكان زوجى على التليفون يقول لى: أعدى العشاء لأربعة عشر شخصا من رجال الكونجرس سوف يمرون بباريس الليلة فى طريقهم الى المانيا .

ووضعت السماعة ، ونظرت الى الساعة ، وكانت الثانية عشرة ظهرا .. ولم تكن المشكلة بالنسبة لى هى اعداد العشاء .. بل فى الحصول على الطعام فى ذلك الوقت من باريس ... المحال مغلقة .. والأزمة الغذائية لا تترك درهم لحم فى السوق ، وبقيت حتى الرابعة مساء أدق تليفونات جميع المحال التى أعرفها فى باريس، وكان الجواب : نحن آسفون .. ليس عندنا طعام اليوم .

ودق التليفون مرة اخرى ، وكان زوجى هو الذى يتحدث ، وقال لى : انتظرى ٢٤ شخصا بدلا من ١٤ شخصا .. وبدأت احس بالدوار .. وناديت رئيس الخدم وقلت له انه مكلف بأن يطوف شوارع باريس وحواريها كلها من اجل الحصول على طعام ، ونزل الخادم وعاد بعد ساعتين والطعام فى يده ، وخلعت ملابسى ونزلت الى المطبخ ، وسمعت صوتا يقول التليفون يرجعك ، ورفعت سماعة التليفون وسمعت صوت زوجى يقول لى : انا آسف ، لقد اعتذر المدعوون جميعا عن الرور بباريس.

آخر ساعة : هل هذه هى كل متاعبك ؟

مسز كافرى : ان أهم المشاكل التى تواجه زوجة السفير هى الحفلات التى يقيمها زوجها بصفته عضوا فى السلك السياسى .. وانا أحس أحيانا بأن بيتى فندق صغير !

آخر ساعة : هل هذه المشكلة تضايقك كذلك فى مصر ؟

مسز كافرى : انا أعترف بأن هذه المشكلة كانت فى مصر سهلة بالنسبة لى ، لان الطعام نفسه لا أجد صعوبة فى الحصول عليه .

آخر ساعة : ما هى مشروعاتك بعد اعتزال زوجك السياسة ؟

مسز كافرى : ان مشروعاتى ليست ملكى وحدى .. ان هناك أصدقاء كثيرين تعرفنا بهم أثناء حياتنا السياسية ، وانا أعتقد أن الوقت قد حان لزيارتهم . ثم اننا سوف نذهب الى باريس ، وقد نقيم هناك ، ولكننى لا أستطيع أن أجزم بذلك .

آخر ساعة : ما هى ذكرياتك عن مصر ؟

مسز كافرى : سوف أحمل بعض هذه الذكريات معى .. خرائط قديمة ، وتماثيل فرعونية ، وموديلات من العرائس الصغيرة فى الزى المصرى ، وجعارين ، وأقراط ، وصوانى قهوة ... والورود التى قدمها لى أصدقاء مصر هدية .. هذه الورود التى لا تذبل بمرور الزمن .

وليد صلاح وزير خارجية الأردن
انتشر السفير الذى جلس مع المفتى !!

خليل القلال .. رئيس وفد ليبيا
تأخر خمسة أيام عن اجتماعات الجامعة !!

خالد أبو الوليد
من أقرب الناس الى الملك سعود

٥ وجوه جديدة في مجلس الجامعة العربية

القاضى الجراقى رئيس وفد اليمن
ترك الفندق ليعيش فى الفوضية

موسى الشبندر وزير خارجية العراق
تلميذ نابه لنورى السعيد ..

وجوه سياسية جديدة جاءت الى القاهرة مع اجتماعات مجلس الجامعة العربية لترأس وفود بلادها لأول مرة..

وقد جاءت كلها بروح جديدة ..

والبدأ بوليد صلاح وزير خارجية الاردن .. عمل وكيل نيابة .. وكان مدعيا عاما أمام المحكمة التى حاكمت قتلة الملك عبد الله ..

وهو معروف فى الاردن بأنه خطيب .. وخطيب ممتاز ..

واثناء اجتماعات اللجنة السياسية نسى أنه وزير خارجية .. واخذ يتكلم عدة ساعات مدافعا عن وجهة نظر حكومته بشأن قضية القدس ..

ويقول أعضاء اللجنة.. انه استخدم وسائل الخطابة فى التأثير على زملائه ..

وقبل أن يجلس فى مكانه ضرب الطاولة بقبضة يده تماما كما كان يفعل وهو وكيل نيابة.. وقال : ياسادة.. لايجب علينا أن نغادر هذا البلد قبل أن نتخذ قرارات حاسمة يحترمها العالم كله ...

واثناء الحفل الذى اقامه الدكتور محمود فوزى لتكريم أعضاء وفود الجامعة العربية جلس الاستاذ عونى عبد الهادى سفير الاردن بالقاهرة مع مفتى فلسطين على مائدة واحدة ..

وكان وليد صلاح يجلس فى مائدة ليست بعيدة ..

وبدا وزير الخارجية الاردنية يتململ فى مقعده .. واخذ يتلفت ناحية سفير الاردن والمفتى ..

وبعد الحفل.. لفت وزير الخارجية الاردنية نظر السفير الى انتهائه من أن يجلس وهو ممثل الاردن فى القاهرة مع المفتى على مائدة واحدة ..

قال له .. ان الاردن لاتعترف بالحاج أمين حتى تجلس معه ..

واحتدمت المناقشة بينهما ..

ولكنها انتهت بأن اعتذر وزير الخارجية للسفير !!

***

والشيخ الوقور خالد أبو الوليد.. مستشار الملك سعود ..

لا يعرف الكثيرون أنه والد السيدة عقيلة الاستاذ عبد الرحمن عزام ..

وكان الشيخ خالد قد جاء الى القاهرة منذ عدة أسابيع لزيارة ابنته وليعرض ابنه الصغير وليد على بعض الاطباء الاخصائيين فى امراض الأنف والحنجرة

وقال هؤلاء الاخصائيون بضرورة استئصال لوزتى الولد الصغير ..

ولما دارت الاتصالات بين الحكومات العربية حول ضرورة تمثيل وزراء الخارجية لبلادهم فى اجتماعات اللجنة السياسية.. ابرقت الحكومة السعودية الى الشيخ خالد تطلب اليه أن يرأس وفدها فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ..

وينزل الشيخ خالد عند ابنته الثانية زوجة الاستاذ جواد زكى الوزير المفوض بالسفارة السعودية فى القاهرة ..

وهو من أقرب الناس الى الملك سعود .. كما كان من أقربهم الى الملك عبد العزيز آل سعود ...

وهو يعيش متنقلا بين الرياض واستانبول حيث يمتلك قصرا كبير يطل على البوسفور ..

***

ويأتى بعد هؤلاء السيد القاضى رئيس وفد اليمن ..

انه القاضى أحمد الجراقى رئيس محكمة الاستئناف العليا فى صنعاء ..

وكان يعمل وكيلا للديوان الملكى فى اليمن.. ثم غضب عليه الامام فترة من الوقت فأقصاه من ديوانه ...

وعاد الامام فرضى عنه وعينه رئيسا لمحكمة الاستئناف العليا ..

انه يرأس وفد اليمن ..

ويضم هذا الوفد الى جانبه ابنه الأكبر القاضى اسماعيل الجراقى القائم بأعمال المفوضية اليمنية فى القاهرة ..

كان مبتهجا عند انصرافه من اجتماعات الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة ..

وقد سمعه الصحفيون وهو خارج من حجرة الاجتماع ... وكان يقول لابنه.. لقد وصلنا أول ناس.. وخرجنا أول ناس ..

واثناء اجتماعات المجلس .. لم يكن « الولد » اسماعيل القائم بالاعمال يجرؤ أن يقول حرفا واحدا قبل أن يلتفت الى والده مستأذنا ..

وشيء آخر .. فقد نزل القاضى رئيس وفد اليمن فى فندق الكونتننتال عقب وصوله الى القاهرة ..

ولكنه شكا من برودة الجو ... ولم يكن منه الا أن حمل حقائبه وذهب الى دار المفوضية اليمنية حيث احتل شقة الوزير المفوض الذى ما يزال متغيبا فى نيويورك حيث يرأس وفد بلاده فى الأمم المتحدة ..

وحمل القاضى الجراقى معه من اليمن .. أخبارا كثيرة ..

قال أن ملك اليمن مريض ... وانه لا يغادر قصره فى تعز بسبب مرض الروماتزم الذى اشتد عليه ..

وقال أيضا .. ان سيف الاسلام عبد الله وزير الخارجية استقال من منصبه منذ أسبوع.. ولكن الامام رفض أن يقبل هذه الاستقالة ...

***

والسيد موسى الشبندر وزير خارجية العراق .. هو الرجل الصامت الذى لايريد أن يتكلم ...

انه يخشى أن يقول كلمة واحدة حتى لاتحسب عليه فى بغداد ...

وسئل عن سبب زيارة السيد نورى السعيد الى لندن .. فقال اسألوا نورى السعيد ..

ان وجه السيد وزير الخارجية العراقية ليس غريبا على مجلس الجامعة العربية .. ولكنها المرة الاولى التى يترأس فيها وفد حكومته ..

وعندما كان وزيرا مفوضا للعراق فى دمشق قدم الى القاهرة عدة مرات ليشترك فى اكثر من اجتماع لمجلس الجامعة ...

ولكنه كان مجرد عضو عادى ولم يكن وزيرا للخارجية ...

ويصف العراقيون موسى الشبندر بأنه تلميذ نجيب لنورى السعيد .. وقد دعاه نورى السعيد من دمشق ليشترك معه فى وزارته ..

***

بقى الاستاذ خليل القلال رئيس وفد ليبيا ..

انه هو الآخر وجه جديد ..

ورشحته حكومته سفيرا لها فى القاهرة على اثر استقالة السيد ابراهيم السنوسى سفيرها السابق ..

انه ما يزال يشغل منصب وزير الدفاع فى حكومة ليبيا الاتحادية ... وكان قد قدم الى القاهرة منذ عدة أسابيع مع السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا ..

ولما وافقت القاهرة على ترشيحه سفيرا .. ثم عاد الى ليبيا ليجمع أوراقه فى وزارة الدفاع وليحمل أوراق ترشيحه الى القاهرة ..

ولم يستقل السيد القلال من منصبه كوزير حتى الآن ... كما لا ينتظر أن يستقيل قبل أن تنفض اجتماعات مجلس الجامعة العربية ؟ !

بقيت الوجوه الاخرى التى ترأس وفود بلادها فى اجتماعات الجامعة ... أنها وجوه قديمة .. عرفها الناس .. وقد جاءت الى القاهرة أكثر من مرة ..

ع . ص . بالقاهرة
يرجو م . م بيروت
أن يوضح له عنوانه
فى بيروت ليكتب له
مطولا وقد تسلم
خطابه الاخير

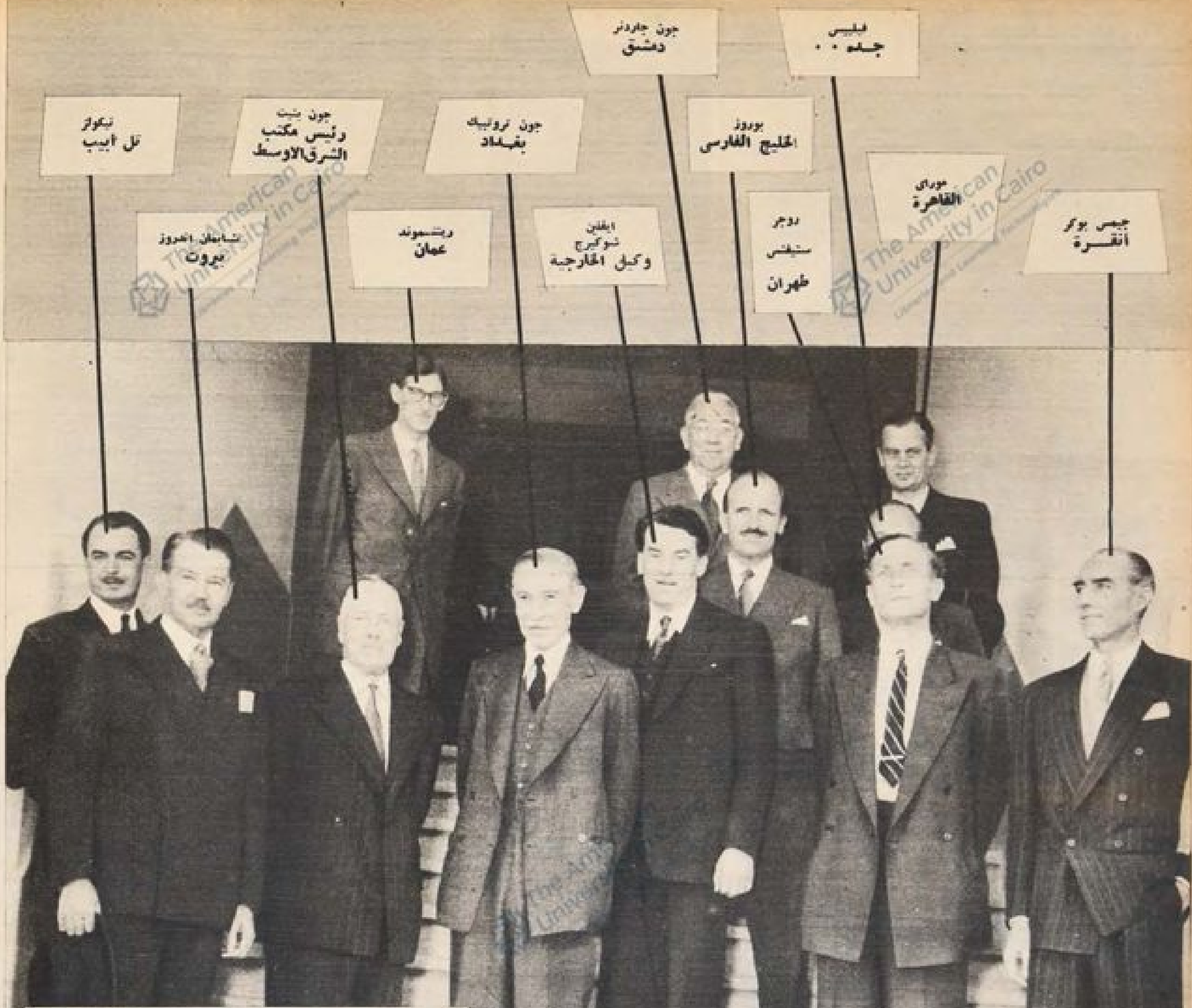

صورة تمثل الدبلوماسيين البريطانيين جميعا !

الدبلوماسيون البريطانيون .. اثناء خروجهم من مبنى السفارة البريطانية

الرئيس كميل شمعون يستقبل مستر شكبورج الذى رأس الاجتماع

سر اجتماع الدبلوماسيين

البريطانيين فى بيروت !

دب النشاط فجأة فى سفارات بريطانيا بالشرق الاوسط .

وكانت مظاهر هذا النشاط فى هذا الاجتماع الذى عقده احد عشر من الدبلوماسيين البريطانيين فى بيروت .

وقد تكتمت سفارة بريطانيا فى بيروت أنباء هذا الاجتماع واصدرت تنبيهات لهؤلاء الدبلوماسيين بعدم الاتصال بالصحفيين أو الادلاء باية أحاديث لهم .

وكل الذى استطاع ان يفعله الصحفيون بالنسبة لهؤلاء الدبلوماسيين هو أن ثلاثة مصورين منهم أخذوا بضع صور لهم فى زيارة تقليدية للرئيس كميل شمعون .

وقد استمر هذا الاجتماع يومين .. وحضره ايضا سفراء انجلترا فى تل ابيب وانقرة وطهران .. هذا فضلا عن جميع السفراء البريطانيين فى بلدان الشرق الاوسط .. جميعها !..

وراء الأخبار..

الدكتور محمود فوزى بطل مصارعة

● الدكتـــور محمود فوزى وزير الخارجية المصرى الرجل المؤدب الظريف الذى يبتسم لك دائما ويميل برأسه الى الامام لمعظم زواره ، كان يتحدث هذا الاسبوع مع سفير اليابان فى مصر ..

واكتشف السفير شيئا فى الدكتور محمود فوزى ...

السفير اليابانى سمع لأول مرة أن وزير الخارجية المصرى عندما كان سفيرا فى اليابان تعلم فن المصارعة اليابانية ... وكان يقضى وقت فراغه خارج السفارة على أبسطة المصارعة اليابانية حتى استطاع أن يصل الى بطولة كبيرة ويحصل على « الحزام البنى » وهو الحزام الذى يفوز به أكبر بطل فى المصارعة اليابانية ..

وعاد الدكتور محمود فوزى الى مصر وفى روحه تعاليم المصارعة اليابانية .. ولم يعرف أحد لماذا يحنى السفير رأسه ويبتسم لمعظم زواره وهى نفس الطريقة التى يحيى بها المصارع اليابانى زميله عند بدء المصارعة

تكييف هواء ساخن لعربة شعراوى

● الوجيه محمد شعراوى دفع هذا الاسبوع ستة آلاف جنيه نقدا فى عربة كاديلاك جديدة ... وكان الوجيه المصرى قد طلب اعداد العربة بحيث تصبح صالونا متنقلا فى شوارع القاهرة ...

طلب اعداد تكييف الهواء البارد والساخن داخل العربة ..

وطلب فرش ارض العربة بسجاد عجمى من النوع الثمين ....

وطلب دهان ، تابلوه العربة نفسه بماء الذهب ، ووضع طقاطيق ذهبية بالداخل ، وصنع مقابض العربة بحيث تطعم بقطع من الجواهر ...

وتم اعداد العربة للوجيه المصرى فى شهر كامل ، ثم تسلمها ودفع ٦ آلاف جنيه كاملة من اجل أن تصبح العربة صالونا متنقلا فى شوارع القاهرة ..

الامير .. مشغول بالامطار

● الامير عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت مشغول هذه الايام بالسيول الرهيبة التى اغرقت الكويت وهدمت كثيرا من البيوت وقطعت المواصلات التلغرافية والتليفونية مع العراق والمملكة العربية وهذه اول مرة تهطل فيها الامطار فى الكويت بهذه الصورة ولهذا السبب تأجلت زيارة الامير الرسمية لمصر التى كان محددا لها يوم ٤ ديسمبر للاتفاق على عدة مشروعات مصرية انتاجية ضخمة تساهم فيها الكويت .

السفير السعودى يريد مادبة عيش وملح

● الشيخ عبدالله الفضل سفير المملكة العربية السعودية .. اعترض على المآدب التى اقيمت فى الاسبوع الماضى احتفاء بوفود الجامعة العربية ..

وكان من رايه .. ان العبرة بنتائج هذه الاجتماعات .. لا فى هذه المآدب !!

وقال السفير السعودي .. انه كان يفضل ان يدعى الى مادبة عيش وملح فانها احسن فى نظره من كل هذه المآدب ولكن بشرط واحد هو ان يخرج اعضاء اللجنة السياسية من اجتماعاتهم مجمعين على شىء له اهميته ..

ولم يكن فى نية السفير السعودى أن يقيم مادبة لوفود الجامعة العربية ..

ولكن الوفود اقامت مآدب كثيرة ليحتفى بعضها بالبعض الآخر واضطر السفير ان يقيم هو الآخر مادبة عشاء .. واكلت الوفود العربية الديوك الرومية بدلا من العيش والملح !!

الدكاترة .. وتحقيق الشخصيـــة

● الدكتوران محمـــد كامل مرسى ـ مدير الجامعة ـ وطه حسين ـ وزير المعارف السابق والمحاضر الآن بكلية الآداب ـ تعرضا فى هذا الاسبوع لحادثين متشابهين مع حرس الجامعة .

لقد أوقف أحد الجنود سيارة مدير الجامعة ليتأكد من شخصيته ويلقى نظرة على ما بداخل السيارة .

وبينما كان الجندى يفعل هذا ، مر أحد ضباطه وعرف مدير الجامعة .. فنهر الجندى واعتذر للمدير وترك السيارة تمر .

فضيحة خلقية جديدة فى ايطاليا

اخر نجوم الفضائح الخلقية فى ايطاليا هو وجه جديد اسمه ماريا كورسارو . فقد جلست فى شرفة بمكتب محاميها تروى للصحفيين قصة اتصالها بالبيوت المشبوهة منذ نشرت بعض الصحف صورها . وقالت انها قابلت فى احدى المرات المدعى العام الايطالى جوسيبى سوتيجى وعندما قبض عليها اعترفت باتصالها به .. ووجهت اليه الآن تهم خلقية واصبح عليه مواجهتها والرد عليها . وذكرت ماريا انها كانت تقابل المدعى العام بانتظام اربع مرات كل شهر منذ اكثر من سنة .

ولم يكد مدير الجامعة يصل الى مكتبه حتى رفع سماعة التليفون وطلب مدير الجيزة ليبلغه رغبتين :

الاولى : مجازاة ضابط الحرس

والثانية : مكافاة الجندى الذى أراد تأدية واجبه كاملا !

أما الدكتور طه حسين فقد عطله الحرس أكثر من ساعة حتى يثبت شخصيته !

ولم يكن لدى الدكتور طه ـ الذى يحاضر فى كلية الآداب الآن ثلاث مرات فى الاسبوع ـ بطاقة تحقيق شخصية ، ولم يكتف الضابط بان يقول له الدكتور : أنا طه حسين .. وقد كنت وزيرا للمعارف .

وبعث الدكتور بخبر الى ادارة الكلية التى رأت أن تستخرج له فورا بطاقة شخصية .

وفى هذه المرة أيضا لم يكن لدى الدكتور صورة ، فاضطر سكرتير الكلية أن يبعث رسولا الى بيت الدكتور طه ليأتى بصورة له من هناك

وانتظر الدكتور حتى جاءت الصورة .. ودخل !

السكرتير الهندى ومشكلتـــه مع قلم المحضرين

● السكرتير العسكرى لسفير الهند فى مصر واقع هذه الايام فى مشكلة .. مع قلم المحضرين !

لقد حكمت محكمة عابدين على مستر جاك كابالك بغرامة قدرها ٢٥ قرشا ، لانه خالف القانون ولم يطعم ابنه الرضيع ضد الدفتريا فى الموعد القانونى .

وعندما تحرك قلم المحضرين وبعث الى السكرتير العسكرى الهندى المحصل الذى سيقبض منه الغرامة ، رفض السكرتير .. وقال ان امتناعه عن تطعيم ابنه كان بناء على مشورة طبيب الاسرة فهو الذى أمر بعدم التطعيم بعد الولادة مباشرة .. وعدم التطعيم على الإطلاق الا بعد استشارته شخصيا !

وكتب السكرتير العسكرى هذا فى ورقة .. وسلمها للرجل ليعطيها لقلم المحضرين بدلا من الخمسة والعشرين قرشا .. !

وقال قلم المحضرين : انا نريد الخمسة والعشرين قرشا .. ولا شىء غير ذلك !

ومرة ثانية وثالثة رفض السكرتير

وفى الرابعة ، سلم السكرتير الى المحصل خطابا رسميا يقرر فيه أنه طعم ابنه ثلاث مرات بمكتب صحة بولاق .. ولذلك فهو غير مهمل .. ويشكر قلم المحضرين جدا جدا لاهتمامه بصحة ابنه .

ولم يجد هذا شيئا فى حل المشكلة ..

فان الغرامة قائمة بحكم القانون وقلم المحضرين يريدها باى صورة وباى شكل .

والسكرتير العسكرى لسفير الهند فى مصر ، يصر على عدم دفعها باى صورة وباى شكل !

يوسف كمال يعيش عالة على خـــادمه

● الامير الســـابق يوسف كمال .. انه يعيش الآن فى النمسا عالة على عائلة خادم كان يعمل عنده واسمه هاينز ..

وكان يوسف كمال قد عرف بمصادرة أملاكه وأمواله وهو على الباخرة التى نقلته من بيروت الى الاسكندرية .. ولم ينزل الامير الســـابق فى الميناء وعاد على نفس الباخرة الى بيروت حيث باع قصرا كان يمتلكه فى سوق الغرب بمبلغ ٢٨ الفا من الجنيهات .. ثم سافر الى النمسا

وكان يوسف كمال يمتلك قصرا ريفيا فى احدى غابات النمسا .. ولكن الحكومة النمسوية أصدرت تشريعا تحرم فيه على الاجانب التملك فى بلادها .. واضطر يوسف كمال الى أن يبيع قصره بيعا صوريا الى خادم نمساوى كان يعمل عنده فى قصر المطرية ..

وذهب الامير السابق الى النمسا ليعيش مع خادمه الذى احتل القصر هو وعائلته !!

مصير زوغو يتقرر بعد اسبوعين

● ان احمد زوغو ملك ألبانيا السابق وزوجته جيرالدين .. وعددا غير قليل من أقاربه وحاشيته ، ينتظرون الآن الفراغ من مهمة ليست سهلة .. قبل أن تتخذ نيابة ضرائب القاهرة قرارا نهائيا فيما يتعلق بهم !

فالاستاذ الفى بطرس حبشى وكيل أول النيابة ، وجد أنه من الضرورى قبل اتخاذ هذا القرار ان يطلع على جميع الاوراق التى ضبطت بمنزل الملك زوغو والتى كتبت بلغات اجنبية .

ولما كانت النسبة الكبرى فى هذه الاوراق مكتوبة بالتركية والالبانية والايطالية والهنغارية والافغانية ، فقد طلب وكيل أول النيابة من ادارة الرقابة على البريد اعارته عددا من الموظفين الذين يجيدون هذه اللغات لترجمة الاوراق .

واعارت ادارة رقابة البريد نيابة ضرائب القاهرة سبعة مترجمين .. اقسموا اليمين وبدأوا يعملون فى ترجمة أوراق زوغو .

ولن تنقضى أقل من خمسة عشر يوما لينتهوا من العمل .. وينتهى زوغو من مشكلته مع الضرائب التى استمرت حتى الآن مايقرب من عامين !

٧٠٠ إرهابى أمام ٣ محاكم

● اللواء صلاح حتاته ، رئيس الدائرة الاولى ٠ :
عمره ٤٧ سنة ٠٠ وهو الآن قائد سلاح المشاه ٠٠
لقد تخرج في عام ١٩٢٩ في الكلية الحربية وعين في مشاة ٠٠ ثم في مدرسة الكتاب العسكريين ٠٠ وظل يتنقل بين الاسلحة الادارية في الجيش حتى قامت حرب فلسطين ٠٠ وسافر الى هناك وظل يعسكر لمدة شهر في منطقة رفح ثم استدعي وعين اركان حرب اللواء الخامس ٠٠

وحينما نفذت خطة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ٠٠ كان وقتها في العريش وكلفته قيادة الضباط الاحرار بالاشتراك في تنفيذ الجزء الخاص من الخطة في منطقة غزة مع صلاح سالم ٠٠ وعين بعد ذلك قائدا للفرقة الثانية للمشاة ثم قائدا للسلاح كله ٠٠ !

لقد تولى صلاح حتاته رئاسة المجلس العسكرى الذى حاكم عدل المقوم في المنيا ٠٠ ثم تولى رئاسة محكمة الغدر ٠٠ !
انه يضع امامه على مكتبه دائما هذه الكلمة : يقيني بالله يقيني ، وفيها مفتاح شخصية هذا الرجل كلها !

● القائمقام حسين محفوظ ندا ، رئيس الدائرة الثانية :
عمره ٣٩ سنة ٠٠ وهو الآن قائد لمدفعية الفرقة الثانية
لقد تخرج في عام ١٩٣٦ ٠٠ وارسل في بعثة في الحال الى الاكاديمية وولتش العربية لنيل مدرسة المدفعية البريطانية ٠٠ وعاد وعين بأحد الاليات المدفعية المصرية ثم مدرسا في الكلية الحربية وظل يتنقل بين الوية المدفعية حتى سنة ١٩٤٦ حينما ارسل في بعثة اركان حرب الى مدرسة مدفعية الميدان بانجلترا ٠٠

وعاد سنة ١٩٤٨ ٠٠ واختارته القيادة العامة لكي يسافر الى الخارج لشراء الاسلحة للجيش اثناء فترة حرب فلسطين ٠٠ وطلب ان يعود بعد شهر واحد لانه اكتشف التلاعب الخطير في شراء الاسلحة الفاسدة ٠٠

وكان شاهد الاثبات الاول في قضية الاسلحة والذخيرة الفاسدة ٠٠ وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو عين قائدا لمدفعية الفرقة الثانية المدرعة ٠٠ !
وعلى مكتبه يضع هذه الكلمة : لو دامت لغيرك ٠٠ ماوصلت اليك أبدا ! !

● قائد الجناح عبد الرحمن عنان ، رئيس الدائرة الثالثة ٠ :
عمره ٣٣ سنة ٠٠ وهو الآن اركان حرب القيادة الجوية بقاعدة القنال ٠٠
لقد تخرج في سنة ١٩٣٩ من مدرسة الطيران ٠٠ وعين في سلاح الطيران وظل يتدرج في مناصبه حتى قامت حرب فلسطين وسافر الى العريش واشترك في الغارة المشهورة على تل أبيب ٠٠ وخرج من هناك بتجربة !
وحينما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان وقتها في بعثة للطيران في امريكا ٠٠ وعاد بعد ذلك فعين في رياسة القوات الجوية وظل هناك حتى تم تكوين اعضاء مكتب القيادة المصرية لقاعدة القنال ٠٠ واختير ليكون اركان حرب القيادة الجوية التى سوف تتسلم المطارات الضخمة من الانجليز ٠٠
ان عبد الرحمن عنان مشهور بشيء واحد وهو الصبر الصامت ٠٠
وعلى مكتبه يضع هذه الكلمة التي تحلل شخصيته وتجاربه كلها :
احكموا الدنيا بسلطان ٠٠ فما خلقت نمرتها للضعفاء !

البكباشي فؤاد عبد القطب ٠ ٠ عضو اليسار ٠ حضر محاكمات كثيرة ! — البكباشي ابو اليسر الانصاري ٠٠ عضو اليمين في دائرة صلاح حتاتة — البكباشي البحري صلاح بدر ٠٠ عضو اليسار ٠٠ جاء من الاسكندرية بحلبية ! — الصاغ محمود حجازى ٠ ٠ عضو دائرة حسين محفوظ ندا ! — البكباشي خليل حسن خليل – اليوزباشي سعد عبد الكريم ٠٠ سيوجه التهم الى افراد الطابور الارهابي — البكباشي سعد الدين مصطفى خليل – اعضاء مكتب الادعاء الجديد الذي وعليهم تقع المسئولية كلها !

هي قصة الدوائر الثلاث التى تفرعت من محكمة الشعب؟ وكيف ٠٠ ومتى٠٠ وماذا اتجه التفكير اليها ؟
ان الذين تتبعوا محاكمة الرؤوس التى كانت تدبر أطراف المؤامرة الارهابية ٠٠
اكتشفوا ان ما يقوله هؤلاء ما هو الا جزء بسيط من القصة الكبيرة الكاملة ٠٠
ووجد المسئولون ان المحاكمات الباقية سوف تستمر اربعة شهور على الاقل لكي تنتهي المحكمة من الطابور الارهابي الطويل الذى ضبط حتى الآن ٠٠
وخاصة ان هناك اسرارا كثيرة سوف تظهر خلال هذه المحاكمات الصغيرة واتجه التفكير الى تخفيف العبء عن الدائرة الرئيسية التى تتكون من جمال سالم وانور السادات وحسين الشافعي ٠٠
واثناء محاكمة حسن الهضيبي تقرر انشاء الدوائر الثلاث لكي تنتهي المحاكمات في اسرع وقت ٠٠ ويسدل الستار على مؤامرة الاخوان نهائيا وتعود البلاد الى حالتها الطبيعية مرة اخرى !

***

واسندت مهمة اختيار اعضاء الدوائر الثلاث الى مكتب الادعاء ٠٠
● وعقدت اجتماعات متوالية بين اعضاء هذا المكتب ليختص الضباط الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة ٠٠
وكان المطلوب ان يكون عضو المحكمة حاضر البديهة وسريع التفكير ٠٠ خصوصا بعدما ظهر خلال المحاكمات السابقة ان الاخوان يتجهون بتفكير الذين امامهم الى ناحية اخرى مخالفة تماما للاتجاه المطلوب ٠٠ ويحاولون ان يتخلصوا من الاجابة على الاسئلة بتحويرها الى معان مقلوبة ٠
● وكان المطلوب ان يكون العضو قد حضر اكبر عدد ممكن من المجالس العسكرية في الجيش ٠٠ حتى يكون قد تمرن بما فيه الكفاية على المحاكمات وطريقة توجيه الاسئلة واستخلاص الحقائق من الاخوان ٠
● وكان المطلوب ان تكون جميع اسلحة الجيش ممثلة في هذه الدوائر الثلاث ٠٠ وان يختار ضباطها من القوات الجوية والبحرية والبرية ٠٠
والمعروف عن هؤلاء جميع كثرة المجالس العسكرية التى عقدوها في الجيش ٠٠
واشترك جميع نواب الاحكام ٠ الذين حضروها ٠٠
وبدأت عملية الاختيار ٠٠

***

ومنذ اللحظة التي اعلنت فيها اسماء الضباط الذين يكونون الدوائر الثلاث ٠٠ لم يهدأوا لحظة واحدة ٠٠
مثلا قائد الجناح عبدالرحمن عنان رئيس الدائرة الثالثة ٠ كان قد سافر الى الاسماعيلية لكي يتسلم مسئولياته الجديدة في قاعدة القنال الجوية ٠٠ وقرأ الخبر في جرائد الصباح وفي الساعة الخامسة مساء كان قد وصل الى القاهرة لكي يحضر الاجتماع التمهيدي الاول لجميع اعضاء الدوائر ولكي يتسلم اكثر من ٢٠٠ ملف كان عليه ان يفحصها كلها خلال اربعة ايام فقط ٠٠٠ وهكذا ٠

والبكباشي البحري صلاح الدين بدر عضو الدائرة الاولى كان في القيادة البحرية بالاسكندرية ٠٠
وحينما علم بالخبر ركب سيارته الجيب وجاء بحقيبة اوراقه فقط الى القاهرة ٠٠٠
وظل مكتب الادعاء ساهرا طوال الليالى الاربع التي سبقت بداية محاكمات الدوائر الثلاث ٠٠

وكان على الضباط الثلاثة الذين يكونون مكتب الادعاء الجديد ان يتحولوا خلال هذه الفترة القصيرة من بحث اكثر من ٧٠٠ قضية لاعضاء الجهاز السرى الذين ضبطوا حتى الآن ٠٠

***

ان البكباشي محمد التابعي المدعي العام امام محكمة الشعب يقول :
– ان المسئوليات كلها سوف يباشرها مكتب الادعاء الجديد ٠٠ وان مكتب الادعاء القديم قد انحصرت مهمته في الايام الاولى في مساعدة ، نواب الاحكام ، الجدد في مواجهة هذا العدد الكبير من القضايا ٠٠
ويقول القائمقام حسين محفوظ ندا رئيس الدائرة الثانية :
– اننا قد وضعنا مدة شهر واحد على الاكثر للانتهاء من محاكمة ٧٠٠ ارهابي من الجهاز السرى الذين ثبتت عليهم التهمة خلال التحقيقات ٠٠ وسوف توزع جميع القضايا بالتساوي على الدوائر الثلاث ، اما مسالة الاحكام في هذه القضايا فانها متروكة لتقدير كل دائرة

عبد الرحمن عنان يبحث ٢٠٠ ملف مع دائرته ٠٠ قبل الجلسات باربعة ايام ٠٠

لقد نقلت جمية الاسعاف أكثر من ٨٢ الف مصاب في العام الماضي .. وهي الآن مهددة بالاغلاق .. وكانت الجمعية تتقاضى قرشا واحدا مقابل الغيار على الجروح ثم اضطرت بسبب ارتباكاتها المالية ان تلقي مسادة الغيارات ! !

٨٣ ألف مصاب فى الشوارع من غير إسعاف

وزارة الصحة ليس عندها قطن ولا شاش للإسعاف!

٨٣ الف مصاب سوف يبقون فى شوارع القاهرة دون أن تبذل اى محاولة لانقاذهم .. ان الروتين الحكومى .. ورقاعة بعض الادارات والهيئات تتآمر على حياة ٨٣ الف مواطن فى الأزمة المفاجئة الداهمة فى حياة كل منهم !!

جمعية الاسعاف التى تنقل كل عام أكثر من ٨٢ الفا من المصابين فى القاهرة وحدها الى المستشفيات الحكومية مهددة باغلاق ابوابها

وكانت هذه الجمعية تمتلك منذ سنة واحدة ٢٥ سيارة لنقل هؤلاء المصابين وتعطلت هذه السيارات ولم يبق منها سوى ١٢ سيارة لا تكاد تكفى حاجة هؤلاء المصابين الى الاسعافات السريعة

ان معجزة وحدها هى التى يمكن أن تحول بين جمعية الاسعاف وبين اغلاق ابوابها ..

واذا لم تتحقق هذه المعجزة .. فماذا يمكن ان نتصور حدوثه !

سيصاب الناس فى الشوارع .. وسنزف دماؤهم دون أن يجدوا من يسعفهم أو سيارات تنقلهم الى المستشفيات وقد تنعفن جثث هؤلاء المصابين قبل ان يجدوا من ينقذهم ..

ولن تجد القاهرة بملايينها الثلاثة من يقوم بمهمة الاسعافات الأولية السريعة للمصابين فى الحوادث ..

ان هذه الجمعية ضحية عوامل كثيرة .. وقد تراكمت عليها المصائب دفعة واحدة وهددتها بالضياع ..

ان مصلحة الضرائب تطالبها بمبلغ ٥٧ الفا من الجنيهات ..

ووزارة الصحة ترفض ان تمدها بالاربطة الطبية والقطن والشاش لكى تقوم بمهمتها الانسانية ..

واضطرت الجمعية الى سحب اموالها الاحتياطية فى البنوك لتغطية العجز فى مصروفاتها ..

ان جمعية الاسعاف تعانى من ارتباكاتها المالية .. ولم تعد تقوى على مواصلة رسالتها الانسانية أكثر من اربعة اسابيع

ولم يكن أمام الرئيس السابق على ماهر رئيس الجمعية الا أن يستغيث بوزارة الشئون الاجتماعية ويطلب اليها انقاذا سريعا من أموال البر والاحسان ..

وفى الشهر الماضى اجتمع مجلس ادارتها ليفصل ٢٤ من أطبائها وممرضيها حتى يتخلص من مرتباتهم ..

ونفد المخزون لدى الجمعية من القطن والشاش والأربطة الطبية .. ولم يبق فى مخازنها ما يكفى لأكثر من اسبوعين اثنين ..

وفى الاسبوع الماضى .. بعث اللواء محمود جبر المراقب العام للجمعية رسالة استجداء الى وزارة الصحة .. قال .. ان الوزارة تمنح الجمعية فى كل عام ٦٥٠ جنيها اعانة مقابل نقل المصابين الى المستشفيات الحكومية .. وان الجمعية لا يسعها ازاء حالة الارتباك التى تعانيها الا ان تطلب الى وزارة الصحة مدها بكميات القطن والشاش والاربطة التى تكفى لتحقيق رسالتها الانسانية نحو المواطنين بدلا من هذه الاعانة ..

لقد كانت رسالة استجداء ..

ولكن يبدو ان الاستجداء لم يفلح مع وزارة الصحة ..

وكتب مدير مخازن الوزارة الى مراقب عام جمعية الاسعاف يقول بالحرف الواحد :

ايماء الى كتاب الجمعية رقم ١٠٧٩ .. اتشرف بان أبلغكم ان الوزارة ليس لديها مانع من مد الجمعية بحاجتها من الاربطة والقطن والشاش ولكن فى حدود المبلغ المعتمد لها فى الميزانية .. وبعد نفاد هذا المبلغ يمكن الصرف للجمعية من هذه الاصناف مقابل الدفع بالثمن !!

وقال اللواء محمود جبر .. اذا كان الامر كذلك فلا شك ان الاعانة افضل !!

***

لقد اسعفت سيارات الاسعاف فى العام الماضى وحده أكثر من ٨٢٩٤٦ حالة من المصابين فى الحوادث ..

وقد نقلت كل هذه الحالات الى المستشفيات الحكومية ..

وكل واحد من هؤلاء المصابين احتاج الى سيارة لنقله .. والى بنزين .. والى قطن وشاش واربطة طبية ..

وتبحث من تكاليف اسعاف كل مصاب فتجد انها لاتقل بحال من خمسين قرشا فى المتوسط ..

ولا تدفع وزارة الصحة - التى رفضت الاستجداء - من هذه التكاليف أكثر من سبعة مليمات ونصف المليم ..

***

ويقول اللواء محمود جبر ان مصروفات الاسعاف السنوية تتراوح بين ٤٠ و ٤٢ الفا من الجنيهات ..

وفى عام ١٩٥٣ قدرت ميزانية مصروفاتها بنحو ٤٠٥٩٣ جنيها ..

وكان عليها ان تغطى عجزا فى ايراداتها يقدر بنحو ٦٢٣٢ جنيها ..

واضطرت لان تستوعب ٥٢٠٠ جنيه من ارباح صيدلياتها التى تديرها لسد جانب من هذا العجز ..

وان تسحب من احتياطيها العام ١٠٣٢ جنيها لتغطية باقى نفقاتها ..

وفى عام ١٩٥٤ اضطرت الجمعية لضغط مصروفاتها ..

واضطرت ايضا لان تغلق :

- عياداتها الخارجية .. وكان يتردد عليها سنويا مالايقل من ١٧٠ الف مواطن
- عيادات الامراض الباطنية والرمد والأنف والاذن والحنجرة ..
- معمل التحاليل الطبية ..
- قسم الاشعة وجراحة الاسنان

***

وللجمعية موارد ثابتة .. ولكنها

اضطرت جمعية الاسعاف الى اغلاق عياداتها الخارجية.. وتكاثر العاتبون امام ابوابها ولم تعد تقوى على مواصلة مهمتها الانسانية أكثر من اربعة اسابيع ! !

إطفاء أنوار الإسعاف بالقوة

تابع المنشور على الصفحة السابقة

لا تكفي لتغطية العجز في مصروفاتها
● فهي تتقاضى من وزارة الشئون الاجتماعية اعانة سنوية قدرها ٣٩٦١ جنيها و٦٦٠ مليما
● وتتقاضى من وزارة الصحة ٦٥٠ جنيها في كل عام ..
● وتتقاضى من وزارة الاوقاف ٣٠٠ جنيه ..
● وتتقاضى من مطار القاهرة الدولي اعانة قدرها ١٤٩٥ جنيها و٩٢٠ مليما مقابل انشاء نقطة للاسعاف في داخل المطار ..
● وكانت بلدية القاهرة قد قررت المساهمة في ميزانية الجمعية بالفجنيه سنويا .. وفي العام الماضي دفعت هذا المبلغ .. ولكنها في هذا العام لم تدفع شيئا .. ثم عادت وقررت منذ عدة اسابيع التبرع لجمعية الاسعاف بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه من ميزانيتها من العام المقبل بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء .

ويقول اللواء جبر .. ان كل هذه الاعانات لا يمكن ان تفي او تغطي جانبا يسيرا من مصروفات الاسعاف ..

ومن المؤكد ان الارتباكات المالية بدأت تنهال على الاسعاف منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة ..

ومنذ سنة ١٩٤٦ حتى الآن اضطرت الجمعية الى استهلاك كل المدخر لديها من اموالها الاحتياطية ..

وتقول احصائية رسمية تلقتها وزارة الشئون الاجتماعية منذ عدة اسابيع ..
● ان رصيد الاسعاف في البنوك بلغ في عام ١٩٤٦ نحو ٢١٢٤٦ جنيها
● وفي عام ١٩٤٧ انخفض هذا الرصيد حتى أصبح ١٤٨٧٩ جنيها ..
● ثم أصبح ١٠٧٨٤ جنيها في عام ١٩٤٨ ..
● وفي عام ١٩٤٩ أصبح ١١٠٥٠ جنيها أي ارتفع قليلا ..
● وفي عام ١٩٥٠ انخفض فأصبح ١٠٠٠٦ من الجنيهات ..
● ثم أصبح ٨٤٤٠ جنيها في عام ١٩٥١ ..
● و٧٦٠٢ من الجنيهات في عام ١٩٥٢
● و٧٥٠٢ من الجنيهات في العام الماضي ..

لقد كانت الجمعية تسحب سنويا جانبا من هذا الرصيد الاحتياطي لتغطية العجز في نفقاتها ..

أما هذا العام .. فقد اضطرت مرتين ..

واحدة في شهر مارس الماضي عندما كادت اعمالها تتوقف نهائيا لو لم تسحب من احتياطيها العام ٥٠٠٠ جنيه ..

والثانية في شهر اكتوبر عندما سحبت بقية اموالها في البنوك وبذلك انقذت نفسها مؤقتا من الافلاس ..

***

وفي الاسبوع الماضي بعث مراقب جمعية الاسعاف الى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية مذكرة رسمية يقول فيها بالحرف الواحد :

انهي الى سيادتكم ان الجمعية امام الحاجة الملحة اضطرت آسفة الى سحب مبلغ الالفي جنيه .. وهو الرصيد الذي كان متبقيا لديها من الاحتياطي بالبنك البلجيكي وذلك لتتمكن من مواصلة اعمالها خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ .. وبذلك اصبحت الجمعية وقد استنفدت جميع ما كان لديها من أرصدة بالبنكين البلجيكي والاهلي ..

ولما كانت الجمعية على يقين من حسن ادراك الوزارة وتقديرها للامر الواقع فهي ترجو بصفة علاج مؤقت ان تتفضلوا بمدها باعانة استثنائية كافية تحول بينها وبين التوقف عن مواصلة رسالتها الانسانية !!

وكما فعلت وزارة الصحة .. ترددت وزارة الشئون الاجتماعية .. ولم تسعف الجمعية بمليم واحد حتى الآن ..

وتعرف وزارة الشئون الاجتماعية .. ان موارد الاسعاف لا يمكن ان تكفي لأكثر من عدة أسابيع ..

ومع ذلك ماذا فعلت !.. شكلت عدة لجان .. تجتمع ثم تنفض دون ان تفعل شيئا .. وستمر الاسابيع القليلة .. ثم تقع الكارثة عندما يصاب الناس في الشوارع ولا يجدون سيارة اسعاف واحدة تنقلهم الى المستشفيات الحكومية

وامام أبواب جمعية الاسعاف تقف الدائنون ..
● مصلحة الضرائب التي تطالب بسبعة وخمسين ألفا من الجنيهات ..
● وادارة الدمغة التي تطالب برسوم اللافتات التي تحمل اسمها .. وهي رسوم ضئيلة لا تتجاوز الستين قرشا من كل لافتة .. وقد اضطرت الجمعية الى عدم اضاءة هذه اللافتات بأنوار النيون حتى تتخلص من هذه الرسوم
● وادارة المرور التي تطالب برسوم سيارات الاسعاف .. وتعترف الجمعية بان عددا كبيرا من سياراتها معطل .. ولكن ادارة المرور تصر على ان تحصل على رسوم السيارات المعطلة قبل رسوم السيارات السليمة ..
● وشركة النور هي الاخرى تريد المبالغ المتأخرة .. وهي تتراوح بين ٦٠ و٧٠ جنيها في الشهر من أربع سنوات ..
● ومصلحة الاملاك تطالب بعوائد المباني وتقدر بخمسة وأربعين جنيها في العام .. ولم تدفعها الجمعية خلال السنوات الخمس الماضية ..
● والأطباء والممرضون الذين فصلوا لتوفير مرتباتهم .. ان كل واحد منهم يريد مكافأة ضخمة عن مدة خدمته .. وقد لجأ بعضهم الى القضاء واوقع الحجز على جمعية الاسعاف ليتخلص مكافأته .. وتزيد قيمة هذه المكافآت على ٤٠٠٠ جنيه ..

كانت الورقة الرابحة في يانصيب الجمعية الكبير في العام الماضي من نصيب الجمعية .. وقد انقذت هذه الورقة الاسعاف من الافلاس !!

ومشكلة مصلحة الضرائب من اعظم المشاكل التي تعانيها جمعية الاسعاف ..

وتقول المصلحة .. ان هذه الضرائب استحقت على ارباح صيدلية الاسعاف .. وعلى أوراق اليانصيب التي تصدرها الجمعية .. والتي ربحت وكانت من نصيبها ..

ويقول المسؤولون في الاسعاف .. ان ادارة الصيدلية قد تكون في مظهرها عملا تجاريا .. ولكن كل ارباح هذه الصيدلية تذهب الى الجمعية لتغطية العجز في نفقاتها ..

ففي عام ١٩٥٢ مثلا بلغت أرباحها ٥٦٠٢ من الجنيهات .. حصلت منها الاسعاف على ٤٥٠٠ جنيه اعتبرت كايرادات في ميزانيتها ..

وفي العام الماضي انقطع من أرباح الصيدلية ٥٢٠٠ جنيه

وهذا العام استنفدت الاسعاف كل مليم تبقى من ارباح الصيدلية .. حتى اصبحت لجمعية الاسعاف لاتملك مليما واحدا في البنوك ..

***

بقيت بعض الحقائق حول ازمة جمعية الاسعاف ..

● ● ● وأول هذه الحقائق .. ان حالة الارتباك المالي الذي تردت فيه الجمعية كان مفروضا ان تستفحل في العام الماضي .. ولكن الجمعية فازت بالجائزة الاولى في يانصيبها السنوي في العام الماضي لان الورقة الرابحة لم تكن بين الاوراق المبيعة .. وكانت هذه الجائزة وقيمتها ٢٠٠٠٠ جنيه سببا في انقاذ الجمعية عدة أشهر ..

● ● ● وثاني هذه الحقائق .. ان اللواء محمود جبر ذهب الى البكباشي حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية وقال له .. ان الحكومة حددت سعر جالون البنزين الواحد بمبلغ ١٧ قرشا وتسعة مليمات .. فماذا لو رفعت سعره الى ١٨ قرشا على ان تتنازل الحكومة عن هذا المليم لجمعية الاسعاف

واقترح في نفس الوقت اعفاء الجمعية من الضرائب المستحقة عليها ..

وكان من رأي الوزير عدم فرض ضرائب جديدة .. كما قال انه لا يرى اعفاء الجمعية من الضرائب المستحقة عليها حاليا خشية ان تطالب الجمعيات الخيرية الاخرى بمعاملتها بالمثل ..

ولكن الوزير اقترح تقدير هذه الضرائب على ان تحصل ثم تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالتبرع بقيمة جانب منها الى جمعية الاسعاف ..

● ● ● والحقيقة الثالثة .. هي ان الاسعاف يعتمد على اليانصيب والاعانات التي يتلقاها .. اما الاعانات الحكومية فقيمتها لا تتجاوز ١٠ ٪ من مصروفات الجمعية ..

ومن المؤسف حقا .. ان حصيلة الاعانات والتبرعات انكمشت خلال السنوات الثلاث الماضية .. كما ان ايرادات اليانصيب تضاءلت مما كان سببا في كل هذه الازمة

وفي العام الماضي لم تتجاوز ايرادات الاسعاف ١٣٧٠٧ من الجنيهات من اليانصيب و٢٥٠٩٦ من الجنيهات من تبرعات المحسنين ..

***

هذا تقرير شامل عن حالة الاسعاف ولابد ان يتحرك وزير الصحة .. وان يتحرك وزير الشئون الاجتماعية .. ان جمعية الاسعاف التي نقلت في العام الماضي اكثر من ٨٢ الفا من المصابين في الحوادث مهددة باغلاق ابوابها .. واذا اغلقت ابوابها .. فسيصاب الناس في الشوارع .. وستنزف دماؤهم دون ان يجدوا من يسعفهم او سيارة اسعاف واحدة تنقلهم الى المستشفيات الحكومية ..

انها مأساة .. وقد ذهبت ضحيتها جمعية الاسعاف !!

تطالب مصلحة الدمغة جمعية الاسعاف بستين قرشا سنويا كرسوم لهذه اللافتة ..

نفد المخزون من القطن والشاش .. ولم يبق الا ما يكفي لاسبوعين ..

اللواء محمود جبر مراقب عام الجمعية استجدى كل الجهات .. ولم يسعفه احد .. انه يسعف الناس .. ولايجد اسعافا !!

تعطلت السيارات .. ولما اعلنت الجمعية عن مناقصة لاصلاحها كان اقل عطاء تقدم لها هو ٢٠٠٠ جنيه في السنة .. بينما تبلغ تكاليف صيانة هذه السيارات ١٤٠٠ جنيه .. وتركت الجمعية السيارات معطلة !!

منظر تاريخي يحدث لاول مرة بين الضباط والجنود العرب في شوارع القاهرة، وهم في زيارة قلعة صلاح الدين اتجهوا لزيارة مسجدى السلطان حسن والرفاعى

جنود العرب فى شوارع عاصمة العرب

البعثات العسكرية لـ ٤ دول عربية مغامراتها فى شوارع القاهرة

انقلاب عجيب في العالم العربي ... شوارع القاهرة تشهد الجيوش العربية .. جنود من الجيش السوري واللبناني والليبي والسعودي يزورون مصر لاول مرة !! وبعد ان كانت القاهرة لا ترى الا الوجوه الغريبة القادمة من أوروبا وامريكا واسرائيل ... بعد ان كانت الشوارع تزدحم بالخليط المتنافر من الجنود الانجليز والاستراليين والنيوزلانديين وجنوب افريقيا .. وكل البلاد والاقطار الا الدول العربية !!

وحدث الانقلاب العجيب وشهدت مصر لاول مرة ٥٨ وجها من نوع جديد .. من العرب .. من جبال القرنة السوداء وبعلبك في لبنان، ومن اللاذقية وحلب في سوريا ومن طرابلس وبنغازي في ليبيا ومن جده والرياض ومكة في الحجاز، واجتمع الرقيب والنقيب والجندي الممتاز مع الشاويش والاومباشي، ورتبة الرقيب في الجيش اللبناني تساوي الشاويش في الجيش المصري .. وهي نفسها رتبة الجندي الممتاز في الجيش الليبي والجيش السعودي

٣٠٠٠ كيلو متر من الجبل الاخضر

وحضرت من بيروت ومن دمشق طائرتان الى مطار القاهرة ونزل عشرة من سوريا وعشرة من لبنان ومع البعثة اللبنانية النقيب فرانسوا حنادري .. بطل الجيش اللبناني في الجري .. ومع البعثة السورية الرئيس عبد الكريم عابد، واجتمع النقيب والرئيس مع اليوزباشي المصري عصمت رضا ... وحضرت السيارات من ليبيا واخترقت حدود مصر من الغرب وقطعت ٣٠٠٠ كيلو متر لتصل الى القاهرة ومع العشرة جنود الليبيين كان اليوزباشي ادريس احمد .. وحضر من المملكة العربية السعودية ٢٥ جنديا ومعهم اليوزباشي محمد الجمويني

وفي قلب معسكرات الجيش المصري في العباسية سهر الجنود المصريون حتى الصباح لاعداد غرف النوم .. والنادي وغرف الطعام للضيوف .. وارتفعت فوق مدرسة سلاح خدمة الجيش أعلام الدول العربية التي حضر جنودها الى مصر لاول مرة، وجلس اليوزباشي المصري عثمان سليمان يبحث قوائم الطعام وانواع الخضار واصناف الاكل التي تقدم للضيوف الذين طالبوا كلهم بالاكل المصري .. وضحكوا في الصباح وهم يتسابقون على العدس .. وقالوا انه الذ عدس ذاقوه ... جنود سوريا قالوا هذا واكده اللبنانيون ... وقال الليبيون انه أحسن ما على الطاولة في هذا الصباح ... وابتسم السعوديون وهم يشربون العدس الساخن وضحك الجنود المصريون وهم يسمعون هذه الشهادة .. وحدث انسجام سريع بين الجنود العرب .. وبدأت من أول يوم مباريات البنج بنج ومباريات الطاولة التي يسميها الضيوف «الضامة» وبدأوا يطلبون انفسهم العربية والاجنبية ... وشرح لهم المصريون للجيوبة والعاب والامريكاني ...

النسور وسلاح الهابطين من السماء !!

وسار الضيوف في شوارع القاهرة ليشهدوا اصلاحات الخنادق وسموه هناك بالخنادق .. وساروا في كورنيش النيل في الليل، ومع السوريين جندي من البحرية وآخر من سلاح النسور والباقون من بقية وحدات الجيش وقصة حضورهم لمصر مرت بخطوات طريفة وحدث منافسات بين الجنود العرب، وبدأت المسابقات بينهم في الرياضة وضرب النار والسلوك ... وفاز بطل الجيش اللبناني في الجري، وبطل سباق الثلاثون في الجيش اللبناني وقطع ١٢ كيلو مترا والاخالة عشر ليفوز بالبطولة ويحضر الى مصر .. واليوزباشي فرانسوا حنادري ولد في الابيض في السودان وعمل في الجيش اللبناني وزار مصر، وهو صديق للصحافة في بيروت لان عمله في مكتب الاركان العامة وهي في مصر تساوي الشئون العامة .. وطالب الضيوف بزيارة شوارع القاهرة الجديدة ثم زيارة الاسكندرية والاسطول المصري، وطالبوا بزيارة سلاح المظلات ويسمونه سلاح «الهابطين»، والمصانع الحربية ومديرية التحرير والقصور الضاهرة ...

واختارت لبنان جنودها العشرة من جميع الوحدات من القرنة السوداء اعلى جبال لبنان ومن الارز وحمص وحرمون والباروك، ومن سوريا جاءوا من القنيطرة وحلب وحمص واللاذقية ودمشق، ومن ليبيا اختاروهم من الزاوية والجبل الاخضر وبنغازي وطرابلس، ومن المملكة العربية السعودية حضروا من الرياض وينبع وجده والمدينة ومكة .

ولاول مرة يشهد الجنود العرب مناورات الجيش المصري وقيل الخط أنها أضخم مناورات في تاريخ مصر .. تشترك فيها أعداد هائلة من جميع القوات ..

دوما مستعد

واحد اسلحة الجيش اللبناني يضع على كتفيه رمزا فرعونيا مأخوذا من مصر مكتوبا تحته «دوما مستعد» وبعد ١٥ يوما يقضيها الجنود العرب في القاهرة ويسافرون الى المحلة الكبرى والى القناطر، ويدخلون كل مكان .. ويسمعون مصر بمواطنيها وشعورها ويشاهدون بأنفسهم الحياة فيها، ويلمسون بايديهم الحقيقة الكبرى .. بعد ان يرجعوا من زيارة كل شبر في أرض النيل سيعودون لينتشروا فوق كل شبر من أرض العروبة ويذكروا ما شاهدوه وسمعوه ولمسوه بأنفسهم وعقولهم وقلوبهم عن مصر وعهدها الجديد ..

طلب الضيوف زيارة الشوارع الجديدة التي سمعوا بها وتجمعوا حول المعروضات الجميلة في محل شارع ٢٦ يوليه

مباراة في الشطرنج بين الجنود السعوديين والمصريين في نادي الجنود بمدرسة سلاح خدمة الجيش

رفعوا رؤوسهم في دهشة وهم ينظرون الى النجفة الثمينة التي تتدلى من قبة أحد مساجد القاهرة

من فوق جبل المقطم وقف افراد القوات المسلحة العربية ينظرون الى القاهرة القديمة وشاهدوا العمارات الضخمة الجديدة وابدوا دهشتهم لضخامتها

٣٠٠ ألف جنيه

اتجهت النية لتحويل قصر يوسف كمال في المطرية الى متحف حيوان ..

ان هذا القصر يضم مجموعة ضخمة من الحيوانات المحنطة . وكان صاحبها الامير السابق يوسف كمال قد اوقف القصر ومجموعات حيواناته لتصبح متحفا عموميا بعد وفاته ..

واوقف الى جانبها الف فدان من الاراضي التي كان يملكها وصادرتها الثورة في نجع حمادي للانفاق على صيانة هذا المتحف واضافة مجموعات حيوانية جديدة اليه ..

ولم يكن معقولا أن تلغى كل هذه الوقفيات أو الاهتمام بعد مصادرة اموال الامير السابق ..

وكان أن قررت ادارة تصفية الاموال المصادرة بيع محتويات القصر في المزاد العلني ..

ولكن لجان الجرد عاينت محتويات القصر ومجموعاته الحيوانية . ثم كتبت تقريرا قالت فيه ان هذه الحيوانات ذات قيمة علمية نادرة .. وان نقلها من مكانها قد يعرضها للتلف .. ثم ان بيعها لن يدر على الدولة اكثر من عشرين الفا من الجنيهات، بينما ثبت من الاوراق التي تركها يوسف كمال وراءه .. انه انفق على تحنيط هذه الحيوانات اكثر من ٣٠٠ الف جنيه

وكان يرسل حيواناته بالطائرة الى [illegible] ليحنطها عند اشهر الاخصائيين ..

***

ولم يكن يوسف كمال متزوجا .. كما لم يكن له ورثة ترث املاكه والاراضي التي صودرت . وتزيد مساحتها على ١٦٥٠٠ فدان ..

وقبل طرد فاروق بعدة اشهر استدعى يوسف كمال محامي دائرته وطلب اليه أن يسجل وقفية بهذا فيها ..

ان قصر يوسف كمال يبدو كحديقة حيوان .. جماجم الحيوانات تملأ الحوائط .. وفي اركان الحجرات .. وعلى طول بهو القصر الكبير انتشرت الاسود والنمور وحيوانات الغابات التي تبدو في وقفتها اشبه بالحيوانات الحية ..

يقول ناظر القصر الذي ما يزال يعيش في بدرون القصر .. ان سيده كان يمضي وقته في رش الحيوانات بالمبيدات الحشرية حتى لاتأكل بعض الحشرات ..

قدرت لجنة الجرد الاسد بمبلغ ٣٥٠ جنيها والخرتيت الابيض بما لايقل عن ٥٠٠ جنيه

ان يوسف كمال كان مجنونا بهذه الحيوانات .. ولم يكن يتردد في ان يدفع ١٠٠٠ جنيه لتكاليف تحنيط حيوان واحد !

تحنيط حيوانات

● القصر ومجموعاته الحيوانية الى الدولة لتكون متحفا حيوانيا ..

● اللوحات الزيتية وتماثيل المرمر الى كلية الفنون الجميلة ..

● مجموعات الآثار القبطية والمكتبة الى كلية الآداب ..

وسجل المحامي هذه الوقفية . ثم سافر يوسف كمال الى اوربا . بعد ان اطمأن الى ان فاروق لن يرث شيئا من محتويات قصره ..

***

وشيء آخر .. فقد كان جنون الامير السابق بمجموعات حيواناته سببا في بقائه عزبا لم يتزوج ..

وعند عدة سنوات أراد ان يتزوج فتاة من اسرة تركية ..

وجاءت الفتاة مع والدتها الى مصر لتزور الامير في قصره ..

وما دخلت بهو القصر وشاهدت الحيوانات التي تنتشر في ارجائه خرجت الى الحديقة وهي تصرخ رعبا .. وقالت انها لا يمكن أن تعيش بين كل هذه الحيوانات ..

وانتفض الامير السابق غضبا .. واخذ يفتل شاربه الطويل بعصبية ثم قال : انه يرفض اخلاء القصر من حيواناته ..

وقالت الفتاة انها ترفض هي الاخرى أن تتزوج الامير .. وعادت في نفس اليوم الى استانبول ..

***

ومنذ عدة اسابيع كلفت لجنة فنية برئاسة اللواء النجومي بجرد مجموعات الحيوانات وتقدير قيمتها .

وقالت اللجنة : ان هذه المجموعات تقدر بنحو ٢٥ الفا من الجنيهات .

ولكن اللواء النجومي يقول : ان اللجنة بخست من الاثمان ولم تدخل في تقديرها الجهد الذي بذله الصياد حتى أوقع كل حيوان في شبكة صياد ..

يقول ناظر القصر .. أن سيده صاد كل هذه الحيوانات بنفسه في ادغال افريقيا .. وكان يمضي ساعات طويلة كل يوم وهو يحدق فيها..

كتب اللواء النجومي هو الآخر تقريرا يقول .. ان هذه الحيوانات ذات قيمة علمية نادرة .. وان تظهاها يعرضها للتلف !

بعض هذه الحيوانات ملفت من الدقة في تحنيطها ان احتفظت بتجعدات الجلد وبرزت عروقها بحيث لا تخالها الا حيوانات تعيش على طبيعتها ..

قدرت لجنة الجرد الحيوانات بنحو ٢٥ الفا من الجنيهات بينما الثابت في الاوراق ان صاحبها انفق على تحنيطها ٣٠٠ الف جنيه

دنيا عجيبة ..

اليابان

ولى عهد اليابان يصلح السيارة بنفسه!!

امبراطور اليابان .. ابن السماء .. وملك ملوك الشمس .. ان ابنه الآن وولى عهده يصلح السيارة بنفسه .. وكان الامير اكهيتو ولى العهد قد ذهب مع شقيقته الصغرى الاميرة سوجا فى رحلة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .. وتعطلت بهما السيارة فى الطريق .. واضطر ولى العهد ان يصلحها بنفسه !

واشنطن

قطعة نقود تختفى ٢٧ سنة فى امعاء شيخ

كانوا يحتفلون بعيد الميلاد ، ووضعت مائدة العشاء كعادة اسرة من .. البودنج » ، وضعت فيها سيدة البيت » قطعا صغيرة من النقود .. وعثر المدعوون على قطع النقود التى اختفت وسط البودنج .. إلا قطعة واحدة !

حدث هذا فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٧ ، ومنذ شعر احد رب الاسرة مستر « ارى هارتفيلد » بمغص فى امعائه ، وحمل الى المستشفى ، وفتحوا بطنه وهناك فى واحد من امعائه عثروا على قطعة النقود التى اختفت منذ اكثر من ٢٧ عاما كاملا !!

كوبنهاجن

يريد « مارلين مونرو » هدية فى الكريسماس

ارسلت طفلة صغيرة فى الثامنة من عمرها خطابا الى « بابانويل » ترجوه فيه ان يحقق وجاهتها الكبير ويرسل له « مارلين مونرو » هدية فى الكريسماس !!

وقد بدأت الطفلة خطابها قائلة : « انا اريد دمية صغيرة « عروسة » وماكينة خياطة وبقلب باتيناج ، ولأب صغير احتضنه والعب به ، وشقيقى الكبير ايضا انه يريد شيئا يلعب به ويحتضنه مثلى ، ان عمره ٢٢ سنة ، وهو يقول انه يريد مارلين مونرو .. هل تستطيع ان تحقق له هذا الرجاء ، ارجوك ان ترسلها له »

امضاء : « بات »

باريس

فرنسا تحارب الاعلانات !

فى فرنسا الآن حملة ضخمة ضد الاعلانات الصوتية والافراط فيها ..

وقد بدأت الحكومة سياسة منظمة للقضاء على هذه الفوضى بعد ان تمكنت من القضاء على فوضى الميكروفونات والاعلانات الصوتية .. ولذلك ابتكروا جهازا خاصا لقياس قوة الاشعاع الضوئى الصادر من اضواء النيون .. وبعدها تمكنوا من بعض اعضاء المجلس البلدى تقيس جميع الانابيب المعدة للنيون قبل ان تخرج الى السوق وحددت لاشعاعها نسبة معينة لا يمكن ان تتعداها .. وكان هذا هو الحل الوحيد !

برلين

التحول الى عمالقة بعد ١٠ سنوات

تجرى تجربة علمية مدهشة .. وهى تحول الرجل العادى سوف يصبح بعد عشر سنوات فقط بعد عشر سنوات .. ولذلك فان الابواب والبيوت والسيارات التى نستخدمها الآن سوف تصبح عديمة القيمة لرجل الغد .. والذى توصل الى هذه النتيجة هو البروفسير موسنا هاخست الذى اجرى تجاربه منذ سنة ١٩٤٧ حتى الآن على الخنازير وهى فى بطون امها واصبح طوله بعد سنتين ونصف سنة من ولادته ٩ اقدام ويقول موسنا انه لا يستطيع ان يعمل شيئا للجيل الحالى ولكنه يستطيع ان يحول الجيل القادم الى عمالقة !

روما

الزار .. علاج جديد للجنون !

فى سارسينا موطن موسولينى يستعملون طريقة عجيبة فى علاج الامراض العصبية .. والطريقة نفسها تشبه الزار فى مصر . ويدخل المريض كنيسة « سان فينشنو » وفى احتفال كبير يتقدم من القسيس الذى يضع الطوق من الحديد حول رقبته وبعد ذلك فى استجواب المريض الذى يفقد كل سيطرة على جسمه .. فيهتز ويتمايل فى حركات جنونية .. ثم يطلب القس من اصوات الزامير من العفاريت ان يترك جسد الرجل فى سلام والابتعاد عنه .. ويخرج المريض من الكنيسة وقد انتهت الامه تماما ..

ايطاليا

يربط ابنته بسلسلة ويلقى بها فى حظيرة

لم تستطع « توريندا » وهى فتاة فى الثلاثين من عمرها ان تشرح للبوليس الاسباب التى جعلت والدها الشيخ الذى تجاوز الثامنة والستين من عمره الى ان يربطها بسلسلة من الحديد فى حظيرة للخنازير مدة قريبة اعوام كاملة ، لم تر خلالها نور الشمس ابدا !

وقد قبض البوليس على الاب فى مدينة « كابرو » بايطاليا ووجهت اليه تهمة سوء معاملة ابنته . وعبثا حاول البوليس ان يستخرج من الشيخ سببا واحدا يستطيع ان يبرر به وضع ابنته مع الخنازير !

طوكيو

خناقات يابانى

تقدمت مصارعة النساء فى اليابان بدرجة مخيفة وكل يوم ينظم اتحاد المصارعات اليابانيات الاهلى استعراضات يحضرها الآلاف ، واصبحت المصارعة احترافا اكبر من النساء اليابانيات .. وبرغم القسوة والوحشية التى تبدو فى الاستعراضات فان اكثر المتفرجات من النساء ..

باريس

عصابة لسرقة الموديلات فى باريس !!

قبض البوليس الفرنسى على ثلاث سيدات من حسان باريس ، بتهمة نقل موديلات لوبيادكريستيان ديور وجاك فات !

وقد اتضح من التحقيق مع السيدات الثلاث انهن يعملن فى حلقة واسعة النطاق للتجسس على موضة الموسم والازياء . وان رجال العصابة قد نشطوا فى الايام الاخيرة فى نقل هذه الموديلات الى الخارج قبل عرضها فى باريس !!

لندن

الليلة التى اعتقل فيها بريا

قال جنرال سوفيتى اسمه الكولونيل بورى راستفوروف ، كان يعمل فى البوليس السرى السوفيتى قبل ان يهرب الى اليابان ووصل الى طلب من الحكومة الامريكية ان تمنحه لاجئا سياسيا ، قال الكولونيل يصف الليلة التى اعتقل فيها لافرنتى بريا رئيس البوليس الروسى السابق :

• كان مقررا فى تلك الليلة ان تجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى . وجاء مالنكوف رئيس وزراء روسيا يعمل بسرعة ، ووزع الاسلحة على الاعضاء ، واصدر تعليماته الى رجال الحرس الخاص ، وانعقدت اللجنة . وما كاد بريا يصل الى قاعة الاجتماع حتى اغلقت جميع الابواب من الخارج . وتقدم المارشال زوكوف والمارشال كونيف من بريا وقبضا عليه .

نيويورك

فيتامينات فى أحمر الشفايف!

• تستطيع ان « تأكل » صديقتك بعد ان تضع التواليت !! •

هذا هو الاعلان العجيب الذى ظهر فى صحف لندن فى هذا الاسبوع ، ان اصحاب شركات التجميل يقومون الآن بابحاث جديدة على انواع معينة من المواد الكيماوية التى يمكن استخدامها فى الروج واحمر الشفايف والبودرة التى تستعملها السيدة ، بحيث تكون مواد مغذية تحتوى على فيتامينات ، لا مجرد مواد للتلوين قد تحتوى فى بعض الاحيان على عناصر مضرة بالصحة !

ويقول مستر وينهام مدير احدى شركات التجميل فى لندن ان احمر الشفايف الذى تضعه السيدة على شفتيها ، سيكون صالحا للاكل فى نفس الوقت . تأكله هى او يأكله زوجها او صديقها باطمئنان !!

هامبورج

اشجار الميلاد فى المحيط ..!

لم يشهد ميناء هامبورج الالمانى موكبا غريبا كالذى حدث فى الاسبوع الماضى عندما سار ١٢ بحارا ايطاليا وهم يحملون اشجارا خضراء فوق اكتافهم ووضعوا جذورها داخل حقائب مملوءة بالماء لتظل الاشجار محتفظة بحيويتها حتى يوم ٢٥ ديسمبر للاحتفال بعيد الميلاد وستكون الباخرة الايطالية التى يعملون عليها فى وسط المحيط فى هذا التاريخ ولهذا استعدوا بالاشجار التى انتزعوها من الغابات الالمانية ..

عرض أكتافها .. للرسام العالمي دافيد رايت

رقصة البطن تغزو هوليود وبرلين

راقصات أمريكا ينافسن راقصات شارع محمد على

استنبول ـ لمراسل « الجمهورية » :

ان العالم كله يحاول أن يسرق الآن رقصة البطن من مصر ...

وقد ظهرت بالفعل منافسات خطيرات لراقصات شارع محمد على .. والظاهر أن هوليوود قد اكتشفت شيئا مثيرا وجذابا في رقصة البطن فاخذت ايفون دى كارلو وسوزان هيوارد وريتا هايورث يتمرن الآن على هذه الرقصة للظهور بها في الافلام الجديدة للموسم القادم ...

وفي استانبول ظهرت راقصة ألمانية اسمها جرترود [illegible] وعمرها ١٩ سنة واخذت تقلد رقصة البطن الشهيرة في نادى (كرفانسراى) ... وقد نجحت الراقصة الالمانية وانتزعت الاعجاب وانهالت عليها العروض من شركات الافلام بعد نجاح استعراضها الاخير (سينا واحد) .. وفي المانيا ظهرت ثلاث راقصات تركيات اكتشفن سر الرقصة الشرقية فقدمتها في الاندية الليلية .. ونجحت الثلاث ايضا مثل جرترود ...

والآن .. ما راى راقصات شارع محمد على .. هل نسرق رقص الباليه منهم ؟!

● .. ان رقصة البطن تعتمد على العضلات القوية التي تتقلص وتنبسط في ليونة ، وهذا هو سر الجاذبية فيها .. ومنذ عامين والراقصة الالمانية تقوم بتمرينات عنيفة لكي تكتسب هذه الليونة

.. انجرترود تقول : ان سحر « البطن » لا يقل عن سحر « الباليه » ولهذا قررت ان تتخصص في هذا اللون من الرقص الشرقي !

● ... واحدة من الراقصات الثلاث التركيات اللاتي علمن جرترود الالمانية وسوزان هيوارد في آخر افلامها ، واكتشفن ان سر النجاح في رقصة « البطن » ...

لقد سرت اشاعة قوية بين راقصات العالم تقول ان رقص الباليه ليس منه فائدة ، ان راقصة البطن المصرية الشهيرة « شفيقة القبطية » هي التي تقودهن الآن !! ..

الأيدي الناعمة والقذرة

هذه الاسلحة والقنابل والمفرقعات ، المكدسة في بيوتنا ، ووسط أطفالنا ونسائنا وكهولنا الشيوخ ، وهذه المعارك بين الارهابيين والبوليس التي تلقى فيها القنابل اليدوية ، وينطلق الرصاص الطائش فيصيب رجلا آمنا في بيته وهو خارج من الحمام ، وينشر زوبعة من القلق والخوف في نفوس مواطنين آمنين مسالمين .. هذا التعصب الديني الاحمق الذي يجعل اليد أسرع من العقل ، في الضغط على الزناد وتدبير القتل والتدمير .. ما أثر كل هذا في الادب ؟

ان حوادث أقل من هذه في أي بلد متحضر في العالم ، تدفع عشرات الكتاب الى تأليف المسرحيات التمثيلية ، والروايات الطويلة ، والقصص القصيرة ،

والسيناريوهات السينمائية ، التي تحلل وتتعمق وتصور كل شيء عن الارهاب ، والقتل السياسي وبواعثه ودوافعه وأسبابه .

في فرنسا كتب جان بول سارتر الفيلسوف الوجودي ، مسرحية الايدي القذرة ، محللا فيها نفسية الارهابي ، هوجو ، الذي أمره رفاقه ، أن يقتل سياسيا يخالفهم في الرأي ، والتحق هوجو هو وزوجته كسكرتير في بيت ، هودرر ، الزعيم المطلوب قتله ، وتعرف الجاني بالضحية ، وعاش معه تحت سقف بيت واحد ، وأتيحت له الفرصة ليناقشه ، وليرى كيف يفكر ، وكيف يعمل ، وكلما مر يوم ، وكلما ذهبت دقيقة من الزمن ، أحس ، هوجو ، أن بينه وبين المسدس المعد في جيبه مسافة هائلة تتسع وتتباعد ..

وفي لحظة مفاجئة ، يكتشف هوجو زوجته بين احضان الزعيم ، وينطلق المسدس قبل أي تفكير .. وتنظر القضية على أنها انتقام زوج لشرفه ، لا اغتيال ارهابي لزعيم سياسي ، ويسجن هوجو فترة من الزمن ، ويخرج من السجن ، ليجد رفاقه في انتظاره ، لا ليكرموه بل ليقتلوه .. لقد اكتشفوا أن « هودرر » كان على حق ، وأصبح « هوجو » مجرما في نظرهم ، يجب أن ينتقموا منه ، على طريقتهم ، ويقتلوه !

ومسرحية أخرى للكاتب الوجودي ، ألبير كامو ، اسمها العدالة المبتة ، يذهب فيها الجاني ليقتل قيصر روسيا ، فيجده في طريقه الى الاوبرا ، في عربة فيها أطفال ، ويمسك الارهابي بالقنبلة ، ولكن عينيه تلتقيان بعيون الاطفال ، ان للاطفال نظرات وقورة خطيرة .. نظرات بريئة نافذة .. وجمدت يدا الارهابي ولم يستطع أن يلقي القنبلة .

ومسرحية سارتر ، تكشف لنا عن حقيقة هامة ، وهي أن التقرب الذي نشأ بين الجاني والضحية ، والفرصة التي أتيحت للاول ، لأن يستمع الى آراء الثاني وأفكاره ، جعلته يرتفع عن مستوى القتل الى مستوى المناقشة والتفكير ، والبعد عن الاندفاع والتهور ، حتى ثارت غرائزه وأعمته العاطفة فقتل ـ لا من أجل الفكرة والمبدأ ـ وانما من أجل الغيرة والدفاع عن الشرف .

ومسرحية ، كامو ، تبرز حقيقة أخرى ، وهي أن العاطفة البريئة الجميلة ، المنبعثة من عيون الاطفال مثلا ، قادرة على أن تقف في وجه أفتك الاسلحة وأشدها تدميرا ...

لقد ظلت هاتان المسرحيتان تعرضان لسنوات طويلة في باريس ، وفي عواصم العالم الكبرى ، وترجمتا الى جميع اللغات ، بلا استثناء اللغة العربية ، وقد أعدت مسرحية الايدي القذرة للاخراج في المسرح المصري ، ولكننا نختار في مثل هذا الوقت ، أن نعرض مسرحية « الايدي الناعمة » لتوفيق الحكيم ، لأن أحدا من كتابنا لم يفكر حتى الآن ، بل ومنذ حوادث الارهاب القديمة منذ سنوات ، التي ارتكبها جهاز الاخوان المسلمين السري ، في التعرض لهذه المشكلة المعقدة الخطيرة ، التي تفشت في مصر ، وفي أنحاء الشرق الاسلامي كله ..

هل كتابنا خائفون ؟ لا أظن ، بل هم عاجزون في الاغلب ، عن مناقشة ودراسة المشكلة ، والاحساس بالعاطفة الصادقة الجميلة ، التي يستطيع الفنان أن يبثها في نفوس جمهوره ، فيطهرهم من أفكار الشر والاغتيال .

وحتى يستطيع كتابنا بحث هذه المشكلة ، علينا أن نقتنع ، بمسرحية فكاهية مسلية ، كالايدي الناعمة ، للاستاذ توفيق الحكيم

فتحي غانم

« شهده » بعد ستة أشهر تنتهي مدة خدمته العسكرية لم يعود الى غرفته التي لم ينقطع عنها منذ ٦ سنوات

« ماربعل » يعيش مع اكوام لوحاته والصناديق والقطط والكلاب في بيت كازينوسار سبقه ..

مونمارتر جديدة في القلعة

روح باريس التي عثرت عليها كاتي في قلب القاهرة الحياة العجيبة التي تصنعها الألوان والموسيقى والدموع!

« كاتي » ــ وهو اسم الدلع لكاترين شابة أمريكية متزوجة من أخصائي اجتماعي مصري اسمه عدلي سليمان ، أقامت في مصر حوالي سنة . وفي هذا الاسبوع قررت أن تكتشف الحياة النابضة في الاماكن التي ارتادتها كسائحة . وعولت على أن تعرف مصر جيدا بعد أن اتخذت منها وطنا ثانيا .

لقد وجدت كاتي أن لدرب اللبانة في القلعة حياة نابضة . فمنها يخرج فن مصر الحديث الى تراث الغد . وفي هذا الحي الصغير يعيش لفيف من فناني مصر أطلقوا على أنفسهم في يوم ما اسم « جماعة مونمارتر القاهرة » . ومونمارتر هو الحي الباريسي الذي يولد فيه أدب فرنسا وفنها .

وعندما يكتب نقاد الفن تاريخه الذي نبت بين جدران هذا الحي سيكون أول سطر فيه عن « بيبي مارتان » . وبيبي هو الفنان الفرنسي الذي جاء يزور مصر شهرين فقط ، فلما دخل هذا الحي طاب له المقام فيه وظل يقطنه خمسين سنة كاملة ، ولم يغادره الا منذ أربعة شهور ، حين فاضت روحه ورحل الى العالم الآخر ، وعمره ثلاثة وثمانون عاما .

صحيح أن كاتي التي راحت تستمع الى دقات قلب الحي لم تر بيبي ولكنها سمعت قصته على كل لسان . وكادت ترى صورته في عيني أحد الفنانين هناك ومن خلال الدموع التي كانت تترقرق فيهما ..

وبدا الفنان يتكلم في صوت هادىء رتيب ولكنه نابع من أعماق نفسه . هذا هو « شهده » الذي أوصى « بيبي مارتان » بأدواته التي كان يستعملها . . صندوق الألوان ، والباليت ، والحامل . وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، أقام في الحي منذ ست سنوات . وقد تخرج في مدرسة الفنون الجميلة . وكان مثالا للدأب والنشاط في حياته الدراسية حتى حصل على دبلوم مع مرتبة الشرف . وكان يمسك بريشته كل ليلة ويغمسها في الألوان المختلفة ليتحسس بها طريقه الى عالم الفن . على ضوء باهت ينبعث من مصباح غازي ضئيل ..

أما في النهار فكان يعمل موظفا في مصلحة المساحة بقسم البوستة وسك النقود . هذه هي وظيفته الأصلية . أما البطاقة الشخصية التي يحملها الآن فتقول : انه جندي بسلاح المدفعية في الجيش المصري .

ويبيت « شهده » في غرفته بدرب اللبانة كل يوم خميس ويبقى فيها حتى يعود مساء يوم الجمعة الى سلاحه . وهي تمتاز ببساطتها التي تترجم عن بساطته هو وأثمن ما فيها عدد من كتب الفن والفنانين ، اشتراه بما كان يوفره من مال ، بعد أن يشد الحزام على بطنه . ولديه كتاب واحد عن الفن الهندي مكتوب عليه اهداء بتوقيع ناقد الفن « موسكاتيلي » . ويروي شهده قصة الهدية ويقول : انه كان يزور المعرض الهندي ذات يوم برفقة هذا الصديق . فوقع بصره على هذا الكتاب . وكان غالي الثمن . على الأقل بالنسبة اليه . فقد كان خالي الوفاض . وطال وقوفه أمام الكتاب ، وأخذ لسانه يردد ما يدور بخلده : « كم تمنيت لو أن لدي ما لا يكفي شراء « هذا الكتاب » . ثم تحول عنه الى معروضات أخرى . وعند خروجه أبصر صديقه يشتري الكتاب ، ويقدمه له وعبارة الاهداء مكتوبة عليه .

وخلف باب آخر يعيش فنان اسمه ميلاد فهيم ابراهيم . عمره ٣٢ سنة ، ترك أسرته في شبرا ليتنفس هذه البيئة الفنية . ويقول ميلاد ان هذا الجو له تأثير بالغ في عمله . فكل ما حوله فني جميل ثم ان العزلة التي يبحث عنها كل فنان متوافرة خلف باب

◀

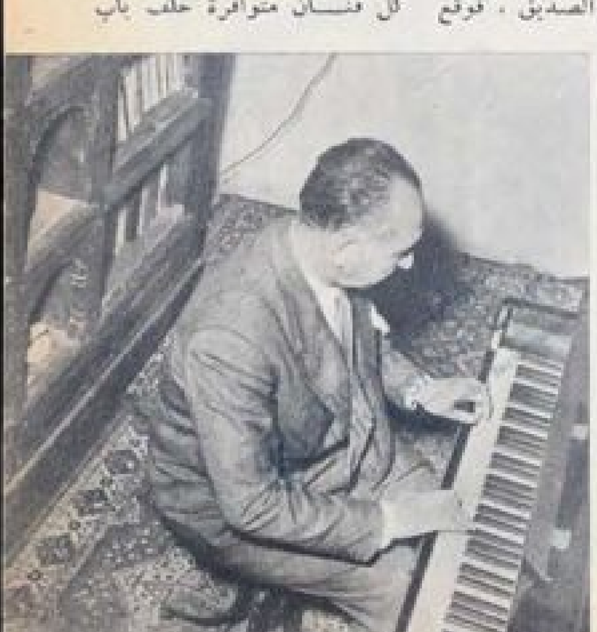

« ميلو » طلق التدريس واحب الفن يعزف على البيان في داره الذي جعله معرضا للفن المصري

« ميلاد » يقول أن العزلة والبيئة الفنية في القلعة تساعدان الفنان على الانتاج الكثير ..

مدام رايتر واختها ليل في شقتهما في درب اللبانة تعيشان في أمن واطمئنان بين أهل الحي

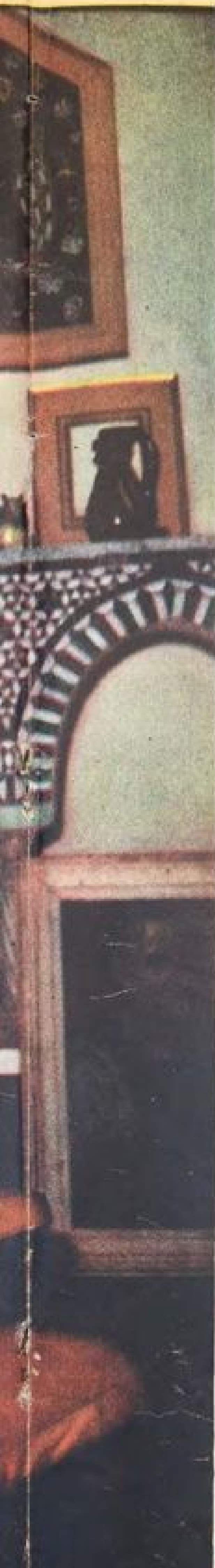

مونمارتر جديدة في القلعة

غرفته · ميلاد أيضا من خريجي الفنون ، وهو أحد الذين فازوا ببعثة الى مرسم الكلية بالاقصر · وبعد انتهاء البعثة عاد ليقيم في حي الفنانين ، وعاش فيه ثلاث سنوات وفي صباح كل يوم يغادر الحي الى مدرسة التربية الحديثة الاعدادية حيث يعمل مدرسا ·

وخلف باب ثالث ، توجد قصة فنان أيضا يعيش في غرفة بالطابق الاول ، يطل بابها على الحديقة الصغيرة التي تتوسط البيت القديم · ولعل صاحبها ماريديل ـ الذي مضت عليه عشرون سنة في الحي ـ هو الذي يستطيع وحده ان يصفها اذ لايمكن لاحد أن يتبين منها شيئا ، فلأول وهلة يبدو كل الاثاث مختلطا متراكما بعضه على بعض ، والغرفة رطبة وبعض جدرانها تتساقط ، والضوء الوحيد الذي ينيرها يتراقص في لمبة غاز متواضعة ، ومعه يتراقص ظل الاثاث الذي اتخمت به الغرفة · وفوق كل هذه يقتني ماريديل أربع قطط ، تحتل كل منها قمة في هذه الاكوام المتراكمة ··

وهو في الخامسة والخمسين من عمره ، ولكن شظف العيش ـ عيش الفنانين بالذات ـ ترك خطوطه على وجهه فاضاف اليه عشر سنوات أخرى

وفي مكان آخر من الطابق الاعلى تقيم مدام لوسيا كارولينى رايتر النمساوية ، وشقيقتها مدرسة الباليه ، وسلحفاتان ·

ومن هؤلاء الاربع تتكون أسرة رايتر · وقد جاءت لوسيا من فيينا الى مصر وتركت اسرتها هناك ، وفي ذلك الوقت كان زملاؤها خريجو المعهد العالي للفنون يحجون الى باريس · ولكنها اختارت أن تزور القاهرة · ثم أرسلت الى أبيها تقول انها ستقيم فيها · وخرجت الى شوارع القاهرة لترسم ، وحذرها أصدقاؤها من المخاطر التي تسعى اليها بقدميها · ثم فاجأتهم بأنها أقامت في أكبر الاحياء الشعبية · ومنذ خمسة عشر عاما وهي تقيم فيه آمنة مطمئنة · اما شقيقتها ليلي فقد لحقت بها عقب الحرب العالمية الثانية ، بعد أن سلبتها الحرب كل ما لديها في النمسا · وقد انشأت ليلي أول مسرح للأراجوز على الطريقة الغربية ، أي ما يشبه المسرح ·

وفي الطابق الثاني يقيم يوري ميلو سلافسكي ، وهو من أصدقاء الفن والفنانين ··· كان مدرسا للغة الفرنسية ، ثم طلق التدريس واستأجر طابقا بأكمله في الدار القديمة · وأخيرا حول هذا الطابق الى معرض لجميع الصناعات المحلية اليدوية

«المحبة» الفتى الذي يشرف على معرض ميلو وهو يسكب الماء لكالي ···

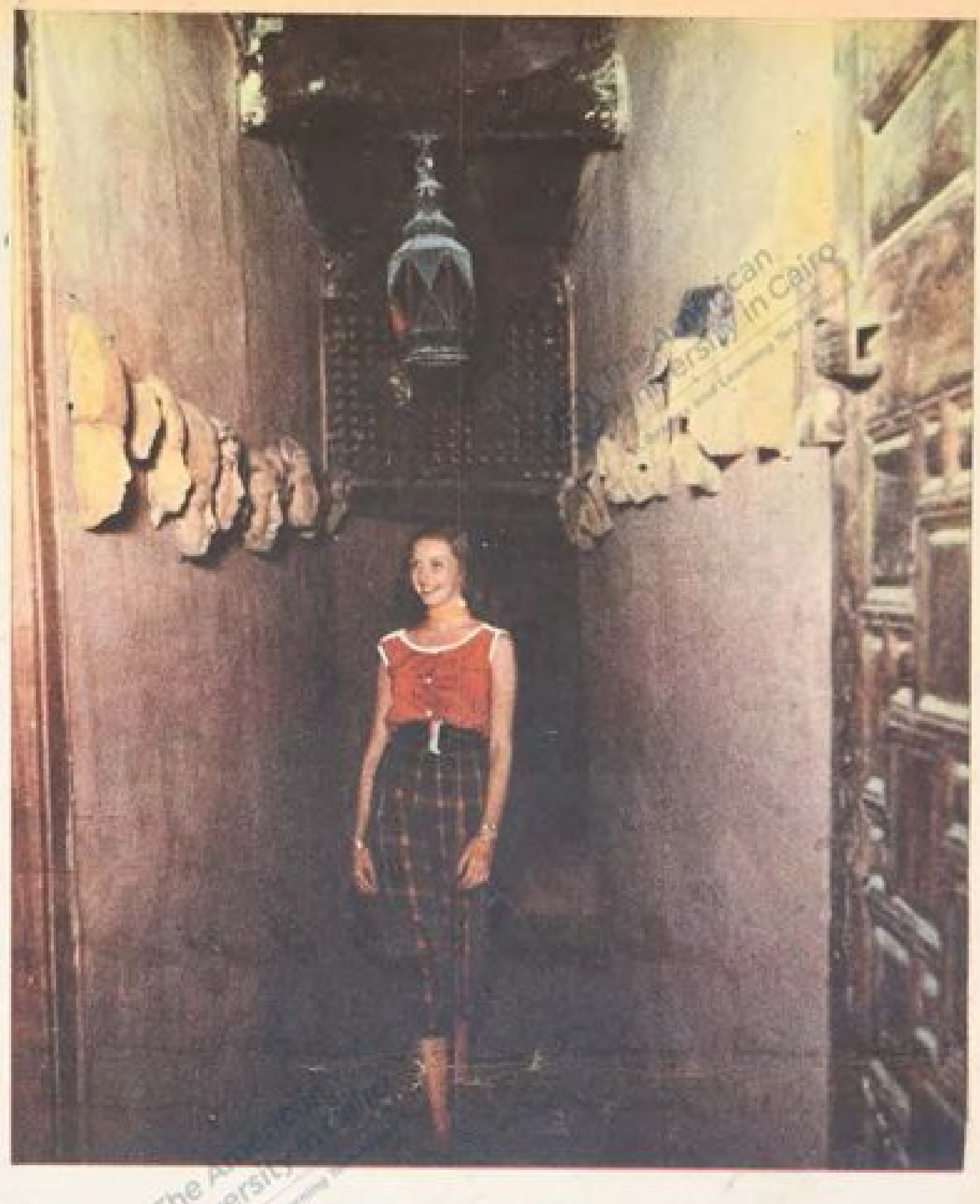

كالي ، تبتسم للاقنعة التي علقت في ردهة بدار ميلو

كالي تتصفح أحد الكتب الفنية بجوار تحفة انتيكة

رحلة تستغرق مليوني عام

من أدب عصر الذرة للكاتب الأمريكي راي براديوري

كان من المقرر أن تكون هذه الرحلة نزهة قصيرة لصيد السمك ... وكان عليهم أن يمخروا بقاربهم عباب قنوات المريخ الفضية ويمروا بمدن قد اندثرت وزال كل اثر للحياة فيها ... أجل لقد كانت نزهة قصيرة وان قدر لها أن تستغرق مليونا من الأعوام ...

وأت موم أن تقوم العائلة بأسرها برحلة لصيد السمك ، ولكن تيموثي كان يعلم تمام العلم أن هذه الفكرة لم تكن فكرة موم بقدر ما كانت فكرة أبيها . وابتدأ الجميع يعدون العدة للقيام بهذه الرحلة القصيرة . وما كاد القارب ينطلق بالعائلة في مياه القناة ، حتى أطلق الجميع صيحات الفرح والتهليل . وسأل الاولاد اباهم عن الفترة التي ستستغرقها هذه الرحلة ، فأجاب « مليونا من الأعوام » .

وبينما القارب يمخر عباب الماء ، انطلق صاروخ في الفضاء ثم أخذ يهوى كما يهوى الحجر اذا ما قذف في مياه الجدول ، حتى اختفى عن الانظار .

وارتسمت أمارات الرعب على محيا الوالد ، فزاد من سرعة القارب وأسنانه تصطك ... لقد كان هذا آخر صاروخ ينطلق من الارض لمدة مائة من الأيام .

ومسح وليم توماس (الأب) جبهته بيده ، ثم شعر بيد أحد أبنائه وهي تلمس ذراعه ، ورد على تساؤله عما يفكر فيه :

– انني أفكر في مدى ما في الأرض من منطق سليم وادراك وحكم خير وسلام ومسئولية ...

– وهل تجد كل هذا هناك ؟

– لا ، فلم يعد مثل هذا وجود هناك ، بل وربما لن يوجد أبدا ... ولعلنا قد خدعنا أنفسنا اذ قنعناها بوجود مثل هذه الامور في الارض .

وقطع هذا الحوار ظهور سمكة احمرية فرح بين الاطفال ، ثم لم يلبثوا أن جلسوا في هدوء لا يعكر صفوه سوى صوت المحرك أو صوت تكسر المياه . وعلى جانبي القناة كنت ترى أشجار وأعشاب الاكسجين التي كان قد أنبتها هناك بعيدو النظر من علماء الارض قبل خمسين عاما .

وتساءل ميشيل وهو يبلغ العاشرة من عمره :

– ومتى نرى أهل المريخ ؟

فأجاب الوالد :

– قد تراهم بعد الظهر أو في المساء

وسأل موم :

– ماذا تقول يا ابت ... أليس أهل المريخ جنسا منقرضا ؟

– لا ، وسأريك بعضا منهم اليوم

وتساءل ميشيل مرة أخرة :

– ولكن ما شكلهم يا والدي ؟

فأجاب الوالد وهو يستضحك :

– سترى ذلك بنفسك بعد قليل .

أما الأم فكنت تستطيع قراءة الافكار التي كانت تسبح في عينيها كما تسبح السمكة .. كان بعض هذه الافكار بهيجا وبعضها الآخر كئيبا ، كما كان بعضها سريعا والبعض الآخر بطيئا . وكانت تطيل النظر أمامها ، ولكن لم تلبث أن أعياها الوصول الى ما تريد فالتفتت الى زوجها وقرأت في عينيه ما سيحدث بعد ذلك ، فهدأت بالا واستسلمت للامر الواقع .

وكان تيموثي يجول ببصره فيما حوله كذلك ، فلم يكن يرى سوى القناة التي كانت تشق طريقها في خط مستقيم والتي كانت ترتمي بلونها البنفسجي في أحضان واد متسع تحف به التلال المنخفضة ، وكان بصره ينتهي دائما بحافة السماء . وكانت القناة تمر بعدد كبير من المدن ... قرابة مائتين من هذه المدن الحالمة التي تراودها احلام أيام الصيف الحارة أو لياليها المنعشة .

ومرت بهم فترة طويلة وهم يقومون بهذه الرحلة في ذلك القارب الذي لم يكن يضم الا بندقية .. وأجازة . ولكن لم كل هذا الطعام الذي يفيض عن الحاجة ويكاد يكفيهم أعواما وأعواما ... ثم ما هذه الاجازة التي لم تصحبها أية ابتسامة ... لم يستطع تيموثي أن يكشف النقاب عن سر هذه الاجازة . أما أخواه الآخران اللذان كانا في الثامنة والعاشرة من عمرهما ، فقد شغلهما صغر سنهما عن التفكير في مثل هذه الامور .

قال روبرت :

– اني لا أرى أي أثر لأهل المريخ

وكان الوالد قد استحضر معه جهازا من أجهزة « الراديو الذري » وربطه حول رسغه .. وكان المبدأ الذي يسير هذا الجهاز بمقتضاه قديما عفى عليه الزمن . فلا بد للمستمع من أن يلصقه بالعظام القريبة من الاذن حتى تتمكن ذبذبات الصوت من نقل الاغاني أو الاحاديث اليها . وكان وجه الوالد وهو يستمع الى هذا الجهاز يبدو كأنه احدى تلك المدن المريخية المنقرضة ... فقد كان جاف النظرات ، ممتقع اللون كالاموات . ثم لم يلبث أن أعطى هذا الجهاز لموم ، وزاد من سرعة القارب وهو ينظر الى أعلى ، فأخذ القارب يهتز ويقفز فوق الماء ، ثم انطلق بأقصى سرعته ، فانطلقت معه صيحات الرعب والنشوة من الاولاد . ويبدو أن الوالد قد رأى أمرا من الامور ، لانه لم يلبث أن أبطأ السرعة ، وانحرف بالقارب الى فرع من فروع القناة ، ثم اتجه صوب مرسى حجري قديم تنبعث منه روائح كريهة .

وتوقف القارب واستدار الوالد ليرى ما اذا كانت تعرجات القناة كافية لاخفائه عن الانظار . وراح يصيخ بسمعه ويقلده الجميع في ذلك .

ففي أعنة السماء كانت تنطلق أصوات غريبة هي أشبه شيء بأصوات عنكبوت معدني يغزل خيوطا من الفضة في جميع الجهات . ولم يكن هذا سوى أحد الصواريخ ، أما الخيوط التي كان يغزلها فهي الاصوات المنبعثة من التهاب محركاته النفاثة

وكانت أنفاس الوالد تسمع كأنها ضربات من قبضة يد على رصيف ذلك المرسى الحجري البارد . وأخذت موم ترقب حركات والدها ، لتستشف ما سيحدث بعد ذلك .

وكف عنكبوت السماء عن غزل خيوطه ومضى في طريقه ، فاسترخى الوالد وهو يطلق زفرة في الفضاء . وتلا ذلك صوت انفجارين أعقبتهما انفجارات ستة .

وصاح الوالد :

– لقد عثروا على صاروخنا

وتساءل ميشيل :

– ما الذي حدث يا والدي ؟

فأجاب تيموثي :

– لقد نسفوا صاروخنا ... فقد سمعت أصوات انفجار الصواريخ من قبل .. وهذا الصوت يشبهها

ثم استدار نحو والده وقال :

– لا يوجد في المريخ سوى أربعة من هذه الصواريخ ... تبا « لمستعمرة العلم » التي يعيش فيها هؤلاء العلماء المائة .

وسأل ميشيل :

– ولكن لم فعلوا ذلك يا أبي ؟

وكان الوالد يصيخ بسمعه وعيناه تذرفان الدموع . وبعد دقيقتين رفع يديه عن عينيه فاذا بهما تبدوان كخرقة مبللة .

وقال لموم :

– لقد انتهى الامر .. وخرج الراديو عن نطاق الشعاع الذري ، وانقطعت الصلة بيننا وبين أي محطة من محطات العوالم الاخرى .. لقد سكن الهواء تماما ، وقد يستمر على هذه الحال .

وسأل روبرت :

– وكم ستستمر هذه الحال ؟

– لعل حفيد حفيدك هو الذي سيسمع أول اذاعة مرة أخرى .

وجلس الوالد وهو يشعر بالهزيمة والانكسار والاستسلام للامر الواقع ، وجلس من حوله الاولاد في جو رهيب . وعاد الوالد فوضع القارب في الماء ومضوا في الاتجاه الذي كانوا يسيرون فيه من قبل .

وكان الوقت يمضي بهم سريعا والشمس تتألق في كبد السماء ، وكانت تمر بهم مدن عديدة

وأخذ الوالد يتحدث الى أبنائه متلطفا ، وكان في الماضي يتحدث اليهم بالتضاب ، وبصورة سريعة تجعلهم يشعرون بالبعد عنه ، أما الآن فانه يلاطفهم ويربت على رؤوسهم . ثم قال :

– والآن اختر لنا مدينة يا ميشيل

– ماذا تقول يا ابت ؟

– اختر لنا مدينة .. أية مدينة من هذه المدن التي نمر بها

– انني لا أفهم كيف اختار مثل هذه المدينة .

– اختر المدينة التي تفضلها على غيرها .. وأنت يا روبرت وأنت ...

وقال ميشيل :

– انني أريد مدينة بها بعض سكان المريخ .

– انني أعدك بتحقيق هذه الرغبة .

وفي خلال عشرين دقيقة كانوا قد مروا بست مدن . ولم يشأ الوالد أن يفوه بأية كلمة عن الانفجارات ، بل آثر أن يمضي وقته في ملاطفة أولاده

وأبدى ميشيل اعجابه بأول مدينة مرت بهم ، ولكن الجميع عارضوا هذا الاختيار ، لما صاحبه من تسرع في الحكم . ولم يبد أحد اعجابه بالمدينة الثانية ، أما المدينة الثالثة فقد أعجبت تيموثي لكبر حجمها . وكانت الرابعة والخامسة صغيرتين ، أما السادسة فقد نالت اعجاب الجميع ، والام من بينهم ، فاشتركوا جميعا في صيحات التهليل والاعجاب ... وكان في هذه المدينة زهاء خمسين أو ستين مبنى ضخما لا يزال قائما ، أما الشوارع فان التراب قد اعتلاها ، وان كانت لا تزال ممهدة ، وتوجد هنالك بعض النافورات التي لا تزال تتبثق مياهها في أحد الميادين العامة ، وهذا هو المظهر الوحيد للحياة في هذه المدينة الميتة .

وسار الوالد بالقارب نحو المرسى ، ثم قفز منه وهو يقول :

– والآن يا أبنائي لقد أضحت هذه مدينتنا التي سنعيش فيها منذ الآن

وأبدى ميشيل دهشته فقال :

– منذ الآن ! وما الذي تم في

أمر الصاروخ .. ومدينة نيويورك ؟!

فتقدم الوالد منه ووضع الجهاز اللاسلكي على رأسه الاشقر ، وطلب منه الاستماع اليه ، فصاح ميشيل :

– ولكني لا اسمع شيئا !

– أجل انك لا تسمع شيئا لعدم وجود ما تسمعه ... فليس هنالك الآن اى نيويورك ، او اى عالم ارضى ، او اى صاروخ .

واحس ميشيل بخطورة هذا المصير فأخذ يشهق شهقات لم تبللها الدموع فقال له والده :

– لا تبتئس يا مايك ، فقد قدمت لك عالما آخر مقابل ذلك .

– أى عالم تعني يا والدى ؟

– هذه المدينة .. انها ملكك

– ملكى انا ؟

– أجل فهى لك ولروبرت وتيموثى

وتصنع تيموثى الفرح وراح يصيح :

– انها لنا وحدنا

ثم انزوى جانبا واخذ يبكي فترة من الزمن . وترك ميشيل القارب وكذلك روبرت ، وساعدا موم على النزول ، فاغتنم الوالد هذه الفرصة لينبههما الى ضرورة العناية باختهما . ولم يفهم الاثنان ما يعنيه الوالد الا بعد فترة . وهرع الجميع الى المدينة ذات الاحجار الوردية ، وهم يتهامسون فيما بينهم ، لأن وجود الانسان في مثل هذه المدينة الميتة يوحى اليه بأن يجعل من حديثه همسا . ثم قال لهم والدهم :

– بعد خمسة أيام سأعود الى المكان الذى تركت فيه الصاروخ ، لاجمع ما تبقى من طعام بين اطلاله واعود به الى هنا ، ثم اذهب للبحث عن رالف ادواردز وبناته وزوجته .

فسأله تيموثى :

– وكم بنتا لديه ؟

– أربع بنات

وقالت الأم :

– يبدو اننا سنصادف بعض المتاعب

وراح ميشيل يصيح مبتهجا ، وهو يكرر كلمة « بنات » مرات عديدة ثم قال :

– ولكن هل حقيقة يا أبت ان هذه المدينة لنا ؟

– اجل وكذلك الكوكب بأسره .

وحل الليل سريعا فتركهم الوالد الى جوار الميدان ذى النافورات المائية ، وذهب الى القارب ثم عاد وهو يحمل معه رزمة من الاوراق وجلس يحرقها أمامهم . واحاط الاولاد بالنار طلبا للدفء وهم يتضاحكون .

وجلس تيموثى يرقب الرسائل وهى تقفز كالحيوانات الفزعة اذا ما اقتربت منها النيران او احاطت بها ، كما كانت الاوراق تنكمش كلما التهمتها النيران فتبدو كجلد رجل عجوز . وكان الحريق يترك على الاوراق المحروقة آثار مثل هذه الكلمات ... سندات الحكومة ، الخرائط السياسية ، المنازعات الدينية ، المعتقدات ، العلوم ، التحامل على الوحدة الامريكية ، تقرير عن البورصة يوم ٢٨ يوليه عام ٢٠٤٤ .

ويبدو أن الوالد قد اختار هذه الاوراق بالذات ، لأنه لم يلبث أن وجه حديثه الى أولاده قائلا :

– انني اقوم الآن بحرق اسلوب من الحياة قد انقرض ، وارجو ان تسامحوني اذا ما تحدثت اليكم بلسان رجل السياسة لانني كنت ، كما تعلمون ، حاكما لاحدى الولايات وكنت امينا نزيها ، وهذا ما جعل الجميع يضمرون الكراهية لى . ان الحياة لم تكشف عن سرها على الارض فى يوم من الأيام ، ويبدو انها لم تمنح اية فرصة للاستقرار او التحسن . لقد تقدم العلم تقدما سريعا ترك الناس يتيهون فى بيداء مجهولة من الآلات والهليكوبترات والصواريخ .. تركهم ولا هم لهم سوى التمادى فى الخطأ ، فاهتموا بالآلات أكثر من اهتمامهم بطرق استخدامها ، مما ادى الى سوء حالهم حتى قضت عليهم الحرب . وهذا هو معنى الصمت الذى يخيم على جهاز الراديو ، وهذا هو ما دفعنى الى النجاة بكم الى هنا . ان المريخ ارض خصبة للاستعمار ، وذلك بفضل ما قام به العلماء منذ نصف قرن من الزمان من تهيئة الجو لذلك . ووجدت انه لم يكن فى الارض سوى عدد ضئيل محدود من الصواريخ ، ولما كان مركزى يجعلنى أتمتع بسلطان واسع ، فقد وضعت الترتيبات اللازمة لنقلكم الى هنا ، لتكونوا اول أسرة مستعمرة تحضر الى هذا المكان .

كنت على علم بأن الحرب آتية لا ريب فيها ، وان العلماء قد يستدعون من المريخ لتقديم مساعدتهم ، وكان من المفروض ان نعود نحن كذلك ، ولكننا لم نفعل ، بل قمنا برحلة لصيد السمك . وكل ما أرجوه الآن هو الا تكون الاحوال قد ساءت الى هذا الحد . والواقع يا أبنائى اننى كنت أنوى عدم اخباركم بذلك الا اذا وجدتنى مضطرا اليه . وهاأنذا أقول لكم الآن ان الحياة فى الارض قد انتهت ، وانه لن يتسنى السفر بين الكواكب مرة أخرى قبل انقضاء مائتى عام على الاقل او أكثر ، بل ولعله لن يتسنى أبدا . والعزاء كل العزاء فى ذلك أن هذا الاسلوب من أساليب الحياة قد أثبت فشله وقضى على نفسه بنفسه . انكم لا تزالون صغارا ، وسأمضى فى ذكر هذه الامور لكم حتى ترسخ فى اذهانكم .

وصمت الوالد قليلا ليزود النار ببعض الأوراق الاخرى ثم استأنف حديثه :

– اما الآن فاننا سنعيش وحدنا .. نحن وفئة قليلة اخرى قد نصادفها فى غضون الأيام القليلة القادمة اذا ما قدرت لها الحياة .. وفى اعتقادى ان بعض الناس قد يفلحون فى المجىء الى هنا عبر القناة .. انها فئة قليلة ولكنها كافية للبدء من جديد .. كافية لادارة ظهرها لعهد الفوضى والبدء باسلوب آخر .

واندلعت ألسنة اللهيب كأنها تؤيد أقواله ، وكان يبدو كأن النيران تؤجج جوانحه . واحترقت جميع الاوراق الا واحدة .. وكانت هذه الظاهرة تعبر عن رمز كبير ... لقد تحولت جميع قوانين ومعتقدات البشر الى ذرات من الرماد لاتلبث الرياح أن تأتى فتذروها .

ونظر تيموثى الى الورقة الاخيرة التى القى بها والده طعمة للنار ، فوجد فيها خريطة للولايات المتحدة .. ولم تلبث هذه الورقة ان تجعدت وأصابها التشويه ، ثم طارت كفراشة سوداء . وشعر تيموثى بغصة فى حلقه فاستدار برأسه . وقال الوالد :

– والآن هيا بنا لنرى سكان المريخ .

ونهض الجميع وميشيل يجهش بالبكاء ، فحمله الوالد ومضوا بين الاطلال صوب القناة ... القناة التى ستحمل اليهم فى الغد القريب زوجات المستقبل .. انهن لا يزلن الآن فتيات صغيرات ضاحكات ..

ولفهم الليل بظلامه ، ولكن النجوم لم تلبث أن ظهرت ، ولم يتمكن تيموثى من رؤية الارض .. لقد غربت ، وهذا أمر يدعو الى التأمل ... لقد غربت فعلا .

وهب نسيم الليل الرقيق ، فقال لهم الوالد وهم ماضون فى طريقهم :

– ولكننا سنحاول ، انا ووالدتكم ، تبصيركم بكل شىء . اننا قد نفشل فى هذه المهمة ، برغم اننا نحمل درجات عالية فى علم النفس ، ولكننى لا أعتقد ذلك ، لاننا كنا قد رتبنا أمر هذه الرحلة منذ سنوات طويلة ، بل قبل ولادتكم جميعا ... لقد قررنا المجىء الى المريخ ، حتى ولو لم تقع الحرب ، لنحيا فى مستوى الحياة الذى نريده لانفسنا ، ومعنى ذلك انه كان لا بد ان تمضى مائة أخرى من الاعوام قبل أن يجرى تسميم المريخ بحضارة الارض أما الآن فـ ...

ووصل الجميع الى القناة ، وكانت قناة طويلة مستقيمة تطلق انعكاساتها على صفحة الليل . وقال ميشيل :

– لقد كنت ارغب دائما فى رؤية سكان المريخ فأين هم ؟ لقد وعدتنى بأنك ستريني اياهم يا أبت .

فقال الوالد وهو يحمل ميشيل على كتفه ويشير أمامه :

– انهم أمامك

اجل لقد كانوا هناك وكانت وجوههم تبعث النشوة فى نفس تيموثى .. لقد كانت القناة تعكس صورهم على صفحة مياهها . انهم تيموثى وميشيل وروبرت وموم ووالدهم . وكان أهل المريخ يحدجونهم بنظرات طويلة منبعثة من ثنايا المياه المتذبذبة .

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

العلاقات الزوجية

اود ان اطرح عليك سؤالا خطيرا قد يتبرم به المتأففون المتزمتون ولكنه في الواقع يهم الازواج جميعا : ما هو الحد الذي يجب ان يلتزمه الزوج في علاقاته الزوجية الحميمة بحيث يجنب نفسه خطر الافراط الجنسي ، ويستطيع ان يصون صحته ويظل موفور القوة والنشاط ؟ ..

و . ا . ن . القاهرة

● هذه مسألة تختلف باختلاف الامزجة والقوى الصحية وليس في وسعنا ان نعين حدا ثابتا لها . ومع ذلك فخير سبيل يمكن ان يسلكه الزوج هو ان يهتدي بهدى الطبيعة التي تعين مواقيتها من تلقاء نفسها . وانا انصح كل زوج الا يقرب امرأته الا متى شعر بدافع جثماني طبيعي يدفعه اليها ، وعندئذ لا يحس بعد اتصاله بها انه متعب منهوك ومشمئز وحزين . فالتعب الشديد المقرون بالاشمئزاز والحزن هو الذي يجب ان ينبهه الى ضرورة الاعتدال والواقع ان من يهتدي بالرغبة الطبيعية السليمة لا يتعب بل على النقيض يشعر بالراحة والفرح والقوة والنشاط . اما ذلك الذي يستسلم لخيالاته الشهوية ، ويتهالك على اشباع ملذاته في كل وقت ، ويفتعل الرغبة الجنسية افتعالا وهو لا يحس بأن جسمه يطلبها ، فذلك هو الرجل الذي ينهك بدنه ، ويقوض اعصابه ، ويصاب آخر الامر بالنورستانيا الجنسية .

على ان من واجب الزوج ايضا ان يرعى مطالب امرأته ورغباتها وان يحاول الاستجابة اليها ولو لم تتفق مع رغباته هو واستعداده هو . ولكنه يجب الا يسرف في تلبية رغبات المرأة ، ويجب ان يروضها على الصبر والتعفف والانقياد لرغبته هو واستعداده الطبيعي هو ، ذلك لانه هو الذي يعمل ، وهو الذي يكدح ، وهو الذي ينبغي ان يحرص اشد الحرص على صحته ليستطيع ان ينهض باعباء البيت والاولاد .

نداء الشباب

انا ارملة ميسورة الحال في السابعة والاربعين من عمري ولكني مازلت جميلة بل فاتنة . ولقد همت حبا بشاب فقير يبلغ الرابعة والثلاثين واردت ان اتزوجه واسعده . ولكن هذا الشاب تعرف الى فتاة في العشرين من عمرها ، فجعلت تستبد به ، وتثير غيرته ، وتعذبه اشد العذاب . ومع ذلك فقد احبها حبا عميقا ، وانصرف عني من اجلها بعد ان كان على وشك الزواج بي . فكيف اتغلب عليها واسترده منها واظفر آخر الامر به ؟ . . .

س . و . ل . المنصورة

● لا تطلبي المستحيل يا سيدتي ، فالشباب يدعو الشباب كما تدعو الحياة الحياة . وانت مهما حاولت ان تؤثري في ذلك الشاب بقوة مالك ، وقوة اخلاصك ، وقوة تجاربك ، فهو يشعر بالرغم منه شعورا غريزيا انه منجذب الى شباب يماثله في الحيوية والنشاط وان كان يعبث به ويذله ويسومه مر العذاب . فافهمي يا سيدتي ان سحر الصبا يسلب لب العاشق ويهون عليه احتمال الالم والعذاب . وافهمي ايضا ان كل عاشق خالص العشق لا يمكن ان يؤثر فيه سلطان المال ، كما لا يمكن ان يذهب بلبه غرام امرأة كهلة بالغة ما بلغت من الفتنة والحسن . فاكبحي جماح حبك الطائش ، والا فاعلمي انه لن يكلل بالسعادة حتى ولو تحقق في الزواج . لا تعترضي مشيئة الطبيعة ، وتخيري لعواطفك الانسان الخليق بها والا اهدرت كرامتك واصبحت في نظر الشباب موضع الاحتقار والشفقة والرثاء .

عقدة خوف

كنت قد اصبت بمرض الربو مدة طويلة ، ثم شفيت منه . والآن وبعد شفائي تمكنت مني عادة غريبة تجهدني وتتلف اعصابي وهي اني استيقظ في كل ليلة بالرغم مني في نحو الساعة الثانية صباحا ولا استطيع ان انام قبل ساعة او ساعتين فما هو سر هذا العارض وهل هو جثماني ام نفسي ؟ . .

ي . ل . رشيد

● اعتقد ياسيدي ان هذا العارض نفسي محض . واكبر ظني انك عندما كنت مصابا بمرض الربو كانت ازمات هذا المرض الحاد تفاجئك ليلا في نحو الساعة الثانية بعد منتصف الليل . فكنت تشعر انك توشك ان تختنق وتموت . فهذا الشعور رسب في نفسك وولد فيك عقدة خوف على حياتك ناشئة من تصورك احتمال عودة تلك الازمات ، ولكنك مادمت قد شفيت فلا محل لخوفك واضطرابك . فعليك اذن ان تقبل على النوم هادئ النفس مطمئن البال مفكرا على الدوام في ان المرض قد زايلك وانك قد شفيت تماما

مرض السادزم

تتردد كثيرا في بعض مطالعاتي كلمة « السادية او السادزم » فما معناها الحقيقي ، وهل هي حالة من حالات الشذوذ الجنسي او النفسي ؟ . . .

طالب جامعي

● تنسب كلمة « سادزم » الى المركيز الفرنسي « دي ساد » الذي كان مغرما بتعذيب عشيقاته . فالسادية هي مرض التلذذ بتعذيب الحبيب . وهذا المرض لا تتمثل اعراضه في النزوات الجنسية فقط ، فالمعلم الذي يلهو بضرب التلاميذ ، والتفرج عليهم وهم يبكون هو رجل مريض بالسادزم ، ومدير السجن الذي يستمرىء تعذيب السجناء هو ايضا مصاب بنفس المرض . اما الباعث او المحرك للسادية فهو غريزة حب السيطرة والسيادة . وهذا الحب للسيطرة والسيادة لا يتخذ مظهر القسوة الا عند اصحاب الشخصيات التي تشكو نقصا نفسيا او جنسيا خطيرا ، تحاول ان تعوضه بتعذيب الضعيف تعذيبا يورثها لذة مرضية عميقة ، ويلقي في روعها انها قد اصبحت قوية وعوضت النقص الذي تشكو منه

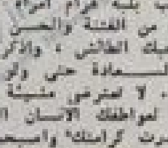

اجابات مستعجلة

الى م . س . بالزمالك

● انصرف عن الراقصة ولا تكن كالمستجير من الرمضاء بالنار واعلم انك اذا بدأت حياتك على هذه الصورة فلابد ان تشقي نفسك وتحطم مستقبلك بيدك

الى م . ع . م . كسلا سودان

● اياك ان تتزوجها مادمت متأكدا من شدة حبها لاخيك

الى جامعي بالدقي

● انت لم تجد بعد الفتاة التي تنشدها فاهتم بتحقيق مطامعك بدل ان تنفق شبابك في النزوات والاوهام

الى ص . ن . باسكندرية

● امتحنها طويلا وامتحن اهلها ايضا ولا تتورط في الزواج بها قبل ان تطمئن الى سلوكها وسلوك اختيها الكبيرتين

الى ف . ن . مصر الجديدة

● الفتاة شريفة ولكنك انت الغيور المتهم الرأي بالوسواس . فكافح غريزتك الطائشة ما استطعت والا فانصرف عن الفتاة بدل ان تعذبها وتشقيها

الى م . ا . ح . بنها

● ليست الرجولة في ان تعبث بالضعيف . الرجولة في ان تحمي الضعيف ولا سيما من انفسنا . فلا تكن انانيا واشفق على تلك المرأة الضعيفة التي كانت مثال الاخلاص والوفاء لك

هذه الفلاحة أصبحت

فتاة الأوسكار

هوليوود : لمراسل آخر ساعة
أصبحت « دونا ريد » الممثلة التي كانت من الدرجة الثالثة هي فتاة الأوسكار لهذا العام ...

بعد أن فازت بهذه الأوسكار في فيلم (الآن وإلى الأبد)
وكانت تقوم فيه بدور غانية في احد ملاهي الباسفيك وكل مهمتها هي الترفيه عن الجنود ..

ان دونا بدأت كفلاحة ريفية في مدينة (ايدا) ثم ذهبت إلى الجامعة في مدينة (دنسون) وانتخبت هناك ملكة للجمال

واكتشفها خبير شركة مترو للجمال وقدمها في أول أفلامها (غروب) وظلت تقوم بأدوار الدرجة الثالثة حتى فازت بالأوسكار في هذا الفيلم الذي انتجته شركة وارنر ..

ان دونا ريد متزوجة من (وليام تال) الماكير بشركة مترو أيضا .

ويقولون في هوليوود انها سوف تكون نجمة الموسم القادم !

هل لدينا ممثلون عالميون ..؟

من الملاحظ في كثير من الأفلام المصرية ان الممثلين الذين يقومون بأدوارها يكثرون من الاصطناع والانفعال في الأداء أداء أدوارهم مما يفسد في كثير من الأحيان الجهد الذي يبذلونه فينقلب المنظر المؤثر إلى منظر كوميدي في نظر الناس .. أو بالعكس ولكن الذين شاهدوا فيلم (انتصار الحب) رأوا في الطريقة التي قام بها كمال الشناوي وزهرة العلا وحسين رياض تجديدا في طريقة الأداء . فقد وجههم حسن رمزي مخرج الفيلم توجيها جعل منهم ممثلين عالميين .
ويبدي الأستاذ رمزي اغتباطه بهذه النتيجة ويقول انه فخور بوجود كمال وزهرة بين أبطال السينما المصرية ويستدل من ذلك انه ينتظرهما مستقبل عظيم بفضل اخلاصهما لعملهما وايمانهما بالواجب الملقى على عاتقهما .

أبطال (قرية العشاق) بعيون الجماهير

مازال فيلم (قرية العشاق) أحدث انتاج لأفلام يحيى شاهين ينعم بإقبال وتقدير تامين من الجمهور الذي يتوافد على مشاهدته في دور السينما التي تعرضه في القاهرة والأقاليم .
ويزور يحيى وأبطال الفيلم دور السينما التي تعرض الفيلم لرد تحية الجماهير . ويرى هنا يحيى شاهين وماجدة وبينهما صلاح نظمي بعيون الجماهير في سينما الكورسال بالقاهرة في احدى حفلات العرض .

يقولون إن

● مديحة يسري اشترت ٢٥ فستانا من القماش الرخيص .. لكي تظهر بها في فيلم « معجزة السماء » الذي تمثل فيه دور زوجة موظف بسيط في الدرجة الثامنة وتشتغل مطربا في الاذاعة ! ..

● محمود شكوكو اشترى سيارة مرسيدس جديدة ثمنها ١٦٠٠ جنيه .. والسر في هذه الثروة المفاجئة التي هبطت فوق رأس شكوكو انه قرر الا يدخر مليما واحدا بعد اليوم .. !

● زينات صدقي رفعت اجرها في هذا الموسم الى ٥٠٠ جنيه مرة واحدة .. وكانت زينات تأخذ في الموسم الماضي ٢٥٠ جنيها ، والموسم الذي سبقه حوالي ٢٠٠ جنيه فقط !

● شادية وعماد حمدي واسماعيل يس قد قل اقبال الشركات السينمائية على التعاقد معهم في هذا الموسم بعد ان رفعوا اجورهم فجأة الى ثلاثة آلاف جنيه عن الفيلم الواحد .. !

● كريمان بدأت تنافس شادية في الأغاني الخفيفة وقد سجلت في هذا الاسبوع ثلاث أغان خفيفة في محطة الإذاعة .. وبدأت تستعد لتقديم شبه أغان أخرى خفيفة أيضا .. !

● سيسيل دي ميل قد استعان بالرقاصية المصريين في اخراج منظر عصا موسى التي ستتحول الى ثعبان يبلع ثعابين وحيات قوم فرعون .. وتم تصوير هذا المنظر خلال ثلاثة أيام في ستوديو مصر وتكلف ألف جنيه !

● سامية جمال تنوي ان تعتزل الرقص البلدي وتتجه اتجاها غريبا في تصوير معظم رقصاتها الجديدة .. ولذلك توقفت عن التعاقد على أفلام جديدة حتى تستعد بهذه الرقصات !

الفتاة التى سرقت

هوليوود : رسالة خاصة لآخر ساعة
منذ ستة شهور بالضبط

كانت تتأبط ذراع كلارك جيبل فتاة شقراء طويلة ذهبية الشعر .. وعلى وجهها ابتسامة عريضة دائمة وهي تسير الى جانب الدون جوان العجوز في أكاديمية التمثيل بكاليفورنيا .. وبعدها بدأت تظهر هذه الفتاة الشقراء مع كلارك جيبل في كل مكان ..

في الاستديو وفي الزوايا المحجبة بهوليوود وفي الأندية الليلية .. وبدأت الهمسات تدور حول « جريس كيلى » الوجه الجديد الذى ظهر في فيلم موجامبو .. ورشحها الناس الزوجة القادمة لكلارك جيبل .. وقالوا : ان غرام الاثنين بدأ حين سافرا الى أواسط افريقيا لتصوير المناظر الخارجية لفيلم موجامبو .. وانه حدث خلاف بين جريس وزوجها أوليج كاسيني بعد عودتها مباشرة .

ولكن جريس كذبت هذه الاشاعات وقالت : ان أوليج أجمل رجل في عينيها ! أما كلارك فقد قال بصراحة : ان جريس فتاة رقيقة خلقت للحب ...

والشيء العجيب ان جريس فتاة هادئة لاتثار بسهولة .. لدرجة ان بعض محبسات هوليوود أطلقن عليها اسم (النجمة الباردة) ولذلك أصيب معظم أصدقائها بصدمة قاسية حينما انطلقت أخبار غرامها بكلارك وانها قدمت طلب الطلاق من زوجها ...

لقد بدأت جريس كيلى منذ ولادتها تهوى التمثيل لانها عاشت مع الأسرة ..

ان أباها مهندس مشهور من بناة ناطحات السحاب وكان يهوى المسرح فألف فرقة للهواة في فيلادلفيا واشترك فيها مع زوجته وكانت جريس تجلس بين الكواليس ترقب أباها وأمها وهما يرقصان ويمثلان على المسرح ..

وبعد أن أتمت دراستها التحقت بأكاديمية التمثيل ..

واستطاعت أن تلفت الأنظار في المسرحيات التي كانت تقدمها الأكاديمية كل عام ..

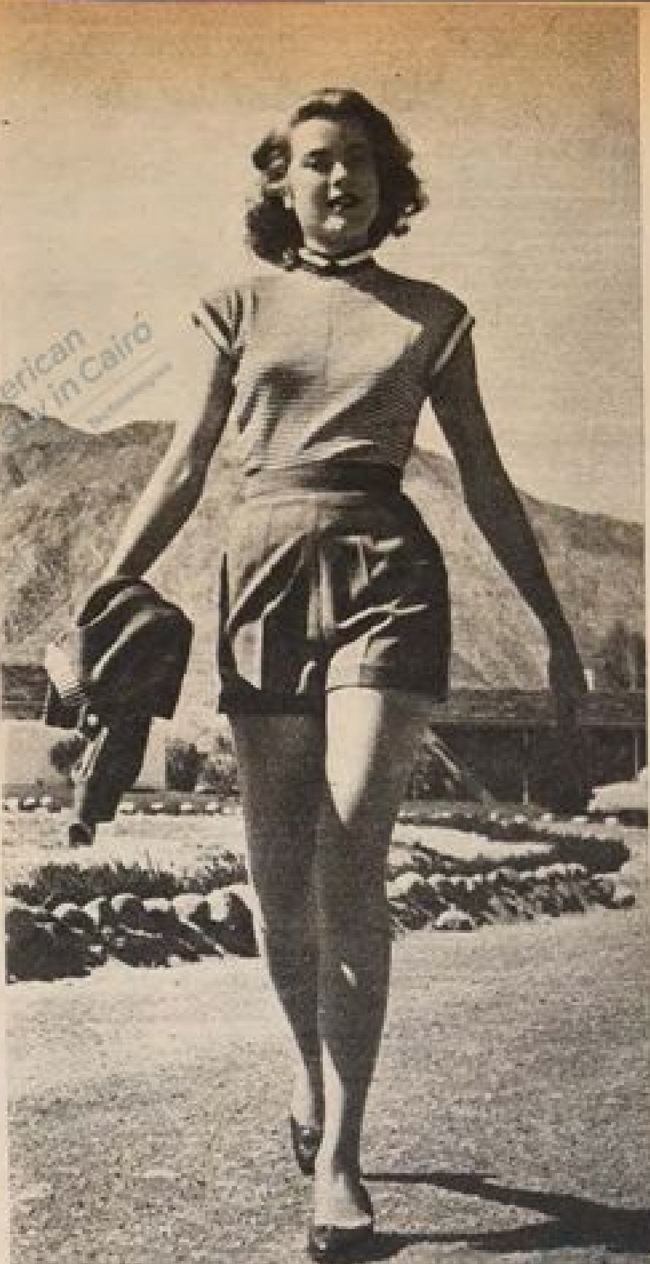

جريس كيلى .. النجمة الباردة .. تقاطع الملابس المحتشمة

كل مخرج فى مصر له طابع يميزه

مخرج يبحث عن النظافة .. وآخر عن خفة الدم

أصبح لكل مخرج من مخرجينا السينمائيين ، أسلوب خاص في الاخراج يمتاز به عن غيره من المخرجين .. تماماً كما نعرف الكاتب من أسلوبه في الكتابة .

والكاتب يعبر بالعبارات ويتخير الألفاظ التي تتناسب مع الموضوع الذي يتناوله بالكتابة .. ولكن المخرج يعبر باللقطات والأضواء والموسيقى التصويرية .

وقد يستخدم المخرج نباح كلب في منظر لا يظهر فيه الكلب ، ولكن النباح وحده قد يؤدي المعنى الذي يرمى اليه المخرج دون حاجة الى الحوار أو استخدام الموسيقى التصويرية !

والقصة التي من نوع الدراما اذا تناولها خمسة مخرجين مثلاً ، يستطيع كل منهم أن يقدمها في صورة تختلف كل الاختلاف عن الصورة التي يقدمها الآخرون .. وقد حدث هذا في القصص العالمية التي أخرجت على الشاشة أكثر من مرة مثل « البؤساء » التي عرضت بالقاهرة في الموسم الماضي .. وهذه القصة بالذات أخرجت على الشاشة عدة مرات ، وفي كل مرة كان المخرج يعرضها في صورة تختلف عن الصورة التي سبقه اليها سائر المخرجين .

النظافة .. في الصورة والمأساة

ومن المخرجين المصريين الذين نستطيع أن نميز أفلامهم من الطابع الذي اشتهروا به ، المخرج محمد كريم .. فجميع أفلامه تحمل طابعاً خاصاً في النظافة .. في الصورة ونوع المأساة .. والمأساة في أفلام كريم تجيء من أبسط الأشياء .. فهو لا يصنع المأساة من اعتداء على الشرف أو البلطجة أو من افتعال العلاقات غير الشريفة بين أبناء الأسرة الواحدة ، وانما يستطيع محمد كريم أن يخلق المأساة من فنجان قهوة يقع خطأ على فستان البطلة !

وانما يرسم محمد كريم أدوار « الشر » التي تخصص في أدائها محمود المليجي وفريد شوقي وغيرهما .. وحتى هذا الفيلم الأخير الذي انتجه لحسابه ويخرجه الآن باسم « جنون الحب » اختار لبطولته ثلاثة فقط هم راقية وأنور وجدي وعماد حمدي .. والعجب أن راقية في هذا الفيلم دور توأمتين في وقت واحد .. احداهما وديعة طيبة القلب والثانية شريرة ..

ويقول كريم انه يهدف من اخراج هذه القصة التي كتبها في سنة ١٩٤٩ ، الى أن حنو وعطف الأهل على طفل أكثر من الآخر ، لا يجوز اطلاقاً ، حتى ولو كان الطفل الآخر مريضاً ويحتاج الى عناية خاصة !

الضرب والمغامرات

ويمتاز أسلوب نيازي مصطفى في اخراجه بالسرعة في السرد السينمائي .. وهو يعتمد على عنصري الحركة والتشويق أكثر مما يعتمد على المأساة أو الفكاهة .. والجمع أفلامه هي التي تمتاز بالضرب والمغامرات .. وأفلامه « رابحة » و « عنتر وعبلة » .. وقد در كل منها ايرادات ضخمة تزيد على مائة ألف جنيه .. وآخر فيلم أخرجه نيازي مصطفى هو « دنانير الحسينية » الذي يتولى بطولته فريد شوقي وهدى سلطان ومحمود المليجي .. وتلعب هدى سلطان في هذا الفيلم دور احدى عوالم شارع محمد على ..

وهو المخرج الوحيد الذي يطلب من الممثلين أثناء المشاجرات أن يضرب بعضهم بعضاً بقسوة .. وكثيراً ما تسفر المعارك في أفلامه من اصابات وجروح خطيرة يقصدها رجال الاسعاف الذين يكونون موجودين أثناء التصوير ..

وهو في أفلامه لايعبأ بالعبارات الجميلة والجمل المنمقة ، وانما يهتم اهتماماً شديداً بالانتقالات من منظر الى منظر ولو أدى هذا الى حذف المعاني الرائعة التي تجيء على ألسنة الممثلين !

الجرائم على الشاشة

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة أفلام مصرية كثيرة تعالج الجريمة .. ولكن أنجحها كان فيلم « ريا وسكينة » الذي أخرجه صلاح أبوسيف .. الذي استطاع أن يثير الجماهير ويضحكهم ويرعبهم وقت واحد عندما يأخذهم الى بيت « ريا وسكينة » على الشاشة .. فجاء هذا الفيلم حدثاً في السينما المصرية ودر ايرادات ضخمة لم يكن يتوقعها المخرج نفسه !

وقد قال خبراء التوزيع ان السبب هو أن الجماهير تحب أن بطل الفيلم أن ينتصر في النهاية حتى ولو كانت مغامراته ضد رجال البوليس .. وان من أسباب نجاح الأفلام الامريكية التي من هذا النوع ترجع الى انتصار المجرم الذي يتولى بطولة الفيلم على رجال البوليس في النهاية .

الأفلام العنيفة

وتمتاز الأفلام التي يخرجها عز الدين ذو الفقار بالعنف والشخصيات الرهيبة .. المخرجين يضعون أيديهم على .. طول .. العرض .. كفيلم « لا أنام » الذي نال الفرع الذهبية منذ سنوات .. وأول بطولته ذكي رستم أمام فاتن حمامة .

وقد بدأ عز الدين ذو الفقار حياته ضابطاً برتبة اليوزباشي بسلاح الفرسان ثم استقال من الجيش ليشتغل مساعداً للمخرج محمد عبد الجواد .. وأول فيلم أخرجه هو « أسير الظلام » الذي اقتبس قصته من قصة — حين ابر — التي سبق أن مثلها أورسون ويلز أمام جون فونتين ..

قلب الدون جوان العجوز

جريس كيل .. الوجه الجديد الذى رشحته الاشاعات زوجة لكلارك جيبل

وشجعها أبوها على المضى فى طريقها .. وفى سنة ١٩٤٨ سافرت الى نيويورك لكى تعمل كموديل للرسامين والمصورين وكانت ترفض دائما ان تظهر بالمايوه ..

ما الان فقد اتيحها كلارك جيبل بعرض ... للمصورين ومقاطعته الكاميرا ... وهى تتكلم اللغتين الاسبانية والالمانية ..

كما انها تهوى ركوب الخيل والتنس .. وعمرها الآن ٢٤ سنة وطولها خمسة اقدام ونصف .. ووزنها ١١٥ رطلا واسمها الحقيقى ؟ مرجريت ميجور كيل !

وهذه هى اوصاف حليفة الفيدى ... فى قلب الدون جوان العجوز !

كلارك جيبل يطير فجأة الى طوكيو !

طوكيو ـ لمراسل آخر ساعة : جاء كلارك جيبل الى طوكيو فجأة ..

قال أنه ينوى قضاء عطلة رأس السنة فى اليابان بعيدا عن متاعب هوليوود !

ذهب ليقضى ليلته الاولى فى احد ملاهى طوكيو .. وحينما عرفت الراقصات اليابانيات بوجوده نزلن الى الصالة واحطن به وصممن على أن يجلس معهن حتى تنتهى السهرة .. ان النجم العجوز يثير ضجة فى كل مكان يذهب اليه حتى طوكيو !

وآخر فيلم يخرجه عز الدين ذو الفقار الآن هو فيلم ـ موعد مع السعادة ـ الذى يخرجه باستديو نحاس لحساب زوجته السابقة فاتن حمامة

القصة أولا

ويعتبر احمد بدرخان نقيب السينمائيين احسن مخرج للافلام الغنائية والاستعراضية .. ونجاح أفلام بدرخان يتوقف دائما على القصة .. فاذا كانت القصة قوية تمس مشاعر الجماهير استطاع أن يقدم منها فيلما ناجحا يعرض لمدة اسابيع .. اما اذا كانت القصة ضعيفة فانه لايستطيع ان يصنع منها شيئا .

واحمد بدرخان شاعر ومؤلف اغان وكاتب سيناريو من الطراز الاول

تاجر الفضايح !

ومن المخرجين الذين تخرجوا على يد يوسف وهبى ، وأضافوا الى فنه لونا من الآسى ترتعد له الابدان .. حسن الامام .. وافلام المخرج حسن الامام عبارة عن سلسلة من المواقف المحزنة .. وهو يقول ان الجمهور المصرى لايرضى عن الدراما الا اذا جعلته يذرف الدموع انهارا فى الشوارع !

المخرج العابس ..

ويعتبر عباس كامل احسن مخرج للافلام الهزلية .. وهو يكتب سيناريوهات افلامه بنفسه كما يكتب حوارها ايضا .. وهو أكثر المخرجين ابتكارا للشخصيات التى يحركها على الشاشة .. ومن الطرف الشخصيات التى قدمها فى افلامه شخصية امرأة صعيدية تلبس ثوبا يغطى جسمها ووجهها ولا يبدو منها شيء .. وقد توقعت الجماهير أن تكشف هذه المرأة عن وجهها فى نهاية الفيلم ولكن المخرج عباس كامل أبى أن يريهم وجهها حتى انتهى الفيلم ..

وخرج الناس يتحدثون عن هذه المرأة الصعيدية التى كانت تروح وتجيء فى الفيلم كالشبح !

ان افلام عباس كامل تمتاز بخفة الدم

ومن العجيب ان عباس كامل هو المخرج الوحيد الذى يقف فى البلاتو متجهم الوجه .. لا يضحك ولا يبتسم .. ولكن المواقف التى يبتكرها فى الافلام تغرقك فى الضحك والابتسام !

جليل البندارى

الملاك الصغير .. يتزوج ؟

لاس فيجاس : لمراسل آخر ساعة :
لقد تزوجت .. الملاك الصغير .. بيير انجيل ..

وتم الزواج فى لاس فيجاس بولاية نيفادا .. واسم الزوج فيك دامون الذى قابل بيير لأول مرة اثناء الصيف الماضى ، ثم طار وراءها الى هوليوود وظل يطاردها حتى وقعت فى غرامه .. ان احدا لم يكن يتصور أن تتزوج بيير انجيل بعد أن فسخت زواجها من روبرت تايلور فى العام الماضى .. ان بيير عمرها ٢٤ سنة وتقضى شهر العسل الآن مع فيك فى بيت صغير بولاية نيفادا .. وسوف تعود الى هوليوود مع بداية العام الجديد !

اعترافات "أبو نواس"

المدينة التى لا يموت فيها خليفة أبدا

أولى ليالى أبو نواس فى بغداد ..

بقلم: كامل الشناوى

قال ابو نواس : لقد اتفقنا على أن نذهب الى مدينة السلام .. أليس كذلك ؟

ـ اتفقنا على الذهاب الى بغداد

فقال : ان بغداد هى دار السلام. هكذا سماها من بناها!

ـ ومن الذى بناها ؟

فقال : الخليفة أبو جعفر المنصور .

ـ فى أى سنة كان ذلك ؟

فقال : بناها فى سنة ١٤٥ او نحو ذلك .

ـ كأنك أكبر منها سنا !

فقال : هى أقدم منى مولدا .

ـ ولماذا سماها المنصور مدينة السلام ، وقد كان عهد خلافته ، محفوفا بالغدر والختل وسفك الدماء ؟

فقال : لقد سماها الفرس بغداد وقيل فى تعليل ذلك أن أمير المشرق أهدى الى كسرى ملك الفرس عبيدا وخصيانا فاقطعه كسرى أرضا وسماها بغداد ومعناها « عطية الصنم » أى هدية كسرى المعبود .. اذ أن « بغ » بالفارسية صنم . « وداد » عطية . ومن أجل هذا كان الفقهاء يكرهون اسم بغداد فينطقونها بغدان .. وبغداذ .. الى أن جاء أبو جعفر المنصور ، وأنشأ فيها حاضرة الخلافة ، فسماها مدينة السلام . وقد أحضر لها المهندسين وأهل المعرفة بالبناء وتوزيع المساحات وتقسيم الارض ، وصور لهم صورة المدينة فى نفسه ، لينقلوها على الطبيعة .. ثم أحضر الصناع والنجارين ، والحفارين ، والحدادين ، والفعلة ، وأجرى عليهم الارزاق ... وكتب الى كل بلد أن يرسل اليه من يفهمون فيه أمور البناء ، ولم يبدأ العمل فى انشاء المدينة حتى تكامل عند الخليفة من أهل المهن والصناعات ألوف كثيرة ثم اختط المدينة ، وجعلها مدورة ، ويقال انه لا يوجد فى أقطار الدنيا كلها مدينة مدورة سواها !

ـ وهل كان فى بلاد الخلافة فى ذلك العهد ، أهل معرفة بالبناء ؟

فقال : ان الخلافة فى ذلك العهد كانت مملكة يمتد سلطانها الى مصر والشام غربا ، والى الهند والصين شرقا . وكان يخضع لنفوذها بلاد لا حصر لها فى الشمال والجنوب . ومن هذه البلاد جميعا ، أى من الدنيا كلها .. جاء أهل المعرفة بالبناء فكأنما اشترك فى بناء بغداد كل أصحاب المعرفة والحذق والمهارة .. ولهذا كانت بغداد للناس جميعا .. فيها العرب والترك والفرس والهنود .. فيها أبناء موسى وعيسى ومحمد .. ومن على دين المجوس ، ومن ليس لهم دين . فيها سلالة زرادشت وبوذا وكونفوشيوس .. فيها حضارات مصر ، والهند والصين .. فيها صراع مستمر بين العقيدة والكفر . بين الفلسفة والتصوف . بين الاستبداد والحرية . بين الفوضى والقانون بين القيود والايدى .. بين السياط والظهور .. بين الشعراء والشعراء .. والعلماء والعلماء .. والمتماسكين والمنحلين ! بين المؤمنين بالله والمؤمنين بالشيطان .. والكافرين بالله والشيطان معا !

ومضى أبو نواس يقول : هل تعلم لماذا بنى أبو جعفر هذه المدينة ؟

ـ يسرنى أن أعلم ..

فقال : لقد خشى على حياته من الهاشميين . فأراد أن يجعل لخلافته مقرا لا يصل اليه العدو وقد استشار المنجمين فاختار له أحدهم مكان بغداد . واسم هذا المنجم « نوبخت » ، وقد جعل للمدينة أربعة أبواب فاذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الكوفة ... واذا جاء أحد من المغرب دخل من باب الشام .. واذا جاء أحد من الاهواز والبصرة وواسطة اليمامة والبحرين دخل من باب البصرة .. واذا جاء أحد من المشرق دخل من باب خراسان .. وكان على جميع أبواب المدينة عسكر كثير .. وحراس شداد . وأحيطت المدينة كلها بالاسوار .. وشقت فيها الخنادق وكان باب قصر الخليفة مقابلا لباب خراسان . وقد بنى على كل باب من أبواب المدينة قبة عالية .. وبين كل بابين ثمانية وعشرون برجا !

ـ ومن أين جاءت له فكرة اقامة أبواب المدينة ... هل جاءته من المهندسين أو جاءته من المنجمين ؟

فقال : أعتقد ان الفكرة جاءته من المنجمين . فقد كان أبو جعفر يؤمن بالتنجيم والخرافات ، والاساطير والاحلام ... كان يروى عن أمه أنها لما ولدته حسبت أن أسدا خرج منها وهو يزأر !! وكان يروى أيضا أن النبى محمدا عليه السلام كان قد قال لامه انك حامل بغلام .. فاذا وضعته فائتينى به . فلما وضعته أتت به رسول الله فأذن فى أذنه اليمنى وهمس فى أذنه اليسرى . ثم قال لها : اذهبى بأبى الخلفاء .. فلما علم العباس أبو جعفر بذلك أتى رسول الله فأجلسه الرسول عن يمينه وقال : « هذا عمى فمن شاء فليباه بعمه » ! ثم قال للعباس ان الخلافة لك ولولدك .. منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدى !

ـ وهل صدقت هذه الروايات؟

فقال : ليست هذه كل روايات أبو جعفر عن نفسه .. فقد كان يروى أنه رأى النبى فى المنام وأنه أوصاه بأمته وقال له خذها اليك يا أبا الخلفاء الى يوم القيامة! وقد أمر بكتابة هذه الرؤيا فى ألواح الذهب ، وعلقت الالواح فى أعناق الصبيان !

ـ وهل كان يعتقد انه سيظل خليفة الى يوم القيامة ؟

فقال : نعم !

ـ وهل كانت رعيته تعتقد ذلك؟

فقال : صدق الناس ذلك عندما كانوا أطفالا .. ثم أصبحوا عقلاء!

واستطرد أبو نواس يقول :

ـ لقد كان أبو جعفر يؤمن بأنه سيشهد بنفسه يوم القيامة .. ولما انتهى من بناء مدينة السلام دعا اليه بعض المنجمين وقال لاحدهم خذ الطالع ، فنظر المنجم فى طالع الخليفة وقال له :

ان النجوم يا أمير المؤمنين تدل على طول زمان المدينة ، وكثرة عمارتها ، وانصباب الدنيا اليها وفقر الناس الى ما فيها .

ثم توقف المنجم عن الكلام وصوب عينيه فى أمير المؤمنين **وقال له** : أبشرك ـ أكرمك الله ـ بعلامة أخرى من علامات النجوم وهى أنه لا يموت فى هذه المدينة خليفة أبدا ؟

ـ وماذا صنع الخليفة للمنجم ؟ ألم يأخذ عنقه جزاء له على استغفاله أمير المؤمنين ، وخليفة النبى ، وابن أخى رسول الله ؟

فقال أبو نواس :

لقد ابتسم الخليفة للمنجم وقال: الحمد لله .. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم !

ـ وأين مات أبو جعفر ؟

فقال : ..... لم يمت فى بغداد خليفة منذ بنيت الا الخليفة الامين .. أما أبو جعفر المنصور فقد مات وهو فى الحج ، بعدما دخل الحرم ..

ـ لقد تولى المهدى الخلافة بعد المنصور فهل مات فى الحج أيضا؟

فقال : مات المهدى فى بلدة اسمها « ماسبذان » .

ـ والهادى أين مات ؟

فقال : مات الهادى فى بلدة « عيساباذ » .

ـ وهارون الرشيد ؟

فقال : مات هارون الرشيد فى بلدة « طوس » !

ـ اذن صدق المنجمون ..

فضحك أبو نواس وقال : بل كذب المنجمون ولو صدقوا .. كما قال محمد عليه السلام .. فما حدث ليس الا مصادفات ، ومن يدرى لعل كثيرين من الخلفاء ممن عاشوا بعدى قد ماتوا وهم فى بغداد .

ـ لقد حدثنا الخطيب البغدادى مثل هذا الحديث وقال ان الخليفة المأمون مات بعيدا عن بغداد ، وأن المعتصم مات فى بلدة « سر من رأى » وكل من ولى الخلافة عقبه ماتوا بعيدا عن بغداد ماعدا المعتمد والمعتضد والمكتفى فانهم ماتوا فى قصور بغداد !

فقال أبو نواس : ان من يتأمل فى الطريقة التى بنى بها أبو جعفر مدينة بغداد يعتقد أنه أراد أن يحصن نفسه من أعدائه بل من الموت نفسه .. فقد جعل لها من الشرق والغرب والشمال والجنوب أبوابا ..

ـ لقد حدثتنى عن هذه الابواب .!

فقال : ولكنى لم أحدثك عن متانتها ، وطريقة صنعها . كان لكل باب منها بابان ، باب دونه باب .. وبين البابين دهليز متين ورحبة واسعة .

ـ هذا تفصيل لا جدوى منه !

فقال : هل تعرف من أين جاء بهذه الابواب ؟ لقد جاء بها من بلدة واسط ، وقيل لنا انها أبواب الحجاج ، وأن الحجاج كان قد وجدها على مدينة بناها النبى سليمان بن داود وكانت تعرف باسم « زندورد » ، وعدد هذه الابواب خمسة ... أما باب خراسان فجىء به من الشام وهو من صنع الفراعنة !

وقد جىء بالباب المؤدى الى الكوفة من الكوفة نفسها .. وأضعف الابواب كان الباب المؤدى الى الشام وقد صنعه أبو جعفر بوساطة عماله .

ـ وكيف كان قصر الخليفة ؟

فقال : كان فخما ، ضخما ، فسيح الارجاء ، شامخ البناء ، وكان فى وسط القصر ايوان طوله ثلاثون ذراعا ، وعرضه عشرون ذراعا وفوقه قبة ، على رأسها تمثال فرس يمتطيه فارس فى يده رمح ... وكان ارتفاع القبة ثمانين ذراعا ، فكان الناس يرونها من جميع أطراف بغداد .. وكان هذا التمثال يتحرك والفارس فوقه ، والرمح فى يد الفارس كلما وقع حادث فى جهة من الجهات فيعلم الخليفة أن حادثا وقع قبل أن تأتيه التفصيلات !

وكان مجلس المنصور ينعقد على القباب المنصوبة فوق أبواب المدينة .. وكل قبة منها مزخرفة عالية ذاهبة فى السماء .

ـ وأين كان موقع القصر ؟

فقال : كان بالقرب من نهر دجلة ، وقد سماه قصر الخلد ، تشبيها له بجنة الخلد !

وقد فرش بالديباج والحرير وصنعت أرضه وجدرانه من العاج والمرمر والرخام والاخشاب الغالية . وكانت حماماته آية فى الفخامة والرواء . وقد زينت مداخل القصر ، وأبهاؤه ، بالتماثيل ، والتهاويل ، وفرشت بالسجاد المجلوب من فارس !

وحدث أن زارت بغداد وفود من ملوك الروم ، ونزلوا ضيوفا على الخليفة فى قصره ، وأبدوا اعجابهم بما رأوا من مظاهر العظمة والفخامة ، ولكن أحدهم قال للخليفة : انك بنيت بناء لم يبنه أحد من قبلك غير أن فيه ثلاثة عيوب : بعده عن الماء ولا بد للناس من ماء لشفاههم .. وليس فيه بستان والعين تشتاق الى الخضرة .. ووجود رعيتك معك فى بناء واحد بسبب هذه الاسواق الداخلة فيه ، واذا كانت الرعية مع الملك فقد فشت أسراره !

فقال الخليفة : أما العيب الاول فحسبنا من الماء ما بل شفاهنا !

واما العيب الثاني فأنا لم نخلق للهو واللعب .. واما العيب الثالث فليس عيبا لانه لايوجد سر دون رعيتي !

ــ لقد كان خليفة شعبيا اذن !

فقال ابو نواس : كلا .. ولقد نال هذا الكلام من باب المكابرة، فلم تكد الوفود تبارح بغداد حتى امر بعد ثمانين من دخوله الى القصر ، ونقل الاسواق الى بلدة الكرخ وغرس البساتين حول قصره ..

ومضى يقول : هذا القصر العظيم .. لم اره في عهد المنصور بطبيعة الحال ، وكل ما قلته لك ليس الا حكايات سمعناها من الرواة . وقد ظل قصر المنصور في بغداد معقلا للخلافة .. وجدت بعده قصور اكثر عظمة وفخامة . كانت كلها لهارون الرشيد والبرامكة . . .

وفي عصر هارون الرشيد ذهبت الى بغداد ، وكانت تموج بالدسائس والفتن السياسية ، كان فيها حزبان حزب العرب ويتزعمه الفضل بن الربيع وتسنده داخل القصر زبيدة زوجة هارون الرشيد اما الحزب الآخر فهو حزب البرامكة ، وكانوا حاكمين بامرهم .. كانوا يحكمون الرعية ويحكمون الخليفة ، كانوا اقوياء ، راسهم الكبير شيخ حنكته التجارب والعلوم وهو يحيى بن البرمكي، وولداه جعفر وخالد لهما الهيل والهيلمان والقوة والسطوة وكانوا يعاملون هارون الرشيد كما لو كان طفلا .. وفي الحق انه كان طفلا له شارب ولحية وعمامة وسيف .!. كانوا هم وحزب العرب بزعامة ابن الربيع وزبيدة يتقاذفانه بالاقدام ..

ــ كان كرة ..

فقال : الكرة تتقاذفها الايدي

ــ يوجد في ايامنا رياضة تسمى كرة القدم

فابتسم وقال : كان هارون بين حزب العرب وحزب الفرس فعلا .. كرة القدم !

كان همه ان يشرب ليلهو .. ويلهو ليشرب ويجمع الشعراء والفساق حوله ليعرف الدنيا .. ويجمع الفقهاء والعلماء ليدخلوه الجنة !

ولما وصلت الى بغداد كانت الفتنة قائمة على قدم وساق ، ولكني اريد ان اصل الى الخليفة .. اريد جوائزه وعطاياه .. اريد ذهبه لانفقه على لذتي ومتعتي .. وكان امامي طريقان .. طريق الفضل بن الربيع ولكنه طريق شائك ، وطريق البرامكة وهو طريق مزدحم بالرائحين والغادين والواقفين والمنتظرين .

وهدتني الفطنة الى ان ابعد عن البيئة السياسية حتى اتبين الامور ، فلم اكد اصل الى بغداد حتى التقيت باصدقائي من الشعراء والمجان والشبان وكنت قد عرفت بعضهم في البصرة ، وعرفت بعضهم الآخر في الكوفة، وكان جواري الخليفة يهربن من قصره ، ويختلطن بصديقاتهن من جواري السراة والاشراف والامراء وقد استطعت منذ الليلة الاولى ان اندمج في هذا الجو العابق بانفاس اللذة ، والمجون والشراب، والدخان ..

وقد امضيت أول ليلة في حانة شمت عنان لعنة الله عليها . . . ومطيع بن أياس وحماد وكثيرين من شباب بغداد بينهم النصراني والمسلم واليهودي والمجوسي ، وكانت هذه الحانة على شاطىء دجلة .. وقد فرشت مداخلها باغصان الورود والريحان والياف النخيل واعواد الكروم ..

ووقفت أواني الخمر الضخمة الكبيرة على ابوابها كما لو كانت حراسا ! وتدلت منها وحولها عناقيد العنب .. والنهر من جانب .. والبستان من جانب فمن اليمين جداول منسوقة وعن الشمال حدائق وكروم !

وقد خصتنا صاحبة الحانة بمكان جميل هادىء ، واخذنا نشرب ونلهو ونتبادل السمر والدعابة والشعر المرتجل ... الى ان عقدت الخمر ألسنتنا ، فكنا نتفاهم بالاشارة ..

بعضهم على طلب المزيد من الشراب . . . كل منا سكران ، وكل منا يريد ان يشرب

فكل كف رآها ظنها قدحا

وكل شخص رآه ظنه الساقي!

وقد كنت اكثرهم نهما ، وظمأ . . . لم اكن اشرب كؤوسا بل كنت أشرب دنا .. كنت أستل مافي الدن ، وادعه فارغا .. جسدا بلا روح !

مازلت استل روح الدن في لطف

واستقي دمه من جوف مجروح

حتى انثنيت ولي روحان في جسد

والدن منطرح جسما بلا روح !

وقد اكتشفنا في آخر الليل أننا جئنا الحانة وليس مع احد منا دينار ولا درهم ... وارتابت صاحبة الحانة في أمرنا فطالبتنا بالاجر فكاشفناها بالحقيقة وطلبنا اليها ان تطلق سراحنا على ان نعود اليها في الغداة ومعنا الاجر الخمر والطعام ... ولكنها ابت الا ان تستبقي واحدا منا ، رهنا ... فقبلنا ، وقالت انها ستتولى بنفسها اختيار الرهن وخشيت ان تختارني .. فقد كانت عجوزا ، رومية ، قبيحة .. ووقع ما خشيت ، واطلقت سراحهم جميعا واستبقتني عندها ... وقلت في ذلك شعرا ...

ــ ماذا قلت ؟

فقال : غدا أقول !

كامل الشناوى

« **بقية الاعترافات في العدد القادم** »

مذكرات ٢ آفا جاردنر

أول موعد غرامي كان مع ميكي روني

.. وكنت في كل ليلة مع رجل جديد !

ملخص ما نشر

ولدت في الريف ، وعاشت تحت شمسه ووسط مزارعه ، مشت حافية في الحقول تقتل الديدان بيديها وتجمع أوراق التبغ وتحزمها ليبيعها والدها ، وكبرت الطفلة واحست بالفقر الذي تعيش فيه مع اسرتها ، ارادت أن تساعد والدها الفلاح البسيط ، تعلمت الكتابة على الآلة الكاتبة ، وتعلمت الاختزال ، كانت تريد ان تصبح سكرتيرة في مكتب ، راحت تبحث عن وظيفة ولكنها لم تجد ، وتلقت دعوة من شقيقتها التي تعيش مع زوجها المصور في نيويورك ، وسافرت اليها ، ان كل ما تعرفه شقيقة آفا عن اختها الصغيرة هو انها كانت تحلم بزوج وبيت واطفال ، هكذا كانت احلام آفا جاردنر

ووقف القطار في محطة نيويورك ، وأخرجت الفتاة الريفية الصغيرة رأسها من النافذة ، وراحت عيناها تبحثان وسط الزحام ، وفجأة سمعت صوتا يناديها ، انها تعرف هذا الصوت ، انه صوت شقيقتها بياتريس ، ولم تكن بياتريس وحدها فقد كان معها زوجها المصور « لارى تار » ومد لارى يده يصافح شقيقة زوجته وابتسمت آفا ابتسامة ساحرة ، ورقصت ابتسامتها على ركني شفتيها الجميلتين ، وتلاعبت حول عينيها الخضراوين ، ووقف لارى مشدوها يحدق في هذا الوجه الذى لم تمسه المساحيق والبودرة والتواليت ، وفي هذه الفرصة الجميلة ! وقال لارى : « ستكونين موديلا جميلا لصورى ! »

وذهبت آفا جاردنر الى بيت شقيقتها وزوجها ، ووقفت أمام عدسة لارى الذى يبحث عن الجمال ويسجله ويبيع صوره ليعيش من ثمنها هو وزوجته !

وكانت هذه الصور هي بداية قصة الفتاة التي جاءت من الريف وفي رأسها حلم واحد تريد ن تحققه ، أن يجيء اليوم الذى تصبح فيه زوجة واما لاطفال ، ثم وجدت نفسها فجأة تقف تحت الاضواء في مدينة السينما !

لقد أرسل لارى الصور التي التقطها لشقيقة زوجته ، الى صديق له يعمل في شركة مترو جولدوين ماير في نيويورك ، وبعدها جاءت آفا الى هوليوود .

تقول آفا جاردنر : « لقد كنت طفلة عاشت حياتها في أعماق الجنوب ، كنت أتحدث بلهجة فيها طعم القمح وعسل النحل وطابع أهل الريف .

لقد كان حدثا في حياتي لن انساه أبدا ، وبدأت أتعلم كيف انسى طريقة الحديث وسط المزارع في ريف نورث كارولينا ، وبدأت أتعلم كيف يتكلم الناس في المدن . لقد كانت فترة شاقة قاسية في حياتي ، فترة طويلة من العمل المتواصل الذى لا يهدأ أبدا !

لهجة أهل الجنوب !

وجاء اليوم الذى طلبت منى فيه بياتريس أن ارافقها الى أحد استوديوهات نيويورك ، وجلست املأ طلبا باسمي وسني وعنواني ، وارتفع صوت يقول :

« من فضلك تمشي أمامنا ! »

ومشيت ! ثم جلست أنتظر ! وارتفع الصوت مرة أخرى يسأل :

« ماهي خبرتك السابقة في التمثيل ؟ » قلت : « ليست لدي خبرة على الاطلاق ! »

— اذن عودى الينا يامس جاردنر بعد أن تكوني قد اكتسبت خبرة في أى نوع من السينما أو في التمثيل !

وخرجت من الاستوديو ، ولم أعد اليه أبدا !

خرجت منه لأذهب الى مترو جولدوين ماير ، كانوا قد اتصلوا بي في بيت شقيقتي ، وطلبوا مني أن أزورهم في الاستديو وقال صاحب الصوت في التليفون :

« نريد أن نتحدث اليك يامس جاردنر ! »

ووضعت جسمي في أجمل فستان عندي ، وقد كان الفستان الوحيد الذى املكه ، ومشيت الى مكتب الاستوديو في حي برودواي رقم ٥٤٠ ، وجلست تحدث الى مستر « آل التمان » أحد كبار الموظفين في الشركة ، ومعه موظف كبير آخر اسمه « بن جاكوبسون » .

وجلس الرجلان ينصتان الى حديثي بلهجة أهل الجنوب ، وتبادلا النظرات ، وأحسست انهما يريدان أن يقولا شيئا ، انهما يتساءلان : « ما الذى يمكن أن نفعله بهذه اللهجة العجيبة التي جاءت من أعماق الجنوب ؟ »

ولكنهما قررا بالرغم من ذلك أن يعقدا لي امتحانا ، لقد جلست أجيب على الاسئلة التي وجهت الى وأنفذ التعليمات :

« حركي رأسك في هذا الاتجاه ! لا في الاتجاه الآخر من فضلك .. ابتسمي .. اضحكي ! .. نريد أن نرى أسنانك ! وساقيك نريد أن نراهما أيضا ، ارفعي الفستان الى ما فوق الركبة ! .. »

وانتهى الامتحان العسير ، وعدت الى بيت شقيقتي ، ومضت عشرة أيام .. ودق جرس التليفون من جديد !

في هوليوود !

« لقد كان صوت مستر « التمان » ، وتكلم موظف الاستديو الكبير قال : « لقد أعجبتنا نتيجة الامتحان يامس جاردنر ، وسنرسل لك عقدا لتوقيعه بامضائك ، ويجب أن تستعدى للوصول الى هوليوود في خلال أسبوع ! »

« وكانت بياتريس تقف بجانبي ، لقد سمعت هي أيضا حديث مستر « التمان » ، ونظرت الى وقالت : « لن أتركك وحدك ، سوف أذهب معك ، لابد أن أتأكد من انك تشربين كوب اللبن قبل النوم ، وتأكلين طبق الخضراوات ، ثم لا تنسين أيضا انه يجب أن يكون هناك حارس معك ، يحرسك من الذئاب !

« ووصلت الى مدينة السينما .. الى الاضواء ، والى الشوارع الفخمة .. والى طوابير السيارات الرولز رويس والجاجوار والكاديلاك التي تقف في صفوف طويلة أمام فندق بيفرلي ويلشاير ، فندق أصحاب الملايين ، ومعرض الازياء والفراء والمجوهرات والثروات التي تمشي على أقدام نساء هوليوود الفاتنات !

« ووسط هذا الثراء ، رحنا نبحث — أنا وبياتريس — عن شقة صغيرة ، كنت أقبض خمسين دولارا في الاسبوع ، وهو مبلغ بسيط لم يكن ممكنا أن يبقى منه شيء بعد أن ندفع ايجار البيت والبقال ، ولكننا استطعنا أن نعيش به فقد كنا نطهو طعامنا بأيدينا في المطبخ !

ميكي روني !

« وفي أول يوم لي في الاستديو ، رافقني أحد موظفيه وراح يقدمني الى كل الوجوه الجديدة ، التي أراها لاول مرة في حياتي ، وفجأة توقفنا عن السير ، وقال صديقي : « هذا هو ميكي روني ، احب أن اقدم لك مس آفا جاردنر ، لقد التحقت اليوم فقط بالاستديو ! »

« وشعرت من حديث صديقي انني قد توسلت اليه لكي يقدمني الى ميكي روني !

« وقال ميكي : « هالو ! » وقلت « هالو » ثم وقفت في مكاني لم أتحرك ، وراحت عيناى ترقبانه

مدت يدها تصافح ميكي روني واحست بان حياتها قد بدأت في هذا اليوم

وهو يمثل دوره في «الحياة تبدأ لاندي هاردي!» وكل الذي اذكره في هذا اليوم هو أن الحياة قد بدأت فعلا لافا جاردنر!

• وفي الليلة التالية دق جرس التليفون في بيتي . ورفعت السماعة فسمعت صوت ميكي روني يقول : «مارأيك في موعد . مارأيك في أن ادعوك الى العشاء !»

• كان ميكي مرحا . وكان يجد سعادة كبرى في كل محاولة يقوم بها ليدخل المرح في قلبه القاسية . كان فتى ممتلئا بالحيوية . لقد أمضى ميكي كل سني حياته في التمثيل والسينما . وفي هذه الليلة جاء ميكي الى بيتنا وجلسنا نتناول طعام العشاء ، معا — أنا وبياتريس — وانتهت السهرة ، وفي اليوم التالي ارسل لي طاقة من الورد . وصناديق ضخمة من الحلوى . كانت زهور الاوركيد تملأ غرفتي . وكان ميكي يقول انه معجب بالطعام الذي أقدمه له واطهيه بيدي . كان يقول انه الذ طعام في الدنيا . ويبدو انه لم يكن يريد أن يحرم نفسه منه أبدا . فتزوجني !

نشوة الحياة !

وتحقق حلم الفتاة الريفية الصغيرة . ومضت هوليوود تتحدث عن قصة زواجها شهورا طويلة . كان جرس التليفون لاينقطع عن الرنين في بيت آفا أبدا . كانت دائما مع ميكي في النوادي الليلية وفي الحفلات الساهرة والمآدب الفخمة . وكان يلح عليها دائما في أن يشترى لها أجمل مجموعة من المجوهرات الثمينة ، وكانت آفا تقول له دائما : «ولكن ماذا أفعل بها . انني لاأتحلى أبدا بها !» .

وحتى بعد أن أصبحت آفا جاردنر نجما في السينما يلمع تحت أضوائها ، لم تهتم يوما بأن تضع جوهرة واحدة في أي جزء من أجزاء وجهها !

لقد سحرها ميكي روني . كان وقتها الممثل الاول في أمريكا . هكذا كانت تقول الارقام . واستطاع الممثل الشاب أن يجعلها تعيش في نشوة الحياة . وتزوجت آفا جاردنر للمرة الاولى في ١٠ يناير سنة ١٩٤٢ ، وكان قد مضى على مجيئها الى هوليوود ستة أشهر !

وفي خلال هذه الشهور الستة اسندوا اليها دورين لم تفعل خلالهما أكثر من مجرد المشي أمام عدسات التصوير التي كانت تسجل مناظر ميتمين كبيرين . «كنا نرقص» مع نورما شيرر، وفيلم آخر اسمه «الامريكي جوسميث» !

تقول آفا : «لم أكن أهتم بعمل في السينما . عندما كنت زوجة لميكي روني . لقد كنت أحاول دائما أن أعطيه بيتا سعيدا يعيش فيه . ولكننا كنا نترك البيت ونخرج دائما . وكانت حياته هو دائما على المسرح !» .

لم أتحمس للسينما !

• وفي عام ١٩٤٣ . انتهى زواجي الاول بالطلاق . واحسست بحزن وخيبة أمل . وقررت أن استقر وحدي وأعمل وأدرس . درست الصوت والغناء مع هاريت لي . ودرست فن التمثيل مع ليليان بيرنز . ولكنني لم أكن أدرك في ذلك الوقت المزايا التي كنت أتمتع بها . كنت وسط أحسن فريق من المدرسين . في أكبر استوديو في العالم . ولكنني لم أشعر بهم ... كنت كسولة . كنت لاأهتم بعمل . كنت وسط مدرسة ضخمة .. مدرسة للتمثيل والغناء والالقاء وكل شيء يتصل بهذا الفن . كانت كلها أمامي وتحت تصرفي ومجانا بدون مقابل . بل انني كنت مع ذلك أقبض مرتبا وأنا أتعلم . ولكنني لم أتحمس لها . ولم أهتم بها .

• لقد كان الشيء الوحيد الذي تحمست له وعملت جاهدة لاتخلص منه . هو طريقة حديثي مع الناس ولهجة ريف نورث كارولينا في أعماق الجنوب . اللهجة التي كنت أتكلمها وأحس بالخجل عندما يقاطعني الناس لانهم لم يفهموا ماقلت ، ويطلبون مني أن أعيد كلامي . وكان هذا هو الشيء الذي قررت أن أتخلص منه وبسرعة . كان هذا بالنسبة لي أهم من عملي في السينما والتمثيل!

• ولقد كان شيئا سهلا أمام أية فتاة جميلة تريد أن تنعم بالحياة في هوليوود ، أن تعثر على هذه المتعة . كنت أحب الناس . وكنت أقابل الكثيرين منهم في كل يوم يمر . كانت شمس المدينة ساحرة . وكان في شواطيء هوليوود الجميلة لون الذهب ودفئه !

الاعوام الضائعة !

• كنت في كل ليلة مع رجل جديد كنا نذهب الى «سيروس» والى موكامبو وكوكونت جروف» والى كل ناد ليلي في المدينة . ولكن حياتي كانت ضائعة . سأقول لكم لماذا ضاعت هذه الاعوام من عمري . أعطوني اليوم فريقا من الاصدقاء لادعوهم الى العشاء في بيتي مع زجاجات النبيذ وألحان الموسيقى . هذه هي الحياة عندي !

• كنت أذهب الى الاستوديو في الصباح بعد سهرة طويلة . ويقابلني المخرجون والمنتجون فيقولون لي : «ان لديك الامكانيات يامس جاردنر ، التي تجعل منك ممثلة ناجحة . تفرغي لعملك واعملي بجد . وسوف نسند لك دورا كبيرا في الفيلم الجديد . اننا نستطيع أن نساعدك . نستطيع أن نخرج مافيك من مواهب . ولكن يجب أن تعملي!» .

• وكنت أعدهم دائما بأنني سأحرص على الحضور مبكرة في اليوم التالي في الساعة الثامنة على الاكثر . وأعود الى البيت في المساء فأجد دعوة في انتظاري لتمضية السهرة في الخارج . وأسهر الى الفجر . وأتأخر عن موعد وصولي الى الاستوديو وهكذا . . هذه هي الاعوام التي أضعتها من عمري !

دروس الحياة !

• وفجأة صدمتني الحقيقة . وبدأت أواجه الواقع . وتعلمت درسا قاسيا لن أنساه . ففي هوليوود تجد الممثلة الجديدة دائما تشجيعا . وتقابل دائما رجلا على استعداد لمساعدتها . ويستمر التشجيع . وتستمر المساعدة ولكن الى حين ولوقت معين . وبعدها يتوقف كل شيء . وتجد نفسها تقف وحدها . وهكذا وقفت أنا . لم أجد بعدها طريقا سهلا أسير فيه . ولامكانا أصل اليه . ولكنني لاأشكو . لانني أحس بخطئي . والشيء الوحيد الذي أريده الآن هو زوج وبيت صغير وأطفال . لقد كانت هذه هي أمنيتي دائما . ولكنني لم أنجح في تحقيق شيء منها حتى اليوم!

• ولست آسفة على شيء من كل هذا الذي حدث لي في حياتي الخاصة . لقد عشت وتعلمت . تعلمت الشيء الكثير من ثلاثة أزواج ، وتعلمت من الكتب التي قرأتها ، والموسيقى التي استمعت اليها ، وتعلمت من الناس ومن رحلاتي ومن كل شيء ينبض بالحياة في هذه الدنيا !

« للقصة بقية »

وضعت على أجمل فستان عندي وذهبت الى مدينة السينما !

لقد ضاعت سنوات حياتي الاولى في الحفلات والسهرات التي تنتهي مع الفجر . واستقر عمل في السينما

قصة البط بالبرتقال والسمان بالأناناس

البط بالبرتقال والسمان بالاناناس .. وطبق اسمه شاتوبريان على اسم السياسي الفرنسي .. هذه كلها اطباق تستطيع ان تتذوقها اذا قمت بجولة - كما فعلنا نحن - في مطاعم القاهرة ..

في كل مطعم من المطاعم يقف فنان امام مواقد النار .. ليخرج هذه الاطباق الغريبة في اشكالها ، واللذيذة مع ذلك في طعمها .. وهذه هي قصة عدد من هذه الاطباق الغريبة اللذيذة ..

في مطبخ مينا هاوس .. اكثر من ٢٠ طباخا يعدون اكل المقيمين في الفندق

ثالاس .. يعرف لماذا كان يحب شاتو بريان .. السياسي الفرنسي ؟

ميشيل اناستاساكيس .. في زحمة المطبخ

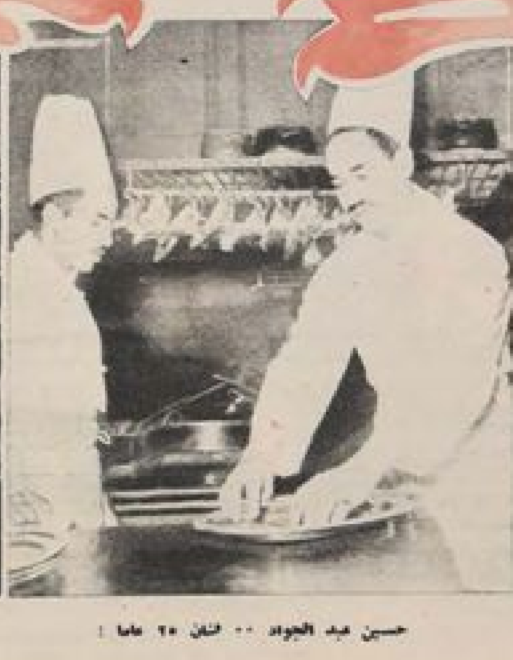

حسين عبد الجواد .. اتقن ٢٥ عاما !

فرقة الطباخين .. امام النار الحامية !

الفنان الذى يقف أمام النار ليخرج الأطباق الغريبة اللذيذة

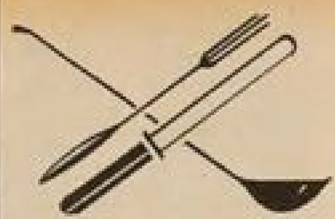

هل سمعت عن طبق البط بالبرتقال.. والسمان بالاناناس ؟! ان كل طباخ من هؤلاء الذين يملاون الطوابق السفلى من المطاعم والفنادق والاندية ... يعتبر نفسه فنانا قبل أن يكون طباخا ...

ذلك الفن الذى يجعله يخترع « البط بالبرتقال » و « السمان بالاناناس » ..

اما مخترع هذين الطبقين فاسمه ميشيل اناستاساكيس رئيس الطباخين فى الاوبرج ..

وكان طبق « البط بالبرتقال » هو طبق فاروق المفضل عندما كان يذهب الى نادى السيارات وبعد أن يعود من رحلات صيده ومعه عدة بطات يعطيها لميشيل ليعد له طبق « البط بالبرتقال »

وميشيل كان قبل ان يكون فى الاوبرج .. طباخا فى نادى السيارات .. وفى فندق شبرد ولف حول العالم على ظهر الباخرة « النيل » عندما كان يعمل طباخا بها .. على ان اقصى مدة مكثها فى مكان واحد كانت فى فندق شبرد .. اذ مكث هناك ١٨ سنة تركه بعد ان اصبح اطلالا مختلطة بالرماد ... ومنه الى نادى السيارات .. ومنه الى الاوبرج

وقال ميشيل ان اختصاصه هو الوفيهات فقد تعود عليها.. وهو فنان فى هذه الناحية ..أى فى تنسيق الوفيهات

قصة البط .. بالبرتقال !

على ان اهم مايحب ميشيل ان يتحدث عنه هو اطباق الطيور المختلطة بالفاكهة ..

ويتحدث ميشيل عن تفاصيل هذه الاطباق والحديث هنا موجه للمراة التى تريد ان تصل الى قلب الرجل .. فيقول ان البط بعد تنظيفه .. تقطع البرتقال الى شرائح ثم تحمر البطة بنوع من انواع الخمور يسمى «ليكور كيراسو » وبعد ان «يحمر» البط فى هذا النوع من الخمر تبقى « الصلصة » التى يجب ان تصفى جيدا ثم تخلط بعصير البرتقال .. ثم يقطع صدر البطة الى ـه الم ترتب فى صفوف متراصة ويوضع بجانبها شرائح البرتقال ويسمى ميشيل هذا الطبق « كانارد بيجاراد » وهو طبق اقتبسه من بعض الطباخين الفرنسيين ....

شاتوبريان

ويقول نيقولا دالاس ـ طباخ مطعم الكورسال ـ ان شاتوبريان السياسى الفرنسى المشهور كان يتمتع لحسن حظه بشهية فائقة هى التى جعلته ـ يخترع .. هذا الطبق المشهور باسمه حتى اليوم الذى يتكون من قطعة كبيرة من اللحم ـ فليتو ـ وبعد ان تحمر توضع على طبق كبير من الخشب يحيطه مجرى صغير على شكل بيضاوى .. وفوق قطعة اللحم هذه توضع قطع اخرى من الزبد .. ويوضع الجميع بعد ذلك فوق نار هادئة .. ، تسبح بعدها الزبد . وتختلط بالتالى مع « صلصة » قطعة اللحم.. وبجوارك كاس الويسكى ـ كما يقول مدير مطعم الكورسال ـ تمسك بسكين كبير ، اشبه بالخنجر ثم شوكة كبيرة ذات « شوكتين » وتأكل من قطعة اللحم هذه .. فترى الدنيا كلها بين يديك ..

وغير ذلك فهناك اصناف طعام اخرى باسم « رشيليو » باعتباره كان من هواة الاكل الدسم بين سياسيى فرنسا ..

مع الغاخان

وفى فندق ميناهاوس ... طباخ قال ان اغاخان كان عندما ينزل فى فندق سميراميس لاياكل من اكل الفندق بل يرسل احد خدمه الى نادى محمد على ـ حيث كان يعمل ـ لياخذ له من الطعام الذى كان يطبخه هذا الطباخ ..

والطباخ اسمه حسين عبد الجواد عفيفى عاش فى عالم المطبخ ٢٥ عاما كاملة فعمل من قبل فى فندق ميناهاوس وفى نادى محمد على وهليوبوليس بالاس وسان ستيفانو والمديترانيه كما انه دار حول العالم على ظهر الباخرة « النيل » عندما كان يعمل طباخا بها ..

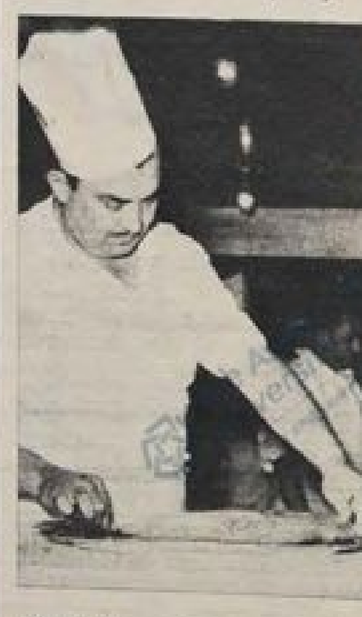

طباخ الاوبرج .. يعرف سر البط بالبرتقال

الدجاج الابيض فى يد الطباخ الفنان

مجتمع آخر ساعة

• خناقة بين البط والسمك
• حرية الانتخابات بين نوادى القاهرة
• بين حاكم سان پاولو واليابان

قررت الاميرة السابقة فوزية ان تترك الاسكندرية لتعيش فى القاهرة مرة أخرى ..

وفى نادى الصيد يتحدثون عن النادى الصغير الذى خرج من احضان النادى واعلن العصيان ، ويقولون ان هذا الوليد يستطيع أن يعيش ويسير على قدميه دون معاونة من أبيه ..

واسم هذا الوليد الجديد نادى صيد السمك .

وفى نادى السيارات تحدثوا عن اشاعة ترشيح الشواربى لنفسه امام محمد سلطان ..وعن (الحركة) التى قام بها فى الاسبوع الماضى وقدم فيها استقالته من اتحاد البولو

أما فى نادى الفروسية فقد بدأ الموسم مع بداية الشتاء .. وان كانت القلوب ـ قلوب القائمين على النادى ـ لا تزال قلقة على مستقبله ، وحاضره أيضا !

هذه صورة سريعة للنشاط الذى قام به نجوم المجتمع فى ميدان الرياضة .. فيما عدا محصولا لا بأس به من الحفلات (الانتيم) والاحاديث التى تناولت نجوم مجتمع القاهرة أيضا .

أصيلة هانم شاهدة إثبات

• السيدة اصيلة صادق ـ ام ناريمان ـ ستجد نفسها عند عودتها الى مصر تقف شاهدة اثبات فى قضية امام محكمة عابدين .

لقد طلب الاستاذ محمد على صادق وزير مصر السابق فى هولندا ـ وهو عم ناريمان ـ من المحكمة ان تستدعى السيدة اصيلة كشاهدة اثبات فى القضية التى رفعها يطالب فيها الاستاذ نجيب سالم ناظر الخاصة الملكية السابق بمبلغ قرش واحد على سبيل التعويض

وتهمة نجيب سالم أن محمد على صادق سلمه ٥٠٠ جنيه كأمانة ليوصلها الى مبرة محمد على بمناسبة الانعام عليه بالباشوية عقب زفاف ناريمان

وتبين بعد ذلك ان ناظر الخاصة قد حول المبلغ واضافه لحساب الملك السابق على انه هدية منه لناريمان بمناسبة زفافها من فاروق .

واستشهد صاحب الدعوة باصيلة هانم فقررت المحكمة استدعاءها من سويسرا .

اسماعيل شيرين

فوزيه فؤاد

عودة ...

قررت الاميرة السابقة فوزية أن تترك ـ هى وزوجها اسماعيل شيرين ـ منزل زوجها فى الاسكندرية لتستقر فى المنزل الذى اختارته فى المعادى وكانت تسكنه قبل أن تصادر أموالها ..

وقد تردد زوجها اسماعيل شيرين على القاهرة فى الايام الاخيرة عدة مرات ، زار الفيللا خلالها بقصد الاشراف على اعدادها وتهيئتها للحياة فيها بعد أن قررت زوجته العودة الى القاهرة .

وكانت لجنة الاموال المصادرة قد أفرجت عن أموال اسماعيل شيرين منذ حوالى شهرين ..

نادى السيارات

وفى نادى السيارات يتحدثون عن اشاعة مؤداها ان عبد الحميد الشواربى سيرشح نفسه ضد محمد سلطان لرياسة النادى وقال البعض أن هذا ، كلام فارغ بوان الصداقة التى تقوم بين الرجلين تمنع الشواربى من منافسة صديقه فى مثل هذا الامر ..

على أن أهم موضوع دار حول عبد الحميد الشواربى ، هو انه فاجأ اتحاد البولو باستقالته من رئاسة الاتحاد بدون سابق انذار .

وقال الذين يعرفون الشواربى انه لن يلبث أن يعود مرة أخرى الى رئاسة الاتحاد ، ويعللون ذلك بانه فى بعض الاحيان تبدو له افكار يراها معقولة جدا..ويظهر أن استقالته من اتحاد البولو .. واحدة من هذه الافكار المعقولة .

وسئل الشواربى عن سر استقالته ، مع انه أقام قبلها حفلة فى نادى السيارات لتكريم لاعبى البولو ... وظهر فيها كأنه من عشاق هذه اللعبة المتيمين ؟!

فأجاب بقوله : أنه مشغول !!

على أنه عاد بعدها ـ وحقق فكرة اعضاء نادى السيارات عنه .. وسحب استقالته .. وظهر فى نادى الجزيرة بعد ذلك فى سيارة صغيرة (فولكس واجن) .. وهو يصر على أنه مشغول أيضا ... مشغول بالبولو.. هذه المرة !.

تمرين

ولاعبو البولو فى هذه الايام مقبلون على التمرين .. ثلاثة أيام من كل أسبوع .. فى انتظار اقامة مباريات ـ على كؤوس ـ فيما بينهم ، وفى انتظار زيارة الفرق الاجنبية التى ينتظر أن تفد الى مصر قريبا .. منها مثلا الفرقة الايطالية التى أبدت رغبتها فى زيارة مصر ومنازلة فرقها .

فكرة جديدة ...

ويظهر أن نجوم المجتمع ، خصوصا الذين منهم على صلة بالدبلوماسيين الاجانب ، قد تراهم السأم من حفلات الكوكتيل التى يضطرون فيها الى الوقوف ساعتين كاملتين ، بين عدد لاحصر

عبد الحميد الشواربى

محمد سلطان

امبراطور الحبشة والمصور الصغير

قصة طريفة صادفت امبراطور الحبشة عند زيارته للدانمارك حين تسلل طفل صغير من هواة التصوير وسط الحراس وكان يحمل في يده كاميرا صغيرة ، والطفل اسمه دان وعمره سنتان وأبوه احد كبار التجار الدانماركيين ، وابتسم الامبراطور وطلب استدعاءه الى القصر الذى ينزل فيه واعطاه قطعة نقود ذهبية حبشية تذكارا له وجلس الطفل وامه مع الامبراطور ومع الملك فردريك وقتا طويلا . .

له من المدعوين ...

وفى هذا الاسبوع ابتدع القائم بأعمال مفوضية أورجواى فكرة جديدة للحفلات . فقرر أن يقيم كل اسبوعين حفلة شاى يدعو اليها حوالى ٢٠ مدعوا ، معظمهم من الدبلوماسيين الاجانب ...

وكانت أولى هذه الحفلات فى الاسبوع الماضى ، وحضرتها حرم السفير الامريكى وحدها دون زوجها ، فالمعروف عنه انه لا يحب الظهور أو الحضور فى الحفلات التى تحتشد بأعضاء السلك الدبلوماسى !.

وشهدت الحفلة أيضا حرم السفير اليابانى ، وحرم عونى عبد الهادى سفير الأردن . ثم حاكم مقاطعة سان باولو فى البرازيل ، وقد دعته حرم دى باسكا باعتبارها برازيلية الاصل .

والسنيور جان كوادرو حاكم سان باولو ــ يرشحونه الرئيس القادم لجمهورية البرازيل .. أو هذا على الاقل ما رددته السيدات فى حفلة القائم بأعمال مفوضية أورجواى ..

دعوة ...

وفى نادى الجزيرة ظهر هذا الاسبوع الامير عبد المحسن ، أحد الامراء السعوديين ، وقد جاء اليه وتناول الغداء فيه بدعوة من أحد الملحقين بالجامعة العربية .. وسموه يعيش فى فيللا بشارع الهرم ...

وحضر هذا الغداء أيضا عبد السلام الشاذلى ، وعادل ثابت الملحق بالجامعة العربية أيضا .

وهناك حفلة غداء أقامتها السيدة ثروت كشك .. احتفالا ببعض السينمائيين الالمان الذين يزورون مصر هذه الايام لاخراج فيلم ...

وحضر هذا الغداء أمينة بسيونى وأمينة البارودى ..

النادى الوليد

وفى نادى الصيد يتحدثون عن ابتداء موسم البط .. وعن الحظ التعس الذى ابتلى به بعض الاعضاء فى بركتهم بالملاحة .. بالاسكندرية

فقد اعتاد فريق من أعضاء نادى الصيد وهم فى الوقت نفسه أعضاء فى نادى الجزيرة أن يستأجروا هذه البركة ويذهبوا كل « ويك اند » لصيد البط هناك . ومن أفراد هذه الشلة سعيد شعراوى وعزيز ناصر

ولكن حدث أن هؤلاء الاعضاء أصيبوا فى هذا العام بخيبة أمل . اذ فوجئوا بأولاد نايف عماد ــ رجل الاعمال المعروف فى طنطا ــ يأخذون هذه البركة لحسابهم .

ويقول أعضاء الشلة : أنهم أخذوا المسألة « جد » .. ورفعوا قضية ..

والحديث الآخر الذى تناوله أعضاء نادى الصيد ، دار هذا الاسبوع حول النادى الوليد . الذى ظهر أخيرا لينافس نادى الصيد نفسه ..

واسم هذا الوليد « نادى صيد السمك » ويرأسه عبد الحميد حمدى ومن أعضائه سمير زنانيرى وعادل علوبة ويحيى عارف .

وقد اتخذ النادى الجديد مركزا مؤقتا له مكتب احمد الداسترلى بشارع سليمان باشا ..

وقال الذين اشتركوا فيه : ان العضو سيمنح بطاقة يرتاد بمقتضاها ــ مباشرة ــ المناطق التى لا يسمح له بدخولها الا بتصريح منفرد ..

والبطاقة الجديدة تمنح العضو ارتياد جميع المناطق من ساحل البحر الاحمر حتى السلوم ..!

احتفال الوفد

وظهر وفد لبنان فى الجامعة العربية فى الاوبرج هذا الاسبوع . فى الحفلة التى أقامتها احدى الجمعيات الخيرية المارونية ...

وقد بدت حماسته فى هذه الحفلة بصورة تلفت النظر ، حتى أن فؤاد عمون مدير الخارجية اللبنانية ، تبرع بخمسين جنيها وتبرع أيضا أحد المهندسين اللبنانيين أيضا بأربعة آلاف جنيه !.

عبد الحميد حمدى

رأيت وسمعت

سليمان داود   عبد الحميد عبد الحق   محيى الشاذلى

- ان سليمان داوود الـ..ل السابق التحق بعمل فى احدى الشركات .
- ان احد الرياء السعوديين ...ى فندقا فى بيروت ارتفاعه ٢٠ طابقا .
- ان عبد الحميد عبد الحق ينوى ان يترك الشقة التى يستأجرها فى عمارة الشمس بقصر الدوبارة ، لان فندق شبرد الذى يبدؤه فى بنائه سيحجب الجانب الاعمن منها والشقة فى الدور السابع وايجارها حوالى اربعين جنيها فى الشهر .
- ان مصلحة السياحة ستنشىء مدينة للخيام بجوار الهرم . وستزودها بالمياه والكهرباء
- ان الاتحاد التناقل اقام مباراة فى الطاولة اشتركت فيها السيدات من الاعضاء . وان الذى اقترح هذه المباراة واشرف عليها هو الاستاذ حمدى الكردى سكرتير النادى .

ثورة سيدات المجتمع على ناريمان

كانت ناريمان تدق البصلة بيدها.. وتأكلها.!

الصومعة التي يعيش فيها عميد أسرة محمد علي

كيف يعيش افراد اسرة محمد علي ؟ ومن اين لهم هذا المال الذي يعيشون به في مستوى لا يتفق والمرتب الضئيل الذي تمنحهم اياه لجنة المصادرة ..

لعل هناك حقيقة يعرفها كل من يكون في موقف اسرة محمد علي .. الآن

هذه الحقيقة هي انه لا يوجد من يتصور ان يعتزل الانسان منا فجأة مجتمعه بحجة انه افتقر ..

وعلى هذا الاساس العادل يعيش هؤلاء فاذا كان المرتب الذي تمنحهم اياه لجنة المصادرة لا يكفي مظاهر تلك الحياة التي تعودوها من قبل — فان جهودهم الآن منصبة على محاولة الاحتفاظ بهذه المظاهر

وانت اذا سألت اي عضو من اسرة محمد علي، عن مصدر هذه الاموال التي يعيش بها .. هز كتفيه ولم يجب ..

ووراء هزة الكتف هذه تختفي الطريقة التي يحصلون من ورائها على الاموال التي يحاولون بها الاحتفاظ بمركزهم الاجتماعي .. وهم في ذلك معذورون ..

فهناك اصدقاء، اجانب يمدون بعض اعضاء هذه الاسرة بما يلزمهم من مال .. ولكنهم لا يفعلون ذلك لسواد عيونهم، وانما على أمل — وهم واثقون من ذلك — ان ترد اليهم هذه المبالغ يوما ما ..

فكثيرون من افراد هذه الاسرة لهم املاك واموال في اوروبا وتركيا بالذات .. واكثر منهم مثلا الاميرة نسل شاه زوجة الامير السابق محمد عبد المنعم .. فلها اراضي في سوريا واملاك اخرى عن ابيها عمر الفاروق ..

وكذلك علاء الدين مختار الذي يملك قصرا شهيرا في استانبول يطلقون عليه هناك اسم معرض اوناكه أي قصر المرمر، وعندما يصفون لك هذا القصر يقولون ان جميع ابنيته من المرمر الخالص، كما ان له — اي علاء الدين مختار — بالقرب من انقرة عاصمة تركيا .. غابات واسعة من الاشجار يبيع منها اخشابها ..

وعلاء الدين الآن يعيش في قصره بالمرج او على الاصح، في احدى حجراته، ومعظمها مغلق، وهو يدعو بعض اصدقائه من حين لآخر لشرب النبيذ

ومع ذلك — وهو معذور — فهو يحاول جاهدا ان يعيش نفس الحياة التي تعود ان يحياها من قبل .. بقدر طاقته ..

صور من حياتهم

يقولون عن الامير السابق محمد عبد المنعم : انه عميد اعضاء اسرة محمد علي، وانه كان محظوظا بالنسبة لاعضاء الاسرة الآخرين، بأخذ اكبر مرتب أعطي لواحد منهم حتى الآن، وهو [illegible] في الشهر ..

ولنترك حي الزمالك وجاردن سيتي، حيث يعيش الجزء الاكبر من اعضاء الاسرة .. ولنتجه نحو مصر الجديدة لنرى صورة لمعيشة الرجل الهادئ الخجول .. الامير السابق محمد عبد المنعم حياة هادئة منعزلة أشبه ما تكون بالجدول الساكن الذي لا تكاد تتحرك مياهه .. وانت اذا دخلت فيللته في أول مصر الجديدة حيث يعيش .... لاحظت عدة أشياء ...

اولها (الاكواريوم) حيث اعتاد الامير ان يربي اسماكه، خلا من الاسماك التي كانت تعيش فيه منذ عامين ..

وعندما تكون داخل الفيلا يصحبك (السفرجي) الوحيد بها، لتجد الامير السابق وحيدا يقرأ ويدرس في كتب مختلفة .. واذا سألته كيف يقضي اوقاته قال لك :

اوزعها بين ثلاث هوايات .. القراءة والعناية بالاسماك الصغيرة .. ثم لاشيء ..

ولا يكاد الرجل الهادئ الاديب ينطق بهذه الكلمة الاخيرة (الاسماك) حتى تراه يحني رأسه ولا يريد ان يتكلم عنها اكثر من ذلك .. لانه لا يريد ان يثير في نفسه ذكريات عزيزة عن مخلوقات عاشت معه وعاش معها زمنا طويلا ثم ضاعت فجأة من بين يديه .. ولم يبق هنالك سوى سمكات صغيرات أشبه بالديدان التي لا تستسيغ عواية .. يضعها الامير السابق الآن في معرض صغير تحت السلم ..

تكييف هواء

حياة غريبة تلك التي كانت تدور داخل هذا الاكواريوم ..

وكانت للامير السابق عبد المنعم سياسة خاصة مع هذه الاسماك .. فكان مثلا يقوم بتزويج سمكة لاخرى .. وحين يغضب على سمكة ويريد معاقبتها .. فانه يحبس عنها زوجها ..

وكان يوفر كل وسائل الراحة لاسماكه .. يكيف لها الهواء والماء صيفا وشتاء ..

وهو يعيش الآن وحيدا .. فزوجته نسل شاه لا تزال في تركيا وقد ذهبت لقضاء فصل الصيف ولكنها لم تعد حتى الآن ..

والامير السابق عبد المنعم لا يحب الخروج من فيللته الا في النادر .. بالرغم من محاولات الكثيرين لاقناعه .. فقد قالها لهم بصراحة واكثر من مرة : لا اريد ان اخرج !

ناريمان

ادهم النقيب

عبد المنعم

نسل شاه

ثورة السيدات

سيدات المجتمع ثائرات على ناريمان .. وكل منهن تصرخ بأعلى صوتها : من هي ناريمان حتى تستحق كل هذه الدعاية من الصحف ..

انها — كما سمعت من احدى السيدات — ليست سوى فتاة عادية من الطبقة الوسطى رفعها ملك معتوه مخبول .. فجن بها ورفعها الى مستوى لم تكن تحلم به .. وجعل منها ملكة ..

وقالت سيدة اخرى :

— ما الذي يهم ان ناريمان قد اكلت (ايس كريم) او لم تأكل .. او انها سافرت الى هنا او هناك لاجراء عملية .. او حتى لمجرد الاستجمام ..

ومن رأي سيدات المجتمع ان ناريمان قد ماتت كشخصية تستحق ان تسلط عليها الاضواء منذ اليوم الذي طلقت فيه من فاروق .. وانها — في رأي هؤلاء السيدات — قد عادت فتاة عادية لا قيمة لها ..

وقالت بعض السيدات عن ناريمان كلاما جعلك تستغرق في الضحك .

فقالت احداهن :

— من هي تلك الفتاة الصغيرة التي كانت تضع امامها على المائدة البصلة تدقها بيدها وتأكلها مع الفول المدمس !

وقالت نفس السيدة التي تعرف اصيلة هانم منذ ان كان ابوها — كامل محمود — يعمل مفتشا للري في المنصورة أي منذ اكثر من عشرين عاما ..

— من هي اصيلة .. التي اصبحت محور حديث العالم .. ان امها كانت تلبس .. [illegible] في المنصورة — وعندما كانت تدعو اصيلة تقول لها : بنت يا اصيلة !

.. والاهم

هذا هو رأي السيدات في ناريمان وامها .. بقي ان نعرض لرأيهن في أدهم ..

اذكر انه كان في الاسكندرية في صيف هذا العام .. وفي صالون سيدة مصرية من اكبر عائلات الاسكندرية .. قالت هذه السيدة وكأنها — بطريق غير مباشر — تريد ان تتهم ادهم بانه كان مغرضا في زواجه من ناريمان .. انه الآن يجني من المشاكل ما يجعله يندم على زواجه منها ..

— لماذا تزوج ناريمان بالذات .. هل تزوجها لانها كانت ملكة .. ولانها غنية .. ان هذا الزواج ليحير سيدات الاسكندرية اكثر من سيدات القاهرة .. فهن اقرب الى ادهم من غيرهن ..

وسكتت السيدة برهة لتقول :

— انه يستحق هذه المشاكل التي تنهال عليه من كل جانب .. ولكنه على ايه حال نال شهرة لم يكن يحلم بها .. وعلى ان يظل هو ناريمان ويتزوج اخرى لتنال على يديه شهرة كما نال هو الشهرة عن طريق ناريمان !

على ان السؤال الذي يحير سيدات الاسكندرية وفتياتها ولا يزال قائما ... ينتظر الجواب من ادهم نفسه :

— لماذا تزوج من ناريمان بالذات ؟!

سليمان خطاب

بناية الراديو سيتي الضخمة .. والمسرح يسع ٦٠٠٠ متفرج

اكتشفت أمريكا

بقلم : الملاخ

● .. لست أول من زار أمريكا ولا آخرهم .. ولست أول من يتكلم عنها أو آخرهم ..!

ومع ذلك فقد اكتشفت أمريكا .

اكتشفتها لنفسي حين طفت بها من الاطلنطي في أقصى الشرق ، الى سان فرانسسكو على ساحل الباسفيك في أقصى الغرب .. وما بينهما شمالا وجنوبا ..

كنت أعتقد مع أصدقائي في مصر أن هناك معبودا واحدا في أمريكا يعبده الامريكان ويتراقصون حوله .. وهو الدولار .. ومع ذلك لم أجد عنادنهما بشأنه أكثر مما رأيته في أوروبا وفي باريس عاصمة النور والحرية أيام زمان !!

وقبل أن أتكلم وأكتب ما رأيته وشعرت به ، أحب أن أذكر للقارئ أني لست مدعوا بدعاية أمريكية .. أو أن أمريكا قد أثرت على شعوري وقلبي .. ولكن هذه سطور يمليها الواقع كما أحسسته هناك !

***

وفي أمريكا مثل كل بلد في الدنيا عيوب وحسنات .

اكتشفت أن «نيويورك» بلد ممسوس ، برغم كل ما سمعته من أصدقائي هنا.. بلد ممسوس بالسرعة .. السرعة في السير .. وكأن الناس مسامير صغيرة جدا في آلة ضخمة ..

ويخيل اليك كما خيل الى .. أن الناس يستعجلون بلا هدف .. الا السرعة .. السرعة في الأكل ..فضمات في كافتريا في دقائق .. ثم سرعة في الجري الى المكتب والعمل .. وسرعة في الهبوط والصعود .. فالاسانسير يصعد الى الدور الاربعين في ثوان لا دقائق ، وسرعة في مكالمات التليفون ، حيث يمكنك أن تتصل من نيويورك الى الشاطئ الآخر وبينهما الاف الاميال في جزء من دقيقة واحدة والسماعة لازالت بين يديك ! ليس هناك خط مشغول.. ولا تعطل .. وانما سرعة كالبرق الخاطف .

هذه هي الحياة التي اكتشفتها في نهار نيويورك

لاحديث الشرق ولا مجاملاته ..ولا قهوة تقدم ، ولا الحاح في دعوة « مزاجية » الى عشاء أو غداء .!

وانتهى ساعات العمل وبعد مغيب الشمس .. تهدأ السرعة رويدا رويدا الى المعنى المستقر للحياة .. جماعات تسهر هنا وهناك .. وضحك ومرح لم أره في حياتي لشعب شدت أعصابه كلها في النهار ..

فالامريكيون يعرفون كيف يعملون ، ويعملون ولا أدري الهدف .. الا أنه بقايا من مركب الهجرة وحماية النفس والاسرة من الغد .. تماما كما فعل آباؤهم وأجدادهم من قبل وكما سيفعل أولادهم من بعد

واكتشفت أن الامريكي يعرف بعد هذا كله معنى المجتمع والحياة ..ومتعة النفس والجسد .. ولكن دون فضول .. فلا بصبصة لبنات الجيران .. أو جملة غزلة يلفظها محروم خلف فتاة .

الكل يعمل ، والكل يأكل ، والكل فرحان .. ولهذا فهم جميعا ميالون الى المرح والابتسام .. حتى في نيويورك المدينة الممسوسة في أمريكا ..

***

اكتشفت أن الامريكي ، برغم سطحية ثقافته في غير أوقات العمل ، يميل الى المعرفة ، على عكس ما كنا نعرفه عن الامريكيين من أنهم شعب سطحي.. وأعتقد أن المعرفة والثقافة العامة جاءته عن طريق الراديو الذي أعانه على تعلم ثقافات الدنيا في عشرين سنة مما تعلمته أوروبا في قرون .. وهو الذي يؤدي التليفزيون ذات الرسالة ، ولكن في زمن أقصر بكثير .. فما يراه الامريكي ويسمعه في التليفزيون في ثلاث سنوات يوازي ما لم تعرفه عن طريق الراديو في هذه السنوات العشرين ..

اذن فأمريكا تفتقر الى الثقافة.. حين ترى الصورة وتسمع الكلمة المنطوقة.. اذ لم تجد كل الوقت لقراءة الكلمة المكتوبة كشعب انجلترا أو فرنسا

***

واكتشفت أن أمريكا تقدم فنها كثقافتها ، للملايين من الشعب ..

الفن للالاف والملايين .. وان كانت تنقصه اللمسة الاخيرة الفنية !!

والمسرح للالاف لا للمئات .. وان كانت مساحته ضيقة .. ولست أدري لماذا يضيق عدد المسارح من الامريكيين والسياح ..!

ذهبت مرة ومرتين الى «راديوسيتي» واكتشفت ، برغم ما لنا من مجد سياحي ، اننا أبعد الناس عن هذا التقدم والانشاء ..

دخلت الراديو سيتي بين ٦٠٠٠ متفرج ومتفرجة لأرى وأسمع خلال ساعتين فيلما وجريدة سينمائية وأوبرا وغناء وموسيقى لم أضحك مع المرحين .. ومن خلف هذا كله ٦٠٠ من الفنيين يطلقون الصواريخ الصناعية داخل المسرح ، ويتحكمون في ٢٨٠٠٠٠٠ قدم من الهواء المكيف ، و ٢٨ مليون رطل من البخار المتدفق !!

سمعت موسيقى شوبان وبوسيني ، ورأيت أربعين راقصة يظهرن في حركة واحدة على المسرح الطويل .. لاعظمة هناك .. وانما فنه .. تناسق الحسن والجمال .. واسراف في المناظر والملابس .. واحكام في الاضاءة والاخراج .

***

اكتشفت أن أمريكا بلد فيه أخلاقية وأمانة .. مع اني لم أر جنديا واحدا من بوليس الآداب .

كنت أحرص على حقائبي في الفنادق التي نزلت فيها أول أسبوع .. وبعد ذلك رأيت أنه من العبث وتضييع الوقت أن أفعل ذلك .. فقد نسيت في أحدها حقيبة صغيرة ولم أنتبه لفقدها الا بعد أن ذهبنا الى البلد الآخر ، وعند عودتي في المساء وجدت ساعيا صغيرا يقدمها الى بعد أن أرسلها الفندق الآخر ..

واكتشفت أن أغلب البلاد التي ذهبت اليها .. قد انسابت بيوت ضواحيها على الحدائق الخضراء البسيطة دون جدران أو أسوار تحجب الطريق .. أو تبعد أيدي اللصوص ! أو فضول الجيران !!

كل انسان يعيش ويجعل غيره يعيش فتكافؤ الفرص موجود للجميع

وفي امكان كل انسان أن يصعد قمة سلم حياته من الألف الى الياء ، اذا شاء أن يعمل وشاء الحظ أن يصاحبه .. وكم صاحب الحظ كل امريكي حاول أن يعمل .

***

ومع ذلك فقد اكتشفت سيئات للامريكيين

فهناك من يعمل ولكن الباب مغلق أمامه تماما

مسألة حاولت أن أستفسر عنها من الكثيرين الذين أعجبت بهم هناك ولكن الحمرة كانت تعلو وجوههم ولا جواب

الزنوج واللون .. ؟!

فعلى الرغم من كل هذه الحرية والتقدم والسرعة في الفنية والعلم وطلب المزيد من المعرفة ، فالامريكي الملون .. أعني الزنجي .. منبوذ تماما من المجتمع الامريكي .. مهما قالوا ومهما أوضحوا .. فهذه حقيقة سافرة ..

ذهبت الى مسارحهم ورأيت الالاف يملأونها .. ولكن في ركن ضئيل وجدت اخوانهم الزنوج جالسين تجلسهم العزلة دون أن يوجد بينهم أبيض واحد

ذهبت الى المطاعم من أقصى شرق أمريكا الى غربها ، ومع ذلك لم أشاهد الزنوج على الموائد .. وانما رأيتهم منهمكين في أعمالهم بهذه المطاعم .. بعد أن استغلوا اليهم الخدمة.. لا السيادة

ذهبت الى المدارس .. ورأيت الطلبة والطالبات ولكني لم أر اللون الاسود بجوار الابيض ، وان كنت رأيت في جامعات كاليفورنيا كثيرا من الصينيين والصينيات ، حتى طلبة اليابان

سألت الامريكيين ، وأنا معجب بهم رجالا ونساء ، عن هذه الوحشية في مشاعرهم الانسانية ، وكيف أن هؤلاء الزنوج المنبوذين يؤدون ضريبة الوطن والدم .. وكم دافعوا عنهم وعن اخوانهم البيض .. في أوروبا وعلى صحراء شمال افريقيا وفي سهول كوريا والصين .. ولكني لم أجد جوابا سوى حمرة الخجل التي كانت تعلو الوجوه البيضاء !

***

واكتشفت أن أمريكا بلد يسوده .. ولكن حكاية الامارة والنغمة الكلاسية غير موجودة فهم في غالبيتهم شعب تخلص من عقد مركب النقص ..

لا أذكر أني رأيت سعاة وفراشين « مطوعين » على أبواب السادة موظفي الحكومة أو الشركات أو دور النشر والصحافة .

رأيت بنفسي حاكم ولاية يقوم ويفتح لي والزملاء ، ثلاجة في ركن بعيد من حجرته .. ثم يفتح ست زجاجات من الكوكاكولا !

واكتشفت أن لنا في أمريكا أكثر من مبعوث .. أساتذة في الجامعات ..ورأيت دكتور محمود الشواربي في فورد هام.. ودكتور ابراهيم حسن في كاليفورنيا بلوس أنجلوس ودكتور كمال في ستانفورد .. وبالطبع هناك غيرهم كثيرون من الاساتذة والطالبات والطلبة والمبعوثين..

والامريكيون يحبونهم ويقدرونهم .. فهم يدرسون ثقافات ومدنيات الشرق الأوسط .. من تراث ديني اسلامي وعربي .

ولعل هناك أغراضا تجارية أو سياسية وراء هذا الاهتمام .. ولكنها حقيقة واقعة رأيتها في أمريكا .. كلمة الشرق الأوسط تلعب برؤوسهم . لا أدري لماذا .. هل البترول هو السبب ؟.. أم انهم فرغوا من شئون التجارة أو الحرب ..

***

وبعد فقد أحسست بالنسبة الى مصر أنهم يشعرون بطموحي في أسلوب الحياة بالنسبة الى أمريكا .. فقد اكتشفت أنهم يعيشون ويتمتعون بالحياة .. نعم .. ولكن كم يكلف كل هذا ؟!

ان مستوى الحياة عندهم الأمريكية أضعاف ، على الأقل ، مما تنفقه هنا في مصر !

ورجعت الى بلدي وأنا أحلم بما رأيته .. قانع بما أنا فيه ..

كمال الملاخ

اسراف جميل في المناظر والملابس والراقصات في الميوزيكهول

استغاثت الباخرة « سوث جودوين » .. وكان على ظهر الباخرة عالم انجليزى يدرس هجرة الطيور .. وقد جاءت اليه طائرة هليكوبتر وحملته قبل ان يغرق

خناقات في سماء أفريقيا بين الزوابع والأمطار

القارة السوداء مشغولة بأخبار السماء والعواصف والاعاصير . وفي القاهرة اجتماع غريب بين القادمين من أطراف أفريقيا وقلبها .. من أوغندا وكينيا ونيجريا وجنوب أفريقيا وساحل الذهب والجزائر والصومال . ومن مصر وغرب أفريقيا .. كلهم جاءوا يبحثون عن سر الزوابع والاعاصير . ويبحثون عن أخبار الامطار والزوابع . ويبحثون عن حل مشكلات الطيران والصراع بين الخطوط المتشابكة كخيوط النسيج المعقدة

ولقد جاء مستر تايلور من ساحل الذهب وترك هناك محطة الارصاد الجوية التي يقوم برئاستها منذ ٢٠ عاما . وجاء مسيو جانفيل من أفريقيا الفرنسية . ومسيو توماس بعد ٤٠ عاما قضاها في الجزائر .. ويشير خبراء الطيران والارصاد بأيديهم الى قلب أفريقيا ويقولون ان سر اضطرابات الجو في أفريقيا، وسر مشاكل الطيران في سمائها، هو خط الاستواء . والغابات الخضراء . وبجوارها مباشرة الصحراء الملتهبة بالنار ... وتنتشر في أفريقيا خمسون محطة لاستكشاف الجو ودراسة أخبار السماء

وتتبادل مصر أخبار الجو التي يكتشفها الخبراء المصريون .. مع العالم كله . ولمصر تاريخ مشرف في هذا الميدان . ويروى الاستاذ محمد فتحي طه . مدير الارصاد ومندوب مصر في المؤتمر، قصة النصر الذي تحقق عند افتتاح اول خط للطائرات النفاثة من نيروبي في أوغندا الى لندن . واستعانوا بمحطة مصر للارصاد لتخبرهم عن الجو والرياح والامطار، وقدمت مصر أخبارها .. ووصلت برقية شكر من لندن . وبرقية أخرى من نيروبي . وفيهما تسجيل للدقة الرائعة التي أثبتتها مصر، فقد وصلت الطائرات في موعدها مع اختلاف نصف دقيقة فقط ..

وهذا رقم نادر في العالم كله !

خناقة في السماء

وبحث المجتمعون فوق أعلى عمارة في القاهرة . والقادمون من أطراف أفريقيا وقلبها .. عن طريقة جديدة لسرعة نقل أخبار الجو .. لأن مصر وحدها هي التي تملك أحدث أجهزة لارسال أخبار الجو .. ولكنها لا تملك أجهزة مثلها لالتقاط الاخبار من الدول الاخرى .. ومصر من أكبر محطات الطيران في العالم . وهي المفتاح الى أفريقيا كلها . ولهذا تمتد أصابعها وعيونها ٢٠٠٠ كيلومتر في الدائرة المحيطة بها .. وتستطيع أن تعرف الجو في أوروبا كلها . وفي أفريقيا . وفي أجزاء كبيرة فوق آسيا .. ولكن المشكلة التي تواجهها مصر . هي الفراغ الكبير الذي يحيط بها ... والصحراء المترامية حولها وليس بها محطة واحدة ..

وتقدم مصر للعالم كل يوم ٤ خرائط عن حالة الجو .. كل ٦ ساعات ترسم للعالم خريطة بكل شئ عن الرياح والسحاب والامطار والعواصف والبرد ..

خريطة في الساعة الثامنة صباحا وأخرى في الثامنة مساء . والثالثة في الثانية صباحا والرابعة في الثانية مساء .. وينتظر العالم كله هذه الخرائط في نفس الوقت الذي تصدر فيه

ومصر تقدم للعالم مجموعة أخرى من الاخبار الجوية مرتين في اليوم . في الساعة الخامسة صباحا والخامسة مساء . عن ارتفاع ١٢ كيلو و ٩ كيلو داخل السماء .. وهذا أعلى ارتفاع يستطيعون أن يعرفوا حالة الجو عنده .. وهذه الاخبار تهم الطائرات النفاثة التي تحلق في هذا الارتفاع ..

هدايا مصر لافريقيا كلها

ويعرفون مصر في العالم تحت رقم ٣٦٦ .. واذا ذكر هذا الرقم في أي محطة استقبال لاسلكي، عرفوا ان مصر تملى أخبارها الجوية . وفتحوا آذانهم على اتساعها . وفي الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة الماضي اذاعت مصر البلاغ التالي على العالم كله: « مصر تذيع أن نقطة الندى ١٠ . وان ١/٨ السماء مغطى بالسحاب . وشكله مثل الكرنب، وان الرياح سرعتها ٩ كيلو في الساعة . وان الرؤية ممكنة على مسافة ١٤ كيلو . وان السحاب آخذ في الازدياد وارتفاعه ٨٠٠ متر عن سطح البحر والجو اليوم أحسن من النشرة السابقة »

ويظل القادمون من كينيا وساحل الذهب ومن أوغندا والصومال الفرنسي .. ومن الجزائر . يبحثون أخبار الجو في القارة السوداء .. وفي النهاية يسيرون الى قلب أفريقيا ليقولوا السر في خط الاستواء .. وفي الفراغ الكبير الذي يحيط بمصر، عاصمة أفريقيا . ومفتاح الطيران بين أوروبا وأفريقيا .. وأمريكا .. ومركز الجو في الدنيا كلها ..

اللاجئون الذين شردتهم الاعاصير في اليابان . . وقد احتموا بمبنى محطة السكة الحديدية لتحملهم بعيدا عن بيوتهم المدمرة ! ! . .

الرياح الموسمية التي هاجمت جنوب اليابان في الشهر الماضي وخلفت ٤٥ قتيلا ١٦٣٠ جريحا و ٦٧ مفقودا .. كما شردت ما يزيد على ٢٢٠ الف ياباني

سيدنا يوسف وعلاقته بإزالة العقم

آخر ساعة تهبط فى بئر الأسرار

ليدى سكيفنجون وصديقتها ليدى ليستر قطعتا مئات الاميال للقيام بنظرة على البئر التى تزيل العقم ....

ليس هناك اسوأ من ان تصاب الزوجة بالعقم وتصبح امرأة عاقرا . ان الانتحار فى نظرها اهون بكثير فى بعض الاحيان من الاصابة بالعقم .. وبالرغم من تقدم الطب فى الاعوام الاخيرة تقدما ظاهرا فقد فشل الاطباء والعلماء فى ايجاد دواء ناجع لازالة العقم ولم يتبق للعاقرات سوى امل واحد هو التشبث بأذيال الخرافات والخزعبلات لعل وعسى .. وفى مصر ..

كما فى فى كل بلد من بلاد العالم تعتقد الكثيرات فى الخرافات والخزعبلات وبئر يوسف فى القلعة هى احد هذه الخرافات وهى ايضا القشة الصغيرة التى تتعلق بها كل عاقر !

وشهرة هذه البئر ليست مقصورة على مصر وحدها بل تمتد الى الخارج .

ويقول عبد اللطيف محمود احمد التراجمة الذين يعملون فى القلعة ان مئات من السائحات اللاتى يحضرن الى مصر يطلبن زيارة بئر يوسف بالذات ، مما يدل على انها تتمتع بشهرة عالمية

بئر غير شرعية ؟!

وبئر يوسف تتبع مصلحة الآثار وهى تعتبر من أعجب الآثار الموجودة فى العالم انهـا مكونة من طابقين تحت الارض ومحفورة فى الصخر على عمق ٩٠ مترا ويمكن النزول الى قاعها بسلم حلزونى وفى جدرانها نوافذ يدخل منها الضوء والهواء ، ولقد كانت المياه تستخرج من جوفها فيما مضى بواسطة ساقيتين مازالتا موجودتين حتى اليوم . الساقية الاولى تستخرج المياه من قاع البئر الى حوض كبير فى الطابق الثانى والساقية الثانية تحمل المياه من الحوض الى سطح الارض .

ويختلف المؤرخون فى تحديد اسم منشىء هذه البئر فبعضهم يقول انه صلاح الدين الايوبى قد حفرها منذ ٧٧١ سنة أى فى عام ١١٨٣ ميلادية كى ينتفع بمائها اذا ما حوصرت القلعة ابان محاصرة ويؤكد البعض الآخر ان البئر رومانية بناها فى القلعة وان الرومان هم اصحابها وليس صلاح الدين الايوبى لأن عملية حفر بئر فى الصخر وبعمق ٩٠ مترا تحت سطح الارض ولا سيما ايام لم يكن هناك ديناميت والغام لتحطيم الصخر ، تحتاج الى عدة سنوات تزيد بكثير على مدة حكم صلاح الدين ، ويقسم فريق ثالث ان هذه البئر المقدسة اقدم بكثير من صلاح الدين ومن الرومان وانها هى بعينها البئر التى القى فيها اخوة سيدنا يوسف أخاهم ليتخلصوا منه

استهوى القاع الزائرين الاجنبيتين فهبطتا سلم البئر الحلزونى على ضوء قنديل لعمق ٩٠ مترا تحت سطح الارض !

زوجة سفير ؟ !

وقد نجح الدراويش والنشالة الذين يقطنون فى منطقة القلعة وما يجاورها فى ترويج الرأى الاخير جيلا بعد جيل ... ولا يزال الكثيرون حتى اليوم ...

ساقية بئر يوسف القائمة فى الطابق الاول ويؤكد البعض ان صلاح الدين الايوبى هو صاحب الساقية فقط وليس له اى علاقة بالبئر . . .

عم السيد حارس البئر يتناول إتاوة علبة ثقاب وقنديلا لكي ينير الطريق للزائرات وهو يحذره من الصخرة !

مؤكدين أن مياه البئر أثبتت أثناء وجود النبي العظيم فيها خاصية عجيبة هي أن جرعة منها كفيلة بإزالة عقم النساء الى الابد .

ومن العجيب أن كثيرات من السيدات المثقفات المصريات والاجانب يؤمن بهذه البئر ايمانا عميقا ويعتقدن فيها اعتقادا راسخا . فقد حدث اثناء وجود الليدي كلرن في مصر انها ظلت مدة طويلة عقب زواجها من اللورد كلرن لاتنجب اطفالا وعرضت نفسها على عدد كبير من الاطباء ولكن دون جدوى حتى ايقنت انها عاقر ونصحتها بعض صديقاتها بزيارة بئر يوسف وان تشرب جرعتين منها ففعلت ولم تلبث أن رزقت بمولود أسمته فيكتور أى نصر ومن يومها آمنت زوجة كلرن ببئر يوسف !!

مصادفات بحتة ؟!

ويؤكد الاستاذ حسن عبد الوهاب مفتش الآثار الاسلامية بمصلحة الآثار ان قدرة هذه البئر على الشفاء من العقم هي خرافة من الخرافات المتداولة ، ويقول الاطباء الذين حللوا مياه البئر ان مياهها عادية ولا تختلف كثيرا عن مياه اى بئر أخرى ، وأن مسألة الحمل لمن تشرب منها لاتزيد على انها شيء من قبيل المصادفات البحتة .

وحكايات اخرى ؟!

وتقسم فاطمة السيد عبيد احدى بنات البلد أن هذه البئر هي العلاج الوحيد للعقم فقد حدث أن أنذر زوج شقيقتها زوجته بالطلاق مالم تنجب له طفلا يدلله كبقية الآباء فى ظرف عام بعد أن مضى على زواجهما خمس سنوات .. فجاءت بصحبة شقيقتها لزيارة البئر وبعد تسعة أشهر كان الزوج يدلل ابنه .

وقصة اخرى ترويها زميلة لها هي سعاد عبد الحى فهي تقول انها اجرت عملية جراحية فى المستشفى كانت نتيجتها ان اصبحت عاقرا فجاءت وارتوت من مياه البئر وسرعان مازال عقمها وأصبحت ترزق ببنين وبنات بمعدل طفل كل سنة حتى أصبح لديها الآن ثمانية فى وش العدو !!

وقصص اخرى كثيرة وغريبة لاتخرج عن هذا المعنى .. الا أن هناك قصة واحدة يرويها عم السيد حارس البئر السحرية لوصحت ، فانها تلقى بعض الضوء على سر هذه البئر الدفين .

رجال ونساء ؟!

يقول عم السيد انه قد حدث منذ بدء تعيينه لحراسة هذه البئر انتهى الى سمعه ذات مساء بضعة أصوات تصعد من اعماق البئر تحمل .. وهبط الى القاع فلوجىء برؤية خليط من الرجال والنساء يعبثون عبثا .. فأوسعهم ضربا وقام بتبليغ الجهات المختصة فالقى القبض عليهم وأصدر مدير الآثار بعدها أمرا بمنع نزول النسوة الى البئر لأى سبب من الاسباب باستثناء السائحات والزائرات الفاضلات فقط !!

طابور من النسوة ومعهن اطفالهن يقفن على الباب الخارجي لبئر يوسف ينتظرن دورهن ... من مائة امرأة يقفلن ... عليهن بعد أن حرم عليهن مدير الآثار الهبوط الى القاع .. وفى الصورة العليا تقول ليلى ... باسمة وهما تصعدان من البئر : — انه مدهش .... كان يوسف رائعا .... !!

المدخل المؤدى الى البئر عبارة عن سرداب طويل ينتهى بسراديب متشعبة ....

جثمان فيشنسكي في انتظار الصباح لتحمله الطائرة الى روسيا

المصارع العجوز يستسلم بعد ٧٠ سنة

بعد ٧٠ عاما قضاها السياسي العجوز فيشنسكي ، رئيس وفد روسيا في الامم المتحدة ، سقط من الاعياء وكانت آخر جولاته امام اللجنة السياسية لمناقشة المشكلة الكورية .. ودافع المصارع العجوز ، كما يسمونه ، بشدة عن وجهة نظر روسيا .. ثم اصيب بتقلص في عضلات القلب .. وحملوه الى غرفته .. وبعد دقائق أعلن خبر وفاة السياسي الروسي .. وظل جثمانه حتى الصباح في حراسة الرفيق جيورجي زاروبين السفير الروسي ثم حملته الطائرة مع زوجته وابنته الى روسيا .

آخر مرة سمع العالم فيها صوت فيشنسكي عندما كان يناقش اعضاء الوفد الامريكي في المشكلة الكورية وظل يتكلم فيها اكثر من ساعة ..

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٨ ديسمبر الى ١٤ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. لا تهمل ما يواجهك من المشاكل مهما ... اخبار كثيرة .. سفر متوقع لبعض ... سارة من شخص ...

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : لديك أشغال كثيرة في بداية هذا الاسبوع .. اعرض كل مشروعاتك قبل أن تقدم على تنفيذها .. سعادة تنتظر العائلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : هذا الاسبوع عصيب من الناحية المالية .. امامك بعض المواقف الحرجة ولكنك ستنجو منها في آخر لحظة .. تصل اليك رسالة هامة تجيبها بعناية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : اسبوع حسن لاستكمال جميع اشغالك الخاصة .. اخبار مطمئنة تأتيك من بعض اقاربك وستسر لها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستصادف بعض المصاعب هذا الاسبوع مع رؤسائك في العمل .. كن صبورا ولا تتشبث برأيك .. اسبوع حسن للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستشعر انك كريم اكثر من اللازم هذا الاسبوع ، ولكن واجبك يتطلب منك هذا الكرم .. حادث قد يسبب لك بعض الضيق ، لكنه يمر بسلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : كن حذرا في كل شيء ولا تتدخل في منازعات مع من يشاركك .. اخبار سارة في العمل .. سعادة تنتظر الاسرة .. وخطاب يصل الى البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : حاول أن تتخلص من الورطة التى اوقعت نفسك فيها بأعمالك السياسية .. ستتاح لك فرصة التعرف الى بعض الناس .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : حظك السعيد وحده هو الذى سينقذك من المشاكل التى تخلقها من حولك بتصرفك غير الحكيمة .. اخبار غير متوقعة للانسات بين سن الخامسة عشرة والعشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : حدد افكارك واهدافك جيدا قبل أن تخطو اية خطوة .. فرص طيبة للسفر بقصد الاستجمام .. شخص يريد مونتخالفوني ، فساعده تنل استحسانك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انت في انتظار اخبار هامة من شخص يمتلك اسرة .. انها في الطريق اليك .. سعادة متوقعة لك هذا الاسبوع .. اذا تورطت في شيء فالتقت المساعدة ولا تخجل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ابح مواطفك هذا الاسبوع لانها سلاحك .. اذا سافرت فسوف تصل الى تحقيق ما ترجوه وتكون في القمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستلقى بعض المضايقات من الخارج .. وستقضى نهاية الاسبوع في رحلة سارة .. انباء الاحباب الغائبين والمقربين ستملأ جو حياتك في هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير .

الاسم : فيتوريو جاسمان
محل الميلاد : جنوا ، ايطاليا
يوم الميلاد : ١ سبتمبر
الطول : ١٨٢ سم
لون الشعر : أسود
لون العينين : أسود
اسم الاب : هينريك جاسمان
مهنة الاب : مهندس متوفى
اسم الام : لويزا جاسمان

المدارس التي تعلم فيها : جامعة روما ، كلية الفن المسرحي
زوجته الاولى : اليانورا ريكي — ١٩٤٤
زوجته الثانية : شيلي ونترز الممثلة . في ٢٨ ابريل ١٩٥٢
اولاده : باولا جاسمان في ١٩٤٥ .
البلاد التي زارها : هوليوود ، سويسرا ، النمسا ، المجر ، اسبانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، انجلترا ، الارجنتين ، البرازيل ، مصر .
اعماله التي قام بها : ممثل مسرحي في ايطاليا
اشهر افلامه : سومبريرو .
آخر افلامه : القلب الحائر .

يوميات طبيب

خصوة ..!

فوجئت بزيارة ابنة عمي اليوم في العيادة ، وسألتها في لهفة عما اذا كانت مريضة ، فأجابتني : لا ، ولكنها والدتي وقد رأيت أن أزورك أولا في العيادة لاشرح لك مرضها ، فهي ثقيلة السمع كما تعلم

فقلت مستفسرا : وماذا تشعر به والدتك ؟

فأجابت : انها متعبة دائما ولكن ليس الى حد المرض ، وهي تشكو من عسر الهضم احيانا ، وبثقل في الجانب الايمن من بطنها ، كما تشعر احيانا بآلام شديدة اسفل ضلوع الصدر ، وقد أزعجها اخيرا انها وجدت البراز ابيض اللون

فقلت : يخيل الى انها مصابة بالتهاب في المرارة .

فسألتني : هل يعني هذا وجود حصوة في المرارة ؟

فأجبتها : لا ، ولكن الحصوة تتكون من الالتهاب المزمن ، وهناك ثلاثة أنواع من الحصى ، بعضه جيري صغير ، وبعضه يتكون من مادة الكلسترول الموجودة في الصفراء المختزنة في المرارة ، وبعضه يتكون من الاصباغ التي تلون الافرازات .

فسألتني : ولكن ماهي الصفراء ، ولماذا تختزن في المرارة ؟

فأجبتها : انها المادة التي يفرزها الكبد لتساعد على الهضم ، وهي تختزن في المرارة ، حتى يتناول الانسان طعاما دسما ، يحتاج الى مساعدة على هضمه ، فتفرز المرارة ما تختزنه من الصفراء .. واذا كان هناك التهاب في المرارة ، أو أي نوع من الحصى ، فان هذا يسد خروج الصفراء مما يسبب عسر الهضم وعدم تكون البراز ، فيخرج أبيض اللون ، كما يصاب المريض بكل الاعراض التي ذكرتها عن والدتك ، والالم الشديد الذي تحس به ، سببه محاولة المرارة طرد الحصى الى الامعاء الدقيقة والتخلص منها ، والحصى الصغير يخرج بسهولة مع البراز ، اما الحصى الكبير ، فيبقى كما هو — يجب ازالته .

فسألتني : وكيف يزال الحصى ؟

فأجبتها : ان عملية استئصال المرارة قد اجريت كثيرا وبنجاح ، ومن الممكن ان يعيش الانسان من غير المرارة .. ولكني اطمئنك على أية حال الى ان والدتك تستطيع ان تشفى من الالتهاب بسرعة ، اذا ما اعتنت بطعامها حتى لا تزداد سمنتها وواظبت على الرياضة البدنية .. فان النشاط وعدم تراكم الدهن ، يساعدان على تنشيط منطقة المعدة من كبد ومرارة ، وذلك يمنع اصابتها أو تكون الحصى فيها

قصة تقرؤها في الترام

مغامرات سيدة ..!

لم اكن اظن ان الجمال قد يصبح نقمة بل كارثة على صاحبته ، حتى شاهدت بنفسي ما حدث لسيدة .

انها فتاة من حي باب الشعرية بالقاهرة احدى بنات الشعب ، من أسرة بسيطة ، أبوها مفتش متقاعد بالسكة الحديد ، وأمها امرأة عجوز أكل عليها الدهر وشرب قبل الاوان ، ولها أخ أكبر منها عاطل ، وأخ أصغر منها يعمل صبيا في دكان حلاق أما سيدة ، فهي أمل هذه العائلة كلها .

انهم يعرفون انها جميلة ، لها وجه صبيح بديع كأنه القمر ، لها قوام رشيق لين ، يبرز في صدرها ثديان مثيران ، وتلتقي أعطافها في خطوط تشعل الرغبة في كل عين تحظى بالنظر اليها .

وأدرك الاب ان حياته القاسية التي انتهت الى التقاعد لن تتغير وتتبدل الا اذا تزوجت سيدة من رجل ثري معجب بجمالها الرائع ..

وأحست الام ان شقاءها المستمر ، وكدها وكدحها في الطبيخ ، والغسيل والكنس والمسح ، ومقاومة الجوع وبرد الشتاء ، كل هذه التعاسات ستنقضي يوم يأتي ذلك الفارس المجهول الذي يملك القصور والضياع ويتزوج سيدة الفاتنة .

وانتظر حامد الاخ الاكبر العاطل بفارغ صبر ، أن تنتهي أيام البطالة والاقتراض والتسكع في المقاهي ولعب الورق وشرب الخمر الرخيصة ، والشجار مع أبويه من أجل النقود ، عند ما تتزوج سيدة من الرجل الغني .. ولم لا ؟ أليست جميلة ؟

وحتى سليم الاخ الاصغر ، الذي يعمل صبيا لحلاق ، ويتحمل اهانات صاحب الدكان ، والوقوف على قدميه ، والجري هنا وهناك من الصباح حتى المساء .. يتوقع في قرارة نفسه ان يأتي الفرج .. عند ما تتزوج شقيقته سيدة .

وأعجب بسيدة ثلاثة من الاغنياء ، لهم ثروة عريضة ضخمة ، عويس الجزار ، صاحب عشرة محال جزارة ، وعربة كاديلاك بها راديو ويديرها سايس ، ومدبولي صاحب محل الانيفاتورة أكبر محل في الحي كله ، والحاج صقر الحسن الكبير

وشيخ الطريقة المعروف ، الذي يملك من المال بقدر ما يملك من الاتباع الذين يتصرفون وكأنهم عبيده .

ولكن يبدو أن الجمال الفاضح ، يثير كوامن الشر — لا الخير — في نفوس الرجال ، فعويس الجزار ، الذي كان يرقب سيدة في غدواتها وروحاتها في الطريق ، ويمر بها وهو متسع متربع فوق كاديلاكه الغريب ، لم يفكر قط في الزواج من سيدة ، وان سمح لخياله ان يفكر في كل العلاقات الاخرى ، التي لا يقرها الشرع ولا قواعد الاخلاق

وأصبح عويس ، شبه بلطجي ، يمنع الناس من الاقتراب من سيدة ، حتى لا تصبح في حوزة أي رجل ، مادامت لم تصبح بعد في حوزته ..

وهكذا اشتبك عويس في معركة دامية عند ما سمع ان مدبولي صاحب محل الانيفاتورة ، قد تقدم لخطبتها ، وانتهز عويس يوم الخطبة لكي يرسل أعوانه الى بيت مدبولي .. فهجموا عليه ، وهو عائد من عند الحلاق ، يخرج العطر منه ، ومن وجهه لحظات أصبحت رائحة الدم المهدور هي التي تفوح من جثته الهامدة ..

وانطفأ الامل في وجه عائلة سيدة ، لولا أن رآها الشيخ ولي الله الحاج صقر وقرر الزواج منها على سنة الله ورسوله .

وهو شيخ في الستين من عمره تزوج ثلاث زوجات ، وعنده دستة من الاولاد والرجال الكبار من أبنائه .

ورضي أهل سيدة — بل وفرحوا — بهذا الزواج كمنقذ أخير لهم من الفقر والهوان

ولم يجرؤ عويس أن يتصدى هذه المرة أمام مهابة الحاج صقر الدينية ، وحدد موعد الزواج وليلة الزفاف ، وبدأت الاسرة تتنسم اقبال العز عليها ، حتى جاء صباح يوم ، لم يجدوا فيه سيدة في البيت لقد ضنت هي هذه المرة بجمالها وفتنتها وسحرها أن تضيع هباء عند كهل جاوز الستين .. فخرجت هائمة في الطريق على وجهها .. حتى تلقفتها الايدي الماكرة ، التي عرفت كيف تخدعها وتلقنها مهنة بيع الجمال للناس .

كيوبيد سجريا
لانا تير
كوكب م ٠ ج ١ م

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1051, 15 DECEMBER 1954
العدد ١٠٥١ - ١٥ ديسمبر ١٩٥٤

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

وزارة الحربية والبحرية
إدارة التجنيد بالعباسية
صورة
قانون الخدمة العسكرية رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٧
اعلان
صادر من محافظة القاهرة بتاريخ أغسطس سنة ١٩٥٥
(الامضاء)

ادارة التجنيد ستجند الموتى .. !!

في الاسبوع الماضي تسلمت خطابا عجيبا ... فهمت منه مدى عبقرية وهمة محافظة القاهرة .. فقد استطاعت العبقرية الفذة والهمة والجهود الجبارة تجند اخي ممدوح سعيد غنيم برغم انه توفاه الله منذ عام سنة ١٩٤٢ ـ أي منذ اثنتي عشرة سنة ولم تدر المحافظة ولم تسمع ولم تتحر عن هذا .. ان المحافظة على هذا الاساس تستطيع ان تمد ادارة التجنيد سنويا بمئات الآلاف .. فهنيئا لمصر وهنيئا لجيش مصر بهذه الهمة وهذا النشاط .. واني ادعو جميع المصالح ان تبذل مثل ذلك النشاط كي تعاون مصر وجيش مصر .. !!

ع . س . غ

١٧ شارع مصر والسودان ـ القاهرة

واحدة ليوم القيامة

كنت مع صديق لي نشاهد عرضا في سينما كايرو في الاسبوع الماضي وبينما نحن نشاهد الجريدة عرضوا علينا خبرا لطيفا وهو انهم قد توصلوا في أحد البلاد الاجنبية الى اختراع بدلة اذا مالبسها رجل المطافي لاتؤثر فيه النيران . فاذا بصديقي يسألني وكأنه قد عثر على كنز : اين أستطيع ان اجد هذه البدلة لكي اشترى واحدة ليوم القيامة .

بدرالدين احمد جمجوم
بالقاهرة

فال الله ولا فالك

كنت مارا أمام سجن مصر بالقلعة فوجدت سيدة تبكي بكاء مرا وتقول يا ابني ياولدي وكانت تقف في نفس المكان سيدة أخرى فقالت للسيدة الباكية مالك ياسيدتي .. لماذا تبكين ؟ هل ولدك قبض عليه مع الاخوان فانتفضت السيدة الباكية وقطعت بكاءها والتفتت للسيدة الاخرى وقالت فال الله ولا فالك . أنا ابني مقبوض عليه بحشيش

على محمد نور
محفوظات وزارة المواصلات

قوة ذاكرة

في يوم من الايام دعوت بعض صديقاتي الى حفلة عيد ميلاد . وكان من بين الاصناف التي اخترتها للوليمة نوع من الفطائر تستغرق تسويته مدة معينة من الزمن فأحضرت المنبه ووضعته في المطبخ حتى يدق في المدة المطلوبة وذهبت لاعداد المائدة ثم ظننت أن الزمن مضى فذهبت الى المطبخ مسرعة وكم كانت دهشتي حين وجدت نفسي وضعت المنبه في الفرن مكان الحلوى ووجدت الصينية موضوعة على المنضدة مكان المنبه

انشراح محمود السيد
طالبة معلمات

هل رأيت محركا في الطريق

اشترى اثنان من اصدقائي سيارتين من نوع فولكس فاجن الالمانية ، ومن المعروف أن محركها يوجد في مؤخرتها .

وسافر صديقاي في احدى المناسبات الى الاسكندرية كل في سيارته ، وحدث أن توقفت سيارة احدهما وكان يسبق الآخر فنزل منها ورفع غطاءها الامامي ليرى سبب وقوفها فذعر اذ انه لم يجد للمحرك أثرا . فظن أنه سقط من السيارة أثناء سيره بسرعة . فانتظر الى أن لحق به صديقه وسأله : هل رأيت محركا في الطريق ، اذ ان محرك سيارتي سقط منها على مايبدو . فأجاب الآخر :

ـ كلا لم أر شيئا ولكن يوجد في الصندوق الخلفي من سيارتي محرك احتياطي تستطيع أن تستعمله اذا شئت .

قسطندي ناصر
مصر الجديدة

ذهول

التقى أحد الاساتذة بابنه ذات صباح عند خروجه من قاعة المحاضرات في الجامعة فقال له « صباح الخير يابني كيف حال أبيك ... ؟ »

ناطق سليم
مدرسة السعدون النموذجية
شارع السعدون
بغداد ـ العراق

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان .. ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج .. ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

أخطر حديث لصلاح سالم

أنا أضع "السوداني" قبل "المصري" وهذه هي الأسباب ..

- تسترت على جريمة .. وتوسطت بنفوذي .. وهذا هو السر .!
- هل حدث تعذيب ونفخ بطون لكي تنتزع الاعترافات .؟

ان هذا الحديث لصلاح سالم يعتبر في رأيي من أصرح الاحاديث التي ادلى بها سياسي مصري !

ولم اكن اقصد حين لقيت صلاح سالم ان اجري معه حديثا انشره على الناس ، فان اشد ماأكرهه في حياتي الصحفية ، ان اجلس امام سياسي اقول له « سين » ويقول لي « جيم » ، ثم اهرول الى مكتبي اضع « السين » وبعدها « الجيم » ، وابعث بهما الى المطبعة !

ولكن لقائي مع صلاح سالم تطور على غير ماقدرت !

وكنت اتصور ان الذي قلناه سيظل حديثا بين اثنين لايخرج عنهما : هو وانا

وقلت له في بداية حديثنا :

ـ ان الناس افتقدوا صوتك، لقد مضت عليك شهور متوالية وانت صامت ساكت :

وقال صلاح سالم وشبه ابتسامة تتكىء على شفتيه، تريد ان تدفع نصفها الآخر :

ـ لقد سكت لاسمعهم يتكلمون، ماذا يحدث لو تكلمنا جميعا في نفس واحد ؟ !

ثم لقد حاولت أن امتع اذني بنعمة الاصغاء ، ان الاصغاء الذ الف مرة من الكلام ، وما اشقى الذين يجدون انفسهم ذات يوم، وقد اصبح الكلام مهنتهم الاولى ، واصبحت مسئوليتهم امام الناس ان يردوا على كل سؤال وان يوضحوا كل غموض .

وقلت لصلاح سالم :

ـ وهل استمعت الى مايقوله الناس ؟

وقال صلاح سالم :

ـ حاولت بقدر ماأستطعت له اذناي ، ومع ذلك فانا اريد ان اسمع المزيد ، قل لي انت ... ماالذي يقوله الناس ؟ ان مهمة الصحافة ليست أن تنقل الى الناس مانقوله ، انما مهمتها ايضا ان تنقل الينا مايقوله الناس

قلت له :

ـ واذا اختلف الذي يقوله الناس عما تقوله انت ؟

وقال صلاح سالم :

ـ نحاول ان نتلاقى على الحق

قلت :

ـ واذا كان الحق مع الناس ؟

قال :

ـ انزل عليه

قلت :

ـ واذا كان معك ؟

قال :

ـ واجبي ساعتها ان اقنعهم به ...

وقلت لصلاح سالم ما يقوله الناس .

قلت له مايقوله الناس في خمس مسائل مما يتحدثون فيه كل يوم — قلته له كما أسمعه ، لم أحاول ان اخفف لفظا ، ولا اتحايل على معنى !

قلت له :

« ان كثيرين من الناس اصبحوا يضيقون ذرعا بسياستك في السودان ، انهم يرون ان عملية تدليل السودان قد فاقت كل حد محتمل ، لقد اصبح اى طلب لاى سوداني يتقدم على اى طلب لاى مصري ، لقد كان اهل السودان في الماضي يشكون من اننا نتصرف معهم كما لو كنا نحن الحكام وهم المحكومين، والناس الآن يشعرون ان العكس اصبح هو الحقيقة ... ان كل سوداني يجيء الى القاهرة او يجلس في الخرطوم اصبح يتصرف كما لو كان حاكما !

كانوا يطلبون مساواة السوداني بالمصري ، واليوم يطلبون مساواة المصري بالسوداني .

ان كثيرين يرون انه لو سارت الامور على هذا النحو فسوف يجيء يوم تكتشف فيه انت ان هناك رأيا عاما قويا في مصر يقول لك :

ـ شكرا .. انا قانعون بالذي نحن فيه ، ان وضع وادي النيل كما هو الآن يكفينا وزيادة ولسنا نريد اكثر منه

هل تريد ان تسمع صراحة اكثر ..

بعض الناس يقول ، لقد اصبح السوداني في مصر اليوم فوق القانون

ان كثيرين يشيرون الى الشاب السوداني الذى قتل زوجته في الاسكندرية وافرج عنه القاضي بكفالة مالية ويقولون :

« منذ متى يفرج عن القتلة بكفالات مالية ؟ هل كان يفرج عنه لو كان مصريا ام ان الافراج تم لان القاتل من الجنوب ؟ حتى في الجريمة يجري التمييز بين المصري والسوداني ، ويحابى القاتل السوداني ولا يجد القاتل المصري دمعة تسكب على مصيره ؟!

هذه هي المسألة الاولى او السؤال الاول ؟

وسؤال ثان قلته لصلاح سالم :

« بعض الناس يقولون ان عشرات قدموا للمحاكمة وعشرات غيرهم في الطريق اليها ، ولقد تدلى ستة من حبل المشنقة وعدد آخر اطبقت عليهم السجون اسوارها لآماد بعيدة .. كل هذا لان ثماني رصاصات اطلقت على جمال عبد الناصر ؟

وسؤال ثالث :

« بعض الناس يقولون انه كان هناك تعذيب ، كانت هناك سياط وكان هناك خلع اظافر ، وكان هناك نفخ بطون ، لكي تنتزع الاعترافات ؟

وسؤال رابع :

« هل توسطت بعض الدول العربية لتخفيف الحكم على الذين صدرت عليهم احكام الاعدام ..

وهل صحيح ان مصر رفضت هذه الوساطة ؟ !

وسؤال خامس :

« ماهي سياستنا العربية الآن ... ماهو موقفنا ... ماهو رأينا في هذه الهجمات التي تشن علينا في اكثر من عاصمة من عواصم العرب ؟ !

وقال لي صلاح سالم بعد ان قلت له هذا كله :

ـ هل استطيع ان اتخلى من نعمة التمتع بالاصغاء ؟

قلت له :

ـ سوف يسرني ان اتمتع بها انا ..

وبدا صلاح سالم يتكلم ...

واستمر ساعتين كاملتين وهو يهدر كما يهدر الشلال المتدفق :

وقلت له وقد انتهى حديثه :

ـ خسارة اني كنت وحدي اسمعك ؟ !

وقال صلاح سالم :

ـ انشر كل ماقلته اذا شئت ؟

وقلت له دهشا !

ـ كله !

قال في اصرار :

ـ كله ...

محمد حسنين هيكل

توسطت بعض الدول العربية لتخفيف أحكام الإعدام على الإخوان ورفضت الوساطة

أخطر حديث لصلاح سالم - تابع

من الذى يحمى الدول العربية من

السؤال الأول

تدليل السودان — هم الحكام ونحن المحكومون — هل اصبحوا فوق القانون — القاتل السودانى والقاتل المصرى

قال صلاح سالم :

— اقسم انى لم اتدخل مطلقا فى موضوع الشاب السودانى الذى قتل زوجته فى الاسكندرية وقرر القاضى أن يفرج عنه .

وليس من المعقول أن اسمح لنفسى أن اضغط على ضمير قاض لكى يفرج عن قاتل سواء كان هذا القاتل من الاسكندرية أو من الخرطوم .

ولكنى فى نفس الوقت لا استطيع أن اقطع بأن القاضى وضع ضميره الوطنى الى جوار ضميره القانونى وهو يتخذ قراره فى المسألة ... ومن هنا قد تكون مسئوليتى مسئولية غير مباشرة .

وأنا لا أستطيع أن أنكر أن هناك تيارا مندفعا الى مجاملة السودان . ولا استطيع أن أتنصل من مسئوليتى عن هذا التيار . واذا كان القاضى بوحى من وعيه الوطنى قد تصرف على النحو الذى تصرف به فليس هذا ذنبى ... وهو أيضا ليس ذنبا يسأل عنه هذا القاضى .

واذا كانت القاعدة ان العدالة يجب أن تغطى عينيها ، فان الظروف قد تقتضيها فى بعض الاحيان — اذا كان فى الميزان اعتبار وطنى واضح — أن تدخله فى الحساب !

والحق أنى لا استطيع أن الوم الناس اذا جرى تفكيرهم الى الاتجاه الذى تقولون عنه . فما من شك أن لهم عذرهم . ولكن من حقى أن أشرح لهم الحقيقة الكامنة تحت المظاهر التى تقع عليها عيونهم كل يوم .

ان هذا يقودنا الى صميم سياسة مصر فى السودان

وأعود فأقول انى أتحمل المسئولية . أتحملها وأنا مفتوح العينين . لا أخادع أحدا ولا أرضى أن يخدعنى أحد !.

لقد قامت سياستنا فى السودان منذ أول يوم للثورة . على أساس آمنا أنه الاساس الوحيد الذى يمكن أن ينهض عليه اتحاد حقيقى بين مصر والسودان ... وكان هذا الاساس أن يقرر السودان لنفسه أن هذا الاتحاد هو الاطار الوحيد الذى يمكن أن يجمع الاهداف المشتركة والامانى المشتركة لوادى النيل كله

ولم نتردد طويلا لنرى أن الاسلوب الذى كانت تعالج به قضية الاتحاد قبل الثورة ، كان أسلوبا باليا ، استهدف الجرى وراء الالفاظ البراقة فى القاهرة ، وسعى الى التأثير الحزبى السهل على منابر الخطابة ، وتغافل تماما عن الواقع وعن الصالحة وعن تيار التاريخ

ولم نحاول أن نفرض على السودان دستورا صنع فى القاهرة

ولا حاولنا أن نصر على أن لا تكون للسودان حكومة سودانية وأن نصمم — كما حدث فى الماضى — على الا تكون فى الخرطوم الا « ادارة » ... « ادارة للسودان » فقط !

ولم نقبل أن تكون لنا سياستان تجاه السودان كما كان الحال قبل الثورة

سياسة ألفاظ براقة للمصريين فى القاهرة

وسياسة استسلام منهار للانجليز فى السودان

وفى هذا كله لم تكن لنا سياسة على الاطلاق تجاه شعب السودان نفسه الذى كنا نتغافل عنه ولا نعتبره قوة فى الميدان !

وبهذه الصورة فى ذاكرتنا ، وباتحاد حقيقى لوادى النيل فى أحلامنا . اتجهنا الى شعب السودان ، ووجدنا أن هذا الاتجاه هو الطريق الوحيد الذى يجب أن نتجه اليه كثوار وكوطنيين

وقفنا الى جوار شعب السودان بكل طاقة وجدناها فى أنفسنا وفى وطننا

وحشدنا تاريخ مصر وكفاحها ، وثوراتها المستمرة على الظلم ، وامكانياتها الواسعة ، وراء قضية الجلاء عن السودان

وقدمنا الجلاء عن السودان على الجلاء عن مصر .

ولم تدفعنا الى هذا فروسية بلهاء ، وانما دفعنا اليه الصالح الوطنى . فقد كنا ندرك أن قضية الجلاء عن مصر واضحة للعالم . أما السودان فقد كان أمره صعبا ، وكانت العوامل التى تفترس قارة أفريقيا كلها تحرص على الا يتسلل نور الحرية الى أى ركن من أركان القارة المظلمة .

وهكذا كان السودان أول قطر فى أفريقيا ينال الجلاء الكامل .. اذا استثنينا الحبشة وتلك كانت لها ظروف أخرى !

ولم يكن السودان اقوى الاقطار فى أفريقيا ، ولا أضخمها ، ولا هو ارقاها . ومع ذلك سبقها جميعا — حتى مصر التى أعارته كفاحها وجهادها وتضحياتها — على طريق الحرية

ولكن الحرية فى رأيى ليست مجرد الحق السياسى ، وانما الحرية علم وعمل

وعلى هذا الاساس كانت سياستى تجاه السودان

وأنا أقف أمام التاريخ وأمام الناس واتحمل مسئوليتى ، واعترف بكل ما فعلته مؤمنا بأن واجبى هو أن أفعله

اعترف انى كافحت لكى أرفع معونة مصر للسودان من ثمانين ألف جنيه قبل الثورة الى مليونين من الجنيهات كل سنة بعدها !

واعترف انى خلال رحلتى الاخيرة للسودان قررت اعانة أربعين معهدا ومدرسة لم تكن مصر تعينهما من قبل ، وكذلك سعيت لكى تنشىء مصر مستشفيات وعيادات للطب البيطرى ومساجد وجدت أن حكومة السودان فى شواغلها كثيرة وأعباؤها متعددة — قد لا تستطيع انشاءها !

واعترف انى فتحت أبواب السلك الدبلوماسى المصرى أمام شباب السودان ، فأصبح الملحق الصحفى لمصر فى موسكو سودانيا ، والملحق الصحفى لمصر فى باريس سودانيا ، والملحق الصحفى فى لندن ومساعده سودانيين ، والملحق الصحفى لمصر فى جدة سودانيا .. هذا مع أنى استغنيت عن الملحقين الصحفيين المصريين فى سفارات مصر فى الخارج

واعترف أنى كافحت لكى افتح أبواب العلم فى المعاهد والجامعات المصرية لعشرة آلاف سودانى . ولو كانت اللوائح والقوانين المصرية طبقت عليهم كما تطبق على المصريين مادخل منهم أكثر من مائة ولكنى كافحت لكى لا تطبق عليهم هذه اللوائح والقوانين !

واعترف أنه فى الوقت الذى يقف فيه على أبواب الجامعة عشرة آلاف شاب مصرى حصلوا على الدرجات التى تؤهلهم لدخول الجامعة وليس لهم مكان فيها ، جلس على مقاعد الدراسة فى الجامعة ألف طالب سودانى لا تؤهلهم درجاتهم لدخولها !

واعترف أنه منذ أسابيع قليلة تجمهر بعض الطلبة المصريين الواقفين بباب كلية الطب يريدون دخولها .. تجمهروا وتظاهروا وطالبوا باعتبارهم سودانيين ، وتدخل الحرس الجامعى ففض تجمهرهم ، وكان هذا المشهد على مرأى ومسمع من بعض الطلبة السودانيين فى كلية الطب !

وأنا أعترف أن طالب الجامعة السودانى لا يوفر له — بصرف النظر عن درجاته — مقعد فى الدراسة فقط ، وانما يوفر له أيضا مسكن مريح ويتقاضى مرتبا يصل فى بعض الاحيان الى عشرة جنيهات فى الشهر وهو مرتب قد لا يحصل عليه الطالب المصرى بعد أن يتخرج ويحصل على اجازته العلمية !

وأنا أعترف ان وزير التموين المصرى الاستاذ جندى عبد الملك تقدم لى بوساطة بشأن شاب مصرى عاش والده فى السودان اربعين سنة وقد حصل هذا الشاب المصرى على شهادة البكالوريا من السودان وحاز درجات عالية وحاول دخول الجامعة المصريه فلم يجد له مكانا فى كلياتها

وقال لى زميلى وزير التموين :

— لقد أخذوا كل زملائه السودانيين ودرجاتهم جميعا أقل من درجاته

وطلب منى وزير التموين أن اعتبره سودانيا ، واضطررت مرغما أن أتصل بزميلى كمال الدين حسين أرجوه أن يقبل هذا الشاب فى الجامعة ولو انه مصرى !

وأنا أعترف انى تسترت مرة على جريمة . فقد دخلت بيتا من بيوت السودان التى يعيش فيها الطلبة السودانيون الذين يتلقون العلم فى القاهرة ولمحت فى أحد الاركان مجموعة من الاوراق اقتربت منها بالمصادفة أتأملها واذا هى رزم من المنشورات الشيوعية

وكنت بين أمرين . أن أبلغ البوليس للتحقيق ، أو أن أسكت

وسكت . ولو كان هذا حدث فى بيت للطلبة المصريين ، حتى قبل الثورة ، لكان ذلك كافيا طبقا للقانون العادى لان يعتقل كل سكان البيت ويحقق معهم

وأنا أعترف . أنا الذى لم أتوسط لمخلوق ، وأكره الوساطات أكثر من أى شىء آخر ، انى توسطت حتى لقد أرقت ماء وجهى فى بعض الاحيان من أجل مصالح السودانيين

اعترف بهذا كله وأتحمل مسئوليته

ولكن لماذا فعلته ؟

هل هى مجاملة ، هل هى رشوة ؟ هل هو تمييز للسودانيين على المصريين ؟

أبدا لا هى مجاملة ولا هى رشوة ولا هو تمييز للسودانيين على المصريين !

انما الباعث عليه والدافع اليه شىء واحد :

ان السودان قد فاته الكثير ، وضاعت عليه فرص طويلة

ويجب أن يعوض عما مضى ، ويجب أن تتفتح له كل الفرص والآفاق

والحرية كما قلت ليست كلاما وانما هى علم وعمل

وليس أمام السودان الا فترة قصيرة لكى يقرر مصيره الحر ، واذن فلا بد من الاسراع . واذن فلا بد من أن تتفتح جميع الابواب .

وفى سبيل هذا الهدف فعلت كل ما اعترفت بأنى فعلته وأكثر منه ولو عادت الظروف من جديد لعدت اليه غير نادم

مصطفى السباعى زعيم الإخوان المسلمين فى سوريا يقود مظاهرة فى شوارع دمشق ضد مصر !

إذا كان هناك من يريد التوسط للجهاز

غزو إسرائيل اليوم؟

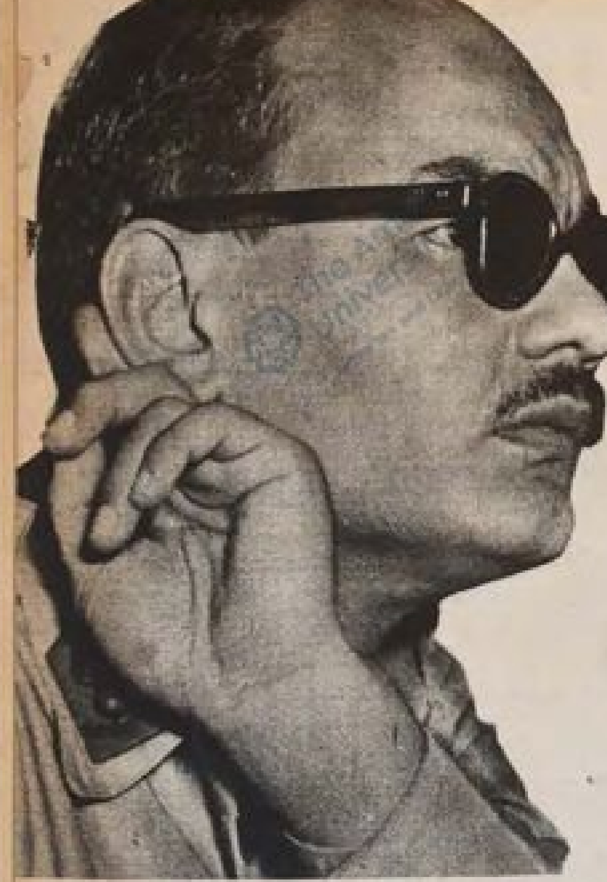

كنت ساكافح لرفع اعانة مصر للسودان من ثمانين الفا الى مليونين من الجنيهات لاتيح فرصة لاصلاحات كان يجب أن تتحقق من أمد بعيد

وكا... [illegible] لتقوم مدارس ومستشفيات وعيادات للطب البيطري ومساجد كان يجب أن تقوم من عهد بعيد

وكنت ساكافح ليأخذ شباب السودان فرصة للعلم، وفرصة للعمل الدبلوماسي في جو كريم عزيز

واكثر من هذا كنت سأتستر على المنشورات، واتوسط لاصحاب الحاجات، وكنت سأفعل هذا كله عن عقيدة تهتف بي دائما ان السودان قدفاته الكثير، وانه يجب أن يعوض الذي فاته، وان الوقت امامه قصير

عقيدة تفرض على ألا التفت الى شيء الا الى الهدف الذي أومن به

لا التفت مثلا الى الذين يتهمونني في مصر بانني أميز السودانيين عليهم وأضعهم فوق رؤوسهم

ولا التفت أيضا الى الذين يهاجمونني في السودان ويهاجمون مصر معي

ولست أخفي أني في بعض الاحيان أشعر بالمرارة ولكني أقسم انني لم أشعر في أي وقت من الاوقات بالندم

أشعر بالمرارة حين أجد صحفا في السودان تهاجم مصر بأقسى مايمكن أن تهاجم مصر وأسأل نفسي أحيانا:

• لماذا تهاجم بهذه القسوة، وفي قانون السودان مادة هي المادة ١٠٥ تحرم مهاجمة احدي دولتي الحكم الثنائي

كم حوكمت صحف في السودان بمقتضى هذه المادة لان بعضها مس من بعيد عرش مصر وشخص الجالس عليه

ومع ذلك هاهو السودان يتحرر وجزء من صحافته ينسى بريطانيا ويتخصص في كيل الشتائم لحكومة مصر ويسميها بعضهم حكومة العساكر.

وازيح الشعور بالمرارة في نفسي واقول:

• أنا أفخر بأننا حكومة من العساكر

لقد حاربنا من أجل حرية السودان وانتصرنا وهذا السباب الموجه الينا هو نفسه دليل مادي من أدلة الحرية

وأنا أفضل ان اكون جنديا في حكومة العساكرالذين حاربوا من أجل حريةالسودان، على انأكونسياسيا من الذين كان السودان في ظلهم مستعمرة بريطانية بكل مافي هذه الكلمة من معان .. وفوق هذا كانت تحميهم المادة ١٠٥ من قانون السودان.

وأنا ارى ان حرية السودان والسعي لها يجب ان يكونا هدفا تتجه اليه كل الجهود، ويجرف في طريقه كل شيء .. حتى شعور المرارة في نفوسنا أحيانا

والا فكيف يمكن ان يكون مستقبل السودان اذا تركت مصر شعورها بالمرارة مما يصنعه بعض السودانيين يبعدها عن الاهتمام بمستقبله

اني احاول ان اتطلع الى غد يسود فيه هذا الاحتمال فلا أجد الا صورة قاتمة مروعة واجد نماذج حية لأمم تكافح وحدها في افريقيا دون ان تكون لها او لنا الفرصة لكي نصنع لها ما صنعناه في السودان

أجد صورة قاتمة مروعة في كينيا، وصورا أخرى مروعة للذين يموتون في سبيل حريتهم في الجبال والوديان، في تونس والجزائر ومراكش

ثم أعود الى السودان ملهوفا على مستقبله تحيط به من الجنوب بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وتترك مصر نفسها في الشمال للمرارة تبعدها عنه

السؤال الثاني

ثماني رصاصات ضد جمال عبد الناصر — ستة تدلوا من المشنقة — أسوار السجن تنزل على كثيرين.

قال صلاح سالم:

— تلك هي الدعاية التي تحاول فلول الاخوان في البلاد العربية ان تنشرها وتجعلها تتسلل الى مصر.

اني لا أرد على هذا الا بسؤال واحد:

هل كان الامر أمر ثماني رصاصات وجهت الى جمال عبد الناصر

بل هل كان الامر هو جمال عبد الناصر وقتله او نجاته

ان كان الامر كذلك فقد كانت رصاصة واحدة تكفي، أو كان حزام واحد من أحزمة الديناميت الناسفة أكثر من الكفاية

نظرة واحدة الى الكشف الرسمي الذي أعده رجال النيابة عن المضبوطات في الاجهزة السرية للاخوان المسلمين تكفي للرد

أكثر من مليون طلقة رصاص من كل عيار

أكثر من عشرة آلاف قنبلة يدوية من جميع الاصناف

أكثر من خمسين طنا من الديناميت والجليجنايت والمواد الناسفة

أكثر من خمسة آلاف قطعة سلاح مابين مدفع رشاش وبنادق أوتوماتيكية ومسدسات سريعة الطلقات

هل كان هذا كله لجمال عبد الناصر فقط؟

اذن لمن كان؟!

سوف أترك كل الادلة، وأتغاضى عن جميع الاعترافات وأركز كل شيء في هذا السؤال:

لمن كان يعد هذا الموت الاحمر؟!

السؤال الثالث

التعذيب لانتزاع الاعترافات — الجلد بالسياط — نفخ البطون!

وقال صلاح سالم:

— سمعت كل الذي قيل عن التعذيب وسمعته بالتفاصيل!

بل لقد سمعت انه كانت هناك عمليات تعذيب حتى بعد الاعترافات

لقد جاءني احدهم يقول انه سمع ان ابراهيم الطيب — غفر الله له — كان وهو يسعى الى حبل المشنقة يجرر جسمه جرا لان السياط مزقت لحمه

وجعلت أجهزة وزارة الارشاد كلها تتحرى هذه الاشاعة وتعرف كيف نشأت

واستطعنا أن نصل الى الحقيقة

وكانت الحقيقة أن ابراهيم الطيب قابل اسرته قبل تنفيذ الحكم بيوم واحد وهو يعلم أن التنفيذ مقرر، ويبدو انه — غفر الله له — أراد أن يبرر أمام أسرته سبب اعترافاته المفصلة التي أدلى بها وكان يتوقع أن ينقذ رأسه من المشنقة بوساطتها ثم اكتشف بعد فوات الاوان أنها لن تنقذه

والقى ابراهيم الطيب مسئولية الاعترافات على التعذيب

ومضى الى أكثر من هذا فقال ان التعذيب مازال مستمرا!

وكان ذلك على مسمع من ضابط المخابرات الذي حضر المقابلة والذي لم يشأ أن يتعرض للرجل الذي سيقف بين يدي الله بعد ساعات بعقاب أو بعتاب

وخرجت أسرة ابراهيم الطيب تحكي وتروي، وكان من الطبيعي أن تحكي الاسرة وتروي ويجب أن نكون بشرا نفهم ونقدر ... ونعذر

ومن هنا بدأت اشاعة الرجل الذي دخل غرفة المشنقة يجر جسمه الممزق من السياط جرا!

أما الكلام عن التعذيب لانتزاع الاعترافات نفسها فردي عليه سؤال واحد:

لقد أعيدت كل الاعترافات أمام المحكمة ..وسجلت جميعا واذيعت في الاذاعة

وكانت المحاكمة علنية حضرها الى جانب الجمهور الغفير من رجال مصر وسيداتها، مندوبون من جميع وكالات الانباء وبينها وكالة روتر الانجليزية ووكالة الاسوشيتدبرس الامريكية ووكالة الانباء الفرنسية ووكالة تاس الروسية وغيرهم من مندوبي الصحف العالمية المحترمة كالنيويورك تيمس والتيمس الانجليزية والفيجارو، فهل يستطيع واحد من كل هؤلاء أن يقول ان جمال سالم أمر بالمتهمين فوضعت فيهم أجهزة النفخ وملئت بطونهم بالهواء وتحت هذا العذاب تكلموا كما تقول الاشاعات؟؟

ألم يكن هناك أخ واحد مسلم شجاع يدفعه الايمان أو يدفعه اليأس الى ان يصيح أمام المحكمة، وأمام الجمهور، وأمام مندوبي الصحافة المصرية والعالمية:

• لقد عذبت •؟!

لقد قرأت جريدة شيوعية تصدر في احدى العواصم العربية تتحدث عن المحاكمة التي جرت أمام محاكم الشعب وليت هذه الجريدة المدافعة عن الحرية والدين — تذكر انه ذات يوم كان في روسيا رجل اسمه لافرنتي بريا، وكان بريا نائبا لرئيس الوزراء وكان مرشحا ليخلف ستالين وكان احد الثلاثة الكبار في الكرملين ومع ذلك جاءت نهاية بريا في بلاغ رسمي من أربع كلمات .. أربع كلمات فقط وليست خمسا .. كان نصها:

• حوكم بريا وادين وأعدم • !!

وأنا لا أقارن — لاسمح الله — ولكني أرد الجميل والحياء الى ذاكرة الجريدة الحمراء التي تصدر في العاصمة العربية!

السؤال الرابع

وساطة الدول العربية — هل رفضنا الوساطة؟ — ماهو السبب؟!

وقال صلاح سالم!

— نعم هذا صحيح، وصحيح أيضا أن مصر رفضت كل هذه الوساطات، واعتذرت من عدم قبولها

لقد فعلنا ماكان يمكن أن تفعله أي حكومة منها، ترى جيشا سريا، يعد في الخفاء، وتحشد له أسلحة وذخائر ومفرقعات تفوق مع الاسف ماتملكه جيوش بعض الدول العربية

فعلنا ماكان يمكن ان تفعله أي حكومة منها، ترى حكومة سرية تحت الارض تحكم بالنسف والتدمير والقتل

فعلنا ماكان يمكن ان تفعله اي حكومة منها، ترى جيشها وبوليسها تؤلف فيه خلايا سرية لا تدين بالطاعة لقيادتها الرسمية وانما تتلقى الاوامر من الحكومة الاخرى السرية!

ولقد رفضنا الوساطة لكي نحمي وطننا، ونحمي أيضا أوطان الذين توسطوا فان خطر الارهاب كان سيمتد

السرى .. فليأخذه فى بلاده بكل تشكيلاته !

أخطر حديث لصلاح سالم .. (تابع)

اليهم ويعلم الله ماذا كان يمكن أن يحدث للدول العربية لو انتصر الارهاب فى مصر

ومع ذلك فنحن على استعداد لشئ آخر ، نحن على استعداد لان نقول لاى بلد عربى يتوسط للارهاب :

ـ لماذا لا تأخذونهم عندكم

نحن على استعداد لان نبعث بهم اليكم بقياداتهم وجهازهم السرى وأسلحتهم ، واكثر من هذا نحن على استعداد لان نجعلهم يدخلون اليكم دون أن تشعروا فلا تستيقظوا من نومكم الا على دوى الرصاص وفرقعة القنابل ؟

هل تقبلون ؟ !

السؤال الخامس

موقفنا من الدول العربية اليوم ـ الهجوم علينا فى كل عاصمة ـ ماذا ننتظر ؟

وقال صلاح سالم :

لقد جئنا فوجدنا العرب أضحوكة الدنيا

كان العالم كله يسخر منهم ، حتى الكتب التى تؤلف عن المنطقة لم تكن الا وصفا زريا لحالتهم المؤلمة

ولقد صممنا منذ اليوم الاول أن لانسير فى نفس الطريق الذى أدى الى كارثة فلسطين ، وكان يكفى أن نرفع عيوننا قليلا لكى نرى العظة والعبرة فى مليون لاجئ مشرد فى البقايا الممزقة من فلسطين

وقلنا للعرب منذ اليوم الاول :

ـ ان الطريق الذى نسير فيه الآن هو خير ماتتمناه اسرائيل لكى تحقق حلمها الذى نقشته على جدران برلمانها ـ الكنيست ـ والذى يقول :

« من النيل الى الفرات ! » هذه أرضكم الموعودة »

لا بد من طريق آخر والا انتهينا جميعا الى مصير المليون لاجئ مشرد »

قلنا هذا لكل عربى مسئول زار مصر بعد الثورة

وقلت هذا لكل عربى مسئول لقيته فى عواصم العرب التى زرتها

جهرنا برأينا فى كل مكان ولكل انسان

وجعلنا سياستنا واضحة :

لابد من تفاهم ، ولابد من كيان عربى قوى على هذا التفاهم ، ولا بد من جيش عربى موحد يحمى هذا الكيان

وليكن كياننا لانفسنا لا نبيعه لشرق ولا لغرب

وكنا نجد الموافقة من كل من يسمعنا

ولكن هذه الموافقة لم تتعد هزة الرأس ، وهزة اليد بشوق وحرارة ، وانتهى الامر وكل شئ على مايرام !

ونلتقى ونفترق والمسائل كما هى لا تجاوز هزات الرؤوس والايدى وفيما عداها كان كل شئ فى العواصم العربية يسير بنفس الاسلوب الذى أدى الى كارثة فلسطين

ومع ذلك كانت كل عاصمة عربية تتجر فى خرافة القاء اليهود فى البحر

أصبح القاء اليهود فى البحر سلما الى مقاعد الحكم ، وما أكثر ماقلنا لهم :

ـ ماذا أصبنا من الحديث عن القاء اليهود فى البحر؟

لا شئ ٠٠ كان اليهود هم الذين القوا بنا خارج فلسطين !

تعالوا نصنع القوة ولا نتكلم عن البحر

فاذا صنعنا القوة فان البحر هو الذى سيتكلم !

ولم نكتف ـ فيما يتعلق بنا ـ بمجرد الكلام

بدأنا نصنع القوة لمصر ٠٠ وللعرب

لقد أصبح طيران مصر لاول مرة يملك السيطرة على سماء العرب ويتفوق لاول مرة على طيران اسرائيل

لقد أصبح لمصر لاول مرة قوات من الهابطين بالمظلات تقف ندا لقوات اسرائيل على الاقل ، هذا مع العلم ان اسرائيل بدأت فى انشاء سلاح المظلات فى يناير سنة ١٩٤٩ ولم تبدأ مصر فيه الا بعد الثورة

ومعنى هذا ان العرب جميعا ، ومصر فيهم ، كانوا تحت رحمة جندى الباراشوت الاسرائيلى طوال سنوات ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٢

ودعونى أقف قليلا عند أمر جندى الباراشوت المصرى واتأمله وأخذه مثالا ونموذجا

ان هذا الجندى جندى مصرى مدرب مهيأ تماما لعمله الخطر نفسيا وروحيا والا لما وجد فى قلبه الشجاعة ليقفز من الجو

والباراشوت الذى يقفز به هذا الجندى باراشوت يصنعه مصنع حربى مصرى

والمدفع الرشاش الذى يمسك به يصنعه مصنع حربى مصرى ثان

والقنبلة اليدوية فى حزامه يصنعها مصنع حربى مصرى ثالث

والذخيرة التى يطلقها يصنعها مصنع حربى مصرى رابع

وكافة عتاده ومهماته بعد ذلك تصنعها المصانع المصرية

هذا الجندى هو ماصنعناه واكتفينا به عن الخطب ، وأنا ادعى ـ واظن أن ملايين العرب يوافقوننى ـ أن كل جندى من هذا النوع أبلغ ألف مرة من كل الخطب النارية التى القاها العرب من فوق المنابر الدولية وفى خطب العرش والبرلمانات !

لقد اردنا أن يكون هذا نصيبنا

جندى من جنود الباراشوت فى مقابل كل خطبة

وأنا أقول أيضا ان الخطب صنعت اللاجئين ، وجنود الباراشوت هم الذين يستطيعون أن يحولوا بين باقى العرب وبين نفس المصير ، وأكثر من هذا هم وحدهم الضمان لان يعود المشردون الى وطنهم الذى سفك دمه ، ولم تستطع الخطب أن تحميه ولا أن تكون حصونا تمنع عنه زحف اسرائيل !!

دعونا نتكلم بصراحة ، ونمزق أستار النفاق والمجاملات

ان مصر تجد الآن فى العواصم العربية من يهاجمها ومن يتجنى عليها ، ومصر تجد الآن من يقود المظاهرات ضدها

ودعونى أسأل وأنا أتكلم كمواطن عربى من أجل كل العرب :

ـ ما الذى يمنع اسرائيل اليوم من أن تجتاح الضفة الغربية للاردن

وما الذى يمنعها من أن تحتل أجزاء من بلاد عربية أخرى .

وما هى القوى الواقفة أمامها لصدها

لنكن رجالا ولنواجه الواقع

أنا أقول ولا أتردد ٠٠ ليس فى الميدان أمام اسرائيل الا ثلاث قوى :

أما قوة مصر والجيش المصرى الحديث

وأما قوة التصريح الثلاثى الذى أصدرته امريكا وبريطانيا وفرنسا حماية للوضع القائم فى المنطقة على ماهو عليه

وأما قوة مجلس الامن

هل هناك شئ آخر ؟

لا شئ بالقطع وهذه هى الحقيقة مهما كانت مرة ، وعلى الذين يهاجمون مصر اليوم فى العواصم العربية ، ويتجنون عليها بالباطل والزور ان يختاروا الدرع التى يحتمون بها

جيش مصر

أو التصريح الثلاثى لامريكا وبريطانيا وفرنسا

أو مجلس الامن

من سوء الحظ أن اسرائيل تعرف الوضع على حقيقته ، ولهذا فان هجومها لاينصب الا على عاصمة واحدة من العواصم العربية .. هى القاهرة !!

ومن سوء الحظ أن باقى العرب لايعرفون الوضع على حقيقته ، ولهذا فان هجومهم هم أيضا لاينصب الا على عاصمة واحدة من العواصم العربية .. هى القاهرة !!

من سوء الحظ أن إسرائيل تعرف والعرب لا يعرفون!

سر مناورة الخريف

الملحقون العسكريون لبريطانيا وأمريكا وروسيا يتكلمون:

رأينا اليوم جيشاً يحارب

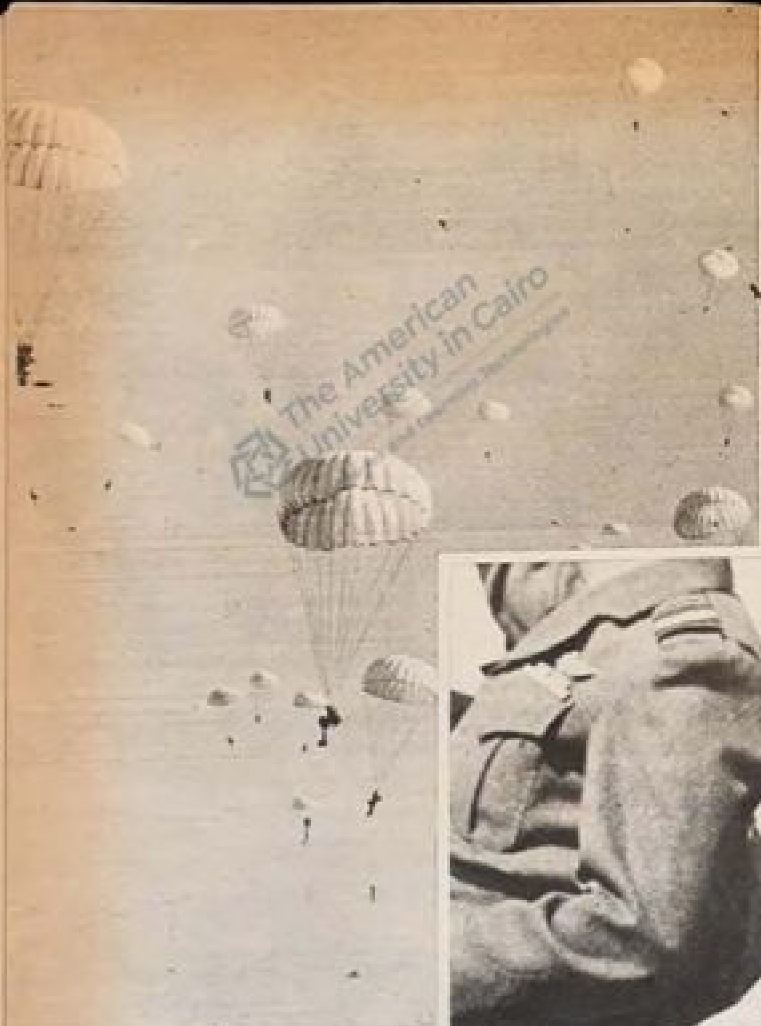

وامتلأت السماء بالهابطين من جنود المظر وكانت حركة العدو بارغوع كحوله السطر. على سماء مصر . وارض مصر في نفس الوقت

خمسة عشر يوماً ..

هي المدة التي حددها الخبراء العسكريون لامتحان الجيش المصري ..

وكان ميدان الامتحان يمتد على طول الصحراء الغربية من منطقة العامرية حتى صحراء الهرم ..

ولكن الشيء الجديد في هذه المناورات الضخمة هو المحكمون الذين راقبوها لكي يشهدوا لها أو عليها..

لقد قال اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام

— اننا نريد خبراء أجانب لكي يحكموا على مدى قدرتنا .. لا قادتنا العسكريين حتى لا نتأثر بالعواطف وحتى نعرف أنفسنا على حقيقتنا .. ونتعلم من أخطائنا"

ودعى الملحقون العسكريون في سفارات أمريكا وروسيا وانجلترا لكي يشاهدوا هذه المناورات .. وبدأ اعداد الترتيبات اللازمة لكي يروا لاول مرة عن قرب مناورات الجيش المصري .

وجاء الملحقون وركبوا السيارات الجيب الى صحراء العامرية وظلوا يتجولون طوال أربع وعشرين ساعة كاملة بين المواقع المنتشرة في الصحراء الغربية ..

وشاهدوا كيف ترابط القوات المدافعة عن القاهرة وكيف تتحرك القوات الهاجمة من الاسكندرية .

ونزلوا الى الخنادق التي حفرها الجنود وكشفوا على الدبابات وركبوا السيارات المدرعة ...

ورابطوا مع الجنود في الخطوط الامامية يشاهدون عملية تحشد الغزو الجوي واستمروا هكذا طوال الليل بالرغم من البرد القارس الذي اجتاح ميادين المناورة ..

ماذا قال الملحقون ؟

وكانت المفاجأة التي أعدتها

◀

ذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى منطقة المناورات في صحراء الهرم وشاهد قوات الجيش المصري كلها تشترك في معركة حربية حقيقية .. لقد انطلقت المدافع تمهد الطريق للقوات المتقدمة ثم جاءت فرقة كاملة من الدبابات وفرقتان من المشاة .. وكانت الطائرات النفاثة وقاذفات القنابل الضخمة تحلق فوق سماء المعركة الجبارة ، وكان هذا هو التعبير القوي الذي ارتسم على وجه جمال عبد الناصر في هذه اللحظة الحاسمة وهو يتابع أكبر مناورات لجيش مصر يشترك فيها ١٥٠ ألف جندي

تابع المناورات

لهم القيادة العامة في هذه المرة . هي أن تبدأ المناورات قبل الغروب وتستمر طوال الليل ثم تبدأ فترة استعداد من السادسة حتى الرابعة بعد الظهر وهكذا .. ودهش الملحقون لان هذا هو آخر نظام اتبعته أمريكا في مناوراتها الاخيرة !

وظل الملحقون يتابعون المعركة الدائرة بشغف عجيب ..

وكانوا يدونون ملاحظاتهم في مذكرات خاصة اعدت لذلك ..

وقال لهم المسئولون عن المناورة الكبرى : نريد منكم أن تكتبوا تقريركم في صراحة .. وبلا مجاملة

وانتهى الجزء الاول من المناورات وكانت تعليقات الملحقين بلا استثناء ان الذي شاهدوه لم يكن مناورة وانما معركة حقيقية لجيش قوي!

امتحان للاسلحة الجديدة

وفكرة هذه المناورات المشتركة بين الاسطول والطيران والقوات البرية . بدأت حينما كان الجيش يقوم بمناوراته للدفاع عن القاهرة في يناير الماضي .. وطلب اللواء عبد الحكيم عامر من ضباط القيادة أن يرسموا الخطوط الاولى لمناورات كبرى مثل التي يجريها الجيش الامريكي في صحراء نيفادا كل خريف .. وتشترك فيها الاسلحة الثلاثة خلال هذا الخريف أيضا !

وقال القائد العام: انني أريد أن أشاهد تجربة لطريقة التعاون بين الاسلحة الثلاثة أثناء المعركة وتستقل في نفس الوقت كل وحدة بامكانياتها وتعتمد على نفسها فقط !

وكانت وجهة نظر عبد الحكيم عامر أن الجيش قد أنشئت فيه فرق ووحدات جديدة مثل المظلات والرادار والضفادع البشرية .. وهذه القوات لاتعرف حتى الآن كيفية التعاون المشترك بينها وبين الاسلحة الاخرى !

وعقدت سلسلة من الاجتماعات في القيادة العامة بين القواد الجدد للجيش ..

ووضعت ادارة التدريب

بدان المعركة .. معركة الحياة والموت .وفي وسط النيران والرصاص والسنة اللهب . راح جنود مصر يدافعون عن وطنهم الذي يريد الاعداء احتلاله عن طريق شاطئ البحر قرب العامرية .

وملأت السماء أسراب الطائرات النفاثة تحمي القوات البرية المسلحة التي تتقدم وتقاتل

◀ شهد المناورات الملحقون العسكريون وجميع السفارات . وكان هؤلاء الخبراء يشهدون لاول مرة في تاريخ مصر جنود الحكم في هذه المناورات

تقريرها .. ثم تقرير فرقة المظلات .. ثم تقرير السلاح البحري .. وهكذا حتى تجمعت في النهاية عند المسئولين صورة واضحة للموقف في الجيش !

نقطة الابدء « ى + ٣ »

وفي النهاية ...

تقرر أن تجرى مناورات الخريف لاول مرة في مصر ..

وأن تكون كلها مناورات ليلية وبدأ اثنان يضعان المشروع الكامل لها ... القائمقام صلاح الموجي والبكباشي عبد الغنى البشرى .. ووضعت ثلاث نقط رئيسية لاكبر مناورة عسكرية وكانت تواجه ثلاثة أسئلة

● كيف نواجه أي غزو بحرى أو جوى على نطاق واسع ؟

● كيف نعطل القوات المتقدمة من الساحل نحو القاهرة ؟

● كيف تتم عمليات الهجوم البرى وكيف تقابل بالدفاع المنظم أيضا ؟

وحدد الخبراء العسكريون عدد القوات الهجومية التي سوف تشترك في المناورة بخمسين ألف جندى على الاقل ..

وفي الساعة (ى + ٣) .. بدأت مناورات الخريف ...

واستمرت نيرانها دون توقف الا منذ ساعات ..

ووزعت القوات المشتركة على قسمين ..

القسم الذي يقود الهجوم اسمه « الدولة الزرقاء » .. والقسم الذي يدافع عن أرض الوطن واسمه « الدولة الخضراء » .. ولم يكن أحد من الطرفين المتحاربين يعلم بالخطة . ولذلك فقد تركت الحرية لقيادة كل فريق للتصرف في حدود الامكانيات التي لديها !

وكان الجميع يتصرفون على أساس أنهم في حرب فعلية فاشتركت في العمليات الحربية وحدات الخدمات العامة ، ومستشفيات الميدان المتنقلة ، وسيارات نقل المياه وتموين الجنود عبر الصحراء ...

وبدأت العملية الحاسمة ... بعملية انزال الجنود على شاطئ البحر قرب العامرية ..

واشتعلت الحرب ..

قواتنا المصرية في أرض الميدان تتقدم بملابس الميدان الكاملة . والاسلحة . ومواد الذخيرة الحية وهذه أول مرة في تاريخ مصر تجرى فيها المناورات وتستعمل فيها الذخيرة الحية

الملحق العسكرى الروسي من وراء النظارة يتابع مشاهد المناورات المثيرة .. كانت مفاجأة !

طوابير الدبابات الشيرمان والسنتوريان الضخمة تثير وراءها عاصفة من الغبار .. كانت المعارك التي تدور بالذخيرة الحية مفاجأة للملحقين الاجانب العسكريين !

الناس كلها تبحث عن السعادة .. الصعيدي يطمع في المال .. ويحلم به .. الام من اجل اولادها الذين يكبرون والبنات من اجل الزواج .. والحب من اجل من تحب ويحلمون بالراديو والسيارة والفريجدير ...

وفي هذا الاسبوع اعلنت للناس حقائق ... من صدق ان كل مصري دخله في العام ٤٠ جنيها فقط ودخل الامريكي ... جنيه ...

وثروة الثروة الحيوانية ... ويقول الاستاذ ... انه كانت تصدر للعالم من البيض والفراخ بملايين الجنيهات ... من دخل مصر القومي كان من البيض والفراخ ..

ثم تذكر في سنة ١٩٣٦ اي منذ ١٥ عاما ... وصاحب الملايين ... ولكن ... لم يحصل ... من الالف ...

... التي كانت تدخل ... الجنيهات ... كل واحد ... ان يجتاز المرحلة ... وهو في امريكا ٥٠٠ جنيه ...

في كل بلاد العالم .. ولكل الطبقات ... والمتوسطون والفقراء .. لهم ... يرتفع ... مستوى ... مرتفع ...

ونستطيع الكتاكيت وحدها ان تدخل السعادة الى كل البيوت المصرية .. ونستطيع تربيه الدواجن وحدها ان تساهم

بأكبر قسط في رفع مستوى المعيشة في مصر .. ونستطيع ان نقل الاعاجيب ونحقق المثل الخالد .. الدجاجة التي تبيض الذهب .. يمكن ان يصبح ذلك حقيقة لا اسطورة .. الارض واسعة .. والجو جميل ... من العناية باختيار الانواع الممتازة من الدجاج المستوردة من الخارج ... ضد الامراض والتي لها نشاط ... وقوة وحيوية .. واذا استطعنا ... هذه الشروط ... السعادة الحقيقية .. وفي مصر مزرعة لها قصة مثيرة اسمها مزرعة النسر .. ومكانها في ضواحي القاهرة قرب الهرم .. هذه المزرعة احضرت دجاجات تبيض الذهب .. من هولندا والدنمارك وانجلترا واستوردت انواعها من البيض ... من الكتاكيت ... على ابواب موسم الشتاء والكتاكيت في انتظار الايدي الناعمة الرقيقة لتشرف عليها وترعاها من البرد والشمس المحرقة ...

وجربة النسر على استعداد لامداد البيوت المصرية بالكتاكيت الصحيحة وتشرف على رعايتها والعناية بها .. ونستطيع وانت في منزلك ان تدير رقم التليفون ٩٦١٤٧ وتسأل مدير مزرعة النسر عن اخبار الكتاكيت القادمة من العالم كله لتربيها الصريات في بيوتهن ونستطيع ان تطلب بالتليفون انواعا معينة من الكتاكيت

من اي نوع ومن اي دولة في العالم وبعد ٢٤ ساعة فقط يمكنك ان تقف في انتظار ... لتستقبل الكتاكيت ... لتتأكد انها مستوردة وانها ...

... في مصر .. وانها من سلالات ... بالتليفون تستطيع ان تحقق لنفسك مصدرا ... للثروة .. وان تحقق السعادة التي تحلم بها .. والمال من اجل من تحب .. ومن اجل الراديو والفريجيدير والبوتاجاز ومن اجل الموائد ... ومن اجل الدخل القومي لكل مصري ..

فيكتورين نينو..اخطر جاسوسة صهيونية ابتسامة عريضة على وجهها قبل المحاكمة!

مارسيل اوكلود او فيكتورين مع محاميها قالت له كلمتين : لا اعرف شيئا ابدا !

انجريد برجمان

المتهمة بالتجسس لإسرائيل تتكلم

الجاسوسة الصهيونية الخطيرة ومغامراتها في القاهرة

● انا لا يهمني .. سواء خرجت بريئة من هذه التجربة او حكموا علي بالاعدام !

وكانت فيكتورين نينو تقول هذه الكلمات .. وعيناها الزرقاوان تتطلعان الى سقف قاعة المحكمة العسكرية .. وعادت عيناها تستقران على الناس الذين احاطوا بها ووقفوا يتفرجون عليها ..

وبدأت وقد ظهرت ابتسامة عريضة على شفتيها :

— يظهر انني قد اصبحت مشهورة مثل نجوم السينما ..

وتلفتت حولها وكأنها تبحث عن شيء ثم قالت :

— لقد دأبوا في الصحف على نشر صوري في الصفحات الاولى .. ومع ذلك فانني أكره الصحفيين لانهم يرسمون لي صورة مشوهة في اذهان الناس .. ولكن الصحف الامريكية تروني فتاة عادية .. أليس كذلك ؟

وعادت فيكتورين تضحك بصوت عال وهي تشير الى صورها في الصفحات الاولى وتقول :

— من الغريب ان هناك شبها كبيرا بيني وبين انجريد برجمان

وقالت لها «آخر ساعة» : لماذا اطلقوا عليك اسم «مارسيل» ؟

وقالت فيكتورين : كان عمري وقتها خمس سنوات عندما ... أمي بهذا الاسم ... الى اطلاقه علي .. انه يعجبني والجميع ينادونني به !

وقالت «آخر ساعة» : هل لك اسم آخر ؟

وقالت فيكتورين : كان بعض الاصدقاء يسمونني كلود .. ولكنهم قليلون !

وقالت «آخر ساعة» : هل تعرفين اللغة العربية ؟

وتقلصت اصابع فيكتورين وتلاشت الابتسامة من وجهها بسرعة واجابت في صوت مرتعش :

— انا لا اعرف سوى الفرنسية والعبرية .. فقط ..

وقالت «آخر ساعة» : هل كنت تعملين لحساب اسرائيل ؟

وقالت فيكتورين : انا لا اعمل لحساب احد .. انني فقط كنت موظفة في قسم الحسابات باحدى شركات السيارات ... الانجليزية في القاهرة !

وقالت «آخر ساعة» : لماذا لم يحضر ... الى المحكمة لحضور هذه القضية ؟

وسكتت فيكتورين ثم قالت والابتسامة [illegible]

— [illegible] ..

[illegible]

وقالت «آخر ساعة» : [illegible]

وكل هذا المحامي ؟

وقالت مارسيل : انتدبت المحكمة الاستاذ يوسف القرباني للدفاع عني ..

وسكتت فيكتورين طويلا ثم طلبت سيجارة من محاميها .. واخذت تنفث دخانها في بطء وهي تلاحظ المتهمين في قفص الاتهام بنظراتها واحدا واحدا .. كانت تحاول ان تخفي ارتباكها وعصبيتها وراء دخان السيجارة ثم طلبت سيجارة ثانية وثالثة وطوال هذه الفترة كان «الجمود» هو التعبير الوحيد الذي يرتسم على وجهها الابيض وكانت عيناها تبرقان في ذكاء عجيب وهي تراجع بلهفة كل كلمة نشرتها الصحف عن المحاكمة ..

وكانت تعقد يديها خلف ظهرها .. ثم تعود فتشابك يديها امامها وتسند اليهما رأسها .. واثناء ذلك كانت تدق بقدميها على الارض في قلق .. وكانت هناك مفاجأة في انتظارها .. لقد جاءت اليها ... الدكتور ليدو مرزوق ... الذي ... الستار عن حقيقتها .. **وقالت** ... : هل ...

تفكر في الاجابات الملتوية المعقدة

حاولت أن تنتحر .. لماذا ؟

بمارسيل ٢٠٠ ملابس داخلية او ... او ..

وظهرت مارسيل على حقيقتها .. عندما نسيت نفسها وفاتت المرأة ... عصبية .. وقالت :

— لا .. لا اريد اي شيء !

وقالت لها «آخر ساعة» مرة اخرى : هل كنت متزوجة .. او مخطوبة ؟

وعادت الابتسامة الغامضة الى شفتي مارسيل وقالت : انني مارست الحب !

وقالت «آخر ساعة» : لماذا حاولت الانتحار اثناء التحقيق معك والقبض عليك في الدور الثاني في محافظة الاسكندرية ؟

وقالت مارسيل : لان الحياة لم تعد تهمني ..

وسكتت مارسيل وعادت عيناها تستقران على الناس الذين وقفوا يتفرجون عليها .. ودخان سيجارتها يحلق فوق رأسها ويرسم صورة غريبة للمرأة التي كانت تدير اخطر شبكة للجاسوسية الصهيونية في مصر .

***

— فيكتورين نينو تقف الآن امام المحكمة العسكرية لكي تروي قصة المؤامرة

سيجارة في فمها وعيون تحملق في وجوه الواقفين حولها .. انها لا يهمها اي شيء .. وهكذا تفكر المرأة الخطيرة

الصهيونية الكبرى التي دبرتها اسرائيل لتخريب القاهرة والاسكندرية وخلق جو من الرعب والتوتر في البلاد .. وارسلت احد ضباط المخابرات عندها واسمه «جاكس بيت» لكي يشرف على تنفيذ المؤامرة واختار بعد وصوله الى القاهرة بجواز سفر مزيف .. ان تكون «مارسيل» هي امينة صندوق الجمعية السرية التي تكونت في الاسكندرية ثم امتدت فروعها الى القاهرة وكان «ماكس» يخفي مهمته الحقيقية تحت ستار انه خبير في الاطراف الصناعية وقد جاء لينشر فكرة مساعدة مشوهي حرب فلسطين .. وكانت مارسيل هي التي تختار اعضاء الجمعية السرية التي ستنفذ المؤامرة من اصدقائها الذين تثق فيهم والغريب انها كانت عضوا في نادي «الهليوبوليس ليدو» ولكن احدا من زملائها هناك لم يكن يتصور انها تقوم بهذا الدور الخطير ..

وظلت مارسيل في القاهرة حتى هرب ماكس بعد انكشاف المؤامرة .. ولما احست بالخطر سافرت الى راس البر في اغسطس الماضي

وبقيت هناك .. حتى قبض رجال المباحث العامة على الدكتور ماليو مرزوق الطبيب بالمستشفى الاسرائيلي بالقاهرة .. وانهار ليدو بعد ان ضبط في جيبه ٣٥٠٠ جنيه وقال :

— ان هذا المبلغ كلفته مارسيل بالاحتفاظ به للصرف على تنفيذ الخطة .. وان مارسيل هي المسئولة الاولى عن تمويل الجمعية السرية بعد هرب دارلنج ضابط المخابرات اليهودي الذي يشرف على التنفيذ العام !

وقبضوا على مارسيل في راس البر .. وجاءوا بها الى الاسكندرية .. وانكرت في البداية .. ولكن حلقة الاعترافات احكمت تشابكها حولها .. وظهر دورها واضحا تماما

● **كانت مارسيل تشرف على سفر** بعض الاعضاء الى اسرائيل وتمولهم بالمبالغ التي في صندوق الجمعية السرية اليهودية .. وكانت الاوامر تصدر منها مباشرة الى جميع الاعضاء ..

● **كانت مارسيل توزع الاجهزة** اللاسلكية ومعدات التصوير على اعضاء الجمعية .. لكي يسهل الاتصال باسرائيل .. وكانت اخر التعليمات التي وضعت من قبل ... باسم مارسيل الشقراء «كلود» تقول : اين مكان المحطة اللاسلكية وما قوتها ؟ نرجو الا تكون في مكان بعيد عن ... المصانع ! ..

.. وهكذا

انكشفت مارسيل تماما .. وظهرت الفتاة الشقراء على حقيقتها ..

مات أبوها ثم ماتت امها في ديسمبر ولما احست بالخطر هربت الى رأس البر!

وراء الأخبار ..

لمن يهتف الشعب الارجنتيني ؟

● جينا لولو بريجيدا ملكة السينما الايطالية ، كانت هذا الاسبوع في بوينس ايرس .

واقامت جينا مؤتمرا صحفيا دعت اليه عددا محدودا من الصحفيين ، ورئيس جمهورية الارجنتين بيرون .. !!

وازدحم الصحفيـــون على باب المبنى الذى عقد فيه المؤتمر .. ولم يكن مسموحا لواحد منهم ان يدخل بدون بطاقة الدعوة .. وسمع بيرون رئيس الجمهورية صياح الصحفيين وتساءل عن السر فى ذلك ..

والتفتت جينا الى الذين حولها تسألهم : انا لا اعرف لماذا يحيوننى بهذه الدرجة ؟

وذهبت جينا بعد ذلك الى قصر رئيس الجمهورية ، وقالت لمن حولها : لقد سألتكم ســؤالا فى المؤتمر لم تجيبونى عليه .. دعونى اقل لكم ان بيرون هو الذى كان مقصودا بصيحات الصحفيين ولست انا !

جنيه من الاسعاف لتسليك المجارى

● **اللواء محمود جبر** : المراقب العام لجمعية الاسعاف ، طلبت اليه بلدية القاهرة دفع جنيه واحد مقابل ، تسليك ، مجارى جمعية الاسعاف العمومية ..

وكتب هو الى البلدية يطلب اليها اعفاء الجمعية من دفع هذا الجنيه بسبب حالة الارتباكات المالية التى تعانيها ..

ولكن بلدية القاهرة أصرت على تحصيل هذا الجنيه .. وكتبت اليه مذكرة شديدة اللهجة تقول له فيها : انها تأسف لعدم امكان الموافقة على اعفاء الجمعية من دفع هذا الجنيه ..

ولم يكن أمام اللواء محمود جبر الا أن يدفع الجنيه من جيبه ويسجله فى الدفاتر على أنه تبرع من بلدية القاهرة الى جمعية الاسعاف !

مالينكوف لا يدخن السيجار

● جيورجى مالينكوف رئيس وزراء روسيا كان يحاول هذا الاسبوع أن يكون لطيفا مع الصحفيين .

كانت السفارة اليوغسلافية فى موسكو قد أقامت حفلة دعت اليها مالينكوف ، وكانت تتوقع عدم حضوره ، ومضت الدقائق ، وفى آخر لحظة ، وصل مالينكوف الى دار السفارة ، وكان يريد أن يثبت حبه ليوغسلافيا .. وأحاط الصحفيون بمالينكوف ، ومد أحدهم يده الى زعيم روسيا بسيجار .. ونظر الزعيـــم الروسى الى السيجار فى يد الصحفى اليوغسلافى واعتذر من عدم تدخينه ..

ومضت لحظات ، وظهرت ابتسامة على وجه مالينكوف وهو يقول : أريد أن أقول للصحفى الا يكتب فى صحيفته أن القانون الروسى يتضامن تدخين السجائر اليوغسلافية .. فالمسألة لاتعدو أكثر من اننى لا ادخن ..

وفى هذه اللحظة اندفعت أضواء العدسات تسجل ابتسامة الرجل الذى لا يبتسم الا نادرا ..

حكاية الملك الســابق وصديقه النصاب الانجليزى

خطـاب طريف أرسله الكابتن بيتر بيكر عضو مجلس العموم البريطانى الى مونت كارلو وكان المرسل اليه هو الملك السابق فاروق ، وكان على الظروف شعار شركة « دن سنــديد » احدى شركات الكابتن بيتر التجارية

وجاء فى الخطاب ما يلى :

صاحب السمو ...

على ضـوء الانباء التى وصلت الينـا بان سموكم تنوون المساهمة فى بعض المؤسسات الصناعية فاننـا نرجو من (جلالتكم) ان كان هناك نية حضور (سموكم الملكى) !! الى بريطانيا فى المستقبل القريب أن تخبرونا لنهتم اهتماما خاصا ببحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بريطانيا العظمى والشرق الاوسط !!

وبعد هذا الخطاب بأيام قبض على الكابتن بيتر بيكر بتهمة تزوير شيكات على البنوك بمبلغ ١٠٠ الف جنيه قبض منها فعلا مبلغ ٤٠ الف جنيه ، وقدم عضو مجلس العموم الى محكمة جنايات لندن وحكم عليه بالسجن ٧ اعوام يقضيها الآن فى سجن لنـدن ، وكان الخطاب المرســل منه الى الملك الســابق منذ سبعة شهور فقط ..

قائد القنال يبحث عن كتــاب ! .

● **اللواء على عامر القائد المصرى** لقاعدة القنال .. مشغول هذه الايام بمكتبته المبعثرة بين القاهرة والاسكندرية والقنـال .. لقد بدأت هواية القائد المصرى لجمع الكتب منذ كان ضابطا صغيرا وتطورت هذه الهواية حتى اصبح يملك اكبر مكتبة عسكرية عند ضابط مصرى .. وحينما نقل الى القنال اضطر ان يحتفظ بشقته التى فى الاسكندرية ويدفع ايجارها كل شهر بسبب الكتب الكثيرة التى هناك .. وثمة مكتبة أخرى فى شقته بالقاهرة وهو يدفع ايجارها ايضا الى جانب المكتبة التى فى القيادة العامة والمكتبة الرابعة التى انشأها فى الاسماعيلية .. ومنذ اسبوعين سافر على عامر الى الاسكندرية لقضاء عطلته .. ولكنه أمضى العطلة فى البحث عن كتاب اسمه « الصحارى الثلاث » وانتهت الاجازة ولم يجد الكتاب فعاد الى القاهرة وبحث عنه فى مكتبة القاهرة فلم يجده .. فسافر الى القنال وبحث فى مكتبة الاسماعيلية .. وفى النهاية تذكر فجأة أنه فى مكتبة القيادة العامة ولم يسترح القائد المصرى الا حينما وجد الكتاب على احد الرفوف فى كوبرى القبة !!

وزير البلديات يبحث فى القطط المذبوحة

● **قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى** وزير الشئون البلدية والقروية ضاع من وقته نصف ساعة فى سماع قصة غريبة عن القطط المذبوحة

لقد دخل أحد المواطنين مكتب وزير الشئون البلدية وطلب مقابلتـه لأمر هام ، وسمح له بغدادى بالدخول .

ووقف الزائر أمام الـوزير يقول له : عندى حكاية اريد أن أقولها لك ، ومضى الزائر يحكى حكايته .

ان صاحب البيت الذى يسكن فيه الزائر يربى مئات القطط فى بيتـه ، ويقوم بذبح عشر قطط منها كل يوم يستخرج امعاءها ويضعهـا فى الشمس لتجف ، ويبيعها لصانع خيوط الجراحة وهو يريد طرده من الشقة ليربى فيها عددا أكبر من القطط يناسب الزيادة التى بلغتهـا تجارته لحاجة العمليات الجراحيـة الى هذه الخيوط .

وقد جاء الزائر ليطالب الوزير بأن يمنع صاحب البيت من ذبح حيواناته التى تهــدد صحتـه وراحته .

انجلترا ليست بارعـة فى الرقص

هيجيان مهندس الماني هزم انجلترا هذا الاسبوع وكانت معه صديقته ، زكيرير ، الالمانية .. التى زاملته فى راقصة المانى عندما اشتركت ٨ دول أوروبية فى بطولة العالم للرقص واقيمت فى برلين واشتدت المنافسة بين الراقصات والراقصين من انجلترا وفرنسا وسويسرا والمانيا والنرويج وبلجيكا وهولندا والدنمارك . وكان الصراع الحقيقى بين المانيا وانجلترا للفوز بالبطولة .

وقدم المهندس الالمانى وزميلته رقصة فينسيه وفازا بالاعجاب ونجحا فى البطولة الاولى

واحتلت انجلترا المرتبة الثانية وكان يمثلها المستر مايت والمسز بوستون .. ورجع أبطال الرقص الانجليز الى بلادهم وتركوا كأس الرقص فى برلين ..

ياظالمنى .. وبائع السندوتش !

● **مهندس الاذاعـة** الذى كان يشرف على الاجهـزة التى تذيع حفلة أم كلثوم الاخيرة ، لم يكن هـو المسؤول عن انقطاع الصوت لمدة دقيقة خلال اغنية يا ظالمنى !

ولم يكن أحد فى الاذاعة كلها مسئولا عن انقطاع الاغنية ! ..

ان أم كلثوم تكره شيئا واحدا عندما تغنى عـلى المسرح .. هذا الشيء هو أن يظهر جرسون فى الصالة بين المستمعين .

وعندما كانت أم كلثوم تغنى يا ظالمنى فى حفلة هيليوليدو الاخيرة ، ظهر بائع الساندويتش فجأة .. وبدأ يطوف بالمستمعين يبيع لهم ويقبض الثمن ويناقش ويتناقش الناس معه .

وغضبت أم كلثوم ..

وتوقفت عن الغناء فجأة ...

وساد الناس صمت تام ، حتى التفت احدهم الى بائع السانويتش فأسرع يخرجه من الصالة .

واستأنفت أم كلثوم الغناء بعد حوالى دقيقة ... لمن المستمعون الاذاعة فيها الف مرة !!

.. واخيرا .. جاء الفرج . وجاءت اللحظة التي كان ينتظرها منذ زمن بعيد .. فقد صدرت التعليمات له ولزملائه بالرحيل والعودة الى بلاده . فحمل ملابسه ومتاعه، وعصابة من الطرابيش المصرية الحمراء . لتذكره وهو هناك بعيدا في بلاده بالليالي الطويلة التي قضاها فريسة للقلق الميت وتوتر الأعصاب خلف الاسلاك الشائكة بمعسكرات القنال ؟

(تصوير عبده خليل)

في بور سعيد . رست الباخرة الكبيرة ، واسرع الجنود البريطانيون يغادرون مصر فرحين لأول مرة ..

وداعًا للسويس

الصحف البريطانية تصف الجلاء

على الذين لم يقرأوا اتفاقية الجلاء ، ولم يقرأوا الملاحق المرفقة بها ان يقرأوا على الاقل هذا المقال وان يتاملوا الصور المنشورة معه .

ان المقال ليس لآخر ساعة ... انه للصحف البريطانية

وقفت وقد حملت معها السلة التي كانت تحمل فيها الخضار .. تلقي نظرة على احد زملاء زوجها قبل رحيلها بدقائق

وعلم الطفلة الانجليزية . كانت تنتظر اللحظة التي تخرج فيها من وراء الاسلاك الشائكة في منطقة القرش .. وعندما جاءت اللحظة التي انتظرتها طويلا . راحت ترقص من الفرح ..

كيف يتحدث الانجليز عن الجلاء ؟

وماذا يقولون عن الحياة التي كان يعيشها ضباط وجنود قواتهم في القنال .. وزوجات الجنود واولادهم ؟

لقد بعثت مجلة « الاسترتد » الانجليزية في هذا الاسبوع باحد محرريها – روبرت جاكسون – واحد مصوريها – جون سيمتر الى القاعدة ليبعثا من هناك مقالا مصورا يقولان فيه : وداعا للسويس !

كانت مسز ماريون فيك ، زوجة الجندي البريطاني في قاعدة القنال ، تفكر في شيء واحد فقط وهي تحزم حقائبها وحقائب زوجها واولادها الثلاثة

هذا الشيء هو :

– متى تجيء اللحظة التي تخرج فيها من وراء الاسلاك الشائكة في منطقة القرش

لقد مضى عليها عام كامل في القاعدة

ومع هذا ، لم يسمح لها ولا لتسعة عشرة زوجة غيرها طوال هذا العام بمغادرة ارضية الضيقة من الرمال الحارة الساخنة ومخازن الاطعمة الاحتياطية التي يديرها زوجها .. والقروش التي يأكل منها الانجليز

الفدائيون الذين سيبقون في مصر اذا كانت الحرب غير الرسمية بين مصر والقوات البريطانية قد استمرت وازدادت عنفا !!

عام كامل .. لم تستطع فيه ان تضع قدمها في مدينة الاسماعيلية التي تبعد عن القرش بدقائق !

***

وكان هناك قلق دائم على حياة الاطفال

ولكن مسز ماريون فيك تعيش الآن لحظات سعيدة .. كما يعيش « الصحفي » وشباب « بطاني » الآن بعد ان وقعت الهجمات

الصرية المنظمة وبعد ان جاءت الاوامر بالاستعداد للجلاء .

ان حياتهم العجيبة في القاعدة قد انتهت لقد كان العسكر – معسكر القرش الذي تعيش فيه ماريون – يظل منذ الساعة السادسة صباحا حتى يستقل الاطفال ليذهبوا الى مدارسهم المحاطة بالاسلاك الشائكة .. حتى يعود آخر جندي قبل

وداعا للسويس
كما نشرته مجلة الالاستريتد

الغروب سالما . كان العسكر يظل طول النهار فريسة للقلق المميت وتوتر الاعصاب

ان الزوج فيك او اي واحد من زملائه لم يكن يستطيع ان ينفرد بنفسه .. ولو لمدة دقائق !

بل ان الدوريات الحربية لم يكن يسمح لها ان تخرج منفردة او بدون حراسة .. فانه كان من النادر ان يمر اسبوع دون ان

تنطلق رصاصة مصرية في صدر جندي بريطاني هنا وفي وضح النهار !

لقد قتل بها « القرش » ٣٧ ضابطا وجنديا

وما زال سبعة من الرجال مختفين عن الانظار حتى هذه اللحظات .

يقول الماجور جنرال هل قائد القوات البريطانية في مصر : لقد جاء وقت كانت فيه الوحشية ضد الانجليز .. الموضة السائدة في مصر !

كانت هناك حرب عادية . ولكنها مريرة . تدور باستمرار حول المعسكرات وقطارات السكك الحديدية ومحطات تكرير المياه .

وكان الجميع يعلمون ان خارج كل سلك شائك مجموعة من الفدائيين على استعداد لجمع رؤوسهم من فوق أعناقهم !

ولم يكن هؤلاء الفدائيون مجهولين . لا كنا نعرف بعضهم مثال (صبري سرادجي) كان معروفا ، وكان يشتهر بوردة حمراء يضعها دائما بين شفتيه !

***

اما المسالة – مسالة الفدائيين بالنسبة لنا ، فكانت عبارة عن عملية البحث عن الارانب في الخلاء الواسع المكشوف

وكانت الاوامر المعطاة للجيش والبوليس في مصر .. هي اشعال الحرب ضدنا ، وكانوا يقومون بحملات تفتيشية كبيرة على الذين يتعاونون معنا ويطلقون بالرصاص لاية محاولة يقوم بها السكان العرب الاطعمة للمعسكرات .

ولقد حدث مرة ان كان احد العرب الذين يعملون في الاعمال الكتابية في المعسكرات يحمل معه ذات صباح طعام يومه كالعادة داخل المعسكر .

ولكن لحظة التفتيش المصرية امرت وهو يدخل الطريق الى المعسكر في الساعة صباحا .. ان يأكل طعامه او يتركه !

***

وهكذا كانت تعيش مسز ماريون فيك .. التي كانت تفكر وهي تحزم حقائبها استعدادا للجلاء في هذا الاسبوع في شيء واحد هو : متى تجيء اللحظة التي تخرج فيها من وراء الاسلاك الشائكة ... الى الحياة ..

صفحات مجهولة من

إن ألمانيا هي عروس !.. هكذا كان هتلر يقول ، كلما تحول الحديث الى الزواج ! وكان يضحك بعد أن يقولها . ولكنه كان يعني تماما كل كلمة في هذه الجملة القصيرة . كان هتلر مصمما على أن يمضي بقية حياته عزبا . ولكنه كان الى جانب هذا التصميم يحب النساء . ويحب صحبة المرأة .

كان يطلب من زوجة جوبلز أن تدعو أجمل فريق تختاره هي من ممثلات ألمانيا الشابات ، ثم تدعو هتلر . ويجلس الجميع يتناولون الشاي . ويقف هتلر وسط حسان ألمانيا ويقدم لهن طاقات الزهور وعلب الشيكولاتة ! كنت صديق هتلر الذي يرافقه كظله ولا يغيب عنه لحظة واحدة . وكنت أذهب الى هذه الحفلات التي تنظمها له « فراو » جوبلز . وأرى بعيني هذه الاستجابة العجيبة في عيون فتيات ألمانيا .

وكنت أقول له : « ما عليك الا أن تختار . ليست هناك امرأة واحدة بينهن يمكن أن ترفضك زوجا . بل ليست هناك امرأة واحدة بين كل نساء ألمانيا ترفض أن يكون لها هذا الشرف ! »

وكان هتلر يقول : « أنت تعرف تماما وجهة نظري يا هوفمان - حقيقة انني أحب الزهور وأقطفها - ولكن ليس معنى هذا انني أريد أن أصبح بستانيا ! »

لم يكن هتلر يفضل نوعا معينا من الجمال . لم يكن جمال المرأة يستهويه . كما تستهويه شخصيتها وأخلاقها . ولكنه كان يحب المرأة الأنيقة الرشيقة . كان زعماء النازي كلهم بدون استثناء ينظرون الى أحمر الشفاه على شفتي المرأة ... من ظاهرها نظرة لا تسر نساء ألمانيا على أية حال . ولكن هتلر لم يكن يعترض على الروج والمانيكير !

ذهبنا يوما الى احدى الحفلات . وجلس فريق من الحاضرين المتحمسين ... يقول : يجب الا يسمح لأية امرأة تقص شعرها على الموضة بالاشتراك في أية حفلة عامة ! ان موضة الشعر القصير قد شوهت وجوه شاباتنا ! » واستمع هتلر الى الحديث وقال : « ولكن الشعر القصير يعجبني . وسأظل معجبا به ... ! »

أمة للعوانس !

كنا نشهد مرة أول استعراض تقوم به فرقة الرشيقات في برلين . وما كاد الاستعراض يبدأ وتمر الفتيات أمام هتلر في ملابسهن الرسمية . حتى التفت الى أحد زعماء النازي وهمس في أذنه بقوله : « حرام عليكم . ان هؤلاء الفتيات الجميلات لن يثرن اهتمام شاب واحد وهن في هذا البنطلون الطويل القبيح . انما لا تريد أن نجعل من ألمانيا أمة للعوانس ! »

واستمر هتلر لسنوات بالاتصال دوما بأعظم صاحبات دور الأزياء في برلين ، لتصميم فستان جديد للرشيقات .

هكذا كان الفوهرر .. لقد كان يعلم تماما ... تلك القدرة التي كانت للسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد ... أن المرأة عنصر حيوي في بناء الحزب النازي !

ولهذا ... النساء في الاجتماعات التي يعقدها الحزب مهمة خاصة تقوم بها . كان يجلسن في دائما مقاعد الصفوف الأول وكانت ترتفع هتافاتهن وتلتقي أيديهن بالتصفيق الحاد الطويل . وكان هذا الهتاف وهذا التصفيق كفيلين بأن يضمنا نجاح الاجتماع !

وكانت هؤلاء النساء خير دعاية للحزب النازي الجديد . فقد كن يخرجن من الاجتماع ويعدن الى بيوتهن . ليبدأن محاولة جديدة . محاولة اقناع الأزواج والاهتمام الى جانب هتلر . انما هي فقد ... كل زوجات مرافقهن بهذه الحماسة السياسية الجديدة التي عرضت الفوهرر وكرسن مباهجهن لها . وبالرغم من هذا الجرح الذي كانت كل منهن تحس به عند ما تجد نفسها وجها لوجه أمام هتلر . كان هو يجد متعة حين يقف بينهن يتقبل كلمات الثناء والاعجاب التي تنزل عليه كالمطر !

انجليكا روبال !

كان هتلر يسحر نساء ألمانيا . ولكني أكثر من هذا السحر ! فقد كان يبدو واضحا لي أن الفوهرر هتلر الى القدرة التي يستطيع أن يؤثر بها في المرأة تأثيرا قويا وأعمق من مجرد هذا الاحساس السطحي !

ولقد عرف الفوهرر برود احساسه مع أفراد أسرته . وكانت الفتاة الوحيدة التي أحبها من هذه الأسرة هي ابنة أخته . انجليكا روبال ! واذا كانت هناك فتاة واحدة تمنى هتلر أن يتزوجها في حياته فهي انجليكا ابنة أخته لأمه . هذه الفتاة الجميلة التي لم تكن تتجاوز العام الثالث والعشرين من عمرها . والتي كنا جميعا ندعوها « جيلي » ! ولو أن هتلر تزوج هذه الفتاة لكان من الممكن أن يتغير تاريخ العالم كله !

بداية قصة جيلي !

كان حب هتلر لهذه الفتاة الأنيقة الجميلة حبا عاطفيا جارفا . ولو أنه تزوجها لكان من الممكن أن يشبع هذه الشهوة القلقة التي كانت تشده بقوة دائما للقيام بمغامرات دولية .. تلك المغامرات التي كانت ضربة قاضية على حياة هذا الزعيم الكبير . ولكان من الممكن أن تتحول رغبته الجارفة ... الى حياته وأسرته . وكان ... لا يدفعه الى التفكير مرتين قبل أن يقدم على مغامرة جديدة .

لقد بدأت قصة جيلي في حياة هتلر عام ١٩٢٧ . كنا نجلس حول مائدة في مقهى هيك . وجاءت وجلست بيننا . وأصبحت منذ ذلك اليوم تجلس مع هتلر على مائدته . كانت هذه الفتاة من جيلي روبال ! ومنذ هذا اليوم أصبحت جيلي مركز الحزب النازي الجديد . وتحدث الفتاة في كل شيء . ... تتحدث في أي مكان تجلس فيه .

أما بالنسبة لهتلر . فقد استطاعت أن تصنع معه المعجزات . لم تكن في حاجة الى أن تلقي ما تريده على مسامع هتلر أكثر من مرة واحدة . كانت تقول له انها تريد أن تذهب الى السوق لتشتري قبعة جديدة وفستانا . فيترك كل شيء أمامه ويتبعها . كان يعرف ماذا وراء هذه الرحلة الطويلة الى السوق . يعرف مثلا أن جيلي تدخل المتاجر وتقف الساعات الطويلة تقلب وجهها في القبعة الجديدة التي تريد أن تشتريها ثم تقف بها . وتضع قبعتها في حذاء جديد ثم لا تلبث أن تجرب فساتين المحل . وتجرب فستانا والثاني والثالث ثم تتركها كلها في مكانها . وهكذا تمضي ساعة وساعتان وتخرج جيلي دون أن تشتري شيئا . لانها لم تجد شيئا يعجبها . كان هتلر يعرف هذا كله . ومع ذلك فقد كان يتبعها الى السوق كالحمل الوديع !

نموذج حي !

لقد استطاعت جيلي بعفويتها وسحرها وتأثيرها القوي في قلب الفوهرر أن تحمله على الاهتمام بحياة المجتمع . كانت تدعوه لمرافقتها الى السينما والمسرح . ويخرج معها في رحلات بالسيارة الى الريف الجميل والى تلك المناطق البعيدة النائية وسط الطبيعة الساحرة كان موقف هتلر من جيلي سببا دائما لا يثير الدهشة . ولكن نظراته لها والصوت الناعم الحنون الذي يتحدث به اليها . كانا يحددان عواطفه نحوها !

وانتقل هتلر الى الحياة في بيت جديد في شارع « برنسريجنتنبلاتز » رقم ١٠ . حيث أعد لها غرفة خاصة لحبه جيلي . وكان لا ينسى أبدا أن يبدي اعجابه الشديد بأطباق الطعام التي تصنعها له . ويسرف في هذا الاعجاب . كان يقضي معها الغداء الجميلة . ولكنني أستطيع أن أؤكد . والى كل الثقة من هذا الذي أقوله . ان فكرة اقامة علاقة غرامية بينه وبين جيلي لم تخطر بباله في يوم من الايام . انما هذه الفتاة من النوع الأفلاطوني . كانت بالنسبة له نموذجا حيا للمرأة المثالية .

وقد دفعته أنانيته الى الحرص عليها وحراستها والسهر على راحتها وتصرفاتها !

ولكن جيلي ، هذه الفتاة التي تتمتع بروح عالية نافرة ، كانت تريد الحرية . كانت تريد أن تخرج لتقابل الشباب وتتحدث اليهم . لم يكن يبدو عليها في يوم من الايام انها قانعة بالجلوس على نفس المائدة الصغيرة في مقهى « هيك » كل يوم ، وسط هتلر ورجاله زعماء النازي ، نفس الرجال الذين اعتادت أن ترى وجوههم يوما بعد يوم ، وتستمع الى مناقشاتهم الطويلة في مشاكل السياسة !

جيلي مع حارسيها !

وفي ذات يوم قالت الفتاة للفوهرر : « أريد أن أذهب الى الحفلة الراقصة التي ستقام في اليوم التالي » ورفض الفوهرر أن يستمع اليها ، ولكن جيلي لم تتركه في سلام . لقد مضت تلح عليه أن يتركها تذهب لترقص . وأخيرا قبل هتلر على شرط أن يرافقها صديقه ماكس امان وأنا ! وخرجنا من البيت بعد أن وعدنا بألا نتأخر عن العودة بعد الساعة الحادية عشرة !

وطلب هتلر مني أن أذهب الى مصممة الأزياء المشهورة « أنجي سكروبفر » لتضع تصميم فستان السهرة الذي سترتديه « جيلي » في هذه الحفلة . وأعد الفنان الجديد . كان تصميمه رائعا . ولكن كان لابد لهتلر أن يراه ويوافق عليه ! وحملنا فستان جيلي الى هتلر . ووقف الفوهرر يبدي اعجابه الشديد به وبتصميمه ، ولكنه قال : « ان الفستان خليع أكثر من اللازم . يجب أن تلبس جيلي فستانا عاديا ! »

ووضعت جيلي حسبما فستانا قديما وذهبنا الى الحفلة وما كادت عقارب الساعة تشير الى الحادية عشرة حتى كانت الفتاة في طريق عودتها الى البيت مع حارسيها ! وهي أبعد ما تكون عن ذلك

ابقا براون .. كانت السبب في تغير هتلر وتغير التاريخ وخلق حرب عالمية ثانية !

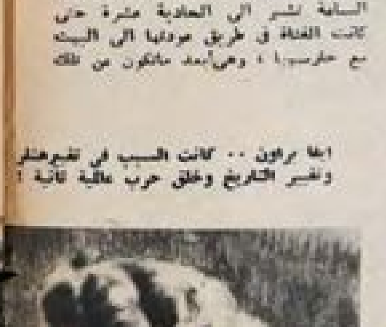

... روح الرجعة التي تملأ قلب كل فتاة بعد الحفلة . واحسست بعطف على جيلي ! وما كدنا نصل الى البيت حتى انفردت بها في صغرى للفوهرر ، قلت له ان هذه القيود التي تعيش فيها الفتاة اكثر مما تستطيع اعصابها ان تحتمل . انها تعسة في حياتها !

يلعب بجمالها !

وقال هتلر : « انت تعلم يا هوفمان ان مستقبل جيلي عزيز على نفسي . اني اشعر بان واجبي يحتم على ان اراقب هذه الفتاة مراقبة دقيقة . اني احبها واستطيع ان اتزوجها اذا شئت . ولكنك تعرف انني مصمم على ان اعيش بقية حياتي عزبا ، ولهذا فاني احتفظ لنفسي بحق مراقبة اصدقائها من الرجال وسوف افعل كل ما في وسعي لكي احول بين جيلي وان تقع في يد رجل محتال او نصاب يلعب بجمالها ! » .

قال هتلر هذا دون ان يحاول ان يخفي انه قد ذاقت فعلا طعم الحب ، وانه غارق فيه لاذنيه ! اما من هو هذا الرجل الذي احبه قلبها الصغير . ولماذا كان يحبس . وهل كان يبادلها هذا الحب . ولماذا لم يتزوجها . فهذه كلها اسرار احتفظت معها جيلي الى القبر الصغير الذي احتوى جسدها في احلى سني حياتها !

كانت جيلي فتاة متحفظة ، من هذا الطراز من النساء الذي لا يبوح باسرار قلبه وعواطفه لاى انسان . وكانت ...

حدث مرة ان كنت اجلس في بيتي ، عندما سمعت طرقا شديدا متواصلا على الباب . وفتحت باب البيت لاجد نفسي وجها لوجه امام « اميل موريس » سائق سيارة هتلر الخاصة ، انه رجل فرنسي ، ولكنه من اقدم الاعضاء في حزب النازي . ووقف « اميل » على عتبة الباب . كان وجهه ممتقعا . وكانت اطرافه ترتعش والكلمات تكاد تموت على شفتيه المرتجفتين . قال « اميل » في صوت خافت قلق : « ذهبت الآنسة جيلي في نزهتها ، كانت نزهة بريئة ... » وراحت تصرخ في وتعابير ... كانت دائما ممتعة ولكن الفوهرر يقف على عتبة الباب . كان وجهه غاضبا تكاد تنطق بثورة طاغية ... ان في حياتي الطويلة مع الفوهرر كما رأيته في هذه اللحظة . كان شيئا رهيبا . وتوقعت ان يخرج هتلر مسدسه من جيبه ويفرغه في صدري . ولكنه ظل واقفا في مكانه ، جامدا لا يتحرك .. وبعدت بضع لحظات قبل ان يستعيد هدوءه ، ليقول كلمة واحدة : « اخرج يا اميل بسرعة ! » .

رحلة بالسيارة !

وفي ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٦ ، دعاني هتلر لمرافقته في رحلة معه بالسيارة . وعندما وصلت الى بيته وجدت جيلي مشغولة باعداد حقائب الفوهرر .

ونزل منها رسول من فندق نورمبرج حيث امضينا الليلة ، وسلم رسالة عاجلة الى الفوهرر وقال انها من رودلف هيس ، وانه يريد ان يتحدث الى هتلر من ميونيخ في اقرب فرصة ممكنة . وقال الرسول ان الهر هيس لا يزال ينتظر على التليفون !

وانطلقت بنا السيارة عائدة بسرعة الى الفندق . وجرى هتلر الى سماعة التليفون . وارتفع صوته قائلا : « انا هتلر .. ماذا حدث يا رودلف ! » وساد بعد فترة سكون رهيب عاد صوت هتلر بعدها يقول : « هذا فظيع . فظيع جدا . ولكن اجب يا رودلف على سؤالي ارجوك ترد على . هل ما تزال مستلقطا بشرف العسكرية ان تقول لي يا رودلف . رودلف . رودلف . اجب يا رودلف . اتوسل اليك ! » .

ماتت جيلي !

ولا ادري كيف انقطع الخط بين الفوهرر والهر رودلف هيس . ولكني سمعت بعد هذا صوت هتلر يقول في لهجة شديدة : « لقد وقع حادث لجيلي ! يجب ان نعود حالا الى ميونيخ . وانت يا اميل . سائق سيارته . هل تعرف كيف تنطلق بنا من هنا . يجب ان اراها قبل ان تموت . يجب ان اتحدث اليها ! »

ووقفت استمع الى الفوهرر مشدوها . بحثت مرة طوال الاعوام الطويلة التي امضيتها معه . ان شاهدت وجهه كما كان في تلك اللحظة . كان منظر وجهه رهيبا لقد زاغت عيناه وكثرت خطواته .

وراحت هتلر الى هذا البيت البعيد الذي قدم له صديقه . وخاطبنا مديرة البيت التي صافحتنا مصافحة واسرعت تبتعد عنا . واستأذن بلود هتلر في الانصراف ولكنه مال على اذني قبل ان يتعثر في خطواته قائلا : « لقد اصبحت مسدس الفوهرر معي . فانا اخشى ان يقتل نفسه ! »

واصبحنا وحدنا ـ انا وهتلر ـ في ردهة البيت الكبير . وراقبت الفوهرر الى غرفته . كانت الغرفة تقع في الطابق الثاني . فوق الغرفة التي اعتبرتها لنفسي مباشرة . وقبل ان اغلق عليه باب غرفته واتركه مع وحدته واحزانه ... سألته . « هل تسمح باخرج ، هل تسمح بان آتي لك بشيء من الطعام » .

وهز هتلر رأسه في هدوء ولم يجب . وخرجت من غرفته لاعود بعد قليل وقد حملت صحنا من الشاي وقطعة من البسكويت ووضعتها على اقرب منضدة من الباب . ثم تركته يحدق في ارض الغرفة . واغلقت الباب ونزلت الى غرفتي !

قلب الفوهرر

وفتحت نافذة الغرفة ووقفت اطل منها .. واصغيت الى هذا الصوت الكئيب صوت قدمي الفوهرر تطحنان ارض الغرفة جيئة وذهابا ... مرة ومرتين وعشرا ومائة مرة الساعة بعد الساعة . دون ان يتوقف

وجاء المساء . وعلمت ان جثمان جيلي قد دفن . وان التراب قد احتوى جسدها الجميل . هناك في ارض فيينا ... المدينة التي احبتها وعاشت فيها ايام طفولتها . وفي هذه الليلة فتح هتلر باب غرفته ونزل من البيت . ووقف ينتظر على بابه ، ساعة الرحيل الى القبر الذي دفن فيه قلبه !

وركب السيارة الى فيينا . وجلس الفوهرر في مقعده بجانب السائق ، وجلست انا في المقعد الخلفي واغمضت عيوني ... لم التكلم . واستسلمت لنوم عميق .

ووصلنا الى فيينا في ساعات الصباح الاولى . وتوقفت السيارة . ونزلنا الى قبر « جيلي » ونزل هتلر ... وسار وحده الى القبر ... ووقفنا نشاهده في نفس المكان الذي وقفت فيه .. ساعة ... ومضى نصف ساعة عاد بعدها الفوهرر الى مقعده في السيارة . وقال للسائق : « الى برختسجادن ! » .

يهرب من حزنه !

لم يعد هتلر ، ولاول مرة منذ موت جيلي الحبيبة يتكلم . قال : « والآن سوف يبدأ الكفاح ... الكفاح الذي يجب ان يتوج بالنجاح » واحسست بالحنين يعاود صدري لاول مرة ايضا !

كان يمكن ان يتغير وجه التاريخ .. وكان يمكن الا تكون هناك حرب ثانية لو ان هتلر تزوج هذه الفتاة (جيلي) ابنة اخته غير الشقيقة !

حياة هتلر العاطفية تنشر لأول مرة

ان الفوهرر الرايخ الثالث ادولف هتلر ـ سيظل الى سنوات طويلة شخصية هامة من شخصيات التاريخ الحديث

لقد كانت حياته ـ ظاهرة ـ خارقة للعادة وما اكثر النواحي التي لم يعرفها الناس عن هذه الظاهرة

وهذه اسرار جديدة مجهولة عن ناحية هامة من نواحي هذه الظاهرة

... صديقتها التي تحبها وتأتمنها على اسرارها ، هي زوجتي الثانية ايرما . وفي احدى المرات التي كانت تجلس فيها جيلي مع صديقتها الوفية ، كشفت السر الذي ظل مدفونا في قلبها اعواما طويلة . قالت انها تحب فنانا وتهيم به وراء في احلامها . وانها تتمنى ان تتزوجه . وقالت ان حبيبها يعيش في فيينا . ولم تزد على هذا حرفا واحدا .

وتوسلت جيلي من صديقتها بعد ان ادلت باعترافها الخطر ، ترجو زوجتي ايرما وتتوسل اليها ان تبقى على السر في قلبها والا تبوح به لاحد .

قالت : « يجب الا يعرف الفوهرر بأمر هذا الحب ! » ووعدتها زوجتي بما ارادت . ولم يعرف هتلر ابدا قصة جيلي التي اخفتها سرا الى قبرها !!

تخاف من حب هتلر !

كانت جيلي تعرف تماما ان هتلر يحبها ولكنها كانت تحس بالخوف من هذا الحب . كان هذا الاحساس العجيب يتملكها دائما ويتسلط عليها . ولكنها بالرغم من ذلك لم تطلب من امها يوما ان تأخذها من بيت الفوهرر . وتنقذها من الحصار المفروض عليها ، ومن الحياة التي لم تعد تحتملها . كانت قاتلة لم تشأ ان تقتل قلب هذا الرجل الذي يحبها الى درجة العبادة . لم تشأ ان تجرح كبرياءه فقبلت ان تعيش معه وتبقى بجانبه اربعة اعوام كاملة !

وخرجنا نهبط درجات السلم الى الباب الخارجي ، واذا بي اسمع صوت جيلي تقول : « اورفوار ايها العم ادولف . اورفوار يا هر هوفمان ! » وتوقف هتلر عن السير ونظر وراءه الى جيلي ، ثم ما لبث ان عاد يصعد اليها السلم من جديد . واكتفيت انا بسيري . ووقفت انتظر الفوهرر على عتبة الباب الخارجي ومضت فترة قصيرة قبل ان يلحق بي هتلر ونركب السيارة لتنطلق بنا الى « نورمبرج » !

وجلست بجانبه في السيارة . كان هتلر يجلس في هدوء عجيب ، لم ينطق بكلمة واحدة . وفجأة ارتفع صوته قائلا : « لا ادري يا هوفمان لماذا يتملكني الاحساس بالضيق !! » وحاولت جاهدا ان ارفه عنه ولكنه ظل على صمته ووجومه ، حتى وصلت بنا السيارة الى نورمبرج ، وبعدها الى بايروث ، ولكنا لم نكد نبتعد كثيرا عن القرية حتى فوجئنا بسيارة تاكسي تعترض طريقنا ،

وانهارت اعصابه وبدت تقاطيع وجهه ولم ار ملامحه لهتلر في هذه اللحظة مرة ثانية الا بعد اربعة عشر عاما كاملة عندما وقفت تودعه الوداع الاخير في شهر ابريل سنة ١٩٤٥ !

ووصلنا الى البيت ، وسمعنا النبأ . لقد ماتت « جيل » دخلت غرفة هتلر واستكت بمسدسه واطلقت منه رصاصة الى قلبها وماتت الفتاة الجميلة . وقال الاطباء : « لقد كان من الممكن ان تعيش « جيلي » لو انها وجدت الاسعافات العاجلة ولكنها دخلت الغرفة واغلقت بابها عليها من الداخل وقتلت نفسها . ولم يحس احد بها . لم يسمع صوت الرصاص في الدار احد من سكانه . ونزفت دماء جيل ولم يبق منها شيء يمكن ان يعيد الى قلبها الحياة !

لقد قتلت جيل نفسها في ساعة الغضب الغريب الذي كان يسيطر على قلبها . ومن يفكر في نفسيتها الرسام الذي يعيش بعيدا عنها في فيينا ، وفي حياتها القاسية التي تحيط بها القيود في بيت الفوهرر .

ولم ار هتلر في هذا اليوم . ولا في اليوم التالي . ولا في ثالث يوم بعد هذا الحادث الرهيب . كنت اعرف انه يؤثر الوحدة . فتركته ولم احاول ان اقابله او ابحث عنه . وفي منتصف ليلة اليوم الثالث بعد وفاة جيلي ، دق جرس التليفون في منزلي . وعرفت صوت محدثي . لقد كان صوت هتلر . ولكنه لم يكن الصوت القوي الجبار الذي عرفته . بل كان ضعيفا متعبا يائسا . وتكلم الفوهرر قال : (اريد ان اقابلك يا هوفمان . ارجوك ان تحضر الآن الى بيتي !)

يهجر بيته !

وذهبت الى البيت . ومالبثت اري هتلر حتى وقفت مشدوها لا اتكلم . كان وجهه شاحبا ضعيفا حزينا . وتكلم الفوهرر . قال : (لم اعد استطيع البقاء في هذا البيت يا هوفمان . لم اعد احتمل رؤية المكان الذي ماتت فيه « جيل » . لقد عرض على الهر مولر ان اعيش في بيته في ضاحية من ضواحي بحيرة تيجرنسي . وانا ذاهب اليه . سابقى في هذا البيت البعيد حتى يحملوا جيل الى مقرها الاخير . لم اقصد لا ازورها في قبرها !)

الصوت لحظة واحدة . وانتصف الليل وساد المكان سكون رهيب على شاطئ البحيرة الهادئة وكف صوت حذاء هتلر وهو يضرب ارض الغرفة ثم بدأ ابدا !

وفجأة وجدت نفسي اقفز من مقعدي فزعا . لقد حدث شيء .. توقف صوت خطوات هتلر . لم تعد قدماه تطحنان ارض الغرفة . ماذا حدث ؟ وانطلقت ساقي الريح . رحت اقفز السلم حتى بلغت نهايته ووصلت الى باب غرفة الفوهرر . ووقفت لحظة انصت واصيح السمع . وفجأة عاد الصوت مرة اخرى يدق من جديد . وعادت خطوات قدمي هتلر تضرب ارض الغرفة . وانسحبت من الغرفة في هدوء وانا ارتعد على اطراف اصابعي رعبا !

وقفلت راجعا الى غرفتي انصت الى الصوت الكئيب وكأنه موسيقى حزينة تعزف لحن الموت في هذه البقعة النائية على شاطئ البحيرة الهادئة . ومضت ساعات الليل بطيئة متثاقلة . وكأنها نهاية الدنيا . وطلع الفجر واشرقت الشمس فاحسست باني ولدت من جديد . الى الصدور ان هذا الليل الطويل نهاية . كان بالنسبة لي ليلا ابديا وظلاما طويلا لا ينتهي ابدا !

كابوس رهيب !

وصعدت الى غرفة هتلر . وفتحت الباب فلم يحس بوصولي . كان يقف هناك يحدق في لاشيء ، ويداه معقودتان وراء ظهره . وعيناه شاردة وعيناه جاحدتان لا حياة فيهما . وراعني هذا الشحوب الرهيب الذي كان يكسو وجهه . وهذه الهالة السوداء التي تحيط بعينيه الغائرتين وبحثت عن كوب الشاي وقطع البسكويت لوجدتها هناك في مكانها لم تمسها يد !

وشاهدت هتلر بعد هذا اليوم كثيرا . شاهدته يخطب في هامبورج ويطير من مدينة الى مدينة اخرى . ومن اجتماع الى اجتماع جديد . كانت خطة مثيرة . كانت حملة قوية . كانت هناك قوة حية حائلة تدفعه دائما الى الامام . في نفس اللحظة التي كان يحدث فيها الى المنصة ليلقي خطابا جديدا . كان الفوهرر كمن يريد ان يهرب من الحزن الذي يعصر قلبه الى هذا الخضم السياسي الكبير !

وهكذا عاش هتلر حياته الجديدة وحده بدون « جيل » . اما ذكرى الفتاة الجميلة الهادئة في نفسه ، فقد جاوزت كل الحدود لقد عاش يقدس ذكرى فتاته الصغيرة الى درجة العبادة . الغي يستعمل الغرفة التي ماتت فيها وترك دولابها ومكتبها ولم يفتحه ابدا بعد موتها . اليوم ، لا لامرأة واحدة ، من قراء وتلو مضى وبعد ، وفي كل عام جديد . وفي نفس اليوم الذي ذهبت فيه جيل . كانت غرفة جيل تمتلئ طاقة من الورود على فراشها لم تغلق باب الغرفة في وجهه !

تمثال جيل

وفي ركن بعيد من القاعة الكبيرة التي تتوسط البيت ، اقام الفوهرر تمثالا « جيل » . صورها التي رسمتها ريشة اكبر الرسامين في المانيا ، وتماثيلها المصنوعة من البرونز والشمع التي كان يحيطها حول صورها وتماثيلها وامام هذا التمثال كان هتلر يقف ويقضي الساعات الطوال يحدق في هذا الجمال وفي هذه الذكرى التي لم تمت في قلبه ابدا !!

كان يقول دائما : « الفتاة هي عروس ! » كلما قال اصدقاؤه له لماذا لا تتزوج ؟

٥ آلاف نيشان كانت عند

ميدالية غيرت التاريخ وكان يملكها

فكرة جديدة طرأت على المسئولين هذا الاسبوع ! وكانت الفكرة تقضى بفتح ابواب متحف الميداليات والنياشين للجمهور من راغبى الفرجة .. والثقافة

ففى ركن بلريس .. فى مكان منعزل من حديقة القصر الجمهورى توجد مجموعة نادرة من الميداليات والنياشين .. خمسة آلاف ميدالية تروى خمسة آلاف قصة ومناسبة .. لقد جرت عادة الدول على اصدار نياشين وميداليات فى المناسبات المختلفة .. وبعضها يسجل ما وقع عليها من غدر وعدوان .. أو يرمز الى ماتتمتع به من حرية وأمان !

ان مصر تمتلك أعظم متحف نياشين فى العالم فقد كان الملك السابق يهوى جمع كل ما هو نادر وثمين وعرف عنه عملاؤه ذلك فاشتركوا فى كل مزاد يقام واشبعوا هوايته بأغلى الاثمان .. وذهب ليترك وراءه ثروة لاتقدر بثمن . كان يحرص كل الحرص على اخفائها حتى على اقرب الناس اليه

حسرة الملوك !

ان متحف الميداليات هو مقصد الملوك والامراء الاجانب الذين يفدون الى مصر .. يقصدونه للفرجة على المجموعات التى ترمز الى أوطانهم .. ويروى الاستاذ صالح ابراهيم أمين المتحف ان ملك الدانمارك قد وقف امام المجموعة التى تمثل بلاده ينظر اليها بحسرة وهو يقول .. ليت بلدى يملك مثل هذه المجموعة لقد بحثنا عن مثلها فى جميع انحاء العالم ولم نوفق !

ويمثل متحف الميداليات عصبة الأمم .. اذ انه مقسم الى عدة اقسام ترمز كل منها الى دولة معينة ويحتل الركن الالمانى القسم الاكبر من المتحف ويعتبر ألمع الاقسام بالميداليات الاربعة الثمينة التى ترمز جميعها الى عظمة المانيا الحربية والفنية .. اذ توضح الحروب التى خاضتها والمعارك التى انتصرت فيها .. ولعل ذلك هو سر ثراء هذا الركن بالميداليات

يا دهوتى !

وكما تختلف النياشين والميداليات فى مناسبات اصدارها فانها تختلف فى نوع المادة التى تصنع منها . ويرجع هذا الاختلاف الى حالة الدولة الاقتصادية .. ومدى حبها أو بعدها عن المظاهر البراقة والترف الزائف . ويرجع ايضا الى نظرة الدولة الى الميدالية .. هل هى هدية تقدر بقيمتها المادية أو هى مجرد رمز وفكرة معنوية لا تقدر بقيمة !

فمتحف عابدين يحوى ميداليات من البرونز .. والحديد .. والنحاس والذهب المرصع بالماس والاحجار النادرة ..

ففى قسم امريكا توجد ميداليتان من الذهب الخالص تزن كبراهما أكثر من نصف الاقة ..

ويروى المشرف على المتحف ان اصيلة هانم والدة الملكة السابقة ناريمان حضرت للفرجة على المتحف ولما علمت أن الميدالية الامريكية على كبرها هذه مصنوعة من الذهب الخالص ضربت على صدرها وهى تقول : يا دهوتى .. مش معقول دى تطلع بخمسمائة جنيه ؟ !

أما الميدالية الصغرى فتزن حوالى رطل تقريبا .. وقد صنعتا خصيصا لاهدائهما الى الكوماندر دنكان سنة ١٨٥٤ وكانت الكبرى هدية من رئيس الولايات المتحدة تنفيذا لقرار اجماعى من الكونجرس .. والصغرى من الجمعية العمومية للاتحاد الديمقراطى فى نيويورك .!

شريط سينمائى !

ومجموعة الميداليات والنياشين تمثل شريطا سينمائيا لاهم الحوادث التى وقعت فى العالم .. سجلتها كل دولة من الناحية التى تعتبرها فخرا لها !

فهذا نيشان أمرت فيكتوريا باصداره عندما احتلت الجيوش الانجليزية مصر . كدليل على عظمتها . واصبح وصمة فى تاريخ مصر .. ان نظرة واحدة الى النيشان والرسومات المطبوعة عليه تذكر الانسان بالايام العصيبة التى قضتها مصر فى ظل الاحتلال . وتجعله يتوق الى مشاهدة الميدالية الجديدة التى سجلت فيها مصر .. قصة خروج الانجليز منها ومغادرة آخر جندى بريطانى لاراضيها .

وميدالية أخرى أصدرتها انجلترا احتفالا بغزو السودان .. ثم أعقبتها أخرى أصدرتها مصر تبين استرجاع السودان والمعارك التى خاضتها فى هذه الحرب .. سجلت كل هذا فى شريط من الفضة فى عهد عباس حلمى الثانى سنة ١٣١٤ هجرية .

ميدالية تغير التاريخ !

ولعل أبلغ مثال على تأثير الميداليات .. أن ميدالية أصدرتها

تمتاز ميداليات الصين الوطنية بالدقة والفخامة والترف ! وهذه ميدالية النجمة البيضاء من الفضة الخالصة والمينا !

اتخذت الصين الوطنية من الحيوانات شعارا . وهذه ميدالية الفيل الابيض من الفضة الذهبية والمينا !

النجمة الكبرى لنيشان الصليب الحديدى صنعت من الذهب والفضة والاحجار الكريمة .. فى عهد هتلر

تهتم روسيا بوضع صورة القياصرة على نياشينها . وقد اصدرت هذه الميدالية بمناسبة دخولها الحرب العالمية الاولى وصنعت من البرونز وسميت ، ميدالية القيصر !

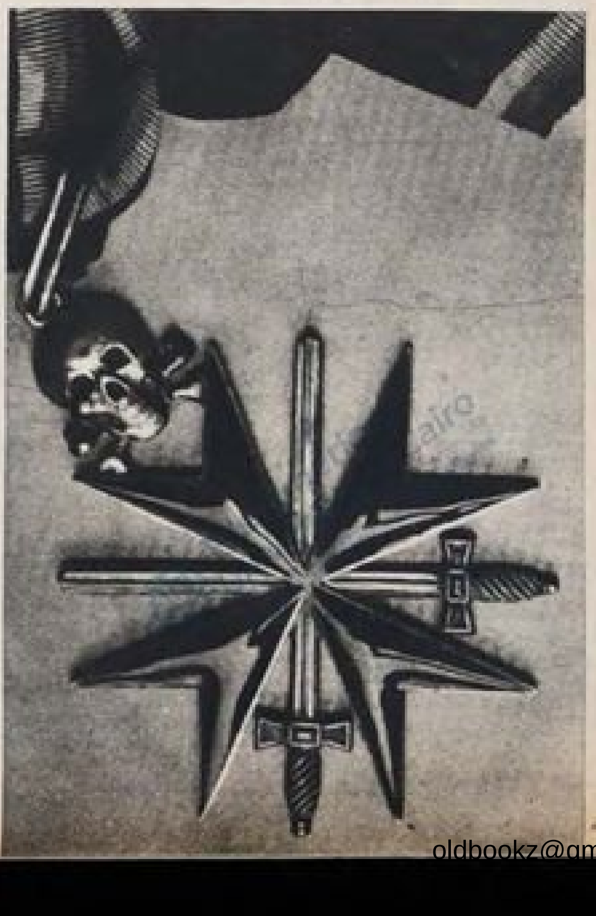

روسيا البيضاء لم تجد خيرا من الجمجمة شعارا يوضع على نيشان الشجاعة للضباط وهو من المعدن والمينا !

فاروق

فـاروق !

حيوان اخر رسمته الصين الوطنية على نياشينها هو · التنين · ووضع على وشاح الرقبة من الفضة الملعبة والماس !

بريطانيا كانت كفيلة بتغيير مجرى الحرب ··· ومن ثم تغيير تاريخ العالم كله ··

فقد تسببت الغواصات الالمانية في غرق باخرة ركاب أمريكية تحمل ألف راكب ·· وسجلت المانيا هذا الحادث كدليل على البطولة والشجاعة ·· وسجلته بريطانيا بشكل آخر ··ولغرض آخر ·· لقد أرادت أن تثير الشعور الامريكي ضد الالمان بهذا الحادث فصنعت ميدالية منقوشا على أحد وجهيها حادث اغراق الباخرة ·· وعلى الوجه الآخر صف طويل يمثل الركاب من الرجال والنساء والاطفال واقفين أمام « شباك الموت » أى شباك التذاكر في طريقهم الى مصيرهم المؤلم ···

وكان لهذه الميدالية فعل السحر في الشعب الامريكي مما اضطر أمريكا الى دخول الحرب في صف بريطانيا وهذا ما كانت تريده وتسعى اليه حتى تنقذها من هزيمة محققة · وكانت النتيجة الاخيرة · هي هزيمة ألمانيا وانتهاء الحرب!

ونظرة واحدة على القسم الخاص بروسيا تبين الى أى حد لا تهتم هذه الدولة بالمظاهر ··· ليس عندها ميدالية واحدة من الذهب أو الماس بل جميعها من البرونز والنحاس ولا بد من رسم القيصر على أحد وجهيها · ثم المناسبة التي نقشت من أجلها على الوجه الآخر ·· وهي تختلف في هذا مع دول الشرق التي تميل الى اظهار كرمها في النياشين والميداليات ·· ولعل في نياشين مصر القديمة وقلائدها خير مثال لهذا البذخ !

مدالية استرجاع السودان باسم عباس حلمي الثاني وقد كتب على شريطها الفضة اسماء الوقائع التي خاضتها مصر !

صليب جوقة الشرف من درجة فارس · مصنوع من الذهب المرصع بالياقوت الاحمر والماس

وسام الفلاحة التركي من الطبقة الاولى يمنح لمن يؤدي خدمات في الزراعة ◀

يانساء مصر افتحن العيون

خدعة جديدة أعدها الرجال لتقع فيها المرأة المصرية

خدعو المرأة وقالوا لها انها ستصبح وكيلة نيابة
يانساء مصر افتحن عيونكن ·· ان خدعة جديدة قد اعدت لكن !
كلها مناورة ·· وكلها حرب أعصاب وما زالت بين المرأة وبين ولاية القضاء عقبات من التقاليد وسدود من انانية الرجال ·
هذا هو ما تقوله فتحية بهيج المحررة في آخر ساعة ، بعد تحريات دقيقة عن السر الحقيقي في قصة اول وكيلة نيابة في مصر !!

تخطىء المرأة المصرية اذ تظن انها احرزت نصرا هذا الاسبوع ·· ان تعيين سيدتين في منصب وكيل نيابة ادارية ، مسألة تخدير اعصاب، ولاشيء غير ذلك!

ان الدولة لم تخرج عن تقليدها القديم كما يتصور البعض ·· وحكم مجلس الدولة الذي سبق صدوره ، لم يأخذ طريقه الى سلة المهملات كما يتبادر الى الاذهان ·

ليطمئن دعاة الرجعية ، فما زالت التقاليد كما هي لم تمس، ولايزال محكوما على المرأة المصرية بعدم ولاية القضاء لان هذا يتنافى مع الشريعة الاسلامية !

كل ما حدث هو مسألة استبدال القاب ·· فبدلا من ان يطلق عليها اسم محققة، اصبح لقبها هو ·· وكيلة نيابة ادارية · اما الوظيفة فلم تتغير ·· اما الكادر فباق كما هو !

ارضاء الضمير !

والسبب في انشاء منصب النيابة الادارية راجع الى مصلحة العمل وضمان حسن سير التحقيق ·· فان المحقق الذي يجري تحقيقا في احدى الوزارات يخضع لرئيس وثان وثالث حتى يصل الى الوزير · وقد يقتضيه عمله في بعض الاحيان · ان يتعرض لقرار اصدره الوزير او الرئيس بالوقف او الالغاء ، وهذا لايخلو من حرج ·· فالمحقق امام عاملين! اما ان يرضي ضميره فيغضب رئيسه · او يرضي رئيسه ويضرب صفحا عن الضمير · هذا الموقف هو ما اراد المسئولون اجتنابه جهد المستطاع ، فكان لابد من انشاء هيئة مستقلة تتولى التحقيق بعيدا عن جو الرؤساء · واطلق على هذه الهيئة اسم النيابة الادارية ، واعضاؤها هم نفس المحققين الذين رؤى ابعادهم عن جو الرئاسة والمرؤوسية ··مع تغيير اللقب من محقق الى وكيل نيابة ادارية !··

ولما كان عمل التحقيق تقوم به سيدات في بعض الوزارات مثل وزارة المعارف·· ومهمتهن تحقيق كل مخالفة تقع من احد الموظفين بالوزارة ·· كان لابد أن يشملهن اللقب ، ولكن رؤى ان يصحب ذلك حرب اعصاب اولا !!

قامت فئة من الناس تعارض في اسناد هذه المهمة للمرأة المصرية، على اعتبار ان هذا يتنافى مع الدين ··

وثارت المرأة وهددت ·· وطالبت بالمساواة والحق فيها، فاضطر وزير المواصلات السيد فتحي رضوان الى اصدار تصريح ينفي فيه مجرد تفكيره في التفرقة بين المحقق والمحققة عند اختيار وكلاء النيابة الادارية !·

لقد حدثت نفس الزوبعة التي تقوم كلما أرادوا اسناد منصب جديد للمرأة المصرية·· وجاراهم المسئولون على اعتبار ان المرأة ستتولى حقيقة منصبا جديدا ، وليس امتدادا لوظيفتها السابقة!

قديمة !

ان المسرحية التي مثلت منذ سبع سنوات يعاد تمثيلها اليوم ·· فقد قبلت وزارة العدل أن تسند منصب معاونة نيابة الى احدى خريجات الحقوق المتفوقات اسوة بالمتفوقين ، وهاجت الدنيا وماجت، ولكن وزير العدل تظاهر بانه لن يتراجع مهما يكن الامر ·· فمادامت المتخرجة متساوية مع زملائها ، بل ومتفوقة عليهم في الدراسة، فهي جديرة بمساواتهم في الوظيفة

وقبلت هدى راغب مزهوة بانها اول فتاة مصرية ستلي منصب القضاء ·· ومن يومها الى الآن وهي معاونة نيابة · بينما اصبح زملاؤها وكلاء نيابة من الدرجة الاولى

السيدة عفة محمود احمد ·· وكيلة النيابة الادارية معترفة بانه لا تغيير في الوظيفة وانما التغيير في اللقب!

هدى راغب معاونة النيابة العمومية منذ سنوات ·· خدعوها باللقب في بدء التعيين واخذت نفس عمل ومسئولية معاون النيابة ·· واستمرت كما هي واصبح زملاؤها وكلاء نيابة من الدرجة الاولى !

الوكيلة الاولى

واولى السيدتين اللتين وقع عليهما الاختيار لمنصب وكيلة النيابة الادارية ، هي السيدة عفت محمود احمد ·

وقد تخرجت في كلية الحقوق سنة ١٩٤٣ واخذت فترة استجمام ثلاث سنوات تعرفت فيها الخدمة الاجتماعية في جمعية مصر الجديدة · ثم التحقت بوظيفة محققة بوزارة المعارف

وتفخر السيدة عفت بان اللقب الجديد سيمنحها صفة الضبطية القضائية والقبض والتفتيش ، وهي كل ما زاد على وظيفتها القديمة ·

سؤال الزوج !

اما الوكيلة الثانية فهي السيدة نفيسة محمود احمد · وقد ابت بعد الرجوع الى زوجها ان تكون عرضة لعدسات التصوير ، لان هذا يتنافى مع جلال الحج الذي ادته هذا العام ··

ولا تستطيع السيدة نفيسة ان تتكلم حرفا دون الرجوع الى زوجها واخذ رايه فيه ، ولعلها تضيف حجة جديدة الى حجج المعارضين في منح المرأة حقوقها السياسية وغير السياسية ··

وقد تخرجت السيدة نفيسة في كلية الحقوق سنة ١٩٤١ واشتغلت بالمحاماة مدة ست سنوات ·· ثم تزوجت ··

وتعارضت مهنة المحاماة ومتاعبها مع واجبات الزوجية · فآثرت الالتحاق بوزارة المعارف كمفرسة مواد اجتماعية الى ان يتيسر لها الالتحاق بالوظيفة التي تتناسب مع مؤهلها ، ثم نقلت الى وظيفة محققة بنفس الوزارة ومنها الى النيابة الادارية ··

دنيا عجيبة ..

امريكا

حسناء تأكل شوكة ...!!

هي نفسها لم تصدق ان الشوكة الكبيرة المصنوعة من المعدن دخلت الى بطنها واستقرت في معدتها ..

كانت وليما هرمان تعبث محتفظة بالشوكة ، وقالت انها تستطيع ان تخفي الشوكة في فمها . . وانزلقت الشوكة الى بطنهـا فنقلوها الى مستشفى منتجان الامريكي وفتحوا ثقبا في جدار المعدة واخرجوها من مقبضها ، ودخلت الشوكة وخرجت ولم تسبب شيئا لحسن الحظ ، وضحكت الحسناء ، وعمرها لا يزيد على ١٦ سنة ، وتقول : لن العب بالشوكة مرة ثانية

لوس انجلوس

صدر لولو بريجيدا .. نكتة الاسبوع !

كانت اروع نكتة سمعها العالم في هذا الاسبوع ..

هي التي خرجت من فم بوب هوب في احدى الحفلات التي اقيمت في لوس انجلوس ..

لقد اجتمع بعض الفنانين واقاموا حفلة ساهرة لتكريم الممثلة الايطالية الفاتنة (جينا لولو بريجيدا) بعد عودتها من رحلتها الناجحة في لندن .. ووقف الحاضرون يتسابقون في وصف جمال صدر جينا .. واخذ كل واحد منهم يقول : انها التسحت صدرها البلوز بشكل مثير جميع نجوم الارض حتى حين راسل !

ولكن بوب ... ظل طول الوقت .

ووقف في النهاية وقال : ان لولو هي المرأة الوحيدة في العالم التي اذا وقفت لتأخذ «دوش» على الماء لا يصل الى قدميها ..!

وكانت نكتة الاسبوع ..!

كوريا

بابا نويل كوريا

حتى بابانويل كان موضوع خلاف في كوريا ، ولم يوافق الكوريون في الجنوب على ان يرتدي سانتاكلوز قبعة الفراء المعتادة ، ووضع بابا نويل كوريا فوق رأسه قبعة من شعر الخيل ، وخرج من المنازل القديمة ليوزع هداياه على اطفال كوريا الذين يسمونه «بابا سانتا سان» .

المانيا

عبقرية !

قرر المسئولون بمدينة اولدنبرج بالمانيا الغربية تعديل نظام دفع مرتبات جنود المطافئ بحيث يخصمون اجورهم عن عدد الساعات التي يقضونها في اطفاء الحرائق !!

وجلس احدهم يفكر في هذا النظام الجديد ، ان معناه انه كلما زادت الحرائق في المدينة انخفضت المرتبات ، وخصوصا اذا كان الحريق كبيرا واطفاؤه يستغرق الساعات الطويلة !

وبعد ان رأسه يفكر بسرعة ، وقرر الا يترك حياته وجيبه تحت رحمة الفرص والحظ ، واشعل هو حريقا ، فاذا به اكبر حريق شهدته المدينة ، واذا بخطر تزيد على ١٢ الف جنيه !

واكتشف البوليس مصيبة الجندي ، والقوا به في السجن !

برلين

النظارة علاج جديد لمن لايسمعون !

لقد تم اختراع جديد في المانيا يمكن الذين لا يسمعون ... وهو عبارة عن نظارة ... داخلها طريقة لقياس السماعة دقيقة .. وتعطيه ... الخارجي .. وخصوصا على النظارة فان الشاشة تتلقى الرسائل وتحول الى المخ جميع ذبذبات السماعة ، كما ان هناك خيطا رفيعا من البلاستيك يصل بين السماعة الدقيقة وبين جهاز صغير يخفى بعناية في جيب بدلة « الاصم » .. والمفاجأة الاخيرة بعد كل هذا ان كل هذا الجهاز الجديد بلوازمه لا يزيد وزنه على ٥٠ جراما فقط ..!

موضة الشعر الطويل بين نساء المريخ !!

نيودلهي

ابتسم القرويون في ... عندما ... طائرة قد زار ... ونزلت منه ثلاث فتيات جميلات .. وما حاولوا ان يعترضوا حتى اسرعن بالعودة الى الطبق الطائر الذي انطلق عائدا بهن الى المريخ !

وقال القرويون ان الفتيات الثلاث كن يرتدين المعاطف الفضية المصنوعة من الفراء ..

وكان شعر رؤوسهن يصل الى اقدامهن ويربطنه بشريط كبير !

رحلة للصيد !!

امريكا

حتى اليوم لم يعودوا ... ولكنهم لم يعودوا ... الاصدقاء الثلاثة ...

... ووقع الرجل يسبح في دمائه ... الرصاصة ... اصابت الصياد الثالث .

وعاد الاصدقاء الثلاثة من رحلة الصيد في سيارة اسعاف !

القطط والكلاب تنتصر !!

نيويورك

... المسئولون عن دار الكتب في ... ان كل الزائرين يحرصون دائما على ان يصحبوا معهم كلابهم وقططهم الى المكتبة كلما جاءوا ... فصدرت اوامر مشددة بمنع القطط والكلاب من الدخول مع اصحابها .

واضطر الزائرون الى ان يتركوا حيواناتهم على باب المكتبة الخارجي حتى ينتهوا من زيارتهم ... في عودتهم الى منازلهم ..

ولكن لم تكد تمضي خمسة ايام على صدور التعليمات الجديدة ، حتى وجد المسئولون انفسهم مضطرين الى الغائها ... فقد كان صوت ... القطط والكلاب عندما يتركها اصحابها على سلم المكتبة اكثر مما تحتمله اعصابهم .

المكسيك

اكبر معمر في الدنيا !

مات صياد سمك من سكان مدينة المكسيك عن ١٢٦ عاما ، امضى منها ١١٦ سنة كاملة يصطاد السمك من خليج المكسيك !

كان يخاف الماء ولا يعرف السباحة ولكنه استطاع ان ينقذ في حياته الطويلة ١١ رجلا من الغرق . وبلغ عدد اولاده ١٧ ولدا وبنتا ، لا يزال منهم ١٢ على قيد الحياة . وبلغ عدد احفاده واحفاد اولاده الفي شخص !

الفاتيكان

صلوا من اجل البابا

قسس وبحار وبعض المدنيين وعبيد الكهنوت في ميدان سانت بيتر في روما يصلون من اجل البابا بيوس الذي ساءت حالته الصحية ، ولا تزال غرفة نومه بقصر الفاتيكان قبلة انظار العالم كله . . وقد وجه الفاتيكان نداء للمخلصين في انحاء العالم ليصلوا من اجل البابا . .

امريكا

كوكب صناعي .. يدور حول الارض !

هناك نجم جديد سوف يظهر على مسافة ٧٥٠ كيلو مترا من الكرة الارضية ..

وسوف يدور هذا الكوكب على هذا الارتفاع حول العالم كله .. ولكن الشيء الطريف في هذا الخبر هو ان النجم الجديد من اختراع امريكا ويجري الآن الابحاث في سلاح الطيران الامريكي لصناعته ... على الستر ... الرئيس السابق لهذا السلاح .. ان هذا الكوكب سوف يستخدم لاغراض حربية !

ان الكوكب الامريكي الجديد سيزود بآلات دقيقة للتصوير ، وسوف يصل هذا الكوكب الى هذا الارتفاع على شكل قطع معدنية تقذف من قذائف خاصة على الارض ثم تتجمع بعد ذلك في الهواء بقوة اوتوماتيكية .. وخلايا في نفس الوقت لكي تحافظ على توازن الكوكب الجديد !

المانيا

فقد بصره وسمعه وذراعيه .. واستمر في ابحاثه !

عالم رجل تتحدث عنه المانيا كلها الآن .. لقد استطاع هذا العالم الالماني ان ينتزع الاعجاب به في كل مكان .. لقد كان يجري تجاربه في معمله الصغير وعندما قاربت ابحاثه الخطيرة على الانتهاء

وقع انفجار في المعمل .. ودخل العالم الالماني المستشفى وخرج بعد ان فقد بصره وسمعه وذراعيه ايضا .. وكانت هذه الصدمة كافية لتحطيم قوى اي انسان ... ولكنه مضى يتابع ابحاثه في قوة وشجاعة وبعد خروجه من المستشفى بيوم واحد

.. واشترى آلة لتسجيل الصوت واخذ يسجل عليها ابحاثه ... ويدون نتيجة اكتشافاته ، ووقفت زوجته ... الى جانبه تكمل الابحاث في المعمل الجديد وتضع يديها بدلا من يدي زوجها الرجل الذي ... !

إيه رأيك :؟

للرسام العالمي دافيد رايت

حول العالم على يخت

في مياه النيـــل الآن قارب مثير قارب صغير لامس مياه العالم كلها قارب خرج به صاحبه من الســويد ليطوف به حول العــالم ويعــود به الى وطنه ليكتب كتابا .
انها مغامرة مدهشـــة . . . ان كل تفصيل من تفاصيلها يصلح قصة

مغامرة عجيبة لأديب سويدي وزوجته

يدور في بحار العـــالم وهو يقود اليخت بنفسه وتساعده زوجته في اســتعمال اللاسلكي واصلاح الآلات الدقيقة وتتبادل معه القيادة كل ٣ ساعات بالليل والنهار

رجل واحد وزوجته ومعهما مركب صغير اسمه « دافنا » طوله عشرة امتار وعشرون سنتيمترا ومع ذلك فهما يدوران حول العالم ، ويخرجان الى المحيط والى البحار والانهار ..

والاسطورة المثيرة وصلت الى مصر منذ اسبوع ، واستقر اليخت الصغير في النيل بجوار نادي الكشافة البحرية .. ونزل منه رجل طويل نحيل ، وأسرعت زوجته الحسناء تقذف له بالحبال وتطوي الشراع حتى هدأ اليخت العـــامر . وكان في استقبالهما اللواء حسن رجب ، رئيس الكشافة البحرية المصرية وكانت أمرسانة هناك وسمعت قصة المغامرة المثيرة التي يدور فيها الرجل وزوجته حول العـــالم بالقارب الصغير ..

من السويد الى ارض الفراعنة

وبدأت الرحلة هذه المرة يوم ١٥ يوليه الماضي ، ونشرت صحف الســويد كلها صورة لآثار مصر وخريطة للنيل ، وقالت « زوروا النيل وآثار الفراعنة والاهرامات مع الدكتور جوران شيلدت ، الذي سيحملكم الى هناك بمقالاته التي سيكتبها عن رحلته الى هناك » .

وشيلدت اديب مشهور ، وله طريقة فريدة في الكتابة ، فهو يقوم بزيارة البلد الذي سيكتب عنه ، ويعيش بين أهله حتى ينتهي من تأليف الكتاب ، ثم يرجع ليطبعه في السويد ويترجم الى اللغات الاخرى .

وآخر كتب شيلدت كان عن رحلته الى اليونان ، وسماه « أحلام الاوديسا » . وقد ترجم الى ١١ لغة ، وبيع منه أكثر من مليون نسخة ، وفي هذه المرة سيؤلف كتابا عن « أحلام النيل » ..

ويروي شيلدت لآخر ساعة قصة مؤلفاته الثمانية وكتابه عن الحرية جيد الذي ترجم من السويدية الى الفرنسية والانجليزية ، والوقعة رواج كتاب « أحلام النيل » .

والمغامر السويدي قام ســنة ١٩٤٨ برحلة الى فنلندا والسويد والدنمارك وانجلترا وفرنسا .. نفس اليخت الذي جاء به الآن .. وليس معه من يعاونه في شئون هذا اليخت سوى زوجته .. انها تقوم برفع الشراع وادارة الموتورات واستعمال جهاز اللاسلكي ، هذا عدا الطبخ وتنظيف اليخت .. وكل انهار أوروبا دخلها الدكتور شيلدت ، وقد قطع ٣٠٠٠ كيلو متر باليخت داخل أنهار اوروبا

والرين والسين والتايمز .. وزار فنلندا والنرويج ودخل بحر البلطيق والادرياتيك وبحر مرمرة في تركيا ، ونهر الايرو في اسبانيا ..

فينسيا والجندول

وذات مرة دخل اليخت مياه فينسيا وكانت النية منعقدة على الاقامة بها ثلاثة أيام فقط ، ولكن الزوجة أصرت على البقاء أسبوعا كاملا لتستطيع ان تقوم بعرض مجموعة الخزف والفخار والصيني التي تقوم هي بتلوينها ونقشها ، واقترح احد السياح أن يكون المعرض في اليخت نفسه واستحسنت الفكرة ، ونجح المعرض نجاحا كبيرا ، وظل اليخت في فينسيا كأنه جندول من نوع جديد مدة ثلاثة أسابيع ، وكان البوليس يقوم بحماية النظـــام للراغبين في زيارة اليخت وما فيه ..

والدكتور شيلدت يؤلف الكتب عن رحلاته في الصيف .. ويعود في الشتاء الى السويد ليقوم بتحرير الركن الادبي في عدد من الصحف السويدية والفرنسية ، وهو يستغرق الصيف كله او يكاد في زيارة بعض البلاد .. فقضاه مرة في رحلة الى اسبانيا وايطاليا وصقلية ، ومرة أخرى قضاه في جزائر اليونان وقبرص وكريت .. وفي هذه المرة سيقطع النيـــل حتى أسوان ، وسيبقى في مصر شهرين يعود بعدها الى ايطاليا حيث يترك اليخت هناك ثم يركب مع زوجته الموتوسيكل الذي يحملانه فوق اليخت حتى يصلا الى ألمانيا ومنها الى الدنمارك ثم السويد ، وفي كل مرة يترك الزوجان اليخت في أحد الموانئ ويرجعان وحدهما ، ثم يعودان اليه في أوائل الصيف لاكمال الدورة حول العالم

واليخت المغامر يزن ستة أطنان ونصف طن بكامل حمولته .. وقد اشتراه الدكتور شيلدت ، بعد مساومات استمرت شهورا طويلة ، بمبلغ ١٨٠٠ جنيه وباع يخته القديم بألف جنيه ، وقد قام هــو وزوجته بتجهيزه ، ففي أحد الجناحين غرفة مائدة ومطبخ به فريجيدير يعمل بالبترول ، ومكتبة صغيرة وجهاز لاسلكي وحمام كامل ، وفي الجناح الآخر غرف نوم لاربعة اشخاص .. وكان معهما في احدى الرحلات فنان ايطالي ، وضحك الدكتور شيلدت وهو يصف منظره حين كان يصرخ من عنف الامواج ، وحدثت مرة ان اختفى الساحل عن انظارهم ثلاثة أيام كاملة .. ولم ينم هو وزوجته أكثر

طباخة ماهرة تعد بنفسها وجبات الغذاء وترتب المائدة بذوقها الفني كأنها في احد الفنادق

فوق الارض يستعملون دراجة صغيرة للانتقال الى داخل البــلاد ..

الزوج على الدفة وزوجته تطالع له في الكتاب الذي الفه عن رحلته الى اليونان ليهيما التعديله

عند وصول اليخت الى شاطىء النيل .. اسرعت الزوجة وقفزت الى الرصيف وبيدها حبل طويل يربط اليخت في مكانه

صفير ..!

فى بحار الدنيا

من ٦ ساعات فى هذه الايام .. وكانا يتناوبان القيادة كل ثلاث ساعات .. اما الفنان الايطالى فقد اصابه دوار البحر وظل نائما طول الرحلة ولم يرسم لوحة واحدة وكان فى نيته المسكين عشر لوحات عن الحياة فى البحر وفوق اليخت !

وفى اليخت ثلاث آلات للتصوير .. واحدة للالوان ، والثانية للسينما ، والثالثة للتصوير العادى .. والرجل العجيب يجيد سبع لغات .. الانجليزية والفرنسية والالمانية والسويدية والهولندية والاسبانية والايطالية . والزوجة هى الاخرى تجيد اربع لغات ، وتعرف فوقها اليونانية وقد تعلمتها عند ما كانت فى رحلتهما الاخيرة الى اليونان ..

الملاح الصغير

وفى مصر سيزداد سكان اليخت واحدا من ابناء النيل ، فقد طلب الدكتور شيلدت من اللواء رجب ان يصحبه احد الكشافين البحريين فى رحلته الى اسوان ، ليرشده ويعاونه ، ويكون وسيلة للتفاهم مع الناس .. ويتدرب فى الوقت نفسه على قيادة اليخت تمهيدا لرحلة النيل الكبرى التى سيقوم بها كشافة البحر المصريون الى اعالى النيل .. وبدأت تدريبات الملاح الصغير وقد اعجب به الدكتور شيلدت ولاسيما انه يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية ، وليس للدكتور العاقر اولاد ، ولهذا العجب ان يكون الكشاف البحرى ملاحا صغيرا ، والزوجة العاقرة عمرها ٤٥ عاما ، اما زوجها فعمره ٣٧ عاما ويبتسم وهو يقول لها : ان الشرقيين يعتبرون من فارق السن هذا ولا يعترفون انه شيء عادى عندنا ..

وسرعة اليخت تبلغ ٢٥ كيلو مترا فى الساعة ، وله شراع كبير يستعمل عندما تكون الرياح فى اتجاه سيره .. ولساله آخر ساعة عن سر تسمية اليخت «دافناه» فينظر الى زوجته ويقول : انه اسم الحسناء التى كانت مع الاله « ابولو » فى مغامراته .. وانا وزوجتى نشبه الحسناء بهما .. واليخت هو الذى يربطنا ، فنحن لحسان يكون لنا بيت فى كل بلاد العالم لا فى السويد وحدها .. ولهذا نبحر من النيل الى السين الى الرين ، والبلطيق وبحر مرمرة والبحر الاسود . وعند ما نتم جولة دافنا « حول العالم سأكتب فى مقالا الرض » ماجلان « القرن العشرين والحسناء التى كانت ترافقه » مع ان عمرها ٤٥ سنة !

يبادر اليخت القاهرة فى طريقه الى اسوان وادى حلفا فى المقدمة وقفت الزوجة القاهرة تجذب حبال الشراع

روث رومان وفان هيفلين كوكبا شركة يونيفرسال انترناشيونال وبطلا فيلم تنجانيقا الذى يعرض فى الاسبوع القادم بسينما ريفولى وهو فيلم غرامى مثير ملىء بالمخاطرات فى اواسط افريقيا بين الادغال والوحوش والعواطف الانسانية الحارقة .

عندما كنا بالبنطلونات القصيرة ..!

بين ما قاله طحان افندى وخبراء الحديد والصـ

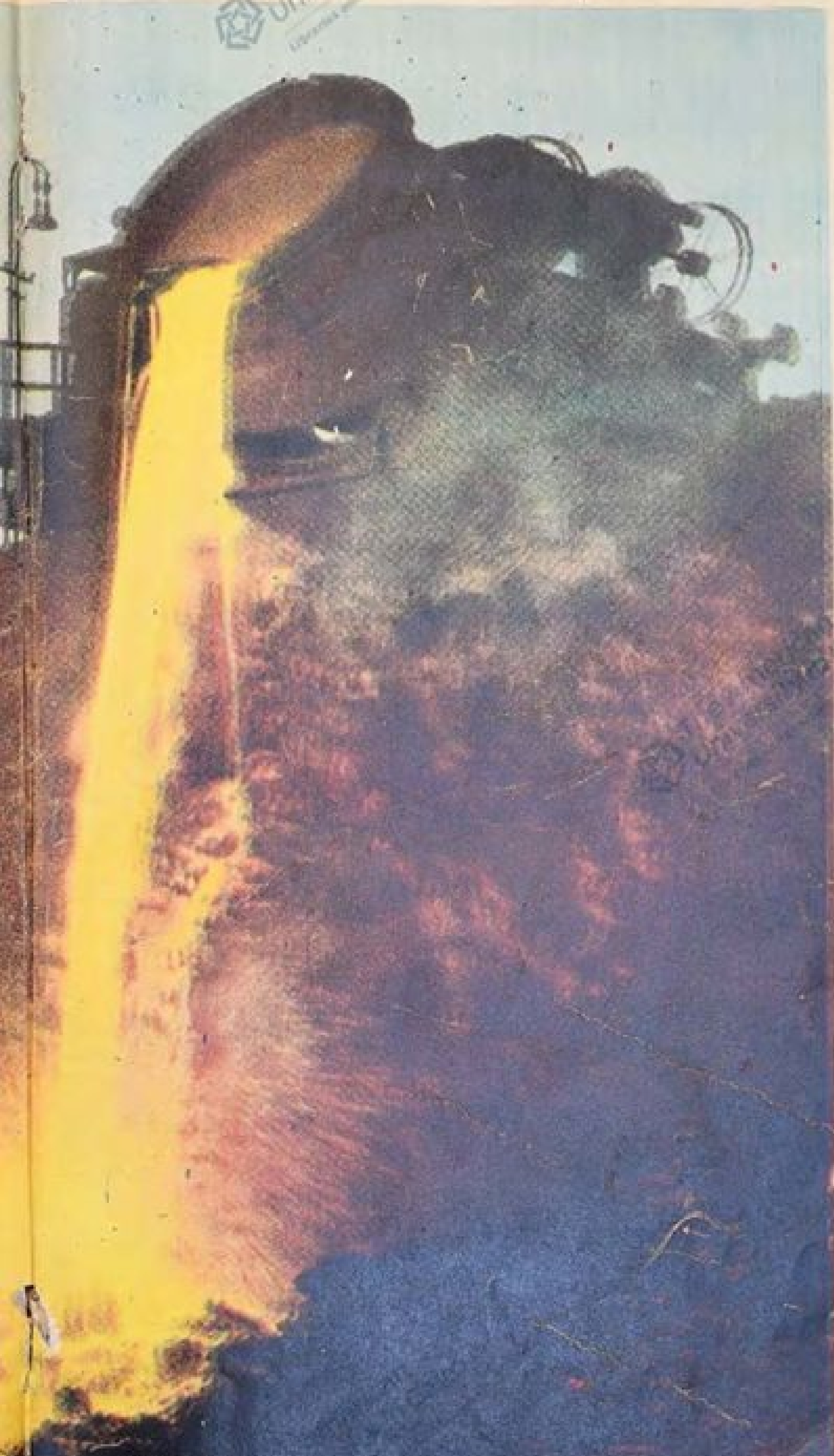

كم واحدا فى هذا الجيل ، والجيل السابق ، والجيل الذى قبله .. كان يستطيع ان يجرؤ وهو طالب صغير فيقف امام المدرس ويقرر .. ان مصر بلاد صناعية ؟

وكم واحدا فى هذا الجيل ، والجيل السابق ، والجيل الذى قبله ، سقط فى الامتحانات لانه لم يصر على ان مصر بلد زراعى وزراعى فقط ..

وحاول ان يذكر الى جانب هذا ان فى مصر بعض امكانيات الصناعة وانها قد تصبح يوما ما بلادا صناعية ؟

وكم مدرسا ومدرسة قالوا لنا ولاخوتنا وابنائنا ووضعوا فى رؤوسنا عاما بعد عام تلك الحقيقة المرة .. ان مصر بلاد زراعية .. ؟

وكم مؤلفا كتبها على صفحات كتبه التى تدرس للاجيال .. ؟

وكم محاضرا قالها على لسانه للعشرات والمئات والالوف من الشبان فى مصر على مر السنين والاعوام :

فعلى اى شئ كان يعتمد كل هؤلاء ..؟؟

على اى اساس كانوا يبنون هذه العبارة ويصرون عليها ، ويعاقبوننا اذا قلناها ويحكمون علينا بالرسوب اذا كتبناها .. وهم رغم هذا كله يعلمون جيدا ان فى مصر امكانيات صناعية ، امكانيات ضخمة وان فى مصر ايادى عاملة كثيرة وان فى ارض مصر مواد اولية عجيبة .. او بمعنى واضح صريح ان مصر تستطيع ان تصبح بلادا صناعية .

ولكن المستعمر كان يقول دائما لا ... بل وكان المستعمر .. كما على المنطق والواقع .. وراء هذه العقيدة الابدية والرغبة التى رسخت فى عقول الاجيال والتى استقرت فى ادمغة الناس جميعا ، فربطوا حياتهم بالارض .. وقامرو ا بمستقبلهم ومقومات وجودهم ووجود اسرهم عليها .

ماذا يستطيع هؤلاء ان يقولوا الآن .. وبماذا يمكن ان يجيب الواحد منهم اذا قام طالب صغير يسأل فى براءة .. هل مصر بلاد زراعية ام بلاد صناعية ..

هل يقول انها زراعية تمسكا منه بالحقيقة التى قد يكون هو نفسه قد درسها لآلاف الشبان الصغار من قبل ..

ام هل يقول انها صناعية تمشيا مع الحقيقة الجديدة الضخمة التى بدأت تدب على الارض الطيبة ، توقظ النيام ... وتشد الكسالى وتصرخ فى اسماع العالم :

هنا صناعة ..

هنا قوة قادمة فى الطريق ..

هنا نهضة جبارة ..

هنا حديد وصلب وبأس شديد ..

ولن يستطيع واحد بعد الآن ان يسأل مصريا ؟

هل عندكم حديد وفحم وصلب .. ؟

فيقول المصرى لا ، فيرد هذا الواحد .. اذا .. ليست عندكم نهضة ولا حضارة ولا قوة ..

فلولا الحديد والصلب لما كانت هناك انجلترا .. ولولا الحديد والصلب لما كانت فرنسا ولا المانيا .. ولا غيرها من الدول التى تقف فى ثبات وسط العالم الواسع المليء بالمطامع ..

كلها كانت ستصبح بلادا صغيرة فقيرة تعيش على نعم الارض او نعم البحر ... وربما كانت تعيش على الاسماك او المنتجات الزراعية وغيرها من التوافه التى لا تقدم شعبا او امة .

لا جيوش لها ولا تجارة ، ولا تعليم كامل .. وصحة كاملة ولا مستوى للحياة يليق بالآدمى العصرى القوى ..

وكانت هذه المعانى كلها تدور فى راس الثورة منذ ان كانت هذه الثورة لا تزال سرا تحت الارض ..

كانت الثورة تهدف ضمن اوائل اهدافها الى التصنيع .. خلق الصناعة فى مصر لتسير جنبا الى جنب مع الزراعة ..

ورأت الثورة منذ اليوم الاول لظهورها انه لا سبيل على الاطلاق الى القوة المنشودة

قوة الجيش المصرى ..

وقوة الاقتصاد المصرى ..

وقوة السياسة المصرية ..

ووجدت انه لا سبيل الى هذا كله الا اذا اهتمت مصر اهتماما كبيرا على الحديد .. وقد كان ..

وركزت الثورة اهتمامها بالحديد وبرز الاهتمام فى شكل مشروع ضخم .. شركة مساهمة قوامها الحكومة - مجلس الانتاج - بنك مصر - البنك الصناعى - شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة - شركة مصر للتأمين - ومؤسسة عالمية الماينة دماج .

وكم كان عجيبا ذلك الشئ سمعناه وسمعه غيرنا حتى وقت قريب !

كم كان عجيبا ذلك الادعاء - بل الاكذوبة الكبرى - بأن مصر بلاد زراعية .. كم كان كل ذلك عجيبا وغريبا ، وفى اسوان حديد موجود بكثرة فى مساحات واسعة وعلى سطح الارض يكفينا مئات سنوات ..

وفى القصير مساحة شاسعة تكفى مصر عشر سنوات اخرى ..

وفى الواحات البحرية اصناف ممتازة تكفى مصر عشرين عاما ..

ان القوة الجبارة قادمة على الطريق ..

والقد بدأت طلائعها وقدمتها فعلا وظهرت معها بشائر ثورة اقتصادية كبرى وانقلاب عسكرى كبير وتطور اقتصادى وتجارى ضخم مما تسمو اليه احلامنا الآن ..

كل الصناعات ستصبح سهلة ميسورة .. وكل الاسلحة التى يتطلبها الجيش ستصبح بين يديه يتسلمها من مصر ولا يضطر بعد الآن ان يستوردها من الخارج فيطلب كل من هب ودب على اسرار اسلحته ..

او يقف فى انتظار انتهاء المفاوضات وانتهاء الصنع حينا آخر ولا يحصل على صفقة فيستمر فى عمله لم تنتهى فيأتى حتى يجيئ اليه صفقة اخرى ..

هذا هو اكبر فتح مصرى قومى حقيقى .. ويوم يتم ويبدا انتاجه الواسع سيشعر كل واحد منا انه فى دولة غير الدولة وامة غير تلك الامة ..

ونرى فى ذلك الآن كلمات طحان الذى مدرسنا منذ عشرين عاما وهو يقول .. مصر يا اولاد بلد زراعى ، ولا يمكن ان تصبح بلدا صناعيا ، لانه ليس بها حديد ولا فحم ..

ترى ماذا يقول طحان الذى لو بعث اليوم ؟

حتى الذين كانوا يعلموننا الانجليزية ويلقون فى آذاننا العبارة التقليدية العجيبة :

I am on an ox

اى ، انا فوق الثور .

نريد ان نقول لهم الآن :

- اننا ايها السادة نريد عجلات من الحديد يسير عليها هذا الثور .. نريده ثورا عصريا من الصلب

وليس هذا فقط ..

بل نريد بدل الثور جرارا

ونريد بدل الحمار سيارة

ونريد مدافع ودبابات وبوارج .. وقوة عاتية نقف بها وسط هذا العالم الجبار !

صلب ..

أحد الافران الضخمة الهائلة التي تدخل مصر لاول مرة لتحويل الحديد الى صلب .. انها القوة القادمة على الطريق !

منتجات فرعية للحديد .. اسمها جلخ الجديد وتستعمل فى عمل حجـارة الرصيف والاسمنت والطوب بأنواعه .. ترى ماذا يقول طحان افندى الآن !

مشاكل البيت

الألوان .. والزهور .. وشخصيتك

بيتك ليس مخزنا

سواء كان البيت قصرا او كوخا فان شخصية المرأة هي التي تعطيه طابعه . ولمستها الرقيقة هي التي تخلق منه شيئا جميلا تتجلى فيه انوثتها . فمهما يكن بيتك بسيطا ياسيدتي ، يجب أن تشعري بانه مملكتك التي لابد ان تبذلي لها كل عنايتك وتضفي عليها من شخصيتك وذوقك ما يجعلها متعة للناظرين .

فهذه الحجرات ليست مجرد اربعة حوائط فمن الممكن أن تجعليها اطارا بديعا لفنك وذوقك وحسن ترتيبك .

وليس المهم هو ما تمتلكين من الاثاث ، وانما ما يمكن أن تفعليه بما لديك . فقد نجد أثاثا فاخرا في قصر ما ، ولكنه مكدس بشكل يجعل هذا القصر اشبه ما يكون بالمخزن ، بينما نجد بيتا صغيرا مكونا من حجرتين او ثلاث ، وفيه من ذوق اصحابه وتنسيقهم ما يجعله بيتا جميلا دائما مريحا .

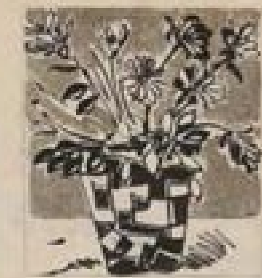

الزهور

لاشيء يدخل البهجة والجمال على بيتك مثل الزهور ، وتستطيعين أن تشتري أي نوع من الزهور الرخيصة ، ومع ذلك يبدو جميلا ممتعا اذا قمت بتنسيقه جيدا .

ويمكنك استخدام اى طبق مزركش أو بلورى ، كاناء للزهور ، وذلك بأن تضعي عليه قطعة سلك ذات ثقوب واسعة ، وتثنيها حسب مساحة الطبق . ثم ترشقي الزهور فيها بعد ان تصبي كمية من الماء في الطبق حتى لا يذبل الورد فتكون لديك ، طاقة ، جميلة ولا يكلفك ذلك سوى قروش معدودة .

وكذلك النباتات ذات الاوراق الخضراء اللامعة التي تمتد فروعها تكون أداة جميلة لتزيين الحجرات ومداخل البيوت .

وهكذا ياسيدتي لا تبخلي على بيتك بالتجديد والابتكار ، حتى لا تشعري فيه بالملل والضجر !

ابدئي بالألوان

والالوان التي بالمنزل هي أول ما يميز شخصية اصحابه . فاذا أردت أن تكسبي بيتك شخصية مميزة ، وطابعا ينم عن ذوقك ، فابدئي باختيار الألوان المناسبة ، ولتكن ألوان المنزل بهيجة متوافقة مريحة للعين ، فاذا كانت الحوائط أو المقاعد ذات لون داكن يمكنك أن تضعي وسائد صغيرة ملونة أو ستائر من لون أكثر بهجة ومرحا .

كذلك المرايا المزركشة تزيد من بهجة الحجرة واتساعها ، ويمكنك وضع أواني الزهر أمامها فتضيف الى ألوان الحجرة وحيويتها .

أما الاضاءة فعليها يعتمد جو الحجرة اعتمادا كبيرا ، ويمكنك استعمال أباجورات رخيصة ذات الوان زاهية أو رسوم متنوعة .

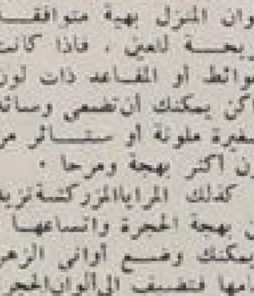

ملائكة وحيوانات

يقولون ان الانسان ارقى انواع الحيوانات ، واحط انواع الملائكة ..! فهو ارقى من الحيوانات جميعا ، لانه يمتاز عليها بانه يستطيع أن يفكر وان يسرح بخياله وان يسمو بفنه وان يحلق باشعاره وموسيقاه ..

وهو احط من اى ملاك ، لانه مضطر لكي يعيش على ظهر الدنيا ، ان ياكل ويشرب وان يلبس وينام وان ينجب اطفالا ليعيشوا من بعد موته .

واغلب ظني ان المراة تمثل جانب الملاك في حياة البشر ، والرجل يمثل جانب الحيوان .. وقد صارحت برايي هذا احد الرجال ، فامن عليه راضيا ، قائلا انه يفضل ان يكون ارقى انواع الحيوانات .. لا أحط انواع الملائكة !

واحدة ست

قاموس أخرامو

حرف الدال

الدبلوماسية : أن تقتل خصمك ثم تعتذر لاهله .

الدعاية : حقائق خيالية .

الدقيق في المواعيد : هو الفضول الذى يحضر في الموعد المحدد ليعرف كم دقيقة ستتأخر عن ميعادك !

الدموع : غسيل مطهر للقلوب .

دموع الزوجة : السائل الذي يستحيل الى مادة بعد لحظة !

دموع المراة : اعتراف صامت بعجزها عن الانتقام .

دموع المراة : (مكرر) السراب الذي تحسبه ماء .

الدهاء : هو أن تقول ما لا تعنيه .

الدهاء : (مكرر) التهمة الوحيدة التي تبرأ منها بمجرد الاعتراف بها !

إخصائية الجمال تتحدث إلى قارئات

آخر ساعة

لاتحزني إذا لم تكوني جميلة فالجميلات يعشن في تعب وشقاء

بالطبع لاتوجد امرأة في الوجود لاتتمنى لو كانت أجمل مما هي ، ولابد أنها مرت بفترات كانت تتطلع فيها الى المرآة وتتنهد في حسرة وتقول : ياليتني كنت جميلة . وذلك طبيعي لكل واحدة ، مهما تكن جميلة ، لابد ان يوجد فيها عيب ترجو زواله .. عيب في الوجه أو الجسم أو الشعر . وهكذا .

وتتهافت النساء على شراء مستحضرات التجميل . فهذا نوع من الكريم يقال عنه أنه ذو مفعول سحري للبشرة ويزيل التجاعيد ، وهذا نوع من البودرة يجعلك في لون العاج أو البرنز كما تشائين . وهذه اصباغ للشعر وأخرى للشفاه .. وهكذا فعالم مستحضرات التجميل لاينتهي . وما دامت سوقها رائجة فأصحابها دائما في اختراع انواع يخدعون بها النساء المتهافتات

ونحن نستعمل هذه المستحضرات وننتظر ان يكون لها مفعول سحري ، بحيث تغير من طبيعتنا وتمنحنا خلقة جديدة نرسمها في مخيلتنا . وبالطبع لاتتحقق المعجزة .. ولا يمكن أن تغير المساحيق ما اوجدته الطبيعة ولكنها قد تخفي بعض غلطاتها .

فماذا لو تحقق حلمك ووجدت نفسك بين يوم وليلة أجمل النساء ، أو في جمال نجوم السينما اللاتي تريتهن على الشاشة وتتمنين أن تكوني في جمالهن وسحرهن هل تعتقدين ياسيدتي انك سوف تكونين كذلك أسعد النساء ؟

قد يخيل اليك ذلك ، ولكنك اذا عرفت أن للجميلات متاعبهن التي تنغص عليهن حياتهن ولا تتركهن يعشن في هدوء ، واذا فكرت في نجوم السينما وما يعانينه من تدخل الناس في حياتهن ومراقبة كل حركاتهن ، اذا فكرت في كل هذا فقد تشكين في أمر السعادة المطلقة .. لاتصدقي ماتريته على الشاشة حيث تستطيع المرأة الجميلة ان تأسر الرجل بنظرة أو اشارة ، ففي الحياة الواقعية لايعتمد كل شيء على الجمال فحسب ، وانما هي روايات الشاشة وخدعها .

ضريبة الشهرة

وقد قرأنا عما حدث لاليزابيث تايلور وهي معبودة الجماهير من الرجال والنساء فقد ارادت أن تتمتع بشهر عسل تقضيه مع زوجها بعيدا عن الناس في أوروبا . ولكنها لم تستطع ابدا أن تهرب من ملاحقة الفضوليين لها ولم ينسوا ابدا انها اليزابيث تايلور الممثلة الجميلة ، لازوجة تريد أن تقضي شهر العسل في هدوء مع زوجها بعيدا عن فضول العيون حتى لقد بلغ من شدة مضايقتها أن اصابها انهيار عصبي ، وكل ذلك بسبب شهرتها وجمالها .

النظرة العامة

فالشهرة والاعجاب اللذان تلاقيهما الجميلة ، والرضاء عن نفسها ومظهرها .. كل ذلك مغر الى حد ما . ولكن يحسن الايتجاوز الامر هذا الحد بحيث تصبح شخصية عامة . ولكن كيف السبيل الى الفرار من ذلك حينما يتعرف الناس عليها في كل مكان ويحملقون في وجهها ولايتركونها تنعم بحياتها الخاصة ، حتى ولو لم تكن ممثلة او شخصية بارزة

الجمال والحياة

واذا اقدم رجل على الزواج من امرأة لجمالها فقط ، فهو انما ينظر اليها كشيء جميل يمتع النظر . لا كانسان ذي شخصية حية . فاذا ذوى هذا الجمال او اعتاد هو على رؤيته ، فسرعان مايزول السبب الذي احبها من اجله . وهكذا اذا لم يقترن الجمال بالشخصية المتكاملة فانه يصبح مرضا زائلا .

والمرأة المفرطة في الجمال توصف دائما بأنها «ناقصة العقل والذكاء» ولايمكن أن تتبع امرأة جميلة ، وكأن الله قد وزع بذلك المزايا والنعم .

فاذا كنت ياسيدتي قد منحت احداها فاقنعي بها ، ولاتحزني لانك لم توهبي النعمتين معا .

كذلك هناك مشكلة بالنسبة للاتي يعتمدن في حياتهن على الجمال ويعتبرنه مصدر ثروتهن ، فانهن يصبحن في وحشة وتعاسة اذا تقدمت بهن السن وذبل الجمال وانفض من حولهن طلابه واصبحن بلا جمهور

ولايمكن تصور نفسية الممثلة الجميلة التي كانت في اوج مجدها حينما تجد نفسها بمرور الزمن قد اصبحت في زوايا النسيان . بينما لا أظن أن أي أم يضيرها او يفزعها أن ترى التجاعيد قد تسربت الى وجهها ، او ظهرت شعيرات بيضاء في رأسها ولااظن زوجها واولادها يهتمون كثيرا لذلك ، بل على العكس ترتفع منزلتها عندهم ، وتستمر في تأدية رسالتها الى آخر يوم من حياتها ، ويزداد عدد جمهورها من الابناء والاحفاد على مر السنين

التعب من اجل الجمال

ولا تنسي كذلك ان المرأة الجميلة او الممثلة ، عليها أن تتبع في حياتها نظاما قاسيا في الأكل والحركة ، وذلك خوفا من أن يزداد وزنها بضعة كيلو جرامات تفسد عليها شهرتها أو عملها .

وعليها كذلك أن تتعهد وجهها بالتدليك والمساحيق وجميع الحيل لكي تؤخر ظهور التجاعيد التي تعلن عن عدد السنين . بقدر الامكان حتى لايتأثر معاشها .

بينما أنت يمكنك أن تستمتعي بحياتك كيفما أردت .. في حدود طبعا .. والا أسأت الى جسمك ومظهرك .

فمع كل ماتبين من مساوىء الجمال وما يمكن أن يجلبه لصاحبته من شقاء وتعب ، فاني انصحك بأن تهتمي بنفسك وتعتني بمظهرك جهد المستطاع . واذا كان بك بعض العيوب الطبيعية ، يمكنك أن تعوضيها بتثقيف نفسك وتنمية شخصيتك .

ولكن في آخر الامر ، لاتحزني لانك لست جميلة ، فليس هذا هو المقياس الوحيد لتفوق الانسان

الديمقراطية : ديكتاتورية موزعة على أكثر من فرد .

الديمقراطية : (مكرر) هي توفير الحرية لك في اختيار من يقيدون حريتك .

الدين الاسترليني : هم بالليل وذل بالنهار ... للدائن لا للمدين .

حرف الذال

الذاكرة : بطاقة تحقيق الشخصية .. ان فقدتها لم تعرف نفسك .

الذكريات : المخبأ الذي نهرب فيه من الحاضر .

الذنوب : هي الامور التي اذا قاومتها ارضيت نفسك ، واذا ارتكبتها زاد رضاؤك عن نفسك .

حرف الراء

الراسمالية : هي النظام الذي يسمح للاغنياء ان يعيشوا عالة على الفقراء .

الراي العام : هو شيء وهمي كالحق يحسب كل انسان انه معه .

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

أنا شاب في نحو الثلاثين من عمري وقد أحببت امرأة كهلة وتوثقت الصلة بيني وبينها ودامت علاقتنا أكثر من عشر سنوات وما تزال مشبوبة مضطرمة . ومع ذلك فأنا كلما التقيت بفتاة عذراء أحسست أني منجذب اليها ، وأنها تنظر الى نظرة احتقار ، وأني أتمنى أن أرزق في عينيها وإن كنت أشعر أني غير خليق بها . فما سر فتنة العذراء ، ولماذا أنا مأخوذ بها ؟ وكيف يمكن أن أظفر بالعذارى الى هذا الحد في حين أني أحب صديقتي الكهلة ولا أستطيع التخلي عنها ؟ . . .

أ . و . ش . الاسكندرية

● إن صديقتك الكهلة تأسرك بجاذبية الحواس فقط . وهذه الجاذبية الحيوانية تستمر الى أن تتدهور تدهورا معنويا ، وإن حياتك العاطفية خاوية ، وإنك في حاجة الى حب [illegible] ولذلك تنشد [illegible] الى العذارى ، وتأثر بهن [illegible] أن في وسعك أن تكون محبوبا من واحدة منهن حبا يحررك من رغبة الشهوة ، وينقذك من الشعور الحسي الذي يطبك وأنت لاتدري . فاعلم يابني أن فتنة العذراء تؤثر فينا لما تحمل من فضائل ليس في مقدور النساء بحكم تجربتهن أن يستعضن عنها . وهذه الفضائل هي البراءة والحياء والعفة والطهر والصفاء . فأنت لفرط استمرارك في العلاقات الحسية المجردة تنزع الى هذه الفضائل بالرغم منك وتتوق الى تحقيقها في حياتك . فأسرع يابني وتخلص من صديقتك الكهلة ، ومتى تخلصت منها ، استفاق فيك الجانب المعنوي ، وتهيأت روحك لقبول الحب الطبيعي الخالص السليم على يد عذراء تستطيع أن تروي ظمأك العاطفي ، وتشعرك أنك قد سموت في عين نفسك وأصبحت انسانا .

برهان الحب الصحيح

ان زوجي لايفهم أني أحبه وأني لأحبه فلا بد أن أغار عليه . فهو يتبرم بغيرتي ويسخط عليها ، ويعتبرها استبدادا وحجرا للحرية . أما أنا فأعتبر تبرمه بغيرتي عليه دليل نقص في حبه لي . فأي لون أجديه الآن لو حاولت أن أكبح جماح غيرتي وأخنقها في صدري ؟ . .

ه . ا . النهرة

● ليس من الضروري أن تكون الغيرة وحدها هي دليل الحب . في وسع الحب أن يعرب عن صدقه وقوته بأشياء أروع ألف مرة من الغيرة الطائشة الحمقاء . فالاخلاص والوفاء والطاعة والتضحية والمداراة والملاينة ورقة الطبع ودماثة الخلق ، هي الفضائل التي يثق الرجل بها ، ويطمئن اليها ، ويعتبرها دليل الحب الصادق القوي الصحيح . فلا تسرفي ياسيدتي في الغيرة على زوجك فهذا برهان على جهل بعقلية الرجل وعلى اعتداد بالنفس وقلة حيلة . واعلمي أن المرأة التي تسرف في الغيرة على قرينها هي امرأة أنانية تنظر الى مصلحتها هي والى رغبتها في الاستيلاء على الرجل لنفسها فقط بصرف النظر عن راحته وسعادته ومصلحة البيت والأبناء . فالمعي النظر في الفضائل التي أشرت اليها ، واستعيضي بها من الغيرة الطائشة ، يميل اليك زوجك من تلقاء نفسه وتستقر عناصر الطمأنينة والسلام في قلبك وفي بيتك على السواء .

في دنيا الكفاح

أنا فتاة من أسرة متوسطة الحال ، وحياتي المادية متواضعة ، وهناك أشياء كثيرة تنقصني وأود الحصول عليها ، ولذلك عزمت أن أنزل ميدان العمل أسوة بكثير من الفتيات . ولكن الاحتكاك بالرجال يخيفني ويملأ نفسي بعوامل القلق والجزع والاضطراب ، فهل تعتقد أن فتاة مثلي ألفت حياة الانطواء في البيت ، تصلح لمواجهة الدنيا والثبات في وجه الرجال ؟ . .

س . ن . القاهرة

● إن كل فتاة تنزل معترك العمل يجب أن تتسلح بقوتين : قوة الكفاح في سبيل الرزق ، وقوة الكفاح من أجل الدفاع عن النفس والشرف . ولا قيمة للسعي وراء الرزق إن لم يقترن بالحرص على الشرف . ذلك لأن من تفقد شرفها لابد أن تفقد سمعتها وطمأنينتها وراحة بالها فتفقد في النهاية عملها أيضا . فإذا كنت تشعرين يابنيتي أنك صلبة العزيمة قوية الارادة وفي وسعك الدفاع عن نفسك وشرفك ، فانزلي ميدان العمل مطمئنة والا فخير لك أن تلزمي [illegible] وأن تظلي في بيتك بعيدا عن المغامرة في دنيا الكفاح والجهاد . على أنك لو تشجعت واقتحمت ميدان العمل ، فلابد أن العمل سيولد في نفسك شعورا بالحرية والمسئولية ، ولابد أن يبعث فيك احساس عميق بالقوة يعاونك على اجبار الرجال على احترامك والتقدير والاعجاب بك .

اجابات مستعجلة

الى ت . ن . ه . بدمشق

● أذكر أحاسيسك واعذرني . . . ولا تثيري أية فضيحة . واجتهدي في أن تحرري [illegible] زوجك عن [illegible] لا [illegible] يرتدع [illegible]

الى م . ج . ع . بالقاهرة

● [illegible] تكون [illegible] أن تنقلب الى [illegible] تشكو منه

آفا جاردنر مع زوجها آرتي شو .. تزوجته في سنة ٤٥ وكان الثاني !

مذكرات آفــا جاردنــر ٣

قالوا عني انني فاتحة لشهية الرجال

صريحة في حبي .. صريحة في كراهيتي للناس

ملخص ما نشر

بنت فلاحة في الريف .. جاءتها فرصة الحظ .. وجدتها الفرصة مع ياترس .. سافرت الى نيويورك واجريت لها تجربة سينمائية .. وفشلت فيها .. ثم جاءتها فرصة ثانية فذهبت الى هوليوود وقال لها مدير الاستديو : لقد اعجبتنا يا مس جاردنر .. وقابلت ميكي روني هناك .. احبته من نظرة واحدة وبدأت مأساة حبها !

وطلقت ميكي روني . واعترفنا وذهبت انا في طريق وهو في طريق . وحاولت ان استقر في حياتي . ان أتعلم كيف اصبح ممثلة .. وأتعلم شيئا آخر أهم .. أتعلم كيف أبتسم عندما أقابل ميكي – زوجي السابق – في الاستديو مصادفة !

● لقد كنا نعمل في استوديو واحد . قبل طلاقنا وبعده . وكان لابد أن نلتقي . وان احييه وأبتسم له . لقد كنا طفلين كبيرين – أنا وميكي – ترعانا جمعية خيرية هي هذا الاستوديو الذي نعمل فيه . كان كل من فيه يريد أن يتأكد دائما من اننا لا نخطئ ابدا . واننا نفعل دائما ما هو صواب . كانت حياتنا يعودها عدد كبير من الناس . وكان الصحفيون ومنظمو الدعاية من بين هؤلاء الناس . لقد كانوا دائما معنا . دائما حولنا . دائما قريبين منا أكثر من اللازم . لم يعد زواجنا فرصة لكي يعمر ويعيش .

● لقد لخص المراقبون اصحاب التجارب قصة فشل زواجي من ميكي في كلمتين اثنتين . قالوا : ان المسألة في غاية البساطة . لقد سبقت آفا جاردنر زوجها ميكي . كان أكبر منها فأصبحت هي أكبر منه !!

● ومضيت أعمل في الاستديو . وبدأوا يسندون الى أدوارا أهم من تلك التي تعودت ان أقوم بها في الماضي .

الأيام السعيدة

الى ان جاءت الليلة التي دعيت فيها للذهاب الى حفلة ساهرة . وفي الحفلة قابلت المنتج السينمائي سيمور نيبزال . وقال الرجل وهم يهمسون له : « انني أقوم بانتاج فيلم جديد مع جورج رافت . ما رأيك في أن تقومي أنت بدور البطولة فيه ؟ » .

ومضت بضعة أسابيع وجدت نفسي بعدها أبدا عمل في فيلم مستر سيمور الجديد . كان ذلك في عام ١٩٤٥ . وكان عاما هاما بالنسبة لي .

ومضى على عرض الفيلم الجديد اشهر . دق جرس التليفون بعدها في منزلي . كان المتكلم هو مستر والتر واجنر . المخرج السينمائي الكبير . وقال واجنر : « لقد رأيت فيلمك الجديد . واعجبني تمثيلك . وقد اتصلت بمستر مارك هيلنجر وقلت له انك الفتاة الوحيدة التي تصلح للقيام بالدور الرئيسي في فيلم « القتلة » .

لقد كان أسعد يوم في حياتي أنا . يوم دعاني مستر هيلنجر الى الذهاب الى شركة يونيفرسال للسينما لأؤدي أمامه امتحانا !

تعويذة المنتج !

● وفي استوديو يونيفرسال قابلت برت لانكستر . لقد جاء هو الآخر ليؤدي معي نفس الامتحان وانتهينا من التجربة التي أعدها لنا المنتج مستر هيلنجر . وكانت النتيجة طيبة بحيث اقتنع الرجل بانني أصلح للقيام بهذا الدور في فيلمه الجديد .

● لقد نجح الفيلم الجديد « القتلة » . ونجح مخرج الفيلم والممثلون الذين اشتركوا فيه . لقد كان أول عمل ضخم لمستر هيلنجر . وأول فيلم استطاع ان يحقق من برت لانكستر ممثلا عالميا .

● ولقد استطعت ان أحقق معجزة في هذا الفيلم . كان مستر هيلنجر يؤمن بان المرأة تجلب سوء الحظ في أي مشروع على المسرح في الاستوديو قبل ان يخرج الى النور . وكان لايسمح أبدا لاية امرأة ان تكون هناك وترى بعينيها تصوير أول منظر من أي فيلم جديد من أفلامه .

الجبل السحري !

● وفي سنة ١٩٤٥ . تزوجت « آرتي شو » . وذهبنا لنقضي شهر العسل . وحمل مستر شو معه حزمة من الكتب . ليقرأها في شهر العسل . واستطاعت مغناطيسية زوجي الثقافية ان تدفعني دفعا الى مشاركته في قراءة كتبه .

● كنت أجلس مع زوجي وأصدقائه . وأحاول ان أشترك في المناقشات التي تدور بينهم عن الفن وعن الموضوعات الثقافية التي يبحثونها ويطول حديثهم فيها . وجاء يوم وكنا وقتها في شيكاغو . وخرجت في الصباح . وفي طريق عودتي الى البيت اشتريت كتابا جديدا . كان غلاف الكتاب جميلا من اللونين الابيض والاحمر . وحملت كتابي وذهبت به الى آرتي وقلت : « انظر ماذا فعلت كتلك في زوجتك . لقد اشتريت اليوم هذا الكتاب الكبير » !

احسست بتفاهتي !

● وامسك آرتي بالكتاب وقرأ عنوانه . ثم مالبث أن قذف به على الارض في ثورة وقال : « انه زبالة الكتب » .

● واحسست بتفاهتي . لم يكن هذا الاحساس جديدا علي . فلقد كنت أحس بجهلي عندما أجلس وأستمع اليهم . الى زوجي وأصدقائه – وهم يتحدثون في الفلسفة والسياسة والاقتصاد . ويناقشون أسماء الكتب الجديدة التي ظهرت في السوق . ولكن عندما قال لي آرتي رأيه في الذين يقرأون هذا الكتاب الرخيص . أحسست بتفاهتي كما لم أحس بها من قبل !

● لقد بكيت في هذا اليوم . ان زواجي الثاني لم يعمر طويلا . لقد طلقت زوجي مستر آرتي شو رئيس فرقة الموسيقى الذي قدموني له لاول مرة أثناء تصوير مناظر أحد الافلام الجديدة .

● انني أنظر أحيانا الى الوراء . وأشعر بمركب النقص . الذي انتابني لزواجي من آرتي شو . ولكنني أيضا أحس بانني قد أفدت كثيرا من هذا الزوج المثقف ومن كتبه التي قرأتها !

لا أريد هذا النجاح !

● ولكنني عندما أنظر الى تلك الاعوام البعيدة التي مضت من حياتي . عندما كنت طفلة صغيرة حافية في نورث كارولينا . اعتقد انني كنت أكثر اطمئنانا على حياتي في طفولتي . أكثر من اطمئناني الآن على حياتي وأنا ممثلة . ماذا أريد الآن ؟ الى أين أنا ذاهبة ؟ ما الذي يدفعني الى البحث عن المستقبل والكشف عن خباياه ؟ ترى ما الذي يعنيه النجاح في هوليوود ؟ هل النجاح قصور ومجوهرات وسيارات فخمة وحياة ترف ورخاء !!

● أنا لا أريد هذا النجاح . انني لم أهتم يوما باقتناء مجموعة من المجوهرات . وأنا أحب المنازل الصغيرة . أعشق الحياة في بيت صغير أشرف على نظافته وتنظيمه بنفسي . وأنا أقود أقدم سيارة يمكن أن تراها تسير في شوارع القرن العشرين !

● انني الآن في هوليوود . وغدا سأكون في طوكيو . ثم في هونج كونج . وسنغافورة . وبعدها الى مدريد التي أحبها وأتمنى أن أعيش فيها حياتي . ثم الى روما وباريس ولندن . ولكنني سأحتفل بعيد ميلادي في مدريد !! » .

آفا .. الابرتيف !

هذه هي آفا جاردنر .

وصفها صحفي فرنسي يوما بقوله : « ان آفا هي « الابرتيف » فاتح الشهية . انها تفتح شهيتي » .

وقال عنها منتج كبير ورجل تخصص في اكتشاف الوجوه الجديدة وتقديمها للسينما . وكان ذلك قبل أن تصبح آفا نجما لامعا في هوليوود . قال : « ان في هذه الفتاة مواهب نادرة . ان وجودها في أي مكان يكفي لان يخلق فيه جوا ساحرا . اني أتنبأ لها بمستقبل عظيم » .

وأصبحت آفا تحيا بين الناس بريقة في العالم كله . واتفقت هوليوود كلها على وجود هذا السحر الذي تخلقه آفا في حوالي مكان تكون فيه !

ان آفا جاردنر تعيش حياتها في ثلاثة أماكن مختلفة . تعيشها على الشاشة . ثم على صفحات الصحف وفي المجلات وأخيرا تعيش حياتها هي . حياة آفا جاردنر الخاصة !

أما حياتها كممثلة فقد ظلت خلال الاعوام الأخيرة دائما نفس المرأة التي يخضع لها الرجال . هكذا كانت كل أدوارها على الشاشة . المرأة ذات الصوت الناعم والعاطفة الملتهبة . والحركة الهادئة .

ولقد كان الدور الوحيد الذي اختلف عن أدوارها في كل أفلامها السابقة . هو دورها في « فرسان المائدة المستديرة » !

ثم هناك حياة آفا في أعمدة الصحف وعلى صفحات المجلات . انها دائما مليئة بالاعترافات التي تكشف عن روحها وطبيعتها . وأخيرا حياتها هي . حياة المرأة المرحة السلبية المتواضعة . التي لاتخجل أبدا من أن تسألك عن معنى كلمة لم تفهمها !

اذا أحببتك آفا جاردنر . فأنت لست في حاجة الى ذكاء لكي ترى هذا الحب في عينيها . واذا كرهتك آفا . استطعت ان تقرأ هذه الكراهية في كل جزء من أجزاء وجهها !

« للمذكرات بقية »

تحاول ان تروض الفيلة .. وفشلت في ترويض ازواجها الثلاثة !

انتهاء المعركة بين موسى وفرعون

١٢٠٠٠ عاشوا ٤٠ يوما مع النبي موسى في الأقصر

مساعد المخرج الامريكي يدرب الآلاف من أتباع موسى على الدعاء .. ويرفع يديه ليقلده الرجال والأطفال والنساء الذين احتشدوا فوق صحراء أبو رواش

العبيد يجذبون الحبال لتحريك الاحجار وخلفهم الجنود بالسياط

معبد الملكة أثناء العمل واحتشد في مدخله آلاف الكومبارس

يجمعون الاخشاب والمعدات استعدادا للرحيل بعد انتهاء البناء

انتهت المعركة بين أتباع موسى وجنود فرعون وهدأت الضجة الكبيرة التي كانت فوق الصحراء المصرية ورجع الى أمريكا الذين نظموا المعركة .. ورجعت الآلاف التي جاءت من القرى المصرية للقيام بدور جنود فرعون وأتباع موسى .. ورجعت الآف الحيوانات والجمال التي اشتركت في الضجة .. وبدأت السيارات والعربات تحمل بقايا المعركة والثياب القديمة .. وبدأت القوافل تعود وعلى وجوههم آثار الجهود الضخم .. وبدأ الهدوء لأول مرة يتسلل الى الصحراء مرة أخرى في الأسبوع الماضي بعد أن ظلت أربعين يوما في حركة وحياة وصخب ..

في شهر واحد وعشرة أيام رجع ١٢ ألف مصري الى أيام النبي موسى وعاشوا فيها بنفس الوجوه والثياب والدفوف والأفراح والمآتم .. والحيوانات !

وبعد أربعين يوما رجعوا مرة ثانية الى القرن العشرين ليعيشوا في مصر من جديد ، في نفس القرى والبيوت التي كانوا فيها .. في أبو رواش وبني سويف والفيوم والأقصر وحلوان .. وكان بينهم ثمانية آلاف لهم لحى طويلة غريبة ، واشترك معهم ١٠٠٠ خروف و ٢٠٠٠ جاموسة و ٦٠٠ معزة و ٥٠٠ بقرة ومائة حمار وألف أوزة وسبعة نسانيس !

وكانت مشكلة من أجل الجمال ، وقال بعضهم أن مصر الفرعونية لم تعرف الجمل ولم تستخدمه ، ودخلوا الى بطون التاريخ يبحثون ، ولجأوا الى علماء الآثار يسألونهم ، وانتهى الرأي بانتصار الجمال واحضروا ٥٠٠ جمل للاشتراك في الفيلم الكبير ..

وفي بني يوسف قاموا بتصوير قصر فرعون وجنوده واستعراضاته الحربية

وفي أبو رواش اجتمع ... من أتباع موسى وجنود فرعون ، لتصوير معجزة شق البحر الأحمر ، وتم التصوير بعد العواصف الرملية التي اشتركت ١٢ طائرة في اثارتها والقاء الرمال من الجو ..

التجمع الفرعوني

وفي الفيوم قاموا بتصوير الحياة في عهد موسى ، وقصة الفلاح المصري القديم وزراعته وبيوته ومواشيه وتقاليده .. واجتمع هناك ثلاثة آلاف انسان ..

وفي حلوان قاموا بتصوير النيل وسحر المراكب الشراعية بالقمح بعد موسم الحصاد ..

وفي الأقصر .. كان رجال فرعون يقومون ببناء معبد كبير لاحدى الأميرات .. واشتركت مجموعات هائلة في الاحتجاج على طغيان فرعون ، وحاول أحد العبيد اغتياله ولكن المحاولة فشلت ، وقبض على الجاني ..

وظل الأتباع في انتظار الاشارة ليتحركوا الى القاهرة ، بعد أن جمعتهم القطارات التي جاءت بهم ليقوموا لأول مرة في حياتهم بالتجربة اللذيذة والحياة في أيام فرعون وتقاليده ..

وكانت هناك مشكلة أخرى ، هي الثياب التي يرتديها هؤلاء .. أهالي مصر لهم ثياب ، وحراس فرعون وجنوده لهم ثياب ، والأطفال والنساء والقواد كذلك ... وظل ١٢ شخصا يعملون ليل نهار ، لاعداد الثياب الفرعونية لهذه الآلاف ، ورجل واحد كان يشرف بنفسه على كل شيء ليتأكد من مطابقة الملابس للرسوم التي أعدوها لكل منهم ، وهو مصري اسمه محمد عبد العزيز موسى ، ويذهب اليه شخص ليسأله : انظر حذائي ، والآخر يرفع قدميه ليتأكد من النعال ...

وكان حراس فرعون يتقاضون ٣ جنيهات في اليوم الواحد ، وأتباع موسى يتقاضون جنيها في اليوم ، والطفل الصغير خمسين قرشا .. وفي يوم واحد صرفوا ٣٥ ألف جنيه لأن الشمس اختفت خلف السحاب ، وتأجل التصوير لليوم التالي .

وفي أوقات الراحة كانت تبدو مناظر طريفة بين أتباع موسى وجنود فرعون .. يأكلون معا ويضحكون ويتبادلون النكات وعندما يحين وقت التصوير يفترقون من أماكنهم ويحمل جنود فرعون السياط ، وتحمر وجوههم بالغضب وتبدو التكشيرة [illegible] .. وعندما ينتهي التصوير من اللقطة [illegible] وتحمل الميكروفونات المنتشرة في أنحاء الصحراء [illegible] ليسمع الآلاف [illegible] ويسمع جنود فرعون [illegible] الابتسامات ..

وتدور الزوابع .. وتمضي ساعات يوميا كل يوم ، ويجلس أتباع موسى وجنود فرعون في حلقات يتبادلون النكت ويتناولون الغداء ، ويعودون في الليل الى بيوتهم ليعيشوا في القرن العشرين .. وفي صباح كل يوم يلبسون الثياب الغريبة من الصوف ويرجعون الى الوراء آلاف السنين ليعيشوا ساعات مع موسى وفرعون فوق أرض مصر .

والفيوم !

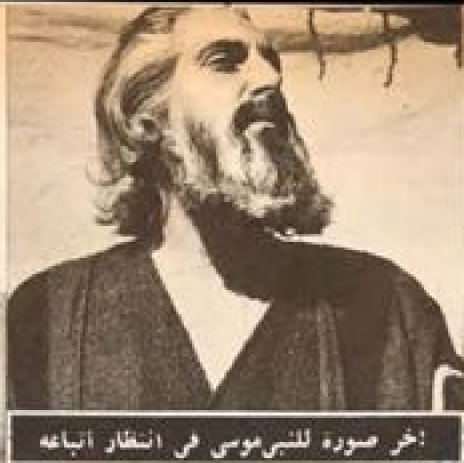

آخر صورة للنبي موسى في انتظار أتباعه

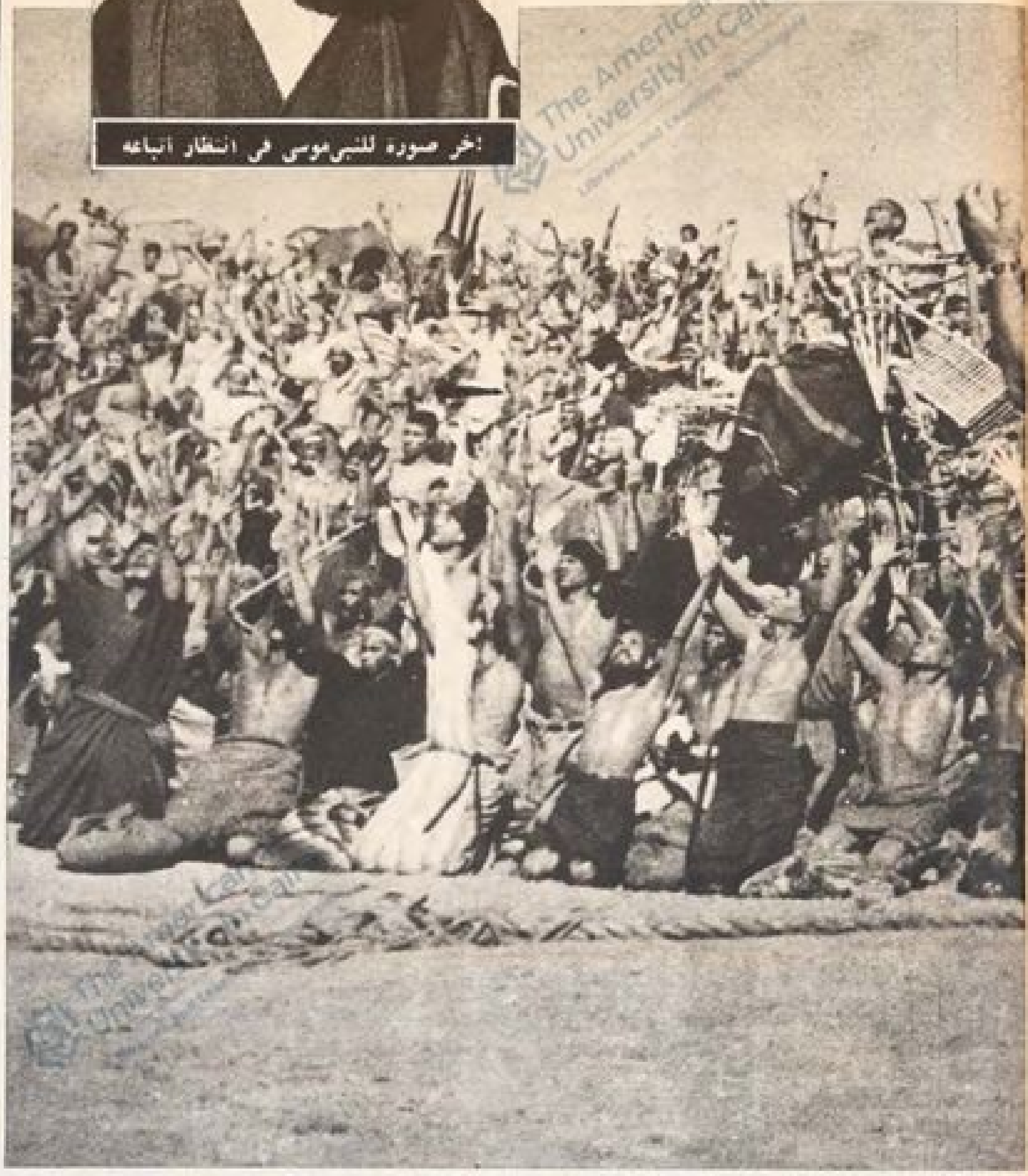

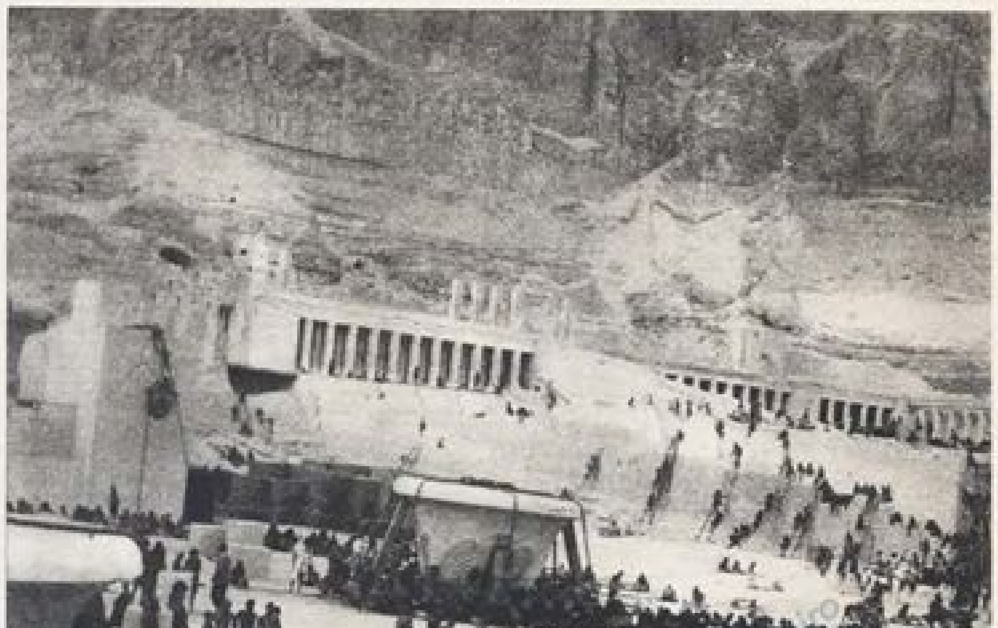

بعد كل ٣ ساعات كان الكومبارس يستريحون ويجلس جنود فرعون مع أتباع موسى وفي الخلف يبدو الديكور الهائل

التدخين والسرطان

تحقيق صحفي عن هذا الموضوع المثير.. نقوم به آخر ساعة!

ان السجائر ترتعد فى أيدى الذين تعودوا ان يجذبوا انفاس الدخان فى شراهة ونهم .

لقد اذاع عدد كبير من أكبر علمـــاء العالم ان هناك علاقة بين التدخين وبين سرطان الرئة ماهى القصة ... ماهى الحقيقة ... ماهو السر ؟!

هناك شيء يسمونه فى الطب .. جنون الخلايا .. ومعنى هذا ان الخلية التى فى جسمك عندما تصاب بالجنون تبدأ فى التضخم وتاكل الخلايا التى بجوارها وهكذا حتى تموت بقية الخلايا .. ويكتشف الطبيب أن هـــذا هو « السرطان » !

ومنذ عشر سنوات أذاع أحد العلماء الفرنسيين تقريرا خطيرا يقول فيه :

ـ أن التدخين يسبب السرطان فى اللسان والرئة ..!

وكانت مفاجأة واهتزت الدوائر العلمية فى جميـــع الدول التى ارتفع فيها عدد المدخنين وبدأت المعامل فى أمريكا وانجلترا بالذات تبحث التقرير الفرنسى الخطير .

كان التقرير يقول :

ـ لقد ظهرت علاقة دائمة بين زيادة عدد المدخنين خلال سنوات الحرب الاخيرة وبين ازدياد الاصابة بالسرطان فى نفس الفترة ... وان الخط البيانى لزيادة التدخين يرتفع مســـاويا لخط زيادة السرطان ..!

وظهر تقرير آخر فى أمريكا يقول :

ـ أن نسبة الاصابة بالسرطان ارتفعت بين الســـيدات بنفس نسبة الرجال .. وذلك لزيادة عدد المدخنات فى السنين الاخيرة فى أمريكا .. وكانت الزيادة قبل ذلك تقتصر عـــلى الرجال ... وهذا دليـــل قاطع على أن خطوط الزيادة ترتفع مع بعضها ..!

وانتهت هذه الابحاث الى نتيجة تؤيد رأى العالم الفرنسى وتقول :

الدكتور محمود محفوظ اخصائى الراديوم « لا يمكن ان نقطع بأن التدخين سبب مباشر » !

ان التـــدخين سبب غير مباشر للسرطان .

.. ولكن كان هنـــاك فريق آخر يعارض فى هذه النظـــرية .. وفى هذا العـــام أذاع هؤلاء العلماء المعارضون تقريرا يقولون فيه :

ـ أنه ثبت بصورة قاطعة بعد كل الابحاث التى جرت خـــلال السنوات الاخيرة .. ان التدخين لا دخل له فى زيادة الاصابة بالسرطان بهذا الشكل المخيف ..

● أولا : لأنهم أخذوا المواد المحترقة المتخلفـــة عن احتراق السيجارة وحللوا جميع مكوناتها .. ولكن ظهر أن النيكوتين وهو أهم عنصر فى الســـيجارة لا يسبب السرطان .

● ثانيا : وثبت ايضا أن سرطان الرئة لا يجيء بسبب أشـــياء يدخنها ويستنشقها الانسان ولكنه ربما يجيء أحيانا عن طريق الجلد .. وأجريت هـــذه التجارب على الارانب . وهكذا وقف جانب علمى لا يؤيد النظرية لانه يستند الى التجارب فى المعامل .. وبقى جانب علمى يؤكدها لانه يعتمد عـــلى الارقام والاحصـــائيات الاجتماعية .. ولكن ثمة سؤال حائر حتى الآن

ـ اذن .. مـــا هو ســـبب السرطان ؟.. لا أحد يدرى ..

وهذا هو السبب فى الخـــوف الذى يجتاح امريكا الآن ..

والذى من أجـــله يميلون الى تصديق حكاية العلاقة بين التدخين والسرطان ..

اما فى مصر ..

فهناك أكثر من ١٨٠٠ مريض بالسرطـــان يدخلون مـــستشفى القصر العينى للعلاج فى كل عام ومن هؤلاء حـــوالى ٣٠٠ مرضى بسرطان الرئة ..

ويقول الدكتور محمود محفوظ « أخصائى العلاج بالراديوم » .

ـ أن هـــذا ليس هو الرقم الحقيقى فى الواقع لحالات سرطان الرئة .. لان أغلب الحالات تختلط فى البداية وتبدو كمرض السل ويسير العلاج على هذا الاســـاس .. وجميع المصابين بهذا السرطان يدخنون . ولذلك لا يمـــكن أبدا فصل هذه العلاقة المرتبطـــة بين التدخين والاصابة بالسرطان .

وهنا فى مصر يمكن ان نقول أن ربع مرضى السل هم فى الواقع مرضى بسرطان الرئة . والذنب ليس ذنبهم وانما ذنب العـــلاج القائم على أساس خاطئ ..!

.. والآن

هل أنت من الذين يدخنون ؟ اذن اسمع رأى أطباء مصر !

احدى قاعات العلاج لمرضى السرطان فى مستشفى القصر العينى .. ان كل مريض تسير معه ممرضة حتى لا يغادر الراديوم النزيل جسمه !

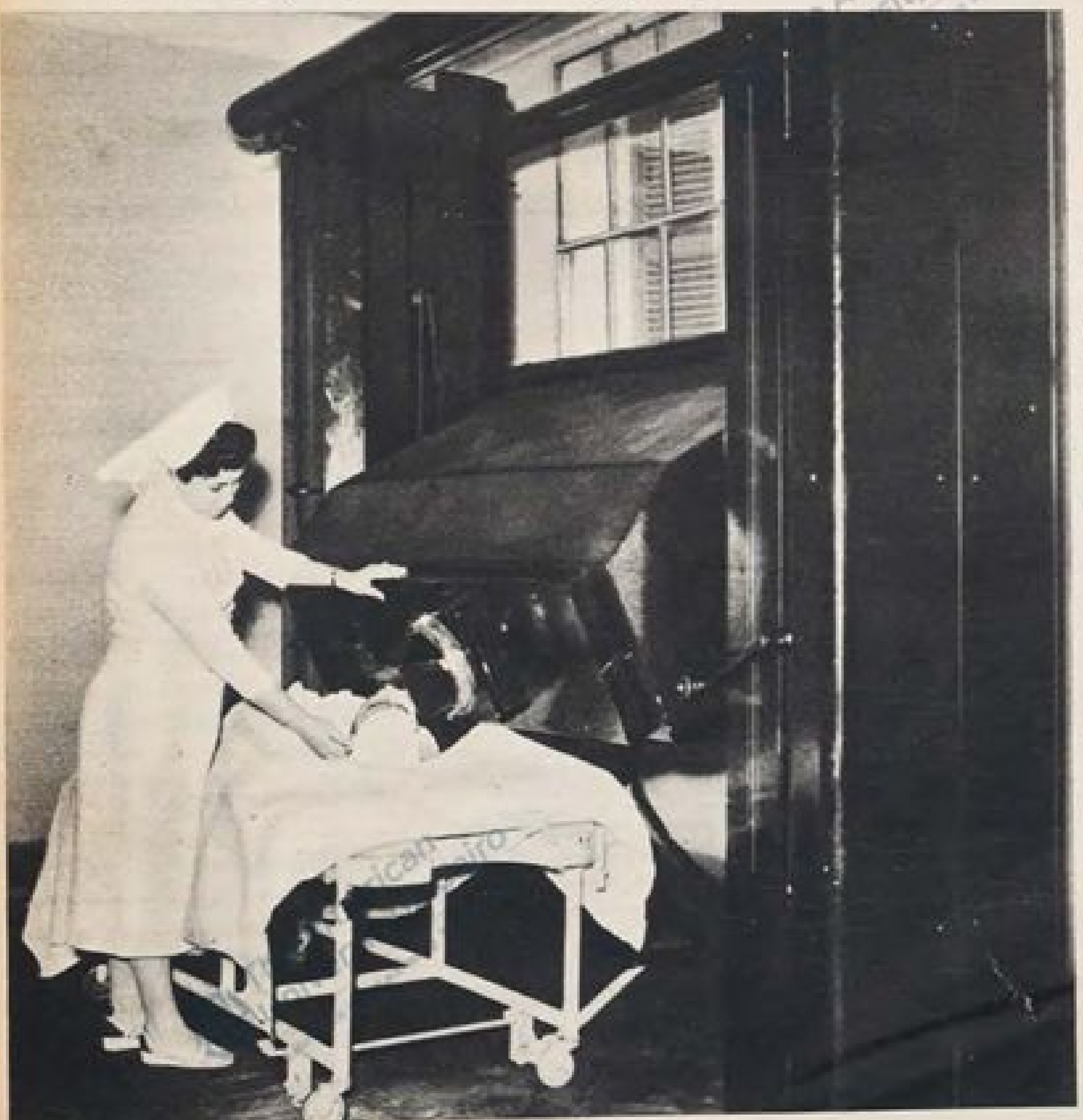

جهاز علاج السرطان بالأشعة العميقـــة وقوته ٤٠٠ ألف فولت.. موجود فى مصر ويتم علاج ١٨٠١ مريض بالسرطان بواسطته كل عام منهم تقريبا من السيدات!

الخزانة التى تحفظ فيهـــا كميات الراديوم التى اشترتها مصر منذ ١٩٢٤ لاعلاجها والراديوم وزنه ٦ جرامات يتسعين الف جنيه، وأمام الخزانة (الراديوم بوب) !

مـاذا يقول أطبـاء مصـر..؟

● الدكتور لطفي ابو النصر سكرتير جمعية السرطان
ان المسألة لايستطيع يقول فيها الانسان « لا » او نعم بصفة نهائية ... ولكن الحرارة التوالدة من السجاير يمكن ان تسبب التهابا في خلايا اللسان والرئة .. وبالتالي تسبب السرطان . وقد ثبت هذا علميا بعد ان ظهر ان معظم اصابات السرطان تحدث في المدن الصناعية الحديثة التي تحمل هواءها دخان المصانع والغاز الناتج عن احتراق وقود السيارات ومثيلاتها .. وان هذا الهواء الملوث هو السبب في السرطان

● الدكتور حسين عرفان رئيس قسم العلاج بالراديوم :
ان الصلة بين سرطان الرئة والتدخين جاءت نتيجة التجارب التي اجريت في امريكا وقرب بعد الحرب الاخيرة على الفيران .. وحقنت هذه الحيوانات بالمواد المحترقة الناتجة من السجارة فاصيبت بالسرطان
ولكنني مع ذلك اؤكد ان هذه الصلة غير مباشرة والدليل على ذلك موجود معظم حالات الاصابة بسرطان الرئة بين سيدات ورجال لم يدخنوا قبل ذلك ابدا ...

● الدكتور زكريا رفعت مدير المستشفيات الجامعية
اثبتت الابحاث الاخيرة ان سرطان الرئة يكثر في الرجال عنه في النساء بنسبة خمسة اضعاف تقريبا وخصوصا في مصر .. والسبب واضح وهو ازدياد نسبة المدخنين من الرجال .. وفي اعتقادي ان مادة القطران المتخلفة من الاحتراق هي السبب في الاصابة بالسرطان ..
ولكنني اضيف الى جانب ذلك ملاحظة هامة وهي ان المسألة تتوقف على مدى الاستعداد الصحي عند الشخص .

● الدكتور عبد الله الكاتب رئيس جمعية السرطان
هذا البحث خطير للغاية . واذا ثبت ان التدخين يسبب السرطان فان النتائج خطيرة لان الاغلبية بالعالم يدخنون الآن ... ولكن الابحاث العلمية الاخيرة اكدت انه لا توجد علاقة مباشرة .. واعتقد ان هذا هو الرأي الصحيح من الناحية التجريبية على الاقل !

ثم مارأى النـاس الذين يدخنون..؟

لقد قامت « اخر ساعة » باستفتاء القاهرة وكانت تسأل الناس عن :
● عدد السجاير التي يدخنها الواحد في اليوم ؟
● كم سنة ظل يدخن وهل اصبحت عنده العادة « كيف » ؟
● هل يمتنع عن التدخين لو ان العلماء قرروا انه يسبب السرطان ؟
وهذه هي نتيجة الاستفتاء

● عبد الغني محمد — عامل في محطة بنزين — عمره ٣٢ سنة ، يقول :
انه يدخن ٢٠ سيجارة في اليوم وقد بدأ هذه العادة منذ ٧ سنوات .. ولكنه لايعتقد ان التدخين يسبب السرطان .. ومع ذلك فانه يستطيع الامتناع عنه نهائيا لو ثبت ذلك !

● هنري امين — مهندس — عمره ٣٢ سنة يقول :
انه يدخن ٢٢ سيجارة في اليوم وهو يستطيع ان يمتنع من التدخين ولكنه يحتاج قبل كل ذلك الى قوة عزيمة ضخمة لكي ينفذ هذه القاطعة !

● فهيم نصيف — موظف — عمره ٢٢ سنة ، يقول :
انه يدخن ١٠ سيجارة في اليوم ، وظل هكذا لمدة ١٥ سنة حينما كان طالبا .. ولكنه يعتقد ان المسألة ليست اكثر من عادة والدليل على ذلك انه استطاع ان يمتنع عن التدخين شهرين كاملين !

● ابراهيم رزق — عامل في ورشة — عمره ٥٠ سنة ، يقول :
انه يدخن ٢٠ سيجارة في اليوم ، وظل ثابتا على هذا الرقم منذ بدأ هذه العادة وعمره ١٠ سنوات .. انه يعتقد ان التدخين يسبب السرطان فعلا ،

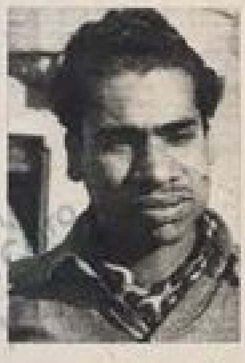

● محمد ابو سريع — عامل — عمره ٢٤ سنة ، يقول :
انه يدخن ٢٠ سيجارة في اليوم .. ويؤكد ان الاكثر من السجاير يضيع طعمها . ولذلك فهو يستطيع ان يمتنع عن التدخين بالتدريج ..

● راغب عبد الملاك — تربجي خنطور — عمره ١٠ سنة ، يقول :
انه يدخن ١٠ سجاير فقط في اليوم .. والمسألة عنده ليست اكثر من هواية ، لا يستطيع ان يمتنع منها حتى ولو كانت تسبب السرطان !

● عروس عبد العزيز — بائع سجاير —
انه لم يدخن ابدا في حياته ولن يحاول بالرغم من انه يبيع السجاير فعلا وظل يبيعها طوال ١٠ سنوات .. والسبب انه يعتقد انها ضارة بالصحة وليست « كيف »

● حسن عبد القادر — قهوجي — عمره ٢٥ سنة ، يقول :
انه يدخن بحوالي ١٥ قرشا كل يوم .. وبدأ يدخن منذ ١٥ سنة ، لايستطيع الامتناع عن التدخين

الدموع والسجون تتراجع أمام الأفيون والحشيش

¼ مليون مصرى يطلبون الإنقاذ

ابن ذوات يروى قصة إدمانه على المخدرات .!

الضحية المسكين فى شبابه عندما بلغ ١٧ عاما وكان يحلم بالمستقبل السعيد ويلقب مهندس كهربائى لأنه كان من المتفوقين فى الهندسة

الدموع والقوانين والسجون كلها لن تستطيع ان ترد له شبابه الضائع ، وآماله الواسعة واسمه الذى اختفى وراء سحابة سوداء اسمها المخدرات .. ولكنه يصرخ فى ألم ، التفونى ولكن انقذوا الضحايا الآخرين ، وتنهال دموعه فوق الوجه العجوز الذى يبدو فى السبعين من عمره وتؤكد شهادة ميلاده انه لايزيد على ٤٢ سنة ! وانه من عائلة كبيرة معروفة .. فيها وكلاء وزارات واساتذة فى الجامعات واطباء ومهندسون وضباط ومحامون .. وانه كان لامعا فى طفولته وكانت له احلام كالشباب .. فى ان يصبح مهندسا !

وتبدأ القصة المثيرة بالطفولة المدللة لأحد ابناء الذوات وكانت له مربية ودخل المدارس الفرنسية الثلاث التى فى القاهرة ليكول دى لاسيل وكلية باب اللوق وسانت بول .. وكان من ابطال الرياضة فى مدرسة السلطان حسين .. وكان يهوى الموسيقى وتستهويه المناقشة حول مسائل الرياضة والهندسة وتنبأوا له بأكثر من مستقبل لامع ..

ويبكى — بقايا الانسان — وهو يروى قصة شبابه ويقول : كنت احب ركوب الدراجات ومنذ ثلاثين عاما تعرفت الى احد الشبان .. وفى سهرة دخنت الحشيش .. واختنق الدخان الأزرق فى صدرى وكان عمرى ١٣ سنة . ومرة ثانية احببت ان امتحن صدرى بالدخان لأرى هل اختنق ام لا ؟ ! وجربت التجربة ونجحت فيها .. وتعودت ان ادخن الحشيش لأثبت لنفسى رجولتى اسال اولها .. وكنت اعانى فراغا كبيرا فى الوقت وفى المجتمع المحيط بى .. وسرى السم فى اعصابى ، وبعد ٣ سنوات غادرت المدارس واحسست بالخطر المحيط بى وحاولت التراجع ولجأت للاطباء ، وقالوا انك تحتاج لثمانية شهور على الاقل فى عزلة تامة عن الدنيا كلها ولم استطع ان اخبر احدا من اسرتى بهذا .. وظللت انفق فى كل يوم جنيها على المخدرات .. واحس اهلى بانهيارى وانهالت بى الاطباء من اقاربى ، وفرضوا على انواعا من الرقابة والحصار فكنت اغافلهم واتسلل الى الشارع لأتعاطى المخدرات . فقد كانت فى دمى واعصابى بشكل رهيب ..

الحلقة السوداء

ويحوم المهندس الصغير الى العامل بسيط فى ورشته ميكانيكية ، واشتغلت بعد ذلك سائقا لاحدى السيارات الكبيرة بعد ان كنت املك سيارتى الخاصة وسائق الاسرة ! وكان مرتبى جنيها واحدا فى اليوم ادفعه كله ثمنا للمخدرات بعد ان ارتفع ثمنها ، واحاطت حلقة سوداء اخرى بالضحية التعسة واتجه الى الافيون ، واصبح يتعاطاه حقنا فى الدم فى يوم الواحد ثلاث حقنات فى عيادات خاصة فى احياء القاهرة ، ويكى عليه كل الذين يعرفونه واختفى من الاسرة الكبيرة العريقة ، وغادرت والدته المنزل لتعيش بعيدا حتى تنسى ابنها الذى فقدته ، وظلت اخته وحدها تحاول ان تأخذ بيده ، واحس من نفسه بالانهيار وحاول الانقاذ فسافر الى الاقطار الحجازية وظل هناك تسعة شهور ولكنه لم يستفد منها كله وسقط فى اليوم الاول لرجوعه الى مصر وانفق اكثر من ١٠٠٠ جنيه عند الاطباء وكانوا يجرون تجارب لم تنجح لان مصر باعترافهم غير مستعدة لعلاج مدمنى المخدرات كما يحدث فى اوروبا وامريكا .. وحاول الانتحار ليتخلص من سلطان الخدر وفشل فى محاولاته لانه كان يخشى من الانتحار ، فالحياة كما يقول عوضت ه عزيزة حتى على امثالى » وحاول ان يشرب الخمر ليبتعد عن الافيون فلم تنجح التجربة .. ووجد نفسه يسير بلا شعور او وعى ليبحث عن حقنة الافيون

وحبسوه فى منزله اربعة ايام كاملة ظل طوالها لم يغمض له جفن ولم ينم دقيقة واحدة .. وفى النهاية قفز من النافذة وهرب ليبحث عن الحقن .. وكان يحمل فى يده اى شئ ليعطيه لتاجر المخدرات ... راديو .. معطفه الفاخر دفعه فى احدى المرات ثمنا للطمأنينة من الافيون . وكان لاياكل ولا ينام .. ولا يهتم بثيابه .. والافيون اولا واخيرا هو كل حياته ... وفى بعض الاوقات كان يحس بالهوة التى سقط فيها ويحاول الرجوع فلا يستطيع ويتلفت حوله ليجد من يحاول ان يساعده او يأخذ بيده فلا يجد لان مصر لا حساب عندها لعلاج مدمنى المخدرات والمخادع .

وكان معه فى دراسته الاستاذ احمد الالفى عطيه ومحمد الالفى وصديق طفولته البكباشى عصام المصرى وشاره واكبر .. كلهم ساروا وتركوه وسط السحابة السوداء مع ربع مليون مصرى هم ضحايا المخدرات الذين يقضون ربع حياتهم فى ذهول ولياليهم فى نوم وتخدير ، ولا تكفى الدموع وحدها لتخفيف آلامهم فهى لن ترد لهم كرامتهم التى فقدوها ، ولا شبابهم الذى ضاع ، ولا تكفى السجون لتغلق الابواب على ٥٠٠٠ انسان بسبب المخدرات ، وآلاف غيرهم يسقطون كل عام فى الشبكة الرهيبة ، ففى القاهرة وحدها ٦٠٠٠ قضية مخدرات ، والقانون الجديد الذى يقضى بالاشغال الشاقة المؤبدة على التجار لم يقبل اكثر من تغيير الذين يقومون بالتوزيع واستغل كبار تجار المخدرات الاعوان الفقراء وظلوا هم بعيدا عن الاخطار ..

٣٠٠٠ حقنة فى ذراع واحدة

وامتدت يد الحيلة لتكشف عن ذراع مرفقها الحقن المتعددة وظهرت دموع غزيرة من عينيه وهو يقول : منذ سبع سنوات وانا آخذ كل يوم ٣ حقن افيون ، والضحت الحقيقة الرهيبة ، وهى ان الضحية التعسة اخذت فى كل ذراع ٣٠٠٠ حقنة افيون وان ٦٠٠٠ حقنة سرت فى دمه فى خلال سبع سنوات وان ثمن الحقنة الواحدة ثلاثون قرشا فيكون ثمن الافيون فقط الذى اخذته الضحية المسكينة لا يقل عن ١٨٠٠ جنيه .. مع انه بدأ منذ ٢٦ عاما !

وفى احدى المرات حاولت اخته ان تحبسه فى غرفته الخاصة اربعة ايام كاملة حتى يمتنع عن الخدر وظل طوال المدة مستيقظا دون ان ينام دقيقة واحدة ويبحث عن نافذة يهرب ليبحث عن المخدرات ، والمؤلم انه بعد ان يتناول الخدر يجلس ساعات طويلة يفكر فى مصيره وحالته ويبكى ويحاول التخلص من

كان عمره عشر سنوات وكان من ابطال الرياضة فى حى شبرا وفى مدرسة السلطان حسين كامل واصبح زملاؤه من ابطال الرياضة المعروفين

ففى طفولته فى المدارس الفرنسية لم دخل المدارس المصرية وبدت عليه علامات النبوغ والذكاء وكان صديق طفولته القائمقام عصام المصرى والاستاذ احمد الالفى عطية ..

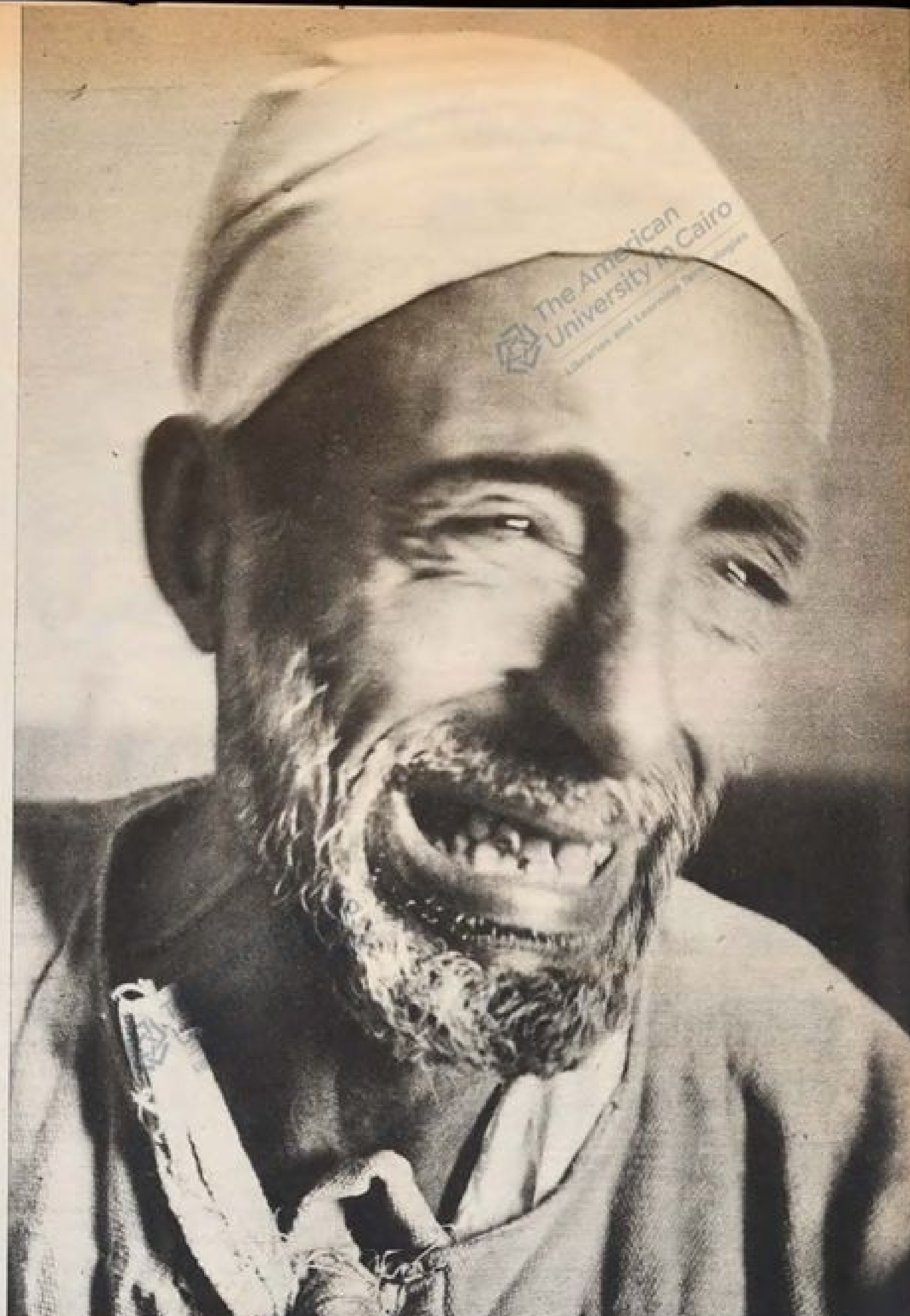

بكى احمد عبد الله وهو يروى قصة انهياره والمصير الرهيب الذى انزلق اليه وبدا كأنه فى الستين من عمره مع انه لم يتجاوز ٤٣ سنة ، وبكى وهو يتذكر اصدقاءه الذين اصبحوا فى مراكز محترمة

(تصوير احمد يوسف)

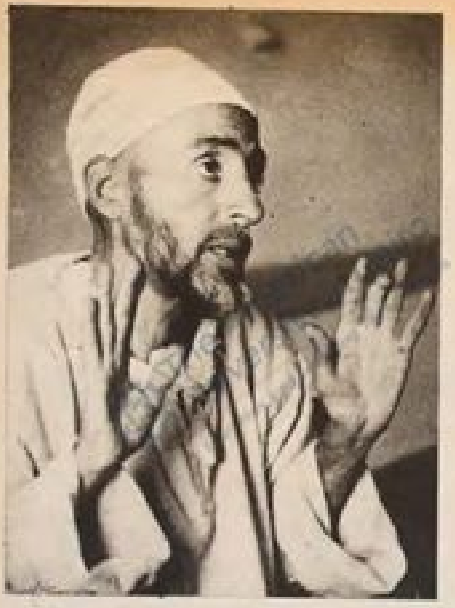

حاولت العلاج بكل الطرق ولم اجد من ينقذني

اصاب بالجنون اذا تأخرت عن موعد المخدر

نزفت ذراعي من حقن الافيون ٣ مرات في اليوم مدة ٧ سنوات

عالجوا الآلاف الذين وقعوا ضحايا المخدرات

حياته فلا يستطيع . ويحاول الامتناع عن الخمر فلا يستطيع . وظل التعس ١٥ سنة وهو يتوارى عن أقاربه وأهله حتى أنه وحدها .. وكان يخفى وجهه بشال كبير حتى لا يعرفه أحد ويرى الحالة المؤلمة التي أصبح عليها . وعاش في الحياة مجهول الاسم مفقودا كأنه في حساب الاموات ولاخته أبناء يتعلمون في أرقى المعاهد الاجنبية في الخارج وفي مصر ولكنهم لا يعرفونه وهو لم يرهم الا في الصور وعندما جاء ذكرهم بكى وهو يقول : « لا أريد أن يعرفوا أني خالهم حتى لا أكون سببا في التشكيك في مكانتهم الاجتماعية » .

وانفق كل ما يملك ولم يستطع أن يؤدى عملا وانهارت أعصابه وذهب بنفسه الى مكتب مخدرات القاهرة وقابل الكيلاني أحمد الحاوقة وطلب منه أن يرحمه من حياته ويدخله السجن عسى أن يكون فيه علاجه من الادمان . ورفض الكيلاني الحاوقة أن يقبض عليه دون تهمة .. وظل يستمع الى قصته في تأثر ثم بعث في نفسه الأمل بالعلاج والتخلص من الداء الخطير .. وخرجت القضية بهذا الامل بعد يومين وسلمه فوجي، معاون مباحث قسم الموسكي برجل مهدم يغطي رأسه بشال كبير يتقدم منه ويسلمه قطعة من الافيون وزنها ٣٥ ملليجراما داخل ورقة سلوفان وقدمها له وطلب منه القبض عليه وادخاله السجن بتهمة احراز مخدرات .. ودهش الضابط من اصرار الرجل على دخول السجن ومن اعترافه باحراز الافيون وحضر وكيل نيابة المخدرات الاستاذ أحمد غنيم ليسمع مأساة المخدرات في صورة شخص صورها

بقايا انسان حي

وليسمع أيضا من الصحة النفسية الطلب الغريب « أرجو أن تضعوني بعد دراسة حالتي للاستفادة منها في علاج بقية اخواني المرضى ضحايا المخدرات وغيرهم العالم » وهز وكيل النيابة رأسه وهو يأمر بايداع المتهم السجن وحبسه احتياطيا على ذمة قضية احراز مخدرات .. ودخل الرجل السجن .. وتغلق الابواب على صفحة واحدة من كتاب المأساة الحزينة التي تضم ربع مليون مصري مرضى ضحايا دولة الافيون والحشيش والقات دولة المخدرات الرهيبة التي لا تكفي الشرطة ولا القوانين ولا السجون لوضع حد لها .

وكما يقول الاستاذ محمد محمد منصور وكيل نيابة المخدرات : الحقيقة ان المشكلة اكبر من هذا بكثير .. ويجب ازالة الاسباب التي من أجلها يتعاطى المدمنون المخدرات واولها الفقر وفقدان جو التسلية البريئة والنوادي والمرح المشروع والمجتمعات التي تخرج من الهموم والاحزان .. وشيء آخر هو ان لكل شعب في العالم مشروبا معينا يساعد على نسيان الآلام والهموم .. البيرة عند بعض الشعوب والويسكي عند شعوب أخرى .. والفودكا في روسيا .. وغيرها وغيرها .. فلا نحرم المخدرات دون أن نفكر فيما يحل محلها .. ونزيل أسباب تعاطيها .. والقانون الجديد برغم قسوته لم يمنع المخدرات بل على العكس ذاتها ازدادت .. لان التنظيم أصبح دقيقا ومرهقا ومرتبا .

ويغلق باب السجن على المأساة الانسانية وتبقى المشكلة الخطيرة التي تحتاج الى أكثر من دمعة حزينة . وأكثر من قانون صارم ، وتحتاج الى أكثر من سجن وقضبان .. تحتاج قبل كل هذا الى عقل وتفكير .. وتحتاج الى ارادة مخلصة وهذه كلها ستفتح الابواب لربع مليون مصري يرجعون الى مصر بعد أن فقدتهم في الطوفان الرهيب واسمه المخدرات وتغرق الى الابد الشبكة التي تحيط بأعناق الآلاف من أبناء النيل وتجذبهم الى دنيا الخمول والنوم وأحلام الحشاشين

محكمة وسط مياه المجارى

هنا تقع محكمة العمال .. وسط مياه المجارى التى تغرق الشوارع . ولا تجد واحدا من المسؤولين يشم رائحتها ويعمل على ازالتها

نحن لا نطعن فى عدالة الاحكام التى تصدرها محكمة العمال

- بالرغم من ان موظفيها لايجدون كرسيا يجلسون عليه .
- وبالرغم من ان مياه المجارى تحيط بمبنى المحكمة .
- وبالرغم من ان غرف القضاة خالية تماما من الاثاث .
- وبالرغم من انه ليس هناك فراش واحد .
- وبالرغم من ان القاضى يفصل فى ٧٠ قضية فى الجلسة الواحدة .

نحن لا نطعن فى عدالة احكام هذه المحكمة . ولكننا نقولها كلمة صغيرة للمسؤولين عن المحاكم : هل هذه صورة مبنى يحمل الرهبة ميزان العدالة ، ويحكمون بين الناس ؟

أصور .. هذه غرفة قاضى من محكمة العمال .. عارية تماما من الاثاث . والكراسى . والمكتب كذلك :

مكتب لاحد الموظفين . وكرسى . مطبخ .. يتخذه موظف محكمة العمال للجلوس عليه . فليس هناك كراسى فى المحكمة !

مجتمع آخر ساعة

* قميص النوم والبيجامة في حفلات المجتمع
* وداع كافري يشغل المجتمع
* اسبانيا تعلن رقصة "الفلامنجو"

ظهر عباس حليم هذا الاسبوع في نادي فندق سميراميس الليلي ، وكان يجلس على مائدة واحدة مع نافعة يكن والدة نجلاء أورهان ..

وشغل باقي أفراد المجتمع بعدد لا حصر له من الحفلات التي نجحت نجاحا على برنامجهم دون سابق انذار .. ومنها ما يحمل طابعا خاصا ، فقد أقام بعض الدبلوماسيين الاجانب حفلات نقلوا فيها مدعويهم الى أجواء بلادهم التي يمثلونها في مصر ..

وبصفة خاصة تستطيع أن تطلق على هذا الاسبوع أنه اسبوع الحفلات ..

حديث

على أن الموضوع الرئيسي الذي شغل أذهان المجتمع هذا الاسبوع ، هو المشروعات التي أعدها لقضاء سهرات وليالي عيد الميلاد ، وأهم ما اقترحه بعض أعضاء نادي الجزيرة ، وشجعه أيضا أعضاء آخرون ، أن تذهب « الشلة » صاحبة الاقتراح لقضاء عيد الميلاد في بيروت ..

وقال هؤلاء انهم سئموا نفس الاماكن والاشخاص والوجوه التي تعودوا أن يروها في الملاهي والبارات المختلفة .

أعضاء السفارة الامريكية هم الاجانب الذين برزوا هذا الاسبوع في كثير من الحفلات .. تلك الحفلات التي اضطرتهم مرغمين أن يؤجلوا مشروعا كانوا قد أعدوه لقضاء ليلة ساهرة على ظهور الجمال والحمير ... وفي داخل خيام خاصة أرادوا أن يقيموها لهذا الغرض ..

لازواج .. ايضا !

على مائدة في النادي الليلي بفندق سميراميس ، ظهر هذا الاسبوع عباس حليم مع نافعة يكن والدة نجلاء أورهان ، وكان معهما أيضا نجلاء أورهان نفسها ..

وقد تقابل عباس حليم ليلتها مع ابنته نيفين ، التي أظهرت قليلا من الدهشة .. وعندما رآها والدها اتجه اليها وجلس الى المائدة التي كانت تحتلها مع زوجها صلاح العرابي وبعض الاصدقاء ..

ويقول بعض الذين كانوا على المائدة وسمعوا الحديث الذي دار بين نيفين ووالدها : ان نيفين سألت والدها عن خبر زواجه من نافعة يكن ومبلغ ذلك من الصحة وهل ظهوره معها — علنا — يعد تصريحا أو مواجهة للاصدقاء بذلك ، بعد أن أنكر موضوع هذا الزواج ؟ ! .. فقال عباس حليم .. انه لايزال مصرا على أنه لم يتزوج منها ، ولن يتزوج .. ثم أنهى الحديث بسرعة قائلا :

— أليس لأى انسان الحق في أن يدعو من يشاء من الاصدقاء الى مائدته ! .

وكان يعني بذلك ان نافعة يكن وابنتها ليستا سوى مجرد صديقتين ! .

حفلة اسبانية ..

السنيور كليمنت الملحق الصحفي بالسفارة الاسبانية ، فاجأ أصدقاءه من الملحقين الصحفيين بالسفارات الاجنبية بحفلة فريدة في نوعها ..

فقد كانت الحفلة اسبانية في كل شيء ، حتى في الرقص الذي رقصته المدعوات ...

وتفاصيل ذلك أن كليمنت دعا أصدقاءه الى عشاء اسباني كان من بين أطباقه (أومليت) أسباني وسمك طهي بطريقة قال عنها كليمنت انها اسبانية .. وصدق المدعوون ! وكان هناك أيضا مشروب اسباني يطلقون عليه اسم (سانجريا) هذا عدا أنواع الخمور الاخرى التي لم تستطع أن تنافس (السانجريا) ..

على أن أنواع المشروبات والمأكولات لم تكن هي المفاجأة الوحيدة في هذه الحفلة .. بل كانت هناك مفاجآت نسائية أخرى ..

كانت هناك (حليمة) وهي فتاة سمراء تدرس في كلية الآداب ، ويقولون انها من أم فرنسية وأب مراكشي .. ورقصت حليمة في هذه الحفلة رقصة « الفلامنجو » الاسبانية المعروفة فأثارت اعجاب الحاضرين ..

وكانت هناك أيضا أنواع أخرى من الرقصات ، قامت بها ابنة الكولونيل فومستر الملحق العسكري بالسفارة الاسبانية ...

بقي أن تعرف أن الحفلة كانت بمناسبة عيد ميلاد (كونشيتا) شقيقة كليمنت التي تعمل أيضا سكرتيرة بالسفارة الاسبانية .

عيد ميلاد .. نادي

واحتفل أكثر من ٢٠٠ من أعضاء نادي يخت القاهرة ، بمرور ٢١ سنة على انشاء النادي ..

وكان الاحتفال في صورة حفلة راقصة ذات طابع خاص ، ذلك أنه نظمت مباراة راقصة قدمت في بدايتها بضع هدايا بسيطة مثل وردة وعود قصب و(ستيان) و (مكنسة) .. وبدأت المباراة بأن أخذ بعض المدعوين في الرقص مع صديقاتهم .. بينما أخفى البعض الآخر هذه الهدايا .. وكل هدية تعطي من يحصل عليها الحق في أن يتقدم الى عضو من الراقصين فيعطيه الهدية .. وهذا بالتالي

فنانة إسبانيا .. تتزوج !

شهدت مدينة تورونيا في اسبانيا زواج الموسم ، والعروس هي مريم مريم أمور ابنة الجنرال محمد مزيان بن قاسم القائد بالجيش الاسباني الذي زار مصر في عام ١٩٥٢ ، مع السنيور مارتن ارتاخو وزير خارجية اسبانيا ، وكان من أبرز أعضاء الوفد الاسباني بعد الوزير مباشرة

اما زوج مريم فهو الشريف محمد مسفلي الذي ينتمي الى احدى الاسر العريقة بمدينة فاس بمراكش

ومريم ليست غريبة على مراكش ، فوالدها من أهل مراكش الاسبانية ، وقد التحق بالاكاديمية العسكرية الاسبانية ، واخذ يتدرج في مراتب الجيش ، كأي ضابط آخر ، حتى وصل الى رتبة جنرال ، وأصبح بعدها صديقا شخصيا للجنرال فرانكو .

والعروس فنانة تعشق الرسم ، وقد أقامت عدة معارض ناجحة للوحاتها

دكتور الذرة الذى عالج أم كلثوم يحضر إلى

الدكتور مصطفى راغب
[illegible]

الدكتور عثمان شعيب
مدير الصحة الدولية

السيدة ام كلثوم كانت مشغولة يوم الجمعة الماضي بضيف قادم من امريكا . وذهبت في سيارتها مع زوجها واستقبلا الضيف الامريكي وذهبوا الى منزلها وكان يبدو عليها السرور والفرح بلقائه وبعد الغداء ذهبت معه الى الاهرام وابو الهول وظلوا هناك طول النهار ..

والضيف الامريكي هو الدكتور وليام لوى طبيب الذرة الذى كان يعالج ام كلثوم عندما كانت في امريكا والطبيب الشاب عمره لا يزيد على ٣٢ عاما ويعتبر من ابرع اطباء العالم في العلاج بالذرة .. وحضوره الى مصر كان مفاجأة

ابحاث علمية جديدة على التربة المصرية

لقد عالج قدماء المصريين من الطب والحكمة وكانوا يستعملون الاعشاب المختلفة التي تنبت بأرض وادي النيل وما يستخرجونه من ثنايا التربة المصرية كما ألفت ذلك التاريخ مما نراه من آثار تدور حول الطب منذ غابر الزمان .

لقد عنيت معامل ادوية ليدرل بالولايات المتحدة الامريكية بدراسة وتحليل عينات مختلفة من التربة المصرية للوصول الى نتائج قد تعود على الانسانية بالنفع والفائدة .

فلقد نشرت جريدة الاخبار خبرا من نيويورك حول مقالة لوكالة رويتر عن معامل « ليدرل » الامريكية عن اكتشافات جديدة مضادة للميكروبات كثيرة (ANTIBIOTICS) قد تستخرج من تربة مصرية ترجع الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

وتجرى الآن في تلك المعامل اختبارات على تراب وجد في اوان من عهد قدماء المصريين في مقبرة اكتشفت في حلوان [illegible] كبير بحثا في استخراج مبيدات للميكروبات جديدة منها لتفيد في علاج الانسان .

ويقول الدكتور « بوهونوس » مدير قسم الابحاث البيولوجية بمعامل ادوية ليدرل ان تراب هذه المقبرة يحتوى على [illegible] غير معروفة حتى الآن وان التحليل والابحاث الخاصة بهذا الموضوع سوف تستغرق ستة اشهر او اكثر

كما جاء في الخبر انه قد وصلت اخيرا الى المعامل المذكورة التربة من آنية ثانية من مقبرة في [illegible] وعينة ، ويبلغ عمرها ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد لاجراء نفس التجارب عليها

ومما هو جدير بالذكر ان [illegible] فضلا كبيرا في هذا المضمار فقد امدت معامل ليدرل والهيئات الطبية الاوروبية والامريكية ليس فقط بعينات مختلفة من التربة المصرية القديمة بل ومنحتها ايضا باتربة حديثة وباعشاب مختلفة مما ينبت بجمهورية مصر وكذلك تراجم من كتب ومراجع قديمة في الطب والكيمياء معاونة منها في الوصول الى كشف عقاقير جديدة ووسائل علاج مستحدثة ترجع بالفائدة على الانسانية

مفاجآت في عيد الميلاد

احتفل في الاسبوع الماضي المخرج التهامي حسن بعيد ميلاده ، وكان من أجمل الهدايا التي قدمت له تمثال (لورلان) باسماء الافلام التي ينتجها ويوزعها ويخرجها وتمثل الخلف بعض القامات الفنية وقد أجرى سحب على نمر وزعت على الحاضرين [illegible] عبد الملك [illegible] بمبلغ عشرة جنيهات يستحق الدفع في ١ ديسمبر سنة ١٩٦٠ . وانتهى الحفل في مكتب المنتج بمدلل عنى المولود الجديد التهامي حسن (بطحاطه) كما قالت زوزو نبيل .

تابع المجتمع

بمطيه السيدة او الآنسة التي ترقص معه .. وهكذا دارت الحلقة .. ورقصت كل سيدة وآنسة مع كل رجل وشاب .. والعكس صحيح !

وقد فاجأ الاعضاء ادارة النادي بـ (فريجيدير) كانوا قد جمعوا ثمنه — وقدره ٢٥٠ جنيها ، وقدموه هدية للنادي في هذه المناسبة ..

ويظهر أن أعضاء نادي اليخت كانوا يستعجلون ليلة عيد الميلاد — ميلاد ناديهم — فقد انتهزوا هذه الفرصة وأطفأوا الانوار في الساعة الثانية عشرة ليلا .. تماما كما يفعلون في ليلة عيد ميلاد المسيح

وفي منتصف الليلة قدمت كعكة كبيرة وضعت عليها ٢٦ شمعة ، بعدد السنين التي قضاها النادي على شاطىء النيل السعيد ..

وانتهت الحفلة بأن تسلم اللواء حسن رجب — رئيس النادي — مفتاحا كبيرا من الكرتون ويعتبره أعضاء نادي يخت القاهرة ، مفتاح العام الجديد ،

.. وحفلة خيرية ..

وفي الاربع .. سارت جمعية فولادى في الطريق الذى تسير فيه معظم الجمعيات الخيرية في هذه الايام .. فأقامت حفلة خيرية لجمع مبلغ من المال ينفق منه على اليتامى والمساكين وأبناء السبيل .. من فقراء مصر ..

وكانت حفلة تستطيع أن تقول عنها أنها عادية ومعقولة — فلم تكن هناك مضاربات جنونية في المزاد على بعض الهدايا التي عرضت ، كما حدث في حفلة سابقة .. بل سار المزاد هذه المرة في هدوء على بعض (الدعايات) وعلى صورة لمنظر طبيعي .. وقد اشترك فيه الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير المالية ..

وكان اشتراك وزير المالية أشبه بالشرارة الصغيرة التي أوقعت النار في المزاد .. فقد تحمس بعض الموجودين وقالوا في تحد أن اشتراك وزير المالية في المزاد ، لايعني أنه يملك من المال مايستطيع أن يثبت به أنه غني .. وبالتالي راح بعض الاطباء يرفعون الثمن المعروض لا لشيء الا لمجرد رغبتهم في ألا يتيحوا لوزير المالية أن يأخذ شيئا ..

حفلات دبلوماسية

واشترك أعضاء السلك الدبلوماسي هذا الاسبوع في حفلات كثيرة متلاحقة ، أتعبتهم بصورة رأوا معها أن النشاط الاجتماعي تحول الى عبء ثقيل لايطاق .

وكانت أول هذه الحفلات ، حفلة عشاء محدودة أقامها السفير الامريكي بمناسبة زيارة مستر (ألن) الذى عين وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط .. في المكان الذى خلا بتعيين صاحبه مستر بايرود ..

سفيرا لامريكا في مصر

وكان مستر ألن يمر بالقاهرة في طريقه الى واشنطون أثناء عودته من الهند حيث كان يمثل بلاده فيها ..

ومأدبة غداء أخرى أقامها القائم بأعمال مفوضية جنوب افريقيا ، بمناسبة زيارة مستر شكبورج ، وكيل وزارة الخارجية البريطانية الذى زار القاهرة أخيرا ، بعد أن رأس مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين في الشرق الاوسط ، الذى عقد في بيروت في الاسبوع الماضي ..

وكانت هذه الدعوة موجهة الى ستة أشخاص فقط .. وقد حضرها السيد نجيب الراوى سفير العراق بالقاهرة .

على أن أهم الحفلات التي تشغل الاذهان الدبلوماسية في هذه الايام ، هي التي ستقام لتوديع مستر كافرى السفير الامريكي .

وزير جديد

ومستر كيركوور وزير كندا في مصر .. على الرغم من أنه لم يقدم أوراق اعتماده بعد ، فانه ظهر في بعض الحفلات التي أقيمت في الاسبوع الماضي .. ومن الحفلات التي حضرها الوزير الجديد .. حفلة أقامتها مدام فرانسين بيبريا الخبيرة في شئون الفن .. وكان الغرض منها عرض بعض القطع الفنية كالسجاد و(القازات) ومن الذين شهدوها أيضا محيى الدين الشاذلي ، بعد عودته من رحلته الى

عندما يحضر المتعصب حفلة عشاء! بريشة الرسام كنعان

مصر وسيمع "ياظالمنى"

الدكتور وليام لوى
العالم كله يتمنى زيارته

لام كلثوم لان الحكومة المصرية كانت قد طلبت حضوره الى مصر لاستشارته في انشاء مستشفى للعلاج بالذرة فيها . والامر لاوجود وصوله فاعتقدوا انه مشغول .. وقد حضر ايضا اسبوعين يختار فيهما اربعة اطباء مصريين يسافرون معه الى امريكا للتمرين على العلاج بالذرة وسيعودون ومعهم الدكتور لوى في شهر يوليو ومعهم الاجهزة اللازمة

***

وقابل لوى بعد ام كلثوم الدكتور عثمان شعيب مدير الصحة الدولية وقاموا بجولة في كليات الطب والعلوم والهندسة لاختيار المرشحين للسفر ، ويرجع لوى كل يوم ليسأل عن صحة ام كلثوم التي وجهت اليه الدعوة لحضور حفلتها الاخيرة في مصر الجديدة ..

رأيت وسمعت

● ان النبيل السابق اسماعيل داود كان يساهم في احدى الشركات . وبعد ان صودرت امواله احتفظ له الشركة ضمن موظفيه ولا يزال النبيل السابق يعمل بها ..

● ان ليلى ديجي ملكة القطن ، استبدلت بعلبة بودرة اهدتها لها لجنة غزل القطن ، ساعة ذهبية مطعمة بالياقوت ، وذلك انه وجودها في اوربا .

● ان ملكة جمال العالم البيجولى كوشتنا قالت لبعض مندوب الاذاعة الامريكية حينما حاولوا ان يحصلوا على حديث معها : انها لاتتكلم الانجليزية . ثم قالت : انها على استعداد . اذا شاءوا . ان تجيب على الاسئلة بالفرنسية ويترجموها هم الى الانجليزية .. ثم تقرأ الاجابة امام الميكروفون اذا كتبوها لها !

● ان احد كبار المعلمين المصريين قال انه اشتغل كتابا يقرأه الآن .. ويقول الكتاب الاوربي الشيوعية ستتطور رأسمالية ، بدليل انهم بدأوا في انشاء البنوك هناك

أوربا ، وكان حديثه كله يدور حول هذه الرحلة ..

حفلة للبحارة الغرقى

وتحدث المجتمع أيضا في الاسبوع الماضي عن الحفلة ذات الطابع الخاص التي اقامها سكرتير بالسفارة الامريكية ... وكانت ذات طابع غريب

والذي أقام الحفلة شاب من أصغر السكرتيرين السياسيين واسمه بوب براون .. وكان قد دعا الى هذه الحفلة عددا محدودا من أعضاء السفارة الامريكية وبعض الاصدقاء المصريين الآخرين .

وفي تذكرة الدعوة قال براون ان على كل مدعو أن يجيء بزى كما لو كان يركب مركبا .. ثم انقلب به هذا المركب !

وجاء أيضا مستر ايلتنج (بالبيجامة) . وجاء آخرون من موظفى النقطة الرابعة ومعهم شبه قارب خشبي له عنوان على شكل مجداف ... وعندما فتح باب الشقة حيث أقيمت الحفلة .. أندفع الاثنان من الباب ودخلا الشقة وهما يركبان القارب الذي ركبت تحته أربع عجلات صغيرة وهكذا دارت الحفلة .. التى استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .. وعندما أدرك البحارة الذين أشرفوا على الغرق .. أن حياتهم قد ردت اليهم مرة أخرى .. فعادوا الى منازلهم .. ومعهم مجموعة لا بأس بها من الذكريات السعيدة . ■

أقام الاستاذ محمد ابراهيم احمد صاحب شركة زوزو مأدبة غداء بمستشفى القبة تكريما للدكتور مظهر عاشور وزملائه الاطباء وحكيمات وممرضات المستشفى وذلك بمناسبة ابلاله من مرضه ونجاح الجراحة التي اجراها له نابغة الطب القائمقام مظهر عاشور وقد حضر الحفل الصاغ سيد زكي أركان حرب سلاح الفرسان والاستاذ ابراهيم خضر وكثير من الاصدقاء

فرح الاسبوع

احتفل بمصر الجديدة مساء الخميس الماضي بعقد قران الآنسة رجاء كريمة اللواء محمد النيل مدير جرجا على الدكتور فوزى على الزميتى وقد قام بعقد القران فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وبحضور وكيل الازهر . وأقيمت بعد عقد القران حفلة ساهرة كبيرة بنادى الفروسية اشترك في احياتها عدد كبير من المطربات والراقصات

قران الموسم

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الاستاذ محمد على شاكر ابن [illegible] على الآنسة الجميلة كريمة الدكتور عبد الفتاح يوسف في حفل عائلي بهيج وذلك في فيلا الدكتور ابراهيم [illegible] خال العروس بالجيزة . والعريس خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة وهو [illegible] بمطار القاهرة [illegible] اما العروس فهي طالبة بالقسم الفرنسي بجامعة القاهرة .

وقد قالت والدة العروس [illegible] انها تشكر [illegible] سعادتهم التي لن تنسى ما عاشت . كما انها تشكر من صميم قلبها [illegible] وشيخ الجامع الازهر الشيخ عبد الرحمن تاج لما [illegible] جميعا من عطف وجميل . والصورة للعروسين السعيدين بعد عقد القران .

وأقامت الشركة الشرقية للسيارات (ايست) حفلة استقبال في الاسبوع الماضي للصحفيين بمناسبة عرض الموديلات الجديدة لسيارات ستديو بيكر وأوستن وثلاجات برستكولد . والصورة للاستاذ هنرى تاجر عضو مجلس الادارة المنتدب يتحدث الى بعض المدعوين في صالة العرض بشارع الملكة (نهضة مصر)

فريق مصر للدراجات يستعد!

المدرب البلجيكى يمنع السهر والتدخين والسمن البلدى

الاتحاد المصري للدراجات يستعد الآن للسباق الكبير الذى سوف يجرى فى الشهر المقبل من الاقصر الى القاهرة ، وحول الوجه البحرى . لقد كان سباق العام الماضى أنجح سباق أقيم فى مصر من كل نواحيه الفنية والادارية ، ولهذا تقدمت احدى عشرة دولة للاشتراك هذا العام ، ومن بينها ست دول ، هى بلغاريا وانجلترا ويوغوسلافيا وفيتنام ورومانيا ومصر ، اشتركت كل منها بفرقتين ، وبذلك أصبح مجموع الفرق سبع عشرة فرقة ، هذا عدا ست فرق أخرى لا تزال مترددة فى الاشتراك . أما بقية الدول الخمس والاربعين التى دعاها الاتحاد الى الاشتراك فقد وعدت بالحضور فى العام المقبل ، ومن أجل هذا سوف تواجه مصر فى تلك السنة مشكلة كبيرة هى تسهيل اقامة أكثر من مائتين وخمسين متسابقا واداريا .

ولكن مصر التى نظمت أحسن سباق دولى للدراجات فى العام الماضى ، لم يفز أبطالها بواحد من المراكز المتقدمة فيه ، ومن ثم أرسل الاستاذ اسماعيل طاهر ، رئيس الاتحاد المصرى للدراجات ، الى مدرب الفريق البلجيكى ، هكتور هاركاتشتيكا الحائز على بطولة العالم يعرض عليه تدريب الفريق المصرى .. ورد هاركاتشتيكا يقول ان فى الفريق المصرى افرادا يمكن أن يحوزوا بطولة العالم لو أنهم دربوا التدريب الفنى السليم ، وانه لذلك يرضى بتدريبهم ويضمن فوزهم .

فول وارز باللبن

وفى اليوم الذى جاء فيه الى مصر ذهب الى محال البقال والمطاعم يسأل عن أنواع الاطعمة التى يأكلها المصريون ليختار منها الالوان التى يقدمها لفريقه ، ومن بينها الفول فى الصباح والارز باللبن فى العشاء . لان ركوب الدراجة من الرياضات التى تفتح الشهية للطعام . ولا يصح بعد هذا أن تحشى المعدة بكل ألوان الطعام .

وفى اليوم التالى جمع اللاعبين فى المعسكر الذى اختاره لهم بحمام السباحة بالجزيرة ، وقال لهم : انهم لن يبرحوا هذا المكان طوال الشهر السابق للبطولة الا مرة واحدة فى الاسبوع يذهبون فيها جميعا كوحدة متماسكة ، وهو معهم ، الى السينما ، ثم يعودون بعدها الى المعسكر . ولن يسمح لواحد منهم بالذهاب الى مكان آخر غير السينما ! !

وقال لهم ان كل شىء سوف يكون متوافرا أمامهم .. الطعام ، الجرائد ، الكتب ، القصب ، ورنيش الاحذية ، الفيتامينات التى توزع عليهم بعد وجبات الطعام . كل شىء الا السجائر أو السهر بعد الساعة التاسعة . ووضع لهم نظاما جديدا لحياتهم . الافطار فى السابعة صباحا . ولا يسمح لأحد بالحركة أو القراءة بعد الافطار لمدة نصف ساعة على الاقل .. الخروج بالدراجات الى طريق الاسكندرية الصحراوى فى التاسعة صباحا والعودة منه فى الثانية عشرة

انفجر اطار الدراجة .. فوقف على الطريق يصلحه

جرعة من الماء من الزمزمية الخاصة دون ان يترك الدراجة

على الطريق الصحراوي بين مصر والفيوم صف مستقيم من الدراجات . ان هذه الاستقامة واحدة من التمرينات التي يعلمها المدرب البلجيكي لفريق مصر

ظهرا ، لاخذ حمام وتدليك الجسم بالسبرتو أو الكولونيا .. الغذاء في الثانية تماما وراحة اجبارية حتى الرابعة بعد الظهر ، وبعدها خروج مرة أخرى الى طريق الاسكندرية أو الفيوم . ثم تدليك الجسم ثانيا في السادسة مساء .

قضاء على الفشل

ويقول هاركاتشتيكا انه استطاع أن يقضي على أكبر خطأ يرتكبه اللاعبون المصريون ، فقد كانوا جميعا يميلون بدراجاتهم أثناء سيرها يمينا ويسارا ، وبذلك يقطعون مسافة أكبر ويضيعون وقتا أطول . واستطاع كذلك أن يدرس مميزات كل واحد منهم . فكامل حسن يضغط « بدال » دراجته في قوة عجيبة ، وهو أسرع ما يكون في الاتجاه الامامي . وسالونيكو يأخذ مكانه بين المتسابقين بحيث يغلق الطريق على كل المنافسين وراءه . أما عاشور فان وضعه فوق الدراجة يجعله أسرع زملائه .

واللاعبون أنفسهم يقولون ان سبب فشلهم في العام الماضي هو الفرقة وسوء التدريب وهم يعملون في معسكرهم هذا على تلافي أسباب الفشل ، جاعلين نصب أعينهم انتصار الفريق ومصلحة مصر ، بغض النظر عن أيهم يكسب السباق .

هذه الاخطاء يجب ان تتجنبوها .. هكذا يقول المدرب البلجيكي

ابراهيم عمارة .. يتحول الى منتج

يعد ابراهيم عمارة من أقدم الفنانين الذين عملوا في السينما المصرية ومن اكثرهم اخلاصا لها ، فقد اخرج كثيرا من الافلام الناجحة والتي اثارت اهتمام الرأي العام بموضوعاتها القوية وما احتوت عليه من عظات وتوجيهات اجتماعية .

والماما لجهوده في خدمة الفن الذي يعشقه ، رأى ان ينزل الى ميدان الانتاج باخراج فيلم لحسابه اسماه « لحن الوفاء » وقد اختار لبطولة هذا الفيلم شادية والوجه الجديد عبد الحليم حافظ الذي سيظهر على الشاشة لاول مرة وحسين رياض وزوزو نبيل وغيرهم من الممثلين المعروفين .. وقد بدأ تصوير مناظر الفيلم في استديو جلال في الاسبوع الماضي وسيكون معدا للعرض في شهر يناير القادم .

وقد وضع قصة « لحن الوفاء » الكاتب المعروف محمد مصطفى سامي الذي الف للسينما عددا كبيرا من القصص الناجحة والتي اخرج ابراهيم عمارة الجانب الاكبر منها .

ويرى في هذه الصورة ابراهيم عمارة جالسا وقد احاطت به شادية وزوزو نبيل وعبد الحليم حافظ وهم يقرأون مشهدا من الفيلم قبل البدء في تصويره .

سامية جمال تتجه الى الرقص الغربي

اعلنت الراقصة سامية جمال انها ستتجه الى الرقص الغربي اكثر من اتجاهها الى الرقص الشرقي في الافلام ، لقد اصبحت الرقصة الشرقية تعاد في كل فيلم كما هي . اما الرقص الغربي فهو متنوع ويحتمل فيه الابتكار والتجديد دائما .

وقد وافق المخرج نيازي مصطفى الراقصة سامية على ارائها فجعلها ترقص في فيلمه الجديد (سيجارة وكاس) ثلاث رقصات غربية ورقصة واحدة شرقية ، وهي ترى هنا في اثناء ادائها احدى الرقصات الغربية .

ألف طن من الأحجار تغطي مراكب الشمس

اكتشافات جديدة في المقبرة التي مضى عليها آلاف السنين

ان قصة مراكب الشمس لم تنته بعد ..

انها لا تزال في بدايتها ..

وفي كل يوم يكتشف الذين يعملون في هذه المراكب شيئا جديدا .

● اكتشفوا من النقوش الموجودة على الاحجار الضخمة التي تغطي سقف المقبرة ، أن خوفو لم يكمل بناء هذه المقبرة وأن الملك ددف ثرع خليفة خوفو هو الذي قام بتكملة البناء ، وأن الكهنة هم الذين ارغموه على ان يقوم بهذا العمل وان يستخدم نفس العمال والمهندسين الذين كانوا يشتغلون في ذلك أيام خوفو .

● واكتشفوا وجود كميات كبيرة من خوص النخيل المشغول داخل المركب .

● واكتشفوا وجود رسم صغير منقوش فوق احد الاحجار ويمثل المركب نفسه .

ولا يزالون يكتشفون كل يوم شيئا جديدا .. شيئا مضت عليه خمسة آلاف عام ، ومع ذلك استطاع ان يثير حديث العالم كله هذه الايام .

١٠٠٠ طن من الاحجار

والمنطقة التي تعودت ان تعيش في هدوء ، أصبحت تصحو اليوم على دقات العمال والمهندسين ، وهم يرفعون الاحجار الضخمة التي تغطي أكبر مقبرة في التاريخ .

١٠٠ عامل يعملون من أجل رفع ألف طن من هذه الاحجار .

وعدد هذه الاحجار ٤٢ حجرا ووزن كل حجر يبلغ ٢٥ طنا . والحجر الواحد يتكلف رفعه ثمانية جنيهات .

والعمال يعملون طول اليوم من أجل رفع حجر واحد ، وفي بعض الاحيان يستغرق رفع الحجر يومين كاملين ، وحتى اليوم تم رفع ٢٠ حجرا من مجموع الاحجار التي تغطي المقبرة .

أضواء داخل المقبرة

وبعد رفع كل حجر يبدأ نوع جديد من العمل ..

كمال الملاح يلقي بنفسه فوق الارض ويمد رأسه في الفجوة الجديدة التي رفع عنها الحجر ، ويصيح باعلى صوته : اضيئوا الانوار ، وتسلط الكشافات الكهربائية الكبيرة أضواءها على المقبرة ، وتدور الاضواء حول كل جزء من اجزاء المركب ، وتعلو انفاس الملاح وتهبط ، ثم يعود ليصيح : نحاسة .. نحاسة .. الم اقل لكم ان الذين بنوا المركب كانوا يستعملون الوصلات النحاسية في ربطها .

وبينما المهندس زكي اسكندر يبدأ عمله ..

لقد سافر زكي اسكندر الى لندن واوسلو ليدرس احدث طريقة في ترميم الاخشاب القديمة ، وعاد من رحلته ومعه جهاز صغير دفعت فيه مصر ١٢٠٠ جنيه ، ويدلي زكي اسكندر الجهاز داخل كل فجوة جديدة ، ثم يجذبه ، ويتعلق بصره بفرجة الرطوبة التي يسجلها الجهاز ، ويصمت الجميع ، ويفتح المهندس الكيمائي فمه ، ويقول : كل شيء كويس .. ومعنى هذا أن درجة الرطوبة داخل المقبرة عالية ، وان اخشاب المركب استطاعت ان تحتفظ بصلابتها وقوتها منذ خمسة آلاف سنة حتى اليوم .

٣ آلاف جنيه

وفوق المقبرة تم بناء حجرة كبيرة من الخشب تكلفت ثلاثة آلاف جنيه ، وكان الغرض من بناء هذه الحجرة حفظ المركب من أمطار الشتاء ، وحصر المنطقة التي يدور فيها العمل ...

بعض الاحجار الضخمة التي كانت تغطي سقف مقبرة مراكب الشمس .. ان الحجر الواحد يتكلف ثمانية جنيهات في رفعه . وفي بعض الاحيان يقضي العمال يوما في رفعه

كمال الملاخ وزكريا غنيم فوق الارض،وهما ينظران الى مراكب الشمس من خلال فجوة حديثة لم رفع الحجر الضخم الذى يسدها بعد يوم كامل .

وقد اعتمدت مصلحة الآثار مبلغ ثمانية آلاف من الجنيهات عملية رفع الاحجار وحدها .

وبعد هذه العملية تنوى المصلحة اقامة متحف تحل يوضع فيه مركب الشمس فى نفس المنطقة التى تم اكتشافه بها خلف الهرم الاكبر .

اسطورة المعلم حبشى

وفى دوامة العمل التى تملأ المنطقة يصدر المعلم حبشى اوامره الى العمال .

والمعلم حبشى اسطورة من الاساطير ... لقد قضى ٢٨ عاما من عمره وهو يعمل فى رفع الاحجار من فوق مقابر قدماء المصريين ...

كان عتالا ، وكان يحاول ان يبحث لنفسه عن عمل ، وذات يوم مرض أحد زملائه فى المهنة ، وكان يشتغل مع أحد علماء الآثار الفرنسيين ، وذهب حبشى ليعمل مكان زميله المريض ومن يومها أصبح يعمل مع كل الذين يدرسون الآثار ...

وكذلك صار أولاده الاربعة ..

وهكذا راح المكتشفون يطلبونه للعمل معهم . وسافر حبشى الى كل مكان فى القطر المصرى . واصبح أستاذا فى فن العتالة . ولكنه يعترف بان اضخم احجار شاهدها . هى الاحجار التى تغطى مقبرة مراكب الشمس التى يعملون اليوم على رفعها . ويعترف كمال الملاخ كذلك بانه استفاد كثيرا من خبرة الرجل الذى قضى أكثر من نصف عمره يشم هواء قدماء المصريين داخل المقابر التى يكشف عنها الزمن .

أخطر عملية فى الكشف

ان واحدا من الذين يعملون فى مراكب الشمس لم ينزل بعد الى المقبرة ... وكل العمل يدور فى رفع الاحجار التى تغطيها .. وبعد رفعها تبدأ قصة مراكب الشمس واضحة ... وتعرف الاشياء الموجودة داخل المقبرة . وتاريخها كاملا ...

ويبدأ نوع جديد من العمل . لترميم هذه المراكب ... ومنذ اليوم . تحاول مصلحة الآثار العثور على مهندسين متخصصين فى فن بناء السفن ليقوموا بتركيب أجزاء المركب ...

ويقولون أن عملية البناء هذه هى أخطر عملية فى الكشف كله

الجهاز الكيماوى الذى دفعت فيه الحكومة ١٢٠٠ جنيه .. ووظيفة هذا الجهاز معرفة درجة الرطوبة الموجودة داخل المقبرة . ومعرفة ما اذا كانت اخشاب المركب سليمة أم لا ؟

كيف يسترد الفيلم المصرى اعتباره ؟

مديحة يسرى تصلح ماكياجها قبل البدء فى تصوير احد مناظر فيلم (احلام الربيع)

حسن رمزى يتوسط مديحة يسرى وزهرة العلى . وهو يقول ان الممثلين الذين يعملون معه يعتبرون فى نظره كالطلبة او كالابناء امام استاذهم او والدهم

سئل الاستاذ حسن رمزى عن الطريقة التى تجعل الفيلم المصرى يسترد اعتباره فى نظر الجمهور فى مصر والاقطار العربية فاجاب قائلا :

- لكى نصل الى ذلك ، لابد لنا من تطهير الانتاج السينمائى المصرى من تلك الافلام الرخيصة التى تنتج بلا قيد او شرط مما يسيء الى الافلام الجيدة

وهذه الافلام الرخيصة تصنع بدون استعداد وبدون مراعاة للاعتبارات الفنية وفى مقدمتها القصة الجيدة ذات الفكرة الجديدة واعداد السيناريو واختيار الممثلين الاكفاء للادوار وملاحظة ادق التفاصيل فى اى مشهد قبل تصويره وبعد الانتهاء من ذلك

وقد نفذ الاستاذ رمزى هذه السياسة عند انتاجه لفيلمه الجديد (احلام الربيع) الذى يصوره الآن فى استديو الاهرام وقال انه لم يترك فرصة للحظ او ليد غيره لكى تعبث بجهوده وتهدر ماله فى خلال ستة شهور قبل البدء فى تصوير اول منظر من هذا الفيلم .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٥ ديسمبر الى ٢١ منتصفه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة فأن بعض الفرص التى لا تعوض ستفلت منك بسبب تصرف خاطئ .. ستصلك رسالة أو خبر بعض الصداقة ثم يزول كل شئ فى نهاية الأسبوع

xxx

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستكون بداية الأسبوع راكدة خالية من النشاط .. اعتبر هذا الركود فترة راحة .. فسيعقبه عمل متواصل .. اخبار هامة تبعث الانشراح .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٣ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
قد تشعر بكثير من التعب بسبب الجهد الذى تبذله فى عملك .. انك فى حاجة الى الراحة ولا كانت العواقب وخيمة .. صداقة قديمة ستعود الى الظهور من جديد .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢١ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
هذا الأسبوع سيكون من أحسن الأسابيع التى مرت بك هذا العام .. ستوافيك فى بعض الأقارب أخبار مطمئنة كنت تنتظرها .. فريق من الشباب سيقضون نهاية الأسبوع فى مرح .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٠ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
لا تدع اليأس يتطرق الى نفسك .. اصبر قليلا فالحظ سيطرق بابك فى القريب وعليك أن تفكر .. وقت سعيد فى انتظارك فى الزواج .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٥ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستطلب منك أصدقاؤك أكثر من مرة هذا الأسبوع .. اكبح جماح ثورتك ولا تحاسب فى نفسك كثيرا من المتاعب .. بعض المواقف الحرجة ستعترضك فى الأيام القادمة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٨ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
أسبوع جميل من الناحية العاطفية .. تصل اليك رسالة هامة بخصوص عملك .. لا تحزن اذا فشلت فى تنفيذ بعض البرامج التى وضعتها هذا الأسبوع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٩ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس :
لا تهمل واجبك نحو الغير .. أمامك فكرة أو مشروع فادرسه قبل القيام به .. كن حازما فى كل المواقف التى تتطلب الحزم .. لأنك ستواجه مشاكل معقدة هذا الأسبوع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣٠ يوليه

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستسير حياتك هذا الأسبوع سيرا حسنا .. وتحل مشاكلك التى كانت معقدة من زمن .. فرصة السفر متاحة لكثيرين .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٦ أغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ أكتوبر :
يتقدم صديق لك بفكرة جديدة .. هذه الفكرة ستفتح لك أبوابا كثيرة .. مفاجأة سارة يوم السبت أو الأحد .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر

المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
أعصابك تحتاج الى راحة تامة هذا الأسبوع .. المجد ينتظر شخصا مثلك .. ستكون الأيام القادمة كلها سعادة لأنك ستسمع نبأ سعيدا أو يأتيك خطاب هام .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٦ أكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ان شخصا ينتظر منك شيئا .. لا تخطئ فى هذا الشئ .. سعادة تنتظرك هذا الأسبوع .. ستكسب بعض المال فى الأيام القادمة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
عقبات كثيرة ستعترض طريقك هذا الأسبوع .. تمهل واعمل كل شئ .. الأيام القادمة .. ستجتاز تلك الظروف ان تساعد فى منتصف الأسبوع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٦ ديسمبر

مناقصة تجديد قناطر

تقبل العطاءات بمصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات بمحرر الغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم :

أولا - ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٤ عن عملية تجديد قنطرة قنو ترعة عبدالرحيم الواقعة تحت الطريق رقم ١٧٠ الموصل من السنبلاوين الى ناحية الربع عند كيلو ٦/٥٠٠ من السنبلاوين بمديرية الدقهلية .

ثانيا - ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٤ عن عملية تجديد قنطرة حجز على ترعة الغزال تحت الطريق رقم ٨٠٧ بمديرية الدقهلية .

ملحوظة - ثمن دفتر كل عملية جنيهان ومصاريف ارساله بالبريد للاجابة مليم وتقدم العطلبات على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما عن كل عملية على حدة . ٩٥٢٤

تفتيش مبانى قبلى القاهرة - اعلان

يعلن تفتيش مبانى قبلى القاهرة الكائن بالدور العلوى من مبنى وزارة المواصلات بشارع القصر العينى بالقاهرة عن مناقصة عملية :

• بناء غرف الدور الثانى ودورة المياه لمبنى الادارة العامة للجامع الأزهر .

المحدد لفتح مظاريفها ظهر يوم ٢٢ يناير ١٩٥٥

ويمكن لراغبى الاشتراك فى مناقصة هذه العملية الحصول على مستنداتها من مخزن التفتيش نظير دفع مبلغ ٤ جنيهات (فقط أربعة جنيهات) لجميع الأعمال - اعتيادية وصحية وكهربائية وهذه الأثمان لا تشمل قيمة البريد وقدرها ٢٠٠ مليم (مائتا مليم لا غير)

طلب الحصول على المستندات يقدم على عريضة تمغة من فئة الخمسين مليما برسم السيد المهندس مفتش مبانى قبلى القاهرة .

كل عطاء يرد للمصلحة غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره (٢ ٠/٠ اثنان فى المائة) من جملة العطاء سوف لا يلتفت اليه ويعتبر كأن لم يكن فضلا عن توقيع جزاء حرمان التعامل مع وزارة الأشغال العمومية بكافة فروعها عن مقدمه .

المصلحة الحق المطلق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الأسباب كما لها حق تجزئة العمل . ٩٥٣٣

الاسم : جرير جارسون
محل الميلاد : كونتى داون، ايرلنده
يوم الميلاد : ٢٩ سبتمبر
الطول : ١٥٦ سم
لون الشعر : أحمر
لون العينين : أزرق مشوب بخضرة
اسم الاب : جورج جارسون
مهنته : رجل أعمال .. متوفى
اسم الام : نينا جرير جارسون .
المدارس التى تعلمت فيها جرير جارسون . جامعة لندن، جامعة جرينوبل بفرنسا
حالتها الاجتماعية : تزوجت ١ ٠ ١ . فوجلسون ، مدير شركة بترول فى عام ١٩٤٩ ولم تنجب أطفالا .
هواياتها : الموسيقى ورقص الباليه ، والرسم ، وتحب السياحة وأفضل بلاد فى نظرها كاليفورنيا .
أشهر أفلامها : مستر منيف وعودة الغائب ، ووادى العشاق

باب النجار مخلع ..!

دق جرس التليفون ، فاستيقظت من نومى ، وأنا أشعر بدوار وصداع شديدين فى رأسى . وسمعت صوت صديقى يونس يقول

— ألو ... ازيك يادكتور . أنا مريض بعد حفلة امبارح .. بطنى تعبانه ، وعندى امساك ، ومش قادر آكل أى شىء .

فأجبته

— وأنا أيضا مريض ..

فسألنى يونس فى دهشة وخوف

— تفتكر دى حالة تسمم من الاكل

فقلت له

— أبدا ..

فعاد يسألنى من جديد

— اذن هل يكون ماقدم لنا من خمر هو السبب . ومع ذلك فنحن نفرط فى الشراب .

فأجبته

— لقد كان الطعام دسما ، ومليئا بالدهنيات ، ونحن توقعنا هذا ، فامتنعنا عن الاكل طوال اليوم استعدادا لحفلة العشاء . والنتيجة أن المعدة تستريح لفترة طويلة حتى تكاد تصاب بالخمول ، ثم تنشط فجأة لتواجه عبئا مفاجئا ثقيلا أكثر مما تتحمل . أضف اليه أى كمية من الشراب .. مما يؤدى الى ثورة المعدة واضرابها عن هضم الطعام . وحدوث امساك بحفظ فضلات وبقايا الطعام فى الجسم . كما أن الكبد تمرض نتيجة الضغط عليها عن القيام بالعمليات الكيمائية التى تؤديها لهضم الطعام . والتخلص من المواد السامة فى الجسم

فهتف يونس قائلا

— وما العمل الآن يادكتور

فقلت له

— حال مثل حالك . سامتنع عن تناول الطعام الدسم ، لمدة يومين ، حتى تستريح المعدة . وساتناول مسهلا خفيفا . وساحاول ان امشى فى الهواء الطلق فترة طويلة من الوقت حتى تنشط الكبد من جديد ..

فضحك يونس قائلا

— لقد انطبق عليك المثل . « باب النجار مخلع »

قصة تقرؤها فى الترام

صالة مهلبية

لم أكن أعلم يوما من الايام انى ساخرج مع الاستاذ محمود عبد العال ، فهو أكبر منى فى العمر بعشر سنوات ، وأنا مفلس ككل طالب جامعى ، يتقاضى من أخيه الاكبر مصروفا متواضعا لا يزيد على جنيهين كل شهر . والاستاذ محمود عبد العال لم أره — منذ قدومه من المنصورة — يفتح حافظته حتى تنتفش منها الاوراق المالية الكبيرة من فئة العشرة أو الخمسين جنيها ، وهى أوراق أستطيع ان أقسم بالله العظيم ثلاثا ، وأنا مطمئن الى عدم الحنث باليمين ، انى لم ألمسها بيدى طوال العشرين عاما التى قضيتها من حياتى .

وكان محمود عبد العال يأتى لزيارة أخى الكبير مرة كل شهر أو شهرين ، فيستقبله أخى لطفى فى ترحاب شديد ، ثم يخرجان معا ليقضيا السهرة ، ويعود أخى مع الفجر فى اليوم التالى ، فينام حتى الظهر ، ويستيقظ وفى رأسه صداع ، وعيناه محمرتان متورمتان ، كأنه ظل يدعكهما بيديه طوال الليل . ولم يكن أخى لطفى يحدثنى عما يفعلانه فى سهرتهما ، فقد كان يعاملنى فى تحفظ شديد ، وكأنه يريد أن يأخذ مكان المرحوم والدى بعد وفاته ، فيهتم بمظاهرى ويراقبنى حتى الشهادة الدراسية فى الامتحان ، بما فى ذلك من نفقات يتكبدها أخى الذى ينفق من مرتبه البسيط على تعليمى ، فضلا عن خطر احتمال عدم حصولى على بكالوريوس العلوم ، فأصبح موظفا بالتوجيهية مثل أخى لطفى .

وكنت على الرغم من مراقبة أخى لى ، أعرف ما هى السهرة الحمراء ، ومعنى الرجوع الى البيت مع الفجر ، والصداع الذى يصيب الرأس واحمرار العينين ، فلم أكن ساذجا لأتصور أن أخى لطفى ظل يدعكهما طوال الليل ، بل كنت أعلم عن يقين انه قضى سهرته مع محمود عبد العال يشربان الخمر على صحبة بعض الراقصات .

ولست أدرى لماذا داخلنى ما يشبه اليقين ، انهما يقضيان سهرتهما فى صالة الراقصة المشهورة «مهلبية» ، فلم يحدثنى أخى عنها أبدا ، ولكن الاعلانات الكثيرة المصحوبة بصورة الراقصة العارية ، التى كنت ألمحها فى الصحف والمجلات ، كانت تلح على خيالى ، حتى اعتقدت أن كل سهرة حمراء لابد أن تكون هناك ، وانه ليس أجمل وأفتن من تلك الكباريه وتلك الراقصة فى القاهرة كلها ..

وجاء يوم وأنا فى البيت وحدى ، وقد سافر أخى فى مهمة الى الريف تستغرق يومين ، واذا بالباب يطرق ، ويدخل الاستاذ محمود عبد العال ، ويسألنى عن أخى ، فقلت له انه سافر ، فظهر الضيق على وجهه ، ونظر فى ساعته ، وكانت الثامنة مساء ، وازداد برمه ، وأوشك أن يخرج ، ولكنه عاد ونظر الى وقال لى :

— ما رأيك فى الخروج معى الليلة ؟

وثبت فى الحال ، وعاد يسألنى :

— أين نذهب ؟!

فقلت على الفور وقد تملكتنى جرأة مفاجئة :

— صالة مهلبية .

فضحك الاستاذ محمود وقال هاتفا :

— مهلبية .. ما أعرفها شخصيا .

وركبنا تاكسى مضى بنا ، فى طرق ملتوية ، وأزقة مريبة ، هى أبعد ماتكون عن المكان الذى توقعت أن يكون فيه الكباريه .

وصعدنا سلما حجريا ضيقا فى بيت عتيق متهدم ، ووقفنا عند باب ، فتصاعد من داخله النغم ، مصحوبا بعزف على بيانو .. وفتحت لنا الباب .. امرأة سمينة بدينة فى حجم الفيل ، وكان بلاط الصالة يرتج من تحتها كلما تحركت ، وكانت هى التى تعزف على البيانو .. وقدمنى لها الاستاذ محمود قائلا :

— سمير أخو لطفى .. يا مهلبية .

قربت السيدة السمينة على كتفى ، وقرصتنى فى خدى ، وهى تقول :

— ما شاء الله ما شاء الله ..

ثم أمرنى الاستاذ محمود أن أجلس فى الصالة ، وأن أعزف البيانو اذا أردت ، واختفى مع مهلبية داخل البيت

ولم أر شيئا غير هذا ، ولم أعزف البيانو ، وقد جلست مكانى وقد تملكتنى الرهبة والذهول .. حتى عاد الاستاذ محمود وحده ، وسحبنى الى الخارج ، فمضى بى الى مطعم صغير ألتهمنا فيه الكباب ، ثم عاد بى الى البيت ..

وسألته وأنا أودعه :

— ولماذا لم نذهب الى الصالة يا استاذ محمود ؟

فقال لى فى دهشة :

— كيف لم نذهب ، ألم تجلس فى الصالة أكثر من ساعتين ؟

ولما عاد أخى لطفى ، ورويت له ما حدث ، أغرقنى علقة ، لم أنسها طوال حياتى .

بنت البلد ـ أهو أنا متعصبة
لكن بيضربوا لي سلام..
أصلي متعصبة لصابون
شم النسيم !!
صابون
شم النسيم
إنتاج: شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م

آخرساعة

إقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٥٢ - ٢٢ ديسمبر ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1052, 22 DECEMBER 1954

[انظر صفحة ٦]

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

من شابه اباه

كان أحد تلاميذي الكسالى قد رسب في الصف الاول ثلاث سنوات متواليات وفي المرة الاخيرة وبعد الفحص رأيت من اللياقة أن أرسل في طلب والده المسكين وأنقل اليه الخبر بأسلوب لطيف لأخفف من وقع النبأ عليه . وفي حيرة واشفاق أخبرته برسوب ابنه للمرة الثالثة ونظرت الى وجهه لارى مبلغ تأثره فاذا به يجيبني قائلا : شو صار يعني ؟ كتير اذا بقي ابني في صفه ثلاث سنوات ؟ أنا قبله بقيت في الصف الأول خمس سنوات .... !

دمشق – سيدة : ا – خ

عنده حق

كنت أسير مع ابني الصغير البالغ من العمر سبع سنوات أمام المنزل فقال لي الطفل بغتة : « بابا أريد أن أتزوج » – فابتسمت وقلت له : « من هي التي تريدان تتزوجها ؟ » فقال : « جدتي . »
« وهل تظن انى أرضى بأن أزوجك أمي » ؟ فقال : « ولماذا رضيت انا ان أزوجك أمي وهي أجمل من أمك ؟ » .

محمود عادل فهيم
بحدائق القبة – القاهرة

فلسفة ... !

هرع اليه ابن الجيران متوسلا :
– بالله عليك اسرع .. أرجوك استدع أحد الاطباء لأمي ... انها في أشد التعب .. هيا ، اسرع من فضلك ..
أسرع صاحبنا الى أقرب تليفون وضرب نمرة تليفون أول دكتور وقعت عليها عيناه :
– الو .. الو .. الدكتور موجود ؟
– أيوه .. مين حضرتك ؟ .
– أرجوك ... الحقنا يادكتور جارتنا في أشد التعب .
– لكن يا عزيزي أنا لست دكتورا في الطب . انني دكتور في الفلسفة ..
– طيب وماله يادكتور ؟ .. يمكن الفلسفة بتاعتها هي اللي بتوجعها .. !

عزت عبد الهادي
القاهرة

نصيحة لكل زوج

دعيت مرة الى حفل مع زوجتي . ولما وصلنا هناك لم يعجبني جو الحفل وشعرت بضيق – وكانت زوجتي على عكسي مسرورة – ورأيت انه لا يمكن أن تطاوعني اذا طلبت منها الانصراف .
فخطرت ببالي فكرة طريفة نفذتها في الحال – قمت وتقدمت من أجمل سيدة ووقفت اتحادث معها وأضحك بصوت مرتفع – وما هي الا هنيهة حتى حضرت زوجتي وقالت لي : « اني أشعر بتعب وصداع فهيا بنا الى البيت » .

دكتور مجدي امين
مصر الجديدة

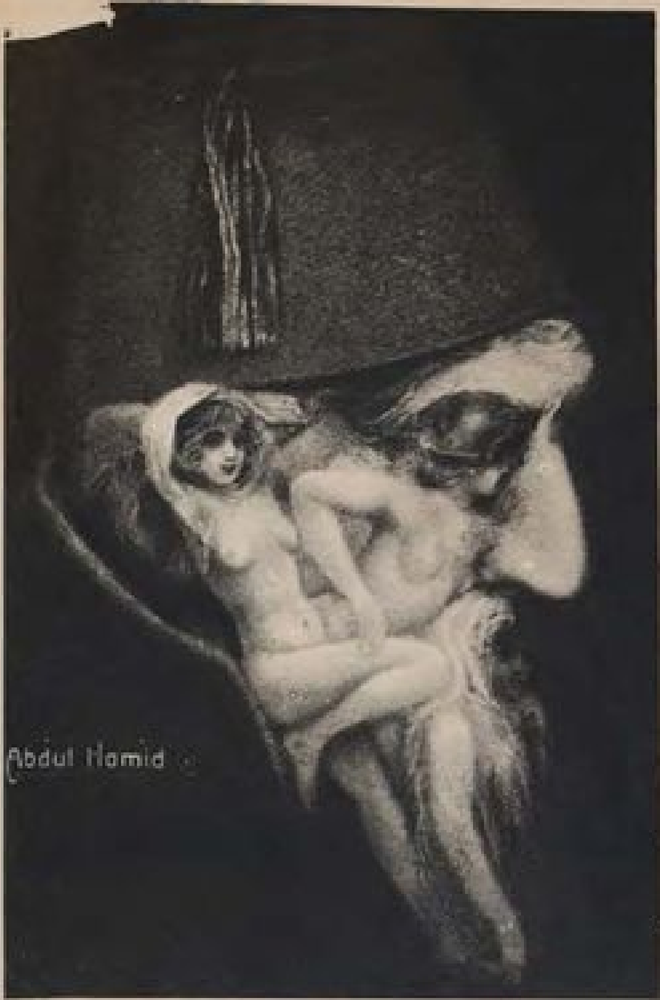

نساء السلطان عبد الحميد

السلطان عبد الحميد حاكم تركيا السابق .. كانت حياته كلها خمرا ونساء ومجونا
وأراد الرسام ان يتخيل صورة السلطان عبد الحميد فرسم هذه الصورة .. ومنها يمكن ان تستنتج كل شيء عن السلطان عبد الحميد وما كان يدور في مخيلته من نساء وخمر ومجون ..

عمرو عبد الحميد — بالمعادي

يرقى لي يانفيسة . .

كان الشيخ ابراهيم وهو رجل ضرير دائم الشجار مع زوجته « نفيسة » فكان يغلق عليها الغرفة ويأخذ في ضربها ، ولكنها كانت تختبيء في ركن من أركان الغرفة وتسكن سكونا تاما حتى لا يعرف مكانها عن طريق صوتها – ولكنه كان أدهى منها فيقول لها : « برقي لي يانفيسة .... » « برقي لي » فتصيح نفيسة متعجبة : « بوه بحبيك ده الراجل بيشوف » فيهتدي اليها عن طريق صوتها ويضربها . بقي أن تعرف أن هذه القصة تتكرر يوميا دون أن تفطن نفيسة الى حيلة زوجها .

كمال الدين علي رزق
حلمية الزيتون

ذكاء مفرط

ذهبت مرة الى محل كهربائي وقلت غاضبا : « لقد طلبت منكم ارسال أحد عمالكم لاصلاح الجرس الكهربائي في مسكني فلماذا لم يحضر ؟ » .
فأجابني مدير المحل في دهشة : « لقد ارسلنا أحد العمال ياسيدي ولكنه عاد يقول انه ظل يقرع الجرس أكثر من ربع ساعة دون ان يفتح له أحد » .

هـ . خ .
المجمع العلمي العربي – دمشق
سوريا

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الإعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

كسبنا الحرب ويجب أن نكسب السلام

قضينا على الفوضى .. ويجب أن نحقق الاستقرار

- **حدود الله .. وحدود قيصر .!**
- **لتسمع الخرطوم ولتفهم دمشق وبيروت**
- **الكلمة الجديدة التى عثر عليها نهرو!**

نحن نؤمن بأن الظرف الحاضر هو أنسب الظروف لكى يلقى مجلس قيادة الثورة أضواء قوية على المستقبل .

اننا نريد صورة واضحة للغد الذى نمشى اليه اليوم .

نريد صورة واضحة للغد الذى ينتظرنا ، صورة ترسم العالم ، وتحدد الفواصل ، وتبشر بالامل الكبير الذى يملك علينا أحلامنا .

ونحن ندرك أنه كان من العسير أن ترسم صورة واضحة لهذا كله قبل هذا الظرف . فقد كانت البلاد منهمكة فى سلسلة من المعارك ضد الذين تآمروا عليها فى الداخل وفى الخارج . وكان من مقتضيات السلامة فى المعركة أن تكون هناك قدرة على المناورة ، وسرعة فى الحركة ، ومرونة فى الخطة ، لكى يمكن مواجهة كل الاحتمالات الغادرة التى يجب أن يتوقعها جيش يحارب أعداء وضعوا ظهرهم الى الحائط .. واستماتوا فى حربهم !

ولقد انتهت المعركة وتم النصر . ولكن التجربة الكبرى مازالت فى انتظارنا بعد!

لقد كسبنا الحرب ، وبقى أن نكسب السلام

لقد قضينا على الفوضى ، وبقى أن نرسى دعائم الاستقرار

رجل الفكرة رجل المدفع

نحن نؤمن بأن الظرف الحاضر هو أنسب الظروف لوضع خطوط عريضة لاتجاهات الحكم فى الداخل

خطوط لاتتشابك فيها الاختصاصات ولا تتعارض المسئوليات

خطوط تترك ما لله ... لله وتعطى ما لقيصر لقيصر!

خطوط تجمع الكل ولا تفرق بينهم ، وتسوى فى العدل بين الجميع !

خطوط واضحة فى اتجاهها الى الحرية الصحيحة والديمقراطية الحقة !

خطوط تبين لكل منا دوره فى تجربة السلام المقبلة فما من شك أنه سيحدث تغيير هام فى أدوار تجربة السلام يختلف بها اختلافا أصيلا عن تجربة الحرب

ان دور رجل الفكرة سيكون أكبر من رجل المدفع

ان دور استاذ الاقتصاد سيكون أكبر من دور رجل الامن

ان دور الباحث الاجتماعى سيكون أكبر من دور القاضى

أقول أكبر ولا أقول أهم فسوف يظل الواجب المقدس على رجل المدفع أن يحمى كيان وطنه . وسوف يظل الواجب المقدس على رجل الامن أن يصون طمأنينته . وسوف يظل الواجب المقدس للقاضى أن يعاقب كل من تسول له نفسه عبثا بمصالح الوطن !

عودة الى اهداف اتفاقية السودان

ونحن نؤمن بأن الظرف الحاضر هو انسب الظروف لكى نكمل فى السودان السياسة التى بدأناها يوم وضعنا توقيعنا على اتفاقية السودان

ان المعارك العنيفة التى اعقبت الاتفاقية ، جعلت بعض الناس فى الجنوب ينسون الاهداف العليا التى وضعتها مصر أمامها وهى تكافح لكى تجعل السودان أول بلد يتمتع بالحرية فى أفريقيا ، ويحصل على الجلاء قبل أن تحصل عليه مصر

والسودان يقف اليوم على أبواب مرحلة مليئة بالاحتمالات . ولسوف يكون أكبر ما يعينه على تجنب المخاطر التى تكمن له وراء الاحتمالات المقبلة ، هو أن تعود مصر الى الاهداف التى قصدت اليها وهى تضع توقيعها على اتفاقية السودان ، وتضعها مرة ثانية أمام كل العيون فى الجنوب .

ونحن نريد أن يكون واضحا أمام الجميع فى الخرطوم ، أن الاتحاد بين مصر والسودان ، يكلف مصر كثيرا ويفرض عليها تضحيات هائلة . وانه اذا ظن السودان يوما أن العكس هو الصحيح ، فان مصر لاتريد هذا الاتحاد ، ولا تحرك أصبعا واحدة لتحقيقه !

نحن باقون ولينسحب غيرنا

ونحن نؤمن بأن الظرف الحاضر هو انسب الظروف لكى تفهم الدول العربية موقف مصر !

لتفهم كل عاصمة عربية ، ودمشق وبيروت على رأس القائمة ، ان مستقبل مصر لا تحدده مظاهرة تمشى من المسجد الاموى الى ساحة المرجة ولا تؤثر فيه مقالات تنشرها صحف لاتكاد تجد من يشتريها حتى فى دمشق وبيروت .

ولتفهم كل عاصمة عربية ، ودمشق وبيروت على رأس القائمة أيضا ، أن مصر تعرف أهدافها . وليس بين هذه الاهداف قطعا أن يتحكم فى أقدار المصريين تجار الحشيش وزراعه ، وليس بينها أيضا أن تصل الى مسخ مشوه لديمقراطية زائفة يتطاحن فيها أصحاب المصالح والمطامع وراء ستار واهن من رجلين طيبين عجوزين يجلس احدهما واسمه هاشم الاتاسى وعمره تسعون سنة على مقعد رئيس الجمهورية ويجلس الثانى واسمه فارس الخورى وعمره ثمانون سنة على مقعد رئيس الوزراء !!

ولتفهم كل عاصمة عربية، وفى هذا تستوى دمشق وبيروت مع غيرهما ، أنه ليس معنى ذلك أن مصر تفكر فى التخلى عن مسئولياتها فى العالم العربى

اننا باقون كعرب .. فى الميدان العربى

ونحن نؤمن بأننا أقوى من غيرنا وأقدر من غيرنا على التصدى للاخطار التى تتربص بمستقبل المنطقة . وسنقف فى مكاننا لنخوض معركة العرب للعرب ، وانه اذا كان هناك من يجب أن ينسحب من الميدان ، فان الأولى بالانسحاب ، هم تجار الحشيش وزراعه ومزيفو الديمقراطية وأصحاب المصالح والمطامع !!

فى مواجهة العالم كله !

ونحن نؤمن بأن الظرف الحاضر هو انسب الظروف لرسم سياسة خارجية جديدة لبلد مستقل .. مستقر

نريد سياسة واضحة مع دول الشرق الاوسط التى تشاركنا فى رقعة الارض المثيرة التى قدر لوطننا أن يكون جزءا منها .

ونريد سياسة واضحة مع دول البحر الابيض المتوسط فان تاريخنا جزء من حياة البحر الابيض ، وتاريخ البحر الابيض جزء من حياتنا ...

ونريد سياسة لافريقيا لاتتجه الى اثارة المتاعب فى القارة السوداء وانما تستهدف نشر النور فى ربوعها .

ونريد سياسة واسعة النطاق نواجه بها العالم كله ، ونحاول ان نتفاعل معه ولا نعتزل عنه ...

ولكن عمليين ...

ان العزلة عن العالم جنون .

والكلام عن الحياد المطلق مستحيل ...

ولكن ، عدم التورط ، ممكن .

وليس هذا التعبير الجديد ، عدم التورط ، من عندنا ولكن نهرو هو الذى صنعه ، وعثر عليه !

***

وبعد .. نقولها مرة أخرى :

لقد كسبنا الحرب وبقى ان نكسب السلام .

لقد قضينا على الفوضى ، وبقى ان نرسى دعائم الاستقرار .

محمد حسنين هيكل

جمال عبد الناصر

البانديت نهرو

آخر لحظة

منصب هام يخلو قريبا

٣ دبلوماسيين انجليز مرشحون لتولى المنصب

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن سير فوكس هيلم وسير جون لى روجتل والجنرال سير تيرينس أيرى مرشحون لتولى منصب كبير هام له صلة وثيقة بمصر

وقد كان سير فوكس هيلم من كبار رجال السلك الدبلوماسى البريطانى حتى استقال فى العام الماضى ، وامضى الجزء الاكبر من مدة خدمته فى الشرق الاوسط ، وشغل منصب وزير بريطانيا المفوض فى هنغاريا من يونيو عام ١٩٤٦ الى مايو سنة ١٩٤٩ ثم وزيرا فى اسرائيل من عام ١٩٤٩ الى ديسمبر عام ١٩٥١ ثم سفيرا فى تركيا حتى استقال فى العام الماضى

ومازال سير جون لى روجتل فى السلك السياسى البريطانى ولكنه ينوى طلب اعفائه قريبا . وقد كان وزيرا لبريطانيا فى رومانيا من سبتمبر عام ١٩٤٤ الى ابريل عام ١٩٤٦ ثم سفيرا فى ايران حتى مايو ١٩٥٠ ثم سفيرا فى بلجيكا حتى سبتمبر ١٩٥١ ثم مندوبا ساميا فى جنوب افريقيا ومازال يشغل هذا المنصب حتى الآن

اما الجنرال سير تيرينس ايرى فيبلغ الرابعة والخمسين وقد كان حاكما عسكريا فى تريستا من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥١ ، ثم كان مساعدا لاركان حرب القيادة العليا للحلفاء من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٢ ثم قائدا للقوات البريطانية فى هونج كونج من عام ١٩٥٢ حتى استقال فى اوائل هذا العام

وكان وهو ضابط صغير يعمل فى قوة دفاع السودان .

وقف المرتب .. ووقف التنفيذ .

رفضت اللجنة السياسية للجامعة العربية التصديق على قرار مجلس التأديب الذى حاكم الاستاذ عريان سعد رئيس الادارة السياسية بالجامعة العربية

وكان الاستاذ عريان قد اتهم بالاعتداء على احد الاساتذة الساعدين ..

وقرر مجلس التأديب برياسة سفير سوريا بالقاهرة وقفه مع خصم راتبه لمدة شهرين ..

ولما عرض هذا القرار على اللجنة السياسية رفضت التصديق عليه وقررت اعادته فورا الى عمله مع خصم راتبه لمدة شهرين مع وقف التنفيذ

محاكمة حسن نشات

يحاكم الاستاذ حسن نشات سفير مصر السابق لدى حكومة بريطانيا بتهمة ايواء سيدة اجنبية دون اخطار السلطات فى الميعاد المحدد .

وهذه السيدة كان قد احضرها معه من الخارج لتعمل مربية لاولاده

٣ طائرات اسرائيلية فى لبنان !

اضطرت ثلاث طائرات اسرائيلية الى الهبوط فى مطار بيروت بسبب نفاد الوقود ..

وكانت هذه الطائرات فى طريقها الى ايطاليا لاصلاحها قبل ان تطير الى بورما

ورفضت السلطات اللبنانية اطلاق سراح هذه الطائرات بحجة انها هبطت فى مطار بيروت بدون اخطار سابق فضلا عن ان الطائرات تعتبر من الآلات والجهود الحربى التى يحق للبنان مصادرتها ..

وقالت اسرائيل عن طريق لجنة الهدنة ان هذه الطائرات كانت ملكا لاسرائيل .. ولكنها بيعت لحكومة بورما وبذلك انتهت علاقتها بهذه الطائرات ..

واضطرت لبنان للافراج عن الطائرات بعد ان حاكمت طياريها وفرضت على كل طائرة غرامة قدرها مائة ليرة لبنانية فقط !

الاخوان الاسرائيليون !

تلقت الدوائر العربية تقريرا من اسرائيل يقول : ان جمعية دينية قد تشكلت فى اسرائيل .. وان هذه الجمعية بدأت تنظم المظاهرات وتهاجم النوادى الليلية ..

وفى الاسبوع الماضى .. نظمت هذه الجمعية واسمها جمعية «نطورى كارتا» مظاهرة تضم اكثر من ٢٠٠ متعصب .. ثم هاجمت احد النوادى الليلية فى القدس .. وقد وقع تصادم بينها وبين البوليس ادى الى اصابات كثيرة !!

احمد عبود يكتتب فى قرض الانتاج بمليون ونصف مليون جنيه

قرر المهندس احمد عبود الاكتتاب باسمه وباسم شركاته فى قرض الانتاج طويل الاجل بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه ، وقد كان لاشتراك احمد عبود فى القرض اثر واضح فى اقبال رجال المال والاعمال على الاكتتاب فى قرض الانتاج ، ودليل اكيد على الثقة التى تتمتع بها الحكومة والاستقرار الاقتصادى الذى دعمه العهد الظافر .

ومن المنتظر تغطية القرض فى ساعات ، وبعدها الاكتتاب فيه من اليوم

والصورة للمهندس احمد عبود يتحدث مع الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد والدكتور لبيه يونس وكيل الوزارة لشئون الميزانية

أسرار

- طلب الأردن إلغاء الباحثات الدائرة الآن فى لندن لتعديل المعاهدة الأردنية – البريطانية ، تحديد موقف بريطانيا فى حالة الاعتداء على حدود بلادها !!
- استدعى القصر الجمهورى المسيو جروجيان الخبير العالمى فى فتح الخزائن الحديدية لفتح احدى الخزائن الموجودة بالقصر الجمهورى والتى وجدت مغلقة .
- تنظر محكمة عابدين غدا قضية زوجة التاجر اللبنانى التى تملك ٢٠ الف جنيه والتى اتهمت بالتحريض على الفسق والفجور فى احدى الليالى بكازينو أوبرا
- تتوقع الدوائر الدبلوماسية .. تطورات هامة فى سوريا .. وتصف هذه التطورات بأنها ضرورية
- طلبت سلطنة عمان التى تقع على الخليج الفارسى الانضمام الى الجامعة العربية ..
- نقل القائم بأعمال المفوضية المصرية فى صنعاء باليمن الى جدة تلبية لرغبة أبداها ملك اليمن

تعديل فى خطة الجلاء عن القنال

الجلاء قبل الموعد المقرر

أجرت السلطات البريطانية تعديلا جديدا فى خطة الجلاء عن القنال .

وقال البريجادير كول المسئول عن تنظيم عمليات الجلاء عن المعسكرات البريطانية فى القنال أن هذا التعديل يلائم وجهة النظر المصرية .

ويقضى هذا التعديل الجديد بالجلاء عن المنطقة الجنوبية وهى السويس أولا ثم تليها جميع المناطق الفرعية .

قال مصدر مسئول فى القيادة البريطانية أنهم قد تعدوا النسبة التى كان مقررا جلاؤها عن منطقة القنال فى هذه الايام .

وكان المفروض حسب قانون الاتفاقية أن يتم جلاء ٢٢ ٪ من القوات حتى ١٩ أبريل ١٩٥٥ .

وقد علمت آخر لحظة أن نسبة الجنود الذين تم جلاؤهم فعلا عن القنال حتى الآن تزيد على نسبة ٢٢ ٪ من مجموع عدد القوات البريطانية الموجودة فى القنال .

بالونات لتوزيع المنشورات فى سمـاء مصر

شهد احد ضباط المباحث الذين قاموا بتفتيش بيوت المتهمين فى قضية « حدتو » المتهم فيها ٤٤ شخصا بالانضمام الى تلك المنظمة الشيوعية انه أثناء تفتيش منزل احد المتهمين وجد رسما تفصيليا لجهاز غريب الشكل ، كما وجد بعض اجزاء هذا الجهاز بمنزله .

وقال المتهم ان هذا الجهاز خاص باطلاق البالونات فى الجو بوساطة غاز الايدروجين فينطلق البالون صاعدا فى الهواء محملا بالمنشورات الشيوعية . حتى اذا وصل الى ارتفاع معين انفجر البالون وانتثرت المنشورات ، وقام الهواء بتوزيعها دون خوف أو حذر .

عشيقة فاروق تسكن مع بناته!

ناريمان لم تر ابنها .. ولكن بعثت إليه باقة ورد !

دروس فى السياسة لفريال وفوزية وفادية !

هنا تحقيق صحفى عجيب ، فى الفيلا التى استاجرها فاروق لكى يعيش فيها فى روما مع أولاده .

لقد جاء فاروق بعشيقته لكى تسكن مع أولاده

وهنا هو التحقيق الصحفى المصور الذى لم يكن فاروق يعرف أنه سينشر فى مجلة مصرية . . . هى آخر ساعة .

صحب فاروق عشيقته الجديدة وهى ابنة سائق سيارة تاكسى الى قصره فى ريف روما . وقدم فاروق العشيقة الى أولاده فريال وفوزية وفادية . واحتلت العشيقة وفاروق الدور الاول كله من القصر . واصبحت تجلس على مائدة الطعام جنبا الى جنب مع أولاد فاروق . وتعود الاولاد سماع كلمات الغزل . والهوى الرخيص التى يلقيها فاروق على عشيقته التى التقطها من حوارى نابولى . وهكذا زادت أسرة فاروق فردا جديدا .

حراس فى القصر وخارجه

والقصر الذى يعيش فيه فاروق مع ابنائه تحرسه وتحرسه .

وفى داخل القصر يقف حراس فاروق الالبان وخارج اسواره يقف رجال البوليس الايطالى يتداولون الحراسة .

واصبحت مهمة الحراس فى هذه الايام منع الطفل أحمد فؤاد من الخروج من باب القصر مهما كان الامر حسب تعليمات أبيه فاروق .

وقد أصبح فاروق مشغولا بعرامه الجديد عن الطفل ولم يعد يشاهده .

ناريمان لم تشاهد ابنها

ولم يشاهد أحمد فؤاد أمه منذ اليوم الذى هجرت فيه والده ولم تحاول ناريمان أن تشاهده مرة واحدة .

والشيء الوحيد الذى فعلته هو أنها بعثت طاقة من الورد فى عيد ميلاد طفلها الاخير .

أحمد فؤاد يداعب صورة أبيه (فاروق) ولكنه فى الواقع يحب أمه (ناريمان) أكثر من فاروق !

وكل الذين شاهدوا الطفل قالوا أنه يشبه أمه الى حد كبير .

برنامج الطفل العجيب

وتشرف مس . شر مسانة . على تربية الطفل . وقد وضعت له برنامجا عجيبا .

- فى الساعة السابعة والنصف يستيقظ من نومه .
- وفى الساعة الثامنة يتناول طعام فطوره .
- وفى الساعة التاسعة يدخل أحمد فؤاد حجرته ولا يخرج منها قبل الواحدة بعد الظهر .
- وقد امتلأت هذه الغرفة بكل أنواع الالعاب المسلية .
- وفى الساعة الواحدة والنصف يتناول الطفل غداءه . والتوم مربيته بإعداد الطعام له بنفسها وهى دائما تعده على الطريقة الانجليزية .
- ويعود الطفل بعد ذلك الى النوم ويصحو فى الرابعة مساء . ويعود الى حجرته التى تغلق وراءه .
- وفى السابعة مساء بالضبط تصحب المربية أحمد فؤاد الى غرفة النوم . وتتركه فى سريره . وتغمض عينيه . وتغلق الباب خلفها وتتركه حتى الصباح ليبدأ نفس البرنامج الذى سبق

أحمد فؤاد يحب النظام

وقد عين فاروق ممرضتين للاشراف على صحة الطفل وتسليته والاعجاب به .

وقد أصبح أحمد فؤاد طفلا منظما فهو لا يتحمل

المربية الانجليزية .. آن بترسيد .. التى هربت مع فاروق من مصر يوم ٢٦ يوليو ولم تأخذ معها سوى الثوب الذى عليها .. كانت تعمل قبل ذلك مربية فى معهد التمريض البريطانى ثم جاءت الى القاهرة لكى تتولى الاشراف على . فادية . منذ سنوات .. وهى تشرف الآن على تربية الطفل أحمد فؤاد .

قصة صورة الغلاف

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

هدايا العيد

فازت محلات شيكوريل هذا الاسبوع بجائزة مقدارها مليون فرنك ! وقد دفعت قيمة الجائزة احدى المجلات الفرنسية التى سبق ان أعلنت عن مسابقة جائزتها مليون فرنك لمن يستطيع أن يقدم صورة حقيقية للاطباق الطائرة وسكانها ..

وتقدمت محلات شيكوريل ضمن المتقدمين للمسابقة واستطاعت أن تفوز بالجائزة من بين مليونى مشترك لسببين فى غاية الاهمية :

أولا — كانت الصحيفة الفرنسية قد طلبت صورة للطبق الطائرة فاستطاعت محلات شيكوريل أن تقدم طبقا حقيقيا

ثانيا — أثبتت محلات شيكوريل ان سكان المريخ أكثر كرما من سكان الارض: فقد جاء ركاب الاطباق الطائرة بمجموعة خيالية ممتازة وغريبة من نوعها بمناسبة عيد الميلاد !

لقد سببت مجموعة الهدايا حيرة بين سكان الارض . أى هدية يختارونها من بين مجموعة حوت كل ما هو جميل .. وكل ما هو مبتكر .. وكل ما هو فى متناول اليد !

وقامت محلات شيكوريل بتسهيل الاختيار . فأعدت مجموعة هدايا الاطفال .. وراعت أن تكون من نوعين حتى تتناسب مع كل اتجاه وتتمشى مع كل تفكير

ان بعض الناس يراعون فى أنواع الهدايا أن تكون نافعة وتتناسب فى الوقت نفسه مع الفصل الذى تقدم فيه .. ولهؤلاء حرصت محلات شيكوريل على تقديم مجموعة مختارة من الفساتين الصغيرة الرائعة من الصوف .. والتريكو والقطيفة .. والتى لا تدع بأى حال مجالا للتردد فى شرائها وتقديمها هدية للصغيرات العزيزات .

ولم تهمل جانب الاولاد بل خصصت لهم أحدث ما أنتجته محلات الازياء فى باريس من البذل الصغيرة الانيقة تطبيقا لمبدأ المساواة بين الجنسين !

وحتى هؤلاء لن يقتصروا على هذه الهدية فقط . اذ سيجذب أنظارهم باقة اللعب المبتكرة التى أتت من المريخ لتستهوى الكبار قبل الصغار فقد سبق سكان المريخ سكان الارض فى كل الابتكار فاستطاعوا أن يصلوا الى الارض قبل أن يطلع الاخرون فى أصعدة اليهم . وبقيت ابتكارهم وتنهم أكثر ظهورا فى مجموعة اللعب !

ان عرائس الاولاد لم تعد صامتة بل تستطيع أن تبادلك من اليوم الحديث الذى يروق لك كأنها طفلة حقيقية وليست دمية ..

وسيتعلم الاولاد فروسية وشجاعة الافريق بعد أن يلبسوا الدروع الواقية للصدر والقبعة النحاسية ثم يقلدوا سيوفهم التقليدية للدخول فى المبارزات المشوقة !

الطفل احمد فؤاد الذي كان ملكا على مصر وعمره سنة واحدة .. يعيش الآن في روما داخل فيلا صغيرة في حي (جروتا فيراتا) وبالقرب من الباب الخارجي يقبع هذا التمثال لجده فؤاد .. ان احمد فؤاد يعيش مع فاروق ووالدته في نفس البيت .. ولكن بعيدا عن الأم .. والأب ايضا !

مثلا أن يرى بابا مفتوحا نسي من فتحه أن يغلقه وراءه فهو يسرع الى الباب ويغلقه باهتمام .

واذا رأى انبوبة معجون الاسنان بدون غطاء ، راح يبحث عن غطائها حتى يجده .. ويحكم اغلاقها .

واذا شاهد شيئا في غير مكانه حمله بيديه وراح يبحث عن موضعه ..

أولاد صافيناز ذو الفقار

والأميرات الثلاث السابقات أولاد صافيناز ذو الفقار لهن برنامج من الاخريات

وقد أصبح عمر فريال ١٦ سنة

وأصبح عمر فوزية ١٤ سنة .

وأصبحت فادية أصغر البنات تستعد لاستقبال العام العاشر من عمرها .

برنامج الفتيات الثلاث

وتتلقى الفتيات الثلاث علومهن في البيت .

يدرسن الفرنسية ، ويأخذن دروسا في اللغة العربية ويقوم أحد رجال حاشية فاروق بهذه المهمة .

ولا ينسى المدرس أيضا أن يقدم لهن موجزا كل أسبوع لأهم الاحداث السياسية .

وتبدأ الدروس في الساعة الثامنة والنصف صباحا ، وتنتهي في الساعة الثانية عشرة .

وبعد الظهر تجلس فريال وفوزية وفادية لتلقي الدروس في الموسيقى والرقص والعزف على البيانو من الزائرين الذين يجيئون من روما .

ركوب الخيل في الأكاديمية

ويقوم أحد أبطال الرياضة الايطاليين من نجوم الاولمبياد بتدريس رياضة ركوب الخيل للفتيات .

وفي كل أسبوع تخرج فريال وفوزية وفادية لركوب الخيل في أكاديمية ركوب الخيل .

وفي الصيف تذهب الثلاث للسباحة في حمام نادي روما للجولف ، وهو النادي الذي يقصده رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي والأفراد المرموقين .

فوزية فتاة عاطفية

ويعتبر يوم الجمعة يوم عطلة من كل أسبوع ، وفي هذا اليوم تخرج الفتيات الثلاث الى روما لمشاهدة الأفلام الجديدة .. وأفلام والت ديزني التي يحببنها الى درجة عجيبة . وفوزية فتاة عاطفية لا تكاد تقرأ كتابا أو ترى فيلما تتأثر له حتى تغرق عيناها بالدموع .

.. وأسعد أوقاته هي التي يقضيها من الساعة الثامنة حتى الظهر في اللعب مع الكتاكيت التي تعيش في المزرعة الصغيرة بجوار البيت .. وفي نفس الوقت تمضي البنات الثلاث أوقاتهن في لعب التنس بعيدا عن متاعب (فاروق) داخل أندية القمار !

فاروق يمضي معظم أوقاته في الأندية الليلية وهكذا تمضي البنات الثلاث أوقاتهن في أشغال التريكو

احمد فؤاد مغرم بالسيارات السريعة .. وهوايته الخاصة أن يجلس على سيارة أبيه الفخمة الرسمية في الحديقة

الكنز العجيب الذى يعيش فى غرفة واحدة بالبنك الأهلى .. أكوام من الماس

كنوز أسرة محمد على كلها فى غرفة واحدة فى

ثروة عجيبة ظهرت فى هذا الاسبوع ..

لقد انطلقت الاضواء الخاطفة من خزانة البنك الاهلى تبهر عيون الذين وقفوا فى ذهول يشهدون جرد مجوهرات اسرة محمد على .. لم يعرف واحد منهم الحقيقة التى تغوص فيها اصابعه ..

أكوام من الماس والزمرد والياقوت والذهب ..

كنوز من التيجان والاساور والعقود والخواتم واللآلئ ..

مجموعة من الحلى الخيالية التى كانوا يحكون عنها فى ألف ليلة وليلة ..

انتقلت كلها الى هذه الخزانة الصغيرة التى احتفظت فيها الدولة بالجوهرات التى وجدت فى قصور محمد على ..

ووقف البكباشى عبد الرحيم جعفر فى الاسبوع الماضى فقط يشهد العرض العجيب مع لجنة الجرد القائمة معه .. وبدأ العرض بمجوهرات وحيد يسرى وزوجته سميحة حسين ..

كانت معظم التحف المعروضة من الماس الخالص والحلى الذهبية مطعمة بالياقوت واللؤلؤ ..

وظهر أن أغلب هذه الجوهرات جاء عن طريق تبادل الهدايا .. وكان هناك مثلا «كوب هندى» من الذهب الخالص المحلى بالمينا والرصع بقطع كبيرة من الماس وتقدر قيمته بألف جنيه !

ويقول الخبراء : لعله جاء هدية لوحيد يسرى من أحد المهراجات فى مناسبة رسمية !

وكان أروع ما فى المجموعة «تاج شوبكار» .. لقد قدر الخبراء قيمته بصفة أولية بحوالى ثلاثين ألف جنيه ..

وحينما ظهر تاج الملكة السابقة فريدة سيطرت الدهشة على الحاضرين ..

لقد أمر فاروق بصنعها التاج خصيصا فى باريس من أجل فريدة .. وبعد أن وقع الطلاق بين الاثنين عاد فاروق يطالبها بالتاج الثمين .. ورفضت فريدة أن تعيده اليه وقالت :

— انه أصبح حقا مكتسبا لها .. لانها كانت ملكة وأعطى لها كهدية

وقد صنع هذا التاج بطريقة مبتكرة بحيث لا تتوقف مرونته على وقت معين ..

وهو من الماس البرلنتى الملون وعلى شكل زهرات من فصوص البرلنتى الاصغر .. وهناك الأحجار المركب على البلاتين وقد وضعت اللجنة ٢٠ الف جنيه كثمن أساسى لهذا التاج !

ويتبع التاج فريدة بقية المجموعة اللازمة له مثلا حلق وخاتم وعقد يمكن تحويله الى بروش ، دوبل كليبس ، وقدرت قيمة هذه المجموعة الاخيرة ووضعها بحوالى ١٥ الف جنيه ..

وبين مجوهرات فريدة اسورة مرصعة بالماس والزمرد والزفر وكلها صفت بجانب بعضها .. على شكل ممر صغير فى حديقة مليئة بالزهور وكانت هذه الاسورة أجمل ما فى بقية المجموعة وثمنها الاساسى الف جنيه فقط !

وهناك خاتم عجيب من الذهب ..

البكباشى عبد الرحيم جعفر رئيس اللجنة التى تولت الجرد

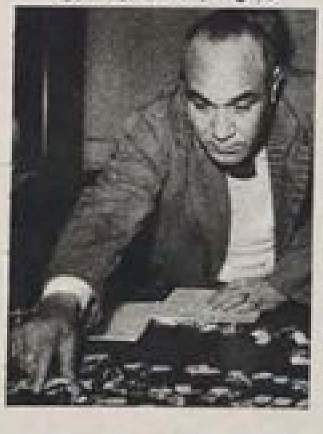

مصطفى اسماعيل الخبير الذى ارسلته مصلحة الدمغة لقد غاصت اصابعه وسط اكوام الثروة العجيبة ..

هذا هو التاج الثمين الذى صنعه فاروق فى باريس خصيصا لكى يهديه الى فريدة بعد الزواج .. ان ثمنه لايقل عن ٢٠ الف جنيه !

والياقوت والزمرد واللؤلؤ والذهب الخالص ! .

البنك الأهلى

في طرفه « مشبك » وفائدته أن يعلق فيه المنديل الحريري الصغير اللازم أثناء حفلات الاوبرا والسهرات الليلية .. ووجدت اللجنة أيضا دبوس كبيس على شكل ضفدعة جسمها من حجر الفيروز المستدير المحلى بالعروق ورأسها وأرجلها من الذهب المرصع بالماس والبرلنتي وعيون الضفدعة من الزمرد الخالص !

وبين الاكوام الثمينة ..

كان ايكس « بيضاء » على شكل بروش وكله مصنوع من الذهب والبلاتين وذيله وجناحاه مرصعة بماس البرلنتي الثمين وعيونه من الياقوت ومخالبه تقبض على فرع شجرة صنع من الذهب الخالص .. أما المنقار فهو من البلاتين وثمن هذا البروش وحده أكثر من ألف جنيه !

وكانت هناك مفاجأة ضخمة في انتظار الحاضرين من لجنة الجرد ..

لقد وجدوا مجموعة من السلاسل والشبابك الذهبية ، وكانت في مظهرها عبارة عن ثروة كبيرة .. ولكن ظهر أنها في الحقيقة ليست أكثر من النحاس المطلي بالذهب ولم تزد قيمتها على جنيه واحد !

الخبراء يقولون : ان قيمة مجوهرات الملكة السابقة فريدة وحدها سوف تصل الى حوالي مائة ألف جنيه بالرغم من ان فحص هذه المجموعة سوف يستغرق أسبوعا كاملا ..

ومجوهرات وحيد يسرى وزوجته فلن يقل ثمنها عن ٧٠ ألف جنيه !

ثم يقول الخبراء مرة أخرى : هذا مجرد تقدير مبدئي على أية حال !

.. وهناك باقي المفاجآت في المجموعات القادمة في الطريق

جانب صغير من ثروة فريدة في خزائن البنك الأهلى هذه هي مجموعة الخواتم المبتكرة التي كانت تلبسها !

الحزام العجيب الذي يمكن ان يتحول الى بروش انه اعجب ما في مجموعة الملكة السابقة فريدة .

الاستاذ محيى الدين عابدين وكيل وزارة التجارة السابق يتحدث مع المهندس محمود رياض مدير بلدية القاهرة وبجوارهما المهندس حسين شافعي مفتش الابحاث الفنية بمصلحة المباني والاستاذ حامد العبد مدير شركة مصر الدولية .

الدكتور المهندس محمود الشيشيني والاستاذ محيى الدين عابدين وكيل وزارة التجارة السابق والمهندس صلاح الدين الشواربي مدير مكتب وزير الاشغال والمهندس محمد خالد سعد الدين مفتش عام مصلحة المباني .

مستر جونس ومستر ك . ب . ر . شعبان عضوا مجلس ادارة شركة لمو والاستاذ حسين موسى بشركة مصر للتأمين .

الفورميكا FORMICA

معجزة القرن العشرين فى عالم الصناعة

المادة التى لاتبلى وتغنيك عن الخشب والرخام والبلاط والبللور

وصل فى الاسبوع الماضى الى القاهرة المستر **مارتن تيرنر** من كبار رجال الصناعة بانجلترا ، ومدير عام شركة توماس دى لارو ، وهى المصانع التى اصبح لها فروع فى **٤٦ دولة** لبيع منتجاتها واهمها مادة **الفورميكا** ، والتى صار استعمالها دليلا على الرقى وضروريا فى المستشفيات والفنادق والمطاعم وعربات السكة الحديد والعمارات الفخمة والمصاعد والمطارات والمعامل والبواخر والطائرات والمدارس .. الخ . وذلك لما تمتاز به الفورميكا من انها لاتبلى ابدا ولاتخدش او تكسر وتقاوم الحرارة الى درجة ٢٦٦ ف (١٣٠ س) ولا تتأثر بالماء او الاحماض او القلويات . فضلا عن جمال الوانها المتعددة (٤٠ لونا) كما تنتج هذه المصانع انواعا اخرى للأرضيات والمواسير والبكلط .. الخ .

والفورميكا تعتبر بحق احدى معجزات القرن العشرين فى عالم الصناعة .

وقد دعا المهندس نيازى مصطفى **والاستاذ حامد العبد مدير شركة مصر الدولية** المستر مارتن تيرنر لالقاء محاضرة عن الفورميكا بفندق سميراميس . وقد لبى الدعوة كذلك كبار مهندسى الدولة ورجال الاعمال والمال ، واستمعوا الى محاضرة ممتعة . كما شاهدوا فيلما عن الفورميكا ومميزاتها وسرعة انتشارها فى انحاء العالم .

ومما هو جدير بالذكر ان **شركة مصر الدولية ومقرها شارع قصر النيل ٣٢ هى الموزعة الوحيدة فى القطر المصرى لمنتجات شركة توماس دى لارو**

والشركة ترجو من جميع عملائها الراغبين فى شراء او معرفة معلومات عن **الفورميكا** الاتصال بها مباشرة . كما أنها غير مسئولة عن أى نوع يباع تقليد الفورميكا اذا ظهرت فى السوق انواع تشبهها . ولكنها ليست الفورميكا الاصلية وليس لها مميزاتها الرائعة .

والفورميكا تباع على هيئة الواح طولها ٢٧٤ سم وعرضها ١٢٢ سم وقد صنع منها مكاتب شركة مصر للتأمين بعمارتها الجديدة ومناضد فندق سميراميس وعشرات غيرها من المحلات والشركات الكبرى ..

المهندس حامد عبد الهادى مختار مدير عام مصلحة المبانى والمهندس محمود رياض والاستاذ احمد عثمان مدير عام شركة مصر للتأمين .

المهندس نيازى مصطفى يلقى كلمته المحاضر مستر مارتن تيرنر مدير عام شركة توماس دى لارو بانجلترا ويرى جالسا صدر الصورة وخلفه المهندس طارق حسنين وبعض المدعوين .

مستر تيرنر يحاضر عن الفورميكا قبل عرض الشريط السينمائى ويرى بين الجالسين المهندس احمد ابراهيم كامل كبير مهندسى بنك مصر والاستاذ شكرى الحكيم وكيل مدير عام شركة مصر للتأمين .

١٠,٠٠٠ جنيه .. وزوجة .. ومصنع للثلج

قصة الكهربائى الشاب الذى ربح الجائزة الاولى [illegible]

بشرائه سندا عقاريا بالتقسيط من « شركة متاشير للمعادن الثمينة »

ان الاستاذ جبران يوسف نجيب رابح العشرة آلاف جنيه من سندات البنك **العقارى** قد اصبح الآن لا يخشى أى مسألة من سوء الحظ اسطورة وهمية الا انه كان يعتقد فى قرارة نفسه ان سوء الطالع يلاحقه دائما وانه الآن وقد ربح هذا المبلغ لمجرد شراء سند عقارى بالتقسيط من « **شركة متاشير للمعادن الثمينة** » دفع فيه ستة اقساط فيما بينهم ثلاثة جنيهات وستين قرشا اصبح لا يكاد يصدق ان هذا حلم (حقا) ولكنه بسبب الحظ السعيد الذى يبحث عنه الشخص السعيد الحظ فيقابله فى اى مكان .

ان قصة الاستاذ جبران يوسف نجيب الكهربائى بشركة الاسمدة بالسويس والتى اقنعته خطيبته بشراء سند من سندات البنك العقارى المصرى لنفسه وسند آخر لها بالتقسيط كان يحلم دائما بشىء من الاستقرار يطمئن فيه على مستقبله وكان يفكر دائما فى ان يكون له عمل خاص يملكه والآن وقد اصبح يمسك راس مال لا بأس به فانه قد اعتزم اقامة مصنع للثلج فى مدينة السويس .

ان احلام الصبا وفجر الشباب تحقق كلها فى لحظة واحدة فهو وقد تحقق له هذا الربح وزوجة حسناء دفعته الى شراء سندات البنك العقارى المصرى من شركة متاشير فانه يعد نفسه اسعد انسان فى الحياة وسيتم هذه السعادة بقضاء شهر عسل ممتع وجميل .

ان سعادة الاستاذ جبران لا تعادل السعادة الكبرى التى احس بها الاستاذ مرتضى منى احد صاحبى « شركة متاشير للمعادن الثمينة » اذ يقول ان ربح احد عملائه الذين يشترون سندات البنك العقارى بالتقسيط هو فى الواقع ربح له

ومضى يقول ان هناك تسعة آخرين ربحوا جوائز مشجعة فى سحب يوم ١٥ ديسمبر ربح كل منهم خمسين جنيها كلهم من عملاء شركة متاشير بينهم الآنسة خطيبة الاستاذ جبران يوسف جبران

وهناك ثمانية آخرون ربح كل فرد منهم خمسين جنيها منهم اربعة بالاقاليم الشقيقة واثنان بالقاهرة وواحد بالجيزة والآخر ببورسعيد

وذكر ان اربعة من هؤلاء الرابحين اشتروا سنداتهم يوم ١٤ ديسمبر اى قبل السحب بيوم واحد ولم يتسلم معظمهم عقود السندات التى تعاقدوا على شرائها . ومع ذلك لاحظهم معظم اسس ربحوا هذه الجوائز التى تقدر قيمتها بمئات المرات بالنسبة للقروش البسيطة التى دفعوها فى اول قسط

ولقد قال الاستاذ مرتضى ان العادة قد جرت على ان يتسلم السادة الرابحون جوائزهم من البنك العقارى المصرى بعد مرور ١٥ يوما على اليوم الذى يتم فيه السحب ولكن شركة متاشير للمعادن الثمينة صرفت للسادة الرابحين من خزانتها الخاصة من مركزها الرئيسى ٥٦ شارع قصر النيل ت ٤٦٦٦٧ قيمة الجوائز بالكامل

وهكذا فان الحظ السعيد يلاحقه الا سعيت اليه والسعداء هم الذين يبحثون عن السعادة وتحقيق الامانى

واختتم الاستاذ مرتضى تصريحه بأن شكر الله جلت قدرته على حسن التوفيق وكريم الرعاية وعلى المال الطيب الذى اختصت به شركة متاشير سنتها الثالثة .

واضاف الى ذلك قوله انه يسأل الله ان يساعد فى العام القادم على فتح آفاق جديدة لعملاء ويتمنى للشعب المصرى الكريم دوام السعادة ومزيدا من الربح وعدد الرابحين .

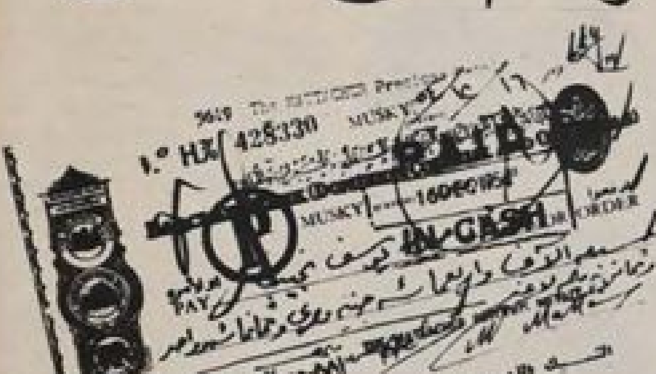

الشيك الذى صرف للاستاذ جبران يوسف نجيب

السند الرابح

الصورة اعلاه الاستاذ مرتضى احد اصحاب شركة متاشير وهو يصافح الرابح السعيد لمبلغ الـ ١٠,٠٠٠ عشرة الآف جنيه والشيك بيده اليسرى ويقف بجواره الاستاذ انتير من اصحاب شركة متاشير ..

وراء الأخبار..

تعديل اوراق اعتماد سفير ليبيا

● **خليل القلال** سفير ليبيا الجديد .. انه اول سفير يقدم اوراق اعتماده الى مجلس الوزراء.

وكانت وزارة الخارجية الليبية قد وجدت خطأ فى اوراق اعتماده، واضطر السفير ان يتأخر عدة ايام حتى اعدت اوراق اعتماد جديدة .

وكانت السفارة الليبية بالقاهرة قد بعثت الى السلوم سيارة السفير لتقله الى القاهرة ..

وكان منتظرا ان يصل السفير الى الحدود المصرية على سيارة ليبية ، ثم يتركها تعود الى بنى غازى .. ويستقل هو السيارة التى ارسلت اليه من القاهرة ..

ولكن سيارة السفارة انقلبت فى الطريق قبل ان تصل الى السلوم بعشرة كيلومترات وتهشمت من آخرها .

واضطر السفير ان يستأنف رحلته الى القاهرة بسيارة الحكومة الليبية .. وسيبقى معه حتى توافق حكومته على شراء سيارة جديدة له !!

الشقيرى .. ومشكلته

● **احمد الشقيرى** .. الامين المساعد للجامعة العربية ... يعيش الآن فى نيويورك ... انتظارا لتعليمات جديدة من الحكومة السورية ..

وفى الاسبوع الماضى .. بعثت الامانة العامة الى الاستاذ الشقيرى تقول له .. ان الامين العام قرر توزيع اختصاصاته على بقية الاعضاء المساعدين .. على ان يبقى امينا مساعدا مسؤولا عن ادارة فلسطين وحدها ..

وتلقى الاستاذ الشقيرى برقية الامانة العامة .. ولم يرد عليها ..

واثناء اجتماعات اللجنة السياسية اصر الامين العام على ان يثير الموضوع ..

ولكن وزير خارجية سوريا طلب تأجيل بحثه لان المشكلة اثيرت فى عهد سابقه .. اما هو فقد جاء الى القاهرة دون أن يعرف تفاصيلها ..

ووافق الامين العام .. ولكن بشروط .. وهى ان يبرق وزير خارجية سوريا الى الاستاذ الشقيرى فى نيويورك ويطالبه ان يكف عن تحدى الامين العام !!

اجتماع « اخوانى » !!

● **قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى** عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الشئون البلدية استطاع فى هذا الاسبوع ان يرسم على وجوه الصحفيين فى رياسة مجلس الوزراء علامات الدهشة والعجب !

لقد قال لهم بعد اجتماع مجلس قيادة الثورة عندما سألوه عن الموضوعات التى بحثت فى الاجتماع :

— كان الاجتماع « اخوانى »

ودهش الصحفيون ، وعقدت الدهشة السنتهم فان الجو لم تكن فيه احداث جديدة خاصة بالاخوان ، ولم تكن هناك احكام صدرت وتحتاج الى تصديق مجلس قيادة الثورة .

ولاحظ بغدادى ما حدث للصحفيين .. وضحك وهو يستدرك قائلا :

— اقصد ان الاجتماع كان « اخويا » .. تبودلت فيه بعض الآراء حول الموضوعات المختلفة .

تفتيش بالهليكوبتر

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ايضا سيحاول فى الاسبوع القادم أن يفتش على جميع شوارع القاهرة .

ورأى وزير البلدية انه لايمكن أن يفتش على جميع الشوارع بالسيارة .. فان هذه العملية قد تستغرق وقتا طويلا .

وقرر بغدادى أن يستخدم الهليكوبتر فى عملية التفتيش .

عجلاتى يعمل صحفيا مزورا !

● **محمد صفوت** مدير ادارة شئون العمل بالقنال ومندوب وزارة الشئون الاجتماعية فى القيادة الشرقية اشتغل فى الاسبوع الماضى بوليسا سريا .. وكانت هذه هى المرة الاولى التى يعمل فيها فى هذه المهنة .

لقد شاهد احد الشبان يتردد على مكتب العمل فى الاسماعيلية بحجة الحصول على انباء واخبار ، وكان الشاب يقول انه يراسل صحيفة يومية كبيرة .

ولم يشعر محمد صفوت بالارتياح الى نظراته الزائغة .

فراح يراقبه لمدة ايام ويتتبع خطواته .

واكتشف بعد ذلك ان المراسل النشيط يعمل « عجلاتى » الى جانب مهامه الصحفية وانه يحتال على العمال العاطلين الذين يترددون على المكتب للاشتغال فى المعسكرات البريطانية ويأخذ منهم مبالغ تتراوح بين ثلاثة جنيهات واربعة بحجة عمل تسهيلات لتشغيلهم .

وأبلغ مدير العمل رجال المباحث ، وقام رجال المباحث بالقبض على الصحفى المزيف .

وهكذا مثل محمد صفوت رجل البوليس السرى الناجح .

١١ طيارا امريكيا فى سجون الصين الشيوعية

فشلت هيئة الامم المتحدة ومساعيها للافراج عن الطيارين الامريكيين الذين قبضت عليهم السلطات الشيوعية فى الصين اثناء حرب كوريا وقررت الامم المتحدة بالاغلبية [illegible] صوتا ضد ٥ اصوات تكليف السير داج همرشولد سكرتير هيئة الامم بالتوسط للافراج عنهم ولكن الصين الشيوعية اعتبرتهم جواسيس هبطوا بالباراشوت لانشاء شبكة جاسوسية داخل الصين ، وان اسقاط الطائرة التى كانوا فيها هو الذى كشف خطتهم ولم تقبل الصين الشيوعية تدخل الهند بالذات نهرو وحاكمت الطيارين امام المحكمة العليا العسكرية فى بايبنج واصدر القاضى شياشيين حكمه بالسجن مددا تتراوح بين اربع وعشر سنوات واستمع الطيارون الى الحكم فى هدوء وكانت رؤوسهم محلوقة ويرتدون ثيابا خشنة من الصوف دخلوا بها السجن لقضاء العقوبة

امين الجامعة العربية فى ورطة

● **عبد الخالق حسونه** الامين العام للجامعة العربية فى ورطة ، ولا يعرف كيف يجد لها حلا ..

كان قد بعث الى احدى الحكومات العربية يتهم تاجرا عربيا معروفا من رعاياها بالاتجار مع اسرائيل .. وطلب تقريرا عن نشاط هذا التاجر ..

واستدعت الحكومة العربية التاجر الكبير وواجهته باتهام الجامعة العربية ..

ولم يكن امام التاجر الا ان يقسم على القرآن بانه برىء .. وانه لم يتجر مع اسرائيل ..

وكتبت الحكومة العربية الى الجامعة العربية تقول : ان التاجر برىء والجامعة العربية افترت عليه ..

ولكن الامانة العامة كانت تملك اكثر من دليل .. وتلقت بشأنه اكثر من تقرير ..

ومرت عدة اشهر ، وعندما انعقد المؤتمر الاقتصادى العربى فى القاهرة فوجىء الامين العام بالتاجر الكبير ، وقد اوفدته حكومته عضوا فى وفدها الى هذا المؤتمر

ولم ينته الامر عند هذا الحد .. فقد وقع عليه الاختيار ممثلا لحكومته فى لجنة مقاطعة اسرائيل ..

وسكت الامين العام ولم يقل كلمة واحدة !!

حديث الموضات فى ذكرى هدى شعراوى

● هدى هانم شعراوى .. مؤسسة النهضة النسائية لم تجد سيدة واحدة تذكرها فى يوم ذكراها !

لقد وجه الاتحاد النسائى الدعوة هذا الاسبوع لجميع المشتغلات بالشئون النسوية وعددهن يربو على الثلاثمائة سيدة لحضور الاحتفال بذكرى هدى هانم شعراوى فلم يحضر الاجتماع سوى خمس وعشرين سيدة فقط !!

كان مقررا ان يبدأ الاحتفال بقراءة القرآن مدة خمس دقائق . ولكن المشرفات على الحفل طلبن من المقرىء ان يستمر فى القراءة مدة نصف ساعة عسى ان يتذكر سيدات الهيئات النسائية موعد الاحتفال .

ومضت نصف الساعة وباءت المحاولة بالفشل ولم تحضر السيدات !

وكانت الصدمة الثانية عندما قامت السيدة ناهد سرى رئيسة الاتحاد النسائى لتلقى كلمتها ، اذ ماكادت تبدأ حتى كانت كل سيدتين فى واد آخر تتبادلان الحديث عن آخر الموضات مما اضطرها الى اختتام كلمتها بعد خمس دقائق لتعلن انتهاء الحفل دون أن تذكر الحاضرات لحظة واحدة مؤسسة النهضة النسائية .. هدى شعراوى !!

هكذا تعمل القيادة المصرية الجديدة في القنال

أول تحقيق صحفي عن العمل في القيادة التي تتولى تنفيذ اتفاقية الجلاء
القائد المصري يقول : سوف يتم الجلاء في الموعد المقرر

يرأس اللواء أ. ح. علي عامر اجتماعا هاما يعقد كل اسبوع بمقر القيادة الشرقية يضم جميع ضباط القيادة ومندوبي المصالح والوزارات المختلفة في قاعة الاجتماعات الكبرى لتنسيق العمل وتبادل وجهات النظر المختلفة

مبنى القيادة الشرقية في الاسماعيلية يبدو هذه الايام في حركة دائبة .. سيارات أنيقة تحمل لافتات مكتوبا عليها « هيئة سياسية » تمرق بسرعة في شوارع الاسماعيلية الهادئة ، ثم لاتلبث ان تتوقف امام المدخل الرئيسي لمبنى القيادة ويهبط منها دبلوماسيون أجانب يصعدون السلم العريض بخطوات رشيقة ، ثم ينطلقون الى اليسار ، وسيارات عسكرية مطلية باللون الاصفر ، تدل الاعلام التي ترفرف على مقدمتها أنها قادمة من مقر القيادة البريطانية ، يهبط منها قواد وضباط عظام يدقون الارض بأحذيتهم ، ثم ينطلقون الى اليسار وسيارات أخرى كثيرة من مختلف الجهات يصعد اليها ويهبط منها اناس عديدون يتجهون كلهم الى اليسار .. فمقر القيادة الشرقية اليوم في الاسماعيلية هو حلقة الاتصال بين مصر وانجلترا في كل ما يختص بشئون منطقة القنال ، بعد أن تم توقيع اتفاق الجلاء .

والرجل المسئول عن المنطقة كلها اليوم ، هو اللواء علي عامر القائد العام لقوات القيادة الشرقية بالقنال .. فهو المسئول عن تنفيذ اتفاق الجلاء !

ويعاون القائد المصري في مهمته الجسيمة ، نخبة من الضباط الأكفاء ، اشترك عدد منهم في أعمال لجان المفاوضات قبل توقيع الاتفاق ، وفي مقدمتهم ضابط شاب يعرفه جميع أعضاء لجان المفاوضات المصريين والانجليز على حد سواء ، هو القائمقام محمد نور الدين قرة رئيس هيئة القيادة والساعد الايمن للقائد .

ثلاثة فروع

ويبدأ العمل في القيادة عادة في السابعة والنصف صباحا ، وهو الوقت الذي يصل فيه القائد الى مقر قيادته وينتهي في الثامنة مساء . ويتناول علي عامر طعام غدائه معظم أيام الاسبوع في غرفة مكتبه ، فهو يكره النوم وقت الظهيرة .

والعمل في القيادة الشرقية يسير على أكمل وجه ، وهو منسق تنسيقا دقيقا ، ويشرف على السكرتيرية بها ضابط شاب يتبع نظاما جديدا يكفل عدم تأخير المراسلات أو التوجيهات أكثر من ساعة ونصف ساعة من المكتب الواحد .

أما نظام العمل فينقسم الى ثلاثة فروع .

الاول فرع الامدادات والتموين ويرأسه نائب رئيس أركان حرب الامدادات والتموين ، والعمل الذي يؤديه هذا الفرع الآن في منطقة القنال هو الاشراف على ماتبيعه السلطات البريطانية في المزادات .. فقبل اقامة أي مزاد تذهب لجنة حكومية من مختلف الوزارات ، يرأسها ضابط من الامدادات والتموين ، لجرد ومعاينة الآلات والمهمات المزمع بيعها ، ثم حجز ماقد تجده لازما للقوات المسلحة او المصالح والوزارات المختلفة ، واعداد بيان به توطئة لشرائه من السلطات المذكورة قبل عرضه في المزادات

والتالي فرع العمليات ، وهو الذي يتولى تنظيم الخطط الخاصة بجلاء القوات البريطانية واحلال قوات مصرية محلها .. وشيء آخر يقوم به فرع العمليات هو تحديد معسكرات التدريب التي يتدرب فيها كل من القوات المصرية والبريطانية في منطقة القنال طوال فترة الجلاء

والثالث فرع الادارة الداخلية ، وهو الذي يقوم بتنظيم جميع الاعمال الادارية وتنظيم العمل في المكاتب التابعة للوزارات التي لها مندوبون في القيادة

البحرية والطيران

وملحق بمقر القائد العام مكتبان كبيران لشئون البحرية والطيران ، يدير المكتب الاول أركان حرب القيادة لشئون البحرية ، ويدير المكتب الثاني أركان حرب القيادة لشئون الطيران ومهمة رجال هذين المكتبين ، في الوقت الحالي هي معاينة وتسلم القطع البحرية والمنشآت والمطارات والمنشآت البحرية والجوية التي نص عليها الاتفاق المصري البريطاني والضباط الذين يعملون في هذين المكتبين كلهم من البحرية والطيران

حديث خاص ؟!

ومقابلة اللواء علي عامر في مقر قيادته تعد من المعجزات ، فهو دائما مشغول بمراجعة التقارير التي يوافيه بها أعضاء اللجان التي تعاين وتتسلم المعسكرات والمنشآت البريطانية وقد استطاعت آخر ساعة أن تقابل معه هذا الاسبوع في مقر قيادته ، ودار بينهما الحديث التالي :

آخر ساعة : هل اعترضتكم مشاكل أو صعاب منذ توقيع الاتفاق .. واذا كان الجواب

القائمقام محمد نور الدين قرة رئيس هيئة القيادة .. يودع مندوب القيادة البريطانية

أركان حرب القيادة الشرقية في القنال ومعه بعض الضباط في مقر القيادة

يتناوب الحراسة على المدخل الرئيسي لمقر القيادة جنود من الجيش والبحرية والطيران

يصل اللواء أ.ح. علي عامر القائد العام لقوات القيادة الشرقية الى مقر قيادته كل يوم في السابعة والنصف صباحا ويظل في مكتبه حتى الثامنة مساء .. ويرى بجانبه القائمقام محمد نور الدين قرة وهما يحييان الرحمة الواسعة
تصوير رشاد القوصي

◀ السكرتير العسكري القائد العام يعرض على اللواء أ . ح علي عامر تقرير جديد لاحدى لجان تسلم المنشآت

نعم . فما هي هذه المشاكل والمصاعب ؟

القائد : لم تعترضنا والحمد لله أية مشاكل أو صعوبات حتى الآن . ثم من أين تأتي المشاكل مادمنا متيقظين وحريصين على تنفيذ الاتفاق نصا وروحا ؟

آخر ساعة : هل تسلمتم أية معدات من القوات البريطانية أخيرا ؟

القائد : نعم تسلمنا جانبا من المعدات المنصوص عليها في الاتفاق ، ويجرى الآن تسلم الباقي .

آخر ساعة : هل تتوقع انسحاب القوات البريطانية قبل الموعد المحدد ؟؟

القائد : خطة الجلاء وضعت بتنسيق تام بين الطرفين ، بحيث يمكن اتمام عملية الجلاء في سهولة وسرعة مما يقطع بأنها ستنتهي في المواعيد المقررة

آخر ساعة : هل في النية أن تشغل القوات المصرية جميع المعسكرات التي كانت تستخدمها القوات البريطانية ؟؟

القائد : سنستفيد من هذه المعسكرات بما يلائم خطة الدفاع عامة ، وقد وضعنا أسس الخطة فعلا ، وعملية التنفيذ الآن في انتظار موافقة القيادة العامة في القاهرة على هذه الاسس ، وحينما تصل الموافقة ستشغل قواتنا هذه المعسكرات .

آخر ساعة : ما هو الدور الذي ستلعبه القوات المصرية المسلحة في حالة نشوب حرب عالمية بعد انتهاء مدة الاتفاق ؟

القائد : ستلعب دورها الطبيعي ، وهو الدفاع عن أراضينا وتأمين سلامة الوطن .

آخر ساعة : ما هي برامجك المقبلة في القتال ؟؟

القائد : مراقبة تنفيذ الاتفاق نصا وروحا أما المستقبل فأمره يضيق به هذا المقام .

مهدي صادق

معسكر كرداسة عند الكيلو ٦ في طريق القاهرة ـ الاسكندرية وكان عبد المنعم عبد الرؤوف يلجأ إليه لتدريب الارهابيين انه لا يبعد اكثر من ..٢ متر من مركز الحدود وتنتشر حوله المقابر التي كان الارهابي الكبير يجد لذة كبيرة في الاختفاء فيها !!

الخيام التي عثر عليها البوليس في معسكر كرداسة .. وكان الارهابيون قد تركوها عهدة عند احد الاهالي قبل فرارهم !!

وراء الضابط الإرهابي الهارب
في كل المخابئ التي تسلل إليها

أين اختفى عبد المنعم عبد الرؤوف؟

عبد المنعم عبد الرؤوف العقل المدبر وراء جميع حوادث الارهاب كان منذ عدة أسابيع في كرداسة ..

انه لم يخرج من مصر

.. ان البوليس يبحث عنه في كل مكان

وقد اعلنت وزارة الداخلية عن ٥٠٠ جنيه مكافأة لكل من يدلي بمعلومات تؤدي للقبض عليه ..

وانهالت البلاغات على ادارة المباحث العامة ..

وبدأت الدائرة تضيق حوله .. ولن يستطيع منها فكاكا ..

ان كل عسكري بوليس يحمل صورته ..

ورجال المواني، وخفر السواحل والحدود يعرفون ان محكمة الشعب تطلب القصاص منه ..

انه محصور في مصر .. ولا يمكن ان يلوذ بين ملايين المصريين ..

فاين ذهب ؟ .. واين اختفى طوال هذه الاسابيع فلم تصل اليه يد العدالة حتى الآن ؟

لقد قيل .. انه هرب الى ليبيا .. وقيل ايضا انه هرب الى الاردن ..

ولكن رئيس وزراء ليبيا اكد بصفة قاطعة .. ان عبد الرؤوف او غيره من الارهابيين لم يتسرب الى بلاده ..

وهو لم يهرب الى الاردن ايضا .. لانه لو فعل ذلك مطاردة في ان يسلم نفسه الى اقرب جندي اردني .. وتطلب الى الحكومة الاردنية اعتباره لاجئا سياسيا

والمقطوع به حتى الآن .. ان عبد المنعم عبد الرؤوف او غيره من الارهابيين المطلوب القبض عليهم لم يلجأوا الى الاردن او غيرها من البلاد العربية ..

بل ان يكون في مصر ..

***

وكل من يعرف عبد المنعم عبد الرؤوف يستطيع ان يؤكد انه لا يزال في مصر وفي القاهرة بالذات ..

ان الذين عرفوه يقولون ان الخوف يتحكم في نفسه .. وهذا الخوف هو الذي يمنعه من ان يغادر المكان الذي اختباه ..

وهو لا يستطيع ان يعيش في قرية صغيرة حتى لا ينتبه الناس عليه .. كما لا يستطيع ان يسافر الى مدن الاقاليم خشية ان يقبض البوليس عليه في الطريق ..

والمنطق يقول .. انه التجأ الى بيت ما وظل فيه لا يغادره .. وان احد الارهابيين يجلس معه ليقوم على خدمته وشراء ما يحتاج اليه من السوق ..

***

وفي كل يوم يتلقى البوليس بلاغات كثيرة ..

اخبروا عن عبد المنعم عبد الرؤوف انه يختفي عند فلان في الازهر .. انه يعيش في شبرا .. انه يختفي في مقابر الامام الشافعي .. او انه يعمل حمالا في محطة مصر ..

وكان البوليس يسرع دائما وراء كل هذه البلاغات ..

ثم تكشفت الحقيقة المؤسفة .. وهي ان ٩٠٪ من هذه البلاغات كيدية وان اصحابها يريدون من ورائها النكاية باعدائهم بتوجيه البوليس لتفتيش بيوتهم

وكان ان تقرر .. ان يراقب البوليس اولا .. وان لا يتحرك الا اذا تأكد من وجود عبد المنعم عبد الرؤوف !

ولكن بعض هذه البلاغات افادت البوليس الى حد كبير .. فقد امسكت ببعض الخيوط التي كشفت عن تنقلات الارهابي الهارب .

واعترافات بعض المتهمين .. هي الاخرى ساعدت في التعرف على هذه التنقلات

والمعروف ان البوليس يطلب القبض على عبد المنعم عبد الرؤوف منذ اكثر من خمسة اشهر .. منذ هرب اثناء محاكمته امام مجلس عسكري .. فقد فر بالضابط الذي كان يحرسه ..

وقال الضابط في التحقيق : ان عبد المنعم تعهد له بشرفه العسكري ان لا يهرب .. وانه كان حسن النية فاكتفى بكلمة الشرف ..

ولكن عبد المنعم عبد الرؤوف ضرب بجميع تقاليد الشرف العسكري عرض الحائط .. وهرب برغم العهد الذي اخذه على نفسه ..

***

والثابت انه غافل حارسه وهرب في شارع الملكة ..

والثابت ايضا انه ذهب على الفور الى المركز العام لجمعية الاخوان المنحلة وبدأ الهارب يعيش مختفيا في بيوت الارهابيين ...

وكان يظل في البيت الواحد عدة ايام حتى اذا شعر بمراقبة البوليس فرحل الى بيت جديد ..

● اختفى في بيت احمد شديد .. وكان يتسمى باسم منصور عبد الله .. ولكنه لم يبق في هذا البيت اكثر من يومين

● ثم صدرت الاوامر الى محمد مهدي عاكف بنقله في بيته .. وكلف ان يذهب الى بيت محمد شديد ويحمله ورائه على الموتوسيكل الى منزله ...

● وبقي في بيت محمد مهدي عاكف اسبوعا كاملا .. ثم جاء اليه ابراهيم الطيب واخذه معه الى بيت احمد عبد في شبرا ...

● وظل عبد المنعم عبد الرؤوف في بيت احمد عبد عدة اسابيع .. وكان ابراهيم الطيب ويوسف طلعت يترددان عليه في هذا البيت ..

● وفي منتصف شهر اغسطس الماضي استقر الرأي على ان يبدأ عبد الرؤوف في تدريب الارهابيين في معسكر كرداسة .. وكان محمد مهدي عاكف يمر عليه بالموتوسيكل ليحمله ورائه الى المعسكر

● ولفتت رحلات الموتوسيكل انظار البوليس فيما يراقب منزل احمد عبد .. وقبل ان ينتبه البوليس ، كان عبد الرؤوف قد غادر شبرا كلها الى امبابة

● ذهب الى بيت هنداوي دوير .. واختفى فيه ثلاثة ايام ..

وفي الحقيقة الامر لم يكن دوير يعرف عنه اكثر من انه ضيف سري .. وان اسمه هو منصور عبد الله .. ولكنه ادرك قبل ان يغادر عبد الرؤوف بيته من هو هذا الضيف السري ..

● وبعد امبابة .. ذهب الارهابي الهارب الى الجيزة .. وكان اسمه المستعار في هذه المرة ، هو عبد السلام خضر ..

● وهناك ايام في شقة مصطفى الورداني .. وكلف علي عبد الفتاح نويتو بالاقامة معه لخدمته ..

ويقول نويتو في التحقيق : ان عبد الرؤوف اصيب بالحمى في اليوم الثالث وانه ساله عما اذا كان في حاجة الى دكتور .. ورفض عبد الرؤوف ... واكتفى بان طلب عصير الليمون ..

ولما عرف ابراهيم الطيب بمرضه جاء بنفسه وحمله معه في سيارة الى معسكر كرداسة ..

***

لقد شوهد عبد المنعم عبد الرؤوف لآخر مرة في معسكر كرداسة ..

وهو معسكر اقامته جمعية الاخوان المنحلة عند الكيلو ٦ في طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي ..

وكان عبد الرؤوف يتردد عليه مرتديا ملابس الكشافة ..

وكان يقود بنفسه الارهابيين في رحلات وراء التلال المتصفحي هذه الناحية لتدريبهم على ضرب النار ..

ان ، آخر ساعة ، ذهبت الى مكان هذا المعسكر لتبحث عن اثر للارهابي الهارب ..

ومن الاعراب الذين يعيشون في هذه الناحية سمعت اشياء كثيرة ..

● سمعت ان هؤلاء الارهابيين كانوا يتخذون من المقابر المنتشرة في الناحية اهدافا ثابتة ..

● وسمعت ان شخصا مرموقا من هؤلاء الارهابيين ـ وصفته انه عبد الرؤوف ـ كان يتسلل الى ابعد من المعسكر ليمشي في الهواء بالقرب من المقابر ..

● وسمعت ايضا عن حفلات كانوا يعقدونها في معسكرهم المصارعة اليابانية ..

ويقسم الحاج علي ايوب مكاوي عمدة كرداسة .. انه لا يعرف عبد الرؤوف كما لم يشاهده في حياته ..

ولكنه يقول انه ادرك ان شيئا غريبا يدور في هذا المعسكر .. وقد ذهب بنفسه الى ضابط بوليس الناحية وابلغه بما ينتابه من شكوك ..

ولما جاء البوليس ليبحث حقيقة هؤلاء الارهابيين تبين انهم قد رفعوا خيامهم ثم تركوها امانة عند احد المزارعين ..

وهرب الارهابيون جميعا .. ومعهم عبد المنعم عبد الرؤوف !!

***

والشيء المؤكد ان ابراهيم الطيب كان يعرف المكان الذي التجأ اليه الارهابي الكبير بعد فراره من كرداسة ..

وعندما سئل في التحقيق اعترف بمكان يوسف طلعت .. كما اعترف بمكان عبد المنعم عبد الرؤوف ..

ولكن عبد المنعم كان اسرع من يوسف طلعت ، فهرب قبل ان يداهم البوليس اوكر الذي يختبئ فيه ..

ولم يكن فراره يعني انه افلت الى الابد .. فان الدائرة كانت تضيق حوله ، والبوليس من ورائه دقيقة بعد دقيقة ..

وكانت جميع التقارير تشير بعد فراره من كرداسة في شهر سبتمبر الماضي الى :

● انه ظهر في بعض الاماكن العامة ، وانه يختفي بنفس السرعة التي يظهر بها

● وانه يتنقل بسيارة لا تناسب مع ما هو معروف من حالته المالية ..

● وان لديه عدة لوحات مزيفة لارقام السيارات .. وقد استعمل بعضها في التمويه على البوليس ..

***

ومنذ اربعة اسابيع ، ذهبت السيدة حسنة عبد الغني الى سمير فرغلي ضابط نقطة كرداسة ..

قالت له : انها تسكن بيتا صغيرا بين المزارع القريبة من اهرامات الجيزة .. وقد جاءت الى البوليس لتبلغه انها تشك في مستأجر الحجرة المبنية فوق سطح بيتها ، خشية ان يكون من الاخوان المسلمين ..

وسألها الضابط عنه فقالت : ان عيونه عسلية ، وانه نحيف وقصير القوام ، وفي نحو الاربعين من عمره ..

هذه السيدة آخر من شاهد عبد الرؤوف

قالت .. انه ابيض اللون ونحيف تماما كالارهابي الهارب ..

وقالت ايضا .. انه كان حليق الشارب وان عيونه عسلية .. وكان ذلك كافيا !!

قالت .. انه متوسط الطول تماما كعبد المنعم عبد الرؤوف

هؤلاء أخفوا عبد المنعم عبد الرؤوف!

محمد مهدي عاكف
نقله الى كرداسة

يحيى سعيد ..
اخذه الى بيت احمد عيد

هنداوي دوير ..
اخفاه عنده لمدة ٣ ايام

علي نويتو ..
كان بسببه .. اصيب

الورداني ..
لقد عاش الارهابي في بيته

تخيل كنعان رسام اخر ساعة مااقاله يحيى سعيد في التحقيق .. لقد قال .. ان عبد المنعم عبد الرؤوف كان يجلس امام طاولة الاكل توحيدا في تحريك علب الكبريت راسما ما كان يسعده تكتكات . لقد كان الارهابي الهارب هو العقل المدبر ..

ولم ينتظر الضابط . فقد قفز من مقعده وذهب الى التليفون ليتصل بوزارة الداخلية ..

وفي وزارة الداخلية عقدت اجتماعات كثيرة ، فقد كانت هذه الاوصاف تنطبق تماما على عبد المنعم عبد الرؤوف ..

والشيء الغريب وراء هذا البلاغ ، ان السيدة قالت : ان المستاجر الجديد دفع اليها ايجار شهرين مقدما ، ثم اختفى ولم يعد مرة ثانية ..

واعتقد الجميع انه عبد المنعم عبد الرؤوف !!

وتقول السيدة نعمت : ان المستاجر الجديد ادخل في روعها انه متزوج من امراتين ، وانه يريد ان يجعل من هذه الحجرة مسكنا ثريا لزوجته التي حكمت له المحكمة بدخولها في طاعته..

ومرة اخرى ظهر اثر جديد لعبد المنعم عبد الرؤوف ..

وكان ذلك على اثر حادث شبرا ، عندما اطلق ثلاثة من الارهابيين الرصاص والقنابل على رجال البوليس .. وكان في راي رجال البوليس ان عبد المنعم عبد الرؤوف هو الذي يطلق الرصاص.

واتصل احدهم بوزارة الداخلية ، وطلب نجدات اضافية لمحاصرة الارهابي الهارب ..

ورفض البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ، ان يصدق ان عبد الرؤوف هو الذي يقاوم البوليس بالقنابل والرصاص.. وكان في رأيه انه يستطيع تنظيم مؤامرة ضخمة ، ولكنه يجبن من ان يساهم فيها بنصيب ..

والثابت حتى الآن ، أنه كان العقل المدبر وراء جميع حوادث الاخوان ..

والثابت ايضا .. ان عبد الرؤوف كان يبيت في شبرا في الليلة السابقة لحادث المعروف ..

فقد ذهب الى البيت في العاشرة مساء .. وسال زوجة البواب عن الارهابيين الساكنين في الدور الخامس.

***

ان عبد المنعم عبد الرؤوف ليس صاحب قلب حديدي كما يتصور البعض، ففي اثناء حرب فلسطين ذهب مع المتطوعين بقيادة البطل احمد عبد العزيز .. ولكن احمد عبد العزيز لم يستطع ان يعتمد عليه ..

انه لم يكن فعالا ، ولا غيورا في المسائل العسكرية ، كما اعتقد يوسف طلعت والاخوان المسلمون ..

والدليل على ذلك ما كتبه احمد عبد العزيز بخط يده ، وبعث به كتقرير الى وزارة الحربية ..

قال : « ان عبد المنعم عبد الرؤوف مريض بأعصابه .. وهو يصاب في اللحظات بذهول ، وانه يميل الى ترك جنوده وقت الخطر .. »

ويستطرد احمد عبد العزيز فيقول : « لقد رأيت عدم استصحابه معي في العمليات الرئيسية ، وتركته في مستودع بعد ان عرف العدو انه خال .. »

وقال ايضا : « انا اخطر رياسة القوات المصرية من نقله الى قوة الجيش المصرية ، واطلب حرمانه من شرف الخدمة في ميادين القتال والنظر اجراء رادع ضده .. »

هذا ما قاله احمد عبد العزيز في عبد المنعم عبد الرؤوف وقد قاله عن دراية بحقيقة هذا الارهابي الهارب ..

***

ان رجال البوليس يبحثون عنه في كل مكان ..

انه في القاهرة بالذات .. وهو يختفي في مكان لا يريد ان يغادره ..

ولكن الدائرة بدأت تضيق حوله .. وهو لا يستطيع منها فكاكا ! !

عينوا لنا حارسة لتعاون الحراس .. كانت سيدة لبقة للغاية .. سألتني عن أولادى وأرادت

الأسيرة العائدة

السيدة صبيحة المنزلاوى .. حدث العالم هذا الاسبوع .. أسرتها اسرائيل مدة ثمان وعشرين ساعة ليكتشف العالم بعدها سيدة جميلة .. شجاعة لم تتردد فى عمل مؤتمر صحفى بعد وصولها مباشرة رغم تعب أعصابها !

سمع العالم صوتها وهى تروى قصة اختطاف اسرائيل على طائرتهم طاردها الصحفيون مدة ثلاثة أيام لم يتركوا لها وقتا للراحة .. كانت نجمة مجتمع . فأصبحت نجمة الصحف والاذاعة ! ! ..

عشت ٢٨ ساعة فى أرض اسرائيل تنفست ، عن كره من نفس الهواء الخانق الذى يتنفسونه !

مرت بى هذه الساعات كحلم بغيض .. كتمثيلية من ثلاثة فصول رأيتها على الرغم منى .. وقمت بالتمثيل فيها على غير ميعاد !

بدأ الفصل الاول فى سوريا وطنى الاول .. وشاهدت أرض اعدائى .. اسرائيل فى الفصل الثانى ! .. وأسدل الستار على نهاية الفصل الثالث فى مصر ، وطنى الحالى !

بهذا بدأت السيدة صبيحة المنزلاوى ، الاسيرة المصرية فى اسرائيل حديثها مع آخر ساعة .

الفصل الاول

بدأت التمثيلية فى سوريا فى صباح يوم الاحد الماضى

● قمت من نومى فى السادسة صباحا استعدادا للسفر بالطائرة الى مصر ، بعد أن مكثت فى سوريا لزيارة أهلى مدة شهر ونصف ..

كنت فرحة جدا بلقاء زوجى وأولادى ولم أستطع أن أتناول أكثر من فنجان قهوة .. باللبن .

ودعت أبى وذهبت الى المطار فى صحبة أبى وأخى فى الساعة التاسعة الا ربعا ، وفى السابعة والربع أخذت الطائرة ، وشعرت باطمئنان عجيب على غير ما كنت أحس وأنا فى طريقى من مصر الى سوريا .. لم أستطع تعليل هذا الشعور !

● فى الثامنة وخمس دقائق لاحت فى الجو طائرة تقوم بحركات غريبة حول طائرتنا ، وتعلو وتنخفض ولمحت عليها نجمة اسرائيل ، ثم بدت طائرة أخرى ولكنى كلبت عينى واستعجبت المضيفة سألتها عن السر فى ذلك .. فحاولت تهدئتى لأنى كنت مضطربة جدا ، وقالت لى ان الطيار قد أعطى اشارة بضرورة متابعتهم ، وأننا سنقوم معه الى أرض اسرائيل ..

● مضت ثلاثون دقيقة فى العودة ، كأنها ثلاثون سنة .. لقد استعرضت ذهنى كل ما سبق أن قرأته من معاملة الاسرى ، تصورت العذاب الذى سينزل بى ولكننى لم أحزن له بقدر حزنى على فراق زوجى وأهلى وأولادى ! ووصلنا الى اسرائيل فى الثامنة والنصف

الفصل الثانى !

● أخذت أنا وركاب الطائرة مكاننا فى صالة طويلة ، ووضع حولنا الحراس وكان كل منا سابحا فى أفكاره الخاصة فلم نتبادل أى حديث حتى التاسعة والنصف حين بدأ التحقيق .. فاستجوبوا الطيار أولا ، ثم المعاون .. ثم ضابط اللاسلكى وقد استغرق التحقيق مع الاخير ست ساعات ، فقد ظل يبلغ خبر حجز الطائرة لكل أنحاء العالم حتى وصلوا الى المطار

● بدأ استجوابى فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ، واستمر عشرين دقيقة ، وقد قام به ضابط كبير يعاونه ضابطان برتبة أصغر . وقد سألونى :

— ما اسمك وبنت من ؟

— اسمى صبيحه بنت شاكر بك الحنبلى

— أبوك بيشتغل ايه

— دلوقت مش بيشتغل حاجة . لكن كان قبل كده وزير معارف ووزير حقانية

— هل لك اخوة ؟

— لى أخت وأخ

— أخوك بيشتغل ايه ؟

— فى التجارة وفى كل حاجة

— متجوزه مين فى مصر . وبيشتغل ايه ؟

— متجوزه الاستاذ مصطفى المنزلاوى المحامى

— بقى لك كام سنة متجوزه ؟

— سبع سنوات

— هل عندك أولاد وما هى سنهم ؟

— عندى ولدان . واحد عنده ست سنوات والثانى ثلاث سنوات ونصف

ان تبالغ في ظرفها فحدثتالفضاء الكريسماس معهم . وكان الردشهقة عميقة من الجميع !

ومغامراتها في إسرائيل

– هل زرت مصر قبل الزواج ؟

– نعم زرتها أيام المؤتمر الذي اقامته هدى هانم شعراوي نائبة عن السيدات السوريات .

– ليه رحت سوريا وقعدت قد ايه ؟

– رحت علشان كنت عيانة علشان استريح شوية واشوف أهلي ، وقعدت هناك شهر ونص بالضبط .

– عنوانك ايه في مصر ؟

– ١٠ شارع شجرة الدر بالزمالك

وابديت رغبتي في لقاء مسؤول عليهم .. سألتهم عن سبب اعتقالنا في اسرائيل وفوجئت بالجواب :

– ان لديكم في سوريا خمسة من اسرائيل وفي مصر ثلاثة عشر ، وأنتم هنا عندنا حتى يتم الافراج عنهم !

لم اكن أعرف شيئا عن هؤلاء الخمسة او الثلاثة عشر ولذلك اجبته :

– ولكني اعتقد الا تطول المدة اكثر من ذلك ..

وهز الضابط رأسه .

● في الساعة الواحدة ظهرا احضروا طعام الغداء .. كان مكونا من اطعمة رديئة للغاية

● استدعوني في الساعة السادسة لمقابلة مستر دالاس مندوب لجنة الهدنة ودخلت في صالون ثان فاخبرني بانه حاضر من طرف السلطات المصرية للسؤال عني وبعث الطمأنينة في نفسي ، طلبت منه ارسال برقية لاهلي في سوريا ، واخرى الى زوجي في مصر ليطمئنهم ، واعطيته عنوانهم ..

● احضروا لنا العشاء في الساعة السابعة ، ولم يذقه احد منا

● اتى مصورو الصحف والاذاعة لاخذ صور لنا ، فقمت غاضبة ورفضت التصوير ، لانها ليست فرجة لبني اسرائيل .. ثم ذهبت في الساعة السابعة والنصف الى الطائرة لاحضر ملابس النوم وصحبني حارس .. ودهشت اذ رأيته ملما بمعلومات كثيرة عن مصر وعن اسرة زوجي النزلاوي

● صحبونا الى الطابق الثاني ، حيث حجرات النوم ، في الساعة الثامنة والنصف وقد ابديت رغبتي في أن انام مع مضيفة الطائرة في حجرة واحدة زيادة في الاطمئنان ولكنهم اعتقلوا ني .

● استيقظت في السادسة صباحا ولم اذق طعم النوم طوال الليل لاضطراب اعصابي أولا ، ولوجود الحراس خارج الغرفة ، وهم يتكلمون بصوت مرتفع ، ولم نطفأ الانوار .

● نزلت الى الصالون المعهود ، وكان رفاقي قد سبقوني اليه ، وجاءوا لنا بطعام الافطار في الساعة السابعة والنصف ، ولم اتناول الا كوب قهوة باللبن .

● جاء مصورو الصحف والتليفزيون الامريكيون في الساعة العاشرة ، لالتقاط صورنا ، وقد استأذنوني في ذلك لاني رفضت اول مرة ، وقد فضلت أن تظهر صورتي في الصحف حذرا من أن تطول مدة الاسر فيشتغل اهلي لعدم وجود صورتي بين الاسرى !

● احضروا الغداء المعتاد في الساعة الواحدة ، وقد لاحظت ان هناك نظرات وحركات غير عادية بالنسبة لي شخصيا !

الفصل الثالث !

● في الساعة الواحدة والنصف المفروض ، انا وزميلي الاستاذ حسن اسماعيل ، خبر الافراج عنا ، وسمحوا لنا بالذهاب الى الطائرة لاحضار حقائبنا . وقد نطقت الساعة عدوا وانا لا اكاد اصدق انني سأغادر هذا المكان واصل الى وطني . مصر !

● اركبونا عربة مقفلة في الساعة الثانية والنصف ، ونوافذها مدهونة بطلاء اسود ، حتى لا نرى الطريق .

● وصلنا الى حدود غزة في الساعة الثالثة والنصف ، وهناك وجدنا الميجور بالاس مندوب لجنة الهدنة ، الذي تسلمنا من مندوبي اسرائيل ، وسلمنا بدوره الى البكباشي فؤاد نجيب ، ثم توجهنا بسيارة الى مكتبه

● طلبت زوجي في المنزل فلم اجده ، وكلمت بقية العائلة واولادي وصممت على الذهاب الى فندق للمبيت هناك وكانت الساعة الرابعة .

● كلمني زوجي في الفندق الساعة الخامسة ، وهنأني بسلامة الافراج

● في الثامنة والنصف توجهت الى منزل البكباشي فؤاد نجيب فاخبرني بأن الرئيس جمال عبد الناصر قد امر بارسال طائرة حربية لاحضارنا ، وعدت الى الفندق في العاشرة .

● نمت نوما عميقا لاعوض الليلة السابقة ، واستيقظت في السابعة حيث تناولت الفطور .

● ارسل لي القائمقام عبد الله رفعت ، حاكم منطقة غزة ، عربة توجهت بها الى منزله ، وبقيت هناك حتى الساعة الثانية عشرة ، وفي هذه الاثناء اتصل الحاكم بمصر فعرف ان الطائرة قد قامت على الفور .

● نمت فورا وركبت عربة جيب مدة ساعة ونصف ، حتى بلغنا العريش فوجدنا الطائرة في انتظارنا ، فركبناها في الساعة الواحدة والنصف .. وتنفسنا هواء مصر على ارض مطار القاهرة في الثانية والنصف حيث قابلت زوجي واولادي واستقبال السفير

***

● ان التمثيلية لم تنته بعد بالنسبة لي .. فما زلت احمل نتائجها . لقد كانت والدتي تنوي زيارتي هذا الاسبوع ولكن الحادث الذي وقع لي جعلها تعدل عن رأيها مؤقتا !

ان التمثيلية لم تنته بعد بالنسبة لي. لقد كانت والدتي تنوي زيارتي ولكن الحادث الذي وقع لي جعلها تعدل عن رأيها

تصوير أحمد يوسف

دنيا عجيبة ..

هوليوود

فقد عينه .. ولكنه ظل نجما !

هذا الرجل الذى يضع عصابة سوداء على عينه .. كان منذ اسابيع احد نجوم هوليوود اللامعين وفقد . سامى ديفيد . وهذا هو اسمه . عينه فى حادث اثناء تصوير مناظر فيلمه الاخير .. ولكنه عاد يواصل عمله بنفس الشجاعة السابقة مع مارلين مونرو التى تقوم بالبطولة !

روما

حين سمع البابا الكلام

قال كبير اطباء ايطاليا . البروفيسير جاليازى . للبابا فى هذا الاسبوع :

ـ كما انى اتدخل فى شئون الدين ... فارجو الا تتدخل فى شئون الطب وتنفذ تعليماتى ! وكان ذلك حينما اشتد المرض على البابا فى الايام الاخيرة .. وتطورت حالته واصبحت خطيرة . واضطر المشرف على علاجه . جاليازى . الى ان يستدعى اثنين من كبار اساتذة الطب فى ايطاليا لكشف عليه .. وقرر الطبيبان وقف الطريقة التى يتبعها الدكتور نيهانز ـ طبيب البابا الخاص ـ لانها قاسية بالنسبة الى صحة البابا الضعيفة .. ولما رفض البابا تقبل المعاملة التى اقترحها الطبيب الجديد . جاليازى . ركع بجوار السرير وقال له : .. نفذ تعليماتى !

وخضع البابا فى النهاية .

١٠٠٠ قنبلة هيدروجينية ثمن الارض

لندن

كم تحدد ثمن الكرة الارضية فى لندن اخيرا ...

انها تساوى ١٠٠٠ قنبلة هيدروجينية . والذى قال هذا الكلام هو المهندس والعالم الحربى . أدريان . الذى يستحق وقف استعمال كل سلاح ذرى حتى لا تفنى الارض ... ووجهة نظر أدريان انه فى حالة حرب ذرية تأخذ بعض الدول سوف تضطر الى استعمال القنبلة الهيدروجينية كسلاح حاسم ومن ثم سوف تضطر بعض الدول ايضا فى استعمالها وبالتالى يحدث انفجار فى القوى الاشعاعية تستحيل معها حياة اى كائن من اى نوع على الكرة الارضية ..

وتكفى الف قنبلة لكى يحدث كل ذلك !!

التلفزيون .. دعوة للصوص !

انجلترا

ظهر هذا التحذير العجيب فى صحف لندن فى هذا الاسبوع : « اذا كنت تضع (ايريال) جهاز التلفزيون فوق سطح منزلك . فاحترس من اللصوص » .. لان الاسابيع الاولى على وجود الجهاز الجديد فى بيتك . هى فترة الخطر ! لان اللص لا يكاد يرى (الايريال) فوق منزلك حتى يطمئن الى أن احدا لن يعترض طريقه حتى لو دخل من باب البيت لا من الشباك .. لماذا ؟

لان جميع افراد الاسرة سوف يكونون مشغولين بمشاهدة التلفزيون ولن يحاول واحد منهم أن يترك مقعده مهما كان السبب . حتى ولو سمع انفجار قنبلة ! .

باريس

الاكزيما .. شرط الزواج !

نشر هذا الاعلان العجيب فى احدى الجرائد الفرنسية ذات صباح :

« شاب صاحب مركز اجتماعى محترم .. حليق الشارب .. عريض الاكتاف .. طويل القامة حالته المالية جيدة .. ومصاب بمرض الاكزيما فى يديه .. يريد الزواج من فتاة حقيقة الدم .. شقراء .. لا يزيد عمرها على عشرين سنة .. وتكون الاجابة جلاقة .. لم مصابة بمرض الاكزيما فى يديها » .

والى هنا انتهى الاعلان ..

موسكو

الكرملين معجب بمهندس امريكى

منح مهندس امريكى اسمه ... ورجى . وسام العمل الاحمر من الاتحاد السوفيتى فى هذا الاسبوع .. وكانت المكافأة التى منحها الاتحاد السوفيتى الى المهندس الامريكى نظير ... مشروع لم ... وهو ... انشاء ... تحت الارض .

وعندما سأل احد الصحفيين الوزير الروسى .. خروشتشيف .. عن سبب منح المهندس الامريكى هذا الوسام العظيم ؟ قال خروشتشيف : انى اتمنى ان ... له فى امريكا حتى اصبحت له ... زيادة على الوسام الذى اعطيه !

لوس انجلوس

حياته .. ثمن مقابلة مع راقصة !

قصة عجيبة حدثت فى ملهى السابقة .. روبر ويتز وقع فى غرام احدى الراقصات ولكنه احبها فى صمت ..

وفى النهاية دخل روبر الملهى بعد ان شرب زجاجة ويسكى كاملة وطلب من احد الصحفيين ان يشير نقطة حبه الى لورينا ثم اخرج مسدسه وهدده بالقتل .. وتطورت القصة وخرج الصحفى وجاء الى المسرح ومعه احد رجال البوليس وانطلقت رصاصة من مسدس روبر ورصاصة اخرى من مسدس البوليس .. ووقع روبر قتيلا وفى يده صورة للراقصة التى لم يقابلها ابدا ..

بون

لاضوضاء .. بعد الآن !

هذا اختراع عجيب ابتكره مهندس المانى ضد الصوت والضوضاء ..

ان هذا الاختراع مخصص لاصحاب البيوت الذين يسكنون فى مناطق فيها ضوضاء وفيها اصوات كثيرة مزعجة .. والاختراع عبارة عن لوحات تسند على القاعدة بزاوية محددة والقاعدة نفسها ملتصقة بالجدار ولكن اعلاها يبعد عنها بحوالى ٢٥ سنتيمترا

هذه اللوحات الصوتية توجه النوافذ بذلك الوضع مما يضعف بدلا من احتكاكها بشدة وقوة .. وقد بدأت التجربة فعلا ببناء منزل جديد بهذه الطريقة العجيبة .. !

فلوريدا

دجاجة تغطس تحت الماء !

نيويورك

أعصاب من حديد .. وهــــذا هو الدليل !

بينما كان يهبط من عربة البضاعة زلت قدمه .. فسقط بين العربة والرصيف ومرت عجلات القطار وانحشرت ساقه بين الرصيف والعجلات . ومرت فترات عصيبة على حارس القطار . فرانسيس كوليتز . كل يدخن خلالها سيجارته فى هدوء حتى جاء . الونش . ورفع العربة .. وانقذ ساق كوليتز !

بون

الجندى الامريكى دمه خفيف !

« الجندى الالمانى هو احسن جندى فى العالم .. » !

هكذا كانت نتيجة الاستفتاء الذى تم اخيرا فى المانيا الغربية عن احسن جندى على هذه الارض وتتوافر فيه جميع شروط العسكرية الصحيحة .. وكانت النتيجة ان الجندى الالمانى فاز بحوالى ٧٦ ٪ من الاصوات كلها وجاء بعده الجندى الروسى فاخذ ٢ ٪ من الاصوات .. ثم اخيرا الجندى الامريكى واخذ ٢ ٪ من الاصوات فقط .. ولكن الشيء العجيب ان جميع من اشتركوا فى الاستفتاء عروفوا ان الجندى الامريكى بالرغم من انه يأتى فى الدرجة الثالثة من ناحية الترتيب العسكرى الا انه اخف الجميع واظرفهم واكثرهم لونا وكانت هذه النتيجة باغلبية ٧١ ٪ من الاصوات ... !

موريان

الضبع الذى كسب المباراة !

كسب ضبع كبير قادم من براري مقاطعة « برنانى » مباراة الكرة القدم وكانت هناك مباراة ودية بين فريقى « بلو هرابى » و « فريق » ديل » وسارت المباراة كما يجب الى ان جاءت اللحظة التى اخذ فيها احد لاعبى بلو هرابى الكرة من الفريق الآخر واخذ يشق طريقه وسط الفريق الى مرمى « ديل » وفى هذه اللحظة هجم على اللاعب ضبع كبير جاء من البرارى المحيطة بالملعب واخذ منه الكرة وراح يعدو بها براسه واسنانه حتى دخلت مرمى « بلو هرابى » ولم يجرؤ واحد من الفريق ان يقف امامه ... والغريب بعد هذا ان هذه الكرة احتسبت هدفا ... وفاز فريق ديل بفضل الضبع .

في عز الشتاء..

للرسام العالمي ڤارجا

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

حائر في زواجه

توفيت زوجتي منذ أكثر من عشر سنوات وأنا اليوم أرمل في نحو الاربعين من عمري وحالتي المادية ميسورة وليس لي أولاد وأريد أن أتزوج . ولقد بحثت طويلا عن امرأة أحلامي فالتقيت هذه الايام بامرأتين احداهما في الثامنة والثلاثين من عمرها متوسطة الجمال ومن أسرة راقية ولكني لا أشعر من نحوها بأكثر من الاطمئنان والثقة . أما الثانية ففي الخامسة والخمسين ومن أسرة فقيرة . غير أنها رائعة الجمال رغم كهولتها . وأنا أحبها حبا شديدا . فما رأيكم ومن من هاتين المرأتين يجب أن أتزوج ؟

ب. ب. ل. - بنها

● اذا كنت تحب تلك المرأة الكهلة التي تكبرك بخمس عشرة سنة فتزوجها . ولكن وطن نفسك على احتمال كبرها ودلالها وغيرتها وبعدها والامراض الشيخوخة التي تترصدها ... فهل أنت مستعد لذلك . وهل حبك من القوة بحيث يمكن أن يساعدك على توديع البقية الباقية لك في الحياة من أجلها ؟ . فكر مليا قبل أن تتهور وتتورط . لقد عشت عشر سنوات أرمل محروما من الزواج . فاذا تزوجت كهلة في الخامسة والخمسين كانت حياتك كلها سلسلة من الحرمان متصلة الحلقات . صحيح أن تلك الكهلة جميلة ولكن جمالها لن يدوم أكثر من سنوات معدودة وهو لا بد أن يذبل ويموت في الوقت الذي تشعر فيه أنت باكتمال رجولتك وحاجتك الملحة الى شيء من روح الصبا والشباب . فنصيحتي لك أن تتقرب من المرأة الأولى التي لم تبلغ الاربعين من عمرها . وأن تنشئ فترة أخرى عواطفك من نحوها . فاذا شعرت أن صداقتك لها يمكن أن تتطور مع الزمن وتستحيل الى استجابة عاطفية واضحة . فخير لك أن تتزوجها . والابعد عن المرأة الكهلة التي تحبها عن أن توطن نفسك منذ الآن على احتمال أعظم التضحيات في سبيلها

الدين والدروشة

كنت دائم النزعة في علاقتي بالنساء منغمسا انغماسا شديدا في غرائزي الجسدية لم أنفك فجأة واذا بي اعكف على الصوم والصلاة وأمارس ضروبا كثيرة من أعمال التقى والورع حتى لقد سماني بعضهم درويشا وأخذ يسخر مني فما السر في تحولي هذا وكيف يمكن أن أمضي فيه بحيث لا أصبح هزأة في نظر الناس ؟ ...

ى. ن. م. المنيا

● الواقع أنك مشغوف بالجاذبية الحسية الى المرأة وبانغماسك في الملذات الجنسية وشعرت أنك لو شئت لتدهور فأردت أن تنقذ نفسك ، فتساميت بتلك الغرائز وتطورت بها من المادة الى الروح ، ومن التعلق بحب المرأة الى التعلق بحب الله ، فطفقت تصوم وتصلي لتتطهر من ذنوبك وتكفر عنها . وحسنا فعلت ، فهذا هو خير طريق للتسامي بالغرائز والشهوات . ولكن عليك الآن أن تنتبه وأن تحكم في تصرفاتك عقلك الواعي وارادتك ، وأن تبذل قصارى جهدك لتجنب الاسراف في الاقبال على كل ما هو ظاهري من شعائر الدين ، وأن تفهم أن الدين لا يجب أن يجعل منك درويشا ويصرفك عن الاهتمام بأمور الدنيا . ان الدين الصحيح هو تقوى روحي ودنيوي أي سمو في النفس وسمو في المعاملة . فمن الخير لك أن تتسامى بشهواتك عن طريق التعبد وممارسة أعمال البر ، ولكن عليك في الوقت نفسه أن تحرص على توازنك الفكري والعاطفي بحيث لا تنسى أهمية العاملة ، ولا تغفل مصالحك الحيوية ، وقيمة شخصيتك في دروب العمر ، وشتى الواجبات التي يفرضها عليك المجتمع

خصائص العقل الباطن

كثيرا ما أقرأ في الصحف عن العقل الظاهر والعقل الباطن . فهل لك أن تشرح لنا طبيعة هذين العقلين وكيف يتحركان في نفس الانسان ؟ ..

طالب جامعي

● للانسان عقل ظاهر وعقل باطن كما أن له ارادة ظاهرة وارادة خفية . فالعقل الذي يبحث الفكرة الجائلة بخاطرنا الآن هو العقل الظاهر أو الواعي . أما العقل الباطن فهو الذي تكمن فيه رغباتنا المكبوتة أو الخفية ، وهو الذي يسيطر علينا عندما نكون في حالة اللاوعي كما يحدث للنائم أو الحالم أو المحموم أو السائر المتيقظ الذي يمشي على سور الحائط أو يتم أمورا فكرية فائقة في الخطورة ثم يعود الى نومه وهو لا يدري في الصباح كيف تم هذه الأعمال . فرغباتنا التي لا نستطيع أن نحققها ، تندس في عقلنا الباطن ، ولا يستطيع عقلنا الواعي أن يدركها ويكشف عنها النقاب الا اذا استعان بأصحاب الخبرة في التحليل النفسي وفي دراسة الأحلام وتفسيرها . وقد يؤدي التنويم المغناطيسي أيضا الى الكشف عن رغباتنا المكبوتة في عقلنا الباطن . ولكن نتائجه ليست محققة في جميع الحالات

اجابات مستعجلة

ال ل. صاحبة الضمير المعذب

● اكشفي كل شيء واخلصي لواجبك ولسوف تصبحين أما في يوم من الأيام فيهب الله لك العزاء والسلوى

ال ع. ت. ع. بغداد

● خير ما تفعل هو أن تهتم بنفسك فقط وأن تصرف ذهنك الى بناء حياتك الخاصة وتوطيد دعائم مستقبلك

ال ط. م. ع. القاهرة

● اذا مضيت في اسرافك هذا حطمت حياتك بيدك . فاعتدل . وان عجزت فاعرض نفسك على أخصائي في معالجة الأعصاب

ال ف. ع. م. بني سويف

● اكثري ما استطعت وحاولي الشبع والتدلك . وكنا نستطيع اليك ازالة أملك في تحقيق رغبتك

ال ف. ع. م. القاهرة

● تناول أقراص فيتامين ب ب المركب مع شيء من الفوسفور

ال الحائرة ش. ك. منشية البكري

● هذا هو الحرام بعينه . فاحرصي همك الى العناية بزوجك وأولادك قبل أن تقع الكارثة

ال م. ش. القاهرة

● هذه نزوة خبيثة تلازمك بها فراغ قلبك وحياتك ، ولكن اعلمي أنك تلوثين سمعتك بيدك ، وتنقلبين من نصاكلا من الآخرين . فاحذري

ال س. ش. بالقاهرة

● لا تورطي في أي زواج قبل أن تستوثقي من شخصك يوما ولو بصفة نسبية

ال الآنسة و. بالسكاكيني

● في وسعك أن تتزوجي بذلك الشاب وأنت مطمئنة تمام الاطمئنان

ال م. ع. ع. ل. بغداد

● اذا كنت تحبها حقا فدعها تتم علومها واعلم أن هذه الفترة هي خير امتحان لاخلاصها وقوة عواطفها من نحوك

موديلات المظلات

حتى المظلات دخلتها تطورات وتعديلات لتتمشى مع موضات الأزياء . وفي مدينة شتوتجارت بألمانيا قدم أحد بيوت الأزياء عدة أشكال للمظلات تناسب الأزياء والوجوه المختلفة بعضها في ألوان متعددة والبعض الآخر شكله مربع أو غير منتظم بنقوش وزركشة وخطوط وبعضها بالصدف والقش .

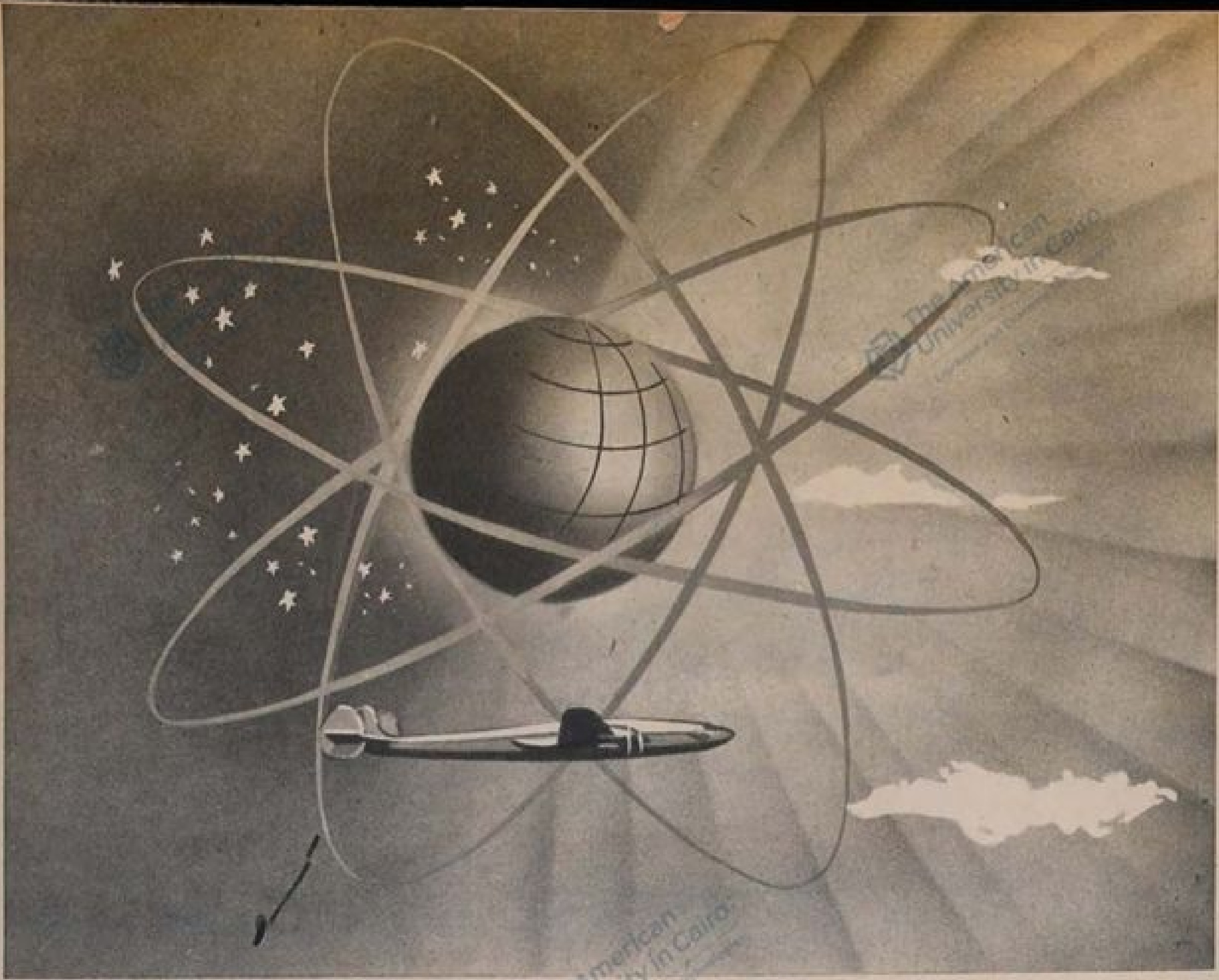

ايرفرانس - أطول وأكمل شبكة خطوط جوية فى العالم ..

ايرفرانس - الشركة الوحيدة التى تستطيع أن تدعى لنفسها صفة « العالمية »

- شبكة خطوطها التى يبلغ طولها ٣٦٥٠٠٠ كيلومترا هى اطول شبكة خطوط موجودة حاليا وهى موزعة فعلا فى جميع انحاء العالم (٢٢٥ مهبطا - ٣٠٨ وكالة ومكتبا) .
- طرق المواصلات هى المحاور الكبرى التى تدور حولها الحركة العالمية . وفى كل مركز من مراكز خطوط ايرفرانس تتشعب خطوط أخرى تخدمة المراكز الثانوية أو ترتبط بخدمات داخلية لشركات نقل جوى اجنبية كبرى
- طائرات الـ « كونستيلليشن » و « سوبر كونستلليشن » وفيكرز « فيسكاونت » هى احدث وأنسب أنواع الطائرات التى يمكن استعمالها للاغراض المخصصة لها واكثرها استجابة لراحة الركاب ورفاهيتهم .
- اتساع نطاق الامكانيات المتعددة التى تعرضها شبكة خطوط ايرفرانس - وهى اطول شبكة خطوط فى العالم - وفى الوقت ذاته اكثرها تناسبا ومرونة وكمالا .

ايرفرانس

خبرة ٣٥ سنة

٥٣٣٦

الاستعلامات من مكاتب السياحة المعتمدة ومن ايرفرانس

القاهرة ٢ ميدان سليمان باشا - ت ٢٥٠١٥ - الاسكندرية ٣ شارع فؤاد الأول - ت ٢٣٩٢٩

غان...
الاسكـ...

للكاتب الفرنسي ...

تلخيص ...

عبد القاد...

هل تعرف شيئا عن ...
الاسكندرية في ...
كانت عروس المد...
والفلسفة .. والفـ...
هل تعرف شيئا عن الـ...
بلدك في ذلك الـ...
الفرنسي بيير لويس...
القصة صورة خير لـ...

فستيقظ بعد ساعتين من منتصف النهار وكانت تشعر بالتعب والكلال بسبب النوم الطويل . فظلت مستلقية على الفراش ، وقد غرق جسدها العاري تحت موجة رخية من الشعر الغزير الغني ، الناعم كفراء الطويل كجناح .. الشعر الذي امتلأ نضارة وحياة .. الشعر الذي جعلتها مكاساته الذهبية تلقب باسم « كريسيس »

***

لقد ولدت على ضفاف بحيرة في بلدة الجليل ، وكانت امها تذهب في المساء تنتظر المسافرين والتجار في الطريق ، وتستسلم اليهم على العشب بين صمت الحقول .

وفي احد الايام حملت الام . وقال لها رجل كان معروفا بالقدرة على التنبؤ بالمستقبل انها ستلد بنتا تحمل في احد الايام فوق جيدها ، ثروة شعب ورمز تفيده . ولم تدرك المرأة كيف يكون ذلك . ولكنها سمت الطفلة « سارة » اي « اميرة » باللغة العبرية .

***

لم تكن كريسيس تذكر ايام طفولتها جيدا . كان الشعور الوحيد الذي بقي واضحا في ذاكرتها ، هو الرعب والضيق اللذين كانت تخلقهما لديها كل يوم تلك الرقابة القلقة التي كانت تفرضها امها عليها . عندما كانت تحين ساعة خروجها الى الطريق ، فتتركها وحيدة بعد ان تحبسها في الغرفة ساعات طويلة لا نهاية لها . وكانت لا تزال تذكر ايضا تلك النافذة المستديرة التي كانت تطل منها على مياه البحيرة .. والحقول التي كانت تلونها بزرقة خفيفة ، والسماء الشفافة .. ونسيم بلد الجليل .

وكانت قد بلغت الثانية عشرة من عمرها عندما هربت مع جماعة من الفرسان الشبان التقت بهم امام نهر ، وكانوا في طريقهم الى مدينة صور حيث يبيعون العاج . وهي تذكر جيدا كيف جعلوها تطير من الفرح الى ظهر أحد الجياد ، وكيف دخلت المدينة وهي تمد ساقيها العاريتين في زهو وكبرياء .

وفي المساء نفسه رحلوا الى مصر ... ثم الى الاسكندرية . وهناك بعد شهرين من وصولهم ، تركوها في بيت ابيض ، له شرفة ذات اعمدة ، ومعها مرآة من البرونز وسجادة ، ووسادة ، وجارية هندية .

وجاء غيرهم في مساء رحيلهم ، ثم غيرهم في الايام التالية . وكان اصحاب القوافل يبيعون جواهرهم بثمن بخس ليظلوا جنبها ، ويغدقون عليها في جميع ليال كل ما ملكت ايديهم . وبأموال هؤلاء الرجال اشترت كريسيس حليا براقة ، ووسائد جميلة ، وعطورا نادرة ، واثوابا موشاة بالزهور واربعا من الجواري .

وتعلمت كريسيس لغات اجنبية متعددة وحفظت حكايات وحواديت من كل البلاد ، وحذقت فن الحب كما يمارس في جميع الاقطار ، فالحب ، كالموسيقى ، فن جميل وهو يوحي مثلها بشتى الاحاسيس والانفعالات .

وعاشت هكذا سبع سنوات ، من غير ان تحلم بحياة مغايرة . لكون اكثر سعادة ولكن قبل ان تبلغ العشرين عندما بدأت تتحول من فتاة يافعة الى امرأة ناضجة استولت عليها الاطماع فجأة . وفي صباح احد الايام ، عندما استيقظت بعد ساعتين من منتصف النهار ، وقد استولى عليها التعب والخمول لطول رقادها ، انقلبت على صدرها وهي مستلقية على الفراش ووضعت خديها بين يديها ، واستسلمت للتفكير العميق .

***

وحالا ! وحالا ! اريد مغامرات خارقة للعادة ..

فقالت الجارية الهندية : ان الايام لمرتبة لك ..

فقالت كريسيس : ولكن الامر لم يكن كذلك في الايام الخالية . ففي كل بلاد العالم نزل الالهة الى الارض وعشقوا نساء من البشر ... آه ! على اي فراش يجب انتظارهم . وفي اي غابة يجب البحث عنهم ... اولئك الذين يسمون فوق الرجال ؟ اية ضراعة يجب التوجه بها اليهم لكي يأتوا .. اولئك الذين يعلمونني شيئا او يجعلونني انسى كل شيء ؟ .. هل ساقضي حتى من غير ان القى رجلا يملأ حياتي بالاحداث والانس ؟

وعندما جاء المساء كانت كريسيس لا تزال تفكر وتحلم . ثم قامت لتستحم وتتزين وتتبرج . ولتذهب للبحث عن الاحلام ... والمغامرات الخارقة للعادة .

في رصيف الاسكندرية المطل على البحر كان الناس كأمواج تلتقي . وكان بها عازفتان على الناي ، لم تدركا بعد ... اربعة دراهم وضعتها في جيبها ..

واخذت الجموع تقف قليلا ... لمشاهدة ... وكانت الاصوات المنبعثة منهم تعلو على هدير البحر .. وكان جميع الناس يذكرون اسماء الشخصيات البارزة كلما لمحوا احداهم . وكان الشبان ينظرون الى الفلاسفة ، والفلاسفة يتأملون بنات الهوى ، وكانت بنات الهوى من كل لون وطبقة ... من اكثرهن شهرة من اللاتي يلبسن ... والنعال ... الى اكثرهن تعاسة

من اللاتي يسرن حافيات الاقدام ـ يسرن بين الجموع ذهابا وجيئة ، ويصلن في سيرهن حتى « الحائط الخزفي » ، حيث كانت ترى على الجدار الضخم نقوش سوداء .. فعندما كان احد الرجال يشتهي احدى الغانيات ، فانه يكتب اسمه واسمها مع الثمن الذي يعرضه . فاذا نال الرضا ، فان المرأة تظل واقفة تحت اسمها على الجدار في انتظار الحبيب ...

وفجأة سرت حركة بين الجموع ، وعلت همهمة اصوات تنطق كلها بنفس الاسم ديمتريوس .. ديمتريوس .. ديمتريوس .. عشيق الملكة ..

انه الفنان الذي قدمت الملكة برينيس نفسها له كنموذج يشرع تمثال « افروديت » ربة العشق والجمال الذي نحته في المعبد .

لقد كان ديمتريوس جميلا كالاله ابولو ، ولم تكن هناك امرأة تستطيع ان تقاوم سحره . وقد وقف صامتا يستند الى الحائط الصخري يستمع الى العازفات على الناي من غير ان يعير التفاتا للحركة التي اثارها قدومه بين الناس .

لقد كان ديمتريوس يشعر بالسأم والضيق . وهو لم يعد يطيق الملكة . وفي هذه الليلة لم يعد في استطاعته ان يحتمل ثانية تلك الكبرياء التي اجتاحته منذ ثلاث سنوات عندما صادقته الملكة ـ وقد اجتذبت اليه شهرة جماله اكثر من شهرة عبقريته . وعندما حضر ، اعلن قدومه عبد « باب النساء » ، ورنين اجراس من الفضة .

واستقبلته الملكة في الفراش في جناحها الخاص . وكانت ترقد على جنبها الايسر ، مستلقية بين اكوام من الحرير الاخضر ، ترسل انعكاسات عجيبة على خصلات شعرها الاسود . وكان جسدها العاري مغطى بثوب مخرم في غير احتشام .

وركع ديمتريوس امام الملكة في احترام ، ثم تناول قدمها الصغيرة العطرية ، وقبلها كمن يقبل شيئا ثمينا .

ثم نهضت الملكة ... وخلعت ملابسها كما تفعل اية غانية امام الفنان الذي يستخدمها كنموذج لتماثيله .

لقد كانت برنيس بنتا لاحد البطالسة ولاميرة سورية من سلالة الالهة عشتروت التي يسميها الاغريقيون افروديت .

وقالت الملكة : انا عشتروت ، حان الزمن ... والفن سوري الى اهل مصر لكي يعبدوها

وتأملها ديمتريوس ، وقد اثار ما يبدو في ذلك الجسد الغض من اهواء الشباب ونزوات الملوك . احاط خصرها بذراعيه وهو يقول : « وانا اول العابدين ! »

ولم تغضب الملكة لهذه الجرأة ، ولكنها سألته وهي تتراجع : هل تعتقد في نفسك انك « ادونيس » رب الجمال حتى تمس الالهة بيديك ؟ فاجاب قائلا : نعم . فنظرت اليه طويلا ، ثم ابتسمت وقالت : انك على صواب .

وجنت بحبه جميع النساء . فعندما كان يعبر احد ابهاء القصر ، كانت الجواري يقفن ليتأملنه ، وسيدات البلاط يقطعن الحديث ليتبعنه بنظراتهن وعندما يسير في الطرقات ، تمتلئ طيات ردائه بأوراق البردي حيث كانت النساء يكتبن اسماءهن مع عبارات تنم عن الشوق والصبابة والهيام . ولكنه كان يطرحها بين اصابعه بدون ان يقرأها ويلقي بها الى الارض . فقد تعب من كل ذلك . وامتلأ بيته بالهدايا التي كان يقبلها في اول الامر ، ولكنه اخذ بعد ذلك يردها الا ... الثمن المطلوب ... ، وكانت جواريه يعرضن انفسهن له . فكان يجلدهن ويطردهن . واخذت الاشياء الصغيرة التافهة التي يستخدمها في حياته اليومية تختفي الواحد تلو الآخر ، فكانت هناك في المدينة اكثر من امرأة تملك نعلا من نعاله او حزاما له او كأسا شرب فيها .. حتى بذور الفاكهة التي لفظها بعد ان اكل ثمارها كن يسارعن الى التقاطها واقتنائها !

وابرز ديمتريوس في الرخام كل ما كان لدى الملكة من جمال وسحر . واضاف كل ما استطاع ان يبتكره كفنان ينشد المثل الاعلى حول الخطوط الرائعة ... صنعها ..

ولكنه عندما عاد الى رؤية الملكة نفسها الفاها مجردة من كل ما كان يؤلف سحرها . فظل فترة قصيرة يرضي معها شهواته التي ليس لها هدف معين . ولكن لم يكن يراها مختلفة عن « الاخرى » ، عن « الصحيحة » ، عن « الالهة » التي خلق سورها ...

وانتهى به الامر الى ان سئمها .

ثم اخذ يلقي بنفسه مع نساء متبذلات فكان يذهب في الليل الى حديقة الغانيات التي تحيط بالمعبد .. وعندما يقوم من بين احضان اولئك البغايا المقدسات اللاتي نذرن انفسهن للالهة ، كان يصعد الدرج الى المعبد ، حيث يستغرق في حلمه الصوفي امام التمثال ..

كان يفكر في كل ذلك ، عندما وقف على الرصيف يستمع الى الاغنية الحزينة التي تتباكى بها العازفات على الناي ، بينما اخذت الجموع تتفرق ، بعد ان ساد الظلام ..

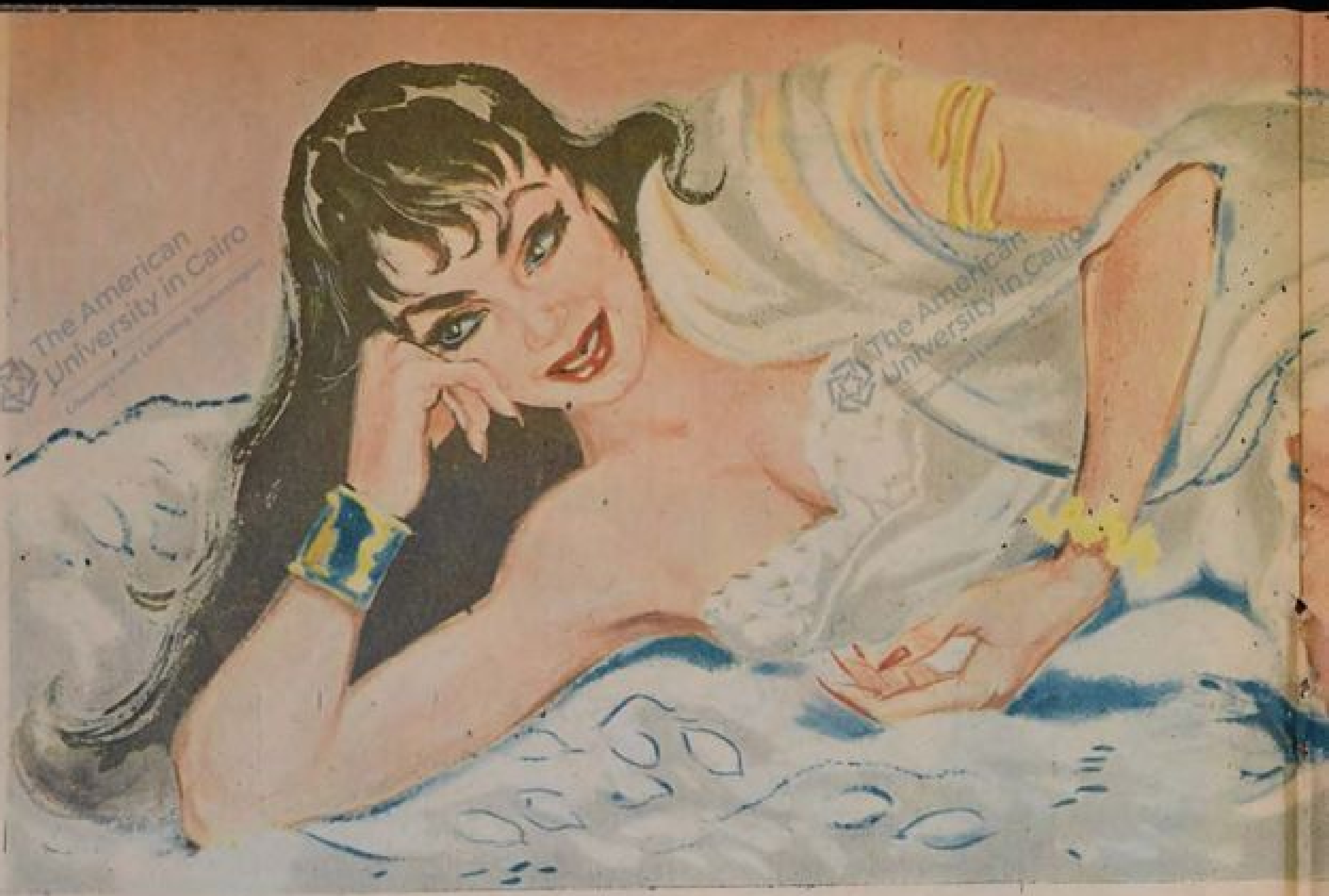

...انية
...كندرية

...رنسى بيرلويس

...لخيص
...ادر السماحى

...ا عن الحياة فى مدينة
... البطالسة عندما
... الرائع وبلد الحكمة
... الغوى والفجور كذلك؟
... العادات والتقاليد فى
... العهد ؟ .. إن الكاتب
... يقدم لك فى هذه
... نابضة لكل ذلك .

لم أدار رأسه ، فرأى في الأفق البعيد شبحا ينبعث من غلالة صفراء .. لقد كانت مقبلة ، تسير الهوينا ، وهي تميل برأسها على كتفها ، وجاءت إلى الرصيف المهجور الذي كان يغمره ضوء القمر ، وكان قلبها الصغير المتحرر يخفق أمام خطواتها ويختلج .

ورآها ديمتريوس وهي تتقدم ، والنوادي حسبها أنها غانية . فأشاح بوجهه عنها حتى لا تبادره بالتحية ، ولكنه عاد إلى النظر إليها بالرغم منه . ولعل إذ رأى أنها لم تقف ، وأنها لم تلق بالا إليه وبدا عليها أنها لا تنشد شيئا غير النزهة وحدها ، ولا تبحث إلا عن النسيم ، والوحدة ، والصمت ، وروعة السكون في الليل ...

ولقد استمرت في سيرها كشبح استغرق الأفق الممتد لا تكترث بشيء ، ويسبقها قلبها الصغير الأسود .. إلى أن بلغت جزيرة الفنار ، ثم صعدت بين الصخور .
وهم ديمتريوس بأن يتبعها ، ثم توقف ثانية كما لو كان قد خجل من نفسه ، ولكنه لم يستطع أن يبعد تلك الرؤى من أفكاره .. فأراد أن يلتمس الأعذار لنفسه لكي يذهب إليها ، فقال في نفسه إنها تصلح نموذجا للتمثال الجديد الذي كان يزمع عمله .

وأصبح فجأة نهبة للخواطر والأسئلة القلقة التي أوحت بها إليه هذه المرأة ذات الرداء الأصفر ..

ماذا تفعل في الجزيرة في تلك الساعة من الليل ؟ لماذا ولأجل من جاءت ؟ لماذا لم تبداه التحية أو تتحدث إليه ؟

وهم ديمتريوس مرة ثانية بأن يذهب إليها ، ولكنه رآها تقفل راجعة بنفس الخطوات الهادئة المتراخية ، يشع من وجهها الضوء تحت أشعة القمر الفضية .

لقد كانت ذات جمال من لون خاص ، وكان شعرها يبدو ككتلة من الذهب ، ولكنه كان غزيرا يغمر جبينها في موجتين تحف بهما الظلال السوداء ، ويبتلع أذنيها ثم ينفتل في سبعة أبراج فوق منكبها من الخلف ، وكان أنفها دقيقا له فتحتان مسرورتان تخفقان في بعض الأحيان فوق فم مكتنز الشفتين ، مدهون بالطلاء له طرفان مستديران متحركان ، وكان قدها المياس يتماوج في كل خطوة ويشي بالحياة لدى اهتزاز نهديها الطليقين السراح .

وعندما أصبحت على بعد عشر خطوات من الشاب ، أدارت بصرها نحوه ، فأحس بالرعدة تسري في جسده .

لقد كان لها عينان عجيبتان .. زرقاوان .. ولكنهما كانتا حالكتين ومتلألئتين في الوقت نفسه .. نديتين ، كليلتين ، تترقرق فيهما الدموع وتشتعل فيهما النيران .. تبدوان كأنهما مضغوطتان تحت ثقل الرموش والجفنين ..

إن البحارة الذين جابوا البحار الأرجوانية فيما وراء السند ، يروون أنهم رأوا تحت الماء صخورا من حجر المغناطيس ، وعندما كانت السفن تمر من جوارها ، فإن قطع الحديد والمسامير تقتلع منها وتنجذب إلى الصخور ، وتلتحم بها إلى الأبد ، تاركة السفن حطاما طافيا على سطح الماء .. وهكذا أحس ديمتريوس بنفسه أمام هاتين العينين .. فقد هربت منه كل شجاعته ، وخارت كل قواه ..

وكانت هي تعرف ذلك ، وكانت تستخدم عينيها بعلم وذكاء وفطنة ، ولكنها في هذه المرة كانت تشعر أكثر من ذي قبل بعدم الاكتراث المصطنع أمام ذلك الذي لم يعد حب النساء له يهز مشاعره أو يحرك قلبه .

وأرخت غلالة السبيل عينيها ومرت مسرعة من جانبه ، ولكنه لم يستطع أن يمنع نفسه من أن يستوقفها قائلا :
- إني أحبك .
- وأنا أحبك كذلك .
- إلى أين تذهبين مسرعة هكذا ؟
- إلى بيتي ..
- وحدك ؟
- وحدي
وهمت باستئناف سيرها .

عندئذ ظن ديمتريوس أنه ربما يكون قد أخطأ عندما اعتقد أنها من بنات الهوى . منذ فترة من الزمن ، أخذت نساء الكبراء والعظماء يخرجن ويتبرجن كالغواني ولذلك فقد سألها في غير تهكم قائلا :
- تذهبين إلى زوجك ؟
فأطلقت ضحكة عالية وهي تقول : ليس لدي زوج .. هذا حقيقة .
فعض ديمتريوس شفتيه ، ثم قال :
- لا تبحثي عنه هنا ، لقد جئت متأخرة ، فلم يعد هنا أحد .
- ومن قال لك إني بسبيل البحث عن أحد ؟
- من أين جئت إذن ؟ فإنك لم تقتني هذه الجواهر من أجل نفسك . وهذا الثوب الحريري ..
- هل كنت تريدني أن أخرج عارية ، أو ألبس لباس الجواري ؟ إنني لا ألبس إلا من أجل متعتي ، إنني أحب أن أعرف أنني جميلة ، وأنا أتأمل أصابعي أثناء سيري لكي أشاهد كل خواتمي .
- كان ينبغي أن تحملي مرآة في يدك ، ولا تنظري إلا إلى عينيك .. هاتان العينان لم تولدا في الإسكندرية .. أنت يهودية .. إنني أعرف ذلك من صوتك ..
- كلا ، لست يهودية .. أنا من الجليل .
- ما اسمك .. مريام ؟
- اسمي السرياني لن تعرفه . إنه اسم ملكي لا يحمله هنا أحد ، ولكن أصدقائي يلقبونني باسم كريسيس .
ووضع يده على ذراعها .
وعندئذ قالت له بلهجة ساخرة : لا ، لا .. دعني ، إنني سأعود إلى بيتي .
ومر ديمتريوس بيده على جبينه ثم قال بلهجة الشخص الذي تنازل لكشف عما وقع عليه اختياره : أريني الطريق .
فقالت كريسيس بلهجة تدل على الاستنكار :
- ولكني لا أريد ! إنك لم تسألني حتى عما إذا كان ذلك يروق لي . « أريني الطريق » ! .. كلا .. لن أريك الطريق ..
- أنت لا تعرفين من أنا ..
- أنت ؟ .. أنت ديمتريوس صانع تمثال [illegible] ، وعشيق مليكتي ، وسيد مدينتي . ولكنك بالنسبة لي لا تعدو أن تكون عبدا ذليلا ، لأنك رأيتني ، وعشقتني .
- ماذا تطلبين .. ذهبا ؟
- إنه لدي [illegible] . كلا . لست أريد ذهبا .
- قولي إذن ، ماذا تريدين ؟
- أريد شيئا واحدا ، هل تعطينيه ؟
وخيل إلى ديمتريوس أنها ستطلب المستحيل ، ونظر إليها بقلق ، ولكنها قالت ببطء وقد علت شفتيها ابتسامة :
- أريد عقدا من اللؤلؤ أنثره على صدري ، عندما أرقص من أجلك في مخدعي ، رقصات ليلة العرس في بلدي .
فرفع حاجبيه وقال :
- أهذا كل شيء ؟
- هل تعطيني العقد ؟
- نعم ، العقد الذي تختارينه .
- أقسم بأفروديت التي صنعت تمثالها .
- أقسم بأفروديت .. ولكن لم كل هذا ؟
- لأن العقد الذي أختاره ، هو عقد اللؤلؤ ، ذو الصفوف السبعة الذي يوجد فوق عنقها .
فقفز ديمتريوس من مكانه وهو يقول : هذا جنون ..
ولكنها أقفلت فمه بيدها ، ثم استطردت بصوت فيه غنج ودلال :
- لا تقل ذلك .. أنت تعرف جيدا أنك ستأتيني به . أنا متأكدة من هذا . وستأتي عندي مساء غد ، وبعد غد في المساء ، وكل مساء . وستجدني في استقبالك في الثوب الذي تحبه ، متبرجة كما يحلو لك أن أكون . متأهبة لكل نزوة لديك . وإذا كنت لا تريد غير الحنان ، فسأدللك كطفل . وإذا كنت تنشد اللذات النادرة ، فلن أرفض لك طلبا . وإذا كنت تفضل الصمت ، فسأظل صامتة . وعندما ترغب في أن أغني ، آه ، سترى بأغاني إنني أعرف أغاني من كل البلاد . أعرف منها ما هو رقيق كحرير [illegible] ، وما هو مخيف كصوت الرعد . أعرف منها ما هو ساذج عذب ، وأعرف منها ما يجعل الوجوه تحمر .. وفي الليالي التي تريدني فيها أن أرقص لك ، سأرقص حتى الصباح . سأرقص لك بثيابي أو بغلالة شفافة . وسأرقص لك عارية .. تغطي رأسي الزهور .. المجردة من كل شيء إلا من شعري المسترسل الذي يتطاير في الهواء . إنني أعرف رقصات أفروديت . وأعرف رقصات لا تجرؤ فتاة على رقصها . إن الملكة أغنى مني ، ولكن لا يوجد في كل قصرها غرفة واحدة أكثر عشقا من غرفتي .. هناك سترى كريسيس الحقيقية . إنك لم تر غير وجهي ، ولكنك لا تعرف كم أنا جميلة ! ..
وألقى ديمتريوس عليها نظرة والهة .
ثم استطردت قائلة في رقة : ماذا ؟ أنت لا تريد أن تعطيني عقد أفروديت ذا الصفوف السبعة ، بينما أنا سأعطيك جسدي الذي يماثل الصدفة ، وأعطيك من القبل أكثر مما يوجد من اللآلئ في البحر !
ومد ديمتريوس فمه في توسل . فقدمت كريسيس شفتيها المترفتين .. وعندما فتح عينيه ، كانت قد أصبحت منه على بعد .. وكان قلبها الصغير يجري خلف غلالتها المتطايرة .

البقية على صفحة ٤٠

خبز .. وح

. جينا لولو بريجيدا ، حسناء ايطاليا الاولى في دور « برسا جليرا » الفلاحة الطموح والمرأة المفترسة في نضالها مع المجتمع ..

ذلك هو اسم الفيلم الايطالي الجديد الذي انتجته شركة « تيتانوس » أخيرا وبطلته « الدلع » دلع « جينا لولو بريجيدا » على كل شيء في ذلك الفيلم حتى على « خبز وحب » . وتدور حوادث الفيلم في بلدة صغيرة على قمة احد الجبال العالية ، في هذه البقعة النائية جاء الماريشال « انطونيو كاروتينوتو » (فيتوريو دي سيكا) على رأس فرقة حربية صغيرة — وقبل أن يوكل اليه اركانه لفت رئيسه نظره الى المتاعب التي تنتظره في تلك البلدة ، حيث ان الاهالي لا أمل لهم الا التحدث عن الاقراب وحل من كل حسبة تدور في البلدة ثمة — خصوصا ان الماريشال غير متزوج ، ونصحه أن يطلب راحة البال بالزواج حال وصوله .

وفي البلدة لفتت أنظار الماريشال فلاحة صغيرة شديدة الجمال والجاذبية لها النزقة ودلال ، وفيها أيضا وحشية وبدائية .. وكانت هذه الفتاة « برسا جليرا » تحب في الخفاء الملازم الشاب « ستيلولي » وهو رجل بالرغم من خجاويته خجول اعجز لعمله .

فكر « كاروتينوتو » جديا في الزواج حتى يأس [illegible] الثانية الناس ، خصوصا انه [illegible] الشباب الصغير .. وبجانب اعجابه [illegible] برسا جليرا ، كان يطيل النظر احيانا الى مولدة بالبلدة « انوريلا » التي هي على العكس من برسا تماما محاولة الطبع الطبقة العشر

ويوم الاحد كان الماريشال محط انظار كل نساء الكنيسة وخصوصا « برسا جليرا » و« انوريلا » وسمع في ذلك اليوم

اين هو ...

وفي كنيسة البلدة تتقابل النظرات: نظرات الاعجاب ونظرات الغيرة ..

. جينا لولوبريجيدا ، في فيلم « خبز وحب ودلع » .

واصبح الملازم الجذاب حبيس غرام البدوية

ب .. ودلع .

الماريشال الكبير يداعب «ماريا» الولادة الجميلة - لقد نجح في انتزاع الابتسامة من ذلك الثغر الذي لم يعرف الضحك طول حياته

بينه وبين نفسه على الزواج بواقعه الشديد على الثانية لهدوء طبعها ، على الرغم من أنه ينتهي الاولى . ذهب في ذلك اليوم الى قس البلدة واطلعه على نيته فشجعه القس وتمنى له التوفيق .

في ذلك الوقت كانت « برساجليرا » تعمل جهدها لارغام ملازمها الشاب على الزواج منها . ولكنه كان دائما يعرفها عنها مشغولا بواجباته وعمله . فاخذت بذكائها تتحين الفرص لتوقع بنفسها بين أيدي رجال الشرطة وحتى تتمكن بهذه الطريقة من التقرب من حبيبها ! حتى استطاع رجال الشرطة الى سجنها عدة مرات .

ولقد حاول الماريشال بالرغم من حبه « لانوريلا » « الفور » « برساجليرا » بعد أن افهمه الملازم وجاله أنها ستكون طعمة سائغة له . ولكنها دافعت بوحشية عن نفسها حتى أنه انسحب بطهارتها وساعدها على الزواج من حبيبها الملازم .

أما الماريشال نفسه فيعدان اتفق على موعد الزواج من المولدة الحسناء وصله منها خطاب تطلب فيه منه أن ينساها .. فيعود الى منزلها يسألها عن السبب في هذا التغير المفاجىء ! فافهمته أنها أم لطفل نتيجة خطيئة وقعت فيها في صباها .. ولذلك فهي تخشى الشرفة ترفض الزواج منه . فافهمها الماريشال بأنه يحبها فوق كل شيء ولا يمكنه بأي حال أن يتخلى عنها .

وفي حفل كبير بين فرح أهل البلدة جميعا وقف الماريشال في النافذة يحوط بذراعه زوجته الحسناء حتى يراهما جميع الناس .

لوتتورع (برسا جليرا) عن ان تلقي بنفسها في القاذورات حتى يقبض عليها وتعتقل في تلك الحجرة يوما كاملا عسى ان تظفر بنظرة من الملازم الذي تعشقه ..

المرة الوحيدة التي تخلت فيها عن قميصها الـ

منظر آخر كله دلع : . يالبتني كنت ذلك العصفور لأفرد لك .

كانت « برسا جليرا » وسط حياتها الصاخبة تهرع الى قسيس البلدة تستمع لنصحه ..

العصفورة دبي تتزوج

سر التحول المفاجئ في حياة النجمة الصغيرة

هوليوود ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

قالت لي ديبرا باجيت في هذا الاسبوع

ـ ان الزوج الذي اكرهه دائما .. هو نوع خاص من الرجال .. النوع الطيب الهادىء الخجول الذي يقف امام الباب يفكر الف مرة قبل ان يفتحه ويدخل .. انني اريد زوجي متحمسا وجريئا في الحياة العملية لا يهمه شيء ولا يقابل بالبرود الاحداث التي تقابله .. واريد زوجي منظما في كل ملابسه وطباعه ولا يخلط جواربه بقمصاني .. فالزوج الفوضوي لا أجد له مكانا في قلبي المنظم !

وقلت لديبرا الصغيرة

ـ هل تحبين الزوج الغيور ..؟

وانتفضت الفتاة كأنما لسعتها النار وقالت

ـ اسمع .. انني لا اتكلم الآن عن نفسي فقط ولكنني اشرح حالة فتيات القرن الحالي عموما .. ان الفتاة تحب ان يشعرها زوجها في كل وقت أنه لا يفكر الا فيها وحدها .. وانه يغار عليها من النسيم .. لان اشعار الحب هي غذاء السعادة الزوجية وفي اعتقادي ان الزوج يجب الا يسرف في هذه الغيرة حتى لا يحطم حبه وسعادته من اجل مظاهر كاذبة

لقد دار هذا الكلام بيني وبين الفتاة الساذجة في هوليوود ، ديبرا باجيت ، حينما علمت انها على وشك ان تخطب لاحد ممثلي الدرجة الثانية في مدينة السينما ..

.. ان ديبرا عمرها الآن ٢١ سنة ولها اخ واحد وشقيقتان وكلهم يعملون في السينما حتى أمها كانت تعمل على مسارح برودواي .. ثم اكتشفها احد رجال « فوكس » وهي تمثل دور البطولة في مسرحية « جان دارك » على مسارح الناشئين .. واخذت دورا صغيرا في فيلم « صيحة الفتنة » وكان دور الفتاة الساذجة ومن يومها اصبح هذا الدور هو الماركة المسجلة لطبيعتها ..

انهم يسمونها في هوليود « عصفورة دبي » !

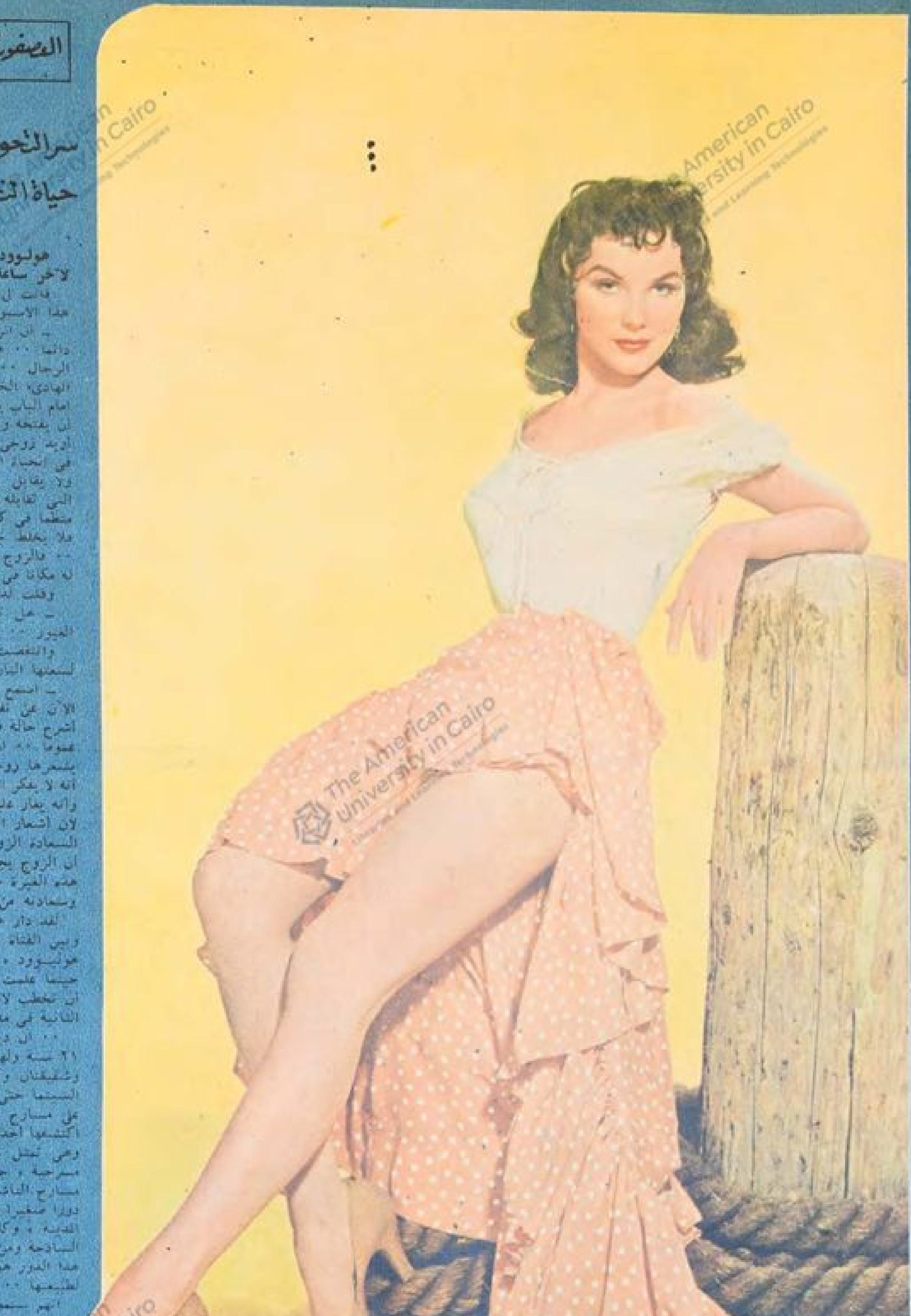

اقلب الصفحة .. فأنت على موعد مع السعادة

فاتن وعماد حمدى

وفاتن وكمال يس

موعد مع السعادة

يا رب .. انى ابحث عن السعادة.
يا رب .. ان بين صدرى قلبا يحب ولا يريد ان يكره ..

يا رب .. ان الطريق امامى مظلم وانا احس بالوحدة .. خذ بيدى ، وافتح عينى ، وادر عقارب الزمن ، انى على موعد مع السعادة !

ولدت لأجلك يا قلبى

فتاة صغيرة اسمها احسان ، سألها قلبها ذات يوم : لماذا ولدت يا احسان ؟
ولمعت عينا الفتاة الصغيرة ، وتحركت شفتاها تهمس : لأجلك يا قلبى .. لأجلك يا حبى
ووضعت احسان فى عينها .. كانت تعمل معه عندما يخرج الى العمل ..
كانت تلبس ملابس فتيان ، الشيكارية كان ينظر اليها ولا يحس انه امام انثى ولكن امامه صبى شيكارى .
واحبته ، وحاولت أن تصل الى قلبه .. أن تظهر له حبها .. قلبها الكبير .. احساساتها المتفتحة كزهور الربيع .. ولكنها فشلت .. كان ذهنه خاليا ، وكان قلبه متجها ناحية أخرى غير ناحيتها ..
ثم .. ذات ليلة اصبحت بين يديه .

وانطفأت أنوار الحب

أنوار الحب كانت منطفئة ...
ملائكة الخير كانت هاربة ..
وعصفت بها الرياح .. وتاه فى غيبوبة لم تفق منها الا فى الصباح ، ولم تفق منها الا مع نور الفجر .. ولم تحس بالنور يتسلل الى عينيها .. كان الظلام أمامها حالكا .. وكان الظلام .. ظلام الخطيئة ..
ونسى هو الخطيئة ولم يعد يذكر الا الصبى الشيكارى الذى يجرى بين البناء حافى القدمين ليلتقط له افراد البط التى يصيدها .

سافر الحبيب .. سافر

يجب أن أقول له كل شىء ..
يجب أن أقول له أننى .. ماذا أقول له ؟
ولكن لا يجب أن أسكت .. ومضت اليه فى قصره لتقول له .. لقد أخطأت لعى دون أن تدرى .. أنا لست صبيا ، ولكننى فتاة ..
أصبحت ذات ليلة بأنوثتها ، ونضجت فى حياتها طاقات هذه الحياة .. ووصلت الى باب القصر ، ودقت جرس الباب ، وسألت عنه ، وقالوا لها لقد سافر خارج البلاد .. ولن يعود الا بعد سنين ..

يريدون لهـا الموت

أرادوا قتلها لما لمرضهم وكراهتهم وشرفهم ، أرادوا أن يريقوا دماها ..
كانت تتمنى الموت .. ولكنها اصبحت تريد الحياة ..
كانت تريد الفناء ولكنها اصبحت تبحث عن البقاء .. من أجل الفتاة الصغيرة التى اصبحت أحشاءها .. وهربت من القرية الى المدينة .

البحث عن السعادة

وفى المدينة حاولت أن تعيش لتنتظره .. وكتب عليها أن تعيش هى وابنتها فى غنى عنه .. وعاد الى الوطن ..
واعترض طريق حياتها ، ليحبها ..
يحب فيها شخصا جديدا لم يره ولم يعرفه من قبل ..
وقضت لياليها تفكر فى الانتقام لحبها ..
وصممت على الانتقام ، وعندما أرادت أن تنفذ خطوط خطتها ، وجدت من ارشدها الى طريق السعادة .
وعاشت على كلماته .. بد الحب تشفى ، وبد الحقد تكرهونوت ، وحتى المطيئة يمحوها الحب .

يارب .. افتح عينى

وعاهدت طريقا .. من أجل ابنتها .. ومن أجل سعادتها .. تبحث عنها وتتتبع خطواتها .. وتقترب على حبها .. وعندما عثرت عليه .. عثر عليها الموت ..
وصرخ الصفح والغفران مناديا .. أنا بين أيديكم ، أنا السبيل الى السعادة .. فهل من مجيب .
ابحثوا عن السعادة .. فقد تكون بين ايديكم وأنتم لا تشعرون ..
ابحثوا عنها فقد تكون السعادة نفسها تبحث عنكم ..
لا تبحثوا عنها فى طريق الحب والصفح والغفران ..
يا رب .. انى ابحث عن السعادة ..
يا رب .. ان الطريق أمامى مظلم ، وانا أحس بالوحدة ..
خذ بيدى وافتح عينى ، وأدر عقارب الزمن ..
ودارت عقارب الزمن ، واهتدت الى طريق الحب والصفح والغفران ..
واصبحت على موعد مع السعادة .

فاتن حمامة تتكلم

وتسكت فاتن حمامة ، وتأخذ نفسا طويلا من أعماق صدرها .. وتقول وكأنها عائدة من رحلة طويلة : هذه هى قصة فيلم موعد مع السعادة ..
القصة التى كتبها المخرج الاستاذ عز الدين ذو الفقار .. وسمعتها أنا ، وانتجها لحسابى وجعلت الواقعية التى عاش فيها باحساسه وروحه وكيانه يقوم باخراجها بنفسه .

نادية الفتاة المعجزة

لقد تعود الناس أن يشاهدوا فاتن حمامة ممثلة .. وسمعوا عنها منتجة عندما قدمت لهم أول أفلامها « موعد مع الحياة » .. وقال كل النقاد وكل الذين شاهدوا الفيلم انه أنظف أفلام الموسم ..

يريدون لها الموت وتريد هى الحياة

فوق فراش المرض بين زوزو حمدى الحكيم ووداد حمدى

وفاتن وحسين رياض

وفاتن والوجه الجديد امال فريد

وقالت فاتن نفسها : بل هذا لى، أروع من موعد مع الحياة ..

وكان هذا الشيء هو نفسه موعد مع السعادة .. أن فاتن حمامة تقوم بدور العسى الشيكارى فى هذا الفيلم ، ومع فاتن تقوم ابنتها بتمثيل الدور الحقيقى لها ، دور ابنة فاتن .. وكانت نادية تريد أن تظهر على الشاشة ..

وكانت فاتن تقول لها أنهـا ما زالت صغيرة ، وأنها ليست فنانة !..

وسمعت نادية كلام أمهـا ، وبدا الحزن على وجهها .. وأصبحت تغلق الباب على حجرة ألعابها وتقوم بالتمرين على التمثيل ..

وذات يوم فتحت نادية باب حجرتها ، ونادت أمها .. ودخلت فاتن حجرة ابنتها واغلقت الباب وراءها ..

وخرجت من الحجرة بعد ساعة والطفلة الصغيرة تسحب ذراعها .. وكانت قد سمعت من أمهـا وعدا بأن تمثل فى فيلمها ، وأنها أصبحت فنانة ..

ودخلت نادية بلاتوهات الاستوديو ، ووقفت خلف الاضواء لتؤدى دورها كأكبر فنانة .

المخرج الذى تحدثوا عنه

لقد أخرج **عز الدين ذو الفقار** حتى اليوم عشرات الافلام .. وكانت كل أفلامه ناجحة ..

وكانت كلها خطوات جريئة عجيبة فى طريق الاخراج ..

ولكن عز الدين يراهن بمستقبله على هذا الفيلم ..

عماد حمدى وصف طويل

ومع **فاتن حمامة** يقوم **عماد حمدى** بدور البطولة ، ولم يسبق لعماد أن مثل دورا مثل هذا الدور .. بالرغم من ماضى عماد الطويل ، وبالرغم من ادواره الخالدة التى خلدتها الشاشة له ..

ووراء فاتن وعماد يقف صف طويل من كبار نجوم السينما ..

حسين رياض الرجل الذى اشتهر بقوة تعبيره وفخامة صوته .

عبد الوارث عسر الذى يمثل على الشاشة كما لو كان يمثل فى الحياة .

دولت ابيض .. سيدة المسرح الطويل فى التمثيل العربى .

زوزو حمدى الحكيم التى اختفت عن الشاشة حتى وجدت أحسن دور يصلح لها فعادت للظهور على الشاشة .

وداد حمدى ، الفتـاة التى يضحك الناس لخفة دمها .

سميحة ايوب ، بطلة الفرقة المصرية الحديثة التى يصفق لها الناس كل ليلة بين جوانب المسرح .

عقيل كاسب ، الرجل الطويل العريض الذى يقطر خفة ورشاقة .

كمال يس ، الفنان الذى لمع على المسرح وبدأ يلمع على الشاشة .

ثم الوجه الجديد **امال فريد** ..

ونادية ذو الفقار ابنة فاتن حمامة .. التى تظهر لاول مرة على الشاشة ..

***

كل هؤلاء على موعد مع السعادة ..

الفيلم الذى أنتجته **فاتن حمامة** ..

وكتب قصته واخرجه **عز الدين ذو الفقار** .

وكتب حواره **يوسف عيسى** .

وقام بتصويره **وحيد فريد** !

فاتن وعبد الوارث عسر

اعترافات "أبو نواس"

أبو نواس فى حانات بغداد

الأمين يبحث عن نديمه شهرًا ليشرب معه!

بقلم : كامل الشناوى

قلت لابى نواس : هاتها !

فقال : ماذا ؟ الخمر ؟ ليس عندى خمر !

ـ هات قصيدتك فى الحانة التى استبقتك صاحبتها رهنا عندها ... فقد وعدتنى امس بهذه القصيدة !

فقال : اى الحانات تعنى ؟

ـ حانة الرومية العجوز « حنون » التى ذهبت اليها فى صحبة اخوان السوء ولم يكن معكم دينار ولا درهم فابت الا ان تستبقى احدكم رهينة ، وكنت انت الرهينة !

فقال : لقد كنت انا صاحب فكرة استبقاء احدنا رهينة ودفعت الثمن غاليا !

ـ دفعته نقدا ؟

فقال : ياليت !

واستطرد يقول : ذهبنا الى الحانة ، كان البرد شديدا . والطريق موحشا . والليل جلباب علينا وحولنا . فما ان نرى انسا لديه ولا جنا الى ان طرقنا بابها بعد هجعة

فقالت نمن الطارق ؟ فقلنا لها انا شباب تعارفنا ببابك ....

فقالت لنا : اهلا وسهلا ومرحبا ؛

فقلت لها : ما الاسم ؟ ما السعر ؟ بيّنى لنا سعرها . كيما نزورك عاشقا !

فقالت لنا : . حنون باسمى . وسعرها ثلاث بليع ... هكذا غيركم يجنا !

فقلت لها : جئنا ولى الحال ثلة فهل لك فى ان تقبلى بعضنا رهنا ؟

فقالت لنا : انت الرهينة فاسمعوا متى لم تأتوا بالمال خلدتك السجنا !!

فسألت : هل صرت رهينتها فعلا ؟

فقال : نعم

ـ وهل ذهبت بك الى السجن ؟

فقال : كان السجن احب الى مما دعتنى اليه !

ـ وكم بقيت عندها ؟

فقال : ثلاث ليال ...

ـ وحدك ؟

فقال : وحدنا ... هى وانا !

ـ وكيف اطلقت سراحك ؟

فقال : بعد ما اخذت الثمن !

ـ كم دينارا اخذت منك

فقال : لم تأخذ مالا ولكن اخذت اعصابى !

وابتسم وهو يقول : على اى حال لم اعطها مالا .. ولم اذهب الى السجن .. ولقد علمنى هذا الحادث الا اطرق باب حانة الا اذا كان معى من الدنانير ما يكفى لشراء الحانة ... حتى لاتتكرر مأساة حنون !

ـ وهل كانت هذه الحانة اجمل حانات بغداد ؟

فقال : كانت اول حانة دخلتها فى مدينة السلام

ـ هل كان للحانات مكان خاص تتجمع فيه ، كسوق العطارين فى الكوفة مثلا ؟

فقال : الحانات فى بغداد متفرقة فيها ، متناثرة حولها ، وقد اختار لها اصحابها اماكن جميلة يحيطها الزهر والنخيل والشجر ويحف بها ماء النهر بعضها فى متناول العين والقدم .. وهذه هى الحانات القائمة فى جوف بغداد . وبعضها فوق متناول العيون والاقدام وهذه هى الحانات القائمة فى الضواحى القريبة من بغداد .

ـ واى هذه الحانات كان احب اليك ؟

فقال : حانات الضواحى والدساكر ... وكنت احب ان اغشاها ليلا . اطرق ابوابها وكأنى اهاجمها ! ادخلها وكأنى اسطو عليها وكان يسرنى اضطراب اصحابها وما اثيره فيهم من الذعر اول الامر ... ثم لايلبث هذا الذعر ان ينقلب الى دهشة وترحيب !

ـ كنت اذن تمثل دور الشرطى وانت تطرق الابواب ، حتى تخيف اصحاب الحانات ؟

فقال : ان اصحاب الحانات يخافون زوار الليل من اللصوص وقطاع الطريق ... لهذا كانوا يغلقون ابوابهم ليلا ويتركون فى الباب ثقبا يسع دخول الكوز وخروجه .. فاذا سمع صاحب الحانة طرقا اطل من الثقب وسأل : من الطارق ؟ ان كان من رواد الحانة ادخله . وان كان عابر طريق تحدث اليه طويلا حتى يعرف حقيقته . وان كان شرطيا اعطاه كوزا من الخمر حتى يسكر عليه ... وان كان قاطع طريق لا يفتح له الباب ابدا !

وقد كنت اوهم صاحب الحانة بانى من قطاع الطريق . فاطرق الباب بشدة ، واثير ضجة انا ومن يكون معى من الخلان .

وبطل صاحب الحانة من الثقب فتختفي عن انظاره ولا يسمع الا اصواتنا فيعود الى داخل الحانة خائفا ثم لايلبث ان يسمع أصوات ضحكاتنا فيجيء ، وقد هدأ روعه

وبادر نحو الباب بعينا طليا
له طرب بالزائرين عجيب
وقال ادخلوا احببتموا من عصابة
فمنزلكم سهل لدى رحيب
وجاء بمصباح له فاناره
وكل الذي يبغى لديه قريب
فقلنا ارحنا .. هات ان كنت بائعا
فان الفتى من ملكه سيغيب
فابدى لنا صهباء ثم ثنى بها
لها مرح في كأسها ووثوب !!

وقلت لابي نواس : يظهر ان جميع الحانات كانت متشابهة في البناء ، والاثاث ، والساقي والساقية ، والظلام الدامس والمصباح المنير ، والشجر ، والنخيل واعواد الكروم ... والخمور !

وقال : نعم . وكان لكل حانة عدا ذلك كلاب تحرسها ، وتنبه أصحابها الى الطارق !

– وكيف كنت تجد المال الذي تنفقه على الخمر كل ليلة ؟

فقال : عندما ذهبت الى بغداد كان معي مال قليل وقد أنفقته على نفسي وعلى أصدقائي من المغنين والشعراء ، وهؤلاء تولوا الانفاق بعد ذلك ، الى ان اتصلت بالخليفة ، فكنت أملأ كفي من عطاياه ، وافرغها في بيوت الخمارين !

– وهل كان الخليفة يعلم بذلك ؟

فقال : كان يعلم اكثر من ذلك !

– كان يعلم ماذا ؟

فقال ابو نواس : لقد اتفقنا على أن نذهب معا الى بغداد لأحدثك كيف اتصلت بهارون الرشيد ، وكيف حبسني ، وكيف أطلق الخليفة الامين سراحي ، ثم حبسني ثم عفا عني ... واني أرى أن الحديث عن حانات بغداد سيحدث اضطرابا في تسلسل الحوادث التاريخية فدعنا من هذا الحديث الآن !

– حدثنا عن حانات بغداد قبل اتصالك بهارون الرشيد وبعد اتصالك به ، وبالأمين بعده ، فاذا انتهينا من ذلك ، انتقلنا الى تاريخك مع الخلفاء والحاكمين .. واهل السلطان !

فقال : ان حياتي في الحانات متشابهة .. سكر وعربدة ، ومجون ، وسهر طول الليل وطول النهار ...

– حدثنا عن أصحابك في ارتياد الحانات

فقال : لقد سبق ان ذكرت لك اسماءهم ... كل المغنين ، وكل الشعراء ماعدا أبا العتاهية !

– كيف كان أصحاب الحانات ؟

فقال :

– كانوا رجالا ، وكانوا نساء ، وكانوا جميعا ينشدون الكسب الفاحش

سألني بعضهم من أنت ؟

وقفت في نعوت الخمر اخطبها
قال : الدراهم . هل للخمر انفاد

– هل كانوا يهودا ؟

فقال : كانوا من اليهود ، والمجوس ، والنصارى ، والمسلمين ..

بعض الحانات ،

« اتبع لها مجوسي رفيق » !

وبعضها صاحبها ، كريم المحيا ، طاهر الشرك ، كافر .. له دين قسيس ، وتدبير كاتب واطراق جبار ، والفاظ شاعر ،

وبعض الحانات كان صاحبها مجوسيا ، وما زلت حتى هذه اللحظة احن الى واحد منهم هو « ساما شمرا » ..

– من يكون ساما شمرا هذا ؟

فقال : كان احور العينين جميلا .

فلما قرعنا بابه هب خائفا
وبادر نحو الباب مستلا ذعرا
وقال : من الطراق ليلا فقلنا
فقلت له : افتح .. فتخطوا خمرا
فاطلق من ابوابه غير عالب
واطلع من ازراره قمرا بدرا
فقلت له اسماء سماه قال لي
دعاني ابي عبدالله والفتى الشعراء
فكنا جميعا من حلاوة لفظه
نحن ، ولم نسطع لنطقه صبرا !

ومضى أبو نواس يقول

– وقصدنا الى حانة فوجدنا صاحبها ، نصرانيا ، فقد كان يشد على وسطه حزاما ، كعادة النصارى ، فلما كاشفناه بظننا ، ثار وغضب ، وقال : كيف تظنون بي ذلك ؟

فسألناه : أمسلم أنت ؟

فقال : لا .

فقلت : على دين المسيح ابن مريم ؟

فاعرض مزورا ، وقال لنا هجرا ..

فقد كان يهوديا واسمه السموءل .

– ولكن كيف جرؤ على أن يغضب ليهوديته ؟

فقال : لقد غضبت لسمعته .. فقد كان اليهود اروع الخمارين على الاطلاق .

– وهل كان السموءل هذا بارعا حقا ؟

فقال : كانت خمره روحا صافية !

وجاء بها زينة ذهبية
فلم نستطع دون السجود لها صبرا
لبثنا على أن القسام ثلاثة
ظللت لنا حتى اقمنا بها شهرا

– يذكر لي شيئا عن الخمارين المسلمين ؟

فقال : كانوا قليلين .. ولم يحبسني منهم الا جابر .

– وكيف كان موقف الخليفة منك ؟

فقال : كان الخليفة الامين لايطيق بعدي عنه .. كان ينهاني عن الشراب الا معه .. وقد هددني بقطع رأسي اذا انا ذهبت الى الحانات . ولكني برغم تهديده ظللت أعاقر الخمر سرا ...

وقد حدث ان رحلت من بغداد الى الكوفة ، وذهبت الى حانة جابر ، وهي تقع في الحيرة ، وكان جابر هذا لطيف الخلقة ، لطيف الثياب ، يهتم بادوات الشراب ، وقد التقيت عنده بصديقي ابن الصلصال ، وكان يعرف شدة شغفي بالخمر ، والاستماع الى الغناء ، فقدم لي الشراب ، وجمع المغنين وضاربي الطنبور ، فامتنعت من الشراب وقلت له الم تعلم بما حدث لي ؟ ، لقد نهاني أمير المؤمنين عن الشراب وتوعدني عليه ، واكتفيت بسماع الاغاني ، وشم رائحة الخمر وقلت قصيدتي

ايها الرائحان باللوم لوما
لاذوق المدام الا شميما

ولكني لم أطق صبرا على ذلك ، فما هي الا ساعة ، حتى وجدتني اشرب الخمر ، وكنت أصيح من فرط النشوة والغبطة ... ، هاتها .. هاتها .. ، ولعنت الامين .. وأم الامين !

ولما عدت الى بغداد ، وقابلت الامين ، سألني اين كنت ؟

فاخبرته باني كنت عند صديقي ابن الصلصال ، ورويت له ما حدث من امتناعي عن الشرب ، أول الامر .. فقال لي وماذا صنعت آخر الامر ؟

فقلت : « شربت والله ياأمير المؤمنين » ! فطلب مني أن أشخص الى صديقي وآتي به الى أمير المؤمنين ، وقد أدناه منه ورحب به فقربه على الشراب وظل معه الى ان نفى الامين مصرعه

– يبدو ان الامين كان مولعا بالخمر ؟

فقال : لا أعرف أحدا هام بالخمر كما هام بها أمير المؤمنين الامين !

– امير مؤمنين ويشرب الخمر

فقال : ليس هذا هو العجب ولكن العجب ان يشربها ، ويعيب احدا على من يشربها !

– وهل الامين كان صديقك ؟

فقال : وهل الصداقة تمنع من ذكر حقيقة الصديق ... ؟ فقد احببته .. كان لايصبر عني نفسي يسعد للشراب ، وكان يطلبني بعض الاحيان فلا يكاد يجدني ، فيغضب غضبا شديدا وكان بعض ندمائه يحسدني على موضعي منه ، فانتهز فرصة غيابي عن الامين ، وغضب الامين من هذه الغيبة وسبني أمامه وقال له : ياأمير المؤمنين ، هذا شخص يلازم السفلة والسوقة ، ويغشى الحانات ، ويرتكب الفواحش ، وان في منادمته لك تجريحا لامير المؤمنين .. فسكته الامين وقال له : الغ هذا الكلام .. فوالله ماينبغي ان يكون سيدنا خليفة الا مثله في ادبه ، وظرفه ، وعلمه ، وكمال خصاله ، وما غضبي عليه الا تأسفا على مايفوتني منه !

وعقب ابو نواس قائلا : مثل هذا الانسان احبه ، ولكني لا أستطيع ان اتستر على حقيقته .. وهذه الحقيقة هي انه اولع بالخمر ، ولم يدع بشيء سواها !

واستطرد يقول : وقد حدث ان غبت عن الامير شهرا ، فبعث رسله لتحتواعني ، وجاءوا اليه ، واخبروه اني كنت اقيم في حانة احد اليهود ، منذ شهر ، لا افيق من السكر ، انا واصحابي .. فغضب الامين ، واحضرني بين يديه وقال لي : لقد هممت ان أضرب عنقك ، وحلف اذا شربت في حانة مع الناس فانه سيقتلني ، ووضع لي العيون والجواسيس ثم قال لي اخرج من عندي ! فخرجت وقد صح عزمي على ترك منادمة الناس والشراب في الحانات خوفا على نفسي ، وجفاني الامين . وبعد ايام بينما كان الامين في مجلس شرابه ، طابت نفسه لرؤيتي ، فدعاني اليه ، فلما التقيت به شكوت اليه مانالني من غضبه ، وسألته الصفح فاقعدني الى جواره وقال لي :

« هيه .. تظل شهرا في منزل يهودي مسن متكئا على دن من فت ولا أطلبك في كل مكان ولا أظفر بك » .

فقلت له ياأمير المؤمنين

– من شدة الغضب الا تذكر السبب ..

فضحكت ، وسألني مدة فقلت قصيدة الشعر من الشعر ! فانشدته قصيدتي الرائية وفيها أقول :

فما ان وقت الصلاة ترفعو
بحثوها .... حتى غيوبهم سكرى

فاستحسن الامين ذلك وقال لغلامه : اسق القوم ولا تسق ابانواس فقلت له : ياأمير المؤمنين ، فقال لانك تصف الساقي اذا ناولك الكأس بانه قد سقاك كأسين كأسا بعينيه وكأسا بيده .. فماذا تقول الآن اذا لم يسقك شيئا ؟

فانشدته قصيدتي لتائية وفيها اقول :

سقتني ومنتني بعينيه منية
فكانت الى قلبي الذ واطيبا !

فقال الامين ، ويحك .. لم يمنعك الساقي على أي حال .. اسقه يا غلام !

وقلت لابي نواس : الم يكن لهارون الرشيد معك حوادث مشابهة لهذه الحوادث ؟

فقال : لو تركتني ارويت لك قصتي بالترتيب مع هارون الرشيد والامين ، ولكنك تأبى الا الفوضى .. لك لاتريد الا ان اكشف عن فضائحي ولو احدث ذلك اضطرابا في سياق القصة !

– ان ستفرحك بعد اليوم الى ذكر الفضائح

فقال : وهل بقيت فضائح اخرى لم تروها ؟

– ربما ، وكبرت ، وجهرت بالمعصية

فقال : هذا امره لله !

ومع ذلك سأقول كل شيء ، ولكن دعني اعيش في الذكرى كما عشت في الحياة .. دعني ارتب سرد الحوادث كما وقعت لي

– وبماذا ستبدأ سرد الحوادث ؟

فقال : سأبدأ بالكلام عن علاقتي بهارون الرشيد .. كيف وصلت اليه .. وكيف حبسني ولماذا ؟

– متى ستخوض في هذا الحديث ؟

فقال : غدا

– ان شاء الله .

كامل الشناوي

البط الروسي يهرب من

البط من روسيا .. والصيادة من مصر !

ان البط الروسي في رحلته الطويل يقسم نفسه الى مجموعات منتظمة يسير امامها قائد للمجموعة الذي تأتمر بأمره

العودة .. بعد الصيد

والمطرب نظام البط الروسي

تصوير خميس عبد اللطيف

الستار الحديدى

على أضواء الفجر الباهتة التي تلمع شيئا فشيئا في الأفق مع الصباح ... وعلى الطريق الصحراوي الهادي ... يضرب في سحاب القطاع الصحراوي غرب الإسكندرية ... تنساب هذه الأيام أسراب السيارات الضخمة متجهة جميعا نحو هدف واحد معلوم هو بحيرة مريوط ...

وفي بحيرة مريوط .. تلفظ السيارات كل من فيها ... وتمتلئ المنطقة كلها رجال ونساء يتناثرون يمنة ويسرة .. في يد كل واحد منهم – أو واحدة – بندقية متحفزة مشرعة الى أعلى .. وفي عينيه – أو عينيها – نظرة يقظة تحملق في الظلام الابيض وتحاول أن تخترقه شيئا فشيئا ... ثم تأتي أسراب البط الروسي ... ويدوي صوت البنادق في أعماق ... وتخرج دوي الرش من كل كمين.

البط الروسي يهرب من خلف الستار الحديدي !

ان عشرات الالوف من البط الروسي تهرب هذه الايام من خلف الستار الحديدي .. لتنعم بالحياة !

وهي لا تهرب بحياتها من الحكم الشيوعي مثلا ... أو لانها تريد اختيارها نفس اللاجئين السياسيين في المعسكر الغربي ... ولكنها تهرب وتمعن في الفرار من صقيع سيبيريا وبرد روسيا كلها الذي يهري أطرافها ويجمد دماءها في العروق ...

وبالرغم من انها تقطع مسافات خيالية تنهكها وتقطع انفاسها لكي تدخل في جنان الاقاليم الدافئة وتحس الحياة ... بالرغم من هذا كله .. فان الوقت السابق لرحلتها لها تنوي بحياتها في طول الطريق ... ابتداء من روسيا ... حتى المناطق الحارة وخط الاستواء ...

رحلة الشتاء

والبط الروسي هو أقوى أنواع البط ولذا يؤثره الصيادون على غيره من الانواع .. وهذه القوة هي التي تمنحه الاحتمال الطويل خلال رحلته الطويلة .. فهو يبدأ هذه الرحلة في الخريف مع أول هبة من هبات النسيم البارد وينتهي منها بعد شهر أو شهر ونصف عند المناطق الحارة .. وقد يقطع بعض أسراب البط هذه المسافة دون توقف وفي طيران مستمر .. وأحيانا يهبط بعض الاسراب ليتزود بالطعام من فوق سطح البحر .. وهي تتميز بقدرة عجيبة على الغوص في البحر بحثا عن الاسماك الصغيرة ..

العودة مع الربيع !

ويفضل الصيادون عادة اقتناص البط وهو عائد – مع الربيع – الى وطنه .. ففي أثناء هجرته من وطنه يكون دائما نحيفا ومنهوكا وضامرا ومفتقرا الى الغذاء .. أما عند العودة .. فانه يكون على جانب كبير من الضخامة نظرا للراحة والدفء ووفرة الغذاء في المناطق الحارة ..

صيد البط .. فن !

وطريقة صيد البط تحتاج الى المهارة كما تحتاج الى عنصر التجربة ..

وفي بحيرة مريوط الضحلة يأتي الصيادون والصيادات وينتشرون فوق سطح البحيرة بعد أن يحيط كل صياد نفسه – داخل القارب – بمجموعة من أعواد القصب .. ويسمى هذا الكمين « الهيش » ...

ثم ينثر الصياد أمامه عددا من النماذج الخشبية لاشكال البط تطفو فوق سطح الماء .. ويضع الصياد في مزمار يخرج نفس الصوت الذي يخرجه ذكر البط .. وتمر أسراب البط الحقيقي .. فتشهد هذا المنظر .. وتسمع الصوت .. وربما ظنت السرب في الهبوط ... وتهبط وراءه المجموعة .. وعند ما تكون المجموعة على ارتفاع ثلاثين مترا .. تخرج الطلقات اللاهبة من الكمين .. ويتساقط البط الروسي الذي فر من خلف الستار الحديدي ليحس الحياة !!

مذكرات آفاجاردنر (٤)

عندما استسلمت لقبلات كلارك جيبل

لقاء غريب فى الممر الضيق ..!

ملخص ما نشر

وصفها صحفي فرنسي يوما بأنها «الابريف» فاتح الشهية. تزوجت ارتي شو رئيس فرقة الموسيقى. وانتهى الزواج بعد شهر العسل. لقد أحست الفتاة الريفية بمركب النقص الذي أصابها بعد هذا الزواج. كان زوجها رجلا مثقفا يحتقر الفراشة ولوددت أن تتعلم قراءة الكتب. ذهبت يوما تشترى كتابا جديدا وعادت به الى البيت ووضعته أمام زوجها وقالت له انظر ماذا فعلت كتاب لى! وامسك ارتى شو بالكتاب وقذف به على الارض وقال لها رأيه فى الذين يقرأون هذه الكتب الرخيصة بصراحة! وبكت افا وانتهى زواجها التالى. واحست بثقافتها، فبدأت تدرس وتقرأ وتتعلم

ان الشيء الوحيد الذي أسفت له هو تلك الاعوام التى اضعتها سعيا من حياتى . انى اشعر الآن بالجريمة التى ارتكبتها عندما انظر الى الوراء واتصور كيف قفزت من دور الجرسونة فى المطاعم ودور الموديل فى بيوت الازياء . ودور الفتاة التى تقف امام مدخل الفنادق والحانات وتطلب الى السادة فى أدب أن يسلموها قبعاتهم ومعاطفهم الثقيلة لتحفظها لهم حتى تنتهى السهرة . لقد كان الحظ وحده هو الذى قفز بى من هذه الادوار . لقد أحسست ما أستحق . ان هذا هو نظام الحياة . وهكذا نسير .

• كنت أمل الوقوف أمام عدسات التصوير وتحت الاضواء . عندما تستعد لتسجيل صورة جديدة لى فى فستان جميل أو فى مايوه السباحة . كنت أكره هذه الساعات التى كان الخبراء فى هوليوود يعدونها للدعاية لهذا الوجه الجديد فى مدينة السينما . لم اشعر باهمية هذه الدعاية التى كانوا يصنعونها لى الا بعد مضى سنوات طويلة . .

يهتمون بى !

• وفجأة بدأت أهتم بعملى الجديد . كان هذا بعد ظهورى فى الفيلم رقم ١٥ الذى اشتركت فيه منذ وصولى الى مدينة السينما وكان الدور الذى قمت به أكبر من مجرد الظهور فى حفلات الكوكتيل . لاقول بضع كلمات ثم اختفى بعدها من الفيلم الى الابد . كان دورا طويلا . وانتهى تصوير الفيلم وبدأت أحس بأن المتفرجين قد بدأوا يهتمون بى .

• ولاول مرة شعرت انى احاول أن امثل . واحسست بالدهشة عندما وجدت نفسى بعد ذلك قلقة على مصير دورى . هل أجدت حقيقة التمثيل . هل نجحت فى دورى الجديد . وقررت ان أكتشف بنفسى مدى هذا النجاح . ذهبت الى دار السينما التى تعرض الفيلم . وجلست وسط المتفرجين وانتهت الحفلة . ولكننى لم أترك مقعدى . لقد بقيت فيه حتى نهاية الحفلة الثانية . شاهدت الفيلم مرتين . وخرجت بنتيجة واحدة هى أنى فعلا قد تقدمت وتقدمت كثيرا !

• وقررت بعد هذا اليوم أن أمضى فى هذا التقدم . بدأت ادرس وأتعلم وأمضى فى تحليل الشخصيات . فى مدرسة الاستوديو الضخمة للتمثيل . وكانت هناك سيدة واحدة هى « ليليان بيرنز » ولن أنسى ما فعلته ليليان معى أبدا . لقد مضت تشجعنى بعد أن لمست اهتمامى الجديد بالعمل فى السينما ودراستى فن التمثيل . بل أكثر من ذلك . فقد كانت ليليان قوة دافعة لاتهدأ ابدا فى حياتى . وانى مدينة لهذه السيدة بنجاحى فى السينما .

• ونعود الى الحديث عن نفسى . لقد امضيت فى هوليوود خمسة اعوام . وبالرغم من هذه الاعوام الخمسة التى امضيتها فى مدينة السينما . فقد كنت أخاف عندما اقابل كلارك جيبل وسبنسر تراسى . او لاناتيرنر او جريرجارسون وجوان كراوفورد وغيرهم . من ممثلى هوليوود وممثلاتها الذين تكتب الاضواء اسماءهم .

• ولا تنسوا انى ابنة فلاح . وقد كنت احس بهذا الاعجاب لممثلى هوليوود وممثلاتها عندما كنت اراهم على الشاشة فى أيام طفولتى الاولى . حقيقة قد كبرت وحقيقة عشت وسط مدينة السينما نفسها . ولكن هذا الاحساس لم يفارق قلبى ابدا .

• وفى أحد الايام تلقيت دعوة لمقابلة المنتج والمخرج الكبير جاك كونواى وجلست أمام مستر كونواى استمع الى حديثه .

• ماارأيك فى أن تقومى بدور راقصة فى ناد ليلى أمام كلارك جيبل ؟ » لقد حدث هذا منذ سبعة أعوام مضت تقريبا . ولكنى مازلت أذكر هذا اليوم كما لو كان قد حدث أمس فقط .

راقصة فى ناد ليلى !

• وأقول الحق انى شعرت بالخوف يملأ قلبى وأنا استمع الى حديث مستر كونواى عن الراقصة التى ستغنى وترقص فى النادى الليلى . ولكننى كنت أعرف أن العيون ترقبنى وأنا أجلس فى هذا المقعد الكبير أمام مخرج الفيلم الجديد . فاستجمعت هدوئى وقلت : « انه دور عظيم . ولكن هل ستعطوننى الوقت الكافى لكى أحفظ دورى وأتقنه ؟ » .

• كان يجب أن أغنى على موسيقى البيانو . ثم أغنى مرة أخرى أمام الميكروفون . وشعرت بمغص فى معدتى . وفى هذه الليلة هرب النوم من عينى . ولكننى عدت أقول لنفسى : سوف يساعدونك . ستجىء المساعدة حتما ! » ورحت أعمل وأعمل !

• ذهبت فى الصباح الى مدرسة الموسيقى هاريت لى . كنت على استعداد لان أركع على قدمى وأتوسل اليها أن تعلمنى كيف أغنى، اذا استلزم الامر . ولكننى لم أكن فى حاجة الى شيء من هذا . وقلت لها : « أنا أعلم أنه كان يجب ان أكون معك هنا منذ عام على الاقل . ولكننى اريد أن أتعلم الآن كيف أغنى . . وأتعلم بسرعة ! » .

• والغيت كل مواعيدى . وقضيت ساعات النهار كلها فى المدرسة . أغنى وأغنى وأرفع صوتى بالغناء عشر ساعات فى اليوم . ثم رحبت منى هاريت ان أبدأ فى دراسة دورى الجديد معها . ورفعت المدرسة الطيبة ذراعيها ترحب بى . . وبدأت ادرس دورى الجديد . . دور الراقصة التى ستغنى فى نوادى الليل .

استفتاء للقراء !

• كنت أريد أن أشعر بأننى قد استطعت أن أسعد رجلا واحدا . انه كلارك جيبل . كنت أريد أن يحس كلارك جيبل أنه أمام ممثلة وراقصة ومغنية فى هذا الفيلم الجديد . والواقع أننى شعرت بالخوف من مستر جيبل . فى بادىء الامر . لقد انتابنى هذا الشعور بالخوف عندما عرفت أنى سأقف أمامه فى هذا الفيلم الجديد . لدرجة أننى رفضت الدور فى البداية . ولكن مستر جيبل نفسه استطاع أن يساعدنى ويقنعنى بقبوله ويعيد الثقة الى نفسى !

• وفى هذا العام . عام ١٩٤٧ . ولا أدرى كيف حدث هذا . وجدت اسمى وصورتى تحتل غلاف احدى المجلات الكبيرة . لقد قامت المجلة باستفتاء بين قرائها . واتفقوا على أن آفا جاردنر هى الفتاة الاولى التى ينتظرون لها مستقبلا عظيما فى مدينة السينما

• وبدأت « بروفات » الفيلم الجديد . وفى أحد الايام كنت أقف على مسرح الاستوديو . أغنى أمام كلارك جيبل . وأجرب معه مشهدا غراميا . ينتهى بقبلة طويلة . ولما انتهت البروفة . وانتهت القبلة . سألونى : « كيف كان طعمها ! » قلت : « كانت قبلة مستر جيبل عذبة حنونا . ولكنها حازمة !! » .

• وعادوا يسألون مستر جيبل . و « الملك جيبل » ـ كما يسمونه أحيانا ـ لا يحب الكلام الكثير . وقال مستر جيبل فى ايجاز وهو يبتسم : « أوه يالها من قبلة !! » .

خفت من مستر جيبل !

• وجاءت بروفة مشهد آخر . كان يتحتم على فيه ان اغنى أمام كلارك جيبل . وحاولت أن أفتح فمى ولكننى لم أستطع . حاولت أن أدفع الكلمات من شفتى ولكنها رفضت أن تخرج . لقد شعرت باحساس غريب وتملكنى الخوف وأنا أنظر الى مستر جيبل الذى يقف أمامى . ولم تنته الازمة الا بعد أن نزل مستر جيبل من المسرح . وبقيت وحدى فيه أغنى أمام الميكروفون والات التسجيل .

• وبدأ تصوير مشهد جديد . كان مفروضا فيه أن أقابل كلارك جيبل فى قطار السكة الحديد وهو منطلق بسرعة . ثم يحتوينى مستر جيبل بذراعيه فى الممر الضيق . وعند المكان الذى تلتقى فيه العربة الاولى بالعربة التى وراءها يقبلنى قبلة طويلة . وبدأت آلات التصوير تسجل المنظر . وفجأة صرخ مستر كونواى مخرج الفيلم وقال :

« هذا غير معقول . ان كل شيء يبدو غير طبيعى . وان الذى أفهمه هو أن ينتظر مستر جيبل حتى تبتعد فتاته عن ممر القطار . ثم يقبلها اذا شاء . ولكن هذه القبلة فى هذا المكان لا تبدو طبيعية بالمرة . كان يجب على مستر جيبل أن ينتظر ! » .

• وهنا قال كلارك جيبل :

« قد تكون على حق فى رأيك . ولكن عندما تكون هذه الفتاة هى آفا جاردنر . لا أعتقد أن هناك رجلا يستطيع أن ينتظر !! » .

« للمذكرات بقية »

مجتمع آخر ساعة

البيجوم اغا خان وصديقتها مدام آغا كحيل ..

السفير الاسباني المركيز دي سانت جيتاوصل الى الاوبرا

فرسان الاحلام .. فى موسم الاوبرا

بدأ موسم الاوبرا هذا الاسبوع برواية مثلتها افراد الكوميدي فرانسيز .. وكانت البداية ناجحة في ارتداء السيدات اللاتي حضرن هذه الحفلة .. وفي المقاعد الكبرى الحاضرين .. الذين ملأوا الالواج والكراسي ..

وكان هناك البيجوم اغا خان بقامتها الفارعة وابتسامتها الرقيقة لأضواءآلات التصوير التي انهالت عليها عندما دخلت وقد جلست البيجوم وحدها مع وصيفتها، وكانت هناك ايضا توني كريمة الدكتور سيجي والمركيز دي سانت كروز سفير اسبانيا ، وحرم أحد رجال الاعمال الفرنسيين واسمه «فورنادة» التي ظهرت وعلى كتفيها معطف كبير من الفرو اثار اعجاب الحاضرات ..

وقد لوحظ في افتتاح موسم الاوبرا ان الشخصيات المصرية لم تقبل عليه كثيرا هذا العام .. كما لوحظ بوضوح أن الموضة هذا العام هي «الكاب الفيزون» الابيض على ظهور السيدات .. اللاتي ترتعد أبدانهن من البرد بعد الخروج من الاوبرا بعد منتصف الليل ..

والرواية التي افتتح بها هذا الموسم .. كانت بعنوان « أمل » .. وهي تدور حول الصراع بين شابين من أم واحدة ، ووالدين مختلفين .. حول شاب من النوع الذي تراه الفتيات في أحلامهن ..

وقد انتهت الرواية بمأساة الأم .. التي دللت احدى الفتاتين على حساب الاخرى .. وقد انتهى هذا الدلال بمأساة الأم نفسها !

- أتباع أغاخان يبحثون عن الماء المقدس
- الزكام وأعياد الميلاد فى الوسط الدبلوماسى
- مسز كافرى تودع الباحثين عن المتاعب

استعدادات صحيحة بدت واضحة بين مظاهر النشاط التي سادت فجأة الميدان الاجتماعي

وكل هذه الاستعدادات تدور حول محور واحد هو أعياد الميلاد وحفلات رأس السنة . وراح أفراد المجتمع من الجنسين يتبادلون هذا السؤال بالتليفون

— اين ستقضي ، أو ستقضين (الكريسماس) .

وكل من الطرفين في حيرة من أمره ، فهو لا يعرف أين سيقضي الليلتين اللتين تزدحم فيهما الحفلات المثيرة .. وما من شك في أن هذه الحفلات سوف تعيد مجد زمان .

وقد وجد المجتمع المصري فعلا في هاتين الليلتين القادمتين فرصة ذهبية للخروج من هذا الركود الذي ساده

ولم يفت المجتمع بهذه المناسبة أن يذكر بالخير تلك الحفلات التي كانت تقام دائما احتفاء بهاتين الليلتين من كل عام

ومن هؤلاء محمود عرفان الذي لم يبد منه حتى الآن انه يريد فعلا اقامة حفلة رأس السنة كعادته كل عام مع ليليان صوصة، وعزا البعض هذا التخلف الى ان ليليان قد سافرت الى فرنسا لتدرس الصحافة وانها أصبحت مشغولة عن أصدقائها المصريين الذين كانوا يتوقعون ان تقيم حفلاتها المثيرة ..

ومن هؤلاء الذين تعودوا أيضا أن يحتفلوا بعيد الميلاد جرمين ارقش . . . وهي الآن في الاسكندرية . وقال الذين يعرفونها انها قد تزوجت .. ولم يبد منها حتى الآن ما ينم على أنها تريد ان تحتفل بعيد الميلاد كما كانت تفعل في الاعوام الماضية ..

وقد تعودت جرمين في هذه المناسبة أن تأتي بأحد أصدقائها ليلبس زي (بابا نويل) ، ثم تجمع حولها أصدقاءها وصديقاتها ليتولى بابا نويل توزيع هداياها عليهم .. بين المرح والسرور .. وأمام شجرة عيد الميلاد المزينة بالمصابيح الصغيرة وقطع القطن البيضاء التي تمثل حبات الثلج الناصع .

عائلية

على أن الظاهرة التي تبدو فعلا في موسم الاعياد هذا العام .. هي أن معظم الحفلات التي ستقام ، سوف تقتصر على أفراد الاسرة وحدهم ... حيث يجتمعون حول شجرة عيد الميلاد .. وسوف تحذو بعض السفارات الاجنبية في مصر حذو هذه الاسرة ، فأعضاء سفارة الارجنتين سوف يجتمعون حول السفير وحرمه وأولاده ..

وشغلت بعض سيدات المجتمع أيضا بارسال الهدايا من الحلوى الى أبنائهن الذين يدرسون في أوروبا، برغم الشكوى التي أبداها بعضهن من ارتفاع أجور النقل بالطائرة . فقد ارتفعت هذه الاجور الى ضعف ما كانت عليه في العام الماضي ..

ومن الذين سيحتفلون أيضا بعيد الميلاد الفنان العجوز ميلو، وهو الاسم الذي يطلقه عليه المجتمع .. وفي الصومعة التي يعيش فيها في القلعة يقيم ميلو — غدا — حفلته

وانتهزت الجمعيات الخيرية

البقية على الصفحة التالية

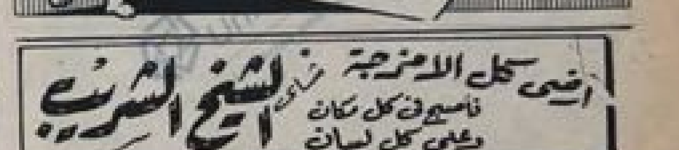

تابع المجتمع

الفرصة واقامت أسواقا خيرية لبيع هدايا عيد الميلاد ٠٠ فاقامت جمعية طفل المعادى سوقها في نادى المعادى ٠٠ واقامت جمعية الشابات المسيحيات سوقا لبيع فطائر العيد ٠٠ في النادى الصغير بالزمالك ٠

أما مسيو جانتس، فانه يعتزم مع زوجته اقامة حفلة مختصرة في فيلتهما بالمعادى ٠٠ وستكون هذه الحفلة مزدوجة ٠٠ فالى جانب حفلة عيد الميلاد سيحتفل الزوجان بعيد زواجهما ، فمن حسن المصادفات أن هذه المناسبة السعيدة وافقت ليلة عيد الميلاد ٠

البط

وبدأ أيضا موسم البط بين هواة صيده من نجوم المجتمع ٠٠ وتتناقل شلة سعيد شعراوى

وعزيز زكى ومسيو جانتس أن أولاد نايف عماد يفكرون في أن يقسموا البركة التي أخذوها هذا العام في الملاحة بالاسكندرية ،

بينهم وبين أفراد الشلة ـ وان كان هؤلاء قد بدأوا في الاستعداد للصيد في بحيرة قارون ، وذهب وفد منهم فعلا الى المسئولين ليتفق على بناء عدد من (اللبد) على ضفافها

وراح باقي أفراد الشلة في الاستعداد للصيد بصنع نماذج للبط من الكاوتش ٠٠ لتكون بمثابة فخاخ لصيد البط الحقيقي ٠٠٠

الماء المقدس ٠٠ للاتباع

وقد تحول فندق سميراميس الى مايشبه قصرا من قصور أغا خان ٠٠ ففي كل يوم ، وفي الصباح والمساء ٠٠ يدخل الى الفندق أفواج من أتباعه ، من سوريا ومن جنوب أفريقيا ،ومن باكستان ٠٠ ومع كل منهم هدايا يقدمونها اليه مع الانحناء وتقبيل اليد

وقد لاحظ موظفو فندق سميراميس هذا الاسبوع أن بعض أتباع أغا خان ، تلقوا منه بعد أن قبلوا يديه ٠٠ وقدموا فروض الطاعة والولاء ٠٠ تلقوا زجاجة من الماء ، قال لهم أغا خان أن فيها بركة وخيرا لهم ، فأخذها الاتباع والدنيا لاتسعهم من فرط سرورهم ٠

وقد سافر أغا خان في هذا الاسبوع الى أسوان ليمضي هناك نحو شهر ٠

وقد اعتاد أغا خان أن يذهب صباح كل يوم الى (أبو سريع) صاحب حمامات البخار في سميراميس ليقوم له بتدليك جسمه ٠

وقد تلقى سيادته عدة دعوات أثناء وجوده في القاهرة ، منها دعوتان للغداء عند افتخار علي القائم بأعمال سفارة الباكستان وأخرى عند السفير الهندى ٠

وقد لفتت سكرتيرته الامريكية الشقراء البدينة ـ واسمها هويتاكر ـ الانظار بنشاطها في أبهاء الفندق وردهاته ٠

٠٠٠ وفي نادى الجزيرة

وفي نادى الجزيرة راح الاعضاء يتبادلون اشاعة انطلقت فجأة ووصفت بأنها (كلام فارغ) ٠٠ وملخص هذه الاشاعة أن عبد الحميد الشوادبي سيرشح نفسه لرئاسة النادى في الانتخابات القادمة التي ستقام في يناير المقبل ٠

وقال المسئولون في مجلس ادارة النادى أن محمود حسن رئيسه الحالي سيستمر في رئاسته ثلاث سنوات أخرى ، وذلك طبقا لقانون النادى ٠ ومن هنا لم يكن لهذه الاشاعة من مبرر أو سند ٠

والذى يمكن أن يقال عن النشاط أو التغييرات التي طرأت على أعضاء مجلس الادارة أن هناك ثلاثة أعضاء قد انتهت مدة عضويتهم وهم سامح موسى وعطا عفيفي ومحمد عزت ٠ وحتى الآن لم يظهر من يرشح نفسه لعضوية المجلس بدلا منهم ٠

والموضوع الآخر الذى تناوله الاعضاء بالحديث ، كان عن الانتصارات الباهرة في الاسكواش راكيت ، فقد استطاع النادى أن يظفر ببطولة الجمهورية في الرجال والسيدات أيضا ٠٠ وأن الذين فازوا في هذه البطولات من الجيل الناشئ ٠٠ وهو الذى يهتم به المسئولون في النادى اهتماما كبيرا ٠

مشكلة الحموات

واجتمعت أعضاء نادى سيدات القاهرة هذا الاسبوع حول أحد الاخصائيين الاجتماعيين الامريكيين واسمه دوفال ٠ وقد تحدث دوفال اليهن عن مشكلة الحموات وقال ان هذه المشكلة ليست موجودة فقط في مصر ـ بل في أمريكا أيضا !

وقال أن سبب هذه المشكلة هو الاحتكاك القائم بين الامهات والازواج ٠٠ أو الزوجات ٠٠

وهنا نهضت حرم الدكتور محمد جعفر رئيسة النادى ـ وهي انجليزية ٠٠ وقالت انه قد مضى على زواجها أكثر من سبع سنوات ، وعاشت السنتين الاخيرتين منها دون أن يظهر بينها

ملكة جمال العالم تهنئ الرسام جورج ستروبولو

اقام الفنان جورج ستروبولو معرضا للصور التي يقوم برسمها ٠ وقد لاقى المعرض نجاحا كبيرا ، وقد انتهزت ملكة جمال العالم ـ الآنسة انتيجون كوستندا فرصة تلك في أوبرج الاهرام فقدمت له تهانيها .. والرسام جورج ستروبولو كان الى عهد قريب من أسرة دار أخبار اليوم ٠

رأيت وسمعت

● أن السفير الامريكي سيقضي يوم عيد الميلاد وليلته في عزبة أحمد عبود بارمنت ٠٠ وسيغادر السفير القاهرة يوم ١ يناير المقبل عائدا لبلاده ٠

● أن محامي ناريمان طلب من المسئولين تحويل ألف جنيه الى فرنكات سويسرية لارسالها اليها في لوزان ٠

● أن رئيس الطائفة الاسماعيلية في سوريا واسمه الامير أحمد مرزا اراد أن يهدي لاغاخان سيارة (كرايزلر فرايزر) ٠ ولما علم أن الشركة صاحبة السيارة فرعا في اسرائيل عدل عن شراء الهدية ٠

● أن صافي ارباح السوق الخيرية التي اقامها نادى سيدات القاهرة كان ٣٩٣ جنيها ٠٠

● أن الاستاذ أمين فكرى محافظ البنك الاهلي اقام حفلة عشاء توديعا للسفير الامريكي ٠ وقد ذكرت حرم أمين فكرى أن آخر نكتة امريكية سمعت بها هي أن الامريكيين بنوا عمارة يلحق بكل شقة فيها ٠٠ جراج ٠٠ حتى لاتترك سيارتك في الشارع بل تصعد بها ـ في مصعد خاص ـ الى شقتك !

الدور الذى تعجب به مديحة يسرى

ذكرت النجمة مديحة يسرى ان الدور الذى تعجب به هو دورها فى فيلم « انى راحلة » ..

وهى تقول انها بالرغم من ظهورها فى عشرات الافلام وفى عدد كبير من الادوار الجيدة الا انها شعرت فى اثناء قيامها بدورها فى هذا الفيلم بان عليها مسئولية جسيمة تفوق جميع المسئوليات التى واجهتها فى حياتها الفنية وانها احست فى اثنائه بانها تعيش فى هذا الدور فعلا

وقد امتدحت مديحة الاسلوب الفنى البارع الذى اتبعه عز الدين ذو الفقار فى اخراجه لهذا الفيلم واضافت الى ذلك انه فنان اصيل كما ان عماد حمدى تجاوب معها فى اثناء تكوينه . ومما يذكر ان قصة هذا الفيلم من تأليف يوسف السباعى وهذه هى المرة الثانية التى تخرج فيها قصصه على الشاشة .

كمال الشناوى كما يراه حسن رمزى

يرى حسن رمزى ان الممثل النموذجى فى مصر هو كمال الشناوى فقد اضطلع ببطولة معظم الافلام التى اخرجها فى العهد الاخير وقال ان الحظ يسير فى ركابه دائما ما دام كمال هو بطل افلامه .

واخر دور قام به كمال هو دوره فى فيلم « انتصار الحب » الذى يقول حسن رمزى انه اخرجه ليكون نموذجا لما يجب ان تكون عليه الافلام المصرية سواء من ناحية القصة او كيفية معالجتها على الشاشة او اداء الممثلين لادوارهم فيها !

وقد اشترك مع كمال الشناوى فى هذا الفيلم زهرة العلا وحسين رياض الذى يرى معه فى هذه الصورة فى احد مشاهد الفيلم الكثيرة

فيلم ملون جديد لنعيمة عاكف

تم الاتفاق بين المخرج حسين فوزى وبين احدى شركات الافلام الملونة على تصوير فيلم مصرى جديد بالالوان بطريقة « ايستمان » بالالوان بطريقة « ايستمان كولر » على ان تقوم ببطولته نعيمة عاكف هى اول ممثلة مصرية ظهرت فى الافلام الملونة وكان ذلك سنة ١٩٥٠ . وقد عرض الفيلم الذى ظهرت فيه امام الفنيين الذين اوفدتهم الشركة المصرية فاجمعوا على ان نعيمة هى افضل ممثلة تستطيع القيام بالدور الاول فى هذا الفيلم الجديد .

صرحت الجريد برجمان التى تقوم الآن برحلة تمثيلية فى بلاد شمال غرب اوروبا أن اهم دور قامت به فى حياتها الفنية على الشاشة كان دورها فى فيلم « عشاق سارا توجا » الذى ظهرت فيه امام جارى كوبر وكان ذلك قبل مغادرتها هوليوود مباشرة .

وهى ترى هنا بملابس اهل جنوب امريكا فى اوائل هذا القرن حيث تقع حوادث هذا الفيلم

وبين حماتها ـ وهى تركية ـ ماينبىء عن وجود اى خلاف بينهما .. ثم قالت : وقد يكون السبب فى ذلك ان كلا منا لاتفهم الاخرى . فهى لاتتكلم الا التركية والعربية .. وانا لا اتكلم سوى الانجليزية .. ومن هنا لم نكن نتبادل اى حديث بالطبع وبذلك لم يقع بيننا اى خلاف

حفلات دبلوماسية ..

وكان حظ الدبلوماسيين سيئا مع مدعويهم هذا الاسبوع : فقد اقام اثنان منهم حفلتين .. تردد الحديث فيهما عن المرض ، وشغل جزءا كبيرا من الحفلتين ..

وكانت الحفلة الاولى فى منزل السنيور اوريجو وزير شيلى المفوض .. الذى استقبل المدعوين على الباب .. بمفرده .. وعندما سألوه : اين زوجتك ؟! قال : فى السرير مريضة ..

وكانت حفلة كوكتيل عادية دعا اليها الوزير المفوض خليطا من جميع الهيئات والسفارات والوزارات .. وكانت هناك ايضا مسز جونز حرم مدير شركة شل .. وهى من اصل شيلى . وكانت خلال الحفلة تتردد على مدام اوريجو فى سريرها لتطلعها على سير الحفلة اولا باول .

والحفلة الثانية كانت حفلة عشاء راقصة بمنزل سفير الارجنتين السنيور كارلوس لوريتا .. الذى حضر الحفلة .. وهو لايزال يعانى من اثر انفلونزا حادة لازمته منذ يومين .

وحاول المدعوون الانصراف قبل الموعد .. ولكن السفير تمسك ببقائهم .

وحضر هذه الحفلة عبد الخالق حسونة وحرمه ومحمود فوزى ومسيو جيلين مستشار السفارة الفرنسية وحرمه التى تعتبر من اجمل سيدات السلك الدبلوماسى

زواج ..

وخبر زواج آخر ردده اعضاء السلك الدبلوماسى هذا الاسبوع .. وكان عن زواج مستر انتونى ويليامز الملحق الصحفى بالسفارة البريطانية باحدى قريبات مستر رالف مورى الوزير المفوض بنفس السفارة ..

وداع ..

وحفلة اخرى اقامها مستر وزرسبى ، الملحق الصحفى بالسفارة الامريكية ، وقد دعا اليها اكثر من مائة من الصحفيين لتوديع مستر كافرى ..

وكان اهم مافى الحفلة ان مستر كافرى وحرمه قد ظلا واقفين ساعة كاملة لتوديع هؤلاء الذين طالما كانوا يبحثون عنهما .. وعن متاعبهما واخبارهما ..

وبابتسامة عريضة على شفتى مسز كافرى .. كانت سيدة السلك الدبلوماسى تصافح كل صحفى وهى تنظر الى عينيه بامعان وتقول له .. فى رقة بالغة :

ـ حظ سعيد ..

عقد قران ميمون

تم بعون الله وتوفيقه بالقاهرة ، هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ **عبد العزيز زين الدين والآنسة عواطف نعيم** ، والعروسان يقدمان جزيل شكرهما لكل من هنأهما بالحضور او بالبرق .

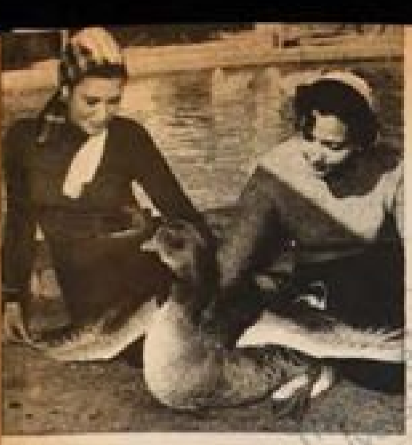

طالبتان من معهد الخدمة الاجتماعية ووزة ضخمة .. وزنها ١٠ رطلا

٧٠٠ طالبة يهددن باحتلال جنة الصحراء

سبعمائة طالبة دعين إلى رحلة الصحراء هذا الأسبوع .. وسيذهب إليها في الأربعة الأشهر القادمة ، ثمانية آلاف طالبة غيرهن ..

هذا هو البرنامج — الصغير — الذي وضعته وزارة التربية والتعليم لرحلات الطالبات لمديرية التحرير ..

أسئلة محرجة !

وكلما توقفت القلوب الشابة بين الحقول الوليدة .. سمعت عشرات الأسئلة تتردد على الشفاه الرقيقة ..

— كيف نبتت الشجرة .. ؟ كيف دبت الحياة في الصحراء هكذا ..

وتسمع طالبة تقول :

— اسمعي يا أولاد لو ... الامبابية بأنفسنا إلى القاهرة .. وليتنا هنا نعمل بجانب هؤلاء الشبان .. ! إن هذه الأرض الشابة لن يعمرها سوانا . كل ما فيها في أول مرحلة الشباب .. !

وفي قرية أم صابر ، القرية الأولى التي كانت معالمها تتم في كل شيء حتى خطوط التليفون والتلغراف .. كانت هناك مشرفات اجتماعيات ، وهنا الأستاذة زينب طه عبده ، ودرية مجهود بيه في انتظار الأفواج القادمة من القاهرة

ولقد ذهبنا منذ شهر لتصلن المديرية بالنهار فقط ، ثم تعودن إلى القاهرة في المساء .. وكانت معهما خمس طالبات من السنة النهائية بمعهد الخدمة الاجتماعية يقمن بإعداد رسالتهن عن مديرية التحرير .. ويعملن هناك ثلاثة أيام من كل أسبوع .

ولا تكاد الجولة الأولى تنتهي حتى تبدأ الجولة الثانية بين المزارع التي أثمرت .. مزارع الفاكهة والخضروات والفول والبرسيم .. وبين الرمال الصفراء المترامية التي تمهد لتزرع على بعد ١٢ كيلو من قرية أم صابر .. وفي وسطها تنساب مياه ترعة التحرير

وتتقدم بعض الطالبات — إلى العمال — فيسألنهم .. وتدور الأسئلة كلها حول نظام العمل اليومي وحول الآلات الحديثة ، ورأيهم في العمل بها ، وما الفرق بين استعمال الكراكة والمحراث وكيف يقضون أوقات فراغهم .. بعد العمل ! .. وغير ذلك من عشرات الأسئلة التي كانت الطالبات يدونها في مذكراتهن !

أول سرب من الجنس الناعم يغزو مديرية التحرير

كنز من الفضة النادرة

عمره أكثر من تسعين سنة

عشرات من قناطير الفضة الخالصة — التي كان يملكها الخديو إسماعيل — خرجت من مخابئها هذا الأسبوع .

وفي بيت الكسوة ، بشارع الخرنفش ، وخلف الأسوار العالية — التي تحجب المباني العتيقة — تعرض هذه الأواني والقطع الفضية الثمينة ، والأرض الرطبة

وبعد أيام قليلة ، ستقوم لجنة خاصة بوزن القطع والأواني ، لتقدير ثمنها قبل عرضها في مزاد خاص ، يقام — من أجلها — بوزارة الأوقاف في الأسبوع الأول من يناير القادم ..

كل شيء عن الكنز

وكل ما يمكن أن تعرفه عن هذا الكنز الفضي — الذي تحتفظ به الآن وزارة الأوقاف — في بيت الكسوة ، والذي جمعه إسماعيل ، مع غيره من الكنوز والتحف منذ أن تولى عرش مصر في ١٨ يناير ١٨٦٣ ، كل ما يمكن أن تعرفه .. أنه كان يزين مائدة إسماعيل ، مع غيره من مئات الأواني والقطع الفضية والذهبية .

وأن كل هذه القطع — النادرة — التي تملأ مخزناً كبيراً من مبنى الكسوة — عثرت عليها وزارة الأوقاف مخبأة في

أحد الفوانيس التي شهدت ليالي إسماعيل الحمراء

صناديق ضخمة .. كانت محفوظة بالتفاتيش التي تتبع الوزارة وكانت تحمل اسم إسماعيل ..

لكل قطعة قصة ..

وأن كل الذين رأوا هذه القطع والأواني — حتى الآن — قالوا إنها مثل رائع لدقة الصناعة ، وإنها ظلت حتى اليوم لتروي نبذة من قصص البذخ والثراء الذي كان طابع عهد إسماعيل ، والذي انغمس فيه على حساب رعاياه البؤساء أكثر من ستة عشر عاماً !

فهذه عشرات من الشمعدانات والفازات الضخمة وكل واحد منها يزن ٢٥ أقة من الفضة الخالصة .. وهذه مئات من الصواني ، والملاعق ، والشوك ، والسكاكين ، وكل ما يلزم المائدة .

وهذه الثلاجات الأثرية ، والمباخر ، والمداخن والأواني ، كانت كلها تصنع من أجله خاصة في مصانع فرنسا ، وبالذات من فضة كرستوفل الفاخرة ،

وهذه الأواني دقيقة الصنع المزخرفة ، صنعت من الفضة المشغول ، وكانت تطلب من أوروبا لحسابه ، وتدفع أثمانها مئات الألوف من الجنيهات !!

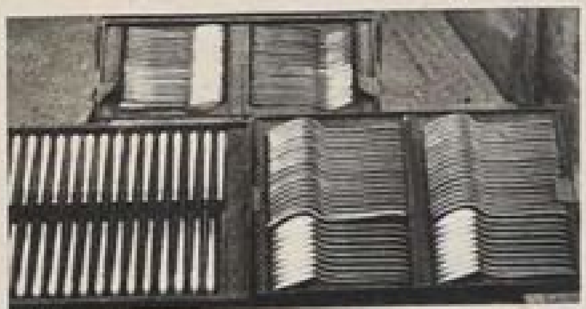

مجموعة مما تركه إسماعيل من الملاعق والشوك والفضة الخالصة وهي كل ما بقي من كنوز إسماعيل

مجموعة مختلفة من المباخر والأواني والأطباق وجدت كلها في تفتيش إسماعيل

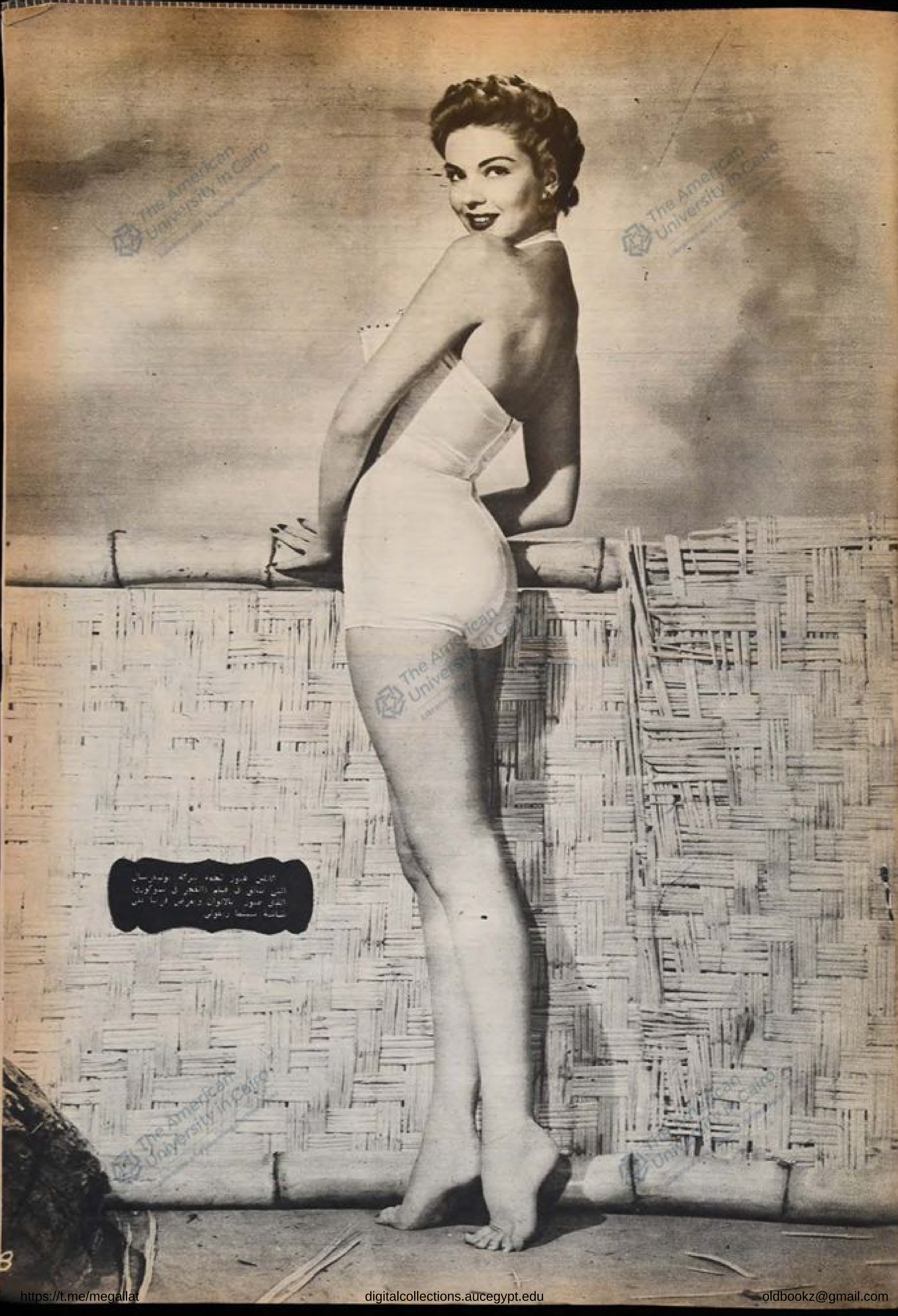

اليكي صورة نجمة شركة يونيفرسال التي تمثل في فيلم الفجر في سوكورو الذي صور بالالوان ويعرض قريبا على شاشة سينما ريفولي

غانية الاسكندرية

قصة العدد

بقية المنشور على صفحة ٢٣

كان معبد أفروديت – عشتروت يقوم – برج أبواب المدينة في وسط حدائق غناء شاسعة ، أنشأها في الصحراء أول البطالسة ، وكانت تلك الحدائق تسمى الترمن واد ، والترمن بلد ، والترمن وطن . لقد كانت عالما بأكمله ، يحيط به سور من الحجر ، وتحكمه آلهة كانت معبودة ذلك العالم وقبلة الناس ، وفيه كانت تقوم مدينة ضخمة مؤلفة من ألف وأربعمائة بيت يسكنها عدد مماثل من البغايا المقدسات اللاتي نذرن أنفسهن للآلهة ، ولن يسلن في هذا المكان الغريب سبعين شبرا مختلفا . وفي كل سنة كان ينقل إليه محملة بالهدايا من داخل الجزيرة والخلفاء ، ومعها مئة من العذارى اختارهن الكهنة من أجل خدمة الحديقة المقدسة : كان منهن اليهوديات ، والبابليات ، والهنديات ، والصينيات ، وبنات من بلاد الشمال ، ومن ايبريا ومن قرطاجنة ، ومن أواسط افريقيا .

***

وقالت الحارسة : تطهر أيها الغريب .

فقال ديمتريوس : سأدخل مطهرا .

واخذت حارسة الباب تمسح بطرف شعرها المبلل بالماء جفنيه أولا ، ثم شفتيه ، ثم أصابعه ، وذلك لكي تطهر النظرة من عينيه ، والقبلة من شفتيه ، واللمسة من يديه .

وبعد ذلك دخل ديمتريوس في حديقة أفروديت .

***

اخترق ديمتريوس حديقة المعبد .. وكانت الغانيات يعرضن أنفسهن .. وكانت الأوضاع التي يتخذنها والملابس التي يرتدينها تختلف باختلاف السن والجنس ، وفي يتصايحن باسمائهن لدى اقتراب عابر السبيل ويدعونه اليهن وعن يبرزن نوع المتعة التي سيجدها لديهن .

ولم يكن مما يدور في خلد ديمتريوس أن يدخل المعبد من الباب الرئيسي . لقد كان من المحقق أن الحارسات الاثنتي عشرة سيعجبنه بدخل ، ولكنه لم يكن في حاجة الى أن يثبت في سذاجة تلك الجريمة التي سيرتكبها . وكان يعرف طريقا سريا يقود الى الهيكل . فذهب الى منطقة مهجورة من الغابة ، حيث كانت توجد مغالق الكهنة ، فاحصى الغابر الى أن وصل الى السابعة ، فادار بابها ثم اغلقه خلفه ، وبصعوبة كبيرة رفع بلاطة القبرة الثقيلة ، وهبط درج السلم الرخامي ، وبعد أن احصى خطواته في الظلام ، ودار عدة دورات وصل الى سلم المعبد تحت الارض ، فصعد وفتح .

وعندما اغلق الباب ثانية بحذر ، أحس عندما رفع بصره بالرعدة تسري في بدنه .

كانت الآلهة تبدو في ضوء القمر فوق القاعدة الحجرية الوردية اللون ، عارية تمسك في احدى يديها بمرآتها ، وباليد الأخرى تحلي جيدها بعقد من اللؤلؤ ذي سبعة صفوف ، وكانت هناك لؤلؤة أكبر من الأخريات تلمع بين نهديها كهلال بين غمامتين مستديرتين . وكانت تلك هي اللآلئ الحقيقية المقدسة التي ولدت من قطرات الماء في صدفة أناديومين .

***

واستغرق ديمتريوس في التأمل ، فقد خيل اليه في الحقيقة أن أفروديت نفسها كانت هناك ، كما لو أنه لم يعد يذكر تمثاله الذي صنعه بيديه ، لقد كانت تبدو كرؤيا حالة تظهر فوق الحجر ، خارقة للطبيعة ، مضيئة ، غير محسوسة أو ملموسة ، عارية ، صافية ، عفاقة .

كانت الجموع محتشدة في الميدان الرئيسي « الاجورا » ، وكان ذلك في أول يوم من أعياد أفروديت عندما سرى خبر سرقة عقد الآلهة الكوزمن ألبه أناديومين الحقيقية ، سريان النار في الهشيم ، واستولى على الجموع شعور بالانفعال العميق . انهم لم يكونوا يصدقون ذلك

انهم لم يكونوا يريدون أن يحملوا أنفسهم على الاعتقاد أنه في أثناء أعياد أفروديت ترتكب مثل هذه الجريمة البشعة التي تثير غضب الآلهة على المدينة ولكن في كل مكان أخذت تلك العبارة تنتقل من فم الى فم : لقد سرق عقد الآلهة .. لقد أوقفت الحفلات بالعيد .

وأخذت الجموع تزداد لحظة بعد لحظة لقد اجتمعت المدينة كلها هناك : بحر زاخر من الخلائق لم يشهد أحد مثله منذ اليوم الذي طرد فيه بطليموس أوليت بواسطة أنصار برنيس .

لم أخذت الجموع تنسحب ، متدفقة الى الامام ، وهي تغرب الجدران وتملأ الطريق ، وتدفع أمامها الدعوات في طريق « القيروم » الطويل الذي ينتهي نحو « الحالقة المقدسة » .

وأصبحت « الاجورا » ، الميدان

الرئيس ، خالية كشاطىء البحر بعد انحسار الموجة .. ولكنها ليست خالية تماما فقد بقي رجل وامرأة .. كانا هما وحدهما يعرفان سبب ذلك الانفعال العام .. وكانا هما وحدهما السبب فيه : ديمتريوس وكريسيس .

كان الرجل يجلس فوق كتلة من الرخام بالقرب من الميناء ، وكانت المرأة تقف في الطرف الآخر من الميدان ، ولم يكن في استطاعة الواحد منهما أن يميز الآخر . ولكن كلا منهما حدس وجود الآخر .

واخذت كريسيس تعدو تحت أشعة الشمس وهي سكرى من الزهو ، ومن الشوق والرغبة . وصاحت بالرجل قائلة :

– لقد فعلتها .. لقد فعلتها ..

فقال الشاب ببساطة :

– نعم .. لقد نفذت رغبتك .

فالقت بنفسها على ركبتيه ، واخذت تعانقه وتقبله وهي تقول كما لو كانت تهذي : اني أحبك ! انني لم أبعك من جسدي ، ولكني أعطيك الآن كل شيء . أطيب وأنقى مالدي .. كل ما لدي من اخلاص وحرارة ولهيب .. اعطيكه دوس .. ودوس لم تزل عذراء يا ديمتريوس .. تعال معي .. هيا بنا نترك هذه المدينة ، ونذهب الى مكان خفي ، لا يكون فيه سوانا ..

وظل ديمتريوس صامتا .

فقالت له متسائلة : ولكن مالك لا تتكلم .. هيا أعطني قبلة ..

ومد ديمتريوس ساقه اليمنى لكي يخفض ركبته التي اتركها التعب قليلا ثم أنهض الفتاة ، ونهض بدوره ، ثم قال في رقة : كلا .. الوداع .. !

وسار بخطى هادئة .

وظلت كريسيس واقفة وقد استولى عليها الذهول :

– ماذا .. ! ماذا .. ! ماذا تقول .. !

– أقول الوداع .

– ولكن .. ولكن السطحات الذي ..

– بلى ، هو أنا .. [illegible] وبعدك ..

– الآن .. لست أفهم ..

– نعم .. لقد سرقت عقد الآلهة ذا الصفوف السبعة ، وكان من المتفق عليه أن السعي الله هدية تظهر لتضحية من أجلك .. ولكني لم أعد أطلب منك هذه التضحية .. ولست أريد منك شيئا ..

– الآن فلتحتفظ بهديتك ! لست أريدها .. ماذا تظن أنني سأصنع بها ؟ انني أريدك أنت .. أنت وحدك ..

– أرفضك .. ولكني أقولك مرة أخرى : انني لم أعد أشتهيك .. (لم يعد أن نظر اليها محدقا في عينيها) : فلقد ظفرت بك .

– أنت تهذي .. كيف ؟ أين ؟ متى ؟

– انني أقول الصدق .. لقد ظفرت بك بالرغم منك .. هذه الليلة في الحلم .. ولقد كنت جميلة .. رائعة .. ولقد نلت منك كل ما كنت أريده .. ولقد نلت من أجلي كل ما وعدتني به ولقد انتهى الأمر .. ان الانسان لا يظفر بالسعادة مرتين من نفس الحلاوة .. ولست أريد أن أفسد هذه الذكرى السعيدة ..

– انك تكرهه ! وأنا .. أين أنا من كل هذا ؟ انك لا تفكر الا في نفسك !

– وهل اهتممت بأمري عندما أثيرت فرصة هواي الفاضح ، وطلبت مني في لحظة جنون ، عملا قد يحطم حياتي ، واترك ذكراه العار في نفسي ؟

– لقد كنت أريد أن أربطك بي الى الأبد . ولكن اذا لم يكن هناك غير ذلك الرباط كرباط ، فانني على استعداد لأن أعطي أكثر مما طلبت منك . أبذل أية تضحية تريدني أن أقوم بها .

فنظر اليها ديمتريوس بفضول ، وكما كانت له منذ يومين على الرصيف ، سألها قائلا :

– القميص يشرع ! فارتعدت .. وترددت قليلا ، ثم قالت :

– اقسم به ..

– الآن عليك أن تذهبي الى الحديقة الصغيرة حيث يوجد تمثال الآلهة عرضي فتتزعي القدم اليسرى للتمثال وستجدينها مكسورة ، وفي داخل القاعدة ستجدين عقد أفروديت ، فضعيه حول عنقك ، واذهبي به الى المدينة على مرأى من الجموع .

***

عندما علم الشعب للمرة الثانية من أن سدنة معبد الآلهة بحقق نبأ انتهاك الحرمة المقدسة ، أخذ يعود أدراجه في بطء خلال الحدائق .

وكانت غانيات المعبد يجرين متوهجات في ذعر ورعب ، كما لو كن يجرين أمام جيش يطاردهن .. وكن يرفعن الرجعين الى أعلى ويصحن ويتنحين .. وتغطي الشعرين الترابي على رؤوسهن .

واختلت الطرقات بمظاهر الحداد العام . وساد الوجوم ، وتوقفت الحركة في الميناء ، وفي كل مكان ..

وفجأة انبعثت صيحة لم تلبث أن رددتها مائة ألف نفس :

« أفروديت .. ! أفروديت .. ! »

واخذت الأصوات تدوي كالرعد ، واخذت الجموع تترى من كل صوب ، وهي تكشف عن سرور شعب بأسره .. فلم تكن هناك امرأة في التاريخ عرفت مثل هذا النصر الذي عرفته كريسيس عندما ظهرت من باب الشرق ، وهي عارية كالآلهة ، تمسك باحدى يديها مرآتها التي تنعكس عليها أشعة الشمس التي مالت للغروب .

وببطء ، وبحركة ذات رشاقة وجلال لا يعرفان ، صعدت ، وهي تميل برأسها على الدرج الحلزوني الذي كان يحيط بالبرج الأعلى . وكانت الغلالة القرمزية التي تمسكها بأطراف أصابع يدها اليسرى تتطاير في الهواء وترتعش كاللهب . وكان الشفق المضطرم يضفي لونا أحمر على عقد اللؤلؤ ذي الصفوف السبعة ، فيجعله يبدو كأنه نهر من الياقوت .

واخذت تصعد . وفي وسط هذا المجد كانت بشرتها الوضاءة المتلألئة تبدو كالروح المجيد لما الجسد من سحر وفتنة .. !

واخذت – وهي تدور مع الجدران الأرجوانية العالية – تصعد نحو السماء .

***

دخل ديمتريوس من باب السجن في صمت ، وعبر الردهة الطويلة ، وبعد أن صعد بضع درجات دخل الزنزانة المسجونة .

كانت كريسيس قد أصبحت جثة هامدة ، بعد أن تجرعت كأس السم التي قدمها لها السجان .

ومد ديمتريوس يده ترفع الحجاب عن رأسها .

كان وجه كريسيس يشع بتلك الهالة السماوية التي يخلفها الموت حول أجفان الموتى وشعرهم .. وكان الخضاب قد باشتهما المترب بالزرقة بعطان الرأس الجامد الحركة مظهر الرمر البترد .. وكان للفتحتي الأنف الشفافتين ، فوق الشفتين الدقيقتين سمة الإلهية .

لم يكن ديمتريوس قد رأى في حياته كلها ، وفي أي ضوء ، حتى ضوء أحلامه مثل هذا الجمال الذي كان يفوق جمال البشر ، وهذا الاشعاع الذي كان ينبعث من البشرة الهامدة .

ومنذ تذكر العبارات التي قالتها له كريسيس أثناء لقائهما الأول : أنت لا تعرف وجهي .. أنت لاتدري كم أنا جميلة .. !

وقلب عليه انفعال عميق مفاجيء ، كاد يكتم أنفاسه ، انه يريد أن يعرف هذا الجمال في آخر الأمر وهو يستطيع ذلك .. انه يريد أن يحتفظ من أيام هواه الثلاثة بذكرى حية ، والعيش لذكرته هو نفسه – انه يريد أن يبرز ذلك الوضع العنيف الذي رآها فيه في الحلم وأن يخلق من الجثة الهامدة ، تمثال « الحياة الخالدة » .

وفي الحال فك المشبك ، وفتح الثوب التيلي الخشن الذي كانت تلبسه السجينة الميتة ، ورفع الجسد ، فانتكس الرأس الى الخلف ، وارتعش النهدان ، وارتخت الذراعان . ثم جذب الثوب اليه ، والقاه في وسط الغرفة .

وهوى الجسد ثانية في ثقل .

وبيديه تحت الابطين البارديين حمل الجثة الى الفراش ، وادار الرأس على الخد الأيسر ، وجمع الشعر المترف الفخم ونثره تحت ظهرها الذي ترقد عليه . ثم رفع الذراع اليمنى ، وثنى الساعد الأملس فوق جبينها ، وجعل الأصابع التي لم تزل رخوة تقبض فوق الوسادة . وهكذا كان هناك خطان مسكين عجيبان ينزلان من الأذن ومن المرفق ليتحدا تحت النهد الأيمن الذي كان يحلانه كتمرة .

لم رتب الساقين بالشكل الذي رآه في الحلم .. !

واخذ الوبيل الوضع .

واتكأ ديمتريوس على المنضدة بالصلصال المبلل الذي حمله الى هناك واخذ يخطط عليه وشكله .. واخذت الحياة تدب فيه ..

وعندما انتهى الكلام ، كان ديمتريوس قد انتهى من تمثاله الصلصالي الذي حمله الى بيته بواسطة عبيده . واخذ في نفس الليلة بنقله الى كتلة من مرمر باروس ..

وانقضت سنة من ذلك التاريخ .. وكان ديمتريوس لا يزال يعمل في قدرته الرمزي .. !

بـ ١٠ جنيهات تساهم فى

قـــرض الأنتـــاج

يبدأ من اليوم

قرض الانتاج يعطيك فائدة قدرها ٢/١ ٣٪ تدفع كل ستة شهور بواقع نصف الفـــائدة السنوية فى ١٥ ينـاير و١٥ يوليو من كل سنة. وهـذه الفائدة أكبر من فائـدة القـرض الوطنى .

ويعـــفى راس مال القرض وفائدته من كل ضريبة مباشرة او غير مباشرة ، حالـيـة أومستقبلة ، فيما عـدا الضرائب على التركات بكافة أنواعها .

وتكفل موارد الخزانة العامة سداد هـذا القرض وفوائده .

ومن أجل هذه المزايا تقرض البنـوك حامل سندات هـذا القرض ٨٥٪ من قيمتها وهى نسبة عالية جدا لا تمنحها على اى ســندات أو أسهم أخرى .

أين تجد هـذه الميزات فى استثمار آخر؟

والیك باقى المعلومات

سندات هذا القرض لحاملها

تقدم طلبات الاكتتاب بعشرة جنيهات او بمضـاعفات العشرة جنيهات .

عند الاكتتاب يقوم المكتتب بدفع ٢٠ ٪ من قيمة السندات المطلوب الاكتتاب بهـا ، اما البـاقى وقدره ٨٠ ٪ فيجب دفعـه فى ميعاد لا يتجاوز ١٤ يناير سـنة ١٩٥٥ ، وتحتفظ الحكومة لنفسها بحق قبول اى اكتتاب بكامل قيمته او بجزء منـه ، وسيخطر المكتتبون فى أقرب وقت بقيمة القـرض المخصصة لهم ، وفى حالة قبول جزء من الاكتتاب فان رصيد المبلغ الذى سبق ايداعه يحتفظ به لاستخدامه فى تسديد الـ ٨٠ ٪ الباقية والواجبة الدفع فى ميعاد لا يتجاوز ١٤ ينـاير سنة ١٩٥٥ ، ويترتب على عدم تسديد الـ ٨٠ ٪ فى تاريخ استحقاقها اعتبار التخصيص لاغيا فى الحال وسقوط الحق المطالبة بالمبلغ المدفوع .

تصدر شهادات مؤقتة بعد اتمام عملية التخصيص وتسديد الرصيد الباقى .

تصدر فيما بعد ســندات لحاملها بالفئات الآتية :

١٠ جنيهات و ١٠٠ جنيه و ٥٠٠ جنيه و ١٠٠٠ جنيه

ملحقة بها كوبونات الفوائد .

يجوز لوزارة المالية والاقتصاد فى اى وقت ابتداء من ١٥ يناير سنة ١٩٦٩ ان تقوم بسداد كل القرض او ان تستهلك جزءا منه وذلك بالقيمة الاسمية طبقا لاحكام القانون .

يبدأ الاكتتاب بالبنك الاهلى المصرى بالقاهرة والاسكندرية فى أثناء ساعات العمل بالبنك المذكور من اليوم ، ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، ويستمر الاكتتاب حتى نهاية يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، وللحكومة ان تقفل باب الاكتتاب فى اى وقت تشاء بعد ٢٢ ديسمبر سـنة ١٩٥٤

قرض الأنتاج ضمان واستثمار

٦٧٠

لا تنس ..
٢٩ ديسمبر القادم

السينما

عدد ممتاز من آخر ساعة

- ٧٢ صفحة
- ٤ ألوان
- طباعة جديدة
- مفاجأة ضخمة

المحررون والمصورون انتشروا فى القاهرة ولندن وباريس وهوليوود وعادوا بأجمل تحقيقات صحفية عن السينما والمسرح فى العالم كله ..

عدد
السينما

العدد القادم من آخر ساعة
يصدر ٢٩ ديسمبر - الأربعاء القادم

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢٨ منه : ربما يطرق السعد بابك فى الايام القادمة اذا كنت من مواليد هذه الفترة من السنة .. تأتيك رسالة من شخص يهمك بخصوص عمل كنت تنتظره من زمن - خطبة أو صداقة لبعض الاصدقاء .

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ستسمع خبرا فى غاية الاهمية ، أو ترسل اليك هدية من احد أقاربك .. هذا الاسبوع سيفيض سعادة على الاصدقاء سيتحقق للكثيرات منهن أمل لم يترقبنه من أمد بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : فى أول الاسبوع سيكون لديك شواغل كثيرة فى محيط العمل .. ورسالة هامة تصل الى البعض بخصوص مشروع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستكون فى صحة مرحة .. تقدم ملحوظ فى العمل .. هناك فريق من مواليد هذه الفترة قد يتركون أعمالهم الى أعمال أخرى . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : فى يوم الاثنين من هذا الاسبوع يحدث ما يضايق فى بعض الامور ، ولكن الاحوال ستتحسن فى نهاية الاسبوع .. ستحصل على شيء كنت تريد الحصول عليه من زمن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : من بداية الاسبوع الى نهايته سيمرح الشباب ويسعد .. سفر متوقع .. وهدية على الابواب .. حاول أن تمسك يدك عن الاسراف ، فان أمامك ما هو أجدر بالانفاق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : ستتعثر احدى خططك التى كنت تعدها من زمن .. لا تقلق لانك ستتغلب فى النهاية على هذا التعثر .. ستحمل على كاهلك أعباء مسئوليات كثيرة فى القريب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية

***

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : لا تقدم على عمل شيء دون أن تعرضه لدراسة كاملة .. أخبار سارة فى المحيط المنزلى .. لا تنفرد بنفسك كثيرا ، واختلط بالناس ما أمكنك ، فسيحقق لك هذا الاختلاط أشياء كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : لا ترفض لقريب لك شيئا هذا الاسبوع ، وعاونه فى كل مساعدة يطلبها منك ، فستجنى ثمرة هذه المعونة مستقبلا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : لعلك تقدم فى هذا الاسبوع على أمر يفيدك فى المستقبل .. اذا سافرت فسيحقق لك السفر أشياء كثيرة تفيدك فى عملك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستسر جدا فى الايام القادمة لسماع خبر هام .. أسبوع حسن من الناحية العاطفية .. ستقضى يوما فى صحبة مرحة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : أجنحة السعد والسعادة ترفرف عليك هذا الاسبوع . أمام البعض ترقية أو علاوة .. هناك شخص سيوجهك ويبدى اليك النصح فتقبل كلماته دون جدال .. فانها تصدر عن حكمة وسداد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : الحب فى الطريق الى قلبك فى بداية هذا الاسبوع .. ستعارضك اسرتك فى أمر خاص بك .. تمسك برأيك ولا تخضع لهذه المعارضة لانها لن تكون فى صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

آخر ساعة
بطاقة شخصية
الاسم: لانا تيرنر
العنوان: هوليوود

الاسم : لانا تيرنر
محل الميلاد : والاس . ايداهو . الولايات المتحدة
يوم الميلاد : ٨ فبراير
الطول : ١٥٣٦/١ سم
لون الشعر : اشقر
لون العينين : ازرق .
اسم الاب : فيرجيل تيرنر
مهنته : رجل اعمال . متوفى .
اسم الام : ميلدريد تيرنر
المدارس التى التحقت بها لانا تيرنر : مدرسة سان فرنسيسكو العليا ، مدرسة هوليوود للتمثيل

حالتها الاجتماعية :
تزوجت الموسيقار آرتى شو فى ٨ فبراير ١٩٤٠ ثم طلقته ، وتزوجت رجل الاعمال ستيفان كرين فى ١٩٤٢ وطلقته عام ١٩٤٤ وتزوجت رجل الاعمال بوب توبنج فى ٢٦ ابريل ١٩٤٨ وطلقته عام ١٩٥٢ وتزوجت الممثل لكس باركر (طرزان) فى ٧ سبتمبر ١٩٥٣ .

اولادها : بنت اسمها شيريل كريستين كرين ولدت فى ٢٥ يوليو ١٩٤٣ .

اشهر افلامها : ساعى البريد يدق مرتين . دكتور جيكل ومستر هايد ، شارع جرين دولفين . الارملة الطروب . الجميلة والشرير .

آخر افلامها : الشعلة والجسد . وخيانته .

قصة تقرؤها فى الترام

خدعة ..

كان يقف قريبا شخص يدعى وانج وهو الابن السابع لعائلة عريقة الاصل . وقد اثر عن وانج هذا شغفه وولعه بمقالات لاوتسى . ولذا فانه لم يكد يسمع بوجود طائفة من الكهنة فى « لاوشان » حتى شد رحاله اليها . وصادف اثناء صعوده منحدر احد الجبال ديرا منعزلا رأى فيه كاهنا يجلس على حصيرة بالية وشعره الطويل يغطى رقبته . وانحنى وانج احتراما ، وجلس على حصيرة امام الكاهن الذى رفع عينيه نحوه وخاطبه بقوله :

— ارجو أن تفسر لى ماتعمل على تحصيله من عميق الفلسفة ياسيدى .

فاجابه الكاهن :

— نظرا لرقاعة نشأتك وضعف بنيتك فانى اخشى الا تستطيع احتمال ماسيصيبك فى سبيل ذلك .

ولكن وانج الح عليه فى اختياره . وعندما اكتمل عدد تلاميذ الكاهن العديدين عند الغسق اشترك معهم وانج فى تقديم فروض الطاعة لاستاذهم الجليل وشاركهم فى اقامتهم فى الدير .

وفى صبيحة اليوم التالى استدعى الكاهن وانج وقدم اليه فأسا ثم طلب منه الذهاب مع الآخرين لاحضار بعض الحطب من الغاب . واطاع وانج اوامر استاذه ومضى يعمل زهاء شهر حتى تورمت يداه وقدماه ، فابتدأ يفكر فى العودة الى بيته .

ولكنه عاد الى الدير فى امسية يوم من الايام فوجد سيده يشارك الخمر مع اثنين من الاغراب . ولم تكن المصابيح قد اشعلت بعد ولذا فان المكان كان يخيم عليه ظلام دامس . وتناول الكاهن مقصا قص به ورقة بيضاء على شكل دائرة ثم نهض والصق قرص الورق هذا على الجدار وما كاد يفعل ذلك حتى تحول قرص الورق الى قمر منير . وتجمع التلاميذ حول الثلاثة فقال احد الغرباء :

— يجدر بنا الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة ..

ثم امسك بزجاجة نبيذ من فوق المائدة وقدمها للتلاميذ ثم طلب منهم أن يشربوا منها كل بدوره وعجب وانج كيف يستطيع ثمانيتهم الشرب من زجاجة واحدة . وسارع التلاميذ يفتشون عن كؤوس الشراب وكل منهم يتناضل فى سبيل ذلك حتى يتمكن من الشرب قبل أن تفرغ الزجاجة . وفشل الجميع فى افراغ محتويات الزجاجة ولما اعتلت الدهشة وجوههم قال احد الغرباء للكاهن :

— لقد منحتنا قمرا جميلا منيرا . ولكن الا ترى أن شربنا على هذه الصورة امر يبعث على الملل ؟ ولم لاتدع شيانجو تشاركنا فى شرابنا ؟

وامسك الكاهن على الفور بعصا والقاها على القمر وسرعان ما ظهرت من بين اشعته فتاة جميلة لم تزد قامتها لدى اول ظهورها على قدم واحدة ثم لم تلبث أن كبرت حتى اصبحت فى حجم المرأة الطبيعى بعد أن لامست قدماها الارض . وكانت تمسك بخصر نحيل وتحرك جسما جميلا وصوت رقيق يخرج الغناء من بين شفتيها كما تخرج الانغام من الناى . وبعد أن انهت اغنيتها دارت حول نفسها راقصة ثم قفزت فوق المائدة وتحولت الى عصا مرة أخرى بين دهشة الجميع وسرورهم .

وسألهم الكاهن فيما اذا كانوا قد اصابوا كفايتهم من الشرب فلما ردوا عليه بالايجاب طلب منهم التوجه للنوم حتى لايتأخروا عن عملهم فى اليوم التالى . ومضوا جميعا الى النوم وبينهم وانج الذى كان قد انتشى مما رأى ولم يعد يفكر فى العودة الى بيته . ولكنه لم يلبث أن عاودته الفكرة بعد فترة من الزمن وخاصة انه كان يشعر بان الزمن يمضى به دون أن يتعلم شيئا من فنون السحر . وقرر يوما الا يضيع اية فرصة فمضى الى الكاهن وقال له :

— لقد قطعت ياسيدى اميالا عديدة للاستفادة من توجيهاتك فاذا لم تكن ترغب فى أن تفضى الى بسر الخلود فلا اقل من أن تعلمنى بعض الحيل الصغيرة لتخفف عن نفسى بذلك بعض ماينتابنى فيها من رتابة فى الايام بعدك .. لقد مضى على شهران او ثلاثة ولا عمل لى هنا سوى قطع الاخشاب . اعمل فى النهار واعود فى الليل ، وهو عمل لم اعتد عليه فى بيتى ..

— الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا ؟ ساعمل على تدبير امور عودتك الى بيتك اذا ماحل الصباح .

— لقد عملت معك مدة طويلة ياسيدى فعلمنى لقاء ذلك بعض فنك حتى لايكون مجيئى اليك بدون فائدة .

— اى فن تعنى ؟

— لقد لاحظت ياسيدى أن الجدران وغيرها من الحواجز لاتقف عائقا فى سبيلك اثناء تحركاتك . ويكفينى أن تعلمنى هذه الحيلة .

وابدى الكاهن موافقته على ذلك وهو ضاحك ثم علم وانج تعويذة ومعادلة ، وطلب منه تلاوتها . وعندما فعل وانج ذلك طلب منه الكاهن أن يخترق الجدار فلم ترق هذه الفكرة فى نظر وانج وخاصة بعد أن وجد نفسه امام الامر الواقع .

وحثه الكاهن على اجراء التجربة ولكن وانج لم يلبث أن توقف حين اقترب من الجدار . واخيرا طلب منه الكاهن أن يعيد التجربة على أن يسرع فى مشيته ويخفض رأسه حتى لايرى الجدار . وعاد وانج خطوات قليلة الى الوراء ثم اندفع نحو الجدار مسرعا مخفض الرأس ولم يلبث أن وجد نفسه فى الخارج .

وانشرح صدر وانج فعاد الى الكاهن ولسانه يلهج بالثناء ولكن الكاهن طلب منه أن يتوخى الحذر وهو يستخدم هذه القوة والا امتنعت عن الاستجابة له ثم منحه نفقات سفره .

ووصل الى زوجته فاذا بجبينه قد تورم حتى غدا فى حجم البيضة الكبيرة فلم تتمالك نفسها من الضحك . واستعر مرجل الغضب فى صدر وانج واعترت وجهه حمرة الخجل وهو يصب لعناته على رأس الكاهن العجوز الخبيث لما قابله به من نكران للجميل .

يوميات طبيب

الخطر الكامن !

من المزعج حقا ان تجد نفسك مضطرا الى الذهاب الى دورة المياه فى كل لحظة ، وقد غلبتك رغبة ملحة فى التبول — لقد كنت اتألم واضحك من نفسى فى وقت واحد طوال اليومين الماضيين ، فما اكاد اعود الى مكتبى او حجرة الكشف فى عيادتى ، حتى اجد نفسى لا استطيع الوقوف ، وانا احرك قدمى ، واعود مهرولا الى «التواليت» من جديد .

وطبيعى انى علمت السبب ، وهو وجود التهاب فى المجارى البولية . ومن الغريب حقا ان الجراثيم التى تسبب هذه الالتهابات موجودة دائما فى اجسامنا سواء كنا اصحاء أم مرضى ! وتظل هذه الجراثيم كامنة ، حتى تتاح لها اى فرصة تتربص بها ، لتنطلق الى المجارى البولية ، ومع ذلك فقد تصل هذه الجراثيم إلى المجارى البولية ، ولاتحدث للانسان اى اذى .. الا فى حالة واحدة ، وهى أن تكون مقاومته ضعيفة ، وصحته متعبة ، وعندئذ تجد فرصتها لاحداث الالتهابات . تماما كميكروبات السل .. فهى موجودة فى رئة كل انسان من الاصحاء الاشداء ، تتربص الفرصة التى تنهار فيها مقاومته ، اثر مرض شديد يصاب به ، او انهاك متصل فى العمل او الانغماس فى السهرات والملذات ، وعندئذ تجد الميكروبات فرصتها لتنهش صدر المريض .

ولا حاجة بى لكى ابين لكم ، انه بمجرد حدوث الالتهاب ، تنتج عنه الام شديدة لا تطاق . وتزداد درجة الحموضة فى البول فتؤثر فى الاغشية الحساسة فى تلك المنطقة من الجسم .

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu eldbookz@gmail.com

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1053 - 29 DECEMBER 1954

العدد ١٠٥٣ - ٢٩ ديسمبر ١٩٥٤

عزيزى المحرر

بأقلام النجوم

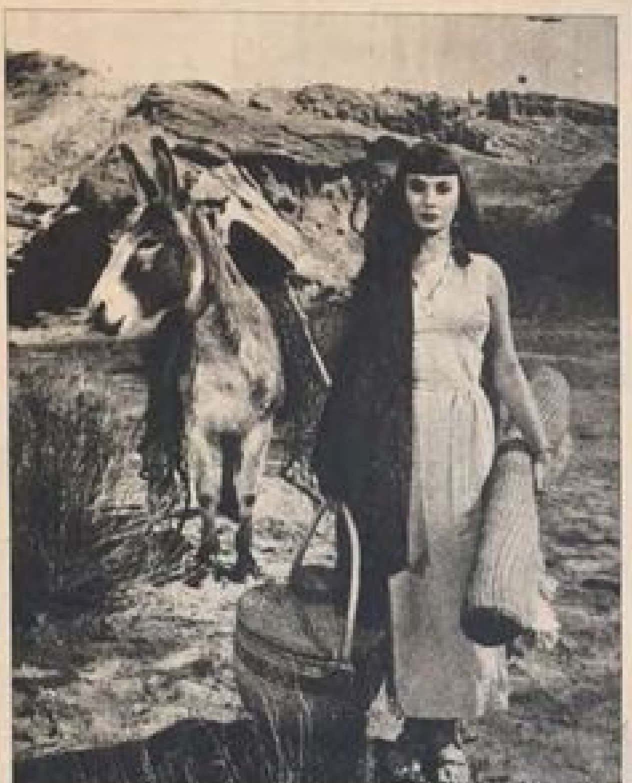

جين سيمونز فلاحة مصرية !

جين سيمونز فلاحة مصرية .. فلاحةتضع على راسها الطرحة السوداء ، وتحمل « بلاص » الماء ، وتذهب به الى الترعة وتملاه بالماء ، وتعود به الى بيتها الريفى الذى يمثل ريف مصر ..
وقد أمضت جين شهرا كاملا تتدرب على تقليدالفلاحات المصريات لان دورها الجديد كان يقتضى منها أن تقوم بهذا الدور .
ويقول كل الذين شاهدوها ان جين قد أصبحت فلاحة اكثر من الفلاحات !

القطار الذى لم يقتلنى

ليست نكتة ، ولكنهاحقيقة ..

كان والدى يشهد أحد أفلامى فى السينما بالسويس ، وكان الدور الذى أؤديه فى الفيلم يتطلب أن أنام فوق قضبان السكة الحديد لكى يمر فوقى القطار ، وأهرب من الحياة ، ولكن القطار يقترب منى ويدور ناحية قضبان أخرى ، وشاهد والدى القطار وهو يقترب منى واحس أنه سوف يمر من فوقى ، ولم يطق رؤية المنظر ، فصاح فى داخل السينما بأعلى صوته: قوم يابنى .. حرام عليك .. ليه تقتل نفسك .. ولم يفق والدى من صيحاته الا بعد ان اكتشف أن القطار لم يقتلنى .

اسماعيل ياسين
الزمالك

« البيبى » .. سكتوه

الاضواء كانت مسلطة على داخل البلاتوه .. وقد مضى على وأنا على هذه الحال خمس ساعات ، واحسست انى أكاد أنفجر من الغيظ بسبب تكرار بروفة احد المشاهد ، وبدأ تصوير المشهد ، ووضعت يدى على قلبى داعيا أن ننتهى من التصوير . وفى غمرة العمل سمعت مدير التصوير يصرخ بأعلى صوته : ستوب .. ما تشوف يا أخى ، البيبى ، اللى هناك ده أبعده من هنا .

وشعرت بنفسى أنا الاخرى أصيح : ما تشوفوا أمه تاخده وتخلصنا .

وضحك كلٌ من فى البلاتوه ، ولم أدرك سبب ضحكهم الا بعد أن عرفت أن « البيبى » الذى يقصده مدير التصوير ، هو مصباح صغير كان يضايقه بنوره أثناء قيامه بعمله .

ماجده
شارع الهرم

حرامى فى نصف الليل

الساعة تعلن منتصف الليل ، وكنت وقتها عائدة من العمل فى الاستوديو ، وألقيت بجسمى فى الفراش وأنا أحس بحاجتى الى نوم عميق .. وما كدت أغلق عينى حتى سمعت صوت الخادمة يصرخ « راح نجتلك جتل ، مش راح نسيبك .. » وسمعت أصوات ضربات ، فقمت من فراشى وأنا أحس بكل أعصابى مفككة — من الخوف طبعا — وامتدت يدى الى أقرب « فردة » شبشب .. وسرت الى باب الخادم ، وعندما فتحته ، هل تعرفون ماذا رأيت ؟ ..

رأيت الخادم نفسه واقفا فى ركن الحجرة وفى يده « مقشة » ، راح يضرب بها فوق الارض ، ونظرت الى الارض فوجدت صرصارا ، وطار النوم من عينى ..

مديحة يسرى
العجوزة

لماذا لم يقرأ الخطاب ؟

كان احد الشيوخ جالسا فى الترام وصعد احد الفلاحين وجلس بجواره ، ونظر الفلاح الى الشيخ ثم قال له : معى خطاب جاءنى من ابن عمى فى البلد وأريدك أن تقراه لى لأننى لا أعرف القراءة .
وأمسك الشيخ بالخطاب يحاول قراءته ، ولكنه ، لرداءة الخط ، فشل فى قراءة كلمة واحدة منه .
وأعاد الشيخ الخطاب الى الفلاح وهو يقول : متأسف ، مش عارف أقراه .
وفهم الفلاح أن الشيخ فشل فى قراءة الخطاب لجهله ، فقال له فى سخرية : أمال يعنى لابس عمة ، والا شوفتك يقول دانت تعرف تقرا وتكتب .
واغتاظ الشيخ ، فمد يده الى العمامة وخلعها عن راسه ثم وضعها على راس الفلاح وهو يقول له : اقراه أنت بقى .

منير مراد
بجوار نادى محمد على

شاهر
محلات
١٩٥٥

هدايا الأعياد .. ومفاجآت مدهشة

مستحيل مستحيل مستحيل

سواء في السعر .. أو في القسط .. أو في الأداء

مستحيل على كل مسك أن تحصل على كل هذه المزايا .. إلا من شركة شاهر فقط .. وتقسيط شاهر فقط !!

لأننا دائماً نقود حملات التخفيض والتقسيط

كنا أول من بسط أقساط الراديو والثلاجات وماكينات الخياطة .. واليوم أفران البوتاجاز .. على ٢٥ شهرا

لتصبح في متناول الجميع

ان شركة شاهر تخضع لك أعظم السلع الفاخرة ، لتخفيضها وتقسيطها الفري ، فتجعل الحصول عليها أسهل من الحصول على أبسط السلع الشعبية

اطمئن الى شركة شاهر ، فانها هي الأصل في التخفيض والتقسيط ، وانها وراءك ترعى مصالحك وتفكر كيف تحل لك مشاكلك وتحقق رغباتك

تتبعوا اعلانات شركة شاهر خلال الأعياد .. واحتفظوا بها !
ففيها لعملائنا الكرام .. مفاجآت سارة مدهشة

واليوم نبدأ حملاتنا الجبارة للتخفيض والتقسيط

أفران البوتاجاز على ٢٥ شهراً

لأول مرة ولمدة محدودة

أفضل الأفران والمواقد الأمريكية العالمية بالبوتاجاز

البوتاجاز: أمان، نظافة، وفر، سرعة، متانة، سهولة

فرن « ماسترفليم » أمريكاني كبير بدولاب

أصلي سعره ١٢٥ جنيها نقدا
مخفض الى ٩٥ جنيها نقدا

فرن بوتاجاز ماركة « ماسترفليم » الأمريكية الفاخرة

بالتقسيط ٥٠٠ر١٠٤ جنيها
ادفع ٤١٨ قرشا مقدما ـ والباقي ٤١٨ قرشا لمدة ٢٤ شهرا

فرن « ماسترفليم » أمريكاني متوسط

أصلي سعره ٦١ جنيها نقدا
مخفض الى ٥٣ جنيها نقدا

فرن بوتاجاز ماركة « ماسترفليم » الأمريكية المشهورة ، به ٤ شعلات قوية أعلاه ، وشعلة الشارة (PILOT) للاشعال أوتوماتيكيا ، فرن كبير وعريض ، وشواية عريضة ، زهيد الاستهلاك ، مضمون ومأمون

بالتقسيط ٣٠٠ر٥٨ جنيها
٣١٠ قرشا مقدما ـ و ٢٣٠ قرشا لمدة ٢٤ شهرا

فرن « سلاري » أمريكاني متوسط

أصلي سعره ٦٢ جنيها نقدا
مخفض الى ٥٤ جنيها نقدا

فرن بوتاجاز ماركة « سلاري » الأمريكية العالمية

بالتقسيط ٤٠٠ر٥٩ جنيها
٣٠٠ قرشا مقدما ـ و ٢٣٥ قرشا لمدة ٢٤ شهرا

٤٪ للراديو

بالأسعار الرسمية المقررة والباقي على سنتين
بجنيه ونصف فقط / بجنيه واحد فقط

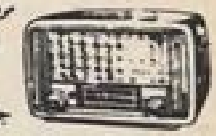

٢٣ جنيها نقدا
بالتقسيط ٣٠٠ر٢٥ جنيها

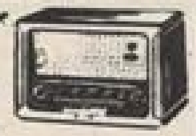

٣٤ جنيها نقدا
بالتقسيط ٤٠٠ر٣٧ جنيها

٥٠٠ر١٣ جنيها نقدا
بالتقسيط ٥٠٠ر١٤ جنيها

راديو فيليبس الموديل الجديد ...

٣٠٠ر١٨ جنيها نقدا
بالتقسيط ٣٠٠ر٢٠ جنيها

راديو البطارية والبيك آب على ٢٥ شهراً

الخمس فقط مقدماً والباقي على سنتين

راديو جرامفون ميليا فاخرة

١٩٨ جنيها نقدا
بالتقسيط ٨٠٠ر٢١٧ جنيها

١١٥ جنيها نقدا
بالتقسيط ٨٠٠ر١٢٦ جنيها

ماكينات الخياطة على ٢٥ شهراً

هوسكفارنا السويدية

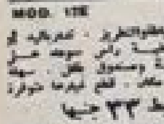

٣٠ جنيها نقدا

بالتقسيط ٣٣ جنيها

انها تخدم طول العمر .. ثم تورث لبنت البنت

جريتزنر الالمانية

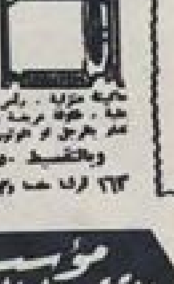

٣٧ جنيها نقدا

بالتقسيط ٤٠ جنيها

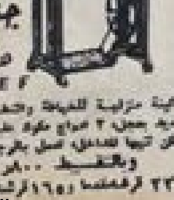

٣٨ جنيها نقدا

هوسكفارنا

بالتقسيط ٤١ جنيها

الدفايات وباقي بضائع الشركة على ١٦ شهراً

حققنا حلم ربات البيوت .. فأصبحت

الغسالات على ٢٠ شهراً

أقساط شهرية متساوية تشمل الدفعة الأولى

مؤسسة التقسيط البسيط

شركة شاهر

الأكبر والأحدث المعارض في الشرق .. للأدوات الكهربائية المنزلية .. مجهزة بتكييف الهواء

المعارض بالقاهرة : ٢٢ شارع فؤاد عمارة سينما ريفولي ، الدور الأول والثاني والثالث تليفون ٧٨٩٥٠ ، ٧٧١١٧ ، ٧٧١١٨ ، ٩٠ شارع الخليفة المأمون بمدخل مصر الجديدة ، و ٢ شارع طلعت حرب ، تليفون ٥٠٠٤١ ، الخازن وورش الموبيليات بشبرا البلد تليفون ٥٣٠١٧

أخبار النجوم

فى القاهرة ولندن وباريس وهوليوود راح محررو آخر ساعة ومصوروها يبحثون عن أخبار النجوم والكواكب .
ومن القاهرة ولندن وباريس وهوليوود ، عاد محررو آخر ساعة ومصوروها بهذه الاخبار والصور !

المطربة شادية فى القاهرة ثائرة .. لقد منعت محطة الاذاعة هذا الاسبوع اذاعة اغنية جديدة لها هى اغنية « احب الوشوشة » .

وفى هذه الاغنية تتدلل شادية على زوجها عماد حمدى وهى تغنيها له فى الفيلم

ولم تقبل الاذاعة ان تذيع هذا التدلل وصادرت الاغنية

***

وشادية وعماد حمدى مثال الزوجين فى الوسط الفنى فى مصر ..

وفى هوليوود يقولون ان تونى كيرتس وجانيت لى مثال الزوجين فى هوليوود عماد حمدى يتبع خطوات شادية ، ويجلس فى انتظارها وهى تؤدى ادوارها فى الافلام التى تمثل فيها ولا يمثل فيها عماد ..

وتونى كيرتس يتبع هو الآخر خطوات جانيت لى ويجلس فى انتظارها داخل البلاتوه حتى تنتهى من عملها ويعود بها الى المنزل

وقد قدم عماد وشادية اول انتاج لهما من الافلام

وفى هذه الايام يجلس تونى كيرتس وزوجته جانيت واحد كتاب السيناريو لاعداد فيلم يقوم بانتاجه تونى وجانيت

وهكذا فى مصر كما فى هوليوود .. ولا فرق !

***

ويتحدث الناس فى مصر عن هواية محمد عبد الوهاب الجديدة .. وهذه الهواية هى تدخين السيجار ..

وقد اصبح عبد الوهاب مغرما بشراء الانواع الفاخرة من السيجار ..

وقد اشترى عبد الوهاب « فما » مصنوعا خاصا لتدخين السيجار ..

***

وفى هوليوود مدينة السينما يتحدثون عن هواية جريجورى بك .. وهذه الهواية هى تربية لحيته .

وكان جريجورى يقوم بتمثيل احد الافلام التى تتطلب منه ان يربى لحيته فى الفيلم .

واعجب جريجورى بلحيته بعد ان طالت ، وانتهى الفيلم ، ولا يزال جريجورى محتفظا بلحيته .. واصبحت موضة جديدة فى هوليوود .

***

ويتساءلون فى هوليوود .. عما اذا كان جريجورى سوف يطلق زوجته ام يعود الى الصلح معها ..

كان العمل يتطلب من جريجورى ان يسافر مدة شهرين لتصوير احد افلامه . وترك جريجورى زوجته وسافر وحده ..

ان امنية ام كلثوم ايام ان كانت تقوم بالتمثيل فى السينما هى ان تقوم بتمثيل شخصية ام المؤمنين ، وكانت ام كلثوم تبحث عن رواية بها هذه الشخصية لتمثلها !

وعاد من عمله . وسمع الناس عن الخصام بينه وبين زوجته . واصبح الجميع يتوقعون الطلاق بين الزوجين

وراح اولاد الحلال يتوسطون فى الصلح بينهما ..

وراح الآخرون يبحثون عن زوجة جديدة لبطل اجازة غرامية !

***

وفى مصر كانت اعصاب النجوم هذا الاسبوع ثائرة ..

● اختلف احد المطربين مع احد الفنيين الذين يعملون معه . وكان اختلاف المطرب غريبا . فقد استعمل معه « الروسية » . وقدم الفنى عليه بلاغا ضد المطرب يطالبه بتعويض .

● ومطرب آخر ثار فى وجه المخرج الذى يقوم باخراج فيلمه .. وهو مخرج مشهود له بالكفاءة . وكان سبب الثورة هو ان المخرج طلب من المطرب ان يعيد تصوير لقطة لانه لايؤدى دوره على احسن مايكون ..

وثار المطرب فى وجه المخرج وقال له انت حتعلمنى التمثيل ..

وغضب المخرج .. وترك البلاتوه وخرج ..

وطارت زوجة المطرب وراءه لتعيده الى البلاتوه .

***

ان عدد الافلام المصرية التى سوف تعرض فى هذا الموسم تزيد على ٩١٣ فيلما ... وهذا الرقم كبير جدا الا انه يكساد سوق الافلام المصرية .

ويقولون ان الهند لم تنتج هذا العدد الضخم من الافلام .. وعدد الاستوديوهات فى الهند يزيد على ٢٢٢

البقية على صفحة

مخرج وزوج

لندن : النجمة برجمان طريقها الى المسرح ، لتمثل دور جان دارك ، اشراف واخراج زوجها المخرج الايطالى روبرتو روسولينى طبعا

المطربة شهرزاد

سئلت المطربة شهرزاد عن الاسباب التى من اجلها تجند كل جهودها الفنية للاذاعة والحفلات العامة مما جعلها تبتعد عن الميدان السينمائى بالرغم من انها اثبتت براعتها ومقدرتها فى الافلام التى ظهرت فيها فقالت :

– انتى فى الواقع آثرت الابتعاد قليلا عن ميدان السينما لاسباب شتى منها عدم الاهتداء الى الدور الذى يتفق مع شخصيتى ويرضى فنى الذى كرست له حياتى وقد تقدمت الى فعلا بعض الشركات بعدة عروض ولكنى اعتذرت لهذا السبب .

على اننى على استعداد لكى اعيد جديا التنبع الفنى يستطيع ان يعد لى الدور المناسب الذى يرضينى مع الطمئنان الى استعداد الفنى الذى يمكنه من انتاج فيلم جديد يقبله الجمهور ويرتاح اليه نفوس العاملين فى الحقل السينمائى .

فريد الاطرش فى احدث افلامه

عودنا الاستاذ فريد الاطرش ان يكون انتاجه السينمائى نموذجا للفن الرفيع بفضل سخائه فى الانفاق على افلامه وحرصه الشديد على ان يوفر لها كل اسباب النجاح الفنى غير مبال بما يتطلبه ذلك من مال وجهد فهو يعمل لوجه الفن فقط . ولكن فريد الاطرش يقول ان فيلمه الجديد « عهد الهوى » سيتفوق على جميع افلامه السابقة وسيصادف من النجاح الفنى واعجاب الجماهير اضعاف ماصادفته افلامه السابقة . ولم يكن فريد الاطرش مبالغا فى ذلك فقد شاهدنا بعض مناظر الفيلم فى عرض خاص فأخذنا بفخامة مناظره وبقوة الاخراج والتصوير والتمثيل التى اشترك فيه مع فريد الاطرش مجموعة من ألمع نجوم الشاشة وهم مريم فخر الدين ويوسف وهبى وعبد السلام النابلسى وسراج منير وميمى شكيب وكذلك الوجه الجديد ايمان التى اكتشفها فريد الاطرش واعدها اعدادا فنيا واثبتت فى المشاهد التى اشتركت فى تمثيلها بهذا الفيلم انها فنانة اصيلة موهوبة ينتظر لها مستقبل فنى عظيم .

ويرى هنا فريد الاطرش ويوسف وهبى والوجه الجديد ايمان فى احد مشاهد فيلم « عهد الهوى »

الرعاية الطبية قوام الصناعة الناجحة

يستعين الأطباء بالصور المأخوذة بالأشعة في تشخيص الاصابات التي يتعرض لها الموظفون او العمال او احد من عائلاتهم ...

احدى الممرضات تتولى قياس درجة حرارة المرضى بانتظام ووفق تعليمات الطبيب المعالج

لا تقتصر الرعاية الطبية على الموظفين والعمال بل يتناول ايضا عائلاتهم ونرى الطبيب يجري الكشف اللازم على طفل صغير بمستشفى سدر

الصالة الرئيسية بمستشفى سدر .. وهي التي توصل الى داخل المستشفى

لو زرت صحراء سيناء منذ سنوات قلائل ثم عن لك أن تزورها اليوم مرة أخرى لأخذتك الدهشة لما أصابها من تغير كبير في هذه الفترة الوجيزة من عمر الزمن ففي مناطق سدر وعطورة وعسل التي كانت خالية من كل معالم الحياة عدا بضع خيام تناثرت هنا وهناك تقوم اليوم مدن واسعة حديثة التصميم وكأنما رسمتها ريشة فنان . ففي هذه المناطق انبثقت من الأرض عيون البترول فانبثقت منها هذه المدن التي قامت بتشييدها شركة أبار الزيوت . واذا اتيح لك أن تزور احدى مدن البترول لعجبت لما تبذله الشركة من جهد ومال في سبيل توفير أسباب الحياة الكريمة للعاملين في خدمتها فهي لم تقصر عنايتها على تهيئة المساكن المريحة ووسائل الترفيه من الموظفين والعمال بل وجهت أعظم الاهتمام نحو توفير الرعاية الصحية لهم ولعائلاتهم دون مقابل . فقامت بتشييد مستشفى لعلاجهم وزودته بأحدث الاجهزة والمعدات حتى ليضارع احدث المستشفيات العالمية من حيث كفايته وتجهيزه مع الفارق في الحجم بطبيعة الحال .

وقد زار مندوبنا مستشفى رأس سدر فوجده يتألف من جناحين على شكل حرف T . في الجناح الاول القسم الداخلي للحالات التي تتطلب اقامة المرضى في المستشفى . ويضم القسم الداخلي ٨ عنابر ٤ للرجال بحوي بعدة أسرة وعنبرين صغيرين بكل منها سريران ولكل عنبر دورة مياه مستقلة . وتوجد غرفة للعمليات الجراحية . أما الجناح الآخر وهو المخصص للعيادة الخارجية فيضم غرفة الاستقبال وغرف الانتظار والفحص ومخزن الأدوية والمهمات الطبية ومعمل التحليل وصيدلية وعيادة للأسنان . ويتولى العمل في المستشفى طبيب تعاونه حكيمة وصيدلي وخمسة من الممرضين .

وغرفة العمليات مخصصة للعمليات البسيطة أما العمليات الدقيقة فتحال الى مستشفيات السويس والقاهرة ولا تقتصر الرعاية الطبية على العلاج بالمستشفى أو العيادة الخارجية بل تعمل الشركة على وقاية سكان مدينة رأس سدر من الامراض وذلك بتوفير مياه الشرب النقية المعقمة والطعام الطازج النظيف .

كما تقوم فرقة خاصة بحملات منظمة لابادة الذباب والقضاء على التناسل بالبيئات الحشرية والبؤر القذرة .

الوقاية من اصابات العمل والامراض المهنية

تستخدم الشركة خبراء متخصصين في شئون الوقاية مهمتهم تدريب العمال على اتباع أسلم الطرق في ادارة الآلات وأداء مختلف الاعمال .

وتصرف للعمال مجانا معدات وملابس خاصة لاستخدامها أثناء العمل لتقيهم مما قد يتعرضون له من اصابات أو حوادث وتجري فحص دوري للآلات للتأكد من صلاحيتها واستيفائها لشروط الوقاية .

ويجري فحص طبي دوري للعمال لوقايتهم من الامراض المهنية وعلاجهم مما قد يصيبهم منها

الرعاية الطبية لزوجات العمال والاطفال

توفر الرعاية الطبية الكاملة للحوامل مع الفحص الدوري والتحليل وغير ذلك

ويشرف الطبيب بمساعدة الحكيمة على حالات الوضع

وتقوم الحكيمة بارشاد الامهات الى خير الطرق لتغذية أطفالهن والعناية بهم

ويستمر الاشراف الطبي بعد الوضع

ويجري تطعيم الاطفال ضد كافة الامراض المتنقلة مثل الجدري والدفتريا والسعال الديكي .

يقوم الجراح بنفسه بعملية الغيار على الجروح وحوله مساعدوه

البحث عن العذراء

هوليوود : امضت هوليوود شهورا طويلة تبحث فى جميع انحاء العالم عن فتاة تمثل دور العذراء « مريم المجدلية » وقد حصر الاختيار اخيرا بين ثلاث فتيات . من الشمال الى اليمين : جيا سكالا من روما ، ونيكول مورى من باريس ، ومريم فريك من انتورب ببلجيكا

تابع اخبار النجوم

ستوديو . وعدد الاستوديوهات فى مصر يقل عن عدد اصابع اليدين والسر فى ذلك ان كل ممثل قد اصبح منتجا ..

ولى غرفة التسجيل تقبل دخول الاعضاء بها اذا ماقاموا بسداد قيمة الاشتراك وهو لايزيد على عشرة جنيهات ولا تنظر غرفة التسجيل فى كفاءة المنتج المشترك ، ولا حالته المالية اواستعداده الفنى لانتاج الافلام .

***

انتقلت اليزابيت تايلور وزوجها ميشيل ويلدنج هذا الاسبوع الى بيت جديد .. وكانت اليزابيت تشكو من غيرة زوجها عليها ..

والبيت الجديد يقع فوق قمة جبل وكانت اليزابيت تواجه مشكلة ليس لها علاقة بالانتقال الى البيت - كانت تقوم بتمثيل احد الادوار .. وكان الدور يتطلب منها ان تظهر بشعر طويل فى الفيلم .. واشترت اليزابيت شعرا مستعارا لم تكن تطلقه حتى تعتاد عليه وبهذا الشعر المستعار ظهرت فى الفيلم وفى البيت وفى السهرات .. وفى هذا الاسبوع خلعت اليزابيت شعرها الشعر المستعار التى كانت ترتديها . وواجهت الناس بصورة جديدة لم يعتادوا عليها منذ ثلاثة شهور

***

واحتفلت مديحة يسرى هذا الاسبوع بعيد ميلادها ..

حضر الحفل فريد الاطرش ..

وسأل المحتفلون فريد عن عيد ميلاده فاجاب بانه نسى التاريخ .. وقال فريد انه يذكر جميع اعياد ميلاد زملائه الا عيد ميلاده هو فانه لا يذكره .

***

وفى مصر يتحدثون عن غرام بين احد المطربين الثلاثة الذين اشتهروا برقة الصوت وبين احدى فتيات الصعيد المشهورات .. ويقولون ان الفتاة الصعيدية كانت تنوى الظهور امام المطرب الناشئ فى احد الافلام .

واذا صح الخبر فان ظهور هذه الصعيدية على الشاشة سوف يثير ضجة كبيرة فى الوسط الفنى لما اشتهرت به من جمال ..

ولكن المطرب المذكور ينفى علاقة الحب والغرام . وينفى الاشاعات التى ترددت حوله . ويقول انه لم يحب احدا بعد .

***

وفى هذا الاسبوع اشترت ايلين ستيوارت عربة كانت تحلم بها منذ شهور ..

ولون العربة ابيض فاتح .. وكراسيها مغطاة بجلد احمر .. وبينها كلارك جيبل عربة من هذا النوع ..

واصبح من المالوف مشاهدة ايلين ستيوارت وهى تذرع شوارع هوليوود

ان شارلى شابلن الممثل الفنان العبقرى الذى تصفق لفلسفته وعبقريته ونكاته بدا حياته جامعا لاعقاب السجاير من الشوارع والحوارى .

بعربة احلامها . لتثبت للناس انها لا تقل عن كلارك جيبل ثراء . وانها تركب فى عربة تماما كالعربة التى يركب فيها كلارك !

***

قالت زينات صدقى هذا الاسبوع انها تعجب لتصرف القدر فى حياة الناس ..

وقالت ان القدر يلعب بالناس تماما كما يلعب فريق الجر بكرة القدم ..

فقد كانت زينات تعد حياتها لتصبح راقصة مثل بديعة مصابنى وببا عز الدين ..

وكانت تنظر الى الراقصات فى حسرة وتتمنى انتكون واحدة منهن ، ولم تصبح زينات راقصة وانما اصبحت ممثلة .

البقية على صفحة ٨

الرجال ضحية السمراوات

لندن : السمراوان جين كرين وجين رسل ، وقد حضرتا خصيصا الى لندن لتمثيل فيلم « الرجال يفضلون السمراوات » ردا على الفيلم السابق « الرجال يفضلون الشقراوات » . انهما والفنان من كسب المعركة والضحية فى الحالتين هم الرجال .

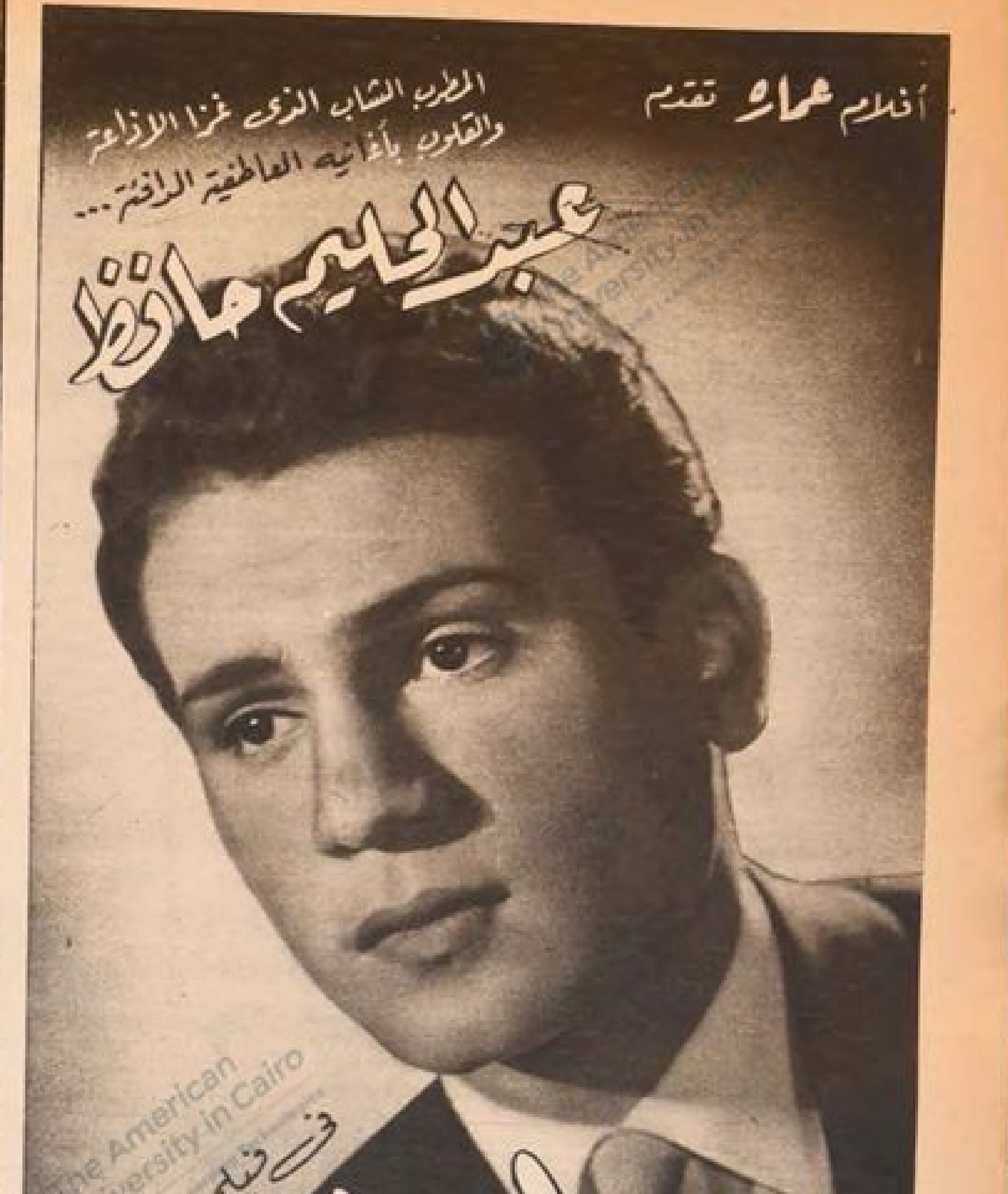

مئات الآلاف من السياح سيتوافدون

على مصر صيفا وشتاء

اجمع الخبراء العالميون على ان مصر ستصبح فى القريب العاجل من اهم بلاد العالم فى السياحة ، وقد سجلوا آراءهم فى تقارير مطولة شرحوا فيها وجهة نظرهم التى تتلخص فى الاسباب التالية :

١ – انتشار الطيران وتوقع ازدياده فى المستقبل فضلا عن المنافسة فى خفض الاجور

٢ – أصبحت طوائف ذوى الدخل المتوسط تشغف بالسياحة والاسفار وهم كثرة هائلة بالنسبة لذوى الثروات الكبيرة

٣ – اتجاه ميول السائحين الى التنويع وتعرف أكبر عدد ممكن من البلاد ، بعد ان كانوا يترددون على بلاد قليلة معينة

٤ – ماتنعم به مصر حاليا من استقرار وسمعة عالمية ممتازة فضلا عن التدابير التى اتخذت وازالت كافة شكاوى القادمين والمسافرين

٥ – لم تعد مصر «مشتى» بل اصبحت بلدا سياحيا طوال العام نتيجة لاسفار ذوى الدخل المتوسط خلال اجازاتهم الصيفية

٦ – سياسة التصنيع الحديث ومايترتب عليها من تدفق الاجانب من ذوى الاعمال الذين سيترددون طوال العام وسيكون عددهم دائما فى ازدياد

٧ – جو القاهرة فى الصيف لاتزيد حرارته على جو نيويورك او روما أو مدريد ، أما باقى شهور السنة فانه يفوق أحسن بلاد العالم السياحية .

٨ – النهضة الشاملة التى نهضتها مصر أخيرا فى كافة ميادين نشاطها . والمشاكل العديدة التى حلت والعهد الجديد الذى تستقبله البلاد

كل هذه الاسباب جعلت الخبراء العالميين يجمعون على أن مصر سيكون لها مستقبل سياحى ممتاز . بل ان البوادر قد ظهرت بالفعل وأصبح السياح يتدفقون على بلادنا حتى فى موسم الصيف المنصرم لافى موسم الشتاء الحالى فقط

احدث مؤسسات بنك مصر

لكل هذه الاسباب وتحقيقا للاهداف القومية التى يترسمها بنك مصر فى ميادين الاقتصاد القومى وعملا على رقى صناعة الفنادق ومايصاحبها من تنشيط السياحة قرر بنك مصر تأسيس « شركة مصر للفنادق » واشترك معه من شركات مصر – شركة مصر للتأمين ، وشركة مصر للملاحة البحرية ، وشركة مصر للسياحة والشحن .

كما شارك فى التأسيس أيضا : صناديق التامين والادخار لموظفى الحكومة والبنك العثمانى وشركة الاسكندرية للتامين والامير صدر الدين أغاخان وشركة الشرق للتامين والدكتور محمد عويس من رجال الاعمال بمصر والاستاذ أحمد عنان مدير عام شركة مصر للتامين والدكتور زكى هاشم المحامى بمصر والدكتور محمد صبرى منصور الوزير السابق .

هكذا سوف تكون واجهة الفندق الكبير ، فندق النيل ، انه يطل على شاطئ الجزيرة ويعتبر تصميمه افخم مشروع سياحى سوف ينفذ فى مصر خلال الموسم السياحى القادم !

اغراض الشركة

والاغراض التى أنشئت الشركة لتحقيقها هى اقامة الفنادق والمصايف والمشاتى والحمامات والكازينوهات والمطاعم والمشارب ووسائل التسلية والحدائق وغيرها وتأثيثها واعدادها وادارتها سواء بمعرفتها او بان تعهد الى الغير فى الادارة والاشتراك مع الغير والانضمام للشركات والهيئات المماثلة او اشتراكها معها ومباشرة الاعمال السياحية والمصرفية والمالية والتجارية والصناعية والعقارية المتعلقة باغراض الشركة . وجميع ذلك سواء فى جمهورية مصر أو فى الخارج .

وهذه هى الواجهة الثانية للفندق .. انها تحتوى على المحال التجارية اللازمة للسياح

فندق النيل تديره شركة هلتون :

وستكون باكورة مؤسسات الشركة ، فندق النيل ، الذى سيقام على مساحة تبلغ ٢٦٥٠٠ (ستة وعشرين الفا وخمسمائة) متر مربع تضم اليها مساحة تقدر بـ ٢٨٠٠ متر مربع تستعمل لاقامة سقيفة فوق كورنيش النيل وهذه المساحة تقع فى أروع بقعة فى القاهرة على الضفة الشرقية للنيل بجوار كوبرى قصر النيل فى المكان الذى كانت تشغله الثكنات العسكرية .

وتؤجر الحكومة هذه المساحة للشركة مقابل أجرة رمزية (جنيه واحد فى السنة) لمدة خمس وسبعين سنة يجوز مدها بالاتفاق مع الحكومة .

وسيقام هذا الفندق وفقا لاحدث ماوصل اليه الفن الهندسى فى البناء والنظم المتبعة فى الفنادق العالمية الكبرى .

وستقدم شركة فنادق هلتون الدولية خبرتها ليأتى فندق النيل آية تشهد بماكسبته شركة هلتون من مكانة عالية اهلها لها ماتمتاز به من دراية معترف بها وذوق رفيع فى العمل على راحة النزلاء .

وسيشتمل الفندق على مايتراوح بين ٣٥٠ و ٤٠٠ غرفة للنزلاء ومايتبعها من الصالونات والابهاء . كما سينشأ حوض للسباحة تحوطه حديقة مترامية . وكل ذلك عدا المكاتب والمخازن والمرافق المختلفة

وسيؤثث الفندق بأحدث وارقى الاثاث والرياش وسيكون مستكملا لجميع المعدات والوسائل لاستقبال النزلاء صيفا وشتاء .

ويلحق بالفندق سقيفة تنصب على كورنيش النيل تشغل مساحة ٢٨٠٠ متر مربع ليتمتع نزلاء الفندق ورواده بالمنظر الخلاب المواجه للفندق حيث يجرى النيل وتحف به الحدائق الغناء .

وتعاقدت شركة فنادق هلتون الدولية على استئجار هذا الفندق وملحقاته لمدة عشرين عاما وستتولى ادارته طبقا للنظم السارية فى ارقى الفنادق العالمية التى تديرها وتشرف عليها هذه الشركة .

المنشآت الاخرى :

وستتابع الشركة اقامة المنشآت التى تحقق اغراضها .

منظر مثير

لندن : اقيمت ملكة انجلترا شقيقتها وهي تشاهد هذا المنظر في فيلم ساحر النساء ، فانه يصور جنجالهث جورج الثالث في حالة هياج جنوني . وقد امسك بختال ولي العهد يريد قتله !

تابع اخبار النجوم

ولم يلعب القدر بمستقبل زينات صدقي وحدها . وانما لعب بمستقبل عدد كبير من نجوم السينما في مصر وخارج مصر .

● السيد بدير كان طالبا بكلية الطب . وكان يعد مستقبله ليصبح طبيبا .. وقال المحيطون بسيد بدير انه لن يصلح لان يكون طبيبا نظرا لضخامة جسمه . وصدق السيد بدير كلام الذين يحيطون به . وراح يسير خلف اضواء المسرح والسينما حتى اصبح ممثلا .

● جاري كوبر كان يعمل رساما كاريكاتيريا . وكان يستعد لليوم الذي يصحو فيه فيجد العالم يصفق له ولنوحاته . وكان جاري ينتظر هذا اليوم بفارغ الصبر . ومالت الايام ولم يصفق له واحد . وذات يوم حضر جاري عرض احد الافلام السينمائية وسمع الناس تصفق لنجوم الفيلم وهم خارجون من العرض وبدا جاري يفكر في ان يصبح ممثلا يصفق له الناس .. ونجح ..

● واحد من المصريين كان يعاند القدر ولقط .. وهو المذيع فهمي عمر .. وكانت امنيته ان يصبح مذيعا وكان ينتظر اليوم الذي يتخرج فيه من كلية الحقوق ليتقدم الى الاذاعة وتقدم فهمي الى لجنة التحكيم . ولكنه سقط نظرا للهجته الصعيدية . ولم ييأس .. بل تقدم للامتحان مرة ثانية . ولكنه سقط في الامتحان كذلك .

وانقضى فهمي عمر ٦ شهور وهو يحاول ان يغير من لهجته الصعيدية . وبعد ٦ شهور تقدم للامتحان من جديد وفي هذه المرة نجح في الامتحان .

***

يقوم مارلون براندو بتمثيل دور نابليون في فيلم جديد في هوليوود .. وقد اصبح كل من يشاهد مارلون يقول انه يعيش في حياته الخاصة كما يعيش نابليون . وانه يطلب نفس الطعام التي كان يتناولها نابليون .

وفي هذا الاسبوع كان مارلون براندو يتجول في انحاء الاستوديو وهو بملابس نابليون .

ومر امام الممثلة جوان كراوفورد ولم يلتفت اليها .. وضحكت جون وصاحت وهي تقول : انا اعذر مارلون .. لقد تذكر انه نابليون العظيم الذي يلبسه عينيه عن ان يرى الناس حوله . وسمعها مارلون فصافح كراوفورد واستعاد تحيتها وانحنى بكل ادب وهو يقول : صدقت عفوا حضرتك !

لقد غير نجوم السينما في مصر اسماءهم مع ظهورهم على الشاشة ..

وفي هذا الاسبوع كان الحديث يدور حول الاسماء الحقيقية للنجوم ..

● قالوا ان اسم رجاء عبده الحقيقي هو اعتدال جورج ابراهيم شماتون .

● وقالوا ان اسم لولا كاش الحقيقي هو سكينة .

وقالوا ان اسم صباح الحقيقي هو جانيت فغالي .

● وقالوا ان اسم انور وجدي الحقيقي هو انور الفتال .

● وقالوا ان اسم محمد فوزي الحقيقي هو فوزي الحو .

● وقالوا ان زينب صدقي تنحدر من اصل تركي .

***

وكانت مفاجأة العام في هوليوود هي اعلان طلاق تايرون باور من زوجته ليندا كريستيان ..

وقد دام زواجهما خمس سنوات . وكان اخر شيء يتوقعه السينمائيون هو حدوث هذا الطلاق . ولكن تايرون قال انه حاول ان يخفي العواطف الملتهبة في صدره . وان يحتفظ بالهدوء داخل بيت الزوجية ولكنه فشل . وقرر الانفصال . والطلاق .

***

وفي نفس الوقت كان جون وين يحتفل بعيد ميلاده ..

وطلب جون جميع اصدقائه السينمائيين بالتليفون . وقال انه يريد منهم ان تكون هداياهم من الكتب

وكانت زوجة جون قد قامت بتنظيف غرفة المكتبة . وجلس الزوجان في انتظار الكتب الجديدة التي سوف يقدمها الاصدقاء هدية لجون في عيد ميلاده . والتي سوف يملأ بها الزوجان غرفة المكتبة النظيفة . وجاء يوم الاحتفال ..

ودخل الاصدقاء محملين بالهدايا . ولم يكن في يد واحد منهم كتاب واحد .

فقد اعتقد الجميع ان جون كان يضحك منهم عندما قال انه يريد ان تكون هداياهم من الكتب ..

***

كانت سامية جمال هذا الاسبوع في احدى الحفلات .. وبينما كانت تهم بخلع جاكيتها اذ بها تسقط على الارض وتتناثر ماليها ..

ولكن من بين هذه الاشياء وقعت قطعة حلوى مغلوفة كانت في حقيبة سامية . وقالت سامية انها تعتز بالورد الملتف .

البقية على صفحة ١٠

شيدت شركة مصر للتأمين هذه العمارة الضخمة بشارع سليمان باشا في مواجهة نادي محمد علي لتكون بأكملها مقرا لإدارة الشركة . وستنتقل إليه في أوائل العام الجديد بمجرد أن يتم تأثيثها وإعدادها بالصورة اللائقة بشركة أصبحت تتزعم صناعة التأمين في الشرق وتقف على قدم المساواة مع أكبر الشركات العالمية . . .

شركة مصر للتأمين

جملة الاحتياطيات فى آخر ١٩٥٣	٤,٢١٧,٠٠٠	جنيها
جملة الاستثمارات فى آخر ١٩٥٣	٤,٦٣٧,٠٠٠	جنيها
مبالغ التأمين السارية على الحياة	١٢,٣٧٠,٠٠٠	جنيها

هذا هو منطق الأرقام الذى يغنى عن كل بيان

وشركة مصر للتأمين تستثمر جانبا من أموالها فى عماراتها الشاهقة بالقاهرة والاسكندرية .. وتستثمر جانبا فى السندات الحكومية ، وأسهم القرض الوطنى وشركات مصر ، والمؤسسات الصناعية الكبرى .. وقد ساهمت أخيرا فى المشروعات الإنتاجية الكبرى : الحديد والصلب ، السماد ، المساكن الشعبية ، الفنادق ، قرض الإنتاج

تملك فى القاهرة : عمارة لاظوغلى . عمارة التوفيقية . عمارة قصر الدوبارة . عمارات جريشام . عمارة سليمان باشا الجديدة
وتملك فى الاسكندرية : عمارتان كبيرتان تشيدان بشارع شريف وشارع فؤاد الأول

مديحة يسرى وكمال الشناوي .. في موقف عاطفي شاعري ..

كان حلما من أحلام السينما المصرية ، أن تظفر بفيلم نظيف قصة وموضوعا واخراجا وتصويرا وتاقت عيون النظارة الى مثل هذا الفيلم الذي تحتشد له كفاءات فنية تتعاون من أجل فيلم ناجح حتى أخذت شركة أفلام النصر على عاتقها أن تقدم لجماهير الفيلم العربي فيلما مشرفا . يتناسب مع الثقة الكبيرة التي تعلقها عليها الجماهير . كشركة أولى ، في الصف الاول من شركات الانتاج والتوزيع ، وكان ان أعدت عدتها لفيلمها الكبير (أحلام الربيع) الذي وضع قصته واخرجه مدير أفلام النصر الاستاذ حسن رمزي . واسند أدواره الى مجموعة من أبطال الشاشة المحبوبين : مديحه يسرى وكمال الشناوي وزهرة العلا وكمال حسين بالاشتراك مع سليمان نجيب وفردوس محمد ومحمد كامل .

وهكذا تم (أحلام الربيع) في جو من التعاون المطلق وروح الزمالة الطيبة من اجل الخروج بفيلم ممتاز ، فجاء على صورة مشرقة يحق لافلام النصر أن تفخر بها بين سائر انتاج الموسم

ونحن وجمهور النظارة في مختلف البلاد العربية في ترقب ولهفة لرؤية هذه القصة النموذجية التي توفرت لها عناصر النجاح . وقد بدأ تهافت المتعهدين والموزعين في الخارج ، ودور العرض في انحاء الجمهورية للظفر بعرض (أحلام الربيع) الفيلم الذي سيحقق أحلام رواد الفيلم العربي .

قبلة بين مديحة وزهرة العلا

ثمن الخطبة

لندن : اضطرت الممثلة الايطالية لولو بريجيدا الى القاء خطبة باللغة الانجليزية في مأدبة غداء اقيمت تكريما لها هنا بوقد اسعفها المخرج جون هوستون ببعض الكلمات الانجليزية . ولكنه صمم على أخذ ثمن مساعدته .. قبلة !

تابع اخبار النجوم

وتحتفظها داخل حقيبتها لانها تعتبرها فالا حسنا لها ..

فقد كانت سامية ترقص في احد المسارح منذ خمس سنوات .. وفقدت فردة الحذاء التي كانت ترتديه اثناء الرقص ، وصمتت سامية بعدها وخلعت فردة الحذاء المقطوعة ، والفردة الاخرى وبدأت ترقص حافية ، وصفق لها الناس طويلا في هذه الليلة ، وقالوا انها احسن راقصة ترقص حافية القدمين .

ومن يومها اصبحت سامية ترقص وهي حافية ..

ولمع اسم سامية .. واصبحت تعتز بفردة الحذاء المقطوعة التي فتحت لها طريق الشهرة والمجد .

***

هل تعود لانا ترنر الى كلارك جيبل؟ سؤال كانت تتحدث هوليوود في الايام الاخيرة عن اجابته ..

لقد عادت لانا الى الظهور معه في الحفلات والسهرات ..

وقد التقى كلارك بلانا في فيلم جديد .. واصبحت لانا تجلس ساعات طويلة مع كلارك جيبل ..

وسار الناس يقولون بعضها ان كلارك جيبل سوف يعود الى لانا ترنر ، فقد كانا فيما مضى زوجين

وترددت الشائعات حول زواج كلارك من جريس كيلي ونفت جريس الاشاعة

وسادت الاشاعة تتردد عن زواج كلارك من مارلين مونرو وفي هذه المرة نفى كلارك جيبل الاشاعة .

***

كانت فاتن حمامة متعبة في بداية هذا العام ..

وكان كل الذين يشاهدونها يخافون عليها ..

فقد كانت تخرج من فيلم لتمثل في فيلم اخر .. وظهر التعب في عينيها وفي وجهها ..

واعترفت فاتن لنفسها بالمجهود العنيف الذي تبذله ورأت ان خير سبيل هو ان ترفع اجرها حتى يقل اقبال المنتجين عليها ويقل عدد الافلام التي تظهر بها ..

ولم تعد فاتن تمثل اكثر من فيلمين اثنين في العام ..

وعاد الهدوء الى وجه فاتن والى عينيها ...

واصبحت تجد الوقت الذي تتناول فيه العشاء في احد مطاعم شارع سليمان بمعدل ثلاث مرات في الاسبوع ..

***

دق جرس التليفون هذا الاسبوع في بيت ريتا هيوارث ، وتناولت ريتا السماعة وسمعت صوت مارلون براندو ..

واختفى صوت مارلون ...

وفجأة استدارت ريتا والتليفون في يدها ، وصرخت صرخة عالية وسقط من يدها التليفون فقد فوجئت بمارلون براندو واقفا امامها ، وكان مارلون يحادثها في التليفون منذ لحظات قليلة

وهذا فصل من فصول مارلون التي يقوم بها مع الممثلين ..

لقد عبر مارلون الحديقة ، ودخل بيت ريتا من باب المطبخ ، ورفع سماعة التليفون الموجودة في المطبخ وطلب من عامل التليفون ان يصله بريتا في غرفة النوم ، ودق جرس التليفون في غرفة نوم ريتا وقال عامل التليفون ان مارلون براندو يريد أن يحدثك ، وتحدثت ريتا الى مارلون ، وبعد هذا قطع مارلون المكالمة ، وتسلل الى غرفة نوم ريتا ، وكانت مفاجأة صرخت لها ريتا ، وسقط من يدها التليفون ، واستغرقت في الضحك بعد ذلك ..

***

رفض عبد الحليم حافظ أن يذهب الى لبنان لاحياء بعض الحفلات الغنائية هناك ، وكان الاجر المعروض على عبد الحليم أن يتقاضى ١٠٠ جنيه في الليلة الواحدة ..

ولكن عبد الحليم قال ان اللبنانيين لايهتفون الا لنجوم السينما ، وان فريد شوقي لو ذهب للغناء على احد مسارح لبنان او سوريا لقال الناس عنه انه أحسن مطرب ، لانهم يرونه على الشاشة .

ومن أجل هذا رفض عبد الحليم قبول العرض لانه لم يظهر على الشاشة وطلب مهلة حتى يعرض فيلمه الجديد « لحن الوفاء » في لبنان وبعد هذا يذهب للغناء هناك فوق مسارح لبنان وهو يضمن انهم سوف يستقبلونه استقبالا حسنا !

نجمة جديدة

هوليوود : اكتشفت راقصة الباليه « تاينا الجت » وسينما أول افلامها قريبا واسمه الأبن الضال ، وكانت تاينا من قبل في فرقة الكريز كوبنكس ، وهي من مواليد هلسنكي عاصمة فنلنده

أنا أعترف بأنني كسول

مقياس جمال المرأة في شخصيتها أولا وبعد ذلك ..

أعظم نغمة في العالم

يستقيل أو يقال

اعترف لي عبد الوهاب بانه كسول جدا .. لانه لايحب ان يقدم شيئا للناس وهو غير راض عنه .. انما الفنان الذي ينتج شيئا ويرضى عنه فورا، فانه يكون مخطئا في حق نفسه وحق الجماهير التي يقدم لها فنه !

وهذا هو سر الكسل الذي يتهمه به الكثيرون !

أنا ذواقة ولست دباغا !

يقول الموسيقيون الذين يشتركون مع عبد الوهاب في تسجيل اغنياته، انه يتناول قبل تسجيل كل اغنية اربعة ازواج فراخ و[illegible] ستة ازواج حمام .. هذا بخلاف اطباق الارز بالكبد والكلاوي والخبز والخضر .. ويرد عبد الوهاب عليهم فيقول :

ـ انني لست دباغا .. ولكني ذواقة وهناك فرق كبير بين الدباغ والذواقة، فالدباغ يأكل كثيرا .. اما انا فلا احب من الفراخ والحمام والديك الرومي سوى الصدر فقط .. ولهذا [illegible]

وهذا هو سر الاشاعة التي يتهمونني بها اصدقائي بأنني دباغ مثل محمد عاصم وزكي طليمات !

لست ملاكا ولست بخيلا !

قلت للرجل الاصلع الذكي الذي يلبس النظارة :

ـ هل تستطيع ان تروي لي الآن حكايات تثبت بها انك لست بخيلا ؟

فقال عبد الوهاب :

ـ انا لست ملاكا ولست بخيلا .. وعندي حكايات كثيرة استطيع ان انفي بها اشاعة البخل عني .. ولكن يجب ان تعلم ان كل انسان في مصر يحكم الناس على كرمه وبخله من مظاهر لاعلاقة لها في الحقيقة بطبيعة اخلاقه ..

فالرجل الذي يجلس في الكباريهات وينفق من سعة ويفتح زجاجات الشمبانيا والويسكي دون وعي .. يقال عنه هذا رجل كريم !

والرجل الذي يحضر الزفات ويضارب بجنون .. يقال عنه انه رجل كريم !

هذا مع العلم ان اول شرط من شروط الرجل الكريم هو .. السرية .. فالرجل الذي يساعد الفقراء من افراد اسرته هو الكريم فعلا .. اما طلاب الشهرة فليسوا كرماء على الاطلاق !

جليل البنداري

هي أجمل امرأة التقيت بها في العالم !

وبعد ان وقع العريس ونظرت بعينيها الى فطين .

قصة فطين وليلى كاملة

• المهر ٢٥ قرشا .. والمؤخر ٢٥٠ جنيها .!

• بدأت المسألة هزارا وانتهت أمام المأذون !

كان فطين عبدالوهاب يعتقد ان زواجه من ليلى مراد حلم لن يتحقق ..

لم يكن فطين يفكر في الزواج . ولم تكن ليلى تفكر في الزواج . وبدأت حكاية الزواج هزارا . وانتهت على يد المأذون .

وكانت ليلى مراد ترى عدم الاسراع في عقد القران .

وكانت تريد ان تدرس أخلاق فطين عبدالوهاب

وقبل عقد القران بيوم واحد طلبت ليلى مراد من فطين أن يعقد قرانها في اليوم التالي .

ووقف فطين حائرا .. كان قد صرف كل ما معه من نقود كما تعود . وأصبح جيبه خاليا .

ولم يكن معه سوى ٢٥ قرشا فقط لاغير .

والتقى فطين بليلى . وتم الاتفاق على الزواج . ومد فطين يده في جيبه وأخرج الورقة ذات الخمسة والعشرين قرشا . وقدمها لليلى مراد مقدم صداق .

وقبلت ليلى الورقة . وقالت انها أجمل ورقة مالية تسلمتها في حياتها .

وجلس الاثنان أمام المأذون .

قالت ليلى لفطين : زوجتك نفسي ..

وقال فطين : وأنا قبلت .

وانتهت أسرع قصة غرام عرفها تاريخ السينما المصرية !

أين بنت الحلال ؟

ولقد بدأت قصة زواج ليلى مراد وفطين عبدالوهاب كما تبدأ الافلام السريعة .. وكانت بداية القصة قبل يوم عقد القران بعشرة أيام فقط ..

كان فطين عبد الوهاب يجلس مع لفيف من أصدقائه ..

حلمي حليم المخرج . وسعيد أبوبكر الممثل الهزلي . ومنير مراد شقيق ليلى مراد ..

وسأل سعيد أبو بكر فطين عبدالوهاب عن السر في عدم زواجه حتى الآن ..

وسكت فطين قليلا كأنه يفكر ثم عاد يجيب أنه ما زال في انتظار بنت الحلال .

ليلى مراد بنت الحلال

ومضى الاربعة يتكلمون حلمي وفطين وسعيد ومنير .. وجاءت سيرة ليلى مراد . وكان فطين قد اتفق مع ليلى على ان يخرج لها فيلما من انتاجها .

وضحك سعيد أبو بكر وهو يقول :

— أهي ليلى مراد دي هي بنت الحلال ؟

ومرة أخرى عاد فطين الى السكوت وكأنه يفكر ثم قال :

— ان ليلى مراد تعتبر الزوجة المثالية في نظره ..

وسكت فطين وعاد يقول في

سعيد ابو بكر كان السبب في زواج فطين عبد الوهاب وليلى مراد !

حسرة : ولكن من أين لي فتاة لها أخلاق ليلى مراد ؟

قال فطين عبدالوهاب السؤال . ونظر اليه حلمي حليم بنظراته الفلسفية التي تؤمن بأن الخيال يمكن أن يتطاير ويتحول الى وقائع وحقائق .. وقال حلمي حليم لفطين :

— ولماذا لا تكون عروسك القادمة هي ليلى مراد ؟

وضحك الجميع سعيد أبو بكر ومنير مراد وفطين عبد الوهاب ...

وانتهت السهرة . ومضى كل واحد يبحث عن طريقه الى باب بيته .

مفاجأة غير منتظرة

في اليوم التالي دق جرس التليفون في بيت ليلى مراد .. وأمسكت ليلى مراد بسماعة التليفون . وقالت في صوتها الرقيق تجيب على التليفون :

— آلو .

وكان سعيد أبوبكر يتكلم من الناحية الثانية .

وقال سعيد انه يتكلم بالنيابة عن فطين عبدالوهاب .. وانه يريد أن يقول لليلى ان فطين عبد الوهاب يطلب يدها !

قالها سعيد أبو بكر على انها نكتة .. وكان يعتقد ان ليلى مراد سوف تضحك للنكتة .. وانتظر على سماعة التليفون ليسمع ضحكات ليلى مراد الهادئة .. وسمع ضحكة هادئة . وتوقع أن يسمع باقي الضحكات .. وقطع خياله صوت ليلى وهي تجيب : وأنا أتكلم اليك نيابة عن نفسي وأقول انه ليس لدي مانع .

مبروك .. لقد قبلت ليلى

وضع سعيد أبو بكر سماعة التليفون .. ولم يكن يصدق ما سمعه ..

ونزل الى الشارع وأوقف أول عربة تاكسي وطار بها الى فطين عبدالوهاب وحلمي حليم ..

ووقف التاكسي أمام محل الجمال .. ونزل سعيد يطلب حساب التاكسي من فطين لانه سوف يبلغه خبرا سارا لم يكن يتوقعه على الاطلاق ..

ودفع فطين حساب التاكسي . وجلس يستمع الى الحوار الذي دار بين سعيد أبوبكر وليلى مراد . ولم يصدق فطين ان ليلى مراد قد قبلته زوجا ..

واعتقد ان المسألة مقلب من مقالب سعيد أبو بكر ..

وأقسم سعيد بجميع الاديان وجميع الرسل . وصدق فطين كلام سعيد .. وبدأ يستعد للذهاب بنفسه لطلب يد ليلى مراد .

٢٥ قرشا مهر الزواج

واجتمع فطين وليلى مراد .. وطلب فطين يد ليلى بصفة رسمية . ووافقت على الفور ...

ومد فطين يده في جيبه وأخرج ٢٥ قرشا . وقال فطين لليلى اعتبري هذا مقدم صداق ..

وقبلت ليلى الورقة المالية وقالت انها موافقة . وان هذه الورقة هي أجمل ورقة مالية تلقتها في حياتها .

في الطريق الى الجنة

وفي صباح يوم عقد القران ذهب فطين عبدالوهاب الى الشركة التي يعمل بها . واقترض مبلغا من النقود . ونزل هو وليلى مراد لانتقاء « الشبكة » والدبلتين .. واختارت العروس الشبكة . ثم تناول الاثنان الغداء في منزل ليلى مراد ..

وفي الساعة الخامسة مساء خرجت ليلى مراد من باب غرفتها في البيت . وكانت ليلة وكأنها ذاهبة الى الجنة . ودخلت ليلى غرفة الطعام في بيتها . وكان المأذون جالسا على أحد الكراسي

تحية كاريوكا تزوجها فطين عبد الوهاب لمدة عام

انور وجدى .. قصته مع ليلى مراد معروفة ..

هاجر حمدى .. ثلاثة شهور زوجة فطين ..

والعروس على وثيقة الزواج .. وقف قطب عبدالوهاب يقول : لقد قالوا لى انى يجب ان اقبل العروس بعد عقد القران .. وظهرت علامات الخجل على وجه ليلى مراد .. وانحنى قطب يضمها بذراعيها ، ويطبع على خدها قبلة الخليفة .. وضحكت ليلى وهى تقول : الآن لازم تطرح لنا قبل البوسة ! (تصوير رشاد القوصى)

وبجواره جلس قطب عبدالوهاب ، وسراج منير ورفيق الطرزى شاهدا العقد .

ليلى مراد وكيلة نفسها

وعندما سأل المأذون ليلى مراد عن وكيلها أجابت بأنها وكيلة نفسها ..

وفى أثناء اجراء مراسيم الزواج ، سأل المأذون العريس المخرج عن مقدم الصداق من المهر فأجاب قطب عبدالوهاب :

— ٢٥٠ مليما !

وعاد المأذون يسألهما عن مؤخر الصداق فأجاب :

— ٢٥٠ جنيها .

وأجرى المأذون العقد فى غرفة الطعام بشقة ليلى مراد التى تطل على حدائق الحيوان بالجيزة .

تزوجيه اولا ثم ادرسيه

وقد تعرف قطب عبدالوهاب على ليلى مراد منذ سبعة شهور عندما تعاقد معه شقيقها ابراهيم مراد على اخراج فيلم من انتاجه .. والمعروف أن ليلى مراد تساهم فى هذه الشركة مع أشقائها ..

ولكن علاقة قطب بليلى ظلت سطحية حتى قبل عقد القران بيوم واحد ..

كانت ليلى ترى تأجيل عقد القران ..

وقالت ليلى لحلمى حليم المخرج :

— انى افضل تأجيل عقد القران حتى ندرس أخلاق بعض .

وقال حلمى حليم لليلى :

— تزوجيه أولا ثم ادرسى أخلاقه فيما بعد ..

وتزوجت ليلى قطب .

هاجر حمدى وتحية كاريوكا

ان قصة ليلى مراد معروفة ..

أما قصة قطب عبد الوهاب فلا يعرفها الا القليلون .. منذ ثماني سنوات تزوج قطب من الراقصة هاجر حمدى . وكان فى ذلك الوقت يعمل مساعدا للمرحوم أحمد سالم ..

ولم يستمر زواجهما أكثر من ثلاثة شهور .. ثم انتهى بالطلاق . وتزوج بعد ذلك من تحية كاريوكا ، ولم يستمر زواجهما أكثر من عام واحد .. ثم انتهى بالطلاق .

وقضى قطب عبد الوهاب أكثر من سنتين بلا زواج حتى تم عقد قرانه على ليلى مراد .

قال المأذون لليلى رددى معى : زوجتك نفسى . وهمست ليلى بكلمات للمأذون . وأجاب قطب .. وأنا قبلت !

حضرت المو

بقلم: مصطفى أمين

حضرت مولد السينما المصرية!

كان ذلك منذ ثلاثين عاما !

وكنت تلميذا في مدرسة النحرة الابتدائية، ارتدي البنطلون القصير واحفظ غيابيا أسماء المحطات التي يقف فيها القطار من شبين الكوم الى موسكو ، وكانت ثقافتي السينمائية لاتتعدى الافلام السينمائية التي اشهدها كل يوم خميس في سينما اوليبيا وسينما ايديال ... وأحيانا في سينما الكوزموجراف.. وكانت سينما الكوزمو في تلك الايام هي سينما أولاد الذوات ، يدخلها الوجهاء محمد شعراوى ومحمد سلطان وسليمان نجيب - طبعا سليمان نجيب كان يدخلها ضيفا على محمد سلطان - وكنت دائما أدخل هذه السينما في الاعياد الرسمية ، فقد كان أجر الدخول في الترسو هو اربعة قروش ، وكان هذا المبلغ نفسه يكفيني لان أجلس في لوج في سينما اوليبيا !

وكنت معجبا في ذلك الحين بالافلام البوليسية وروايات ، السجيج ، وكان أبطالنا هم توم ميكس وهوت جيبسون

وكنت لا أحب رودلف فالنتينو! كنت أفضل لو انه بدلا من أن يكثر من القبلات يضاعف عدد اللكمات ! كان بطل السينما في نظري هو الذي يضرب خصمه في الرواية علقة ، ويشيله الى على ويهبده الى أسفل ، ويقف وحده يصارع اورطة فيغلبها ، ويهزم جميع أعدائه ، بينما هو يقبل بطلة الرواية !

وكان يستهويني دوجلاس فيربانكس الكبير في رواية لص بغداد ، وكان لايعجبني ايفان موسجوكين في فيلم عاصفة ! كانت رواية لص بغداد مثيرة ، كلها قفز ونط ، ومصارعة وحرب ، ومغامرات وملاكمات ، أما عاصفة فكانت رواية ناعمة في رأي تلميذ مدرسة النحرة الابتدائية ، فان كلمات شكسبير وحكمه لم تستهوني كما كانت تستهويني العلقة التي ضربها دوجلاس فيربانكس لوزير سلطان بغداد !

وذات يوم سمعت مناقشة في غرفة الصالون في بيت سعد زغلول !

ان رجلا تركيا اسمه وداد عرفي قد وسط المرحوم حنفي ناجي بك ليقابل سعد زغلول .

وكان حنفي ناجي بك من أعضاء الهيئة الوفدية ومن أصدقاء سعد زغلول !

وقد جاء وداد عرفي لاقناع سعد زغلول بأن يوافق على ادخال صناعة السينما في مصر !

ووداد هذا شاب مغامر كان يحمل في يده مشروع فيلم عن النبي محمد ! وقد اقترح أن يمثل يوسف وهبي دور النبي محمد !

وماكاد الجالسون في الغرفة من أعضاء الهيئة الوفدية يسمعون هذا الاقتراح حتى استعاذوا بالله من الشيطان الرجيم !

لقد قالوا جميعا في صوت واحد ان وداد عرفي هذا رجل كافر ، ولايجوز أن يجتمع الزعيم برجل زنديق ! وهذه لابد مؤامرة من خصوم سعد زغلول لكي يقضوا عليه بين الشعب اذا عرف الناس أنه وضع يده في يد الكافر الذي يريد أن يظهر الرسول في السينما !

ولم تتم المقابلة ! ..

وراح وداد عرفي يستعين بالوزراء وبالزعماء محاولا اقناعهم بانه يرغب في أن تبدأ صناعة سينمائية مصرية ، وانه اختار رواية عن قصة حياة النبي محمد وكفاحه ، لان مثل هذا الفيلم يمكن عرضه في كل بلد اسلامي ، ويكون اعلانا عالميا عن مولد السينما المصرية !

ولكن المشروع قتل بمراكيب أعضاء هيئة كبار العلماء !

لقد أراد وداد عرفي مقابلة شيخ الازهر ... فرفض الشيخ، بل هدد بأن يطلب اعتقاله اذا وضع قدمه في صحن الجامع الازهر !

وبدأت الصحف تنشر فتوى كبار العلماء بأن ظهور شخصية النبي محمد على السينما كفر ، وان الذين يمثلون الصور يدخلون النار، والذين يشتركون في الفيلم يدخلون النار ، والذين يتفرجون على الفيلم يدخلون النار أيضا !

ثم تقدم عدد من أعضاء هيئة كبار العلماء برأى أخطر ، وهو ان السينما حرام ، وان التفرج عليها حرام !

وبدأت معركة .. معركة من طرف واحد .. لان الفريق الآخر اكتفى بالسكوت والصمت العميق!

هل يجوز للمرأة المسلمة أن تمثل !

لقد كانت أغلب الممثلات قبل أن يفتتح يوسف وهبي مسرحه من غير المسلمات ، حتى أنه كثيرا ماجاءت بعض المسلمات للتمثيل، واضطررن لتغيير أسمائهن بأسماء مسيحية حتى لايجرحن شعور هيئة كبار العلماء !

وبدأت الصحف تكتب ..

هل يجوز أن يقبل غريب سيدة مسلمة في رواية !! ؟

انه ليس زوجها ولا أباها ولا أخاها .. فكيف يجوز له أن يقبلها على خشبة المسرح

وهل يجوز أن يلمس ممثل غريب موضعا ، خلق مصونا ، في المرأة !

وراح الكتاب يبحثون عن هذا الوضع المصون !

وقال بعضهم ان الايدي والارجل والشفاه والعيون والبطن والظهر كلها مواضع مصونة لايجوز مسها على خشبة المسرح !

وراح كتاب آخرون يقولون ان صوت المرأة ، عورة ، !

وانه يجب على المسلم الورع اذا ذهب الى المسرح وسمع احدى الممثلات تتكلم أن يسد أذنيه !

وانه اذا رأى امرأة تسير فوق المسرح فيجب أن يغمض عينيه ، ويستغفر الله الف مرة من ذنب رؤيتها على المسرح وهي تكشف عن مواطن تثير أحط الشهوات !

ويظهر ان أحط الشهوات كانت في ذلك الحين تثار اذا رأى الرجل وجه امرأة مكشوفا، وليس فوقه برقع أو نقاب أو حجاب !

واضطر وداد عرفي في هذا الجو ان يطوى مشروعه ومشروع الفن السينمائي كله .. ويبحث عن عمل آخر !

وفجأة وقع حادث هام !

لقد تعرف وداد عرفي الى عزيزة أمير !

وكانت عزيزة أمير ممثلة على المعاش !

لقد ظهرت في رواية أو روايتين على مسرح يوسف وهبي ..

ثم فجأة استقالت من المسرح ..

وقيل ان زوجة يوسف وهبي الانجليزية هددت بأن تقتلها بالرصاص !

لقد رأت الزوجة ان عزيزة

سعد زغلول
مؤامرة من خصومه

علي ماهر
رحب بالفكرة !

عزيزة أمير
بدأت بسائة جنيه !

لـد..!

تتعمق في دورها على المسرح .. زيادة عن اللازم !

ورأت كذلك أن زوجها يوسف وهبي يتعمق مع عزيزه أمير أكثر من اللازم !

وكانت عزيزه أمير تتصور أن يوسف وهبي سيطرد الزوجة .. ويبقي المثلة !

ولكن الذي حدث هو العكس !

ورأت عزيزه أمير أن تنشىء فرقة تضارب بها فرقة رمسيس، ثم عدلت عن ذلك .. وأقنعها وداد عرفي أن تشتغل بالسينما

وحاول وداد عرفي أن تساعد الحكومة عزيزة أمير .. فذهب وقابل علي ماهر وكان وزيرا للمعارف في وزارة زيور وتحدث معه في هذا المشروع ..

ومن عادة علي ماهر أن يرحب بالافكار الجديدة ..

وخرج وداد عرفي وهو مقتنع أن الحكومة المصرية ستدفع له ولعزيزة أمير مبلغ مائة الف جنيه !

وبعد اسبوعين استقالت وزارة زيور وخرج علي ماهر من الوزارة!

وسأل وداد عرفي عن المائة الف جنيه ، فقيل له أن الحكومة ليست مستعدة أن تدفع مائة مليم !

ثم حدث أن أرسلت وزارة الخارجية الفرنسية دعوة الى الحكومة المصرية للاشتراك في مؤتمر السينما الذي سيعقد في باريس ..

واجتمع مجلس الوزراء برياسة الملك فؤاد ..

وقال الملك : سينما ؟ ماعلاقة الحكومة بالسينما والتياترو ؟هل يجوز أن تختار الحكومة شخصياتية مندوبين رسميين عنها ؟ ..

وقرر مجلس الوزراء بالاجماع رفض دعوة حكومة فرنسا لانه لايتفق مع هيبة الحكومة المصرية أن توفد ممثلين لينوبوا عنها في مثل هذا المؤتمر !

أما الدول التي اتفقت هيبتها على الاشتراك في المؤتمر فكان من بينها أمريكا وانجلترا والمانيا وايطاليا واليابان وشيلي والصين وايران !

وفوجيء وداد عرفي بالسيدة عزيزة أمير تقول له أنها مستعدة لانشاء صناعة السينما في مصر بمائة جنيه !

ورأى وداد عرفي أن المبلغ لايكفي فذهب الى المصور المعروف المرحوم رياض شحاته .. وأقنعه بأن يشترك في « نصف » انشاء صناعة السينما في مصر ويدفع مائة وخمسين جنيها ويتولى هو تصوير أفلام الشركة الجديدة .

ودفع المرحوم رياض شحاته مبلغ المائة والخمسين جنيها ، وبعد أيام قدم رياض شحاته بلاغا الى النائب العام يتهم فيه وداد عرفي بالنصب والاحتيال !

وانتهى الامر بأن أعاد وداد عرفي المبلغ الى رياض شحاته .. وتقرر بعد ذلك أن تبدأ عزيزة أمير برأس مال مائة جنيه .

وهكذا ولدت السينما المصرية!

مصطفى أمين

لما كنت الفتى الأول

بقلم : علي أمين

كنت في يوم من الأيام الفتى الأول على المسرح ، أعانق أمينة رزق وأقبل زينب صدقي وأضرب يوسف وهبي قلمين وأخطف فاطمة رشدي وأحملها بين ذراعي وأجري بها الى ما وراء الكواليس ... وكانت فاطمة في تلك الايام أقل وزنا مما هي الآن ولذلك كان من المستحيل أن أقع بها على أرض المسرح !

• فقد كنت في شبابي أهوى التمثيل وأتصور نفسي مرة في بنطلون رودلف فالنتينو وهو يخطف الممثلة فيلما بانكي من فوق ظهر جوادها ثم يهرب بها الى خيمته في الصحراء ... وكنت أتصور نفسي مرة أخرى في بنطلون دوجلاس فيربانكس وهو يتسلق جدران قصر خليفة بغداد ويضرب صاحب المظلمة بالشلوت ويسرق منه صينية البقلاوة وأجمل الحظيات !

ولقد بدأت هوايتي للتمثيل وأنا تلميذ في مدرسة دمياط الابتدائية . وكان يشترك معي في هذه الهواية جلال الحماصي ومصطفى أمين . وفي يوم من الايام قررنا اقامة حفلة تمثيلية كبرى . واتفقت مع أكبر متعهدي السرادقات في المدينة على أن يقيم لنا سرادقا بجوار البيت . ودفعنا للمتعهد تحويش العمر ومصروفنا الاسبوعي ولكن بقي مبلغ ضخم يجب تسديده .

وكان مصطفى أمين أكثرنا اطلاعا في شئون المسرح . وكان قد قرأ أن أصحاب الملايين في أوربا وأمريكا يمولون الفرق التمثيلية بمبالغ ضخمة .فاقترح أن نطلب من أحد أصحاب الملايين في دمياط أن يقلد زملاءه في نيويورك وباريس ! واكتشفنا أن أغنى رجل في دمياط هو جد جلال الحماصي . فذهبنا اليه وعرضنا عليه مشروعنا وحدثناه عن فضل زملائه الأثرياء على المسرح الامريكي .

فتأثر المليونير الدمياطي من حماستنا ووضع يده في جيبه وأخرج حافظة نقوده وأعطانا قرش تعريفة !

ولم يطلب المليونير والشهادة لله عشر تذاكر مجانية كما يطلب المولون من أصحاب المسارح !

وعدلنا عن الذهاب الى أصحاب الملايين واتجهنا الى الشعب وبعنا مائة تذكرة لاصدقائنا وزملائنا .

وأقيمت الحفلة وازدحم السرادق .. . ورفع الستار .

وقبل ان ينتهي الفصل الاول كان المتفرجون يقفون على خشبة المسرح وكنا نحن الممثلين نجلس في مقاعد المتفرجين !

وانتقلت من مدرسة دمياط الى مدرسة المنيرة ودخلت فرقة التمثيل وكان مدرس هو الاستاذ احمد رامي !

ثم انتقلت الى مدرسة الاوقاف الملكية وكان مدرس في التمثيل هو الاستاذ احمد علام . وقد قدر علام مواهبي فأعطاني أهم دور في رواية العمدة وهو دور خفير القرية الذي يقبض على العمدة وينهي الرواية ! وكان المخرج المعروف محمد توفيق هو الذي يقوم بدور العمدة وقد شكا بعد ذلك من أنني قبضت عليه قبل الموعد المحدد بعشرين دقيقة على الأقل ! ولكن الذي أذكره أنني نلت تصفيق الجمهور !

واعتزلت بعد ذلك التمثيل واشتغلت بالنقد المسرحي ... فقد جرت العادة أن يتحول الممثلون الفاشلون الى نقاد كبار! وكنت أنقد روايات يوسف وهبي ونجيب الريحاني وعلي الكسار وأرسلها بامضاءات مستعارة الى الاستاذ محمد التابعي فيلقي بها في سلة المهملات ! وأذكر أنني كتبت مرة أنتقد رواية غادة الكاميليا لان المؤلف ترك البطلة تموت بالسل بدلا من أن يأخذها الى مصحة حلوان ! وكتبت مرة أتنبأ لممثلة بأنه سيكون لها شأن عظيم عندما يكتمل نموها وتعرف أسرار الحياة ثم ظهر أن عمر هذه الممثلة أكثر من خمسين سنة !

وانتقلت من المسرح الى السينما . وكنت أقرأ في الصحف والمجلات أن الممثلة نورما شيرر رأت شابا غلبانا واقفا بين الكومبارس فأخذته وجعلت منه الكوكب اللامع كلارك جيبل . وان شارل شابلن رأى طفلا في الطريق فحمله بين ذراعيه وجعل منه الكوكب جاكي كوجان !

وكنت أسير في الشوارع أحلم بالاصطدام بأحد هؤلاء الكواكب فيرفعني في غمضة عين من متفرج الى كوكب عالمي ! واصطدمت في الشوارع بالمئات ... ولكن يظهر أن كل من اصطدمت بهم في الشوارع كانوا من الكومبارس لانني بقيت طول حياتي الفتى الاول في أحلامي !

وفي عام ١٩٣٦ كنت في باريس مع الاستاذين محمد التابعي واحمد الألفي عطية نشاهد استعراضا في كازينو دي باري . والتفت الى يميني فوجدت الكوكب مارلين ديتريتش !

ولاحظت أنها تنظر الى ناحيتنا! وعادت أحلام الفتى الاول تداعبني ! لماذا لا تحدث المعجزة وتكتشف مارلين ديتريتش في شخصي الضعيف ما اكتشفته نورما شيرر في كلارك جيبل وما اكتشفه شارل شابلن في جاكي كوجان .

وجمعت أطراف شجاعتي وذهبت الى مارلين ديتريتش ! وأردت أن أبدأ الحديث بأن أطلب منها امضاءها على صفحتي أحد المعجبين ، فتكتشف مواهبي وتدعوني الى الجلوس بجوارها ثم تغريني بتوقيع عقد بعشرين ألف جنيه في الاسبوع !

واقتربت منها وابتسمت لها ابتسامة عريضة أشبه بابتسامة كلارك جيبل . وأخرجت من جيبي ورقة بخفة تيرون باور وانحنيت لها برشاقة جلين فورد

ثم قلت لها : عندك مانع تمضي هنا ؟

فقالت : نعم ! .... عندي مانع !

وهكذا فقدت مارلين فتاها الأول ... والأخير !

علي أمين

فكرة مهداة من صهرجت إلى

شريط كامل لمأساة "نصر" .. كما

الذين يبحثون عن قصة جديدة تصلح لفيلم سينمائي ..
والذين يصرخون في كل ساعة ويشكون من تفاهة الافكار التي تقدمها السينما المصرية ..
هؤلاء وهؤلاء هل حاولوا مرة أن ينزلوا الى الشارع ، او يسافروا الى البحيرة والدقهلية والمنوفية .. او يتجولوا بين قرى الصعيد لكي يكتشفوا افكارا جديدة وموضوعات مثيرة ..!

ان القدر هو المخرج الوحيد البارع .. وفي الاسبوع الماضي فقط اثبت القدر انه ابرع من سيسيل دي ميل والفريد هتشكوك .. ذهب الى اجا والتقط قصة من صهرجت وجاء بابطالها من ميت غمر ووضع النهاية المثيرة لقصة بدأت منذ ٢٤ سنة .. !

قصة يصلح ابطالها نجوما تضوى على الشاشة ..

• نصر حبيب سالم ، الوجيه الذي ما زال يعيش في حلم الاقطاع ويفكر بعقلية اسرة محمد علي ..

• زينب علي ابراهيم ، الخادمة التي دخلت من الباب الخلفي ثم استقرت في النهاية فوق ٢٠٠ فدان ..

• ابراهيم الباز وعلي عبد الله اللذان يكونان الحاشية الحمراء وبعد ذلك القصة كلها ..

سنة ١٩٣٠ ..

دخلت بيت الوجيه « حبيب سالم » خادمة جديدة اسمها هانم ..

كانت جميلة للغاية وكانت تثير الرغبة في صدر كل من يقابلها ، وكان الوجيه يعيش وحده في القصر الكبير في صهرجت الصغرى ، وكان قد وهب حياته لارضه الواسعة التي ورثها عن ابيه ..

وهكذا بدأ القدر يخرج الشريط السينمائي ..

في احد الايام دخل حبيب سالم غرفة خادمته هانم .. وقال لها :

ـ اسمعي يا هانم .. انا استطيع ان ... خروج في البيت والناس ... تتكلم .. انا عاوز اتجوزك !

ونظرت اليه هانم في دهشة وقالت :

ـ لكن انت لا تعرف عن ماضي اي شيء .. !

وقال حبيب سالم :

ـ انا لا يهمني اي شيء .. انك امينة ومخلصة وجميلة وهذا يكفيني ..

وانتهى المنظر بين يدي المأذون ..

ومرت سنة واحدة فقط .. وبدأ الناس يتكلمون ويقولون الحقيقة التي اختفت عن الزوج الثري منذ البداية .. ان هانم كانت « غازية » تعيش على القروش التي تكسبها من الموالد والافراح في القرى المجاورة ..

ورفض الزوج ان يستمع لمعرضها وخرجت من البيت بعد ان تركت له طفلا صغيرا عمره سبعة ايام .. وذهبت تبحث عن طريق آخر لحياتها .. !

***

ومرت سنة ..

وبدأ الاب « حبيب سالم » يبحث عن امرأة اخرى تحتل مكان زوجته الاولى في بيته وفي قلبه ..

وجاءت « نفوسة » كانت جميلة ايضا ولكنها كانت تكره الطفل الصغير « نصر » وارادت ان تخدع الزوج فاحاطت الطفل بهالة من العطف الزائف والحنان الخادع .. واطمأن الرجل .. ودخل المأذون فانتهى المشهد عند المأذون ايضا ..

وانتشرت في الناحية كلها قصة الرجل الذي يتزوج خادماته .. ومرت سنة اخرى .. واحس الوجيه ان نفوسة تخدعه وانها تكره الطفل « نصر » وانها تخونه مع ناظر عزبته ..

ولم تكن الخاتمة طرد الناظر وطرد الزوجة الثانية ايضا .. وقرر ان يعيش من اجل طفله فقط وان يهب حياته له .. وقال الناس : ان البك قد عاد اليه عقله !

ومرت ثلاث سنوات هادئة .. بلا زوابع ولا زوجات ولا متاعب ..

ولكن كان اللقاء الاول بين حبيب « وثريا » كافيا لكي يطيح بعقله وسنواته الثلاث الهادئة ..

ودخلت ثريا البيت الكبير في اول الامر على انها مديرة لشئونه ومربية للطفل الصغير .. وفي احدى الليالي جلست تتحدث مع البك في بعض المسائل الخاصة .. وقال حبيب فجأة :

ـ انني احبك يا ثريا .. حاولت ان اقاوم ولكن بلا فائدة !

وقالت ثريا : انني مجرد مربية وخادمة لك !

وانتهى المشهد الاثير في صباح اليوم التالي عند المأذون الذي شهد المناظر السابقة ..

***

كانت حياة حبيب وثريا قطعة من السعادة ..

لم يقل لها ابدا كلمة « لا » .. ولم تمس من عطفها في وجه « نصر » ..

وكبر الطفل وخرج من البوتقة الصغيرة وهو يرى كل واحد يتسابق الى رضائه ..

الاب يقول له : انه هو سر سعادته في هذه الدنيا ! وثريا تقول له : انه لولاه لما بقيت دقيقة واحدة في البيت ! وشيخ الخفراء يقول له : انت تأمر وانا على التنفيذ لكل كلمة !

وانطلق الحلم الضخم يعربد في صدر الطفل المدلل ..

ولكن فجأة تدخل القدر .. ماتت ثريا ..

وانقلب القصر الى مأتم .. ومضى عام واراد « البك » ان ينسى احزانه وقالوا له : تزوج !

وتزوج « حبيب » من خادمة ايضا كان اسمها « بسيمة » ..

ونسي الاب بين ذراعي بسيمة الدنيا كلها بما فيها نصر ، وثار الطفل واحس انه مظلوم وقرر ان يهرب ولكنهم اكتشفوا الخطة التي وضعها ، ولاول مرة يضربه ابوه ..

ولاول مرة تقف بسيمة في وجهه وتقول له : انا اقتلك لو عملت كده تاني .. !

ومضت بعد ذلك ثلاث سنوات شبع فيها حبيب من بسيمة .. وبدأ يبحث عن لون آخر من النساء ..

واخذ يطلقها .. ومرة رابعة تدخل القدر .. هربت الزوجة في هذه المرة من زوجها وقالت :

ـ ان القصر الكبير في صهرجت يخفي بين ثراياه اشلاما سوداء وخطايا فوق طاقة البشر .

***

وطوال هذه الفترة ..

كانت هناك امرأة تراقب الموقف في هذا القصر عن بعد ..

كانت « زينب » ذكية وجميلة في نفس الوقت ، وكانت تحلم بالحرير والذهب الذي تترقب فيه زوجات البكوات والباشوات .. وكانت تفكر في كل دقيقة كلما لاحتل

نصر حبيب سالم
لعب دور البطولة في المأساة
التي تصلح قصتها لفيلم الموسم

علي عبد الله
تم على القتل وسلمي

ابراهيم الباز
انت لا تجد مثيلها

الشائعة المصرية

رواها لآخر ساعة!

قلب هذا الرجل الثري الذي اسمه « حبيب سالم »

كانت مغامرة ..

ولكنها صممت على ان تدخل الميدان .. ودخلت البيت الكبير من الباب الخلفي ووقفت ذات صباح في سنة ١٩٤٢ امام البك ، واخذ الرجل يتأملها .. ثم سألها : تعرفي تديري شئون بيت كبير زي ده .. وكمان تعرفي في تربية الاطفال .. انا عندي ابن كبير وعمره ١٤ سنة واحب ان يطلع رجل كويس .. !

وابتسمت الفتاة وقالت : اعرف كل حاجة .. المسألة بسيطة يا سعادة البك !

وابتسم « البك » ايضا في نفس الوقت الذي ابتسم فيه القدر .. كانت هناك مغامرة جديدة في الطريق .

وبدأت زينب تبحث عن الطريق الى قلب البك الكبير ..

ووجدت المفتاح في الطفل « نصر » .. اخذت تدلله وتهتم به وتصالحه عندما يضربه ابوه وتتستر عليه عندما يهرب من المدرسة ويقفز من فوق السور .. وتعطي له مصروفا اضافيا من جيبها الخاص .. واحس نصر بشعور جديد نحو هذه المرأة .. لقد مرت عليه أربع تجارب وشاهد بعيني رأسه اربع نساء يخرجن مطرودات من قصر « سهرجت » ولكن هذه وحدها استطاعت ان تكسب قلبه ..

وفي احد الايام دخل حبيب سالم البيت وكان غائبا في القاهرة فوجد نصر يقول لزينب : يا ماما .. !

وابتسم الاب ورضي قلبه .. وبعد ساعتين كانت « زينب » سيدة البيت وزوجة البك الكبير !

***

وبعد ذلك بأسبوع واحد ..

تقول زينب لزوجها : انها لا ترتاح الى نظرات الناس اليها في البلدة الصغيرة !

ويقول حبيب ايضا : انه قرر ان ينتقل الى بيت غمر ويؤجر فرشه واملاكه كلها لان نصر قد كبر .. ويحتاج الى رعايته اثناء الدراسة .. !

ويمضي الشريط السينمائي في سرعة خاطفة .. وينتقل الديكور الى بيت غمر في قصر جديد يشرف على البحر ويطل على النيل ..

وتتلاحق الاحداث .. الطفل الصغير يسمع كلمة جديدة ترن في اذنه ويحس ان لها نغما جميلا .. « يا نصر بك » .. ويبدأ يدفع ثمن الكلمة في كل مكان من ماله الخاص .. والتف حوله بطانة خاصة من المحاسيب والانصار !

وتزداد مصروفاته ويهدده ابوه بقطع الفلوس عنه ويلتفت نصر الى زوجة ابيه « زينب » لعلها تتدخل وتحسم الموقف .. ولكن تقع المفاجأة الكبرى .. زينب تلوح في وجهه بيدها وتقول له :

— ابوك عنده حق .. انت خسرت وبجب ان تتأدب وخصوصا انك اصبحت بتهرب كل يوم من المدرسة !

وينظر الابن الى يدها المنتفخ ويفهم سر الثورة المفاجئة والانقلاب الذي حدث .. كانت زينب حاملا بعد خمس سنوات من زواجها ، وكان ذلك كافيا لكي يفقد نصر مكانته فجأة في قلب ابيه ..

ويكتم نصر ثورته في صدره ..

ولكنه يصمم على ان ينتقم من المرأة التي خدعته طوال هذه الفترة ..

ويجيء الطفل المنتظر ويسميه الاب « سامي » ويحس انه قد اصبح كل شيء له في هذه الدنيا ، ويقول امام نصر :

— ان هذا هو ابني الحقيقي الذي سوف يصبح مثلي .. اما انت فلست ابني ولا اعرفك !

وتتبلور الكراهية والحقد في صدر الشاب « نصر » ويضع نهاية لمستقبله فيترك المدرسة الثانوية ..

***

ويبدأ فصل جديد في الشريط ..

لقد ظهر الصراع الخفي بين الابن وزوجة الاب على الطبيعة .. وانقسم البيت الى فريقين ، فريق مع نصر في « سهرجت » وفريق آخر مع زينب في « بيت غمر » وقالت الزوجة لزوجها :

— ان الحل الوحيد هو منع المصروف الضخم عن نصر حتى تنفض البطانة الحمراء من حوله .

وقال الزوج :

— انه يرى ان يزوج نصر حتى يربطه في البيت ويحس بالمسئولية !

وفعلا تزوج نصر وعمره ١٩ سنة فقط .. ولكنه ازداد جنونا وذهب الى ابيه في احد الايام وطلب منه مبلغا كبيرا .. ورفض الاب وخرج نصر من البيت بعد ان اخذ معه النقود والملاعق والشكاكين ونصف مصاغ الزوجة « زينب » ثم ارسل الى ابيه يقول انه اصبح غير مسئول عن زوجته واولاده !

وكان الاب يملك دار سينما في سهرجت ..

وذهب نصر واخذ الة العرض في احدى الليالي وارسل انذارا الى ابيه بانه سوف يبيعها اذا لم يدفع مائة جنيه في الحال .. ثم عاد يهدده بحرق محصول القطن اذا لم يسلمه الارض كلها لكي يزرعها بنفسه .. وخاف الاب على نفسه وعلى زوجته وعلى ابنه الصغير « سامي » وقال لزوجته امام ناظر العزبة :

— انها يجب ان تحذر من « نصر » لانه سوف ينتقم منها بأية حال !

وكان نصر في نفس الوقت ينظم البطانة التي تحيط به واطلق عليها اسم « العصابة السوداء » وكان يقصد من وراء ذلك القاء الرعب في صدر ابيه حتى يستسلم لاوامره ..

ثم مرض الاب بالسرطان وقرر الاطباء ان حالته خطيرة للغاية وانه مهدد بالموت في اية لحظة .. وفي اليوم التالي كان جرس البيت في بيت غمر يدق ... وفتحت الخادمة ووجدت نفسها وجها لوجه امام « نصر » !

قال نصر : انه جاء ليطمئن على صحة ابيه ..!

وقالت زينب والدموع في عينيها : انك ابني .. وانا نسيت كل شيء !

وابتسم حبيب سالم وقال : انه يضع « سامي » امانة بين يدي « نصر » ثم اعطاه الف جنيه كانت في الخزانة التي يضعها في غرفة النوم .. وطلب منه ان يحتفظ بها للظروف الطارئة وللصرف منها على زوجته وابنه « سامي » وخرج نصر لكي يشتري بالمبلغ سيارة « بويك » سوداء علاوة على سيارته الجيب التي يتجول بها بين الثلاثمائة فدان .. ولم يعد احد من اهل البيت يرى وجهه بعد ذلك ولكن شوارع بيت غمر والمنصورة وزفتى كانت تشاهد اعجب موكب يمر فيها الوجيه « نصر حبيب سالم » كانت تمرق اولا سيارة الجيب بصوتها العالي ثم تجري بعدها السيارة البويك التي يقودها « نصر » وحوله اعضاء العصابة السوداء !

وشهدت ملاهي القاهرة والاسكندرية اجزاء اخرى من مغامرات الوجيه الصغير ..

وفي اوائل سنة ١٩٥١ مات الاب وترك زوجته « زينب » وحيدة في الميدان تواجه « نصر » .. ثم وضعت بعد شهرين طفلة اسمها « سامية » ولكن يعود الشريط الى الوراء ويقف عند ليلة معينة ..

لقد اجتمعت الاسرة كلها ليلة المأتم وكانت اول كلمة قالها نصر قبل ان يدفن ابوه :

— اسمعوا كلكم .. انا لا اريد اي واحد منكم يتدخل في شئوني .. انني الان مكان ابي وصاحب الكلمة !

وسكتت الاسرة ولم ينطق واحد منهم بحرف ..

وفتحت الخزانة وظهر ان الثلاثمائة فدان كلها موقوفة ، وكاد « نصر » يجن ولكن لم تمض ايام حتى فكت قيود الوقف واصبح الارث كلعمرا بين يدي زينب ونصر .. وبدأ تنفيذ خطة محكمة للاستيلاء على قلب زوجة الاب من جديد .. اصبح نصر يجيء الى البيت كل يوم ، ويسأل عن صحة سامي وسامية ويوهمهم بشئون الارملة الحزينة واقتنع قلبهم بزينب فاعطت نصر الوصاية على اخوته وسلمته الارض وقالت له : لا اريد منك الا ١٢٠ جنيها في الشهر .. النفقة الضرورية لنا ..!

وازداد نطاق العصابة السوداء في نفس الوقت ..

وازدادت المصاريف التي ينفقها عليها نصر وقلت حوله فلم يجد سوى مراقبة ويدات الفدادين تطير عشرة وراء عشرة حتى بقي من مائة وخمسة فدادين .. سبعة عشر فدانا فقط !

وكانت الارملة من ناحيتها تحيط نفسها ببطانة اخرى لتحميها .. انها التي تركت بلدتها وجاءت الى القصر الكبير واختها « نفيسة » وزوجها ابراهيم مرزوق .. واخوها محمد والثاني احمد كل هؤلاء جلبوا الى البيت لكي يجلسوا فوق الثروة الضخمة التي اصبحت مفاتيحها بين اصابع زينب ..

ثم اخذ بطل آخر يدخل ويكون الرواية .. اسمه عبد المنعم الجابري ويشتغل طرابيشي في بيت غمر وقدمته الام الى ابنتها الارملة على انه « ابن خالها »

الوجيه المرحوم حبيب سالم مع زينب وسامي لوحة الضحية التي جاءت لتشهد خاتمة القصة العجيبة !

سامية مع امها زينب كانت ضحية .. وتدخل القدر

وكان عبد المنعم ساحرا لبقا طويل القامة وفيه ميزات كثيرة .. واخذ يتردد على البيت ويقضي مصالح الارملة الوحيدة بعد ان تركها « نصر » وانصرف الى تحقيق اغراضه ومصالحه الخاصة ..

وسافرت زينب الى رأس البر واشترت عشة لكي تقضي فيها الصيف هناك وسافر وراءها عبد المنعم ..

وبدأ الناس يتكلمون وقالوا : ان عبد المنعم قد احتل مكانة نصر في البيت الكبير !

ووصلت الكلمات الى اذان نصر في سهرجت وكاد يجن ان الطير سوف ينطلق من قفصه وسوف يفتح عبد المنعم عيون زينب على اشياء كثيرة وتكون الكارثة اذا تزوجها فان الارض ستطير منه في الحال ..

والحصر الصراع بين نصر وعبد المنعم وذهب نصر الى زينب وقال لها انه طلب منها ان تقطع كل صلة لها بالطرابيشي حتى لا تتلوث سمعة ابيه .. وانه سوف يعود الى السهر طيرواحتها مرة اخرى !

وقالت زينب : انا كنت واخدة منه فلوس .. لكن خلاص انتهى كل شيء !

والتهبت الغيرة في صدر عبد المنعم واشاع ان هناك علاقة بين الابن وزوجة الاب وانتشر الخبر حتى وصل الى المجلس الحسبي .. وارسل عبد المنعم بلاغا من مجهول الى المجلس يقول فيه .. ان نصر اختلس ثلاثة الاف جنيه من اموال اخوته القصر .. وان زينب تتستر عليه لمصالح خاصة مشتركة بينهما !.. وبدأ التحقيق ..

وظهر ان عندهم الحقيقة الواضحة.. واعطى له المجلس مهلة محددة لكي يسدد ماعليه والا فان الطريق الى السجن مفتوح ..

وكانت مفاجأة للناس حينما قالت زينب لابن زوجها نصر : اتخنق .. سوف اسدد المبلغ بالنيابة عنك !

وابتسم نصر وقتها فقد تأكد من ان قلب زوجة ابيه في جيبه !

ولكنه بدا يشعر في نفس الوقت ..

بان الصراع يجب ان يوضع له حد ، وان يحاول ان يكون نظيفا مع زينب ولا يخدعها لكي يحقق اغراضه ويستولي على اموالها واموال اخته واخيه ..

واحست العصابة السوداء بنهايتها ، وذهب ابراهيم البلز وهمس في اذن نصر:

— بقى تترك خادمة زي زينب تأخذ ٢٠٠ فدان .. وانت مش لاقي القرش الابيض !

وفي اليوم التالي ذهب البطل عبد الله خادمه الخاص وقال له :

— اخوك الصغير بيصرف ١٢٠ جنيها في الشهر .. على اخوات زينب وانت عايش على القش !

وبرقت عينا نصر وقال : لكن.. اعمل ايه .. ده برضه اخويا واختي ومرات ابويا اللي ربتني .

وقالت العصابة : اسكت انت واترك لنا كل شيء .. وسوف تتصرف !

وتصرفت العصابة الحمراء .. ودبرت المؤامرة لقتل زينب وسامي وسامية والقائهم في الترعة ..

وتدخل القدر « المخرج العجيب » في اللحظة الاخيرة لكي يضع خاتمة اخرى للشريط السينمائي غير التي كانت سوف تحدث .. لقد تصادمت السيارة الجيب مع البويك والشبكة الاثنان واخرجتا في وحل التشلل ..

وخرجت زينب وسامي وسامية وخادمهم « السيد حميد » يبحثون عن الحياة وصرخت زينب : الحقني يانصر! ولكن نصر اخذ منها سامي وخنقه ثم القاه في مياه الترعة ..

واستطاعت زينب ان تهرب مع سامية والخادم ووضع القدر النهاية العجيبة لصراع ٢٤ سنة في هذه البقعة ولكن بعد ان انخفض عدد الضحايا من ثلاثة الى واحد !!

وجدي قنديل

فريد الأطرش هوايته النوم

وماري وتحية كاريوكا هوايتهما تربية الديوك والكلاب

لكل نجم من نجوم السينما هواية خاصة .. هواية تستغرق جميع أوقات فراغه .. وتختلف هواية كل منهم باختلاف ذوقه وأخلاقه وعقليتـــــه .. فمنهم الرياضي الذي يمارس لعبة رياضية ومنهم من يقضي أوقات فراغه في الجاراج .. يفك أجزاء سيارته ثم ينظفها ويركبها مرة أخرى .. ومنهم أيضا المربيات .. مربيات الكلاب والارانب وسائر الدواجن!

النوم وبناء العمارات!

ان فريد الاطرش يمضي أوقات فراغه الآن في النــوم .. وهو يستطيـــع ان يقسم وقته بين التلحين والتمثيل والنوم .. ومنذ سنوات كان فريد الاطرش يهوى تربية الخيول .. وكان يمتلك اسـطبلا للخيـول العربيـة والانجليزية التي تجرى باسمه في ميادين السباق!

وفريد الاطرش لا يركب الخيول وانما يكتفي بان يربت عليهـا ويدللها ويناولها قطع السكر قبل المباريات .. وكان فريد الاطرش يقتني ١٢ حصانا يصرف عليهـا مبلغا كبيرا ويدفع مرتبـــات للجوكية الذين يدربونهـا على السباق والرجال الذين يعتنون بها في الاسطبل ...

وقد مرت على فريد الاطرش بعد ذلك ايام عصيبة .. باع خلالها الاسطبل وجميع الخيول ولم يستطع أن يدفع أجرة الشقة التي يسكنها في أول الشهر .. ثم انفرجت الازمة شيئا فشيئا .. واقترحت عليه سامية جمال أن ينتج فيلما لحسابه .. واستطاع فريد أن يبيع نسخة

سوريا ولبنان قبل أن يبدأ في تصوير الفيلم .. ثم انتج أول أفلامه حبيب العمر .. ونجح الفيلم .. ودر عليـــه ايرادات محترمة . ومن ذلك التاريخ وهو ينتج لحسابه .. وأفلام فريد الأطرش مضمونة الايرادات .. وهي تدر من الخارج فقط مبلغا لا يقل عن ٣٢ ألف جنيه ..

وقد كان فريد الاطرش فيما مضى يلعب الورق بجنـون .. حتى أنه كان يخسر في الليـلة الواحدة مبلغا لا يقل عن سبعة آلاف جنيه .. ولكنه استبدل بهـذه الهـواية هواية أخرى هي بناء العمـارات !.. وهو يبني الآن عمارة شاهقة على شاطىء النيل بجوار قصر الامير فيصل .. ولم تنته العمارة بعد ، وان كانت تكلفه منذ شهر اغسطس الماضي مبلغ ١٥ ألف جنيه في كل شهر !

في مقام السيدة

ويمضي الكحلاوي جميع أوقات فراغه في مسجد السيدة زينب .. ومنذ سنوات قليـلة انقطع تماما عن أصدقائه وأخذ يتردد على مقام السيـدة ، وفرشه بالسجاجيد واشترى ثريات حديثة وطلب اليه مشايخ المسجد أن يدفع نفقات الاضاءة ، فتعهد بذلك .. وبعد أن كان يتواعد مع أصـدقائه على اللقـاء في الكباريهات والصالات ، ويقامر بالالف والالفين والخمسة آلاف جنيه ، أصبح اليوم يتواعد مع أصدقائه في مسجد السيدة زينب ليؤدوا معه صلاة العشاء جماعة .. وبعد أن كان يدعو أصدقاءه لقضاء سهرات غنائية راقصة في عوامتـه الراسية على شاطىء النيل بالزمالك ، أصبح يدعوهم ليشتركوا في حلقات الذكر التي يقيمها في العوامة مرة في كل أسبوع !

ان آخر فيلم أنتجه الكحلاوي أطلق عليه «كابتن مصر» ويشترك معه في هذا الفيـلم اسماعيل ياسين وكيلر الرحيميـة وولعه عبد الموجود وماري منيب .. وسوف تشترك هذه المجموعة في مباراة كرة القدم مع أبطال الكرة من أمثال حنفي والضظوى وحمزه ومكاوي ..

التزام حدود الأدب!

ويهوى المذيع والمطرب سـعد عبد الوهاب تصنيع النظارات .. وسعد عبد الوهاب مذيع تقي ، لا يفـوته فرض من فروض الصلاة ..

وعندما عرضت عليه بطولة فيلم « العيش والملح » ذهب الى الشيخ محمود شلتوت عضـو هيئة كبار العلماء وساله عن العمل في السينما حـلال أو حرام !

ورد عليه الشيـخ شلتوت قائلا :

ـ السينما حـلال اذا التزمت حدود الادب !

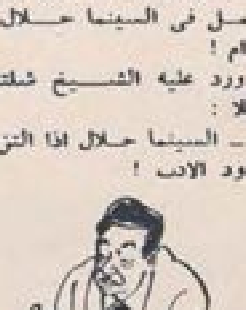

وعاد سـعد عبد الوهاب الى المخرج حسين فوزي وقال له :

ـ انني على استعداد للتمثيل اذا جعلتني التزم حدود الادب !

اخقتش ياسراج

وتهوى ماري منيب تربيـــة الارانب والديوك الرومية في عشة بمنزلها الذي بنته في حدائق ـسرا .. وهي تمضي أوقات فراغها في هذه العشة .. وهي تطلق على الدواجن أسماء زملائها وزميلاتهـا .. فالبطة تناديهـا نعيمي وتطلق على الديك اسم يوسف وهبي .. وعندما ينقر الديك الرومي احـدى زميلاته تنهره قائلة :

ـ اخقتش ياسراج !

الكلاب أولا

أما تحية كاريوكا فتهـوى تربية الكلاب .. وهي تشترك في هذه الهواية مع لولا صدقي وتحية تسال السفرجي دائمـا عن الطعـام الذي أعده للكلاب قبل ان تسـال عن الطعـام الذي أعده لها وللضيوف !

ولتحية كاريوكا هواية أخرى غير العناية بالكلاب ، وهي مجاملة زملائها وزميلاتها أثناء المرض .. وتحية تفضـل دائما حضـور الجنازات على حضور الافراح !

غسل السلطة بالبوتسيوم

ولا يزال عبد الوهاب يتفوق على زملائه الدبلوميين من أمثال زكي طليمـات ومدحت عاصم وعبـد النعم مختار على موائد الطعام ..

وعبد الوهاب يقبل على الطعام بشهية يحسده عليها الـكثيرون .. وهوايته الخاصة هي غسـل الخضر التي تتكون منها «السلطة» بالماء والصـابون .. ثم يغسلها مرة أخرى ببرمنجنات البوتسيوم .. وهو لا يطمئن الى الطباخ في هذ العملية ، فتراه يترك ضيوفه قبل الغـداء في الصـالون .. ويجلس هو على المائدة لاعـداد « السلطة » بيديه .. فاذا انتهى من اعدادها دعا ضيوفه الى تناول الطعام ..

وعبد الوهاب يجلس في المكان الذي يواجه الديك الرومي مباشرة .. وهو يختار ضيوفه دائما من ذوي النفس المصدودة عن الطعام !

٤ موديلات جديدة للشعر

عقد اللؤلؤ الذى يربط جدائل شعرك

هل يضايقك شعرك ؟
هل يضايقك اختيار التسريحة ، قبل ان تذهبي لحضور احدى السهرات .. ان الساعات التى تقضينها كل يوم امام المرآة ، لن تضايقك بعد اليوم .
هكذا تقول مريم فخر الدين
ان الذى يتعب المرأة فى تسريحة شعرها هو اختيار « الفورمة » التى تختيرها وتواجه بها النـــاس فى السهرات والحفلات .
ولكن المسألة على ما يبدو قد اصبحت فى منتهى البساطة .
ان مريم تقدم على هذه الصفحة اربعة موديلات لتسريحات الشعر .. وكلها خاصة بالسهرات .
وبعدها لن تبيتى الفا ساعة المتعرفة من كثرة وقوفك امام المرآة

تسريحة للسهرة يترك فيها الشعر منسدلا الى الخلف ، ويربط بعقد من اللولى ، والقرط من نفس حبات العقد .

تسريحة شعر ترشحها مريم فخر الدين لكل الوجوه .. وتقول مريم ان هذه التسريحة تنـاسب المرأة المصرية لبساطتها ، ولانها تستطيع تحويل شعرها اليهـا فى دقائق معدودة ، وانها تناسب كذلك جميع السهرات .. وقد سجلت عدسة احمد يوسف هذه التسريحة من جميع الزوايا .. من الجانب ومن الامام ، ومن الخلف !

فيلم ملون تصوير محمد يوسف (كبير مصوري دار اخبار اليوم)

المرأة لعبتها أبو الهول !

إن أجمل ديكور في العالم هو الديكور الذي بناه خوفو منذ خمسة آلاف عام.

وكل الفنانين الذين جاءوا الى مصر من الخارج وقفوا امام الهرم ، وامام ابو الهول وفي نفوسهم احساس بان يخشعوا بأبصارهم امام اكبر مخرج عرفه تاريخ العالم .

سيسيل دي ميل نفسه قال ... ان اشياء في الحياة ان اقيم ديكورا يصل في ضخامته الى ربع ضخامة الهرم .

ودارلوف قال : لو كان الأمر بيدي لسحبت شركة سينمائية لاحضار الهرم حجرا حجرا ، وانا واثق انني لن انتهي من عملي قبل عشرة اعوام

وأمام أضخم ديكور وقفت ثلاث فتيات من الغرب .. واحدة منهن جاءت لتمثل في أحد الافلام التي تنتجها شركات السينما الغربية في مصر ..

وواحدة جاءت لتعرض أحدث موديلات الشتاء ..

والثالثة .. صحفية ، فتنها السينما فأصبحت تعشقها أكثر من الصحافة ..

شركة إخوان جعفر
اكبر مؤسسة مصرية لدور السينما من الدرجة الأولى
المؤسسة التي فتحت أمام أبناء الوطن المجال لاستغلال دعاية من أهم الدعامات الاقتصادية في البلاد ...
تملك وتدير اكبر دور السينما في مصر والشرق
سينما قصر النيل
مجهزة بأحدث الآلات عرض أفلام السينما سكوب
٦ شارع قصر النيل
سينما ريفولي
مجهزة بأكبر وأحدث شاشة بانورامية
شارع ٢٦ يوليه
سينما راديو
مجهزة بأحدث الآلات عرض الأفلام بطريقة فيستا فيزيون
شارع سليمان باشا
سينما أوبرا
أرقى دار للعرض في القاهرة
ميدان الأوبرا
سينما حديقة الأزبكية
أجمل دار للعرض في الهواء الطلق
تكييف هواء * مقاعد فخمة * راحة تامة * خدمة ممتازة
أحدث آلات العرض والصوت * أعظم الأفلام

مسكينة مارلين مونرو

مسكينة مارلين مونرو ..
انها لاتدرى كيف تواجه المتاعب القادمة من كل ناحية ..
لقد بدأت المنافسات الخطرات لجمالها التي يظهرن في جميع انحاء العالم .. مثلا في المكسيك ظهرت ممثلة من الدرجة الثالثة اسمها « سكرينا مونتل » وقالت : انها مارلين مونرو ! واخذت تقلدها في كل شيء .. حتى في حركات شفتيها ..
وفي باريس ظهرت « ماس فلندورين » واستطاعت ان تلفت الانظار اليها بتسريحة الشعر المنعش المعروفة ، والاثواب المكشوفة والسيقان العارية ..
وحتى في القاهرة .. هناك فتيات كومبارس يحاولن تقليد مارلين مونرو ..
الست معي في انها .. مسكينة .. !

كل ما يقدمها مارلين السب في الستاد بطولة ثلاثة افلام اليها في الموسم الجديد .. انه حلم !

ماس فلندورين .. الوجه الذي ظهر في باريس انها تقلد مارلين في كل شيء .. حتى في ثيابها !

اناقة المظهر
وجمال المنظر
والذوق السليم
فى أقمشة الموسم وكل موسم
من حراير واقطان وأصواف
انتاج المحلات الصناعية للحرير والقطن
الادارة : تليفون ٥٦٧٤٨
المركز الرئيسى : المكاتب : تليفون ٥٩٣٤٠ ثلاث خطوط
١٥٥ شارع محمد بك فريد - عمارة البنك العثمانى - القاهرة

لعنة الفن ..

قصة العدد

بقلم أمين يوسف غراب

> عند ما تأتى الرياح شمالا تكثر الفقاقيع على صفحة الجدول .
> وعندما تغيب الشمس . تتكاثر هذه الفقاقيع وتتوالد بحيث تلوث صفاءه ، وتشوه جماله . وتحيل صفحته الى مستنقع .
> وعندما تعتدل الرياح وتطلع الشمس تذوب هذه الفقاقيع وتتلاشى .
> .. هذه الفقاقيع هى جماعة الدخلاء على الفن . هذه الشمس الخارقة . هى اللعنة التى يصبها « الفن » على المتمسحين باعتابه .
>
> أمين يوسف غراب

المنظر الاول

فى منزل «منصور» منصور وهو مؤلف سينمائى ومخرج . ماهوش بيشتغل بالاخراج وبس فقط . فالتحق بوظيفة صراف فى احد البنوك .. كل اغلب الرجل وخطة له الفها باسم - رجوات - وهو اسم زوجته التى تشتغل راقصة فى احدى الصالات .

نرى الاستاذ منصور جالسا الى مكتبه فى المنزل منهمكا فى مراجعة عملية حسابية كبيرة .. وامامه بعض العقود يراجعها وهو يخرج من حين الى آخر كأسا من زجاجة امامه ويشرب ثم ينشغل لحظة من اخرى فى حين يسمع من الداخل صوت رجوات وهى تروح وتجىء فى غرفة المائدة . وتتحدث الى الخادم مما يدل على ان هناك حفلة ستقام فى البيت .

يفتح فجأة باب غرفة المكتب ويدخل منه الاستاذ مجاهد .وهو مساعد مخرج عاطل والاستاذ زكريا وهو ممثل ناشىء وخلفهما الاستاذ الزنكلى يحمل عدة صحف قديمة ومجلات وكتابا كبيرا فى يده .وهو اديب وشاعر وناثر ومؤلف افلام وما ان يراهم الاستاذ منصور حتى يخاطب مجاهد فى اهتمام وهو ممسك بالقلم .

منصور : هيه .. عملت ايه بالاستاذ

مجاهد : وهو يجفف عرقه : كل شىء حاضر . تلات ازايز ويسكى . واتنين كونياك . وتلات ازايز فراغ . والدبلك الروسى . والازدفر من كل صنف .

الزنكلى : وهو يجلس : هذا عوالمهم .

منصور : مبهجا عال . عال . والاكل

مجاهد : جايه دلوقت حالا .

منصور : فرحا : عال . عال . مكركه هيه . وصرفت كام .

مجاهد : وهو ينظر الى ورقة فى يده ستاشر جنيه ونص .

منصور : مأخوذا . ياخبر . بتقول كام

مجاهد : ستاشر جنيه ونص بتقوله تلاته جنيهات . وركبت تاكسى . ضاحكا وجبت علبة سجاير .

منصور : وهو يتناول منه الثلاثة جنيهات : طيب . طيب عال . يفتح منصور درج المكتب ويخرج منه مظروفا كبيرا نرى به مبلغ ضخم جدا من المال . وحين يضع فيه الجنيهات الثلاثة تدخل رجوات . فيسرع باخفاء المظروف فى مكانه دون ان تراه .

رجوات : داخلة فى ثوب انيق جدا وتحمل حلية بيدها وكأنها تتهيأ للخروج

مجاهد : مش كل حاجة تمام يا استاذ

رجوات : ايوه .

الزنكلى : اهلا بريحانة الفن . اهلا بغانية الجيل

رجوات : وهى تتجه لمنصور دون ان تلتفت .

الزنكلى : التى اقرؤ حقيقة

رجوات : لمنصور ، انا خارجه بقى .

منصور : فى اهتمام : بس بالعجل . السابعه بقت تسعه والراجل منتظرك فى سميراميس .

رجوات : وهى تدير قرص التليفون الو الفه .. الو .. الو .. سميراميس

الزنكلى : كانت ملكة لمصاب . غانية الشرق . وفاتنة الجبل

رجوات : مين مين

الزنكلى : سميراميس ....

رجوات : الفت .. الو .. الو .. ادينى مطابا بيه . فى الاوده نمرة ٧٧٢ بعد لحظة . الو .. فى الوالة ، مين معى رجوات .. اهلا بيك .. كده .. طيب عشر دقايق ح اكون عندك ، ضاحكة ، طيبا طيبا .. اتقل ياانا عاملة لك حفلة حابله .. ايوه الاستاذ منصور موجود ، تكلمه ابعه ..

منصور : يتناول السماعة سريعا ويتحدث فى اهتمام ولكنه يتصنع الكرامة بونسوار بالكلاس .. وى . وى . امال بامونشير . ميرسى . جاهز . جميلة المياداية . وحضرت العقود .. وكل حاجه .. ضاحكة ، طيبا . طيبا ... مكاس منتظرك .. ابوعشر دقايق ح تكون عندك .. اوفوار . يضع السماعة مبتهجا جدا وهو يخاطب رجوات «فيهمه ان امبراطية الرجعنة التى الف جنيه .

رجوات : اقل يامنصور

منصور : مش كتير . والتابع شخصه بنظر الى رجوات بلهفه . معروف ان لما دفعت من المبلغ ده سيتسلاف جنيه «بموجب عقود موقعه .

رجوات : العقد بتاعى بكام .

منصور : الف جنيه

رجوات : شويه قوى .

منصور : معلهش . معلهش . ماقلعت

مجاهد : معلهش بالاستاذ زى بعضه

منصور : وهو ح يدفع الربع الف جنيه نقدا .

زكريا : والباقى .

منصور : الوزع . الوزع بالاستاذ .

رجوات : على فكره . مين اللى ح يوزع الفلم .

منصور : مليون بيوسو ايفك .

مجاهد : بس تدخل الاستوديو ومنصور ولو يوم واحد . وانا اجيب لك ميت موزع .

رجوات : وقد نظرت الى الساعه ، ياخبر تسعه وربع . من الشكر تحاول الخروج .

منصور : طبعا مش ح اوصيك .

رجوات : ضاحكة ، باشاشى .تخرج

مجاهد : بعد تفكير وانشالله لما ندخل الاستوديو اكسبى يا استاذ .

منصور : بالكتير خمستاشر يوم .

يدق جرس الباب الخارجى

منصور : يخرج مجاهد سريعا ثم يعود ومعه الكثر . وهى مطربه ناشئه .ولكنها على قسط وافر من الجمال .

الزنكلى : ناهضا يستقبلها فى احترام اهلا . يامبسمة القرن العشرين . تقع عينه على المائدة فى الصالة فيبتهج ، ما هذه الرائحة الجميلة . .

الكثر : ضاحكة وهى تتقدم ، تسائل يا استاذ .

الزنكلى : انشد رائحة الشواء السمين

مجاهد : متفائلا ، يا اخى بلاش تلسه .

منصور : اهلا بمطربة الجيل .

الكثر : مر يا استاذ . عملت لى تليفون . خلتنى جيت على وشى .

الزنكلى : وعينه الى المائدة . وسالة وراء الاستاذ لا الكثر .

منصور : فى فرح ، مجاهد مش فهمك كل حاجه .

الكثر : ضاحكة ، بس عايزه اعرفسك

منصور : ح تسهرى .وتعرفى وتمضى عقد . عاوزه ايه .

الكثر : ضاحكة وهى تجلس ، دى حاجه جميله قوى ..

منصور : الزنكلى ، بقى اسمع

الزنكلى : قل ما تريد . واسهب .

منصور : بقى الراجل شريكى بتاع الشام . اللى ح يتبع سمايا الفلم جاى دلوقت

الزنكلى : بخ . بخ .

منصور : و ح تقرا الروايه . وتوقع العقد . ونقبض الفلوس

الزنكلى : ضاحكا ، الم اقل لك انى اشم رائحة شواء سمين

منصور : خليها هنا .

الزنكلى : اجل دعنا هنا . تكلم . انصح . وضح . اترى هو .. ؟

منصور : فى اهتمام ، مليونير

الزنكلى : مبتهجا ، بخ . بخ . الم اقل لك يا استاذ .بان الملاليم اسقط على رؤوس العباقرة فجأة . كما تسقط التماثيل من السماء . او تخرج البراكين من الارض .

منصور : فى ضيق ، ارش ايه وسماه ايه . خليها هنا ..

الزنكلى : اجل دعنا هنا . قل . «كيف اعرفت عليه .

منصور . رجوات هى اللى اتعرفت عليه فى سميراميس .

الزنكلى . حسبنه دنيا لرجوات وحقيقة

مجاهد . فى ضيق ، يااخى اسمع الاستاذ عاوز يقول لك ايه

الزنكلى : من يا استاذ . وما الذى تريده منى الآن .

منصور : اللى عاوزه منك . اولا تجيب حتت خطبه تطلعه فيها السما .

الزنكلى : امر سيدى .

منصور : ثانيا . عاوزك تفهمه ان الروايه دى . ممكن فى من التاليف السينمائى .

الزنكلى : ما موضوع هذه الرواية .

منصور : مش شغلك انت ياسيدى دلوقت . وثانيا . وداعا اليم يبهم مع مجاهد جلبا ويهمس فى اذنه انت اللى ح تكتب السيناريو والحوار . والاغانى .

الزنكلى : فرحا . انا .

منصور : يعنى مفروض كده .ودا نظير ستميت جنيه . فيفحت منهم رسميت جنيه بايصال موقع عليه منك .

الزنكلى : مفكرا ، ولم يستطع ان ينظر هذا التوقيع

منصور : ضاحكا ، ح اسجلك الليله بهذه جنيه . مبسوط بامم .

الزنكلى : سائلين من اجل خاطرك فقط مفكرا . ولكن قل لى

منصور : نعم

الزنكلى : هل سيكون الحوار . بالدارجة ام بالفصحى

منصور : باسيدى عربيه .ايه ورقت ايه . الحوار ما هو متنيل مكتوب . انت بس برقاق .

الزنكلى : اسمه باللغة العربية الفصحى .. حاضر السن

منصور : يحاول ان يتكلم فيدق جرس الباب الخارجى فيسرع بالجلوس الى المكتب فى كبرياء . وهو يخاطب مجاهد . شوف بالعجل يمكن يكون ابراهيم

مجاهد : يخرج سريعا ثم يعود ومعه زينات وهى ممثلة مشهوره

زينات : بنسوار بالاستاذ منصور ..

الزنكلى : اشرقت الانوار . وتضوعت الازهار . وغنت الاطيار . من فوق اوراق الاشجار .

زينات : وهى تجلس ضاحكة ماليه ودلاله بلزوم ايه .

الزنكلى : هذا ما جادت به القريحة . فى حلقة ثالية مليحه .

زينات : وهى تخرج مرآة من حقيبتها وتنظر فيها ، انت الليله بحلى قوى .

مجاهد : بس على الله يفضل كده لآخر الليل .

منصور : على الله

الزنكلى : اتريدنى ان اكون كذلك . اذن فعليك بالويسكى . حتى تدور الرو .

منصور : وسكى وكونياك . وكل حاجه

الزنكلى : ناهضا ، هيا . هيا

مجاهد : وهو يقعده ، طول بالك راسم فين

الزنكلى : الى المائدة .

مجاهد : مش لما يجى .

الزنكلى : يجلس

منصور : نظرا فى ساعته ، غريبه اتأخروا قوى .

مجاهد : يمكن بيفودشو شويه ولا حاجه .

الزنكلى : او لعلهما يزوران الاهرام ليلا

زينات : مين العقد امال يا استاذ .

منصور : حالا . حالا . بس لما نتفقنا .

زينات : ما قلنا طيب .

مجاهد : انا حتت دور . ح يرفعك للسما .

منصور : فى كبرياء تعرفى مين الوحيدة اللى كانت تمثل الدور ده

زينات : مين .

منصور : ايفون دى كارلو

زينات : انا عارفه حاجيك فيها ايه باحسره .. اسم الروايه ايه .

منصور : فى تفخيم ، عشاق الوادى

مجاهد : ياسلام على دا اسم يا استاذ

زكريا : اسم يجيب فلوس تمام .

الكثر : اسم جنان .

زينات : الحسينة اسم كويس

الزنكلى : ولكن اذكر انه اسم امريكانى .. لرواية امريكانية . كانت تعرض فى سينما مترو على ما اظن .

منصور : مترو مين . والمريكانى مين . دا اسم مسجل بالاستاذ . وبعد ذلك . انت ماتعرفش . ان الامريكان دلوقت هم اللى بيسرقوا منا .

زينات : بس مش تقولوا لى دورى ايه ..

منصور : قلت لك ح تقرا الروايه دلوقت ، ينظر فى ساعته القدا ماتأخروا قوى .

الزنكلى : وهو يشير الى التليفون عليك بالسرة ، فتعرف ان كان هناك خطرة .

منصور : تكره ، يدير القرص ويتحدث الو .. الو .. فندق سميراميس . من فضلك ادينى مطابا بيه . فى الاوده ٧٧٢ القدم .. ماردش وهو يضع السماعه ماردش .

مجاهد : يمكن فى السكه .

منصور : على الله .

زينات : مين مطابا بيه .

مجاهد : الشريك الجديد .

زينات : اه . لمنصور ، قل لى بقى . دورى ايه .

منصور : قلت لك ح تقرى الروايه .

زينات : طيبا اللحظه .

منصور : ماتنديش بطوله . انت . والكثر . ورجوات . وزكريا اتوزرانم زى بعض الاربعة ابطال .

الكثر : دى لازم روايه جنان .

الزنكلى : حدث . حدث يا استاذ . فى تاريخ الفن السينمائى . ناظرا الى منصور كنت اكتب لها الحوار .ورامس من الاسحاب فى دوار .

منصور : ينظر فى ساعته فى ضيق ، الساية احداشر ونص .. مش ممكن يتأخروا كده .

الزنكلى : قلت لك لعلهما الان الفل

مجاهد : لو كان فيه ثوبه كان ..

ورب جنب هى .

مطار : انت مش العقف معناه على .

منسوف : ح وزع توقيع العقد الليله ، مع مين فى سعر .. مرزه ، عظيم ، سوى .

زينات : وكمان ولا مجوز .

منصور : وهو ينظر فى ساعته القلق من دا على ايه .

زينات : يعنى ايه .

مجاهد : فى ضيق ، يعنى زى مايكون احباح تتجوز .

الزنكلى : حلمى انه دو بال . وانت ذات جمال . انه السماء وانت الارض .. انه الغيث وانت الزرع .. يلتفت الى الكثر ، انه الليل . وانت الدوح انه القلم وانت اللوح .

الكثر : لزم ايه يا استاذ . شربه فوحك .

يدق جرس الباب الخارجى

فيلتفت الجميع فى اهتمام

منصور : فى اهتمام لمجاهد ، الحق .

مجاهد : يخرج سريعا

منصور : على الله يكون هو .

يسمع صوت مجاهد من الخارج :

اهلا وسهلا اتفضل ياسعادة البيه

منصور : الحمد لله - يجلس فى كبرياء الى المكتب والجميع كذلك فى حين يدخل مطابا بيه . وهو ضخم الجثه ولكنه يبدو انيقا للغاية . ويضع على عينه منظارا ذهبيا ويحلى صدره بوردة كبيرة حمراء . نرى وهو يتقدم فى خطى وئيدة. وقد لعبت الخمر براسه .

الجميع : - فى صوت واحد - اهلا وسهلا . اهلا وسهلا .

مطابا : سعيده على مونسانش يحاول الجلوس .

منصور : متقدما فى احترام وهو يصافحه ويشير الى غرفة المائدة اتفضل اتفضل يتنقلون جميعا الى غرفة المائدة

مطابا : وهو ينظر الى ما حفلت به المائدة البنكراه . البنكراه . ينظر الى الكثر ، انسه سعيده

منصور : يجلسه على مقعد ويجلس الكثر على يمينه ورجوات على يساره وامامه زينات ، احنا اللى سعداء .يشير الى الكثر مطربة الجيل . ومعبودة الجماهير . متموازيل الكثر .

مطابا : ضاحكا ينظر الى قوامها الفارع ، كل عابدى ومتموازيل الجميع يشكون .

منصور : حضرته الاستاذ مجاهد . المساعد بتاعى .

مطابا : ابتشرف .

منصور : وحضرته الاستاذ زكريا فتى مصر الاول .

مطابا : ابتشرف .

منصور : وحضرته الاستاذ الزنكلى الاديب الكبير . والشاعر الناثر .

الزنكلى : والزجال .

مطابا : موتسانى على كل عابدى المبقرية .

منصور : وطبعا حضرتها غنيه عن التعريف .

مطابا : ماتتشرف .

منصور : زينات هانم الطى ممثلة الشرق الاولى .

مطابا : وعينه على الكثر ، ابتشرف . ابتشرف .

منصور : ضاحكا وهو يشير الى رجوات انا حضرتها .

مطابا : معاطفا ينظر الى رجوات ، وخاصة بصر الاولى

مطابا رجوات بتزيد تطس على مايدة الصداع

رجوات : الحمد لله القرص الاسبرين موقش .

منصور : فى انزعاج ايه . منقك ايه

مطابا : ماتنغضب استاذ منصور ، ما نتغضب الشوية اصداع .

منصور : من ايه

رجوات : وهى تمسك حتما بيدها ابتسا مطابا بيه كان بيشرب قسك فى قدعت معاه . وطهر كترت شويه .

مطابا : حرمان على مابدنا الشرب . انت . [illegible] زهلاوى

رجوات : [illegible]

الكثر : ايه يعنى بنشوراتن . دا انا اشرب منه

مطابا : الكثر وهو ينظر اليها متيمقا متحسس قوامها العاريه يدلل عليك ياذل ..

منصور : وهو يمسك بكاسه فرحة مطابا بيه

الجميع : في صحة عطايا بيه .
منصور : وفي صحة أول نجاحنا . فضحك .
عطايا : في خجل أبيخجلني هابدا التواضع . هابدا الكرم . وهو ينظر الى صدر افكار العارى هابدى الانوار
رجوات : كده . كده .
عطايا : هامسا لرجوات وهو يضحك الكلام القلك باعطره . يلتفت الى منصور استاذ منصور ابتكار في التمثيل .
منصور : في فرح يذهب الى غرفة المكتب ثم يعود وهو يحمل شيكا كبيرا ويقدمه لعطايا المقل ادى مواليد القلم . أربعتاشر الف جنيه .
عطايا : أظن .
منصور : على أن أدفع منها بموجب عقود موقعة مبلغ سبعتلاف جنيه و...
عطايا : مقاطعا ما بتريد تعرف حسابات . والايرادات . كل دا مايهم . بتريد تعرف ايش تطلب مني . وايش القصة ومين هون الممثلاتية
منصور : يتعجب تعرف ايه الاول .
عطايا : بتريد تعرف الصارى
منصور : حضرتك كشريك يحق النصف ؟ تدفع من راس المال أربعتلاف جنيه
عطايا : بسيطة ايش موضوع الرواية
منصور : حضرتك تحب الكوميدى . ولا الدراما ؟
عطايا : ايش كوميدى . وايش دراما
منصور : الدراما معيطة
عطايا : مابتريد الغم .
منصور : اذن كوميدى .
عطايا : وهو ينظر الى افكار بتريد الفرفشة . بتريد الضحك . بتريد اللعب . بتريد الانبساط .
منصور : ياسلام عليك ياعطايا بيه . هذا هو الفن في أعلى مراتبه
عطايا : ايش هو .
منصور : الكوميدى .
عطايا : عندك رواية بتفرفش .
منصور : دا لونى . الشيء الوحيد اللى انا متخصص فيه هو ده .
عطايا : حكى ايش الموضوع
منصور : في حركة تمثيلية كلاسيك .
عطايا : دخشا ايش كلاسيك .
منصور : وهو ما زال سابحا في تمثيله كلاسيك يعنى كلاسيك يعصر جبهته بيده وهو يخاطب الجو . الجو.. ياسلام على الجو .
عطايا : حران . ابتفتح الشباك .
مجاهد : الاستاذ يقصد جو الرواية
عطايا : ايش هو .
منصور : ممثلا في تفخيم غرام . جمال .. حب عشق . طرب .
عطايا : جميل جميل .
منصور : تصور البطولة . تتنازعها رجوات وافكار .. والقصة . ومطربة .
زينات : امال انا ايه يا استاذ
منصور : دون أن يلتفت اليها انت الزوجة . مسترسلا يخاطب عطايا تصور رجل متزوج وعنده أولاد . بيحب افكار وبيعبدها .
عطايا : أظنه حكى . حكى .
منصور : وهو يشد شعره وفي الوقت نفسه بيحب رجوات وبيعبدها يدق جبهته بيده يا الهى .. ياالهى ..
زكريا : يااستاذ انت معجزة الفن .
رجوات : فعلا موضوع جنان
افكار : ناظرة الى عطايا جميل قوى
منصور : بقول لك جنان . جنان .
افكار : بعد تفكير لكن الراي بالاستاذ بيحبنى . وفي الوقت نفسه بيحب رجوات .
منصور : وهو يدق المائدة بيده في عنف ما هي دي العقدة .
الزنفلي : هذا مايسمونه سيكولوجية الغرام .
افكار : وهي تنظر الى عطايا في اللوله طيب وانا باحبه ولا لا .
عطايا : هابدا سؤال مهم
منصور : تصورى لانت ولا الجمهور يعرف انا كنت بتحبيه ولا لا .
عطايا : بتريد أتحقد . بتحبيه . أو لا بتحبيه
مجاهد : وقد ادرك طبعا بتحبيه
عطايا : ناظرا الى افكار هابدا جميل
منصور : وتموت فيه كمان . بس في السر . الجمهور مايعرفش
عطايا : مايهم الجمهور . مايهم .
وهو يتناول كأسا لافكار ايش رايك .
افكار : في خبث مدام انا باحبه خلاص .
عطايا : وهو يناولها كأسا اخرى هابدى رواية جميلة ..
منصور : فرحا هيه نمضي العقد
عطايا : لا يجيب ويضع يده على جبهته مفكرا
الزنفلي : خير البر عاجله .
رجوات : طبعا عطايا بيه موافق
افكار : وهي تمسك بيد عطايا وتضغط عليها تحت المائدة بتفكر في ايه ياتربه
عطايا : يفكر ولا يجيب
منصور : وهو يغمز الزنفلي سرا ماتتحرك
الزنفلي : يقف خطيبا فيصفق الجميع
منصور : ايوه يا استاذ زنفلي ايوه
الزنفلي : ممسكا بالكاس في يده ويشير الى عطايا ياصاحب الاسم الذي على مسمى ... يدق بيده على المائدة انت عطايا . والعطايا منك لا تمنى الجميع يصفقون
عطايا : في تواضع ابشكرك . ابشكرك .
الزنفلي : ياعطايا انك للفن ترعى . فالفن والقلم .. في ظلم . فادفع منهم القلم الجميع يصفقون تصفيقا حادا
عطايا : ابشكرك . ابشكرك .
الزنفلي : مستطردا في حماسة كبيرة ان علما تالق فيه افكار .. ولعب بالنهى فيه رجوات تصفيق ثمن فيه افكار صداحة . وترقص فيه رجوات رواحه .. وتلعب فيه زينات وساحة يشير الى منصور وتخرجه العبقرية الناصعة .. لعمرى هو الكنز وفي يدك مفتاحه تصفيق حاد
عطايا : في كبرياء وعظمة البرانية جاءوة استاذ منصور . والصارى
منصور : يخرج من جيبه الظروف المكتظ بالنقود . ويضعه امامه على المائدة كل لوه جاهز طبعا
رجوات : تنظر الى النقود ماخوذة
عطايا : وقد رأى النقود جميل . جميل ايش بتريد مني
منصور : المبلغ طبعا
عطايا : يضع يده في جيبه ويخرج دفتر الشيكات متجها يمسك انقلمه الف الفضل يا استاذ زكريا العربون متين جنيه . وانت يا استاذة زينات ميه وخمسين جنيه ..
وانت يا استاذ زنفلي فلوسك . يوزع على الموجودين الف جنيه من النقود الموجودة بالظروف . ورجوات ضاحكة تنظر اليه
منصور : لافكار افضل بامصوايل افكار . ادى العقد والعربون متين جنيه
عطايا : يمد يده وياخذ العقد والنقود ابتدينى العقد والصارى لعلى الشيك وانا ابتصرف .
منصور : افضل . افضل يامصاطايه
عطايا : وهو يضع العقد والنقود في جيبه ينظر لافكار ابتفاهم
افكار : ضاحكة امرك
عطايا : وهو يمسك بالقلم ودلوقت ابتمضى الشيك على بركة الله استاذ منصور يوقع الشيك ثم يناوله الى منصور
منصور : وهو يتناول الشيك في كبرياء انشاء الله مبروك . يقرا الشيك ويضعه في جيبه فرحا
عطايا : وقد همس بشيء في اذن افكار ابتستاذن استاذ منصور
منصور : وهو ينهض امرك .. بس لسه بدرى
عطايا : بتوصل الاستاذة افكار .. ابطالع النهار .
ينصرف عطايا في صحبة افكار . والجميع معهما حتى يركبا السيارة . ثم يلتفت الاستاذ منصور الى الجميع ويودعهم في كبرياء حتى ينصرفوا .
منصور : وهو يغلق الباب الخارجي . ويعانق رجوات ايه رايك بقى في الصفقة العظيمة دي
رجوات : تولى قبله . جبت الفلوس دي كلها منين
منصور : فكرة جهنمية . تعرف لولا الفلوس دي . ورقة في المسالة جد . ماكانش الشيك انمضى الليلة
رجوات : بقول لك جبتها منين
منصور : وهو يمسك باذنها ضاحكا من البنك
رجوات : ماخوذة باخير . اختلستها
منصور : انت مجنونة . اختلاس ايه ؟
رجوات : امال عملت ايه ؟
منصور : الفين جنيه خدتهم من الخزنة وحطيتهم في جيبى ضاحكا والله ... الشيك . دفعنا المرتبين ، وان ماصرفش وجدت الفلوس للخزينة
رجوات : ودلوقت ح تعمل ايه ؟
منصور : لغاية الا غسة يكون الشيك صرف ويكون المبلغ مكانه
رجوات : مش جايز مالاقيش له رصيد ؟
منصور : ضاحكا يمسك باذنها دا منصور .. منصور .. تعرف الراجل المرجوع ده . رصيده عندنا في البنك كام ؟
رجوات : كام ؟
منصور : ستة وتسعين الف جنيه
رجوات : فرحة برافو عليك
منصور : وهو يقبلها فلتحيا ياستاذ منصور

المنظر الثانى

الساعة الثامنة صباحا . ويرى الاستاذ منصور جالسا الى مكتبه امام الخزانة يشرب فنجانا من القهوة في ابتهاج . في حين يدخل عليه سالم ساعى البنك العجوز ويده شيك يناوله اليه :
سالم : الفضل يا استاذ
منصور : ايه ؟
سالم : ما بتعرفش
منصور : مضطربا بتقول ايه ؟
سالم : الخواجا الدمون بيقول التوقيع غير مطابق للامضاء
منصور : يمسك بالشيك ذاهلا . وينظر اليه . يهار اسود !
منصور : مضطربا يسرع الى التليفون ويدير القرص . ويتحدث في اضطراب شديد
منصور : الو .. الو .. سميراميس .. اوضتى بسرعة من فضلك عطايا بيه .. في الاودة ٧٢ تلعلا تسقط السماعة من يده سافر في الطيارة الساعة ستة ..

أمين يوسف غراب

الجمال فى الخريف

ملكة الجاذبية عمرها ٦٠ عاماً

ماى وست .. ملكة الجاذبية .. أجمل امرأة فى العالم .. كانت تسير بعربتها فى الطريق ليقف لها الرجال والنساء دهشين .. وكانت تظهر فى الحفلات فتختفى بجانبها جميع الوجوه الاخرى بحيث لايرى أحد شيئا سوى ماى وست . وجلست ماى وست على عرش الجاذبية .. ومضت السنون .. وعلى الرغم من أنها بلغت الستين من عمرها فلا تزال تحافظ على عرشها وتقوم بأدوار « الارمف » وتعامل الناس تماما مثل معاملة الملكات والاميرات !

وقد استطاعت ملكة الجاذبية بفضل البرنامج الخاص الذى وضعته لنفسها منذ أول يوم دخلت فيه الميدان السينمائى أن تحافظ على جمالها .. كانت تأكل بحساب ... وكانت تشرب بحساب .. وكانت تضع العطور بحساب ، وكانت تقوم بحركات رياضية خاصة .. وبعد ستين عاما من هذا البرنامج أصبحت ماى وست كما هى الآن فى الصور .. انها لاتزال ملكة للجاذبية !

هذه هى ماى وست .. عمرها ٦٠ سنة وفوق رأسها باروكة من الشعر الاصفر المستعار ووزنها ترتفع الى ثمانين كيلو .. ومع ذلك تحاول ان تكون مثل احسن البنات وتتغالى جذورها !

استلقت في فراشها مثل التختروان .. واخذت تحلم بالمجد الذهبي في الخريف !

وقفت بصدرها العريض وكأنها تتحدى فاتنات السينما

ثم هكذا ابتسمت عند ما واجهت الجماهير بعد ٦٠ سنة !

مذكرات آفا جاردنر

زواجي الثالث .. قصة حب عاصف !

كيف سقط المايوه .. أمام تمثال فينوس ؟

و منذ ستة أعوام مضت بدأت آفا جاردنر تصنع لنفسها اسما في مدينة السينما . وبدأ شباب هوليوود يتسابقون للفوز بموعد مع آفا . أصبح كل رجل في هوليوود يحلم بالليلة التي تقبل فيها آفا دعوته لتمضية السهرة معه في الخارج . وأصبح اسم آفا جاردنر على كل لسان . لقد أصبحت الفتاة التي تنهار امامها كل مقاومة . لم يكن هناك رجل يستطيع ان يقاوم سحرها . وبدأت الاساطير والقصص تملأ حياة آفا جاردنر .

قالت آفا : « كانت هناك اسطورة تقول انني عندما وقفت أمام جوزيف نيكولوسي المثال الكبير الذي خلق مني تمثال فينوس ، كنت البس المايوه . ومضى المثال يعمل في تمثاله . ومرت بضع دقائق صاح نيكولوسي بعدها يقول : « لا ! ان هذا المايوه يجب ان ينزل . انه يخفي مقاييس فينوس التي يجب ان انقلها في تمثال » ونزل المايوه !!

احلام فينوس !

« لقد خلق نيكولوسي تمثالا حيا من جسمي العاري . وشاهد التمثال أحد المنتجين في الاستوديو الذي أخرج فيلم « احلام فينوس » وبدأت قصة الاسطورة الجديدة . قالوا ان التمثال سحر المنتج . لقد رفض ان يصدق أن هذا الذي أمامه تمثال من الحجر . لقد رأى فيه روح آفا جاردنر . وتخيله يتحرك أمامه . وقال المنتج : « لابد أن نبعث الحياة في هذا الحجر » وتحرك الحجر . ووضع المنتج للتمثال روحا في فيلمه الجديد ، والبسه الفساتين !

« وهكذا مضت الاساطير في حياتي ، وهكذا مضى الرجال يقولون ان مقاومتهم تنهار امام سحر آفا جاردنر !

« وفي هذا العام قابلت فرانك سيناترا . زوجي الثالث . اما كيف بدأ هذا الحب العاصف بيني وبين فرانكي ، فهذه هي القصة من بدايتها . لقد قابلته في نيويورك . كنت في رحلة خاصة والتقينا في « بام سبرنجز » في حفلة ساهرة . وقدموني له في هذه الليلة . انني لن أنساها ابدا . سوف تظل ذكرى هذا اللقاء حية في قلبي . كان الهواء دافئا ، وكانت النجوم قريبة في السماء حتى لتكاد تمسكها بيديك كما يقول الكتاب والشعراء . ودعاني فرانكي الى نزهة في سيارته . وقبلت الدعوة وانطلقت بنا السيارة وكأنها تطير في الهواء على هذا الطريق الصحراوي الهادىء الموحش .

حب عاصف !

« وفي نهاية الطريق نزلنا للاستحمام في البحر . وانتهى الحمام . وبدأت القصة .. قصة الحب الذي عصف بكل شيء امامه . لقد كتبتها قبل ذلك مرات عديدة . وعرفتها هوليوود وقرأها العالم كله . ولكن الذي لم يعرفه أحد هو انني لم أكن الفتاة التي أرادت أن تخرب بيتا وتسرق منه السعادة لتملأ بها بيتا جديدا وتضعها في قلبها هي !

« فقد كان لفرانكي زوجة . وكنت أعلم ذلك . فهربت منه عامين كاملين ظل يلاحقني خلالهما في كل مكان اذهب اليه . لقد كلفه هذا الحب الجديد الالوف من الدولارات . وكلفه ٣٦ رحلة بالطائرة ذهابا وايابا الى رينو مدينة الطلاق السريع . والى لاس فيجاس والى المكسيك . وكلفه عشرات من الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدها هنا وهناك . ليتخلص من زوجته الاولى ويتزوجني انا . حتى جاء يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١ ، حيث احتفلنا بزواجنا في فيلادلفيا ! وانتهت قصة الطلاق لتبدأ قصة الحب التي ظل يعصف بقلبينا حتى وصلت الى خاتمتها في هذا العام !

يغني .. ويبكي !

« لقد كنت أدعو فرانكي دائما « برجل العجوز ! » كنت أحب هذا الرجل . ولكن الناس لم يفهموه . انه رجل عظيم يتمتع بمواهب نادرة . ولكنه عصبي يثور لاقل سبب .

« لقد ظل فرانكي هدفا لاقلام كتاب الشائعات ، واشتدت حملتهم عليه في شهر سبتمبر سنة ١٩٥١ وقبل زواجنا بشهرين اثنين . كان فرانكي في هذه الفترة قد سافر الى رينو . وأراد ان يجمع مبلغا من المال كان يعرف انه سوف يحتاج اليه في قضية طلاقه المقبل . فعمل في أحد النوادي الليلية وراح يقف كل ليلة أمام الميكروفون ويغني لرواد النادي الليل . وسمعه صحفي في هوليوود فكتب في اليوم التالي في عمود السينما يقول : « سيناترا

ملخص ما نشر

فتاة من الريف ، ابنة مزارع للتبغ ، ولدت في نورث كارولينا ، وكان كل حلمها ان يصبح لها زوج وبيت واطفال . وكبرت الفتاة وجاءت الى نيويورك لتزور شقيقتها ، وشاهدها زوج اختها وهو مصور يعيش من ثمن الصور التي يلتقطها للوجوه الجميلة ويبيعها .

واعجبت الصور بهذا الوجه الجديد ، فارسل صورتها الى صديق له في هوليوود ... وهكذا وصلت آفا جاردنر الى ابواب مدينة السينما .

لم تكن تحب التمثيل ، ولم تكن تريد ان تصبح ممثلة . كانت تهرب من عملها في الاستوديو . وتهرب من الاضواء . ولكنها وجدت نفسها فجأة تهتم بهذا العمل الجديد [illegible] بالرغم منها .

ووقفت امام كلارك جيبل في فيلم جديد ، وكان مشهدها معه عاطفيا انتهى بقبلة طويلة وجاءوا يسألونها بعد القبلة ، ما رأيك ؟ قالت : كانت قبلة عذبة حنونا ! ، وسألوا مستر جيبل فقال : يا لها من قبلة !

يغنى وقلبه يبكى حنينا الى زوجته التى يريد ان يطلقها ! ».

• وضايقنى هذا الذى قرأته عن فرانكى فى الصحف . لقد ظلت الشائعات تعيش معنا بعد زواجنا . كانت قاسية خشنة ولكننا كنا نعرف انه ليس هناك من وسيلة لاخراس السنة الناس . كنا نعرف انهم لن يستمعوا الينا اذا قلنا لهم : لماذا لاتتركوننا نعيش فى سلام ؟! »

مصارع الثيران !

• لقد تعلمت الآن ان هذه هى الضريبة التى تدفعها الممثلة فى مدينة السينما ، ويدفعها الرجل الذى يسمع الناس صوته فى كل ليلة ، وهو يغنى لهم . ان اى شىء فى حياته الخاصة كاف لان

انه قد غزا قلبى . لقد قالوا ان مصارعا للثيران فى مدريد اسمه ماريو كابرى يهيم بى حبا . وانا لاانكر ان ماريو رجل لطيف ، ولكننى لااعتقد ان المسألة قد تطورت الى حب كما زعمت الصحف ، من ناحيتى انا على الاقل .

• لقد ارسل ماريو الى خطابا من اسبانيا بعد عودتى . ففتحت الخطاب فاذا به أغنية يقول لى فيها : « فى صدرى سوف تقف صورتك حية بقوامك الجميل وخصرك النحيل كشجر النخيل . وفى صمتى المضطرب سوف تظل ضحكاتك ترن فى أذنى كلما اختليت بنفسى !!

• هذه هى أغنية ماريو التى ارسلها لى فى خطابه ، ولكن

افا جاردنر وفرانك سيناترا . كان زواجهما قصة حب عاصف . عندما وقفت بالمايوه امام صانع التماثيل . قالت الشائعات : ان المايوه سقط منها قبل ان يخلق التمثال فينوس ... !

تكتب عنه العناوين العريضة فى الصحف !

• ولقد اثرت هذه الشائعات فى فرانكى اكثر منى . كنت لا ابالى بها . وكنت أقول اننى لا أهتم بشىء من هذا الذى يكتبونه مهما كان . ولكن فرانكى كان يثور وتشتد ثورته كلما قرأ اشاعة جديدة تحوم حول اسمه واسم زوجته . ومع ذلك لم تفلح ثورته فى اخراسهم ! . وهكذا مضت حياتنا الجديدة وسط الشائعات !

اغنية من اسبانيا !

• وفى صباح أحد الايام وبعد عودتى من زيارتى الاخيرة لاسبانيا لتصوير مناظر فيلم « باندورا » قرأت فى الصحف قصة جديدة . قصة هذا الحب الجديد الذى قالوا

كلماتها بالاسبانية كانت أكثر جمالا منها باى لغة اخرى أحاول ان أترجمها اليها ! اننى أحب مصارعى الثيران . وهم قوم جادون فى أغانيهم ومشاعرهم . وأعتقد ان للثيران التى يصارعونها أثرا كبيرا فى هذا الاحساس الجاد فى قلوبهم !

• لقد استطاع دورى فى « باندورا » ان يغير حياتى . لقد سافرت كثيرا وقابلت وجوها جديدة لاول مرة فى حياتى . وعشقت اسبانيا . وأحببت مدنها . مدريد وبرشلونه واشبيليه وتوسادى مار وكوستابرافا وبقية مدن اسبانيا . لقد سحرتنى بجمالها . ان فيها سحرا يجذبنى اليها دائما !

(للمذكرات بقية)

بعض رواد مكتبة الكونجرس بواشنطن يشاهدون الأغلفة التى تبارى فى تصميمها عدد كبير من الفنانين المصريين ... كل غلاف هو نتيجة لمسابقة ولجنة تحكيم

ثقافة من أى لون .. ثقافة من أى مكان

بقلم أستاذ جامعى

النهضة معناها ان انسانا كان نائما نوما طويلا ثم نهض فجأة وقرر ان يعيش ، وان الحياة تستحق ان يحياها الانسان .. وقرر كذلك ان يحمل فى يده مصباحا ليرى هذا العالم الجديد الذى كان نائما عنه ..

وهذا المصباح يحتاج الى زيت ، والزيت كان دائما فى بلاد اخرى ...

وكل نهضة جديدة تسأل عن زيت جديد ، وهذا الزيت الجديد هو العلم وهو الثقافة التى توجد دائما خارج البلاد الناهضة ...

ولذلك كل نهضة تبحث دائما عن ثقافة جديدة تنقلها من بلاد أخرى . انها فى حاجة الى الترجمة التى تنقل أفكار الآخرين الى لغتها ، الى زيت كثير والى أضواء كثيرة .

وكل النهضات فى العالم مصحوبة بحركة ترجمة : أى حركة نقل ثقافات وأفكار وفنون من بلاد أخرى الى البلاد الناهضة .

ونهضة العرب كانت أيام عصر النقل والترجمة ، والذى يذكر اسحق بن حنين وحنين بن اسحق وغيرهما يعلم أى مجهود جبار ذلك الذى قاموا به ، لقد نقلوا تراث اليونان كله ... فلاسفتهم ومنطقهم وعلومهم ونقلوها الى اللغة العربية وأصبح العرب يجسدون عوالم غريبة عليهم ، وآفاقا أوسع وقيما ومفهومات جديدة ، زادت فى حيوية الحضارة العربية ، وزادت فى ثرائها ووسعت آفاقها .

والنهضة فى أوروبا قامت هى الأخرى على نقل آداب الاغريق واللاتين الى اللغات الأوروبية الحية . بل نقلوا آداب الشرق الأقصى الى اللغات الحية . بل وأبعد ما هو أكثر من ذلك . فان العرب حين ترجموا آثار اليونان . ضاع الكثير من أصولها اليونانية فى أوروبا فأعادوا ترجمتها الى اللغات اليونانية واللاتينية نقلا من اللغة العربية ...

لابد من النقل ولابد من الترجمة .

وكما أننا فى حاجتنا اليومية . عندما لا نجد ما يكفينا من الطعام والشراب والملبس نستورده من الخارج . كذلك ما نحتاج اليه من طعام العقل . نستورده من الخارج . فلابد من النقل ولابد من الترجمة .

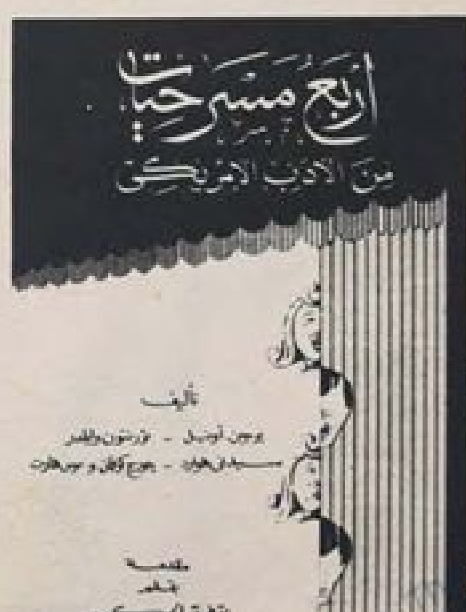

كثير من أغلفة هذه المؤسسة قد عرضت فى معارض الكتب فى مكتبات الكونجرس بواشنطن وبروكلين بنيويورك وبرنستون كما سبق أن عرضت بمتحف الفن الحديث بالقاهرة وهذه الأغلفة صممت وطبعت فى مصر ، وقد لفتت الانظار اليها .

ونحن فى مصر اليوم على أبواب نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية . ونحن اليوم نتطلع الى آفاق أوسع . ومستقبل أنمى .. نحس أننا فى حاجة الى أضواء جديدة وضياء ثقافية جديدة . نريد ثقافة من كل مكان . ومن أى لون . ولن يبقى من الثقافات الا ما ينفع الناس . والا ما يرضى حريتهم . ويرضى روح الخير والحق والعدل فيهم .

اننا نريد ثقافة بلا الزام ولا تقيد .. والأمم التى تعتمد فى ثقافتها على قدم واحدة تسقط وتحرم على أبنائها الألوان الثقافية الأخرى . أمة تحكم على أبنائها بأنهم قاصرون عاجزون . وأنهم غير قادرين على الحكم بأنفسهم . ولا يعرفون ما يصلح لهم وما لا يصلح !

اننا نريد ثقافة لا تقيدنا ولا تلزمنا بشىء . ولكن الذى يفيدنا هو أنها صالحة وأنها نافعة للناس جميعا على اختلاف ألوانهم ومشاربهم وأجناسهم ...

وفى مصر قامت احدى المؤسسات الثقافية . وهى مؤسسة فرانكلين . وهى مؤسسة أمريكية فعلا . وتوجه نشاطها فى مصر والشرق الأدنى والأوسط رجال مصريون .. وهى تقدم لقراء العربية فى مصر والبلاد العربية ألوانا من الأدب الأمريكى . والفن الأمريكى والعلوم التى يبحث فيها الأمريكيون وهم أبناء عالم جديد غريب علينا . ولابد أن نستفيد من تجاربهم ولن نستفيد من تجارب أى انسان أيا كان لونه أو جنسيته . اننا فى حاجة الى ثقافات الآخرين وتجاربهم . والعاقل من استفاد بتجارب غيره .

وهذه الثقافات التى تقدمها هذه المؤسسة قد نقلها الى العربية رجال القلم فى مصر : أدباء وأساتذة فى الجامعات وعمداء ومديرو جامعات . وكلهم من

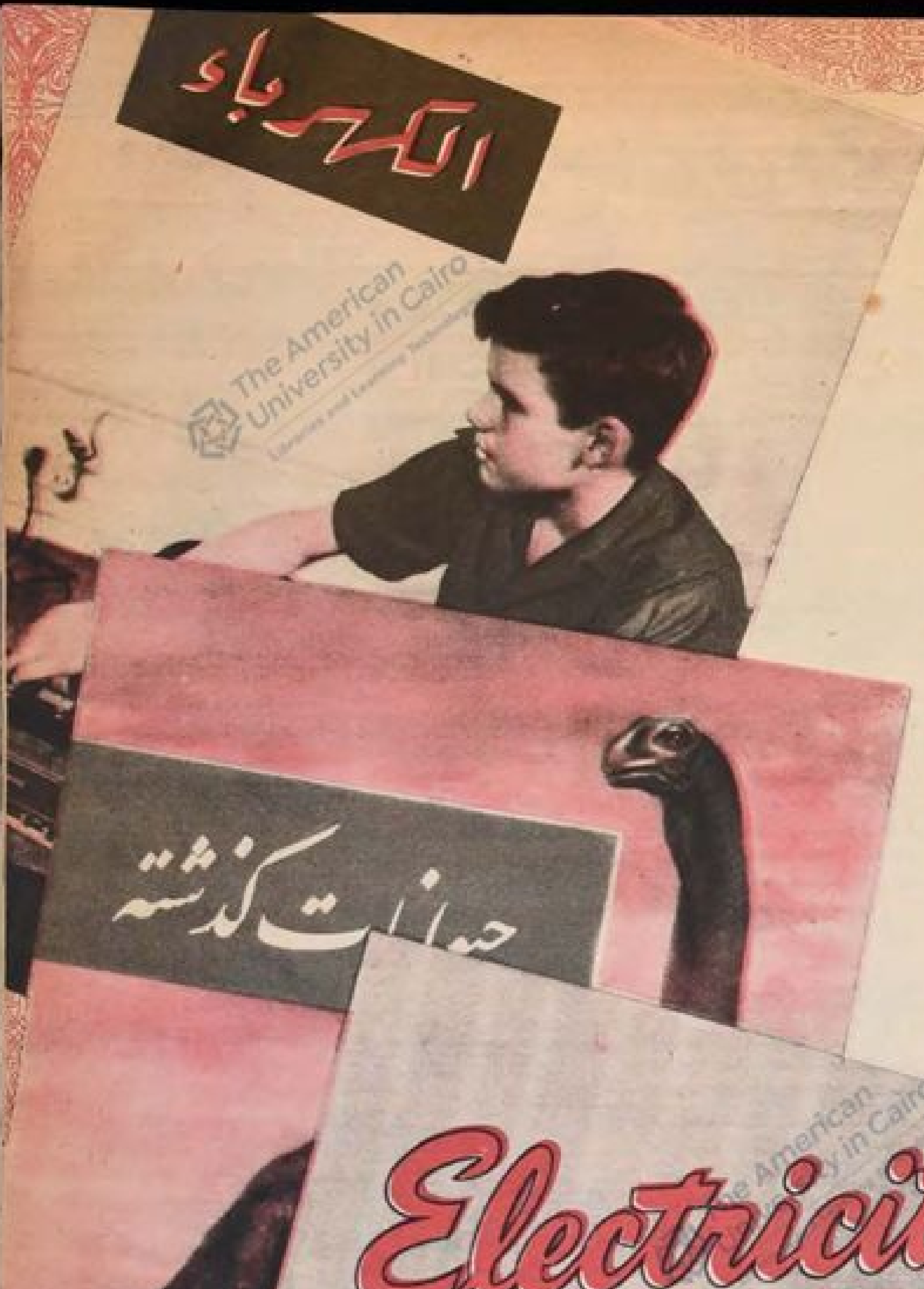

وترى كتاب الكهرباء المطبوع في أمريكا ونفس الكتاب المطبوع في مصر . وكتاب حيوانات ما قبل التاريخ باللغتين الايرانية والعربيـــة .

المربي وأساتذة هذا الجيل . كل في فنه ولم يحدث ان اقدم واحد منهم على ترجمة كتاب من الكتب الا ان اتفقوا جميعا على فائدته . وعلى ان المكتبة العربية في حاجة ماسة اليه . انهم ينقلون ادبا يوعي . وينقلون فنا يوعي . ووراءهم جميعا ثقافة القارىء والاخذ بيد الشعب الناهض نحو مستقبل باسم .

وقد بدأت هذه المؤسسة بنشر كتب للاطفال ملونة . فالمكتبة العربية لاتعنى بالطفل . مع انه رجل المستقبل . وليس في المكتبة العربية كتب تجمل ثقافة الطفل سلسلة مسلية من المعلومات المبسطة مستعينة في ذلك بالالوان والصور الجميلة .

واحسن ما قرأته في الايام الاخيرة ان السيدة باندبت نهرو سفيرة الهند في امريكا . اعلنت ان المكتبة الهندية فقيرة في كتب الاطفال . وان النهضــة تبدأ بهؤلاء الاطفال وبكتبهم . فلنبدأ بتعليم الاطفال وتشويقهم الى المعرفة والنـور . وبعد ذلك لن نجد الا شبابا متوثبا والا رجالا نابهين ..

والذى يرى الكتب المصرية المترجمة من زميلاتها الامريكية يجد ان فن الطباعة في مصر قد بلغ قمتـــه . فالكتب فن وادب وصناعة — فهي لتشغيل الاقلام الشابة، والايدي العاملة .. أنها الى جانب كونها نشاطا أدبيا تربويا . صــناعة كصناعة الصحف والمجلات ...

وقدمت مؤســة فرانكلين ايضا مجموعة من كتب في علم النفس التربوي اشترك في اعدادها عشرات من العلماء الثقات أمضوا حياتهم في بحث منزه حتى خرجوا بعشرات السنين بمجلدات ثلاثة نقلها اساتذة مصريون الى اللغة العربيــة . واصبحت في متناول الباحثين العرب في كل مكان ..

وقدمت الوانا من القصص الامريكي والادب الامريكي والمسرحيات الامريكية . وكتبا أخرى من العلوم . وقــد نشرت كتابا عن الفنون الاســلامية . ليس له مثيل في العربيـــة . وقد طبعت مئـات اللوحات التي ضمت الى هذا الكتاب في امريكا لكي يكون سجـلا حافلا ولكي يكون جديرا بالفن الاسلامي العريق .

وهنـالك كتب من مختلف الاحجام . هنالك كتب توضع في المكتبة الخاصة في البيت . وكتب في حقيبة يدك وكتب في جيبك . انهـا نريد ان تجعل العلم في متناول كل يد وكل جيب . ان ننقله من الواجهات الزجاجية الى ان يستقر في جيبك مع علبة السجائر وعلبة الكبريت وكارنيه الترام او الاوتوبيس .

ان هذه هي اول محـاولة تقوم بها مؤســة ثقافية لتشجيع « المكتبة الخاصة»

وليس لدينا مكاتب خاصة حتى الآن . لان الكتب الجيدة قليلة . ولانها باهظة الثمن . ولانها لاتغري على الشراء .

ومنشورات هذه المؤسسة الثقافية كلها حسنة العرض . فاغلفتها قد تبارى فيها فنانون مصريون . تعقد لهم المسابقات الى ان يفوز احدهم بغلاف ممتاز هو الذي تختاره المؤسسة وتجمله لكتبها ...

ان هــذه الكتب هي نتيجة لجهود متضافرة من المؤلفين والمترجمين والفنانين وعمال المطابع ، لارشـــاد القـــارىء حتى يوسع أفقه ويرقى حياته . وبدفعه الى الامام ليساير موكب النهضة في مصر وفي العالم المتحضر ..

وكان من نتيجة براعة الاخراج والطباعة المصرية . ان طلبت هيئات رسميـة في الهنـــد وباكستان وايران ان يطبع كتبهـا في مصر . وقد تم ذلك فعـلا . فاصبح الكتاب الواحد يترجم الى عدة لغات . ولكنه يطبع في مصر بأيد مصرية وتحت اشراف فنانين مصريين ..

نريد ثقافة من كل لون ومن كل مكان فكما ان المعدة الشابة هي التي تهضم كل طعام . فكذلك العقول الناضجة هي التي تهضم كل ثقافة والذي لا يعرف الا طعاما واحدا ، مريض . والذي يعرف ثقافة واحدة متعصب ذليل . ونحن نريد كل طعام وكل ثقافة ولن يبقى في الجسم الاما يصلح له . ولن العقل الا ما يفيده !

والخوف من الثقافة . خوف من العلم، وخوف من النور . ولا نخــاف النور الا الخفافيش والا ضعاف النظر !

لقد اعجبني من الشاعر الالماني جيته أنه عند ما حضرته الوفاة قال لمن حوله: افتحوا النوافذ فانني اريد كثيرا من النور !

لقد كان يطلب النـور من المهد الى اللحد !

ا . ن . ا ...

السينما المصرية ليست فى خطر

- وزن التخروان الذى انتشر بين ممثلات مصر!
- الجمهور المثقف .. ليس له قيمة ولا رأى ولا ذوق!
- الفرق بين نجوم هوليوود .. ونجوم شارع محمد على!

بقلم : **فتحى غانم**

يقول أكثر من متشائم أن السينما المصرية تحتضر . وأن الخطر يحدق بهذه الصناعة المصرية الضخمة ، وأن الافلاس والفاقة والحرمان تتهدد ممثلاتنا وممثلينا الكبار ، من أمثال فاتن حمامة ويوسف وهبى وليلى مراد وفريد الاطرش .. وغيرهم من عشرات النجوم اللامعة فى السينما المصرية .

وقد سرت اشاعة ، بأن فتاتينا بدأوا يهربون من السينما ، كالفيران التى تقفز من السفينة الغارقة . وهناك أمثلة عديدة تؤكد هذه الاشاعة . فاسماعيل ياسين الكوميدى الاول على الشاشة ، قد بدأ مغامرة جديدة على المسرح ، وأنشأ فرقة تمثيلية فى الوقت الذى يرثى فيه النقاد المسرح المصرى ويقرأون عليه الفاتحة ويوزعون الرحمة . وعشرات الممثلين الذين هجروا المسرح عادوا اليه واعتلوا خشبته ، وظهر اسم محمود المليجى – شرير السينما المصرية – فى اعلانات الفرق المسرحية الى جانب عباس فارس ومختار عثمان ..

وأسارع فأقول ، انى لا أصدق المتشائمين ، ولا أعيش معهم تحت وطأة الكابوس المفزع الذى يصور لنا الطريق مسدودا أمام كل انتاج أو نشاط سينمائى فى المستقبل .

دورة مياه لاستوديو !

لقد سمعت كل ماقيل عن أفلامنا المصرية ، وعن الاستوديوهات التى تنتج فيها هذه الافلام .. سمعت المخرج الامريكى هوارد ـ أرض الفراعنة ـ هوكس ، وهو يتفقد أحد الاستوديوهات ، ويمر بمعامله وأبنيته ، ثم يلتفت الى مساعده ويقول كالحالم :

– ان هذا الاستوديو يذكرنى بهوليوود ، أيام دوجلاس فيربانكس الكبير ، ورودلف فالنتينو فى دور الشيخ فى عهد السينما الصامتة ورأيت جريجورى راتوف ، المخرج العصبى السمين ، الذى يصاب كل يوم بنوبتين قلبيتين – مصطنعتين طبعا – وهو يصيح فى وقاحة :

– ليست هذه استوديوهات .. انها دورات مياه !

ورافقت ماريون جيرنج ، مخرج التليفزيون ، فى جولة فى شارع الهرم ، ورأيته وهو يهز رأسه فى أدب جم قائلا :

– لقد رأيت نفس المناظر فى ايطاليا بعد الحرب الاخيرة ، عندما كان كل شىء مهدما ، والاستوديو هو الشارع العام !

ولقد لخص سيسيل دى ميل الموقف كله ، عندما صرح فى زيارته الاخيرة لمصر ، بأن مصر تمر بنفس الدور الذى كانت فيه هوليوود منذ أربعين عاما .

البغل فى الابريق

هذه هى الحقائق التى واجهنا بها رجال السينما الذين وفدوا الى مصر فى السنين الاخيرة من هوليوود . لقد جلبوا معهم آلات التصوير ، وآلات تسجيل الصوت ، ومصابيح الاضاءة ، ومولدات الكهرباء ، وباختصار كل الادوات الفنية اللازمة لاعداد فيلم عالمى . جلبوا هذه الادوات ، ثم عادوا بها الى بلادهم ، وبقيت الاستوديوهات المصرية ، بآلاتها وأدواتها العتيقة ، التى لاتكاد تفترق عن أدوات يستعملها مصوراتى ، فى ميدان العتبة الخضراء !

ومع ذلك فقد استطاع المنتجون والمخرجون والمصورون المصريون ، اخراج مئات الافلام التى نراها تعرض كل اسبوع فى دور السينما المصرية .. ومن يشاهدهم فى عملهم ، يخيل اليه أنهم يقومون بأعمال السحرة ، فيخرجون الكتكوت من البيضة المششة ، ويحلبون اللبن من الثور ، ويدخلون البغل فى الابريق !

ولا شك ان المخرج المصرى ، مطالب بان يبذل عشرة أضعاف الجهد البشرى الذى يبذله المخرج الامريكى ، ومع ذلك هو واثق مقدما أنه لن يستطيع أن يبلغ من اتقان الصنعة ، الحد الذى نصادفه فى أفلام هوليوود الرخيصة ، عن الغرب والهنود الحمر ، وحلقات ، السجيع .

مقاومة الارق

واذا حاولنا أن نعرف سبب سوء حالة الاستوديوهات المصرية ، لوجدنا المشكلة معقدة متشابكة .

فالفيلم المصرى يجب أن تكون تكاليفه محدودة . لانه لا يوزع الا فى البلاد العربية ، وهى سوق محدودة ، تضم ملايين الفلاحين والرعاة والاعراب ، الذين يعيشون فى مستوى ثقافى محدود ، ومستوى اجتماعى مؤلم ، وهم لايستطيعون بدخلهم المحدود أن يعوضوا مايدفع من تكاليف باهظة فى الافلام التى تعرض عليهم ..

وهوليوود تعلم عن يقين ، انها لن تخسر شيئا ، اذا لم توزع افلامها فى الشرق العربى ، وأمامها العالم كله .. بل ان بلدا واحدا كألمانيا مثلا ، يدفع جمهوره فى مشاهدة أى فيلم ، أضعاف ما يدفعه الشرق العربى كله فى أنجح الافلام المصرية .

وفى الوقت الذى ينفق فيه منتج أمريكى ، مثل مستر سلزنيك أو ، هوارد هيوز ، أربعة ملايين من الدولارات فى انتاج فيلم واحد . نرى المنتج المصرى الذى يدفع عشرين ألفا من الجنيهات ، يقضى لياليه ساهرا يقاوم الارق ، خشية ألا يستطيع استرجاع مادفعه من مال .

وما أسهل أن تضيع نقود المنتج المصرى . ان أى محاولة للتعمق فى القصة والبعد عن السطحية ، أى خروج عن التهريج والتهويش ، أى مخاطرة فى تصوير موضوعات اجتماعية ليس فيها حب عنيف .. أى شىء من هذا كفيل باسقاط الفيلم المصرى

قائمة الشروط

ان المنتجين يعلمون ان الجمهور المثقف لا أثر له فى نجاح الافلام وسقوطها ، وقد تزدحم دور السينما من الدرجة الاولى فى القاهرة بالمتفرجين ، ويستمر العرض لعدة اسابيع ، ومع ذلك يسقط الفيلم فى نظر المخرج لانه لايسترجع نقوده

ان الذين يدفعون الجانب الاكبر من ايراد الفيلم ، هم رواد دور السينما من الدرجة الثانية والثالثة ، فى الاحياء الشعبية ، ومراكز الريف وقراه ، وهم وحدهم أصحاب الكلمة الاولى والاخيرة فى نجاح الفيلم أو سقوطه . لذلك يعد المنتجون قائمة بالشروط التى يجب أن تتوافر فى كل فيلم ، أذكر بعضها ..

١ – أكثر من رقصة هز بطن مثيرة .

٢ – اسكتشين أغان سورية ولبنانية وعراقية وسودانية

٣ – شرير يعتدى على شرف البطلة – فى أفلام التراجيديا – ويحاول الاعتداء عليها فى أفلام الكوميديا

٤ – رجل طيب جدا ، يقول الحكم والامثال والمواعظ ، التى تثير مصمصة الشفاه ، من السيدات

٥ – نكت ، حشاشين ، يدفع المنتج مكافآت خاصة لمن يبتكرها فى الحوار

٦ – المبالغة الى أقصى حد .. فان كانت مأساة ، فلا نكتفى بقتل أو موت واحد ، بل قتل وموت وفواجع بالاحباب ، وبكاء ونواح فى كل دقيقة .. وان كانت كوميديا فضحك متواصل بلا انقطاع ، وبلا أى غرض أو هدف وكأنها عملية ، زغزغة .

الرجل المجنون

هذه هى السياسة التى رسمها المنتجون لافلامنا المصرية ، حتى يضمنوا لها النجاح ، وهى سياسة الجرى وراء الجمهور غير المثقف ، لاستثارة غرائزه ، ومحاولة فرفشته وتهويشه ، وتملقه والتوسل اليه ، حتى يدفع بعض القروش .

وفى أثناء هذا الكفاح المرير فى سبيل الحصول على قروش معدودة ، من جمهور محدود الدخل ، نسينا واجبنا الاول نحو العناية بالفن ، فلم نفكر فى كتابة القصة الجيدة ، لان التفكير فى كتابتها حماقة لايقدم عليها الا رجل مجنون يريد أن ينفق ماله فى ارضاء بعض المثقفين ، ودعوتهم الى مشاهدة السينما على حسابه الخاص . ونسينا العناية بالاستوديوهات واستيراد الادوات الفنية الحديثة ، لان الجمهور فى الريف لا يفهم الفرق بين الاضاءة الجيدة والاضاءة الرديئة ، ولا يكترث كثيرا بالظلال المنعكسة على وجه شادية وهى تغنى ، أو اسماعيل ياسين وهو يبتسم أو يوسف وهبى وهو يخنق البطلة !

وحتى الممثلات والممثلون ، اهملوا رشاقتهم ، فسرت السمنة والبدانة فيهم ، وبدأت أماكن كثيرة من أجسامهم تخرج عن حدود الذوق السليم ، ولكنها تثير فى نفس الوقت اعجاب المحرومين والمكبوتين .

كل شىء قد هان ، والفن ضاع ، فى ذلك السباق المخيف وراء رغبات الجمهور ونزواته المريضة ، فماهى النتيجة ، هل كسب المنتجون الملايين ، هل هم سعداء حقا بحالة السينما المصرية الآن .؟ الاجابة على السؤال ترويه قصة الفيران الهاربة ، واشاعات الافلاس والاحتضار فى عالم السينما المصرية .

تجربة هوليوود

ومع ذلك ، أنا بعيد كل البعد عن التشاؤم . لانه ما دامت صناعة السينما حية وضرورية للعالم ، فهى ستحيا وتزدهر فى مصر .

لقد أوشكت صناعة السينما أن تختفى منذ سنتين ، عندما هدد الافلاس هوليوود ، بظهور التليفزيون ، ودخوله أغلب البيوت الامريكية ، فأصبحت الاسرة الامريكية تفضل قضاء ليالى الشتاء الباردة داخل البيت تشاهد ماتشاء من افلام معروضة على شاشة التليفزيون .

وتفاقمت الحال عندما اخترع التليفزيون الملون ، فأقفلت مئات من دور السينما فى الولايات المتحدة . وبدأت الاستوديوهات تغلق أبوابها فى هوليوود ، والممثلون والمخرجون والمصورون والكتاب ، يهاجرون مدحورين الى أوربا ، بحثا عن ميدان جديد للعمل .

سيسيل دى ميل
البطل الذى يخرج من ابريق

هيدى لامار
انهيار عصبى مفاجئ

جريجورى راتوف
هذه دورات مياه ..

اسماعيل يس
طلاق من السينما الى المسرح

رايتهم فى ايطاليا فى العام الماضى فى أسوا حال ، رايت ايرول فلين يتظاهر بانه مريض بعد خلع ضرسه امام الصحفيين، حتى لا يضطر الى التصريح بالحقيقة ، وهى ان الفيلم الذى يمثل فيه — وليم تل — قد توقف انتاجه بسبب عدم وجود المال اللازم .

رايت هيدى لامار ، تعانى انهيارا عصبيا ، وقد خصصوا لها طبيبا نفسانيا، ليقوم بدراسة حالتها كل يوم. وانتهى الامر باصابة الدكتور نفسه بانهيار عصبى ، وتصريحه للصحفيين فى مطار شامبينو بروما أنه مضطر للعودة الى الولايات المتحدة ، قبل ان يصاب بعدوى الجنون .

رايت ان باكستر ، تبرق لوكيلها فى هوليوود ، تطالبه بنفقات الفندق واجرة العودة الى امريكا ، بعد ان تأخر المنتج فى دفع ما تستحق من نقود ..

رايت مخرجين لامعين يبيعون مجوهرات زوجاتهم ، وكتابا يهددهم مدير الفندق بالطرد ان لم يدفعوا فاتورة الحساب .

ولكن كل هذا قد مضى ، وهاهى السينما قد بعثت من جديد .. لقد فكروا وابتكروا ، ضاعفوا حجم الشاشة لعدة مرات ، غيروا الات التصوير والات العرض معا ، وظهرت السينما سكوب ، والفستافجن ، والسينراما . جاءوا الى مصر ، وسافروا الى قلب افريقيا ، والهند ، وغيروا المناظر والموضوعات ، وجددوا فى الالوان .. وفرضوا انفسهم فرضا على الناس من جديد .

هذا هو مافعلته هوليوود .. وهذا هو ما يجب ان تفعله مصر!

تجربة مصر

لماذا لاتقتحم السوق العالمية ، لماذا لا ترسل أفلامنا الى مئات الملايين من الهنود والباكستانيين والاندونيسيين ، انهم سيرحبون بافلامنا الجيدة ولا شك ، وهم اقرب الى اخلاقنا وطباعنا وعواطفنا من الغربيين ولو وزع فيلم واحد فى تلك المنطقة ، لكسب الملايين من الجنيهات .

لماذا لا تدخل التكنيكولور فى الافلام المصرية ؟ وتكاليفها لاتزيد على ستة آلاف من الجنيهات فوق تكاليف الفيلم العادى .. ؟

ولماذا — وهذا هو الاهم — لا تتوحد شركات السينما ، كما حدث منذ عشرات السنوات فى هوليوود ، فلايكون هناك مجال للانتاج الفردى الرخيص ، وحتى تستطيع هذه الشركات متحدة ، ان تصنع الفيلم المصرى العالمى وان تفرضه على السوق العالمية الكبيرة ؟

واخيرا لماذا لاتشجع الحكومة المصرية ، هذه الشركات ، كما تفعل الحكومة البريطانية والايطالية ، فتساهم فى تكاليف الانتاج فى السنين الاولى من محاولة انتاج الافلام العالمية ؟ .

ليست هذه مجرد اسئلة ، او تمنيات ورغبات ، بل هى حقيقة صناعة السينما المصرية كما اراها فى مستقبل الايام .

فتحى غانم

السينما سكوب تستسلم للفيستا فيزيون

ظهرت السينما العادية ، وقال الناس انها سحر !
وظهرت الافلام الملونة ، وقال الناس انها مدهشة ..
وظهرت الشاشة البانورامية ، وقال الناس انها بديعة
وظهرت السينما سكوب ، واغلق الناس عيونهم وفتحوها في اعجاب

واليوم بعد السحر والدهشة والبداعة والاعجاب يظهر شيء جديد في عالم السينما ربما لم يكن سوى حلما وربما لم يحلم به احد بعد .. اسمه الفيستا فيزيون .

***

والذين سمعوا من الفيستا فيزيون لاول مرة قالوا انه طريقة جديدة في تضخيم الصوت داخل دور السينما ، ولم يعرف هؤلاء ان الفيستا فيزيون طريقة فنية جديدة في انتاج الافلام وعرضها بدور السينما بحيث يراها المتفرج على شاشة اكبر مساحة من كل الشاشات التي سبق عرض الافلام عليها .

اكبر من الشاشة البانورمية بكثير !

واكبر من شاشة السينما سكوب بكثير !

وصورها اوضح من كل الصور التي ظهرت على هذه الشاشات السابقة .

***

وصوت فيستا فيزيون نفسه يمكن ان يطلق عليه اسم « الصوت المجسم » الذي يسمع بوضوح ، والذي يجعل المتفرج يحس كما لو كان سائرا بين ديكورات الفيلم يسمع كل حركة وكل صوت على طبيعته .

وقد سبقت شركة باراموند جميع الشركات الاخرى بهذا الاختراع ، وبذلت جهودها في تحسين طريقته .

● ليصبح من الممكن عرضه في جميع دور السينما .

● وليصبح من الممكن بعد ذلك ان يكون في متناول ايدي جميع المخرجين واصحاب دور السينما من اجل ترقية صناعة السينما .

● وليستخدم جهاز الفيستا فيزيون في جميع الافلام فتصبح اكثر طواعية مما هي عليه بأي جهاز آخر من اجهزة العرض السينمائية

***

ان آخر احصاء يدل على انه يوجد في الولايات المتحدة الامريكية ٤٠٠٠ دار سينمائية ادخلت الشاشة الكبيرة ، وسوف تستخدم هذه الدور فيستا فيزيون لتفيد من هذه الشاشة ، ولكن كل دار للسينما في العالم سوف يمكنها ان تعرض افلام الفيستا فيزيون .

***

واول فيلم صور بطريقة الفيستا فيزيون هو فيلم « عيد الميلاد الابيض » وسوف يعقبه فيلم « القمة الكبرى » ..

وقد قام بتصوير هذين الفيلمين شركة افلام براموند .. الشركة التي انهت عام ١٩٥٤ باكبر حدث فني في تاريخ السينما .. باختراعها طريقتها الجديدة .. فيستا فيزيون !

"ذئاب الميناء" يعلنون قانون الغابة ويقتلون

مؤامرة يدبرها مارلون براندو مع المخرج لأخذ

ثلاثة من كبار الممثلين .. مارلون براندو في الوسط وكارل مالدن الى اليسار وايفا سانت ماريا الى اليسار .. والصورة من فيلم ذئاب الميناء

عجيب .. مدهش .. قوي .. رائع ..

قالها كل من شاهد مارلون براندو وهو يؤدي دوره الخالد في فيلم « ذئاب الميناء »

همفري بوجارت الممثل الكبير قال : لو كان الامر بيدي لجمعت جميع جوائز الاوسكار ، وقلت لمارلون براندو : خذها لك كلها ، فأنت تستحقها من أجل دورك العظيم .

وجين سيمونز الفتاة الحلوة اللطيفة الهادئة خرجت عن هدوئها بعد أن شاهدت الفيلم ومدت يدها تشد على يد ايليا كازان وتقول له : اسمع . لقد كدت أجن وانا أشاهد ذئاب الميناء . لم أجد روعة مثل هذه الروعة .. لم أجد قوة مثل هذه القوة .. لم أجد ممثلا يؤدي دوره مثل مارلون براندو .. تهنئتي لك ياايليا ..

وكان ايليا كازان هو نفسه مخرج الفيلم « ذئاب الميناء »

وقصة ذئاب الميناء تبدأ في الميناء نفسه ..

عصابة من عمال الشحن يتبعون زعيمهم « جوني » ، ويعلنون قانون الغابة .. القتل بلا سبب .. وسفك الدماء .. والثورة الحمراء التي تشتعل نيرانها لاتفه الاسباب .. ووسط هذه العصابة يدور مارلون براندو ، فتى مدللا لانه شقيق زعيم العصابة الكبيرة .

هذه وحشية .. هذا اجرام ..

وينطلق صوت راهب الكنيسة يحاول ان يدخل الى قلوب افراد عصابة الميناء .. ويحاول ان يسكت الوحش الضاري في نفوسهم الذي يدفعهم للقتل ..

ويضحك الاشرار منه ، ويعلو الحزن وجه الراهب الرزين .. وتنطلق الصيحات من جديد : لقد ارتكبت جريمة ..

ويبدأ البوليس التحقيق ..

ويعود راهب الكنيسة الى محاولاته ، انه يريد ان يبحث في نفس رجال الميناء الشجاعة كي يعترفوا على القاتل ..

ومرة اخرى يفشل الراهب الرزين الحزين ..

وفي هذا الوقت يلتقي مارلون براندو ابنة الرجل القتيل .. ويتحدى الوحش الضاري في نفس مارلون لانه الحب والغرام .. ويتسلل نور الحب الى قلب مارلون ، ولا يعود يحرك شيئا سوى حبه لابنة القتيل الذي سفك اعوانه دماءه .

ويقف مارلون براندو في ساحة التحقيق ليدلي بتفاصيل الجريمة ، ويصرح بمرتكبيها .. وتبدأ الثورة ضد مارلون ، ولا يخشى مارلون شيئا .. فيخرج الرجال الميناء ويقف في وسطهم .. عيونهم تلمع شررا .. ووجوههم تنطق بالثورة .. وأياديهم متعطشة للدماء .. ويتكلم فيهم مارلون .. حديث السحر .. وتهدأ العيون .. وتهدأ الوجوه .. وتهدأ الايادي ..

ويعود الرجال الى الميناء ، وقد مات الوحش الضاري في نفوسهم .. وماتت الثورة في قلوبهم ، ومات قانون الغابة الذي كان يحكم الميناء .. وتنتهي قصة ذئاب الميناء !

مارلون براندو وايفا سانت ماريا في « ذئاب الميناء » ، الفيلم الذي اخرجه ايليا كازان ، مخرج فيلم « عربة اللذة » .

***

ان دور ابنة القتيل تقوم به ممثلة ناشئة جديدة لاول مرة .. اسمها ايفا ماريا سانت .. ومخرج الفيلم ايليا كازان هو نفسه الذي أخرج فيلم عربة اللذة ، وكان مارلون يقوم بالدور الاول في الفيلم ، وقال الذين شاهدوا عربة اللذة ان المخرج والممثل اتفقا على ان يسحرا عقول المتفرجين .. ولكن الذين سيشاهدون « ذئاب الميناء » سوف يقولون كما قال الذين سبقوهم الى مشاهدته ان المخرج والممثل قد اتفقا على ان يذهلا عقول المتفرجين ..

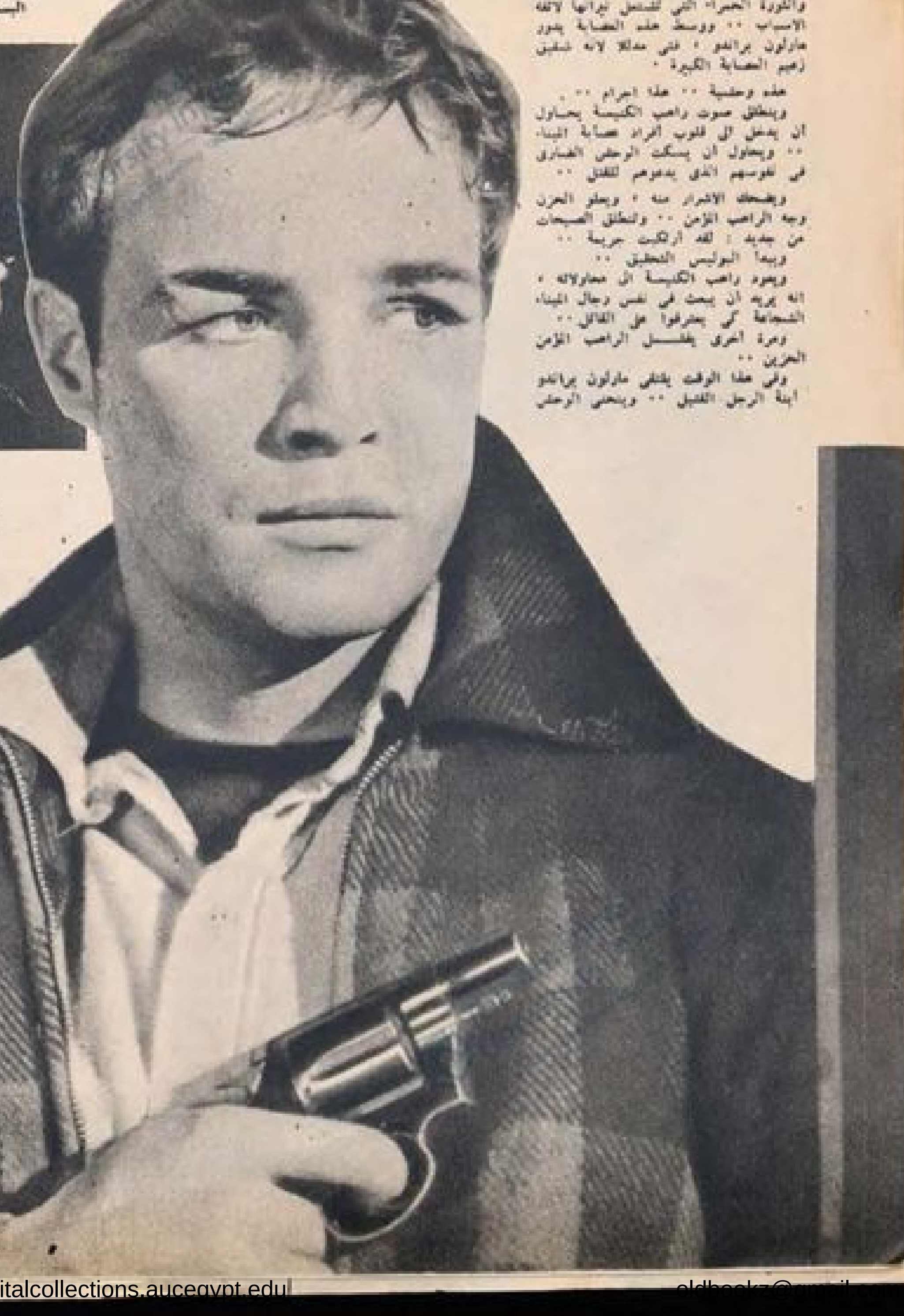

مارلون براندو في الميناء يحاول ان يشعل الى القلوب الشريرة المجرمة التي تريد القضاء على مورلون نفسه

العروسة الصغيرة

إخراج احمد بدرخان · تصوير عبد الحليم نصر · تأليف يوسف جوهر

إنتاج: شركة مصر للتمثيل والسينما | توزيع: شركة النيل للسينما

الأفق الجديد في صناعة الصوت والسينما

سينما سكوب — ڤيستا ڤيزيون
الفيلم المجسم — سينراما
الصوت المجسم — پرسپكتا
سوپر سكوب

فيليبس

اعهدوا إلى قسم الصوت والسينما بدراسة جميع مشروعاتكم السينمائية الحديثة.
قسم خاص لجميع تعديلات السينماسكوب والڤيستا ڤيزيون و پرسپكتا.
ماكينات فيليپس للسينما صالحة لجميع طرق العرض.
خدمة مجانية ليلاً ونهاراً.
مجموعة كاملة من الأجهزة الإضافية وأدوات الغيار.

فيليپس ضمان الجودة للسينما والصوت

فيليپس أورينت ش.م.
القاهرة : ٢٣ شارع يوسف الجندي ت ٤٩٩٨٨
الاسكندرية : ٩ شارع سيزوستريس ت ٢٥٧٦٠

عبد الحليم حافظ : احد النجوم الجديدة التي سوف تظهر في الموسم القادم اخذ المخرجون في اولادهم يقدمونه على الشاشة .. عمره ٢٤ سنة .. غير متزوج!

كان التلاميذ يهربون من "حصة" عبد الحليم حافظ

ليس في حياتي غرام .. ليس فيها سيجارة .. ليس فيها كأس .. ليس فيها حلقة واحدة من حلقات الدخان الازرق الذي يسمونه الحشيش .

لم احب واحدة .. لم اشرب سيجارة لم اشرب كأسا .. لم اذق طعم الحشيش

ويقول عبد الحليم حافظ ان الهواية الوحيدة التي يهواها هي ترديد اغاني ام كلثوم وعبد الوهاب .

***

وعبد الحليم حافظ عمره ٢٤ سنة ، وبالرغم من صغر سنه فقد اشتغل بالتدريس ، وكان مدرسا للموسيقى في مدرسة طنطا ، وكان الطلبة يهربون من حصته ، ويتركونه وحده ، فيحس عبد الحليم بالحزن ، ويختفي وجهه خلف الالات الموسيقية يدندن ويغني لنفسه

وانتقل عبد الحليم الى مدرسة الشرابية واصبح يلتقي بزملائه في معهد الموسيقى كمال الطويل ومحمد الموجي واتفق الثلاثة على ان يتقدم عبد الحليم نفسه للاذاعة ، واعد محمد الموجي لحنا جديدا لاغنية يغنيها عبد الحليم امام لجنة التحكيم ، ونجح عبد الحليم امام اللجنة وغنى في الاذاعة اول اغنية له واسمها لقاء ، وتقاضى ثمنها ٢٥ جنيها .

***

وحتى ذلك الوقت لم يكن عبد الحليم حافظ معروفا بين الناس ، وغنى اغنية ثانية اسمها « ياظالم » ثم اغنية ثالثة اسمها « يتقول بكره » ، حتى وقف في حديقة الاندلس وغنى اغنية جديدة اسمها « صافيني مرة » .

وعرف الناس عبد الحليم حافظ .

يقول عبد الحليم حافظ ان الالحان التي قدمها في اغانيه الحان جديدة على الناس لم يفهموها لانها الحان تخالف جميع الحان عبدالوهاب ورياض السنباطي والشريف واحمد صدقي .. لانها الحان تحس فيها بروح الشباب ، ولم يحسوا بهذه الالحان الا بعد ان سمعوا لحنا وافق امزجتهم ، فراحوا يطلبون منه سماع اغانيه التي لم يكن احد يسأل عن صاحبها .

ومنذ اسبوعين دخل عبد الحليم حافظ في زمرة الممثلين السينمائيين ووقف امام شادية يمثل دور الفتى العاشق الولهان .. وقبل ذلك وقف امام منتج الفيلم يمضي عقد الفيلم وفيه ينص على ان يتقاضى اجرا قدره ١٠٠٠ جنيه نظير تمثيل هذا الدور، وهذا الاجر هو اكبر اجر تقاضاه ممثل في اول عمل فني له في السينما

التليفون يفسخ خطوبة عمر الشريف

قرر عمر الشريف ان يحمل [illegible] عبريه ..

وكان التليفون هو السبب في فسخ خطبة عمر الشريف منذ اسابيع بعد عامين كاملين ..

لان احدى المعجبات كانت تطاردة بحديثها في كل وقت ، وكانت تطلبه لم تجلس بالساعات لكي تحكي له كل ما يجري في البيت .. وضبطته خطيبته في احدى المرات واعتقدت انه يخونها فتركته ..

ومرة اخرى جاءت الى الشقة التي يعيش فيها مع امه واخته في قصر النيل احدى المعجبات وصممت على مقابلته وتشاجرت مع الخادمة واقتحمت الباب ولم تهدأ الا بعد ان وقف امامها وقال لها : الله يسامحك !

والعجيب ان معظم المعجبات بعمر الشريف من تلميذات المدارس الابتدائية ..

وكان السبب في ذلك دوره العاطفي الذي قام به في فيلم « صراع في الوادي » مع فاتن حمامة ..

ومعظم الفتيات وبنات المدارس يتخذن فاتن كمثل اعلى لهن في الرقة والعاطفة !

***

ان عمر الشريف اسمه الحقيقي ميشيل شلهوب ، وهو من اصل سوري وابن تاجر اخشاب ..

وقد لعبت الصدفة دورا كبيرا في قصة اكتشافه ، كان عمر الشريف قد استعد للسفر الى لندن بعد انتهاء دراسته في كلية فيكتوريا لكي يدرس التمثيل .. ويتمرن في احد ستديوهات الكسندر كوردا ..

وقبل ميعاد السفر باسبوع ذهب الى جروبي لكي يودع اصدقاءه ودخل ووجد مع الشلة عضوا جديدا ..

وقدموه اليه على انه المخرج يوسف شاهين ..

وكان يوسف وقتها يبحث عن شاب يصلح للقيام بادوار الفتى الاول ..

وجلس يوسف نصف ساعة يتأمل حركات وكلام عمر الشريف وفي النهاية قال له :

ـ ايه رأيك .. تحب تشتغل في السينما؟

وقال عمر الشريف : انه ذاهب لكي يتعلم التمثيل في لندن !

وخرج عمر ويوسف من جروبي ... وحينما عاد الى البيت في هذه الليلة كان معه عقد لبطولة فيلم « صراع في الوادي » .. واجريت عدة تجارب وكان العيب الوحيد هو اللكنة الاجنبية التي في لسانه .. وبعد ثلاثة شهور استطاع ان يتخلص منها !

***

ان عمر الشريف هو الفتى الاول للموسم الجديد ..

لقد اخذ بطولة خمسة افلام مرة واحدة .. وعمره الان ٢٣ سنة ووزنه ٧٨ كيلو واول اجر اخذه كان ٥٠٠ جنيه اما الان فقد ارتفع الرقم الى ١٥٠٠ جنيه في الدور الواحد ..

وعمر الشريف عنده سيارة (سبيكا) موديل ١٩٥١ وهوايته الخاصة ركوب الخيل وصيد السمك يوم الاحد !

عمر الشريف : الفتى الاول للموسم الجديد الذي اخذ بطولة خمسة افلام بالجملة اسمه الحقيقي ميشيل شلهوب واول اجر له ٥٠٠ جنيه وعمره ٢٣ سنة فقط !

كولدير
يبعث النشاط ويزيد
فى العمل والانتاج
دلت الاحصائيات التى أجريت فى
أمريكا. وهى أكثر بلاد العالم أستعمالا لتكييف
الهواء - أن الانتاج يزيد فى الجو المكيف
الهواء بمعدل ٤٥٪ وبهذا تزيد نسبة الأرباح وتتقدم
الاعمال الصناعية والتجارية .
وبهذا فإن تكييف الهواء كولدير يعتبر
أرخص الوسائل لزيادة الإنتاج
ان كولدير تفخر بما تقوم به من أعمال جليلة
فى خدمة مصر والبلاد العربية الشقيقة ...
وتكييف الهواء كولدير أصبح أهم الضروريات
فى المكاتب والشركات والمنازل والمنشآت
والمصانع والمستشفيات وغيرها
كولدير ش.م.م
تدفئة
تبريد
ترطيب
القاهرة : ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٤٩٢٩٤ الاسكندرية : ٧ شارع سعد زغلول تليفون ٣٣٤٣٣

تقليعة التشا

مديحة يسرى تتفاءل بالقط الأسود

هل تؤمن بالتفاؤل والتشاؤم؟

هل تعتقد ان بعض اشياء معينة تفتح لك طريق الحظ ، وان بعض اشياء معينة تغلق في وجهك هذا الطريق ؟

اذا كنت كذلك فانت لست وحدك الذى تعانى هذه المشكلة

لست وحدك الذى تؤمن بخرافة عدم المرور تحت سلم مثلا او التشاؤم بمشاهدة قطة سوداء .. ان كل نجوم السينما في هوليوود وفي مصر يعتقدون مثلك تماما في حكاية التفاؤل والتشاؤم هذه .

مارلين مونرو .. منذ ثلاث سنوات كانت مارلين فتاة كومبارس عادية لا يلتفت اليها احد ، واقامت احدى المجلات الفنية حفلة عشاء كبرى دعت اليها جميع نجوم السينما ، واخطأ الموظف الذى يرسل تذاكر الدعوات الى النجوم وأرسل بطاقة دعوة الى مارلين .. وبدأت مارلين تستعد لهذه الحفلة .. أعدت فستانا احمر

خاصا من اجل الحفلة ، وظهرت مارلين بالفستان الاحمر ذى الصدر الواسع في الحفلة ، ولفتت الانظار ، ومن يومها وهي تحتفظ بفستانها الاحمر وتصر على ان تظهر به في كل فيلم جديد .

***

بتى جرابل .. تعتقد ان فستانها الازرق الذى ظهرت به في فيلم « ديارى كانت سيدة » يجلب لها الحظ والسعادة ..

لقد تسللت بتى الى طريق المجد بهذا الفيلم ، ومن يومها أصبحت بتى تلبس فستانها الازرق في كل فيلم جديد لها ..

***

ولكن **شيللى ونترز** لا تعتقد في مسألة الفساتين هذه .. واعتقادها يدور حول الاحذية تماما كالنجمة المصرية **سامية جمال** .. وقد ظهرت شيللى في فيلم « حياة مزدوجة » ونال الفيلم جائزة الاكاديمى ، وقالت شيللى ان الفضل للحذاء ، وعبثا حاول أصدقاؤها ان يقنعوها بأن مسألة الحذاء هذه ليس لها ظل من الحقيقة ، ولكنها أصبحت

تؤمن به ، وأصبحت تلبس الحذاء في اليوم الاول من تصوير احد أفلامها الجديدة ، وبعد هذا تقول لاصدقائها انها وضعت في بطنها « بطيخة صيفى » لنجاح الفيلم !

***

وتصور **بيتى هاتون** تصرخ عندما يتمنى لها واحد النجاح وهى في طريقها الى المسرح ..

ان بتى تعلل ذلك بانها في أول ايام ظهورها على المسرح كان كل واحد يتمنى لها النجاح قبل ان تصعد فوق خشبة المسرح ، وبالطبع سقطت بيتى في هذه الليلة وأصبحت تتشاءم من الذين يتمنون لها نجاحا قبل ان تغنى وأصبحت كذلك تتشاءم من وضع قبعاتها فوق السرير ،

وتعتقد أن حادثا شؤما سوف يقع ، ومن هذه الحوادث التى أعقبت وضع قبعتها فوق السرير سفرها للطلاق من زوجها .

ومعظم نجوم السينما يتفاءلون باللون الاحمر .

جين ويمان تتفاءل باللون الاحمر وتحتفظ في دولابها ببابابوتيل لونه أحمر .

فان جونسون يرتدى دائما جوارب حمراء .

جلين فورد يتفاءل برابطة عنق حمراء أهداها له أحد الاصدقاء بعد نجاحه في أول فيلم مثله

رد سكلتون يرتدى كذلك رابطة عنق حمراء

***

وجين **سيمونز** تقول ان اعمالها الكثيرة تشغلها من البحث في نظرية التفاؤل والتشاؤم ولكن زوجها **ستيوارت جرانجر** يؤمن بهذه النظرية ويقول انه يتفاءل

بزوج من الاحذية كان يرتديه اثناء تصويره فيلم كنوز سليمان في افريقيا ، وتسلل ثعبان من نوع الكوبرا الى قدمى ستيوارت والتف الثعبان حول حذاء ستيوارت ولكن صلابة جلد الحذاء استطاعت أن تنقذ حياة ستيوارت ، ومن يومها اصبح ستيوارت يؤمن بهذا الحذاء ، ويعتقد انه كان السبب في انقاذ حياته

***

ويرفض **ركس هاريسون**

مارلين مونرو

فستان احمر .. !

ؤم والتفاؤل

وتيرون باور يتشاءم منه!

السفر في ايام الجمعة ويعتقدان حادثا مشؤوما سوف يحدث له اذا سافر في هذا اليوم ، وفي وقت الضرورة عندما يضطره العمل ان يسافر ركس في هذا اليوم فانه يسافر في منتصف الليل بعد ان يتأكد تماما من ان « نحس » يوم الجمعة قد مضى

***

اما **تايرون باور** فانه يعتقد ان حادثا مشؤوما سوف يقع له اذا سمع صفارة واحد وهو في حجرة ملابسه .

وتؤمن **آن باكستر** بالمطر ، فقد امطرت السماء في اول يوم ذهبت فيه لتمثل اول افلامها ، ونجح الفيلم ولمعت آن باكستر ومن يومها اصبحت آن تتفاءل بالمطر ، واصبحت تدعو الله ان تمطر السماء في اول يوم تصور فيه فيلما جديدا .

***

وتعتقد **آن بلايث** انها اذا خلعت خاتم زواجها اثناء التصوير فان هذا يعتبر فألا سيئا لها ، وهي من اجل ذلك ترفض خلع الخاتم حتى في المواقف التي تظهر فيها انها لم تتزوج بعد ، ويعمدون في الاستديو الى طلاء الخاتم بلون يخفيه عن الظهور فوق الشاشة .

بعكس **مارج شامبيون** التي تتشاءم اذا لبست خاتم زواجها اثناء التصوير وهي تصر دائما على ان تخلعه قبل الدخول الى الاستوديو وفي المواقف التي تظهر فيها زوجة لاحد الممثلين تقوم باستعمال خاتم زواج آخر غير خاتم زواجها الحقيقي

***

وبالرغم من ان **جريس كيلي** تعتبر من اسرة عالية غنية وانها فتاة متعلمة الا انها مع ذلك تؤمن بالقصص الخرافية التي تدور حول التفاؤل والتشاؤم

و**فان هيفلين** يذهب الى الاستوديو من طريق واحد ، ولا يغير هذا الطريق ويعتقد في التشاؤم اذا غير هذا الطريق

و**توني كيرتس** يعتقد ان حادثا سوف يقع له اذا مر تحت سلم ولا تؤمن زوجته **جانيت لي** بهذه الخرافة ، وتصيح فى زوجها ان عليه ان يفصل بينها وبين هذه الخرافات التي يعتقد فيها زوجها توني ، ومع ذلك فما زال الزوجان يعيشان تحت سقف بيت واحد ويعتبران مثالا في الازواج السعداء .

***

و**كيرك دوجلاس** يعتقد في شيء غريب .. ان كيرك لا يحب ابدا ان يعيش ساعة واحدة وهو يحس بالجوع ، فقد تعود كيرك ان ياكل كثيرا من صغره ، وقد تعود على الا يبقى ساعة واحدة وهو يحس بالجوع ، واصبح يتشاءم من الساعة التي يجوع فيها ويعتقد ان اعصابه سوف تفلت منه في هذه الساعة ، وان حوادث لا حادث واحد سوف يقع له

***

وفي مصر يركب **عمر الشريف** سيارة قديمة تحدث اصواتا مزعجة اثناء سيرها .

ويتفاءل عمر الشريف بهذه السيارة ويقول انها كانت فالا حسنا عليه ، ومن غير المعقول ان يترك عمر شيئا كان فالا حسنا له

وتحتفظ **مديحة يسري** في بيتها بقط اسود من الرخام ، وتقول مديحة انها تتفاءل بهذا القط لانه هدية من احد اصدقائها وان هذا الصديق ساعدها على النجاح في مستقبلها الفني .

***

وتحتفظ **شادية المطربة** باول فستان ظهرت به في اول افلامها وهو فيلم حمامة السلام ، وتقول شادية انها تعتز بهذا الفستان الى درجة غريبة وانه الفستان الوحيد الذي تحتفظ به وتحرص على المحافظة عليه ، لانها تعتقد ان مستقبلها كان مرسوما على خيوط هذا الفستان

***

و**ثريا سالم** تحتفظ كذلك ببدلة رقص شرقية شاهدها فيها الهامي حسين وقرر بعد ذلك ان يوفدها للسفر للرقص في روما

و**محمد عبد الوهاب** يتفاءل بالرقم ٧

و**عبد الحليم حافظ** يتفاءل بالرقم ١٢

اما **محسن سرحان** فانه يتفاءل من قراءة الصحف في الصباح

جين سيمونز

الناموس يطرد النجوم

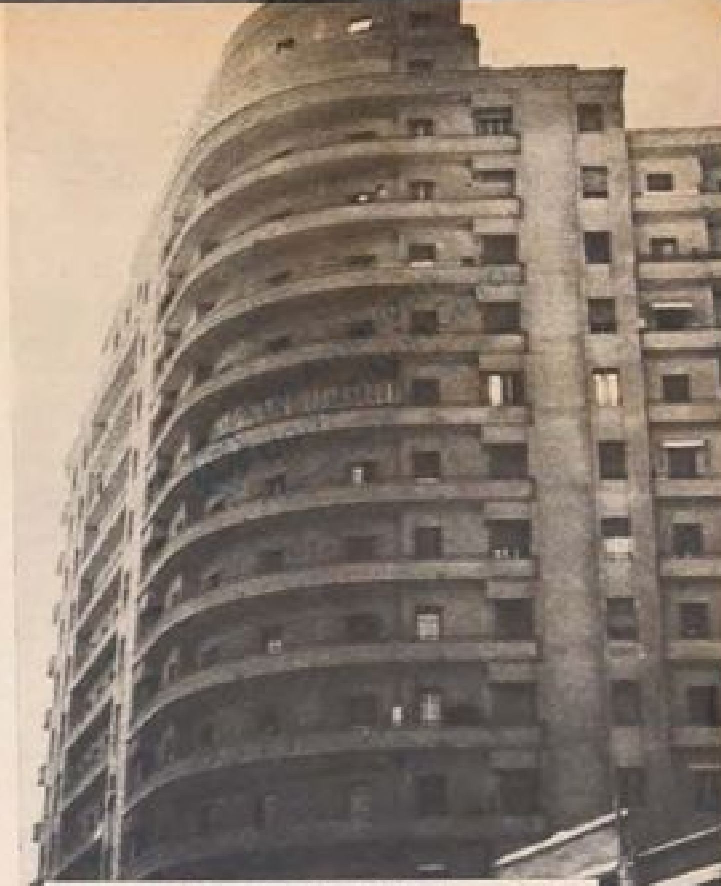

لايدرى أحد لماذا يفضل النجوم أن يسكنوا في العمارات الشاهقة وسط المدينة على أن يسكنوا في ضواحيها كشارع الهرم أو صحراء مصر الجديدة .. وقد كان نجوم السينما يسكنون في شارع الهرم ليكونوا قريبين من ستوديوهات السينما .. ثم بدأوا يهجرون شارع الهرم واحدا واحدا .. وكانت أول من بنت فيلا في شارع الهرم لتسكن فيها هي **أمينة رزق** .. ولكنها لم تستطع الاقامة فيها بسبب شرخ كبير نتج عن غلطة المهندس الذى صمم الفيلا .. ولاتزال هذه الفيلا موضع نظر القضاء المصرى .. وثانى واحد بنى فيلا أنيقة في شارع الهرم **هو الموسيقار عبد الوهاب** .. فقد أقام هو الآخر عدة سنوات في هذه الفيلا .. ثم تركها منذ عامين وأقام في احدى العمارات بحى الزمالك

بعوض شارع الهرم

.. وعندما تزوجت **فاتن حمامه** من **عز الدين ذو الفقار** .. أقاما في شقة ايجارها ١٢ جنيها بشارع الهرم .. ثم انتقلا الى العمارة السعودية التى تطل على شاطئ النيل في شقة بالدور الرابع يجرى فيها الماء الساخن بايجار ٢٤ جنيها .. وقد ظلت فاتن حمامه تقيم في هذه الشقة حتى انفصلت عن زوجها ..

فترك الاثنان الشقة ، واستأجرت فاتن حمامه شقة ببرج الزمالك .. واستأجر زوجها السابق ذهبية على النيل أمام العمارة التى تسكنها سامية جمال !

وكانت **فاطمة رشدى** قد بنت هى الاخرى فيلا بشارع الهرم ثم باعتها واستأجرت شقة في عمارة اسلام بحى الازبكية ..

وقد أجمع النجوم على أنهم تركوا شارع الهرم ، هربا من البعوض !

عمارات النجوم والكواكب

وفى القاهرة خمس عمارات تضم غالبية نجوم السينما .. فبرج الزمالك مثلا يضم **فاتن حمامه** وثريا حلمى ومحمد أمين .. **وفاتن حمامه** تقيم مع ابنتها نادية

ثريا حلمى مزاجها الجغرافيا

وتقيم في برج الزمالك أيضا المنلوجست والممثلة الهزلية **ثريا حلمى** .. وثريا حلمى تمضى أوقات فراغها دائما في قراءة كتب الجغرافيا .. وهى تحفظ عن ظهر قلب اسم كل دولة وعاصمتها وعدد الجبال والهضبات والانهار التى تجرى فيها .. كما تستطيع الاجابة على كل سؤال خاص بالمناخ والجزر والمد!

ويقيم المطرب **محمد أمين** في الشقة المقابلة لشقة فاتن حمامه ببرج الزمالك .. وقد كان محمد أمين متزوجا من مديحه يسرى .. ثم انفصلا .. وتزوج بعد ذلك من الراقصة **هدى شمس الدين** .. ثم انفصلا .. وفضل أن يعيش عزبا ..

ويقول محمد أمين ان أرباحه من الافلام التى انتجها بلغت ٤٢ ألف جنيه .. راحت كلها على موائد القمار

ويستأجر **أنور وجدى** شقتين فى عمارة الايموبيليا .. المكتب فى الدور التاسع .. والسكن فى

سكان عمارة الايموبيليا من النجوم والكواكب .. عبد العزيز محمود وأنور وجدى وليلى فوزى وكمال الشيخ وعنه الكاتب الفرج بركات .

حسين فوزى ونعيمة عاكف وصباح وأنور منسى سكان عمارة الكويتين بالجزيرة

من شارع الهرم ..!

الدور الحادي عشر .. وأنور يقيم الآن مع زوجته ليلى فوزي .. ولا يخرج أنور وجدي من البيت إلا لمشاهدة الأفلام الأجنبية الناجحة .. وهو يمضي معظم سهراته مع زوجته وبعض أصدقائه .. وفي هذه السهرات يكون أنور دائما النجم اللامع .

ويقيم في عمارة الإيموبيليا أيضا **محمد فوزي وعبد العزيز محمود** .. وشقة فوزي في الدور السادس . أما عبد العزيز محمود فيقيم في الدور الثالث ..

.. وتمتاز شقة فوزي بالأناقة ولعل **لمديحه يسري** دخلا في هذا الموضوع !

محمد فوزي ومديحة يسري وثريا سالم سكان عمارة السعوديين بالجيزة

ويسكن في نفس العمارة — عمارة الإيموبيليا — المخرج **كمال الشيخ وزوجته** السيدة **أميرة فايد** .. والاثنان يعملان خلف الكاميرا .. الزوج مخرج سينمائي والزوجة تقوم بعملية المونتاج للأفلام .. وهي ابنة شقيقة ثلاثة مخرجين هم **أحمد جلال وحسين فوزي وعباس كامل** .. وآخر الأفلام التي أخرجها كمال الشيخ هو فيلم « حياة أو موت » الذي التقط معظم مناظره في شوارع القاهرة ..

بركات العاطفي جدا

ويسكن أيضا في عمارة الإيموبيليا **المخرج بركات** .. وقد تخصص بركات في إخراج الأفلام العاطفية والغنائية وهو يتقاضى الآن ثلاثة آلاف جنيه عن إخراج الفيلم

وقد قدم في هذا الموسم فيلمين أولهما « حدث ذات ليلة » بطولة هدى سلطان ومحسن سرحان وثانيهما « ارحم دموعي » بطولة فاتن حمامه ويحيى شاهين ..

وقد تعاقد معه فريد الأطرش على إخراج فيلم جديد يبدأ فيه بعد أن ينتهي من تصوير فيلم عهد الهوى الذي ينتجه الآن بدرخان باستوديو الأهرام ..

وقد كان **محمود ذو الفقار** ومحمود المليجي يتخذان مكتبيهما بعمارة الإيموبيليا .. ولكنهما انتقلا منها في بداية هذا العام ..

مديحة يسري بصفة مؤقتة

وفي العمارة السعودية التي تطل على النيل يقيم **محمد فوزي ومديحه يسري** بصفة مؤقتة حتى تنتهي فيلتهما الجديدة بآخر شارع الهرم .. ويقول محمد فوزي انه اكتشف طريقة حديثة للقضاء على البعوض !

وفي عمارة الكويتيين — وهي العمارة المجاورة لعمارة السعوديين يقيم المخرج **حسين فوزي وزوجته نعيمه عاكف** . ويقيم فيها أيضا عازف الكمان أنور منسي وزوجته المطربة صباح . كما تسكن فيها كل من لولا صدقي وهدى شمس الدين ..

ويدفع حسين فوزي ايجارا قدره ستون جنيها في أول كل شهر .. وقد بدأ حسين فوزي حياته رساما .. ولهذا تجد جميع اللوحات المعلقة على الجدران رسمها بيده في أوقات فراغه .. أما الصور الفوتوغرافية فجميعها تمثل نعيمه عاكف في مواقف مختلفة من أفلامه ..

فاتن حمامة وثريا حلمي ومحمد امين سكان برج الزمالك ، وكلهم يسكنون في الأدوار العالية .. بعيدا عن الضوضاء !

عزيزتي اليزابيث .. ماذا حدث لك ؟!

«رالف ادوارد» رجل يعرف نجوم هوليوود منذ كانوا اطفالا .. ويعرف اسرار قصص المجد والشهرة التي وقعت في مدينة السينما .. ان رالف يروى قصة التحول الفاجع الذى حدث فى حياة اليزابيث تايلور .. يرويها كما عرفها طفلة .. ثم شابة .. ثم امرأة .. ثم امرأة اخرى .. يكرهها لانها تغيرت ونسيت الروح وتركت الجسد يهوى كالذنب !!

إلى الملكة الحسناء الصغيرة التى تسير فوق القلوب ..

وتعيش على كلمات الاعجاب وهمسات الحب .. انك ملكة ولكن بلا عرش وبلا تاج .. ولكنك سوف تستمعين الآن الى كلمات جديدة لم تألفها اذنك من قبل

احب أن اسألك يا اليزابيث ما الذى غيرك الى هذا الحد الغريب ؟ هل هو زوجك الثانى مايكل ويلدنج او زوجك الاول الفريد هيلتون أو مارشال تومسون اول الرجال الذين عرفتهم تلك الصغيرة ؟ من هو المسئول عن المرأة الاخرى التى نسمع ونقرأ عنها الآن ؟

لقد عرفتك وانت طفلة .. بعيونك الزرقاء الحالمة وانفك الدقيق وشفتك التى تنادى ..

مجرد سلاحفة صغيرة تحلم باوراق الخريف التى تتساقط من الشجر وامطار السحب التى يبعث بها الشتاء .. وكنت تحبين دائما ان تقضى معظم وقتك مع الحيوانات الصغيرة وكنت اراك كالقطة الأليفة بينها .. وكانت احسن لحظاتك حينما تجلسين لتحكى سنواتك الاولى فى لندن ، لن انسى صوتك يقول :

ـ ما اجمل الصباح البارد فى لندن .. المليء بالضباب الكثيف وانا اجرى والعب فى البيت انتظر مودتى فرانسيس تايلور .. وكنت اشاهد امى سارة سوثرن فى هذه اللحظات تجلس لكى تقرأ دورها وتحفظه .. كانت ممثلة امريكية على مسارح لندن .. وكان ابى يجىء ثم يحطنى بين ذراعيه وهو يقول انك اجمل طفلة رأيتها فى حياتى .. انك ملاك صغير يجرى على الارض يا ليز !

كنت اجلس لكى اسمع هذه الكلمات وهى تخرج من فمك وانت ضيفة جديدة على هوليوود .. وكنت جميلة بالرغم من طفولتك الساذجة .. بشعرك الفاحم الذى يسيل على رقبتك وفستانك المحتشم الذى كنت تفضلين ارتداءه برقبته العالية التى تغطى مواطن الفتنة التى تعرضينها الآن ..

وظللت هكذا تحلمين بالله والملائكة اكثر مما تحلمين بالحب والغرام حتى ذات يوم لن انساه ابدا .. واظن انك لن تنسيه ايضا ..

كان عمرك وقتها ١٤ سنة فقط حينما قابلت مارشال تومسون ..

وقف امامك فى احد الافلام يقول انى احبك ! وتحول التمثيل الى حقيقة واقعة وجئت الى تشكين شيئا جديدا لم تعرفيه من قبل .. شيئا اسمه الحب وقلت لك :

ـ ان الحل الوحيد هو ان تقطعى كل صلة لك به حتى تشقى طريقك الى النهاية !

والظاهر انك لم تقتنعى فى بداية الامر ..

ولكنك بعد اسبوعين تركت مارشال واخذت درسا جديدا فى شىء آخر غير الله والملائكة ..

ومضت سنوات سريعة لم فيها اسمك وقفزت الى القمة وبعد اسبوعين رأيتك فى صحبة جلين دافيز لاعب الكرة المتقدم المشهور .. والظاهر انك فى هذه المرة اردت أن تتعرفى الى الجو السينمائى الذى تعيشين فيه ولكن دافيز فشل فى أن يملأ قلبك !

ومضى عام واصبح عمرك ١٧ سنة ..

واصبحت فى نفس الوقت امرأة تعرف مسائل القلب .. وجاء دور الكاتب السينمائى بيل بول ولكن هذا الدور لم يستمر اكثر من ستة شهور وانتهت التجربة بنفس السرعة التى جاءت بها ..

وقلت لى بعدها : لقد انطفأت الحب الى الابد ! ولكنك كنت كاذبة جدا .. لقد رأيت وقتها القلب فى عينيك ولكنى لم اتكلم ..

وفى سنة ١٩٥٠ قررت بالبرلمان كل ما حدث .. فتحولت الى الدراسة ودخلت الكلية لتستكمل واخذت الشهادة النهائية بتفوق من الاكاديمية .. واصبح عمرك ١٨ سنة وبدأن أخاف عليك ..

كنا نخاف عليك كل واحد يحبك ويريد أن يحافظ عليك .. وكانت مفاجأة عندما اعلنت خطبتك بالشاب نيك هيلتون ابن مدير الفنادق الشهير .. وتمت الخطبة وخرجت من الكنيسة وعلى رأسك تاج الملائكة الابيض وطارت اذنى صوتك وانت تهمسين فى اذنى قبل أن تركبى السيارة الى جانب زوجك فى الطريق الى البيت السعيد .. كنت تقولين بفرح وسرور وتفاؤل

ليز كانت تحب عائلتها وهى صغيرة ان تصبح ست بيت

ليز مع امها وعمرها ١٤ عاما وفى نهاية الفلم بدأت تخرج عن تقاليدها البريئة

ثم اصبحت امرأة وقالوا انها تحب روبرت تايلور والحب اول اقلامها

ليز .. واول ازواجها هيلتون الحبيب كما كانت تقول عنه .. ولكن ماذا حدث ؟

ذهب الرئيس جمال عبد الناصر .. ليرى بنفسه ماذا حدث في قنا ووقف الرئيس يتحدث الى الاثر من منكوب ، ويستمع له ، ويناقش ويتحدث الى الثالثة ، لم يصدر الاوامر .. لتاخذ طريقها الى التنفيذ في دقائق وقبل ان يغادر المكان الذى يقف فيه .

تصوير عبده خليل

آخر ساعة تشهد نهاية العالم فى قنا

نبوءة العالم الأمريكى تحققت فى الوجه القبلى !

جرفت السيول امامها كل شيء في قنا ... لم تترك شيئا .. حتى الجبانة .. لقد حدث كل شيء فجأة .. بلا مقدمات .. وبلا علامات تدل على ان هناك سيولا سوف تسقط .. وذهب الى قنا الرئيس جمال عبد الناصر ، والبكباشي حسين الشافعي والصاغ صلاح سالم ، وقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، والشيخ الباقورى ... وامتدت يد الثورة الى الاهالي المنكوبين الذين جرفتهم السيول امامها !

أسرة .. كان لهـا بيت ومأوى .. ودهم السيل البيت ، وهرب سكانه.. وانتهى السيل بوجلس أفراد الأسرة بجوار الانقاض التي كانت مأوى وبيتا ..

تابع كارثة قنا

٢٨ راكبا كانوا في قطار الديزل الذي تحرك من محطة الواحات الخارجة قاصدا محطة القارة وكان هذا يوم الاحد ١٩ ديسمبر الماضي .

٣ مهندسين من مصلحة الآثار .
٤ مفتشين بوزارة التربية والتعليم
٥ من كبار موظفي وزارة الشئون .
والآخرون موظفون أوفدتهم الحكومة الى الواحات الخارجة لعمل حكومي .

***

في الساعة الثالثة أظلمت السماء .. اختفت الشمس .. تساقط المطر .. وكان القطار يسير في طريق عجيب .. كان يصعد فوق جبل لينزل الى واد .. ثم ..

فجأة .. سمع الركاب سائق القطار وهو يبكي .. وشاهدوا ساعده وقد جحظت عيناه .. وجاءهم سائق القطار يقول لهم : لقد أصبح الطريق ظلاما أمامي .. اننا الآن فوق جبل ، ونحن مقتربون الى واد ، ان المياه تغمر هذا الوادي .. وسوف .. نموت غرقى !

واستطرد السائق وهو يقول : سوف أحاول وقف القطار وان كنت لا أضمن ذلك .

ووقف القطار ..

***

نزل الركاب من القطار ..
وحاول السائق أن يتصل عن طريق تليفونه بالمحطات ..

حاول الاتصال بمحطة القارة ولكنه فشل !

وحاول الاتصال بمحطة الخارجة ولكنه فشل !

ثم انقطع سلك التليفون وأصبحت الآلة في يده كتلة جامدة بلا فائدة .

وكان كل الركاب يتوقعون أن يروا القطار بأعينهم يهوي الى الوادي ويسقط في الماء .

وجلسوا يصلون بجانب القطار .. وسط الظلام والمطر والرعد والبرق والمنطقة القفرة الموحشة البعيدة عن الحياة .. وطلع الصباح !

***

لم يكن المطر قد انتهى .. خلع الركاب ملابسهم وبدأوا يخوضون الماء .. ساروا ١٤ كيلو فوق أقدامهم مهتدين بقضبان القطار .. ثم اختفت القضبان .. واختفى الطريق ..

أحسوا بالجوع ، والعطش والبرد والموت .. ولم يكن هناك مفر من مواجهة الموت فلجأوا الى الصلاة .

وانتهت صلاتهم .. وقاموا يواصلون السير مهتدين بأعمدة التلغراف ..

ساروا حتى الساعة الرابعة صباحا .. ثم التقوا بسيارة لوري .. وكان باقيا على محطة القارة ٢٩ كيلومترا .

وكانت السيارة غارقة في المياه لا تستطيع السير ..

وحاول السائق أن يدير محركها ، وحاول الركاب أن يرفعوها من المياه ولكنهم كانوا أجسادا مريضة باردة ..

لم يكن في استطاعة واحد أن يقف على قدميه ..

هذا هو كل ما بقي من البيوت التي دهمتها السيول في قنا أطلال وخرائب وجدران قائمة وحدها شهدت نهاية العالم !

هؤلاء جميعا شردتهم السيول في قنا .. سيول تساقطت بلا مقدمات ولا علامات .. وهرب السكان من البيوت .. وتركوا أموالهم تغرق في المياه ..

الفيلم .. الذي حقق آمال السينمائيين المصريين

استقبلت الجماهير يوم الخميس الماضي فيلم (شيطان الصحراء) بسينما الكورسال استقبالا رائعا جعل أبطاله وفنانيه جميعا يتناسون الجهود الفنية التي بذلت في سبيله وحالت عليهم كل المتاعب والمشاق التي صادفتهم في خلال تصوير الفيلم .

ولم يستطع المتفرجون أن يكتموا شعورهم أثناء عرض الفيلم بل راحوا يثنون على براعة ممثليه وروعة المناظر الطبيعية والمعارك الحقيقية التي أبدع في اخراجها يوسف شاهين فجاءت آية في الجمال والابداع والواقعية

وقد أجمع النقاد على أن (شيطان الصحراء) يعتبر بحق فيلم الموسم ، بل الفيلم الذي يمكن أن نفخر به ونرشحه ليكون سفيرا للصناعة السينمائية المصرية في الخارج .

وفي هذا الفيلم وضع المخرج يوسف شاهين سنة جديدة فقد خرج به عن النطاق الذي عهدناه في الأفلام المصرية . فلم يجر تصويره بين جدران الاستديو الاربعة بل انطلق في هذا الفيلم الى الصحراء والبقاع الشاسعة والاماكن الاثرية التي تمثل مجد أجدادنا فراح يصول ويجول بين أرجائها واستخدم ذوقه الرفيع وأفقه الواسع في تصوير هذه المشاهد فأبدع ما شاء له الابداع ..

وتعاون في هذا الفيلم مجموعة من ألمع الكواكب والنجوم في مقدمتهم الحسناء مريم فخر الدين التي قامت بدور واقعي يفيض حيوية وفتنة وتضرب فيه مثلا أعلى للتفاني والتضحية ، وانكار الذات .. وقد لعب أمامها دور البطولة عمر الشريف الذي استمد من جمالها وشبابها قوة يستعين بها على جهاده في سبيل استرداد حرية الشعب وكرامته والوقوف في وجه ملك ظالم طاغية حتى تمكن من النصر في النهاية ..

وقام بدور الملك الطاغية عبد الغني قمر فأحسن وأجاد وأضفى على الفيلم جوا من المرح وخفة الدم ، وتقمص شخصية الدور تماما .

وقامت لولا صدقي بدور الفتاة التي وشت بالشاب الثائر عمر الشريف عند الملك الظالم لأنه تخل عن حبها فأبدعت في أداء دورها .

ونجح يوسف شاهين نجاحا لا مثيل له في تحريك آلاف الممثلات والممثلين الذين حشدهم في هذا الفيلم واستعان بهم في مشاهد البطولة والمعارك التي يزخر بها الفيلم .

واذا علمنا أن تصوير واعداد فيلم (شيطان الصحراء) استغرق ثلاث سنوات كاملة أدركنا مدى الجهود التي بذلتها في انتاجه شركة أفلام الانتصار والتضحيات التي أنفقتها في سبيله .

هكذا يبدو عمر الشريف في فيلم (شيطان الصحراء) الفارس الثوار الذي يتعرض لأشد الأخطار فتكا ولا يبالي بما يتعرض له في سبيل تحقيق مبادئه ومثله العليا في التحرر وتحرير شعبه من الملك الظالم .

عن المفهوم أن مريم فخر الدين ممثلة هادئة ... ولكن يوسف شاهين أخرجها من هذه الفترة ، وهي نرى هنا تمثل حوارا قامت به على الشاشة بحركات بالغة ..

انتقل بنا المخرج يوسف شاهين في (شيطان الصحراء) الى جو من البطولة والقوة التي كلها تلتقي بها الصحراء . وقد أثبت بهذا الفيلم انه يسعى الى الجديد فعلا .. وانه قد سار نحوه بأقدام ثابتة وخطوات حثيثة .

ولم يكن في استطاعة واحد أن يسير مترا واحدا

ولم يكن في مقدورهم أن يعملوا شيئا ، فجلسوا مستسلمين للموت بعد أن يئسوا من الحياة ..

وكان قد مضى عليهم يومان كاملان تحت المطر والبرد والبرق والرعد .

***

ولاح الامل ..

شاهدوا هجانة من الاعراب فوق الجمال ..

وشاهد الهجانة الركاب .. أجسادا لا تستطيع الحركة .. كتلا من اللحم ذابت فيها الحياة .. وحمل الهجانة ثلاثة من الركاب كانوا أقرب الى الموت من الحياة .. وجرى واحد من الهجانة ينادي زملاءه لانقاذ الباقين .

***

كيف تنتهي هذه القصة ؟

كيف تنتهي هذه المغامرة ؟

كانوا في قبضة الموت .. فامتدت اليهم يد القدر .. وأسدلت صفحة على مغامرة قاموا بها دون أن يحاولوا القيام بها ..

ان عددهم ٢٨ شخصا ..

٢٨ واحدا كافحوا من أجل الحياة .. من أجل البقاء ..

٢٨ واحدا أظلمت الدنيا أمامهم .. ولكنهم عادوا الى الحياة .. وولدوا من جديد .

أم مع ولديها .. كل ما بقي لها بعد أن اكتسحت السيول كل شيء .. اكتسحت بيتها واكتسحت بأفراد أسرتها الآخرين .. ولم تترك السيول لها شيئا .

عروس الموسم

تمت الاسبوع الماضي خطبة الآنسة زينات عزمي بطلة فرقة التنس بالمدرسة السنية وكريمة الاميرالاى عثمان عزمي نائب المدير العام لسلاح الاسلحة والمهمات الى الدكتور أحمد حسن يوسف الجراح بالبقاري .

وينتظر اتمام مراسم الزواج بعد أسابيع قليلة تسافر العروس بعدها الى البقاري لتشارك زوجها بعد أن اعتزلت التنس .

أما هو فقد قرر أن يتمرن على لعبة التنس استعدادا لمباراة زيزي . تهانينا للعروسين وآل العروسين .

ماريان كارلجية
فيلم (حلقة الرعب)

اعجب كل الذين شاهدوا فيلم « حلقة الرعب » الذي اشتركت به سينما قصر النيل بالممثلة ماريان كار . فقد اتت من المتأنقات الجدد النجمة ماريان موريد وذلك بفضل ما امتازت به من جاذبية خلابة .

شركة أفلام الصقر للإنتاج والتوزيع
٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة

منذ قامت شركة أفلام الصقر لتساهم بمالها وجهودها الفنية في رفع شأن الفيلم المصري وقد تسلطت الاضواء على برنامجها الحافل الذي كان باكورة انتاج فيلمها الاول الكبير (شريك حياتي) الذي استهل به المخرج الفنان الاستاذ الهامي حسن رسالته التي يعبر بها قلبه وتفيض بها مشاعره نحو فنه وبلاده . ولقد انتجت افلام الصقر بعده فيلمها الكوميدي الرائع (اوع تفكر) الذي جمعت له أعلام الطرب والكوميديا فكان في انتاجه واخراجه وعلاجه السينيمي فتحا جديدا . وكان (اوع تفكر) أبرع استهلال لجهود أفلام الصقر في ميدان التوزيع ويقوم المخرج اللامع الهامي حسن الآن باخراج فيلم (نداء الحب) من انتاج افلام التعاون ـ توزيع أفلام الصقر ويخرج الهامي حسن بعد نداء الحب) فيلم (ضحكات القدر) باكورة انتاج أفلام الجلاء ويتلوه قيامه باخراج (الارض الثائرة) باكورة انتاج أفلام وادي النيل . ثم تنتج أفلام الصقر فيلمها المنتظر (ليه تشغل بالك) اخراج الهامي حسن الذي نجد له من الآن ألمع الكفاءات واقوى المواهب وهكذا تمد أفلام الصقر يدها الى شركات الانتاج الاخرى متعاونة بمالها وأمانتها واتساع شبكتها في التوزيع ، وجهود مخرجها الشاب الاستاذ الهامي حسن . وتمضي القافلة الفنية نحو الاهداف المثل التي تعلقها الجماهير على الشركة الشابة والمخرج الشاب

آخر لحظة

وزير المالية السابق يستأذن مجلس الوزراء في قبول عضوية مجلس ادارة بنك مصر

وافق مجلس الوزراء على الترخيص للاستاذ عبد الحميد الشريف وزير المالية السابق في قبول عضوية مجلس ادارة بنك مصر ..

وكان الاستاذ عبد الحميد الشريف قد استأذن مجلس الوزراء في قبول هذه العضوية قبل انقضاء مدة السنتين التي يحتم القانون أن تمر على كل وزير من تاريخ استقالته من منصبه قبل أن يقبل عضوية مجلس ادارة احدى الشركات !!

جمعية تقاوم اليهود في امريكا اتهامها بمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة !!

واشنطن ـ لمراسل « آخر لحظة » : أذاعت لجنة الكونجرس الامريكي الخاصة بمراقبة الحركات المعادية للدولة تقريرا عن جمعية قالت انها تناهض اليهود في الولايات المتحدة وتعمل على نشر الحركة الاشتراكية في امريكا ..

وطلبت اللجنة .. اتخاذ الاجراءات القانونية ضد هذه الجمعية ومحاكمة اعضائها بمقتضى قانون منع قلب نظام الحكم بالقوة .. وهو القانون الذي يعمل ماكارثي على تطبيقه ضد الشيوعيين

الناصرية بدلا من « ميت النصارى »

تقرر تغيير اسم بلدة « ميت النصارى » التي التهمتها الحرائق منذ عدة أشهر .. وجعل اسمها الجديد الناصرية ..

وكان قد بدئ في بناء القرية من جديد وأوشك العمل على الانتهاء من بنائها على طراز حديث ..

الجامعة العربية تعيد بناء مدينة « الاصنام » في الجزائر !!

وافقت اللجنة السياسية للجامعة العربية على أن تساهم البلاد العربية في اعادة بناء مدينة « أورليانز فيل » التي هدمتها الزلازل في الجزائر ..

وكانت مصر ولبنان قد سارعتا بالمساهمة في الاكتتاب العام لاعادة بناء هذه المدينة ويعرفها الجزائريون باسم « مدينة الاصنام » .. وأحيانا يسمونها مدينة التماثيل ..

وقد طلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى بقية الحكومات العربية الاسراع بالمساهمة في هذا الاكتتاب العام !

يصبح مصريا لانه أسلم وتزوج سيدة مصرية

طلب احد البلغاريين ويقيم في طنطا الى وزارة الداخلية منحه الجنسية المصرية ..

ولما سئل عن المسوغات التي يعتمد عليها في طلب الحصول على الجنسية المصرية ..

قال .. انه قدم الى مصر في سنة ١٩٢٥ .. وفي سنة ١٩٤٠ شهر اسلامه وتزوج من سيدة مصرية ..

وفي الاسبوع الماضي وافق وزير الداخلية على منحه الجنسية المصرية بعد أن تبين انه حسن السير والسلوك .. وانه يتقاضى من احدى الشركات مرتبا يقدر بنحو ١٢٥ جنيها في الشهر الواحد

اخبار سريعة

● كانت احدى المحاميات قد طلبت الدفاع عن صلاح شادي لانه قريبها ، ولكنها اعتذرت في آخر لحظة بعد أن وكل صلاح شادي الاستاذ السلمي للدفاع عنه .

● ابلغت الحكومات العربية استياءها الى حكومة كوبا لانها اطلقت اسم « اسرائيل » على احدى المدارس بها .

● وضع الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة مشروعا لانتخاب ملكة الزهور من بين خريجات كليات الزراعة والمعاهد الزراعية .

● يقوم قسم المهندسين بسلاح الطيران الحربي بانشاء محطة جديدة « للرادار » تقام على مساحة فدانين

● قررت وزارة الشؤون البلدية والقروية انشاء اكشاك على نمط اكشاك بيع الصحف تخصص لبيع المطبوعات السياحية والانتيكات في المناطق الاثرية

● عثرت لجان مصادرة صور اسرة محمد علي في شقة عباس حليم بشارع قصر النيل على آلات دقيقة للتصوير لا يتجاوز حجمها اصبع اليد واتضح بعد فرزها على الخبراء الفنيين انها تستعمل في تصوير المستندات وانها من النوع المستعمل في اغراض التجسس .

● قرر انضمام الدكتور حامد سلطان وتوفيق شحاتة وفؤاد عبد المنعم رياض الاساتذة بجامعة القاهرة والاستاذ محمد علي الغتيت مدير البنك العقاري الزراعي المصري لمعاونة الدكتور حلمي بهجت بدوي مندوب الحكومة لدى شركة قناة السويس في مهمة خاصة بالحكومة ومتصلة بالشركة .

● وزعت على ادارة الجامعة عدة نسخ من كتاب محكمة الثورة لتودع بمكتبة جامعة القاهرة لتكون سجلا للتاريخ يرجع اليها الشباب عند الحاجة

● تلقى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية في الاسبوع الماضي انذارا على يد محضر يطالبه بدفع مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لورثة احد الضباط الذين استشهدوا في حرب فلسطين ، وكانت الجامعة قد تعهدت بدفع المبلغ المذكور لكل من يصاب بعاهة مستديمة أو لورثته من بعده ، ولم تدفع الجامعة لورثته شيئا .

● حفظت برامات البالتوه والبكوبة التي قدمت في العهود السابقة في مكتبة

أسرار

● تمت زيارة الملك حسين ملك الأردن ورئيس وزرائه للندن بناء على اقتراح الحكومة الأردنية نفسها !

● طلب الأمين العام للجامعة العربية من مكتب مقاطعة اسرائيل ، تقريرا هاما عن أحد الدبلوماسيين العرب بالقاهرة .

● كلف أمير البحر يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانيء والمنائر بالسفر على رأس بعثة لزيارة موانيء البندقية وجنوة ونابلي . . . وتستغرق مهمة هذه البعثة ١٥ يوما ..

● خفض مرتب مستشار احدى المفوضيات العربية بالقاهرة من ٩٠ جنيها في الشهر الى ٦٠ جنيها فقط ..

● عاد الأستاذ عبد المنعم مصطفى ، الأمين المساعد للجامعة العربية فطلب تعيينه سفيرا في أحد مناصب السفراء الشاغرة بوزارة الخارجية .

بيرم التونسي يصبح مصريا بعد ٦٢ سنة بلا جنسية !!

.. وأخيرا أصبح بيرم التونسي مصريا .. فقد أصدر البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية في الأسبوع الماضي قرارا وزاريا بمنحه الجنسية المصرية ..

إن اسم بيرم التونسي الحقيقي هو محمود محمد مصطفى الجرايري وهو في الثانية والستين من عمره ..

وهو من مواليد الاسكندرية .. وإن كان من أصل تونسي وقد ظل طوال حياته شريدا بسبب أزجاله .. ورفضت مصر وكل البلاد التي حاول الحصول على جنسيتها أن تمنحه جنسية ينتسب اليها .. وأخيرا صدر قرار وزير الداخلية بمنحه الجنسية المصرية ..

العرب يمتلكون سدس بترول العالم !!

تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية تقريرا هاما من مركز أبحاث البترول في لندن ..

ويقول هذا التقرير إن الزيادة في انتاج بترول البلاد العربية سترفع انتاج البترول العالمي هذا العام الى أكثر من ٨٠٠ مليون طن ..

كما يقول .. إن بترول البلاد العربية يقدر وحده بنحو ١٣٦ مليون طن من هذا الانتاج العالمي ..

وينتظر أن يقدر انتاج بترول المملكة العربية السعودية بنحو ٤٧ مليون طن وبترول العراق بنحو ٣٠ مليونا .. وبترول الكويت وبلاد الخليج الفارسي بنحو ٥٩ مليون طن ..

وبالتالي فإن انتاج بترول البلاد العربية يقدر بسدس انتاج البترول العالمي ..

القصر الجمهوري ، وهي مكتوبة بالخط الديواني ، وقد أعد لأنواعها المختلفة دولاب خاص .

● تتسلم القوات البحرية المصرية في هذا الأسبوع أربعة لنشات من السلطات البريطانية . وقد تقرر تسليم مصر ٢٢ لنشا بدون مقابل بمقتضى اتفاقية الجلاء .

● وافق المسئولون على عرض الأفلام السينمائية على طلبة الأزهر ، وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الأزهر ، وقد حضر فضيلة شيخ الأزهر في هذا الأسبوع عرض فيلم « شياطين الجو » مع خمسة آلاف طالب .

● منع رجال الحجر الزراعي الجمركي دخول ١٥ لحافا و٢٠ وسادة محشوة بالقطن خوفا من أن يكون القطن الموجود داخلها مصابا بأي أمراض تؤثر على محصول القطن المصري .

شفاء السيد الميرغني

الزعيم السوداني الكبير الحسيب النسيب السيد علي الميرغني وهو يصعد سلم « المحروسة » قبل أن تغادر ميناء الاسكندرية في الطريق الى السودان مرة أخرى .. لقد شفي الزعيم السوداني من المرض الذي عولج منه في مصر وعاد الى السودان في هذا الأسبوع وكان يودعه الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد ..

العريس والعروس يقطعان التورتة التقليدية بعد عقد القران .

قران الاسبوع

كان يكتب عن الحب في الايام الاخيرة ...

وكان يكتب عن المتزوجين ..

وفي هذا الاسبوع أصبح زوجا، وعقد قران ناصر الدين النشاشيبي الزميل والصحفي ومندوب اخبار اليوم في الشرق الاوسط على الآنسة علياء كريمة المرحوم رياض الصلح رئيس وزراء لبنان الاسبق .

ودخل ناصر في زمرة المتزوجين!

ناصر الدين النشاشيبي العريس وعلياء الصلح العروس .. بعد عقد القران امام البوفيه ...

مجتمع آخر ساعة

« عام سعيد » كلمة صغيرة ترددت مع شفاه افراد المجتمع هذا الاسبوع الذين ينتهزون هذه الفرصة حيث يشتد البرد .. فيبحثون من حفلات صاخبة ساهرة يحيون الدفء احسن لهم اكثر مما تبعثه كؤوس الويسكي .

وانكمش البعض الآخر من هؤلاء الافراد في منازلهم .. حتى اذا ما سألهم صديق عن سر هذا الانكماش .. قالوا ان عيد الميلاد لا يحلو الا حول شجرة تتألق فيها الاضواء الصغيرة ويلتف حولها الابناء الصغار .. في انتظار وصول بابا نويل .. المنتظر ..

واختفت من سماء المجتمع حفلات الكوكتيل .. وكان ذلك اشبه بالهدوء الذي يسبق العواصف الصاخبة التي شهدتها القاهرة في ليلة ٢٤ ديسمبر وفجر ٢٥ ديسمبر أيضا ! ..

ومن هنا امتلأت منازل هؤلاء الافراد بعدد لا حصر له من بطاقات التهنئة بعيد الميلاد .. بدلا من الدعوات لحفلات كوكتيل . والذي حدث هذا الاسبوع هو ان اعضاء المجتمع تلقوا دعواتهم لحضور الحفلات الخاصة المنزلية للاحتفال بعيد الميلاد .. بالتليفون .. وهذا يعني انها - لو صح ما كان - كانت (انتيم) اي محدودة والخواص من الناس ..

حفلة الموسم ..

وفي منزل مستر جونس الوزير المفوض بالسفارة الامريكية .. فاجأنا الوزير المفوض بحفلة جميلة في تقربها وقد شهدها عدد كبير من افراد السفارتين البريطانية والامريكية ... وعدد قليل من الاصدقاء المصريين .

وكانت حفلة كرنفال في غاية تنقل الذين حضروها الى اجواء جديدة وجعلتهم يلقون نظرهم بعيدا ويعودوا الى اى مدى يعيش الناس في هذا العالم ..

وفي هذه الحفلة وزعت جوائز على الفائزين .. وكان التسابق بين المدعوين لاختيار من يرتدي احسن زي اكثر الاعجاب باجماع الآراء .. وفاز به هذه المرة اعضاء السفارة البريطانية من سيدات ورجال ..

وكان بعضهم يرتدي ملابس تمثل انواع الويسكي الاسكوتلندي المختلفة .. وانتشروا جميعا بين المدعوين وكانوا اشبه بكوكتيل خليط بين انواع الويسكي « هوايت لا بل وجوني ووكر والبلاك اند هوايت » ..

اما السيدات الامريكيات فقد جئن في زي راقصات باليه واخذن يرقصن في صمت وان اظهرت تعبيرات وجوههن وايديهن اكثر من معنى .. ورغبة ..

وجاء البعض منهن وحولهن لن يقلدن اخوات اندروز وهن من السيدات الشهيرات في امريكا بسبب الاغاني التي يلقينها بصوت واحد .. من الثلاثة !!

وجاء فريق من المدعوين ايضا بملابس قراصنة وآخرون في زي فراعنة مصر القدماء ..

واستمرت الحفلة حتى الفجر .. نقل فيها الوزير المفوض مدعويه من اجواء مكاتبهم حيث لا حديث الا عن القوسيهات والمذكرات .. الى حياة جديدة شاهدوا فيها الدنيا بالوانها المختلفة .. وكان كل واحد منهم يتخيل نفسه قرصانا او راقصة باليه او فرعون الجبار .. ولو الليلة واحدة .. او هكذا - كما يظهر - كان يتمنى ان يكون المدعوون !

صغير .. الخان

شاب صغير في العشرين من عمره .. قالوا عنه انه ابن اغا خان .. زار القاهرة مدة ثلاثة ايام وطار بعدها الى سويسرا ليلحق بامه .. التي تنتظره هناك ..

انه الامير صدر الدين الابن الاصغر لاغا خان .. وكان ابوه قد استدعاه من امريكا حيث يدرس ليلحق به في القاهرة ..

ولكن صدر الدين ترك اباه ولم يمكث معه اكثر من ثلاثة ايام طار بعدها الى امه - مطلقة اغا خان - الفرنسية والتي تعيش الآن في سويسرا ..

وقال صدر الدين عن انه اضطر الى ترك اباه في مصر لانه مضطر ايضا لان يلحق بامه هناك في سويسرا حيث دعته الى قضاء حفلة عيد الميلاد معها ..

اما اغا خان نفسه فقد سافر مع البيجوم في طائرة خاصة الى اسوان .. وينتظر ان يعود الى القاهرة ليمكث اسبوعا .. ثم يسافر الى الشرق الافريقي بعد ذلك .. ليزنه اتباعه هناك بالبلاتين ! ..

مكاتب استبدال الكوبونات في القاهرة

بتذاكر يانصيب دار أخبار اليوم

بالاشتراك مع يوسف قرعلي

نظرا للنجاح الذى فاق كل تقدير والذى احرزه هذا اليانصيب واشتداد الضغط على استبدال الكوبونات من مكتبي قرعلي في القاهرة فقد تقرر تسهيلا لحضرات القراء ان تجرى عملية الاستبدال للسحب القادم في ١٥ فبراير وما بعده في المكاتب الآتية :

القاهرة

شركة توزيع الاخبار - المركز الرئيسي عمارة بحرى ميدان التحرير ٢

شركة توزيع الاخبار - مكتب القاهرة - شارع الصحافة ١

مكتب توزيع الصحف مصر الجديدة - ميدان روكسي

« « « بباب الحديد - امام ميدان المحطة مصر

« « « بالعتبة - خلف قسم الموسكي - شارع الضبطية

« « « السيدة زينب - حارة الكرماني رقم ١

« « « جاردن سيتي - شارع الفسقية رقم ٥

« « « الزيتون - شارع سليم الاول رقم ١٥

« « « ميدان سيدنا الحسين - كشك الصحافة بالميدان

« « « الدقي - شارع عبد المنعم

« « « بالسبتية - ميدان سعيد بالسبتية

« « « شبرا - كشك الصحافة امام المدرسة التوفيقية

والجوائز كما يذكر القراء لهذا اليانصيب هي :

٢٥ سندا عقاريا للفائز الاول

١٠ سندات عقاريا للفائز الثاني

١٥ سندا لخمسة عشر فائزا تالين

٥٠

وقد يفوز احد هذه السندات بالجائزة الاولى قدرها ١٠٫٠٠٠ جنيه او احدى جوائز البنك العقارى الكبيرة الاخرى

احتفظ بكوبوناتك من الأخبار وأخبار اليوم وآخر ساعة والجيل لتفوز بإحدى هذه الجوائز الضخمة

بختك هذا الأسبوع

ام كلثوم ١ يناير

الواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: اسبوع سعيد خال من المتاعب .. يبدو انك ستخرج بفوائد جمة في نهاية الاسبوع .. وسيأتك زائر باخبار سارة .. وستتخذ قرارات سريعة ولكنها ستكون في صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير

عمر الحريري ١٢ فبراير

الواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: ستسير احوالك في يسر حتى يوم الاربعاء .. وبعد ذلك ستقابلك العواصف .. وستقف امام عاطفة ومعارضة في شئون القلب .. ومسائل العمل ستكون معقدة بعض الشيء .. ولكنك بالحرص ستتغلب على كل العقبات وتنتصر في النهاية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس

عبد الوهاب ١٣ مارس

الواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: اسبوع حسن لانجاز الاعمال المتراكمة .. ستتجه افكارك نحو هدف جديد .. وتتاح لك الفرصة لتكوين صداقة جديدة .. زمالة وسعادة متوقعة .. اسبوع سهل وحسن للكبار .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ ابريل

عمر الشريف ١٠ ابريل

الواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: ستكون مشغولا هذا الاسبوع بامور تستغرق جزءا كبيرا من وقتك .. وسيحاسبك اصدقاؤك والاقربون على تصرفك الاحمق .. الذين دون العشرين محظوظون .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

فاتن حمامة ٢٧ مايو

الواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: اسبوع حسن لربة المنزل .. سيحمل شريكك مفاجأة كبيرة .. اخبار سارة في انتظار من يشرع في تغيير مسكنه .. سعادة غامرة للمتزوجين حديثا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونية

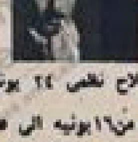

صلاح نظمي ٢٤ يونية

الواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: قليل من القلق ، وكثير من السعادة الكاذبة .. ظاهرتان بارزتان في الايام السبعة القادمة .. ولكن احترس عند توقيع المستندات المهمة او العقد الطويل الاجل .. هناك حب للمولودين في سنة ١٩٣٠ ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه .

فريد شوقي ٣٠ يوليو

الواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: اسبوع لابأس به ، وان شابه بعض ما يشغل البال .. ولكن يجب الا تندفع في مخاطرات حمقاء .. كن يقظا يوم الاربعاء ، فقد يحدث غير ما تتوقع .. حب للشباب وخصوصا البعيدين عن منازلهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

هدى سلطان ١٥ اغسطس

الواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: تغيير متوقع في بعض الخطط في منتصف الاسبوع .. ويحتمل ان تضطر الى الاتصال بالغرباء او الرؤساء .. اذا تأكدت من انك لن تضطرب في احد المواقف فستخرج من ذلك بفائدة عظمى .. حظ وحب في الطريق الى من جاوزوا العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ سبتمبر .

مريم فخر الدين ٩ سبتمبر

الواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: ستبدأ هذا الاسبوع بقلب عامر بالامل ، وستخرج من روتينك العادي في منتصف الاسبوع .. وستحتكر الاصدقاء وقتك .. ويحتمل ان تسافر الى اماكن قريبة .. مفاجأة يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اكتوبر

شادية ١٧ اكتوبر

الواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: بداية حسنة لقادة الاعمال في هذا الاسبوع .. ترقية وتقدم للمبتكرين .. واسبوع سعيد لربة البيت ، وشواغل قليلة للاغلبية ، ووقت فراغ طويل .. مقابلات ورحلات مع اصدقاء قدماء .. ومسائل العاطفة بين الشباب على ما يرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ نوفمبر .

سعيد ابو بكر ٢٠ نوفمبر

الواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: اسبوع زاخر بالمسرات .. اجتماع سعيد للمحبين من الشباب ، واخبار سارة عن العمل من الرؤساء .. وتقدم من الناحية العاطفية .. ورحلة منتظرة مع اصدقائك تملأ قلبك بالسرور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر .

مديحة يسري ١٢ ديسمبر

الواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: يحتمل أن يحدث خلاف عائلي في منتصف الاسبوع .. واذا كنت متزوجا فان شريك حياتك سيضايقك بما يأتي من افعال حمقاء وباحضار غرباء في المنزل .. وفي نهاية الاسبوع تتبدل الحال من الشقاق الى الوفاق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يناير .

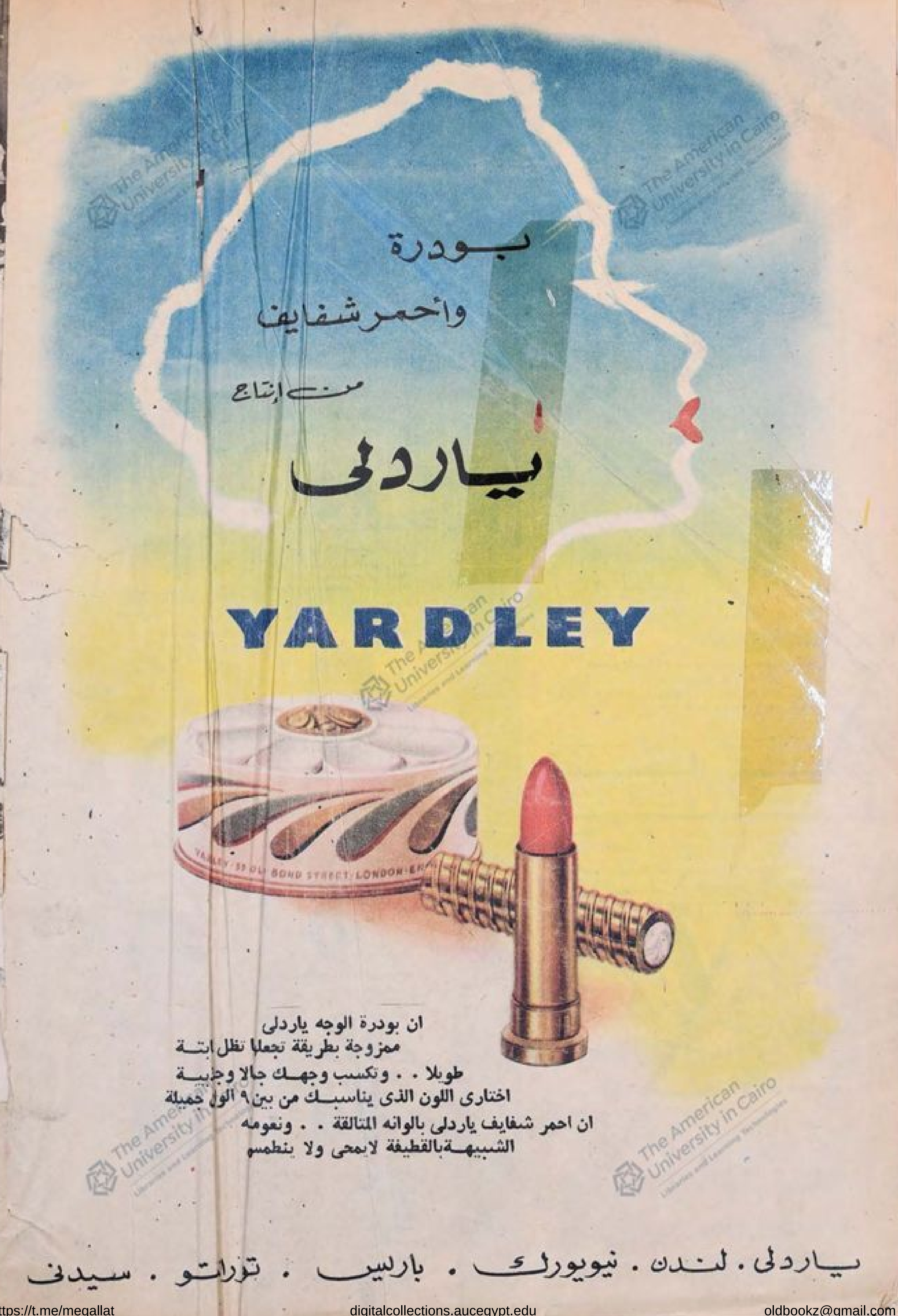
بودرة
وأحمر شفايف
من إنتاج
ياردلى
YARDLEY
YARDLEY · 33 OLD BOND STREET · LONDON
ان بودرة الوجه ياردلى
ممزوجة بطريقة تجعلها تظل ابتة
طويلا . . وتكسب وجهك جمالا وجذبية
اختارى اللون الذى يناسبك من بين ٩ الوان جميلة
ان احمر شفايف ياردلى بالوانه المتالقة . . ونعومه
الشبيهة بالقطيفة لايمحى ولا ينطمس
ياردلى . لندن . نيويورك . باريس . تورانتو . سيدنى

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1054 - 5 JANUARY 1955

العدد ١٠٥٤ - ٥ يناير ١٩٥٥

الباليه يدخل "الحريم".!
(صفحة

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

معانقة ابي الهول

« لكثرة ماقرأت وسمعته عن ابي الهول وقوته وجبروته ، فقد كنت لا ازور اهرامات الجيزة ... ونهمت على قوته الجبارة واعماله الخارقة وقد البحث لي الظروف لمقابلته ، فتمازرته في مقر وكنت بالجيزة وعانقته مهنئا اياه » .

غانم زغدى مهيار
مصر الجديدة .

من نقب البـــاب

« اراد احد العلماء أن يعرف ماذا تفعل الغوريلا اذا وضعت في حجرة مملوءة بالمرايا والاطباق والاكواب فجاء باحداها وادخلها في غرفة مملوءة بهذا الخليط ثم اغلق الباب خلفها ونظر من ثقب المفتاح ليرى ماذا تفعل فدهش جدا اذ رأى الغوريلا تنظر اليه خلال الثقب من الناحية الاخرى » .

محمد محمد بيبرس
طالب بكلية طب قصر العيني

رب صدفة ...

طلبت يوما من التمورجي احضار المريض « عبد العزيز على محمد » لعمل صورة اشعة لرئتيه ـ فلما حضر طلبت منه الحضور في اليوم التالي لاخذ نتيجة فحص رئتيه وكم كانت دهشتي حينما قال انه يشكو من آلام بأسنانه ـ نهرت التمورجي وطلبت منه بسرعة احضار المريض الآخر المشابه لهذا الاسم ـ وبعد مجهود وجدناه عند طبيب الاسنان وقد خلع له ضرسا كان باعلاه خراج كبير كاد يقضى عليه لو تركه يوما آخر ـ وفي اليوم التالي حضر المريض الذي فحصنا صدره أمس خطأ يطلب نتيجة الفحص ـ وهنا ذهلت عندما قرأت على مظروفه انه مصاب باصابة درنية خطيرة بالرئة اليمنى ـ فأخذت المريض وعرضته على مدير المستشفى وبعد أن شرحت له هذا الالتباس امر بنقله فورا الى المصحة لبدء علاجه .

هاشم على ابو نب
مساعد الاشعة بمستشفى الازهار
شبرا : ر

نعم أو .. لا

كنت جالسا في احدى القرى مع العمدة ومشايخ البلد ومعهم عامل التليفون وكان ذلك في ورود اشارة من المركز بكشف بأسماء ... القرية امام كل الاسم وهم يقولون له ... امامه كلمة (نعم) والذى لا ... يكتب امامه كلمة (لا) .

وكان عامل التليفون يقول الاسم وهم يقولوا له ... امامه نعم أو اكتب لا ... الاسم شخص فقالوا له اكتب لا ... العمدة وقال اكتب ... المشايخ للعمدة هذا ... لا يعرف القراءة فقال ... القراءة لانه امامي امبارح ... جواب باسمه من البوستة .

محمد ع...
موظف بشركة ... : ... الكوار

طبق طائر ..

سمعنا صراخا عند الجيران وذهبنا لنرى ماذا حدث فرأينا جارنا « مبطوح » ... والدم يسيل منه « فسألناه ... » فقال : طبق طائر ... ونظرنا فرأينا زوجته ... يتطاير من عينيها ... وتقول ... المرة الجاية رايحة اكسر طبق واحد على دماغك لكن الاطباق الى في البيت وفهمنا أخيرا ماذا يعني هذا الجار المسكين من الطبق الطائر .

ملبا اندراوس : بمصر

حي لايرزق !!

كنت أشتغل محررا في قسم الاخبار لصحيفة صوت السودان اليومية ، وحدث ان كنت مارا باحد شوارع الخرطوم ، فرأيت بعيني رأسي احدى سيارات الاجرة تصدم شخصا من المارة وتدوس باطاراتها عليه .. فأسرعت للمطبعة ونعيت « الفقيد » للقراء .. وبعد مضى يومين فاجأنا القتيل بالظهور وطلب الينا تصحيح الخبر ! فالقى رئيس التحرير على محاضرة طويلة في خطورة العجلة والتسرع ، وعدم التحرى والاستقصاء خصوصا لصحفي ناشيء مثلى ! ثم أمرني بتكذيب الخبر . فكتبت تصحيحا تحت عنوان « حي يرزق » .

ولدهشتي المدهشة اتصل بنا « المرحوم » من جديد ، وطلب الى في حزم وعزم تكذيب « التكذيب » وذلك لانه وان كان بالفعل حيا ولكنه لايرزق بسبب البطالة التي كانت متفشية في تلك الايام وهددني بالذهاب لرئيس التحرير ان لم أجبه الى مطلبه . فاخرجت قطعة من النقود ودسستها في يده على ان ينصرف حالا ولا يتسبب في قطع عيشي !

مبارك الخضر
جده ـ الحجاز

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق بوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
لمصر والسودان ... ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ... ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

حلم العام الجديد: الاستقرار!

الجو الذى عاشته مصر طوال السنوات العشر الأخيرة..!

أعصابنا تريد أن تهدأ وتسكن وتستريح!

لو أن احدا سالنى عن اقوى شعوب الارض إعصابا، لقلت له على الفور : شعبنا !

قلتهـا له دون تحرج ، ودون خـوف من أن أتهم بالمبالغة . والا فأين هى شعوب الارض التى مرت عليها التجارب التى عشناها فى السنوات الاخيرة

لقد جلست ، والعام الجديد مازال بعـد يتسكع على أبواب التاريخ ينتظر اذن الزمن بالدخول ، استعرض الحوادث القريبة التى عشناها

عدت عشر سنوات الى الوراء

الى ذات يوم ، فى مثل هذه الايام من سنة ١٩٤٥ كان العالم كله يبحث عن السلام وينتظره . وكنا نحن مع العالم ، نتشوق الى السـلام ونتمنى أن يحل اليوم الذى تسكت فيه المدافع

ولم يتحقق أمل العالم ولم يتحقق أملنا معه

ومرت السـنوات عليه وعلينا ، ونحن فى التيه القلق، نعانى اخـطار حرب تنشب فجأة ، واخـطار ازمات اقتصادية طاحنة ، واخطار عصر ذرى ، اقتحم وجودنا على غير انتظار ، ووضعنا أمام احتمالات غامضة مجهولة، تشب بنا الامانى حينا الى تصور السيطرة عليها ،وتلقى احيانا عن مسك الزمام وتضعنا أمام كارثة انفلات من لطاقة غير محدودة القوى !!

قاسى العالم هذا كله فى السنوات العشر الاخيرة وضجت شـعوب الارض تطلب وضـع حـد لهذا الجو المشحون بالتوتر ، وتصرخ فى طلب الهدوء والاستقرار ولقد قاسينا هذا كله مع العالم

شاركناه فى كل المصائب ، وعشنا تحت رحمة كل الاحتمالات ، ولم نسـتطع أن ننعزل عنه وننسى اننـا جزء منه !

ومع ذلك انفردنا وحدنا عن العالم بمزيد اختصنا به القدر وحدنا !

واعود بالذاكرة الى الذى عشناه فى السنوات العشر الاخيرة ثم أعود الى السـؤال الذى بدأت به هذا الحديث

ثم أعـود فاكرر مرة أخرى ... اننـا أقـوى شعوب الارض اعصابا ... والا

والا فأين هو الشعب الذى جرى له مثل الذى جرى لنا فى هذه السنوات العشر

●●● سنة ١٩٤٥ ، أول هذه السنوات العشر،كنا مع العالم الحالم بانتهاء الحرب وحلول السلام، ولم يجيء السلام

وكنا على موعد مع القلاقل ، واوفت القلاقل بوعدها! دوى الرصاص وسقط احمد ماهر

ودوى الرصاص وسقط أمين عثمان

وبدا كأن السيادة فى مصر ستكون للمسدسـات الطائشـة فى الايدى الطائشـة !

●●● سنة ١٩٤٦ عاشتها مصر فى أزمة بعـدها أزمة ، بدأت عملية مفاوضة الانجليز وبدأت المناورات والمؤامرات وشغلت البلاد بمعركة طاحنة بين اسماعيل صدقى وبين الذين عارضوه فى اتفاقه المشهور الذى أراد عقده مع بيفن ... واشتدت الفتنة ،ذهبت تهم الخيانة والتسليم تصك الآذان وتجلجل فى الآفاق ؟

●●● سنة ١٩٤٧ عاش وطننا تحت حماية عصابات من الاجرام ، وكان السلب والنهب حياة الى يوم فى الصعيـد ، فلما انحسرت موجات الاجرام،كان الكوليرا يمسك منجله الرهيب ويطوف بالوادى يحصد ارواح ويزرع الموت ، ولم تترك الكوليرا بلادنا الا بعـد أن ساقت فى موكبها المشئوم آلافا من مواطنينا ذهبت بهم الى حيث اختصرت عمرهم !

●●● سنة ١٩٤٨ حدثت هزة فى الجيش لم تكلل بالنجاح ، ثم جاء صباح واذا بوليس مصر يعلن الاضراب عن العمل ، وبينما الناس يفركون عيونهم دهشـة أعلنت حرب فلسطين ، وشاهدنا العدو يقتل جنودنا على الحدود ، ورأينا الفوضى تقتل الحكام فى العاصمة

وسقط أحمد الخازندار القاضى العظيم أمام الرصاص

وانفجرت قنبلة فى حكمدار البوليس سليم زكى

وضرب رئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى الذى كان يقود المعركة وهو فى مقر قيادته

والقيت القنابل على دور السينما ، ونسفت مجموعة من المحال ، ودمرت بعض دور الصحف

●●● سنة ١٩٤٩ ارغمت مصر على ان تتجرع كاس الهزيمة وبينما هى تتجرع هذه الكاس المرة قدر لها أن تتبعها بكاس أخرى أشد مرارة ... هى كاس الدم الذى سال فى الاغتيالات التى مضت تضـع الجنون فوق القانون !

●●● سنة ١٩٥٠ بدأت مصر تغوص فى مستنقع من الوحل ليس له قرار وهوت سمعـة الحكم المصرى الوطنى الى حضيض ليس له قاع

وخرجت الرشوة تمشى عارية على الملأ ، وتجر وراءها استغلال النفوذ والاثراء الحـرام على حساب دافعى الضرائب

●●● سنة ١٩٥١ وقعت الكارثة الاقتصادية التى

جمال عبد الناصر

عبد اللطيف بغدادى

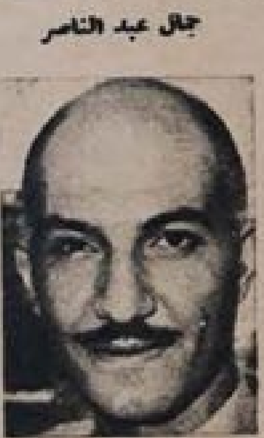

جمال سالم

احمد ماهر

مازلنا نعانى الى اليوم آثارها ، وخرجت الحكومة تضارب فى القطن واحترفت ميزانية الدولة لعب القمار ، وفى هذه الظروف قدر لوطننا أن يستدير وظهره الى الحائط ليحاول أن يحارب فى معركة يائسة ضد الاحتلال الجاثم على أنفاسه !

●●● سنة ١٩٥٢ اشتعلت القاهرة بالنار وشوه الخراب أجمل عواصم الشرق ثم مضت الازمات السياسية تحاول أن تجد حلولا عرجاء كسيحة للهم الثقيل !

ثم بدأت الاحداث المثيرة تتخذ طابعا جديدا جاءت الثورة وبدأت تحـاول أن تزيح أنقـاض الماضى

ولم يكن هناك هدوء ، ولم يكن فى الامكان أن يكون هدوء

وشهدت البلاد انطلاق الثورة ، ثم عاشـت معركة خلع فاروق ، ثم معركة الوصاية على العرش ، ثم معركة تحديد الملكية ، ومعركة تنظيف الحياة السياسية !

●●● سنة ١٩٥٣ كانت عملية رفع انقاض الماضى مازالت مستمرة ، والمعارك المثيرة مازالت فى تدافعهـا وتطاحنها ، وانهى حكم اسرة محمد على ، ثم وضـع الفساد السياسى ووضعت الخيانة الوطنية امام محكمة الثورة ، وعاشت البلاد تحت وابل من الهمس المسموم، وفى نفس الوقت كان عليها أن تواجه المحتـل وتحزم أمرها لتواجهه

●●● سنة ١٩٥٤ بدأت بأزمة فبراير ومارس المشهورة ، وتوالت بعدها مؤامرات الاخوان والذين ضلعوا مع الاخوان ثم جاء الرصاص المصوب الى جمال عبد الناصر ، والديناميت والرشاشات التى كانت معدة لمصر كلها بعد جمال عبد الناصر ، ثم انعقدت محاكم الشعب وبدأت حبال المشانق تتأرجح وأبواب السجون تستقبل الذين أرادوا الفتنة لهذا الوطن

***

وسألت نفسى بعد هذا كله :

— هل عاش أى شعب من شعوب الارض هذا الذى عشناه فى هذه السنوات العشر ... لقد قاسينـا مع العالم كل الذى قاساه العالم ...

وزدنا عليـه بما لم يكن فى طاقة غـيرنا أن يحمله على أكتافه !

وعدت الى نفسى أسألها ، والايام الاولى للعام الجديد سنة ١٩٥٥ تدخل ابهاء التاريخ

— ماذا أريد فى العام الجديد

ولم أجـد حيرة ولا تضاربا فى الامانى ... وانما اندفعت كلمة واحدة تؤكد وحدانيتها :

— استقرار !

لا أريد فى العام الجديد الا الاستقرار الهادئ، الذى يمنح اعصابنا المرهقة فرصة تسكن فيها جوارحهـا وينتظم نبضها المرتعب !

وقلت لنفسى فى النهاية

— ولكن الاستقرار لن يكون فى مصلحتى كصحفى. أنه على الاقل سوف يحرمنا من هذه العنـاوين المثيرة الحمراء والسوداء التى نضعها على واجهة صحفنا ونطلقها على أعصاب الناس وعلى قروشهم أيضا

ورددت على نفسى أقول :

— ولو !...

آخر لحظة

جمال عبد الناصر يطير إلى جاكارتا فى إبريل ..

أول رئيس وزراء مصرى يتجه إلى الشرق الأقصى

علم المحرر السياسى لآخر لحظة انه اصبح فى حكم المقرر ان يسافر الرئيس جمال عبد الناصر الى اندونيسيا فى شهر ابريل القادم لكى يحضر مؤتمر جاكارتا

وقد ابدى عدد كبير من المعلقين السياسيين فى واشنطن ولندن اهتماما كبيرا بهذا المؤتمر الذى سوف يجمع الماندين نهرو رئيس وزراء الهند وشوين لاى رئيس وزراء الصين وانو رئيس وزراء بورما ومحمد على رئيس وزراء الباكستان وجمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر

وقال هؤلاء المعلقون ان هذا الاجتماع سيكون اكبر اجتماع لساسة الشرق

وسيكون الرئيس جمال عبد الناصر اول رئيس مصرى يتجه فى رحلاته خارج القطر الى الشرق

وينتظر ان يزور الرئيس فى عودته من المؤتمر الهند والباكستان وان كان رئيس وزراء الباكستان قد اقترح عليه ان يزور الباكستان قبل المؤتمر وان يسافر الاثنان معا الى جاكارتا فى طائرة واحدة

آخر لحظة

منصب هام يخلو قريبا

٣ دبلوماسيين انجليز مرشحون لتولى المنصب

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان سير نوكس هيلم وسير جون دوجل والجنرال سير ترنس ايرى مرشحون لتولى منصب كبير هام له صلة وثيقة بمصر

آخر لحظة تسبق الصحف اليومية تسعة أيام

بنبأ حاكم السودان

التفصيلات الكاملة لخطوات تعيين الحاكم العام

سبقت « آخر لحظة » الصحف اليومية بنشر نبأ تعيين حاكم عام جديد للسودان .. قبل أن تذيعه الصحف بتسعة أيام ! ..

لقد نشرت « آخر لحظة » الماضى عدد « آخر ساعة » الذى صدر يوم ٢٢ ديسمبر تحت عناوين ضخمة تقول بالحرف الواحد « منصب هام يخلو قريبا - ٣ دبلوماسيين انجليز مرشحون لتولى المنصب » ثم كتبت ان محررها السياسى علم ان سير نوكس هيلم وسير جون دوجل والجنرال سير ترنس ايرى مرشحون لتولى منصب كبير هام له صلة وثيقة بمصر .

ولم تستطع آخر لحظة يومها للمصلحة العليا ان تنشر تفصيلات اكثر من سجل كامل لتواريخ حياة المرشحين السياسية .

وكانت « آخر لحظة » تعلم التفصيلات كلها

لقد طلب القائم بأعمال السفارة البريطانية يوم ٧ نوفمبر الماضى مقابلة وزير الخارجية .. وفى هذه المقابلة ابلغه القائم بأعمال السفارة ان سير روبرت هاو ينوى الاستقالة ، وانه ينهى اليه الخبر بصفة سرية جدا وانه يريد ان يعرف رأى الحكومة المصرية .

وقال وزير الخارجية للقائم بأعمال السفارة انه سمع باحتمال استقالة روبرت هاو .

وفى يوم ١١ ديسمبر قابل وزير الخارجية القائم بأعمال السفارة مرة اخرى ، وابلغه القائم بالاعمال اسماء المرشحين الثلاثة لتولى المنصب وهم الذين نشرت آخر لحظة اسماءهم . وقال القائم بالاعمال ان حكومته ترغب ان تختار احدا منهم حتى تعرف رأى الحكومة المصرية واذا كان لها اعتراض على احدهم .

وفى يوم ١٦ ديسمبر وافقت الحكومة المصرية على اسماء المرشحين الثلاثة ولم تجد مبررا للاعتراض على احد منهم .

وفى يوم ٢٤ ديسمبر قابل القائم بأعمال السفارة وزير الخارجية وابلغه ان الحكومة البريطانية اختارت سير نوكس هيلم من بين المرشحين الثلاثة .

وقال انه يرجو ان تستأخر قرار الحكومة المصرية بالتعيين من يوم ٣١ ديسمبر

ثم تقدم مشروعا لبلاغ مشترك يصدر من الحكومتين على اثر صدور المرسوم بالتعيين .

وفى يوم ٢٩ ديسمبر وافق مجلس الوزراء المصرى وصدر الامر باعداد المرسوم

وفى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٣٠ اتصل وزير الخارجية بالقائم بأعمال السفارة وطلب اجراء تعديل فى البلاغ الرسمى بحذف احدى عباراته ، [illegible]

[illegible] فى الساعة الثالثة فجر ٣١ ديسمبر [illegible] عام ١٩٥٤

مشروع ١٠ سنوات للتوسع الصناعى

علم المحرر السياسى لآخر لحظة انه ينتظر ان تذاع فى الايام القليلة المقبلة مشروع العشر السنوات للانتاج الصناعى وسيكون هذا المشروع اهم برنامج للتوسع الصناعى المصرى

ولن يقتصر المشروع الجديد على ذكر رؤوس موضوعات وانما سيكون برنامجا مدروسا بما فى ذلك وسائل التنفيذ وطريقته ومواعيده وكل وسائل التمويل

أعجب خزانة فى العالم فى قصر الهامى حسين

عثرت لجنة الجرد الاول فى قصر السيد الهامى حسين على أعجب خزانة فى العالم .

وقد استدعى خبير الخزائن - روجو جيانى - الذى لم تستعص عليه خزانة فى حياته ، فاستغرق اسبوعا كاملا حتى استطاع أن يفتح الباب الرئيسى لها .

وقال روجو جيانى انها تعتبر ادق خزانة فى العالم ، وانه سيحاول - مهما كلفه الامر - أن يشتريها عندما تعرض للبيع بالمزاد .

وما زال الخبير العالمى يواصل الدراسة والبحث ليستطيع الوصول الى سر فتح باقى الابواب الداخلية لها .

.. وبجعتان بخمسة آلاف جنيه

وعثرت لجنة الجرد فى قصر الهامى حسين أيضا على بجعتين من حجر « الاميتيست » .

وتقول المستندات التى عثر عليها أن ثمن البجعتين خمسة آلاف جنيه

مذيعة الماوماو تنتخب بالاجماع زعيمة لشرق افريقيا بالقاهرة

وافقت وزارة الداخلية على الترخيص لزعماء شرق افريقيا فى القاهرة بانشاء اتحاد يضم شملهم واستأجر هؤلاء الزعماء حجرة صغيرة فى شارع عبد الخالق ثروت .. ثم باشروا نشاطهم بانتخاب رئيس لهذا الاتحاد ..

وقد وقع اختيارهم بالاجماع على شريفة اللاملكى .. وهى تلميذة فى الجامعة الامريكية بالقاهرة لرياسة الاتحاد !

والمعروف ان شريفة اللاملكى هى الحسناء الزنجية التى تذيع كل يوم احاديث ضد ماو ماو باللغة السواحيلية : صوت الاذاعة المصرية على شرق افريقيا : تليفون ٧٧٧٧ ماو ماو .

الجامعة العربية ترفض تعيين عراقى وأردنى أمينين مساعدين !!

اعتذرت الامانة العامة للجامعة العربية من عدم قبول ترشيح العراق للاستاذ احمد زكى الخياط الوزير المفوض بوزارة الخارجية العراقية لشغل منصب أمين مساعد بالجامعة العربية .

وقد اثير موضوع هذا الاعتذار فى اجتماعات اللجنة السياسية الاخيرة .. واستقر الرأى على تأجيل اتخاذ قرار بشأنه الى أجل غير مسمى ...

واعتذرت الامانة العامة فى نفس الوقت من عدم قبول ترشيح الاستاذ عزمى النشاشيبى ... واتفق على تأجيل بحث اعتذارها هو الآخر الى أجل غير مسمى !

محمود رياض يلمع قريبا

سيلمع قريبا اسم الاميرالاى محمود رياض مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية

نهرو ليس شيوعيا

- ليست للهند علاقة بإسرائيل .. ولن تكون لها علاقة
- لو نزل المسيح إلى الأرض .. لأيد سياسة نهرو
- أوربا لن تتحكم بعد اليوم في أصوات إفريقيا وآسيا
- السكرتير البرلماني لنهرو يفتح فمه ويتكلم!

فتح سكرتير نهرو فمه في القاهرة هذا الاسبوع وتكلم ...
لقد قال لي سادات علي خان، السكرتير البرلماني لنهرو الذي يطوف — مبعوثا عن رئيس وزراء الهند — بدول الشرق الاوسط ... قال لي سكرتير نهرو :

- **ان نهرو ليس شيوعيا !**
- **ان العالم يسمي سياسة نهرو «حيادا» ولكنه لا يسميها كذلك .. ان نهرو يسميها «سياسة خارجية مستقلة» دون ارتباط باي كتلة من كتل العالم !**
- **ان الهند لا تضغط على اي دولة لتجعلها تعترف بالصين الشيوعية .**
- **لو نزل المسيح الى الارض وشاهد سباق التسلح الجنوني فيها .. لأيد سياسة نهرو !**
- **أما بالنسبة لفلسطين فان الهند ما تزال غير موافقة على تقسيمها ، ولن تتبادل مع اسرائيل اية علاقات او اية بعثات دبلوماسية .**

وكان حديثا ممتعا ذلك الذي دار بين سادات علي خان وبيني ..

قلت : ماذا تصنع هنا في مصر .. وماذا تصنع في دول الشرق الاوسط ؟

— ان هدف حكومة الهند وهدف نهرو شخصيا هو تحسين العلاقات بين بلادنا وبلادكم .. ولن يتأتى ذلك الا بتبادل الثقافات والفنون .

قلت : .. لماذا لا تتحدث بصراحة ؟ لم لا تدخل في الموضوع مباشرة وتترك حديث الثقافات والفنون ؟

— هل تريدين حديثا في السياسة ؟

قلت : أريد أن توضح سياستكم الخارجية .

— انا شعب نريد السلام لكي نستطيع ان نكرس جهودنا لبناء وطننا حيث يعيش اكثر من ٣٦٠ مليونا من البشر .

ان العالم يسمي سياستنا الخارجية «حيادا» .. ولكن نهرو — وربما — لا يسميها كذلك ، انه يسميها «سياسة خارجية مستقلة» دون ارتباط باي كتلة من كتل العالم .

ان نهرو يحكم على كل مشكلة بالنظر الى ظروفها الخاصة .. وبعد ذلك يحدد سياسة الهند نحوها .

ولقد اساء كل من الجانبين ، الغربي والشرقي ، فهم هذه السياسة كثيرا .. ولكن الهند تشق طريق النهاية [illegible] الجميع .

قلت : هل لديك ما تبرر به ضغط الهند على دول معينة لتجعلها تعترف بالصين الشيوعية ؟

— ان هذا لم يحدث .. ولكننا نعتقد ان للامم المتحدة موقفا حازما لكي يتم الاعتراف بالصين الشيوعية .

نحن نقول ان حكومة الصين الحقيقية هي الحكومة الشيوعية .

ونقول ان الصين الوطنية هي فرموزا .. ولكن فرموزا ليست هي الصين كلها .

قلت : ولماذا يتهمكم الغرب بانكم تغازلون الشيوعيين ؟

— ان هناك أقوالا كثيرة تلقى جزافا حول علاقات الهند بالصين الشيوعية وليس هناك غزل بيننا !

وليست هناك حتى محاولات للغزل !

وانا اقول بصراحة ان الهند والصين كلا منهما تعرف الاخرى حق قدرها [illegible] العالم العربي

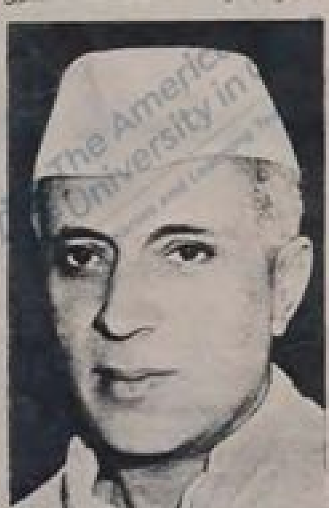

ولن [illegible] بيننا وبين الصين الآن .. محاولات لتجديد هذه العلاقات التي بدأت بيننا منذ آلاف السنين .

قلت : ما هو اتجاهكم نحو الشيوعية عموما ؟

— ان عندنا نوابا شيوعيين في البرلمان ومادام يعمل هؤلاء في حدود الدستور دون التجاء للعنف او الوسائل غير المشروعة فانهم احرار في ان يعبروا عن ارائهم كما يشاءون .

قلت : ولماذا توافقون على الشيوعية؟

— ان المسألة ليست متعلقة بموافقة او عدم موافقة .. ان المسألة تنحصر في العلاقات بين الحكومات بعضها ببعض .

قلت : والسلام .. ماذا يمكن ان تفعلوه لتوطيد اركانه في العالم ؟

— مادام هناك ملايين من الناس يتضورون جوعا ومادامت قوى الاستعمار لاتزال موجودة فلن يمكن اقامة سلام حقيقي .

ولن يمكن [illegible] اقامة هذا السلام [illegible] العالم وأسلحة الدمار [illegible] طبيعة لا احد يستطيع السيطرة عليها .. حتى ولا الذين صنعوها !

ولو ان المسيح نزل الى الارض وشاهد هذا السباق الرهيب فيها من اجل التسلح .. لما تردد لحظة واحدة في تأييد نهرو وسياسة نهرو .

قلت : انهم يقولون ان نهرو شيوعي!

— ان عظماء الرجال هم الذين يكونون هدفا دائما للاتهامات .

الم يتهم النبي محمد ..

والم يتهم النبي عيسى ..

ان لنهرو سياسة خاصة نحو الشرق والغرب فهو يرى ضرورة انتهاء الاستعمار ومنع القوة والحرب .. انه يمثل اليقظة التي انتابت آسيا .. تلك اليقظة التي لا يمكن ان يقضي عليها الرصاص او المدافع .

قلت : هل تعتقد الهند ان الشرق الاوسط في حاجة الى نظام دفاعي

— ليس من سياسة الهند ان تقول لكم اصنعوا هذا ولا تصنعوا ذاك [illegible] .. ولكن اذا شعرتم انتم انكم في حاجة الى جهاز دفاعي فسلحوا انفسكم واقيموا هذا الجهاز .

قلت : وكيف حال صداقتكم مع اسرائيل ؟

— اننا لسنا أصدقاء اسرائيل ..

والهند ما تزال لا توافق على تقسيم فلسطين ومن اجل هذا لم تقم بيننا وبين اسرائيل اية علاقات ولن نتبادل معها اي تمثيل دبلوماسي .

***

ان سادات علي خان يتحدث بلسان نهرو ..

انه مبعوث رئيس وزراء الهند الى حكومات الشرق الاوسط ، ليتكلم معها ويسمعها وهي تتحدث .

لقد قال سادات علي خان : ان امور العرب وامور الافريقيين وامور الاسيويين كانت تبحث بواسطة الاوروبيين دون التفات الى وجهة نظر اصحاب الشأن واصحاب المصلحة الحقيقية .

ومن هنا جاء اهتمامنا بمؤتمر [illegible] .. ان الدنيا تسير والاوقات تتغير ، ولسوف يجد العالم العربي انه لن يستطيع بعد الآن ان يتجاهل أصواتنا .

قال سكرتير نهرو هذا ..

وقال انه يرتعش كلما فكر في انه بعد عامين اثنين سيبلغ الاربعين من عمره .

وقال ايضا ان صلاح سالم قد اثر فيه بصراحته ووطنيته وحماسته تماما كما اثر فيه رئيس وزراء مدراس السابق [illegible] .

لم يسكت سكرتير نهرو .. واغلق فمه مرة ثانية !

ايريس فهمي

الجلاء .. بالجو أيضا .!

تم الاتفاق بين وزارة الطيران البريطانية واحدى شركات الطيران الانجليزية الكبرى ممن تسير خطوطا غير منتظمة على البعد في نقل عدد كبير من الجنود والضباط البريطانيين من منطقة القنال الى قبرص ابتداء من الشهر الحالي .. وذلك لتخفيف الضغط على طائرات سلاح الطيران البريطاني .

قبر الجندي المجهول يتوسط كورنيش النيل

استقر الرأي على اعادة تخطيط الميدان الصغير الذي يمر به كورنيش النيل خلف دار الآثار المصرية بحيث يتسع لاقامة نصب لتمثال الجندي المجهول ..

وينتظر أن يعلن المسئولون عن مسابقة يشترك فيها المثالون المصريون لتصميم هذا التمثال .

أسرار

- **اعتذر الاستاذ جواد ذكري القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية عن قبول منصب سفير لبلاده في الباكستان ..**
- **ان ازمة وزارية تهدد حكومة ابو الهدى في الاردن ..**
- **ان وزارة المعارف طلبت سحب الجنسية المصرية من سبعة من اعضاء البعثات المصرية في الخارج بسبب رفضهم العودة الى مصر .. وستة منهم في امريكا .. والسابع في انجلترا ..**
- **اصيب بطل البنج بنج المصري مصطفى ابو هيف بجلطة دموية في الهند قبل ان تبدأ المباراة الدولية بين مصر والهند .. وما زال البطل المصري نزيلا في احد مستشفيات بمباي بالهند .**

اخبار سريعة

- سمحت الجهات المسئولة لنادي الصيد بمعاينة [illegible] الذي كان يملكه الملك السابق توطئة لتسلمه .
- بلغت قيمة ما سرق من مجوهرات السيدة فوزية احمد فؤاد حتى الآن مبلغ ٥٠ الف جنيه ، وواضح ان هذا الرقم ينفي ويكذب ما نشر باحدى الجرائد اليومية من ان مجوهرات هذه السيدة مقلدة .
- عثر وزير التربية والتعليم اثناء جولاته ببعض المدارس على كميات ضخمة من ادوات الاغذية والاواني النحاسية ، في حين ان هذه المدارس [illegible] الوجبة الغذائية ، وقد أمر الوزير بالتصرف فيها فورا حتى لا تصبح عرضة للضياع او التلف .
- تقرر حرمان اثنين من المدرسين بالتعليم الثانوي من الانتداب لاعمال الامتحان مرة اخرى بعد ان ثبت انهما كانا السبب في ضياع ورقة اجابة احد تلاميذ مدرسة الحسينية الثانوية في مادة الجغرافيا ، في امتحان شهادة الثقافة من الدور الثاني هذا العام ! ..
- لاول مرة في تاريخ الازهر يشاهد الاف طالب من مختلف الكليات والمعاهد الازهرية ، فيلما لغاندي سمح بعرضه في الازهر ، ووافقت مراقبة السينما بوزارة التربية والتعليم بعرضه هذا الاسبوع . وكان على رأس المشاهدين فضيلة شيخ الجامع الازهر .
- ابلغت وزارة الخارجية المصرية سكرتيرية الامم المتحدة ان مصر قررت تأجير قطعة ارض مساحتها نحو ١٠٠٠ متر مربع بايجار اسمي لهيئة الامم المتحدة لاستغلالها في بناء مبنى يجمع تحته جميع مكاتب الامم المتحدة في القاهرة .

  وتقع هذه الارض في مواجهة وزارة الخارجية .. وهي تطل على ميدان التحرير وتفصلها عن فندق «هلتون نيل» الذي سيشرع في بنائه على نفس الارض التي خصصت لبناء الجامعة العربية .
- اصبح من المقرر ان يجري امتحان لطلبة القسم النهائي في الكلية الحربية في منتصف شهر فبراير القادم لتخريج دفعة جديدة من الضباط .

بحارة ناقلة الزيت الذين ناموا على احتفالات

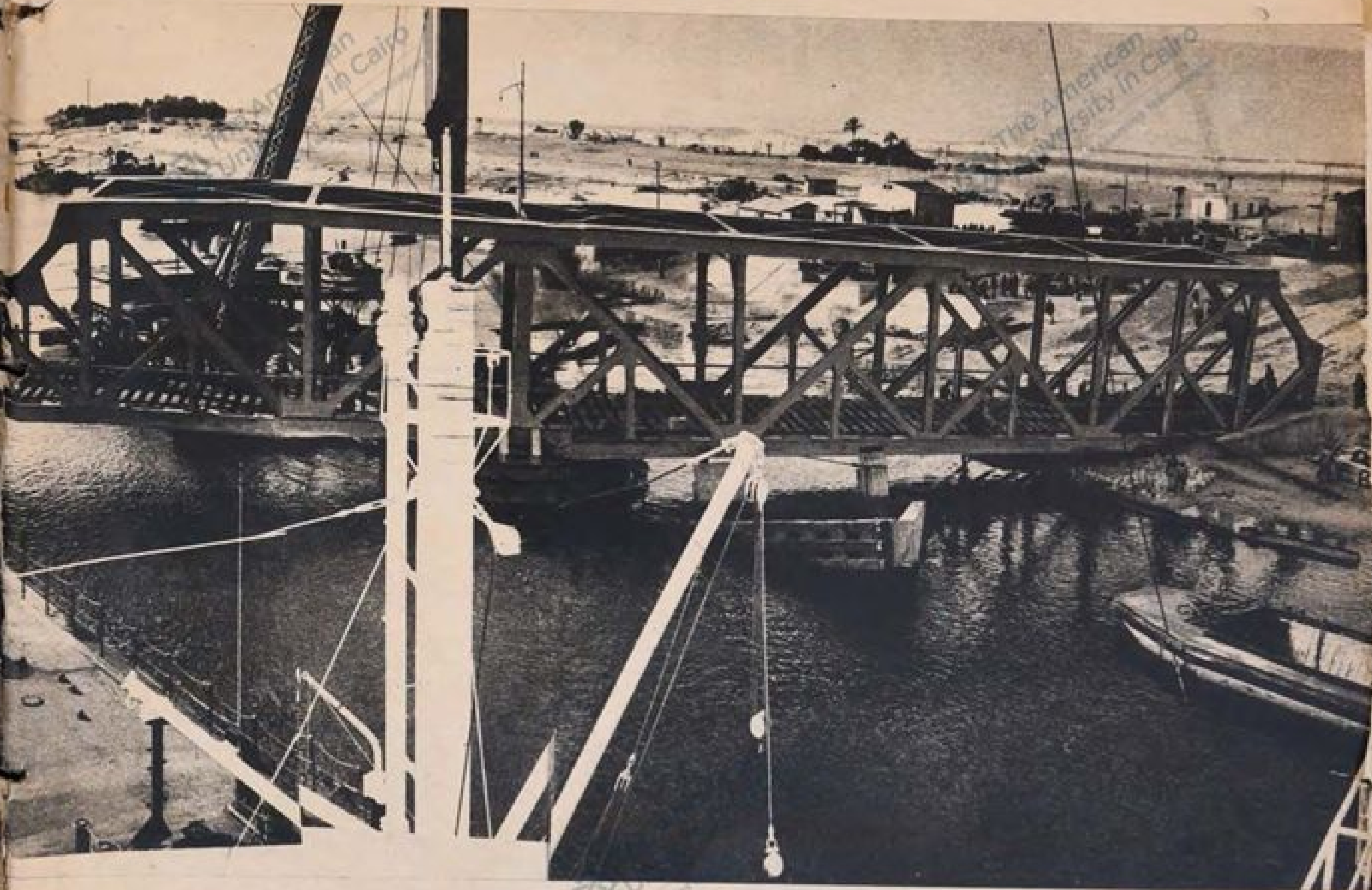

اول صورة تنشر في العالم واضحة لحادثة الباخرة « ورلد بيس » التي اصطدمت بكوبري الفردان هذا الاسبوع كما سجلتها عدسة « اوسكار متري » في آخر ساعة الخلفي ... والتريت مقدمة الباخرة من نهاية ذراع الكوبري اليسرى . ثم فجأة حدث اصطدام لتلك اللحظة دار الكوبري حول نفسه من تاثير الصدمة الاولى ولان الاسطوانات التي يرتكز عليها ...

قبطان ناقلة الزيت يروى أسرار الحادث و

٤٦ بحارا كانوا على ظهر الباخرة « ورلد بيس » التى اصطدمت بكوبرى الفردان هذا الاسبوع ..

٤٦ بحارا كانوا يستعدون لاستقبال ليلة العام الجديد ..

حجرات نومهم ملأوها بالورود والورق الملون، وكؤوس الشراب، وجلسوا ينتظرون الليلة التي لا تطل عليهم الا مرة واحدة كل عام . وكانت دائرة احلامهم تتسع وتتسع .. سوف يصلون الى ميناء بور سعيد مع غروب شمس آخر يوم في العام القديم . وسوف ينزلون الى المدينة .. وسوف يقضون اسعد ليلة في حياتهم .. سوف يرقصون ، وسوف يغنون ، وسوف ينسون كل شيء في حياتهم : البحر الذي عاشوا فيه والباخرة التي يعملون فوقها ، والبترول الذي يحملونه .

ونام كل واحد منهم ، وهو على بعد ساعات قصيرة من دائرة الاحلام الواسعة التي رسموها بالورود والورق الملون وكؤوس الشراب .

ولم يخطر في بال واحد منهم ان شيئا سوف يحدث ... وتتلاشى معه دائرة الاحلام الواسعة .

هذه الدائرة كيف تلاشت !

جين بيتر قبطان الباخرة ... يوناني الجنسية .. عمره ٥٦ سنة .. قضى ٤٠ عاما في البحر وليس له اسرة .. لا ام ولا اب ولا اخ .. يعرف اللغات اليونانية والفرنسية والانجليزية والاسبانية والايطالية .. يقول انه جمع بحارة الباخرة بعد وقوع الحادث ووقف يخطب فيهم قائلا : ادعوا الرب الذي منحكم حياة جديدة ! ...

قبطان الباخرة « جين بيتر » كان يضحك ..

وكبير المهندسين « انجريانس » كان يبتسم ..

وكل واحد من البحارة كان يحس انه سعيد ..

وكان شيئا لم يحدث .. وكان الباخرة لا تزال في طريقها المرسوم ، تشق مياه القنال ..

وضحك القبطان وهو يقول : ماذا تنتظر ؟ هل كنت تنتظر ما يشغل فيه دموع عيوننا .. ؟ انه وقع كل

لعيد واستيقظوا على كارثة أفلتوا منها بمعجزة

كان القبطان واقفا فوق البرج الأعلى وسط الصورة يرقب تحرك الباخرة ، وبجواره المرشد التابع لشركة قنال السويس الذى يقودها .. ودخلت الباخرة بين ذراعى الكوبرى المفتوح ... عاد الكوبرى يصطدم بالباخرة من الجانب واحترقت المحركات ومالت عجلة القيادة وتوقفت فى مكانها .. واحتلت اللاحة فراش مجرى القنال ، وظهرت فى الصورة البواخر المتعطلة راسية خلف الحادث !

وسر الزوجة الغنية التي يحلم بزواجها..!

شىء .. وقع الحادث وبالرغم من ذلك فانى أعترف أننا محظوظون .. !

كنا نتوقع انفجارا فى الباخرة .. كنا نتوقع ضحايا .. كنا نتوقع كارثة كبرى تضيع فيها وسط النيران والمياه العميقة ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

لقد جمعت البحارة بعد وقوع الحادث وقلت لهم وهم واقفون أمامى : « ليعرف كل واحد منكم أنني لست طفلا صغيرا أحبو فى فن الملاحة .. ليعرف كل واحد منكم انى قضيت ٤٠ عاما فى البحر وأنا لست مسئولا عن هذا الخطأ .. والمرشد الذى قادنا ليس مسئولا عن الخطأ .. وأى واحد منكم ليس مسئولا عما حدث .. القدر وحده هو المسئول . ومع ذلك فليعرف كل واحد منكم أن الخطر لم يذهب بعد ، ١٨ ألف طن من البترول تحت أقدامنا .. وقد سال هذا البترول فوق ظهر الباخرة .. وشرارة واحدة من عقب سيجارة لا تساوى ثلاثة مليمات كافية لأن تنسف الباخرة وتنسفنا كلنا .. هل تسمعون ما أقوله .. ! »

أقول أننا كنا محظوظين .. أقول ان القدر كان رحيما بنا .. أقول انى كنت أتصور نفسى الآن محترقا ألتهمتها النيران .. وكنت أتوقع أن ينفجر البترول بحدث ، وكنت أتوقع أن أرى نفسى ناقلة البترول وهى تحترق ..

لقد كنتم تنتظرون ليلة العام الجديد وأنا أقول لكم أن الرب منحكم حياة جديدة .. !

ولم يعد القبطان يحس بالحزن .. ولم يعد كبير المهندسين يحس بالحسرة .. ولم يعد واحد من البحارة يحس بالألم كانوا يضحكون كلهم .. وكانوا يحسون أنهم سعداء ، لأن الرب منحهم حياة جديدة .

٥ دقائق وبعدها

قال لى القبطان : لقد وقع كل شىء فى خمس دقائق .

كنت واقفا فوق البرج أرقب تحرك الباخرة .. وكان بجوارى المرشد الذى يقودنا .. وكانت أنوار كشافات مصلحة الموانى مسلطة امام طريقنا .. وكنا قد عبرنا كوبرى الفردان الجديد ، وأصبحنا على بعد أمتار من كوبرى الفردان القديم .

وأحسست بالقلق .. كنت أعرف انى أقود باخرة تعتبر من أكبر ناقلات البترول فى العالم ، طولها ١٠٨ أمتار وعرضها ٢٢ مترا .. وكانت هذه هى المرة الأولى التى أقود فيها هذه الباخرة .. ومع ذلك فقد كنت أحس أن كل شىء سوف يمر .

ودخلنا الكوبرى المفتوح ، واقتربت مقدمة الباخرة من نهاية ذراع الكوبرى اليسرى .

وفجأة وجدت المقدمة تصطدم بمؤخرة الكوبرى ، ثم وجدت الكوبرى يتحرك ، واحسست أن هناك كارثة .. أطلقت صفارتى ، وجريت نحو التليفون أكلم كبير المهندسين ، ودارت الباخرة دورة بسيطة حتى أخذت الاتجاه المستقيم ، وفى تلك اللحظة دار الكوبرى حول نفسه وعاد يصطدم بالباخرة من الجانب واحترقت المحركات ، ومالت عجلة القيادة ومالت الباخرة ... بعرض البحر .

وكانت الساعة الرابعة والنصف صباحا .. ولم يستغرق كل هذا أكثر من خمس دقائق .

فى انتظار تعليمات جديدة

وسكت القبطان وعاد يقول : انتهى كل شىء .. ومع ذلك فقد كان فى نفسى احساس بوقوع كارثة .. اتصلت بشركة قنال السويس بالتليفون .. واتصلت بالشركة صاحبة الباخرة بوساطة اللاسلكى واجابتنى الشركة بأن انتظر فى مكانى حتى القى تعليمات جديدة ، وحتى اليوم لم ألق أى تعليمات ..

وربما نبحر غدا .. وربما نبحر الليلة .. وربما نبحر بعد يومين .. لا أعرف ولكن كل هذا يتوقف على عملية رفع الكوبرى من فوق الباخرة .

البحث عن زوجة غنية

وضحك القبطان ، وقال وهو ينظر الى الكوبرى الراقد فوق باخرته :

— هل تريد أن تعرف فيم أفكر ؟ انى أفكر فى البحث عن زوجة ..

ان عمرى ٥٦ سنة .. قضيت منها ٤٠ سنة فى البحر .. وليس لى أم ولا أب ولا أخ ولا أسرة .. والأمنية التى كنت أريد أن أطلبها ليلة العام الجديد هى أن ألتقى بزوجة غنية .. وعاد يكرر .. غنية .. مهما كانت جنسيتها .. مصرية أو يونانية أو انجليزية أو حتى من نيام نيام ، ولكن على شرط أن تكون غنية ..

ونظر الى القبطان ، وعلى شفتيه ابتسامة واسعة .. وعاد يهز رأسه فى أسف : هل تعرف لى زوجة غنية فى مصر .. ؟

سرير فوق رأسه

اسمه كوستاس دى جيليس .. واحد من البحارة فوق الباخرة .

كان نائما فى سريره وكان من الصعب أن يستيقظ ، فقد اشتهر بين زملائه بالنوم العميق ، وعند وقوع الحادث كان لا يزال نائما ، واطلق القبطان صفارته ، ولكنه لم يسمعها ..

البقية على الصفحة التالية

كانت الباخرة تحمل ١٨ الف طن من البترول ... وسال البترول فوق سطح الباخرة ، وأصبحت تعيش فى خطر كبير، وعلى مقدمة الباخرة علقت لافتة كتب عليها باللغة الانجليزية : خطر .. بترول سائل .. لا نار .. لا تدخين .. لا زائرين !

لست مسئولا

كنت واقفا فوق البرج بجوار المرشد ارقب تحرك الباخرة ..

وفجأة اصطدمت مقدمة الباخرة بنهاية الكوبري

٤٦ بحارا كانوا على ظهر الباخرة ، وكانوا يستعدون لاستقبال ليلة العام الجديد .. ملأوا الحجرات بالورد والورق الملون وكؤوس الشراب ، ووقع حادث الاصطدام في صباح آخر يوم من العام القديم ولم يحتفل البحارة بليلة العام ، وبقيت الورود والورق الملون في أماكنها !

تابع كوبرى الفردان

وفجأة وجد نفسه ملقى فوق الارض وسريره فوقه .. فقد كانت حجرته في نفس المكان الذي اصطدمت فيه بمقدمة الكوبري ..

وفزع كوستاس .. كان بالقميص « واللباس » .. واعتقد ان كارثة كبيرة وقعت .. ترك غرفته وهو بالقميص «واللباس» وجرى نحو ظهر الباخرة وهو يصيح .. ولم يسكت عن الصياح الا بعد ان شاهد منظر الكوبري .. وواجه عيون القبطان .. وعاد يبحث عن بنطلونه التائه وسط اشلاء سرير« القلوب» .

من المسئول عن الحادث ؟

قلت للقبطان : اريد ان اعرف من المسئول ؟

وقال القبطان : لا احد .. وربما كانت الشركة هي المسئولة ، ولكنني لا اجزم بهذا .. ولا استطيع ان اظلم المرشد الذي كان واقفا بجواري يقودنا في الطريق .. ولكن الذي اعرفه والذي استطيع ان اؤكده هو انه لولا «دوران» الكوبري لما حدث شيء .

لقد اصطدمنا بالكوبري ، وكان من الممكن بعد ان اتجهت الباخرة نحو الطريق المستقيم ان نسير في امان ، ولكن القاعدة التي يرتكز عليها الكوبري كانت متحركة ، ولم تكن مربوطة مثل الكوبري الجديد الذي عبرناه ، ومن اجل هذا دار الكوبري حول نفسه وعاد يصطدم بجانب الناقلة ..

لو كان الكوبري مربوطا لما حدث شيء .

ولكن يبدو ان شركة القنال كانت تنتظر باخرة تحطمه من مكانه لكي ترفعه بعد ذلك .

قلت للقبطان : لقد اصيبت باخرتك باضرار جسيمة !

وقال القبطان : ولكنها حطمت الكوبري .. اننا نستطيع ان نصلح الاضرار ، ولكنني اسف لما وقع للكوبري ..

٣ ايام بلا عمل

ومشى القبطان نحو جهاز الراديو ، وراح يدير مفاتيحه وفي هذه اللحظة سمع صوت محطة الاذاعة البريطانية يقول : ان حادثا وقع في قنال السويس

املأ المكان بمئات الزائرين الذين جاءوا لشهود الحادث

وان الملاحة سوف تتعطل في القنال لمدة ثلاثة ايام .

وضحك القبطان : ثلاثة ايام .. هذا كثير .. لن اعمل شيئا في هذه الايام الثلاثة .. سوى ان اجلس لاستمع الى الراديو .. وافكر وحدي في الامسية التي كنت اريد ان اقضيها ليلة العام الجديد .. امرأتي فضلت ان تبقى وحيدة لها ..

مهما كانت جنسيتها ، ولكن على شرط ان تكون غنية .

ماذا تقول شركة القنال ؟

ان المسئولين في شركة قنال السويس يقولون ان الحادث وقع قضاء وقدرا .

وهم لم يحددوا حتى اليوم المسئول الاول عن الحادث .

امضوا يوما كاملا يحققون فيه مع المرشد .. وقال المرشد ان الخطأ ليس خطأه .

وامضوا ثلاث ساعات يسألون القبطان، وقال القبطان : ان الخطأ ليس خطأه .

وهم في الشركة يقولون ان النية كانت متجهة لنسف هذا الكوبري لعدم وجود فائدة منه .. ولكن القدر سبق عزيمتهم ، وجاءت باخرة وحملت الكوبري الى الشاطئ ..

ومن وراء الكوبري كانت هناك عشرات البواخر ، وقفت في مكانها لا تعرف الى متى تقف ! .. متى تتحرك ! .. متى تصل الى التيار الذي تريده !

لا احد منهم يعرف ..

***

وبقيت الباخرة «ورلد بيس» في عرض مياه القنال .. وفي مقدمتها لافتة صغيرة كتب عليها :

Danger
No Smoking
No Passing
No Visitors.

اي لا تدخين .. لا مرور .. لا زائرين ..

وفي داخل الباخرة ٤٦ بحارا يدورون بعيونهم بحثا عن شرارة سيجارة لا تساوي قيمتها ثلاثة ملايين لنسف الباخرة ونسفهم .

صلاح منتصر

الباخرة في الوسط ، وذراعا الكوبري المفتوح ، والونش الكبير الذي احضرته شركة قنال السويس يحاول رفع الكوبري الذي دار حول نفسه ، ورقد فوق الباخرة الكبيرة ..

ودار الكوبري حول نفسه وعاد ليصطدم بالباخرة في جانبها

ولم يستغرق كل هذا اكثر من خمس دقائق فقط !

كنت نائما .!

كوستاس دي جيليتس .. بحار كان ينام في الغرفة التي اصطدم بها الكوبري

كان مشهورا بين زملائه بالنوم الثقيل ولهذا لم يسمع صوت الصفارة

وفجأة شعر بنفسه راقدا فوق الارض والسرير فوقه بسبب الاصطدام

وجرى نحو سطح الباخرة « باللباس » وهو يصيح ويصرخ !

بغدادي يتحدث من الصعيد

الذين لا يعجبهم العجب !

كان عبد اللطيف بغدادي طوال الايام العشرة الماضية يعيش في الصعيد .

طار الى كل مكان ... وتفقد كل مشروع ...

وعقد اجتماعات وشهد مناقشات ، وراح يرسم في مخيلته الصورة التي يجب ان يكون عليها هذا الجزء الكبير من ارض مصر .

صرح بغدادي وهو في طريقه الى منطقة السد العالي

قال بغدادي : ان الدول تتطاحن لتساهم في المشروع ولكننا نرفض ونفضل الارتباط او تنقيد ، وكان الحديث على ظهر باخرة وزارة الاشغال في طريقها الى منطقة السد العالي جنوب اسوان . وسمع بغدادي ورأى

وقال بغدادي لآخر ساعة : ان الصحافة مقصرة في حق مصر فهي لا تهتم بالمشروعات الانتاجية ولا تحاول تبسيطها للناس ليفهموها ويؤمنوا بها ، ويكتفي الصحفيون بشوارع القاهرة والترامات التي تدور فيها وينسون مصر كلها . ولا يذهبون الا اذا ذهب اليها الوزراء !

خناقة روسي !

وسمع بغدادي من المهندس احمد سعيد المهندس المقيم للسد العالي عن الخناقة التي قامت بينه وبين الملحق الهندسي الروسي بالسفارة الروسية بمصر عندما زار أسوان واطلع على تفاصيل مشروع السد العالي وسمع انه سيكون أضخم مشروع في العالم .. فقد ثار وقال ، ان المشروع الذي تنفذه روسيا هذه الايام هو اكبر المشروعات .. وليس السد العالي .

وحاول المهندس المصري مناقشته بالارقام والحقائق ولكنه ثار وكادت معركة أن تنشب بينهما .. وتلفت بغدادي الى المهندسين في دهشة وألم وهو يقول : كم من المصريين يعرف الذي يحدث في هذه المنطقة !

وبحث بغدادي في تخطيط مدينة الصناعة الكبرى التي سيسكنها ٤٠ ألف عامل وقال سنبدأ منذ الآن في انشاء خط حديدي ولكن الصعوبة في جبال الجرانيت الوعرة التي تملأ المنطقة .. ومع ذلك لن يقف في طريقنا شيء ..

اضواء القاهرة

وفي الاقصر سهر بغدادي حتى قرب الفجر وظلت غرفته مضاءة طول الليل ... وحدث هذا نفسه في اسوان ... وفي الصباح كان لا يبدو عليه شيء . وقاد بغدادي الطائرة بنفسه من الاقصر الى اسوان .... ومن اسوان للقاهرة وعندما بدأت اضواء القاهرة في الليل ... ترك قيادة الطائرة للقائد الجناح زهدي ... وجلس قرب النافذة وازاح الستار وامسك به وتطلع الى كورنيش النيل بالليل ... وكان يبدو كشريط فضي لامع .. وقال بغدادي ، لآخر ساعة ، لن استريح حتى تتحول القاهرة كلها الى مثل كورنيش النيل .. وبعد تنفيذ خزان اسوان والسد العالي سترى مصر كلها النور في الليل وتلمع من الجو كالفضة

المعجزة التي حدثت

وسألت آخر ساعة بغدادي عن رايه في الذي تم في اسوان فقال : . انها معجزة قام بها المصريون وحدهم ومن يصدق ان ميلا ونصف ميل من الجرانيت يتم حفرهما في شهرين ونصف ...

والتفت البغدادي الى المهندسين ابراهيم زكي قناوي واحمد سعيد وسأل : كل هذا العمل كان من ابتكار وتنفيذ المصريين؟! فقالا له : نعم .. فابتسم وهو يقول فراعنة حقيقي !!

ويستطرد بغدادي قائلا ان الاقصر واسوان اصبحتا الآن قلب وادي النيل الصناعي والتاريخي وستوجه اهتمامنا اليهما على هذا الاساس .. ولكن الكثيرين لا يعجبهم العجب !

مشروعات المجلس الدائم للخدمات العامة

الوحدات المجمعة

وزارة الشئون البلدية والقروية – الإدارة العامة للتخطيط والمباني والتنظيم

تعلن الإدارة العامة للتخطيط والمباني والتنظيم في المناقصة العامة عمليات إنشاء مباني الوحدات المجمعة للخدمات الريفية في الجهات المبينة فيما بعد – ويمكن الحصول على مستندات المناقصة وهي دفتر الشروط العامة والمواصفات وجدول الفئات ومجموعة الرسومات نظير دفع خمسة جنيهات بعد تقديم طلب ملصق عليه طابع دمغة فئة خمسين مليما إلى المراقبات الإقليمية الهندسية للشئون البلدية والقروية المبينة قرين كل عملية ابتداء من يوم ١٢ يناير سنة ١٩٥٥ . وتقدم العطاءات في مظاريف مختومة بالشمع إلى الجهات التي اشتريت منها مستندات المناقصة – وتقبل العطاءات حتى الساعة الثانية عشرة من اليوم المحدد قرين كل عملية وهو موعد فتح مظاريف العطاءات – ويجب أن يصحب كل عطاء تأمين ابتدائي قدره اثنين في المائة من قيمته – وسوف لا يلتفت إلى أي عطاء غير مصحوب بالتأمين الابتدائي – ويجوز لأي من مقدمي العطاءات التقدم بعطاءات عن وحدة مجمعة واحدة أو أكثر على أن يقدم عطاء مستقل عن كل وحدة مجمعة قبل الموعد المحدد لفتح مظاريفها .

رقم مسلسل	مقر الوحدة	جهة شراء مستندات المناقصة وتقديم العطاء	تاريخ فتح المظاريف
	مديرية البحيرة		
١	أرمانية مركز إيتاي البارود	دمنهور	السبت ١٢ فبراير
٢	منشاة الحاج – – –	"	"
٣	الشهرة وصنها – – –	"	"
٤	شابور مركز كوم حمادة	"	الاثنين ١٤ فبراير
٥	كوم شريك – – –	"	"
٦	زاوية سكاتي – كفر الدوار	"	"
	مديرية الفؤادية		
٧	شابور الشهداء مركز دسوق	طنطا	السبت ١٢ فبراير
٨	محلة دياي – "	"	"
٩	المعصرة – بيلا	"	"
	مديرية المنوفية		
١٠	زرقان مركز تلا	شبين الكوم	السبت ١٢ فبراير
١١	جريس – أشمون	"	"
	مديرية القليوبية		
١٢	شبلنجة مركز بنها	بنها	السبت ١٢ فبراير
١٣	طحلة – "	"	"
١٤	قها – طوخ	"	"
١٥	أجهور الكبرى – قليوب	"	الاثنين ١٤ فبراير
١٦	الجعافرة – شبين القناطر	"	"
	مديرية الغربية		
١٧	الشولي الملق مركز قطور	طنطا	السبت ١٢ فبراير
١٨	دماط – "	"	"
١٩	القرشية – السنطة	"	"
٢٠	كفر كلا الباب – "	"	"
٢١	صنبو الكبرى – زفتى	"	الاثنين ١٤ فبراير
٢٢	تفهنا العزب – "	"	"
٢٣	الغريب – "	"	"
٢٤	الراهبين مركز المحلة الكبرى	"	"
٢٥	أبو صير بنا – – –	"	الأربعاء ١٦ فبراير
٢٦	الهيام – – –	"	"

رقم مسلسل	مقر الوحدة	جهة شراء مستندات المناقصة وتقديم العطاء	تاريخ فتح المظاريف
٢٧	بطرة مركز طلخا	طنطا	الأربعاء ١٦ فبراير
٢٨	بسنديلة – بلقاس	"	"
٢٩	تفتيش كوم حمد – شربين	"	"
	مديرية الدقهلية		
٣٠	المطرية مركز المنزلة	المنصورة	السبت ١٢ فبراير
٣١	الترل – دكرنس	"	"
٣٢	شها – المنصورة	"	"
٣٣	أويش الحجر – "	"	"
٣٤	سنفا – السنبلاوين	"	الاثنين ١٤ فبراير
٣٥	صافور – ديرب نجم	"	"
٣٦	صفط زريق – – –	"	"
٣٧	بشلا – ميت غمر	"	"
٣٨	أوليلة – – –	"	الأربعاء ١٦ فبراير
٣٩	شبارة الجوية – – –	"	"
٤٠	كفر طصفا – – –	"	"
	مديرية الشرقية		
٤١	الصوالح مركز فاقوس	الزقازيق	السبت ١٢ فبراير
٤٢	مباشر – ههيا	"	"
٤٣	الصيلوجي – الزقازيق	"	"
٤٤	الجديدة – منيا القمح	"	الاثنين ١٤ فبراير
٤٥	سنهوت البرك – "	"	"
٤٦	شبرا النخلة – بلبيس	"	"
	مديرية الفيوم		
٤٧	أبو كساه مركز إبشواي	الفيوم	السبت ١٢ فبراير
٤٨	سنهور القبلية – سنورس	"	"
	مديرية المنيا		
٤٩	شارونة مركز مغاغة	المنيا	السبت ١٢ فبراير
٥٠	البيهو مركز سمالوط	"	"
٥١	بني محمد سلطان – المنيا	"	"
٥٢	دروه – ملوي	"	الاثنين ١٤ فبراير
٥٣	شدة – – –	"	"
٥٤	دير البرشا – –	"	"

رقم مسلسل	مقر الوحدة	جهة شراء مستندات المناقصة وتقديم العطاء	تاريخ فتح المظاريف
	مديرية بني سويف		
٥٥	ابشناوي موسى مركز بني سويف	بني سويف	السبت ١٢ فبراير
٥٦	اهناسين الخضراء – – –	"	"
	مديرية أسيوط		
٥٧	منقباد مركز أسيوط	أسيوط	السبت ١٢ فبراير
٥٨	درنكة – "	"	"
٥٩	ريفا – "	"	"
٦٠	دوينة – أبو تيج	"	"
٦١	النخيلة – "	"	الاثنين ١٤ فبراير
٦٢	العقال بحري – البداري	"	"
٦٣	الشامية – "	"	"
٦٤	الغنايم القبلية – صدفا	"	"
	مديرية جرجا		
٦٥	المدمر مركز طما	سوهاج	السبت ١٢ فبراير
٦٦	سفلاق – ساقلتة	"	"
٦٧	منشا – طهطا	"	"
٦٨	بندار الكرمانية – سوهاج	"	الاثنين ١٤ فبراير
٦٩	الصلعا – "	"	"
	مديرية قنا		
٧٠	فاو قبلي مركز دشنا	قنا	السبت ١٢ فبراير
٧١	أبو دياب – "	"	"
٧٢	البراهمة – قنا	"	"
٧٣	البلاص – "	"	الاثنين ١٤ فبراير
٧٤	الباصية – الأقصر	"	"
	مديرية أسوان		
٧٥	الشطب مركز كوم أمبو	أسوان	السبت ١٢ فبراير
٧٦	السبعية مركز ادفو	"	"
٧٧	الرديسية قبلي – –	"	"

وهذه الدفعة هي للوحدات التي استوفت شرط التبرع لإنشاء الوحدات المجمعة من برنامج هذا العام – وسيعلن عن الدفعة الأخيرة بعد أسبوع

وزارة الأشغال العمومية – مصلحة المباني الأميرية

تقبل العطاءات بتفاتيش المباني الموضحة أمام كل من العمليات المبينة بعد لغاية ظهر يوم الثلاثاء الموافق أول فبراير سنة ١٩٥٥ وهي :

مستشفيات الأمراض الصدرية :–

١ – مستشفى أمراض صدرية سعة ٥٠ سرير بالمرج (تفتيش مباني بحري القاهرة)
٢ – " " " " ١٦٠ " بجرجا (تفتيش مباني مصر العليا الجنوبية)
٣ – " " " " ١٦٠ " بقنا (" " " ")

مستشفيات العمال :–

٤ – مستشفى العمال بكرموز بالإسكندرية (تفتيش مباني الغرب)
٥ – " " بشبرا الخيمة (تفتيش مباني بحري القاهرة)
٦ – " " بحلوان (" " قبلي ")

مساكن الطالبات :–

٧ – مساكن الطالبات بجامعة القاهرة – أرض كلية الزراعة (تفتيش مباني الجيزة والفيوم)

ويمكن الحصول على المستندات اللازمة من التفاتيش المذكورة نظير دفع الثمن المقرر لكل عملية وهو كما يأتي :–

	عن العملية رقم ١ (مليم)	عن العملية رقم ١ (جنيه)	عن العمليات من ٢ إلى ٧ (مليم)	عن العمليات من ٢ إلى ٧ (جنيه)
جميع الأعمال	٠٠٠	١٤	٥٠٠	٩
الأعمال الاعتيادية والنجارة	٠٠٠	١٠	٠٠٠	٧
أعمال النجارة	٥٠٠	٢	٠٠٠	٢
الأعمال الصحية	٠٠٠	٣	٥٠٠	٢
الأعمال الكهربائية	٠٠٠	٢	٠٠٠	٢
أعمال المصاعد	٦٠٠	٠	٦٠٠	٠

وذلك بخلاف أجرة البريد وقدرها ٣٠٠ مليم (ثلاثمائة مليم) وكل عطاء غير مصحوب بالتأمين المؤقت بواقع ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه بالمرة ويحرم مقدمه من التعامل مع المصلحة

وراء الأخبار ..

زوج ايفون دى كارلو المصرى يتكلم

● صلاح سيد احمد الضابط المصرى قالت عنه وكالات الانباء انه تزوج دى كارلو كانت اسرته تبحث عنه اسبوع لكى تحادثه تليفونيا .

وسألت زوجة صلاح به فى الخارج والدموع فى عينيها : هل صحيح انك تزوجت ايفون دى كارلو ؟

واجاب صلاح : من قال هذا ؟

وعادت زوجة صلاح تقول له : لقد قرأنا هذا فى الصحف اليوم .

وقال صلاح : لاتصدقى الصحف !.

ولم يزد صلاح على هذا شيئا ..

وفى مصر كان اخوة صلاح ينفون الخبر .. قالوا ان صلاح قد اعد جواز سفره الى الخارج قبل ان تصل ايفون دى كارلو الى مصر بثلاثة شهور .. وقالوا انه لم يطلق زوجته وانها تلقت منه خطابات بمعدل خطاب كل اسبوع .

وقالوا انهم لم يسمعوا بقصة غرامه بايفون مطلقا . وانه لم يتحدث الى واحد من افراد اسرته فى هذا الغرام الذى ينتهى بالزواج .

وفى هذا الاسبوع أرسلت اسرة صلاح اليه برقية يقولون له فيها : احضر حالا الى مصر ولو لمدة ساعة واحدة .

ولايزال صلاح فى الخارج !

الملكة السابقة صافيناز تخشى « المعاكسة »

● الملكة السابقة صافيناز ذو الفقار غيرت رقم تليفونها هذا الاسبوع .. وطلبت من مصلحة التليفونات ان يصبح الرقم الجديد سريا ..

وقالت الملكة السابقة لمصلحة التليفونات أنها قد تعرضت لكثير من المعاكسات التليفونية ، وانها كانت تضرب من الاجابة على التليفون .. وكانت تعتقد ان كل الذين يطلبونها فى التليفون كانوا يفعلون ذلك بقصد معاكستها .

وذات يوم دق جرس التليفون فى بيتها . واضربت الملكة السابقة عن الاجابة كما تعودت .. ومضت الدقائق ورنين التليفون يعلو ، والملكة السابقة جالسة فى مكانها تنظر الى التليفون ولا تجيب عليه . وسكت التليفون .

ومضت ساعة ، وسمعت بعد ذلك رنين جرس القصر .. ودخل والد صافيناز ذو الفقار يقول لها : لقد بحثت عنك فى كل مكان .. طلبتك فى البيت ولم يرد على احد .. ورحت ابحث عنك فى كل مكان اعرفه ، ولم اجدك .. اين كنت ؟.

وقالت صافيناز : كنت فى البيت .

وفى تلك اللحظة كتبت الملكة السابقة طلبا بتغيير رقم تليفونها .

صلاح شادى يعلن استقلال مديريات مصر

● ضابط البوليس صلاح شادى الذى اصدرت الدائرة الثالثة بمحكمة الشعب هذا الاسبوع حكمها باعدامه رميا بالرصاص قال فى الجلسات السرية التى عقدتها المحكمة لمحاكمته انه وضع خطة جديدة تختلف عن الخطة الكبيرة التى وضعها يوسف طلعت .

وقال صلاح شادى انه كان قد طلب من يوسف طلعت ان يمده ببعض قوات الاخوان المسلحين من اعضاء الجهاز السرى لكى يرسلهم الى مديريات المنوفية والشرقية والغربية والدقهلية وبنى سويف وجرجا وسوهاج ويقوموا بالاستيلاء على نقط البوليس ومراكز المديريات والمرافق العامة فى هذه المديريات ، ويعلنوا استقلال هذه المديريات عن مصر .

احزاب للطيور والسوس !

● المهندس ابراهيم زكى قناوى اقام مادبة غداء للقائمقام عبد اللطيف البغدادى عند زيارته لخزان أسوان .. وتصادف وجود الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج وجلس بجوار الوزير .. واعتذر من تناول اللحوم والفاكهة ولم يأكل غير بعض السلطة الخضراء ثم اشعل سيجارته وضحك البغدادى وهو يقول : انك اثبت انك منتج صحيح واقتصادى ..

وبدأ الهمس بينهما حول الفائدة من مشروع صوامع الغلال ، فان مصر تخسر بسبب السوس والطيور ١٥ مليون جنيه سنويا ، وقال الاستاذ حسين فهمى القريب ان المشروع لايحتاج الى شىء على الاطلاق غير جزء من المال يبدأ به . وانه قدم استقالته من الوزارة اربع مرات بسبب هذا المشروع وكانت السياسة الحزبية تعارضه بدون ابداء السبب .

وضحك البغدادى وقال : انهم يعملون لمصلحة الطيور والسوس !!

الروسى الذى تاه فى مصر !!

● الصاغ بطرس صليب ضابط السياحة باسوان وقع فى مشكلة طريفة هذا الاسبوع فقد وصل الى مكتبه اثنان من السياح الاجانب وحاول أن يتفاهم معهما باللغة الانجليزية فلم يفلح واستعمل اللغة الفرنسية فازداد الامر تعقيدا وجرب اللغة الايطالية فلم يكن اسعد حظا من سابقتيها ، وبعد أن تصبب العرق من وجهه أقبل أجنبى ثالث وأنقذ الضابط واتضح ان الثلاثة روسيون واحدهم اسمه بيتر ايجوروف مندوب وكالة الانباء الروسية وجريدة برافدا والثانى اسمه فالنتين فيليكو سلتفى والثالث القنصل الروسى بافل جيرا سيموفو ، وكانوا يبحثون عن موقع لوكاندة جراند اوتيل .. وبضحك الصاغ بطرس وهو يقول : لقد كادت تحدث مشكلة دولية .. لانى فقدت اعصابى من الطريقة التى ينطقون بها اللغة الروسية ..

خمس سنوات للجاسوسة الحسناء !!

● برجريت شميدت .. الجاسوسة الحسناء التى حكمت عليها المحكمة العسكرية فى برلين بالسجن لمدة خمس سنوات ...

لقد اتهمها الامريكيون بانها باعت اسرارا عسكرية الى الروس فى المانيا ..

وامام المحكمة اعترفت بانها نقلت هذه الاسرار الى المخابرات الروسية مقابل مبلغ من المال قرات ان تعيش منه ..

ولما صدر الحكم عليها بكت بحرقة وانطلقت تصيح ... هذا كثير .. انا لا استطيع تحمل السجن !

المدير ينام مع الاسود !

● الدكتور عبد المنعم الشبرى مدير حدائق الحيوان .. انه مسؤول عن حياة اكثر من ثلاثين الف حيوان وطائر فى حدائق الحيوان ..

وفى الاسبوع الماضى ضرب مثلا رائعا للتفانى فى خدمة هذه الحيوانات ..

ترك عائلته واولاده .. وذهب مع مساعديه الى حدائق الحيوان ..

لقد خشى أن تصيب موجة البرد التى اجتاحت القاهرة الحيوانات باضرار ..

ولم يكن منه الا ان حمل بطانية وضعها على كتفيه .. واخذ يطوف بين اقفاص الحيوانات ليشرف على تدفئتها ..

وفى هذه الليلة لم ينم الا بعد ان استهلكت عملية تدفئة الحيوانات اكثر من ثلاثة اطنان من الفحم ..

وعندما ذهب لينام فى مكتبه لم يجد الا كرسيه فتمدد عليه حتى الصباح ..

وكانت البطانية هى الغطاء الوحيد الذى وقاه من موجة البرد ..

لقد كانت ليلة مزعجة .. ولكنها انتهت بسلام .

ولم تزد الخسائر على عصفور واحد لاتزيد قيمته على ١٥ قرشا ..

أما المدير فاصيب بالتهاب رئوى !!

شارل مالك يريد أن يستقيل !

● الدكتور شارل مالك مندوب لبنان فى الامم المتحدة .. انه فيلسوف حائر ..

ولا يعرف الفيلسوف اللبنانى ماذا يريد أن يشتغل .

قال لاعضاء الوفود العربية فى الامم المتحدة انه يزمع أن يستقيل ليعمل محاضرا فى احدى جامعات امريكا ..

وفى اليوم التالى عاد اليهم يقول .. ان منصب عميد الجامعة الامريكية فى بيروت عرض عليه ..

وانتظر اعضاء الوفود العربية مايستقر عليه رأى الدكتور مالك ..

ولكنه حتى الآن لم يستقل ولم يقبل احد المنصبين اللذين عرضا عليه ..

انه مايزال حائرا ولا يعرف ماذا يريد ؟

فاضل الجمالى يرفض منصب سفير !

● الدكتور فاضل الجمالى رئيس وزراء العراق السابق رشحته حكومته سفيرا لها فى واشنطن ..

ولكنه يرفض ان يذهب الى منصبه الجديد ويفضل أن يبقى رئيسا لمجلس النواب ..

وعندما ذهب الدكتور الجمالى رئيسا لوفد العراق فى الامم المتحدة لاحقته حكومته بالضغط عليه ليقبل ترشيحه سفيرا فى واشنطن ..

واعتقد الدكتور الجمالى .. أن حكومته تريد ان تقصيه فى الوقت الحاضر عن بغداد ..

لذلك هدد بان يترك الامم المتحدة ويعود الى العراق .. ولم يكف عن تهديده الا بعد ان كفت حكومته عن الضغط عليه ..

بقى السر وراء رفضه المنصب الجديد ..

ان فاضل الجمالى كان رئيسا للحكومة .. وكان وزيرا للخارجية .. وهو يعتبر نفسه خليفة طبيعيا لنورى السعيد فى رئاسة الحكومة ..

وهو لهذا السبب لايريد ان يبعد كثيرا عن تطورات السياسة فى بغداد !!

أول تحقيق صحفي تحت

٤ أنفاق في حجم شارع عماد الد

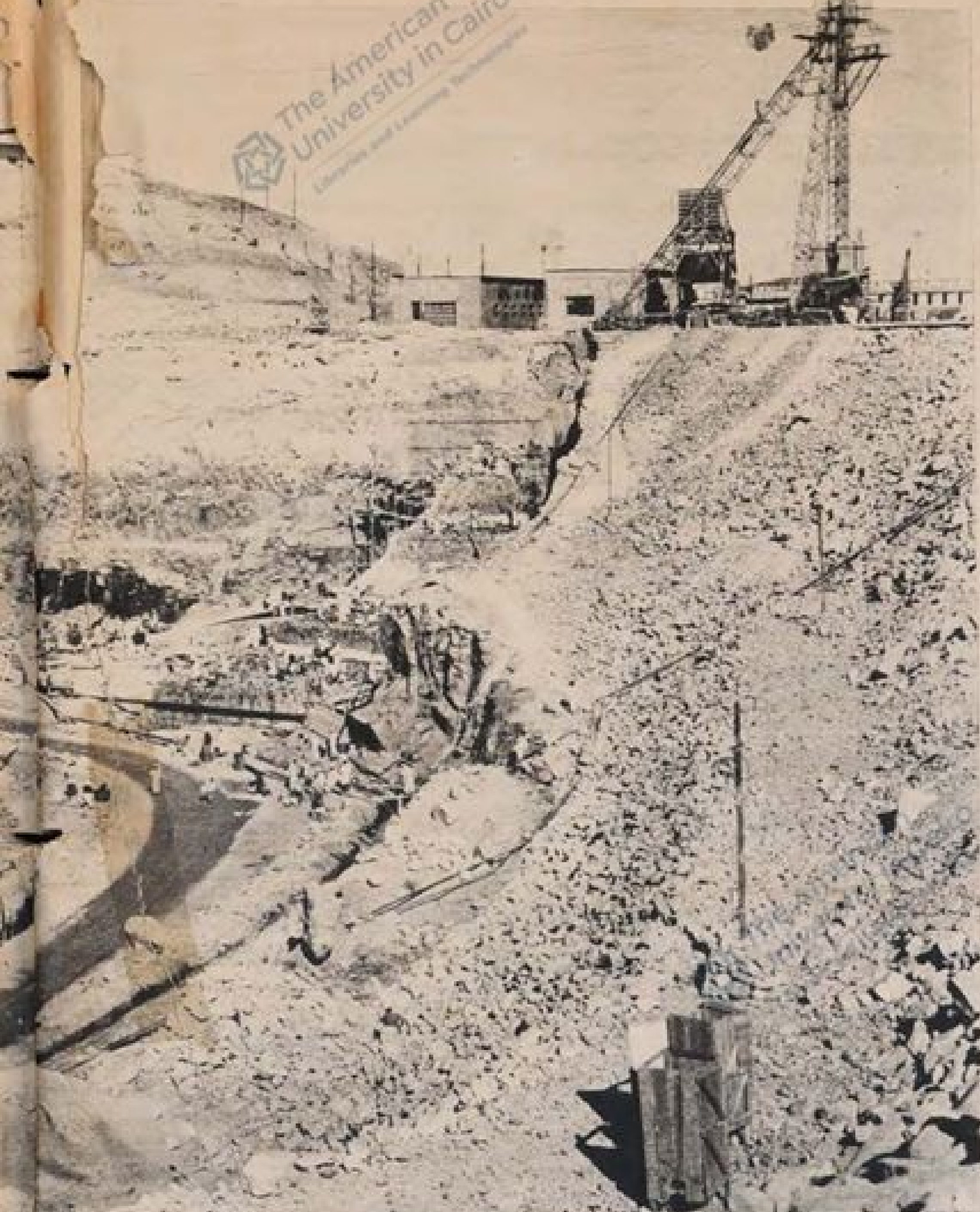

العمال المصريون يقومون باستخدام آلات الحفر لوضع الديناميت .. وقد أبدى العمال خبرة وبراعة أثارت اعجاب المهندسين الاجانب !

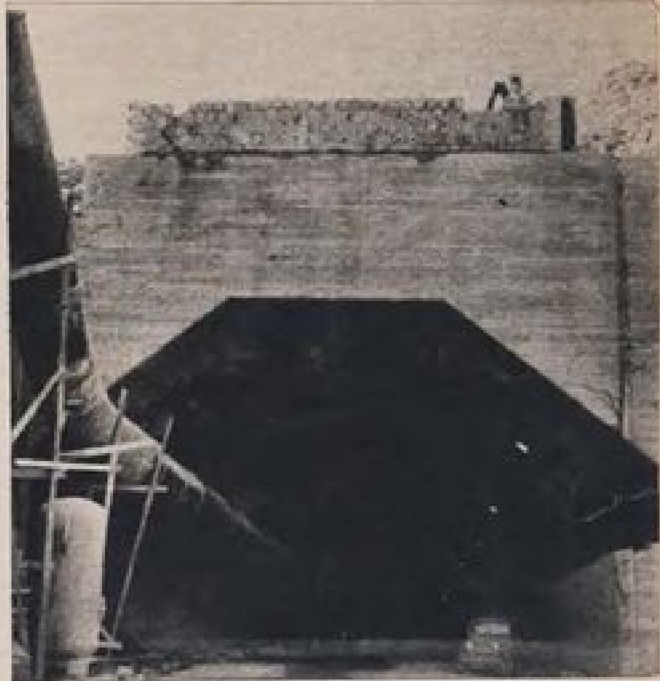

مدخل أحد الانفاق الاربعة الجبارة التى يجرى حفرها .. وتبدو السيارة كاللعبة الصغيرة ، مع أن هذا هو نصف ارتفاع النفق فقط . . !

آلاف العمال والمهندسين والبكراكات الضخمة ، وحمولة الواحدة منها ٢٦٠ طنا ، وفي شهرين ونصف ... دون مغامرات الاخطار ، واختفى العمال والمهندسون ، وبدأت انفجارات الديناميت لتحطيم الصخور

المهندس المصري ابراهيم زكي قناوي مدير أعمال مشروع توليد الكهرباء من أسوان

في أسوان ثورة .. وفيها انقلاب .. ومجد .. ولا أحد يدرى !

ان أسوان لم تعد مجرد مشتى لأولاد الذوات و « شلل » المجتمع أو مجرد منفى للمغضوب عليهم من موظفي الدولة .

انها اليوم تشهد حقيقة ضخمة عملاقة .. بداية مجد مصر الصناعي .

بدأ مجد جديد في أسوان باسم الصناعات الجديدة ، وبدأ معه عرس صغير تحت الماء هناك !

ويجرى الآن حفر أربعة أنفاق تحت خزان أسوان ، طول كل واحد منها ٨٢٠ مترا ، كشارع عماد الدين في القاهرة وعرضه ١٢ مترا ، وارتفاعه مثل أكبر عمارات شارع عماد الدين ١٤ مترا ! ! أي هذا تحت الماء .. وتحت خزان أسوان لتوليد الكهرباء ! ! أربعة شوارع ضخمة اسمها « أنفاق » تسير بداخلها السيارات الجبارة ، وهي تحمل الصخور ، وسيندفع منها الماء بسرعة ٧٠ كيلو في الساعة لتوليد الكهرباء بسعر ½ مليم للكيلو في أسوان وبسعر ٢ مليم للكيلو في القاهرة .

كل هذا يحدث في أسوان ولم يسمع به أحد في القاهرة ... وعيون أخرى جاءت من الخارج ترى مجد مصر الصناعي .

عيون من روسيا

وقد جاءت من روسيا بعثة صحفية ترى مصر ، وذهبت الى أسوان ، وهناك شاهدت أيضا في مشاهدة العمل الجبار .. ورجع مندوبو الصحف ووكالات الانباء الروس ، وعيونهم تلمع بعد أن رأوا ما حدث في شهرين ونصف شهر فقط ، لقد تم حفر مليون متر مكعب من صخور الجرانيت .. وجاءت بعثة من طوكيو مكونة من ثلاثة مهندسين يابانيين راحوا يسمعون بآذانهم أصوات الانفجارات التي تستمر ٨ ساعات كل يوم ، وهي انفجارات يحدثها الديناميت لتشق طريقا للمياه التي ستندفع فتتولد منها الكهرباء .. وهذا العمل لا يهدأ ليلا ولا نهارا

وجاءت السياح الذين جاءوا ليشاهدوا عظمة الفراعنة وقبورهم وتماثيلهم ... سمعوا بما يجرى في أسوان ، وفتحوا عيونهم وهزوا رؤوسهم من عظمة الفراعنة المصريين .. وشاهدوا حفر الأنفاق الاربعة التي تجرى تحت خزان أسوان .. ومصر قد رفعت تحت مياه النيل ٢,٧٥٠ مليون متر مكعب من أحجار الجرانيت ، وهي تعادل حجم الهرم الاكبر ...

حتى بغدادى ! !

وزار عبد اللطيف البغدادى منطقة العمل في الخزان ، ولم يصدق عينيه وهو يرى كل هذا المجهود الضخم الذي تم في شهرين ونصف شهر ، وكان المهندسون المصريون يسهرون حتى الصباح ويعمل ٣٠٠٠ عامل ليلا ونهارا بدون

لأرض فى أسوان

أحجار تكفى لبناء الهرم الأكبر

احد الونشات الضخمة ، يتخذ طريقه داخل واحد من الانفاق الجبارة التي يجرى حفرها وذلك لتنقل قطع الاحجار الضخمة التي يجرى تفتيتها اثناء عمليات الحفر

و... حفروا المعجزة وحفروا مليون متر من الجرانيت ..

في الساعة الثانية عشرة يستريح العمال ساعة لتناول طعام الغداء

يعملون كالنحل في بناء السد الجبار من نفس احجار الجرانيت التي اخرجوها من تحت الخزان بالديناميت

انقطاع ، ليس الحفر فى موسم الفيضان القادم ، وقد اقاموا سدا تكلف نصف مليون جنيه ليحجبهم عن الماء ، ويروى المهندس ابراهيم زكى قناوى قصة نصف المتر الذى انقذ المشروع من خسارة فادحة .. عندما انتهوا من اقامة السد المؤقت حول منطقة العمل ، رأى المهندس ان يزيد فى ارتفاعه نصف متر مبالغة فى الاحتياط ، وقالوا له لا داعى للتشاؤم ، ولكنه أصر على رأيه .. ودارت مناقشات ومجادلات وانتهى الامر باضافة نصف متر الى بناء السد المؤقت .. وجاء الفيضان وكان أخطر فيضان فى الخمسين سنة الاخيرة ، فارتفعت المياه الى حافة السور ، ولولا نصف المتر هذا لحدثت خسائر جسيمة ، ولتعطل العمل شهورا طويلة !!

البيجاما والروب

وابتسم مدير عام المشروع المهندس ابراهيم زكى قناوى وهو يروى قصة الايام العصيبة منذ ابتداء العمل ، ففى احدى الليالى هب فاستيقظ على صوت انفجار ضخم ، فقفز من سريره وغادر منزله بالبيجامة والروب وأسرع يعدو الى منطقة العمل ، فقد اعتقد أن الصخور انهارت وحطمت كل شىء ، وأبدى العمال دهشتهم وهم يرون المهندس يعدو بالبيجامة والروب الى داخل منطقة العمل .. وفوجىء بالاضواء فى كل مكان ، وعشرات الآليات الضخمة تدور ، وكل شىء كالمعتاد فبلع ريقه وعاد الى بيته .. وهو يسمع فى الفضاء صدى آلات الحفر .. والاغانى الصعيدية التى يرددها آلاف العمال وهم يواصلون العمل فى حماسة ..

وبعد شهرين وصف لم حفر الكرمين مليون متر مكعب داخل الجرانيت ..

والمتر الواحد من الصخور يتكلف تحطيمه ونقله ما بين ستين قرشا وثمانية جنيهات حسب طبيعته ، وتحمله وتشات ضخمة ، بعضها وزنه ٢٦٠ طنا وبعضها وزنه ٥٠ طنا ومنها ما يبلغ ثمنه ٢٠ الف جنيه ..

صفارات الانذار

وشىء عجيب يسمعه الذين يزورون اسوان هذه الايام ولا يعرفون سره .. هو اصوات الصفارات التى تملأ الجو بدون انقطاع ، ولا يعرف احد انها صفارات مشروع توليد الكهرباء ..

وعندما تبدأ أصواتها فى الانطلاق يندفع ٢٠٠٠ عامل وعشرات المهندسين ويختفون فجأة وبسرعة .. وكأن الارض انشقت وبلعتهم .. وتبدأ انفجارات الديناميت المتوالية ، ويمتلىء الجو بالسحب والاتربة ، وتتطاير صخور الجرانيت فى الفضاء .. وهناك انفجارات تحدث مكتومة الاصوات وتحدث ما يشبه الزلزال ، لانها تحدث داخل الانفاق فى جوف الارض ، وبعد الانفجار يدخل جهاز غريب فى جوف الانفاق ، يدخل وحده بالاسلاك ليكشف عن نقاء الجو وصلاحيته للتنفس .. ويدور داخل النفق ثم يخرج ليعلن نقاء الجو .. وبعده يدخل العمال .. وتندفع السيارات الكبيرة والزحام كما يحدث فى شوارع القاهرة تماما ..

وفى سقف كل نفق عند مدخله تعلق مواسير كبيرة يتسرب منها الهواء النقى ليتنفس الآلاف الذين يعملون تحت الارض

ويقول المهندس ابراهيم زكى قناوى : الحقيقة المؤسفة هى أن نصيب كل مصرى من الكهرباء فى العام لا يجاوز ١٠ كيلو وفى النرويج ٨٠٠ وفى أمريكا ٧٠٠ كيلو وبعد سنتين اثنين فقط سيصبح نصيب كل مصرى ٣٠٠ كيلو بدلا من عشرة ، وسيستخدمها فى الزراعة بل وفى صناعة الفلل والفول المدمس فى الاضاءة طبعا .. ومشروع الكهرباء كان مقررا منذ سنة ١٩٣٧ ، ولكن الاهواء الحزبية نقلته من رف الى رف ، وضاعت ملايين الجنيهات على مصر .. وانفقوا مليون جنيه على مشروع توليد الكهرباء بطريقة الوابور ، ولكنها كانت خطرا على الخزان .. وضاع المليون جنيه فى الهواء ..

من فى مصر يعرف أن كهرباء اسوان ستنتج نصف مليون طن من السماد كل عام ؟.. وأنها ستروى الفدان من الارض بمبلغ ٤ جنيهات بدلا من ١١ جنيها ؟.. وان طن السماد سيصبح ثمنه ١٩ جنيها بدلا من ٢١ جنيها ؟ !! ومن يعرف أن كيلو الكهرباء سيصبح ثمنه مليمين فى القاهرة ؟ !!

هذه هى الحقيقة الضخمة فى اسوان يصنعها ٣٠٠٠ مصرى يعملون ٢٤ ساعة ليلا ونهارا بدون انقطاع ، ومعهم عشرات المهندسين المصريين ، ويرأسهم مصرى ، وهذه الحقيقة نفسها هى التى جعلت روسيا واليابان والعالم كله يفتح عيونه على اسوان عاصمة الصناعة فى وادى النيل ، حيث تمتلىء السماء بسحب الدخان وتتطاير صخور الجرانيت .. ودوى الانفجارات المكتومة فى كل دقيقة فتزلزل الارض ونداء صفارات الانذار من جديد ..

مليون جنيه ضاعت في الهواء على هذه المساحة من الارض ، عندما حاولت الحكومات الحزبية تنفيذ مشروع توليد الكهرباء بطريقة الوابور

هكذا تراكم الجليد الذي تساقط على مدينة الاسكندرية لأول مرة في الاسبوع الماضي ، وتجمع في كل مكان . ولم تقل فرحة الناس برؤيته عن ضيقهم بالعاصفة العاتية التي نتج عنها ..

الثلوج تفرش أرض الاسكندرية

لأول مرة يتساقط الثلج على مدينة الاسكندرية ، وتشتد العواصف وتهطل الامطار بغزارة طوال خمسة أيام متوالية .

والظاهر أن الطبيعة ثارت على عاصمة مصر الثانية ، فارتفعت سرعة الرياح الى ٨٠ كيلومترا في الساعة ، وهبطت درجة الحرارة الى ٦ مئوية ، وبلغت كمية المطر التي سقطت على كل سنتيمتر مربع ١٠٫٦ مليمترا .

واشتدت العاصفة يوم الاربعاء الماضي ، وانهمر المطر بشكل لم يسبق له مثيل ، حتى غطى معالم الشوارع ، واستحال على سيارات الاتوبيس والعربات أن تواصل سيرها ، واضطر الناس الى الخوض بملابسهم حتى يصلوا الى منازلهم .

بل تسربت المياه كذلك الى داخل المنازل وهددتها بالانهيار ، وقد وزعت البلدية عمالها على المناطق التي غمرتها المياه ، حتى تحد من تدفقها داخل المنازل ، كما قامت سيارات المطافئ باستخدام مضخاتها لسحب المياه ، والقائها في البالوعات ، لتستطيع الاسكندرية أن تواصل نشاطها من جديد .

تجمعت مياه الامطار في كثير من الشوارع ، حتى كانت تغطي عجلات سيارات الاتوبيس فلم تستطع مواصلة السير

اختفت قضبان الترام أيضا تحت مياه الامطار

وتسربت مياه الامطار كذلك الى داخل المنازل ، مما اضطر أصحابها الى الخوض فيها عند الانتقال من حجرة الى حجرة

لم ترحم الامطار شيخوخة هذا الرجل ، فهدمت الكوخ الذى كان يأوى اليه ، واضطرته الى أن يخوض فى المياه حتى ينجو بنفسه الى مكان اكثر امنا
(تصوير خميس عبد اللطيف)

تقرير خطير فى الأمم ا

أمريكا تتهم سوريا بالشيوعية وسوريا تقول د

مصر والمملكة السعودية

استطاعت ((آخر ساعة)) أن تحصل على تقرير مثير بعث به أحد رؤساء الوفود العربية فى الامم المتحدة الى حكومته . . انه تقرير خطير . .

وهو يشير بصراحة الى اتجاهات الوفود العربية اثناء مناقشة المشاكل الدولية فى اجتماعات الامم المتحدة ..

ان « آخر ساعة » تمسك عن الافصاح عن اسم صاحب التقرير أو الدولة التى يمثلها . ولكنها تبادر من الآن فتقول ... انه ليس مصريا ... ولم يكن فى يوم من الايام مندوبا لمصر ..

السيدة عزيزة شكرى عقيلة الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن .. اقدم كانت تقول سيدة مصرية تشترك فى اجتماعات الامم المتحدة

اتهم الوفود العربية بان كلا منها يعمل فى اتجاهات معينة . .

وكان واضحا ان الاجتماعات التى عقدتها اللجنة السياسية فى القاهرة لم توحد آراء الحكومات العربية قبل ان تواجه وفودها المشاكل الدولية التى اثيرت فى الامم المتحدة ..

وكان واضحا ايضا ..

● ان مصر والمملكة العربية السعودية تتفقان موقف الحياد بالنسبة للصراع بين المعسكرين الشرقى والغربى ..

● وان لبنان والعراق لم تحيدا لحظة واحدة عن تأييد المعسكر الغربى فى جميع اتجاهاته ..

***

وكان واضحا ايضا . . ان موقف سوريا يثير علامات استفهام كثيرة فى الامم المتحدة . .

وبدأت أوساط المعسكر الغربى تبدى انزعاجها من هذا التحول الجديد فى سياسة سوريا ..

وقد عبر احد اعضاء الوفد الامريكى عن رأيه فى هذا الاتجاه عندما قال لمندوب احدى الدول العربية :

• ان سوريا أصبحت دولة شيوعية من دول وراء الستار الحديدى .

وان جميع اعضاء وفدها فى الامم المتحدة من الشيوعيين المتطرفين .... !

وذهب المندوب العربى الى احمد الشقيرى رئيس وفد سوريا يقول له ..

ان امريكا تتهمك بانك اصبحت شيوعيا احمر . .

كما انها تتهم الدكتور صلاح الطرزى نائب رئيس الوفد السورى فى الامم المتحدة بانه هو الآخر شيوعى متطرف .

وتتهم كل زملائك من اعضاء وفد سوريا بانهم ايضا شيوعيون ..

وثارت ثائرة الشقيرى . واتصل الى حكومته فى دمشق يسألها : هل هو حقيقة شيوعى ؟

لقد كان يعرف قبل ان يبعث برقيته .. انه ليس شيوعيا ..

ولكن امريكا اتهمته . . وكان ضروريا ان يدافع عن نفسه ..

ذهب فى اليوم التالى الى الجمعية العامة وطلب الكلمة .. ثم اعلن باعلى صوته . . وكان يتوجه بكلامه الى مندوب امريكا ان سوريا ليست شيوعية .. وهى بالمثل ليست امريكية . . ولكنها كأى دولة عربية لا تريد الا ان تحترم المبادىء التى تتمثل فى ميثاق الامم المتحدة

لقد اثار التصريح الامريكى ضجة كبرى بين الاوساط العربية وراء كواليس الامم المتحدة ..

ويشير التقرير الى قصة الطيارين الامريكيين الذين وقعوا فى أسر الصين الشيوعية ..

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت ادراج هذه القضية فى جدول اعمال الامم المتحدة بصفة استثنائية وتقدمت باقتراح لادانة الصين الشيوعية ..

وطلبت ايضـا تكليف المستر داج همر شيلد السكرتير العام للامم المتحدة بالتوسط لاخلاء سبيل هؤلاء الطيارين الامريكيين ..

ووافقت وفود الدول العربية على الاقتراح الامريكى ..

وامتنعت معها الهند واندونيسيا وبورما من دول الكتلة الافريقية الاسيوية ..

***

ومرة اخرى هاجمت سوريا المعسكر الغربى .. وكان ذلك عندما رفضت تأييد الدول العربية فى موقفها من قضية كوريا ..

وكان من رأى امريكا .. ان قوات الامم المتحدة لم تكن محقوقة على قدم المساواة مع قوات الشيوعيين فى كوريا .. فقد كانت هذه القوات تحارب باسم الامم المتحدة . .

وكان من رأيها ايضا .. ان تصدر الجمعية العامة قرارا ينص على احترام قرارات الامم المتحدة بالنسبة لقضية كوريا ..

وهاجمت سوريا هذا القرار ..

وكان من رأيها ان الدول الغربية التى لم تحترم قرارات الامم المتحدة فى القدس عندما قدم سفراؤها اوراق اعتمادهم الى اسرائيل فى المدينة المقدسة لا تستحق ان تحصل على تأييد سوريا بالنسبة للقضية الكورية ..

ووجـدها مالك مندوب الاتحاد السوفييتى فرصة مناسبة ، فنشت برأى سوريا واخذ يدلل به اكثر من ساعتين معارضا القرار الامريكى ..

جميل البارودى مندوب المملكة العربية السعودية يتحدث مع مندوبة سيام اثناء احدى الجلسات . . .

...م المتحدة ..!

...ل لا غربية ولا شرقية

...ة .. تقفان على الحياد

اعضاء وفود الدول العربية يتنافسون وراء الكواليس حول موقفهم من قضية قبرص ...

احمد الشقيري ... اتهمه الامريكيون بانه شيوعي لقد كتبت جريدة « برافدا » مقالا عنه قالت فيه .. انه احسن من استطاع تأبين فيشنسكي !!

لقد اثارت خطبة مالك الوفد الامريكي ضد سوريا ، فاتهمها احد اعضائه بأنها اصبحت دولة شيوعية من دون ما وراء الستار الحديدي ..

***

ومشكلة دولية ثالثة ، اتفقت فيها كلمتا مصر وسوريا ..

انها مشكلة التدابير المشتركة التي دار البحث حولها باعتبارها احد سبل اقرار السلم العالمي ..

ان هذه التدابير تنقسم الى قسمين : التدابير الدولية .. والتدابير الاقليمية ..

ويثبت التقرير المختصر عن بعض الحقائق ..

قال .. ان سوريا التي نجحت في سياسة الهجوم على المعسكر الغربي وقفت الى جانب مصر لأول مرة في مناقشة التدابير المشتركة الاقليمية المتعلقة باقرار السلم في الشرق الاوسط واثناء المناقشات ..

اعتبرت مصر وسوريا وحدهما ميثاق الضمان الجماعي وميثاق الجامعة العربية على انهما السبيل الفعال لحفظ السلم في البلاد العربية ودفع العدوان اياً كان مصدره ..

***

وقضية قبرص هي الاخرى ..

لقد اثارت ضجة كبيرة في اجتماعات الامم المتحدة ..

تركيا تقول .. ان هذه الجزيرة تتبع بلادها .. وكانت جزءاً من الامبراطورية التركية القديمة ..

واليونان .. تطالب بضمها اليها وجلاء القوات البريطانية عنها ..

وسوريا هي الاخرى قالت انها لا تطالب بضم هذه الجزيرة الى بلادها ولكنها تريد ان تستقر الاوضاع فيها باعتبارها قريبة من الشواطئ السورية ولا تبعد عن دمشق اكثر من نصف ساعة بالطائرة ..

والمناقشات التي دارت حول هذه القضية التي المستر نانتج مندوب بريطانيا خطابا تكلم فيه عن ضرورة احتفاظ بلاده بقبرص وبعدم السيادة البريطانية عليها ..

قال .. ان هذه الجزيرة ذات قيمة استراتيجية .. وهي ضرورية للدفاع عن الشرق الاوسط ..

ويجوز التقرير .. ان هذه العبارة وحدها اثارت اهتمام الوفود العربية .. وقد عقب عليها احد رؤساء هذه الوفود في بهو الفندق في اللجنة السياسية

قال .. ان العالم العربي عاقلا غير ان يكون عالم عرضة .. واجب ان أسأل الوزير البريطاني .. ممن يريد الدفاع عن العالم العربي ؟

وسكت الوزير البريطاني ولم ينطق !!

ولكن في الجلسة التالية .. جاء الجواب .. ولم يكن من احد اعضاء الوفد البريطاني .. كما لم يكن من احد اعضاء الوفود التي ايدت بريطانيا في موقفها .. ولكنه جاء .. كما يقول التقرير .. للاسف الشديد .. من السيد عوني الخالدي مندوب العراق .. فقد طلب الكلمة ثم تكلم عن اهمية قبرص الاستراتيجية وقال .. ان بريطانيا تحتفظ بهذه الجزيرة حتى تتمكن من تأدية التزاماتها العسكرية تجاه بعض الدول العربية التي ترتبط معها بالتزامات ..

وكان بالطبع يقصد العراق والاردن ؟

***

ومرة اخرى .. ثارت ثائرة الوفود العربية ..

وكان ذلك عندما تكلم السفير سليم سارير مندوب تركيا عن قضية قبرص ..

وسبب هذه الثورة ان السفير التركي وزع على اعضاء اللجنة السياسية خريطة تبين فيها موقع الجزيرة من شواطئ تركيا ..

وقال .. انها تكاد تدخل في حدود مياه تركيا الاقليمية وانه احد جدا على وجهة نظر حكومته ..

وكانت مفاجأة للسفير التركي عندما طلب احد رؤساء الوفود العربية الكلام .. ان وقف ليهاجم الخريطة التي وزعت على الاعضاء ..

قال المندوب العربي .. ان هذه الخريطة ادخلت فلسطين كلها في حدود اسرائيل .. وانه باسم الوفود العربية كلها يطالب بسحب هذه الخريطة بعد توزيعها على الاعضاء ..

وبدا الجو يتعكر في اللجنة السياسية ..

وحتى السفير التركي ان يضيع اثر خطبته الطويلة بين الضجة التي اثارتها الوفود العربية حول هذه الخريطة ..

تكلم مرة اخرى ليعتذر .. ويسحب سحب الوفد التركي للخريطة بعد توزيعها على الاعضاء ..

***

بعجب بعض الاسرار التي كشف عنها هذا التقرير الخطير ..

●●● واول هذه الاسرار .. هو ان المرحوم محمود عزمي كان يبدي اهتماما بالغا بتطورات قضية قبرص في الامم المتحدة ..

وكان مرجع هذا الاهتمام الشخصي عاطفة لهذه القضية [illegible] في امام الغالبية الجلاء التي [illegible] وقت وقتئذ ..

وبدا الرجل يلعب دورا تحت موقف لوفود اللجنة السياسية ..

اجتمع بوفود اليونان وتركيا وبريطانيا واخذ يتوسط بينها لتسوية هذه القضية بعيدا عن مناقشات اللجنة السياسية ..

وقبل وفاته بعدة ايام حصل على تصريح من مندوب وفد اليونان بان حكومته على استعداد لان تمنح بريطانيا القواعد والامتيازات العسكرية في قبرص .. وان يبقى الوضع العسكري البريطاني فيها كما هو على ان توافق بريطانيا على ضم قبرص الى بلادها ..

ورفضت تركيا عرض اليونان ..

واضطر الدكتور عزمي الى ان يلجأ بوساطته اتجاها آخر .. وكان يسعى من ورائه للحصول على موافقة الدول المتنازعة على تحقيق الحكم الذاتي القبرصي .. على ان تبقى مستقلة فلا تضم الى تركيا او الى اليونان ..

●●● ومن الاسرار ايضا .. ان فرنسا نجحت عند اعداد جدول اعمال اللجنة السياسية في ادراج قضيتي تونس ومراكش في ذيل الجدول ..

ولماذا دور القضيتين فوجئنا العربية بان دورة الامم المتحدة ان تنفض ولم يبق عليها سوى ايام ..

لقد كانت مؤامرة فرنسية .. وكانت تهدف من ورائها الى ان تستمر المناقشات .. وان تطول الخطب لتنتهي الدورة دون ان تتخذ اللجنة السياسية قرارا في القضيتين تماما كما حدث في العام الماضي ..

وكان الاستاذ عمر لطفي رئيس وفد مصر اول من تنبه الى هذه المؤامرة .. ولم يكن امامه الا ان يدعو وفود الكتلة الاسيوية الافريقية للتشاور في الموقف ..

وفي هذا الاجتماع اقترح تكليف احد اعضاء الوفود العربية شرح القضيتين نيابة عن وفود الكتلة كلها ..

وقال .. انه يخشى ان تنقضي دورة الامم المتحدة دون ان تتخذ قرارا في القضيتين ..

وفشلت المؤامرة الفرنسية ..

فقد تكلم مندوب سوريا نيابة عن وفود الكتلة الاسيوية الافريقية ... وتقدم في كل قضية بمشروع قرار يدعو فيه الى المفاوضة والوصول الى حل يتفق مع مبادئ الامم المتحدة ..

وتكلم بعده مندوب مصر .. فقال .. ان هذا البيان يعبر عن رأي ١٤ دولة تضمها كتلة الدول الاسيوية الافريقية ..

وكانت مفاجأة للوفد الفرنسي ..

فقد استغرقت الخطب جلسة الصباح ..

وفي الجلسة التي عقدت بعد الظهر .. امكن مناقشة مشروعي القرارين .. قرار تونس .. وقرار مراكش ..

وفي نفس الجلسة تم التصويت عليهما ..

وكانت النتيجة ٥٠ صوتا من ٦٠ في صالح القرارين ..

وقبيل التصويت انسحب مندوب فرنسا .. وانسحب معه مندوب جمهورية الدومانيك من جمهوريات امريكا اللاتينية .. وكان ملاحظا مع فرنسا على عرقلة اتخاذ قرار بشأن القضيتين ..

اما مندوب بريطانيا فقد امتنع عن التصويت ؟ !

فاضل الجمالي .. مع المستر بيرسون مندوب بريطانيا العظمى في الامم المتحدة .. لقد وقفا في خلوة قبل احد الاجتماعات !!

●●● بقي السر الاخير .. ويتعلق بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة لقد اجل وكالة اغاثة اللاجئين خمس سنوات اخرى وتقرير ٢٠٠ مليون دولار لتنفقها هذه الوكالة على اعمال اغاثة هؤلاء اللاجئين ..

وكان السفير وود ورث احد اعضاء الوفد الامريكي قد القى بيانا قال فيه .. ان على اسرائيل ان تعمل على تعويض اللاجئين او اعادتهم الى ديارهم ..

وكل هذا يعني ان امريكا ترى ان

المرحوم محمود عزمي .. حاول الوساطة بين تركيا واليونان .. وبريطانيا حول مصير جزيرة قبرص .. ولكن الموت لم يمهله !!

يكون الخيار في التعويض والعودة الى اسرائيل .. لا الى اللاجئين انفسهم ..

وثارت ثائرة الوفود العربية ..

وكان الاميرالاي محمود رياض مندوب مصر اول من تنبه الى هذا الاتجاه الجديد في سياسة امريكا ..

وقد استطاع ان يقنع الوفود العربية بتوجيه انذار الى مندوب امريكا ..

وكان هذا الانذار ينص على ان تعدل امريكا موقفها والا فان وفود الدول العربية ستعارض في الاقتراحات الخاصة بمد اجل وكالة اغاثة اللاجئين ..

وذهب احد رؤساء الوفود العربية الى السفير وود ورث وابلغه الانذار العربي ..

وقال السفير الامريكي .. انه يريد مهلة يومين حتى يتشاور مع وزارة الخارجية الامريكية ..

وبعد انتهاء المهلة حدثت مفاجأة ..

فقد كانت الوفود العربية تتأهب لمهاجمة البيان الامريكي ..

وفجأة طلب مندوب امريكا الكلمة .. واكد حق اللاجئين في العودة الى ديارهم باختيارهم هم لا باختيار اسرائيل ..

وكان البيان رئيس وفد اسرائيل قد تأهب هو الآخر لالقاء بيان يشيد فيه بموقف امريكا ..

ولكنه فوجئ بالموقف الجديد فاضطر الى ان يطلب تأجيل كلمته الى جلسة بعد الظهر ..

واضطر ايضا الى ان يتلف البيان الذي كان قد اعده للتوزيع على رجال الصحافة .. وكان كله منصبا حول هذه الفقرة التي جاءت في خطاب السفير الامريكي !!

النخيل والنيل وصخور الجرانيت الزاحف تخرق الله بالشمس من الجنوب .. صورة جميلة اعجبتها البيجوم والتقطتها بنفسها

جزيرة اسوان اعجبت البيجوم وقالت انها لم تر اجمل منها في العالم كله واختارت هذا المنظر والتقطت صورته

وقفت البيجوم في الشرفة ونظرت في آلة التصوير وفكرت دقيقة قبل ان تلتقط الصور الاربع لاخر ساعة وهي تهوى التصوير بالالوان وخصوصا المناظر الطبيعية

عندما تشتغل البيجوم "مصورة"

اسمها « ام حبيبه » والعالم كله يعرفها ويتكلم عنها ، ومن الذي لا يعرف البيجوم اغا خان ؟ لقد جاءت ملكة جمال فرنسا السابقة الى مصر منذ ثلاثة اسابيع لتقضي الشتاء كله مع زوجها أغا خان في اسوان كما نصحه الاطباء

.. وهي تهوى الرسم والتصوير .. والتقت آخر ساعة معها في اسوان .. وابتسمت البيجوم وهي تقول بالفرنسية :

« يسعدني أن أعمل مصورة في آخر ساعة والتقط صورا تنشر فيها » .

وحملت آلة التصوير ولم تستطع ان تحمل البطارية الثقيلة فقالت : « ان الهواة لا يستعملون جهاز (الفلاش) ولكنهم يستعملون الضوء الطبيعي لتجلى براعة التصوير » ومع ذلك فانا امتلك جهازا صغيرا للفلاش استعمله في بعض الاحيان »

وخرجت البيجوم الى الشرفة التي تطل على النيل ، ووقفت حولها عدة مرات حتى اعجبها منظر سفينة شراعية تمر بين الصخور الجرانيتية عند جزيرة اسوان فالتقطت صورتها بسرعة ، ومدت رأسها الى الفضاء لتصور منظرا آخر لاشجار النخيل على حافة النيل وخلفها الجزيرة الرائعة .. ثم منظرا ثالثا ورابعا .. وبعدها صمتت قائلة : « لا تكفي آخر ساعة بأربع صور ! » .. وقدمت الكاميرا الى المصور وهي تقول « اريد مرتبا يتناسب مع المجهود الذي بذلته » وضحكت الحسناء التي تتحكم في مصير ٧ مليونا من الجنيهات هي ثروة زوجها أغا خان

تقرأ البيجوم كل ثلاثة ايام قصة فرنسية باللغة الفرنسية وتهوى قراءة الروايات والتمثيليات

هواية اخرى تبدأ بها يومها وهي تنسق الزهور ولها ذوق عجيب في اختيار الوانها واشكالها وتميل الى اللون الاحمر القاني

"أم حبيب" تبحث عن الدفء في أ...

هناك خناقة حول عمر البيجوم أغا خان ، هي نفسها تؤكد انها من مواليد سنة ١٩٢٢ ، وآخرون يقولون انها من مواليد سنة ١٩٠٦ وهذا لا يمنع من أن تكون حسناء وقانتة وخفيفة الدم .. وقد بدأت برسم لوحة لمدخل حلوان وأتمتها في اسبوع ، وكانت اثناء اقامتها في فرنسا مشغولة برسم منظر ريفي على نهر اللوار ، ولم تتم اللوحة لانها اسرعت مع زوجها بالحضور الى مصر عندما امره الاطباء بقضاء شهرين في جوها الدافيء .. وجلست البيجوم في شرفة الجناح المكون من ست غرف ، لتكمل لوحة الريف الفرنسي .. وبدأت منذ اسبوعين في لوحة اخرى لجزيرة اسوان والنيل والنخيل كما يبدو من شرفة الفندق وتسميها « النيل عند اسوان » وربما تنتهي اللوحة بعد ١٥ يوما من ابتداء العمل فيها .. وترسم البيجوم ساعتين كل يوم .. ساعة في الصباح واخرى قبل الغروب .. وتسير على روتين واحد هو الاستيقاظ في الساعة الثامنة وبعد الافطار تتمشى قليلا في الحديقة ، ثم تصعد الى غرفتها لترسم .. وتقرأ حتى الساعة الواحدة والنصف ، ثم تتناول طعام الغداء عقب ذلك مباشرة وفي الساعة الخامسة تشرب الشاي ..

كل ربع ساعة تستريح « ام حبيب » من رسم اللوحات وقراءة القصص وتسترخي فوق كرسي خاص صنع خصيصا لها وتسرح بخواطرها مع الذكريات السابقة

لوحة « النيل عند أسوان » التي بدأت البيجوم في رسمها منذ أسبوعين وكادت تنتهي .. وتقول إنها تعتز بها أكثر من بقية لوحاتها كلها

سوان وترسم النيل بالألوان !

وخرج آغا خان في سيارته حيث تسير به في هدوء فوق الخزان .. ثم يعود ليجلس في الشمس أغلب الوقت ويشاهد زوجته وهي ترسم لوحاتها .

وحينما تبدأ البيجوم في الرسم ترتدي فوق فستانها معطفا من الحرير وتأخذ في وضع لمساتها فوق اللوحة .. ثم تبتعد لترى الرسم .. وتقترب لتضع لمسة أخرى ثم تجلس لتستريح فوق الأرجوحة التي صنعت خصيصا لها ..

وفي بعض الأيام تستقبل البيجوم ضيوفا قادمين من أنحاء العالم ، وهن زوجات أتباع آغا خان من طائفة الإسماعيلية ، ولا تزيد الزيارة على ٥ دقائق . وترتدي البيجوم أثناءها الساري الهندي ، وحقائبها الأربعون التي حملتها معها إلى مصر تحوي منه عددا كبيرا .

وتتبع البيجوم رجيما خاصا في الأكل ، وتكثر من شرب عصير الفاكهة ، لأنها تخشى السمنة التي تهدد رشاقتها . وهي تعتز بفيلم سينمائي ملون التقطته بنفسها للحيوانات والطيور الملونة أثناء رحلتها إلى بحيرة فكتوريا في قلب أفريقيا .

وبعد المقابلة انتهت مقابلة آخر ساعة مع البيجوم التي تستريح كل ربع ساعة ، وتحفظ من اللغة العربية جملة « السلام عليكم ورحمة الله » .

الفنانة الجميلة تبدأ عملها كل يوم في الساعة الحادية عشرة وتظل ساعة وهي ترسم في لوحتها وترتدي البالطو الأبيض خوفا على فستانها الأنيق

منظر جميل للريف الفرنسي بدأته على ضفاف نهر اللوار وأحضرته إلى أسوان لإتمامه على ضفاف النيل ووقفت تلقي نظرة أخيرة

هل أستطيع أن أعمل .. وأكون زوجة ناجحة؟

نعم..

فاتن حمامة

لقد احببت التمثيل ، واعمل كممثلة ، منذ كنت في السادسة من عمري . وتعودت ان اجعل غيري يقوم باعباء المنزل ، ولو تركت كل شيء ، وجلست في بيتي لاقوم باعداد الطعام في المطبخ ، واصلاح الملابس ، والاشراف اليومي على الاطفال ، لما احسنت شيئا من هذا .

وستثور اعصابي ، ولن يتأذى من ذلك الا بنتي التي تعمل معي ايضا في السينما .

انى لا اهتم بان انفق الكثير من المال ، لانى استعين بغيري في الاشراف على البيت . فمقابل هذا . أجد وقتا ثمينا اتفرغ فيه الى العمل الذى احبه . . التمثيل .

وانى اظن ان اى امراة تعمل ، وتحب عملها ، سواء كانت طبيبة او محامية ، او موظفة ، تناقض الراى العام ، اذا قالت انها مستعدة للتضحية بعملها في سبيل الاشراف على البيت .

ومع ذلك فهناك سيدات ، لا يفضلن اى عمل آخر على بيتهن . . وفي هذه الحالة اقول لهن . ان هذا هو عملهن ، ويجب الا يتخلين عنه ،

والمهم على اى الاحوال ان تحس المراة بالسعادة ، وان تفعل ماتحس به ، وما تعتقد انها تستطيع المشاركة به في الحياة .

وانا شخصيا لا اتدخل في عمل البيت مطلقا ، بنفس الطريقة التى لا يتدخل بها النتج ، كان يقوم باداء دورى التمثيلى بالنيابة عنى !

واكتفى بان اصدر اوامر ، واجيب على اسئلة واستفسارات من يعنون بشئون البيت . وليس في بيتى اى احساس بوجود سيدة وخدم ، بل كل من يشاركنى في الاشراف على البيت أعامله معاملة الند للند .

وانا اقضى سهراتى في البيت ، واحبه ، أكثر من اى سيدة اخرى ، كرست حياتها لبيتها ولا اشعر ابنتى او اى احد آخر بان البيت كالفندق ، حتى ولو لم اقم بالاعباء المنزلية فيه .

لا..

مديحة يسرى

انى كثيرا مافكرت في هجر مهنتى بعد الزواج ، لان حياة المراة المثالية ، هى الحياة التى تعيشها في مملكتها الصغيرة . . البيت .

لقد شعرت دائما ، ان عملى امر ضرورى . ولذلك كافحت حتى وصلت الى ماوصلت اليه ولكنى ادركت مع الوقت ، ان العمل في السينما ، يجعل حياتنا كلها ملكا للجمهور ، الذى يحرمنا من اى حياة عائلية هادئة . فالعمل في الاستوديو قد يستمر ليل نهار ، والاعباء الاجتماعية ، كثيرة ومتصلة ، ولاتكاد تنتهى . حتى اننا حرمنا من التسلية العادية التى يتمتع بها ابسط الناس . ثم حياتنا بعد ذلك معرضة للمخاطر والتقلبات غير المنتظرة ، ومع ذلك يجب ان نظل واقفين كالتماثيل القامة في الميادين ، تتمتع باعجاب الناس ، او نتقبل انتقاداتهم . وكاننا لسنا بشرا لنا حياتنا الخاصة ، والامنا وافراحنا .

ان المراة المتزوجة ، اذا ارادت السعادة لها ولاولادها ، يجب ان تعتزل العمل ، والعالم الكبير وتجعل من عالم زوجها واولادها الجنة الواقعية التى تحلم بتحقيقها على الارض ، قبل ان نصل اليها في السماء !

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

الاحلام الكاشفة

هل صحيح ان الانسان عندما يستغرق في النوم يستطيع من خلال احلامه ان يفكر في مشكلات معقدة كانت تشغله اثناء النهار ، وان يجد حلا لها وهو يحلم بحيث يمكنه استخدام هذا الحل عند اليقظة ؟

ا . و . ر . — جامعى

● يحدث في بعض الاحيان ان يحلم حلاما متناقضة مشوشة . وفي احيان اخرى يتفتح عقلنا الباطن وينشط ذهنا نشاطا عجيبا . فتبدو احلامنا متماسكة مترابطة ، وتكشف لنا من خلالها اضواء عن بعض المشكلات المعقدة التى كانت تشغلنا في النهار . فتنيرها وتساعدنا على ايجاد حل لها . والشواهد كثيرة على هذا ولا سيما عند العلماء واهل الفن . ولقد ورد في ترجمة ابن سينا في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابى اصيبعة ان ابن سينا حكى عن نفسه قال : « . . . . » ومن ذلك ايضا ماوقع للموسيقى الالمانى فاجنر . فقد سمع في منامه اللحن الرئيسى الذى وضعه في مطلع احد مؤلفاته الموسيقية الخالدة « . . . » . وكذلك الشاعر الانجليزى كولردج . فقد غلبه النعاس يوما وهو يفكر في قصيدة له . . .

مجموعة علمية نفيسة

انا شاب اهتم اهتماما كبيرا بالشئون العلمية ولا سيما مايتعلق منها بالرى والزراعة والصناعة في مصر . فارجو ان ترشدونى الى مجموعة كتب عربية تتناول هذه الشئون واستطيع الاعتماد عليها في تنمية ثقافتى وجمع معلومات تفيدنى في بعض دراسات اشتغل بتأليفها .

س . د . — جامعى

● منذ خمس عشرة سنة اتجه تفكير بعض المشتغلين بالعلوم في مصر الى انشاء جمعية تشبه الجمعية البريطانية لتقدم العلوم . فقاموا فعلا بانشاء هيئة اسموها المجمع المصرى للثقافة العلمية . وقد عقدت هذه الهيئة اجتماعات سنوية القيت فيها محاضرات وآراء علمية باللغة العربية ونشرت في كتاب سنوى . وقد بلغت هذه المجموعة نحو خمسة عشر كتابا . وهى فريدة في بابها باللغة العربية لما احتوت عليه من المباحث والآراء ذات القيمة العلمية الحقيقية ولا سيما فيما يتعلق بشئون الرى والزراعة والصناعة في مصر . فابحث عن هذه المجموعة واقراها فهى خير ذخيرة تمكنك من تنمية ثقافتك وتمدك بمحصول وافر من المعلومات التى انت في حاجة اليها .

غريزة في المراة . .

انا زوجتى كهلة في نحو الخامسة والخمسين من عمرها ومع ذلك فهى تأبى الا ان تتجمل كانها في سن العشرين . والحق انها سيدة فاضلة وشريفة ، وتحبنى الى ابعد حد . ولكن ما يدهشنى وما اود ان اعرف رايك فيه هو كيف يمكن ان تتجمل امراة كهلة تجمل الصبايا لم تكون في الوقت نفسه سيدة فاضلة وشريفة ؟

و . ا . ن . بالشبرة

● ان شعار المراة يا سيدى هو الحرص على الجمال . وليس من المستغرب ابدا ان تفرح في نفسها سواء أكانت كهلة ام صبية نزعة التجمل بدافع الحرص على العفة والشرف . ان التجمل غريزة فيها غريزة تشعرها بقية شخصيتها ودوام سلطانها . اما الشرف فهو واسطة حياتها فاذا كانت امراة كريمة النبت ، سامية الخلق ، تعرف قيمة العفة والشرف وتدرك ان استغلالها بهذه القيمة لا بد ان يعصف بحياتها ويحرمها الهناء . فمن اليسير عليها ان تجمع بين غريزة التجمل والحرص على الشرف صونا لشخصيتها بوصفها انثى . وصونا لحياتها ومستقبلها بوصفها زوجة واما . فامراتك يا سيدى زوجة شريفة تحرص على حياتها ومستقبلها ولكنها تحب ان تتجمل . . . وعندئذ غريزة التجمل على شرط الا تخرج المراة فيها . فلا يجب ان ترتاب في سلوك زوجتك لانها كهلة تتجمل وكل ما يجب ان تفعله هو ان تنصحها بالتجمل في حدود سنها اكثر في دائرة الحشمة والبساطة بحيث لا ينقلب التجمل الى مظهر من مظاهر الخلاعة يمكن ان يثير حولها الشبهات ويجعل منها كهلة متصابية يرمقها الناس بعين الهزء والسخرية .

اجابات مستعجلة

ال . ا . ع . ش . — الزقازيق :

● . . . . يحيط بوبرة الاولاد . . .

المراة التى تحبها ، فلا تشد بمعاولك بين المراتب والاطفال .

ال . ف . م . — الزمالك :

● لابد من عرض نفسك سريعا على اخصائيين في الامراض الباطنية والجلدية .

ال . د . ح . ع . — السودان :

● انا انصحك عن تهالكك على مطالعة وروية القصص والمناظر المثيرة . فتشفى من ذلك وتحفظ متزن الاعصاب سليما . اما الزواج فلا تفكر فيه قبل ان تضمن مستقبلك .

ال . ف . م . س . — المحلة الكبرى :

● ان فاتنتك ستستمر قليلا مع التقدم في السن فلا تيأس ولكن وسعك ان تمارس الرياضة لان اى تمارين رياضية يمكن ان تعود عليك باجزل فائدة .

ال . ع . ع . ع . — بنى سويف :

● استمع لنصح والدك اولا وابحث لك عن عمل . ثم امض في دراساتك الادبية على ان تعتبر الادب هواية . وفي وسعك ان تبعث الينا شيئا من انتاجك ونقول لك عن مدى استعدادك لمواهبك .

ال . ع . ه . — الجيزة :

● انك لم تصادف بعد المراة التى تروق لك فاذا صادفتها اصبحت مثال المحب المخلص الوفى . فنصيحتى الا تفكر في الزواج الآن حتى تستجمع العاطفة والفكرة قبل كل شيء . والافضل ان تنتظر . . .

ال . ح . م . — بالسودان :

● احذر الخوف فهو يضرك اكثر من اى شيء . وحاول ان تتغلب على نفسك بالاهتمام بفنون رياضية اخرى والوان جديدة من الثقافة يمكن ان تستغرق اهتمامك وتصرف ذهنك عن التفكير في شيء معين واحد .

ال . ا . ب . — بيروت :

● لاتخدع نفسك باصطناع العواطف النبيلة . ان عزوفك عن الزواج بشقيقة الفتاة التى اعرضت عنك هو تدبير مفرض لابد ان يجر عليك شر الكوارث . فضع كرامتك فوق حبك وابتعد .

سولون العظيم

سمعت من بعض رفاق لى في الجامعة ان الربا الفاحش كان منتشرا في بلاد اليونان وان الدائن كان يعامل المدين معاملة العبيد . فهل هذا صحيح ، وكيف سمحت بذلك امة يؤكد المؤرخون انها انشأت حضارة عظيمة مازال لها ابلغ تأثير في حضارة العالم الحديث ؟

و . ا . ى . ن . — جامعى

● حدث في فترة من فترات التاريخ اليونانى ان اشتد النزاع بين الخاصة والعامة بسبب فريضة الدين القاسية التى كانت تجيز الربا الفاحش . والواقع ان المدين كان مطلوبا الى ابعد حد . وكان من حق الدائن في حالة عجز المدين عن وفاء دينه ان يبيعه هو واولاده . . . وكاد يعصف بقواعد الدولة . وعندئذ عهد اولياء الامر الى المشرع العظيم « سولون » بوضع حد لهذا الجور . فحرر المدينين جميعا ، ووضع . . . الدين ، وقسم الناس الى اربع طبقات باعتبار ثرواتهم ، وانشأ مجلس الشيوخ مؤلفا من ٤٠٠ عضو ينتخبهم الشعب ، ووضع بذلك اساس جمهورية اثينا التى بلغت اعلى مراقى المجد .

قاموس آخر ساعة

حرف الراء

الراسمالية : كارثة يبطل سخطك عليها .. عندما تصيبك .

الراية السوداء : هى الراية التى ترفعها البلدية على البلاج حتى لاينزل المصطافون الى البحر اثناء استحمام سعادة المحافظ .

الرجل : هو الذى يصنع الآلهة ، ويعجز عن صنع العبيد .

الرجل الاعزب : هو من يعيش ملكا ويموت صعلوكا

الرجل المتزوج : هو من يعيش صعلوكا ويموت ملكا

رجل البوليس : مثل الزوج آخر من يعرف .

الرجل المتفائل : هو ذلك الذى يرى ضوءا غير موجود

الرجل المتشائم : هو ذلك الاحمق الذى يحاول ان يطفىء الضوء غير الموجود

الرجل المتشائم : هو الذى اذا شم رائحة الورد ثار على الشوك ، بعكس المتفائل الذى اذا ادمى الشوك كفه حن الى الورود !

رجل العمل : هو ذلك الذى لا يتكىء على اعمدة غير منظورة .

الرشيقة : هى التى تتبع «الريجيم» فتاكل بقرش صاغ وتلبس بألف جنيه .

الرغيف : عملة تطبع وتتداول كل يوم .

الرمال : هى شيء يدخل عينيك ليغمضهما في اللحظة التى تتطلع فيها الى جسم جميل !

الباليه يدخل "الحريم"

« سعدية لروت » وطابور من الازهار الراقصة الصغيرة التي تقف على اطراف اصابعها .. ان سعدية تمثل جزءا من الانقلاب الكبير الذى سوف يحدث فى الرقص الشرقى خلال هذا الموسم ! ..

قصة "سعدية" التى اقتحمت أسوار التقاليد

سعدية لروت تمثل هذه الطفرة التي قذفت بالمرأة الشرقية من الحريم الى مسرح الحياة . انها من أسرة كريمة وفي العشرين من عمرها ، ومهنتها رقص الباليه وهوايتها التمثيل وربحها الثابت لايقل عن أربعين جنيها في الشهر ، ومما لاريب فيه انها لم تحترم بعض التقاليد باتخاذها الرقص مهنة ، فان عجلة التطور تدوس مايعترض الطريق من هذه التقاليد .

تخرجت سعدية في المدرسة وهي في السابعة عشر من عمرها ، وإذ ذاك حاولت ان ترضي جدها الدكتور امين ماهر وترضي التقاليد ، فاشتغلت سكرتيرة ولكن نفسها لم ترتح لهذا العمل ، فتركته بعد يومين لتعمل مضيفة في الطيران ، غير انها ملت العمل الجديد أيضا فتركته بعد ثلاثة أسابيع ، وأخيرا قررت ان تكون راقصة باليه استجابة لميولها ومشاعرها ..

وبينما كانت سعدية ترى نفسها « بالبرينا » كان الدكتور أمين ماهر يراها عروسا في ثوب الزفاف الابيض الجميل ، ولكنه رضى أن يؤجل تحقيق أمنيته حتى تحقق هى حلمها .

ثم أعلنت سعدية انها ستعلم الاطفال رقص الكلاسيك ، فأرسل اليها عمها ابنتيه ، وجاءتها طفلة امريكية ايضا وبدأت سعدية تعلم تلميذاتها الثلاث . في احدى قاعات كنيسة « سان ميشيل » بمصر الجديدة ، ومضت أيام وأسابيع دون أن يزداد هذا العدد الصغير وأخيرا وفدت عليها التلميذات حتى أصبح عددهن ٦٥ طالبة

سعدية تدرب راقصة عمرها اربع سنوات فقط

الدرس الاول والحركة الاولى وهكذا يبدأ الباليه .

قفزة من سعاد لروت .. والباقيات وراءها .. ان الباليه يعتمد على الخفة والرشاقة وسرعة الحركة !

سعدية تشجع طفلة صغيرة على الدخول الى القاعة التى يتوقيها التطور الجديد

الاصابع مشدودة والعضلات كذلك كلها فى اتجاه واحد

الباليه يدخل "الحريم"

سعدية في رقصة « الجارسونة »

كان سبب هوايتها عقدة نفسية

قالوا لها : انها سوداء البشرة ..

فحقدت على سمرتها وصممت على قرار ..

سوف اصبح « مهمة » بين صديقاتي ..

وكان « الباليه » هو بداية الطريق !

تتراوح اعمارهن بين ثلاث سنوات و١٣ سنة .

وتعقد سعدية [illegible] اسبوع اربعة فصول [illegible] في الرقص "ريع ساعات [illegible]" فوجا ثم تودعه [illegible] الفوج الذي يليه . وفي نفس الوقت تتردد مرتين في الاسبوع على سونيا انقانوفا كما كانت تفعل منذ سنوات لتتلقى عنها اصول فن الباليه

وفي أول هذا الصيف عرضت عليها احدى الشركات السينمائية أن تشترك في تمثيل فيلمين وتمت توقيع العقد ..

اما المبلغ الذي دخل جيبها بعد توقيع عقد الشركة السينمائية فقد قسمته الى جزءين خصصت احدهما لتحويل نصف الشقة التي تعيش فيها مع جدها وجدتها الى صالة للرقص . وبدات تستقبل فيها تلميذاتها » .

ولم يحتج الدكتور امين ماهر على ذلك . بل رحب بتشجيعها ، لانه اصبح يستمتع بمشاهدة حفيدته وهي تعمل وتحقق احلامها بمرأى منه .

أما الجزء الثاني من المبلغ فستحتفظ به سعدية وعدا بذلته لجدتها ـ وهي انجليزية بانها ستصطحبها الى لندن في اوائل الصيف لزيارة اسرتها . حيث تمكثان ثلاثة اشهر . وستنتهز فرصة وجودها هناك لتلتحق في هذه الفترة باحد معاهد الرقص الكبرى .

والسبب الذي دفع سعدية الى احتراف مهنة الرقص يرجع الى عقدة نفسية قديمة ذلك ان بشرتها سمراء وشعرها اسود . اما شقيقتها ، واقرب صديقاتها الى قلبها ، فشقراوان شعرهما ذهبي وعيونهما زرقاء . وكان كل اهتمام الناس في النادي وخارج النادي منصبا على الشقراوين الجميلتين . ومن اجل ذلك حقدت على سمرتها وكم تمنت لو أنها خلقت فتاة شقراء . وهكذا حفرها شعورها بهذه النقص الى اجادة شيء تستكمله به فاتجهت بكل حواسها الى الرقص . وهي الآن تقول في صراحة

« لايهمني أن اكون شقراء كما تمنيت طول عمري لقد اصبحت الآن أهم فتاة بين صديقاتي . لانني أمتاز عنهن بالرقص الكلاسيك » .

وليس [illegible] غرورا من سعدية فهي [illegible] الطريق لا تزال طويلة [illegible] لترضى عن نفسها

ولذلك تقول « سوف [illegible] طول عمري للمدة [illegible] الباليه »

عهد من فتاة القرن العشرين العربية التي [illegible] على الفتاة [illegible] الذي [illegible]

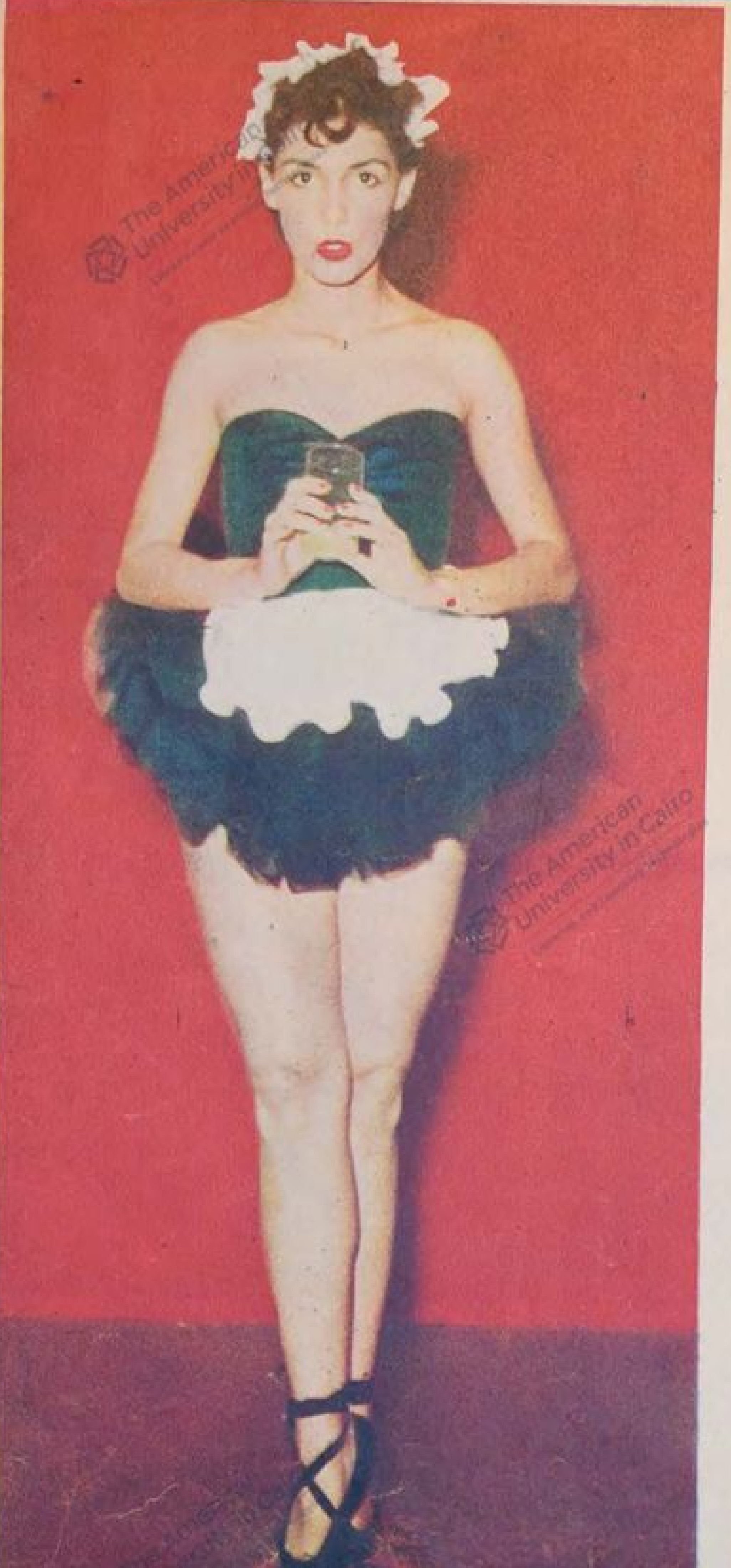

فيلم ملون تصوير : اوسكار متري

مصر تجتاح أمريكا..

أفلام وأزياء ومسرحيات وفنيات من أيام فرعون

امريكا اليوم مجنونة بكل ماهو مصري ، وبخاصة كل مايتصل بمصر الفرعونية .
وقد بدا الطابع المصري يتغلغل في جميع مظاهر الحياة هناك — تجده في روايات السينما ، وفي الملابس ، وفي القبعات ، وفي الحلي والمجوهرات ، والمايوهات وأزياء الرجال ، وحتى في ادوات التجميل نفسها .. كل شيء يغلب فيه الطابع المصري ، ويسيطر عليه الذوق الفرعوني

يقول جو مصمم القبعات الشمالية التي تحمل الطابع الفرعوني . ان هذه القبعات لا تجعل من تلبسها شبيهة بكليوباترا في زفافها بل تجعلها شبيهة بها لو انها عاشت في هذه الايام !

ينادي مصمم ازياء القبعات ان تلبس المرأة باروكة الشعر فهي تجعلها اكثر جمالا

وهذه القبعة تلائم قصة الشعر «الاجارسون» على ان تحلى بالرسوم الفرعونية

ولعلك لن تدهش كثيرا اذا رأيت الفتاة الامريكية اليوم وقد انقلبت تماما الى فتاة فرعونية مائة في المائة ، ولعلك لن تحملق فيها كثيرا اذا وجدتها تضع ماكياجا يحيل لونها أصفر باهتا ، وتضع حول عينيها اصباغا مختلفة غريبة حتى تكون نظراتها اشبه بنظرات ابي الهول ! وتقص شعرها بطريقة عجيبة ليبدو كما لو كان شعرا مستعارا من شعور قدماء المصريين .

اما فستانها فسيكون ذا ديكولتيه متسع يكشف عن جزء كبير من صدرها ليتيح لها ان تضع عليه بلازينا ، حرملة ، مستديرة تحليها بالمجوهرات التي تحدث رنينا عند السير . على نفس الصورة التي تبدو في نقوش المصريين القدماء .

عالم الازياء الامريكي

ويتركز عالم الازياء الامريكي في نيويورك في الشارع الخامس ، حيث توجد اكبر بيوت الازياء التي تخرج مبتكراتها الى جميع المدن الاخرى . ويغلب الطابع المصري الفرعوني على مودة هذا الموسم . ولهذا يبحث مصممو الازياء اليوم في المتاحف وفي المكتبات يدرسون كل ملفيها عن الذوق المصري القديم واتجاهات الفراعنة حتى تأتي الموديلات التي يصنعونها ترجمة دقيقة لمودات قدماء المصريين المدفونة تحت رمال مصر .

الطابع المصري

ويقول مصمم الازياء ، جان دييس ، عندما عرض مجموعة الازياء التي تحمل الطابع المصري في شهر يوليو الماضي ، ان الطابع المصري يميل الى الكشف عن مفاتن المرأة كلها بدلا من محاولة اخفائها .

والمرأة المصرية الانيقة في القديم كانت تلبس رداء شفافا — أشبه بقمصان النوم عندنا — يكشف عن صدرها وظهرها وذراعيها ، ولكنه يصل الى الارض ويغطي قدميها .

ولقد كان اللون الابيض هو الغالب على ثيابهن لان الملابس كانت تصنع من النيل الذي يحتاج في صباغته الى مواد كيماوية لم تكن معروفة في ذلك الوقت

الكورسيهات

ويبدو تعصب مصممي الازياء اليوم للطابع الفرعوني من محادثة تليفونية تلقتها مسز اليزابيث ريف تاهل مساعدة منظم القسم المصري في متحف بروكلين ، من

الفستان الديكولتيه الذي يكشف عن جمال الصدر لم ينسجم على الجسم ليظهر مفاتنه هو أهم ما تمتاز به الملابس الفرعونية والتي ابتدعها مصمم الأزياء « ليسلم » المصري .

أحد منتجي الكورسيهات ، يسالها عن نوع الكورسيه الذي كانت ترتديه نساء الفراعنة ، لانه يريد أن يصمم واحدا منها يطلق عليه « كورسيه كليوباترا » .

وقد أخبرته مسز اليزابيث أن نساء مصر الفرعونية لم يكن يرتدين كورسيهات على الاطلاق بل لم يكن يلبسن أي شيء تحت أرديتهن الشفافة .

وهز مصمم الازياء رأسه ، وقال انه سمع ان المصريات قديما كن يرتدين كورسيهات تثبت بالاشرطة بدلا من الاستيك ، وانه كان يريد ان يسلك هذا الاتجاه في تصميم « كورسيه كليوباترا » .

مايوهات الفراعنة

والواقع أن المتخصصين في دراسة التاريخ المصري القديم في أمريكا يتلقون كل يوم أسئلة مماثلة ، واستفسارات عديدة ، عن كل ما يتصل بحياة قدماء المصريين ، ومن بينهم كارولين شفيرز التي عرضت مجموعة أزيائها في الشهر الماضي ، وتيدشور ، وميلو اندرسون الذي وضع تصميمات مايوهات جديدة ، وملابس رياضية ينوي أن يعرضها في موسم سنة ١٩٥٥

أدوات الزينة

والاتجاه الجديد لعمل ماكياج الوجه يميل الى أن يوضع الريميل حول العين بالطريقة الفرعونية ، وذلك بان يوضع سائل أحمر وردي على الجفن الاعلى للعين ، ابتداء من ركن العين ، في اتجاه خارجي يضيق ناحية الحاجب ، أما الجفن الاسفل فيلقى عليه ظلا من دهان أخضر يتجه من الخارج الى ركن العين .

أما أهداب العين ، فتكحل بمادة زرقاء مخضرة ، ويسحب المكحل الى خارج العين بطريقة توسع من الحدقة للناظر .

القبعات النسائية

ويقول « جون » مصمم القبعات المشهور أن المرأة الفرعونية كانت تعتبر من المتأنقات اذا ماصبغت أصابع يديها وقدميها بالحناء ، وزينت نفسها بالحلي والجواهر ، وارتدت شيئا على رأسها . ولعل هذا مبعث الرغبة في لبس القبعات وتزيين الرأس بالزهور والجواهر ..

ولقد وضع « جون » تصميمات مجموعة من القبعات النسائية تحمل الطابع الفرعوني ، أثارت الاعجاب والحماسة في كل مكان عرضها فيه ، حتى ان قيمة الطلبات التي تلقاها أثناء عرضها في حفلة أقيمت في سان فرنسسكو لصالح المؤسسة الامريكية الكورية في فيرمونت أوتيل ، بلغت نحو عشرة آلاف دولار

تسريحات الشعر

ويقول فيكتور فيتو مبتكر تسريحات الشعر المشهور ، ان الدليل قد قام عنده على أن النظافة هي السبب الذي كان يدفع بالمصريات الفرعونيات الى قص شعورهن ، ولبس باروكات الشعر المستعار فوق رءوسهن .

وتساءل : اذا كانت السيدات اليوم يقصصن شعورهن « الاجارسون » ، فلماذا لايلبسن الشعر المستعار كما كانت تفعل أسلافهن المصريات ؟

وقال انه توصل الى صنع باروكة من الشعر المستعار تحفظ حرارة الرأس ، وانه يأمل أن يعمم مودة الشعر المستعار الملون في المستقبل القريب .

الحلي والجواهر

ويقول أحد أصحاب محال « مونيت » المتخصصة في تصميم مودات الحلي والجواهر : ان المودة المصرية تتطلب تغطية العنق العاري بعقد عريض أشبه بالكردان ، واستخدام أقراط طويلة تكاد تصل الى الكتفين .. أما الاساور فإن مكان لبسها هو العضد فوق الكوع .

الكرافتات

وامتدت المودة الجديدة كذلك الى أزياء الرجال ، وخاصة الكرافتات التي بدأت تحليها في هذه الايام صور أبي الهول والاهرام وسائر الآثار الفرعونية القديمة .

الاقمشة

واتجهت كذلك مصانع النسيج الى زخرفة الاقمشة التي تنتجها بالوان من الكتابات الهيروغليفية ، والنقوش الفرعونية ، وصبغها بالوان معينة ، توصلت احدى البعثات العلمية الى الكشف عنها ، وقالت انها تطابق تماما الوان النقوش الفرعونية .

السياحة الى مصر

واذا ابتعدنا عن ميدان الازياء نجد أن الاهتمام بمصر واضح أيضا ، وخاصة اهتمام السياح الامريكيين بزيارة مصر .

ولقد سجلت احصائيات شركة T.W.A زيادة في عدد المسافرين على خطوطها الى مصر خلال الاشهر السبعة الاولى من سنة ١٩٥٤ مقدارها ٤٤٫٢ ٪ عن نفس المدة في سنة ١٩٥٣ .

واهم ما تجب الاشارة اليه في هذا الصدد ، هو افتتاح مكتب السياحة المصري الجديد في نيويورك ، لتنظيم حملات الدعاية لمصر ، واجتذاب أكبر عدد ممكن من السياح لزيارتها .

تصوير الأفلام في مصر

ومما يزيد في هذه الضجة القائمة حول كل ماهو مصري ، ان منتجي الافلام الامريكية بدأوا يزيدون في اثارة الاهتمام عن طريق الافلام التي يصورون مناظرها على أرض الفراعنة .

وقد شهد الجمهور الامريكي في شهر أغسطس الماضي ، فيلمين يتحدثان عن مصر ، وأخذت مناظرهما الخارجية فيها ، (أولهما) فيلم « المصري » ، الذي أنتجته شركة فوكس للقرن العشرين ، وتقوم بدور البطولة فيه جين تيرني ، وتمثل دور كليوباترا ، ولو أنها لاتتسمى في الفيلم بهذا الاسم ، والثاني ، هو فيلم وادي الملوك .

ولا تزال الاعمال جارية في تصوير فيلمين امريكيين آخرين أخذت قصتاهما من التوراة .

وقبعة الريش الاسود تساعد على ابراز مفاتن الوجه كما كانت تفعل كليوباترا

ويمكن أن تستبدل بباروكة الشعر قبعة من الفراء الرمادي والاسود

وجمعت هذه القبعة بين المودة الحديثة والقديمة ، الشارب ملون بلون الشعر تماما

يوسف والكابوس

أقدم لكم صديقي يوسف الشاروني .. في الثلاثين من عمره ، متوسط القامة ، نحيف ، اسمر الوجه ، له عينان حزينتان براقتان ، وابتسامة شاحبة رقيقة .. واحساس يشفى بعاطفة الفنان ، وموسيقى يأخذ الدهشة والمرارة والأسى والسخرية والحذر !

ينظر اليك في حنان يغمره بك وحدك ، ولكنه يحدثك كأنك مئات الاشخاص عن الحياة والحب والمرأة والسياسة والفكر والمستقبل ، ويطلب على مشروعاته وآرائه وآماله بكلمة واحدة لا تتغير ... ما الفائدة ؟!

ومنذ اللحظة الاولى ، التي بدأ يدرك فيها صديقي يوسف شيئا عن العالم الكبير الذي نعيش فيه ، وجد نفسه وسط مشكلة حادة ، كرس دراسته في الفلسفة وتجاربه في الحياة لا للبحث عن حل لها ، بل للتعبير عنها .

انه يحس بشعور الاقلية ، احساسا مضاعفا مضغوطا الى أقصى حدود التضخم فهو من الاقلية المسيحية وسط الغالبية المسلمين .

وهو من الاقلية البروتستانتية وسط الغالبية الاقباط .

وهو من الاقلية التي فقدت ايمانها وسط الغالبية البروتستانت !

وأدرك يوسف ، مقدار الغربة القائمة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه ، انه يعيش مع الناس ولكنه ليس منهم .. يمشي ويتحرك ويأكل ويشرب ويثرثر معهم .. ولكنه مع ذلك يشعر بالوحدة ، كيهودي تائه في ألمانيا النازية ، أو كزنجي يعيش في أمريكا ، أو هندي في استعمار انجلترا .. ان كل ما يستطيع أن يصنعه هو تقليد أولئك الناس المحيطين به ، ولكنه على يقين من انه لن يكون منهم ..

وقد وصف يوسف هذه الحال ساخرا في احدى قصصه ، عندما يمثل البطل الذي يحس بالوحدة والغربة في المدينة وراء رجل أعرج ...

كان الاعرج يهرول ، وقد جذبني خلفه وفي دائرته ، بحيث عرجت - وكيف أن أعرج - على أن أبقى المسافة بيننا بلا زيادة ولا نقصان ، فاضطررت أن أهرول مثله ! .. ولما انتبهت الى ذلك لاحظت الاضطراب عالقا في سيري !.

السودان ولبنان

واذكر كيف فاجأنا يوسف أحد الايام عندما جاءنا يعلن انه قد اعتزم أن يعيش في السودان ، وأن يعمل في الخرطوم كمدرس للغة الفرنسية ، وقلت له وكان ذلك منذ خمسة أعوام :

- أنت هارب بجسدك الى افريقيا

فأجاب :

- وعقلي الى [illegible]

فقلت :

- وسيظل قلبك حائرا في القاهرة !

وكانت القاهرة في تلك الايام مرتجفة مرتعشة الى أقصى حد .. الجهاز السري للاخوان المسلمين في عنفوانه ، والقنابل تنسف دور المحاكم والرصاص يغتال رؤساء الوزراء والقضاة .. وطغيان فاروق الملك واجهزته البوليسية تسيطر على كل مكان .. وغارات الطائرات الاسرائيلية تفاجئ الآمنين من الاهالي والاسلحة الفاسدة في أيدي جنودنا المحاربين عن الوطن ضد عدوه ..

وعاش الناس مهددين بالاضطهاد والمطاردة .. وكتب يوسف على لسان أحد أبطال قصصه :

« لقد كان أملي في الحياة هو أن أعيش في هدوء ، بعيدا عن كل صخب وضجيج ، ملتصقا بعمل عادي لا مجال فيه للمغامرة أو المقامرة ، وظيفة ذات أجر ثابت ، حيث تتبلور كل آمالي في أن يزداد أجري جنيها او جنيهين كل بضع سنين . لهذا تغضب يدي ... الحب وتحاشيت الزواج ، وتجن... أسرتي منذ زمن بعيد ، وحاولت ... أختار مسكنا هادئا وخادما مطيعا ... منعزل عن الناس ، وحصيت ... شئون حياتي باقل قلق مستطا... لكن ها قد ذهبت كل محاولاتي ا... الرياح .. سأطلق على الجميع ... ما أردت يوما أن أكون بطلا ولا رج... مشهورا .. ان كل ما أردته هو ... أكون مطمئنا - ولا أقول سعيدا ... اني ما أردت أن أصبح عظيما ولا ز... ولاثريا ، بل كانا نطمئن القادمة للخط... التالية .. وأنا اعلم أن هذا هو ... الضعف الوحيد في دفاعي ، ولـ... سأدافع عن نفسي حتى نهاية النهاية ...

حياتنا جريمة !

وهكذا أعلن يوسف في سخرية مر... اننا أصبحنا نعيش في مأساة ، ان ... وجودنا في الحياة ، بغير أمل في ... بغير طمع في مال ، أو طموح الى ... أصبح جريمة ، وأصبحت ... الحياة تتعقب الناس كأنها رجال البوليس ... وتطاردهم وتتعقبهم وتقبض عليهم ... وتحبسهم داخل تلك الظروف ... الخانق ، وكأنهم في السجن ، أو ... هو أشد من السجن ، ومرة ثانية ... يوسف على لسان بطله :

« وهكذا نشأت لدي رغبة ... في الانكماش والتضاؤل ، حتى أصبحـ... كأني فأر في مصيدة عليه أن يتجه ... يمينا وان شمالا حتى يدمى وجهـ... وينهك عبثا قواه »

الكابوس

وهكذا - أيضا - أصبح صد... يوسف ، وكأنه يعيش تحت وطـ... كابوس ... وأصبح من يقرأ قصصـ... يشعر بأنه يشاركه أيضا في ... الكابوس !

شخصيات قصصه كلها من أصحـ... العاهات والشذوذ والامراض النفسية ... فيها الاعرج والاحدب والعرجاء والا... والقزم والاهبل والداخل يعيشون جنـ... مع شخصيات على النقيض منها ... الرجال الانيقون الذين يلبسون ملابـ... السهرة ، ويدخنون السيجار والسجـ... السكوتش ، والتخمين بالطعام ورجـ... البوليس الاشداء الدقيقين ، والا... الذين يملكون كل وقتهم وكل ما حو... من جماد وحيوان وانسان ..

ونفس التناقض نجده في المناظر ... أزقة وحوار ودروب ، وقصور وعر... فاخرة وكباريهات ..

ونفس التناقض نجده في الروائح ... عطور يعبق بها الجو .. وتنبعث ... أجساد نسائية بارعة الجمال ، وعـ... وروائح كريهة تفوح من أجساد شر...

ونفس التناقض نجده في الاصوات ... همس ونجوى وأصوات حنونة ، وصر... وعويل وبكاء ونباح كلاب ..

عالمان متناقضان ، يعيشان جنبا الى جنب .. ويحتكان ببعضهما في ... لحظة من لحظات الحياة .. ولكن بـ... بينهما حاجز هائل لا يستطيع اجتـ... - الا بمعجزة - أن يعبره ... و... غيره كان نصيبه الموت .. كما حد... للفلاحة الفرعاء زين ، التي حققت ... المعجزة استطالة شعرها من جديد ... في ليلة مقمرة ، ولكن في أحلام المدينـ... تتحقق اللذة والتكفير عن هذه ... بعجلة وبنفس العنف والقسوة .. ... حياة قاسية .. كابوس مرعب .. ... لنقل من صفحاته - في كتاب العشا... الخمسة - وأنت تتساءل .. ما هـ... حدود احتمال الانسان في العصـ... الحديث ، وما هي امكانياته الحقيقية ... للخلاص .

فتحي غانم

موضة الشتاء!

للرسام العالمي ڤارجا

الأسبوع الأول من شهر العسل

ان الذى يشغل الرأى العام فى الوسط الفنى الآن هو زواج ليلى مراد وفطين عبد الوهاب .. فقد كان هذا الزواج هو مفاجأة الموسم .. وقد صرحت ليلى مراد بعد انتهاء الاسبوع الاول من شهر العسل بأنها تتمنى ان يظل زوجها فطين عاقلا وهادئا كما هو الآن !..

والمعروف عن فطين عبد الوهاب انه يشرب كثيرا ، ولكنه لايتطوح ولايحتاج الى تحايل يوصله حتى باب الشقة

وليس لفطين عبد الوهاب هواية خاصة تشغل وقت فراغه سوى لعب الورق .. وهى نفس الهواية التى تمارسها ليلى مراد مع شلتها .. وشلة ليلى مراد تتكون من بعض سيدات اسرتى مكرم عبيد وسراج الدين .. والفرق بين ليلى مراد وفطين عبد الوهاب ، ان ليلى لاتخسر اثناء اللعب بأكثر من ثلاثة جنيهات فى الليلة الواحدة .. وهى تقول انها تلعب للتسلية فقط .. اما فطين عبد الوهاب فيخسر فى بعض الاحيان بما فى جيبه دفعة واحدة

ويقول اصدقاء ليلى وفطين ، ان فطين عبد الوهاب استطاع ان يخرج ليلى مراد من البرج العاجى الذى كانت تغلقه على نفسها .. فأصبح يأخذها الى دور السينما ويجلسان معا فى صفوف البلكون والصالة .. وكانت ليلى مراد قبل ان تتزوج من فطين لاتذهب الى السينما الا قليلا .. ولا تجلس الا فى لوج ولاتدخل السينما الا بعد ان تطفأ الانوار

ولاحظ اصدقاء ليلى ايضا انها اصبحت تغشى الاماكن التى يفضلها زوجها وتتبادل النكت والفكاهة مع زملائه .. تماما كما تفعل بنات البلد !

ولهذا يتوقع اصدقاء الطرفين عمرا طويلا لهذا الزواج !

وقد انقطع فطين عبد الوهاب فى الاسبوع الاول من شهر العسل عن الذهاب الى ستوديو الاهرام للاشراف على عملية مونتاج فيلمه الاخير « نهارك سعيد » وهو من انتاج ليلى مراد ، وترك عملية تشطيب الفيلم لشقيقها ابراهيم مراد الذى يمضى اكثر من ١٢ ساعة مع المونتير سعيد الشيخ . واكتفى فطين عبد الوهاب بأن يبدى رأيه فى بعض مشاهد الفيلم بالتليفون من شقة ليلى مراد !

زواج .. بدون احتفال !

وقد حدث هذا الاسبوع زواج آخر .. وفى نفس الاستوديو الذى التقى فيه فطين عبد الوهاب بليلى مراد .. فى اثناء تصوير المناظر الداخلية لفيلم « مدرسة البنات » الذى يخرجه كامل التلمسانى ، حين ان التقت نظرات المخرج بنظرات الراقصة الاولى بفرقة الباليه التى اشتركت فى الفيلم .. والمعروف عن المخرج كامل التلمسانى انه يحب ان يصل الى النتائج دائما من اقصر طريق .. وبعد ان انتهت الرقصة ، واقتربت البطلة وهى فتاة اجنبية تقيم مع اسرتها فى مصر ملابسها وهمت بالخروج ، حدث ان استوقفها المخرج وسألها بدون اية مقدمات :

— هل تقبليننى زوجا لك

فأجابت الفتاة على الفور :

— نعم اقبلك !

وفى اليوم التالى عقد قرانه عليها بدون احتفال !

واشترط الزوج المخرج على زوجته الراقصة ، ان تعتزل الرقص .. فوافقت الزوجة .. وقد عرض احمد المنجى على الزوجة دورا هاما بأجر يجعلها لم تتردد فى القبول .. وقد فاتحت الزوجة زوجها كامل التلمسانى فى هذا الموضوع فاعترض فى بادئ الامر ، ولكنها استطاعت ان تقنعه بوجهة نظرها . عندما قالت له انك اشترطت على عدم الرقص فقط .. وليس عدم التمثيل !

وليس هذا اول زواج للمخرج كامل التلمسانى فقد سبق ان تزوج من راقصة معروفة وتم زواجهما بنفس السرعة .. منذ سنوات التقى بالراقصة فتحية فؤاد وكانت تعمل فى ذلك الوقت كراقصة اولى بفرقة بديعة مصابنى .. وعند اول لقاء عرض عليها الزواج فقبلت ، ثم اشترط عليها ان تعتزل الرقص ، واشترطت هى عليه ان يعتزل الاخراج ! فاعتزلت الزوجة الرقص ، واعتزل الزوج الاخراج .. وعلى الرغم من هذا فان زواجهما لم يدم اكثر من بضعة شهور .. ثم عاد الزوج الى الاخراج ، وعادت الزوجة الى كازينو بديعة !

كما دفع فطين عبد الوهاب مهرا الى ليلى مراد قدره ٢٥ قرشا .. اما كامل التلمسانى فقد تناول ، دوطة ، من زوجته عبارة عن قطعة فضية من فئة العشرين قرشا !

يقولون ...

● ان رقابة الافلام رفضت التصريح لفاتن حمامة بتصوير سيناريو فيلم « الاجنحة » .. كما رفضت التصريح للمخرج كمال الشيخ بتصوير سيناريو عن « الجاسوسية » !

● ان ليلى مراد ستقوم برحلة مع زوجها فطين عبد الوهاب الى سوريا لحل مشكلة عرض افلامها هناك .. وكانت افلام ليلى مراد قد منع عرضها منذ سنوات عندما اشيع انها تبرعت لاسرائيل ببضعة الوف من الجنيهات !

● ان مديحة يسرى تمضى اكثر من ١٢ ساعة كل يوم بأستوديو مصر وذلك لتتم فيلمها « [illegible] » العرسى .. وقد تحدد لعرضه يوم ١٢ يناير المقبل وهو من اخراج عز الدين ذو الفقار وتأليف يوسف السباعى .

● ان فريد الاطرش انتهى من تسجيل جميع اغانى فيلم « عهد الهوى » الذى يخرجه احمد بدرخان ويشترك فيه يوسف وهبى ، وتلعب فيه مريم فخر الدين دور غادة الكاميليا .

● ان المخرج عز الدين ذو الفقار اشترى سيارة جديدة (مارسيدس) بمبلغ ١٦٠٠ جنيه !

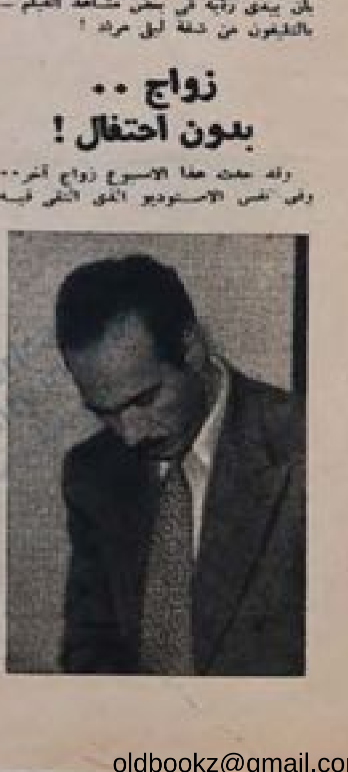

خاتمة مذكرات آفا جاردنر

أريد زوجاً ..!

ملخص مانشر

ان قصة حياة افا جاردنر ليست قصة عادية ، انها قصة فتاة بسيطة من الريف لم تكن تحلم فى يوم من الايام بان تصبح ممثلة ، لم تكن تريد حياة نجوم هوليوود . ولم تكن تسعى الى الاضواء التى يتسابق الى الوقوف تحتها الملايين . لم تكن تريد شيئا من هذا كله . فقد كانت امنيتها الوحيدة ان تتزوج وان يصبح لها بيت واطفال. وفجاة وجدت ابنة الفلاح البسيط نفسها تتوسط مدينة السينما وتحت اضوائها . وتزوجت افا جاردنر ثلاث مرات وفشلت فى المرات الثلاث .واصبحت افا حديث مدينة السينما كلها . واصبحت تملك كل شىء فى الدنيا ، ماعدا شيئا واحدا ، ان حلمها القديم لم يتحقق . لم تعثر افا بعد على الرجل الذى امضت اعوام حياتها تبحث عنه فى هوليوود وفى نورث كارولينا وفى مدن الدنيا التى زارتها . انها تختم هنا قصة حياتها العجيبة .. قصة الفتاة الخجول التى تهرب من الناس ، وكانت لهجة حديثها الريفى تثير سخريتهم ومضت الاعوام فاصبحت حديث العالم كله ! ..

إنني أريد زوجا وبيتا واطفالا وحياة سعيدة فى زواجي ، أريدها كما كانت لأبي وأمي ولكنني تزوجت ثلاث مرات وفشلت فى زواجي فى المرات الثلاث . لقد عشت حياتي كلها ابحث عن الحب . كنت اريد ان احب دائما وان يحبني الناس، ولكنني لم اجد من احب ومن يبادلني هذا الحب . لقد وجدت حياتي مليئة بالفراغ . لانني شعرت بأن احدا لايحبني وبان حبي لم يعد شيئا مرغوبا فيه !

طار ورائي فرانك سيناترا الى نيروبي اثناء تصوير مناظر فيلم

«وعندما انفصلت عن زوجي الثالث فرانك سيناترا ، قلت سوف احصل على الطلاق ، ان مشاكلنا خاصة وشخصية ، ولا تمت بصلة الى عملنا من قريب او بعيد . ان كل ما فى الامر هو اننا لم نجد السعادة التى كنا نريدها فى هذا الزواج. ولم اكن اريد ان احطم زواجي للمرة الثالثة . فقد كنت احب فرانكي وكان يبادلني هذا الحب. انا مازلت احتفظ لبعضنا البعض بشىء كثير من هذه العاطفة . أما الآن فقد ذهب هذا الحب ولن يعود ثانية . لم تعد هناك علاقة تربط بيني وبينه. حقيقة ان طلاقنا لم يتم بعد . ولايزال فرانكى زوجي ، لانني لم اجد الوقت الذى استطيع ان اسافر فيه الى رينو مقبرة الطلاق السريع بولاية نيفادا . واقيم فيها المدة التى يفرضها القانون حتى استطيع أن اتقدم بطلب الطلاق . فقد كنت مشغولة جدا . وسوف افعل ذلك بعد الانتهاء من عملى فى الفيلم الجديد !

هدايا العيد !

« ولكنني بالرغم من هذا لا استطيع ان انسى طيبة قلب فرانكي ، انني اذكر عندما طار ورائي الى نيروبى اثناء تصوير مناظر فيلم «موجامبو» ، حيث وقف بيني لى مكانا استحم فيه، وسط الاحراش وعلى بعد مئات الاميال من المدينة !

«ولن انسى الهدايا التى حملها معه ليقدمها لى فى ليلة عيد ميلادى قبل موعد الاحتفال بالكريسماس بيوم واحد .

« لقد طفت العالم كله . وقابلت وجوها جديدة. وعرفت كل طراز من الناس . وقابلت دوق ادنبره زوج الملكة اليزابيث. انه رجل جذاب يتمتع بشخصية ساحرة . وهو راقص من طراز ممتاز. ولكنني- بالرغم من هذا. وبالرغم من الرحلات الطويلة التى قمت بها ، وبالرغم من الوجوه المختلفة التى شاهدتها فى رحلاتى . لا ازال اشعر بالخوف . اخاف من الناس . واخاف من ركوب الطائرات . واخاف عندما اقف امام الكاميرا لتصوير مناظر فيلم جديد .

أخجل من النـاس !

وحتى هذه الدعاية الضخمة، وحتى القصص التى راحوا يروونها عنى ، لم تمنع هذا الشعور بالتعاسة الذى كان ينتابنى . لقد كنت تعسة وكنت اخجل من الناس، وكنت لا اعرف ماذا يجب أن اقول عندما يأتى الصحفيون الى غرفتى فى الاستوديو ليحصلوا منى على حديث صحفى خاص لصحفهم ومجلاتهم . كنت اعانى شعورا بالنقص . ولقد اصابنى هذا الشعور لاننى كنت فتاة غير مكتملة النضوج عندما جئت الى هوليوود قادمة من المزرعة التى عشت فيها سنى حياتى الاولى. لم تكن لى خبرة فى شىء على الاطلاق .. لا فى التمثيل ولا فى الحياة ، كنت لااعرف ماذا يجب ان اقول ، ومذا يجب ان افعل فى الوقت المناسب. كنت اخاف من كل شخص اقابله فى الاستوديو الذى اعمل فيه . لم اكن اجرؤ

كنت طفلة . لم اكن قد نضجت بعد عندما تزوجت ميكي روني او ارتي شو !

توالت لافا جاردنر .. وتوالت للقرد .. لقد قالوا عنها ، أجمل حيوان في الدنيا !

... وجامبو واقام لى حماما في الاحراش !!

على الحديث مع نجوم الاستوديو . كانوا يبدون دائما واثقين من انفسهم !

أهرب من الحفلات !

« وعندما كنت اسمع الناس يضحكون من حديثى ومن لهجة أهل الجنوب ، احس بنفسى تعذب ، وكنت اشعر بالخجل يطوقنى ، فيتحول حديثى الى همس ضعيف ، حتى لا يصل الى آذان الناس !

« كانت ملابسى كلها لاتناسبنى ، لم اكن اعرف كيف اتصرف فى الاماكن العامة وفى الحفلات التى يدعوننى اليها . كنت ابحث فى الحفلة عن المضيفة ، صاحبة الدعوة فاجلس امامها ، واقلدها فى كل حركة تفعلها ، وارقبها وهى تستخدم الشوكة والسكين فى طعامها حتى لااخطىء ، وامسك بالشوكة التى لا تناسب نوع الطعام الذى سآكله بها ! كنت انظر الى الاناء الصغير الذى يضعونه امامى فى مائدة الغداء لأغسل فيه اصابعى بعد الاكل ، وتتملكنى الحيرة ، ترى لماذا وضعوه ، وماذا عساى ان افعل به ؟

« كنت اترك هذه الحفلات قبل ان تنتهى ، واتظاهر بالتعب ، ولم اكن فى الواقع متعبة ، ولكننى كنت اشفق على نفسى من الاحراج ، كنت اجلس وسط الناس دون ان افهم كلمة واحدة من حديثهم ، وتتملكنى الخوف فى بحثى عن طريقة تمكننى من الهرب !

المعطف القديم !

« ولقد مر على وقت طويل جدا ، قبل ان انسى اول حادث وقع لى فى طفولتى ، عندما اثار حديثى فى المدرسة ، سخرية زميلاتى الطالبات . ولم يكن حديثى وحده هو سبب هذا العذاب النفسانى الذى كنت احس به ، فقد كنت ارتدى فساتين شقيقاتى اللواتى يكبرننى سنا بعد ان تصلحها لى امى وفى الشتاء كنت البس معطفا قديما لم البس غيره مدة ثلاث سنوات كاملة . كان المعطف الوحيد الذى املكه . ولكننى كنت اقول للطالبات فى المدرسة اننى احب معطفى القديم وافضله على غيره لانه يجعلنى اشعر بالدفء ، ولهذا فانا احتفظ به ، ولا اريد ان استبدل به غيره ، حتى بعد ان تمزقت خيوط المعطف القديم !

« هذه هى ايام حياتى الاولى ، فاى ثقة تلك التى تتصورون انه كان من الممكن ان تملأ نفسى ، وانا ذاهبة الى هوليوود ؟ اننى اذكر اول امتحان عقدوه لى فى مدينة السينما ، لقد وقف احد المتجين يقول : « هل هذا هو الوجه الجديد ؟ ان صاحبته لاتستطيع ان تتكلم ولا تستطيع تمثل ، ولا تستطيع ان تفعل شيئا .. ولكنها عظيمة ومثيرة » !!

« والآن ، وقد مضت الاعوام ، بدات احس تدريجا بان الحياة قد اصبحت اكثر سهولة ، فقد اكتشفت ان كل ماكنت احتاج اليه هو خبير نفسانى ليعيد الى ثقتى فى نفسى . اننى اذكر مثلا اثناء اقامتى فى نيويورك منذ بضعة اعوام مضت ، اننى شعرت بضيق وارتباك شديدين بسبب مشكلة خاصة واجهتنى فى حياتى وامسكت بسماعة التليفون ، واتصلت بالطبيب النفسانى الذى عرفته « بيفرلى هيلز » وتحدثت الى الرجل ساعتين كاملتين فى التليفون ، وبعدها ذهب متاعبى وفارقنى هذا الشعور العجيب بالضيق !

دروس الحياة !

« لقد تعلمت ايضا ان الناس الذين يهموننى حقيقة ، سوف يقبلوننى كما انا ، واننى لست فى حاجة ابدا لان ابدو امامهم على غير حقيقتى ، او ان احاول ان اضع على وجهى قناعا زائفا !

« اننى اعترف باننى قد اضعت حياتى الخاصة . ثلاثة ازواج عشت معهم فترة طويلة من حياتى ، ثم طلقتهم ... لم اكن كاملة النضوج عندما تزوجت ميكى رونى ، وآرتى شو . اما حياتى مع زوجى الثالث فرانك سيناترا فقد عشتها بغير اكتراث !

« ولكننى بالرغم من هذا ما زلت اعتقد اننى استطيع ان انجح فى الزواج ، ولكن مع الرجل الذى يفهمنى ، وهى مسالة بسيطة !

« اننى استقبل العام الجديد ، واواجه المستقبل بثقة وايمان اكثر مما كنت فى العام الماضى . لقد تعلمت اشياء كثيرة ، دفعت ثمنها غاليا » !..

« انتهت المذكرات »

اننى استقبل العام الجديد وأواجه المستقبل بثقة وإيمان ، ان احلامى واحدة لا تتغير زوج وبيت واطفال !

افا جاردنر مع جيمس مايسون فى « القلب الشرد » . لقد جعلت افا تلهم الدنيا !

٣٧ مغامرا يطيرون إلى القطب الجنوبي

الكابتن جيرجون الفرنسي يقود المجموعة القاهرة الى القطب الجنوبي وبدت من خلفه الطائرة ...

ثلاجة طائرة

تعبر بهم من القاهرة إلى الدنيا المجهولة

٣٧ شابا مغامرا مروا بالقاهرة في هذا الاسبوع ..
لقد كانوا في « ثلاجة » طائرة ، وقفت في القاهرة لتزود بألواح الثلج .. ثم طارت تكمل رحلتها الى الدنيا المجهولة في القطب الجنوبي .

تركوا النور والدفء والحياة في باريس وركبوا طائرة غريبة في كل ركن منها نحو ... كيلو من الثلج وفي كل شبر آلات كهربائية تحيل الطائرة كلها الى جو تحت الصفر .. وفي الطائرة ٣٧ شابا من أطراف فرنسا وواحد من الجزائر وواحد من مدغشقر وفي الطائرة اربعة صناديق كبيرة كلها ثقوب وفي أرضها ألواح صغيرة من الثلج ويعيش في كل صندوق حيوان أبيض غريب في حجم البقرة ولون الثلج وله قرون كالغزال واسم الحيوان « الرنة » أتوا به من القطب الشمال وقرروا أن يصلوا الى قاع الكرة الارضية وأقصى مكان فيها .. من طرف العالم الى الطرف الآخر حيث القارة المجهولة في القطب الجنوبي .

الثلاجة الطائرة

٣٧ شابا اختاروا هذه الثلاجة الطائرة التي صنعت من أجلهم لتحملهم في رحلتهم الى الدنيا المجهولة المدفونة تحت الثلوج عند القطب الجنوبي ..

ووقفت الثلاجة الطائرة في القاهرة لتحمل ألوفا من الثلج لتوضع في الأقفاص حتى تستطيع الحيوانات الأربعة أن تعيش وتوقفت الطائرة لتحمل مجموعة جديدة من الطيارين ليودعوا سماء الجليد والبرد ... وتوقفت الطائرة في القاهرة ليأكلوا طعاما ساخنا يتصاعد منه الدخان .. وهم في الطريق الى عالم البرد والصقيع

وكانت « آخر ساعة » في انتظار القادمين من باريس في طريقهم الى الدنيا المدفونة تحت الثلوج ..

وبعد ساعتين في مطار القاهرة ذكروا القصة المثيرة لعالم الغموض والصمت ..

وجلس الضابط الفرنسي الذي يرأس البعثة يروى قصة الرحلة التي بدأت من باريس وتنتهي بالطائرة في « تاناناريف » وهناك طائرة خاصة من نوع جديد غريب تنقلهم الى « تاناريف » في جزيرة مدغشقر في المحيط الهندي .. ومنها تنقلهم سفينة أخرى مصممة خصيصا لتسافر وتخترق المحيط الهندي في عشرين يوما .. تصل بعدها الى جزيرة صغيرة ليس لها كثرة من الثلج وسط أكوام الثلج .. وفي هذا الشتاء .. ستقف السفينة عدة مرات لتحطم جبال الثلوج التي تعترضها في طريقها الى الجزيرة الصغيرة عند أطراف الدنيا .. عند القطب الجنوبي .. وفي هذه المنطقة يعيش أربعون من فرنسا بين ضباط وجنود وعلماء وأطباء ومهندسين دفنوا أنفسهم منذ عام داخل المواسير الضخمة وكان يتنقلون في مواسير أخرى تصل سطح الارض

الدنيا الزرقاء

ويروى المسيو جيرجون الضابط الفرنسي الذي يقود المجموعة الغريبة قصة الذين العائشين هناك .. انهم لا يرون الشمس على الاطلاق ولهذا يضعون على عيونهم نظارات خاصة حتى لا يصابوا بالعمى من ضوء الثلوج ولونها الابيض والازرق ..

وسنذهب الى القطب الجنوبي لنبحث في أسرار الحياة هناك .. والغريب أن الانسان منا لا يصاب هناك بالزكام أو الانفلونزا على الاطلاق .. وحدث هذه مرة واحدة عندما كان بعض أفراد السفينة في غرفة مغلقة لمدة ثلاثة أسابيع وأصيبوا جميعا بالزكام من عدوى العضو الجديد القادم من باريس .

ووصلت الثلاجة الطائرة المحملة التي تبعد ٦٠٠٠ كيلو متر حتى تصل الى نيروبي وستهبط في الخرطوم لتحمل ألوفا جديدة من الثلج ليأكلوا طعاما ساخنا يتصاعد منه الدخان .. وفي نيروبي سيحملون كميات أخرى من الثلج ..

ويجتازون خليج موزمبيق وستهبط الطائرة في مدغشقر في تاناناريف وهناك طائرة أخرى كلها ثلوج كذلك ومجهزة بأجهزة الانزلاق على الجليد .. ومزودة بأغلفة خاصة لحمايتها من العواصف الثلجية الرهيبة .. وستحملهم الطائرة الاخرى الى تاناريف .. الميناء الاخير الذى يصلهم بالناس .. والدنيا والحياة ..

وتبدأ الرحلة الخطرة المثيرة من الرحلة الدنيا المدفونة تحت الجليد .. وتنتظرهم السفينة « أوتي » .

وتسبقها محطمة الجليد لتفسح لها الطريق .. ولا يحتاجون في هذه السفينة الى أكوام من الثلج .. ولا الى أجهزة تبريد .. ولا يحتاجون الا لنقل الأجهزة والمعدات وحيوانات الرنة الاربعة

وهناك ينتظرهم طبيب وأربعة آخرون أمام مدغشقر .. ومجموعة من حيوانات البحر الأليفة .. وتسير سفينة نوح ..

اسمه ستزار ووطنه فرنسا .. يفكر في الثلوج وهو جالس في القاهرة ..

اسمه رضا .. قادم من الجزائر ليكتشف القطب الجنوبي الآن ..

صراع في نهاية الدنيا .. عند القاع

وفي المقدمة محطمة الجليد لتجتاز المحيط الهندي وتدور حوله الى قاع الكرة الارضية في طريقها الى الجزيرة المثيرة « كارجلين » أقرب جزيرة الى القطب الجنوبي .. والمنطقة التي يستقرون عندها ويعيشون فوقها .. ويتحولون الى القطب الجنوبي ويرجعون .. ويقطعون المسافة بين تاناريف والجزيرة الراقدة في أعماق الثلوج عند قاع الدنيا واسمها « كارجلين » يقطعون ٢٠٠٠ كيلومتر وسط أخطر عواصف في الدنيا .. وبعد حوالى عشرين يوما .. يصلون الى المحطة الاولى .. ويعيشون هناك بعيدا عن الحياة .. الا من الوف أفيال الثلوج الضخمة التي تطل برؤوسها الغريبة من تحت جبال الثلج وتصرخ في فرح وهى تستقبل « أوتي » وفوقها الاصدقاء القادمون من الطرف الآخر للدنيا ..

انجلترا وفرنسا تتسابقان على القطب

ويبتسم الكابتن جيرجون وهو يقول :

كما يحدث في القطب الشمال .. صراع بين روسيا وأمريكا عند منطقة الاسكا وسيبريا فان هذا نفسه يحدث في القطب الجنوبي .. في الطرف الآخر من العالم .. وفي وسط الثلوج معركة خافتة بين انجلترا وفرنسا .. فرنسا لها جزيرة « كارجلين » وانجلترا لها جزيرتان أخريان جزيرتان صغيرتان « ماكدونالد » و « هيرد » وتتهم انجلترا فرنسا بأن جزيرتها تزحف نحو الجزيرتين كل عام .. ويقول الكابتن جيرجون ان السبب هو الجليد فان الجزيرة زحفت نحو الجنوب « أميال » وهى التي تحركت ولم تدفعها نحن الى الجزيرتين الانجليزيتين .

وشئ آخر هو أن أفيال الثلوج تحب الحياة فوق الجزيرة الفرنسية .. وتذهب بعيدا عن الجزيرتين الانجليزيتين .

أرانب الثلوج هي سبب المتاعب

ويروى رئيس البعثة « لآخر ساعة » قصة الثلج الذي يلسع كالحديد الملتهب والذى يشوى الأيدى كالنار .. ولهذا يرتدون ثيابا خاصة مزودة بأجهزة تكييف هواء طوال الوقت . ويعيشون باستمرار داخل ثكنات مصنوعة من مواد عازلة ويظلون شهورا بداخلها طوال الشتاء . وبين البيوت ومعامل الابحاث يسيرون داخل مواسير ضخمة من الصلب .. وفي الربيع يخرجون من الخنادق والمواسير ليقفوا فوق الجليد ويبدأوا في تنظيف أجهزة الرادار وتبدأ مطاردة أرانب الثلوج التى تحفر طريقها داخل الثلوج وتدخل في كل شئ وتأكل كل شئ حتى النباتات القليلة التى كانوا يزرعونها داخل زجاجات كبيرة ساخنة ليأكلوا بعض المواد الخضراء بدلا من العلب المحفوظة حتى هذه وصلت اليها أرانب الثلوج التى تنتشر بشكل مثير .. وفي هذه المرة أخذت البعثة معها أخصائيا في محاربة الارانب ومعه سموم فتاكة لقتلها !

ويروى رئيس البعثة الخطة التي تنوى البعثة القيام بها لاجراء الابحاث والدراسات لعمل مطار فوق الثلوج لاختصار الطريق بين افريقية الجنوبية واستراليا ٦٠٠٠ ميل .. ويجمعون الاحصاءات والمعلومات للاستفادة من آلاف أفيال الثلوج .. التي يقدم كل واحد منها أكثر من ٣ أطنان من الزيت والشحم ..

وتنوى فرنسا انشاء مصنع للزيوت هناك ..

وهم يعرفون المناطق التى تزدحم فيها الافيال لانها تختفى تحت الثلوج .. هى تختار المناطق التى تنمو الثلوج عندها من بعد كأن لونها أزرق .. فيعرفون أن هناك أفيالا مختفية تحتها . وفي الربيع تطل الافيال برؤوسها الى الدنيا لتستنشق الهواء ....

٥٠٠ كيلو من الثلج كانت تنتظر الطائرة وحملها العمال الى أقفاص الرنة التي جلبوها من القطب الشمالي

وصلت الثلاجة الطائرة من باريس الى القاهرة رأسا ونزل ٣٧ مغامرا في طريقهم الى الدنيا المدفونة تحت الثلوج ورفعوا أيديهم يحيون المصريين في مطار القاهرة .

حملوا من القاهرة طعاما ساخنا لياكلوه في الطريق لآخر مرة قبل الوصول الى دنيا الثلوج ، وحملوا زجاجات المرطبات . . لان الجليد يلسع كالنار . .

اعجبهم منظر السفرجي المصري ، ووقف يلتقط له صورة بالجلباب القفطان والطربوش الاحمر . .

واحد من حيوانات الرنة الاربعة بقرونه التي كالغزال وحجم الجاموس ولون الشمع وحملوها الطائرة من القطب الشمالي الى الجنوبي . .

جلست البعثة كلها في مطعم مطار القاهرة تاكل الطعام الساخن بشراهة ، والتهموا كميات كبيرة من الشوربة الملتهبة . .

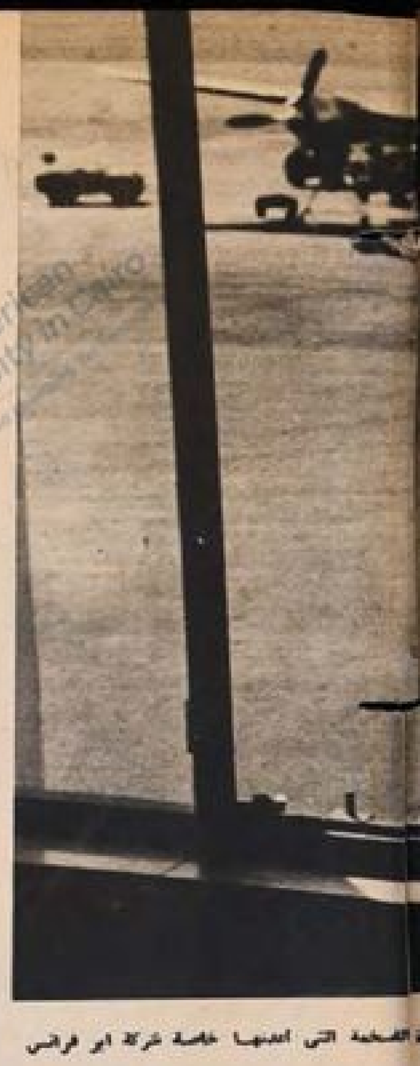

الطائرة الضخمة التي اعدتها خاصة شركة اير فرانس

وحدهم مع الثلج والعواصف

وبعدها يصلون الى « كرايست تشيرش » ويبتعدون لحياة بعيدا عن الدنيا والناس .. واجهزة اللاسلكي فقط هي التي تربطهم بالحياة ، ومجموعة الاسطوانات ومجموعة من الكتب وادوات الانزلاق على الجليد في بعض الاوقات فقط عندما ترتفع درجة الحرارة قليلا عن ٤٠ تحت الصفر . ويقول رئيس البعثة : ان الدراسات التي يقومون بها لمناطق القطب الجنوبي ستنفع بلا شك كثيرا للاستفادة من ٦ ملايين ميل مربع هي اكبر من اوروبا كلها ثلاث مرات .. وتمثل نصف افريقيا ولا يعيش فيها الا ٦٠٠ انسان في محطات تابعة لامريكا .. وانجلترا وفرنسا ..

وفي داخل البيوت المعلقة يعيشون عاما كاملا .. ويخرجون كل شهر مرة وعلى عيونهم نظارات خاصة وكل منهم [illegible] من انواع مختلفة من [illegible] .. ويخرجون بملابس [illegible] الذي [illegible] الكرة التي يعيش في داخلها ٣٧ من فرنسا منهم ٦ ضباط و٢٥ [illegible] و ٤ من علماء الفلك [illegible] و ٥ مهندسين للاسلكي ودكتور [illegible] في مختبر واخصائي [illegible] [illegible] وخبراء لزراعة الخضروات [illegible] داخل انابيب من الزجاج [illegible] ومعهم ٤ حيوانات رنة لاول مرة في القطب الجنوبي .. مع انها منتشرة في القطب الشمالي وذلك لتجربة [illegible] منها كما يفعل الاسكيمو ..

وفي القاهرة [illegible] في صناديقها ٥٠٠ كيلو من الثلج [illegible] عليه [illegible] [illegible] رأسها فيه [illegible] [illegible] الانواع [illegible] خلال فتحات الصناديق ..

وفي البعثة جنود فرنسيون في سن العشرين قادمون من باريس [illegible] في مغامرات الثلوج .. وبينهم واحد من الجزائر اسمه [illegible] واخصائي [illegible] اسمه [illegible] وثالث من الصومال الفرنسي اسمه [illegible] وهو الوحيد الذي يبدو شكله الاسمر الافريقي وشعره [illegible] ومع ذلك فهو [illegible] الى الثلوج ويقول انه لا يخاف شيئا من [illegible] تحت الجليد . ومرة ثانية يدخل ٣٧ رجلا الى [illegible] الطائرة التي تحمل رقم ١٨١ وترتفع في سماء القاهرة لتهبط في الخرطوم ونيروبي [illegible] .. وبعدها الى تنانريف في كل مرة يحملون ٥٠ كيلو من الجليد .. وياكلون طعاما ساخنا يتصاعد منه الدخان لآخر مرة قبل الدخول الى دنيا الثلوج والصمت والاعاصير ...

مع [illegible] الجليد وملايين [illegible] في قاع الدنيا .. في القطب الجنوبي

هذه هي قصة بطل...

تسولت أجرة السفر .. وكان ...

انا تونى بولس

انا بطل العالم فى كمال الاجسام ، اعترف واشهد امام نفسى وضميرى باننى كنت اتعس انسان يوم فزت ببطولة العالم . كان كل واحد يحاربنى .

● تسولت اجرة السفر كى اشترك فى البطولة

● سافرت على مركب فى الدرجة الثالثة ، واخذت غذائى معى على ظهر المركب . ونفدمنى الغذاء وانا عائد الى مصر .. لم يكن فى جيبى مليم واحد .. لم يكن معى طعام .. وقضيت خمسة ايام فوق المركب بلا طعام ، ولا نوم ... وكنت بطل العالم !

● يوم حصلت على هذا اللقب الضخم عدت الى حجرتى فى الفندق واغلقت الباب على نفسى ، والقيت جسمى فوق الفراش ، ورحت ابكى لاننى فزت بالبطولة !

● كان طعامى فى باريس « عيش وجبنه » ولم اكن اذوق طعم اللحم الا فى الحفلات التى احضرها .

هل يعرف واحد فى مصر شيئا عن هذا ؟

وتسللت دموع الى عينى تونى ، ومن وراء الدموع راح بطل العالم يحكى قصة بطولته :

Kono avait 138 pounds et gagnait la petite catégorie, alors que Antoine Boulos était vainqueur de la grande taille avec 137 pounds 1/2. Il faut dire que le seul Egyptien, professeur de Kemal Naim et fut désavantagea ... Boulos au crédit de son élève, laissant ainsi le jeu en faveur des Américains.

Tout cela n'est pas du plus joli cru.

صورة لما نشرته الصحف الفرنسية .. وتقول الصحيفة ان مصطفى عبد الله مندوب كمال نجم الدين قد اتفق مع الحكام الامريكان على ان يزكى تومى كونو بطلا للعالم فى نظير ان يزكى الحكام الامريكان كمال نجم الدين بطلا

البحث عن اجرة السفر

صورة

بطل لاول مرة

كان موعد قيام المركب يوم ٧ اكتوبر وجاء يوم ٥ اكتوبر ولم يكن فى جيبى مليم واحد .. وكان يجب ان اسافر بعد يومين ..

ورحت ابحث عن المال ..

... وكل اخرى ، وكنت احس باننى اتسول هذه النقود ، ولكنى كنت احس باننى سافوز ببطولة العالم ..

ولم يعطنى واحد من الاصدقاء مليما واحدا ..

وعدت الى البيت وكل امالى محطمة وذهبت الى امى ، واخوتى ، وانا لا استطيع مواجهة نظراتهم ..

وكانت المفاجأة الاولى ..

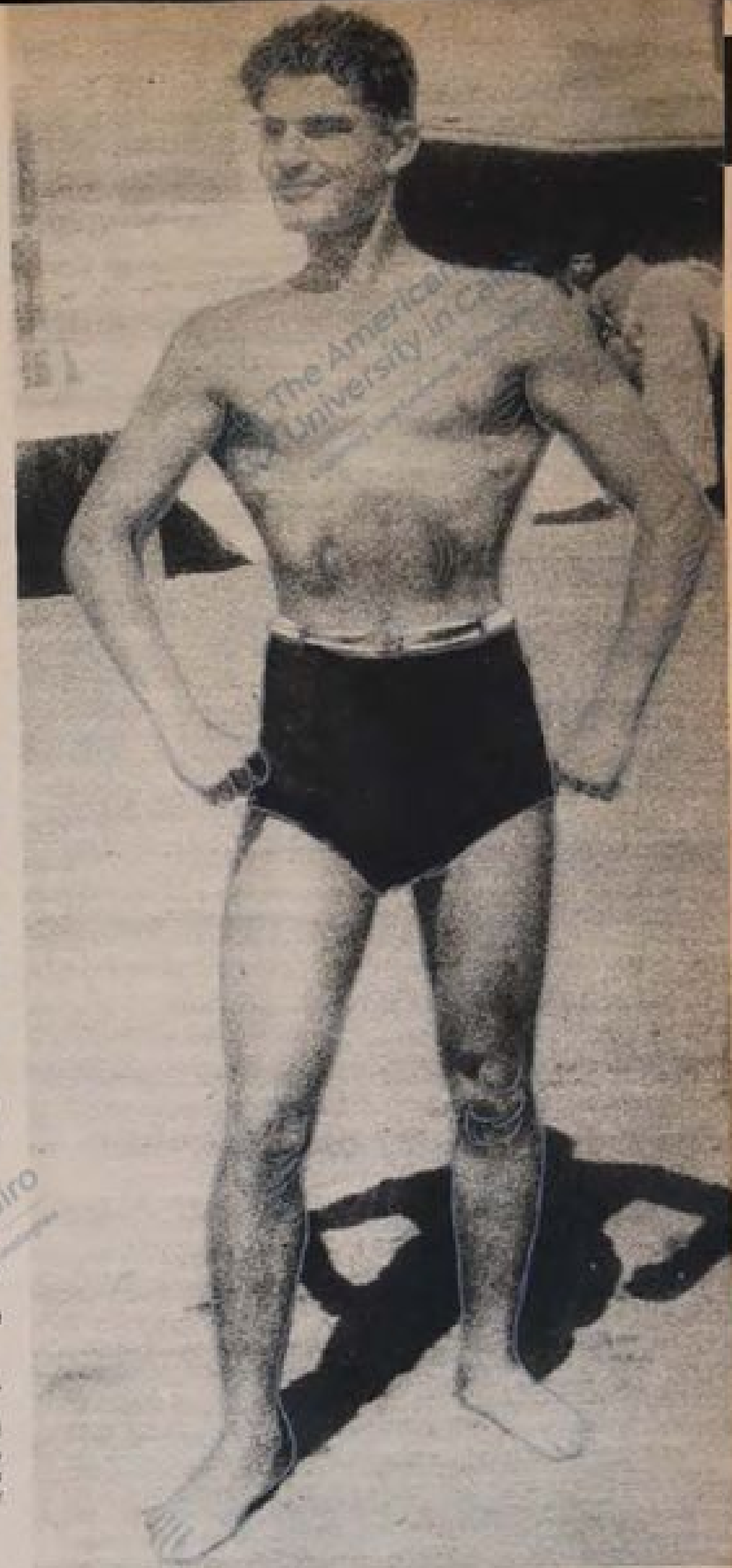

تونى بولس بطل العالم فى كمال الاجسام ٥/ ١٩٥٤ وهذه الصورة سجلت له عام ١٩٤٥ منذ تسع سنوات فى راس البر ، قبل ان يقوم بتدريباته لكمال الاجسام

تونى بولس وتومى كونو بطل العالم فى كمال الاجسام فى الطول القصير .. ونشرت معظم الصحف الاجنبية ان كونو هو بطل العالم وليس تونى .. وكان هذا بسبب مصطفى عبد الله المصرى

عشرات الكؤوس والميداليات والهدايا يحتفظ بها تونى فى بيته ، وفى الصورة تونى وسط هداياه التى نالها ، وفى اليسار صورة برقية الرئيس جمال عبد الناصر التى يهنئه فيها على البطولة

ل العالم فى كمال الأجسام

غذائى فى باريس .. خبز وجبن .!

بعد محاولات دامت شهرين استطاع تونى ان يقنع الصحف العالمية انه هو البطل وليس تومى كونو ، ونشرت الصحف تصحيحا وكتبت تحت صورة تونى « الفائز غير السعيد » ... وكان السبب فى هذا مصريا ذهب الى الجرائد العالمية يقول لها ان تونى المصرى ليس بطل العالم !!

قالوا لى انهم جمعوا ١٨٠ جنيها من اجل سفرى ..

وامسكت النقود بيدى وحسبت انني اغوص الى اعماق الامانى التى رسمتها لنفسى ..

وفى صباح ٦ اكتوبر دفعت ٢٨ جنيها اجرة السفر ذهابا وايابا على مركب فى الدرجة الثالثة بدون طعام الى فرنسا مكان البطولة . ووضعت ٧٥ جنيها فى البنك ، ووضعت فى جيبى ٢٠ جنيها وصعدت الى ظهر المركب وحدى ، ... منطلقا فى عرض البحر ، ولم اكن اعتقد اننى سأواجه عاصفة قوية .. كان معى طعامى .. وكنت اقتصد فيه حتى لا ينفد منى اثناء عودتى ، واقنعت نفسى بضرورة عمل « رجيم » .

ووصلت الى باريس يوم ١٢ اكتوبر ، وذهبت الى الاتحاد الفرنسى ، وطلبت قيد اسمى فى البطولة ..

ونظر الى الموظف يسألنى : من انت ؟ قلت : انا انطوان عبد المسيح بولس .. من مصر ..

وعاد الموظف يقول لى : ليس لدى تعليمات باشتراكك .. وتركنى فارسلت برقيات الى مصر ، والى عبد القادر راضى فى انجلترا .. وذهبت الى السفارة المصرية فى باريس .. وكادت اعصابى تفلت منى ..

ورجعت بذاكرتى الى الماضى .. الى الايام التى حاولت فيها ان ادخل كلية الطب .. الى السنوات الثلاث التى سقطت فيها فى امتحان التوجيهية ، وعشت عدة الصفحات من كتاب حياتى ... بعد ... عدة السنوات لا تيأس ..

وبعث ... ، وسامحنى ... الى الاتحاد الفرنسى مرة اخرى وخرجت من الاتحاد واسمى مقيد فى كشف المشتركين فى البطولة .

وكنت اعتقد ان متاعبى قد انتهت ولم يخطر ببالى ان متاعب جديدة سوف تبدأ .

تأكدت من الخسارة

بدأت المسابقة ليلة ١٦ اكتوبر .. اشترك فى هذه المسابقة ١١ بطلا من ابطال العالم ..

من امريكا .. ومن انجلترا .. ومن فرنسا .. ومن تورما (؟) .. ومن الشرق الاقصى .. ومن بلجيكا .. ومن مصر وكنت امثل مصر .. وكان معى كمال نجم الدين ..

بدأت المسابقة .. واعلنت النتيجة كنت الفائز الاول فى بطولة كمال الاجسام فى الطول الطويل . وكان مجموع درجاتى ١٢٧ درجة

وفاز تومى كونو بطل امريكا باللقب الاول فى الطول القصير ..

وكان معنى هذا اننى بطل العالم .. لان هذه البطولة تعطى للبطل فى الطول الطويل ..

سمعت تصفيق الناس ، والتهبت ايدى الحكام .. وامسكت الكأس بيدى .. وطلب منى رئيس الاتحاد ان افتح زجاجات الشمبانيا .. ودفعت .. ثمن زجاجتين ودفعت ثمنهما من جيبى ثمانية جنيهات .. وكانت اكبر غرامة دفعتها .. وبسبب ... لا افوز بالبطولة من اجل هذه الجنيهات الثمانية ، فقد احدثت عجزا كبيرا فى ميزانيتى ... وذهبت الى حجرتى فى الفندق .

دموع فى حجرة الفندق

فى الساعة الثانية صباحا دخل مصطفى عبد الله حجرتى ، وظل مصطفى فى حجرتى من الساعة الثانية حتى الساعة الخامسة صباحا يقنعنى باننى لست البطل وان تومى كونو هو البطل ..

ونشرت المجلات الانجليزية والامريكية والفرنسية صورة تومى كونو على انه بطل العالم ، وذهب مصطفى عبد الله سافر الى انجلترا مدة ثلاثة ايام ..

وبدأت اعتمد على ..

سافرت الى انجلترا وزرت كل دور الصحف ، واثبت لهم اننى البطل ، وقدمت لهم شهادة الاتحاد .. ولم يصدقنى احد ..

وكنت قرأت فى الصحف الفرنسية ان مصطفى عبد الله قد اتفق مع بعض المحكمين على ان يركزوا كمال نجم الدين بطلا فى الطول الطويل ، على ان يركز تومى كونو بطلا فى الطول القصير

ومضيت شهرين وانا اقوم بعمليات اقناع دور الصحف باننى البطل ..

وكنت اتناول ارغفة ... كل غذائى : خبز وجبنة .. ولم اكن اذوق طعم اللحم الا فى الحفلات التى حضرتها ..

وكنت فى حالة نفسية سيئة ، وكنت وحيدا فى بلاد غريبة لا اعرف فيها احدا ولا يعرفنى احد ، وانقذتنى من هذه الازمة سيدة فرنسية اسمها عزيزة دى روجيرين (؟) ، وهى صديقة المرحوم محمد فريد ..

ودفعت السيدة عزيزة مصاريفى .. وعدت بعد شهرين وصعدت الى ظهر المركب فى الدرجة الثالثة .

عودة الى مصر

لم يكن فى جيبى مليم واحد .. وقضيت الايام الخمسة فوق ظهر المركب بلا طعام ، ثم وصلت الى الاسكندرية وانتظرت اكبر مفاجأة .. لانه ... فى عرض البحر ليهتف باسمى ... وكنت مصيبا .. كنت احلم ان يصعد واحد من المصريين الى ظهر المركب ويبحث عنى ، فيكتشف اننى من ركاب الدرجة الثالثة واننى انام على سرير من الخشب .. وحملت حقائبى بسرعة ووضعتها على ظهر المركب .. ووجدت مالم اتوقعه .. صعد مندوب محافظ الاسكندرية يسأل عن البطل .. وبحث عن البطل فى قائمة المسافرين بالدرجة الاولى فلم يجد اسمى .. وبحث فى قائمة المسافرين بالدرجة الثانية فلم يجد اسمى .. وفى هذه اللحظة كنت اسعد حقائبى من الدرجة الثالثة ..

ونظرت الى مندوب المحافظ .. وعرفت ... الثلاثة التى تهتف باسمى .. وسالت الدموع من عينى .. ... الايام الخمسة بلا طعام .. السرير الخشب بلا مرتبة ... كل شئ .. ولم يكن احد من الناس ... يعرف اننى ... بهذه الدموع ... احسست بان ... يوم فى حياتها هو يوم اعلن اسمى بطلا للعالم .

***

وسكت تونى بولس ..

وعدلت العاصفة .. كأنه عائد من رحلة طويلة .. وكانت فى عينيه دموع !

وبعد تسع سنوات .. تسع سنوات من التدريب العنيف الشاق الطويل اصبح الجسم الرفيع المتلوى جسما ممتلئا قويا تبرز منه العضلات ، ونال بطولة كمال الاجسام هذا العام

انه التمرين مع البكس ... .. كل حركة يجب ان يقوم بها بحساب والا تشوهت العضلات التى اكسبتنى بطولة العالم

زار تونى وهو فى الخارج جميع المستشفيات والمعاهد الطبية ، وكان الغرض من ذلك تزويد معلوماته بالابحاث الطبية التى تساعده كى يصبح طبيبا وهذه صورة له اثناء زيارته لاحد المعاهد التى تقوم بعلاج الاطفال الضعفاء

دنيا عجيبة ..

زوجة السفير الفرنسي تثير ضجة بكلابها !!

انقرة – أقدم تقرب في سافت جاردوين قرينة السفير الفرنسي في تركيا .. انها حسناء جميلة وهوايتها الوحيدة هي تربية الكلاب المتوحشة ..

ولما وصلت الى انقرة اثارت غيرة سيدات المجتمع التركي .. وجعلت السيدات التركيات يبحثن عن كلاب متوحشة لينافسن زوجة السفير التركي في هوايتها .

وتعرف زوجة السفير انها اثارت ضجة في المجتمع التركي فلم تهتم بها وجلست وجمعها في صالون بيتها لتداعب كلبيها .. تولو وتي شين ..

تغيير مكانة زعماء روسيا

موسكو

أمر الرفيق مولوتوف وزير خارجية روسيا بتغيير ترتيب صور زعماء الاتحاد السوفييتي المعلقة في ردهات الكرملين . على ان تتم اعادة تعليقها دون نظام معين ، وذلك بعد ان لوحظ ان الزوار الاوروبيين كانوا يقدرون مكانة صاحب كل صورة في الاتحاد السوفييتي ، بحسب ترتيبها بين مجموعة الصور .

اباحة اتصال الرجال بالنساء

صوفيا

أصدرت محكمة القضاء العالي بصوفيا امرا يخول كل رجل حرية الاتصال الجنسي بأية امرأة ، بغرض العمل على اكثار الذرية .

ولكن المحكمة قررت انه يجب – على الراغبين في هذا – حتى يكون اتصالهم الجنسي قانونيا – ان يبلغوا اقرب نقطة بوليس بغرضهم .

وقالت المحكمة ايضا ان الزواج لا يمنع الرجل او المرأة من ممارسة حقه في هذه الاتصالات الحرة ، وان اللوائح الماركسية قد نصت على حرية هذا الاتصال .

الاعدام بالحقن السامة بدل المقصلة

باريس

تفكر فرنسا في تغيير المادة ١٢ من قانون العقوبات والتي تنص على ان الاعدام يكون بفصل الرأس عن الجسد ، وذلك لان الاعدام بالمقصلة يمزق الجسد .

وقد عرض احد اعضاء الجمعية الوطنية فكرة الاعدام بالغاز الخانق .. ولكنها رفضت ، لانها تذكر الفرنسيين بالاحتلال النازي . كما رفضت فكرة الاعدام بالكرسي الكهربائي ، لانها طريقة بطيئة مؤلمة .

موسكو

الكرملين يفرج عن الدبلوماسيين الالمان بالثمن

صرح رجال الكرملين بأنهم على استعداد للافراج عن عدد من الدبلوماسيين الالمان الذين لا يزالون في الاسر مقابل فدية تدفع الى «مكتب برلين الشرقية» .

وقد اجتمع على اثر ذلك اعضاء البوندستاج في المانيا الغربية ، وقرروا دفع مبلغ ١٠٠ مليون جنيه كدفعة اولى لشراء هؤلاء الدبلوماسيين !

فرانكلين

النار تلتهم أولاده الخمسة ..

ان « ريجنالد » اتعس رجل في اوروبا اليوم ، فقد شبت النار في منزله فجأة ، واستطاع ان ينقذ زوجته وطفله الصغرى « ديانا » التي لم يتجاوز عمرها ستة شهور ..

وحاول بعد ذلك ان يعود الى النيران ، لينتشل من مخالبها اجساد اطفاله الخمسة : شارلي وعمره ٧ سنوات ، ورونالد ٦ سنوات ، مارجريت ٤ سنوات ، جان ٣ سنوات ، وروجينا وعمرها سنتان .. ولكن زوجته والجيران منعوه بالقوة .. فقد فات الاوان .

واشنطون

سيموت ان لم ينصرف عن الموسيقى

قال الاطباء « لتوسكانيني » الموسيقي الاول في العالم : « ستموت ان لم تترك الموسيقى » .

وضحك الفنان وزاد عليهم « كيف يمكنني ان اعيش بدون موسيقى ! » ولكن الفنان الكبير اضطر الى الخضوع بعد ان بدأ ينسى كثيرا من مقطوعاته التي كان يحفظها عن ظهر قلب .

وقد ثارت جميع الاوساط الفنية لهذا النبأ ، وخاصة بعد ان سرت الفرقة التي كان يقودها توسكانيني عن عزفها ، اتسعاد عزفها احب « الكونشرتوهات » الى قلبه ، فقد لعبت الفرقة جميعها بينما ظل مكان « قائدها » خاليا !!

تورنتو

خنجر في الظهر !

لم يكن صول بودفسكي تاجر الاقمشة في تورنتو ، يدري – وهو يبيع لاحد زبائنه بعض الاقمشة – ان القدر يدبر له مكيدة ، قد تكون فيها نهاية حياته . فقد انتهز المشتري فرصة استدارة صاحب المحل وطعنه بخنجر حاد في ظهره ، ثم هرب ..

وخرج التاجر يجري وراء قاتله ، ولكنه خر متهالكا وسط الطريق . وفي الصورة يحاول بعض المارة مساعدته عند وقوعه على الارض .

ليون

ضحايا الانفلونزا اكثر من ضحايا الحرب

أثبتت الاحصاءات ان « البرد » الذي يصيبنا جميعا في فصل الشتاء اكثر خطورة وفتكا بالناس من الحروب ، اذ يبلغ ضحايا الانفلونزا في عام واحد ١٥ مليون نسمة ، بينما لم تبلغ ضحايا الحرب العظمى هذا الرقم .

وقد تبين ان هذا البرد البسيط يضيع على فرنسا ٢٢٠ مليون ساعة من ساعات العمل سنويا ، وهو يكلف الولايات المتحدة ١٧٥ مليون جنيه .

واخيرا جدا ، توصل الدكتور « جلوزا » الى كشف المصل الواقي من هذا الداء الوبيل .

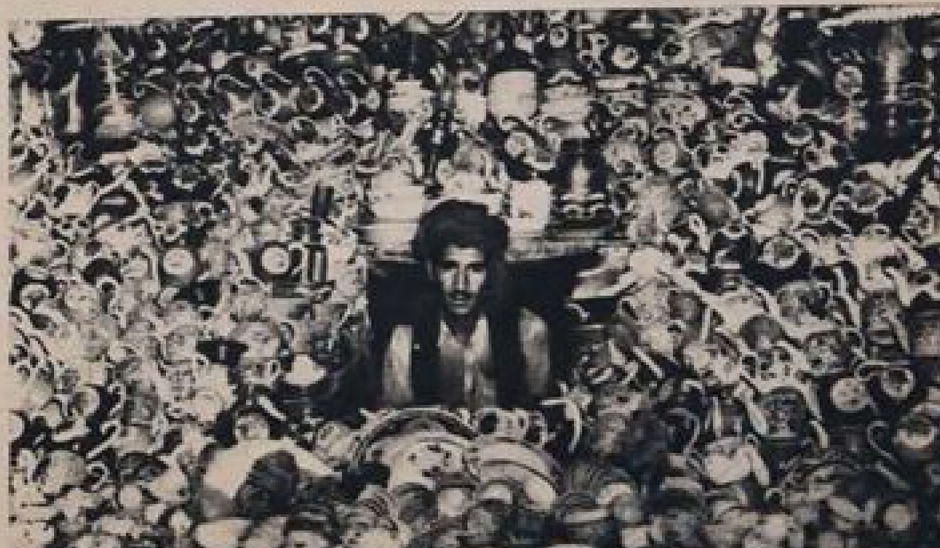

اين يقف الزبائن ؟

هذا احد محال بيع الاواني الصينية في سوق كابول عاصمة افغانستان .

واكثر البضائع رواجا في هذا المحل كما يبدو في الصورة هي اباريق الشاي التي تستورد من اليابان بكثرة ، لان الافغانيين مغرمون بالشاي الى حد بعيد .

والشئ الذي يلفت الانتباه ، ان البضائع تتراكم في كل مكان في المحل ، حتى لا تدع مكانا يستطيع ان يقف فيه البائع ، ليساوم عليه .. فاين يقف الزبائن ليختاروا ما يريدون ؟!

ماسوشيتي

ضحية اخرى من ضحايا الملاكمة

طالبت صحف امريكا اليوم بوقف رياضة الملاكمة بعد ان اودت بحياة ٢٢ ملاكما خلال خمس سنوات .

وكان آخر ضحاياها اثنين لقيا حتفهما على حلبة الملاكمة بيوم واحد ، اولهما ، هو الملاكم تونى المعروف الذي كان يلقب «بالموالع» ذي الضربة الحديدية . وقد لقي حتفه في ماسوشيتس على اثر ضربة وجهها الى منافسه الملاكم الانجليزي «التالي» . ووليام جيمس «التالي» هو الملاكم مراقب عابورة الذي مات على الحلبة في بلدة «اوريجون» في نفس اليوم .

لندن

تصاب بنوبة عصبية فتخلع ملابسها !

سقط القمر فندق « بلاك بوك » في نوتنجهام عندما شاهدوا سيدة عارية تماما كما ولدتها امها ، تجري في الفندق من غرفة الى اخرى حتى وصلت الى الحمام فدخلته واغلقت بابه وراءها من الداخل ، وكانت في حالة هياج شديد !!

واتصل موظفو الفندق برجال البوليس ، وبذلت محاولات عديدة لاقناع السيدة العارية بفتح الباب ، ولكن على غير جدوى ، واخيرا حطم البوليس باب الحمام ، وقد وجدوا السيدة – وهي في الثالثة والعشرين من عمرها – لا تزال تقف عارية ، وتحدق فيهم بذهول !

ونقلوها الى المستشفى ، فاتضح انها مصابة بنوبات عصبية تنتابها من حين لآخر ، فتدفعها الى خلع ملابسها في أي مكان تكون فيه حتى في الشارع !

مجتمع آخر ساعة

صليب سامي .. في قمة مرحه بالطرطور والمظلة !

اسماعيل كامل سفير مصر في الهند و حرم حسن عبد الله منهمكة في حديث

حسن عبد الله .. ينفخ في الزمارة

نادي السيارات يلبس طرطور ويمسك زمارة !

ان الذين لم يتعودوا السهر خارج المنزل طوال العام ، خرجوا من صوامعهم ليسهروا ليلة لا تتكرر الا مرة واحدة كل عام .. وذلك في عيد رأس السنة .

في سميراميس

ففي سميراميس سهر ليلة رأس السنة المليونير عبد اللطيف أبو رجيله وحرمه ، كما سهر أمين فكري محافظ البنك الاهلي على مائدة التف حوله فيها حرمه وابنته وزوجها الدكتور زكي هاشم .. كما كان هناك أيضا مصطفى نصرت وحرمه .

حفلة .. في سبيل الخير

وكانت هناك حفلة أخرى في الزمالك في منزل ماهر دوس ، نظمتها بعض سيدات المجتمع المصري ، بالاشتراك مع بعض سيدات السلك الدبلوماسي .

وقد انتهزت المنظمات فرصة الاحتفال بالعيد ، ليجمعن مبلغا من المال ينفقنه في سبيل الخير .

ومثل الجانب المصري في هذه الحفلة سميرة وهبة ، ونيفين وعديلة حسين سري ، ونادية الصراوي .. أما باقي المدعوين فقد كانوا من موظفي السفارة الامريكية ، وموظفي النقطة الرابعة .

محمد سلطان يلبس طرطورا .. ويمسك زمارة !

خرج نادي السيارات عن وقاره ، وسهر ليلة صاخبة مثيرة ، في رأس السنة ، وأعاد للأذهان حفلات « أيام زمان » ..

وعاد أعضاء النادي الكهول الى أيام شبابهم ، وعاشوا ليلة مرحة ، لبسوا فيها الطراطير ، وامسكوا بالزمامير ، ينفخون فيها ، والضحكات الرنانة المرحة تنطلق من هنا وهناك .. حتى محمد سلطان رئيس النادي لبس الطرطور ، وامسك زمارة .. وراح ينفخ فيها مع بقية الأعضاء .

وكان هناك حسن عبد الله وحرمه ، التي كانت بحق ، نجمة حفلة رأس السنة في نادي السيارات ، وكانت ترتدي فستانا بنفسجيا ، عاري الظهر والكتفين ، وقد جلس على مائدتها اسماعيل كامل سفير مصر في الهند ، وعلي شوقي مدير البروتوكول ، وسمير رياض ..

وكان هناك أيضا عبد الله عزت وحرمه ، التي ارتدت ثوبا أصفر زاهي اللون .. وكانت معهما ابنتهما الصغيرة ..

وعلى أنغام الموسيقى رقص أكثر من مائتين من أعضاء نادي السيارات ، واستمتعوا بليلة ممتعة ، لم يدفع فيها كل منهم الا خمسة جنيهات ، شاملة ثمن الطعام والشراب ..

وقبل أن يلتقي عقربا الساعة عند الثانية عشرة في منتصف الليل ، وقبيل اللحظة الحاسمة التي تعلن نهاية عام وبداية عام آخر .. وزعت الطراطير والزمامير .. ثم أطفئت الأنوار .. وأضيئت من جديد

محمد سلطان بالطرطور أيضا .. والى يساره آدا كحيل

- **حفلة تستمر ٢٤ ساعة كاملة**
- **أيام زمان تعود في رأس السنة**
- **البحث عن السعادة في حفلات المجتمع**

عاد المجتمع الى أيام زمان .. وعاشت القاهرة ليلتي رأس السنة وعيد الميلاد .. أشبه بالمراهقة التي طال عليها الكبت والحرمان ثم واتتها الفرصة فراحت تمرح وتنطلق وتفعل كل ما تمنته في أحلامها ..

وعلى هذه الصورة عاشت القاهرة في الاسبوع الماضي .. حياة مليئة بالاضواء والصرخات .. والزمامير والرقص حتى الصباح ..

فقد انهالت الدعوات على الاصدقاء من الجنسين ، ولاسيما الذين كانوا يعتبرون أنفسهم محافظين .. وكان الداعون يحاولون اقناع هؤلاء بقولهم : « هذه الليلة وفقط » ! .

ومن هنا اختلط الحابل بالنابل والمحافظ بالمتحرر في ليلة رأس السنة .. وعادت أيام زمان ..

وكان مظهر العودة في شكل الحفلات التي كان رسم دخولها بخمسة جنيهات .. كما فعل نادي السيارات والنادي الليلي (أشامس) !

ومع ذلك ، وعلى الرغم من ارتفاع رسم الدخول ، فقد امتلأت صالة نادي السيارات وفندق مينا هاوس ، وجميع الفنادق والكباريهات ، بالباحثين عن المتعة والجمال في ليلة لا تتكرر في السنة سوى مرة واحدة ..

بعد الضجة ..

وفي الوسط الاجتماعي الخاص بالدبلوماسيين ، عاش أعضاء السفارة الامريكية مع شلة كبيرة من الاصدقاء .. في ليلة ساهرة على طريقة العشاء الممتد ..

وهو عشاء يبدأ بكوكتيل عند أحد الاصدقاء ، ثم ينتهي الى رقص صاخب في منزل صديق آخر .. وقد انتهت السهرة هذه المرة في منزل أحد المدعوين بشارع الهرم ..

وكان من المفروض أن يخرج الجميع مع الفجر في رحلة على ظهور الجمال والحمير الى الهرم .. ولكنهم عادوا فتذكروا أن حيوية الشباب التي تسري في أجسادهم الشابة ، لن تستطيع ، مهما بلغت ، أن تقاوم البرد في مثل هذا الوقت ! .

ولهذا استمرت السهرة داخل المنزل الدافيء بشارع

تابع المجتمع

الهرم حتى مطلع الفجر .. وهنا انصرف كل مدعو الى منزله حيث نام الى الظهر اليوم التالى ..

وكان من الممكن ان يقوم الجميع بعملية استراحة من عناء الليلة السابقة ، اولا ان كلا منهم كان مدعوا الى حفلة خصصت للراحة .. وهذه الحفلة هى الاولى من نوعها فى مصر ، وقد اقامتها .. ثلاث فتيات من موظفات السفارة الامريكية فى الشقة التى يسكن فيها بجاردن سيتى ، واطلقن عليها اسم (افتر مات) اى بعد الضجة .. والغرض منها هو تهدئة الاعصاب .. وتبدأ من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة الخامسة .. يتناول فيها المدعوون غداء خفيفا ومشروبات خفيفة ايضا .. كالبراندى !

وقد دعى الى هذه الحفلة جميع المدعوين الذين اشتركوا فى سهرة رأس السنة ..

وهذا النوع من الحفلات شائع فى الولايات المتحدة ... والامريكيون يقيمون هذه الحفلات فى اليوم الاول من كل سنة جديدة ! ..

حفلة خيرية ..

وشغل عدد كبير من سيدات المجتمع المصرى والدبلوماسى بترتيبات الحفلة الخيرية التى اقيمت فى منزل ماهر دوس ..

وكانت سميرة وهبة من بينهن مختصة بارسال تذاكر دخول هذه الحفلة الى اصدقائها ، وثمن التذكرة جنيهان ، وبعد ان فرغت من هذه المهمة ، دعت هؤلاء الاصدقاء الى العشاء فى منزلها .. ثم حدث بعد انتهاء العشاء ان ذهب الجميع فى قافلة من السيارات الى منزل ماهر دوس بالزمالك حيث اقيمت الحفلة الخيرية ..

نادى الجزيرة ..

وفى نادى الجزيرة كان الحديث يدور حول حفلتين من حفلات رأس السنة حفلة فى النادى نفسه وحفلة عند عمر سرى ..

وقالوا ان منزل عمر سرى ليلتها كان منطقة مفتوحة .. يدخلها من يشاء من اعضاء النادى ..

وقالوا ان عمر سرى كانت له طريقته الخاصة فى دعوة الاصدقاء .. فقد كان يميل على صديقه ويهمس فى اذنيه بأن حفلة عمر سرى ، وكانت هذه الهمسات تحمل دعوته الى حفلة رأس السنة ، وهى حفلة « انتيم » لن يحضرها سوى اربعة او خمسة من الاصدقاء ..

ويظهر ان هذه الطريقة السرية الخاصة اغرت عددا كبيرا من الاصدقاء الذين طافت فى اخيلتهم الاحلام فتوقعوا أن يشهدوا حفلة هادئة يتمتعون بها ويستقبلون فيها العام الجديد فى هدوء ووقار ..

ولقد حدث بالطبع عكس ما كان يتوقعه المدعوون .. اذ فوجئوا بعدد كبير من اعضاء نادى الجزيرة وقد احالوا منزل عمر سرى الى ملهى صاخب ، تماما كالحفلة التى اقيمت فى النادى نفسه ..

البحث عن السيارة ..

ووسط هذا الصخب الذى عاش فيه المجتمع خلال الاسبوعين الماضيين .. فاجأ الامير ناظم التركى افراد المجتمع من اعضاء نادى الجزيرة والسلك الدبلوماسى بحفلة كوكتيل برولونجية ، اى الكوكتيل الذى يبدأ من الساعة السابعة مساء .. ويمتد الى الاولى من صباح اليوم التالى ..

وكان لهذه الحفلة اهمية

أغا خان فى مصر

ومعه حاشية من النساء

كانت مع أغا خان فى زيارته الاخيرة لمصر حاشية من السيدات ، هن زوجات وبنات الوزراء الاسماعيليين الاربعة الذين استدعاهم آغا خان الى مصر من شرق افريقيا .

ففى افريقيا الشرقية ولايات اربع ، يعيش فيها اكثر من ١٥٠ الف مسلم ، ينتمون لاغاخان فى الطائفة الاسماعيلية ، وعلى رأس كل ولاية منها وزير ، هو نائب اغا خان فى تصريف شئون الرعية .

وبين هؤلاء الوزراء الاربعة ، وزير اسمه «جانجى» ربما كان اخطرهم شأنا عند اغاخان ، اذ انه يتولى تنظيم ميزانية الزعيم ولذلك يطلق عليه اغا خان لقب وزير المالية .

وجانجى عريس جديد ، تزوج منذ ثلاثة اشهر فقط ، من فتاة نمسوية شقراء ، تعرف بها فى موطنها بالنمسا ، واشترط عليها لاتمام الزفاف ان تعتنق الدين الاسلامى . وقبلت هى ، وغيرت اسمها من « ليوبوردى » الى « ليلى عبد الله جانجى » .

والمتزوجة وزير المالية ان هوايتها هى الصيد فى اعماق البحر .. ولكن حياة ما تحت سطح البحر تستهويها ، وهى ترى فيها حياة غريبة لذيذة .

وقالت ان زوجها يعمل فى تصدير الارز الذى تنتجه مزارعه الواسعة فى زنجبار الى جميع انحاء العالم .. ولن زوجها يمتلك كذلك مزارع للقرنفل .

ومن حاشية اغا خان ايضا ، فتاة صغيرة اسمها رشيدة ، ترتدى سارونا اصفر اللون ، ترمز به الى العزوبة .

وقالت رشيدة انها تعلمت فى انجلترا وقضت هناك جزءا كبيرا من حياتها ، وعندما عادت الى بلادها ، وجدت ان اكثر اخواتها قد تزوجن .. اما هى فما زالت تنتظر .. وتبحث عن الفارس المجهول .. الذى تعثر عليه .

وقالت انها تعبد حفلات الكوكتيل .. انها اشبه بالغابة الحرة فى «الكمبالا» حيث تعيش ، وتمنت لو انها بقيت فى القاهرة لتغرق حتى اذنيها فى حفلات الكوكتيل ..

الاطفال يغنون في صوت واحد

بابا نويل في نادي الجزيرة

هبط بابا نويل على نادي الجزيرة في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وبقي هناك اربع ساعات كاملة ، مع أطفال النادي من ابناء الاعضاء ، واخذ يوزع عليهم الهدايا اثناء حفلة شاي كرنفالية أقامها النادي احتفالا بالكريسماس وقصر الدعوة فيها على الاطفال ، من ابناء الاعضاء ، الذين لا يتجاوز عمرهم ١٤ سنة ، وتحصل لمن تذكرة الدخول ٢٥ قرشا .

وكانت ازياء الاطفال مدهشة ، فقد جاء احدهم في زي روبنسون كروزوه وقد وضع على ظهره فروة الدب الذي اصطاده ، وجاء آخر في زي نابليون بونابرت ، وذهب الخيال بأحد الاطفال فاختار زي الشيطان .

اما الفتيات الصغيرات ، فقد اختلفت ازياؤهن بين زي راقصات الباليه وبين زي العروسة في الكوشة .. الا امرأة صغيرة التي لبست بدلة الرقص البلدي .. وبعدت تثنى في رشاقة اثارت اعجاب الحاضرين .

واشترك في احياء برنامج الاطفال احد الحواة ، فاستولى على انتباههم بما قدمه من نمر لطيفة مسلية .

وانتهت الحفلة ببرنامج سينمائي لافلام قصيرة من الكارتون .. وعاد الاطفال وفي قلوبهم بهجة ، وفي عقولهم ذكريات لذيذة .

الدب الاسود والابيض

فرسان القرون الوسطى ، وهنود امريكا الحمر !

خاصة ، وذلك راجع الى انها اول حفلة يحضرها السفير التركي الجديد عقب مجيئه الى مصر بيوم واحد ، وهي كذلك اول حفلة خاصة حضرها الصحفيون الاتراك ورأوا فيها صورة لحياة المجتمع في مصر !.

وشهد هذه الحفلة حرم عبد الله عزت التي يلقبونها بفينوس المجتمع ، وسفير الارجنتين وحرمه ، وزوجة احد رجال الاعمال الامريكيين واسمه مستر موري ، وقد جاءت بفستان نصفه الاسفل عبارة عن مربعات ملونة بألوان زاهية مختلفة !.

ومع بداية الحفلة دارت اسطوانة ، وانطلقت اغنية تذكر المدعوين بأن عليهم ان يبحثوا عن السعادة في هذه الحفلة .. وتدور الاغنية حول ثلاث قطع من النقود قذفتها ثلاث فتيات من النافورة المعروفة في روما بنافورة الاماني .. ومع كل قطعة من النقود كانت كل فتاة تبحث عن السعادة .

وقد حضر الحفلة ايضا شلة اعضاء نادي الجزيرة .. نيفين حليم وزوجها ، وسعيد شوادى وعمر شيرين ونعمت عمرو ابراهيم

ودارت عقارب الساعة ، وحينما وصلت الى الثانية عشرة .. كان السفير التركي — مسيو زورلو — قد حضر ، وعندها وزعت كؤوس الشمبانيا ..

وقد استمرت الحفلة مع كؤوس الشمبانيا واغنية البحث عن السعادة حتى ساعة متأخرة من الليل .

ابو رجيله

واحتفل المليونير ابو رجيلة بعيد الميلاد في شقته الجديدة بالزمالك .. في عمارة منصور البدراوي ..

والشقة الجديدة مكونة من ثماني حجرات ، ومؤثثة اثاثا فاخرا استحضر كله من ايطاليا ..

وكانت الحفلة في شقة ابو رجيلة عبارة عن عشاء خفيف جمع عددا قليلا من الاصدقاء .. وكان من بين المدعوين سهير رياض وزوجها عادل رشاد ومنير زكي وحرمه ..

رحلة ..

واحتفل الاستاذ عبد الحميد عبد الحق وشلة من الاصدقاء بعيد رأس السنة بطريقة جديدة .. وهي تتلخص في أن الدكتور ابراهيم عويس وزوجته قاما بدعوة عبد الحميد عبد الحق وحرمه وابنته مها ، وعبد المجيد عبد الحق ، والدكتور علي عبد العال وحرمه .. الى رحلة على ظهر اليخت الذي يملكانه الى الاقصر .. واسوان !

وبجوار آثار مصر .. ووادي الملوك احتفل الجميع بسنة جديدة سعيدة !

امينة البارودي تحتفل بالكريسماس

لو كنت محظوظا ودعيت الى حفلة امينة البارودي ، التي اقامتها بمناسبة الكريسماس ، لتمتعت بسهرة ممتعة امتدت حتى الصباح ، في جو حالم خيالي على انغام الموسيقى ، وعلى صوت امينة البارودي وهي تقول لك : « اهلا وسهلا .. كل سنة وانت طيب » ثم تقدم لك كأس الويسكي أو الفرموت ، وعندما تكتشف امينة البارودي انك لم تحضر ببدلة السهرة (الفراك او الردنجوت) كما كتب في تذكرة الدعوة تقول لك صارخة : « سأرميك في الترعة فالذي يحضر في حفلات امينة البارودي يجب أن يراعي البروتوكول »

ولكنها مع ذلك تتركك تكمل السهرة معها ، عندما تتذكر أنك وصلت الى فيلتها الثانية في شارع الهرم بعد أن ظللت تهتدي بخريطة كنت تمسكها في يدك .. تماما كما يفعل المغامرون في ادغال افريقيا .

ولقد كان معظم الحاضرين في حفلة امينة البارودي من اصدقائها الفنانين ، فقد تحولت هي بالرغم منها الى فنانة .. وهي الآن في انتظار تجربتها الاولى .

تخفيض هائل في اسعار السفر بالجو الى بيروت — دمشق — القدس بطائرات شركة مصر للطيران

قررت شركة مصر للطيران تخفيض اسعار السفر ذهابا وايابا الى بيروت ودمشق والقدس الى ٧٥٠ مليم و ١٩ جنيه ويعمل بهذا التخفيض اعتبارا من اول ١٩٥٥

اني راحلة

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي أن الرواية التي تقوم بتمثيلها ، مديحة يسري « اني راحلة » للكاتب الكبير الاستاذ يوسف السباعي من طبع واخراج مكتبة الخانجي بالقاهرة .

مرشحة كلية الهندسة ترتدي البنطلون وانخلت بغارتها البحث لتكشف لها عن النتيجة قبل ظهورها . وسرحت المرشحة الأخرى في انتظار دورها !

لما اتضح للمنظمين أن مستوى الجمال في الجامعات قد هبط أعلنوا أن المسابقة لاختيار ملكة للروح الجامعية .. ومع ذلك تهافتت المرشحات على الزوايا ... لالقاء النظرة الاخيرة !

في هذا الجو من الفوضى والهرج تم انتخاب ملكة للجامعات .. المسرح الجميع بعدها .. حفلة اوتطه .. هاتوا فلوسنا

احدى المرشحات تدور مرتين امام لجنة التحكيم المكونة من بعض اساتذة الجامعات .. والصحفيين ثم تقف لتلقى الاسئلة في أحرج المواقف التي مرت بهال الجامعة !

كان لكل مرشحة مجموعة من المشجعين .. وبعد اتمام عملية الانتخاب اتهم مشجعو كل فريق الفريق الآخر بالتزوير وكانت معركة ... استعمل فيها شد الشعر !

ملكة جمال الجامعات لها قصة .!

حكاية انتخاب ملكة جمال الجامعة اليس لهـا نهاية ؟ هذه المهزلة التى تحدث كـل عام يجب أن يوضع لها حد!

ان امامنا اجيالا طويلة حتى نفهم في انتخاب الملكات . . . وشروط الملكات لقد اثبت المحكمون ان التزوير في الانتخاب شيء ليس مقصورا على انتخابات البرلمان فقط .. بل هو شريعة كل انتخاب حتى ولو كان انتخاب ملكة جمال الجامعة .

لقد كانت المسألة من بدايتها الى نهايتها تمثيلية .ضحكة من ثلاثة فصول بدأت بدعاية واسعة وانتهت بخناقة ممتعة ! قام بتمثيلها الطلبة والطالبات . ووافقهم عليها الاساتذة والعمداء .

● أعلنت لجنة الصحافة في الجامعة في بداية الفصل الاول من مسابقة لاختيار ملكة جمال الجامعات ثم عادت اللجنة وقالت ان الاعلان قد فهم خطأ وان المسابقة هي لاختيار فتاة الجامعة بصرف النظر عن الجمال !

● قالت اللجنة المذكورة ان الجامعة الامريكية سوف تشترك في المسابقة ثم عدلت عن رأيها وقالت ان الجامعة الامريكية لن تشترك لان [illegible] انتخاب لائق بعيدا عن [illegible] البرلمان !

● أخذ المشرفون على الحفل وهم اعضاء لجنة الصحافة بالجامعة من كل راغب في الباخرة ٢٥ قرشا لكي يتفرج على أعجب مسابقة تجرى باسم الجامعة ويؤمن عليها المسئولون فيها ..

قيل لهم ان هذا الاشتراك نظير التمتع بسماع شادية واسماعيل يس وغيرهما .. ثم اسفرت الرحلة عن الجلوس في البرد على ظهر الباخرة ذهابا وايابا !

كل هذا ولم تكن هناك فكرة باسماء الطالبات اللاتي سيشتركن في المسابقة .

الفصل الثاني

وتحركت الباخرة التي تقل صاحبات الجلالة الملكات من مرساها في الساعة العاشرة صباحا ومعهن حوالي ثلاثمائة طالب واستاذ .. هم اعضاء هيئة التحكيم والمشجعون .

واخذت كل واحدة من الملكات تدعم ما افسده الدهر من زينتها وهندامها ، وتحاول ان تجرى بروفة لمشيتها حتى تناسب مارلين مونرو !

ورست الباخرة في جزيرة [illegible] لتجرى عملية الانتخاب بجوار الجزيرة [illegible] الماء والهواء ..

واتخذت لجنة التحكيم اماكنها وكتب عدد من [illegible] من اساتذة الجامعات وبعض من [illegible] الصحف ..

[illegible] فكرة عن الاساس الذى ستجرى عليه المسابقة . ولم تعلم اللجنة بهذا الاساس الا قبل الانتخاب بدقائق ..

قيل لهم ان لجنة الصحافة الجامعية قد قررت جعل مجموع الدرجات اربعين درجة .. عشرا للمظهر الجامعي .. وعشرا على الاسئلة العامة التي تلقى على المرشحة .. وعشرا لروحها الجامعية .. وعشرا للاخلاق ..

وقالت اللجنة ان هيئة التحكيم ليس لها أن تتصرف الا في بندين فقط أما باقي البنود فهي من حق لجنة الصحافة وحدها .. وثار المحكمون الاحرار وطالبوا بمنحهم الحق في الثلاثين درجة والعشر الباقية من حق لجنة الصحافة تتصرف فيها ..

وبدأت عملية الاستعراض .. كل مرشحة تمر أمام هيئة التحكيم .. وتدور حول نفسها مرتين .. ثم تقف لتتلقى الاسئلة ..

س — ماهى صفات الزوج الذى ترضين به ؟

ج — ضحكة .. ان يكون « حلو » !

س — هل تزورك اصدقاؤك الجامعيون في المنزل ؟

ج — نعم وارحب بهم !

س — تعرفى تقولى نكتة لطيفة ؟

ج — والله مش فاكرة دلوقت !

س — لماذا دخلت كلية الهندسة ؟

ج — لا ياخويا ده سؤال صعب

س — طيب قوليلى لابسه بنطلون ليه ؟

ج — علشان طالعه رحلة !

س — انت في أي كلية ؟

ج — كلية الطب !

س — اذا دعيت لعلاج رجل مريض هل ترددين في الذهاب اليه ؟

ج — بالعكس اسرع لوى علشان انا طبيبة اسنان ومعيش عرق !

وتوالت الاسئلة والاجوبة ... وجمع الدرجات حتى بلغ عدد المرشحات اللاتي ومشرين طالبة .. وقالوا ان جميع الحاضرات قد تقدمن واقفل باب الترشيح .. وقام أحد الاساتذة يلح في ضرورة الانتظار حتى تتقدم آنسة معينة ذكر اسمها .

واخذ المشرف على الحفل ينادى في الميكروفون على الآنسة المطلوبة .. وبعد عشر دقائق شرفت امام هيئة التحكيم .. ولم يعرف السر في احجامها ولا السر في قلبها بالحضور الا بعد ظهور النتيجة ..

الفصل الثالث

واختلفت الهيئة الجامعية الموكول اليها وضع عشر درجات على الروح الجامعية واستطاعت « آخر مسابقة » ان تعرف ماحدث بالتفصيل .. وكانت نتيجة الخلوة خناقة حامية بين اعضاء الهيئة والطلبة ... ثم اعلان نتيجة انتخاب سمع لها الجميع .

فازت الستة الثالثة بكلية حقوق جامعة القاهرة بنصيب الاسد من الجمال ... وانتخبت منهن الاولى .. والثالثة . اما الثانية فكانت من كلية التجارة بجامعة عين شمس

احدى المحكمات ..
ألقت سؤالها بالانجليزية ..

واجابت المرشحة بالانجليزية
وصاح الطلبة مش فاهمين ..

انسحبت في السنة الماضية ..
وفشلت هذا العام

لقد كان الاجماع في الدرجات التي وضعتها لجنة التحكيم يعطي الآنسة « منال صفر » الاولوية .. ومن ثم فقد كان المتوقع أن تفوز باللقب ..

ولكن الخلوة الجامعية خففت بها من الدرجات العشر لترفع درجات الفائزة الثانية .. وهي المحظوظة التي أصر أساتذها على اشتراكها في المباراة ..

وأسدل الستار بعد أن أعلنت النتيجة ووضع التاج على رأس الملكة الجديدة .. لتجمع كل مجموعة من الكلية في حلقة .. على النقود التي دفعوها ودان جمعوا بأي مظهر من مظاهر الفرح .. وعلى الاعراس التي تدخلت لكي تفوز باللقب من استبعدتها لجنة التحكيم واستبدلت بها أخرى كانت المرشحة الاولى باجماع الحاضرين .. وكان الشيء المؤكد أنها الفائزة حتى اللحظات الأخيرة .. وملكة الجامعة التي فازت هي الآنسة عزيزة عبد الحميد طالبة بالسنة الثانية بكلية حقوق جامعة القاهرة .. وهي من هاويات الاشتراك في مسابقات الجمال .. لقد رشحت نفسها في العام الماضي ولما لاحظت أن هناك تزويرا انسحبت من المباراة ..

وتعترف عزيزة بأن الجو الجامعي لا يشجعها على الاندماج فيه ولذلك فقد ابتعدت عنه .. ولم تقبل أن تمارس لعبتها المفضلة وهي الجمباز وفضلت على أستاذ الجامعة .. نادي المعلمين بعيدا عن جو الطلبة ..

وبعد أن تم الانتخاب قامت مجموعة من الطلبة يزفونها بأغنية

« سخطري يا حلوة يا زينة
يا وردة من جوه جنينة
يا عود قرنفل .. يا عزيزة .. »
والشمع قايد حواليها ..
وانطلقت الزغاريد من ناحية ..
والصوات والنحيب من ناحية أخرى

***

وبعد
بقي سؤالان يبحثان عن جواب صريح عليهما

● العصف من مستقطب الايرادات الضخمة التي خرجت من الرحلة ؟

● لماذا أصر أساتذة الجامعة على ترشيح آنسة معينة .. لتفوز بالمرتبة الثانية ؟

الطالب إسماعيل دبوس يجمع الأوراق المهملة الملقاة في الفناء استكمالاً لنظافة المدرسة

فكرة جديدة لكل طالب وكل مدرسة

يوم للفراشين

كان هذا عملاً يدور في مخيلة ناظر المدرسة الإبراهيمية ، وفكرة براقة تلمع في أعماقه ..

وأصبح يوم أول يناير عيداً في تاريخ المدرسة الإبراهيمية ، يستعد له الجميع ، ويتطلع الأهم بفرح أكبر ، ويسمونه يوم الفراش ، أو عيد الرحمة ، وهكذا احتفلت المدرسة الإبراهيمية [illegible] .. يوم الفراش .

فقد قررت جماعة الخدمة الاجتماعية بالمدرسة أن تكرم الفراشين في هذا اليوم ، فلا يؤدوا في المدرسة عملاً من أعمالهم العادية ، بل يأتوا إلى المدرسة مدعوين إلى احتفال بهم ، ويشتركوا في برنامج الترفيه الذي وضع من أجلهم .

أما عملهم في المدرسة أمام البوابة ، وأمام حجرة الناظر ، وفي الطرقات والفصول ، وفي الفناء ، وفي الجرس .. كل ذلك يقوم به الطلبة نيابة عنهم ، ليشعروهم بالامتنان لما يؤدونه لهم كل يوم ، وليحس الفراشون أن عملهم ليس بالصورة التي يرونه بها ، وليس بالصفة كما يظنون .. بل هو جزء متكامل من عمل كبير .. [illegible] .. في سبيل الوطن الكبير .

معاون المدرسة

وحتى معاون المدرسة ، وهو الرئيس الإداري المباشر للفراشين جميعهم ، زامل الطلبة في ذلك اليوم ، وقد تعهد الطالب أحمد سمير رشاد بالناحية التوجيهية ، فوزع العمل على الطلبة المتطوعين ، ورتب لكل منهم المهمة التي سيؤديها ، والمكان الذي سيقف فيه .

وشدد عليهم في ضرورة الحضور في الموعد الرسمي ، الذي يحضر فيه الفراشون عادة ، وهو السابعة والنصف صباحاً .. ثم وقف هو بنفسه يشرف عليهم ، ويمسك بكشف النظام ، الذي [illegible] فيه حضورهم .

أما الطالب إسماعيل صدقي — وقد حل محل رئيس الفراشين — فقد وجد من الأنسب له ، أن يعمل بالمظهر الذي تتطلبه هذه « المهمة » ، ولذلك ارتدى قميصاً ناصع البياض ، وأتم أناقته بكرافتة مناسبة للمقام .

ثم وضع فوطة الفراش تحت إبطه ، ووقف يلقي بأوامره إلى الفراشين الجدد « المتطوعين » .

عضلات البواب !

واختير لحراسة الباب الكبير ، أحد أعضاء فريق المصارعة ، حتى يتمكن عند اللزوم من مقاومة الطلبة الكسالى ، الذين يريدون أن يدخلوا إلى المدرسة بعد موعد بدء الدراسة .. أو أولئك الذين يحاولون الخروج أثناء فتح الباب لمدرس ..

والواقع أن الطالب [illegible] بواب المدرسة في ذلك اليوم ، كان مثالاً للبراعة ، لقد نجح [illegible] .. حتى [illegible] .

والظاهر أن الطالب سمير حسين علام فراش حجرة الناظر ، كان طيب القلب أكثر من اللازم ، لأنه سمح للطلبة أن يدخلوا إلى حجرة الناظر ، [illegible] ..

ثم إنه ارتكب مرة أخرى في حساب الشاي والقهوة التي كان يطلبها ناظر المدرسة المشغول .. مما جعل الناظر يحذره ، أنه سيخصم ثمن أخطائه من المرتب الذي يستحقه .

وقد نبهه [illegible] الطالب [illegible] ، وكانت مهمته [illegible] ..

وقد أراد مرة أن يأكل من [illegible] ، ولكن [illegible] .. [illegible] ..

لعبة السيجة

وسار العمل في المدرسة سيره العادي ، ولم يجد الفراشون عملاً لهم إلا التسلي بلعب « السيجة » أو الجلوس في الشمس ، انتظاراً لبرنامج الترفيه الذي سيعد من أجلهم

فريق الفراشين في مباراة شد الحبل ، يحاول جاهداً أن يفوز ... ولكن دون جدوى

الطالب نبيل فهمي ثروت يدق الجرس بعدان اطمأن الى ضبط الميعاد .

الطالب البواب عبد البرعي ، يستخدم عضلاته في اغلاق الباب في وجه الطلبة المتأخرين ، بينما وقف الطالب سمير رشاد معاون المدرسة ينبههم الى حفظ النظام . . .

في همة ونشاط اخذ الطالب احمد بديع محمد يؤدي واجبه في كنس السلم وتنظيفه بعد انتهاء الحصص . .

بعدها المجتمعون لعمل حفلة شاي وجمعت التبرعات

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٥ يناير الى ١١ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة من السنة ، فستتاح لك اكثر من فرصة في الايام الصافية .. لا تدع هذه الفرصة تفلت من بين يديك .. سعادة مقبلة مع السنة الجديدة للغيب ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستفكر في بعض الخطط هذا الاسبوع ، وسيخبرك شخص عزيز بنبوءة خالفة تعينه .. وستكسب مالا .. وتسمع نبأ هاما يتصل بصحب معلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
تواتيك انباء من شخص يهمك امره في نهاية الاسبوع .. انتظر سفرة من اشخاص تتعرف بهم .. ستشترك في مناقشات هامة مع افراد العائلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس ١٥ ابريل :
في هذا الاسبوع ستساهم في نشاط مالي قد يعود عليك بفائدة كبيرة .. سيسر البعض من التغيير الذي سيحدث في عملهم .. خطاب هام يصل اليك من بعض الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
لا ترفض اي شيء هذا الاسبوع .. اقبل كل الذي سيعرض عليك .. تصل البعض دعوة بخصوص رحلة .. سيضطر آخرون الى الاتفاق على شيء تحت الالحاح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستقدم على تنفيذ امر هام في عملك يكون سببا في اظهار مواهبك وزيادة دخلك .. تغلب على القلق الذي تشعر به بسبب اخبار من بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
ستواجه منافسة شديدة جدا في كل شيء هذا الاسبوع .. النصيحة ان تؤجل كل شيء الى الاسبوع القادم .. تصل اليك رسالة هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يونية .

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
في منتصف هذا الاسبوع يحضر شخص عزيز من سفر يسرك حضوره .. احتفظ بأسرارك لنفسك لانك ستواجه مصاعب كثيرة من كثرة الكلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يولية .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستلقى مفاجأة سارة جدا ويصل اليك مبلغ من المال .. الاصدقاء سيحصلون على شيء يكون له اثر كبير في مستقبلهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
اسبوع كله سعادة تصحح النقص في ان تقوم برحلة للاستطلاع .. سيكلفك البعض سفرة في صحبة شخص عزيز او صديق قديم .. تتخلص هذا الاسبوع كله وكذلك ستتحسن صحتك مع الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
هذا الاسبوع هو انسب الاوقات للاستمتاع .. ستقوم برحلة او زيارة مع شخص عزيز .. سعادة تشعر الاسرة في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
هذا الاسبوع كله شواغل الرجال من اجل النساء .. احتفظ بطيبة الذين قاموا بمجهود في الايام الماضية .. ثقة كل ما يقال لك ولا تعجب الاخرين منك لعدم مسايرة الكلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
يبدأ الاسبوع ببعض المضايقات ولكن بعد ذلك تسير الامور على خير ما يرام .. هدية من بعض الاقارب تصل اليك هذا الاسبوع .. حظ سعيد من الناحية المالية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ ديسمبر .

زار هذا الاسبوع المستر فتزلان مدير عام شركة اجفا بالمانيا لادوات التصوير وبصحبته مستر ديني وخصصا زيارتهما لاستديوهات صلاح الدين بالمنصورة . وتحادثا معه على ادخال طريقة التصوير الملون بمعامل الاستديو ـ وقد وعده بزيارة المانيا

ويرى في الصورة المصور صلاح الدين الى اليمين ومستر فتزلان امامه وبجوارهما مستر ديني .

٥٤ دولة على موتوسيكل

لف بركب الفيل في الهند ، وفي خلال ٢٦ عاما ، من كل اعوام حياته ، زار ٥٤ دولة في اوروبا وآسيا وافريقيا . وبعد ان اتم الشاب القاهر دراسته في جامعة لندن ، وحصل على بكالوريوس العلوم ، اراد ان يطوف حول العالم على موتوسيكل ! ومنعها امر والده بفكرته ولقي بشدة وقامت معركة بين الابن الوحيد ، وبين ابيه الطبيب الهندي وابيه ، وهو الآخر طبيب ، ولكنه خرج بعد ان اشترى موتوسيكلا ووضع فوقه علما الباكستان وسما آخر الهند ، وكتب عليه باللغة الانجليزية كلمة ـ رحلة حول العالم ـ وكانت معه حقيبة صغيرة وحقائبه وموقد وبطارية وبوصلة وسكين وادوات الاسعاف واجهزة ميكانيكية لاصلاح الموتوسيكل .

اسمه راج كومار ، ويحمل شهادة الطيران ، وقاد طائرة نفاثة في انجلترا ، وينوي تأليف كتاب عن مغامراته يسميه (قوة الارادة) .

والقاهر الهندي من ابطال لعبة كرة القدم ، وكان يتقاضى ٥٠ جنيها عن المباراة الواحدة ويحتل مركز قلب الهجوم ، وقد لعب عدة مباريات في فرق انجلترا عندما زارها .

ومن بين الدول التي زارها ، الصين الشيوعية ، وقد سمحوا له بدخولها لانه من الهند الصابئة ، وكذلك افغانستان وايران والعالم العربي واوروبا وافريقيا ، وفي القاهرة سجل عداد الموتوسيكل ٤٠ الف كيلو ، ذهب الى الاقصر وسواسن السفر منها الى اسوان فالسودان فقلب افريقيا ، ومن هناك سيرحل الى استراليا وامريكا .. وهو من هواة الهوكي واصلاح الماكينات .

وراج كمار يؤكد عن اقتناع ، بعد الاسفار العديدة التي قام بها ، ان المصريين هم اكرم شعوب العالم .

وقد حاول عدد من الطلاب في الاقصر ان يواصلوا الرحلة حول العالم مع القاهر الهندي ، ولكنه ضحك وقال لهم :

ان قوة الارادة تحتاج الى تفكير ودراسة واستعداد ..

ثم دارت عجلات الموتوسيكل ورفرف علما الهند والباكستان فوا ختفى الشاب القاهر في طريقه الى قلب القارة السوداء .

وصل الى الاقصر وسار الى طريق الكرنك بالموتوسيكل الذي اشتراه من مكافآت كرة القدم وتقاضى فيها ٨٠٠ جنيه في انجلترا

التف الطلاب المصريون الذين كانوا في الاقصر يطالبونه بتوقيعه على الاوتوجراف وأصر على ان يسألهم اسئلة في العلوم قبل ان يوقع

الاسم : ادموند بيردوم • مسرحى

محل الميلاد : جاردن سيتى ويلوين • بانجلترا •

لون العينين : أسود

لون الشعر : أسود

المدارس التى التحق بها : سدير سانت اوجستين • وكلية الجزويت •

اسم الاب : چارلس بيردوم

مهنته : كاتب وناقد

ديانته : كاثوليكى من أصل ايرلندى •

اسم الام : ليليان كنلر من أصل اسبانى

اعمال قام بها ادموند قبل السينما : ممثل مسرحى • فى روايات شكسبير • وموليير •

حالته الاجتماعية : متزوج

من الراقصة • اليتافيليبس فى ٥ يناير ١٩٥١ بلندن

اول فيلم ظهر فيه : فى يوليوس قيصر فى دور كومبارس • لاحد أعضاء مجلس الشيوخ الذين يطعنون قيصر بالخناجر

اشهر افلامه : دورستوحى بطل قصة المصرى • وهو الدور الذى تخلى عنه مارلون براندو فجأة •

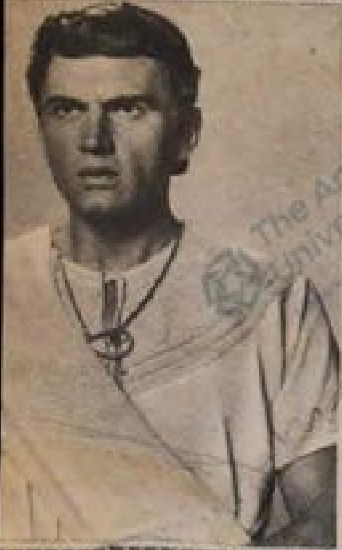

أنحف رجل فى العالم

دخل على اليوم أنحف رجل رأيته فى حياتى • ولعله أنحف رجل فى العالم أيضا • فهو شبيه بالكرة الارضية • ليست له رقبة • ورأسه • مدكوك • فى صدره • وصدره تد احتفنا فى كرشه • وهو يتدحرج ولا يمشى • ويعرق البناء كله تحت وطأة ثقله • وكان مصحوبا بك يشكو من سوء هضم معدته !

وقال لى الرجل فى صوت مبحوح يائس :

ـ أصل أى شىء يا دكتور • عملية • دواء • أى شىء قبل ان ابص وادخل مستشفى المجاذيب !

قلت له :

ـ وربما كان علاجك • عملية • أو دواء مرا • أو زيارة طبيب نفسانى ..

فنظر الى فى ارتياب وقال :

ـ لاتظنى أمزح .. ولا أدرى لماذا الناس يمزحون معى دائما لانى تخين .. انى أؤكد لك انى تخين وشقى جدا فى وقت واحد .

فقلت له :

ـ انى لاأمزح • فقد يكون علاجك نفسانيا • والسبب هو أعصابك • وعلى أية حال ماهى الاعراض التى تشعر بها

فأجابنى وهو يتنهد :

ـ أحس بغازات قوية تتحرك فى بطنى • وهذا شىء محرج بطبيعة الحال • ثم ملابسى تضيق على باستمرار • حتى بدأت أفكر فى استبدال الجلابية بالبدلة • لانه لاتوجد بدلة تستطيع أن تنسجم مع حجمى الكبير • ثم هذا السائل الحارق الذى يندفع من جوفى الى حلقى • ويلهبنى وكأنه ماء نار • أنه شىء فظيع يادكتور ..

فقاطعته :

ـ ان هذا يدل على زيادة الاحماض فى المعدة • ولكن هل انت مصاب بامساك ؟

فهز رأسه مؤمنا :

ـ نعم • فأنا اتناول يوميا المسهلات والملينات • فسألته :

ـ هل تدخن ؟

فأجابنى فى دهشة :

ـ كالدخنة ...

وسألته من جديد :

ـ ومتى تشعر بالتعب عادة ؟

فقال :

ـ فى المساء

فقلت له :

ـ هذا طبيعى • لان سمنتك ترهقك • وتحملك عندما يقبل المساء • فى أشد حالات التعب • لانك تعمل • وانت تحمل أثقالا من طبقة من الشحم واللحم • ولذلك انت لاتستطيع ان تهضم طعام العشاء أبدا .. يجب أن تتناول طعامك بنظام خاص • وفى مواعيد منتظمة • وأن تقوم بالعاب رياضية لتحريك الشحم المتراكم على جسمك • كما أن بيكربونات الصودا القلوية فى الماء الساخن • اذا ماارتشفتها على مهل ستساعدك على التخلص من الحموضة •

قصة تقرؤها فى الترام

ليلة غرامية واحدة

فى جيبى خمسة قروش • وأنا الآن فى طريقى الى مركز الجمعية • المساعدة الاسبانية لاصرف قيمة ورقة اليانصيب الفائزة • والتى ربحتها فى السحب الاخير .

ان هذا هو اكبر مبلغ ساقه الحظ الى فى حياتى • فمرتبى كمثيل لايتجاوز سبعة عشر جنيها فى الشهر • أنفقه فى المواصلات والسجائر والاكل الطعمية والفول المدمس • اما ايجار غرفتى فى البنسيون فلم أدفعه منذ ثلاثة شهور • وهو الوقت الذى بدأت اتغزل فيه بمدام بنى صاحبة البنسيون .

وعندما قرأت رقم تذكرتى الرابحة لم أقفز فى الهواء • ولم أصرخ من الفرح • بل تمالكت أعصابى الى درجة أن بلع اليانصيب الذى تقدم الى كتف التمرالواجد • لم يعرف انى ربحت مائتى من الجنيهات •

ولما وصلت الى البنسيون كان عرق بارد ينصبب من ظهرى • ويداى ترتجفان • وفى عينى لمعة غريبة • حتى ان مدام بنى ظنتنى محموما • وقد حاولت أن أكتم عنها الخبر • وان اظاهر ـ فيما بعد ـ بأن النقود جاءتنى من عملى وانى لم أكسب هذا المبلغ من ورقة يانصيب • ولكن لم تمض خمس دقائق • حتى كنت أبوح للمدام بكل شىء أوربانها تحتضننى فى فرح وتقبلنى فى شوق • وكأنني بطل ورجل عظيم ناجح فى الحياة • لمجرد ان الحظ الاعمى اختارنى لكى أكون الفائز بالورقة الرابحة .

وكان الوقت مساء • فاحتفلت مع المدام • احتفالا خاصا بالثانية المرحة • وعجبت لها وهى تتفق بسخاء من مالها الذى تكسبه من عملها الشاق • والذى تحصل عليه بعد الحاح شديد • من النزلاء الفقراء الذين يسكنون فى البنسيون • ان تهورت المدام وسمحت لى بقضاء الليلة فى غرفتها • واهديتها شبحة كبيرة • لاشك أنها أثرت على سمعتها وأثارت الشائعات والفضيحة حول اسمها • ولكنها لم تهتم لهذا • وانقلبت الى طفلة طائشة وهى المرأة الناضجة التى تجاوزت الخامسة والاربعين • ولقد سعدت فى تلك الليلة حقا • وهى تدللنى • وتطعمنى بيدها • ولا تكف عن مغازلتى الشراب • حتى أحسست أنى سلطان زمانى • وأن ليس فى الامكان أبدع من هذا ولا أجمل .

وفى الصباح • فتشت جيوبى • فوجدت معى خمسة قروش • وفكرت فى ان أقترض من المدام أجر التاكسى الى مركز الجمعية الخيرية ولكنى عدلت عن الفكرة • فلا داعى مطلقا للعجلة • وفى الترام الكفاية ..

ومع ذلك • لم أركب الترام • ووجدت يدى تقبض على الخمسة القروش الفضية فى جيب بنطلونى بشدة وأنا أسير متلهفا فى الطريق • ويدى الاخرى تتحسس من وقت لآخر • ورقة اليانصيب فى جيبى ..

ومرت بعد ذلك فترة من الزمن • قضيتها وأنا شبه منوم تنويما مغناطيسيا .. وقوفى أمام مركز الجمعية • دخولى هناك .. استقبالى .. اعطائى الشيك .. اسراعى الى البنك الاهلى .. وضع النقود فى جيبى .. خروجى من البنك ..

رغبتى فى العودة فى الحال الى البنسيون .. ثم لقائى المفاجىء بصديقى صبر ..

وما ان رأيت صبر • حتى دعوته الى الغداء فى مطعم فاخر • ثم الى السينما بعد الظهر • ثم اجتمعنا بشلة كبيرة من الاصدقاء • دعوتهم جميعا الى العشاء • ثم ذهبنا الى الكباريه .. وأنا انفق عليهم فى بذخ دون أن أقول لهم ان مالى جاء من طريق ورقة اليانصيب • وأمضيت الليلة فى مسكن أحد أصدقائى • ومعنا راقصات جميلات من الكباريه

وفى الصباح التالى • ذهبت الى عملى دون أن أمر بالبنسيون • ولقد نسيت مدام بنى تماما .. حتى عدت اليها بعد الظهر • وكانت تنتظرنى فى قلق • وعتاب شديد • ووجدتنى فى حيرة لا أستطيع أن أكلمها • أو أفسر لها شعورى نحوها • وجعلت أتأمل تجاعيد وجهها فى صمت • ثم انتهزت فرصة نومها • وحزمت حقيبتى • وتركت حسابى المتأخر مع الخادم • وغادرت البنسيون الى الأبد .

حلويات
فينوس
فخر الصناعة المصرية
أعدت لتنافس الصناعة الأجنبية
دروبس
نعناع
كراملة
تكساس
چيبسي
خلاصة
الفواكه
طوفي
بونبون
كوبانا
فواكه
طبيعية
ف
ى
ن
و
س
Venus
فينوس